التفصيل	الاسم	اسماء التورية	اللقب	الكنية	الاب	الام	المولد	الولادت	العمر
المصطفى	محمد	[illegible]	المصطفى	ابو القاسم	عبد الله	آمنة	مكه	[illegible]	[illegible]
وعلي مرتضى	علي	ايليا	المرتضى	ابو الحسن	ابو طالب	فاطمه	مكه	[illegible]	[illegible]
وفاطمه زهرا	فاطمه	[illegible]	زهرا	[illegible]	محمد	خديجه	مكه	[illegible]	[illegible]
وحسن مجتبى	حسن	[illegible]	المجتبى	ابو محمد	علي	فاطمه	مدينة	[illegible]	[illegible]
وحسين العلي	حسين	[illegible]	الشهيد	ابو عبد الله	علي عليه السلام	فاطمه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
وعلي زين العابدين	علي	[illegible]	زين العابدين	ابو الحسن	[illegible]	[illegible]	مدينة	[illegible]	[illegible]
ومحمد الباقر	محمد	[illegible]	باقر عليه السلام	ابو جعفر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
وجعفر الصادق	جعفر	[illegible]	الصادق عليه السلام	ابو عبد الله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
وموسى الكاظم	موسى	[illegible]	الكاظم والعبد الصالح	ابو ابراهيم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
وعلي بن موسى الرضا	علي	[illegible]	الرضا عليه السلام	ابو الحسن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ومحمد التقي الجواد	محمد	[illegible]	التقي المنتجب الجواد	ابو جعفر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
وعلي الهادي	علي	[illegible]	[illegible]	ابو الحسن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
والحسن العسكري	حسن	[illegible]	الهادي السراج العسكري	ابو محمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
والخلف المهدي الحجة	محمد	[illegible]	الحجة القائم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

العمر	مدت الخلافة	القاتل	نقش الخاتم	الوفات	القبر	اولاد حضرات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	محمد رسول الله	[illegible]	[illegible]	قاسم و ابراهيم طاهر فاطمه زينب رقيه كلثوم
[illegible]	[illegible]	ابن ملجم [illegible]	الملك لله	[illegible]	نجف	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بقيع	[illegible]
[illegible]	[illegible]	جعدة بنت اشعث بن قيس	العزة لله	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	ابراهيم بن وليد [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	منصور [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بغداد	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سامره	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سامره	[illegible]

هذا الكتاب المستطاب الموسوم بأبواب الكنوز
من تكثيرات فخر الوزراء كنز العلماء
ميرزا محمد علي الاسترابادي
غفر ذنوبه وستر
عيوبه

قوله تعم رجال لا تلهيهم
بانه [illegible] في لها
[illegible]

كتاب ابواب الكنوز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذى قاموس الوهم رشحة من قاموس قدرته البالغة ورموز مرموزة رموز خيال الراسين قطرة من يامه حكمته السابغة ومنتهى غيبة اوله النوع النهاية خلافا كالنهى فى غنيهة لا متناهية لسدرة المتنهى المتفهين فى منتهى رحمته السابقة فمجمع البحرين مجمع من الجامعة وجوامع الكلم بجامع الحمد ليوم الجمع عند الجامع الذى يجتمع اليه الجموع السابقة **والصلوة** على نبيه الامى العربى الهاشمى الذى اتى فى شانه لولاك لما خلقت الافلاك **والسلام** على امينه الذى وله الولاية الولاية هو كل ملك وملا ووصى رسوله هو على عالى علوة العلاية على على لعلى **وذريته** المصابيح الذين لا يفتح كتاب الدين الا بمصابحهم الصحيحة ومصحوح شرايع الاسلام الا بمصباح صححهم المصححة ولا يتضح صرح صراح انوار الحق واليقين الا بتصحيح صراح اخبارهم الصريحة ولا يكنز كنوز الايمان الا بوكة من كنوزهم المركوزة الى كنز **امابعد** فقال العبد المذنب الراجى الى الله الغنى محمد على الاسترابادى غفر الله له ما سلف من معاصيه وجعل مستقبل عمره خيرا من ماضيه لما ايدنى الله بفضله ووفقنى بكرمه بتحصيل العلوم بعد مضى اربعين من عمرى نغصت كالغايص فى بحار التفاسير والاخبار وبحثت كالسابح فى بحار الحقايق فى ابحار الفقه والاصول والاحاديث والاثار وبحثت كالسابح فى بحار الحقايق والمجاز الانوار وجهدت بالتتبع والاستقراء واستفراغ الوسع والاستطاعة والاقتدار وجمعت ما وجدت ثم لفت لدواة واستمددت المداد مستمدا بامداد اهل الذكر والاستبداد ثم غنت البراعة بنغمة الاقلام بعد الفراغ من الديوان فشرعت بتدوين هذه الالوان المجموعة الرايقة ليوم الديوان جامعة لاصناف نسج الارقام واقسام مشق الاقلام الابواب المبوبة طردا للباب وسميتها بابواب الكنوز طلبا للطالبين وان شئت الكنز بل فهى كنوز للناقدين الطبع النقاد فى معادن نقود الكمال من كل باب واللامعين لجواهر النظم والنثر فى اطباق مناطق الاحباب وان شئت مجمع البحرين بل فهى بحار الانوار للبحرين فى بحار عرض المقال اللاشن الاقشلة من الاجناس والانواع فى منطق النطاق المنطاق من كل باب باخذونها تارة بحرا محيطا بما يغترف من رشحات البراعة اذ يلقون فيه اقلامهم ويتخذونها اخرى سفينة محتوية على ما يغترف من بضايع البراعة فيضعون فيها ارقامهم وان شئت الحكمة بل فهى الحكام كالحكمة لحكم حكماء الحكمة من الحكيم الحكم محكما ومتشابها للحكام محاكمة المحكم والحكم حكما محكما محكما وان شئت حديقة بل فهى حدايق للمحققين بحدايق حدايق الاوضاع والاحوال والنضرة لزواهر الازهار لتفرح الناظرين فى قطعاتها الزاهرة باحياء ورود الفوايد ويتبع العايدون لاصفاقاتها الثامرة باقتطاف ثمار العوايد فمنها تذكر الاحباب وذكرهم بالدعاء بالمسئول فى كل باب ثم **نقول** فقد طلع نجم الاطلاع والتوفيق ننفض شرايع العلوم والتدقيق فى هذه المدرسة المباركة للتحقيق من مطلع افق الشرف الاشرف الاقدس الواقف الموفق الاجل الاعظم والسلطان بن السلطان عظيم الشان وله النفح من النسيم هو الملجاء ت شريف الذات كريم الصفات ناشر الوية السعادات ناثر درر الخيرات والمبرات جامع توفيقات الدارين حاوى سعادات النشاتين خازن نقود الرفعة والاقبال ناظم مناظم جواهر الخصال فى سمط المجد والجلال شمس فلك الايالة والدولة والاقبال بدر سماء العظمة والحشمة والاجلال درى كواكب البروج الموهبة الكبرى درة التاج اريكة السلطنة البهية العظمى مهبط فيوضات الربانية وارث وسايد العلية العالية الخاقانية قرة باصرة السلطنة الباهرة وغرة ناصية الابهة القاهرة امين غلق الفتح والظفر المنفلق فحصاناته بيضة الاسلام حد انفلقت عن حسام الفجر اللثام ضرغام غيلة الشجاعة غضنفر عرين البسالة هزبر اجمة المبارزة فى المعارك ليث غيضة الجلادة فى المبارك ضيغم غاب البطالة حارث شرى النبالة دهاك اجام المباطلة القاهر الذى اذا صدفت سطوته بسامع العدى تصعقت كالثعالب الجسدة فى البيدى القايد الذى اقام بقايم سيفه القاطع قوايم الدين وحسم بحاسم حسامه الباضع مواد شكوك المرتابين السلطان الجليل الكريم الاجل بوطا يف التبجيل والتعظيم وشرايف التشريف والتكريم قال الشاعر سلطان فلك كاه وملك جاه كه عيسى خاقان سخاطبع وكرم رسم كه ادريس در سطوت

يلوح ويتابه يفوح
محبته فى الفؤاد تروق
ومهابته فى القلوب تروع
وان ذاته فى الاله وتضع
واخلاقه كالخلوق تضوع
الاغ الذى بالاحسان مفتوح
ودخله بشه ممنوع وحجابه
مرفوع وخطابه مسموع
وبساطه مقبل ومحياه

ولا خدمها الا القنا فالقنابلا ولا حاجبا الا الحسام مهندا ولا عاملا الا سنانا وعاملا يقولون ويل وويلك حفيظ ووايلا

ذى فى ان لا خلاف الا القنا فالقنابلا

بقايم

الدواوين

للبحرين

ما درامد

كشة دعاكوش بتعظيم ودخل ملك كشة ثنا كوش بتقديس الا ان الذى كالسعد الذابح لحلوق الحساد وكباش المعاندين الجواد الذى قلد جيد المفاخر بجوده الفاخر واعترف بسخائه الزاهر كل من اغترف من بحر الزاخر سمى محمد وعلى اولهما الذى شرف بتشريف الاصطفاء وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال الشاعر تو بودى باعث كل وكزنه صانع كيتى تو بودى علة غائى وكرنه مبدع اشياء بنهاد ازطى ادم زينب قالب ادم نحل داست از تشريف هستى تا متحقا وثانيهما المخاطب بخطاب انا وليكم الله اسد الله الغالب الذى اذا راه الكفرة الفجرة رايتهم نفورا منه كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة كما قال الشاعر نقيصه ابن بكرى بكرو بسوى مركب اغير بخشم ابن بكرى بلدم بسوى كنبد مينا شود ان منتظم جرخ معلق منفصل اركان شود ابن متصل خاك مطبق منقطع اجزا وثانيهما في حراسة الدين المبين ارتفع في رتب الايالة مكانه وتزين بوجوده الشريف عصره وزمانه عمرت بقدوم عدله واحسانه ديار معايش الساكن والمسافر بد بد معدلت بة كرتخة دار كرفة كرك كنانش سوى شبان اروغرت بقدوم انصافه واحسانه فواعل عيش الظلمة والجبابرة ز احتساب تواى بكيتى فرد ز اجتناب تواى بعالم طاق دهن جام دل كشاده كران كلوى شيشه راكرفة خناق لازالت مرابع دولته النامية المخضرة الارجاء ما ظهرت سنبلة مزرع الخضراء وا ثمرت غراس الغبراء بين نطع فيروزه كون تا انجم كند حقه بازى سيهر ملاعب مخلد ظلال الجلال توجيندان كه طالع شود افتاب از مغارب اسيم ... اذ سالت عناق مطى الادية ابا طح امال السائلين ونالت بايدى حوايج المحتاجين اذيال نائله والسلام على من اتبع الهدى وبالله التوفيق وعليه التكلان

كتاب الالف

الالف المفردة تاتى على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كعفا وعن الياء كرمى وقد تكون كذلك كلا واذا وحتى وقد تكون من حروف المد واللين فالزيادات وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا يفعلان وقد تكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان وبيان تحقيق الهمزة في بابها ان شاء تعالى واما قاعدة الالف المنقلبة نحو عصا اصلها عصو قلبت وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين لان المنقلبة عن الواو تكتب الفا فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء كما يأتى مزيد البحث

ومحمد حجا ... واما قوله تعالى أفلم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى فهذه الف استفهام يراد به التقرير أى قد آمنت لا محالة قلم تسأل وهذه الالف اذا دخلت على الاثبات كان المراد النفى كقوله أأنت قلت للناس أى لم تقل ولما قوله ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف أى الم تعلم فهذه الف التوقيف وقال الطريحى الالف حرف من حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو قاما يرتا وتكون مبدلة من الواو نحو يوب ومن الياء نحو يا اسفا اصله اسفى ومن الهمزة نحو امن ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين في الوقف نحو يا زيدا وتكون زائدة نحو ضاربة ضربا وتكون للتانيث نحو حبلى وللجمع نحو قدم غرقى وللتنبيه كاسيانة ومن التنوين وتكون للوصل في بعض الآى في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون في الندبة نحو وازيداه وتكون للوصل في الخط دون اللفظ كقوله فاضرب به وتكون للاطلاق في الخط دون اللفظ كقوله لمن طلل ومصدرها قال الخليل في بيت في الخط فرقا بين الواو الاصلية والواو فعلا بين المضمر المتصل والمنفصل نحو صدقوكم وصدقوا في الاضمار والاصلية نحو اوفر وقيل الفرق بين هذه الواو فعلا والعطف كذا في شمس العلوم وفي حديث الائمة عليهم السلام وما عشتم ترون من فضلنا الا الفا غير معطوفة قد تم الكلام في الالف ولما قوله اطمعون أن يؤمنوا لكم فهذه الف استعجاب كانه في طمع نطمع واما قوله تعالى الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض فهذه الالف للتنبيه وان كان اصلها للاستفهام كقول القائل اما ترى اى وههنا ومن الناس من قال اليوم ما اطيبه لمن يعلم ذلك وحكى سيبويه اما ترى اى ان هذه الالف معناها التوبيخ فمن لم يجر على الملائكة معصية منع من ذلك

باب الالف مع الالف كتب

اوا
اوى
ايواء
مأوى
اية

قوله ترجى من تشاء وتؤوى اليك من تشاء منهن والظ أى تؤخر وتبعد من اتى تشاء من ازواجك وتضم اليك من تشاء من ان الايواء هو ابقاء الزوجة على نكاحها وامساكها والايواء ضم القادر من الاحباء الذين هم من جنس ما يفتقر الى ناحيته يقال آويت الانسان اوجعت ايواء وآوى هو يأوى ايواء اذا انضم الى ماويه ومنزله وقيل قوده بقوده انقله وقيل الايواء العهد وقوله آوى اليه اخاه أى ضم اليه اخاه بنيامين قوله فأووا الى الكهف أى انضموا وقيل الجاء اولئك الشبان الى الكهف وجعلوه ماويهم قوله آوى الى ركن شديد أى انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله ساوى الى جبل يعصمنى من الماء قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات أى تسع دلالات وحجج واضحات فهى يد بيضاء وعصى ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وقيل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والعصا والطمسة والحجر والاية

آي

العلامة الذي فيها الجملة والجمع آيات وآي بالمد والآيات ايضا المعجزات والعجايب قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين جمع آية وهي الضيع وآية النهار الشمس قوله فلم يقوا شيئا لم يعاونوا اذا البدعتر اي ولم ينزلوا هو بكسر الدال وهو الذي جنا على غير جناية والماوى المنزل وفي الدعاء لسجدة الشكر اللهم انشدك بآوائك على نفسك لاعدائك لتهلكهم بايدينا وايدي المؤمنين معنى انشدك اسئلك بالله من النشدة المراد هنا اسئلك والآواء بالمثناة الجنابة والمد العهد

آوى

والاوي في اللغة الرجوع وفي الحديث لا تؤووا التراب خلف الباب فانه ماوى الشياطين اي موضع اجتماعهم كالاسواق في الحمامات وابن آوى بمد ذاي له حيوان معروف قال الجوهري يقال بالفارسية شغال والجمع بنات آوى وفي حديث طلاق الامة قوله احلتها آية وحرمتها اخرى الاية المحللة قوله او ما ملكت ايمانكم والمحرمة حتى تنكح زوجا غيره قوله تعم واذا تتلى عليهم آياتنا بينات اي القرآن والمعجزات والآية الدلالة التي تدل على ما يتعجب به قال الشاعر باية يقدمون الخيل زورا كان على سنابكها مداما قوله والذين كفروا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اي الذين جحدوا في كتبوا بدلالاتنا وما انزلنا على الانبياء ومنه قوله تعم عيدا لاولنا واخرنا وآية منك اي علامة لاجابتك دعانا وكل آية من كتاب الله علامة ودلالة على المضمون فيها وقيل الآية القصة والرسالة اي قصة تتلو قصة وقيل الآية الجماعة يقال خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم وعلى هذا يكون معنى الآية من كتاب الله جماعة حروف دالة على معنى مخصوص قوله تعم فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى فهي نوع من الجنان وفي حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا واوانا اي ردنا الى

آيا

ماوى لنا فلم يجعلنا منتشرين كالبهايم والماوية بالقصر علاء بنة الواء بالمد اذا اثرتك به قوله اياك نعبد واياك نستعين قيل اياك مخفض باضافة ايا اليها وايا اسم للضمير المنصوب الا انه ظاهر يضا فيه ساير المضمرات نحو قولك اياك ضربت

اياك

واياه ضربت واياه حدثت ولو قلت ايا زيد حدثت لكان قبيحا لانه خص به المضمر معناه نعبدك ولا نعبد سواك قال الجوهري هو اسم مبهم متصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو اياي واياك واياه واياها وانا كما تذكر البيان في اين واي

اياه

تسهيلا للناظرين انتم نعم جعلت الياء والكاف والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب

ايانا

من الغايب ولا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك قال وقد تكون للتحذير

نقول اياك

ايا

اياك والاسد فهو بدل من فعل كانك قلت باعد كايا في مزيد التحقيق في اي واما ايا بالتخفيف فهي من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد كما قال النحويون ايا ويا واي هذه الثلثة من الحروف تضبق اسما واحدا وهي حرف النداء وما يدخلها المنادى وهو ينصب بها واما موارد استعمالها لانها ايا للقريب واي للمتوسط ويا اعم كما يانة في يا انشر نعم وفي الحديث اما انه لا يفزع للايتين ذلك منها فافزعوا الى الله تعم وجمعه يعني بالايتين الكسوف والخسوف قوله الم يجدك يتيما فاوى اي ان كنت يتيما يا محمد الم يجدك واحدا لا مثل لك في شرفك وفضلك فاوى الى نفسه واختصك برسالته من قولهم درة يتيمة اذا لم يكن لها مثل واواك اي جعلك ماوى للايتام بعد ان كنت يتيما وقيل حين مات ابوه وبقي يتيما فاواك فاواه الله تعم بان سخر له اولا عبد المطلب ثم لما مات عبد المطلب فوضه ابا طالب وسخره للاشفاق عليه ومحبته اليه حتى كان احب اليه من اولاده فكفله ورباه واليتيم من لا

ابا

اب له وسئل عن الرضا ع من الاية قال فرد لا مثل لك في المخلوقين فاوى الناس اليك

ابا

قوله تعم ملة ابيكم ابراهيم جعل ابراهيم ع ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله ص وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده ومثله قوله تعم قوله اباءك ابراهيم واسمعيل اضيف الاب اليهما لانهما من نسله وقد تجعل العرب العم ابا في الخالة اما ومنه قوله تعم ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت امه قد ماتت وابوت الصقر ابوة فيقول له في بذلك سمي الاب ابا والاب لامه محذوف وهي واو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيقال هو الاب

ابوة

وفي لغة يلزم القصر مطلقا فيقال هذا اباه ورايت اباه ومررت باباه وفي لغة الاخر بلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة

ابوان

والخؤلة والبنوة والنبوة والابوان الاب والام من باب التغليب واذا جمعت الاب بالواو

ابون

والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرا بعضهم واله ابيك ابراهيم واسمعيل واسحق يريد جمع اب اي ابينك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى الاب ابوي كالبدو في باب

آباء

الواو الذين اتهم النقص والوصي واما الاباء عند الحكماء فهي الافلاك والعناصر الامهات كما يأتي في عنصر انشر تعم وفي الحديث يا ابا يا وامها تبا يا رسول الله فهذه الباء لمعنى الفاء بالفتحة حذف فعلها في الغالب والتقدير تفديك بابائنا وامهاتنا بابا في الحقيق بالعوض نحو هذا بهذا قال بعض المحققين وعلى هذا قوله تعم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل الباء في الحديث للمعية ايضا والمعنى نحن فداك مع ابائنا وامهاتنا قوله يا ابت لقفل جعلوا علامة التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امة قال الجوهري تقف عليها بالهاء والا في القران

فأنث تعقب بالتاء وفي الحديث لله أبوك قيل الأصل فيه أنه إذا أضيف الشيء إلى عظيم
الشيء عظيما كبيت الله فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله أبوك للمدح والتعجب أي
لله أبوك خالصا حيث أنجب بمثلك وبمثله لله درهم كأنه دعا لهم بالخير بخلاف لله أبوهم

أبواء

وفي قولهم لا أبا لك قد يكثر في المدح أي لا كافي لك غير نفسك والأبواء بفتح أوله وسكون
ثانيه والمد أخيرا مكان بين الحرمين بحوالي ثلاثين ميلا نزل به موسى أبو الحسن موسى ع
وفيه قبر آمنة أم النبي ص سمي بذلك لتبوّء السيل فيه ويقال أبى عليه وتأبّى

تأبّى

امتنع ومنه الحديث كل طعام اشتريته في بيدر أو طسوج فأبى الله عليه فليس للمشتري إلا
رأس ماله قوله فأبى الله عليه أي لم يخرج له شيئا ومنه قوله تعالى ولا يأب كاتب أن يكتب
كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق أي ولا يمتنع كاتب من أن يكتب للطالبين في جهة
المأمور به فلا يخل عنه تبرع بالكتابة ومثله قوله ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا وفيه أقوال
الأول ولا يمتنع الشهداء إذا ما دعوا وهذا إذا كانوا عالمين بالشهادة وقطع وجه لا يرتابون
فيه ولم يخافوا من إيرادها ضررا والثاني إذا دعوا لإثبات الشهادة كاتم الكلام في شهد

أبى

في تفسيرها [illegible] فعل أبى يأبى امتنع وقيل من لا أبا أبى ولم يأت مثله في اللغة لأن فعل يفعل لا بد
أن يكون في موضع العين من الفعل واللام حرف من حروف الحلق والقول فيه أن
الألف من أبى أشبهت الهمزة فجاءت يفعل منه مفتوحا لهذه العلة ومنه أبى الله أن
يعبد إلا سرا أي كره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان وإذا كانت العبادة سرا

أبّ

في الدولة دولة الشيطان وأبّ الدنيا كناية عن طول العمر **كتب** في الحديث عن محمد عن
أحمد عن علي بن الحكم عن عبد الله قرنجد قال المعلى بن خنيس قال كنا عند أبي عبد الله ع ومعنا
ربيعة الرأي فذكر القرآن فقال أبو عبد الله ع إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو
ضال فقال ربيعة ضال قال نعم ضال ثم قال أبو عبد الله ع أما نحن فنقرأ على قراءة أُبيّ المستفاد

أُبيّ

من هذا الحديث أن القراءة الصحيحة هي قراءة أُبيّ بن كعب وهو اسم رجل من القراء وأنكروا
قراءة ابن مسعود لا ضلال فإنها القراءة الموافقة قراءة أهل البيت ع إلا أنها اليوم غير
مضبوطة عندنا إذ لم يصل إلينا قراءته في جميع ألفاظ القرآن ونحن نعمل المكتوب بصورة
أبي في هذا الحديث الأب المضاف إلى ياء المتكلم وهو بعيد جدا كما في الوافي وفي الحديث

أتا

يا صاحب أبي المعافى أبو يحيى معافى بلد كان بأرض بعض **أتا** قوله تعالى ثم سئلوا
الفتنة لأتوها ومن قرأ بالمد أي أعطوها ومن قرأ بالقصر أي فعلوها يقال آتيته بالمد
أي أعطيته وأتيته بغير مد أي جئته قوله هل أتاك حديث موسى أي إذ رأى نارا
هذا ابتداء وإخبار من الله على وجه التحقيق إذ لم يبلغه فيقول هل سمعت بخبر فلان وقيل
استفهام تقرير بمعنى أي وقد أتاك حديث موسى إذ رأى نارا قال في اللغة أتى الرجل
القوم انتسب إليهم وليس منهم فهو أتيّ إذا كان على سبيل ومنه قيل للسيل يأتي من موضع
بعيد ولا يصيبه تلك الأرض أتيّ أيضا كقول الشاعر سيل أتيّ مده أتيّ كان في المص [illegible]

الجدول

الجدول وقيل أتيّ بمعنى مجيء ومنه قوله تعالى إن الساعة آتية أي جائية والإتيان هو
إيجاد الشيء في الخارج وهو مصدر بمعنى المجيء قال الله تعالى فأتى الله بنيانهم من القواعد
أي قصد الله مكرهم من أصله أي من ما دبروه من المكر عليهم وبهم وهو تمثيل لاستئصالهم في
المعنى أنهم فعلوا حيلا ليمكروا بها الله فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمّدوه
بالأساطين وأتى البنيان من الأساطين بأن ضعفت فسقطت عليهم السقف فهلكوا وقيل
أراد صرح نمرود وقيل هذا أوجه أليق بكلام العرب كما قالوا أتى فلان في مأمنه أي أتاه الهلاك
من جهة مأمنه وإنما استعمل ها هنا الإتيان لانقضائه من حيث كان تخريب قواعدهم من
جهته وقوله وأتوا به متشابها أي يشبه بعضه بعضا فجاز أن يشبه في اللون والخلقة
ويختلف بالطعم وجاز أن يشبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما يفضله غيره وفي الحديث
وإنما أوتي الفقراء فيما أتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة قوله وكلاهما
على المجهول بمعنى الإتيان وهو المجيء يعني أن الفقراء لم يصابوا بالفقر والمسكنة من قلة ما
الفريضة المقدرة لهم في أموال الأغنياء وإنما يصابون بالفقر والذلة ويدخل عليهم ذلك
في جملة ما دخل عليهم من البلاء من منع الأغنياء عنهم الفريضة المقدرة لهم في أموالهم و
المأتى [illegible] ومنه قوله تعالى وكان وعده مأتيا وفي الحديث المكاتب عن أبي عبد الله ع في
قول الله تعالى وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال تضع عنه مما عليه أن يكاتبه عليه وفي
كلام بعض المحققة من يجب على المولى إعانته من مال الزكاة لقوله تعالى وآتوهم الإتيان
مال الله هو الزكاة على ما هو المعروف عند الإطلاق والأمر للوجوب المستفاد من الأمر كالقرينة
على أنه أتى وأتى الرجل يأتي إتيانا وإتيانا والإتيان الاسم منه وفي الحديث من هنا أتيت
أي من هنا دخل عليك البلاء وأتيت تستعمل لأنها [illegible] وأتى يأتي إلى فلانة فيه وأتى عليه
الدهر أهلكه وتأتّى له الأمر تسهل وتهيأ وأتى الرجل المرأة زنا بها والحائض جامعها قوله تعالى
وإيتاء الزكاة أي إعطاءها وأتيتك أي أعطيتك من الإيتاء وفي حديث ابن الفضل من هاهنا
أتوا أي يصاب ويأتي الجهل والغلط على الناس كأنه قال الرجل كما يقولون بل هذا الذي
ذكرت أن من أوضاع المرأة لصيق الرجل ونشر الحرمة لابنته زوجها على ذلك الرجل ابن
الفضل لا ما يقولون كما في الوافي **كتب** قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله أي فجامعوهن من
الذي يحيض فيها ومعناه فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله وإنما استفيد طلب الولد من لفظة من
كما في تحقيق ذلك في باب الدبر إن شاء الله تعالى قوله آتت أكلها ضعفين أي أعطت ثمرتها ضعفي غيرها
من الأرضين قوله يقولون إن أوتيتم هذا قال المفسر أي يقول يهود خيبر ليهود المدينة إن
أعطيتم هذا أي أمركم محمد ص بالجلد فاقبلوه وإن لم تؤتوه أي أفتاكم محمد بالرجم فاحذروه وقيل
معناه إن أوتيتم الدية فاقبلوه وإن أوتيتم القود فلا تقبلوه قوله وآتاهم تقواهم أي أعطاهم

من تجويز ما له الدم لم يكن يريد أن ينقصه منها شيئا وفي حديث آخر تضع عنه

قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية اى ما ينظرون هؤلاء الا ان ياتيهم ملئكة
الموت او ملائكة العذاب او ياتى ربك اى ياتى كل ايات ربك بدلالة قوله تعالى
او ياتى بعض ايات ربك الذى يبطل التكليف عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت اى لا ينفع الايمان حينئذ نفسا لم تقدم ايمانها من قبل ظهور الايات قوله تاتينا
بقربان تاكله النار اى تشرع لنا تقريب قربان تاكله النار قوله اتى امر الله
اى اتى وعده فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب تقول اتاك الامر وهو متوقع
قوله تعالى اتينا طائعين اى جئنا طائعين وقرء ابن عباس بالمد فيكون المعنى
اعطينا الطاعة قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الضمير للقران اى
ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا فى الماضى ولا فى الحال كذا روى عن اهل البيت ع
قوله حكاية عن الشيطان ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية اى لاتينهم من الجهات
الاربع التى يأتى العدو منها فى الغالب وهذا مثل لوسوسته اليهم على كل وجه يمكنه
عليه وعن الباقر ع قال لاتينهم من بين ايديهم يعنى اهون عليهم امر
الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع المال والبخل به عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن
ايمانهم اضيع عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم
بتحبيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما
دخلت من فى القدام والخلف وعن فى الشمال واليمين لان فى القدام والخلف معنى طلب
النهاية وفى اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين يؤتون ما
اتوا وقلوبهم وجلة اى يعطون ما اعطوا وقرء يأتون ما اتوا بغير مد اى يفعلون
ما فعلوا وقلوبهم وجلة اى يعملون وهم يخافونه ويخافون لقاء الله وعن الصادق ع
والذى اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون
ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم
خافوا ان يكونوا مقصرين فى المحبة والطاعة وأتيتك فى الحديث على وجهه اى
جئتك به على مساقه تاما من غير تغيير ولا حذف قوله فقال لها وللارض ائتيا
اى بما خلقت فيكما من التأثير والتأثرات او ما اودعتكما من الاوضاع المختلفة
او ائتيا فى الوجود على ان الخلق السابق بمعنى التقدير والترتيب للرتبة او الاخبار
او اتيان السماء حدوثها واتيان الارض ان تصير مدحوة اخا قوله تعالى فمن
عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف فيه قولان احدهما ان معناه من ترك

اخا

له وصفح

له وصفح عنه من الواجب عليه وهو القصاص فى القتل العمد من اخيه اى من
دم اخيه فحذف المضاف للعلم به واراد بالاخ المقتول سماه اخا للقاتل
فدل على ان اخوة الاسلام بينهما لم تنقطع وان القاتل لم يخرج عن الايمان بقتله
وقيل اراد بالاخ العافى الذى هو ولى للدم سماه الله اخ القاتل والضمير
فى قوله له وفى اخيه كلاهما يرجع الى من هو القاتل اى من ترك له القتل ورضى
عنه بالدية هذا قول اكثر المفسرين قالوا العفو ان يقبل الدية فى قتل العمد وقال
صاحب العين جمع الاخ الاخوة اذا كانوا لاب واذا لم يكونوا لاب فهم اخوان
قال الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد المشاكلة لان الاخوة
اذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل كقولك هذا الثوب
كهذا الثوب ومنه قوله وما نريهم من اية الا هى اكبر من اختها اى من التى
تشبهها اى الا وهى بالغة اقصى درجات الاعجاز بحيث يحسب الناظر فيها
انها اكبر ما يقاس اليها من الايات والمراد وصف الكل بالكبر كقولك رايت
رجالا بعضهم افضل من بعض ومنه قوله اخوانا اى اصدقاء وفى الحديث
المومن اخو المومن لابيه وامه معناه كما جاءت به الرواية عن سليمان الجعفرى
عن ابى الحسن ع قال يا سليمان ان الله خلق المومنين من نوره وصبغهم برحمته
واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمومن اخو المومن لابيه وامه ابوه النور و
امه الرحمة الحديث وفيه لم تتواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه و المعنى
ان الاخوة كانت بينكم فى الازل لا اليوم وانما تعارفتم اليوم كما يأتى فى حديث
الاظلة وفى الخبر اكرموا اخاكم اى اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف اللام
وهى واو وترد فى التثنية على الاشهر فيقال اخوان بالتحريك وفى لغة تستعمل
منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة
وجمعه بالواو والنون على اخاء كآباء اقل والانثى اخت بضم الهمزة وجمعها
اخوات وتقول هو اخو الصدق اى ملازم له واخو الغنى اى ذو الغنى واخوة
الاسلام لغة فى الاخوة وتأخيت الشيء بمعنى قصدته وتحريته وقال بعض
اهل العلم سمى الاخوان لتأخى كل واحد منهما ما يتأخى الاخر وآخى بين الرجلين
اى جعل بينهما اخوة والمواخاة مفاعلة منهما كانه فى عقد بعقد وآخى فى اللغة
ذو المرتبة ومنه قال فى الدرة النادرية ابراهيم خان اكرجه خاقان سعيدا

اِخوة

اخان

مُواخاة

تَأخّى

وأخيت الشئ بين الشيئين

براد وانى بوديعنى صاحب مروة ودم الاخوين نبت يقال له خون سيا وشان
واخيت الشئ بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اى شابهت
بينهما وقالوا لا اخا لك فى يبدون المدح والذم قوله تعالى يا اخت هرون
اى شبيهته فى الزهد والصلاح وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون قوله اخا
على ع وهو هود ع قوله اخاهم هود لانهم يجتمعون الى واحد ومنه يا اخا
العرب للواحد منهم قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا
لاخوانهم لا ينبغى اى وقالوا لاجل اخوانهم قوله ليجعل يتعلق بقالوا اى قالوا
ذلك واعتقدوه ليكون حسرة فى قلوبهم فتكون اللام للعاقبة **كنز** قوله تعالى
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم هى جمع الاخت وكل انثى ولدها شخص
ولدك فى الدرجة الاولى فهى اختك يعنى هو شريح قوله وان تجمعوا بين الاختين
اى وحرم عليكم الجمع بين الاختين لان اى مع صلتها فى حكم المصدر وهذا
يقتضى تحريم الجمع بين الاختين فى العقد على الحرائر وتحريم بينهما فى الوطى فاذا وطى
احدهما فقد حرمت عليه الاخرى حتى تخرج تلك من ملكه وهو قول الحسن
واكثر المفسرين والفقهاء قوله الا ما قد سلف مستثنى منقطع ومعناه لكن
ما قد سلف لا يؤاخذكم الله وفى مجمع البحرين اى حرم عليكم الجمع بين الاختين فى
النكاح والوطى بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما فى الملك الا ما قد سلف فانه مغفور
لكم بدليل قوله تعالى انه كان غفورا رحيما هكذا ذكره الشيخ ابو على ره فى مجمع البيان
اقول وههنا مسائل **الاولى** سالته من رجل تزوج بالعراق امراة ثم خرج
الى الشام فتزوج امراة اخرى فاذا هى اخت امراة التى بالعراق قال يفرق بينه
وبين المراة التى تزوجها بالشام ولا يقرب العراقية حتى تنقضى عدة الشامية
وفى رواية اخرى مثله وبمضمون هذا الحديث ذهب اصحابنا انه لا يجوز الجمع
بين الاختين كتابا وسنة كما عرفت **الثانية** سالته من رجل كانت عنده
اختان مملوكتان فوطى احديهما ثم وطى على الاخرى قال اذا وطى الاخرى فقد
حرمت عليه الاولى حتى تموت الاخرى قلت ارايت ان باعها اتحل له الاولى
قال ان كان يبيعها لحاجة ولا يخطر على قلبه من الاخرى شئ فلا ارى بذلك
باسا وان كان انما يبيعها ليرجع الى الاولى فلا ولا كرامة **الثالثة** سالته عن
رجل طلق امراته وهى حبلى ايتزوج اختها قبل ان تضع قال لا يتزوجها حتى يخلو
اجلها **الرابعة** عن ابى عبد الله ع قال قال محمد بن على ع فى اختين مملوكتين تكونان

عند الرجل

عند الرجل جميعا قال قال على ع احلتهما اية وحرمتهما اية اخرى وانا انهى عنهما نفسى وولدى قال الشيخ في التهذيب
احلتهما اية يعنى اية الملك وحرمتهما اية اخرى يعنى اية الوطى والنهى انما على التحريم واراد به الوطى
او الكراهة واراد به الجمع فى الملك تبين هذا ليس بصحيح لان الحديث صريح فى تعارض الايتين فى الظ
والتعاد موردا الحكمين وايضا لم يثبت كراهة الجمع بين الاختين فى الملك فالصواب ان يقال ان الاية
الاية المحللة هى قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم والاية المحرمة
هى قوله عز وجل وان تجمعوا بين الاختين وان مورد الحل والحرمة ليس الا الوطى خاصة ولعله
الى هذا اشارة الاستبصار بعد ذلك الكلام بقوله ويمكن ان يكون قوله ع احلتهما اية اى عموم
الاية وظاهرها يقتضى ذلك وكذلك قوله وحرمتهما اية اخرى اى عموم الاية يقتضى ذلك
لانه اذا تقابل العمومان على هذا الوجه ينبغى ان يخص احدهما بالاخر ثم بين بقوله انا انهى عنهما نفسى
وولدى ما يقتضى تخصيص احدى الايتين وتبقية الاخرى على عمومها وقد روى هذا الوجه عن
ابى جعفر ع روى ذلك على بن الحسن بن فضال عن محمد واحمد ابنى الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن
ميمون عن معمر بن يحيى بن بسام قال سالت ابا جعفر ع عما يروى الناس عن امير المؤمنين ع عن شيئاء
من الفروج لم يكن يأمر بها ولا ينهى عنها الا نفسه وولده فقلت كيف يكون ذلك قال احلتها
اية وحرمتها اخرى فقلنا هل الا ان تكون احديهما نسخت الاخرى ام هما محكمتان ينبغى ان يعمل
بهما فقال قد بين لهم اذ نهى نفسه وولده قلنا ما منعه ان يبين ذلك للناس قال خشى ان
لا يطاع ولو ان امير المؤمنين ع ثبتت قدماه اقام كتاب الله كله والحق كله **الخامسة** كذا الوافى
سئل عنه ع الرجل يصيب من اخت امراته حراما ايحرم ذلك عليه امراته فقال ان الحرام لا يفسد
الحلال والحلال يصلح به الحرام **السادسة** ان الرجل ساله اتزوج اختى من امى اختى من
ابى فقال تزوج ابوها اباه وتزوج اباه اباها وسالته من الرجل تزوج اخت اخيه قال ما احب
له ذلك **السابعة** فى ولى العقد سالته من رجل يريد ان يزوج اخته قال يؤامرها فان
فان سكتت فهو اقرارها وان ابت لا يزوجها **ادا** فى الحديث قال ابو عبد الله ع وانا قائم على راسه
ومعى اداوة او قال كوز فلما انقطع شخب البول قال بيده هكذا الى فناولته الماء فتوضا مكانه
الاداوة بالكسر المطهرة والجمع الاداوى ولاداوى بفتح الواو وفى المصباح وغيره هى انا صغير من
جلد يتطهر به ويشرب ومثله سالت عن النعلين والاداوة والسوط يجده الرجل فى الطريق اينتفع به
قال لا يمسه وفى الدعاء او سع على من رزقك ما اؤدى به اماناتى اى اقضى ما ائتمنت عليه من
الحقوق قال الله تعالى واداء اليه باحسان اى ايصال اليه وقضاء ومنه اداء الامانة وادى الامانة
الى اهلها اى اوصلها والاسم الاداء والتادية وفى حديث المتمتع والله تؤديك الى حضرتك
اى توصلك اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله له معناه لا يحدث به الرواية

اداوة

تأدية

ان لا يغيب با بواه منه وفي دعاء الاستنجاء الحمد لله الحافظ المؤدى تحقيقه الدال كانه من اداه
كاعطاه اذا قواه واعانه والفرق بين الاداء والابلاغ ان الاداء ايصال الشيء على الوجه الذى
يجب فيه ومنه فلان ادى الدين اداء وفلان حسن الاداء لما يسمع وحسن الاداء للقراءة
والابلاغ ايصال ما فيه بيان وافهام يقال اديت الشيء تادية وقد يوضع الاداء موضع التادية
فيقام الاسم مقام المصدر والبليغ الذى نشأ البلاغة والاداة عند المنطقيين كالحروف
عند النحاة والجمع ادوات سميت بها لانها آلة الكلام واصل الاداة الآلة ومنه اداة الحرب من سلاح و
نحوه واصلها الواو بمعنى الاداوة والجمع ادوات والاداوة المطهرة يغني قريب ادن لانه المطهرة التادية

اذا

في الدعاء الحمد لله الذى عافاني من الخبث الخبث واماط عني الاذى اى ما يؤذى من
الفضلات وغيرها وحفظ اذاه بالمها نعم ثلثا الا منه بالها النعيم والضمير منهم وتفسير النعم
اويرجع الى النعم المذكورة ومنه قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى اى قذر ويخبث

اذى

معوذ لمن يقربه منه النفرة وقيل دم وقيل اذى لهن ومعليهن لما فيه من المشقة قوله فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك اى من مرض
منكم مرضا يحتاج فيه الى الحلق بشرط الفدية للمداواة اوتاذى بهوام راسه وقيل اذى من راسه
لجراحة وقيل ابيح له الحلق بشرط الفدية والاذى ما تاذيت يقال رجل اذ اذا كان شديد التأذى
والاذى ضربان ضرر يتعجل وضرر يتاخر الى الموعد ومنه قوله تعالى لا اذى لهم اجرهم عند ربهم والاذى
الذى يكون الصفة وتعض النفوس ويبطل الاجر والمثوبة قوله تعالى واللذان ياتيانها منكم فاذوهما

ايذاء

قيل المراد اللواط لا تانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية للفاعل وغلب التذكير
والمراد بالايذاء القتل قوله واذا اوذى في الله اى في ذات الله وبسبب دين الله رجع عن الدين
وهو المراد بفتنة الناس بعضهم بصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف
المؤمنين من الكفار وفي الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس في الدنيا بعقوبة
النار في الاخرة وفي العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج على راس
الصبي حين يولد مما يؤذيه وما روى من صيام اذى حلق الراس والظاهر انه يراد به صيام اذى

اذية

الشعر الموجب لحلق الراس ومماطيه واذى الطريق ما يؤذى فيها من شوك ونجاسة ونحو
ذلك واذى الرجل الذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذٍ مثل عم ويتعدى بالهمزة فيقال
اذيته ايذاء والاذية اسم منه واذى ايضا هو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث اذى

أواذى

امولجها والجمع اواذى قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما
نحن مصلحون اذا لفظة وضعت للوقت بشرط ان يكون ظرفا زمانيا وفيها معنى

القول في اذا

الشرط وانما يعمل فيها جوابها ففي هذه الاية اذا في محل النصب بانه ظرف لقوله
قالوا لانه جواب فلا يجوز ان يعمل فيه قيل لهم لان اذا في التقدير مضاف الى
قيل لهم والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكذلك قوله واذا لقوا الذين آمنوا

قالوا آمنا

اذ

اذما

قالوا آمنا اذا عرفت ذلك فاعلم ان اذا مبني وانما بني لتضمنه معنى الحرف ولزومه
اياها وقد يكون اذا ظرفا مكانيا كقولك خرجت فاذا الناس وقوف اى ففي المكان
الناس وقوف ويجوز ان ينصب وقوفا على الحال لان ظرف المكان يجوز ان
يكون خبرا عن الجثة واذ بكسر الهمزة واذما كما قال النحويون من كلم المجازات ولا
جزم في اذ الا مع ما واذما للزمان نحو اذما تقم اقم كما ان في اذ انشر نعم وقد
تاتي اذا للمضي نحو اذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وعاملها الجزاء ويكون للحال
بعد القسم نحو والليل اذا يغشى وهي مما تضاف الى الجملة وقد يكون للمفاجاة فيقع
بعدها المبتدأ والخبر نحو خرجت فاذا السبع بالباب فقيل زمان وقيل مكان و
ناصبة معنى مفاجات المفهوم من الفحوى والتقدير خرجت ففاجات مكان وقوف
السبع او زمانه واما الجزم باذا فشاذ واذا الجوابية المبدلة نونها الفا في الوقف
في الاصح وقيل اذن بالنون هو اذا الظرفية والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه
كما ياتي في محلها والمشهور بالالف ولاكثر وقوعها بعد ان ولو وقال المازني بالنون
وعملت اذا الجوابية نصب المضارع وشرط تصديرها استقباليه واتصالها او انفصالها
بالقسم او بلا النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز
الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ
شاذا بالنصب فيهما ويكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا جئت
اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اى وقت احمراره وهي ادفة للفاء فيجازى
بها كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشيء توافقه
في حال انت فيها وذلك نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت
بقيام **قاعدة** فاعلم انه قال بعض الاعلام اذا دلت على الشرط فلا يدل على التكرار
على الصحيح كان في القواعد وقيل تدل كلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار
لا تدل على العموم وقيل تدل وجعل من فروعه ان يكون له عبيد ونساء فيقول اذا
ولدت امرأة فعبد من عبيدي حر فولدت اربعا بالتوالي او المعية فلا يعتق الا
عبد واحد ويحنث اليمين والخلاف في متى ومتى ما في الدلالة على التكرار وعدمه كالخلاف
في اذا فيبنى على القاعدة ايضا الايمان والتعاليق فالمذهب فاذا قال لغيره اذا فعلت
كذا مثلا فلك على درهم ففعله مرة بعد مرة ومثله متى ومتى ما ومن فروع شرطيتها ما
لو قال اذا دخلت الدار فانت طالق فيقع الطلاق بدخولها كما لو علقه بان المكسورة
وكذا اذا كلمت زيدا ولو قال اذا لم تطلقي او كلمي فيقع مع مضي زمان يمكن فيه الدخول

من فتحه التعليق ولم تدخل او يمكن فيه الكلام ولم يتكلم خلاف ما لو علقه بان فانه لا يقع الا
باليأس من الدخول كان ماتت قبله فيحكم بوقوعه قبل الموت او مات احدهما قبل الكلام
والفرق ان ان حرف شرط لا اشعار له بالزمان واذا ظرف زمان كمتى للتناول للاوقات
فاذا قيل متى القالع ان يقول لنفسه شئت واذا شئت فلا يصح ان شئت فقوله ان لم تدخل
الدار معناه اى وقت فاتك الدخول فيقع بمضى زمن يمكن فيه الدخول ولم يدخل ولو قال اردت
باذا ما يراد بان قبل باطنا وكذا ظاهرا في الاصح لخفاء الفرق كذا في القواعد قال اذا ظرف للمستقبل
من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وقد يقع للماضي ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض ونحو ذلك وقد لا يكون فيها معنى الشرط
كقوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى اى وقت تجليه وتغشيه واذا دلت على الشرط
فلا يدخل على النكرة على الصحيح كما مر **ارا** في الحديث الرجل واوى الدواب وهي جمع اري
مشددة او مخففا وهي الاخية التي يشد بها الدواب عليها ومنه ان يونس بن [illegible] لما طرح بالعراء
وانبت الله عليه اليقطينة فيئا له اروية وحشية ترعى في البرية وتأتيه فيروى به من لبنها
كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه بتل الاروية الانثى من الوعول وهي من قرن الجبل قلة الاروى جمع القلة
والاراوى جمع الكثرة قال الاروى على افعل الذكر منه والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو
وتشديد الياء [illegible] وفي الحديث كان اسم الذي يؤذن في الاذان واول من حذف
ابن اروى اراد بابن اروى عثمان وهي اسم امرأة **اذا**
في الحديث فرفع بيديه حتى ان [illegible] اذنيه الاذاء بالكسر المحاذات والمقابلة يقال اذينا العدو
واذيناهم اى قابلناهم وروى في صلوة الخوف بالواو وانكره الجوهري ويقولهم هو بازائه
اى بحذائه وهما متوازيان اى لا يحاذى ولا يقابل لعظم شانه وهيبته والموازى المحاذى
واصله [illegible] في بابه **اسا** قوله تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة الكسر والضم لغتان
اى اتباع وائتمام وهو اسم للتأسي وهو المصدر وهو اسم كان والخبر لكم وقيل الاسوة بالضم
اسم من تأسى اذا اقتدى به يقال الاسية اتقدتيه وواسيته لغة ضعيفة وفي الحديث
لو اسيناهم هو من المواساة وهي المشاركة في المعاش ومنه الحديث مواساة الاخوان اى
مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش ومنه قولهم والمال اسوة بين الغرماء اى شركة
ومساهمة بين غرماء المفلس لا ينفرد به احدهم دون الاخر والاسية بالمد على وزن عالية
اسم امرأة فرعون وهي بنت مزاحم عليها الرحمة روى انها لما عاينت المعجزة من عصى موسى
وغلبة السحرة اسلمت فلما فهم فرعون ايمانها نهاها فابت واوتد يديها ورجليها باربعة
اوتاد والقيها في الشمس ثم ان يلقى عليها صخرة عظيمة وقيل جعل على ظهرها رحى عظيمة حتى
ماتت فلما قربت اجلها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرفعها الله الى الجنة فهي
فيها تأكل وتشرب وعن الحسن ع هو ان اسية امرأة فرعون كلما اراد فرعون ان يتبعها
تمثلت له شيطانة [illegible] ومنه الاسى الحزين والتأسي بالتخفيف

الحزن

الحزن للمشاركة في حال ومنه قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم اى
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم اى بما اعطاكم الله منهما والذي يوجب
نفي الاسى والفرح من هذا ان الانسان اذا علم ما فات منها ضمن الله تعالى العوض
عليه في الاخرة فلا ينبغي ان يحزن لذلك فلا ينبغي ان يفرح به ايضا وفي حديث القدسي
يا ابن ادم لا يدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي ويواخي الغريب ويواسي القريب في
برحم المصاب الاسوة القدوة قيل لبوذرجمهر مالك ايها الحكيم لا تأسف على ما فات
ولا تفرح بما هو آت فقال لان الفايت لا يتلافى بالعبرة والاتي لا يستدام بالحبرة قوله تعالى
ولا تأس على القوم الفاسقين اى لا تحزن قوله اسوا اى احزن يقال اسي يأسى اسى
اذا حزن قال الشاعر بنات مكارم واساة كلم جمع الاسى من الاسوة والاساة ايضا
الاطباء كما في الدرة **الا** قوله تعالى فباى الاء ربكما تكذبان اى فباى نعم ربكما والالاء
بالمد النعم واحدها الى وزن معاء والى على وزن قفا عن ابي عبيدة والفرق بين الالاء
والنعماء انها هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة قوله الاء الله اى نعمه وقيل واحدها
الى بالتحريك وبالحركات الثلاث ومنه الحديث تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في نعماء الله
بعد بالالاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة وفي الحديث ان اهل الجبل تنقل عندهم
اليات الغنم فيقطعونها فقال حرام هي ميتة فقلت جعلت فداك فيصطبح بها فقال اما علمت
انه يصيب اليد والثوب وهو حرام اليات بكسر الهمزة جمع الية بكسرها وسكون
اللام مثل سجدة وسجدات والتثنية اليان كسكران هي الدسومة والدهون التي
اخذت في ذنب الشاة يقال بالفارسية دنبه **مسئلة** قال الشهيد في الفيتين
وهما اللحم الناتي بين الظهر والفخذين الدية وفي كل واحد النصف اذا اخذت الى العظم
الذي تحتهما وفي ذهاب بعضهما بقدره وان جهل المقدار فالحكم دية وجبت
الحكومة ويشكل بما لو قطع بزيادة مقداره عن الحكومة او نقصانه مع الجهل بمجموع
المقدار فينبغي الحكم بثبوت المحقق منه كيف كان انتهى والياء وايليا ايضا نقل
انه اسم على ع بالسريانية وهي لغة اليهود **كتب** الى بكسر الهمزة وتحريك اللام
من الحروف الجارة التي تجر الاسم فقط وهي لانتهاء الغاية مكانا نحو سرت من البصرة
الى الكوفة او زمانا نحو اتموا الصيام الى الليل وغيرهما نحو قلبي اليك وبمعنى مع قليلا
نحو لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ونحو من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى
الى المرافق فتدخل ضرورة كما في باب [illegible] اذا كانت للانتهاء فقيل

هذا خطاب على الانس والجن ع

تدخل بالاصالة لعدم تبين الغاية هي ذي الغاية بخصوص وقيل تدخل بالتبعية لوجودها تارة داخلة واخرى خارجة وتكون للتبيين وهي المبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي ومرادفة للام نحو والامر اليك وقيل هي هنا لانتهاء الغاية اى منتهٍ اليك ويعني في ذكره جماعة

واما الغول في الغاية وذي الغاية **قاعدة** قال الشيخ في قواعده واذا لم يقم قرينة على ان ما بعد ما داخل فيما قبلها او غير داخل ففي دخوله مذاهب الدخول مطلقا و عدمه مطلقا وعليه اكثر المحققين ودخوله ان كان من جنس ما قبله نحو بعتك الرمان الى هذه الشجرة فيطرف في تلك الشجرة هل هي من الرمان ام لا ومنه قولهم قرات القران من اوله الى اخره وحفظته كذلك فان المتبادر دخول الغاية لذلك وان كانت من غيره لم تدخل ومن ثم لم تدخل الليل في قوله ثم اتموا الصيام الى الليل ودخوله الا ان يقترن بمن نحو بعتك من هذه الشجرة الى هذه فلا يدخل الغاية في الحكم ولو اتيت بما مثلناه سابقا بغير من بعتك الرمان الى هذه الشجرة دخلت ودخوله ان لم يكن منفصلا عما قبله بمفصل محسوس كاية الصوم والا دخل كقوله تعالى وايديكم الى المرافق فان المرفق منفصل عنه مشتبه وليس تعيين بعض الاجزاء اولى من تعيين البعض فوجب الحكم بالدخول وفي المسألة مذاهب اخر اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه دخول المرافق في الغسل والكعبين في المسح اصالة او باب المقدمة ويظهر فايدته لو قطعت اليد والرجل من المفصل فيجب غسل المرفق والكعب ان لم تجعلهما غيره لكن تبقى فيه بحث وهو ان اكثر المحققين كما عرفت قايلون بخروج الغاية واذا جعل المرفق هنا غاية للغسل على ما هو المتبادر من تعلق الى باغسلوا يكون المرفق خارجا على القول المعتبر مع ان دخول ها في الغسل اقوى عند المحققين وهو كالاجماع القائلة ظاهرا وطريق التخلص من ذلك ما ذكره بعض المحققين من ان ما قبل الغاية لابد ان يتكرر قبل الوصول اليها كما تقول ضربته الى ان مات فلا يجوز قتلته كذلك وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق قال والصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينها ولستفاد من ذلك دخول المرافق على ذلك القول لانه لاسقاط ليس من رؤس الانامل اجماعا بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق واذا لم يدخل الاسقاط بقي داخلا في المامور بغسله ويمكن التخلص من اشكال عوده الى الغسل بجعل الغاية للمغسول وهو اقوى حيث انها تطلق على الكف خاصة كما في التيمم وعلى ما زاد فيقبل غسله التعدد بذلك انتهى كلامه وتاتي الى بمعنى من نحو

وبمعنى عند نحو قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق اى محل نحرها عند البيت العتيق وترادف للتاكيد اثبته الفراء وقال الجوهري الف الى وعلى منقلبتان من واو لان الالفات لا تكون فيهما الامالة واذا اتصل المضمر بها يا تقول اليك وعليك وقال الاك وعلاك وفي الدعاء والشر ليس اليك اى ليس مما يتقرب به اليك ومنه قوله وانا منك واليك اى التجأ اليك وقوله اللهم اليك اى اقبضني اليك او خذني او اشكو اليك كما يقال الطريق الطريق ومعناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفي حديث على اليك عني اى تنح عني

واما الا بفتح الهمزة والتخفيف فهي تكون لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام والتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان الا فرسان عادية و

والتمني

قال الكسائي من قال اولالك فواحده ذالك ومن قال اولائك فواحده ذاك قال اولئك مثل
اولالك وهو للعقلاء وغيرهم قوله ع صل الجمعة باذان هولاء اولو هولاء الخالفين وربما
قالوا اولئك في غير العقلاء قال الله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه
مسئولا واما الاولى بوزن العلا فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى وعليه
قوله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم اى ها انتم الذى تحبونكم ها اولاء يحبونهم
قال الانهرى يحتمل ان يكون اولاء منادى كانه قال هولاء ها اولاء ها للتنبيه وانتم مبتدأ
واولاء خبر ويحبونهم حال وقال الزجاج جايز ان يكون اولا في معنى الذين كانه قال ها
انتم الذين يحبونهم ويحبونكم كما جاءت ها انتم اولا لان المضارع بها للتنبيه لانه كالمبهم
في عموم ما يصلح له وليس كذلك الظاهر واما اولوا جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ذو
واولات الاناث واحدها ذات تقول جاءنى اولوا الالباب واولات الاحمال وكذلك
في اسماء الاشارة واما الوعش فلو فهو المقتصر كافة الادرة **كنز** واما القول في الايلاء
فهو مصدر آلى يولى اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطئ الزوجة الدائمة
المدخول بها قبلا او وطئا ابدا او مطلقا من غير تقييد بزمان او زيادة على اربعة اشهر للاضرار بها
فهو جزئى من جزئيات الايلاء الكلى اطلق عليه والحلف فيه كالجنس ويشمل الايلاء الشرعى
وغيره يقال آلى الرجل من امراته يولى ايلاء من الالية على وزن فعيلة والوة وهى الحلف
تالى وتالى بمعناه وفى التنزيل ولا ياتل اولوا الفضل اى لا يحلف او لا يقصر افتعال من الالية
او لا يقصر من الالو ويؤيد الاول انه قراء ولا يتال وروى ايضا ولا ياتل وجمع الالية
الايات والالايات ويؤيد الثانى قال الله تعالى لا يالونكم خبالا اى لا يقصرون فيما يؤدى
الى فساد امركم لا يدعون جهدهم ومضرتكم واصل الخبال ذهاب الشىء يقال تالوا اذا قصروا
وضعفوا ومالوته خيرا او شرا اى ما قصرت في فعل ذلك وقال الشاعر بما يدرك لهوات
المطلوب ولا آلى اى مقصر من الطلب يقال آلى الرجل اذا اقصر وترك الجهد قال الله تعالى
والذين يولون من نسائهم اى يحلفون على ترك وطئهن تربص اربعة اشهر
فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وهذان الايتان
بين سبحانه حكم الايلاء لانه من جملة الايمان والاقسام وشريعة من شرايع الاسلام
للذين يولون اى يحلفون وفيه حذف ان يعتزلوا عن وطئ من نسائهم على وجه
الاضرار بهن تربص اربعة اشهر اى التوقيف والتثبت في اربعة اشهر واليمين الذى
يكون الرجل بها موليا هى اليمين بالله عز وجل او بشىء من اسمائه جلاله لا يشركه فيها
غيره على وجه لا تقع موقع اللغو الذى لا فائدة فيه ويكون على الامتناع من الجماع على
وجه الغضب والضرار وهو المروى عن على ع وقوله فان فاؤا اى رجعوا الى الله
بما معوا عند القدرة عليه او راجعوا عند العجز عن الجماع وهو مذهبنا وبه قال ابو حنيفة
كما في مجمع البيان يقال آلى آليا مثل اتى اتيا اذا حلف فهو مول والى يولى ايلاء اذا حلف

كالق

الفعل في اولى واولى

القول في الايلاء

كالقى والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لابد ان يكون فيه ضرر على الزوجة و
لا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد في كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه
حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع كما في مجمع البحرين وهنا مسائل

الفعل في اجبار الايلاء

الاولى سالته عن الرجل يهجر امراته من غير طلاق ولا يمين سنة لم يقرب
فراشها قال ليأت اهله وقال ايما رجل آلى من امراته والايلاء ان يقول لا والله
لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك ثم يغاضبها فانه يتربص به اربعة
اشهر ثم يوخذ بعد الاربعة اشهر فيوقف فان فاء والايفاء ان يصالح اهله
فان الله غفور رحيم فان لم يفئ جبر عليه ان يطلق ولا يقع بينهما طلاق حتى توقف
انه لا يجبر على الطلاق ما لم ترفعه المراة الى الامام فاوقفه الامام وذلك لانه
لا حاجة الى الطلاق ما دامت المراة تصبر وتسكت ولعله يفئ بنفسه من غير
ترافع او المراد انها لا تصير مطلقة بمجرد الايلاء بل لابد من ايقاف وتطليق حتى
تبين منه وفي رواية اخرى الايلاء ان يقول الرجل لامراته والله لاغيظنك
ولاسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى يمضى اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر
فقد وقع الايلاء وينبغى للامام ان يجبره على ان يفئ او يطلق فان فاء فان الله
غفور رحيم وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله عز وجل في كتابه
الاية **الثانية** في رواية اخرى كان امير المؤمنين ع اذا ابى المولى ان يطلق جعل
له حظيرة من قصب واعطاه ربع قوته حتى يطلق وفي رواية اخرى انه حبس امير
امام المسلمين بالطلاق فامتنع ضرب عنقه لامتناعه على امام المسلمين وفيه ايضا
لا ايلاء على الرجل من المراة التى يتمتع بها **الثالثة** وفيه اتى رجل امير المؤمنين ع
فقال يا امير المؤمنين ان امراتى ارضعت غلاما وانى قلت والله لا اقربك حتى تفطميه
فقال ليس في الاصلاح ايلاء وذلك لانه انما اقسم على عدم مقاربتها لمصلحة الغلام
فانه خاف ان تحمل امراته بالوقاع فيفسد اللبن **واما القول** في المولى منها
منها وما لحق فيها وهنا مسائل **الاولى** في الحديث لا يقع الايلاء الا على امراة قد دخل
بها زوجها **الثانية** سالته من الايلاء فقال اذا مضت اربعة اشهر فاما ان يطلق
واما ان يفئ قلت فان طلق تعتد عدة المطلقة قال نعم **الثالثة** سالته عن رجل
آلى من امراته فمرت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق بانت منه وعليها
عدة المطلقة والا كفر عن يمينه وامسكها **الرابعة** فيه ان امير المؤمنين ع كان يقول اذا
وانى خفت المولى من وراءه وهو الوقف كما يتم الكلام في ولا انتم تم وفيه الى اهل المدينة

الوا

القول في المولى منها

القول في ايلاء المتمتع بها

لعل لا غيظنك قريب بالنهى
تغيظنه ثم تغاضبها ولكن
ننزع اللبث كذلك لا ايه
في باب ولا يلى تمام الكلام
انتهى

ان لا يناحوا على ميت حتى يبدى الحمزة اى حلفوا يقال لا يألوه كغزا يغزو و استطاعه
وآلى الرجل اذا قصر وعليه حمل قول الملكين للميت عند قوله لا ادرى لا دريت
ولا ائتليت **اما** قوله تعم ولأمة مؤمنة خير من مشركة اى مملوكة مصدقة
مسلمة خير من مشركة الأمة بالتحريك المملوكة في اللغة يقال امة بينة الاموة
واميت فلانة وتأميتها اذا جعلتها امة واصل امة فعلة بالتحريك لا فعلة بل لان قولهم في
جمعها اماء و آم نحو اكمة واكم ويجمع على اموان كاخوان و الامة خلاف الحرة
واصلها اموة بالتحريك والنسبة اليها اموى بفتح الهمزة وتصغيرها على امية
وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم اموى بالضم وربما فتحوا وهو في الاصل
اسم رجل عند نقل اخوان بنى امية ليسوا من قريش بل كان لعبد شمس بن عبد
مناف عبد رومى يقال له امية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا
بنى امية الى قريش لذلك واصلهم من الروم وكان ذلك عند العرب جايزا ان يلحق في
النسب مثل كما تم الكلام في دكص بكص انتهى تم واما حديث بنى العباس فيلد في بحث الالباس

القول في اخبار الائمة في احكام الاماء وهنا مسائل **الاولى** قال لا يتمتع
بالامة الا باذن اهلها قلت هل الرجل يتمتع المملوكة باذن اهلها وله امرأة حرة قال نعم
اذا رضيت الحرة قلت فان رضيت الحرة يتمتع منها قال نعم ومضمون هذه الاخبار
باق في الرتبا انتهى تم **الثانية** سالته عن امة كانت تحت عبد فاعتقت الامة
قال امرها بيدها ان شاءت تركت نفسها مع زوجها وان شاءت نزعت نفسها منه
الثالثة قال ان بريرة مولاة عائشة كان لها زوج عبد فلما اعتقت قال لها
رسول الله ص اختاري ان شئت اقمت مع زوجك وان شئت فلا **الرابعة** سالته
من رجل حر نكح امة مملوكة ثم اعتقت قبل ان يطلقها قال هي املك ببضعها
الخامسة قال اذا اعتقت الامة ولها زوج خيرت ان كانت تحت عبد او حر
السادسة سالته الرجل يتزوج الامة بغير علم اهلها قال هو زنا ان الله يقول
فانكحوهن باذن اهلهن **السابعة** سالته عن الرجل يتزوج الامة على الحرة قال لا
الثامنة في الحديث من تزوج
حله في التهذيب على ما اذا تزوجها بغير رضاها **التاسعة**
امة على حرة فنكاحه باطل قال تزوج الحرة على الامة ولا تزوج الامة على الحرة
العاشر قال يتزوج الحرة
سالته الحر يتزوج الامة قال لا باس اذا اضطر اليها
على الامة ولا تتزوج الامة على الحرة ونكاح الامة على الحرة باطل وان اجتمعت عندك
حرة وامة فللحرة يومان وللامة يوم ولا يصلح نكاح الامة الا باذن مواليها فان
تزوجت الحرة على الامة فللحرة ثلثان وللامة الثلث وليلتان وليلة **١١** سالته
عن رجل تزوج امرأة حرة وله امرأة امة ولم تعلم الحرة ان له امرأة امة قال ان شاءت

الحرة الا تقيم

الحرة ان تقيم مع الامة اقامت وان شاءت ذهبت الى اهلها قلت له فان لم ترض بالمقام
قال لا سبيل له عليها اذا لم ترض حين تعلم قلت فذهابها الى اهلها هو طلاقها قال نعم اذا خرجت
من منزله اعتدت ثلثة اشهر او ثلثة قروء ثم تزوج ان شاءت **١٢** سالته عن رجل تزوج
امرأة حرة واختين مملوكتين في عقد واحد قال اما الحرة فنكاحها جائز وان كان سمى لها مهرا فهو لها
واما المملوكتان فان كان نكاحهما في عقد مع الحرة باطل يفرق بينه وبينهما

القول فيما تحرم من الاماء وتحل وهنا مسائل **الاولى** قال امير المؤمنين ع ثمانية لا تحل مناكحتهم امتك
امها امتك وامتك اختها امتك وامتك وهي عمتك من الرضاع امتك وهي خالتك
من الرضاع امتك وهي ارضعتك امتك وقد وطئت حتى تستبرأ بحيضة امتك وهي
حبلى من غيرك امتك وهي على سوم امتك ولها زوج قال في الوافي تحريم مناكحة الاولين مشروط
بما سبق منه وطي الام والاخت كما لا يخفى وفي رواية اخرى عشر لا يجوز نكاحهن ولا
غشيانهن امتك امها امتك وامتك اختها امتك وامتك وهي عمتك من الرضاعة
وامتك وهي خالتك من الرضاعة وامتك وهي اختك من الرضاعة وامتك وقد ارضعتك
وامتك وقد وطئت حتى تستبرئ بحيضة وامتك وهي حبلى من غيرك وامتك وهي على
سوم من مشترى وامتك ولها زوج وهي تحته وفي رواية اخرى تحرم من الاماء
عشر لا يجمع بين الام والابنة ولا بين الاختين ولا امتك وهي حامل من غيرك حتى تضع ولا
امتك وهي عمتك من الرضاعة ولا امتك وهي خالتك من الرضاعة ولا امتك وهي
اختك من الرضاعة ولا امتك وهي في عدة ولا امتك ولك فيها شريك هذا الحديث لا
في الوافي قال اوردناه بالفاظ الفقيه لانه كان فيه اصح وكان قد سقط منه في التهذيب
ذكر ابنة الاخت على انه في عدة فلم يكمل العدد الا ان يعد كل من الجمعين باثنتين وفيه تكلف
ثم لا يخفى ان تحريم كل من تلك الاربع مشروط بوطي الاخرى ولهذا اورده في هذا الخبر بلفظ
الجمع وليس في ذكر الثمان والعشر للحصر لتحريم منكوحة الاب والابن وابنة الاخ من الرضاعة
وغير هن ممن لم يذكرن من الاماء **الثانية** سالته عن الرجلين يكون بينهما الامة فيعتق
احدهما نصيبه فيقول الامة للذى لم يعتق لا ابغي تقومني ذرني كما انا اخدمك ارايت
ان اراد الذى لم يعتق النصف الاخر ان يطاها اله ذلك قال لا ينبغي له ان يفعل لانه لا يكون
للمرأة فرجان ولا ينبغي له ان يستخدمها ولكن يستسعيها فان ابت كان لها من نفسها يوم
وله يوم **الثالثة** سالته عن رجلين بينهما امة فزوجاها من رجل ثم ان الرجل اشترى
بعض السهمين فقال حرمت عليه باشترائه اياها وذلك ان بيعها طلاقها الا ان يشتريها من جميعهم

القول في طلاق الاماء وفيه الحديث طلاق العبد للامة تطليقتان واجلها حيضتان

فزوجاها

القول في طلاق الاماء

القول في تحريم بعض الاماء وتحليلها

الفصل في عدة الاماء

ان كانت تحيض وان كانت لا تحيض فاجلها شهر ونصف وان مات عنها زوجها فاجلها
نصف اجل الحرة شهران وخمسة ايام وفيه قال عمر على المنبر ما تقولون يا اصحاب محمد
في تطليق الامة فلم يجبه احد فقال ما تقول يا صاحب المعافري وعليه امير المؤمنين ع
فاشار بيده تطليقتان معا في بالمسبحتين والقاء بلدعا بوحي كما ياتي في محله **القول**
في عدد الاماء **منها** الحديث عدة المطلقة ثلثة اشهر والامة المطلقة عليها
نصف ما على الحرة وكذلك المتعة عليها مثل ما على الامة وفيه ان عدة الامة حيضتان
وقال اذا لم تكن تحيض فنصف عدة الحرة **منها** رواية اخرى قال ع ان الامة و
الحرة كلتيهما اذا مات عنهما زوجهما سواء في العدة الا ان الحرة تحد والامة
لا تحد فقال ان عليا ع قال في امهات الاولاد لا يتزوجن حتى يعتددن باربعة اشهر
وعشرا وهن اماء **منها** قال ع في الامة اذا غشيها سيدها ثم اعتقها فان عدتها
ثلث حيض فان مات عنها فاربعة اشهر وعشرا **منها** سالته عن رجل وقع على امته
ايصلح له ان يزوجها قبل ان تعتد قال لا قلت كم عدتها قال حيضة او اثنتان **منها**
قال ع عدة الامة اذا توفي عنها زوجها شهران وخمسة ايام وعدة المطلقة
التي لا تحيض شهر ونصف وقد مضى خبر اخر في هذا المعنى في باب طلاق الامة وقد جمع
في التهذيب بين هذه الاخبار بحمل الاول على امهات الاولاد كما قيد به بعضها والاخير
على غيرهن من الاماء **منها** الحديث ان العبد تكون تحته الحرة فيكون تطليقها
ثلثا وعدتها ثلثة اقراء ويكون الحر تحته الامة فيكون طلاقها تطليقتين وعدتها
قرءان وسالته عن رجل حر تحته امة فطلقها طلاقا باينا ثم اشتراها هل يحل له ان يطأها
قال لا وفي حديث اخر حلت له فرجا من اجل شرائها والحر والعبد في ذلك سواء وفيه
عن رجل كانت تحته امة فطلقها على السنة فبانت منه ثم اشتراها بعد ذلك قبل
ان تنكح زوجا غيره قال اليس قد قضى علي ع في هذا احلتها اية وحرمتها اية اخرى و
انا انهى عنها نفسي وولدي الاية المحللة او ما ملكت ايمانكم والمحرمة حتى تنكح زوجا
غيره والاحتياط في هذا مما لا ينبغي تركه كذا في الوافي **منها** الحديث اذا كان العبد تحته
امة فطلقها تطليقة ثم اعتقا جميعا كانت عنده على تطليقة **منها** سالته عن مملوك
طلق امرأته ثم اعتقا جميعا هل له مراجعتها قبل ان تزوج غيره قال نعم تبقى له تطليقة
واحدة كما مضى **منها** سالته عن الرجل يزوج عبده امته ثم يبدو للرجل في امته فيعزلها
عن عبده ثم يستبرئها ويواقعها ثم يردها على عبده ثم يبدو له بعد فيعزلها عن عبده ايكون
عزل السيد الجارية عن زوجها مرتين طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ام لا فكتب لا
تحل له الا بنكاح يعني بنكاح من زوج اخر ينكحها ثم يطلقها او يموت عنها فتحل له عند
ذلك كذا في التهذيب **منها** سالته عن رجل انكح امته حرا او عبدا قوم اخرين فقال ليس
له ان ينزعها فان باعها فشاء الذي اشتراها ان ينزعها من زوجها فعل **منها** سالته

اعتقاه

في امة

الفصل في استبراء الاماء

في امة تحت حر طلقها على طهر بغير جماع تطليقة ثم اعتقت بعد ما طلقها بثلثين يوما ولم
تنقض عدتها فقال اذا اعتقت قبل ان تنقضي عدتها اعتدت عدة الحرة من اليوم الذي
طلقها وله عليها الرجعة قبل انقضاء العدة فان طلقها تطليقتين واحدة بعد واحدة ثم
اعتقت قبل انقضاء عدتها فلا رجعة له عليها وعدتها عدة الامة **القول**
في استبراء الاماء وهنا اخبار **منها** الحديث استبرؤا سباياكم بحيضة **منها** سالته
عن عدة الامة التي لم تبلغ المحيض وهو يخاف عليها فقال خمس واربعون ليلة **منها**
عن رجل يبيع جارية كان يعزل عنها هل عليه منها استبراء قال نعم وسالته عن ادنى ما يجزي
من الاستبراء للمشتري والبايع قال اهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر ع يقول حيضتان
منها سالته عن الامة تكون لامرأة فتبيعها قال لا باس بان يطأها من غير ان يستبرئها
واما القول في دية الاماء قد مضى بيانها في العبيد انتهى ثم **كتب** اما بالفتح والتشديد قال
الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج
الى الفاء في جوابه لان فيه تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم ثم قال
واما بالتخفيف فتحقيق الكلام الذي يتلوه تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة
دون المجاز انتهى كلامه ويقال ان اصل اما بالتشديد اسم شرط واصله ان ما قلبت النون ميما
لقرب مخرجها ثم ادغمت الميم في الميم فقيل اما ومعناه مهما يكن من شيء كما يأتي في بعد بعينه نحو قولهم
اما بعد قال الزمخشري اما تخفيفها من قدم ما بين وطلابها تقول اما والذي لا يعلم الغيب غيره
اما والذي ابكى واضحك وقد تحذف الفها فتقول ام والله زيد قائم واما بالكسر والتشديد قال
الجوهري هي بمنزلة او في جميع احكامها الا في وجه واحد وهو انك تبتدئ في او متيقنا ثم يدركك
الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاءني اما زيد واما عمرو وفي
التنزيل اما ياتينكم مني هدى قيل هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز
غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ما التاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعلها بالنون
وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمرة قيل هي كلمة ترد في المحاورات كثيرا و
اصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا
فليكن هذا قوله تع انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا حالان من الهاء واما للتفصيل و
التقسيم اي هديناه في حالتيه جميعا او قسمناهم اليها بعضهم شاكر بالاهتداء والاخذ فيه وبعضهم
كفور بالاعراض عنه او من السبيل ووصفه بالشكر والكفر مجاز **انا** قوله تع ومن اناء الليل
اي ساعاته هي جميع الليل كله وقيل يريد اول الليل المغرب والعشاء واناء الليل ساعاته
واحدها اني واني بفتح الهمزة وكسرها قال الشاعر حلو ومر كعطف القدح مرته بكل اني حذاه
الليل ينتعل وحكى الاخفش انو بالواو وقيل واحدها اني بالحركات الهمزة والاناء بالكسر الظرف

جمعه

الفصل في اما واما واما

اما اما اما ام

انا

والجمع أواني ومنه الحديث سئل عن الكوز والإناء يكون قذرا كيف يغسل وكم مرة
يغسل قال يغسل ثلث مرات يصب فيه الماء فيحرك فيه ثم يفرغ منه ذلك الماء
ثم يصب فيه ماء آخر فيحرك فيه ثم يفرغ منه ذلك الماء ثم يصب فيه ماء آخر فيحرك
فيه ثم يفرغ منه وقد طهر قاله ذيب ويقال أنى الطعام يأني أنى مقصورا اذا
بلغ حاله النضج وادرك وقته واذا فتح مد فقيل اناء قال الشاعر واتيت العشاء
لا سهيل او على الشعرى فطال بي الاناء قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أي أما حان
للمؤمنين يقال أنى يأني اناء اذا حان أي قرب وقيل من أنى الامر اذا جاء اناه أي
وقته والمعنى ألم يجئ للمؤمنين أن يلين قلوبهم أي ألم يأن وقت ذلك قوله تعالى
تسقى من عين آنية أي من عين حارة قد بلغت اناها وانتهت حرارتها
الآنية البالغة النهاية في شدة الحر ويروى باللغتين قوله تعالى الا أن يؤذن لكم
الى طعام غير ناظرين اناه أي نضجه وادراكه من أنى يأني اناء بالكسر والقصر النضج وقيل
اناه وقته أي غير ناظرين وقت الطعام وساعة أكله قال المفسر هو حال من
لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبي
الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه وفي حديث [illegible] عن الباقر ع
وقد سال عن قوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة و
يرجو رحمة ربه قال يعني صلوة الليل والآنا الحلم والوقار وأيضا يقال تأنى في الامر
واستأنى اذا اتأد فيه وترفق وتأنيت الرجل انتظرته وقال في المص تأنى في الامر
تمكث ولم يعجل والاسم أناة وفلان حصاة ويقال أنيته أولا قوله وبين حميم
آن الآن الذي انتهت حرارته كما روي في تفسير علي بن ابراهيم أي لها أنين من شدة
حرها وقيل الآن الحاضر والباء ابنا وفي الحديث لا تأكل في آنية الذهب والفضة
قال آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون وساله في قدح أو اناء يشرب فيه
الخمر أيصلح أن يكون فيها ماء قال يغسله ثلث مرات ساله ايجزيه أن يصب فيه الماء
قال لا يجزيه حتى يدلكه بيده ويغسله ثلث مرات

باب الالف مع الباء

اوب قوله تعالى يا جبال أوبي معه والطير أي سبحي معه اذا سبح
وتأويله عند أهل اللغة رجعي معه التسبيح من آب يؤوب وقيل معناه سيري
معه وكانت الجبال والطير تسير معه أينما سار داود ع والتأويب السير بالنهار
وقيل معناه ارجعي الى مراد داود فيما يريده من حفر واستنباط عين واستخراج معدن
ووضع طريق والتأويب في اللغة الترجيع بالتسبيح قال الشاعر يومان يوم مقامات
واندية ويوم سير الى الاعداء تأويب أي رجوع بعد رجوع وقال في المصباح والصحاح

التأويب

التأويب

التأويب أن يسير النهار أجمع وينزل الليل والتأوب ومثل التأويب يقال تأوبتهم اذا اتيتهم ليلا وقيل
تأوبت فجئت أهل الليل فأنا متأوب ومتأيب قوله تعالى والله عنده حسن المآب أي حسن
المرجع والمآب مصدر سمي به موضع الإياب فالمآب المرجع من آب يؤوب وهو الرجوع وآبت الشمس
بالمدلغة غابت ومنه الحديث لا تصل بعد العصر حتى تؤوب الشمس أي تغيب قوله فانه كان
للأوابين غفورا الأواب مبالغة في التواب والمتعبد الراجع عن ذنبه وهو المروي عن أبي عبد الله ع
وقيل الأوابين المطيعون المحسنون وقيل هم المسبحون ويعضده رواية قوله يا جبال أوبي
معه وقيل هم الذين يصلون بين المغرب والعشاء وهو المروي عن أبي عبد الله ع مرفوعا قال
صلوة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد هي صلوة الأوابين والمشهور هي
نافلة الزوال ومنه الحديث ثمان ركعات الزوال تسمى صلوة الأوابين يعني كثير الرجوع الى الله تع
بالتوبة والأواب بالتشديد بصيغة المبالغة كثير الرجوع والإياب بالتشديد السقا وقوله آب
يا أبا بكر من المؤمنين يريد بذلك الأواب بالرجعة في دفعه القائم ع والتأويب بالتشديد اسم نحو من
الاشياء الذي في باب الضرب تم من آب يؤوب اذا رجع ومنه قوله تع والتأويب اذا دعى ربه
أي متى تضرعت [illegible] الراجحين ومنه قوله تع آيبون تائبون جمع آيب وهو الذي يرجع الى العافية
والنعم [illegible] ومن امثال العرب الاوب اوب نعامة يضرب لمن يعجل
الرجوع ويسرع فيه وفي الحديث الوليمة في أربع العرس والخرس والاعذار والإياب وهو الرجل يدعو
اخوانه اذا عاد من غيبته والإياب بالكسر الرجوع من السفر أيضا يقال ذهاب وإياب وفي الحديث
من السفر ومنه قوله تع ان الينا إيابهم أي مرجعهم ومصيرهم بعد الموت وفي الحديث السنة
بعد تموت من شهوة الرقعة وآب بالفارسية [illegible] كناية من السيف القاطع
كما في الدرة [illegible] شدة الحرارة قوله كل له أواب أي كل واحد من الجبال والطير رجل
تسبيحه رجاع الى التسبيح **ابب** في الحديث فليقض أبان الزكوة أي وقتهم منها قال
فلما تم الإبان بالكسر وتشديد الباء الموحدة الموسم ومنه يقال كل الفواكه في إبانها أي في وقتها
قال الله تع وفاكهة وأبا وهو المرعى والكلاء الذي لم تزرعه الناس مما تأكله الانعام وقيل ان الأب
للانعام كالفاكهة للناس ويقال أب الى سيفه أي رده اليه واذهب [illegible] المرعى
بالخروج من أب [illegible] أي من أب كذا اذا [illegible] منتهى المرعى أمة فاكهة
بالسنة تؤب للشتاء أي يبس **اتب** في الحديث اتينا ابا عبد الله ع وهو يريد الخروج الى
مكة فامر [illegible] فوضعت بين ايدينا فقال كلوا فاكلنا فقال [illegible] انه كان يقال اعتبر حب القوم بالاكل
قال فاكلنا وقد [illegible] أنتم حبكم ايانا [illegible] اجبت [illegible]
في بابه **ادب** في الحديث [illegible] الادب [illegible] وفي حديث الوالد مع
الولد واعلم انك مسئول عما وليته من حسن الأدب الأدب محركة حسن الأخلاق يقال أدبته
أدبا من باب ضرب علمته رياضة وحسن الأخلاق وأدبته تأديبا مبالغة وتكثير وأدبته تأديبا

اوب
ابب
اثب
ادب

القول في آداب الصلوة المختصة بالرجال

اذا ما قبلته على اسائته والجمع آداب

اى انتقى ومنه [illegible] من فعل كذا ظ يؤدب وادبته فتأدب

القول في آداب الصلوة في الكافي عن الاربعة عن زرارة

والنيسابوريان عن حماد ومحمد بن احمد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا

قمت في الصلوة فلا تلصق قدمك بالاخرى دع بينهما فصلا اصبعا اقل ذلك الى الشبر اكثره

واسدل منكبيك وارسل يديك ولا تشبك اصابعك وليكونا على فخذيك قبالة ركبتيك

وليكن نظرك الى موضع سجودك فاذا ركعت فصف في ركوعك بين قدميك تجعل بينهما

قدر شبر وتمكن راحتيك من ركبتيك اجزاك ذلك واحب الي ان تمكن كفيك من ركبتيك

فتجعل اصابعك في عين الركبة وتفرج بينها واقم صلبك ومد عنقك وليكن نظرك الى ما بين

قدميك فاذا اردت ان تسجد فارفع يديك بالتكبير وخر ساجدا وابدأ بيديك فضعهما

على الارض قبل ركبتيك تضعهما معا ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع ذراعيه ولا تضعن

ذراعيك على ركبتيك وفخذيك ولكن تجنح بمرفقيك ولا تلصق كفيك بركبتيك ولا تدنهما

من وجهك بين ذلك حيال منكبيك ولا تجعلهما بين يدي منكبيك ولكن تحرفهما عن ذلك

شيئا وابسطهما على الارض بسطا واقبضهما اليك قبضا وان كان تحتهما ثوب

فلا يضرك وان افضيت بهما الى الارض فهو افضل ولا تفرجن بين اصابعك في سجودك ولكن

ضمهن جميعا قال واذا قعدت في تشهدك فالصق ركبتيك بالارض وفرج بينهما شيئا وليكن

ظاهر قدمك اليسرى على الارض وظاهر قدمك اليمنى على باطن قدمك اليسرى واليتاك

على الارض وطرف ابهامك اليمنى على الارض واياك والقعود على قدميك فتتأذى بذلك و

لا تكون قاعدا على الارض فتكون انما قعد بعضك على بعض فلا تصبر للتشهد والدعاء الحديث

القول في آداب الصلوة المختصة بالنساء

واما ما يختص المرأة من الآداب ايضا ففي عن زرارة قال اذا قامت المرأة في الصلوة جمعت

بين قدميها ولا تفرج بينهما وتضم يديها الى صدرها لمكان ثدييها فاذا ركعت وضعت يديها

فوق ركبتيها على فخذيها لئلا تطأطأ كثيرا فترتفع عجيزتها فاذا جلست فعلى اليتيها ليس كما يقعد

الرجل فاذا سقطت للسجود بدأت بالقعود بالركبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطئة بالارض

فاذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من الارض فاذا نهضت انسلت

انسلالا لا ترفع عجيزتها اولا الحديث تطأطأ التطامن والانخفاض يقال طأطأ رأسه فتطأطأ

لاطئة لاصقة والانسلال الخروج والفرق بين التعزير والتأديب ان التعزير للمكلف غالبا

عند الفقهاء والتأديب لغيره وقد يطلق بمعناه ومنه قالوا حلوا دية الصبي بل مطلق الولد

الصغير عليه والزوجة زوجها فانما ضمن ديتهما في ماله على قول جزم به في الدروس

لاشتراط التأديب بالسلامة قاله الشهيد ومنه قيل يكره ان يزاد في تأديب الصبي ونحوه

حيث يحتاج اليه من عشرة اسواط وكذا العبد كما في الشرح وفي حديث ادب الصبي والمملوك

فقال خمسة او ستة وهو ارفق وبمضمونه افتى الشيخ في يه ويحيى بن سعيد قاله في الشرح

ويعزر كل من فعل محرما او ترك واجبا بما دون الحد بما يراه الامام انتهى كلامه

وفي الادب حديث العبث كونه في ديه

القول في تأديب العبد

وفي الحديث

القول في تأديب العبد

وفي الحديث سألته عن رجل تزوج ذمية على مسلمة ولم يستأمرها قال يفرق بينهما قلت فعليه

ادب قال نعم اثنا عشر سوطا ونصف ثمن حد الزاني وهو صاغر ولا ادب بعض الحد **القول**

في تأديب الولد وبره ومنه الحديث دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبع سنين

والزمه نفسك سبع سنين فان افلح والا فانه ممن لا خير فيه وفيه يربى الصبي سبعا ويؤدب

سبعا ويستخدم سبعا ومنتهى طوله في ثلث وعشرين سنة وعقله في خمس وثلثين وما

كان بعد ذلك فبالتجارب وفيه خير ما ورث الآباء لابنائهم الادب اي العلم وفيه كان ع

يؤدب اصحابه ان يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق وحسن التأديب ان يكون من غير عنف

وضرب بل باللطف والتأني وادب ادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعا الناس اليه فهو آدب

اريب

واسم الصنيع المأدبة بضم الدال وفتحها **ارب** قوله تعالى او التابعين غير اولي الاربة

ارب

من الرجال الاربة بكسر الهمزة واسكان الراء المهملة فعلة من الارب كالمشية والجلسة قال

المفسر اختلف في معناه فقيل التابع الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو

الابله المولى عليه عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبد الله ع وقيل هو العنين الذي لا ارب له

في النساء لعجزه عن عكرمة والشعبي وقيل انه المجبوب الذي لا رغبة له في النساء عن الشافعي

ولم يسق له هذا القول وقيل انه الشيخ الهم الذي سقط شهوتهم كما روي عن الكاظم ع او الابله

الذي لا يعرفون شيئا من امور النساء كما روي عن الصادق ع وفي الحديث ان رجلا اعترض النبي ص

ليسأله فصاحوا به فقال ص دعوا الرجل ارب ماله قال ابن الاعرابي اي احتاج فسأل ماله وقيل

معناه حاجة جاءت به فدعوه وما مزيدة عن الازهري والارب الحاجة ومنه قال الخطابي

وقيل هو [illegible] عن ابي حنيفة واصحابه [illegible] وقيل الاربة العقل وجودة الرأي

ومنه في الخطبة وحرص عليه الاديب الاريب اي ذو العقل والدين قال في المصباح الارب

بفتحتين والاربة والمأربة بفتح الراء وضمها الحاجة والجمع المآرب والارب في الاصل مصدر

من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احتاج اليه فهو آرب بالمد على فاعل اي محتاج

وفي الخبر سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل والتابعين الاية الى ان قال الاحمق الذي لا يأتي

النساء وقوله تعالى ولي فيها مآرب اخرى اي حاجات متفرقة وفي الحديث امرت ان اسجد

على سبعة آراب اي اعضاء والارب مستعمل في العضو والجمع آراب مثل حمل واحمال والاريب

العاقل الذي لا يختل عن عقله ومنه تاريب الشيء توفيره ومنه حديث الخطبة كما سبق انفا

ارنب

وما ارب موضع ومنه ملح ماربي والاربي بضم الهمزة الداهية والاربيان بالكسر سمك معروف

في بلاده **ارنب** في الحديث الارنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها

وفي تحريم اكله اجماع علماء الامامية لانه مسوخ كما يتم الكلام في البهائم انشاء الله تعالى الارنب بكسر الهمزة

وفتح النون واحد الارانب وهو حيوان معروف يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين

عكس الزرافة تطأ الارض على مؤخر قوائمها وهي اسم جنس يطلق على الذكر والانثى وقيل وضبب

الذكر كذكر الثعلب احدهما فيه عظم والآخر عصب ملتف وهو جلد وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا في مجمع البحرين ويقال لها بالفارسية خركوش وقال في القاموس مشهور حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين والارنب معروف وفي الحديث كان رسول الله ص اتي بالارنب فكرهها ولا يحرمها وجعله نظير الاجماع ما تقدم من الامامية وان مات الارنب في البئر ينزح منها ما بين اربعين دلوا كما في الشرح وفي الحديث على انفه رسول الله ص وارنبته اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته الارنبة بهمزة المكسورة طرف الانف عند الكل

ازب

في الحديث ذكر الميزاب وهو بالفارسية ناودان وفي الصحاح المئزب بهمزة ساكنة و الميزاب للمبالغة وجمع الاول مآزب وقد يقال فيه انه مرزاب من وزب الماء سال وقيل بالواو معرب وقيل مولد وعن ابن الاعرابي يقال للميزاب موزاب ومرزاب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب كثير الشعر والازبة الجدب والمحل

مسئلة قال الشهيدان ولو وقع الميزاب المنصوب في الطريق من غير تفريط بان كان مثبتا على عادة امثاله فالاقرب عدم الضمان لانه مأذون فيه شرعا كذلك فلا يتعقبه الضمان ولاصالة البراءة وقيل ضامن لرواية السكوني عن الصادق ع لو وضع طريقه انتهى

اشب

في قول الشاعر اولئك قوم لم يكونوا اشابة الاشابة بالضم اخلاط الناس يجتمع من كل اوب يقال اشبه يأشبه خلطه وفلانا عابه ولامه وتآشبوا حوله اجتمعوا اليه والتفوا به

الب

في حديث علي ع واعجبا بطلحة الب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقته اي جمع الناس من قولهم البت الابل البا اي جمعتها وساقتها والبت الجيش جمعته وتالبوا تجمعوا

انب

قوله تعالى ويهدي اليه من اناب اي رجع اليه بالطاعة والانابة بالكسر الرجوع الى الحق بالتوبة واناب فلان القوم اتاهم مرة بعد مرة ويقال ناب ينوب نوبة اذا رجع مرة بعد مرة واصله من ناب ينوب كما يأتي في بابه وفي الحديث من انب مومنا انبه الله في الدنيا والآخرة والتانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه فلم يؤنبه يثنيه ويثنونه والاناب جمع انبوب الرماح والانابيب كسحاب المسك او عطر يضاهيه

اهب

في حديث الميت لا تفرح في قبره حتى يأخذ اهبته اي عدته يقال تاهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف والمتاهب للشيء المستعد له واهبة الحرب التهيؤ وفي الحديث ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب الجلد ويقال ما لم يدبغ والجمع اهب ككتب بفتحتين على غير القياس ومنه الحديث سالته عن جلود الميتة التي يوكل لحمها ان ذكي فكتب ع لا ينتفع من الميتة باهاب ولا عصب وفيه ان عليا ع تزوج فاطمة على جرد برد ودرع وفراش كان من اهاب كبش يقلبانه ويفرشانه وينامان عليه وربما استعير الاهاب لجلد الانسان كما قيل

باب الالف مع التاء ابت

يقال ابت يومنا يأبت اذا اشتد حره قال الجوهري

ارت

ارت

الارت بالراء المهملة هو الذي يجعل اللام تاء في القراءة وخباب بن الارت بالالف والراء المهملة الذي ترحم علي ع بعد موته

است

في الحديث في بيضة خرجت من است دجاجة ميتة فقال ان كانت البيضة اكتست الجلد الغليظ فلا باس بها الاست بضم الهمزة وسكون السين المهملة الدبر ويراد به حلقة الدبر والاصل سته بالتحريك ولذا يجمع على استاه مثل سبب واسباب ويصغر ستيهة وقد يقال سه بالهاء وست بالتاء فيعرب اعراب يد ودم وبعضهم يقول في الوصل بالتاء وفي الوقف بالهاء على قياس هاء التانيث كما في المصباح ومجمع البحرين ومنه الحديث تنزل كسر بعصوصه فلم يملك استه ما فيه فقال الدية كاملة اراد به حلقة الدبر ولها اربع كور بعضها دخل واعلى ووسط واسفل من احدها هبة الاستان بضم الهمزة فهي ومنه الحديث من اشترى ارضا في اهل الارض يقولون الله بن عبد الله الاستاذ ومنه الحديث فقال الاستان من ارضنا قال لا تشترها الا برضا اهلها والاستن هي ارضهم واهل الاستان يقولون من ارضنا والاستان التسويك كما يأتي في ستن انشاء الله تعالى كبر من اصول الشجر البالية الواحدة استنة

اتت

في الحديث ادع الله عز وجل له الرزق فقد التاث علي اموري قال فاجابه مسرعا لا اخرج فاطلب التاث بالثاء المثلثة بين الالتياث التفت وابطات وقوله لا اي لا ادعو ولفظة التاث مشتبه عندي من التاء او من الاثث او من التبث

افت

الافت بالمد الياء الفتانية الحاجة قال الشاعر ارشاه وكلا ولا غرو نفت خواهندي بادي انقلافت

الت

قوله تعالى وما التناهم من عملهم اي ما نقصناهم والالت التحركة النقصان يقال التته حقه بالته التا اي نقصه اي ما نقصناهم من ثواب عملهم من شيء وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا نعطيه الابناء بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل وقال الشيخ ابو علي ره وقرئ وما التناهم بكسر اللام من الت يالت ويكون لغة في الت يالت والله بينا حلفه ويقال ما الاته من عمله شيئا اي ما نقصه قوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم يقال لات يليت ولا يلتكم من الت يالت لغتان ومنه الدعاء الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات هو من لات يليت اذا نقص اي لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء

امت

قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا اي ليس فيها منخفض ولا مرتفع والامت بالفتح وسكون الميم ما انتفع من الروابي وقيل لا ترى فيها واديا ولا رابية وقيل الامت الاكمة يقال ملا حبله حتى ترك ما فيه امتا ملا أسقاه حتى ما ترك فيه امتا وقيل الامت التلال الصغار والانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشيء كما في ق والامت بالكسر والتشديد النعمة كما في الكنز

باب الالف مع التاء ابث

في الدعاء لصلوة الحاجة اللهم ان هاتين الركعتين هدية مني الى رسولك فاثبني عليهما ما املت
ورجوت منك وفي رسولك يا ولي المؤمنين ولابث الاشر والنشط يقال نشا طاوابشا
اي اشرا وبطرا قال في القاموس ابثه بابته وابث عليه شعة عند السلطان وابث
كفرح شرب لبن الابل حتى انتفخ واخذ فيه كالسكر والابل باني كسكارى بكرك سباع و

اثث

الموتبثة سقاء يملاء لبنا ويترك فينتفخ اثث قوله تروون اصوافها واوبارها واشعارها
اثاثا اي مالا وقيل انواعا من متاع البيت من الفرش والاكسية وقيل طنافسا وبسطا وثيابا
وكسوة وكل ذلك متقارب من قولهم شعر اثث اي كثير وات البيت اثاثا اذا كثر
والتف وكذلك الشعر ولا واحد للاثاث كانه لا واحد للمتاع وقال ابو زيد الواحدة اثاثة

ارث

وقيل الجمع اثة وآثث في الحديث انكم على ارث ابيكم ابراهيم اي على ملته و
التاريث ايقاد النار قال الجوهري وقد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث
والاصل فيه الواو كما في ورث يرث اثم ثم ورث بالتشديد بل النحوا لبلا

انث

انث قوله
ان يدعون من دونه الا اناثا جمع انثى وهي نقيض الذكور اي ما يدعون هؤلاء
المشركون وما يعبدون من دون الله الا اناثا وفيه اقوال احدها الا اناثا اي اوثانا
وكانوا يسمون الاوثان من دون الله هو اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى و
اساف ونائلة وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره قال كان في كل واحدة منهن شيطانة انثى
تترايا للسدنة وتكلمهم وذلك من صنيع ابليس وهو الشيطان الذي ذكره الله ثم فقال لعنه الله
قالوا واللات كان اسما للصخرة والعزى لشجرة الا انهم نقلوها الى الوثن وجعلوها علما عليها
وقيل العزى تانيث الاعز واللات تانيث لفظ الله وقال الحسن كان لكل حي من العرب وثن
يسمونه باسم الانثى كانوا يقولون منزل للصنم انثى فلان ويقولون الاصنام بنات الله وثانيها
ان المعنى الا امواتا من بن عباس وعن قتادة فعلى هذا يكون تقديره ما يعبدون من دون الله
الا جمادا ومواتا لا يعقل ولا ينطق ولا يضر ولا ينفع فدل ذلك على غاية جهلهم وضلالتهم
وسماها اناثا لاعتقاد مشركي العرب الانوثة في كل ما اتضعت منزلته ولان الاناث من كل
جنس ارذله وقال الزجاج لان الموات يخبر عنها بلفظ الانث تقول الحجارة تعجبني لا تقول
يعجبني ويجوز ان يكون سماها اناثا لضعفها وقلة خيرها وعدم نصرها وثالثها ان الملائكة
ان المعنى الا الملئكة لانهم كانوا يزعمون ان الملائكة بنات الله وكانوا يعبدون الملائكة
عن الضحاك واما القراءة المشهورة الا اناثا وروي في الشواذ عن النبي صم الا اثنا بتاء
قبل النون والا اثنا بنون قبل التاء والا اثنا بضمتين والثاء قبل النون ومن قراء اثنا بتقديم
الثاء قال هو اثن جمع وثن واصله وثن قلبت الواو همزة نحو اخوة ونحوه واحد في
وعد واما انثا بتقديم النون على الثاء فيمكن ان يكون جمع انيث كقولهم سيف انيث الحديد
ويمكن ان يكون جمع اناث نقيض الذكور والانيث ضد التذكير وروي عن الليثي ان على

اربعة اوجه

اربعة اوجه احدها ان الانثوية كان في الايمان يدعون اي ما يدعون والثانية يا ابن بانها في ان انثى
الانثى ضد الذكور والميناث مفعال من اسماء المبالغة كقولهم امراة ميناث اذا كانت كثيرة
الولادة للانثى وكذلك المذكار في الذكور وفي الحديث الشيطان اذا ضم لوط في صورة حسنة
فيها تانيث كان المراد جاء للوطي ومثله ولايت التانيث في ولد العباس ولا اسماء للذي لا
من تانيثها مما لا علامة فيه فكثيرة منها العين والاذن والنفس والدار والدلو وله نام بيتين
اسما والانثيان الخصيتان ومنه قول الفقهاء في الانثيين الدية

باب الالف مع الجيم

اج

قوله تعالى لو نشاء لجعلناه اجاجا اي ملحا يقال اج الماء ياج اجوجا
اذا ملح واشتدت ملوحته ومثله الاجاج بالضم الملح المر الشديد الملوحة واجج بالتشديد
تلهب النار وتوقدها كالتاجج واججها تاجيجا فتاججت وتاجج الاسراع والهرولة ومنه
حديث علي م فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن اي يسرع بها يهرول لاجل
ركزها تحت الحصن قوله تعالى قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض
قال المفسرة ويجوز ان يكون الله سبحانه فهم ذا القرنين لسانهم كما فهم سليمان لسان
منطق الطير وقالوا له بترجمان ان ياجوج وماجوج مفسدون في ارضهم وفسادهم انهم
كانوا يخرجون فيقتلونهم ويأكلون لحومهم ودوابهم وقيل كانوا يخرجون ايام الربيع فلا
يدعون شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وقيل ارادوا انهم سيفسدون في
المستقبل عند خروجهم وورد في الخبر عن حذيفة قال سالت رسول الله صلعم عن ياجوج و
ماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربع مائة امة لا يموت الرجل منهم حتى
ينظر الى الف ذكر من صلبه وفي بعض نسخ الرواية الف فارس بدل الف ذكر كل قد حمل السلاح
قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلثة اصناف صنف منهم امثال الارز قلت يا رسول الله
وما الارز قال شجر بالشام طويل وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء وهؤلاء الذين
لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدهم احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى
ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم
بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق بحيرة طبرية فيمنعهم الله من
مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي م ياجوج وماجوج صنف منهم في طول شبر وصنف منهم
مفرط الطول لهم مخالب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب
وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام وعن بعض المورخين ياجوج وماجوج امتان عظيمتان
وقيل ياجوج وماجوج ياجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وروي اذا سلط الله عليهم

الفعل في ياجوج وماجوج

السباع

وردا مثل القنفذ فيدخل في اذانهم وينقب اعناقهم ويصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة
ويروى ان الارض تنتن من جيفتهم فيرسل الله مطر السيول فيحمل جيفتهم الى البحار وعن ابن عباس هم
من ولد يافث بن نوح ابو الترك لما قاربهم بعضهم ويهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين
من اجة الحر وهو شدته وتوقده ومنه اجيج النار وهو توقدها وحرارتها كما قرانا سموا
بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا
يصرفان للعجمة والتعريف وقيل هم من اولاد ادم وحواء وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد
ادم من غير حوا فيكونون اخوتنا من الاب وهذا القول كثيرة لا نطول بذكرها **اجن** الاجانة بالكسر
والتشديد واحدة الاجاجين وهي المركن الذي يغسل فيه الثياب ويقال بالفارسية تغار والاجانة
ايضا موقف الماء تحت الشجرة ومنه قول الفقهاء يجب على العامل تنقية الاجاجين المراد بها
يحوط حوط الاشجار والاجة بالتشديد شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جنة وجنان

ابج

ارج في الحديث نهى عن القز والارجوان هو بضم همزة وسكون راء مهملة وضم جيم ورد احمر
شديد الحمرة يصبغ به كانه معرب ارغوان وفيه ايضا لا اركب الارجوان اي لا اجلس على ثوب
احمر ولا اركب دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء وقد جاء الارجوان من ديباج
ايضا لا بأس في بابه وفي حديث نوق الجنة خطمها حبل الارجوان الجليل الزمام ولدجوه
احمر والارج والاريج توهج ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب اذا فاحت منه رائحة
طيبة والارجان بتشديد الجيم بلد بفارس وقد جاء بتخفيف الراء في الشعر والنسبة اليه الارجاني

ازج باعجام الزاي والتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا وجمعه آزاج مثل سبب
واسباب وازج ايضا **امج** في الحديث اصطاد النساء قرية من قرى امج الامج بفتحتين والميم
بعد الهمزة موضع بين مكة والمدينة

باب الالف مع الحاء

احح يقال اح الرجل يئح احا اي سعل **اريح** اريحا كزليخا ويمد اسم قرية الغور قريبا من القدس

باب الالف مع الخاء

ارخ التاريخ اصله من ورخ والجمع اواريخ مثل
في دين واخوة ونحوها كما يأتي في وخ

باب الالف مع الدال

ايد قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين اي هو الذي قواك
بالنصر من عنده والتأييد التقوية ويقال للقوم يد على غيرهم يدعون الحمراء اي مجتمعون متفقون والتأييد
التمكين من الفعل على اتم ما يتفق فيه تفعيل من الايد بسكون الياء وهو القوة والايد النعمة وفي الحديث
ما يكتسب الرجل مثل النساء قريش احنى على ولد ولا ارعى على زوج في ذات يده اي ماله وقيل
الايد والاود وهما القوة ومثلها ايد في البناء على فعل ومثل الذيم والذام والعيب والعاب يقال
آد اي بقوة ومنه قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه واعناه بجبرئيل قوله ولا يؤوده
حفظهما اي لا يشق على الله سبحانه ولا يثقله حفظ السموات والارض وقيل الهاء في يؤده تعود
الى الكرسي وهذا على قول من يعتقد ان السموات والارض على الكرسي يقال آده يؤوده اودا

اثقله

اثقله وجهده وآدت العود اوده اودا اذا دنا عطفه فانعاج والجمع آود كالفوج
قال الله تعالى داود ذا الايد اي ذا القوة يقال اودته ايدته ايدا اي قويته و
ايدته اويده وتأييدا بمعناه قوله يد الله فوق ايديهم قيل اي يد رسول الله
تعلو ايديهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اي في الوفاء
وقيل في الثواب وقيل يد الله في المنة عليهم فوق ايديهم في الطاعة وفي الاية التوبيخ
والابهام كما يأذن به البحث في وجه قوله والسماء بنيناها بأيد اي بقوة كقوله تعالى
اولي الايدي بغير ياء اي القوة قوله لما خلقت بيدي اي توليت خلقه بنفسي
من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيده غلب العمل باليدين
على سائر الاعمال التي تباشر بغيرهما حتى قالوا في عمل القلب هذا مما عملت يداك وفي حديث
محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي والتثنية للعناية فان من اهتم بكمال
شيء باشره بيديه وبه يندفع ان يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى
اذ ليس له عناية بآدم عليه السلام قال الصدوق رحمه الله سمعت بعض مشائخ الشيعة يذكر
في هذه الاية ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت
ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل
قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كأنه عز وجل يقول بنعمتي تقويت على
الاستكبار والعصيان قوله عن يد اي عن مقدرة منكم عليهم وسلطان
من قولهم يدك علي مبسوطة اي قدرتك وسلطانك وقيل عن يد عن قهر
وذل وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليك
نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اي السنتكم كذا عن الصادق عليه السلام قوله وقالت اليهود
يد الله مغلولة اي ممسكة على الاتساع علينا كما قال على سبيل الاخبار اي غلت
ايديهم في قالوا ان الله كان قد بسط على اليهود حتى كانوا اكثر الناس مالا فلما
عصوا الله في محمد صلى الله عليه وآله وكذبوه كف الله عنهم ما بسط عليهم من السعة فقال عند
ذلك يد الله مغلولة وقيل معناه يد الله مكفوفة عن عذابنا قوله غلت ايديهم
وفيه اقوال احدها انه على سبيل الاخبار اي غلت ايديهم في جهنم اي شدت
الى اعناقهم وقيل اعناقهم وثانيها انه يكون القول خرج مخرج الدعاء كما يقال قاتله الله
فيكون معناه تعليمنا وتوفيقنا على الدعاء عليهم كما علمنا الاستثناء في غير هذا الموضع

لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها من الانفاق

بقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين ومنها انها ان معنا مجعلوا بخلاء والزموا البخل فهم اجل
قوم فلا يلتق بهم جود ابدا بخ لئيم بخيل قوله بل يداه مبسوطتان اى ليس الامر كذلك بل هو معطٍ وصفوف
بل هو جواد فليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود ولهذا قال يداه على التثنية مبالغة في معنى
الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة ويمكن انه اراد باليد النعمة
فيكون الوجه في التثنية بالنعمة انه اراد نعم الدنيا ونعم الآخرة ويمكن ان تكون المراد انه اراد بيديه بالنعم
الظاهرة والباطنة **ومنها** الفعلية في آية السرقة فذهب اكثر الاصوليين الى انه لا اجمال في آية السرقة
وهو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما من جهة اليد ولا من جهة القطع وذهب
السيد المرتضى رض وجماعة من العامة الى اجمالها بسبب اشتراك اليد بين جملتها وبين كل واحد من
ابعاضها وقيل اجمالها باعتبار القطع ايضا لاشتراكه بين الابانة والجرح وحجة السيد ان اليد
يطلق على الجملة وعلى كل بعض منه كما يقال غوصت يدي في الماء اذا غوصته الى الاشاجع او الى الزند
او الى المرفق واعطيته بيدي وكتبته بيدي مع انهما انما حصلا بالانامل فالاستعمال دليل الحقيقة
فثبت الاشتراك قال وليس في قولنا يدي يجري مجرى البنان لانه قسم لان الانسان يقع على
جملة يختص كل بعض منها باسم من غير ان يقع الانسان على ابعاضها بخلاف اليد وظهر من ذلك
استدلال من يثبت القطع ايضا بالاجمال والجواب ان الاستعمال اعم من الحقيقة والتبادر علامة
الحقيقة ولا ما المتبادر من اليد انما هو المجموع الى المنكب والشاهد على ما ذكرنا انه اذا قيل فلان
بيده وجع يقال له اي موضع من يده به وجع اي يد منه به وجع ثم يصح الاستفهام بالنسبة
الى الجميع البدني فعلم انه موضوع للمفهوم الكلي الذي مصداقه هو المجموع ذلك العضو ولا ريب انه
كان اليد موضوعا لكل واحد من الاجزاء لصح الاستفهام بانه اي الايدي ومن القطع الابانة و
المقايسة بالانسان وتمثيله في مقابل اليد ودون بدلا لان الانسان لم يوضع للمفهوم الكلي واطلاقه
على الشخص من باب اطلاق الكلي على الفرد فهو المناسب للمقايسة والتمثيل ولا يخفى عليك ان
كليهما مثل اليد فيقال قبلت زيدا وانما قبلت وجهه او ضربت زيدا وانما ضرب رجله وهكذا بل الظاهر
ان مرادهم النزاع في ذلك انما هو بمقولات المثال وهذا الكلام في الرجل والوجه والرأس والجسد
واليوم والليل وغير ذلك مما له اجزاء وكل جزء منه مسمى باسم على حدة ويطلق اسم المجموع
على كل منها والتحقيق في الكل انها حقيقة في الكل موضوعة للمجموع واطلاقها على الابعاض مجاز
كما في القوانين قال فلو قيل فلان ضرب زيدا فلا ريب انه حقيقة وان كان الضرب وقع على بعض
اعضائه وكذلك لو قال جرح يده ورجله ونحو ذلك ولكن اذا قيل ابن يده من جسمه لا تامل
ان المراد هو مجموع العضو الى المنكب ولا يشك هل ابين كفه او ساعده او عضده وكذلك اذا
قيل اغسل جسدك يفهم منه تمام الجسد واما اذا قيل جرح يد زيد او جسد زيد وضرب على
جسد زيد فلا يفهم تمامه بل يكفي حصوله في الجملة ولذلك يحسن الاستفهام بانه في اي موضع
منه لا اي يد ولا اي جسد وعلى هذا فاذا قيل اغسلوا وجوهكم فيجب الغسل من تمام الوجه
وكذلك اغسلوا ايديكم لو لم يكن قوله الى المرافق انتهى كلامه وسنذكر مزيد البحث في القاعدة
الآتية **كناية** قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي بانفسكم والايدي هنا الانفس

كما جاءت

كما جاءت النفس بعضها اليد ومن قولهم فلان ذات اليد اي صاحب المال قوله ولا يأتين ببهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي ولد تحمله من غير زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها
عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمله فيه بين اليدين قوله ردوا ايديهم في
افواههم اي عضوا على اطراف اصابعهم كما في قوله فنزع يده فاذا هي بيضاء نورانية غلب شعاعها
شعاع الشمس وكان موسى ع آدم فما يرى واليد في الكتاب والسنة وغيرها جاء لمعان
منها القوة على ماتق السلطان والجماعة والطاقة والاكل يقال رفع يدك اي كل والندم والغيظ يقال
ردوا ايديهم في فيه اذا غاظه والعصيان يقال فلان خرج نازعا يده اي عاصيا والاجتماع
ومنه قوله ص في المسلمين وهم يد على من سواهم يعني هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل
بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا والابتداء
يقال اعطاه عن ظهر يد اي ابتداء والطريق يقال اخذ بهم يد البحر يعني طريق الساحل ويقال للقوم
اذا تفرقوا في كل جهة تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا ويقال الطويل اليد
وطويل الباع لمن كان سمحا جوادا ويقال في ضده قصير اليد وقصير الباع وفي حديث النبي ص لنسائه
اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اي اسخاكن واليد الملك يقال هذا الشيء في يدي اي في ملكي
واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اي على اهل الفسطاط كانهم خصوا
بوقاية الله وحسن دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله ع وهذه يدي لك اي استسلمت
اليك وانقدت لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة وفي الدعاء لا تجعل لفاجر علي يدا ولا
منة يريد باليد هنا النعمة لان النعمة من شأنها ان تصدر منها ومنه حديث اهل البيت ع
يد الله الباسطة على عباده بالرأفة والرحمة واليد المنة والحق ومنه حديث النبي ص من منح
الى اهل بيتي يدا اي احسن معروفا واليد الجارحة المعروفة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع
كما في المغرب ومجمع البحرين وغيرهما ولامه محذوفة والاصل يدي بفتح الدال وقيل بسكونها
وجمعها ايد ويدي مثل فلس وفلوس وفي الكثرة الايادي وقد شاع استعمال الايادي
في النعم والايدي في الاعضاء ومن الاخفش عكس وفي شرح المفتاح ان الايادي حقيقة
عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها ومن كلامهم وما ادراك فهو لك ايد اي ما انفك
فهو لك منقل **قاعدة** قال الشهيد في قواعده اختلف الاصوليون في آية السرقة وقال
الاكثرون وهي قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اي ايمانهما هل هي مجملة ام لا
فذهب جماعة الى انها مجملة لان اليد تحتمل الكل والبعض اما الى المرفق والى الكوع وكذلك بينتها
السنة وقال الاكثرون لا اجمال فيها بل اليد حقيقة في جميعها وهي من رؤوس الاصابع الى
المنكب ولكنها تطلق على البعض مجازا وهو خير من الاشتراك اذا تقرر ذلك فيتفرع على المسألة
ما اذا قال لزوجته ان دخلت الدار فيمينك على كظهر امي فقطعت يمينها ثم دخلت الدار فهل

يقع الظهار على القول بصحته او لم يكن بقطع وجهان مبنيان على انه على تقدير وقوعه هل
هو من باب السراية اى يقع على الجزء ثم يسرى او من باب التعبير بالبعض عن الكل المتجه
الثانى وامتناع تعلقه بالتابع بحدته ولو قطعت يدها من الكوع مثلا فان قلنا ان اليد
حقيقة فى الكل اتجه وقوعه على التقديرين وقال بعض العامة لا يقع هنا ولو عبر باليد
تعلق الحكم باليد الباقية كما تقدم انفا وتمام مزيد البحث فى السرقة انتهى تم **القول**
فى الدية واعلم ان الدية فى كل من اليدين نصف الدية سواء اليمين والشمال وحدها المعصم
بكسر الميم فسكون العين وهو المفصل الذى بين الكف والذراع وتدخل دية الاصابع فى ديتها
بحيث يجتمعان كما ياتى فى باب الاصبع كذا فى الشرح وفقا للشهيدين ودية الشجاج فى الوجه
والراس سواء وفى البدن بنسبة دية العضو الى الراس ففى حارصة اليد نصف بعير
وفيما فى انملة ابهامها نصف عشره وهكذا كما ياتى مزيد البحث فى البدن **مسئلة**
لو قطع الحر يمين اثنين حر قطعت يمينه بالاول ويسراه بالثانى لتساوى اليدين فى الحقيقة
وان تغايرا من وجه فيقتصر عند تعذر المماثلة من كل وجه ولصحيحة حبيب السجستانى
عن ابى جعفر فى رجل قطع رجلين يدين اليمينين فقال يقطع يمينه للرجل الذى قطع يمينه اولا
ويقطع يساره للرجل الذى قطع يمينه اخيرا لانه انما قطع يد الرجل الاخير ويمينه قصاص للرجل
الاول ولو قطع يد ثالث قطعت رجله لعله فى هذه الرواية وانما الرجل باليد اذا لم يكن
للقاطع يدان فقلت له اما توجب له الدية وتترك رجله فقال انما توجب عليه الدية
اذا قطع يد رجل وليس للقاطع يدان ولا رجلان فثمة توجب عليه الدية لانه ليس له
جارحة فيقاص منها ولان المساواة الحقيقية لو اعتبرت لم يجز التخطى من اليمنى الى
اليسرى هذا المنقول وقيل ينتقل هنا الى الدية لفقد التماثل الذى يدل قوله تعالى النفس بالنفس
الخ عليه والخبر يدفع هذا التماثل ويدل على مماثلة الرجل اليد شرعا وان انتفت لغة وعرفا
ثم بقى الكلام فى صحته فان الاصحاب وصفوه بالصحة مع انهم لم ينصوا على توثيق حبيب
ولعلهم ارادوا بصحته فيما عداه فانهم كثيرا ما يطلقون ذلك وح فوجوب الدية للرجل
اجود وما حطه منه لو قطع يد رابع وبعدها فالدية كما قطعا لا فى اللعين **كتب** قوله تم عزوجل
واذا الموءودة وهى الصبية تدفن حية اى المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات
مخافة الاملاق او لخوف العار بهم من اجلهن والمائل الانف والاود الوجع واود الشيء
بالكسر يأود اودا اى اعوج وتأود تعوج واقام اوده اى عوجه ومنه يقيم اودكم
اى اعوجاجكم ومثله اقم بهم اودى اى اعوجاجى والمخر اصلح بهم شاذ واكشف بهم
غمى ونظائره كثيرة قوله ذو الايد فى قراءة من قرا بغير ياء اهل القوة ومن قوله بذلك
اى ذو القوة على العبادة وقيل ذو القوة على الاعداء لانه يحيى مجرم من مقلاعه صلى برجل
فانفذه من ظهره فاصاب اخر فقتله ومثله ذو الايد وتايد الشيء تقوى وايدته تاييدا

القول فى الدية فى اليدين

قويته

قويته والفاعل مؤيد ومنه ايدك الله تاييدا ورجل ايد كسيد اى قوى وفى الحديث
ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدى الناس عن اليمين والشمال قوموا
الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم يريد بين جهتى الناس عن اليمين
والشمال ويريد بالنيران الذنوب لكونها سببا لها وقولهم جلست بين يديه قال فى
الكشاف حقيقته هو الذى جلست بين يدى فلان اى يجلس بين الجهتين المسامتين
ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين
مع القرب منهما توسعا انتهى قوله نحن بين يدى الساعة اى امامها اى قدامها او
ذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد بن عمرو بن عبد السعد واسمه الخرباق بكسر
المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمى تعرضه المخالف والمؤالف وهو الذى
قال للنبى صلى الله عليه وآله اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل له ذو اليدين
لطولهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وقديما يا لوا ذو الشمالين وكانهم اشاروا
بذلك الى ضعفهما وقد اختلف الناس فى تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك
كان قبل نسخ الكلام فى الصلوة واستدل على ذلك باجماع الامة ان الامام اذا سهى
لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح له بتعليم النبى صلى الله عليه وآله بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها
قال ومما يدل على انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا صدق يا رسول الله
صليت ركعتين مع علمهم بانه فى الصلوة يؤيده ما روى من زيد بن ارقم انه قال
كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد
ذلك بناء على ان نسخ الكلام فى الصلوة كان بمكة فلا موضع له هنا وادعى ان رسول
الله صلى الله عليه وآله كان عنده انه اكمل صلوته فتكلم على انه خارج عن الصلوة هذا ما طعن ته من
كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من منع الحديث مبالغا فى تصحيحه
لكنه اثبت تجويز السهو على النبى صلى الله عليه وآله هنا مبالغة فيه ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا
على انكاره وعدم صحة اسناده الى الادلة العقلية بعدم تجويز ذلك عن المعصوم
ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهاره نقله بين الفريقين ووجدة الخبر الصحيح بثبوته
منقولا من الائمة وامكان تاويله بوقوعه قبل نسخ الكلام كما وجدت به الرواية
من زيد بن ارقم وتخصيص عدم جواز السهو بالتبليغ ما نحن فيه خصوصا ان عنت النهى
الفرق بين سهو النبى وغيره لم يكن بعيدا انتهى كلام الطريحى وياتى تحقيق ذلك فى سهو
النبى صلى الله عليه وآله فى بابه انشاء الله تعالى **كتب** ذو اليدية بالتشديد هو ذو الثدية المقتول بنهروان
يقال للجيح يد بيد وما المراد النعمة الخاص ومن قولهم لفلان عندى يد اشكرها اى نعمة

فاليد هنا النعمة قال عدي بن زيد ولمن اذكر النعمان الا بصالح فان له عندي يديا وانعماء
جمع يدا على يدي كالحلي والعصي وحسن التكرير لاختلاف اللفظين وقال الاصمعي
فاعمد كما تعلوا فما لك بالذي لا يستطيع من الامور يدان
على هذا ما ذكره سيبويه من قولهم لا يدين بها لك وهذه التثنية للمبالغة في
نفي الاقتدار والقوة على الشيء واليد بمعنى الملك في نحو قوله تعالى الذي بيده عقدة
النكاح اي يملك ذلك وهذه الضيعة في يد فلان اي في ملكه واليد بمعنى تحقيق
اضافة الفعل في نحو قوله تعالى لما خلقت بيدي اي توليت خلقه تخصيصا لآدم ع
والتشريفا بهذا وان كان جميع المخلوقات هو خالقها لا غير وتقول يدي لك رهن
بالوفاء اذا ضمنت له شيئا وكان معناه اجتهادي وطاقتي وتستعمل ايضا حيث
تراد النصرة وذلك مثل ما جاء في الحديث وهم يد على من سواهم اي نصرتهم واحدة و
كلمتهم مجتمعة على من شق عصاهم قال احمد بن يحيى ثعلب اليد في الجماعة ومنه الحديث
وهم يد على من سواهم وقد تستعار اليد للشيء الذي لا يد له تشبيها بمنزلة اليد
قال ابن الاعرابي يد الدهر كله يقال لا آتيه يد الدهر ويد المسند وقال ذو الرمة
الا طرقت مي هيوما بذكرها وايدي الثريا جنح في المغارب واصل هذه الاستعارة
لثعلبة بن صعير في قوله القت ذكاء يمينها في كافر فجعل الشمس يدا في المغيب
لما اراد ان يصفها بالغروب ثم للبيد في قوله حتى اذا القت يدا في كافر واجن
عورات الثغور ظلامها وقد تستعار اليد في مواضع كثيرة يطول ذكرها ولما
كان الجواد ينفق باليد والبخيل يمسك اليد عن الانفاق اضافوا الجود والبخل الى
اليد فقالوا للجواد مبسوط اليد وبسط البنان فياض الكف وللبخيل كز الاصابع
مقبوض الكف كما تقدم

ابد

ابد في الحديث عليكم بالوتكان الحلو كلوه فانه ليس من
جبلة تقع في معدة مؤمن الا ابادت داء واطفئت شيطان الوسوسة عنه
الابادة بالباء الموحدة الاهلاك والافناء والابد التفرق والجمع اباديد
والابد محركة الدائم والتابيد تفعيل منه اي من الابد ومعناه التخليد ومنه
الحديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اي مخلدا الى آخر الدهر ولابد الدوام
ومنه يجري الحري ابدا اي دائما وابد يابد بالكسر ابودا اقام به ومنه حديث الحج
قال له سراقة بن مالك ارأيت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد قال لا بل لابد الابد
اي هذا لآخر الدهر ولابد الدهر والجمع اباد مثل سبب واسباب والابد الدهر
الطويل واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد هو من لدن تكلمت الى آخر عمرك

اجد

اجد في الدعاء الحمد لله الذي اجدني بعد ضعف اي قواني بعده يقال ناقة آجد

اي قوية

(هامش: اصلها من باد يبيد ع)

قوية موثقة الخلق متصلة فقار الظهر خاص بالاناث والاجد في الدعاء بضمتين والجيم

احد

احد قوله تعالى قل هو الله احد هذا امر من الله عز اسمه لنبيه ص ان يقول لجميع
المكلفين هو احد اي واحد ويجوز ان يكون المعنى الامر الله احد لا شريك ولا نظير له
وقيل واحد ليس كمثله شيء وقيل انما قال احد ولم يقل واحد لان الواحد يدخل في الحساب و
يضم اليه آخر واما الاحد فهو الذي لا يتجزى ولا ينقسم في ذاته ولا في معنى صفاته ويجوز
ان يجعل للواحد ثانيا ولا يجوز ان يجعل للاحد ثانيا لان الاحد يستوعب جنسه بخلاف الواحد
الا ترى انك لو قلت فلان لا يقاومه احد لم يجز ان يقاومه اثنان ولا اكثر فهو ابلغ وقيل
سبب نزول الآية هو ان اليهود جاؤا الى رسول الله ص وقالوا له ما نسبة ربك فانزل الله
قل هو الله احد الخ واحد في قل هو الله احد بدل من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما
في قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احد لحديث النعت كما قال رسول الله ص
نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وروي عن ابن عباس في قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا
مجزى ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان والاحد من اسمائه تعالى وهو
الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول
ما جاءني احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحدى
عشرة هذا وقال ابو جعفر الباقر ع في معنى قل هو الله احد قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك
به بتاليف الحروف التي قرأناها عليك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم
مكنى مشار الى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الشاهد
عند الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار
نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك بالحواس فقالوا هذه آلهتنا
المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى
نراه وندركه ولا نأله فيه فانزل الله سبحانه قل هو الله احد فالهاء تنبيه للثابت
والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس والمتعال عن ذلك بل هو
مدرك الابصار ومبدع الحواس وحدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين ع انه قال رأيت
الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من
لا هو الا هو فلما اصبحت قصصت على رسول الله ص فقال لي يا علي علمت الاسم الاعظم فكان
على لساني يوم بدر وقرأ يوم بدر قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو
اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له
عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله
لا اله الا هو ثم قرأ شهد الله انه لا اله الا هو واواخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات
قبل الزوال قال وقال امير المؤمنين معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله اليه الله المستور

(هامش: الاسم الاعظم)

تعالى الله احد في معنى

عن ادراك الابصار والمحيط المحجوب عن الاوهام والخطرات وفي اللباب فرع الاحد الفرد المنفرد
لايتم الكلام في الضمائر انتهى تم والاحد والواحد بمعنى والفرق بينهما يأتي في الواحد انتهى تم فالاحد
هو المنفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد فحق له الله احد
اي المعبود الذي يأله الخلق من ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهيئة متعال عن صفات
خلقه ف احد اصله وحد فقلبت الواو همزة وحذفت الثانية ومثله اناة اصله وناة وهو
على ضربين احدهما ان يكون اسما والاخر ان يكون صفة والاسم نحو واحد وعشرون يريد
به الواحد والصفة كما في قول الشاعر كان رحلي وقد زال النهار بنا بذي الجليل على
مستأنس وحد وكذلك قولهم واحد يكون اسما كالكاهل والغارب ومنه قولهم واحد
اثنان ثلثة ويكون صفة كما في قول الشاعر فقد رجعوا لحي واحدينا وقد جمعوا احد الالف
هو صفة على احدان قالوا واحدان ينهون سلق وسلقان وقالوا احد الاحدين واحد
الاحاد وحقيقة الواحد شيء لا ينقسم في نفسه او في معنى صفته فاذا اطلق واحد من غير
تقدم موصوف فهو واحد في نفسه واذا اجري على موصوف فهو واحد في صفته و
فيه قول اخر يأتي في العدد انتهى تم وفي الحديث قل هو الله احد تعدل ثلث القران كما يأتي بيانه في ثلث
انتهى تم فالواحد البائن الذي لا يتبعض ولا ينبعث في شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد
من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين قال الجوهري
واما قولهم ما في الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع و
المؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين واحده
القوا اخذ لاحد اي شيء واحد انتهى ولا اخذ احد ايام الاسبوع وجمعه الاحاد ومنه الحديث واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول صلعم
كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي صلعم ويقرب

ادد

شيئا اذا ههنا حذف تقديره قل يا محمد لقد جئتم بشيء منكر عظيم شنيع فظيع **ادد** قوله تعالى لقد جئتم
بالكسر والتشديد العظيم وفي حديث علي ع قال رأيت رسول الله صلعم في المنام فقلت
ما اصبت بعدك من الادد والاود بكسر همزتين جمع هناة اذة والتشديد بها الدواهي
العظيم والاود بفتح الواو العوج والايد بالفتح القوة والاد ابو قبيلة وهو ادد بن
طابخة ابن الياس بن نضر وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن كهلان بن سبا
حين قال الجوهري وفي حديث الباقر لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس
حجتهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان من عدنان ابن ادد فطال
عليهم الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا في دينهم اشياء كثيرة من الحنفية سنة
ابراهيم ع من تحريم الامهات والبنات وما حرم في النكاح الا انهم استحلوا
امرأة الاب وابنة الاخت والجمع بين الاختين ومنها بين اسمعيل وعدنان بن ادد

موسى ع

ارد **ازد**

موسى ع **ارد** بمعنى القهر والغضب ومنه اردشير **ازد** في حديث السواك لما
دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها افئدة وادقها قلوبا واعذبها
افواها هم الازد قوم من ولد الازد بن الغوث ابو حي من اليمن والازد السراة
ازد شنوءة وعمان **اسد** في الحديث سأله عن اكل لحم الاسد فكرهه الاسد محركة
سلطان سباع الوحش والجمع اسد بضمتين واسود بسكون الواو واسد بسكون السين
واسد واساد مثل جبل وجبال وهو شجاع الوحوش والبهائم واميرها ومنه قيل لحمزة ع
اسد الله وسمي اسد لشجاعته وقوته من قولهم من استأسد النبت اذا قوي واسد
جد امير المؤمنين ع لامه فاطمة وهي بنت اسد وجمع اسد مرارا والانثى اسدة وللاسد
اسماء كثيرة ذكرها في حياة الحيوان ومن بن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة و
عليه علي بن القاسم اللغوي مائة وثلثين اسما قالوا والاسد من الجبين على الجمع وقلة

اسد

والدعاء لدفع الاكلة حديث العزائم ع

الحاجة الى الماء ليس نوع من السباع ولا ياكل من فريسته غيره واذا شبع من فريسته تركها

اكد

ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه الكلب **اكد** التوكيد والتاكيد التشديد والتوكيد
من الوكد وهو لغة اهل الحجاز والتاكيد من الاكد وهو لغة اهل نجد والتاكيد ايضا لغة في
التوكيد كما يأتي في وكد ومعناه التقوية وهو عند النحاة نوعان لفظي وهو اعادة الاول بلفظه
نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر ومعنوي نحو جاء زيد نفسه

امد

وفائدته دفع توهم المجاز لاحتمال مجيء غيره وهو غلامه **امد** قوله تعالى لما لبثوا امدا
اي لبثوا في مدة لبثهم والامد بالتحريك الغاية قوله فطال عليهم الامد اي فطال
الزمان بينهم وبين انبيائهم وطال عليهم الامد للجزاء والامد الوقت الممتد والمدة واحد
قوله ام يجعل له ربي امدا اي مهلة وغاية وجمعه آماد بالمد مثل الود
فالمؤمن قوله امدا بعيدا اي مسافة واسعة وفي وصفه تعالى لا امد لكونه ولا غاية
لبقائه قيل اي لا اول وفي الدعاء جعلت له امدا محدودا اي منتهى ينتهي اليه والامد
من باب تعب غضب وامد بلد في الثغور قاله الجوهري

باب الالف مع الذال

اوذ **اخذ**

اوذ الاواذي جمع اذى **اخذ** قوله تعالى انهم اتخذوا الشياطين
اولياء من دون الله الاتخاذ افتعال بمعنى اعداد الشيء لامر من الامور والاخذ الشروع
في الامر قال في القاموس الاخذة بالضم رقية كالسحر وقيل الاخذة تأخذ العين حتى
يظن ان الامر كما يرى وليس الامر كما ترى والاخذة والسحر عمل خفي لخفاء سببه تصور الشيء
بخلاف صورته ويقلبه من جنسه في الظاهر ولا يقلبه من جنسه في الحقيقة وبعبارة اخرى
الاخذة بالفارسية چشم بندي ومنه قولهم في يده اخذة اي حيلة يسحر بها ومنه من امثال
العرب اخذته الاخذة يعني السحر واتخذت مالا كسبته والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول
والمرأة اخيذة وفي الخبر وانا اخذ بحجزكم بمعنى اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين ذال وفعل المضارع

بضم الخاء بلا تنوين وفي الحديث خذوا على يد الظالم السفيه اي امنعوه عما يريد فعله
وامسكوا يده ومثله اخذت على يده وفيه اتقوا اخذ الاخذ يعني ابتداء الامور في
يوم الاحد والاخذ الابتداء واخذ الشعر قصته واخذ محركة من افعال المقاربة نحو اخذ انه
ليس معها ان لانها للحال وان للاستقبال نحو كا نشاء السابق عدو واخذ ع شرع
وفي حديث العنين في رواية عمار انه سئل عن رجل اخذ امراته فلا يقدر على اتيانها هذا
يقوى معنى الرقية كالسحر قوله تع وتتخذون في سهولها قصورا اي تبنون في سهولها
الاخذ قوله فياخذكم عذاب اليم اي ينالكم عذاب مولم قوله واتخذ قوم موسى من
بعده حليهم عجلا جسدا يعني السامري ومن جرى على طريقته وقيل جميعهم لان منهم
من صاغ العجل ومنهم من عبده ومنهم من لم ينكر من حليهم الحلي التي استعاروها من
قوم فرعون وكانت بنوا اسرائيل بمنزلة اهل الجزية في القبط وكان لهم يوم عيد
يتزينون فيه ويستعيرون من القبط الحلي وقيل الاتخاذ اجتباء الشيء لامر من الامور
فيكون اتخذوا العجل للعبادة قوله ان ياخذ اي ان يوجد وقد تستعمل اخذ بمعنى وجد
قوله خذوا ما اتيناكم بقوة اي جدوا بيقين وخذ اصله اوخذ وكذا كل اصله اوكل
وانما لزم الحذف فيهما تخفيفا لكثرة الاستعمال وكذلك مر اصله اومر وقد جاء اومر
على الاصل قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الاخذ ضد العطاء
والاخذ ايضا القصد يقال اخذ الرجل في ملة الاسلام اي قصد قوله فاذا قيل له اتق الله
اخذته العزة بالاثم قيل في معناه قولان احدهما حمية العزة وحمية الجاهلية على فعل
الاثم ودعته اليه كما يقال اخذته بكذا اي الزمته ذلك واخذت الحمى لزمته و
الثاني ان اخذته العزة من اجل الاثم الذي في قلبه من الكفر والاخذ نقيض الاعطاء قوله
كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم اي عاقبهم الله بذنوبهم وسمي العاقبة مواخذة لانها
اخذ بالذنب والاخذ به عقوبة قوله محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان
اي عفيفات غير زانيات سرا وجهرا قوله ولا متخذات اخدان اي اخلاء في السر لان الرجل
منهم كان يتخذ صديقة تزني بها والمراة تتخذ صديقا فتزني به وقد روي عن ابن
عباس انه كان قوم في الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي منه
فنهى الله سبحانه عن الزنا سرا وجهرا واصل الاتخاذ اخذ الشيء على وجه الاختصاص
ومنه قوله تع وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا وقال الشيطان اي حظا
معلوما ومقدرا محدودا فكل من اطاعه فانه من نصيبه وحزبه وقيل الاتخاذ
هو الاعتماد على الشيء في اعداده لامر وهو افتعال من الاخذ واصله ءاتخاذ فابدلت
الهمزة تاء وادغمت في التاء التي بعدها ومثله الاتعاد من الوعد وفيه قول اخر
لابي علي قال ليس اتخذت من اخذت لان الهمزة لا يبدل من التاء ولا تبدل منها التاء

كاباة في الليل

كاباة في الليل والاخذ يكون على وجوه تقول اخذت الكتاب اذا تناولته واخذ القربان تقبله واخذ
الله من مات منه اذا اهلكه واصل اتخذ من افعال التصيير وعملها كعمل افعال القلوب نحو اتخذ الله
ابراهيم خليلا اي اختاره الله على وجه الاختصاص واخذه الله اهلكه قوله وياخذ الصدقات
اي يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية **اذ** هي كلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات
تكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله تع فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ومفعولا به نحو
قوله واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من
المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان
صالح للاستغناء عنه نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف
جزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تاتني اتك كما تقول ان تاتني وقتا اتك و
الشيء توافقه في حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينا انا كذا اذ جاءني زيد واسما للزمن
المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي ولن ينفعكم اليوم
اشتراككم لاجل ظلمكم في الدنيا وزائدة نحو قوله واذ واعدنا **قاعدة** قال الشهيد
في قواعده اذ ظرف للوقت الماضي من الزمان لازم النصب على الظرفية والاضافة الى الجملة
ملفوظة بها او مقدرة واجاز الاخفش والزجاج نصبه على المفعولية وتبعهما اكثر المعربين و
جعلوا منه قوله تع واذكروا اذ انتم قليل وقدروا لفظ اذكر حيث وقع وذكر ابن مالك وابن
هشام انها تجيء حرفا للتعليل ولسنة بعضهم للسببية وجعلوا منه قوله تع واذ
لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ومثله تع ولن ينفعكم اليوم الاية وفرع انها اذا
عرفت ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا قال انت طالق اذ قام زيد او اذ فعلت كذا فيقع عليه
الطلاق واذ للتعليل ومعناه لاجل القيام والفعل كما لو قال ان فعلت كذا فيقع الهمزة انتهى كلامه
اور في الحديث طاعة الله حرز من اوار نيران موججة الاوار بالضم حرارة النار والشمس
والعطش وفي الحديث ذكر ابان وهو بفتح الهمزة والتشديد كان في البحرين شهر من الشهور الرومية
بعد حزيران وهو احد فصول السنة بعد نيسان حساب الشهور الرومية والمشهور
عند المنجمين ومعروف العام هو بدون التشديد واتى على زنة قيس بالفارسية هو المذكر محركة
ابر في الحديث لا انهى في الخوارج ابر اي رجل يقوم بتابير النخل واصلاحه وهو اسم فاعل
ويروى آثر بالثاء المثلثة اي غريب يقال ابرت النخل ابرا وابرت ابرا من باب ضرب
وقتل لقحته والاسم منه الاباب بالكسر وابرته تابيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال
مهرة مامورة او سكة مابورة اي ملقحة الابرة بتسكين الموحدة ما يضرب بها الزنبور
والحية ونحو ذلك يلدغ بها وهي شوكتها وبالفارسية نيش زنبور ومنه الحديث المومن

اثر

كالشاة المابورة اى الملقحة التى اكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تاكل وان اكلت شيئا لم ينجع فيها
وفى حديث على لست بمابور فى دينى اى لست بمتهم فى دينى واصل الابار التلقيح وهو
وضع طلع الذكر على طلع الانثى وهوية النخل ومنه الحديث من ابتاع نخلا بعد ان يؤبر
فثمرتها للبائع يقال ابرت النخل ابرا لقحته وفيه كيفية الابر فى حديث التلقيح
قوله تم لو ان لن نؤثر على ما جاءنا من البينات اى لن نفضلك ولن نختار
الايثار الاختيار واستاثرت بالشئ خصصت به نفسه والاثر النقل يقال اثرت الحديث اى
نقلته ويقال استاثرها اى انجبها والاثر فى الرضاع وهو عند الاحباب وعليه فلت
الاخبار عبارة عما انبت اللحم وشد العظم والاثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثاء المثلثة
يقال خرجت على اثره اى بعده بقليل ومنه الدعاء ولا تتبعني بلاء على اثر بلاء بكسر الهمزة
وفتحها قوله تم قبضة من اثر الرسول المنقذ من اثر فرس الرسول قوله اثرك الله علينا
اى فضلك السلطنا من طعم له علينا اثرة اى فضل قوله اثارة من علم اى بقية منه
تؤثر من الاولين اى تسند اليهم اعلم ما ثوب واثار الاعمال ما بقي منها قوله ثنا على
اثارهم مقتدون اى على سنتهم فى الدين قوله ان هذا الا سحر يؤثر اى ما نقول سحر نوثر
وينقل من اهل بابل قال فى المصباح المنير اثرت الحديث اثرا من باب قتل اى نقلته و
الاثر بفتحتين اسم منه وحديث ماثور اى منقول ينقله خلف من سلف والاثر ما جاء
من الصحابة والائمة اى عن الصحابة والتابعين من قول او فعل وهو اعم من الخبر و
يقال الاثر ما جاء من التابعين كما هو الكلام فى الفصوص انتهى ومنه الماثرة الى المكرمة لانها
تنقل ويتحدث بها واثار الدار بقيتها والجمع اثار مثل سبب واسباب والاثارة مثل الاثر
وجمعت فى اثر واثر واثارة اى بقية من علم ومنه قوله تم من قبل هذا او اثارة من
علم ويقال الاثارة الارض المزرع اى انشقاقها لغة القاموس الاثارة الدم والطلب
ومعالم جمع مثل الاثار بالمدرج الاثر وهو العلم الذى يظهر للحسن فاثار القوم ما الماثرة
المكرمة التى يأثرها الخلف من السلف لانها مما يظهر فضله للنفس والاثر الكريم على القوم
لانه يؤثر به بالبر ومنه الايثار الاختيار وما ظهر فضل اهل العالمين على الاخرى وابن
الاثير صاحب النهاية الاثيرية وهو كتاب من اللغة من علماء العامة وقيل الاثير مطلق مؤيد
الفضلاء واباء الاثير الافلاك وامهات العناصر العناصر الاربعة كنث فى الحديث الحناء
على اثر النورة امان من البرص والجذام اى عقبها قوله تم بل تؤثرون الحيوة الدنيا اى
تختارونها وتقدمونها وتفضلونها على الاخرة قوله تم ويؤثرون على انفسهم اى يقدمون
على انفسهم من غيرهم اثر على نفسه قدمه وفضله وفى الحديث اذا دخل شهر رمضان
فهو المأثور اى المقدم المفضل على غيره من الشهور وفيه من سره ان يبسط الله فى رزقه

بقيته

ويشاء

فليصل

ويشاء فى اثره فليصل رحمه والاثر الاجل فسمى به لانه يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره اى
اجله لان من مات لم يبق له اثر واثارة الشئ تقلب باطنه الى ظاهره مثل اثارة الارض
قوله تم فاثرن به نقعا اى هيجن بمكان عدوهن غبارا وقيل تشديد الثاء وهو
من التاثير والهمزة فاء الفعل وبالتخفيف من الاثارة كما تقدم والنقع الغبار وفى حديث على
فى الخوارج لا ابقى منكم آثر اى مخبر فهو اسم فاعل وفى بعض النسخ آبر بالباء الموحدة
اى رجل يقوم بتابير النخل واصلاحه والاثر بالضم الجراح يبقى بعد البرء وسنن النبى
اثارة وفى حديث وصفهم اثار لكم فى الاثار وقبور لكم فى القبور ونحو ذلك ولعل
المراد من ذلك شدة الامتزاج بهم والاختلاط معهم وفى الخبر فيبعث فى آثارهم اى فى عقب
الطالب ونحوهم واستاثر فلان بالشئ استبد به والاسم الاثرة بالتحريك وفى الحديث
انه قال للانصار ستلقون بعدى اثرة فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من
آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفيء و
الاستيثار الانفراد وفيه من ترعليه وليط قطع الله اثره هذا دعا عليه بالزمانة لقطع
مشيه اجر قوله تم فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن جمع اجر وهو جزاء العمل بعقد
مدة فهن فاوجب ايفاء الاجر بنفس العقد فى نكاح المتعة خاصة قوله على ان تاجرنى
ثمانى حجج هو من قولهم آجر فلان فلانا اذا اخرجه باجرة اى تكون اجيرا لى وفى الحديث
فى فضلات الوضوء ومن دل على اثنين لم يوجر اى لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله
من بابى ضرب وقتل واجره الله بالمد لغة ثالثة اثابه وفى حديث على ان المريض لا اجر
فيه ولكن يحط السيئات الحديث قال السيد الرضى رضى قوله ان المريض لا اجر فيه ليس
ذلك على اطلاقه وفى ذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التى حلها الله عليه احتسابا كان
له اجر الثواب على ذلك والعوض على المرض فعلى فعل العبد اذا كان مشروعا الثواب
وعلى فعل الله اذا كان الماء على سبيل الاختبار العوض انتهى واستحسنه بعض الاجلة والاجرة
الكراء والجمع اجر مثل غرفة وغرف وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها واجرته الدار
كريتها وفى الدعاء يامن يجير ولا يجار عليه اى ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد
ممن هرب منه وكلاهما من الاجارة ولبس الثاء من الجور ومثله قوله تم وهو يجير
ولا يجار بضم حرف المضارع فيكلاهما اى يغيث من يشاء ويحرسه ولا يجار عليه اى
لا يغاث احد ولا يمنع منه وتعديته بعلى لتضمن معنى النصرة واجاره من العذاب انقذه
واستجاره طلب منه ان يحفظه فاجاره وانا مستجير بك ويستجيروا بك اى يطلبون الاجارة

كاباذ مرتها الجسد حرى يجرى الشئ قوله ثم اذا هم يجأرون لا تجأروا اليوم يجأرون اى يضجون لشدة
العذاب ويجزعون ويصرخون الى الله بالتوبة في المستجار موضع بين الحجر والباب وهو مؤخر الكعبة
اى وما انها لاباذ في جار يجور جورا **كنز** في حديث الاضاحي كلوا وادخروا واتجروا اى تصدقوا طالبين
للاجر ولا يجوز فيه ذلك اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة
واتجر عليه بعض اخوانه يكفن اى تصدق وفي حديث ام سلمة اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها هو
من قولهم اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منهما اجرني واجرني
والماجور المثاب ومنه كان ما جوجه كلما نظر اليه اى مثابا واستأجرت العبد فانا اخذته اجيرا والاجير
المستأجر وجمع الجمع والاجر بالمد والتشديد اشهر من التخفيف الذي اذا طبخ والواحدة آجرة وهو معرب كا
من الجوهري ويقال واجر بالمدام اسحيه تقال لها ماجل ايضا **اما القول** في الاجارة
بالكسر فهي لغة الاجرة وهي كرى الاجير مصدر اجر يوجر فانه لاجمان وشرعا تمليك منفعة معلومة
بعوض معلوم وعرفها الشهيد فهي العقد على تلك المنفعة المعلومة بعوض معلوم فالعقد بمنزلة الجنس
يشمل سائر العقود ويخرج بتعلقه بالمنفعة البيع والصلح المتعلق بالاعيان وبالعوض الوصية بالمنفعة
وبالمعلومة اصداقها اذ ليس في مقابلها عوض معلوم وانما هو البضع ويكون ينتقض طرده بالصلح على المنفعة
بعوض معلوم فانه ليس اجارة بناء على جعله اصلا وايجابها آجرتك او اكريتك او ملكتك منفعتها سنة
قيد التمليك بالمنفعة ليحترز به عما لو عبر بلفظ الايجار والاكراء فانه لا يصح تعلقه الا بالعين فلو
اورده على المنفعة فقال آجرتك منفعة هذه الدار مثلا لم يصح بخلاف التمليك بالمنفعة لانه يفيد
نقل ما تعلق به فان ورد على الاعيان افاد ملكها وليس ذلك موردا للاجارة لان العين
يبقى على ملك الموجر فتعين فيها اضافته الى المنفعة ليفيد نقلها الى المستأجر حيث تعبر بالتمليك
اذا عرفت ذلك فاعلم انه لابد في الاجارة من كمال المتعاقدين وجواز تصرفهما فلا يصح اجارة
الصبي وان كان مميزا او اذن له الولي ولا المجنون مطلقا ولا المحجور بالسفه بدون اذن الولي
او من في حكمه انتهى وهنا مسائل **الاولى** في الحديث لا يستأجر الارض بالتمر ولا بالحنطة و
لا بالشعير ولا بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء ولكن
تقبلها بالذهب والفضة والنصف والثلث والربع **الثانية** سألته عن القصاب يفسد قال
كل اجير يعطى الاجر على ان يصلح فيفسد فهو ضامن **الثالثة** سألته عن رجل استأجر من رجل ارضا
فقال آجرتها بكذا وكذا على ان ازرعها فان لم ازرعها اعطيتك ذلك فلم يزرعها الرجل قال له
ان يأخذه ان شاء تركه وان شاء لم يتركه قوله آجرتها يعني استأجرتها وفي الفقيه اجرتها بكذا
وكذا ان زرعتها ولم ازرعها اعطيتك ذلك وهو واضح **الرابعة** سألته عن الرجل يستأجر
الارض وفيها نخل او ثمرة سنتين او ثلاثا فقال لا الا ان يستأجرها حين تبين طلع الثمرة وتعقد
فلا بأس وان استأجرها سنتين او ثلاثا فلا بأس بان يستأجرها قبل ان يطلع **الخامسة** سألته
عن امرأة آجرت ضيعتها عشر سنين على ان تعطى الاجارة في كل سنة عند انقضائها لا يقدم لها شيئا
من الاجارة ما لم يمض الوقت فماتت قبل ثلاث سنين او بعدها هل يجب على ورثتها انفاذ الاجارة
بموت المرأة الى الوقت ام تكون الاجارة منتقضة بموت المرأة فكتب ان كان لها وقت مسمى

لم يبلغ

لم يبلغ فماتت فلورثتها بقدر ما بلغت من ذلك الوقت ثم **السادسة** سألته عن الارض يستأجرها
الرجل ثم يؤاجرها باكثر مما استأجرها قال لا بأس ان هذا ليس بمنزلة البيت والاجير ان فضل البيت
حرام وان فضل الاجير حرام قلت فاتقبل الارض بالثلث والربع فاقبلها بالنصف قال لا بأس به قلت فاتقبلها
بالف درهم فاقبلها بالفين قال لا يجوز قلت كيف جاز الاول ولم يجز الثاني قال لان هذا مضمون وذلك
غير مضمون وفي **القول** في الحدود **كنز** وفي الحديث اذا سرق عبد او اجير من مال صاحبه
فليس عليه قطع لا قطع به الاصحاب حيث قال بعضهم ولا يقطع الاجير اذا احرز المال الذي يسرق منه
من دونه للعمومات لان الشيخ **اخر** قوله ثم اغرقنا الآخرين اى غرقنا الا الحجر فرعون وقومه
وقيل جميعا ثم اغرقنا الآخرين اى فرعون وجنوده والآخر بفتح الخاء احد من قسمي احد تقال نحى الله الآخر
واهلك الآخر وبكسر الخاء هو الثاني من قسمي الاول تقول نحى الاول واهلك الآخر قوله والرسول
يدعوكم في اخراكم اى في خلفكم فلم يلتفت منكم احد واخريكم ليس تانيث آخر بكسر الخاء
وانما هو تانيث آخر بفتح الخاء كفضلى وافضل واخر بضم الهمزة وفتح الخاء جمع اخرى
مؤنث آخر بالمد وهو اصله أأخر بالتحريك اسم التفضيل لان معناه اشد تأخرا
ثم نقل الى معنى غير واخرى غير منصرف قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة هي ملة
عيسى لانها آخر الملل قوله وللدار الآخرة خير اى وللدار الساعة الآخرة لان الشيء
لا يضاف الى نفسه والآخر من اسمائه تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر كمؤمن
ناحية العين وذنبها وهو الذي طرفها الذي على الصدغ وليس هذا من باب
مواخرة قوله الله عز وجل وترى الفلك فيه مواخر لانه من باب مخر كمنع كما
يأتي في بابه قوله وآخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء غير الاول يعني الحميم و
الغساق والآخر ازواج والآخر بكسر الخاء خلاف الاول ويوم النفر الآخر اليوم الثالث
من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثاني منهما وآخر ليلة من الشهر يحتمل الشبح و
السلخ قوله ربنا اخرتنا الى اجل قريب اى ردنا الى الدنيا واجعل ذلك مدة وقته
وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى احدكم بارض فلاة فليجعل بين يديه مثل مؤخرة
الرحل فان لم يجد فحجرا او لم يجد فسهما وان لم يجد فليخط في الارض بين يديه
قوله مثل مؤخرة الرحل يعني بتلك المماثلة ارتفاعه من الارض كما في الوافي قوله
وللآخرة خير لك من الاولى يعني ثواب الآخرة والنعيم الدائم فيها خير لك من الاولى
الدنيا الفانية والكون فيها والآخر يجمع على الاواخر والاخرى على الاخريات واخر
مثل كبرى وكبريات وكبر ومنه قولهم جاؤوا في اخريات الناس اى في اواخرهم واما

خيار التأخير فهو عند الفقهاء تأخير اقباض الثمن والمثمن من ثلثة ايام فمن باع ولا اقبض المبيع
ولا شرط التأخير اي تأخير الاقباض والقبض فللبائع الخيار بعد الثلثة في الفسخ **اخش** لغة الفرسية
افتاب وستاره واخشیاه افروز كما جاست افتاب نيل كه افتاب روشنايي دیباه ومیدهد
وماه كسب ضياء از وي كند **ادر** في الحديث فان ادرت خصيتاه فكذا الادرة بضم الهمزة
وسكون الدال المهملة انتفاخ الخصية والآدر من يصيبه فتق في احدى خصيتيه والجمع أُدْر بضم
ومنه الحديث تزوج رجل امرأة فلما اراد مواقعتها رهبته برجلها ففقأت بيضته فصار آدر فكان
بعد ذلك لا ينكح ولا يولد له في لياذة الفرج وفي ادرة الخصيتين بضم الهمزة وهي انتفاخهما ابعادة
دينار كما مر في دية الخصاء في محله ولا ادر والمادور من ينفتق صفاقه فيقع قضيبه صفاقه ولا
ينفتق الا من جانبه الايسر ومن فتق في احدى خصيتيه آدر كفرح والاسم الادرة بالضم ويحرك خصيته
ادرا عظيمة بلا فتق ونحو مادير **اذر** بالفارسية باعجام الذال اسم عجمي لا اشتقاق له ومعناه
النار واذرگشسب يعني آتش جهنده واما آزر بالزاء المعجمة فهو ابو ابراهيم عليه السلام واذرنگ
بمعنى اله رنگ روشن واذرافروز يعني آتش افروز واذرافروز نام كلاست و
آذر برزين آتشكده مجوس واذركون نام گلاست كه هميشه بهار والتش ديك [illegible]
وآذر اسم فصل من فصول السنة بحساب الفرس وبعده دي ماه واصل آذر هو النار ومنه
آذرگشسب هي النار الخفها وقوته واشتعاله **ارد** في خطبته عليه السلام بقضي كالقضاء الارد بكة
فيوقت ملا يخيته الارد بتشديد الراء المطلقة الجماع يقال ارد به تارة اتا وهو مئر بكسر الميم اي
كثير الجماع واما الفحل فكع **ازر** في قوله تعالى اشدد به ازري اي قو به ظهري واعني به ريني
الازر بتقديم المعجمة الظهر يقال انتعش فلان ازري اي كان لي ظهرا ومنه المئزر لانه يشده
على الظهر ومنه الازار بالكسر لانه يسدل على الظهر والثاني للتقوية ويمكن ان يكون ازب
وفي دمثل ارخ وورخ واكد ووكد قال امرؤ القيس بمحنية قد آزر الضال نبتها مضم جيوش
غانمين وخيب وقال في الصحاح الازار بكسر الهمزة ثم الزاء المعجمة المئزر وفي الكفن لفافة توجك
وفي الاخبار ستر العورة لدخول الحمام وقيل الازار ثوب يشتمل البدن على نحو والازر بالكسر
القوة والحالة والهيئة كالازرة وفي الحديث نهى رسول الله صلعم من الغسل تحت السماء الا بمئزر
ونهى من دخول الحمام الا بمئزر وقال ان للماء اهلا وسكانا ومنه الحديث ازرة المؤمن
لانصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين فالازرة حالة الاتزار كالركبة والجلسة
والعرب تسمي المرأة لباسا وازارا كما قال الشاعر فدى لك من اخا نقة ازاري معناه امرأتي
وفي الحديث كان النساء يصلين مع النبي صلعم فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤسهن قبل الرجال لضيق
الازر وهي الازار ولعل المراد ان ازار الرجل منهم ربما يكون ضيقا كان اذا سجد بدا بعض
اسافل بدنه للنساء اللواتي خلف الرجال فنهيهن من رفع رؤسهن قبلهم وقد اضطرب النسخ هنا

ففي بعضها

ففي بعضها ازره بزائين معجمتين وفي بعضها غير ذلك ولعل الصحيح الاول كما قال بعض الافاضل
وفيه كما انك اذا ابتدأت الحرام ازرت فكذلك اذا ابتدأت الحلال اجرت قيل ازرت من
الوزر وفي الخبر اذا كان الغلام ملتاث الازرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن لا يرجى
خيره ولا يؤمن شره الازرة هيئة الاتزار والالتياث الالتفات والاسترخاء ولعل
المراد بملتاث الازرة من لا يجود شد الازار بحيث يرى منه حسن الاتزار فيعجب منه
وفي بعض النسخ اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر كان المراد بالازرة القوة
وحدة النظر الى المحارم ليس بمستبعد كما في مجمع البحرين **كبر** في الحديث القدسي الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري والمعنى على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء
والازار مثلا اي لا تشركني فيهما بين الصفتين مخلوق كما لا تشرك الانسان فيما هو لابسه من
الازار والرداء احد ذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتهم يكنون من الصفة اللازمة
بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين
لا يدخلهما المجاز كما يدخل في الفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله التوجه العز رداؤه
اي رداء الله والكبرياء ازاره وقال الطريحي قد تكرر في الحديث ذكر الازار بالكسر وهو معروف
يذكر ويؤنث وهو معقد الازار من الحقوين والجمع على القلة والكثرة على ازرة وازر
مثل حمار وحمر وحمرة في كلام البعض من اهل اللغة الازار بكسر الهمزة ثوب شامل للبدن
وفي حديث الكفن قلت ما الازار قال انها لا تعد شيئا انما تضع لينضم ما هناك لئلا يخرج منه
شيء قال بعض الشارحين اراد بقوله ما الازار الاستفسار عن الامام عليه السلام انه هل يستغنى عنه بهذه
الخرقة ام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب وبه يتم الكفن
المفروض فما هذه الرابعة فاجابه عليه السلام بانها اي الخرقة غير معدودة من الكفن ولا يستغنى بها
من شيء من اثوابه ولا يزيد بها قطع الكفن عن الثلثة وفيه ص ونحو المئزر في كتب الفقهية
يذكرون المئزر مقابلا للازار وعن يقتضي به غيره ومع لا يبعد الاشتراك وبه فالمراد
بالقرينة انتهى وفي حديث العشر الاواخر من شهر رمضان وشد المئزر اي الازار كنى به عن
اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له
ويقال اتزرت لبست الازار ولا تحمل الحقيقة فلا تستبعد ان يكون قد شد مئزره ظاهرا
وتفرغ للعبادة زايدا على المعتاد واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت
وفي الجمع وغيره هي مؤتزرة في الحيض اي مستورة بالازار ولا يقال متزرة لان الهمزة
لا تدغم في التاء وازرت الحائط بالتشديد تازيرا جعلت له من اسفله كالازار حوله ثم فآزره
واستغلظ اي اعانه وقواه من الازر قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر وقرئ آزرُ

على الذاء واختلف فيه فذهب بعضهم انه كان جد ابراهيم عليه السلام وقيل بل هو اسم ابي ابراهيم عليه السلام استدلالا بقوله تعالى قال لابيه آزر ومما روى ان اسم ابي ابراهيم عليه السلام كان منجما لنمرود وهو صريح في ان آزر ابو ابراهيم وليس بشيء لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا كانوا مسلمين موحدين الى آدم عليه السلام وقد تواتر عنهم عليهم السلام نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات لم تدنسهم الجاهلية بادناسها كما في مجمع البحرين وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر الحكم بان آزر كان عم ابراهيم عليه السلام وكان ابوه تارخ ومثله نقله بعض الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي ابراهيم عليه السلام تارخ وهذا غير مستبعد لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن السابق كما في مجمع البحرين وبه تمام البحث في غير هذا المقام انتهى

اس

اس قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاسر بالفتح الشد على المحارب بما يصير به في قبضة الاخذ له وفلان ماسور اى مشدود بالقد وكانوا يشدون الاسير بالقد والاثخان في الارض تغليظ الحال بكثرة القتل ومنه الاسير كما مر وقولهم خذه باسره اى بشدة ثم كثر حتى صار يجيء خذه جميعه يقال القبيلة اتوا باسرها اى جميعها قال الله تعالى نحن خلقناهم وشددنا اسرهم اى قوينا هم واحكمنا خلقهم وقيل شددنا اسرهم اى مفاصلهم بالاعصاب وقيل وصلنا بعضها الى بعض بالعروق والعصب وقيل شددنا اسرهم جعلناهم قوتا وقيل كلفناهم فشددناهم بالامر والنهي كيلا يعجاوزوا حدود الله كما يشد الاسير بالقيد ومنه قوله تعالى وان ياتوكم اسارى تفادوهم اى وانتم مع قتلكم من تقتلون منكم اذا وجدتموه اسيرا في ايدي غيركم من اعدائكم تفدونهم من قرأ اسرى الجمع اسير فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى وهي تقيس من اسارى ومن قرأ اسارى انه شبهه بكسالى وذلك ان الاسير لما كان محبوسا عن كثير من تصرفه للاسر كان الكسلان يحبس عن ذلك لعادة السيئة شبه به فاجرى عليه هذا الجمع كما قيل مرضى وموتى وهلكى لما كانوا مبتلين بهذه الاشياء مصابين بها فاشبه بالمعنى فعيلا بمعنى مفعول فاجرى عليه في الجمع اللفظ الذي لفعيل بمعنى المفعول وكما شبه اسارى بكسالى شبه كسلى باسرى ومن المأسور منهم دفع فدائه وقيل الاسارى الذين في الوثاق والاسرى الذين في اليد وان لم يكونوا في الوثاق وقيل الاسير الاخيذ اخذا من الاسار بكسر الهمزة وهو القد كانوا يشدونه الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يؤسر به يقال اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب فهو اسير ومأسور والمراة اسير ايضا والجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى ومثله قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وهو ما خوذ من اهل دار الحرب وقيل هو المحبوس من اهل القبلة وقيل الاسير المراة وفي الحديث الاسير على الرجل ينبغي اذا نبه في النفقة يزيد اسراوه في النفقة عليهم ومثله حديث الحسن عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوتى بالاسير فيدفعه الى بعض

المسلمين

اى فلانا يتخلف الى الرجل يوجد لنا عندنا غنيمنا اللى بالاسير بعد العباد منه

المسلمين فيبعث الحسن اليه فيكون عنده اليومين والثلثة وكان اسيرهم يومئذ مشرك والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا ومنه الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك والاسار ايضا الحبل قوله فريقا تقتلون وتاسرون فريقا قرئ بضم السين من الاسر قيل اسر بحكم النفس سبعمائة من نسائهم وذراريهم والاسرة بضم الهمزة والاراك نطاير كما قيل والاسرة الرجل وذات غرفته رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم

اشر

واسرى وسرى لغتان وهو سير الليل كما يأتي في سرى انتهى اشر قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر بكسر الشين الفرح والبطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها الاشر بالفتح والبطر والفرح والمرح نظاير والمئشار بالكسر واسكان الهمزة هو المنشار بالنون وزنا ومعنى وهو ما يشق به الخشب ويقال بالفارسية ارة فيقال اشرت الخشبة واشرتها ووشرتها وشرا من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة ماشورة والجمع ماشير وهو ماشير وتاشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه الحديث لعنت الاشرة والماشورة وفي الحديث فاشر على فقال الهم هذا الجبل كذا اى فرحني كيف ابيعه اشار عليه بكذا اى امره به واصلها من شار يشير اشارة كما يأتي في بابها انتهى

اص

اصر قوله تعالى ربنا ولا تحمل علينا اصرا قيل فيه وجهان احدهما ان معناه لا تحمل علينا عملا نعجز من القيام به فتعذبنا بتركه ونقضه بمعنى لا تشدد الامر علينا والثاني ان معناه لا تحمل علينا ثقلا بمعنى لا تشدد الامر علينا كما حملته على الذين من قبلنا اى الامم الماضية وقيل معناه اى ذنبا يشق علينا والاصر في اللغة الثقل بكسر الهمزة وكل ما عطفك على شيء من عهد ورحم فهو اصر وجمعه اصار وتقول اصره ياصره اصرا والاسم الاصر والاصر والاصرة صلة الرحم للعطف بها قال الشاعر تعجبت اديم الود بيني وبينهم باصرة الارحام لو يستليل واصل الباب العطف والاصر الثقل لانه يعطف حامله بثقله ومنه عليه قوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه مما يوصر اى يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا وقيل اصل الاصر الضيق والحبس يقال اصره ياصره اذا ضيق عليه وحبسه وفي الحديث من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا اى عقوبة ومثله اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم الصبر اطر في الحديث من السنة ان تاخذ الشارب حتى يبلغ الاطار وكذا ب حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له ومنه اطار الحافر

والاسم الاصر

اطر

افر

افر يقال العشك ان يسقط في فوهي

اکر فی شدة الازمة الشدة و الداهیة **اکر** فی الحدیث فیقسم من عمال الارض و الاکرة جمع الاکار بالفتح
والتشدید الحراث مفردا ومعنى ومنه الحدیث ایضا من الرجل یکون له کرم قد بلغ فیدفعه
الی الاکار بکذا وکذا دنا من عصیره الا اکرة فی المصباح الاکرة والجمع اکر مثل حفرة وحفر وزنا
ومعنى واکرت النهر اکرا من باب ضرب شققته واکرت الارض حرثتها واسم الفاعل اکار
للمبالغة والجمع اکرة کانه جمع اکر وزان کفرة جمع کافر **امر** قوله تعالی ان الملاء یأتمرون بک
ای یتشاورون فیک وقیل یأمر بعضهم بعضا لیقتلوک والایتمار المشاورة والائتمار ایضا
یقال ائتمر القوم وامروا ای همّوا قال امرؤ القیس احار بن عمرو کأنی خمر ویعدو علی المرء ما یأتمر
وقال الجوهری ای الناس قد اختلفوا شیمه ومذهب حادثة یأتمر وقال فی الصحاح یقال امرته فی
امری مؤامرة اذا شاورته والعامة تقول وامرته وائتمر الامر ای امتثله والاستیمار طلب
الامر یقال استامره فی الغرض ای استاذنه ونفس الامارة بالتشدید یأتی الکلام فی النفس انشاء الله والمؤامرة
مفاعلة من الامر بین الاثنین فصاعدا والمؤامرة فی البیع والشراء یعنی اشتراطهما او احدهما الاستیمار
من سمیاه والرجوع الی امره مدة مضبوطة فیلزم العقد من جهتهما ویتوقف علی امره فان امر
بالفسخ جاز الفسخ وطلبه استیماره بالفسخ کما قیل وفی الحدیث خیر مال سکة مابورة ومهرة
مأمورة ای کثیرة النتاج الامر بالمال الکاثر یقال امرته ای کثرته وانما قال مأمورة لانه واج
و الاصل مؤمرة علی مفعلة کما یقال للنساء ارجعن مأزورات غیر ماجورات وانما هو موزورات
قوله تعالی وائتمروا بینکم بمعروف ای اصنعوا واعملوا بوجه حسن جمیل من غیر تعاسر وتضایق
ولا ایتمار ان یقول الامر و ملاقاته وقیل یکون المعنى دبروا بالمعروف بینکم فی امر الولد ومراعاة
امه حتی لا یفوت الولد شفقتها وغیر ذلک وقیل معناه لیأمر بعضکم بعضا بالجمیل فی ارضاع الولد
ای من تراخی الولد والوالدة بعد وقوع الفرقة فی الاجرة وللاب وارضاع الولد بحیث لا یبخس
بحاله الوالد ولا ینقص الولد فلا یزید علی الاجرة المتعارفة ولا ینقص الولد عن الرضاع المعتاد
قیل امثله التشاور قوله لقد جئت شیئا امرا بالکسر ای منکرا عجیبا یقال امر الامر امرا
اذا کبر وعجب والامر الاسم منه والامر بالکسر الداهیة العظیمة العجیبة وهو مأخوذ من
الامر لانه الفاسد الذی یحتاج الی ان یؤمر بتدارکه الی الصلاح ومنه رجل امر اذا کان ضعیف
الرای لانه یحتاج ان یؤمر بتقوی رایه ومنه امر القوم ای کثروا ومعناه احتاجوا الی من
یأمرهم وینهاهم ومنه الامر من الامر ای الشیء الذی من شأنه ان یؤمر فیه وفی الحدیث
ان هذا الامر لا یأتی فی غیر اراد بهذا الامر ظهور القائم ع واطلاق هذا اللفظ علی هذا المعنى شایع
فی کلامهم ع واما ارادة الموت فبعید من جهة اللفظ وان ناسب المقام ومنه الحدیث کنا
ننتظر امرا وفی ذلک حین قتل الولید المراد بالامر المنتظر حین قتل الولید الخلیفة اما رجوع الحق
الی اهله واستقرار امر الخلافة الی مستحقه وفی کلام علی ع کم اطردت الایام ابحثها عن مکنون
هذا الامر الحدیث قال بعض الشارحین کانه یرید بالامر امر الخلافة والامامة وما حصل من التغییر
فیها

والتبدیل

الفعل فی الامر والنهی

والتبدیل علی خلاف ما امر الله ورسوله فابی الله الا اخفاءه لحکمة اقتضت ذلک **کتب**
فی الحدیث ان جماعة من بنی امیة فی امرة عثمان اجتمعوا فی مسجد رسول الله ص الامرة
بالکسر الامارة بالفتح وهی الریاسة ومنه قصر الامارة کالدار الخلافة والامرة الولایة
ومنه حدیث رسول الله ص سلموا علی علی ع بامرة المؤمنین ومنه سمی امیر المؤمنین لان
الامیر المنصوب للامر ولم یسم بعده ع حتی قائم آل البیت ع لم یسم علیه بذلک بل یقال السلام
علیک یا بقیة الله ومن الباقر ع وقد سئل لم سمی امیر المؤمنین قال الله سماه وهکذا انزل
البناء عن ابی الحسن ع وقد سئل لم سمی امیر المؤمنین قال لانه یمیرهم العلم قال بعض الافاضل
من المعلوم ان امیر مهموز الفاء وان یمیر اجوف فلا تناسب فی الاشتقاق ثم قال ولک
ان تقول قصده ع ان تسمیته بامیر المؤمنین لیس لاجل انه مطاع بهم بحسب الدنیا بل لاجل
انهم مطاعهم بحسب العلم ای الاحکام الالهیة فعبر بهذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الامیر له
الطریحی ولقبه الشریف سید الوصیین وقائد الغر المحجلین والصدیق الاکبر والفاروق الاعظم
وقسیم الجنة والنار والوصی وخلیفة وامیر المؤمنین ولم یجوز اصحابنا ان یطلق هذا اللفظ
لغیره من الائمة ع وقالوا انه المتفرد بهذا اللقب ولا یجوز ان یشارکه فی ذلک غیره کما
یاتی مزید البحث فی فضله عمر بن الخطاب انشاء الله وهو لما امیر المؤمنین ع بعد عام الفیل بثلاثین
سنة وکان قتله فی شهر رمضان لتسع عشر بقین منه فی سنة اربعین من الهجرة وهو ابن
ثلث وستین سنة بقی بعد قبض النبی ص ثلثین سنة وهو اول هاشمی ولده هاشم مرتین
لان امه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ع **کتب** قوله تعالی قال الذین غلبوا علی امرهم
لنتخذن علیهم مسجدا ای علی باب الکهف یصلی فیه المسلمون ویتبرکون بمکانهم قوله تعالی یتنزل الامر
بینهن ای یجری امر الله وحکمه بینهن قوله تعالی له الخلق والامر قال بعض الافاضل اشهر تفسیر
الاول خلق المکلفات والثانی تعلیم الشرایع قوله تعالی وأمر اهلک بالصلوة امر الله تعالی ان یخص اهله
دون الناس لان اهله عند الله منزلة لیستخص الناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم
بها خاصة کذا روی عن الباقر ع ومنه الحدیث امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا عبد مؤمن
امتحن الله قلبه للایمان وفیه ان صاحب هذا الامر یحضر الموسم کل سنة یعنی به القائم ع
بامر الله تعالی وفی الدعاء لیس لنا من الامر الا ما قضیت المراد بالامر النفع ومثله فوضت
امری الی الله وفی کوت الذی من امرنا ای من حالنا وفی الحدیث رجل عرف هذا الامر یعنی
انکم اوصیاء رسول الله ص حقا او وجوب النقل والتفقه او علم اصول الدین فما کفوا به
من غیر ذلک فاجیب لا یسعه ذلک کیف یتفقه هذا فی الدین وهو یحتاج الی السعی و
الامر واحد الامور ومنه امر فلان مستقیم وامره امر نافذ وامر الله القیمة
لقوله تعالی اتی امر الله ای القیمة اتیة واستامرت طلبت منه الامر والامر اسم فاعل من الامر

والتامیر تولیة الامارة
والامارة ایضا الوقت والعلامة ع

القول في اولي الامر

وأمرته بالمد كثرته كأمّرت وتامّر بالتشديد تسلط وائتمر الامر امتثله وفي حديث المتعة فآمرت نفسها اي شاورتها واستأمرتها ومنه البكر تستاذن والايم تستأمر اي تستشار **كتش** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم للمفسرين فيه قولان احدهما انهم الامراء عن ابي هريرة وابن عباس في احدى الروايتين وغيرهما والآخر انهم العلماء عن جابر بن عبد الله وابن عباس في الرواية الاخرى وجماعة قال بعضهم لانهم الذين يرجع اليهم في الاحكام ويجب الرجوع اليهم عند التنازع دون الولاة و اما اصحابنا فانهم رووا عن الصادقين عليهما السلام ان اولي الامر هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله اوجب الله طاعتهم بالاطلاق كما اوجب طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله ولا يجوز ان يوجب الله سبحانه طاعة احد على الاطلاق الا من ثبتت عصمته وعلم ان باطنه كظاهره وأمن منه الغلط والامر بالقبيح وليس ذلك بحاصل في الامراء ولا العلماء سواهم جل الله سبحانه عن ان يأمر بطاعة من يعصيه او بالانقياد للمختلفين في القول والفعل لانه محال ان يطاع المختلفون كما انه محال ان يجتمع ما اختلفوا فيه ومما يدل على ذلك ايضا ان الله سبحانه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته الا واولي الامر فوق الخلق جميعا كما ان الرسول فوق اولي الامر وسائر الخلق وهذه صفة ائمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله الذين ثبتت امامتهم وعصمتهم واتفقت الامة على علو رتبتهم وعدالتهم قوله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض قيل امروا بصلة النبي والمؤمنين وقيل امروا بصلة الرحم والقرابة فقطعوها والاقوال كثيرة يطول شرحها **كتش** قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين تمام الكلام في باب الاخلاص ان شاء الله تعالى والامر في اللغة هو قول القائل لمن هو دونه افعل هذه صيغته ثم يصير امرا بارادة الآمر للمأمور به وقيل هو الدعاء الى الفعل بصيغة افعل وصيغة الامر يستعمل في الاباحة نحو قوله فاصطادوا وفي التهديد نحو قوله اعملوا ما شئتم وفي التحدي نحو قوله فأتوا بسورة وفي التكوين نحو قوله كن فيكون والاصل في الجميع الطلب والفرق بين الامر والدعاء يظهر بالرتبة واما مر بضم الميم فهي صيغة الامر اصله اؤمر كذا كل اصله اؤكل وخذ اصله اؤخذ و انما لزم الحذف فيها تخفيفا لكثرة الاستعمال وقد جاء اؤمر على الاصل واما قوله تعالى انما يأمركم بالسوء والفحشاء فالامر من الشيطان هو دعاء الى الفعل **ثم** اعلم ان الامر عند الاصوليين فيه اقوال قال الشهيد في قواعده لفظ الامر وما

اختلاف

القول في الاوامر

تصرف منه

تصرف منه كأمرت زيدا بكذا وهو قول الصحابي امرنا او امرنا رسول الله بكذا حقيقة في القول الدال بالوضع على طلب الفعل فالطلب بالاشارة والقرائن المفهمة لا يكون امرا حقيقة واحترزنا بالوضع عن قول القائل اوجبت عليك او انا طالبه منك وان تركته عاقبتك فانه خبر عن الامر وليست بامر ودخل في اطلاق الطلب الايجاب والندب بخلاف صيغة افعل فانها حقيقة في الايجاب خاصة كما يأتي في النهي قال الامر سواء كان افعل كاترك او اسكت او اسم الفعل كنزال وصه والمضارع المقرون باللام كقوله تعالى وليأخذوا اسلحتهم للوجوب عند اكثر المحققين اذا لم يقم قرينة على خلافه وفي المسئلة مذاهب كثيرة هذا احدها انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم بان الحق ان الامر على ما ذكره اكثر الاصوليين هو طلب فعل بالقول استعلاء والاولى اعتبار العلو مع ذلك ايضا وفي صيغة افعل وما في معناها اقوال المشهور بين الاصوليين انه حقيقة في الوجوب لغة والدليل على هذا القول التبادر عرفا ويثبت في اللغة والشرع بضميمة اصالة عدم النقل واما مادة الامر مثل لفظ امر محركة واما هيئته مثل افعل بكسر الهمزة وفتح العين واما قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم عذاب اليم الاية فهدد سبحانه مخالف الامر وحذره من العذاب وهو يفيد الوجوب كما في كلام الشهيد ره انفا والمصدر المضاف يفيد العموم حيث لا عهد فلا يرد ان الامر لا عموم فيه والعموم الافرادي لا المجموعي ليرد النقض بترك مجموع المندوبات لكونه معصية كل واحد منها على البدلية لا السالبة الكلية بمعنى لا يوافق لشيء من اوامره ليرتفع بالموجبة الجزئية فيلزم عدم العقاب على بعضها والاولى ان يقال المراد بالامر الطبيعة الكلية وهو مستلزم للعموم لوجودها في ضمن كل فرد فكيف كان وهذه الاية انما تدل على وجوب الامر الشرعي لا الوجوب اللغوي وايضا لا تدل على دلالة الصيغة على الوجوب كما في القوانين واما الامر المطلق حقيقة في الواجب المطلق على الاصح للتبادر الوجوب ان امر المولى لعله كان مشروطا بشرط للذم واستحقاق العبد التارك للامتثال المعتقد بان امر المولى ولاصالة عدم التقييد وما قيل بالاشتراك ودليله الاستعمال فجوابه ان الاستعمال اعم من الحقيقة **كتش** قال في المعالم يستفاد من تتبع تضاعيف احاديثنا المروية عن الائمة عليهم السلام ان صيغة الامر في الندب كان شايعا في عرفهم بحيث صار من المجازات الراجحة المساوي احتمالها من اللفظ لاحتمال الحقيقة عند انتفاء المرجح الخارجي فيشكل التعلق في اثبات وجوب امر بمجرد ورود الامر به عنهم عليهم السلام وتبعه بعض من تأخر عنه ويرد عليه ان هذا انما يصح اذا ثبت من دليل آخر وعلم ثبت والحاصل ان كثرة الاستعمال في المعنى المجازي لا يوجب الخروج من الحقيقة كما دقق في كتب الاصول ثم اعلم ان للاوامر في عرف الاصوليين مباحث **الاول** في مادة الامر وهي لفظة امر

مباحث الاوامر

كما عرفت مرادا وهذه ليس مرادهم من محل النزاع **الثانية** في هيئة الامر وهي صيغة افعل وما في معناها
ففيه نزاع واختلاف بينهم **الثالثة** اختلفوا فالخلاف فيها فقد زعم قوم في الوجوب فقط وقيل
انها حقيقة في الندب فقط وقيل في الطلب وهو القدر المشترك بين الوجوب والندب وقال علم الهدى انها
مشتركة بين الوجوب والندب اشتراكا لفظيا في اللغة واما في عرف الشرع فهي حقيقة في الوجوب
فقط وتوقف في ذلك قوم فلم يدروا للوجوب هي ام للندب وقيل هي مشتركة بين ثلثة اشياء
الوجوب والندب والاباحة وقيل للقدر المشترك بين هذه الثلثة وهو الاذن وزعم قوم انها
مشتركة بين اربعة وهي الثلثة السابقة والتهديد وقال في المعالم صيغة افعل وما في معناها
حقيقة في الوجوب فقط بحسب اللغة على الاقوى وفاقا لجمهور الاصوليين لنا وجوه الاول انا
نقطع بان السيد اذا قال لعبده افعل كذا فلم يفعل عد عاصيا وذمه العقلاء معللين حسن ذمه
بمجرد ترك الامتثال وهو معنى الوجوب لا يقال القرائن على ارادة الوجوب في مثله موجودة
فالعلة انما فهم منها لا من مجرد الامر لانا نفرض الكلام فيما ذكرناه انتفاء القرائن فلتقدر كذلك لو
كانت في الواقع موجودة فالوجدان يشهد بانا نذمه حينئذ بتقدير عدم النقل لذلك يتم المطلوب
الرابعة هل هي للوحدة او التكرار فقال قوم بافادتها التكرار وتناولوها مثل لو ان يقال
افعل ابدا واخرون فجعلوها للمرة من غير زيادة عليها وتوقف في ذلك جماعة فلم يدروا لايتهما هي
قال في المعالم الحق ان صيغة الامر بمجردها لا اشعار فيها بوحدة ولا تكرار وانما تدل على طلب
الماهية لنا ان المتبادر من الامر طلب ايجاد حقيقة الفعل والمرة والتكرار خارجان عن حقيقته
كالزمان والمكان ونحوهما فكما ان قول القائل اضرب غير متناول لمكان ولا زمان ولا آلة يقع
بها الضرب كذلك غير متناول للعدد في كثرة وقلة نعم لما كان اقل ما يمتثل به الامر هو المرة
لم يكن بد من كونها مرادة ويحصل بها الامتثال لصدق الحقيقة التي هي المطلوبة بالامر بها وتقريب
آخر وهو انا نقطع بان المرة والتكرار من صفات الفعل اعني المصدر كالقليل والكثير لانك تقول
اضرب ضربا قليلا او كثيرا او مكررا او غير مكرر فتقيده بصفاته المختلفة ومن المعلوم ان
الموصوف بالصفات المتقابلة لا دلالة له على خصوصية شيء منها ثم انه لا خفاء في انه ليس
المفهوم من الامر الا طلب ايجاد الفعل اعني معنى المصدر فيكون معنى اضرب مثلا اطلب ضربا ما
فلا يدل على صفة الضرب من تكرار او مرة او نحو ذلك ومما يقال من ان هذا انما يدل على عدم
افادة الامر الوحدة او التكرار بالمادة فلم يدل عليها بالصيغة فجوابه انا قد بينا انحصار مدلول
الصيغة بمقتضى حكم التبادر في طلب ايجاد الفعل واين هذا من الدلالة على الوحدة او التكرار انتهى
الخامسة هل الامر المطلق يقتضي الفور او التراخي فذهب الشيخ وجماعة الى ان الامر المطلق
يقتضي الفور والتعجيل فلو اخره المكلف عصى وقال السيد المرتضى انه هو مشترك بين الفور والتراخي
فيتوقف في تعيين المراد منه على دلالة تدل على ذلك وذهب جماعة منهم المحقق ابو القاسم بن
سعيد والعلامة ره الى انه لا يدل على الفور ولا على التراخي بل على مطلق الفعل وايهما حصل كان
مجزيا وهذا هو الاقوى لنا نظير ما تقدم في التكرار والوحدة من ان مدلول الامر طلب حقيقة

الفعل

الفعل والفور والتراخي خارجان عنها وان الفور والتراخي من صفات الفعل فلا دلالة له عليهما
السادسة هل المقدمة الواجب واجبة ام لا الاكثرون على ان الامر بالشيء مطلقا يقتضي
ايجاب ما لا يتم الا به شرطا كان او سببا او غيرهما مع كونه مقدورا وفصل بعضهم ووافق
في السبب وخالف في غيره فقال بعدم وجوبه وقال الاولى الحق في ذلك التفصيل بانه ان كان الذي
لا يتم الشيء الا به سببا فالامر بالمسبب يجب ان يكون امرا به وان كان غير سبب وانما هو
مقدمة للفعل وشرط فيه لم يجب ان يعقل من مجرد الامر انه امر به وقال ان الامر ورد
في الشريعة على ضربين احدهما يقتضي ايجاب الفعل دون مقدماته كالزكوة والحج فانه لا يجب
علينا ان نكتسب المال ونحصل النصاب ونتمكن من الزاد والراحلة وضرب آخر يجب
فيه مقدمات الفعل كما يجب هو في نفسه وهو الصلوة وما جرى مجراها بالنسبة الى الوضوء
فاذا انقسم الامر في الشرع الى قسمين فكيف نجعلهما قسما واحدا وفرق في ذلك بين السبب
وغيره بانه محال ان يوجب علينا المسبب بشرط اتفاق وجود السبب اذ مع وجود السبب
لا بد من وجود المسبب الا ان يمنع مانع ومحال ان يكلفنا الفعل بشرط وجود الفعل بخلاف
مقدمات الافعال فانه يجوز ان يكلفنا الصلوة بشرط ان يكون قد تكلفنا الطهارة كما
في الزكوة والحج ويبنى على هذا نقض استدلال المعتزلة في وجوب نصب الامام على الرعية
بان اقامة الحدود واجبة ولا يتم الا به وهذا كما ترى تراه ينادي بالمغايرة للبعض المعروف
في كتب الاصول المشهورة لهذا الاصل وما اختاره السيد فيه محل تامل فلنعد الى البحث
في المعنى المعروف والجهة الحكم السبب فيه انه ليس بمحل خلاف يعرف بل ادعى بعضهم فيه
الاجماع الى ان قال ولا قرب عندي في المفصل اي قول من قال بعدم الوجوب في غير
السبب قال لنا انه ليس لصيغة الامر دلالة على ايجابه بواحدة من الثلث وهو ظاهر ولا
يمتنع عند العقل تصريح الامر بنفسه اي الامر بانه غير واجب **السابعة** هل الامر بالشيء
على جهة الايجاب نهي عن ضده الخاص والعام ام لا قال في المعالم الحق ان الامر بالشيء على وجه الايجاب
لا يقتضي النهي عن ضده الخاص لفظا ولا معنى قوله لفظا اي ان كان اللزوم البين بمعنى الاخص
قوله معنى اي ان كان اللزوم البين بمعنى الاعم
الحتم وهو امر وجودي وهو كف نفس
وهي على بعض التروك قال واما العام فقد يطلق ويراد به احد الاضداد الوجودية لا
بعينه وهو راجع الى الخاص بل هو عينه في الحقيقة فلا يقتضي النهي عنه ايضا وقد يطلق و
يراد به الترك وهذا يدل الامر على النهي عنه بالتضمن وقد كثر الخلاف في هذا الاصل واضطرب
كلامهم في بيان محله من الملة المذكورة للضد فمنهم من جعل النزاع في الضد العام بمعناه
المشهور اعني الترك وسكت عن الخاص ومنهم من اطلق اللفظ ولم يبين المراد منه ومنهم

من قال ان النزاع انما في الضد الخاص واما العام بمعنى الترك فلا خلاف فيه اذ لولم يدل الامر بشيء
على النهي عنه لخرج الواجب عن كونه واجبا الى ان قال لنا على عدم الاقتضاء في الخاص لفظا
انه لو دل لكانت واحدة من الثلث وكلها منتفية اما المطابقة فلان الامر لغة وعرفا
هو الوجوب على ما سبق تحقيقه وحقيقة الوجوب ليست الا رجحان الفعل مع المنع
من الترك وليس هذا معنى النهي عن الضد الخاص واما التضمن فلان جزءه هو المنع
من الترك ولا ريب في مغايرته للاضداد الوجودية المعبر عنها بالخاص واما
الالتزام فلان شرطها اللزوم العقلي او العرفي ونحن نقطع بان تصور معنى صيغة الامر
لا يحصل منه الانتقال الى تصور الضد الخاص فضلا عن النهي عنه ولنا على انتفائه
معنى ما بيناه من ضعف متمسك مثبتيه وعدم قيام دليل صالح سواء عليه ولنا على
انتفائه في العام بمعنى الترك ما علم من ان ماهية الوجوب مركبة من امرين احدهما
المنع من الترك بصيغة الامر الدال على الوجوب دالة على النهي من الترك بالتضمن
وذلك واضح **الثامنة** المشهور بين اصحابنا ان الامر بالشيء او الاشياء على وجه
التخيير يقتضي ايجاب الجميع وايما فعل كان واجبا بالاصالة وهو اختيار جمهور
المعتزلة وقالت الاشاعرة الواجب واحد لا بعينه يتعين بفعل المكلف وقال
العلامة ره ونعم ما قال الظاهر انه لا خلاف بين القولين في المعنى لان المراد بوجوب
الكل على البدل انه لا يجوز للمكلف الاخلال بها اجمع ولا يلزم الجمع بينها وله الخيار
في تعيين ايها شاء والقائلون بوجوب الكل على البدل انه لا يجوز للمكلف الاخلال بها
اجمع ولا واحد لا بعينه عنوا به هذا خلاف معنوي بينهم ثم هنا قول تبراء واحد من
المعتزلة والاشاعرة منه وتنسبه كل منهم الى صاحبه واتفقا على فساده وهو ان
الواجب واحد معين عند الله تعالى غير معين عندنا الا ان الله تعالى يعلم ان ما اختاره
المكلف هو ذلك المعين عنده تعالى ثم اطال الكلام قيل ليست هذه المسألة كثيرة الفائدة
التاسعة الامر بالفعل في وقت يفضل عنه جائز عقلا واقع على الاصح ويعبر عنه
بالواجب الموسع كصلوة الظهر مثلا وبه قال اكثر الاصحاب كالمرتضى والشيخ والمحقق
والعلامة وجمهور المحققين من العامة وانكر ذلك قوم لظنهم انه يؤدي الى جواز
ترك الواجب ثم انهم افترقوا على ثلاثة مذاهب احدها ان الوجوب فيما ورد
جاريا من الاوامر على ظاهره في ذلك مختص باول الوقت وهو الظاهر من كلام المفيد وثانيها
انه مختص باخر الوقت ولكن لو فعل في اوله لكان جاريا مجرى تقديم الزكوة فيكون
نفلا يسقط به الفرض وثالثها انه مختص بالاخر وان فعل في الاول وقع مراعى فان

بقي المكلف

بقي المكلف على صفات التكليف تبين ان ما اتى به كان واجبا وان خرج من صفات المكلفين كان
فعلا نفلا وهذان القولان لم يذهب اليهما احد من طائفتنا وانما هما لبعض العامة والحق تساوي
اجزاء الوقت في الوجوب بمعنى ان للمكلف الاتيان به في اول الوقت وفي وسطه واخره وفي اي
جزء اتفق ايقاعه كان واجبا بالاصالة من غير فرق بقائه على صفة التكليف وعدمه نعم في الحقيقة
يكون راجعا الى الواجب المخير وهل يجب البدل وهو العزم على الفعل في ثاني الحال اذا اخره ففي
الجزء اتفق ايقاعه من الاوقات ووسطه ام لا قال جماعة نعم وقال الاكثرون على عدم الوجوب
لنا على الاولى منهما ان الوجوب مستفاد من الامر وهو مقيد بجميع الوقت لان الكلام فيما هو
كذلك وليس المراد تطبيق اجزاء الفعل على اجزاء الوقت بان يكون الجزء الاول من الفعل منطبقا
على الجزء الاول من الوقت والاخير على الاخير فان ذلك باطل اجماعا ولا تكرار في اجزاء الوقت
بان يأتي بالفعل في كل جزء يسعه من اجزاء الوقت وليس في الامر تخصيصه باول الوقت واخره فلا يكون
القول بالتخصيص اولا والاخر باطلا ويتعين القول بوجوبه على التخيير في اجزاء الوقت وهو الحق جزء اداه
فقد اداه في وقته ولنا على الثانية اي عدم وجوب العزم ان الامر ورد مطلقا بالفعل وليس
فيه تعرض للتخيير بينه وبين العزم بل اللفظ ينفي التخيير **العاشر** الحق ان تعليق الامر بل مطلق الحكم
على شرط يدل على انتفائه عند انتفاء الشرط وهو مختار اكثر المحققين ومنهم الفاضلان وذهب
السيد المرتضى رضي الله عنه الى انه لا يدل الا بدليل منفصل وتبعه ابن زهرة وهو قول جماعة من العامة
لنا ان قول القائل اعط زيدا درهما ان اكرمك يجري في العرف مجرى قولنا الشرط في اعطائه
اكرامك والمتبادر من هذا انتفاء الاعطاء عند انتفاء الاكرام قطعا بحيث لا يكاد ينكر عند مراجعة
الوجدان فيكون الاول ايضا هكذا واذا ثبت الدلالة على هذا المعنى عرفا ضممنا الى ذلك مقدمة
اخرى وهي اصالة عدم النقل فيكون كذلك لغة انتهى كلامه في مبحث الشرط

اهن

واما القول في اجتماع الامر والنهي فقد تم البحث في النهي انشاء الله تعالى
اهن الاهن محركة متاع البيت
جمع اهن واهنات كما في القاموس واهن بالمد اسم قرية في نجان
باب الالف مع الزاي
اوز
الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد الزاي هو البط والواحدة
اوزة والجمع اوزون بالواو والنون وفي لغة وزه الواحدة وزة مثل تمرة وتمر و
الاوز ايضا الرجل الخفيف والمرأة اوزة والاز بالمد الحث والحرص وهو في دعى
ارز
في الحديث ما دخل في جوف المسلول شيء انفع من خبز الارز بضم الهمزة و
ارز
الزاء المعجمة قبل الجيم الطعام المعروف يقال بالفارسية برنج وفيه لغات ارز كعنق
وارز كقفل وضم الراء للاتباع وضم الراء وتشديد الزاي والرابعة فتح الهمزة مع التشديد
ترز
والخامسة رز من غير همزة والسادسة الرز بالضم لغة في الارز والارز بفتح الراء
شجر الارز وهو خشب معروف وفي الحديث ليس شيء في الجوف من غدوة الى الليل
الا خبز الارز وفي رواية اخرى ما يأتينا من ناحيتكم شيء احب الي من الارز والفسنج

الى اشتكيت وجعى ذلك الشديد فالهمت اكل الارز فامرت به فغسل وجفف ثم طحن
وطحن ثم فجعل لى منه سفوف وفى رواية اخرى نعم الطعام الارز يوسع الامعاء
ويقطع البواسير وانا لنغبط باهل العراق باكلهم الارز والبسر فانهما يوسعان الامعاء
ويقطعان البواسير وقال ابو عبد الله ع ايضا نعم الطعام الارز وانا لنداوى به مرضانا
وفيه شكوت الى ابى عبد الله ع وجع بطنى فقال لى خذ الارز فاغسله ثم جففه فى
الظل ثم رضه وخذ منه فى كل غداة ملاء راحتك وزاد فيه اسحق الجريرى بقليه
قليلا وزن اوقية واشربه الرض الدق النفس اللاتم والاوقية فيا ذ بانها فى وقتا
وفى الحديث العلم يارز كما يارز الحية فى جحرها اى ينضم ويجمع بعضه الى بعض
قال بعض الافاضل كانه اشارة الى ما وقع بعضه فى ابتداء الامر حيث انحصر العلم فى اهل
العباء ع وفى جمع قليل بعدهم من اتباعهم ومثله ان الاسلام ليارز الى المدينة
كما تارز الحية الى جحرها وفيه انه ص قال فى وصف ياجوج وماجوج صنف منهم
امثال الارز قيل يا رسول الله ص وما الارز قال شجر بالشام طويل وقال ابو عبيدة
الارز بالسكون شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها والارز بالكسر والسكون القلة و
التقطع وفى حديث على ع حتى يارز الامر الى غيركم قال فى غيره ومنه كلام الاخر جعل
الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اى اثبتها ان كانت الزاى مخففة فهى
من ارزت الشجرة تارز اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهى من ارزت الجرادة
ورزت اذا ادخلت ذنبها فى الارض تلقى فيها بيضها وارز يارز ارزا وارزونا
اذا انضام وتقبض من محله ومنه حديث ابى الاسود الدئلى ان فلانا اذا استل ارز
واذا دعى الى الطعام اهتز ومثله ولا يارز من ثمرها شيئا اى لا ينقص وقولهم
لم يتطرقا فى ارز الكلام اى فى حصره وجمعه والتردى فيه والمارز الملجاء

ازز

قوله تع انا ارسلنا الشياطين تؤزهم ازا اى تزعجهم ازعاجا من الطاعة
الى المعصية وقيل تغريهم اغراء بالشر تقول امض فى هذا الامر حتى توقعهم فى النار قال
الشيخ ابو على ره فى المجمع ثم خاطب الله نبيه فقال الم تر يا محمد انا ارسلنا الشياطين على
الكافرين اى خلينا بينهم وبين الشياطين لا بالالجاء ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالارسال
على سبيل المجاز والتوسع كما يقال لمن خلى بين الكلب وغيره ارسل كلبه عليه من الجبال
وقيل معناه سلطناه عليه وهو فى مضمون التخلية ايضا وفى تفسير على بن ابراهيم نزلت
الاية فى مانعى الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليه سلطانا او شيطانا فينفق
ما يجب عليه من الزكوة فى غير طاعته ثم يعذب به على ذلك وفى الحديث اجد فى بطنى
ازا او ضربانا اراد بالاز التهيج والغليان الحاصل فى بطنه وفى بعض النسخ اذى بالذال
المعجمة ومعناه واضح والاز فى اللغة الازعاج الى الامر يقال ازه يؤزه ازا وازيزا اذا

هزه

هزه بالازعاج الى امر من الامور وازت القدر تؤز ازيزا اذا غلت ومنه الخبر انه كان يصلى ولجوفه
ازيز كازيز المرجل من البكاء اى خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل ان تجيش جوفه وتغلى بالبكاء
وازت الشى الى الشى ضممته وفى الحديث لا يقطع الصلوة الرعاف ولا القى ولا الدم فمن وجد ازا
فليأخذ بيد رجل من القوم من الصف فليقدمه يعنى اذا كان اماما الاز بالتشديد التهيج والغليان
ومجلس ازز اى ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع

باب الالف مع السين

اوس

الاوس بالفتح وسكون الواو ابو قبيلة من اليمن وهو اوس بن قيلة اخى الخزرج منهم
الانصار وقيلة امهما واويس القرنى احد الزهاد الثمانية وفى القاموس اويس بن عامر القرنى
من سادات التابعين والاوس بالفتح نحو معروف قال الشاعر يشحج له الرثيان والاس فارسيه
ياسمن وقيل اويس قرنه اسم رجل منسوب بالقرن وهو اسم جبل كما فى بابه

ايس

وايس ايسا
من باب تعب وكسر المضارع لغة حكاها فى المصباح يقال ايس منه فلان مثل يئس وياس بن
معوية كان قاضيا فى كذا

ايسا غوجى فى المنطق معناه القاعدة
وفى القاموس من قولهم من حيث ايس وليس
ايس اى موجود وليس اى لا موجود كما يأتى فى ليس ع

اسس

قوله تع لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اريد به مسجد
قبا وهو مسجد اسسه رسول الله ص ومنه قوله تع افمن اسس بنيانه على التقوى من الله
الاية قال المفسر فى المجمع افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذى هو تقوى الله
ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هى اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل الاساس بالكسر والفتح
والقاعدة والبنيان والاصل نظاير وفى الحديث اذا قام القائم ع رد البيت الى اساسه ورد
مسجد الرسول ص الى اساسه ورد مسجد الكوفة الى اساسه الاساس على فعال بكسر الفاء
جمع اس بالضم كخفاف فى خف والاس اصل البناء ومنه الامامة اس الاسلام اى اصله وفى
المصباح اس الحايط بالضم وجمعه اساس كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل عس وعساس وجمعه
اسس مثل فساق وعنق وفى من الاساس اصل البناء والاسس مقصور منه وجمع الاس اساس
مثل عس وعساس وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل وجمع الاس اساس مثل سبب واسباب

اسطقس

الاسطقس عند علماء الطب حيث قال بعضهم واعلم ان الجسم باعتبار كونه جزءا
للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه
يسمى اسطقسا بضم الهمزة والطاء والقاف والسين الساكنة لغة يونانية ومعناه الاصل وعند
علماء الحكمة كما قيل العنصر هو الاسطقس فى اللغة العربية كما ان الاسطقس فى اللغة اليونانية والبسايط
الاربعة من حيث انها يتركب المركبات يسمى اسطقسات ومن حيث انها ينحل اليها المركبات
يسمى عناصر ومن حيث يحصل بتفاعلها عالم الكون والفساد يسمى اركانا ومن حيث انها ينقلب
كل منها الى الاخر يسمى اصول الكون والفساد كما تم الكلام فى عنصر انتهى

الس

الس فى الدعاء اعوذ
بك من الالس قيل الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مألوس وقيل هو الخيانة واما
الياس بكسر الهمزة وسكون اللام اسم نبى من الانبياء كما فى قوله تع سلام على الياسين هو
لغة فى الياس كسيناء وسينين وقيل جمع له والمراد به هو واتباعه كالمهلبين لكن فيه ان
العلم اذا جمع يجب تعريفه باللام او المنسوب اليه بحذف ياء النسبة كالاعجمين وهو قليل
ملبس وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب على اضافة آل الى ياسين لانهما فى المصحف مفصولان
فيكون ياسين ابا الياسين وقيل محمد ص او القران او غيره من كتب الله والكل لا يناسب نظم
ساير القصص ولا قوله انا كذلك نجزى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين اذ الظاهر ان الضمير لالياس

امس

امس قال الجوهري أمسِ اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه
فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه
الالف واللام او صيّره نكرة او اضافه تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل
غد صار امس قال سيبويه وقد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح وقال لا يصغر امس
كما لا يصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور
والاسبوع ومضى امسِ بالقادسية

انس

انس قوله تعالى آنستُ نارا اي
ابصرت نارا الايناس بالكسر وجدان الشيء الذي يونس به ومثله الايناس الرؤية
والعلم والاحساس بالشيء قال ابن الاعرابي وبهذا سمي الانس لانهم يونسون
اي يرون بالنسان العين والاستيناس افتعال منه ومن قول الفقهاء ايناس الرشد

آنس

هو حفظ المال وقيل ايناس الرشد بالعقل واصلاح المال هو المروي عن الباقر ع
ومنه الحديث في قول الله عز وجل فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال
ايناس الرشد حفظ المال وفي رواية اخرى في تفسير هذه الاية اذا رايتموهم يحبون
آل محمد ع فارفعوهم درجة جمع في الفقيه بين الخبرين بان ايناس الرشد حفظ المال
يوجب دفع المال اليه وايناس الرشد في قبول الحق يوجب اختياره به وقيل ايناس الرشد
العقل واصلاح المال وهو المروي عن الباقر ع للاجماع على من ان يكون كذلك لا يجوز
عليه الحجر في ماله ولذا كان فاجرا في دينه فكذلك اذا بلغ وهو بهذه الصفة وجب تسليم
ماله وقيل ان علمتم منهم رشدا وقيل انما هي تستاذنوا بعض قوله تستانسوا فهي كقوله

انسان

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا او تستاذنوا اي تستاذنوا
من الاستيناس بمعنى الاستعلام من آنس الشيء اذا ابصره فان المستاذن مستعلم للحال
مستكشف انه هل يراد دخوله او يؤذن له او من الاستيناس الذي هو خلاف الاستيحاش
والانسة ضد الوحشة وقيل الاستيناس طلب علم الانس بالعلم او غيره والانيس
المؤانس وكل ما يونس به وما بالدار من انيس اي احد

كنز

الانسان في اللغة يقع
على الذكر والانثى فان اردت الفصل قلت رجل وامرأة وانسيون نبات معروف

انيس

عند الاطباء والباطل من الاقاويل والكذب واعلم انهم اختلفوا في اشتقاق الانسان مع

اناسي

اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقيل من الانس بكسر الهمزة او الانس بضمها وهو فعلان
عند البصريين والهمزة اصلية وقال الكوفيون هو من النسيان والهمزة زائدة واصله

اناس

نسيان على فعلان حذفت الياء منه استخفافا واحتجوا على ذلك بقول العرب
في تصغيره نُيَيْسان وهذه الياء عند البصريين زائدة وهي من التصغير الشاذ عندهم مثل

اناسيه

عشيشة ومغيربان الشمس ولييلة واشباه ذلك كما يأتي في نسا يجيء واناسي جمع انسان
جعلت الياء عوضا من النون وقد قالوا ايضا اناسين وقد يجوز ان يكون جمع انسي

ناس

فيكون مثل كرسي وكراسي واصل الناس الاناس بضم الفاء فحذفت الهمزة التي هي زائدة
على ذلك الانس فلا اناس واما قولهم في تصغيره نويس فان الالف لما كانت ثانية

يونس

زائدة فاشبهت الف فاعل قلبت واوا ولا انس خلاف الوحشة واستانست

ولستا نستوحش

الفعلان في الانسان والجمع

ولستانست بحظ ولانسان على ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات سبعية وشيطانية
وربوبية فيصدر من البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد
والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكر والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب
المدح واصول هذه الاخلاق هذه الاربعة وقد عجنت في طينة الانسان عجنا محكما لا يكاد ان
يتخلص منها وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما يخلق
في الادمي البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما في الصبي ثم يخلق فيه السبعية فيغلب عليه
المعادات والمقاتلات ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب عليه المكر والخداع ثم يظهر بعد ذلك
صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل كل عند الاربعين وبه
اصله عند البلوغ واما سائر جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولى
والفها النفس واسترسلت في الشهوات متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال
والتطارد في معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان
فتبقى جنود الشيطان مستقرة في القلب كما سبقت الى النزول وفيه اولا فيسلم الشيطان
مملكة القلب وقال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه
ومركباته ومادياته ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين ع دواءك
فيك وما تشعر وداءك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم

اما القول

الاكبر ويأتي في خرايح في خلقة آدم ع في بابه ومثله حديث النفس كما يأتي انشاء الله
في خلقة الانسان مضافا على ما يأتي في ابواب الفطرة وحديث المدد وحديث بدو النكاح
عند تفسير قوله تعالى اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الاية فقوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك
الله احسن الخالقين كما يأتي في حديث جنين تفسير الاية زيادة على ما عرفت وقال بعض
الافاضل من الفقهاء وان مات في البر انسان فرخ لموته فيها سبعون دلاء الاجماع كما في الشرح

كنز

في الحديث تكون الشجرة والنخلة انسا اذا كان فيه حملة لان الملائكة حضرة الانس
بضمتين جمع مانوس والحمل بالكسر الثمر والانس بالتحريك لغة في الانس وفي الحديث ان
وحشتهم الغربة آنسهم ذكرك اي سرهم ذكرك قوله تعالى مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا اي ناسا
كثيرة واناسي جمع انسان جعلت الياء عوضا من النون وقد قالوا ايضا اناسين وقد يجوز ان
يكون ايضا جمع انسي فيكون مثل كرسي وكراسي والناس اسم فاعل من نسي ينسي ناسا على
قول من قال ان اشتقاق الانسان من نسا كما عرفت في صدر البحث ويأتي ايضا في باب نسا
وقوله تعالى ويونس ويونس بن متى المرسل الى اهل نينوى من ارض الموصل
كما في التواريخ ويقال له ذو النون ايضا كما يأتي قصته في باب نون واختلف في مدة مكثه
في بطن الحوت كما يأتي الكلام في ظلم يظلم واما القول في تفسيره فقد مر تحقيقه في صدر الباب سابقا

مانوس

يونس

الفعلان في خلقة الانسان

القول في موت الانسان

الفعلان في يونس

انش
ارش

باب الالف مع الشين

انش انش تى كناية من الحمر ان
خون خام كناية عنها وانش اب زنات ارش هو السيف في الحديث عندنا جامعة فيها كل
حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش الارش والحكومة
في اصطلاح الفقهاء عبارة عن معنى واحد وهو تفاوت ما بين الصحة والعيب كما يأتي في حكم
وارش الجناية ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس وقال في المصباح اصله الفساد من
قولهم ارشت بين القوم تاريشا اى افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه فساد فيها
وقيل الارش ما ياخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات
لانها جابرة في المنقص

اشش

اشش الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة

اجص

باب الالف مع الصاد

اجص الاجاص بكسر الهمزة وتشديد الجيم فاكهة معروفة
يقال لها بالفارسية الو والواحدة اجاصة ولا يقال انجاص ويقال انه ليس من كلام العرب
لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كل واحدة من كلامهم

امص

امص قال في التهذيب لا باس باكل الامص
وهو الخاميز والحمود يقال لحمار الوحش والجمع يحامير والاية اخرى واطايب وفي مجمع البحرين
الامص والاميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب
كذا في القاموس وروى انها الخاميز

اوض

باب الالف مع الضاد

اوض
يقال آض يئيض ايضا اذا رجع مثل باع يبيع بيعا فقولهم افعل كذا ايضا معناه عود الى ما تقدم
وآض فلان الى اهله رجع وايضا مفعول مطلق لفعل محذوف اى آض ايضا اى رجع
رجوعا

ابض

ابض الاباضية بالباء الموحدة فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن
اباض التميمي كما يأتي في باض يبيض ايضا

ارض

ارض قوله تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين عن ابي جعفر ع انه قال وجدنا في كتاب علي ع الاية انا واهل
بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من
المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها او اخربها
فاخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد
خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل حتى يظهر القائم ع من اهل بيتي بالسيف فيحويها
ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه
يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وسيأتي اخبار اخر في هذا المعنى
والارض في اللغة مستقر الحيوان وربما يقال لقوائم الفرس ارض لانه تستقر عليها ومنه
قول الشاعر اذا ما استحمت ارضه من سمائه اى قوائمه منه وما يقال ان الارض
التي يتركب منها الحيوان من العناصر الاربعة وهي عند الاطباء باردة يابسة و
هي جسم بسيط موضعها الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم والدليل على برودتها
ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر قبول الاشكال واعلم ان حرارة النار اقوى

من حرارة الهواء

من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء الا ان الارض ابرد من
الماء وبالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم
الا ان يقال ان رطوبة الماء يعين على برودته انتهى كلام سيد يحيى والارض
الرعدة ومنه قول الشاعر اذا تلت الارضام بي ارض اى رعدة والارضون
بفتحتين جمع ارض وهي مؤنثة اسم جنس للفرق بينه وبين واحدها بالتاء والجمع

ارضة

ارضات واراض بالمد واراضي على غير القياس وقال في القاموس الارضة محركة
دويبة معروفة وهي دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب وهي التي ذكرها
الله تعالى في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل من القزويني
في الاشكال انه اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان طويلان يطير بهما
وفي الدابة التي دلت الجن على موت سليمان بن داود ع والنملة عدوها وهي
اصغر منها فتاتي من خلفها فتحملها الى جحرها قاله الطريحي وهو في قوله تع فلما قضينا
عليه الموت اى على سليمن ما دلهم على موته الا دابة الارض اى الارضة التي فعلها (لهم ع)
وقرئ بفتح الراء وهو تابع الخشبة من فعلها يقال ارضت الارض الخشبة ارضا
مثل اكلت الافاعي الانسان اكلا فاكلت اكلا كما يأتي في حديث سليمان انتهى
في الحديث من قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة
نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال قلت ان الناس يومئذ لفي
شغل عن الاكل قال ع هم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم (عن الاكل)
في عذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب وفي رواية اخرى فقال له قائل انهم
لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب فكيف فقال ان الله خلق ابن ادم اجوف

اراض

ولا بد من الطعام والشراب اهم اشد شغلا يومئذ ام من في النار كما يأتي في حلا
الجنة والاراض ايضا بساط من الشعر كما في الدرة قوله تع الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن اى تخلق في الارض مثلهن في
العدد لا في الكيفية لان كيفية السماء كيفية الارض وليس في القران اية تدل
على ان الارضين سبع مثل السموات الا هذه الاية ولا خلاف في السموات انها سماء
فوق سماء واما الارضون فقال قوم انها سبع ارضين طباقا بعضها فوق بعض
كالسموات لانها لو كانت مصمتة لكانت ارضا واحدة وفي كل ارض خلق
خلقهم الله كما شاء وعن ابن عباس انها سبع ارضين ليست بعضها فوق بعض يفرق
بينهن البحار وتظل جميعهن السماء والله سبحانه اعلم بصحة ما استاثر بعلمه و
اشتبه على خلقه وعن الرضا ع انه بسط كفه ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا

وسماء الدنيا عليه قبة والارض الثانية فوق سماء الدنيا والسماء الثانية عليها قبة حتى ذكر الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها وفيه عرش الرحمن فوق السماء السابعة وهو قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن ومثله حديث ادم ع لا يلقى في محله وقوله يتنزل الامر بينهن فوق من بين السموات والارض فخطه هذا يكون المعنى تنزل الملائكة بالامر الى الانبياء وعن ابان قال سالت اباعبدالله ع عن الارض على اى شى هى قال على الحوت قلت فالحوت على اى شى هى قال على الماء قلت فالماء على اى شى هو قال على الصخرة قلت فعلى اى شى الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اى شى الثور قال على الثرى قلت فعلى اى شى الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخرالدين فى كتابه جواهر القران باسناده الى رسول الله صلعم ان لله ارض بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هى مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا يعلمون ان لله يعصى فى الارض وعن العبد الصالح ع قال ان الارض لله عزوجل جعلها وقفا على عباده فمن عطل ارضا ثلث سنين متوالية لغير سبب او علة اخرجت من يده ودفعت الى غيره ومن ترك مطالبة حق له عشر سنين فلا حق له لا فى بلدة طويلة اخر الحديث فى حكم قطع من الارض الغايب صاحبها عشر سنين ولعل هذا الحكم مختص بالارض ايضا واريد بالحق ما صرف فى عمارتها وهذا الحكم غير معمول عليه واما من عطلها او تركها ثلث سنين من غير علة فالوجه فى سقوط حقه منها ان الارض لله كما مر وهذا الباب ولمن عمرها باذن الامام ولمن اذن له فى التصرف فيها الخصوصها او عمومها وهنا **مسائل ثلث** احدها فى حكم ارض الخراج وارض اهل الذمة وفى الحديث عن رجل اكترى ارضا من ارض اهل الذمة من الخراج واهلها كارهون وانما تقبلها من السلطان لعجز اهلها منها او غير عجز منها فقال اذا عجز اربابها عنها فلك ان تاخذها الا ان يضاروا وان اعطيتهم شيئا فسخت انفس اهلها لكم بها فخذوها وثانيها سالته عن رجل اشترى ارضا من اراضى الخراج فبنى فيها او لم يبن غير ان اناسا من اهل الذمة نزلوها اله ان ياخذ منهم اجرة البيوت اذا ادوا جزية رؤسهم قال يشارطهم فما اخذ بعد الشرط فهو حلال وثالثها سالته عن شراء ارض الدهاقين من ارض الجزية فقال انه اذا كان ذلك انتزعت منك او تؤدى عنها ما عليها من الخراج قال السايل ثم اقبل علىّ فقال اشترها فان لك من الحق بها ما هو اكثر من ذلك قيل اذا كان ذلك يعنى ظهور القائم ع ويلزمه رد الحقوق فى حيا الدنيا ثم و **اما القول** فى الاراضى المفتوحة عنوة وغلبة فيأتى تحقيقها فى عنوة انشاء الله تعالى **باب الالف مع الطاء** **ابط** فى الحديث اذا سجدت فلا تبسط ذراعيك كما يبسط السبع ذراعيه ولكن اجنح بهما فان رسول الله صلعم كان يجنح بهما حتى يرى بياض ابطيه تثنية الابط وهو ما تحت مفصل العضد والمنكب وما تحت الجناح يذكر ويؤنث والجمع آباط كاحمال ومن قولهم تأبط شرا معناه الشر ما تحت ابطيه وهذه الجملة مركبة من تأبط وشرا فى اصل ثم نقلوا من معنى الاصل وصار علما للرجل ومنه قول الشاعر تأبط شرا فهو لكأن السيف لا يفارقه وتأبط شرا هنا اسم شاعر وفى الحديث كانت ترتدى التأبط وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر **ارط** الارطى شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالعناب مرّ تأكله الابل غضا وعروقه حمر والواحدة ارطاة وعن الالف فى ارطى كما فى القاموس همزة اصلية لقولهم اديم مأروط اذا دبغ بذلك وقيل زائدة للالحاق وللتانيث لان الواحدة

ارطاة **اطط** فى الحديث اطت السماء وحق لها ان تئط فما فيها موضع قدم الا وفيها ملك راكع او ساجد والاطيط الانين من التعب وصوت الجمال **امط** فى الحديث اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا الى ملكيه فيقول اميطا عنى فلا ماطة لا زالة ولا ابعاد يقال اميطا اذهبا وابعدا انفسكما فلا جعلكما اشهد الله على نفسى انى لا اذنب ذنبا حتى تخرجا **باب الالف مع العين** **امع** فى الحديث لا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا راى له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء للمبالغة ويقال فيه امع ايضا وهمزته اصلية امع وامعة هو كن عالما او متعلما ولا تكن امعة **باب الالف مع الغين** **ابغ** فى الحديث فى رجل عاب ضعيف الراى المحارب لا يغرم الرجل اذا جارية فهلكت من عنده ولم يبغها غايلة فقضى ان لا يغرمها استاجر الدابة ما لم يكرهها او يبغها غايلة الابغاية بالباء الموحدة والغين المعجمة الاهلاك والغايلة اى خدعها بان يذهب له موضع فيقتلها خفية وابّاغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة **باب الالف مع الفاء** **اوف** فى الحديث ذكر الافة بالمد وهى العاهة والبلية الشديدة الحاصل قال ما يخلص الانسان منها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اى اصابته افة فهو مؤوف مثال معوف **ارف** فى الحديث اذا ارفت الارف وحدت الحدود فلا شفعة الارف بالضم والراء المهملة الحد والعلم وما يجعل فاصلا بين ارضين واحده ارفة والمعنى اى ما لا قسم وارف عليه ارف الارض تاريفا جعلت لها حدود او معالما وقسمت وفيه اى ما لا قسم وارف عليه فلا شفعة فيه اى حد وعلم وفيه الارف تقطع الشفعة جمع ارفة مثل غرفة وغرف وفى النهاية والحدايق بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول الله صلعم بالشفعة ما لم تؤرف يعنى ما لم تقسم المال ولا تحد **ازف** قوله تعالى وانذرهم يوم الازفة اى القيامة وهو يوم القيمة سميت بذلك لقربها لان كل ما هو ات قريب وقيل يوم دنو المجازاة والازفة الدنية من قولهم ازف الامر اذا دنا وقته ومنه الحديث اولم ابو الحسن وليمة على بعض ولده فاطعم اهل المدينة ثلثة ايام الفالوذجات فى الجفان فى المساجد والازقة وعيب ذلك عليه بعض اهل **اسف** قوله تعالى فلما اسفونا اى اغضبونا وقيل معناه يقال ان فلانا من باب تعب فهو اسف اى غضب وقيل حزنا وقيل متحسرا متلهفا على موسى لما رجع الى قومه غضبان اسفا اى شديد الغضب حزينا وقيل يكون ايضا بمعنى الحزن كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ما فاته والاسف محركة اشد الغضب والحزن والاصل الباب الانقطاع والتحسر على ما فاته وقوله فلما آسفونا اى اغضبونا وقيل معناه اسخطونا ولما ان الاسف بمعنى الحزن والتلهف وفى الحديث فى سفط الله اى احزنونا والاسف بالمدامع قال منه وفى الحديث عن الصادق ع قال الله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم وفى الحديث عن الصادق ثم ان ضعفهم الثاني ان الاسف السخط قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم ان الله لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه قال الله تعالى من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها الحديث طويل واساف كسحاب كتاب صنم وضعهما عمرو بن يحيى على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليها تجاه الكعبة وهما اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل كانا شخصين

والخاطئين هنا تغليب مثل قوله مريم ابنة عمران وكانت من القانتين م

من حجرهم فجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا ان الله رضي ان يعبد هذان معه ما لما حولهما عن حالهما وفي الحديث لا تقتلوا اسيفا الاسيف كامير الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي ع ابن يعقوب ومعناه ماخوذ من اسف اي غضب لانه اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له وفيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير عاش يوسف ع مائة وعشرين سنة

اصف اصف بن برخيا كان وزير سليمان ع وابن اخته وكان صديقا يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وقيل خر اصف ساجدا ودعا باسم الله الاعظم فغار عرشها تحت الارض حتى نبع تحت كرسي سليمان ع وذكر العلماء في ذلك وجوها احدها ان الملائكة حملت بامر الله تعالى وثانيها ان الريح حملته وثالثها ان الله تعالى خلق فيه حركات متوالية ورابعها انه انخرق مكانه حيث هو هناك ثم نبع بين يدي سليمان ع وخامسها ان الارض طويت له وهو المروي عن ابي عبد الله ع وسادسها انه اعدمه الله في موضعه واعاده في مجلس سليمان ع وهذا لا يصح على مذهب ابي هاشم ويصح على مذهب ابي علي الجبائي فانه يجوز فناء بعض الاجسام دون بعض والاصف عركة هو النقل المعروف الذي يقال له بالفارسية ...

افف قوله تعالى ولا تقل لهما اف اي لوالديك اف والاف بضم الهمزة صوت متضجر واصله بالضم وهو اسم فعل بمعنى التضجر اي اتوجع بالفارسية درد ناك وهو بمعنى الضيس ومنه الافيف الذي هو كناية عن مجرد التضجر من قولك افف تفيفا بفلان تافيفا اذا قلت له اف لك واما قولهم الاف وتف وفيها على ما قيل لغات اف بحركات ثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافه واف واف والاصح ما ورد به الكتاب العزيز وذكر في القاموس اربعين لغة واقتصر في ستة وفي الحديث لو علم الله شيئا هو ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق وقوله تعالى اف لكم ولما تعبدون وفي الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية وذكر في المجمل عن ثعلب انه قال الاف قلامة الظفر وقيل وسخ الاف ما دفعته في الارض من عود او قصبة وفي الحديث القى ثوبه على انفه ثم قال اف اف قال في النهاية معناه الاستقذار لما شم

الف قوله تعالى والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم اراد بالمؤمنين الانصار وهم الاوس والخزرج من ابي جعفر والسدي واكثر المفسرين واراد تاليف القلوب ما كان بين الاوس والخزرج من المعادات والقتال فانه لم يكن حيان من العرب بينهما من العداوة مثل ما كان بين هذين الحيين فالف الله قلوبهم حتى صاروا متوادين متحابين ببركة نبينا ص والتاليف في اللغة الجمع على تناسب ومنه التاليف في الكتاب فانه بعضه معنى ومناف لبعضهم والصحيح انه مفعول لجلبن ولا يحصل من فعلنا الا متولدا والف بين الشيئين جمع ومنه قوله تعالى لكن الله يولف بينهم والالف لغة بضم الهمزة وسكون اللام اسم من الايتلاف وهو الالتيام والاجتماع واسم فاعل مثل علم والف المواضع ايلافا من باب اكرمت والمالف الموضع الذي يالفه الانسان وهو نقيض المخالف والمولف بفتح اللام

معهود من الايلاف

والتقدير يا يوسف اعرض عن ابدان هذا الامر ويا راعيل استغفري لذنبك الخ الاية

معهود من الايلاف بمعنى العهد كما في التنزيل لايلاف قريش اي عهدهم قال الاخفش اللام في قوله لايلاف قريش متعلق بقوله كعصف ماكول اي فعلنا بهم ذلك لتاليف قريش رحلتهما وقال المفسرون لايلاف قريش اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافا الى نعمتنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف كانه قال الله نعمة فيكون اللام مودية معنى الى وهو قول ابن عباس وقيل معناه فعلنا ذلك لتالف قريش بمكة وقوله ايلافهم ترجمة من الاول وبدل عنه رحلة الشتاء والصيف منصوبة بوقوع ايلافهم عليها فلما قصد اصحاب الفيل مكة اهلكهم الله لتالف قريش هاتين الرحلتين اللتين بهما معيشتهم وقيل له لايلاف قريش بقوله كعصف ماكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم ليتسامع الناس بذلك فيتهيبوهم زيادة تهيب ويحترموهم فضل احترام حتى ينتظم لهم الامن في رحلتيهم فلا يجترئ عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقرئ لالاف بحذف الهمزة وقرئ ولافهم والفهم يقال الفته الفا والافا وقد جمعهما قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف وحرمة مفعول به لايلافهم واراد رحلتيهم فافرد لامن الالتباس كقوله في بعض بطنكم تعفوا والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه قبلها وامنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوف التخطف في بلدهم ومسايرهم والايلاف في اللغة ايجاب الالف حسن التدبير والتلطف يقال الف فلانا الشيء والفه يولفه ايلافا اذا جعله يالف فالايلاف الايجاب والايلاف الايجاب ونظيره الايناس والف الشيء نزع له على عادة في سكون النفس اليه قال ابو عبيدة الف والف لغتان والالف والالاف مصدر الف والايلاف مصدر الفت قوله تعالى والمولفة قلوبهم اي المستمالة قلوبهم بالمودة والاحسان وهم الذين يستمالون الى الجهاد بالاسهام لهم في الصدقة سهم ونصيب وقد كانوا كفارا كما في كتب الفقهاء والف الالوف هي العشرات والابنية من الادم والانطاع

لفا قوله تعالى والفيا سيدها اي صادفا زوجها يقال الفيته اي وجدته على تلك الحالة ومنه الحديث لا الفين منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح اي لا اجد منكم احدا كذلك قوله تعالى قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اي ما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الاصنام وقيل الفينا اي صادفنا وهم الوف اي جمع كثير جمع الف بفتح الهمزة وسكون اللام وهي من الاعداد معروف يقع على عشرة مائة وجمعه الوف في الكثير مثل فلوس والاف بالمد في القليل وربما ورد في الكتاب العزيز قوله الفوا اي وجدوا وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف هاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه وما العلم والعمل الا الفان مولفان هو من قولهم الفته الفا من باب علم انست به واحببته والاسم الالفة بالضم والايلاف نقيض الاختلاف

وفي الحديث المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وفي حديث الائمة ع
وما عسيتم ترعون من فضلنا الا ألفا غير مقطوعة قال بعض الشارحين قوله
الا ألفا غير مقطوعة احترازا من الهمزة وكناية عن الوحدة قال ويمكن ان يكون
اشارة الى الالف منقوشة ليس قبلها صفر او غيره ومحصله لم ترعوا من فضلنا
سوى القليل المتناهي في القلة وقد ذكرنا اقسام الالف في كتابنا

انف

في الحديث قلت فما تفسير سبحان الله قال انفة الله الا ترى ان الرجل اذا عجب
من الشيء قال سبحان الله الانفة الاستنكاف يقال انف من الشيء يانف انفا
وانفة اذا كرهه وشرفت نفسه عنه واراد به ههنا الحمية من الغيرة
والغضب مما لا يرتضيه لله سبحانه والجمع الانوف ومنه الحديث ليعقل ان الله
عز وجل انف لرسول الله ص من قالتها بعض بعض نسائه فانزل الله تعالى اية
التخيير قوله انف اي استنكف يقال بالفارسية ننگ داشتن وفيه ايضا
سالته عن سبحان الله فقال هو انفة اي تنزيه لله كما ان سبحان الله تنزيه
قال بعض الشارحين الانفة في الاصل الضرب على الانفة ليرجع ثم استعمل لتبعيد
الاشياء فيكون هنا بمعنى دفع الله عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن
صفات الرذايل والاجسام وقال في القاموس يقال انف منه كفرح انفا وانفة
محركتين استنكف وانفه فلانا حاله على الانفة كالفه كانفه تأنيفا فيهما او الابتنا
والاستيناف والايتناف الابتداء والمؤتنف هو الموضع الذي لم يؤكل منه شيء كالمؤتنف للفاعل ق
وقيل الاستيناف الابتداء وكذلك الايتناف وفي الحديث عن الرجل يرى بثوبه الدم فنسي ان يغسله
حتى يصلي قال يعيد صلوته كي يهتم بالشيء اذا كان في ثوبه عقوبة لنسيانه كيف يصنع من لم يعلم ايعيد
حين يرفعه قال لا ولكن يستانف يعني يمضي ما مضى ولا يطرحه يستقبل ونحو ذلك الاخبار في هذا المعنى
كما في الوافي وفيه شجاعة المرء على قدر الانفة الانفة حمية الانف والغضب لما يجعل
من مكروه يعرض منكرا له واستنكافا من وقوعه وظاهر كونه مبدأ الشجاعة في الاقدام على الامور
والانف رئيس القوم سيدهم والسيد منكبه ومن قولهم جاء انفا بالمد اي من قبل ومنه
قوله في حديث موسى ع وانت عهدي بها انفا وجعلت على سورة انفا اي الان
وفعلت الشيء انفا اي اول وقت يقتضي والفرق بين الان والانف ان الان الوقت الذي
انت فيه والانف اسم الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه كما يأتي في ابن والانوق هو
اسم طاير يقال له الرخمة في الجوهري كما يأتي في رخم والانف من الانسان هو الخرطوم
يقال بالفارسية بيني كما في التنزيل الانف بالانف ويأتي في القصاص يقال انف الرجل ونحوه
والجمع انف وانوف وآناف ومنه الحديث من احدث في الصلوة فليأخذ بانفه وليخرج
قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم المصلين انه رعاف وهو نوع من الادب في ستر

منفوحة م
وصرفته م
ذهبت

العورة

العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو
من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس **القول** في دية الانف **كنز**
قال الشهيدان وفي الانف الدية سواء قطع مستاصلا او قطع مارنه خاصة وهو ما لان
في طرفه الاسفل يشتمل على طرفين وحاجز وقيل الدية في مارنه خاصة دون القصبة حتى
لو قطع المارن والقصبة معا فعليه دية وحكومة للزايد وهو اقوى ولو قطع بعضه
فحسابه من المارن وكذا لو كسر ففسد ولو جبر على صحة فمائة دينار ولو جبر على غير صحة فانه
وزيادة حكومة وفي شلله وهو فساده ثلثا ديته صحيحا وفي قطعه اشلا الثلث وفي
روثته بفتح الراء وهي الحاجز بين المنخرين الثلث وفي كل منخر ثلث الدية على الاشهر لان الانف
الموجب للدية يشتمل على حاجز ومنخرين ولرواية غياث عن الصادق ع ان عليا ع قضى به
وقيل النصف لانه ذهب بنصف المنفعة ونصف الجمال واستضعفا الرواية غياث به لكنه
اشهر موافقا لاصالة البراءة من الزايد **مسئلة** ولو قطع الانف فذهب الشم فديتان
احديهما للانف والاخرى للشم لان الانف ليس محل القوة الشامة فانها مثبتة في زائدتي
مقدم الدماغ المشبهتين بحلمتي الثدي تدرك ما يلاقيها من الروايح والانف طريق الهواء
الواصل اليها ومثله قوة السمع فانها مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ تدرك ما
يؤدي اليها الهواء فلا يدخل دية احديهما في الاخرى واما ابطال الشم من المنخرين معا
فالدية خاصة ولو ادعى ذهابه اعتبر بالروايح الطيبة والخبيثة ثم احلف القسامة
فالدية خاصة نقصها ولو ادعى ذهابه واعلم انه يقطع الانف الشام بالاخشم وهو الذي لا يشم
القول في القصاص **كنز** لان منفعة الشم خارجة من الانف والخلل حينئذ في الدماغ لا فيه وكذا لا يستوي الاقنى و
الافطس والكبير والصغير واحد المنخرين لصاحبه المماثل له في اليمين واليسار انتهى كلامه

النعمان في دية الانف
القول في قصاص الانف

باب الالف مع القاف **ابق**

قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون
اي فر من قومه الى السفينة المملوءة والابق الفرار الى حيث لا يهتدي اليه صاحبه
وقد ابق يابق اباقا وقال في القاموس ابق العبد كسمع وضرب ومنع ابقا ويحرك
واباقا ككتاب ذهب بلا خوف ولا كد عمل واستخفى ثم ذهب فهو ابق وابوق والجمع
ككفار وركع وتأبق استتر انتهى وفي الحديث ان بني تغلب ابقوا من الجزية اي هربوا
وقال في المصباح ابق العبد ابقا من باب تعب وقتل في لغة والاكثر من باب ضرب اذا
هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل وهكذا يقيد في العين والاباق بالكسر اسم منه فهو ابق مثل كافر وكفار
هذه المادة قال وقيل بالاباق قال في العين الاباق من هذا الا ان يقيم البينة انه كان ابقا
ابق عنده قوله ليس في الاباق عهدة الا ان يشترط المبتاع وفيه ثلثة لا تقبل لهم صلوة
عبد ابق من مواليه حتى يضع يده في ايديهم وهو كناية عن الخدمة والاطاعة والعمل لهم
وفيه قد سئل عنه ع يجوز شراء اباق مملوكه او يكون الملوك فتابق قال يقيمه او يجعل في ديته

ابق
واباق السمك محان
وفي الحديث يرد المملوك من احداث السنة م

اسبرق مالة وفي بعض النسخ بالراء المهملة وقد اوضحنا ذلك في باب الزاي وان تكثرت النسخ بالدال
المهملة قاله في الوافي اسبرق هو نبات من الحوي واصله استفعل من البريق
ارق كما ياتي في محله ان شاء الله تعالى ارق الارق محركة بالراء المهملة السهر بالليل ارق
كفرح فهو ارق وارق كما في القاموس وقد ارقت بالكسر اي سهرت ورجل ارق
اذا سهر لعلة فاذا كان من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء كذا انقلناه من كتب اللغة
ازق وارقني تاريقا اسهرني والارقة شحمة في الرحم يقال له ذلك واراقه اهرقه و
ارقان لغة في يرقان وحجر ازق اي مستد ازق في الحديث اما انا فلولا الماء ما
بالبيت لا انزق له الازق بالزاي المعجمة الرطب **افق** قوله تعالى ولقد رآه في الافق المبين
يعني جبرئيل رآه رسول الله صلعم على صورته التي جعله الله عليها بالافق المبين
اي بمطلع الاعلى وهو المراد بقوله بالافق الاعلى وفي الحديث ذكر الافق هو كعنق الناحية
والجمع آفاق بالمد اي النواحي ما فوق عشر وعشر وآفاق السماء نواحيها ومنه ما ورد
في شعر العباس يمدح النبي صلعم وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاقت بنورك الافق
وضاقت لغة في اضاءت والافق من الناس على ما في الحديث مائة الف دينار ومن
يقال افق كفرح بلغ النهاية في الكرم وجميع الفضائل كما في القاموس قال الشاعر وافاقه في
الآفاق تضوع واخلاقه كالخلوق تضوع اي تطيب وتروح والاسم الافاقة هي المبالغة
الق في الكرم والفضائل الق في الدعاء اعوذ بك من الالق يعني الجنون وقصبة ايلاق
كورة من كورها وراء النهر تتاخم كورة الشاش وقد تطلق ايلاق على بلاد الشاش
قاله في المص والنسبة اليها على لفظها وقول الشاعر كلمح سراب في الملاء متالق اي
انق متلمع يقال تالق البرق اي لمع وفي حديث علي عم الق دواتك يعني اصلحها وهو امر من ليق
كما ياتي في بابه انق في الحديث قلت فرجل عنده اربعة اينق وتسعة وثلثون شاة وتسعة
وعشرون بقرة ايزكيهن قال لا يزكي شيئا منها لانها ليس شيء منهن قد تم فليس يجب
فيه الزكوة اينق بتقديم الياء على النون المضمومة جمع ناقة من باب القلب ويجوز فيه
بتقديم النون ايضا قاله في القاموس الانق محركة مع النون الفرح والسرور وشيء انيق
كامير حسن معجب وله اناقة بالكسر وانق تانيقا عجب وتانق فيه عمله بالاتقان
كتنوق والمكان احبه وقيل انق الشيء من باب تعب راع حسنه واعجب والفته به
اعجبته ويتعدى بالهمزة فيقال آنقني الشيء انيق مثل اعجبني حسنه معنى كما في الصحاح و
منه قيل ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتانق اي يتتبع الانق الاحسن يقال تانق
في الروضة اذا وقع فيها متتبعا لما يونقه اي يعجبه في ثلاثة مواضع من كلامه حتى
تكون تلك المواضع اغرب لفظا واحسن شكلا بان يكون في غاية البعد عن التعقيد
التعقيب والتقديم والتاخير الملبس والتانق النظافة وفي الدعاء وانشر علينا

رحمتك

رحمتك بالعجاب المُناق والنبات المونق اي الحسن المعجب ومنه في الخطبة كانت لنا نعمة
مونقة اي معجبة مفرحة [illegible] ومنه حديث وصف القرآن ظاهره انيق اي حسن معجب
بانواع البيان وباطنه عميق لا تنتهي عجائبه اسرارا واهل الالباب وتانق في الامر عمله
اهق باحكام وتانق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها **اهق** الايهقان جرجير البري كما قيل
افك **باب الالف مع الكاف** **افك** قوله تعالى ويل لكل افاك اثيم اي كذاب
الاجتر الكذب والمراد بهم الكهنة كسطيح وشق ونحوهم كان الشياطين قبل ان يحجبوا بالرجم يسمعون
الى الملاء فيخطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يلقون ما يسمعون الى
ويوحون به اليهم والافاك الكذاب واصل الافك بالكسر القلب والافاك فعال اي كثير القلب للخبر عن
جهة الصدق والافك بفتحتين هو الاجتر الكذب والافك ابلغ ما يكون من الكذب واسوءه والافتراء قيل
هو البهتان وقيل هو القلب لانه قول مأفوك عن وجهه والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء
وجاء فتحهما والجمع الافائك وافك كضرب وعلم ورجل افاك بالتشديد كذاب قال الجوهري الافك
بالفتح مصدر قولك افكه يافكه افكا اي قلبه عن الشيء وصرفه وكل شيء مصروف عن الشيء مأفوك عنه
وقد افكت الارض اذا صرف عنها المطر والارض مأفوكة لم يصبها مطر ومنه قوله تعالى قالوا اجئتنا
لتافكنا عن آلهتنا قال عروة بن اذينة ان تك عن احسن الصنيعة مأفوكا ففي آخرين قد افكوا يقول
ان لم توفق للاحسان فانت في قوم قد صرفوا عن ذلك ايضا قوله تعالى والمؤتفكة اهوى هي قرى لوط
المخسوفة التي انقلبت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط والمؤتفكة المدن المنقلبة وهي التي صار
اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها وقيل المؤتفكات المنقلبات من الرياح وغيرها انها صرفت
عن وجهها قوله تعالى فاذا هي تلقف ما يافكون اي ما يقلبونه عن وجهه بتمويههم وتزويرهم وقيل
المؤتفكة البصرة بدليل قول امير المؤمنين عم يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البهيمة
لانه قال لعنتم على لسان سبعين نبيا الحديث طويل ومثله اخو البصرة احدى المؤتفكات يعني انها غرقت
مرتين فشبه غرقها بانقلابها قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآية في تفسير علي بن ابراهيم
ان العامة روت انها نزلت في عائشة في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا
انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عائشة روى عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عم يقول لما هلك
ابراهيم بن رسول الله صلعم حزن عليه حزنا شديدا فقالت له عائشة ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن
جريج فبعث رسول الله صلعم عليا عم وامره بقتله فذهب علي عم اليه ومعه السيف
وكان جريج القبطي في حائط فضرب علي عم باب البستان فاقبل جريج ليفتح الباب فلما رأى عليا عم عرف في وجهه
الشر فادبر راجعا ولم يفتح الباب فوثب علي عم على الحائط ونزل الى البستان واتبعه وولى جريج مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد
علي عم في اثره فلما دنى منه رمى جريج بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء
فانصرف علي عم الى النبي صلعم فقال له يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون فيه كالمسمار المحمي في الوبر امضي على ذلك ام اتثبت فقال
بل تثبت فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله صلعم الحمد لله الذي صرف عنا

اهل البيت قال الشيخ ابو عطية المراد بالافك ما افك به على عائشة وصفوان المعطل وكان سبب ذلك
ان عائشة ضاع عقدها في غزوة بني المصطلق وكانت خرجت من هودجها لقضاء حاجة فرجعت طالبة
له وحمل بعيرها على هودجها ظنا انها منهم فيه فلما عادت الى الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان
من وراء الجيش وقد نزلوا وحمل الى ذلك الموضع وعرفها فاناخ بعيره فركبته وهو يسوقه حتى اتى
الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من تلك العقبة يتسع في الناس ويقول امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى
اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا نجا منها قال ابو الخطاب في قوله هو خير لكم لعائشة
وصفوان لانهما المقصودان بالافك ولمن شاء ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله تعالى
يثيبهم بصبرهم يقال ائتفكتهم تأتفك ائتفاكا اي انقلابا قوله تعالى انى يؤفكون معناه من اين
يصرفون من الحق بالباطل وقيل اي يصرفون من الحق مع كثرة الدلالات وهذا توبيخ وتقريع وليس
باستفهام وقيل معناه كيف يكذبون من الافك قوله وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات
اي وجاء اهل قرى المؤتفكات اي المنقلبات باهلها وهي قرى قوم لوط يريد الامم والجماعات
الذين ائتفكوا بالخاطئة قوله أئفكا آلهة دون الله تريدون اي اتريدون آلهة دون الله
افكا فقدم المفعول العناية به ثم المفعول له لان الاهم ان يقرع المخاطب على الباطل مبنيا على الافك
ويجوز ان يكون افكا مفعولا به وآلهة بدل منه على انها افك في انفسها للمبالغة والمراد بها
عبادتها بحذف المضاف اي تريدون عبادة آلهة او حالا بمعنى آفكين

ايك قوله تعالى وان كان
اصحاب الايكة لظالمين قال المفسرون اصحاب الايكة هم اهل الشجر الذين ارسل اليهم شعيب وارسل
الى اهل مدين فاهلكوا بالصيحة وكان شجرهم شجر المقل قال الطريحي ويقال الايكة اسم قرية وليكة
اسم بلد وقيل هما بمعنى ويقال هما مثل بكة ومكة وقال الجوهري من قرأ اصحاب الايكة فهي الغيضة
ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية واما اصحاب الايكة فاهلكوا بالظلة التي احترقوا بنارها عن قتادة
وجماعة من المفسرين وعن ابن عباس انه كان اصحاب الايكة لظالمين في تكذيب رسولهم وكانوا
اصحاب غياض فعاقبهم الله بالحر سبعة ايام ثم انشأ سحابة فاستظلوا بها يلتمسون الروح فلما
اجتمعوا تحتها ارسل منها صاعقة فاحرقتهم جميعا وغيرهم اهل مدين وعن قتادة قال ان الله تعالى
ارسل شعيبا الى امتين فقال اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم لانه لم يكن من نسبهم وكان من اهل
مدين فلذلك قال في ذلك الموضع والى مدين اخاهم شعيبا اختلف القراء في الايكة قال ابو علي
الجبائي الايكة تعريف ايكة فاذا خففت الهمزة حذفتها والقيت حركتها على اللام فقلت ليكة
كما قالوا الحمر ومن قال لحمر قال ليكة وقول من قال اصحاب ليكة بفتح الياء مشكل فانه فتح مع
لحاق لام التعريف والكلمة وهذا في الامتناع كقول من قال بلحمر فيفتح وانما يخرج هذا على ان لفظ
تدعى ليكة بكون اللام فيها فاء ولم اسمع بها وقال الزجاج جاء في التفسير ان اسم المدينة
التي ارسل اليها شعيب كان ليكة انتهى والايكة في اللغة الغيضة ذات الشجر الملتف
والجمع ايك مثل شجرة وشجر قال الشاعر يظل يقا في جماعة ايكه بردا اسقف لثاته بالاثمد
وفي القاموس الايك الشجر الملتف والغيضة تنبت السدر والاراك والجماعة من
كل الشجر حتى من النخل الواحدة ايكة ومن قرأ الايكة فهي الغيضة ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية

ارك قوله تعالى على الارائك ينظرون ومثله الاية قوله متكئين على الارائك هي جمع
اريكة

اريكة وهي سرير منجد مزين في قبة او بيت وقيل هي سرير في حجلة من دونه ستر ولا يكون الا
كذلك فلا يكون منفردا اريكة ويقال بالفارسية اورنك وقيل هي كل ما اتكئ عليه من سرير
او فراش واورنك بالفارسية تخت وفي فرهنك اورنك بمعنى ... الرفيق والاعظم و
اورنك زيب اسم ملك من ملوك الهند ومثل اورنك هلوان وفي الحديث ان اصحاب
الاراك لا حج لهم الاراك كسحاب شجر يستاك بقضبانه له حمل كعناقيد العنب يملأ العنقود
الكف والمراد به هنا موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكانه حد من حدود عرفة فالوقوف به
ليس بموقف فلا يكون مجزيا للذمة وان كنت الابل اذا رعت الاراك والاراك ايضا القطعة
من الارض والحمض كالاراك بالكسر شجر من الحمض والجمع اوارك

الك الالوك الرسالة
ومثله الالوكة وكذا المالك والمالوك ومنه اشتقاق الملائكة كما تم الكلام في ملك انتهى

املك
قال في اللغة الادرية في قصة غريب فاعنه اصفهان وجغرهاي كنكوه درسهاي
قال في البرهان ... خطاب بن تالوك سرا تيكون كرفت والمعنى ابن المالك
ببه وبناهاي به بانوح ببه

انك الانك على وزن افلس الرصاص وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل
هو الخالص منه ولم يجئ على افعل غير هذا على ما قيل ويحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعل
وهو شاذ ايضا قاله الطريحي وقال ابو نصر في نصابه انك بالفارسية السرب بفتحتين فتر

اول قوله تعالى هل ينظرون الا تأويله

باب الالف مع اللام اول

يوم يأتي تأويله اي يأتي عاقبة ما وعدوا به التأويل ما يؤول اليه حال الشيء اي يرجع اليه
واصله المرجع والمصير من قولهم آل امره الى كذا يؤول اولا اذا صار اليه واولته تأويلا
اذا صيرته اليه فهو مأول والتأويل ايضا التفسير وقال بعض الافاضل الفرق بين التأويل و
التفسير ان التأويل رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والتفسير كشف المراد عن اللفظ
المشكل والمؤول بضم الميم وفتح الهمزة والواو المشددة وهو في عرف الفقهاء اللفظ المجهول على
معناه المرجوح كما يأتي بيان التأويل في حديث الساعة انتهى وايليا بالكسر والقصر وتشديد فيهما
والياء بياء واحدة وبالقصر المدينة المقدسة واسم علي ع في اللغة السريانية كما مر في آلة بالله
وهو معرب ومسجد ايليا هو المسجد الاقصى وفي الحديث في ايل اصطاده رجل فقطعه الناس
والرجل يبيعه اقرأه بفيه فقال ليس بنهيه وليس به الباس وفيه ايضا في ايل اصطاده
رجل فقطعه الناس والذي يبيعه فنيله نهي فقال ليس فيه نهي وليس به باس الايل بكسر
الهمزة وضمها بقر الجبل وقيل هو بالكسر والفتح ذكر الاوعال ويقال هو الذي يسميه الفرس
كوزن وفي كنز اللغة ايل بكوهي نعلمونه وهو الوعل بالعربية وفي مجمع البحرين الايل
بضم الهمزة وكسرها والياء فيه مشددة مفتوحة ذكر الاوعال وهو تيس الجبل والجمع ايايل و
من خواصه انه يخاف من الصايدين من يرمي بنفسه من راس الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد

سنين عمره الفقه لمعقد في قوله وايل بالكسر فالسكون اسم من اسمائه تعالى عبرانى او سريانى من
قولهم جبرائيل وميكائيل واسرائيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما كا ياه في جبر وميك
وسرف وسر وقيل يعنى اسرائيل هو يعقوب النبى وبنو اسرائيل قومه وعمتاه بلسانهم عبد الله
او صفوة الله وايل هو البيت المقدس وقيل بيت الله لان ايل بالعبرانية الله وايل جبل بين
مكة والمدينة قرب ينبع وايلة بالكسر قرية بين مدين والطور وقيل على ساحل البحر وايلة
بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله صلعم عرضه ما بين صنعا الى
ايل والايالة بكسر الهمزة السياسة يقال فلان حسن الايالة وآل الملك رعيته ايالا اى ساسهم
وآل المال اصلحه وساسه ومنه حديث حسن جان نعم اذا اساء الناس معاملة النعم وايل لها
تقرب منهم قوله **كنز** قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على
العالمين اى عالمى زمانهم بان جعل الانبياء منهم ولحقنا ورد بينهم وآل ابراهيم وآل عمران قيل
اراد نفس ابراهيم ونفس عمران كقوله بقية مما ترك آل موسى وآل هرون يعنى موسى وهرون
وقيل آل ابراهيم اولاده اسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط ومنهم داود وسليمان ويونس
وزكريا ويحيى وعيسى ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وآله من ولد اسمعيل وقيل آل ابراهيم هم الموصوفون
المتمسكون بدينه هو دين الاسلام واما آل عمران فهم آل ابراهيم ايضا فهم موسى وهرون
ابنا عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقوب وقيل يعنى بآل عمران مريم وعيسى وهو عمران
ابن اشم بن امون من ولد سليمان بن داود وهو اب مريم لان آل الرجل اهل بيته الذى
ينسب اليه وفى قراءة اهل البيت ع وآل محمد على العالمين وقالوا آل ابراهيم آل محمد الذين هم
اهله وفى الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد سئل من الآل فقال ذريته محمد فقيل له من
الاهل فقال الائمة عليهم السلام فقيل له قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما
عنى الا ذريته وفى معانى الاخبار سئل من آل محمد فقال ذريته فقيل ومن اهل بيته قال الائمة
قيل ومن عترته قال اصحاب العبا قيل فمن امته قال المؤمنون وعن بعض اهل التحقيق فى معرفة
الآل ان آل النبى كل من يؤل اليه وهم قسمان الاول من يؤل اليه مآلا صوريا جسمانيا كاولاده
ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة فى الشريعة المحمدية
والثانى من يؤل اليه مآلا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء والراسخون
والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكوة انواره الان قال ولا شك ان
النسبة الثانية اكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما فى الائمة المشهورين
من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم ثم قال وكما حرم على الاولاد الصورية الصدقة كذلك
حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير فى العلوم والمعارف كا يا ه
مزيد البحث فى باب بيت بيتا **مسئلة** فى الحديث سالته عن قول الله عز وجل اذا رايتموهم
يحبون آل محمد فارفعوهم درجة وفى رواية اخرى سالته عن قول الله عز وجل فان

النستم

النستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال ابن عباس الرشد حفظ المال وجمع فى الفقيه بين
الخبرين بان ايناس الرشد فى حفظ المال يوجب دفع المال اليه وايناس الرشد فى قبول الحق
يوجب اختياره به وتقدم مزيد البحث فى انس وآل الهم سوطا ولها اولياء انفسهم وآل اصله
اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فى التصغير ورد الاشياء الى اصولها وحكى الكسائى اويل فزعموا
انه ابدلت كما قالوا اميهات وامهات وقيل الآل اصل بنفسه والاول لفتح الهمزة وسكون
الواو الرجوع **فائده** واول الذى هو نقيض الآخر الصحيح ان اصله اوأل على وزن افعل مهموز
الوسط فقلبت الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت قال الجوهرى ويدل على ذلك قولهم هذا اول منك و
الجمع الاوائل والاوالى ايضا على القلب وقال قوم اصله ووأل على فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما
لم يجمع على اواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول
لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا وتقول ما رأيته مذ عام الاول قاله الجوهرى
وقال الطريحى وله استعمالان احدهما ان يكون اسما فيكون مصروفا ومنه قولهم ماله اول ولا آخر
وقيل هذا يؤنث بالتاء ويصرف ايضا فتقول اولة وآخرة بالتنوين والثانى ان يكون صفة اى افعل
التفضيل بمعنى الاسبق فيعطى حكم غيره من صيغ افعل التفضيل منع الصرف وعدم تانيثه بالتاء ودخول من
عليه فتقول هذا اول من هذين وما رأيته مذ اول من امس اى يوما قبل امس قال الجوهرى فاذا
لم تره مذ يومين قبل امس قلت ما رأيته مذ اول من اول من امس ولم يجاوز ذلك واذا علمت
ذلك فنقول الاول فى اللغة ابتداء الشىء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون كما تقول هذا اول ما كسبته
فقد يكسب بعده شيئا وقد لا يكسب ذكر جماعة منهم المفسرون فى قوله تعالى ان اول بيت وضع
للناس واستدل الزجاج على ذلك بقوله تعالى حكاية عن الكفار المنكرين للبعث ان هؤلاء ليقولون
ان هى الا موتتنا الاولى فعنى بالاولى وليس لهم غيرها ومن فروع المسئلة ما اذا قال اوصى
لفلان باول ما كسبه او يكسبه وكسب شيئا ولم يكسب بعده فيصرف الشىء فى الوصية اليه
كسبه قال الشهيد فى ... **كنز** قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون اى قومه واهل الآل بالمد قيل اشتقاقه
من الاهل كما مر آنفا وقيل الآل والاهل واحد والفرق بين الآل والاهل ان الاهل اعم منه يقال اهل البصرة
ولا يقال آل البصرة ويقال آل الرجل قومه وكل من يؤل اليه بنسب او قرابة ماخوذ من الاول وهو
الرجوع وقيل آل الرجل قرابته واهل بيته وآل البعير الواحه وآل الخيمة عمده وآل الجبل نواحيه
قال ابن دريد الآل شخصه قال ابو عبيدة سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل مكة آل الله فقلنا ما
تعنى بذلك قال الا تعلموا مسلمين المسلمون آل الله قال وانما يقال آل فلان للرئيس المتبع وفى شبهه
مكة لانها ام القرى ومثل فرعون فى الضلال واتباع قومه له فاذا جاوزت هذا فآل الرجل اهل بيته
خاصة فقلت له افتقول لقبيلة آل فلان قال لا الا اهل بيته خاصة وفى المآل والمصير يقال اب
ومآب ومحال وآل يؤول اى يرجع والمآل المرجع قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
الذى ببكة الاول ابتدا الشىء واللام فى للذى لام تاكيد وفى قوله وضع للناس اى لعبادتهم وفيه

كنز في حديث الباقر (ع) اول ما خلق الله الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فجعل نسب كل شيء
الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء حتى ثار
من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء ليس فيها صدع ولا
نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار
متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء
صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحى
الارض اي بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب
فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بالنبات الحديث و
يقال فلت هذا عام اول على الوصف وعام اول على الاضافة كما تقدم وقولهم ائت رجل رجل
اول فاله كذا بنصب على الضم قاله في المغرب واعتكف العشر الاول بضم الهمزة وفتح الواو والمطلق
اول ما فرضت يكتنان منصوب على الظرف وما مصدرية قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم التاويل ارجاع الكلام وصرفه من معناه الظاهري الى معنى اخفى منه ماخوذ
من آل يؤول اذا رجع وصار اليه وتاول فلان الآية اي نظر الى ما يؤول معناها كما تقدم و
اختلف في اعراب الكلام فقيل لا يعلم تاويله الا الله دون غيره والراسخون ويقولون
جمع وقال ابن عباس والراسخون عطف على اسم الله وهم داخلون في الاستثناء ويقولون
على قوله في موضع الحال اي قائلين وقد تم الكلام في ربع (؟) انتهى قوله ويعلمك من تاويل
الاحاديث اي تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان
ان كانت كاذبة قوله وابتغاء تاويله اي ما يؤول اليه من معفر (؟) وعاقبته وفي حديث علي ع
ما من آية الا وعلمني تاويلها اي معناها الخفي الذي هو غير المعنى الظاهري لما تقرر ان
لكل آية ظهرا وبطنا والمراد انه ع اطلعه على تلك الخبايا المصونة والاسرار المكنونة
وفي حديث العالم الذي لا ينتفع بعلمه يستعمل آلة الدين في الدنيا اي يجعل العلم الذي هو آلة وسيلة
الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وميل الناس
واقبالهم عليه ونحو ذلك والآلة بالمد الاداة والجمع آلات والآبال [illegible] باسم منه
وقد يستعمل في المعاد فقال آل الامر الى كذا ويقال طبخت النبيذ حتى آل الى الثلث [illegible]
اي صار قوله تعالى الم نهلك الاولين كقوم نوح وعاد وثمود ثم نتبعهم الآخرين اي ثم نتبعهم
نظراءهم ككفار مكة فيكون الآخرين من المتاخرين من المهلكين كقوم لوط وشعيب وموسى
قوله تعالى اولى لك فاولى اي ويل لك من الولي واصله اولاك الله ما تكرهه واللام
مزيدة كما في ردف لكم واولى لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون
او فعلى من آل يؤول بمعنى عقباك النار ثم اولى لك فاولى اي يكرر ذلك مرة بعد اخرى وقيل

اولى لك يحضر ويل لك وهو دعاء عليه بان يليه ما يكرهه **ابل** في الحديث لا تشرب البان
الابل الجلالة وان اصابك شيء من عرقها فاغسله وقال ابوال الابل خير من البانها ويجعل الله
الشفاء في ابوالها قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل بكسرتين لا واحد لها
من لفظها وهي مؤنثة [illegible] وربما قالوا ابل بسكون الباء للتخفيف ويقال للذكر والانثى
منها بعيران [illegible] وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير
الآدميين فالتانيث لها لازم قوله تعالى قابيل ابن آدم ع على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب
حواء اي يتبع من غشيانها قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل اي قطيعا يتبع بعضهم بعضا
كالابل المؤبلة قال الشاعر تراهم الى الداعي سراعا كانهم ابابيل طير تحت دجن وكانت لها خراطيم
كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب وقيل اي جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة واحدها
ابول وابيل بالكسر فيهما وبها انياب كانياب السباع وقيل طير خضر لها مناقير صفر وقيل طير
سود بحرية تحمل في مناقيرها واكفها الحجارة ويمكن ان يكون بعضها خضرا وبعضها سودا
قال ابو عبيدة والفراء ابابيل جماعة في تفرقة زمرة زمرة ولا واحد لها كعباديد
تم الكلام في [illegible] وقال ابو جعفر الرؤاسي انه سمع في واحدها ابالة و
وقال الكسائي واحدها ابول مثل عجول وزعم [illegible] ولا يأتل اولو الفضل اي لا يحلف
قال بعضهم واحدها ابيل بكسر الهمزة وتشديد الباء **اتل** قوله تعالى **اثل** في الدعاء تأثلت علينا [illegible]
من الالية اي الالو واما الاتل مثل عاد لاسم نهر مشهور
الكذ [illegible] اي عظمت واجتمعت والاثيل الاصل قوله تعالى واثل هو شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه
الواحدة اثلة كبقلة والجمع اثلال وفي الحديث ان منبر رسول الله ص كان من اثل الغابة والغابة
غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة والتاثيل التاصيل ومنه المجد المؤثل
وتاثل الشيء تاصل وتعظم وتاثلت الشيء جمعته **اجل** قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
اي كتب وقدر اجلا فالمقضي هو امر الدنيا والمسمى هو امر الآخرة وفي الحديث هما اجل محتوم واجل
موقوف اي على مشيئة جديدة وهو البداء والاجل محركة الوقت المضروب لانقضاء الاجل
واجل الانسان انقضاء عمره واجل الدين محله وهو وقت انقضاء التاخير واصله التاخير يقال
اجله تاجيلا وعجله تعجيلا الاول التاخير والثاني التعجيل والآجل نقيض العاجل وقال في القاموس
اجل الشيء مدته ووقته الذي يحل فيه وهو مصدر اجل الشيء اجلا من باب تعب واجل اجولا من
باب قعد لغة واجلته تاجيلا جعلت له اجلا قوله تعالى لاي يوم اجلت اي اخرت وضرب
لهم الاجل لجمعهم يعجب العباد من ذلك اليوم وهو تعظيم لليوم وتعجيب من هوله ويجوز ان يكون
ثاني مفعولي اقتت على انه بمعنى اعلمت والاجل اخر المدة وعاقبة الامور قال الله تعالى من اجل
ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا الآية اي من جناية ذلك وبه ذلك [illegible]
الى قتل احد ابني آدم ع ويقال من اجل ذلك بفتح الهمزة وسكونها وكسرها وسكون الجيم اي

ابل — ابالة في [illegible]
اتل — اثل — اثلال — تاثيل — اجل

بسببه ان كان السبب فاعلا او غائيا ومن لابتداء الغاية فان الشيء يبتدأ من سببه وقد تبدل من باللام فيقال لاجل ذلك والاجل في اللغة الجناية يقال اجل عليهم شرا باجله اجلا اذا جنى عليهم جناية قال الشاعر واهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل انا اجله اى انا جانيه وفي الحديث يقال جر عليهم جريرة ثم يقال فعلت ذلك من جراك ومن اجلك اى من جريرتك كانه يقول انت جررتني الى ذلك وانت جنيت على هذا ومنه الاجل الوقت الذي يحل فيه العقد لانه اجل واجل بمعنى نعم لانه انقياد الى ما جر اليه قال الجوهري نعم احسن منه في الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم فاذا قلت نعم كان احسن من اجل وقيل هو حرف جواب معناه نعم فيكون تصديقا للمخبر

الخبر

واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد واقام زيد واضرب زيدا وقال الاخفش يجاب به بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل يختص بالخبر وهو قول الزمخشري وهي بلام ساكنة وهمزة مفتوحة من حروف الجواب قوله تعالى بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال المفسرون يعني باجل الموت وقيل البعث والحشر وفي الدعاء اسئلك ايمانا لا اجل له دون لقائك اى لا منتهى له دون لقائك يعني امت عليه ولا ينفك فيه والاجل بحركة القطيع من بقر الوحش واجل الاجال لان بعضها يجر البعض وقال على بن زيد اجلت الله قد فضلكم فوق من احكى حكيا بان ادم من اجل بخرق الجاد موصل الفضل فضله

ازل

ازل في الدعاء اللهم اني اعوذ بك من ان ادخل وادل الازل الضيق والشدة وقد ازل الرجل بالكسر يضرب اذا صار في ضيق وحبس والازل بالتحريك القدم ومنه يقال ازلي اى قديم وقيل اصله يزلى من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب اليه فقيل يزلي فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن صفاته تعالى لم يزل حيا ابدا اى دائما في المستقبل وذكره في الملخص كما لابد بيانه في العقول

اسل

وفي حديث علي ع اختطاف الذئب الازل هو في الاصل الصغير وهو صفة الذئب الخفيف لا يتم الكلام في دم اسل في حديث صفاته ص كان اسيل الخد اى طويله والاسالة في الخد الاستطالة والاسل بالتحريك شجر الرماح ويقال كل شجر له شوك طويل فشوكه اسله ومنه

ومنه اسلة اللسان عند القراء ويسمى مخرج الاسلي لان الحروف التي تنشأ تخرج من حدبة اللسان كالسين

اصل

قول يزيد كما بدا في عقب يعقب والاسل الرماح كما في القاموس اصل قوله تعالى بالغدو والاصال اى بالعشيات والعشيات والاصال بالمد جمع اصل كعنق واصل جمع اصيل فالاصال جمع الجمع وتصغيره اصيلان على ابدال النون ومعناه العشيات وهو ما بين العصر الى غروب الشمس وقد يقال في جمعه اصائل ومنه قول الشاعر ما قعدت في افيائه الاصائل والاصول الاباء والفروع الابناء يقال اصول الرجل ابواه والواحد اصل ومنه حديث علي ع مضت اصول ونحن فروعها والاصل في اللغة ما يبتنى عليه الشيء قاله في القاموس الاصل ما يقال بالفارسية البيخ فالاصل واحد الاصول التي يبتنى منها الشيء واصول الكون والفساد العناصر

العناصر الاربعة

العناصر الاربعة وفي الحديث عن زرارة وابي بصير عنهما ع قال علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا اراد بالاصول الاحكام كما بدا بالنهاية الفروع ويسمى علم الكلام باصول الدين لان ساير العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل وعدله وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك سمي بهذا الاسم واستاصل الشيء اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استاصل شعرك بقل حرته اى ومخه ومنه اذا استاصل اللسان ففيه الدية اى اذا قطع من اصله وقيل هي الهالكة المزيلة من قولهم استاصل الله الكفار اى اهلكهم جميعا وقولهم ما فعلته اصلا يعني ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اى ما فعلته وقتا ولا افعله حينا من الاحيان وكل انسان اصله عقله قيل هو اشارة الى ان العمدة في الانسان النفس الناطقة لا الهيكل المحسوس فاصالة الانسان ترجع الى اصالة نفسه الناطقة ومن خواص

الفعل في اصل الدين

النفس الناطقة العقل

كنز اصول الدين خمسة الاول التوحيد الثاني العدل الثالث النبوة الرابع الامامة الخامس المعاد وفي الثلثة منها لا خلاف بين الفريقين وانما الخلاف في اثنان منها وهما العدالة والامامة كما لابد بيان كل واحد منها في بابه ولكنها عندنا لا خلاف في هذه الخمسة بل في بعض الاعلام المعروف بين الاصحاب ان المعارف التي يحصل بها الايمان وهي اصول الدين الخمسة وبيان ذلك على وجه الاجمال وذكر بعض ما يتعلق بها على ما ذكره بعض الاعلام ما روي عن النبي ص انه قال افضلكم ايمانا افضلكم معرفة وعن الصادق ع انه قال العارف شخص مع الخلق وقلبه مع الله لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين ودائع الله وكنز اسراره ومعدن نوره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان فضله وعدله قد غنى عن الخلق فلا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله ولله فهو في رياض قدسه متردد من لطائف فضله متزود والمعرفة اصل الايمان في الحديث كما لابد من التحقيق في باب التوحيد والمعرفة انشاء الله تعالى ثم اعلم يا اخي انه اجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله وصفاته الثبوتية والسلبية وما يصح عليه وما يمتنع والنبوة والامامة والمعاد ثم اتفق اهل الحل والعقد من امة محمد ص على وجوب هذه المعارف في اجماعهم حجة اما عندنا فلدخول المعصوم ع واما عند الغير فلقوله ص لا يجتمع امتي على الخطاء والدليل على وجوب المعرفة مستند من وجهين للاجماع عقلي وسمعي واما الاول فلوجهين الاول انها دافعة للخوف الحاصل من الاختلاف ودفع الخوف واجب لانه الم نفساني يمكن دفعه فيحكم العقل بوجوب دفعه الثاني ان شكر المنعم واجب ولا يتم الا بالمعرفة والباري عز اسمه منعم يجب شكره فيجب معرفته ولما كان التكليف واجبا في الحكمة كما لابد في محله وجب معرفة مبلغه وهو النبي وحافظه وهو الامام ع ومعرفة المعاد لاستلزام التكليف وجوب الجزاء ويؤيده حديث القدسي يا ابن ادم لسانك اسد ان طلقته اهلكتك وهلا كتبته في طرف لسانك يا ابن ادم ان الشيطان على قعيين فاتخذوه عدوا فاعلموا لليوم الذي تحشرون فيه الى الله

فوجا فوجا وتقفون بين يدي الله صفا صفا وتفرقون الكتاب حرفا حرفا وتسئلون عما
تعملون سرا وجهارا ثم تساق المتقون الى الجنان وفدا وفدا والمجرمون الى جهنم وردا وردا
كفاكم من الله وعدا وعيدا فلذا انا الرب فاعرفوني وانا المنعم فاشكروني وانا الغفار
فاستغفروني وانا المقصود فاقصدوني وانا العالم بالسرائر فاحذروني شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين
عند الله الاسلام وليبشر كل محسن بالجنة والمسيء هالك ومن عرف الله فاطاعه نجى ومن
عرف الشيطان فعصاه سلم ومن عرف الحق فاتبعه غنم ومن عرف الباطل فاتقاه فاز ومن عرف
الدنيا فرفضها خلص ومن عرف الاخرة فطلبها وجد ان الله يهدي من يشاء واليه تقلبون
الحديث **فصل** في الحديث لا يحل لكم ان تظاهروا على اصول دين الله لعل المراد به الولاية ونحوها
مما لا يواق منهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل له الاصل الحسب والفصل اللسان كلا
فالاصيل ذو الاصالة وقد يعبر عن الامام بالاصل كما في بعض تراجم الرجال وفي حديث الدجال
كان راسه اصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة
والعرب تشبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية **تنبيه** واعلم ان الاصول الاربعة
عند الاصوليين الاستصحاب والراجح والقاعدة والدليل ويطلق الاصول الاربعة ايضا
على كتب الاربعة المشهورة وهي الاستبصار والفقيه والتهذيب والكافي واصالة البراءة
من جملة الادلة العقلية وربما يقال لها اصالة اليقين قيل الاصل يطلق في مصطلحهم على معان
كثيرة مرجعها الى الاربعة الدليل والقاعدة والاستصحاب والراجح واصالة العدم التي
هي اصل في كل حادث بل في كل ممكن ومنها عدم نقل اللفظ عن المعنى اللغوي وعدم تقدم الوضع
وعدم التغير في الماء المتلون وعدم التركيبة في الجلد المطروح ولذا قيل الاصول اربعة
الاستصحاب والقاعدة والعدم والراجح وفي لب في الحدائق واعلم ان الاصل كما ذكره جملة
من الفضلاء يطلق على معان **احدها** الدليل كما يقال الاصل في هذه المسئلة الكتاب والسنة
وثانيها القاعدة من قولهم لنا اصل اي
وثالثها الراجح كقولهم الاصل في الكلام الحقيقة
قاعدة ومعنى ان الاصل يقدم على الظاهر او كقولهم الاصل في البيع اللزوم والاصل في تصرفات
المسلمين الصحة اي القاعدة التي وضع عليها البيع بالذات وحكم المسلم بالذات اللزوم و
صحة تصرفه لان وضع البيع شرعا لنقل مال كل من المتبايعين الى الآخر **رابعها** الاستصحاب
كقولهم اذا تعارض الاصل والظاهر والاصل فيما نحن فيه اما بمعنى الراجح والمراد ما يترجح اذا خلي
الشيء ونفسه بمعنى انه متى لوحظت الذمة من حيث هي هي مع قطع النظر عن التكليفات فهو
الراجح بل انها كما في قولهم الاصل في الكلام الحقيقة بمعنى ان الراجح ذلك لو خلي الكلام ونفسه من
غير قرينة صارفة عن معناه الموضوع له ويحتمل ان يكون الاصل هنا الظاهر بمعنى استصحاب الحالة
السابقة التي كان عليها الشيء قبل التكليف وقبل حال الاحتلام فكما يستصحب براءة الذمة قبل

ذلك

ذلك وممن صرح بعضهم بان الوجه في التمسك بالبراءة الاصلية من حيث ان الاصل في الكلام العدم
اذا عرفت ذلك فاعلم ان المعنى الاول من هذه المعاني مما لا اشكال فيه ولا خلاف فيه وكذا الثلاث في غير
البراءة الاصلية **القول** في البراءة الاصلية المعبر عنها بدليل العقل قال في الحدائق بعد تقسيم
دليل العقل كما يأتي فيه ولا بد ان نتكلم على ما لا بد منه في مطالب في البراءة الاصلية وهي على قسمين
احدهما انها عبارة عن نفي الوجوب في فعل وجودي الى ان يثبت دليله بمعنى ان الاصل عدم الوجوب
حتى يثبت دليله وهذا القسم مما لا خلاف فيه ولا اشكال في صحة الاستدلال به في والعمل عليه
ثانيهما انها عبارة عن نفي التحريم في فعل وجودي الا ان يثبت دليله بمعنى ان الاصل الاباحة
وعدم التحريم في ذلك الا ان يثبت دليل تحريمه وهذه هي البراءة الاصلية التي وقع النزاع فيها
نفيا واثباتا فالعامة كلا واكثر اصحابنا على القول بها والتمسك في نفي الاحكام بها حتى طرحوا في
مقابلتها الاخبار الضعيفة باصطلاحهم بل الاخبار الموثقة كما لا يخفى من طالع كتبهم الاستدلالية
كالمسالك والمدارك انتهى **تنبيه** قال في القوانين ان الواجد للاصل والاصليين من اصحاب
الائمة عليهم السلام كان عالما بالاصول الاصلية التي هي امهات المسائل مثل اصل البراءة وعدم
جواز نقض اليقين بالشك وعدم العسر والحرج وعدم التكليف بما لا يطاق واصالة الاباحة
في الاشياء وقبح الظلم والعدوان والاضرار ونحو ذلك انتهى ويلحق فيه البحث في التعادل
اصطبل على وزنه استحدث موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه اصطبل بن يد والجمع
اصاطبل وفي المصباح هو عربي وقيل معرب والفه اصلية قال الجوهري لان الزيادة لا تلحق
بنات الاربعة من اوائلها الا الاسماء الجارية على افعالها وهي من الخمسة ابعد وقيل امثلة
اصطبل والجمع اصابل كما يأتي في وصل يصيل **افل** قوله تعالى فلما افل قال لا احب الآفلين اي لا تغيب
حال الى حال قال لا احب الآفلين افل يافل افولا اذا غاب ومنه يسمى الكلام في غروب الشمس وافلت
الشمس والنجوم تافل بالضم والكسر افولا اي غابت والافل في الرضاعة البطوء والمهر في نفقته
اكل قوله تعالى اكلها دائم وظلها اي نعيمها لا ينقطع وظلها لا يزول ولا تنسخه الشمس والاكل
بضم الهمزة المأكول وفي الحديث في خطبته ص من ترك دينا فعلي دينه ومن ترك مالا فاكله اي
ان له وذلك لان النفس والامام ع وارث من لا وارث له قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم اي كلوا من المستلذات الطاهرة الحلالية من الاذى هي اللذين
آمنوا يعني بالاصالة واما مشاركة الكفار لهم فتبع وقيل الاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة
من الاكل حتى يشبع قال الطريحي ومنه الحديث ما زالت اكلة خيبر تعاودني ويريد بها اللقمة
التي اكل من الشاة المسمومة وبعض الرواة بفتح الالف وقيل وهو خطاء لانه لم يأكل منها الا
لقمة واحدة وفي القاموس الاكلة بالضم اللقمة والقرصة والطعمة والجمع كصرد انتهى قال واجمع
القلة من المكسور اربعة افعال وافعل وافعلة وفعلة وقد دال الفراء فعيلة كفعول كفعال
قالوا ما هم واصحابه الا اكيلة راس اي قليلون يشبعهم راس واحد وفي وي اكلة
راس وهذا ابلغ في التقليل اي قدر ما يأكله راس واحد من الحيوان لكن الرواية على
الاول قاله كل بضمتين التمر والرزق والحظ من الدنيا والراي والعقل قال الله تعالى تؤتي اكلها

الاكل بالضم بضمتين م

يجز ما ياكل منها قال الشاعر حنيك الالد الطريف عن السادات اهل القباب ساكا لة وتكل مع اكل مثل
عنق وليغاق والاكل فعل الفعل والاكلة للطعمة والاكلة الواحدة قال ابو زيد انه لذو اكل اي لذو حظ
ورزق من الدنيا ومنه قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي وسع عليهم الرزق واكلنا في فلان اي
ظهر لنا عليهم واصل الاكل المشي لافنائه ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال ومنه اكلت النار اي طعمة
واكلت النار ما فيه اي استجمع ما فيه من الاجزاء المسة والاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل
والشرب وفي الحديث لا اكل متكئا اي لم اقعد متكئا على الوطية حال الاكل اذ هو فعل من يكثر من الطعمة
لكني اقعد مستوفزا واكل لقمة من الطعام وليس المراد من الاتكاء الميل على احد جانبيه ومن الامثال
كم اكلة منعت اكلات جل اقل من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني له قصة تطلب في محلها
قوله تعالى فآتت اكلها ضعفين اي فاخرجت ثمرها ضعفين ما يعطى وقال ابو عبيدة رحمه الله معناه يتضاعف
ثمرها لا ايضا ضعف من انفق ماله ابتغاء لمرضات الله والاكولة والاكيلة بفتح الهمزة وهي المعقدة للاكل
وهي الكبش من الشاة تكون في الغنم ومنه في النقيه لا توخذ الاكولة ولا الربي ولا الكبش الفحل
وفي الحديث ليس في الاكيلة صدقة الاكيلة التي تسمن للاكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من الغنم
قال ابو عبيد والذي يروى في الحديث الاكيلة فانما الاكيلة الماكولة يقال هذه اكيلة الاسد و
الذئب اي فريسته اما هذه فهي الاكولة وذوق الاكولة العاقر من الشاة تعزل للاكل كالاكيلة
وفي الشرائح الاكولة وهي السمينة المعدة للاكل ومنه حديث المصدق دع الربى والماخض والاكولة
والخفا والمواكلة مفاعلة من الاكل وفي الحديث نهى عن المواكلة وهو ان يكون للرجل على الرجل دين
فيهدي اليه شيئا ليوخره ويمسك عن قضائه فسمي مواكلا لان كل واحد منهما يوكل صاحبه اي يطعمه
وهنا مسائل **الاولى** ما الحكمة في مواكلة المجوسي في قصعة واحدة قال لا **الثانية** في الحديث ثلث
لا يوكلن ولا يحتمين وثلث يوكلن ولا يحتمين فاثنان ينفعان من كل شيء ولا يضران من شيء فاثنان يضران
من كل شيء ولا ينفعان من شيء فاما اللواتي لا يوكلن ولا يحتمين استشعار الكتان والطيب والنورة و
اما اللواتي يوكلن ويحتمين اللحم اليابس والجبن والطلع وفي حديث اهل الجنة الكسب واللذان ينفعان
من كل شيء ولا يضران من شيء فالماء الفاتر والرمان واللذان يضران من كل شيء ولا ينفعان من شيء اللحم
اليابس والجبن قلت جعلت فداك ثم قلت يجزي وقلت ههنا يضران فقال اما علمت ان الجزاء من
المقتر **الثالثة** في حديث كثرة الاكل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلام سيكون من بعدي سنة ياكل المؤمن
في معاء واحد ويأكل الكافر في سبعة امعاء هذا الحديث رواه العامة ايضا وفي رواية المنافق بدله
الكافر وفسر تارة بان الكافر ياكل بسبعة اضعاف المؤمن واخرى بان شهوته سبعة امثال شهوته
ويكون المعاء كناية عن الشهوة لانه يجذب الطعام ويطلبه وقيل له ذلك لان المؤمن يتوقى الحرام
والشبهة والكافر لا يبالي من اين اكل وقيل هذا مثل ضرب للمؤمن وتزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها
وليس معناه كثرة الاكل دون الاتساع في الدنيا ووصف الكافر بكثرة الاكل اغلاظا على المؤمن وتاكيد لما
رسم له **الرابعة** في رواية اخرى شر على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ونعظ شديد
الخامسة قال ابو عبد الله عليه السلام ليس لابن آدم بد من اكلة يقيم بها صلبه فاذا اكل احدكم طعاما فليجعل ثلث
بطنه للطعام وثلث بطنه للشراب وثلثه للنفس ولا تسمنوا تسمن الخنازير للذبح **السادسة**
قال ابو جعفر عليه السلام اذا شبع البطن طغى ما من شيء ابغض الى الله من بطن مملوة **السابعة** سالته عن
هذه الآية ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الى آخر الآية قلت ما يعني بقوله او صديقكم

قال هو

قال هو الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه كذا في الوافي **الثامنة** قال اذا اكلت فقل بسم الله
واذا فرغت فقل الحمد لله **كُلْ** يقال المأكول والرياسة تطايب وكل صيغة الامر واصله
اؤكل وكذا خذ اصله اوخذ وانما لزم الحذف فيهما تخفيفا لكثرة الاستعمال وكذلك مر واصله امر
واصل الاكل هو البلع عن مضغ وبلع الذهب واللؤلؤ وما اشبهه ليس باكل في الحقيقة ومن قبيل الطعام
تاكل الجمرة فاجريا مجرى اكل الطعام ومنه قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا هذا
الخطاب عام لجميع المكلفين من بني آدم بلفظة الامر ومعناه الاباحة مما في الارض حلالا طيبا لما اباح
الاكل فيه كل مسلم يفعله كلما كان الطعام اكلا وحقيقته بلع الطعام بعد مضغه قال الله تعالى كلوا مما
ذكر اسم الله عليه المراد بسم الله عند ذبحه وقيل هو كل اسم يختص الله تعالى به او صفة مختصة به
كقوله باسم الرحمن او باسم القادر لنفسه او العالم لنفسه وما يجري مجراه والاول مجمع على جوازه
والظاهر يقتضي جواز غيره قال الطريحي وفي الحديث لعن الله آكل الربا وموكله يعني البايع والمشتري
والآخذ والمعطي **الآل** قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال بكسر الهمزة وسكون اللام
المشددة هو الله تعالى وقيل العهد والقرابة والآل بالفتح والتشديد بالشخص الذي يرى في اول النهار في
الصحراء كانه يرفع الشخوص وليس هو السراب ومنه قول الشاعر كانا رعن قف يرفع الآل
ولكن اهل اللغة يذهب الى ان الآل يكون بالغداة والعشي والسراب يكون نصف النهار وقال
بعضهم السراب هو الآل وانما يسمى ماء بالعشي لانه آل اي مثله وحاله اي يرجع والمفعول الاول
هو الصحيح لان المفسرين قالوا في قوله تعالى كسراب بقيعة انه يكون نصف النهار اذا اشتدت الشمس
رايت مثل الماء في الصحراء الواسعة والآل الشخص اذا لمع والآل عمودا اسرع في عدوه والآل الرمل الابيض
بفتح الهمزة وتخفيف اللام والآل جبل معروف ومنه الحديث سئل عن اسم جبل فقال الآل في آل
حرف تعريف بفتح الالف وسكون اللام المخففة **قاعدة** قال الشهيد في قواعده اذا احتمل كون
آل للعهد وكونها للجنس فالعهد مقدم على الجنس لانه ما احتملت قرينة مرشدة اليه وتحقيق
ذلك بان يذكر الاسم مرتين معرفا فيهما او منكرا في الاول ومعرفا في الثاني فالاول كقوله تعالى فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا والثاني كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول ولو كانا معا نكرتين لم يكن احدهما هو الآخر وكذا لو كان الاول معرفا والثاني منكرا ومن
هذه القاعدة ان يغلب عسر يسرين حيث ان الله تعالى وعد في الآية بمقتضى القاعدة انه يترك مع كل
عسر يسرين لانه جعل العسر فيهما معرفا والثاني هو الاول لان حمل اللام فيه على العهد اولى من حملها
على غيره ولذا باليسر منكرا فيهما فدل على تعدده فكانه قال ان مع العسر يسرا ثم اتى ان
مع ذلك العسر يسرا اخرى وكذا يحمل على العهد لو لم يتكرر حمل مع غيره ويتفرع على القاعدة فروع
منها لو قال لوكيله ان جاء فلان فبعه بمائة ثم قال ان جاء الرجل فبعه بخمسين فيصح له بيع المتاع
بخمسين عملا بمقتضى الاذن وان كانت قيمة المتاع تساوي اكثر ولا يصح بيعه لغيره بذلك القدر بل
بثمن المثل حيث لا يعيد فيه ولو قال بعد تعيين الرجل وان جاءك رجل فبعه بخمسين فهو اذن
في بيع من شاء من الرجال الذين يجيئون اليه سواء الرجل المذكور سابقا او غيره ثم قال الاسم

المعرف باللام ليست للعهد يفيد العموم عند جماعة من النحويين والاصوليين منهم ابو حيان
وابن مالك واحتج الجميع له بوصف العرب له بصيغة الجمع حيث قالوا اهلك الناس الدينار
الصفر والدرهم البيض واستدل في الانسان بقول ابن مالك بقوله تعالى او الطفل الذين
لم يظهروا على عورات النساء وفيها نظر لان الاول لو كان حقيقة لاطرد وهو منتف
مثله في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا فانه انما صح الاستثناء منه حملا له
على الاستغراق مجازا بدليل عدم اطراده ايضا اذ لا يصح ان يقال رايت الانسان الا المؤمنين
واما الثالث فقد نقل الجوهري ان الطفل يطلق على الواحد والجمع اذا تقرر ذلك فيتفرع عليه
فروع كثيرة اصلية وفرعية **ومنها** الاحتجاج بقوله تعالى اذا بلغ الماء كذا وقوله خلق الله
الماء طهورا الخ فان جعلناه للعموم استدل به على افراد الماء فلا يحل باطلاقه عليها فيستوي
فيه الآبار وماء الآنية وماء البحر وغيره من افراد المياه التي اختلف في انفعالها بمجرد ملاقاة
النجاسة وعدمه او في طهوريتها وعدمها **ومنها** لو دفع لك كيله مالا يفرقه وقال له
اعط الفقير درهما والفقيه درهما وغيرهما البلد فان جعلناه للعموم لم يصح الاقتصار على
اعطاء اقل من ثلاثة من الصنفين ولا جاز الاقتصار على واحد **ومنها** ما اذا استفاض
ان الملك للفلاني وقف على المسجد او مسجد البلد الفلاني وفيه عدة مساجد ولم يعلم الموقوف
عليه منها هل هو واحد معين ام الكل ام الجميع فان جعلناها للعموم صرف غلته اليها اجمع
بالسوية والا كان لواحد منها مشتبها فيستخرج بالقرعة ونظائر ذلك كثيرة انتهى كلامه

امل

في الحديث من اطال الامل ساء العمل وفي الحديث لا تستطيلوا امر طول الغفلة من الآخرة والاهتمام
بها وفيه طول الامل ينسي الآخرة الامل بالتحريك الرجاء وهو ضد الياس ومنه قوله تعالى وخير
املا وفسر بالآية في بقاء ما يبقى وامل يامل من باب طلب وتامل الشيء نظر فيه ليعلم عاقبته
وروي اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي ذلك فقال الا
تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والسبب في طول الامل حب
الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا يتفكر بالموت
الذي هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمني نفسه
البقاء في الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال وادوات فيصير فكره مستغرقا في
ذلك فلا يحضر الموت بخاطره وان خطر بباله التوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك
من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة فيقول الى ان اكتهل ويخرج من سن الشباب
عنه فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى اتمام عمارة هذه الدار وتزويج ولدي ولده
الى ان ارجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وهكذا كلما فرغ من شغل عرض له شغل اخر
بل اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد ومستغرق القلب في امور الدنيا فتطول
في الآخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين

اهل

في الحديث يا رسول الله الرجل من المؤمنين
قال انه نهى ان يبول الرجل في الماء الجاري الا من ضرورة وقال ان للماء اهلا قوله انه نهى يعني النبي
للماء اهلا يعني من الملائكة وقد روي ان البول في الماء الراكد يورث النسيان وقيل لا يؤمن
العبد اهله اهل الرجل زوجته وينبغي حمله عليها اذا لم يكن افقه القوم واعلمهم وحمله
واعلمهم

في الاستعمال

في الاستعمال في الفضل والاستحباب وفي حديث عمر ما يمنع المؤمن ان يتخذ اهلا لاهل الله ان يرثه
ونعمة تنقل الارض بلا اله الا الله الشهيد محمد رسول الله الانسان وقيل اهل الرجل آله وهم عشيرته و
ذوو قرابته ومن وجته ثم كثر استعمال الاهل والآل حتى سمي بهما اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه
وفلان اهل لكذا وليسا اهلا لكذا اي حقيق ولا اهل من التعاقب خلاف الوحش وهو ما تألف
المنازل والاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم به ومنه الحديث ادهن بسمن او
اهالة وفيه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة فيجيب واهل الماء الذين يستحقون له الماء وفي
الحديث لا تبعثك الى اهل الله يعني اهل مكة ماهم الحديث واهل الله سكانها والماهولة اسم
مفعول من الاهل يقال ارض ماهولة هي التي لها اهل وهم في عنده القرابة وبين الاهل والآل واحد والفرق
بينهما ان الاهل اعم منه يقال اهل البصرة ولا يقال آل البصرة واهل الرجل كل من تضمه بيته ومنه اصل الآل اهل
من التصغير اهيل وابدلت هاؤه الفا قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام اي ما تقدم
ذكره من باب التمتع بالعمرة الى الحج ليس لاهل مكة ومن يجري مجراهم واهل البيت سكانه واهل الاسلام
من يدين به واهل القرآن من يقرأه ويقوم بحقوقه واهلته لهذا الامر اي جعلته اهلا له ومن كلامهم
اهلا ومرحبا اي اختصاصا بالتحية والتكرمة واهلا سهلا اي انت اهلا لا غريبا ووطئت سهلا لا حزنا
وقيل ياتي اهل يحفظ هو كاتبه في بابه واهل الشيء اتقيه قيل ومنه قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة
والسنا اهل البيت المستحق وفي الحديث كان يعطي الآهل حظين والاعزب حظا الآهل بالمد الذي
زوجة له وعيال والاعزب الذي لا زوجة له قال في النهاية وهي لغة ردية واللغة الفصيحة
عزب والمراد بالعطاء نصيبهم من الفيء

قال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا
في اصل اهلين سقطت النون
بالاضافة مثل عالمين وعليين
لانه ليس اهل وهو ليس
علما ولا صفة بل اسم جامعة
الشيء الذي ينسب اليه
كاهل الرجل لامراته وولده
وعياله قال ابن مالك
فارفع بواو وبيا اجرر وانصب
سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا
وبابه الحق والاهلونا

باب الهمزة مع الميم

ايم

قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم معناه زوجوا ايها المؤمنون من لا زوج له من احرار
رجالكم ونسائكم وهذا امر ندب واستحباب وقد صح عن النبي انه قال من احب فطرتي فليستن بسنتي
ومن سنتي النكاح وقال يا معشر الشبان من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ومنه الحديث تعوذوا من بوار الايم وفي رواية اخرى نعوذ
بالله من غلبة الدين وغلبة الرجال ومن بوار الايم التي لا زوج لها ويطول بها كسادها وفي التهذيب
نعوذ بالله وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضوع للقسم لا جمع اليمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها
لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه
الحديث لا باس بتفصيلها في امهات والايامى جمع ايم وهي المراة التي لا زوج لها سواء كانت بكرا او
ثيبا ويقال للرجل الذي لا زوجة له ايم ايضا قال جميل احب الايامى اذ بثينة ايم واحببت لما ان
غنيت الغوانيا وقال الاخر فان تنكحي انكح وان تتأيمي وان كنت افتى منكم اتايم والفعل منه آمت
المراة تئيم ايمة وايوما والايم ايضا الحية الابيض والمراة التي لا زوج لها وقيل الايامى جمع ايم
واصلها ايايم قلبت الميم لموضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا كاليتامى والخطاب
للاولياء والسادات وما تام نقل المراة ايما لانه اكثر ذلك للنساء فيقال رجل ايم وامراة ايم و
الامة بالمد اللحاة يقال نامة وامة وفي الدعاء اعوذ بك من ضلع الدين ومن بوار الايم اي
كسادها بان تبقى في بيتها لا تخطب وهي فعيل مثل كيس المراة التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب
احد في تزويجها واما الاوام بضم الهمزة هو العطش

اتم

في الحديث ذكر الماتم هو ظرف مفعل بفتح الميم والعين

اثم

او متعمدا للاثم

وهو عند العرب اجتماع النساء في الخير والشر وعند العامة المصيبة تسمية للحال باسم المحل
يقال كنا في ماتم فلان قال الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل الماتم مجمع الرجال والنساء
في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هي للشواب منهن وأتم بالمكان يأتم
اقام به من باب تعب لغة اقام واسم المصدر والزمان والمكان ماتم على مفعل والجمع مآتم
بالمد **اثم** قوله تعالى كل أفاك أثيم اي كل كذاب فاجر عامل بالمعاصي والاثيم فعيل بمعنى الفاعل
للقبيح يقال اثم يأثم اثما اذا ارتكب القبيح قوله معتد اثيم اي في ظلم نفسه وقيل الاثم بالكسر
وسكون الثاء المثلثة الفعل القبيح الذي يستحق به اللوم ونظيره الوزر وقيل معنى الاثم ما
ينفر منه النفس ولم يطمئن اليه القلب ومنه الحديث حين سئله [illegible] عن البر
والاثم فقال البر ما اطمأنت اليه نفسك والاثم ما حاك في صدرك ويقال اثمته اي ادخلته
في الاثم وتأثم اي تحرج في الاثم والآثام الجزاء والعقوبة يقال اثمه الله يأثمه اثاما وأثاما
اي جازاه جزاء الاثم وقيل ان اثاما اسم واد في جهنم وقيل الاثام بالكسر الطرائق وفي الحديث
مما سئل المهدي العطاس عن ابي الحسن ع في تحريم الخمر وقال في الجواب ع قوله تعالى قل انما
حرم ربي الفواحش الآية الى قوله والاثم قال ع واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله
في موضع اخر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في
الكتاب فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر كما قال الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما
اي لا يقول بعضهم لبعض اثمت لا تأثيم لا يتكلمون بما فيه اثم ويعضده قول الشاعر شربت
الاثم حتى ضل عقلي اي شربت الخمر فالاثم في اللغة هو الخمر ايضا قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم و

ظاهره

باطنه اراد بالظاهر افعال الجوارح وبالباطن افعال القلوب وقيل الظاهر من الاثم هو الزنا
والباطن اتخاذ الاخدان قوله يلق اثاما اي عقوبة والاثام الجزاء للاثم كما مر انفا قوله
طعام الاثيم الاثيم هنا الكافر والاثم في قوله تعالى والاثم والبغي قيل الاثم ما دون الحد وهو
ما يأثم الانسان بفعله والبغي الاستطالة على الناس وقيل الاثم الخمر والبغي الفساد والفرق
بين الاثم والعدوان ان الاثم الجرم كائنا ما كان والعدوان الظلم والاثم هو الاثم على
فعيل وفاعل وفي الحديث ولا يأثم ولا يخرج هو من قبيل عطف التفسير اي لا يجعل نفسه
اثما بكذب على رسول الله والماثم الامر الذي يأثم به الانسان وفي حديث علي ع للحسن
في ابن ملجم ضربة بضربة ولا تأثم اي لا اثم عليك بذلك فان القصاص حق امر الله تعالى به
وفي الحديث لا يتول الحاكم على الخبئة حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال لا يكون
عنده ما ينفق عليه يعني ضيقته في الاثم **اجم** في الحديث اذا كان اجمة ليس فيها قصب

اجم

اخرج شيء من السمك فيباع وعلة الاجمة وفي رواية اخرى اذا كانت في الآجام فيختلف
على الطعن فاكل منه فقال كل بها وصف ولا تاكل ما صف قلت له اصيد به مذبوحا قال كل ما
كانت اله قابضة وفي رواية اخرى دخل رجل في الاجم ليس لها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف
والجمع اجم كقصب وآجام بالمد جمع الجمع واجمات كقصبات ايضا جمع اجمة وقيل الاجمة بالفتح و

كسر الجيم

ادم

الفعل في اشتقاق اسم ادم

كسر الجيم لغة في الآجام بلغة الكيل مراد اب **ادم** قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ادم ع هو
ابو البشر واختلف في اشتقاقه فقيل هو اسم عجمي لا اشتقاق له كآزر وقيل اشتق من الادمة
بالضم بمعنى السمرة وهي لون في الابل يشرب بياضها سوادا او هو البياض الواضح وفي الظباء
بياضا كذا في القاموس وفي الصحاح الادمة السمرة وقال صاحب العين الادمة في الناس شربة
من سواد وهي السمرة وفي الابل والظباء بياض وقيل الادمة ما السمرة ما الدكنة والعرب تقول متقاربة
المعنى كله مع الجرب ومنها اسمرة ادم كعلم وكرم يقال بعير ادم وناقة ادماء والجمع ادم ف
قيل كان ع اسمر اللون وقيل من الادمة بالفتح بمعنى الاسوة وقيل من اديم الارض على وجهها ف
قيل من الادام بمعنى ما يؤتدم به وقيل من الادم بالفتح بمعنى الالفة والاتفاق وقال الصدوق
كون الادم اسم الارض الرابعة والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين واصل ادم ع كان من
تراب وذلك قوله تعالى خلقه من تراب ثم جعل التراب طينا وذلك قوله تعالى خلقته من طين
ثم ترك ذلك الطين حتى تغير واسترخى وذلك قوله من حمإ مسنون ثم ترك حتى جف وذلك
قوله من صلصال فهذه الاقوال لا تناقض فيها اذ هي اخبار عن حالاته المختلفة وفي معاني
الاخبار معنى ادم لانه خلق من اديم الارض الرابعة وقد تقدم موضع مرج وقد النفخ فيه كما يأتي في
صلصل وتقرانه ع لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا وقال الجوهري فاذا احتجت
الى تحريكها جعلتها واوا في الجمع لانه ليس لها اصل في الياء معروف فجعلت الغالب عليها الواو عن

القول في قصة ادم ع

وآدم بلغة الفرسية آهو وهو الظباء

قيل سمي ادم من اللون لانه خلق من ادمة الارض وهو لونها وجمعها ادمون وقيل اصله
بهمزتين لانه افعل الا انهم لينوا الثانية **سكن** قوله تعالى وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك
الجنة ومعناه نون الكبرياء والعظمة لا نون الجمع يا ادم اسكن انت وزوجك اي اتخذ
انت وامرأتك الجنة مسكنا واختلف في هذا الامر فقيل انه امر تعبد وقيل هو اباحة لانه ليس
فيه مشقة فلا يتعلق به تكليف وقوله وكلا اباحة وقوله ولا تقربا تعبد بالاتفاق و
روي عن ابن عباس انه لما اخرج ابليس من الجنة ولعن وبقي ادم ع وحده فاستوحش اذ ليس معه
من يسكن اليه فخلقت حواء ليسكن اليها فاستيقظ ادم فاذن عند رأسه امرأة فسألها من انت قالت
امرأة فقال لمن خلقت قالت لتسكن الي فقالت الملائكة ما اسمها يا ادم قال حواء قالوا ولم سميت
حواء قال لانها خلقت من حي فعندها قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وفي هذا الحديث
نظر وبيانه وجه النظر في حديث بدء النكاح انشاء الله تعالى ولعل دليل من روى هذا الحديث قوله تعالى ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة كما يأتي في باب خلق حواء انشاء الله وعن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى
لما اراد ان يخلق ادم ع بعث جبرئيل ع في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت
قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من
الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه
والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرأ من الارض ذروا ومن السماء ذروا
فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد

لتسكن اليه ... ان الله تعالى القى على ادم ع النوم واخذ ضلعا فخلق منه حواء ع

كراهته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي يشأ له مثل الجبارين والمشركين والكافرين
والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا
جميعا وذلك قول الله تعالى ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله
عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمى النوى من اجل انه
نأى عن كل خير وتباعد عنه الحديث قال بعض الافاضل المراد بخلق آدم هو الخلق الثاني الشخصي
والمراد باول ساعة من يوم الجمعة هو ابتداء الخلق الثاني اعني القبضة والمراد بالقبضات
السبعة السماوية هو العقل والعلم والوهم والوجود والخيال والفكر والحيوة والاول
من السماء السابعة وعلى الترتيب الى الحيوة من السماء الدنيا وهذا هو الوجود الثاني
الخير المحض المقبوض باليمين واليه الاشارة بقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه واليمين
بالحق العطى فافهم وهذا صورة الامتثال وقبول الولاية والامانة وتقدير الخير وصورة
الاجابة وباطن السور وتأويل السبعة وحقيقة الجنة وروح الايمان والحيوة الخالص
والمراد بالقبضات السبعة الارضية اعني الشقاوة والالحاد والطغيان والشهوة
والطمع والعادات والنفوس والاول من الارض السابعة العليا وعلى الترتيب الى
الارض النفوس من الارض القصوى وهذا هو الماهية الثانية الشر المحض المقبوض
باليسار واليه الاشارة بقوله تعالى والارض جميعا قبضته فظاهره وهذا صورة الانكار
وعدم قبول الولاية والامانة وتقدير الشر وصورة الانكار وظاهر السور وتأويل
السبعة وحقيقة النار وروح الشيطان كما قال مولينا الصادق ع بعد السؤال فالذي
كان في معوية تلك النكرى تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل و
الموت الخالص فبعد خلق الاول الذي جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوا مكلفهم بالقبول
اى قبول الامانة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلى وليكم والائمة حججكم واوليائكم
فمن قبل بقلبه ولسانه وجوارحه خلقه في الخلق الثاني بصورة الاجابة وقدر اجزائه
بالسبعة السماوية لانها تقتضي الاجابة فقضاه وامضاه ومن انكر خلقه في الخلق الثاني
بصورة الانكار وقدر اجزائه بالسبعة الارضية لانها تقتضي الانكار كالخشب الذي قبل
صورة السرير فقدره فقضاه وامضاه والذي قبل صورة الصنم فقدره وقضاه وامضاه
ذلك تقدير العزيز العليم كلما عبرنا عن قبضات السماوية اليمينية بباطن السور والارضية
بظاهره لانه المأخوذ من قوله في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك
هو الفوز العظيم الآية كما في مرئل البيان في ابواب النبأ والنور والسور انتهى **تهذيب**
في الحديث ادخلوا الادم قطع الخبز بالسكين قيل كانهم كانوا يلبقون الخبز اليابس بالادم كالزيت
واللبن ونحوهما فاذا لم يجدوا ما قطعوه بالسكين لاحد لم يكن كسره باليد لاجل ذلك الخبز
ليسهل تناوله فيفصل من الادم ولعلهم كانوا يجدون في المقطوع لذة لا يجدونها في المكسور
وهذا رخصة خصت بحال الضرورة ويقال وخضاب الادم وهى جمع الادام بمعنى ما يؤتدم به
وبالفارسية نان خورش مثل كتاب وكتب وليسكن ومنه الحديث نعم الادم الخل وفي

سيد ادمكم

سيد ادمكم لانه اقل مؤنة واقرب الى القناعة ولذا قنع به اكثر العارفين وفي بعض كتب اللغة
الادام على فعال بكسر الفاء ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ويجمع على ادم ككتب واقفال يقال
ادم الخبز يادمه بالكسر وادمت الخبز وادمته باللغتين اذا اصلحت ساغته بالادام كما في مجمع
البحرين وفي الحديث كانت مخدته من ادم اي من الجلود وفي اخر كانت مرفقة من ادم و
الادم الجلد المدبوغ وادم السماء وجهها وادم الارض سعيدها وما ظهر منها **ارم** قوله تع

ادم

بعاد ارم ذات العماد هذا خطاب للنبي وتنبيه للكفار على ما فعل سبحانه بالامم السالفة
لما كفرت بالله وبانبيائه وكانت اهل العماد واشد قوة كعاد وقوم هود ثم اختلفوا في
ارم لعنت على اقوال فقيل انه اسم لقبيلة وقيل قبيلة من قوم عاد وكان عاد اباهم وقيل
ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق وقيل هو مدينة الاسكندرية وقيل هي مدينة بناها شداد
بن عاد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله تعالى بصيحة نزلت من السماء وقيل هو لقب لعاد
وكان عاد يعرف به ومن جعله بلدا فالتقدير الآية بعاد صاحب ارم ومن قرأه ارم ذات
العماد فالمعنى جعلها رميما رمت هي واسترمت وادمها غيرها وانما لا ينصرف للتعريف و
التأنيث لانه اسم قبيلة او بلدة ذات العماد **قصة ارم ذات العماد كذ** قال وهب بن
منبه خرج عبد الله بن قلابة في طلب ابل له شردت فبينا هو في صحارى عدن اذ هو قد وقع على
مدينة في ذلك الفلوات عليها حصن وحول الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنى منها ظن
ان فيها احدا يسأله عن ابله فنزل عن دابته وعقلها وسل سيفه ودخل في باب الحصن
فلما خلف الحصن اذا هو ببابين عظيمين لم ير اعظم منهما والبابان مرصعان بالياقوت الابيض
والاحمر فلما رأى ذلك دهش ففتح احد البابين فاذا هو بمدينة لم ير احد مثلها فاذا قصور كل
قصر فيه غرفة وفوق الغرفة غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت ومصاريع
تلك الغرف مثل مصاريع الدنيا يقابل بعضها بعضا مفروشة كلها باللآلي وبنادق من مسك و
زعفران فلما رأى الرجل ما رأى ولم ير فيها احدا هاله ذلك ثم نظر الى الازقة فاذا هو بشجر
في كل زقاق منها قد اثمرت تلك الاشجار وتحت الاشجار انهار مطردة يجرى ماؤها من قنوات
من فضة كل قناة اشد بياضا من الشمس فقال الرجل والذي ارسل محمدا بالحق ما خلق الله مثل هذه
في الدنيا وان هذه الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران
ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها شيئا وخرج ورجع الى اليمن فاظهر ما كان معه و
علم الناس امره فلم يزل ينمو امره حتى بلغ معوية خبره فارسل الى طلبه حتى قدم عليه وقص عليه
القصة فارسل معوية الى كعب الاحبار فلما اتاه قال يا ابا اسحق هل في الدنيا مدينة من ذهب وفضة
قال نعم اخبرك بها من بناء شداد بن عاد فاما المدينة فارم ذات العماد التي وصفها الله تعالى
في كتابه وهي التي لم يخلق مثلها في البلاد قال معوية حدثني حديثها فقال ان عادا الاولى ليس
بعاد قوم هود وانما هود وقوم هود من ولده وكان لعاد ابنان شداد وشديد
فهلك عاد فبقيا وملكا وقهرا البلاد واخذاها عنوة ثم هلك شديد فبقي شداد فملك وحده

ودانت له ملوك الارض فدعته نفسه الى بناء مثل الجنة عتوا على الله فامر بصنعة تلك المدينة
ارم ذات العماد فامر على صنعتها مائة قهرمان ومع كل قهرمان مائة الف من الاعوان وكتب
الى كل ملك في الدنيا ان يجمع له ما في بلاده من الجواهر وكان هؤلاء القهارمة اقاموا في بنائها
مدة طويلة فلما فرغوا منها جعلوا عليها حصنا وحول الحصن الف قصر ثم سار الملك اليها في جنده
ووزرائه فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى من معه صيحة من
السماء فاهلكهم جميعا ولم يبق منهم احد وسيدخلها في زمانك رجل من المسلمين احمر اشقر قصير
على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له في تلك الصحارى والرجل عند معوية
فالتفت اليه فقال هذا والله ذلك الرجل انتهى كلام الطبرسي وقال في مجمع البحرين قيل فبقي في
صحارى عدن هذه الجنة ثلثمائة سنة وكان عمر شداد تسع مائة سنة **واما** ارم ذات العماد
فيأتي قصته في باب حرف الميم انشاء الله **اسم** قوله تعالى له الاسماء الحسنى اي الاسماء
الدالة على توحيده وعلى انعامه على العباد وعلى المعاني الحسنة فادعوه بها وجاء في
حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة بابها في ظهر انشاء الله وروي عن الصادق قال ان لله
سبحانه تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة قال الزجاج تاويله من وحد الله و
ذكر هذه الاسماء الحسنى يدعو بها توحيد الله واعظامه دخل الجنة وانما قال الحسنى بلفظ التوحيد
ولم يقل الاحاسن لان الاسماء مؤنثة تقع على الجماعة هذه كانه اسم واحد للجمع وفي التنزيل
حدائق ذات بهجة ومآرب اخرى قال علي بن عيسى الاسم كلمة تدل على المعنى دلالة الاشارة
والفعل كلمة تدل على المعنى دلالة الافادة والصفة كلمة ماخوذة للمذكور من اصل من
الاصول لتجري عليه تابعة له وقال الطريحي نقلا عن الجوهري الاسم مشتق من سموت لانه
تنويه ودلالة على المعنى والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسامي
وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل وقال بعضهم فعل وفيه اربع لغات اسم
بكسر الهمزة واسم بضمها وسم بكسر السين وسم بضمها انتهى وقال الكرماني الاسم في اللغة هو
ماخوذ من السمو وهو العلو لاستعلائه على اخويه وهما الفعل والحرف حيث يتركب منه
وحده الكلام دون اخويه فصار في العرف الخاص اسما للكلمة التي دلت على معنى في نفسها كاية
عرف يعرف وقيل من الوسم وهو العلامة لانه علامة على مسماه وخلاف هو كلمة تدل على
معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة وهي الماضي والمستقبل والحال وقال في
اللطائف بسم الله اسم مذكر بصري وقيل بسم الله الذي في كل سورة سمه وسمه وقيل
انه مشتق من الوسم والسمة والاول اصح لان المحذوف الفاء نحو صلة وصل وعدة وعد و
وعد لا يدخله همزة الوصل ولانه يجب ان يقال في تصغيره وسيم كما يقال وعيد ووصيله في
تصغير عدة وصلة والامر بخلافه قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اتفق اصحابنا انها
اية من سورة الحمد ومن كل سورة وان من تركها في الصلوة بطلت صلوته سواء كانت الصلوة
فرضا او نفلا الا في صورة السهو فانه اذا سهى لم تبطل لان القراءة ليست بركن بل تداركها
وانه يجب الجهر بها فيما يجهر فيه بالقراءة ويستحب الجهر بها فيما يخافت فيه بالقراءة وفي

جميع

القول في الاسم

جميع ما ذكرناه خلاف بين فقهائنا الامامية ولا خلاف في انها بعض اية من سورة النمل وكل من عدها
اية جعل من قوله صراط الذين انعمت عليهم الى اخر السورة اية ومن لم يعدها اية جعل صراط
الذين انعمت عليهم اية وقيل انها افتتاح للتيمن والتبرك كما لا مزيد التحقيق في تبيان الله تعالى وقيل
الاسم في اللغة مشتق من السمو وهو الرفعة واصله سمو بالواو لان جمعه اسماء مثل قنو
واقناء وحنو واحناء وتصغيره سمي **كش** واعلم يا اخي ان اسمائه تعالى اما ان تدل على الذات
فقط من غير اعتبار امر من الامور او يعتبر مع ذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط
او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظة الله
فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المنفردة بالوجود الحقيقي فان كل
موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاد من الغير ويقرب من هذا الاسم
لفظ الحق اذ اريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت
والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق **الثاني**
ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت بالقدرة بالتاثير
والعليم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار
تقدير الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار
انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء
المسئولات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار انه فوق سائر الذوات في
العظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزها حد الادراك الحسية والعقلية والاول باعتبار
سبقه على الموجودات والاخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر هو اسم
للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة
الى عدم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء **الثالث** ما يدل على الذات
باعتبار الغير فيه كالواحد باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار
سلب العيوب والنقائص والقدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك **الرابع**
باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الافات والواسع
باعتبار سعة علمه وعلمه فوق شيء منه والعزيز وهو الذي لا يعتبره وهو ما يصعب ادراكه
والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم و
ارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى **كش** قوله تعالى هل تعلم له سميا اي مثلا ونظيرا وانما قيل
للمثل سمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما سميا لصاحبه وبالفارسية هم نام وعن ابن عباس
لم يسم احد قبله بيحيى وفي حديث الصادق ع وكذلك الحسين ع لم يكن له من قبل سمي ولم
تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء
وكان قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل الحسين ع ولد زنا قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها

القول في اسماء الله

اى علّمه معانى الاسماء اذ الاسماء بلا معان لا فائدة فيها ولا وجه لاشارة الفضيلة بها
وقد نبّه الله تع الملائكة على ما فيها من لطيف الحكمة فاقرّوا عند ما سئلوا عن ذكرها و
الاخبار عنها انه لا علم لهم بها فقال الله تع يا ادم انبئهم باسمائهم وقيل انه سبحانه علّمه
جميع الاسماء والصناعات وعمارة الارضين والاطعمة والادوية واستخراج المعادن
وغرس الاشجار ومنافعها وجميع ما يتعلق بعمارة الدين والدنيا عن ابن عباس واكثر المتاخرين
وقيل انه علّمه اسماء الاشياء كلها ما خلق وما لم يخلق بجميع اللغات التى يتكلم بها ولده
بعده عن ابى على الجبائى وغيره قالوا فاخذ عنه ولده اللغات فلما تفرقوا تكلم كل قوم بلسان
الفوه واعتادوه وتطاول الزمان على ما خالف ذلك فنسوه وقد روى عن الصادق ع
انه سئل عن هذه الاية فقال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته
فقال وهذا البساط مما علّمه **كش** ان اسم الله الاعظم هو الذى اذا دعى به اجاب وقال ابن
عباس الحى القيوم اسم الله الاعظم وهو الذى دعا به آصف بن برخيا صاحب سليمان ع
فى حمل عرش بلقيس من سبا الى سليمان ع قبل ان يرتد طرفه ومن الاسماء الحسنى حديث المعاليل
ودعا سمات جبرئيل الحاجة ودفع العلة وفى جميع الحوائج وكان اذا دعى اجيب وهو قوله
يا الهنا واله كل شىء الها واحدا لا اله الا انت انتهى فعلى هذا من الاسماء الاعظم قوله تع
فى اية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى اول سورة ال عمران مثل ذلك وقيل
ان ذلك الاسم الله والذى يليه الرحمن وقيل هو يا حى يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا
شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل انه يا الهنا الخ وقيل ان الذى عنده علم من الكتاب
كان رجلا من الانس يعلم اسم الله الاعظم وعن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله ص
اسم الله الاعظم فى ست آيات فى اخر سورة الحشر والاسم الاعظم المامور عن ائمتنا ع
ايضا عن النبى ص قرأ على ع يوم بدر قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لى
وانصرنى على القوم الكافرين وقد تقدم فى احد بابه **فائدة** واعلم انه اذا اطلق فى الرواية
قوله ص فالمراد النبى ص واذا قيل احدهما فالمراد به الصادق او الباقر عليهما السلام او فى
الرواية من يروى عن كل منهما فيشتبه على الراوى فيسنده اليهما واذا اطلق ابو جعفر ع
فالمراد الباقر واذا اطلق ابو الحسن فالكاظم ع واذا قيل بالثانى فالرضا ع وبالثالث
فالهادى ع واذا اطلق العالم او الفقيه او العبد الصالح فالكاظم ع وقد يرمز بحروف
الاختصار فالصاد للصادق والقاف للباقر والظاء للكاظم ع والضاد للرضا كما ياتى
مزيد البيان فى كنى ائمتنا ع **كش** واعلم ان الاسم الاكبر على ما قيل هو الكتاب الذى يعلم به
علم الغيب الذى كان مع الانبياء الذى قال الله تع ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم
الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر **كش** لا يخفى عليك ان اسماء الافعال انواع
منها ما وقع على الفاعلية فقط **ومنها** ما يجب على المفعولية ايضا **ومنها** ما يستعمل
على الوجهين اما الاول فعلى ضربين احدهما ما يعمل فى الضمير ومنه آمين بمعنى استجب و
هيت بمعنى اسرع ومه بمعنى اكفف [illegible] بمعنى دعها فقط واف بمعنى اتضجر نحو لا تقل لهما

اف

الفصل فى تعليم آدم الاسماء

الفصل فى الاسم الاعظم

الفصل فى اسماء ... الاعظم

الفصل فى ... ائمتنا ع

الفصل فى اسماء الافعال

اف ووى وواها وها بمعنى اتعجب نحو ويكانه لا يفلح الكافرون وواها لك وثانيهما ما يعمل
فى المظهر ومنه هيهات نحو هيهات الامر اى بعد وشتان نحو شتان زيد وعمرو اى افترقا و
سرعان نحو سرعان زيد اى اسرع واما الثالث فكلمات منها رويد نحو رويد زيدا اى امهله و
عليك نحو عليك زيدا اى الزمه وبله نحو بله زيدا اى دعه ودونك نحو دونك زيدا
اى خذه وامامك نحو امامك زيدا اى تقدمه وحيهل نحو حيهل الثريد اى ائته وها نحو هاؤم
اى خذوه وفى التنزيل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه واما الثالث هلم نحو هلم جرا اى تعال وهلم
شهداءكم اى هاتوهم ومنه فعال بمعنى الامر كنزال اى انزل وتراك زيدا اى اتركه وهذه
الاسماء ما لازم التعريف كنزال وبله وما بين الامرين التنكير نحو اف واها وايها كصه
وصه ومه ومه واف واف فالمنون نكرة وما عرى معرفة واما لبيك فهى فى لبيب انتهى
تتمة [illegible] اسماء تجزم الفعل المضارع على معنى الشرط ويسمى كلم المجازات كما يلى فى باب الكلم **كش** واعلم
ان اسماء النكرات التى تنصب اسما نكرة على التميز وهى كم وكاين وكذا بمعنى العدد
وبعض العدد كما ان المذكورات تفصيلها فى ابوابها انتهى **تذنيب** اسماء بنت عميس
الخثعمية زوجة جعفر بن ابى طالب كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة مع زوجها فولدت له محمدا
وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابى بكر ثم مات
عنها فتزوجها على بن ابى طالب فولدت له يحيى بن على واسامة بالضم اسم رجل وابو اسامة كنية
زيد بن حارثة مولى رسول الله ص ويقال للاسد اسامة وهو معرفة **واما** اسماء الستة المشهورة عند النحاة
فهى اخوك وابوك وحموك وفوك وهنوك وذو مال فعلها حسب العوامل اعرابا والمسمى اسماء
المنقوصات الواوية ايضا **اطم** قوله ع كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين البناء المرتفع
وقد يسكن الثانى والآطام بالمد جمع الهمزة وضمها مثل جمع اطمة كاكمة واحدة وهى حصون لاهل المدينة
وقيل الاطم الحصن وكل حصن مبنى بالحجارة وكل بيت مربع مسطح والجمع آطام واطوم **اكم** فى الحديث ذكر
الاكمة والاكمات وهى الكلام الاكمة كقصبة تل من القف من حجارة واحد والجمع اكم كقصب واكمات كقصبات وجمع الاكم
آكام كعنق واعناق كذا فى كتب اللغة وقال فى القاموس الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحد
او هى دون الجبال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والجمع اكم
الم قوله تع ولهم عذاب اليم اى موجع فعيل بمعنى مفعل كالسميع بمعنى المسمع والبديع بمعنى المبدع والفرق بين العذاب والايلام ان الايلام قد يكون
من الم فى وقت الوحدة مقدار ما يألم به والعذاب الالم الذى استمر فى اوقات ومنه العذاب
لاستمراره فى الخلق والالم محركة الوجع والالام من الامراض يكون من فعل الله تع ابتداء بسبب وقد يكون
من فعل العباد بسبب **والالام** بكسر الهمزة اصله الدماء فحذفت الالف كما فى ميم اصله ميط وتم اصله
من ما لا يلد فى تم انتهى تم قوله تع الم ذلك الكتاب الاية قال بعض المحققين الم وساير الحروف الهجائية
فى اوايل السور كقوله ق ون وص وكان بعض المفسرين يجعلها اسماء السورة تعرف كل سورة بما افتتحت به
وبعضهم جعلها اقساما اقسم الله بها لشرفها وفضلها ولانها مبادى كتبه المنزلة ومبادى اسمائه
كقول ابن عباس فى كهيعص كما يلى فى تمام البحث فيها انتهى ونقل الزجاج عن ابن عباس ايضا ان الم معناه
انا الله اعلم والمر معناه انا الله ارى والمص معناه انا الله اعلم وافصل واما قولهم فجاز ان يجاوز ساير الحروف
الهجائية فى اوايل السور وقيل غير ذلك كما يلى فى كتاب القاف قوله تع بالموت كما تالموت اعجبتكم

الفصل فى ... الجازمات

الفصل فى اسماء النكرات

الفصل فى اسماء الستة

اطم

اكم

اكام

الم

ايلام

الالام

الملم

امم

امام

ام

امهة

ايتمام

أَلَمّ الجراح وجمعها لا يجمعون ذلك في أَلَمّة او جمعه ما الآلام المتوجع والإيلام الايجاع و[illegible] جمع أَلَمّ
و الْمُلَم والمِلَم بفتح واحد وهو اسم موضع في مكة **امم** قوله تعالى واجعلنا للمتقين إماما اي واجعلنا
نأتم بمن قبلنا حتى نأتم اي نقتدي بنا من بعدنا والمعنى واجعل المتقين لنا اماما وإماما بكسر الهمزة مصدر
من أمّ فلان فلانا اماما لا قيل قام قياما وصام صياما وكذلك وحّد ههنا ومعنى جمع اماما قال ائمة
فلانة فلا يكثر في معنى الصفة وقيل انه انما وحد لانه جاء على الجواب كقول القائل من اميركم فيقول له
المجيب هؤلاء اميرنا قال الشاعر يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بأمير وقيل
انما وحد لان المعنى واجعل كل واحد منا اماما والإمام القصد من امّه يامّه اذا قصده ومنه الامة
كالسيادة والامام الاصل وأم الكتاب اصل الكتاب وأم الكتاب ايضا فاتحة الكتاب وسميت فاتحة لانها
اوله واصله ولان السورة تضاف اليها ولا تضاف هي الى شيء وأم الصبيان علة تعتريهم في التنزيل
هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب اي اصل الكتاب وما فيه حلال وحرام الكتاب
فلم يقل هن امهات الكتاب لوجهين احدهما انه على وجه الجواب وكانه قيل أم الكتاب فقال هن
أم الكتاب كما قال من نظير فيقال نحن نظيرك والثاني ان الآيات بمجموعها اصل الكتاب وليس كل
آية محكمة أم الكتاب واصله انما جرت مجرى شيء واحد في البيان والحكمة ومثله قوله وجعلنا ابن
مريم وامه آية ولم يقل آيتين لان شأنهما واحد في انهما جاءت به من غير ذكر وأم القرى مكة و
يقال للعلم الجيش أُمّ واصله أُمّهة ولذلك تجمع على امهات وقد يقال امات ايضا كالسيادة تفضيلها في
امهات وأم الخبر المجتمع كل الخير وأم الشر المجتمع كل الشر وأم [illegible] ام جعفر الصادق وفي الحديث
من امّ هذا البيت وكذا يعني من قصد البيت الحرام ويقال للطريق امام لانه يقصد ومنه قوله تعالى
انا وجدنا آباءنا على أمّة اي طريقة والامام مبين طريق الواضح والامام المبين اللوح المحفوظ
وامير المؤمنين والامام الكتاب ايضا والايتمام الاقتداء والامام في اللغة بكسر الهمزة هو المقدم
الذي يتبعه من بعده الجماعة من الجمع الذي هو الاتم وهو قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
ومنه اخبار الجملة في الامامة انتم قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما الامام هو الذي يقتدى به
من أمّة اي قصده ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام اي قاصدين بيت الحرام وفي الحديث
عن المرأة تؤم النساء فقال لا ذكر جميعا امتعن في الأطلة قاما المكتوبة فلا المراد اذا كن جميعا يعني به
اذا لم يكن بينهن رجل بل كان الكل نساء فالمرأة هنا امامة المرأة في الصلوة قوله في حديث ام ولد
ما اراد الابن له الامام اي المولى **القول** في بيان الامة **كنز** قوله تعالى ولكل امة اجل
اي ولكل جماعة واهل عصر وقت والامة الجماعة التي يجمعهم معنى واصلها من امّه يامّه اذا قصده
فالامة الجماعة التي مقصدهم واحد وقال الطبرسي والامة تأتي على وجوه **الأول** الجماعة كما في الآية
الثاني القدوة كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة اي قدوة **الثالث** القامة كما في قول الاعشى
وان معوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم وكقولهم رجل حسن الامة اي القامة **الرابع**
الاستقامة في الدين والدنيا قال النابغة حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وهل يأثمن ذو امة و
هو طائع اي ذو ملة ودين وكقوله انا وجدنا آباءنا على امة **الخامس** الحين كقوله تعالى
وادكر بعد امة وكقوله تعالى منهم امة معدودة **السادس** اهل الملة الواحدة في قولهم
امة موسى وامة عيسى وامة محمد وكقوله تعالى كان الناس امة واحدة فاختلفوا اي
كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين بدلالة قوله

ليحكم بين الناس

من اقواله وافعاله وله الرياسة العامة في الامور الدينية والدنيوية وله [illegible]

القول في الامامة

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين
فاختلفوا عليهم قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان يجتمعوا على الكفر
لجعلنا الآية ويقال لجميع اجناس الحيوان امة وهو قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها
نذير واصل الباب القصد من امّه يامّه امّا اذا قصده ومنه الامة بالكسر وهي
النعمة لانها تقصد **كنز** قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم الامهات في اللغة
اصلها الامات ولكن الهاء زيدت مؤكدة كما زادوها في اهرقت الماء والاصل ارقت
ومثله قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم اي حرم عليكم نكاح امهاتكم وهي جمع الام وهي
الوالدة وهي كل امرأة رجع نسبك اليها بالولادة من جهة ابيك او جهة امك باناث
رجعت اليها او بذكور فهي امك وبعبارة اخرى الام هي التي ترضعك وحملتك في بطنها
والجمع امهات وقيل اصلها امهة ولهذا تجمع على امهات وان الاصل امات ويقال الامهات
الامهات للناس والامات للبهائم قال في البارع فيها اربع لغات ام بضم الهمزة
وكسرها وامة وامهة فالامات والامهات لغتان ليس احدهما اصلا للآخر قاله
الطريحي قال الله تعالى وازواجه امهاتهم اي في تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من
بعده ابدا وليس بامهات على الحقيقة اي ازواج النبي **القول** في الامي **كنز**
قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب وقال ابو عبيدة الاميون هم الامم الذين لم ينزل
عليهم كتاب وهم الامم اي هؤلاء اليهود الذين قص الله قصصهم في هذه الآيات فبرع الموت
بطلب الكتاب والمنزل الامي الذي لا يكتب والامي في اللغة بالضم وكسر الميم المشددة في
هو الذي لا يحسن الكتابة وانما سمي اميا لاجل وجوه احدها ان الامة الخلقة فسمي اميا
لانه باق على خلقته ومنه قول الاعشى وان معوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم
لا مرافقا وثانيها انه مأخوذ من الامة التي هي الجماعة اي هو على اصل ما عليه الامة في
انه لا يكتب لانه يستفيد الكتابة لان الامة من الكتابة تكون في الرجال دون النساء ومنه
قوله تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ءاسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا
فانما عليك البلاغ يعني وقل يا محمد للذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى والاميين
اي الذين لا كتاب لهم وهم مشركوا العرب وكل ذلك اقوال المفسرين واهل اللغة ان الامي
في كلام العرب الذي لا كتاب له ولا سواد له والما في اصطلاح الفقهاء فمن هو لا يحسن
امامة الامي وهو هنا من لا يحسن قراءة الحمد والسورة وابعاضهما ولو حرفا او تشديدا
او صفة اذا عرفت ذلك **فاعلم** ان القول بان النبي كان اميا لا يحسنها لا تنبه عليه قوله تعالى
بقوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وهو كما ترى
بعد تسليم دلالة الآية على ذلك يمكن ان يقال انه معصوم فبعصمته وقوة حافظته لا يحتاج
اليها لانه يمتنع عليه السهو والنسيان خصوصا مع نزول الوحي اليه مكررا ومع ذلك قال
في المبسوط انه كان عالما بها وانما كان فاقدا لها قبل البعثة وبه صرح العلامة ايضا فقال و
الوجه انه كان يحسن الكتابة بعد النبوة وانما لم يحسنها قبل البعثة وظاهره الاجماع عليه منا ويشهد له

القول في الامهات

امهه

امّات

القول في الامي

القول في النبي الامي

من اخبارنا

جملة من الاخبار نقل في مجمع البحرين من كتاب بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار في باب ان رسول الله ص
كان يقرأ ويكتب بكل لسان باسناده الى جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي
الرضا ع يا ابن رسول الله لم سمي النبي ص الامي قال ما يقول الناس قلت يزعمون انما سمي الامي
لانه لم يكتب فقال كذبوا عليه لعنهم الله انى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم
كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة فكيف يعلمهم ما لا يحسن ولقد كان رسول الله ص يقرأ ويكتب باثنين وسبعين
لسانا وانما سمي الامي لانه كان ص من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك
قول الله تعالى في كتابه لتنذر ام القرى ومن حولها وفي رواية اخرى في الكتاب المشار اليه
عن عبد الرحمن الحجاج قال قال ابو عبد الله ع ان النبي ص كان يقرأ ويكتب ما لم يكتب انتهى بعبارته

القول في الامام والمامومة

كنز الفرق بين الامام والخليفة ان الامام ماخوذ من التقدم فهو المتقدم فيما يقتضي وجوب
الاقتداء به وفرض طاعته فيما تقدم فيه والخليفة من استخلف في الامر مكان من كان قبله
كالبلد في خلف يخلف وفي الحديث قال هربت الى ابي عبد الله ع بغلة ضربت الذي ارسلت بها
معه فامته فدخلت المدينة فاخبرنا ابا عبد الله ع فقال افلا اسعطتموه بنفسجا فاسعط
بالبنفسج فبرأ الحديث قوله فامته يعني شججت راسه والمامومة الشجة التي بلغت ام الراس
وهي الجلدة تجمع الدماغ وقيل المامومة في الجروح هي التي تبلغ ام الراس والقصاص فيه لتغرير
بالنفس ويقال لها الشهيدات هي التي تبلغ ام الراس لعفر الخريطة التي تجمع الدماغ ولا تفتقها وفيها
ثلث الدية ويلتقون بعيدا وفي كثير من الاخبار ثلث الدية والاقوى هو وجوب الثلث انتهى
وقيل الامة من النتاج بالمد وهي اسم فاعل وبعض العرب يقول مامومة يقال رجل اميم
ومامون والماموم ايضا المقتدي بكسر الدال والامام المقتدى بفتحها كالفاعل والمفعول
قوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا اي اصلها التي هي اعمالها

القول في امامة المرأة

ولام القصد يقال امت اذا قصدته ويمت بمعناه **مسئلة** في الحديث سألته كيف تصلي
النساء على الجنائز اذا لم تكن معهن رجل قال يقمن جميعا في صف واحد ولا تتقدمهن امرأة
امرأة قيل ففي صلوة المكتوبة ايؤم بعضهن بعضا قال نعم وفي رواية اخرى عن المرأة
امام النساء قال نعم تقوم وسطا بينهن ولا تتقدمهن **كنز** قوله تعالى فامه هاوية اي
فماواه جهنم ومسكنه النار فانما سماها امه لانه ياوي اليها كما ياوي الولد الى امه وكان الاصل
في السكون الى الامهات وقيل هي كلمة عربية كان الرجل اذا وقع في امر شديد قيل هوت امه
وقيل انما قال فامه هاوية لان العاصي يهوي على ام راسه في النار قوله تعالى هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم يعني العرب وكانت امية لا تكتب ولا تقرأ وقيل يعني اهل مكة لان مكة تسمى
ام القرى وقوله رسولا يعني محمدا ص نسبه من نسبهم وهو من جنسهم ووجه النعمة في انه جعل
النبوة في امي موافقته لما تقدمت البشارة به في كتب الانبياء السالفة ولانه ابعد من توهم الاستعانة
على ما اتى به من الحكمة بالحكم التي تلاها والكتب التي قرأها بان ما يخبرهم به من اخبار الامم الماضين من
القرون الخالية على وفق ما في كتبهم ليس ذلك الا بالوحي كما مر انفا تفسير الامي و[illegible]
والتيمم في اللغة القصد كما يأتي في يمم ان شاء الله تعالى يقال اممت الشيء خفيفة وامّمته وتاممته وتيممته بمعنى اي

قصدته

امام
اَمامة

القول في الائمة والامم

قصدته ومنه الامام لانه المقصود المعتمد والامام ايضا خيط البناء لانه يهدى به ويعتبر بالبناء عليه
واليم لجة البحر لانه يتعدى به البعيد واليم بالتشديد البحر الذي يقال له اساف وفيه غرق فرعون
والامام [illegible] لحسن هدايتها والتيامة مثله والامام بالفتح نقيض الخلف والامامة
والامام العلم لانها تتبع العلم [illegible] ومنه امامة بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله ص تزوجها علي بن ابي طالب ع بعد فاطمة ع قوله
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا اي حكمنا لهم بالامامة بقوله وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار

اءمم

واصل ائمة اأممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا يجتمع همزتان
في حرف واحد مثل آدم واخر فمن القراء من يحقق الهمزة مخففة على الاصل ومنهم من يسهلها والقياس
بين بين وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس ومنهم لا ام لك ذم وسب اي انت
لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه قال في النهاية وفيه بعد قوله تعالى ليس علينا في
الاميين سبيل اي لا يتطرق علينا عذاب وذم في شأن الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب
وما فعلوا بهم من حبس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون
لم يجعل لهم في كتابنا حرمة قوله وانهما لبامام مبين اي لبطريق واضح والضمير في التثنية في انهما راجع الى مدن
قوم لوط واصحاب الايكة لبامام قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر

القول في الامة

بالذات في عرف وما روي عن الصادق ع في قوله كنتم خير امة الاية قيل كيف هذه الامة خير
امة وقد قتلوا ابن رسول الله ص قال ليس هكذا نزلت وانما نزولها كنتم خير ائمة اي الائمة من
اهل البيت ع كما ترى ذا باسقاط [illegible] والامة بضم الهمزة [illegible] قال هذه امة زيد وفي الحديث يبعث عبد المطلب
امة واحدة وعليه بهاء الملوك وسيما الانبياء والامة كل جماعة يجمعهم امر واحد ودين واحد
او دعوة واحدة او طريقة واحدة او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث المتقدم انفا

امامك

كنز قوله وامامك بالتحريك اسم فعل كعليك نحو امامك زيدا اي تقدمه كما في الاسم
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اي جماعة يدعون
الى الخير اي الدين ومن هنا للتبعيض على قول اكثر المفسرين لان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ليسا بفرضين على الاعيان وانما من فروض الكفايات فاي فرقة قامت بهما سقطا عن الباقين
ومن قال انهما من فروض الاعيان قال ان من هنا للتبيين وتخصيص المخاطبين من سائر الاجناس

القول في وجوب الامامة في الرياسة العامة

كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان **واما القول** في الامامة فهي الرياسة العامة
على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط شيء لا تجامعهما
فنقول وبالله التوفيق انه هداية سواء الطريق وعلامات الرياسة العامة تمكن كل واحد من
الانس بل الجن [illegible] في كل امر من امور الدين من العقائد الحقة ومسائل الحلال
والحرام في العبادات والمعاملات وما يتبعهما من سائر الاحكام وكذا من امور الدنيا من سد الثغور
ودفع الشرور وتجهيز الجيوش للجهاد وحفظ بيضة الاسلام خلافة ونيابة عن النبي ص لشهادة
العقل بوجوب وجود المبين للاحكام كالحكم بلزوم وجود المؤسس للحلال والحرام لمساواة
الجهتين وحصول الجهالة عند فقد كل من الامرين ولا ريب ان رياسة الامام انما تتم من جهة
المنوب عنه لا في نفسه لعدم تعقل زيادة الفرع على الاصل كما في نائب القاضي والسلطان والوكيل [illegible]

ومن الانبياء ومن لم يبعث الا على نفسه او اهل قريته او بلده او طائفة خاصة كما قرر في احقاق من نبوة

موسى وعيسى في بني اسرائيل والقبط كما يلوح في حديث الغرد وحديث المناظر ايضا ولما كان

المقصود من نصب الامام المعصوم في ملة الاسلام اطلق العموم في هذا المرام لعدم الخلاف في عموم

نبوة نبينا صلى الله عليه وآله بالنسبة الى جميع المكلفين من الجن والانس من بعثه الى يوم الدين ثم اعلم انه لا

خلاف بين المسلمين في ان نصب الامام واجب انما الخلاف في انه هل هو على الخالق او المخلوق وهل الدليل على

وجوبه العقل او النقل والذي عليه الفرقة المحقة والطائفة المحقة ان نصب الامام واجب على الله

سبحانه في كل زمان عقلا ونقلا ومجمع ما دل على وجوب ارسال الرسل والانبياء اليهم جار هنا حذو

فان الاحتياج اليهم غير مختص بوقت دون وقت وحالة دون اخرى ولا يكفي بقاء الكتب و

الشرائع من دون قيم لها عالم بها والادلة الكثيرة يطول ذكرها في هذه المنقبة **كنز** واعلم ان الناس

قد اختلفوا في الامامة هل هي واجبة ام لا فقالت الخوارج انها ليست واجبة مطلقا وقالت الاشاعرة

والمعتزلة بوجوبها على الخلق ثم اختلفوا فقالت الاشاعرة ذلك معلوم سمعا وقالت المعتزلة

عقلا وقال اصحابنا الامامية هي واجبة عقلا على الله تعالى وهو الحق والدليل على حقيته هو ان

الامامة لطف وكل لطف واجب على الله تعالى فالامامة واجبة عقلا اما الكبرى فقد تقدم بيانها

واما الصغرى فهو ان اللطف كما عرفت في محله هو ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعصية و

هذا المعنى حاصل في الامامة وفيها ابحاث كثيرة لا نطول بذكرها **واما** الدليل على امامة علي عليه السلام

فاكثر من ان يحصى ان العلامة رحمه الله وضع كتابا في الامامة وسماه كتاب الالفين ذكر فيه

الفي دليل على امامته عليه السلام وصنف في هذا الفن جماعة من العلماء مصنفات كثيرة لا نطيل بحصرها

ولنذكر هنا جملة من ذلك تبركا وتيمنا بذكر فضائله من وجوه **منها** عن ابي ذر الغفاري قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله

اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد

فرفع السائل يده الى السماء فقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وكان

علي عليه السلام راكعا فاومى بخنصره اليمنى اليه وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وكان

ذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى

سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي

وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد

عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما وانا محمد صفيك ونبيك اللهم فاشرح لي

صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا واشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما اتم

رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى وقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال

اقرأ قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة

وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وروى

هذا الخبر ابو اسحق الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه وروى ابو بكر الرازي في كتاب احكام القرآن

على ما حكاه المغربي عنه والطبري والرماني عنه انها نزلت في علي عليه السلام حين تصدق بخاتمه وهو

راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وجميع علماء اهل البيت

عليهم السلام

الفصل في الخلاف في نصب الامام

والفرق بين الامامة والخلافة ان الامامة من اصول الدين والولاية من فروعه لا بالنسبة الى الولاية الشرعية

الفصل في ان الامامة واجبة

الفصل في امامة علي ودلائلها

عليهم السلام وبهذا المضمون روايات من الجمهور وبعد الجملة لا خلاف بين المخالف والمؤالف في نزولها

عليه عليه السلام حين سأله سائل وهو راكع في صلوته وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله وكذلك قد اجمعوا المفسرون

في قوله تعالى انفسنا وانفسكم ان عليا عليه السلام خاصة كآية في المباهلة في قوله تعالى اكملت لكم دينكم

كاية في تفسيرها في كل كتاب وانما في الخاتم فيأتي ذكرها في ختم الخاتم واما معنى الآية فبين سبحانه

من له الولاية على الخلق والقيام بامورهم وتجب طاعته عليهم فقال انما وليكم الله ورسوله

والذين آمنوا ثم وصف الذين آمنوا فقال يقيمون الصلوة بشرائطها ويؤتون الزكوة اي

يعطونها وهم راكعون اي في حال الركوع وفي هذه الآية دلالة على صحة امامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله

بلا فصل والوجه فيه انه اذا ثبت لفظة وليكم في الآية تفيد من هو اولى بتدبير اموركم

ويجب طاعته عليكم وثبت ان المراد بالذين آمنوا علي عليه السلام ثبت النص عليه بالامامة ووضح

والذي يدل على الاول فهو الرجوع في اللغة فمن تأملها علم ان القوم نصوا على ذلك وقد ذكرنا

اقوال اهل اللغة في الرجوع ثم ان الذي يدل على انها في الآية تفيد ذلك دون غيره ان لفظة

انما تقتضي التخصيص ونفي الحكم عمن عدا المذكور كما يقولون انما الفصاحة الجاهلية يعنون

نفي الفصاحة عن غيرهم واذا ثبت هذا لم يجز حمل لفظة الولي على الموالاة في الدين والمحبة لانه

لا تخصيص في هذا المعنى لمؤمن دون مؤمن والمؤمنون كلهم مشتركون في هذا المعنى كما قال سبحانه

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض واذا لم يجز حمله على ذلك لم يبق الا الوجه الآخر

وهو التحقيق بالامور وما يقتضي فرض الطاعة على الجمهور لانه لا يحتمل اللفظ الا الوجهان

فاذا بطل احدهما ثبت الآخر والذي يدل على ان المعني بالذين آمنوا هو علي عليه السلام الرواية الواردة

من طرق العامة والخاصة بنزول الآية فيه لما تصدق بخاتمه في حال الركوع وايضا فان كل

من قال ان المراد بلفظة ولي ما يرجع الى فرض الطاعة والامامة ذهب الى انه هو المقصود

بالآية والمتفرد بمعناها ولا احد من الامة يذهب الى ان المعني بها سواه وليس لاحد

ان يقول ان لفظة الذين آمنوا لفظ جمع فلا يجوز ان يتوجه اليه على الانفراد وذلك ان

اهل اللغة قد يعبرون بلفظ الجمع على الواحد على سبيل التفخيم والتعظيم وذلك اشهر في كلامهم

من ان يحتاج على الاستدلال عليه وليس لهم ان يقولوا ان المراد بقوله وهم راكعون ان

هذه حالهم في الزكوة وحالهم ان صفتهم الركوع كان ذلك كالتكرار غير المفيد

فتأويل المفيد اولى من البعيد الذي لا يفيد ووجه آخر في الدلالة على ان الآية في

الولاية مخصصة انه سبحانه قال انما وليكم الله فخاطب جميع المؤمنين ودخل في الخطاب النبي صلى الله عليه وآله

وغيره ثم قال ورسوله فاخرج النبي صلى الله عليه وآله من جملتهم لكونهم مضافين الى ولايته ثم قال والذين

آمنوا فوجب ان يكون الذي خوطب بالآية غير الذي جعلت له الولاية والا ادى الى

ان يكون المضاف هو المضاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه

وذلك محال ثم قال فهذه الآية من اوضح الدلالات على صحة امامة علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل

ان كفينا هذه الآية كفتنا لبيانها واستيفاء الكلام في هذا الباب يطول به الكتاب والله العالم

انتهى كلام الطبرسي **ومنها** قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل

آخرهم

فابلغت رسالته والله يعصمك من الناس الاية امر الله نبيه صلى الله عليه وآله بالتبليغ ووعده العصمة والنصرة فقال يا ايها الرسول وهذا نداء تشريف وتعظيم بلغ اى اوصل اليهم ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته كثر المفسرين فيه الاقاويل الطول ذكرها والذى اشتهرت به الروايات من اهل البيت عليهم السلام ان الله اوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يستخلف عليا عليه السلام وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله تعالى هذه الاية مشجعا له على القيام بما امره الله تعالى باداته وما روى العياشى فى تفسيره باسناده عن ابن عمير عن ابن اذينة عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله محمدا صلى الله عليه وآله ان ينصب عليا عليه السلام علما للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقولوا حاباه ابن عمه وان يطعنوا فى ذلك عليه فاوحى الله اليه هذه الاية فقام صلى الله عليه وآله بولايته يوم غدير خم وهذا الخبر بعينه قد حدثناه السيد ابو محمد عن الحاكم ابى القاسم الحسكانى باسناده عن ابن عمير الى اخره فى كتاب الشواهد لقواعد التفضيل وفيه ايضا بالاسناد المرفوع الى حيان بن على العنزى عن ابى صالح قال نزلت هذه الاية فى على عليه السلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اورد هذا الخبر ابو اسحق احمد بن ابراهيم الثعلبى فى تفسيره باسناده مرفوعا الى ابن عباس قال نزلت الاية فى على عليه السلام امر النبى صلى الله عليه وآله ان يبلغ فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد على عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلى مولاه الى اخر ما ياتى تفسير هذا الحديث فى الولاية انتهى ثم معنى الاية ان تركت تبليغ ما انزل اليك وكتمته كنت كانك لم تبلغ شيئا من رسالات ربك فى استحقاق العقوبة وقال ابن عباس معناه ان كتمت اية مما انزل اليك فما بلغت رسالته اى لم تكن ممتثلا بجميع الامر قوله والله يعصمك من الناس اى يمنعك من ان ينالوك بسوء **ومنها** قوله انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض وان امنا صاريت فيما يقول ولكنا نتوليه ولا نطيع عليا عليه السلام فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق عليه السلام نحن والله نعمة الله التى انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز كما فى تفسير البيان فى نعم يتم انتهى **منها** فى الحديث القدسى على ما رواه صاحب الكشاف لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصانى وادخل النار من عصاه وان اطاعنى قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب على هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصانى فانى اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله بحب على العفو والغفران وادخل النار من عصاه وان اطاعنى وذلك لانه ان لم يوال عليا عليه السلام فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة الحقيقية هى المضاف اليها سائر الاعمال فمن اطاع احب عليا فقد اطاع الله ونجى ومن نجى فعلم ان حب على هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا

حساب عليه

حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لم ينظر الله له بعين رحمة وطاعته عين المعصية وهو فى النار فعدو على هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان فى الذنوب غارقا للشجرى اذنيه واين الذنوب مع الايمان المنيرام اين السيئات مع وجود الاكسير فبغضه من العذاب لا يفارق ومحبه لا يوقف ولا يقف طوفى لاوليائه وسحقا لاعدائه وقد مر هذا الكشف الطريحى ومثله الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا وبغضه كفرا فلا يضر مع الايمان الكامل سيئة بل يغفر كرامة لعلى عليه السلام ولا ينفع مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان **منها** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل هذه الاوصاف باسرها الصفات المذكورة فى الاية الشريفة منحصرة على ان عليا عليه السلام هو المراد ولذا اشار دونه بقوله **منها** قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت المراد محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين كما تم الكلام فى البيت والتطهير انتهى ثم **منها** حديث اصبغ بن نباتة انه قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عز وجل عبادة وذكرى عبادة وذكر على عبادة وذكر الائمة عبادة والذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خير البرية ان وصيى لافضل الاوصياء وانه حجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه بالغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائى صدقا عدتهم عدة الشهور وهى اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا قوله تعالى والسماء ذات البروج ثم قال اتقرا يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ثم قال تقسم يا ابن عباس ويعنى به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدى اولهم على عليه السلام واخرهم المهدى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال الطريحى ولمزيد البيان فى البروج **منها** [illegible] عن قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال هو عن النبأ العظيم على امير المؤمنين [illegible] انتهى ثم **منها** الحديث القدسى يا محمد خلقتك وعليا نورا يعنى روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة وفيه نظر وقد تم الكلام فى الروح انتهى ثم **منها** عترته الطاهرة كما ياتى البحث فى العترة **منها** قوله تعالى كلمة التقوى كما ياتى فى الكلم **منها** قول الولاية كما تقدم فى حديث ادم عليه السلام **القول** فى اثبات امامة القائمين بالامر من بعده **كنز** وما فرغنا من اثبات امامة على عليه السلام شرعنا فى اثبات الائمة عليهم السلام من بعده مضافا على ما مر والدليل على ذلك زيادة على ما مر من وجوه **الاول** حديث اصبغ بن نباتة عن ابن عباس كما تقدم انفا **الثانى** ما نص به النبى صلى الله عليه وآله من ذلك قوله عليه السلام للحسين عليه السلام هذا ولدى امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم **الثالث** ما رواه جابر بن عبد الله الانصارى قال لما

ومنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام والذى بعثنى بالحق ما امن بى من كفر بك ولا اقر بالله من جحدك وقد ضل من صد عنك ولم يهتد

هذه الفقرات ماخوذ من زيارة

نقل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قلت يا رسول الله عرفنا الله فاطعناه وعرفناك فاطعناك فمن اولي الامر الذين امر الله تعالى
بطاعتهم فقال هم خلفائي يا جابر واولياء الامر بعدي اولهم اخي علي ثم من بعده ولده
الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد وستدركه يا جابر واذا ادركته فاقرأه عني السلام
ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن
علي ثم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا كما في الجنة امرهم **الرابع** ما رواه المفضل بن عمر عن الصادق ع في كلمة
عقيبه في الكلمات التي تلقاها قال فقلت يا بن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال اتمهن الى القائم اثنا عشر
اماما تسعة من ولد الحسين وقال المفضل ايضا فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله
وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة **الخامس** ما روي عنه ع ان الله
اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار
من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني الاوصياء
علياء واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء هم تسعة من ولده
ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين و
غير ذلك اكثر من ان تحصر وانا نكتفي بذلك والسلام على من اتبع الهدى **كتن** ام بالتخفيف
مع الهمزة فهي قسمان منقطعة وهي تقدر ببل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة معناها بل حسبتم والهمزة فيها للتقريب وقوله ام اتخذوا من دونه اولياء
اي بل اتخذوا وام المتصلة بمعنى اي في موضع منها اذا كان ام معادلا لهمزة الاستفهام
قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لا عالم بمن هو خير والمعادل يكون
بخبر كقوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي آمنا يوم القيمة وتكون للتسوية من غير استفهام
كقوله سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام
حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي
تقول ازيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها
كلاما واحدا ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما بعدها ما قبلها في الاسمية
فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم ام قاعد واقام زيد ام قعد
لانها لطلب تعيين احد الامرين ولا يسال بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا بالتعيين
لان المتكلم يدعي وجود احدهما ويسال عن تعيينه والثاني ان تكون منقطعة مما قبلها
خبرا كان او استفهاما فتقول في الخبر انها لابل ام شاة وذلك اذا نظرت الى شخص
فتوهمته ابلا فقلت ما سبق ثم ادركك الظن بانه شاة فانصرفت عن الاول فقلت ام
شاة بمعنى بل فهو اضراب عما كان قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون

يتبع ... فنقول

القول في امامة الائمة الاثني عشر

القول في ام المخففة

بالتعيين باليقين

ونقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو ... معها ظن واستفهام واضراب انتهى **كتن** واما
القول في ام الولد فهي المملوكة التي لها ولد من مولاها وقيل لانه تثبت بالولد كما ياتي في الاستيلاد ان شاء الله
ففي الحديث سالته عن ام الولد تباع في الدين قال نعم في ثمن رقبتها وفيه عن الرجل يموت وله ام ولد
وله منها ولد ايصلح للرجل ان يتزوجها قال اخبرت ان عليا امر في امهات الاولاد اللاتي يطوف
عليهن من كان فيعتق لها ولد فهي لها ولدها فهي من نصيب ولدها ومن لم يكن لها ولد فهي حرة و
انما جعل من كان فيعتق لها ولد من نصيب ولدها كيلا تنكح الا باذن اهلها وفيه رجل يعرف امه
وينكح اخرى يجوز طلاق وليه عليه قال ما له هو يطلق قلت لا يعرف حد الطلاق ولا يؤمن عليه
ان طلق اليوم ان يقول غدا لم اطلق قال ما اراه الا بمنزلة الامام يعني الولي ومن ذلك سالته عن
رجل كانت له ام ولد فمات ولدها منه فزوجها من رجل فاولدها غلاما ثم ان الرجل مات فرجعت
الى سيدها اله ان يطأها قبل ان يتزوج بها قال لا يطأها حتى تعتد من الزوج الميت
منه بالقيمة فاعتق وورث قلت فان لم يبع ما لا قال فهي مثل ... **القول** في بيع ام الولد
كتن واعلم انه لا خلاف بين الاصحاب رض بل وغيرهم تقريبا في هذه المسألة في عدم جواز بيع ام الولد
مع حياة ولدها ومع ... ثمنها او العقد ... والمراد بها امة حملت في ملك سيدها منه و
يعتق بالاستيلاد بعلوقها به في ملكه وان لم تلجه الروح والتقييد بحياة ولدها لا ذكرنا وقع في كثير من
عبارات الاصحاب ... على الغالب والتحقيق لانه قبل ولوج الروح لا يوصف بالحيوة والحق بالبيع
هنا سائر ما يخرجها من الملك ايضا كالهبة والصلح وغيرهما لظهور الاشتراك في العلة ولانه
لو جوز تبع لا ينفي فائدة منعه وتعريضه ... عليها على الملك فينعتق على ولدها وقد ذكر
الاصحاب جملة من المواضع يجوز بيعها فيها **الاول** ما اذا مات ولدها فانها تكون كغيرها
من الاماء وهذا مما لا خلاف فيه عندنا ويدل عليه الاخبار من امثال **والثاني** ما يعلم اذا كان
ثمنها دينا على مولاها مع اعساره والمراد باعساره ان لا يكون له مال زائد على المستثنيات في وفاء
الدين ومع شرط موت المالك قال الشيخ فيه تردد وقال في الدروس ... عدم اشتراط موته لاطلاق
النص **الثالث** اذا جنت على غير مولاها يدفع ثمنها في الجناية او رقبتها ان نقضي الجبر عليه
ولو كانت الجناية على مولاها لم يجز بيعها ثم ... مال على مال **الرابع** اذا عجز مولاها من نفقتها و
ولم يمكن تادية بيع بعضها وجب الاقتصار عليه وقوفا فيما خالف الاصل على موضع الضرورة
الخامس اذا مات قريبها ولا وارث له سواها قال الشارح لتعتق وترثه وهو تعجيل عتق اولى
بالحكم من ابقائها لتعتق بعد وفاة مولاها **السادس** اذا كان علوقها بعد الارتهان قال الشارح
فيقدم حق المرتهن لسبقه وقيل يقدم حق الاستيلاد لبناء العتق على التغليب ولعموم النهي عن بيعها
السابع اذا كان علوقها بعد الافلاس اي بعد الحجر على المفلس لا ان مجرد ظهور الافلاس لا
يوجب تعلق حق الديان بالمال والخلاف هنا كالرهن **الثامن** اذا مات مولاها ولم يخلف سواها
وعليه دين مستغرق وان لم يكن ثمنها لانها انما تعتق بموت مولاها من نصيب ولدها ولا نصيب
له مع استغراق الدين فلا تعتق في الدين **التاسع** بيعها على من تنعتق عليه فانه في قوة العتق فيكون
تعجيل خير يستفاد من مفهوم الموافقة حيث ان المنع من البيع لاجل العتق **العاشر** بيعها بشرط العتق
قال المصنف وبيعها بشرط العتق نظرا في به الجواز قال الشارح لما ذكر وان لم يف المشتري بالشرط
فسخ البيع وجوبا فان لم يفسخه المولى احتمل انفساخه بنفسه وفسخ الحاكم ان اتفق وهذا موضع
تامل وما عدا الموضع الاول من هذه المواضع غير منصوص بخصوصه **الحادي عشر** في كفن سيدها اذا

القول في ام الولد

القول في بيع ام الولد

ام يخلف سواها ولم يكن بيع بعضها فيه ولا اقتصر عليه **الثاني عشر** اذا اسلمت قبل مولاها الكافر
الثالث عشر اذا كان ولدها من حادث لكونه ناقلا او كافرا لانها لا تعتق بموت مولاها
اذا نصيب لولدها **الرابع عشر** اذا ولدها جنت على مولاها جناية تستغرق قيمتها **الخامس عشر**
اذا قتل خطاء **السادس عشر** اذا احلت في زمن خيار البايع او المشتري ثم يفسخ البايع بخياره **السابع**
عشر اذا كانت لمكاتب عشر وطء ثم فسخ كتابته **الثامن عشر** اذا شرط اداء الضمان منها قبل الاستيلاد
ثم ولدها من حق المضمون له اسبق من حق الاستيلاد كالرهن والفلس السابقين **التاسع عشر**
اذا اسلم ابوها او جدها وهي مجنونة او صغيرة ثم استولدها الكافر بعد البلوغ قبل ان تخرج من ملكه
وهذه في احكام اسلامها عنده وفي كثير من هذه نظر **تذنيب** بقي هنا شيء آخر يجب التنبيه
عليه وهو انه لو مات ولد الامة وكان له ولد فهل يصدق عليها بذلك انها ام ولد ام لا فقيل
بالاول كالاطلاقة ولد وقيل بالثاني لعموم ما دل ان ام الولد اذا مات ابنها ترجع الى محض الرق
فانه يثبتها ولدها في موضع النزاع وقيل ان كان ولدها وارثا بان لا يكون الولد ولدا صلبيا كان حكمه
حكم الولد لانها تعتق عليه وان لم يكن حكمه حكم الولد لانتفاء الملك المقتضي للعتق واختار هذا
التفصيل السيد السند في شرح النافع وهو جيد من حيث اعتبار المذكور وحاله كان الفتوى محل توقف
لعدم النص الصريح بذلك بعد **انم** الانام بفتح الهمزة الجن والانس وقيل الانام ما على وجه الارض
من جميع الخلق ومنه في صفة ٣ سبحانه للانام

باب الالف مع النون

اون قد تقدم **الآن** وقد ضعيت قبل قال الجوهري الان بالمد اسم للوقت الذي انت
فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه
وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال بعضهم الان هو الذي يقع فيه كلام المتكلم ووقعت
في اول احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها وقال انما بني الان وضمته بخلاف لوضع الاسم
لان الاسما انما وضعت اولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها والان فوضع بالالف واللام فلم
يكن وضعه كوضع الاسم فبني كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم او يقال انما بني لتضمنه
حرف التعريف كامس مثل وضع ذلك واختلف في اصله فقيل اصله اوان فحذف منه الواو وهو
احد قولي الفراء كما قالوا في زمن وزمان واورده الجوهري في اين ولا بعد فيه قال الطريحي
والفرق بين الان والانف بالمد فيهما ان الوقت الذي انت فيه والانف اسم للزمان الذي
قبل زمانك الذي انت فيه وان له ان نفعل ذلك قال الله تعالى ترجيم آن اي بلغ النهاية في الحرارة
واحبب عليهم ولبسقون والان بالفارسي كيفتي وحاشية است كه در حسن باشد والانية
بالمد تستعمل بالياء الوجود والماهية والمائية بمعنى واحد ومنه الحديث لا يثبت الشيء الا
بانيته بتقديم الياء وما ثبته ومنه احزان الله ابن لا اين وكيف الكيف لا كيف وكان المعنى
اوجد الاين لمن يقول اين واوجد الكيف لمن يقول كيف واما انيته في كلام الحكماء حركة الجسم
من مكان الى مكان اخر بحيث يخرج الكل من مكانه وهي شاملة الحركة المستقيمة والمستديرة معا
والاين في عرفهم من اقسام العرض فهو حالة حاصلة للشيء بسبب حصوله في الزمان او الان او
المكان ان الحال لا يستقر لانتقال المتمكن لكونه الانسان اي الهيئة الحاصلة له بسبب كونه
متمما ومتقمصا انتهى والاين المكان كذا في القاموس واين سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما
تسل عن مكانه وهو حبية على الفتح من كلم الجاذات نحو اين تكن اكن وانما اكن تكن وهما الكلمان

وربما

وربما يجيء بمعنى الاستفهام نحو اين بكون واين زيد فيتم الفيلتين وابن للامكنة شرط
استفهاما معا وبابن للازمنة وقال الاين ايضا التعب والشدة ومنه المؤونة والاون
الخرج والثقل ومنه المؤونة فيهمز ولا يهمز وهي فعولة قال الفراء مفعلة من الاون وهو الخرج و
الثقل لانه ثقل على الانسان كذا قاله الجوهري والطريحي وهي بفتح الميم وضم الهمزة عند الفقهاء الاخراجات
والجمع مؤن والمؤونة ايضا بهمزة ساكنة وزان غرفة ويجوز التخفيف قرية من ارض البلقاء
بطرف الشام الذي يخرج منه اهل الحجاز وهي قريبة من الكرك وبها وقعة مشهورة قتل فيها
جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة يقال مانت
القوم امانهم مانا اذا احتملت مؤونتهم وقام بكفايتهم ورجل مؤون يقال ما تمونه مونا كذلك
فهو رجل مؤون من ترك الهمزة قال منهم امونهم وفي الحديث وانما عالهم عليهم ان يمونهم اي يقوتهم
ومنه ما وعثرى فيه يمين وفي الحديث واعطيت المثنى مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور
المؤون بالهمز فهي من بني اسرائيل الى سبع سور سميت بها لان كلا منها على نحو من مائة اية كذا
في بعض التفاسير كما يأتي في باب المائة والمؤون قال الله تعالى من ظهرانيكم بتقديم الفتانية ثم النون
المفتوحة اي بينكم وفي وسطكم ومعظمكم والظهر في مثله من المزيدات قاله كناية من الذات
والالف والنون مزيدتان في المزيد او من علامات الجمع وربما يقال بين اظهركم وبين ظهرانيكم
بفتح النون **كين** قال الله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله اي وكم من اهل قرية عتوا
عن الله وعن انبيائه وكاين اصله اي دخلت عليها الكاف التشبيه الجارة كما دخلت على ذا
في موضع كذا وعلى ان في كان وكثر استعمال الكلمة فصارت كلمة واحدة فقلبت قلب الكلمة الواحدة
فصارت كيان مثل كيعن ثم ابدلت من الياء الالف كما ابدلت من طاء وبناء وكان ثم لينت الهمزة
على قراءة ابي جعفر وعلى قراءة ابن كثير وقد كاين فوضع كاين رفع بالابتداء كما ان كذا
والموضع الكاف كان الكاف في كذا وكذا لا شيء اين وهو من اسماء نكرات كلم الخبرية في التكثير
ودخل من على مميزها ويتصل وينصب غالبا نحو كاين رجلا عندي وكاين من قرية اهلكناها
وقال الطريحي معنا معنى كم الخبرية والاستفهامية وقال الجوهري وفيه لغتان كاين مثل كعين
وكاين مثل كاعن وادخال من بعد كاين اكثر من النصب بعدها وهو اجود وعن بعض علماء النحو
وفيها خمس لغات كاين بالكاف وكاي هكواي وكاء بجاء وكي كشيء وكاء كيع انتهى قوله تعالى
وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير اي كم من نبي قتل في ذلك الحرب وكان معه جماعة كثيرة
فقاتل اصحابه معه **ابن** في الحديث نهى عن بيع العنب والتمر يقال انما باعه حلالا في الابان الذي يحل
شربه او اكله فلا باس كامره في ابب لان اصله بالتشديد واما الابان بالتخفيف كما في الحديث
من يديه قدماء فيه اجار من سوق في ابانه هي بالكسر ثم نون مفتوحة بعد الموحدة ابان كتفه
جنبه او اوله لا مرغ بان والابون العيب والتقى مثله الابنة في غير وهو ما ابونت اي في مفعله
عيب وحكة لا يكد في بابه عن اشتم **اتن** قال في الفقيه لا باس بالبان الاتن جمع الاتان بالفتح
وهي الحمارة **اثن** جمع وثن قلبت الواو همزة نحو اخوى في وجوه **اجن** في حديث علي ع من عمل
بالراي والمقاييس قد ارتوى من اجن اي متغير والاجنة لغة في الوجنة واحدة الوجنات

ارجن **احن** **اذن**

والإجّانة بالكسر وتشديد الجيم واحد الأجاجين وهي المركن الذي يغسل فيه الثياب والإجّانة
أيضاً موقف الماء ومغيض الشجرة والجمع أجاجين كما مرّ في أجج **ارجن** الأرجان
بسكون الراء المهملة ثم الجيم قبل معرّب اركان بفتح الهمزة قرية بقرب شيراز و
الأرجاني نسبة إلى أرجان وهي كورة الأهواز من بلاد خوزستان وأكثر الناس
يقولون أنه بالراء المخففة **احن** في الحديث الا ان كل دم كان في الجاهلية إحنة
فهو تحت قدمي هذه ثم فسر الإحنة بالحاء المهملة ثم النون بالشحناء وفي كلام أهل
اللغة بكسر الهاء واحدة الإحن وهي الضغائن والحقود يقال في صدره إحنة أي
حقد وحسد واحن الرجل يأحن من باب تعب حقد وأظهر العداوة والإحنة بالضم
اسم منه والجمع إحن كسدرة وسدر **اذن** قوله تعالى فأذنوا بالحرب من الله و
رسوله أي فاعلموا على قراءة المد اعلموا من وراءكم بالحرب فالمد يفيد التعدي

اذان

والأذان هو لغة الإعلام ومثله الإيذان وفعله أذن يأذن ثم شدد للتعدية
وشرعاً أذكار مخصوصة للإعلام بدخول أوقات الصلوة وفي مجمع البحرين في الحديث
قد تكرر ذكر الأذان وهو بفتح الفاء لغة في الإعلام والإجابة أما من الإذن بمعنى
العلم أو من الأذن بمعنى الإجابة وعلى التقديرين أما أصله الإيذان كالأمان بمعنى الإيمان
والعطاء بمعنى الإعطاء وهو فعال بمعنى التفعيل كالسلام بمعنى التسليم والكلام بمعنى التكليم
وشرعاً ألفاظ متلقاة من الشارع وعن الحدائق الأذان عند أهل البيت عليهم السلام
وحي نزل به جبرئيل على رسول الله صلعم وأذن له به في صلوته صلعم بالنبيين والملائكة
في حديث المعراج فروى ثقة الإسلام في الكافي في الصحيح عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام
قال لما هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول الله صلعم كان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل
وأقام فلما انتبه رسول الله صلعم قال يا علي سمعت قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع لي بلالاً
فعلّمه انتهى ثم اعلم أن فصول الأذان ثمانية عشر فصلاً التكبير أربعاً ثم الشهادة بالتوحيد
ثم بالرسالة ثم قول حي على الصلوة ثم حي على الفلاح ثم حي على خير العمل ثم التكبير ثم التهليل
كل فصل مرتان ففي الصحيح تفتح الأذان بأربع تكبيرات وتختمه بتكبيرتين وتهليلتين وفي
الموثق كالصحيح سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الأذان والإقامة خمسة وثلثون حرفاً فعد
ذلك بيده واحداً واحداً الأذان ثمانية عشر حرفاً والإقامة سبعة عشر حرفاً وهو من وكيد
السنن ولو أخل بالأذان والإقامة معاً ساهياً وصلى ثم ذكر تداركهما استحباباً ما لم
يركع واستقبل صلوته ولو تعمد الإخلال بهما لم يجز أن يرجع وكذا لو نسي الأذان خاصة
وأما الإقامة فيرجع لها إذا نسيها كما في الشرح وبلغة مزيد البحث في الترجيح انتهى وفي
الحديث ثلثة في الجنة على المسك الأذفر مؤذن أذن احتساباً وإمام أمّ قوماً
وهم به راضون ومملوك يطيع الله ويطيع مواليه والمؤذن من قال الأذان وهو
اسم فاعل **كنز** قوله تعالى وأذّن في الناس بالحج يأتوك أي نادِ فيهم والخطاب لإبراهيم عليه السلام

(في الهامش: **اذن** — **ايذان** — القول في أذان الصلوة — فصل — **مؤذن** — والبدعة — القول في أذان الحج — الإجابة في حديث الإقامة)

والنداء

والنداء في الحج أن يقول حجوا وعليكم بالحج روي أنه صعد أبا قبيس فقال يا أيها الناس حجوا بيت
ربكم فأسمع الله صوته كل من سبق علمه بأنه يحج إلى يوم القيمة فأجابوه بالتلبية في أصلاب
الرجال وأرحام النساء وفي حديث آخر أن إبراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت جاء جبرئيل عليه السلام فأمره أن يؤذن
في الناس بالحج فقال إبراهيم يا رب ما يبلغ صوتي قال الله تعالى أذن وعليّ البلاغ فعلا إبراهيم عليه السلام المقام وأشرف
به حتى صار كأطول الجبال وأقبل عليه يميناً وشمالاً وشرقاً وغرباً ونادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج
إلى البيت فأجيبوا ربكم فأجابه من كان في أصلاب الرجال وأرحام النساء لبيك اللهم لبيك
قال بعض الأعلام وفيه أسرار لا تخفى لطيفة منها أن إجابة من كان في الأصلاب والأرحام إشارة
إلى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان إبراهيم عليه السلام وما بعده
من الأنبياء وهم المراد بالشياع الذين أجابوا دعوته بالجسم وصدقوا ما بلغه من كتابه **كنز** قوله
وأذنت لربها وحقت أي وحق عليها أن تأذن بالانقياد لأمر ربها ومعنى أذنت لربها استمعت
أطاعت في الانشقاق وانقادت لتدبير الله وحق لها أن تأذن بالانقياد لأمر ربها الذي خلقها و
تطيع له ثم قال في قوله وأذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكراراً لكن الأول في صفة السماء والثاني
في صفة الأرض وهذا من اشتراط الساعة إلى الطبرسي والإذن هنا بمعنى الاستماع تقول العرب
أذن لك هذا الأمر إذناً بمعنى استمع والاستيذان طلب الإذن قال الله تعالى ليستأذنكم الذين ملكت
أيمانكم الآية أمر الله بيستأذن العبيد والأطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الأحرار ثلث مرات في اليوم
والليلة قبل صلوة الفجر لأنه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب بالظهيرة لأنه وقت وضع الثياب
للقايلة وبعد صلوة العشاء لأنه وقت التعري من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمّي كل
وقت من هذه الأوقات عورة قوله تعالى وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله أي إلا بعلمه
بغير ضرر إلا بعلم الله وقيل بأمر الله والإذن بكسر الهمزة وإسكان الذال المعجمة على ثلثة أقسام
الأول بمعنى العلم كقوله فأذنوا بحرب من الله ورسوله أي فاعلموا **والثاني** الإباحة والإطلاق
كقوله فانكحوهن بإذن أهلهن **الثالث** بمعنى الأمر كقوله نزله على قلبك بإذن الله أي بأمر الله
في قراءة قوله في آية الربا فأذنوا بحرب من الله ورسوله أي فأيقنوا واعلموا بقتال من الله
ورسوله والمعنى أيقنوا أنكم مستحقون القتل في الدنيا والنار في الآخرة ومعنى الحرب عداوة الله
قال سيبويه أذنت علمت وأذنت والتأذين النداء والتصويت بالإعلام وبعض العرب يجري أذنت
الذي معناه التصويت والنداء قال أبو عبيدة أذنتك بحرب فأذنت به إذناً أي علمت ومن قرأ
فأذنوا بحرب من الله فمعناه وللمعنى أعلموا بحرب من الله والمعنى أنكم في امتناعكم من وضع ذلك
حرب الله ورسوله ومن قرأ فأذنوا بالمد فتقديره فاعلموا من لم ينته عن ذلك بحرب في المفعول
محذوف على قوله **كنز** في الحديث الأربعة من نذالة قال أبو جعفر إذا أذنت فافصح بالألف
والهاء كان المراد بالألف والهاء هاء التكبير في لفظة الجلالة والصلوة **الكنز** ومن ذلك
في الحديث ثم تؤذن القوم فتقول وأنت مستقبل القبلة السلام عليكم هو من الإيذان أي تشعرهم
تشير إليهم بقلبك وتقصدهم وتتوجه إليهم بالخلقك وتخاطبهم كأن على شمالك وفي هذا الحديث قوله

(في الهامش: علمه م — القول في الإذن — **اِذن** — **تأذين** — القول في إجابة الأذن والأذان — والهاء)

وان لم يكن على شمالك احد الخط انه كان على يمينك فسبح السناح فكتبوا شمالك وفي بعض
النسخ ان لم يكن بدعوة الوليمة وفي رواية فيجلون الدما او ذن ما قيم او ذن بفتح همزة
يحدث لا بطلوع الا بعلة الاذان فاقل من حذفه ابن ادعى وهو عثمان قال في الفتنة
قد اذن برسول الله صلعم وكان يقول اشهد ان محمدا رسول الله الا لم الاخبار حتى حدثت بها
جميعا **مسلمان الاولى** في الحديث ايما امراة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها فلا نفقة
لها حتى ترجع الاذن بالكسر الرخصة **الثانية** في رواية اخرى ايما امراة وضعت ثوبها في
بيت غير زوجها او بغير اذنه لم تزل في لعنة الله الى ان ترجع الى بيتها **تهذيب** في الحديث
من دعي على طعام في منزله بغير اذنه فدخله مباح للمؤمن الذي هنا الا دخل بغير الاذن
كالاذن في دعي ندبيا قوله تعم ويقولون هو اذن اي يستمع ما يجب سماعه ويقبل ما يجب
قبوله قل هو اذن خير لكم اي اذن في الخير ليس اذن في غير ذلك ورجل اذن بالسكون
يسمع كل واحد ويصدقه ومنه حديث الخلفاء الماكرين حتى اذا سمعوا خيرا ذكرت به و
ذكرت بشر عندهم اذن ويروى اذنوه بالواو على لفظ الماضي يعني اذنوه في الكلام وجمع الاذن
الاذان ومنه قوله تعم فضربنا على اذانهم الغار بستره كثير قوله تعم واذ تاذن ربك الخطاب
للنبي صلعم قال المفسر معناه واذكر يا محمد اذ اذن واعلم ربك فان تاذن واذن بمعنى **كنز**
الحديث ان الشاب [illegible] الاذن بضم الهمزة وهو العروة للانسان وغيره من الحيوان
وما يسميه كوشي وذات الاذنين اسم ظلسوق المنجية وكان يلبسه [illegible] الحرب ولها اذنان و
قوله تعم والاذن بالاذن هي بسكون الذال وضمها وهي العروة للانسان كالاذن ومنه **القول**
في قصاص الاذن واعلم انه يقطع الاذن الصحيحة بالصماء لان السمع منفعة اخرى خارجة
من نفس الاذن فليس الامر كالذكر الصحيح والعنين عند قطع اذنه فازال سمعه فيهما جنايتان نعم
لا توخذ الصحيحة بالمخرومة بل يقتص الى حد الخرم وتوخذ حكومة الباقي واما الثقب فليس بمانع
واما القول في دية الاذن فقال الشهيد وفي الاذنين الدية وفي كل واحدة النصف
سمعة كانت او صماء لان الصمم عيب في غيرها وفي قطع البعض منها بحسابه بان يعتبر مساحة
الجميع من الاصل اي اصل الاذن وينسب المقطوع اليه ويوخذ له من الدية بنسبته اليه فان كان
المقطوع النصف فالنصف او الثلث فالثلث وهكذا ويعتبر المشهور في مسلم حيث يكون
هي المقطوعة وفي شحمتها ثلث ديتها على المشهور وفي خرمها ثلث ديتها **كنز** قوله تعم ثم اذن
مؤذن اي نادى مناد يقال اذن اعلم واذن اكثر الاعلام قال الله تعم اذنتكم على سواء اي اعلمتكم
واستوينا في العلم معا واذنتنا اعلمتنا واذناك اعلمناك قوله تعم وحقت اي واذنت لربها
اي بتيسير خالقها وتكوينه قوله تعم لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا روى معوية
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئل عن هذه الاية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون
صوابا قال جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا **واما**
قوله تعم واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما فهذا متصل بما قبله اي ولو انهم فعلوا ذلك لاتيناهم
واذن بكسر الهمزة وفتح الذال وهي [illegible] للدلالة على [illegible] الجزاء ومعنى اذن جواب وجزاء
وهي تقع متقدمة ومتوسطة ومتأخرة وانما تعمل متقدمة خاصة الا ان يكون الفعل بعدها
للحال نحو اذن اظنك خارجا واللام في قوله لاتيناهم اللام التي تقع في جواب القسم كما يأتي

في كتاب اللام

[هامش: قالاذامه وقراءة ... ومن سورة اخرى **الثالث** في الحديث كان ... يكون في الاذان]
[هامش: **اذان**]
[هامش: القول في الاذن]
[هامش: وفي القاموس الاذن بضمتين وبالضم المقبض والعروة من كل شي]
[هامش: القول في دية الاذن]
[هامش: **اذن**]
[هامش: القول في اذن]

في كتاب اللام واذن كما عند النحويين من الحروف الناصبة التي تنصب فعل المضارع وهي جواب
وجزاء وتنصب مستقبلا اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها كقولك اذن تدخل الجنة لمن قال اسلمت
واما الحال فلا اعتماد فلا كقولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا وان تاتي اذن اكرمك
ومع العطف الوجهان نحو ابتيك واذن اكرمك وقال الطريحي اذن حرف مكافات وجواب
قال الجوهري ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وان اخرتها الغيت وقلت اكرمك
اذن وان كان الفعل بعدها فعل الماضي الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة قال واذا وقفت على
اذن قلت اذا كما تقول زيدا اتى واما القول بان اذن بالنون او بالالف فقد مر تحقيقها في اذا
كنز المئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة واذنت له في كذا اطلقت له فعله واختصت مثله اذن في
فعله واذنت للعبد في التجارة فهو ماذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد الماذون
وفي الحديث ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما يكون فيه اخذ فلا ما نع
لا باذن قال بعض الشارحين الاذن معنى لحدوث الفعل والترك وان حصلت الجبلة او الفطرة
ومعناه ليس ما شاؤا واصنعوا بل نعلم معلق على ارادة حادثة متعلقة بالطلبة او بالخوف وفي كثير
من الاحاديث ان تأثير السحر موقوف على اذنه تعم وكان السر في ذلك انه تعم قال لا يكون شيء من طاعة
او معصية او غيرها كالافعال الطبيعية الا باذن جديد بمعنى فتوقف كل حادث على الاذن توقف
المعلول على شرطه لا توقفه على سببه والاذن بالمد الحاجب والاذينة بكسر الذال وسكون الياء
المثناة التحتانية على ما صح في النسخ اسم لما بنا العجل [illegible] السامري وهو احد خمسة الذين ذبحوا البقرة التي
امر الله بذبحها واخوه ميذويه وابن اخيه وامرأته وابنته **افن** قوله تعم ذواتا افنان اي اغصان
الافنن الغصن وفي الحديث اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى الافن وعزمهن الى الوهن
الافن بالتحريك ضعف الراي والعقل **امن** قوله تعم يا ايها الذين امنوا بالله الاية قال المفسر هي
خطاب للمسلمين قوله امنوا اي اثبتوا على الايمان ودوموا عليه قوله ومن عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون بغير حساب اي بغير تقتير ومواخذة بالعمل بل
اضعافا مضاعفة وفيه دلالة على ان شرط الايمان هو العمل لانه عمدة الايمان والايمان بالكسر
ماخوذ من الامن وهو سكون النفس واطمينانها ومعناه لغة التصديق المطلق اتفاقا من الكل
ومنه قوله تعم وما انت بمؤمن لنا واختلف في معناه شرعا فقيل معناه شرعا على الاظهر هو التصديق
بالله وبرسوله لا في جميع الجوارح وقيل الاعتقاد بالامامة مع الاسلام لا في جميع البيان وهو المختار
والدليل الجاري تمامه في محله لا حاجة لايراده هنا ويقال ان الاسلام والايمان معنيين احدهما ما يقابل به
معاملة المسلمين وهو ما ظهر باللسان وثانيهما ما ينفع في الاخرة وهو الايمان القلبي كما في القرآن
وقيل هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان كما هو مذهب المحدثين ثم قالوا
هو يكون عبارة من افعال القلوب مع جميع افعال الجوارح من الطاعات او عبارة من افعال القلوب
فقط وهو مذهب الاشاعرة وجمع من الامامية او يكون عبارة من التصديق مع كلمتي الشهادة ونسب
الى طائفة منهم ابوحنيفة او يكون عبارة من التصديق بالقلب مع الاقرار باللسان وهو مذهب
المحقق الطوسي في التجريد او يكون عبارة من اللفظ بالشهادتين فقط وهو مذهب الكرامية او

[هامش: **اذن** — **اذا** — **مئذنة** — **اذن** — **اذينة** — **افن** — **امن** — **ايمان**]
[هامش: للاسلام ... ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية في بابه]

من جميع افعال الجوارح من الطاعات باسرها فرضا ونفلا وهو مذهب الخوارج وقدماء المعتزلة
او من جميعها من الواجبات وترك المحظورات دون النوافل وهو مذهب الجبائي وابي هاشم
وبعض المعتزلة وقيل معناه المعتبر عند اكثر المسلمين هو التصديق القلبي بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله ويعبر
عنه بالايمان بمعنى العام كما في قول بعض الفقهاء وعرفه بعضهم المعرفة والتصديق الكامل
والاعتقاد بالامامة مع الاسلام ومنه قوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا اي يقينا لهذا
العهد وبجعله نبوة محمد صلى الله عليه وآله وفي الاخبار الدالة على ان الايمان هو ما استقر في القلب مثل قول الصادق ع
في جواب محمد بن مسلم حيث قال سألته عن الايمان قال انه شهادة ان لا اله الا الله والاقرار
بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك وفي رواية اخرى وقد سئل
عن ادنى ما يكون العبد مؤمنا فقال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن والايمان يرد على صنفين
الايمان بالله والايمان لله فالايمان بالله هو التصديق باثباته على النعت الذي يليق بكبريائه
والايمان لله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما نهى ومن ذلك ما في
الكافي في باب الايمان والكفر خلق الله طينة النبيين من عليين وطينة الكافر من سجين
كما يأتي في حديث الانبياء وعالم الذر ومن ذلك ما رواه الكافي ايضا عن علي بن الحسين ع
قال يقال للمؤمن في قبره من ربك فيقول الله فيقال له ما دينك فيقول الاسلام
فيقال من نبيك فيقول محمد صلى الله عليه وآله فيقال له من امامك فيقول فلان فيقال كيف علمت ذلك
فيقول امر هداني الله له وثبتني عليه فيقال له نم نومة لا حلم فيها نومة العروس ثم
يفتح له باب الى الجنة فيدخل عليه من روحها وريحانها فيقول يا رب عجل قيام الساعة لعلي ارجع
الى اهلي وماله ويقال للكافر من ربك فيقول الله فيقال من نبيك فيقول محمد
فيقال ما دينك فيقول الاسلام فيقال من اين علمت فيقول سمعت الناس يقولون فقلته
فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطيقوها قال فيذوب كما يذوب
الرصاص الحديث والتحقيق في هذا الحديث المراد بالكافر من يقول بلسانه كما يأتي في باب الكفر انتهى
الناس ما ليس في قلبه منه شيء ولا اعتناء له بشأنه فلا ريب ان مثل هذا الشخص
مع ادعاء النجاة عليه مستحق للعذاب وقد ذكر بعضهم لهذا الحديث تأويلا بلا حاجة
اليه من التقية وطبقه على الاخذ بالتقليد مستندا بتثبيت الله وان التثبت لا يكون الا في
المقلد المتدلل انتهى وفي الحديث شفعوا ايمانكم بالصدقات الاجر فاجر والفاجرة الاثم الا
من اخذ الحق ايمانكم يحتمل فتح الهمزة وكسرها وفي الفقيه شفعوا اموالكم بالصدقة وهو
اظهر كما في الوافي وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية كما يأتي في بحثه انتهى فالايمان
بالكسر هو التصديق كما مر وبالفتح جمع يمين وهي الحلف والجارحة كما سيأتي كلّ في حديث المتعة
المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم ... الايمان بمعنى
بحل المتعة ... [illegible]
الخائفين والامن بالفتح والسكون هو الثقة بانتفاء المكروه اي الثقة بالسلامة من
الخوف وهو نقيض الخوف قال الله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي

بالنكاح او بالثمن

القول في الايمان

بالنكاح او بالثمن ملك استمتاع بالمهر والبينة اي ملك استخدام بالثمن قوله ما ملكت ايمانكم
يشمل مملوكات الرقاب والحلالات ومثله قوله وبالوالدين احسانا الى قوله وما ملكت
ايمانكم يعني به المماليك من العبيد والاماء وذكر اليمين تأكيد كما يقال مشت رجلك وبطشت يدك
فوضع ما في قوله وما ملكت ايمانكم جر بالعطف على ما تقدم اي واحسنوا الى عبيدكم وامائكم
بالنفقة والسكن ولا تحملوهم من الاعمال ما لا يطيقونه امركم الله بالاحسان الى هؤلاء اجمع وقوله
وما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بايمانكم الا ما ملكت ايمانكم اي حلت لهن
لها باشتراء او هبة او ميراث او سبي ويدخل فيه ما اذا فسخ العقد بينها وبين مملوكه ولا بد في
الحل من العدة كما في الوافي والايمان بالفتح هنا الجارحة المخصوصة وهي اليد كما يتم الكلام في ملك

واما الايمان بفتح اليمين فهي لغة تطلق تارة على الجارحة المخصوصة مثل قولك يدي اليمنى
اليسرى ونحو ذلك كما مر انفا واخرى على القدرة والقوة وشرعا الحلف بالله تعالى او اسمائه الخاصة
لتحقيق ما يمكن فيه المخالفة ... فلا ينعقد على الواجب والممتنع بالذات والمضارع منه
يمين اما بكسر الميم من الايمان اي نقيضها من الامانة واعلم ان الايمان جمع اليمين فهي على اقسام
بين انعقاد ويمين لغو ويمين غموس وقيل ان اليمين على ثلاثة اقسام احدها ما يكون عقدها
طاعة وحلها معصية فهذه تتعلق بحنثها الكفارة بلا خلاف وهو لو قيل والله لا شربت خمرا
والثاني ان يكون عقدها معصية وحلها طاعة كما يقال والله لا صليت فلا كفارة في حنثها عند
اصحابنا والثالث ان يكون عقدها مباحا وحلها مباحا كما يقول والله لا لبست هذا الثوب فهذه
تتعلق بحنثها الكفارة ايضا بلا خلاف والدليل على الاولى اي يمين الانعقاد ويمين اللغو قوله تعالى
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان واليمين اللغو هو قول لا والله
وبلى والله من غير عقد على يمين يقتطع بها مال ولا يظلم بها احد وهو المروي كما يأتي في لغو وفي الشرح
وقيل اليمين مأخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله وقيل ذلك ذكره في مجمع البيان كما
يأتي بيان اسامها في محلها انتهى وفي الحديث يحلف له بيمين صبر الله عليه ... اليمين الصبر
في الله لازمة لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها واصل الصبر الحبس وقيل اليمين والايمان
واحد وهو الحلف وكأنه مأخوذ من القوة لانه يقوي كلامه بالحلف وقيل انه مأخوذ من الجارحة
لان عادتهم كان عند الحلف ضرب الايدي على الايدي كما يأتي مزيد التحقيق في قسم وقيل هو اسم
يقع على القسم والجارحة والقوة والاصل فيه الجارحة وذلك لانهم كانوا يضربون بالصفقة للبيع
والبيعة بايمانهم فيأخذ بعضهم بيد بعض على الوفاء والتمسك بالعهد ثم جعل الحلف عليه فسمي
القسم يمينا قال الشاعر اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين اي بالقوة وفي الصحيح
دعوى صاحب الحق بين المنكر حقه فاستحلفه ان لا حق له قبله ذهبت اليمين بحق المدعي ولا
دعوى له قلت وان كانت له بينة عادلة قال نعم وان اقام بعد ما استحلفه بالله خمسين قسامة
ما كان له حق فان اليمين قد ابطلت كل ما ادعاه قبله بما قد استحلفه عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
حلف لكم بالله فصدقوه ومن سالكم بالله فاعطوه ذهبت اليمين بحق المدعي ولا دعوى له
انتهى واما التيامن فهو الميل الى الجانب الايمن وهو ضد التياسر يقال تيامن الرجل اذا انتسب الى اليمن

ايمان

يمين

تيامن

القول في التيامن واليمين

تيمن / يأمن

واذا اتى اليمن قال في القاموس يامن وتيامن اتى اليمن وتيمن به تبرك وتيامن انتسب اليها واشام اتى الشام و
تشأم انتسب اليها وتيامن تيمنا سيرهم اليها وفي الحديث في الرجل يكون له على الرجل مال
فيجحده قال ان استحلفه فليس له ان يأخذ بعد اليمين شيئا وان احتسبه عند الله فليس له ان
يأخذ شيئا وان تركه ولم يستحلفه فهو على حقه معنى احتسبه عند الله اي طلب عوضه من الله

الفصل في ايمن الله

فأما ايمن الله فهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند الاكثرين
قال الجوهري ولم يجئ في الاسماء الف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتأكيد
الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف
والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله
وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة
فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا وربما قالوا من الله بضم الميم والنون
ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما انتهى

الفصل في الامانة

كنز في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادّ الامانة الى
من ائتمنك ولا تخن من خانك وفي هذا الحديث فوائد منها الامانة ضد الخيانة اي ما يؤتمن
عليه المرء مثل الوصايا والودائع والحكومات ونحوها ومنه قوله تعالى والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون اي حافظون وقيل الامانة الايمان وما اخذ الله على عباده من
التصديق بما اوجبه عليهم والعمل بما يجب عليهم العمل به قال الله تعالى ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها قيل فيها بهذه الاية اقوال احدها انه في كل من اؤتمن
امانة من الامانات وامانات الله اوامره ونواهيه وامانات عباده فيما يأتمن
بعضهم بعضا من المال وغيره عن ابن عباس وهو المروي عن الصادقين وثانيها
ان المراد به ولاة الامر امرهم الله سبحانه ان يقوموا برعاية الرعية وحملهم على موجب
الدين والشريعة وهو المروي عن الصادقين ايضا لروايات اصحابنا وقوله تعالى انا

أمانة

عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان الاية فيه اقوال فقيل المراد بها الطاعة وقيل العبادة وروي ان
عليا عليه السلام اذا حضرت وقت الصلوة قال وقت امانة عرضها الله على السموات والارض
فأبين ان يحملنها واشفقن منها وعرضها على الجمادات وابائها واباؤها واشفاقها
مجاز وهل فيه يقوى القول على من قال ان العمل شرط الايمان كما تقدم في صدر الباب
ثم اختلف في معنى عرض الامانة على اقوال احدها ان المراد بالعرض على اهلها فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعرضها عليهم تعريفه اياهم المراد العرض على
اهلها فحذف ان في تضييع الامانة الاثم العظيم وكذلك في ترك اوامر الله تعالى واحكامه
فبين سبحانه جرأة الانسان على المعاصي واشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى
انا عرضنا الامانة على اهل السموات والارض والجبال والملائكة والانس والجن
فأبين ان يحملنها اي فأبى اهلهن ان يحملوا تركها وعقابها والمأثم فيها واشفقن منها

اي اهلهن من حملها وحملها الانسان انه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الامانة
في استحقاق العقاب على الخيانة فيها وقال البيضاوي للامانة وحملها الانسان بعد
تقرير الوعد السابق بتعظيم الطاعة وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى
انها لعظمة شأنها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات الشعور والادراك
لأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لا جرم فاز
الراعي لها والقائم بحقوقها بخير الدارين انتهى وامثله واعمته بعضهم واما حمل الامانة فهو
مثل قولك فلان حامل للامانة ومحتمل لها يريد لا يؤديها الى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها
لان الامانة كأنها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم يبق راكبة له ولم يكن هو حاملا
لها وفي الحديث لا ايمان لمن لا امانة له هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الايقاع
وانما يقصد به الزجر والوعيد ونفي الفضيلة دون الحقيقة في دفع الايمان وابطاله
ونظيره لا صلوة الا بطهور ونحو ذلك

في باب الهمز قوله ديات من تعاليقه من كلام الشيخ

مسئلة في الحديث قلت ان رجلا من مواليك يستحل
مال بني امية ودماءهم وانه وقع لهم عنده وديعة فقال ادوا الامانات الى اهلها
وان كانوا مجوسا فان ذلك لا يكون حتى يقوم قائمنا فيحل ويحرم وفيه دلالة على وجوب
اداء الامانة ومثله حديث ما تقدم ولو الى الكافر

الفصل في المؤمن

كنز قوله تعالى هو الملك القدوس
السلام المؤمن يعني الذي امن خلقه من ظلمه لهم اذ قال لا يظلم مثقال ذرة وقيل الذي
امن بنفسه قبل ايمان خلقه به واشار اليه قوله شهد الله انه لا اله الا هو الاية
والمعنى انه بين لخلقه توحيده وقيل معناه المصدق لما وعد المحقق له كالمؤمن الذي
يصدق قوله وفعله قوله أأمنتم من في السماء اي أأمنتم عذاب من في السماء سلطانه
وامره ونهيه وقيل يعني لا بد ان يكون هذا معناه لاستحالة ان يكون الله جل جلاله في
مكان او جهة وقيل يعني بقوله من في السماء الملك الموكل بعذاب العصاة والمؤمن من
اسمائه تعالى ومن الناس من كان يعتقد اعتقادا لا امامة وان لم يكن عنده دليل وقريب منه ما
نقل عن المحقق الطوسي ره وقيل لا بد منه ولو اجمالا ومنه الحديث من صام ايمانا واحتسابا قلنا
اي تصديقا بالله وبوعده وايمانا مفعول له ويجوز ان ينصب على الحال اي صام مؤمنا

مؤمن

ومصدقا ويجوز نصبه على المصدر اي صام صوم مؤمن مصدق له قيل واحسن الوجوه
كونه مفعولا والمؤمن من كان متصفا بالايمان وهل يكلف بالدليل قال المحقق الشيخ علي ره
المؤمن من كان يعتقد اعتقادا للامامة وان لم يكن عنده دليل كما في الحديث نهران مؤمنان

ميمونة

النيل والفرات ونهران كافران دجلة ونهر بلخ وهذا على التشبيه لا الحقيقة لانهما يفيضان
فيسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة والاخيرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا
بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وام ايمن

الفصل في ام ايمن

رضي الله عنها امرأة اعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت له
اسامة وميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله قاله الطريحي

الفصل في ميمونة

كنز في الحديث الصحيح عن
جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كنت خلف امام فقرأ الحمد ففرغ من قراءتها فقل انت

آمين **تأمين**

الحمد لله رب العالمين ولا تقل آمين ومثله صحيح الحلبي وفيهما دلالة على تحريم التأمين في الصلوة وتفصيل
من امين بتخفيف الميم كما في المجمع وهو اسم فعل مبني على الفتح ومعناه استجب وفيه آمين بالمد والقصر
اختلاف بين اهل اللغة فقال في القاموس بالمد والقصر وقد يشدد الممدود وايضا اسم من اسماء
الله ومعناه اللهم استجب وقال في مجمع البحرين اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك وكذلك
مثله فليكن اى كذلك فافعل وقال ابن الاثير في نهايته هو اسم مبني على الفتح ومعناه استجب وقال
صاحب الكشاف انه صوت سمي به الفعل الذي هو استجب كما ان رويد وحيهل وهلم اصوات سميت بها
الافعال التي هي امهل واسرع واقبل وليست من الالفاظ التي ليست بدعاء البتة وقال في المصباح المنير
آمين بالقصر في الحجاز والمد اشباع بدليل انه لا يوجد في العربية كلمة على فاعيل ومعناه اللهم استجب
وقال ابو حاتم معناه كذلك وعن الحسن البصري انه اسم من اسماء الله تعالى وقال في الحدائق اما الروايتان
فمع سلامة سنديهما انما تضمنتا النهي عن هذا اللفظ فيكون محرما ولا يلزم كون ذلك مبطلا للصلوة
لان النهي انما يفسد العبادة اذا توجه اليها او الى جزء منها او شرط لها وهو هنا انما يتوجه الى امر خارج
من الصلوة الى ان قال ولنا ثانيا فيما ذكره من توجيه المنع الى آمين من كلام الادميين مستندا الى ما ذكره
المحقق فان فيه اولا انه مع تسليمه انما يتم لو كان معنى آمين منحصرا في اللهم استجب لفظا ومعنى وليس كذلك
بل الجاعلان اخرى لا يترتب على تقديرها ما ذكره ثم ساق اقوال اهل اللغة انتهى **كتب** في الدعاء واخرجني من
الدنيا آمنا اى من الذنوب التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين
خلقك بان توفقني للخلاص منها وفيه لا تؤمني مكرك قيل فيه كالاستدراج ونحوه وفيه المجالس
بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير فحق له بالامانة
اى كالوديعة التي يجب حفظها وفي الخبر في قوله المجالس بالامانة الا ثلثة كما اذا سمع في المجلس قائلا يقول
اريد قتل فلان او اريد الزنا بفلانة او اخذ ماله فانه لا يستر وفي الامين المؤتمن على الشيء ومنه محمد
امين الله على رسالته وفي الحديث المؤذنون امناء المسلمين على صلوتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم
اى من تصديقهم وما يتوقف على ذلك كله قال بعض الشارحين امانة الصلوة والصيام ظاهرا واما في اللحوم
والدماء فقيل فيه ان من صدق ذلك جاز استحلال اللحم الذي يوجد منه ولحم يؤخذ من بلد هو فيه
واما في الدماء فقيل فيه ان صدقه منه [illegible] جاز استحلاله ومثله العلماء امناء ما لم يدخلوا في
الدنيا والامان عدم الخوف وفي حديث [illegible] كنت امانا لله من خلل الايمان قال بعض الشارحين المراد
بالامان امان امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو لا يرضى
بدخول احد من امته الى النار كما ورد في الحديث وحمل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح

مأمون

والرجل المأمون المتصف بالامانة وكذا الحايض المأمونة والمأمون من القاب الخلفاء قيل
له مأمون الرشيد واسمه عبد الله بن هرون الرشيد قال الرضا وآمنة بنت وهب ام النبي بكسر
الميم والمد توفيت وللنبي اربع سنين وتوفي ابوه وهو ابن شهرين وآمنة بنت ابي سفيان

آمنة **آمن**

زوج النبي قوله تعالى وهذا البلد الامين يعني مكة البلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية
والاسلام ومثله قوله رب اجعل هذا بلدا آمنا اى ذا امن كما يقال بلد اهل اى ذو اهل وقيل
معناه يأمنون فيه كما يقال ليل نائم اى ينام فيه والامين يعني المؤمن يؤمن من يدخله وقيل هو
بمعنى الامن ويؤيده انا جعلنا حرما آمنا والامين بالمد اى آمن وقوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون اى ومن هؤلاء اليهود قوم عوام جهلة لا يعلمون الكتاب لكن اماني
اى كذب يقولونه بافواههم كذبا وقيل احاديث يحدثهم بها علماؤهم وقيل تلاوة يتلونها ولا يدرون ما فيها وقيل

اماني

اماني يتمنون على الله بالرحمة ويخلص الشيطان بابائهم ان لهم عند الله خيرا ويتمنون ذهاب الاسلام بموت
النبي ونحوه الرياسة عليهم وقيل اماني يخرجون الكذب ويقولون الباطل والتمني في هذا الموضع هو تخلق
الكذب وتخرصه ويقوي ذلك قوله وان هم الا يظنون معناه ان هم الا يتكلمون فيبين انهم يختلقون ما
يختلقون من الكذب ظنا لا يقينا والامنية في اللغة ذكر فيها وجوه احدها ان معناها التلاوة
يقول تمنى كتاب الله بالليل تمني داود الزبور على رسل وثانيها ان المراد بالاماني الاحاديث
المختلقة من الفراء والعرب تقول انت انما تمني هذا القول اى تختلقه وقال بعضهم ما تمنيت منذ
اسلمت اى ما كذبت وثالثها ان المراد بالاماني انهم يتمنون على الله ما ليس لهم مثل قولهم لن تمسنا النار
الا اياما معدودات والاماني في اللغة جمع الامنية وهي تقدير الامر في النفس على جهة الاستمتاع به في الامل
ووزن امنية افعولة من المنية واصله التقدير يقال منى له المانى اى قدر له المقدر ومنه
سميت المنية وهي فعيلة اى مقدرة كائنة في مناعيد [illegible] والتقدير النقبة في ظهر النواة وقال
الزجاج اذا قال القائل ما لا يعلمه فكانه انما يتمنى وهذا مستعمل في كلام الناس يقول للذي يقول ما لا
حقيقة له وهو يحبه هذا منى وهذه امنية ومثله قوله تعالى تلك امانيهم وقالوا لن يدخل الجنة الا
من كان هودا او نصارى تلك امانيهم اى تلك المقالة اماني كاذبة يتمنونها على الله وقيل امانيهم
اباطيلهم بلغة قريش وقيل [illegible] تمنى اى تلا وقال [illegible] هذا شيء رويته
امنيته اى اختلقته وقد يجوز في العربية امانيهم بالتخفيف والتشديد اجود **كتب** قوله تعالى ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا اى في ما نحو به لكم الموقنون من بعد ما نالكم يوم احد من
الغم امنة يعني امنا نعاسا اى نوم وهو بدل من الامنة بالتحريك لان النوم يشتمل على
الامن فان الخائف لا ينام والامنة الامن مصدر امنت والامانة ايضا يقال بالتحريك وكذلك الامانة
كهمزة والامن ضد الخوف وهو الامان قال المدثر لهم الامن اى الامان قوله ولاضلنهم ولامنينهم يعني الشيطان
لاضلنهم من الحق واضلاله دعاؤه الى الضلال ولامنينهم يعني طول البقاء في الدنيا فيؤثرون بذلك
الدنيا ونعيمها على الاخرة وقيل معناه امنينهم بالاهواء الباطلة الداعية الى المعصية من الامنية قوله
وما آمن معه الا قليل يعني من قوم نوح قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراة قوله وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ظاهره تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن
الا باذن الله اى بامره لها بالايمان كما هو مروي عن الصادق قوله فان امن بعضكم بعضا فليؤد
الذي اؤتمن امانته اى فان امن صاحب الحق الذي عليه الحق وحقق به واستغنى عن ارتهانه ولم
يستوثق منه بكتاب ولا رهن فليؤد الذي اؤتمن اى الذي عليه الحق وامانته بان لا يجحد ولا
يبخس منه شيئا يؤديه اليه وافيا وقت محله من غير مطل ولا تسويف واراد بقوله امانته اى
ما اؤتمن به فهو مصدر بمعنى المفعول **انن** في الدعاء اللهم ارحم انيني وآنتي ومثله الحديث من
ان في صلوته فقد تكلم اى قال في صلوته آه وهو من الانين يقال ان الرجل بتشديد النون من الوجع
يئن بالكسر انينا وتانانا بضم الهمزة صوت وفيه ان جبرئيل نزل عليه وهو [illegible] فطفق يئن
فقال جبرئيل يا حبيب الله مالك تئن وهو ايضا من الانين ومن الحروف المشبهة بالفعل انّ بالكسر
والتشديد وانّ بالفتح والتشديد ايضا وهما يدخلان على المبتدا والخبر فتنصبان الاول اسما وترفعان

انن **انين** **آنة** **آن** **إنّ**

الا في خبرا و لما سوى انّ **اَنّ** المفتوحة صدر الكلام وهنا أنّ المتوسط نحو لولا انّك منطلق انطلقت فهما
لتاكيد الجملة لكن المكسورة لا تغيرها والمفتوحة مع جملتها في حكم المفرد نحو انّ زيدا قائم
و بلغني انّ زيدا ذاهب اى ذهابه و قد تخففان فالمكسورة قد تعمل نحو إنْ كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم و قد تلغى فتلزمها اللام نحو إنْ زيدٌ لقائم فرقا بينها وبين إنْ النافية
والمفتوحة تعمل وجوبا في ضمير شأن مقدرا نحو أنِ الحمد لله رب العالمين في قوله قال المحشي
قوله تعالى واخر دعواهم أنِ الحمد لله رب العالمين والمعنى أنّه الحمد لله وقرئ بعضهم
انّ الحمد بتشديد النون ونصب الدال قيل وهو خارج من رأي الائمة وقرئ وانْ هذا
صراطي مستقيما بسكون النون ويلزمها مع الفعل المتصرف السين او سوف او قد او حرف
نفي لئلا يلتبس بالمصدرية او ليكون كالعوض نحو علمت انْ سيقوم او سوف يقوم او قد
قام او لا يقوم واما مع غير المتصرف فلا يجوز نحو بلغني انْ ليس زيد قائما وانْ ليس
للانسان الا ما سعى ويكونان فعلين نحو انّ زيد وانّ يا زيد ومن قولهم لا افعله
ما انّ في السماء نجم اى ما كان في السماء نجم ويكون المكسورة اسما نحو جمعت انّ زيد
وحرف ايجاب بمعنى نعم نحو انّ هذان لساحران وقول الشاعر ويقلن شيبا قد علاك
وقد كبرت فقلت انّه في قوله الكبير باك وامهينه وقرا انّ اذا نه اى نعم وقوله
ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك انّ وراكبها اى نعم ولعن الله راكبها
وحمل عليه قراءة اذا عرفت ذلك فاعلم انه يتفرع عليه ما لو قال له عليك كذا فقال نعم او
اجل او جير او بلى فانه يكون اقرارا بخلاف ما لو قال بلى فانه لحرج لا يعين نفيا ولا اثباتا
ولو قال انّ يبنى على القواعد وينبغي الرجوع اليه فيه لا في القواعد وتلخيصهما ما فتكفهما
من العمل على الاصح نحو انّما زيد قائم وانّما قام زيد وقيل انما تدخل عليها كاف التشبيه مثل
كانّ كما تدخل في انّ في كانّ كاين كاين **واما** إنْ بالكسر والتخفيف فالمشبهات بليس في النفي والدخول
على المبتدا والخبر فترفع الاسم وتنصب الخبر ويقل قليلا كقوله إنْ هو مستوليا على احد الا على
اضعف المجانين وانما ينتقض النفي بالا او تقدم الخبر وعند بعد انّ بطل العمل نحو انْ زيدٌ الا قائم
اذا عرفت ذلك فيلة انْ على اربعة اوجه احدها انْ النافية كما في قوله ثم ان يدعون
من دونه الا اناثا اى ما يدعون والثاني انْ المخففة من المثقلة كما في قوله وان كانت لكبيرة
ويلزمها لام التاكيد كما سبق اليها الاشارة والثالث انْ الجزاء كما في قوله وان تدعهم الى الهدى
فلن يهتدوا والرابع انْ المزيدة نحو ما انْ جاءني زيد ولكن هنا يانا كما في قول بعض النحويين
حيث قال واما انْ بكسر الهمزة والتخفيف من الحروف الجازمة التي تجزم الفعل المضارع وهي
تدخل على فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جزاء ويجزم ما كان مضارعا وفي ما قبله فعل ماض
وجهان نحو ان تقم اقم وان تقم قمت وان قمت اقم او اقوم **فوايد** الاولى فيما عطف
على الجزاء في الجزم الجزم بالعطف والنصب باضمار انْ والرفع على الاستيناف نحو ان تاتني اتك
فاحدثك وفيما عطف على شرط الجزم على الاول نحو ان تلقني فاحدثك اتك **الثانية** نحو

اَنّ — اِنّ — اِنْ — اِنْ

القول ... بمقدرة انّ ... ابجاب ... وعند الحديث المحشي اذا كانت عيناه فاعلم انه اى انه قدمات

حذف شرطها

حذف شرطها مع لا نحو قم والا اقم **الثالثة** كثيرا ما يعطف جملتها على المحذوف كلحوق الشرطية
نحو تصدق وان كان درهما اى ان كان زائدا فانه كان درهما واكرم الضيف ولو كان كافرا اى
لو كان مؤمنا ولو كان كافرا **الرابعة** الجزاء ان امتنع جعله شرطا يجب فيه الفاء كالجملة الاسمية
نحو من يضلل الله فلا هادي له والتقدير من يضلل فهو محكوم في حقه لا هادي له والطلبية نحو قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله والتقدير قل ان كنتم تحبون الله فانتم مقول في حقكم اتبعوني
يحببكم الله والفعل الجامد كعسى والمقرون بقد او السين وسوف او لن او ما الحلف وان لم يمتنع
فان كان ماضيا لفظا او معنى نحو ان يمتنع والا فالوجهان نحو ان ضربتني فاضربك او لا اضربك **واما**
انْ بفتح الهمزة وسكون النون فهي من الحروف النواصب التي تنصب المضارع نحو انْ تصوموا خير
لكم وتجيء على وجوه اخر على غيرها كالمخففة من المثقلة نحو علم انْ سيكون والزائدة نحو فلما انْ جاء
البشير والمفسرة لما هو بمعنى القول لا صريحة نحو ونادينا انْ يا ابراهيم والمخففة بعد العلم نحو علمت
انْ سيقوم هي المخففة من الثقيلة وفيما بعد الظن الوجهان نحو ظننت انْ لا يقوم او يقوم **اما**
انّما المذكورة في الكتاب والسنة وكلام البلغاء فهي على ما تقرر من المحققين موضوعة للحصر عند اهل
اللغة لم نظفر بمخالف لذلك واستعمال اهل العربية والشعراء والفصحاء اياها بدل على ذلك ولا عبرة
بوروده في كثير من الايات مثل قوله تعالى انّما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله
تعالى انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله
لنبيه انّما انت منذر وقوله انّما يخشى الله من عباده العلماء انّما الحقيقة
قوله انّما وليكم الله ونحوها مما لا حصر فيه ظاهرا مدفوع بلزوم الاشتراك ان اريد به الحقيقة
والمجاز خير منه كما حقق في محله مع امكان التزامه بنوع من التاويل كما قاله الطريحي وقال الجمال النحوي
لفظة انّما مخصصة لما اثبت بعده نافية لما لم يثبت تقول القائل لغيره انّما لك عندي درهم فيكون
مثل ان تقول له ليس لك عندي الا درهم وقال انّما السخاء حاتم يريد نفي السخاء عن غيره والتقدير
انّما السخاء سخاء حاتم فحذف المضاف وذا اصلها انّ بالكسر والتشديد وتلحقها ما فتكفها من العمل على
الاصح نحو انّما زيد قائم وانّما قام زيد كما سبق ذا انّ اليها الاشارة **واما** كانّ محركة وتشديد
النون من الحروف المشبهة بالفعل فهي تدخل على المبتدا والخبر فتنصب الاول وترفع الثاني ومعنى
التشبيه نحو كانّ زيدا الاسد وتخفف فتلغى نحو قول الشاعر ونحر مشرق اللون كانْ ثدياه
حقان واصلها انّ بالفتح والتشديد دخلت عليه كاف التشبيه لا دخلت على ابن في كاين وكثر استعمال
الكلمة فصارت ككلمة الواحدة كما قرر في ابن **واما** الفعل في فكانّ فيتم الكلام في معنى اى مكسر هو
انّى بالفتح وتشديد النون مع القصر مثل متى واين وكيف من كلم المجازات التي تجزم الفعل المضارع على
معنى الشرط نحو انّى تضرب اضرب وانّ تعلق فعل المكان وقيل لا تجزم فيكون للاستفهام المكان والحال
نحو انّى زيد بمعنى اين نحو وكيف بمعنى متى للاستفهامية نحو انّى القتال كما في الحقوقية للطريحي ره
انّى بتشديد النون والالف فيكون شرطية لا مكنة بمعنى اين فيكون استفهاما بمعنى تلك كلمات ومعه
بمعنى اين وكيف وقال لا تلتبس فلما عنه انما بمعنى من اين بزيادة الحرف الدال على الابتداء لا بمعنى
اين وحدها لا ترى ان مريم لما قيل لها انّى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل
لو اجابت به لم يحصل المقصود وقد فسرت بقوله ثم فاتوا حرثكم انّى شئتم بثلث معان كيف شئتم و

وامّا انْ — اِنّما — كانّ — فكانّما — انّى

لا الفا

ابن هي وكيف هي وبمعنى

حيث شئتم ومعنى شئتم واقتصر الجوهري من ذلك على معنيين قال علي بن ابراهيم تأولت العامة أنّى
شئتم في الفرج والدبر وقال الصادق ع أنّى شئتم اي متى شئتم في الفرج والدليل عليه قوله تع
نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في الفرج في موضع الولد حملاها على معنى أين ومن
فروع القاعدة ايضا ما اذا قال مثلا والله لا طأنّها انّى شئت فان اراد شيئا معينا من الثلثة
المتقدمة تعيّن وان لم يرد ذلك فان قلنا بحمل المشترك على جميع معانيه فلا بد من الثلثة
والا فيخرج عن العهدة بذكر واحد ويحتمل الخروج بواحد كما في القواعد قوله تع أنّى يكون
لي غلام قال المفسر هو استبعاد من حيث العادة وقد بلغني الكبر اي اثر في الكبر واضعفني وكانت
له تسع وتسعون سنة ولامرأته ثمان وتسعون سنة وفي حديث علي ع خذ الحكمة انّى كانت
اي كيف كانت كابانه في خلج بحكم قوله تع انّى يحيي هذه الله بعد موتها اي كيف يعمر الله هذه
القرية بعد خرابها وقيل كيف يحيي الله اهلها بعد ما ماتوا واطلق لفظ القرية واراد اهلها
كقوله واسئل القرية **واما** أنا بالتحريك والتخفيف اسم مكني به وهو للمتكلم وحده وانما
بني على الفتح فرقا بينه وبين أنْ التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي لبيان
الحركة في الوقف وقد توصل بها تاء الخطاب فيصيران كشيء واحد تقول انتَ وتكسر للمؤنث
وانتِ وتفتح للمذكر وانتم وانتن للجمع وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانتَ وانت
كانا قاله الطريحي **واما** إنّا بالكسر والتشديد اسم مكني به وهو المتكلم مع الغير كقولك
إنّا ضربنا زيدا وقد تأتي للمتكلم وحده تفخيما وتعظيما كقوله انّا ارسلنا نوحا ونحوه كثير
في القرآن واصله انّنا بالكسر والتشديد فحذفت النون تخفيفا **واما الفعل** في كلام
الحكماء والاصوليين فقد تكرر ذكر الانّ بالكسر والتشديد في اصطلاح المتكلمين وهو استنباط العلة
من العلة والآن بكسر اللام بالعكس كتعفن الاخلاط كقولك هذا متعفن الاخلاط وكل
متعفن الاخلاط محموم فهذا محموم فالبرهان يسمى برهان اللم لدلالته على ما هو لم الحكم
وعلته في الواقع وان لم يكن واسطة في الثبوت بمعنى لم يكن علة للنسبة في نفس الامر ابرها
يسمى برهان الانّ حيث لم يدل الا على انية الحكم وتحققه في الواقع دون عليته سواء
كان الواسطة معلولا للحكم كالحمى في قولنا زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن
على الحكمية **واما** الاناة والتأني فتواني وتؤدة كقولك تأنى في الامر بالهمز والتشديد
النون التمكث يقال تأنّى في الامر اي تمكث ولم يعجل ولكل ذلك اشتقاقها من قولنا لا بانه
في بابه انشاء تع **واما** قوله تع ان لعنة الله على الظالمين فاختلف فيها فقرئ
بتشديد النون ونصب اللعنة والباقون بالرفع والتخفيف ومن قرئ بالنصب والتشديد
ويكون مفسرة بمعنى اي مثل نودوا ان تلكم الجنة **او** قوله تع اومن كان ميتا فاحييناه
اي كان فاحييناه اومن هذه همزة الاستفهام دخلت على واو العطف وهو استفهام
يراد به التقرير وقال الجوهري هي حرف اذا دخلت على الخبر دل على الشك والابهام
واذا دخل على الامر والنهي دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى الا تقول لاضربنك

أنا — أنتَ — أنتِ — إنّا — إنّما — إنّ — كأننا — تأنّي — إنْ — او

او تتوب

او تتوب وقد تكون بمعنى بل في توسع الكلام قال الله تع وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ومعناه
الى مائة الف عند الناس بل يزيدون عند الناس لان الشك عليه محال وتكون او للتقسيم نحو الكلمة
اسم او فعل او حرف وبمعنى الا في الاستثناء كقوله كسرت كعوبها او تستقيما او للتقريب نحو ما ادري
اسلّم او ودّع وللشرطية نحو لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى
وفي التنزيل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة في اولما للتقريع والتقرير دخلت
على الواو العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة باحد وقوله
تع انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قيل هو من باب التعريض كما تقول احدنا كاذب او انت تعلم
انه صادق ومثله حديث ابي الاسود قال لفلان اشهد ان المجرم قال اشهد انني واياك لمجرمون هذه الامة
بين يديك ولكنه القاه تعريضا

باب الالف مع الهاء

قوله تع ان ابراهيم
لأوّاه حليم الاوّاه فعّال بالفتح والتشديد الكثير من آه وهو الذي يكثر التأوه وكل كلام يدل على حزن
يقال له التأوه ويعبر بالاواه عن لطهارة والخشية لله وقيل اي دعاء ويقوالقلب وقيل كثير التأوه
والبكاء والدعاء وقيل الاواه الرحيم بلغة الحبشة وفي حديث علي ع اوّه على اخوانه الذين تلوا القرآن فاحكموه
اوّه كلمة توجع ويتكلم بها العرب عند الشكاية قال الجوهري قولهم اوّه من كذا عند الشكاية ساكنة الواو
ربما خففوا مع التشديد الهاء فقالوا اوه من كذا بلا واو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما
شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه من كذا وبعضهم يقول اوّه من كذا بالمد والتشديد
وفتح الواو وساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما ادخلوا فيه التاء فقالوا اوتاه يمد ولا يمد
اسم سمي به الفعل لان معناه الامر يقال للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال
ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايهٍ حديثا واذا اردت التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى
هيهات ومن العرب من يقول ايهات وهو بمعنى هيهات وقد ورد هاهنا اسم فعل بمعنى التعجب
نحو اها انّ وراها الك وفي كتاب شرح الابيات ان قلت ايه بغير تنوين كان بمعنى كان في
حديث ثم امسكت فامرته بالشروع في الحديث الذي كان فيه واذا قلت ايه بالتنوين
كانك امرته بابتداء بان يحدثك حديثا ما اي هات حديثا وقولنا تصديق لانه صدقت وفي الحديث
ايها والله اي صدقت وقيل ايها عنا اي كف عنا قاله الجوهري وايها لعيب والعجب في الدعاء
كم من ذي ابهة جعلته حقيرا الابهة بضم الهمزة والباء الموحدة وتشديد الهاء العظمة والكبرياء
والبهاء يقال تابه الرجل تابها اذا تكبر **اقه** في الحديث اياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك
بالتافه اي اليسير الخسيس الذي لا قيمة له بالفاء فيتعلق بانه توجيه من باب التفعل **اله** قوله تع الاه حقق الله
اي لا معبود يستحق له العبادة غير الله وقال الباقر ع الله معناه المعبود الذي اله الخلق من ادراك
ماهيته والاحاطة بكيفيته الله مشتق من اله بكسر اللام بمعنى تحير لتحير او يعلم على اختلاف القياس
على وزن فعال بكسر الهمزة خففها لكثرته في الكلام ولو كانا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في
قولهم الاله وانما قطعت الهمزة مع كونها زائدة غير اصلية في النداء مثل يا الله للزوم وتفخيما لهذا الاسم
الشريف وقال ابو علي النحوي الالف واللام عوض منها ولهذا قيل يا الله بقطع الهمزة لكونها عوضا
من الهمزة الاصلية المحذوفة التي هي همزة قطع لكونها جزء كلمة وقال صاحب الكشاف انه مشتق
من اله بفتح الهمزة وكسر اللام اذا تحير لانه يقتضيها بمعنى التحير والدهشة وذلك لان الاوهام تتحير
في معرفة المعبود وتدهش العقول فيها ولذلك كثر الضلال وفشا الباطل وقل النظر الصحيح قال وفضح

ولا الف واللام فيه ليستا عوضا عن الف الاصلية

اوه — ابه — اقه — اله

ومعنى لا اله الا الله فقد لفظ ان الخطاب فيها ان يكون اصلها الله إله ثم قدم الخبر فقيل إله الله ثم ادخل
لا والا لتحصيل الحصر فصار لا اله الا الله وقيل اصله من أَلِهَ بفتح الهمزة واللام الالاهة بمعنى العبادة لان
الناس يعبدونه وهو معبود واليه ميل الجوهري وقيل من الهت الى فلان اى سكنت اليه
لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى معرفته او من أَلِهَ الفصيل اذا ولع بامه اذ العباد
مولعون بالتضرع اليه في الشدائد او من وَلِهَ اذا تحير وتخبط عقله وكان اصل اله ولاه فقلبت
الواو همزة لاستثقال الكسرة عليها وقيل اصله لاه يليه لاها اذا ارتفع واحتجب لانه محجوب من
ادراك الابصار ومرتفع على كل شيء وعما لا يليق به ونقل عن العرب اله الرجل اذا تحير في شيء ولم
يحط به علما وعاله اذا فزع الى الشيء والمالوه المتحير والمولع وهو مشتق من لا اله قال الله تعالى وما
كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال المفسرون هو دليل على التوحيد
يعني لو كان الهان لطلب واحد منهما العلو ولو شاء واحد ان يخلق انسانا وشاء الاخر ان يخالفه
فيخلق بهيمة فيكون المخلوق منهما على مشيتهما واختلافهما فلا ذاتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة
فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف فبطل الاثنين وكان واحدا وهو
قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قوله الالهة الاصنام وهي جمع الاله سموا بذلك لاعتقادهم
ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشيء في نفسه ويقال اله بالفتح الهة اى عبد
عبادة قاله الجوهري ومنه قراءة ابن عباس ويذرك والاهتك بكسر الهمزة اى وعبادتك وفي المصباح
اله بالاه من باب تعب الهة بمعنى عبد عبادة وتاله تعبد والاله المعبود وهو الله سبحانه ثم
استعاره المشركون لما عبدوا من دونه واله على فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اى معبود ككتاب بمعنى مكتوب
وامام بمعنى موتم انتهى وقالوا في قول الشاعر لاهم معناه اللهم وقال في التبيين لا اله الا الله تصريح
بما دل عليه الحمد السابق لالتزام من التوحيد وخص هذه الكلمة لانها اعلى كلمة واشرف لفظة
نطق بها في التوحيد منطبقة على جميع مدلوله ولا فيها النافية للجنس واله اسمها قيل والخبر محذوف
تقديره موجود ويضعف بانه لا ينفي امكان اله معبود بالحق غيره ثم لان الامكان اعم من الوجود
وقيل ممكن وفيه انه لا يقتضي وجوده بالفعل وقيل مستحق للعبادة وفيه انه لا يدل على نفي التعدد
مطلقا وذهب المحققون الى عدم الاحتياج الى الخبر وان الا الله مبتداء وخبره لا اله اذ كان الاصل
الله اله فدخل لا والا ومعناه الله اله ومعبود بالحق لا غيره او انها نقلت شرعا الى نفي الامكان
والوجود عن اله سوى الله مع الدلالة على وجوده تعالى وان لم تدل عليه اللغة بل الشرع قال
وقال في مجمع البيان الله اسم لا يطلق الا عليه سبحانه وتعالى وذكر سيبويه في اصله قولين
احدهما انه إلاه على وزن فعال فحذفت الالف الذي هي الهمزة وجعلت الالف واللام عوضا
لازما عنها بدلالة استجازتهم قطع هذه الهمزة الموصلة الداخلة على لام التعريف في
القسم والنداء في نحو قولهم أفالله لافعلن او لتفعلن ويا الله اغفر لي ولو كانت غير
عوض لم يثبت الهمزة في الوصل كما لم يثبت في غير هذا الاسم و**ثانيهما** ان اصله لاه
ووزنه فعل فالحق به الالف واللام يدل عليه قول الاعشى كحلفة من ابي رياح يسمعها
لاهه الكبار وانما ادخلت عليه الالف واللام للتفخيم والتعظيم ومن زعم انه للتعريف
فقد اخطأ لان اسماء الله تعالى معارف والالف من لاه منقلبة عن ياء فاصله ليه
لقولهم في معناه لهي ابوك قال سيبويه نقلت العين الى موضع اللام وجعلت اللام ساكنة

اذا

اذا صارت في مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر اين مفتوحا
وانما فعلوا ذلك حيث غيروه لكثرته في كلامهم فغيروا اعرابه كما غيروا بناءه وهذه دلالة
قاطعة لظهور الياء في لهى والالف على هذا القول منقلبة كما ترى وفي القول الاول زائدة
لانها الف فعال بقول العرب ايضا لاه ابوك يريد لله ابوك قال ذو الاصبع العدواني لاه ابن
عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اى تسوسني قال سيبويه حذفوا لام الاضافة
واللام الاخرى ولا ينكر بقاء عمل اللام بعد حذفها فقد حكى سيبويه من قولهم الله لافعلن
يريدون والله ومثل ذا كثير لا نطول بذكره **واما** الكلام في اشتقاقه فمنهم من قال انه اسم
موضوع غير مشتق اذ ليس يجب في كل لفظ ان يكون مشتقا لانه لو وجب ذلك لتسلسل هذا قول
الخليل ومنهم من قال انه مشتق ثم اختلفوا في اشتقاقه على وجوه فمنها انه مشتق من الالوهية
التي هي العبادة والتاله التعبد قال الشاعر لله در الغانيات المده سبحن واسترجعن
من تألهي اى تعبدي وقرأ ابن عباس ويذرك والاهتك اى عبادتك يقال اله الله فلان
الاهة كما يقال عبد الله عبادة فعلى هذا يكون معناه الذي يحق له العبادة ولذلك لا يسمى
غيره ومنها انه مشتق من الوله وهو التحير كما مر ومنها انه مشتق من قولهم الهت الى فلان
اى فزعت اليه لان الخلق يألهون اليه اى يفزعون اليه في حوائجهم فقيل للمالوه اله كما يقال
للموتم به امام ومنها انه مشتق من لاه اى احتجب فمعناه انه المحتجب بالكيفية عن الاوهام الظاهر
بالدلائل والاعلام ومنها انه مشتق من قولهم الهت اليه اى سكنت اليه ومعناه ان الخلق
يسكنون الى ذكره **كنز** في الحديث من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة وقوله لله انت اى
كن لله والمنصفر في القول ومنه الحديث وقوله لله انت اذا انا لم اعط الذي يجوني وفي حلية
ابي الموشن ثم سبق رحمهم الله وقوله ما سلف الله في الصلوة وتكرير لفظة الجلالة
لانها محل منه لطيف الاعتذار كم الله دره لله ابوك كلمة مدح للعرب يتعوضون بها الكلام لتعظيم
المخاطب فهم يشتقون الابنية زيادة اختصاص بالله كما يقال بيت الله وناقة الله وان كان
كل شيء لله والكتب الالهية في اصطلاح الحكماء هي كلام الله عز من قائل وكلام انبيائه وكتب المليين
حيث يقسمون الحكمة على قسمين حكمة عملية وحكمة نظرية وكل منهما ثلاثة اقسام اما النظرية
فانها اما علم باحوال ما لا يفتقر في الوجود الخارجي والتعقل الى المادة كالاله وهو العلم الاعلى
يسمى بالالهي والفلسفة الاولى والعلم الكلي وما بعد الطبيعة وقد يطلق ما قبل الطبيعة كما يأتي
في حكم علم الشم **كنز** وقوله ثم قال اللهم مالك الملك قيل اللهم بمعنى يا الله والميم المشددة
عند سيبويه والخليل عوض من ياء لانهما لا يجتمع الميم في كلامهم فعلم ان الميم في آخر الكلمة بمنزلة
يا في اولها والضمة التي في الهاء ضمة الاسم المنادى المفرد والميم المفتوحة لسكونها و
سكون الميم التي قبلها وقال الفراء اصله يا الله أم الخير فالقيت الهمزة كما القيت في يا حرف النداء
وطرحت حركتها على ما قبلها ومثله هلم انما اصله هلا ام واعترض على القول الخليل بان الميم
انما يراد مخففة في مثل فم ولم وهاهنا اجتمعت مع ها في قال الشاعر وما عليك ان تقول
كلما صليت وسبحت يا اللهم ما اردد علينا شيخنا مسلما وقال علي بن عيسى هذا ليس بشيء لان الميم هنا

عوض من حرفين في قمتوا فاما في زوجين فالنون هناك عوض من حرف واحد واما البيت فانما
جاز ذلك لضرورة الشعر قال الزجاج اللهم بمنزلة يا الله مثل قوله تعالى ان بدا انني وفي حديث البيت
الحرام وباللهو اليه اي نشتاق لا نشتاق الحمام الساكن به اليه عند خروجه
وفي الحديث الله اكبر ابا الحسن امرك بهذا قال نعم ظاهر الكلمة التعجب واعرابها يحتمل الجر باضمار
حرف القسم بقرينة قوله بعد ذلك فاستخلفني ثلثا والآلة بفتحتين واسكان الهاء داء معروف
كالبرص **امه** قوله تعالى وادكر بعد امة على قراءة ابن عباس اي نسيان والامه
بالتخفيف النسيان والامهة اصل قولهم والجمع امهات والامات كما مر في ام

باب الالف مع اليا اي

قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا الخطاب متوجه
الى جميع الناس مؤمنهم وكافرهم الا من ليس بمكلف من الاطفال والمجانين والمغمى عليهم تقربوا اليه
بفعل العبادة يا حرف النداء واي منادى مفرد معرفة مبني لانه وقع موقع حرف الخطاب
وهو الكاف وانما بني على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون ليعلم انه ليس بعريق اي اصيل
في البناء والبناء عارض فيه وانما حرك بالضم لانه كان في اصله التنوين فلما اسقط التنوين في
البناء اشبه قبل وبعد الذي قطع عنه الغاية فاتبع والناس مرفوع لانه صفة لاي وقيل
اي اسم معرب واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء انها تقول يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة
فاي اسم مفرد مبهم معرفة بالبناء مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي
تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اي وقد يزاد ما على اي مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر وقد
وقد تكون اي خبرا بمعنى كم العدد كقوله تعالى وكاين من قرية وكاين من نبي اصله اي دخلت الكاف
عليها وصارت بمعنى كم الذي للتكثير وقيل فيه وجه اخر وذلك ان اصله اوي اصله اين دخلت عليه
كاف التشبيه كما مر في اين وفي الحديث واي شيء الدنيا ولعل اي للاستفهام الذي يراد به النفي
لقصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اي يوم اكرمتني وفي الجوهري اي معرفة للاضافة
وقد يتعجب بها قال الفراء هي يعمل فيها ما بعدها ولا يعمل فيها ما قبلها كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى
فرفع وعلى اي التنادي فهي اسم مبهم يقع على اجناس كثيرة لكنه انما يتم بان يوصف وصفته يكون
باسم الجنس لانه لما كان لا يتم الا بصفة وهي لفظة دالة على ما دل اي عليه مخصصة له وكان
التخصيص انما يقع بالجنس ثم بالوصف وصفت باسماء الاجناس كالناس في قوله يا ايها الناس
والها حرف تنبيه قبل الناس واي وصلة اليه **فايدة** قيل لا يدخل حرف النداء على الالف واللام
الا في يا الله فلا يقال يا الرجل بل يتوسط اما يا ايها نحو يا ايها الرجل فاي منادى مفرد معرفة والرجل
صفة له مرفوع حملا على لفظه او باسم الاشارة نحو يا هذا الرجل او باجتماعهما نحو يا ايهذا الرجل
وهذا مرفوع محلا صفة لاي والرجل مرفوع صفة لهذا او بدل منه او عطف بيان له كما يأتي في يا
حرف النداء انتهى وقد يجيء اي من الفاظ العموم مثل ما الا في التام وهو من اسماء الشرط يجزم فعل
المضارع ويجيء لكل المجازات ومن لذوي العقول وما لغيرهم واي اعم نحو ايا تضرب اضرب
وايا ما تصنع اصنع ورب ما لا يجزم به **واما** قول الشاعر مرتعشا على وادي السباع ولا ارى
كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى الله ساريا
كان اصله لا ارى واديا اقل به ركب منهم من وادي السباع فقدم وادي السباع واستغنى عن كر

ثانيا

ثانيا الركب جماعة الركبان وهو مخصوص براكب الابل والتئية من ابي او اتى كالتحية من حيي
او تحي وهو المكث والتاني وساريا من السرى وهو السير بالليل فقوله لا ارى اما من رؤية
البصر او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعول له وكوادي السباع حال عنه مقدم عليه وعلى
الثاني واديا مفعوله الاول وكوادي السباع مفعوله الثاني وعلى التقديرين حين يظلم ظرف التشبيه
المستفاد من الكاف والواو في ولا ارى اما اعتراضية او حالية واقل صفة واديا والجار في به
متعلق باقل والمجرور عائد الى واديا وركب فاعل اقل وجملة اتوه صفة له وتئية تمييز من نسبة اقل
الى ركب او منصوب بنزع المصدر به اي ابطأ في تئية واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول اسند الى
ضمير واديا والمعنى ولا ارى واديا اقل به ركب منهم بوادي السباع واخوف منه وما في ما وقى الله
مصدرية وساريا اي ركبا ساريا مفعول وقى والمستثنى مفرغ اي واديا اخوف في كل وقت الا
في وقت وقاية الله تعالى ساريا فقوله مرتعشا على وادي منسوب الى السباع لكثرتها فيه والحال انه
لا ارى مثل وادي السباع حين احاط به الظلام واديا يكون توقف الركب به اقل من توقفهم بوادي
السباع ويكون ذلك الوادي اخوف من وادي السباع في كل وقت الا وقت وقاية الله تعالى ركبا
ساريا بالليل فيه من الآفات انتهى **وايان** قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما
علمها عند ربي اي متى مجيئها ومكونها وايان بالفتح والتشديد معناه متى وهي سؤال عن الزمان
على وجه الظرف للفعل قال الشاعر ايان تقضي حاجتي ايانا اما ترى لنجحها اوانا والساعة ههنا الساعة
التي يموت فيها الخلق قال الجوهري وايان بالكسر لغة وهي سليم ولا يتبعهم بها الا عن المستقبل
كقوله تعالى وما يشعرون ايان يبعثون اي الحين وهو سؤال عن زمان مثل متى واصلها اي كما ذكرنا
هنا على وجوه ما سبق اليها الاشارة وان قلنا اصلها ايا بالتشديد بدليل احد القولين للجوهري وان
قلنا ايا بالتخفيف كما مر في ايا فالنون زائدة وان قلنا اصلها اي كما لا الف والنون زائدتان وعلى
التقديرين لم تظفر بقائل تعرض باصل اشتقاقها في فتح الهمزة وكسرها فاشرنا اليها انتهى واما قول
بعض النحويين اين وايان وعضد من كلم المجازات فاين للامكنة شرطا واستفهاما ومتى وايان للازمنة
ثم نقل اصلها انته **واما** اي على وزن كي ينادى بها القريب ودون البعيد وهي ايضا كلمة بمقدم القسم
بمعنى كذا كلا ان اي بالكسر بمقدم القسم ومعناها بلى تقول اي وربي اي والله واذا وقعت
اي القسم بعد تقول وقيل فعل مسند الضمير حكى الضمير اي اتيت به على الحكاية نحو اسكنته الحلف
اي سالته كما له قال بعض النحويين ايا وايا واي هذه الثلثة من الحروف التي تنصب اسما واحدا
وهي حروف النداء وهذه المنادى ولها موارد استعمالها ايا للقريب واي للتوسط ويا للعموم
كما يأتي مزيد البحث في يا انتهى في باب الياء **واما** اي بكسر الهمزة والتخفيف فهي من حروف الجواب
كما سبق انفا ومعناه نعم الا انه لا بد من القسم بعده كقوله تعالى قل اي وربي انه لحق وقدم ابن الحاجب
انها تقع بعد الاستفهام كما وقع في الاية واذا قيل اي والله ثم اسقطت الواو جاز اسكان الياء وفتحها و
حذفها فعلى الاول فيلتقي ساكنان على غير حدها

كتاب الباء

قال الجوهري الباء المفردة من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف
وقال في قرح الباء المفردة لمعان وهي من الحروف التي تجر الاسم فقط وتجيء للاستعانة نحو بسم الله
الرحمن الرحيم وانها المصاحبة نحو دخلت عليه بثياب السفر ومنه سبحان ربي العظيم وبحمده وللالصاق

اما حقيقة نحو به داء او مجازا نحو مررت بزيد اى قرب منه والمقابلة نحو بعت هذا
بهذا والتعدية نحو ذهبت بزيد اى صيّرته ذاهبا والقسم نحو بالله لافعلن كذا والسببية
نحو ضربته بسوء ادبه والبدل نحو شعر فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنّوا الاغارة فرسانا
وركبانا والتفدية نحو بابى انت وامى كما قدمنا من البحث فى ابا بابى فى حديث قوله بهم
بابا منا وامّا منا والبعض من نحو سأل سائل بعذاب واقع وبمعنى فى نحو بيدك الخير وبمعنى اللام
نحو واذ فرقنا بكم البحر وبمعنى من نحو عينا يشرب بها عباد الله وتكون زايدة قياسا فى ثلثة
اخبار خبر ليس نحو ليس زيد بقائم وخبر ما النافية نحو ما زيد بقائم وخبر مبتدا مقرون
بهل نحو هل زيد بقائم وسماعا اما فى غير الخبر نحو بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا والقريبة
منها فى خبر غير ما ذكر نحو حسبك بزيد واما المجاورة والمقابلة كعن كقوله يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم وقوله واسأل به خبيرا وقوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل الباء هنا للحال
اى وعليها الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه اى وعليه سلاحه وللاستعلاء كقوله تعالى ومنهم
من ان تأمنه بقنطار اى على قنطار والملابسة للتكرير والدعام كما خرجت بالحطام واما
قول الراوى فى الحديث بينا رسول الله فمعناه كنا مع رسول الله الباء حرف جار والمجرور
الياء ما المتكلم الوحدة والنا المتكلم مع الغير ومثل ذلك كثير فى الاخبار واعلم انه اختلف النحويون
فى الباء فى قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اى سبّحه
حامدا اى نزهه عما لا يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اى سبّحه بما حمد به نفسه
واختلفوا ايضا فى سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة
ومتعلق الباء محذوف وقيل تكون الباء للتبعيض اثبته الاصمعى والفارسى والقتيبى وابن
مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قيل ومنه قوله تعالى
وامسحوا برؤسكم ومجيئها للتبعيض وكونها فى الاية له مما لا شك فيه كما عليه الامامية و
نطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر ع لمكان الباء تحقيقها فى المسح انتهى اقول دخولها على المتعدى
بنفسه كما اختاره جماعة من الاصوليين وبه فرقوا بين مسحت المنديل ومسحت به كما فى المجمع وقال
الزمخشرى قول القائل اكرم بزيد اصله اكرم زيد اى صار ذا كرم الا ان قال انه امر لكل
احد بان يجعل زيدا كريما بان يصفه بالكرم والباء مزيدة للتأكيد والاختصاص او يصيره ذا كرم والباء
للتعدية قال هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظة الواحد فى قولك يا رجلان اكرم بزيد
ويا رجال انتهى

وقيل اصله من البين لانها ... فى بابه

باب الباء مع الالف

باء
باءة
باه

باء فى الحديث من استطاع منكم
الباءة فهو على حذف مضاف والتقدير من وجد مؤن النكاح فليتزوج الباءة بالمد النكاح
وحكى فى المجمع فيها اربع لغات الباء بالمد مع الهاء وحذفهما والباهة مثل العاهة والباه بلا الف
مع الهاء وابن قتيبة يجعل هذه الاخيرة تصحيفا ويقال ان الباءة هو الموضع الذى يتبوء الانسان
ثم قيل عبارة عن المنزل ثم كنى به عن الجماع اما لانه لا يكون الا فى الباءة غالبا او لان الرجل يتبوء
من اهله اى يتمكن كما يتبوء من داره ومنه قوله ع واذ غدوت من اهلك اى خرجت من
المدينة غدوة تبوّئ المؤمنين مقاعد للقتال اى تنزل المؤمنين مواطن للقتال التبوّء بتشديد الواو
الواو اتخاذ المواضع لا غير يقال تبوأت القوم منازلهم وبوأت بهم اوطنتهم واسكنتهم اياها لانه
رجوع الى المستقر المتخذ ومنه بؤت بالذنب اى رجعت به وباء بذنبه اذا رجع وتبوءه لهم اى

توطنوا

توطنوا ومنه المباءة المراح ومعناه منزل اى فيما له ...انه يرجع اليه وهم فى هذا الامر بواء اى سواء و
بالبواء الرجوع بالقول ومثوبة ترجع يقال باء اذا رجع الى المباءة وهى المنزل وابوءت بذنبى بالباء
والهمزة وثانيا فى اخرج اقررت واعترفت ومنه الدعاء فى سجدة الشكر بقوله ع وابوءت اليك بذنبى
ومثله ابوء بنعمتك على اى اقر واعترف بها وروى من طريق الخاصة والعامة انه التزم يا ابا الحسن
والحسين وكذا لغطها وذلك من بابات العصبا فاطلت له بلبدانت وامى اى انت مفدى بهما
او مفديك بهما قاله الجوهرى قال الله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اى وذكر اذ عيناه وجعلناه
له مباءة وقيل اللام زائدة ومكان ظرف اى وقد انزلناه فيه والابوا موضع بين مكة والمدينة قوله
وبوأكم فى الارض اى انزلكم فيها ويجعل لكم فيها مساكن ومبوأنا اى ومكنت اليها والتبوئة التمكين من
المنزل يقال بوأته منزلا اذا امكنته منه ليأوى اليه واصله من الرجوع قال الشاعر وبوأت فى
حيم مقشرها قتم فى غوصها عبقها اى انزلت ومكنت قوله تعالى والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم
يعنى الانصار هى المدينة وهى دار الهجرة تبوأها الانصار قبل المهاجرين وعطف الايمان على الدار فى الظ
لان الجمع الايمان ليس كان يتبوء لكن القدير وما تبوء الايمان من قبل قدوم المهاجرين عليهم ومثله
قوله والذين تبوأوا الدار حسنة اى لنبوئنهم مباءة حسنة من قولهم جعلناهم مباءة وهى المنزل
الملزوم وسمى المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اذا خرج منه قوله وباؤا بغضب من الله اى رجعوا
منصرفين متحملين غضب الله ولا يقال باء الا موصولا اما بخير واما بشر هكذا نص تستعمل الشر ويقال
باء بالشئ به بواء اى قال المبرد اصله المنزل اى نزلوا منزلة غضب الله وروى ان رجلا جاء برجل
الى رسول الله صلعم وقال ان هذا قتل اخى وهو بواء به اى مقتول به ومنه قول ليلى الاخيلية فان
يكن القتل بواء فانكم فتى ما قتلتم ال عوف بن عامر وقال الزجاج اصل البواء التسوية ومنه ما روى
عن عبادة ابن الصامت قال جعل الله تعالى الانفال الى نبيه فقسمها بينهم على بواء اى على سواء بينهم
فى القسم ومنه قول الشاعر فيقتل حرا بامرء لم يكن له بواء وقال قوم هو الاعتراف ومعناه اعترفوا
بما يوجب غضب الله ومنه قول الشاعر انى ابوء بعثرتى وخطيئتى ربى وهل الا اليك المهرب والبوء جلد
الحوار يحشى فيعطف عليه الام اذا ماتت ولدها وفى حديث ادم ع ثم حياك الله وبياك قال
الجوهرى معنى حياك ملكك وفى لغة بياك قال الاصمعى اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابى جاء بك
وقال خلف الاحمر بياك معناه بواك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك الله تركت همزتها وحولت واوها
ياء قال وفى الحديث ان ادم ع لما قتل ابنه مكث مائة سنة لم يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك
فقال وما بياك قيل اضحكك وقال بعض الناس انه اتباع قال الاطرجى وهو عندى ليس باتباع وذلك
لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو انتهى

بحا

البحو باعجام الخاء الركوب يقال بحت
على السفينة اى ركبت ومنه حديث الخوف والرجا يقال بحا يبحو بحوا فهو باح ويحبون
النفس على الله وركبته والبحا الركب على الفرس ومنه ويحتمل ان يكون الحديث نحت بالنون والجيم

بدا

قوله تعالى بدا لهم ما كانوا يخفون البدا بالفتح الظهور يقال بدا يبدو بدوا اذا ظهر و
فلان ذو بدوات اذا بدا له الرأى بعد الرأى وبدا لى فى هذا الامر بداء والبدا لا يجوز على الله تعالى
لانه العالم بجميع المعلومات لم يزل ولا يزال وقيل الابداء والاظهار بمعنى واحد وعنده لا بداء الكتمان

بحا
بدا

لا في قوله تعم واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وضد الاظهار الابطان وضد الاعلان الاسرار
يقال فلان ذو بدوات اي لا يزال يبدو له رأي جديد ومنه بدا له في الامر اذا ظهر له
استصوابه بعد ان لم يكن اولا والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعم ويقال بدا
يبدو بدوا من الظهور وبدأ يبدأ بدءا بالهمزة بمعنى استأنف وابتدأ وبداية اذا تفتش و
البادية خلاف الحاضرة والبدو بالفتح وسكون الدال خلاف الحضر بمعنى البداء والبدوي نسبة
الى البدو اي خلاف الحضري من الظهور واذا كان لفظ البداء يطلق على الله فالمراد به الارادة
والظهور به دون ما يظن قوم من الجهال واليه تشهد اقوال العرب واشعارها قوله تعم يا ايها
الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم اي لا تسئلوا عن اشياء نزلت الله ذكرها
وبيانها لانكم لا تحتاجون اليها في التكليف ان تظهر لكم تغمكم قوله تعم فوسوس لهما
الشيطان ليبدي لهما اي ليظهر لهما ولا بد لا الاظهار وهو جعل الشيء على صفة ما يصح ان
يدرك وهو ضد الاخفاء وكل شيء ابدى عنه الشاق فقد ابدى والبداء الابتداء والتبداء
والتفتيش ومنه قوله تعم فبدأ باوعيتهم اي بتفتيشها قبل وعاء اخيه بنيامين لنفي التهمة
قوله بادي الرأي اي في اول الرأي وهو غير مهموز من البدو الظهور اي بظاهر الرأي
والنظر وبدو الصلاح عند الفقهاء والمجوزين لبيع الثمرة هو عبارة عن ان تبلغ مبلغا يؤمن عليها
من الآفة والمرجع فيه الى اهل الخبرة وفي الحديث اذا عقد بعد سقوط ورده وقال ابن ادريس
بدو الصلاح يختلف بحسب اختلاف الثمار فان كان ثمرة النخل وكانت مما تحمر او تسود او تصفر
فبدو الصلاح فيها ذلك وان كان خلاف ذلك فحين ينعقد فيها الماء الحلو ويصفر لونه
ولا يعتبر الملوحة وان كانت الثمرة مما يتورد فبدو صلاحها ان ينتثر الورد وينعقد وفي
الكرم ان ينعقد الحصرم وان كان غير ذلك فحين يخلق ويشاهد انتهى **كنز** قوله تعم
بادون في الاعراب اي هؤلاء المنافقين ان يكونوا في البادية مع الاعراب قال الشاعر
فمن يكن الحضارة اعجبته فاي اناس بادية ترانا والبادي الذي ينزل البادية ومنه
الحديث من بدا جفا اي من نزل البادية كان فيه جفوة الاعراب والبداوة الخروج الى البادية
بفتح الباء وكسرها والبدو بالفتح البسيط وهو الارض المستوية من الارض والبدوي الذي
ينسب اليه كالبادي وهو من اهل البدو والبادون جمع البادي والبادية خلاف البلد للاعراب كما
يجمع في البلد الخلق الكثير فالمراد بالبداوة الخروج الى البادية واهل البادية جماعة الاعراب
سكان البادية والبداء القضاء الجديد في كل يوم والبدء الاول والابتداء في الجلوس عند
الفقهاء بان يضع اليدين قبل الركبتين ولا يبدأ عند القيام برفع اليدين قبل الركبتين وفي الخبر
المصباح البدو مثال فلس خلاف الحضر والنسبة الى البادية بدوي على غير القياس وفي الحديث
تكره الصلوة في ثلثة مواطن من طريق البيداء وهي ذات الجيش وذات الصلاصل وضجنان
والبيداء هو على ميل من ذي الحليفة مما يلي مكة وانما سميت بذلك لانها تبيد بالجيش
السفياني ومن ذلك سميت ذات الجيش كما في الحديث لا نهي عن الصلوة في البيداء وعلل
بانها من الاماكن المغضوب عليها ومنه ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله
اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم اي اهلكيهم فتخسف بهم واصل البيداء في اللغة البسيط
وبيد بفتح الباء وسكون الياء بمعنى غير كما في حديث تمم هذا الباب لتسهيل الطالبين انتهى

الفصل في بدو الصلاح

القول في البيداء

والمبادي

مبادي والمبادي جمع المبدأ عند المنطقيين موضوعات ومحمولات تصورية وتصديقية وقيل هي التي يتوقف
العلم بالمسائل عليها اي وما يتوقف عليه العلم اما من التصورات او من التصديقات وقد يقال
بدئ المبادي لما يبتدأ به قبل المقصود في مقاصد العلم وفي خطبة الكتاب قوله ع حمده غير شاكين فيه بدي
ما بعده اما مصدر بمعنى صفة لحمد المحذوف المنصوب على المصدرية اي حمدا هو ابتداء ما بعده
من الامر واما فعيل بمعنى الفاعل او المفعول **كنز** قوله تعم ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او
آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او اخوانهن الآية اي غير الظاهرة كالزينة تفسيرها في باب بعل وسوف
يأتي ايضا قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد اي اذا هلك للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل
او يبدئ فعلا او يعيده فاذا هلك لم يكن منه ابداء ولا اعادة قوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له
بداء بالبداء اي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار
عليهم بذلك للرد على من زعم انه تعم فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله تعم عالم
في الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شيء على وفق علمه وفي الخبر لا تقع ولا يرجى بدا لله
عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء ههنا لان القضاء سابق كما تحقق سابقا ومثله
في اليهود بدا لله ان يبتليهم اي ظهر له ارادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وقال الشيخ
في العدة واما البداء حقيقة في اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه
الرأي قال تعم وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل في
العلم بالشيء بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك في الظن فاما اذا اضيفت هذه اللفظة الى الله تعم فمنه ما
يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون
اطلاق ذلك عليه ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل ما ورد عن الصادقين من الاخبار
المتضمنة لاضافة البداء الى الله دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم يكن حاصلا و
بدي اطلاق ذلك عليه تعم والنسبة هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا
ويحصل لهم العلم بعد ان لم يكن حاصلا واطلق عليه ذلك لفظ البداء انتهى ويقال بدأ الامر بدءا
بفتحة ثم ساكنة وهمزة اي اول الامر بقدمته والبدي بالتشديد الاول ومنه الجاهلية
بدأ وفعلهم افعل ذلك بدءا اي اول كل شيء والبدي من البئر التي حفرت في الاسلام وليست
بعادية ومنه حريم البئر البدي خمسة وعشرون ذراعا **القول** في المبتدأة من اقسام
الحائض **كنز** المبتدأة بكسر الدال وفتحها من لم تستقر لها عادة اما لابتدائها او بعدها
مع اختلافه عددا او وقتا وتأخذ المبتدأة عادة اهلها واقاربها من الطرفين اي من
الاب والام او احدهما كالاخت والعمة والخالة وبناتهن فان اختلفن في العادة فاقرانها
وهي من قاربها في السن عادة واعتبر في الذكرى ايضا الرجوع الى الاكثر عند الاختلاف
وهو جيد كما في اللمعتين فان فقدت الاقران واختلفن فكالمضطربة في الرجوع الى الرواية
كما في ضرب يضرب انتهى **القول** في المبتدأ والخبر **كنز** قال الشهيد
في قواعده المشهور بين النحاة والاصوليين ان المبتدأ منحصر في الخبر دون العكس وذلك
لان المبتدأ اما اخص من الخبر او مساو والخبر لا يكون اخص من المبتدأ بل اما اعم

الفصل في البداء

كما في حديث النبي [illegible]

القول في المبتدأة من الحائض

الفصل في المبتدأ والخبر

او مساوٍ فاذا قلت مثلا زيد قائم افاد اختصاص زيد في القيام ولا يفيد اختصاص القيام فيه
وذلك ظاهر ولو قلت القائم زيد افاد اختصاص القيام في زيد لان القائم هو المبتدأ
وزيد الخبر لانهما معرفتان تجعل الثاني منهما خبرا وسوى في ذلك كانت القضية صادقة
او محتملة للصدق كما اذا كان الحصر اضافيا بالنسبة الى قوم مخصوصين ام كاذبة اذا
كان الحكم مطلقا وبهذا فرقوا بين قولنا زيد عالم وبين قولنا العالم زيد فان الاول
لا يفيد اختصاص العلم في زيد بخلاف الثاني واما قول بعض الاصوليين ان قولنا زيد
العالم يفيد اختصاص العلم فيه ايضا فمستفاد من دليل اخر لو تم ويشكل الحكم في القاعدة
من حيث ان الاختصاص للاسناد بالاخص واقع ايضا وان قل اما مطلقا كقولنا حيوان متحرك
كاتب او من وجه كقولنا زيد قائم فان المراد بالاختصاص الاسناد في الجملة فلا يجب تساوي
المفردين في الصدق ولا في المفهوم ولانه يستلزم كفر من قال الفقير محمد لا قصد اثباته
الكل ونبوة الانبياء دون كونه قولنا الفقير هذه الامة محمد نكرة وانما افادة ذلك الحصر
اكثري تنكيلي للفرق الظاهر بين قولك صديقي زيد وبين قولك زيد صديقي فان
الاول يظهر منه حصر الصداقة فيه دون الثاني كما سلف اذا عرفت ذلك فمن فروع
القاعدة قوله ص تحريمها التكبير فانها يفيد اختصاص التحريم بها في التكبير دون غيره
من الاذكار وغيرها سواء كان نقيضا له وهو عدم التكبير اوضدا وهو الهزو واللعب
او خلافا وهو الخضوع والتعظيم بغيره فلو فعل احد هذه لم يحرم وهل يراد من التكبير
المعهود وهو الله اكبر فيجعل اللام للعهد او مطلق التكبير بجعلها للجنس سواء افاد العموم
ام لا فيدخل فيه مطلق التكبير سواء وقع بصيغة افعل التفضيل ام لا علق على اسم الله
ام غيره باللغة العربية ام غيرها كما ذهب اليه الحنفي لصحيح الاول للنقل والتأسي انتهى
ومن فروعهم ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد فيتم الكلام في سلام عليك انتهى

تنبيه

ثم اعلم يا اخي انه اختلف القدماء والمتأخرين في اجزاء القضية هل هي مركبة من ثلاثة اجزاء
اعني الموضوع والمحمول والنسبة او مركبة من اربعة اجزاء اعني الثلاثة المذكورة
مع وقوع النسبة وعدمها فذهب القدماء الى الاول والمتأخرين الى الثاني

نبوة م

بذا

في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي البذي باعجام الذال الفحش وهو السفه
بذا يبذا بذاء ابذأ اسفه وافحش في منطقه والبذاء الفحش من القول والمراد بالجنة
جنة خاصة معدة لغير الفاحش والا فظاهره مشكل وقد جاء ابذى يبذي بالالف
وبذا يبذو وقيل البذي الذي لا حياء له ولا شرم له وقيل البذي الجفاء وفي الحديث
مرت امراة بذية برسول الله ص البذية الفاحشة والبذاء الفحش ويقال امراة بذية
الذي لاشرم لها ولا حياء وفي الخبر البذي من الجفاء اي الفحش من القول وقد جاء ابذا يبذي
بالالف وبذا يبذو من باب تعب وقرب

برا

قوله تع انني بريء مما تعبدون اي
بعيد يقول العرب انا براء منك ونحن براء منك وقيل براء جمع بريء كظريف وظرفاء
للذكر والانثى والاثنان والجماعة فيه سواء والمعنى انا ذوا براءة منك ومعنى البراءة بالفارسية

بيزارى

بيزارى واصل الباب الانفصال ومنه برئ الله الخلق اي خلقهم كانهم انفصلوا من العدم
الى الوجود ويستوي فيه الذكر والانثى والاثنان والجماعة كما قالوا رجل عدل وامراة عدل
وقوم عدل اي ذو عدل وذات عدل ويقال استبرأت الشيء اي طلبت اخر لقطع الشبهة
عنه ومنه الاستبراء وهو لغة طلب البراءة وشرعا اما التربص بالمراة مدة بسبب ملك
اليمين حدوثا او زوالا لبراءة الرحم او تعبدا وهو اما بالاجتهاد بان يعصر ذكره من اصل
المقعدة الى طرفه ثلاثا بين اي الخصيتين باصبعه الوسطى ثلثا نفضة ويتنتر بجذب القضيب
من اصله الى الحشفة بالاصبع المذكورة وبالابهام ثلثا ومنه الاستبراء من البول ان
يستفرغ بقيته وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه ومن الحيض وهو طلب النقاوة
للرحم من الدم وكيفيته على ما ذكره الفقهاء هو ان تلصق المراة بطنها بالحائط وترفع رجلها
اليسرى كما ترفع الكلب اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهي حيض ومن الجلال هو ربط
الجلال وحبسه من اكل النجاسات مدة مقدرة من الشرع وفي كمية القدر خلاف ومحصله على
ما ذكره بعض المحققين استبراء الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل بثلثين والشاة بعشرة
بعشرة والبطة وشبهها بخمسة ايام وفي الفقيه بثلثة ايام وروي بستة ايام والدجاجة
وشبهها بثلثة ايام والسمك بيوم وليلة وما عدا هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل وهو موكول
الى العرف واستبراء لدينه وعرضه اي طلب البراءة لاجل دينه من الذم الشرعي ومن الاثم
ولعرضه من الطعن فيه ومنه الحديث استبرؤا سباياكم بحيضة وهنا مسائل **الاولى** سألته
عن رجل يبيع جارية كان يعزل عنها هل عليه منها استبراء قال نعم وسألته عن ادنى ما يجزي
من الاستبراء للمشتري والبائع قال اهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر ع يقول حيضتان
الثانية سألته عن ادنى استبراء البكر فقال اهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر ع
يقول حيضتان **الثالثة** سألته عن الجارية التي لم تبلغ الحيض ويخاف عليها الحمل فقال
يستبرئ رحمها الذي يبيعها بخمس واربعين ليلة والذي يشتريها بخمس واربعين ليلة انتهى

الفصل في الاستبراء

القول في المباراة

كتب المباراة وهي طلاق بعوض مقصود لازم لجهة الزوج
واصلها المفارقة قال الجوهري تقول بارأت شريكي اذا فارقته وبارأ الرجل امراته وهي
كالخلع الا انها تفارقه في امور منها انها تترتب على كل من الزوجين لصاحبه فلو كانت الكراهة
من احدهما خاصة او خالية منهما لم يصح بلفظ المباراة ومنه الحديث سألته عن المباراة
كيف هي فقال يكون للمراة شيء على زوجها من صداق او من غيره ويكون قد اعطاها بعضه فيكره
كل واحد منهما صاحبه فتقول المراة لزوجها ما اخذت منك فهو لك وما بقي عليك فهو لي ف
ابارئك فيقول الرجل لها فان انت رجعت في شيء مما تركت فانا احق ببضعك وقال المباراة
يؤخذ منها دون الصداق والمختلعة يؤخذ منها ما شئت او ما تراضيا عليه من صداق او اكثر

القول في المباراة

وقال المباراة تطليقة بائن وليس في شيء من ذلك رجعة وهنا مسائل كما تروى في الحديث في
المختلعة قال عدتها عدة المطلقة وتعتد في بيتها والمختلعة بمنزلة المباراة
قوله تعالى براءة من الله ورسوله اي هذه الآيات براءة ومن لابتداء الغاية قوله
انا برآء منكم ومما تعبدون برآء بالضم اي بريئون وقرئ بالفتح قال المفسرون اجمع المفسرون
على ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزلت براءة دفعها الى ابي بكر ثم اخذها منه ودفعها الى علي عليه السلام
وان اختلفوا في تفصيله قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب واذا
قيل تبرأ الله من المشركين كأنه باعدهم من رحمته للعداوة التي استحقوها بمعصيته واصل
البراء والتبرؤ التباعد للعداوة واصله من الانفصال ومنه برئ من مرضه وبرئ يبرأ كما
برأ وبرئ من الدين براءة لا يتابع طلبه لاتفاق في فعل المتقارب بمكان واذا قيل اتبعه الحقه
معه في المكان قوله اولئك هم شر البرية اي شر الخليقة البرية من برأ الله الخلق فالقياس فيه
الهمزة الا انه مما ترك همزه كقولهم النبي والذرية والخابية فالهمزة فيه كالرد الى الاصل المتروك
في الاستعمال كما ان همز النبي كذلك وترك الهمزة اجود ومن همز البرية يدل على فساد قوله لانه
قال انه من البرى اي وهو التراب وقيل البارئ الخالق الصانع وبرأ الله الخلق برءا اي
خلقهم قال امية بن ابي الصلت الخالق والبارئ بمعنى الا انه هو المصور في الارحام والخالق
اعم وقيل الفرق بين البارئ والخالق ان البارئ هو المبدئ المحدث والخالق هو المقدر الناقل
لما يوجد والبارئ المميز بعضهم من بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل والبارئ من
اسمائه تعالى وقيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيرها من المخلوقات و
قلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض قوله اولئك هم خير
البرية اي خير الخليقة اي خلقتهم فتركت همزتها لا [illegible] ومن جعلها من البرى وهو التراب
لخلق آدم منه ومنه البرى التراب ومنه اللهم صل على محمد عدد الثرى والبراء بالمد والتخفيف
قال الطبرسي قرأ نافع وذكوان البريئة مهموزة والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة
والمروي عن علي عليه السلام انه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول
الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك وموعدي وموعدك
الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس في قوله اولئك خير البرية
قال نزلت في علي واهل بيته ويستعمل البرية ايضا في الرعية وهي فعيلة بمعنى مفعولة ولا يهمز كما
لا يهمز ملك وان كان اصله الهمزة وقيل البرية مأخوذة من بريت العود فلذلك لم يهمز
يقال بري النبل نحتها والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها وفي الحديث لا يوم الا
في البرية ولا يوم المعيد المطلقين البرية الصحراء في الاصطلاح يحتمل ان تكون بتشديد الياء
والجمع البراري لانتسابها ويحتمل بتشديد الياء والجمع براء كما [illegible] وفي الحديث كانت برة ناقة
رسول الله صلى الله عليه وآله من فضة البرة بتخفيف المهملة وضم الباء حلقة من صفر او شعر تجعل
في انف البعير وهي الخزامة قوله تعالى وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا
في كتاب

(في الهامش: اذا نحته)

في كتاب من قبل ان نبرأها اي من قبل ان نخلق الانفس الضمير في نبرأها للنفس او المصيبة و
المراد بالمصيبة في الارض مثل القحط ونقص الثمار وفي الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد
والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ قوله تعالى وما ابرئ نفسي الآية قال الشيخ ابو علي ثم
تواضع لله يعني يوسف وبين ان ما به من الامانة انما هو بتوفيق الله وعصمته وما ابرئ
نفسي من الزلل ان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس الا ما رحم ربي الا البعض الذي رحمه
ربي بالعصمة وفي الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة معناه ان
لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما
امر به خذلته ذمة الله و[illegible] وانت تباري الريح اي تسابقها من قولهم
فلان تباري الريح سماحة اي تسابقها فيها او من المباراة من قولهم فلان يباري فلانا
اذا صنع كصنيعه ليعجزه وفي الحديث نهى عن طعام المتباريين اي يفعلانه ليعجز احدهما الآخر انما كرهه
لما فيه المباهاة والرياء ويقال برئت بالكسر برءا بالضم وابرأه الله من المرض [illegible] وبرئ فلان
من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرئ فلان من فلان اذا تبرأ منه وانا منه بريء
اي متبرئ وهو من باب [illegible] واذا قلت في الجمع برءاء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام
وبراء مثل شريف واشراف وابراء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قاله الجوهري كما مر في صدر
الباب وانا منه براء اي بريء عن مساواته في الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الايمان والكلية
وابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل اي امتنع ونهى عن بري النبل في المساجد اي نحته وعمله فيها
يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبرية لغة واسم الفعل البراية بالكسر فيقال الاسم برية
اي منحوتة والبارية على وزن البادية الحصير الخشن وهو المعروف في الاستعمال والجمع بواري وقال
المطرزي هي البارية الحصير يقال بالفارسية بوريا وهو معرب **بزا** في حديث ابي طالب يعاتب قريشا في
امر النبي صلى الله عليه وآله كذبتم وبيت الله نبزى محمدا اي نقهر الابتزاء افتعال من البزاء وهو الاستيلاء [illegible]
ومنه الحديث والبازي وزان القاضي واحد البزاة التي تصيد ويجمع ايضا على بواز
وبيزان وقيل افصح اللغات البازي مخففة والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء ويقال في
التثنية بازان وفي الجمع بزاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقورة وكنيته ابو الاشعث
وابو بهلول وابو لاحق وهو اشد الطيور تكبرا واضيقها خلقا وعن كعب الاحبار البازي يقول
سبحان ربي الاعلى وبحمده والبزيون كالعرجون السندس كما في [illegible] والبزاء لا استعمال له [illegible] ويقال
ابزى له [illegible] **بطا** في الحديث لم يستبطئ الناس في شكرهم يعني لم يتوقع منهم ان يشكروه و
المستبطئ هو المتمنع امتناع طلبه لا امتناع اباءة وقوله وان منكم لمن ليبطئن اي هم منكم
في الحال الظاهر وفي حكم الشريعة من حقن الدم والمناكحة والموارثة وقيل اي من عدادكم في
دخلاتكم من التبطئة وهي التأخر عن الامر ويجيء بالتخفيف والتشديد معناهما واحد اي من يتأخر
من الخروج مع النبي صلى الله عليه وآله يقال ما بطأ بك عنا اي ما اخرك عنا ومثله الابطاء وهو ضد الاسراع
لاطالة المدة للعمل لعلة الانبعاث وهو نقيض علة العمل للتبذير فيه ويقال بطؤ في مشيه يبطؤ بطاء
اذا ثقل اللام الاولى في قوله لمن لام الابتداء بدلالة دخولها على الاسم و

(في الهامش: بزا — بطا — وقال في القاموس بزا يبزو اذا قهر وبطش به كابزى به — التبطئة)

مصلاه وباب ترتفع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم فيها
بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وبكى يبكي بكيا وبكى بكاء بالقصر والمد فخروج
الدموع والمد على ارادة الصوت وقد تكرر ذكر البكاء في الحديث والمطر منه للصلوة
يحتمل ان يكون لمعنيين وقصر البعض التحريم على الممدودة لمكان الاستصحاب في صحة الصلوة
واطلاق النص بالبكاء وتباكى الرجل تكلف البكاء ان لم تجدوا البكاء فتباكوا وبكيته وبكيت
عليه وبكيت له بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه بكت السحابة وفي حديث علي
للحسن وابك على خطيئتك ياتي بيانه في باب الخطاء انتهى وفي حديث الميت يعذب ببكاء
اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في
الاحياء وقيل ان الموت يرق قلبه لبكاء اهله فيكون عذابا وقيل المراد به الميت المشرف على
الموت واما البكاء على الحسين ع وفضلها وثوابها ما يعد ولا يحصى وفي الحديث عن محمد بن
علي عن ابائه عن جده رسول الله ص ان جبرئيل نزل عليه وعند رسول الله وعلي ع اذ اتاه فقال
جبرئيل يا حبيب الله هل تحبهما فقال رسول الله ص طفلان لنا تادينا بكاهما فقال جبرئيل
مه يا محمد فانه سيبعث لهؤلاء القوم شيعة اذا بكى احدهم فبكاؤه لا اله الا الله الى ان ياتي
اليه سبع سنين فاذا جاز السبع فبكاؤه استغفار لوالديه الى ان ياتي الى الحد فاذا جاز الحد
فما اتى من حسنة فلوالديه وما اتى من سيئة فلا عليهما ونحو ذلك كثير وقد اقتصرنا على حديث روي
في العاشور فليطلبه في محله ثم هو قد علم مما تقدم في الاسم واما البكاء من خشية الله فالاخبار
ناطقة على حبه ومنها الصحيح عن ابن ابي عمير عن رجل من اصحابنا قال قال ابو عبد الله ع اوحى الله عز وجل
الى موسى ع ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء احب الي من ثلث خصال قال موسى يا رب ما هن قال
يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى يا رب فما لمن صنع
ذا فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة واما البكاؤون فمن الرفيع
الاعلى لا يشاركهم احد واما الورعون عن المعاصي فاني افتش الناس ولا افتشهم
وعن علي بن حمزة قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير ان خفت امرا يكون او حاجة تريدها فابدا بالله فمجده
واثن عليه كما هو اهله وصل على النبي واسال حاجتك وتباك ولو مثل راس الذباب ان ابي ع
كان يقول ان اقرب ما يكون العبد من الرب عز وجل وهو ساجد باك المطلوب

بلا

قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ليعاملكم معاملة المختبر بالامر والنهي فيجازي كل عامل بقدر عمله
قيل سالت النبي ص قوله تعالى ايكم احسن عملا ما عنى به فقال ما يقول ايكم احسن عقلا ثم قال اكملكم
عقلا واشدكم منه خوفا واحسنكم فيما امر الله به ونهى عنه نظرا وفي الخطبة وكل حي منها الى
فناء وبلاء يقال بلي الميت اذا افنته الارض والعطف تفسيري وهو بالفتح ممدود وبالكسر مقصور
وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين ع
ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه ايضا
الحمد لله على ما ابلانا اي انعم علينا وتفضل من الابلاء الذي هو الاحسان والانعام وفيه الحمد لله
على ما ابلى وابتلى اي على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم يقال ابلاه الله بلاء حسنا اي بكثرة المال والصحة
والشباب ومنه الدعاء اللهم لك ... انهما خلقان من خلقك اللهم لا تبتلني به ولا تبتله بي و

والابتلاء

القول في البكاء على الحسين

القول في البكاء من خشية الله

والابتلاء الامتحان والاختبار ومنه المبتلاة ولعل المراد بابتلائه بالنهار ان ينال منه سوء وابتلائه
بالنهار ان يفعل فيه معصية والبلاء بالفتح النعمة والنقمة من الاضداد وبالكسر من بلي الثوب
اذا خلق من باب علم والبلاء منه اي من بلي الثوب اذا خلق والدرس ومنه العظام البالية
والجمع بوالي وابتلاه بالمرض والفقر هو من النقمة وابتلاه بالصحة والشباب هو من النعمة
وفيه لا تبتلينا الا بالتي هي احسن اي لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتي هي احسن ولا تبتل بك غيرك
من يتبعك ومن تخلف عنك ومن نافق معك قال في الصحاح البلية والبلوى والبلاء واحد والجمع
البلايا قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اي اختبرناهم اهل مكة بالجوع والقحط كما
بلونا اصحاب الجنة ياتي بيانها في محله قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه
اي نختبره بما نكلفه من الافعال الشاقة ليظهر اما طاعته واما عصيانه فيجازيه بحسب ذلك
قوله يوم تبلى السرائر اي تختبر اعمال العباد اي تختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها
وما اسر واخفى من الاعمال فيتبين منها ما طاب وما خبث فيقال البلاء على خمسة اوجه نعمة واختبار
ونقمة ومكروه وتوطين النفس على الصبر كقوله لتبلون في اموالكم وفي انفسكم كما جاءت به
الرواية وهو التوطين كما يجيء تفسيرها في الصبر قوله ولنبلونكم في اموالكم وانفسكم اي ليقع
عليكم المحن وليصيبكم الشدائد في اموالكم بذهابها ونقصانها وفي انفسكم انها الموضوعة بالقتل والمحن
بين سبحانه في هذه الاية ان الدار الدنيا دار المحنة والابتلاء واللام في قوله لتبلون ولا يكون لالتقاء
الساكنين لانها واو الضمير حركت بما قبلها لما قبلها من الضم ومثله اشتروا الضلالة ولو كانت
الواو حرف الاعراب لفتحت نحو هو يبلو بعيرها زيدا قوله ان هذا لهو البلاء المبين اراد
به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير والشر يبلوه
بلاء وبلوا والابلاء بالالف والابتلاء بمعنى الامتحان والاسم البلاء مثل سلام والبلوى
والبلية مثله كما في مجمع البحرين وفي حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء
الى النار ولا ابالي وفيه من لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فهو لغية او شرك شيطان وفسره
من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلي الثوب خلقه وفي حديث الصادق ع وقد
سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها لا
تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة لاباة في المعاد انتهى ثم يقال
بلي بالكسر والقصر وبلاء بالضم والمد خلق فهو بال قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم اي اختبره
بما تعبده به من السنن قيل هي عشر خصال خمس في الراس وهي الفرق والسواك والمضمضة
والاستنشاق وقص الشارب وخمسة في البدن وهي الختان وحلق العانة والاستنجاء
وتقليم الاظفار ونتف الابط والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما
يحبه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير اي نمتحنكم
قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار بلى جواب لقوم
لن تمسنا النار الا اياما معدودة قيل هذه الاية الفرق بين بلى ونعم ان بلى جواب النفي
ونعم جواب الايجاب كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى والتقدير بلى انت ربنا وقال الفراء

القول في اقسام البلاء

لا ابالي بالفارسية بي باك ...

القول في بلى ونعم

وأمّا امتنعوا من استعمال نعم في جواب الجحد لأنه اذا قال الجاحد ما لك عليّ شيء فقال نعم
فقد صدّقه وكأنه قال نعم ليس لك عليّ شيء ومعنى الآية ردّ الله تعالى على اليهود في قولهم
لن تمسّنا النار الا أيّاما معدودة فقال بلى اي ليس الامر كما قالوا ولكن من كسب سيئة
وهي الشرك كما يأتي تمام البحث في نعم ان شاء الله وقيل اصلها بل التي هي للعطف فزيدت الالف
للايجاب وقيل للاضراب والردّ قوله أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى اي فالقدير
بلى نجمعها وقد يكون مع النفي استفهاما وقد لا يكون فبلى حرف ايجاب فاذا قيل ما قام
زيد وقلت في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت ليس كان كذا وقلت بلى فمعناه
التقرير والاثبات وفي الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله
اي يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب في اليوم وهذه بين لغوا قرينة مجازية وأما قوله
واذا ما ابتليه ربه فقدر عليه فيقول ربي اهانن فقد تم البحث في قدر ان شاء الله

بنا

قوله تعالى قالت ربّ ابن لي عندك بيتا في الجنة اي قالت امرأة فرعون ابن هو امر من البناء
ان ابني الله تعالى لها في الجنة بيتا وذلك حين قرب اجلها والبناء هو وضع الشيء على الشيء
ومنه البنيان هو اصل البيت وكل ما علا الارض فهو بناء في آية المباهلة قوله تعالى ندع
أبناءنا وأبناءكم أجمع المفسرون على ان المراد بأبنائنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازي
هذا يدل على ان الحسن والحسين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة
ومما يحكيه من الاعجاب قول الفخر ابناي هذان امامان … وقوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم
بالحق اي واتل يا محمد عليهم واخبرهم بالصدق اجمع المفسرون على انهما كانا ابني آدم لصلبه
الا الحسن فانه قال كانا رجلين من بني اسرائيل وابني آدم لعله اشارة الى قابيل وهابيل و
قصتهما مطوية في كتب التفاسير وحاصله نبذة منهما في خصمة قابيل وابن لبون … وذكر الشيخ
… البحث في الوقف ايضا وفي الحديث ثلثة للمؤمن فيها راحة دار واسعة وامرأة صالحة
وابنة او اخت يخرجها من منزله اما بموت او بتزويج الابنة بالكسر والبنات يعني الصبية
والابن بالكسر الولد الذكور يعني العترة والابن والولد والنسل والذرية متقاربة المعنى
الا ان الابن للذكر والولد يقع على الذكر والانثى والنسل والذرية تقع على جميع ذلك واصله
البناء وهو وضع الشيء على الشيء والابن فرع على الاب اصل والابن فرع والبنوة بتقديم الباء
كالنبوة بتقديم النون مصدر الابن وان كان من الياء كالفتوة مصدر الفتى والابن في العرف
ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغير
وجمع القلة ابناء واصله بنو بكسر الباء مثل حمل بدليل بنيت ويطلق الابن على ابن الابن و
ان سفل مجازا واما غير الآدمي مما لا يعقل كابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات
مخاض وبنات لبون وما اشبهه وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربما
قيل في ضرورة الشعر بنو نعش وفيه لغة محكية عن الاخفش وابن الدنيا يقال لصاحب الثروة
وابن الماء لطير الماء ومؤنث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابي وسألت
الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء تبعا للكتاب والاصل بالهاء لان فيها معنى التأنيث
وفي الحديث واذكر خروج بنات الماء من منخريك بين يدي الديدان الضفاف والاظافير - الى

وبنات الماء

وبنات الماء ايضا سمكة بحر الروم يشبه النساء ذوات شعور سبط الوان تميل الى السمرة ذوات
فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكن ويقهقهن وربما وقعن في ايدي بعض اهل
المراكب فينكحوهن ثم يعيدونهن الى البحر كما في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار
يلعب بها الجواري وقول الشاعر بنات مكان واساة كلم ومات من الكلب الشفا البناة جمع الباني
كالقضاة جمع القاضي ولا يعرف الغيب والابنة مثله والابنة بالضم العقدة من العود كما مر في باب
ابن ومنه قوله تعالى ونادى نوح ابنه هو على ما في الرواية عن اهل البيت عليهم السلام ابنه
وانما نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه في دينه وفي تفسير علي بن ابراهيم انه ليس
ابنه انما هو ابن امرأته وهي لغة طي يقولون لابن المرأة ابن وفي تفسير الشيخ ابي علي وقرأ علي ع
ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف … قوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم نسبه
اليه باعتبار ان كل نبي اب لقومه وفي الحديث نعم الولد البنات ملطفات مجهزات مونسات مباركات
مفليات البنات جمع البنت بكسر الباء الموحدة وسكون النون وفيه البنات حسنات والبنون نعمة
وانما يثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة وفيه ان ابراهيم سأل ربه ان يرزقه ابنة تبكيه و
تندبه بعد موته قوله تندبه اي تبكيه والعطف تفسيري ومنها اخبار عنهم لا بأس بذكرها اجمالا

الاولى

في الحديث تزوجت بالمدينة فقال له ابو عبد الله ع كيف رأيت قلت ما رأى رجل من خير في امرأة
الا وقد رأيته فيها ولكن خانتني فقال وما هو قلت ولدت جارية قال لعلك كرهتها ان الله يقول
آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا لا تدري ابن او البنت فلعل بنتا تكون انفع لوالديها من الابن و
لعل ابنا يكون اضر لهما من البنت فينبغي ان يرضيا بما يختار الله لهما الثانية من كانت له ابنة فهو مفدوح
ومن كانت له ابنتان فيا غوثاه بالله ومن كانت له ثلث وضع عنه الجهاد وكل مكروه ومن كان له
اربع فيا عباد الله اعينوه يا عباد الله اقرضوه يا عباد الله ارحموه قوله مفدوح بالفاء اي ذو تعب
وثقل وصعوبة وفي النهاية مفدوح اي مغموم مقروح القلب الثالثة قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم و
بناتكم اي ونكاح بناتكم وكل امرأة رجع نسبها اليك بالولادة بدرجة او درجات باناث رجع نسبها

بني

اليك او بذكور فهي بنتك يعني حرم تزويج قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان
تقطع قلوبهم قال المفسر يعني لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره
الا ان تقطع اي تتقطع قلوبهم قطعا وتفرق اجزاؤها فيسلون عنه والريبة باقية فيها مادامت سالمة
وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو
ملعون اي من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تعالى وفيه الكلمات التي بني عليها الاسلام
على عدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية وفي الحديث بنى بها بالمعقلة اي
نكح زوجة من ثقيف ومنه تزوج رسول الله ص بعائشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع
اي دخل بها يقال بنى على اهله اذا عرّس وبنى عليه كناية عن الدخول بالاهل فانهم كانوا يبنون على الزوج
ليلة الزفاف بناء او خيمة من جملة دخولها ومنه الحديث لو ان رجلا حلف ان لا يبني باهله سنتين
او اكثر من ذلك أكان يكون ايلاء قوله لا يبني باهله اي لا يدخل بها والكلام استفهام انكاري اي ليس
هو بايلاء وفي الحديث قال النبي ص من بنى مسكنا فليذبح كبشا سمينا وليطعم لحمه المساكين ثم يقول

النغل في البنات البين

من اظهركم

اللهم ادخل عليه مودة الجن والانس والشياطين وباركت لنا في بيوتنا اعلى الاعمار يبنى لم يفعل
ذلك الا اعطى وفيه ان الله عز وجل وكل ملكا بالبناء يقول لمن رفع سقفا فوق ثمانية اذرع
ابن يريد يا فاسق والتبني بتشديد النون تباعد ما بين الفخذين او معناه صارت كانها بنيان
من عظمها ومنه في اوصاف المراة اذا اجلست تبنت وقيل لتنزع بالمثانين او فخاخين في
الموتين ترك الاصدقاء ومصاحبة غيرهم يقال اذا اجلست تبنت قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص
اي حايط ملصق بعضه على بعض قوله وابنوا له بنيانا اي ابنوا له حايطا من حجارة طوله في السماء
ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملوه نارا والقوه فيه وفي الحديث اول ما نزل الحجاب
في مبتنى رسول الله اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي
نقض ويريد به واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحارى قال الجوهري
ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخبا من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال
الا ما لا بد منه قيل اراد بالبناء التفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط
ونحوها وفيه اتقوا الحرام في البناء اي احترزوا انفاق مال الحرام في البنيان فانه اساس الخراب
اي خراب الدين والبنية بتقديم الموحدة ثم النون على فعيلة الكعبة وهي القبلة يقال ورب
هذه البنية وكانت تدعى بنية ابراهيم في الحديث صاحبة البهاء والنهي والابهة بالضم

بها

والتشديد مع البا العظمة والبهاء والزهو الكبر والفخر والبهاء الحسن والجمال ايضا يقال بها في
الملوك اي هيبة فخر وجمالهم وبهاء الله عظمته واقواها الخير عطلوها من الغزو

باب الباء مع الباء باب

قوله تعالى فاتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من
وجوهها التي يجب ان تباشر عليها اي الامور كانت قوله يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقة قال المفسر امرهم ان يدخلوا من ابواب واحد لانهم كانوا ذوي جمال وجها وفي
هيئة حسنة وقد شهروا في مصر بالقرية من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف
عليهم العين وفي الحديث لا تصدق قواصر تسلهوا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ثم قال اخل
اصحاب الثلثة قيل كان المراد بالاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي انزل والولاية للامام
وبالثلثة في قوله ضل اصحاب الثلثة يريد من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلثة
من الاول والثاني والثالث يعني ابا بكر وعمر وعثمان والابواب جمع باب وقد يجمع الباب ايضا على
ابوبة مثل ابنية والبواب بالتشديد الملازم الباب والمعروف من اهل اللغة اي بابا مذكور وكذا
ناب بالنون وقد اعيب على ابن الحريري قوله يا قالع الباب الذي عن هزها عجزت اكف اربعون
واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا صغرتها ردت الف العين
وجبت في التصغير لاصل وقلت بويب وكذا ناب وفي الحديث انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد العلم فليات الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الائمة جعل نفسه الشريفة
تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه كان له عن المعقبة منفذ
وكان فوزا عظيما وهدى صراطا مستقيما والباب المدخل ويروى انا مدينة الحكمة نقل
ان سبب الحديث ان اعرابيا اتى النبي فقال له حمش طاح فقال دشبلا لمن الشب فقال للشبل

ميطا

مبطا فدخل علي فذكر له النبي لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب به النبي فقال انا مدينة
العلم الحديث ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدأ بالسلم على علي ثم
سلم على النبي فضحك الحاضرون وقالوا له ذلك فقال سمعت النبي يقول انا مدينة
العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر وفي احاديث التهذيب وقد جاء الناس يفرقون
على ابوابه وفي الكلام عن ابيه ولعله الصواب ومن قولهم ابواب مبوبة كما
يقال اصناف مصنفة وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك فالمبوبة على وزن مبلغة
ومنه كتب مبوبة اي باب باب يقال منه بوبه مبوبة اذا جعلته ابوابا والبواب
الحاجب لانه يلزم الباب والبابة القطعة من الشيء كالبابة من الجلة واما النطق

بات

من صر الباب ويأمة بغير اذن فيا في حديثه في العيس انتهى قوله تعالى بات

بيت

النبي لستن كاحد من النساء الى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال المفسر هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين كما جاءت
به الرواية من الفريقين وهم الذين ادخلهم رسول الله تحت الكساء وقال اللهم
هولاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام
في الرجس للجنس ومنفي الماهية كل جزئياتها من الخطاء وغيره فيكون قولهم حجة و
قال بعض العلماء ان في الاية من المؤكدات واللطايف من يعلم علم المعاني والبيان و
ذهاب الرجس وقوع التطهير يستلزم علم العصيان والمخالفة لاوامر الله ونواهيه
واعلم ان هذا هو الاصل في نزول الاية واما اهل البيت الاخر الاثني عشر الائمة عليهم السلام
فاطلاق الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة واما قول البيضاوي قدره حيث قال
في تفسيره وتخصيص الشيعة اهل البيت بفاطمة وعلي وابنيهما رضي عنهم لما روي
انه خرج ذات يوم وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجلس فاتت فاطمة فادخلها فيه
ثم جاء علي فادخله فيه ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت والاحتجاج به بل للنظر عصمتهم وكون اجماعهم حجة ضعيف لان التخصيص بهم
لا يناسب ما قبل الاية وما بعدها والحديث يقتضي انهم اهل البيت لا انه ليس غيرهم انتهى كلامه
فهو مردود عندنا لما مر وبالجملة مزيد البحث في العصمة انتهى والمفهوم من قول القاضي ان
عايشة وغيرها داخلة في اهل البيت بدليل قوله تعالى يا نساء النبي والخطاب يشمل كلهن البيت بالفتح
وسكون الياء المثناة التحتانية اسم لمسقف واحد واصله من بيت الشعر او الصوف سمي به لانه يبات
فيه ثم استعير لغراشة وهو معروف عندهم يقولون بني على امراة على بيت والجمع بيوتات والبيوت
ويختص بالاشراف واما الدعاء عند الخروج من البيت فيأتي في دلل انشاء الله تعالى قال الله تعالى
واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وهو البيت الحرام وهو الكعبة روي انما سمي بيت الحرام

والبيت والمنزل والملاذ نظايره

الفصل في بيت الله

لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وفي الحديث انه دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء
الا الصلوة على محمد وآله اراد بالبيت هنا الكعبة زادها الله شرفا والبيت المعمور هو مسجد
الملائكة في السماء بحذاء الكعبة وهو الضريح ولهذا صار البيت المعمور بحياله بحذاء
العرش قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت اي اصول البيت التي كانت قبل ذلك
بناها آدم عليه السلام وفي الحديث ان الله وضع تحت العرش اربع اساطين وسماه الضراح وهو البيت
المعمور وقال للملائكة طوفوا به ثم بعث ملائكة الارض ابنوا بيتا بمثاله وقدره وامر من في الارض
ان يطوفوا بالبيت وفي كتاب العياشي باسناده عن الصادق عليه السلام قال ان الله سبحانه انزل الحجر
الاسود من الجنة لآدم عليه السلام وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اساسه
فهو حيال هذا البيت وقال يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله سبحانه
ابراهيم واسماعيل ان يبنيا البيت على القواعد وسمي الكعبة بيت العتيق ايضا لانه اعتق من
الغرق الطوفان قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين روى
اصحابنا ان اول شيء خلق الله عز وجل الكعبة ثم دحيت الارض من تحتها قيل اللام في للذي
لام تاكيد وفي ان وضع للناس اي لعبادتهم كانه في البحر ثم سئل عليه السلام اهو اول بيت قال
لا قد كان قبله بيوت لكنه اول بيت وضع للناس اي لعبادتهم **كتب** قوله تعالى والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما كانه من قولهم بات يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا
قوله لنبيتنه واهله اي لنقتلن صالحا عليه السلام واهله بياتا اي وقت البيتوتة والبيات ووقت
البيتوتة والمبيت بالفتح وكسر الباء الموحدة مكان البيتوتة والمبيت اسم الذي اعطاه النبي
لسلمان فكان يتعلمه ويخلص بقيته من الكافي والمبيت احد الحيطان السبعة الموقوفة
على فاطمة عليها السلام والبيت من ابيات الشعر سمي بذلك لضمه الحروف والكلام كما يضم البيت من بيوت الناس
اهله والبيت من بيوتنا بالعرب وهي اخباؤها وامرأة الرجل بيته قال الشاعر ما لي اذا اجزها
صاحب اكبر قد غاله ام بيت قوله تعالى وجاءها امرنا بياتا اي ليلا من البيات وهو الايقاع بالليل
يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول
وتبيت العدو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الحديث ما بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله عشاء قط وفيه انه كره البيتوتة للرجل على سطح وحده او سطح ليس عليه حجرة والرجل
والمرأة فيه بمنزلة وفي رواية اخرى من تخلى على قبر او بال قائما او بال في ماء قائما او مشى في
حذاء واحد او شرب قائما او خلا في بيت وحده وبات على غمر فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه
الا ان يشاء الله واسرع ما يكون الشيطان الى الانسان وهو على بعض هذه الحالات فان رسول الله
خرج في سرية فاتى وادي مجنة فنادى اصحابه ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلن رجل
وحده الحديث طويل اخذنا منه قوله بات على غمر بالتحريك اي مع دسومة في يده وزهومة من اللحم ووادي
مجنة اي ذا جن وفي الحديث من الرجل بكاري من الرجل البيت والسفينة وقد مر بابه في حديث السفينة
وفيه سمك البيت اذا رفع فوق ثمان اذرع كان مسكونا فاذا زاد على الثمان فليكتب على رأس الثمان

آية الكرسي

الفصل بيت

آية الكرسي وفي رواية اخرى فان كل بيت سمكه اكثر من ثمانية اذرع فانه محتضر يحضره الجن
يكون فيه مسكنه كما ترجحت اخرى في البناء ومن الافعال الناقصة بات وهي لاقتران
مضمون الجملة بوقتها نحو بات زيد قائما اي قام في جميع ليله ويجيء صار نحو بات زيد قائما
اي صار زيد قائما وتكون تامة على قلة نحو بت بمكان كذا اي كنت به ليلا **كتب** قوله تعالى
واجعلوا بيوتكم قبلة اي مساجد فاطلق اسم الجزء على الكل اي صلوا في بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من
فرعون وقومه وفي الحديث لا يأمن البيات من عمل السيئات البيات الاخذ بالمعاصي وفي حديث
الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اي لم ينوه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وفي
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر اي لا ينامن الا بوتر وفي حديث الزكوة ولا افلح
من منع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما قلت ما معنى خمسة وعشرين درهما قال من منع
الزكوة وقفت صلوته حتى يزكيه والمراد بالخمسة وعشرين درهما التي اوجبها الله عز وجل في الالف
حيث جعل الزكوة في كل الف خمسة وعشرين درهما قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا
اي تستأذنوا في بيانه في انس الشرح قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
فيها متاع لكم اي استمتاع لكم كالاستكنان من الحر والبرد وايواء الامتعة والجلوس للمعاملة
وذلك استثناء من حكم الآية السابقة وقال الصادق عليه السلام هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها
بغير اذن **واما** العقول في البيوت التي عرفها بالنجوم كما في التقاويم فهي البيت الذي يطلع
من الافق الشرقي في كل وقت هو الطالع وبيت النفس والحيوة والجدي والقمر ومبدأ الكواكب
وفي الحديث كان النبي اذا خرج في الصيف من البيت يخرج يوم الجمعة الخميس واذا اراد ان
يدخل الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وفي رواية اخرى كان دخوله وخروجه ليلة الجمعة
وفي حديث المتعة قوله ان سمى الاجل فهو متعة وان لم يسم الاجل فهو نكاح بات اي دائم
قوله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
فيه وجوه احدها انه كان المحرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها ولكن كانوا ينقبون في ظهر
بيوتهم اي في مؤخرها نقبا يدخلون ويخرجون منه فنهوا عن ذلك رواه ابو الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام وثانيها ان معناه ليس البر ان تأتوا الامور من غير جهاتها اي الامور كانت وهو
المروي عن ابي جعفر عليه السلام قال الله تعالى فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول
والله يكتب ما يبيتون اي قدرت جماعة منهم غير ما تقول لو تنظر جهة التكذيب وقيل معناه
غيروا بالليل وبدلوا ما قالوه بان اضمروا الخلاف عليك فيما امرتهم به او نهيتهم عنه وقيل
دبروا ليلا غير ما اعطوك نهارا والله يكتب ما يبيتون في اللوح المحفوظ فيجازيهم به قال
المبرد التبييت كل شيء دبر ليلا قال ابو عبيدة بن هشام اتوني فلم ارض ما بيتوا وكانوا اتوني
لامر نكر والبيوت الامر يبيت عليه صاحبه مهتما والبيات والتبييت ان تأتي العدو ليلا
واصل التبييت احكام الامر قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع يحتمل ان يتعلق بما قبله اعني مشكوة

في الحديث يحتمل ان يكون من البت بمعنى القطع كما روي لا صيام لمن لم يبت الصيام من الليل اي القطع بالنية كما يلقى بنت يحوي وفيه

العقول في البيوت كلمة

تشديد البيت بتت بتا كالابانة في بابه

اى بابعده لغير ليتبح له رجال فالبيوت هى المساجد وقيل هى بيوت الانبياء وروى
عنه ع لما قرء هذه الاية سئل اى بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر فقال
يا رسول الله هذا البيت منها واشار الى بيت على ع وفاطمة قال نعم من افاضلها وبيوته
بضم الباء ما ينيب فيها الذهب والفضة والشجرة الملتفة غصونها يعنى دخت بن شاخ

بتت

فى الحديث فجاء البشير فقال يا بشر الوارث هى صدقة بتة بتلاء فى حجيج بيت الله
اى باينة منقطعة عن صاحبها لا رجعة فيها وفى حديث الطلاق قوله ع تزوج بتاتا
من البت بمعنى نفس شهوة فقال لا باس بتزويج البتة فيما بينه وبين الله انما جعل الشهود
فى تزويج البتة من اجل الولد لولا ذلك لم يكن به باس البتة اى الدائم يقول البتة
وبتة لكل امر لا رجعة فيه يقال لا افعله بتة ولا افعله البتة قيل البتة مصدر من
بت يبت بتة بمعنى القطع واللام لازم له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين اللام وقيل
هى كلمة واحدة غير منصرفة للتانيث والعلمية فانها علم للقطع خاص فى اى مكان يقع وانما
خص اللام بهذا الحكم مع اشتراكه مع القطع فيه لظهور الحكمة كالمنقطع عند الشيعة وعدم توهم
اشتراط الاشهاد فيه وانما يتوهم ذلك فى الدائم لانها بالحالين اليه يقال بتا من بابى ضرب
وقتل قطعه ومنه رجل منبت اى منقطع ومنه الحديث لا تكن هو المنبت لا ارضا قطع و
لا ظهرا ابقى والمعنى انه بقى فى طريقه عاجزا من مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره و
قول الشاعر من يك ذا بت فهذا بتى مقيظ مصيف مشتى البت الطيلسان من خز كانوا يلبسونه
ومنه فى صفة الجن كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت ومنه ايضا ما جرى فى ابليس وقد عرض
فى صورة شيخ جليل وعليه بت وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقة
بتة اى قاطعة ودخل الجنة البتة اى قطعا وفى الحديث الرجل يتزوج المراة متعة اعواما
يتزوج ابنتها بتاتا يعنى دائما يدل عليه قوله فرج موروث وهو البتات وفرج متعة ومنه
حلف يمينا بتة وباتة اى باتة وبت شهادته وابتها بلا انفجرتم وفى الحديث ابتوا
نكاح هذه النساء اى اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وفى بعض ما روى عنه ع انه
قال لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل وهو من القطع بابتة وقال البنات متاع البيت وفى الحديث
المنبت المنقطع وقال انبت اى انقطع والبت ايضا كساء غليظ مربع من وبر او صوف والجمع
بتوت وقيل طيلسان كما مر آنفا

بحت

فى حديث تغسيل الميت اغسله بماء بحت وصبك
بحتا اى غير ممزوج وخبز بحت اى ليس معه غيره والبحت كفلس الخالص من كل شئ

بخت

فى الحديث لا اكل لحوم البخاتى ولا امر احدا باكلها والحديث طويل البخاتى بالخاء المعجمة نوع من
الابل الواحد بختى مثل رومى وروم ولا الى بختية والجمع بخاتى غير مصروف ولك ان تخفف الجمع
ومنه الحديث ان لله واديا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتى لم تصل اليه

خصها

خصها بالذكر لانها اقوى خلق الله من الحيوان وفيه فى الابل البخت السائمة مثل ما فى العربية
قيل الابل البختية هى الخراسانية والبخت بالفتح وسكون الخاء المعجمة هو كما بوس هو نوع
من الجد والحظ والنصيب وهو لفظ عجمى كما فى القص وقد تكرر فى الحديث ذكر بخت نصر
قال ابو عبد الله ع انما سمى بخت نصر لانه رضع بلبن كلبة وكان اسم الكلب بخت واسم
صاحبه نصر وكان مجوسيا اعلف اغار بيت المقدس ودخله وفى القاموس بخت نصر
بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر كبقم لانه كان وجد ملقى عند صنم واسم ذلك
الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب وبالجملة فقصته مطولة فى كتب التواريخ ومما
ذلك الحديث فى بيان بعض احوال بخت نصر وارميا ودانيال وعزير ما حكى عن هارون
ابن خارجة عن ابى عبد الله ع قال لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصى وعتوا عن امر ربهم اراد الله
ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الى ارميا يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان
وغرست فيه من كرائم الشجر فاخلف فانبتت خرنوبا فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا له
راجع لنا ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا اما البلد
فبيت المقدس واما ما انبت فيه فبنو اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصى وغيروا دينى
وبدلوا نعمتى كفرا فبى حلفت لأسلطن عليهم شر عبادى ولادة وشرهم طعاما فليسلطن عليهم بالجبرية
فيقتل مقاتليهم ويسبى حريمهم ويخرب بيوتهم التى يعتزون بها ويلقى حجرهم الذى يفتخرون
به على الناس فى المزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا له راجع ربك فقل له
ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء فصام ارميا سبعا ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شئ ثم صام سبعا
ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شئ ثم صام سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا لتكفن عن هذا او لاردن وجهك الى
قفاك قال ثم اوحى الله اليه قل لهم انكم رايتم المنكر فلم تنكروه فقال ارميا رب اعلمنى من هو حتى اتيه
واخذ لنفسى واهلى منه امانا قال ائت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة واخبثهم
ولادة واضعفهم جسما واشرهم غذاء فهو ذاك فاتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بغلام فى خان
زمن ملقى على مزبلة وسط الخان واذا له ام ترثى بالكسر وتفت الكسر فى القصعة وتحلب
عليه خنزيرة لها ثم تدنيه من ذلك الغلام فياكله فقال ارميا ان كان فى الدنيا الذى وصفه الله
فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك فقال بخت نصر فعرف انه هو فعالجه حتى برا ثم قال له
رجل صالح قال ارميا انا نبى بنى اسرائيل اخبرنى الله انه سيسلطك على بنى اسرائيل فتقتل رجالهم
وتفعل بهم ما تفعل قال فتاه فى نفسه فى ذلك الوقت ثم قال ارميا اكتب لى كتابا بامان منك
فكتب له كتابا وكان يخرج فى الجبل ويحتطب ويدخله المدينة ويبيعه فدعا الى حرب بنى
اسرائيل وكان مسكنهم فى بيت المقدس واقبل بخت نصر فيمن اجابه نحو بيت المقدس

وقد اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ ارميا قباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان
الذي كتبه له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه فصير الامان على
خشبة ورفعها فقال من انت فقال انا ارميا النبي الذي بشرتك بانك مسلط على بني اسرائيل
وهذا امانك قال اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فاني ارمي بها من ههنا الى بيت
المقدس فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل فهم امنون
وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس فقال
لا امان لهم عندي فلما وافى نظر الى جبل من تراب في وسط المدينة واذا دم يغلي في وسطه
كلما القي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا قالوا هذا نبي كان لله فقتله ملوك
بني اسرائيل ودمه يغلي وكلما القينا عليه التراب خرج يغلي فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل
ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا وكان في زمانه ملك جبار
يزني بنساء بني اسرائيل وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل هذا فقالت
له امراة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى فامر ان يؤتى براسه فاتي
براس يحيى في الطست فوقع في الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وخروج بخت
نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان
وكل حيوان والدم يغلي حتى افناهم ثم قال بقي احد في هذه البلاد قالوا عجوز في موضع كذا فبعث
اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكانت اخر من بقي ثم اتى بابل فبنى بها مدينة واقام وحفر جبا
فالقى فيها دانيال والقى معه اللبوة تاكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها فلبث بذلك زمانا
فاوحى الله الى النبي الذي كان في بيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال واقراه
مني السلام قال واين هو يا رب قال في البئر الذي ببابل فاتى دانيال
قال لبيك بصوت غريب قال ان ربك يقراك السلام وقد بعث اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه
قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من
وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر
من نجاه الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربتنا الحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منا
الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساءت ظنوننا باعمالنا قال فراى بخت نصر في نومه كان راسه من حديد
ورجليه من نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رايت فقالوا ما ندري ولكن
قص علينا ما رايت في المنام فقال انا اجري عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رايت في
المنام فامر بهم فقتلوا قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شيء فعند صاحب الجب
فان اللبوة لم تتعرض له وهي تاكل الطين وترضعه فبعث الى دانيال فقال له ما رايت في المنام فقال
رايت كان راسك من كذا ورجليك من كذا وصدرك من كذا فقال هكذا رايت فما ذاك

وكان الراس يكلمه فيقول يا هذا اتق الله لا يحل لك هذا ثم غلا الدم في الطست

فجعلت تلحسه اللبوة

الذي جاء

قال قد ذهب

قال قد ذهب ملكك وانت مقتول الى ثلاثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس قال فقال له ان علي
لسبع مداين على كل باب مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب
كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت حتى يوخذ قال فقال له ان الامر كما قلت لك قال فبعث الخيل
وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان وكان دانيال جالسا عنده وقال لا تفارقني
هذه الثلاثة الايام فان مضت قتلتك فلما كان في اليوم الثالث ممسيا اخذه الغم فخرج فتلقاه غلام
كان اتخذه ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع اليه سيفه وقال له يا
غلام لا تلقى احدا من الخلق الا وقتلته وان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه فضرب به
بخت نصر ضربة فخرج ارميا على حمار ومعه تين في قرقوره وشيء من عصير فنظر الى سباع البر
وسباع البحر وسباع الجو تاكل تلك الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي الله
هؤلاء وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه مائة عام ثم احياه فلما رحم الله بني اسرائيل
واهلك بخت نصر عمر بني اسرائيل فرجب ودخل فيه وغاب فيها وبقي ارميا ميتا مائة
سنة ثم احياه الله فاول ما احيا منه عينيه في مثل غرقئ البيض فنظر فاوحى الله تعالى اليه
كم لبثت قال يوما ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة
عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك كيف تفرقت اجزاؤه
وتبددت عظامه ثم انظر كيف يحييه الله وانما قال ذلك ليستدل به الشاهد على طول مماته و
لنجعلك اية للناس اي حجة للناس في البعث وانظر الى العظام كيف ننشزها اي نرفعها من
الارض فنردها الى اماكنها من الجسد ونركب بعضها على بعض ثم نكسوها اي نلبسها لحما فجعل
ينظر الى العظام البالية المتفرقة تجتمع اليه والى اللحم الذي قد اكلته السباع يتالف الى العظام
البالية من ههنا وههنا ويلتزق بها حتى قام حماره فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير الحديث
قوله فاخلفا اي فسد من قولهم اخلفت النجوم امحلت فلم يكن فيها مطر ويحتمل ان يكون
المراد تغير اهل القرية وفسادهم والكسرة كقطعة جمع الكسرة اي الخبز المنكسرة اليابسة
قوله فتاه اي تكبر وتجبر والنشاب النبل واللبوة الانثى من الاسد قوله وكان
عزير هذا الكاهن لما ذكره الاكثر من ان القائل كان عزيرا والغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة
ببياض البيض والبياض الذي يؤكل سمي بخت نصر لانه رضع بلبن كلبة كاسمه وكان مجوسيا
اغلف اغار بيت المقدس ودخله في ستمائة الف علم ثم بعث بخت نصر الى النبي فقال انك نبئت
عن ربك واخبرتهم بما اصنع بهم فان شئت فاقم عندي وان شئت فاخرج قال بل اخرج فتزود
عصيرا وتينا وخرج الحديث ويظهر من بعض كتب التواريخ [illegible] ان اعظم الملوك دولة

وسبعة واسبقهم ملوك الفرس وهم اربع طبقات والطبقة الثانية الكيانية اولهم كيكاوس
نزد وكان له ولد في غاية الجمال اسمه سياوخش فهويته زوجة ابيه فاجرعليها وادى
بها الحال الى اغضا به عليه فانفقت له امور ادت الى هلاكه ثم ملك كيخسرو ولد
سياوخش ثم لهراسب وكان بخت نصر من عماله ثم كشتاسب ثم اردشير بهمن انتهى

بست في الحديث لا باس ان الرجل يتر على الثمر ويأكل منها ولا يفسد كذا في الكلام في المروى عنه قال الصحاح
من مر ببستان فلا باس ان يأكل من ثمارها ولا يحمل منها شيئا وقال المفضل البستان اذا كان فيه الكرم
فهو فردوس سواء كان فيه شجر ام لم يكن والجنة كل بستان فيه نخل وان لم يكن فيه نخل فالبستان
بالضم معرب بوستان والبساتين الجمع وبستان ابراهيم ببلاد اسد كذا في القاموس وجمع الجوهري وباستان
بالفارسية القديم وسبه بستان كانه من العقم وبستان بار فارسى الذى وبستان اسم لزيج معروف
عند الاطباء

بغت قوله تع اذا جاءتهم الساعة بغتة اى فجاءة من غير ان علموا وقتها وكلشية
المفاجاءة فقد بغت باعجام الغين يقال بغتة الامر يبغته بغتة ومثله قوله قل ارايتم ان اتيكم الساعة
بغتة اوجهرة الاية اى مفاجاة اوجهرة اى علانية انما قرن البغتة بالجهرة لان البغتة تتضمن
الخفية لانها تاتيهم من حيث لا يشعرون وقيل البغتة ان تاتيهم ليلا والجهرة ان تاتيهم نهارا فان
هلك فيها مؤمن اوطفل فانما يهلك بغتة ويعوضه الله على ذلك اعواضا كثيرة

بكت التبكيت بسكون الباء الموحدة التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قال
الهروى ويكون باليد والعصا ويقال بكته بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر
كما في قول ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام والتبكيت الاسكات
والالزام ايضا

بهت في الحديث من شر رجالكم البهات الفاحش البهات العقول على
الناس بما لم يفعلوا وفيه ولا ياتين ببهتان يفترينه قيل كانت المراة تلتقط المولود فتقول لزوجها
هذا ولدى منك كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذى تلصقه بزوجها
كذبا لان بطنها الذى تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذى تلده به بين الرجلين قوله تع فبهت
الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين اى فتحير عند الانقطاع فيما بان من ظهور الحجة و
المبهوت المتحير هو نمرود بن كنعان وفي بهت اربع لغات بهت على وزن سرق وبهت على وزن
ذهب وبهت على ما لم يسم فاعله وهذا هو الاصح وعليه القراءة يقال بهت الرجل يبهت بهتا اذا
انقطع وتحير وبهت الرجل ابهته بهتا نا اذا قابلته بكذب فالبهت الحيرة عند استيلاء الحجة لانها كالحيرة
للمواجهة بالكذب لان تحير المكذب في مذهبه كتحير المكذب به عليه ومنه قوله تع اتاخذونه بهتانا
كانه قال اتاخذونه دعاء للكذب فيه فالبهتان بالضم الكذب الذى يواجه به صاحبه على وجه المكابرة
له واصله التحير كما مضى وهذا استفهام انكار اى اتاخذونه باطلا وظلما كالظلم بالبهتان وقيل
اتاخذونه بانكار التمليك وسماه بهتانا لان الزوج اذا انكر تمليكه اياها بغير حق استوجب المعطى

لها في ظاهر الحكم كان بهتانا اى كذبا وانما ظاهرا ويقال بهته بهتا اى اخذه بغتة ومنه قوله تع
فتبهتهم اى تحيرهم ويقال تفجاءهم وفي الحديث من باهت مؤمنا او مؤمنة حبسه الله تع
يوم القيمة في طينة خبال هو من قولهم بهته بهتا وبهتانا اى قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت
وفيه فان لم يكن فيه فقد بهته هو بفتح هاء مخففة اى قلت عليه البهتان وبهتها بهتا
من باب نفع قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب فيقال بهت فلان اى افترى عليه انتهى

باب الباء مع الثاء

بثث قوله تع وزرابي مبثوثة
اى البسط المنشورة يقال بث الخبر وابثه بمعنى اى نشره ويقال بثثته اى فرقته ونشرته ومنه
الحديث لا سواق ميدان ابليس يغدو برايته ويبث ذريته اى ينشرهم وفي الدعاء اشكو
بثي وحزني البث بالتشديد اشد الحزن الذى لا يصبر عليه صاحبه وقيل البث ما ابداه
الانسان والحزن ما اخفاه وبث حاجتك اى اذكرها قال الله تع هباء منبثا هو ما
تبثه الخيل بسنابكها من الغبار اى تفرقها والبث من البث وهو التفريق وهم الذى
لا يصبر على كتمانه فتبثه اى تظهره من تنفيس الغم اى ازالته قوله يوم يكون الناس
كالفراش المبثوث شبه الناس عند البعث بما يتهافت في النار وقيل هو الطاير الذى يتساقط
في النار والسراج وقال ابو عبيدة هو طير يتفرش ليس بذباب ولا بعوض لانهم اذا بعثوا ماج
بعضهم في بعض كالفراش اذا ثار لم يتجه لجهة واحدة وهذا شبه له كانهم جراد منتشر فالفراش
الجراد الذى يتفرش ويركب بعضهم بعضا والمبثوث المتفرق في الجهات كانه محمول على الذهاب
فيها والبث التفريق كالمنبثة المتفرقة والمبثوث والمنبوث بالنون ثم الباء بمعنى

بحث قوله تع فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه قيل اصل البحث طلب الشيء في التراب ثم يقال بحثت
عن الامر بحثا يقال بالفارسية كاوش وهو كالتفحص والتفتيش يقال بحثت عن الشيء وابحثت عنه
اى فتشت وبحث بعقبه اى حفر بطرف رجله وفي الحديث ليس على الناس ان يبحثوا اى
يفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الامر بحثا من باب نفع استقصى

برث البراث الارض السهلة والجمع برث وابراث مثل برث وبراثى بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد
ومسجد براثى معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين ع لما رجع من قتال اهل النهروان

برعث والتبارعيث بتقديم الراء المنقوطه ابغاء الثار برعيثا على وزن الشيخ وهي عثار
الذى هو وهى سام الذى هو وهى نوح ع

برغث في الحديث كان رسول الله ص في
بعض مغازيه اذا شكوا اليه البراغيث انها تؤذيهم فقال اذا اخذ احدكم مضجعه فقال ايها الاسود
الوثاب الذى لا يبالى غلقا ولا بابا عزمت عليك بام الكتاب ان لا تؤذينى واصحابى الى
ان يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء والذى نعرفه الى ان يؤب الصبح متى ما آب نعرفه
والذى نعرفه من كلام بعض الرواة والمراد به ان المعروف عندنا في هذا الدعاء ان قرأت
بالنون وان قرأت بالتاء فهو ظاهر والخاطب هو البرغوث الى ان يؤب الصبح متى ما آب مكان

الى ان يذهب الليل ويجيء الصبح بالجار والبرغوث كعصفور واحد البراغيث وهو دويبة معروفة
فارسيها كيك والكوفة البراغيث لغة فى خرجا عليها **بعث** قوله تعالى قال انظرني الى يوم
يبعثون اى يبعث الخلق من قبورهم وهو يوم القيمة والبعث والحشر والنشر والجمع نظاير
والبعث لا اطلاق فى الاموات والارسال وهو فى الاصل النقل باعتماد يوجب الاسراع فى الخطى
فالبعث بعد الموت نقل الى حال الحيوة والبعث للانبياء نقل بالارسال عن حاله الى حال النبوة والانبعاث
الانطلاق وانبعث مطاوع بعث يقال بعثته على الامر فانبعث له والبعث اقل العقيق بريد
البعث وهو مكان دون المسلخ بستة اميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة اربعة وعشرون
ميلا بريدان وفسر المسلخ بالحاء المهملة اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب
ومنه الحديث اول العقيق بريد البعث ويحكى عن العلامة ره بريد النغث بالنون قبل الغين و
هو خلاف ما اشتهرت به الرواية قال الطريحي والبعث الجيش يوم بعاث كغراب يوم حرب
من الجاهلية بين الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة
قال فى النهاية وهو تصحيف والبعوث جمع البعث الذى هو بمعنى الجيش كانه بعث الجيش من هناك
وبمعنى الارسال قيل وقد يكون البعث من النوم قال الله تعالى بعثناهم اى احييناهم وايقظناهم من
نومهم يقال بعثته من نومه فانبعث اى نبهته فانتبه وانبعث انفعل وفى الانبعاث ايضا هو
الاسراع الى الطاعة قوله انبعاثهم اى نهوضهم للخروج قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا اى عسى من الله واجبة والمقام بمعنى البعث فهو مصدر من غير جنسه اى يبعثك يوم
القيمة بعثا انت محمود فيه ويجوز ان يجعل البعث بمعنى الاقامة كما يقال بعثت بعيرى اى اثرته
فاقمته فيكون معناه يقيمك ربك مقاما محمودا يحمدك فيه الاولون والاخرون وهذا
مقام الشفاعة وقد اجمع المفسرون على ان المقام المحمود هو مقام الشفاعة لامته وقيل ضمن
ان يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا وهو الشفاعة وهذه عبارة اخرى لما قبلها والبعث الاثارة
من فعل يفعل بالفتح فيهما يقال بعث الله الموتى من قبورهم اى اثارهم واخرجهم والباعث الذى
يحيى الخلق بعد موتهم وهو الله عز وجل وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله قوله بعث راحلته حتى تبعث
راحلته اى تستوى قائمة الى الطريق اى حين ابتداء الشروع والبعثة مبدا الرسالة وقيل البعث
اثارة الشيء من محله ومنه يقال بعث فلان براحلته اذا اثارها من مبركها للسير **بغث**
فى الحديث ذكر البغاث هو ما عظم من الطير وليس له مخلاب معقف قال ربما جعل النسر من
البغاث وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها والبغاث بفتح الباء جمع بغاثة كذلك
طاير ابيض بطيء الطيران اصغر من الحداة وفي الدرهم البغاث الرخمة بطيء الطيران وفى
المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اى من جاورنا عز بنا قال الطريحي وفى القاموس بغاث الطير
ما لا يخلب له وضعافها وعتاق الطير احرارها وهى التى تصيد ولا تصاد كالبزاة والعقبان

باب الباء مع الجيم

بجبج البجباجة بالبائين والجيمين شيء يفعله
الانسان عند مناغات الصبى قاله الطريحي نقلا عن الجوهري **بختج** فى الحديث ما ترى فى التمر والبسر

الاحمر

الاحمر فلا باس بشربه قال لا باس قلت فالبختج والعصير قال لا باس البختج كعبقر مع الخاء المعجمة ثم التاء المثناة
من فوق هو العصير من العنب المطبوخ الذى لا يبلغ على الثلثان وهو معرب مى پخته ومنه الحديث
ايضا الرجل يهدى الى البختج من غير اصحابنا فقال ان كان ممن يستحل المسكر فلا تشربه وان كان ممن
لا يستحل شربه فاقبله او قال اشربه **بجح** فى حديث ام سلمة قالت لعايشة جمع الله ذيلك فلا
تبجحيه اى لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم بجح به اى باح **بذرج** فى الحديث بقلة رسول
الله الهندباء وبقلة امير المؤمنين الباذروج وبقلة فاطمة ع الفرفخ الباذروج بفتح الذال المعجمة
هو نوع من الرياحين يقال له بالفارسية بادرنكبويه وبويبك ايضا وفى رواية اخرى انى
احب ان استفتح به الطعام فانه يفتح السدد ويشهى الطعام ويذهب بالسل وما ابالى اذا افتتحت به
ما اكلت بعده من الطعام فانى لا اخاف داء ولا غائلة الحديث كذا فى الوافية وقال الطريحي هو نوع من
الريحان الجبلى ومنه الحديث يعجب رسول الله ص من البقول الباذروج **بذنج** فى الحديث كلوا
الباذنجان فانه يذهب الداء ولا داء له وفى رواية اخرى قال ابو الحسن الثالث ع لبعض قهارمته
استكثروا لنا من الباذنجان فانه حار فى وقت الحرارة وبارد فى وقت البرودة معتدل فى الاوقات
كلها جيد على كل حال قهرمان الرجل القيم والوكيل على احواله وكانه اذا دخل فى الحرارة والبرودة وفى
الاحتياج اليهما كما يشعر به الجملتان الاخيرتان وفى رواية اخرى قال لبعض مواليه اقلل لنا من البصل
واكثر لنا من الباذنجان فقال له مستفهما الباذنجان قال نعم الباذنجان مع المطعم منفى للداء صالح للطبيعة
منصف فى احواله صالح للشيخ والشاب معتدل فى حرارته وبرودته حارة فى مكان الحرارة وبارد
فى مكان البرودة الباذنجان معرب باذنجان بالذال المعجمة معروف **بهرج** البهرج بالراء المهملة
الدرهم الزيف الملبس بالفضة وهو غير جيد **بلج** فى حديث وصفه ص ابلج الوجه اى مشرقه ولم
يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح بلوجا من باب قعد اسفر واضاء ومنه
قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة والابلج كجعفر اصبح الوجه والبلجة الصبح بالضم
والفتح ضوءه ونوره والرجل الابلج الذى ليس بمقرون الحاجبين والتبلج الاشراق ومنه الدعاء يا من
دلع لسان الصباح بنطق تبلجه اى باشراقه كما يأتى فى دلع وفى الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه
الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف الخالى عن اللامة واللئيم بخلافه وقال الابلج اما المشرق
الوجه المضيء من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج للذى لم يكن مقرون الحواجب
فلعل الاول اقرب كالابلج الحريب والملهوج المولع بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به
كان المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هذان الصنفان وفيه مذمة الزمان وما يحصل فيه
من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا والهموم والغموم والاحزان والاعراض والامراض
وفى حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج اى واضح الطريق لان الايمان منهاجه والبليلج بكسر الباء
الموحدة واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندى معروف يتداوى به وبلج السيف اشرق وضاء

برج

وبلوج بالضم السكون والبلوج طائفة من الافاغنة **برج** قوله تعالى غير متبرجات بزينة اى
غير مظهرات وغير متعرضات بوضع ثيابهن اظهارا لزينتهن التبرج اظهار المرأة محاسنها
ما يجب عليها ستره وقيل اظهار المرأة زينتها للرجال ومحاسن للغيرها وهو ماخوذ من البرج
واصله الظهور ومنه البرج البناء العالي لظهوره قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية هو
ان تلقى الخمار على راسها ولا تشده فتوارى قلايدها وقرطيها فيبدو ذلك منها والجاهلية
ما كان قبل الاسلام وهي زمن النبي الذي كان فيه ابراهيم ع كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي
وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقاله في المصباح والصحاح البرج بالتحريك ان يكون بياض
العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سواده شيء وامرأة برجاء بينة البرج قوله تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة اى اينما كنتم من الاماكن والمواضع ينزل
بكم الموت ولو كنتم في قصور محصنة مرتفعة وقيل المراد به بروج السماء وقيل البروج قصور
في السماء باعيانها وقيل البيوت التي فوق الحصون وقيل الحصون والقلاع فهذه خمسة اقوال
والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصر والواحد البرج مثل قفل ماخوذ من برجت المرأة اذا اظهرت
والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها وفي الحديث للشمس ثلثمائة وستون برجا
وجمع البرج بروج وابراج وابن البراج بفتح الباء وتشديد الراء ابو القاسم عبد العزيز من فقهاء
الامامية وكان فاضلا بطرابلس فبرج بانه فنبز الشنا وهو يحيى ليس يعرف **كثر** قوله تعالى
ولقد جعلنا في السماء بروجا اى منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنى عشر برجا ليسير
القمر في كل برج منها يومين وثلث وليسير الشمس في كل برج شهر وجواب القسم محذوف
تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
الاية وقيل قوله ان بطش ربك لشديد وعن اصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول
حين تلا رسول الله ص هذه الاية ثم قال يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج قال
قلت يا رسول الله ص فما ذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي اولهم على واخرهم
المهدي ع صلوات الله عليهم اجمعين كما تريد زيادة التحقيق في الامامة واما تقسيم البروج واجزائها
عند المنجمين كما في التقاويم انهم قسموا دور الفلك الذي يسير فيه الكواكب باثنى عشر قسما يسمى
كل قسم برجا وقسموا كل برج بثلثين درجة وقسموا كل درجة بستين قسما يسمى كل قسم دقيقة
وكذلك قسموا الدقيقة بستين ثانية والثانية بستين ثالثة وهكذا الى ما لا نهاية له و
اسماء البروج بهذه العلامات ٤ الحمل ا الثور ب الجوزا ج السرطان د الاسد ه السنبلة و
الميزان ز العقرب ح القوس ط الجدي ى الدلو يا الحوت وعلاماتها للحمل الصفر وللثور
علامة الواحد وللجوزا علامة الاثنين وهكذا الى الحوت فيكون له علامة الاحد عشر
وعلامات الدرج والدقايق علامات اعدادها ولا يزيد عدد الدرج على تسعة وعشرين
لانها اذا زادت عليها صارت الثلثين درجة وقد وضع في التقاويم بعد جداول اول التواريخ
على الصفحة اليمنى من الاوراق الاثنى عشر التي للشهور سبعة جداول لمواضع الكواكب السبعة

السيارة

(في الهامش: تانيثه — الفصل في البروج — القول في تقسيم البروج — الثور)

السيارة لنصف نهار الايام المثبتة في جداول التواريخ فموضع ما لكل يوم منها في جدول بازائه
ويثبت في كل جدول ثلثة اسطر اولها للبروج التي للكواكب والثاني للدرج والثالث للدقايق
وهي مقدار ما سار الكواكب من ذلك البروج ويبتدئ بالنيرين ثم يورد الخمسة على ترتيب افلاكها
فاذا رايت الاجزاء تتزايد يوما فيوما كان الكواكب مستقيما واذا رايتها تتناقص كان راجعا و
اذا رايتها لا تتفاوت كان مقيما **القول** في احوال البروج الحمل والثور والجوزا بروج
الربيع والسرطان والاسد والسنبلة بروج الصيف والميزان والعقرب والقوس بروج الخريف
والجدي والدلو والحوت بروج الشتاء وبروج اوايل الفصول منقلبة وهي الحمل والسرطان
والميزان والجدي وبروج اواسطها ثابتة وهي الثور والاسد والعقرب والدلو وبروج اواخرها
ذو جسدين وهي الثلثة الجوزا والسنبلة والقوس والحوت وبروج الربيع والصيف شمالية
وبروج الخريف والشتاء جنوبية اما المثلثات فقد يا ذكرها في وجوه الكواكب والثلاثة النارية
والهوائية مذكرة نهارية والارضية والمائية مؤنثة ليلية وبروج الربيع والشتاء معوجة الطلوع
وبروج الصيف والخريف مستقيمة الطلوع **بعج** في الحديث بعث رسول الله ص عليا ع الى اليمن فافلت
فرس لرجل من اهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله فجاء اولياء المقتول الى الرجل فاخذوه فرفعوه
الى علي ع فاقام صاحب الفرس البينة عند علي ع ان فرسه افلت من داره فنفح الرجل فابطل علي ع دم
صاحبهم وضعف السند مجبور بعمل الاصحاب يقال بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج
وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين **بنج** البنج كفلس نبت هو نبت معروف له حب يسكر
ومن قال بتحريم البنج ونحوه استدل بالحديث نهى عن كل مسكر ومفتر كما يأتي في فتر ومنه في
القصاص لا يقطع المبنج قيل هو من اعطى واكل البنج حتى خرج من العقل ثم اخذ منه شيئا كما ياتي في السلب
ان شاء الله **بهج** قوله تعالى من كل زوج بهيج اى من كل صنف حسن يروق العين حسن الصورة واللون
والبهيج حسن الصورة يبهج من راه اى يسره يقال بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه كل زوج
بهيج ومنه رجل ذو بهجة قال الله تعالى حدائق ذات بهجة هي بالفتح وسكون الفرح والسرور يقال بهج
به بالكسر اى فرح به وسر فهو بهج وابتهج بالشيء اذا فرح به مثل بهج والبهجة والبهج والسرور والحبور
والجذل والفرح والارتياح نظائر **بنفسج** في الحديث البنفسج سيد ادهانكم البنفسج معرب بنفشه
وهي وردة معروفة كما ياتي في نفسج **باب الباء مع الحاء** **باح** في
حديث علي ع مع معوية لا ازال اباحاحك حتى يحكم الله بيننا اى مباحاتك وابوح بحاجتي اظهرها
واستباحهم استاصلهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم
فيستبيح بيضتهم اى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وتبيح دارهم اى يبيحهم ويحتبيهم
اى يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم والمباح بالضم خلاف الحرام والمحظور والفرق بين الحلال والمباح
ان الحلال من حل العقدة في التحريم والمباح من التوسعة في الفعل كما ياتي في باب الحلال ان شاء الله والمباح في
الشرع والاباحة هي الاذن ورخص الشارع في استعمالها وكلاهما من الملبوس والماكول والحلال هو الجاري من
افعال العباد ونظير المباح قال الشهيد ره المباح ما خلا من وجه رجحان من الطرفين بان لا يكون راجحا
ولا مرجوحا لتحقق الاباحة ومن الاشياء المباحة هي التي يأتي بيانها في الحلال ان شاء الله ومن القاموس البوح

(في الهامش: مقيما اى ما يا ذى في الايام — وانما اجتمعا في الحق)

البوح الاسر والنفس وقيل ابن بوح هو الولد والبوح الاظهار والاعلان والاباحة من الاحكام
الخمسة التكليفية واصل المباح ماخوذ من اباحة الدار وسعتها فكونه مباحا معناه موسع فيه
ومنه حديث علي ع مع معوية كانت والبياح بالكسر ضرب من السمك قال الجوهري وربما فتح
وشدد بجح البجح بضم الباء وتقديم الجيم على الحاء الفرح يقال بجح بالشيء بالكسر والفتح
لغة ضعيفة وبجحته فتبجح اى فرحته ففرح وفي حديث اهل الجنة في خبرانها
يتبجحون وفي بعض النسخ يتجحجحون بالحائين المهملتين بينهما باء كانه من التجحجح وهو التمكن
في الحلول والمقام بحح البحح بالضم الخشونة في الصدر ونحوه ومثله البحاحة بالضم
وتشديد الحاء يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح وبححت بالكسر
بححا ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامراة بحاء في صوتها ومنه حديث
التلبية ما بلغنا الروحاء حتى بحت اصواتنا وفي الحديث فتراهم في بحبوحة قوادم
اى في وسط قوادمهم البحبوحة بضم البائين الموحدتين والحائين كذلك وسط الشيء
ومنه بحبوحة الجنة والمعنى غرارهم في وسط مستقرهم ومكانهم الذي يسكنونه و
منه حديث اهل الجنة في خبرانها يتبحبحون كانه من التبحبح وهو التمكن في الحلول والمقام
يقال تبحبح الرجل اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام وفي بعض النسخ في خبرانها يتجحجحون بتقديم
الجيم على الحاء برح قوله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين معناه لا ازال الا انه حذف الخبر
لدلالة حاله عليه وهو السفر ولا ابرح اى لا ازال ولو كان معناه لا ازول لكان محالا لانه
اذا لم يزل من مكانه لم يقطع ارضا وقيل وابرح ما ادام الله قومي اى لا ازال والبرح
بالتحريك البعد والشدة والمشقة وقيل بالفتح والسكون تقول لقيت منه برحا
وضرب مبرح بكسر الراء اى شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيها ولا شجر
والبراح مصدر قولك برح الشيء من مكانه من باب تعب براحا اى زال عنه وصار
في البراح وبريحة كجهينة اسم رجل والتبريح تفعيل من البرح الشدة والبارح الطائر
الذي يجعل مياسره الى ميامنك والسانح الذي يجعل ميامنه الى مياسرك والعرب
تتطير بالبارح وتتفال بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف كذا ذكره الجوهري
والطريحي لا يتم الكلام في سنخ الشهيد والبارح الريح الحارة في الصيف والجمع بوارح يقال
برح الصيد بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك والبارحة
من الزمان اقرب ليلة مضت يقال ثعلب قال الفضل والعرب تقول قبل الزوال فعلنا
الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة وما برح من الافعال
الناقصة وهي لاستمرار ثبوت الخبر للاسم تقول ما برح زيد كريما اى استمر كرمه
ويلزمها النفي ولو تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف ويجوز تقديم الخبر

على اسمها

على اسمها نحو ما برح قائما زيد قال الله تعالى لن ابرح الارض اى لن افارق مصر يقال ما برح من
مكانه اى لم يفارقه بطح في الحديث صلى بالابطح يعني مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع فيه
دقاق الحصى اوله عند منقطع المشعر الحرام الى وادي منى واخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى
عند اهل مكة ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير القياس والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة
وفي الخبر سمي الابطح ابطح لان آدم ع امر ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح وبطحاء المسجد بالشجرة
الى فيه البطحاء وهو دقاق الحصى والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع على وجهه
فانبطح وبطحته بطحا والبطحاء ايضا العرصة الحمراء وفي الدعاء واسقنا مطرا ... كاسلا على
بلاط الاباطح لعلها استعارة من بطحه اذا القاه على وجهه لانها تقال للاباطح وفي الحديث سالته
عن الرجل ... منكبا فقال لا ولا منبطحا الانبطاح بتقديم النون على الباء الموحدة الاستلقاء على
الوجه بلح البلح بالتحريك قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة
بلطح البلطح والبلاطح من الاتباع كالاباطح

باب الباء مع الخاء

بخخ بخ قيل بخ بالتشديد وفتح الباء الموحدة كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر
للمبالغة وهي مبنية على السكون فتقول بخ بخ فان وصلت خفضت ونونت وربما شددت
يقال بخبخت الرجل اذا قلت له ذلك وفي الحديث عنه ع فتبخبخوا في الاسلام اى شبوا عليه
بذخ في حديث النساء البذخ لهن لازم وان كان البذخ بالتحريك والذال والخاء المعجمتين
الفخر والتطاول وقد كثرت النسخة هنا الحديث في بعضها البرح بالتحريك والراء المهملة
اعني الشدة وكالشرهة بعضها البرج بالجيم اعني اظهار الزينة للرجل ولعله الاصح قاله الطريحي
وشرف باذخ اى عال والباذخ يجمع على بذخ ومنه حديث علي ع وجعل الجبال البذخ على اكتافها
ومنه سبحان ذي الجلال الباذخ وبذخ يبذخ من باب تعب بذخا طال فهو باذخ والجمع بواذخ
وبذخ بالكسر وتبذخ اى تكبر وعلا والبذخ الكبر ومنه الحديث لا تطيعوا النساء على حال فانهن
ان تركن وما اردن اوردنك المهالك ولا صبر عندهن شهوتهن البذخ لهن لازم والعجب لهن لاحق ...
برزخ قوله تعالى ومن ورائهم برزخ اى حائل بينهم وبين الرجعة اى لا امهال الى يوم القيمة
وهو القبر وكل فصل بين شيئين فهو برزخ والبرزخ الحاجز بين الشيئين قوله بينهما برزخ و
المراد ههنا والبرزخ في قوله ع تخاف عليكم هول البرزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت
الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ومنه الحديث كلكم في الجنة ولكن والله اتخوف عليكم
في البرزخ قلت وما البرزخ قال منذ حين موته الى يوم القيمة وفي حديث الصادق ع البرزخ
القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة وفي البرزخ خروج الصلوة ودخول الظهر و
برزخ فلان من الامر تقاعس وتاخر وبرزخ الهجين ... فيه الاباطنه برخ البرخ محركة
ورانه ... هو خروج الظهر ودخوله وامراة برخاء بطخ في الحديث اكل البطيخ على الريق

كاياد في حديث الاحكام
التم تم

وفي البطيخ فليح الجديدة

يورث الفالج نعوذ بالله عنه وفي رواية اخرى اكل النبي صلى الله عليه وآله البطيخ بالسكر واكل ابو الحسن ع البطيخ بالرطب قيل كان بطيخ المدينة لم يكن حلوا وفي كتاب مكارم الاخلاق مرسلا عن امير المؤمنين ع انه قال البطيخ شحم الارض لا داء ولا غائلة فيه وقال فيه عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وريحان وادم وحلو واشنان وخطمي وبقل ودواء والبطيخ بالكسر وتشديد الطاء المهملة هو الخربز معرب خربزه والبطيخة واحدها وفي المصباح البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل بالتشديد والمبطخة بفتح الباء اسم موضع البطيخ وضم الطاء لغة **بلخ** بالفتح فالسكون كورة بخراسان وكانت مساكن ملوك العجم وهي بلخ مشهورة قاله الطريحي وفي اللغة بلخ كدرى شراب

باب الباء

باد في الدعاء ابن مبيد لعناد والمردة اي مهلكهم والمبيد اسم فاعل من باد يبيد بيدا وبيداء يقال باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه اباد هم الله اي اهلكهم واصل الباب من البداء كما مر فيه ومنه البيداء بالمد وهي ارض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة فهي مكة كانها من الابادة وهي الاهلاك واصل البيداء المفازة وفي الحديث قال ص انا افصح العرب بيد اني من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل اي غير انه بخيل وبيد بمعنى غير قاله الجوهري والطريحي وفي حديث الانفال كل ارض خربة قد باد اهلها اي هلك اهلها وقوله ع ما تبيض ما اظن ان تبيد اي تهلك **بجد** في حديث رسول الله انه قال تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف فآلاء الله واما الباء فبهاء الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف كلام الله ولا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور وكتاب من نور ولوح من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا

ذكر ذلك

ذكر ذلك في معاني الاخبار وقرشت فقال فيه قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق ولعله الكلفي في تفسيرها في الحروف على ما فيه من حروف الهجاء وقيل ابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة وفي والبجادين من اصحاب الذين سمي بذلك لانه حين هاجر قطعت امه بجادها قطعتين فارتدى باحديهما واتزر بالاخرى والبجاد كساء من اكسية العرب مخطط ومنه قوله كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل وبجدة الامر باسكان الجيم باطنه ويقع يقال عالم بجدة امرك وبجدة امرك بضم الباء والجيم اي بدخلة امرك وباطنه ويقال للدليل الحاذق هو ابن بجدتها اي عالم بالارض كانه نشأ بها وبجادة بالفارسية كهربا ومعنى تركيبان ببرآه باشد وبجاده بالدال يجوب كشتي **برجد** البرجد بالباء والجيم كجعفر كساء غليظ والبراجد الحوايط السبعة التي وصت بها فاطمة بنت النبي ص **بجد** بجاده باعجام جوب كشتي **بدد** في الحديث لم تجد لك بدا من كذا اي لم تجد لك منه بدا ومنه فعله يقال لا بد لك من كذا اي لا فراق لك منه ولا محيد عنه ولا يعرف استعمالها الا مقرونا بالنفي وبدد الشيء بدا من باب قتل فرقه واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم القيمة فرقها والاستبداد الانفراد والاستقلال يقال رجل مستبد في امره اي منفرد ومستقل **برد** قوله تعالى من جبال فيها من برد البرد بفتح الباء خلاف الحر وسحاب برد اي ذو برد وسمي البرد لانه يبرد وجه الارض اي يقشره من بردت الشيء بالمبرد قيل من هنا زائدة في الفقرتين وتنزل من السماء جبالا فيها البرد وهو شيء ينزل من السماء يشبه الحصى ويسمى حب الغمام وحب المزن وبالعجمي تكرك والبرادة بالضم تراب الذهب والفضة ونحوهما والبردين بالفتح الغداة وبعد العصر ومنه الحديث من صلى البردين دخل الجنة والبريدان هما ثمانية فراسخ وكل اربعة بريد اثنا عشر ميلا في المشهور وفي الحديث عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا اتى مجلس فقال فسألهم عن التقصير فقال قائل منهم في ثلثة وقال قائل منهم يوما وليلة وقال قائل منهم روحة فسألني فقلت له ان رسول الله ص لما نزل عليه جبرئيل بالتقصير قال النبي في كم ذلك فقال في بريد قال واي شيء البريد قال ما بين ظل عير الى فيء وعير الى ان قال فذرعوا بين ظل عير الى فيء وعير ثم جزؤه على اثني عشر ميلا فكانت ثلثة الاف وخمسمائة ذراع وفي حديث اخر خمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ قال في الوافي فقد تطرق السهو الى احد الحديثين والظاهر ان السهو في الثلاثة لان الاول اقرب الى ما هو المشهور في تقدير الميل من الخطاب وهو الاربعة الاف ذراع وفي الحديث التقصير في بريد والبريد اربعة فراسخ كما مر ومنه الحديث حرم رسول الله ص من المدينة في بريد ومثله الحرم بريد في بريد حتى فيكون طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك الحديث والمراد بالبريد اربعة فراسخ والبريد في الاصل البغلة

المرتبة فالى باط تعريب بريده دم اى محذوف الذنب لان البغال البريد كانت محذوفة
الاذناب فاعربت الكلمة وخففت ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين ثم سمي به الرسول
المحمول عليها ومن ذلك الحمى بريد الموت وفي الحديث اخو العقيق بريد اوطاس ولعله
اسم موضع والبردان بالتحريك ايضا اسم موضع والتبريد تفعيل من البرد بالفتح كما تقدم و
التبريد يعني الدخول في البرد **كنز** في الحديث البطيخ يقلع الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من
غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قاله في ير والبرد بضم فسكون الثوب الرقيق والجمع برود
وابردة ومنه الحديث وليلبس البرد والعمامة اى يلبس البرد الارتداء به وفي رواية اخرى
وتبرد ببرد يمنية او عدنية نابت اليمنية باعتبار تسمية البرد بالحبرة بالحاء المهملة والباء
الموحدة ويقال برد الرجل عينه بالبرود كحلها والبرود كل ما بردت به شيئا باردة وبرد
الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع مبارد والبرادة كجبانة اناء يبرد الماء وكوزه يبرد عليها
وقيل السقاية ومنه المبترد الخوري بذلك لانه كان يبترس بها وفي الحديث سال النخعي الحسن
يحط بالمولاى في غلة [illegible] شي سمك وبردى وقصب البردي بالفتح نبات معروف
في العراق وبالضم ضرب من اجود التمر قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قيل برد النوم
والماء وقيل لا يذوقون في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها والبرد
خلاف الحر كما ان البرودة خلاف الحرارة وعيش بارد اى هنيء والبارد في الكلام البديهة
وفي الحديث ابردوا في الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم قيل هو من الابراد الذي هو انكسار
الوهج والحر اعني الدخول في البرد والمعنى صلوها في اول وقتها من برد النهار اوله وهو
الاقرب لان الصلوة مما امر الانسان بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن
اتاه بالنفس في الحر في صلوة الظهر فقال له رسول الله صلى ابرد ابرد يعني عجل عجل قاله الصدوق ره
واخذ ذلك من التبريد يعني الدخول في البرد وفيه والله لا ابرد على ظهري آما من الابراد يعني
النهي واذاله التعب يعني لا احمل على ظهري المشقة وارفعها عنها فيكابر الحمول عن غرفه
فاما لا نا فيه يعني لا راحة لها بالاباحة حاملا وشدده على ظهري وعلى المقلوبين
ماخوذ من قولهم عيش بارد اى هني ومنه قوله سبحانه لا يذوقون فيها بردا يعني نوما
فان في النوم الاستراحة وذهل التعب قال ابن الاثير في الحديث على المعنى الاخير ايضا **كنز**
بسد برنند بيارها رفاعى وبرنيات كلاهما بالنون بعد الراء المهملة الحريم بسنند برنماكس بفتح
من الثياب الرقيق او قد ترى له ماين السرخس والتنسا ويقال لهما لها ابيوزه **بسد**
البسد بضم الباء وتشديد السين المهملة المرجان وبسكد بن محمد كناية من الشمس والجمر
بالجبين ما يتقد فيه النار ومعودها من الرياحين كل ذلك فارسي **بشند** بشند على
منتن ريوند ليفخرها **بعد** في الحديث سالته عن الصلوة تحضر وقد وضع الطعام

ط
بنده وبرده برهنه برده بلغت [illegible]
برده فروشان يعني
بنده فروشان
ودر حديث يعني
ازادفروشان
[illegible]

بشند

بعد

قال ان كان

قال ان كان في اول الوقت يبدا بالطعام وان كان قد مضى من الوقت شيء ويخاف ان تفوته فيبدا
الصلوة فابدا بالصلوة بعيد تصغير بعد اراد به التعجيل الى الطعام والبعد بالضم ضد القرب والجمع
ابعاد وابعاد الثلثة بفتح الهمزة وهي في الجسم العرض والطول والعمق كانه بيانها في الجهة انتهى
والبعيد بفتح الباء ضد القريب قال الله تعالى باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض المقاربة قرئ
ان هؤلاء كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم للبعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا بها
وظلموا انفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم
قوله بعدت ثمود اى هلكت يقال بعد بالكسر يبعد اذا هلك وبعد بضم العين يبعد من البعد
قوله رجع بعيد قيل هو كما يقول الرجل لامر ينكره ان هذا لبعيد يعنون البعث قوله ينادون
من مكان بعيد قيل اى بعيد من قلوبهم وبعد خلاف قبل قال الله تعالى ولله الامر من قبل ومن
بعد اى قبل الفتح وبعده وقد تكون بمعنى مع قوله عتل بعد ذلك زنيم اى مع ذلك قوله والارض
بعد ذلك دحيها اى مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روى عن ابن عباس قال خلق الله الارض
قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها **قاعدة** قال
الشهيد ره في قواعده صيغة بعد ظرف زمان تدل على تاخر ما قبلها عما بعدها فاذا قال مثلا
والله لا اضربن زيدا بعد عمرو ولم يبر الا بضرب عمرو ثم زيد وهكذا في التوكيل في التصرفات
ونحو ذلك فاذا قال وقفت على اولادي واولاد اولادي بطنا بعد بطن فانها تقتضي الترتيب
لما ذكرناه وقال بعضهم لا يفيد الترتيب فضعف بان بعد اصرح من ثم انتهى واصل بعد ظرف
مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق
فاذا قرب منه قيل بعيده بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد تكرر في
كلام الفصحاء اما بعد فهي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال
من كلام الى اخر قيل اول من تكلم بها داود ع واليه الاشارة بقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل
الخطاب يعني اما بعد لاتمام الكلام ثم خطب يخطب قال قس بن ساعدة حكيم العرب لقوله
لقد علم الحي اليمانون انني اذا قيل اما بعد اني خطيبها اى خطيب اما بعد ومعناها مهما
يكن من شيء بعد كذا فكذا **كنز** في حديث الخلاء اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعني
تباعد من النظار اليه قيل ابعد يكون لازما ومتعديا فاللازم ابعد زيد عن المنزل
يعني تباعد والمتعدي ابعدته والابعد خلاف الاقرب والبعد بالضم المسافة والتباعد
نقيض التقارب وبعده بالتشديد يعني ابعده واستبعده نقيض استقربه وامر بعيد لا يقع **بغد**
مثله لعظمه وتبع بعيدا اى كن قريبا **بغد** بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث
والدال الاولى مهملة وفي الثانية لغات ثلثة دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال
في المصباح وهي اسلامية وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ثاني الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور المذكور **بفد**
في ذي الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة **بفد** البوفد بالفاء ذروة الجبل كما في الدرة

بلد قوله تعالى سقناه الى بلد ميت قيل موت البلد تعفي مزارعه ودروس مشاربه لا نبات فيه ولا زرع والبلد هو الارض التي تجمع خلقا كثيرا والبادية والبادية كالبلد للاعراب ونحوهم من الاكراد وفي الحديث اعوذ بك من ساكن البلد يريد بالبلد الارض التي ما وى الحيوان والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم كانوا سكان الارض والبلادة مثل قولك بلد بالمكان اقام به قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا اراد بهذا البلد يعني مكة بلدا امنا اي ذا امن البلد والمصر والمدينة نظاير واصله من قولهم بلد الاثر في الجلد وغيره وجمعه ابلاد ومن ذلك سميت البلاد لانها مواطن الناس وتاثيرهم ومن ذلك قولهم لكركرة البعير بلدة لانه اذا برك تاثرت والبليد ضد السريع قوله والبلد الطيب يخرج نباته اي والارض الطيب ترابه يخرج نباته اي زرعه خروجا حسنا من غير كد والجمع بلدان و البلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق البلدة والبلاد على كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء كما في اسامي البلدان في باب القبلة من اهل الحبشة حيث انهم الاحذقون من الارصاد ويقال بلد الرجل بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكي ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي في الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل التبلد لعل معناه ان الانسان اذا تجلد وتصبر على الامور وصل الى الراحة التي هي عدم التبلد والله العالم وابراهيم بن ابي البلاد باللام المخففة والباء الموحدة من رواة الحديث **بهل** البهل الداهية والجمع بواهل اي الحوادث

باب الباء مع الذال

بذذ في الحديث اذا قال بذ القائلين اي سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا اي غلبه و فاته ومثله في وصف المؤمن اذا قال بذ اي غلب وفي الحديث البذاذة من الايمان هي رثاثة الهيئة وباذة الهيئة اللبسة من قولهم بذذت بالذال المعجمتين كعلمت اذا ساءت حالك والمراد هنا التواضع في اللباس

بهقذ البهقيا ذات بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعد ياء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم تاء في الاخر رستاق من رساتيق المداين مملكة كسرى دفن فيها سلمان الفارسي رض

باب الباء مع الراء

بور قوله تعالى كانوا قوما بورا اي هلكى فاسدين والبور بالضم الهلكى

وهو جمع

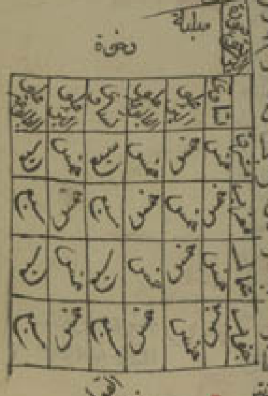
وهو جمع البائر وقيل هو مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يقال رجل بور ورجال بور قال ابن الزبعري يا رسول الله المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور واصله من البائر من بارت السلعة تبور اذا كسدت فلا تشترى فكانها بقيت وفسدت ومنه البوار الهلاك والكساد ومنه قوله تعالى واحلوا قومهم دار البوار اي دار الهلاك يقال بار الشيء يبور بورا اذا هلك قال الله تعالى تجارة لن تبور اي لن تكسد وقيل البور الرجل الفاسد الهالك الذي لا خير فيه يقال رجل بور اي هالك ومنه الحديث وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين المبيرة المهلكة والبور الامتحان والاختبار يقال بار يبوره اي يختبره ويمتحنه ومنه الحديث كنا نبور اولادنا بحب علي بن ابي طالب فاذا راينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشدة ومثله لا يحبك الا ان ذاك شيء عند ابيه اسلامنا والمعنى فيهما الامتحان والاختبار رض له تعالى ومكر اولئك هو يبور اي يبطل عمله من بار يبور اذا بطل والبور بالفتح الارض التي لا تزرع ومنه الحديث سالته عن الارض البور يرهنها الرجل البور بالفتح الارض قبل ان تصلح للزرع او التي تترك سنة لتزرع من قابل وفي الحديث سالته عن السجود على البوريا هي بالمد التي تنسج من القصب وعن الاصمعي البورياء بالفارسية وبالعربية باري وبوري والبارية هي الحصير والجمع بواري وفي الحديث فاي حظ ابور واخسر من هذا الحظ اي اكسد والبوار الكساد ومنه في الدعاء اعوذ بالله من بوار الايم التي لا زوج لها وبوارها كسادها وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت السوق كسدت كانه اتم الكلام في الايم ويقال بار فلان هلك واباره الله اهلكه وفي الحديث قلت له قد حملت متاعا قد بار اي كسد **بئر** قوله تعالى وبئر معطلة الاية البئر بكسر الباء واسكان الهمزة معروفة يحفر وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشاء وبئر البئر المعطلة على ما قيل هي الرس وكانت لعدن لامة من بقايا ثمود والقصر المشيد قصر شداد بن عاد وقيل البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البئر في القلة على ابؤر وابار بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار واذا كثرت فهي البئار كما عن الجوهري والطريحي وحقوق البئر في بيانها في حريم ومنها حديث حريم الحقوق عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين بئر المعطن الى بئر المعطن اربعون ذراعا وما بين بئر الناضح الى بئر الناضح ستون ذراعا وما بين العين الى العين خمسمائة ذراع والطريق اذا تشاح عليه اهله فحده سبعة اذرع الحديث العين هنا القناة والمعطن مبرك الابل حول الماء والناضح البعير الذي يستقى عليه الاوثار جمع البئر وهو جمع ما نابع من الارض لا يتعداها غالبا ولا يخرج عن مسماها عرفا كما في الشرح قال وهذه نجاسة ماء

البئر بالملاقاة قولان اظهرهما التنجيس لورود الامر بالنزح في وقوع كثير من النجاسات فيها وهو
نوع كونه للوجوب وثبوت التلازم بينه وبين النجاسة و[illegible] في عل المنع الدات فاذا اصل
النزح الواردة في الاخبار بمجرد الملاقاة على الاستحباب او للوجوب الاقرب الاول وقال في
الجواهر اختلف الاصحاب في نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها بعد الاتفاق على نجاستها بالتغير
على اقوال اشهرها على ما نقله جمع من المتاخرين القول بالنجاسة وقيل بالطهارة واستحباب
النزح والظاهر من الاخبار وهو القول بالطهارة واستحباب النزح ولنا عليه وجوه من الادلة الاول
اصالة الطهارة عموما وخصوصا والثاني عموم الايات كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء
طهورا والماء كله من السماء بنص القرآن والاخبار فيجب الحكم بطهارته حتى تقوم دليل النجاسة
انتهى كلامه وقال في الشرح الصغير وفي نجاسة ماء البئر بالملاقاة قولان مشهوران اظهرهما
العدم واحوطهما التنجيس ونزح استحبابا على الاقوى لموت البعير والثور والصاب
الخمر فيها ما فيها اجمع على الاظهر حتى في الثور والصحيح ولا خلاف فيما عداه الصحيحين وكذا
قال الثلاثة الشيخان والمرتضى وغيرهم في المسكرات فتنزح لها الماء اجمع وفي الغنية والسرائر
الاجماع ويعضده اطلاق الخمر عليها في الاخبار ولعله لذا الحق بها الشيخ الفقاع بناء على اطلاقها
عليه فيها اي الاخبار ايضا والحقوا بها ايضا المني مما له نفس والدماء الثلاثة يعني الحيض
والنفاس والاستحاضة ولعله للاجماع في الكتابين ولا فالحجة غير واضحة فان غلب الماء
فتعذر نزح جميعه تراوح عليها قوم كما في الموثق اوربعة رجال كما في الرضوي وعليه
فلا يجزي النساء والصبيان وهو الاشهر الاحوط اثنان اثنان فلا يجزي الانقص مطلقا على
الاشهر الاقوى والاحوط عدم الزيادة على الاربعة يوما كاملا من طلوع الفجر الثاني الى الليل
على الاشهر الاحوط ولابد من ادخال الجزء من الليل اولا واخرا من باب المقدمة وكذا تهيئة
الاسباب قبل ذلك ولا يجزي مقدار اليوم من الليل ولا الملفق منهما ويجوز لهم الصلوة جماعة
لا جميعا بدفعة ولا الاكل كذلك الشيخ الاحوط ولموت الحمار والبغل كر بلا خلاف في الاول
وفي الغنية الاجماع وعلى الاشهر في الثاني وكذا قال الثلاثة في موت الفرس والبقرة واشباههما الحكم
بعدم والحجة غير واضحة على الاجماع في الاول في الغنية ولموت الانسان سبعون دلوا اجماعا
في المسلم ولو صبيا وعلى الاشهر في الكافر والاحوط فيه الحاقه بالانقص فيه ان قلنا فيه بنزح
الجميع والا فالاحوط ما في المتن وفيه حديث اخر كما في الكفرة والفارة ولوقوع العذرة اليابسة
اوربعة كما في النص عشرة دلاء بلا خلاف وفي الكتابين الاجماع فان ذابت وتقطعت فاربعون
او خمسون كما في النص ويحتمل الاخير على الاشهر وهو الاحوط وفي الدم اقوال منتشرة اشهرها
خمسون للكثير وعشرة للقليل وهو احوط بل اظهر وفي الغنية الاجماع وفي السرائر نفي الخلاف فيه
الا من المفيد والمروي في الصحيح في دم الشاة بين ثلثين دلوا الى اربعين وفي القليل دلاء يسيرة
ولم اعرف قائله وبناط الوصفان بنفس الدم على الاشهر وبالبئر على قول اخر وتنزح لموت
الكلب وشبهه في الجثة اربعون على الاظهر الاشهر وكذا في بول الرجل اربعون وفي الحاق المرأة به
قولان وفي الغنية الاجماع على الالحاق ويعضده دعوى بعضهم تواتر الاخبار بالعدة لبول

الانسان بقول مطلق

الانسان بقول مطلق والمشهور الحاقه بالانقص فيه وهو احوط والمستودع الذي يعول في الدخول
في شبه الكلب الوارد في نصه وفي رواية ثلثون اوار بعون وفي اخرى سبع والاول احوط
ولموت الطير كالدجاجة والحمامة وما بينهما الى النعامة والاغتسال الجنب ولو مرتبا بل وقوعه
مطلقا ولو بغير غسل كما يفيد اطلاق الصحاح ولختاره المفيد ويعتبر فيه خلو بدنه من النجاسة
الاشهر الاظهر وقيل فيه اقوال اخر سبع وعليه المرتضى وهو احوط وادلو وعليه الصدوق
ومستنده لم يظهر ولبول الصبي سبع على الاشهر الاظهر وفي السرائر والغنية الاجماع وفسره بالاكل
الطعام مطلقا عنه الاكثر ومن كان غالب غذائه عند بعض ومن خرج عن الحولين مطلقا عند اخر وفي
رواية رضوي ثلث عمل بها المرتضى والصدوق وهو ضعيف ولو كان رضيعا فدلو واحد على
الاشهر الاظهر وقيل ثلث بالاجماع وهو احوط وكذا في موت العصفور فدلو واحد على الاشهر الاظهر
وفي الغنية الاجماع وهو احوط وكذا في موت ما يلحق بالعصفور شبهه في المشهور ولو تغيرت
النجاسة ما فيها ففيه اختلاف شديد بين الاصحاب لاختلاف الانظار والجمع بين الاخبار والذي
اختاره المصنف هاهنا نزح الماء كله مع الامكان ولو غلب الماء فلا بد عندنا ان ينزح حتى يزول التغير
ويستوفي المقدرات ان كان ولا اقوى الاكتفاء بما يزول معه التغير مطلقا وان كان الاحوط نزح الجميع
مع الامكان ثم التراوح مع العدم الرضوي وفي ظهرها يزيل التغير كما قولان اقربهما الثاني مع حصول
العلم به ومع عدمه فالاول ولا يتنجس البئر بالبالوعة وان تقاربتا مكانا ما لم يتصل بنجاستها بها
بلا خلاف ومع الاتصال يبنى على الخلاف في التنجيس بالملاقاة وكان يستحب تباعدهما قدر
خمسة اذرع ان كانت الارض التي بينهما صلبة مطلقا او كانت رخوة مع كون البئر فوقها
قرارا والا يكن فوقها فسبع اذرع على الاشهر وفيه قول اخر غير واضح المستند واخبار اخر
العامل بها لم يظهر انتهى قال الشهيدان يستحب التباعد بين البئر والبالوعة التي يرمى فيها
ماء النزح بخمس اذرع في الارض الصلبة او تحتية قرار البالوعة من قرار البئر والا اي وان
لم يكن كذلك بان كانت الارض رخوة والبالوعة مساوية للبئر قرارا او مرتفعة عنه فسبع
اذرع وصورة هذه المسألة على هذا التقدير ست يستحب التباعد في اربعة منها بخمس
في الصلبة مطلقا والرخوة مع تحتية البالوعة وبسبع في صورتين وهو مساواتها وارتفاع البالوعة
في الارض الرخوة وفي حكم الفوقية المحسوسة الفوقية بالجهة بان يكون البئر في جهة الشمال
فيكفي الخمس في رخاوة الارض وان استوى القراران لما روي من ان مجاري العيون من
مهب الشمال ولا يحكم بنجاسة ماء البئر بالبالوعة وان تقاربتا الا مع العلم بالاتصال اي اتصال ماءها
من النجس بماء البئر لاصالة الطهارة وعدم الاتصال انتهى **مسألة** قال الشهيدان يضمن المباشر
لو جامعه السبب كالحافر للبئر في غير ملكه والمباشر كالدافع فيها فالضمان على الدافع دون
الحافر الا ان يكون البئر مغطاة ولا يعلم بها الدافع فالضمان على الحافر لضعف المباشر بالجهل
يضمن اسبق السببين لو اجتمعا كواضع الحجر وحافر البئر فيعثر بالحجر فيقع في البئر فيضمن واضع الحجر لانه
اسبق السببين فعلا وان تاخر الوضع عن الحفر ولو تقدم الحافر كما لو نصب انسان سكينا في قعر
البئر فوقع فيها انسان من غير عثار فاصابته السكين فمات فالضمان على الحافر هذا اذا كانا
متعديين فلو كان فعل احدهما في ملكه فالضمان على الاخر لاختصاصه بالعدوان كما اذا فعل التسبيب
وشبه البئر المحفورة والثانية كما اذا تحكمها في ان باقي حديث اخر في باب بحرانشا تم

على الاشهر الاظهر



قوله تعالى إن شانئك هو الأبتر معناه إن مبغضك هو المنقطع عن الخير وهو العاص بن وائل
وقيل معناه أنه الأقل الأذل بانقطاعه عن كل خير وقيل الأبتر الذي لا عقب له والأبتر في اللغة
أصله من الحمار الأبتر وهو المقطوع الذنب وفي حديث الضحايا نهى عن المبتورة أي مقطوع
الذنب يقال بترت الشيء بتراً من باب قتل قطعته قبل الإتمام ويقال في الانفعال بتر بتراً من باب تعب
فهو أبتر والأنثى بتراء والجمع بتر مثل أحمر وحمر ومنه الأضحية البتراء واستقرب العلامة
في النهاية والمنتهى إجزاء البتراء أيضاً وهي المقطوعة الذنب قال والوجه المنع لأنها داخلة في عموم
النقص وفي الحديث من سلك طريقاً بتر الله عمره أي قصر عليه أجله وقطعه والباتر السيف القاطع
كقوله وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر أي السيوف القواطع في الحروب قواطع فهي
الآن من بعده بتر جمع أبتر أي لم يبق بعده من يستعملها وفيه جناس والبترية بضم الموحدة
فالسكون فرقة من الزيدية قيل نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبتر وقيل هم أصحاب كثير
النوا الحسن بن صالح وسالم بن أبي حفصة وغيرهم وهم الذين دعوا إلى ولاية علي عليه السلام فخلطوها
بولاية أبي بكر وعمر ويثبتون لهما الإمامة ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون
الخروج مع ولد علي عليه السلام

بثر

في الحديث المحرم يكون به البثر والدماميل البثرة بالثاء المثلثة وضم الباء
التي تكون في الجسد مائلة إلى السواد ويقال لها الحصبة بالخراجات وقد تفتح واحده البثر كقصبة وقصب
يقال بثر الجلد بثراً من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع البثر بثور كفلوس قال في الدرة بثور
نوبات وبثر بثراً ... وهو حتى يوسف الماء

بجس

بجس في حديث علي عليه السلام لعن من به الموات
بجراً أي شق وأما عظيماً وقولهم أفضيت إليك بعجري وبجري أي بعيوبي يعني بأموري كلها و
من قول الفقهاء دية البجرة بالجيم قيل الباء إذا كانت فوق العانة عشر دية النفس مائة دينار
البجر بالتحريك نتوء في السرة وانتفاخها وغلظ في أصلها فالرجل أبجر والمرأة بجراء والجمع بجر
البجيرة بالضم اسم خمار كان بالطائف وشبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل أمير المؤمنين عليه السلام
كذا في القاموس

بحر

قوله تعالى وجاوزنا ببني إسرائيل البحر يعني النيل هو نهر مصر والبحر في اللغة
هو اليم يعني دريا وأصل البحر من السعة ومنه البحيرة لسعة شق أذنها كقوله تعالى ما جعل الله من
بحيرة ولا سائبة يريد ما حرمها على ما حرمها أهل الجاهلية ولا أمر بها والبحيرة هي الناقة
كانت إذا انتجت خمسة أبطن امتنعوا من ركوبها ونحرها ولا تطرد عن ماء ولا تمنع من مرعى
وإذا لقيها المعيي لم يركبها فإن كان الخامس ذكراً بحروا أذنها أي شقوا أذنها فأكله الرجال
والنساء وإن كان الخامس أنثى بحروا أذنها وكانت حراماً ... وقيل إن البحيرة بنت السائبة
والبحيرة أيضاً الصغير من البحر يعني درياچه وشدة الحرارة كما في الدرة وتبحر في العلم إذا اتسع فيه
وقوي تصرفه وقال في القاموس البحر الماء الكثير أو الملح فقط والجمع أبحر وبحور وبحار ومنه
قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر ولا غلبة على البحران يكون ماؤه ملحاً ولكن إذا أطلق
دخل فيه الأنهار وقيل البحر هو الخرق الواسع للماء الذي يزيد على سعة النهر كما في التنزيل أحل
لكم صيد البحر يعني أحل لكم صيد البحر يعني الماء عني بالبحر جميع المياه والعرب تسمي النهر بحراً قوله تعالى ظهر
الفساد في البر والبحر قيل هو قتل ابن آدم أخاه وأخذ السفينة غصباً البحر الشق وبحرت أذن
الناقة أبحرها بحراً إذا شققتها شقاً واسعاً والناقة بحيرة وهي فعيلة بمعنى المفعولة مثل النطيحة

والذبيحة وسمي البحر بحراً لسعته

والذبيحة وأصل الباب السعة وسمي البحر بحراً لسعته وفرس بحر واسع الجري وفي الحديث أنه عليه السلام
قال لفرس له وجدته بحراً واستعمل أهل اللغة في البحيرة محرمة لا يأكل الناس لحمها ولا ينتفع
في شيء كذلك البحاير قوله تعالى حتى أبلغ مجمع البحرين أي ملتقاهما يريد به المكان الذي وعد
فيه موسى عليه السلام لقاء الخضر عليه السلام وهو ملتقى بحر فارس وبحر الروم مما يلي المغرب وبحر الروم مما يلي المشرق
بحر فارس وقيل يعني الملح والعذب أي كلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر قوله وإذا مسكم الضر في البحر
ضل من تدعون إلا إياه وفي تفسيرها في الخضر ... وقال محمد بن كعب هو طنجة ويحكى عنه
إفريقية كان موعدهما أن يلتقيا عنده والخضر يعني البحران موسى والخضر فإن موسى عليه السلام كان بحر علم الظاهر
والخضر كان بحر علم الباطن قوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة
أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم وفي حديث لا نوا سئل يحيى بن أكثم أبا الحسن العالم عليه السلام عن
قول الله تعالى سبعة أبحر ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية
وحمة ماسبذان وحمة إفريقية وعين باجروان ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى وفي
نسخة الاحتجاج عين بلعوبان بدل باجروان وقال البيضاوي وغيره في تفسير الآية السبعة الأبحر البحر
المحيط بسعته مداداً ممدوداً بسبعة أبحر فاغني عن ذكر المداد بيمده لأنه من مد الدواة و
أمدها ورفعه بالعطف على اسم إن أو جعله مبتدأ ويمده خبره وفي حديث المستحاضة إذا رأيت
الدم البحراني قال في النهاية في حديث ابن عباس حتى ترى الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كأنه

كالدم

قد نسب إلى البحر وهو اسم قعر الرحم وزاده في النسب ألفاً ونوناً للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع
وقيل نسب إلى البحر لكثرته وسعته ومن القتيبي هو دم الحيض لا الاستحاضة وجعل بحرانياً منسوب
إلى البحرين بلاد معروفة ومنه الشيخ أحمد بن زين الدين أعلى الله درجاته في الجنان وفي الحديث
لا تأكلوا من السمك إلا ما كان له قشر ومع القشر فلوس فإن الله مسخ سبعمائة أمة عصوا الأوصياء
بعد الرسل فأخذ أربعمائة منهم براً وثلاثمائة بحراً ثم تلا هذه الآية فجعلناهم أحاديث ومزقناهم
كل ممزق ويجد المفهوم قال في الشرح وحيوان البحر واعلم أنه لا يجوز أن يؤكل منه إلا السمك ماله
فلس والطير بغير خلاف بيننا وهو الحجة ويقال فلان بحر في العلم أي واسع فيه كالبحر والبحر الأخضر
هو البحر المحيط وفي الحديث لا تركب البحر إلا حاجاً أو معتمراً أو غازياً فإن تحت البحر ناراً يريد أنه لا ينبغي للعاقل
أن يلقي نفسه إلى المهالك إلا لأمر ديني يحسن بذل النفس فيه قوله فإن تحت البحر ناراً هو تهويل
لشأن البحر فإن سالكه متى أخطأته ورطة جذبته أخرى وفي حديث ما سحكان لهم صنم يقال

باحر

له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وفي حديث نعم ثم بحرها أي شقها وحسمها لئلا تنزف

بحتر

البحتر بضم الباء وسكون الحاء المهملة والتاء المثناة القصير المجتمع وكذلك الحبتر بتقديم
على الباء الموحدة هو القصير قال الجوهري وهو مقلوب

بخر

بخر في الحديث سئل عن بئر يدخلها
ماء المطر فيه البول والعذرة وأبوالها وخرء الكلاب قال ينزح منها ثلاثون دلواً وإن كانت

بحثر

بحثر وبعثر بالثاء المثلثة جمعاً اثارة

مُجمَّرة ذكر الشهيد ره ان المجمرة اما بضم الميم وكسر الجاء اى المُتقدة وبفتحها بمعنى مكان البخر
اى الكنز في الفم البخر بالتحريك النتن في الفم وقيل بخر كفرح فهو ابخر كما في القاموس و
البخنوج والبختر مشية حسنة بتقديم التاء المثناة ثم الباء الموحدة ثم الخاء المعجمة الساكنة
ثم التاء المضمومة والبخترة بتقديم الباء الموحدة ثم الخاء ثم التاء كذلك والبخترة ايضا والبعثرة
اثارة الشيء وقلب باطنه الظاهر وفي مجمع البحرين التبختر في المشي هو المشية المتكبر المعجب
بنفسه والبخور كرسول ما يتبخر به كالقطور والسحوب ويعرف بانه دخان الطيب المحترق
وبخرت القدر بخرا من باب قتل ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا انتنت رائحته وصفة رجل ابخر
وامرأة بخراء والجمع بخر مثل احمر وحمراء وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري منسوب الى بخارا العود
لانه كان يتبخر به في الخانات وهو محدث من علماء العامة والبخاري اسم كورة معروفة
والنسبة اليها البخاري ايضا يقال فلان البخاري والبئر المجمرة التي يشم منها رائحة الكريهة
كالجيفة ونحوها وباخرز هو المغرب ونجاوند هو المشرق كلاهما فارسي ليسا بعربي

بدر

في الحديث لا تقطع الصلوة الا رعاف وأز في البطن فبادروا بهن ما استطعتم المبادرة بها دفعها
قبل الصلوة او التعجيل في الصلوة لئلا يبطلها وفي التهذيب حمل الخبر على ما اذا احتاج الى الانصراف
او التكلم والمبادرة المسابقة والتعجيل والمبادرة في المراماة وهي اشتراط استحقاق العوض
لمن بدر الى اصابة عدد معين من مقدار رشق معين مع تساويهما في الرشق كخمسة من عشرين
والمحاطة في الرماية ان يشترط الاستحقاق لمن خلص من الاصابة على عدد معلوم بعد مقابلة اصابات
الاخر باصاباته نظيرها كذا في بعض الاعلام والبُدّر جمع البدر والمبادرة والتبادر المسابقة
بالذهن وهو علامة الحقيقة مثل لفظ الاسد يتبادر معناه في الذهن هو الحيوان المفترس
وتبادر الغير وهو علامة المجاز مثل استعمال لفظ الاسد في الرجل الشجاع يقال اسد يرمي وهو
استعمال الحقيقة في المجاز بعد من استعمال الحيوان المفترس بقرينة الرجل الشجاع وهو مجاز كما دون
في كتب الاصول اذا عرفت هذا اي ان التبادر علامة الحقيقة فنقول ان ان تقسيم من تتمة
يكون علامتها فاعلم ان التبادر انما يكون على قسمين وضعي وهو الذي يحصل من وضع اللفظ لا
يوجد في المعاني الالفاظ الموضوعة واطلاقي وهو الذي يحصل من كثرة اطلاق اللفظ واستعمالها
من الفرد الشايع كما في لفظة بع بالنقد فان المتبادر من النقد هو النقد البلد فهذا التبادر
يكون حاصلا من كثرة استعمال اللفظ في ذلك الفرد الشايع لا بواسطة وضعه له بخصوصه
فانه وضع للاعم من النقد البلد وغيره فالتبادر الذي يكشف عن الوضع هو الاول دون الثاني و
تلخيص الكلام ان فائدة تبادر الوضعي هي كشف الوضع وفائدة الاطلاقي هي كشف المراد مثلا اذا قال
المولى لعبده اشتر بالنقد فالتبادر الذي ههنا يكشف ان مراد المولى هو النقد البلدي في هذه
الزمان دون الازمان البعيدة واما في الافراد الغير المتبادرة فالحكم بالنسبة اليها مجمل اذا عرفت
ذلك فاعلم ايضا انه اذا اشتبه الحال في التبادر اي لم يحصل لنا ان هذا التبادر هل هو الوضعي
او الاطلاقي فح علينا الرجوع الى الميزان وهو عدم صحة السلب فان وجد هذا الميزان ايضا حكمنا

بان ذلك

(هامش: القول في التبادر — القول في اقسام التبادر — القول في التبادر الوضعي — القول في التبادر الاطلاقي — القول في التبادر المشتبه)

بان ذلك التبادر هو الوضعي وان لم توجد كما في النقد فانه لم يصح سلب النقد من ساير النقود
الغير البلدي ففي هذه الصورة يثبت ان ذلك التبادر هو الاطلاقي دون الوضعي
فان قلت عدم صحة السلب يدل على ان اطلاق النقد على النقد الذي وجد ايام الاكياسوس
مثلا حقيقة وعدم التبادر ينادي بان ذلك مجاز فايهما مقدم قلت عدم صحة السلب مقدم
لانه يدل على امر الوجودي وهو الحقيقة دون عدم التبادر فانه دال على العدمي وهو
علم الحقيقة لا شك ان الامر اذا دار بين امر الوجودي والعدمي ان الوجودي مقدم كما
في القوانين **تذنيب** والمراد من التبادر بمعنى المتعارف في عرف سبق المعنى من اللفظ بل
المراد به هو تفهيم المعنى من اللفظ بلا قرينة او مجردة عن قرينة فالاول كصيغة افعل فان هذه
الصيغة تدل بدون القرينة على الوجوب والثاني كقول السيد لعبده اسقني مثلا فان هنا
اللفظان كان مع مانع القرينة وهي قرينة المولوية والعبدية لدل على الوجوب لكن دل عليه ايضا
لو كان مجردا عنها

بيدر

في الحديث كل طعام اشتريته في بيدر وطسوج فبد الله عليه فليس للمشتري الا راس ماله
البيدر كحيدر وهو الزرع الذي قد ابيحرنها ولم يقطعها وفي الطريحي البيدر مجمع الطعام حيث يداس وعلى هذا هو
الكدس وفي رسالة خرص فبد الله عليه اعلم يخرج له شيئا والبادرة اليمين عند الغضب ومنه الحديث
احذر البادرة فيكون ويخطئ عليك بادرته اي غضبته والبادرة لحمة بين المنكب والعنق ومنه قوله
ترجف بوادره هي جمع بادرة وفي الحديث قال ابن ابي العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر يعني بذلك الكعبة
المشرفة والطائفين بها استهزاء والكفار اشبههم بالحيوانات التي لا تعقل يدوس بيدر الطعام قوله ولقد
نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون قال المفسر البدر ما بين مكة والمدينة وقال الشعبي سمى بدر
بئر لانه هناك ما الرجل يسمى بدرا فسمي الموضع باسم صاحبه وقال الواقدي هو اسم للموضع كالبرية ثم وهو
بدر وسمي القمر بدرا لتمامه في ليلة اربع عشرة ثم فهو بدر ثم سمي بدر السماء ايضا لتمامه وفي لسان العرب
القمر بدرا لتمامه في ليلة اربع عشر وامتلائه وقيل بدرة مملية وقيل اشتقاقه من المبادرة لانه يبدر الشمس اي
يسبقها بالطلوع وفي ليلة البدر ليلة اربعة عشر وفي المفسرين سبحانه ما فعله بالمؤمنين من النصر يوم بدر
فقال ولقد نصركم الله ايها المؤمنون ببدر بتبعونه قلوبكم بما امدكم به من الملائكة بالقاء الرعب في قلوب
اعدائكم وانتم اذلة اي ضعفاء عن المقاومة قليلوا العدد جمع ذليل وعن ابن عباس انه قال كان المهاجرون
يوم بدر سبعة وسبعين رجلا وكان الانصار مائتين وستة وثلثين رجلا والجمع ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان
المشركون نحوا من الف رجل وفي حديث الجماعة ولا يتقدمهم امام اي لا يظهر لهم امام مبين عنهم والبادرة
حلاة الغضب كالتقدم وتبدرة خزنة الجنة اي ترجعون اليه البدرة من المال هي بفتح الباء واسكان الدال
هي عشرة الاف درهم سميت بدرة لتمامها للتشارع بخافظ الامير بدرة عين وهي عشرة الاف درهم قوله
وبدارا ان يكبروا اي ومبادرة كبرهم ومعناه لا تبادروا باكل مال الايتام كبرهم وبلوغهم حد الرشد حذرا ان يبلغوا فيلزمكم
تسليم المال اليهم ومثله قوله ولا تاكلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة وبدارا من باب قعد عجلت الى الشيء

بندر

البُندر بضم الباء واسكان النون اما هو من رواة الحديث

بذر

قوله تعالى ولا تبذر تبذيرا قيل التبذير
ان ينفق المال في غير حقه وهو الاسراف وقيل لو انفق مدا في الباطل كان مبذرا ولو انفق جميع ماله في الحق
لم يكن مبذرا وهو المروي عن ابي عبد الله ع انه قال ان امير المؤمنين ع قال العبادة ... للمؤمنين وان خير الخطايا

(هامش: بيدر — وجمع البيدر بيادر — القول في معنى البدر — بندر — بذر)

امثالها وامثالها اظهر اى لا تكن من المبذرين قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين اى المسرفين
اصل التبذير التفريق بالاسراف واصله ان يفرق كما يفرق البذر الا انه اختص بما يكون على سبيل
الافساد وما كان على وجه الاصلاح لا يسمى تبذيرا وان كثر قال الشاعر ترابه لينتقض الحكم فيها
لجمرة النار يذرب بالظلام وقيل الفرق بين التبذير والاسراف ان التبذير الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف
الصرف زيادة على ما ينبغي قيل بذر بالتشديد يحل طلها للبناء [illegible] وفي حديث
وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اى
افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذى يفشى السر ويظهر ما سمعه وقيل رجل بذور الذى يذيع
الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء النقل في البذر عيب هو بفتح الباء وكسرها مشتريه من الكتان
واصله [illegible] دهن البذر والبذر كالنثر ما يبذر ويذرع من الحبوب كلها ويقال
البذر من باب قتل اذا فرقت الحبة الارض للزراعة وقال بعضهم البذر في الحبوب كالحنطة و
البزر بالزاء المعجمة للرياحين والبقول كذا في المصباح وهذا هو المشهور في الاستعمال وقال الخليل
كل حبة بذر والبذر النسل والولد

بر قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
الابرار جمع البر بكسر الباء المطيع لله والمحسن في افعاله وقد اجمع اهل البيت عليهم السلام وموافقوهم
وكثير من مخالفيهم ان المراد بذلك علي وفاطمة والحسن والحسين فالابرار مع ما بعدها متعينة فيهم
هذا انعقد الاجماع على انهم كانوا ابرارا وفي غيرهم خلاف وفي الدعاء اللهم اجعلني برا اى مطيعا
لسيدي ومخالفة ومحسنا بحركاته وسكناته وهو بتشديد الراء اسم فاعل من البر وبرة اسم علمة
اشتريها عائشة واعتقتها فغيرها رسول الله ص قوله تعالى وبرا بوالديه اى بارا بهما اى محسنا اليهما
والبر بالكسر اسم جامع للخير كله والصلاح اى مطيعا لهما لطيفا بهما ويقال صدقت وبررت
من باب لبس ومنه بررت يمينه صدقته والجمع الابرار نحو ناصر وانصار ورب الحالف في
يمينه وابرها امضاها على الصدق ومنه الحديث المختلعة لا يحل خلعها حتى تقول لزوجها والله
لا ابر لك قسما البر بالفتح الصادق في اليمين وقد يكسر ويقال وبرت اليمين وابرها امضاها
على الصدق وابر الرجل على اصحابه اى زاد عليهم والابرار جمع البر وهو الذي بر الله بطاعته اياه
جزاء برضاه والبر بالضم الحنطة والواحدة البرة بالضم ايضا وبالفتح اسم جمع والبر بالفتح سريع
الوفاء قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله و
اليوم الاخر قال المفسر ليس البر رد على اهل الكتاب حين اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت
وادعى كل ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى
والمغرب قبلة اليهود ولكن البر من امن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل
واسئل القرية وقرئ حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها
اسمها وهو ضعيف لجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرأ نافع ولكن البر بالتخفيف
والرفع جعلها عاطفة والباقون بالتشديد والنصب جعلها من اخوات ان ورفع الموفون
عطفا على من امن ونصب الصابرين على المدح وليس البر [illegible] جعله مرفوع
البر ان ليس ليتبيه الفعل وكون الفاعل بعد الفعل اولى من كون المفعول بعده ووجه من نصب
البر انه قد حكي عن شيوخنا انه قال في هذا المخوات يكون الاسم ان وصلتها اولى لشبهها بالمضمر

في انها

البر

في انها لا توصف كما لا يوصف المضمر فكانه اجتمع مضمر ومظهر والاولى اذا اجتمعا ان يكون المضمر
الاسم من حيث كان ارجع الى [illegible] بان جعل الباء زائدة كقوله كفى بالله وكيلا فالمعنى من الله سبحانه ان
البر كله ليس في الصلوة فان الصلوة انما امر بها لكونها مصلحة في الايمان وصارفة عن الفساد
انتهى واصل البر بالفتح الاتساع فالبر الواسع من الارض خلاف البحر والبر اصله الرحم وعمل الصالح
والصلة ويقال بررت والدي اى احسنت بطاعة الله وصنعت به وتحرمت محارمه وتوقيت
مكارهه قوله تعالى كرام بررة يرفعون عن المعاصي والبررة اى صالحين متقين وهو جمع البار
وهو فاعل البر وهو عمل النفع اجلا بالمودة واصله اتساع النفع ومنه البر سمي تفاؤلا باتساع
النفع به ومنه البرية بالفتح والتشديد لاتساعها كما في الصحاح في براريها ايضا والجمع البراري
ومنه الدعاء يا رب البراري والبحار ومنه الحديث فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله ومنه
حديث المحتضر [illegible] على البر من [illegible] لاعنان السماء ومنه الحديث [illegible] كان في البحر
ما [illegible] في البر [illegible] كان في البحر ما لا يجوز اكله في البر يجوز اكله البر بالفتح هو
الصحراء وفي [illegible] الجعفر النهر الواسع والمراد والعذق الماء
الكثير والمبرة الطعام وفي الحديث رحم الله من اعان ولده على بره قلت كيف يعينه على بره
قال يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به وليس بينه وبين ان يصير
في حد من حدود الكفر الا ان يدخل في عقوق او قطيعة رحم الحديث قوله تعالى اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم قال المفسر هذه الاية خطاب لعلماء اليهود وكانوا يقولون
لاقربائهم من المسلمين اثبتوا على ما انتم عليه ولا يؤمنون هم والالف للاستفهام ومعناه التوبيخ
والمراد بالبر الايمان بمحمد ص قال علي بن ابراهيم رح في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين
على المنبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى
وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل والبر الاحسان والصلة ويقال
فلان [illegible] وهو [illegible] محسن وضد البر العقوق ويقال [illegible] من بر معناه لا يعرف
بر [illegible] عليه اى كرهه عليه [illegible] من بره [illegible] الهر السنور والبر الفارة [illegible]
والفرق بين البر والخير ان البر يدل على قصد والخير قد يقع على وجه السهو والنسيان قوله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد هنا الجنة والبر ايضا التقوى
والايمان والصدق والاحسان ويقال البر الله حجك لغة في بر الله حجك اى قبله والحج المبرور
الذي لا يخالطه شيء من المأثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ومنه بر حجك بالادم
على البناء للمجهول اى كان حجك مقبولا او خالصا نقيا ما يشوبه من الشوائب والمأثم وفلان
يبر خالقه اى يطيعه وتباركوا وتعالى علوا من البر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده
البر بجميع خلقه يحسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو وقبول التوبة
وبر الله قسمه وابره اى صدقه ومنه لو اقسم على الله لابر قسمه اى لو حلف على وقوع شيء
لابره اى صدقه وصدق يمينه معناه لو حلف يمينا على انه يفعل الشيء او لا يفعله جاء الامر فيه
على ما يوافق يمينه لعظم منزلته وان حقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفي حديث زمزم حفر
برة بفتح الموحدة وتشديد الراء سماها بذلك لكثرة منافعها وسعة مائها وبرة احدى الاوصياء للانبياء

المناخرين من نوع على ما صح من النسخ بالباء الموحدة والراء المشددة وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر قوبلت بالوجهين فالبرانية الظاهر والجوانية الباطن
ومنه خالطوهم يعني اعداء الدين بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس
يقال انهم من … هذا الاسم افريقيس الملك لما ملك بلادهم … وجاء في الحديث البلاء في اهل
بربر … في الجواري يكثر منهم والبربر … الادراك ومنه ما انا الا البربر والبر بالبائين
الموحدتين اسم حيوان يشبه بالنمر … اسم ديبج يلبسه رستم في الحرب واسم
ديباج منقش … وجمع البير بيوت … **بزر** قال بعض اللغويين البذر بالذال المعجمة
في الحبوب كالحنطة والبزر بالزاء المعجمة للرياحين والبقول … هذا هو المشهور
في الاستعمال والجمع ابزار وابازير **بسر** في الحديث لا ارى باكل الحبارى باسا وانه يجيد للبواسير
ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع وفي رواية اخرى الحبارى لحمه ينبت اللحم وجلده
ينبت الجلد وعظمه ينبت العظم ومع ذلك فانه يسخن الكليتين ويدبغ المعدة وهو
امان من البواسير والتقطير ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام الحبارى بالضم الطاير الذي
يقال لها … والغبيراء بالمد ما يقال بالفارسية سنجد والتقطير ان لا يستمسك بوله
والبواسير جمع باسور وهو علة في حوالي المقعدة كالدماميل فيها وهو معروف ومن المعنى
قيل هو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين و
الاشفار وغير ذلك وبسرة العين كناية عن طلوع الشمس وفي الحديث ان التين تقطع البواسير
فكلوها والبسر بالضم واسكان السين الرطب الذي لم يبلغ كالحصرم في العنب واحدته بسرة
ويقال ابسر النخل صار ما عليه بسرا ومنه الحديث عن رجل اشترى بستانا فيه نخل ليس فيه غير بسر
اخضر يقال … قلت وما الزهو قال يتلون قوله تم عبس وبسر اي كلح وكره وجهه
وقطب بكراهة شديدة كالمهتم المتفكر في الشيء يقال بالفارسية … و
البسور بدو الكراهة في الوجه واصله من بسر بالامر اذا عجل به ومنه البسر بالضم لتعجيل حاله
قبل الارطاب كما تقدم قال الشاعر … واعراضها من حاجة وبسورها
يقال ابسر اي عبس … باسرات اي … قوله ووجوه يومئذ باسرة اي
شديدة العبوس والباسل ابلغ من الباسر لكنه غلب في الشجاع اذا اشتد كلوحه **بشر**
قوله تم اني خالق بشرا يعني آدم ع وسمي بشرا لانه ظاهر الجلد لا يواريه شعر ولا صوف و
في الدعاء … باشر به قلبي اي الصق … في قلبي بنفسك يقال باشر الامر اذا وليه بنفسه وفي الحديث
بشر الوارث … بنية … في سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا
تورث الحديث بشر الوارث يعني … وينتفع بها وهم الموقوف عليهم من حاج او عابر
سبيل والبشر يقع على القليل والكثير فهو بمنزلة المصدر مثل الخلق تقول هذا بشر وهؤلاء
بشر كما تقول هذا خلق … وانما وقع المصدر على القليل والكثير لانه جنس الفعل فصار كاسماء
الاجناس مثل الماء والتراب ونحوه قوله تم لواحة للبشر اي مغيرة للجلود وقيل لافحة
للجلود حتى تدعها اشد سوادا والبشر جمع بشرة وهي ظاهر الجلد ومنه سمي الانسان بشرا
لانه ظاهر الجلد المتعري من الوبر والريش والصوف الذي يكون في غيره من الحيوان و
المبشرات الرؤيا ومنه الحديث ان رسول الله كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات

يخبر به

يخبر به الرؤيا … واحدها بشرى وهي الرؤيا الحقيقية التي يعبر عنها بانها بشرى
من الله فهي المشاهدة للنفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوي وتلك الرؤيا واقعة عبرت
ام لم تعبر قوله … بالبشرى هذا غلام البشرى والبشارة اخبار بما يسر ومنه قوله يا بشرى هذا
غلام … والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه و
بشاشته ومنه الحديث الق الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر يذهب
بالسخيمة ومنه حديث صفات المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اي بشره في وجهه غبطة الى
الناس وحزنه في قلبه اي اصطبارا على مكاره الدنيا وشدائدها وفي ضمان دية المباشر قد تم الكلام
في … والبشرة بالكسر وحكي بالضم وفي الحديث امرنا ان نبشر الشوارب ان نحفيها حتى تبين
بشرتها وباشر الرجل الامر خالطه ولامسه ومنه فليباشر بكفيه الارض وتأذن امر فبشرت به **بصر**
بالكسر اي سررت به **بصر** قوله تم بصرت بما لم يبصروا به اي رايت ما لم تروه ومعناه
علمت بما لم تعلموا من البصيرة يقال بصر بالشيء بصرا اذا صار عليما به وابصره بصرا اذا راه والجمع ابصار
والبصير اسم الله هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصيرة عبارة
عن الصفة التي ينكشف بها نعوت المبصرات وفي الحديث سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك
بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين قوله فبصرك اليوم حديد
اي علمك بما انت به نافذ وابصرت نظرت قوله … بصيرة اي … قوله بل الانسان على نفسه
بصيرة اي الانسان بصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما في علامة ونسابة ويقال جوارحه
تشهد عليه والبصير بمعنى المبصر كما ان السميع بمعنى المسمع كما في اللغة فاما عند المتكلمين فالمبصر هو
المدرك للمبصرات والبصير هو الحي الذي لا آفة به فهو ممن يجب ان يبصر المبصرات اذا وجدت
وليس … تبصرة اي تبصيرا وكذا قوله تذكرة اي تذكيرا وفي حديث مدح الاسلام جعله
تبصرة لمن عزم اي من عزم على امر كان في الاسلام بصيرة وهداية له لكيفية فعله والبصر بالتحريك
الحاسة التي تقع بها الرؤية يقال له لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اي لا تراه العيون لان الادراك
متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية والمعنى لا تدركه ذوو الابصار وهو يدرك الابصار اي
المبصرين يقال لا تدركه الابصار اي الاوهام كما … في دركه والبصيرة البينة والدلالة
التي يبصر بها الشيء على ما هو به والبصائر جمعها والبصيرة مقدار الدرهم من الدم والبصيرة
الثار ومنه قول الشاعر … اي اخذوا الديات والبصيرة الترس وقال
الشاعر … ومن الازهري البصيرة ما اعتقد
في القلب من تحقق الشيء والشقة التي تكون في الخباء والابصار بكسر الهمزة الادراك بحاسة البصر
والبصائر البراهين والحجج والبصائر طرائق الدم قاله الزجاج وجميع ذلك معنا ظهور الشيء وبيانه
قال الله تم بصائر من ربكم اي بينات … من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلالة والبصرى
كحبلى بلد بالشام قوله تم اولي الايدي والابصار اي … من الاحسان والبصائر في الدين الا
ترى الى قوله تم قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعني ليس من
البصر بعينيه ومن عمي فعليها ليس يعني من عمي العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير في
الشعر وفلان بصير بالفقه انما اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون والبصير خلاف الاعمى و
منه قوله تم وما يستوي الاعمى والبصير قوله والبصر فسوف يبصرون اي ابصرهم ما يقضي عليهم

من القتل والأسر عاجلا والعذاب الأليم آجلا فسوف تبصرون وما يقضى لك من النصرة والتأييد
اليوم والثواب والنعيم غدا قوله تعالى ثم ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير البصر بالتحريك هنا
العين وحاسة الرؤيا يقال البصر رؤية العين البصر وبصرت بالشيء بالضم والكسر لغة بصرا
بفتحتين علمت فأنا بصير به يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصيرة أي ذو علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف
إلى ثان والاستبصار من البصيرة واسم كتاب للشيخ والمستبصر المستبين للشيء وبصرهم الآكل أي يحيط بهم
نظرهم لا يخفى عليه منهم شيء **كتّ** في الحديث بصر الله سماء ... كذا أي ... والبصرة ... بلدة
إسلامية بنيت في خلافة الثاني في ثمانية عشر من الهجرة سميت بذلك لأن البصرة الحجارة الرخوة و
هي كذلك فسميت بها وفي كلام علي عليه السلام البصرة مهبط إبليس ومغرس الفتن والبصرتان البصرة والكوفة
من باب التغليب كالقمرين وهما الشمس والقمر وأبو الحسن البصري كان في زمن الصادق عليه السلام وكان يقول
تارة بالجبر وأخرى بالقدر وابن أبي العوجاء من تلامذته وأبو بصير من رواة الحديث مشترك بين الثقة
والضعيف قوله تعالى وجعلنا النهار آية مبصرة أي تبصر مضيئة للأبصار يبصر أهل النهار بها وقيل
تقول العرب أبصر النهار إذا أضاء وقيل المبصرة التي أهلها بصراء فيها كما يقال رجل مخبث أي أهله خبثاء
ومضعف أي أهله ضعفاء ولا تكسر الواو في ... في المصحف وهي ثابتة في المخفف قوله تعالى أبصر به وأسمع
هذا لفظ التعجب ومعناه ما أبصره وأسمعه أي ما أبصر الله تعالى لكل مبصر وما أسمعه لكل مسموع فلا
يخفى عليه شيء من ذلك وإنما أخرجه مخرج التعجب على وجه التعظيم له قوله يبصرونهم بالتشديد
أي يبصرون الأحماء والأقرباء فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسألة أن بعضهم لا يبصر بعضا و
لكنهم لم يتمكنوا من تساؤلهم لتشاغلهم والمبصرة المضيئة ومنه قوله تعالى فلما جاءتهم مبصرة أي واضحة
مضيئة ومثله وآتينا ثمود الناقة مبصرة أي بينة واضحة وفي حديث الدنيا من أبصر بها بصرته
أي من جعلها سبب هدايته ومحل إبصاره بعين عقله استفادت البصر ومن أبصر إليها أعمته
أي من مدّ إليها بصر بصيرته محبته لها أعمته عن إدراك أنوار الله قوله بل الإنسان على نفسه بصيرة
أي جوارحه تشهد عليه بما عمل فهو شاهد على نفسه بشهادة جوارحه عليه وقيل أقام جوارحه
مقام نفسه لأن المراد بالإنسان الجوارح **بنصر** البنصر بكسر الباء وإسكان النون كزبرج هي
الإصبع التي بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر كمساجد **بطر** قوله تعالى وكم أهلكنا من قرية بطرت
معيشتها المعنى أهلكناهم المعيشة الواسعة فلم يعرفوا حق النعمة وكفروا فأهلكناهم والبطر الطغيان
عند النعمة قال ابن الأعرابي البطر سوء احتمال الغنى ويقال هو التجبر وشدة النشاط وقيل هو أن يتكبر
عند الحق فلا يقبله وقيل البطر مثل بطر السرور والكامل وقيل إن أصله من قولهم ذهب دمه بطرا
بكسر الباء أي باطلا وهدرا قال الله تعالى كالذين خرجوا من ديارهم بطرا أي بطرين بنعم الله قريش خرجوا
من مكة والبطر الخروج عن موجب النعمة من شكرها وأصل البطر الشق ومنه البيطار لأنه يشق
اللحم بالمبضع ومنه قول الشاعر والريح بالبطن بطرا أي شقه وتعديه والبطر تحديد الريح وأما
البيطار بفتح الباء هو الذي يعالج الدواب وهو كالطبيب للإنسان ومنه حديث أحمد بن الحرث
القزويني وكان أبي يتعاطى البيطرة وهي معالجة الدواب والفاعل بيطار وغيث ضبق به مستبطر
أي ممتد ومثله سحاب مستبطر وفي الحديث من تطبب أو تبيطر فليأخذ البراءة من وليه وإلا
فهو ضامن والبيطار هو طبيب الحيوان مثل الطبيب في الإنسان كما تم الكلام في طبب أشر ثم يقال
الأشر والبطر والفرح والمرح نظائر وفي الحديث فبطر ولطفى البطر الطغيان والتكبر وفيه
بطر الحق هو أن يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا

يراه حقا

يراه حقا وقيل هو أن يتكبر من الحق فلا يقبله **بظر** في حديث علي عليه السلام لشريح ما تقول أنت يا ابن البظراء
ومنه ما يقال في شتائمهم يا ابن البظراء البظارة بالضم هنة نابتة في الشفة العليا وقيل البظر
بالظاء المعجمة يقال البظر للمرأة هنة بين شفري فرجها وامرأة بظراء لم تختن والجمع البظر وبظور
مثل فلس وفلوس **بعير** قال في القاموس البعير وقد يكسر الباء الجمل البازل أو الجذع وقد
يكون للأنثى والجمع أباعر وقيل هو الإبل بمنزلة الإنسان من الناس يشمل الذكر والأنثى والصغير
والكبير وقيل هو يقع على المذكر والمؤنث فإن فصلت قلت جمل وناقة كالإنسان رجل وامرأة
ومنه قول بعض العرب صرعتني بعيري أي ناقتي والجمع أبعرة وأباعر وبعران وإنما سمي البعير
بعيرا لأنه يبعر يقال بعر البعير بفتح العين فيها بعرا بإسكان العين والبعرة بفتح الباء والسكون واحدة
البعر ... والبعرة بالضم سرجين الغنم والأبعار من البعير والغنم بمنزلة العذرة من الإنسان
والمبعر كمجلس محل السرجين ومكانه وفي الحديث وإن مات في البئر بعير وصب فيها الخمر فلينزح
فلينزح الجميع ويحتمل ... على الأكثر وهو الجيد وفيه أن إحداكن كانت تمكث الحول إذا توفي زوجها و
هو غائب ثم ترمي ببعرة وذلك أنها كانت البعرة السرجين من الغنم كان ذلك في الجاهلية فنسخت والبلية
البعير ليلة اشترى ... من جابر جمله في السفر قيل بعر البعير بفتح العين إذا طرح السرجين كما مر
مسئلة قال الشهيد ره يجب حفظ البعير المغتلم أي الهائج لشهوة الضراب فالمالك يضمن
ما يجنيه بجنايته إذا علم حاله وأهمل حفظه ولو جهل حاله أو علم ولم يفرط فلا ضمان **بغر** بغيان
على وزن بعثران القبيح والطعن بالباء ... وغين معجمة **بعثر** قوله تعالى وإذا القبور بعثرت أي
قلب ترابها وأخرجت ما فيها وبعثرت يقال بعثرت الشيء وبحثرته إذا استخرجته وكشفته
وقلبته ما فيها من قولهم بعثرت نفسي أي جاشت وانقلبت يريد عند البعث وبعثرت الموتى الذين فيها
وبعثرت الحوض إذا جعلت سفله أعلاه والبعثرة والبحثرة إثارة الشيء بقلب باطنه إلى ظاهره قالوا بعثر
كبرثن ... مثلثة فيها قبل الراء **بقط** البقطية هي بضم الباء وإسكان القاف ثم الطاء المهملة
من الثياب البيض الواسعة **بقر** قوله تعالى سبع بقرات سمان البقرات جمع بقرة والبقر هو
اسم جنس يقع على الذكر والأنثى وإنما دخلته الهاء للوحدة وفي الحديث أن بني إسرائيل شكوا إلى
موسى عليه السلام ما يلقون من البياض فشكى ذلك إلى الله فأوحى الله إليه مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق
وفي رواية أخرى مرق لحم البقر يذهب بالبياض وفي رواية أخرى ألبان البقر دواء وسمونها
شفاء ولحومها داء والحديث البقرة الجلالة لا يحل لحمها تعقيد عشرين يوما وفي رواية للجوهري
أي البقرة تربط عشرين يوما وسألته عن البقرة ربما ... اللبن من فيها ... يضربها الفحل والدجاجة
وربما ... من ... أن يركبها الديك قال كل هذا حلال طيب لك والبقرة الأنثى من الثور وهي
اسم من هذا الجنس واسم المذكر منه الثور ... المذكر منه صيغة الأنثى كالجمل
والناقة والرجل والمرأة والجدي والعناق وأصل البقر الشق لأن البقر يشق الأرض يقال بقرت
بطنه أي شققته ومباحث البقر الفضى والمكان المجهول ويسمى البقر بذلك لأن البقر من شأنه
يشق الأرض بالكراب والحراثة والبقر جمع بقرة ... والباقر جمع كالجامل جمع جمل قال الشاعر لهم جامل
لا يهدأ الليل سامره أي جمال ونحو هذا عندهم اسم مفرد موضوع له للكثرة كاسم الجنس ومثله
العبيد والكليب والضئين في جمع عبد وكلب وضأن ثم البقر أجناس فمنها الجواميس وهي
أكثرها ألبانا وأعظمها أجساما ومنها نوع آخر يقال له ... مهملة ثم راء وربما
ثم نون وهي التي ينقل عليها الأحمال وربما كانت لها أسنمة قال في حياة الحيوان والوحشي
من البقر أربعة أصناف الأيل بالياء المثناة والمها واليحمور والثيتل وكلها تشرب الماء إذا وجدته

وإذا علا عنه صرت عنه وانفتقت باستنشاق الريح وفي هذا الوصف يشاركها الذئب والثعلب
وأهل اليمن وقال الطريحي يقال لولد البقرة في أول سنة عجل بالكسر ثم تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع
ثم سديس ومن كلام الفقهاء في نزح ماء البئر لموت البقر كالحمر عند البحث في كتاب الطهارة وباب
بأربعين وأهل اليمن يقولون للبقرة باقورة ومنه ما كتب لهم النبي صلى الله عليه وآله في كل ثلاثين باقورة وفي
في الحديث نهى عن التبقر في الأهل والمال أي التكثر والتوسع والمتفتح يقال بقرت الشيء بقراً من باب
قتل شققته وفتحته وتبقر في العلم توسع ومنه سمي جعفر الباقر عليه السلام لأنه بقر العلم أي شقه
وفتحه والبقرة بالفتح اسم يطاطئ الرجل فيه رأسه والبقيري بضم الباء وتشديد الياء وفتح القاف
المفتوحة وسكون الياء المثناة من تحت والراء المهملة هي لعبة للصبيان وهي كومة من
تراب وحولها خطوط وقيل إنها الأربعة عشر كلا من الجوهري والطريحي **بكر** قوله تعالى وسبحوه
بكرة وأصيلا أي نزهوه عما لا يليق به بكرة وأصيلا أي غدوا وعشيا أو دائماً أو المراد
أطيعوا الله وأكثروا من طاعته وصلوا من جميع أوقاتها فيكون التسبيح كناية من الصلوة
في الوقتين قوله فجعلناهن أبكاراً أي عذارى وقيل لا يأتيهن أزواجهن والبكر بالكسر الذي لم يقربها
الرجل فهي على خلقتها الأولى من حال الإنشاء ومنه البكرة لأول النهار والباكرة لأول الفاكهة
والصبية كناية الكلام في اقتضاض البكر وعدتها في قصص إن شاء الله تعالى والبكر من كل شيء أوله والبكر
المرة ولدت واحدة وبكرها أول أولادها قال الشاعر يا بكر بكرين ويا خلب الكبد أصبحت
مني كذراع من عضد وضربة بكر أي قاطعة لا تنثني قال الطريحي البكر بالفتح الفتي من الإبل و
الأنثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وفراخة وقد يجمع في القلة على أبكر وفي الكثرة على بكار
وبكارة وبكري يقال جاء القوم على بكرتهم وبكرة أبيهم والباكورة البشر من الفواكه يقال بالقادينية
نوباوه والباكورة أيضاً العصا التي أعوج رأسها والجمع بواكير والبكر من كل شيء أوله وهو
الأصل والبكر التي ولدت واحداً وبكرها أول أولادها ومنه قوله تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك قال الشاعر يا بكر بكرين ويا خلب الكبد كأنه يريد البكر الصغيرة التي لم تحمل
والبكر من البهائم ومن بني آدم ما لم يفتحله الفحل كقوله تعالى ولا بكر الآية والبكر بالكسر أول
بيض النعامة ويقال للمولود بكر أبويه وأمه بكر إذا كان أول مولود لهما والبكر
بالكسر الشاب وقال في المصباح البكر بالفتح من الإبل والبكرة الأنثى والجمع بكار مثل كلبة وكلاب
وقد يقال أبكار مثل جارية والبكرة بالفتح وسكون الكاف المحالة التي يستقى بها أي الفلكة التي
يستقى بها والجمع بكرات وقال في القاموس البكرة الثنية من الإبل والغداة والجمع أبكار و
الطريق المبتكر بالتاء المثناة بعد الموحدة المراد به الملك المحدث في المباح من الأرض إذا
تشاح أهله ومنه الحديث كان أبو جعفر يبكر إلى المسجد يوم الجمعة والتبكير المبادرة إلى
الشيء وكل أسرع أو أتى به بكرة وفي رواية أخرى يستحب التبكير بها يعني يوم الجمعة وقوله عليه السلام
بكروا بالحوائج أي ابتدئوا بها وقال النبي اللهم بارك لأمتي في بكورها إشارة إلى الكسب وفيه عام
لأهل الكسب أنه ينبغي لهم أن يبكروا إلى مكاسبهم وفي لفظة البركة إشارة إلى ذلك
وفي الحديث لا تزال أمتي على سنتي ما بكروا بصلوة المغرب وبكر إلى الشيء بكوراً من باب
قعد أسرع أي وقت كان وبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر وبكر
أسرع وابتكر أدرك الخطبة ومنه أن الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمارها
ولم يجتن أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء

بكر

ومنه الحديث كانت ضرباته على أبكار إذا اعتلى قد وإذا اعترض قط ع

القول في حديث الأبكار

فليس لهن

البعولة

فليس لهن دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهن الفساد لأنهن بشر فقام إليه رجل فقال
يا رسول الله فمن نزوج فقال الأكفاء فقال يا رسول الله ومن الأكفاء فقال المؤمنون بعضهم
أكفاء بعض وفيه قلت لأبي عبد الله عليه السلام جارية بكر بين أبويها تدعوني إلى نفسها سراً من أبويها
أفعل ذلك قال نعم واتق موضع الفرج قال قلت وإن رضيت بذلك قال وإن رضيت فإنه عار
على الأبكار وفي رواية أخرى إذا تزوجت البكر بنت تسع سنين فليست مخدوعة كأنه يريد
أحكام البكرة في بعث الجارية أنتن وفي رواية أخرى قوله عليه السلام التزويج الدائم لا يكون إلا بولي
وشاهدين ولا يكون متعة ببكر استر على نفسك واكتم رحمك الله هذا الخبر محمول على التقية
لأن ذلك لا يجيء عندهم إلا بولي وشهود **كنز** في الحديث عليكم بكارة بالفتح وهي الناقة إذا ولدت
وبكرة البئر الخشبة التي يستقى عليها وفيه باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها يقال بكر
بالصدقة تصدق قبل خروجها وفي الحديث لا تزوج ذوات الآباء من الأبكار إلا بإذن آبائهن
وفي رواية أخرى لا بأس بتزويج البكر إذا رضيت من غير إذن أبيها هذا الخبر حمله في التهذيب
تارة على المتعة لما مضى من الأخبار في الرخصة في ذلك بالشرائط المذكورة هنالك وأخرى على
ما إذا عضلها الأب ولم يزوجها من كفو في الولد ويحتمل الرخصة مطلقاً في النكاحين جميعاً إذا كانت
مالكة لأمرها أو إذا لم يختر أبوها غير مختارها وبهذا يحصل التوفيق بين الأخبار جميعاً **كنز** قوله
لهم رزقهم بكرة وعشيا أي مقدارهما إذ لا ثمة والبكرة بالضم الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف
ويجمع أبكار مثل رطب وأرطاب قوله بالعشي والإبكار هو اسم للبكرة والبكارة بكسر الباء عذرة
المرأة ومنه الحديث تزوجوا الأبكار فإنهن أطيب شيء أفواهاً يريد كثرة النسل وفي حديث علي عليه السلام في الحجاله
كم أداريكم كما تدارى البكار العمدة والثياب المتداعية البكار في العمدة التي تنشدخ بالحمل أسنمتها
لثقل الحمل وتسمى العمدة لذلك ووجه الشبه مداراتهم بمداراتها في قوة المداراة ولكنها خص البكارة
جمع بكرة لأنها أشد تضجراً بالحمل عنده ذلك الداء وأشار ووجه شبههم بمداراة الثياب المتداعية في
التمزق بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وحيصت أي خيطت وجمعت أي كلما أصلح حال
بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض آخر عليه وتفرق عنه قال الجوهري وفي حديث علي عليه السلام في وصف
المفتي بكر فاستكثر أي ذهب بكرة أي باكراً قال أدركته بكرة يوم بعينه قلت أتيته بكرة
غير منصرف للتأنيث والعلمية وهي من الظروف التي لا تتمكن وابتكر الشيء أي أخذ بكورته
وهو أوله وأبو بكر بن أبي قحافة ولد عام الفيل بثلاث سنين وكان اسمه عبد العزى وكنيته
أبا فصيل فسماه النبي عبد الله وكناه أبا بكر **كنز** قال الشهيد في كتاب الحدود ومن اقتض
بكراً بإصبعه فإن البكارة لزمه مهر نسائها وإن زاد عن مهر السنة إن كانت حرة صغيرة
كانت أم كبيرة مسلمة أم كافرة ولو كانت أمة فعليه عشر قيمتها لمولاها على الأشهر به
رواية في طريقها طلحة بن زيد وهو تبري وقيل يجب الأرش وهو ما بين قيمتها بكراً وثيباً لأنه
موجب الجناية على مال الغير وهذا الحكم في الباب نص وهي والمناسب فيه الحكم بالتعزير وقدره
على المحرم وقد اختلف في تقديره فأطلقه جماعة وجعله بعضهم من ثلاثين إلى ثمانين وآخرون
إلى تسعة وتسعين وفي صحيحة ابن سنان أن أمير المؤمنين عليه السلام قضى بذلك وقال تجلد ثمانين [illegible]

وحديث الحدثان بعضه

القول في الأبكار

القول في حديث البكر

القول في دية البكر

وبالجملة ذو باب الافتضاض من كلام الشهيد ره ومن افتض بكرا باصبعه فخرق مثانتها وهي تجمع في القصاص الشرح
البول ثم تلك بولها فديتها لخرق المثانة ومهر مثل نسائها للافتضاض على الاشهر انتهى كلامه
مسئلة ولو وطئ زوجته فساحقت بكرا فحملت فالولد للرجل كما في رواية تحقيقها في السحق
وفي حديث الحد البكر بالبكر مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم
اختلف الاصحاب في تعريف البكر من هو فقيل الذي ليس بمحصن مطلقا وان كان ثيبا فهو
مختار جماعة منهم السيد وهو المشهور بل هو الحجة مضافا الى النبوية حيث قسم الزاني
فيها ... لهما واطلاق الخبر اذا زنى الشاب الحدث السن جلد ونفي سنة
من مصره فانه عام خرج المحصن بالنص وللاجماع فيبقى غيره وقيل جماعة انه الذي املك و
عقد له ولم يدخل بها ... للنصوص منها الصحيح في البكر والبكرة اذا زنيا جلد مائة
ونفي سنة في غير مصرهما وهما اللذان قد املكا ولم يدخل بها ونحوه اخر وخصوص سند الثاني
ويتضمن الاول نفي البكرة ايضا مع انهم لم يقولوا به بل الاجماع على خلافه واما الشهادة في البكارة
فقد مر في باب ثني انه ثم وبكار بفتح باء وكاف فارسي هو الحرب بلغة الفرسية
بلر في الحديث نعم الفص البلور هو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور وكتور جوهر من المعادن واحدته بلورة
قيل احسنه ما يجلب من جزاير الزنج
بهر في الدعاء والقمر نورا والنجوم بهورا البهرة
الاضاءة يقال بهر اي ظهر وقال في القاموس الابهر كاحمر الظهر وعرق فيه وهو بلد العنق
وقيل عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به وقيل البهر بالضم واسكان الهاء ضيق النفس
وفي خطبة التزويج ... القطع والبهر هو انقطاع النفس من الاعياء والبهر بالتحريك
والفتح فالسكون العجب يقال بهرا لفلان اي عجبا له ومنه حديث المغيرة بن العاص قال
بشجرة فاستظلها لو اتاها احدكم ما ابهره ذلك اراد ما اعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة
شوكها وعدم التمكن المستظل من فيئها وفي حديث عطا ... بيني وبين الكلام
البهر تتابع النفس يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو والمرض الشديد وقال
الشاعر ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصى والتراب اي عجبا فنادى البهر بمعنى التعجب
والبهر الغلبة يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوؤها ومنه قمر باهر اي مضي
والابهران هما عرقان في الظهر كما مر وقيل الحلان في الذراعين وقيل في القلب اذا انقطع
مات وقيل هو عرق منشاؤه بالراس يتصل القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف والبدن
فالذي في الراس منه يسمى المنامة وما يتصل الظهر فيسمى فيه الوريد وما يمتد الى الصدر
يسمى الابهر وما يتصل الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به وما يمتد الى الفخذ فيسمى النساء
وما يمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكره في النهاية كما في مجمع البحرين وبهرسير المداين كما في
السرائر والبهرمة كقمرمة زهرة الشجرة التي تشبه الحناء وابهر بفتح الهمزة والباء اسم بلد
قريب بزنجان من بلاد اذربايجان وبهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليه بهراني مثل
بحراني منسوب الى البحرين على غير القياس والبهار بالفتح العراد الذي يقال له عين البقر
وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت ايام الربيع قال الجوهري والبهار
شيء يوزن به وهو ثلثمائة رطل وستمائة ... الف ومتاع البحر والعدل فيه اربعمائة رطل قال

قاله في القاموس

اختلاف ... في تعريف البكر عند الاصحاب

قاله في القاموس والبهار الفلاح واسم هبيد المجوسي كان في البلخ واسم وردة يقال
لها بالحبشية بهار واسم عرق من وجه الذابح واسم فصل يقال له الربيع بالعربية

باب الباء مع الزاء

بازي في الحديث سئل عن صيد البازي و
الكلب اذا صاد وقتل صيده واكل منه الكل فضلهما ام لا فقال اما ما قتله الطير فلا تاكل
الا ان تذكيه واما ما قتله الكلب وقد ذكرت اسم الله عليه فكل وان اكل منه البازي
الطاير المعروف من سباع الطير والجمع بزاة وفيه لغات البازي مخففة وهي افصح
لغاته والثانية باز والثالثة بازي بالتشديد ويجمع على البوازي وبيزان ...
فارسي ... برز قوله ثم
وبرزت الجحيم اي اظهرت وكشف الغطاء عنها والبرز الاظهار ... في آذربيجان
يقال برز برزة وبروزا وبراز والاسم البروز هو الظهور والبراز بالفتح والكسر
واسكان الراء المهملة قبل المعجمة حب يؤخذ منه الدهن يقال له دهن الكتان كانه بتقدير
مضاف اي دهن البرز ويطلق على الدهن ايضا كما عن الصحاح قال الله تعالى وبرزوا
لله جميعا الاية اخبر سبحانه ان الخلق يبرزون يوم القيمة لله اي يظهرون من قبورهم
ويخرجون منها لحكم الله فالفظ الماضي والمراد الاستقبال للتحقيق ومعناه الوقوع والبروز
خروج الشيء عما كان ملتبسا به الى حيث يقع عليه الحس يقال برز للقتال اذا ظهر له وفي الحديث
واغسل ذكرك الا ان تبعد مثل البراز البراز بالفتح كناية عن الغائط واصله اسم للفضاء الواسع
كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء ... عنه ويقال تبرز اذا تغوط وقيل سمي البراز
... من الجسد وقيل البراز هو الارض والفضاء واصل البراز ... الاطباء وهي
فضلة ... المستقيم واصل البروز الظهور
كقوله ... الارض بارزة اي ظاهرة ليس فيها مستظل ولا متفيأ وبالكسر مصدر
المبارزة في الحرب ومثلها البراز بالكسر يعني الحرب والمبارزة مفاعلة منه وقيل البطل
المبارز والشجاع وفي الحديث يغتسل الرجل بارزا فقال اذا لم يره احد فلا باس قوله
بارز يعني من غير ازار كما في حديث اخر ويقال رجل برز وامراة برزة ... وتصف الظهور
ذلك فيها وفي الحديث من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة البارزة بالمحاربة
اظهارها والتصدي لها والبرزة بفتح الباء والزاء المعجمة وسكون المهملة من النساء الكهلة
لا تحتجب احتجاب الشواب ... ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو
الظهور ... عفيف والابريز كابريق الذهب الخالص وهو ... معرب والهمزة
والباء زائدتان وابرويز ملك من ملوك العجم يقال له برويز بباء فارسي ومعناه المظفر المنصور
وبرويز مخففة ... بادنك وبرزين بضم باء ... وبرزنف
والد ... بن رستم ... اخت شيبة بن عمرو وتكنى بسيار
... البهريز مثل ... واسم ... معرب
بشز البشيز بالفارسية والجام الشين ثم الزاء الفلس من ... برزن
في الحديث لا يصلح لاحد ... منهم بيع برنة قبل ان يقبضه ولا باس به البرنز بفتح الباء الثياب

باز
بوز
برز
بهريز
بشز
برزن

وقيل هو نوع من الثياب وقيل البتاب خاصة من امتعة البيت وقيل امتعة التاجر من الثياب
يقال بن البتي سلبه كما تبتي حدي به ولم يرد في الحديث وظهر بتة النصرانية وحليتها
اى ابن هما فان الوالي يشتد على النصارى والبتة بالكسر الهيئة **بهظ** البهظ بالهاء والدفع
العنيف ومنه الحديث انه لشارب يخفق بالنعال ويبهظ بالايدي

باب الباء مع السين

باس قوله تعالى ولا ياتون الباس الا قليلا اى ولا يحضرون القتال و
الباس بفتح الباء الحرب واصله الشدة كقوله تعالى باسهم بينهم شديد اى عداوة بعضهم لبعض
شديدة والبؤس مع الهمز يقال بئس الرجل كسمع اشتدت حاجته كما في القاموس وقيل البئيس بالكسر
اذا نزل به الضر فهو بائس والبائس شديد الحاجة والفقير كما في المجمع وفي الحديث الفقير
الذي لا يسال الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم قيل لعل البائس هو الذي اصابه الشدة
في المال والبدن جميعا كما في الوافي وقال في المغرب البائس الفقير والباساء الفقر قال الاخفش بني على
فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجيء افعل في الاسماء ليس معه فعلاء نحو احمد وفي الحديث كنا اذا احمر
الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد منا اقرب الى العدو منه يريد اذا اشتدت الحرب والبؤس
بالضم التبيس ... معرب وقد باسا يبوس قاله الجوهري وفي البيس في الحديث شرب اليهود يهود
بيسان قال الجوهري بيسان موضع ينسب اليها الخمر وانشد عليه من خمر بيسان بغيرتها ...
من العظام قوله تعالى فاخذناهم بالباساء والضراء يريد الفقر والبؤس ومنه الباساء والخوف وقد
يكون الباساء من البؤس الشدة يقال رجل بئيس فعيل اى شديد في القتال قوله البائس الفقير البائس
الذي اصابه بؤس اى شدة وهو القتال في الحرب ويقال ايضا بؤس اى فقر وسوء حال وفي الدعاء
فكنت رجاء المبتئس اى الحزين وقيل الباساء ما يتعلق بالمال كالفقر والموعوي والضراء ما يتعلق بالبدن
كالمرض والحمى ومنه قوله تعالى والصابرين في الباساء والضراء يريد بالباساء الفقر وبالضراء الوجع
والقلة قال الاخفش بني على فعلاء ... قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله معناه بئس القوم قوم هذا
مثلهم ... سبحانه ذم مثلهم والمراد به ذمهم ...
بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله اى بئس شيئا باعوا به انفسهم او بئس الشيء باعوا به
انفسهم ان يكفروا اى كفرهم وقوله تعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اى بئس الذكر المرتفع للمؤمنين
ان يذكروا بالفسق بعد دخولهم في الايمان وبئس بكسر الباء مع فتح السين ونعم فعلان ماضيان اصلهما على
وزن فعل وفيهما اربع لغات نعم وبئس اجود ونعم وبئس بسكون العين ونعم وبئس بكسر الفاء ونعم وبئس
بكسر العين ويقال لهما افعال المدح والذم يستعمل بئس في الذم ونعم في المدح قال الزجاج بئس اذا وقعت على ما
جعلت معها ما بمنزلة اسم منكور ... لان ذلك في نعم وبئس انهما لا يعملان في اسم علم انما يعملان في اسم
منكور دال على جنس او اسم فيه الالف واللام يدل على جنس وانما كانت كذلك لان نعم مستوفية
لجميع المدح وبئس مستوفية لجميع الذم فاذا قلت نعم الرجل زيد فقد قلت استحق المدح زيد الذي
يكون في سائر جنسه فلم يجز اذا كان يستوفي مدح الاجناس ان يعمل من غير لفظ جنس فاذا كان
معها اسم الجنس بغير الالف واللام فهو نصب ابدا واذا كان فيه الالف واللام فهو الرفع ابدا نحو
نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد وانما ينتصب رجلا للتمييز وفي نعم اسم مضمر على شريطة التفسير وانما
كانت ما في نعم بغير صلة لان الصلة توضيح وتخصيص والقصد في نعم ان يليها اسم منكور او
اسم جنس فقوله بئس ما اشتروا به انفسهم تقديره بئس شيئا اشتروا به انفسهم قال
ابو علي ... فلذلك كانت ما في نعم بغير صلة تدل على انها اذا كانت موصولة لم يجز عنده ان تكون
فاعلة نعم وبئس وذلك عنده لا يمتنع وجه جواز ان ما اسم مبهم تقع على الكثرة ولا تخصص

القول في نعم وبئس من افعال المدح والذم

واحدا

واحدا بعينه كما ان اسماء الاجناس تكون للكثرة وذلك نحو قوله تعالى ويعبدون من دون الله
ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فالقصد به هنا الكثرة وان كان
في اللفظ مفردا فيكون بعدهما اسمان مرفوعان احدهما الفاعل والاخر المخصوص باحدهما
ومثلهما ساء فبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قوله تعالى بعذاب بئيس بفتح السين وقرئ
نافع وابن عامر بيس على فعل بكسر الفاء بالتنوين الا ان نافعا لا يهمز قال الكسائي اصلها بئيس على فعيل
ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياءان فحذفوا احديهما والقوا حركتها على الباء وقال غيرهما اصلها بئس ثم
كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان من قرأ بعذاب بئس
اى ردئ وقرئ بعضهم بعذاب بئس مثل حذر وقرئ بعضهم بعذاب بيئس على فيعل اى
شديد وهو اختيار ابي عبيدة والكوفيين والباس العذاب والبئيس ضد النعيم والبؤسى
خلاف النعمى ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم ولعله يريد نعيم الاخرة وهو يوم بؤس
وهو ... يوم تعرف الباس العذاب ومنه قوله تعالى لما راوا باسنا اى عذابنا قوله تعالى وانزلنا
الحديد فيه باس شديد قوله تعالى وحين الباس اى مجاهدة العدو وفي الحديث ان الله يحب الجمال
والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد انها بالفقر والحاجة للناس قال الله ولا تبتئس
اى لا تحزن فلا تبتئس من البؤس وهو الضر اى لا يحزنك ما يضرك ولا يحزنك بؤس بالذي
تعلمون ومن المبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكنت رجاء المبتئس قوله تعالى واذا مسه الشر
كان يؤوسا اى شديد الياس من روح الله والياس من الخضوع والخوف ومنه قوله علم ومن
المكارم صدق الباس ... وفي الحديث لا باس بذلك معناه الاباحة والجواز اى لا اكراه

بجس في الدعاء اللهم اسقنا غيثا ... منبجسة ... اى منفجرة بالماء بتقديم الموحدة
ثم الجيم مشتقة من الانبجاس وهو الشق فالانبجاس والانشقاق والانفجار بمعنى الا
ان الانبجاس اضيق منه فيكون اولا انبجاسا ثم يصير انفجارا قوله تعالى فانبجست منه اثنتي
عشرة عينا اى انفجرت منه من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس تفجر
فالتفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى **بخس** قوله تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم
اى لا تنقصوا حقوقهم والبخس النقص من الحد الذي يوجبه الحق وقيل البخس بالفتح وسكون
الخاء المعجمة الظلم ومنه المثل تحسبها حمقاء وهي باخس يتعدى الى مفعولين كما في الاية و
قوله وشروه بثمن بخس اى ناقص اى شروه بثمن ذي ظلم لانه كان حرا وكان ثمنه دراهم
دنانير قليلة لا تعلق علاقة ولا ... وقيل هو قيمة كلب الصيد اذ قيل كان قيمته عشرين درهما
والضمير في شروه راجع الى يوسف قوله تعالى فلا يخاف بخسا اى نقصانا فيما يستحقه من الثواب
والبخس ضد الوفق يقال بخسه حقه يبخسه بخسا وثمن بخس اى ناقص من حقه والبخس
فقء العين لانه ادخال نقص على صاحبها **برجس** في الحديث سئل عن الكواكب الخنس فقال
هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشتري وبهرام بالمريخ واما
البرجيس كدهاليز بجيم قبل سين والبرجاس بالضم هو الهدف للسهم **برس** في حديث العالم
في حديث العالم الورعى قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه اى تحنك للعبادة وتوجه
اليها وصار في ناحيته وتجنب الناس وصار في ناحية منهم ويبرنس الرجل اذا لبس البرنس
والبرنس كبرثن قلنسوة طويلة كان العباد يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء
وحذف النون وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي وقيل هو من لباس النصارى

على رؤوسهم وقيل البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة او جبّة او ممطر او غيره ومنه الحديث كان له برنس يتبرنس به اي يلبسه على رأسه والضمير كله في له يرجع الى الفقر
ومنه لعله من ماء برس البرس بالضم قرية معروفة بالعراق وبين يديها وهي ماء الفرات

بسس

في الدعاء اللهم اسقنا مطرا مباركا بسا بسا قيل البس السوق الشديد قال الله تعالى وبست الجبال بسا اي فتتت فتلطخت فصارت كالدقيق والسويق وقيل معناه كسرت كسرا وقيل قلعت من اصلها وقيل سيرت عن وجه الارض تسييرا وقيل بسطت بسطا كالرمل والتراب وقيل جعلت كثيبا مهيلا بعد ان كانت شامخة طويلة وقيل البس الحطم ومنه سميت مكة الباسة لانها تحطم من اخطأ فيها وتسمى البساسة لانهم كانوا اذا ظلموا بستهم اي اهلكتهم وفي حديث بالنون من النس وهو الطرد والاغناء والبسيس كجعفر القفر الخالي من النبات والترهات البسابس بالاضافة الباطل ومنه الخطأ امثال العرب اخذنا في ترهات البسابس كما تقدم وقيل البسيس هو السويق والدقيق يتخذ زادا وهو ان يلت السويق والدقيق والاقط المطحون بالسمن والزيت ثم يؤكل ولا يطبخ كذا قال الجوهري والطريحي وعن ابن السكيت بسست السويق ابسه بسا اذا بللته بشيء من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعي البسيسة كل شيء خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم يبل بالرب ومثل الشعير للابل وعلفه في المخصب وقيل البس السويق الملتوت وقد بست الابل ابسها بالضم بسا وبسست بعضه بسطت ايضا كما قال الشاعر وانبس حيات الكثيب الاهيل والبسوس الملعون ومنها حديث

بلس

قوله تعالى يبلس المجرمون اي ييأسون وقيل معناه يبلس المجرمون وقيل يتحيرون وينقطع حجتهم الابلاس بكسر الهمزة اليأس من الخير وقيل التحير عنه لزوم الحجة قال الشاعر يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم اعرفه وابلسا يقال ابلس من رحمة الله اي يئس فهو مبلس اي يائس ومنه سمي ابليس وكان اسمه عزازيل ومنه قوله تعالى فسجدوا الا ابليس هو اسم اعجمي لا ينصرف في المعرفة للتعريف والعجمة وفي القاموس ابلس يبلس تحير ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشتها ومنه ابليس من ابلس اي يئس من رحمة الله كما قيل قاله زيد الخشني بابد ظفل وشظا وقال الزجاج وغيره من النحويين هو اسم اعجمي معرب واستدلوا على ذلك بامتناع صرفه وذهب قوم الى انه عربي مشتق من الابلاس ووزنه افعيل وانشدوا للعجاج يا صاح هل تعرف رسما مكرسا كما عرفنا وقالوا انه لم يصرف لاستثقاله من حيث انه اسم لا نظير له في اسماء العرب فشبهته العرب باسماء العجم التي لم تنصرف وقالوا انه استحق من استحقه الله استحقاقا ثم اختلف فيه هل كان من الملائكة ام لا فذهب قوم انه كان منهم وهو المروي عن ابن عباس وغيره واختاره الشيخ ابو جعفر الطوسي وهو المروي عن ابي عبد الله ع والظاهر في تفاسيرنا ثم اختلف من قال انه من الملائكة قال انه كان خازنا على الجنان ومنهم من قال كان له سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض ومنهم من قال انه كان يسوس ما بين السماء والارض وقال الشيخ المفيد انه كان من الجن ولم يكن من الملائكة قال وقد جاءت الاخبار بذلك متواترة عن ائمة الهدى عليهم السلام وهو مذهب الامامية وهو المروي عن الحسن البصري وهو قول علي بن عيسى والبلخي وغيره واحتجوا على صحة هذا القول باشياء احدها قوله تعالى الا ابليس كان من الجن ومن اطلق لفظ الجن لم يجز ان يعني به الا الجن المعروف وكلما في القرآن من ذكر الجن مع الانس يدل عليه وثانيها قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فنفى المعصية عنهم نفيا عاما وثالثها ان ابليس له نسل وذرية قال الله تعالى افتتخذونه وذريته

اولياء من دوني

الكلام في ابليس واشتقاقه

اولياء من دوني وهم لكم عدو قال الحسن ابليس ابو الجن كما ان آدم ابو البشر وابليس مخلوق من النار والملائكة روحانيون خلقوا من الريح في قول بعضهم ومن النور في قول الحسن لا يتناسلون ولا يطعمون ولا يشربون والاقوال كثيرة يطول شرحها وايضا قالوا ان استثناء الله اياه منهم لا يدل على كونه من جملتهم وانما استثناه منهم لانه كان مامورا بالسجود معهم فلما دخل معهم في الامر جاز اخراجه بالاستثناء منهم وقيل ايضا ان هذا الاستثناء هنا منقطع كقوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وفي الدعاء اعوذ بك من شر ما يبلس به ابليس وجنوده والابالسة بالفتح الشياطين قال الكفعمي وهم ذكور وتأنيثهم ولا يموتون قال الابلاس التحير والدهشة كما تقدم وفي الحديث من اراد ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس هو بفتح اللام وقيل بضمها التين والبلاس كسلام هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسي معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق والبلسان بالتحريك شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف

بلقس

قوله تعالى اني وجدت امرأة تملكهم اي تتصرف فيهم بحيث لا يعترض عليها احد وهي بلقيس واوتيت من كل شيء وهذا اخبار عن سعة ملكها اي من كل شيء من الاعمال وما يحتاج اليه الملوك من زينة الدنيا وهي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبا وقيل شرحيل وليها اربعون ملكا اخرهم ابوها وكان اولوا مشورتها ثلثمائة واثنى عشر قيلا كل قيل منهم تحت رايته الف مقاتل ومما نقل انها كانت كثيرة الشعر فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا يذهب عنها هذا الشعر فعملوا الحمامات وطبخوا النورة والزرنيخ فالنورة والحمامات مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية تدور على الماء قال الله تعالى ولها عرش عظيم اي سرير اعظم من سريرك اي من سليمان وكان مقدمه من ذهب مرصع بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر ومؤخره من فضة مكلل بالوان الجواهر وعليه سبعة ابيات على كل بيت باب مغلق وعن ابن عباس قال كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا وطوله في الهواء ثلاثون ذراعا وقال ابو مسلم المراد بالعرش الملك وجدتها وقومها يسجدون للشمس والقمر من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم اي عبادتهم للشمس فصدهم عن السبيل اي صرفهم عن سبيل الحق وقوله فهم لا يهتدون قيل لم يكن الهدهد عارفا بالله تعالى وانما اخبر بذلك كما يخبر مراهقو صبياننا وقوله تعالى قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الى قوله بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين ولما سمع سليمان ما اعتذر به الهدهد تاخر قال عند ذلك سننظر اصدقت في ذلك الذي اخبرتنا به ام كنت من الكاذبين ثم كتب سليمان ع كتابا وختمه بخاتمه ودفعه الى الهدهد فذلك قوله تعالى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم يعني الى اهل سبا ثم تول عنهم اي استتر عنهم قريبا منهم بعد القاء الكتاب اليهم فانظر ماذا يرجعون اي ماذا يردون من الجواب ثم تولى عنهم فمضى الهدهد بالكتاب والقاه اليهم فلما رأته بلقيس وعرفت خاتمه ثم قالت لقومها يا ايها الملأ اي الاشراف اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين قيل اتاها الهدهد وهي نائمة مستلقية على قفاها فالقى الكتاب على نحرها وقرأت الكتاب وقيل كانت لها كوة مستقبلة للشمس تقع الشمس عند ما تطلع فيها فاذا نظرت اليها سجدت فجاء الهدهد الى الكوة فسدها بجناحيه فارتفعت الشمس ولم تعلم فقامت تنظر فرمى الكتاب اليها فلما اخذت

الفعل في بلقيس بنت شراحيل

وفي مجمع البحرين بلقيس ملكة سبا ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي قص الله قصتها مع سليمان ع

الكتاب جمعت الاشراف وهم يومئذ ثلثمائة واثنا عشر قيلا [illegible] ثم قالت لهم اني
القي الي كتاب كريم قيل سمته كريما لانه كان مختوما وقيل وصفته بالكريم لانه صدّره
ببسم الله الرحمن الرحيم وقيل لحسن خطه وجودة الفاظه وبيانه وقيل لانه من
ملك الانس والجن والطير وقد كانت سمعت بخبر سليمان فسميت كريما لانه من كريم
رفيع الملك عظيم الجاه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم معناه ان الكتاب من
سليمان وان المكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم قوله الا تعلوا علي واتوني مسلمين معناه
ولا تترفعوا ولا تتكبروا علي واتوني مسلمين اي منقادين طائعين لامري فيما ادعوكم
اليه قوله تعالى يا ايها الملأ افتوني في امري اي اشيروا علي بالصواب ولما وقفت
بلقيس على كتاب سليمان ع قالت لاشراف قومها يا ايها الملأ افتوني في امري اي
اشيروا علي بالصواب قوله تعالى قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر
اليك فانظري ماذا تأمرين اي الامر مفوض اليك في القتال وتركه فما الذي ترى
من رأينا به لنطيعك لمقاتلته فان امرت بالصلح صالحنا وان امرت بالقتال قاتلنا قالت مجيبة
لهم عن التعريض بالقتال قوله تعالى قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا
اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون
اي اني مرسلة الى سليمان وقومه بهدية كما يأتي تحقيق ذلك في باب هدى بهدي وسلم
يسلم [illegible] الحديث واتيان العرش قوله تعالى وكذلك في قصته آصف بن برخيا

باب الباء مع الشين

باش البَوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قال البيش بكسر الباء
وسكون الياء اسم نبت مهلك معروف عند الاطباء **برش** قال الطريحي البُرش بسكون
الراء المهملة الحصاة المتفلقة المنقطعة المشتملة على الوان مختلفة وما فيه نكت صغار
تخالف لونه والمراد كونها مختلفة الالوان لان البُرش بضم الباء في شعر الفرس نكت
صغار تخالف سائر لونه على ما ذكره الجوهري وغيره ويحتمل ان البرش مخفف الابرش
يقال برش يبرش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل برص يبرص برصا
فهو ابرص وبرصاء وبرص [illegible] والفرس ابرش **بطش** قوله تعالى واذا بطشتم
بطشتم جبارين اي بطشتم باخذ ما فيه عقوبة وقيل معناه واذا عاقبتم قتلتم ومعنى
الجبارين القتال على الغضب بغير حق ومعنى البطش الاخذ باليد وقيل البطش بالفتح العسف
قتلا بالسيف وضربا بالسوط والبطاش الاخذ بالعنف ومنه قوله تعالى ان بطش ربك
لشديد يعني ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد واذا وصف البطش
وهو الاخذ عنفا بالشدة والغلبة والبطشة الكبرى قيل هي يوم بدر وقيل يوم القيمة
وفي حديث الصادق ع لابان بن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين قال بعض
شراح الحديث كانه اشار الى وقعة عسكر السفياني والمراد من الحديث كله ظهور المهدي ع
برطش قيل كان في الجاهلية مبرطشا اي ساعيا بين البائع والمشتري شبه الدلال
كما في مجمع البحرين **بشش** البشاش بفتح الباء وتشديد الشين والبشاشة طلاقة الوجه وحسن
اللقاء يقال رجل بشاش اي طلق الوجه طيب وبش لهم ولقيته فتبشبش قال الجوهري واصله
تبشش فابدلوا من الشين الوسطى فاء كما [illegible] **بغش** قال الاصمعي اخف المطر الطش ثم الرذاذ

ثم البغش

ثم البغش بالغين المعجمة وارض مبغوشة واصابتهم بغشة من مطر اي قليل **برقش**
البرقش طائر صغير على راسه اغبر ووسطه احمر واسفله اصفر في لبرقش بالفاء ثم
الراء ثم الفاء كذا في [illegible] **بهش** في حديث ابن عباس ان رجلا ساله عن حية قتلها فقال هل
بهشت اليك اي هل اقبلت اليك واسرعت اليك تريدك

باب الباء مع الصاد

باص في الحديث ان عمر اراد ان يستعمل [illegible] سعيد بن العاص
فباص منه اي استتر وهرب واصل البوص السبق والفوت وقيل البوص بالموحدة
التقدم والنوص بالنون التأخر وحيص بيص الاختلاط في الامر والشدة كما يأتي في
حيص انشاء الله تعالى **بخص** في حديث وصفه ص كان مخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء
المعجمة ثم الصاد المهملة اي قليل لحمهما والبخصة بالضم لحم اسفل القدم قال الهروي وان
روي بالنون والحاء والصاد فهو من نحص اللحم يقال نحصت اللحم اذا اخذت عنه لحمه حتى
برص في الحديث انما يرد النكاح من البرص والجذام والجنون والعفل وفي رواية اخرى
عن الرجل تزوج المرأة بها الجنون والبرص وشبه ذلك قال هو ضامن للمهر ايضا اذا كان
قد دخل بها كما يدل عليه الخبر وهو انه قال ترد البرصاء والمجنونة والمجذومة قلت العوراء
قال لا وقال قضى امير المؤمنين ع في امرأة برصاء ان لها المهر بما استحل من فرجها وان المهر
على الذي زوجها وانما صار المهر عليه لانه دلسها ولو ان رجلا تزوج امرأة وزوجها
رجل لا يعرف دخيلة امرها لم يكن عليه شيء وكان المهر ياخذه منها قال في القاموس البرص
بالتحريك بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج يقال برص الجسم برصا من باب تعب فالذكر
ابرص والانثى برصاء والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر والمفهوم من دعاء امير المؤمنين ان
البرص هو البياض قال في المسالك ايضا فانه يشتبه بالبهق في العين والفرق بينهما ان البرص
يكون غائصا في الجلد واللحم والبهق يكون في سطح الجلد خاصة ليس له غور وقد يتبين ان
بان يغرز فيه الابرة فان خرج منه دم فهو بهق وان خرج منه رطوبة بيضاء فهو برص
وقال المحقق في الشرائع هو البياض الذي يظهر على صفحة البدن لغلبته قال في المسالك البرص
مرض معروف يحدث في البدن تغير لونه الى السواد والى البياض لانه سببه قد يكون
غلبة السوداء فيحدث الاسود وقد يكون غلبة البلغم فيحدث الابيض وسام ابرص وسبب
هو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا وان شئت اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت
بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية والعجمة ووزن الفعل
كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع سوام ابرص وان شئت قلت
هؤلاء البرصة والابارص ولا تذكر سام وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر ابرص وابو بريص
بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص ايضا **بصص** في حديث د انما الحزن التوقي في الحب والقول عليه
لسباع جعلوا بلحيته وبصبصها اخذا من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي
الحديث القدسي يا عيسى [illegible] ان تبصبص الي اي تقبل الي بخوف وطمع البصبص بالموحدتين
والصادين يقال بصبص الكلب اذا حرك ذنبه والجرو فتح عينيه وقراءة البصبصة هو ان ترفع سبابتك الى السماء
وتحركها وتدعو والبصبص البريق واللمعان وبصبص الشيء لمع والتبصبص التملق والتبصيص التحليق

باش بوش برش بطش برطش بشش بغش
برقش بهش باص بخص برص بصص

بعص يقال تبعصص اي تلوى فهو متبعصص **بعص** في الحديث الرجل اذا انكسر بعصوصه فلم يملك
استه ففيه الدية والبعصوص عند جماعة من الفقهاء البعصوص كعصفور عظم الورك
وفي [illegible] عظم دقيق حول الدبر وهو العصعص كما في مجمع البحرين وغيره وبه قال في الشرح
لو كسر بعصوص الانسان او عجانه فلم يملك غايطه ولا بوله ففيه الدية كاملة من غير
خلاف **بغص** ابو البقصان كنية ديك الجن هو الشاعر المعروف **باب**
الباء مع الضاد **بوض** في الحديث ان ادم لما اصابته الخطيئة اسود لونه فالهم
صوم هذه الايام فابيض بكل يوم ثلثه فسميت بذلك الايام البيض هي الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر من كل شهر سميت بذلك لبياض لياليها جميع بضوء القمر هذا بحسب اللغة
فالبياض من الالوان خلاف السواد وبيض ابيض وبياض وهو اسم [illegible] والانثى بيضاء
والجمع بيض والاصل بضم الباء لكن كسرت لمجانسة الياء كما في المصباح وقيل انما ابدلوا من الضم
كسرة لتصح الياء ومنه قيل للشمس البيضاء لضوئها وبياضها والحنطة البيضاء ومنه الحديث
سئل عن بيع البيضاء على الحنطة بالسلت فكرهه والبيضاء احد قلانس الفرس التي كان
يلبسها [illegible] وفي صفة الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيها على كرمها وفضلها لان البياض
لما كان افضل لون عند العرب عبر به عن المكرم والمفضل حتى قيل لمن يتدنس بمعايب هو
ابيض الوجه وبياض الوجه وسواده اما كنايتان عن ظهور بهجة السرور في الفرح او كابة
الخوف والخجل او حقيقتهما ومنه الدعاء اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه اخبر
سبحانه بوقت العذاب به وانما تبيض فيه وجوه المؤمنين ثوابا لهم على الايمان والطاعة وتسود
فيه الوجوه للكافرين عقوبة لهم على الكفر والسيئات بدلالة ما بعد الآية ويحتمل
انهما كنايتان عن ظهور الفرح والسرور وفي حديث [illegible] يوم [illegible]
والابيض السيف والبيض بالكسر جمعه ومنه قول الشاعر ومن كان بالبيض الكواعب مغرما
اي مولعا فما زلت بالبيض القواضب مغرما اي السيوف القواطع والبيض الكواعب جمع
كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والملة البيضاء الاسلام ومن امثال العرب
بيضة الاسلام عندهم خير من بيضة البلد قيل بيضة البلد هي بيضة تتركها النعامة
في الفلاة من الارض فلا ترجع اليها والبيضة اصل الشيء ومنه بيضة الاسلام قال الله تعالى
كانهن بيض مكنون اي مصون شبه الجارية بالبيض لبياضها وملاستها وصفاء لونها
وهي احسن منه وانما نسبه الالوان [illegible] بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيها
على كرمها وفضلها وفي حديث الحائض يمسك عنها زوجها حتى ترى البياض بين الطهر
من الحيض والايام البيض [illegible] والبيضة بالفتح للطيور ما خلق وحصل فيه الفرخ و
يقال بالفارسية خايه مرغ والبيضة الجيش هي القلنسوة من الحديد توضع على الراس لحفظه
من الحرب يقال بالفارسية [illegible] كلاه وكلاه خود ايضا والبيضة الخصية و
منه البيضتان انثيا الرجل اي خصيتاه والجمع بيض بكسر الباء واسكان [illegible] وقيل
ابتاضوهم اي استاصلوهم [illegible] وفي الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح
بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم وقيل اراد بالبيضة الحوزة فكانه شبه مكان
اجتماعهم والتيامهم ببيضة الحديد ويجمع الابيض والبيضية بكسر الباء فرقة من الثنوية سموا
بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية والبياض من
الداء هو البرص المعروف ومنه الحديث السويق الجاف يذهب بالبياض ومنه رواية [illegible]

فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ومنه قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

وقيل بيضة الاسلام جمعه وجماعته ع

اذا تزوج

اذا تزوج المراة فوجد بها قرنا وهو العفل وبياضا او جذاما انه يردها ما لم يدخل بها والابيض
الرجل النقي العرض كما في القاموس وقيل كنى به عن الاحسان كما في صفته الشريف مر ذكره سابقا وفي
الحديث قد اختلف مواليك في صلوة الفجر [illegible] قال [illegible] رحمك الله هو الخيط الابيض المعترض
ليس هو الابيض صعدا [illegible] وليس بفجر الشك [illegible] والبيضان من الناس خلاف
السودان [illegible] والاباضية فرقة من الخوارج من اصحاب عبد الله بن اباض التميمي وفي حديث [illegible]
رجل اخذ بيضة من المغنم وقالوا قد سرق اقطعه فقال اني لم اقطع احدا له فيما اخذه شرك [illegible] والمراد
ايضا بيضة الحديد **كتب** في الحديث الصبيان يلعبون بالجوز والبيض ويقامرون فقال لا تاكل فانه
حرام **الثانية** قلت فالبيض في الآجام فقال ما استوى طرفاه فلا تاكله وما اختلف طرفاه فكل **الثالثة**
ومن ذلك ما سأله عن البيض يخرج من بطن الدجاجة الميتة قال تاكلها **الفوائد** في اكل البيض
وفي الحديث اكل البيض يزيد في الولد وفي رواية اخرى اما انه خفيف يذهب بقرم اللحم [illegible]
خفيف [illegible] اي [illegible] فانه ثقيل والقرم محركة شهوة اللحم و
في رواية اخرى شكوت الى ابي الحسن ع قلة الولد فقال استغفر الله وكل البيض بالبصل الامر
بالاستغفار اشارة الى قوله تعالى حكاية عن نوح ع فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا والبيض من
الثمر [illegible] **قاعدة** قال الشهيد في قواعده وصيد البحر من الحل والحرمة
[illegible] قال والبيض تابع للسمك في الحل والحرمة ولو اشتبه بيض الحل بالحرم اكل الخشن دون
الاملس واطلق [illegible] تلك القاعدة كثير من [illegible] والبيضة [illegible] حلالا [illegible] حرام اما
[illegible] **برض** في القاموس البرض بالفتح القليل كالبراض
والراء المهملة [illegible] اخذه قليلا قليلا وبرض الماء [illegible] وهو قليل
بضض في حديث [illegible] الشباب [illegible] المشيب البغضاء
بالمهملة [illegible] **بغض** [illegible] بيات فيه
[illegible] **بعض** قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو البعض من الشيء [illegible]
[illegible] ولا بعض للواحد لانه لا ينقسم وبعض الشيء
الطائفة منه وبعضه تبعيضا اي جزاه فتبعض [illegible] الالف واللام
على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفتان فلا يدخلهما الالف واللام لانهما
في نية الاضافة ومن هنا قال [illegible] كل وبعض معرفتان لانهما في نية الاضافة كما تم الكلام في
[illegible] والبعض [illegible] ظرف زمان كالبعد وفي حديث صفاته [illegible] لا يتبعض بتجزئة العدد في
كماله [illegible]
[illegible] من التجزئة [illegible] العدد في الكثرة [illegible] وحكم التبعض في الكلام [illegible] كلام الفقهاء
[illegible] ما فيه من الحرية كما
في باب [illegible] والبعوض [illegible] جمع بعوضة هي بفتح الباء من صغار البق و
اشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهي على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء من الفيل فان للفيل اربعة ارجل
وخرطوما وذنبا وللبعوضة مع هذه الاعضاء رجلان زائدتان واربعة اجنحة وفي قوله تعالى ان الله
لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها [illegible] ان يضرب
مثلا بعوضة [illegible] وما زائدة قال الزمخشري قوله فما فوقها فيه معنيان احدهما فما
تجاوزها [illegible] في المعنى الذي ضربت فيه مثلا وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم

الفجر الابيض هو الخيط الابيض المعترض [illegible] المعترض هو الذي يأخذ عرضا وينبسط في عرض الافق كنصف دائرة ويسمى بالصبح الصادق ع

[illegible] في اكل البيض [illegible]

كأنه قصد بذلك رد ما استكبروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لأنها أكبر من البعوضة
في الحديث عن البيع والكنائس يصلى فيها فقال نعم وسأله هل يصلح بعضها مسجدا فقال نعم
وفي بعض النسخ نقضها بالنون والقاف بدل بعضها والمراد الآلة كالآجر والخشب يحمل
المحل كما قيل. **بغض** قوله تعالى قد بدت البغضاء من أفواههم أي ظهرت أمارات العداوة
لكم على ألسنتهم وفي فحوى أقوالهم والبغض بضم الباء وسكون الغين المعجمة العداوة وهي
نقيض المحبة والبغضاء بالفتح أشد العداوة والبغض وكذلك البغضة بالكسر والتباغض ضد
التحابب وقد بغض الرجل بغاضة أي صار بغيضا وبغضه الله إلى الناس تبغيضا وفي الحديث
إن الله ليبغض المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف قال هو الذي يرى المنكر ولا ينكر
على ما سمع معناه أن يعامله معاملة المبغض مع من أبغضه بأن يوصل إليه ما يترتب على البغض
لحقيقة البغضة فإن ما يوصف به سبحانه يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي. **بهض**
في الدعاء وأعوذ بك من بهضات النصب بالباء الموحدة ويروى بالنون كما يأتي في نهض
البهض الثقل والنصب يقال بهضني الحمل أثقله

باب الباء مع الطاء

بطط
في الحديث عن الحميري في كتاب الاحتجاج للطبرسي مما كتب فيه إلى الناحية المقدسة هل يجوز للرجل
أن يطأ في رجليه بطيطا لا يغطي الكعبين أم لا يجوز فخرج الجواب جائز قال في القاموس البطيط
رأس الخف بلا ساق وفيه البطة الجلالة لا يؤكل لحمها تقيد خمسة أيام والبط طير الماء ويقع
بالفارسية أنه ... بلسان الكثير ... والبطة بالحركات واحدته وليست الهاء للتأنيث وإنما
هي للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والأنثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبط عند العرب
صغاره وكباره الإوز بتشديد الواو ... والبط أيضا شق الدمل والجراح ونحوهما
يقال بط الرجل جرحه بطا من باب قتل أي شقه والمبط ... والبط ما يبط ... **بربط**
نواحي بغداد. في الحديث إن شيطانا يقال له القفندر إذا ضرب في منزل رجل أربعين يوما
بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه
نفخة فلا يغار بعدها حتى تؤتى نساؤه فلا يغار والقفندر كسمندر يقال القبيح المنظر وأما
البربط كجعفر فملهاة تشبه العود يقال بالفارسية ... معرب سميت به لأنها
تشبه صدر الإوز أي صدر البط قيل هو من ملاهي العجم يشبه به لصنعها على صدره وقال في
القاموس ويقال له العود والمقابط بالفاء ... اختلاف النسخ من ملاهي العجم. وفي الحديث
لا يقدس الله أمة فيها بربط يقعقع ... **بسط** قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط أي
لا تعطي جميع ما عندك فتكون بمنزلة من يبسط يده حتى لا يستقر فيها شيء وهذا كناية عن الإسراف
قال الله تعالى لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك أي لئن مددت إلي يدك
لتقتلني أي لئن تقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك اللام بمعنى كي كأنه قال لئن ظلمتني لم
أظلمك البسط هو ضد القبض واللام في لئن بسطت بمعنى اللام للقسم وجوابه ما أنا بباسط
ولا يقع ما جوابا للشرط لأن ما يكون لها صدر الكلام والقسم لا يخرجها عن ذلك ... أن
يكون جواب القسم بأن ولام الابتداء ولم يجز الفاء عليه ليس يجب بوجوب القسم وأما القسم
لو كرره وجواب الشرط يجب لوجوب الشرط فإذا اجتمع جواب القسم والجزاء كان جواب القسم
أولى من الجزاء لأنه لما تقدم القسم وصار الجزاء حشو الكلام عليه على الجواب ... وأقوى به
من جواب الشرط لدلالته عليه قيل كان هابيل أقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفا
من الله تعالى لأن الدفع لم يبح بعد أو تحريا لما هو الأفضل والبسط ضد القبض يقال بسط يبسط

بسطا

بسطا والبساط ما يبسط من الفرش ونحوه بكسر الباء ومنه الحديث يجلس الرجل على
بساط فيه تماثيل فقال الأعاجم تعظمه وإنا لنمتهنه أراد أنه لا بأس به إذا امتهن
وإنما البأس به إذا أعظم كما يفعله الكفار والبساط بالكسر الفرش والأرض الواسعة
ويكتب يبسط بالسين وبصطه بالصاد لأن القلب على الساكن أقوى منه على المتحرك قوله
قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم أي فضيلة وسعة في العلم والبسطة
الفضيلة في الجسم والمال وقيل أي طولا وإنما يقال فلان كان أطولهم مائة ذراع و
أقصرهم سبعين ذراعا وقيل اثني عشر ذراعا قوله تعالى الله يبسط الرزق أي يوسعه ويقتره
دون تقتير قوله بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد ونفي البخل
عنه وإثبات لغاية الجود فإن غاية ما يبذل السخي من ماله أن يعطيه بيديه ولا يريد
حقيقة اليد والجارحة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كما تقدم مزيد البحث في أيد وفي حديث
الصلاة لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب أي لا تفترشهما على الأرض في الصلاة والانبساط
مصدر انبسط لا يبسط نحو عليه والانبساط ترك الاحتشام وبسط الشيء نشره وهو الأصل
والبسطة السعة والباسط من أسمائه تعالى وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه
عليهم بجوده ورحمته قوله والملائكة باسطوا أيديهم أي يقبضون أرواحهم كالمتقاضي المسلط
وهذا عبارة عن العنف بالسياق والتغليظ لأن هاتين فعل الغريم الملح يبسط يده إلى من
عليه الحق ويقول أخرج إلي ما عليك أو بالعذاب أخرجوا أنفسكم أي خلصوها من الدنيا فهم
لا يقدرون على الخلاص قوله كباسط كفيه إلى الماء أي كالداعي الماء يومئ إليه فلا يجيبه
واعلم أن البسيط في عرف الحكماء والمتكلمين يطلق على الحقيقي المستغني في الأجزاء وهي ما
لا جزء له كالوحدة والنقطة وبعبارة أخرى البسيط نقيض المركب وعلى الجسم المستعمل عند الأطباء
وهو المتشابه الأجزاء الذي جزؤه المحسوس مساو للكل في الاسم والحد كاللحم والعظم
وعلى الذي لم يتركب من أجسام مختلفة الصور كالماء والنار ... وقيل الأفلاك
بسائط أي لم يتركب من أجسام مختلفة الطبائع بحسب الحقيقة أي لم يكن حاجبا لما وراءه
وهذا الرسم شامل للعناصر أيضا وقد يطلق البسيط على ثلاثة معان أخر **الأول** ما لا تركيب
من أجسام مختلفة الطبائع بحسب الحس فيشمل العناصر والأفلاك والأعضاء المتشابهة
كاللحم والعظم مثلا **الثاني** ما يكون كل جزء مقداري منه بحسب الحقيقة مساويا لكله في الاسم
والحد فيندرج فيه العناصر دون الأفلاك والأعضاء المتشابهة إذ فيها أجزاء مقدارية
هي العناصر ولا تشاركها في أسمائها وحدودها **الثالث** ما يكون كل جزء مقداري منه بحسب
الحس مساويا لكله في الاسم والحد فيندرج فيه العناصر والأعضاء المتشابهة دون الأفلاك
لأنها لا تقبل الحركة المستقيمة أي الأينية مطلقا **وأما** البسيط عند المنطقي فهو من القضايا
واعلم أن القضية الموجبة إما بسيطة وهي ما يكون حقيقتها إما إيجابا فقط أو سلبا فقط
كما في القضايا ... وإما مركبة من الإيجاب والسلب بشرط أن لا يكون الجزء الثاني فيها مذكورا
بعبارة مستقلة سواء كانت في اللفظ تركيبا أو لا **بعثط** في حديث معاوية قيل أخبرنا عن نسبك في
قريش فقال أنا ابن بعثطها البعثط بالعين المهملة والثاء المثلثة كجعفر سرة الوادي يريد أنه وسطه

بقرط
بقط
بلط

قريش ومن سنخ البطاح **بقرط** البقراط بضم الباء واسكان القاف اسم حكيم يوناني **بقط**
البقاطة بالباء الموحدة والقاف ثم الطاء المهملة والنون ثم الباسط ما في نسخ متعددة فيه انه
احد حنفاء على عباس **بلط** في الحديث الطويل سئل عن موضع القذر يكون في البيت او غيره
فلا تصيبه الشمس ثم ييبس الموضع ولكنه قد يبس الموضع القذر قال لا تصل عليه واعلم موضعه
حتى تغسله وعن الشمس هل تطهر الارض قال اذا كان الموضع قذرا من البول او غير ذلك فاصابته
الشمس ثم يبس الموضع فالصلوة على الموضع جائزة وان اصابته الشمس ولم ييبس الموضع القذر
وكان رطبا فلا يجوز الصلوة عليه حتى ييبس الموضع وان كان عين الشمس اصابته حتى ييبس
فانه لا يجوز ذلك [illegible] وسالته عن الرجل يتوضأ ويمشي حافيا ورجله رطبة قال ان كان في
ارضكم مبلطة اجزأكم المشي عليها وقال اما نحن فيجوز لنا ذلك لان ارضنا مبلطة يعني مفروشة
بالحصى وفي النسخ الموافق بما هكذا وان كانت عين الشمس اصابته بالعين المهملة والنون بان يكون
عوض الشرط الموصل وعلى هذا فهو نص فيما قلناه من عدم تطهير الشمس للارض وربما يوجد
في بعض النسخ التهذيب غير الشمس اصابه بالغين المعجمة والراء وكانه تصحيف كما في الوافي والبلاط
كسحاب يقال للارض المستوية الملساء وللحجارة التي تفرش في الدار وكل ارض فرشت بها او
بالآجر فهي مبلطة اي مفروشة بالحجارة قاله تسمى البلاط والبلاطة الحمراء هي حجر يسمى حجر السماء
ولد عليها [illegible] في بيت الله الحرام وجعلها في وسط البيت ثم غيرت وجعلت في مخلع
البيت عند الباب وفي الحديث كان البلاط حيث يصلى على الجنائز سوق على عهد رسول الله ص
يسمى البطحاء قال في النهاية البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الارض ويسمى المكان بلاطا اتساعا واما
المبالطة فهي المضاربة بالسيوف [illegible] والبلوط كتنور شجر معروف له حمل يؤكل
ويدبغ بقشره

باب الباء مع الظاء بهظ

بهظ

يقال بهظه الحمل يبهظه بهظا
بالظاء المعجمة اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وبهظني القلب اثقلني وهذا امر باهظ اي شاق

باب الباء مع العين باع

باع
بوع

قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع قيل
البيع بكسر الباء وفتح الياء المثناة التحتانية للنصارى كالمسجد لاهل نبينا ص وكانت البيع في القرى
والصوامع في الجبال والبراري اي معبد النصارى وقيل كنايس اليهود اي معابدهم جمع بيعة
كسدرة وسدر بكسر الباء وسكون الياء وفتح العين والباع قدر مد اليدين كالبوع والجمع
ابواع ومنه الحديث القدسي اذا تقرب العبد مني بوعا اتيته هرولة وهو هنا مثل لقرب ألطافه
من العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص والطاعة وفي الحديث الصفا ان جرم المؤمن [illegible] الصيف
باع وروي عظم ذراع الباع قدر مد اليدين وكل ذراع سبعون باعا الباع ابعد ما بينك و
بين مكة مكان في رحبة الكوفة اي محلة منها ومنه قوله تعالى في سلسلة ذرعها اي طولها
سبعون ذراعا كما في الوافي وقال الطريحي والعرب يمدح كبير البيد فيجعلوا صغيرها فيقولون
رحب الراحة اي كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم **كثير** قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه اي يوم القيامة ولا خلال اي ولا مصادقة والمراد بالبيع اعطاء البدل ليتخلص به
من النار [illegible] هناك مبايعة ولا خلال اي لا مصادقة وان لا يتباع الاشتراء قال الله تعالى ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال المفسر المراد بالبيعة هي بيعة الحديبية وهي بيعة
الرضوان بايعوا رسول الله ص على الموت والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كل منهما
باع من عنده من صاحبه فاعطاه خالصة نفسه ودخيلة امره كما سيأتي واعلم ان في لفظة

النهي عن البيع
المعاهدة

بيع الطلاق

بيع الطلاق احكاما كثيرة في اخبار الائمة عليهم السلام وكلام الفقهاء واما الاخبار ففيها مسائل
الاولى في الحديث عن النبي ص البيعان بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البائع والمشتري فانه
يقال لكل منهما بيع وبايع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم الفقهاء
وقيل انه بالاقوال [illegible] هذا الحديث في شرط [illegible] التوضيح انتهى ثم
الثانية بعث رسول الله ص رجلا من اصحابه واليا فقال له اني بعثتك الى اهل الله يعني
اهل مكة فانههم عن بيع ما لم يقبض وعن شرطين في بيع وعن ربح ما لم يضمن قيل يريد بشرطين
في بيع ما اريد ببيعين في بيع في سابقة وهو ان يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسية
بخمسة عشر وانما نهي عنه لانه لا يدري ايهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد وقيل كان
ذلك للخوف من الدخول في الربا كما دل عليه قوله في الحديث صفقتان في صفقة ربا و
بيعان في بيع ربا وقد يفسر ببيعين في بيع بان يقول بعتك هذا بعشرين على ان تبيعني ذاك
بعشرة وربما يشمل المعنيين وكان المراد بسلف وبيع ان يقول بعتك متاعا من طعام حالا بعشرة
وسلفا بخمسة وربح ما لم يضمن ان يبيع المتاع الذي اشتراه مرابحة قبل ان يوجب البيع الاول
على نفسه ويضمن ثمنه لصاحبه واما بيع ما ليس عندك فقد مر جوازه على بعض الوجوه والنهي
متوجه الى البعض الاخر وكذا بيع ما لم يقبض واما بيع ما ليس عندك فجوازه اشارة الى هذا الحديث
سئل عن رجل باع بيعا ليس عنده الى اجل وضمن البيع قال لا باس به ومنه اخبار كثيرة **واما**
بيع ما لم يقبض فاشارة الى نحو هذا الحديث عن الرجل يكون له عنده دنانير فاتيته فاقول له حولها
دراهم واثبتها عندك ولم اقبض منه شيئا قال لا باس وتقدم في باب الصك حديث المنع عن
هذا البيع **الرابعة** في الحديث شكا رجل الحرفة فقال انظر بيوعا فاشترها ثم بعها فما ربحت
فيه فالزمه واطلاق البيع على المبيع شائع ومنه الحديث سألته عن بيع الثمرة قبل ان تدرك
فقال اذا كان في تلك الارض بيع له غلة قد ادركت فبيع كله حلال قيل المراد بيع له غلة
اي يبيع له ثمرة **الخامسة** فيه قال ع اتقوا من بين المتبايعين بتقديم الباء الموحدة البائع
والمشتري اي تقاربوا بينهم ولا تقاربوا تقاربا فاحشا **السادسة** قوله في رجل عنده
بيع فسعر سعرا معلوما فلا يجيز الآن يبيعه بيعا واحدا قيل بيع اي متاع يريد بيعه زاده اي
ذلك المتاع بيعا واحدا من غير فرق بين المعاملين **السابعة** وعن ذلك عن الرجل يشتري
بيعا فيه كيل او وزن بغيره ثم يأخذ على نحو ما فيه فقال لا باس قوله بغيره ما يكال او يوزن
على نحو ما فيه اي بغير كيل ولا وزن ويشبه ان يكون بغيره بعيره بالمثناة التحتانية والعين
المهملة من التعيير فصحف كذا في الوافي **الثامنة** في الحديث كيف ما يبايع رسول الله ص النساء حين
بايعهن قال دعا بمركنه الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهن قال
اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله ص فكان هذا ماسحته اياهن وفي رواية اخرى فاذا تقبح من
ماء فادخل يده ثم اخرجها فقال ادخلن ايديكن في هذا الماء فهي البيعة **التاسعة** ومنه لما فتح رسول الله
مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يبايعنه فانزل الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه
بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم الآية

النهي عن البيعة

العاشر في حديث عطاء في عمرو بن العاص ومعوية ولم يبايع حتى شرط ان يوتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة المبتاع والقصة في ذلك على ما ذكره بعض الشارحين عن ان عمرو بن العاص لم يبايع معوية الا بثمن والثمن الذي اشترط عمرو على معوية في بيعة ابا مصر كتب له كتابا والمبتاع معوية والبايع لدينه عمرو بن العاص ولله دره من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى والمشتري بالدين دنيا واعجب على عجب من هذين من باع دينه بدنيا وسواه فهو من دين الجفاة الورى

واما كلام الفقهاء فقد تكرر في الحديث منع البيع شرعا نقل مال كل من المتبايعين الى الاخر والمتبايعين البايع والمشتري كما نقل **قال** الشهيدان في عقد البيع وما به هو اللفظ عقد البيع الايجاب والقبول الدالان على نقل الملك بعوض معلوم وهذا كما هو تعريف للعقد يصلح تعريفا للبيع نفسه استنادا الى ان ذلك هو المتبادر من معناه فيكون حقيقة فيه وقيل ان كان البيع تلك الصيغة والمتعاقدان والعوضان هذا هو المشهور بل كاد يكون اجماعا هو اشتراط الصيغة الخاصة في عقد البيع كغيره من العقود فلا يكفي التقابض من غير تلك الصيغة ولا يحصل من الالفاظ والامارات ما يدل على ارادة البيع سواء كان في الخطير او الحقير او القليل والكثير ويعتبر في البيع الايجاب والقبول وهو باعتبار العقد والنسبة في الثمن والمثمن اربعة كما يأتي تفصيله في محله انتهى

كتب القول في صيغ البيوع قال في الحدائق الظاهر انه لا خلاف في اشتراط الاتيان بالصيغة الخاصة في البيع او نحوه مما دل على الالفاظ على الرضا انما هو بالنسبة الى من يمكن التلفظ واما من لم يمكنه ذلك كالاخرس ومن بلسانه آفة فانه يكفيه الاشارة المفهمة وفي حكمها الكتابة اقول

قد عرفت ان غاية ما يستفاد من الاخبار الواردة في البيوع والصلح والانكحة ونحوها وجوب الالفاظ الدالة على التراضي بما دلت عليه باي نحو كان تحكون العقود في زمنهم عليهم السلام كانت باللغة العربية على النهج العربي المحكي لا يدل على ما ذكروه من اشتراط تلك الصيغ الخاصة بل ان عقودهم على وفق لغاتهم وكلامهم كما ان ظاهر تلك العقود عقد كان اوضح مما هو من قبيل السليقة والجبلة التي طبعت عليها الفاظهم ومحاوراتهم والتتبع واشتراط ذلك في صحة العقد يحتاج الى الدليل واصالة العدم اقوى متمسك في المقام وان كان الاحتياط فيما ذكروه في باب النكاح المبني على الاحتياط انتهى كلامه **وقال** الشهيدان يشترط وقوع الايجاب والقبول بلفظ الماضي العربي كبعتك من البايع واشتريت من المشتري وشريت منهما لانه مشترك بين البيع والشراء وملكت بالتشديد من البايع والتخفيف من المشتري وتملكت ولا يشترط تقديم الايجاب على القبول وان كان تقديمه احسن ويشترط في المتعاقدين الكمال والاختيار الا ان يرضى المكره بعد زوال الكراهة ويشترط في اللزوم الملك من البايع والمشتري لما ينقله من العوض او اجازة المالك كاشفة عن صحة العقد **ومنها** يشترط كون المشتري مسلما **منها** يشترط كون المبيع مما يملك شرعا **منها** يشترط في المبيع ان يكون مقدورا على تسليمه **منها** يشترط في المبيع ان يكون طلقا اي خالصا فلا يصح بيع الوقف العام **منها** يشترط علم الثمن قدرا وجنسا ووصفا قبل ايقاع عقد البيع فلا يصح البيع بحكم احد المتعاقدين او اجنبي اتفاقا وبالجملة مزيد البحث في الشروط انتهى **وقال** في الحدائق لا يجوز بيع العقد من المالك كما لا يجوز من القائم مقامه وهو يستفاد على ما يستفاد من الاخبار وبه صرحوا ايضا في غير هذا الموضع ويستفاد على ما ذكر الاصحاب الاب والجد له وان علا والوصي من احدهما على من له الولاية عليه والحاكم الشرعي حيث يفقد الاربعة المتقدمة وامينه وهو المنصوب من قبله لذلك ولما هو اعم وعدول المؤمنين مع تعذر الحاكم او الوصول اليه **قال** وعن الشروط المعتبرة في البيع معلومية الثمن والمثمن حذرا من الغرر المنهي عنه وقطع النزاع ولكن المعلومية كما يشترط جنسا وقدرا وصفا بانه يشترط علم الثمن قدرا ووصفا وجنسا قبل ايقاع عقد البيع فلا يصح البيع بحكم احد المتبايعين او اجنبي اجماعا ولا بثمن مجهول القدر وان كان مشاهدا لبقاء الجهالة وثبوت الغرر المنهي عنه معها خلافا للشيخ في المبسوط والمرتضى مال السلم ولا بالجنس المجهول مطلقا اذا كان البيع مبصرة مع اختلافهما جنسا ولا مجهول الصفة كمائة درهم وان كان مشاهدا لا يعلم وصفها مع النقد النقد الموجود يومئذ ولا مجهول الجنس وان علم قدره لتحقق الجهالة في الجميع

اقول

اقول اما ما ذكروه من عدم صحة البيع بحكم احد المتبايعين فهو وان ادعي الاجماع في التذكرة الا انه قد روى الصدوق في الفقيه والشيخ في التهذيب عن الحسن بن محبوب عن رفاعة قال سألت ابا عبد الله فقلت ساومت رجلا بجارية له فباعنيها بحكمي فقبضتها منه على ذلك ثم بعثت اليه بالف درهم فقلت له هذه الالف درهم حكمي عليك فابى ان يقبضها مني وقد كنت مسستها قبل ان ابعث اليه بالالف درهم قال فقال ارى ان تقوم الجارية بقيمة عادلة فان كان قيمتها اكثر مما بعثت اليه كان عليك ان ترد عليه ما نقص من القيمة وان كان قيمتها اقل مما بعثت اليه فهو له قال فقلت ارايت ان اصبت بها عيبا بعد ما مسستها قال ليس عليك ان تردها عليه ولك ان تاخذ قيمة ما بين الصحة والعيب **ومنها** ما رواه الكليني عن العدة عن سهل واحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب مثله والرواية من جهة السند لا يتطرق اليها طعن ومعها كما ترى ظاهرة في خلاف ما ذكروه وقد اضطرب في التفصي عنها كلام جملة المتاخرين باجمال كما رويت في الحدائق لا نطول بذكرها فاما القول في البيع المجهول فقد ذكرناه في البحث في باب سماك انتهى ثم

كتب قال الشهيدان ان كان المبيع في ظرف جاز بيعه مع وزنه معه واسقط ما جرت العادة به للظرف قال الشهيدان ان كان المبيع في ظرف جاز بيعه مع الظرف بحصول معرفة الجملة الرافعة للجهالة الحاصلة بالظرف والمظروف جميعا واحدا ولو باعه مع الظرف جاز لحصول معرفة الجملة الرافعة للجهالة الحاصلة بالظرف والمظروف جميعا واحدا بوزن واحد انتهى وقال في الحدائق قد صرح الاصحاب انه اذا كان المبيع في ظرف جاز بيعه بعد وزنه وبيعه معه بوزن واحد انتهى واسقط ما جرت العادة به للظرف سواء كان ما جرت به زايدا عن وزن الظرف قطعا ام ناقصا ولو لم تطرد العادة لم يجز اسقاط ما يزيد الا مع التراضي ولا فرق بين اسقاطه بغير وزن اصلا وبين وزن الظرف منفردا واسقاط قدره من غير وضع جاعلا مجموع الظرف والمظروف جميعا واحدا بوزن واحد ولا فرق في الجواز بحصول معرفة الجملة الرافعة للجهالة ولا يقدح الجهل بمقدار كل منهما منفردا لان المبيع هو الجملة لا كل فرد بخصوصه ويجوز التفصيل في مقدار كل منهما لانها في قوة مبيعين وهو ضعيف انتهى

الذي وقفت عليه من الاخبار المتعلقة بهذا الحكم **منها** ما رواه الشيخان في في والتهذيب عن حنان في الموثق قال كنت جالسا عند ابي عبد الله فقال له معمر الزيات انا نشتري الزيت في زقاقه فيحسب لنا النقصان فيه لمكان الزقاق فقال له ان كان يزيد وينقص فلا باس وان كان يزيد ولا ينقص فلا تقربه **ومنها** ما رواه في في والتهذيب عن علي بن ابي حمزة قال سمعت معمر الزيات يسأل ابا عبد الله فقال جعلت فداك انا نطرح ظروف السمن والزيت لكل ظرف كذا وكذا رطلا فربما نقص او زاد قال اذا كان عن تراض منكم فلا باس ويستفاد من الخبر الثاني انه مع احتمال الزيادة والنقصان في الظروف فانه لا باس لو وضع احدهما موضع الاخر لان الخبر الثاني قيده بالتراضي وهو احوط دون الخبر الاول على انه مع معلومية الزيادة فلا يجوز وظاهر الخبر المنع وان حصل التراضي والاصحاب كما عرفت جوزوه مع التراضي المتبايعين فلو علم يقينا زيادة المسقط على قدر الظرف لم يجز الا بتراضيهما لان في ذلك تضييعا لمال احدهما بخلاف ما اذا كان بينهما الان يحمل الخبر على ذلك لان المراد في البيع مع التراضي يمنع من خارج في مواضع مخصوصة منصوصة ثم ان ما قيل من قياس النقيصة على الزيادة في عدم الجواز الا مع التراضي كما تقدم نقله ويمكن خدشه بان المراد من كلامهم المنقول اولا ان اسقاط الجملة لا يحتاج الى المراضاة وانما المحتاج اليه ما يزيد ولعل الوجه انه يحتمل المشتري تحمله التفاوت لو كان والتسامح بمثله بين الناس غالبا مع انه غير معلوم فيحمل على الغالب مع عدم اليقين ولا يجوز له اسقاط الزيادة الا مع رضا البايع ومع ظاهره واشتراط ذلك في النقصان وبالجملة فان الاسقاط انما هو حق المشتري

لانه لو اشترى مثلا مائة منّ من السمن في هذه الظروف فالواجب دفع قيمة المائة المذكورة
وله اسقاط ما يقابل الظروف من هذا الوزن المذكور حيث كانت الظروف فيها ما يزيد
وينقص على ذلك بالزيادة على نقيصتها كما تقدم في الاخبار او تسقط ذلك وفيها ما يحتمل الزيادة
والنقيصة قليلا بحيث جرت العادة بالتسامح في مثله فان له اسقاط ما لو كان معلوم الزيادة
فليس له الاسقاط الا برضا البائع لدخول النقص عليه بذلك واما معلوم النقيصة فان البائع
لا يسقطه ويدخل على نفسه الضرر بالنقصان وبذلك يظهر لك ان قياس القائل احدهما على
الاخر ليس في محله واما ما ذكره من انه يجوز بيعه مع الظروف من غير وضع فانه وان جاز من
حيث علم ضرر الجهل بكل منهما على حدة لان معرفة الجملة كافية كما ذكره الا انه يستلزم كون
قيمة المظروف الغالب التفاوت وربما يكون فاحشا فيلزم الضرر بالمشتري فالواجب تقييده
برضا المشتري فالواجب كما قيدنا به في الصورة زيادة الظرف يقينا والحكم المذكور غير
منصوص ليتبع فيه اطلاق النص الا ان يقال ان اطلاق كلامهم يحمل على ذلك انتهى وقد مر تمام
البحث في بيع المسك **كتن** واعلم ان اقسام البيع كما ذكرها الشهيدان خمسة **الاول** المساومة
الثاني المرابحة **الثالث** المواضعة وهي كالمرابحة في الاحكام الا انها بنقيصة معلومة
فيقول بعتك بما اشتريته او تقوّم علي ووضيعة كذا او حط كذا **الرابع** التولية كما اذا
بان كل واحد منها في بابه انشاء الله **الخامس** هو اعطاء بعض المبيع برأس ماله ولم يذكره
كثير الا انه ذكر الشهيدان في الدروس والمسالك [illegible] وقد يجتمع
الاقسام في عقد واحد بان اشترى خمسة ثوبا بالسوية لكن من نصيب احدهم عشرون
والاخر خمسة عشر والثالث عشرة والرابع خمسة والخامس لم يبين ثم باع من علم الرابع
نصيبهم بستين بعد اخبارهم بالحال فالرابع شرك في حصته فهو بالنسبة الى الاول مواضعة
والثاني تولية والثالث مرابحة والرابع تشريك والخامس مساومة واجتماع قسمين و
ثلاثة واربعة منها على قياس ذلك فاقسام البيع بالنسبة الى الاخبار بالثمن وعدمه
وهو اربعة اقسام لانه اما ان يخبر به اولا والثاني المساومة والاول اما ان يبيع معه
برأس المال او بزيادة عليه او نقصان عنه والاول التولية والثاني المرابحة والثالث
المواضعة وبقي قسم خامس [illegible] واعلم ان من اقسام
البيع الذي متداول في العرف في زماننا هذا بدون الايجاب والقبول فيسمى هذا البيع المعاطاة
وفي كلام الشهيد ره وحيث كان البيع عبارة عن الايجاب والقبول فلا يكفي المعاطاة وهي اعطاء
كل واحد من المتبايعين ما يريده من المال عوضا عما ياخذه من الاخر باتفاقهما على ذلك بغير العقد
المخصوص فلذا لم نذكرها في اقسام الخمسة المتقدمة في البيع كما يأتي تمام الكلام في المسألة انشاء الله
كتن واما القول في البيع مع الضميمة فقد اختلف الاصحاب فيه قال في المسالك بعد ان ادعى
عدم الخلاف في المنع مع عدم الضميمة والمشهور المنع مع الضميمة ايضا حيث لا تكون الضميمة هي
المقصود بالبيع لانه غرر انتهى والمفهوم من التفصيل بين كون الضميمة هي المقصودة بالبيع والثمرة
تابعة فيصح البيع كما لو باع الاصل والثمرة او لا يكون مقصودة بل جعلت تابعة كسائر الضمائم
التي ذكرها في غير موضع مثل ضميمة الابق ونحوها فلا يصح وانت خبير بانه قد تقدم في موثقة
سماعة التصريح بالصحة مع الضميمة مع ظهور كون الضميمة تابعة فان ضم الرطبة او البقل الى الثمرة
ظاهر بل صريح في التبعية وعدم المقصودية ويعضد ذلك اتفاقهم على الصحة مع الضميمة المعلومة

بتبعيتها

الفصل في اقسام البيع

القول في البيع المعاطاة

تبعيتها في غير موضع مما يحكمون فيه ببطلان العقد لولا الضميمة والظاهر تأييدا في ذلك
ما عرفت آنفا من صحة البيع مع عدم الضميمة بالكلية كما اخترناه وصرح به من صحة البيع
مع عدمها بالكلية بق **كتن** قال الشيخ ره في النهاية لا بأس بابتياع جميع الاشياء حالا
وان لم يكن حاضرا في الحال اذا كان الشيء موجودا في الوقت ويمكن وجوده ولا يجوز ان
يشترى حالا ما لا يمكن تحصيله فاما ما يمكن تحصيله فلا بأس به وان لم يكن عند بايعه
في الحال انتهى ومنع ابن ادريس من ذلك ونسب هذا القول الى خبر واحد شاذ رواه الشيخ
عن ابن سنان لا يجوز العمل به ولا التعويل عليه قال لانا قد بينا ان البيع على ضربين بيع سلم
ولا يدخله من التأجيل وبيع عين اما مرئية مشاهدة او غير ظاهرة وهو ما يسمى خيار الرؤية
وما اورده الشيخ ره خارج عن هذه البيوع لا مشاهدة ولا موصوفا بوصف يقوم مقام المشاهد
فدخل في بيع الغرر والمنهي عنه في بيع الغرر وعن بيع ما ليس عند الانسان ولا في ملكه الا ما
اخرجه الدليل من المسلم ولان البيع حكم شرعي يحتاج في اثباته الى دليل شرعي ولا يرجع عن الامور
المعلومة بالدلالة القاهرة بالامور المظنونة والاخبار الاحاد التي لا توجب علما ولا عملا
قال ابن ابي عقيل البيع عند آل الرسول ص بيعان احدهما بيع شيء حاضر قائم العين والاخر بيع شيء
غايب موصوف بصفة مضمونة الى اجل انتهى وهو ظاهر في قول ابن ادريس والمستفاد من
الاخبار الواردة في هذا المقام هو ما قدمنا نقله عن الشيخ ره **ومنها** ما رواه في النهاية في الصحيح
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يشتري الطعام من الرجل ليس عنده
فيشتري منه حالا قال ليس به بأس قلت انهم يفسدونه عندنا قال وأي شيء يقولون في السلم
قلت لا يرون به بأسا يقولون هذا الى اجل فاذا كان الى غير اجل وليس عند صاحبه فلا يصلح حالا
قال ليس اجلا اولى ان يكون بيعا لا يوجد مثل العنب والبطيخ وشبهه في غير زمانه فلا ينبغي شراء
ذلك حالا **ومنها** صحيحة اخرى لعبد الرحمن المذكور عن ابي عبد الله ع انه قال لا بأس
ان يبيع كل متاع كنت تجده في الوقت الذي بعته فيه وبعض تجده [illegible] عليه ذلك الوقت
[illegible] صحة السند وحجة الدلالة في صحة ما ذكره الشيخ ره وبطلان ما ذكره ابن ادريس
الموافق لمذهب العامة كما اشير اليه في الرواية وقد تضمنت الاخبار على المانعين عن هذه الصورة و
التعجب من تسويغ السلم ومنع هذه الصورة باعتبار ان البيع الحال من الاجل اجود لوجود المبيع ح
يومئذ والعقد يقتضي تسليمه حالا بخلاف السلم فانه يعتبر تسليمه بعد الاجل وفي ذلك اشارة الى كون هذا اولى
بالصحة من السلم الذي [illegible] وبعضده ان الاجل في السلم انما جعل ارفاقا بالبايع لا انه شرط في
المعاوضة فتكون المعاوضة هنا سائغة لما عرفت من ان العقد اتم الحكمة في المعاوضة فيكون البيع
انما يتم بالعقد فقط والتسليم وان كان شرطا ولا حجة في صورة النزاع وجب ان يكون الحكم فيه ثابتا وما ذكره
من افراد البيع لا دليل على الحصر فيها لتكاثر الاخبار بهذا الفرد الذي هو محل البحث من الاخبار المذكورة ايضا
الاول ما رواه في الفقيه عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن رجل اشترى من رجل مائة من صفر بكذا وكذا وليس
ما اشترى منه فقال لا بأس اذا وفاه الوقت الذي اشترط عليه **الثاني** ما رواه في [illegible] الشحام عن
ابي عبد الله ع في رجل اشترى مائة من صفر وليس عند الرجل شيء منه قال لا بأس به اذا وفاه دون
الذي اشترط له كذا في نسخ التهذيب والظاهر ان قوله دون [illegible] كما في الخبر المتقدم ولم
شرط ذلك الشيخ ره **الثالث** ما رواه في [illegible] في الصحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته
عن الرجل ياتيني يريد مني طعاما او بيعا وليس عندي ايصلح ان ابيعه اياه واقطع سعره ثم اشتريه من

الفصل في ابتياع الاشياء حالا

الفصل ان البيع قسمان حاضر العين والسلم

مكان آخر وادفع اليه قال لا باس اذا قطع سعره وكان ابن ادريس يرى انه لا مستند للقول
الاول والعصبية للفقهاء انها الآن قال يحتج على اصله العنى لا يحمل من رد الاخبار الى بقاء
عليها الشريعة من العلماء جيلا بعد جيل وهو ما لا يلتفت اليه في حقيق ولا جليل **الرابع** واما
ما رواه في بيت عن سليمان بن صالح عن ابي عبد الله ع قال نهى رسول الله ص عن سلف وبيع وعن
بيعين في بيع وعن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن **الخامس** ما يجامع في اخر الفقيه من مناهي
النبي ص قال ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع سلف الخمر فقيه اولا انه يضعف عن معارضة
ما ذكرناه من الاخبار المؤيدة بعمل الاصحاب رض وثانيا انه يمكن حمله على بيع عين في ملك غير الجواز
ان لا يبيعها صاحبها لا ما اذا كان البيع في الذمة كما هو محل البحث جمعا بين الاخبار انتهى
مسلتان الاول في الحديث عن الرجل يبيع الرجل وهما حرّان فيبيع هذا هذا وهذا هذا ويفرّان
من بلد الى بلد فيبيعان انفسهما ويفرّان باموال الناس قال يقطع ايديهما لانهما سارقا انفسهما
واموال الناس وفي رواية اخرى عن رجل باع امراته على الرجل قال ان يقطع يده **الثانية** هل
يجوز بيع اشياء مختلفة في عقد واحد ام لا **قال** في الشرح ويجوز ان يبيع مختلفين كثوب
وحيوان وصبرة مكيلة او موزونة في صفقة واحدة وان يجمع بين بيع واجارة ونكاح كان
يقول بعتك هذا الثوب واجرتك هذه الدار لا يشهر وزوجتك ابنتي بمائة فقال قبلت
مع كثرة المسائل ويقرع للاصل والعموما ت السليمة من المعارض حملا ما يتوهم عن الجهالة
وهي مدفوعة بان الجمع بمنزلة عقد واحد والعوض فيه معلوم بالاضافة الى الجملة وهو
كاف في انتفاء الضرر والجهالة وان كان عوض كل منهما بخصوصه غير معلوم حال العقد و
كون كل واحد بخصوصه بيعا في او لوجه اجارة او غيرها الموجب لعوض معلوم لا يقدح لان
هذا العقد جنسان يحب الصورة هو عقد واحد فيكفي العلم بالنسبة اليه ثم ان احتيج الى التقسيط
قسط الثمن على قيمة المبيع واجرة المثل ومهر المثل انتهى **بتع** في الحديث الخمر من خمسة وعد منها
البتع من العسل البتع بكسر الموحدة وسكون التاء المثناة الفوقانية ومنه سئل عن البتع فقال كل مسكر
حرام هو نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد يحرك التاء كقمع وما بتع كلمة يؤكد بها بسكون
الباء الموحدة **بخع** قوله تعالى لعلك باخع نفسك على آثارهم اى قاتل نفسك بالغم والوجد
عليهم وهو من قولهم بخع نفسه بخعا اى قتلها غما ووجدا وبخع بالحق بخوعا وبخاعة كمنع اقرّ به
وخضع له وكذلك بخع بالكسر وفي الحديث اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اى ابلغ و
انصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اى قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري
هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بضم الباء الموحدة
ثم المعجمة هو العرق الذي في الصلب متصل بالقفا دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح البخاع ايضا
بالموحدة هو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة **بدع**
قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اى لست باول رسول البدع بالكسر واسكان الدال
المهملة الاول من الامر والبديع فعيل وهو بمعناه يقال هو بديع من قوم ابدع قال الشاعر فلا انا
بدع من حوادث تعتري رجالا عرت من بعد بؤسى واسعد وقيل البديع عديم النظير وقد يقال
المراد بالبديع المبدع اى الموجد من غير مثال سابق بحيلة ابتداء لامن شيء ولا على مثال سبق وهو
المروي عن ابي جعفر ع ومنه قوله تعالى بديع السموات والارض اى منشئهما ومنه في الدعاء
وبديع كل شيء اى مبدعه فالبديع بمعنى المبدع فعيل بمعنى فاعل كالسميع بمعنى المسمع وبينهما فرق من
حيث ان في بديع مبالغة ليست في مبدع ويستحق الوصف به في غير حال الفعل على الحقيقة بمعنى
ان من شانه الانشاء على غير مثال والحكم من احدث شيئا فقد ابدعه والاسم البدعة وهي بالكسر والسكون

الحدث في الدين

الحدث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة فهو بدعة ومنه الحديث كل بدعة ضلالة
وكل ضلالة سبيلها الى النار ومنه قوله ع من توضأ ثلثا فقد ابدع اى فعل خلاف السنة لان
ما لم يكن في زمنه ص فهو بدعة وقال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى و
بدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان
تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن امثال موجود
كنوع من الجود والسخاء وفعل معروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك
خلاف ما ورد الشرع به لان النبي ص قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان
له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها
كما في حديث السنة انتهى والبدع كعنب جمع بدعة وقيل بفتح الباء ايضا ومنه بدعة العمر
كما في حديث المتعة قال الحذاء قال لا بدع لا اختراع نظائر والفرق بين الابداع والاختراع
ان الاختراع فعل ما لم يوجد سبب له وقال الابداع فعل ما لم يسبق اليه مثله ولذلك يقال البدعة لما
خالف السنة لانه احداث ما لم يسبق اليه ولا يقدر على الاختراع غير الله تعالى لان حده ما ابتدى
في محل القدرة عليه والقادر بقدرة اما ان يفعل مباشرا وهو ما ابتدى في محل القدرة او متولدا
وهو ما يقع بحسب غيره ولا يقدر على الاختراع اصلا وفي الحديث الاذان الثالث يوم الجمعة بدعة
المراد بالاذان الثالث هو الذي احدثه عثمان او معاوية على اختلاف القولين قبل الوقت فان
النبي ص شرع للصلوة اذانا واقامة فالزيادة ثالث فهو بدعة وقيل الاذان الاول يوم الجمعة
اذان الصبح والثاني اذان الجمعة المشروع والثالث المبتدع وقيل بل الثالث اذان العصر فهو
بدعة لان النبي ص كان يجمع بين الفرضين يوم الجمعة من دون اذان بينهما كما في الاذان
قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها اى احدثوها من عند انفسهم **كنز** في الدعاء ولا يبدع
من كان يتك هو باسكان الدال المراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا
غريبا لم يعهد مثله من قبل بل تلك نفقة الواحد عن امثالك واما تلك ولا بنكر اى غير منكر ومستبعد
ذلك وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان
وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة
وهي اى وجوه التحسين ضربان معنوي ولفظي اما المعنوي فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد
ايضا وهي الجمع بين المتضادين اى معنيين متقابلين في الجملة قال الشاعر ان الخلائق فاعلم شرها
وفي الحديث الرضوي لعمران الصابي بعد سؤاله عنه ع واعلم بامران الابداع والمشية والارادة
معناها واحد واسماؤها ثلثة وكيف كان الاختراع والابداع اول ما خلق الله ثم خلقه بنفسه
ثم خلق الحروف بالابداع وجعلها فعلا منه يقول للشيء كن فيكون فيشار بالكاف الى الاختراع المحض
المشية وهي الكاف المستدير على نفسها لانها منشاء الكون وبالنون الى الابداع بمعنى الارادة
برع لانها منشاء العين ومن الكاف الى النون حرف محذوف لالتقاء الساكنين للاشارة الى بيان
المراد منه وهو الماء الذي جعل منه كل شيء حي وهذا المحذوف هو الواو وعدد ها ستة اشارة
الى الستة الايام انتهى **برع** من قولهم فعلت كذا متبرعا اى متطوعا التبرع التطوع من تلقاء
نفسه وبرع الرجل يبرع بفتحتين وبرع براعة بضم فضاعة فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع
ومنه براعة الاستهلال المتكلم شاعرا كان او كاتبا الابتداء في الكلام بان يتانق لاحسن من
كلامه في ثلثة مواضع احدها الابتداء لانه اول ما يقرع السمع فان كان عذبا حسن السبك

القول في الحدث

القول في الحدث

من عمل بها

القول في بديع الحكمة

القول في علم البديع

القول في الابداع

ويقال برع الشعر وبارعه اى ابتدائه

يسمع المخاطب اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا اعرض عنه فان كان الابتداء في غاية الحسن وتكون الالفاظ متقاربة من الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة وتكون المعاني مناسبة للالفاظها وفي غاية الحسن والابتداء الحسن في تذكار الاحبة والمنازل والحسن الابتداء وحسن الابتداء ما ناسب المقصود بان يشتمل على اشارة الى ما سيق الكلام لاجله في ذلك يكون الابتداء مناسبا للمقصود ويسمى في ذلك براعة الاستهلال من برع اذا فاق اصحابه في العلم وغيره كقوله في التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلى صعدا مطلع قصيدة لابي محمد الخازن يهنئ الصاحب بولد لابنته وقيل البراعة مصدر في اللغة تفوق الشيء على مثله وفي الاصطلاح تسمى بتذكرة الديباجة مشعر المطلوب المقصود وقيل البراعة بعض العطية كما في الهلال انتهى

برذع في الحديث فليتيم تضرب بيده على اللبد والبرذعة وهي بالراء المهملة ثم الذال المعجمة ما يبسط تحت رحل البعير واللبد ما تحت السرج للفرس

برنع البارنع بالزاي المعجمة هو الطرايف والبرنس والبرنج مثله

بشع في الحديث كان صلى الله عليه وآله يأكل البشع اي الخشن من الطعام الكريه الخشن من الطعام الكريه يأخذ بالحلق كالبشع كالعفص بالحلق والشين البشع والبشاعة وهو بشع اي سيئ الخلق والذميم وخبث النفس واستبشعت هذا الامر ونحوه

بضع قوله تعالى في بضع سنين لله البضع بكسر الباء القطعة من العدد ما بين الثلاثة الى العشرة وهو من بضعته اذا قطعته تبعيضا واصح الاقوال انه ما بين الثلاث الى التسع لبث في السجن سبع سنين عدة حروف الكلمتين والجمع بضعات وبضع كتمر وتمرات وتمر ومنه البضعة اي القطعة ومنه يقال للفاطمة عليها السلام بضعة اي قطعة من لحمه ومنه البضاعة القطعة من المال تدبر في التجارة ومنه قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم والمراد بها هنا الذي يشترون بها الطعام وكانت ما تعرفها الا ادما والابضاع دفع المال للتجارة لصاحب المال خاصة وليس لغيره حصة في ربحه بخلاف المضاربة وعن الفراء قيل خلاف البصريين والكوفيين ان البضع ما بين الثلاثة والبضع من اربعة الى التسعة وفي الحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة وهذا ونحوه يخالف ما ذكره الجوهري حيث قال فاذا جاوزت لفظ العشر ذهب

قاعدة قال الشهيد في قواعده البضع بكسر الباء والضاد المعجمة من الواحد الى التسعة وقيل من الثلاثة الى التسعة فان استعمل في العقد كالاقرار لا يحمل الا على الثلاثة كقوله تعالى في بضع سنين الا انه لا يصدق على الثلاثة فصاعدا وتقول في مذكر عندي بضعة عشر رجلا وفي المؤنث بضع عشرة امرأة باثبات الهاء في البضع مع المذكر وحذفها مع المؤنث وكذلك الحكم اذا عطفت عليه العشرين تقول بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة ولا تقول الى التسعين اذا علمت ذلك فيتفرع عليه فروع

منها في باب الوصايا والاقارير والنذور ونحوها ولو قيل مثلها لا يلزم ما يتعلق عليه الا ان يفسره بالثلاثة انتهى وفي الحديث صاحب الوديعة والبضاعة مؤتمنان والمراد اذا اعطى رجل رجلا مالا ليتجر به ويكون الربح لصاحب المال سمي بضاعة وان اشركه في الربح سمي مضاربة وقراضا وان خصصه به سمي قرضا وجعله في ذمته فهو قرض كما في الوافية ومنه قوله صلى الله عليه وآله

كنز في الحديث الذي الاشياء مباضعة النساء ليست له حرفة بيده انما يستبضعها اي يجعلها بضاعة المباضعة المجامعة مفاعلة من البضع بضم الباء واسكان الضاد الفرج وقد يطلق على الجماع ومنه الحديث ان النساء اعطين بضع اثني عشر وصبر اثني عشر وقد يطلق على عقد النكاح والجمع البضاع مثل فعل وفعال ومنه الحديث فاكلها ام اعلى امر نسيه رسول الله صلى الله عليه وآله قول دعوته بضع اربعين رجلا والبضع بالضم النكاح ومنه قرب رسول الله صلى الله عليه وآله بمكان المباضع فقال نعم الموضع الحمام المبضع ما يبضع به

العرق

العرق يقال جبهته تبضع اي تسيل عرقا وليعلم ان حاله ما ورد في ذم الحمام يرجع الى دخوله بلا مئزر وذلك ان عامة الناس يومئذ كانوا يدخلون الحمام بلا مئزر فورد في ذم الحمام ما ورد فاما اليوم فليس كذلك في اكثر البلاد فبقيت محامده وسقطت المذام والحمد لله على ذلك وجمع المبضع المباضع والمباضعة المجامعة ومنه الحديث الذي لا اشياء مباضعة النساء وقوله عليه السلام لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم ابضعة فهي وقد ادركه ملك من كندة قتل ابضعة بالمهملة وبضاعة بئر بالمدينة لقوم من خزرج وبضاعة اسم رجل وامرأة واهل اللغة يضمون الباء ويكسرونها والباضعة من الشجاج هي التي تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وتدمي الا انها لا تسيل الدم ومنه سيف باضع اذا كان يقطع ذلك ومنه الحديث وفي الباضعة بعيران

مسئلة قال الشهيد في كتاب الديات والباضعة من الشجاج هي التي الآخذة كثيرا في اللحم ولا تبلغ سمحاق العظم وفيها ثلاثة ابعرة على الاشهر وقيل الباضعة هي المتلاحمة بعير واحد كما في الحمة

بقع في الحديث قال امير المؤمنين جاء اعرابي من بني عامر الى النبي صلى الله عليه وآله فسأله عن شر بقاع الارض وخير بقاع الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله شر بقاع الارض الاسواق وهي ميدان ابليس وخير البقاع المساجد واحبهم الى الله ومنه اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وتحمل الحنفية والجمان البقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض ومنه قوله تعالى في البقعة المباركة هي القطعة من الارض على غير هيئة التي بجنبها والبقعة بالضم في الاكثر تجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب والبقيعة بالتصغير ضيعة بالمدينة لاهل البيت عليهم السلام وقيل البقيعة بالمعجمة وهو بالتصغير تعل البيعة بالقاف والعين المهملة والبقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها ومنه البقيع في المدينة ومنه في زيارتهم في الحسن عليه السلام المدفون بارض البقيع وهي معروفة ثمة ومنه بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب تعب اختلف لونه فهو ابقع وجمعه بقعان بالكسر ومنه الحديث سألته عن الغراب الابقع والاسود ايحل اكلهما فقال لا يحل اكل شيء من الغربان زاغ ولا غيره الابقع محركة في الطير والكلاب كالبلق في الدواب

برقع البرقع بضم الباء على وزن قنفذ والروضة في الحديث البرقع بقنع بفتح الباء وضم القاف للدواب والنساء والجمع البراقع وكذلك البرقع كالكدر

بلع في الحديث هل يجوز ان يبعث مما وضوء منه بئر كنيف فقال عليه السلام يكون ذلك في بلاليع جمع بالوعة وبجمع ايضا على بوالع والمراد بها البئر الضيقة الرأس التي يجري فيها ماء المطر ونحوه وفي الشرع ولا يجنس البئر بالبالوعة التي يرمى بها المياه النجسة مطلقا وان تقاربتا بلا خلاف للاصل وللخبرين المعتبرين في ماء البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة اذرع او اقل او اكثر يتوضأ منها ليس يكره من قرب ولا بعد يتوضأ منها ويغتسل ما لم يتغير الماء لم يتصل نجاستها بها ومعه فيجنس مطلقا على الاشهر او مع التغير على الاظهر ولكن يستحب تباعدهما قدر خمس اذرع ان كانت الارض صلبة او كانت فوقها مع كون البئر فوقها اي البالوعة قرارا والا بان تكون الارض رخوة وقرارهما متساويا او قرار البالوعة اعلى فسبع اذرع على الاشهر البالوعة الكنيف كما يظهر من الفقيه ويدل عليه بعض الاخبار على البئر التي وصلت اليها الماء او لم يتصل ويدخل فيها النجاسات وتكون مطرحا للعذرة ونحوها الا ما يجري فيه ماء المطر من الآبار الضيقة الرأس كما هو المفهوم من ظاهر لفظ البالوعة وقال الطريحي البالوعة وهي ثقب في وسط الدار وقال الجوهري وكذلك البلوعة

بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك لبلعها الماء وما يقع فيها
وفي حديث ذكر الركوع بلّع باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح
الحديث تقرأ باللام المشددة والعين المهملة من البلع اى اجعل اطراف
اصابعك بالغة لعين الركبة والتبليع الالقام ومنه قوله تعالى يا ارض
يا ارض ابلعي ماءك اى تشربيه يقال بلعت الشيء بالكسر وابتلعته بمعنى
وفي المصباح بلعت الماء والريق بلعا من باب التعب ومن باب النفع لغة ويقال
بلعت الرجل اذا استقبلته بما يكره والبلع لغة وبلعم بن باعورا اسم رجل
كان اوتي في بلعم الله تعالى والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المرى مشتق
من البلع والميم زائدة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان
قال الجوهري زعموا انه طلع لما قال الله تعالى يا ارض ابلعي ماءك

بلع ع

بلتع قيل البلتع كجعفر بالتاء المنقوطة بعد اللام الحاذق بكل شيء فهو بلتعي بتشديد
الياء اللسن الفصيح كذا في مجمع البحرين

بلقع في الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار
بلاقع من اهلها اى خالية وهي كناية عن خرابها وابادة اهلها
يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو
ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلقع كجعفر الارض القفراء التي
لا شيء فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا كذا في مجمع البحرين

باب الباء مع الغين

بيغ في الحديث ان الله فرض على ائمة العدل
ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ على الفقير فقره اى يهيج به البيغ بالمهملة
على وزن بيع بالمهملة الهيجان واما الاباغة فهو من يقال بيغ ... بابه

ببغ الببغاء بثلاث
باءات موحدات اولهن وثانيهن مفتوحتان والثالثة ساكنة والغين معجمة الطائر الاخضر
المسمى بالدرة بدال المهملة المضمومة والناس يغلطون في تعليمه يطرفه عن الزمخشري الببغاء

بزغ قوله تعالى فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي اى فلما رأى ابراهيم
الشمس بازغة قال هذا ربي وقوله فلما رأى القمر بازغا اى مبتدئا في طلوعه والبزوغ بالمعجمتين
الطلوع يقال بزغت الشمس اذا طلعت حكي انه لم قال هذا ربي ولم يقل هذه في الشمس كما قال بازغة
والجواب ان التقدير هذا النور الطالع ربي ليكون الخبر والمخبر عنه جميعا على التذكير كما كانا جميعا
على التانيث في رأى الشمس بازغة وقال ابن فضال المجاشعي قوله رأى الشمس بازغة اخبار من الله
وقوله هذا ربي من كلام ابراهيم والشمس مؤنثة في كلام العرب فاما في كلام سواهم فيجوز ان لا يكون
مؤنثة وابراهيم لم يكن عربيا فحكى الله تعالى كلامه على ما كان في لغته وقال لم انثت الشمس في
ذكر القمر والجواب ان تانيثها لتفخيمها لكثرة ضيائها على حد قولهم نسابة وعلامة وليس القمر
كذلك لانه دونها في الضياء وان قيل لم دخلت الالف واللام فيهما وهي واحدة ولم تدخل في
زيد وعمر قلت لان شعاع الشمس يقع عليه اسم الشمس واحتيج الى التعريف اذا قصد الجرم الشمس
او الى الشعاع على طريق الجنس اذ الواحد من الجنس وليس زيد ونحوه كذلك قاله الطبرسي وفي
الحديث عن الرجل ينام عن الغداة حتى تبزغ الشمس البزوغ الطلوع من قولهم بزغت الشمس بزغا

طلعت

طلعت ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع

بغبغ في الحديث بعث الى رجل بخمسة اوساق من
تمر البغيبغة بالمعجمتين وبائين موحدتين وفي الوسطى ياء مثناة وفي آخرها مصغرة
هي ضيعة بالمدينة لاهل البيت عليهم السلام وربما يوجد في بعض نسخ الكافي بعد هذه اللفظة وفي
نسخة اخرى البقيعة بالقاف وعين مهملة قال في القاموس وقال الطريحي هو ضيعة او عين
بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لآل الرسول وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البئر
القريبة الرشا والبغيبغات والبغيبغة عيون عملها علي بن ابي طالب عليه السلام اول ما صارت
اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها في زمنه الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف
الطاس واعطاها الحسين بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يأكل ثمرها ويستعين بها على دينه
على ان لا يزوج ابنته من يزيد بن معوية والبغيبغة الضياع بين الهدين والبغيغ البير القريبة الرشا
قاله الطريحي

بلغ قوله تعالى ابلغكم رسالات ربي اي اؤدي اليكم ما حملني ربي والابلاغ ايصال
الايصال وافهام ومنه البلاغة وهو ايصال المعنى الى النفس باحسن صورة
من اللفظ وقيل الاصل فيه ان يجمع الكلام ثلاثة اوصاف صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى
المراد منه وصدقا في نفسه ويقال بلغ الرجل بالضم صار بليغا والبليغ الذي يتبلغ بالبلاغة
الذي يأتي بما على وجه الحكاية والفرق بين الابلاغ والاداء ان الاداء ايصال الشيء على الوجه الذي
يجب فيه ومنه فلان ادى الدين اداء وفلان حسن الاداء لما يسمع وقيل البليغ من يبلغ بلسانه
كنه ما في ضميره وقيل البليغ هو الذي يجمع بين الفصاحة التي هي خلوص الكلام من ضعف التاليف
وتنافر كلمات التعقيد من كونها غريبة وحشية وبين البلاغة فقط التي هي الكلام المطابق لمقتضى الحال
الاحتراز عن الايجاز المخل والتطويل الممل ليكون كلامه اوقع في القلوب وبه يحصل الاثر المطلوب
وقيل البلاغة هي البلاغة فقط التي هي الكلام المطابق لمقتضى الحال من التخويف والانذار وغيرها بحيث
يبلغ به كنه المطلوب من غير اخلال ولا املال وفي حديث الدين اعزله من الطعام ان يتعلم الا
قدر ما يمسك به نفسه ويبلغه قال لا باس بالاكل يعني ما يبلغه من البلغة بالضم وهي ما يكتفي به من
العيش ومنه الخبر في الدنيا انها دار بلغة ومنزل قلعة اي دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود
منزل قلعة اي يتحول عنها من دار الى دار الاخرى ويتبلغ بكذا اكتفى به قوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولا
بليغا اي قل لهم ان اظهرتم ما في قلوبكم من النفاق قتلتم فهذا هو القول البليغ لانه يبلغ من نفوسهم كل مبلغ
وقيل معناه فاعرض عن قبول الاعتذار منهم وعظهم مع ذلك وخوفهم بمكاره تنزل بهم في انفسهم ان عادوا لمثل
ما فعلوه واصل البلاغة البلوغ يقال بلغ الرجل بالقول يبلغ بلاغة فهو بليغ اذا كان يبلغ بعبارته كنه ما في
قلبه ويقال احمق بلغ وبليغ اذا كان مع حماقته يبلغ ما يريد وقيل معناه فيبلغ بالحماقة قوله تعالى يا ايها النبي بلغ
ما انزل اليك من ربك الآية قيل نزلت في امامة علي عليه السلام قوله ان في هذا لبلاغا اي كفاية موصلة الى البغية وقيل هذا
بلاغ للناس اي ذو بلاغ اي بيان وهذا اشارة الى المذكور قوله ايمان بالغة اي بالغة اي موكدة وفي
الحديث لا قوله وما على الرسول الا البلاغ المبين اي تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اي يبلغ
ما يريد وفي الحديث لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ وهو ما يكفي ويبلغ مدة الحيوة قوله لم يلبثوا الا
ساعة من نهار بلاغ اي هذا الذي وعظتم به او هذه السورة بلاغ اي كفاية او تبليغ من الرسول

كتب وقرئ بالنصب اي بلغوا بلاغا ويقال بلغت به العلة اشتدت او ذات المبالغة على ما قيل
في اسم فاعل بلغة فعول وفعيل وفعال ومفعال وفعل بضم الفاء والعين وفعل بفتح الفاء وضم العين
وفعل بفتح الفاء وكسر العين ومفعيل بكسر الميم كمنطيق وفعلة بضم الفاء وفتح العين نحو جهول وعليم

نسخة

واصل البلوغ الوصول

اي هذا القرآن موعظة كافية
وقيل هو اشارة الى ما تقدم ذكره

اي هذا الوعيد
كفاية لمن تدبره
من الناس والبلاغ
الكفاية

النعت او فعال في المبالغة

وهي الذال وفعاله في الكثرة

وصَدِيقٌ وكِتَابٌ وحِقَّةٌ وثِقْلٌ ولَفْظٌ وحِلْيَةٌ ومَنْطِقٌ ولِعْنَةٌ فان اسكنت العين من الجمع يصير بعضها لمفعول **كنث** في الحديث كان للاجار يتخ له جارية فاربعة فلا يحلّ بها ثلثين الف درهم فكان لا يبلغ منها ما يرتد اى لا يقدر على وطئها **وامّا** القول في بلوغ الولد ونشوه واجراء الاحكام عليه فهنا مسائل **الاولى** قلت له كم تجري الاحكام على الصبيان قال في ثلث عشرة سنة او اربع عشرة سنة قلت فانه لم يحتلم فيها قال وان لم يحتلم فان الاحكام تجري عليه **الثانية** في رواية اخرى قال اذا بلغ الغلام ثلث عشرة سنين والجارية تسع سنين فاخبار كثيرة مختلفة واما المشهور عند الاصحاب اذا بلغ الغلام خمس عشرة سنين والجارية تسع سنين الا ان يكون ضعيفا او سفيها واستفيد ان الخروج من اليتم في الغلام انما يكون بالاحتلام او بلوغ خمس عشرة سنة كاملة او الاشعار اوالانبات ولعل اختلاف الاخبار في ذلك انما هو لاختلاف افراد الناس في الفهم والذكاء والقوة في العقل والرشد والتمكن من التصرف وقوة البدن وغير ذلك وبحسب اختلاف التكاليف من وجوب الصلوة واقامة الحدود وغيرها فلكل بحسبه ولهذا ورد التحديد بعدد من مختلفين في السن **وامّا** قوله تعم وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فهو خطاب للاولياء اليتامى بابتلاء اموالهم ومعناه حتى يبلغوا الحدّ الذى يقدرون معه على المواقعة وليس المراد بالبلوغ الاحتلام لان في الناس من لا يحتلم ويتاخر احتلامه وهو قول اكثر المفسرين قال بعض الافاضل ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المني الذى منه تولد وهذان في الجنسين وللذكور والاناث بالسن وهو بلوغ خمسة عشر سنة وفي رواية من ثلث عشر الى اربعة عشر وفي اخرى بلوغ عشر واما الانثى فبلوغ تسع ويعلم بلوغ الخنثى بخمسة عشر سنة وبالمني من الفرجين والحيض من فرج النساء مع المني من فرج الرجال والانبات **كنث** قوله تعم فاذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن اى قرب بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف من ضمن البلوغ الوصول ومثله قوله هديا بالغ الكعبة اى واصلها وفي حديث عيسى ع ومع من الدنيا بلغة اى بكفاية وليكفيك الخشن الخشب واطلق في الشرع لغة العرب كثيرة قال الله تعم فاذا قرأت القران فاستعذ بالله وللاستعاذة قبل وفي دعاء الاستسقاء واجعلت ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين اى تتوصل به الى حين وزمان والبالغ في الامر يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فيه وفي حديث عائشة يوم الجمل مخاطبا لما اسطرا قد بلغت منا البلغين البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية وهو مثل ومعناه بلغت منا كل مبلغ مثل لبيك منه البرحين اى كل الدواهي

باب الباء مع القاف

باق في الحديث لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه اى غوائله وشروره وهي جمع بائقة وهي الداهية والمهالك ومنه باقتهم الداهية اى اذا اصابتهم والبوق بالفتح والضم الثائلة وهي الداهية ايضا والشر الشديد يقال باقت الداهية اذا نزلت والجمع بوائق كما في المصباح وفي الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه والبوق بالضم هو القرن الذي ينفخ فيه **بثق** في حديث العقل والثلثة كان اول من يكسب لعنا قال وبثقا في الاسلام اى كسرا يظنه بقوم فانما هو من قولهم بثق الماء بثقا بالثاء المثلثة من باب ضرب وقتل اذا اخرقه وكذلك السكر وبثق النهر انكسر شطه ومنه الحديث تم علينا ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث هاجر ام اسمعيل فغمز بعقبه الارض فانبثق الماء يعضا يزمزم والبثق بالكسر المصدر **بخنق** قال في شمس العلوم البخنق كبرنس الصغير من البرانس وفي مجمع البحرين البخنق كبرقع وزنا ومعنى بالخاء المعجمة قبل النون من الاصمعي وفي الغراء برقعة كالخمار على الراس **بذرق** في الحديث كتب اليه رجل

النعل في بلوغ العقل

ولا تعضلوهن

القول في المبالغة والبلغين

بيذرق القوافل من غير امر السلطان في موضع مخيف ويشارطونه على شيء مسمى ان ياخذ منهم اذا اصابوا الى الامن هل على له ان ياخذ منهم ام لا فوقّع ع اذا اجر نفسه بشيء معروف اخذ حقه انشاء الله **البذرقة** كبرقعة الاتي الذال معجمة الخفارة والحفظ في المبذرق الجيش وقيل معناه بتحرضهم من البذرقة وهي الجماعة التي تتقدم القافلة ويكون معها تحرسها وتمنعها من العدو وهي مولدة **بندق** في الحديث سالته عما قتل الحجر والبندق ايوكل قال لا البندق كبرنس باسكان النون ما يتخذ من الطين ثم ترمى به وهو الذى يعبر عنه بالفارسية كلوله كان الواحدة بندقة وهي طينة مدورة مجففة يجمع على بنادق وبندق قاله ايضا ابو قبيلة من اليمن **برق** قوله تعم يلبسون من سندس واستبرق قرئ استبرق بوصل الهمزة والفتح على انه استفعل من البريق جعل علما لهذا النوع من الثياب وقرئ الهمزة في الكسائي بالجر قيل السندس ما يلبسونه والاستبرق ما يفترشونه والاستبرق في اللغة الديباج الديباج الغليظ قال الزجاج انما قيل له استبرق لشدة بريقه وبريقه وقال في الشرح الرضي الاستبرق اصله اعجمي معرب وهو بالفارسية استبر فلما عرب حمل على ما يناسبه في الابنية العربية ولا يناسب من ابنية الاسم شيئا بل يناسب نحو استخرج او فقل يناسب نحو استخراج من ابنية الاسماء باجتماع الالف والسين والتاء في الاول فحكمنا بزيادة الاحرف الثلثة حملا له على نظيره وقيل الاستبرق الديباج وقيل هو الحرير وقيل اشتقاقه من سرق كما ياتي في بابه والبراق بالضم المركب الذى نزل الله تعم للنبي ص في ليلة المعراج روي عن النبي ص قال اتاني جبرئيل ومعه ميكائيل واسرافيل فاتي جبرئيل بالبراق وكان فوق الحمار ودون البغل خدّه كخد الانسان وذنبه كذنب البقر وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الابل عليه رحل من الجنة وله جناحان من فخذيه خطوه منتهى طرفه فقال اركب فركبت ومضيت حتى انتهيت الى بيت المقدس الحديث وسمي البراق بذلك لصفوه لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق قيل واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له من خلفه جناحان والابرقة دابة غير البراق اتاه بها جبرئيل لما نهى رسول الله ص بتعليم الاذان واتاه بالبراق فاستصعب عليه اتاه بها والابرقة ايضا شقة يستذفر بها مكان المنطقة كادت تخطفه الابصار من ابرق الجنة كانت لرسول الله ص فاعطاها لعلي ع وقال له يا علي ان جبرئيل ع اتاني بها قال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة والبرقة بالضم ايضا كبرقع حد احد الحوائط السبعة الموقوفة لفاطمة ع **كنث** قوله تعم باكواب واباريق جمع ابريق وهو الاناء الذى له خرطوم وعروة قيل هو فارسي معرب وهي التي تبرق من صفاء لونه قوله تعم فاذا برق البصر اى شخص وتحير البصر عند معاينة ملك الموت يقال برق البصر بالكسر يبرق برقا اذا تحير فلم يطرف ومن قرء برق بالفتح قال اراد من البريق اذا شخص بعينيه اذا فتح عينيه عند الموت قوله ويجعل ويرق قيل انه مخاريق الملئكة من حديد تضرب به السحاب فتنقدح عنه النار عن علي ع وقيل انه سوط من نور يزجي به الملك السحاب عن ابن عباس وقيل انه مصع

بندق بنادق برق
البادق بالعجام الغال والحاذق اتقلع يقال الطبيب باذق اى حاذق ع

النعل في صفة البراق

القول في صفة الابرقة

النطقة ع

القول في الاباريق

ذلك والمصاع المجادلة بالسيوف وغيرها وقيل انه ما ينقدح من اصطكاك الاجرام كما بانه
الكلام في الرعد انتهى وقيل تلألؤ الماء والجمع بروق قال الله تعالى يكاد البرق يخطف
ابصارهم اي خوفا للمسافر وطمعا للمقيم وفي الدعاء اذا برقت الابصار قال بعض الشراح
يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق اللموع والبرق ايضا اللمعان
والابرق من الجبل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو ابرق
وارعد الرجل وابرق تهدد ومنه حديث علي رضي الله عنه فليبرقوا وليرعدوا وابرقوا اذا
اصابهم برق وارعدوا اذا اصابهم رعد والبرقاء من الشياه التي في خلال صوفها
الابيض طاقات سود والبرقاء من الارض المرتفعة ذات الحجارة وفي حديث الخوص وعد
ذكرها بالشهيد لا يفتن في قبره فقال كفى بالبارقة فوق راسه فتنة اي لمعان السيوف يقال
برق بسيفه وابرق اذا لمع ومن قول الشاعر تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق
برق قال الطريحي في الحديث عن كتاب الله بالبراق هو بضم الباء وتخفيف الراء اي ما القم اذا خرج
منه وما دام فيه فهو براق وقيل بزق بالزاي من باب قتل بزقا بمعنى بصق قال الجوهري بزق
بمعنى بصق وهو ابدال منه والبزاق والبصاق بمعنى وهو ماء الفم ومثله البزقة وهي التي تخرج
من اقصى الحلق
بسق قال الطريحي قوله تعالى والنخل باسقات اي طوالا تعاليات والباسقات
الطوال يقال بسق النخل بسوقا وباسقا اي طولا وقيل حوامل من قولهم بسقت الشاة اذا حملت
والباسق المرتفع في علوه يقال بسق فلان على اصحابه اي علاهم وفي حديث وصف السحاب كيف
ترون قواعدها وبواسقها وجونها ورحاها وجفوها ومتينها البواسق فروعها
المستطيلة في وسط السماء الى الافق الاخر وكذلك كل طويل باسق والجون هو الاسود وجمعه
جون ورحاها استدارتها في السماء والجفو الاعتراض من البرق من نواحي الغيم والوميض اللمعان
قليلا ثم يسكن والبساق بضم الباء البصاق كالبزاق وكل منها بمعنى واحد وهو ماء الفم
بستق قال في القاموس البستوقة من الفخار معرب بستو والبستوق الخادم وقيل البستقان
صاحب البستان نقول بعض العلماء يمكن ان يكون البستان كاله هو البستق والبستقان قاله في
من الاحبة والاعاظم
بصق البصاق بضم الباء والصاد المهملة والبساق بالسين المهملة
والبزاق بالزاي المعجمة بمعنى واحد وهو ماء الفم قال الجوهري بزق من باب قتل بمعنى بصق وهو
ابدال منه
بطق في الحديث يؤتى برجل يوم القيامة فيخرج له بطاقة فيها مقدار ما يعمل فيها
انكانت عنده وان كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب
الثوب فتكون الباء زائدة وهي كثيرة الاستعمال بمصر
بطرق في حديث هرقل فدخلنا عليه
وعنده بطارقة من الروم البطارقة بالموحدة المفتوحة جمع بطريق بكسرها خواص الدولة و
البطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة اهل الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم وهو معرب
بعق البعاق بضم الباء والعين المهملة سحابة ينصب بشدة وقيل المطر الكثير الغزير الواسع
برفق البرفق كلمة تقال
للسحاب المتعوج على السحاب الكثير السيلان والنون زايدة
بقق البق
بالفارسية وسط الرايش المهلتين طاير يقال له خاطف ظله اذا دعا ظله في الماء اقبل ليخطفه
في الحديث لا بريقتل البق وهو بالفتح البعوضة واحده بقة يقال بالفارسية پشه ورجل بقاق
بقباق وبقاقة كثير الكلام والهاء للمبالغة والبقباق مثله بالبائين الموحدتين وبه كني ابو العباس

بلق

بلق البلق الابلق واصل البلقة بالضم سواد وبياض ومنه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد بلد
مدينة بالشام
بنق في الحديث استطعني علي بن ابي طالب عليه السلام بابا نقيا وسواد من سواد الكوفة
بانقيا هي القادسية وما والاها من اعمالها وانما سميت بانقيا لان ابراهيم اشتراها بمائة نعجة من غنمه
لان با مائة ونقيا شاة بلغة نبط كذا في السرائر نقلا عن علماء اللغة والبنيقة من القميص لبنته
بهق في الحديث نشكي رجل البهق وهو بياض يعتري على الجسد يخالف لونه ليس ببرص يقال بهق يبهق
من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفي لغة المسائل الفرق بين البرص والبهق ان البرص يكون غائصا
في الجلد واللحم والبهق يكون في سطح الجلد خاصة ليس له غور وقد يتميزان بان يغرز فيه الابرة
فان خرج منه الدم فهو بهق وان خرج منه رطوبة بيضاء فهو برص وفي الحديث ذكر البهقيات
وهي من البهق كما مر بيانه في بهق

باب الباء مع الكاف

بتك في الحديث ذكر تبوك كرسول وهو موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة
والى دمشق احدى عشرة ومنه غزوة تبوك وهي غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله في تسع من الهجرة
واقام بها عشرة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانه رآهم يابوكون حسيها يقدحون اي
يدخلون فيها القدح اعني السهم ويحركونه ليخرج الماء قاله في المغرب وكذا قال الطريحي فقال ص
ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك من البوك وفي الحديث يتبوك العين
الماء فقال اشربوا في ايديكم من خير انيتكم تبوك اسم موضع بالشام
بتك قوله تعالى فليبتكن
آذان الانعام فليبتكن اي فليشقن آذانهم وقيل ليقطعن الاذان من اصلها وهو المروي
عن ابي عبد الله عليه السلام وهذا شيء قد كان مشركو العرب يفعلونه بالبحيرة والسائبة التبتيك التشقيق
والبتك القطع بتكته ابتكه بتكا والبتكة مثل القطعة قال الشاعر حتى اذا ما هوت كف الغلام له
طارت وفي كفه من ريشها بتك وسيف باتك اي صارم قاطع
بردك بردك علم وهذه اردك
العطار فارسية لغرض
برك قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان قيل تبارك تفاعل من
البركة معناه عظمت بركاته وكثرت والبركة محركة الكثرة من الخير وقيل معناه تعالى وجل
بما لم يزل عليه من الصفات تعالى ولا يزال كذلك فلا يشاركه فيها غيره واصله من برك الطير كانه قال
ثبت ودام فيما لم يزل ولا يزال عن جماعة من المفسرين وقيل معناه تعالى وجل عما لا يجوز
عليه في ذاته وافعاله وقيل تعالى شانه الثابت الذي لم يزل ولا يزال وقيل معناه تعاظم
بالحق من ثبوت الاشياء به اذ لولاه لبطل كل شيء سواه لانه لا يصح سواه شيء الا وهو مفتقر الى
مقدوره الذي هو القدرة وقيل تعالى من جميع البركات منه وقيل معناه قام بكل بركة وجاء
بكل بركة الذي نزل الفرقان اي الذي يفرق بين الحق والباطل وقيل تعالى بدوام البركة اي
البركة في ذكر اسمه واصل البركة الثبات من قولهم برك بروكا وبركا اذا ثبت ودام
على حاله فالبركة ثبوت الخير ونموه ومنه البركة بكسر الباء وسكون الراء وهي شبه حوض
تمسك الماء كالغدير لثبوته فيه ومنه قول الناس تبارك الله لثبوته لم يزل ولا يزال
وحده وقيل تبارك الله بارك الله مثل قاتل وتقابل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى
ويقال تبارك وتقدس والقدس الطهارة واصله الثبوت ومنه براكاء القتال والبركات
الخيرات النامية ومنه قوله تعالى عليهم بركات من السماء قوله تبارك ربك اي جل ربك
وتنزه وعظم والمبرك بفتح الميم وسكون الباء الموطن والجمع مبارك كمساجد ومنه يقال

مبركة الابل ومبارکها ای مناخها حول الحوض لتشرب كالمعطن وفي الحديث ان
رجل شلكم فقال این هو عن المبارك فقلت جعلت فداك وما المبارك قال السكر قلت
ای السکر فقال سلیمان بنکم هذا وفي رواية اخرى قال رسول الله صلعم لعمته ما يمنعك
ان تتخذی في بيتك بركة قالت یا رسول الله وما البركة قال شاة تحلب فانه من كان
في داره شاة تحلب او نعجة او بقرة تحلب فبركات كلهن وفي باب ضمان المكارى
والملاح ومنه الحديث اذا استبرك البعير بحمله فقد ضمن صاحبه وفي رواية اخرى
اذا استقل البعير والدابة بحملها فصاحبها ضامن قيل هذان الخبران اورد هما في
التهذيب تارة وفي كتاب الديات واخرى هنا وهناك استقل مكان استبرك في الاول
ايضا كما في الثاني وكانه اصوب ومعناه اذا لم يكن صاحبه فضاع حمله فهو ضامن و
على نسخة استبرك ان كانت بالموحدة كما في النسخ التي رأيناها فمعناه اذا تلف شيئا او
جعله بركة وان كانت بالمثناة الفوقانية من الترك فمعناه معنى استقل سوله وقد هناك
في الثاني لان يلقيه الموضع كما في الاولى **كتب** قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة
القدر على الصحيح وقيل ليلة النصف من شعبان اى انزل القرآن جملة من السماء الدنيا فقوله
شجرة مباركة هي شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤتدم به و
يوقد بحطبها ويغسل الابريسم برمادها كما مر في باب الحث في زيت قوله بورك من في النار
ومن حولها معناه على ما قيل بورك من في مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة التى
حصلت فيها وهي البقعة المباركة وحولها حيث امر ونبئ فيها وهو كليم الله جل جلاله
موسى ع وقيل هو عام في كل من كان في تلك البقعة وذلك الوادى وحولها من ارض الشام قوله
هذا كتاب انزلناه مبارك قال المفسر هذا يعني القرآن انزلناه من السماء الى الارض مباركا
وانما سماه مباركا لانه مطمع كل من تمسك به وفلان قرأته خير والعمل به خير وفيه علم الاولين
والاخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقرآن مبارك
لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية لانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فبقاؤه الى اخر التكليف
كما يلد منه البيان في قراءة دعاء الافتتاح وفي الدعاء وانت تطلب من بركاتك اى من خيرك وكرمك
وفيه وبارك لنا محمد اى ثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير
اناخ في موضع فلزمه وبارك الله عليه وفيه يعني جعل فيه البركة قال الله تعالى بارك الله
فيك قد ياتي في حد ثنى اللطم والتهنية بان الاية والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة
والارض المباركة البيت المقدس وهو مكة والقدس والخليل ومقهم احسن هذا البركة
بالكسر وهو اسم للبركة كالبركة والجلسة والبركة كرطبة طاير ابيض من طير الماء انتهى
بلسك قال الشاعر يحيل تو بالبشاك مهرول انعم يوم مصحفا لوك بلسك بالفارسي
بشك في حديث ابي هريرة ان مروان كساه مطرفا خز فكان
على منه سريشك هو ابا بيل
يثنيه عليه اثناء من سعته فبشكه بشكا اى خاطه يقال بشكت الثوب وشمرته ونضحته
يعني واحد **برمك** آل برامكة هم الذين كثر فسادهم في البلاد وكانوا من وزراء هارون
الرشيد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر كما استاصرها رعت ذريتهم نقل شيرويه بن خسرو برويز

بلسك

بشك

برمك

لما قتل

لما قتل اباه استوزر برمك بن فيروز و جعل برامكة والذين هم استوزرهم هارون الرشيد
جعفر ويحيى وفضل وغيرهم كما دون في كتب التواريخ اساميهم ووزاراتهم **بكك** قوله
تعالى ان اول بيت وضع للناس ببكة قيل بكة موضع البيت والمطاف ومكة اسم
البلد وعليه الاكثر وقيل بكة هي مكة والعرب تبدل الباء ميما مثل سبد وسمد راسه
وسمد راسه واصل بكة البك وهو الزحم يقال بكه يبكه اذا دحمه وتباك الناس
اذا ازدحموا قيل ان بكة ما حول الكعبة من داخل المسجد الحرام
وبابك اسم بلدة بالكرمان ومخفف باب وهو الوالد بلغة الفرسية وقيل سميت بكة
لانها تبك اعناق الجبابرة اذا الحدوا فيها بظلم لم يمهلوا والبك الدق ومنه وفي مثل
بعلبك وهو علم لبلدة مركب من بعل وهو اسم صنم وبك وهو اسم صاحب هذه البلدة
جعلا اسما واحدا وقد سميت بكة لبكاء الناس حولها من البكاء **برفنجك** بباء مهملة
ثم فاء ثم نون ثم جيم نوع من الجن يقال ديو بشك قال الشاعر ما ذكر توانكه خصم انداخت برفنجك دا
خيال لشناخت **بلنك** البلنك كبرا لاحق كما في القاموس وبلنك بالفارسي جانور
معروف وجايابه كرد ان عوا يتد وانر اكت كويند **بنك** بنك بروزن بين نك
هيئة نفسه كه بو د بوانكشند براى صحاف ومارستي ومكر وحيله
تمنيس بأن **بلارك وبلالك** **بالهنك** غرونجيرو دبسك كه برلجام اسب بخيب بند كه دو بلغة فرسيه
بضك يقال سيف باضك اى قاطع مثل باضع **باب الباء مع اللام**
بول قوله تعالى واصلح بالهم اى شانهم وحالهم والبال الحال والشان ومنه الحديث
كل امر ذي بال اى ذي شان ويقال ما بالك اى حالك والبال النفس ومنه فلان رخي البال والبال
القلب ومنه خطر ببالي كذا والبال لا يجمع لانه ابهم اخواته من الحال والشان قال الله تعالى
ما بال القرون الاولى اى ما حالهم الامم الماضية في السعادة والشقاوة والبول بالفتح والسكون
واحد الابوال وهو الماء الذى يخرج من الذكر والفرج من الحيوانات ناطقا كان او صامتا وهو
احد افراد النجاسات **مسئلة** قال في الشرح وان وقع في البئر بول الرجل ينزح منها اربعون
دلوا استحبابا وفي بعض نسخ تواتر الاخبار عنهم ع بالاربعين لبول الانسان بل ادعى ابن
زهرة الاجماع عليه ولبول الصبي سبع والمقصود بول المراة بول الرجل ولو كان رضيعا فدلو
واحدة وقيل ثلث بالاجماع وهو احوط وفي الحديث سئل عن بول الصبي قال يصب عليه الماء
فان كان قد اكل فاغسله كما تم الكلام في صبا يصبو انشاء الله تعالى **واما** القول في دية سلس البول
فقد تم البحث في شفى يشفى وسلس انشاء الله تعالى **واما** الحديث ابوال الابل خير من البانها و
يجعل الله الشفاء في البانها وفي حديث اخر ابلها بول الصابي ام ماء اى الكثر شاله ولا اهتم
لاجله وبال الشيطان باذنه من الحانات يخرمنه وظهر عليه حتى نام من طاعة الله وقيل
هو ضرب مثل رجل غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم عن القيام لها بمن وقع في اذنه بول فثقل
سمعه وفسد حسه والبول فسادا فخص الفساد ضرب به المثل **بتل** في الحديث لا رهبانية
ولا تبتل في الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع من الدنيا والرهبانية ترك النكاح والبتول
الانقطاع

بكك

برفنجك

بلنك

بنك

بلارك

بلالك بالهنك

بضك

بول بال

الفصل في نجاسة البول

القول في دية سلس البول

الفصل في طهارة ابوال الابل

بتل

كرسول العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء
بنت رسول الله ص قيل سميت بذلك لانقطاعها الى الله وعن نساء زمانها ونساء الامة
فضلا وحسبا ودينا وقد سئل ص انا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وان
فاطمة بتول ما البتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص له
اخلاصا وقيل انقطع اليه انقطاعا وهو الاصل وقيل توكل عليه توكلا من شفيق وقيل
تفرغ لعبادته وفي الحديث والتبتل في الوجه والذراعين قال ع وهكذا التبتل يرفع اصبعه
مرة ويضعها اخرى وهكذا الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه والتبتل في الدعاء هو الدعاء
باصبع واحدة يشير بها او يرفع اصابعه مرة ويضعها مرة يرفعها الى السماء رسلا ويضعها
ثانيا والتبتل ايضا هو ان يحرك السبابة اليسرى ونحو جميع ما ذكرناه وردت الروايات عنهم ع
والمتبتل المنقطع الى الله ومنه الحديث بتة بتلا مني صدقة بتة لله اي بائنة مقطوعة عن صاحبها
لا رجعة فيها واصله بتلت الشيء قطعته وعبارة بتة بتلاء اي بائنة مقطوعة عن صاحبها لا سبيل
عليها والمتبتلة المقطوعة من القبائح ومنه عمرة مبتولة ومنه الحديث العمرة المبتولة على صاحبها
طواف النساء والحج المبتول اي المقطوع ومنه قوله طلقها بتة بتلة يقال بتلت الشيء ابتله بالكسر اذا
قطعته وابنته من غيره وفي الحديث فعليك بابنة غيلان الثقفية فانها شموع نجلاء
مبتلة بتقديم الموحدة وتشديد المثناة الفوقانية على وزن معظمة الجميلة التامة
الخلق المنقطع حسنها على اعضائها وقيل لم يركب بعض لحمها بعضا ولا يوصف به الرجل
وقد جاء في الحديث النهي عن التبتل والمراد به الانقطاع عن الناس والجماعات وكان
يجب انه يقول تبتل لان المراد فبتلك الله عن المخلوقين واصطفاك لنفسه تبتيلا
فتبتل اليه وعن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا التبتل هنا رفع اليدين في الصلوة وفي رواية
اخرى وتدفع يدك في مسألة الله وتضرعك اليه **بجل** في الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان
بجيلة بالجيم حي من اليمن والنسبة اليه بجلي بالتحريك وهم ولد امرأة اسمها بجيلة نسب
اليها اولادها وبجلة ايضا بطن من بني سليم والنسبة اليه بجلي بالتسكين ومحض بجلي
اي حسبي والتبجيل التعظيم يقال بجلته تبجيلا وقرته وعظمته واسم خير بجيلا اي واسعا
كثيرا والبجل محركة البهتان ومنه حديث وصف المؤمن لا يجل ولا يبجل والابجل بسكون
الباء وفتح الجيم عرق في الرجل اذا قطع مات صاحبه وبجل محركة واللام ساكنة من حروف الجواب
ومعناه نعم وقد تلقا اسم فعل بمعنى يكفي واسما مرادفا لحسب ويقال على الاول بجلني وعلى الثاني
بجلي وهما نادران كذا في القواعد **بخل** قوله تعالى فيحفكم تبخلوا اي فلا يعطوها البخل بضم الباء
واسكان الخاء المعجمة هو في الشرع منع الواجب وقيل هو منع النفع الذي هو واجب في العقل
ومنه قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة اي ولا يحسبن الباخلون الذين يبخلون بما اتاهم الله
اي اعطاهم من فضله اي من الاموال فيبخلون باخراج الحقوق الواجبة فيها كالزكوة ذلك
البخل هو خيرا لهم اي ليس ذلك كما يظنون بل ذلك البخل شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة اختلف في معناه فقيل يجعل ما بخل به من المال طوقا في عنقه والاية نزلت في مانعي

الزكوة

الزكوة وهو المروي عن ابي جعفر ع وروي عن النبي ص انه قال ما من رجل لا يؤدي زكوة
ماله الا جعل في عنقه شجاع يوم القيمة ثم تلا هذه الاية وقال ع ما من ذي رحم ياتي ذا
رحم يسأله من فضل ما اعطاه الله اياه فيبخل به عليه الا اخرج الله له شجاعا من جهنم
يتلمظ بلسانه حتى يطوقه وتلا هذه الاية وقيل يجعل في عنقه يوم القيمة طوق من نار
ومنه قوله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل اي يمنعون ما اوجب الله عليهم
من الزكوة وغيرها والبخل عند العرب منع السائل مما يفضل عنده وهو بالضم والفتح ايضا
لغتان وقيل اصل البخل مشقة الاعطاء وهو ضد الجود وقيل انه منع الواجب لانه اسم
ذم لا يطلق الا على مرتكب كبيرة وقيل هو ما لا ينفع منعه ولا يضر بذله ومثله الشح و
ضده الجود والاول اليق بالاية لانه سبحانه نفى محبته عمن كان بهذه الصفة وقال
علي بن عيسى معناه منع الاحسان لمشقة الطباع ونقيضه الجود ومعناه بذل الاحسان
لانتفاء مشقة الطباع وبخله تبخيلا رماه به **بدل** قوله تعالى يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات التبديل تغيير الشيء عن حاله ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير
بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا ومعنى تبديل السموات انتثار
كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل يبدلهما ارضا مستوية و
سموات اخر وفي الحديث تصير خبزا يأكلون منها حتى يفرغ الناس من الحساب ومثله
قوله تعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا اي تغييرا وقيل التبديل رفع احد الشيئين وجعل
الاخر مكانه فيما حكم ان يستمر على ما هو به ولو رفع الله حكما الى خلافه لم يكن تبديلا
لحكمه لانه لا يرفع شيئا الا وقد اقتضت الحكمة رفعه فيه وقيل العوض والبدل
والثمن نظائر والفرق ان البدل هو شيء يجعل مكان غيره والعوض هو البدل الذي
هو منتفع به كائنا ما كان قوله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم اي بدل الوصية وغيرها من الاوصياء والاولياء والشهود والتبديل
تغيير الشيء عن الحق فيه بان يوضع غيره في موضعه بعد ما سمعه من الموصي الميت فانما
اثمه اي اثم التبديل على الذين يبدلونه اي على من بدل الوصية **واما** البدل
في اصطلاح النحويين كما عرفهم هو التابع المقصود بالحكم من غير توسط حرف متبوع كقولك
مررت باخيك زيد او بزيد اخيك كما تم الكلام في تتبع اشتم وباب العطف ايضا قوله تعالى واذا
بدلنا اية مكان اية معناه اذا نسخنا اية واتينا مكانها باية اخرى يقال ابدله واستبدل به
بمعنى والبدل بالكسر واسكان الدال الشريف الكريم وفي حديث وصية النبي ص لعلي ع وان جامعتها
يوم الجمعة بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال ان شاء الله تعالى قال في
القاموس الابدال بفتح الهمزة قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون
بغيرها لا يموت احدهم الا قام مقامه آخر من سائر الناس والابدال بفتح الهمزة جمع البدل بالتحريك
وبالكسر المصدر وعن الرضا ع الابدال هم من الصالحين اذا مات احدهم ابدل الله تعالى مكانه
باخر **واما** عموم البدلية عند الاصوليين فقد حكموا في التيمم بوجوب تقديم مسح اليمين على اليسار
لانه بدل وغير ذلك والمنشأ في هذا فهم العرف وفي حديث علي بن الحسين ع في قوله تعالى

يوم تبدل الارض غير الارض قال بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات
كما دحاها اول مرة قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما يقال ابدله الله
ملكا ابدالا اذا محيت الاول وجعلت الثاني مكانه قال المفسر الزكوة الطهارة والنقاء من
الذنوب والرحم والرحمة العطف وعن الصادق ع بحيث بدلها بالغلام المقتول جارية فولدت
سبعين نبيا وقد استعمل ابدل كبدل لانه كان التشديد فعدي بنفسه للمفعولين لتقاربهما
ومنه قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا في قراءة السبعة قوله لا تبديل لخلق الله
اي لا ينبغي ان تبدل تلك الفطرة التي فطر الله الناس عليها من التوحيد والتغيير والبدل بالتحريك
والبدل بالكسر والبديل بمعنى والجمع ابدال ويكنى كبير ثابت ومن علماء الحراميين من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يرسله في بعض المواضع قوله واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا اي واذا شئنا
اهلكناهم وبدلنا امثالهم تبديلا في الخلقة وشدة الاسر يعني النشاة الثانية ولذا جيء به اذا
او بدلنا غيرهم ممن يطيع واولوا التحقق القدرة وعدم الالهية قاله البيضاوي **بذل** قوله تعالى ولم
تبذل كتبذل الرجل والتبذل ضد الصيانة ولبس الثوب الخلق والبذلة بكسر الباء واسكان المعجمة
الرثي يقال ثياب بذلة اي غير فاخرة يقال بذل الثوب وابتذله لبسه في اوقات الخدمة
وفي حديث الاستسقاء فخرج متبذلا التبذل ترك التزين والتهيئة بهيئة حسنة جميلة على جهة
التواضع وفي حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى والمراد ترك
التصاون وفيه ابتذال نعم الله بالفعال الخبيث ابتذالها بالمقال اي بالقول والبذل العطاء بذله
يبذله بذلا من باب قتل سمح واعطا وجاد به وهو ضد المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه
قوله شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ومنه قوله من زار اخاه في الله لا باتية حاجا ولا استبذالا
وكل الله به سبعين الف ملك ينادون ان طبت وطابت لك الجنة اراد بالاستبذال طلب العطاء
وبذله اباحته من طيب نفس وفي الحديث خير نساءكم المراة التي اذا خلا بها زوجها بذلت له
ما اراد منها ولم تبذل الرجل اي تتبذل في الجملة ولم تترك **برطل** في الحديث انه كره لبس البرطلة
بضم الباء واسكان الراء وضم الطاء المهملة وتشديد اللام وربما خففت وهي قلنسوة طويلة كانت
تلبس قديما والبرشوع والبرطيل اتباع على وزن قنديل وجبرئيل والجمع براطيل **برنيل** قيل بالباء
الموحدة ثم الراء المثناة الفوقانية بعد الراء المهملة واللام اخيرا بعد الفاء اسم ملك الموت وقيل في الحديث
بزل البازل من الابل الذي دخل في السنة التاسعة فطر نابه وطلع وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك
بازل عام وبازل عامين ويقال بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة
فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع بوازل مثل جمع الجمع وبزل كسكر ومعناه الخ مجمع الشباب
مستكمل القوة ويقال شجة بازلة بالزاي المعجمة سال دمها وتبزل اي تشقق مثل سبب واسباب
سمي بذلك لبطلان الحيوة عند ملاقاته او لبطلان العظائم به **بسل** قوله تعالى وذكر به اي بالقران
ان تبسل نفس بما كسبت اي مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترتهن بسوء كسبها
وفي الدعاء لا تبسلني بالباء الموحدة اي لا تورد في الهلاك وفي الحديث القدسي استبسل عبدي اي استسلم
للاخرى يقال بسل نفسه للموت وطنها والبسل الحرام والابسال التحريم وابسلت الشخص اسلمته للهلكة
فهو مبسل وبسل بسالة فهو بسيل وفي التنزيل اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي ارتهنوا واسلموا
للهلكة يقال ابسلته بالالف اي رهنته وبسل بسالة مثل ضخم ضخامة بمعنى شجع شجاعة فهو باسل
وباسل والبسالة بالفتح الشجاعة والباسل والباسر بالراء المهملة بمعنى الا ان الباسر اشد من العبوس
والباسل ابلغ منه لكنه غلب في الشجاع اذا اشتد كلوحه **بصل** في الحديث البصل يطيب النكهة

ويذهب بالبلغم

ويذهب بالبلغم ويزيد في الجماع وفي رواية اخرى البصل يذهب بالنصب ويشد
العصب ويزيد في الخطاء ويزيد في الماء ويذهب بالحمى الخطاء اما باعجام الخاء و
اهمال الطاء جمع الخطوة يعني ما بين القدمين والمراد به القوة على المشي واما بالعكس
من حظي كل من الزوجين عند صاحبه حظوة والمراد به الجماع وقال ع اذا دخلتم بلادا
فكلوا من بصلها يطرد عنكم وباءها البصل محركة بالصاد المهملة ما يقال بالفارسية
پياز وفيه ايضا الكل من نخال الارض لم يضرها ماؤها يعني بصلها الفجل بالفاء والحاء المهملة
وهو البصل كما ياتي في فجل والبصلة واحدة البصل كقصب وقصبة كما ياتي مزيد البيان في
باب الخبث انشاء الله تعالى واصل البصل البيضة الحديدة ومنه قول الشاعر البصل اكسى من البصل
اي البيضة اكسى من البصل الماكول هو تضاعف القشر **بطل** قوله تعالى فوقع الحق وبطل
ما كانوا يعملون ومثله قوله اذا جاء الحق وزهق الباطل والباطل الخائن بحيث يؤدي
الى الهلاك وهو نقيض الحق فان الحق كون الشيء بحيث يؤدي الى النجاة وقيل الباطل
الربوا والقمار والبخس والظلم وهو المروي عن الباقر ع والسدي وهو الاقوى كما في التنزيل
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله
عز وجل عن ذلك وقيل ان معناه بغير استحقاق من طريق الاعواض والباطل والمبطل واحد وهو ضد
الحق والبطلان الفساد والكذب والوعد والبهتان نظائر ويقال بطلت الشيء جعلته باطلا وابطل الرجل
جاء بالباطل والباطل الذاهب الزائل يقال بطل اذا ذهب ومنه مبطلات الصوم على ما قيل هي الخمسة عشر
كما ياتي في باب الصوم انشاء الله تعالى ومن قال بتحريم النبيذ والتنباكو ونحوهما استعملها حيث كل مسكر ومفتر
حرام كما ياتي في فتر انشاء الله تعالى وقيل الباطل ما تعلق بالشيء على خلاف ما هو به خبرا كان او اعتقادا
ظنا كان او جهلا قال الله تعالى لا ياتيه الباطل اي لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات ويقال المراد
به ابليس لعنه الله اي لا يزيد فيه ولا ينقص منه والباطل ايضا هو الشرك قال الشاعر الا كل شيء ما خلا الله
باطل اي فان او غير ثابت وخارج عن حد الانتفاع اي ما خلا الله وصفاته وما كان له من الصالحات
كالايمان والثواب ويقال ذهب دمه بطلا اي هدرا وبطل الاجير بطالة اي تعطل والبطل
الشجاع يقال رجل بطل اي شجاع كسبب وباسل فهو باطل والجمع ابطال بفتح الهمزة ومكرها المصدر كما قيل
بعل قوله تعالى قل للمؤمنات ان يغضضن من ابصارهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن
بخمرهن على جيوبهن الا لبعولتهن او اباءهن او اباء بعولتهن او ابناءهن او ابناء بعولتهن او
اخوانهن او بني اخوانهن او نساءهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او
الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون الاية قوله ولا يبدين زينتهن اي غير الظاهرة بدليل الاستثناء السابق و
اللاحق وذلك مثل سائر الاعضاء المزينة لهن كالقلادة للعنق والوشاح للراس والقرط للاذن و
الخلخال للساق والدملج للعضد فانه ذكر الزينة واراد مواضعها او اباءهن او اباء بعولتهن وان علوا ابناءهن او ابناءهن
وان سفلوا وكذا في سائر الابناء المذكورين في هذه الآية وترك ذكر الاعمام والاخوال اما لانهم
في معنى الاخوان واما لئلا يصفوهن لابنائهم كذا قيل والمراد بعولتهن الازواج جمع بعل فهو الزوج

كقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن في ذلك يعني ان ازواجهن اولى برجعتهن وهو ردهن
الى الحالة الاولى في ذلك الاجل الذي قدر من في هذه العدة فانه ما دامت تلك العدة باقية
كان للازواج حق المراجعة وهذا يخص الرجعيات وان كان اول الاية عاما في جميع المطلقات
الرجعية والبائنة والبعولة جمع بعل ويقال بعل يبعل بعولة فهو بعل ويسمى الزوج بعلا
لانه عال على المراة بملكه لزوجيتها وبعل بسكون العين اسم صنم كان لقوم الياس ومنه
قوله تعالى اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين والبعل النخل يشرب بعروقه لانه
مستعل على شربه وبعل الرجل بامره اذا ضاق به ذرعا لانه علامة ما ضاق به ذرعه
ومنه حديث الزكوة وما سقت السماء او السيح او كان بعلا ففيه العشر تاما فالبعل ما لا يسقى
من نخل او شجر او زرع وفي الطريحي عن الاصمعي انه قال العذي والبعل الجهة ما تسقيه السماء
والبعل ما شرب من عروقه من غير سقي ولا سماء والبعل حسن العشرة ويستعار للنخل وهو
ما يشرب بعروقه من الارض فاستغنى عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذي واحد وهو
ما سقته السماء وبعل الرجل لانه استبعل نكحها وامراة بعلة لا تحسن لبس الثياب لان الحجر
تستبعل عليها واما قوله عليه السلام في الحديث جهاد المراة حسن التبعل التبعل من تفعل فهو حسن العشرة و
حسن صحبة المراة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة الرجل امراته فعال من البعل وهو الزوج
ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وبعال اي نكاح يقال بعل يبعل من باب قتل بعولة
اذا تزوج والمباعلة مفاعلة هي المزاوجة وبعلبك اسم مركب من بعل وهو صنم وبك وهو
اسم صاحب هذه البلدة القرطبا جعلا هذا الاسم المركب جعلا اسما واحدا من غير ان يقصد فيها
نسبة اضافية او اسناد وغيرها **بغل** في الحديث اصبح ببغلة شهباء قلت جعلت فداك وما
الشهباء قال وهما بيضاء البطن بيضاء الافخاج والجحفلة الحديث والبغل بسكون الغين
المتولد من الحمار والخيل يقال بالفارسية استر ويمتزج لونه في البرما وهما كرستعيا والجمع بغال كجمل
وجمال والبغال والجمع ابن كوها ويسمى البغل بذلك من التبغيل وهو ضرب من السير والمشي
البتاء قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ويسمى البغل ماكان الغين وفتحها وتشديد اللام على اي
بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال واما الدرهم البغلي باسكان الغين وفتحها وتشديد اللام
معنيين في كلام الفقهاء يقال في الحدائق الدراهم البغلية وهي الدراهم الواقية التي وزنه درهم وثلث وهو
ثمانية دوانيق والبغلي هو منسوب الى مدينة قديمة يقال لها بغل قرية من بابل بينها وبينه قريب من فرسخ
نفصيله بليدة الجامعين تجد فيها الحفرة والغسالون دراهم واسعة وقيل بعض من عاصره ممن له علم
باخبار الناس والانساب ان المدينة والدراهم منسوبة الى ابن ابي البغل وهو رجل من كبار اهل الكوفة
اتخذ هذا الموضع قديما وضرب الدراهم الواسعة فنسب اليه الدراهم البغلية وهذا غير صحيح لان الدراهم
البغلية كانت في زمن الرسول وقبل كونه انتهى وقيل منسوب الى راس البغل ضربه الثاني ضربه بعجم
اعجمية وكانية لنسكه كسروية وزنه ثمانية دوانيق والبغلية كانت تسمى الكسروية قبل الاسلام
فحدث هذا الاسم في الاسلام والوزن بحاله وجرت في المعاملة مع الطبرية وهي اربعة دوانيق
فلما كان زمن عبد الملك جمع بينهما واتخذ الدرهم منهما واستقر امر الاسلام على ستة في المعاملة
اي ستة دوانيق وهذه التسمية ذكرها ابن دريد وقيل والغين مفتوحة واللام مشددة
وهي المشهور بين الفقهاء وما في الذكرى بان المسموع من الشيوخ فتح العين وتشديد اللام واتباع
المشهور بين الفقهاء اولى من اتباع المنقول عن ابن دريد انتهى كلامه **بقل** قوله تعالى فادع لنا
ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها قيل البقل يقال لما انبتته الربيع يقال بقلت

الارض

اذا تزوج
مستعل
بعروقه
بغل
بقل

الارض وابقلت لغتان فصيحتان اذا انبتت البقل والبقل كفلس كل نبات ليس له ساق كالنعناع
والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضر ليس له ساق في الارض فهو بقل ومنه البقال
بالتشديد وهو الذي يبيع البقول وفي الحديث لا زكوة في الخضر والبقول كفلوس جمع البقل
وهو ما يقال بالفارسية تره والبقلة الحمقاء سيدة البقول وهي ما يقال بالفارسية خرفه
وسميت بذلك لانها تنبت في السبل ولهذا استحمقت وفي الحديث اكل البلقة يجمع الساقين وبين يديه
البطاخ ويحمل الدم الطرعة وفي رواية نحوه كلوا الباقلي بقشره فانه يدبغ المعدة والباقلاء
بقلة معروفة تكون كثيرا في دار الحرب فعله يجمع الساقين من اللحم اي يصير منهما **بكل** في الحديث
نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب علي عليه السلام وهو منسوب الى البكالة وهي قبيلة
وقيل هو منسوب بنسبة بكال كرجل من همدان وقيل بكسر الباء قبيلة من حمير فمنهم هذا الشخص و
هو نوف بن فضالة صاحب علي عليه السلام **بلل** في الحديث فمسح ببلة ما بقي راسه وبرجله البلة بكسر الباء
الموحدة وتشديد اللام الاسم من الابتلال وهي النداوة والرطوبة يقال بلة اي رطوبة وبذلك
وبللته بالماء بلا والجمع بلال كسهم وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث احتلم ولم يجد
بللا وابتلت العروق ترطبت وسكنت وبل رحمه اي وصله ومنه الحديث بلوا ارحامكم
ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبوسة على
القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس
استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة والبليل القليل اتباع والبلل في اللسان جريانه و
فصاحته كما في القاموس وفي الحديث فنحى بلالا فعلمه الاذان بلال بن حمامة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحبشة شهد وقيل ... والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ولم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم لاحد فاذن
لا مرة واحدة في قدمة الى المدينة لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة
عشرين وقيل ثمانية عشر بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن في ثانية عشر بباب الصغير و
بئر بلة اي فيها بلل كما يبل به الحلوق من ماء واين فجمع بلال **بل** بالفتح وسكون اللام حرف عين في
العطف ليعطف به الثاني على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن الاول للثاني
تعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز بل مهمه قطعت بعد
مهمة كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة
وشقاق قال الاخفش ان بل ههنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها **فايدة** بل حرف عطف واضراب
ان تلاها مفرد وان تلاها جملة فحرف اضراب لا عاطفة على الصحيح وقيل عاطفة كالمفرد **قاعدة**
قال الشهيد في قواعده بل حرف عطف واضراب ان تلاها مفرد ثم ان تقدمها امر او ايجاب
كاضرب زيدا بل عمرا او قام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه ولا يدل على نفي الحكم
عن ما قبلها وتثبت الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده
لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا واجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة
معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا او بل قاعد ويختلف المعنى
فيكون الحالتان منفيتين في الاول دون الثاني ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه

بكل
بلل
بل
قاعدة

والحق جوابه وان قل وقوعه وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب ولتوكيد تقرير ما قبلها
بعد النفي ومنع بعضهم زيادتها بعد النفي وهو محجوج بالوقوع ممن يحتج بكلامه كقوله وما هجرتك
لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخي لا الابعد وان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
واما الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا
وقوله تعالى وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا وهي هنا حرف ابتداء لا عاطفة على
الصحيح وقيل عاطفة ايضا كالمفرد اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه ما لو قال له علي درهم بل درهمان
وبالعكس وهذا الدرهم بل هذا وقفيز حنطة بل قفيز شعير وقفيز بل قفيزان ونحو ذلك
فيلزمه الدرهمان في الثلاثة الاول والقفيزان في الاخيرين ولو قال درهم بل درهم فواحد على الاقوى
ولو عين احدهما وابهم في الاخر فكذلك على الاقوى بخلاف ما لو عينهما ولو قال له درهم بل دينار
ثبتا معا ولو قال له درهم بل درهمان ثبتا وكذا ما له هذا الدرهم بل هذان ولو عكس ثبت الدرهم
خاصة ويخرج ذلك ونظائره على القاعدة واضح وترتب عليه ما مر عليك في هذا الباب انتهى

بلبل في حديث علي ع لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر يعود اسفلكم اعلاكم
واعلاكم اسفلكم كانه يريد الامتحان والاختبار والابتلاء ليتميز المحق من المبطل والبلبل كهدهد طائر
معروف يعد من العصافير ويقال له عندليب ايضا والجمع بلابل ومنه قول الشاعر وان البلابل
افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل جمع بلبلة بالضم وهو ابريق فيه الخمر والبلابل
الاول جمع بلبل وهو طائر معروف والبلابل الثالث جمع بلبال وهو الحزن وفي هذا الشعر تجنيس
والمعنى اذا ترنم الطيور في الربيع فازل الحزن بشرب الخمور والبلبلة ايضا شدة الحزن والهم
والوسواس والبلبلة الصدر وسوسته والبلابل هي الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت
وتفرقت الالسن قال الله تعالى وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت اختلف في بابل
فقيل هي بابل العراق لانها تبلبلت بها الالسن اي اختلطت لان البلبلة اختلاط الالسن وتفرق
الالسن كما قدمنا في قصة بخت نصر وقيل بابل هي كوفة كما في قصة نوح وفي الخبر لا ينصرف
لتانيثه ومعرفته وقيل هي بابل دنباوند وقيل هي من نصيبين الى راس العين
وفي الصحاح بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر والخمر وبابل طرفة الباري جبن التعليم انتهى

بسمل في حديث الصادق ع في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله
والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة ويقال
للرجل اذا قال بسم الله فيقال قد اكثر من البسملة اي من قول بسم الله وهي كلمة جمعت بين
كلمتين وهما باسم والله مثل حيعلة من حي وعلى وقال بعض المفسرين قد طال التشاجر في شان اوائل
السور المصدرة بها في المصاحف هل هي جزء من تلك السورة الكريمة سواء الفاتحة
وغيرها او من الفاتحة لا غير او انها ليست جزءا من شيء بل آية منفردة من القرآن انزلت للفصل
بين السور او انها لم تنزل الا بعض آية في سورة النمل وانما يؤتى بها في اوائل السور للتيمن و
التبرك او انها آيات من القرآن انزلت بعدد السور من غير كونها جزءا من شيء منها والاول مذهب
الاصحاب كافة وقد وردت به الروايات عن ائمة اهل البيت ع والثاني مختار بعض الشافعية و
الثالث مختار متاخري الحنفية والمتعصبين منهم ثم هو الرابع والخامس منسوب

الا احمد وداود

الا احمد وداود وتقدم من مزيد التحقيق في اسم والبسيل كقنديل المذبوح يستعمل كثيرا بالفارسية انتهى

بهل في آية المباهلة قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين قوله فمن حاجك اي جادلك يا محمد فيه اي في قصة عيسى من بعد ما جاءك
من العلم اي من البرهان الواضح على انه عبدي ورسولي فقل يا محمد لهؤلاء النصارى تعالوا اي
هلموا الى حجة فاصلة ناصبة تميز الصادق من الكاذب ندع ابناءنا وابناءكم اجمع المفسرون
على ان الحسن والحسين ع هو المراد بابنائنا قال ابو بكر الرازي هذا يدل على ان الحسن والحسين
ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة ومما يؤيد من الاخبار قول النبي ص ابناي هذان
امامان قاما او قعدا ونساءنا اتفقوا على ان المراد فاطمة ع لانه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء وهذا
يدل على تفضيل الزهراء على جميع النساء وانفسنا يعني عليا ع خاصة ولا يجوز ان يكون
المعني بها النبي ص لانه هو الداعي ولا يجوز ان يدعو الانسان نفسه وانما يصح ان
يدعو غيره واذا كان قوله وانفسنا لا بد ان يكون اشارة الى غير الرسول ص وجب
ان يكون اشارة الى علي ع لانه لا احد يدعي دخول غير امير المؤمنين وزوجته وولديه
عليهم السلام في المباهلة وهذا يدل على غاية الفضل وعلو الدرجة والبلوغ منه الى حيث
لا يبلغه احد اذ جعله الله سبحانه نفس الرسول ص وهذا ما لا يدانيه فيه احد ولا يقاربه
ومما يعضده من الروايات ما صح عن النبي ص انه سئل عن بعض اصحابه فقال له قائل فعلي
فقال انما سألتني عن الناس ولم تسألني عن نفسي وفضله ع مما لا يحصى كما حققناه في باب اسمه ع
وقال المجلسي في زاد المعاد الكساء هم محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين هم الذين ادخلهم
رسول الله ص تحت كسائه في يوم المباهلة ثم دعا فنزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت الآية وبهذا القول وقول البيضاوي من القولين بون بعيد كما قدمنا في باب
بات بيت بيتا قوله وانفسكم يعني من شئتم من رجالكم ثم نبتهل اي نتضرع في الدعاء وقيل
نلتعن فنجعل لعنة الله على الكاذبين منا وفي هذه الآية دلالة على انهم علموا ان الحق مع
النبي ص لانهم امتنعوا من المباهلة واقروا بالذل والخزي وانقادوا لقبول الجزية فلو لم يعلموا
ذلك لباهلوا فكان يظهر ما زعموا وبطلان قوله في الحال ولو لم يكن النبي ص متيقنا نزول العقوبة
بعدوه دونه لو باهلوه لما ادخل اولاده وخواص اهله في ذلك مع شدة اشفاقه عليهم
واصل المباهلة في اللغة مفاعلة من الابتهال وهو التضرع في الدعاء وقيل من اللعان ويوم
المباهلة هو اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرون وهو الاشهر واما
القول في صفة المباهلة ع فهو ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات
السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به فانزل عليه
حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والابتهال
بالدعاء رفع اليدين ومدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدمعة ثم الدعاء وفي الحديث ثم ابتهل

باللعنة على فلان أمير المؤمنين (ع) أي جهد باللعنة عليه وباهلة قبيلة من قيس عيلان وهو في الأصل اسم امرأة من همدان نسب ولدها إليها ومنه قول الشاعر وما أحد يبخل كفر بشر ولا عبد بأنهم يرتقي

قهل: يعني به مُبهل البُهل بضم الباء وهو

والبهلول من الرجال الضحاك واسم رجل معروف في الجنون لاضطراري ولم ينطق بصفاته وكيفية أحواله من أخبار شيء قيل هو من أصحاب الصادق (ع) ونقل أن بهلول دخل على الرشيد في قصر جديد بناه فقال البهلول كيف ترى قصرنا فقال رفعت الطين ووضعت الدين فإن كان من مالك فقد أسرفت والله لا يحب المسرفين وإن كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين وابن بهلول كنية الباذي وهو طائر معروف وبهلوي على وزن معنوي لغة ما بالملك كيان وهو لغة قديمة يقال لها دري أيضا

باب الباء مع الميم

بوم: البُوم والبُومة بضم الباء فيهما طائر معروف يقال بالفارسية جغد يقع على الذكر والأنثى قيل إن البومة لا تظهر بالنهار خوفا من أن تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصورت في نفسها أنها أحسن الحيوان لم تظهر إلا بالليل وكثيرا ما تكون في الخربة والبوم أيضا الشهر والكلابة وبوم بهمن هي الليلة الثانية من قرية من توابع الري

برجم: البُرجمة بضم الباء وسكون الراء المهملة وضم الجيم قبل الميم واحدة البراجم وهي مفاصل الأصابع التي بين الأشاجع والرواجب وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت وما بينها يقال لها الكتفات وبراجم أيضا اسم ماء بالمدينة يشرب منه وبرجم كجعفر بالجيم فارسي هو الثوب الأسود الذي يشد على عنق العلم والراية والجمع براجم

برم: قوله تعالى أم أبرموا أمرا أي أحكموا أمرا من قولهم أبرم الأمر أي أحكمه وأبرم الحبل إذا أحكم فتله ومنه القضاء المبرم الحكم والمتين والإبرام نقيض النقض وفي الدعاء ولا تبرمه الحاح الملحين والبرم محركة السآمة والإبرام الإملال والبرمة بالضم قدر من حجارة يطبخ فيها والجمع برم مثل غرفة وغرف وبرام وحسنها وما ينحت من جبال تهامة من الحجارة وفي الحديث فبايعه النسوة النساء قوله أتدري كيف بايع رسول الله (ص) النساء قلت الله أعلم وابن رسوله (ص) قال جمعهن حوله ثم دعا بتور برام البرام كجبال جمع برمة بالضم وفي حديث وصف المؤمن لا يتبرم ولا يتسخط أي لا يسأم ولا يتضجر من أعمال الخير ويقال البرمة أي حامله وأجمره وفي الدعاء يا مُدبّر الإبرام والنقض الإبرام في الأصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة المراد تدبير أمور العالم وما تقتضيه حكمته البالغة من الإبقاء والإفناء والإعزاز والإذلال ونحو ذلك وفي حديث شهر رمضان غير مودع برما هو بالتحريك مصدر برم بالكسر مثل ضجر ضجرا وزنا ومعنى فهو ضجر إذا سئمه

برنم: برنمان بناء فارسي قديم

بخم: البخم كنم بإعجام الخاء اسم بلاد يؤتى بها المسك

برسم: في الحديث عرض بعض نفسائنا فبرسم فدخلت على أبي عبد الله (ع) فأعلمته فقال له اسقه سويق الشعير فإنه يعافيه إن شاء الله تعالى وهو غذاء في حق الحرض البرسام بالكسر علة يهذي فيها برسم بالضم فهو مبرسم ومنه خرج الحسين معتمرا وقد ساق بدنة حتى انتهى إلى السقيا فبرسم هو من البرسام يقال برسم الرجل فهو مبرسم ومنه الحديث كان الناس قبل إبراهيم (ع) يتخطون الخطايا فلما كان بدعوة إبراهيم أنزل الله البرسم وهو البرسام ثم أنزل بعده الداء وفي الحديث لا يكره أن يكون سدى الثوب إبريسم ولا زره ولا علمه وإنما يكره المصمت من الإبريسم للرجال ولا يكره للنساء إبريسم معرب بريشم

وهو الحرير المعروف

بشم: البَشَم محركة التخمة والسآمة يقال بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة الأكل

بغم: قال الشاعر حبيب بغام راحلتي عناق البُغام بإعجام الغين الصوت قال في الصحاح بغام الناقة صوت لا تفصح به والبغوم صوت الوعل ونحوه

بسم: قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها التبسم دون الضحك وهو أوله بلا صوت بحيث لا يرى أسنانه يقال تبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم مجلس الثغر ورجل بسام ومبسام بالشد كثير التبسم

برطم: البرطمة بالراء المهملة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر

بقم: البقم بالفتح والتشديد صبغ معروف وهو العندم وقيل هو عربي وقيل معرب

بلعم: في الحديث بلعم بن باعورا بإهمال العين وله قصة والبلعم اسم رجل من أحبار اليهود وأصل البلعم الرجل الكثير الأكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة كما في قولهم بلع والبلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المريء

بلغم: في الحديث السواك يذهب بالبلغم كجعفر والغين معجمة هو طبيعة من طبائع الإنسان الأربع ومنها البلغم وهو بارد رطب ومنه دواء البلغم الحمام

بهرم: في الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بني أمية الزعفران البهرمان بكسر الباء وفتح الراء المهملة العصفر من الألوان والبهرمة مطلق العيبة في الثناء المستلة والبهرمة زهرة الشجرة التي تسمى الحناء ويقال البهرم لحيته أي حناها وبهرم الرأس احمر وبهرام بالفارسية اسم كوكب يقال لها مريخ

بلم: البلم محركة الصغار من السمك قال بعض المحققين الأبلاء هي من السمك الكبير

بكم: قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء أي عن الكلام لا يتم إلا بهم ولا يفهم عنه ولا يعقل معناه ولا يقدر أن يبين عن نفسه والأبكم في اللغة الذي يولد أخرس لا يفهم ولا يفهم الذي لا يفهم ولا يفهم وقيل الأبكم الذي لا يمكنه أن يتكلم وأصل البكم الاعتقال في اللسان وهو آفة يمنع من الكلام ومنه قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون وإذا لم يقروا بالله ورسوله كانوا هم بكم والمعنى صم عن استماع الحق بكم عن النطق به عمي عن إبصاره وهم إن لم يكن تلك الصفات حقيقة وبكم يبكم من باب تعب فهو أبكم أي أخرس وقيل الأخرس الذي خلق ولا نطق له والأبكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب والجمع بكم

بنم: بنبامين بن يعقوب أخو يوسف (ع) بكسر الباء وسكون النون وتحريك الباء التحتانية ثم الميم قبل النون

بهشم: البهشمية بالشين المعجمة هم طائفة من المعتزلة ولهم يقولون إنه تعالى هو عالم لنفسه من الذات ومعنى بحاله تسمى الأحوال كلية كما تم الكلام فيها يعني إنه تعالى

برهم: في الحديث مات إبراهيم بن النبي (ص) وله ثمانية أشهر فأتم الله رضاعه في الجنة إبراهيم اسم أعجمي قال الجوهري وفيه لغات إبراهام وإبراهيم وأبرهم بحذف الياء وفي معاني الأخبار معنى إبراهيم أنه هم فبر وقد يتكرر في الحديث سألت أبا إبراهيم (ع) والمراد به موسى بن جعفر ونحوه قوله تعالى وإذ قال إبراهيم أي إذ الآية إبراهيم نبي من الأنبياء وهو لا ينصرف لأنه اسم أعجمي قال الله تعالى وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى فيه وجوه وأقوى الوجوه أنه (ع) أحب أن يعلم ذلك علم عيان بعد أن كان عالما به من جهة الاستدلال والبرهان لتزول الخواطر من جهة الشيطان والبراهمة هم قوم من المجوس لا يقولون ببعثة الأنبياء وقصة إبراهيم (ع) مع نمرود مشهورة

البطم: هي الحبة الخضراء

بلغ نصف مثقال قيمته أكثر من خمسة آلاف دينار

والياقوت الأحمر الذي إذا

با غورام

لا بيه (ع)

كما يأتي بيانه منها في قصة نمرود وفي تفسير الصافي في بعض الروايات ان الملائكة قالت
بعضهم لبعض اتخذ ربنا من نطفة خليلا واعطاه الله ملكا عظيما جزيلا فاوحى الله
الى الملائكة اعمدوا الى ازهدكم ورئيسكم فوقع الاتفاق على جبرئيل وميكائيل فنزلا الى ابراهيم
في يوم جمع غنمه وكان لابراهيم (ع) اربعة آلاف راع واربعة آلاف كلب في عنق كل كلب
طوق وزنه من من ذهب احمر واربعون الف غنم حلابة وما شاء الله من الخيل
والجمال فوقفا في المكان في طرف الجمع فقال احدهما بلذة صوت سبوح قدوس فجاءه
الثاني رب الملائكة والروح فقال ابراهيم (ع) اعيداها فلكما نصف مالي ثم قال اعيداها ولكما
مالي وجسدي وولدي فنادت ملائكة السموات هذا هو الكرم هذا هو الكرم فسمعوا
مناديا من العرش يقول الخليل موافق لخليله **بهم** قوله تعالى واحلت لكم بهيمة الانعام الا
ما يتلى عليكم واختلف في تاويله على اقوال احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة
للتاكيد كما يقال نفس الانسان فمعناه احلت لكم الانعام الابل والبقر والغنم وثانيها
ان المراد بذلك اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت
الامهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة امهاتها وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله (ع)
وثالثها ان بهيمة الانعام وحشيها كالظباء وبقر الوحش وحمر الوحشية والاولى
حمل الاية على الجميع قوله الا ما يتلى عليكم معناه الا ما يقرأ عليكم تحريمه في القرآن وهو قوله
حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الاية قاله في مجمع البيان وقوله قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس
او فسقا اهل لغير الله به وفي الصحيح سألته عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القنافذ
والوطواط والحمير والبغال والخيل فقال ليس الحرام الا ما حرم الله تعالى في كتابه ثم قرأ هذه
الاية قل لا اجد فيما اوحي الي الاية وقال في الشرح ويحرم من البهائم كل ما له ناب يفترس و
ضابطه ما يفترس ويعدو به على الحيوان قويا كان كالاسد والنمر او ضعيفا كالثعلب وابن اوى
بلا خلاف بل عليه اجماع الامامية وهو الحجة المخصصة لاصالة البراءة والاباحة واطلاقات
الكتاب والسنة مضافة الى النهي عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ففي الصحيح ان
رسول الله (ص) قال كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام وكذا يحرم الارنب والضب
واليربوع والدب والخز والفنك والسمور والسنجاب والقطاة والحكاة والحشار كلها كالفارة
والقنفذ والعقرب والحية والجرذان والخنافس والصراصر وبنات وردان والبراغيث
والقمل بلا خلاف في شيء من ذلك بل عليه الاجماع وهو الحجة مضافا الى ان بعضها منها ما هو
منصوص على تحريمه ومنها ما يحرم لخبثه كالحشار لاية حرم عليكم الخبائث ومنها الموافق(?)
حرم الله تعالى ورسوله (ص) المسوخ جميعا كما يأتي بيانه في باب البهائم وذبيحتها في باب الحيوان
والسلح وفي حديث الرضا (ع) قال لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف
وذئب يوسف (ع) كما يأتي في باب الجروح(?) انتهى **واما** القول في اختلاف العلماء في حشر البهائم
فقد تم الكلام في الحشر انتهى وقال في المصباح المنير البهيمة كل ذات اربع من دواب البر والبحر
وكل حيوان لا يميز فهو بهيمة والجمع بهائم وقيل بهيمة من الابهام وفي مجمع البيان البهيمة اصلها

من الابهام

من الابهام وذلك انها لا تفصح كما يفصح الحيوان الناطق والبهمة مثل البهيمة وبهيمة الانعام هي
الابل والبقر والضأن الذكور والاناث والجمع بهائم وقيل بهيمة الانعام وحشيها كالظباء وبقر الوحش
وحمار الوحش وفي الحديث سألت احدهما (ع) عن قول الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام فقال
الجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكاته ذكاة امه وقيل بهمة جمع البهم ولد الضأن والمعز
قبل اربعة اشهر ذكرا كان او انثى والبهم بضم الباء وسكون الهاء جمع البهيمة وهي المجهول الذي
لا يعرف ومنه بهيم على قبيل اي مصمت وهذه الاية مبهمة اي عامة او مطلقة وامر
مبهم اي معضل ومشكل لا مأتى له ومنه حديث علي (ع) كان اذا نزل به احد المبهمات سميت مبهمة
لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل والمبهم من المحرمات ما لا يحل بوجه كتحريم الام
والاخت والجمع بهم بضم وبضمتين والابهام بالكسر اكبر اصابع اليد والرجل وهي مؤنث
وقد يذكر والجمع اباهيم وفي الدعاء اللهم هيج لنا السحاب بفتح الابواب بماء واسقنا مطرا
دهما بهيما البهيم المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره ومنه الحديث الكلب الاسود
البهيم لا يؤكل صيده لان رسول الله (ص) امر بقتله البهيم ما لا يخالط لونه لون اخر غير
السواد وفي حديث ضمان ما افسدت البهائم من الحرث سألت ابا عبد الله (ع) عن البقر و
الغنم والابل في الرعي فتفسد شيئا هل عليها ضمان فقال (ع) ان افسدت نهارا فليس عليها
ضمان من اجل ان اصحابه يحفظونه وان افسدت ليلا فانه عليها ضمان **مسألة**
سألته عن البهيمة التي تنكح فقال حرام لحمها وكذلك لبنها ومثله حديث النزف **واما** الحديث
قال لم يشفعنا البهم فهو المجهول الذي لا يعرف وفي الدعاء البهم الصفا فتن البهم بضمتين
جمع بهمة وهي الجيش وهو بضم الباء والهاء للتخفيف وهو قياس فيما اجتمعت فيه الضمتان
كرسل وثقل وبعث ودعت ونحو بحبشة(?) ولبس وعسر وضبطه البعض بكسرتين وهو غير
ثابت و **اما** الحديث قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان فمعناه مصمتة اي لا يخالطها شيء
سوى الايمان **واما** الاسماء المبهمة عند النحويين فهي اسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء و
ذلك واولئك وفي حديث من تعرفه البهائم قال علي بن الحسين (ع) ما بهمت البهائم عنه فلم يبهم
عن اربعة معرفتها بالرب ومعرفتها بالموت ومعرفتها بالانثى من الذكر ومعرفتها بالمرعى
الخصب واما الحديث وانما يكره الحرير المبهم للرجال فمعناه الحرير الخالص الذي لا يشوبه غيره
والبهيم من الخيل ما لا شية فيه والشية اللمعة من لون اخر ومنه الحديث كرهنا من البهيم
الدواب كلها الا الحمار(?) كلها واما البهمة في الحروب فهو الشجاع من الرجال والبطل في اللغة

باب الباء مع النون باب بون

قوله تعالى خلق الانسان علمه
البيان اي اسماء كل شيء واللغات كلها وقال الصادق (ع) البيان الاسم الاعظم الذي علم به كل
شيء وقيل الانسان اسم الجنس ومعناه الناس جميعا علمه البيان اي النطق والكتابة و
الخط والفهم والافهام حتى يعرف ما يقول وما يقال له قال الطبرسي هذا هو الاظهر وقيل البيان
هو الكلام الذي يبين به عن مراده وبه يتميز من سائر الحيوانات وقيل خلق الانسان يعني محمدا
علمه البيان يعني ما كان وما يكون قال وذلك اقوال المفسرين واما اللغة فالبيان الادلة الموصلة

القول في ضمان البهائم

القول في اسماء المبهمة

باب بون

الا العلم وقيل البيان اظهار المعنى للنفس بما يتبين به من غيره كتبيين معنى رجل من معنى فرس ومعنى
قادر من معنى عاجز ومعنى عام من معنى خاص فالبيان والفرقان والسلطان والبرهان
والقرآن نظاير وحدودها تختلف فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه ونقيض
البيان الاخفاء والاغماض وقال الطريحي وعن الصحاح بان الشيء بيانا اتضح وابنته انا اي

بين

اوضحته **ولغا** قوله تع لقد تقطع بينكم البين من الاضداد الوصل والفراق وقرئ بالرفع والنصب
فالرفع انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي لقد تقطع ما بينكم
والتبيين والتعريف بمعنى ومنه ومعنى واصله من البين وهو الفراق مثل من بين شيئا فقد بين
عما يلتبس بالحد بغيره منه قال سيبويه ابان الشيء وابنته واستبان واستبنته بمعنى واما البين
بفتح الباء واسكان اليا المثناة اسم يستعمل على ضربين مصدر وظرف قال ابو علي فيهما عندي
وجميع بابهما رجعان الى اصل واحد وهو الافتراق والانكشاف فالبين مصدر بان يبين اذا
فارق وبين ظرف ومنهم لا يبين معناه الا بالاضافة الا اثنين فصاعدا وما يقوم مقام ذلك
كقوله تع عوان بين ذلك ويكون ظرفا مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان ومما وهو ليس
قال الطريحي والمشهور في العطف بعدها ان تكون بالواو لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو
واجاز بعضهم بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول لمواضع شتى فهو
بمنزلة المال بين القوم وفي الحديث بينا امير المؤمنين جالس مع محمد ابن الحنفية قال كذا وكذا
قال بعض الشارحين وحاصله ان من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت
الفا بينا ويقال بينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات
رقبتنا اياه ثم يضاف الى جملة من فعل وفاعل او مبتدا وخبر ويحتاج الى الجواب يتم به
المعنى كما يستدعيها ما ومتى وقع بعدها اذا الفجائية فالبا تقول بينا انا خرجت اذ جاء الفرج وما اهلها
محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذا اي بين اوقات انا خارج مجيء الفرج وقيل اصله من الباء
الموحدة كما تقول كنا مع رسول الله كما قمنا في كتابنا الباء وقيل بينا ظرف اصله بين اشبعت فتحها
فصارت الفا ومنه الحديث قال ابو عبد الله ع بينا امير المؤمنين ع قاعد ومعه ابنه وانما ذات
البين عند الفقهاء والمسلمون الذين المصلحين بين المسلمين وما صرفوا من المؤنة للصلح بينهم اعطى
الامام من وجه الزكوة وبين بين هما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابين
وثلاث اجمر اسم رجل من حمير من عدن فنسب اليه عدن وابين بكسر الهمزة لغة وفي الحديث ما قطع
من حي وابين منه اي انفصل منه وهو حي فهو ميتة يعني انه لا يحل اكله والبين الوسط قال تع
بين ذلك سبيلا قوله والمستبين سبيل المجرمين اي يتضح السبيل ويقعه واستبان الشيء تبين
واستبانه تبينه قوله والكتاب المستبين اي البليغ البليغ في بيانه وهو التورية قوله تع
ولا يكاد يبين من بان الامر يبين فهو بين اي اتضح وابان ابانة وبين وتبين واستبان
كله بمعنى الوضوح والانكشاف وفي المثل قد تبين الصبح لذي عينين اي تبين واتضح وبان
الحي بينا وبينونة ظعنوا وابعدوا وضرب رأسه فابانه من جسده اي فصله والمباينة
المفارقة وتباينوا القوم اي تفرقوا وتباين القوم ايضا تهاجروا بعدما كانوا جميعا والمباين
المزايل وفي الحديث كسب الحرام يبين في الذرية بفتح اليا من البيان وبيانه فيهم انما يكون
بسوء حالهم من فقر او جهل او فسوق او نحو ذلك مما يدل عليه قوله تع ولا تزر وازرة وزر
اخرى ويمكن الجواب بان اثر الحرام يسري الى الذرية بحيث تفعل افعالا موجبة للنكال
وغراب البين باذة ببيانه في غراب وفي وصفه ص ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي

نعله محمد العمل الرجال

تعدين عند الرجال وتبيين زناها الزانية اي تحقق زناها ببينة او حدها به **كن** في الحديث
نعم الدهن البان والبان ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن واحدته بانة
وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا وقيل البان شجر يطيب ثمره دهن طيب ومنه الحديث
قلت لابي جعفر ع ما تقول في المسك فقال ان ابي امر فعمل له مسك في بان بسبعمائة درهم
وفي حديث علي البان دهن ذكر نعم الدهن البان وانه ليعجبني الخلوق الذكي بالذال المعجمة اي
ساطع ريحه وفي حديث حق الحصاد قوله ان يوضع عشر بينات يقعد على كل بيته عشرة البينة
كانها بالموحدة والنون بمعنى القبح وفي الحديث بين يديه تقدما ونيه اجاش اسوة في بانة هي
بالكسر بفتح النون بعد الموحدة من ابان الشيء جنبه اواقاله وفي حديث تخيير الطلاق قوله
فلو اخترن انفسهن لبن اي بالطلاق بينونة لا رجعة فيها والبائن من اقسام الطلاق هو
لا رجعة فيه وهو عند الفقهاء لا يمكن المطلق الرجوع فيه ابتداء وهو ستة طلاق غير المدخول بها
واليائسة والصغيرة وطلاق المختلعة والمباراة ما لم ترجعا في البذل والمطلقة الثالثة ثلثة
بعد رجعتين قوله تع لا تقدموا بين يدي الله ورسوله هي عبارة عن الامام بفتح الهمزة لان ما بين يدي
الانسان امامه وخلفه معناه لا تقطعوا امرا دون الله ورسوله ولا تعجلوا به قال ابو عبيدة
العرب يقول لا تقدم بين يدي الامام وبين يدي الاب اي لا تعجل بالامر دونه وفي الكشاف
حقيقة قولهم جلست بين يدي فلان ان يجلس بين الجهتين المسامتين ليمينه وشماله قريبا منه
فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا كما يسمى الشيء باسم غيره
اذا جاوره وداناه في غير موضع وقد جرت هذه العبارة هيهنا على سنن ضرب من المجاز وهي
الذي يسميه اهل البيان تمثيلا قوله تع ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اي بيانا لكل امر
مشكل ومعناه لبين كل شيء يحتاج اليه من امور الشرع فانه ما من شيء يحتاج الخلق اليه من امر دينهم
الا هو مبين في الكتاب اما بالتنصيص عليه او بالاحالة على ما يوجب العلم من بيان النبي او الحجج
القائمين مقامه او اجماع الامة فيكون حكم الجميع في الحاصل مستفادا من القرآن والفرق بين
البيان والتبيان هو ان البيان جعل الشيء مبينا بلا حجة والتبيان جعل الشيء مبينا مع الحجة
وهو بالكسر من المصادر الشاذة لان المصادر انما تجيء على وزن التفعال بفتح التاء كالتذكار
والتكرار ولم يجيء بالكسر الا حرفان التبيان والتلقاء قاله الجوهري وقيل التبيان والبيان في
الانقياد والتسلام والاستسلام واحد قال الازهري قال العرب بينت الشيء تبيينا وتبيانا
قوله تع يريد الله ليبين لكم اي ما خفي عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت
اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت في لا ابا لك لتاكيد اضافة الاب قوله تع واتينا عيسى بن
مريم البينات اي الدلالات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص قوله تع لو اتى على بينة من
ربي اي على امر بين والبينة بالتشديد في اللغة الدلالة التي تفصل بين الحق والباطل والبيان هو
الدلالة وقيل هو العلم الحادث وبينة الحسبة الشهادة في حق الله دون حق الناس بغير قربة الا الله
والبينة العلامة الفاصلة بين الحق والباطل من جهة شهادتها ونحوه ومنه الحديث الرجل يتزوج بغير
بينة قال لا باس قوله هو الذي ينزل على عبده آيات بينات اي الحجج واضحة مبرهنة وبراهين واضحة

فالبينة الدلالة الفاصلة بين القضية الصادقة والكاذبة مأخوذة من ابانة احدى الشيئين
عن الاخر فيزول التباسه به ومنه قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اى اطلبوا
بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه والبينة والبرهان فى اللغة بمعنى الشاهد وفى اصطلاح
تعليق الحكم بوصف مأخذ الاشتقاق علة للحكم من اكرم العالم فيكون الاكرام لاجل العلم
قوله تعالى والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة يريد به محمد صلى الله عليه وآله ضلالهم وشركهم بالله
حتى اتاهم محمد صلى الله عليه وآله فبين لهم ضلالهم من الحق ودعاهم الى الايمان والبينة الحجة الظاهرة التى
يتميز بها الحق من الباطل واصلها من البينونة وفصل الشىء من غيره ذلك صيغة واقامة
الشهادة العادلة بينة وكل برهان ودلالة بينة قوله تعالى فى ضلال مبين اى الظاهر
والبين والامام مبين امير المؤمنين ع واللوح المحفوظ والمبين بضم الميم وفتح الباء الموحدة
وكسر الياء المثناة من تحت نقيض المجمل فهو ما دلالته على المراد واضحة وبعبارة اخرى
المبين هو التعيين كالكلام بمعنى الكلم والسلام بمعنى التسليم وذهب اصحابنا وجميع اهل العدل
الى امتناع تأخير بيان المجمل عن وقت الحاجة لاستلزامه تكليف ما لا يطاق واما تأخيره عن
وقت الخطاب ففيه اقوال ثلاثة المشهور الجواز والبون بالفتح مصدر بان من البعد
والبون ايضا الفضل والمزية وهو مصدر بان بونا اذا فضله ويقال بينهما بون بعيد اى بين
درجاتهما او بين اعتبارهما فى الشرف وربما يقال بينهما بين بعيد بالياء والواو ايضا واما
علم البيان كما عرفه فى البيان فهو علم اى ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية او اصول و
قواعد معلومة يعرف بها ايراد معنى الواحد اى المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال
بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة على ذلك المعنى **بدن** قوله تعالى والبدن جعلناها لكم
من شعائر الله والبدن هى الابل العظام وقيل الناقة والبقرة مما يجوز فى الهدى والاضاحى
عن عطا ومنه الحديث افضل البدن ذوات الارحام من الابل والبقر يريد به من كثرة اولادها
والبدن بضمتين جمع بدنة كقصبة وهى الابل ويجمع على بدنات كقصبات والابل مبدنة اى سمين
قال الزجاج تقول بدنت الابل اى سمنتها وقيل البدن الضخم وكل ضخم بدن وبدن بدنا وبدانة
اذا ضخم وبدن تبدينا اذا اسن وثقل لحمه بالاسترخاء وفى الحديث انى قد بدنت فلا تبادرونى
بالركوع والسجود ومنه قال وكنت خلت الشيب والتبدينا والصواب عن الاموى بدنت اى كبرت
ورجل بادن وامرأة بادنة اذا ضخم وفى القاموس البدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية
من الغنم تهدى الى مكة للذكر والانثى وفى الصحاح البدنة الناقة وقال فى المصباح البعير كما
كان الانثى وفى مجمع البحرين انها سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع على الجمل والناقة
والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء وخصها جماعة بالابل ومن بعض الافاضل
قال اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره ائمة اللغة من انها من الابل خاصة ولقوله ص تجزى
البدنة عن سبعين والبقرة عن سبعة ويعتبر فى السن على ما نقل عن بعض المحققين ما له خمس
سنين ودخل فى السادسة انتهى وقيل البدنة والناقة والبقرة تنحر بمكة وقيل البدنة هى
ناقة او بقرة وقلدت الا انه اهدى او تعين ذكر وقيل هى الابل خاصة وانما الحقت البقرة بالابل
بالسنة وقيل البدنة والجزور بمعنى واحد والجزور يشمل الانثى والذكر وفى الحديث لزق البدن

محركة

الفعل المبين فى الجمع والمبين

بدن

محركة من الجسد ما سوى الرأس والبدن والبادن والمبدن كمعظم الجسيم وهى بادن وبادنة
وبدين والجمع ككتب وركع وقد بدن ككرم ونصر بدنا وبدانة وبدانا او بدانة بفتحهما و
بدن تبدينا اسن وضعف انتهى وفى الصحاح بدن اسن وفى الكشاف البدن جمع بدنة سميت
به لعظم بدنها وهى الابل خاصة ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله الحق البقر بالابل حين قال البدنة عن سبعة
والبقرة عن سبعة فجعل البقر فى حكم الابل صارت البدنة فى الشريعة متناولة للجنسين عند ابى حنيفة
والا فالبدن هى الابل وعليه تدل الاية وفى الحديث عن عطاء انما جاز الكم جا وحكم بحتا ايام قبل
وانا قال ذلك لان عطا وتيه اياهم انما كانت تجيد الا بنفسه الحاوية للملائكة المقبلة على العالم
العلوى بكليتها المعرضة عن العالم السفلى تعالى رجل بادن اى ضخم سمين ومنه الحديث فلقينى
ابو جعفر محمد بن على وكان رجلا بادنا فقلت له اعجبنا ومثله البدين والبدان الجسم وقال الصادق
تعب البدن وعقله من القصين اذا تعب فى الشىء تعب البدن وكسب البدن وحرمانه من البين
اذا امرتها واذا لم يحل بها لم تحط البدن عنه ومنه قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك البدن بالتحريك
ما سوى الرأس والاطراف كما فى مجمع البحرين ويكون القميص مستعارا منه وهو ما يقع على الظهر والبدن
دون الكمين والنطقين والجمع ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة **القول** فى ميراث من له بدنان
ورأسان قد تقدم الكلام فى رأس انشاء الله تعالى **مسئلة** فى الدية واعلم ان فى احمرار البدن بالجناية من
لطمة وشبهها واخضراره واسوداده جميعا على النصف مما فى كل منها فى الوجه ففى الاحمرار
ثلاثة ارباع الدينار وفى الاخضرار دينار ونصف وكذا فى الاسوداد ثلاثة قاله فى الشرح ثم
اعلم ان الشجاج المتقدمة فى الوجه والرأس كما تقدم فى الشجاج سواء لما تقرر فى البدن
بنسبة دية العضو الى الرأس فهى حارصة اليد نصف عشر دية الانملة ايضا نصف عشر وهكذا
قال وعدة شبهها من الجراح فى البدن بنسبة دية العضو الذى يتفق فيه الجراحة بالدية الاولى
وهى دية النفس فحارصة اليد نصف بعير او خمسة دنانير وحارصة انملة الابهام
عشر بعير ونصف دينار بالخلاف فيه انتهى **برن** فى الحديث خير تمركم البرنى يذهب بالداء
ولا داء فيه البرنى نوع من التمر الجيد ومثله العجوة وقيل البرنى معرب برنيك يعنى الحمل الجيد
وفى رواية اخرى خير تمركم البرنى فاطعموه نساءكم فى نفاسهن يخرج الولد ذكيا حليما والبرين
كالقرنين قرية فى حلب وقد يقال فى الربع برقين كالادق والبرنية بفتح الاول اناء معروف من
خزف قاله الطريحى برقين بلد فارسى اسم كوكب متقدم هو جونا وما برقين جرجان
خلاف وبرهوت بفتح باء فارسى وماء جرح ابن هشام تلبه وبرهوت بحضرموت يعنى سوى
سكون برهوت وبرهوت شهر يعنى سواى وبرهوت شهر وبرثنا بضم باء وسكون راء وجان
وفتح باء جنوبى كربست وبيابند **برث** فى الحديث وصفه كان الذهب افرغ على براثنه
البراثن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف مع الاصابع يقال بالفارسية پنجه والبرثن
من السباع والطير الذى يصيد به بمنزلة الظفر من الانسان **برذن** فى الحديث من ربط
برذونا يريد بها الا وقضيا وحاجة او دفع عدوا محتسبة له بكل سيئة وكتب له ست حسنات
قال فى مجمع البحرين البرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة التركى من الخيل والجمع البراذين يعنى بايو

الفعل المبين موضوع بيان

برن

برث

برذن

وخلافها العراب كذا في المغرب وقيل البراذين جمع برذون وهو العجمية الاصل
وما سوى العتيق وهو العربية الكريمة الاصل وهذه الزكوة حملها في الاستحباب
على الاستحباب لما ثبت من انتفاء الوجوب عما سوى جزيتنا وعوضا عن انتفاعهم بمرعى
المسلمين والانثى برذونة والجمع براذين وعن ابن الانبارى يقع على الذكر والانثى وربما
قالوا للانثى برذونة وبرذون ويقال برذن الرجل برذنة اذا اثقل ما شتقاقه البرذون
منه كما في مجمع البحرين وقيل البرذون الذكر من الهماليج والانثى رمكة كما يقال الذكر من
الفرس حصان والانثى حجر وكالبعير للمذكر والانثى السائمة غير كريم الاصل وهو
ماكان ابواه غير عربيين بخلاف العتيق ومنه الحديث على الخيل العتاق الراعية في كل فرس

بطن

في كل عام دينار ويجعل على البراذين دينارا

بطن. قوله تعالى متكئين على فرش بطائنها
من استبرق وذكر البطانة ولم يذكر الظهارة لان البطانة تدل على ان لها ظهارة و
البطانة دون الظهارة يقال بالفارسية استر فقد دل على ان الظهارة فوق الاستبرق
والبطائن جمع بطانة وهو باطن الظهارة ولا بطان نقيض الاظهار والبطن بفتح
الباء وسكون الطاء المهملة الجوف ومنه الحديث ان البطن اذا شبع طغى وهو مذكر وجمعه
في القلة ابطن وفي الكثرة بطون كسكون قال الله تعالى هو الذى اخرجكم من بطون امهاتكم
وقال يخرج من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها كالريق وقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اى لا تتخذوا الكافرين اولياء وخواص من دون المؤمنين
بعنون انهم اسرارهم وقوله من دونكم اى من غير اهل ملتكم وقيل اى دخلا من غيركم وبطانة
الرجل دخلاؤه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بودهم شبه ببطانة الثوب كما شبه
الانصاف بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الحائض كانوا لنسوة من بطانتها اى من
اهل سرها المستبطن بامرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها بئس البطانة
فالبطانة في اللغة خاصة الرجل الذين يستبطنون امره ماخوذ من بطانة الثوب الذى يلى الصدر
لقربه منه وهو نقيض الظهارة ويسمى به الواحد والجمع والمذكر ومن في من دونكم للتبعيض
اى لا تتخذوا بعض المخالفين في الدين بطانة ويجوز ان يكون للتبيين كانه قال لا تتخذوا
بطانة من المشركين وهذا اولى لانه اعم ولا يجوز ان يتخذ المومن كافرا بطانة على حال
وقيل من هنا زايدة وهذا غير حسن لان الحرف انما يحمل على الفائدة لا يحكم منه بالزيادة
واما البطن بالتحريك فهو عين القادر على التحفظ من الغاية والبيع ما البطنة بالكسر والفتح
الكظة وهى ان يمتلى من الطعام امتلاء شديدا يقال ليس البطنة خيرا من خمصة تتبعها
ومنه الحديث ثلثة يهدمن البدن وربما يقتلن اكل الغدية للغائب ودخول الحمام على
البطنة ونكاح العجوز وروى الغشيان على الامتلاء البطنة الامتلاء والغشيان النكاح
وسمعت اشياخنا يقولون وفي الحديث كان بلد عبد الله ٣ وجع البطن فراح ليطبخ له الارز ويجعل عليه السماق
الباب اللقاح شفاء من كل فاكله فبراه وفي رواية اخرى فانطلق بطنى فوصف له ابو عبد الله وامرنى ان اخذ
داء وعاهة واصاحب سويق الجاورس واشربه بماء الكمون ففعلت فامسكت بطنى وعوفيت وقال ابو الحسن
البطن ابو الهادي المهدى العباسي في تفسير قوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال وما بطن

يغز

يغزوا ما نكح من الآباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبى اذا كان للرجل زوجة ومات عنها يزوجها
ابنه من بعده اذا لم يكن امه فحرم الله تعالى ذلك والبطن بسكون الطاء من العرب دون القبيلة
وفوقها الفخذ مؤنثة وان اريد الحى فمذكر ويجمع البطن على ابطن وبطون في القلة والكثرة
كما تقدم وتمام الكلام في شعب انشاء الله تعالى وبطن عرنة بضم العين المهملة اسم موضع حد من عرفة
من الحرم عدا الخمسة وفي حديث غيبة القائم ٣ لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة
ووليجة البطانة السريرة والصاحب والوليجة الدخيلة وخاصتك من الناس وفي التعوذ
اعوذ بك من البطانة وهو خلاف الظهارة واصلها في الثوب ثم يستعار لمن تخصه بالاطلاع
على بواطن امرك وان يد ما يستبطنه فيجعل بحاله كما تقدم بيانه انفا وبطنان العرش بالضم وسطه
وداخله ومنه الحديث فنادى مناد من بطنان العرش وفي حديث الشمس اذا غابت انتهت الى حد
بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد في بعض الشارحين كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار
فانها حاذى النقطة التى هى وسط العرش والبطنان جمع البطن وهو المنخفض من الارض و
الباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وهو
العالم بباطن فلان في الفقه وفي الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للاشياء ان يغوص فيها
ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته اى اخبرته وعلمت
مكنون سره وفي الدعاء وانت الباطن فليس دونك شئ اى فليس شئ ابطن منك وفي حديث
الوضوء ان يبطن الرجل لحيته بشد يد الطاء من بطن يبطن اذا دخل الماء تحتها مما هو مستور
بشعرها من بطنت الوادى دخلته وفي حديث على ٣ انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين
اى لم يمسح ما تحتهما والبطون بفتح الباء الذى يموت بمرض البطن والمبطون بفتح الميم من به
اسهال او انتفاخ في البطن ومن يشتكى بطنه ومنه الحديث المبطون لم يعذب في القبر وفيه
ان افرط في الشبع كظته البطنة هى بالكسر الامتلاء الشديد ومنه بحسبك ان تبيت ببطنة
وحولك اكباد غرثى العدة والبطين بالكسر من بطن فهو بطين اذا عظم بطنه ومنه في حديث وصف

الفعال في البطن

على ٣ الانزع البطين والبطان بالتشديد مثله والمبطان الذى لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل
ومنه حديث على ٣ ابيت مبطانا وحولى بطون غرثى **مسئلة** روى انه من داس بطن

بلس
بلهن
بنن

انسان حتى احدث في ثيابه ببول او غائط دبس بطنه حتى يحدث كما تم الكلام في داس يحبس انشاء الله تعالى
بلس. البلسن كبرثن بالسين المهملة حب كالعدس ومنه دهن البلسان **بلهن**. يقال فلان
في بلهنية من العيش اى في سعة ورفاهية **بنن**. في الحديث سلكم هذا البناذن وعبثكم هذا الراذن
وطبكم هذا المشان البناذن نوع من التمر والبنان بالضم الروضة المعشبة وحى من العرب و
منهم ثمامة البنانى كما في القاموس والبن النبت المعروف الذى يقال له القهوة وقوله تعالى واضربوا
منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوى بنانه البنان بالفتح الاصابع وقيل اطرافها سميت
بنانة لان بها صلاح الاحوال التى تستقر معها وبن اى مقيم يقال ابن بالمكان بالتشديد اذا استقر به
وجمعه في القلة على بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوى اصابعه التى هى اطرافه كما كانت اولا على
صغرها ولطافتها فكيف كبار العظام ومعنا اخرى قادرين على ان نسوى اصابع يديه ورجليه اى
نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة

ذات المفاصل ولا أنامل من البسط والقبض وانواع الاعمال والواحد بنانة وأصله اللزوم
من ابنت السحابة ابنانا اذا لزمت وفي الحديث ولو اختضبن لاختضبن لبنهن اي اطرافهن
ببنانه لا رجعة فيها كالمؤمن في بان يبين والتبيين بتشديد النون تباعد بين القدمين كالمتربع نابين

بنن بنيان وبنيان بياء فارسي الثياب الحرير وفي الحديث خاطوهم اعداء الله
بالبرانية والفطا لطوهم بالجوانية البرانية الظاهر والجوانية الباطن كما مضى في برن

برهن قوله تعالى فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب
البرهان بالضم واسكان الراء المهملة الحجة وبرهانكم اي حجتكم ويقال برهنته اي بينته
بحجة وسميت الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابي البرهان الحجة من البرهرهة
وهي البيضاء من الجواري كما اشتق السلطان من السليط لانارته وبرهان ربه قيل اي
قبح الزنا وسوء عاقبته وعن بعضهم المراد برهان ربه فانه من الدلائل العقلية والنقلية
على وجوب اجتناب المحارم والمآثم قوله تعالى قل هاتوا برهانكم اي حجتكم البرهان البيان بحجة اي
اظهار حجة المعقولة ما دعيته قيل البرهان والبيان والسلطان والفرقان والقرآن نظائر
وحدودها تختلف وقيل البرهان الشاهد بالحق ويقال برهن قوله اي بينه بحجة وبرهمن
بزيادة الميم بالعجمية نوع من الشياطين

بهمن بهمن بن اسفنديار من الجبابرة معروف وبهمن
اسم شهر من شهور الفرسية ومعناه ولست لقيتا بعدا سبب كذا ونحيفانه المراة الجميلة
واصل بهن نبات شبيه باصل الفجل نافع للخفقان

باب الباء مع الهاء

باه في الحديث تزوجوا بكرا ولودا ولا تزوجوا حسناء جميلة عاقرة فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة
وفي رواية اخرى فاني مباه بكم الامم اي المباهاة المفاخرة وفي حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله
يوم الجمعة فوجدته قد باهى هو من الباءة اي جامع وانما سمي النكاح باهاة لانه من المباءة المنزل
لان من تزوج امراة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من اهله اي يتمكن كما يتبوأ من منزله
وفيه يتباهون بالكفاء بفتح الهاء اي يتفاخرون بها ويجودونها وفيه ان الله ليباهي بالعبد
الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملأ محل الشيء المباهى به وذلك لان الله تعالى
غني عن ذلك فهو من باب المجاز تمثيلا بحديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملائكة واضاف الفعل الى
نفسه تحقيقا لكون ذلك موهبة تم وهو يجري في الاول والباه المجامعة يقال الباه ماء الرجل

بدح وقيل النكاح وقيل الجماع وفي بابوته بالفارسية البسر من الثمار يفضي نويه والبوباة بالموحدتين
الفلاة وعقبة كؤود لطريق اليمن **بدح** في حديث وصفه ص من راه بديها اي مفاجاة في
بغتة

برح في الحديث فترها على وجه الارض ما برهوت البرهوت بالباء الموحدة المفتوحة
على الاصح وقيل بالضم من حضرموت او واد بين حضرموت وهام الكفار وفي رواية اخرى ترده ارواح الكفار
قال في القاموس برهوت كحلزون واد او بير بحضرموت والبرهة بالضم وفتح الهاء وقيل بضم الباء
وفتحها المدة الطويلة من الزمان الكثير والجمع برهات كغرفة وغرفات يقال اتت عليه برهة من الدهر
بالوجهين اي مدة طويلة كالكافة والبرهة عالم من علماء اهل الكتاب وبرهة اسم رجل نصراني
وكتابه الانجيل وابرهة بفتح الهمزة واسكان الموحدة ملك من ملوك اليمن وهو ابرهة بن الحرث
وابرهة بن الصباح ايضا ملك من ملوك اليمن وكذا ابرهة بن الاشرم وهو ابو يكسوم صاحب الفيل

وفي الحديث

بره برزه وفي الحديث كان ابرهة نصرانيا وفي نسخة برية ويفتح برية بالباء الموحدة ثم الراء المهملة ثم الياء المثناة
من تحت **بزه** بزه بعض بعض وتجسس كره ص

بله في الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه حتى بلة كلمة مبنية على الفتح مثل
كيف ومعناها دع وهو اسم فعل بنصب ما بعده على المفعولية نحو بلة زيدا اي دعه وفي قولهم بلة زيد
مصدر مضاف والبله بضم الباء واسكان اللام المستضعف من النساء وفي الحديث من طرق العامة
سئل بعض المشايخ عن قول النبي ص اكثر اهل الجنة البله فقال من رضي من الله بالجنة فهو ابله وفي
وفي رواية اخرى لانه شغل بالاخرة عن الدنيا شغلهم النعيم عن المنعم وفي رواية اخرى قيل وما البله قال
المستضعفات الغافلات لا يبغضهن ولا يعرفن ما انتم عليه وقيل
المستضعف والجمع بلهاء ومن
البله جمع ابله الذي لا عقل له وقيل البله خفيف العقل وفي الحديث عن زرارة قلت لابي عبد الله
اتزوج مرجئة ام حرورية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت وما هي الا مؤمنة
وكافرة فقال ابو عبد الله فاين اهل ثنوى الله قول الله عز وجل اصدق من قولك الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الثنوى المستثنى والبله هم
المستضعفون قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف فقلت من هو على دين سالم بن ابي حفصة
فقال لا فقلت من هو على دين ربيعة الراي فقال لا ولكن العواتق اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن
ما تعرفون قال بعض الشارحين بعض الفاظ هذا الحديث غير واضح ويشبه ان يكون من غلط النساخ
وقد مضى باوضح من هذا مع زيادة في اخرى في باب وجوه الضلال والمنزلة بين الايمان والكفر انتهى
الواقف وبلاهما في نسخة التهذيب اما الكذب بين باسم الله ثم وبلاها في نسخة التهذيب بين
باسم الله ثم وقال الطريحي البله جمع الابله وهو الذي فيه البله بفتحتين يعني الغفلة والمراد في الحديث
اكثر اهل الجنة البله اي الغافلون عن الشر المطبوع على الخير وقيل البله هنا هم الذين غلبت عليهم سلامة
الصدر وحسن الظن بالناس لانهم غفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على اخرتهم
فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فليس بمراد ويقال
ابله الرجل يبله بلها ضعف عقله فهو ابله والانثى بلهاء والجمع بله كاحمر وحمراء وحمر ويقال عيش ابله
قليل الغموم ومن كلام العرب خير اولادنا الابله العقول المعطوفة لشدة حياته كالابله تنبيه الا الابله مجاز

كتاب التاء

في القراءة من الحروف في الحجة مخرجها فوق اللسان وحقيقتها وهما يقابلها من الخلف من اصول الثنايا يسمى له مخرج النطوع عند ع النحويين

هي من الحروف الجارة التي تدخل على الاسم فقط وتختص بلفظ الله فقط ويحذف فعله وشذ
مع السؤال نحو تالله بالطيبات القاع قلن لنا ليلاى منكم ام ليلى من البشر وباء القسم
اعم منها نحو اقسم بيوم القيمة وبك اخبرنا ولا تدخل جواب القسم في غير السؤال من احد الاربعة
اللام وان وما ولا فلو تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ويحذف الجواب اذا
توسط القسم بين اجزاء ما يدل عليه او تاخر عنها نحو زيد تالله قائم وزيد قائم تالله كل ذلك قوله
بعض علماء النحو وقال الطريحي التاء من حروف المعجم قال الجوهري هو اسم تشار به الى المؤنث
مثل ذا للمذكر وته مثل ذه للمؤنث وتان للتثنية تقول هاتا هند وهاتان فان خاطبت جئت
بالكاف فقلت تيك وتلك وتالك والتثنية تانك وتلنك والجمع اولئك واولاك واولالك والكاف من
خاطبته في التذكير والتانيث والتثنية والجمع وتدخل الهاء على تيك وتالك فتقول هاتيك
هند ولا تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن هاء التنبيه كما يلحق في البيان في ضمير انت

في باب الفضائل ... ثم قال ولعلنا في القسم بدله من الواو كما ابدلوا منها في تترى وفي تراث وتخمة وتجاه

وأما قوله تعالى يا ابت افعل ما تؤمر ففيه اقوال قوم من العرب يقفون عليها بالهاء وقيل التاء علامة التأنيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الأم يا امة قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا في القرآن فانك تقف بالتاء وقيل هذه عوض عن ياء المتكلم لأن اصله يا ابي فحذفت الياء فعوضوا عنها التاء وقيل سمعت من بعض العرب يقولون لحذفه تا لاستحفظات ومثله قوله تعالى يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ونحو هذا في كلام العرب شائع مثل قولهم لا تستبعد لانه ابدلت الميم تاء كما يقال ضربته لانه وكلانب يبغي وبعض في بعض ايضا يقولون لانت بالتاء كما في بيت ... ونحو ذلك كثير في كلام العرب على غير القياس ولطيفة انتقال الحروف ان من ترى بعض قياس في المصباح لأن ترى بلا من العم والنسبة نحو الرازي ومثله مرفاسم كوفي والنسبة مرونحى في ذلك مما جاء في الحديث تالله انت قلبت الواو تاء مع الله دون سائر الاسماء وفي المصباح تكون التاء للقسم وتختص باسم الله تعالى الاشهر الحق

قاعدة قال الشهيد في قواعده قواعد ثلث تتعلق بتاء التأنيث **الاولى** هذه التاء تدخل على اسم العدد من ثلثة الى عشرة اذا كان المعدود مذكرا فان كان مؤنثا لم تدخل عليه فنقول ثلثة رجال وثلث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما هذا هو الاصل على تفصيل فيه لاهل العربية يطول ذكره اذا علمت ذلك فمن فروعه ما اذا اوصى فقال اعطوه عشرا من الابل بالتاء او بحذفها وفيه وجهان احدهما سلوك القاعدة العربية فان اتى بالتاء اعطى ذكورا وان اثبت بها اعطى اناثا واصحهما جواز اعطاء النوعين في الحالين لأن الاسم يتناولهما عرفا ولغة بالتأويل وعليه نزل قوله في خمس من الابل شاة وفيمنع جاء بحذف التاء يشمع وجوب الزكوة في الذكور ايضا ومثله ما لو اوصى بصرف المخصوص احتياط على خمسة من المسلمين مثلا او خمس او وقف كذلك وحكم ما لو افتقوه عليهم كذلك ونحوه **الثانية** التاء المذكورة تأتي للمبالغة ومنه قولهم راوية لكثير الرواية وكذا قول العرب ما من ساقطة الا ولها لاقطة كما في ذلك لفظ واما قولهم علامة ونسابة فالتاء فيهما لتأكيد المبالغة لحصول اصلها بصيغتي اللفظين من قبل دخول التاء فان فعالا للمشدد العين للمبالغة اذا علمت ذلك فمن فروعه ما اذا قال لرجل يا زانية فالحد يجب عليه ولا يمنع ذلك لحصول التاء فانها تأتي للمبالغة فيكون ابلغ من التعبير بالزاني وذكر بعضهم ان وروده للمبالغة لا يقاس وهو غير مؤثر لانه دل على القذف بالزنا عرفا

الثالثة التاء في اسماء الاجناس كالشاة ونحوها ليست للتأنيث بل للدلالة على وحدة بخلاف ما حذفت منه فان دلالة ثلثة وفيه البقرة كما نص عليه النحاة واللغويون قال الجوهري البقرة يقع على الذكر والانثى اذا تقرر ذلك فمن فروعه ما اذا اوصى بشاة فهل يجوز اعطاء الذكر وجهان اصحهما الجواز للقاعدة ومنها لو اوصى ببقرة فمقتضى القاعدة اجزاء الذكر الا انه الاصح هنا وجوبا لانثى لغلبة العرف المقدم على اللغة نعم لو اضطرب العرف رجع الى اللغة وهي دالة على جوازه واما ما اشتهر بين الاصحاب من نزح كر لموت البقرة في البئر فيحتمل الرجوع فيها الى اللغة فيشمل الثور ويحتمل العرف فيختص بالانثى ولكن هذا الحكم غير موجود في النص ونحن لا نعمل به فيها بل نلحق بما لا نص فيه واما القول بانها التاء بالاثبات فقد يحتمل من قولهم في المثل ... فيتحقق

باب التاء مع الالف (توا)

قوله تعالى فما توى فعطاء اي ما هلك من المال لم يخرج ومنه الحديث وان توى في حال ما عزلتها من غير ان تشغلها في تجارة فليس عليك

فلعله تحت تلف

قوله تعالى توبت تلف وفيه القصد مثراة والسرف متواة كلاهما بكسر الميم آلة من الثروة والتوى بالمثناة بمعنى الهلاك والتلف والتوى مقصور هلاك المال يقال توى المال بكسر الواو ومنه الحديث سالته عن السلف في اللحم فقال لا تقربه فانه يعطيك مرة السمين ومرة التاوي اي المهزول الهالك اشتراه معاينة يدا بيد ومنه الحديث جهاد المراة ان تصبر على توى من اذى زوجها اي ما هلك من المال لم يجتنى ويقال تاثا ولحن تبره في التاء اذا تكلم

(تلا) قوله تعالى اتل ما حرم ربكم عليكم اي اقرأه والتلاوة مثل القراءة والمتلو مثل المقروء والتلاوة غير المتلو كما ان الحكاية غير المحكي فالمتلو والمحكي هو الكلام الاول والتلاوة والحكاية من الثاني فيه على طريق الاعادة ومنه قوله تعالى يتلوا عليهم اياته اي يقرأ عليهم القرآن ويتلونه والقمر اذا تلاها اي تبعها واخذ من ضوئها وسار خلفها في التوبه قيل تلاها ليلة الهلال وهي اول ليلة من الشهر اذا سقطت الشمس قيل في الشهر كله فهو في النصف الاخر يتلوها وتكون امامه وهو وراءها والقراءة والتلاوة واحد يقال تلا يتلو تلاوة اي قرأ يقرأ قراءة وتلا يتلو تلوا واصل التلاوة منه لاتباع بعض الحروف فيها بعضا قال الله تعالى هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت اي يتبع وقوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اي يتبعونه في التوبة حق اتباعه ولا يحرفونه وعن ابي عبد الله في قوله تعالى يتلونه حق تلاوته قال ان حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسئل في الاولى ويستعيذ من الاخرى وقيل ان المراد به يقرأونه حق قراءته وقيل التلاوة ذكر الكلمة بعد الكلمة على نظام متسق واصله من الاتباع ومنه تلاه اي تبعه ويسمى القاري تاليا لانه يتبع ما يقرئ قال الله تعالى والتاليات ذكرا قيل اي الملائكة تلقى بالوحي الى الانبياء بحفظها من الله وانذار وتلونه الكتاب تلاوة والتلاء في قولهم عليهم السلام لحق بنا التلاء هو الممر والذي يرتد الخير ليرجع عليه ويتلوه الرجل تلوة تلوا فعول تبعه فانا تال وتلوت ايضا وتلا رجل

باب التاء مع الباء (تاب)

قوله تعالى وقابل التوب اي يقبل توبة من تاب اليه من المعاصي والتوب بفتح التاء يجوز ان يكون جمع توبة كدخم ودخمة ويجوز ان يكون مصدر تاب يتوب توبا قوله واليه متاب اي مرجعي وقيل معناه الى الرحمن توبتي والمتاب التوبة تاب يتوب توبا ومتابا فالمتاب المرجع والتوبة الرجوع من التشديد الى التخفيف والتوبة الفعلة الواحدة وفي الحديث وفضلتهم علينا حتى اذا استتيبت الامور اي استقامت وفي بعض النسخ استوسقت اي استجمعت وانضمت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا اي توبة خالصة وعلامة نصحها في نصح واصل التوبة الرجوع عما سلف والندم على ما فرط والله تعالى تائب على العبد بقبول توبته والعبد تائب الى الله بندمه على معصيته كما في التنزيل فتاب عليه انه هو التواب الرحيم اي كثير القبول للتوبة يقبل مرة بعد اخرى وقيل قبول التوبة وان عظمت الذنوب فيسقط عقابها فعله الرحيم عن تفضل لقبول التوبة وعندنا يصح التوبة اذا كانت عن ترك الندب ويكون ذلك على وجه الرجوع الى فعله وتوبة الانبياء في جميع ما نطق به القرآن وقبول التوبة واسقاط العقاب عندها تفضل من الله غير واجب عليه عندنا وعند جميع المعتزلة واجب وقد وعد الله بذلك وان كان تفضلا وعلمنا انه لا يخلف الميعاد كما في قوله تعالى وتب علينا انك انت التواب الرحيم قال ابراهيم واسمعيل

هذه الكلمة على وجه التنبيه والتعبد والانقطاع الى الله ليعتبر بها الناس فيها قوله
فتاب عليه فيه حذف اى تاب لادم فتاب الله عليه اى قبل توبته وقيل تاب عليه دفعه
للتوبة وهداه اليها بان لقنه الكلمات حتى قالها فقبل توبته وفى الحديث ثلث لا يتوب الله
عليهم اى لا يلهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث قال بعض الاعلام
من المفسرين ان التوبة على ثلثة اقسام توبة العوام وهى التوبة من الذنوب والمعاصى
والاثام وتوبة الخواص وهى التوبة من الزلات والغفلات وتوبة المقربين وهى
التوبة من الالتفات الى ما سوى الله **فايدة** هل تقبل التوبة للقاتل عمدا ام لا وفيه اقوال قال
مجمع البيان فى تفسير قوله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور
رحيم اى فان امتنعوا من كفرهم بالتوبة منه فان الله غفور رحيم بهم وتخصيص الكلام لدلالة ما تقدم
من الشرط عليه وفيه دلالة على انه يقبل التوبة القاتل عمدا لانه بين ان راسه تقبل توبة المشرك
والشرك اعظم من القتل انتهى كلامه اقول فى تفسير نظر لحديث ابى عبد الله ع كما يأتى فى كتاب ن ثم واما
الفوايد فى حقيقة توبة النفس فنذكرها انشاء الله فى باب الخطاء واما حقيقة التوبة والانابة فقيل هى
قوله اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك انت خير الغافرين
اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب انى ظلمت نفسى فارحمنى انك انت خير الراحمين اللهم
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب انى ظلمت نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم وهو المروى
عن ابى جعفر ع **كتن** قوله تعالى وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك
آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة اى علامة تمليك الله اياه ان ياتيكم التابوت هو بالتاء
لغة جمهور العرب والتابوه بالهاء لغة الانصار يحكى عن على بن ابراهيم فى تفسير على بن جعفر
ان التابوت كان الذى انزل الله على موسى فوضعته فيه امه والقته فى البحر وكان فى بنى
اسرائيل يتبركون به فلما حضرته الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آثار النبوة
واودعه عند وصيه يوشع بن نون فلم يزل التابوت بينهم وبين بنى اسرائيل به فى عزوشرف
ما دام فيهم حتى استخفوا به رفعه الله عنهم فلما سألوا نبيهم ان يبعث لهم ملكا بعث الله لهم
طالوت ورد عليهم التابوت وقيل كان التابوت من توريت الذى انزل الله تعالى على آدم
فيه صورة الانبياء فتوارثه اولاد آدم ع وكان فى بنى اسرائيل يستفتحون به على عدوهم وكان فى
برية التيه خلفه هناك يوشع بن نون فحملته الملائكة الى بنى اسرائيل وقيل التابوت ثلثة اذرع
فى ذراعين عليه صفايح من الذهب وكان من شمشاد وكانوا يقدمونه فى الحروب ويجعلونه امام جندهم
فاذا سمع من جوفه انين زف التابوت اى سار وكان الناس يسيرون خلفه فاذا سكن الانين
وقف ووقف الناس لوقوفه واصل التابوت تابوه مثل ترقوه وهو فعلوه فلما سكنت الواو
قلبت هاء بالتانيث وفى حديث اهل البيت جعلكم الله تابوت علمه وهو حرز اى مجمع علمه وقوة
لعزة **تبب** قوله تعالى وما كيد الكافرين الا فى تباب اى هلاك وخسار التباب الخسران
والهلاك بالانقطاع ومنه قوله تعالى تبت يدا ابى لهب والمراد خسر عمله وخسرت نفسه بالوقوع
فى النار وقيل صفرت يداه من كل خير وقوله وتب اى خسرت يداه وخسر هو انما قال خسرت يداه
لان اكثر العمل يكون باليدين والمراد خسر عمله قال الفراء الاول دعاء والثانى خبر كانه قال اهلكه الله
وقد هلك **ترب** والتباب الخسران المؤدى الى الهلاك قوله تعالى فما زادوهم غير تتبيب اى غير خسران
ونقصان اى كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا بالتكذيب فازدادت خسارتهم **ترب** فى الحديث ان

ورجل رسول الله

التنزيل

ان رجلا سال رسول الله ص يستامره فى النكاح فقال له رسول الله انكح وعليك بذات الدين تربت يداك
لا اصب خيرا يقال ترب الرجل اذا افتقر اى لصق بالتراب واترب اذا استغنى قال ابن الاثير فى نهايته
هذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون
قاتله الله وقيل معناها لله درك قال بعض الكتب العرب الفاظا ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح
كقولهم لا اب لك ولا ام لك وحشى له ويستامره اى يستشيره والترب الفقير والغنى من الاضداد واصله
التراب وهو اليابس من الطين فالاول ذهب ماله حتى لصق بالتراب والآخر كثر ماله حتى صار بعدد
التراب وكذلك القاسط والمقسط فالاول العادل عن الحق والثانى العادل الى الحق ويقال ترب
الرجل اذا صار بعده التراب والتراب والترب واحد واصل التراب بضم التاء الطين اليابس من الارض
والفرق بين الطين والتراب ان الطين هو الندى والتراب هو اليابس فقال اصل آدم ع كان من تراب
وذلك قوله خلقه من تراب ثم جعل التراب طينا وذلك قوله وخلقته من طين ثم ترك ذلك الطين
حتى تغير واسترخى وذلك قوله من حما مسنون ثم ترك حتى جف وذلك قوله من صلصال كالفخار
فهذه الافعال لا تناقض فيها اذ هى اخبار عن حالاته المختلفة قوله تعالى عربا اترابا وهى جمع الترب وهى
اللذة التى تنشا مع مثلها فى حال الصبى يعنى لا قرابة وهو ماخوذ من لعب الصبيان بالتراب اى هن كالصبيان
الذين هم على سن واحد ومنه كواعب اترابا قوله ويخرج من بين الصلب والترائب وهى موضع
القلادة من الصدر وقيل يعنى بالصلب صلب الرجل وترائب المراة فالولد لا يكون الا من الماءين وقيل
الترائب اليدان والرجلان والعينان وقيل ان الترائب موضع اليد على صدره وبين يديه وقيل ما بين المنكبين
والصدر والمشهور فى كلام العرب انهم عظام الصدر والنحر وقيل الترائب اعلى الصدر واحدها تريبة
وهى ماخوذة من التذلل وهى كلينها كالتراب وقال فى الصحاح الترائب عظام الصدر بين الترقوة الى الترقوة
لانها متشابهة وقال الطريحى الترائب جمع تريبة وهى على صدر الانسان تحت النحر وفى الحديث تربوا الكتاب
فانه انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت عليه التراب ومثله حديث الرضا ع كان يترب الكتاب قوله تعالى
او مسكينا ذا متربة اى فقير قد لصق بالتراب من شدة فقره وضره وهو المطروح فى التراب قوله ويقول
الكافر يا ليتنى كنت ترابا اى يتمنى انه لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليخلص من عقاب ذلك اليوم و
قال الزجاج معناه يا ليتنى لم ابعث ثم حكى ان معنا ترابه قال ان الله تعالى يجمع الوحوش والهوام والطير وكلشى
غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضى بينهم حتى يقتص الجماء
من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبنى آدم وكنتم مطيعين ايام حيوتكم فارجعوا الى الذى كنتم ترابا فاذا
التفت الكافر الى شئ صار ترابا يتمنى ذلك وقيل ان الكافر هنا ابليس عابه آدم ع بانه خلق من تراب
افتخر بالنار فيوم القيمة اذا راى كرامة آدم ع وولده من المؤمنين قال يا ليتنى كنت ترابا وفى الحديث
فى قوله تعالى يا ليتنى كنت ترابا اى من شيعة على ع وفى الحديث عليك بذات الدين تربت يداك اى افتقرت
لا اصبت خيرا الدعاء ومثله تربت جبينك قال بعض المحققين وقد ذهب الى ظاهر الحديث بعض اهل
العلم لم يصب فان ذلك وما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار
التعجب والدعاء عليه والتعجب حسب المقام ومن هذا الباب قوله ع لزينب بنت جحش تربت يداك
اذا لم اعدل فمن يعدل وفى حديث الخضر تربت وجهك اى لصق بالتراب فانه اقرب الى التذلل وكان
اظهر نبيها اذا سجد اين علا التراب فابو تراب من كنى على ع كنى بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله

قاذ ... استغفر كانه
طاريها بعده التراب
وترتيبه بالتشديد
مبالغة من ترب
الكتاب

هذا البيت لا يخلو من لطافة
قالت لترب عندها جالسة
اخبينى هذا الفتى تراه من
قالت فتى مبتلى يشكو الهوى
عاشق ... الغرام
قالت لمن قالت لمن قالت لمن

وتعظيم الامر وهجمان الحث
على الشئ والمقصد منها
الحث على الجد فى طلبه
الامور واستعمال التيقظ
مثل قولهم اغد لا ابالك
وهو جيد يغنى بيهيه
ما ذكر فى مجمع البحرين والتعجب
حيث قال تربت بالكسر ...

على اهلها وبه بقاؤها واليه سكونها قاله الطريحي وتراب الهالك هو سم الفار ويقال انه طيبة
التربة اي التراب والتربة بالضم المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وحفظوا بالله التربة يوم الست
وتربة الحسين ع هي بالقريب يجنبها من النجاسات في قسمين قسم يجب حفظها منها وهو التربة
التي اخذت من الضريح المقدس او خارج الضريح مع وضعها على الضريح او اخذها بالدعاء فهذا القسم
يسمى تربة محترمة وقسم اخر يكون بدون الصفة فلا يجب حفظها من النجاسة ولا يسمى تربة
وترب الشيء تلطخ بالتراب **باب التاء مع الحاء تحت** ومن الجهات الستة
التحت وهو نقيض الفوق **توت** توتيا **تخت** اي القلم اسم لحدا العين معروف في الحديث
فامر له بركبة امرأته بجارية وغلام وتخت ثياب التخت بالخاء المعجمة وعاء يصان فيه الثياب ثم
باب التاء مع الثاء تفث قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم اي
ليزيلوا وسخهم وتقشف الاحرام من تقليم ظفر واخذ شعر وغسل واستعمال طيب والاستحداد عند
الاحلال كذا قاله البيضاوي وقيل معناه ليقضوا مناسك الحج كلها وقيل قضاء التفث كناية عن الخروج
من الاحرام الى الاحلال وقيل من التفثات بكلمة في احرامك بكلام قبيح والتفث هو لم يتعهد لنظافة والتفث
ضد النظف والتفث ايضا شبيه النتف والتفل النفخ كما تم الكلام في تفل قال في الشرح قوله ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم والذي عليه الفضلاء التفث هو عين التمتع والقران وقيل التفث الوسخ و
الشعث يقال رجل تفث اي مغبر شعث لم يدهن ولم يستحد وقضاء التفث قضاء ازالته بقص الشارب
وتقليم الاظفار ونتف الابط ونحو ذلك كذا في المغرب وفي الحديث التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا
قضى نسكه حلله الطيب وتفث تفثا مثل تعب تعبا **باب التاء مع الجيم تاج**
في الحديث هلما تيجان الملائكة اي عمائم وتوجه الله تاج الملك كناية عن الجلال والتوقير
او اعطيه القيمة تاجا وملكية الجنة والتاج هو الاكليل والاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع
التيجان ومنه العمائم تيجان العرب يريد ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في
البوادي مكشوفي الرؤوس وبالقلانس والعمائم فيهم قليلة والتاجية مفرع يتخذ ذلك بيت الله مدرسة
تاج الملك وهو بالكوفة **ترج** في الحديث الجبن اليابس يهضم الاترج قال ان كان قبل الطعام
خير فهو بعد الطعام انجح واجود وان رسول الله ص كان يعجبه النظر الى الاترج الاخضر
والتفاح الاحمر الاترج هي فاكهة معروفة يقال لها ترنج بزيادة النون ومعنى ترنج
بالفارسية پيچ وتاب قال في الدرة خوبان به كرنج له بش سبب نخلدان نشان تارنج
مهر ترنجيده وبانار بستان نشان ناربستان شكنجيده بموى دعى هي ترنج
وفيه مثل المؤمن يقرأ القرآن مثل الاترجة يعني طعمها طيب وريحها طيب وكذلك المؤمن
القارئ والاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج وفي لغة ضعيفة ترنجة و
الاترج الفاكهة التي لونها فاقع تسر الناظرين قشرها حار يابس ولحمها رطب وقيل بارد
وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء الاربعة في الادوية
الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة والامراض المردية كالفالج واللقوة و
البرص واليرقان واسترخاء العصب وللبواسير والشربة من بزره نافع للسموم كلها
وقشرها يسمن وعصارة قشرها ينفع من شربه الافاعي شربا وهكذا هو المبلغ في كمال
الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم نقل ان الشارع ع ضرب المثل بما تنبته الارض
وتخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الاعمال من ثمرات النفوس **تاح** في الحديث

اتاح الله

اتاح الله له المال فاداه اي يسره وقدره ومنه من كلام الحوت ع في حديث الامامة اتيحت
بعد موسى فتنته عميا حندس اي قدرت له وانزلت به **تيح** التيح بالياء المثناة من تحت
قال في المص تاح الشيء يتيح من باب صار سهل وتيسر واتاحه الله اتاحة وفي تاح
يتوح توحا كتاح يتيح واتاحه الله فاتيح ومنه الدعاء ونيلك متاح للآملين وفي حديث في
بعد وفاة فاطمة ع لمن يتيح وحهم مهيج بالذبابة الحديث في متح الكلام **ترح** في الحديث ما من
فرحة الا ويتبعها ترحة الترحة المرة من الترح بالتحريك الذي هو ضد الفرح و
الحبور وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفي المصباح ترح ترحا فهو ترح مثل تعب تعبا فهو تعب
اذا حزن ويتعدى بالهمزة ايضا **تفح** في الحديث اربعة من الجنة العنب الرازقي والرطب
المشان والرمان الامليسي والتفاح الشيسقان وقوله التفاح ينفع من خصال
من السم والسحر واللمم يعرض من اهل الارض والبلغم الغالب وليس شيء اسرع منه منفعة
وفي رواية اخرى ذكر له الحمى فقال انا اهل البيت لا نتداوى الا بافاضة الماء البارد
يصب علينا واكل التفاح وفي رواية اخرى سالته عن شيء يمسك الرعاف فقال اسقوه
سويق التفاح فسقوه فانقطع عنه الرعاف التفاح كرمان فاكهة معروفة يقال بالفارسية
سيب الواحدة تفاحة وهو عربية **باب التاء مع الخاء تاخ** توخض بعض
جمع كرده **تخ** قال في القاموس التارخ كاتم هو ابو ابراهيم ع وكذا في شرح الهمزية لابن
الحجر الشافعي وهذا القول ليس بشيء لانه تحقيقه في ازر والتارخ اصله من وضع لا يقع
تخخ التخخة بالمعجمتين الصوت **باب التاء مع الدال تود** يقال التودة
التاني والرزانة ضد التسرع والتودة بالفارسية بيكرنيده واصل **تلد** في الحديث
الحم من تلاد اي من الذي اخذناه من الفروض قديما التالد بكسر اللام المال القديم الاصلي الذي ولد
عندك وكذا التلاد يقال تلد المال يتلد من باب ضرب تلودا فهو تالد ومنه حديث الائمة ع ائمة
من الله تمول بين كفيهم التلاد وفيه لا باس بان يبيع الرجل الرقيق من السند والسودان نجيح بلاد الكفر
ثم حمل صغيرا فنشا في بلاد الاسلام والاعراب سكان البادية وفيه رجل اشترى جارية وشرط انها
مولدة فوجدها تليدة فردها ومنه ايضا عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امان
ولا ذمة ولا ميثاق ويقيل يريد بالتلاد صاحب القديم المجرب وبالمحدث المجهول لم يتضح
الحال والتليد **باب التاء مع الراء تار** في حديث الوضوء في طست
يتور فيه ماء والتشكيك هنا من الراوي لترديد متن الحديث التور بالفتح والسكون اناء
صغير من صفر او خزف يشرب منه ويتوضأ فيه ويؤكل ومنه سالته عن الجنب يجعل الركوة
والتور فيدخل اصبعه فيه قال ان كانت يده قذرة فليهرقه وان كان لم يصبها قذر فليغتسل منه
هذا مما قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج التور اناء يشرب منه كالقدح وهو واحد مع الركوة
والتيراني بالياء المثناة التحتانية بعد الفوقانية رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان قال في
القاموس واسمه محمد بن عبد الله لغوي مشهور والتارة المرة يقال فعل ذلك تارة بعد اخرى اي مرة بعد مرة
اي مرة بعد مرة والجمع تارات تير بالفارسية طائر شبيه بالطاووس واسم سهم واسم شهر من الشهور الفرسية واسم لعطارد

فنبت

والتليد الجليب والمولود من الاعراب التليد الذي ولد ع

وأما قوله تعالى أفرأيتم النار التي تورون فهو من الإيراء كما يأتي من ودي يوري وقوله تعالى فالموريات قدحا

تبر قوله تعالى وكلا تبرنا تتبيرا أي أهلكناهم إهلاكا قال الزجاج كل شيء كسرته وفتته فقد تبرته والتتبير تفعيل منه وهو الإهلاك أيضا والاسم التبار ومنه قيل التبر بالكسر وإسكان الموحدة لقطع الذهب ومنه الحديث ليس في التبر زكاة التبر الذهب والفضة أو فتاتهما قبل أن يصاغا فإذا صيغا فذهب وفضة أو ما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ كذا في الوافي وبهذا المعنى قال الزجاج كل جوهر قبل أن يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما فهو تبر وقيل التبر هو ما كان من الذهب غير مضروب فإذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر إلا للذهب وبعضهم يقول للفضة أيضا قال الله تعالى ولا تزد الظالمين إلا تبارا أي هلاكا قوله متبر ما هم فيه أي متبر مهلك ما هم فيه ومنه تبر الذهب سمي بذلك لأمرين أحدهما أن معدنه مهلكة والآخر ما قاله الزجاج أنه يقال لكل إناء مكسر متبر وكسارته تبر وقال الله وليتبروا ما علوا تتبيرا أي وليدمروا ويهلكوا ما غلبوا عليه من بلادكم تدميرا ويجوز أن يكون ما مع الفعل بتأويل المصدر والمضاف محذوف أي ليتبروا مدة علوهم التتبير الإهلاك والتبار والهلاك والتبار واحد وقيل كل ما يكسر من الحديد والذهب تبر وتبرزين فارسي ومعرب طبرزين كما يأتي في حديث القائم ع في باب الطبر وتبرخون بإعجام الخاء وهي الملح وآلة من الحديد كتبرزين وعنان الفرس وخشب البقم والتبر النقير والدهن كل ذلك فارسي

تجر قوله تعالى هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم أي هل ترغبون في تجارة منجية من العذاب الأليم وهو الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله بالمال والنفس وجعل التجارة طلب الربح من شأنه المتاع واستعير منها لطلب الربح في أعمال الطاعة والجهاد ومقابلة العتق وفي الحديث سأل النبي عن رجل مات وعليه دين يقضيه الثواب ومنه الحديث أن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي ص فقال من يتجر على هذا فيصلي معه قال ابن الأثير في نهايته كأنه بصلوته معه يحصل لنفسه تجارة أي مكتسبا قال وربما يروى يأتجر من الأجر وقال بعض المحققين فيما نحن بصدد شرحه ويتجز بالنون والزاي المعجمة من الإنجاز ينجز حجة ويتم فعله وفي الحديث سمعت أمير المؤمنين ع يقول على المنبر يا معاشر التجار الفقه ثم المتجر الفقه ثم المتجر والله للربا في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل على الصفا شوبوا أيمانكم بالصدق التاجر فاجر والفاجر في النار إلا من أخذ الحق وأعطى الحق المتجر التجارة للربا بفتح اللام للتأكيد وفي النهاية للربا في هذه الأمة دبيب بكسر اللام وأيمانكم بفتح الهمزة ويحتمل الكسر والتجارة بالكسر هي نفس التكسب والتجر جمع تاجر كراكب وركب وقيل التجارة هي انتقال شيء مملوك من شخص إلى آخر بعوض مقدر على جهة التراضي أخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب والتجار بالضم والتشديد وبكسرها مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول الفقهاء كتاب المتاجر قيل هو إما مصدر ميمي بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل أو اسم موضع وهي الأعيان التي يكتسب بها قال بعض الأفاضل والأول أليق بالمقصد وقال الشهيد ره المتاجر جمع متجر وهو مفعل من التجارة من تجر يتجر تجارة إما مصدر ميمي بمعناها كالمقتل وهو هنا نفس التكسب أو اسم مكان لمحل التجارة وهي الأعيان المكتسب بها والأول أليق بمقصود العلم لأن الفقيه يبحث عن فعل المكلف والأعيان متعلقات فعله وقد أشار المصنف إلى الأمرين معا فإن الثلاثة بقسميه الأول وله الأول بقوله ره اعلم أن التجارة تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة فالمراد بها هنا التكسب بما هو أعم من البيع فعقد الباب بعد ذكر الأقسام للبيع خاصة

غير جيد

غير جيد وكان إفرادها بكتاب ثم ذكر البيع في كتاب بكثير مما يحصل به الاكتساب كما صنع في الدروس أولى وفيه فصول **الأول** ينقسم موضوع التجارة وهي ما يكتسب به ويبحث فيها عن عوارضه اللاحقة له من حيث الحكم الشرعي إلى محرم ومكروه ومباح ووجه الحصر في الثلاثة أن المكتسب به إما أن يتعلق به نهي أو لا والثاني المباح والأول إما أن يكون النهي عنه مانعا من النقيض أو لا والأول الحرام والثاني المكروه ولم يذكر الحكمين الآخرين وهما الوجوب والاستحباب لأنهما من عوارض التجارة كما يأتي في أقسامها فالمحرم الأعيان النجسة بالذات في عين كالخمر والنبيذ والمائع النجس غير القابل للطهارة والميتة والدم وأرواث وأبوال غير المأكول والخنزير والكلب والآلات اللهو كالعود والصليب والآلات القمار كالنرد والشطرنج والبقيري وبيع السلاح لأعداء الدين وإجارة المساكن والحمولة للمحرم وبيع العنب والتمر ليعمل مسكرا أو الخشب ليصنع صنما وعمل الصور المجسمة والغناء ومعونة الظالمين بالظلم والنوح بالباطل وهجاء المؤمنين والغيبة وحفظ كتب الضلال ونسخها ودرسها لغير النقض لها أو الحجة أو التقية وتعلم السحر والكهانة والقيافة والشعبذة وتعليمها والقمار وتدليس الماشطة وتزيين كل من الرجل والمرأة بما يحرم عليه والأجرة على الأفعال الخالية من غرض حكمي كالعبث والأجرة على تغسيل الموتى وتكفينهم ودفنهم والصلاة عليهم وغيرها والأفعال الواجبة كفاية والأجرة على الزنا واللواط وما شاكلهما والرشا للقاضي والأجرة على الأذان والإقامة والقضاء بين الناس ويجوز الرزق من بيت المال والأجرة على تعليم الواجب من التكليف سواء وجب عينا كالفاتحة والسورة وأحكام العبادات العينية أو كفاية كالتفقه في الدين وما يتوقف عليه من المقدمات علما وعملا وتعليم المكلفين صيغ العقود والإيقاعات ونحو ذلك وأما المكروه فكالصرف وعلل في الأخبار بأنه لا يسلم فاعله من الربا وبيع الأكفان والرقيق واحتكار الطعام والأجرة على تعليمه والذباحة والنساجة والحجامة مع شرط الأجرة وضراب الفحل وكسب الصبيان أي تكسب الصبيان بما حصل من كسبهم من اجتنابه لصغره ما لا يحل بجهله أو عمله بارتفاع القلم عنه ولو علم اكتسابه من محلل فلا كراهة وكذا يكره كسب من لا يجتنب المحرم في كسبه والمباح ما خلا عن وجه رجحان ثم التجارة وهي نفس التكسب ينقسم بانقسام الأحكام الخمسة فالواجب منها ما يتوقف تحصيل مؤنته ومؤنة عياله الواجبي النفقة عليه ومطلق التجارة التي يتم بها نظام النوع الإنساني فإن ذلك من الواجبات الكفائية وإن زاد على المؤنة والمستحب وهو التوسعة على العيال ونفع المؤمنين ومطلق المحاويج غير المضطرين والمباح ما يحصل به الزيادة في المال من غير الجهات الراجحة والمرجوحة والمكروه والحرام التكسب بالأعيان المكروهة والمحرمة كما تقدمت الإشارة إليها

تتمة في الحديث من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثم ارتطم وفي رواية أخرى قال ع يا معشر التجار أنتم فجار إلا من اتقى وبر وصدق وقال بالمال هكذا وهكذا وفي كلام بعض الفقهاء في جنس الشراء ولا بأس بالمتاجر وغيره يعني الشراء مما فيه الخمس ممن لا يخمس ولا يجب إخراج خمسه وكذا من يشتري من الغنائم حال الغيبة وإن كان كله أو بعضه للإمام قاله الطريحي

ترد في الحديث التر ... مدا المطر التر بالضم والتثقيل

[هامش: تبر — تجر — انقسام التجارة بانقسام الأحكام الخمسة — المحرم — ما يتوقف — ترد]

خيط البناء والمطمر مثله استعاره ع للتميز بين الحق والباطل وكذا قد زعمرآن هذا المطمر
بينك وبين العالم وقال لابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر قمن خالفكم و
جازه فابرأ منه ومنه حديث نداره انما نمد المطمار قال وما المطمار قلت الترّ فمن
وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا من علوي وغيره برئنا منه ومن كلامهم
ولم اتتن ترى ولم تذلذل

تمر

تمر قد تكرر في الحديث ذكر التمر بسكون الميم وفتح الياء اليابس
من ثمرة النخل كالزبيب من العنب عند الجفاف وفي الحديث في قول الله عز وجل فلينظر ايها
ازكى طعاما التمر والجمع تمور وتمرات بالتحريك وتمران بالضم ويراد به الانواع لان
اسم الجنس الذي هو التمر لا يجمع في الحقيقة والتمرة الواحدة والتامر الذي عنده التمر
يقال رجل تامر اي ذو تمر والتمار بالتشديد الذي يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب علي ع
وفي الحديث كان علي بن الحسين ع يعجبان يرى الرجل تمريا لحب رسول الله التمر وفي رواية
نوى فقال له نعم لذ لاجنة لان رسول الله ص كان تمريا وكان علي ع تمريا وكان الحسن ع
تمريا وكان ابو عبد الله ع تمريا وانا تمري وشيعتنا يحبون التمر لانهم خلقوا من طينتنا واعداؤنا
يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار وفي رواية اخرى عن الصادق ع سيد تعود كم و
هي جمع التمر وفي اللغة ان الثمرة لا يسمى تمرا الا عند الجفاف وحكى في المصباح عليه اجماع
اهل اللغات على القاموس فان فيه ما يومي اليه ويشعر به لكن فيه ايضا ما يخالفه
ومع ذلك غاية ما يستفاد منه الاطلاق وهو اعم من الحقيقة ويحتمل التجوز فيحمل عليه جمعا
وتوفيقا بينه وبين من علمه من اهل اللغة قاله الطريحي والقاموس اللدم ولما قوله

تنز

باب التاء مع الزاي

نوز

وفاز التنوز فهو من التاء كالبلد في بابها
في الحديث سألته عن بيع التوز ليبيعه يصنع به الصليب والصنم قال لا التوز بالضم و
الجام الذي يتجر يصنع به القوس وفي التهذيب لبيعه بدل ابيعه وبدون لفظة بيع وهو
اظهر في الدلالة والتوز الطبيعة والخلق والاصل كالتوزي والتوزي بالفارسية نوع من الثياب
الرقيق يلبس في الصيف يرد بها كالكتان والتوز اذا اسمه محمد بن عبد الله لغوي مشهور
تموز اخر فصول السنة عند اهل الحساب من شهور الرومية وهو ما بعد حزيران كما قيل

تمز

باب التاء مع السين

تاس

في الحديث قلت جعلت فداك اني تيسا اكريه
فما تقول في كسبه قال كله فانه لك حلال والناس يكرهونه التيس بفتح التاء واسكان الياء
الفحل والجمع تيوس واتياس ويقال بالفارسية فهان
العتانه الذكر من المعز اذا اتى عليه سنة والجمع تيوس واتياس ويقال ... اذا اتى عليه سنة قال
الراعي المعيدي وقال في القاموس التيس الذكر من الظباء والمعز والوعول اذا اتى عليه سنة قال
بالراء المهملة وقال الجوهري يقال للذكر من الضان ايضا والانثى عنز

تيس

ترس

في الحديث لعن الله من خلقه
التّرس بضم التاء واسكان الراء المهملة ما تترس به يقال بالفارسية سپر وجمعه ترسه بالكسر كعنبه و
تروس وتراس مثل قفص واقفاص وسهام وقد يقال اتراس قاله الطريحي ويترس من العدو جعله
الترس والمترس خشبة توضع خلف الباب ويجاب ترس كناية من الفلك

تعس

قوله تعالى والذين
كفروا فتعسا لهم اي مكروها لهم وسوءا على انفسهم الله فتعسوا تعسا قيل يريد في الدنيا
العثرة وفي الاخرة التردي في النار والتعس بالفتح واسكان العين المهملة الانحطاط والعثار والانتكاس
والانقلاب على الادحاض بجفوة وهو لغتان والذي لا يستقل حاجة ومثل التعس الهلاك والهلكة الكب

وهو ضد الانتعاش

وهو ضد الانتعاش يقال تعسا لفلان اي الزمه الله هلاكا ومنه الحديث اذا عثرت الدابة
عثر الرجل فقال لها تعست تقول تعس اعصانا للرب فالتعس الهلاك والسقوط والشر
والبعد والفعل منه كسمع ومنع واذا خاطبت قلت تعست كمنع واذا حكيت قلت تعس
كسمع قال الشاعر فالتعس اولى لها من ان اقول لعا اي ثباتا والتعس نقيضه قاله الطريحي

توع

باب التاء مع العين

توع

في الدعاء اعوذ بك ان تتابع بنا هو انا
دون الهوى التتابع ... من غير
التتابع بالتاء ثم الياء المثناة قبل العين التهافت
في الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا بالشر والثاني يكون في الخير والشر والخفي

تبع

تبع

ان تتابع في طلب الشر قوله تعالى فاتبعوهم مشرقين اي ادركوهم ومنه الحديث كنت عند ابي
عبد الله ع وهو ياكل فرأيته يتتبع مثل السمسم من الطعام ما سقط من الخوان فقال ان فيه
شفاء من كل داء والتابع التالي والتبع الظل وفي الحديث للتابعة يلزمه فيها التابعة ما يتبع
الانسان ما يتبعه ويهجم عليه والتابعة الجن الذي يكون مع الانسان يتبعه حيث ذهب وقيل
التابعة جنية تحب المرأة وفي الحديث القادة الاتباع والقادة السادة ويقال اتبع فلان فلانا
وتبعه اذا اقتفى اثره والتبع في قوله تعالى فيه اهم خير ام قوم تبع بضم التاء وفتح الباء المشددة

ملوك

اسم لملوك اليمن والتابعة وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم
وكان تبع الاوسط مومنا وهو تبع الكامل ملك ابو كرب بن تبع الاكبر ابن تبع الاقرن وهو ذي
ذو القرنين الذي قال الله تعالى فيه اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التابعة وافصح شعراء العرب
ويقال انه نجم بعد الحرب نفسه لما يكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر
الانبياء فقال قوم تبع كل كذب الرسل بحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي
نحو النبي ص عن سنة وانه امن به قبل ظهوره بسبعمائة عام وقال في مجمع البيان في تفسير الاية الكريمة تبع الحميري
الذي سار بالجيوش حتى حير الحيرة ثم اتى سمرقند فهدمها ثم بناها وكان اذا كتب كتب باسم الذي
ملك برا وبحرا وضحا وريحا وسمي تبعا لكثرة اتباعه من الناس وسمي تبعا لانه تبع من قبله من
ملوك اليمن والتابعة اسم لملوك اليمن فتبع لقب له كما يقال خاقان لملك الترك وقيصر لملك
الروم واسمه سعد ابو كرب وروى سهل بن سعد عن النبي ص انه قال لا تسبوا تبعا فانه كان
قد اسلم وقال كعب نعم الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه وروي عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع
قال ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا لو ادركته لخدمته وخرجت معه
وفي بعض الاخبار ان تبع لم يكن مومنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف قبل ولم يملك المشرق الا تبع و
كسرى ولا تباع موافقة اللاحي فيما يدعوا اليه من اجل دعائه ومنه قوله تعالى ومن اتبعك من
المومنين وفي القاموس التبعة بوزن كلمة والتباعة بالكسر اسم للشيء الذي لك فيه تبعة

متبعه

شبه ظلامة ونحوها انتهى قوله تعالى انا كنا لكم تبعا اي تبعا في الكفر والتبع جمع تابع كالغيب جمع
غائب وقيل التبع يصلح ان يكون مصدرا يقال تبع تبعا وصف به فيكون بمعنى ذوي تبع ويجوز
ان يكون جمع تابع نحو خادم وخدم وخائل وخول وغائب وغيب قوله اتبع ما يوحى اليك الاتباع
ان يتصرف الثاني بتصرف الاول والنبي ص كان يتصرف في الدين بتصرف الوحي فلذلك كان متبعا و
كذلك كل مسبب بتبع غيره فهو متبع له والتبيع بكسر الموحدة وسكون الياء المثناة من البقر
هو الذي دخل في الثانية والجمع اتابع والانثى التبيعة جمع الذكر اتبعة مثل رغيف ورغفة وجمع الانثى
تباع وفي الزكاة يجري الذكر والانثى سواء كان النصاب كله ذكرا او انثى او ملفقا منهما والخلاف

بين العلماء ان التبيع من البقر هو الذى يستكمل سنة و يدخل فى الثانية ولكن الموجود فى اللغة
فى التفسير انه ما كان فى السنة الاولى وهو اعم من ما استكملها الا انه لا اشكال فى اعتبار الاجماع
عليه فى الحكم. وكل تليفى بقرة تبيع حوله ويقال لغاة متبع تحسن يتبعها ولدها **كتب** قوله تعـ
فاتباع بالمعروف اى مطالبة بالمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان اى الحقنا بهم ذرياتهم
قال المفسر يعنى بالذرية اولادهم الصغار لان الكبار يتبعون الاباء بايمانهم والصغار يتبعون
الاباء بايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا لوالده فان قيل يلحقون بهم فى الثواب ـ قلم
يستحقوه فلو ابدلهم يلحقون بهم فى الجمع لا فى الثواب والمرتبة وقد روى عن على ع قال قال
رسول الله ص ان المؤمنين واولادهم فى الجنة وقرا هذه الاية وقوله فى تمام الكلام فى ذرية
وفى الدعا تابع بيننا وبينهم بالخيرات اى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتتابع على الامر تبع بعضهم
بعضا وفى حديث الجنازة اكره ان تتبع بمجمرة اى تلحق بها وتبعت الشى طلبته شيئا بعد شى بمهلة
والتبعة كلمة ما فيه اثم يتبع به ومنه الدعا ولا تجعل لى عندى تبعة الا وهبتها والتبعة و
التباعة المطالبة لا تبعة كلام ومنه الحديث اذا دعى احدكم الى الطعام فلا تستتبعن ولده فانه ان
فعل كان حراما ودخولها عاصيا ولعله اراد لا يطلبوا احدا يتبعه ويكون معه قوله تعـ والتابعين غير اولى الاربة
هو جمع تابع وهو الذى يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له فى النساء وهو الابله الذى لا يعرف شيئا
من امر النساء وفى الحديث تبع وضوئك بعضه بعضا اى الحقه متواليا من غير فصل قوله تعـ وما تبع ادبارهم
اى فتقتلونهم وكن ورائهم لتكونوا عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم والاتباع اقتفاء الاثر والاتباع فى
المذهب فلا نقلد بعضهم وقد قال فانه الا يتلاحق قوله تعـ لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اى بالنا تبع اهلكم
المطالبة بدمائكم ويقول لما فعلت هذا بهم وهذا فى بعض قول المفسرين يعنى ثايرا ولا ناصرا وفى الحديث
من حمل انسانا ثم على اخر بدنانير اتبعها على الاخر بدنانير هل يأخذ منه دراهم بالقيمة قال لا باس بذلك
انما الاول والاخر سواء اتبع هنا بمعنى احال اى احال على الاخ بدنانير فى الحال فى الاخر تلك
الدنانير على دابته بتبلها دنانير قوله تعـ انما الاول والاخر سوا بمعنى ان له ان يأخذ من الاول
دراهم وكان الدنانير كذلك له ان يأخذ من الاخر قوله تعـ فصيام شهرين متتابعين التتابع
عند اكثر الفقهاء ان يوالى بين الشهرين الهلاليين او يصوم ستين يوما وفى الحديث بنا انه
اذا صام شهرا ومن الثانى شيئا ولو يوما واحدا ثم افطر لعذر بنى عليه وفعل خطأ لا انه يبنى عليه
ولا يلزمه الاستئناف وان افطر قبل ذلك استأنف وحتى بنى بالصوم وصام بعض ذلك ثم
وجد الرقبة لا يلزمه الرجوع اليها وان رجع كان افضل وعن بعضهم انه يلزمه الرجوع الى العتق
قوله تعـ ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ومن قال ان اللام زايدة حمل الكلام على معنى الجحود كان
معناه ولا تؤمنوا احدا كان انه قال الجحوا الناس الا لمن تبع دينكم فيكون اللام على هذا زايدة
ومن قال ليست بزايدة كما تقول قربت لزيد بالقيد فيكون متعلقا بالخبر **قاعدة** والتابع
التابع فى اصطلاح النحوى كما عرفه بعضهم فالبدل هو التابع المقصود بالحكم من غير توسط
حرف متبع كقولك عرفت باخيك زيد او بزيد باخيك واحترز بالقيد الاول عن النعت
التاكيد وعطف البيان وبالقيد الثانى عن عطف النسق وهو العطف بحرف العطف اذا عرفت
ذلك فمن فروعه ما اذا كان له بنت واحدة اسمها زينب مثلا فقال زوجتك بنتى
حفصة فقتضى ذلك وبه صرح بعض النحاة انه ان قصد البدل ليلة صح وان قصد عطف
البيان لم يصح والفرق بينهما قد بان فى عطف النسق ومن فروعهم التابع لا يكون له تابع اى
لا يعطف على المعطوف فاذا قلت مثلا جاء زيد وعمرو وبكر فلا يكون بكر معطوفا على

عمرو

عمرو بل على ما عطف عليه عمرو وهو زيد وكذلك فى بقية التوابع وجوز بعضهم ان يكون للتابع
تابع اذا علمت ذلك فهنا فروع مناسبة للمسئلة **منها** اذا خطب امام الجمعة باقل العدد الذى
ينعقد به الجمعة واحرم بهم ثم لحقهم عدة اخر يتم به واحرموا مع الامام ثم انفض السامعون
جميعهم وبقى العدد اللاحق وهم الذين لم يستمعوا الخطبة صحت الجمعة بهم تبعا للسامعين المنفضين
وان لم يتعقد بهم لولا التبعية فلو لحق بالعدد الثانى ثالث يتم به وانفض الثانى ايضا فالاظهر الصحة
ايضا تبعا للثانى الذى هو تابع للاول قاله الشهيد عن **ترع** **ترع** فى الدعاء وترع بالعيمان غدا نها
اى تملاء والقيعان جمع القاع وهى الارض السهلة المطمئنة التى والترعة بالضم والسكان الواسع
الروضة المحيط بالمكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى المطمئنة فهى روضة وقيل الدرجة وقيل الباب
قيل انما سمى الترعة لضرم الماء ومجاريه منه ترعه ومنه فوهة الجدول والجمع ترع كغرفة وغرف وقيل هى
الباب الصغير والجمع ترع وترعات كغرفة وغرفات ومنه منبرى على ترعة من ترع الجنان
العلو والتذكير فى هذا الموضع يؤدى الى الجنة فكانه قطعة منها وفى حديث آخر ما بين قبرى ومنبرى
روضة من رياض الجنة ومنبرى على ترعة من ترع الجنة الترعة بضم التاء الباب الصغير
قبرها طه بين قبرى ومنبرى وقبرها روضة من رياض الجنة ويحتمل الحقيقة فى المنبر والروضة بان يكون
حقيقتهما كذلك وان لم يظهر فى الصورة بل انه فى الدنيا لان الحقايق تظهر بالصور المختلفة كما ذكر بعض
شراح الحديث ومن جنيه كما قيل وفى حديث اخر ونصب الجمعة على الترعة اى الروضة **تعتع**
تعتع فى وصف على ع ولقد نقيت بالامر حين تعتعوا هو من التعتعة فى الكلام التردد فيه من حصر او عى او
عجز ولا من قيام امر وتردد فيه وفى الحديث ما من امة لم يوخذ لضعيفها من قويها حقه غير متعتع
التاء اى من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه ولا ذى تعتعه فتعتع وغير منصوب على انه حال الضعيف
وفى حديث بعض مع الصحابة وتطلعتم حين تعتعوا التطلع الاشراف من عال كانه فى التعتعة القبض
تسع تعتع القعقعة اذا دخل راسه فى جلدة **تسع** فى حديث دم الحيض ان خلف ان احاد الكرسى فقد الذى
ثم عقده بيده اليسرى لتسعين اى اراد انه وضع راس ظفر سبابة يسراه على المفصل الاسفل من ابهامها
فان ذلك بحساب عقود الاصابع موضوع للتسعين اذا كان باليد اليمنى والتسعمائة اذا كان باليد اليسرى
وفى ذلك ان وضع عقود اصابع اليد اليمنى للاحاد والعشرات واصابع اليسرى للمئات والالوف وعقود
المئات فى اليسرى على صورة عقود العشرات فى اليمنى من غير فرق لا تبيين فى محله وانما اتى العقد باليسرى
مع ان العقد باليمنى اخف واسهل تنبيها على انه ينبغى لتلك المراة ادخال القطنة بيسراها صونا لليد اليمنى
من مزاولة امثال هذه الامور لا انه لا يستحب بها وفيه ايضا ان القطنة ان ادخالها يكون بالابهام صونا
للسبحة من ذلك كما فى الولد وقيل المراد انها تستدخل قطنة بحد الاصبع صونا المسبحة من العلابة كما ضيت
اليد اليمنى عن ذلك لتتحقق الدم الخارج من القطنة فتعمل بما تقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر
بحفظ الشرع حفظا محكما كاحكام القابض تسعين وكيفما كان لم يوافق هذا الحساب بالمشهور اذ العقد
على هذا الحال انما هو موضع التسعمائة لا عقد تسعين فان اهل الحساب وضعوا عقودا باليد اليمنى للاحاد الاعداد
وعشراتها واليد اليسرى للمئات الاعداد والوفها ولعل الراوى وقع فى التعبير لعادة ما ذكرنا صطلاح اخر فى العقود
غير مشهور كا قيل قوله تعـ عليها تسعة عشر اى من الملائكة هم خزنتها مالك ومعه ثمانية عشر اعينهم
كالبرق الخاطف وانيابهم كالصياصى يخرج لهب النار من افواههم ما بين منكبى احدهم مسيرة سنة تسع
كف احدهم مثل ربيعة ومضر نزعت منهم الرحمة يرفع احدهم سبعين الفا فيرميهم حيث اراد من جهنم وقيل
فى عليها التسعة عشر لبعض المفسرين وهذا العدد الخاص حكمة لا يعلمها الا هو وقيل ان التسعة ابى المخشرى

خمسة منها مصروفة بالصلوة فبقي تسعة عشر قد تصرف فيما يؤاخذ به بأنواع من العذاب
يتولاها الزبانية وقرئ تسعة عشر بسكون العين كراهة توالي الحركات فيما هو كاسم
واحد وتسعة اعشر جمع عشير كيمين وايمن اي تسعة كل عشير جمع يعني نقيبهم او جمع عشر فيكون
تسعين والله العالم والتسعة يقال في عدد المذكر والتسع بالكسر في المؤنث وبالضم جزء من تسعة
اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وضم السين للاتباع لغة والتاسوعا قبل يوم العاشوراء
في الجوهري واظنه مولدا وفي الحديث امر بحج بتسع يعني بنكاح تسع نساء وفي الدائم وهو
مما لاخلاف فيه من انه لا يجتمع عنده بالنكاح غير تسع ومما روي انه احدى عشر فيجمع جاريتين
مارية وريحانة قوله تعالى تسع آيات قيل فرعون في القاموس وهي عصا ويده ويحجر وجراد
وقمل وبق ودم بعد الضفادع وطوفان وقيل كان البئيه البحر وكان الطوفان الطويل وهو منقول
عن ابن عباس ومن بعض المفسرين هي اليد والضفادع والقمل والرجز والربا والجراد والبرد كان ينزل
من السماء ويطلع فيه حتى بلغ فوقهم والظلام بحيث يمنع القائم ان يقعد والا العكس ومع السلا الكلاب
قوله تسعة رهط اي تسعة انفس وهم الذين سعوا في عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح كما يأتي
في ربط **تلع** في الحديث يهلك هلاك البلاء الى المؤمن اسرع من نزول هدي السيل من رأس التلعة
هي بفتح التاء والعين المهملة وسكون اللام قبلها ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب
التلعة ايضا ما انهبط من الارض فهي من الاضداد والتلع رفع الرأس يقال قد فعله فما يتتلع اي فما رفع رأسه
باب التاء مع الفاء **ترف**
قوله تعالى وارجعوا الى ما اترفتم فيه
اي وارجعوا الى ما نعمتم فيه والترفة النعمة والمترف المنعم وقيل المترف المتروك يصنع ما يشاء
لا يمنع منه قوله تعالى امرنا مترفيها اي نعيمها وسادتها معناه امرناهم بالطاعة ففسقوا
ففسقوا وفي الخطبة ولا تملكن اعينكم منها الى ما متع المترفون به المترف بفتح الراء المتنعم الموسع
في ملاذ الدنيا وشهواتها قوله مترفيها اي نعيمها متنعما متمتعا في ملاذ الدنيا وشهواتها
قال الله تعالى انهم كانوا قبل ذلك مترفين اي كانوا في الدنيا متنعمين وذلك ان عذاب المترف اشد
انما كانوا يتركون الواجبات طلبا للراحة ابدانهم والمترف ممتنع من اداء الواجبات طلبا للترفه
وهي الرفاهية والنعمة قوله اترفناهم اي نعمناهم وبغيناهم في الملك والمترف المتقلب في لين العيش
واما قيل للمتنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه والترفة بالضم هي النعمة والترف
التنعم والنعت ترف والترفة النعمة اي هنئته قوله تعالى ترفت اذا اخذنا مترفيهم متنعميهم **تحف**
في الحديث تحفة المؤمن يعني من يتحفه مثل تحفة الطيب تحفة الصائم التحفة
بالضم طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب واستعملت في غير الفاكهة من الالطاف والبر تحفة
يتحفه من التحفة ومنه قوله ما من يوم وليلة الا وله فيها تحفة من الله واصل تحفة وتحفة المؤمن
الموت وذلك لما يصيبه من الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا
بالموت وما احسن ما انشد بعضهم قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا في الموت الف فضيلة
لا تعرف منها امان عذابه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف والتحفان بكسر التاء من لباس
الفرس في الحرب مما يتخذ للجنة كالسلاح للرجال من الدرع والبيضة **تلف** التلف محركة
الهلاك وقد تلف الشيء واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اي هدرا ورجل متلاف اي كثير
الاتلاف لماله والمتالف يقال تلف كفرح هلك المهلك **تنف** في الحديث سافر رجل بارض
تنوفة الارض التنوفة بفتح التاء وضم النون وفتح الفاء القفر منها وقيل البعيدة الماء وجمعها

تنائف

تنائف **باب التاء مع القاف تأق** في الدعاء وانشر علينا رحمتك
بالسحاب المتاق من اتاقه اي ملأه والسحاب المتاق الممتلئ من تاق السقا امتلأ و
يتاق تاقا ونفس تائقة اي مشتاقة يقال تاقت نفسه الى الشيء تتوق توقا وتوقانا اذا
اشتاقت ونازعت اليه والتواق تعال تاقت نفسه الى السوق اي اشتاقت وتوقفنا وتبلغه
التركية المحفظ **ترق** التراقي من تراقية **تلق** قال الشاعر واذا تالق في الندي كلامه
المصقول خلت لسانه من عضبه اي سيفه القاطع واذا تالق اي لمع في الندي اي المجلس كلامه
المصقول اي المنقح خلت اي حسبت واما قوله تعالى يوم التلاق فهو من الملتقى كما تقدم في بابه
تنق التنوق من تاق ويتوق كما تقدم في بابه
باب التاء مع الكاف **تبك**
تاك التبوك اسم موضع اصله من البوك
وتبوك لفظان عجمتان بمعنى الكثرة باسكان الواو
كما قدمناه في بابه واما التنباكو بالفارسية فهو نجس يه الصائم ويحرم بان لا تاسا في حديث المفض انشم
تلك قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال الزجاج تلك بكسر التاء اسم مبهم يجري مجرى التي
والمعنى ما التي بيمينك وقيل تلك مبتدأ وما خبره قدم عليه لما فيه من معنى الاستفهام وبيمينك الجار
والمجرور في موضع نصب على الحال من معنى الفعل في تلك لانه اسم الاشارة كما تقدم بيانه في كتاب التاء
ترك قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ الترك في اللغة التخلية والترك ضد الاخذ والترك في الحقيقة
لا يجوز على الله وانما يجوز على القادر بقدرة لانه يتوسع فيه فيعبر عن الاخلال بالشيء بالترك قال
الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال الزجاج في باب تفسير الآية في باب فضض انشم تعم وقوله
ثم لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم من المعاونة
واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قوله للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا اي للرجال حظ وسهم مما
ترك اي من ميراث الوالدين والاقربين وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء من قرابة
الميت حصة وسهم من تركته اي ميراثه ومخلفه قوله مما ترك الوالدان الجار في الجر ويقع موقع
الصفة لقوله موالي اي وارثا كائنين مما ترك ومنه المتاركة المفاعلة من الترك يتتاركا اي يترك
كل واحد الآخر ويجافيه ويتعنه والترك بالضم جيل من الناس والجمع اتراك ومنه السنة التركية في المجوس
وهي اثنى عشرة سيجقان ئيل اود ئيل بارس ئيل توشقان ئيل لوي ئيل ئيلان ئيل يونت ئيل قوي ئيل
بيجي ئيل تخاقو ئيل ايت ئيل تنكوز ئيل وتترك محركة من اسماء الافعال اي يلحقوها يقال ترك الاسم
اي تركه والتريكة ايضا بيضة النعام لانها تركت بالعراء والتريكة الروضة يغفلها الناس فلا يرعونها و
تريالك من صنع الخفاش وهي سم من السموم ولا يبعد الحاقه في الحرمة على النجس كما يأتي في حديث المفض
وترك بالفتح مع اسكان الراء عرفين كلاخو **تكك** التكة كسلة معروفة وهي ما يشد به الاثاث
ويقال بالفارسية بنبد يرجامه والجمع تكك مثل سدرة وسدر ومنه ما في الحديث
باب التاء مع اللام **تول**
في حديث عبد الله التولة من الشرك التولة الذي يحبب المرأة
الى زوجها **تبل** في الحديث ذكر التوابل هي
الكنا بل المعروف بالتابل الموحدتين وفتح الكاف وما شابهها والتابل واحد يقال تابل القدر وتبله
الدهر واتبلهم افناهم وتبله الحب اتبله اسقمه وافسده ويقال قلبي اليوم متبول بتقديم التاء المثناة

تاف
توف
ترق
تلق
تلق
تنق
تاك
تبك
تلك
ترك
تكك
تول
تبل
تلع
ترف
تحف
تلف
تنف

على الموجدة اي عضاب يتبل وهو الذحل والعداوة **تفل** التفل قريب من النفث والنفل بإسكان الفاء ان النفث
شبيه بالنفخ والتفل هو نفخ يقال اقل البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ تفل يتفل كسرا وضما فعل ذلك
تلل قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه واضجعه على جبينه وقيل وضع ابراهيم جبين اسمعيل على الارض
لئلا يرى وجهه فيلحقه رقة القلب له اباه يقال له تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه
والتل الصرع ومنه التل من التراب معروف وهو الرابية وجمعه تلول وتلال والتليل العنق لانه
يتل والتلتلة الازعاج يقال تلتله اي ازعجه واقلقه وزلزله **تنل** التنبل بفتح التاء وكسر النون هو
قبر الوحش في حديث عطاء الرفاء توءم الصدق

باب التاء مع الميم

توم التوءم بفتح التاء والهمزة واسكان الميم من تاءمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن واحد اي معا
زوجان وتخوان قال بعض الشارحين وهذه من احسن العبارات والولدان توءمان والجمع توائم مثل
قشعم وقشاعم والتوءمة مؤنث فهو مثل قولك لاتي توءمة والتوم ومن الخليل توءم اصله وءم فابدلت من
احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من وولج وتيم الله محل من بكر وتيم من قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن
مرة وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر والتيمي ابو بكر والتيمان ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة و
تيماء اسم موضع عشرة مراحل من مدينة النبي شاميا وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا وفي المصباح على
القليل وفيه حمراء وجفول موضع قريب من بادية الحجاز وفي مجمع البحرين تيماء وادي بجانب تيما وهمزة وعد
بالتام لانه الله قرناه بالتاء ويقال تيمه الحب استبعده وذلله فهو متيم والتوءم الفضا بالفتح واسكان الواو من اسماء
النهام **نجم** المنجم كالمنجم وهو مثل نفر بساط لا يحسن الصناعة ويدخل السوق فيها واشتقاقه من
الوهم **ترجم** في حديث تراجمة وجبلت هو جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان
كلامه بينه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات
اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة يجب فتحهما معا وفي الحديث الامام يترجم عن الله
بقي بقوله السلام عليكم اي يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة كما وردت به الرواية عنهم
وترجمان ايضا في الجنابة كانه القرة وقيل في الكلمن ترجمان جناية كانه وفي الحديث القدسي يا موسى
انا الله الملك الديان ليس بيني وبينكم ترجمان اي واسطة **تخم** التخامة والتخمة والتخم
كل ذلك اشتقاقها من الوخامة **تمم** قوله تعالى والله متم نوره اي مظهره مكملة مؤيدة نبيه ومعلي
دينه وشريعته ومبلغ ذلك غايته قال الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل قيل هي قوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وفيه وتمت كلمة ربك اي حقت ووجبت له تماما
على الذي احسن اي تماما من الله على المحسنين او تماما على الذي احسنه موسى من طاعة الله قوله تعالى و
اتموا الحج والعمرة لله اي ائتوا بهما تامين اي تمام القيام بالامر قيل واتمامهما ان تحرم من دويرة اهله
وقيل ان يفرد لكل واحد منهما سفرا وقيل المراد ان يأتي بجميع اجزائها وكيفيات تلك الاجزاء لكن كون
كل واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة ربما يوهم ان من اتى ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقي عمدا يصح
منه ذلك البعض بالحرف لكل واحد من تلك الاجزاء شرط في صحة الباقي كاجزاء الصلوة فاذا لم يأت الحاج
والمعتمر بكل الاجزاء بطل حجه وعمرته بخلاف الصوم وتمت النفس اكلته وفي الحديث من علق تميمة فلا
اتم الله له التميمة خرزات كانت تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة
ايضا عوذة تعلق على الانسان ومنه شعر ابي الاسود الدؤلي في مدح الحسين وان غلاما بين كسرى
وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم نقل ان الحسن بن علي ع عاد معاوية في مرضه فلما رآه معاوية
قام وتجلد وانشد يقول وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه الحسن ع
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وكان تسميتها تميمة لما يعتقدون من
على الفوت

انما تمام الدعاء

انما تمام الدعاء والشفاء والتميم المحكم والمتين وبنو تميم حي من العرب وفي الدعاء اعيذ نفسي بكلمات
الله التامات قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص وعيب كما
يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا ان تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الافات وتكفيه
وفيه اللهم رب هذه الدعوة التامة اي دعوة الصلوة تامة في الزام الحجة وايجاب الاجابة
والتامة الكاملة لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور وقيل وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى
بها الى عبادته وفي ذلك هو الذي يستحق صفات الكمال والتمام وفي حديث الكفن المفروض ثلثة اثواب تام
لا اقل منه قوله تام خبر مبتدا محذوف اي وهي تام والضمير للكفن وفي حديث عبد الله بن جعفر
الجعفري قال لما نفرت من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جاءني خبر من المنزل فلم ادر اتم
ام اقصر فقصصت القصة على ابي الحسن ع فقال ارجع الى التقصير وهذا من الحديث ولا يخفى ما فيه لما اشتهر به
الفتوى وحمل الشيخ في الاتمام فيه على صلوة النافلة وبعض المتاخرين فانه بقرينة قوله لما نفرت
من منى نويت المقام والنية في ذلك الوقت للاتمام انتهى وهو قريب قاله الطريحي ولعل التمتام
بالتائين المثناتين وسكون الميم فهو الذي لا يحسن تادية الحرفين على احد التفسيرين عند الفقهاء وعن
القاموس من التمتمة رد الكلام الى التاء والميم فهو تمتام **تهم** في حديث وصف المؤمن متهم على
الغيب نفسه ومعناه والتهم وفي بعض النسخ على الغيب اي القائب بان يقول لو كنت حضرت لفعلت
كذا والتهمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من تهمت فلانا بكذا واصله الواو ومنه الحديث
اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء ومنه كراهة الصلوة في ثوب المتهم
بعدم توقي النجاسة ومن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الثياب السابرية يعملها
المجوس وهم اخباث يشربون الخمر ونساؤهم على تلك الحال البسها ولا اغسلها واصلي فيها قال نعم والمتهم
من التهمة يقال اتهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه وهي اصلها من الواو من الوهم الظن وقد تفتح الهاء و
موضعها وهم ولكن ذكرت في هذا الباب للتسهيل وفي الحديث لا باس ان يدرس نساء اهلها وهي ملة
وهي يومئذ معروفة وفيه شر الناس من اتهم الله في قضائه والمتهم موضع ينصب مائه الى الارض و
تهامة بكسر التاء اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قيل هي مشتقة من تهم الحر اشتد مع ركود
الريح لشدة حرها وفي المجمع هي مشتقة من التهم وهو الحر وسكون الريح وهي تخوم اولها ذات عرق
من قبل نجد الى مكة وما ورائها بمرحلتين او اكثر وتاخذ الى البحر وفي الحديث العقيق لاهل نجد وقال
هي وقت لما انجدت الارض وانت متهم على صيغة اسم الفاعل اي داخل في تهامة كما تم الكلام في نجد

باب التاء مع النون

تون في الحديث التين يذهب بالبخر و
يشد الفم والعظم وينبت الشعر ويذهب بالداء ولا يحتاج معه الدواء وقال التين اشبه
شيء بنبات الجنة قيل لعل الاشبهية لخلوه من جميع ما يرمى ويلقى والتين من الفاكهة معروف ويقال
بالفارسية انجير قوله تعالى والتين والزيتون اقسم الله سبحانه بالتين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر
منه الزيت وانما اقسم بالتين لانه فاكهة مخلصة من شائب التنغيص وفيه اعظم العبر
لانه عز اسمه جعلها على مقدار اللقمة وهيأها على تلك الصفة انعاما على عباده بها عن النبي ص انه قال
في التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها تقطع
البواسير وتنفع من النقرس وقيل التين الجبل الذي عليه والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس وقيل التين رسول الله والزيتون امير المؤمنين كما في رواية
وقيل هما جبلان وانما سميا بهما لانهما ينبتانهما وقيل التين والزيتون جبلان بالشام ينبتان تينا وزيتونا يقال
لهما طور تينا وطور زيتا بالسريانية قاله الطريحي وقيل التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس

وقيل التين مسجد نوح الذي بني على الجودي والزيتون بيت المقدس عن ابن عباس وقيل التين
مسجد الحرام والزيتون مسجد الاقصى وفي معاني الاخبار ان الله تعالى اختار من البلدان اربعة
والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين مكة قاله الطريحي والتوان القوة والتواني
الضعف واشتقاقهما من الونا كما ياتي في بابه وتوقان بلد بخراسان وفي الكنز توقة كطي [illegible]
وتونيان دون دان وداهنان **ترن** الترانة الجارية المغنية الحسنة وترنم العود والطنبور

تبن في الحديث ان التبن يطين به المسجد هو بالكسر وسكون الباء الموحدة
معروف من علوفة الدواب يقال بالفارسية كاه الواحدة تبنة والمتبن
والمتبنة بيت التبن فارسية كاه دان **تتن** يقال في معاني المراة اذا جلست
تتنت واذا تكلمت عنت التتن بالمثناة من الفوق فالتاء ثم النون ترك الاصدقاء
ومصاحبة غيرهم قيل لعله بالباء الموحدة والنون **تقن** المتقن كمحسن خلاف
اللاحن في القراءة عند الفقهاء واما اللغة فالمتقن والمتين بمعنى واتقن كل شيء
احكمه **تنن** في الحديث تتخلل بك في التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى
من لم يكن بكان التنين كسكين حية عظيمة وفي حيوة الحيوان التنين ضرب من
الحيات كاكبر ما يكون كنيته ابو مرداس ومنه الحديث ان الله ليسلط في قبره
تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض لما انبتت شجرا ابدا
لا تفهم انها بيانه وقد روى ان لله تسعة وتسعين اسما وان لله مائة
رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون
وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة حين لنا ان الله بين لعباده معالم معرفته
بهذه الاسماء وعرفنا ان ما خص الله المومنين من رحمته في الاخرة بالنسبة الى ما عم
به الخلائق من رحمته في دار الدنيا نسبة تسعة وتسعين جزء الى الجزء الاول من جزء واحد
وكان حيث اكفر بالله لم يود حقوق العبودية في هذه الاسماء وكان في بعضها رحم الله
عليه اقسام رحمته في الاخرة المعبر عنها بتسع وتسعين فجعل الله مكان كل واحد عدد
من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه في قبره قاله الجوهري والطريحي

باب التاء مع الهاء

تاه في الدعاء سبحان [illegible] جبالنا وتاهت البهائم اي ضاعت [illegible]
قوله تعالى يتيهون في الارض اي يتحيرون فيها ومسافتها واصل التيه بكسر التاء المثناة
الفوقانية وسكون التحتانية ثم الهاء الموقوفة التحير لا يهتدي لاجله الخروج عن
الطريق الى الغرض المقصود ومنه تيهتم تيه البحث في حيرة بحرهم يقال تاه يتيه تيها
تيوها اذا تحير ومنه والتيه وتيهته والتيه بالياء الذي لا يهتدي فيه من الارض هي
التي لا يهتدى فيها وارض تيهاء كقول الشاعر بيتها في المطي كانها البيت وتاه
في الارض ذهب متحيرا تيه تيها متيها انا وهو اتيه الناس وتاه اي تكبر ومنه
حديث علي عليه السلام ما احسن تواضع الفقراء للاغنياء واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء
اتكالا على الله وفيه لا يقدس الله امة فيها تائه بجمع التيه بالكسر الصلف والكبر
والتيجيع الاجاع وكانه اشير بالتيه الى التفاخر الذي يوجب به في الناعيات والتيه
ايضا المفازة يتاه فيها موضع وما تقدم في التيه فصاح صائح من السماء واي نفس

لا تموت

تره في الحديث من اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك
الشيطان يقال الترة التباعد والترهات بضم الفاء وفتح العين جمع ترهة بضم
التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الباطل والباطل وفي امثال العرب اخذنا
ترهات البسابس الترهات الطرق الصغار المتشعبة من طريق الاعظم
والبسابس جمع بسبس وهي الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها والمعنى اخذنا
في غير المقصد والطريق الذي لا ينفع بالذهاب فيه كقولهم يتعللون بالاباطيل

كتاب الثاء

المثلثة هي من الحروف المعجم وعند القراء من الحروف اللثوية مأخوذ
من لثة اللسان ومخرجها راس اللسان والثنايا

باب الثاء مع الالف

ثواء قوله تعالى والنار مثوى لهم اي موضع مقامهم
والمثوى المنزل من قولهم ثوى بالمكان ثواء اذا اقام به ويقال للمراة ام
المثوى اي ربة المنزل وقال في القاموس ثوى المكان وبه يثوى ثواء وثويا
بالضم واثوى به اطال الاقامة به او نزل وثويته انزلته الثواء عنه كثويته
واضفته وفي الكشاف قوله تعالى لنثوينهم من الثواء وهو النزول للاقامة
يقال ثوى في المنزل اقام به واثوى غيره وثوى غير متعد فاذا تعدى بزيادة
همزة النقل تجاوز مفعولا واحدا نحو ذهب واذهبته قال حسان ثوى في
قريش بضع عشرة حجة اي اقام فيهم والثوية بكسر الواو وتشديد الياء موضع
محدود لعرفة من الاماكن الخمسة وقيل ثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد
الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو وايضا موضع بالكوفة به قبر ابو موسى الاشعري
والمغيرة بن شعبة والثاوي المقيم وقيل المثوى من الثواء وهو طول الاقامة
والثوي الضيف لانه مقيم مع القوم وقوله تعالى ثاويا في اهل مدين اي مقيما
عندهم وقوله اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا وفي حديث
علي عليه السلام عباد الله انكم وما تاملون في هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون مقتضون
الاثوياء جمع الثوي وهو الضيف **ثبا** قال الجوهري ثبات جمع ثبة كابلة بيانه في
ثبت انشاء الله تعالى **ثدا** في الحديث عن الرجل يعطي في ثوب واحد يا تزر به قال لا باس به
اذا رفعه الى الثديين وفي الكافي الثندوتين بدل الثديين بالثاء المثلثة ثم النون
لحم الثدي او اصله والثدي بالفتح وسكون الدال المهملة ما فيه لبن الحيوان وهو
الضرع وبالفارسية پستان والتثنية الثديان والجمع ثدي واثدية بكسر التاء وربما
جاء على ثداء كسهم وسهام والثندوة بزيادة النون والواو للرجل بمنزلة الثدي
للمراة وقال الاصمعي هي مغرز الثدي وفي الحديث سالته عن الرضاع فقال
لا يحرم من الرضاع الا ما ارضعا من ثدي واحد حولين كاملين قال في التهذيب

اى فى حولين ان لا رضاع بعد فطام ولعل المراد بالثدى الواحد كناية عن اللبن
الواحد اما باتخاذ الطفل او المرأة او يكون بالاضافة ويكون الواحد عبارة عن
الطفل بالوصفية كما فى الولد والثدية على ما حكى عن ابن السكيت هى اللحم الذى
حول الثدى والجمع ثدى واثد وذو الثدية لقب رجل من الخوارج اسمه ثرملة
قتل يوم النهروان وقيل اسمه حرقوص بن زهير البجلى معروف بذى الثدية
كانت له فى يده ثدى وقيل هى تصغير الثندوة الثندى كلها بحذف النون واما

القول فى دية الثدى

القول فى الدية فاعلم ان للثديين وهى للرجل والمرأة ولكن حكمهما لها
خاصة وهو انه فى كل واحد منهما نصف دية المرأة سواء اليمين واليسار
وهو موضع وفاق وفى انقطاع اللبن عنهما وكذا لو تعذر نزوله لا تاح
بثلاثة القطع وفى الحلمتين وهما اللتان فى راسهما كالنرد يلتقمهما الطفل وبعبارة
اخرى العقدتان فى راس الثديين من الرأس وكذا حلمتا الرجل فيهما الدية و
حلمة الرجل الربع اى ربع الدية وفى كل واحدة الثمن استنادا الى كتاب ظريف
وقيل فيهما الحكومة خاصة للاصل واستضعافا للمستند وغيرها كما فى المعتبر
وقال فى الشرح وفى قطع ثدى المرأة ديتها كاملة وفى كل واحدة نصف للاجماع

ثرا

قوله تع وله ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى
اى وما وارى الثرى من كل شئ وقيل يعنى ما فى ضمن الارض من الكنوز و
الاموات الثرى محركة التراب الندى وقيل هو الذى تحت الظاهر من وجه
الارض وان لم يكن فهو تراب وفى الحديث الثرى وقال فى المصباح الثراء بالفتح والمد
الثروة وهى كثرة المال واحده ثرى ثرا استغنى والاسم الثرا بالفتح ومنه
قول عائشة لابى بكر وفاته لعمرك ما يغنى الثرى عن الفتى قال الجوهرى قال
ابن السكيت يقال انه لذو ثروة وذو ثراء يراد به انه لذو عدد وكثرة مال ويقال
هذا مثراة للمال اى مكثرة وفى الحديث القطيعة مثراة والسرف مثواة كلاهما
بفتح الميم اسم آلة من الثروة والثوى بالمثناة يعنى الهلاك والتلف وفيه فجعل
يشترى بثمنه الثوب والثوبين ويعرض ويشترى ويبيع حتى اثرى اى صار ذا مال
كثير وفى قوله عرض وجهه صار معروفا للناس وعرفوا لهم وان اثريت اى كثرت
وفى حديث صلة الرحم مثراة للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة للمال ومنسأة
للاجل اى موسعة للعمر والمال والثرى على فعيل وهو الكثير والثريا بالضم والتشديد
والياء هى سبعة انجم ستة ظاهرة وواحدة يمتحن الناس به ابصارهم وقال الطريحى
الثريا بالضم النجم المعروف وتصغير ثروى ويقال ان خلال انجمها الظاهرة كواكب
خفية كثيرة العدد

وقال ابن عباس الثرى هو الحجر الذى فوق الجحيم والنار ما تحته

ثغا

الثغاء بضم المثلثة ثم الغين المعجمة والمد صوت الشاة
يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء مثل صراخ وزنا ومعنى فهى ثاغية قالوا ما له ثاغية

ولا راغية

ولا راغية اى لا نعجة ولا ناقة اى ما له شئ

ثفا

فى الحديث اثافى الاسلام ثلثة
الصلوة والزكوة والولاية لا تصح واحدة الا صاحبتها الاثافى جمع اثفية بالضم والكسر
على افعولة وهى الحجارة التى تنصب ويجعل القدر عليها يقال بالفارسية سه پايه
وقد تخفف الياء فى الجمع واستعارها هنا لما قام الاسلام عليها وثبت كثبوت القدر
على الاثافى

صاحبتها صاحبها

ثنا

قوله تع يثنون صدورهم اى يطوونها ويضيقون على معادات النبى
نزلت فى قوم من المشركين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا
وثنينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فانبأه الله عما كتموه فقال تع يستغشون
ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون وفى الحديث من انزل الله معروفا فليكافئ عليه فان عجز
فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اراد فليثن على ملجاه بهما قوله واثن على ربك اى اذكره
ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال اثنيت على زيد
بالالف مدحته والاسم الثناء بفتح الثاء والنون واستعماله فى الذكر الجميل اكثر من القبيح و
الثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفيه الحلف
الشهداء ثنية الله اى الذين استثناهم فى قوله فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من
شاء الله وفى الحديث فاين اهل الثنوى اى المستثنى وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم وهى
على ما قيل ان يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول وقيل ان يباع شئ جزافا فلا يجوز ان يستثنى
منه شئ قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اى ما استثناه من ثنيت الشئ اثنيته ثنيا من
باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعلى هذا فالاستثناء

القول فى الاستثناء

صرف العامل عن المستثنى وانما جعل الاستثناء فى اصطلاح اهل العلم على ما قيل انه اخراج شئ من حكم ما
قبلها وحروف الاستثناء وادواتها الا وحاشا وحشا وحاش وعدا وخلا وغير وسوى و
سواء وما عدا وما خلا وليس ولا يكون ولا سيما وما النافية على قول كالذى ما وبيد
كما مر فى بيد ونحو ذلك مثل جاء فى القوم الا زيدا ويجئ القوم ليس زيدا ولا يكون
بشرا والمستثنى بهما منصوب بحكم الخبرية واسمهما مستتر فيهما وجوبا والجملة منصوب المحل
على الحالية ونحو اكرم القوم لا سيما زيدا او زيد واما اذا تعقب المخصص عموما متعددة
جملا كانت او غيرها متعاطفة بالواو وغيرها صح عوده الى كل واحد فلا خلاف ان الاخير مخصصة
جزما وانما الخلاف فى غيرها وفيه تحقيق الكلام فى الاستثناء ثم قاسوا عليه غيره وفيه اقوال عند الفقهاء
والاصوليين لا نطول بذكرها وقد مر تحقيق البحث فى الا وقيل ان الذى عن مخرجه الاستثناء
لا باعد تحقيقه فى موضع من الميم وقد ياتى الاستثناء تاكيد المدح بما يشبه الذم مثل قول الشاعر كاليه
فى باب وكل ذلك تم وبالجملة

القول فى حروف الاستثناء

قال فى القوانين والتحقيق عندى انه لا اشكال ولا خلاف فى انه
لم يوضع ادوات الاستثناء بالاخراج شئ خاص من متعدد خاص بالالفاظ انها وضعت بوضع عام لكل
واحد من الافراد ووضعها كلها حرفى وان كان بعضها اسما كغير وسوى واما الا فوضعها الصاحق
لان الاخراج انما هو باعتبار النسبة وهو معنى حرفى والاسماء بل ايضا وان كانت لها وضع مستقل لكنه
لا بد ان يراد منها من باب الاستثناء المعنى الحرفى والمستعمل فيه ليس الا خصوصيات الاخراج وكون

خصوصية الاخراج جزئيا حقيقيا لا ينافي كون المخرج امرا كليا كما لا يخفى والحاصل ان المعيار
في الكلام هو عموم الوضع فلم يتصور الواضع حين وضع تلك الادوات خصوصية اخراج خاص
بل تصور عموم معنى الاخراج ووضع تلك الالفاظ كل واحد من جزئيات الاخراج ثم انه لم يثبت
لو كان وضع جديد للهيئة التركيبية الحاصلة من اجتماع الجمل مع الاستثناء والاصل عدمه
وعود به الى الاخيرة حقيقة لا يعني انه حقيقة في الرجوع الى الاخيرة فقط بل بمعنى ان رجوعه
الى الاخيرة مفهوم حقيقي له ولم يثبت استعماله ومجازا في غيره ثم قال بعد نقل الاقوال وحاصل
الفرق بين ما اخترناه وما اختاره صاحب المعالم هو انه يقول ان الواضع تصور مفهوم الاخراج
عن المتعدد بعنوان العموم ووضع ادوات الاستثناء لكل واحد من خصوصيات افراده فيشمل
المفهوم العام المتصور ما صدق الاخراج من المتعدد الواحد والاخراج من المتعدد على البدل ومن المتعدد
المأول بالواحد ومن متعدد واحد من المتعددات مثل الاخيرة فقط وكل الخصوصيات الموضوعة
بازائها تحت خصوصيات جميع هذه المفاهيم فاذا استعمل الاستثناء في ما عدا من المذكورات كان
حقيقة وان احتاج في التعيين الى القرينة ونحن نقول ان الواضع تصور معنى الاخراج عن المتعدد
ووضع اللفظ بازاء جزئياته وليس المعنى العام المتصور الا مفهوم الاخراج عن متعدد واحد سواء
كان واحدا بالنوع او متعددات تاولت بالواحد مجازا كهذه الافعال وهذه الجماعات وكذلك
الخصوصيات الموضوعة بازائها هو خصوصيات هذا الكلي ويدل على ما اخترناه تبادر الوحدة وعدم
تبادر الاخراجات المتعددة حقيقة وكذلك لا يتبادر من قولنا اضرب غلامك والقول اصدق في الا
واحد الاخراج واحدا من الغلمان او منها الاصدقاء وانما خصصنا الاخيرة واخترناه من جهة خارجية
مثل القرب والاجماع ولولا كان رجوعه الى الاولى فقط ايضا جائزا بعنوان الحقيقة الا انه ايضا
فرد من افراد الاخراج ولكنها اختاره في المعالم فلا يدل عليه دليل لمنع كون العموم المتصور حين
الوضع شاملا للصور المذكورة المتعددة ودعوى الوضع لافراد ذلك العموم الكلي في اول الكلام انتهى
كلامه **قاعدة** قال الشهيد في قواعده الاستثناء هو الاخراج بالا او احدى اخواتها ليست للصفة وبما
كان نحو الا في الاخراج هذا التعريف اختاره البيضاوي وجماعة وضابط ما يكون للصفة ان يكون
تابعة لجمع منكور غير محصور كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال جماعة لا
يشترط فيها ذلك فعلى هذا اذا قلت على الف الا مائة برفع المائة كان اقرارا بالالف وبيته بقوله
ما كان نحو الا على خلاف ما ذكره بعضهم في تعريفه من ان الاخراج بالا واخواتها الخ وتظهر الفائدة في
امور **منها** اذا قال هذه الدار لزيد وهذا البيت منها او هذا الخاتم له وفصه لي فانه يقبل
لانه اخراج بعض ما يتناوله اللفظ لكنه ليس بالا واخواتها **ومنها** اذا قال على الف حط منها
مائة او استثني مائة ونحو ذلك فمقتضى التعريف قبوله ثم اختلفوا في ان الاستثناء هل هو اخراج قبل الحكم
او بعده فاذا قال مثلا له علي عشرة الا ثلاثة فالاكثر على ان المراد بالعشرة سبعة والا قرينة مبينة
لذلك كالتخصيص وقال القاضي عشرة الا ثلاثة بازاء سبعة كاسمين مركب مفرد وقيل المراد بالعشرة
مدلولها ثم اخرجت منها ثلاثة واسند الاسناد اليه بعد الاخراج فلم يسند الا الى سبعة وهذا يشبه ما
ذكرناه ان الاستثناء على القول الاخير ليس بتخصيص وعلى الاول كالتخصيص لانه تخصيص لان اللفظ له
الطلق ببعضه ارادة واسنادا وعلى الاخير يحمل بكونه اريد الكل واسند الى البعض انتهى **تتمة**
ثم قال الاستثناء المستغرق باطل اتفاقا مثل قوله علي الف الا الفين انتهى ثم اعلم ان المستثنى منه
منقطع ومفرغ وتحقيق البحث في الاستثناء **كنز** قوله تعالى ولا يستثنون فطاف عليهم طائف

من ربك

صاحب المعالم في تحقيق الاوضاع قوله اخر قد اشرنا في باب الوضع الا انه نقل

من ربك اي غير مستثنين في ايمانهم فلم يقولوا ان شاء الله فان قول القائل لافعلن كذا الا ان
يشاء الله استثناء ومعناه الا ان يشاء الله منعي او تمكين وما نفي قطعا فعليهم الى اخراج اهلكت
بها الثاني ويحضر قبيحة كالاية في باب جنس لا في الاستثناء والتوكل على الله والتعظيم لله و
الاقرار بانه لا يقدر احد على فعل شيء الا بمشية الله فلذلك سماه تسبيحا قوله تعالى فانكحوا ما
طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اي ثنتين ثنتين وكذا اخواته والخطاب للجميع اي
ليأخذ كل واحد منكم ثنتين او ثلاثا او اربعا او مختلفا ولو قيل او لدل على احدها فقط دون
الجمع فلا يجوز القسمة الاطرحية واحد ومثنى وثلاث ورباع بدل مما طاب وموضعه
النصب ومعنى اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا الا انه لا ينصرف لعلتين العدل
والوصف ويقال ثنى ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع ولم يسمع فيما زاد عليه مثل خماس
ومخمس الا عشار في بيت الكميت وهو قوله فلم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا
وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي مرتان في الغسل او غسلتان ومسحتان وصلاة الليل مثنى
مثنى اي ركعتان ركعتان والاقامة مثنى مثنى اي تكرر فيها اللفظ وتثنية الثني بالتشديد
جعلته اثنين والثني بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين والثانية بعد الاول تعالى الاول ما الثالث و
الثالث هكذا الاية **كنز** قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني من عطف انه قال وان السبع
المثاني هي فاتحة الكتاب وهو المروي عن ابي عبد الله وابي جعفر ايضا وقيل هي السبع الطوال وهي
السبع من اول القرآن وانما سميت مثاني لانه ثني فيها الاخبار عن ابن عباس وغيره
جمع من المفسرين وقيل المثاني القرآن كله لقوله كتابا متشابها مثاني وعن قال هي فاتحة الكتاب
اختلفوا في سبب تسميتها مثاني فقيل لانها تثنى قراءتها في الصلاة عن ابي عبد الله وقيل لانها يثنى بها
مع ما يقرأ من القرآن وقيل لان فيها الثناء مرتين وهو الرحمن الرحيم وقيل لانها مقسومة
بين الله وبين عبده على ما روي في الخبر وقيل لان نصفها ثناء ونصفها دعاء وقيل لانها انزلت
مرتين تعظيما وتشريفا لها وقيل لان حروفها كلها مثناة نحو الرحمن الرحيم اياك واياك الصراط
صراط فيه ومن قال المراد بالمثاني القرآن كله فان من في قوله من المثاني يكون للتبعيض ومن
قال انها الحمد كان من للتبيين كانه جمع البيان وفي الحديث اعطيت المثاني مكان الزبور المثاني هي
السبع التي بعد السبع الطوال هي السبع الاول بعد الفاتحة سميت بها لانها تثنيها واحدها مثنى
ومثناة وقد يطلق المثاني على سور القرآن كلها طوالها وقصارها وفي القاموس المثاني
القرآن او ما ثني منه مرة بعد مرة او الحمد او البقرة الى البراءة او كل سورة دون الطول ودون
المئين وفوق المفصل او سورة الحج والقصص والنمل والعنكبوت والنور والانفال ومريم والروم
ويس والفرقان والحجر والرعد وسبا والملائكة وابراهيم وص ومحمد ولقمان والغرف والزخرف
والمؤمن والسجدة والاحقاف والجاثية والدخان والاحزاب وقال ابن الاثير في نهايته في ذكر الفاتحة
هي السبع المثاني سميت بذلك لانها تثنى في كل صلاة وتعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المئين وتزيد
على المفصل كان المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني انتهى وفي تفسير السبع المثاني وجه
التسمية بعينه مروي عن الصادق الا ان القول الاخير بل المستفاد منه ان المثاني
ما عدا الثلث الاخر وكانه من الالفاظ المشتركة فلا منافاة **فائدة** واما قول الشاعر فشغوف بايات

بالاولة

المثناة وعقوق بن ثابت المثناة والمراد بها اهل القرآن وبالثانية نغما ت طعنا والمزامير التي تكون في اللهو واللعب والمثانة مجمع البول كالمثانة في مكون انثى *كتن* قوله تعالى اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث يأتي بيانها في عزز ومنه قول الشاعر تضل العقاص في مثنى ومرسل تضل اي تغيب والعقاص جمع عقيصة والمثنى المفتول باسكان الفاء والثنية من الاسنان وهي في الفم اربع في الاعلى والاسفل كما يأتي في مبحث الاسنان تحقيقها واحكام ديتها وجمعها ثنايا وثنيات والثنية ايضا الطريق في الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه ملة يأتيها بنوجها من اعلاها واسفلها والثنية بين المعلى والمستقر وعقبة المدنيين ومنه الحديث وكان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى والثنية العليا التي ينزل منها مقابر مكة والسفلى عند باب شبيكة والثنية من المعز ما دخل في الثالثة ومن الضان ما دخل في الثالثة كما قال الشيخ في المبسوط في اسنان الغنم ونقل عن الجوهري انه يكون في الظلف والحافر في السنة الثالثة ومثل ذلك صرح في المصباح المنير وصاحب القاموس وصاحب المغرب وفي النهاية الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن ذوات الخف في السنة السادسة وهو الجذع لمان قال وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع من اهل اللغة ومنه يظهر الاختلاف في الثني الان المشهور عند اهل اللغة انه دخل في السنة الثالثة من ذوات الظلف بقرا او معزا او ضانا واما كلام الفقهاء فالمنقول عن العلامة ومن تبعه من المتاخرين ان الجذع كمل له سبعة اشهر والثني كمل له سنة ودخل في الثانية وظاهرهم الاجماع من الضان والمعز في الجمع بين كلامهم وكلام اهل اللغة لا يخلو من الاشكال فلا يبعد ان الاحتياط بمقتضى العمل بما ذكره اهل اللغة الان بعلمهم مستفيض من الاخبار فيما ذكروه قاله في الحدائق وقيل الثني كفتى وهو من البقر والمعز ما دخل في الثالثة ومن الابل في السادسة وقيل ولد المعز اذا دخلت في الثالثة والثنية والانثى من البقر والمعز اذا دخل في الثالثة وفي الثامنة ومن الابل في السادسة في الثنية والانثى سميت ثنيا لانه القى ثنيته بلا خلاف فيه ~~واما~~ *واما* ثني الرجلين فهو عند الفقهاء عبارة عن فرشهما تحته وقعوده على صدورهما بغير اعضاء فقال ثني رجليه بخفة نوى اي عطف وثنى رجليه اي عطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اي عاطفهما واما الثنوية من ثنت مع القديم قديما غيره قيل هم فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير وهو النور ومبدأ للشر وهو الظلمة ويقولون بنبوة ابراهيم عم وقيل هم طائفة يقولون ان كل مخلوق للخلق الاول وقد شهد ببطلان قولهم قوله في وصف الحق تعالى لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم وقيل الثنوية هم فرقة تقول بهم البيضة بكسر الباء لانهم يبيضون تال الجوهري وهم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة المسودة من اصحاب الدولة العباسية *كتن* قوله تعالى ثاني اثنين اي احد اثنين كقوله ثالث ثلاثة وهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر وانتصابه على الحال اي هما بدل من اذ اخرجه واذ يقول بدل ثان واثنان اسم من اسماء العدد ومؤنثه اثنتان وفي لغة ثنتان بحذف الالف ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو احد ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه قال الطريحي وجاء في انقاء الاجراء *القول* في التثنية والجمع *قاعدة* قال الشهيد في قواعده يشترط في التثنية والجمع بطريق الحقيقة اتحاد المفردات في اللفظ واما وردت بخلاف ذلك

كالقرين

كالقرين في الشمس والقمر والعمرين في ابي بكر وعمر والابوين في الاب والام ونحوها فيحفظ ولا يقاس عليه وقيل يقاس ويجعل ضابط ذلك انه مع اشتراك اللفظين في التذكير والتانيث وتساويهما في الخفة والثقل يثنيان باسم ايهما كان والجمع ومع اختلافهما يثنيان بالاخف والمذكر كالقمرين والابوين دون العكس لثقل الاول في الاول وتانيث الثاني في الثاني ومن هذا الباب تغليب الفقهاء بالكسوفين والجمعتين والطهرين والعشائين ونحوها ويشترط مع ذلك ان لا يحصل التباس بان يطلق على الابن والابنة ابنين او بنتين وهل يشترط فيهما اتحاد المعنى حتى يمتنع تثنية المشترك باعتبار معانيه والحقيقة والمجاز وجمعهما فيه مذهبان اشهرهما لا والحق الاول اشتراط واحتجوا على ما اقتضاه كلام ابن مالك في التسهيل انه لا يشترط لان الف التثنية في المثنى وواو الجمع في المجموع بمثابة واو العطف في ذا قلت جاء الزيدان فكانك قلت جاء زيد وزيد واذا قلت جاء الزيدون فكانك قلت جاء زيد وزيد وزيد ولا يمتنع عطف المتفق في المعنى بالواو ويمتنع عطف المختلف فاعلمت ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا وصى للموالي او وقف عليهم ونحو ذلك وله مولى من اعلى وهم الذين اعتقوه او نقل اليهم ولاؤه من المعتق ومولى من اسفل وهم عتقاؤه ففيه وجوه احدها انه يقسم بينهما لتناول الجمع المعرف لهما حيث لم يشترط فيه اتحاد المعنى ولان المشترك يحمل على معنييه والثالث صرفه الى الموالي من اعلى لقرينة مكافأتهم والثاني الى الموالي من اسفل لجريان العادة بكونهم محتاجين غالبا والرابع البطلان لان المشترك لا يحمل على معانيه ولا على بعضها بغير قرينة والغرض في جمع المختلف بلفظ هنا كما يأتي في *كتن* في الحديث من سبح تسبيح فاطمة عم قبل ان يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير والتابع يثني مثل يرمي يعطف ولعل المراد به تحويل رجليه من جهة القبلة والانصراف عنها وفي حديث دخول الخلاء وهو طويل الحال قال ابن ثني الارض دونها الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيا برقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صائر قال الشارح ثني الشيء كسعي عطف برده بعضه على بعض فاثنى والكريم الشيء وفي حديث وصفه ليس بالطويل الممغط وهو الذاهب طولا واكثر ما تستعمل في طويل لا عرض له قال الطريحي

باب الثاء مع الباء

ثاب

ثوب

قوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون اي هل جوزي الكفار اذا فعل بهم من السخرية بالمؤمنين في الدنيا وهو استفهام يراد به التقرير وثوب بمعنى اثيب وقيل استعمل لفظ الثواب في العقوبة لان الثواب في اصل اللغة الاجزاء الذي يرجع على العامل بعمله وان كان في العرف اختص الجزاء بالنعيم على الاعمال الصالحة فاستعمل هنا على اصله واصل الثواب من الرجوع كانه يرجع الى العامل بعمله ومثابة اليه عقله اذا رجع بعد عزوبه وقرأ حمزة والكسائي هل ثوب الكفار بادغام اللام في الثاء وثلاثة قرئت بالاظهار قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لا ترافقا قال الثواب يحمل الذنب والتوبة من العبد ان يثوب الله تعالى والتوبة من الله تعالى ان يقبل على العبد عبادة مقام توبته فطهره بها من ذنوبه وفي الحديث من سمع شيئا من الثواب بالجزاء ويكون في الخير والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام هو النفع المستحق للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قبل ان يحمل ان يراد مطلق بلوغه اليه على سبيل الرواية والفتوى والمذاكرة او نحو ذلك قال الله تعالى ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها يعني به الغنيمة والجهاد قاله الطريحي ويأتي مزيد الكلام في عرض انشاء الله تعالى والمثابة المرجع هو الموضع الذي يثاب اليه الناس ومنه قوله تعالى والقوا المثوبة اي والقوا المعاصي لمثوبة من عند الله خير المثوبة والثواب والاجر نظائر سمي الثواب لانه العائد على صاحبه مكافأة

الجزاء

ما فضل قال الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اى مرجعا للناس يثوبون اليه
كل عام وهو الكعبة المثابة ههنا الموضع الذى يثاب اليه من ثاب مثابة ومثابا
ومثوبا اذا رجع واصل المثابة المثوبة نقلت حركة الواو الى الثاء ثم قلبت الفا على ما قبلها
وفى الشواذ قراءة لمثوبة بسكون الثاء وفتح الواو ولغة كما قالوا مشورة ومشورة
ويقال ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوبا والهاء عوض من الياء الذاهبة من
عين الفعل كما يأتى فى كتاب الهاء ويقال ثاب الماء اذا اجتمع فى الحوض كما فى حديث ام سلمة
لعائشة ان عمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال اى لا يعاد الى استوائه ومثاب الحوض
وسطه الذى يثوب اليه الماء اذا استفرغ ومثاب البئر مقام الساقى من وسطها ومن
ذلك حديث من النبى فى مخلجك ما ترى اى ما اقطع فى مثابك والتثويب تفعيل من ثاب
يثوب اذا رجع ومنه التثويب فى الاذان والاقامة وهو ترجيع الصوت يقال ثوب
الداعى اذا كرر دعاءه الى الحرب وغيرها ويقال انهزم القوم ثم ثابوا اى رجعوا والثوب مشتق
من هذا ايضا لانه ثاب لباسا بعد ان كان قطنا او غزلا وفى القاموس فسر التثويب بمعان
منها الدعاء الى الصلوة وتثنية الدعاء وان تقول فى اذان الفجر الصلوة خير من النوم مرتين
وفى المغرب التثويب القديم هو قول المؤذن فى اذان الصبح الصلوة خير من النوم والمحدث
الصلوة الصلوة او قامت قامت وفى النهاية الاثيرية التثويب ان يجىء الرجل مستصرخا
فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمى الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمى تثويبا
من ثاب يثوب اذا رجع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة فان المؤذن اذا قال حى على الصلوة
فقد دعاهم اليها فاذا قال بعدها الصلوة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه المبادرة
اليها وفى التهذيب عن ابن وهب قال سألت ابا عبد الله ع عن التثويب فى الاذان والاقامة
فقال ما نعرفه وفى رواية زيد النرسى انه الصلوة خير من النوم بدعة بنى امية اذا عرفت
هذا فاعلم انه قد وقع الخلاف فى التثويب وحقيقته وحكمه والمشهور بين الاصحاب انه
عبارة عن قول الصلوة خير من النوم ذهب اليه اكثر علمائنا وهو قول الشافعى واطبق اكثر
الجمهور على استحبابه فى الغداة لكن عن ابى حنيفة روايتان فى كيفيته فى رواية كما قلناه
وفى الاخرى ان التثويب عبارة عن قول المؤذن بين اذان الفجر واقامته حى على الصلوة مرتين
حى على الفلاح مرتين وقال الشيخ ره فى النهاية التثويب تكرار الشهادتين والتكبيرات الزائدة
على العدد الموظف شرعا وقال ابن ادريس هو تكرير الشهادتين دفعتين لانه مأخوذ من
ثاب اذا رجع وقال فى الوافى التثويب ان يقال فى اذان الفجر الصلوة خير من النوم مرتين وهو
من بدع عمر وفى حديث ابن وهب قوله ع ما نعرفه يكنى بعدم المعرفة عن كونه بدعة و
بما فسر التثويب بالاتيان بالحيعلتين بين الاذان والاقامة وقال فى الحدائق وبه يظهر الجواب عما تقدم
فى رواية زيد النرسى المتقدم اليها الاشارة والواجب حملها على الجواز من الاخبار على التقية
انتهى **كثر** قوله تعالى واستغشوا ثيابهم اى غطوا بها وجوههم والثياب جمع الثوب وهو
ما يستر البدن وقيل ما يلبسه الانسان من القطن والكتان والصوف والخز والقز واما
الستور فليس من الثياب كذا نقل عن بعض اهل اللغة وجمع الثوب اثوب كاسوع واثواب
وثياب بالكسر مثل صيام والثواب بالتشديد بايع الثياب قال الله تعالى وثيابك فطهر قال
فشمر من شمر الثوب تشميرا رفعه وقيل معناه ونفسك فطهرها من الكفر والمعاصى
العرب تكنى بالثياب عن النفس وروى عن امير المؤمنين ع غسل الثياب يذهب الهم والحزن

وتشمير الثياب

[هامش: النص] [هامش: الفصل فى التثويب] [هامش: الفصل فى الثياب]

وتشمير الثياب طهورها وقد قال الله تعالى وثيابك فطهر اى فشمر وفى الحديث سألته عن الرجل
يلبس الثوب الجديد قال يقول اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقنى فيه حسن
عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذى كسانى ما اوارى به عورتى
واتجمل به فى الناس واما ثوبى الاحرام المستفاد من الاخبار بصيغة التثنية فهما عبارتان
ان يكون احدهما ازارا والاخر رداء وهو الظاهر الذى جرت به العادة فى لبسهما هو شد
الازار من السرة ووضع الرداء على المنكبين والظاهر فى حال الاحرام كذلك الحق به المدارك
وتحقيق الازار يستر ما بين السرة والركبة وفى الرداء كونه ما يستر المنكبين ويمكن الرجوع الى
العرف **واما** الحديث لا بأس ان تزوج المرأة نفسها اذا كانت ثيبا بغير اذن ابيها اذا
كان لا بأس بما صنعت الثيب بتشديد الياء والمكانية المرأة الراجعة عند الزوج بعد الافتضاض
ومنه قوله تعالى عابدات سائحات ثيبات وابكارا اى الثيبات من الراجعات عند الازواج
بعد افتضاضهن والابكار العذارى لم يكن لهن ازواج وقال الطريحى الثيب يقال للانسان
اذا تزوج واطلاقه على المرأة اكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وقيل سميت ثيبا
لانها وطئت مرة بعد اخرى من ثاب يثوب اذا رجع وفى الحديث لا يبيتن رجل عند ثيب
خصها بالذكر لان البكر يكون اعصى ولخوف على نفسها وفى حديث الامة لها ما اثابها
سيدها اى اعطاها ومن قولهم يثيب على الهدية اى يكافئ عليها بان يعوض عنها
ومثوبان اسم جبل وحديثه مشهور والمثيب كجيد احد الحوائط السبعة الموقوفة
لفاطمة ع وفى بعض النسخ المثيم بالميم **واما** الحديث عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال سمعت
الرضا ع يقول التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله تعالى فيقال تثاءب وتثاوب اصابه
كسل وفترة كفترة النعاس يقال بالفارسية دهن دره والتثاؤب بالهمز يقال تثاءبت على
تفاعلت اذا فتحت فاك وتمطيت للكسل والفترة والاسم الثوباء يقال تثاوب كالنعاس وفى
النهاية التثاؤب من الشيطان وهو مصدر تثاءب والاسم الثوباء وانما جعله من الشيطان
كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم واضافه
الى الشيطان لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب الذى يتولد
منه وهو التوسع فى المطعم والمشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات وفى مجمع البحرين
التثاؤب فترة تعترى الشخص فيفتح عندها فاه يقال تثاءبت على تفاعلت اذا فتحت فاك وتمطيت
لكسل وفترة والاسم الثوباء وقال بعض الافاضل وانما نسبه الى الشيطان لانه من تكسيله وهو
سببه وقيل ينشأ من امتلاء البدن وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل
وسوء الفهم ولذلك كرهه الله واحبه الشيطان والعطاس لما كان سببا لخفة الدماغ واستفراغ
الفضلات وصفاء الروح وتقوية الحواس كان امره بالعكس ويكون التثاؤب من الشيطان
قيل انه ما تثاءب النبى قط **ثرب** قوله تعالى يا اهل يثرب اى اهل المدينة ويثرب هى المدينة
نفسها وفى ذكر المرتضى علم الهدى قدس الله روحه ان من اسماء المدينة يثرب وطيبة وطابة

[هامش: الفصل عند فى الدعاء عند لبس الثياب الجديدة] [هامش: الفصل فى الثيب والثيبات] [هامش: الفصل فى التثاؤب] [هامش: ثرب]

والدار والمسكينة وجابرة والمجبورة والمحبة والمحبوبة والعذراء والمرحومة والقاصمة
وقيل في فضلها ثلثة عشر اسما وقيل يثرب اسم ارض المدينة قال ابو عبيدة ان مدينة
الرسول في ناحية من يثرب وفي الكشاف ومجمع البحرين قوله تعالى يا اهل يثرب يثرب اسم
رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي صلعم فسميت باسم بانيها وبذلك كانت تسمى
قبل الاسلام فلما جاء الاسلام غيره النبي صلعم فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما
يؤل اليه من التثريب قوله تعالى لا تثريب عليكم اليوم التثريب بسكون المثلثة التوبيخ والتعيير
والاستقصاء في اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس
شحم قد غشي الكرش والامعاء رقيق **ثرقب** قال في القاموس الثرقبية بضم الثاء و
سكون الراء المهملة وفتح القاف ثياب بيض من كتان مصرية الحديث فدعا بازار ثرقبي
وفيه اختلاف قد تم الكلام في قرقب انتهى تم **ثعلب** في بعض الاعلام ومجيء الثعلب
بالتكليف موته ويقال ماء البئر يعود دلاء الثعلب البحر باسكان العين المهملة
حيوان معروف يقال بالفارسية روباه والانثى منه ثعلبة والذكر ثعلبان بضم الثاء
والجمع ثعالب ثعال ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر وقرية الثعالب
هو قرن المنازل وهو ميقات اهل نجد كما في ق **ثعب** قوله تعالى فاذا هي ثعبان مبين
الثعبان بضم الثاء الحية الضخمة الطويلة قال الفراء الثعبان اعظم الحيات وهو الذكر
وهو مشتق من ثعبت الماء اثعبته اذا فجرته والمثعب موضع انفجار الماء فيسمى الثعبان
لانه يجري كعنق الماء عند الانفجار وقيل المثعب المسيل يقال مثاعب المدينة اي مسايل
مائها ومنه الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما اي يسيل ويجري من الثعب وقيل
المثاعب جمع المثعب وهو الحوض ومنه حديث المستحاضة فان سال مثل المثعب وثعب
الماء فلم يتفجر وفي حديث انه لما القى عصاه صارت ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا
ووضع لحيته الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه
فان تقع من الارض نحو من الميل فهرب منه واحدث في ذلك اليوم اربعمائة مرة فانهزم
الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي
ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فصار عصا والثعبان يطلق
على الذكر والانثى والجمع ثعابين **ثقب** قوله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب اي فلحقه و
اصابه نار مضيئة محرقة والثاقب النير المضيء وهذا كقوله تعالى الا من استرق السمع فاتبعه
شهاب مبين وفي اللغة الثاقب المضيء كانه يثقب بضوئه ومنه حسب ثاقب اي شريف
وقيل الثاقب هو العالي على النجوم قال الله تعالى النجم الثاقب قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم
وقيل القمر لانه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة ان على كل نقب منها ملك
يحفظها من الطاعون والدجال النقب بفتح فسكون الطريق في الجبل ويروى ثقب في الارض والنقب
بالنون مثله والجمع نقب مثل غرفة وغرف يقال ثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب
بكسر الميم اسم آلة يقال بالفارسية مته والثقب ايضا العالم الفطن ومن قولهم ويثقب الفهم
الكوكب اي يخرقه **ثلب** في حديث الولد للفراش وللعاهر الاثلب الثلب بكسر الثاء واللام
وفتحها وهو الحجر قيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة ويقال ثلبه ثلبا من باب ضرب
تنقصه والمثالب العيوب واحدها مثلبة وكتبه في اكثر النسخ الولد للفراش وللعاهر الحجر

بدل الثلب

بدل الثلب كما تم البحث في عهر انتهى تم

باب الثاء مع التاء

ثبت قوله تعالى
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله
خير الماكرين معناه واذ يمكر الذين كفروا اي واذكر اذ يحتال الكفار في ابطال امرك وبذلك
في هلاكك وهم مشركوا العرب منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة والنضر بن الحارث وابو جهل
ابن هشام وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام وامية بن خلف
وغيرهم ليثبتوك اي ليقيدوك ويثبتوك بالوثاق وقيل ليثبتوك في الحبس ويسجنوك
في بيت وقيل معناه ليثبتوك بالجراحة والضرب ويقتلوك او يخرجوك من مكة كما في مجمع الكلام
في دار الندوة انتهى تم كانه من الثبات في الامر اي اخذ من غير عجلة ومنه الدعاء اسئلك
الثبات في الامر والثبات الحبس يقال رماه فاثبته اي حبسه مكانه واثبته في الحرب اذا
جرحه جراحة لا يقوم معها وقيل ليثبتوك اي ليجرحوك جراحة قوله تعالى ثبتا تابع الزوم
وفي الحديث كنت في المسجد فدخل علي بن الحسين ع ولم اثبته اي ولم اعرفه حق المعرفة قوله
تعالى وثبت اقدامنا اي وفقنا للثبوت لتثبيت تمكين شيء في مكانه بل نعمة اياه وقال
ثبت بثبت حكم بوجوده وقيل يثبت المقام اذا كان شجاعا لا يبرح موقعه وطعنه فاثبت
فيه الرمح اي نفذ فيه هم ما يشق تثبيتا اي بصيرة في امر الدين كفر عن البصرة هذه اللفظة من
كان على بصيرة من امر دينه كان ذلك داعيا له الى الثبات عليه وكان هو نوعي في اعتقاد
الحق ومنه الحديث ان من اقتضى لرجال الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي قوله تعالى
فانفروا ثبات اي جماعات في تفرقة معناه اخرجوا
فانفروا ثبات وانفروا جميعا اي اخرجوا الى الجهاد ثبات اي جماعات متفرقة معناه اخرجوا
فرقة بعد فرقة في جهة وفرقة في جهة اخرى واحدها ثبة والاصل ثبية اذا صغرت قلت
ثبيات وثبات عند النزال ومنه قوله تعالى واذا لقيتم فئة فاثبتوا اي دوموا واستقروا والا
تفرقوا وقيل الثبات في اللغة جماعات في تفرقة واحدتها ثبة من ثبيت على فلان تثبية اذا
ذكرت متفرق محاسنه ويجمع الفعل على تثبين وقال الجوهري واصلها ثبي والجمع ثبات وثبون
واثابي قال الشاعر فلما اجتلاها بالايام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابها والايام الدخان
يقصد العاسل ويخرجنه على الفعل وقد تجمع الثبة ثبون واذا جمع على الواو والنون كان هذا الجمع مختصا
بما يجعل للتعويض عن النقص الذي لحقه لان اصله ثبية ومثله عضون وسنون وعزون
فان صغرت ثبيات وسنيات لان النقص قد زال وثبات منصوبة على الحال عن انفروا وفي الحال
الواو وجميعا ايضا منصوب على الحال وفي الدعاء وثبتني على الصراط لا تزل عنه قدمي وفي
ان ملكي القبر يقولون لابن آدم من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني
الاسلام ونبيي محمد صلعم فيقولان ثبتك الله تم فيما يحب ويرضى قال الله تعالى يثبت الله الذين
امنوا الاية والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبت ولا بينة اي لا بينة كما عطف المفسر
ثلث ورجل ثبت باسكان الباء اي ثابت القلب ثقة عدل وعادل وثابت بن مالك ابن امرء القيس
كان خطيبا للنبي صلعم وشهد له بالجنة واستشهد باليمامة **ثلث** في الحديث اخرجني بعض اصحابنا
الى المثلثة نوع خفيف ادن وقيل حمض وقيل بارد او غيره من الحبوب يم تم ثمر جميعا و
تطبخ قوله تعالى ثم تمثل اي دق ويسمى الكركوم ايضا وقوله تعالى ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم

عن الزجاج

انما الله اله واحد هذا خطاب للنصارى اى لا تقولوا الهتنا ثلثة
لانهم اثبتوا قدم الاقانيم الثلثة اعنى الاصل فانهم ثلثة فعبروا عن الذات
الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن
وعن الذات مع الحيوة باقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله
لقد كفر الذين قالوا الاية وقيل هذا لا يصح لان النصارى لم يقولوا الله
ثلثة اب وابن وروح القدس وقد شبهوا قولهم جوهر واحد ثلثة
اقانيم بقولنا سراج واحد ثم نقول ثلثة اشياء دهن وقطن ونار وشمس
واحدة وانما هي جسم وضوء وشعاع وهذا غلط بعيد لانا لا نعنى بقولنا
سراج انه شيء واحد بل هو اشياء على الحقيقة وكذلك الشمس كما تقول عشرة
واحدة وانسان واحد ودار واحدة واله واحد حقيقة فقولهم ثلثة
متناقضة فان قالوا انه الحقيقة اشياء مثل ما ذكرنا في الانسان والسراج
وغيرهما فقد تركوا القول بالتوحيد والتحقوا بالمشبهة والا فلا واسطة
بين الامرين وثلثة خبر مبتدأ محذوف وتقديره ولا تقولوا هي ثلثة
وكذلك كلما ورد من مرفوع بعد القول لا رافع معه ففيه اضمار اسم
رافع لذلك الاسم وانما جاز ذلك لان القول حكاية والحكاية تكون كلام
تام انتهوا خيرا لكم اى انتهوا عن هذه المقالة الشنيعة اى امتنعوا عنها
خيرا لكم اى ائتوا بالانتهاء عن قولكم خيرا لكم كنز وقد تكرر في الاخبار ذكر
التثليث والمراد بها حديث التثليث وهو قوله ص حرام بين وحلال بين و
شبهات بين ذلك كما تم الكلام في الشبهة الشر ثم قوله ثم وعلى الثلثة الذين
خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن
غزوة تبوك وقيل خلفوا من ذى الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم
كلبهم قال المفسرون كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران
عند النبى ص فجرى ذكر اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم
وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال
المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد
قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه تسمى واو الثمانية وذلك ان العرب
تقول اثنين ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد عندهم
سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن
المنكر كما بان من نبيل البحث في كتاب الواو والشر ثم قوله لا ازواج النبى ص عسى ربه
ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا قال بعضهم

بعضهم

بعضهم هي واو الحكم كان الله ثم حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون
سبعة اى حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول
المسلمين كما قيل قوله اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع فثلث بضم الثاء
غير منصرف للعدل والصفة لانه عدل من ثلث بالفتح الى ثلث بالضم وثلث
وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلث ورباع كما تقول اولى اجنحة
مثنى وثلث ورباع فوصف به قال الجوهري وهو قول سيبويه قال وقال غيره
انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين
الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جاءت
الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اى جاؤا من زوجين وكذلك جمع معدول
العدد قوله ثم اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قد مر
بيانها في الحواريين وباب النكاح ايضا في تفسير مثنى وثلث ورباع كنز
في الحديث قل هو الله احد ثلث القرآن قيل في توجيه ذلك لان القرآن
العزيز لا يتجاوز عن ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله
او تقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته في
عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو
التقديس وازنها رسول الله ص بثلث القرآن لان منتهى التقديس ان
يكون واحدا في ثلثة امور لا يكون منه حاصلا دل عليه قوله لم يلد
ولا يكون في درجة من هو مثله وان لم يكن شبيهه من هو من نوعه وشبهه
ولا يكون ... في درجة من هو مثله وان لم يكن اصلا
ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجة من هو مثله
ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل
هو الله احد وذكر في مجمع البيان ان القرآن قصص واحكام وصفات الله تعالى
وقل هو الله احد متمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف
وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب القرآن وختمه وقيل وجه اخر لا نطول بذكرها
وقال ابو علي الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني ذهب ثلثا
دينه ان المراد من تواضع بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا وان تواضع بقلبه ايضا
ذهب دينه كله وفي حديث من سئله من حال عثمان قال ثم بايع وقتل شهيدا
ثم قال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اريد بالثلثة الثلثة خلفاء الثلثة
وربما احتمل ان يراد بالثلثة علي ع وهو مؤمن ال فرعون حيث قيل كان ملازما لفرعون
مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن ال يس حيث قيل ان قومه توطؤه
حتى خرج احليله من دبره وفي حديث النصارى مثلثون غير موحدين اى يجعلون له
سبحانه ابنا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب ما طبخ من عصير العنب حتى

ذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التي تأتي في اليوم الثالث
والربع التي تأتي في اليوم الرابع والثلاثة يقال في عدد المذكر والثلث في المؤنث وهكذا الى
تمام العقد والثلثاء بضمتين من ايام الاسبوع وهو بعد الاثنين وقولهم هو ثالث ثلثة اي
هو احد الثلثة وكذلك رابع اربعة وهكذا في بقية الاعداد واما المثلثات في النجوم فيأتي
بيانها في احوال البروج ووجوه الكواكب في كبب انشاء الله **ثنث** التثنيث بالثاء بين المثلثتين والنون
في وسطها دوية ولها اجر كثير ما يقال بالفارسية هزارپا

باب الثاء مع الجيم

ثبج قوله وينطلق منقادا ذات اثباجها يعني ساء الهجان بالباء الموحدة بعد الثاء الاثباج
جمع ثبج وهو معظم الشيء ووسطه وعاليه والثبج محركة ما بين الكاهل الى الظهر وفي الاشعار صفوف
على اثباج بحر عوابس كذا في الدرة **ثجج** في حديث المستحاضة انت بنت جحش الى رسول الله ص
فقالت اني استحضت حيضة شديدة فقال احتشي كرسفا فقالت انه اشد من ذلك اني
اثجه ثجا فقال تلجمي وتحيضي قال في النهاية الثج سيلان دم الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه
ثجا وفيه افضل الاعمال الى الله تعالى العج والثج فالاول رفع الصوت بالتلبية والثاني اسالة الدماء
من الذبح والنحر في الاضاحي يقال انثج الوادي اي امتلأ بسيله ومثله افضل الحج العج والثج
ومثاجج الماء مصابه وفي حديث ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا كثيرا ومثله قوله تعالى
وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي من الرياح ماء صبابا دفاعا في انصبابه وقيل متدفقا
ينصب بعضه بعضا ومنه واذا احب الله عبدا ثجه بالبلاء ثجا **ثلج** في الحديث من لعن قاتل
الحسين ع عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب **ثلج** ومنه قولهم ثلجت نفسي بالامر
ثلوجا من باب قعد وتعب اطمأنت وسكنت ومثله قوله ع من نفس عن مؤمن كربة
خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد اي مطمئن النفس والثلج كفلس الحلو الجامد والماء الجامد يقال بالفارسية
برف يقال ثلجت السماء من باب قتل القت علينا الثلج

باب الثاء مع الدال

ثمد قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد قال المفسر ثمود في موضع جر اي وبثمود لا ينصرف
لانه اعجمي معرفة فمن جعله اسم حي او رجل صرفه لانه مذكر ومن جعل ثمود قبيلة من ثمود
وثمود قوم صالح ع وقد يقال لها عاد الاخرة ويقال لقوم هود ع عاد الاولى والدليل على هذا قوله
وانه اهلك عادا الاولى وقيل انما سموا ثمود لان الله تعالى لما اهلك عادا بقيت منهم بقية
تناسلوا منها ثمود واشتق لهم هذا الاسم من الثمد بالتحريك وهو الماء القليل لانهم قلوا عن
عدة عاد الاولى وقال في القاموس الثمد ويحرك وككتاب الماء القليل لا مادة له او ما يظهر في الشتاء
ويذهب في الصيف قال في المجازات المراد بالمادة هو الينبوع الذي يخرج منه الماء بقوة وفوران
دون ما يخرج بطريق الترشح من جميع سطح الارض وفي الحديث يكتحل بالاثمد انا وعلة وشبه
ونزاعة قيل الاثمد بالكسر حجر الكحل يقال بالفارسية سنك سورمه ومعادنه هذا الحجر بالمشرق
ومن بعض المقربين الاثمد هو الاصفهاني ولم يتحقق وفي الحديث من لم ياخذ العلم من رسول الله ص
بمنزلة الثمد وهو يدعون النهر العظيم الثماد ككتاب وهو الماء القليل الذي لا مادة له وفي الكلام
استعارة **ثرد** في الحديث فما شيء احب الي من الثريد بالراء المهملة وهو الادام الذي يكسر
خبز اليابس فيه فيقال بالفارسية ترئيد بالتاء المنقوطة وبالتركية دفرم ومنه الحديث
الاخر اللهم بارك لامتي في الثرد والثريد قال الجوهري الثرد ما صغر والثريد ما كبر وفي رواية اخرى

الثريد

الثريد طعام العرب عليك بالثريد فاني لم اجد شيئا اوفق منه هو فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت
الخبز ثردا اي فتته وكسرته فهو ثريد والاسم الثردة بالضم وفي رواية اخرى كنت عند
ابي عبد الله فدعا بالمائدة فاتي بثريد ولحم ودعا بزيت وصبه على اللحم فاكلت معه وفي رواية
قال امير المؤمنين ع لا تاكلوا من راس الثريد وكلوا من جوانبه فان البركة في راسه وفيه
اطعموا ثابرة الضغاين باللحم والثريد ينفي عن قلوبكم باكلها او عن قلوب اخوانكم باطعامها
اياهم والثابرة العداوة والضغينة الحقد والجمع ضغائن وفي رواية اخرى دخلت على ابي عبد الله
فلما كلمته قال لي ما لي اسمع كلامك قد ضعف قلت قد سقط فمي فقال عليك بالثريد كانه اراد بسقوط
الفم سقوط الاسنان **ثند** في الحديث يعطى الرجل في ثوب واحد يأتزر به قال لا باس اذا رفعه
الى الثندوتين وفي التهذيب الى الثديين بدل الثندوة بالدال المهملة لحم الثدي او اصله وفي صفته
عاري الثندوتين الثندوتان بالضم واسكان النون للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز
ومن فتح لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير اللحم

باب الثاء مع الراء

ثار في الحديث وان مات فيها ثور فلينزح اي وان مات في البئر الثور بالفتح فالسكون قيل هو
الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران وثيرة كعنبة واثوار
سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها ومنه قال في الشرح ولو مات الثور
في البئر نزح ماؤها اجمع والثائر الذي يطلب الدية بالدماء والثار الشهيد بعض الدية ومنه قيل
للحسين ع في زيارته يا ثار الله ومنه الحديث اذا خرج القائم يطلب بدم الحسين ع وهو يقول نحن اهل
الدم طلاب الترة اي الثار ومنه وصفه ع بانه يكم يدرك الله ترة كل مؤمن والثار والترة القتل
يقال ثارت القتيل ثارا وثؤرة اي قتلت قاتله ومن قولهم يا ثارات الحسين اي قتلته والثائر الذي
لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره وفي مخاطبة الحسين ع في الزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره
ولعله مصحف بيا ثار الله وابن ثائره والله اعلم قاله الطريحي وقال في القاموس الثار الدم والطلب به
وقال ترحمك وفي الحديث انه خيط قال له ما هذه الراية التي لا يدرك عليها الثار اراد به الدم و
الطلب به وقال ترحمك وفي الحديث ثوروا ثار يا لكوفة فبادر الناس اليه باسيافهم فضربوه اي
البقر هاج قال ثور البقر وثار هنا بمعنى هاج ومنه الثوران بالتحريك الهيجان والانتشار ومنه
الحديث يا مؤمن اكل رمانة حتى يستوفيها اذهب الله تعالى الشيطان عن انارة قلبه اربعين
يوما الحديث على الاثارة بالثاء المثلثة بمعنى التهيج والتحريك ويرجع الى الوسوسة وفي بعض
النسخ من انارة قلبه بالنور اي ازهارها واصلاحها بمعنى انارة قلبه ليذهب عنه الشيطان او اذهب
من شيعها والاخلال بها والاول اوضح لا يثير والاثارة شق الارض للزرع ومنه قوله تعالى انها بقرة
لا ذلول تثير الارض والاثارة اظهار الشيء بالكشف واثارة الارض قلبها وكريها ومنه قوله
الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه الاثارة التفرق والتشقق يقال الثار يثار الاثير اي
قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفي الحديث ثارت فرائص النبي فبكى فما ديا اي هيجت
من مكانه من قولهم ثار الغبار يثور ثورا اذا هاج وسطع ومنه ثارت الفتنة اي هاجت ومثله
ثارت به مرة وفي الحديث وقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق اي ثورانه وهو يروى بالفاء وهو
بمعناه لا بان في شفق وثور جبل بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي لما هاجر ويقال له ايضا ابو قبيلة
من مضر وهو ثور بن عبد مناف والثور برج في السماء وهو اسم فصل الربيع بعد الحمل وسفيان الثوري
كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين ع فاما ان يكون

يا ثار الله

الترة

ثاريا

من قتله او اعان عليه او خذله وفي الحديث من اراد العلم فليثور القرآن اى لينقر عنه ويفكر
في معانيه وتفسيره وقراءته **ثبر** قوله تعـ دعوا هنالك ثبورا اى دعوا بالويل والهلاك على
انفسهم كما يقول القائل واثبوراه اى واهلاكاه وقيل وا انصرافاه عن طاعة الله والثبور الهلاك
والخسران وثبر الرجل فهو مثبور اى هالك قال ابن الزبعرى اذ اجاري الشيطان في سنن
الغي ومن مال ميله مثبور ويقال ما ثبرك عن هذا الامر اى ما صرفك عنه وما منعك منه فكان
المثبور ممنوع من كل خير ومنه قوله تعـ واني لاظنك يا فرعون مثبورا اى مهلكا
مطرودا ملعونا اى لاظنك لا علم لك يا فرعون هالكا لكفرك والثبور الهلاك يقال ثبره الله تثبيرا و
وثبير لغتان ورجل مثبور محبوس عن الخيرات وثبير كامير جبل بمكة ومنه حديث
الموقف اشرق ثبير كيما نغير كانه من الثبرة وهي الارض السهلة وفي حديث
كبش اسمعيل عليه السلام تحدر من ثبير وفي شعر امرئ القيس كان ثبيرا في عرانين وبله
كبير اناس في بجاد مزمل قيل معناه ثبير هو جبل سمي بهذا الجبل بعينه والعرنين الانف وقال
الجمهور هو معظم الانف والجمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوائل المطر لان الانف مقدم
الوجه والبجاد الكساء المخطط والجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد استشهد فيه
على جواز الجر للجوار وفيه انه جر مزمل لجوار بجاد والقياس الرفع مع انه خبر المبتدأ قاله
الطريحي **ثرد** في الحديث اهل الثرثار يخرقنا بالجوع ما دام ثرثارنا يجري على نهرنا الثرثار وهو
كثيرا ما يطلق ويراد به النهر وفي حديث النفس ان ابغضكم الي الثرثارون جمع ثرثار
والثابون المثلثون هو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق
من غير حاجة اليه بل لنيل الحظوظ الدنيوية ولعل الثرثار قوم كانوا ياخذون في الحنطة ويجعلونه
خبزا يستنجون به والثرة بالتشديد من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اى كثير الماء **ثعجر**
في الحديث على في القراءة في المثعجر كالغدير في جنب البحر والمثعجر بالعين المهملة والجيم
كجعفر وسط البحر **ثغر** في الحديث يثغر الصبي لسبع سنين ويؤمر بالصلوة لتسع ويفرق بينهم في
المضاجع لعشر ويحتلم لاربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين سنة وينتهي عقله لثمان وعشرين
الا التجارب قال في القاموس اثغر الغلام القى ثغره ونبت من الاحداد وما الثغر بالكسر الضرس
والسن وفي المصباح المنير ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر الصبي قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول
وثغرته واثغرته انغارا مثل اكرم اكراما واذا القى اسنانه قيل اثغر على افتعل اثتغر له الطريحي واصل
اثغر اثتغر قلبت التاء ثاء ثم ادغمت وان شئت قلت اتغر بجعل الحرف الاصلي هو الظاهر والمثغر
من سقطت اسنانه الرواضع التي من شانها السقوط ونبت مكانها وفي الحديث لا شيء في سن
صغير لم يثغر اى لم يسقط سنه بعد ومنه الحديث قضى امير المؤمنين في سن الصبي قبل ان يثغر
بعيرا في كل سن وهو ضعيف السند وعلى قول صاحب القاموس التي تغرر ونبت يحمل قوله لم
يحرم بالصبي اذا اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التي بين الترقوتين والجمع ثغر مثل غرفة وغرف
ومنه قال ابو النضر ثغرة معاك بينة وقال في المصباح الثغر من البلاد الموضع الذي يخاف منه
هجوم العدو فهو كالثلمة في الحائط يخاف هجوم السارق منها والجمع ثغور مثل فلس وفلوس ومنه
استعمال المرابطة لحفظ الثغر بالفتح والسكون سرحدات بين الكفر والاسلام والمراد به
الموضع الذي يكون باطراف بلاد الاسلام للاعلام باحوال المشركين على تقدير هجومهم على بلاد
الاسلام وكل موضع يخاف منه يقال له ثغر لغة وكل موضع المخافة والجمع ثغور ومنها الثغر المائل
وهو المطح المشبه بثور الاخوان وان لا يمله مدادا ولا يسره سرادا يشبه المتلف في

نافقة الثغر

نافقة الثغر **ثفر** في الحديث فاذا كانت تلثون بها فرات دما صبيبا اغتسلت واستثفرت
واحتشت بالكرسف في وقت كل صلوة فاذا رات صفرة توضات الاستثفار بالثاء المثلثة في
المراة ان تشد بين فخذيها ملويا او تاخذ خرقة طويلة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين
رجليها قال في المصباح استثفر المصارع ازاره وبازاره اذا التوى به ثم رد طرفيه بين رجليه فغرزهما
في حجزته من خلفه ومنه الثفر بالتحريك وهو من السرج ما يجعل تحت ذنب الدابة وقال
الطريحي الاستثفار معناه قال استثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه المحجرته بضم
الحاء والجيم الساكنة او من استثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه او ماخوذ من ثفر الدابة الذي
يجعل تحت ذنبها والمراد تاخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها
و تشد طرفيها الاخر من وراء بعد ان تحتشى بشيء من القطن ليمتنع به من سيلان الدم وفي
بعض نسخ الحديث تستدخل قطنة وتستذفر وكانها نسخة جمع لا يدل تشهد لها ما في رواية
الاستذفار بالذال المعجمة هو ان تتطيب وتتبخر بالدخنة وغير ذلك والثفر للدابة معروف
يقال بالفاء وسبله بادرم والجمع اثفار مثل سبب واسباب والاستثفار ان يجعل مثل ثفر الدابة
والاستثفار والميت هو لحف الخرقة بين الفخذين لا غير **ثمر** في الحديث لا تقطعوا الثمار فيبعث
الله عز وجل عليكم العذاب والمراد بالثمار ولعله الاشجار المثمرة وفيه قلت امر بالثمرة فاكل منها
قال كل ولا تحمل قلت فانهم قد اشتروها قال كل ولا تحمل قلت جعلت فداك ان
التجار قد اشتروها ونقدوا اموالهم قال اشتروا ما ليس لهم قيل يسبح في الاستاد بين
الاخيرين قلت الثاني قلت الثالث وفي قوله تعـ ونقص من الاموال والانفس و
الثمرات وبشر الصابرين قيل المراد به ذهاب حمل الاشجار بالرطب وقلة البناء و
انتفاع البركات وقيل المراد به الاولاد لان الولد ثمرة القلب والثمرة في اللغة حمل
ما يحمله الشجرة والمراد بالثمر محركة الرطب ما دام في راس النخل فاذا قطع فهو الرطب ويقع
على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل واحدة ثمرة ويغلب على ثمر النخل قوله تعـ
امنا اعطيناك من ثمر قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة
ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار مثل عنق
واعناق والثمر بضم الثاء المال واثمر المال صار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله
ماله كثره واستثمار المال استنماؤه ومنه الحديث استثمارا للمال تمام المروة و
لعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو بسببها واستنماؤه بانفاقه معروف كما قيل

باب الثاء مع الطاء

ثبط قوله تعـ فثبطهم اى حبسهم
بالجبن يقال ثبطه عن الامر اى ثقله واقعده وثبطه عن الامور اذا حبسه وشغله
عنها ومنه الدعاء ان هممت بصالح ثبطني وعن قولك ان ضعفوا بضلالة ثبطتني اى
ينفر ويشغلني **ثلط** الثلط بالتحريك واهمال الطاء البعر الرقيق ومنه الحديث

باب الثاء مع القاف

ثقف قوله تعـ فاما تثقفنهم في الحرب
فشرد بهم اى فاما تصادفنهم في الحرب اى ان تظفر بهم وادركتهم فنكل بهم
تنكيلا والثقف الظفر والادراك بسرعة وقال في القاموس الثقاف ككتاب ما تسوى به الرماح

وثقفته كسمعته صادفته واخذته وفي الصحاح الثقاف ما يسوى به الرماح
ومنه قول عمر اذا عض الثقاف بها اشمأزت تشج قفا المثقف والجبينا و
تثقيفها تسويتها وقيل الثقاف خشبة تصلح بها الرماح وفي نسخة تدق قفاء
المثقف والجبينا قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم وثقفوا اي وجدوا
يقال ثقفته اثقفه ثقافة اي وجدته ومنه قولهم رجل ثقف واثقف اي يجد
ما يطلبه وثقف الرجل ثقافة فهو ثقف وثقف مثل ثقفا وبالتحريك اذا كان سريع
التعلم والتثقيف التقويم وتثقفتهم اي تظفرت بهم ويثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث
علي ع اما ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال قال الشارح غلام ثقيف هو الحجاج بن
يوسف من الاحلاف وهم من ثقيف والذيال الطويل الذيل يسحبه متبخترا وكنى به عن
التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة اليه ثقفي بفتحتين ومسجد الثقيف
احد المساجد الملعونة في الكوفة وثقيفة بني ساعدة المكان الذي جمع اصحاب الشورى
واقروا بخلافة ابي بكر بن ابي قحافة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب اخذته ومنه
اللهم العن من دخل في ثقيفة بني ساعدة والمقر بخلافة ابي بكر بن ابي قحافة وثقفت
الرجل في الحرب ادركته وغلام لقن ثقف اي ذو فطنة وذكاء

باب الثاء مع القاف

باب الثاء مع اللام

ثبق الانبثاق بالثاء المثلثة والموحدة الانفجار يقال انبثق الفجر
وفي الحديث لا باس بالصلاة على الثيل كلين ضرب من النبت معروف جيد

ثول الثول بالتحريك داء يشبه الجنون يقال ثول ثولا من باب تعب فهو اثول والانثى ثولاء

ثعل الثعل بضم الثاء وسكون العين المهملة حلب زائد
والجمع ثعل مثل احمر وحمر ... حيث ... ويذمون لنا الدنيا وهم
يرضعونها اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة وفي ذم علماء السوء حيث ... في الارتضاع
يرضعونها افاديق حتى لا يبقى بها ثعل قال الجوهري وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع

ثفل في الحديث ليس في حب القرع وضوء وهذا اذا لم يكن فيه ثفل الثفل بضم المثلثة وكسرها
وسكون الفاء ما استقر تحت الشيء من كدرة ومنه الحديث والمراد النجاسة

ثقل ... الثقل بضم الثاء المهملة حثالة
الناقل ما استقر من كدرة ومنه شعر ... اذا اجعلنا ثا قلا بيننا فلا نعود
بكسر الفاء واسم جبل ومنه ... قبل اجله والثفل الزبيب ومنه
بعد سنين في الحج والعمرة ما بقينا فنقص الله عمره وامات قبل اجله ... واضلالهم
كان يحب الثفل قوله تعالى واثقالا مع اثقالهم اي على بعضا لهم واضلالهم

ثقل والثقل بالكسر وسكون القاف متاع البيت وهو الذي يثقل حمله ومتاع المسافر ايضا والجمع اثقال
والثقل في الاصل ضد الخفة والثقيل نجد منه ومنه قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان هما
الجن والانس ومنه قوله ثقلت في السموات والارض يعني الساعة خفي علمها على اهل السموات
والارض واذا خفي الشيء ثقل وقوله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
معناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه ما نفسكم الا بجهد ومشقة فضلا
ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف ويقال ارتحل القوم بثقلهم وثقلتهم اي باثقالهم
ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واهل بيتي وانهما لم يفترقا حتى يردا

على الحوض

٥٢

على الحوض قال ثعلب سميا به لانه لاخذ بموجبهما ثقيل وقال بعض ان العرب تقول لكل شيء خطير
نفيس ثقيل فسماهما ثقلين لانهما فضلا على غيرهما من الخلق لثقل وزنهما بالعقل والتمييز ومنه قوله تعالى
سنفرغ لكم ايها الثقلان هما الجن والانس لانهما ثقلا الارض والثقل ايضا السيد والعرب تقول للسيد والشجاع
ثقلا على الارض قال الشاعر ابعد ابن عمرو من ال الشريد حلت به الارض اثقالها والمعنى انه لما مات
حل عنها ثقل بموته لسودده ومجده وقيل ان المعنى زينت موتاها به من الحلية وفي الحديث صل بهم
واحسن الصلاة ولا تثقل اي لا تكن ثقيلا عليهم بالتطويل ويقال الحمل الذي في البطن ثقلا قوله تعالى
واخرجت الارض اثقالها اي اخرجت موتاها المدفونة فيها وسمى سبحانه الموتى اثقالا تشبيها
بالحمل الذي يكون في البطن والثقل اسم داء ايضا قوله تعالى من مغرم مثقلون اي اثقلهم ذلك
الغرم والمثقل المحمول عليه ما يشق حمله وكل شيء له وزن وقدر فهو ثقل ومنه قيل لبيض
النعامة ثقل وقيل اثقال الارض كنوزها فيقال هي اجساد بني ادم والميتة اذا
كانت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كانت فوقها ثقل عليها وبه قال في تفسير قوله تعالى
واذا اخرجت الارض اثقالها كما سبق اليها الاشارة قوله تعالى اثاقلتم الى
الارض اي تثاقلتم وتباطأتم وضمن معنى الميل فعدي بالى والمعنى ملتم الى
الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق السفر ونحوه اخلدتم الى الارض قوله تعالى وان تدع
مثقلة الى حملها اي نفس مثقلة بالذنوب قوله تعالى سنلقي عليك قولا ثقيلا اي
بالقول الثقيل القرآن وما فيه من الاوامر والنواهي التكاليف الشاقة الصعبة
اما ثقلها على رسول الله ص فلانه يحملها بنفسه ويحملها امته فهي ابهض ما يحمله
خاصة من الاذى والثقل الاكبر يراد به الكتاب والثقل الاصغر العترة الطاهرة
وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقاف المشددة اي كثر حسناته التي يحصل بسببها
ثقل الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة والثقل في الكتاب والسنة وذلك
دليل على الوزن الحقيقي بان يجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور الاسلام
وخروج عمل الانسان من العين كما ورد في الحديث دال على ذلك كما يأتي في وزن
قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه وفي حديث النبي ص ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء
يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والدليل على ذلك ايضا قوله ص
من كان له من انبياء الله ثقل فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي

كثر

قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يعمل وزن
ذرة عن الخير يرى ثوابه ويجازى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يعمل وزن
ذرة وعدله وقدره فهو ثقل ومنه القول في المثقال

فائدة واعلم ان المثقال
في الدراهم على ضربين احدهما الصيرفي والاخر الشرعي والجمع مثاقيل قال في الحدائق
بعد نقل دراهم الكر والرطل البغدادي قال والرطل العراقي بالمثاقيل الشرعية عبارة
عن احد وتسعين مثقالا شرعيا لان كل عشرة دراهم تعدل سبعة مثاقيل شرعية

ما يستحق عليه من النصاب

تقسيمها لشأنهما فكل شيء
ثمينا نفيس خطير ثقل و
منه سمي الجن والانس
ثقلين ٤

كما ذكره غير واحد من اصحابنا وعبّر بعضهم بالمثاقيل الصيرفية ثمانية وستون مثقالا وربع

مثقال لان الصيرفي مثقال وثلث من الشرعي والمثقال الشرعي ثلاثة ارباع الصيرفي

فكل اربعة مثاقيل شرعية ثلاثة مثاقيل صيرفية انتهى وقال الطريحي المثقال واحد المثاقيل

الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور والمعمول عليه في الحكم عبارة عن عشرين

قيراطا والقيراط ثلث حبات من شعير وكل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون

بحسب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عبارة عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي

يكون على الحساب عبارة عن الذهب الصنمي عبارة عن ثلاثة ارباع المثقال الصيرفي في عرف

ذلك بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدرهم الشرعي فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل

عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون عبارة عن درهم الاخمس درهم

وبحساب حب الشعير يكون عبارة عن اثنين واربعين حبة من حبات الشعير

ثكل

في حديث الحد فجلد بالثكول وفي رواية بالاثكال وهما لغتان في العثكول والعثكال وهو

عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من العين كما مر في اثكل وفي الحديث يصبح المؤمن

ويمسي على كل ثكل خير له من ان يصبح او يمسي على حرب فنعوذ بالله من الحرب والمراد من الثكل

هذا الولد والحرب فقد المال ومتركه لاشيء له والثكل كثرة المرافقة الزمانات ولدها

وفي الحديث ثكلتك امك وهبلتك الهبول وقاتله الله فهذه ونظايرها على ما قيل كلمات تستعملونها

عند التعجب والحث على التيقظة الامور لا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب لكنها

اخرجت عن اصلها الى التأكيد مرة والى التعجب ولا يقصدون الحزن والى التعظيم ايضا والانذار

وثكلتك امك اي فقدتك كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله والمراد اذا كنت كذا

فالموت خير لك والثكل فقد الولد والمراة ثكلى بفتح المثلثة والرجل ثاكل وفي حديث فاطمة

عند فقد حمزة ولا تبكي بذل ولا ثكل وفي نسخة بويل اي لا تقول واثكلاه بالضم والكاف

او بحركة المثلثة والكاف ولا ويلاه ومثله لا تبكي بثكل ولا حرب والحرب بالحركة

نهب المال الذي يعيش به اي لا تقول واثكلاه وواحرباه

ثلل

قوله تعالى ثلة من الاولين

وثلة من الاخرين اي جماعة كثيرة العدد والثلة بضم المثلثة وتشديد اللام الجماعة من

الناس واصله القطعة ومنه قولهم ثل الله عرشهم اي قطع ملكهم وهدمهم والثل ايضا

التقدم يقال ثل عرشها اي تقدم وهدم سريرها ويقال للقوم اذا ذهب عزهم قد ثل عرشهم

قال زهير تداركتم الاحلاف قد ثل عرشها وقيل اصله من الكسر كما هاهنا كسر وسوف

قطعت منهم وجمعها ثلل مثل غرفة وغرف فيلعى هم ثلة من الاولين من الامم الماضية وثلة من

الاخرين من امة محمد ومثله قوله وقليل من الاخرين من سبق الى اجابة نبينا محمد وهم

قليلون بالنسبة الى الامم الماضيين وثلة من الاخرين مثله ومثلول الخصيتين اي مقطوع

البيضتين من الثل وهو القطع والثلة بالفتح الغنم ويسمى الصوف مجازا كقولهم كساء جيد الثلة

والجمع ثلل كبدرة وبدر ومنه الحديث ان سليمان حكم لاصحاب الزرع بالرسل والثلة

بالفتح هو اللبن والصوف في ذلك العام والثلول كعصفور شيء يخرج بالجسد والجمع ثاليل والثالول

كالثلول ومنه الحديث الرجل يكون به الثالول والجرح هل يصلح له ان يقطع الثالول وهو في صلوته

او ينتف بعض لحمه من ذلك الجرح ويطرحه قال ان لم يتخوف ان يسيل الدم فلا باس

ثمل

في حديث

ابو طالب يمدح ابن اخيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

الثمال

الثمال ككتاب الغياث والملجأ والذي يقوم بامر قومه وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمالة البقية

من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب ومنهم ابو حمزة الثمالي المنسوب اليهم

وهو من رجال الحديث وهو ممدوح

باب الثاء مع الميم

ثمم **ثوم**

في الحديث

سالته عن اكل الثوم انما نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنه لريحه فقال من اكل هذه البقلة الخبيثة فلا

يقرب مسجدنا فاما من اكله ولم يات المسجد فلا باس وقال ابن اذينة فذكرت ذلك لزرارة

فقال حدثني من احدث من اصحابنا قال سالت احدهما عليهما السلام عن ذلك فقال اعد كل صلوة

صليتها ما دمت تاكلها تاكله قال في التهذيب انه محمول على التغليظ دون ان يكون مفسدا

للصلوة كما في الوافي الثوم بالضم بقلة معروفة كالبصل يقال بالفارسية سير كما يقال بصل

ثرم

في حديث الثرم بالتحريك من باب فعل بكسر العين يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم

الرجل انكسرت ثنيته فهو اثرم والمراة ثرماء ويقال الثرمة الله جعله اثرم

ثلم في الحديث لا تشربوا

الماء من ثلمة الاناء ولا من عروته فان الشيطان يقعد على العروة والثلمة بضم المثلثة و

اسكان اللام كسر طرف الاناء ومنه الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الثلمة

كبرمة الخلل الواقع في الحائط وغيره والجمع ثلم كبرمة وعلى ذلك بالمصون تلك سور المدينة

فذكرها على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته

ثمم في

حديث الاستنجاء ينقى ما ثم يعني ما هناك من محل النجاسة ثم بفتح وتشديد الميم ومثله حديث

الربوبية من ثم ما ثم هنالك من طلب معرفة الذات تلحق الى المطعم فيها لنفي ويتبع هناك قوله تعالى

ولله المشرق والمغرب فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف

لا يتصرف قيل انها نزلت رد على اليهود اعتراضهم على النبي في توجهه الى الكعبة وقيل انه كان في

مبدا الاسلام يخير في التوجه الى الصخرة والكعبة بهذه الاية فنسخ بقوله فول وجهك شطر المسجد

الحرام وقيل نزلت في الدعاء والاذكار وعن الباقر ان هذه في النافلة في السفر حيث توجهت الراحلة و

قوله ثم خلق وجعلك الابعد في الفرض الحي حيث وقع منه عن ذلك ومثله قوله ثم وان لقيتا ثم الاخرين فثم

للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب بفتح المثلثة وكقوله ثم اذا ما ما وقع امنتم به هو بضم الثاء ودخل

حرف الاستفهام على ثم كما دخل على الواو والفاء في قوله افامن اهل القرى وثم بضم الثاء

حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء كما قال الشاعر ولقد امر على اللئيم

يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني وفي حديث الوضوء ثم مسح ببقية البلل الحاجبين جميعا وان اجاز الاخفش

اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو والفاء في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلالهم بقراءة الحسن

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه في

اجازها ابن مالك بعد الطلب فاجاز في قوله لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم

يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب

باعطاء ثم حكم الواو

فائدة قال الشهيد في قواعده ثم من حروف العطف ويجوز ابدال ثائها فاء

كقولهم جدث وجدف ويلحق اخرها تاء التانيث متحركة تارة وساكنة اخرى وهي تفيد الترتيب

لكن بمهلة وقد تستعمل ايضا للترتيب بلا مهلة كالفاء وقال الفراء والاخفش وقطرب انها لا تدل على الترتيب

بالكلية والحاصل انها تقتضي على المشهور ثلاثة التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف

فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انها تقع زائدة فلا يكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله

خرجنا فتت عليهم الارض بما رحبت الى قوله ثم تاب عليهم واجيب بتخريجها على تقدير الجواب
واما الترتيب فخالف فيه من ذكرنا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجها وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سوّاه ونفخ
فيه من روحه الاية ثم انشأنا هو بعض الكلاب واجيب عن الاية بان العطف على محذوف اي
من نفس واحدة انشأها ثم جعل منها زوجها او ان الذرية محمولة من ظهر آدم كالذر ثم خلقت
حوا من قصيراه او ان خلق حوا من آدم لما لم تجر العادة بمثله جيء بثم ايذانا بترتبه وتراخيه
في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه او انه لترتيب الاخبار كما تقول بلغني ما
صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي اخبرك بان الذي صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة
انفع من هذه لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين الاخبار ولكن
الجواب الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخيرة واجيب عن الاية الثانية ايضا بان سوّاه
عطف على الجملة الاولى لا الثانية واما المهلة ففي الفراء انها تخلف بدليل الاية الاخيرة وقولهم اعجبني الخ
وقد تقدم مع جوابه اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه امور **منها** اذا قال لوكيله بع هذا ثم هذا وجب
ذلك **ومنها** اذا قال وقفت على زيد ثم عمرو فوافق العصبة لزيد ثم عمرو فلا بد من الترتيب
قياس كونها للانفصال ان لا يصح تصرف الوكيل ولو جعل متصلا بولاية الاول فان يكون الوقف منقطعا
في الحالة ويشكل على القول ببطلان المنقطع والاولى حمل ثم هنا على معنى الفاء لا تقتضي في عكسه انتهى

باب الثاء مع النون

ثخن قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم اي اغلظتموهم
بالجراح وظهر تمام له وقيل ايضا اذا اكثرتم فيهم القتل حتى ضعفوا ولا اثخان الكافر
القتل وغلبة العدو وقهرهم ومنه اثخنه المرض اشتد عليه واثخنته الجراح والثخين الغليظ
وهو ضد الرقيق قوله تعالى حتى يثخن في الارض اي يبالغ في قتل المشركين ويقهرهم وقال ابو مسلم
الاثخان بالكسر واجهام الخاء الغلبة على البلدان والتذليل لاهلها حتى يتمكن في الارض وما
عند اهل اللغة الاثخان في الارض تغليظ الحال بكثرة القتل والثخن الغلظ والكثافة تقارب وقد
اثخنه المرض اذا اشتدت قوته عليه واثخنته الجراح اي اثقلته

ثفن في حديث وصف فيه
العابدين ذوا الثفنات بالمثلثة ثم الفاء ثم النون المفتوحات جمع ثفنة باسكان الفاء
ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان حصل في جبهته من ذلك من طول السجود
وكثرته فمن وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات

ثمن في الحديث سألته عن ثمن
المغنية فقال قد يكون للرجل الجارية تلهيه وما ثمنها الا ثمن كلب وثمن الكلب سحت
والسحت في النار والثمن محركة قيمة الشيء والفرق بين الثمن والقيمة ان الثمن قد يكون وفقا
وقد يكون بخسا وقد يكون زائدا والقيمة لا تكون الا مساويا للمقدار الثمن من غير نقصان
ولا زيادة وجمع الثمن بالتحريك اثمان كسبب واسباب
وقيل الثمن والبدل والعوض نظائر والفرق بينها ان الثمن هو البدل في البيع من العين او الورق
واذا استعمل في غيرهما كان مشبها بها ومجازا يقال ثوب ثمين على فعيل اي كثير الثمن والثمين الثمن
وفي الحديث اهدي الى رسول الله ص راوية من خمر فامر بها فاهريقت وقال ان الذي حرم شربها
حرم ثمنها وفي رواية اخرى قال رسول الله ص ان الخمر حرام بيعها [illegible] فهي بدل الثمن
ان رضيت اخذت وان كرهت تركت فقال ما استطيع ان اعطيه ولا اشترط شيئا قال فجعلت قبال ذلك
لا يسمي شيئا والله يعلم من نيته ذلك قال لا يصلح اذا كان من نيته قال بعض الفقهاء الثمن موضع له الثمرة
وحاصل مضمون الحديث عدم صلاحية اعطاء الثمن بنية الشراء لانه لا يصلح شراؤه بعد بل ينبغي
ان يعطي قرضا فاذا جمع له شرائط الصحة اشترى قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ

ثمانية

اثقلته

وثمن الكلب الذي
لا يصطاد من السحت
وفي رواية اخرى اجلة
للرجل اذا مات

ثمانية اي يوم القيمة ثمانية من الملائكة وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله ومنها البيان بان عرش
يعرش روي ذلك عن النبي ص انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة ايدهم باربعة اخرى قوله
ثماني حجج الثماني من الاعداد كالثمانية بالهاء فهي بالهاء للعدد المذكر وبحذفها للمؤنث قال الله تعالى
سبع ليال وثمانية ايام والثمن بالضم وبسكون جزء من ثمانية ايام وقيمة الشيء ثمانية قال تعالى فلهن
الثمن بضمتين وقد يخفف بسكون الثمن كسياق الضياء وثمانية رجال وثماني نسوة قال الجوهري
هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون
في النسب كما قالوا في دهري سهلي وحذفوا منه احدى يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا
في المنسوب الى اليمن فتثبت ياؤه عند الاضافة كما تثبت ياء القاضي
فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما قالوا قاضي عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر و
تثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف قوله تعالى ولا تشتروا
باياتي ثمنا قليلا روي عن الباقر ع في هذه الاية لا يتم الكلام في باب شرى لشرى انشاء الله تعالى ومعنى الثمانية في حديث نوح ع ما عمرت بعد الطوفان

كتاب الجيم

وهي من الحروف المجهورة

باب الجيم مع الالف

جاء قوله تعالى الطير مسخرات في جو السماء الجو بالفتح
وتشديد الواو قيل الهواء وهو ما بين السماء والارض وقيل الجو الهواء البعيد من الارض وابعد
منه السكاك واللوح بضم اللام قال الشاعر وبل اتتها لها في هواء الجو طالبة ولا كهذا الذي
في الارض مطلوب والجو ايضا ما اتسع من الاودية والجمع جواء وجو السماء ما تحتها قوله تعالى فجاءها
المخاض الى جذع النخلة اي جاء بها الطلق مع الولادة الى جذع النخلة فالجاءها تلها تستند اليها وقيل الجاءها
اي جاء بها ومنه قال الجاء من قولهم اجأته اي الجاته واضطررته ومنه حديث الاستسقاء
اجأتنا المضايق الوعرة ومنه حديث المرأة كانت امرأة نوح فبلغ ذلك الشعر فبعث اليها فوضعها وامر
بان يجامعها فضربت المرأة فاخذها الطلق والجاءها اي جاء بها المخاض وهي مما يتعدى تارة بالباء
وتارة بهمزة النقل قال الشاعر وجاء بها ومعقل البنا اجأته المخافة والرجاء اي جاءت به ويروى
وجاء قال الكسائي تقول ما جاءت الى هذا وما اضطرك اليه وعن الشيخ ابو علي في تفسير الاية اجاءها
قال ان اجاءها منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير يومئذ بجهنم روي انه لما نزلت هذه الاية تغير
وجه رسول الله ص وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما رأوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب
فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رأيناه في نبي الله فجاء علي ع فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبي الله بابي انت
وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال
يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع
ومنها الحديث وهو قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم اي احضرت في ذلك اليوم جهنم ليعاقب بها المستحق
لها انتهى وفي حديث عدة المطلقة المتوفى عنها زوجها قوله فلم يجاء بهن فيما شرط لهن بسكون
الجيم من جاء كسعى اي لم يحبسهن ولم يسكنهن ومن قولهم ذاهبة وجائية اي ذاتية بتقديم الهمزة
على الياء لان اسم الفاعل من جاء يجيء جاء والاصل جائي بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف في اعلاله
فقيل الاصل جايي جائي فقلبت الياء همزة كما في صائن لوقوعها بعد الف الفاعل فصار جاءء بهمزتين قلبت الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فقيل جاءي ثم اعل اعلال رام فوزنه فاع وعلى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل
جائي نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت اعلال [illegible] فوزنه فالع ومنه قوله

بجهنم

حدث

التقيص يريد ذاهب ويريد جائ وجاء زيد اي حضر ويستعمل ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت
شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اتيت اليه وجئت به اذا احضرته
معك ويقال في المتعدي ايضا جئت اليه على ذاهبت اليه ويقال جاء الغيث نزل وجاء امر السلطان
بلغ والمجيء الاتيان والجيئة الاسم من جاء يجيء والجيئة بالكسر وتشديد الياء مستنقع الماء
وفي حديث الشمس على دائرة الافق والاجواء جمع الجو ومنه حديث علي ع ثم فتق الاجواء وشق الارجاء
اي النواحي والجوي بفتح الجيم وكسر الواو وفتحها الداء في البطن وفي النصاب جوي سوزش
وفي الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن ومنه رحم الله من داوى الجوى
واجتويت البلد كرهت المقام فيها وان كنت في نعمة ومنه حديث ابي ذر فاجتويت المدينة
اي كرهت المقام فيها وكان ذلك من شدة ما ناله من مقت عثمان والجوة مثل الحوة وهي لون
كالحمرة وصداء الحديد والجوية بضم الجيم والياء المشددة بعد الواو وهي اسم موضع به وفي
الحديث رايت ابا الحسن ع قد سجد بعد الصلوة فبسط ذراعيه على الارض والصق جؤجؤه بالارض في دعائه
الجؤجؤ كهدهد الصدر وفي حديث اخر قوله ع ينبغي لمن يسجد سجدة الشكر ان يلصق جؤجؤه
بالارض الجؤجؤ من الطاير والسفينة صدرهما وقيل هو عظام الصدر ومنه حديث سفينة نوح
ضربت بجؤجؤها جبل الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة والجمع الجآجئ وجأجأت
بالابل اذا دعوتها للشرب ويقال جاء عليه جلجا اي غص وفي حديث علي ع لان اطلي بجواء قدر
احب الي من ان اطلي بزعفران يريد به سواد القدر من الجوة وهي لون الحمرة يضرب الى السواد
والجيات بكسر الجيم ثم الياء المثناة وهي العيون الجارية التي في الجبال التي وجد فيها رايحة الكبريت
وقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا اي امره وقضاؤه ومحاسبته **جبا** قوله تعالى لولا
لولا اجتبيتها اي لولا اخترتها اي يا محمد انك اذا جئتهم باية كذبوا بها واذا ابطأت
عنهم يقترحونها ويقولون هلا جئتنا بها من قبل نفسك وقيل اذا لم تاتهم باية
مقترحة قالوا هلا اخترتها من قبل نفسك الاجتباء افتعال من الجباية ونظيره
الاصطفاء ومنه قوله تعالى فاجتباه ربه اي اختاره الله نبيا واصطفاه ومثله
يجتبيك ربك والمصطفى والمجتبى بمعنى وهو استخلاص الشيء للنفس يقال بالفارسية
بركزيده قال علي بن عيسى اصله الاستخراج ومنه جباية الخراج وهي بالكسر جمع الجزية
من اهل الذمة والجمع جباة وجبوه جباوة جمعته والفاعل منه الجابي وهو المستوفي
الخراج من جبى يجبي جمع ومنه حديث القصر ومنه من اجبى فقد اربى قيل هو من اجبأت الزرع
اذا بعته قبل ان يبدو صلاحه قوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء اي يجتلب اليه
والضمير لما يدعوهم او للدين وجبيت الماء والحوض جباية جمعتهما والجمع جوابي
ويقال اجتبيت الكلام واختلقته وابتجلته اذا افتعلته من قبل نفسك قال ابو عبيدة
واخترعته مثل ذلك وقيل هذه الحروف تقولها العرب للكلام يبتديه الرجل لم يكن
اعده قبل ذلك في نفسه والجوابي الحياض الكبار لان الماء يجبى فيها اي يجمع وفي
الحديث وكل ما في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون يحل ذلك لهم
حتى يقوم قائمنا ع فيجبيهم طسق بالجيم من الجباية بمعنى الجمع يقال جباهم و
جبا منهم اي جمع اموالهم والطسق الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها

فارسي معرب

غص

فارسي معرب ويقال يُجبى بضم المضارع اي يجمع ومنه قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء وفي الدعاء
واجبا اليه بشفاعة ظلمة العطش اي وادعا اليه **جثا** قوله تعالى لنحضرنهم حول
جهنم جثيا اي مستوفزين على الركب والمعنى يجثون حول جهنم متخاصمين ويتبرأ بعضهم
من بعضهم من بعض واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل اي جلس على ركبتيه و
قيل جثيا اي جماعات كانه ذهب الى انه جمع جثوة وهي المجموع من التراب والحجارة وقيل
قياما على الركب وذلك لضيق المكان بهم لا يمكنهم ان يجلسوا والجثي جمع الجاثي وهو الذي
برك على ركبتيه واصل جثو فعول من جثا يجثو ومنه الحديث ولا تتطوع في صلوتك ولا تجثا
وامتهما بجهدك وطاقتك الحديث وفي حديث علي ع انا اول من يجثو للخصومة اي يجلس
على الركب على اطراف الاصابع عند الحساب ومنه وترى كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة و
الاول اعرف كما قيل والجثو والجثي بالضم فيهما بمعنى والفعل كدعا ورمى **جحا** في الحديث جحى
في سجوده خوى وتجنحا وتجافى عن الارض باعجام الخاء **جدا** في حديث الطاطري عن
جعفر بن سماعة عن العلاء عن محمد عن احدهما ع قال سالته عن القبلة قال ضع الجدي في قفاك
وصل وفي الفقيه قال رجل للصادق ع اني اكون في السفر ولا اهتدي الى القبلة بالليل فقال
اتعرف الكوكب الذي يقال له الجدي قلت نعم قال اجعله على يمينك واذا كنت في طريق الحج
فاجعله بين كتفيك قال في الوافي هذه العلامة انما تستقيم لاهل العراق وما وراء النهر الى اول
هو محمد بن مسلم عراقي وانما سئل عن قبلة بلاده ولكل ناحية علامة غير علامة الاخرى
ولاستعلام القبلة طرق كثيرة اشهرها طريق الدائرة الهندية والعمل فيه بعد تسوية الارض
ورسم الدائرة واستخراج الخطين القاسمين لها ارباعا كما ياتي في مباحث الوقت حيث يتم البيان
في القبلة انتهى واصل الجدي بالفتح والسكون الا انها غلب في الاستعمال مصغرا وهو بضم الجيم
وفتح الدال وتشديد الياء وهو نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة ويقال له جدي الفرقد
وقيل هو الجدي مصغرا وللاهل العرف كلام في المجرة ومقارنة المغرب والمنجمون يسمونه على
لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج انتهى لان الجدي بالفتح واسكان الدال اسم برج من البروج
الاثني عشر وهو اول فصل الشتاء وبعده دلو ثم حوت والجدي ايضا ولد المعز ومنه الحديث
سئلته في جدي رضع من لبن امراة حتى اشتد عظمه ونبت لحمه قال لا باس ومنه ارخ لنا الخلطاء
من النصارى وانا ناتيهم فينحرون لنا الدجاج والفراخ والجداء افنأكلها قال نعم لا تاكلوها
ولا تقربوها فانهم يقولون على ذبايحهم ما لا احب لكم اكلها الجداء جمع جدي والجداية بكسر الجيم
وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدي من اولاد
المعز ويقال ما اجدى فعله شيئا مستعار من الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع واجدى عليك الشيء
كفاك وفي الحديث في جدي يرضع من خنزيرة ثم ضرب في الغنم قال هو بمنزلة الجبن فما عرفت بانه
ضربه فلا تاكله وما لم تعرفه فكله والجدي ولد المعز الذي بلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جداء
واجد مثل دلو ودلاء وادل ولا يقال للانثى عناق وقيده بعضهم في سنة الاول **جذا** قوله تعالى
او جذوة من النار اي قطعة منها والجذوة بتثليث الجيم واسكان الذال المعجمة القطعة الغليظة
من الحطب فيها النار وجمعها جذى قال الشاعر باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذى غير خوار

جثا

جحا

جدا

جذا

جبا

جرا

ولا دمس والجزاء السريعة الخفيفة وجرا بكيته لغة في جرا ومنه دخلنا عليه وقد جنا و شخصت عيناه **جرا** قوله شجرات تجري من تحتها الانهار الجريان اغدار المايع فالماء يجري والدم يجري وكل ما يصح ان يجري فهو مايع اي سال خلاف وقف وفي لغة المصر فقال انجرا على القول بالهمز اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجراءة وفلان غرية وجرأه عليه بالتشديد فتجرا هو وقد جرى جريا بالهمز فعيل اسم فاعل من جرا جراة مثل ضخم ضخامة وفي الخطبة وكم عسى المجرى الى الغاية ان يجري اليها المجرى اما بفتح الراء او بكسرها وعلى الثاني اما متعدا اي الذي يجري فرسه او لازم اي الساعي وكم استفهامية والمراد تقليل المدة ومجرى اما مصدر او اسم مكان والجري السريع قوله تعالى بسم الله مجريها ومرسيها اي اجراها وارساها وقرئ مجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى ومجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن والمصدر الجري بالفتح الجيم وجرية الماء بالكسر حالة الجريان وجرى القلم بما فيه اي بما مضى ما ثبت عليه وحكم في اللوح المحفوظ وجرى الاصبع وجرى عليه القلم تعلق التكليف به وجرت السنة بكذا اي استمرت به ومنه السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة ومنه الارزاق الجارية الدائمة المتصلة وجريت الى كذا اي قصدت واسرعت ومن قولهم وتجارينا ذكر الصعاليك اي تذاكرنا ما الجار والمجرور قوله من طلب علما ليجاري به العلماء معناه يجري معهم في المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة وترفعا واكثر ما يستعمل التجاري في الحديث يقال تجارى في الحديث اي جرى كل واحد مع صاحبه ومجاراته ومنه مجاراة من لا عقل له اي الخوض معه في الكلام ومنه تتجارى بهم الاهواء اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس والمجاراة مفاعلة من الجري في القول والجرو بالكسر واسكان الراء ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة والجمع اجر وجراء كالكتاب والجري الجيل اي سابق بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد والجري الخيل **تنبيه** واعلم ان من قوله تم اذا هم بجاريتك ونحو المستنجار وقيل جار ونحوه لك كان محلها في باب الجيم كما فعله بعضهم في الجيم وبعضها بالذي في جوب التسهيل واما الجارية فداخل في هذا الباب كما سيلذ **كنز** قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام اي السفن الجارية في الماء واحدتها جارية ومنه قوله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها في البحر ومنه الجارية للشمس لانها تجري عند النهار والجمع جواري ومنه الجارية للمرأة الشابة لانه يجري فيها ماء الشباب وتطلق على الامة المملوكة ايضا فتسمى كل امة جارية ولذا كانت عجوزا لا سيلة والجمع الجواري وهنا مسائل من اخبار ائمتنا عليهم السلام من الصحاح وغيرها من الموثقة **الاولى** سالته عن رجل اشترى جارية حبلى ولم يعلم بحبلها فوطئها قال يردها على الذي ابتاعها منه ويرد عليه نصف عشر قيمتها لنكاحه اياها وقيل قال الامام عليه السلام لا يرد الجارية اذا وطئها صاحبها ويوضع عنه من ثمنها بقدر عيب ان كان فيها وفي رواية اخرى قال يرد عشر ثمنها حمله في التهذيب على الغلط من الراوي او الناسخ باسقاط لفظة نصف ليطابق ما رواه هذا الراوي بعينه والمراد بالجارية هنا المملوكة كما في الوكيد **الثانية** وسالته عن رجل اشترى جارية ثم وطئها فوجدت مسروقة قال يأخذ الجارية صاحبها ويأخذ الرجل ولده بقيمته **الثالثة** قال الرضا عليه السلام ترد الجارية من اربع خصال من الجنون والجذام والبرص والقرن والحدبة الا انها تكون في الصدر يدخل الظهر ويخرج الصدر **الرابعة** سالته عن الرجل يكون له الجارية

فيقبلها

فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم فقال ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال ابتدا منه ان جردها او نظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه وقلت اذا نظر الى جسدها فقال اذا نظر الى فرجها وجسدها بشهوة حرمت عليه **الخامسة** سالته عن رجل اشترى جارية فقبلها قال تحرم على ولده فقال ان جردها فهي حرام على ولده وفي رواية اخرى قال لا باس حمله في التهذيب على ما اذا لم يكن التقبيل بشهوة **السادسة** سالته في الرجل يكون عنده الجارية يجردها و ينظر الى جسدها نظر شهوة هل تحل لابيه وان فعل ابوه هل تحل لابنه قال اذا نظر اليها نظر شهوة ونظر منها الى ما يحرم على غيره لم تحل لابنه وان فعل ذلك الابن لم تحل للاب **السابعة** سالته عن رجل ينظر الى الجارية يريد شراءها اتحل لابنه فقال نعم الا ان يكون نظر الى عورتها **الثامنة** وسالته عن الرجل وقال اذا جرد الرجل الجارية ووضع يده عليها فلا تحل لابنه اشترى ولم يمسها فامرت امرأته ابنه وهو ابن عشر سنين ان يقع عليها فوقع عليها فما ترى فيه قال اثم الغلام واثمت امه ولا ارى للاب اذا قربها الابن ان يقع عليها وقال ابو جعفر اذا اتى الرجل بامرأة ابيه او بجارية ابيه فان ذلك لا يحرمها على زوجها ولا يحرم الجارية على سيدها انما يحرم ذلك منه اذا كان اتى الجارية وهي حلال فلا تحل تلك الجارية ابدا لابنه ولا لابيه واذا تزوج رجل امرأة تزويجا حلالا فلا تحل تلك المرأة لابنه ولا لابيه ذكره في الفقيه ايضا **التاسعة** سالته عن الرجل يكون له الجارية فيقع امرأة الابن وجارية الابن في الزنا عليها ابن ابنه قبل ان يطأها الجد والرجل يزني بالمرأة هل يحل لابنه ان يتزوجها قال لا انما ذلك اذا تزوجها الرجل فوطئها ثم زنى بها ابنه لم يضره لان الحرام لا يفسد الحلال وكذلك الجارية وفي رواية اخرى مثله وفي رواية اخرى ان الحرام لا يفسد الحلال قال في الوافي هذا الخبر هنا لا سناد بل لم يجده في غير الاستبصار **العاشر** سالته عن الرجل تكون له الجارية اتحل لابنه قال ما لم يكن من جماع او مباشرة كالجماع فلا باس وكان لعلي جاريتان تقومان عليه فوهب لحريبا قوله تقومان عليه اي تخدمانه **الحادي عشر** سالته عن رجل كانت له جارية فاعتقت وتزوجت فولدت ايصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها قال لا هي حرام وهي ابنته والحرة والمملوكة في هذا سواء **الثاني عشر** سالته رجل كانت له جارية فوطئها ثم باعها او ماتت ثم وجد ابنتها ايطأها قال نعم انما حرم الله تعالى هذا من الحرائر فاما الاماء فلا باس **الثالثة عشر** سالته عن جارية كانت في ملك فوطئها ثم خرجت من ملكه فولدت جارية يحل لابنه ان يتزوجها قال نعم لا باس به **الخامس عشر** قلت له رجل يكون لبعض ولده جارية وولده صغار فقال لا يصلح ان يطأها حتى يقومها قيمة عدل ثم يأخذها ويكون لولده عليه ثمنها **كنز** واما القول في تحليل الجواري فهنا مسائل **الاولى** قلت له جعلت فداك ان بعض اصحابنا قد روى عنك انك قلت اذا احل الرجل لاخيه جاريته فهي له حلال فقال نعم يا فضيل قلت له فما تقول في رجل عنده جارية له نفيسة وهي بكر احل لاخيه ما دون فرجها اله ان يقتضها قال لا ليس له الا ما احل له منها ولو احل قبلة منها لم يحل له ما سوى ذلك قلت ارايت ان احل له ما دون الفرج فغلبته الشهوة فاقتضها قال لا ينبغي له ذلك قلت فان فعل ايكون زانيا قال لا ولكن يكون خائنا ويغرم لصاحبها عشر قيمتها ان كانت بكرا وان لم تكن بكرا فنصف عشر قيمتها وفي رواية اذا احل الرجل للرجل من جاريته قبلة لم يحل له غيرها فان احل له منها دون الفرج لم يحل له غيره وان احل له الفرج حل له جميعها **الثانية** سالته عن الرجل

بالفتح اي جريها وبضمها وقال الجوهري فيهما هما مصدران

الفصل في الجارية المملوكة

الفصل في تحليل الجواري

يقول لابنه جاريتي لك حلال قال قد حلّت له قلت فإنها قد ولدت قال
الولد له والأم للمولى واني لأحب للرجل اذا فعل ذا بابنه ان يمنّ عليه
فيهبها له بعد ان جاءت بولد **الثالثة** سألته عن الرجل يحل فرج جاريته
قال لا احب ذلك وهذه الرواية عن علي بن يقطين قال في التهذيب الوجه في كراهة
ذلك ان هذا مما لا يراه غيرنا ومما يشنع به مخالفونا علينا **الرابعة** عن فضيل
مولى راشد قال قلت لابي عبد الله ع لمولاي في يدي مال فسألته ان يحل لي ما
اشتري من الجواري قال ان كان يحل لك ان احل لك فهو حلال فسألت ابا عبد الله ع
عن ذلك فقال ان احل لك جارية بعينها فهي لك حلال وان قال اشتر منهن ما
شئت فلا تطأ منهن شيئاً الا ما يأمرك الا جارية يراها فيقول هي لك حلال
وان كان لك انت مال فاشتر من مالك ما بدا لك قال في الوافي المستتر في قال الاول
للمولى وفي قوله ان كان يحل لك اما من الحل او الاحلال وان في ان احل لك
مصدرية يعني فقال مولاي ان كان يجوز احلاله لك اياها يحل لك ذلك في الشرع او
ان كان احلاله لك اياها يجعلها لك فهو حلال والمراد انه لا مانع للحل من قبله الا ان
يمنع الشرع من ذلك واما **القول** في استبراء الجواري ففيه الحديث سألته عن
الجارية التي لم تبلغ المحيض ويخاف عليها الحبل فقال يستبرئ رحمها الذي يبيعها
بخمس وأربعين ليلة ويستبرئها بخمس وأربعين ليلة وفي رواية اخرى عن رجل
يشتري الجارية ولم تحض وقعدت عن المحيض كم عدتها قال خمس واربعون ليلة
القول في بحث الجاريات الجواري وههنا مسائل **الاولى** في بلوغ الجواري
ومنه الحديث اذا بلغت الجارية تسع سنين دفع اليها مالها وجاز امرها في مالها
واقيمت الحدود التامة لها وعليها **الثانية** في الحد الذي يدخل بالمرأة فيه ومنه
الحديث لا يدخل بالجارية حتى يأتي لها تسع سنين او عشر سنين قيل لعل الترديد
لاختلافهن في كبر الجثة وصغرها وقوة البنية وضعفها وفي رواية اخرى
عن رجل تزوج جارية بكراً لم تدرك فلما دخل بها اقتضها فافضاها فقال ان
كان دخل بها حين دخل بها ولها تسع سنين فلا شيء عليه وان كانت لم تبلغ تسع
سنين او كان لها اقل من ذلك بقليل حين دخل بها فاقتضها فانه قد افسدها
وعطّلها على الازواج فعلى الامام ان يغرمه ديتها وان امسكها ولم يطلقها حتى تموت
فلا شيء عليه قوله افضاها اي جعل مسلك البول والغائط واحداً كما يأتي في فضا يفضي
قوله ان يغرمه اي يغرم الزوج من باب الحسبة فلا شيء عليه لانه ينفق عليها و
لا ينتفع منها اذ لا يجوز له ان يقربها **الثالثة** سألته عن الجارية البكر التي
لها اب لا تتزوج الا باذن ابيها وقال اذا كانت مالكة لامرها تزوجت متى
شاءت وفي رواية اخرى في الجارية يزوجها ابوها بغير رضى منها قال ليس
لها مع ابيها امر اذا انكحها جاز نكاحه وان كانت كارهة وفي رواية اخرى

لاستامر

القول في استبراء الجواري

القول في الجارية الحرة

لا تستأمر الجارية اذا كانت بين ابويها ليس لها مع الاب امر وقال يستأمرها كل احد
ما عدا الاب يأتي في ولي العقد في ولا وقد تقدم مزيد البحث في بكر يبكر **الرابعة**
سأله احمد بن النعمان فقال له جويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ست سنين
قال تضعها في حجرك الجويرية تصغير الجارية **جزا** في الحديث ما من مولود
يولد الا على الفطرة فابواه اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى
رسول الله ص الذمة وقبل الجزية على ان يهوّد اولئك باعيانهم على ان يهوّدوا
اولادهم ولا ينصّروا واما اولاد اهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم الحديث الجزية بكسر الجيم
واسكان الزاي المعجمة الخراج المعروف المجعول على رأس الذمي يأخذه الامام في كل عام
قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك لانها قضاء منهم
لما عليهم وقيل لانها يجتزئ ويكتفى بها منهم يقال اجزأني الشيء كفاني ومن جزى بمعنى كفى و
المجازاة المكافاة ويقال جزى عني هذا الامر يجزي جزاء مثل قضى يقضي قضاء وزناً ومعنى والجزء بضم
الجيم فالسكون من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء بفتح الهمزة وجزّأت الشيء بالتشديد اي
قسمته وجعلته اجزاء معكل التجزئة اقسام ومنه الملائكة اجزاء اي اقسام جزء له جناحان جزء
له ثلثة وجزء له اربعة وفي حديث خيبر فجزأها بثلثة اجزاء اي ثلثة اقسام وجه
ذلك بان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحاً من
غير قتال فيئاً خاصاً به اقتضت القسمة ان يكون الجمع بينه وبين الجيش اثلاثاً والاجزاء بفتح الهمزة
الاولى اجزاء القرآن وغيره ومنه اوصاف الحق تعالى لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله قيل في معناه
ان اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم وقادر وسميع ونحو ذلك ومصداق الكل واحد هو ذاته
تعالى وهو منزه عن التجزئة التي يستلزم الكثرة والعدد والجازي منسوب الى الجازية وهي قرية
والجزء ايضاً بعض الشيء يقال جزّأته تبعضته والفرق بين الجزء والسهم ان السهم من الجملة ما
ينقسم عليه نحو الاثنين من العشرة وقد يقال الجزء لما لا ينقسم نحو الثلثة من العشرة لا ينقسم العشرة
عليها وان كانت الثلثة جزءاً من العشرة والجزء النصيب قال الله تعالى وجعلوا له من عباده جزءاً اي
نصيباً وقيل بنات وهو التفسير المشهور العرب قالوا الملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً
ويقال جازاه بفعله اذا كافاه قال الله تعالى وهل نجازي الا الكفور اي وهل نجازي بمثل فعلهم الا
الكفور وفي الخطبة قوله ع وجعل الحمد لجزاء على نعمته وذلك لان تأهيله اياه لحمده وتوفيقه
لذكره سبحانه من جملة النعم وفي عادة الكريم فيصلح ان يكون جزاء لبعض نعمائه الصالحة في الدنيا والجزاء
ما يقال بالفارسية پاداش ومنه قوله تعالى واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً اي احذروا واخشوا
يوماً لا تجزي اي لا تقضي ولا تغني فيه نفس عن نفس شيئاً ولا يدفع عنها مكروهاً ومثله قوله تعالى
واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً وقيل لا يؤدي احد عن احد
حقاً وجب عليه او لم يمنع وانما نكر النفس ليتبين ان كل نفس فهذا كله الجزاء والمكافاة والمقابلة من
النظاير يقال جزى يجزي جزاء ومجازاة وجازاه وفلان ذو جزاء وذو غناء فكان قوله لا تجزي نفس عن
نفس شيئاً اي لا يقابل بمكروهها بشيء يدفعه عنها ومنه الحديث انه ص قال لابي بردة في الجذعة تجزي

القول في الجزية

جزا

امره ان يضحي بها ولا تجزي عن احد بعدك وفي حديث البقرة تجزي عن سبعة اي تقضي وتكفي و
هو ماخوذ من قولهم جزي عني هذا الامر واما قولهم اجزا اذا اي كفاني وفي الحديث القدسي
الصوم لي وانا اجزي عليه بفتح الهمزة اي كاف عليه من جزي يجزي كرمي لا من اجزي الذي هو
من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن ما قيل كما حققناه في الصوم وبعبارة
اخرى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه ويمكن ان يقال فيه ان معنى كل عمل ابن
ادم له بحسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملاء فانها بحسب الظاهر وان كانت لله في
الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه سواه ولم يظهر لاحد غيره فكان مما استاثر
بعلمه دون غيره واذا كان هذه المرتبة العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذي
يستحقه الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى **كثر** واما القول في التجزي في الاجتهاد فلا يخفى عليك
اذا كان ان العالم عالما بكل الاحكام او ظانا لها من الطرق الصحيحة وهو المسمى بالمجتهد المطلق
والمجتهد في الكل ولا ريب ولا شك في جواز الاخذ منه وكذا اذا كان عالما بالبعض على سبيل
القطع في خصوص ما جهله ما علمه واما جوازه من الظان ببعضها من الطرق الصحيحة على الوجه
الذي ظنه المجتهد المطلق وهو المسمى بالمتجزي ومن الظان ببعضها او كلها من غير جهة الطرق
الصحيحة وما ليس له من العلم حظ الا التقليد لمجتهد وغير مجتهد ففيهما خلاف واشكال و
القول بانه هل يجوز للمتجزي الاجتهاد ام لا والمشهور جوازه ومنعه جماعة والمراد بالمتجزي ما
يحصل له ما هو مناط الاجتهاد في بعض المسائل فقط بحسب علمه او بحسب ظنه وان لم يكن كان
في نفس الامر بان يكون قادرا على استخراج بعضها من الاحكام من الماخذ فقط مثلا ان يحصل
بتتبعه من الاخبار الدالة على احكام مسائل الوضوء او مطلق الطهارة او الصلوة ايضا هو …
عثر عليها وعلم اجمالا ان لا معارض لها في الاخبار الدالة على احكام المناكح والمواريث والحدود
والديات وغير ذلك وعلم ان الايات الاحكام في هذه انما هي التي علمها ولا معارض لها و
كذلك علم مواقع الخلاف والوفاق في المسئلة بالتتبع في كتب القوم وفي مظان هذه المسايل
وكان عالما بعلم الاصول وطريقة الاستدلال فيرجع ذلك الى تجزي الملكة والاقتدار وهما
قابلان للزيادة والنقصان بحسب الاقتدار والاشكال ونحو ذلك كثير تطول بذكرها وكيف كان
المشهور بين العلماء جواز التجزي ويدل على جوازه مشهورة ابي خديجة عن الصادق ع حيث
قال انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم قاضيا فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا
اليه كما يلائمه مزيد البحث في الاجتهاد ان شاء الله تعالى ومن قولهم ع يجزيه التيمم ما لم يحدث اي يكفيه وبضم مثناة
من الاجزاء ويفتحها بمعنى كفى ومثله يجزيه المسح ببعض الراس **جسا** في دعائه ختم القران
وسهلت جواسي السنتنا بحسن عبارته كان المراد ما صلب منها من قولهم جسات يده
من العمل جسا صلبت والاسم الجساة كالجرعة وفي بعض النسخ حواشي السنتنا بالحاء المهملة
والشين المعجمة والمعنى واضح **جشا** في الحديث الحوك بقلة الانبياء ويطيب الجشا بالجيم
والشين المعجمة قال في القاموس تجشا تجشوا تنفس المعدة والاسم الجشا كغراب وفي حديث كثرة الاكل
قال رسول الله ص اطولكم جشا في الدنيا اطولكم جوعا في الاخرة وفي رواية اخرى اذا تجشاتم
فلا ترفعوا جشاءكم الى السماء الجشا صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء من قولهم

جشا

اقام

الفصل في التجزي في الاجتهاد

الفصل في التجزي

جسا

جشا

جشا تجشية خرج من معدته الى فمه ريح بصوت والاسم الجشا كغراب وفي الجشو كعلس القوس
الخفيفة او القضيب وجشات الروم نهضت واقبلت من بلادها وجشات النفس نهضت
من حزن او فزع وجشا عليه نفسه ضيق عليها والجمع جواشي **جلا** قوله تعالى فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا اي بين واظهر والتجلي الظهور من الجلي ويكون تارة بالظهور واخرى بالدلالة
قال الشاعر تجلى لنا بالمشرفية والقنا وقد كان عن وقع الاسنة نائيا اراد الشاعر انه بتبين
دل عليه ويقال للسيد هو ابن جلا اي لا يخفى امره لشهرته وفي خطبة الحجاج انا ابن جلا
وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني قال سيبويه جلا فعل ماض كانه قال انا ابن الذي
جلا اي اوضح وكشف والجلى كالكبرى الامر العظيم والجمع جلل والجلي بفتح الجيم وكسر اللام المشددة
الظهور ومنه الجلوات بالجيم نقيض الخلوات بالخاء المعجمة والجلاء بالفتح الانتقال عن الديار والاوطان
بغير الخروج من الوطن والبلد يقال جلا القوم عن مكانهم جلاء اذا اجليتهم انا جلاء اي خرجتهم
من اوطانها والجلاء بالضم والمد كحل كحجر على حجر يحكم بهما سمي بذلك لانه يجلو البصر ومنه الحديث
السواك مجلاة للبصر اي آلة لتقوية البصر وكشف ويجلون الحوض لما يغطيه اي ينقون
بطون … ومنه غير مجل عن ورده وقيل بالحاء المهملة والهمزة … وفي حديث النبي ص
تجلى الله لي بيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفي وصفه ص انه اجلى الجبهة اي
خفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين ويقال جلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة
وجلا الكتاب واجليتها مثله كل ذلك من الظهور والبروز واجلى القوم عن القتيل تفرقوا عنه
بالالف لا غير **جكا** جكاوات اسم لعصفور حسن الصوت … **جفا** قوله تعالى
تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع جنوبهم عن مواضع اضطجاعهم التجافي بفتح المثناة هو
تفاعل من الارتفاع عن الشيء ومثله النبو يقال جفا عنه يجفو جفاء وتجافى عنه تجافيا اذا
نبا عنه قال الشاعر وصاحب ذات هيات دمشق وبين ملاط تجافى … وعن الجعفري ع
يقال انه تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير المؤمنين ع واتباعه
من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين
راهبين والحديث التجافي التباعد تجافوا تباعدوا والجفا البعد كاذق ومنه انه كان يجافي
عضديه عن جنبيه للسجود اي يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما بهما يقال تجافى جنبه عن
الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال ابو عبيدة وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون
لصلوة الليل ويدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته وفي الحديث وقد قيل
له في اكل الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا تقتلعوه وترموا به من جفات القدر اذا رمت بما يجتمع
على راسها من الزبد والوسخ وفيه … لا طايل بذكرها وفي حديث الجريدة للميت يتجافى عنه
العذاب ما دامت رطبة اي يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ الطبع
والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اذا اعرضت عنه والجفاوة قسا وقال القلب التجافي بالفاقة
ثم … وفي المصباح جفا الثوب يجفو اذا غلظ فهو جاف ومنه جفاء البدو وهو غلظتهم قوله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات وهم الجفاة من بني تميم لم يعلموا في اي حجرة هو ص فاعله
فاما الزبد فيذهب جفاء اي باطلا متفرقا بحيث لا ينتفع به والجفاء ممدود مثل الغثاء واصله الهمز

فيقال جُفاء الوادي جفاء. قيل يقال جفأت الرجل اذا صرعته واجفأت القدر بزبدها اذا رمت
زبدها قال اللغوي كل شيء ينضم بعضه الى بعض فانه يجيء على فُعال مثل الحطام والقماش
والغثاء والجفاء. وفي الحديث القدسي يا ابن آدم وليس لك [illegible] من غيري ولا منتهى
تجفوني ولم اجفك الجفا البعد والاعراض والمشقة والعنا وفي الحديث البول قائما
من غير علة من الجفا اي الغلظة والبعد من الادب وفيه شرف المؤمن قيام الليل وعزه
كفه عن الاذى والجفا اي الباطل وفيه من لا يفعل كذا جفوته يوم القيامة اي ابعدته
عنه ولم اقربه اليّ وفي حديث الابل فيها الشقا والجفا اي المشقة والعنا وعدم الخير كأنها
اذا اقبلت ادبرت

جنا قوله تعالى وجنى الجنتين دان اي ثمرة الشجرة حين يجتنيها وهي اليه
الشتاء قائما وان شاء قاعدا والجنى الثمر المجتنى وقيل ثمار الجنتين دانية الى افواه اربابها
فيتناولونها متكئين فاذا اضطجعوا نزلت بازاء افواههم فيتناولونها مضطجعين لا يرد
ايديهم عنها بعد ولا شوك وقيل الجنى الثمرة التي قد ادركت على الشجرة وصلح ان يجتنى ومنه
قول عمرو بن عدي هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ومثل به علي ع والجنى
كما في القاموس جنى الذنب يجنيه جرّه اليه ومنه قول الشاعر لا بأبيت اهل السوء وعدو
كما ذكر في بيتهم جنيت وفي المغرب جنى الثمر اخذه من الشجر وقيل جنا الثمرة اجتناها كجنيتها
وهي جاءة كالف ان البنا والجمع جناة واجناء [illegible] وجناه [illegible] وكل ما يجتنى فهو جني و
جنا الشجار دركت وللارض كثر جناها [illegible] والجنا بالضم الغبية والجناية
كالجناية الذنب والجرم ما يوجب العقاب يقال جنى على قومه اي اذنب ذنبا يؤاخذ به وفي
الحديث لا يجني الجاني الا على نفسه هو مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى والسبب فيه
الجاهلية كانوا يرون اخذ الرجل بجناية غيره من ذوي الرحم واهل القرابة فجاء الحديث ذو ذه
فالجناية في اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى الغير المستحق وفي الشرع عبارة عن ايصال الالم
الى بدن الانسان كله او بعضه فالاول جناية النفس والثاني جناية الطرف كما في المحتمل وغلبت
الجناية في السنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل
واما القول في الدية فقال في الشرح ولو جرح جان عمدا فسرت الجناية الى النفس فقتل الجريح
دخل قصاص الطرف في قصاص النفس اتفاقا اما لو جرحه وقتله بعد ذلك ففيه قولان احدهما
انه لا يدخل قصاص الطرف في قصاص النفس لعموم خصوص القصاص من الكتاب والسنة والقول
الآخر انه يدخل لظاهر الصحيح وحسنة النهاية ان فرقه اي الجرح والضرب واحدا بعد واحد لم يدخل
والا دخل ومستندها رواية محمد بن قيس الصحيحة ولعله الاولى والارجح

باب الجيم مع البا

جاب قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون الاستجابة من
الجوب وهو القطع واصل الاجابة مثله والاجابة والاستجابة بمعنى الا ان في الاستجابة معنى
الطلب والفرق بين يستجيب ويجيب ان يستجيب فيه قبول لما دعي اليه وليس كذلك
يجيب ولانه يجوز ان يجيب بالمخالفة كان السائل يقول اتوافق في هذا المذهب ام تخالف
فيقول المجيب اخالف وعن علي بن عيسى وقيل ان اجاب واستجاب بمعنى ومثله استجاب له بمعنى
اجابه واصل الاجابة من الجوب وهو القطع يقال جاب البلاد يجوبها جوبا اذا قطعها واجبت
البلاد اجوبها واجيبها اقطعها واجاب الكلام بمعنى واجاب عن السؤال اجابا واجاب
السحاب اذا انقطع فالاجابة السائل القطع لما سأل لان سؤال الحق او قطع الاحكم ام لا والجابة
الذي لها الى بوجه من طاي لعوحش يتشام به العرب [illegible]

وجاوبة

وجاوبة من الجواب والمجاوبة مفاعلة منه يقال تجاوب القوم مجاوبة وفي الجواب
ستة اجل وجلل هما بالتحريك واسكان اللام واي بكسر الهمزة وبلى ونعم وان بالتشديد
كما يأتي بيانها في محلها وجوابه وجواب جمع جابية وهي الحوض الضخم كما مر في جبا والجابية
القطع يقال وهو عندك [illegible] خبر اي يجوب البلاد ويقطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر
بالواد اي وكيف فعل بثمود الذين قطعوا الصخر ونقبوها بالوادي الذي كانوا ينزلونه يعني
وادي القرى كانوا يجوبون الجبال فيجعلون منها بيوتا قوله تعالى وليضربن بخمرهن على
جيوبهن الخمر جمع خمار وهي المقنعة اي ليضربنها على الجيوب اسبلنها على الصدر ليسترنها
وما فوقها من الرقبة والجيوب جمع جيب بالفتح وهو الصدر والقلب كما في القاموس وقال في
الصحاح يقال رجل ناصح الجيب اي امين وفي القاموس هو ناصح الجيب اي القلب والصدر و
الجيب ايضا ما يقال له بالفارسية گريبان وفي الحديث قال رسول الله ص لو اهدي لي ذراع لقبلت ولو دعيت الى
الطعام [illegible] شاة لاجبته وكان ذلك من الدين ولو ان مشركا او منافقا دعاني الى
طعام ما اجبته وكان ذلك من الدين ابى الله تعالى لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم
وفي تتمة حديث ابي مسروق قال ع والله ما وجدت خلقا يجيئني اليه بخير يرضى بان [illegible]
بين هذا الموقفهم على انفسهم وهذا يحتمل ان يكون من كلام الامام ع وان يكون من كلام الراوي
[illegible] قال [illegible] وفي رواية اخرى اجيبوا الوليمة والختان ولا تجب في خفض الجواري وفي
رواية اخرى قال رسول الله ص اوصي الشاهد من امتي والغائب ان يجيب دعوة المسلم ولو
على خمسة اميال فان ذلك من الدين وفيه من اكل طعاما لم يدع اليه فانما اكل قطعة من النار
كما يأتي في [illegible] الضيف

جبب قوله تعالى واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب اي
عزموا على القاء يوسف ع فيها اي البئر والضمير في اجمعوا يرجع الى اخوته ع والجب بضم الجيم و
تشديد البا البئر الكبيرة التي لم تطو فاذا طويت فهي بئر والجمع جباب وفي الحديث نزع الذرة الى
العباس فقال يا عم ويل لولدي من ولدك فقال يا رسول الله افاجب نفسي قال جرى القلم بما
فيه الجب بالضم والتشديد القطع واستيصال الخصية وقيل هو قطع مجموع الذكر والانثيين معا
قدر الحشفة كما يأتي في حديث العباس عند ذكر [illegible] العباس وقيل مطلق القطع فهو مجبوب وفي الخبر
الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب اي يقطع والاجتباب
استيصال الخصية والخصاء والجبا بمعنى واحد الا انها سل الخصية والجبا قطعها يقال جببته
جبا من باب قتل قطعته فهو مجبوب والجبة بالضم والتشديد من اللباس معروفة والجبابة
بالضم والتشديد نبت النون الرابعة بعد البا بالصحرا كما يأتي في جبن ان شاء الله والجباب بالكسر استيصال الكف

جدب في الحديث انا كاسيا الارض مجدبة فالجؤا على السحاب اي مهلكة من الجدب
للخصب قال في المصباح الجدب بالفتح واسكان الدال المهملة هو المحل وزنا
ومعنى وهو القحط وهو خلاف [illegible] يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب وجديب و
ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس الارض [illegible] فهو مجدبة والجمع مجادب
ارض جدبة ومجدب [illegible] من باب تعب مثله فهو مجدبة
واجدب القوم اجدابا قالوا واجدبنا البلاد سنينا اي جدبا وقحطا والمجدبة السنة والقحط
ومثله اجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها

جندب الجندب بزيادة النون كدرهم
الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه

القول في الجواب في حروف الجواب

القول في اجابة المؤمن في دعوة الطعام

وجببة كغيبة [illegible] على اثني عشرة ميلا من [illegible]

القول في الجناية

القول في دية الجناية والقصاص فيها

ونونه زائدة وجندب ابن السكن اسم ابي ذر واسحق بن جندب من الرواة ثقة انتهى
جذب في الحديث اذا طلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب وهو الجر
والمد وبابه ضرب وجذبت الماء نفسا اوصلته الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه
كل واحد الى نفسه ويقال جاذبت الثوب نازعته الجذب والنزع والقلع نظائر وجذب
الشيء عن عادته والجذب بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه كان صلعم يحب الجذب و
الجوذاب بالضم كعوناب طعام من سكر وارز ولحم ومنه الحديث الطحال المشوي
بالسفود يؤكل ما تحته من الجواذب وهي جمع جوذاب بالذال المعجمة وفي رواية اخرى سئل
عن الطحال في سفود مع اللحم وتحته الخبز وهو الجوذاب ايؤكل ما تحته قال نعم يؤكل اللحم
والجوذاب ويرمى بالطحال لان الطحال في حجاب لا يسيل منه فان كان الطحال مثقوبا
او مشقوقا فلا تأكل ما يسيل عليه الطحال قيل الجوذاب بالضم خبز او حنطة او لبن
وسكر وما نارجيل يعلق عليها اللحم في تنور حتى ينضج والسفود الحديدة التي تشوى
بها اللحم **جرب** في الحديث سعة الجربان وبنات الشرع الانفلات من الجذام ثم
قال اما سمعت قول الشاعر ولا ترى قميصي الا واسع الجيب واليد الجربان بالضم و
التشديد جيب القميص والالف والنون زائدتان ولعله معرب كريبان والجريب بكسر الجيم
عشرة صاع ومنه الحديث امرت ان اضع على كل جريب كذا ومقدار الجريب من الارض ستين
ذراعا في الستين والذراع بست قبضات والقبضة باربع اصابع وعشر هذا الجريب يسمى
قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب اجربة وجربان والفرق بين الجريب و
القفيز قيل هما بمعنى واحد وفيه نظر لعدم معلومية توافق مقدار الجريب مع القفيز
وعن الازهري انه اربعة اقفزة وفي مجمع البحرين انه عشرة اقفزة والقفيز ثمانية مكاكيك
والمكوك ثلث كيلجات والكيلجة منا وسبعة اثمان منا والمنا رطلان كما عن الصحاح
الجوهري والجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة ويقال
الجوارب ايضا كما في مجمع البحرين والمجرب من عرف امورا يعرف صلابته من رخوه
ولم يكن عالما فاطلع عليه بالتجربة والمجرب بالتشديد على صيغة اسم المفعول
الذي قد جربته الامور واحكمته من التجربة والجرب محركة داء معروف وجرب
كفرح فهو اجرب وهي جرباء يقال جرب البعير جربا من باب تعب فهو اجرب
وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمراء وحمر وعن القاموس اجرب واجربت السهم
وفي كتب الطب ان الجرب خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح
للدم يكون معه بثور وربما حصل معه هزال لكثرته ومنه الحديث وهنا جرباها على
طلاها باطنا وهو القطران وفيه سألته عن القوم يشترون الجراب الهروي او المروي
او القوهي فيشتري الرجل منهم عشرة اثواب فيشترط عليه خيارة كل ثوب بربح خمسة او
اقل او اكثر فقال ما احب هذا البيع الجراب بالكسر ما يدبغ من جلود الغنم للاناء والجمع
اجربة وهو وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما والجمع
جرب ككتاب وكتب وفاء سيه انباه والقوهي ثياب بيض وقوهستان بالضم
كورة بين نيسابور وهرات وقصبتها قاين وطبس **جشب** في الحديث كان

رسول الله صلعم

رسول الله صلعم يأكل الجشب من الطعام والغليظ من الثياب او الطعام بلا ادام وجشبه
طحنه جريشا وبحرك الجشب **جعب** الجعبة محركة واسكان العين المهملة هي
واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب ويقال جعبات ايضا مثل سجدات
جلب قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن اي فليسترن موضع الجيب
بالجلباب وهي الملاءة التي تشتمل بها المرأة يقال بالفارسية لها چادر والجمع
جلابيب وقيل الجلباب مقنعة المرأة يغطين جباههن ورؤوسهن اذا خرجن
لحاجة وقيل المراد بالجلابيب الثياب والقميص والخمار وما تستتر به المرأة
والجلباب في اللغة خمار المرأة الذي يغطي راسها ووجهها اذا خرجت
لحاجة والجمع جلابيب قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي اجمع عليهم
ما قدرت عليه من مكايدك واتباعك وقيل هو من اجلب القوم جلبة و
جلبوا اي صاحوا اي صح بخيلك ورجلك فاحشرهم بالاغواء والاجلاب في
اللغة السوق بجلبة من السائق والجلبة شدة الصوت كما سيأتي بيانه
قال ابن الاعرابي اجلب الرجل على صاحبه اذا توعده بالشر وجمع عليه الجيش و
في الحديث انما الجليب العتيق وابنه عربي وابن ابنه من انفسهم الجليب المجلوب
الذي سيق من موضع الى اخر والعرب يقال لهذا الجيل من الناس ولا واحد له ويختص
باهل الامصار كان العرب الاعراب بالفتح يختص باهل البادية منهم والعرب كافة
يفتخرون بهذه النسبة ولعل ذلك لفصاحة لسانهم وابانة كلامهم ومكارم
اخلاقهم ونجابة اعراقهم يقال اعرب في كلامه اذا افصح فيه بحجته وابان ويقال
ابن العربية والعتق ليس من العرب لانه الجليب وابنه اذا نشأ بين العرب
ومنه الحديث لا باس بان يبيع الرجل الرقيق من السند والجليب والمولودين
الاعراب الجليب الذي يجلب من بلده الى غيره والتليد الذي ولد ببلاد الكفر ثم
حمل صغيرا فنبت ببلاد الاسلام وفي الحديث الجالب مرزوق والمحتكر ملعون و
الجلب سوق الشيء من موضع الى اخر وجلب لاهله كسب وطلب واحتال ومنه
المجتلبة وهي التي يجلب الاشياء الى البلد كالحنطة والشعير ونحو ذلك ومنه
حديث مكة ان الحطابين والمجتلبة اتوا النبي صلعم فاذن لهم ان يدخلوها حلالا
والمراد بالمجتلبة الذين يجتلبون الارزاق وفيه ايضا اذا صار التلقي اربع فراسخ
فهو جلب وفيه ان الرجل الجليب وهو الذي يجلب من بلد الى بلد فعيل بمعنى مفعول
وفيه ايضا لا تلقوا الجليب اي المجلوب الذي جاء من بلده للتجارة وان يجلب
رب المال بماله اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في طلبه وفي
الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب والجنب محركتين يكونان
في شيئين احدهما في الزكوة وهو ان يأتي المصدق القوم فينزل في مياههم لاخذ الصدقات
بل يأمرهم بجلب نعمهم اليه او يجنبها اي احضارها وفي الثاني في السباق وهو ان يتبع الرجل

فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاً له على الجري يقال اجلب عليه اذا صاح به
واستحثه وان يجنب فرساً الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب
تحول الى المجنوب يقال جلب على فرسه جلباً من باب قتل استحثه بالعدو وصاح
به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة وقال الطريحي فيه الجلب الذي
يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغاب
كان الرجل يزجر في الجاهلية باختلاس كذا في معاني الاخبار ويأتي بيان ذلك في شغب انشاء الله
وفي المصباح لا جلب ولا جنب بفتحتين فيهما فسر بان رب الماشية لا يكلف جلبها الى
البلد ليأخذ الساعي منها الزكوة بل يقال تؤخذ زكوتها عند المياه قوله ولا جنب اي
كانت الماشية في الافنية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى ليخرج الساعي لاخذ الزكوة
لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين وفي الحديث سألته عن الجلاب فكتب
حلال الجلاب بضم الجيم وتشديد اللام هو العسل المطبوخ في ماء الورد مضى تقوّم وقد
يتخذ من السكر كما في الوافي وفيه كان ع اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ
بكفه الجلاب كرمان ماء الورد معرب قاله في القاموس وفيه دلالة على استحباب
استعماله والجلبة بالضم واسكان اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال
بفتح الثلاثة اختلاط الاصوات وجلبت الشيء اخذته ومنه الدعاء واجلب الي كل عمل او قول
او فعل يقربني منك وفي حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلباباً اي ليزهد
في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة فكنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب
البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة
تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت ع
وفيه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له كنى بالحياء عن الثوب لانه يستر الانسان عن المعايب
كما يستر الثوب البدن ومعنى لا غيبة له جواز اغتيابه في الطاء

جنب قوله تع يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله اي في قرب الله وجواره الجنب بالفتح واسكان النون القرب
يقال فلان يعيش في جنب فلان اي في قربه وجواره ومنه قوله تع والصاحب بالجنب
فيكون المعنى على هذا القول على ما فرطت في طلب جنب الله اي في طلب جواره وقربه وهو
الجنة وقيل معناه بما فرطت في جنب الله اي بما قصرت في جانب الله اي في حقه وطاعته
وقيل في معناه اي في معنى قوله والصاحب بالجنب ايضاً اربعة اقوال احدها انه الرفيق في السفر
والاحسان اليه بالمواساة وحسن العشرة وثانيها انه الزوجة وثالثها انه المنقطع اليك
يرجو نفعك ورفدك ورابعها انه الخادم الذي يخدمك والاولى حمله على الجميع وفي
حديث علي ع انا جنب الله ومثله قول اهل البيت ع نحن جنب الله نحن يد الله وفي جنب الله
اي ذات الله والجنب كفلس للاضلاع وللعضو المعروف لدنوها وهو ما تحت ابطه الى
كشحه والجمع جنوب كفلس وفلوس وفارسيه پهلو يقال فلان لين الجانب اي سهل القرب
والجنب والجانب الناحية والجانب من الفرس ما بعد ما بين رجليه والجنب ايضاً معظم الشيء

واكثر

واكثره يقال هذا قليل في جنب مودتك ويقال ما فعلت في جنب حاجتي اي في امري قال الشاعر الا
تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرّى عليك تقطع وفي المصباح وجنب الامر جنباً من باب طلب
اسرع الامر فيه ومنه الجنب لضرب من العدو وهو حط دون العنق وفي الحديث لا جلب
ولا جنب في الاسلام ولهما معان منها ان ينزل عامل الصدقات باقصى مواضع ثم يأمر بالاموال
ان تجنب اليه اي تحضر بين يديه ومنها ان يجنب رب المال بماله اي يبعده عن موضعه
حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه وطلبه ومنها ان يجنب الرسل على فرسه في السباق فيصيح حثاً له
على الجري يقال اجلب عليه اذا صاح به واستحثه ومنها ان يجنب فرساً الى فرسه الذي يسابق
عليه فان فتر المركوب تحول الى المجنوب كما تقدم في جلب وذات الجنب علة صعبة وهي
ورم حار يعرض للحجاب المستبطن للاضلاع واخرى جنبية ومنه كان ص يتعوذ من الريب والموت
بذات الجنب يقال لمن يتداوى بها لتلك العلة والمجنوب الذي به تلك العلة وفي مجمع البحار
ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم
صاحبها وفي والجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة قاله الطريحي وفي الدعاء واسقنا الغيث
ولا مكذب رعدها ولا عاصفة جنائبها الجنائب جمع الجنوب بفتح الجيم وهي ريح تخالف
الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا وانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب
وتلحق بعادة بخلاف الشمالية فانها عزته والجنوب البعيد ومنه قول الشاعر قال
فيه شوقي بمجنوب اي بعيد والجنوب من الجهات الستة جانب القبلة هي يمنى القبلة
الشمال وريح الجنوب ما هبت من جانب القبلة كما يأتي بيانها في الرياح انشاء الله وسحابة مجنوبة
اذا هبت بها الجنوب ومعاصفة جنائبها قد مر بيانها آنفاً

كنن قوله الله تع الذين يذكرون الله
قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم قيل معناه يصلون لله في قدر امكانهم في صحتهم وسقمهم فالصحيح يصلي
قائماً والمريض جالساً او على جنبه اي مضطجعاً فسمى الصلوة ذكراً رواه عن ابي ابراهيم ع وفي تفسير
قوله تع ان نخسف بكم جانب البر اي في جانب البر ماذا به بعض البر وهو موضع حلولهم فيه
فسماه جانباً لانه يصير بعد الخسف جانباً وقيل انهم كانوا على ساحل البحر وساحله جانب البر
قوله تع وسيجنبها الاتقى اي وسيجنب النار ويجعل منها على جانب والتجنب تصيير الشيء في
جانب عن غيره قوله تع واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي والطف لي ولابني لطفاً نجتنب به
عن عبادة الاصنام يقال جنبت الشيء اجنبه جنوباً ومن العرب من يقول جنبته اجنبه اي
نحيته وكان معنى قوله اجنبني اجعلني كالجنب عن ذلك ومثله الحديث رأيت ابا جعفر ع
جائياً من الحمام وبينه وبين داره قذر فقال لولا ما بيني وبين داري ما غسلت رجلي ولا
يجنب ماء الحمام قوله ولا يجنب بالجيم والنون المشددة من التجنب بعيد فلعل الاولى
من التجنب وهو بعيد انما كقوله تع حكاية عن الخليل واجنبني وبني والمستتر في الفعل يعود الى
الى الرجل ويحتمل انه يستند الفعل الى ماء الحمام كما قال شارح الحديث قوله تع ولا تقربوا الصلوة الى
انه قال ولا جنباً الا عابري سبيل قد مر تفسيرها في عبر انشاء الله قوله تع وجانبوا الكذب اي اجتنبوا
اي ابعدوا والاجتناب المباعدة من الشيء وتركه جانباً ومنه الاجنبي وهو خلاف القارب

كنن

والبقي ع

الغسل في الجنابة

قوله تعالى وإن كنتم جنباً فاطّهروا أي إن كنتم جنباً عند القيام إلى الصلاة فتطهروا بالاغتسال وهو
أن يغسلوا جميع البدن والجنابة إنما تكون بإنزال الماء الدافق وهو المني على كل حال أو بالتقاء
الختانين وحده غيبوبة الحشفة في الفرج سواء كان معه إنزال أو لم يكن وسمي الجنب جنباً لاجتنابه
مواضع الصلاة أي في الشرع ويأتي مزيد بحث الجنب في تفسير قوله عابري سبيل إن شاء الله تعالى والجنب
في اللغة يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كما يقال رجل عدل ورجل رضى ويقال رجل جنب
وقوم جنب ورجلان جنب وامرأة جنب وإنما هو على تأويل ذو جنب لأنه مصدر والمصدر
يقوم مقام ما أضيف إليه ومن العرب من يثني ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل وأجنب
الرجل وجنب بالضم فهو جنب وأصل الجنابة البعد وفي زعلقمة فلا تحرمني نائلاً عن جنابة فإني
امرؤ وسط القباب غريب ومنه قوله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم أي تكونوا
جانباً والاجتناب المباعدة عن الشيء وتركه جانباً وفي الدعاء وجنبني الحرام أي بعدني عنه ونحني و
جنبوا مساجدكم النجاسة أي نحوها وأبعدوها لنجاسة منها وكأنه من باب القلب وفي الجنابة
أخبار كثيرة عن أئمتنا ع وأنا نتلو جملة منها ما ظفرنا من كتب الأخبار والفقهية وكل واحد منها مسألة
برأسها **الأول** سألته عن رجل أجنب في ثوبه فيعرق فيه فقال ما أرى به بأساً فقيل إنه يعرق حتى
لو شاء أن يعصره عصره قال فقطب أبو عبد الله ع قال الشارح وأجنب في ثوبه يحتمل معنيين أحدهما أن
لا يكون قاصداً به المني بل إنما جامع فيه فيكون سؤالاً عن عرق الجنب وسيأتي أنه خبث الحدث من
البدن إلى الثوب والآخر أن يكون قاصداً به المني فيكون سؤالاً من سراية الخبث منه إلى البدن و
المعنى الأول الظاهر بقرينة ذكر العرق كما في الرواية والتقطيب العبوس **الثانية** في الحديث فوضعا من ثوب
الجنب إذا كانت مأمونة يريد به المرأة الجنب وهذا هو الذي ما يستوي فيه الواحد والاثنان و
الجماعة والمذكر والمؤنث **الثالث** قال لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب يعني لا
يسري جنب المني من الثوب إلى الرجل ولا حدث الجنابة من الرجل إلى الثوب يريد أن هذين ونحوهما
لا يضر ملامسة شيء منهما بحيث يوجب الغسل والغسل **الرابع** سألته عن ذبيحة الجنب قال لا بأس
الخامس سألته عن رجل يصلي وفي ثوبه جنابة أو دم حتى فرغ من صلاته ثم علم قال قد مضت صلاته
ولا شيء عليه الجنابة يعني المني كما قيل قوله تعالى والجار الجنب والصاحب بالجنب الجنب بضمتين قال
المفسر هو وصف على فعل مثل ناقة أجد ومشي سجح أي الجنب المتباعد من أهله يدل على ذلك صفة
مقابلة بقوله والجار ذي القربى انتهى والجنوب الأذنب والجنيبة بفتح الجيم والباء بعد النون
الدابة التي تقودها القايدين بين يدي الأمير يقال بالفارسية يدك وكذلك يقال جنبت الدابة إذا
قدتها إلى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنيب ومنه حديث الأذان يقودون جنائب
من نور ومنه قولهم فرس طوع الجناب بالكسر إذا كان سلس القياد والجناب كغراب [illegible]
وهو لعب معروف من كتف الطائر يقال بالفارسية [illegible] والجناب بالكسر
العود الذي يعلو في الباب من فوقهم والجناب كناية عن الشرف وعلو المرتبة والجناب بالفتح الفناء
وما قرب من محلة القوم والجمع أجنبة والمجانبة ضد المخالطة وهي مفاعلة من الاجتناب والتجانب
كالتضارب وهو المخاصمة والمصادمة بالجنب [illegible] الحبشة [illegible]

القول في أخبار الجنابة

باب الجيم مع التاء جبت

جبت

قوله تعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت يعني بهما الصنمين اللذين كانا لقريش سجد لهما كعب بن الأشرف
والجبت لا تصريف له في اللغة العربية وقيل هو السحر بلغة الحبشة وهذا يدل على موافقة اللغتين
أو غلط العرب أدخلوها في لغتهم فصارت لغة لهم وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين و
قيل الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وفي الحديث عن الباقر الجبت والطاغوت فلان وفلان

وفي حديث شاق

وفي حديث الطيرة والعيافة من الجبت وفي الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكبراءها
من دون الله تعالى ويمكن تنزيله على الجميع

باب الجيم مع الثاء جثث

جثث

قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض أي اقتلعت واستؤصلت وأقلعت جثته من
الأرض والجث القطع بالجيم والتشديد ومنه في الدعاء واجتث أصول الظالمين قوله ما يجتث من
جديد الأرض يعني يقتلعه من وجهها ويقلعه والجثة بالضم والتشديد شخص الإنسان قاعداً أو قائماً
وكذا شخص غيره ومنه قوله وجاف الأرض عن جثته أي عن جسده قوله تعالى وإذا البحار سجرت ثم
يحضرهم الله حول جهنم جثياً أي على ركبهم ويوضع الصراط من الأرض إلى الجنات ومعنى حول جهنم
البحر المحيط بالدنيا يحول بيننا لا ترى فيه جثياً يجثو والجث القطع ولا انتزاع الشجر من أصله ويجر يجتث

جدث

قوله تعالى كل جدث ينسلون أي القبر ويدل عليه
من الشعر مستفعل فاعلات فاعلات
قوله تعالى إذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون والجدث القبر والجمع أجداث بلغة الحجاز والجدف
بالفاء بلغة تميم لأنهم يبدلون الثاء بالفاء والجدث الارتفاع من الأرض عن الانخفاض والجدثة

جرث

في الحديث لا تأكل الجريث هو بفتح الجيم والراء
خروج الظهر ومن الجريث والجمع الاجراث [illegible]
المهملة كسكين ضرب من السمك يشبه الحيات قاله الطريحي وعن ابن الأثير يقال له بالفارسية مار
ماهي وفيه الجريث والضب فرقة من بني إسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم فلم يؤمنوا
فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر كما مر في الجري

جلث

مجلث بالميم واللام
والجيم والثاء المثلثة بعد ما حرف النخع ومعنى شيبان بن شيث بن آدم ع وهو من الأوصياء السابقين
على إدريس ع

باب الجيم مع الحاء جاح

جاح

في الخطبة ونخاف فيها نزول
الجائحة بالجيم أولاً والمهملة أخيراً الآفة والهلاك التي تستأصل الثمار ونحوها وكل مصيبة عظيمة
وفتنة مبيرة جائحة وفي الحديث سألته كيف يكون الرهن بما فيه إن كان حيواناً أو دابة أو ذهباً
أو فضة أو متاعاً فأصابته جائحة حريق أو لص فهلك ماله أو بعض متاعه وليس له على مصيبة بينة
قال إذا ذهب متاعه كله فلم يوجد له شيء فلا شيء عليه وإن كان ذهب من بين ملكه وله مال فليصدق
قال الشارح لما كان المتاع الذي يرهن بدين يكون غالباً في ذلك المتاع قيل الرهن بما فيه والجائحة
الشدة المهلكة للمال وفي الفقيه أو بعض متاعه يقال جاحت الآفة المال تجوحه جوحاً من باب قال
أهلكته وتجيحه جياحة لغة نحو جائحة والجمع جوائح واجتاحه بالألف لغة ثالثة والجوح الاستئصال
وجاح الله ماله واجتاحه بمعنى أهلكه بالجائحة وجاحهم يجوحهم إذا غشيهم بالجوائح والجائحة التي
تركب هواها ولا يمكن ردها والجاح ضرب من الشوك الواحد جاحة وجلجلة ولعل منه قوله ع ولعلقمن
على دجلة وشفا جاح [illegible] وجيحون وجيحان هو نهر بلخ وقيل جيحون نهر وراءه خراسان عند
بلخ ويخرج من شرقيها من إقليم ناحية بلاد الترك ويجري غرباً حتى بلاد خراسان ثم يخرج من بلاد
خوارزم ويجاوزها حتى ينصب في بحيرتها وفي الحديث جيحان أحد الأنهار الثمانية التي خرقها جبرئيل
بإبهامه قيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد إلى قرب حدود الشام ثم يمر بإقليم يسمى مصيصة
ثم ينصب في البحر وفي رواية أخرى جيحان نهر بلخ

جحج

الجحاج بالجيمين في الأول والثالث والحاء
المهملتين في الثاني والخضوع كما في مجمع البحرين السيد و
جمعه الجحاجح

جلح

الجلح بإسكان الجيم
وكسر اللام المهملة ما يجلح به وهو خشبة مجلحة الرأس لها ثلاث شعب والجلاح كمصباح ساحل
البحر أيضاً ومجاديح السماء أنواؤها

جرح

قوله تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أي اكتسبوا
الشرك والمعاصي الاجتراح الاكتساب يقال جرح واجترح كسب واكتسب وفلان جارحة قومه أي
كاسبة قومه ومنه جارحة الليل كما مر في باب اللام وأصله من الجراح لأن لذلك تأثيراً كتأثير الجراح

جلج جرج الجحاجح

ومثله الاقتراف والجريح كشهيد هو المجروح فعيل بمعنى مفعول وكطريح بمعنى
المطروح والملقوط قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما
علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن الجوارح الكواسب من الطير والسباع و
الصوائد منها الواحدة جارحة وسميت جوارح لانها تكسب اربابها الطعام بصيدها
يقال جرح فلان اهله خيرا اذا كسبهم خيرا وفلان جارحة اهله اى كاسبهم و
لا جارحة لفلان اى لا كاسبة له وقيل الجوارح هي الكلاب فقط والمروي
عن ائمتنا عليهم السلام انهم قالوا هي الكلاب المعلمة خاصة احله الله اذا ادركه
صاحبه وقد قتله لقوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم وفي كتاب علي ع في قول الله تعالى
الاية قال هي الكلاب الحديث والجوارح من السباع كلها والطير ومنه الحديث
ما تقول في البازي والصقر والعقاب فقال ان ادركت ذكاته فكل وان لم تدرك
ذكاته فلا تاكل وقيل لمعالجة بعض الجرح بنفع الوزغة كالبلة في بابها و اما

القول في الدية والقصاص فقال في الشرح ويتساوى المرأة والرجل
في الجرح قصاصا ودية حتى تبلغ ثلث دية الحر وتجاوزها على الخلاف فينتصف
بعد ذلك ديتها ويقتص لها منه مع رد التفاوت عليه وله منها ولا رد عليها
مطلقا في قصاص النفس بلا خلاف في شيء من ذلك اجمعه واعتبار البلوغ الى الثلث
مذهب المشهور وعليه الاجماع وهو الحجة ومنه الصحيح الحمد في باب الاصابع ومنه
الصحيحين عن المراة بينها وبين الرجل قصاص قال نعم في الجراحات حتى تبلغ الثلث سواء
واذا بلغت الثلث ارتفع الرجل وسفلت المراة **واما** القسامة في الجروح فتقدم الكلام
في الاعضاء انشرتم وفي الحديث في ارش الجراحات الحكومة كالباذ بيانه في حكم يحكم
يقال رجل جريح وامراة جريح ورجال جرحى كسكرى بفتح الجيم على المصدر لا غير ونسوة
جرحى الجرح بالضم هو كقفل يقال جرحه جرحا والجمع جروح والجراح بالكسر جمع جراحة
بالكسر ايضا قوله ما جرحتم اى ما كسبتم وفي الحديث جرح العجماء جبار اى هدر و
الجرح بالفتح على المصدر لا غير واما الجرح بالضم هو الاسم كالغسل والغسل والجرح في
هذا الحديث بالفتح على المصدر لا غير واستجرحت الاحاديث فسدت من جرح الشاهد
اذا طعن فيه وفي قول الشاعر جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان
المراد من الجراحات جمع الجرح وهو القرح وفيه استعارة **جلح** في الحديث قال علي ع
الا لا اكون ادى جبهة جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء بالجيم اولا ثم المهملة
الملساء من الارض التي لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر
عن جانبي الراس اوله النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو
اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة والمراة جلحاء والجمع جلح مثل احمر وحمراء وحمر و
شاة جلحاء لا قرن لها **جمح** قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اى يسرعون من جمح
اذا اسرع يقال جمح في اثره اى اسرع اسراعا لا يرده شيء ومنه فرس جموح للذي
اذا ذهب في عدوه لم يرده شيء فيقال يجمحون اى يميلون ومنه دابة جموح بالفتح

للتزعيل

للتزعيل في مشيتها والجموح من الرجال للذي يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان
ابن امية الجمحي قد مر ذكره قال في القاموس جمح الفرس جمحا وجموحا وجماحا
اعتز فارسه وغلبه واسرع وقال في الكنز الجمحي والتجمح سركشي كردن **جنح** قوله
تعالى واضمم يدك الى جناحك اى واجمع يدك الى ما تحت عضدك وقيل الى
جنبيك وقيل ادخلها في جنبيك وكنى عن الجنب بالجناح وجناحا الرجل يداه
واصل الجناح من الجنوح وهو للطاير كاليدان للانسان لانه يميل به في طيرانه
وعضد الانسان جناحه لان من جهته يميل اليه حيث شاء صاحبها وقيل يريد
بالجناح الجنب لان فيه جنوح الاضلاع وقال الشاعر اضمها للصدر و الجناح
قال ابو عبيدة الجناحان الناحيتان و الجناح الميل الى ناحيته والجناح بالضم
الاثم لميله عن طريق الحق ومنه قوله تعالى ولا جناح عليكم اى لا اثم عليكم والجوانح
بكسر النون ما يلي الصدر من الاضلاع واحدها جانحة سميت بذلك لاعوجاجها
قال الشاعر وان هم شوة بين جوانحي وضلوعي وجنح فلان الى فلان مال اليه و
وفي الحديث كان مجنحا في سجوده المجنح بضم الميم وفتح الجيم وتشديد النون المكسورة
الرافع مرفقيه عن الارض جاعلا يديه كالجناحين ومثله التجنيح تفعيل منه ومنه
الحديث عن زرارة ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع ولا تضع ذراعيك على ركبتيك
و فخذيك ولكن تجنح بمرفقيك الحديث ومن قولهم اجنحة فاجنح اى امل له فمال
قال في الدر التجنيح يكون في افتادن وجناح العسكر جانبه قوله تعالى جاعل الملائكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وفي الحديث عن وهب بن منبه قال
ان لكل ملك من حملة العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة
ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيطير بهما وعن الصادق ع خلق الله
مختلفة وقد راى رسول الله ص جبرئيل وله ستمائة جناح قد ملك ما بين السماء
والارض قوله فان جنحوا للسلم فاجنح لها اى ان مالوا للصلح فمل معهم يقال جنح الى
الشيء يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد مبالغة اى مال اليه وفي الحديث ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اى تكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع
تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم الى مجالس العلم وترك الطيران وقيل
اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول الله ص وذو الجناحين لقب جعفر الطيار
لقبه به رسول الله ص لما روي انه لما قطعت يداه يوم موتة كعزة جعل الله له جناحين
يطير بهما قال ص رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة كاباذ مزيد البيان في طار يطير وفي
حديث الكافر فيضغطه عليه بعض القبر حتى تلتقي جوانحه اى اضلاعه والجوانح ايضا القلب ومنه
الدعاء واشدد على العزيمة جوانحي اى قلوبه وفي الحديث اذا استجنح الليل فاكفوا صبيانكم

جاد
جود

يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها اقاله وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل بفتحتات اذا اقبل ظلامه والجناح المنظر والريش والتنبيع الثلث فيهما

باب الجيم مع الدال جاد

قوله تعـ والصافنات الجياد كانها جمع جيد على فعيل خلاف الردى والجياد بكسر الجيم الخيول السريع الثاث وهو جمع جواد والياء هيهنا من منقلبة واو والاصل جواد اوهى السراع من الخيل كانها تجود بالركض وقيل هو جمع جود فيكون مثل سوط وسياط والجواد ايضا الاناء المدهونة كانت ينبذون فيها الخمر بالمدينة قوله ثم انطلق جوادا اى مسرعا من الجودة في العدو والجود بالفتح الفيض والجود بالضم السخا وهو نقيض البخل قال امير المؤمنين ع السخوة اربعة التواضع مع الدولة والعفو مع القدرة والنصيحة مع العداوة والعطاء بلا منة وقال علي بن عيسى الجود بذل الاحسان لاتقاء مشقة الطباع ونقيضه البخل ومعناه منع الاحسان لمشقة الطباع والجواد الجيد للعقبى وفي حديث عبد المطلب حفر زمزم فراى رجلا وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم من الجود وهو امر منه كلا يتم الكلام فحفر يجئ والجواد بالفتح من اسمائه تعـ وفي الحديث سئل رجل الحسن ع وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ع ان لكلامك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض عليه والبخيل الذي يبخل بما افترض عليه وان كنت تسئل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان امنع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي ع احد الائمة الاثني عشر عليهم السلام وهو التاسع ع ولد في رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر ومن خواصه انه دخل عليه قوم من الشيعة فسئلوه من ثلثين الف مسئلة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما قاله الطريحي فيقال جاد بماله بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكانه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد واجاد اتى بالجيد وجادت السماء علينا مطرت واجاد اتى بالجيد من قول او فعل وتقال هذا الكلام من فلان لقد احسن اجاد اى اتى بالجيد وقد تجئ الجودة بالفتح بمعنى الرفعة والجلال والجودة على الفرس ومن امثال العرب اجود من الجواد المسير يضرب للفرس في الجواد اى بلغ جوده وعدوه والمسير الغالب في الجري ومجاده بالفارسية كهربا وباقوت انها بوقت بمانيه ومعنى تركيب آن پر آه باشد و الجيد بكسر الجيم واسكان المثناة التحتانية المخففة العنق او مقلده او مقدمه وبالتحريك طولها او دقتها مع طول وهو اجيد وهي جيدا وجيداء انه كما في حديث الدجلة وبالتثقيل ضد الردى قال الله تعـ في جيدها حبل من مسد اي في عنقها والجمع اجياد مثل حمل واحمال وفي المغرب في عنقها حبل من ليف وفي الدنيا وفي الاخرة حبل ... الجوهر بالفتح المطر الكثير الجوهر مثله والجمع جايدة والجاير من اخاله السحاب وفي الحديث اذا جاد الله تعـ عليكم فجودوا واذا امسك عنكم فامسكوا ولا تجاودوا الله فهو الاجود ... لا تكلفوا الجود على الله فانه اعلم بكم وبما يصلحكم فمعناه عنكم جوده منه ... ثم ذاك وفي الخطبة ولقى بنفسه يجود كناية عن الموت وفي حديث الحذاء قال امير المؤمنين ع استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الطهور والصلوة معنى استجاده وجده او طلبه جيدا واستجدته ... جديك الاول من جاد يجود جيدا والثاني من جلة كما يأتي في جله قوله تعـ فاستوت على الجودي بتشديد الياء اسم للجبل الذي وقفت عليه

سفينة نوح ع

جحد

سفينة نوح ع قبرهم في ناحية الشام او امد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفي الحديث هو فرات الكوفة وهو الاصح كما في مجمع البيان

جحد

قوله تعـ وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اي جحدوا الايات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم والجحد بتقديم الجيم على المهملة الانكار ... مع استيقان القلب من الايقان والجحود الانكار مع العلم يقال جحد حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون اي ينكرون ما تستيقنه قلوبهم

جدد

قوله تعـ بخلق جديد الجديد قريب العهد بانقطاع العمل واصله من القطع والجديد بالتحريك الطريق المستقيم وقيل المستوي من الارض ومنه اسئلك باسمك الذي يمشى به على جدد الارض فرائي وجهها وقيل شاطئ النهر ومنه قوله تعـ ومن الجبال جدد بيض وحمر اي طرق بيض وحمر ... الجبل وكل طريقة جدة وجادة واحد الجدد جدة والجد الجديد جديد يقال جد الشيء قطعه فهو جديد فعيل بمعنى مفعول ومنه ارض الجداد بالفتح والكسر اي مقطوعة قال المبرد الجدد الطرائق والخطوط ومنه خط المرء القيس كان سراته وجدة متنه كنائن يجري فوقهن دليص يعني الخطة السوداء في ظهر الحمار ... الخطة من الخط كالنقطة من النقط وانما قيل لها جدة لانها مجمعة مقطوعة من سائر الالوان بلونها الخالص والجمع جدد كغرفة وغرف ومنه في قولهم ركب فلان جدة من الامر اذا راى فيه رداء وكساء مجدد فيه خطوط مختلفة من وجد السير المراد ان يكون السير متصلا كالحج والاسفار لدراسة لا تصدق صنعة عليه او يطلع ما يصلح عليه جد السير عرفا وهو السير العنيف الذي يستعقب مشقة شديدة وقيل الجد الحظ بالظاء المعجمة والبخت والجديدان والاجدان الليل والنهار وفي الحديث الجماد والجمال اذا جد بهما السير فليقصرا اي يجعلا منزلين منزلا والجد بالكسر العجلة والجداد بالكسر والفتح صرام النخل ومنه الحديث من الجداد الحصنة بعد الحصنة وفي رواية اخرى ان رجلا كان له على رجل خمسة عشر وسقا من تمر وكان له نخل فقال له خذ ما في نخلي بتمرك فابى فلما ذكر ذلك للنبي ص قال رسول الله ص لصاحب النخل اجدد نخلك فجده وكال له خمسة عشر وسقا الحديث قوله اجدد امر من الجداد وهو القطع والصرم وفي استيضاح حمل هذا الحديث على الصلح دون البيع لئلا يكون محاقلة ولكن يلزم في الباب ... المزابنة صريحا وفي قول النخعي فيحمل على الكراهة محمل انتهى

كنز

قوله تعـ وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا لاية معطوفة على قوله قالوا انا سمعنا قرانا عجبا لانه من قول الجن اي قالوا تعالى جد ربنا فصدقوه فامنا به وامنا بانه تعالى جد ربنا والمعنى تعالى جلال ربنا وعظمته من اتخاذ الصاحبة والولد وقيل تعالى قدرة ربنا وملك قول الكثير والجميع بمعنى المعنى واحد وهو العظمة والجلال ومنه قول انس بن مالك كان الرجل اذا قرا سورة البقرة جد فينا اي عظم وفي عظمته وجلاله او غناه مستعار من الجد الذي هو البخت والحظ وقيل ليس لله تعالى جد وانما قالته الجن بجهالة فحكى سبحانه كما قالت ويروى ذلك عن ابي جعفر الباقر وابي عبد الله ع واصل الجد في اللغة القطع كما مرّ جعله في الباب ومنه العظمة لانقطاع كل عظمة عنها لعلوها عليه من قولهم جد الرجل في صدور الناس وفي عيونهم عظم ومنه الجد وهو اب الاب لانقطاعه لعلو ابوته وكل من فوقه لهذا الولد اجداد والجد الحظ والنصيب لانقطاعه بعلو شانه والجد خلاف الهزل لانقطاعه من السخف ومنه الجد به لانه حديث عهد بالقطع في غالب الامر ومنه قولهم زال جد القوم اي ذال ملكهم وعظمتهم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك اي جلالك وعظمتك وفي المغرب تعاليت بجلال الشد عظمتك ان يوصف بما لا يليق بك ويقال فلان محسن جدا بكسر الجيم اي نهاية ومبالغة وفي الدعاء

وأما اجداد تبنيا ففي خبر حديث الزرع

الاستسقاء واسقنا مطرا جدا طبقا فسر الجد بالمطر العام وفي الحديث لا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ
اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك وقيل المراد
بالجد الحظ وهو الذي يسميه العامة البخت ومنه اتعس جدّكم اي اهلك حظوظكم وقوله
جدك مستوى ما اسعد جدك اي بختك والجد الرجل العظيم الحظ واما الجد بالكسر فهو
الاجتهاد وخلاف التقصير يقال جد يجد من باب ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر ومنه الحديث
اذا مات الميت فجدّ في جهازه وعجّل في تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخر ومن قولهم جدّ في الكلام ضد هزل
والاسم الجد بالكسر ايضا والجد بالضم والتشديد شاطئ النهر وكذا الجدة قيل وبه سميت الجدة
ارض المدينة التي عند مكة لانها ساحل البحر ومنه الحديث كان يختار الصلوة على الجدة ان قدر
عليه وطريق جدد اي سهل وتجدد الضرع يبس لبنه ومنه الحديث لا تضحّ بجدّاء وهي التي
لا لبن لها اي لا يجوز الاضحية بها من كل حلوبة لانه يستضرها وفي الحديث عن امير المؤمنين ع
من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام قال الصدوق رحمه الله اختلف مشايخنا في معنا هذا فقال
محمد بن الحسن الصفار هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد يحكي عنه انه قال
لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام عليه وبعد ما طين في الاول وذكر عن سعد بن
عبد الله انه كان يقول انما هو من حدد قبرا بالحاء المهملة يعني به من سنم قبرا وذكر عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي انه قال انما هو من جدث قبرا بالجيم والثاء وتفسير الجدث القبر فلا ندري
ما عنى به والذي اذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من نبش قبرا فقد جدده
واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا ثم قال اقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه
محمد بن الحسن الصفار والتحديد بالحاء المهملة الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي
قاله البرقي من انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام ع في التجديد والتسنيم والنبش
واستحل شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقوله في قوله ع من مثل مثالا انه يعني به من ابدع
بدعة ودعا اليها او وضع دينا فقد خرج من الاسلام انتهى ومن قولهم خلاه من جد بلا دعراي
نفاه من وجهها والجديد وجه الارض والجديد نقيض البالي يقال جدّ الشيء يجدّ بالكسر فهو جديد
وهو خلاف القديم وجدّد فلان الامر واستجدّه اذا احدثه فهو جديد خلاف قديم واستجدّه
صيّره جديدا وفي الحديث من اتخذ نعلا فليستجدها اي فليصيرها جديدا ومثله حديث الاحتذاء
استجادة الحذاء ومعاناة للبيت اي طلبه جيدا كما تقدم في جود **جرد** قوله تعالى والجراد والقمل
الجراد بالفتح الطيارة التي لها اجنحة يقال لها بالفارسية ملخ والواحدة الجرادة يقع على الذكر والانثى
كالحمامة سمي بذلك لانه يجرد الارض اي يأكل ما عليها يقال انه يتولد من الحيتان كالديدان
فيرميه البحر الى الساحل يشهد له حديث ابن عباس الجراد نثرة حوت اي عطسته وفي الحديث
سالته عن اكل الجراد فقال لا باس باكله ثم قال انه نثرة من حوت البحر النثرة العطسة وفي رواية
اخرى قلت فيما صادت المجوس من الحيتان فقال كان علي ع يقول الحيتان والجراد ذكي وهذا
الحديث حمله في التهذيب على ما اذا اخذ منهم حيا لخبر عيسى كما سيأتي في باب السمك وفي الحديث
قال امير المؤمنين ع الجراد ذكي كله فاما ما هلك في البحر فلا تاكله والجرد كقفل المنسحق من اللباس
ومنه الحديث كان صداق فاطمة ع جرد برد حبرة ودرع حطمية والتجريد كالتقشير وهو قطع الشعر
وجريدة الشجرة غصنها والجريدة الدفتر وفي الحديث السويق يجرد المرة والبلغم من المعدة
جردا ويدفع سبعين نوعا من انواع البلاء قوله يجرد اي ينزع من قولهم جردته من الثياب

بالتثقيل

بالتثقيل نزعتها قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر قيل وجه التشبيه في الاية انهم يخرجون
حيارى فزعين لا يهتدون ولا جهة لاحد منهم يقصدها كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض
وفي حديث وصفه ع انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي لا شعر على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان
الشعر كان في اماكن من جسده كالمسربة والساعدين والساقين والاشعر نقيض الاجرد والمتجرد التعري
منه تجرد لاحرامه اي تعرى عن المخيط وفي وصفه ص كان ابيض المتجرد معناه نير الجسد الذي تجرد منه
الثياب من قولهم جردته من الثياب بالتثقيل نزعتها وفي حديث اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر في
اجسادهم ومنه الثياب لا جرد اي لا شعر له وكلام مرة كذلك والجريد هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز
الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة سميت بذلك لتجرد خوصها عنها ومنه الحديث كتب القرآن في
جرايد وفيه ذكر الجارودية وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس
لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد بن ابي زياد وعن بعض الافاضل هم فرقة زيدية
وهم شيعة وفرقة تبرية وهم لا يجعلون الامامة لعلي ع بالنص بل عندهم هي شورى ويجوزون
تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي رجل من عبد القيس واسمه
بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب ابله داء فخرج بها الى اخواله فغشا ذلك الداء في ابلهم فاهلكها
فضربت به العرب في الشؤم وانجرد الثوب انسحق وفلان وجرد قطيفته اي جعلها خلقا وخلقته
الجرد بالضم المستوية من الارض وبالفتح اللوبة من الارض لا نبات فيها وسلامة بنت يزدجرد بن
شهريار بن كسرى ابرويز ام علي بن الحسين ع **جسد** الاية البحث في حلية اللوم والزجر ثم
قوله تع وما جعلناهم جسدا اي وما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين باقين لا يموتون و
الجسد الجسم الذي فيه الروح ويأكل ويشرب فعلى هذا يكون ما يأكل ويشرب نفسا واما
قوله تع من حليهم عجلا جسدا فمعناه ذو جثة لا روح فيها فانما هو جسد فقط او جسدا بدنا ذا لحم
ودم والجمع اجساد والجسد جسم الحيوان ويقع من الجمادات قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا
الاية اختلف في الجسد الذي القي على كرسي سليمان ع على اقوال اجوها على كرسيه جسدا انه
ولد له ولد فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشياطين فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه جسدا
ميتا تنبيها على ان الحذر لا يدفع القدر وروي انه قال لاطوفن الليلة على سبعين امراة كل واحدة تلد
بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فلم تحمل الا امراة واحدة جاءت بشق ولد له عين واحدة
ويد واحدة ورجل واحدة فالقته القابلة على كرسيه وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق
الارض جسد وكل خلق لا يأكل ولا يشرب مثل الملائكة والجن فهو جسد وكل من البروج فهي اربعة
الجوزا والسنبلة والقوس والحوت ذو جسد واما جاسدة القمر مع الراس والذنب فيأتي معناه
في كوكب في بحث منازل القمر والكواكب **جعد** الجعودة في الشعر ضد السبوطة يقال جعد الشعر
بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك خلاف المسترسل وشعر
جعد بين الجعودة وجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي هي التي سمّت الحسن ع واخوها محمد
ابن الاشعث شرك في دم الحسين ع والاشعث ابوهما شرك في دم امير المؤمنين ع **جغد** الجغد
باعجام العين بالفارسية هو البوم وكنيته القلاع **جكد** جكيدة بعدن رسيلة كرن وعمود فاتحه
جلمد الجلمد كزبرج والجلمود كعصفور الصخر وميمه زائدة **جلد** قوله تع الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة في نفسها انما كان جزاؤهما بالغين بكرين غير محصنين فاما اذا كانا
محصنين او احدهما محصنا كان عليه الرجم بلا خلاف ويجلد الرجل الزاني قائما مجردا للضرب يضرب
الرجل قائما والمرأة قاعدة ويضرب كل عضو ويترك الراس والمذاكير وفي مثله من الزناة كيف
يجلد قال اشد الجلد فقلت من فوق الثياب فقال بل يجرد كما في الشرع والجلد معنا ضرب الجلد

ظهره

يقال جلده كما يقال ظهره وداسه وقاده وهذا قياس وتجالدوا القوم بالسيوف واجتلدوا اى ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجاني جلدا من باب ضرب ضربته بالمجلد بكسر الميم وهو السوط وهو مجلود فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة اى مائة سوط ويقال يجتلدون على الاذان يتضاربون عليها بالسيف فى القتال يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه دعوة ان اصبر على الجلاد فلا قمّ الهبل والمجالدة المضاربة والجلد القوى الشديد والجلد محركة الصلابة والجلادة والصلبة من الارض المستوية والتجلد التكلف الجلادة ومنه غنى عنك تجلدى والجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميت الخطيئة كما يميت الشمس الجليد ومكان جليد صلب غير رخوة والجليد ايضا ما يسقط على الارض من الندى فيجمد والجلد بكسر الجيم واسكان اللام واحد الجلود من البقر والغنم والانسان وغيرها ويقال بالفارسية پوست ومنه الحديث سالته عن لحوم السباع وجلودها فقال اما لحوم السباع والسباع من الطير فانا نكرهها جميعا واما الجلود فاركبوا عليها ولا تلبسوا شيئا منها تصلون فيه قوله ع يمسح عليه من ان يمسه جلده اى جسده وفى القاموس الجلود الفروج ولا بُعد فيه قال الله تعالى لجلودهم اى لفروجهم وجلود باسكان اللام قرية بافريقية والجلودى من الرواة منسوب اليها كذا فى ق والجلودى فى رواية مسلم بالضم لا غير وعند الجوهرى قوله ولا تقل الجلودى

جمد

جمد قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة اى لا يسير ولا تتحرك واقفة على مكانها والجمد بالفتح والسكون ما جمد من الماء فى البرد يقال بالفارسية يخ جمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك جمع جامد مثل خادم وخدم وعن القاموس الجمد الثلج المتجمد والجماد بالفتح الارض التى لم تصبها مطر ومنه جماد لا مطر فيها وجمادى واحد فصول السنة سمى بذلك لمصادفته لمصادفته ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثلاثة ويقال جمادى الاولى وجمادى الاخرى على فعالى بضم الفاء وجمع جمادى جماديات على لفظها والاولى والاخرة صفة لهما والاخرة بمعنى المتاخرة وعن الزجاج جمادى غير مصروفة للتانيث والعلمية وجمدت

قلت

عينه كناية عن قسوة القلب وعين جمود لا دمع لها كقول الشاعر عيناى الدموع لتجمد جمود العين كناية عما يوجبه دواء التلاقى من الفرح والسرور وقيل من الكناية والحزن من فوات الاحبة وجمد بالضم كفه كناية عن البخل وفى الحديث اذا وقعت الجوامد فلا شفعة يريد الفقهاء الحدود ما بين الملكين

جند

جند قوله تعالى امّن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن هذا استفهام انكارى اى لا جند لكم يمنعكم من عذاب الله ان اراد عذابكم ولفظ الجند موحد ولذلك قال هذا الذى والجند بضم الجيم واسكان النون الجيش والعسكر والجمع جنود قوله فلما فصل طالوت بالجنود اى خرج من مكانه وقطع الطريق بالجنود اى العساكر قيل كانوا عددهم ثمانين الفا وقيل سبعين الفا ويقال ايضا

جند الجنود

جند الجنود اى جمعهم ومنه الحديث الارواح جنود مجندة اى مجمعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها على الاجساد اى انها خلقت اول خلقها من ايتلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب اى هم جند ما من الكفار المتحزبين على الرسول مهزوم مكسور عما قريب وما مزيدة كقولك اكلت شيئا ما وهنالك اشارة الى حيث وضعوا فيه انفسهم من الانتداب لمثل هذا القول قوله وجنود ابليس اى ذريته من الشياطين قوله وجنود لم تروها الجند الانصار والاعوان والجمع واصل الباب الجند هو الغليظ من الارض قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو اى خلق ربك الذى خلقهم فقد روى ان بنى آدم عشر الجن والجن وبنى آدم عشر حيوانات البحر كما يتم الكلام فى خلق البشر تم

جهد

جهد قوله تعالى جهد ايمانهم اى مجدين مجتهدين مظهرين الوفاء به والجهد بالفتح المشقة والجهد بالضم الطاقة وقيل الجهد بالفتح المبالغة فقوله جهد ايمانهم اى بالغوا فى اليمين واجتهدوا فيه وهو منصوب على المصدر لانه مضاف الى المصدر والمضاف الى المصدر مصدر فان الايمان بالفتح جمع اليمين واليمين هى القسم والتقدير واقسموا جهدا قسما مهم وقيل الجهد بالفتح كثرة العيال مع الفقر ومنه الحديث المسكين اجهد من الفقير اى اسوء حالا وفى الحديث افضل الصدقة جهد المقل بما بلغه وسعه وقد ما عورض بقوله خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى بعد ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله ويقال اجهد يمينه اى بذل وسعه فى اليمين وبالغ فيها وجهد الرجل بالحلف وسعه ومنه الدعاء قد وعزتك بلغ مجهودى والمجهود الذى قد تعب ومشقة وفى الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر من قولك اجهد جهدك فى هذا الامر اى بلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التى يختار عليها الموت وقيل هى قلة المال وكثرة العيال وفى الحديث عنه ع جهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام فى وثاقه والمعنى والرجل يجد على بطن امراته رجلا وفيه دابة لا يجهد بلاذى اى لا تحمله الى ذلك المقدار وفى الحديث ولا يجهد ضعفا ولا تكونوا الاجهاد الايقاع فى المشقة ومنه الحديث ان المسلمين كانوا اجهدوا جهدا اى وقعوا فى المشقة بسبب الجوع قوله فاسرع المسلمون فى دوابهم اعنف بهما

والجهاد بالفتح الارض الصلبة

ونعم الجهاد

واما القول

فى الجهاد بكسر الجيم فهو فى اللغة اما من الجهد بالفتح وهو التعب والمشقة او من الجهد بالضم وهو الوسع والطاقة وشرعا بذل الوسع بالنفس والمال فى محاربة المشركين والباغين على الوجه المخصوص قال الله تعالى كتب عليكم القتال اى فرض عليكم الجهاد فى سبيل الله وفى هذه الاية دلالة على وجوب الجهاد وفرضه عبادة فرض على الكفاية حتى انه لو قعد واعنه جميع الناس لعوقبوا وان قام من فى قيامه كفاية وعن سقط من الباقين وهو مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة ومنه مجاهدة العدو اذا حملت نفسك على المشقة فى القتال قوله فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة اى بعلو فى الاخرة كل ذى فضل فضله فى العمل وزيادة فيه جزاء وتمام الكلام فى فضل المجاهدين فى الشهيد

قال الشهيد فى كتاب الجهاد وهو اقسام جهاد المشركين ابتداء لدعائهم الى الاسلام وجهاد من يدهم على المسلمين من الكفار بحيث يخافون استيلائهم على بلادهم واخذ ما لهم وما اشبهه وان قل وجهاد من يريد قتل نفس محترمة او اخذ مال او سبي حريم مطلقا ومنه جهاد الاسير بين المشركين للمسلمين دافعا عن نفسه وربما اطلق على هذا القسم الدفاع لا الجهاد وهو اولى وجهاد البغاة على الامام والبحث هنا عن الاول واستطراد الاخير ثم ذكر الثلاث من غير استيفاء وذكر الرابع فى اخر الكتاب

القول في الشروط

والثالث في كتاب الجمعة الى ان قال ولا يشترط الامام العادل او نائبه الخاص وهو المنصوب للجهاد
او لما هو اعم اما العام كالفقيه فلا يجوز له توليته حال الغيبة بالمعنى الاول ولا يشترط في جوازه
بغيره من المعلوم انتهى كلامه ويستفاد لما مر من تعريف الجهاد انه مفقود في حال غيبة الامام
فعلى ذلك لا تطول بذكره واما قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
فقال المفسر يعني بالقتال والحرب وما المنافقين بالقول الرادع عن القبيح لا بالحرب لان فيه بذل
الجهود فذلك كله سماه جهادا وروى عن ابي عبد الله ع انه قرأ وجاهد الكفار بالمنافقين لان
رسول الله ص لم يقاتل منافقا قط وانما كان يتألفهم واغلظ عليهم اي تشدد عليهم من غير محاباة
وقيل اشدد عليهم في اقامة الحد عليهم وقيل اكثر ما كان يصيب الحدود في ذلك الزمان المنافقين
فامر الله تعالى ان يشدد عليهم في اقامة الحدود واما الجهاد الاكبر الذي هو مجاهدة النفس في

القول في الجهاد الاكبر

تخليتها عن الرذائل وتحليتها بالفضائل ودفع الشكوك في الشبهات والتوحيد عن اديان الاباء
والامهات ويدل على الاول قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن
لا تشعرون قيل فيه اقوال احدها وهو الصحيح انهم احياء على الحقيقة الى ان يقوم الساعة عن ابن
عباس وجميع المفسرين وفي مزيد البيان في شهيد يشهد وفي الحديث افضل الجهاد جهاد النفس
وهو قهرها وبعثها عن ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ويمكن ان يراد بالنفس هنا
القوى الحيوانية من الشهوة والغضب واما لهما واطلاق النفس على هذه القوى شايع لا
يبعد واما القول في الاجتهاد وهو لغة تحمل المشقة وفي الاصطلاح له تعريفان

الفصل في الاجتهاد

احدهما ينظر الى اطلاقه على الحال والثاني الى اطلاقه على الملكة والى الاول ينظر تعريفه بانه
استفراغ الفقيه الوسع في تحصيل الظن بالحكم الشرعي والى الثاني تعريفه بانه ملكة يقتدر بها
على استنباط الحكم الشرعي الفرعي من الاصل فعلا وقوة قريبة والمراد باستفراغ الوسع هو بذل
تمام الطاقة بحيث يحس من نفسه العجز من المزيد عليه وفي مجمع البحرين الاجتهاد المبالغة
في الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل الظن الشرعي بحكم شرعي
والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة
القريبة من الفعل والمجهود هو الذي وقع في تعب ومشقة والدليل على عمل المجتهد بظنه
قد مر في بيانه في باب العام واذا عرفت عدم حجية الظن وحرمة العمل به الا الظن المجتهد بعد
استفراغ وسعه في تحصيل ما هو اقوى والصواب احرى وما يكون الاظهر عنده انه حكم الله تعالى
وحكم الله الظاهري عبارة عما يظهر عند فقيه انه حكم الله واقعا وحصل له ظنه بذلك فهو ليس
الا مظنون حكم الله الواقعي لكون الظن انه هو ولذا نقول حكم الله الظاهري واما القول
في جواز التجزي في الاجتهاد فقد تقدم في باب التجزي نبذة منه فليطلبه واما القول

القول في حجية ظن المجتهد

في حجية ظن المجتهد فنذكر ثم قال في القوانين الادلة الدالة على حجية ظن المجتهد في
غيبة الامام ع من امثال زماننا المتباعدة عن زمان الائمة ع واعلم ان ما تقدم من الادلة انما يدل
على حجية المراد بخبر الواحد فانه هو المتبادر من النبأ والا نذار وهو المستفاد من الاجماع الذي
نقلنا واما حجية ما يفهم من لفظ الخبر والظن الحاصل من جهة دلالته وان هذا الظنون هو
المراد وغيره مع تفاوتها لتفاوت افهام الناظرين والمعاصرين للائمة ع والمتباعدين فهو
يحتاج الى دليل اخر من اجماع على حجية امثال هذه الظنون او غيره من الادلة ولا تنهاط حجية
خبر الواحد ليس من حيث انه خبر الواحد ولا يشمل جميع الازمان والاوقات بل هي انما تتم في
امثال زماننا ويدل على حجية مطلق الظن وهي حقيقة ادلة على جواز عمل المجتهد بالظن الا

ما اوجبه

ما اوجبه الدليل في مقابل قول من لا يجوز العمل الا باليقين او بظن ثبت فيه الرخصة
من الشارع والاول اشهر واظهر بل الظاهر من طريقة الفقهاء عن الاول ولعل
وجه نزاعهم في خبر الواحد واستدلالهم عليه انما هو لاجل اثبات حجيته
بذاته من قبل الشارع بمعنى حجيته في زمان امكان العلم ايضا ولاجل دفع توهم حرمة
العمل به خصوصا كالقياس لاجل ما ادعاه السيد ره من الاجماع على الحرمة والا
فهذه الادلة على جواز العمل بالظن عند الاضطرار يكفيهم في جواز العمل بخبر الواحد
وكذلك استدلالهم في حجية ظواهر الكتاب لدفع ما توهمه الاخباريون من
المنع وعلى هذا فقس ساير المقامات التي استدلوا على حجيتها بالخصوص من القياس
المنصوص العلة ومفهوم الحقيقة واستصحاب حال الشرع وغيرها والادلة على
ذلك من وجوه وانت اذا تأملتها استنباط حجية خبر الواحد منها ان باب العلم
القطعي في الاحكام الشرعية مسدود في امثال زماننا في غير الضروريات غالبا انا مشاركون
لاهل زمان المعصومين عليهم السلام على الحكم باليقين فان الكتاب بنفسه لا يفيد الا الظن
وكذلك اصل البراءة والضرورية والاجماع والعقل القاطع لا يثبت بها شيء ينفعنا في الفقه
غالبا بل هي انما يثبت بعض الاحكام اجمالا ولا يحصل منها التفصيلات وعلى هذا فيحصر الامتثال
في العمل بالظن والا لزم تكليف ما لا يطاق ويندرج في ذلك الظن الحاصل من خبر الواحد
فانه فارق بين افراد الظن انما هو من جهته وملاحظة القوة والضعف انما هو بملاحظة
كل منهما عليه لا بحجيتها وقد اورد على ذلك بان انسداد باب العلم لا يوجب العمل بالظن
من حيث انه يجوز ان يعتبر الشارع ظنونا مخصوصة بخصوصها لا من حيث انه ظن لظاهر
الكتاب واصل البراءة لانها ظن بل للاجماع على حجيتها وفيه حجية ظواهر الكتاب من
حيث الخصوص بعد تسليم معلوميته مطلقا لا يثبت الا اقل قليل من الاحكام كما لا يخفى على المطلع
والاجماع على اصالة البراءة فيما ورد في خلافه خبر الواحد والكلام ان لم يدع الاجماع على
خلافه وقد اورد على هذا الدليل ايضا ان انسداد باب العلم بالاحكام الشرعية غالبا لا يوجب
جواز العمل بالظن فيها حتى يتجه ما ذكره صاحب المعالم بجواز ان لا يجوز العمل بالظن فكل حكم
حصل العلم من ضرورة او اجماع يحكم به وما لم يحصل العلم به نحكم فيه باصالة البراءة لا لكونها
مفيدة للظن ولا للاجماع على وجوب التمسك بها بل لان العقل يحكم بانه لا يثبت تكليف علينا
الا العلم به او ظن يقوم على اعتباره او دليل يفيد العلم ففيما انتفى الامران فيه يحكم العقل
براءة الذمة منه وعدم جواز العقاب على تركه لا لان الاصل المذكور يفيد ظنا بمقتضاها حتى
تعارض بالظن الحاصل من اخبار الاحاد بخلافها بل لما ذكرنا يحكم العقل بعدم لزوم شيء علينا
ما لم يحصل العلم لنا به بكفي الظن به ويؤيد ذلك ما ورد من النهي عن اتباع الظن وعلى هذا
ففيما لم يحصل العلم به على احد الوجهين وكان لنا مندوحة عنه كغسل الجمعة مثلا فالخطب
سهل اذ نحكم بجواز تركه بمقتضى الاصل المذكور واما فيما لم يكن مندوحة عنه كالجهر بالتسمية
والاخفات بها في الصلوات الاخفاتية التي قال بوجوب كل منهما قوم ولا يمكن لنا ترك
التسمية فلا بد لنا عن الاتيان باحدهما فنحكم بالتخيير فيهما لثبوت اصل التسمية وعدم ثبوت

خصوص الجهر والاخفات فلا وضوح لنا في فعل شيء عنهما وعلى هذا فلا يتم وجه
الدليل المذكور لانا لا نعمل اصلا بالظن **اقول** وفيه نظر من وجوه اما
اولا فلان قوله واما لم يحصل العلم به فحكم فيه الى اخره ان اراد منه عدم حصول
العلم الاجمالي ايضا فهو كما ترى لكنه خلاف المفروض وان اراد منه عدم حصول العلم
التفصيلي ففيه ان عدم العلم التفصيلي لا يوجب البراءة مع ثبوت التكليف بالمجمل
سيما مع التمكن بالاتيان به بالكلية بالمجمل بحسب القدرة والاستطاعة فان
قيل لا نسلم العلم الاجمالي بالتكليف بغير الضروريات في امثال زماننا بل انما يقين
تكليفنا هو العمل بالضروريات واليقينيات قلنا التكليف بغير الضروريات
فانا نعلم بالضرورة ان في الصلوة واجبات كثيرة علينا غير ما علم منها ضرورة
مثل وجوبها او مطلق مسمى الركوع والسجود ايضا مع انا لا يمكننا معرفة تلك الامور
التفصيليات الا بالظنون وايضا الضروريات المعلومة اجمالية غالبا لا يمكن الامتثال
بها الا بما يفصلها فالحكم بين المسلمين وقطع الدعاوى تثبت وجوبه مثلا بالضرورة
او بالاجماع ولكن معرفة كيفية ذلك يحتاج الى الظنون التي اشتملت عليها كتب الفقهاء
غاية الامر حصول القطع في كيفية بان البينة على المدعي واليمين على من انكر لكن
حقيقة المدعي والمنكر والتمييز بينهما ومعرفة معنى البينة انه رجل او امرأة او واحد
او متعدد او يشترط فيه العدالة ام لا وان العدالة اي شيء وباي شيء تثبت وان
الحكم اي شيء الى غير ذلك مما لا يحصل الفقيه الا باستعمال الظنون كما لا يخفى على من
ارتبط بالفقه قليلا فضلا عن الذي مرّ عنه وهكذا جميع ابواب الفقه من العبادات
والمعاملات والاحكام فمن قال انه يمكن الاعتماد على ما علم ضرورة او بالاجماع في
تحصيل الفقه فقد تغافل ولعله من هنا في مقام الجادلة والا فلا يتفوه به من تفتش
الدليل واستخبر بانه لا وجه له واما ثانيا فلان قوله بل لان العقل اما ان يريد
الحكم القطعي والظني فان كان الاول فدعوى كون مقتضى اصل البراءة قطعيا في
الجملة ولكن لا نسلم انما هو من قبل ورود الشرع واما بعد ورود الشرع فالعلم
بان فيه احكاما اجمالية يعنون اليقين لطفا عن الحكم بالعدم قطعا كما لا يخفى سلمنا
ذلك ايضا ولكن لا نسلم حصول القطع بعد وروده مثل خبر الواحد الصحيح في خلافه وان
اراد الحكم الظني كما يشعر به كلامه ايضا سواء كان بسبب كونه بذاته مفيدا للظن
او من جهة استصحاب الحالة السابقة فهو ايضا ظن مستفاد من ظواهر الاخبار
والايات التي لم يثبت حجيتها بالخصوص مع انه ممنوع بعد ورود الشرع ثم بعد ورود
خبر الواحد اذ الحاصل من خبر الواحد ظن اقوى منه واما ثالثا فلان قوله وبيان
ذلك الخ يرد عليه انها عمومات لا تفيد الا الظن وان كان سندها قطعيا بل هي
ظاهرة في غير الفروع وشمول عموم ما دل على حجية ظاهر القران لما نحن فيه ممنوع
لانه ان كان هو الاجماع ففيما نحن فيه اول الكلام وان كان غيره فهو ليس الا
الظنون الحاصلة من الاخبار وان فرض التواتر في ذلك الاخبار فقد مر الكلام في
الاستدلال بها واما رابعا فلان قوله اذ حكم بجواز تركه بمقتضى الاصل فيه ان
ذلك لا ينطبق على ما ادعاه اذ المفروض ان رجحان غسل الجمعة يقيني ولكن مردد

بين الوجوب

بين الوجوب والاستحباب لا ثالث لهما وما ذكره من الحكم بجواز الترك باصل
البراءة ان اراد نفي الوجوب مع علم الحكم بالاستحباب فهو لا يلائم ما ثبت
يقينا عن الشرع وان اراد الاستحباب فهو ليس الا معنى ترجيح احاديث الاستحباب
على احاديث الوجوب بسبب الاعتضاد بالاصل واما الحكم بسبب الاصل ان
الرجحان الثابت بالاجماع فالضرورة لا بد ان يكون هو الرجحان الاستحبابي
فهو لا يتم الا ترجيح اصل البراءة على الاحتياط فهو موقوف على حجية هذا الظن
وبالجملة الجنس لا بقاء له بدون الفصل والثابت عن الشرع لهذين الامرين
واصل البراءة لا يبقى الا المنع من الترك وعلى فرض ان يكون الرجحان الثابت بالاجماع
الحاصل في ضمن الوجوب فقط في نفس الامر مع نفي المنع من الترك باصل البراءة فلا
يبقى رجحان اصلا لانتفاء الجنس بانتفاء فصله واصل البراءة من المنع عن الترك
لا يوجب كون الثابت بالاجماع في نفس الامر هو الاستحباب فكيف يحكم بالاستحباب
نعم يصح ترجيح الحديث الدال على الاستحباب على الحديث الدال على الوجوب بسبب
اعتضاده باصل البراءة وهذا مما اورده وانما المناسب لما رامه من المثال وهو
ان يقال في نجاسة عرق الجنب بالحرام مثلا ان خبر الواحد في ذلك والاجماع المنقول
الدال على ذلك لا حجية فيه والاصل براءة الذمة عن وجوب الاجتناب وح
فالجواب عن ذلك يظهر مما قدمنا من منع حصول الجزم او الظن باصل البراءة مع ورود
الخبر الصحيح وما ذكرنا ظهر ان حكم غسل الجمعة نظير الجهر بالتسمية والاخفات على
ما فهمه والحاصل ان الكلام فيما كان خبر الواحد الظني في مقابل اصل البراءة في غسل
الجمعة الحكم بمطلق الرجحان القطعي الحاصل من الاجماع والنوعين من الاخبار الواردة
في اصل البراءة قوله واما فيما لم يكن عندوحة عنه الخ ان اراد بمحل التخيير الذي هو
في معنى اصل البراءة في مقابل الدليل الظني وهو مقدم فهو في سداد بعد ملاحظة تعادل
دليلي القولين لا شيء في مقابل اصل البراءة حتى انه يقال ظن ولا نعمل به بل يرجع الكلام فيه
الى مثل جريان اصل البراءة فيما لا نص فيه ومقابله هو ادلة التوقف والاحتياط
وهو لا يقول به والمستدل ايضا لا يقول به وان اراد ان هذا التخيير انما هو في العمل
باحد القولين على فرض اختيار كل منهما يصير واجبا عليه فلا معنى لاصل البراءة
ح نظير التخيير بين الرجوع الى المجتهدين كما مر فان المفروض ان القول منحصر في وجوب
الجهر او وجوب الاخفات واحدهما ثابت في نفس الامر جزما لان الاصل عدم وجوب
شيء والدليل الظني دل على وجوب احدهما فنفيه باصل البراءة بعد ثبوت التخيير ايضا
يثبت الحكم جزما والتخيير في الرجوع جزما الى الدليلين او القولين عين التخيير في اختيار
احد الدليلين ليكون نظير اصل المسألة كما مرت الاشارة اليه مرارا اذا عرفت هذا ظهر انه لا فرق
الا عن العمل بالظن وانه حجة الا ما صرح به الشارع غرضه وثبت حرمته من جانبه مثل القياس
والاستحسان ونحوهما والعبرة بقوة الظن والمعيار هو الرجحان في النظر فاذا حصل الظن

بل لو لم نقل خبر الواحد اكثر مما دل عليه اصل البراءة ونحوه فيقدم عليه وذلك ليس من قبيل
ما نص الشارع باعتباره من الظنون كشهادة العدلين ونحوها فانها قد يحصل الظن بشهادة
واحد اكثر من شاهدين ولا يتعين ذلك لان الشارع جعل الشاهدين من حيث انهما شاهدان
مناط الحكم لا من حيث الظن الحاصل منهما كالفتوى والاقوال ونحوهما والثالث انه لو لم يجب العمل
بالظن لزم الترجيح المرجوح بحسب الاختيار لان لفظ المرجوح عبارة عن القول بان الموهوم حكم الله
او العمل بمقتضاه والراجح عبارة عن القول بان المظنون حكم الله او العمل بمقتضاه وحينئذ
الاشتقاق في لفظ الراجح والمرجوح هو الرجحان بمعنى استحقاق فاعله المدح او الذم لا بمعنى كون
الشيء في مصلحة الاخبية للفعل كما هو المصطلح في لفظ المرجح والمرجوح وتركيب الترجيح بلا مرجح
وترجيح المرجوح المصطلحين عند تراجعهم فان الترجيح بلا مرجح محال وخلافه واما ترجيح المرجوح
وبالجملة المرادات الفتوى والعمل الموهوم مرجوح عند العقل والفتوى والعمل بالراجح حسن و
رجحان الاول يشبه الكذب بل هو خلاف التقوى ولا يجوز ترك الحسن واختيار القبيح انتهى
كلامه ره **واما القول** في الفرق بين المجتهدين من اصحابنا والاخباريين **قال**
في الحدائق واعلم انه قد كثر السؤال من جملة الطلبة عن الفرق بين المجتهد والاخباري
واكثر المسئولون من وجوه الفروق الى ان قال ومما ذكرنا يظهر لك ان ما ذكروه من وجوه الفروق
بينهما جملة بل كلها عند التامل لا يثمر فرقا في المقام لان من اظهرها واهمها ما اعتمدوه فرقا في المقام
هو كون الادلة الشرعية عند المجتهدين اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل الذي
هو عبارة من البراءة الاصلية والاستصحاب واما عند الاخباريين فالاولان خاصة وفي هذا
الفرق نظر ظاهر فان الاجماع وان ذكره المجتهدون في الكتب الاصولية وعدوه في جملة الادلة
وربما استدلوا به في الكتب الاستدلالية الا انك تراهم في مقام التحقيق في الكتب الاستدلالية قد ناقشوا
في ثبوته وحصوله وتنازعوا في تحققه وحجيته بما لا يبقى له اثر يعول عليه بالكلية كما لا يخفى على من تتبع
الكتب الاستدلالية كالمسالك والمدارك ونحوهما اقول وقد بالغ في التحقيق في باب الاجماع انتهى
الى ذلك قال واما دليل العقل فالخلاف في حجيته بين المجتهدين موجود في غير موضع والمحققون
منهم على منعه وقد فصل المحقق في اول كتاب المعتبر والمحقق الشيخ حسن في كتاب المعالم وغيرهما
الكلام في البراءة الاصلية والاستصحاب على وجه يدفع تمسك الخصم به في هذا الباب فليراجع
ذلك من احب الوقوف عليهما ومن الفروق التي ذكروها ان الاشياء عند الاخباريين على
التثليث حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك واما عند المجتهدين فليس الا الاولان خاصة
وفي هذا الوجه ايضا نظر فان الشيخ في العدة وتبعه شيخنا المفيد ذهبا الى القول بالتثليث
كما نقلوه من الاخباريين مع انهما من اساطين المجتهدين وكلام الصدوق ره في كتاب الاعتقادات
باب الاعتقاد صريحا وفي كتاب من لا يحضره الفقيه ظاهرا ما يشار الى القول بالتثنية كما عليه
المجتهدون قال في كتاب الاعتقادات باب الاعتقاد في الحظر والاباحة قال الشيخ ره اعتقادنا في
ذلك ان الاشياء كلها مطلقة حتى يرد فيها نهي فلا يشار عندهم اما حلال او حرام كما هو عند
المجتهدين مع انه رئيس الاخباريين **ومنها** انهم ذكروا ان الاستدلال بالكتاب والسنة
خاصة مخصوص بالاخباريين مع ان الخلاف بين الاخباريين واقع فيه فمنهم المحدث الاسترابادي
الذي هو المجدد لمذهب الاخباريين في الزمان الاخير فانه صرح في كتاب الفوائد المدنية بعدم
جواز العمل بشيء منه الا ما ورد تفسيره عن اهل العصمة سلام الله عليهم واقتصر آخرون على
العمل بمحكماته وتعدى آخرون حتى كادوا يشاركون الائمة في تأويل متشابهاته واما ثانيا
فلان العصر الاول كانوا مملوءا من المحدثين والمجتهدين مع انه لم يرتفع بينهما حيث هذا الخلاف

ولم يطعن

في الفرق بين المجتهدين والاخباريين

ولم يطعن احد منهم على الآخر بالاتصاف بهذه الاوصاف وان ناقش بعضهم بعضا في جزئيات
المسائل واختلفوا في تطبيق تلك الدلائل فالاولى والاليق بذوي الالباب والاحرى والانسب
في هذا الشان هو ان يقال عمل علماء الفرقة المحقة والشريعة الحقة ايدهم الله تعالى بالنصر والتمكين
ورفع درجاتهم في اعلى عليين سلفا وخلفا انما هو على مذهب ائمتهم وطريقتهم الذي اوضحوا
لديهم فان جلالة شانهم وسطوع برهانهم وورعهم وتقويهم المشهور بل المتواتر على مر
الايام والدهور يمنعهم من الخروج من تلك الجادة القويمة والطريقة المستقيمة ولكن ربما
بعضهم اخباريا كان او مجتهدا عن الطريق غفلة او توهما او لقصور الاطلاع او قصور في فهمهم
ونحو ذلك في بعض المسائل فهو لا يوجب تشنيعا ولا قدحا وجميع تلك الفرق التي جعلوها مناط الفرق
من هذا القبيل كما لا يخفى على من غاص بحار التحصيل فانا نرى كلا من المجتهدين والاخباريين يختلفون
في احاد المسائل بل ربما خالف احدهم نفسه مع انه لا يوجب تشنيعا ولا قدحا وقد ذهب رئيس
الاخباريين الصدوق ره الى مذاهب غريبة لم يوافقه عليها مجتهد ولا اخباري مع انه لم يقدح
ذلك في علمه وفضله ولم يرتفع حيث هذا الخلاف ولا وقع هذا الاختلاف الا من زمن صاحب
الفوائد المدنية سامحه الله تعالى برحمته وفضله فانه قد اجرى اللسان بالتشنيع على الاصحاب وفوق
سهمه في ذلك على سهامه واكثر التعصبات التي لا تليق بمثله من العلماء والاطياب وهو وان
اصاب الصواب في جملة من المسائل التي ذكرها في ذلك الكتاب الا انها لا تخرج عما ذكرنا من سائر الخلافات
ودخولها في ما ذكرنا من التوجيهات وكان الانسب بمثله حملهم على محامل السداد والرشاد وان
لم يجد ما يدفع من كلامهم الفساد فانهم ره بالغوا جهدهم في اقامة الدين واحياء شريعة سيد المرسلين
ولا سيما اية الله في العالمين العلامة الذي قد اكثر الطعن عليه والملامة فانه قد الزم به الخصوم
والمخالفين في الحجج القاطعة والبراهين الساطعة حتى من بسببه الجم الغفير في هذا الدين الصحيح
والكيس والشرع الحنيف وصنف من الكتب المشتملة على غوامض التحقيقات ودقائق التدقيقات
حتى ان من تاخر عنه لم يلتقط الا من درر نثاره ولم يغترف الا من زاخر بحاره وقد صار له من العلياء
عليه وعلى غيره من علماء الفرقة الناجية ما يستحق به الثناء الجميل ومزيد التعظيم والتبجيل لا الذم
والنسبة الى تخريب الدين كما اجترى به حمله عليه قدس سره وعلى غيره من المجتهدين ولنشرع الآن
في المقصود متوكلين على الملك المعبود ومفيض الخير والجود [illegible]

باب الجيم مع الدال

جبذ يقال الجبذة تحت الخفين مثل جذبته مقلوب منه والجبذة بالباء الموحدة
[illegible] الجبلة القصها ان يقع منه واستدار كالقبة والعامة تقول جنبذ بفتح الباء بعد النون ومنه
جنبذ حديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح والنون ثم الباء الموحدة جمع جنبذة وهي القبة اي
قباب من لؤلؤ لاكقباب الدنيا من طين ونحوه **جذذ** في الحديث تم تجعلهم جذاذا اي جعل الاصنام
قطعا قطعا وقيل حطاما والجذاذ بتثليث الجيم واجودها الضم كالحطام والرفات من جذذت الشيء
اذا قطعته قال النابغة تجذ السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب وقال
اخر بنو المهلب جذ الله دابرهم امسوا رمادا فلا اصل ولا طرف واصل الجذ القطع المستاصل والجذ
جذجذ وهي جمع لا واحد له مثل الحصاد ويقال جذ الله دابرهم اي استاصلهم قال الله تعالى عطاء غير
مجذوذ اي غير مقطوع ضما وكسرا والضم افصح اذا قطع ما يكسر وفي حديث علي ع فطفقت ارتئي بين
ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء اي جعلت افكر في امري من عدم الناصر له او ان اصبر على
طخية عمياء اي ظلمة لا يهتدى فيها للحق وكنى بها عن التباس الامور في امر الخلافة كذا ذكره الفاضل

طخية عمياء الظلمة

المتجر منهم وفي حديث لا ضحية في من الجذاء وهي مقطوعة الاذن كما وردت به الرواية
والجذاذ بالكسر ايضا صرام النخل لغة في الجداد والجذيذة شربة من سويق سميت بذلك
لانها تجذ اي تدق وتطحن ومنه حديث علي ع كان يشرب جذيذا حين يفطر

جرذ

في الحديث سالته راوية من ماء سقطت فيها فارة او جرذ او صعوة ميتة قال اذا
تفسخ فيها فلا تشرب منها ولا تتوضأ وصبها وان كان غير متفسخ من الفارة وقال اغسل الاناء
الذي يصيب فيه الجرذ ميتا سبع مرات ومنه الحديث في جرذ مات في زيت ما تقول
في بيع ذلك الزيت قال بعه وبينه لمن اشتراه ليستصبح به وقيل الجرذ بضم الجيم وفتح الراء
كا مرص والجمع جرذان بالكسر وارض جرذة مثال فرحة ذات جرذان والفرق ما بين الجرذ
والفار ان الفار كالفرق ما بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب والجمع جرذان كغلمان وفي
ام جرذان بكسر الجيم من اطيب الرطب كانه في جمع الجرذ والجرذ كمعظم المجرب يقال فرس مجرذ مجرذ

متفسخ فاشرب منه وتوضأ واطرح الميتة اذا اخرجتها طرية

الجرذ كصرد ضرب

باب الجيم مع الراء

جار

قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر

جور

اي مائل عن الحق والجائر المائل عن الحق بالباطل اسم فاعل من الجور بالفتح وهو العدول
من الحق والجؤار بضم الجيم الاستغاثة ورفع الصوت بها يقال جار الثور يجار جؤارا
اذا رفع صوته من جوع او تضرع وفي الدعاء يرفع الصوت يقال جار القوم الى الله
جؤارا اذا دعوا وعجوا اليه برفع اصواتهم ومنه قوله تعالى اذا هم يجأرون
لا تجأروا اليوم يجأرون اي يضجون كما تقدم بيانه في اجر يوجر وقال في الصحاح
تجاوروا واجتوروا اي اصطحبوا ولم يعل الواو في اجتوروا كما لم تعل في تجاوروا
لانه بمعناها والمجتورة مفتعل من الجوار وبناء الاصوات على فعال بضم الفاء
وفعيل نحو الصراخ والبكاء والعويل والصفير والفعال اكثر والجؤار بضم الجيم و
الخوار بالخاء المعجمة بمعنى وهو الصوت والجوار من الابل هو الذي تطرحه امه
من يوم الى تمام السنة فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض قوله ع واجور بي
ايضا عن القضاة الجورة اجور وهم جورة جمع جائر وهو المائل عن الحق كما مر وجار
المستجير هو الذي يطلب الامان قوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب قيل معناه الجار القريب
في النسب والجار الاجنبي الذي ليس بينك وبينه قرابة وقيل المراد به الجار ذي
القربى منك بالاسلام والجار الجنب المشرك البعيد في الدين وروى عن النبي ص
انه قال الجيران ثلاثة جار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرب وحق القرابة
وحق الاسلام وجار له حق الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب الجيران مثل نيران
جمع الجار وهو القريب يقال بالفارسية همسايه ونكهبان مثل نار ونيران وقال الزجاج
الجار ذي القربى هو الذي يقاربك وتقاربه ويعرفك وتعرفه والجار الجنب البعيد
وروي ان حد الجوار وهو القرب الى اربعين دارا وروي اربعين ذراعا فالجار
اصله في اللغة من العدول يقال جاره وجاوره يجاوره مجاورة وجوارا فهو جار له
ومجاور له يعدل له الى ناحية في مسكنه من قولهم جار السهم اذا عدل عن القصد

الفعل في الجار

واستجار بالله

واستجار بالله تعالى يسئله العدول به عن النار كما في الدعاء عز جارك اي المستجير بك
والمستجير وانك اي المطلوب اليه الاجارة والملجأ كما قدمنا في اجر يوجر ومنه قوله ع
لا تجار حرمة الا باذن اهلها والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف والحرمة
المرأة وفي الحديث كل اربعين دارا جيران من اليدين والخلف واليمين والشمال
وفيه حسن الجوار يعمر الديار قيل يا رسول الله من حسن الجوار قال كف الاذى
فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار الابتداء بالسلام وعيادته
في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن زلاته وعدم التطلع
على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جدارك و
تسلط ميزابه الى دارك وما اشبه ذلك وفي الحديث احسنوا جوار النعم قيل
كما جاءت به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها كما يأتي في حديث جار السوء
في باب الفقر انشاء الله تعالى وفي الحديث ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع
كلام الله اي في امن لا يظلم ولا يؤذى وفيه لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا
الحج والعمرة والجوار وفسرت هو الاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في نهايته كما في مجمع
البحرين حاكيا عنه ومنه فلما قضيت جواري اي اعتكافي والجوار بالكسر ان تعطي الرجل
ذمة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها للفظ الضرة ومن
امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جارة قيل اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري
فانشد يا اخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزارة اصبح يهوى حرة معطارة
اياك اعني واسمعي يا جارة فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضرب مثلا ومنه
قوله ع نزل القران باياك اعني واسمعي يا جارة وقد تقدم الكلام في عنا يعني والجارة ما
يقال بالفارسية وسنى ونحوه قوله تعالى واني جار لكم اي مجير من كنانة وناصر لكم فلما
تراءت الفئتان نكص على عقبيه وفي الحديث ساله احد ابن النعمان فقال له جويرية
ليس بيني وبينها رحم ولها سنين الحديث قد مر بيانه الحديث في جرى يجري جارية و
الجويرية تصغير الجارية والجمع جواري مع الكلام الجارية بمعنى الامة مفصلا فليراجع
وفي حديث الضرار قال ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم وفي حديث المطلقة المتوفى
عنها زوجها قوله ع ولم يجر فيما شرط عليهن بضم الجيم من الجور خلا في العدل او المستجار
هو مؤخر الكعبة اي وراءها دون الركن اليماني بقليل وقد يطلق على الباب كما في الحديث
اذا فرغت من طوافك بلغت مؤخر الكعبة وهو بحذاء المستجار دون الركن اليماني فابسط
يديك الحديث كما تقدم في اجر يوجر وجبر كه كردن بفارسي قوى دستي وغلبه كردن باشد

جبر

جبر قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد اي خسر كل متكبر معاند مجانب للحق دافع له و
مثله قوله بطشتم جبارين الجبار القتال على الغضب بغير حق وقيل الجبار العالي
على غيره بعظم سلطانه وهو في صفة الله مدح وفي صفة غيره ذم لان معناه في العبد
انه يتكلف الجبرية يقال اجبر فهو جبار مثل ادرك فهو دراك وقال الفراء ولا ثالث لهما

الفعل الجوار بحسن

قال ابن خالويه وجدت لهما ثالثا اسناء فهو سناء وقيل الجبر والاكراه فرق فيهما الجبر
بما كان من جهة السلطان والاكراه بما كان من الزوجة والاب والام كما يأتي في الاكراه تمام البحث
انشاء الله والجبار من اسماء الله تعالى والجبار الذي لا يرى لاحد عليه حقا وفيه جبرية
وجبروة وجبروت وقيل الجبار هو الذي يجبر الفقير من قولهم جبر الكسر ومنه الجبيرة من جبر
العظم على زنة سفينة وهي عند الفقهاء شد الخرقة على العظام المنكسرة او المقروحة و
الجمع جبائر ومنه الحديث عن الكسير يكون عليه الجبائر ويكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء
وعند غسل الجنابة وغسل الجمعة قال يغسل ما وصل اليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر ويدع
ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعبث بجراحته والحديث الجبيرة هي الخرقة
مع العيدان التي تشد على العظام المكسورة كذا في الوافي والفقهاء يطلقونها على ما يشد به القروح
والجروح ايضا والغسل في قوله ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغسل به وربما
جاء فيه الضم ايضا ومنه المجبر بصيغة اسم الفاعل الذي يجبر العظام المكسورة وقيل الجبيرة هي
واحدة الجبائر وهي عيدان يجبر بها العظام والجبروت هو فعلوت من الجبر القهر والفرق بين
الجبار والقهار انه هو الغالب لمن ناواه وكان في حكم المنادي بمعصية اياه ولا يوصف سبحانه
فيما لم يزل بانه قهار والجبارية في صفة الله تعظيما له … وهو سبحانه لم يزل جبارا
بمعنى ان ذاته تدعوا العباد الى تعظيمها وفي صفة المخلوقين صفة ذم لانه يتعظم بما ليس له
فان العظمة لله سبحانه وفي حديث الكوفة ما اراد بك جبار بسوء الا ابتلاه الله بشاغل او رماه
بقاتل قيل وما الجبابرة الذين ارادوها بالسوء قال زياد بن ابيه روي انه كان جمعهم في المسجد
لسب علي عليه السلام والبراءة منه ويقتل من يعصيه في ذلك فبينا هم مجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم
بالانصراف وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمي في تلك الحال بالفالج ومنهم عبيد الله و
اصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة
وابنه يوسف ورميا بالبرص وممن رمي بقاتل عبيد الله ابن زياد لعنه الله ومصعب بن الزبير
ويزيد بن مهلب واحوالهم مشهورة والجبار الذي لا يرى لاحد عليه حقا وفيه جبرية وجبروة
وجبروت والجبرية … اسم طائفة من اهل السنة وهم يقولون ان الخير والشر
بيد الله عز وجل وتعالى وقبلهم المفوضة وفي حديث لا جبر ولا تفويض كما يأتي في بابه وفي حديث المعتنف
على امواله كما يأتي في عنف بيانه والجبرية طلب علو المنزلة بما ليس له غاية في الوصف وفي الحديث
فاذا ما كان ذهبا او فضة ثم قاله للسنة التي تجبر فيها قال الشارح تجبر فيها بالجيم والباء الموحدة
وحذف احدى التائين من قولهم جبر الرجل اذا اعاد اليه ما ذهب منه والمراد هنا عود
راس ماله بعد فقدانه كذا ضبطه استاذنا السيد ماجد بن هاشم وفي اكثر النسخ تجبر فيها
ويصحف في النسخ بتصحيفات شتى كما تجبرت وتجبر انتهى وفيه لا تكونوا علماء جبارين اي متكبرين
المتجبر المتكبر ولا فرق بينهما لغة وقيل المتجبر يكثر لامره والمتكبر المعظم بما ليس فيه وفي حديث الشيعة
اياكم والتجبر على الله كانه اراد بالتجبر على الله التكبر على الناس متكلا معتمدا على قربه عند الله
وجبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله يقال هو جبر اضيف الى ايل هو اسم من اسماء الله
بغير العربية ومعناه عبد الله وفيه لغات جبرائيل بهمز ولا بهمز وجبرئيل بالكسر وجبرئيل مقصود
وجبرئيل نقل انه نزل على ابراهيم خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات
وعلى محمد اربعة وعشرين الف مرة ومن رواية ابي الحسن انه قال في جبرئيل ست لغات جبرئيل
وجبريل وجبرائيل وجبرال وجبرين فمن قال جبريل كان على زنة قنديل وبرطيل ومن قال جبرئيل
على زنة عندليب ومن قال جبرئيل كان على زنة جحمرش ومن قال جبرال على زنة قنطار ومثله ميكال

وهما خارجان

وهما خارجان عن كلام العرب وهذه الاسماء معربة كجبرئيل وميكائيل واسرافيل فاذا جاءك مثل ما في
ابنية العرب مثاله كان اذهب في باب التعريب وقد جاء في اشعارهم ما هو على وجه لفظ يدل
التعريب وما هو خارج عن ذلك قال عبد الصليب وكذبوا بمحمد وبجبريل وكذبوا ميكالا وقال
حسان وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء وقيل اسرائيل اصله مضاف كلات
اس يعني عبد وايل هو الله ثم بالعبرانية فصار مثل عبد الله وكذلك جبرائيل وميكائيل وكذلك
ان جبر في اللغة السريانية هو العبد وايل هو الله وميك عبد فمعنى جبرئيل عبد الله وميكا عبد الله
قال ابو علي الفارسي هذا لا يستقيم من وجهين احدهما ان ايل لا يعرف من اسماء الله في اللغة العربية
والآخر انه لو كان كذلك لكان آخر الاسم مجرورا كقولهم عبد الله انتهى وقيل جبرئيل وميكائيل فيهما
اسمان اعجميان عربا وقرأ بعضهم ميكال كقنطال ثم جبرئيل وميكال وقرأ جبرائيل بفتح الجيم والراء
مهموزا وبعضهم بكسر الجيم والراء بعدها ياء قال ابو عمرو وصح لنا عن ابي الحسن انه قال في جبرئيل ست
لغات كما تقدمت وفي الحديث عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع انه قال لا يحرم من الرضاع الا ما كان
مجبورا قلت وما المجبور قال ام مربية او ظئر تستأجر او خادم تشترى ومنه اضطراب في لفظ
المجبور بين الفقهاء **قال** في الحدائق لا يخفى ان لفظة المجبور من رواية الفضيل بن يسار لا تخلو
من اشتباه فان في الوافي المجبور في بعض نسخ الفقيه بالمهملة وقال كان الجيم هو الاصح وفي مجمع البحرين
مادة جبر بالحاء المهملة وفي بعضها بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعله الصواب فيكون المخبور
بمعنى المعلوم وفي … مادة جبر بالجيم والباء الموحدة في كتاب المقنع وفي المسالك المجبور محجبها
مضبوطة بخط الصدوق بالجيم والباء الموحدة في كتاب المقنع فانه عندي بخطه انتهى وفي بعض الفوائد
المجبورة بالجيم باعتبار الحيلة والاجرة والذعية مجبورة بالرضاع الداعي ويحتمل ان يكون بالجيم والتاء
المثناة من فوق ويفعل من الجواد قال في الصحاح تجاوروا واجتوروا اذا تضاموا ولم يجر الواو في اجتوروا
… ولما كان كل من الثلاث مصاحبا للرضيع قيل لها المجبورة وانما يحرم من الرضاع
ما كان مضطجعا للرضيع مجاورا بالشرائط ويحتمل ان يكون مضموما من خبر بالخاء المعجمة والباء المثلثة
والراء يقال خبزت الحي اذا اقمت بها وهذا المعنى قريب من تاليه ويحتمل ان يكون بالحاء المهملة والباء المثناة الفوقانية
مفتوحا من الحبرة بالفتح وهي المرضعة المحبورة التي ترضع شيئا قليلا ولما كان المرتضعة الرضاع المحرم
ترضع قليلا قليلا اي ساعة فساعة في زمان كثير والمشهور بالمهملة والباء المثناة من فوق بالمعجم المذكور
انتهى والمجبورة عند الفقهاء ام تربي او ظئر تستأجر او امة تشترى كما في متن الحديث **وفيها** من كلامه ع
في وصف الائمة هو الذي لم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم في بعوثهم فيقطع نسل
امته قيل هو من الجبر على الشيء القهر والغلبة عليه وقد اضطربت النسخ في ذلك ايضا والاصح ما ذكرناه والمعنى
ح ولم يقهر كل جماعة من المسلمين على الجهاد فيجبر لا قطع النسل كما في مجمع البحرين وفي حديث … التي
في الجبا … والمحدث جبان اراد بالجبان بالضم والتخفيف الخالي … والجبا …
سمت فلان لا اتكلم والمعنى اليومية الجبا تتعلقت فتعلقت شيئا …
المعدن اذا انها … وجابر بن عبد الله صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة
روي عنه انه قال عندي سبعون الف حديث **جثن** الجثي كما ميس بالثاء المثلثة جمعة الثيل في
جحر حديث المشهود من اهل السر وبين الفريقين ايضا لا تسمع الموجب تجرح مرتين الجحر بضم الجيم واسكان الحاء
المهملة ثقب الحية ونحوها والجحرة بكسر الجيم وفتح الحاء المهملة جمع جحر كقفل وهي بيوت الحشرات وفي هذا
الحديث استعارة قال الخطابي … وجهين احدهما الخبر والآخر النهي … الاول ان المؤمن
الممدوح هو المتيقظ الحازم الحادح الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به
ويقال انه الخداع في الآخرة دون الدنيا والثاني لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه

وقال في المسالك …

جثن
جحر

مرتين ويقال هذا يعطي ان يكون في امر الدنيا والاخرة والاسرع هذا الحديث فظ ما حكي عن الجن من
على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا يحلب فلما بلغ ما منه حافظ ما كان عليه فاراده اخرى فاتى برب
عنقه فقال بعض الناس في المنى فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين قاله الطريحي ومعنه يكره الولدة
الجحرة بكسر الجيم وسكون الحاء وقيل فيها هي بيوت الخشاب **جدر** قوله تعالى لا يقاتلونكم الا في قرى
محصنة او من وراء جدر اي يرمونكم من وراء الجدران الجدر كعنق جمع الجدار بكسر الجيم هو الحائط
والسترة والجمع جدران والجدر بالفتح والسكون مثله كما يأتي في حوط في الجدار المائل في الطريق انشاء الله
في الجدير والحقيق بمعنى واحد وزنا ومعنى يقال فلان جدير بكذا اي حقيق وخليق وحري به والجدري
بضم الجيم وفتح الدال المهملة والياء المكسورة وقيل بفتح الجيم قروح تخرج في البدن يقال لها نفطة اي تنفط
عن الجلد ممتلئة ماء ثم تتفقع وصاحبها جدير ومجدر بالتشديد وفي حديث ابيه ويقال اقل من عذبت به
قوم فرعون ثم بقي بعدهم **جندر** جندرة مثل سندرة خطر مثل قطرس كشيدة وبارة كودن في
لفظ فارسي **جذر** قال الشاعر ربا الطويل العمر عمرا جيدرا اي قصيرا الجيدرة كحيدرة الحمار
الذال القصير **جرر** في الحديث كطوح جر عليك المال فركه اي يجر به هو مفعول جر عليك المال
جرر الجر المد والجذب ومنه يجر الى باب الولاء اذا اعتق وجررت الحبل جرا سحبته وهلم جرا معناها
استدامة الامر والمتابعة يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وفي
كتابيته وانتصب جرا على المصدر او الحال كما في النهاية واما هلم اسم فعل بمعنى تعال كما يأتي في هلم انشاء الله
واما الجر في النحو فالمراد الكسرة في الاعراب لا سيلة في الحديث الجص لا صدقة في الابل الجارة
اي التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية ويقال جر البعير بالكسر ما يجره من العلف
والكرش اي يخرجه ويخرجه الى الفم ويقال بالفارسية نشخوار ومنه الحديث ايضا كطوح يجر فسود يحتج
حلال ولعابه حلال الاجترار اخراج ما اكل الى الفم واكله ثانيا والتعلل باللقمة وقت العلف والمراد
بالحلال الطاهر وفيه فاذا هو باثر شعر الشيطان مجر في الارض كانه بالجيم والراء من الانجرار
المطاوع للجر ولعل الوجه فيه ان الصوت المهيبة المنكرة اذا رأت من الغيب تكون ذوات
شعور كثيرة طويلة وذلك لان الشعر داخل في النكرة ولهذا ورد في حديث المنكر والنكير انهما
يخطان الارض بانيابهما ويطان في شعورهما بغير بشيات فيها فالمراد هنا ان اثر انجرار شعر
في الارض كان باقيا فيها كما في الوافي **واما** حروف الجارة من العوامل السماعية في النحو فهي
التي تجر الاسم فقط وهي على المشهور سبعة عشر حرفا نظمت بالفارسية با وتا وكاف و
لام وعا وواو ومنذ ومذ خلا رب حاشا من عدا في عن على حتى الى والاعرابي من السفر الرجوع
منه والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات
وجر مثل تمرة وتمرات وتمر ومنه الحديث لا باس بشرب جرار الماء والروايا ولا باس بالفلس
والفلسين وفي رواية اخرى سالته عن ظروف النبيذ وعن الجرار الخضر والرصاص فقال لا باس
وعن الحنتم والمزفت فقال نهى رسول الله ص عن الدباء والمزفت وزدتم انتم الحنتم يعني
الغضار والمراد بالجرار الخضر المنفي عنها الباس ما لم يعجن بالدم والشعر او لا يكون
الحنتم داخلا تحت النهي مطلقا كما دل عليه قوله ع وزدتم انتم الحنتم الا ان هذا
الدا ولا لاجعل لا ينافي ما يأتي من النهي عنه وعلماء النقادين لا يخلو اطلاق قوله ع
وسالته عن الجرار الخضر من خزانة ولا قوله وزدتم انتم الحنتم معه من اشكال
ولم اجد احدا تعرض لبيانه اصلا وفي التهذيب جرابا ورق بدل الجرار الخضر
ولعل المراد بها على التقدير ما يكون مدهونا او غير صيقل او معجون طينه بالدم و

الشعر

الشعر لئلا يخالف الخبر المتقدم والمراد بالنهي عن هذه الظروف النهي عن الانتباذ
فيها كما في الوافي والروايا جمع راوية وهي المزادة **جري** في الحديث عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله ص حرم الجري والضب والحمير الاهلية قال في التهذيبين والرجال
الذين رووا هذا الخبر اكثرهم عامة ثم استدل بهذه الرواية عن ابن اذينة عن محمد
وزرارة عن ابي جعفر ع انهما سالاه عن لحوم الحمر الاهلية قال نهى رسول الله ص عن اكلها
يوم خيبر وانما نهى عن اكلها في ذلك الوقت لانها كانت حمولة الناس وانما الحرام ما حرم الله
في القرآن اشار ع بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير الآية وبذلك اشار في الوافي بقوله وحرمة الجري
بالجيم المكسورة والراء المشددة المكسورة ويقال له الجريث بالضبط الاول مختوما
بالثاء المثلثة نوع من السمك طويل املس ليس له فلوس روايتان اشهرهما التحريم انتهى
فاختلف الناس فيما بينهم فقالت طائفة حرم رسول الله ص الجريث وقالت طائفة لم يحرمه
ولكن عافه والجري والجريث مترادفان ومنه الخبر لا تشتروا الجريث ولا المارماهي
ولا الطافي على الماء ولا تبيعوه وفيه الجري والمارماهي حرام وفي رواية اخرى الجريث
والضب فرقة من بني اسرائيل لم يؤمنوا حين نزلت المائدة على عيسى بن مريم فتاهوا فوقعت
فرقة في البحر وفرقة في البر **واما** الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريرة فهي بمنزلة الجناية
والذنب سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني الفاعل لها ومنه ضمان الجريرة وهي
ان يضمن سائبة كالمعتق في واجب ومن لا اصل بحيث لا يعلم له قريب وحقله كان يقول
المضمون عاقدتك على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني واعقل عنك وترثني وارثك
فيقول الضامن قبلت ولو اشتركت العقد بينهما قال احدهما على ان تنصرني وانصرك
وتعقل عني وعقل عنك كما في الشرح ومن الولاء ولاء تضمن الجريرة اعلم ان من تولى انسانا بان
ذلك الانسان تضمن جريرته وجنايته ويكون ولاء الموروث له ثبت له الميراث
بلا خلاف بيننا بل عليه الاجماع وهو الحجة **جرجر** في الحديث ما تملأ رجل من الجرجير بعد
ان يصلي العشاء الآخرة فبات تلك الليلة الا ونفسه تنازعه الى الجذام وفي بعض النسخ
ما تضلع رجل من الجرجير اي ما اكثر من اكله حتى تمتد جنبيه واضلاعه وفي بعض النسخ الجرام
مكان الجذام وكانه تصحيف كما في الوافي وفي رواية اخرى الهندباء والباذروج لنا والجرجير
لبني امية الجرجير بالجيمين والراءين المهملتين من البقول ما يقال بالفارسية تره تيزه والجرجر
بالجيمين ايضا والجرجار كقرطاس نبت ومن الابل الكثير الصوت وقد يقال جرجر فلان الماء في
حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا له صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت والجرير شاعر معروف
في العرب ومسجد جرير احد المساجد الملعونة في الكوفة والجرجرة صوت تردد البعير في حنجرته
وفي الحديث يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي في بطنه والمجرة بالتشديد هي البياض المعترض
في السماء والسواد من جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانها كأثر الجر والجر الجذب كما مر
وقال في النهاية المجرة الهواء يعني كهكشان **جزر** في الحديث سالته عن قدر فيها جزور
وقع فيها مقدار اوقية دم ايوكل فقال نعم لان النار تاكل الدم كما مر تفسيره في قدر يأتي واما
الجزور فهو بفتح الجيم وضم الزاء المعجمة هو من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة

من الابل

يقع على الذكر والانثى والجمع جزر ككرسول ورسل يقال جزرت الجزور من باب قتل اى نحرتها والفاعل جزار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر كما في مجمع البحرين وقيل الجزور البعير وخاص بالناقة المجزورة والبعيرة بما يطلق على الذكر والانثى كما عن القاموس وقال العلامة البدنة والجزور بمعنى واحد والجزار ناحر الجزور بالزاء المشددة للمبالغة كالقصاب واما الجزائر فهو جمع جزيرة وهي بحار منقطعة وجزر الماء جزرا من باب ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه الى الخلف ومنه الجزيرة لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة ايضا موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها فعن الخليل بن احمد انه قال ولعلها سميت جزيرة لانقطاعها من معظم البر وقد اكتنفتها البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله فرعون وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات والقدس الذى يتصل بالبر فقد انقطع بالقصاب والرمال عن العمرانات وعن الجعيدة هي ما بين حفر ابى موسى الاشعرى الى اقصى اليمن في الطول والعرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية في طرف الشام والاقوال كثيرة يطول ذكرها ويقال جزرت النخل اجزره بالكسر جزرا صرمته والجزورة كقسورة التل الصغير والجمع الجزاور وقد يقال بفتح الزاء وتشديد الواو للصحيح من ساق هديا وهو منحر هديه في الحج وهو بين الصفا والمروة وهي الجزورة وفي الحديث الجزر امان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع وفي رواية اخرى لبعض الكليتين ويقيم الذكر قلت جعلت فداك كيف اكله فقال تسلقه وكله اى تغليه بالنار والجزر محركة معرب الكزر المأكول والمجزرة كمجمع موضع الجزر حيث ينحر والجمع المجازر

الهاء فيقال المجزرة والجزارة بضم الجيم ما يعطى الجزار من الجزور ويقال جزرت الناقة نحرتها وجلدتها ولحم مجزور قد اخذ منه الجلد الذى عليه والجزرى هو ابن الاثير صاحب النهاية

جسر في الحديث فوقف على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور وهو المقدام وجسر على عدوه جسورا من باب قعد وجسارة ايضا فهو جسور اى جرى في الامور قال الشاعر من راقب الناس مات همّا اى حزنا وفاز باللذة الجسور اى شديد الجراة

جشر الجاشر الردى من كل شئ

جعر في الحديث معافارة وام جعرور ولا يزكيان وان كثرا هما تمران من ارداء التمر والجعرانة بفتح الجيم وتسكين العين المهملة والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء اسم موضع من مكة محل ميقات لعمرة المفردة وفي مجمع البحرين موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات احرام المعتمرين سميت ريطة بنت سعد وكانت تلقب الجعرانة وهي التى اشار اليها قوله تعالى كالتى نقضت غزلها وعن ابن المدينى العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية و

والجعانون يختفون فيها وفي حديث الكنى والاسماء قال من الكنى وليس له اصل فهو ابو جعفر جعر الجعر ما يبس من الثفل في الدبر وخرج يابسا وابو جعران كنية الجعل وفي حديث زكوة النخل قوله ع وتترك ام جعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه كما تقدم في صدر الباب

جعفر في ندبة ام سلمة قولها وجعفر غدقا ومرع الجعفر النهر الواسع وقيل النهر الصغير والملان والغدق بالغين المعجمة الماء الكثير والمرعة الطعام وجعفر بن محمد الصادق ع احد الائمة الاثنى عشر ع ولد سنة ثلث وثمانين وقبض في شوال من سنة ثمان واربعين وله خمس وستون سنة وابو جعفر هو محمد بن على بن النعمان الاحول الملقب بمؤمن الطاق كما يأتي في حديث المتعة بيانه وابو جعفر المنصور الدوانيقى من الخلفاء العباسيين كما تقدم ذكره في قصة بغداد وجعفر ايضا ابو قبيلة وجعفر الطيار هو جعفر بن ابى طالب ع اسن من على ع بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد وكان متقدم الاسلام هاجر في الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة و قد تكرر في الكتب ذكر ابى جعفر ع ويراد به عند الاطلاق محمد بن على الباقر ع واذا قيد بالثاني فالجواد ع

جفر في الحديث املى رسول الله على امير المؤمنين ع الجفر والجامعة وفسرا في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلى ع قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف والحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة ع المعروفون من ولده ع يعرفونها ويحكمون بها انتهى ويشهد له حديث ابى عبد الله ع انه قال عندى الجفر الابيض فقال له زيد بن ابى العلا واى شئ فيه قال فقال ع لى زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ع وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا يحتاج الى احد وفيه قال ع عندى الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل قيل له يعرف بنو الحسن هذا فقال اى والله لا يعرف الليل انه ليل و النهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم الحديث والجفار جمع الجفر بسكون الفاء وهو ولد المعز الذكر وولد المعز الذكر والانثى اذا بلغ اربعة اشهر والجفرة الانثى والجفر البئر التى لم تطو ويجمع كذلك والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة والجمع جفار بالكسر مثل برمة وبرام والجفير كالجعبة الكنانة اوسع منها ومنه قوله ع انتقل تقاتل القدح في الجفير الفارغ والكنانة بالفارسية تيردان والقدح هنا النبل والجفر الاسد الشديد وجفير العبدى ثقة من رواة الحديث واجفار المعقود نقضها وتركها

جلنز الجلنار معرب كلنار

جمر في الحديث ذكر الاستجمار والمراد به الاستنجاء ومعناه وفيها وترا وهو من جمرة الرماد الاستجمار الاستنجاء بالاحجار الصغار يقال استجمر الانسان في الاستنجاء قطع النجاسة بالجمار التمسح بالجمار بالكسر وهى الاحجار ومنه الحديث اذا استجمرت فاوتر اى تفتح على الفخذ والجمع جمرات و الجمرات مجتمع الحصى بمنى ومنه الحديث جمرات منى ثلث بين كل جمرة غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي يلى مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي ومنها جمرة الدنيا وصفها لكونها اقرب منازل الثنايا لين عند مسجد الخيف وهناك كان مناخ النبى ص ولانها اقرب من الحل من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع وجمار بالكسر جمع جمرة من الحصاء والجمرة محركة اسم لموضع رمى الجمار وهو البناء المخصوص او موضعه

وما حوله ما يجتمع من الحصا وقيل هي مجمع الحصا دون السائل وقيل هي الارض وقيل الجمرة بمعنى
اتخاذ قبس من النار وفي الحديث عن ابي عبد الله ع انه قال اني لاذ بالجمرة يوم الفطر فاحي
بردها الجمرة بالضم هي قبس من النار والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت
النخلة قطعت جمارها والجمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر والجمر الجمرة و
قال الشاعر وجمر كالدباج اما سماؤه اي سرج في السيس من الفرس وفي حديث التكفين
لا تجمر الكفن اي لا تبخر بالجمرة وهي ما يبخر بها الثياب يقال جمر ثوبه تجميرا اي بخره
ومنه نهى ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المجمرة والمدخنة اسم اله وعن بعضهم
المجمر بحذف الهاء ما يتبخر به من عود وهي لغة في مجمرة والتجمير من كلام امير المؤمنين ع مع
من اخره عن الخلافة اما والبيت المفضى الى المزيد لغة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده
الى النبي ص لاوردت المخالفين خليج المنية قيل فيه الواو للقسم والمفضى بمعنى وفي نسخة
ورب البيت المفضى الى البيت المهوى لبعد قعرها والخفاف بالخاء المعجمة والفاء من في
كثير من النسخ وعن بعض الافاضل لم اقف على ما يعتبر منا سب وهو كما ترى لا مكان ان يراد
بالخفاف الابل والخفاف الماشية الى التجمير ويتم الكلام في خفف انتهى ع جمهر في الحديث
سأل الله عن جمهور الناس فقال هم اليوم اهل هدنة ترد ضالتهم وتؤدى امانتهم وتحقن
دماؤهم ويجوز مناكحتهم وموارثتهم في هذه الحالة الجمهور هنا العامة وهو كعصفور
وقيل الجمهور من الناس جلهم واكثرهم وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرت الشئ
جمعته والجمهرة اسم لكتاب اللغة جهر قوله تعالى ولا تجهر بالقول اي ان ترفع صوتك به
والجهر كالقفل رفع الصوت يقال جهر يجهر جهرا فهو جاهر والصوت مجهور ومنه
الجهارة في المنطق وضده الهمس وقيل ان ترفع شديدا وقيل الجهر ظهور الصوت لقوة
الاعتماد ومنه جاهر في الامر مجاهرة وجهارا ونقيض الجهر الهمس وفي الحديث الاجهار رفع
الصوت عاليا والمخافتة ما لم تسمع نفسك والحروف المجهورة تسعة عشر حرفا يجمعها قولك
ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع وما عداها من الحروف مهموس يجمعها قولك حثه شخص فسكت
شخصه قال الجوهري انما سميت الحروف مجهورة لانه اشبع الاعتماد في موضعه
ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة
وجهارا وجهر الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف مجهورة عند النحويين ومنه الجهر
في الصلوة قال الرضا ع بعد تفسير سورة الحمد ثم قال في ذكر العلة التي من اجلها جعل الجهر في
بعض الصلوات دون بعض ان الصلوات التي يجهر فيها انما هي في اوقات مظلمة فوجب
ان يجهر فيها ليعلم المار ان هناك جماعة فقط فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة علم
ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما انما هي بالنهار في اوقات مضيئة فهي
من جهة الروية لا يحتاج فيها الى السماع وقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم فاستثنى من الجهر الذي لا يحبه الله تعالى جهر المظلوم قال الله تعالى ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها اختلف المفسرون في معناه فقيل لا تجهر باشاعة صلوتك عند من يؤذيك
ولا تخافت بها عند من يلتمسها منك وروي ان النبي ص كان اذا صلى فجهر في صلوته تسمع له
المشركون فشتموه واذوه فامره الله سبحانه بترك الجهر وكان ذلك بمكة في اول الامر وهو المروي
عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وقيل ان معناه لا تجهر بدعائك ولا تخافت به ولكن بين ذلك

فالمراد

القول في الجهر والاخفات

وقال ابن عباس ولا تجهر بصلوتك اي بقراءتك
والصلوة هي القران لقوله تعالى
واقم الصلوة ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر والمراد بالصلوة
هو القران

فالمراد بالصلوة الدعاء وقد روي عن ابن عباس وقيل ان معناه لا تجهر بصلوتك كلها ولا تخافت بها
كلها وهو المشهور بين اصحابنا قوله تعالى وابتغ بين ذلك بان تجهر بصلوة الليل وتخافت بصلوة
النهار وقيل لا تجهر جهرا يشتغل به من يصلي بقربك ولا تخافت حتى لا يسمع نفسك وقريب
منه ما رواه اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه قال الجهر بها رفع الصوت شديدا والمخافتة ما لم
يسمع اذنيك واقرأ قراءة وسطا ما بين ذلك فهو مثل قوله تعالى عوان بين ذلك قال الله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اي لا يحب الله الشتم الا من ظلم فلا بأس له
ان ينتصر من ظالمه بما يجوز الانتصار به في الدين وهو المروي عن ابي جعفر ع ونظيره
وانتصروا من بعد ما ظلموا وقيل استثنى من الجهر الذي لا يحبه الله تعالى جهر المظلوم وهو ان يدعو
على الظالم ويذكر ما فيه من السوء قال الله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة اي لم نصدق قولك حتى نرى الله علانية فيخبرنا انك نبي مبعوث والجهرة والعلانية
والمعاينة في اللغة نظائر وهي مصدر قولك جهر بكلامه ويقرأ انه جهرا اذا اعلن ورجل
جهير ذو رواء وكلام جهير وصوت جهير اي عال والفعل منه جهر جهارة وجهر في الرجل
اي ما عظم في عينه اي تجلى وضد الجهر الستر واصل الباب الظهور وانتصابها على المفعول المطلق
او الحال من فاعل نرى او مفعول له وحقيقة الجهرة ظهور الشئ معاينة والفرق بين الجهر
والمعاينة ان المعاينة ترجع الى حال المدرك وقد يكون الروية جهرة كالروية في النوم و
الروية في القلب اذا قال جهرة لم يكن الا روية العين على التحقيق دون التخييل واما الجهر هو
بالضم تقيمة الهوام ويقال جهارا نهارا واما الحديث ليس في الجوهر زكوة فالجوهر
واحد جواهر الارض قال في القاموس وهو كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به انتهى وعند
والواحدة جوهرة والجوهر كل شئ جبلته المخلوق عليها يقال الجوهر الثوب جيد وردي
ونحو ذلك كما في مجمع البحرين ومن ذلك سمى بعض المتكلمين الجزء الذي لا يتجزى جوهرا وحده
عندهم ما يتحيز ومع ان محله الاعراض عند الوجود فالجوهر عندهم اما جوهر فرد او خط
او سطح او جسم وكل واحد مفتقر الى الحيز وعند الحكماء ينحصر الجواهر في خمسة الهيولى و
الصورة والجسم والنفس والعقل فان كان الجوهر محلا لجوهر اخر فهو الهيولى او حالا في محل
جوهر اخر فهو الصورة او مركبا من الحال والمحل وهو الجسم او لا يكون حالا ولا محلا
ولا مركبا منهما وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وان لا يتعلق تعلق
التدبير فهو العقل اذا عرفت هذا فنقول الجوهر هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان
اتصفت بالوجود الخارجي كانت لا في موضوع وظن ان هذا المعنى انما يصدق على ماهية يزيد
وجودها عليها وح يخرج منه واجب الوجود اذ ليس له وراء الوجود ماهية ويدخل
فيها الصور العقلية للجواهر فانها وان كانت حالة في الذهن في موضوع لكن يصدق
عليها انها اذا وجدت في الخارج لم يكن وجودها في موضوع وهذا على مذهب من يقول
الحاصل في الذهن هو ماهيات الاشياء والاختلاف انما هو في الوجود وما يتبعه من الاحوال
واما من قال ان الحاصل في الذهن هو صور الاشياء واشباحها المخالفة لها في الماهية
المناسبة اياها مناسبة مخصوصة بها صار بعض تلك الصور علما ببعض الاشياء دون
بعض فلا تكون تلك الصور عنده الا اعراضا موجودة بوجود خارجي قائمة بالنفس كسائر الاعراض

القول في الجهر

القول في الجوهر والعرض

القائمة بها واما العرض فهو الموجود في موضوع فالصورة العقلية للجوهر يكون جوهرا
وعرضا معا على الاول من المذهبين وقد التزمه صاحب حكمة العين والانسب ان
يقال هو الماهية التى اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع قاله في الهداية وفي بيان
العرض في محله انتهى وفي الحديث في تقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال اى حقائقها
التي جبلت عليها ومثله لكل شيء جوهر اى حقيقة وفيه لو قاس بعض ابليس الجوهر الذي
خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا يريد بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث
الاخر لو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر
وجهر الشيء يجهر بفتحتين كمنع ظهر وجهرته اظهرته ويتعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته
وجهرت به والجوهري هو صاحب الصحاح المشهور في اللغة قال ابن برى بعد كلام يصف فيه
الجوهري وصحاحه هذا مع تصحيفه في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون قيل ان سببه
انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح
فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيض تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق
فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود الاربعمائة قاله الطريحي في مجمع البحرين

باب الجيم مع الزاى جاز

جاز
جوز

قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر
اى قطعنا بهم البحر والمجاوزة في اللغة الاخراج عن الحد وجاز الوادي يجوز جوازا اذا
قطعه وخلفه وراءه وجاوزه مجاوزة واجتازه اجتيازا قوله تعالى نتجاوز عن سيئاتهم
اى نصفح عنها من التجاوز وهو من الشيء الصفح عنه قرئ بالنون مفتوحة والياء مضمومة وكذلك
نتقبل عنهم وجاز الامر يجوز اذا امضاه ونفذه وجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد
جعلته جائزا نافذا والاجازة في عرف العلماء اخبار اجمالا بامور معلومة مضبوطة مامون
عليها من الغلط والتصحيف ونحوهما والاصل مصدر اجاز واصلها اجوازة تحركت الواو فتوهم
انفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى الساكنان فحذفت لالتقاء الساكنين فصارت اجازة
وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني
قول الاخفش والجيزة قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل ومنه الحديث اجيزوا
الوفد بما كنت اجيزهم اى اعطوهم الجيزة وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي من يجيز عليه
اى يجوز وهي لغة فيه بمعناه والمجاز السائغ ومنه الحديث لو جاز له ذلك لجاز لرسول
الله صلعم ومنه لا تجيز في الطلاق الا رجلين وجوز له ما صنع واجاز له سوغ له ذلك وفي
الحديث المرأة لا تملك ما لها وزاد نفسها يحتمل ان يقرى معلوما ومجهولا مشددا اى لا تجيز
لها الزوج فيما زاد على نفسها يقال اجاز له امره اذا امضاه ونفذه وفي الحديث في الرجل يتصدق
على ولد له قد ادركوا اذا لم يقبضوا حتى يموت فهو ميراث وان تصدق على من لم يدرك من
ولده فهو جائز لان والده هو الذي يلي امره وقال لا يرجع في الصدقة اذا تبتغي بها وجه الله
عز وجل يريد بالجواز الوقوع والاستقرار وكذا كل ما يلحق في هذا الباب والذي يليه من لفظ
الجواز والجواز بمعنى الرواج ومنه الحديث سالت عن الدراهم المحمول عليها فقال اذا انفقت
ما يجوز بين اهل البلد فلا باس وان انفقت ما لا يجوز بين اهل البلد فلا وفيه
الجوز هو الجبن والجوز اذا اجتمعا في كل واحد منهما شفاء وان افترقا كل واحد منهما داء
وفي رواية اخرى اذا اجتمعا كانا دواء وان افترقا كانا داء والجوز بفتح الجيم هو الكون يقال

كردكان وهو في الاصل فارسي معرب والواحدة الجوزة والجمع جوزات وعن امير المؤمنين ع اكل الجوز في شدة
الحر يهيج الحرارة في الجوف ويهيج القروح على الجسد واكله في الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد وفيه
كان ابو الحسن ع يضع جوزة بجانبه على الاخرى ... والجوزينج من الجوز معرب جوزينة كاللوزينج
كما في الوافية والجوزاء كوكب معروف يقال لها التريا وثمن البروج الاثني عشر هو اخر الربيع وابن الجوزاء
من علماء اللغة معروف والجائزة العطية والجائزة من الانسان للاتيان الذي لها خطر والجمع جوائز
قوله تعالى فلما جاوزه هو والذين امنوا معه اى تخطى النهر طالوت والمؤمنين معه والمجاوزة من
الجواز هو القطع وتجاوزه اذا استعفوا به والمتجوز فيجوز اي لم يمنع منه وقيل وجود كطيفه وسطه
ومنه حديث علي ع انه قام من جوز الليل يصلي وحديث حذيفة ربط جوزه الى السماء والبيت الى وسطه
واجواز البلدان القفار اي اوساطها المقفرة منها اقرب الهلكة واستعماله في غياهب الدجا
على الاستعارة ومنه الجوزهر وهو عرف علماء الهيئة واعلم ان للشمس مدارا يربأ اوساط البروج و
يسمى منطقة البروج وللقمر مدارا اخر تقاطع هذا والشمس في موضعين متقابلين يسميان الجوزهر
والعقدتين كما تم الكلام في بحث الكواكب انتهى ومشية المجاز الطريق اى وسطه الذي يجاز فيه
وقيل ان اشتقاق المجاز منه لانها تعبر الى السماء به قوله تعالى فلما جاوزنا اى خلفنا مكان الحوت بعدهما
وقد جاء في الحديث ذو المجاز وهو موضع عند عرفة كان يقام به سوق من اسواق
العرب في الجاهلية والميم زائدة قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه قيل ذو المجاز هو سوق
كانت على فرسخ من عرفة بناحية كبكب والمتاجر بالجيم قاله الاكثر ومثله الاستهزاء
من قولهم جعل فلان ذلك الامر مجازا الى حاجته اى طريقا ومسلكا والمجاز في الكلام لانه خروج عن
الاصل الى ما لا يجوز فيه في الاستعمال واصل الباب الجواز وهو المرور من شيء بعد شيء ومنه التجاوز
من الذنب لانه مرور عليه بالصفح وفي الحديث اذا سمع بكاء الصبي فيتجوز في صلوته اى خففها
واقللها واقتصر على المجاز المجزى مع بعض المندوبات وفي الدعاء اللهم تجوز اى تجاوز عنها
بعفوك وفي حديث ابي عبد الله ابن الحسن وقد سئل عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء
فقال تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة اى بطلعة رأس الجوزاء وهو اما الانجم
الثلاثة او حرف الجيم وهو ثلث بحساب العدد وكيف كان يريد هي مطلقة بالثلث والباقي وزر
عليه وعقوبة قاله الطريحي

القول في الحقيقة والمجاز

وهما عند الاصوليين على ما
عرفهما المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بخلاف الحقيقة كما يأتي في بابها ولما كان المجاز
منقسما الى اقسام كثيرة ظلت على التفريع على بعضها ليكون ذريعة الى التنبيه على الباقي ومن
المجاز قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وتقديره انبتهم الله انباتا كما يأتي في سحق ومنه
الاضمار كقوله تعالى واسأل القرية واطلاق المصدر على الذات كقولك رجل عدل وصوم على
تقدير ذي او تقدير بعادل وصايم فان اردت المبالغة لم تقدر شيئا من هذين كما قال النحاة
ومن فروعه ما اذا قال لزوجته انت طالق او الطلاق او طلقة فانه يكون كناية من الصحيح
وعندنا لا يقع به كما لا يقع بغيره من الكنايات وعن اجازه بالكناية من العامة اجازه بذلك
وربما قيل انه صريح لان طالق صريح بالاجماع وهو فرع المصدر فالاصل اولى بذلك وتحقيقه بان
العقود والايقاعات متلقاة من الشارع ولم يثبت عنه خلاف اسم الفاعل ومن ثمة وقع
بعض العقود بصيغة الماضي خاصة وبعضها به وبالمستقبل وبعضها بالامر مضافا الى الاول الى
غير ذلك ومنه السببية كما ياتي في سبب ومن فروع المسألة ان النكاح يطلق على العقد والوطء
فمن الاول قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم وقوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وغيرهما ومن
الثاني قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره والاشتراك مرجوح بالنسبة

يقال انها تعترض في جوف السماء اي وسطها كما ياتي في المنطقة

ومنه الحديث الامام النجم الهادي في غياهب الدجا واجواز البلدان القفار اي اوساطها

القول في الحقيقة والمجاز

الى المجاز فوجب المصير اليه لكونه في احدهما مجازا ولا شك ان العقد سبب في الوطي وهو العلة -
الغائية له غالبا فان جعلنا حقيقة في العقد مجازا في الوطي كان ذلك المجاز من باب اطلاق
اسم السبب باسم المسبب وان جعلناه بالعكس فبالعكس والاول ارجح وممن عكس نظرا له
اعتضاد المرجوح بجامعة الغاية له واعلم اذا غلب الاستعمال المجازي على الاستعمال الحقيقي
ويعبر عنه بالحقيقة المرجوحة والمجاز الراجح ففي تساويهما او ترجيح الحقيقة او المجاز
للاصوليين خلاف مشهور منشاؤه الرجوع الى الاصل ومراعاة الغلبة الموجبة للظهور
والتوقف لتعارضهما ومحل الخلاف ما اذا كان المجاز راجحا والحقيقة يتعاهد في بعض
الاوقات فاما اذا كان ما تالا تراد في العرف فيقع النزاع ويقدم المجاز لانه اما يصير حقيقة
شرعية او عرفية وهما مقدمان على الحقيقة اللغوية ومن فروع المسئلة لو قال لا اشرب
من هذا النهر فهو حقيقة في الكرع من النهر بفيه واذا اغترف بالكوز وشرب فهو مجاز
لانه شرب من الكوز لا من النهر لكنه المجاز الراجح المتبادر دون الحقيقة فقد ان كثيرا
من الناس يكرع بفيه من الماء فبنى الخلاف ايضا على المختار في الاقوال كما في القواعد قيل اذا تم
دار الامر بين المجاز والاشتراك فلا ريب ان المجاز خير منه ولا مزيد بحث المجاز فاستيف
جرز قوله تعالى نسوق الماء الى الارض الجرز اعلى الارض ايابسة التي لا نبات فيها ومثله
قوله صعيدا جرزا ويقال جرزت الارض فهي مجروزة والجمع اجراز وجرزها الجراز والنعم
الجُرُبة ويقال للسنة الجدبة جرز لجدوبها ويبسها وقلة امطارها واجرز القوم اذا اصابت
ارضهم جرزا وجرزهم ارضهم اذا اكلوا نباتها كله وارض جارزة اي يابسة غليظة
يكتنفها رمل او قاع والجمع جراز واشتقاقها من قولهم سيف جراز اي قطاع لا يبقي شيئا
الا قطعه والارض الجارزة ليس فيها نبات لانقطاع الامطار عنها ورجل جروز اي
اكول قال الراجز خب جروز اذا جاع بكى ويقال ناقة جراز اذا كانت تاكل كل شيء فلا تبقي
شيئا الا قطعته بفيها وفي الجرز اربع لغات بضم الجيم والراء قبل الزاي وبفتحهما وبضم الجيم
واسكان الراء وبفتح الجيم واسكان الراء والجرز بضم الجيم كعمود من حديد ولعله معرب
الكرز والجرزة السيف القاطع كالجرز والجراز والجرز بالكسر واسكان الراء لباس من لباس
يعمله من جلد حواصل الخوارزمية والجمع جراز ومنه الحديث سالته عن اللحاف من الثعالب
او الجرز ايصلي فيها ام لا قال اذا كان ذكية فلا باس ويقال هي الفرو الغليظ وفي بعض
نسخ الحديث سالته عن اللحاف من الثعالب والخوارزمية وكان المراد الحواصل الخوارزمية
كما جاءت به الرواية كما يأتي في خرز انشاء الله ومن نسخ التهذيب الجرز بكسر الجيم وتقديم المهملة
على المعجمة من لباس النساء وفي الاستبصار لجلد الخوارزمية وكان هذا الصحيح كما في الوافي فيكون
المراد بها الحواصل والجوهري ارض جرز مثل عسر وجرز مثل قفل وجمع الجرز الجرزة مثل
جحر وجحرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب انتهى والجراز طايفة من الترك والجرزة
كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف جزز في الحديث يجز راسه اذا جزه
اراد شدة المبالغة في الجز وهو النتف والقطع كل ذلك نظرا الى ان القطع
بالة والنتف القلع من الاصل يقال جززت الصوف والنخل اجزه جزا اذا
قطعته واخذته بالمجز بكسر الميم وفتح الجيم وهو الة الجز كالمقراض وفي الحديث
لا باس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الي من نتفه كما مر انفا والفرق
بين النتف والجز والشمط بياض شعر الراس يخالط سواده والجزة المرة

منه

منه ومنه الحديث قال لرجلة يبيعها هذه الجزة وكذا وكذا جزة بعدها قال لا باس
به وفيه كان الى يجفي راسه اذا جزه هو القطع والجزة بالكسر ايضا صوف الشاة
والجمع جزز بالمعجمتين وقد يطلق الجز ايضا ما بلغ حد الجز ومثله الاستجزاز يقال
استجز اي يستحصد والجزاز والجذاذ بالذالين المعجمتين بالفتح والكسر بمعنى واحد
الا ان الجذاذ خاص في النخل والجزاز فيه وفي الزرع والصوف والشعر والجزازة
بالضم ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر عليه السلام من اخذ اظفاره وشاربه
كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وال محمد لم يسقط منه
قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت
فيه والجزوزة بالفتح الغنم يجز صوفها مثل الركوبة والحلوبة جزمز جزمز ابن
جزعون بالجيم والزاي بين المعجمتين ما بين معاميم في ترك النبي جلن في الحديث قال عليه السلام
جلن نتى بعض جلا وفي السواد بكذا الجلا وفي جمع جلوان وهما عوان الظلمة
والجلوزة مصدر الجلوان وهي الخفة في الذهاب والمجي بين يدي العاقل و
الجلاز السير الذي يشد طرف السوط ومنه الحديث احب ان اتخذ بجلان سوطي
جلفرز الجلفرين بالفاء بعد اللام والياء المثناة بعد الراء المعجمة العجوزة المنفحلة
جربز جربز كقنفذ معرب كربز وهو الخبيث جنز في الحديث يردي بهم عن دينهم
كفارا جمزي قال في النهاية الجمزي بالتحريك ضرب من السير سريع يقال جمز جمزا
من باب ضرب عدا واسرع كما عن الصحاح جنز في الحديث رايت ابنا لابي عبد الله
يقال له عبد الله فطيم درج اي مشى فطعن في جنازة الغلام فمات وفيه ان
رجلا كان له امراتان فوجبت احديهما في جنازتها اي ماتت قال في النهاية تعتق العرب
اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد
بالرمي الحمل والوضع قال الجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل السرير وبالفتح الميت
يوضع عليه وقد تكرر في الحديث ذكرها وفي بعض نسخ الحديث فطعن في جنان الغلام
بالنون بدلا من الزاي وفي اخرى فطعن في جوف الغلام فمات فكانه تصحيف في الطريحي
والجنازة وهي واحدة الجنائز قيل هي بالكسر الميت بسريره وقيل له السرير وبالفتح
الميت وجنزت الشيء جنزة من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة جهز
قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم اي كال لكل واحد منهم ما يصيبه فوايد السبعة الجهه
الجهاز بالفتح والكسر لغة قليلة هو ما اصلح حال الانسان وفي الحديث تم البنات
جهزات اي مهيآت في الامور ومنه جهاز العروس والمسافر ومنه الحديث اذا
اخذ الحاج بجهازه فكذا ومنه اذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله ومثله فاعلموا
الجهاز لبعد المجاز ومجهزت الامر هيأت له وفي حديث يوم البصرة الا ان يجهزوا
على جريح ويتبعوا مدبرا الاجهاز على الجريح هو ان يسرع الى قتله يقال اجهز على الجريح
من باب نفع واجهزت اجهازا اذا تممت عليه واسرعت قتله وجهزت بالتشديد
للمبالغة والتكثير وفي حديث اهل الدنيا هل ينظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا

اى سريعا قال فى فجهن على الجريح كمنع واجهز اثبت قتله واسرعت اليه قاله الطريحى
باب الجيم مع السين
جوس الجوس الدعس ويقال جاسوا
عاثوا وقتلوا وكذلك اجاسوا وهاسوا اذا تخللوا فى الديار يقال تركت فلانا
يجوس بنى فلان ويجوسهم ويدوسهم اى يطأهم **جدس** فى الحديث من
كانت له ارض جادسة قد عرفت له فى الجاهلية حتى اسلم فهى لربها الجادسة
الارض التى لم تعمر ولم تحرث **جرس** فى الحديث من اكل هريسة بالجاورس
قال اما انه طعام ليس فيه ثقل ولا له غائلة وانه لمعجبنى فامرت ان تجعل فهو
باللبن انفع والين فى المعدة الجاورس لعله معرب كاورس يكون فى الارض
غالبا وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس الجرس كفرس الذى يعلق فى
عنق البعير وله صوت واصله الصوت الخفى ومنه يقال سمعت جرس الطير اذا
سمعت صوت مناقيرها على شئ تأكله **جرجس** قد جاء فى الحديث جرجيس
بالجيمين نبى من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك موصل
والجرجس لغة فى قرقس وهو البعوض الصغار الذى يسمى الولع اصغر من الجرجس
جسس قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اى قطعوا فى وسط الديار يترددون و
ينظرون وعن القاموس الجس تفحص الاخبار كالتجسس كما فى التنزيل ولا تجسسوا
ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر وقال بعضهم التجسس بالجيم والسين المهملتين
يعرف الخبر بتلطف ومنه الجاسوس وبالحاء المهملة تطلب الشئ بالحاسة
كاستراق السمع وابصار الشئ خفية وقيل الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن
امورهم بنفسه او بغيره وفى الحديث جواسيس العيوب فاحذروهم وهى جمع
جاسوس وجسه بيده جسا مسه وقيل الجوس الدعس ويقال فى معنى قوله تعالى
ولا تجسسوا اى خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر قال ابو عبيدة كل موضع خالطته ووطئته
فقد جسسته وجسته وقيل التجسس طلب الشئ باستقصاء واما قوله تعالى فاوجس
فى نفسه فقد ياتى بيانه فى وجس **جفس** جفسية بالجيم ثم الفاء والسين المهملة
بعدها الياء على ما صح فى النسخ احد الاوصياء السابقين على ابراهيم الخليل **جلس**
قوله تعالى تفسحوا فى المجالس هى جمع مجلس بالكسر وهو موضع الجلوس والمجلس
بفتح اللام المصدر وفى الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس وربما كان هذه
العادة للرؤساء والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر نوع منه
وهو الحالة التى تكون عليها كجلسة الاستراحة فى التشهد والجلوس هو
الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال
لمن هو نائم اجلس وعلى الثانى لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال
جلس متربعا وقعد متربعا ومنه جلس بين شعبها اى حصل وتمكن اذ لا يسمى
هذا قعودا وفى الحديث المجالس ثلثة سالم وغانم وشاجب اى هالك و
المعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم الجليس من يجالسك فعيل
بمعنى فاعل ومنه الحديث القدسى انا جليس من ذكرنى والمجالسة مفاعلة وهى
الالفة والمخالطة والمصاحبة وخيار المجلس عند الفقهاء وهو مختص بالبيع و

يسقط

وينفرد وليسقط باشتراط سقوطه فى العقد عنهما وعن احدهما بحسب الشرط وباسقاطه
بعده بان يقولا اسقطنا الخيار واوجبنا البيع او التزمناه او اخترناه **جمس** فى الحديث
سألت عبدا صالحا عن سمن الجواميس فقال لا تشتره ولا تبعه قال فى التهذيب هذا الخبر
موافق لمذهب العامة لانهم يعتقدون ان لحم الجواميس حرام واجروا السمن مجراه وذلك
باطل عندنا لا يلتفت اليه والجاموس واحد الجواميس فارسى معرب وهو حيوان من جنس البقر
معروف بشجاعة وشدة بأس وهو مع ذلك اجزع خلق الله يفرق من عض بعوضة ويهرب
منها الى الماء ولا الاسد يخافه ويقال انه لا ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه ويقال جاماست بالجيم
والميم بعد الالف والسين المهملة والتاء المثناة كما فى الحديث اسم كتاب لليهود كان يقع فى اثنى عشر الف
جلد ثور فحرقوه كذا ذكره الصدوق وجاماسب بالباء الموحدة فى اخره اسم ملك من ملوك المجوس
كما فى كتب التواريخ **جنس** الجنس بكسر الجيم وسكون النون كل ضرب من الشئ والجمع اجناس وهو
اعم من النوع وان شئت قلت الجنس هو اللفظ الدال على الحقيقة النوعية وذلك ان تقول اللفظ
الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس وعلم الجنس بان اسم الجنس ما وضع لمعنى مشترك
بين افراد الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كاسد والقوم وباعتبار جزئيتها علم جنس كاسامة
والاجناس ترتيبها على ما حقق سبعة الموجود والماهية والجوهر والجسم والنامى والحيوان ذو نفس
والانسان وخصوصها على الترتيب الممكن القائم بالذات القابل للابعاد النامى الحساس الناطق
فائدة واعلم ان اسم الجنس على قسمين اسم جنس افرادى وجمعى الاول هو ما وضع للماهية
لا بشرط شئ اى مع قطع النظر عن وجودها فى ضمن افراده او اكثر من ذلك الشئ لما صدق على القليل
والكثير لوجود الماهية فى كليهما كلفظ الماء والعسل والسمن والثانى هو ما وضع للماهية بشرط
وجودها فى اكثر من فردين كالكلم انه اسم جنس جمعى وهو كالجمع فى المعنى مدلوله كمدلول الجمع
لا باللفظ الكلم اكثر ثم **واما** الجناس بين اللفظين قال فى شرح التلخيص يلحق بالجناس شيئان احدهما
ان يجمع اللفظين المشابهة وهى ما يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق وفى ذلك بان يوجد فى كل من
اللفظين جميع ما يوجد فى الاخر من الحروف فلكثرة لكن لا يرجعان الى اصل واحد فى الاشتقاق نحو قال
انى لعملكم من القالين فان قال من القول والقالين من القلى كما قيل الجناس بين اللفظين تشابههما
فى اللفظ بحيث التشابه فى المعنى نحو اسد وسبع او مجرد العدد نحو ضرب وعلم او فى مجرد الوزن
نحو ضرب وقتل والتام من الجناس ان يتفق اللفظان فى انواع الحروف وفى اعدادها وهيئاتها
وترتيبها واقسامه كثيرة فى علم البديع يطول ذكرها وانا نكتفى بهذه الامثلة كقوله اذا ملك لم يكن
ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة اى غير باقية وذاهبة الاولى اى صاحب هبة وعطاء وكقولهم البقية
شرك الشرك فان الشين من الاول مفتوح ومن الثانى مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثانى ساكن
وكقوله ما فى البلابل اصحت بلغاتها فانف البلابل باحتسا بلابل وقد مر معناه فى بلل ونحو ذلك كثير

باب الجيم مع الشين
جاش فى الحديث يا على لا تقطع
ديوجانس اسم حكيم يونانى رحى
فى ذات الجيش هى بالفتح واسكان الياء التحتانية واد بين مكة والمدينة يقال انقطع فيه عقدها
ان السفيانى اذا بعث جيشا الى مدينة الرسول يخسف الله تلك الارض بينها وبين ميقات اهل المدينة
ميل واحد وفى الحديث ذات الجيش دون الحفيرة بثلثة اميال واصل الجيش فى اللغة واحد الجيوش وهى
العسكر وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اى غلت وجاشت نفسى ارتاعت
وخافت وفى الحديث اياك ان تعترف بجاش حلاوتك اى بما فى قلبك تقع به صلاته وفى حديث على
فى تحريض القوم للقتال غضوا الابصار فانه اربط للجاش اى للقلب والجاش رباط القلب واضطرابه والجاش

القول فى الجناس

ط الرفيق وقيل معطى فى الدعاء اللهم الحقنى بالرفيق الاعلى وهم جماعة الانبياء الساكنين فى اعلا عليين وقيل لفظة الفرادى فانه يطلق على الجمع والمفرد كما بالذات بابيهما

جحش

جاش القلب وهو ارتفاعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجاش اي القلب ربط نفسه
عن الفرار لشجاعته والجوش الصدر مثل الجوشن لا بلة ذبابة **جحش** في الحديث انه صلى الله عليه وسلم سقط
من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء بعدها اي انخدش جلده وقشر والجحش شق الجلد والجحش
ولد الحمار الوحشي والاهلي قيل انما سمي بذلك قبل ان يفطم والجمع جحاش وجحشان والانثى
جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبله
تحت زيد بن حارثة وهي المراد في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها
زيد وانقضت عدتها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة لم يكن احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
يساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان اباكن
انكحكن النبي صلى الله عليه وسلم وان الله انكحني اياه من فوق سبع سموات وكانت تقية صادقة اواهة خاشعة
متضرعة خيرة في الدين كانت تعمل بيدها وتتصدق كذا في الاستيعاب وفي الحديث اول رسول الله
بجحشنة هو ان تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تنصب به القدر ويلقى فيه لحم او تمر فيطبخ انتهى

جحمرش بتقديم الجيم على الحاء المهملة العجوز وهو اسم خماسي وجعفر اسم رباعي كذا في كتب الصرف
والنحو واللغة **جرش** في الحديث كان امير المؤمنين عليه السلام يأكل الكراث بالملح الجريش هو المجروش
الذي لم ينعم دقه يعني لم تكسره ويقال المجروش من قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو
جريش وعن الصحاح ملح جريش لم يطيب والجرش بالكسر النفس ومنه قول الشاعر مبارك
الاسم اغر اللقب كريم الجرش والاغر بالغين المعجمة من الخيل الابيض الجبهة **جلش** جالش
جنك وجدال بلغة ترك ودلاور جنكجوي **جهش** في حديث والله صلى الله عليه وسلم فجهشت وجهشت و
اجهش واحد وهو ان يفزع الانسان للدمع يقال جهش اليه كمنع جهشا وجهوشا وجهشانا
فزع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه كاجهش ومن الشيء جهشا خاف فاهرب و
جهش فلانا اعجله بالبكاء تهيئا له وكصبور السريع الذي يجهش من اراد ابدا فزاعى يسرع انتهى

باب الجيم مع الصاد

جوص في الحديث دخلت على ابي الحسن عليه السلام
من بيته تورمت قد نفخ فيه اجاص اسود في اناية فقال انه لما هاجت حرارة وان الاجاص الطري
يطفي الحرارة ويسكن الصفراء وان اليابس منه يسكن الدم ويسيل الداء الدوي الاجاص ما يقال
بالفارسية آلو وهو ليس بعربي صرف لان الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب
واجاص الشيء بالكسر جنبه اداوله والدوي بالدال المهملة والواو المشددة المهلك من دوي
اذا هلك بمرض باطن **جصص** في الحديث سالته عن الجص يوقد عليه بالعذرة وعظام الموتى
ويجصص به المسجد ايسجد عليه فكتب اليه بخطه ان الماء والنار قد طهراه الجص بالكسر
ما يبنى به معرب والجصاص بالتشديد من يعمله وللجص ايضا الجبس والقريص معا انتهى

باب الجيم مع الضاد

جوض يقال جاض عن الشيء يجيض جيضا
حاد عنه وعدل واصل الجيض الميل عن الشيء ومنه الحديث ارتد الناس الا الثلاثة سلمان
وابو ذر ومقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة اي مال وعدل ومن النهاية يروى بالحاء
والصاد المهملتين يقال حاص حوله يطلب الفرار **جحظ** يقال جحظت العين وهي عظم المقلة
جرض في الحديث الم المحتضر اي الوجع والغصص الجرض الجريض الغصة ومثل الجرض الجريض
الريق يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبلع ريقه على هم وحزن بالجهد **جهض** الجهاض
بكسر الجيم اسم من اجهضت الناقة والمرأة ولدها اجهاضا اسقطته ناقصا ومنه الجهيض المسقط
للعرا والولد مجهض بفتح الهاء وجهيض **جحظ جسط** مجسطي بكسر الميم وفتح الجيم ثم السين

ثم الطاء المهملة

باب الجيم مع العين

جاع

ثم الطاء المهملة اسم حكيم من علماء الهيئة
في الحديث اطعمهم من جوع وفي الدعاء واعوذ بك من الجوع فانه
بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف والجوع
الذي لا يحصل له هذه الحالة فهو محمود بل مستحب لان الاحاديث به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار
الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روي من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه وفوائده
كثيرة تطول بذكرها واما الجوع في اللغة بضم الجيم خلاء البطن من الاكل وهو الالم الذي ينال الحيوان من
خلو المعدة عن الغذاء وضده الشبع والجوعان ضد الشبعان اسم فاعل من الجوع والجمع جياعين والاجاع
بسكون النون طلب الجوع وهي المخمصة والمجاعة عام فيه جوع وحقيقة الجوع الشهوة ومن في
القلب لا تقدر عليه غير الله تعالى والجوع منه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع لا تقدم وقد
جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر وجوع تهم الجوع وعام مجاعة ومجوعة بسكون الجيم

جدع في الحديث الانفال من النفر وفي سورة الانفال جدع الله انف اي قطعه بالمهملة ينبغي
هذه السورة قطع انف الجاحدين لحقوقنا وارغامهم والنفر محركة الغنيمة والجدع
الاقطع وقيل الجدع قطع الانف والاذن واليد والشفة وهو اجدع ومنه حديث المغيرة ب
جدع الله انف من لا يغار من المؤمنين والمسلمين وفي بعض النسخ ارغم الله يقال جدعته فهو
اجدع بين الجدع والانثى جدعاء ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته الجدعاء وهي المقطوعة
الاذن وقيل لم تكن ناقته صلى الله عليه وسلم مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما ومنه نهى ان يضحي
بجدعاء يقال جدعت الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها والجديعة ما بقي منه بعد
القطع وحمار مجدوع اي مقطوع الاذن **جذع** قوله تعالى في قصة مريم وهزي اليك بجذع النخلة
الذال المعجمة خشب النخل واغصانه الضعيفة في
حوله يبسا فيها الجذع بالكسر واسكان
الجمع جذوع والجذع بالتحريك من الضان ما كمل سنة سبعة اشهر وقيل ستة وقيل دخل في الثانية
وولد الشاة في حد ولد النعجة وسميت بذلك لانها تجذع مقدم اسنانها اي تسقط والجذعة
بالفتح هي الابل اذا دخلت في الخامسة بلا خلاف وولد الانثى من المعز اذا دخل في الثانية ثم اختلف
كلمة اهل اللغة في بيان سن الفريقين في الشاة الماخوذ في الزكوة يجذع من الضان او الثني
من المعز على اقوال في اللغة الاول منها انها ما له سنة كاملة وهو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر
عند اهل اللغة ومنها في ام السنة الثانية ثم قال وقد قيل في ولد النعجة انه يجذع في ستة اشهر
او تسعة وذلك جائز في الاضحية ومن القاموس يقال لولد الشاة في السنة الثانية ومن
الضان الثمانية ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومن الازهري الجذع من المعز لسنة ومن
الضان الثمانية اشهر ومن المصباح المنير والجذع ولد الشاة في السنة الثانية ثم نقل من
الاعرابي ان الاجذاع من الضان اذا كان من شابين يجذع لستة اشهر الى سبعة اشهر
واذا كان من هرمين اجذع من ثمانية الى عشرة ومن الحيوة الحيوان الجذع من الضان ماله
سنة تامة والجمع جذعات وهذا الكلام كله متفق على ان الجذع من المعز ما دخل في السنة
الثانية ومن الضان ماله سبعة اشهر الى عشرة والقول لستة نادر ويؤيده قال الشيخ
في اسنان الغنم اول ما يولد الشاة يقال لولدها سخلة الى ان قال فاذا دخلت في الثانية
وهي جذعة والذكر جذع ونحوه صرح العلامة في المنتهى والتذكرة ومقتضاه ان الجذع
من المعز ما دخل في الثانية والثني ما دخل في الثالثة والجذع من الضان ما بلغ سبعة اشهر
ان كان من شابين ثم استكمل ثمانية اشهر ان كان من هرمين وقال في الحدائق المشهور عند

ومن باب الجيم طلب الكلاء كالاية في جمع

ستة اشهر ومنها سبعة ومنها ثمانية ومنها عشرة ومن الصحاح ان الجذع يقال لولد الشاة

اهل اللغة المتقدم ما دخل في السنة الثالثة من ذوات الظلف بقرا ومعزا او ضانا واما كلام الفقهاء
فالمنقول عن العلامة ومن تبعه من المتاخرين ان الجذع كلما له سبعة اشهر والثني
كلما له سنة ودخل في الثانية وظاهرهم الاعم من الضان والمعز والجمع بين كلامهم و
كلام اهل اللغة لا يخرج عن الاشكال ولا ريب ان الاحتياط يقتضي العمل بما ذكروه اهل اللغة
الا ان يعلم مستند لهم من الاخبار فيما ذكروه انتهى وفي الحديث في الانف اذا استوصل جذعه
الدية اي قطعه من الاصل **جرع** قوله تع يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يشرب ذلك الصديد
جرعة جرعة ولا يقارب ان يسيغه لتكرهها وله هو يشربه والمعنى ان نفسه لا
يقبله لحرارته ونتنه ولكن يكرهه عليه والتجرع تناول الشرب جرعة جرعة على الاستمرار
والاساغة اجراء الشراب في الحلق يقال ساغ الشراب واسغته انا وعن القاموس الجرعة
ويحرك الرملة الطيبة المنبت ولا وعوثة فيها او الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل
او الدعص لا ينبت كالاجرع والجرعاء والجمع جرع محركة قال الشاعر حمامة جرعاء حومة
الجندل اسجعي فهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئا وعن المصباح الجرعة من الماء كاللقمة
من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص
مستعار من ذلك يقال جرعه غصص الغيظ فتجرعه اي كظمه وقيل والظ ان الاجارع ايضا
جمع الاجرع والاصل الركب بدل عن الخارق والسعولة تغليبا للاسمية على الوصفية كما
في الاباطح قوله ع لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء يروى بالضم والفتح والضم الاسم
من الشرب اليسير والفتح المرة **جزع** في الحديث تختموا بالجزع اليماني فانه يرد مردة الشياطين
الجزع بالفتح واسكان الزاي المعجمة هو الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض يشبه به الاعين
ومثله الجزع الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة وجزوع مبالغة في الجزع بالتحريك وهو نقيض
الصبر كما يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة واجزعه غيره ومنه
قوله تع اذا مسه الشر جزوعا يعني اذا اصابه الفقر لا يحتسب ولا يصبر **جشع** الجشع
بجعفر في حديث ابي عبد الله ع اني لا احسب ابا بعير خيرا في اخاف ان يرائه خذ عني فيرى
ان ذلك من الجشع اي من اشد الحرص الجشع محركة مقدمات القي يقال بالفارسية
كلو ترشه دون القي وفي حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع اشد الحرص على
الطعام وما سواه تقول جشع بالكسر وتجشع مثله فهو جشع والهلع افحش الجزع وفي الحديث
فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله ص اي جزعا ومجاشع اسم رجل **جرشع** الجرشع
بجعفر بالراء المهملة والشين المعجمة وهو المنتفخ البطن والجنب والجمع جراشع
كتب عبيد الله بن زياد لعنة الله الى عمر بن سعد ان جعجع بالحسين ع اي احبسه و **جعجع** في الحديث
ضيق عليه من الجعجعة بالجيمين والعينين وهي الضيق على الغريم في المطالبة والجعجعة ايضا قيل اي
اصوات الجمال اذا اجتمعت ومن قولهم كالنا الجعجع بالزعزع اطيب القلع الجعجع كجعفر هو التمر
والزعزع هو اللبن والقلع بالمهملتين هو الشبع **جفع**
من كل نبات يقال جفعه بالفاء كمنعه صرعه قال الشاعر واجفعوا عرسهم وخلوها
كاجفعه والشجرة قلعها كالذي **جمع**
قوله تع وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين
في النكاح والوطى بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما في الملك الا ما قد سلف فانه مغفور لكم
كما مر في اخا يا خي قوله تع يوم التقى الجمعان يعني جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم احد قوله تع

واجمعوا

واجمعوا امركم وشركاءكم اي اعزموا عليه وادعوا شركاءكم لانه لا يقال اجمعت شركائي انما يقال جمعت وقيل
معناه واجمعوا مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيمة لاجتماع الناس فيه قوله يوم
يجمعكم ليوم الجمع اي لاجل ما فيه من الحسنات والجزاء والجمع جمع الملئكة والثقلين ويوم يجمعكم
ظرف لتنبؤن في صدر الاية او مقدر باذكر قوله واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب
اي عزموا على القاء يوسف ع في قعرها والضمير في ان يجعلوه راجع الى يوسف ع قوله فوسطن
به جمعا اي جمع العدو يعني خيل المجاهدين في سبيل الله وقيل جمعا يعني المزدلفة وليسمى المشعر الحرام
بفتح الجيم والسكون وعن القاموس الجمع الاجماع وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها وامرهم
بجمع اي مكتوم مستور وانما سمي المزدلفة جمعا لانه يجمع به بين المغرب والعشاء الاخرة
باذان واحد واقامتين ومنه الجماع بالكسر الترخص والدخول بزوجة وغيرها والجامعة
ايضا هو غشيان الرجل على المراة كالجماع ومنه الدعاء عند الجماع عن ابي عبد الله ع قال اذا دخلت
باهلك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة وقل اللهم بامانتك اخذتها وبكلماتك استحللتها
فان قضيت لي منها ولدا فاجعله مباركا تقيا من شيعة آل محمد ولا تجعل للشيطان
فيه شركا ولا نصيبا الدعاء وفي الحديث جماع التقوى في قوله تع ان الله يامركم بالعدل
والاحسان وجماع الاثم وهو شرب الخمر اي مجمعه ومظنته لان جماع الشيء في اللغة ما يجمعه
والاجتماع نقيض الافتراق قوله تع فسجد الملئكة كلهم اجمعون هو توكيد بعد توكيد
عن الخليل وسيبويه وقيل غير متفرقين وخطاء بانه لو كان كذلك لكان منصوبا على الحال وفي
الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القرآن الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة المعاني الكثيرة
ومنه في وصفه ص كان يتكلم بجوامع الكلم يعني انه يتكلم بلفظ قليل ويريد المعاني الكثيرة قوله تع
يقولون نحن جميع منتصر اي جماعة امرنا مجتمع منتصر ممتنع لا يرام او منتصر من الاعداء وحمدت
الله بجامع الحمد اي بكلمات جمعت انواع الحمد والثناء على الله وفي الحديث قال له اقرأني سورة
جامعة فاقراها اذا زلزلت الارض سماها جامعة لجمعها اسباب الخير فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره واسباب الشر ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي حديث ابي عبد الله ع وعندنا الجامعة قيل
له وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص من فلق فيه وخط علي ع
بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وضرب بيده الي فقال
اتاذن يا ابا محمد قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا
والجامعة ايضا الغل لانها تجمع اليدين الى العنق **واما** في حديث وصف النساء منهن جامع
مجمع [illegible] جامع مجمع اي كثير الخير والجمع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن
بلبن وفي الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اي لا يعزم عليه فينويه من الليل و
الليل واجمعت الراي وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الاتمام الا ان يجمع اقامة عشرة ايام اي
يعزم والجامع من اسمائه تع وهو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه وقيل الجامع لاوصاف الحمد
والثناء وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود وفي حديث التكفين
خل بجامع كفيه اي بجمعها قوله تع وجمع الشمس والقمر جمع بينهما في ذهاب ضوئهما
بالخسوف ليتكامل ظلام الليل على اهله حتى يراها كل احد بغير نور وضياء **اما** الجمع فهو

القول في الجماع عند الجماع

القول في الجامعة

القول في الجامع

مصدر تقول جمعت الشيء وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثانية وكسرها
والجمع ثلاثة اقسام جمع في المكان وجمع في الزمان وجمع للاعراض في المحل وما جمع الشيئين في حكم
او صفة مجاز لان حقيقة الجمع جعل احد الشيئين مع الاخر ولذا اختلف العلماء في الجمع على اقوال
قال في القوانين المحكمة اقل الجمع ما يطلق عليه صيغ الجمع حقيقة ثلاثة وقال بعض
العامة انه اثنان والقول بعدم جواز اطلاقها على الاثنين مطلقا ضعيف ولا فرق في
ذلك بين المكسر والسالم وضمائرهما والظاهر انه لا نزاع في نحو نحن وانا وجئنا لانه موضوع
للمتكلم مع الغير ولم يوضع لتثنية المتكلم لفظ لنا تبادر الزائد على الاثنين عند الاطلاق وعدم
تبادر الاثنين ويؤيد ذلك وضعهم للتمييز بين التثنية والجمع علامات علامات مثل الالف
والنون والواو والنون وغير ذلك احتجوا بقوله تع فان كان له اخوة فلامه السدس للاجماع
على حجب الاخوين عما زاد من السدس فاطلق الاخوة على الاخوين فما زاد والاصل في الاستعمال
الحقيقة وفيه ان الاجماع انما هو الدال على المطلوب لا الاية سلمنا لكنه بضم القرينة لا منفردا ومطلق
الاستعمال اعم من الحقيقة وبقوله تع انا معكم مستمعون والمراد موسى وهرون وفيه منع الاختصاص
بل هي لهما مع فرعون تغليبا مع ان الاستعمال اعم من الحقيقة كما في مستمعون وبقوله ع الاثنان فما
فوقهما جماعة وفيه ان المراد حصول فضيلة الجماعة مع انه ورد في الخبر ان المؤمن وحده ايضا جماعة
اذا لم يكن من يصلي معه مع ان بيان اللغات ليس من شانه ع فالمقصود بيان الحكم وقد يجاب بان
النزاع انما هو في صيغ الجمع لا في لفظ الجمع فانه بمعنى مطلق ضم شيء الى شيء وفيه ان المتبادر من لفظ الجماعة
ايضا الثلثة وما فوقها وكذلك لفظ الجمع اذا لم يقصد به المعنى المصدري اعني الانضمام فالظاهر انها
ايضا محل نزاع والذي هو خارج عن محل النزاع هو ما دج م ع بمعنى مطلق الضم والالحاق فانه يصدق
في الاثنين ايضا حقيقة انتهى ثم اعلم ان الجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة والجمع القلة مدلوله الثلثة
فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع التكسير
خمسة افعل بضم العين كافلس وافعلة كاكسية وافعال كاجمال وفعلة كصبية والخامس جمع
السلامة كقائمين وهندات هذا مذهب سيبويه وقيل هو للكثرة وقيل الاربعة السابقة
للقلة وما عداها جمع كثرة كما بلغه من له البيان في بلد اللسان والمرتع انتهى ثم واما الجمع لتصحيح
فعده الاكثر من جمع القلة وجعله الرضي لمطلق الجمع وقد تقدم مزيد البحث [illegible]

قاعدة قال الشهيد في قواعده اذا لم يتخصص الجمع او لم يدخل عليه ال فليس للعموم بل ان كان جمع
كثرة فاقله احد عشر وان كان جمع قلة فاقله ثلاثة على الصحيح عند النحاة وغيرهم وقيل اقله اثنان واما
اكثره فعشرة وما زاد فهو جمع الكثرة وهذا الخلاف يجري ايضا في المضاف والمقرون بال اذا امتنع
العموم لمانع ويتفرع على القاعدة ابواب الاقرار والعتق والنذر والوصية والوقف وغيرها
كقولك له علي دراهم او اعتقت عبيدا او [illegible] ان اعتق عبيدا او تصدق بدراهم هذا بالنظر
الى الاقل فلا يجزي اقل من ثلاثة على الصحيح واما بالنسبة الى الكثرة الاكثر واقل الكثرة فالتحقيق
حمله على المتعارف والعرف لا يفرق بين جمع الكثرة والقلة فيحمل الجميع على ما دل عليه جمع القلة
ولا يتعدى بقلة او كثرة ومما ذكرنا يظهر ضعف قول كثير من الاصحاب في باب البئر تفسير الدلاء
اليسيرة في الدم القليل المراد بها عشرة بنا على انها جمع قلة فان ذلك ظاهر الفساد لان الدلاء
المذكور جمع كثرة وان اطلاقها على العشرة لا يستقيم انتهى كلامه وقد تقدم مزيد البحث في
تحقيق التثنية والجمع **واما القول** في ان علامات الغير المنصرف فالجمع وهو سبب
قائم مقام سببين وقيامه مقام سببين ومنها صيغة منتهى الجموع كمساجد ومصابيح على مفاعل ومفاعيل
وهذه الصيغة [illegible] كان اولها مفتوحا وثالثها الفا وبعد الالف حرفان متحركان او ثلثة اوسطها
ساكن ومعنى الحد لا يجمع جمع التكسير مرة اخرى ولذا سميت صيغة منتهى الجموع لانها جمعت في بعض الصور

مرتين

مرتين تكسيرا فانه تغير تكسيرها المغير للصيغة واما جمع السلامة فانه لا يغير الصيغة فيجوز بعض
ان يجمع جمع السلامة كما جمع ايامن جمع ايمن على ايامنين وصواحب جمع صاحبة على صواحبات ولكون
صيغة مصونة من قبول التغيير بخلاف غيرها منقلبة من تاء التانيث حالة الوقف انتهى
كما يأتي مزيد البحث في مواد لسن وعدت وهبط انشاء الله تع **كتبت** في حديث وصفه ص وكان اذا
مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد اي
شهدوا الجمعة كما يقال عيدوا اذا شهدوا العيد وجاء القوم جميعا اي مجتمعين وجاؤا
اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفي الحديث فصلوا قعودا اجمعين قال في المصباح غلط من قال انه نصب
على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة ثم قال والوجه في الخبر فصلوا قعودا
اجمعون وانما هو تصحيف من المحدثين في الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل **واما
القول** في الاجماع ففي الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذي ليس بمشهور
وفيه سئل ابو جعفر ع عن معنى الواحد فقال ع اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك [illegible]
في الحديث وهو في اللغة العزم على الامر وفي الاصطلاح العلمي هو عبارة عن اتفاق مخصوص لاسيما
فالاجماع من يعتبر قوله موجبهم في الاراء وان كانوا متفرقين في الابدان والاجتماع على اتفاق يكون
في الابدان وان كانوا متفرقين في الاراء قال الشيخ في العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الاكثر
الى ان طريق الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان
اجماع الصحابة هو الحجة دون غيرهم وذهب الباقون من اهل الاعصار وذهب مالك ومن تبعه
ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع
حجة في كل عصر ولا يختص ذلك ببعض الصحابة ولا باجماع اهل المدينة دون غيرهم وعندنا معاشر
الامامية لا يخلو عصر من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه
كما يجب الرجوع الى قول الرسول ص ثم اختلف في الاجماع على اقوال فهو عند الاصوليين يطلق على معنيين
احدهما العزم وبه فسر قوله تع فاجمعوا امركم اي اعزموا ومنه الحديث عن الرجل [illegible]
شهر رمضان في السفر فيقيم الايام في المكان عليه صوم قال لا حتى يجمع على مقام عشرة ايام واذا
اجمع على مقام عشرة ايام صام واتم الصلوة الحديث وثانيهما الاتفاق وقد نقل في الاصطلاح الى
اتفاق خاص وهو اتفاق من يعتبر قوله من الامة في الفتاوى الشرعية على امر من الامور الدينية
الدينية وعلى مذهب الخاصة وهم الامامية هو اتفاق جماعة يكشف اتفاقهم عن رأي المعصوم
وعلى مذهب العامة اتفاق المجتهدين من هذه الامة على امر ديني في عصر من الاعصار كما قد عرفنا
في اصول الدين ثم الاجماع اما من جميع اهل الحل والعقد من كل المسلمين او من خصوص اهل مذهب
كالشيعة او اهل السنة على القولين فاما بسيط كالاجماع على طهارة الماء او نجاسة البول او
مركب وهو الاجماع على قولين او ثلثة مثلا في مسألة واحدة بحيث لا يتجاوزون الى ثالث فلا يجوز
احداث قول اخر مثلا الاجماع واقع على ان الماء القليل اما لا ينفعل بمجرد ملاقاة شيء من النجاسات مطلقا او
ينفعل مطلقا الا فيما استثني كما لا يستثنى حال التطهير فلا يجوز خرق الاجماع واحداث قول بانه ينفعل بملاقاة
العذرة دون الميتة ولما كان المذاهب المشتتة الخارجة من مذهبي اهل السنة والشيعة باطلة باجماع
الفريقين مضافا الى ادلة اخرى محررة في كتب الملل والنحل واتفق الفريقان على ان الامام الحق والخليفة
بلا فصل بعد النبي ص اما ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي كما عليه اهل السنة او علي ثم الحسن ثم الحسين ع و
هكذا الى محمد بن الحسن الامام الثاني عشر كما عليه الشيعة الامامية فاذا ثبت بالدليل امامة احد الخلفاء

القول في الاجماع

اوبطلان امامة احد الائمة الاحدى عشر ثبت مذهب اهل السنة واذا ثبت
امامة علي ع بلا فصل او امامة احد الائمة الاحدى عشر من ولده او ثبت بطلان
خلافة احد الخلفاء الثلثة ثبت مذهب الشيعة الامامية بالاجماع المركب
وعلم القايل بالفصل انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاجماع عندنا حجة وهو
من الادلة الشرعية وقد يطلقون الاجماع على غير المصطلح الاصولي كاجماع اهل
العربية والاصوليين واللغويين مثل قولهم اجمع العصابة على تصحيح ما يصح عنه
واجمع الشيعة على روايات فلان وهذا ليس كاشفا عن قول الحجة ولكنه
يعتمد عليه في مقام الترجيحات ومراتب الظنون ولا يجوز خرق الاجماع المركب
عندنا سواء كان مركبا عن قولين او اكثر فلا يجوز القول الزايد على ما اجمعوا عليه
مثال الاول ان القول من الشيعة منحصر في استحباب الجهر بالقراءة في ظهر
الجمعة مثلا والقول بحرمته فالقول بوجوبه خرق للاجماع المركب ومثال
المشترى اذا وطى الجارية الباكرة ثم وجد بها عيبا فقيل لا يجوز الرد وقيل
يجوز الرد مع الارش وهو تفاوت ما بين الثيبوبة والبكارة فالقول بردها
مجانا خرق للاجماع المركب ومثال الثاني ان الشيعة مختلفة في وجوب الغسل في
وطى الدبر فمن قال بوجوبه في المراة قال به في الغلام ومن لم يقل به لم يقل في شيء
منهما فالقول بوجوبه في بعض افراد الدبر وهو دبر المراة دون الرجل خرق
للاجماع المركب ومن الاجماع الاجماع المنقول والاقرب حجية الاجماع المنقول بخبر
الواحد لانه خبر وخبر الواحد حجة عند اكثر الاجلة مثلا اما الاول فلان قول
العدل اجمع العلماء على كذا يدل بالالتزام على نقل قول المعصوم او فعله او تقريره
الكاشفات عن اعتقاده عليه السلام على طريقة المشهور او على رايه واعتقاده
على الطريقة التي اخترناه فكانه اخبر عن اعتقاد المعصوم ع اخبارا ناشيا عن بناء
وخبر واما الثاني فلما يجيء في مبحث الاخبار والفرق بين الطريقين ان الاول
يفيد كونه حسيا مصطلحا والثاني انه خبر لغة وعرفا ومما ذكرنا ظهر وجه الاستدلال
باية النباء واما اية النفر فهي دالة عليه كالخبر لان تحصيل المعرفة به تفقه
والاخبار به انذار قاله في القوانين كتز قال الله تع اذا نودى للصلوة من
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله اى اذا اذن لصلوة الجمعة وذلك اذا جلس
الامام على المنبر يوم الجمعة وذلك لانه لم يكن على عهد رسول الله ص نداء سواه
قيل كان لرسول الله ص مؤذن واحد بلال وكان اذا جلس على المنبر اذن على باب المسجد
فاذا نزل اقام للصلوة ثم كان ابوبكر وعمر كذلك حتى اذا كان عثمان وكثر الناس وتباعدت
المنازل زاد اذانا فامر بالتاذين الاول على السطح دار له بالسوق يقال لها الزوراء
وكان يؤذن له عليها فاذا جلس عثمان على المنبر اذن مؤذنه فاذا نزل اقام للصلوة
فلم يعب ذلك عليه كاية في بحث الاذان الجمعة والجمعة بضمتين لغتان وجمعها جمع
وجمعات وقال الفراء وفيها لغة ثلثة جمعة بفتح الميم كصلحة وهمزة وانما سميت جمعة
لانه تع فرغ فيه من خلق الاشياء فاجتمعت فيه المخلوقات وقيل لانه يجتمع فيه الجماعات

وقيل

الفصل في حجية الاجماع

القول في اجماع غير المصطلح

القول في خرق الاجماع

القول في الاجماع المنقول

القول في الجمعة

وقيل اول من سماها جمعة كعب بن لؤى وهو اول من قال اما بعد وكان يقال للجمعة
العروبة وقيل اول من سماها جمعة الانصار قال ابن سيرين جمع اهل المدينة
قبل ان يقدم النبي ص المدينة وقيل قبل ان ينزل الجمعة قال الانصار ان لليهود
يوما يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى يوما ايضا مثل ذلك فهلم فلنجعل
يوما نجتمع فيه فنذكر الله عز وجل ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم
الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة فاجتمعوا الى سعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ
وذكرهم فسموه يوم الجمعة فانزل الله تع في ذلك اذا نودى للصلوة الاية وقيل
كانت هذه الجمعة اول جمعة جمعها رسول الله ص في الاسلام فخطب في هذه الجمعة
هي اول جمعة خطبها بالمدينة والتجميع الاتيان بصلوة الجمعة وقيل يوم الجمعة
هو اولى احد ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم واسكانها لغة
عقيل سمى بذلك لاجتماع الناس فيه وفي الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله تع
جمع فيها خلقه لولاية محمد ص ووصيته في الميثاق فسماه يوم الجمعة وقيل يقال الجمعة
جمعة لان الله تع خلق السموات والارض في ستة ايام وقد بتهما على ايام الاسبوع
فابتداء بالاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة فاجتمع له الخلق يوم
الجمعة فلذلك جمعة وحكى في النهاية للعلامة مرسلا قال وروى انه ما طلعت
الشمس في يوم افضل من يوم الجمعة وكان اليوم الذي نصب فيه رسول الله ص امير
المؤمنين ع بغدير خم يوم الجمعة وقيام القائم ع يكون في يوم الجمعة وتقوم القيمة في
يوم الجمعة يجمع الله تع فيه الاولين والاخرين قال الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود وروى ان رجلا دخل مسجد رسول الله ص فاذا رجل يحدث عن رسول الله
ص فسالته عن الشاهد والمشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود
فيوم عرفة وكذا فسرها في مجمع البيان وروى داود بن سرحان عن الصادق ع في قوله تع
وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وفي الحدائق عن ابن
عباس عن غير واحد عن الصادق ع قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا و
الثلثاء لبني امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس تقضى فيه الحوائج والجمعة
للتنظيف وهو عيد المسلمين وهو افضل من الفطر والاضحى ويوم غدير خم افضل الاعياد
وهو الثامن عشر من ذي الحجة يخرج قائمنا اهل البيت ع يوم الجمعة وتقوم القيمة يوم
الجمعة وما عمل افضل يوم الجمعة من الصلوة على محمد ص واله ولا يلزمنا البحث في فضيلة
هذا اليوم في ركود الشمس ويفهمون هذا الحديث من الاخبار كثيرة قد ذكرنا بعضها
في الاسبوع وفي الحديث كان رسول الله ص يكره الذبح واراقة الدماء يوم الجمعة قبل
الصلوة الا من ضرورة وفي رواية اخرى وكان يمر بالسماكين يوم الجمعة فنهاهم عن
ان يصيدوا من السمك يوم الجمعة قبل الصلوة والنهي في اخبار هذا الباب محمول على الكراهة
ونفى الباس على الجواز كما في الوافي كتز واما القول في بيان صلوة الجمعة على من اجتمع
فيه الشرايط الاتية فهي ركعتان كالصبح ويسقط معهما الظهر ووقتها ما بين الزوال
حتى يصير ظل كل شيء مثله في المشهور والاحوط المبادرة الى فعلها عند تحقق الزوال وتسقط

القول في صلوة الجمعة

ولتسقط بالفوات وتقضى ظهرا ويحصل الفوات بعدم ادراك ركعة ولو تلبس بالتكبيرة
مع فاق لجماعة والمراد بالقضا هنا ما يعم الاداء والقضاء ولو لم يدرك الماموم
الخطبتين اجزأته الصلوة وكذا لو ادرك مع الامام الركوع خاصة ولو في الركعة الثانية
وتدرك الجمعة بادراكه راكعا على الاشهر ومن الاخبار التي وقفت عليها في هذا
المضمار **الاولى** عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من ترك الجمعة ثلث جمع
متوالية طبع الله على قلبه الطبع والختم يجيء **الثانية** وعن الخصم من ترك ثلث جمع
تهاونا بها طبع الله على قلبه **الثالثة** وعنه ص في خطبة طويلة حث فيها على صلوة
الجمعة ان الله تع قد فرض عليكم الجمعة فمن تركها في حيوته او بعد موته وله امام عادل
استخفافا بها او جحودا لها فلا جمع الله شمله ولا بارك في امره الا ولا صلوة له الا ولا زكوة
له الا ولا حج له الا ولا صوم له الا ولا بر له حتى يتوب قوله ص امام عادل ليس في بعض
الروايات ورواه العامة هكذا وله امام عادل او فاجر **الرابعة** عنه ص الجمعة واجبة
على كل مسلم الا اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض انتهى كلام والدي **قال**
في الشرح وشروطها من يجب عليه خمسة الاول السلطان العادل وهو الامام المعصوم
او من نصبه باجماعنا الثاني العدد وفي قدره روايتان اشهرهما انه خمسة الامام احدهم
وفي الاخرى انه سبعة والجمع بينهما بالتخيير في خمسة والعيني في السبعة وجه قوي وفي
الحديث قال زرارة قلت من يجب الجمعة قال من يجب على سبعة نفر من المسلمين ولا
جمعة لاقل من خمسة من المسلمين احدهم الامام فاذا اجتمع سبعة ولم يخافوا امهم بعضهم
وخطبهم قال في الوافي لعل المراد انها تجب على سبعة حتما وعزيمة ومن دون رخصة في تركها
وتجب على الخمسة تخييرا وعلى الافضل مع الرخصة في تركها وبهذا يجمع في التهذيبين بين الاخبار المختلفة
في الخمسة والسبعة ويؤيده تعدية الوجوب باللام في الخمسة وبعلى في السبعة واما
اذا كانوا اقل من خمسة فليس عليهم ولا لهم جمعة بل عليهم حتما ان يصلوا اربعا كالبيتوتية
الثالث الخطبتان ويجب في الاولى الحمد لله تع والصلوة على رسوله ص والثناء عليه ع
على الله تع والوصية بتقوى وقراءة سورة خفيفة وفي الثانية حمد الله سبحانه والصلوة
على النبي ص واله وعلى الائمة المعصومين والاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ويجب
تقديمهما على الصلوة وعنه الحديث قال ع فان كان لهم من يخطب بهم جمعوا اي صلوا الجمعة
جمعوا بالتشديد من التجميع يعني صلوا الجمعة وقوله من يخطب بهم اي لمن يقدر على الاتيان
بالخطبة وما ياتي منه فهمها واهلا انها من خبر تعتمع فيها ولا **الرابع** الجماعة فلا تصح فرادى
الخامس ان لا يكون بين الجمعتين اقل من فرسخ واما الذي يجب عليه حضور الجمعة فهو
كل مكلف ذكر حر سليم من المرض والعرج والعمى غير هم ولا مسافر ولا على البعيد بفرسخين
او ازيد ويسقط عنه الجمعة لو كان بينه وبين الجمعة ازيد من فرسخين ولو حضر احد
هؤلاء المذكورين عليهم وجب عليه عدا الصبي والمجنون والمرأة فلا تجب عليهم واما اللواحق
فسبع مسائل **الاولى** اذا زالت الشمس وهو حاضر مستجمع لشرائط الوجوب عليه حرم عليه
قبل فعلها السفر لغير جهتها لتعين الجمعة في حقه **الثانية** يستحب للماموم من الاصغاء
الى الخطبة واستماعها عند جماعة وقيل يجب والقايل الاكثر ولعله الاظهر وكذا الخلاف
في تحريم الكلام عليهم معها فكل من اوجب الاصغاء حرمه ومن استحبه كرهه **الثالث**

الاذان الثالث للجمعة هو ما وقع ثانيا بالزمان بعد اذان اخر واقع في الوقت ملحق بدعة قد
احدثه معوية او عثمان على اختلاف النقلة للنص الاذان الثالث يوم الجمعة بدعة فان
المشهور ان المراد بالثالث فيه هو الثاني في المفروض وانما سمي ثالثا بالاضافة للاقامة
والاذان قبلها وعلى تحريمه الاكثر **الرابعة** يحرم البيع بعد النداء في الجمعة بالخلاف ولو
باع انعقد البيع وان اثم على الاظهر وقيل بالمنع اذا لم يكن الامام ع موجودا **الخامسة** اذا
حضر امام الاصل مصر لم يجز ان يؤم غيره الا لعذر **السادسة** لو ركع الماموم مع الامام في
الركعة الاولى ومنعه زحام عن السجود معه فيها لم يركع مع الامام في الركعة الثانية بل
يصبر الى ان يسجدهما فاذا سجد الامام سجدهما الماموم معه ونوى بهما اي بالسجدتين المدلول
عليهما بالسجود كونهما منه للركعة الاولى له صحت جمعته اجماعا ولو نوى بهما للركعة الاخرى
او اهمل بطلت الصلوة وفاقا لجماعة عملا بالاصول ويدل عليه رواية مرسلة وقيل في الاول لا تبطل بل يحذفهما
ويسجد اخريين للركعة الاولى وبه رواية لكنها قاصرة الدلالة ومن سنن الجمعة يستحب
الجهر في القراءة في الفريضة جمعة كانت او ظهرا صليت جماعة او فرادى على اصح الاقوال
واشهرها وان كان الاحتياط يحوط اذا كانت ظهرا صليت سيما اذا صليت فرادى قاله في الشرح
تذنيب قال في الفقيه سالت شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رض عما يستعمله العامة من التهليل
والتكبير على اثر الجمعة ما هو فقال رويت ان بني امية كانوا يلعنون امير المؤمنين ع بعد صلوة
الجمعة ثلث مرات فلما ولي عمر بن عبد العزيز نهى عن ذلك وقال للناس التهليل والتكبير بعد الصلوة
كتب واما الفوائد في صلوة الجماعة فهي مستحبة في الفرائض كلها ومتاكدة في اليومية بالكتاب
والسنة والضرورة من الدين قال الله تع واركعوا مع الراكعين وفي اجمع الصلوة في جماعة تفضل عن
صلوة الفرد باربع وعشرين درجة تكون خمسة وعشرين صلوة وفيه قال رسول الله ص لا صلوة لمن لا يصلي
في المسجد مع المسلمين الا من علة وقال رسول الله ص لا غيبة الا لمن يصلي في بيته ورغب عن جماعتنا
ومن رغب عن جماعة المسلمين وجب على المسلمين غيبته وسقطت بينهم عدالته ووجب هجرانه
واذا رفع الى امام المسلمين انذره وحذره فان حضر جماعة المسلمين والا احرق عليه بيته ويجب
الجماعة في الجمعة والعيدين مع اختلال الشرائط الوجوب على المشهور واقلها يتحقق الجماعة باثنين
احدهما الامام بلا خلاف ويشترط ان يكون الامام مكلفا على المشهور كما في المفاتيح وغيره انتهى

باب الجيم مع الفاء **جاف**

في الحديث كلما غلب الماء ريح الجيفة فتوضأ من الماء واشرب واذا تغير الماء وتغير الطعم فلا توضأ ولا تشرب الجيفة بالكسر
الميتة المنتنة ولعل الواو بمعنى او وفيه السؤال عن الجيفة قال الجيف كلها سواء الجيفة
جثة الميتة وهي الجيفة تجمع الجيفة كعنب والجيف ريحها اي انتنت وغيرت طعم الماء ريحها والجيفة
بعض المولفين كسدرة ومنه سميت بذلك لتغير ما في جوفها والجوف من الجوف البطن وجافه
ذرع وهو مجوف اي خالف واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل
الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف الكعبة والاجوفان البطن والفرج
وجوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة في الشجاج كاسيأتي وفي الحديث جاف وهو من جوف الاجوف ع
فيه تجويف خلاء ولم الجوف المطمئن من الارض وفي الحديث من اجاف من الرجال على اهله بابا او
ارخى سترا فقد وجب عليه الصداق اجاف الباب بالجيم رده وعليه وبالفارسية در فراز كرد وهذا
الخبر حمله في التهذيبين على ما اذا كانا متهمين فيقضي بدعوى الرجال يدفع المهر عن نفسه والمرأة ان تدفع

جيف باشد وهو جمع ... المطر
جاف
جيف

العدة من نفسها مستدلا عليه بما يأتي في باب المطلقة التي لم يدخل بها في حديث ابي بصير قال وهي
كانا جاحدين او كانا هنالك طريق يمكن ان يعرف به صدقهما فلا يوجب المهر الا المواقعة يقال
اجفت الباب رددته واجيفوا ابوابكم اي ردوها وفي الحديث عليك بمضمضة ولا استنشاق
لانهما من الجوف فلا عن الباطن ومنه **القول** في الدية واعلم ان في الجائفة وهي الجروح
الواصلة الى الجوف من الجهات كان ولو من ثغرة النحر وفيها ثلث الدية باضافة ثلث البعير
اتفاقا وفي النافذة بحيث تنفذ المخرجين معا ولا يشترط ثلث الدية فان حلت والمستند تخمس
الدية وفي النافذة في احد المخرجين خاصة عشر الدية ان حلت والا فسدس الدية الا على النصف
فيهما والمستند كتاب ظريف لكنه اطلق العشرة احدهما كما هنا والتفصيل فيه كالسابق للعلامة قاله
الشهيد رحمه وقيل الجائفة في الجروح التي تبلغ الجوف وفيه تغرير بالنفس عند القصاص قاله الطريحي

القول في دية الجائفة

جحف في الحديث وقت لاهل الشام الجحفة هي بضم الجيم واسكان الحاء المهملة قبل الفاء
هي مكان بين مكة والمدينة محاذية بذي الحليفة من الجانب الشامي قريب من رابغ بين بدر
وخلص وهي ميقات اهل الشام كما مر ويقال الجحفة واجحف به اهلكه واستاصله ومنه الجحفة
لان سيلا فيما يقال اجحف باهلها اي ذهب بهم وقيل وهي في الاصل مدينة اجحف بها السيل
على ثلث مراحل في مكة للشام وهي لاهل مصر ومغرب وكان اسمها قبل ذلك مهيعة فسمي
ذلك السيل الجحاف كغراب يقال سيل جحاف اذا جرف كل شيء وذهب به واجحف بعبده كلفه
ما لا يطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث ان لبطت ولبطوا اجحفت بهم
الفاقة اي افقرت بهم الحاجة واذهبت اموالهم وفي الجحفة المنقصة ولم يجحف بماله
لم ينقصه وفي الحديث ايام طيبة اذا خفضت فاشمي ولا تجحفي فانه اصفى للون واحظى
عند البعل الاجحاف الاذهاب راسا وفي حديث ابن عمر انه نام حتى سمع جخيفه ثم صلى ولم يتوضا
قال ابو عبيدة الجخيف بالضم وزيادة النون الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط

جدف في الحديث لا تجدفوا بنعمة الله التجديف الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما
اعطاه الله والجدف بالدال المهملة والمعجمة وهما لغتان فصيحتان هو القبر والجدث
بالثاء المثلثة بمعناه ومن الفراء بعضهم يعقب بين الفاء والثاء فيقولون جدف و
جدث فيبدلون العرب الثاء على الفاء فيقولون جدث وجدف والمجداف للسفينة
معروف والجمع مجاديف باعجام الدال واهمالها **جذف** المجذاف للسفينة معروف
والجمع مجاذيف باعجام الذال واهمالها كما مر **جرف** قوله تعالى شفا جرف هار اي على
قاعدة هي اضعف القواعد والجرف كعنق بالراء المهملة ما جرفته السيول واكلته من
الارض واشرف اعلاه فاذا انصدع اعلاه فهو الهار وسيل جراف كغراب الذي يذهب
بكل شيء وجمع الجرف جرفة كجحر وجحرة وجرفت الشيء اجرفه جرفا من باب قتل اي ذهبت به
كله او جله والجرف ايضا شفير الوادي والجرف ناحية قريبة من اعمال المدينة على الكوفة
ثلاثة اميال والمجرفة بكسر الميم المسحاة التي تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه

جزف في الحديث لا يصلح الا ان يكيل وقال ما كان من طعام سميت فيه كيلا فانه لا يصلح
مجازفة هذا مما يكره من بيع الطعام المجازفة مفاعلة من الجزاف مثلثة والضم افصح معرب
كزاف وهو التخمين والقياس في البيع والشرى والجزاف كشداد الصياد وفعال الجزاف على
المبالغة وكزاف بالفارسية يفيد الاف زدن والمجازفة المبايعة في الشيء بالحدس والتخمين

من غير كيل

من غير كيل ولا وزن ولا عدد فارسي معرب كما مر ومنه الحديث لا تشتر لي من مجازفة شيئا
قال بعض الشارحين الذي يكره من بيع الطعام مجازفة اي البيع اللازم اما الاباحة المعوضة
فتصح مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة المعوضة
بل القرائن العادية تدل على انه من قبيل الهبة المعوضة **جعف** جعفي وزان كرسي
بالعين المهملة ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة اليه كذلك ومنه
الجعفي من علماء الشيعة والاجعاف كالاستيصال **جفف** قوله جف القلم بما انت لاق اي
القلم بما كان ان يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ منها يقال جف الثوب وغيره بالكسر
من باب ضرب وفي لغة من باب تعب جفافا وجفوفا بالفتح فيهما اذا ابتل ثم جف فجعل القلم
كناية عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ منها تمثيلا وذلك ابلغ في المراد لان الكاتب
انما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتبه قال بعض الشراح ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا
الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ المستعارة التي لم يهتد
اليها البلغاء فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بالضم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل
وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي فيما سحر له النبي ص جعل في جف طلعه
والجفة بالفتح الجماعة من الناس يقال دعيت في جفة الناس اي في جماعتهم **جلف**
عن ابي عبيدة اصل الجلف الدن الفارغ وجلفة القلم سنانه ومنه الحديث الذي ولتك
واصله جلفة قلمك والجالفة من الشجاج هي التي تقشر الجلد مع اللحم ومنه طعنة جالفة
التي لم تصل الى الجوف وهي خلاف الجائفة بالياء المثناة كما تقدم في جاف جوفا والجلف
بالكسر واسكان اللام القشر ويقال اعرابي جلف اي جاف وعن الجوهري اصله من اجلاف الشاة
وهي المسلوخة بلا راس ولا قوائم والاجلاف الاوباش **جنف** قوله تعالى فمن اضطر في
مخمصة غير متجانف لاثم اي غير مائل الى اثم وهو تفسير لحال تعني فمن اضطر الى اكل
الميتة وما عدا الله تحريمه عند المجاعة الشديدة غير متعمد لذلك ولا مختار له ولا
مستحل فان الله سبحانه اباح تناول ذلك له قدر ما يمسك به رمقه بلا زيادة عليه
عن ابن عباس المتجانف بكسر النون المائل وهو من الجنف بالتحريك وهو الميل وقوله
قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه لما تقدم الوعيد لمن
بدل الوصية في هذه الآية ان ذلك يلزم من غير حق بباطل واما من غير باطل بحق فهو
محسن فقال فمن خاف اي خشي وعلم من موص جنفا اي ميلا عن الحق فيما يوصي وقطع آثمه
فقد دل الآية من جهة غالب الظن وفي هذه الآية دلالة على ان الوصي والوارث اذا اوط
في الوصية او غيرها لا يأثم الموصي بذلك ولم ينقص من اجره شيء وانه لا يجازى احد من
على غيره والجنف ايضا الجور في اللغة او هو الميل عن الحق وعن صاحب العين هو الميل في الكلام
وفي الامور من يجنف كلها يقال جنف علينا فلان واجنف في حكمه وهو مثل الجنف الا ان
الجنف في الحكم خاصة والجنف عام ورجل اجنف في احد شقيه ميل على الآخر وقيل المتجانف هو
المتمايل للاثم المنحرف اليه من جنف لقدم اذا مال فكل عوج فهو اجنف يقال جنف بالكسر يجنف
جنفا من باب تعب اذا ظلم واجنف مثله

باب الجيم مع القاف

جوق
جلق

جاق الجوقة بالضم الجماعة وتجوّق الجيش تصيره جوقة جوقة **جلق** في الحديث سئل عن الرجل يشتري المتاع فنتنا في الناسية والجواليق فيقول ارفع الناسية او اكثر من ذلك ايحل له المبيع اذا الم وذت الناسية والجواليق فلا باس اذا تراضيا الجواليق الاناء واحدها جوالق بضم الجيم وقيل جوالقين معرب جوالين وجلقبلق حكاية صوت باب جهنم في حال فتحه واصواته جلق على حدة وبلق على حدة كما في

جثلق

جثلق في حديث ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس النصارى في بلاد الاسلام ولغتهم السريانية **جردق** الجردقة بالراء والدال المهملتين ثم القاف الرغيف عن الجوهري **جرمق** في الحديث نصلي بجرموق هو كعضو خفّ واسع قصير يلبس فوق الخف والجمع جراميق كعصافير كذا عن كتب اللغة وغيرها ولم نظفر بابدال علي انه له ساق ام لا ثم كلام المتاخرين من علمائنا صريح في ذلك وهم اعلم بما قالوه قال الطريحي عن الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب الا ان يكونا معربا او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرمقاني بفتح الفاء واللام واحده جرامقة الشام

جردق
جرمق
جسق

جسق الجسق لفظ لا معنى له والجوسق بالهمزة السين القصر المرتفع **جنق** في الحديث وضع ابراهيم في منجنيق وهو الذي ترمى به الحجارة وعن الجوهري واصلها بالفارسية من جي نيك اي ما اجوده وهي مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذي وضع فيه ابراهيم من وضع ابليس وتعليمه **جهق** الجلاهق هو البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة فارسي معرب ويضاف القوس اليه للتخليص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب ويقال بالفارسية كلوله كمان

جنق
جهق

باب الجيم مع اللام

جول

جول في الحديث سالته من جلود الفراء يشتريها الرجل في سوق من اسواق الجبل ايسال عن ذكاته اذا كان البايع مسلما غير عارف قال انتم ان تسئلوا عنه اذا رايتم المشركين يبيعون ذلك واذا رايتم يصلون فيه فلا تسئلوا عنه الجيل كالفيل الصنف من الناس يختص باهل الامصار كما ان الاعراب يختص بالجيم والياء المثناة التحتانية بالبادية والترك جيل والروم جيل والهند جيل ونحو ذلك كما في مجمع البحرين والجول بالضم العقل والعزم والجماعة والخيل والابل وناحية القبر والبحر والبر والجبل وجانبها كما عن القاموس يقال جال يجول جولا اذا ذهب وجاء وكذلك اجتال واجال وانجال والتجوال التطواف ومنه الجولان في الحرب يقال جال جولة اذا دار وتجاولوا في الحرب اي جال بعضهم على بعض وفي يجول جوال الاوهام اي لا تحيط به الاوهام ويقال جيلا بعد جيل اي قرنا بعد قرن

جالوت

القول في قصة جالوت وطالوت قال الله تعالى ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اي ولما ظهر جالوت والمؤمنون معه لمحاربة جالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا اي اصبب علينا صبرا اي وفقنا بالصبر على الجهاد قال المفسر في جالوت بالجيم اسم ملك الجبابرة الكفرة كما يأتي في قصة داود وجالوت لا ينصرف لانه من اسماء العجمية وكان فيه سببان التعريف والعجمة وهو جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان معه مائة الف قال الله تعالى وقتل داود جالوت

جبل

جبل قوله تعالى والجبلة الاولين

اي الخليقة

اي الخليقة الاولين وهي التي طبع عليها الشيء بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وقيل بضمها وليسقطون الهاء ايضا قال ابو ذويب منايا يقربن الحتوف لاهلها جهارا ويستمتعن بالانس الجبل ويقال الاخر والموت اعظم حادث مما يمر على الجبل قال الله تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي خلقا كثيرا ومنه جبل اي كثير فالجبلة الكثرة والسنام وجبل فلان على كذا اي طبع ورجل ذو جبلة اذا كان غليظ الجسم والجبلة الآفة من الناس والجبل واحد جبال والجبل وهي اوتاد الارض قال الله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا والجبل السمو وخلاف السهل وجبل محركة سيد القوم وبالكسر الكبش وبالضم الجماعة والجبال كالكتاب الجسم والبدن والجبل كعضد قرية بشاطئ دجلة منها جماعة محدثون ومنه محمد بن اسلم الجبلي وفي الحديث عن رجل رمى صيدا وهو على جبل او حايط فخرق فيه السهم فيموت فقال كل منه فان وقع في الماء من رميتك فمات فلا تاكل الجبل محركة اوتاد الارض واجبل الحافر اذا بلغ الى صلابة لا يمكنه الحفر عندها ومنه اجبل الشاعر اذا صعب عليه القول وقوله اتى ولدت الجبل كانه يريد الجبل المشهور بجبل شمر وقول عيسى في السهل ينبت الزرع لا بالجبل واستعارة يدل عليه قوله التواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وبالسهل ينبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية

جثل
جدل

هي التي ترعى في الجبال والاهلية التي ترعى في البلد **جثل** الجثل بالمثلثة على فعيل هو الغليظ الطويل وبالشين المعجمة القصير **جدل** قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم قال المفسر اهل الكتاب هم نصارى بني نجران وقيل اليهود والنصارى اصل الجدل محركة شدة الفتل من جدل الحبل وهو شدة فتله يقال جدلته اجدله جدلا اذا فتلته فتلا شديدا ومنه الحديث نوق الجنة خطمها جدائل الارجوان الجدائل هنا الزمام والارجوان الاحمر ومنه جارية مجدولة الخلق اي المشدودة الشعر يقال شعرة مجدولة اي مرغولة ومشدودة فالجدال على هذا فتل الخصم عن مذهبه بطريق الحجاج فيه وقيل ان اصله من الجدالة وهي الارض فان كل واحد من الخصمين يروم ان يلقي صاحبه بالجدالة وعن القاموس الجدل والجدالة الارض او ذوات رمل رقيق وجدله وجدّله فانجدل وتجدل صرعه على الجدالة كجدله وقيل الجدل القوة قال الله تعالى يوم يأتي كل نفس تجادل عن نفسها اي تأتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة على مفاعلة الاحتجاج عنها والاعتذار بها بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك واعتذر على هذا بقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واجيب بان ذلك لعله مخصوص بالكفار وان هذا الحكم بعد الاحتجاج والمجادلة كما في بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء يحتج لصاحبها كما في بعض الاخبار ان اعضاءه تشهد بالزلة وطايرة شعرة من جفن عينيه فتستاذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة عينيه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي

وليستغفر من اخبارنا انه في السماء جبالا فيها برد كقوله تعالى من جبال فيها من برد كما مرة في برد م

الاحتجاج م

منادهذا عتيق الله لبشيره وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم وجود المحاجة وفي الغلاب
ما ورد في الخبر الجدل قوم لا اختلفوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة قال الشاعر باحكم توضعف
بشبه واجدل اي القوة با عدل تو خاك بس حذل اي الظلم والجادل هو القوم وهو ولد
الناقة والجادل والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل
وطلب المغالبة اما المجادلة باظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي
احسن فالجدال منه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرايض فهو حسن و
ما كان له من غير ذلك فحسن وما كان لغير ذلك فهو قبيح ومنه الجدال في عرف الفقهاء
الحلف وهو قول لا والله وبلى والله وقيل مطلق اليمين ومنه الحديث واتق في احرامك
الكذب في اليمين الكاذبة والصادقة وهو الجدال الذي نهى الله سبحانه في قوله تعالى ولا جدال
في الحج اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض والحج غدا وبعد غد
ويجي ابر من حجك وهكذا وفي الحديث الجدال في الحج هو قول الرجل لا والله وبلى والله
قال بعض الافاضل الاصح ان مطلق اليمين جدال والمفسرين فيه قولان احدهما انه المراء والسباب
والاغضاب على جهة المحك واللجاج والثاني ان معناه لا جدال في الحج لان الحج قد استدار
في ذي الحجة لانهم كانوا ينسئون الشهور فيقدمون ويؤخرون وربما اتفق في غيره و
الجدال في اللغة والمجادلة والمنازعة والمشاجرة والمخاصمة نظاير وجدلت الحبل فتلته
والجديل زمام البعير فعيل بمعنى مفعول والجديل شديد الفتل المجدول المفتول قال الله تعالى
ما ضربوه لك الا جدلا اي ما ضربوا هذا المثل لك الا ليجادلوك به ويخاصموك ويدفعوك
عن الحق ويقال طعنه فجدله اي اوقعه على الارض والجدالة الارض لانه اشد الطعون
قوة وشدة وخاطبه قوله يجادلونك في الحق اي كرهوا اخراجك من بيتك بالحق اي
كارهين له كجادلوك يا محمد في الحكم بينك كارهين للخروج وسورة المجادلة هو قوله
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها اي تراجعك في امر زوجها وهي خولة بنت ثعلبة
حين ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن ابي عبد الله ع انه قال كان رجل على عهد رسول
الله ص يقال له اوس بن الصامت وكان تحته امرأة يقال لها خولة بنت ثعلبة فقال لها
ذات يوم انت علي كظهر امي ثم ندم من ساعته وقال لها ايتها المرأة ما اظنك الا وقد حرمت
علي فجاءت الى رسول الله ص وقالت ان زوجي قال لي انت علي كظهر امي وكان هذا القول
فيما مضى يحرم المرأة على زوجها فقال لها رسول الله ص ايتها المرأة ما اظنك الا وقد حرمت
عليه فرفعت المرأة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل الله تعالى يا محمد
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية تحقيق في الظهار والقصة انتهى تم والمجادلة
المخالفة واصله من الجدل وهو المنع ومنه الجدل الحاجز بين الشيئين وفي الحديث ربما بعثت في المواقف
فاقول تعالى اذا قطعه جدلين قادم باصغرها وكل الاكبر وان اعتدلا فكلاهما الجدل العضو
اما الجدل في عرف المنطق فهو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات حيث قالوا
القياس اما برهاني وجدلي والجدول كجعفر جدول وحضر وهو حساب مخصوص ماخوذ من سير
القمر وجملة الحق شهر تاما وشهر ناقصا في جميع السنة مبتديا بالتام من المحرم بالتشديد
وفتح الحاء ومنه كلام الفقهاء ولا اعتبار بالجدول يعني حساب الشهر والجدول ايضا النهر
الصغير مجرى الماء وجدول القصر كوشك بالفارسية والجمع جداول **جذل** الجذل محركة بالمعجمة وهو عطا

الذال

[Margin: الفعل في تفسير الجدال]
[Margin: الفعل في سورة المجادلة]
[Margin: قالت اشكو]
[Margin: الفعل في الجدل المنطقي]
[Margin: جذل]

الذال وبالكسر لغة هي الفرح والحبور يقال رجل جذلان وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان اي فرحان
والجمع جذال والاجذال اصول العظام ومنه قول الشاعر عند المشورة في الخلافة انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى
فتحتك فيه وهو تصغير تعظيم والعذيق المرجب النخلة يحفها باستعمار حاله والمعنى انا ممن يستشفى
برأيه وتدبيره كما يستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود ومن جربها **جزل** الجزل الجزيل العظيم بالزاء المعجمة
يقال ذات كلام جزل اي قوي شديد وعطاء جزل وجزيل عظيم واجزلت له في العطاء اي اكثرت
واجزل قسمه يوسعه وجزالة اللفظ تامة فهو جزل ثم استعمل في العطاء الكثير والجزل الحطب يقال جزلته
جزلتين اي قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل كالبذل **جشل** الجشيل [illegible]
جعل قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش وجعل الشيء اعم من حدوثه [illegible] وقد يكون حدوث غيره مما يتغير له
الشيء على خلاف ما كان عليه مثل ان تقول جعلت الساكن متحركا لانك فعلت فيه
والجعل ايجاد ما به يكون والفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التصيير كانشاء
الحركة ونظيره التصيير ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وما في جعل على
شيء من شيء ومنه قوله [illegible] وثانيها ان تكون بمعنى صنع يتعدى
وجوه احدها ان يتعدى الى مفعولين نحو جعلت الطين خزفا اي صيرت وثانيها ان تكون بمعنى صنع فيتعدى
الى مفعول واحد نحو قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وكقوله جاعل الليل سكنا الا ان جعل اعم من صنع يقال
جعل يفعل كذا ولا يقال صنع وثالثها ان تكون بمعنى التسمية كقوله وجعلوا لله اندادا اي سموا لكفا ومن
جعل [illegible] ورابعها ان تكون بمعنى افعال المقاربة نحو جعل
تعليمهم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم ورابعها ان تكون بمعنى افعال المقاربة نحو جعل
زيد يفعل كذا وخامسها ان يكون بمعنى اعتقد كقوله تعالى وجعلناه قرآنا عربيا وقيل
بمعنى بينا وجعل من الافعال المقاربة لدلالة الخبر للاسم وليس معها ان لانها للحال وان للاستقبال فلم يستعمل
في الملص من تلك الافعال الا كاد وكذا قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم قال
المفسر جعلنا يحتمل وجهين احدهما ان يتضمن جعل معنى التحويل وهو من باب اطلاق العام على الخاص اذ التحويل
جعل ايضا وثانيهما ان الموصوف محذوف والتقدير وما جعلنا القبلة الجهة التي كنت عليها وهي الكعبة و
يكون التي كنت عليها هو المفعول الثاني لجعلنا لانه صفة للقبلة كما قيل في قوله جعلنا من الماء كل شيء حي قوله تعالى
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا اي حظا وللاوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا
فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون شركا لو انهم سموا النعم وجعلوا
بعضهم لله وبعضه فما كان لله اطعمه الضيفان والفعل والجعل في الايجاد والاحداث نظاير الا ان الجعل
بخلاف الفعل والاحداث يقال جعلته متحركا وحقيقة الجعل تغيير الشيء عما كان
متعلق بالشيء الذي سبيله الايجاد وقد يستعمل في المراتب الاربعة اعني المشية والارادة والقدر والقضا كما يدل
عليه وحقيقة الفعل الايجاد وقد يستعمل كما حققنا الكرمينا شديد السواد في بطنه لون حمرة
في باب نصر يفعل والجعال والجعل بالضم هو دويبة كالخنفساء اكبر منها شديد السواد في بطنه لون حمرة
والناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع اليابس ويدخره في بيته ولبعض ابيضا الزعفوق تعضل البهائم في فرج
فتهرب للذكر وله قرنان يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تتولد غالبا من اختلاط
البقر ومن شأنه جمع النجاسة ولجعلان اجنحة كما ان في بيات الا نام الطار وله ستة ارجل ويتبع القضرى
للخلف وشهوته للغايط لانه قوته وفي الحديث ان الله ليعذب الجعل في جحره بحبس المطر عن الارض التي
بحلها المحاورة ... اهل المعاصي وهذا السبيل الجعلهم وقد جاء في الحديث الجعل والجعالة والجعل بالكسر
البين ما يجعل للانسان على عمل يعمله وكذلك الجعالة بفتح الجيم وقيل هي بالكسر في اللغة ما يجعل على عمل وشرعا
على ما قرره الفقهاء واهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العوض والجمع
جعالات والفرق بينها وبين الرشوة والهدية فيه تمام الكلام في رشا انتهى تم وهنا مسايل **الاولى**

[Margin: illegible notes]

سالته ذا الرجل يدله على الدعد والضياع ويا خذ عليه الاجر فقال هذه اجرة لا باس بها **الثانية** سالته
انا نامر الرجل فيشترى لنا الارض والغلام والدار والخادم ونجعل له جعلا قال لا باس بذلك **الرابعة**
الثالثة سالته عن جعل الآبق والضالة قال لا باس به **الرابعة** قال الشيخ جعل في جعل الآبق
دينار اذا اخذ في مصره وان اخذه في غير مصره فاربعة دنانير قال في الوافي هذا الحديث لم نجده في الكافي

تذنيب قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس قال المفسر اي كما خلينا
بينك وبين اعدائك كذلك فعلنا بمن قبلك من الانبياء واعدائهم ثم لم يمنعهم من العداوة لما
فيه من الامتحان الذي هو سبب ظهور الثبات والصبر وكثرة الثواب فجعل يكون بمعنى خلق و
يكون بمعنى صير قال تعالى انا جعلنا الشياطين وقوله اني جاعلك للناس اماما **جفل** في حديث عبد
الله ويقول الامام فيه والله لا يبلغ حمل الطايفة في جفل بيحما فاجهد نفسه و اتبعهما يقال
جفل جفولا اذا اسرع وذهب في الارض ومنه حديث القائم يجعلون الناس اجفالا للغنم وجفل
البعير جفلا وجفولا من باب ضرب وقعد اذا ند وشرد والجفال الناس قبله اي ذهب مسرعين نحوه

جحفل في الحديث اصبح بغلة شهباء بيضاء الجحفلة بتقديم الجيم على الحاء المهملة وهي الحافر كالشفة
للانسان والجحفل كجعفر الجيش ورجل جحفل اي عظيم وجحفلة اي صرعه ورماه **جحل** بجيم فحاء مهملة
وكسر نون اسم مدينة من تركستان والجبلية منسوبة بها وجحلة كل هي الحماة **جلل** في الحديث لا ينبغي
ان يجلل الجيم السماء اي يعلوها بنحوه وبعمها من قولهم جلل اي عالاه ويقول الله تعالى ولا ينبغي
تأخير ذلك اي تأخير الصلوة عن ذلك وقولهم جلل المطر تجليلا اي عمه والجليل السحاب الذي يجلل
الارض بماء المطر اي يعمه والجلال بالفتح العظمة والجلالة مثله فهو جليل كعظم تعظم تبارك اسم
ربك ذو الجلال والاكرام وجلال الله عظمته يقال جل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو
جليل والجلالة بالفتح البعير ومعها السرجين وتطلق على العذرة ومنه الجلالة بالفتح وتشديد اللام الاكل
من الحيوان يكون غذاها عذرة الانسان محضا وعند الفقهاء كالعرفوع وهو المتغذي بعذرة الانسان
محضا الى ان ينبت عليها لحمه واشتد عظمه او سمي في العرف جلالا ومنه الحديث لا تاكلوا لحوم
الجلالات وان اصابك من عرقها فاغسله ولعل كيفية استبراءها فرق في بابه والجلة بالضم
وعاء التمر وجمعها جلال كبرمة وبرام ومنه حديث عليه السلام كان يكره ان يجلل التمر اي يجعله في الجلة
ويباع وذلك لا يطلع عليه فربما كان رديا والجلال بالتخفيف حيث ذكره اهل اللغة ان الجلال
للدابة كالثوب للانسان تقيه من البرد ونحوه وهو يقتضي ضمة على البدن يقال تجلل الفرس اي
يلبسه جله ويغطيه به ومنه حديث الهدي ما اكل ما لا يقلد ولا يشعر ولا يجلل بجيم ولا يتين كما
يستقاد من الاخبار كانه صفة اخرى للهدي كالاشعار والتقليد والجليل كجعفر الجرس الصغير يعلق
في الدواب ومنه حديث السفر تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل وجلاجل جمعه وجلاجل بضم جيم
الاولى اسم موضع كما عن القاموس وجلجلان كزعفران هو السمسم وعن الجلجلان هو دهن
السمسم وقال بالفارسية الكزبرة كشنيز وللسمسم كنجد وفي الدعاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا
مرعا طبقا مجلجلا اي ذا رعد والجلجلة صوت الرعد ومنه الحديث ان القلب يتجلجل في
الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمان وهي من الجلجلة بالتحريك وهي شدة الصوت وان
القلب يتجلجل ليرتج من الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان وتجلجلت قواعد البيت اي تضعضعت
وفي الحديث قالت ام سلمة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال لنا قد مت واخت شعرها جلل جسدها اي غطاه و
فيه كان عليه السلام يكره ان يجلل التمر كانه بالجيم كما وجدنا في النسخ اي يستر ويلبس بغطا اذا كان يوم عرض
البيع كما قرويه الخطبة كانت لنا نعمة مونقة وعلينا بجلالها اي نعمة سابغة مغطية وقوله كل مصيبة
بعدك جلل بفتح جيم ولام الاولى اي هين والجليل من اسمائه تعالى وهو راجع الى كمال الصفات كما ان

الكبير راجع

الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي الحديث الامام كالشمس الطالعة
المجللة بنورها للعالم اي عمته والجلال الجليل ومنه حديث الميت وتغسيله مرة اخرى بماء وشي
شيء من جلال الكافور اي بقليل حليس منه والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد وبالضم واحد
جلال الدواب كالثوب وجمع الجلال اجلة يقال جل البعير جلا من باب قتل تغطيه والجلا وذات كبري
الامر العظيم وجمعها جلل ككبر كما تقدم في جلاء ويقال فعلته من جلالك اي من اجلك وجلال
الدين هو ملكشاه هو ملك من الملوك ومنه تاريخ الملكي وضع في عهد السلطان جلال الدين ملكشاه
واسماء شهوره اي الجلالي هي اسماء شهور الفرس كما في التقاويم قالوا الشهور الجلالية ثلاثون يوما
ثلثون ثلثون ويزاد في اخر اسفندارمذ ماه الخمسة المسترقة وفي كل اربع وخمسين سنين منها ليلة
يزاد في اخر الخمسة المسترقة يوم الكبيسة ويكون اول يوم من فروردين ماه هو اول يوم يكون فيه
انتصاف نهاره الشمس في الحمل وبعضهم اول السنة واوايل الشهور الباقية هي ايام التي تنتقل
فيها الشمس في ليالي المتقدمة عليها الى الحمل والدساير البروج الاثني عشر وتقييد شهور هذا التاريخ
بالجلالي اما ملكه وبعده بعد التاريخ الكبيسة الملكشاهية ولايام الجمع مع هذه التواريخ
الاربعة التي هي تاريخ العربية وتاريخ الرومية وتاريخ الفرسية وتاريخ الملكي توضع في التقاويم
في خمسة جداول دقائق ويجد كل يوم ما يطابقه من التواريخ بعد ان تحول اثنا عشر وعدة بحسب

جل

شهور هذا التاريخ **جمل** قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون اي ولكم في الانعام
جمال الجمال بفتح الجيم الزينة وحسن المنظر ومنه حديث الجمل والطها بالزينة عن الجميع قال امير
المؤمنين ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده واراد من الراحة الماشية وردها
الى مراجعها ولا يكون فيها الا بعد الزوال وسرحها ارسالها الى مرعاها وقال المفسر الجمال في الاراحة
اظهر ولذا قدمها لانها اذا قبلت كانت ملا البطون حافلة الضروع حاضرة لاهلها وفي الحديث
اخروا الجمال فان اليدين معلقة والرجلين موثقة اي اجعلوها في موضع الظهر فان اليدين ليس
اعتمادها على الارض حتى تطيقا ثقلها بخلاف الرجلين والجمال بالكسر جمع جمل بالتحريك المذكور من البعير
والنافة الناقة وقيل هو البعير خط والجمال بتشديد الميم مكاري الجمل ومنه الحديث عن رجل جمال
اكرى منه يعث معه بزيت فزعم ان بعض الزقاق انخرق فاهراق ما فيه فقال له انشاء اخذت
الزيت وان زعم انه انخرق فلا يقبل الا بينة عادلة والجمع جمال كبار وجمال ونحو هذا اسم مفرد
موضوع له الكثرة كاسم الجنس ومثل العبيد والكليب في جمع عبد وكلب قوله تعالى جمالات صفر اي
كانها انيق سود جمع جمل والجمالات كذلك وعن ابن عباس الجمالات قلوس السفن وهي حبالها
العظام قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط عن بعضهم انه قال نزلت هذه الاية في طلحة والزبير و
الجمل جملهم وفيه دلالة على ان جنات الخلد في السماء والدليل على ذلك ان النيران في الارض
قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى الاية حتى يدخل البعير في
ثقب ابرة والجمل حبل السفينة كما بلد يأت ذلك في سمم وايام الجمل زمان مقاتلة علي عليه السلام وعايشة
بالبصرة سميت بها لانها كانت على جمل ومنه لعنها اللهم العن على الشجرة المفسدة الطاغية
الباغية الكافرة المحاربة في حرب الجمل واصحاب الجمل يعني عسكر عايشة وفي الحديث اياكم والمجاملة
اهل الباطل والمجاملة تطلق ونت معاملة بحسن الضيعة مع الناس والمعاملة بالجميل وربما يكون المجاملة لفظها
في السفر المجانسة في الجمل وفي حديث الاسراء ثم عرضت له امراة حسناء جملاء اي مليحة جميلة ولا اهل لها

الجمال ا
ليستام
والبخي

والجمالات من المرأة الشعر والوجه والجملانة والجيلانة بضمها العند لبيب من قول بعض العارفين
العجب كل العجب من جلانة بايض الكمال والفضيلة وجامل جمع جملة وهي جمعه ومن امثال
العرب اسول من جمل معناه اعرض يقال جميل الجمل اذا عرض الطلب وفي الحديث اجملوا في الطلب
اي لا يكن كدكم فيه فاحشا واجملت الحساب اذا رددته عن التفصيل الى الجملة ومعناه ان الاجمال
وقع على ما انتهى اليه التفصيل ومنه **القول** في المجمل بضم الميم واسكان الجيم ما كان دلالته
غير واضحة بان يرد بين معنيين فصاعدا من معانيه كقول بعض الاصوليين المجمل من القراءة
ويعني خلاف المبين كالمشترك والماول وقال شيخنا البهائي في زبدته اللفظ ان لم يحتمل غير ما
يفهم منه لغة فنص والا فالراجح ظاهر والمرجوح ماول والمساوي مجمل والمشترك بين الاولين
محكم وبين الاخيرين متشابه انتهى واعلم ان المجمل قد يكون فعلا وقد يكون قولا اما الفعل فحيث
لا يقترن بما يدل على جهة وقوعه من الوجوب والندب وغيرهما كما اذا صلى النبي صلوة
ولم يظهر وجها واما القول فهو اما مفرد او مركب واما المفرد فاما اجماله فبسبب تردد
المعلل بسبب الاشتراك اللفظية اولا كالقرء او بسبب الاعلال كالمختار او بسبب الاشتراك المعنوي
وهو في ما لو اراد منه فردا معينا منه وغير معين عند المخاطب وذلك اما
في الاخبار مثل جاء رجل من اقصى المدينة واما في الاوامر والاحكام مثل ان تذبحوا
بقرة واعتق رقبة اذا اريد بها المومنة ولعل هذا ينطبق قولهم ان الخاص
والمقيد بيان لا ناسخ اختلفوا الاصوليون في نحو قوله ع لا صلوة الا بطهور
لا صلوة الا بفاتحة الكتاب فلا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل ولا نكاح الا
بولي مما نفي فيه الفعل ظاهرا والمراد نفي صفة من صفاته هل هو مجمل ام لا على اقوال
ثالثها ان كان الفعل المنفي شرعيا كالصلوة والصيام او لغويا ذا حكم واحد فلا اجمال
وان كان لغويا له اكثر من معنى فهو مجمل والحق عدم الاجمال كما اختاره الاكثر واحتجوا
عليه بما حررنا وتوضيحه ان الفعل المنفي في التركيب ان كان من قبيل العبادات وقلنا
بانها حقيقة شرعية في الصحيحة منها فح يصح نفي الذات ح يمكن حمل التركيب على حقيقته
اللغوية لعدم منافاة وجود عامة اركان الصلوة الذي يطلق على الصلوة حقيقة على
القول بكونها اسامي للاعم لنفي اسم الصلوة حقيقة عنها على هذا القول فح فاذا صح
الحمل على المعنى الحقيقي فيحملها عليه اذ المانع عنه لم يكن الا عدم الامكان باعتبار وجود
الاركان في الجملة وهنا انتفى عبادة ذلك على هذا القول فاذا صح الحمل على نفي الذات فيعلم
ان ذلك بسبب كون ما فقد مع تلك الاركان من مثل الطهور والفاتحة شرطا او جزءا
والا لما صح نفي الذات فعلم بذلك المنفي كونهما شرطا او جزءا ايضا فينفي الاجمال وان
لم يكن من قبيل العبادات او كان ولم نقل بكونها حقايق في الصحيحة بل يكون حقيقة في
الاعم وان قلنا بثبوت معنى عرفي لهذه التراكيب بان يقال المراد من امثالها نفي الفائدة
كما في قولهم لا علم الا ما نفع ولا كلام الا ما افاد فيحمل عليه ويعبر عن الفائدة بالصحة
اذا كان في مثل العبادات اذ الصحة هو ترتب الاثر وهو صادق للفائدة وان
لم نقل بثبوت ذلك فالامر مردد فيها بين ان يكون المراد نفي الفائدة او نفي الكلام
فيحمل عليه فلا اجمال ايضا انتهى كلامه **كنز** في الحديث باعقول ربات الحجال اي
صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهي بيت تزين للعروس بالثياب

والستور

والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المراة نصف عقل الرجل و
حساب الجمل بضم الجيم مخففا ومشددا اما قطع على حروف ابجد هوز حطي كلمن
سعفص قرشت ثخذ ضظغ والالف واحد والباء اثنان والجيم ثلثة الى كذا
مرة في بجد ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين
اي عقد على خنصره وبنصره والوسطى ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة قال
لا اله الا الله محمد رسول الله ولا شك ان هذه الهيئة من قبض اليد هيئة من عقد
على ثلث وستين بحساب الجمل فانا لو عبرنا عن العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين
والثالث باربعين والرابع بخمسين والخامس بستين بقي ما عدا السبابة ثلثة عقود
وهي تمام ما ذكر من العدد فيتم المطلوب كما يلتفي عقد بعقد انشر تم فيكون حاصل الكلام
اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما محكما هيئته من عقد على يده ثلثا وستين بحساب
الجمل وربما كان ارساله للسبابة على ما في بعض ايشيرها المرجع الحق عند ذكر الجلالة
لتحقق التوكيد ويطابق القول الاعتقاد وقيل انه قال اله احد جواد فان هذه الكلمات
ثلث وستون عند التعداد وقيل انه تلفظ بكلمة التوحيد واشار بقوله ثلث وستين
الى كلمتي لا والا اللتين على النفي والاثبات اللذين هما اصل التوحيد وفي حديث الصادق ع
وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن بابويه
وحكي عن ابي القاسم بن روح قال في معنى الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم
بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين ان معناه اله احد جواد ومن تتبع حروفها بالحساب
المذكور وجدها كذلك قال الطريحي والفرق بين حروف المعجم والجمل ان حروف المعجم ثمانية
وعشرون ا ب ت ث ج الخ والجمل هو ابجد هوز حطي الخ ومنه الحديث حروف
المعجم في دية اللسان كما يلتفى بابه قلت جعلت فداك فكيف هو قال على حساب
الجمل الف ديتها واحد والباء اثنان والجيم ثلثة والدال اربعة والهاء خمسة
والواو ستة والزاء سبعة والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف
عشرون واللام ثلثون والميم اربعون والنون خمسون والسين ستون والعين
سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة والراء مائتان والشين
ثلثمائة والتاء اربعمائة وكل حرف يزيد بعد هذا من ا ب ت ث زدت له مائة
درهم الحديث وهذا ليس بمستند عند الاكثر وانما عند المنجم كما في التقاويم فحساب
الجمل وهو على ترتيب ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ هكذا
ا واحد ب اثنان ج ثلثة د اربعة ه خمسة و ستة ز سبعة ح ثمانية
ط تسعة ى عشرة ك عشرين ل ثلثين م اربعين ن خمسين س ستين ع
سبعين ف ثمانين ص تسعين ق مائة ر مائتين ش ثلثمائة ت اربعمائة ثم ث خمسمائة خ
ستمائة ذ سبعمائة ض ثمانمائة ظ تسعمائة غ الف وهذه ثمانية وعشرون
عددا تسعة احاد وتسعة عشرات وتسعة مات وواحد الف وتركيب بلغ

خلهغغ ذلجغشد

الاعداد من هذه الحروف فيقدم الاكثر على الاقل مثلا **يا** احد عشر **كب** اثنى وعشرون **لج** ثلثة وثلثون **قمه** مائة وخمسة واربعون **غذفط** الف وسبعمائة وتسعة وثمانون اذا تضاعف عدد المالوف قدم حرفها على حرف الغين هكذا **بغ** الفان **قغ** مائة الف **خلهغغذ لجغشد** ثمانمائة وخمسة وثلثون الف الف وسبعمائة وثلثة وثلثون الفا وثلثمائة واربع وستون وقس على ذلك ما لا نهاية له ويوضع في كل موضع لا يكون فيه عدد صفر على هذه الصورة **كتن** الجمل كصرد جمع الجملة من الكلام بضم الجيم وهي من الفاظ العموم ومنه القول في عرف العلماء حيث قالوا اذا تعقب المخصص عموما متعددة جملا كانت او غيرها متعاطفة بالواو وغيرها صح عوده الى كل واحد فلا خلاف في ان الاخيرة مخصصة به جزما انما الخلاف في غيرها وفرضوا الكلام في الاستثناء ثم قاسوا عليه غيره فذهب الشيخ والشافعية الى ان الاستثناء المتعقب للجمل المتعاطفة ظاهر في رجوعه الى الجميع وفسره العضدي بكل واحد وابو حنيفة واتباعه الى انه ظاهر في العود الى الاخيرة والسيد رضي الى انه مشترك بينهما فيتوقف الى ظهور القرينة والاقوال كثيرة يطول ذكرها وقد ذكرنا مزيد البحث في باب الاستثناء والنعت **جندل** الجندل كجعفر الحجارة والجمع جنادل وقد جاء في الحديث الجندل بفتح النون وكسر الدال المهملة الموضع الذي فيه حجارة والجندل المرمى الملقى على الارض قتيلا كالشهيد في ارض المعركة **جهل** قوله تعالى تبرج الجاهلية الاولى وهي ما كان قبل الاسلام وقيل ما كان بين ادم ونوح ثمانمائة سنة وقيل ما بين عيسى ومحمد وهذا لا يقتضي ان يكون بعدها جاهلية في الاسلام لان الاول اسم للسابق تاخر عنه غيره او لم يتاخر وقيل ان معنى تبرج الجاهلية الاولى انهم كانوا يجوزون ان تجمع امراة واحدة زوجا وخلا فتجعل لزوجها نصفها الاسفل ولخلها نصفها الاعلى يقبلها ويعانقها وفي مجمع البحرين الجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه بالحصى وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء هو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يوكد به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ومحمد وقيل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام ويعضده قوله لابي الدرداء انك امرؤ فيك جاهلية قال جاهلية كفر او اسلام قال جاهلية كفر وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل عده جاهلا واستخفه ايضا قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء اي الجاهل بحالهم وفي الحديث من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنة وفيه خلق الله العقل من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا واعلم ان الجهل على قسمين احدهما ان يراد به الغفلة عن الحكم الشرعي بالكلية وهو الجهل الساذج وهذا هو الذي يجب القول بمعذوريته وثانيهما ان يراد به الغير العالم وان كان شاكا او ظانا وهذا هو الذي يجب ان يقال بعدم معذوريته والجهل ضد العلم والجاهل نقيض العالم ثم اختلف علماؤنا في حكم الجاهل بالاحكام اهو معذور ام لا فالمشهور بينهم عدم المعذورية الا في احكام يسيرة كحكمي الجهر والاخفات والقصر والاتمام وفرعوا على ذلك بطلان عبادة الجاهل وهو عندهم من لم يكن مجتهدا ولا مقلدا وان طابقت الواقع حيث اوجبوا معرفة واجبها وندبها وايقاع كل منهما على وجهه وان تلك المعرفة لا بد ان يكون من اجتهاد او تقليد فصلوة المكلف بدون احد الوجهين باطلة عندهم وان طابقت الواقع وطابق اعتقاده وايقاعه الواجب والندب ما هو المطلوب شرعا والدليل على القول المشهور قول ابي الحسن ع في مسألة يونس بعد ان ساله السائل هل يسع الناس ترك المسألة فيما يحتاجون اليه فقال لا وقول الصادق ع لحمران بن اعين في شيء ساله عنه انما هلك الناس لانهم لا يسألون ونحو ذلك من الاخبار كثيرة لا نطول بذكرها ومن الجاهل الجاهل البسيط وهو الذي لا يعرف العلم ولا يدعيه والجاهل المركب لا علاج له فالجهل ينقسم على قسمين احدهما الجهل المركب وهو الغير المطابق للواقع سواء زال بتشكيك المشكك ام لا والاخر البسيط وهو نقيضه والمجهول من جهل مذهبه ورايه فالجهل نقيض العلم وقيل هو نقيض الحلم والصحيح انه اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به كما ان العلم اعتقاد الشيء على ما هو به قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة اي بغير العلم وفي الحديث ثلثة لا يصلى خلفهم المجهول والغالي وان كان يقول بقولك والمجاهر بالفسق وان كان مقتصدا اريد بالمجهول المجهول في مذهبه واعتقاده وكذا بالمقتصد المقتصد في الاعتقاد غير غال ولا مقصر وفي حديث ذبيحة المجهول ما نقول في شراء اللحم من الاسواق ما يدري ما يصنع القصابون قال كل اذا كان ذلك في سوق المسلمين ولا تسأل عنه قوله تعالى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اي من المستهزئين وانما قال من الجاهلين لبيان ان الاستهزاء لا يصدر الا من جاهل

ولذا حديثا في تفسير قوله تعالى ... ولله الحجة البالغة في باب الحج

باب الجيم مع الميم

جام الجام طبق ابيض من زجاج او فضة وجامة جام شراب وصراحي ولباس وجامة **جثم** قوله تعالى في دارهم جاثمين اي صرعى ميتين ساقطين لا حركة لهم وقيل كالرماد الجاثم لانهم احترقوا بالصاعقة والجثوم بالمثلثة البروك على الركبة يقال جثم يجثم جثوما فهو جاثم قال الشاعر عرفت المنشا اي عرفت منها مطايا القدر كالجثوم ومن المصباح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك من البعير وفي القاموس جثم الانسان والطائر والنعام لزم مكانه فلم يبرح وفي الحديث الشيطان يدير ابن ادم بكل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من قولهم جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح والجثمان كعثمان الشخص وعن الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان بالسين الجسم والجاثوم هو الكابوس **جحم** قوله تعالى ثم الجحيم صلوه اي ادخلوه النار العظيمة بعينها اذا شئت قلت وقودها ... والجحيم بتقديم الجيم على الحاء فعيل النار العظيمة ومنه قولهم الجاحم في الحرب معظمها وشدة القتل في معركتها

جندل جهل جام جثم جحم

ومنه قول الشاعر والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمرح الا الفتى الصبار في النجدات
والفرس الوقاح واصل الجحيم ما اشتد لهبه من النيران وكل نار عظيمة في مهواة فهي
جحيم ومنه الجحيم اسم لجهنم قال الله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم اي
في الجاحم المكان الشديد الحر ويقال احجموا عن المباهلة اي كفوا عنه وجحمت النار
تجحم جحما اذا اضطربت والجحمة العين بلغة حمير قال يا جحمتا ابكي على ام واهب
قتيلة قلوب باحدى المذانب وجحمتا الاسد عيناه. **جذم** في الحديث من تعلم
القرآن ونسيه لقي الله تعالى وهو اجذم والاجذم هنا مقطوع اليد وقيل المجذوم مقطوع
الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالي اليد من الخير صفر من الثواب. الجذام بضم الجيم والذال
المعجمة كغراب هو مرض يظهر معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم وهو قول الطريحي وعن المصـ
الجذم مصدر من باب ضرب بمعنى ما لفظه ومنه يقال جذم الانسان بالبناء للمفعول اذا
اصابه الجذام لانه يقطع اللحم ويسقط فهو مجذوم وعن القاموس الجذام كغراب علة
تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئاتها وربما انتهى الى
تآكل الاعضاء وسقوطها من تقرح جذم كعني فهو مجذوم ومجذم ومنه الحديث المرأة ترد من
اربعة اشياء من البرص والجذام والجنون والقرن وهو العفل ما لم يقع عليها فاذا وقع عليها
فلا وفي رواية اخرى قلت فان كان دخل بها قال ان كان علم بذلك قبل ان ينكحها يعني المجامعة ثم جامعها
فقد رضي بها وان لم يعلم الا بعد ما جامعها فان شاء بعد طلق وان شاء امسك وقيل الجذام بالفتح
القطع وبالضم هو الداء المعروف فهو مجذوم ويقال اجذم وجذم الرجل بالكسر صار اجذم وهو
مقطوع اليد وجذام كغراب قبيلة بجبال حسمى من معد وقيل من اليمن نزل بجبال حسمى تزعم
نسابة مضر انهم من معد كما في الصحاح وفي الدعاء وقد حصنت بحطي ولو شئت وعزتك لجذمتني
اي لقطعت رجلي قيل وهذا من قبيل عد المناجاة ذنبا تواضعا لله ومثله ما رواه عن الصادق
من ان رسول الله صلعم كان يتوب الى الله كل يوم سبعين مرة وجذم الرجل صار اجذم والمرأة جذماء و
الجذمى جمع اجذم مثل الحمقى جمع الاحمق والجذمة القطعة من الحبل وغيره ويسمى السوط
جذمة والجذيمة قبيلة من عبد القيس والنسبة اليها جذمي بالتحريك والجذيمة كسفينة
باعجام الذال قبيلة وجذيمة الابرش هو ابن مالك فهم ملوك الحيرة كذا في ق وفي الحديث
من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي مقطوع اليد. **جرم** قوله تعالى سيصيب الذين
اجرموا صغار عند الله والاجرام بالكسر الاقدام على القبيح بلا انقطاع اليه اصل الجرم بالفتح
القطع فكانه قطع ما يجب ان يوصل من العمل ومنه قيل للذنب الجرم والجريمة وعن القاموس
الجرم بالضم الذنب والجريمة مثله والجمع اجرام تقول منه جرم واجرم وتجرم بمعنى وقيل الفرق
بين الذنب والجرم ان اصل الذنب الاتباع فهو ما يتبع عليه العبد من قبيح عمله كالتبعة و
اصل الجرم القطع فهو القبيح الذي ينقطع به من الواجب وفي بعض الاخبار الذي لا نخرج العدة في
من الجريمة والذال من الوذيمة اي ذيل بالجريمة النواة وبالوذيمة الحبالة المكسورة قال الله تعالى
ولا يجرمنكم شنآن قوم قال الزجاج من حرك النون من شنآن اراد بغض قوم من صدكم
عن المسجد الحرام يعني النبي واصحابه لما صدوكم عام الحديبية ان تعتدوا اي ان صدوكم
جواب ان قد تقدم ما تقدم ومن اسكن اراد بغض قوم ذهب الى الشنآن بالسكون صفة
يقال جرمت واجرمت بمعنى وقيل معنى لا يجرمنكم لا يدخلكم في الجرم كما يقال آثمته اي ادخلته في الاثم

وقوله

قوله تعالى ولا يجرمنكم شقاقي اي لا يحملنكم ولا يكسبنكم معاداتي ان تصيبكم من قولهم جرمت على اهلي اي كسبت
والجرم المنقطع عن الحوائج الباطل وهو القاطع لنفسه عن اعطاء المحاسن الى المقابح ومنه قوله تعالى
وكذلك نفعل بالمجرمين وفي الحديث من اجرم الى اهله اي اذنب من جرم يجرم جرما من باب ضرب
اذنب واكتسب الاثم وبالمصدر سمي الرجل ومنه بنو جرم وهي قبيلة والجرمي منسوب اليها
ومنه كليب الجرمي الذي بايع عليا قوله تعالى وهم مستكبرون لا جرم اي لا حقا وهي بمنزلة
اليمين قال الخليل لا جرم بالتحريك هو كلمة تحقيق ولا يكون الا جوابا يقال فعلوا كذا فيقول السامع
لا جرم ليندمن قال الزجاج معناه حق ان الله ووجب ان الله ولا بد لفعلهم قال الشاعر ولقد
طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان تغضبوا والمعنى احقت فزارة بالغضب وقال
ابو مسلم اصله من الكسب كما قاله فان لا يحتاج في معرفة هذا الامر الى اكتساب علم بل هو معلوم
ومثله قوله لا جرم ان لهم النار قوله لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون وقيل لا جرم بمعنى لا شك
وعن الفراء هي كلمة في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم
وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم الا ترى هم يقولون لا جرم
لآتينك لافعلن كذا وقيل جرم بمعنى كسب اي كسب لهم كفرهم الخسران وعن النهاية وكلا وحده لما
قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله لا جرم ان لهم النار اي ليس الامر كما قالوه ثم ابتدأ فقال
وجب لهم النار قوله تعالى فعلي اجرامي اي وبال مصدر اجرمت اجراما والجرم بالكسر الجسد والجمع
اجرام كحمل واحمال والجرم ايضا اللون واجرام الافلاك اي اجسادها. **جرثم** في الحديث من
اراد ان يقتحم جراثيم جهنم فليقل في الجد برأيه الجراثيم بالراء المهملة والثاء المثلثة جمع جرثومة
وجرثومة الشيء بالضم والسكون اصله والمراد قعر جهنم واسفلها وجراثيم الارض ما عليها
جزم في الحديث الاذان جزم بافصاح الالف والهاء والاقامة حذر وعن النهاية فسر الجزم بالسكون
وترك المد والاعراب في اواخر حروفه قال والجزم القطع ومنه الحروف الجازمة التي تجزم الفعل
المضارع وهي خمسة لم ولما ولام الامر ولا في النهي وان للشرط والجزاء كما حققناه في واحد منها
في بابه والجزم في الاصطلاح هو اليقين الثابت المطابق للواقع والجزم المطابق الغير الثابت يسمى
تقليدا في بعض الاصطلاحات واعتقادا في بعض آخر والجزم في اللغة القطع واليقين ومنه قوله
بمعنى عليه وياخذ بالجزم اي بالقطع واليقين وفي الحديث التكبير جزم يريد به الامساك من اشباع
الحركة وتعويقها وقطعها اصلا يقال جزمت الشيء قطعته من الحركة واسكنته. **جرهم** الجرهم
كقنفذ اسم قبيلة من الاعراب سكنوا في نواحي مكة وقيل حي من اليمن وقد جاء في الحديث
ان جرهم من نتاج الملائكة وبنات آدم وعن الجاحظ كان ملك من الملائكة اذا عصى ربه في السماء
اهبطه الى الارض في صورة رجل كما صنع بهاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات آدم فولدت
جرهما قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك ذو القرنين كانت امه آدمية وابوه من الملائكة
ولم يثبت قاله الطريحي. **جسم** قوله تعالى واذا رايتهم تعجبك اجسامهم اي بحسن منظرهم وتمام
خلقتهم وجمال ترتيبهم الجسم بالكسر كل شخص مدرك وكل عظيم الجسم جسيم وجسام والجسيم العظيم الجسم
قال الشاعر وجسم منها جسوم رجالهم واكثر انه عددا عليها من الرجل واختلف المتكلمون في
حد الجسم فقال المحققون منهم هو الطويل العريض العميق وبالشك ان اراد ذهابه في هذه الجهات
الثلاثة قيل الجسم جسيم وبذلك قولهم جسم جسامة اي ضخم ضخامة وهذا جسيم اي ضخم ومثل
هو المؤلف وقيل هو القائم بالنفس ومعناه لا يحتاج الى محل والصحيح هو القول الاول كما في مجمع البحرين

وفي بعض الاخبار فقال لها الجزم قال ان تستظهر في صلاتك وتعاجل ما املك

وقيل الجسم هو الذي قبل الابعاد الثلثة اعني العرض والطول والعمق كما في المنطق وهذا القول
يطابق قول الاول فهو ما يقبل القسمة في الابعاد والسطح ما يقبلها في الطول والعرض والخط
ما يقبلها في الطول لا غير والنقطة طرف الخط وذلك في عرف المتكلمين فالاجسام في عرفهم
ما تألف من الجواهر وهي اجزاء لا يتجزى ايتلفت بحيث يقال لها تأليفات فاذا رفعت
عنها بقيت اجزاء لا يتجزى ثم اختلف في اقل الاجسام والصحيح انه ما تألف من ثمانية اجزاء
وقيل من ستة اجزاء وقيل من اربعة اجزاء كما يأتي مزيد التحقيق في مادة نحن ومادة الحكيم
وقد يقال ان الجسم هو القابل للابعاد الثلثة فان كان جوهرا فطبيعي وان كان عرضا فتعليمي
ولا يخفى ان الاجسام منحصرة في الفلكيات والعنصريات لان الجسم الطبيعي اما فلكي او عنصري
فالبحث فيه ثلثة الاول ما يعم الاجسام الطبيعية من الاحوال والثاني ما يختص بالفلكيات
والثالث العنصريات اما من الاحوال المشتركة كقبول التجزية لا الى نهاية وتناهي الابعاد وغيرها
وهو اول فيما يعم الاجسام الطبيعية من الاحوال ومن الاحوال المختصة بالفلكيات اي العنصريات
كاستدارتها وعدم قبولها للاستقامة وامتناع الخرق والالتيام عليها وهي الفلكيات او بالعنصريات
كقبولها الكون والفساد والحركة المستقيمة وهو الثالث والمراد بالفلكيات الافلاك وما هو
حاصل فيها اي الاجسام المنسوبة الى الفلك وبالعنصريات العناصر وما يتركب منها وفي ان
الفلك بسيط والجسم اما بسيط او مركب لانه اما ان يكون متألفا من الاجسام المختلفة
الطبايع او لا والاول المركب كالمواليد المتألفة من العناصر المختلفة الطبايع والثاني البسيط
كالعناصر فان كلا منها لم يتألف من اجسام اخر مختلفة الطبايع والتفصيل ان الافلاك عندهم
اباء والعناصر امهات والنباتات والحيوانات والمعادن نتايج واولاد ولذا سميت بالمواليد
الثلثة **واما** القول في الجسم عند الاطباء حيث عرفه بعضهم فقال ان الجسم باعتبار كونه
جزء المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه يسمى عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل
اليه يسمى اسطقسا لان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة كما يأتي في مادة ركن
وخصصوا ايضا الاسطقس فالاجسام على قسمين بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره من المواليد
الثلثة الحيوان والنبات او مختلفة الصور كالماء والنار كما مر في مادة بسط **واما** الجسم
في الحديث فقد ذكر ومنه ذكره قيل هو كل شخص وفي كتاب الخليل الجسم هو البدن واعضاؤه من
الناس والدواب ونحوها ما عظم من الخلق ومن الجنبة الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان
بالثاء المثلثة ورجل جسيم وجمال الى ومنه حسن جسيم جسامة وذلك ضخم ضخامة
جسيم عظيمك عظم وتجسمت الامر اي ركبت جسيمه اي معظمه كما يأتي في بحث الجسم في
جشم في الدعاء ولم يجشمنا الا يسيرا اي ولم يكلفنا من التجشم وهو
مادة كفوق انشر نفر
التكلف على مشقة وجشم من الانصار يقال جشم الامر كسمع جشما وجشامة بالغام السين
كلفه على مشقة كما في القاموس **جعشم** الجعشم كجعفر وجلبب جد سراقة بن مالك
بن جعشم وسراقة بن مالك بن جعشم بعين مهملة وشين معجمة رجل صحابي **جلم** في حديث العوام
ليس كل ما حل بجل الجلم الجلم محركة الذي يجز به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ
التثنية مثله ومحمد بن الجلم جلما من باب ضرب قطعته وجلاجلة اسم موضع من اصفهان
يسكنون النصارى ولا ... منه قال في الدرة الادرية نصارى جولاجلة تحسبت انه يصوت
افغاني ترسا كشته با ما لغت اديان موافقت وانتصار با وجلان داد ... لا يخفى لطفه
جم في الحديث ان عليا رأى مسجدا بالكوفة قد شرف فقال كانه بيعة وقال ان المساجد
تبنى جما لا تشرف جما بضم الجيم وتشديد الميم جمع اجم وهو من الكبش ما لا قرن له شبه الشرف
بالقرون

بالقرون ولا تشرف بتخفيف الراء على البناء للمفعول اي لا تبنى مشرفة يعني لا تجعل الشرف
لجدرانها يقال كبش اجم لا قرن له ولا انثى جما والجمع اجم وفي حديث الحوائم لا يبغا وقد في
ظلم ظالم ولو نطحته ما بين القرنا الى الجما يعني الكبش لا قرن لها وعن القاموس جمام
بالتثليث ويكيل ... على راس المكوك فوق طفافه والجم واحد الجما وهي التي لا قرن لها و
قال في الشرح وقد قطع الاصحاب باجزاء الجما في الاضحية وهي التي لم يخلق لها قرن و
الصما وهي فاقدة الاذن في خلقته لان فقد هذه الاعضاء لا يوجب نقصا في قيمة الشاة
ولا في لحمها وقيل لا نظرا لان الموجود في الصحيح النقص في الوجه المنع عنه لعموم النقص انتهى كلامه
قال الله تعالى ويحبون المال حبا جما اي كثيرا شديدا ومنه جمة الماء معظمه وجم الماء
في الحوض اذا اجتمع وكثر ومنه قولهم جم غفير اي جماعة كثيرة وجمة الطرباء وجمة ماسيك
وهما بلاد ان وفي الحديث وكان ينبغي لمن اولئك الجمامين يعني اصحاب الشعور ومن في
الجمة جمع شعر الراس بالضم والتشديد ما سقط على المنكبين والجمع جمم مثل غرفة وغرف
منه الحديث لا يحل لامرأة حاضت ان تحتذ قصة ولا جمة والجمة الشعر المتدلي البالغ المنكبين
ويقال الرجل الطويل الجمة جماني بالنون على غير القياس ولعلهم نوعين كما قالوا طرنفة ونحوه
وقيل الجمامين كانه فعال من الجم للنسبة اليها فان فعالا يكون للنسبة كحيان لكثرة القرون
فيهم وفي بعض النسخ الجامين وكانه اراد المحالفين وفي الحديث الكوفة جمجمة العرب اي
رؤساهم وساداتهم ومن يسند اليهم البطون لان الجمجمة الراس وهذا هو اشرف
الاعضاء والجمجمة بالضم والجبين عظمة الراس المشتملة على الدماغ ومنه قول النفس انا اول
من تنفلق الارض عن جمجمته والجمجمة القدح الخشب والجمام بالفتح الراحة ومنه الحديث
قال لي جمامها فقوق وفي حديث على لو جئت الدنيا تجاهلها على المنافق ان يحبني ما احبني الجمات
جمع جمة وهي مجتمع الماء من الارض ارادوا بحملتها ويقال جاء القوم جما اي باجمعهم وجماجم
السادات والرؤسا **جهم** في الحديث عظموا اصحابكم ولا يتجهم بعضكم بعضا اي لا يلقي
بعضكم في وجه بعض من قولهم تجهمته كلحت وعبست في وجهه وتجهمني اي لقيني
بوجه اذا واجهني ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمي هو الذي يقول بمعرفة الله
وحده ليس الا الايمان بشيء غيره قوله ثم القيا في جهنم كل كفار عنيد هذا الخطاب لخازن
النار وقيل خطاب للملكين الموكلين بها وهما السائق والشهيد وجهنم بتشديد النون لا ينصرف
للتعريف والعجمة وقيل جهنم اسم من النار على اشتقاقها من الجهومة وهو الغلظ وعن ص
هي ملحق بالخماسي بتشديد حرف الثالث فيه وهو فارسي معرب وعن قل الجهام السحاب لا ماء
فيه او قد اهرق ماؤه وقد اجهمت السماء ومنه الجهام ولا جهام فما نحن نخرها والعا نحو السحاب
الابيض كقول الشاعر عذاسيع السحب في المسير الجهام اي السحاب الذي لا ماء فيه قوله ثم
وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب وفيه قولان احدهما ما روى عن ابي
المؤمنين ان جهنم لها سبعة ابواب اطباق بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى
فقال هكذا وان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم
وفوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية
وفي رواية الكلبي اسفلها الهاوية واعلاها جهنم وعن ابن عباس ان الباب الاول جهنم والثاني

جشم
جعشم
جلم
جم
جهم

القول في عرف الحكماء

القول في عرف الاطباء

القول في عرف اهل ... واللغويين

والاجم

سعير والثالث سقر والرابع جحيم والخامس لظى والسادس الحطمة والسابع الهاوية
وقالوا للنار سبعة ابواب وهي سبعة ادراك بعضها فوق بعض فاعلاها فيه اهل
اهل التوحيد يعذبون على قدر اعمالهم واعمارهم في الدنيا ثم يخرجون والثاني فيه اليهود
والثالث فيه النصارى والرابع فيه الصابئون والخامس فيه المجوس والسادس فيه
مشركو العرب والسابع فيه المنافقون وذلك قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار والقولان متقاربان لكل باب منهم اي من الغاوين جزء مقسوم اي نصيب
مفروض وفي وجوه الجنة والنار اختلاف قد بيناه تمام الكلام في مادة جحم ان شاء الله تعالى

باب الجيم مع النون

جان في الحديث اهدى
اليها كلب له جونا ليستقين بها على مأتم الحسين ع الجون بالفتح هو
ضرب من القطا سود البطن والاجنحة الجون بالفتح واسكان الواو وهو
السواد والبياض وهو من الاضداد ويطلق ايضا على الضوء والظلمة
بطريق الاستعارة كما في المجمع ومن امثال العرب جرح جوين من سوابق غيره
الجرح الحظ(?) والنصيب وجوين اسم رجل يضرب لمن توسع في مال غيره و
يجود به والجونة بالضم سليلة مغشاة ادما تكون مع العطارين واصلها
الهمز والجمع كصرد كما عن ق وهي سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطارين
يقال بالفارسية عطردان

جبن قوله تعالى وتله للجبين اى اضجعه على
جبينه والجبين عن يمين الجبهة وشمالها وللوجه جبينان والجبهة بينهما
وعرفه الفقهاء هو ما اكتنف الجبهة من جانبيها مرتفعا عن الحاجبين
الى قصاص الشعر وقيل ما يشمل الجبهة والجبين مجازا وقيل الظاهر ان يراد
به الجبهة خاصة لمكان المجاورة ويؤيده وحدة الجبين في الحديث بلفظ الافراد
وقال الطريحي الجبين فوق الصدغ وهما جبينان من يمين الجبهة وشمالها يتصاعدان
من طرف الحاجبين الى قصاص الشعر فيكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث علي ع
لا تجزي صلوة لا يصيب الانف والجبين فيها ما يصيب الجبين قال بعض الشارحين
يجوز نصب الانف والجبين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول
ورفع الثاني وعكسه انتهى وفيه فاذا اصبحت يوم الفطر اغتسل وتطيب وتمشط
والبس والطف ثيابك واطعم شيئا قبل ان تخرج الى الجبانة فاذا اردت الصلوة
فابرز تحت السماء وقم على الارض ولا تقم على غيرها الجبان والجبانة بضم الجيم و
تشديد الموحدة الصحراء كما في الوافي وقيل الجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها
تكون في الصحراء تسمية الشيء بموضعه كما في مجمع وفي الحديث انما الصلوة يوم العيد
على من خرج الى الجبانة وقيل الجبان بحذف الهاء الصحراء ايضا كالجبانة ولم يذكر
التشديد والاعراب فيها ولذا ذكرناها في باب جبب وهنا تسهيلا للاشتباه فتامل
منه حديث المباهلة وابرز انت وهو الى الجبان والجبان بكسر الجيم يقال رجل جبان
بالتخفيف اي ضعيف القلب

بالتخفيف اى ضعيف القلب وامرأة جبان ايضا وربما يقال جبانة وعن الصحاح جبنته
تجبينا نسبته الى الجبن بضم الجيم واسكان الباء المصدر وقيل اجبنته وجدته
جبانا ورجل جبان كسحاب وشداد وامير هيوب للاشياء لا يقدم عليها واجبنته
وجدته جبانا او حسبته جبانا وهو جبين تجبينا يرمى به في وفي الدعاء نعوذ
بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة قال الطريحي الجبن بالضم واسكان الباء
الموحدة صفة الجبان جبن جبنا وزان قرب قربا فهو جبان بالفتح ضعيف القلب
لا شجاعة له والجبن بالضم مصدر الجبان كسحاب والجبانة بتقديم الباء على النون
المفتوحة الذى سلم احاديثه من العيب وسليم الطريقة **واما** الجبن بالكسر وتشديد
النون هو الادام المعروف الذى يتخذ من اللبن ويوضع فيه الانفحة ويقال له
بالفارسية پنير وهنا مسائل من الاخبار **الاولى** سألته عن الجبن قال كل شيء لك
حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان عندك ان فيه ميتة قيل المراد هنا من قول السائل
ان اصل الجبن من الانفحة وهي الميتة كما مر تفسيرها في مادة نفح ومنه قال بعض الاصحاب
بكراهته **الثانية** قال ع ثلث يؤكلن ويهزلن اللحم اليابس والجبن والطلع **الثالثة**
ما تقول في الجبن فقال ع ساخبرك عن الجبن وغيره كل ما فيه حلال وحرام فهو لك
حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه قال في الوافي انما سأل الراوي عن حل الجبن وحرمته
لمكان الانفحة التي توضع فيه وتكون في الاكثر من الميتة واقول على هذا القول بحرمة
الميتة ولكن قد استثنى الانفحة في بعض الاخبار من الميتة عشرة حلال الانفحة والقرن
والبيض واللبن ونحو ذلك كما يلذ في الميتة التي نص **الثالثة الرابعة** سأله رجل عن الجبن
فقال داء لا دواء فيه فلما كان بالعشي دخل الرجل على ابي عبد الله ع فنظر الى الجبن على الخوان
فقال جعلت فداك سألتك بالغداة فقلت لي انه الداء الذي لا دواء فيه والساعة اراه
على الخوان فقال لي هو ضار بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظهر وروى ان مضغ
الجبن في قشره **الخامسة** في رواية اخرى الجبن والجوز اذا اجتمعا في واحد منهما شفاء
وان افترقا كان في كل واحد منهما داء قاله الطريحي واما الحديث عن الصادق ع المروي
في زاد المعاد ومضمونه ان الجبن اذا اجتمع بعض الطعام ويطيب رائحة الفم من اكل في
اول كل شهر عند رؤية الهلال لا يستجيب دعاء وبين الاشتهاء ففيه الاباحة والمنفعة
وفي الجبن ثلث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة وهي اقلها التثقيل

جرن قال الطريحي في حديث ناقة علي بن الحسين ع فما كنت تجر اها البتة وهي ترزم حتى
البعير من مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وجرانات فاذا برك البعير مد عنقه
على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن واجرنة كحمار وحمر واحمرة والجرين البيدر الذي
يداس فيه الطعام وموضع التمر الذي يجفف فيه والجمع جرن كبريد وبرد وفارسية خرمن وبادكاه
ومنه لا قطع في ثمر حتى تؤويه الجرين

جغن جغانة توهمي ان الالف تطوعت بغين معجمة وجيم

جفن في حديث الافطار كنت افطر مع ابي عبد الله ع في شهر رمضان وكان اول ما يؤتى
فاتى

قصعة من ثريد خل وزيت فكان اول ما بيّنا ودل منها ثلث لقم ثم يؤتى بالجفنة الجفان الاناء
والجفنة القصعة والجفان جمعها ومنه قوله تعالى وجفان كالجواب الجفان بالكسر قصاع
كبار واحدها جفنة ككلاب وكلبة ويجمع على جفنات بالتحريك لانه اذا فعله بحركة في الجمع
اذا كان اسما الا ان يكون ياء او واوا فيسكن كما في الجمع والجفن بالفتح واسكان الفاء غلاف
العين فاذا غطاها من اعلاها واسفلها يقال بالفارسية پلك وهو مذكر والجمع جفون وربما
يجمع على اجفان وجفن السيف غمده وجفنين تثنية الجفن وقضبان الشجر ايضا **القول**
في دية الاجفان قال الشهيدان وفي الاجفان الاربعة الدية وفي كل واحد الربع للخبر العام ولا فرق
بين اجفان صحيح العين وغيره حتى الاعمى ولا بين ما عليه هدب وغيره ولا يتداخل دية الاجفان
مع العينين لو قلعهما معا بل يجب عليه الديتان لاصالة عدم التداخل واما الدية في شعر الاجفان
ما يعبر بالفارسية مژه فتقديم الكلام في شعر [illegible] وقال في الشرح في الشعور الثابتة على الاجفان
ويعبر عنه بالاهداب [illegible] منها الدية كاملة مع عدم النبات **جوشن** الجوشن بفتح الجيم
والشين المعجمة الصدر وهو من الجوشن وقد تقدم ذكره في مادة جوشن والجوشن الدرع الحديد
ومنه الدعا الجوشن لحفظها كالدرع وجوشن الليل صدره ووسطه والجوشن اسم رجل
جمن في حديث ام سلمة كانها من حسنها جمان الجمان كغراب اللؤلؤ المتلالا جمع جمانة ومنه
قول لبيد يصف بقرة وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها والجمان بالفتح ايضا
الشيء من اللؤلؤ والدلو الذي يستقى به الماء والواحدة جمانة واما جمان بجيم [illegible]
وجمع [illegible] **جنن** قوله تعالى واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم قال المفسر الاجنة الملاقيح
اجنة في الارحام اي علم من كل نفس ما هي صانعة الجنين كالبنين
جمع جنين اي في وقت كونكم اجنة في مستكنات الخلق وفي الاخر ولا شمطا ولم يترك
هو الولد ما دام في بطن امه قال الشاعر [illegible]
شقاها لها من تبعه الا جنينا اي دفينا في قبره قبرع الجنين بفتح الجيم وكسر النون [illegible]
ان الجنين انما يقال له جنين اذا كان في بطن امه وساعة يولد يزول عنه هذا الاسم وثانيهما
ان الجنين هو المقبور لانه يقال للقبر الجنين وللميت جنين بمعنى مجن يقال اجننته فانا مجن وجنين
كما يقال عقدته بمعنى معقد والجمع اجنة واجنت الميت وجننته اذا واريته في اللحد واصله الستر
قال الله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا اي اظلم عليه وستر بظلامه ضياء النهار ومنه
اشتقاق الجنين لستره بالرحم وقيل هو الموضع بطن امه سمى به لاستتاره فيه من الاجتنان وهو
الاستتار ومنه اشتقاق الجنة بضم الجيم وتشديد النون وهي ما يستتر به كانها من الستر لانها تستتر
البدن وهو الترس ما يقال بالفارسية سپر ومنه اشتقاق الجنة بفتح الجيم كانها من الستر لكثرة نعمها
والتفاف اغصانها سميت بالجنة التي هي المراة من جهتها اذا سترها الحمل ومنها الجن بكسر الجيم
لستترها من عيون الناس ومنها الجنون كفلوس لانه يستر العقل كما سيأتي تفصيل كل في بابه انشاء الله
والجنين في حديث الحمام هم الحائضين على قوله **واما القول** في الجنين في البطن وذكاته
فهنا مسايل مما وقفت من الاخبار **الاولى** سالته عن قول الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام
فقال الجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكاته ذكاة امه فذلك الذي عنى الله تعالى **الثانية**
سالته عن الجنين فقال اذا ذبحت الذبيحة فوجدت في بطنها ولدا تاما فكل وان لم يكن تاما فلا تاكل
الثالثة سالته عن الشاة تذبح ويموت ولدها في بطنها قال كله فانه حلال لان ذكاته ذكاة
امه فان هو خرج وهو حي فاذبحه وكل فان مات قبل ان تذبحه فلا تاكله وكذلك البقر والابل
اذا عرفت هذا فاعلم انه قد صرح بعض الاصحاب منا ان ذكاة الجنين ذكاة امه للاخبار المتقدمة

اذا

اذا تمت خلقته وكملت اعضاؤه واشعر واوبر كما دلت عليه الاخبار سواء ولجته الروح او لا
وسواء خرج ميتا او حيا غير مستقر الحيوة لانه غير مستقرها بمنزلة الميت ولو كانت حيوته
مستقرة ذكي لانه حيوان حي فيتوقف حله على التذكية عملا بعموم النصوص الدالة عليها الا ما خرج
الدليل الخاص كما في الشرح **واما** القول في ميراث الجنين فقال في الشرح يوقف ويعزل للحمل
نصيب ذكرين احتياطا عن تولده حيا وتعدده ذكرا وانما لم يوقف له زيادة عن نصيبهما
مع احتمال المتولد زايدا عنهما لندرته غالبا [illegible] هذا التقدير [illegible] من احتمالات عشرة اما ان يولد
ذكرا واحدا او انثى كذلك او خنثى او ذكرين او انثيين او خنثيين او ذكرا وانثى او ذكرا وخنثى او انثى و
خنثى او يسقط ميتا واكثر هذه الاحتمالات نصيب الحمل فرضه ذكرين فلو اجتمع مع الحمل ذكر اعطى الثلث
ووقف للحمل الثلثان ولو اجتمع معه انثى اعطيت الخمس حتى يتبين الحمل فان ولد حيا كما فرض ولا
فقسم التركة بينهم على حسب ما يقتضيه حال الحمل فان ولد ميتا اختص باقيها بالولد الموجود مع
وان ولد حيا قسمت بينهم انصافا او اثلاثا او نحوه بحسب ما يقتضيه حاله من ذكورية
او انوثية او خنوثية واحدا او متعددا ولو كان هناك ذووا فروض اعطوا النصيب الادنى ان كان
ممن يحجبهم الحمل عن الاعلى كالزوجين والابوين او احدهما مع عدم ولد هناك فان ولد ميتا
اكملوا انصبتهم وان ولد حيا روعي حاله وقسم التركة على حسبها والضابط انه متى كان هناك
حمل وطلب الورثة القسمة فمن كان محجوبا بالحمل كالاخوة لا يعطى شيئا الى ان يتبين الحال و
من كان له فرض لا يتغير بوجوده وعدمه كنصيب الزوجين والابوين اذا كان معه ابن اخر
يعطى كمال النصيب ومن ينقصه وجوده ولو على بعض الوجوه يعطى اقل ما يصيبه على تقدير ولادته
على وجه ينقصه كالابوين اذا لم يكن هناك ولد غيره انتهى وفي الحديث ان عليا مر بها هو وطلحة
والزبير اقبل الناس منهزمين فمر بامراة حامل على الطريق وقد ولدها على الطريق فسالهم ايهما
مات قبل صاحبه فقال ابنها مات قبلها قال فدعى بزوجها ابا الغلام الميت فورثه ثلثي الدية
وورث امه ثلث الدية ثم ورث الزوج من المراة الميتة نصف ثلث الدية التي ورثتها من
ابنها الحديث وفيه حجب بينة محجوب بالحمل هنا **واما القول** في دية الجنين فهو على
في البطن مطلقا [illegible] الحيوة ام لا على ما يقتضيه عبارة اصحابنا فقال في الشرح يرث دية الجنين ابواه
ومن يتقرب بهما او بالاب خاصة مع عدمهما بلا خلاف والمراد دية الجنين الحر المسلم تبعا
للاسلام ابويه او احدهما اذا كسى اللحم وتمت خلقته ولم تلجه الروح مائة دينار عشر الدية
ذكرا كان او انثى على الاظهر الاشهر بل عليه الاجماع وهو الحجة مضافا الى الصحيح ان امير المؤمنين
جعل دية الجنين مائة دينار وجعل مني الرجل الى ان يكون جنينا خمسة اجزاء فاذا كان جنينا
قبل ان تلجه الروح مائة دينار الحديث ولو ولجته الروح فالدية كاملة للذكر ونصفها للانثى
بلا خلاف ايضا وفي [illegible] النطفة اربعون دينارا وفي العلقة ستون دينارا وفي المضغة
ثمانون دينارا فاذا اكتسى العظام لحما ففيه الدية وان كان انثى ففيها مائة دينار لقال الله عز
وجل ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين وان كان انثى ففيها ديتها وفي اخر دية
الجنين خمسة اجزاء خمس للنطفة عشرون دينارا وللعلقة خمسان اربعون دينارا وللمضغة
ثلاثة اخماس ستون دينارا وللعظم اربعة اخماس ثمانون دينارا فاذا تم الجنين كان له مائة دينار
فاذا انشى فيه الروح فديته الف دينار ومن قوله ثم خلقا اخر اشارة الى الروح وفي الكافي عن الله

عز وجل خلق الانسان من سلالة وهي النطفة فهذا جزء ثم علقة فهذا جزءان ثم مضغة فهي
ثلاثة اجزاء ثم يكسى لحما فهي اربعة اجزاء ثم جنينا فكمل له خمسة اجزاء ومائة دينار فجعل للنطفة
خمس المائة عشرين دينارا وللعلقة خمسي الدية اربعين دينارا وللمضغة ثلاثة اخماس المائة
ستين دينارا وللعظم اربعة اخماس الدية ثمانين دينارا وللجنين مائة دينار عشر الدية
فاذا انشاء فيه خلق آخر وهو الروح فهو حينئذ نفس الف دينار كاملة ان كان ذكرا وان كان انثى
فخمسمائة دينار الجنين وهو الجنة والذال في الستر ولو ولجته الروح فالدية دية النفس كاملة
للذكر ونصفها للانثى بلا خلاف ولو لم يكتس اللحم ففي ديته قولان المشهور توزيع اي المائة
وتقسيمها على مراتب حالاته ففيه وهو عظم ثمانون دينارا ومضغة ستون وعلقة اربعون
ونطفة بعد استقرارها في الرحم عشرون اجماعا والمستند اخبار كثيرة مضافا الى ما عرفت

القول في الجنين وجناياته ومسائله

ذلك فاعلم ان هنا مسائل **الاولى** ولو قتلت المرأة فمات معها الجنين فللاولياء دية المرأة
كاملة خمسمائة دينار ونصف الديتين اي نصف دية ذكر خمسمائة ونصف دية انثى مائتان وخمسون
يصير مجموعهما سبعمائة وخمسون دينارا لو تحقق على الجنين ان جهل حاله ذكورية وانوثية وان
علم حاله ذكرا كان او انثى كانت الدية للجنين بحسابه الف دينار على الاول ونصفه على الثاني
بلا خلاف في الحكم الاخير نصا وفتوى وعلى الاظهر في الاول ايضا وهو الاشهر بل عليه الاجماع في
الصحيح ولو قتلت امرأة وهي حبلى متم فلم يسقط ولدها ولم يعلم اذكر هو ام انثى ولم يعلم ابعدها
مات او قبلها فديته نصفين نصف دية الذكر ونصف دية الانثى ودية المرأة كاملة بعد
ذلك فمجموعها مائتان وخمسون والف دينار للمرأة خمسمائة دينار وللجنين ذكورية خمسمائة دينار
وانوثية مائتان وخمسون دينارا فيصير بما ابنت النصوص الحاكمة بمثل ذلك في ميراث الخنثى
المشكل على القول به **الثانية** ولو قتلته المرأة مباشرة او تسبيبا بان شربت دواء مثلا فطرحته
فعليها دية ما القته لو ميتة مطلقا ولا نصيب لها منها بلا خلاف ولو كان الالقاء بافزاع مفزع
فالدية عليه اي على ذلك المفزع بلا خلاف كما في الشرح وياتي زيادة التحقيق في مادة عزر
انشاء الله تعالى **الثالثة** في دية جراح الجنين من حساب المائة على ما يكون من جراح الذكر والانثى
الرجل والمرأة كاملة ويجعل له في قصاص جراحاته ومعقلته على قدر ديته وهي مائة دينار
الرابعة ولو كان الجنين ذميا اي متولدا من ذمي ملحقا به فعشر دية ابيه ثمانون درهما
الخامسة ولو كان الجنين مملوكا فعشر قيمة امه المملوكة اجماعا **السادسة**
بلا خلاف في الحديث جائت امرأة فاستعدت على اعرابي قد افزعها فالقت جنينا فقال الاعرابي لم يهل ولم
يصح ومثله يطل فقال له النبي ص اسكت سجاعة عليك غرة اي عبد او امة بيانه في سجع انشاء الله
تعالى قول الاعرابي مسجع ومقفى لقوله لم يهل ولم يصح ومثله يطل وقوله ص عليك غرة وصيف

القول في كفارة قتل الجنين

اي عبد خادم **واما القول** في كفارة الجنين فاعلم انه لا كفارة في قتل الجنين في جميع
احواله للاصل واختصاص ما دل على وجوبها بصورة القتل المشروط بحيوة القتيل بلا خلاف فيه
ظاهرا بل عليه في ظاهر بعض العبارات اجماعنا وهو حجة اخرى ولو جنى عليه بعد ان ولجته
الروح فالدية كاملة للذكر ونصفها للانثى بلا خلاف اجده في الجملة كما مر واطلاق النص والفتوى
يقتضي عدم الفرق بين موت الجنين في البطن او خارجه خلافا للغنية فخص وجوب الدية
بالصورة الثانية ولم اعرف مستنده واجماعه موهون اذ لا موافق له على الظاهر ولا سيما في
لكنهما ذلك ذكر ذلك في الجنين المملوك خاصة للرواية في رجل قتل جنين امة لقوم في بطنها
فقال ان كان مات في بطنها بعد ما ضربها فعليه نصف عشر قيمة امه وان كان ضربها فالقته

حيا فمات

حيا فمات فان عليه عشر قيمة امه فهي ضعيفة السند قاصرة المتن وله في الشرح **كتن**
قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا اي اظلم عليه وستر بظلامه ضياءه ويقال
لكل ما ستر قد جن واجن ومنه يعلم ما في البحار اي نستتر يقال الجنة جنانا وجنونا

القول في حقيقة الجن

ومنه اشتقاق الجن بكسر الجيم لانهم استجنوا عن اعين الناس والجن جنس من الحيوان
مستترون عن اعين الناس لرقتهم تغلب عليهم الشرية افعالهم لا تغلب على الملك افعال
الخير قيل هم جيل رقاق الاجسام خفية على صورة مخصوصة وذلك التعريف متقارب
لما قبله ومنه اشتقاق الجنين كما مر قال الله تعالى انه استمع نفر من الجن النفر ما بين
الثلاثة والعشرة والجن اجسام عاقلة خفية تغلب عليهم النارية او الهوائية وقيل نوع
من الارواح المجردة وقيل نفوس بشرية مفارقة عن ابدانها وفيه دلالة على انه ص ما رآهم
ولم يقرأ عليهم وانما اتفق حضورهم في بعض اوقات قرائته فسمعوها فاخبر الله تعالى رسوله
بقوله فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا اي بديعا مباينا لكلام الناس كذا في مجمع البيان وقيل ان الجن
اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لهم عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة
وحكى ابن الاثير اجماع المسلمين على انهم يأكلون ويشربون وينكحون خلافا للفلاسفة الذين
لوجودهم قاله الطريحي ثم اختلف في نواهيم باقوال لا نطول بذكرها وقد اقتصرنا بهذا الحديث قال
خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف حشرات الارض وصنف كالريح
في الهواء وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن اي وبالجن
الملائكة حيث جعلوهم اندادا قال الشيخ ابو علي ره وهما ينصب شركاء مفعولا جعل والجن بدل
من شركاء ويجوز ان شركاء والجن مفعولين وقدم ثانيهما على الاول اي جعلوا الجن شركاء

القول في حقيقة الجان

فيه كما يأتي في حديث الزاد انشاء الله تعالى **كتن** قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم الآية
الجان بتشديد النون هو ابليس وقيل هو مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ الانسان
والجمع جنان مثل حايط وحيطان وقيل هو ابو الجن كما ان آدم ع ابو البشر وقيل هم الجن
من نسل ابليس وهو منصوب بفعل مضمر يفسره وخلقنا الجان من قبل خلق آدم ع من نار هي
ريح حارة تقتل وقيل دخان لها والصواعق تكون منها وقال ابن عباس كان ابليس من حي من احياء
الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وخلق الجن الذين ذكروا في القرآن
من مارج من نار كما يأتي في بابها ويؤيد هذا القول قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن كما مر وقال السيوطي
جمع الجان جنان مثل حايط وحيطان وراع ورعيان وقد يجئ الجان بمعنى الحية ومنه الحديث
اقتلوا كل شيء من الحيات الا الجان وهي حية بيضاء لا تؤذي كما من القاموس ومجمع البحرين
والصحاح انها حية بيضاء قال الله تعالى في عصا موسى كانها جان قال ابن عباس الثعبان هو اعظمها
يكون من الحيات ولما القى موسى ع العصا صارت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء
والجان حية اصفر لها عرف كعرف الفرس وصارت تتورم حتى صارت ثعبانا ويقال وصف الله
العصا بثلاثة اوصاف الحية والجان والثعبان كما يأتي في عصا انشاء الله تعالى قوله تعالى وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا الجنة بكسر الجيم جمع جني يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله
فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له اراد بالجن الملائكة كما مر **كتن** قوله تعالى وهو الذي انشاء

جنات معروشات وغير معروشات اى مرفوعات والجنة واحدة الجنات
بفتح الجيم وتشديد النون وهى البستان اى لبساتين فيها الاشجار المختلفة
وقيل البساتين التى يجنها الشجر اى يسترها من النخل وغيره والروضة هى
الخضراء بالنبات والزهور المشرقة باختلاف الالوان الحسنة واشتقاقها
من الجن وهو الستر كما مر فى صدر الباب وقيل البستان اذا كان فيه الكرم
فهو فردوس سواء كان فيه الشجر او غيره او لم يكن والجنة كل بستان
فيه نخل وان لم يكن فيه غيره والاجتنان الاستتار ومنه الجنة و
الجنان بكسر الجيم الجنة وهى البستان كما مر وبفتح الجيم القلب والفؤاد وقد
يطلق الجنة على الولاية كما ان الصادق ع سمع رجلا يقول من الشيعة اللهم
ادخلنى الجنة فقال ع انتم فى الجنة ولكن سلوا الله ان لا يخرجكم منها ان الجنة
هى ولايتنا الحديث قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
سئل الصادق ع عن جنة ادم ع امن جنات الدنيا كانت ام جنات الاخرة
فقال ع كانت من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات
الاخرة لم يدخلها ابليس وما خرج منها ادم ابدا واما قوله تعالى مثل الجنة
التى وعد المتقون قال بعض الاعلام اختلف فى انها مخلوقة الآن ام لا والذى
ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسى فى التجريد القول بوجودها
الآن وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب
والسنة كقوله تعالى اعدت للمتقين وفى خلق النار اعدت للكافرين فقد اخبر
سبحانه عن اعدادها بلفظ الماضى وهو يدل على وجودها والا لزم الكذب
والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى عدول عن الظاهر وفى حديث ابى الصلت
مع الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله اخبرنى عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان
قال نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال
فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك
منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبى ص ومن كذبنا وليس
من ولايتنا على شىء ويخلد فى نار جهنم الحديث واما الدليل فى ان الجنة فى السماء
والنار فى الارض فهو قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط كما مر تفسيرها فى مادة جمل
وعن على بن ابراهيم ره قال حدثنى ابى عن حماد عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص
لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوتة حمراء يرى داخله من
خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن
هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس
نيام فقال امير المؤمنين ع يا رسول الله وفى امتك من يطيق هذا فقال ع ادن

منى

الفصل فى الجنة

القول فى الجنان

الفصل فى وجود الجنة الآن

منى يا على فدنا فقال اتدرى ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدرى ما ادامة
الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم
عن الناس وتدرى ما التهجد والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال
من لم ينم حتى يصلى صلوة العشاء الآخرة ويعنى بالناس نيام اليهود والنصارى
فانهم ينامون فيما بينهما وفى حديث اخر انه قال ان ارواح المؤمنين فى
الجنة على صورة ابدانهم لو رأيته لقلت فلان والمراد بها جنة من جنان الدنيا
تطلع عليها الشمس وتغيب كما يأتى فى حديث الارواح ان شاء الله تعالى كنز قوله تعالى ولمن
خاف مقام ربه جنتان اى جنة عدن وجنة النعيم وقيل بستانان من بساتين
الجنة احديهما داخل القصر والاخرى خارج القصر كما يشتهى الانسان فى الدنيا و
احدى الجنتين منزله والاخرى منزل ازواجه وخدمه وقيل المراد بالجنتين جنة
يستحقها العبد بعقايد الحقة واخرى باعماله الصالحة واحديهما بفعل الحسنات
والاخرى باجتناب السيئات وقيل جنة من ذهب وجنة من فضة ومنه الحديث
قلت جعلت فداك اخبرنى عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج
احدهما الاخر فقال يا ابا محمد ان الله حكم عدل اذا كان هو افضل منها خيره فان
اختارها كانت من ازواجه وان كانت هى خيرا منه خيرها فان اختارته كان زوجا
لها ثم قال لا تقولن الجنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما جنتان وقيل جنة
المأوى وجنة الفردوس جنة لعقيدته وجنة لعمله اى لكل واحد من الثقلين
كما مر فى بيان البحث فى الاكل والشرب فى مادة ارض وقيل جنة يثاب بها واخرى يتفضل
بها عليه او جنة روحانية وجنة جسمانية كل ذلك اقوال المفسرين قوله تعالى
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
اختلف المحدثون فى هذا العرض كما ذكر بيانه فى بابه ان شاء الله تعالى وفى الحديث عن على ع ان الله
وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض كما يأتى فى مادة جهنم ان شاء الله تعالى
كنز قوله تعالى انا بلوناهم يعنى اهل مكة اى اختبرناهم بالجوع والقحط كما بلونا اصحاب الجنة
اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون
فاصبحت كالصريم قوله اصحاب الجنة اى البستان الذى فيها الشجر قيل هذه الجنة كانت
باليمن من قرية يقال لها صروان وان بينها وبين صنعاء اثنى عشر ميلا كانت لشيخ وكان
يمسك منها قدر كفايته وكفاية اهله ويتصدق بالباقى فلما مات قال بنوه نحن احق بها
لكثرة عيالنا ولا يسعنا ان نفعل كما فعل ابونا وعزموا على حرمان المساكين فكان ما قصهم
الى ما قصه الله تعالى فى كتابه وهو قوله اذا اقسموا اى حلفوا فيما بينهم ليصرمنها مصبحين

قال من صام شهر رمضان كله ... اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال

الفصل فى اقسام الجنة

القول فى جنة الدنيا واصحاب الجنة

اى ليقطعن ثمرتها اذا دخلوا فى وقت الصباح ولا يستثنون اى غير مستثنين فى ايمانهم
فلم يقولوا ان شاء الله فطاف عليهم طائف من ربك اى احاطت بها النار
فاحترقت وهم نائمون فاصبحت كالصريم قد مر تفسيره فى بابه واما قصة شداد
عاد فقد قدمنا ذكره وقصة جنته فى باب ارم بقوله تع ارم ذات العماد التى
لم يخلق مثلها فى البلاد الاية **كتن** فى الحديث انما تحيض المراة فى كل سنة حيضة حتى
خرج لنسوة من [illegible] الجنة الموضع الذى يستتر فيه ولعل معنى اخر الحديث انه
لما كثر الدم فى النساء جمع حيضها فى كل سنة مرة وقل نسلها وذلك لان غذاء الولد
انما هو من دم الحيض وفى حديث الحج قال اتى وادى مجنة اى ذا جن والمجن
بكسر الميم هو المجنة بالضم والتشديد هما بمعنى واحد وهو الترس وما يستتر به من سلاح
ونحوه ومنه الحديث القدسى يا موسى اتخذنى جنة للشدائد اى ترسا ومنه قوله عم
الامام جنة اى يتقى به ويستدفع به الشر ومنه قوله تع اتخذوا ايمانهم جنة
فصدوا عن سبيل الله اى التى يحلفون بها جنة اى سترة وترسا يدفعون بها عن
نفوسهم التهمة والظنة اذا ظهرت منه الريبة الجنة الترس ومنه المجن
لدفع الجراح وفيه لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به
والمجن بالكسر والتشديد الترس والجمع المجان بالفتح والمجان بالفتح العطاء بدون
العوض والمناجن عظام الصدر والواحدة مجنن ومجنة بكسر الجيم فيهما
والمنجنون بتقديم النون على الجيم المكسورة الدولاب الذى يستقى عليها كما فى مجمع
وفى بعض اللغات الفرسية المنجنون مثل منجنون هو الدولاب قال الشاعر
كنت انقى بامر كافر [illegible] بركابه منجنون **كتن** قوله تع او لم يتفكروا
ما بصاحبكم من جنة اى ليس به جنون وذلك ان رسول الله صلعم صعد
الصفا وكان يدعوا قريشا فخذا فخذا الى توحيد الله تع ويخوفهم عذاب
الله فقال المشركون ان صاحبهم قد جن بات ليلا يصوت الى الصباح
فانزل الله تع هذه الاية الجنة بالكسر وتشديد النون الجنون واصله
الستر واشتقاقه من الجن وهو الستر كما مر فى صدر الباب فالجنة هى
الجنون الذى يستر العقول ومنه قوله تع ن والقلم وما يسطرون
ما انت بنعمة ربك بمجنون هو جواب القسم ومعناه لست يا محمد
بمجنون بنعمة ربك وقيل هو كما تقول ما انت بنعمة ربك بجاهل وجاز
تقديم معمولها بعد الباء لانها زائدة مؤكدة وتقديره انتفى عنك الجنون
بنعمة ربك وقيل معناه ما انت بمجنون والنعمة لربك كما يقال سبحانك
اللهم وبحمدك اى والحمد لك وهذا تقدير لنفى الجنون عنه وقيل تقديرها
ما انت بمجنون منعما عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذى نزل
عليه الذكر

القول فى الجنة والجن

القول فى المجن والمنجنون

القول فى الجنون

عليه الذكر انك لمجنون فيكون بنعمة ربك فى محل النصب على الحال كما فى المجمع وفى الحديث
عن الرجل المسلم تعجبه المراة الحسناء ايصلح له ان يتزوجها وهى مجنونة قال لا ولكن
ان كانت عنده امة مجنونة فلا باس بان يطاها ولا يطلب ولدها وفيه المراة ترد
من اربعة اشياء من البرص والجذام والجنون والقرن وهو العفل ما لم يقع عليها
فاذا وقع عليها فلا وقيل وفى رواية اخرى ان علم بها قبل ان يجامعها ثم جامعها فقد
رضى بها وان لم يعلم بها الا بعد ما جامعها فان شاء بعد امسك وان شاء سرحها الى
اهلها ولها ما اخذت منه بما استحل من فرجها **القول** فى قصاص المجنون
واعلم انه لا قصاص فى المجنون والصبى كما يأتى فى صبا لان جنايتهما عمدا وخطا على العاقلة
مطلقا كما عليه الاصحاب لا ان المجنون ما يوهم اخذ الدية من ماله ان كان له مال والا فمن
العاقلة الا انه ضعيف السند وكيف كان فلا شبهة فيما ذكره الاصحاب حال جنونه او
افاقته ولا يقتل العاقل بالمجنون بلا خلاف اجده ويثبت الدية على العاقل ان كان قتله
عمدا او شبيها به وعلى العاقلة ان كان خطاء ولو قصد العاقل [illegible] عاقلته اتفاقا
فتوى ونصا ومنه الصحيح من رجل قتل مجنونا فقال ان كان المجنون اراده فدفعه عن
نفسه فقتله فلا شىء عليه من قود ولا دية ويعطى ورثته من بيت مال المسلمين
ان كان قتله من غير ان يكون المجنون اراده فلا قود لمن لا يقاد منه وارى على ان عاقلته
الدية فى ماله يدفعها الى ورثة المجنون ويستغفر الله ويتوب اليه وفيه دلالة
على بعض ما مر كما فى الشرح **جهن** الجهينة بضم الجيم وفتح الهاء والنون قبل التاء
التانيث قبيلة والجهنى اسم رجل صحابى ومنه ليلة الجهنى وهى ثلثة وعشرين من
شهر رمضان وحديثه انه قال لرسول الله صلعم منزلى ناء عن المدينة فمرنى بليلة ادخل
فيها فامره بليلة ثلث وعشرين قال الصدوق ره اسمه عبد الله ابن انيس الانصارى
وجهنة بالكسر التقاء الجبين والجمع جهانة وجهانات [illegible]

باب الجيم مع الهاء جاه الجاه القدر والمنزلة جناب بارى تع
ومنه فلان ذو جاه **جبهة** فى الدعاء ثم يفضى وذلك على المعاصى ثم يجبهنى اى لم يضرب
جبهتى ومثله ولا ترد له محبوبها المجبوه المضروب على جبهته والمراد عن حاجته وقيل
المجبوه الطرح على الجبهة والجمع جباه وفى الحديث والعاملين عليها هم السعاة والجباة فى
الجامعون قوله تع يوم تكوى بها جباههم جمع جبهة والجبهة من الانسان هى ما يستوى
بين الحاجبين الى الناصية من الخليل وعن الاصمعى هى موضع السجود وبالفارسية پيشانى
ويقال رجل اجبه عظيم الجبهة وامراة جبهاء وعن الجوهرى الجبهة جبهة الاسد وهى اربعة
انجم ينزلها القمر كما مر بيانه فى منازل القمر وجبهه كمنعه ضرب جبهته ورده قاله الطريحى ره

جاه **جوم** **جبه** **جله** [illegible] ساحل البحر والوادى

القول فى قصاص المجنون

مال م

كتاب الحاء

هى المفردة من حروف المعجم من حروف الحلق كما فى كتب التجويد والقراءة كما مر فى مادة قوله
باب الحاء مع الالف حوا قوله تع وان الدار الاخرة لهى الحيوان الاية
اى الحيوة على الحقيقة لانها الدائمة الباقية التى لا زوال لها ولا موت فيها وتقديره

حوا **حيا**

الحيوة

ان الدار الآخرة هي دار الحيوان او ذات الحيوان لان الحيوة مصدر كالنزوان والغليان
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال ابو عبيدة الحيوان والحيوة واحد وهما
مصدران حي حيوة وحيوانا ومنه اشتقاق حوا وهي ام البشر لانها خلقت من حي يعني آدم
ومعنى حي بالفارسية زنده وقيل اشتقاقها من الحي او الحيوان يكون في الاولى واو وياء
في الاخرى يائيا على خلاف القياس ويكون مشتقا من لفظ يكون في لغتهم بمعنى الحيوة كا
بلدة حي حيث بدل النكاح والحيوة عرض يصير الاجزاء بمنزلة الشيء الواحد حتى يصح ان يكون
قادرا عالما وخاصة الحيوان الادراك ومن المصباح المنير الحي بالتشديد حي ومنه الحيا
بالفتح والمد الاول فهو حي على فعيل واستحيى منه وهو الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة الذم
وحي الشيء بالكرامة قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا اي لا يترك وقيل لا يمنع اي ان الله
لا يدع ضرب المثل بالاشياء الحقيرة لحقارتها اذا رأى الصلاح في ضرب المثل بها وقيل
اخبره الله تعالى ان ضرب المثل ليس بقبيح ولا عيب حتى يستحيى منه وقيل معناه انه لا يخشى ان يضرب
مثلا كما قال وتخشى الناس والله احق ان تخشاه اي تستحيي الناس والله احق ان تستحياه
فالاستحياء بمعنى الخشية هنا واصل الاستحياء الانقباض عن الشيء والامتناع منه خوفا من مواقعة
القبيح فان قيل كيف جاز وصف الله سبحانه به ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك
في حديث سلمان ان الله حي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا
قلت هو جار على التمثيل كقوله تعالى ان الله لا يستحيي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة لحقارتها
والحيا بالفتح نقيض الوقاحة وهي الجرأة على القبائح وقال الطرطوشي الحياء تغير وانكسار
يعتري الانسان من خوف ما يعاب ويذم وفي الحديث الحياء من الايمان والحياء من شعب
الايمان وذلك لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وفي حديث آخر الحياء عشرة اجزاء فتسعة
في النساء وواحدة في الرجال فاذا حاضت المرأة ذهب جزء من حيائها واذا تزوجت ذهب
جزء واذا افترعت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة اجزاء فاذا فجرت
ذهب حياؤها كله وان عفت بقي لها خمسة اجزاء وقال في الوافي وفي بعض النسخ خفضت مكان
حاضت فاما قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم اي يستبقوهن ويدعوهن
حياء ليستعبدوهن وينكحوهن على وجه الاسترقاق وهذا اشد من الذبح كما يلتفت في بابه وفي الدعاء غيثا
مغيثا وحيا ربيعا بالقصر الحيا المطر سمي بذلك لاحيائه الارض والحياء بالكسر والمد الفرج
من ذوات الخف والظلف ومنه الحديث من الشاة عشرة اشياء حرام الحياء والمرارة وفيه
كره من الذبيحة الدم والمرارة والحياء **كنز** قوله تعالى التحيات لله وفيه اقوال قيل التحية لغة
ما يحيى به من سلام وثناء ونحوهما وهي التلقي بالكرامة وقد فسرت التحيات بالعظمة والملك
والبقاء يقال حياك الله اي ملكك وحياك الله اي ابقاك كما يقال حي وحيي واحيى ومهل وامهل
والتحيات في الصلوة هي قول بسم الله وبالله وخير الاسماء الحسنى في التشهد افتتاحا على
المشهور وفي الدعاء ان محمدا نعم الرسول والتحيات لله وهي هنا بمعنى العظمة والملك والبقاء
قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها امر الله تعالى المسلمين برد السلام
على المسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا قال فليقل وعليكم لا يزيد على ذلك فهو له باحسن منها
للمسلمين خاصة وقوله او ردوها لاهل الكتاب عن ابن عباس فاذا قال المسلم عليكم السلام فقلت
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقد حييته باحسن منها وهذا منتهى السلام كما يلتفت في بابه

التحية قد

(هامش: الفصل في الحيوان والحي — والحيوة حركة كما ان الموت سكون — الفصل في الحيا — اي — الافتراع ازالة البكارة — الفصل في التحية)

قوله تعالى واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله وذلك ان اليهود كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون
السام عليك والسام الموت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم فيقول وعليك والتحية في اللغة
السلام وقيل هي طلب الحيوة المحيي من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة المؤمن
للمؤمن رجاء بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق يقال حيى يحيي تحية اذا سلم وحيى
الملك حياه لانه يحيي بالسلام والثناء بالحسن وقيل التحية من حيي او حي كالتأدية من
ادى اودى ومن النهاية لابن الاثير التحيات جمع التحية يقال حياك الله اي سلم عليك
وقيل التحية الملك والبقاء وانما جمع التحية لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة
فيقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم انعم صباحا ولبعضهم عش الف سنة فقيل للمسلمين
قولوا التحيات لله اي الالفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء هي لله عز وجل والتحية
تفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والياء زائدة والتحيات
لله هي اسماء الله السلام المؤمن المهيمن الحي القيوم يريد التحية بهذه الاسماء لله عز وجل
كنز قوله تعالى ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين
يحيى بن زكريا من الانبياء قد قدمنا نقله في قصة بخت نصر وهنا ايضا نشير بهذا الحديث في
مجالس الصدوق ره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان من زهد يحيى بن زكريا ع انه اتى الى بيت المقدس فنظر
الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم
وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه فقال يا اماه
انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى آتي بيت المقدس فاعبد الله مع الرهبان والاحبار
فقالت له امه حتى يأتي نبي الله واؤامره في ذلك فلما دخل زكريا ع اخبرته بمقالته فقال له
زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابه اما رأيت من هو اصغر مني
سنا كيف قد ذاق الموت قال بلى ثم قال لامه انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف
ففعلت فتدرع المدرعة ولبس البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله مع الاحبار
حتى اكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله اليه يا يحيى
اتبكي مما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت الى النار اطلاعة واحدة لتدرعت مدرعة حديد
فضلا عن المنسوج فبكى يحيى حتى اكلت الدموع لحم خديه ثم بدت للناظرين اضراسه فبلغ ذلك
امه فدخلت عليه واقبل زكريا ع واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال
ما شعرت بذلك فقال زكريا ع يا بني ما يدعوك الى هذا انما سألت الله ان يهبك لي لتقر بك
عيني فقال انت امرتني بذلك يا ابه قال ومتى ذلك يا بني قال الست قلت ان بين الجنة والنار
لعقبة لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله قال بلى قال فجد واجتهد فشأنك غير شأني
فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت له يا بني اتأذن لي ان اتخذ لك قطعتي لبود
تواريان اضراسك وتنشفان دموعك فقال لها شأنك فاتخذت له قطعتي لبود فبكى حتى ابتلتا
من الدموع فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدرت الدموع من اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى
دموعه فرفع راسه الى السماء فقال اللهم ان هذا ابني وهذه دموعه وانت ارحم الراحمين وكان
زكريا ع اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فان رأى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا فجلس
يوما يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى ع وقد لف راسه بعباءة وجلس في غمار الناس والتفت زكريا يمينا وشمالا

(هامش: الفصل في قصة يحيى ع — بدل: فقالوا ما شعرنا بذلك)

فلم يرى يحيى فانشاء يقول حدثني حبيبي جبرئيل عن الله تعالى عز وجل ان في جهنم جبلا يقال له
سكران في اصل ذلك واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن في ذلك الوادي جب قامته
مائة عام في ذلك الجب توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وسلاسل من
نار واغلال من نار فرفع يحيى رأسه فقال واغفلتاه من سكران ثم اقبل هائما على
وجهه فقام زكريا من مجلسه فدخل على ام يحيى فقال لها يا ام يحيى قومي واطلبي يحيى
فانا تخاف ان لا نراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من
بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريد فقالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار
بين يديه فهام على وجهه فمضت ام يحيى والفتيان حتى مرت براعي غنم فقالت له يا راعي
هل رأيت شابا من صفته كذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى بن زكريا قالت نعم ذاك ولدي
ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فقال الحق تركته الساعة في ثنية كذا نا قعا قدميه في
الماء رافعا بصره الى السماء يقول الهي وعزتك وجلالك لا ذقت بارد الشراب حتى
ارى منزلتي منك فاقبلت امه فلما دنت منه اخذت برأسه فوضعته بين ثدييها وهي
تناشده بالله ان ينصرف معها الى البيت فانطلق معها وتلبس مدرعة حتى اتى المنزل
فقالت ام يحيى هل لك ان تنزع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل
وطبخت له عدسا فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي يا يحيى بن زكريا
اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري فاستيقظ فقام فقال يا رب اقلني
عثرتي فوعزتك لا استظل بظل غير بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعة الشعر فقد
علمت انكما ستوردانني المهالك فتقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها
زكريا دعيه يا ام يحيى فان ولدي قد كشف له عن قناع ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس
مدرعته ووضع البرنس على رأسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله مع الاحبار والرهبان
حتى كان من امره ما كان الحديث **كنز** قوله تعالى غثاء احوى اي اسود ليس بشديد السواد
من الحوة ومنه قوله ع وارت احوى اي ليس بشديد السواد وفي الخبر الخيل الحو جمع احوى
وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة لون يخالط الكمتة وحويت الشيء احويه حواية اذا
استوليت عليه وحوى الشيء اذا احاط به من جهاته واحتوى الشيء جمعه واشتمل عليه قوله تعالى
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا اي المباعر يقال بالفارسية بكده وقيل هي بنات اللبن وقيل
هي الامعاء التي عليها الشحوم واحدها حاوية وحاويا وحوية وهي ما تحوى في البطن
فاجتمع واستدار وفي الحديث سالته عن قتل الحيات فقال اقتل كل شيء تجده في البرية الا
الجان وفي عن قتل عوامر البيوت الحيات جمع الحية واعظمها الثعبان ولا في وجبة
السمك المارماهي وهو فارسي معرب لا يجوز اكلها والحيا بالتشديد الاعانة قوله
تعالى ولكم في القصاص حيوة اي منفعة وفي حديث المصدق حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء
اما محمول على الحقيقة بناء على الرجعة واما تجوز نسبه الشيعة لقتلهم وخفاهم وعدم
تمكنهم من اظهار دينهم بالموت وفي حديث الغنائم قوله الا ما احتوى به العسكر
اي حازته وجعلته مختصا بها وفي الحديث قال رسول الله ص من احيى ارضا ميتة
فهي له قضاء من الله عز وجل ورسوله ص وفي رواية اخرى من احيى ارضا مواتا فكرى
فيها نهرا وبنا بيوتا وغرس نخلا وشجرا فقال هي له وله اجر بيوتها وعليه فيها العشر

فيما سقت السماء

القول في زكريا

القول في احياء الارض

فيما سقت السماء او سيل واد او عين وعليه فيما سقت الدوالي والغرب نصف العشر
والاحياء الاستبقاء ومنه قوله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا اي ابقى نفسا
في قتل وحيات الارض عمارتها بالنبات وعن قبا خرابها واحياء الاول في الخلق احياؤهم في
قبورهم بعد موتهم للسؤال والثاني للبعث وفي الحديث الاكراد حي من احياء الجن الحي
البطن والقبيلة قوله تعالى فلنحيينه حيوة طيبة وفيه اقوال فقيل ان الحيوة الطيبة
الرزق الحلال وقيل القناعة والرضا بما قسمه الله تعالى وقيل الجنة وقيل انها حيوة طيبة
في القبر وقال الطريحي الحيعلة كلمة جمعت بين كلمتين مثل بسملة عن بسم الله والحيعلات
الثلاث معروفة وذلك بمعنى حي على الصلوة اي هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء
لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل وقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي ابدا به
وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا فحي بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل وحي متعديا
بنفسه وبالباء وبلى وعلى وليستعمل حي وحده وحيهل اسم فعل نحو حيهل الثريد اي ائته
وقيل حي في الحيعلات بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز بالامنية والظفر
فمعنى حي على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الاخرة ومعنى حي
على خير العمل اقبل على من هو افضل الاعمال اعني الصلوة وآخر والاحتيات اقلاع الشيء من اصله
يقال حينة واحتينة والحينة اخذت منه **واما** خيار الحيوان في عرف الفقهاء فهو
ثابت للمشتري خاصة على المشهور وهذا الخيار ثلثة ايام مبداها من حين العقد و
معنى قوله تعالى الحي القيوم اي البلغ الذي لا سبيل للفناء عليه واما القول في تحليل
اكل الحيوان فيتم الكلام في البهيمة عند تفسير قوله تعالى واحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى
عليكم الاية قوله تعالى ومحياي ومماتي لله قد يفسران بالخيرات التي تقع في حال الحيوة
منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء او معناه ان الذي اتيته
في حيوتي واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله خالصا له وفي بعض الاحاديث
ما لا تحله الحيوة من الميتة عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن
والشعر والصوف والريش والبيض ومن قولهم الاستحياء
من الله حق الحياء فسر بان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت
والبلى وحيان بالتشديد صاحب الحصن باليمامة ستيل مطاعا **القول** في دية الحيوان **كنز** واعلم انه قد صرح الاصحاب في دية الحيوان الصامت عن
اتلف ما تقع عليه الة الذكوة سواء كان ماكولا كالابل والبقر والغنم ام لا كالاسد
والنمر ولفهد بها اي بالتذكية بغير اذن مالكه فعليه ارشه وهو تفاوت
ما بين قيمته حيا ومذكى مع تحقق النقصان لا قيمته لان تذكيته لا تعد اتلافا
محضا لبقاء المالية غالبا ولو فرض عدم القيمة اصلا كذبحه في برية لا يرغب احد

القول في الحيعلات

القول في خيار الحيوان

القول في الحي القيوم

القول في دية الحيوان

في شرائه لزم القيمة لا تلاحج مقدار النقص وليس للمالك مطالبته بالقيمة كملا
ودفعها اليه على الاقرب لاصالة براءة ذمة الجاني مما زاد على الارش ولو
اتلفه لا بالتذكية فعليه قيمته يوم تلفه ان لم يكن غاصبا لانه يوم تفويت
ماليته الموجب للضمان ويوضع منها ما له قيمته من الميتة كالشعر والصوف
والوبر والريش وفي الحقيقة ما وجب هنا عين الارش وقيل يلزمه اعلى
القيم من حين الغصب الى حين الاتلاف وهو اقوى ولو تعيّب بفعله من دون
ان يتلف كان قطع بعض اعضائه او جرحه او كسر شيئا من عظامه فليس للمالك الا الارش
ان كانت حيوته مستقرة والا فالقيمة على ما فصّل وكذا لو تلف بعد ذلك بالجناية
واما لو اتلف ما لا يقع عليه الذكاة ففي كلب الصيد وغيره قد يأتي
في كلب الشرتم واما الخنزير فيضمن للذمي مع الاستتار به بقيمته عند مستحليه
ان اتلفه وبارشه كذلك وكذا لو اتلف المسلم عليه اي على الذمي المستتر
خمرا او آلة لهو مع استتاره بذلك واما من عجائب الحيوان فهو
حديث الزرافة والرخ والنعاب كما مرّ في ابوابها القول في عقوبة
البهيمة وغيرها واعلم انه من وطئ البهيمة وهي ذات الاربع من حيوان
البر والبحر قال الزجاج هي ذات الروح التي لا تميز بذلك لذلك وعلى الاول
فالحكم مخصص بها فلا يتعلق الحكم بالطير والسمك ونحوهما وان حرم الفعل وعلى
الثاني يدخل والاصل يقتضي الاقتصار على تحقق دخوله خاصة والعرف يشهد له
اذا عرفت ذلك فاعلم اذا وطئ البالغ العاقل بهيمة عزّر واغرم ثمنها وهو
قيمتها حين الوطي لمالكها ان لم تكن ملكا للفاعل ثم حرم اكلها ان كانت ماكولة
اي مقصودة بالاكل عادة كالنعم الثلاثة ونسلها المتجدد بعد الوطي الموجود
حالته وان كان حملها على الاقوى وفي حكمه ما يتجدد من الشعر والصوف
واللبن والبيض ووجب ذبحها واحراقها لكونه عقوبة لها بل
اما لحكمة خفية او مبالغة في اخفائها لتجتنب اذ يحتمل اشتباه لحمها بغيره
ولو لا الاحراق فيحمل على بعض الوجوه وان كانت غير ماكولة اصلا وعادة
والغرض الاهم غيره كالفيل والخيل والبغال والحمير لم يذبح وان حرم لحمها
على الاقوى بل يخرج من بلدها الواقعة له فيه وتباع وفي نحو ذلك قد يلحق في
حديث النزف الشترنم وبالصدقة به اي بالثمن الذي بيعت به المدلول عليه
بالبيع من غير عوض عن المالك ان كان هو الفاعل والاعن الفاعل او اعادته على الغارم
وهو المالك لكونه غارما للبهيمة او الفاعل لكونه غارما للثمن وجهان قال
الشارح فاعلم ان المصنف احترز بالبالغ العاقل عن الطفل والمجنون فلا يتعلق
بهما بعضها اما التحريم فالظاهر تعلقه بمطلق الذكر كما سلف واما الحد فينتفي
عن غير المكلف وان ادّب ويلزم من تحريمها وجوب اتلافها لئلا يشتبه كما هو

الحكمة فيه

القول في عجائب الحيوان

القول في عقوبة البهائم

الحكمة فيه فيستوي فيه الجميع ايضا ويبقى بيع ما لا يقصد لحمه واخراجه وهو
منتف في فعل الصغير لان الحكم معلق في النصوص على فعل الرجل وهذا هو الفتوى
يوافقه واما المجنون فان الرجل يتناوله والتقييد بالبالغ العاقل يخرجه ولعل
اقتران الحكم في النصوص المعتبر فيها بالرجل بالحد قرينة ارادة المكلف فيخرج المجنون
فهذا اجود وتوقفا فيما خالف الاصل على موضع اليقين اما وطي الخنثى فلا يتعلق به
حكم وهو وارد على تعبير المصنف فيما سبق الحكم بالتحريم على وطي الانسان ولا فرق
في الموطوء بين الذكر والانثى ولا بين وطي القبل والدبر ولو انعكس الحكم بان كان
الادمي هو الموطوء فلا تحريم للفاعل ولا غيره من الاحكام للاصل وجب بحكم تحريم
موطوء الطفل والمجنون يلزمهما قيمته لانه بمنزلة الاتلاف وحكمه غير مختص
بالمكلف فان كان لهما مال والا اتبعا به بعد اليسار ولو كان المقصود منه الظهر
فلا شيء عليهما الا ان يوجب نقص القيمة لتحريم لحمه او لغيره فيلزمهما الارش و
لو كان الواطي بالغا وبيع في غير البلد لغير العالم بالحال فعلم احتمل قويا جواز الفسخ مع
التزامه نقص القيمة بالنسبة لغير العالم لانه عيب والتعزير الثابت على الفاعل موكول
الى الامام او من قام مقامه كما في كل تعزير ولا تقدير له شرعا وقد قدره مط في كثير
من الاخبار ففي النخعي في الاستبصار ان قدره خمسة وعشرون سوطا الصحيحة
ابو بصير في رجل اتى بهيمة فاولج قال عليه الحد وفي اخرى عليه حد الزاني وقيل القتل الصحيحة
جميل قال يقتل وقيل يحد كمال الحد مائة جلدة حد الزاني وجمع الشيخ في الاستبصار
بين هذه الاخبار بحمل التعزير على ما اذا كان الفعل دون الايلاج والحد واذا اولج
حد الزاني وهو الرجم او القتل ان كان محصنا والحد ان لم يكن محصنا او بحمل اخبار القتل
على ما اذا تكرر منه الفعل ثلثا مع تخلل التعزير لما روي من قتل اصحاب الكبائر مط
اذا اقيم عليهم الحد مرتين والتعزير يطلق عليه الحد لكن يبقى على الثلاثة خبر الحد
منافيا للتعزير بما دونه ويثبت هذا الفعل بشهادة عدلين وبالاقرار مرة في جميع الاحكام
ان كانت الدابة له لعموم اقرار العقلاء على انفسهم جائز والا يكن الدابة فالثابت
بالاقرار مط التعزير خاصة دون غيره من الاحكام المذكورة لانه اقرار في حق الغير فلا
يسمع الا ان يصدقه المالك فيثبت باقي الاحكام لزوال المانع من نفوذه قاله في الشرح

حبا

في الحديث فلا حباء لك الحباء اي عطائك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد و
اعطيته الشيء بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم ومنه في الخطبة من يعل بحبائه و
منه الحبوة في الارث للولد الاكبر اي اكبر الذكور ان تعدد والا فالذكر خاصة بثياب
بدن الميت الموروث وهي خاتمه وسيفه ومصحفه بضرورة مذهبنا والاخبار المستفيضة
عن ائمتنا وجوبا اجماعا لا استحبابا ففي الصحيح اذا هلك الرجل وترك بنين فللاكبر السيف

والدرع والخاتم والمصحف فان حدث به حدث فللاكبر منهم ونحوه في آخر مثله لا فيه -
الدرع بالكتب والرحل والراحلة والكسوة الخ والمتبادر من الدرع هنا القميص
لا الدرع الحديد كما فهمه الاصحاب ولو كان الاكبر بنتا اخذ المال المحبو الاكبر من
الذكور ويجب عليه ان يقضي عن الميت ما ترك من صلوة وصيام في مقابلة الحبوة
وشرط بعض الاصحاب في ثبوتها الا ان يكون المحبو سفيها ولا فاسد الراي اي
مخالفا في المذهب كما في الشرح وبلده مزيد البحث في القضا انشاء تعالى ومنه بيع المحاباة
وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله والزيادة من قيمة المبيع من الثمن عطية يقول
حابيته في البيع محاباة والحباء القرب والارتفاع وعليه حمل قوله ع اعلاهم
درجة واقربهم حبوة زلفى لديك على ع اي اعلاهم وارفعهم عند الله كذا فسره في
كنز اللغة وفي الحديث نهى عن الحبوة في المساجد بالضم والكسر الاسم من الاحتباء الذي
هو ضم الساقين الى البطن بالثوب واليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم وربما
افضت الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافي تعظيم الله ولو قدر كيف لا وهو
جالس بين يدي الله ومنه الاحتباء حيطان العرب وعن النهاية للعلامة ره
الاحتباء ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما مع ظهره ويشده عليهما
وقد يكون الاحتباء باليدين وقال في المغرب حبا الصبي حبوا مشى على اربع او دبّ
على استه والاحتباء ان يجمع ظهره وساقيه بثوب او عمامة ومنه الحديث فيما اخذ
رسول الله ص من البيعة على النساء ان لا يحتبين ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء
وفيه سالته عن رجل يصلي ويرى الصبي يحبو الى النار او الشاة تدخل البيت
فتفسد الشيء قال فلينصرف وليحرز ما يتخوف ويبني على صلوته ما لم يتكلم قال الشارح
يحبو بالحاء المهملة اي يمشي على استه ومنه في رواية اخرى ولو علموا
اي افضل فيهما لاتوهما ولو حبوا يعني زحفا على الركب اي ان يمشي على يديه او ركبتيه
او استه وفيه نهي عن الاحتباء في ثوب واحد وعلل بانه ربما يتحرك او يخرق الثوب
فتبدو عورته وصلوة الحبوة هي صلوة جعفر بن ابي طالب المشهورة بين الفريقين
سميت بذلك لانها جاءت من الرسول ص ومنحة منه وعطية من الله تفضل بها
على جعفر ره وفي الحديث العقل حباء من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبي
والادب كسبي فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جهله اي حمقه ومن تكلف الادب
قدر عليه **حثا** في الحديث فحثا ملأ كفيه عنبا فناولها اياه الحثي كالرمي ما رفعت
به يدك ومنه الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في
وجوههم اجراء اللفظ على ظاهره وقيل هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا عليه
شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه

من الزجر

الاسم

ومنه الحابي من السهم الذي يقع دون الغرض ثم يحبو اليه من حبو الصبي وقد قيل عليها وقع بين يدي الغرض ثم وثب الى الغرض فاصابه وهو الزاهق

حثا

كلوا

من الزجر وارادوا بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة ليستأكلوا
به الممدوح كما يأتي في مدح وحثى الرجل التراب يحثو حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى
لغة اهاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه حديث الميت فحثى
عليه التراب اي دفعه بيده والقاه عليه التراب وعن المغرب حثت التراب حثا
وحثوته حثوا اذا قبضته ورميته وقوله ع يكفيه ان يحثو ثلث حثوات على راسه
يريد ثلث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح والقصر بالثاء المثلثة دقاق الطين **حجا**
وفي حديث علي ع فرايت ان الصبر على هاتا احجى اي اجدر واحق ومنه ويجعل ذلك على
ذي حجى اي ذي عقل واولوا الحجى اصحاب العقول وقولهم هو حجي بذلك اي خليق وحجي
بذلك اي حقيق به والحجا بالكسر وتقديم الحاء المهملة على الجيم هو العقل والحجا وناحية
الناحية والجمع احجاء والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة كلمة اغلوطة يتعاطاها الناس
بينهم والجمع الاحاجي ويقال لها الالغاز ايضا جمع لغز وبالفارسية چيستان وبالتركية
طابجة وقد يجيء الحجي بفتح الحاء بمعنى الحباب **حدا** في الحديث لا باس بصيد الحداء
للمحرم قيل هو لغة في الوقف على ما اخره الف فقلبت الالف واوا والمراد به جمع حداة
هي الطائر المعروف للصيد على وزن عنبة وهو طائر خبيث ويجمع ايضا على حداء كعنب
سكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد
وعن كعب الاحبار يقول الحداة كل شيء هالك الا الله وحدا بالابل يحدو حدوا وحداء
مثل غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير فالحداء الغناء للابل ومنه زاد المسافر
الحدي والشعر ما كان ليس فيه الخنا اي الفحش وفي بعض النسخ جفا ويقال حدوت الابل
احدو حدوا وحثثتها على السير بالحداء لها اي بالغناء لها وقوله ع وسائق الدنيا يحدى
بالموت على التشبيه ومثله وكم من طالب حثيث في الدنيا يحدوه اي يحدو به والمراد
الموت وفي الدعاء وتحدوني عليها خصلة واحدة اي تبعثني وتسوقني واحدة وهو من
حدو الابل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وفي الحديث الصفيف كما يطير البازي والحداء
والصقر وما اشبه ذلك الحداء جمع حداة بكسر الحاء وفتح الدال فهو طائر الصيد معروف
كما مر وفي حديث ذكر الحاديين وهما الليل والنهار كانهما يحدوان بالناس للسير الى قبورهم
كالذي يحدو بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته في فعله لتغلبه
او من تحدت الناس القرآن طلبت ما عندهم لتعرف بما اقرأ ومن المص وهو في المعنى
مثل قول الشخص الذي يفاخر الناس بقوله هاتوا قوما مثل قومي ومثل واحد منهم وجي فعله
فجعلته في قبر على حده اي منفردة وحده كما يأتي في باب وحد **حذا** في الحديث لا تصل على
الجنازة بنعل حذو اي نعل يحتذى به والجمع احذية مثل كساء واكسية وقيل يحتمل ان يكون المراد
نعل الحذو والحذاء بغير العربية من العجمية والهندية الساترة لظهر القدم او اكثره بغير ساق
وقيل اضافته الى الحذو لعله بمعنى الحذاء للتوضيح ويقال الحذاء هو النعل كقولهم حذو حذو

حجا

حدا

حذا

اى الطابق النعل بالنعل ومنه حديث النبي ص لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل
اى تشابهوهم وتعملون مثل اعمالهم على السواء والحذاء بالكسر المحاذى والمساواة
وفي بعض الاخبار المراد بالمحاذاة مجرد القرب لا المساواة ومنه الحديث المأموم يقوم
عن يمين الامام بحذائه اى بجنبه مساويا له من غير تأخر الا بالعقب ومثله المرأة
تصلي بحذاء الرجل اى بازائه وحاذيت الشيء صرت بحذائه وبجنبه وحذوت النعل
اذا قدرت واحدة من طاقاتها على صاحبتها ليكونا على سواء وفي الحديث اخذ قبضة
من تراب فحذا بها في وجوه المشركين الحذا لغة في حثا واستحذيته فاحذاني اى استعطيته
فاعطاني والاسم الحذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة مثل الحذيا من الغنيمة
وكذلك الحذوة بالكسر والحذوة ايضا القطعة من الخبز يعطيها الاعرابي جنبتاهم
فيحذوت منه الحذوة من اللحم ويريد القيته وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري
ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اى لم يعطك والحذية العطية وفي قولهم لم يحذ
من العطية بالضم والسكون لم يعطني منها شيئا وفي الحديث الرجل يكون بينه وبين
الرجل جناية فيتعلق بثوبه ويستحذي له رجاء ان يهب له جرمه الاستحذاء الخضوع
وفي الحديث وجدت بعيرا فقال معه حذاؤه وسقاؤه وحذاؤه اى خفه وسقاؤه كرشه
وفي رواية اخرى معها حذاؤها وسقاؤها يعني الناقة والحذاء ما وطئ عليه البعير من
خفه والاحتذاء لبس الحذاء وهو النعل والاقتداء والاتباع والاحتذاء نظاير وفي الحديث
عن محمد بن مسلم قال سألته عن الرجل يصلي في زاوية الحجرة وامرأته او ابنته تصلي بحذائه
في زاوية اخرى فقال لا ينبغي ذلك وان كان بينهما ستر اجزأه وفي موثقة عمار الساباطي
عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الرجل يستقيم له ان يصلي وبين يديه امرأة تصلي قال لا يصلي
حتى يجعل بينه وبينها اكثر من عشرة اذرع وان كانت عن يمينه او عن يساره جعل بينه و
بينها مثل ذلك وان كانت تصلي خلفه فلا باس وان كانت تصيب ثوبه الحديث الحذا هو
المحاذى كما مر **حرا** في الحديث فصلوا صعودا وتحروا القبلة التحري بتشديد الراء الاجتهاد
وتحصيل الظن والاعتقاد وفي رواية اخرى وليتحر القبلة مستانفا وفيه يؤم القوم
وهو على غير القبلة قال يعيد ولا يعيدون فانهم قد تحروا قبل لعل تحريم اعتمادهم عليه ولو
كان الاعمى يتحرى ايضا تحروا كما لم يعيد وفيه اخذ الله امر من الرجل فانه ثم اقر بها فيقع
في يدي منها فقال اليس يتحرى الوفاء قلت بلى قال لا باس يتحرى الوفاء اى يعطيك
الزيادة احتياطا منه لتوفيه حقك وفي الفقيه بزيادة الوفاء وفيه انا بعثنا الله ام
لها صرف الاهواز فيشترى لنا بها المتاع ثم نلبث فاذا باعه وضع علينا صرفا فاذا
بعثناه كان علينا ان نذكر له صرف الدراهم في المراجعة تحرينا عن ذلك فقال لا فوله
تحرينا عن ذلك بالمطلق اى تعمدنا الاعراض عنه وطلبنا ما هو احرى وعن القاموس
الحرا كالكتاب وكعلى من عياض نوينت جبل بمكة فيه غار تحنث فيه النبي ص والحري و
الحقيق والجدير بحصوله قم فاولئك تحروا رشدا اى توجهوا الرشد والمتوا

الفعل في المحاذاة بين الرجل والمرأة في الصلاة

حرا

الصواب

الصواب والهدى وتعمدوا اصابة الحق واصله طلب الشيء والقصد له وحرى من الافعال
المقاربة لدنو الخبر للاسم رجاء وحصولا واخذا وخبرها مع ان نحو حرى زيدان يقوم
ويجوز حذف ان في خبرها نحو حرى زيد يخرج اى حرى زيد خارجا واذا قدم الفعل
نحو حرى ان يقوم زيد فيحتمل التامة والنقص نحو حرى زيدان يقوم والتحري والتوخي
القصد والاجتهاد في القلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث
لا تحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اى لا تقصدوا فيهما ذلك وفيه تحروا ليلة
القدر في العشر الاواخر اى تعمدوا طلبها فيها وفيه من تحرى الامور حفت عليه المؤن
اى من طلب القصد في الامور كان كذلك وفيه تحرى عند الضرورة اغير طلبها هو الاحرى
في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الاناء بين المشتبهين وفيه انك حرى ان تقضى
حاجتك اى جدير حقيق بذلك **حزا** في الحديث شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة
الحزاء بالفتح والمد نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة وقيل يشبه الكزبرة
لانه اعرض ويدقا منه يقال حزوت النخل وحزيته حزيا لغة اذا خرصته واسم فاعل حاز
كقاض وفي الحديث من قال كان حزاء بشدة داء فاخرج هو من يحزو الاشياء ويقدرها
بظنه لانه كان ينظر في النجوم ويقال لمن كان كذلك حزاء والحازي من النخل الحازي وكان
هرقل عالما من الحساب ان مولد النبي ص كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع
حسا في الحديث لو يعلم الناس ما في التسبيح لحسو حسوا الحسو بالكسر والسكون شرب
الشيء قليلا قليلا ومنه قوله ع يا بني ادع فقرب فاكلت معه ثم حسا من الماء ثلاث
حسيات اى جرعات ثم تأولينها يحسوات البقية اى تجرعتها والحسا الجوع وقيل الحسي بالكسر
ما تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى الصلابة امسكته فتحفر عنه الرمل وتستخرجه وهي
الاحتساء وبعبارة اخرى ما تشربه الارض من الرمل عند الحفر فيستخرج منه الماء وجمع الحسا
احساء وهي الاكراد كذا في الحديث ما التلبية قال ع الحسو باللبن وقد يطلق الحسى ومثله
حديث اخر الحسو باللبن وكرهها ثلثا الحسو بالفتح طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى
ويكون دقيقا يحسى اى يجرع وفيه فاكل رسول الله ص وعلى ع وحسوا المرق اى شربا منه
شيئا بعد شيء والحسوة بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب ملء الفم مما يحسى مرة واحدة
والجمع حسى وحسيات مثل مدية ومدى ومديات ويقال في الاناء حسوة بالضم اى قدر ما يحسى
حشا في حديث الاستحاضة وتغتسل للصبح وتحتشي وتستثفر ولا تحتبي اى لا تختضب
بالحنا كما يأتي في حنا يحيى احتبا فلا يقال في هذه الكلمة الاخيرة من قول صاحب مجمع البحرين
خالف قول صاحب الوافي ومعنى تحتشي تضع خرقها في المسجد وساير جسدها خارج الحديث
والاحتشاء بالكرسف للمرأة الحائض ان تدخله فرجها لتحبس الدم وفي الوافي تحتشي مضبوط في بعض
النسخ المعتمد عليها بالحاء المهملة والشين المعجمة المشددة وفسر بربط خرقة محشوة بالقطن
يقال لها الحشو على عجيزتها للتحفظ من تعدى الدم حال القعود ومن الصحاح المحشي العظامة
تعظم بها المرأة عجيزتها وعن القاموس كمنبر ومحراب كساء غليظ ابيض صغير تتزرها وفي بعض

الفعل في التحري

حزا

حسا

حبلة

حشا

النسخ يحتبي بالتاء المثناة من فوق والباء الموحدة من الاحتباء وهو جمع الساقين والفخذين
الى الظهر بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة تحفظها من تعدي الدم وفي بعض
النسخ ولا تحتبي بزيادة لا وبالنون وحذف حرف المضارعة اي لا تختضب بالحناء ونقل
من العلامة الخطابية انها بالبائين التحتانيتين اولهما مشددة اي لا تختضب بقطع خبية
المسجد والاول اقرب الى الصواب اقول ان ظاهر كلام صاحب الوقاية كما يظهر هذه الاختلافات
في التحشي بالحاء المهملة والشين المعجمة واصله جمع الحرس لانه ذكرها في باب الحاء زيادة على الحشا
فقذين ومنه قوله ص وسائر جسدها خارج والحال ينبغي انها لا تدخل المسجد ولكنها تجلس قريبا
من المسجد فتذكر الله عز وجل وكان المراد بالمسجد محل صلوتها الذي كانت تقطن فيه وفيه واحتشوا
لكعقد الهجر بطلوع الليل وهو على التشبيه اي ادخلها فيها ولا تفرق شيئا بينهما وفي حديث المستحاضة
ايضا امرها ان تفترش ان رات شيئا احتشت اي استدخلت شيئا يمنع الدم من القطن وبه
سمي الحشو القطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا دخلت الحشو فيها و
منه الحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم قوله احتش بالحاء المهملة والشين المعجمة على صيغة
الامر من حشا القطن في الشيء جعله فيه وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى ليريد عذاب
اهل الارض حتى لا يحاشي منهم احدا اي لا يستثني منهم احدا وحاشا وحشا من حروف
الاستثناء اي اخراج شيء عن حكم ما قبلها نحو ساء القوم
الجارة تدخل على الاسم فقط وهي ... فتنصب ما بعدها على المفعولية والفاعل يستتر فيها وجوبا والجملة
حاشا زيد وتكون فعلا ... حاشا زيدا اي جاوز الكل منهم خاليا من زيد ولا بد
منصوب المحل على الحالية نحو جاء في القوم حاشا زيدا ... وقيل رب وحاشا وعدا و
لحروف الجر من متعلق الا الحرف الزائد نحو كفى بالله شهيدا منصوب على الظرفية بتقدير
خلا وقد تدخل عليها ما المصدرية فالجملة في تاويل المصدر ... ومنه قوله ص حاش
الوقت نحو رايت الناس ما حاشا قريشا اي وقت خلوهم من قريش والاستثناء واشتقاقه من
لله قال المفسر معناه معاذ الله وقال اللغويون معناه التنزيه ولا يقال حاشا لك قياسا
قولك كنت في حشا اي في ناحية وعن الجوهري يقال حاشا لله تنزيها وفلان لا يحاشي منا اي لا يكترث
عليه وانما يقال حاشا لك وحاشا منه الوهم تنزيه ... اذا جئته من حواليه لتصرفه من
بما يفعله ولا يخاف عباله ومعقوبته وحشنت الصيد اي حشته ... ان الله ليريد على اهل
الحبالة وحشته الابل جمعتها والمحاشاة الاستثناء ومنه قوله ص ان الله ليريد عذاب اهل
الارض لا يحاشي منهم احدا اي لا يستثني منهم احدا كما مر والحشا مقصور المعاء والجمع احشاء
كبيب واسباب ومن قولهم لا ادري اي الحشا اخذ اي اي الناحية اخذ والحشو والحاشية اهل الرجل وخاصته
صغار الابل كابن لبون فيها وكذلك من الناس وقيل هي جانب الثوب وغيره ومنه الحديث كان يصلي في حاشية
وجانبه ومنه حاشية النسب للاعمام واولادهم على التشبيه ومنه من تلف حاشية تعرف صدقته منه الوحدة اي طرفه وجانبه و
المقام اي طرفه وجانبه ومنه ان تستنجين بالماء وبالغسل فانه مطهرة
منه حديث النبي ص لبعض نسائه مري النساء المؤمنات ان يستنجين بالماء وهي الجانب والمراد جانب الفرج
للحواشي ومذهبة للبواسير يعني بالحواشي جمع حاشية وهي الجانب مثل السواك مطهرة للفم اي مزيلة
وطرفه والمطهرة الاولى ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اي مزيلة
لدنسه وفي حديث الزكوة خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون ع

احتش

حاشية

حصا

حاشية وحاشية كل شيء طرفه وجانبه وجوارحه ولسانه كما في حديث المبين
في قوله من يلين حاشيته كما يأتي في باب يلين **حصا** قوله تعالى وكل شيء احصيناه
كتابا اي وكل شيء عددا هو من احصى الشيء اذا عده كله اي احصى ما كان و
كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او
زلزلة او خسف وامة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي قوله وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها اي لا تطيقون احصاءها والاحصاء بالكسر يكون علما ومعرفة ويكون
اطاقة قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى الآية اي اي الفريقين اصوب
واحفظ لما لبثوا يعني اصحاب الكهف في كهفهم قيل واحصى فعل ماض ومعناه
اي الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا لاوقات
لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل في شيء لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد
ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا
ايمانا والاقوال فيه كثيرة لا نطول بذكرها وفي الحديث ان لله تعالى تسعة و
تسعين اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه وقيل من علمها
وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وفي حديث اسماء لا تحصي فيحصي عليك
المراد عد الشيء للقنية والادخار والاعتداد به فيحصي عليك يحتمل ان يراد به الاحصاء
تحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود و
انه يحاسبك في الآخرة والمحصي من اسمائه تعالى وهو الذي احصى كل شيء بعلمه
واحاط به فلا يفوته دقيقها ولا جليلها ولا يعزب مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
وفي حديث الدعاء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي لا اطيقه
ولا احصي نعمك واحسانك وان اجتهدت انت كما اثنيت على نفسك اي لا اطيق
ان اثني عليك كما تستحقه وتحبه انت وفي الحديث نهى عن بيع الحصاة وفسر
بان يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها او اذا نبذت
اليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان في الجاهلية والحصاة واحدة الحصى
والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات وعن القاموس الحصى صغار الحجارة الواحدة حصاة
الحصاة والجمع حصيات وحصى والحصاة اللب والعقل **حضا** الحضا بالضاد المعجمة
يقال حضأ النار وقدها كما في **حطا** في حديث النبي ص عن ابن عباس اخذ النبي ص
بقفاي فحطاني حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعا ويروى بالهمز من حطاه بالهمز
اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله ص ملاطفة وتانيسا **حظا** في حديث
الخفض قوله واحظى عند الزوج اي احب اليه يقال حظيت المراة عند زوجها
تحظى حظوة بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحبها والحظا
جمع والمراد به الجماع يقال من حظي كل من الزوجين عند صاحبه حظوة وفي حديث
ازواج النبي ص تزوجني رسول الله ص في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى
مني اي اقرب اليه واسعد به مني والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام يقال حظي الناس يحظى

حضا

حطا

حظا

من باب تعب حظة وزان فقه وحظوة اذا رجوه ورفعه منزلة فهو حظي
على فعيل وفي الدعاء وما يقرب منك ويحظي عندك اي ما يوجب الى الحظو
عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على الآن فضلته عليه انتهى

حفا قوله تعم فيحفكم تبخلوا اي يجهدكم والاحفاء الالحاح في السؤال
حتى ينتهي الى مثل الحفا والمشي بغير حذاء يقال احفاه بالمسئلة يحفيه واستحفيه
في السؤال الحفاء وقيل الاحفاء في المسئلة الالطاف فيها قوله يسئلونك
كانك حفي عنها معناه كانك حفي بها اي عالم بها واصله من احفيت في السؤال
عن الشيء حتى علمته اي استقصيت فيه وقيل حفي بهم اي بار ولطيف بهم
فرح بسؤالهم ومنه قوله تعم كان بي حفيا اي بارا معينا والحفاوة في المسئلة
هي البشاشة بالمسئول عنه وقيل معناه كانك معني بالسؤال عنها فسالت عنها
حتى علمتها فعلى هذا فان السؤال يوصل بعن فلما وضع قوله حفي موضع السؤال وصله
بعن وتقديره كانك حفي بالمسئلة عنها فسالت عنها او تسال عنها فتعلمها قل انما
علمها عند الله وقيل الحفي المستقصي في السؤال واحفى فلان بفلان في المسئلة
اذا كثر عليه والح ومنه قول الاعشى فان تسئلي عني فيا رب سائل حفي عن
الاعشى به حيث اصعدوا ومنه احفى شاربه اذا استقصى في اخذه وحفيت الدابة
تحفى حفى مقصور اذا كثر عليها الم المشي والحفا ممدود المشي بغير نعل يقال حفي
الرجل حفا مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض
والقضاة والحفا بالكسر والمد اسم منه وفي الحديث احفوا الشارب واعفوا عن اللحى
ولا تشبهوا باليهود الحفا الاعفاء وهو الاستقصاء في الامر والمبالغة فيه و
احفاء الشارب المبالغة في جزه وفي الدعاء لا يحفيك سائل اي لا يستقصيك ولا
يلحف ما عندك والمستحفي هو السيار في الليل ومنه قول الشاعر مستحفي ليل وسارب
يوم درست توديه نقطة ونوم والحفية الاتيقة بالاكرام وفي الحديث كان في
كاني انظر اليه يدفي عنقه مكنة وكان يحفي راسه اي يبالغ في اخذ الشعر والاستقصاء
فيه وازالته وجزه ومنه الحديث ثلث من سنن المرسلين العطر واحفاء الشعر وكثرة
الطروقة وهي الجماع ومثله الاحتفاء المبالغة في التنقية والبر ومن كلامه عم لزمت
السواك حتى كدت احفي فمي اي استقصي على اسناني فاذهبها بالتسوك وفي الدعاء
لا يحفه سائل اي لا يمنعه من حفوت الرجل من كذا اي منعته ومنه ان رجلا عطس عنده
فوق ثلث فقال له حفوت اي منعتنا من ان نشمتك بعد الثلث والحفياء بالمد والقصر

حفا
موضع بالمدينة على اميال وقد تكرر في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة واسكان
القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الازار الذي يشد على العورة
حقوا والجمع احق واحقاء مثل فلس وفلوس وافلس وقد يجمع على حقاء كسهام وفي حديث
الرحم قامت واخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اي استمسك القريب بقريبه

والشيب بنبيه

والشيب بنبيه وعن القاموس الحقو بسكون القاف الكشح والازار ويكسر او معقده كالحقو
والحقاء والجمع احق واحقاء وعن المصباح الحقو بالفتح موضع شد الازار وهو الخاصرة والحقوة
مثله كالبلدة في الرغام انتهى

حكا في الحديث الا احكي لكم وضوء رسول الله صلعم هو من
قولهم حكى الشيء عن غيره حكاية اذا اتى به على الصفة التي اتى بها غيره قبله من غير زيادة
ونقصان منه والفرق بين القول والكلام ان القول يدل على الحكاية وليس كذلك
الكلام نحو قال الله تعم فاذا اخبرت عنه بالكلام قلت تكلم بالحق فالحكاية على ثلثة اوجه
احدها حكاية على اللفظ اذا حكاه والمعنى نحو قال اتوني افرغ عليه قطرا اذا حكاه من يعرف
لفظه ومعناه وحكاية على اللفظ اذا حكاه من يعرف لفظه دون معناه وحكاية على المعنى
نحو ان يقال عما سايدك فتقول له قط ولا ايتاء الاعطاء واصله الاتي بمعنى المجيء فيقال اتاه
ما يجب واتى غيره ما يجب ومنه الا احكي لكم وضوء رسول الله صلعم الحديث والحكاية العظاية
وجمعها حكى بالقصر والحكا ممدود ذكر الخنافس والحكاة جمع الحكاية وهي موضع الحكاية
او من المحاكاة او من الحياكة

حلا قوله تعم من حليهم عجلا جسدا الحلي بضم الحاء و
تشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما تزين به من الذهب والفضة
او غيرهما ومنه الحديث سالته عن الحلي هل عليه الزكوة قال انه ليس فيه زكوة وان بلغ
مائة الف يقال امراة حالية اي ذات حلي اي ذات زينة وتحلى بكذا تزين به وتحسن
وحلا الشيء في عيني يحلو حلوا وحلى فهو يحلو حلاوة وحليت الرجل تحلية اذا وصفته بما يرى
منه قال الشهيد في مبحث العموم في قواعده لو قال والله لا البس حليا فلبس فردا منه
كخاتم او سوار ونحوه فقد حكموا بانه يحنث مع ان الحلي بفتح الحاء وسكون اللام مفرد جمعه
حلي بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء وفيه لغة بكسر الحاء ووزنه على اللغتين فعول لان
فعلا يجمع على فعول كفلس وفلوس واصله حلوي اجتمعت الياء مع الواو وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمتا على القاعدة الصرفية ثم كسرت اللام لمناسبة الانتقال من
الضمة الى الياء من العسر ثم اجاز بعضهم مع ذلك كسر الحاء اتباعا اللام انتهى كلامه والحلي للرجل هو
التحنيك لتزيينه بالعمامة وقد يطلق الجلا الكبرى والجمع جلل بالجيم فيجيء الجلا بالحاء المهملة
الزينة والجمع حلل فقد جاء في مادة جلل بالجيم قال الله تعم تستخرجون منه حلية تلبسونها اي من
زينة كن الحلية هي الذهب والفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص كما ذكرنا في اية اللباس
وقال في القاموس الحلية بالكسر الصورة والحلى ومنه قوله في الدرة النادرية وحليه وحاتا
بين عالي الجماد والنبات بحلية لعلي ارا به شاخ امسيا ... ومن ذلك قوله عم
تستخرجون حليتكم وجمع الحلية حلى كلحية ولحى ويضم وكذلك الحلية بالكسر بمعنى الصفة
مثل السواد والبياض والطول والقصر ونحوها من الاوصاف يقال حلاه تحلية وصفه
ونعته ومنه ما من بني سلف الا كان موصيا باتباع رسول الله صلعم وتحليه عندهم به وصفته
ونعته وتحلى بالحلي تزين به وحلية السيف بالكسر زينته والجمع حلا كاثى **كنز** في الخطبة قوله
احلولت وادنت بوداع احلولت افعيلال من الحلو بضم الحاء واسكان اللام وهو نقيض المر ومنه
الحديث فاكلت عنده واكثر من الحلوا فقلت ما اكثر هذا الحلوا فقال انا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة

فمن يحب الحلوا وفي رواية اخرى من لم يرد منّا الحلوا اراد الشراب بغير اريد
بالشراب المسكر والوجه فيه ان شارب المسكر لا يرغب في الحلوا في
حلا الشئ بعيني من باب تعب اعجبني وحسن عندي وحلا لي الشراب لذّ لي
واستحليته وجدته حلوا وحليته في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشئ
يحلو حلاوة فهو حلوٌ والحلاوة نقيض المرارة ومنه الحديث حرام على قلوبكم
ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا واختلف في حلاوة الايمان هل هي
معقولة او محسوسة وليشهد للثاني الحديث المذكور مع قول من قال واطراه
على ابق لاحبّة عنّا م واصحابه والحلوا بالمد والفتح وقد يقصر الذي يؤكل وجمع
الممدود الحلاوى كصحارى بالتشديد وجمع المقصور حلاوى بفتح الواو ومنه
الحديث فهو لحلواهم هاضم يريد ان مثل حلايا كل حلواء هؤلاء وهضمها اي لم يبق
لها اثر في قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الحديث نهى عن حلوان الكاهن وهو
ما يعطى عند كهانته والحلوان بضم الحاء المهملة العطاء غير الاجرة واصله من الحلاوة
والحلوان ايضا ان ياخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب يعير من يفعل ذلك
وحلوان بلد مشهور من سواد العراق وقيل سمي باسم بانيها وهو حلوان بن عمران
بن الحرث بن قضاعة والمحلا عن الورد المطرود عنه ومنه غير محلئين عن ورد
اي غير مطرودين عنه يقال حلات الابل بالتشديد عن الماء وتحليته تحليا طردتها
ومنعتها ان ترده وكذلك غير الابل وفي بعض النسخ مجلين بالجيم بدل الحاء كما مرّ
معناه في بابه **كنّ** واما القول في المركب المحلاة فاذا علم ما فيها من الحلية
جاز بيعها بجنس الحلية بشرط ان يزيد الثمن عما فيها فان امكن نزعه من غير ضرر
والا بيعت بغير جنس الحلية وان بيعت بجنس الحلية قبل جعل معها شئ من المتاع
وتباع بزيادة عما فيها تقريبا دفعا للضرر النزع هكذا قالوا والذي وقفت عليه من
الاخبار المتعلقة بهذه المسئلة عدة **منها** رواية ابراهيم بن هلال قال قلت لابي
عبد الله ع جام فيه ذهب وفضة فقال ان كان تقدر على تخليصه فلا وان لم تقدر
على تخليصه فلا باس **ومنها** صحيحة عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عن شراء
الذهب فيه الفضة والزيبق والتراب بالدنانير والورق فقال لا تصارفه الا
بالورق **منها** قال سالته عن شراء الفضة فيها الرصاص بالورق اذا خلصت من
كل عشرة دينار ان قال لا يصلح الا بالذهب **ومنها** موثقة محمد بن مسلم قال سالته
عن السيف المحلاة والسيف الحديد المحشوة بالفضة ايبيعه بالدراهم قال نعم و
بالذهب وقال انه يكره ان يبيعه نسيئة وقال اذا كان الثمن اكثر من الفضة فلا
باس كذلك المناطق **حما** قوله تعالى في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية اي في
قلوبهم الانفة التي تحمي الانسان اي حميت قلوبهم بالغضب ثم فسر تلك الحمية
فقال حمية الجاهلية اي عادة آبائهم في الجاهلية الحمية في اللغة بفتح الحاء
والتشديد الانكار يقال فلان ذو حمية منكرة اذا كان ذا غضب والانفة
والحمية من الغيرة ومنه الدعاء وتقيك الوقاء والحمى وقوله تعالى من حماء

مسنون

مسنون اي من طين متغير والحمأ مقصور جمع حماة بالكسر وهو الطين المتغير الى
السواد يقال حمئت البئر واحماتها يقال احماه الله ذلك من لقاء احاد احاد في
الشهر الحلال اي ادناه وفي قول الشاعر حامي الحقيقة ماجد حامي الحقيقة
اذا حمى ما يجب عليه حمايته كذا عن النهاية وتثنية الحمى الحميان بكسر الحاء على
لفظ الواحد وفي الحديث الا وانّ لكل ملك حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى
اوشك ان يقع فيه اي قرب ان يدخله الحمى كلاء المكان والكلاء والماء يحمى
اي يمنع ومنه حمى السلطان وهو المرعى الذي حماه ومنه الحديث المتقدم انفا
ومثله قول النبي ص لا حمى الا لله ولرسوله اي الا ما يحمى لخيل الجهاد كما ياتي في باب
المرعى الشرعي ومثله المعاصي حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها
وفي قوله ع ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب من مقاربة حدود الله و
الحذر من الخوض في حماه احق واجدر من مجانبة كل تلك فان النفس الحاملة الامارة
بالسوء اذا اخطاها السياسة ذلك الموطن كانت سوء عاقبته من كل بهيمة خليع
العذار قوله لا حمى الا لله ورسوله هو رد لما كان يصنع في الجاهلية وذلك
ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها مرعاها من عواء لئلا يشرك فيها غيره وهو
يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فجاء النهي عن ذلك واضافته الى الله ورسوله
اي الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكوة و
قوله حماه عن الدنيا حفظه من مالها ومعاصيها ومما يضرها كما يحمي من الطعام لم يضربه
ومنه الحديث يجتنب لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة
النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وفي الحديث ان القرض حمى الزكوة
اي حافظ لها مانعا من منعها وذلك لان القرض يؤدي الى اداء الزكوة ويمنع من منعها
باعتبار ان صاحبه اذا عجز عن ادائه امكن احتسابه عليه من الزكوة بعد اذا مات
المقترض او اعسر احتسبت عليه ومن اسمائه تعالى في الكتب السالفة حمياثا معناه يحمي
الحرام ويوطي الحلال كذا فسره من اليهود اذا اسلم ويحاماه اذا مال الى جانب والحمية
بالكسر والتخفيف الامساك ومنه قيل الحمية راس كل دواء ومن المص وحميت الحديد
تحمى من باب تعب فهي حامية اذا اشتد حرها بالنار وتعدى بالهمزة فيقال احميتها فهي
محماة ولا يقال حميتها بغير الالف والحم واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ
وفيه اربع لغات ذكرت في الصحاح والمصباح وعن ابن فارس الحم ابو الزوج وابو امراة الرجل
وحماة المراة وزان حصاة ام زوجها وحموك بكسر الكاف من الحم وهو قريب المراة من
جانب زوجها فلا يضاف الا اليها وهو من اسماء المنقوصات الواوية وهو وفوك
وهنوك مثل اخوك وابوك ويقال لها ايضا اسماء الستة وفي الحديث نهى رسول الله ص
عن الاستشفاء بالحميات وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال التي يوجد فيها روائح
الكبريت وقيل انها من فيح جهنم قال الله تعالى نار حامية اي شديدة الحرارة وقوله تعالى

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام اى ما حرمها على ما حرمها اهل الجاهلية
والحام الذكر من الابل كانت العرب اذا انتجت من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره
فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى كما يأتى فى باب حام وعوم ومن قولهم سيب السائبة ووصل
الوصيلة وحمى الحامى والشد اهل اللغة فى الحامى حاما ابن قابوس فى كهنه كلا تحمى اولاد
اولادة الفحل

حنا

الفحل

حنا فى الحديث فى يوم حار حنا كفه من احب ان يستظل من فوح جهنم فى لها
ثلث مرات قوله حنا كفه مخففة ومشددة لواها وعطفها وفوح جهنم وهجها و
غليانها وفيه انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيمة واشار باصبعه
قال فى النهاية الحانية التى تقيم على ولدها لا تتزوج بعد ابيهم شفقة وعطفا والاحناء
الهرم جمع حانية ايضا وهى التى تحنى ظهرها الشيخ وتكبه وفى الحديث لو صليتم حتى تكونوا
كالحنايا هى جمع حنية وهى القوس يقال احنو حنى كقوس لانها محنية معطوفة وحنوت عليه
عطفت عليه وفلان احنى الناس اى اشفقهم واعطفهم ومنه الحديث لنسى احنى على
ولد من نساء قريش اى اشفق واعطف ومثله الحديث فى نساء قريش احناه على ولد
وارعاه على زوج واتنا وحد الضمير فى امثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد وخلق او
من هناك ومثله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير فى
العربية ومن افصح الكلام ويقال للرجال اذا تحنى من الكبر حناه الدهر فهو محنى بالتشديد
ومحنو وفى الحديث خير نساء ركبن الرحال نساء قريش احناه على ولد وخيرهن لزوج احناه
من الحنان كسحاب بمعنى الرحمة ورقة القلب ويستعمل بلفظ التثنية فيقال حنانيك كما ياتى
ومحنو ايضا اشتهر والحنو واحد الاحناء وهى الجوانب ومنه لا يبصر له فى احنائه بفتح الهمزة
اى فى جوانبه اى ليس له غور وتعمق وفى بعض النسخ احيائه بالياء المثناة من تحت اى
ترجعه وتقويته وفى الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء
وفيه سميت الحناء حناء لانها حنت له اهل البيت عليهم السلام وهى خشبة خرجت من
الجنة وعن الجوهرى الحناء بالمد والتشديد معروف والحناءة اخص منه وحنات لحيته
بالحناء خضبت كذا فى مجمع البحرين وعن المصباح بالتخفيف لغة وقال شراح الحديث من العامة
افترق اهل الرواية فى قوله الحناء من سنن المرسلين على ثلث طوايف فمنهم من يرويه الختان
باسقاط النون قال وهذا اشبه الالفاظ لان الختان لم يزل مشروعا فى الرسل من لدن
ابراهيم الى زمان نبينا ص الا عيسى ع فانه ولد مختونا على ما نقل ومنهم من يروى بالنون وهو
تصحيف وقيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول التحنية
او استعمال الحناء او الخضاب بالحناء ولو قال ذلك لكان اما فى الشعور واما فى الاطراف فنفى
فى حقهم لان ذلك من دأب اهل التضنع وقد نزه الله اقدارهم عن ذلك كما دل عليه قوله
طيب الرجال ما خفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه وكان ص يامر النساء بتغيير
اظفارهن بالحناء واما فى الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد
لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا ص انه كان يختضب والحاصل قال هذا اللفظ
غير محفوظ ولا كثرت على انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه
وما ذكره من الشواهد غير شاهد ولا يجرى مثله فى نظايرها ودعوى ان الخضاب بالشعور من

[margin: التعلل ... فى الحنا ...]

[margin: ط ومنهم من يرويه الحيا بالياء المثناة من التحت ولا انقباض عما يفحش ويستقبح قولهم]

مخصوصات

مخصوصات هذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا من احد من الرسل قبل نبينا محمد ص انه
كان يختضب غير مسلم وقد اشتهر من الفريقين الخبر بانه قاله الطريحى ثم قال وفى الحديث المستفاضة
وتحتشى وتستثفر ولا تحنى اى لا تختضب الحناء وفى بعض نسخ العابدين ولا تحنى بالياء من احدها
مشددة ومعنى لا تشهر من الشنزاى لا تقطع تحية المسجد وفى بعضها ولا تحبى من الحبوة وهى
جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفى بعض الحواشى بخط
العلامة ره ولا تجثى بالجيم والثاء المثلثة ثم الياء وفسر ذلك لا تجلس على الركبتين قال ف
يمكن ان يكون ذلك بالحاء المهملة والنون ثم الياء بمعنى لا تنحرف حفظا لعدم تفرق الدم
اقول واكثر هذه الاختلافات قد ذكرها صاحب الوافى فى مادة تحتشى كما مر فى باب حشا يحشى
والفرق بين قول صاحب مجمع البحرين انه ذكر هذه الاختلافات فى كلمة لا تحنى وهو ذلك كالحق
والله العالم

باب الحاء مع الباء

حوب

حوب قوله تعالى ولا تأكلوا
اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا اى اثما عظيما يقال حاب يحوب حوبا بالكسر
الاثم وحيابة والاسم الحوب وقيل حوبا ذهب الى المصدر وتحوب فلان الى كذا اذا
تحرج منه وفى الدعاء يحوبها من الارض بموضع ستره والحوبة الحزن والتحوب التحزن والحوبا
الروح والحوبة الخطيئة وهى فى الاصل مصدر حبت بكذا اى اثمت وفى الحديث ان طلاق
ام ايوب لحوب اى لاثم وفى الدعاء رب تقبل توبتى واغسل حوبتى اى اثمى وفيه اللهم اغفر لنا
حوبنا اى اثمنا وتفتح الحاء وتضم والاول لغة الحجاز والثانى تميم والحوبة الحاجة ومنه اليك
ارفع حوبتى اى حاجتى والحوبة كالحرمة تضيع من ذوى الرحم والحوأب كالكوكب الواسع من
الاودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذى نزلت فيه عايشة لما جاءت الى البصرة فى
وقعة الجمل ومنه حديث النساء ايتكن تنبحها كلاب الحوأب وفى حديث الصادق ع

[margin: لنساءه]

حبب

اول شهادة بالزور فى الاسلام شهادة سبعين رجلا انتهوا الى ماء الحوأب
حبب قوله تعالى فالق الحب والنوى الحب بالفتح والتشديد جمع حبة وهى كل ما لا يكون له نوى
كالبر والشعير وفى حديث الله المراد بالحب والنوى المؤمن والكافر والحبوب جمع الحب قوله
الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة اى يختارونها ويؤثرونها والاستحباب طلب محبة الشىء بالتعرض
لها والمحبة ارادة حب المحبوب وقد يستعمل بمعنى ميل الطباع والشهوة والمستحب عند الاصحاب
الذى يرجح فعله وهو من الاحكام الخمسة التكليفية والاستحباب فى اللغة كالاستحسان
والمحبة والحب بالضم خلاف البغض والحب بكسرها الحبيب وحبيب الى الشىء نقيض كرهته
ومن كلام بعضهم كل منسحب محبوب اى مايل المحبوب ميل النفس اليه فاذا قوى الميل سمى عشقا
وحببه من باب تعب لغة ومن قولهم حبابك ان تفعل كذا اى غايتك وفى صفة اهل الجنة
يصير طعامهم مثل حباب المسك هو الطل الذى يصبح على النبات شبه رشحهم به مجازا واضيف
الى المسك ليثبت له طيب الرائحة والحباب بالفتح معظم الماء وحباب الماء بضم الحاء نفاخاته
التى تعلو الماء يقال الحباب بالضم الحية يقال بالفارسية توبلة وفى الحديث الكر من الماء نحو حبى هذا
واشار الى حب من تلك الحباب التى تكون بالمدينة والحب بالضم هو انا كالدن والجمع حباب و
حببة كعنبة وكتاب وعن المصباح الحب بالقسم الخابية فارسى معرب وقال فى الجمع الحب بالقسم

الحَبَّة الضخمة وعن القاموس الحُبُّ الجرّة او الضخمة منها ومنه الحديث سال الله عن فارة وقعت في حُبّ دُهن فاخرجت قبل ان تموت ايبيعه من مسلم قال نعم و يدهن منه قال في الوافي الحُبّ والخابية المُلُبّ والحُبّ خلاف البغض فاذا قلت احبّ زيدًا فالمعنى اني اريد منافعته او مدحه فالمحبة هي الارادة فاذا قلت احبّ الله فالمعنى اريد طاعته واتباع امره وقيل ان المحبة ليست من جنس الارادة بل هي من جنس ميل الطبع كما تقول واحبّ ولدي اي يميل طبعي اليه وهذا من المجاز بل لانهم انهم يقولون احببت افعل بمعنى اردت ان افعل ويقال احبّه احبابا و حبّه حُبّا ومحبة واحبّ البعير احبابا اذا برك وهو كالحران في الخيل ومنه قوله تعالى احببت حبّ الخير عن ذكر ربي اي لصقت بالارض لحب الخيل حتى فاتتني الصلوة وقيل اي اثرت حبّ الخير الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل خيرا لما فيها من المنافع يشهد له قوله الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله تعالى ان الله لا يحبّ الكافرين اي لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل هذان الوصفان مع بقية الصفات المذكورة في الاية الشريفة منصوص على ان عليا هو المراد ولذلك اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الاية كما يأتي مزيد البحث في ذلك ان شاء الله تعالى كتب قوله تعالى وحبّ الحصيد فسر بالحنطة والحبة من الشيء القطعة منه والحبّات جمع حبّة وفي حديث ماء التغسيل والتوبة حبّات كافور والحبة واحدة حبّ الحنطة ونحوها من الحبوب التي تكون في السنبل والجمع حبوب وحبّات وقيل الحبوب جمع الجمع كما ترى في صلاة الباب وقال في الدرة الحبوب وجه الارض وفي الحديث حبّ علي حسنة لا يضر معها سيئة المراد بالحب الايمان كما تقدم توضيح الحديث في الامامة ومن صفاتهم تفترّ مثل حبّ الغمام يريد البرد شبه به ثغره وحبّ القرع قيل هو دود عريض يشبه حبّ القرع يتخلق في الكبد والاشبه انه ليس بدود بل هو فضول الطريحي ويتحابوا اي يحب كل واحد منهم صاحبه وتحابا في الله اجتمعا عليه بعمل صالح وفيه اين المتحابون بجلالي اي بعظمتي وطاعتي في الدنيا وفي الحديث حبّ الرسول من الايمان و المراد اتباعه وفي الحديث ان الله يحبّ من الخير ما يعجل اي يرضى به ولا يكرهه وفيه لا تزال ما تحبّون حتى تختلف بنو فلان فيما بينهم كما تم الكلام في فلان الشيخ والحبّة السوداء الشونيز في المشهور وهو حبّ معروف وقيل هو الخردل وقيل الحبة الخضراء هي البطم وفي الحديث الحبة وزن حبتي شعير من اوساط الحب لا من صغاره ولا من كباره والمراد بالحبة القرهي وزن حبتين من شعير حبة الذهب ولا يخفى اختلاف هذه الروايات مع حبة الشعير بحسب البلاد والامكنة قوله تعالى واتى المال على حبّه اي حب الله وحب الابناء وحب المال والحب خلاف البغض وفي الحديث ما اظن رجلا يزداد في الايمان خيرا الا ازداد حُبّا للنساء اراد بهذا الامر التشيع ومعرفة الامام قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اي قل يا محمد ان كنتم تحبون الله كما تزعمون فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم المحبة هي الارادة الا انها تضاف الى المراد تارة والى متعلق

المراد لغوي

المراد لغوي تقول احبّ زيدًا واحبّ اكرام زيد ولا تقول في الارادة ذلك لانك تقول اريد اكرام ولا تقول اريد زيد وانما كان كذلك لقوة تصرف المحبة في موضع ميل الطباع الذي يجري مجرى الشهوة ومحبة الله للعبد هي ارادة ثوابه ومحبة العبد لله هي ارادة طاعاته وقالوا احببت فلانا فهو محبوب وعن الكسائي احببته من اللغة في حبّ واما القول في تركيب حبّذا فهو من افعال المدح نحو حبذا الرجل زيد فحبّ فعل ماض وذا فاعله والرجل صفة للفاعل وقد تحذف الصفة ويؤتى بتمييز او حال قبل المخصوص او بعده مطابقا له في الافراد والتذكير وغيرهما نحو حبذا رجلا او راكبا زيد وحبذا رجلين او راكبين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين او راكبين وعن الزمخشري معنى حبّ صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها واصله حبب وهذا مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزم فيها طريقة واحدة واما حديث القدسي اذا احببت عبدي كنت سمعه الذي يسمع به الى آخره قيل اي اجعل سلطان حبّي غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشيء غير ما يقرب به اليّ فيصير متخليا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه ولا يسمع الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه ويكون الله سبحانه في ذلك يدا مؤيدا وعونا ووكيلا يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه وهو حبيبه وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته اي اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس فصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتذاب انوار الجبروت فتثبت في مقام القرب قدمه وتمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره قاله الطريحي قوله تعالى بينهما حجاب اي بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ستر والحجاب الحاجز المانع من الادراك ومنه قيل للضرير محجوب ومنه حاجب الامير وجمعه حجاب والستر والتشديد هو الذي يمنع الناس من الحجوب عنه يقال بالفارسية دربان ومنه حاجب بن زرارة وفي حديث اصابهم بدعوة النبي ليستاذنه لقومه ان يصيروا في ناحية من بلاده فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد قال حاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لي بان تفي قال ارهنك قوسي فضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم ثم هلك حاجب فارتحل ابنه عطارد الى كسرى فطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبي فباعها من يهودي باربعة آلاف درهم ليستقرضه عشرة آلاف درهم قال الميسرة ولكن اريد وثيقة قال فتنقلت له من ورائه هدية فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف حاجب بن زرارة فقال يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وانا لا افي بهدية رداءه انتهى ومنه حاجب العين وهو الشعر النابت على عظم العين

القول في حبذا

وامّا حجب

ومنه حديث علي بن الحسين وقد جاء رجل من مواليه

ان شعوا من العلماء السلف البر ... الحاجب ... الى يحج (؟)

يقال بالفارسية ابرو كما يأتي بيان ديتها في شعر اشتر قوله تعالى جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قيل هو على النسب لا على ان المفعول بمعنى الفاعل والفاعل بمعنى المفعول والمعنى حجابا ذا ستر وفي الحديث كان رسول الله صلعم يصلي المغرب حين تغيب الشمس حين تغيب حاجبها قيل لعل المراد بحاجبها ضوؤها الذي في نواجيها فان حجاب الشمس يقال لضوئها وحاجبها نواحيها وفي بعض النسخ حين تغيب حاجبها اي طرفها الاعلى من قرصها قيل سمي بذلك لانه اول ما يبدو منها كحاجب العين قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو هنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس في الافق واستترت به والحجاب كناية عن ترك التوفيح يقال وان شئت الحجاب وان شئت البادية وفي وصفه تعالى حجابه النور ويشير بذلك الى ان حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو تعالى محتجب عن الخلق بانواع عزة وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذي تدهش دونه العقول وتذهب الابصار وتحسر البصائر ولو كشفه ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مقطور الا اضمحل واصل الحجاب الحايل بين الرائي والمرئي وهو هنا راجع الى منع الابصار عن الابصار بالرؤية له وحجاب الله اي ترجمانه وجمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجاب الله ان يمنع حوايجه ويخيب آماله في الدنيا والحجبة جمع حاجب البيت وهو المانع عن دخوله والحجبة بضعة في الحديث وانما يتحجب الهدى الى الكعبة لانه يصير الى الحجبة كذا في اكثر النسخ وفي بعضها وانما لا يتحجب وهو اقرب قاله الطريحي وفيه حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات يعني لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار بالشهوات يقال حجبه حجبا من باب قتل منعه والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما على فوق العين وهما تثنية الحاجب والجمع حواجب كما في حاجب العين وفي حديث القضاء من ولي شيئا من امور الناس فاحتجب دون حاجتهم وفاقتهم احتجب الله تعالى دون حاجته وفاقته وفقره والمراد من الاحتجاب اتخاذ الحاجب وهو الذي لا يدخل عليه احد الا برضاه وقت القضاء وفيه دلالة على تحريمه وفي وصفه صلعم ازج الحواجب ولم يقل الحاجبين فهو على معنى من يوقع على التثنية والجمع ويحتج بقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين يريد سليمن وداود والحاجب اسم رجل كان بخيلا وكانت ناره ضعيفة لئلا يراها الاضياف فضرب المثل بناره وشبهوا نار حباحب فى الخيل بها عند البيس في الحجارة لضعفها وقلتها والجمع حباحب قال الشاعر تقد السلوقي المضاعف نسجه ويوقد بالصفاح نار الحباحب هو اسم الرجل المذكور وتسمى تلك النار الحباحب

حدب في حديث الرضاع قال تردّ الجارية من اربع خصال من الجنون والجذام والبرص والقرن والحدبة الا انها تكون في الصدر يدخل الظهر ويخرج الصدر قال الشارح ولما كان المعروف من الحدبة ان تكون في الظهر قال الا انها تكون في الصدر يعني التي تردّ منها ما تكون في الصدر وفي بعض النسخ لانها فيكون تعليلا للرد والحدبة والقرن ليس كان في كونهما السن لكن احدهما في الفرج والآخر في الصدر انتهى يقال حدب يحدب حدبا اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء يقال رجل احدب وامرأة حدباء ومنه الحديث الظهر اذا احدب الف دينار الحيدودب الظهر وبالفارسية

كوزنشت

كوزنشت كما يأتي بيان الحديث في مادة ظهر انشاء تعالى قوله والظهر اذا احدودب قال الله تعالى من كل حدب ينسلون اي يظهرون من كل غليظ الارض ومرتفعها واصل الحدب بالتحريك الرابية وهي مرتفع من الارض والجمع حداب كعنق كاحمر وحمراء وحمر وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اذا كان في آخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس وفي حديث البعوضة يعلم الله تعالى منهم موضع النشور والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها اي التعطف والتحنن فسبحانه عليم خبير يقال حدب عليه اذا عطف واحدبهم على المسلمين اعطفهم واشفقهم وآله الحدباء اي النعش قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة الحدباء محمول والحديبية بضم الحاء بالتخفيف والتثقيل واهل اللغة يقولونها بالتخفيف واصحاب الحديث يقولونها بالتشديد هي اسم بئر في خارج الحرم كما قيل هي بالتخفيف عند الاكثر بقرب مكة على طريق دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال نصفه في الحل ونصفه في الحرم وهي ميقات حجي الافراد والقران لمن اراد قبل ان يخرج من مكة ليعتمر فليعتمر من الجعرانة او الحديبية

حرب قوله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب هي جمع محراب اي بيوت الشريفة وقيل هي القصور والمساجد يتعبد فيها قال المبرد لا تسمي محرابا الا ما يرتقى اليه بدرج وعن القاموس المحراب الغرفة وصدر البيت واكرم مواضعه ومقام الامام من المسجد والموضع الذي ينفرد فيه الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها ومنه الحديث كان ع يكسر المحاريب اذا راها في المسجد يقول كانها مذابح اليهود وعن الاصمعي سمي القصر محرابا لان المحراب مقدم المجالس واشرفها وكذا في المسجد ويجوز ان يكون من اسماء المبالغة كما كان معينا ومنطاق اي كثير الحاربة مع الشيطان في مكان العبادة ويظهر من كلام بعض الجلة ان المحراب هو المحارب كما قال في مادة جرذ والجرذ كمعظم المحارب يقال فحج مجرذ محراب هو المحارب كما قال ابن الانباري سمي محرابا بالانفراد الامام فيه وبعده من القوم كما في ويجمع المجرب عن ابن الانباري يقال دخل الاسد محرابه اي غيلته والامام اذا دخل فيه يامن من ان يلحق فهو حائز مكانا كانه ماوى الاسد ويقال محراب المصلي ماخوذ من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه قال الله تعالى فتسوروا المحراب وهو مقدم المجالس واشرف مكان من المسجد وهو موضع الامام والحرب كالضرب واحدة الحروب وهي المقاتلة والمنازلة لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وتصغير الحرب حريب بغير هاء ويقال رجل محرب بكسر ميم وفتح راء اي صاحب حرب وفي حديث الائمة ع انا حرب لمن حاربكم اي عدو لمن عاداكم ومحارب لمن حاربكم عن عبد الله المدائني قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال قال فعقد بيده فقال يا عبد الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله

الفعل في حدود المحارب

وسعى في الارض فسادا فقتل قُتِلَ وان قتل واخذ المال قُتِل وصُلِب وان اخذ
المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله
وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض كما يتم كيفية
النفي في بابه والمروي عن اهل البيت ع ان المحارب هو كل من شهر السلاح
واخاف الطريق سواء كان في المصر او خارج المصر فان اللص المجاهر في
المصر سواء كما يأتي تفسير الاية في باب قطع يقطع انشاء الله تعالى وقيل محاربة الله ورسوله
محاربة المسلمين جعل الله محاربتهم لمحاربته ومحاربة رسوله تعظيما للفعل
وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لاخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا
كان او قويا من اهل الريبة او لم يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب ويدل عليه
حديث عبد الله المتقدم اليه الاشارة وفيه سبعة لا يقصرون الصلوة الى
ان قال والمحارب الذي يقطع السبيل اذا عرفت ذلك فاعلم ان للفقهاء في المحارب
اقوالا ومنهم صاحب الشرح حيث قال في كتاب الحدود فاعلم ان عموم الاية شامل
على جميع ما ذكر وخالف ابن الجنيد فخص الحكم بالرجال بناء على ان الضمير في الاية للذكور
ودخول الاناث فيهم مجاز وفيه مع تسليمه ان في صحيحة محمد بن مسلم من شهر
السلاح ومن عامة حقيقة للذكور والاناث والشيخان حيث شرطا كونه من
اهل الريبة وعموم النص يدفعه ولا يشترط في تحقق المحاربة اخذ النصاب و
لا الحرز بل ولا اخذ شيء للعموم وتثبت المحاربة بشهادة ذكرين عدلين وبالاقرار
بها ولو مرة واحدة لعموم اقرار العقلاء على انفسهم جائز والحد للمحارب القتل
او الصلب او قطع يده اليمنى ورجله اليسرى للاية الدالة بأو على التخيير انتهى كلامه ره

القول في حد المحارب

حرب

في الحديث اياكم والدين فان اوله هم واخره حرب بسكون الراء اي يعقب
الخصومة والنزاع ونحوهما او السلب والحرب محركة نهب مال الانسان وتركه
لا شيء له وقيل نهب المال الذي يعيش فيه كقول الشاعر وليس قرب قبر
حرب قبر الحرب اسم رجل وهو حرب بن امية والقبر صدر البيت وقبر حرب
بمكان قفر اي خال عن الماء ذكر في عجائب المخلوقات ان من الجن نوعا يقال له
الهاتف صاح واحد منهم على حرب بن امية فمات فقال ذلك الجني هذا البيت
وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به ومنه حديث الميت اشكوا اليكم دارا
انفقت فيها حريبتي وحرب الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع ماله وحرب حربا
من باب تعب كذلك والحراب بالكسر جمع حربة وهي الالة للقتال والحرباء
حيوان اكبر من العظاية تستقبل الشمس براسها وتدور معها كيف دارت
وفي الدعاء اللهم اذقه طعم الحرب وذل الاسر الحرب بالتحريك نهب مال الانسان

كاتم

كاتم وعنه المؤمن يصبح او يمسي على ثكل خير له من ان يصبح او يمسي على حَرَب

حزب

قوله تعالى وان يأت الاحزاب يودوا اي وان يرجع الجماعات ف
الحزب بكسر الحاء واسكان الزاي المعجمة الجماعة والجمع احزاب وقال في
القاموس الحزب بالكسر الطائفة وجماعة الناس وجند الرجل واصحابه
وحازبوا وتحزبوا صاروا احزابا وقد حزبهم تحزيبا وقيل الحزب وهم الجماعة
الذين يقوم بالنائبة يقال تحزب القوم صاروا احزابا وحزبهم الامر وحزبهم
اي نالهم بمكروه وهو من التحزيب كما سميت الطائفة الفريق وهو فعيل من
التفريق قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى اي لننظر اي الحزبين من
المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف وقيل يعني بالحزبين اصحاب الكهف
لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم والحزب الورد الذي يعتاده الشخص
من صلوة وقراءة وغير ذلك وفي الحديث في الرجل يحزبه الامر او يريد الحاجة
قال يصلي ركعتين ويقرأ في احدهما قل هو الله احد الف مرة وفي الاخرى مرة
ثم يسأل حاجته قوله يحزبه بالجيم والمزيدين يجعله حزيبا وبالباء الموحدة
ينوبه ويشتد عليه والتحزب طائفة وجماعة وحزب الشيطان جنوده و
يوم الاحزاب فهو يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله ص وهو يوم الخندق
والاحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله ص وكانت قريش قد
اقبلت في عشرة الاف من الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان
وغطفان في الف وهوازن وبني قريظة والنضير وعن القاموس في قوله تعالى
اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد وثمود ومن هم الاحزاب جمع
في ذلك يوم الخندق وهو انه تعالى ارسل عليهم ريح الصبا في ليلة سابية فاحصرتهم
واسفت التراب في وجوههم واطفأت النيران وكفأت القدور وقلعت الاوتاد
وبعث الفا من الملئكة في نواحي عسكرهم فجالت الخيل بعضها في بعض وقذف
في قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال الى ان قال واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق
قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي
الذي معه يعني سلمان الفارسي فوافى عمرو بن عبد ود وهبيرة بن وهب وضرار
الخطاب الى الخندق وكان رسول الله ص قد صف اصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم
حتى طفروا الخندق الى جانب رسول الله ص فصار اصحاب الرسول
خلف رسول الله ص وقدموا رسول الله ص بين ايديهم وقال رجل من المهاجرين
كلهم خلف رسول الله ص وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه اما ترى هذا الشيطان عمرو بن عبد ود اما والله
ما يفلت من يديه احد فهلموا ندفع اليه محمدا ص ليقتله ونلحق نحن بقومنا فانزل الله تعالى

النقل في قصة الاحزاب وعمرو بن عبد ود

عز وجل على نبيه صلعم في ذلك الوقت قد يعلم الله المعوقين منكم الى قوله تعالى وكان ذلك على الله
يسيرا وذكر عمرو بن عبدود رحاله في الارض واقبل يجول بجولة ويرتجز
ويقول لقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع موقف
القرن المناجز انى كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود
من خير الغرائز فقال رسول الله صلعم من لهذا الكلب فلم يجبه احد فوثب اليه امير
المؤمنين ع فقال انا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو بن عبدود فارس يليل
وفي بعض النسخ فارس يليل فقال علي ع انا علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلعم ادن مني
فدنا منه فعممه بيده ودفع اليه سيفه ذا الفقار وقال له اذهب وقاتل بهذا و
قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن
تحته فمر امير المؤمنين ع يهرول في مشيه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز انى لارجو ان اقيم عليك نائحة
الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز فقال له عمرو من انت قال انا علي بن
ابي طالب ابن عم رسول الله وختنه فقال والله ان اباك كان لي صديقا ونديما وانا
اكره ان اقتلك اما امن ابن عمك حين بعثك الي ان اختطفك برمحي هذا فاتركك
شائلا بين السماء والارض لا حي ولا ميت فقال له امير المؤمنين ع قد علم ابن عمي انك
ان قتلتني دخلت الجنة وانت في النار وان قتلتك فانت في النار وانا في الجنة فقال
عمرو وكلتاهما لك يا علي تلك اذا قسمة ضيزى فقال علي ع دع هذا يا عمرو واني سمعت
منك وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا يعرض علي احد ثلث خصال الا اجبته الى
واحدة منها وانا اعرض عليك ثلث خصال فاجبني الى واحدة قال هات يا علي قال ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نح عني هذا فاسال الثانية فقال ان ترجع
وترد هذا الجيش عن رسول الله فان يك صادقا فانتم اعلى به عينا وان يك كاذبا
كفتكم ذؤبان العرب امره فقال لا اذ تتحدث نساء قريش بذلك وتنشد الشعراء
في اشعارها اني جبنت ورجعت على عقبي في الحرب وخذلت قوما راسوني عليهم
فقال له امير المؤمنين ع فالثالثة ان تنزل الي فتقاتلني فانك فارس وانا راجل حتى انا بذلك
فوثب عن فرسه وعرقبه وقال هذه خصلة ما ظننت ان احدا من العرب يلومني
عليها ثم بدأ فضرب امير المؤمنين ع بالسيف على راسه فاتقاه امير المؤمنين ع بالدرقة
فقطعها وعلق السيف على راسه فقال له علي ع يا عمرو ما كفاك اني بارزتك وانت
فارس العرب حتى استغثت علي بظهير فالتفت عمرو الى خلفه فضربه امير المؤمنين ع على
ساقيه فقطعهما جميعا وارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل علي بن
ابي طالب ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا امير المؤمنين ع على صدره وقد اخذ بلحيته
يريد ان يذبحه ثم اخذ براسه فاقبل الى رسول الله صلعم والدماء تسيل على راسه
من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والراس بيده انا ابن عبد المطلب
الموت خير للفتى من الهرب فقال رسول الله صلعم يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب
خديعة وبعث رسول الله الزبير الى هبيرة بن وهب فضربه على راسه ضربة فلقها

فلق هامته

فلق هامته وامر رسول الله صلعم عمر بن الخطاب ان يبارز ضرار بن الخطاب فلما برز
اليه انتزع له عمر سهما فقال له ضرار ويلك يا ابن صهاك اترميني في مبارزة والله
لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة الا قتلته فانهزم عند ذلك عمر ومر نحوه ضرار
ضربه ضرار على راسه بالقناة ثم قال احفظها يا عمر فاني اليت ان لا اقتل قرشيا
ما قدرت عليه فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ما ولي وولاه فبقي رسول الله صلعم يحاربهم

حسب

في الخندق عشرين يوما كما يأتي مزيد البحث في الخندق انشاء الله تعالى حسب قوله تعالى عز وجل
الشمس والقمر بحسبان اي يجريان بحسبان ومنازل لا يعدوانها وهما يدلان على عدد
الشهور والسنين والاوقات فاضمر يجريان وحذفه لدلالة الكلام عليه ويحقق معنا انهما
يجريان على وتيرة واحدة وحساب متفق على الدوام لا يقع فيه تفاوت فالشمس تقطع بروج
الفلك في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وشيء والقمر في ثمانية وعشرين يوما يجريان ابدا
على هذا الوجه كما يأتي مزيد البحث في شمس قال الحسبان مصدر حسبته وقيل الحسبان جمع حساب
مثل شهاب وشهبان وقيل هو مصدر حسبت الحساب احسبه حسابا وحسبانا وحكي عن
بعض العرب على الله حسبان فلان وحسبته اي حسابه وعن الرضا ع انه قال بحسبان اي يجريان
والحسبان بكسر الحاء جمع حسبانة وهي وسادة صغيرة والحسبان والمحسبة مصدر حسبت
فلانا عاقلا احسبه احسبه قوله ويحسبون انهم مهتدون اي يظنون والحساب يجيء
الظن وهو ما قوي عند الظان وكون المظنون على ما ظنه مع تجويزه ان يكون على غيره فالفرق
بينه من اعتقاد التقليد والتبخيت وبالتجويز يتميز من العلم لان مع العلم القطع وقيل الحسبان
احصاء ما على العامل دله وقيل الفرق بين حسبت وزعمت ان زعمت يحتمل ان يكون يقينا و
ظنا وحسبت لا يحتمل اليقين اصلا وفيه مناقشة كما يأتي في تفسير الاية وهما من افعال القلوب
سواء حسبت للشك نحو حسبت زيدا كريما وهكذا اسا بن نصار يفيه قوله اتى ملاذ حسابيه
الهاء للنظم وفي الاستراحة والمخفر اني كنت متيقنا في الدنيا بان القي
حسابه يوم القيمة عالما بان اجازى على الطاعة وفي الحديث ثلثة على كثبان المسك
احدهم مؤذن اذن احتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه من الحسب كالاعتداد من العد
لانه يعتد عمله ويحتسبه عند الله وقوله تعالى فانزل عليه حسبانا من السماء اي عذابا وبلاء
وشرا والحسبان بالضم البلاء والعذاب ومن الجزري حسبت الشيء احسبه حسبا وحسبت
الشيء احسبه حسابا وحسابة وحسبانا واحسبت الرجل احسابا اذا اطعمته وسقيته حتى
يشبع ويروى عطى ترضى قوله تعالى ان الله على كل شيء حسيبا اي حفيظا وكافيا ومجازيا و
الحسيب في اللغة الحفيظ بكل شيء لا يشذ منه شيء والحسيب فعيل من الحساب الذي هو
الاحصاء يقال حاسب فلان فلانا على كذا فهو حسيبه اذا كان صاحب حسابه وعن قال
الحسيب الكافي فهو من قولهم احسبني فلان الشيء احسابا اذا كفاني وحسبي كذا اي كفاني و
عن الزجاج الحسيب انه معطي كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يحسبه اي يكفيه
ومنه قوله عطاء حسابا اي كافيا وفي الحديث سئل ما الشريف فقال الشريف من كان له
مال قلت وما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وبغير ماله كما يأتي في شرف انشاء الله تعالى

عليها
قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا من السماء اى عذابا او نارا من السماء فتحرقها وقيل يرسل
عذاب حسبان وذلك الحسبان حساب ما كسبت يداك وقيل يرسل عليها مرامى من عذابه
ما يرد اما حجارة او غيرها ما شاء الله من انواع العذاب واصل الحسبان في اللغة المرامى
به لتجرى في طلق واحد وكان ذلك من رمى الاساورة واصل الباب الحساب لما يرمى
حسبانا لانه يكثر بكثرة الحساب قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اى محاسبا
قوله ولا تحسبن الله مخلف وعده اى فلا تظنن الله مخلفا ما وعدهم به قوله احتسبه
عند الله اى طلب عوضه من الله واحتسابك له اى رجاك ثواب مصيبتك به قوله
لم يحتسب له اى لا يعطى عليها اجر وفي حديث احتساب ما ياخذه السلطان من الزكوة
سمعت ابا عبد الله ع يقول اصحاب ابى اتوه فسالوه عما ياخذه السلطان فرق لهم وانه
ليعلم ان الزكوة لا تحل الا لاهلها فامرهم ان يحتسبوا به فجاز ذا والله لهم وفي بعض النسخ
فجاز فكرى والله لهم وفي بعضها فجاز فكرى بالمهملتين قال في الوافي ولعل ما كتبناه اولى
قوله لا يحتسب اى لا يخطر بباله انه ياتيه وفي الحديث عن اللقطة فقال يعرفها فان جاء
صاحبها دفعها اليه والا حبسها حولا فان لم يجئ صاحبها او من يطلبها تصدق بها فان
صاحبها بعد ما تصدق بها ان شاء اغترمها الذى كانت عنده وكان الاجر له وان كره ذلك
احتسبها والاجر له قوله احتسبها اى اعتد اجرها اى نوى بها وجه الله تعالى والاحتساب في
الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر بالتسليم والصبر قوله عز وجل
ويرزقه من حيث لا يحتسب اى يبارك له فيما اتاه وهو المروى عن الصادق ع قوله تع
ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى ومن يفوض امره الى الله ووثق بحسن تدبيره وتقديره
فهو كافيه يكفيه امر دنياه ويعطيه ثواب الجنة ويجعله بحيث لا يحتاج الى غيره وقيل
الحساب العطاء يقال احسبت فلانا اى اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبى وقيل احسبت الرجل
بالتشديد اكرمته والحسبان ايضا هو وقوع احد النقيضين في النفس على الاخر واصله
الحساب فالنقيض الاقوى يحتسب به دون الاخر هو ما يحتسب لا نزرا ما يحتسب في
يطوع لاجل الشرف ومنه قولهم حسبك اى يكفيك لانه بحساب الكفاية ومنه احتسابا
الاجر لانه ما يحتسب ولا يلقى وفي الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اى
طلبا لوجه الله وثوابه الحسبة بالكسر هو الاجر والجمع حسب ويحتسب وله اعتد ابي
مصابه فيما يتخذ في المغرب والحسبة بالكسر ايضا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
واختلف فيه وجعيها عينا او كفاية ويقال كيف حسبك اى نسبك ومنه حديث المراة
لا ترث من الرباع شيئا بنفى الادلة انها ليس بينها وبينهم حسب ترث به وانما هى دخيل
عليهم وفي حديث تسبيح الزهراء ع من سبقت اصابعه لسانه حسبت له اى من نطق
لسانه الله اكبر مرة واحدة واخذت اصابعه من السبحة حسب له تكبيرتان او ثلاثة
وهكذا التسبيح والتحميد قوله تعالى وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فالمراد انهم يرمون فيها كما
اى وقودها وقيل حطبها واصل الحصب محركة وهو الرمى والحاصب الحجارة
يرمى بالحصباء وهي الحجارة ويقال للذى يرمى به حاصب اى ذو حصب ومنه قوله تع
الذى يرمى بها كالحصباء وحصبته بالحصاة حصبا اذا رميته بها وقيل الحاصب هو
انه يرسل عليكم حاصبا اى ريحا ذا حجر وقيل سحابا يحصب عليكم الحجارة

الريح المهلكة

الريح المهلكة في البر والقاصف المهلكة في البحر بدليل هذه الاية ومن القاموس الحاصب
ريح يحمل التراب او هو ما تناثر من دقاق الثلج والبرد والسحاب الذى يرمى بها وفي
الحطب لغات حطب وحضب بالضاد المعجمة ولا يقال حصب بالصاد المهملة الا اذا القى
في التنور والقى فيه الموقد وقال الجوهرى اصل الحصب الرمى حطبا كان او غيره وقال الاعشى
فلا تك في حربنا محصبا لتجعل قومك شتى شعوبا فاما الحصب ساكنا بالصاد والضاد فالطرح
هو مصدر وقع موقع اسم المفعول كالخلق والصيد بمعنى المخلوق والمصيد والجمع حصاب
واحصاب والمحصب بفتح الصاد المهملة هو موضع رمى الجمار بمنى وقيل المحصب من الابطح
وهو ما بين العقبة وبين مكة وقيل ما بين الجبل الذى عنده مقابر مكة والجبل الذى
يقابله مصعدا في الشق الايمن للقاصد مكة وليست المقبرة منه واشتقاقه من الحصى
وهو الحصى المحمول بالسيل ومنه التحصيب والمراد به النزول الى المحصب عن منى
ان ينام وهو الشعب الذى مخرجه الى الابطح وهو قول الجوهرى ومن القاموس التحصيب
النوم بالمحصب الشعب الذى مخرجه الى الابطح ساعة من الليل والمحصب موضع رمى الجمار
بمنى وفي مجمع البحرين التحصيب النزول بمسجد الحصبة والاستلقاء فيه استحبابا وهو الابطح
وهذا الفعل مستحب تاسيا بالنبى ص وليس لهذا المسجد اثر في هذا الزمان فتتادى السنة
بالنزول في الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام
التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو يوم الرابع عشر يوم النفر ويؤيده ما روى عن ابى
الحسن ع وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدى فاجاب يصوم اياما مضى فان فاته ذلك صام صبيحة
يوم الحصبة ويومين بعد ذلك وفي الحديث امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء
يقال حصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد مبالغة فهو محصب بالفتح
اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء والحصبة بالفتح فالسكون و
التحريك لغة بثر يخرج من الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة والحصبة كقصبة
وهى الحصا الصغار والجمع حصباء وقيل يوم الحصبة وهو يوم الثالث من ايام التشريق
وقد ورد بانه يوم النفر يعنى النفر الثانى وليلة الحصبة يعنى ليلة النفر الثانى اذ ان ينزل في الابطح
قليلا ومسجد الحصباء وهو الابطح موضع رمى الجمار بمنى قوله تعالى منهم من ارسلنا اليه حاصبا
اى حجارة وقيل ريحا فيها حصباء وهم قوم لوط والحاصب الريح العاصف التى فيه الحصباء و
هى الحصباء الصغار تشبه البرد والجليد قال الفرزدق مستقبلين رياح الشام تضربنا بحاصب
كنديف القطن منثور والحصباء ايضا اسم موضع في طريق الكعبة يقال لها بطحى والابطح ويقال الحجارة
خصومه بها اى يرمون بها في النار ومن القاموس ايضا الحصب محركة والحصبة الحجارة واحدها
حصبة محركة نادرة والحطب وما يرمى به في النار حصب او لا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به
حضب الحضب محركة والحصب بالصاد المهملة والمعجمة والحطب بمعنى كما مر حضب وانها
الحضب بالكسر واسكان المعجمة الذكر من الحيات حطب قوله تعالى وامراته حمالة الحطب
اى امراة ابو لهب وهى ام جميل بنت حرب اخت ابى سفيان كانت تحمل الشوك والغضاة فتطرحه
في طريق رسول الله اذا خرج الى الصلوة ليعقره والحطب محركة العود والشوك وقيل انها كانت

تمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم العداوة فسمي النميمة حطبا قالت العرب فلان
يحطب على فلان اذا كان يغري به بالنميمة معناه قال ولم يمش بين الحي بالحطب
الرطب اي لم يمش بالنميمة وقيل يقال حطب فلان بفلان سعى به فمن قرأ حمالة
بالنصب فعلى الذم لها ومن قرأ بالرفع جعله وصفا لامرأته وقيل حمالة الحطب
حمالة الخطايا كالآية تمام الكلام في محل الشتم وعن القاموس الحطب وما يرمى به
في النار حصب او لا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به وحطبت حطبا من باب ضرب
جمعته واحتطبت مثله ومنه الدعاء عائذ مما احتطبت احتطبت على ظهري اي
ما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهري والحطابة بالتشديد الذين يحطبون
الحطب وبائع الحطب حطاب بالتشديد شرحنا **حقب** قوله تعالى او امضي حقبا حقب
اي دهرا وقيل سبعون سنة وقيل ثمانون سنة الحقب الدهر والزمان وجمعه
احقاب وقال الزجاج ثمانون سنة وقيل الحقبة بالكسر مدة لا وقت لها والسنة
والجمع حقب وحقوب ومنه قوله تعالى لابثين فيها احقابا اي ماكثين فيها ازمانا
كثيرة ودهورا متتابعة احقابا بلا انقطاع لها وفيه اقوال وقيل الحقب ثمانون
سنة من سنين الآخرة وقيل الاحقاب ثلث واربعون حقبا كل حقب سبعون
خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة ويقال
رجل حاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب الذي احتاج الى الخلاء للبول وفي
الحديث في كتاب معاني الاخبار والمجالس عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا صلوة لحاقن ولا لحاقب بالباء الموحدة ولا لحازق فالحاقن الذي به البول
والحاقب الذي به الغائط والحازق الذي به ضغطة الخف وفي التهذيب عن احمد
عن البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال لا صلوة لحاقن و
لا لحاقب وهو بمنزلة من هو في ثوبه قال الشارح كلاهما بالحاء المهملة وفي آخر الاول
نون وفي آخر الثاني باء موحدة يعني بالحاقن حابس البول وبالحاقب حابس الغائط
قال في النهاية فيه لا رأي لحاقن ولا لحاقب الحاقب الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز
فانحصر غائطه ومنه الحديث ايضا لا يصلين احدكم وهو حاقن وفي حديث آخر نهى عن
صلوة الحاقن والحاقب والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط وفي رواية
وهو حاقن حتى يتخفف فما يوجد في نسخ التهذيب لا صلوة لحاقن ولا حاقنة بالنون
فيهما جميعا فلعله تصحيف نشأ ويقال حقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس
وقوله ع او تحتقبوا من الاحتقاب ان يشد في مؤخر رحله او قتبه شيئا فاحتقبه
واستحقبه ادخره والحقب محركة ما يشد به رحل البعير ومن الخيل الى بطنه والجمع
احقاب وحقب العام اذا احتبس مطره وتأخر والحقيبة الوعاء التي تحمل في مؤخر
القتب والجمع حقائب ورجل نجح الحقيبة بضم الحاء والقاف وبني البحر نابتة وحقاب
البر اغبانها ومنه الحديث يقاسان بحقائب البر واحتقب فلان الاثم اذا
اكتسبه واسمعيل بن حقيبة من رواة الحديث **حلب** في الحديث وكلوا اللحم باللبن حلب
الحليب وهو ما لم يتغير طعمه الحليب اللبن وفي حديث الغنم قال رسول الله صم
لعمته

لعمته ما يمنعك ان تتخذي في بيتك بركة قالت يا رسول الله وما البركة قال شاة تحلب و
حليب اسم رجل بالباء الموحدة وفي الحديث جلس جلوس الحليب وهو الجلوس على الركبة
لحلب الشاة اراد به جلوس المتواضعين وفي حديث وصف الاسلام يسير المضمار جامع الحلبة
سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للقيمة والسبقة للجنة وفي ذلك لان الدنيا
مضمارة وهو يسيرة والقيمة حلبة فهي تجمعه والجنة سبقة والنار نقمة والحلبة
بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفي الحديث يسمى الذي
يلي السابق في الحلبة مصلي والحلبة الجمع والحلبة المضمار وهو الميدان ومنه الحديث عن
رجل حمل غلاما يتيما على فرس استاجره باجرة وذلك معيشته في ذلك الغلام وقد يعرف ذلك عصبته
فاجراه في الحلبة فنطح الفرس رجلا فقتله على من ديته فقال على صاحب الفرس قلت ارايت لو
ان الفرس طرح الغلام فقتله قال ليس على صاحب الفرس شيء وناقة حلوب وذات رسول
اي ذات لبن يحلب والحلوبة مثله والمحلب بالفتح موضع الحلب وبكسرها الوعاء الذي يحلب
فيه وفي الحديث العهد بالحليب وهو اللبن والحلبة بضمتين حب يؤكل بالفارسية شمبليد
ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلدة بالشام و
الحلبلاب بالكسر النبت الذي تسميه العامة اللبلاب

باب الحاء مع التاء

حوت قوله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم وهو جمع الحوت والكثير ما يسمي العرب السمك حوت
الحيتان والنينان واحوات وعن بعضهم وفي الحديث كان امير المؤمنين ع يمر بسوق الحيتان فيقول الا
لا تاكلوا ولا تبيعوا ما لم يكن له قشر من السمك وفيه سألته عن صيد الحيتان وان لم يسم عليه فقال
لا باس به وفي رواية اخرى من السمك يصاد ثم يجعل في شيء ثم يعاد الى الماء فيموت فيه فقال لا تاكله
قوله تعالى فالتقمه الحوت اي السمكة وقال بعض العارفين ويكفي الحوت شرفا انه كان وعاء وسكنا
لنبيه ع وهو يونس بن متى ع قال الله تعالى كصاحب الحوت اي يونس ع والحوت ايضا احد البروج الاثنى حتت
عشر في السماء وهو آخر الشتاء **حتت** في الحديث الصلوة تحت الذنوب من قولهم تحات الشيء
اي تناثر ومنه الحديث ايضا الحج فامشينا الروحاء حتى تحتت اصواتنا ولعلها من الجهار بالتلبية و
الحت حك الورق من الغصن والمني من الثوب يعني يزيل الله الذنوب من البدن ببركة الصلوة
كما يحت الورق من الشجر وفي حديث الدم يصيب الثوب حتيه اي حكيه والحت والحك والقشر
سواء ومثله حتيه ثم اقرضيه وعن الازهري الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرض ان يدلك
باطراف الاصابع والاظفار دلكا شديدا ويصب عليه الماء حتى يزول عنه اثره وحت الورق عن
باب تنزل انزال **ولقا** حتى بالفتح والتشديد نحو من الى وفي الجارة التي تجر الاسم فقط وهي لانتهاء
وما بعدها اما جزء مما قبلها نحو اكلت السمكة حتى رأسها او متصلا به نحو نمت البارحة حتى الصباح
وتفيد لمدخولها نوع تخصيص نحو مات الناس حتى الانبياء او ضعفا نحو قدم الحاج حتى المشاة ويكون للاستئناف
فما بعدها مبتدأ والعطف كالمعطوف عليه وما في الامثلة يحتمل هذين الوجهين ايضا وشرط دخولها
على الضمير نحو قول الشاعر فلا والله لا يبقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد وقد تكون عاطفة بمنزلة
الواو فان دخلت على الفعل المستقبل نصبته باضمار ان تقول سرت الى الكوفة حتى ادخلها بمعنى الى
ان ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت كذا قاله الجوهري وفي التنزيل وزلزلوا حتى يقول الرسول
قرئ بالرفع والنصب فمن نصبه جعله غاية ومن رفعه جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله وانما

حتام في كلامهم فاصله حتى ما فحذف الفها للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف
في الاستفهام الى ما فان الفها تحذف فيه كقوله فبم تبشرون وفيم كنتم ولم تؤذونني
وعم يتساءلون قيل وكان ما ذكر من القاعدة في غير ما التي مع ذا في قولهم عماذا تسئل فانهم
لم يجوزوا حذف الفها لتحصينها بالتوسط كتحصين الموصول بالصلة وفي حديث المرأة
لعنتها الملئكة حتى تصبح اي تستمر اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر

حلت

الحلتيت وقد الحلتيت بالكسر وتشديد اللام صمغ الانجذان وهو من الادوية قال في النصاب حلتيت انكره

حنت

في الحديث عن الرجل يستاجر الارض ثم يؤاجرها باكثر مما استاجرها قال لا باس ان هذا
ليس كالحانوت ولا كالاجير ان فضل الحانوت والاجير حرام الحانوت دكان والجمع حوانيت
وقيل دكان الخمار ويذكر والخمار نفسه والنسبة حانوتي وحاني وقيل الحانوت بيت الخمار
واصلها فعلوت مثل ملكوت من الملك لكن قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل
بطاغوت والجمع حوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة
دينار وفيه قلت كان له حانوت في السوق الحانوت هو دكان الخمار ودكان البايع كما في المجمع

باب الحاء مع الثاء

حيث

قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم اي واقتلوا الكفار حيث وجدتموهم وفي حيث ثلث لغات ضم الثاء وفتحها وكسرها
والضم اشهرها تشبيها بالغاية نحو قبل وبعد لانه مع الاضافة الى المفرد مع لزوم اصل الاضافة تجري
لذلك مجرى قبل وبعد في البناء على الضمة والفتح لاجل البناء كما فتحت اين وكيف والكسر لاجل الاصل
في التحريك لالتقاء الساكنين والجملة بعد حيث في موضع جر باضافة حيث اليها في الموضعين وتقاتلوا
منصوب باضمار ان وهو مع ان والموصول والصلة في محل جر لحتى وحتى متعلق بتقاتلوهم
وفي حديث نفي الصفات عنه تعالى كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرف الحيث
القوم من الاين وهو مرادف للحيث قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله قيل الامر هنا للوجوب بل لمطلق
الرجحان فعن ابن عباس من حيث امركم الله بتجنبه وهو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح
دون الفجور وقيل من محل الطهر دون الحيض قوله تعالى لا يفلح الساحر حيث اتى اي من حيث اتى قال الجوهري
وحيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك
آخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى جملة
ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها
الا مع ما تقول حيثما تجلس اجلس في معنى اينما كذا نقل عن الجوهري وفيه قال بعض علماء النحو حيث
وحيثما من كلم المجازات نحو حيثما تخرج اخرج ولا تجزم في حيث الا مع ما انتهى

حثث

قوله تعالى يطلبه حثيثا اي يتلوه فيدركه طالب حثيث سريع والمراد به الموت والحثيث بالثاء المثلثة
السير السريع بالسوق والحث والتحريض بمعنى والحثيث فعيل من الحث اي يعقبه سريعا كان
احدهما يطلبه الآخر لسرعة وحثه على الامر حثا من باب ضرب اي حرضه عليه واستحثه بمعناه
والفرق بين الحث والحض بالضاد المعجمة ان الحث يكون في السير والسوق والحض لا يكون في السير
والسوق ولا تحاثون على طعام المسكين اي لا تحاضون الحثيث الحث

سريعا وفي المطبوع

حدث

قوله تعالى جعلناهم احاديث اي اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وبعبارة اخرى اي يتحدث
الناس بهم تعجبا وضرب مثل وبالفارسية افسانه والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده
وحدوثه شيئا فشيئا وحدث الشيء حدوثا من باب قعد تجدد وحدوثه والحديث هو الخبر والنبأ
نظائر مشتق من الحدوث كانه اخبار عن حوادث الزمان والحديث ايضا هو ما يحكي قول المعصوم ع
او فعله او تقريره ومنه الحديث المشهور من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما

لا يتم

فقيها عالما

لا يتم الكلام في مواد حفظ وحجا وحرج انتهى والحدث محركة اسم للحادثة الناقضة للطهارة
شرعا وما حده بعض الفقهاء بالاعلام الحدث الاثر الحادث للانسان عند عروض احد اسبابه للوضوء
او الغسل والشباب والجمع احداث فالحدث قسمين اكبر واصغر اما الاكبر فهو المقتضي عند الجنابة
والاصغر هو البول والغائط وفي الحديث اما الماء الذي يتوضا الرجل فيغسل به وجهه ويده في شيء
نظيف فلا باس ان ياخذه غيره ويتوضا به ومثله قول الفقهاء وما يرفع به الحدث الاصغر
طاهر ومطهر مطلقا عن الخبث فضلة وغسالة اجماعا وما يرفع به الحدث الاكبر مع خلوه عن النجاسة
طاهر اجماعا ومثله الحديث عن الجنب ما يغتسل فينضح من الارض في الانا فقال لا باس هذا مما
قال الله تعالى ليس عليكم في الدين من حرج ويطهر من الخبث ايضا بالخلاف كلف الشرع وفي جواز رفع الحدث به
ثانيا قولان والمروي المنع وهو احوط وان كان القول بالجواز مع الكراهة اظهر وفي الصحيح عن ماء
الحمام فقال ادخله بازار ولا تغتسل من ماء اخر الا ان يكون فيه جنب او يكثر فيه اهله فلا تدري
فيهم جنب ام لا وهو القاصر سندا والماء الذي يغسل به الثوب او يغتسل به الجنابة لا يتوضا به واشباهه
وفي مثله عن ماء الحمام قال ادخله بمئزر وغض بصرك ولا تغتسل من البئر التي يجتمع فيها ماء الحمام فانه
يسيل فيها ما يغتسل به الجنب وولد الزنا والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم وفي الاخبار مناقشة
وينبغي القطع بعدم المنع فيما ينتضح من الغسالة في الانا وكذا الانفصال وهل يختص المنع تحريما او
كراهية بالجنب ام يعم الحائض والنفساء والمستحاضة وجهان احوطهما الثاني قاله في الشرح

حدث

قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث
التحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل بالنبوة مطلقا والصحيح انه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن و
الشرايع ويقال حدثته نفسه بكذا امرته ومنه الحديث رفع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمله
وفي حديث صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد بتحديث
امانتهم افشاء سرهم الذي لا يحبون ان يظهر عليه احد وقيل لا ينقض وفي قوله ع لا يزال في صلوة ما لم يحدث
اي في ثواب صلوة ما لم يحدث وهو بفتح ما خرج من السبيلين وغيره ومن المصباح يقال للفتى الشاب
حدث السن فاذا حذفت السن قلت حدث بفتحتين وجمعه احداث ومنه حديث فاطمة ع مع النبي ص
فوجدت عنده احداثا اي شبابا وفي بعض النسخ حداثا اي جماعة يتحدثون والاحداث جمع حدث
بفتح الدال يعني الشاب قوله تعالى ويعلمك من تاويل الاحاديث يعني الرؤيا جمع الرؤيا لانها احاديث
الملئكة كانت عادة وكما في معناه اول بادل وتاويلها عباراتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله
وسنن الانبياء وما غمض في الناس من مقاصدها تفسيرها لهم وشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به اي فاخبرت قال المفسر وهي حفصة وحدثها بما امرها باخفائه
فاظهرته وفي الحديث ان اوصياء محمد ص محدثون يعني اللاتي تحدثهم الملئكة وفيهم جبرئيل من
غير معاينة ومثله قوله ص ان في كل امة محدثين في غير نبوة ومنه في وصف فاطمة ع انها المحدثة
العليمة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بفتح الدال وفتحها الذي كان بعد ان لم يكن
وهو خلاف القديم ومنه الحديث لو ان شيئا احسن دركا ولا احسن طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم
كان المغفرة للحسنة المحدثة بترك الذنب ولا بنقله والمحدث بكسر الدال وتشديدها هو الذي
يتكلم بالحديث والمحدث من الائمة وفي الحديث لم تحدثوا حدثا اي لم يبتدعوا بدعة في الدين ولم يغيروا
حكم الله ورسوله كما فعله الثلثة ومنه الحديث اياكم ومحدثات الامور وهي ما لم يكن معروفا من كتاب
او سنة او اجماع ومنه الحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مر وفي بغضه دين الاسلام

ومطلبه

هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا نغفل عنه شيء من اقوالنا وافعالنا وفي
الحديث ان امراة احدث زوجها اي جنا جناية والفعل والاحداث والابداع بمعنى
والاحداث تجديد العهد ومنه الحديث احدث به عهدا اي اجدد به عهد النبي ص
عهد الصحبة وفيه لولاكما لجعلتك حديثا لمن خلفك اي عبرة يعتبرون بك وفي
حديث المشهور بسمعته يقول الخيار في الحيوان ثلاثة ايام للمشتري وفي غير الحيوان
ان يتفرقا واحداث السنة ترد بعد السنة قلت وما احداث السنة قال الجنون
والبرص والقرن فمن اشترى فحدث فيه هذه الاحداث فالحكم ان ترد على صاحبه
الى تمام السنة من يوم اشتراه والشايع بعد السنة بعد ايامها وشهورها فانها
تمت السنة ولم يحدث شيء منها وانما حدث بعد ذلك فلا رد والبعد الذي باذاله
القليل لا يلايم اخر الحديث والاخبار الاخر وفي رواية اخرى فقلت كيف ترد من
احداث السنة قال هذا اول السنة فاذا اشتريت مملوكا به شيء من هذه الخصال
ما بينك وبين ذي الحجة رددته على صاحبه كانه في خيار العيب في مادة عاب
يعيب انتهى تم كنز في الحديث سالته عن رجل كانت له امراة فتزوج عليها هل يحل
له ان يفضل واحدة على الاخرى قال يفضل المحدثة حدثان عرسها ثلاثة ايام اذا كانت
بكرا ثم يسوي بينهما بطيبة نفس احديهما للاخرى قوله حدثان عرسها اي حين حدث
عرسها ولعل المراد بطيبة نفس احديهما للاخرى التسوية التي ترضيان بهما فان جعل
لكل واحدة منهما ليلتين متواليتين ولم تطب نفس احديهما الا بليلة ليلة لم يفعل ذلك
والحدوث نقيض القدم يقال حدث حدوثا وحداثة ويضم داله اذا ذكر مع قدم وحدثان
الامر بالكسر اوله كحداثته ومن الدهر نوبه كحوادثه واحداثه وحدثان الشيء بكسر الحاء
وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه الحديث لولا حدثان قومك بالكفر
لهدمت الكعبة وبنيتها اذا قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه
لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدم الكعبة ربما نفروا منه لانهم يرون تغييره عظيما و
الحديث الجديد كالحديثي والجمع احاديث شاذ وحدثان ويضم الحديث وفي حديث
المدينة انه ص لعن من احدث فيها حدثا او اوى محدثا قيل فيه الحدث الامر المنكر
الذي ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفي الجنى قلت وما ذلك الحدث قال
القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر
جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر
المبتدع نفسه ويكون الايواء الرضا به والرضا عليه فانه اذا رضي بالبدعة و
اقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد اواه ومن قولهم لا احدث بلسان اي تكلم به
والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه الحديث العلم يكسب الانسان الطاعة
في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته الى الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد
الاحاديث والحدثان بالتحريك الموت ومنه الحديث لا امن الحدثان اي الموت
وفي حديث الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان الا روح
القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها اليوم والغفلة واللهو

والزهو

في خيار الحيوان واحداث السنة

القول في حدثان وحدوث

الامن الحدثان

والزهو ونحو ذلك والحدثان الليل والنهار لتجددهما وتعاقبهما وفي حديث الاحاديث
المختلفة خذوا بالاحدث فالاحدث معناه ان كان مطابقا للواقع
لا مطلقا وقد حمله الشيخ ره على الاطلاق وهو كما ترى وحديث بالتصغير
ام ابي محمد الحسن بن علي الهادي ع وهي ام ولد كنز واما القول في حديث
القدسي فقيل حكاية حديث القدسي داخل في السنة وقال في المجمع الفرق بين
القران والحديث القدسي ان القران مختص بالسماع من الروح الامين والحديث
يكون الهاما او نفثا اي نفخا في الروع او نحو ذلك وان القران مسموع بعبارة
بعينها وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي اذا عرفت ذلك فاعلم
انه نقل عن التورية اربعون كلمة والكلمات هذه فايدة جليلة وموعظة بليغة
قد جمعتها في هذه الكنوز وهي اربعون منتخبة من التورية التي كلم الله بها
موسى بن عمران بلا ترجمان سورة الاولى بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شانه
عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا كيف يطمئن
اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن ايقن بالقبر كيف
يضحك وعجبت لمن ايقن ببقاء الاخرة ونعيمها كيف يستريح وعجبت لمن هو عالم
باللسان وجاهل بالقلب وعجبت لمن مطهر بالماء وغير طاهر بالقلب وعجبت
لمن اشتغل بعيوب الناس وهو غافل من عيوب نفسه وعجبت لمن يعلم ان الله مطلع عليه
كيف يعصيه وعجبت لمن يعلم انه يموت ويدخل في القبر وحده ويحاسب وحده كيف
يستانس بالناس ويقول الله تم سورة الثانية لا اله الا الله حقا حقا محمد عبدي ورسولي
يا ابن ادم شهدت نفسي لنفسي ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمدا عبدي ورسولي
فمن لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي فليطلب ربا
سوائي وليخرج تحت سمائي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا علي ومن اشتكى
مصيبة نزلت به الى غيري فقد شكاني ومن دخل على غني فتواضع له من اجل غناه ذهب
ثلثا دينه ومن لطم على ميت فكانما اخذ رمحا يقاتلني به ومن كسر عودا على قبر فكانما هدم
كعبتي بيده ومن لم يبال من اين ياكل لم ابال من اي باب ادخله في جهنم ومن لم يكن في
الزيادة في دينه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن يعمل بما علم
زدناه علما الى علمه ومن طال امله لم يخلص الثالثة يا ابن ادم لا تخف من الرزق
ما دامت خزائني باقية يا ابن ادم انا وحقي عليك لك محب فبحقي عليك كن لي محبا
يا ابن ادم لا تامن من مكري حتى تجوز على الصراط ولا تخاف من سلطانا ما دامت سلطنتي
باقيا يا ابن ادم من قنع استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن اجتنب الحرام خلص دينه
ومن ترك الغيبة ظهرت محبته في القلوب ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل
كلامه كمل عقله ومن رضي من الله بالقليل فقد وثق بالله عز وجل ومن رضي من الله تم
بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل يا ابن ادم انت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب

الفصل في حديث القدسي

علم بما لم تعلم يا ابن ادم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الجنة **الرابع** يا ابن ادم
من اصبح حريصا على الدنيا لم يزدد الا بعدا وفي الدنيا الا كدا وفي الاخرة الا جهدا و
الزم الله قلبه هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا ينال غناه
ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا يا ابن ادم كل يوم ينقص من عمرك وانت لا تدري وكل
يوم ياتي رزقك وانت لا تحمدني فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن ادم ما من
يوم جديد الا وياتيك من عندي رزقك وما من ليل جديد الا وتاتيني الملائكة
من عندك بعمل قبيح تاكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني واستجيب لك خيري اليك
نازل وشرك الي صاعد فنعم المولى انا وبئس العبد انت تسئلني فاعطيتك واستر عليك
سوءة بعد سوءة وقبيحة بعد قبيحة فاستحي منك ولا تستحي مني وتنساني وتذكر
غيري وتخاف الناس وتامنني وتخاف مقتهم وتامن غضبي **الخامس** يا ابن ادم لا تكن
من يطوي التوبة بطول الامل ويرجو الاخرة بغير العمل ويقول قول الزاهدين ويعمل عمل
المنافقين ان اعطي لم يقنع وان منع لم يصبر يامر بالخير ولا يفعله وينهى عن الشر ولا ينتهي عنه
ويحب الصالحين وليس منهم ويبغض المنافقين وهو منهم يا ابن ادم ما من يوم جديد
الا والارض تخاطبك وتقول لك يا ابن ادم تمشي مرحا على ظهري ومصيرك في بطني
يا ابن ادم تذنب على ظهري وتعذب في بطني يا ابن ادم انا بيت الوحدة وانا بيت
الوحشة وانا بيت الهوام وانا بيت العقارب والحيات فاعمرني ولا تخربني **سوية**
السادس يا ابن ادم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا لاستانس بكم من وحشة ولا لاستعين بكم
على امر عجزت عنه ولا لاجل منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني ولتشكروني
ولتسبحوني بكرة واصيلا ولو ان اولكم واخركم وجنكم وانسكم وصغيركم وكبيركم و
حركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم على طاعتي لما زاد في ملكي مثقال ذرة ولو ان
اولكم واخركم وجنكم وانسكم وصغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعتم
على معصيتي ما نقص ذلك في ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان
الله غني عن العالمين **السابعة** يا عبد الدنانير والدراهم اني ما خلقت لكم الدنيا الا
تاكلوا فيها رزقي وتلبسوا فيها ثيابي وتسبحوا فيها فاخذتم كتابي فجعلتموه تحت
اقدامكم واخذتم الدنيا وجعلتموها فوق رؤسكم فرفعتم فيها بيوتكم وخفضتم بيوتي فلا
انتم عبيد بل احرار يا عبيد الدنيا انما مثلكم كالقبور المجصصة يرى ظاهرها مليحا و
باطنها قبيحا يا ابن ادم كما لا يغني المصباح فوق البيت من ظلمة داخله فكذلك كلام حكم
مع افعالكم الردية يا ابن ادم اني لم اخلقكم عبثا ولا جعلتكم سدى ولا انا غافل عما تعملون
وانكم لن تنالوا ما عندي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضائي والصبر على طاعتي ايسر
عليكم من حر النار وعذاب الدنيا ايسر عليكم من عذاب الاخرة يا ابن ادم كلكم ضال الا من
هديته وكلكم مريض الا من شفيته وكلكم عار الا من كسوته وكلكم جائع الا من اطعمته
وكلكم ضائع الا من رعيته فتوبوا الي ارحمكم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه
اسراركم

اسراركم يا ابن ادم لا تلعنوا المخلوقين فترجع اللعنة عليكم يا ابن ادم استقامت سموات في
الهواء بلا عمد باسم من اسمائي ولا تستقيم قلوبكم بالف موعظة من كتابي يا ايها الناس كما
لا يلين الحجر في الماء كذلك لا تنفع الموعظة للقلوب القاسية يا ابن ادم كيف لا تجتنبون
الحرام واكتساب الاثام ولا تخافون النيران ولا تتقون من غضب الرحمن فلولا مشايخ ركع
واطفال رضع وبهائم رتع وشباب خشع لجعلت السماء فوقكم حديدا والارض تحتكم رصاصا
والتراب رمادا ولا انزلت عليكم من السماء قطرة ولا انبت لكم من الارض حبة ولصببت عليكم
العذاب صبا **سورة الثامن** يا ابن ادم قد جاءكم الحق من ربكم لا اية فانكم لا تحسنوا لمن احسن
اليكم ولن تصلوا الا من وصلكم ولا تكلموا الا من كلمكم ولم تطعموا الا من اطعمكم ولم تنصفوا
الا من انصفكم ولا تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد على احد فضل انما المؤمنون الذين امنوا
بالله ورسوله والذين يحسنون من اساء اليهم ويصلون لمن قطعهم ويطعمون لمن حرمهم
وانصفوا من خانكم وكلموا من هاجرهم واكرموا من اهانهم **سورة التاسع** يا ايها الناس
انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ولها يفرح من لا يقين له
وعليها يحرص من لا توكل له ويطلب شهواتها من لا معرفة له ومن اخذ نعمة زايلة وحياة
منقطعة وشهوة زائلة فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي اخرته وغرته حياة
العاشر يا ابن ادم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لا اية فكما لا تهتدون طريق الجنة الا بالعلم
كذلك لا تدخلون الجنة الا بالصبر على العبادة فتقربوا الي بالنوافل
وكما لا تجمعون المال الا بالتعب
واطلبوا رضائي برضاء المساكين فان رضائي لا يفارقهم طرفة عين يا موسى اسمع ما اقول
والحق ما اقول انه من تكبر على مسكين حشرته يوم القيامة على صورة الذرة تحت اقدام الناس
ومن تعرض لهتك ستر مؤمن هتكت ستره سبعين مرة ومن تواضع لعالم رفعته في الدارين
ومن اهان مؤمنا فقد بارزني بالمحاربة ومن احب مؤمنا احبته الملائكة في الدارين
الحادي عشر يا ابن ادم اطيعوا بقدر حاجتكم الي واعصوني بقدر صبركم على النار وتزودوا
للدنيا بقدر سكونكم فيها وتزودوا للاخرة بقدر بقائكم فيها
ولا تنظروا الى اجالكم المتاخرة وارزاقكم الحاضرة وذنوبكم المستورة فكل شيء هالك الا وجهه ولو
خفتم من النار كما خفتم من الفقر لاغنيكم من حيث لا تحتسبون ولا تبيتوا قلوبكم بحب الدنيا
الثاني عشر يا ابن ادم كم من سراج اطفاه الريح وكم من عابد افسده العجب وكم
من فقير افسده الفقر وكم من غني افسده الغنى وكم من صحيح افسده العافية وكم من عالم افسده
العلم **الثالث عشر** يا ابن ادم ادعوني واجيبوني واستغفروني ان ربكم عندي ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا تنفد خزائني ولا ينقص ملكي وانا الوهاب 14
يا ابن ادم دينك لحمك ودمك فان صلح دينك صلح لحمك ودمك وان فسد دينك فسد لحمك و
دمك فلا تكن كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه واخرج حب الدنيا عن قلبك فاني لا اجمع حبي
وحب الدنيا في قلب واحد ابدا كما لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد ابدا وارفق بنفسك في جمع الرزق
فان الرزق مقسوم والحريص محروم والمنعم والنعمة لا تدوم والاجل معلوم وخير الحكمة خشية الله

وخير القناعة الصبر وخير الزاد التقوى وشر ما لحكم الكذب وشر الفضيحة النميمة وما انا بظلام
للعبيد يا ايها الذين امنوا كم تقولون ما لا تفعلون وكم تنهون عما لا تنتهون وكم تامرون
بما لا تعملون وكم تجمعون ما لا تاكلون وكم التوبة يوما بعد يوم توخرون وعاما بعد عام
تنظرون الكم من الموت امان ام بايديكم براءة من النيران ام تحققتم الفوز بالجنان ابطرتكم
النعمة وغركم من الله طول الامال فلا تغرنكم الصحة والسلامة فان اياكم معلومة وانفاسكم
معدودة وسرائركم مكشوفة واستاركم مهتوكة فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون
وقدموا ما في ايديكم لما بين ايديكم **الحادي عشر** يا ابن ادم انك تقدم على عملك فانك كل يوم
عمرك من يوم خرجت من بطن امك وتدنو يوما بعد يوم من قبرك فلا تكن كالحطب الذي
يحرق نفسه بالنار لغيره لا اله الا الله حقا حقا محمد عبدي ورسولي **١٢** يا ابن ادم انا
ملك لا ازول اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك ملكا لا تزول يا ابن ادم انا حي
لا اموت اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت يا ابن ادم انا اذا قلت
لشيء كن فيكون اعمل بما امرتك وانته عما نهيتك حتى تقول لشيء كن فيكون يا ابن ادم اذا كان
قولك حلوا وعملك قبيحا فانت راس المنافقين واذا كان ظاهرك حلوا وباطنك قبيحا فانت
اهل الهالكين **١٧** يا ابن ادم لا تدخل جنتي الا من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف
نفسه من الشهوات من اجلي ويواسي الغريب ويواسي الغريب ويرحم المصاب ويكرم ويكون
له كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق فمن كانت هذه صفته ان [illegible] لبيته وان سالني
اعطيته **١٨** يا ابن ادم الى كم تشكر غيري والى كم تستوفي [illegible] والى كم تكفرون ولست بظلام
للعبيد والى متى تجحد نعمتي ورزقك ياتيك في كل يوم من عندي والى متى تجحد ربوبيتي
وليس لك رب غيري والى متى تنكر حتى تخلق ولم اجعلك واذا طلبت الطبيب لبدنك فمن
يشفعك من ذنوبك فقد شكرت ومن سخطت قضائي فيك واذا لم تجد احد فوق ثلاثة ايام
وقال انا بشر ولست بخير فقد جحد نعمتي ومن منع الزكوة من ماله فقد استخف بكتابي واذا
علم بوقت الصلوة ولم يفرغ لها فقد غفل عني واذا ذات الحين عندي والشر من عند ابليس فقد
جعله بمعنى وجعل ابليس شريكا لي **التاسع عشر** يا ابن ادم اصبر وتواضع ارفعك واشكر لي ازدك
واستغفر لي اغفر لك وادعني استجب لك واسالني اعطك وتصدق اذا بارك في رزقك
وصل رحمك انسي في اجلك واطلب مني العافية بطول الصحة [illegible] ولا تتم بشرط
ان تعلمهم والسلامة في الوحدة والاخلاص في الورع والزهد في التوبة والعبادة في العلم
والغناء في القناعة **العشرون** يا ابن ادم كيف تطمع في العبادة مع الشبع وكيف تطلب جلاء
القلب مع كثرة الاكل وكيف تطمع الخوف من الله مع خوف الفقر وكيف تطمع في الورع مع
الحرص على الدنيا وكيف تطمع في حب الله مع حب الدنيا وكيف تطمع في مرضات الله مع
احتقار الفقراء والمساكين **٢١** يا ابن ادم لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن الاذى ولا
حسب ارفع من الادب ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم ولا صلوة كالخشية ولا فقر الا
بالصبر ولا عبادة كالتوفيق ولا قرين انفع من العقل ولا [illegible] من الجهل **الحادي والعشرون**
يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى وبدنك رزقا وجسمك [illegible] ولا تغفل
من ذكري فاملا قلبك فقرا وبدنك تعبا وصدرك هما وجسمك سقما ودنياك [illegible] **٢٢**
يا ابن ادم الموت يكشف اسرارك والقيامة اخبارك والكتاب يهتك استارك اذا اذنبت ذنبا

صغيرا

وغركم

ملكا لا تزول

صغيرا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر الى من عصيت واذا رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن
انظر من رزقك اياه يا ابن ادم لا تامن مكري فان مكري اخفى عليك من دبيب النمل على
الصفا في الليلة الظلماء **الثالث عشر** يا ابن ادم هل اديتم فرائضي كما امرتكم وهل عفوتم من
ظلمكم وهل وصلتم من قطعكم وهل انصفتم من خانكم وهل كلمتم من هاجركم وهل ادبتم اولادكم
وهل سالتم العلماء من امر دينكم ودنياكم فاني لا انظر الى صوركم ولا الى محاسنكم ولكن انظر الى
قلوبكم واعمالكم وارضى بهذه الخصال **الرابع عشر** يا ابن ادم انظر الى نفسك والى جميع خلقي
فان وجدت احدا اعز عليك من نفسك فاصرف احسانك اليه والا فاكرم نفسك بالتوبة
والعمل الصالح ان كانت عليك عزيزة فيا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم واتقوا الله
قبل يوم القيمة ويوم الواقعة ويوم التغابن ويوم الحاقة ويوم كان مقداره خمسين الف
سنة ويوم لا ينطقون ويوم لا يؤذن لهم فيعتذرون ويوم السلامة ويوم الصاخة و
يوما عبوسا قمطريرا ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم الدمدمة ويوم الزلزلة ويوم
القارعة فاتقوا الله مواقع الجبال قبل الصيحة والانذار اذا اشتبه من حمل الاطفال ولا
تكونوا كالذين قالوا سمعنا وعصينا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يا معشر اصحاب
البيان اسمع كلامي انزلنا الوانا اني انا الله الملك الديان ليس بيني وبينك ترجمان بشر
اكل الربا والعاق لوالديه بغضب الرحمن ومقطعات النيران **الخامس عشر** يا ابن ادم اذا
وجدت قسوة في قلبك وسقما في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك يا ابن ادم
لا يستقيم دينك حتى يستقيم قلبك ولا يستقيم قلبك حتى يستقيم لسانك ولا يستقيم لسانك حتى
لا تستحيي من ربك واذا اشتغلت في عيوب الناس نسيت عيوبك فعليك بضبط الشيطان
واغضب الرحمن يا ابن ادم لسانك اسد ان اطلقته اهلكك وهلاكك في طرف لسانك
يا ابن ادم ان الشيطان عدو مبين فاتخذه عدوا فاعملوا لليوم الذي تحشرون
السادس عشر يا ابن ادم صفا صفا وتقرؤن الكتاب حرفا حرفا و
فيه الى الله ثم فوجا فوجا وتقفون بين يدي الله صفا صفا والمتقون الى الجنان وفدا وفدا والمجرمون الى جهنم
تسالون عما تعملون سرا وجهلا لسباق المتقون الى الجنان فاعرفوني وانا المنعم فاشكروني و
ورد اوحد الكافر من الله وعدا وعيدا ظل انا الرب فاعرفوني وانا العالم بالسرائر فاحذروني وانا الغفار
انا الغفار فاستغفروني وانا المقصود فاقصدوني وانا العالم بالسرائر فاحذروني
فاستغفروني شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وليبشر كل محسن بالجنة والمسيء هالك ومن عرف الله
فاطاعه نجى ومن عرف الشيطان فعصاه سلم ومن عرف الحق فاتبعه امن ومن عرف الباطل
فاتقاه فاز ومن عرف الدنيا فرفضها خلص ومن عرف الاخرة فطلبها وجد ان الله يهدي من
يشاء واليه تقلبون قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام **حرث**
كفلس الزرع والارض المهياة للزرع وقيل الحرث اعداد الارض لالقاء البذر قوله تعالى نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم الاعمال الصالحة التي تقدمون بها وقيل التسمية عند الجماع
ليكون ذخرا لكم عند الله وذا اليوم فاتكم وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية عند الجماع
وقيل الدعاء عنده وقيل الحرث قذف البذر في الارض للزرع ومن لا يدري ان الحرث

حرث

اي نساءكم مزرع لكم
فيهن تزرعون الولد
متى شئتم او كيف شئتم
وقدموا لانفسكم

النساء والاولاد والنسل كقوله تعالى نساؤكم حرث لكم وقوله ويهلك الحرث والنسل
والله لا يحب الفساد اى البنات والاولاد كما في التفسير وروى عن الصادق ع ان
الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس كما مر البيان في مادة انى يأتى وقيل نزلت في
الاخنس وقيل في معوية كذا في تفسير علي بن ابرهيم ره وعن ابي عبد الله ايضا المال والبنون
حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام قوله تعالى ان اغدوا
على حرثكم اى تنادوا بان اغدوا على حرثكم والحرث الزرع والاعناب قوله وهذه انعام
وحرث حجر اى حرام عنى بذلك الانعام والزرع الذى جعلوهما لآلهتهم واوثانهم
لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اى لا ياكلها الا من نشاء اى نأذن له في اكلها وانعام حرمت
ظهورها يعنى الانعام المحرم الركوب عليها وهى السائبة والحام ونحو ذلك قوله من كان
يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه قال المفسرون الحرث في اللغة هو الكسب يقال فلان
يحرث لعياله اى يكتسب اى من كان يريد بعمله نفع الآخرة ويعمل لها نجازيه على عمله و
نضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد عشرا ونزيد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب اى ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه
من الدنيا لا جميع ما يريد على حسب ما اقتضته الحكمة كما قال سبحانه عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد وما له في الآخرة من نصيب قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت
فيه غنم القوم الآية روى عن ابي عبد الله ع قال كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت
فيه غنم رجل آخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود ع فاستعداه على صاحب
الغنم فقال داود ع اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان ع ان كان الغنم اكلت
الاصل فعلى صاحب الغنم الغنم وما في بطونها وان كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع
ولدها الى صاحب الكرم فكان هذا حكم داود ع وانما اراد ان يعرف بنى اسرائيل ان سليمان وصيه
بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال وكنا لحكمهما شاهدين والحرث اصلاح الارض
والقاء البذر فيها وفي الحديث احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت
غدا والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين فظاهر الحديث حث على عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها
حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء بعدك كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسكن فانه اذا علم انه يطول
عمره احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه واعمل لآخرتك على اخلاص العمل وحضور النية والقلب
في العبادات والاكثار منها فانه من يعلم انه يموت غدا يكثر الى ذلك كحديث صل صلوة مودع
وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فانه انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ونهى عن الانهماك
فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها
وانما المراد انه اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه والمبادرة اليها ويقول ان فاتني اليوم ادركته
غدا اى اعمل عمل من يظن انه مخلد فلا يحرص في العمل فهو حث على الترك بطريقة انيقة فالحرث
الجمع والحرث كسب المال وجمعه يقال حرث الرجل حرثا من باب قتل جمعه فهو حارث وفي الحديث
اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اى مكاسبكم واحدها حريثة وحرثة القرآن استثارته وتدبره
وكنوز علمه وابو الحارث من كنى الاسد والحارث اسم له والحارث بن همام من اصحاب
امير المؤمنين ع صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارثة بن سريقة بضم السين شهد بدرا
والحرث بن قيس شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدها من الغزوات ومات
في خلافة عمر وجبل حريث في دعاء السمات بالثاء المثلثة على ما في النسخ المعتبرة وهو جبل

(margin) والاستمتاع

بارض الشام

بارض الشام خوطب عليه موسى ع اول خطابه والمحراث كمحراب ما يحرك به النار والحارث من
من اسماء الاسد والحارث قاتل ولدى مسلم بن عقيل في الكوفة. **حنث** قوله تعالى يصرون
على الحنث العظيم اى الذنب العظيم وقيل الشرك. الحنث بكسر الحاء واسكان النون الذنب و
الشرك وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة وقيل الحنث الخلف في اليمين
ومنه الحديث ان عليا ع كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف وحنث
فعليه الكفارة والحنث في اليمين نقضها وقيل الحنث نقض العهد المؤكد بالحلف والثلث فيها
يقال حنث في يمينه حنثا اذا لم يف بموجبها فهو حانث وعن النهاية ومن الحنث الاثم والمعصية
وغلام لم يدرك الحنث اى لم يجب عليه القلم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث ما حكمه في
الآخرة والحنث الخلف وهو ضد البر

باب الحاء مع الجيم

حوج (margin: حاج)

قوله تعالى ولا يجدون في صدورهم حاجة اى في قلوبهم حسدا وحزازة وغيظا قوله في صدورهم
حاجة اى غرض ومحبة وفي الحديث قلت له انا رجل مكدي محوج اى محتاج والمحوج بالتشديد
المحتاج وفي الدعاء الحاجة والحاجة اللهم اني اسالك بحق محمد وعلي ع فان لهما عندك
شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن ممتحن الا وهو يحتاج اليهما في ذلك اليوم واما الدعاء لدفع شر الاعداء فيأتي في
حديث المنفق واما الدعاء الآخر للحوائج فيأتي في فضيلة سورة الانعام انشاء الله تعالى وعن القاموس
الحوج الاحتياج وقد حاج واحتاج واحوج واحوجته وبالضم الفقر وعن المصباح
حاج الرجل يحوج اذا احتاج واحوج وزان اكرم من الحاجة فهو محوج ويستعمل
متعديا ايضا فيقال احوجه الله الى كذا والجمع محاويج وقد تكرر في الحديث من
لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلي عنه وعدم الالتفات اليه
بالرحمة والرأفة وفي الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة قيل كذا اراد بذلك
المضي الى الخلاء للتغوط قوله تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اى متفرقين
ما كان يغنى عنهم راى يعقوب ودخولهم متفرقين شيئا قط الا حاجة في نفس يعقوب
فهو استثناء منقطع اى لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهى اظهار الشفقة
عليهم بما اداه لهم والحاجة تجمع على حاجات وحوج على غير القياس كما عن الجوهري

حجج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اى قصد
الحج في اللغة يطلق على معان كما يستفاد عن القاموس وهى القصد والكف
والقدوم والغلبة بالحجة وكثرة الاختلاف والتردد وقصد مكة للنسك وفي الخطبة
وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا اى بيتا مقصودا يقصده الناس وعن الخليل الحج
كثرة القصد الى من يعظمه وسمي الحج حجا لان الحجاج يأتي قبل الوقوف بعرفة الى البيت
ثم يعود اليه لطواف الزيارة ثم ينصرف الى منى ثم يعود اليه لطواف الوداع والاصحاب
رضي قد نقلوه عن المعنى اللغوي الى قصد البيت لاداء المناسك المخصوصة عنده كما عرفه
به الشيخ ومن تبعه او انه اسم لمجموع المناسك المؤداة في المشاعر المخصوصة وقيل

الحج في اللغة القصد على وجه التكرار ومن قولهم محجوج البيت اي يكثرون التردد اليه
لسودده وفي الشريعة عبارة عن قصد البيت بالعمل المشروع من الاحرام والطواف
والسعي والوقوف وغير ذلك فالحج القصد في اللغة والسعي يقال حججت الموضع
احجه حجا من باب قتل قصدته ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه و
في عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تعالى بافعال مخصوصة بزمان
مخصوص في اماكن مخصوصة قال الله تعالى ثم هلم بالحج كما في تفسير الاية في هلم
والحج فتحا وكسرا لغتان ويقال الحج بالفتح المصدر وبالكسر اسم المصدر و
انواعه ثلثة باجماع العلماء تمتع وقران وافراد قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله
اي اتموهما بمناسكهما وحدودهما واركان افعال الحج الثلثة والاحرام والوقوف
بالمشعر وطواف الزيارة والسعي بين الصفا والمروة واما الفرائض فليست
باركان فالثلثة ركعتا الطواف وطواف وركعتا الطواف له واما المسنونات
من افعال الحج فكثيرة مذكورة في الكتب المصنفة فيه وقد مر مزيد البيان في
اذن بالحج واما قوله تعالى الحج اشهر معلومات اي زمان الحج اشهر معلومات
اي معروفات للناس فيه ان زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو رد على الجاهلية
في قولهم بالنسيء وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا
وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة وبه قال ابو حنيفة
والاول اصح للفظ اشهر على الحقيقة دون المجاز كما قيل وههنا **مسئلتان الاولى**
من مات وعليه حجة الاسلام واوصى متنجزة اخرجت حجة الاسلام من
الاصل بلا خلاف كما في الشرح والمنجزة من الثلث وفاقا لجماعة **الثانية**
من اوصى بحجة ولم يبين الاجرة انصرف ذلك الى اجرة المثل كما في الشرح
كنز قوله تعالى يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وقيل الحج الاكبر
ما فيه وقوف فيه وهو العمرة وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث انما سمي الحج الاكبر
لانها سنة كانت حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة
وفي قول انما انه يوم اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد
اليهود وربما روي ان ذلك لم يتفق فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيمة و
الحاج جمعه حجاج بضم الحاء المشددة الجيم الاولى وهو زوار البيت وقصاده
وحج وحجيج كذلك وفي الحديث ايما امرئ مسلم جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر
يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الاجر كحاج رسول الله وغفر له كحاج رسول الله
اي قاصده لزيارته من الحج بمعنى القصد ومنه حج بيت الله وفي الحديث صلوة
فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملو ذهبا الحج بكسر الحاء الاسم
والحجة بالكسر المرة منه على غير القياس والجمع حجج كسدرة وسدر قال ثعلب قياسه
الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر وهو شهر الحج وحجة
الوداع قرأت بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة النبوية

فاما الحجة

القول في افعال الحج واركانه

القول في الحج الاكبر

واما الحجة في اللغة كما قيل تصحيح الامر المقصودة في النكتة هي بالضم والحجة
الغلبة ففي عرف المنطقيين فهي عبارة عن المعلوم التصديقي لكن لا مطلقا
بل من حيث انه يوصل الى المطلوب التصديقي بقولنا العالم حادث واما
يوصل كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث موصل الى المجهول التصديقي
بقولنا العالم حادث واما ما لا يوصل كقولنا النار حارة مثلا فليس بحجة و
المنطق لا ينظر فيه بل يبحث عن المعرف والحجة من حيث انهما كيف ينبغي ان
يرتبا حتى يوصلا الى المجهول التصوري والتصديقي كما ياتي في عرف يعرف ويسمى
حجة لانها تصير سببا للغلبة على الخصم لانها معنى اللغوي فهذا من قبيل تسمية
السبب باسم المسبب اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحجة على ثلثة اقسام في عرفهم
لان الاستدلال اما من حال الكلي على حال جزئياته واما من حال الجزئيات على
حال كليها واما من حال احد الجزئيين المندرجين تحت كلي على حال الجزء الاخر فالاول
هو القياس والثاني هو الاستقراء والثالث هو التمثيل فالاستقراء هو الحجة التي
يستدل فيها من حكم الجزئيات على حكم كليها هذا هو تعريفه الصحيح الذي لا غبار
عليه **كنز** قوله تعالى ليحاجوكم به عند ربكم اي ليكون لهم الحجة عليكم عند الله في
الدنيا والاخرة وقيل معناه ليجادلوكم والمحاجة بتشديد الجيم والمجادلة والمناظرة
نظائر فالمحاجة ان يحتج واحد من الخصمين على صاحبه والحجة الوجه الذي يكون
به الظفر عند الحجاج ويقال حاجه فحجه محاجة اذا جادله وغلبه على خصمه بالحجة
وفي الحديث فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة واصله من القصد ومنه الحج كما مر والحجاج بالكسر
والتخفيف والجدال والخصام ايضا نظائر ومنه قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في
ربه اي الم ينته علمك ورؤيتك الى الذي حاج ابراهيم اي الم تر من كان كالذي حاج
فكانه قال هل رايت كالذي حاج اي خاصم وجادل ابراهيم وهو نمرود بن كنعان وهو
اول من تجبر وادعى الربوبية وقوله ان اتاه الله الملك يتعلق بحاج اي لان اتاه
الله الملك على معنى ايتاء الملك ووضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر
على ايتاء الملك ويجوز ان يكون حاج وقت اتاه الله الملك قوله فمن حاجك فيه من
بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا قد مر تفسيرها في المباهلة قوله تعالى ولله الحجة البالغة
اي باوامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه وفي الحديث في تفسير الاية قال ان الله يقول للعبد
يوم القيمة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت
حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة كما مر في جهر بجهل قوله تعالى ثماني حجج اي ثماني سنين والحجة
بالفتح السنة والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجمع احجة كما مر في حجب

القول في الحجة عند المنطقي

القول في الحجة

القول في الحجة البالغة

وحجج الله هم الائمة والحجة هو الامام ع ومنه الحديث الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق
قيل فيه لعل المراد قبل خلق الاجساد في عالم الذر والارواح لقول امير المؤمنين في الرجل الذي
ادعى انه يتولاه ما رايتك في عالم الارواح والمحجة بفتح الميم جادة الطريق والجمع محاج
بتشديد الجيم ورجل محجوج اي مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اذا اطالوا الاختلاف اليه
وفي الحديث اكان رسول الله ص محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان مستودعا
للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال لو كان محجوجا ما
دفع اليه الوصية قال فقال ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي ص وبما جاء به ودفع اليه
الوصايا ومات من يومه وفيه سارة ام ابراهيم ع وورقة ام لوط كانتا اختين ابنتين
للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وفي حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي
في الدنيا والاخرة اي قولي واعتقادي في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر وحاجه فحجه
اي غلبه بالحجة وحج علينا فلان اي قدم كذا نقل عن الخليل بن احمد واما الحجاج بالفتح
اسم رجل من اتباع معوية ومن قصته على ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن
يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدي
امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة
فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف ابن ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود
والعقوه بدمه واطلوا به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدي ففعلوا به فقبل الثدي فكان
لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب
الامور التي لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على
انه بلغ صبرا سوى من قتله في الحروب مائة الف وعشرين الفا قيل وجد في سجنه ثلثة وثلثين
الفا ما يجب على احد منهم قتل ولا قطع ولا صلب كان سجنه حائطا محوطا لا سقف له
فاذا اوى المسجونون الى الجدران الحائط يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة
ويطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود
ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام حتى تتعرف خبره فلما
قدم اليها انكرته فقالت ليس هذا ابني عبد الرحمن فقال لا والله يا اماه انت فلانة و
ابو فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها ومن قصة الحجاج ايضا حديث
الوضوح

حرج

قوله تع ليس على الاعمى حرج اي ليس على الاعمى الذي كف بصره حرج اي اثم و
اختلف في تاويله على وجوه احدها ان المعنى ليس عليكم في مواكلتهم حرج لانهم كانوا
يتحرجون من ذلك ويقولون ان الاعمى لا يبصر فناكل جيد الطعام دونه والاعرج لا يتمكن
من الجلوس والمريض يضعف عن الاكل وثانيها ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم
وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا
وكان اولئك يتحرجون من ذلك ويقولون لا ندخلها وهم غيب فنفى الله سبحانه الحرج
عن الزمناء في اكلهم من بيت اقاربهم او بيت من يدفع اليهم المفتاح اذا خرج للغزو
وثالثها ان المعنى ليس على الاعمى والاعرج والمريض ضيق ولا اثم في ترك الجهاد والخروج في الاكل

ورابعها

ورابعها ان الاعمى والعرجى والمرضى كانوا يتنزهون من مواكلة الاصحاء لان الناس
يتقذرون منهم ويكرهون مواكلتهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعام لا
اعرج ولا مريض والحرج محركة في اللغة الضيق وهو مشتق من الحرجة وهي الشجر
الملتف بعضه ببعض لضيق المسالك فيه والجمع حرجات وحراج قال الشاعر ايا حرجات
الحي حين تحملوا بذي سلم لا جادكن ربيع وحرج فلان اذا اثم وتحرج من كذا اذا تاثم
من فعله وقيل الحرج بكسر الراء صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق وعن الصحاح
الحرجة بالتحريك مجتمع شجر والجمع حرج وحرجات وقيل حرج عليه السحور يحرج حرجا اذا
اصبح قبل ان يتسحر وحرم عليه حرجا وهما بمعنى واحد وحرجت على المراة الصلوة وحرمت بمعنى
واحد وحرج فلان اذا هاب ان يتقدم على الامر او قاتل صابرا وهو كاره قوله تعالى ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت اي في قلوبهم شكا وقيل اثما اي لا ياثمون وقيل ضيقا بالشك
او بالاثم وهو الوجه وفي الحديث حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا ضيق وقيل لا اثم
قوله تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري وهو بمنزلة الدنف
والدنف في معنى واحد ومكان حرج بكسر الراء اي ضيق وقولهم تحرج الانسان تحرجا قيل
هذا مما ورد لفظه مخالف لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تاثم وتهجد اذا
ترك الهجود وعن ابن الاعرابي للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها وعد منها ما ذكرنا
وحرج على ظلمك اي حرم وفي حديث الشيعة ولا تكونن منكم محرج الامام هو الذي يسعى
باهل الصلاح كانه من احرج اليه الجاه وحاصل المعنى لا يكونن منكم من يلجئ الامام الى ما يكرهه
كان يفشي امره الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل الصلاح ومثله
قوله ثم من تنزل بتلك المنزلة عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج
الامام بلعن اهل الصلاح من اتباعه المقرين بفضله وفي الحديث في
بئر محرج وقع فيها رجل فمات فيه فلم يمكن اخراجه من البئر المحرج بتشديد الراء وفتحها المضيق
اما منع من التوضي منها اما مع تغيرها فظاهر واما مع عدمه فلاستحباب التنزه من مثله
في نفع الحديث واما المخرج بفتح الميم والخاء المعجمة السالمة وجعل التوضي جوزا عن التغوط
فيشبه ان يكون تصحيفا مع انه لا يساعده النسخ وفي الحديث ان زرارة سال الصادق عن وقت
صلوة الظهر في القيظ فلم يجبه فحرجت من ذلك فاقرأه عنه السلام وقال له اذا كان ظلك
مثلك فصل الظهر واذا كان ظلك مثليك فصل العصر قوله فحرجت من ذلك بالحاء المهملة
ثم الجيم اي ضاق صدري من عدم اجابته له حين سؤاله اياي ولعل تاخير جوابه لحضور من
يتقيه قال بعض مشايخنا يمكن تخصيص هذا الخبر ببعض البلاد

حشرج

كلفة الواقع في الحديث
ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه
الحشرجة باعجام الشين والراء المهملة الغرغرة عند الموت وتردد النفس كما عن الصحاح الجوهري
ومنه قولها بنته عند وفات ابي بكر لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق
بها الصدر والجمع حشارج

حلج

يقال حلج القطن حلجا من باب ضرب فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج

خنج
حوج
حود

اذا خرج حبله منه والمِخنج كمنبر خشبة يعالج بها **خنج** يقال خنجه واخنج كلامه لواه بالنون
قبل الجيم **خنج**

باب الحاء مع الجيم **حوج**

المحوج بالحاء المعوز المرتبك الغيظ والخشم رغم

باب الحاء مع الدال **حود**

قوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد اى
تنفر وتهرب وحاد عنه يتخرم والحيد الرمال عن المكروه يقال حاد يحيد حيدا و
حيودا مثل حاص يحيص حيصا وحيوصا والحيد والمحيص والمهرب والمجاء نظائر وعن
عن القاموس الحيد يقال حاد عنه اى مال عنه ومنه الحديث فما نهى الزكوة حيث قال
وسلط عليه شجاعا اقرع يريده وهو يحيد عنه اى يميل عنه الحيد الميل والعدل و
مثله الحود يقال تحيدت اى تملت وحمار حيدى اى يحيد عن ظله لنشاطه وفى حديث
على مع قومه واذا جاء القتال كنتم حيدى اى حيطى وحادت الدابة نفرت وتركت الجادة

حتد

والجاد يان هما الليل والنهار **حتد** وفى وصفه
والحائدين عن دين الله العادلين عنه وطبعه ومثله انكاهم محتدا اى اطهرهم اصلا وطبعا و
فى دعاء الكرم محتده اى اصله وطبعه ومثله انكاهم محتدا اى اطهرهم اصلا وطبعا
فى دعاء الكرم محتده اى اصله ويقال حتد بالمكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين
يقال ما احد منه محتدا اى بدّا ويقال حتد بالسنة حدادا اى الشدّة سليطة ذربة فى المحتد بعد الحتد

حدد

الاصل والطبع **حدد** قوله تعالى بالسنة حداد اى
الكحل والجمع حداد والحداد بالكسرة عرف الفقهاء هو ترك الزينة للمراة من الثياب والادهان
والطيب والكحل الاسود والحناء وخضب الحاجبين بالسواد ومنه الحديث عدة المتوفى عنها
زوجها اربعة اشهر وعشرا وليس عليها فى الطلاق ان تحدّ
نفسها الطلاق مع الحيوة يقال حدّت المراة واحدّت على زوجها فهى حادّ ومحدّ حدّا اذا حزنت
عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والاسم الحداد بالكسر واحدت احدادا فهى محدّ
وهو الاصل يعنى على الرباعى وابن ابى الحديد من علماء المعتزلة وفى رواية
وحلية وانكر الاصمعى الثلاثى واقتصر على الرباعى وابن ابى الحديد من علماء المعتزلة قال الله تعالى عز وجل
يستند الى المعتزلة اخرى يحدّ الحميم على حميمه ثلثا والمراة على زوجها اربعة اشهر وعشرا قال الله تعالى عز وجل
وانزلنا الحديد فيه باس شديد روى عن النبى صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى انزل اربع بركات من السماء
الى الارض انزل الحديد والنار والماء والملح وقال اهل المعانى معنى انزلنا الحديد انشأناه
واحدثناه كقوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج والمعنى بامرنا كان الحديد وقيل
انزل مع آدم عليه السلام من الحديد وهى العلاة وهى السندان والكلبتان والمطرقة قوله تعالى فيه باس
شديد اى يمتنع به ويحارب به قوله تعالى فبصرك اليوم حديد اى حادة النظر لا يدخل عليها
شك والحديد الحاد مثل الحفيظ واصل الحديد هو الفلز المعروف الذى يقال له بالفارسية
آهن قال الله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا اى يحادون امر الله ويعادون
رسوله اذلوا واخزوا وقيل يحاربون الله ورسوله اى يكونون فى حدّ والله ورسوله
فى حدّ ومن قولهم ويضرب الحدود بين يدى الامام اى يقيمها والمحاداة المعاداة والحدّ الذنب
ومنه اصبت حدّا اى ذنبا يوجب الحدّ ويحدّ له حدّا اى يعين له شيئا ويبينه له وفى الحديث
ان قوما حادونا لما قصدناهم اى عادونا وخالفونا والحدّ بتشديد الدال التعريف قال بعض الاعلام
ان الحدّ على التعريف ينقسم الى ثلثة اقسام حقيقى واسمى ولفظى والحدّ الحقيقى هو الذى يحصل
منه الصورة الغير الحاصلة والاسمى يكون مرجعه الى الحدّ الحقيقى بالاخرة كتعريف المثلث بانه
الذى احاطه ثلث زوايا وهذا التعريف يرجع بالاخرة اى بعد تفهيم المطالب الهندسية الى
الحقيقى

النقل المنطقى فى الحدّ

الحقيقى على واللفظى هو الذى يحصل منه تفسير مدلول اللفظ وهو ايضا يرجع
الى الحدّ الحقيقى على اصطلاح الاصوليين وعلماء البيان والحقيقى ايضا ينقسم
الى اربعة اقسام لان تركيبه اما ان يكون من الذاتيات والعرضيات و
على الاول اما ان يكون بتمام الذاتيات فهو الحدّ التام او ببعضها فهو الحدّ
الناقص وعلى الثانى اما ان يكون من العرض القريب فهو رسم التام او من
العرض البعيد فهو رسم الناقص اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحدّ الحقيقى لا بدّ
ان يكون جامعا ومانعا واما اللفظى على اصطلاح اللغويين والمنطقيين
فليس فيه اطراد وانعكاس واطلاق الحدّ على تلك الحدود على سبيل الحقيقة
والمجاز لان المتبادر من الحدّ حدّ التام والناقص فى اطلاقه على اللفظى و
الاسمى مجازا وعلى الحدّ التام والناقص حقيقتا واطلاقه عليهما بالاشتراك
اللفظى لا يخفى عليك ان اقسام الحدّ الحقيقى يكون اكثر واشهر فيحمل عليه فى
موضع الشك دون اللفظى لان الظن يلحق الشئ بالاعم الاغلب انتهى **كنز** قوله تعالى
فى اية الطلاق تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك
هم الظالمون اى اوامره ونواهيه وما نصب من الايات فى الخلع والطلاق
والعدة والرجعة فلا تعتدوها اى فلا تجاوزوها بالمخالفة ومثله تلك
حدود الله فلا تقربوها اشارة الى الاحكام المذكورة فى اليتامى والمساكين و
المواريث سماها حدودا لان الشرايع المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها
وحدود الله فرايضه هى ما منع الله عز وجل من مخالفتها والحدّ العلامة ومنتهى
الشئ وتحديد الشرعى كاسيلة والحاجز بين الشيئين وفيه حدّ العرفات وهو
من المازمين الى اقصى الموقف وعن الصادق عليه السلام حدّ عرفة من بطن عرنة وثوية
ونمرة وذى المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل الحديث وحدود الايمان
الشهادتان والاقرار بما جاء به النبى من عند الله وصلوة الخمس وصيام شهر رمضان
وحج البيت والولاية والحدّ حدّ الدار الفرق بين الشيئين والحدّ المانع الجامع والحدّ
الصاحب الذى يحفظ ويمنع وكل من منع شيئا فهو حداد بكسر الحاء ومن ذلك احدت
المراة على زوجها معناه امتنعت من الزينة والحديد انما سمى الحديد حديدا لانه
يمتنع به من الاعداء والحداد بفتح الحاء وتشديد الدال صانع الحديد واصل الباب
المنع والحداد اسم محمد صلى الله عليه وآله فى توراة موسى لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او
بعيدا وفى الحديث لا يزال الانسان فى حدّ الطائفة ما فعل كذا يعنى ثوابه ثواب الطائفة
فيما فعل فيما هو حدّ الصلوة وابوابها اداءها فعلا وتركا وشرايطها وسننها ونحو ذلك
فقد قيل فى توجيهه ان الفرايض الف والنوافل الف كما حسبه شيخنا الشهيد ره

النعل العرفات فى حدّ العرفات

العود فى حدود الايمان

من حاد دينه

الفصل ... في حدود الصلوة

وللفرايض اضداد وهي تركها محرمات وللنوافل اضداد وهي تركها مكروهات
ويرد عليه ان الامر الواحد لا يرد مرتين باعتبارين مع ما في حسبان الامرين
الشهيدين من التكلف فالصواب ان يقال من التعيين عن الشيخ الكثير على دا
بالالف امر شايع وكما ان للصلوة فرايض ونوافل كذلك لها محرمات ومكروهات
عنها اضداد تلك الفرايض والنوافل هي حدودها وابوابها فلها اربعة الاف حد
باعتبار كثرة كل من هذه الاربع وذكر ابن طاوس ره في كتاب فلاح السايل ونجاح
المسايل نقلا عن الكراجكي انه ذكره في كتاب كنز الفوايد قال جاء الحديث ان ابا جعفر
المنصور خرج في يوم جمعة متوكيا على يد الصادق ع جعفر بن محمد ع فقال له رجل يقال له
رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد امير المؤمنين ع على
يده فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال اني والله ما علمت لوددت
ان خد ابي جعفر موضع نعل جعفر ع ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له اسئل
يا امير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فقال اني اريدك بالسؤال فقال له
المنصور سل هذا فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد ع فقال له اخبرني عن
الصلوة وحدودها فقال له الصادق ع للصلوة اربعة الاف حد لست تواخذ بها
فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا يتم الصلوة الا به فقال ابو عبد الله ع لا يتم الصلوة
الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زايغ عرف فوقف واخبت فثبت
فهو واقف بين الياس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد له
وقع بذل عرضه وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب اليه المحجة غير
مرتغم بارتغام تقطع علايق الاهتمام بغير من له قصد واليه وفد ومنه استرفد
فاذا اتى بذلك كانت هي الصلوة التي بها امر وعنها اخبر وانها هي الصلوة التي تنهى
عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور الى ابي عبد الله ع فقال له يا ابا عبد الله لا نزال من
بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم
في سبحات قدسك وطامي بحرك الحديث واقول قوله عرف يعني عرف الله فوقف
يعني بين يدي الله او على المعرفة وتنكب اليه المحجة عدل عن الطريق الى الله سبحانه
والازدلاف القرب قوله فنحن نعوم العوم السباحة **كنز** في الحديث ان الله
جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اي عذابا وذلك كحد القاذف والزاني
ومنه قوله ع اقامة الحد انفع في الارض من المطر اربعين صباحا والاستحداد
في عرف الفقهاء طلب الحديد لحلق العانة وغيرها وتحديد القبر تسنيمه كما مر في
حديث علي ع اختلاف الاقوال في التجديد بالجيم وفي الحديث ولا يحد فيمن يحد فهو
من الحدة وفيه ما طهرت كف فيها خاتم حديد قال رسول الله ص ما طهر الله
يدا فيها خاتم حلقة حديد انه من لباس اهل النار لانه زي بعض الكفار وهم
اهل النار وانما كرهه لاجل نتنه وزهومته واسم الصناعة الحدادة
بالكسر والحديد المذاب القطر قال ابو عبيده الحديد المذاب اصله من القطر

القول في كراهية خاتم الحديد

لان

لان الرصاص والحديد اذا ذيب قطر كما يقطر الماء والحد بالضم وفتح الدال المنازعة والمباداة
وقد تحدى كما في القاموس وفي حديث مجاهد كنت اتحدى القراء فاقرا اي تعمدهم ما
فصل للقراءة عليهم وفي حديث الباقر ع وقد سئل ما بال المؤمن احد شيء فقال لان
عز القران في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق و
في الحديث نعوذ بالله من شر قوم الاحد فان له حدا كحد السيف قوله حدا لاحد من
الحدة وقال ع البيت لبني هاشم ولا حد لبني امية فقوله حد لاحد **كنز** واما القول
في الحد وهو جمع حد وهو لغة المنع وشرعا عقوبة خاصة تتعلق بايلام بدن المكلف
بواسطة تلبسه بمعصية عين الشارع كميتها في جميع افراده ووجه مناسبة النسبة او
العقوبة مانعة عن المعاودة واذا لم تقدر العقوبة يسمى تعزيرا وهو لغة التاديب
والحد التام في هذا الباب عبارة عن الرجم بعد الجلد واكبر الحدود حد الزنا وهو الاشياء
وفيه فصول **الاول** في حد الزنا **الثاني** في اللواط **الثالث** السحق **الرابع** القيادة **الخامس**
القذف **السادس** شرب المسكرات **السابع** السرقة **الثامن** احكام المحارب **التاسع** احكام البهايم وغيرها
من الحيوانات **العاشر** في الارتداد وكل ذلك باذن احكامها في محلها انشاء الله وهنا **مسايل الاولى** قال الشهيد
من اقر بحد ولم يبينه ضرب حتى ينهى عن نفسه او يبلغ المائة والاصل فيه رواية محمد في الموثق **الحادي عشر**
قيس عن الباقر ع ان امير المؤمنين ع قضى في رجل اقر على نفسه بحد ولم يسم اي حد هو **الثاني عشر** في الاستمناء
ان يجلد حتى يكون هو الذي ينهى عن نفسه الحد وبمضمونها عمل الشيخ وجماعة وانما لا
يتجاوز المائة هنا لانه اكبر الحدود وهو حد الزنا وهذا اي بلوغ المائة انما يصح اذا
تكون الاقوار اربعا والا فلا يبلغ المائة **الثانية** من تزوج بامة على حرة مسلمة ووطئها
قبل الاذن من الحرة واجازتها عقد الامة فعليه ثمن حد الزاني وهو اثني عشر سوطا و
نصف بان يقبض في النصف على نصفه وقيل ان يضرب به ضربا بين ضربين **الثالثة**
في التقبيل المحرم والمضاجعة اي نوم الرجل مع المرأة في ازار اي في ثوب واحد او تحت لحاف
واحد التعزير بما دون الحد لانه فعل محرم لا يبلغ حد الزنا والمرجع في كميته التعزير الى راي
الحاكم والظاهر ان المراد بالحد الذي لا يبلغه هنا حد الزنا كما ينبه عليه في بعض الاخبار
بجلدان كل واحد مائة جلدة حد الزاني وحملت على ما اذا انضاف الى ذلك وقوع الفعل
جمعا بين الاخبار **الرابعة** ولو حملت المرأة ولا بعل لها ولا مولى فلم يعلم وجهه
لم تحد لاحتمال كونه بوجه حلال او شبهة الا ان تقر اربعا بالزنا فتحد لذلك الحمل ويؤخر
الزانية الحامل حتى تضع الحمل وان كان من الزنا وتسقيه من اللبا وترضعه ان لم يوجد له
كافل ثم يقيم عليها الحد ان كان رجما ولو كان جلدا فبعد ايام النفاس ان امن عليها التلف
او وجد له مرضع والا فبعده ويكفي في تأخيرها عنها دعواها الحمل لا مجرد الاحتمال ولو اقر
بما يوجب الحد ثم انكره سقط الحد ان كان ما يوجب الرجم ولا يسقط غيره وهو الجلد

القول في الحدود وفي التعزير الشرعي

ولو اقرّ بحدّ ثم تاب تخيّر الامام في اقامته عليه والعفو عنه رجما كان الحد وغيره على المشهود
ولا شفاعة في اسقاط الحدود لانّه حق الله قال النبي ص لا كفالة في حد وقال امير المؤمنين ع
ولا يشفعن احد في حدّ وقال ليس في الحدود نظرة ساعة واما في سباب النبي ص
والائمة عليهم السلام فحدّه القتل كما يأتي في سبب انشاء الله تعالى ومثله من ادعى النبوة
قتل كما يأتي في نبأ انشاء الله تعالى **الخامسة** قيل لا يرجم من لله في قبله حدّ للنهي عنه و
هل هو للتحريم او الكراهة وجهان من اصالة عدم التحريم وقوة دلالة ظاهر النهي عليه
وظاهر العبارة كون القول المحكي على وجه التحريم لحكايته قولا مؤذنا بتمريضه اذ
لا يجامع تحققه في الكراهة وهل يختص الحكم بالحد الذي اقيم على المحدود او مطلق
الحد اطلاق العبارة ومنعها يدل على الثاني وحسنة زرارة عن احدهما ع قال اتى
امير المؤمنين ع برجل قد اقرّ على نفسه بالفجور فقال علي ع لاصحابه اغدوا غدا متلثمين
فغدوا عليه متلثمين فقال لهم من فعل مثل فعله فلا يرجمه ولينصرف ويدل على الاول و
خبر اخر عنه ع في رجم امرأة اتى فنادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله عهد الى نبيه ص
عهدا عهده محمد ص الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حدّ فمن كان لله عليه حدّ مثل ماله
عليها فلا يقيم عليها الحد هذا كلام علي ع وهل يختص الحكم بالحد الذي اقيم على المحدود او
مطلق الحد صحيحة الحلبي يدل باطلاقه على الثاني واخرى يحتملهما وهو على الاول اقل لانّ
ظاهر المماثلة اتحادهما صنفا مع ارادة احتمال ما هو اعم فان مطلق الحدود متماثلة
في اصل العقوبة كما في اللمعتين ونحوه المرفوع لا يقيم حدود الله تعالى من في عنقه حدّ كما في الشرائع
واما الصحيح لا حدّ لمن لا حدّ عليه يعني لو ان مجنونا قذف رجلا لم ار عليه شيئا ولو قذفه
رجل فقال يا زان لم يكن عليه حدّ كما في الشرح **السادسة** كان علي ع اذا وجد رجلين
في لحاف واحد مجردين جلدهما كل واحد مائة جلدة كما يأتي في لوط **فائدة** ولا يضمن دية
المحدود لو قتله بالحد كما في المرسل من ضربنا حدا من حدود الله تعالى فمات فلا دية له علينا
ومن ضربناه حدا من حدود الناس فمات فان ديته علينا **كتر** في حديث وصفه ص منفي عنه
الاقطار مبعد عنه الحدود اي لا يوصف بحد يتميز به عن غيره وفي كلامهم ع هو الله الخالق
للاشياء لا لحاجة فاذا كان لحاجة استحال الحد لانه اذا نسب اليه الحد فقد ثبت احتياجه
اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحدة ما تعتري الانسان من النزق والغضب يقال
حدّ يحدّ حدّا اذا غضب وابن ابي الحديد من علماء المعتزلة تقدم ذكره في صدر الباب **حرد** قوله
وغدوا على حرد قادرين اي قصد ومنع الفقراء الحرد بفتح الحاء واسكان الراء المطلق المنع
من قولهم حاردت السنة اذا منعت مطرها اي لم يكن فيها مطر وحاردت الناقة اذا
منعت لبنها وقيل ان اصل الحرد القصد يقال حرد يحرد حردا اذا قصد والمعنى انهم عزموا
ان ينكدوهم على المساكين فنكدوا عليهم بحيث لا يقدرون فيها الا على النكد او وغدوا
حاصلين على النكد او الحرمان مكان كونهم قادرين على الانتفاع وقيل الحرد بمعنى الجد بالجيم
وقد قرئ به اي لم يقدروا على حنق بعضهم لبعض كقوله يتلاومون وقيل الحرد بمعنى القصد
والسرعة قال الشاعر اقبل سيل جاء من امر الله يحرد حرد الجنة المغلة اي ... قادرين
لا جنتهم سرعة قادرين عند انفسهم على صرامها وقيل علم للجنة وقيل الحرد الغضب

لا لحاجة

حرد

الحقد

الحقد حقد يحقد حقدا مثل غضب يغضب غضبا وزنا ومعنى وقد يسكن المصدر ومنه ع
الاحقاد السكون اكثر وجمعه على فعلة اي تمحى عنهم وتحول وتزول منهم ولم يبق الظلم
ومن كلام الحق فمن يظلم الله في ظل عرشه والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت
كالنمر اذا حردت نقل انها لا تملك نفسها عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها ان تقتل
نفسها **حسد** قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد فانه يحمله الحسد على ايقاع الشر
بالمحسود فامر بالتعوذ من شره والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها و
ان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة محمودة فالحسد ارادة زوال نعمة المحسود
اليه او كراهية النعمة التي هي فيها وارادة ان تصير تلك النعمة بعينها له وقد يكون
بمعنى زوال نعمة الغير حسدا وان لم يطمع الحاسد في ملك النعمة اليه واشد الحسد التعرض
للاغتمام بكون الخير لاحد قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض اي لا يقل
احدكم ليت ما اعطي فلانا من المال والنعمة والمرأة الحسناء كان لي فان ذلك يكون حسدا
ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبد الله ع و
الغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه
ومن هنا قيل الحسد على الشجاعة ونحو ذلك هو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه
تمني زوال ذلك الشيء عن المحسود فان تمناه دخل في القسم الاول المحرم قوله ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله المراد بالناس هنا الائمة ع لما روي عنهم ع انهم
قالوا نحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
وقيل ان الحسد من افراد البخل وقيل الحسد زوال النعمة عن صاحبها لما يلحق من المشقة في
نيله لها وهو خلاف الغبطة لان الغبطة غير مذمومة والحسد مذموم **حشد**
في الحديث فلما حشد الناس قام خطيبا اي جمع من قولهم حشدت القوم بالشين المعجمة
من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا تجمعوا
وتاهبوا وجاء فلان حاشدا اي مستعجلا متاهبا ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون
لخدمته لانه مطاع وعن القاموس حشد يحشد جمع **حصد** قوله تعالى حتى جعلناهم
حصيدا خامدين اي محصودا مقطوعا خامدين ساكني الحركات كما تخمد النار قيل انه حصدهم
بالسيف الى الموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية قال الله تعالى وحب الحصيد اراد
بالحب الحصيد وهو مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب الزرع الحصيد
وقيل حب الحصيد حب الزرع الذي من شانه ان يحصد ويقطع كالشعير والحنطة و
الحصاد اسم منه وقيل حب الحصيد من قبيل اضافة الموصوف الى صفته كبقلة الحمقاء
اريد به الحنطة والشعير وما شابههما من المحصودات وفي الحديث لا باس بالسلف كيل
معلوم الى اجل معلوم ولا يسلم الى دياس ولا الى حصاد الدياس دق الطعام بالفدان ليخرج
الحب من السنبل والحصاد قطع الزرع بالمنجل قوله منها قائم وحصيد يعني القرى التي هلكت
منها قائم اي بقيت حيطانه ومنها حصيد اي قد محي اثره كالزرع القائم على ساقه والحصيد
والمحصد كمنجل وزنا ومعنى واستحصد الزرع حان له ان يحصد وحصدهم بالسيف استاصلهم
وفي الحديث هل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم كما يأتي بيانه في كبب انشاء الله تعالى

حسد
حشد
حصد

قوله تعالى يأكلون حصيدها اى محصودها وفى الحديث نهى عن حصاد الليل وانما نهى عنه
لمكان المساكين ان يحضروه وقيل كيلا يصيب الناس الهوام **حفد** قوله تعالى وجعل لكم
من ازواجكم حفدة قال المفسرة اختلف فى معناه فقيل هم الخدم والاعوان وقيل هم
اختان الرجل على بناته وهو المروى عن ابى عبد الله ع وقيل هم البنون وبنو البنين وفى
رواية انهم بنو امراة الرجل من غيره وقيل البنون الصغار من الاولاد والحفدة
الكبار منهم يسعون معه وفى مجمع البحرين بعد نقل الاقوال قال وقيل هم الولد لانهم
كالخدام فى الصغر ولعله الاصح كما يشهد له قوله ص يقتل حفدتى بارض خراسان يعنى
على بن موسى الرضا ع انتهى والحفدة جمع حافد واصل الحفد الاسراع فى العمل ومنه ما جاء
فى الدعاء واليك نسعى ونحفد اى نسرع الى الطاعة وحفد البعير يحفد حفدانا اذا تدارك
بسرع فى سيره قال الشاعر كلفت مجهولها نوقا يمانية اذا الحداة على اكسائها حفدوا وقد
قيل للاعوان حفدة لاسراعهم فى الطاعة قال الشاعر حفد الولائد حولهن واسلمت باكفهن
ازمة الاجمال واحتفدت حملته على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع
والحفيد المال والمحفود المخدوم **حقد** الحقد بكسر الحاء المهملة واسكان القاف
الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفى لغة من باب تعب اذا
ضغن وحسد والجمع احقاد **حمد** قوله تعالى الحمد لله معناه قولوا الحمد لله وهو
تعريف لوجوب الشكر على نعم الله سبحانه وتعليم لكيفية الشكر الذى له ما فى السموات
وما فى الارض والحمد فى اللغة الوصف بالجميل على جهة التعظيم ونقيضه الذم وهو
الوصف بالقبيح على جهة التحقير ثم ينقسم فمنه ما هو اعلى ومنه ما هو ادنى والاعلى ما يقع
على وجه العبادة ولا يستحقها الا الله سبحانه لان احسانه عز اسمه لا يوازيه احسان
احد من المخلوقين مثلها يستحقه سبحانه والالف واللام فيه يأتى فى معان الاستغراق
والجنس والعهد الذهنى والخارجى فاعلم انه قد قيل ان التعريف فيه للجنس ومعناه
الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو وقيل للاستغراق اذ الحمد فى الحقيقة له اذ ما
من خير الا وهو موليه بواسطة او غير واسطة كما قال الله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله
وفيه اشعار بانه تعالى حى قادر مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه الا من كان هذا شانه وقال
مولانا شيخنا البهائى فى بعض تعليقاته يحتمل ان يكون حمله على الحمد بارادة الكامل افراده وهو
حمده تعالى لذاته فانه هو الحمد الذى يليق بكماله وينبغى بعز جلاله كما قال سيد المرسلين عليه
واله افضل صلوات المصلين لا احصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك واما حمدنا فهو غاية
الانحطاط والقصور فان ما نصفه سبحانه من صفات الكمال غير لائق بجناب قدسه
لانه قد بان انها منا القاصرة واوهامنا الخاسرة لكنه جل شانه لكمال لطفه وعفوه رحمته
رخص لنا فى ذلك انتهى والحميد المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى الى صراط
العزيز الحميد اى المحمود فى افعاله وقال الرضا ع فى القراءة فى الصلوة وانما بدا بالحمد دون
ساير السور لانه ليس شئ من القران والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع سورة
الحمد وفى الثالث قوله عز وجل الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عز وجل على خلقه من
الشكر وشكر لما وفق عبده من الخير وقرئ فى لغة شاذة الحمد بكسر الدال اتباعا لكسرة
ذلك فى الضمير المنصوب فى مادة ضمر انشاء تعالى رب العالمين توحيد له وتمجيد واقرار بانه
هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه

مالك يوم الدين

مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الاخرة له كايجاب
ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى ذكره واخلاص له بالعمل دون غيره
واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره
اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه واعتصام بحبله واستزادة فى المعرفة لربه
عز وجل ولعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد فى السؤال والرغبة و
ذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة فى مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة
من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من
ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة فهم يحسبون انهم يحسنون صنعا و
قد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شئ من الاشياء وقال
فى مجمع البيان قوله تعالى الحمد لله رب العالمين معنى الاية ان الاوصاف الجميلة والثناء الحسن
كلها لله الذى يحق له العبادة لكونه قادرا على اصول النعم وفاعلا لها ولكونه منشئا للخلق و
مربيا لهم ومصلحا لشانهم وفى الاية دلالة على وجوب الشكر لله تعالى على نعمه وفيها تعليم
للعباد كيف يحمدونه والحمد فى اللغة والمدح والشكر متقاربة المعنى والفرق بين الحمد والشكر
ان الحمد نقيض الذم كما ان المدح نقيض الهجاء والشكر نقيض الكفران والحمد قد يكون من غير
نعمة والشكر يختص بالنعم الا ان الحمد يوضع موضع الشكر فيقال الحمد لله شكرا فينصب شكرا
على المصدر ولو لم يكن الحمد فى معنى الشكر لما نصب واذا كان الحمد يقع موقع الشكر فالشكر هو
الاعتراف بالنعمة مع ضرب من التعظيم ويكون بالقلب وهو الاصل ويكون ايضا باللسان و
انما يجب باللسان لنفى تهمة الجحود والكفران كما يأتى بيان ذلك فى مادة الشكر وفى [illegible]
ايضا انشاء تعالى قوله ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء هو خبر وفيه
اضمار كانه قال ادعوه واحمدوه على هذه النعم **واما** الحمد فى ديباجة الكتب فقال البهائى الحمد
لله الذى جعل نسخة عالم الامكان شرحا لايات قدرته وتفسيرا وصير نقوش صحيفة
الاكوان بيانا لبينات وحدته وتقريرا وانزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا تبصرة
للعالمين وتذكيرا وضمنه من انباء الغيب ما يجلى به غياهب الشك والريب عمن كان
سميعا بصيرا **والصلوة** على من خصه الله بمظهرية اسمائه وفضله على اهل ارضه وسمائه
وارسله بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا وعلى اله مصابيح الظلام ومفاتيح دار السلام الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **ومنه** الحمد لله والصلوة والسلام على رسوله
ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله عز وجل **منه**
الحمد لله الذى لا تدركه الشواهد **ومنه** الحديث الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر
قال بعض الاشياخ يعنى انه تعالى انعم على سبيل التفضل اولا ثم امر المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو
مركوز فى بداية العقول ثم زادهم على حمدهم نعما اخرى كما قال عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ويمكن
ان يقال انه تعالى تفضل بالنعم اولا ثم اوصل ذلك بنعمة الحمد بان الهم عباده الحمد عليها ثم اوصل
النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم **منه** وفى كتاب له ع اما بعد فانى احمد الله
اليك اى احمد معك فاقام الى مقام مع وقيل احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها وحمده بالغ فى تمجيده شرف حمده

ومنه قال بعض العارفين في ديباجة كتابه الحمد لله الذي لا غاية لقاموس قدرته
البالغة فلا يصادف الغايص فيه الا عجزا ولا نهاية لراموز حكمته
السابغة فلا ينال منه الخايض فيه الا رمزا والصلوة على نبيه الامي العربي
الواقف على كل لسان العارف بكل لغة يلهج بها الانسان واله الذين
لا يصح كتاب الدين الا بصحاح اثارهم الصحيحة ولا يصرح بشيء من الحق
واليقين الا من صراح اخبارهم الصريحة الغايص من الغوص والخايض من
الخوض وهو الدخول في البحر والراموز البحر العميق كنز قوله تعالى واذ قال
عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية
ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد يعني نبينا محمدا ص وهذا الاسم
معنيان احدهما ان يجعل احمد مبالغة من الفاعل اي هو اكثر حمدا لله من غيره و
الاخر ان يجعل مبالغة من المفعول اي يحمد بما فيه من الاخلاق والمحاسن اكثر
مما يحمد غيره ومنه الحديث قال رسول الله ص ان لي اسماء انا احمد وانا محمد
وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا
العاقب الذي ليس بعده نبي اورده البخاري في الصحيح وقد تضمنت الاية ان عيسى
بشر قومه بمجيئه ص ونبوته واخبرهم برسالته وفي هذه البشرى معجزة لعيسى ع عند
ظهور محمد ص وامر امته ان يؤمنوا به عند مجيئه فلما جاءهم احمد بالبينات اي
بالدلالات الظاهرة والمعجزات الباهرة قالوا هذا سحر مبين اي ظاهر قوله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل بين سبحانه انه لا ينبغي ان يترك
امر الله تعالى كان الرسول اظهرهم او لم يكن فقال وما محمد الا رسول يعني انه بشر
اختاره لرسالته الى خلقه بعد رسل بعثوا فادوا الرسالة ومضوا وماتوا وقتل
بعضهم وانه يموت كما ماتت الرسل قبله فليس الموت بمستحيل عليه ولا القتل
ومحمد ماخوذ من الحمد والتحميد فوق الحمد فمعناه المستغرق لجميع المحامد لان التحميد
لا يستوجبه الا المستولي على الامر في الكمال فاكرم الله سبحانه نبيه وحبيبه باسمين
مشتقين من اسمه سبحانه محمد واحمد والى اشار حسان بن ثابت في قوله
وانشد الم تر ان الله ارسل عبده ببرهانه والله اعلى وامجد وشق له
من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد نبي اتانا بعد ياس وفترة من الرسل
والاوثان في الارض تعبد وعن ابن الاعرابي ان لله تعالى الف اسم وللنبي ص الف
اسم ومن احسنها محمد ومحمود واحمد ومحمد كثير الخصال المحمودة قيل لم يسم به
احد قبل نبينا ص الهم الله اهله ان يسموه به ومحمد اسمه في القرآن سمي به لان
الله وملئكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه
وفي الانجيل اسمه فارقليط وفي التورية حاذ بتشديد الذال وقيل ماذ ماذ وموذ
واختلف في تعبد نبينا محمد ص قبل البعث قال في القوانين الحق ان نبينا ص
قبل البعث كان متعبدا ولكن لا بشريعة من قبله من الانبياء وقيل لم يكن متعبدا
بشيء وقيل كان متعبدا بشريعة من قبله على اختلاف في ذلك بينهم فقيل بشريعة
نوح وقيل بابراهيم وقيل بموسى وقيل بعيسى وقيل بكل الشرايع وقيل بالوقف لنا

لنا

القول في اسامي نبينا محمد واحمد ومحمود

القول في تعبد نبينا محمد ص

لنا ان ضرورة ديننا يقتضي افضليته عن كل الانبياء وفيما ذكروه يلزم تقديم
المفضول وهو قبيح ولانه لو كان كذا لكان بالوحي او بالتعلم من علمائهم
والاول هو معنى الرسالة والموافقة لا يقتضي المتابعة واما الثاني
فلو ثبت لافتخر اهل الاديان بذلك ولو افتخروا به لشاع ولم يعاشر اهل
الكتاب ولم ياخذ منهم شيئا هذا مع ان العادة تقتضي بنقله في كتبهم لانه ص
كان اميا لم يقرء ولا يكتب مع ما روى الخاصة والعامة انه ص قال كنت
نبيا وادم بين الماء والطين وايضا كون عيسى ع في المهد نبيا ويحيى في الصبى
دون نبينا ص انه اربعين سنة ينافي افضليته واما بطلان القول بعدم
تعبده بشيء فواضح لاستلزامه كمال النقص وكونه اسوء حالا من احاد
الناس مع ما ورد مما كان يفعله من الاعمال والحج في الاخبار واما بعد البعثة
فالحق ايضا انه لم يكن متعبدا بشريعة من قبله وتوافقه مع غيره في كثير منها
ليس لنفس المتابعة واختلف الناس فيه ايضا فقال بعضهم بمتابعة شرع من
قبله في الجملة مستدلا بظواهر بعض الايات لنا ما تقدم من الادلة وان هو
الا وحي يوحى او شرعه كان ناسخا وكان ينتظر الوحي في كل مسئلة ولا يتمسك
بالاديان السابقة واخباره عن التورية برجم الزانية لاتمام الحجة على اليهود
واظهار عنادهم واما الايات مثل قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم
وبهديهم اقتده وشرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فهي محمولة على اصول
العقايد والا فلم يبق النسخ سيما مع ملاحظة قوله تعالى ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الا من سفه نفسه وكذا المراد بهدى الجميع ما اتفق الجميع فيه وهو
اصول العقايد والا فاديانهم مختلفة ويظهر من ذلك الجواب عن ساير الايات
انتهى كلامه وياتي مزيد البحث فيه في باب شاع يشيع عند تفسير قوله تعالى ان
من شيعته لابراهيم وفي باب الانبياء وشيء يتعلق بهم في مادة نبا انتهى تم اما
القول في نسب نبينا ص فيلاحظ في مادة نسب ينسب انتهى تم كنز والحميد
من اسمائه تعالى فعيل بمعنى مفعول اي المحمود على كل حال وابعثه المقام المحمود
الضمير للنبي ص اي الذي يحمده فيه جميع الخلايق لتعجيل الحساب والاراحة من طول
الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي حديث حماديات النساء غض الابصار اي غاياتهن
ومنتهى ما يحمد منهن غض الابصار والحميد من الاباريق الكبير في الغاية
ومنه حديث الميت يبدا بيديه فيغسلهما بثلث حميديات بماء السدر وحميد بن قيس
وحماد بالفتح والتشديد الميم ابن عيسى الجهني
البصري ابن موسى الكاظم ع وبالتشديد المصغاة وحماد بالفتح وهو من ثقات رواة الحديث لقي الصادق ع والكاظم ع
بضم الجيم نسبة الى جهينة قبيلة والخمسين غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام
لما اراد الحج الحجة الحادية والخمسين وحديثه في الصلوة مشهورة كما ياتي في بابها انتهى تم
وكان عمره نيفا وسبعين سنة

القول في نسب نبينا

القول في الحميد

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي المسمى بالنفس الزكية كان يدعي الامامة وقد تبعه كثير من
الزيدية والمعتزلة على الضلالة وفي حديث الصادق (ع) وقد سئل ان الزيدية والمعتزلة
قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله عندي كتابين فيهما تسمية كل
نبي وكل ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما وفي الحديث انه خرج على
ابي عبد الله (ع) وقال له بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلف حربا فاعتذر
عنه فقال صلاف والله لابد ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه انتهى ومحمد بن ابي
بكر قتل بعد وقعة الصفين قتله عمرو بن العاص لعنه الله وحشا جثته في جوف حمار
ميت واحرقه وكان محمد هذا ربيبا لعلي (ع) ربا في حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء
بنت عميس فكان علي (ع) يقول هو ابني من ظهر ابي بكر وكان قتله بمصر لما ولاه علي عليها
فلما بلغه ... وفي فضله اخبار كثيرة لا نطول بذكرها وقد نكتفي بهذا الحديث عن ابي
عبد الله (ع) انه قال رحمه الله وصلى عليه ومحمد الباقر ابن علي بن الحسين (ع) ولد سنة سبع
وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة وامه كانت بنت
عبد الله بن الحسن بن علي (ع) والخدود بالفارسية بوزينة وبالعربية القرد انتهى

باب الحاء مع الذال

حوذ قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
اي غلب واستولى عليهم بشدة اتباعهم اياه والاستحواذ الاستيلاء على الشيء والاقتطاع
واصله من حاذ يحوذ حوذا باعجام الذال مثل حاط يحوط حوطا يقال حاذ الحمار اتنه اذا
استولى عليها وجمعها وكذلك حازها قال العجاج يصف ثورا وكلابا يحوذهن وله حوذي
واستحوذ مما خرج على اصله فمن قال حاذ يحيذ لم يقل الا استحاذ واستحيذ ومن قال احوذ
كما قيل احوذت واصيبت فاخرجه على الاصل قال استحوذ والحاذ المنكمش الخفيف في اموره
قوله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين
حبذا بتشديد مركب من حب وذا كما مر في حبب **حذذ** في الحديث ان الدنيا اذنت بصرم
وولت حذاء اي خفيفة سريعة ومنهم من يروي جذاء بالجيم اي قد انقطع درها وخيرها
حنذ الحنذ باسكان النون ثم الذال المعجمة يقال حنذ الشاة يحنذها حنذا وحنيذا اذا شواها
وجعل فوقها حجارة محماة لينضجها فهو حنيذ او هو الماء الذي يقطر ماؤه بعد الشيء ويقال
حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لينضجها وقيل حنيذ اي الذي يقطر
ودكه من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والحنيذ اسم لاربعين قسما كما ان القسامة
اسم لخمسين قسما

باب الحاء مع الراء

حور قوله تعالى وزوجناهم بحور عين عن الاخفش المراد به التزويج المعروف يقال زوجته امرأة و
بامرأة وقال يونس لا يكون في الجنة تزويج وقرناهم بحور عين والحور بالضم جمع حوراء من
الحور وهو شدة بياض العين والشديدة سوادها والعين جمع العيناء وهي العظيمة
العينين والعين الحوراء اذا كانت شديدة بياض البياض وشديدة سواد السواد ومنه الدقيق
الحواري ومنه الحواري من الطعام لشدة بياضه قال الشاعر فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا
يبكنا الا الكلاب النوابح يعني النساء لبياضهن واصل الحواري الحور وهو شدة البياض وقيل اصلها
خالصة الرجل وخلصانه من الخبز الحواري لانه اخلص لبه من كل شوبة واصله الخلوص من
حار يحور اذا رجع الى حال الخلوص حتى قيل لكل راجع وفي الحديث الحور العين خلقن من تربة الجنة
النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة وعن الرضا (ع) وقد سئل لم سمي الحواريون

الحواريين

الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا يقصرون الثياب من
الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من
اوساخ الذنوب قيل اصل هذا الاسم يعني الحواريون لاصحاب عيسى (ع) المختصين به (ع)
وكانوا اثني عشر منهم لوقا ومرقس ولوقيس ويوحنا ومتى ومنهم رسل عيسى (ع) الى
اهل الطائف قال الله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل هما
شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين من اصحاب عيسى (ع) والثالث قيل
هو بولس وقيل يونس وقيل الثلاثة صادق وصدوق وشلوم ثم صار هذا الاسم مستعملا
فيما اشبههم من المصدقين وقال في مجمع البيان عند تفسير قوله تعالى كما قال عيسى بن مريم
للحواريين وهم خاصة الانبياء وسموا بذلك لانهم خلصوا من كل عيب وقيل سموا
بذلك لبياض ثيابهم وقيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يقصرونها وقيل الحواري
الناصر والحواريون اصفياء عيسى (ع) وكانوا اثني عشر رجلا وقيل سموا حواريون لانهم كانوا
نورانيين عليهم اثر العبادة ونورها وحسنها ويروى عن النبي (ص) الانصار الحواريون
انه قال الزبير ابن عمتي وحواريي من امتي قوله انه ظن ان لن يحور اي ظن ان لن يرجع
ولن يبعث بل يعود ولا يبعث وليس الامر على ما ظنه ان ربه كان به بصيرا ويحور
يرجع من حار يحور اذا رجع ومنه حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين (ع) التكبير فلم
يزل رسول الله (ص) يكبر ويعالج الحسين (ع) التكبير فلم يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فحار الحسين (ع)
التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله (ع) فصارت سنة الحديث قيل لعل المراد بالحسين (ع) وان
كبر في كل مرة الا انه لا يفصح بها الا في المرة الاخيرة وبهذا يجمع الخبرين كذا في الوافي اي لم يرد الحسين (ع)
جوابا يقال كلمته فما حار جوابا ومنه قوله تعالى والله يسمع تحاوركما اي تخاطبكما وتراجعكما
الكلام وتحاورا تراجعا قال الله تعالى وهو يحاوره اي يخاطبه
الكلام يقال حاورته اي راجعته الكلام والمحاورة المجاوبة مفاعلة من الحور يقال تحاور الرجلان اذا رد كل
والتحاور التجاوب منهما على صاحبه وفي الحديث دع محاورات من لا عقل له اي دع الخوض معه في الكلام و
المحور كمنبر العود الذي تدور عليه البكرة والحور الهلاك والجمع حاير كقوله في بئر لا حور سرى
ولا شعر والحوار الهلاك والحوار بضم الحاء ولد الناقة ومنه الحديث سألته عن
الحوار يبكي امه ايؤكل بلبنها فقال اذا كان تاما ونبت عليه الشعر كل الحوار بالضم وقد يكسر
ولد الناقة ساعة تضعه او الى ان يفصل عن امه قوله فقال لصاحبه وهو يحاوره اي فقال
الكافر لصاحبه المؤمن وهو يخاطبه ويواجهه ويراجعه الكلام والمحاورة مراجعة الكلام في
المخاطبة يقال كلمته فما رجع الي حوارا ومحورة وحويرا والحيران المتردد في امره لا يهتدي
الى المخرج كقوله تعالى حيران اي متحير وحاير والجمع منه حار يحار حيرة اي تحير في امره فهو حاير
وحيران وقوم حيارى وعن القاموس الحير بالياء المثناة من تحت قول الشاعر فباتت تعلق
نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام ومن قولهم حار عمامته نقضها وفي الدعاء
النجم في مستحيرة المستحيرة هي الخفية الوركة المنكلية وفي الدعاء
بعد الكون اي من الرجوع ... وقد تكرر في الحديث ذكر الحاير وهو في الاصل
وحارت دونك الابصار اي قبل ان تصل اليك

والحيود ... وهو في ... كالجنة ... للعرب
... هدايا ... الله ... السماء

مجمع الماء ويراد حاير الحسين ع وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه
السلام ومنه وقف عند باب الحير فقل والحير بالفتح مخفف الحاير وهو
الحظيرة والموضع الذي يتحير فيه الماء ومنه عمل لابراهيم ع حيرا وجمع فيه
الحطب واما قول الشاعر اعمى الهدى بالحايرين العمه اى بالجاهلين
كما في الصحاح وفي الحديث فيجعل في حارة او سكرجة الحارة هي موضع يجمع
فيه الماء واصله الصدفة وميمه زايدة وفي الحديث قدم ابو عبد الله ع
الحيرة في تتمة الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة وكان يسكنها النعمان بن المنذر
وقيل بناها تبع الحميري هو الذي سار بالجيوش وحيرها وفي رواية اخرى
كنا مع ابي عبد الله ع بالحيرة حين قدم على ابي جعفر فختن بعض القواد ابنا له
الحيرة قرية بالكوفة وابو جعفر المنصور الدوانيقي والقواد جمع القايد بمعنى
الامير والراس

حبر قوله تعم فهم في روضة يحبرون اى في الجنة ينعمون
ويسرون سرورا يتبين اثرها عليهم ومنه قيل كل حبرة يتبعها عبرة والحبرة
بكسر الحاء المسرة والجمال والنعمة وسعة العيش والعلم ومنه الحبر بالكسر وهو
العالم وتفتح الحاء وتسكن الموحدة والكسر افصح والحبر واحد احبار اليهود وهو
العالم الذي صنا عنه بحبر المعاد وجمع المكسور احبار بالفتح كحمل واحمال وجمع
المفتوح حبور كفلس وفلوس وحبور ايضا بالضم النعمة وسعة العيش والسرور
ومنه الحديث من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها على البناء المجهول اما
بتخفيف الموحدة المفتوحة من الحبر بالفتح بمعنى السرور اى يسر بها او بالتشديد
من التحبير بمعنى التزيين اى جعل الحلة زينة له فيكون مزينا بها كذا قرره بعض شراح
الحديث وفي بعض النسخ يحبى بها من الحبا والحبوة بمعنى العطاء والعطية وفي
الخطبة لم يصب امرء منكم في هذه الدنيا حبرة الا اورثته عبرة الحبرة بالفتح
النعمة وسعة العيش والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات والحبر بالكسر المداد
الذي يكتب به من السواد وموضعه المحبرة وهي الدواة ونحوها بكسر الميم وفتح
الباء الموحدة وعن المص والجمع وفيها لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية
بضم الباء مثل مادبة والثالثة كسر الميم لانها آلة وفي الحديث يخرج رجل من النار
ذهب حبره وسبره اى جماله وسحناؤه والتحبير التحسين الذي يسر به وقيل ع
خص في الاية ذكر الروضة ههنا لانه ليس عند العرب شيء احسن منها كما مر قول الشا
ومن قولهم جاءت الابل حسنة الحبار والاسبار وقال الفراء لونها وهيئتها وعن الاصمعي
هو الجمال والبهاء واثر النعمة يقال فلان حسن الحبرة والسبر بالفتح وهذا كانه
مصدر قولك حبرته حبرا اذا حسنته والاول اسم ومنه حديث وصفه قد تحبير
اللغات اى تحسينها وتزيينها يقال حبرته من باب قتل زينته ومنه تحبير الخط
والشعر ونحوها تحسينه والحبر بالكسر والحبرة كعنبة ثوب يمنية عبرية

لنبتها

الحطب

حبر
ط وقيل خص في الاية ذكر الروضة ههنا لانه ليس عند العرب شيء احسن منها قال الشاعر ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل

لنبتها الابل باليمن حمراء من قطن او كتان مخطط ومنه الحبيرة وهو الثوب الجديد
والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات قال الله تعم والربانيون والاحبار اى العلماء
الكبار جمع حبر وهو العالم مشتق من التحبير وهو التحسين فالعالم يحسن الحسن ويقبح
القبيح قال الفراء اكثر ما سمعت فيه حبر بالكسر وقيل الاحبار علماء اهل التورية و
الربانيون علماء اهل الانجيل وقيل كلهم من اليهود وفي الاية قوله لولا ينهيهم الربانيون
والاحبار عن قولهم الاثم اى هلا ينهاهم والكناية في هم يعود الى الكثير عن قولهم الاثم
اى عن تحريفهم الكتاب ومنه كعب الاحبار اى عالم العلماء وكان من علماء اهل
الكتاب واسلم في عهد امير المؤمنين ع احبار من فضلاء التابعين واضافته كزيد الخيل
والحبار بالكسر الاثر وقيل الصهروج وعن القاموس الصاروج والمحبر كمنكش
وهو الذي تحبر في العلم اى تعمق ومنه كعب الاحبار كما مر وفي الحديث لا ارى باكل
الحبارى باسا وانه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع الحبارى
والحبارى بالضم الطاير الذي يقال لها تعدرى وشواظ قال الطريحي هو طاير معروف
على شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالبا
يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء يقال انها اذا تبعها الصقر سلحت في
وجهه فشغلته والحبور فرخ الحبارى وفي حيوة الحيوان الحبارى طاير معروف
وهو من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا كبير العنق رمادي اللون واكثر
الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع
الا ما كان محبورا قلت وما المحبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى و
قد اضطربت النسخ في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة وفي بعضها بالجيم وقد تقدم البحث
في مادة جبر بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة ويكون المخبور بمعنى المعلوم والله العالم

حبتر الحبتر كجعفر بالباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية القصير الذي هو ضد
الطويل ويسمى به الرجل حبتر وفي التصغير حبيتر **حتر** الحترة بالتاء المثناة الفوقية
والحترة بالفتح والحتر الرضعة المحتورة التي ترضع شيئا
والمحتورة مفعولا من الحترة الرضعة الرضاع المحرم انما رضع قليلا قليلا اى ساعة فساعة
قليلا ولما كان المرضعة ... وفي بعض النسخ المحبورة بالجيم كما تقدم في جبر واما
في زمان كثير على اختلاف النسخ **حثر** بحثرة ولعلها بمعنى من الحتر اى
الحتار والحصار بمعنى واحد كما في الكنز

حجر قوله تعم ويقولون حجرا محجورا اى يقول الملائكة لهم حراما
محرما عليكم سماع البشرى وقيل يقولونه المجرمون للملائكة كما كانوا يقولون في الدنيا
بعث ونشر اذا لقوا من يخافون منه القتل حجرا محجورا دماءنا وقيل كان الرجل يرى الرجل الذي
يخاف منه القتل في الجاهلية في الاشهر الحرم فيقول حجرا محجورا اى حرام عليكم حرمتي
في هذا الشهر فلا يبدأه بشر فاذا كان يوم القيمة رأوا الملائكة فقالوا ذلك ظنا منهم
انه ينفعهم وقيل يقول الملائكة حراما محرما ان يدخل الجنة الا من قال لا اله الا الله

وقيل يقولون حجرا محجورا عليكم ان تتعوذوا فلا معاذ لكم واصل الحجر بالفتح
واسكان الجيم المنع والضيق وسمى الحرام حجرا لضيقه بالنهي ومنه قوله تع
هذه انعام وحرث حجر اى حرام وقد جاء في اللغة الحجر بمعنى الذهب
وقيل الحجر الحرام يكسر ويضم ويفتح والكسر افصح قال الشاعر حنت الى النخلة
القصوى فقلت لها حجر حرام الا تلك الدهاريس ومنه حجر الكعبة
لانه لا يدخل عليه في الطواف وانما يطاف وراءه لتضيقه بالنهي عنه
وفيه تدفن ام اسمعيل ع وهو الحايط المستدير الى جانب الكعبة الغربي
وحكي بالكسر ايضا وكله من البيت او ستة اذرع منه او سبعة اقوال
نقل ان اسمعيل ع ابن ابراهيم النبي ع دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطى
وفي الحديث عن الصادق ع دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات
اسمعيل ع وفيه الحجر بيت اسمعيل وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل الحديث والحجر
العقل لما فيه من التضييق في القبيح ومنه قوله تع هل في ذلك قسم لذي حجر
اى لذي عقل لانه يمنع القبايح ايضا معناه هل في ذلك اى المقسم الى المقسم به
حلف لذي عقل وقال الشاعر الهاديات ودونه حواجرها الحواجر الدواخل
في الحجرة والحجرة بالضم جمع حجر وهو قول صاحب المصباح وقيل حواجرها يعني
مختلفاتها قوله تع وربائبكم اللاتي في حجوركم الحجور جمع الحجرة وهي البيوت
ولذا قال العلماء يجوز نكاح الرجل لربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مرباة
في حجره او في حجر غيره والحجرة واحدة الحجرات كغرفة وغرفات وهي الدار
ومنه قوله تع من وراء الحجرات وقرئ بفتح الجيم ايضا ويجمع على حجر كغرفة
وغرف ويقال حجرا اذا تخلف والحجر بالكسر الذيل وحجر المراة وحجرها
بالفتح والكسر حضنها والحجر الانثى من الفرس والذكر الحصان كتب قوله تع
ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر اسم البلد الذي كان فيه ثمود
وانما سموا اصحاب الحجر لانهم كانوا سكانه كما يسمى العرب الذين يسكنون البوادي
اصحاب الصحاري لانهم يسكنونها وقيل الحجر اسم بواد كان يسكنها هؤلاء وانما قال
المرسلين لان في تكذيب صالح ع تكذيب المرسلين لانه كان يدعوهم الى ما دعا اليه
المرسلون والحجر بالفتح في عرف الفقهاء كما دون في كتبهم كتاب الحجر والمراد المحجور
الممنوع من التصرف في ماله يقال حجر عليه حجرا من باب قتل منعه من التصرف وبعضهم
قصر المحجور على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا
لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شايع ومنه الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه
حجرا وحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح يقال بالفارسية كنار
ومنه الحديث بيت الحسن والحسين في حجر رسول الله ص اى في حضنه ومنه التحجير بتقديم الحاء

القول في الحجر عند الفقهاء

المهملة ثم الجيم

ثم الجيم هو ان ينصب على الارض القريب بل احياها من زا ويجمع حواليها ترابا او يغرق فيها خشبات
او يخط عليها خطوطا ونحو ذلك وفي الحديث نهى رسول الله ص ان يبات على سطح غير
محجر وفي رواية اخرى سطح ليست عليه محجرة والرجل والمراة في ذلك سواء والتحجير شروع
في احياء الارض شرعا لم يبلغ حد الاحياء والحجر بضم الجيم وسكون الحاء وقد تقدم في بابه واما
الحجر محركة الصفا ومنه حديث الصيد ما قتل الحجر والبندق ايؤكل قال لا ومنه الحديث ايضا
انه ص شد حجر المجاعة على بطنه قيل فايدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب
على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن ونحو ذلك وابن حجر صاحب كتاب
شرح الهمزية وهو المكي الشافعي واما الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر فمعناه اى
الخيبة والحرمان وهو كناية عن الرجم كما يتم الكلام في عهر ان شاء الله تعالى وفي الحديث نزلت ثلثة
احجار من الجنة مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود استودعه الله ابراهيم ع حجرا
ابيضا وكان اشد بياضا من القراطيس فاسود من خطايا بني ادم وقيل انزل على ابراهيم ع
من الجنة وكان الحجر الذي انزل الله تع على ادم ع اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي
الكفار اسود فبنى ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي طوى فرفعه في السماء تسعة اذرع
ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم ع ووضعه في موضعه الذي هو فيه وجعل له بابين
بابا الى المشرق وبابا الى المغرب فالباب الذي الى المغرب سمي المستجار ثم القى عليه الشيح والاذخر
وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها قوله تع فقلنا اضرب بعصاك الحجر هو بالتحريك الحجر
الذي كان معه موسى ع ليستقي به لقومه روي انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا
وكان ينبع من كل وجه ثلثة اعين لكل سبط عين تسيل في جدول الى السبط وكان عدد قومه
ستمائة الف وسعة العسكر اثنى عشر ميلا ولعل هذا هو الحجر الذي تقدم في الحديث والحجارة
واحد الاحجار في القلة وفي الكثرة حجار وفي الحديث خلق الله السموات والارض في ستة
ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اى اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم
ويقال في حجره اى في كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحايط المستدير الى جانب الكعبة
كما مر ومحجر العين ما ظهر من النقاب من الرجل والمراة من الجفن الاسفل وقد يكون من
الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع والجمع محاجر
وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار
والجبال واهل المدر الذين يسكنون البلاد مسئلة قال الشهيد في الديات ويضمن
واضع الحجارة في ملك غيره مطلقا اذا حصل بسببه جناية او طريق مباح عبثا حدر في الحديث
واحدر اقامتك حدرا الحدر محركة الاسراع بهما وتقصير الوقف وعن الصحاح احدر في قراءته
وفي اذانه يحدر حدرا اى اسرع بهما ويقال حادر في الاقامة اى سارع فيها بتقصير الوقف
على كل فصل فصلا اى احدر بضم الدال اى اسرع اى حدرا من تأن ورتيل ويشهد له
قوله ع الاذان ترتيل والاقامة حدر ويروى فاحذم بالحاء المهملة والذال المعجمة وهي
بمعناه وعن الزمخشري بخاء معجمة ويقال ترتيل الاذان والقراءة والاقامة حدر اى اسرع بها

حدر

وحدرت الشيء اي انزلته وانحدر الماء من السحاب وتحدر تنزل ومنه الحديث كان في الظ
الدابق والماء يتحدر على عاتقه اي ينزل عليه والحدكحد ورد ان الرسول الهبوط وهو
المكان الذي يتحدر منه والحُدُور بالضم فعلك ومنه ارض منحدرة ويقال الحدر البنا
اي ادس البنا ومحادر بالميم مشعر الذقن بالدال المهملة وهو اول انحدار الشعر عن الذقن
وهو طرفه وحيدرة اسم من اسماء الاسد سمي به علي رض ومنه كلامه حين برز لمرحب
ضربه ففلق راسه فقتله انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة اكيلكم
بالسيف كيل السندرة واختلف في وجه تسميته بحيدرة على اقوال قيل انه اسمه في الكتب
القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا
فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان يلقب به في صغره لان
حيدرة هو الممتلي لحما والعظيم بطنا وعلي رض كان كذلك قاله الطريحي وقال بعض اهل الفروسية
الحيدرة مركب من حية وهي الثعبان ودر بمعنى الفتل وهو تشبيه الحية في المهد اي شق
الحية وحدر بمعنى الشق وسماه بذلك والحدب الحط من العلو الى السفل **حدب** في الدعاء
واعتكرت علينا حدابير السنين اي الجدبة منها وهي في الاصل جمع حدباء بمعنى الناقة
التي انضاها السير فشبه بها السنة التي نشا فيها الجدب والقحط وقيل الناقة الضامرة
الحدباء عظم ظهرها من الهزال قال ذو الرمة حدابير ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي
بها بلدا قفرا والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية واعترض على قوله الا مناخة بقبل
الا لا يجوز ادخالها هنا كما لا يجوز ما زال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك ليست ناقصة
بل هي بمعنى تنفصل اي لا تفارق اوطانها الا مناخة على الخسف والذل فالحدابير جمع حدبير وهو
القحط والحادثة **حذر** قوله تع وانا لجميع حاذرون اي خائفون شرهم وحاذرون
اي مؤدون مقوون اي ذوو اداة وقوة مستعدون شاكون في السلاح قال الزجاج
الحاذر المستعد والحذر المستيقظ يقال رجل حاذر وحذر اي متحرز مستيقظ وقيل
الفرق بين الحاذر والحذر ان الحاذر الفاعل للحذر والحذر المطبوع على الحذر والحاذر القوي
الشديد ومنه الحاذرة الشاعر وحذر الرجل اذا قوي جسمه وامتلا لحما وشحما وقال في الصحاح
حاذرون وحذرون ايضا بضم الذال حكاه الاخفش بمعنى حاذرون متاهبون وبمعنى حذرون
خائفون ومنه الحاذرة وقوله تع في صلوة الخوف مخاطبا لنبيه صلعم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم
الحذر بكسر الحاء واسكان الذال الاحتراز اي احذروا وقيل ان معناه خذوا اسلحتكم سمي
الاسلحة حذرا لانها الة التي بها يتقى الحذر وهو المروي عن ابي جعفر ع وقيل معناه احذروا عدوكم
باخذ السلاح كما يقال للانسان خذ حذرك اي احذر وفي مجمع البحرين قوله خذوا حذركم اي خذوا
طريق الاحتياط فاسلكوه واجعلوا الحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر والحذر واحد
كالاثر والاثر وعن الباقر ع الحذر السلاح قال الطبرسي وهو الاصح لانه اوفق بقياس كلام العرب
ويكون من باب حذف المضاف اي الات حذركم واورد عليه انه في غير هذه الاية عطف
السلاح على الحذر وهو يقتضي المغايرة وفي الحديث الاذان ترتيل والاقامة حدر بالدال المهملة
كالهمزة بابه اي اسرع ويروي بحاء مهملة وذال معجمة ايضا وهو بمعناه قوله تع اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واحذروا

واطيعوا الرسول واحذروا قال المفسرون هذا امر منه سبحانه بالحذر عن المحارم والمناهي
وعن بعض المفسرين فاحذروا سخطه والحذر بالتحريك هو امتناع القادر من الشيء لما فيه
من الضرر والحذار بالكسر المحاذرة وحذار وحذار بفتح الحاء وكسر الراء بمعنى احذر احتذر
مسئلة قال بعض الاعلام من الفقهاء ومن جنى على احد بعد ان قال حذار لم يضمن
عاقلته جنايته قيل هو بفتح الحاء وكسر اخره مبنيا عليه هذا هو الاصل في الكلمة وينبغي
ان يراد هنا ما يدل على معناه انتهى وفي التعويذ اعوذ بك مما اخاف واحاذر هو تعوذ
من وجع ومكروه هو فيه وما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر
هو كيفية الاحتراز من مخوف والمحذورة هو الفزع بعينه كما عن الجوهري قال الله تع
فليحذر الذين يخالفون عن امره تقدم الكلام في باب امحي ومحق الشم تم **حرر** قوله تع
ولا الظل ولا الحرور رسول بمعنى الجنة والنار وقيل ظل الليل والسموم بالنهار وقيل
لا يعمى والبصير والحرور في اللغة السموم وهي الريح الحارة وعن الفراء السموم لا يكون
الا بالنهار والحرور يكون بالليل والنهار كالعلة في تكوين الحرارة والبرودة في حلق
المرخ وقيل الحر بالفتح والتشديد هو عطش فهو حران وهي حرى كما في القاموس والحر
بالضم خيار كل شيء ومن الرمل ما خلص من الاختلاط بغيره ومن الانسان خلاف العبد سمي بذلك
لخلاصه من الرقية والحرة خلاف الامة والجمع الحرائر على غير القياس لان قياسه فعلة اعني
على فعل مثل غرفة وغرف وانما جمعت على حرائر لانها بمعنى كريمة ومنه الحديث فليتزوج الحرائر وقيل
لان الامة مبتذلة غير مودبة فلم تحسن تاديب اولادها بخلاف الحرة يقال حر يحر من باب تعب
اذا صار حرا والحر بالبقول ما يوكل غير مطبوخ وتحرير الكتابة اقامة حروفها ومن قولهم ارض
حرة بالجماع اي لا رمل فيها مجازا وقيل ارض ذات حجارة سود ومنه سميت الحرتان وهما ادخل في المدينة
ومنها حرة واقم وحرة ليلى والجمع حرار وحرة الرجلي الكرعي ويد ترجل فيها لكثرة حجارتها وهي شمال المدينة
وحرة ليلى غربية المدينة وهي حرة العقيق والحرة ايضا الارض التي فيها الحجارة قوله تع اذ قالت
امراة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني اي نذري فتقبل رضاك بمعنى المحرر
في اللغة يحتمل امرين احدهما من المعنى الحرية يقال حرر تحريرا اعتقه اي جعلته حرا والاخر من تحرير
الكتاب يقال حررت الكتاب اي اخلصته من الفساد واصلحته وقيل تحرير الكتاب تقويمه فلما وضعتها
قيل ان عمران هلك وهي حامل فوضعت بعد ذلك بمدة وولدت مريم وكانت ترجو ان يكون غلاما
فلما وضعتها خجلت واستحيت وقالت متكسرا راسها رب اني وضعتها انثى كما في التفسير وبمعنى
الاية قوله نذرت لك الخ اي مخلصا لك مفردا لعبادتك ومنه تحرير الولد وهو ان يفرده
لطاعة الله وخدمة المسجد وروي انها اي ام مريم كانت عاقرا عجوزا فبينما هي في ظل شجرة
اذ رات طائرا يطعم فرخه فحنت الى الولد فتمنته فنذرت وكان ذلك الندر مشهورا عندهم
في الغلمان ومقتهم في انثى بانت قصتها حين وضعت مريم ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل
عسكر يزيد بن معوية اهل المدينة وقتلهم وكان المقام عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها هلك
يزيد قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك في ذي الحجة من سنة ثلث وستين
من الهجرة والحر بالفتح ضد البرد والحرارة ضد البرودة في الحديث افضل الصدقة ابراد كبد حرى
اذا كان فيه حيوة وفي المغرات في سقي كل ذي روح من الحيوان اجر وحرى مؤنث حران وهو عطش عطشا

كما تقدم في صدر الباب وفي الحديث الطين الحر يجبل على دم البيت الذي لا ينقطع
اريد بالحر بالضم الخالص عن الاختلاط بغيره والحر بالفتح التعب والمشقة ومنه
حديث فاطمة ع لو اتيت النبي ص فسالته خادما يكفيك حر ما انت فيه من
التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرودة
مقرونة بالراحة والسكون قوله تع ليستحلون الحر والخمر الحر بكسر الحاء
المهملة وخفة الراء ايضا الفرج واصله الحرح والجمع احراح والحريرة واحد
الحرير من الثياب الابريسم ومنه الحديث قال النبي ص لعلي ع لا تلبس الحرير
فيحرق الله جلدك يوم القيمة تلقاه ومنه قال الاصحاب لا يجوز لبس الحرير
للرجل دون المراة في الصلوة اي حرير المحض دون المخلوط والحرير يطلق على
ما لا نقش له ويقابل الديباج ومنه الحديث لا يكره ان يكون سدا الثوب ابريسم
ولا زره ولا علمه وانما يكره المصمت من الابريسم للرجال ولا يكره للنساء وفي
رواية اخرى لا باس بالثوب ان يكون سداه وزره وعلمه حريرا وانما يكره
الحرير المبهم للرجال المبهم الخالص وفي رواية اخرى لا يلبس الرجل الحرير و
الديباج الا في الحرب وبه ذهب اكثر علمائنا ولعل الكراهة في هذه الاخبار بمعنى
الحرمة لاجماع العلماء على التحريم للرجل في الصلوة والحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل
هو ان ينصب القدر ويقطع فيه اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج
ذر عليه الدقيق وعصيده وان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة ومنه حديث عبد الله بن
رواليس قال دخلت على علي ع يوم نحر فقرب الينا الحريرة الحديث **القول** في
نحر بالرقبة قال الله تع فتحرير رقبة اي عتق رقبة يقال حررت المملوك فحر
اي اعتقته فعتق والرقبة ترجمة على الانسان وهنا مسائل **الاولى** قضى امير المؤمنين ع
في عبد كان بين رجلين فحرر احدهما نصفه وهو صغير وامسك الاخر نصفه حتى
كبر الذي حرر نصفه قال يقوم قيمة يوم حرر الاول وامر المحرر ان يسعى في نصفه
الذي لم يحرر حتى يقضيه قال الشارح البارع في قوله وهو صغير يحتمل رجوعه الى
احدهما والى العبد والحق بفتح الراء على التقديرين بقرينة يسعى فانه انما يقال
في العبد **الثانية** في الحديث الناس كلهم احرار الا من اقر على نفسه بالعبودية
وهو مدرك من عبد او امة ومن شهد عليه بالرق صغيرا كان او كبيرا **الثالثة**
لا يجوز نكاح الامة على الحرة ويجوز نكاح الحرة على الامة فاذا تزوجها فالقسم
للحرة يومان وللامة يوم **الرابعة** سالته عن الحر يتزوج الامة او عبد يتزوج
حرة فقال له ليس يسترق الولد اذا كان احد ابويه حرا انه يلحق بالحر منهما ايهما
كان ابا كان او اما كاية مزيد البحث في عبد انته تم **كنز** في الحديث الحروري هو الذي
يراه من علي ع ويشهد عليه بالكفر فيقال الحرورية وهم من النصاب لنصبهم العداوة
لعلي بن ابيطالب ع وقيل الخوارج ومنه الحديث احرورية انت اي خارجية توجوب
قضا صلوة

قضا صلوة الحيض وقيل الحرورية فرقة من الخوارج منسوبة الى الحرورا بالمد والقصر
قرية يقرب من الكوفة كان اول تجمعهم وتحكيمهم فيه وهو احدى الخوارج الذين قاتلهم
علي ع وهنا مسايل **الاولى** عن ابي جعفر ع انه قال لم يحل ذبايح الحروري **الثانية** سالته
اتزوج مرجئة ام حرورية قال لا **الثالثة** سالته عن ذبيحة المرجي والحروري كلا
يتم الكلام في المرجي انته تم **واقعا** سافر حتى هو ذكر القاري وحز الوجه بداء من الوجنة
ومنه لطمه على حر وجهه كما قيل **حزر** في الحديث فاذا معه نحو من عشرين درهما
فيما حزرناهم المال قال جزاك الله خيرا قال الشارح ولفظة او قال في اواخر الخلاف
من زيادات النساخ وليست في كتاب علة الداعي والظاهر انه كان هكذا يا ابا عبد الله
او قال يا ابا عبد الله جزاك الله خيرا فاسقط يا عبد الله ثم اختلف النسخ في وجود يا
الحزر بتقديم المعجمة التقدير والخرص واسم فاعل حازر اي خارص يقال حزرت
الشيء قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته والحزورة وزان قسورة موضع كان
به سوق مكة بين الصفا والمروة وهي الحزورة قيل انما سمي حزورة لمكان تل
هناك صغير وحزورات اسم شهر من الشهور الرومية قبل تموز **حسر** قوله تع
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون اي لا يعيون وقيل لا يملون ولا ينقطعون
ماخوذ من البعير الحسير المنقطع بالاعياء وقيل الاستحسار الانقطاع من الاعياء يقال
بعير حسير اي معيى واصله من قولهم حسر عن ذراعيه وفي المغرب انه انكشف قوته بالاعياء
وجمال حسرى قال علقمة بن عبيدة بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها
فصليب يقال حسر يحسر حسرا وحسيرا اذا كل وانقطع ومنه قوله تع ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير اي كالت معيت وعن القاموس حسر يحسر ويحسر الشفه والجمع
حسرى قوله تع يا حسرتا اي يا ندامتا والتحسر الاغتمام على ما فات وقته لانحساره
عنه بما لا يمكنه استدراكه ومنه النساء الحاسرات والواحدة الحاسرة والجمع حواسر
يعني زنادس برهنه وعلين والحسرة شدة الندم وعن المصباح البعير حسورا من
باب قعد الحول مدى ونحوه والمحسر بالتشديد وكسر السين هو حد مني الى جهة عرفة حتى
تطلع الشمس وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من
حدودها سمي بذلك لما قيل ان فيل ابرهة اعيا وكل فيه فحسر اصحابه بفعله واوقعهم
في الحسرات قال الله تع فتقعد ملوما محسورا اي منقطعا ونادما وعاجزا ودابة
حسيرة اذا كلت لشدة السير لانحسار قوتها بالكلال والمحسور المنقطع به لذهاب
ما في يده وانحساره عنه ويقال حسرت الرجل بالمسئلة اذا افنيت جميع ما عنده وفي
الحديث لما حسرت المرأة اي كشفت تقول حسرت العمامة عن راسي اذا كشفتها وحسر
عن ذراعيه حسرا والحاسر الذي لا درع عليه ولا مغفر في الحرب والجمل الحسير الذي
حسره السفر اي ذهب بلحمه وقوته فلا ينبعث به قوله تع يا حسرة على العباد الاية قيل
هو حسرتهم على انفسهم في الاخرة واستهزاهم بالرسل في الدنيا ونوديت الحسرة تنبيها للمخاطب

على ما فرطنا يا حسرتا هذا اوانك التي حقك ان تحضري فيه والمعنى انهم احقاء ان يتحسر
عليهم المتحسرون ويجوز ان يكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة في
تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكارهم قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قال
المفسر قيل عليه ما معنى دعاء الحسرة وهي مما لا يعقل اجيب بان العرب اذا
اجتهدت في المبالغة في الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد
ويا حسرتنا ويا ويلنا فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ابانك والضمير في فيها
قيل راجع الى الدنيا اي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم اعمال الاخرة وقيل ان
الهاء يعود الى الساعة اي على ما فرطنا في العمل للساعة والتقديم لها وقيل يعود
الى الجنة اي في طلبها والعمل لها وفي مجمع البحرين الضمير للحيوة وان لم يجر لها ذكر
للعلم بها و للساعة اي ما قصرنا في شأنها والمروي عن النبي في هذه الاية
يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا وفي الحديث الاحسا والفاقة
وقيل المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم قيل هو الرجل يجمع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل
فيه في طاعة الله فان عمل فيه بطاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له
وان عمل به في معصية فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله والحسرة هي
اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله يا حسرتنا على ما
فرطت في جنب الله وفي حديث علي ع يا لها حسرة على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين
حسرة نصب على التمييز للمتعجب منه المدعو واللام في لها قيل للاستغاثة كانه قال
يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير فالمنادى محذوف
اي يا قوم ادعوكم لها حسرة وفي حديث الوضوء فحسر عن ذراعيه اي كشف عنهما و
الانحسار الانكشاف ومنه حسرت المرأة عن ذراعيها اي كشفتهما ومنه حسر الثوب
عن بدنه والازار عن فخذيه والتحسر التلهف وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اي
لا تملوا هو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب **حشر** قوله تعالى وحشرنا عليهم اي جمعنا
والحشر الجمع مع سوق وكل جمع حشر ومنه الحديث مر مصدقا ان لا يحشر من ماء الى ماء
والمراد هنا السوق والمعنى لا يبعثها من منزل اهلها الى المنزل الاخر بل ياخذ الصدقة منهم
في اماكنهم وانما عبر عن المنزل بالماء لان عادة العرب النزول عند موارد المياه وفي
قوله هذا المعنى في بعض الاخبار من طريق العامة فانه تفسير له ومثله رواية اخرى
اشارة اليه قال بل يأتيهم على مناهلهم قوله تعالى هو الذي اخرج الذين من ديارهم لاول
الحشر اختلف في معناه فقيل اول حشر اليهود الى الشام ثم يحشر الناس يوم القيمة الى ارض
الشام ايضا وذلك الحشر الثاني وقيل معناه لاول الجلاء لانهم كانوا اول من اجلى من اهل
الذمة من جزيرة العرب ثم اجلى اخوانهم من اليهود لئلا يجتمع في بلاد العرب دينان وقيل انما قال لاول
الحشر لان الله تعالى فتح على نبيه ص في اول ما قاتلهم والحشر جمع الناس من كل ناحية ومنه الحاشر

الذي يجمع الناس

القول في القيمة

الذي يجمع الناس الى ديوان الخراج ومنه المحشر وهو مكان الجمع وهو القيمة قيل اذا كان يوم القيمة
مدت الارض مد الاديم وحشرت الدواب والبهائم والوحوش ثم يجعل القصاص بين
الدواب حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء بنطحها والدليل عليه قوله تعالى واذا
الوحوش حشرت اي جمعت من كل جانب وبعثت للقصاص كما تقدم في البهائم في بابها واصل
الباب الجمع وقد نقل الحشر جمع القوم من كل ناحية الى المكان وحشرتهم السنة اذا اجحفت
بهم لانها تضمهم من النواحي الى المصر وسهم حشر خفيف لطيف لانه ضامر باجتماعها
من كل ناحية وقيل النبي الحاشر لانه يحشر الناس على قدميه كانه يقدم وهم خلفه
لانه اخر الانبياء فيحشر الناس في زمانه وملته قوله تعالى يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
قل انما العلم عند الله والمراد بالوعد الحشر كما يأتي في بحث القيمة انتهى وقد تكرر في الحديث ذكر الحشرات

القول في الحشرات

في حشرات الارض وهي صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوها وقيل هي هوام الارض
مما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك وفي حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب الارض و
صغار هوامها فمنها الحيات والجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء
والنمل والخلد ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا يشم النسيم وقال الطريحي حشر الاجساد عبارة
عن جمع اجزاء ابدانهم وتاليفها مثل ما كانت واعادة روحها المتعلقة اليها كما كان ولا شك في امكانه
والله تعالى قادر على كل ممكن وعالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين ولما كان حشر الاجساد
حقا وجب ان لا تعدم اجزاء المكلفين وابدانهم بل تتبدد التاليف على المزاج لما تقرر فيما بينهم
ان الاعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين انتهى

القول في حشر الدواب والوحوش

قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم
يحشرون اختلف اهل العلم في حشر البهائم والوحوش والطيور فقيل حشرها كناية عن الموت غير الانس والجن
فانهما يوافيان القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعري لانها غير مكلفة وما ورد في الاخبار
فعلى سبيل التمثيل والاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم
كما تقدم اليه الاشارة وقال الجمهور منهم الجميع يحشرون ويبعث حتى الذباب ويقتص لبعضها
من بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تعقل هذا القدر في دار الدنيا وهذا جار على
مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتفر من العصا وتقبل الى العلف و
ينزجر الكلب اذا زجر واذا اشلي يشتلي والطير والوحش تفر من الجوارح استدفاعا لشرها
والقران الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ليشهد لذلك ان كل واحد من
الحيوانات يعرف اربعة اشياء يعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر
الانثى والانثى الذكر ويعرف الموت وفي قوله لو تعلم ما تعلمونه من الموت ما اكلتم منها سمينا
يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة قال الطريحي ومن الايات قوله تعالى واذا الوحوش حشرت كما تقدم

حصر

قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي سجنا ومحبسا والحصر الحبس والسجن والجمع
حصر ويقال للملك حصير لانه محجوب قال الشاعر جن لدى باب الحصير قيام ومن القاموس الحصر

الحصر كالضرب والنصر التضييق والحبس عن السفر وغيره يقال حصر فلان عن كذا منعه و
في القاموس الحصر ضيق الصدر والتحير في امره والممتنع من الكلام والعي في المنطق يقال
حصر حصرا اذا اعيي في الكلام ومنه الحديث فقالوا له ان صلحنا حصر عن كلامك اي عجز عن
الكلام وفي مجمع البحرين حصره العدو حصرا من باب قتل احاطوا به ومنعوه من المضي لامره
وعن العلامة الحصر عندنا هو المنع من تتمة افعال الحج على ما يأتي بالمرض خاصة و
الصد بالعدو فعلى هذا الحصر هو المنع من المرض ومنه المحصور عند الفقهاء من
منعه المرض خاصة والمصدود من منعه العدو ومنه قوله تع فاذا احصرتم فما استيسر
من الهدي اي منعتم من البيت من احصره المرض منعه من السفر او عن حاجة يريدها ومنه
رجل احصر من الحج اي منع بمرض ومنه الحديث المحصور هو المريض والمصدود هو الذي
يرده المشركون كما ردوا رسول الله صلعم والاحصار حصلي فالاحصار عند الامامية يختص
بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد وعن الصحاح
احصر الرجل على ما لم يسم فاعله وعن ابن السكيت احصره المرض اذا منعه من السفر او من حاجة
قال الله تع فان احصرتم للآخر الآية وعن تغلب عن الفراء ان هذا هو كلام العرب
وعليه اهل اللغة وعن اكثرهم اتحاد الحصر والصد وانما يعني المنع من عدو كان او مرض
والحاصر السهم الذي اصاب احد جانبي الغرض والحاصر ايضا الجلاد وقال في الاحصار
بالان شق ودلو تقلعه والحصر العقد والحفظ يقال حصرت كلامك اي حفظته ومنه
قوله ان كان الوقت محصورا قلنا اي محفوظا من زيادة ونقصان والانحصار العقد ونحوه
حصر الجواد ومفهوم الحصر عند الاصوليين هو مفهوم ما والا وانما وغيرها وهو حجة و
الحصر اعتقال البطن والحصور كصبور الورع والعفيف قال الله تع ان الله يبشرك بيحيى
مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين الحصور هو الذي لا ياتي
النساء كذا في اللغة الحصور الممتنع من الجماع وهو المروي عن ابي عبد الله ع ومعناه انه
يحصر نفسه عن الشهوات اي يمنعها من الشهوات والملاهي ويقال للذي يمتنع ان يخرج
مع ندمائه شيئا للنفقة حصور ويقال للذي يكتم سره حصور وقيل الحصور الذي لا يدخل
في اللعب ولا بالطيل وقيل العنين وهذا لا يجوز على الانبياء لانه عيب وذم ولان الكلام
خرج مخرج المدح وقيل الحصور الذي لا اربة له في النساء والحصور الهيوب المحجم عن الشيء
قوله تع حصرت صدورهم اي ضاقت قلوبهم وكل من ضاقت نفسه من شيء من فعل او كلام
يقال قد حصر ومنه الحصر في القراءة والحصير السجن ومنه ما اتخذ من سعف النخل قدر
طول الرجل واكثر ومنه كالبواري والجمع حُصُر بضم الصاد وتسكن تخفيفا وفي الحديث هلك
المحاصير ونجى المقربون قلت وما المحاصير قال المستعجلون والشبهة المحصورة التي يجب
اجتنابها الجميع مثل الانائين المشتبهين احدهما طاهر والاخر نجس ولم يعلم امتيازهما
قيل اجتناب الجميع من باب المقدمة وقيل على حل الجميع ما لم يعرف النجس بعينه كما يأتي في
الشبهات انتهى

حضر

قوله تع هو يوم القيمة من الحضور الاحضار بالضاد المعجمة
ايجاد ما به يكون الشيء بحيث يشاهد والاحتضار هو السوق سمي به لحضور الموت
او الملائكة الموكلة به او اخوانه واهله عنده والمحتضر بفتح الضاد محل حضور الملائكة او الجن

ويقال

[هامش: القول في الحصر ومفهومه — القول في الحصور — القول في الشبهة المحصورة — حضر]

ويقال فلان محتضر اي قريب من الموت والاحتضار الموت ومنه اذا احتضر
الانسان وجهه يعني جهة القبلة ويقال احتضر القوم اذا ماتوا وهو بالحاء
المهملة واما بالمعجمة فهو للشبان خاصة وفي الحديث كل بيت سمكه اكثر من
ثمانية اذرع فانه محتضر محتضره الجن يكون فيه مسكنه والحاضر الشاهد
يقال حضرت القوم واحضرهم حضورا اذا شهدتهم والحضرة الجماعة من الناس
ما بين الثلثة الى العشرة وحضر الفرس احضارا اذا علا عدوا شديدا وقال في
القاموس الحضار بالضم قبيلة العظيمة والفرس محضر الاحضار ويقال ايضا
حاضرت الرجل محاضرة اذا عدوت معه وحاضرته اذا جاثيته عند السلطان
او في خصومة وحضرة الرجل فناؤه واصل الباب الحضور خلاف الغيبة قوله تع
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ونظيره قوله ووجدوا ما عملوا حاضرا وقوله
وان كل لما جميع لدينا محضرون معناه ان الامم يوم القيمة يحضرون فيقفون على
ما عملوه في الدنيا اي وكل الماضين والباقين مبعوثون للحساب والجزاء من خفف
الميم من لما فان من قوله وان كل مخففة من الثقيلة وما من لما مزيدة والتقدير
وانه كل الجميع لدينا محضرون ومن شدد الميم من لما فان لما ههنا بمعنى الا يقال
سالتك لما فعلت كذا والا فعلت وان نافية فيكون التقدير ما كل الا محضرون
قوله واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه فلا تكاد
تسمح المرأة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق
عليها مع كراهية لها كما يتم الكلام في بحث الشيخ انشاء الله تع قوله تع كل محتضر اي محضور
يحضرون اهله لا يحضر الاخر معه وقيل يحضرون الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها
قوله انهم لمحضرون اي انهم في ذلك الذي تنسبوه الى الله تع كاذبون محضرون النار
معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان يحضرون اي نصيب الشياطين
والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا
يبيع حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى المقيم في البادية وقيل المنهي عنه ان يأتي
البدوي ومعه القوت يبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اترك
عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنع محرم لما فيه من الاضرار بالغير اذا كانت السلعة
مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغنى عنه ففي التحريم توقف قاله
الطريحي وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس اي عدوها والحضر
بالضم العدو ومن قولهم احضر الفرس اذا عداه والمحضر المشهد يقال كان ذلك بمحضر فلان
وبمحضر القاضي اي بمشهده وفلان حسن المحضر اذا كان ممن يذكر الغائب بذكر جميل وفلان

وفلان حاضر بموضع كذا اى مقيم به وقوم حضور اى حاضرون وحضرت بمجلس القاضى شهدة
وفى الحديث كهن النمر بنو بن حضور بين هما نسبة الى حضور قرية باليمن و
الحضار بالكسر اسم كوكب وهو يطلع قبل سهيل والمكان المرتفع والحضارة

حضجر

الاقامة فى الحضر وكان الاصمعى يقول الحضارة بالفتح **حضجر** حضاجر بالضاد
المعجمة علم جنس للضبع يطلق على الواحد والكثير كما ان اسامة علم للاسد
فلا جمعية فيه واصله حضجر بفتح الجيم بمعنى عظيم البطن سمى به الضبع مبالغة فى
عظم بطنها **حظر** قوله تعالى كهشيم المحتظر هو حطام الشجر المنقطع بالكسر و

حظر

والرطب الذى يجمعه صاحب الحظيرة التى يتخذ لغنمه يمنعها عن برد الريح وقيل
معناه صاروا كالتراب الذى يتناثر من الحائط ويصيبه الرياح فيحتظر مستديرا و
فى الحديث سالته عن الحظيرة من القصب يجعل فى الماء يدخل فيها الحيتان فيموت
بعضها فيها قال لا باس به ان تلك الحظيرة انما جعلت ليصاد بها وفيه لقد حظرت
من الشيطان احتظارا شديدا اى جعلت بنفسك فى حظيرة حجبت بها من الشيطان
ويقال لما حظر به على الغنم وغيرها من الشجر ليحفظها ويمنعها حظيرة والجمع حظائر
بالظاء المعجمة وقيل الحظيرة الالة المعدة لصيد السمك والجلس والحوطة من
الخشب للغنم وعن القاموس الحظر بالظاء المعجمة حظرته احظره من باب قتل منعه
وحظرته حرزته والمحتظر الذى يعمل الحظيرة على بستانه او على غنمه وغيرها
وهو من الحظر وهو المنع من الفعل قال الجوهرى فمن كسر جعله الفاعل ومن
فتح جعله المفعول وحظيرة القدس الجنة وفى حديث حريم الحقوق سالته عن
حظيرة بين دارين قد كان امير المؤمنين ع قضى به لصاحب الدار الذى من قبله
وجه القماط الحظيرة الموضع الذى يحاط عليه لتاوى اليه الغنم والابل يقيها
البرد والريح وقد يراد بها حائط البستان وفى حديث الظهار دعوى انه ان فاء
وهو ان يرجع الى الجماع والا حبس فى حظيرة من قصب وشدد عليه فى الماكل و
المشرب حتى يطلق قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اى ممنوعا من الحظر
المنع والحرام وحظيرة المحاريب بيت المقدس فى القديم والحظر الحجر وهو خلاف
الاباحة وفى الحديث وصى بناقة ان يعطى لها حظارا والحظار بالكسر مثل الحظيرة

حفر

تعمل للابل **حفر** قوله تعالى ائنا لمردودون فى الحافرة اى يقولون هؤلاء
المنكرون للبعث من مشركى قريش وغيرهم فى دار الدنيا اذا قيل انكم مبعوثون
من بعد الموت ترد الى اول حالنا وابتداء امرنا والحافرة عند العرب اسم
لاول الشيء وابتداء الامر وقيل الحافرة الحيوة الثانية وقيل الحافرة الارض
المحفورة التى والمعنى انرد فى قبورنا بعد موتنا احياء والحافرة بمعنى المحفورة

كالقبر

ورجع الشيخ فى حافرته اى رجع من حيث جاء وذلك كرجوع القهقرى والحافر

الراجع

الراجع ويقال النقد عند الحافرة اى لا يزول حافر الفرس حتى تنقد الثمن لكرامته
لانه لكرامته لا يباع نسيئة ثم كثر حتى قيل فى غير الحافرة والحافر بكسر الفاء كناية
عن الدابة ومنه الحديث لا سبق الا فى خف او فى حافر يعنى الابل والخيل ويطلق
الحافر للفرس والبغل والحمار والظلف للبقر والشاة والغنم وفى حديث السواك
ويذهب بالحفر الحفر بثر فى اصول الاسنان او تقشر فيها او صفرة تعلوها
وفى مجمع البحرين صفرة فى اصول الاسنان بالصاد المهملة ثم الفاء ومنه فى قولهم
فى اسنانه حفر اى صفرة وفى لغة حفر بالتحريك اذا فسدت اصولها والحفرة بالضم
فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومن قولهم من حفر حفرة وقع فيها يقال حفرت
الارض من باب ضرب اذا اخرجت ترابها ونقبتها ومنه حديث الميت تؤديك الى
حفرتك يعنى الى قبرك وفى حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فراى رجلا وهو يقول
احفر تغنم وجد تجد تسلم ولا تدخرها للمقسم بعدى الميراث كان المعنى جد فى حفر البئر

حقر

تسلم من الافات ولا يصيبك فى حفرها ضرر كما تر فى جودة **حقر** فى الحديث اتقوا المحقرات
من الذنوب وهى ان يذنب الرجل بذنب فيقول طوبى لى لو لم يكن لى غير ذلك وذلك
بان استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان والمراد بالمحقرات الصغاير من الذنوب و
الحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء ككرم وضرب حقارة هان قدره ولا يعبا به والحقارة مثلثة

حذفر

وهى مصدر والحقرة مثل الغرفة واحتقره واستحقره اذله والتحقير التصغير انتهى **حذفر**
فى الدعاء واجرنى من السوء كله بحذافيره اى بجميعه وباسره ومنه الحديث بحذافيره
فى الجملة بالذال والفاء والراء المهملة اى باسره واجمعه والحذافير ايضا الجوانب و
من قولهم اعطاء الدنيا بحذافيرها اى باسرها الواحدة حذفار وقيل حذفور انتهى

حبكر

حبكر الحبوكرى الداهية وام حبوكرى بالباء الموحدة اعظم الدواهى قاله الجوهرى

حكر

فى حديث طويل قال الرسول ص واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امتى ولان
يلقى الله العبد سارقا احب الى من يلقاه قد احتكر طعاما اربعين يوما وفى رواية
اخرى ليس الحكرة الا فى الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت الحكرة
بالضم واسكان الكاف اسم من الاحتكار وهو جمع الطعام وحبسه انتظارا لغلائه
قوله ع اياك ان تحتكر قال الرسول ص الجالب مرزوق والمحتكر ملعون اذا عرفت
ذلك فاعلم ان الفقهاء قد اختلفوا فى معنى الاحتكار وفى الحديث بحبسه فى الخصب اربعين
يوما وفى الشدة والبلاء ثلثة ايام وفى الحديث انه ع مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم
ان تخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها قيل اصل الاحتكار افتعال من الحكر
بمعنى الجمع والامساك يقال هذا المتاع حكرة اى جملة والاحتكار افتعال منه وهو جمع الطعام

حمر

وحبسه يتوقع زيادة السعر والمحتكر الذى فعله ذلك **حمر** فى حديث الحسن والحسين ع

واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من ضيعها وعداوتها لله ولرسوله ص
اراد بالحميراء عايشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله ص سميت بذلك لبياضها
وصنيعها ركوبها على بغلة ونهيهم عن دفن الحسن ع كما صنعت في يوم الجمل و
فيه قال ع لرجل اسكت يا بن حمراء العجان يريد يا بن الامة والعجان ما بين القبل
والدبر وهي كلمة يقال عند السب وقوله تعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة
اي الكفار كانهم حمر وحشية والحمر بضمتين جمع حمار بكسر الحاء وهو ابو البغل يقال
للوحشي والاهلي قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها والحمير جمع حمار وهو
بالفارسية دراز كوش ويجمع ايضا على احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير الحمار
حمير واصله من الحمرة من الالوان غلب عليه وحمارة القيظ شدة حمرته والحميرة قوس
الشيطان وحمارة القيظ بتشديد الراء الاغير شدة حر الحمرة وربما خففت لضرورة الشعر
وحمير الشيعة قوم يقال لهم الواقفية ويقال وحمر قود الفرس يحمر حمرا اذا اتين والاحمر
من الالوان معروف يقال بالفارسية سرخ وبالتركية قرمزي وموت احمر اي شديد
مشبه بحمرة النار يعني القتل الذي ما فيه من حمرة الدم او لشدته ومنه الحديث ستلقى
امتي موتا احمر اي شديدا وكثيرا ما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة
واهلك الرجال الاحمران يريد اللحم والخمر كما يقال الاصفران للذهب والزعفران والابيضان
للماء واللبن والاسودان للتمر والماء ومثله قول الاشعث لعلي ع غلبتنا هذه الحمراء يعني
العجم ومنه حديث النبي ص بعثت الى الاحمر والاسود اي العرب والعجم وقيل اراد الجن والانس
اراد الاحمر والابيض ... وكل ذلك محتمل وحمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية
ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم والسيد اسمعيل بن محمد الحميري منسوب
اليها وهو ثقة جليل القدر من شعراء اهل البيت ع فقال له الصادق ع رحمك الله ... والحمر بالتحريك
داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمر بالضم والتشديد ضرب من الطير وهو كالعصفور الواحد
حمرة وفي الحديث ما احب بذل نفسي حمر النعم بضم الحاء وسكون الميم الابل الحمر وهي انفس اموال
العرب واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله وهو مثل في كل نفيس وقيل انه جمع احمر و
احمر من اسماء النفيس واليحموم بالياء المثناة التحتانية واسكان الحاء وضم الميم يقال لحمار الوحش وللدابة
اخرى وللطاير والجمع يحاميم وفي حيوة الحيوان اليحمور دابة وحشية نافرة لها قرنان كانهما
منشاران ينشر بهما الشجر اذا عطش ولونه الى الحمرة وهو الايل انتهى وهنا مسايل الاولى في الحديث
من جرح حمارا وحشيا او ظبيا فاصابه ثم كان في طلبه فاصابه في الغد وسهمه فيه فقال ان علم
انه اصابه ولم يسهمه هو الذي قتله فليأكل منه والا فلا يأكل منه الثانية في الشرع ينزح ماء
البئر لموت الحمار كر من الماء الثالثة في التهذيب قوله ع ان رسول الله ص حرم الجري
والضب والحمر الاهلية ما تضمن هذا الحديث من تحريم لحم الحمار الاهلي موافق للعامة لا يلتفت اليه
ثم استدل بالاخبار الاتية منها عن زرارة عن ابي جعفر ع من لحوم الحمر الاهلية قال نهى رسول الله ص
عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها في ذلك الوقت لانها كانت حمولة الناس وانما الحرام ما حرم الله

القول في لحوم الحمر الاهلية ...

في القرآن

في القرآن قيل وهو اشارة الى قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
ميتة او دما مسفوحا الآية ومنها سالته عن لحوم الحمر قال نهى رسول الله ص يوم خيبر
ومنها رواية اخرى حلال ولكن الناس يعافونها والناس اشارة الى العامة كتر قال
زهير فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم قيل مثل احمر عاد يريد به عاقر الناقة
وقيل اسمه قدار قال الاصمعي اخطأ زهير في هذا لان عاقر الناقة ليس من عاد وانما هو
من ثمود فغلط فجعله من عاد وقال ابو العباس محمد بن يزيد ليس هذا بغلط لان ثمود يقال
لها عاد الاخرة ويقال لقوم هود عاد الاولى والدليل على هذا قول الله عز وجل وانه اهلك
عادا الاولى انتهى **حنن** الحاني بكسر النون والصديق متقاربان يقال الاخ الحاني الصديق الشفيق

حنجر قوله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر وذلك انها تزول عن مواضعها من الخوف حتى
تصير الى الحنجرة ومثله قوله وبلغت القلوب الحناجر وهي جمع الحنجرة باسكان النون
قبل الجيم ثم الراء المهملة وهي منتهى الحلقوم على وزن فنعلة وهي مجرى النفس وهي الغلصمة
حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والحنجور فنعول بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع
وصعدت من مواضعها من الخوف اليها

باب الحاء مع الزاي

حوز قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي متحازا منضما الى جماعة او مايلا الى جماعة
من المسلمين قال بعض الحكماء ان المكان والحيز في اصطلاحهم لفظان مترادفان انما يستعملون
في معنى واحد وهو السطح الباطن الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي والتحيز طلب حيز
يمكن فيه والحيز المكان الذي فيه الجوهر وقال الشاعر كانها حل ... وما بقيت الا الحيزة
والالواح والعصب الحيزة الطبيعة والطريقة قاله في الحديث واما النخل والهبة تترجح فيها
حازها اهل تحرزها وان كانت لذي قرابة والحوز بالفتح الجمع والحايز الجامع ومنه الحديث
الاخر حيث الرجل اخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز له حوزا باصبعه من القصعة فقال له اتاكل
ذا بعد ما قد كلت وكانه يقال حاز الشيء وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة
واحتيازا وحاز حيزا من باب سار لغة فيه والحوزة الناحية وحوزة الاسلام حدوده
ونواحيه **حجز** في الدعاء واجعلنا ممن ياخذ بحجزتهم والحجز بالحاء ثم الجيم قبل الزاي المعجمة الذيل وفي
الحديث يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم والاحتجاز الامتناع يقال حجزه يحجزه حجزا
منعه فانحجز والحاجزة المانعة ومنه الحاجز هو الحايل بين الشيئين ومنه الحجاز بالكسر لحجزه
مكة والمدينة والطايف وسمي حجازا لانها حجزت بين نجد وتهامة وبين نجد والسراة او لانها احتجزت
بالجبال الخمس كما في القاموس والحاجز ... الانف ايضا كما في اليقين وقيل يتغايرهما كما بلغة ذرى
بيانه واحتجز الرجل بازاره شده على وسطه قوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين اي دافعين
اي فما منكم احد يحجزنا عنه والضمير في عنه يرجع الى القتل او المقتول حاجزين اي دافعين وصف
لاحد فانه عام والخطاب للناس والمعنى انه لا يتكلف الكذب لاجلكم مع علمه انه لو تكلف
ذلك لعاقبناه ثم لم تقدروا انتم على دفع عقوبتنا عنه وفي حديث رسول الله ص خذوا بحجزة
هذا الانزع يعني عليا ع فانه الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل والحجزة بضم الحاء
واسكان الجيم معقد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز مثل غرفة وغرف وقيل للتشقيق

بالجوابي

الاخذ بالحجزة للتمسك والاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله عبدا اخذ بحجزة
هاد فنجا استعار لفظة الحجزة لهدى الهادي ولزوم قصده والاقتداء به وفيه ايماء
الى التشمير في سلوك سبيل الله وفي الخبر ان الرحم قد اخذت بحجزة الرحمن اى اعتصمت به
والتجأت اليه مستجيرة به ومحجزة السراويل التي فيها التكة قال الشاعر احجز علجا ن
الضبع ويجارها

حرز في حديث حرز الزرع ان لنا اكرة فنزارعهم فيجيئون و
يقولون قد حرزنا هذا الزرع بكذا كذا فاعطونا ونحن نقص لكم ان نعطيكم حصتكم على هذا
الحرز وقد بلغ قلت نعم قال لا باس بهذا قلت فانه يجيء بعد ذلك فيقول لنا ان الحرز
لم يجئ كما حرزت وقد نقص قال فاذا دخل عليكم قلت لا قال فلكم ان تاخذوه بتمام الحرز
كانه اذا زاد كان له كذلك اذا نقص كان عليه الحديث الحرز بالحاء والراء المهملتين و
الخرص باعجام الخاء بمعنى وهما تقدير بظن والحرز من كل شيء انما يعتبر فيه حرز مثله في
العادة وحليه وعقدنا كل موضع لم يكن لغير مالكه الدخول اليه والتصرف فيه الا باذنه
ومنه حرز السارق واصل الحرز بالكسر الموضع الحصين ومنه سمي التعويذ حرزا والجمع
احراز كما حال وفي الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اى في كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر
فاجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس ان يقول حرز محرز اى حرز
حريز لان الفعل احرز ولكن هكذا روى ولعله لغة وتحرزت من كذا واحترزت
اى توقيته وتحفظت منه واحرزت الشيء احرازا ضممته ومنه قولهم احرز قصبة السبق
اذا سبق اليها فضمها دون غيرها وحرز الموضع حرازة فهو حريز من فعل يفعل بالضم فيهما
واحرزته جعلته في الحرز

مسئلة قال بعض فقهائنا لا يقطع من سرق من غير حرز
كالمواضع المأذون في غشيانها والدخول اليها كالحمامات والمساجد والارحية فيختلف
الحرز باختلاف الاصول وفاقا للاكثر فحرز الاثمان والجواهر الصناديق المقفلة والاغلاق
الوثيقة في العمران وحرز الثياب وما خف من المتاع والالات من النحاس الدكاكين والبيوت
المقفلة في العمران او خزانتها المقفلة وان كانت مفتوحة والاصطبل هي حرز الدواب
مع الغلق وحرز الماشية والمرعى عين الراعي على ما قرب ومثله متاع البايع في الاسواق من
انه اذا كان المالك مراعيا للمال بنظره كان محرزا ولو نام او اغفل عنه او غاب زال الحرز ومن
الكفن للميت القبر

حزز الحزازات بالحاء المهملة والزاي المعجمتين المشقة والحزازة
ايضا وجع في القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر وقد ينبت المرعى على دمن
الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هي عن ابي عبيدة انه قال ضربه مثلا لرجل يظهر مودته وقلبه
نغل بالعداوة والحز واحد الحزوز في العود ونحوه وحززته واحززته قطعته وحززت
الخشبة حزا من باب قتل قرضتها والحز القرض

حفز في حديث الصلوة لا تلبث
ولا تحتفز اى لا تنضام في سجودك بل يتخوى كما يتخوى البعير الضامر وهذا عكس المراة
فانها تحتفز في سجودها ولا تتخوى وفي بعض النسخ لا تحتقن اى لا يدافع البول والغايط
وقولهم هو محتفز بالزاي المعجمة مستعجل متوفز غير متمكن في جلوسه كانه يريد القيام وفي
حديث وصف الدنيا فهي تحتفز بالفناء وسكانها اى تدفعهم وتعجلهم وتسوقهم ويقال حفزه

اى دفعه

اى دفعه من خلفه والاحتفاز الاستعجال وعن النهاية الحفز الحث والاعجال ومنه
الحديث انه ص اتى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اى مستعجل مستوفز يريد القيام ومنه حديث
علي ع اذا صلت المراة فلتحتفز اذا جلست واذا سجدت تخوى اى تنضام وتجتمع

حمز في حديث ابن عباس افضل الاعمال احمزها اى اشقها وامتنها واقواها فليس هذا كليا
فليس كل احمز افضل ولا العكس كما يتم الكلام في افعل التفضيل في مبحث المشتقات التي سنحققها
في مادة شقق وحمزة عم النبي ص مقتول باحد وقبره معروف هناك والحمزة ايضا بقلة
حريفة وعن النبي ص قال كناني رسول الله ص ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة

حنز في حديث ابي الدرداء لو صليتم حتى تكونوا كالحنايز ما نفعكم حتى تحبوا آل الرسول ص الحنايز
جمع حنزة بالنون ثم الزاي المعجمة هي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحني
فهو حنزة اى لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول

باب الحاء مع السين

حوس في الحديث ان رسول الله ص حين تزوج
ميمونة بنت الحارث اولم عليها واطعم الناس الحيس هو بفتح الحاء المهملة والكسر
لغة واسكان الياء التحتانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن اى يخلطان
ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق وهو مصدر في الاصل يقال حاس
الرجل حيسا من باب باع اذا اتخذ ذلك الحيس وفي حديث مجامعة الرجل المراة يحوس و
ذلك منهما جميعا هو من الحوس وهو شدة الاختلاط ومداركته لانه اذا
لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها ورجل احوس شجاع والجمع الحوس
وفي المثل عاد الحيس يحاس اى عاد الفاسد يفسد

حبس في الحديث قضى علي بن ابي طالب ع
برد الحبيس وانفاذ المواريث الحبيس بفتح الحاء وكسر الباء الموحدة الموقوف فعيل بمعنى
مفعول ويخص في العرف بغير المؤبد كما خص الوقف بالمؤبد وعن الفقيه الحبيس هو كل وقف
الى غير وقت معلوم وهو مردود الى الورثة الواقف ومعنى حبسا اى وقفا مؤبدا و
الحبيس بغير الوقف يقال احبست فرسا في سبيل الله اى وقفت فهو محبس وحبيس وحبسه
واحتبسه بمعنى وفي الدعاء الحمد لله الحابس والحبسة كغرفة من الاحتباس وفي الحديث
جاء محمد باطلاق الحبس بالضم جمع الحبيس اراد ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه
من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها بما نزل القرآن باحلال ما حرموا منها و
اطلاق ما حبسوه وحبسه فهو حبيس والجمع حبس مثل بريد وبرد وبمعنى وقفته واصل الحبس المنع
وهو مصدر حبسه من باب ضرب ثم اطلق على الموضع والجمع حبوس كفلس وفلوس
وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد
العابدين ع سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة
وتاخير الصلوات المفروضة حتى تذهب اوقاتها وفي قول علي ع في الذنوب التي تحبس غيث السماء
هي جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم و
قساوة القلب على الفقراء وذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء موضع بمكة وحابس الفيل معناه
ان ابرهة لما قدم يخرب الكعبة واستباحة اهلها توجه في عسكر عظيم فلما وصل الحرم فعل الجمال

الوقف

اشتغلت الفيلة عن التوجه نحو مكة واذا صرفت عنها الى غيرها اسرعت شيئا
حدس في حديث الدعاء الحمد لله الذي لا يناله حدس الفطن الحدس
كفلس لغة هو الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن عن المبادي
الى المطالب يقال هو يحدس بالكسر اي يقول شيئا برأيه وحدس حدسا
من باب ضرب اذا ظن ظنا مؤكدا كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس وهكذا
خندس في الحديث قام الليل في خندس اي في ظلامه يقال ليلة ظلماء
خندس اي شديدة الظلمة كما قيل والخندس بضم الخاء وسكون النون
ظلمة الليل وهو اسم من عشرة اسماء المحاق يقال لها حنادس هي جمع الحندس
وهو الظلمة **حرس** قوله تعالى فوجدناها ملئت حرسا شديدا اي حراسا يعني
حفظة من الملئكة شديدا اسم جمع كالخدم شديدا اي قويا وهم الملئكة والحرس
حرس السلطان وهم الحراس اي حفظته وهم الحراس الواحد الحرسي وفي الدعاء
اللهم احرسني من احترس ومن حيث لا احترس وتحرست من فلان وتحرست
منه بمعنى اي تحفظت منه والحارس الحافظ يقال بالفارسية پاسبان **حسس**
قوله تعالى لا يسمعون حسيسها اي لا يسمعون صوتها الذي يحس والحسيس
بالسينين والحس بالكسر والتشديد الحركة والصوت وقيل الصوت الخفي وعن
الصحاح الحس قولهم ضربه فما قال حس يا هذا بفتح اوله وكسر اخره كلمة يقولها
الانسان اذا اغفله ما امضه واحرقه كالجمرة والحرة وعن القاموس الحس
بالتشديد تفحص الاخبار كالتجسس والتحسس الاستماع لحديث القوم وطلب
خبرهم في الخير وعن المصباح حسست بالخبر من باب تعب ويتعدى بنفسه فيقال
حسست بالخبر من باب قتل وتحسسته تطلبته ورجل حساس للاخبار كثير العلم بها
وعن بعضهم التحسس طلب الشيء بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفي
اصل الاحساس الادراك بالحاسة وهي واحدة الحواس وهي المشاعر الخمس
السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما
الحواس الباطنة فهي ايضا خمسة الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة
والمتصرفة ويقال ترى من حسه اذا اشعر به والحواس جمع حاسة كدواب
جمع الدابة والحس الاسم من احس بالشيء اذا علم ووجده قوله تعالى اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء المهملة وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد
اي تبحثوا وتخبروا قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله اي فلما وجد وابصر وادرك وعلم كل ذلك اقوال المفسرين
وقيل الى بمعنى مع قوله من انصاري الى الله اي من اعواني على هؤلاء الكفار مع معونة الله

الله وقيل

وقيل معناه من انصاري في السبيل الى الله والحس ايضا القتل على وجه الاستيصال لانه يبطل الحس قوله تعالى اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم
بعلمه والحس العطف لاحساس الشريك على صاحبه واصله من الاحساس ومنه هل تحس من احد
باذنه اي بعلمه وقيل بلطفه قال الله تعالى فلما احسوا بأسنا اي علموا شدة بطشنا باحساسهم
وشاهدوا العذاب ركضوا من ديارهم اي هربوا قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه
تحسسوا بالحاء المهملة وتجسسوا بالجيم بمعنى واحد اي تحققوا وتخبروا والحس الاسم من احس بالشيء
اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة بتشديد السين كدواب جمع الدابة وهي المشاعر الخمس وهي
السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة فهي الخيال
والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة والمحسة بكسر الميم الفرجون وحسان بن ثابت الشاعر
الخزرجي كان فحلا من فحول الشعراء مادح النبي صلى الله عليه وسلم قيل يجوز ان يكون من الحس فيمنع الصرف ويجوز ان يكون
النون زائدة ويجوز ان يكون من الحسن فتكون اصلية **حمس** في الحديث كانت العرب في
الجاهلية على فرقتين الحل والحمس كانت الحمس قريشا وكانت الحل سائر العرب فلم يكن احد من الحل
الا وله حرمي من الحمس ومن لم يكن له حرمي من الحمس لم يترك ان يطوف بالبيت الا
عريانا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرميا لعياض بن حمار المجاشعي وكان عياض رجلا عظيم الخطر وكان
قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية قال في النهاية الحمس بالضم والسكون المتطهرين جمع احمس وهم
قريش ومن ولدت قريش وكنانة سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة
الشجاعة ورجل حمس اي شجعان وكانوا اذا حج احدهم لا يأكل الا الطعام من الحرم ولم يطف
الا في ثيابه وكانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم
والحل الحلال والحرمي بكسر الحاء وسكون الراء المنسوب الى الحرم ويقال احمس عظم الساق من باب
تعب حمسة دق وهو احمس كاحمر والتحميس التقاضي وحماس اسم رجل والاحمسي من رملة الحلق
والاحمس ايضا المكان الصلب وشديد الصلب في الدين والقتال **حلس** في الحديث كونوا احلاس
بيوتكم الحلس بكسر الحاء وسكون اللام كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل
والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة وجمع الحلس احلاس
كحمل واحمال والاحلاس الاكسية والحلس بكسر اللام الشجاع ومن قولهم نحن احلاس الخيل اي
نقتنيها ونلزم ظهورها واما الحلس بالكسر والسكون وقد يحرك فهو اسم من اسماء السهام في
حديث الازلام وهي العشرة التي اولها الفذ وفي الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل
مثل في حديث سعد يا سعد كن حلسا من احلاس البيوت اي الزمه كلزوم الحلس في البيت حتى
في الحديث المتقدم

باب الحاء مع الشين

حوش الحوش شبه الحظيرة
العراقية وحوش الفؤاد اي صاحب جولة **حبش** في حديث الفرس فخانه فص حبشي الفص الحبشي
يحتمل ان يكون من الجزع والعقيق لان معدنهما اليمن والحبش محركة اسم بلاد في اليمن تكون فيها
السودان والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان وحبشي بالضم
جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار

باذنه اي بعلمه وسمي القتل حسا لانه يبطل الحس

وقيل باعجام الشين وهو اللحم كما يأتي في بابه

حرش

بنت ابي حبيش بمهملة وموحدة ومهملة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب بن اسد صحابية
وهي التي سئلت ام سلمة عن حديث الحيض عن النبي ... انها استحيضت سبع سنين **حرش**
في الحديث سألته عن التحريش بين البهائم فقال كله مكروه الا الكلب التحريش الاغراء بين القوم
والكلاب تهييج بعضها على بعض يقال بالفارسية كيش دادن ومنه الحديث فلما جاء ابي
حرشه علي وحديث علي رضي فذهبت الى رسول الله ص محرشا له على فاطمة اراد بالتحريش هنا ما
يوجب عتابها والحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها
الناس الكركدن قاله الجوهري وقال غيره لها قرن وسط راسها سمط مستقيم يناطح به جميع
الحيوان فلا يغلبه شيء والحريش نوع من الحيات ارقط **حشش** وقد ورد في الحديث هذه
الحشوش محتضرة اريد بالحشوش بالمعجمتين بعد المهملة مواضع الخلاء والمحتضر بالحاء المهملة محل
حضور الملائكة او الجن كما ياتي في محتضر يحش بشين معجمة والحشيش كالنبي ما يبس من الكلاء فان لم يكن
يابسا سمي علفا قاله الجوهري ولا يقال له الحشيش الا اذا كان يابسا والجمع حشوش وحششه
حشا من باب نصر قطعه فهو فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث عن المكان يكون حشا ثم ينظف ويجعل
مسجدا قال لا يطرح عليه من التراب حتى يواريه فهو اطهر وفي الوافي الحش مثلثة المستراح وفي
بعض النسخ خبيثا انتهى وقال في الحدائق الحش اصله الكنيف واصله البستان لانهم كانوا كثيرا ما
يتغوطون في البساتين والجمع حشوش ومنه الحديث نهى ان توتى النساء في محاشهن ومثله محاش
النساء حرام على رجال امتي جمع محشة وهي الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش
عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل اسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار والمحش
بالفتح المكان الكثير الحشيش وبكسر الميم الذي يحش به الحشيش وهي الة حديدية مستعملة في الحصاد
ويسمى المنجل ايضا وفي بعض النسخ المحسة بالسين المهملة فهو تصحيف والتحشحش التحرك والنهوض
يقال حشحشه اي حركه ومنه حديث علي رضي وفاطمة دخل علينا رسول الله ص وعلينا قطيفة فلما رايناه
تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما تحش به النار اي توقد ومنه كلام علي رضي في قومه لبئس
حشاش نار الحرب والحشاش كضراب بائع الحشيش والحشاشة بضم الحاء ما بقي من الحيوة
والروح في المريض ومثله الحشاش **حفش** في الحديث ذكر الحفش بالحاء المهملة ثم الفاء هو البيت
الصغير والحفش كعنق دعاما المغازل كما قيل **حمش** في حديث ومنه ص في ساقيه
حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين بحاء مهملة مفتوحة وميم ساكنة ثم الشين المعجمة
اي دقيقهما وقوله ولا حميته تحمشكم اي تغضبكم **حنش** يقال حنشت الصيد من باب
ضرب صدته والحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والجمع احناش بالنون ثم الشين
والحنش محركة الابيض من الحيات كالاشجع

باب الحاء مع الصاد

حوص قوله تعالى لا يجدون عنها محيصا اي مهربا ومثله قوله ما لهم من محيص
اي ليس لنا من محيد وملجأ ومهرب ومعدل يقال حاص يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا
ومحاصا وحيصانا اي عدل وحاد وعال وهرب وحاد يحيد وثنا ومعنى والحيص

حشش
حفش
حمش
خنش
حوص
حاص

يابسا

وفي بعض الكلام الحشيشة لعلها بمعنى السعوط ونحوه كما يأتي في الحاء انتهى

ومعدل

الزوال

الزوال عن المكروه والمحيص المعدل يقال حصت عنه احيص حيصا وحصت احيص حيصا اي بعدت قوله وقعوا
في حيص بيص اي اختلاط في امرهم لا مخرج لهم منه ويقال في ضيق وشدة قال الجوهري هما
اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح ويقال الحوص ضيق في العين من قولك حاصت العين
من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب والرجل احوص والمرأة حوصاء مثل احمر وحمراء
وحاص حوصه اي حال حوله لطلب الفؤاد كما قدمنا في جرض بالجيم والضاد المعجمة وفي حديث
علي رضي انه قطع ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه اي خط كفافه يقال
حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه **حرص** قوله تعالى ان تحرص على هداهم قوله
فيه حريص عليكم اي حريص عليكم بالنصيحة والحرص بالكسر طلب الشيء بجد واجتهاد
يقال حرص يحرص حرصا وحرص يحرص بكسر الراء في الماضي وفتحها في المستقبل لغة والحريص
الحثيث على الشيء وحرص عليه حرصا اجتهد والاسم الحرص بالكسر يقال رجل حريص
وقوم حرصاء والحرص شدة الطلب وقد روي في الشواذ عن الحسن وابراهيم في الاية
اي تحرص بفتح الراء والاول لغة اهل الحجاز والحارصة من الشجاج الحارصة وهي التي تقشر
وجه الارض وشجة حارصة التي تقشر جلد الراس ولا يجري الدم ... قال الشهيد
في الديات الحارصة وهي القاشرة للجلد وتخدشه وفيها بعير قوله تعالى ولو حرصتم
فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة اي ولو بالغتم لتجهدكم في تحصيل الكمال ولذا كان
رسول الله ص يقسم بين نسائه ويقول اللهم هذه قسمي فيما املك ولا تؤاخذني
فيما تملك ولا املك وحرص كعنب حرصا اشرف على الهلاك والحرص الشق ومنه
حرص القصار الثوب وفي الحديث وتترك للحارص كذا هو الذي يحرص البستان و
الناطورها والحوصلة مثل الحارصة لانها كان صاحبه ينال من نفسه لشدة اهتمامه
بما هو حريص فيه **حرقص** قال مجمع البحرين الحرقوص بالقاف والمهملة دويبة
كالبرغوث وربما ينبت له جناحان فطار يدخل في فرج البكر فلا يخرج الا بعد انها
البكارة كذا في الصحاح وهي صفراء او نقط بحمرة او صفرة والغالب عليه السواد فيطبه حمته
حصص كحمة الزنبور ويلصق بالناس يتقنب لا ساق ويدخل في فروج الجواري
في الحديث لا تخاصنا بذنوبنا اي لا تجعل ذنوبنا حصتنا ونصيبنا فتحرم رحمتك وعبارة غيره
لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا الحصة بالكسر وتشديد الصاد المهملة النصيب
والنصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر ومنه الحديث سألته عن الرجل يتكارى الارض
من السلطان بالثلث او النصف هل عليه في حصته زكوة قال لا قال الشارح في حصته
اي في حصة السلطان قوله تعالى الان حصحص الحق اي وضح وظهر وتبين وعن الازهري
واصله من حصحصة البعير ثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى تستبين اثارها فيها
وفي الحديث ان الشيطان اذا سمع الاذان فر وله حصاص وهو الضراط وتحاص القوم

حرص
حرقص
حصص
حصحص
حصحص ع

يتحاصّون اذا اقتسموا حصصا وكذلك الحاصّة والحصحصة الاسراع في السير

حمص

حمص في الحديث كان ابو الحسن ع يأكل الحمص المطبوخ قبل الطعام وبعده قال الشارح
فيه تعريض بالجمهور حيث قال في القاموس الحمص كحلّز وقنّب حب معروف نافخ
مليّن مدرّ يزيد في المني والشهوة والدم مقوّ للبدن والذكر بشرط ان لا يؤكل قبل
الطعام ولا بعده بل في وسطه وهو من الجمهور لانه شافعي الحمص بالكسر وفتح الميم واحدة
ولتشديد الميم وهو اختيار ثعلب من اللغويين يقال بالفارسية نخود وقال الراوي
قلت لابي عبد الله ع ان الناس يروون ان النبي ص قال ان العدس بارك عليه سبعون
نبيا فقال هو الذي تسمونه عندكم الحمص ونحن نسميه العدس قوله بارك عليه
اي دعا فيه بالبركة ويقال حب محمّص مقلوّ وحمص بالكسر بلد معروف بالشام
يذكر ويؤنث والحمص المشوي بالنار

باب الحاء مع الضاد

حاض **حيض**

قوله تع يسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض يقال
المحيض مصدر كالمبيت والمجيء او اسم زمان واسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير
لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اي الحيض مستقذر واما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون
فيه تقدير مضاف اي في زمان المحيض ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير
مضاف ومعنى الاية يسئلونك يا محمد عن الحيض واحواله قل يا محمد هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض اي اجتنبوا مجامعتهن في الفرج هو موافق مذهبنا انه لا يحرم منها
غير موضع الدم والاذى قذر ونجس ومؤذ لمن يقربه منه للنفرة وفي الحديث لا يبغضنا
الا من خبثت ولادته او حملت به امه في حيضها وفي رواية اخرى من جامع امرأة
وهي حائض فخرج الولد مجذوما او ابرصا فلا يلومن الا نفسه واما معنى الحيض فهو
لغة السيل من قولهم حاض الوادي اذا سال وفي القاموس الدم السائل من المرأة في
قال في مجمع البحرين الحيض اجتماع الدم وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه ويقال حاضت
المرأة تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت اذا سال دمها في اوقات معلومة فاذا سال
الدم من غير عرق الحيض فهي مستحاضة واما شرعا فكما عرفه بعض الفقهاء الاعلام
فهو دم يقذفه الرحم اذا بلغت المرأة ثم تعتاده في اوقات معلومة غالبا لحكمة
تربية الولد فاذا حملت صرفه الله تع ذلك الدم الى تغذيته فاذا وضعت الحمل
خلع الله تع عنه صورة الدم وكساه صورة اللبن غالبا لاغتذاء الطفل واما قيد
بالاغلب في ان ما تراه المرأة في ايام العادة وان كان حمرة او صفرة فهو حيض ومنه
الحديث دخلت على الصادق ع امرأة فسألته عن المرأة التي يستمر بها فلا تدري حيض هو
او غيره قال فقال لها ان دم الحيض حار عبيط اسود له دفع وحرارة ودم الاستحاضة
اصفر بارد فان كان للدم حرارة ودفع وسواد فلتدع الصلوة قال فخرجت وهي
تقول والله لو كان امرأة ما زاد على هذا الحديث وحدّ الحيض هو في الاغلب دم

اسود

وفي الحديث من سعادة المرء ان لا تحيض ابنته في بيته

ومما ذكرنا والحسن من هذا الباب الضم والفعل بناء ع والحياض جمع الحوض وهو الذي يجمع فيه السيل او الماء والحياض ايضا اسم جبل عند مشعر الحرام

اسود او احمر غليظ حار عبيط له دفق وقوة عند خروجه كما في الشرح والاستحاضة
استفعال من الحيض يقال استحيضت فلانة واستحاضت اي استمر بها خروج الدم
بعد ايام حيضها المعتاد فهي مستحاضة ومستحيضة يبنى للفاعل كما يبنى للمفعول او
قد ورد كلاهما في الحديث الا ان الاشهر فيه البناء للمفعول كما في الوافي وقال الجوهري
ان بناءه للمعلوم غير مسموع ثم استعمل في دم فاسد يخرج من عرق في ادنى الرحم يسمى
العاذل والتعريف للاستحاضة فهو في الاغلب دم اصفر بارد رقيق اذا عرفت هذا
من كلام العلماء من الفقهاء واللغويين فلنذكر لك من الاخبار المتعلقة بهذا المضمار
وبالله التوفيق على هداية سواء الطريق والبحث هنا يقع على قسمين في الحيض والمستحاضة
واما القول في اخبار الحيض فكثيرة **منها** سألته عن المرأة الحائض ترى الطهر
وهي في السفر وليس معها من الماء ما يكفيها لغسلها وقد حضرت الصلوة قال اذا كان
معها بقدر ما تغسل به فرجها فتغسله ثم تتيمم وتصلي قلت فيأتيها زوجها في تلك الحال
قال نعم اذا غسلت فرجها وتيممت فلا بأس **منها** قال ع ان دم الاستحاضة والحيض
ليسا يخرجان من مكان واحد ان دم الاستحاضة بارد وان دم الحيض دم حار عبيط
العبيط بالمهملتين الطري **منها** قال ع تعتد المستحاضة بالدم اذا كان في ايام حيضها
او بالشهور ان سبقت اليها وان اشتبه ولم تعرف ايام حيضها فان ذلك لا يخفى لان
دم الحيض دم عبيط حار ودم الاستحاضة دم اصفر بارد قال الشارح بيان قوله ع
بالدم اي بحسب الدم دم الحيض اذا كان بصفة الحيض في ايام حيضها او بالشهور
اي بالشهور الثلثة ان سبقت اليها قبل ان ترى الدم بصفة الحيض وان اشتبه عليها اي
لم يكن لها ايام وعادة او كانت وقد نسيتها فتعمل بالصفة في اي يوم كانت الصفة بشرط
ان لا تزيد على اكثر الحيض ولا ينقص عن اقله كما يأتي في محله **منها** سألته عن عدة
المستحاضة فقال تنتظر قدر اقرائها فتزيد يوما او تنقص يوما فان لم تحض فلتنتظر الى
بعض نسائها فلتعتد باقرائها بيان قوله ع قدر اقرائها اي اقرائها التي كانت عادتها
سابقا قوله فان لم تحض اي لم تكن لها حيض قبل ذلك بان كانت مبتدأة ولا حيض
مع رؤية الدم بعد سن اليأس وهو خمسون مطلقا او ستون كذلك والاول فيما
عدا القرشية والثاني فيها على الاختلاف ولا مع الصغر بعد لا حيض مع الصغر
اي قبل كمال تسع سنين اجماعا ومنه الحديث ثلث يتزوجن على كل حال التي لم تحض
ومثلها لا تحيض والتي قد يئست من المحيض ومثلها لا تحيض **منها** حديث خلف
بن حماد الكوفي وهو حديث طويل الى ان قال يا خلف سر الله سر الله فلا تذيعوه
ولا تعلموا هذا الخلق اصول دين بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال ثم
عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها

الفعل الحيض في اخبار

فيأتيها

قوله والحائض التي اتصفت بصفة الحيض ثم الحائض على اقسام ذات العادة وذات التمييز والمبتدأة والمضطربة كما يأتي بيان كل ذلك في بابه ويحرم على الحائض مطلقا الصلوة والصوم وتقضيه دونها والطواف ومس القران ونحو ذلك ع ويقال امرأة حائض في نساء حوائض وان شئت قلت امرأة حائضة وحائض اي ذات حيض وللنساء حُيّض بضم الحاء والتشديد وجمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر اسم من الحيض وهي هيئة الحيض مثل الجلسة والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التي تستثفر بها المرأة ومنه حديث عائشة

اخراجا رفيقا فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان
مستنقعا في القطنة فهو من الحيض الحديث بيان الحديث قوله ارضوا لهم
ما رضي الله اي اقروهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا
فان الله لا يرضى لعباده الكفر والضلالة تعالى الله عن ذلك وقول
الراوي ثم عقد بيده اليسرى تسعين قد ذكرنا تحقيقه في باب تسعين
فليراجع وعقله مليا اي وقتا طويلا والرفيق من الرفق والاستنقاع
الانغماس منها الحديث سالته ما يحل للرجل من المراة وهي حايض قال
كل شيء غير الفرج ثم قال انما المراة لعبة الرجل واما القول في اقل
الحيض عند الفقهاء ثلثة ايام متوالية واكثره كاقل الطهر عشرة ايام اجماعا
منا ومنه الحديث ادنى الحيض ثلثة واقصاه عشرة وفي اخرى قال ادنى
الطهر عشرة ايام وذلك ان المراة اول ما تحيض ربما كانت كثيرة الدم و
يكون حيضها عشرة ايام فلا تزال كلما كبرت نقصت حتى ترجع الى ثلثة ايام
ارتفع حيضها تركت الصلوة فان استمر بها الدم ثلثة ايام فهي حايض و
ان انقطع الدم بعد ما راته يوما او يومين اغتسلت وصلت وانتظرت
في يوم رات الدم الى عشرة ايام فان رات في تلك العشرة ايام من يوم رات
الدم او يومين حتى يتم لها ثلثة ايام بذلك الذي راته مع هذا الذي راته
بعد ذلك في العشرة فهو من الحيض وان مر بها من يوم ذات عشرة ايام ولم
ترى الدم في ذلك اليوم واليومين الذي راته لم يكن من الحيض وانما كان
من علة اما من قرحة في جوفها واما من الجوف فعليها ان تعيد الصلوة
تلك اليومين التي تركتها لانها لم تكن حايضا فيجب ان تقضي ما تركت
من الصلوة في اليوم او اليومين وان تم لها ثلثة ايام فهو من الحيض وهو
ادنى الحيض ولم يجب عليها القضاء ولا يكون الطهر اقل من عشرة ايام الحديث
وهذا الحديث حجة من قال ان المراة ان رات الدم يوما او يومين فليس
ذلك من الحيض ما لم ترى الدم ثلثة ايام متواليات وكل من هذه الاحكام
لا خلاف فيها وانما الخلاف في اشتراط التوالي في الثلثة التي يكون اقل الحيض
فهل يشترط تواليها ام يكفي كونها في جملة العشرة المشهور الاول الذي
منها الحديث انما تحيض المراة في كل سنة حيضة حتى تخرج لسنوة من مجانين
فقد مر بيانه في الجنون واما القول في انه هل يجتمع الحيض مع الحمل
مطلقا او لا فيه على الاظهر اقوال وروايات فمنها الحديث عن الحبلى
ترى الدم اتترك الصلوة قال نعم ان الحبلى ربما قذفت بالدم منها

رواية اخرى

القول في اقل الحيض واكثره

القول في جمع الحيض والحمل

رواية اخرى جعلت فداك الحبلى ربما طمثت فقال ذلك ان الولد في بطن امه غذاؤه الدم
فربما كثر ففضل عنه فان فضل دفقته واذا دفقته حرم عليها الصلوة ونحو هذه الاخبار
مستند القول المشهور واما القول الثاني فمحمول على التقية وليس هنا موضع ذكرها والجمع
بين الاخبار التخصيص بخصوص ما كان بصفة دم الحيض والرجوع للاخبار ومنشا هذا الجمع
رواية محمد بن مسلم عن احدهما ع عن الحبلى قد استبان حملها ترى ما ترى الحائض الدم قال
تلك الهراقة ان كانت دما كثيرا فلا تصلين وان كان قليلا فلتغتسل عند كل صلوتين وفي
رواية اخرى سئل عن المراة الحبلى ترى اليوم واليومين قال ان كان دما عبيطا فلا تصلي ذينك
اليومين وان كانت صفرة فلتغتسل عند كل صلوتين وح فيعتبر التمييز فيها والله العالم منها
الحديث سالته عن كفارة الطمث قال ان يتصدق اذا كان في اوله بدينار وفي وسطه
نصف دينار وفي اخره ربع دينار قلت فان لم يكن عنده ما يكفر قال فليتصدق على مسكين واحد
والا استغفر الله ولا يعود فان الاستغفار توبة وكفارة لكل من لم يجد السبيل الى شيء من الكفارة
ومن جامع امته وهي حائض تصدق بثلثة امداد من طعام هذا اذا اتاها في الفرج واذا
اتاها من دون الفرج فلا شيء عليه ومنها سالته عن رجل طلق امراته ثلثا وهي حائض قال
فابطل رسول الله ص ذلك الطلاق وقال كل شيء خالف كتاب الله والسنة رد الى كتاب الله
والسنة منها قوله تعالى واللائي لم يحضن تقديره واللائي لم يحضن ان ارتبتم فعدتهن ايضا
ثلثة اشهر وحذف لدلالة الكلام الاول عليه ومعنى اللائي لم يبلغن الحيض ومثلهن تحيض
على ما ياتي بيانه في العدة انشاء الله منها حديث الصادق ع قال تحيض في علم الله ستا او سبعا
وانما خصها لان ذلك هو الغالب في ايام الحيض واما القول في الاستحاضة فمعناها
على ما مر فهي عند الفقهاء كما عرفوها هي الدم الخارج من الرحم زائدا على العشرة مطلقا او العادة
خاصة او الاستظهار ايضا استحاضة او بعد الياس ببلوغ ستين او بعد النفاس كما لو وجد
بعد العشرة او فيها بعد ايام العادة مع تجاوز العشرة بشرط عدم تخلل نقاء اقل الطهر فلو تخلله
وامكن الحيض فهو حيض او علم مصادفة ايام العادة بعد العشرة او العادة اذا كانت لها
عادة فاذا صادفها فهو حيض او علم حصول الشرائط للتمييز فيه ان لم يكن لها عادة فلو حصل التمييز
بشرائطه التي من جملتها مضي عشرة فهو حيض ودمها في الاغلب اصفر بارد رقيق ثم الاستحاضة
على ثلثة اقسام القليلة والكثيرة والمتوسطة اما الاولى فيجب على المراة بعد معرفتها عبارة
فان لطخ الدم باطن القطنة ولم يثقبها فهي قليلة ويلزمها ابدالها او تطهيرها اذا تلوثت
وفاقا لاكثر الاصحاب بل عليه الاجماع ومنه الحديث فاذا ظهر عن الكرسف فلتغتسل ثم تضع كرسفا
اخر ثم تصلي والوضوء خاصة لكل صلوة ايضا على الاظهر ومنه الحديث وان كان الدم لا يثقب
الكرسف توضات ودخلت المسجد فصلت كل صلوة بوضوء واما الثانية وان غمس الدم القطنة
وان سال لزمها الاغسال الثلثة وهي مع ذلك غسل للظهر والعصر تجمع بينهما وغسل للمغرب والعشاء
تجمع بينهما وكذا يجمع بين الصلوة الليل والصبح بغسل واحد ان كانت متنفلة والا فللصبح خاصة بلا خلاف
فيما على الوضوء وفيه خلاف والاحوط عدم تركه لصراحة الادلة بان كل غسل قبله وضوء ومنه
الحديث فان جاز الدم الكرسف تعصبت واغتسلت ثم صلت الغداة بغسل والظهر والعصر بغسل
والمغرب والعشاء بغسل واما الثالث وان غمس الدم القطنة ولم يسل فهي متوسطة لزمها

القول في كفارة الجماع على الحائض

القول في طلاق الحائض

القول في الاستحاضة

القول في اقسام الاستحاضة

منها

منها

منها

منها

شرائط التمييز

صلوة الليل

مع ذلك من تعنيبر الخرقة وعاقا وغسل للغداة بلا خلاف ومنه الحديث وان لم يجز الكرسف صلت بغسل واحد وبعبارة اخرى ان المستحاضة اما ان يثقب دمها الكرسف ام لا وعلى الاول فاما ان يسيل اولا فان لم يثقب الكرسف فهي قليلة وان ثقب ولم يسل عنه فهي متوسطة فان سال فهي كثيرة واما الحديث ذا الاستحاضة قوله ع تغتسل للصبح وتحتشي وتستثفر فهو تحتشي تضم فخذيها في المسجد وسائر جسدها خارج وفي هذا اللفظ اختلاف في النسخ كما حققنا بيانه في باب حشا وحشا وفيه اربعة اقوال

حضض

قوله تع ولا يحض على طعام المسكين وهو المحتاج الفقير والمعنى انه كان يمنع الزكوة والحقوق الواجبة ومثله قوله ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا يحثون على طعامه ولا تامرون بالتصدق عليه ولا تحاثون ولا تحاضون بغير يعني ان لفا تركت عنه الى الحضيض وهو خلاف الرفيع ومن قرأ تحاضون اراد لا يحض بعضكم بعضا على ذلك وقال ابو عطاردة معنى لا يحضون على طعام المسكين لا يامرون به ولا يبعثون عليه ولا تحاضون تتفاعلون منه والحض بالضم والحث بالفتح والتحريض بمعنى قال في القاموس حضه عليه حضا حثه والفرق بينهما قد تقدم في ماده حثث ومن قولهم حضضته اي حرضته والحضيض بالمعجمتين قرار الارض وخفاضها ومنه الحديث مرت امراة بذاته برسول الله ص وهو جالس على الحضيض ومنه حديث علي ع انه كان ياكل على الحضيض الحضيض وينام على الحضيض ويجلس جلسة العبد ومنه الحديث من ادعى الامامة بغير حق انهم ارتقوا مرتقا حضضا بتشديد الضاد المعجمة وفيه لا باس ان يكتحل الصائم بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظائين معجمتين وقيل بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف قيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو عصارة نبطي ومنه هندي وهو قيل عصارة شجرة معروف له ثمرة كالفلفل تسمى شجرة الحضض والحروف

الفعل بالتحضيض وهو حروف والتنديم

التحضيض عند النحويين اربعة هلا والا بالتشديد والتخفيف ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا تنزل عندنا وهلا نزلت عندنا قال السكاكي حروف التنديم والتحضيض وهي هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما ماخوذة منهما اي من هل ولو اللتين للتمني مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمينهما معنى التمني في الماضي نحو هلا اكرمت زيدا ولوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته وفي المضارع نحو هلا تقوم ولوما تقوم على معنى ليتك تقوم قصد الحثه على القيام

حرض

قوله تع حرض المومنين على القتال اي ابعث المومنين على القتال ورغبهم فيه ببيان اسباب التحريض والترغيب والتحريض بامام الضاد واهمالها بمعنى وهو ذكر الثواب للمومنين على القتال والتحريض الحث في الفعل بما يبعث على المبادرة اليه وضده التفتير قال في المصباح الحرض حرضا من باب تعب اشرف على الهلاك فهو حرض تسمية بالمصدر مبالغة والحرض بالكسر وبفتحتين لغة وهو الاشنان بضم الهمزة وهو نبت معروف كانه الصابون سمي بذلك لانه يهلك الوسخ والحريض كابليس صبغ احمر ويقال هو العصفر قوله حتى تكون حرضا الحرض محركة الذي اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم او تموت ويقال الحرض الشرف على الهلاك من قولهم حرض حرضا اشرف على الهلاك

حمض

قال في المجمع حمض كنشيه بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض بغير تاء والحموضة بضمتين والحمض طعم الحامض والحامض نبت له نور احمر كما قاله الجوهري في الصحاح ومجمع البحرين وغيرهما من اللغويين

باب الحاء مع الطاء

حاط

قوله تع ان الله بما تعلمون محيط اي عالم بذلك من جميع جهاته مقتدر عليه لان اصل المحيط بالشيء هو المطيف به من حواليه وجوانبه وذلك من صفات الاجسام فلا يليق به سبحانه ومثله قوله تع والله من ورائهم محيط معناه انهم في قبضة الله وسلطانه كما احاط الحائط بهم من جوانبهم فلا يمكنهم الفوات حتى يخلص لهم منه وهذا من بلاغة القران والمحاطة في المراهنات وهي اشتراط استغنا الاصابة بالمحاطة من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات الاصابات ما تساويها اصابات وطرح ما اشترك لمن يخلص لهم من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات احدهما باصابات وطرح ما اشتركا فيه وفي الحديث لا تحبا حيطان العرب كانه بمنزلة الحيطان التي يتكا عليها ويستعان بها على الواحد واصل الحائط الجدار والبستان من النخل اذا كان عليها ويجمع على حيطان ومنه الحديث دخلنا على ابي عبد الله ع وهو يعمل في حائط له

مسئلة

قال الشهيدان في اللمعتين في كتاب الديات ولو وقع حائطه المائل بعد علمه بميله الى الطريق وملك النقض وتمكنه من اصلاحه بعد العلم وقبل البلوغ او بناه مائلا الى الطريق ابتداء ومثله ما لو بني على غير اساس مثله ضمن ما يتلف بسببه من نفس او مال لعدوانه لا يتفق ذلك بغيره بان لم يعلم بفساده ومنع مع كونه مؤسسا على الوجه المعتبر او علم ذلك ولكن لا يتمكن من اصلاحه حتى وقع او كان ميله لا الطريق وملك من اذن فيه ولو بعد الميل فلا ضمان لعدم العدوان ولو كان الحائط المولى عليه فاصلاحه وضمان حدثه يتعلق بالولي ولو وضع عليه انا ونحوه فسقط فاتلف فلا ضمان اذا كان الموضوع مستقرا على الحائط على العادة لان له التصرف في ملكه كيف شاء ولو لم يكن مستقلا استقر او مثله ضمن للعدوان بتفريطه للوقوع على المارة ومثله ما لو وضعه على سطحه او شجرته الموضوعة في ملكه انتهى قوله تع الا ان تقلبوا ذلك قوله ان الله قد احاط بكل شيء علما اي بلغ منتهى كليه ولحاط به علمه قوله وهي بكليته محيط اي بالاشراف في الاحاطة والقدرة واصل الحائط حاوط نقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها والحائط المحوطة كالدار والبستان والجمع حيطان ومنه الحديث سالته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله ص علمه واله لفاطمة ع فقال لا انما كانت وقفا وكان رسول الله ص ياخذ منها ما ينفق على اضيافه و

الفعل والحوائط السبع لفاطمة

التابعة بلزمه فيها فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة ع فيها فشهد علي ع وغيره انها وقف على فاطمة ع وهي الدلال والعواف والحسنى والصافية وما لام ابراهيم والمثيب بالثاء المثلثة والبرقة وفي التهذيب بدل لتحله والتابعة يلزمه فيها وعن بيريه قال في الوافي التابعة ما يتبع الانسان تمايته وجهم عليه قال في الفقيه المسموع من ذكر احد الحوائط المثيب ولكن سمعت ابا عبد الله محمد بن الحسن الموسوي ادام توفيقه يذكر انها تعرف عندهم بالميثم انتهى وفي رواية اخرى اوصت بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرقة والمثيب والحسنى والصافية ولحواط القوام يقال يحوط اي يحفظ ويحاط امره اي قوام امره وحياطة الاسلام حفظه والحياطة الحراسة والتعهد من قولهم حوط احوط اي محمد الشرع بضوابط الاحتياط والاحوط الاحفظ يقال احتاط الرجل اخذ بالثقة وانا احوط في ذلك الامر اي ادور في الدعاء وجعلني في حياطتك وحياطة الاسلام اي حفظك وحمايتك ومنه حديث علي ع اشهد انك كنت تحوطهم على رسول الله ص اي تحفظهم وتحامي له قوله ويحيط دعوته من ورائهم اي تحدق بهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اي احدقت علمي به من جميع جهاته ومنه حديث ترغيب المرء في كونه مع عشيرته فهم اشد الناس حيطة من ورائه اي حياطة وحفظا

وفي الحديث كل محبب لشيء يحوطه حوطا ما احب يقال حاطه حوطا وحياطة كلاه ورعاه
وفي الحديث خذ بالحايطة لدينك اي بالاحتياط في امر الدين يقال احتاط في الامر اي اخذ
بما هو احوط واحفظ والحياطة الحراسة والتعهد والاحتياط في اللغة هو الاستقصاء والاخذ
بالاوثق وفي الاصطلاح هو الاخذ بما لا يحتمل الضرر او ما كان اقل ضررا سواء كان فعلا
او تركا كما هو المتبادر منه في العرف والشرع بل هو الظاهر من اهل اللغة وقيل الاحتياط عبارة
عن الاتيان بكل امر محتمل الوجوب وترك كل محتمل الحرمة كما يأتي بيان ذلك في باب الشبهة في
الاجتهاد ومناطق المجتهدين والاخباريين انتهى ومنه الحديث كتبت الى العبد الصالح ع يتوارى
القرص ويقبل الليل ثم يزيد الليل ارتفاعا ويستر عنا الشمس ويرتفع فوق الجبل حمرة ويؤذن
عندنا المؤذنون فاصلي حينئذ وافطر ان كنت صائما او انتظر حتى تذهب الحمرة فوق الجبل فكتب
الي ارى لك ان تنتظر حتى تذهب الحمرة وتاخذ بالحايطة لدينك يعني اذا شككت في دخول الوقت
فعليك بالاحتياط بالتاخير حتى تتيقن قال في القوانين ان القائل بالاحتياط استدل بروايات
منها قوله ع دع ما يريبك الى ما لا يريبك ومنها ما رواه الشيخ عن الحسن بن محمد بن سماعة عن
سليمان بن داود عن ابي عبد الله بن وضاح قال كتبت الى العبد الصالح ع يتوارى القرص ويقبل
الليل الى اخر الحديث المتقدم قال وفيه بعد الاغماض عن السند لا دلالة فيها على ما نحن فيه من
وجوب الاحتياط اذ الظاهر ان الحمرة المشكوك فيها هي المتردد بين كونها من شعاع الحمرة المغربية
او من نور الشمس فوق الافق اللايحة على ذروة الجبل على القول بكفاية استتار الشمس بحيث
لا يبقى ضوؤها في الجدران والجبال وغيرهما وح فلا ريب في وجوب الاحتياط لاجل استصحاب عدم
الغروب وان شغل الذمة اليقيني الثابتة بصلوة المغرب على الظاهر من اشتغال
الذمة فان الظاهر من حال المكلف الصحيح السالم المشرف بالوقت الشاك في تحققه كونه مكلفا بالفعل
فيصح ان يقال الوصف للصلوة فيه ذمته لم يبق شغل ذمته مستصحبا وقد عرفت ان التمسك بالا
يجوز في مثله انتهى كلامه وقال في الحدائق وبالله التوفيق للهداية سواء الطريق وقد عرفت في
غير مقام ما في الاحكام الشرعية على الرجوع من الفساد مضافا الى عدم الدليل عليه من سادات
العباد واما قول العلامة ان عادة الشرع في الناس فيما لا ينص عليه الى عرفهم فهو ممنوع
اشد المنع بل المعلوم من الاخبار على وجه لا يعتريه غشاوة في الاحكام عندهم من جاس خلال الديار
عند فقد النص انما هو الوقوف والتثبت والاخذ بالاحتياط كما تقتضيه تلك الاخبار اللائقة
انتهى.

حبط قوله تع حبطت اعمالهم والحبوط بالباء الموحدة السقوط وهنا سقوط العمل
عن منزلة ما لم يعمل واصله الفساد من الحبط وهو داء ياخذ البعير في بطنه من فساد الكلاء عليه
ويسمى هذا الكلاء الحباط ويقال حبطت الابل تحبط حبطا اذا اصابها ذلك وعاد على الانسان
على خلاف الوجه الذي امر به يقال الحبطة قال بعض المحققين استحقاق الثواب مشروط
بالموافاة لقوله تع لئن اشركت ليحبطن عملك وقيل ان الحباط والموازنة باطلان واختلفوا
فيهما على قولين احدهما قول الجبائي وهو ان استحقاق الزايد يسقط الناقص ويبقى بحاله كما
لو كان احد الاستحقاقين خمسة والاخر عشرة فان الخمسة تسقط ويبقى العشرة ويسمى الاحباط
وثانيهما قول ابي هاشم وهو ان يسقط من الزايد ما قابل الناقص ويبقى الباقي ففي المثال المذكور
يسقط خمسة ويبقى خمسة ويسمى بالموازنة وقد ابطلها المحققون من المتكلمين وجه قال

ومناقشة يطول ذكرها

ومناقشة يطول ذكرها وفي الدعاء اعوذ بك من الذنب المحبط للاعمال فسر بالعجب واحبط الله
اعمالهم ابطلها ولم يوجرهم عليها والحبط بالفتح على السقوط وفي كشاف الكشاف الحبوط من حبطت الابل
اذا اكلت الخضر فنفخ بطونها وربما هلكت ومنه الحديث وان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم
ومن اخواته عرجت الابل اذا اكلت العرفج فاصابها ذلك وحبطت الجروح وحبرت اذا غفرت
وهي نكسها وتراميها الى الفساد وفي الحديث تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيمة حتى
ان السقط ليجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي

محبنطي ومثله حديث التزويج واعلموا ان احدكم يلقى سقطه محبنطئا على باب الجنة حتى اذا راه
اخذ بيده حتى يدخله الجنة وان ولد احدكم اذا مات تاجر فيه وان بقي بعده استغفر له حتى
محبنطئا اي متغضبا ممتليا غيظا بالحاء المهملة والطاء المهملتين وتقديم الباء الموحدة على النون
يهمز ولا يهمز وهو المتغضب الممتلي غيظا.

حطط قوله تع وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم معناه
عند اكثر العلماء حط عنا ذنوبنا واوزارنا وهو امر بالاستغفار وقيل هي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو
قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة في شعير اي قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه
حنطة في شعير وروي عن الباقر ع انه قال نحن باب حطتكم والحط بتشديد الطاء في اللغة
الوضع والحفظ نظاير والحط الحدر من العلو الى السفل ومنه قول امرئ القيس كجلمود صخر حطه السيل من
عل وحططت الرحل حطا من باب قتل انزلته من علو الى سفل ومنه فانحط الرجل وهو قائم في
صلوته ومنه الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه خطاياه
وذنوبه ومنه فضله من حطة الشيء حطه اذا انزله والقاه وجارية محطوطة المتن
ممدودة حسنة وفي الحديث عن الكرخي عن ابي عبد الله ع قال اشتريت لهم جارية فلما ذهبت
انقد الدراهم قلت استحطهم قال لا ان رسول الله ص نهى عن الاستحطاط بعد الصفقة
الاستحطاط هو ان يطلب المشتري من البايع ان ينقص له من الثمن ماخوذ من الحط وفي التهذيب
الضمنة مكان الصفقة وهي العزم والالتزام فقوله فان حط عني اكثر مما وضعت قال لا بأس
بغير ابيع بعضه على النقصان وبعضه على الربح فاستحطه البايع لكان نقصانا.

حلط قيل الحلاط باهمال الحاء نقيض الخلط والاحتلاط نقيض الاختلاط.

حمط الحماط من قولهم هو شيطان حماط كما يقال ذئب عضاض.

حنط وفي الحديث لا تسلم ولدك حناطا فانه
يحتكر الطعام على امتي والحناط كشداد بايع الحنطة والشعير واصل الشعير من الحنطة
ومنه حديث المعاوضة في الطعام قال للسائل فيقول له خذ مني مكان قفيز حنطة قفيزين
من شعير حتى تستوفي ما نقص من الكيل قال لا يصلح لان اصل الشعير من الحنطة وكان علي ع
يعدهما واحدا والحنطة بالكسر واسكان النون الطعام المعروف يقال هي القمح والبر
والباع وعاء بيعها لكنه والجمع حنط ومنه الحديث نخرج من باب الحناطين ليبيعهم الحنطة
هناك وقيل ليبيعهم الحنوط والحنوط كرسول والحناط ككتاب طيب معروف يصنع
للميت خاصة.

باب الحاء مع الظاء

حظظ قوله تع انه لذو حظ عظيم
اي ذو نصيب وافر والحظ والنصيب والبخت نظاير ومثله قوله لنسوا حظا مما ذكروا به
اي نصيبا وافيا والجمع حظوظ بالمعجمين وفي الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهو حظه اي نصيبه

وليس له في الآخرة ومثله من انشد شعرا يوم الجمعة فهو حظه وقيل معناه يحبط
محبط ثواب اعماله في ذلك اليوم ولعله شعر خاص ومثله من اتى المسجد لشيء
فهو حظه اى ان اتاه لعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوى لا يحصل له

حفظ

الا ذلك الحظ والبره بحظ **حفظ** قوله تعم حافظوا على الصلوة اى داوموا
على الصلوة المكتوبات والمراقبة لها في مواقيتها بتمام اركانها الحفظ بالكسر
ضبط الشيء في النفس ثم يشبه به ضبط بالمنع من الذهاب والحفظ خلاف
النسيان والفرق بين الحفظ والخاطر فيأتي في باب الوسوسة انشاء تعم و
احفظ اغضب لانه حفظ عليه ما يكرهه ومنه الحفيظة الحمية والحفاظ
المحافظة قال الله تعم وما انا عليكم بحفيظ اى لست انا الرقيب على اعمالكم قوله
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا رد لانكارهم واستهزائهم وانه حافظه
من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد
بحفظها وانما استحفظها الربانيون ولم يحل القران الا عن حفظه قال الفراء يجوز
ان يكون الضمير له لرسول الله صلعم كقوله والله يعصمك من الناس والمراد
بالذكر هو القران على الفرض قوله الذين هم على صلوتهم يحافظون والذين هم على صلوتهم
دائمون قال الفرض المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة قوله وجعلنا السماء
سقفا محفوظا اى مامونا من الشياطين محجوبا عنه قال ابن عباس كانت الشياطين
لا تحجب عن السموات وكانوا يتخبرون اخبارها فلما ولد عيسى عم منعوا من
ثلث سموات فلما ولد محمد صلعم منعوا من السموات كلها فما منهم احد يسترق السمع
الا رمى بشهاب قاله المفسر قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله ويرسل
عليكم حفظة هي بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بني ادم والحفيظ الحافظ
والحارس واستحفظته الشيء سالته ان يحفظه وقيل استودعته اياه ويقال
استحفظوا امروا بحفظه وفي الحديث المشهور من حفظ على امتي اربعين حديثا
بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر لسكون مصدر
قولك حفظت الشيء من باب علم وهو المحافظة عن الاندراس ولعله اراد بالحديث
هنا ما يعم الحفظة عن ظهر القلب والكتاب والنقل بين الناس ولو كان من الكتاب
وهذا يظهر الاحتمال لان في هذا المقام وعلى في قوله على امتي بمعنى اللام اى لامتي وقيل اراد
بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لما نقل من ان ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر
السالف حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المتجددة في المائة الثانية
من الهجرة والظاهر ترتب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث وان معناه غير شرط في
حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القران وقد دعى به لناقل الحديث وان
لم يكن عالما بمعناه في قوله رحم الله امرءا سمع مقالتي فوعاها كما سمعها فرب حامل فقه

ليس بفقيه

ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه والحفظ نقيض النسيان واحتفظه وحفظه
بمعنى ومنه قوله احتفظوا بكتبكم والتحفظ التيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه الحديث
ان اسعد القلب بالرضا لشيء التحفظ بغير ذي الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه
الحديث من دعائم النفاق الحفيظة وفي الدعاء اللهم صل على المستحفظين من آل محمد
قرئت بالوجهين بالبناء للفاعل والمفعول استحفظوا الامانة اى حفظوها وبالبناء للمفعول
والمعنى استحفظهم الله اياهم او المراد بهم الائمة عم من اهل البيت لانهم حفظوا الدين و
الشريعة ويحتمل انهم سموا مستحفظة لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي
يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء الذي قال تعم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا
معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر

باب الحاء مع الفاء

حاف

حيف

قوله تعم ان يحيف الله عليهم اى يجور الله عليهم والحيف الجور ونقض الحق والظلم وقد حاف
يحيف اى جار ومنه الحيف في الوصية من الكبائر وقد فسر بالوصية بالثلث ولعله يريد
المبالغة وفي الدعاء لا يطمع شريف في حيفك اى في ميلك معه لشرفه ويقال حاف على
وفي الدعاء وكحائف في عدلك باعمال الحاء من الحيف ومنه الحديث انا معاشر الانبياء
لا نشهد على الحيف بمعنى الظلم والجور والحائف الجائر وحافتا الوادي وغيره جانباه
من الحوف جاف يحوف حوفا والحافتان الجانبان والجمع حافات

حتف

حتف في الحديث مصر الحتوف
مصر الحتوف يقبض بها اقصر الناس اعمارا الحتوف المهالك والحتف بالحاء المهملة واسكان
التاء المثناة الموت يقبض بها اى بقلة وليست والجمع الحتوف ولم يات منه فعل
يقال مات حتف انفه اى مات على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق وخص

خ

الانف لما يقال ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه او لانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج

حذف

روحه من انفه والجريح من جراحته **حذف** يقال حذفت من شعري ومن ذنب الدابة
اى اخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته والحذف بالذال المعجمة يستعمل في الضرب والرمي
معا وحذف الشيء اسقاطه كالحرم ومنه التحذيف وهو ما بين الشعر الخفيف بين النزعة و
الصدغ وقيل ما بين منتهى العذار والنزعة طرف منه على راس الاذن والطرف الثاني على ذوابة
الجبين ينبت عليها شعر خفيف تحذفه النساء والمترفون قاله الطريحي وحذفته حذفا من
باب ضرب قطعته والحذف الرمي باطراف الاصابع يقال حذفه بعصا وفي بعض النسخ باعجام
الحاء والحذف غنم سود صغار جرد لها ليس لها اذان ولا اذناب يجاء بها من اليمن الواحد
حذفة مثل قصب وقصبة وبتصغير الواحد سمي الرجل حذيفة وحذيفة بن اليمان احد الاركان

حرف

الاربعة من اصحاب علي عم ولاه عمر المداين ومات بها سنة ست وثلثين **حرف** قوله تعم
ومن الناس من يعبد الله على حرف اى على ضعف في العبادة كضعف القائم على حرف اى طرف
جبل ونحوه وقيل على شك وقيل معناه يعبد الله بلسانه دون قلبه لان الدين حرفان
احدهما اللسان والثاني القلب فمن اعترف بلسانه ولم يساعده قلبه فهو على حرف يعني
على شك من محمد صلعم وما جاء به فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمان به
ورضي به وان اصابته فتنة يعني بلاء في جسده او ماله او ولده كره المقام على الاقرار بالنبوة
ورجع الى الوقف والشك ونصب العداوة لله وللرسول كالمتردد في الايمان والحرف في اللغة

الطرف والجانب وفي لغة المغرب الحرف الطرف ومنه الانحراف والتحرف الميل الى الحرف والتحريف التغيير والتبديل وفي الحديث لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه لعله اراد بالمحرفين الكلم عن مواضعه الذين يأولونها على غير معناها المطلوب منها وان ضبطوا الفاظها وعلى هذا يجوز ان يكون لفظ الحديث صحيحا ويكون معناه غير الذي فهموه من التجشم ولهذا نظاير كثيرة في الاخبار قال الله تعالى يحرفون الكلم من بعد عن مواضعه اي يحرفون كلام الله من بعد عن مواضعه اي من بعد ان فرض فروضه واحل حلاله وحرم حرامه يعني بذلك ما غيروا من حكم الله تعالى في الزنا ونقلوه من الرجم الى اربعين جلدة كذا نقل عن جماعة من المفسرين وقيل نقلوا حكم القتل من القود الى الدية حتى كثر القتل فيهم قوله تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه اي يحرفونه دينا ولونه على غير تاويله والحرف ها في الكلام تغيير الكلمة عن معناها قال الله تعالى الا متحرفا لقتال اي الا تاركا موقفا الى موقف اخر وقيل الا منعطفا مستطردا يتحرف من وجه وقيل التحرف الزوال عن جهة الاستواء الى جهة الحرف ومنه الاحتراف وهو ان يقصد جهة الحرف لطلب الرزق ومنه المحارف المحروم عن جهة الرزق الى جهة الحرف قال الجوهري رجل محارف بفتح الراء اي محدود محروم وهو خلاف قولك مبارك وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه كانه ميل برزقه عنه ولذا قيل في ذلك البيع والشرى ومنه المحارف ومنها ترك معاملة المحارفين وهم الذين لا يبارك لهم كسبهم ومنه قيل المحروم عن الرزق محارف لانه يحرف عن الرزق وقد يحرف ومنه الاسم الحرفة

كلن في الحديث شكى رجل الى عبد الله رضي الله عنه الفاقة والحرفة في التجارة الحرفة مثلثة الحرمان والكسب وحرف في ماله بالضم ذهب منه شي ومنه الحديث ان ارى الرجل محترفا في طلب الرزق اي مكتسبا يقال هو يحرف لعياله اذا كسب لهم ومنه الحديث ان الله يحب المؤمن المحترف وتعتبر في الحديث الى سيادة اقسام الحرفة والصناعة والكسب والبيع وفي الحديث سالله من فضل الله واسال السائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كده في البيع والشرى وفي رواية اخرى المحروم الذي ليس يعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف قال في الوافي الحرفة بالكسر الصناعة وجهة الكسب والمحارف بفتح الراء المحدود الذي اذا طلب فلا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب من الحرفة بالضم وهي الحرمان وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه وضيق كانه ميل برزقه عنه من الانحراف كذا في النهاية وقيل المحروم الممنوع من الخير وهو خلاف المبارك والمنقوص الحظ الذي لا ينمو له مال والحرف بالضم اسم منه وفي الحديث شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرفة فقال انظر بيوعا فاشترها ثم بعها فما ربحت منه فاتركه الحرفة بالضم والكسر الحرمان والطلاق والبيع على المبيع شايع وقد يذكر في الحديث والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة وفي الحديث ان العبد ليحارف على عمل الخير والشر اي يجازى وفلان حريفي اي معاملي ومنه الحديث سلط عليهم حريف يشترى له متاعا ويحترف للمسلمين اي يكتسب لهم

كلن في الحديث يا غلام الظلون الى الجارية فقل لها تعتبر الينا بحرف رغيف يا ابن الحرف الطرف والحد والحرف واحد حروف التهجي وقد يجيء للكلام التام ومنه الحديث الاذان والاقامة خمسة وثلثون حرفا يعني فصلا وحرف القسم معروفة وتحريف القلم قطعه قطعة وحرف السيف حده وشفرته وتحريف الغالين من الغلو وهو التجاوز عن القدر والغلو هو الذي يخا وفي امر الدين كما علمت وفي الحديث قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد وفي اخرى ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة قال في الوافي فسر السبعة الاحرف هنا بسبع لغات من لغات العرب لا القراءات السبع

قال ابن الاثير

قال ابن الاثير في نهايته في الحديث نزل القران على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها مفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه على انه قد جاء في القران ما قرئ بسبعة وعشرة كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها انتهى كلامه ومثله في القاموس وانت خبير بان قوله عليه السلام نزل القران على حرف واحد من عند الواحد يلائم هذا التفسير بل انما ينافي سبب اختلاف القراءة فلعله انما كذب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة لا ما نفوه هو اللغات او غير ذلك وقيل انهم اختلفوا في معناه على ما اقول وقيل المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل انها وجوه القراءة التي اختارها القراء ومنه فلان يقرأ بحرف ابن مسعود وهكذا واما الحرف عند النحويين على ما عرفوه فهو ان الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها بل يحتاج الى انضمام كلمة اخرى لكن ولذلك فانها محتاجة في الدلالة على معنيهما اعني الابتداء والانتهاء الى كلمة اخرى كالبصرة والكوفة في قولك سرت من البصرة الى الكوفة وانما سمي هذا القسم حرفا لان الحرف في اللغة الطرف وهو في طرف اي جانب مقابل الاسم والفعل حيث يقعان عمدة في الكلام وهو لا يقع كما ستعرف في الحروف الجارة في بابها انشاء الله تعالى واما الحروف الناصبة فهي على قسمين احدهما حروف الناصبة للاسم الواحد وهي سبعة يا وايا وهيا واى والهمزة المفتوحة والواو والا وثانيهما الحروف التي تنصب الفعل المضارع وهي اربعة ان ولن وكي واذن كما يأتي في بابه انشاء الله تعالى ومن هذا الباب حروف الهجاء لانها اطراف الكلمة كحرف الجبل ونحوه

حشف

في الحديث لا تبع العقد الشعر حلوه على حشفه هي بالتحريك ردي التمر الذي لا لحم فيه والضعيف الذي لا نوى له والحشفة بالتحريك ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية ومنه الحديث في الذكر اذا قطعت الحشفة فما فوق الدية كما يأتي في باب الذكر والختن

حصف

الحصف بالصاد المهملة الجرب اليابس وقد حصف جلده بالكسر واهل الصناعة يحصف من باب تعب حصفا اذا خرج به بثر صغار كالجدري ويقال حصافة في عقله حصيف لكرم استحكم عقله

حفف

قوله تعالى حافين من حول العرش اي محدقين مستديرين مطيفين يطوفون حوله يقال حف القوم بفلان اذا اطافوا به واحدقوا به ومنه حف لحيته اي بالغ في اخذه وفي قوله تعالى وحففناهما بنخل اي اطفناهما من جوانبهما بنخل من حفوا بالشي اطافوا به وفي حديث اهل الذكر فيحفونهم باجنحتهم يعني الملائكة اي يطوفون بهم ويستديرون حولهم كقول الشاعر قلت ومعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره يعني لا بد لطالب جنة وجهك من تحمل مكاره الرقيب كما لا بد لطالب الجنة من تحمل مشاق التكليف وهذا اقتباس في الكلام والحف بالتشديد الحفاف فراخ النعام الواحدة حفانه ويقال حفه يحفه اذا احاطه وفي الحديث ان حفيف اجنحة الحمام ليطرد الشياطين الحفيف بالمهملة والفائين صوت جناح الطاير وفي الغنية بالمعجمة والفاء ثم القاف ويقال اخفق الطاير بالجمام هذة الذاب والاخفاق الحفوف وقيل الحفاف الزمان المستطيل وحف القوم بالقتال اذا نال بعضهم بعضا بالسيوف واحف به العلة حفوفا اسرع وحفت المراة وجهها زينته ومثله حفت الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب وحفتهم الحاجة تحفهم اذا كانوا محاويج وحفت راسه ويحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحفيف الفرس دويه جريه وحفيف الشجر دويه ورقه والحفة بالكسر مركب من مراكب النساء كالهودج ونحوه

حقف قوله تعـ واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وهو وادى بين عمان ومهرة وقيل رمال مشرفة على البحر بالشحر من اليمن وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن وقيل دون جبالها رمال والاحقاف جمع الحقف وهو الرمل المستطيل العظيم لا يبلغ ان يكون جبلا من احقوقف الشىء اذا اعوج ومثله الحقف هو الرمل المنكسر لاعوجاج قال العجاج بات على ارطاة حقف احقفا ومنه ظبى حاقف اى منطوٍ منعطف قال الشاعر احقوقف الظهر الرمل والهلال اى اعوج ومنه يقال حقفت الشىء حقوقا من باب قعد اعوج قال الشاعر كيف سلوت حقف وغصن وغزال الحظا وتفاوته فان هذا الف ونشر كما بانه فى لفظها انتهى

جحف الجحفة بالتحريك وتقديم الجاء المهملة على الجيم الترس وذلك اذا كانت من جلود وليس فيها من خشب ولشى ورقة ايضا والجمع جحف وجحفات كقصبة وقصبات

حلف قوله تعـ ولا تطع كل حلاف مهين اى كثير الحلف بالباطل لقلة مبالاته بالكذب والمهين فعيل من المهانة وهى القلة فى الرأى والتميز وقيل ذليل عند الله وعند الناس والحلف بالفتح وسكون اللام القسم واليمين وبكسر الحاء العهد والحلاف بالتشديد كثير الحلف من صيغ المبالغة وقيل لحالفهم عاهدهم وتحالفوا انما هو عاهدوا والحليف المعاهد والقسيم وتحالفا اذا تعاهدا على ان يكون امرهما واحدا فى النصرة والحماية وقد ذكر بعض المفسرين صلى الله عليه حلف لرسول الله صلى الله عليه وآله انه لا ينكث عهدها نعشا رحيم قال كان يتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وبجمع من اصحابه وفى الحليفة بفتح الحاء واللام ذو احد الحلفاء وهو النبات المعروف قال الجوهرى او تصغير الحلفة وهى اليمين لتحالف قوم من العرب فيه وهو اسم موضع على ستة اميال من المدينة والمراد موضع الذى فيه الماء اى به مسجد الشجرة والاحرام منه لاهل المدينة وفى الحديث لا حلف فى الاسلام اصل الحلف المعاقدة على التعاون والتساعد والاتفاق فما كان فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح قوله لا حلف فى الاسلام قاله فى زمن الفتح فكان ناسخا وما نقل ان عمر كان من الاحلاف والاحلاف بفتح الهمزة ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما فى ايدى عبد الدار من الحجابة عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلفة بالكسر العهد واليمين والحالف المعاهد والمحلوف من الحلف بالفتح وهو اليمين وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمحلوف والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا كما يأتى فى الولاية معنى الحليف انتهى

حنف قوله تعـ حنيفا وما انا من المشركين والحنيف هو المائل الى الحق والجمع حنفاء قال الله تعـ مخلصين له الدين حنفاء اى مائلين من جميع الاديان الى دين الاسلام فاذا جمع الحنيف والمسلم كان معنى الحنيف الحاج واذا انفرد كان معناه المسلم وهو عن ابن عباس لانه قال حنفاء اى حجاجا وقيل لا يسمى العرب حنيفا الا من حج واختتن وقيل الحنيفية الختان وتحريم البنات تحرم عليهم فى اموالهم الزكوة وقال ابن دريد الحنيف العادل عن دين الى دين وبه سميت الحنيفية لانها مالت عن اليهودية والنصرانية وانما يقال للذى تقبل احدى قدميه على الاخرى احنف تفالا بالسلامة كما قيل للمهلكة مفازة لا بالفوز النجاة

وقال الزجاج اصله من الحنف وهو ميل فى صدر القدم وسمى الاحنف لحنف كان به خاصة وفى الحديث ان دين محمد صلى الله عليه وآله حنيف اى مالا حرج فيه ولا ضيق ولا عوج فيه وحنيفا اى مسلما والحنف المائل عن الباطل الى الحق واصل الميل من ذلك الاحنف المائل القدم جهة الاخرى وقيل اصله الاستقامة وعن القاموس الحنف محركة هو الاستقامة والاعوجاج فى الرجل وهو من الاضداد وفى الحديث قال النبى صلى الله عليه وآله بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اى المستقيمة المائلة عن الباطل الى الحق ومثله احب دينكم الى الله الحنيفة اى الطريقة الحنيفة التى لا ضيق فيها والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عـ والحنيف المسلم لانه يحنف اى يتحرى الدين المستقيم اى يميل اليه قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال عـ امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شىء من عبادة الاوثان خالصا مخلصا وقال الصادق عـ انزل على ابراهيم عـ الحنيفية وهى الطهارة ويقال الحنيفية الطاهرة وهى عشرة اجزاء خمسة فى الرأس وهى اخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال وخمسة فى البدن حلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء وهو المروى عن الصادق عـ انه قال لما ابتلاه الله به فى نومه من ذبح ولده فاتمها وعزم عليها وسلم لامر الله فلما عزم قال الله تعـ ثوابا له لما صدق وعمل بما امر الله انى جاعلك للناس اماما ثم انزل عليه الحنيفية الطاهرة وهى عشرة اشياء كما ذكرنا انفا واما قوله حنفاء لله غير مشركين فتمام البحث فى الفطرة انتهى وفى الحديث القدسى خلقت عبادى حنفاء اى مستعدين لقبول الحق وهو فى معنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اى طاهرى الاعضاء من المعاصى لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعـ هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به وفى الحديث السواك من الحنيفية اى من السنن الحنيفية وهى عشر سنن المذكورة المتقدمة وحنيفة ابو حى من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد بن بيان وثقه النجاشى وضعفه غيره وابو حنيفة محمد بن النعمان المعروف وفى الحديث احب الاديان الى الله تعـ الحنيفية السمحة وهى ملة ابراهيم التى لا حرج فيها ولا ضيق

> **الحنيفية الطاهرة** قال فهذه الحنيفية الطاهرة التى جاء بها ابراهيم فلم ينسخ الى يوم القيمة وهو قوله تعـ واتبع ملة ابراهيم حنيفا ذكر على ابراهيم فى قصته عـ

> **اسمعيل عـ**

باب الحاء مع القاف

حاق

حوق

حيق قوله تعـ فحاق بالذين سخروا منهم اى فحل بالساخرين منهم وقيل معنى حاق بهم اى احاط بهم يقال حاق بهم يحيق حيقا وحيوقا وحيقانا بفتح الحاء والحيق ما يشمل الانسان من مكروه فعله وقال فى الكشاف معنى يحيق يحيط وينزل وقرئ ولا يحيق المكر السيئ اى لا يحيق الله ولقد حاق بهم يوم بدر والحيق نزول البلاء قال الله تعـ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله اى لا يحيط ولا ينزل الا باهله

جوق يقال الجيق بالمهملة ثم الموحدة

حسق

ثم المثناة من تحت قشر الشجر استعير لقشر الرطب غير ما على النواة منه وفي النهاية الحبيق نوع من
انواع التمر الردي حسق الحاسق السهم الذي ينقب الغرض ويقف فيه وقيل باعجام الخاء لغة
والسين مهملة حدق قوله تع فانبتنا به حدائق ذات بهجة اي بساتين حسنة
وليساتين وما لم يكن عليه حايط لا يقال له حديقة والحديقة عند العرب البستان الذي عليه
حايط وكل ما احاط به البناء فهو حديقة وقيل الحديقة البستان الذي فيه النخل والجمع حدائق
واحداق والحدق وحبة الحدقة وهي الناظر في العين لا جسم العين كله لانه يحيط بها حدقها
وفي الحديث حدقة العين سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات تعل قصبة وقصبات
وربما قيل حداق كرقبة ورقبات ورقاب والتحديق شدة النظر ويقال احدق القوم بفلان
اذا اطافوا به واحاطوا به والحدقة المحيطة حندقوق الحندقوق بالنون ثم الدال المهملة
ثم القاف وفي اخره قاف هو نبت معرب قال الجوهري ولا تقل حندقوقا حذق في الحديث
حجام حاذق بالذال المعجمة اي ماهر في الحجامة يقال حذق الرجل في صنعته من باب ضرب وتعب حذقا
مهر فيها وعرف غوامضها وحذق الخل بفتحتين حموضته وحذاق في ضمير اللسان ويقال ما عنده
حذاقة اي شيء من الطعام وطبيب حاذق اي ماهر في الطب حرق قوله تع وذوقوا عذاب
الحريق اي المحرق هو اسم من احراق النار كالاليم بمعنى المولم والمحرق لمحرث حتم لبكر بن وائل ابن
النعمان المنذر لانه حرق من بني تميم والحرث بن عمرو ملك الشام لانه اول من حرق العرب في ديارهم
فهم يدعون المحرق والحارق كانه بمعنى التشديد يقال رجل حراق اي شديد ومنا حراق لكتاب
لا يبقي شيئا الا تحرقه وقيل الحراق بالضم والحراقة ما يقع فيه النار عند القدح والعامة تشدده و
منه الحديث ليس عن بحراق يدنا من انفه ومنه حديث علي ع خير النساء الحارقة وقيل الحريق النار
وكذلك الحرق بالتحريك والحرق باسكان الراء المصيبة كقولهم حرق الشيء حرقا بردته بالمبرد
وسكنت بعضه في بعض قال الله تع لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا قرئ لنحرقنه بتخفيف القاف
بالدعاء انما قراءة علي ع اي لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشيء حرقا بردته وقرئ مشددا مبالغة
وفي الدعاء اعوذ بك من الحرق والغرق والسرق والحرق بالتحريك الاالتي اشكلتها خطاء والسرق
السرقة والغرق بالتحريك الفعل وانما استعاذ من هذه البليات لانها محن مجهلة مقلقلة لا
يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا احتراق وتصيب الثوب ويقال ليكن وحرقته بالتشديد مبالغة بالمبرد
خرق يقال الخانق بالزاي المعجمة للذي ضاق عليه خفه فخرق رجله اي عصرها وضغطها و
هو فاعل بمعنى مفعول والحرق الفقر ومنه النوم في الغداة خرق اي فقر وفي بعض النسخ بالخاء المهملة
والراء المهملة اي جهل والحرق باعجام الراء الجماعة والجمع حزقات حقق قوله تع فريقا هدى و
فريقا حق عليهم الضلالة اي وجب عليهم الضلالة فحق له ان يقع الحق اي ظهر الحق وهو كون الشيء
في موضعه الذي اقتضته الحكمة وضده الباطل بحيث يؤدي الى الهلاك فان الحق كون الشيء بحيث
يؤدي الى النجاة وقيل الحق وضع الشيء موضعه الذي هو له من غير تعدي عنه بالاعوجاج فيه ومنه
الحقيقة كالسياق والحقة بالكسر والتشديد من الابل ما استحقت الحمل والفحل وهو المشهور عند الفقهاء
وقيل في الخلق والعقيد فاذا دخل في الرابعة سمي الذكر حقا والانثى حقة لان قد استحق ان يحمل عليه
وفي الكافي اذا بلغت ستا وابعين واما اذا بلغت احدى وتسعين نصابا ففيها حقتان ثم لا يبلغ
الزايد شيء حتى يبلغ مائة واحدى وعشرين ففي كل خمسين حقة وهو المشهور عند الاصحاب ففي كل
اربعين بنت لبون كما يأتي في نصاب الزكوة انشاء الله تع وفي الحديث سأله عن قول الله تع وفي اموالهم حق
معلوم فقال الحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه
على قدر طاقته

حسق
حدق
حندقوق
حذق
حرق
بالبرد
خرق
حقق
والحقاق جمع حقة وحق

على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء كل يوم وان شاء كل جمعة وان شاء
في كل شهر الان قال والماعون ايضا وهو القرض يقرضه والمتاع يعيره والمعروف يصنعه وفي رواية
اخرى في قول الله تع وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم اهو سوى الزكوة فقال هو الرجل يؤتيه الله
الثروة من المال فيخرج منه الالف والالفين والثلثة الاف والاقل والاكثر فيصل به رحمه ويحمل به
الكل عن قومه وفي رواية اخرى الحق المعلوم الشيء تخرجه من مالك ليس من الزكوة ولا من الصدقة
المفروضتين بل هو شيء يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته وفي حديث علي ع اذا بلغ النساء نص
الحقاق فلذا قال في المجمع الحقاق بالكسر المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به كما يأتي
مزيد البحث في النصوص انتهى والحقاق الخصام يقال احتقا فيها اي اختصما وفي الحديث فخرج الرجل
الحق كذا ذاتيه الملكية قال في الوافية الحق بالضم الحقة والحقية بالضم خيل الثوب ومن قولهم ما حققته
تحققته مثل ما صنته وحقيقة الشيء كنهه والجمع حقائق وفي الاستحقاق والاستحباب قريبان يقال
استحق عليه كانه ملك عليه حق وحقت عليه القضاء حقا واحققته اذا اوجبته ويكون حق بمعنى
واستحق عليه قال الله تع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا قال
البيضاوي انهما مصدران مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله لهم جنات النعيم وعد وليس
كل وعد حقا قوله تع قال فالحق والحق اقول اي فاحق الحق واقوله وقيل الحق الاول اسم الله تع نصبه
بحذف حرف القسم كقوله ان عليك الله ان تبايعا وجوابه قوله لاملأن جهنم منك الاية وما بينهما
اعتراض وهو على الاول جواب محذوف والجملة تفسير للحق المقول وقرأ عاصم وحمزة برفع الاول
على الابتداء اي الحق يميني او قسمي والخبر اي انا الحق وقرئ بالرفع مرفوعين على حذف الضمير من اقول
كقوله كله لم اصنع ومجرورين على اضمار حرف القسم في الاول وحكاية لفظ المقسم به في الثاني للتوكيد
وهو شايع فيه اذا شاركه الاول برفع الاول وجره بنصب الثاني وتخريجه على ما ذكرنا والضمير في
منهم للناس اذ الكلام فيهم والمراد بمن تبعك من جنسك ليتناول الشياطين وقيل الثقلين واجمعين تأكيد
له او للضميرين قاله البيضاوي واما تحقيق المناط عند الاصوليين فهو عبارة من النظر والاجتهاد في
وجود العلة المعلومة عليتها بنص او استنباط في الفرع واما حديث الاخذ بالكتاب والسنة على
كل حال حق حقيقة وعلى كل صواب نور فيقال في معناه ان كل واقعة ورد فيها حكم من الله نصب عليها
دليلا يدل عليها فهو حق حقيقة واما حديث الحقاقة فجاء رجلان يختصمان في ولدان اي يختصمان في
كل واحد منهما حقه وما له فيه حق اي خصومة وحاقة خاصمة وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل
حقه وذكر بعض الشراح ان له معنيين احدهما اختصاص بذلك من غير مشاركة نحو زيد احق بماله اي لاحق
لغيره فيه والثاني ان يكون افعل تفضيل فيقتضي اشتراكا ثم يرجح معه ومن هذا الباب الايم احق بنفسها من
وليها فهما مشتركان ولكن حقها اكد واما الدعاء حق ما قال العبد فقال هو مرفوع على انه خبر مقدم
كتب قوله تع الحاقة ما الحاقة وما ادريك ما الحاقة قال المفسرون الحاقة بتشديد القاف اسم من اسماء
القيمة في قول جميع المفسرين وسميت بذلك لانها ذات الحواق من الامور الثابتة الوقوع وهي الصادقة
الواجبة الصدق لان جميع احكام القيمة واجبة الوقوع صادقة الوجود فقال ما الحاقة استفهام معناه
التفخيم لها والتعظيم لشانها ثم زاد سبحانه في التهويل فقال وما ادريك ما الحاقة اي كانك لست تعلمها
اذا لم تعاينها ولم تر ما فيها من الاهوال واهل اللغة يقولون الواجبة حق اي وجب يحق حقا و
حقوقا فهو حاق وقال الفراء تقول العرب لما عرفت الحق مني هربت والحقة بالحاقة بمعنى قيل سميت القيمة
الحاقة لانها تحق الكفار من قولهم حاققته فحققته مثل خاصمته فخصمته والتحاق التخاصم وحق الخبر عنه
على انه يكون خبر مبتدأ محذوف اي فانا الحق او مبتدأ محذوف الخبر اي فالحق قسمي والنصب على انه مقسم به والتقليب

كتب

والاحقاق الاختصام واستحق المبيع على المشتري اي ملكه **وأما القول** في الحقوق ففي الحديث
لا تتعرضوا للحقوق اي لا تشتغلوا ذممكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله ولكن اذا اشغلتم ذممكم فاصبروا
لها وتحملوا مشاقها واطلبوا بحقوق الناس الضمان والكفالات وغير ذلك وحقوق الله كالنذر
شبهه واذا استحققت ولاية الله والسعادة اي كنت مستحقا ومستوجبا بعمل صالح جاء الاجل
بين العينين وذهب الامل واذا استحققت ولاية الشيطان والشقاوة اي كنت مستحقا لها
بعمل سيء غير صالح جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر وفي القنية روي عن الاقرع
ان جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها تطيعه
ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها بشيء الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها
فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السموات وملائكة الارض وملائكة [illegible] حتى ترجع الى بيتها
فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقا على المرأة قال زوجها قالت فما لي من الحق عليه مثل ماله
علي قال لا ولا من كل مائة واحد قالت والله الذي بعثك بالحق لا يملك رقبتي رجل ابدا وقال عليه السلام لو كنت
امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وفي حديث اخر جاءت امرأة الى رسول الله
فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال اكثر من ذلك [illegible] ان يذكر [illegible] قالت خبرني
من شيء منه فقال ليس لها ان تصوم الا باذنه يعني تطوعا ولا تخرج من بيتها الا باذنه وعليها ان تطيب
بالطيب طيبها وتلبس باحسن ثيابها وتتزين باحسن زينتها وتعرض نفسها عليه غدوة وعشية
واكثر من ذلك حقوقه عليها [illegible] وفي رواية اخرى قلت ما حق المرأة على زوجها
الذي فضله كان محسنا قال يشبعها ويكسوها وان جهلت غفر لها وفي الحديث قال عليه السلام اتقوا الله في النساء
فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم
من تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
وأما قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة فقيل معناه فضله ومنها
الطاعة ومنها زيادة الميراث وقيل معناه منزلة في الاخذ عليها بالفضل في المعاملة حتى تقول
احب ان استوفي منها جميع حقي ليكون لي عليها الفضيلة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال حق الرجال
على النساء افضل من حق النساء على الرجال [illegible] وقوله ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف اي وللنساء
على ازواجهن مثل الذي عليهن من الحق بالمعروف وهذا من الكلمات العجيبة الجامعة [illegible]
وانما اراد بذلك ما يرجع الى حسن العشرة وترك المضارة والتسوية في القسم والنفقة والكسوة
كما ان للزوج حقوقا عليها من الطاعة التي اوجبها الله عليها له وان لا [illegible] فراشه غيره وان تحفظ
ماءه فلا تحتال في اسقاطه وروي ان امرأة معاذ قالت يا رسول الله ما حق الزوجة على زوجها قال
ان لا يضرب وجهها ولا يقبحها وان يطعمها مما يأكل ويلبسها مما يلبس ولا يهجرها **كنز** قوله تعالى
يتلونه حق تلاوته اي لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل حق التلاوة
وهو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسأل في الاولى ويستعيذ في الاخرى وهو مروي عن الصادق ع قوله تعالى
وحق عليهم القول اي وجب عليهم الوعيد وثبت ومثله قوله ويحق القول على الكافرين اي يجب
عليهم الوعيد بكفرهم ومثله لقد حق القول على اكثرهم اي ثبت عليهم هذا القول ووجب لانهم ممن علم من
حالهم انهم يموتون على الكفر قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين اي ايجابا حتمه عليه القضاء قوله تعالى
ويحق الله الحق اي يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان
حقيق بكذا اي خليق به وجدير وحقيق ان تفعل كذا وعلى ان تفعل كذا امثل ذلك وقال الشيخ ابو علي
جاز ان يكون ضمن حقيق معنى حريص ويجوز ان يكون موسى ع اغرق في وصف نفسه بالصدق

في ذلك المقام

(هامش: القول في الحقوق — امرت احدا — اذا — القول في الحقيق)

في ذلك المقام فقال انا حقيق على معناه واجب على قوله اذنت لربها وحقت اي وحق عليها ان
تاذن بالانقياد لامر ربها وقيل معناه وحقت اي حق لها ان تسمع اذ هي مخلوقة لله تعالى قوله
وحقت كلمة ربك اي وجبت قوله وما تنزل الملائكة الا بالحق اي الا بالامر المقتضي الفصول في
قوله وآتوا حقه يوم حصاده وهو ان ياخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ و
عند الحصاد الحفنة حتى يفرغ قوله بل نقذف بالحق على الباطل اي بالقرآن على الكفر والحق هو الله
والحق من اسمائه تعالى هو الموجود المتحقق وجوده واحق يعني ثبت وفي حديث وصفه تعالى لا تدركه
العقول بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قال بعض الشارحين حقائق الايمان
اركانه وهي التصديق بوجوده تعالى ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى ومحصله الحقائق التي
تثبت بها الايمان وفي حديث التلبية لبيك حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اي
انه الذي به معنى الزم طاعتك التي دل عليها لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره
لزيادة التاكيد قوله واعط كل ذي حق حقه اي حظه ونصيبه الذي فرض قوله ان هذا لهو الحق
اليقين قال الشيخ ابو علي اي هو الحق الثابت من اليقين قوله فآخران يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهم الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكر جنى عليهم وهم الورثة ويكون معنى الاوليان
الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر محذوف المبتدأ اي هما الاوليان وان قرئ
بالمعلوم كان الفاعل الاوليان ويكون معنى الاولوية المتقدم في الشهادة ويقال لفلان حامي الحقيقة
اذا حمى ما يجب عليه حمايته وكلام حقيق اي رصين متين والحق اصله المطابقة والموافقة ويلحق
فيما ذكر على وجوه متعددة ويستعمل استعمال الواجب واللازم والجدير في ما حق الله فهو بمعنى الواجب
واللازم واما حق العباد فهو على معنى الجدير والحقيق من حيث ان الاحسان الى من يحسن اليك سواء
مطابق للحكمة ويجوز ان يكون حسما مقابلا به مقابلة حق الله من جهة الثواب **كنز** واعلم ان
سابقا ان معنى الحق هو وقوع الشيء موقعه الذي هو له من غير تعيين عنه بما لا يجوز فيه ومنه الحقيقة
وهي كنه الشيء وعلائم الحقيقة عند الاصوليين اربعة التبادر وعدم صحة السلب وتخصيص
الواضع والاطراد وعلائم المجاز بالعكس **وأما** القول في حقائق الالفاظ ووجودها فاعلم ان الحقائق
ثلاثة اللغوية والعرفية والشرعية كما بالذات كل واحدة منها فجزها بابها **قال** في المعالم لا ريب
في وجود الحقيقة اللغوية والعرفية وأما الشرعية فقد اختلفوا في اثباتها ونفيها فذهب الى
كل فريق وقبل الخوض في الاستدلال لا بد من تحرير محل النزاع فنقول لا نزاع في ان الالفاظ المتداولة
على لسان اهل الشرع المستعملة في خلاف معانيها اللغوية قد صارت حقائق في تلك المعاني كاستعمال
لفظ الصلوة في الافعال المخصوصة بعد وضعها في اللغة للدعاء واستعمال الزكوة في القدر المخرج من
المال بعد وضعها في اللغة للنمو واستعمال الحج في اداء المناسك المخصوصة بعد وضعه في اللغة
لمطلق القصد وانما النزاع في صيرورتها كذلك في عهد الشارع وتعيينه اياها بازاء تلك المعاني
بحيث يدل عليها بغير قرينة لتكون حقائق شرعية فيها او بواسطة غلبة هذه الالفاظ في المعاني
المذكورة في لسان اهل الشرع وانما استعملها الشارع فيها بطريق المجاز بمعونة القرائن فتكون حقائق
عرفية خاصة لا شرعية وتظهر ثمرة الخلاف فيما اذا وقعت مجردة عن القرائن في كلام الشارع
فانها تحمل على المعاني المذكورة بناء على الاول وعلى اللغوية بناء على الثاني وأما اذا استعملت في كلام

(هامش: القول في الحق وحقائق الايمان — القول في علائم الحقيقة وحقائق الالفاظ — القول في الحقيقة ووجودها)

اهل الشرع فانها تحمل على الشرعي بغير خلاف احتج المثبتون بانا نقطع ان الصلوة اسم للركعات
المخصوصة بما فيها من الافعال والهيئات وان الزكوة لاداء مال مخصوص والصيام
لامساك مخصوص والحج لقصد مخصوص ونقطع ايضا بسبق هذه المعاني منها الى الفهم
عند اطلاقها وذلك علامة الحقيقة ثم ان هذا لم يحصل الا بتصرف الشارع ونقله
لها اليها وهو معنى الحقيقة الشرعية واورد عليه انه لا يلزم من استعمالها في غير معانيها
يجوز
ان يكون حقايق شرعية بل يكون كونها مجازات وذلك بوجهين احدهما انه ان اريد
بمجازيتها ان الشارع استعملها في معانيها لمناسبة المعنى اللغوي ولم يكن ذلك معهودا
من اهل اللغة ثم اشتهر فافاد بغير قرينة فذلك معنى الحقيقة الشرعية وقد ثبت المدعى
وان اريد بالمجازية ان اهل اللغة استعملوها في هذه المعاني والشارع تبعهم فيه فهو
خلاف الظاهر لانها معان حدثت ولم يكن اهل اللغة يعرفونها واستعمال اللفظ في المعنى
فرع معرفته وثانيهما ان هذه المعاني يفهم من الالفاظ عند الاطلاق بغير قرينة و
لو كانت مجازات لغوية لما فهمت الا بالقرينة وفي كل من هذين الوجهين مع اصل الحجة بحث
اما في الحجة فلان دعوى كونها اسماء لمعانيها الشرعية لسبقها منها الى الفهم عند اطلاقها
ان كانت بالنسبة الى اطلاق الشارع فهي ممنوعة وان كانت بالنظر الى اطلاق اهل الشرع
فالذي يلزم حينئذ هو كونها حقايق عرفية لهم لا حقايق شرعية واما في الوجه الاول
فلان قوله فذلك معنى الحقيقة الشرعية ممنوع اذ الاشتهار والافادة بغير قرينة انما
هو في عرف اهل الشرع لا في اطلاق الشارع فهي حقيقة عرفية لهم لا شرعية واما في الوجه
الثاني فلما اوردناه على الحجة من ان السبق الى الفهم بغير قرينة انما هو بالنسبة الى المتشرعة
لا الى الشارع وفي حجة النافين وجهان الاول لو ثبت نقل الشارع هذه الالفاظ الى غير معانيها
اللغوية لفهمها المخاطبين بها من حيث انهم مكلفين بما تضمنته ولا ريب ان الفهم شرط التكليف
ولو فهمهم اياها لنقل ذلك الينا لمشاركتنا لهم في التكليف ولو نقل فاما بالتواتر او بالاحاد
والاول لا يوجد قطعا والا لما وقع الخلاف فيه والثاني لا يفيد العلم على ان العادة يقتضي
في مثله بالتواتر الوجه الثاني انها لو كانت حقايق شرعية لكانت غير عربية واللازم باطل
فالملزوم مثله بيان الملازمة ان اختصاص الالفاظ باللغات انما هو بحسب دلالتها
بالوضع فيها والعرب لم يضعوها لانه المفروض فلا يكون عربية واما بطلان اللازم
فلانه يلزم ان لا يكون القران عربيا لاشتماله عليها وما بعضه خاصة عربيا لا يكون
عربيا كله وقد قال الله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا واجيب عن الاول بان فهمها لهم
ولنا باعتبار الترديد بالقراين كالاطفال يتعلمون اللغات من غير ان يصرح لهم بوضع اللفظ
للمعنى اذ هو ممتنع بالنسبة الى من لا يعلم شيئا من الالفاظ وهذا طريق قطعي لا ينكره فان
عنيتم بالتفهيم وبالنقل ما يتناول هذا منعنا بطلان اللازم وان عنيتم به التصريح بوضع
اللفظ للمعنى منعنا الملازمة وعن الثاني بالمنع من كونها غير عربية كيف وقد جعلها

الشارع

الشارع حقايق شرعية في تلك المعاني مجازات لغوية في المعنى اللغوي فان المجازات
الحادثة عربية وان لم يصرح العرب باحادها لدلالة الاستقراء على تجويزهم نوعها
ومع التنزل يمنع كون القران كله عربيا والضمير في انا انزلناه للسورة لا للقران و
قد يطلق القران على السورة وعلى الاية فان قيل يصدق على كل سورة واية انها
بعض القران وبعض الشيء لا يصدق عليه انه نفس ذلك الشيء قلنا هذا انما
يكون فيما لم يشارك البعض الكل في مفهوم الاسم كالعشرة فانها اسم لمجموع الاحاد
المخصوصة فلا يصدق على البعض بخلاف نحو الماء فانه اسم للجسم البسيط البارد
الرطب بالطبع فيصدق على الكل وعلى اي بعض فرض منه فيقال هذا البحر ماء ويراد
بالماء مفهوم الكلي ويقال انه بعض الماء ويراد به مجموع المياه الذي هو احد جزئيات
ذلك المفهوم والقران من هذا القبيل فيصدق على السورة انها قران وبعض من
القران بالاعتبارين على انا نقول ان القران قد وضع بحسب الاشتراك للمجموع الشخصي
وضعا اخر فيصح بهذا الاعتبار ان يقال السورة بعض القران اذا عرفت هذا فقد
ظهر لك ضعف حجج الجانبين والتحقيق ان يقال انه لا ريب في وضع هذه الالفاظ
للمعاني اللغوية وكونها حقايق فيها لغة ولم يعلم من حال الشارع الا انه استعملها في
المعاني المذكورة اما كون ذلك الاستعمال بطريق النقل او انه غلب في زمانه واشتهر
حتى افاد بغير قرينة فليس بمعلوم لجواز الاستناد في فهم المراد منها الى القراين
الحالية او المقالية فلا يبقى لنا وثوق بالافادة مطلقا وبدون ذلك لا يثبت المطلوب
فالترجيح لمذهب النافين وان كان المنقول عن دليلهم مشاركا في الضعف لدليل
المثبتين انتهى كلامه وان شئت زيادة التحقيق فلتراجع بابي الوضع واللفظ و
الفصل في الحقيقة والمجاز
اذ يل منهما في شرح الشرح **وقال** الشهيد في قواعده في الحقيقة والمجاز الحقيقة
هو اللفظ المستعمل فيما وضع له والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لمناسبة بينهما
وتسمى العلاقة كما يذكر في مادة علق يعلق والحقيقة ثلثة انواع لغوية وعرفية وشرعية
ثم قال ان اتحد مدلول الحقيقة حمل عليه دون المجاز وان تعدد في النوع الواحد فهو
مشترك او متواطي او مشكك وفي حمله على الجميع او البعض بالقرينة وبدونها يصير مجملا
خلاف مشهور وان تعدد مدلوله بحسب انواع الثلثة قدمت الحقيقة الشرعية ثم
العرفية ثم اللغوية فان تعذر الحمل على الحقيقة لدليل خارج صرف الى المجاز ثم ان اتحد
فكالحقيقة وان تعدد صار مشتركا وقد يرجح بعض افراده بالقرينة كمشترك الحقيقة
اذا تقرر ذلك فيتفرع على ما ذكر فروع منها ما لو اقر او اوصى له بدينار مثلا فانه يحمل
على الدينار من الذهب لانه حقيقة فيه لغة وشرعا ثم ان اتحد تعين وان تعدد انصرف
الى الاغلب في الاستعمال فان تساوى جاز الاقتصار على اقله قيمة ولو دل العرف على
ارادة غيره من فضة او فلوس كما يتفق في بعض البلاد فالاقوى ترجيح العرف **ومنها**

لم يبق

قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولي ولا
صيام لمن لم يبيت الصيام ولا يمين لولد مع والده ولا لزوجة ولا لمملوك مع سيده و
اشباه ذلك كثيرة فان نفي الحقيقة غير مراد هنا لوجودها من المذكورين فيحمل على ارادة
المجاز وهو متعدد كنفي الصحة ونفي الكمال ونحوهما لكن نفي الاول اقرب الى نفي الحقيقة
لاقتضاء نفي الصحة انتفاء جميع الاحكام واللوازم بخلاف نفي الكمال لبقاء الحقيقة معه
فيحمل النفي على الاقرب ويتفرع عليه النية على خلاف جماعة من العلماء في هذه المسائل
ونظائرها فتفطن له وهذه القاعدة قل من تعرض لها من الاصوليين في باب الحقيقة
والمجاز لكنها توجد في تضاعيف كلامهم وعجبها وجيه **ومنها** لو حلف لا يطأ غائطا
او لا يشترى دابة او داية فان الغائط في اصل اللغة اسم للمنخفض من الارض من مطلق
الحيوان لكن العرف نقل الاول الى الحدث المخصوص بسبب وقوعه غالبا في تلك الارض فاطلق
اسم المحل على الحال مجازا ثم غلب فيه حتى صار حقيقة والثاني خصه بالفرس والثالث نقله
الى المرادة فيختص الحكم بما دل عليه العرف من ذلك كله دون اللغة الا ان يقصد فيعم في جميع
الفروض انتهى **قال** بعض الاعلام اما النزاع في ان الحقيقة الشرعية التي هي قسيم العرفية الخاصة
هل يكون موجودا ام لا كان في مادة لم يعرف حالها في الحقيقة الشرعية ان فهم المعنى من اللفظ
مستند الى الشارع اي يكون وضعه سببا لفهم ذلك المعنى من ذلك اللفظ ووضع الشارع قد يكون
سببا قريبا للفهم كما اذا كان سبب الوضع هو الفهم فقط وقد يكون سببا بعيدا كما اذا كان سبب
الفهم هو الاشتهار الذي حصل من الوضع فح كان الوضع سببا بعيدا لتوسط الاشتهار ح فوضع
الشارع تلك الحقايق يحتمل ان يكون على سبيل التخصيص والتخصص كما مر غير مرة هو تعيين اللفظ
بازاء المعنى والتخصص هو ان يستعمل اللفظ في المعنى بواسطة القرينة ويكون مجازا فيه وتغلبه
الاستعمال والاشتهار صار بحيث لو اطلق ذلك اللفظ مجردا عن القرينة يفهم منه ذلك المعنى
قطعا اذا علمت ذلك فاعلم انه ذهب جماعة الى ان الحقايق الشرعية يكون اوضاعها تخصصيا
لا التخصيص اذ ليس من شان الشارع تبيين معاني الالفاظ بان يقول وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى
بل يكون من شانه تبيين الاحكام والشرايع انتهى لكن لا يبعد كون الوضع في الحقايق الشرعية على تقدير
ثبوتها تخصيصيا ويكون تفهيم الوضع تلك الاوضاع بالترديدات بالقراين لا بان يقول وضعت هذا
اللفظ لهذا المعنى حتى يلزم ان يقال ليس هذا من شان الشارع ولابد هيهنا من تبيين الشارع للعلم ان
الوضع لو كان تخصيصيا ثبت في زمانه ام لا ريب ان الواضع يكون بحسب الحقيقة ونفس الامر
هو الله سبحانه كما قال الله تعالى فانه الجبيف وهو الذي شرع لكم الدين الاسلام وغيره ذلك من الايات
التي تدل على ان الشارع يكون هو الله تعالى وايضا ان الشارع مشتق من شرع وهو بمعنى سن اي الطريقة
كما في الصحاح فعلى هذا لا يصدق الشارع الا على الله سبحانه لانه يكون سانا لمخلوقاته كما تم الكلام في شرح
الشهيد

حلق قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم اي فهلا اذا بلغت النفس الحلقوم عند الموت العامل في اذا
محذوف يدل عليه الفعل الواقع بعد لولا وهو ترجعونها في فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها وجواب
الشرط ايضا هو مدلول قوله فلولا ترجعونها ولولا هذه للتحضيض بمعنى هلا ولا يقع بعدها الا الفعل و
يكون التقدير فلولا ترجعونها اذا بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم فكرر الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمه
زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام

والشراب

(هامش: ... الشرعية بحقيقة — سبب الفهم هو الوضع — حلق)

والشراب ويقال الحلقة اذا قطع حلقومه قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله اي لا
تحلوا من احرامكم حتى يبلغ الهدى محله والحلق لغة ازالة شعر الراس يقال حلق وحلوق والحلق
موضع حلق الراس بمنى وحلق الطاير من الهوى اذا ارتفع وحلق ضرع الناقة اذا ارتفع لبنها و
اصل الحلق مجرى الطعام والشراب في المرى وحلوق الارض مجاريها في اوديتها والحلاق المنية
واصل الباب الاستدارة وفي الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم
في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان اكثر من احرم مع النبي صلعم لم يكن معهم هدى
وكان النبي صلعم قد ساق الهدى ومن معه هدى فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه
هدى ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم
حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق في الزمهم الله و
كان منهم من بادر الى الطاعة وحلق لم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفي الحديث
المبرة الحالقة للدين اي المزيلة والجمع حلق بكسر الحاء وفتح القاف والحلقة بسكون
اللام الواحدة وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط والجمع حالق بحذف
الاجمع وفي الحديث الفتق الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شانها ان
تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وفسرت في الحديث بقطيعة الرحم و
الحلقة بعض البدن والحلاق بالتشديد ما حلق الشعر وقيل حلق الراس وهو كناية عن التذليل
التذليل في الحديث شايع من اخلاق الانبياء التنظيف بالموسى الى ان قال وحلق الجسد بالنورة
قال الشارح ولعله صحف لفظ التنظيف والحلق تبديل من الراوي فاريد بالحلق مطلق الازالة
كما هو احد معنييه ومنه نهى عن بيع الحلقات اي بيع الطير في الهواء وحلق ببصره الى السماء اي
رفعه وفي حديث الاموات كان فيهم حلق حلق يتخذون الحلق كمنسج الحلقة شرف صيصه في موضع
وهي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب ونحوه وهي الحديدة المدورة التي تكون في الباب ونحو
وفي الدعاء وحلقة بلاء قد فككتها على الاستعارة استعيرت للبلاء اذا اطاف بالانسان و
استدار عليه وفي له صلعم انه ابى من حلق بعض من تربت كانه يريد الفتل وحلق باصبعه الابهام
التي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعه كالحلقة وفي الحديث قال الشيخ ان الشمس عند الزوال لها حلقة
تدخل فيها فاذا دخلت زالت الشمس قال الشارح لعل المراد بالحلقة دايرة نصف النهار المارة بقطبي
الافق ويمكن جعل النهار في هذه الحلقة مما لا طائلة تحته له بانه لا يالان اسقط من حالق وانقطع قطعة
قطعة احب الي من ان اتولى لاحد منهم عملا واطاء بساط رجل منهم الحالق الجاء المطلة الجبل
المرتفع وفيحا من حالق اي من مكان مشرف والحوقلة عند الفقهاء قول لا حول ولا قوة
الا بالله والحولق كلمة جعلت كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى
هذا القياس والحوقلة بقاف بعد اللام عند الجوهري وبعكسه عند غيره والحاء والواو من
الحوقلة للحول حذفه والقوة وقاف الحوقلة من القوة وغيرها من الحول ومعناها اظهار الفقر
الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية وعن ذلك الحيعلات
في حي على الصلوة ونحوه كما تقدم في حي **حمق** في الحديث ليس على وجه الارض بقلة اشرف من
الفرفخ وهي بقلة فاطمة ع قال لعن الله بني امية هم سموها البقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة ع
واصل الحمق بضم الحاء واسكان الميم خفة العقل ومنه يقال للفرفخ بقلة الحمقاء لان اكثر ما ينبت
في موارد المياه وشطوط الانهار ويقال لها بالفارسية خرفة ومنه الحديث وطئ رسول الله صلعم

(هامش: حمق)

الرضفاء فاحرقته فحطه على النجاة وهي النقالة الحمقا فيسكن عنه حر الرضفاء فزعا لها وكان يعجبها

ونقول من بقالة ما ابكها وفي الحديث نزوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق قد ينجب

والحمقاء لا تنجب وفيه حديث اخي ينبغي للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يحمق من

يسبق كلامه فكره وهو من لا يتأمل ولا يتأمل عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا يتكلم به من عقله

وقيل الحمق بالضم هو ذا يمنع منه نحو ذلك الريبة والقلب ومنه حديث المدالسة في النكاح قال

ان علينا لم يكن بريئة من الحمق وبرئة من العنت والحمق والحمق بضمتين قلة العقل وفساده ومنه

الحديث النوم بعد العصر حمق اي فساد عقل ومنه يقال للخمر الحمق لفساده وقد حمق بالضم حماقة

فهو احمق والانثى حمقاء والاسم منه حماقة واستحمقه عده احمق وحماق واستحمقه وجدته احمق

فهو لازم ومتعد **حلق** في الحديث فتح باصبعه حالق عينيه الحمالق جمع حملاق العين بالكسر

وهو ما غطته الجفنان من بياض المقلة

والعمر وقعصفر بالحق اجفانها التي ليسوده الكحل ادرها **خنق** في الحديث وانه ادو احنقاء بالحاء المهملة ثم النون

حلوا الرجل فتح عينه ونظر نظرا شديدا **حنق** عليه بالكسر اي اغتاظ واحنقه فهو محنق

من الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجبل وجبال وحنق عليه وفي حديث امير المؤمنين في رجل حق رجلا واشترط ولائه

يخرج ومحنق عليه فهو حنق وحناق وفي الحديث نحو امير المؤمنين في الموله ويترك ما لا وله عصبة فاحنق في ميراثه

فنوية الذي اعتق وليس له ولد لا النساء ثم توفي الموله وترك ما لا وله عصبة فاحتنق في ميراثه

بنات مولاه وعصبته فقضى بميراثه للعصبة الذين يعقلون عنه الاحتناق افتعال وهو التخاصم

باب الجامع الكاف حاك

في الحديث قال امير المؤمنين كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من البقول الحوك بالفتح وهو الباذروج باعجام الذال وهو نوع من الرياحين يرى في

نقال بالفارسية بادر بخوية معرب بادر نكبوية ويوجد ايضا كما ذكرنا منفعتها في باب بادروج

وفي رواية اخرى الحوك بقلة الانبياء اما ان فيه ثمان خصال يمرى ويفتح السدة ويطيب

الجشاء والنكهة ويشهي الطعام ويسيل الداء وهو امان من الجذام اذا استقر في جوف الانسان قمع

الداء كله وفيه الحوك يفتح السدد جمع سدة وهو انسداد العروق وفي الحديث لا يصح الفصّاب

ولا الحائك الا ان يكونا متهمين فيخوف بالبينة ويستحلف لعله يستخرج منه شيئا وفيه رجل استاجر

جالا ولم فكسر الذي يحمل او يهريقه فقال هو ضامن العامل ان كان مامونا وفي الفقيه فيخوفون بالبينة

بل فيخوف بالبينة على نحو من العامل اي هي كنحو من يعمل كذا والبينة والحائك الذي ينسج الثياب يقال

بالفارسية جولاهة يقال حاك الرجل الثوب نسجه من باب قال والحياكة بالكسر الصناعة وفي الحديث

قد ذكر الحائك عند ابي عبد الله عليه السلام وانه ملعون فقال انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله

وقالوا في القاموس حاك الثوب حياكة نسجه فهو حائك والموضع محاكة ويقال الحائك يحيك في مشيه

وقال في القاموس حاك الثوب حياكة نسجه فهو حائك **حبك** قوله تعالى والسماء ذات الحبك اي

يجنح ويحتال وحرك منكبيه وجسده في المشي

تجتمع والخلق الحسن المستوي وقيل ذات الحسن والزينة عن علي عليه السلام والمراد

ذات الطرائق الحسنة وقيل ذات الخلق الحسن المستوي اما الطريق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف

اما الطريق المحسوسة التي هي مسير الكواكب والمعقولة جمع حبيكة وروي علي بن ابراهيم

فان لها طرائق او النجوم فانها تزينها كما تزين الموشى طرائق الوشي جمع حبيكة وروي علي بن ابراهيم

ابن هاشم عن ابيه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال قلت له اخبرني عن قول الله

عز وجل والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة

الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها قلت بلى

قال فثم عمد ولكن لا ترى فقلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها

فقال هذه

فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة

والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة ثم هكذا الى الارض السابعة فوق السماء

السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن فوق السماء السابعة وهو قوله خلق

سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فصاحب الامر هو النبي صلى الله عليه وآله والوصي من بعده

وهو على وجه الارض وانما يتنزل الامر اليه من فوق من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا

الا ارض واحدة قال وما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهي فوقنا انتهى والحبك كعنق طرائق

النجوم والماء والشعر ونحوها فيقال للماء والرمل اذا ضربتهما الريح فصارت فيهما طرائق قد صارت

فيهما حبائك والحبك جمع حبيكة كطريقة وطرق وحباك ككتاب ومثل وقرئ الحبك بالسكون مثل

قفل والحبك كابل والحبك كالسلك والحبك كالجبل والحبك كالنمر والحبك كالبرق كل ذلك

جاء في اللغة وقيل الحبك الطرائق التي تجري على الشيء كالطرائق التي ترى في السماء وفي الصلاة من

الماء اذا مرت عليه الريح وللشعر الجعد حبك والواحد حباك كحكم ومحبله قال زهير في الحبك

مكلل باصول النجم تنسجه ريح خريق لضاحي مائه حبك وحبك الماء طرائقه والمحبوك الشديد

الخلق من الفرس وغيره قال الشاعر مرج الدين فاعدت له مشرف الحارك محبوك الكتد

وحبك الثوب اذا اجاد نسجه **حتك** في الحديث سألته عن الكنعف قال وكلنا سمكة سبئة

الخلق تحتك بكل شيء اي تحك نفسها عليه الاحتكاك من الحك كما يأتي في حكك **حرك** في الحديث

سألته عن ذبيحة الصبي فقال تحرك اي صار حركا والحرك كالكتف الغلام الخفيف الذكي يقال

غلام حرك اي خفيف ذكي فهو له نعم لا تحرك به لسانك لتعجل به قيل كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل

عليه القرآن يعجل بتحريك لسانه لحبه اياه وحرصه على اخذه وضبطه مخافة ان ينساه

فنهاه الله عن ذلك والتحريك في اللغة تصيير الشيء من مكان الى مكان ومن جهة الى جهة بفعل

الحركة فيه والحركة نقيض السكون وهي ما به يتحرك المتحرك وهو المنتقل من جهة الى جهة غيرها

والحارك من الفرس فرع الكتفين وهو الكاهل وقيل الحارك والحاركان ملتقى الكتفين

من الفرس والدابة ومنه قول الشاعر على حارك مثل الرتاج المضبب كما تم الكلام في مادة غمض

وفي حديث الزكاة في المال الصامت الذي يحول عليه الحول وان لم تحرك اي وان لم يعمل به شيئا

والحركة بالتحريك الاسم من التحريك وهو الانتقال وهو خلاف السكون والحراك كسلام

الحركة يقال ما به حراك اي حركة والحراك بالكسر الحراث الذي تحرك به النار والحركة

عند الحكماء هو خروج الشيء من القوة الى الفعل لا دفعة وانما عبارة عن مجموع الحصولين والحركة اما مستديرة

اي وضعية كالفلكيات او مستقيمة كالعناصر واما حركة الجوالة بفتح الجيم وتشديد الواو

او لفا ربعا فانما ليس مستديرة لغة لا اصطلاح الحكماء لانهم قالوا هي الحركة الجوالة كالدوارة

الدائرة واس الخشب اذا حركه الانسان واعلم ان الحركة المستقيمة في عرفهم هي الحركة الاينية

مطلقا والمستديرة هي الوضعية واما الحركة عند المتكلمين حصول الجسم من مكان بعد حصوله في

مكان اخر **حسك** في الحديث فوقف حسكة النفاق في قلوب القوم اي عداوة النفاق

والحسكة الحقد والعداوة ويقال في قلبه على حسكة وحساكة اي ضغن وعداوة والحسك

باهمال السين حسك السعدان وهي عشبة شوكها مدحرج الواحدة حسكة **حشك** يقال

حشكت النخلة باعجام الشين اذا كثر حملها وحشك القوم اذا احتشدوا واجتمعوا على الامر

اي تحرك يا محمد بالقرآن لسانك قبل ان يتم وحيه

وقيل المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر

حكك في حديث الاثم ما حاك في نفسك اي ما اثر فيها ورسخ يقال ما يحك كذا مك في فلان اي ما يؤثر وما حاك في صدري منه شيء اي ما يخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشيء عند الحك والجذل والحك هو القشر يقال حككت الشيء احكه حكا من باب قتل قشرته والحكة بالتشديد وكسر الحاء داء يكون بالجسد كالجرب في كتب الطب هي خلط يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال وفي الصحاح الحكة بالكسر الجرب والحك امرار الجسم على الجسم وفي المثل ما حك جلدك مثل ظفرك والحكاك الذي ينصب في العطن لتحتك به الابل كاتم الكلام في حنك والمحاكة المباراة والجمع محاكات وهي موضع المحاكة

حلك الحلوك السواد والحالكة شديد السواد والحوالك الظلمات جمع حالكة واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العظاية قال الجوهري ويقال دويبة تغوص في الرمل وفي الصحاح الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء تبرق تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء تشبه بها بنان الجواري لليتها

حنك قوله عم لاحتنكن ذريته الا قليلا اي لاغوين ذريته واقودهم الى المعاصي كما يقال الدابة يحنكها اذا شد به حبل يجر به الا القليل هم المخلصون وقيل لاحتنكن اي لاستولين عليهم وقيل لاستاصلنهم والاحتناك في اللغة الاقتطاع من الاصل يقال احتنك فلان ما عند فلان من مال او علم اذا استقصاه واخذه كله واحتنك الجراد الزرع اذا اكله قال الشاعر شكوا اليك سنة قد جحفت جهد المجد بنا واصفقت واحتنكت اموالنا وجلفت وقيل انه من قولهم حنك الدابة يحنكها اذا جعل في حنكها الاسفل حبلا يقودها به وفي القاموس الحنك محركة باطن اعلى الفم من داخل والاسفل من طرف مقدم اللحيين من اسفلهما وقال الجوهري التحنيك التحلي وهو ان يدير العمامة من تحت الحنك وقال فيروز ابادي تحنك ادار العمامة تحت حنكه وقال في مجمع البحرين الحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره واعلى داخل الفم والاسفل من طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك مثل سبب واسباب ومنه ما ورد في الاخبار من استحباب تحنيك الولد عند الولادة بالتمر والحلو وماء الفرات او التربة الحسينية على مشرفها افضل الصلوة والتحية بمعنى ادخال ذلك على حنكه وهو اعلى داخل الفم ويستحب ان يكون المحنك من الصالحين وان يدعو للمولود بالبركة وفي الحديث وما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احببنا اهل البيت ع ومنه التحنيك تفعيل من الحنك وهو ادخال الماء او غيره الى الحنك وهو اعلى داخل الفم والتحنيك ايضا ان يدير العمامة تحت الحنك وفي قول الشاعر او تيت منه او ان العقل محتنك اي مستولي يقال احتنكه استولى عليه والاحتناك هو الاستيلاء

باب الحاء مع اللام **حول** قوله عم لا يبغون عنها حولا اي لا يطلبون من ذلك الجنات تحويلا الى موضع اخر لطيبها والحول بكسر الحاء وفتح الواو التحول وهو اسم مصدر يقال قد حال من مكانه حولا كما قالوا في المصادر

صغر صغرا

صغر وصغرا وعظم عظما وعاد عودا وقيل ان الحول الاضا الحيلة وقيل ان الحول بمعنى التحويل يقال حول تحويلا وحولا من الازهري وابن الاعرابي يقال حولوا عنها تحويلا وحولا والحولي كسكرى شديد الاحتيال وما احوله واحيله وهو احول منك واحيل ويقال لا حول له وحول له اي لا حيلة له والحول شدة الحيلة وانه لحول اي شديد وفي حديث الزكوة فمضى حولها وفي الشمسة الاضاف انه اخولتهم في السنة الحيلة وانه لحول اي شديد وفي حديث السنة في الغلات تحول بها قبل ان يجب فيها الزكوة والتحويل التمليك يقال ليس عليك فيها شيء بمعنى التحويل السنة في الغلات تحويلها قبل ان يجب فيها الزكوة والتحويل التمليك يقال تحول عن مكانه اي انتقل عنه وفي الدعاء بحولك وقوتك احاول الدنيا المحاولة المطالبة والحول بالفتح القوة والقدرة والحيلة بمعنى العام قال الله سبحانه يحول بين المرء وقلبه اي يملك ويقدر على قلبه فيصرفه كيف شاء وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد كما في الدعاء يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة كان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله وقيل الحول القدرة اي لا قدرة لنا على شيء ولا قوة الا بالله وان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا من المعاصي الا بعون الله سبحانه ومعنى هذا المعنى الصحيح فيه كلا بالتوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة وهو ما يتوصل به الى الحالة بما فيه لا تدبير وتغير حالا الا بمشيتك ومعرفتك قوله كنز من كنوز الجنة اي معدها ما يقع بالجنة موقع الكنوز في الدنيا لان من شان الكانزين ان يستعدوا به لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له موقع الكنز الذي يستظهر ما يوجد ان ذلك عند الحاجة اليه وفيه ايضا بحول الله وقوته فيه القوة وليس ببعيد ان يقال بعلة انه الذي يحول بين المرء وقلبه ونحو ذلك ولا حيل ولا قوة الا بالله لغة في الوجه انه لا حول ولا قوة الا بالله وفي الدعاء اللهم بك اصول وبك احول اي تحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع حول ولا قوة الا بالله وفي الدعاء اللهم حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس من حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الاخر وفي دعاء الاستسقاء حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حواله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية والاحوال جمع الحول والحالة قال الله تعالى والملائكة حوله اي مستقرين حوله فهو ظرف وقع موقع الحال في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام سلمة فشم ريحا طيبة فقال اتتكم الحولاء فقالت هو ذا هي تشكو زوجها فخرجت عليه الحولاء فقالت بابانت وامي ان زوجي يعرض عني فقال لها زيديه يا حولاء قالت ما اترك شيئا طيبا مما اتطيب له به وهو عني معرض فقال لها لو يدري ما له باقباله عليك قالت وما له باقباله عليك اذا اقبل اكتنفه ملكان فكان كالشاهر سيفه في سبيل الله فاذا هو جامع تحات عنه الذنوب كما يتحات ورق الشجر الحديث قال الشارح الحولاء هي زينب العطارة والقد كانت تبيع الطيب وتلد كثيرا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله زيديه اي في التزين والتودد وجواب لو في لو يدري محذوف وفي الحديث اما يخاف الذي يحول وجهه في الصلوة ان يحول الله وجه قلبه كوجه حمار والمراد بتحويل وجه قلبه كوجه قلب الحمار في عدم الاطلاع بالامور العلوية وعدم اكرامه بالكمالات العلية ومثله حديث الرجاء في قوله يحول الله راسه راس حمار اي يجعله بليدا وهو قوله حولت الرداء اذا انقلبت كل طرف الى موضع اخر والغرض من تحويله على ما ذكروه في الجمع التفاؤل بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب واليسر وكيفيته ان ياخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه الايمن والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب

الفعل القوة على الفعل

الحول في الحولاء

فقد انقلب اليمين يسارا وقلا الاعلى اسفلا ويجعل الله راسه راس حمار اي يجعله بليدا ومن جوّز
المسخ الى هذه الامة حمله على ظاهره والحول محركة ظهور البياض في موخر العين ويكون
السواد من قبل الماق واقبال الحدقة على الانف او ذهاب حدقتها قبل موخرها او ان يكون
العين كانها ينظر الى الحجب وان قبل الحدقة الى اللحظ فالرجل احول كاحمر والمراة حولاء كسكرى
وفي الجمهرة حول الرجل يحول حولاً اذا كان احد سوادي عينيه في موقه والاخر في لحاظه لسكون
الواو والحوال جمع حاولة وهي الشديدة السوداء وفي الخطبة قوله فان المال رزق حايل
اي متغير والحايل المتغير وقيل الحايل والطايف والداير نظاير والحايل الحاجز بين الشيئين والحايل
ضد الحامل والانثى من ولد الناقة والجمع حوايل **كنز** قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين اي عامين تامين اربعة عشر شهرا كما يأتي في الرضاع انتهى والحول في اللغة السنة
ماخوذ من الانقلاب في قولك حال الشيء عما كان عليه تحوله وفي قولك تحول عن المكان وقيل سمي به
باعتبار الدوران والحول ومن هذا الباب الاستحالة في الكلام لانقلابه عن الصواب وقيل اخذ من الانتقال
من قولك تحول عن المكان والحول عبارة عن اثني عشر شهرا وحولين تثنية الحول وحول الشيء جانبه الذي
يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تعالى حافين من حول العرش وكل ذي
حافر اول سنة حولي والانثى حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول مرتبة وحوليات انيا ينضرب
المثل في الشعر وباوعه ويقال استحال اي صار محالا وبتشديد اللام من الحلول ويقال حال عن العهد
بتخفيف اللام اي انقلب وحال لونه تغير وحال الشيء بيني وبينه حجز وقعدت حياله وبحياله اي
بازائه واصله الواو ومنه رفع يديه حيال وجهه اي بازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبير زايدا من
محاذات وجهه وقد جاء الحول بمعنى المراة كما في حديث عثمان بن مظعون في الرهبانية انتهى
واما الحوالة عند الفقهاء فهي قسم من قسمي الضمان وهي تعهد المال دون النفس وهو مشروعة
لتحويل المال من ذمة الى ذمة اخرى مشغولة بمثله وقيل الحوالة هو تنقيل ماله بغير حق وهي
في مصطلح اهل الشرع عقد شرعي لتحويل المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله او غير مشغولة على اختلاف
بشرط رضى الثلثة واقتصر بعضهم رضاء المحيل والمحتال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام اربعة
لان المحيل والمحال عليه اما ان يكونا مشغولي الذمة وهذه هي الحوالة الحقيقية او يكونا بريئين و
هذه وكالة في اقتراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة وهذه وكالة في استيفاء دين
او المحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى وان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط هي بالضمان
اوله وفي الحديث في الرجل يحيل الرجل بمال كان له على رجل اخر فيقول له الذي احتال برئت من مالي عليك
قال اذا ابراه فليس له ان يرجع عليه وان لم يبراه فله ان يرجع على الذي احاله وفي رواية اخرى عن
الرجل يحيل على الرجل بدراهم ايرجع عليه قال لا يرجع عليه ابدا الا ان يكون قد افلس قبل ذلك وفي رواية
اخرى يحيل الرجل على الصيرفي ثم يتغير حال الصيرفي ايرجع على صاحبه اذا احتال ورضي قال لا قال الشارح
تغير الحال كناية عن الافلاس ويقال احلته بدينه اذا انقلته من ذمتك الى ذمة غيرك واحلت عليه
بدينه مثله والاسم الحوالة **واما** الحيلة بالكسر الحذق في تدبير الامور وهو تقليب الفكر حتى يهتدي
الى المقصود ومنه الحديث حيلة الرجل في باب ملبسه اي يكون تدبيره في باب ملبسه حتى يحصل له شيء او
يكون ما يحصل منه حلالا ويحتمل ان يكون بمعنى الانشا بمعنى ينبغي ان يكون كذلك كما في الواقع ورجل محتال

ذو حيلة

ذو حيلة في الكسب ومعتبر في الامور وعن رجل محتال ذو حيلة في الشر يحتال الناس في الترفيه ومنه لا يقطع المحتال
على اخذ المال بالوسايل الكاذبة ونحوها بل يعزر كما يأتي في بحث اللصوص انتهى **كنز** في الدعاء يصدق حتى على
حامل لديك اعاديد من حولهم حاول لسان النبي اديه وفي الحديث ما حال المومن عند الله اي قدره ومنزلته
والخطاب لله تم وفي حديث صفاته ثم لم يستوله حال فيكون حالا اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا
قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين قد تحقق ان ما لحق ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية
تحدثها العقول عند مقايستها الى المخلوقات ولا يسبق شيء منها على الاخر بالنظر الى ذاته القدسية ولا
كالانسان لانه قابلة للزيادة والنقصان وبعضها علة للبعض واشرف وبعضها معلول البعض والنقص بالنظر
الى ذاته تم ونحو ذلك من لواحق الامكان والحالة واحدة حال الانسان واحواله **واما القول**
في الحال من التوابع عند النحاة فنقل عن ابن هشام اذا لقيتم الذين كفروا زحفا هو مصدر منصوب على الحال ونحو جاء زيد ركضا
هو حال اما من الفاعل او المفعول ومن كليهما **قال** الشهيد في قواعده الحال وصف من جهة المعنى يفيد التقييد له
في الاثبات وغيره فاذا قال مثلا اكرم زيدا صالحا استفدنا تقييده لامر بحالة الصلاح كما لو قال اكرم زيدا ان كان صالحا الا انه مدرك
اذا علمت ذلك فمن فروعه ما اذا قال ان ضربت امراتي مختلعة انت طالق فيعم ان ولقصد طالقا واقتصر عليه فان قال
نصبت على الحال وعلم ان الكلام قبل نفسه ولم يقع الطلاق واذا قال اردت ما يراد عند الرفع ولحن وقع الى ان لم نعتبر العربية
الصحيحة والا فلا وكذا لو قال ان دخلت بكسر الهمزة عند من قال بوقوعه معلقا الا انه قال هنا يقع اذا دخلت الدار
حيث يريد مدلول الرفع **ومنها** اذا قال انت طالق مريضة لم تطلق الا في حال المرض وان اتفق وقت الطلاق وعلم به
لان الصيغة مع كلمتها تفيد فايدة زايدة وعند العامة القايلين بوقوعه معلقا حكم بوقوعه حتى مرضت ولو لم تكن مريضة
عند الايقاع ولو رفع كان خبرا اخر ووقع منجزا ولو لم يخبر فانه قصد الحال ولكن لحن او ملغي الحال احتمل القول حيث
يمكن وحمله فتكون كالاول خصوصا لو لم تكن مريضة تحت الحال احتمل ظاهرا عند الصيغة وعلى الاول لا اعتبار بمرضها
قاعدة لا يكون الحال الغير
غير منتقل لوقوع الطلاق منجزا وان كذب خبره او يحمل على مرض بالخط او نقص عناه
الاقرب لا المانع لوقال ابن السهيل فاذا قلت مثلا لقيت زيدا راكبا كان ذلك حالا من زيد بخلاف ما اذا قال لقيته
راكبين فانه يتعين كون الحال منهما المانع ومع تعينه لاختصاصه بالراكب المثنى ومن كلام العرب لقيت زيدا مصعدا
منحدرا وقد اختلفوا فيه فالصحيح كما هو الاول نشا فان الاول للثاني والثاني للاول لانه فيه اتصال احد الحالين
بصاحبه وقيل بالعكس مراعاة لما سبق اذا تقرر ذلك فمن فروعه ما اذا قال ان كلمت زيدا في المسجد فانت علي
كظهر امي فيشترط حصول المضروب فيه دون الضارب بخصوص كلمته او رسته من خارج المسجد لم يقع ولو
ادعى ارادة العكس او ارادة الحال منهما فاللفظ القبول خصوصا مع قيام القرينة بصدقه كقوله ان شتمته
في المسجد مثلا حيث يجعل الغرض الامتناع ما هتك حرمة المسجد والهتك يحصل بذلك هذا اذا وقعت الحال
بعد المفردات اما لو وقعت بعد الجمل فالمحققون على انها تعود الى الجميع الا مع القرينة كالاستثناء
وغيره ومن فروعه ما اذا قال وقفت على اولادي واولاد اولادي محتاجين بتنكير اللفظ حتى يكون حالا فان
الاحتياج يكون شرطا في الجميع وعند بعضهم يعود الى الاخير كالاستثنا ما استثنى بعضهم من ذلك ما لو قال
من دخل الدار من عبيدي وكلم فلانا فهو حر راكب فهو حر على وجه الثلثة فان الجملة الدالة على الركوب حال من
العبد المتكلم لا من فلان لانها محدث عنه بالاصالة **قاعدة** يجوز ايقاع الجملة موقع الحال كقولك زيد

وهو كالكب عوضا من نحو لك راكبا وهو ظاهر اذا تقرر في الشرح فروعه كثيرة من الايمان والنذور والتعليقات
كقوله والله لا آكل متكئا او جالسا او متكئا على ذلك او قال ان اكلت متكئة او عانت متكلة فانت طالق
كظهر امي ونحو ذلك وفرق بعضهم بينهما فيما اذا قال لله علي ان اعتكف ثلاثة ايام متتابعا بما فانه يلزمه
بهذا اللفظ ثلاثة اشياء وهي الصوم والاعتكاف حكما لجمع بينهما بخلاف الواقعة بالحال كقوله وانا صائم وعلى
في معناه كقوله وانا فيه صائم فان اللفظ المذكور لا يوجب جمعهما وان وجب ايقاعه حالة الصوم فلو اعتكف
في رمضان صائما اجزاه لانه لم يلتزم الصوم وانما نذر الاعتكاف بصفة وقد وجدت وفي الفرق نظر والمحال
عليه وان حكم الاول كالاخير فيجزيه في رمضان ولو قال ان اعتكف بصوم فحكمه حكم المفرد لانه في موضع الصفة
لمصدر محذوف تقديره اعتكف اعتكافا بصوم او متعلق بغير ذلك قاله ابن مالك جماعة وتقديره كاينا بصوم

حبل حبل

قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اي تمسكوا به والتجئوا اليه وحبل الله هو القرآن وقيل دين الله في
الاسلام ويسمى العهد حبلا لانه يعقد به الامان كما يعقد الشيء بالحبل وفي الحديث من حبل الله الذي قال اعتصموا
بحبل الله جميعا والاول حمله على الجميع والحبل في اللغة السبب الذي يوصل الى البغية والحبل في البطن واصل الحبل
الحبل المعمول وارسيه رلبيان وحبل الوريد باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد عرق في
وسط القرطبي كما قالوا هو متى معقد لا ازار والاعتصام بحبل الله اتباع القرآن وترك الفرقة لقوله هو القرآن حبل الله
المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة من الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة
من الردى وفي حديث وصف القرآن وهو حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب
تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي
يؤمن به من العذاب والحبل هو الرسن وجمعه حبول كفلس وفلوس والحبل عرق الذراع والظهر والحبال في
الساق عصبها وفي الذكر عروقها ويقال هو في حبال فلان اي مرتبطة بحاجة كالمربوط في الحبال والحبل الخيط في
العرق والفطن والعقل والجمع حبال والحبل للمرأة فلله حملت بالولد اي الحامل ونسوة حبالى وحبليات والحبل
ولد الجنين الذي في بطن الناقة او هو نتاج النتوج ونهي عنه لانه بيع ما لم يخلق بعد والجمع حبال ومنه الحديث
اطعموا حبالاكم اللبان وهو الكندر قال فان يك في بطنها غلام خرج زكي القلب عالما شجاعا وان تكن جارية حسن
خلقها وخلقها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها والحبل العهد ومنه قوله تعالى اينما ثقفوا الا بحبل
من الله وحبل من الناس اي بعهد من الله وعهد من الناس على وجه الذمة وغيرها من وجوه الامان سمي العهد
حبلا لانه يعقد به للامان كما يعقد الشيء بالحبل والتقدير الا ان تعتصموا بحبل من الله العامل فيه محذوف وفي
الحديث في بيع حبل الحبلة الحبل بحركة مصدر يسمى به المحمول والتاء للتانيث وحبل العاتق وصلة
بين العاتق والمنكب وقيل حبل العاتق الطريقة التي بين العنق والكتف عرق في الذراع وفي الظهر وفي صفة حبل
الفاضل الحبل اي الفطن العاقل كما في القاموس وفي الحديث فليس من البول وكله من الحبائل هي عروق في الظهر
وحبال الذكر عروقه وفي الحديث جعلت ذلك الحبلى ربما طمثت فقال نعم وفي الدنيا الولد في بطن امه غذاء والدم
فربما كثر ففضل عنه فاذا فضل دفقته فاذا دفقته حرمت عليها الصلوة قال الشارح الدفق الصب وفي حديث
الصيد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذت الحبالة من صيد فقطعت منه يدا او رجلا فذروه فانه ميت وكلوا
ما ادركتم حيا له وذكرتم اسم الله عليه الحبالة هي آلة الصيد يقال بالفارسية دام لانه يتخذ من الحبل وهي
مشبكة وقد يطلق الحبالة على المرأة المعقودة وفيه لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا فكان فيما غرس الحبلة
ثم رجع لدا اهله الحبلة بالضم هي الكرم او اصل من اصوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب كانت له حبلة افتدري
ما الحبلة قلت لا قال الكرم وفي الحديث سالته عن طلاق الحبلى فقال يطلقها واحدة للعدة بالشهور والشهود قلت

مرتبطة

القول في طلاق الحبلى

له ظاهر ان يراجعها قال نعم هي امرأته قلت فان راجعها ومسها ثم اراد ان يطلقها تطليقة اخرى
قال لا يطلقها حتى يمضي لها بعد ما مسها شهر قلت فان طلقها ثانية واشهد على طلاقها ثم راجعها
واشهد على رجعتها ومسها ثم طلقها التطليقة الثالثة واشهد على طلاقها لكل عدة شهر
هل تبين منه كما تبين المطلقة على العدة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال نعم قلت فما عدتها قال عدتها
ان تضع ما في بطنها ثم قد حلت للازواج الحديث وفي انه يطلقها واحدة للعدة بعدها لا يجوز له ان يطلقها للعدة
الا تطليقة واحدة فان بدا له ان يطلقها ثانية بعد ما يبدو له في المراجعة فلا باس فانها ايضا واحدة اما اذا
كان غرضه اولا من الطلاق ان يراجعها ثم يطلقها ثم يراجعها ثم يطلقها لتبين منه فلا يجوز ذلك بل يجمع الاول
خاصة ثم ان راجعها بعد الاول فعليه ان يصبر حتى تضع ما في بطنها ثم ان تزوجها بعد ان طلقها ثانية فيكون
طلاقه للسنة لا للعدة وقوله بالشهور يعني كلما طلقها للعدة بعد التطليقة الاولى فلا بد من مضي شهر
من مسها ومنها القول في عدة المطلقة الحبلى والمسترابة بالحبل فمنه الحديث اذا طلقت المرأة وهي حامل
فاجلها ان تضع حملها وان وضعت من ساعتها وفي رواية اخرى سالته عن الحبلى اذا طلقها زوجها فوضعت سقطا
تم او لم يتم او وضعته مضغة فقال كل شيء وضعته يستبين انه حمل تم او لم يتم فقد انقضت عدتها وان كانت مضغة
وفي رواية اخرى سالته عن رجل طلق امرأته وهي حبلى وكان في بطنها اثنان فوضعت واحدا وبقي واحد قال تبين
بالاول ولا تحل للازواج حتى تضع ما في بطنها وفي رواية اخرى في المرأة تضع احد ولديها ان تزوج قبل ان تطهر وفي
رواية اخرى اذا طلق الرجل امرأته فادعت حبلا انتظرت تسعة اشهر فان ولدت والا اعتدت بثلاثة اشهر
ثم بانت منه وفي رواية اخرى قلت المرأة الشابة التي تحيض مثلها يطلقها زوجها فيرتفع حيضها كم عدتها قال ثلاثة
اشهر قلت فانها ادعت الحبل بعد ثلاثة اشهر قال عدتها تسعة اشهر قلت فانها ادعت الحبل بعد تسعة اشهر
قلت تتزوج قال تحتاط بثلاثة اشهر قلت فانها ادعت بعد ثلاثة اشهر قال لا ريب عليها تتزوج ان شاءت ومنها
رواية اخرى قلت له المرأة الشابة التي تحيض مثلها يطلقها زوجها فيرتفع طمثها ما عدتها قال ثلاثة اشهر قلت
جعلت فداك فانها تزوجت بعد ثلاثة اشهر فتبين لها بعد ما دخلت على زوجها انها حامل قال هيهات من ذلك
يا ابن حكيم رفع الطمث ضربان اما فساد من حيضة فقد حل لها الازواج وليس بحامل واما حامل فهو يستبين في ثلاثة
اشهر لان الله قد جعله وقتا يستبين فيه الحمل قال قلت فانها ارتابت بعد ثلاثة اشهر قال عدتها تسعة اشهر
قلت فانها ارتابت بعد تسعة اشهر قال انما الحمل تسعة اشهر قلت فتزوج قال تحتاط بثلاثة اشهر قلت فانها
ارتابت بعد ثلاثة اشهر قال ليس عليها ريبة تزوج منها سالته عن الرجل يطلق امرأته وهي حبلى قال اجلها ان
تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها منها سالته عن الحبلى المتوفى عنها زوجها الها نفقة قال لا ينفق عليها من
مالها منها القول في الرضاع قال اذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى انفق عليها حتى تضع حملها فاذا وضعته اعطاها
اجرها ولا يضارها الا ان يجد من هو ارخص اجرا منها فان هي رضيت بذلك الاجر فهي احق بابنها حتى تفطمه كما
في ميراث الحبلى بابه انشاء الله تعالى [illegible] في الحديث فوجدنا في حبال الله بعيد وجدنا مريضا وفي الدعاء يا ذا الحبل الشديد
هكذا يروى بالباء الموحدة والمراد القرآن او الدين او السبب والحبائل عروق في ظهر الانسان وحبائل الشيطان
مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه الحديث النساء حبائل الشيطان ومنه الامام
علي وذكر فيه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على غير القياس او تصحيف جنابذ وحبلت المرأة بالكسر حبلا
اذا حملت الولد والحبلى الحامل ايضا والحبلى لقب رجل سمي به لعظم بطنه وبنو الحبلى بطن من الانصار والحبلة بالضم شجر العضاة

القول في عدة المطلقة الحبلى

بثلاثة

القول في نفقة الحبلى

ومنه الحديث لقد ابتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتفرق وما لنا طعام الا الحبلة مع ورق السلم والحبل الرجل القصير و
اسم رجل ايضا حثل في الحديث ولكن حثالة من الناس يعلمون ... ويتوبون كالفص الرائية برناها
الحثالة بضم الحاء المهملة ثم الثاء المثلثة قبل اللام الردي من كل شيء ويقال هو من حثالتهم اي ممن لا خير فيه
منهم وحثالة الدهن درديه والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك جحل في وصف
امير المؤمنين عليه السلام ومن القابه وقائد الغر المحجلين اي المتقين اي مواضع الوضوء من الايدي والاقدام
اذا دعوا على رؤس الاشهاد واهل الجنة كانوا على هذا النعت استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين
للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس فهو الغرة والتحجيل هو البياض الذي في قوائم الفرس كلها و
استعارة بيده وعلى الانسان فيكون في رجلين فقط ولا يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة
دون الاخرى الا مع الرجلين ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل واما الحجل بالفتح وتقديم الحاء المهملة على الجيم
الساكنة هو اليعقوب وهو الطائر الذكر والانثى يقال للانثى الحجل بالفتح ويعقوب للذكر وبالفارسية
كبك وفي مجمع البحرين الحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار يسمى دجاج البر الواحدة حجلة وذات قصب
وقصبة يقال للذكر والانثى واسم جمعه حجلى ولم يات جمع فعل على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجل وظربان في
جمعها حجلى وظرباء والحجل بالفتح القوس الذي رجلاه ابيض ومنه المحجل وهو كناية عن المتقين ومنه من
القاب امير المؤمنين عليه السلام وقائد الغر المحجلين اي المتقين والحجل ايضا الخلخال ومنه قول الشاعر يصفهم مثله
هيفا ايما وشاحها فيجري واما الحجل منها فلا يجري والجمع حجول واحجال كحجول واحمال والحجلة بالتحريك
واحدة حجال العروس وهو بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث عقولهم كعقول ربات
الحجال ووجه الشبه هو ان النساء ضعفاء عن ادراك وجوه المصالح حصل قوله تعالى وحصل ما في الصدور
اي ميز وبين وجمع ومستخرج اللب من القشر يسمى محصلا بالتشديد ويقال حصلت الشيء تحصيلا و
حاصل الشيء ومحصوله بمعنى قال في شمس العلوم وفرق في الاصطلاح العلمي بين الحاصل والمحصول فالاول
تفصيل بعد الاجمال والثاني عكسه وتحصيل الكلام رده الى محصوله والحواصل بالفتح جمع حوصل وهو طير كبير
له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو وقيل هذا الطائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان اسود وابيض وهو
كريه الرائحة ... ويستعمل لاسيما ابيضه وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء كذا في حيوة الحيوان
وهو كثير في الخوارزم ايضا ومنه الحديث رايته بالحسن عليه السلام لبس فراء السمور والسنجاب والحواصل و
ما اشبهها قال الشارح الحواصل قيل طيور ببلاد خوارزم يعمل من جلودها بعد نتف الريش مع بقاء الوبر
ويتخذ منه الفراء ويحتمل ان يتبع من اوبارها الثياب والحوصلة بالتخفيف والتشديد واحدة حواصل الطير
وهي مجمع الحب وغيره من الماكول عند الحلق للطاير ويقال لها بالفارسية چينه دان ومنه الحديث الحوصلة
والقانصة يعرف بهما من الطير ما لا يعرف طيرانه وكل طير مجهول وهي للطير كالمعدة للانسان وقال الشارح
الحوصلة للطير بتشديد اللام وتخفيفها من مكان المعدة لغير الانسان يجتمع فيها الحب وغيره من الماكول
والقانصة له بمنزلة المعا لغيره حزقل حزقيل بالكسر الزاي المعجمة ثم القاف اسم نبي من انبياء بني
اسرائيل وعن القاموس حزقيل كزبرج وزنبيل اسم نبي من الانبياء حنظل وقد جاء في الحديث ان حنظلة نبي
من انبياء الله بعثه الله تعالى الى قوم فقتلوه فسلط الله عليهم بخت نصر فاستاصلهم وحنظلة ابن ابي عامر الراهب

استشهد

استشهد باحد وكان يسمى غسيل الملائكة لان النبي صلى الله عليه وسلم راى الملائكة تغسله بين السماء والارض بماء المزن بصحاف
من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون كل ذلك بحاء مهملة ثم نون ساكنة ثم
الظاء المعجمة والحنظل الشجر المر معروف وهو نبت يقال له بالفارسية هندوانه ابو جهل ونونه زائدة
وقيل اصلية وقد جاء في الحديث حفل في الحديث نهى عن التصرية والتحفيل وهو بمعناها والشاة محفلة
ومصراة وانما سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع والحفل كفلس هو الجمع ومنه قيل للجمع محفل كمجلس
وهو مجمع الناس حيث يحتفل الماء اي يجتمع والجمع محافل كمجالس وبخلاف الشاة محفل لانها يحتفل فيها اللبن
يومين او ثلاثة او اكثر فيجتمع اللبن في ضرعها ويظن الجاهل انها لكثرة ما يحلبه كل يوم كذا فيرغب في شرائها
ويقال لها التصرية والتحفيل فهو تدليس والحفالة مثله وفي لغة القاموس الاحتفال المبالغة وقيل الحفل
بضم الحاء وتشديد الفاء جمع حافل وهو الذي في ضرعه حلوم من اللبن وبالفتح السحاب الذي فيه ... واحتفل
واحتفلت الريح فهي محتفل اي اسرعت وحافلة مثله والحفالة بالفتح الجماعة من الناس كالحفان وحفل الوادي بالسيل
جاء ملء بجانبيه وحفلت السماء اشتد مطرها وتحفيلة للتحدية حقل في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة
والمزابنة قلت وما هو قال ان يشتري حمل النخل بالتمر والزرع بالحنطة قال الشارح الحمل بالكسر ما يحمل
وثمر الشجر والمحاقلة مفاعلة من الحقل بسكون القاف كثمرة وهي الساحة التي يزرع فيها سميت بذلك
لتعلقها بزرع في حقل واطلق اسم الحقل على الزرع مجازا من باب اسم المحل على الحال والمجاورة وكانه باع حقلا
بحقل وبعبارة اخرى المحاقلة بيع الزرع وهو في سنبله بالبر وقيل هي ماخوذة من الحقل وهو القراح الارض
بالحنطة وقيل المزارعة على النصف او الثلث او نحو ذلك وقيل هي بيع السنبل بحب منه او من غيره من
جنسه وقيل بيع الرطب بتمر منه وفي رواية اخرى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة فقال المحاقلة
بيع النخل بالتمر والمزابنة بيع السنبل بالحنطة قال الشارح عكس ابن الاثير في نهايته التفسير ولكن لا شك
مثل خبير وفي رواية اخرى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة فقال المحاقلة النخل بالتمر والمزابنة السنبل
بالحنطة والنطاف شرب الماء ليس لك ان استغنيت فيه ان تبيعه جارك تدعه له قال بعض الاعلام انما
نهى الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا يجوز بيعها بجنسها الا يدا بيد والحقل الارض القراح
والجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ومنه قول الشاعر يا قوم
قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت حلل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
قال المفسر فيه اربعة اقوال احدها احل لكم ما وراء ذات المحارم من اقاربكم عن عطا وثانيها احل لكم
دون الخمس وهو الاربع من الايات فما دونها ان تبتغوا باموالكم على وجه النكاح عن السدي وثالثها
ما وراء ذلكم مما ملكت ايمانكم عن قتادة ورابعها احل لكم ما وراء ذات المحارم ولكن زيادة على الاربع ان تبتغوا
اي ان تطلبوا او تلتمسوا باموالكم اما شراء بثمن او نكاحا بصداق عن ابن عباس واحل عطف على قوله حرمت
عليكم امهاتكم الاية والحل بالكسر وتشديد اللام الحلال وهو ضد الحرام واصل الحلال بالفتح هو الحسن المطلق
بالاذن فيه من قبل الشارع ونقيضه التحريم وهو الممنوع منه بالنهي وقيل الحلال هو الجائز من افعال العباد ونطقي

المباح واصل الحل نقيض العقد ولا يسمى كل حسن حلالا لان افعاله تعالى حسنة ولا يقال انها حلال اذ الحلال الطلاق الفعل لمن لا يجوز عليه المنع والفرق بين الحلال والاباحة ان الحلال يكون بعد العقد ولا كذلك الاباحة والرخصة المطلقة من قبل الشارع قال الله تعالى وحرم عليكم نكاح ازواج ابنائكم من اصلابكم وهو عطف على قوله حرمت عليكم امهاتكم الى اخر الاية والمعنى وحرم عليكم نكاح ازواج ابنائكم من اصلابكم والحلائل جمع حليلة وهي المرأة بمعنى الحالة مشتقة من الحلال والذكر محركة حليل والحليل وجمعه احلة كعزيز واعزة سميا بذلك لان كل واحد منهما يحل له مباشرة صاحبه وقيل هو من الحلول وهو الدخول والنزول لان كل واحد منهما يحال صاحبه اي يحل معه في الفراش والاحليل بكسر الهمزة يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة ومنه الحديث يخرج من الاحليل المني والمذي والودي والودي بالدال المهملة والمعجمة واما المني فهو الذي يسترخي له العظام ويفتر منه الجسد وفيه الغسل واما المذي فانه يخرج من الشهوة ولا شيء فيه واما الودي فهو الذي يخرج بعد البول واما الوذي فهو الذي يخرج من الادواء ولا شيء فيه وقال الشهيد الثاني المذي ماء رقيق يخرج عقيب الشهوة والودي بالمهملة ماء ابيض غليظ يخرج عقيب البول وبالمعجمة يخرج عقيب الانزال والثلثة طاهرة عندنا فضلة انتهى كلامه ولا ادواء الامراض ومن تمام الحديث فان جلس في المصلى يكون ساعة تحل فيها الصلوة يعني الساعة التي بعد طلوع الشمس فان الصلوة عند طلوع الشمس مكروهة كما مر ولما انتهى قال الله اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم الاية من قال انه حال عن اوفوا فمعناه اوفوا بالعقود غير محلي الصيد وانتم محرمون اي في حال الاحرام وجملة غير محلي الصيد وانتم حرم في اقوال ومن قال انه حال عن احلت لكم بهيمة الانعام اي الوحشية من الظباء والبقر والحمر غير مستحلين اصطيادها في حال الاحرام ومن قال انه حال عن ما يتلى عليكم فمعناه احلت لكم بهيمة الانعام كلها الا ما يتلى عليكم من الصيد في اخر السورة غير مستحلين اصطيادها في حال احرامكم كما قدمنا في بحث البهائم والحل بالكسر وفتح الاحلال وما وجا في الحرم قال الله وانت حل بهذا البلد اي وانت يا محمد مقيم به وهو محلك والبلد هو مكة لقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وقال جمع المفسرين علان هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة وقيل معناه كانت تحل بهذا البلد وهو متعدد الحرم والمراد وانت حلال لك قتل من رايت من الكفار وحقه قال لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل الا ساعة من نهار وقيل لا اقسم بهذا البلد وانت حلال فيه منتهك الحرمة مستباح الغرض لا يحترم فلم يبق للبلد حرمة حيث هتكت حرمتك وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه وكذبوك وشتموك والحل في اللغة الحال وهو السالف والحل الحلال وقد حل وحلال اي محل والحلول النزول وفي الدعاء اللهم رب الشعر الحرام ورب الحل والاحرام الحل بالكسر وفتح الاحلال وما جاوز الحرم والمراد هنا الاول بقرينة المقابلة كما في الرواية وفي الحديث قلت للرضا ع جعلت فداك ادع الله ان يرزقني الحلال فقال اتدري ما الحلال فقلت الذي عندنا الكسب الطيب فقال كان علي بن الحسين ع يقول الحلال هو قوت المصطفين ثم قال قل اللهم اني اسالك من رزقك الواسع كاملة تمام الكلام في رزق يرزق انشاء الله تعالى قال الشارح لما كان للحلال مراتب بعضها اعلى من بعض واطيب كان لا مر بطلبه تارة والنهي عنه اخرى ويختلف الصفا بحسب مراتب الناس في اهليتهم له وطلبه فلا منافاة بين الاخبار كتب قوله تعالى او تحل قريبا من دارهم قرانه بالتاء في تحل للتانيث والمخاطب وتحل تلك القارعة قريبا من دارهم بفزعه والحلول شرط من حصول الشيء في الشيء كحصول العرض في الجوهر وحصول الجوهر في الوعاء والاصل الاول والثاني مشبه به واما التحلة والتحليل فهما مصدران لقولهم حللت له كذا وتحلة اليمين فعل ليسقط التبعة فيه ومنه قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي قد قدر الله تعالى لكم ما تحللون به ايمانكم اذا فعلتموها وشرع لكم الحنث فيها لان الحالف يحل قسمه ذلك تحلة وقيل معناه قد بين الله تعالى لكم كفارة ايمانكم في سورة المائدة قال امر الله نبيه ع

ان يكفر

ان يكفر يمينه ويراجع وليدته فاعتق رقبة وعاد الى مارية كما يأتي بيان ذلك في الحرام انشاء الله تعالى وقيل سمي الكفارة تحلة لانها تجب عند انحلال اليمين وفي هذا دلالة على انه تعالى قد حلفه ولم يقتصر على قوله هي علي حرام لان هذا القول ليس بيمين والتحلة هي كفارة اليمين وتحلل في يمينه اي استثنى وقال في القاموس المحلة بالكسر المجلس والجمع جمع حلال والحلال بالكسر والفتح ضد الحرام واستحل الشيء اي عده حلالا والاحلال بالكسر جمع الشيء وحله اما بجاورة ان كان من قبيل الاجسام او بمداخلة ان كان من قبيل الاعراض قال الله واحلوا قومهم دار البوار اي انزلوا قومهم دار الهلاك بان اخرجوهم الى بدر وغيرها وقوله ان يحل عليكم غضب اي يجب عليكم قال ابو زيد حل عليه امر الله يحل حلولا اي نزل ووجب ومحل الدين يحل حلولا ومحل العقدة يحلها حلا فتح ومحل له الصوم يحل حلالا واحله الله احلالا ومحل عليه حتى محلا واحل الرجل من احرامه احلالا ومحل يحل حلالا واصل الحل هو نقيض العقد ولا يسمى كل حسن حلالا لان افعاله تعالى حسنة ولا يقال انها حلال لان الحلال الحلال في الفعل لمن يجوز عليه المنع والمحلل في السبق بتشديد اللام الاولى وكسرها الذي يدخل بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا لتحل للزوج الاول وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه وفي الحديث احلتهما اية وهي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وحرمتهما اية وهي قوله تعالى ان تجمعوا بين الاختين وفيه لا يحل المحرم شعر الحلال اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط في الاحرام فان عرض لي عارض فحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت علي قال بعض الشارحين هو من حل العقدة بحلها اي حل عقدة الاحرام حيث حبستني وحللت العقدة احلها حلا فتحتها واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهر الحل واحلت المعتمرة لمن اعتمر اي صارت حلالا لكم جائزة اما حل شرعها فهو بحر الناقة ومنه حديث علي ع ثم بعث واحلقه في الحل في اي صار حلالا للحرم اما في الحديث ينحرها اما الحل بالفتح وتشديد اللام فهو السمسم ومنه الحلال بالتشديد والحلة مثل الغوم اما في الحديث نحو الكفن الحلة هي بضم الحاء على ما في القاموس وتشديد اللام ازار ورداء برد او غيره لا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة وفي كلام الساطين اهل اللغة اتفقوا على ان الحلة لا تكون الا من ثوبين كما في الصحاح والنهاية والقاموس وغيرها وتوجيه ما ورد في الحديث ان النبي ص دعا برجل عليه حلة قال ارتد باحدهما وارتدى بالاخرى وجمع الحلة حلل كغرفة وغرف والحلة بالكسر مجلس والجمع كما في القاموس واسم قرية ما بين الكوفة والنجف الاشرف معروفة واما الحديث كانت العرب في الجاهلية على فرقتين الحل والحمس كانت الحمس قريشا وكانت الحل سائر العرب قال الشارح الحل بالكسر كما في حمس حمس اما الحديث كل شيء يكون فيه حلال وحرام فهو حلال لك ابدا حتى تعلم انه حرام بعينه فتدعه قريب من ذلك في رواية اخرى كل شيء يكون فيه حلال وحرام فهو حلال لك ابدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك مثل ثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة او المملوك عندك ولعله حر قد باع نفسه او خدع فبيع او قهر او امرأة تحتك وهي اختك او رضيعتك والاشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك او تقوم به البينة كما في الوافي وفي الحديث ان امرأة اختلعت من زوجها فاختلعت دنيا وليس عندنا بالبصرة الا قليل فزوجها من لا يرى دينها فقال ع لا ولا نعمة ولا كرامة ان الله عز وجل يقول فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن والحل بالكسر الحلال قال الله تعالى لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشيء حلا نقيض

وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم

القول في التحلة

القول في الحلة

حتى فمن قرأ بالياء قدره بعض جميع النساء ومن قرأه بالتاء قدره بعض جماعة النساء وفي الحديث السراق
ثلاثة مانع الزكوة ومستحل النساء وكذلك من استدان دينا ولم ينو قضاءه فالمراد بمستحل النساء ما هو ومن
في رواية اخرى قلت له لمن تحل الفطرة قال لمن لا يجد ومن حلت له لا تحل عليه اي لا تجب عليه قال
في القاموس حل الله عليه يحل حلولا وجب واحله الله عليه اي اوجبه قال الله تعالى فيحل عليكم غضبي
اي فيجب عليكم عقوبتي ومن ضم الحاء فالمعنى فينزل عليكم عقوبتي قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال المفسر
هذا اباحة منه سبحانه والفرق بين الحلال والمباح ان الحلال من حل العقد في التحريم والمباح من التوسعة
في الفعل وانما اجتمعا في الحل ومن الاشياء التي يحل من الاطعمة قبلة ذكرها في حديث الميتة انتهى قوله
واحلل عقدة من لساني اي اطلق عن لساني العقدة التي فيه اي قال موسى واحلل عقدة من لساني والحل
ضد العقد والخروج الفصل والقطع والحلول بالضم الدخول والنزول يقال حل في حرمه اي نزل ومنه حديث
وصف الصانع لم يحل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم يناء عنها فيقال هو منها باين قال بعض الشارحين
نفى بهاتين العبارتين عنه تعالى صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة
ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام على تراخي المسافة وفيه
سئل ما افضل الاعمال فقال الحال المرتحل قيل وما ذلك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القران بتلاوته ثم يفتتح
التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اي يبتدئ به وقيل اراد بالحال المرتحل
الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخرى وفي الحديث عليكم بالقران فانه شافع مشفع [illegible]
انتهى **كتن** قوله تعالى وساء لهم يوم القيمة حملا ساء لهم الحمل حملا والحمل بفتح المحمول اي بئس الوزر هذا
الوزر لهم يوم القيمة وقيل بئس ما حملوا على انفسهم من المآثم كفرهم بالقران والحمل بفتح الحاء المطلقة ما كان
في بطن او على راس شجرة بفتح باء وبكسرها ما كان على ظهر او على راس وقيل الحمل ضم الشيء ان ينصب الحجة
السفل والحمل يطلق على الجنين ايضا قال الله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي رفعت
عن اماكنها فدكتا اي فدكت الحملتان حملة الارض وحملة الجبال اي ضرب بعضها ببعض حتى تندك وترجع
كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل بسطتا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا
ولا امتا والامت ما ارتفع من الارض والحمولة بفتح الحاء وضم الميم وهي الحيوان الذي يطيق الحمل كالابل والبغال
والحمير والسفن والحمالة ايضا ولا واحد لها من لفظها وهي الاحمال وهي الحمول ايضا قال الله تعالى ومن
الانعام حمولة وفرشا والحامل ما يحمل على الظهر وغيره والجمع حملة بالتحريك ومنه حملة العرش وهم الملائكة
الذين ثابتون في الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد
خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء السادسة وهكذا الى
سماء الدنيا كما في رواية وفي اخرى في عرش ... وسيلة هنا ايضا والحمل بالتحريك اولاد الضأن ما له
اربعة اشهر فما عداها على ما فسره جماعة من الاصحاب واسم فصل من فصول السنة وهو اول الربيع وفي
مجمع البحرين الحمل ولد الضان في السنة الاولى والجمع حملان وفي مجمع البيان الحمل محركة الخروف اذا بلغ
ستة اشهر وقيل هو ولد الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وفي القاموس الحمل محركة
الخروف الجذع من اولاد الضان فما دونه وقيل الحملان جمع الحمل وقد اطلق في الثنية فالحملان بالضم
ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ومنه الحديث من كبر الله تعالى مائة مرة كان افضل من حملان
مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها وفي الحديث لا تاكل من لحم حمل يرضع من خنزيرة الحمل
محركة ولد الضان وفي اخر فليس شيء من نخل احمل منها اي اكثر حملا من ام جرذان وهو نوع من التمور

حل

[illegible]

قال الله تعالى

الفصل في احكام الحمل

قال الله تعالى وان كن اولات حمل اي المطلقات حبليات كن اولات حمل ما يكون في بطن امه ومنه
قوله تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اي لا يقعون الا بعلم الله تعالى واقعا حسب تعلقه به وفي الحديث
ان الله عز وجل جعل للمراة اذا تصبر صبر عشرة رجال فاذا حملت زادها قوة عشرة رجال قال الشارح حملت اي
شهوت وفي نسخة حصلت يقال امراة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت
لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة قال الله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن وهي في المطلقات خاصة وهو المروي عن ائمتنا ع فاما المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا
فعدتها ابعد الاجلين فان مضت بها اربعة اشهر وعشر ولم تضع انتظرت وضع الحمل واكثر الفقهاء على
العام في المطلقات واما المتوفى عنها زوجها فعدتها وضع الحمل فاذا كانت المراة حاملا باثنين و
وضعت واحدا لم تحل للازواج حتى تضع جميع الحمل لقوله تعالى ان يضعن حملهن وروي عن ائمتنا انها اذا
وضعت واحدا انقطعت عصمتها فوضعت من الزوج ولا يجوز لها ان تعقد على نفسها لغيره حتى تضع
الاخر فاما اذا كانت متوفى عنها زوجها فوضعت قبل الاشهر الاربعة والعشر وجب عليها ان تستوفي
اربعة اشهر وعشرا وقوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن اي لان عدتهن
انما تنقضي بوضع حملهن وامر سبحانه بالانفاق على المطلقة الحامل سواء كانت رجعية او مبتوتة كاملة
من بلد التضيق في بلد العلة والحظ **واما** القول في ميراث الحمل فقد تقدم في باب الجنين **واما** القول
في ادنى الحمل واقصاه ففيه الحديث سالته عن غاية الحمل بالولد في بطن امه كم هو فان الناس يقولون
ربما بقي في بطنها سنين فقال كذبوا اقصا حد الحمل تسعة اشهر لا يزيد لحظة ولو زاد ساعة لقتل امه قبل
ان يخرج وفيه اصاب رجل غلامين في بطن فهناه ابو عبد الله ع ثم قال ايهما الكبير فقال الذي خرج اولا فقال ابو
عبد الله ع الذي خرج اخرا هو اكبرهما اما تعلم انها حملت بذلك اولا وان هذا دخل على ذلك فلم يمكنه ان يخرج حتى
خرج هذا فالذي يخرج اخرا هو اكبرهما وفي الصحيح الحامل المقرب والمرضعة القليلة اللبن لا حرج عليهما
ان يفطرا في شهر رمضان الحديث كما يتم الكلام في وضع رضع والحامل المقرب هي التي قرب زمان وضعها قاله
في الشرح **واما** الحمالة فهي الجمالة بالحاء وهي بفتح الحاء واللام السرعة في الجمالة يقال حمل عليه
في الحرب حملة يعد من فيه ... وحمل على نفسه في السير اي جهدها والاحمال رفع الشيء على الظهر بقوة
الحامل له ويقال علام تحمله فلان فاحتمله ولم يغضبه وحملت ازلاله واحتملت بمعنى وتحملوا واحتملوا بمعنى
ارتحلوا والحمالة بالكسر وهي علاقة السيف وفي الحديث ان رجلا من موالينا يعمل الحمايل بشعر الخنزير
قال اذا فرغ فليغسل يده الحمايل جمع حمالة بالكسر كما عرفت انفا والحمايل ايضا علاقة يجعلها في الكتف ويدخلها
من تحت الابط وهي مرصعة بالجواهر يعلق الملوك وفي الحديث عن الرجل يعطي وامامه الحمالة وفيها حملها
قال لا باس الحمل بالكسر الثمرة على الشجرة والتحميل تكليف الشيء على مشقة ومنه الصيد الحامل وفي الحديث حمل
النخل بالتمرة والزرع بالحنطة وهو محاقلة الحمل بالكسر حامل في الشجر والحامل كما لف الشيء على مشقة
حامل على نفسه اي كلف الشيء على مشقة ومنه سالته عن انفاق الدراهم المحمول عليها فقال اذا كان الغالب
عليها الفضة فلا باس بانفاقها قال الشارح المحمول عليها هو المغشوشة حمل عليها من غيرها
كتن قوله تعالى فابين ان يحملنها قال الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان

الفصل في ادنى الحمل

اي الكافر اي حمل الامانة الانسان يعني الكافر والمنافق كما يأتي الكلام في الامانة ان شاء الله تعالى قوله تعالى حملوا
التورية ثم لم يحملوها اي حملوا الايمان بها وفرضها قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب يعني امرأة
ابي لهب وهي عمة معوية ام جميل بنت حرب كانت تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النميمة لانها
كانت توقع بين الناس من الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكى به النار وقيل لانها كانت
موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنعى الله عليها هذا القبيح من فعلها وقيل انها كانت
تقطع الشوك وتطرحه في طريق الرسول صلى الله عليه وآله واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك الحطب يعني به الشوك
والحمال بالفتح والتشديد هو الذي يحمل المتاع على ظهره للاجرة ومنه القول في ضمان الحمال
عند الفقهاء وفي الحديث اصبح الحمال يحمل الذي حمل او يهريقه قال ان كان مأمونا فليس عليه شيء وان
كان غير مأمون فهو ضامن وهذا الحديث مع انه صحيح لكن شاذ لا عامل به واما الحديث انه اذ يحمل كانت
عليه قارورة عظيمة فيها دهن فكسرها فضمنها اياه وكان ع يقول كل عامل مشترك اذا افسد فهو
ضامن فسألته عن المشترك فقال الذي يعالج لك ولغيرك فهو خبر ضعيف سنده عمل به العلامة في الشرح
قال ولو حمل على رأسه متاعا فكسره او اصاب به انسانا او ميتا فقتله او جرحه ضمن ذلك في ماله و
الاصح في المسألة الصحيحة في رجل حمل متاعا فكسره على رأسه فاصاب انسانا فمات او انكسر منه فقال هو ضامن
وفي حديث علي ع لا تناظروهم بالقران فان القران حمال ذو وجوه اي معان مختلفة ومنه ايضا
ولقد حملت على مثل حمولة الرب وكانه اراد ما حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله من الاسراء والمعنى انا مثل ذلك له
في هذه الفضيلة لا يغرى وفي الحديث سئل عن الحميل وهي المرأة التي تسبى ومعها الولد الصغير فتقول هو ابني
والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخي وليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل من كل شيء و
كل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر في الحميل لا يورث الا ببينة وسمي الحميل حميلا
لانه مجهول النسب وهو ان يقول هذا اخي او ابي او ابني وفي التفسير انما سمي حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا
ولم يولد في الاسلام كما صرح به في الصحاح والقاموس والنهاية الاثيرية ومجمع البحرين وفي دعاء سفر الحج اللهم
اني عبدك وهذه حملانك الحملان محركة من المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن ان لا تحامل
على الاصدقاء اي لا يرى كله الا على اصدقائه وبعبارة اخرى كانه من تحاملت الشيء تكلفته على مشقة
ان يكلف لهم ما يشق عليه ويضر بحاله وفي الحديث لبث قليلا يلحق الهيجا حمل لا بأس بالموت اذا الموت نزل
يريد من بليه وهو من الامثال وحملة القرآن جمع حامل ومنه حملة العرش كما تقدم سابقا وهم اليوم
اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله للطير وواحد منهم على صورة بني آدم يسترزق الله
لولد آدم فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية قال الله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية وفي حديث [illegible]
ان ههنا علما جما لو اصبت له حملة اي من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اي لبذلته وفي الدعاء
والقبول عن حملتها اي عن ناقليها قوله والتسليم لرواتها عطف بيان للتوضيح نبه عليه بعض الافاضل
وحملة الرسالة من كلفه حملها وتحامل عليها اي عال وتحامل عليها اي عال وتحاملت على نفسي اي تكلفت
الشيء على مشقة والمحمل على وزن المرجل علاقة السيف الذي يتقلده المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج وهو
ما يجلس فيه مسافر كالعماري والهودج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية والغرامة مثل ان يقع

حرب

حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه الحديث
لم احل حمالة يتحملونه وهو معنى الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمائل كما مر وعن الاصمعي حمائل
السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل والحمائل ما يرصع بالجواهر وعلقها الملوك على العاتق كما في مجمع
البحرين

باب الحاء مع الميم

حام وحديث وصفه ص في حومة القتال هو ليث
في معظم القتال هو لله ومثله حومة البحر وحومة الجندل طار وحل والقتال اي معظمه او اشد موضع فيه قال
الشاعر حامة جرعا حومة الجندل يسجعي والطائر حول الشيء حوما اذا دار ومنه من دار حول الحمى يوشك
ان يقع فيه اي قارب المعاصي ودنا منها ربت وقوعه فيها والحايم في حديث الاستسقاء التي تحوم تحوم
حول الماء اي تطوف ولا تجد ماء ترده وحام احد اولاد نوح وهو ابو السودان حتم قوله تعالى على ربك
حتما مقضيا اي كائنا واقعا لا محالة والحتم باسكان التاء المثناة الفوقانية هو الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر
ليس بحتم والحتم في اللغة القطع والجزم بالامر وفي حديث القدسي عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء
كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار وفي الخطبة ومضت به الاحتام جمع الحتم اي الامور المفروضة المحكمة
وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم ايجاب القضاء وحتم الامر يحتم
حتوما وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء هو ابن عبدالله بن سعد بن الحشرج
كان جوادا شجاعا ظفرا اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق
قال الشاعر هو حتم على حاله لو ان في القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم قال الجوهري وانما خفضه على
البدل من الهاء في جوده وحتام بالتشديد اصله حتى ما كقولك عم اصله عن ما فخففت الالف للاستفهام كما
سبق في مادة حتت وعلى اي حال وقد مر بيانه في علام حجم في الحديث احتجم رسول الله ص وحجمه مولى لبني بياضة
واعطاه ولو كان حراما ما اعطاه فلما فرغ قال له رسول الله ص اين الدم قال شربته يا رسول الله قال ما كان
ينبغي لك ان تفعل وقد جعله الله عز وجل لك حجابا من النار الحديث ومنه الحديث احتجم وكل على اثر الحجامة
سمكا طريا [illegible] في المسائل فاستعملت في ذلك ضرات وقيل حجم الشيء قدره فهو حجيم وفعل الحاجم وقد
حجمه يحجمه شرطه فهو محجوم والحجامة مصدر حجمه يحجمه حجامة من باب قتل اذا سفلت الدم لظهر ع
وشرطته فهو محجوم واسم الصناعة الحجامة بكسر الحاء والمحجم والمحجمة الآلة التي يجمع فيها الدم في الحجامة عند
المص والمحجم ايضا موضع الحجامة وفي الحديث الحجامة في الراس هي المغيثة كان المغيثة هي النافعة من كل داء
الا السام اي الموت ومعناه لا تسبقه بحجامة قبل ان كان الدم ومعناه الاحتراز عنه والحجام بتشديد الجيم من
صيغ المبالغة صانع الحجامة كالخياط ومنه الحديث والسحت انواع كثيرة منها كسب الحجام اذا شارط واحجم
من الشيء كف عنه وتاخر ومنه فاحجمت عن الكلام واحجم القوم اذا نكصوا حذم في الحديث اذا اذنت
فترسل واذا اقمت فاحذم اي اسرع يقال حذم في مشيته باعجام الذال اي اسرع وكل شيء اسرعت فيه فقد
حذمته وحذامه وحذام باعجام الذال وفتح الميم اسم امرأة مثل قطام مبني على الكسر حذلم كجعفر والذال
معجمة قبل اللام اسم رجل وتميم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلم الاسرع قاله الطريحي حرم قوله تعالى
قل حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قد مر في بيانه الآية في حديث الخمر ان شاء الله تعالى والتحريم هو المنع
من الفعل باقامة الدليل على وجوب تجنبه وضده التحليل وهو الاطلاق في الفعل بالبناء على جواز تناوله

حام
حوم
حتم
حجم
حذم
حذلم
حرم

القول في ضمان الحمال
القول في الحميل
القول في حملة العرش

واصل التحريم المنع من قولهم حرّم فلان الرزق حرمانا فهو محروم اى ممنوع قال الله تعالى انما حرّم عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور
رحيم ومثله قوله تعالى وقد فصّل لكم ما حرّم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال المفسرون معناه الا ما خفتم
على نفوسكم الهلاك من الجوع واختلف في مقدارها ليسوغ تناوله فقال قوم يجوز ان يشبع منها
ويحمل معه حتى يجد ما ياكل ومن المحرمات الاعيان النجسة التى يأتى تفصيلها في عين النشئ ومثله قوله تعالى
يا ايها النبى لم تحرّم ما احل الله لك تبتغى مرضات الله انعاجات وقوله يا ايها الذين امنوا لا تحرّموا
طيبات ما احل الله لكم روى عن ابى عبد الله ع انه قال نزلت في على ع وبلال وعثمان بن مظعون
فاما على ع فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فحلف انه لا يفطر بالنهار ابدا و
اما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا ومثله قوله تعالى قل من حرّم زينة الله والطيبات من
من الرزق الاية قال المفسرون كان قوم من العرب يحرمون كثيرا مما اباحه الله لعباده من لبس
الثياب ولا رزق الطيبة والنكاح في الحرم فانكر الله ذلك عليهم فقال قل يا محمد من حرّم زينة الله
التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق اى المستلذات من الرزق قال تعالى اربعة حرم وهى الحرم حرمها الله
الله تعالى وكانت العرب تستحل فيها القتال وهى اربعة ولكن في عددها خلاف كما يأتى في مادة شهر لتشهر
الشهر تعالى واما الحديث انما الحرام ما حرم الله تعالى في القران فهو اشارة الى قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى
محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية فقد بلغ تفسيرها في مادة طعم يطعمه لعلى بن ابى حمزة قالوا
هذه الاية انه ليس شئ محرم الا هذه الاية حلو الكثير من البهايم القردة والكلاب والسباع والذباب
وزعموا ان ذلك كله حلال لقول الله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى الاية وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه رد على
ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل انفسها اشياء ويحرم اشياء فحكى الله تعالى ذلك لنبيه ص وما قالوا
وقوله تعالى وحرّم ذلك على المؤمنين قال الشيخ على بن ابراهيم ره هو رد على من يستحل التمتع بالزوانى والتزويج بهن
من المشهورات والمعروفات بذلك في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية في نساء اهل مكة
كن مستعلنات بالزنا وهى سارة وحنتمة ام عمر بن الخطاب والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله ص
فحرّم الله تعالى نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن والمحرمات من الاطعمة اشياء يأتى ذكرها في مادة
ذبح ليذبح الشئ والمحرم ضد المحلل الذى لم يتعلق به النهى لا مانعا من النقيض وقيل الحرام ضد الواجب قال الشاعر
فلئن حلت ... لا ادرى الدهر الا على شجو الا بكيت على عمرو والمحرم من لا يمكنه الاتيان بالقراءة والاذكار و
الادعية في صلوة او غيرها على وجه العربية ولو بالتعلم لبعض الحاجات ان من لا يقدر على اصلاح لسانه ويقول
... على تلك الحال ومنه الحديث فعلى انك فتترى من المحرم من الجهل يراد منه بما يراد من العالم الفصيح وكذلك
الاخرس وقال في النهاية الاثيرية في حديث عائشة ناقة محرمة المحرم هى التى لم تركب ولم تذلل وفي الصحاح جلد محرم اى
لم يتم دباغه وسوط محرم اى لم يلين بعد وناقة محرمة اى لم يتم رياضتها بعد وقال الجاهل من لا يقدر على الكلام
اصلا فهو اعجم ومستعجم ومنه يظهر ان اطلاق المحرم في الحديث المتقدم على من لا يمكن له الاتيان بالقراءة والاذكار على وجهها
وفي الحديث سالته عن ... ذلك لم حرّم الله تعالى الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تعالى لم يحرم ذلك على عباده
واحل لهم سواها من رغبة منه فيما حرّم عليهم ولا زهد فيما احل لهم ولكنه خلق الخلق وعلم ما يقوم به ابدانهم
وما يصلحهم فاحله لهم واباحه تفضلا منه عليهم به لمصلحتهم وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرّمه عليهم ثم اباحه
للمضطر واحله له في الوقت الذى لا يقوم بدنه الا به فامره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال اما الميتة

كالسيلة

الفعل في الحريم

واما الدم ولحم الخنزير فقد فصلنا بيان الحديث في ابوابها كتب في الدعاء اللهم طرقه ببلية لا اختها وابح حريمه
ومثله الحديث اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير واباحة الحريم كناية عن تسليط العدو عليه و
الحريم الفصل الذى لجوانبه الذى يتعلق به كحريم البئر الذى يحفرها الرجل في ارض موات ليس لاحد ان ينزل فيه
ولا ينازعه عليه وحريم البئر وغيرها ايضا ما حولها من مرافقها وحقوقها التى يلقى فيها ترابها لانها تحرم
يحرم على ما في هذا وحريم البئر العادية القديمة خمسون ذراعا وحريم قبر الحسين ع خمس فراسخ من اربع جوانبه
وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من ناحية رجليه وخمسة
وعشرون ذراعا من ناحية راسه وعن الصادق ع حريم قبر الحسين ع الذى اشتراه اربعة اميال
فهو حلال لولده ولمواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وحريم الدار ما كان من حقوقها
وفي الحديث حريم النخلة طول سعفها وفي رواية اخرى هو ابر النخل وفي التهذيب هذا النخل والصواب
في حريم النخل وما يشبه ان يكون غلطا ومنه اى من حريم الحقوق عن ابى محمد ع رجل كانت له قناة
في قرية فاراد رجل ان يحفر قناة اخرى له كم يكون بينهما من البعد حتى لا يضر بالاخرى في الارض اذا
كانت صلبة او رخوة فوقع ع حسب ان لا يضر احديهما بالاخرى ان شاء الله تعالى وسالته يكون بمكة
او المدينة او الحيرة او المواضع التى يرجى فيها الفضل وربما خرج الرجل متوضئا فيجئ اخر فيصير مكانه فقال
قال من سبق الى موضع فهو احق به يومه وليلته وفي رواية اخرى مثله قال الشارح وربما كان
في تفسيره حديثين يناسب ذكرهما في هذا الباب احدهما ما رواه عن عبد الصمد بن سعد قال طلب ابو جعفر
يعنى المنصور ان يشترى من اهل مكة بيوتهم ان يزيده في المسجد فابوا فارغبهم فامتنعوا فضاق بذلك
فاتى ابا عبد الله ع فقال انى سالت هؤلاء شيئا من منازلهم وافنيتهم لنزيد في المسجد وقد منعونى
ذلك فقد غمنى غما شديدا فقال ابو عبد الله ع لم يغمك ذلك وحجتك عليهم فيه ظاهرة فقال وبما احتج
عليهم فقال بكتاب الله فقال في اى موضع فقال قول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة قد
اخبرك الله ان اول بيت وضع للناس هو الذى ببكة فان كانوا هم نزلوا قبل البيت فلهم افنيتهم وان
كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له اصنع ما احببت والثانى
ما رواه عن الحسن بن على بن النعمان قال لما بنى المهدى في المسجد الحرام بقيت دار في تربيع المسجد فطلبها
من اربابها فامتنعوا فسال عن ذلك الفقهاء فكل قال له انه لا ينبغى ان تدخل شيئا في المسجد الحرام غصبا
قال له على بن يقطين يا امير المؤمنين لو كتبت الى موسى بن جعفر ع لاخبرك بوجه الامر في ذلك فكتب
الى والى المدينة ان سل موسى بن جعفر ع عن دار اردنا ان ندخلها في المسجد الحرام فامتنع علينا صاحبها
فكيف المخرج من ذلك فقال ذلك لابى الحسن ع فقال ابو الحسن ع ولا بد من الجواب في هذا فقال له الامر
لا بد منه فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هى النازلة بالناس فالناس اولى ببنيانها
وان كان الناس هم النازلين بفناء الكعبة فالكعبة اولى بفنائها فلما اتى الكتاب المهدى اخذ الكتاب
فقبله ثم امر بهدم الدار فاتى اهل الدار ابا الحسن ع فسالوه ان يكتب لهم الى المهدى كتابا في ثمن دارهم

الفصل في التحريم

نكتب اليه ان اذخر لهم شيئا فارضاهم **كنز** قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ان
تبتغي مرضات ازواجك قال المفسرة قوله يا ايها النبي نادى سبحانه بهذا النداء تشريفا له
وتعليما لعباده كيف يخاطبونه في اثناء محاوراتهم ويذكرونه في خلال كلامهم قوله لم تحرم
ما احل الله لك من الملاذ تبتغي مرضات ازواجك اي تطلب به رضاء نسائك وهن احق بطلب
مرضاتك منك وليس في هذا دلالة على وقوع ذنب منه صغيرا وكبيرا لان تحريم الرجل بعض نسائه
او بعض الملاذ لسبب او لغير سبب ليس بقبيح ولا داخل في جملة الذنوب ولا يمتنع ان يكون خرج
هذا القول مخرج التوجع له صلى الله عليه وسلم ان بالغ في ارضاء ازواجه وتحمل في ذلك المشقة ولو ان انسانا
ارضى بعض نسائه بتطليق بعضهن لجاز ان يقال له لم فعلت ذلك وان كان لم يفعل قبيحا واختلف
العلماء فيمن قال لامرأته انت علي حرام فقال مالك هو ثلث تطليقات وقال ابو حنيفة ان نوى
به الظهار فهو ظهار وان نوى الايلاء فهو ايلاء وان نوى الطلاق فهو طلاق باين وان نوى
ثلثا كان ثلثا وان نوى ثنتين فواحدة وان لم يكن له نية فهو يمين وقال الشافعي ان نوى الطلاق
كان طلاقا وان نوى الظهار كان ظهارا وان لم يكن له نية فهو يمين وروى عن ابن عباس وابن
مسعود وعطا انه يمين وقال اصحابنا انه لا يلزم شيء ووجوده كعدمه وهو قول مسروق و
انما اوجب الله فيها الكفارة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حلف انه لا يقرب جاريته ولا يشرب الشراب المذكور
فاوجب الله عليه ان يكفر عن يمينه ويعود الى استباحة ما كان حرمه وبين ان التحريم لا يحصل
الا بامر الله ونهيه ولا يصير الشيء حراما بتحريم من يحرمه على نفسه الا اذا حلف على تركه وقال بعض

الفصل في الحرمات

اللغويين التحريم الممنوع عنه بالنهي ونقيضه الحلال وهو الحسن المطلق بالاذن فيه والتحريم التبيين
بان الشيء حرام لا يجوز والتحريم ايجاب المنع **واما** الحرمات بفتحتين فهي الجنايات وجمع الحرمة
وهي ما يجب حفظه والحرام هو القبيح الممنوع من فعله قال الله تعالى الحرمات قصاص قال المفسرون
فيه قولان احدهما ان الحرمات قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر الحرام قال مجاهد لان
قريشا فخرت برده رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله تعالى
في العام المقبل فقضى عمرته واقصه بما حيل بينه وبينه وهو المروي عن ابن عباس وابي جعفر والثاني
ان الحرمات قصاص بالقتال في الشهر الحرام الذي لا يجوز للمسلمين الا قصاصا وقال الحسن ان مشركي
العرب قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهيت عن قتالنا في الشهر الحرام قال نعم واراد المشركون ان يغتروا
في الشهر الحرام فيقاتلوا فانزل سبحانه هذا اي ان استحلوا منكم ~~كما يلغه في شهر بشهر والتاجع الحرمات~~
في الشهر الحرام شيئا فاستحلوا منهم مثل ما استحلوا منكم كما يلغه في شهر بشهر والجمع الحرمات
لانه حرمة الشهر وحرمة البلد وحرمة الاحرام وقيل لانه كل حرمة مستحل فلا يجوز الا على وجه المجازاة
والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم

بالفتح

بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة والمحترم ذوو العقول والحرم بالفتح ايضا ما حرم من نسب او رضاع
او صهر والمحرمة تحريما مؤبدا والمحرّم بتشديد الراء وضم الميم من الشهور والعربية معروف والحرمة
بضم الراء وفتحها ما لا يجوز انتهاكه وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة فمن خالف فقد انتهك الحرمة
ومنه حديث غسل الجنب على الميت يغسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفتان

الفصل في التكبير للاحرام

اجتمعا في واحد والحرمة هي المرأة وحرمة الرجل زوجته والجمع حرم مثل غرفة وغرف كما يأتي في مادة
دفع يدفع **كنز** في حديث الصلوة وتحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا
من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك
ولذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا في النهاية ومجمع البحرين وعلى هذا يقال ان من
اركان الصلوة التكبير للاحرام قال في الشرع وهو ركن في الصلوة اتفاقا وصورته التي لا يجوز
العدول عنها الله اكبر مرتبا بين الكلمتين بتقديم الاولى على الثانية مواليا بينهما ويخرج فيهما

الفصل في احرام الحج

كما يأتي في مادة كبر يكبر انشاء الله تعالى **واما القول** في احرام الحج والعمرة فاعلم ان الاحرام بكسر الهمزة
مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط و
اجتناب الاشياء التي منع الشرع منها ومعنى الاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات
من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك كما قال في الشرع ومن المحرمات في
الاحرام قيل اربعة عشر **الاول** صيد البر اي حيوانه الممتنع اصطيادا اي حيازة وامساكا واكلا و
لو صاده محل بلا امر منه ولا دلالة له ولا اعانة ولا اشارة لصايده اليه ودلالة له عليه
بلفظ او كتابة واغلاق الباب عليه حتى يموت كل ذلك بالكتاب واجماعنا ولو ذبحه المحرم
كان ميتة كما في الموثق اذا ذبح المحرم الصيد في غير الحرم فهو ميتة لا ياكله محل ولا محرم
الثاني النساء وطيا وتقبيلا ولمسا ونظرا بشهوة لا بدونها وعقدا عليهن للمحرم نفسه
او لغيره وشهادة له على العقد عليهن بلا خلاف **الثالث** الطيب بلا خلاف فيه في
الجملة وقيل لا يحرم منه الا اربع المسك والعنبر والزعفران والورس للصحيح انما يحرم عليك
من الطيب اربعة اشياء وعدها الخ كما في العبارة واضاف في الخلاف اليه الاربعة الكافور
والعود ناقلا الاجماع على نفي الكفارة فيما عدا الستة **الرابع** لبس المخيط للرجال بلا خلاف في
جواز لبس النساء وقولان اصحهما الجواز وفاقا للاكثر ولا باس بالغلالة للحائض تتقي بها من الدم

على القولين ويجوز ان يلبس الرجل السراويل اذا لم يجد ازارا بغير خلاف ولا باس بلبس الطيلسان وان كان له ازرار ولكن لا يزره عليه كما في الصحاح **الخامس** لبس ما يستر ظهر القدم كالخفين والنعل السندي اتفاقا وان اضطر الى اللبس جاز اجماعا **السادس** الفسوق وهو الكذب **السابع** الجدال وهو قول لا والله بلى والله خاصة عند الاكثر **الثامن** قتل هوام الجسد بالتشديد جمع هامة ولا باس بالقاء القراد والحلم بفتح الحاء واللام جمع حلمة كما وهي القراد العظيم كما عن الجوهري بلا خلاف اذا كان عن نفسه وكذا عن بعيره في القراد وفي الحلمة عنه قولان اجودهما المنع **التاسع** استعمال دهن فيه طيب بلا خلاف ولا باس باستعمال ما ليس بطيب عند الضرورة بالنص والاجماع **العاشر** يحرم ازالة الشعر قليله وكثيره عن الراس واللحية وسائر البدن ولا باس به مع الضرورة **الحادي عشر** يحرم تغطية الراس للرجل دون المراة اجماعا وفي معناه الارتماس وادخال الراس في الماء بالاجماع ولو غطى على راسه ناسيا القاه وجدد التلبية للصحيحين استحبابا ولتسفر المراة عن وجهها فلا تغطيه وجوبا باجماعنا ويجوز لها ان تسدل اي ترسل خمارها من راسها الى طرف انفها عند علمائنا اجمع **الثاني عشر** قطع الشجر والحشيش النابتين في الحرم اجماعا الا ان ينبت في ملكه ويجوز قطع الاذخر بلا خلاف وشجر الفواكه والنخل **الثالث عشر** التظليل للرجل ولا باس به للمراة اجماعا **الرابع عشر** في جواز الاكتحال بالسواد والنظر في المراة ولبس الخاتم للزينة ولبس المراة ما لم تعتده من الحلي للزينة والحجامة بل مطلق اخراج الدم بالفصد او الحك والسواك الا للضرورة ودلك الجسد ولبس السلاح الا مع الضرورة قولان اشبههما الكراهة في الدلك قطعا فان ورد النهي عنه في الصحيحين وغيرهما لوجوب

حمله على الكراهة قال في الشرح

كنى

كنى في الدعاء يا رب الكعبة **والحرم** هو بالتحريك عطف تفسير لان الكعبة والحرم هما مكة قال الله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا سمي حرم مكة حرما لتحريمه الله فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره **ومحرم الحرم** اي خارج الحرم الى بريد ويسمى اول الحرم **والمحرم** بالتشديد القرابة التي لا تحل تزوجها **والحرم** الاحرام يقال حرم الرجل صار محرما واحرم في الشهر الحرام ورجل حرمي منسوب الى الحرم **والحرمي** بكسر الحاء وسكون الراء المنسوب الى الحرم وكذلك يقال للنسبة في الناس وفي غير الناس بفتحتين كما في الوافي وفي الحديث سالته عن قول الله عز وجل للسائل **والمحروم** قال **المحروم** المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى **المحروم** الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف كما قدمنا في باب الحرفة وقيل **المحروم** هو الفقير وفي الحديث سالته عن محرم تزوج امراة في عدتها قال يفرق بينهما ولا تحل له ابدا وسالته عن المحرم تزوج قال لا ولا يزوج المحرم المحل وفي رواية اخرى ان تزوج او زوج فنكاحه باطل كما في الوافي **والحرام** القطع الكسب ولا يحرمكم ولا يكسبنكم وهو فعل يتعدى الى مفعولين وقيل معناه لا يحملنكم وقال بعضهم يقال حرمني فلان على ان صنعت اي حملني وقيل معنى حرمت اي حقت قوله وحرام على قرية اي واجب من قولهم حرم اي وجب **والحرام** ضد الحلال وكذلك **الحرم** بالكسر كما عن الجوهري وقرئ وحرم على قرية اهلكناها معناه واجب وحرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه كالشيء وعلى الناس ومحارم الله حرماته ومنه الحديث لا ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النبي اهل يجتمع من حرم الصدقة بضمها وفي خفة واو قوله تعالى غير محلي الصيد وانتم حرم في القراءة المشهورة بضمتين جمع حرمة اي ما حرمه الله من ترك الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه وفي الشول ذو حرم سالكنه الى ره مثله قوله ومن يعظم حرمات الله وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر يغني على اليهود كما تم الكلام في ظفر لفظي قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الاية روي عن عبيد الله بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع من زرع حنطة في ارض فلم تزك في ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم في رقبة الارض وبظلمه في زرعه وكرمه لان الله تعالى يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم **والحرمة** ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد يجيء مصدرا او اسما للصيد وهو المراد هنا **والحرم** بضمتين جمع حرام وهو مصدر وايضا سمي الحرام به مجازا لان الحرام في الحقيقة يوصف به الفعل كما عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض روي انه لما اراد موسى ع ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب علينا ففزعوا اليه وسالوه ان يقيم معهم وانما حرمها عليهم يتيهون في الارض اربعين سنة عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فكانوا

الفعل في الحرم

القول في المحروم

الفعل في المحرم

يقومون في اول الليل وباخرة في قراءة التورية فان اصبحوا على دار مصر دارت بهم
الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين
سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم كما قدمنا في
تاه يتيه وقصة قارون ايضا انتشر

حزم

في الحديث الحزم مساءة الظن لعل المعيزان
الحازم هو الذي يسوء الظن بغيره الى ان يعرف حاله وقد يستشهد له الى قوله اخرتقله
واصل الحزم باسكان الزاء المعجمة وهو جودة الراى يقال حزم فلان رايه حزما اتقنه
كذا في القاموس ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة قيل هو ماخوذ من شد الحزام وهو
في ظهر الدابة وبطنها يقال بالفارسية تنك من حزمت الشيء حزما اي شددته ومنه الحديث
حجرة حزم بغير عزم اي بغير قوة وفيه الحزم بضاعة والتاني اضاعة وخير الظن بالحزم
باجالة الراى والراى بتحصين الاسرار لبعض الشارحين اشار الى اسباب الظفر القريب
والمتوسط والبعيد ويقال فلان حزم رايه اي اتقنه الحزم ان تقدم العلم الحوادث
الممكنة بتروح مقوعها بما هو ابعد من الغرور واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر
بالمطالب والمتوسط هو اجالة الراى واعماله في تحصيل الوجه الاحزم والا بعد وهو اسرار
ما يطلب وهو سبب قريب للراى الصالح اذ قل ما تم راى ويظفر بمطلوب مع ظهوره لاراده
وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة في اللغظ في الكبد والحياة في الرية وابن حزم كانه
والمدينة وحزمت الدابة شددتها بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والحزام والحزيم
ما استدار في الصلب والظهر والبطن ومنه الحديث العالم الماري من ذاق الله من هذا
خيشومه وقطع منه حيزومه والحيازيم جمع حيزوم ومنه حديث على اشدد حيازيمك
للموت فان الموت لاقيك لا تجزع من الموت اذا حل بواديك وحيزوم ايضا اسم فرس
كان لرسول الله صلعم ومنه الحديث قوله اقدم حيزوم وفي النفيس اسم فرس جبريل اراد اقدم
يا حيزوم على الحذف وزيادة الياء وفي الصحاح حيزوم فرس من خيل الملائكة والحزم بكسر
الميم والحزمة بالهاء ما يحزم به اي ما يشد به والحزمة كغرفة نجاء مهملة وزاء معجمة هي
الضغث والحزم مثلها وهو قبضة من العيدان ونحوها قال في الكنز حزمة دسته هيمه
ودسته غله وغيرات وكيا في الغضاب

حسم

قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما اي ولاء متتابعة ليست لها فترة كانه تتابع عليهم الشر وقيل دائمة قاطعة
قطعتهم قطعا حتى اهلكتهم وقيل مشائم نكدا قليلة الخير وقيل الحسم القطع كانما حسمتهم حسوما اي
قطعت واستاصلت دابرهم واذهبتهم وافنتهم ومنه الحسام وهو السيف لقطعه وقيل
اشتقاقه من حسم الداء بمتابعة الكي وهو ان تتابع عليه بالمكوى ثم يبراء فجعل مثلا فيما يتابع
حسوما جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما اي شوما وهو نحوسا قال في القاموس حسم
العرق قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه والانحسام الانقطاع وفي دعاء الاستسقاء لا تجعل برده
علينا حسوما اي شوما ونحوسا والحسم قطع الدم بالكي ومنه حديث السارق اقطعوه ثم احسموه
وفي حديث على مع السارق اذ احسم الى لا ادع له يدا اي يستحي من الاحتشام وهو

حشم

افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء ويحتشم ويحتشمونه وهو بهذا المعنى
كما جاء في الحديث والحشم محركة خدم الرجل وقيل بعضهم العيال والقرابة ومنه الحديث
قال ع اذا هاج الدم باحدكم من حشمه قال له اشرب من سويق العدس فانه ليسكن هيجان الدم

وليطفي الحرارة

وليطفي الحرارة الحشم محركة يطلق للواحد والجمع وهو العيال والقرابة

حصم

يقال الحصم بالمهملتين الكر وهو محصم اي منكر

حصرم

الحصرم كجعفر هو
بسر العنب ما دام حامضا يقال بالفارسية غوره وقيل حصرم العنب لما فيه
من الحلاوة التي تصيره ذا قوام وغلظ وليشرب ويترتب عليه المنافع المطلوبة
منه وماء الحصرم لا يطبخ على هذه فانما يطبخ في اللحم احيانا

حضرم

في الحديث
شرها على وجه الارض ماء برهوت الذي بحضرموت ترده هام الكفار
بالليل قال الجوهري هما اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول
على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف تقول حضرموت واد دون اليمن
ارسل الله فيها سيلا على اناس من اهل الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت

حطم

قوله تعالى لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يكسرنكم
حين ماتوا كذا جاء في الحديث والحطم بالمهملتين الكسر ومنه الحطمة من اسماء جهنم وهي من درك السادس
وقيل الخامس كقوله تعالى لينبذن في الحطمة اي ليطرحن ولينبذن في الحطمة و
الحطام ما تحطم اي تكسر من الحصب والحطم بفتح الحاء وكسر الطاء هو فرس الذي تكسر من الهزال
والحطيم كعظيم هو ما بين الباب والحجر الاسود قال الشاعر لان البيت دفع وترك ذلك
محطوما وهو حجر الكعبة مما يلي الميزاب ومنه الحديث سئل الصادق ع عن الحطيم فقال
هو ما بين الحجر الاسود والباب قيل ولم سمي الحطيم قال لان الناس فيه يحطم بعضهم
بعضا وهو الموضع الذي تاب الله فيه ادم ع وقال له هنيئا لك ان تصلي صلواتك
كلها الفرائض وغيرها عند الحطيم فافعل فانها افضل بقعة على وجه الارض وبعده
الصلوة في الحجر افضل وقيل سمي بذلك لانهم اذا كانوا يحلفون بينهم كانوا يحطمون
اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك
والحطم الكسر للشيء اليابس ومنه سميت جهنم حطمة لانها تكسر كل شيء وقيل الحطام
بالكسر فتات التبن والحشيش وفي الحديث استعار رسول الله صلعم من صفوان بن
امية الجمحي سبعين درعا حطمية وذلك قبل اسلامه فقال اغصبا يا ابا القاسم
فقال بل عارية مؤداة فجرت السنة في العارية اذا اشترط فيها ان تكون مؤداة
قال الشارح الجمحي بتقديم الجيم وكسرها والحطمية منسوب الى الحطمة بن المحارب الذي
كان يعمل الدروع ومعنى اخر الحديث ان السنة جرت باداء العارية وضمانها لاهلها
اذا اشترط فيها الضمان ومنه الحديث تزوج رسول الله صلعم عليا فاطمة عليها السلام
على درع حطمية تسوى ثلثين درهما قال الشارح الحطمية هي التي تحطم السيوف اي
تكسرها ومنه الدعاء اين درعك الحطمية وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي
منسوبة الى بطن من عبد قيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع قال

ابن الاثير هذا اشبه الاقوال قال الله تع لو نشاء لجعلناه حطاما اى
هشيما لا ينتفع به في مطعم ولا غذاء وقيل تبنا لا قمح فيه وقيل الحطم ايضا
السواق يحطم بعضها على بعض قيل قد لقبها الكبر لسواق حطم وحطم
دينه وهو لدينه حاطم اى كاسر وفي الحديث كان رسول الله ص اذا
رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قيل في تعليله هو
ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى الله كفيه مائلة من البركات
السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى
الاعضاء بالكرامة والحطم هو بفتح الحاء وكسر الطاء الذي يتكسر من الهزال
ومنه الحديث لا سهم للحطم وحطم الشيء اذا كسره واذهبه وفعله بناء
المبالغة في صفة من يكثر منه الفعل ويصير عادة له يقول رجل نكحة
كثير النكاح وضحكة كثير الضحك ورجل حطمة اكول والحطمة بضم الحاء وفتح
الطاء كثير الحطم كقوله تع لينبذن في الحطمة

حكم

حكم قوله وتدلوا
بها الى الحكام اى وتلقوا بها الى القضاة والحكم محركة هو الذي يفصل بين
الخصمين يمنع كل واحد منازعة الاخر قال الله تع وان خفتم شقاق بينهما
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها اى فان خفتم شقاقا بينهما
خشيتم وقيل علمتم والاول اصح مخالفة وعداوة بين الزوجين اى فان فابعثوا حكما من
اهله وحكما من اهلها اى وجهوا حكما من قوم الزوج وحكما من قوم المراة
لينظرا فيما بينهما والحكم بالتحريك القيم بما يسند اليه واختلف في المخاطب
بانفاذه الحكمين من هو فقيل السلطان الذي يترافع الزوجان عن اكثر الفقهاء

القول في الحكمة

وهو الظاهر في الاخبار عن الصادقين ع وقيل انه الزوجان واهل الزوجين
كما يأتي من بيان البحث في القضا انتهى قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا
كما يتم الكلام في النبا انتهى والحكمة بالكسر العدل وبالفتح اللجام كقول بعض
العارفين وان يحكم فحكمه الصادر عن الحكمة حكمة ترد شموس الخصمين ذلولا
قال الله تع ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب هو القرآن والحكمة الشرايع

القول في الاحكام

ثم الكتاب والسنة او كل ما اراده الله تع فان الحكمة هي العلم الذي يعمل
عليه فيما يجتبى او يجتنب من امور الدين والدنيا والاحكام بالكسر في اللغة الاتقان
والحكيم المانع من الفساد والحكمة نقيض السفه ومنه حكمة اللجام بالفتح
لانها تمنع الفرس من الجري الشديد قال في الصحاح الحكمة اللجام ما احاط
بالحنك تقول منه حكمت الدابة حكما واحكمتها وقيل الحكمة هي التي تتفقد بك
على علام الحق الذي لا يخلطه باطل والصدق الذي لا يشوبه كذب ومنه

ومنه قوله تع

القول في الفرق بين الحكيم والعليم

ومنه قوله تع حكمة بالغة ورجل حكيم اذا كان ذلك شانه وكانت معه اصول
من العلم والمعرفة ويقال حكم يحكم في الحكم بين الناس وحكم يحكم اذا صار حكيما و
الحكمة في الانسان هي العلم الذي يمنع صاحبه من الجهل والحكيم معناه المتقن
الذي يحكم الصنع ويحسن التدبير فعلى هذا يكون من صفات الفعل والعليم يكون
من صفات الذات قال الله تع وهو العزيز الحكيم اى العالم وقيل المحكم في افعاله
قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم الاية معناه
وما كانوا من قبل بعثته اليهم الا في عدول عن الحق وذهاب عن الدين بين
ظاهر وآخرين منهم اى ويعلم آخرين من المؤمنين لما يلحقوا بهم وهم كل من
بعد الصحابة الى يوم القيمة وقيل هم الاعاجم ومن يتكلم بلغة العرب لان النبي ص
مبعوث الى من شاهده والى كل من بعدهم من العرب والعجم وهو المروي عن

القول في الاحكام

ابي جعفر ع واما الاحكام بفتح الهمزة هي جمع الحكم بضم الحاء واسكان الكاف وهو
فصل الامر على التمام والتحكم بالتشديد وله معان احدها الحكم بالباطل وثانيها
ترجيح بلا مرجح وثالثها قول بلا دليل وكل ذلك قول الفقهاء والاحكام الشرعية
عشرة خمسة منها التكليفية وخمسة منها الوضعية قال في القواعد الحكم
الشرعي خطاب الله تع او مدلول خطابه المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء
والتخيير وزاد بعضهم والوضع ليدخل جعل الشيء سببا او مانعا وقال في مجمع البحرين
الحكم الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه
او تسويته وعند الاشاعرة هو خطاب الله المتعلق باحوال المكلفين كما يأتي بيانها
في الوضع والتكليف انتهى واما مدارك الاحكام الشرعية فهي عند الاصوليين
اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل ويقال لها ايضا الادلة الشرعية
وقال بعض الاعلام من معاصرينا الاحكام جمع حكم والحكم اطلاقات سبعة الاول
قال السيد الحكم هنا بمعنى التصديق والثاني خطاب الله تع المتعلق بافعال المكلفين
من حيث الاقتضاء والتخيير او الوضع واليه ذهب الغزالي والثالث يطلق على النسبة
الحكمية كما هو المشهور بين المنطقيين والرابع يطلق على المسائل والخامس على
القضية والسادس على الحكم الوضعي والسابع على المركب منهما اعني الوضعي و
الشرعي والحكم على قسمين شرعي ووضعي اما الاول فخمسة على المشهور

القول في الحكمة

وهي الاحكام التكليفية واما الثاني فخمسة السبب والشرط والصحة والبطلان
والمانع لكن التحقيق يكون ازيد واحكام الدين طلب الشارع من المكلف الفعل
وتركه مع استحقاق العقاب بمخالفته او دونه او تسويته ثم اعلم يا اخي
ان الحكمة على ما عرفه بعض الحكماء هي علم باحوال اعيان الموجودات الى ما هي عليه

في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية وتلك الاعيان اما الاعمال والافعال التي وجودها
بقدرتنا واختيارنا اولا فالعلم بحال باحوال الاول من حيث انه يؤدي الى اصلاح المعاش و
المعاد يسمى حكمة عملية والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية وكل منهما ثلثة اقسام
اما العملية فلانها اما علم بمصالح شخص بانفراده ليتحلى بالفضائل ويتخلى عن الرذائل فيسمى
تهذيب الاخلاق واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل كالوالد والمولود والمالك
والمملوك فيسمى تدبير المنزل واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المدينة فيسمى السياسة
المدنية واما النظرية فاما انها علم باحوال ما لا يفتقر في الوجود الخارجي والتعقل الى المادة
كالاله وهو العلم الاعلى ويسمى العلم الالهي والفلسفة الاولى والعلم الكلي وما بعد الطبيعة وقد
يطلق عليه ما قبل الطبيعة ايضا لتقدمه ذاتا ودرجة واما علم باحوال ما يفتقر اليها في الوجود الخارجي
دون التعقل كالكرة وهو العلم الاوسط ويسمى بالرياضي والتعليمي واما علم باحوال
ما يفتقر اليها في الوجود الخارجي والتعقل كالانسان وهو العلم الادنى ويسمى بالطبيعي
وجعل بعضهم ما لا يفتقر الى المادة اصلا قسمين ما لا يقارنها مطلقا كالاله والعقول وما يقارنها
لكن لا على وجه الافتقار كالوحدة والكثرة وسائر الامور العامة فيسمى العلم باحوال الاول
الهيا والعلم باحوال الثاني علما كليا والفلسفة الاولى واختلفوا في ان المنطق من الحكمة ام لا
فمن فسرها بخروج النفس الى كمالها الممكن في جانبي العلم والعمل جعله منها بل جعل العمل ايضا
منها ولذا من ترك الاعيان في تعريفها جعله من اقسام الحكمة النظرية اذ لا يبحث فيه
الا عن المعقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا واما من فسرها بما ذكرناه
وهو المشهور فيما بينهم لم يعده منها لان موضوعه هو المعقولات الثانية ليس من
اعيان الموجودات المأخوذة من تعريفها وقد يقال فعلى هذا لا يكون العلم باحوال الامور
العامة منها لانها غير موجودة في الخارج على ما بينه المحققون واجيب بان الامور العامة
هناك ليست موضوعات بل محمولات ثبتت للاعيان فان قولنا الوجود زائد في الممكن
في قوة قولنا الممكن موجود بوجود زائد كذا في الهداية كتب قوله تعالى هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قيل في المحكم والمتشابه اقوال
احدها المحكم بضم الميم وفتح الكاف ما استقل بالدلالة من غير توقف على قرينة والمتشابه
بخلافه وثانيها المحكم ما لا يحتمل غيرها اريد منه والمتشابه بخلافه وثالثها ان المحكم ما علم
المراد بظاهره من غير قرينة تقترن اليه ودلالة تدل على المراد لوضوحه نحو قوله سبحانه
ان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يظلم مثقال ذرة ونحو ذلك مما لا يحتاج في معرفة المراد به
الى دليل والمتشابه ما لا يعلم المراد بظاهره حتى يقترن به ما يدل على المراد منه لالتباسه
نحو قوله تعالى واضله الله على علم فانه يفارق قوله واضلهم السامري لان اضلال السامري
قبيح واضلال الله حسن وهذا مقتضى قول مجاهد المحكم ما لا يشتبه معانيه والمتشابه
ما اشتبهت معانيه وانما يقع الاشتباه في اصول الدين كالتوحيد ونفي التشبيه والجور
الا ترى ان قوله ثم استوى على العرش يحتمل في اللغة ان يكون كاستواء الجالس على سريره وان
يكون بمعنى القهر والاستيلاء والوجه الاول لا يجوز عليه سبحانه ورابعها ان المحكم الناسخ
والمتشابه المنسوخ

فمنها اما علم

وقيل الحكمة العلمية ما لها متعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال اصول الموجودات

الثالث في الفعل والمحكم والمتشابه

والقلب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة

والمتشابه المنسوخ عن ابن عباس وخامسها ان المحكم ما لا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا والمتشابه
ما يحتمل وجهين فصاعدا عن ابي علي الجبائي والمحكم مأخوذ من قولك احكمت الشيء اذا اتقنته
واتقنته فان قيل لم انزل الله في القرآن المتشابه وهلا جعله كله محكما فالجواب انه لو جعل
جميعه محكما لاتكل الناس كلهم على الخبر واستغنوا عن النظر ولكان لا يتبين فضل العلماء
على غيرهم ولكان لا يحصل لهم ثواب النظر واتعاب الخواطر في استنباط المعاني كذا في المجمع
وقال القاضي الماوردي قد وصف الله سبحانه جميع القرآن بانه محكم بقوله الر كتاب
احكمت آياته ووصف جميعه ايضا بانه متشابه بقوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
فمعنى الاحكام الاتقان والمنع اي هو ممنوع بالقائه واحكام معانيه عن اعتراض خلل فيه فالقرآن
كله محكم من هذا الوجه وقوله متشابه اي بعضه يشبه بعضا في الحسن والصدق والصواب
والبعد من الخلل والتناقض فهو كله متشابه من هذا الوجه وقال العلامة في التهذيب
اللفظ المفيد ان لم يحتمل غير معناه فهو النص وهو الراجح المانع من النقيض وان احتمل وكان
راجحا فهو الظاهر والمشترك بينهما وهو مطلق الرجحان هو المحكم وان تساويا فهو المجمل ومرجوح
الظاهر المؤول والمشترك بينه وبين المجمل وهو نفي الرجحان المتشابه وقال الطريحي ينقسم
المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله اقتلوا المشركين ونحوه وهو بكل شيء
عليم والظاهر وهو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله اقتلوا المشركين ونحوه كتب قوله تعالى
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اي يعطي الله الحكمة اي العلم الذي يوفق للعمل وقيل القرآن
والفقه وقرئ من يؤت الحكمة بكسر التاء اي ومن يؤته الحكمة وخير كثيرا تنكير تعظيم وقيل
الحكمة العلم الذي يمنع الانسان من فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة
يمنعها الخروج وقوله احكمت آياته ثم فصلت اي احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد
او احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه وقوله كنا لحكمهم شاهدين
جمع الضمير لانه اراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما وقوله ولقد آتينا لقمان الحكمة
قال اي الفهم والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقنا في الامور وفي حديث اولياء الله
نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها صلاح امور الآخرة والاولى من المعارف والعلوم لا اللغو
وفي حديث الحق تعالى ليس كل كلام حكيم اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه وهمه
في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا قال بعض الشارحين كانه ناظر الى الواعظ الغير العامل
والمراد من الهوى والهم النية وانه يكتب ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان
من الشعر لحكمة اي كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال ويروى
ان من الشعر لحكما وهي بمعنى الحكم وفي الحديث ادع الله ان يملأ قلبي علما وحكما اي حكمة ويحتمل
ان يقرئ وحكما بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة وفي الحديث ما من عبد الا وفي راسه
حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع فاذا تواضع قال انتعش فلا يزال اصغر الناس في
نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة بفتح الحاء حديدة في اللجام تكون على انف الفرس

الفعل في تحقيق المحكم والمتشابه

القول في الحكمة

يمنعه من مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا
بالراس جعلها تمنع من هى فى راسه كما تمنع الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكيمة
ضالة الحكيم قيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة وبالحكيمة التى احكمت مبانيها بالعلم
والعقل مصونة معانيها عن الاختلاف والتهافت والحكيم المتقن للامور
والمعنى ان الكلمة الحكيمة ربما تكلم بها من ليس لها باهل ثم يلتقطها الحكيم فانه
اهلها واولى بها من الذى قالها كطالب الضالة الذى يجدها فانه احق بها
من غيره وفى الدعاء اللهم بك حاكمت اى رفعت الحكم اليك فلا احكم الا لك
وبك خاصمت من نازعنى فى الدين **كنز** فى الحديث فى ارش الجراحات الحكومة
يريد بالجراحات التى ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح فى موضع من بدنه
تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه
الجراحة كانت قيمته مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر
قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر وفى الشرح الحكومة والارش فى
اصطلاح الفقهاء عبارة عن معنى واحد وهو تفاوت ما بين الصحة والعيب ومعناه
ان يقوم سليما ان كان عبدا ويقوم مجروحا كذلك وينسب التفاوت بين قيمتى
حال الصحة والعيب الى القيمة الاولى ويؤخذ من الدية بحسابه انتهى ويقال فان
كان كذا فالحكومة اى الارش ما بينهما **كنز** حكيم بن حزام كان رجلا من قريش
وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبى فقال له يا حكيم بن
حزام اياك ان تحتكر كما فى القاموس حكيم كامير ابن حزام كتابى صحابى واتم
الحكم بالتحريك اخص معرفة عليه ما يستحقه ويكره التسمية بحكيم او حاكم او
خالد او ما لك او ضرار كما فى الحديث قيل لانها كانت اسماء الجاهلية وقيل
لانها اسماء ابليس لعنة الله **حلم** قوله تعالى ام تامرهم احلامهم بهذا اى
بل تامرهم عقولهم والاحلام بالفتح جمع الحلم وهو الامهال الذى يدعوا اليه
العقل والحكمة وقال فى الصحاح الحلم بالكسر الاناة تقول فيه حلم الرجل بالضم
فهو حليم تكلف الحلم قال الشاعر تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولو لن تستطيع الحلم
حتى تحلما وقال ايضا الحلم بفتح الحاء واللام جمع حلمة بالفتح ايضا وهى القراد
العظيم قاله الجوهرى ومنه الحديث الحلمة من البعير والقملة من الانسان
والحلمة نوع من القراد اما الصغيرة منه او الضخمة والاحتلام عند الفقهاء
انزال منى بغير الجماع وقيل هو خروج المنى ومنه الحديث سالته عن الغلام
متى يجب عليه الصوم والصلوة قال اذا راهق الحلم وعرف الصلوة والصوم
قوله راهق الحلم قاربه الحلم كعنق الاحتلام ويقال حلم بالفتح واحتلم فى النوم
الاحتلام رؤية اللذة فى النوم انزل ام لم ينزل ومنه المراة احتلمت اى رات

فى النوم انها تجامع

وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسره بذلك لكونه مقتضى العقل ع

انها تجامع وفى حديث على احلومهم كحلوم الاطفال اى عقولهم شبه عقولهم
بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد الاحلام فى النوم وحقيقته
على ما قيل ان الله يخلق باسباب مختلفة فى الاذهان عند النوم صورا عليه
منها مطابق لما مضى ولما يستقبل ومنها غير مطابق وقد مر فى باب الرؤية
ان منها ما يكون من الشيطان وفى الحديث لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت
والعلة فى ذلك ان الله بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله
وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتمونى ادخلكم الله الجنة
وان عصيتم ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك
فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا امواتنا صاروا عظاما
ورفاتا وازدادوا تكذيبا به واستخفافا فاحدث الاحلام فيهم فاتوه واخبروه
بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله اراد ان يحتج عليكم بهذا تكون ارواحكم
اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان الخ
ويستفاد من هذا الحديث امور منها ان الاحلام حادثة ومنها ان عالم
البرزخ يشبه عالم الاحلام ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان
قال فى مجمع البحرين والحلم بالكسر هو العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان الغضب والجمع
احلام وحلوم وذووا الاحلام والنهى ذووا الاناة والعقول قال الله تعالى انك لانت
الحليم الرشيد الحليم قيل هو الذى لم يعاجل بالعقوبة بل هو كناية عن انهم قالوا للنبى انت
السفيه الجاهل وقيل انهم قالوه استهزاء وقيل هذا من اشد سباب العرب ومثله ذق انك انت
العزيز الكريم والحليم ايضا من اسمائه تعالى وهو الذى لا يستفزه الغضب يقال حلم يحلم حلما
بضمتين واسكان الثانى للتخفيف اذا صفح وستر فهو حليم والحلمة بالضم العقدة يقال حل الله عقدة
حلقم قوله تعالى اذا بلغت الحلقوم وهو
الحلق كما فى بابه **حمم** قوله تعالى من فوق رؤسهم الحميم اى الماء المغلى وهو الماء الحار الشديد
الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم لو سقطت منه نقطة على جبال الدنيا لاذابتها
قال الله تعالى حميم آن اى ماء حار بلغ النهاية فى الحرارة ويطلق الحميم ايضا على البارد كما نص عليه
جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد كما فى مجمع البحرين قوله تعالى فى سموم وحميم وظل من يحموم اى
ريح حارة وفى ماء مغلى حار انتهت حرارته وظل من يحموم اى دخان اسود شديد السواد
وقيل اليحموم جبل فى جهنم تستغيث اهل النار الى ظله واصل اليحموم الاسود الشديد السواد
باحراق النار وهو يفعول من الحم وهو الشحم المسود باحتراق النار يقال حممت الرجل اذا
سخمت وجهه بالفحم والحممة كرطبة الفحم وجمعها حمم ومنه حديث المختار فيخرج من النار حممة ومثله

عادوا حِماماً اى صادروا فجأة واستحم الرجل انغمس بالماء الحار المتناهى فى الحرارة وكانه اراد بالرجل
الشخص والا فلا خصوصية وحُمَّ لقاؤه اى قُدِّرَ وحُمَّ الرجل بالضم من الحمى والحمامة فهو محموم
وهو من الشواذ والحمّى بتشديد الميم هو الوجع الحار الذى يأخذ فى الجسم واشتقاقه من الحرارة
يقال بالفارسية تب والجمع حمّ والحمم الفحم ومنه حمم وجهه اذا سوّده وتحمم اى سوّد من الحم و
الاستحمام وحمّ الشىء حمّاً من باب ضرب اذا قرب ودنا ودام وبالالف لغة يستعمل متعدياً
فيقال احمه غيره ومنه الحميم على فعيل وهو القريب الذى تودّه ويودّك ومنه قوله تعالى
ولا صديق حميم وقيل الحميم هو قريب الانسان صاحبه واصله من القرب يقال احمّ الله
ذلك من لقائه اى ادناه واحمّ الشهر اى دنا وفى التنزيل ولا يسأل حميم حميماً اى
لا يسأل حميم حميمه فى ذلك اليوم اى قريب قريبه اى لا يقول له كيف حالك والحميم الصديق
القريب الذى من القلب كما يأتى فى تفسير سئل سائل انشاء الله ومنه الحامّة فى الحديث اللهم
هؤلاء اهل بيتى وحامّتى وحامّة الانسان بتشديد الميم خاصته ومن يقرب منه ويقال
كيف الحامّة والعامّة والمراد بالحامّة الخاصة وهو الامامية والعامة هم المخالفون والحمّة
هو الجمر ايضاً وفى آداب الحمام قال فى الفقيه ان الحسين بن على صلوات الله عليهما خرج من
الحمام فلقيه انسان فقال طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع بالاست هنا فقال له
طاب حميمك فقال اما تعلم ان الحميم العرق قال فطاب حمامك قال فاذا طاب حمامى فاى
شىء لى ولكن قل طهر ما طاب منك وطاب ما طهر منك قال الشارح لكم كمهد السفيه
والاحمق وكان القائل لما قال الحق وما تصنع بالاست يظن ان الاست انما يراد لانه دة
الطلب وانما يتصور ذلك **واما** ما ذكر فى الحديث من ان ماء الحمامات نهى النبى ص ان يستشفى
بها فلا يبعد ان يراد بها الحمات كما دل عليه قول الصادق ع واما ماء الحمات فان النبى ص
نهى ان يستشفى بها وفى الكلام تصحيف لان الحمات بالفتح والتشديد جمع حمّة بالفتح والتشديد
العيون الحارة التى يستشفى بها الالام والاسقام فلا يبعد ان يكون بهذا المعنى فهو لا يناسب
وقال فى القاموس الحِمام ككتاب قضاء الموت وقدره وبالفتح والتشديد الموضع المعد
للاغتسال والجمع حمامات والدليل على الاول قول الشاعر كتب الكتب على حمام الحمام فالمراد
بالكتب القيامة والحمام بالكسر الموت والدليل على الثانى الحديث فى دخول الحمام ولا عين
بالنون والحاء المهملة والتاء الفوقانية فى اخرها بعضها بعد ثاء وتفرعن الشهيد الثانى انه
قراءه ولا عينت بالمثناة الفوقانية اولا واخرا مشددة الاخر والحاء المهملة والتحتانية
المشددة بعدها وقال الظاهر ان اصله تحيدت فقلبت الدال تاء ثم ادغمت من الحيود وهو
الميل وقوله ع ماء الحمام سبيله سبيل ماء الجارى ان كان له مادة يريد بها فى حياضه
الصغار دون الكر وهى التى تجرى عليها احكام الطهارة والنجاسة وقوله حديث اخر
قال ع الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم اى دخوله يوم وتركه يوم لا اى لا تدخل فيه ويكثر
على وزنه يلزم جرّيان للمبتداء المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار
على جزء واحد ويأتى مزيد الكلام فى مادة يوم انشاء الله تعالى **واما الفوق** فى الحمام كسحاب فكوتر
كما فى القاموس فهو طاير برى لا يألف البيوت او كل ذى طوق ويقع واحدته على المذكر و
المؤنث

فهو محموم

وحمّم ريش الفرخ
ينبت من الطيران

الفعل
فى آداب الحمام

قيل دخول الحمام لا بعد
مع ان فى هذه اللفظة
وكالة ولعل المراد بالعلة
النظافة وهى ويكون
اذا قال ادناس بها الطيبات التى هى من الزهب فقال الصادق
فقال له الحمام حبيب الحمام فطاب حمامك
نهيه الله بالك قال الشارح معناه حرّ الله جلدك

والمؤنث وقال الطريحى الحمام عند العرب كل ذى طوق من الفواخت والقمارى والقطا والدواجن
والوراشين واشباه ذلك والحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة ايضا يقال للذكر والانثى والهاء
فارقة بينه وبين الجنس قال الجوهرى الواحدة حمامة ويقع على الذكر والانثى فيقال حمامة ذكر
وحمامة انثى والعامة تخص الحمام بالدواجن وكان الكسائى يقول الحمام هو البرى واليمام هو
الذى يألف البيوت وحكى فى مجمع البحرين عن الجوهرى ايضا والحمام عند العرب ذوات الاطواق
كالفواخت والقمارى بضم القاف وتشديد الياء وساق حر والقطا بالفتح والوراشين و
اشباه ذلك ونقل عن الاصمعى ان كل ذى طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة والحمرة او السواد
المحيط بعنق الحمامة وحكى الازهرى عن الشافعى ان الحمام كلما عبّ وهدر وان تفرقت اسماؤه
وقال بعض الفقهاء الاعلام وهو صاحب الحدائق الحمام جمع حمامة قيل اسم جنس وقيل انه اسم
لكل طاير يهدر ويعب ومعنى هدر يوالى صوته ومعنى عب الماء بالعين المهملة اى شربه
من غير مص ويأخذ بمنقاره قطرة قطرة كالدجاج والعصافير ونسب هذا القول فى المدارك
الى الشيخ وجمع من الاصحاب وقال فى الصحاح وهو مطوق واما الحديث عن امير المؤمنين ع عن صيد
الحمام الامصار ونحو حديث اخر قال ع الحمام من طيور الانبياء قال فى الوافى فى تفسير الحمام كما فسره
فى مجمع البحرين الا انه مسكوت عن ذكر الكسائى وقال يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته
على انه واحد لا للتأنيث وحمام الحرم هى من نسل حمام اسمعيل بن ابراهيم التى كانت له ومنه
الحديث ان اول حمام كان بمكة حمام كان لاسمعيل ع وفى رواية اخرى ليس من بيت فيه حمام الا لم يصب
اهل ذلك البيت آفة من الجن ان سفهاء الجن يعبثون فى البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الانسان
وقال شكى رجل الى النبى ص الوحشة فامره ان يتخذ فى بيته زوج حمام الحديث وجيد الحمام الراعبية كما يأتى
فى باب التهليل وجمع الحمامة حمامات وحمائم كقوله تعالى يفتح فى هذه الاداة جهة معها **كثر** قوله
حم قيل امالة الالف وقيل بالفتح بغير امالة وهما لغتان من جعل حم اسما للسورة يؤيده قول شريح بن
اوفى المحلى يذكرنى حاميم والرمح شاجر فهلا قرأ حم قبل التقدم فمن جعله اسما معربا يؤيده قول الكميت
وجدنا لكم فى آل حم آية تأولها منا تقى ومعرب واختلف فى معناه فقيل اقسم الله بحلمه وملكه
لا يعذب من عاذ به وقيل لا اله الا الله مخلصا من قلبه وقيل هو افتتاح اسمائه حليم حميد حى حليم
حنان ملك مجيد مبدى معيد وقيل معناه حُمَّ اى قضى ما هو كائن وفى السورة الشورى معنى حم
عسق قال عطا هى حروف مقطعة من حوادث آتية فالحاء من حرب والميم من تحويل ملك و
العين من عدو مقهور والسين من استيصال السنين كسنى يوسف والقاف من قدرة الله تعالى
وجل فى ملوك الارض وساير الاقوال فى ذلك مذكورة فى اول سورة البقرة وفى الحديث من قرأ شيئا
من آل حم صلوة الفجر فاته الوقت يعنى بآل حم السور المفتتحة بحم وفى بعض النسخ الحواميم بدل آل حم وقيل
انه من اقوال العامة وليس فى كلام العرب وآل حم وذات حاميم السور المفتتحة بها ولا يقال حواميم وقد
جاء فى شعر وهو اسم الله الاعظم وقسم وهو من فواتح الرحمن مقطعة وتمامه الرحمن كما فى القاموس وفى
الحديث من قرأ آية الكرسى عند منامه لم يخف الفالج ومن قرأها دبر كل صلوة لم يضره ذو حُمَة الحُمَة بضم
الحاء المهملة وتشديد الميم السم والابرة تضرب بها الزنبور يقال بالفارسية نيش وفى الجوهرى وكذا
الطريحى الحمة بالضم السواد وابرة الزنبور والحية ونحو ذلك يلدغ بها وحمة الحجر معظمه والحم الشحم المستود

الفعل
فى الحمام

فى الحمام
الحكم بالدعاء للمحرم
ومن كان من الشافعى و اللفظ الذى فى الصيد انه نهى

حم
فى الحروف

يأتى فى القاموس

حنتم

حنتم في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت من الظروف وذكر الحنتم بسكون ...
وفتح التاء الفوقانية جرار خضر مدهونة كانت يحمل فيها الخمر في المدينة وقيل الخزف
كله حنتم واحده حنتمة وقيل انها تعمل من طين يعجن بالدم والشعر ومنه الحديث سالته
عن ظروف النبيذ فقال نهى رسول الله عن الحنتم والنقير قلت وما ذاك قال الحنتم جرار
خضر وفي رواية اخرى الحنتم يضم الغضار وقيل الحنتم جرار مدهونة خضر كانت يحمل
الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ
فيها لانها تسرع النبيذ فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر
وحنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابنة ابي جهل وهي من المشهورات و
المستعلنات بالزنا هي وسارة والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الحديث

حين

حون

ابن حنتم وصاحبه يعني بها عمر وابا بكر قاله الزمخشري باب الحاء مع النون حين
قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين اي الى وقت الموت وقيل الى يوم القيمة
وقيل الى فناء الاجال كل امر مستقر الى فناء اجله والحين الوقت قصيرا كان او طويلا
الا انه استعمل هنا على طول الوقت وليس باجل فيه وقيل الحين في غير هذا الموضع
ستة اشهر بدليل قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ومنه الحديث الحين
ستة اشهر لان الله تعالى يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها الحديث والحين يصلح
للاوقات كلها الا انه في الاستعمال في الكثير منها اكثر والحون بالفتح الدنو و
القرب يقال حان اي قرب وقيل الحون بالفتح الهلاك قوله حانت اي هلكت ومنه
قول الشاعر وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد والحاين
الهالك ومنه الحديث البغي سابق الى الحين اي الهلاك وحين بكسر الحاء وسكون
الياء المثناة وقت وغاية وزمان غير محدودة يقع على القليل والكثير وقد يجيء
محدودا والجمع احيان وجمع الجمع احايين قوله تعالى ولتعلمن نباه بعد حين اي نباء
محمد من عاش يظهوره ومن مات علمه تعينا قوله هل اتى على الانسان حين من
الدهر الاية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان ادم عليه السلام وقيل هو عام لان كل انسان
قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد من الكسائي والفراء كما يأتي في مادة هل
انشاء الله تعالى قوله ومتعوا الى حين اي الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير
من العلماء يجعلوا حين بمعنى حيث والصواب ان يقال حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان
وحين بالنون ظرف زمان يقال قمت حيث قمت اي في الموضع الذي قمت فيه و
اذهب حيث شئت الى اي موضع شئت واما حين فيقال قم حين قمت اي في ذلك الوقت
ولا يقال حيث خرج الحاج بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اذا ولما بتعيل
ويوم ووقت وشبهه اختص به حين بالنون وقولهم حينئذ تبعيدا لان كادوا باعلموا
بين الوقتين باعلموا باذا فقال حينئذ فثقل الهمزة فلم للتخفيف فقال ... حينئذ دونئذ
كما يأتي في مادة التنوين انشاء الله تعالى والحانة من الحانوت وهو بيت الخمار والنسبة
حانوتي وحانة ~~وابن حبين كحسين الاخص من الخطابة وهي الحلباسة~~ وانما يقال
ويقال حان له ان يفعل كذا يحين حينا اي آن له ~~ام كعصا~~ حبن ام حبين الانثى من الحظائية
ام هيتل
بضم الحاء

وحان حينه اي
قرب وقته
ومنه حانت الصلوة

حبن

بضم الحاء وفتح الباء الموحدة وحبين والحبن الذي به استسقاء
ومنه ام حبين كالقدم
وانما يقال ام حبين لعظم بطنها وحبين كلحيش عظيم البطن حجن في الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قدام الرجل وهو في الصلوة فقال نعم قد اومى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد من مساجد مساجد
الانصار بمحجن كان معه المحجن كمنبر بتقديم الحاء المهملة على الجيم وهو عصا
معوج الراس كالصولجان وقال الشاعر خطاطيف حجن في جبال متينة قال
في القاموس الحجن بالتحريك الاعوجاج وصقر اجن المخالب معوجة واصل
المحجن كمنبر هو الصولجان يقال بالفارسية جوكان تقول حجنت الشيء واحجنته
اذا اجتذبته بالمحجن الى نفسك انتهى وهو شيء معوج يلعب به الفرسان والركبان وفي
الحديث كان علي عليه السلام يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان صلى الله عليه وسلم يستلم الاركان
بالمحجن وهي عصاة في راسها اعوجاج كالصولجان والحجون بالجيم بعد الحاء المهملة
وزان رسول جبل مشرف بمكة كما في القاموس وقيل جبل بمعلاة مكة صار اليه النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موت ابي طالب وقيل هو مقبرة حرن في حديث علي عليه السلام في طلحة والزبير انهما
صرفاكما عن الحق وحملاكما على خلعه من رقابكما كما يخلع بالحرون لجامه الله ربي الفرس
الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف يقال حرن الفرس حرونا من
باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول والاسم حران بالراء المهملة وحرن
وزان قرب لغة قاله في المصباح وغيره حران اسم بلد وهو فعال وقال الجوهري
ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني من رواة الحديث قاله في مجمع البحرين
حزن قوله انما اشكوا بثي وحزني الى الله الحزن اشد الهم يقال حزنني الامر يحزنني من باب
قتل والحزن بالتحريك ضد السرور والحزن بالضم والغم والهم نظاير ونقيضه السرور
يقال احزنه حزنا وحزانة وحزنه حزنا واحزنه فهو محزون ومحزن وحزين فهم
لا يقولون حزنه الامر ويقولون يحزنه فاذا صاروا الى الماضي قالوا احزنه وهذا
شاذ نادر لانه استعمل احزن واهل يحزن واستعمل يحزن واهل حزن واصل الباب
غلظ الهم سمي به ماخوذ من الحزن بالتحريك وهو ما غلظ من الارض ومنه الحزنة وهي
خلاف السهلة وهي المشتملة على عوالي الاشجار والاحجار والعلو والهبوط والمانع من زويته
ماخلفه وقال في المصباح الحزن ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون مثل
فلس وفلوس والحزن حي من غسان وبلاد للعرب وموضع اليربوع وفيه رياض و
قيعان ومنه من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقيظ اشرف فقد اخصب كما في القاموس
واما الدعاء للحزن والغم ففي الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه غم او هم او كرب او بلاء
او لاواء فليقل الله ربي لا اشرك به شيئا توكلت على الحي الذي لا يموت كما في الوافي والحزونة
خلاف السهولة والحزن من الشاقلطي فعليه خطان احمران فقال دو للشاعر بيتها قض والحلى
كانها قطاة الحزن قد كانت فرخا بيوضها اراد بالحزن محركة الارض الحزنة واللوبة فقال

الفعل في القطاة عند
الحزن

ومنه الحديث اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى الحبن يستسقي البطن
الحبن هو الذي به السقي

جبن

حسن

حسن كونها عاى سخت **حسن** من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والحسنة هي الخير يترجا جبها باستحقاق المدح عليها قال علي بن عيسى القبيح ما ليس للقادر عليه ان يفعله والحسن هو ما للقادر عليه ان يفعله وكل فعل وقع الامر من الامور فهو لغو لا ينسب الى الحكمة ولا الى السفه وقيل الحسنة اسم للاعلى في الحسن ودخول الهاء للمبالغة قال علي بن عيسى ايضا دخول الهاء يدل على انها طاعة اما واجب او ندب وليس كل حسن كذلك لان في الحسن ما هو مباح لا يستحق عليه مدح ولا ثواب واقوى من ذلك ان يقال دخول لام التعريف فيها يدل على انها المامور بها لانها لام العهد والله تعالى سبحانه لا يامر بالمباح والمحاسن مواضع الزينة وهي ما يسع دايرة من الوجه والكفين ومحاسن الاعمال نقيض مساويها و في مجمع البحرين ومحاسن المراة المواضع الحسنة من بدنها القامع الله سترها وقد يطلق المحاسن على اللحية وعن القاموس المحاسن المواضع الحسنة من البدن وفي الحديث المروي عن ابن عباس انه سئل عن الاية في قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا فقال السكر ما حرم من ثمرها والرزق الحسن ما احل من ثمرها قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون اي بكلمة التوحيد والاخلاص والايمان وعن محمد بن زيد بن علي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر يقول دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين فقال له يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله تعالى من جاء بالحسنة الى قوله تعملون قال بلى جعلت فداك قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا ويؤيده ما روي عن جابر عن النبي انه قال يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار قال الله تعالى ان الله كما قررنا في الولاية والمحسن هو الفاعل للحسن والفعل الحسن يقال الحسن فلا يقال الحسن الله الى اهل النار بتعذيبهم ويقال الحسن في تعذيبهم بالنار بمعنى احسن في فعله وتنبيع والفرق بينهما ان حسن الفعل الا في النفع ويقال احسن حسنا ولا يقال حسن الا احسن وحد الحسن من طريق الحكمة هو الفعل الذي يدعو اليه العقل وضده القبيح وهو الفعل الذي يزجر عنه العقل وحد الاحسان هو النفع الحسن وحد الاساءة هو الضرر القبيح وهذا انما يتم على مذهب من يقول ان الانسان قد يكون محسنا الى نفسه وقد يكون مسيئا اليها ومن لم يذهب الى ذلك فيه يرجحه الوصول الى الغير مع قصده الى ذلك والاولى في حد الحسن ان يقال هو الفعل الذي اذا فعله العالم به على وجه لم يستحق الذم وقيل الاحسان هو ايصال نفع الحسن الى الغير حتى ليس الحسن من فعل الفعل الحسن لان مستوفي الدين لا يسمى محسنا وان فعله حسنا ولا يقال ان القديم سبحانه بفعل العقاب محسن وان كان العقاب حسنا وانما اعتبرنا النفع الحسن لان من اوصل نفعا قبيحا الى الغير لا يقال انه محسن كالذي جمع والمحسن فاعل الاحسان وقيل المحسن الذي يحسن الى نفسه بطاعة ربه وقيل الذي يحسن الى الغير قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم الاية اي واستوصوا بهم برا وانعاما ذوي احسانا وكلها امر الله سبحانه عباده بالاحسان اليه ولا يجمع يقال احسنت اليه واحسنت به واحسنوا الى اليتامى بحفظ اموالهم والقيام عليها وغيرها من وجوه الاحسان واحسنوا الى المساكين فلا تضيعوهم واعطوهم ما يحتاجون اليه من الطعام والكسوة وساير ما لا بد منه قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قيل الطاعات موجبة لترك المعاصي بالخاصية خصوصا الصلوة

ولاسيما في الجماعة

ولاسيما في الجماعة وفي معنى اذهابها للسيئات قولان احدهما بانه في باب يذهب و ثانيهما انها الطف في ترك السيئات لان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وفي الحديث قوله تعالى انا نريك من المحسنين قال ابو عبد الله كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف وقوله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وانما وحد الضمير في امثاله ذهابا الى المعنى وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام كما بلد في باب الضمائر انتم والحسنى خلاف السوءى قوله وصدق بالحسنى اي الخصلة الحسنة وهي الايمان او بالملة الحسنى وهي الاسلام **كنز** قوله تعالى وقولوا للناس حسنا واختلف في معناه فقيل هو القول الحسن الجميل والخلق الكريم وهو مما ارتضاه الله واحبه وقيل هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروي عن الباقر في معنى الاية قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحليم العفيف المتعفف كما يلذ في فحش فحش وحسان بن ثابت المتقدم الخزرجي كان فحلا من فحول الشعراء مادح النبي قيل يجوز ان يكون اشتقاقه من الحسن فيكون اصلية ويجوز ان يكون من الحس فتكون النون زائدة كما قدمنا في حسس واما **القول** في الاستحسان فهو حجة عند العامة واما عندنا باطل ومنهم من قال به وهو الحنفية والحنابلة وانكره غيرهم قال الشافعي من استحسن فقد شرع واختلفوا في تعريفه بما لا يرجع الى ما يمكن ان يكون محل النزاع لا حاجة لنا الى ذكرها واظهرها انه دليل ينقدح في نفس المجتهد ويعسر عليه التعبير عنه او انه العدول من حكم الدليل الى العادة لمصلحة الناس والمناسب لطريقتهم ان يوجه بان يكون مرادهم ان ينقدح في نفس المجتهد رجحان واستحسان من غير ان يكون مستندا الى دليل شرعي او انه العدول عن حكم الدليل الشرعي الى العادة التي لم يعتبر شرعا والا فالحكم بالعادة المعتبرة شرعا ليس باستحسان مردود ومثل العدول بما يقتضيه قاعدة الاجارة في دخول الحمام من غير تعيين مدة المكث ومقدار الماء المسكوب وشرب الماء من السقاء من غير تعيين لان تلك العادة كالاجماع والحاصل ان الاستحسان هو ما يستحسنه المجتهد بطبعه او بعادته او نحو ذلك من دون امارة شرعية وهو باطل لعدم الدليل عليه ولانه لا يفيد الظن بكونه حكما شرعيا في الحقيقة والاجماع الامامية واخبارهم واحتجوا عليه بقوله تعالى فيتبعون احسنه واتبعوا احسن ما انزل اليكم معنى الاية يفيد القول بالدليل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث وقيل هو ان يراد بالمامور به و بترك المنهي عنه واجيب بان المراد الاظهر والاولى فعند التعارض الراجح بدلالة لانه فاذا انتفا فيأ فالراجح بحكمه وبقوله ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن واجيب بان المراد ما راه جميع المسلمين حسنا وهو الاجماع **كنز** قوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال المفسر اراد بعبادة المذكورين الذين احسنوا وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن ويدخل تحته المذاهب واختيار اثبتها واوقعها وفي الحديث عن احدهما انه قال في قول الله تعالى فبشر عبادي الاية قال هم المسلمون لال محمد اذا سمعوا الحديث اداه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار فمرهم ان ياخذوا بما هو داخل في الحسن واكثر ثوابا كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح واما الخبر الحسن

قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة اي الصدق وروي انها سعة في الخلق وسعة في الرزق
وفي الآخرة حسنة اي رضوانك والجنة قوله وان تمسسهم حسنة اي غنيمة تسؤهم
قوله احدى الحسنيين اي العاقبتين اللتين كل واحدة منهما حسنى العواقب وهما النصر
والشهادة وفي حديث علي عليه السلام المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين
اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه
والحسنان هما الحسن والحسين ابنا امير المؤمنين عليه السلام على التغليب مثل الشمسين وهما الشمس (وفاطمة ع)
والقمر والحسين تصغير الحسن فاذا ثنيت قلت الحسنان تغليبا وكان بينهما في الميلاد
ستة اشهر وعشر وفيه نزلت وحمله وفصاله ثلاثون شهرا والحسن بن علي العسكري
عليهما السلام ولد في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض يوم الجمعة
لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة
ودفن في داره التي دفن فيها ابوه ومشهدهما بسر من رأى وقالوا امرأة حسنة
وحسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنت الشيء تحسينا زينته واصل الحسن صفة مشبهة
والاحسن اسم تفضيل وفي الحديث المؤمن اذا هم بحسنة كتبت بواحدة فاذا فعلها
كتبت عشرا وهو صريح في ان العمل افضل من النية كما يتم الكلام في شقق في بحث المشتقات

حصن

حصن قوله لتحصنكم من بأسكم اي لتحرزكم وتمنعكم من وقع السلاح فيكم والاحصان
الاحراز واصله من المنع ومنه يقال للمرأة العفيفة الحصان بالفتح والحصن بالكسر الحايط
المحفوظ من العدو والاحصان قد يجيء بمعنى الحفظ كما في احصنت فرجها في قوله تعالى و
مريم ابنت عمران التي احصنت فرجها اي منعت وحفظت فرجها من دنس المعصية وعفت
عن الحرام وقيل منعت فرجها من الازواج لم تبتغ زوجا وغيره وقيل كل شق فهو فرج و
احصنت فرجها منعت جيب درعها عن جبرئيل وقد يجيء بمعنى التزويج ويقال احصن
الرجل اذا تزوج فهو محصن بكسر الصاد على القياس ومحصن بالفتح على غير القياس و
تقول حصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح والاحصان بمعنى
التزويج كقوله تعالى والمحصنات من النساء ومحصنات غير مسافحات وقد يجيء على
الاسلام ومنه قوله تعالى فاذا احصن قال ابن مسعود احصانها اسلامها وقد تطلق
على الحرية ومنه قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات وقوله والمحصنات
من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وقد يجيء على اجتماع امور الخمسة
وهي البلوغ والعقل والحرية والاسلام والعفة كما في معنى الاخير في حد القذف فانه تعتبر
وقيل الاحصان هو ان يكون له فرج يغدو اليه ويروح على وجه الدوام ويكون حرا
واما العبد فلا يكون محصنا وكذلك الامة لا تكون محصنة وانما عليهما نصف الحد
خمسون جلدة واما المحصنة عند الفقهاء فهي بكسر الصاد وفتحها العفيفة عن وطي
محرم ولا يصادف ملكا وان اشتمل على عقد لا صادفه وان حرم كوقت الحيض و

الاحرام

الاحرام والظهار فلا يخرج به عن الاحصان كما يأتي في حد الزنا واصل الجميع المنع لان الحرية
تمنع عن امتهانها ان الرق والمسلم محصنة لان الاسلام يمنعها الا عما يحل والمرأة تكون
محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والحصن بالكسر واحد الحصون وهو
المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه ومنه قيل الفقهاء حصون الاسلام كحصن
سور المدينة وحصن حصانة فهو حصين اي منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف
فيقال احصنته وحصنته وابو الحصين كنية الثعلب والحصان بالكسر المذكر من الفرس
اي الكريم من فحول الخيل سمي به لانه حصن بمائه فلم ينزله الا على كريمة والجمع حصن
ككتاب وكتب والانثى حجر قوله تعالى فاذا احصن من العذاب العنت اي تزوجن
من احصن الرجل تزوج واحصنه التزويج فهو محصن بالفتح اي امن من الزنا وقيل اسلمن
واحصنهن الاسلام كما يحصن الازواج وقرئ بفتح الهمزة والصاد قوله من العذاب
اي من الحد المقرر في الزنا والعنت الاثم الذي يحصل بسبب الزنا لغلبة الشهوة او
الحد المترتب عليه قوله ان ينكح المحصنات اي الحرائر العفيفات والاحصان الاعفاف
وصفت به الحرائر لاحصانهن عن احوال الاماء من الابتذال والامتهان قوله تعالى
والمحصنات من النساء اي المزوجات ملا لامن في نكاح ازواجهن والمحصنات وقوله
محصنين اي متعففين او متزوجين تزوجا شرعيا وفي الحديث من زرارة عن ابي جعفر ع
قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب قلت جعلت فداك ما تقول في قول الله عز وجل والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هذه منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر
وفي الحديث سالته عن قول الله تعالى والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج
قلت والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هن العفايف وهو اشارة بقوله
والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الآية قال المفسر
في معناه اي احل لكم العقد على المحصنات اي العفايف من المحصنات وقيل الحرائر والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه فقيل هن
العفايف حرائر كن او اماء حربيات كن او ذميات وقيل هن الحرائر ذميات كن او
حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدائم على الكتابية لقوله تعالى ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وحملوا هذه الآية بان المراد
بالمحصنات من المؤمنات اللاتي اسلمن منهن والمراد بالمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب اللاتي كن في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك ان قوما كانوا يتحرجون من
العقد على من اسلمت من كفر فبين سبحانه ان لا حرج في ذلك قالوا ويجوز ايضا ان يكون
مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قاله الطبرسي ويأتي مزيد البيان في الكفر انشاء الله تعالى قوله
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي وحرمت عليكم اللاتي احصن اي المتزوجات
من النساء واختلف فيه فقيل ان المراد به ذوات الازواج وقيل العفايف وقال في اللغة

ومنه قوله تعالى في قرى محصنة اي ممنوعة مما يراد يوصل اليها من حصنت القرية اذا بنيت حولها و محصنون اي محرزون البذر للزراعة ع

يقال للرجل اذا تزوج احصن فهو محصَن كقولهم الفج فهو مُلفَج اذا علم وافتقر و
اسهب فهو مُسهَب اذا اكثر الكلام وكلام العرب كله على افعل فهو مفعل وقال
سيبويه حصنت المراة حصنا فهي حصان مثل جبن جبنا فهو جبان وقالوا ايضا
والحصان الفحل من الافراس واحصن الرجل امراته واحصنت المراة فرجها من الفجور
والمحصنات في هذه الاية على فتح الصاد بالاتفاق ومعناها النساء اللاتي احصنّ
بالازواج وفي الدعاء اسئلك بدرعك الحصينة اي التي يتحصن بها ويستدفع بها
المكاره وفي دعاء الاستغاثة اللهم حصّن فرجي اي ادم ستره وعفته وصونه عن المحرمات
ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة حضن الحضانة بكسر الحاء والضاد المعجمة وهي
ولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحته وحفظه و
وجعله في سريره ورفعه وكحله ودهنه وتنظيفه وغسل خرقته وثيابه
ونحوه وحضانة الطائر بيضه للزوم اياه عطفا عليه للتفريخ اي اذا ضمه
الى نفسه تحت جناحه وكذلك المراة اذا احضنت ولدها والحضانة بالفتح
اسم منه وحضنت الصبي وحاضنته اذا ربيته وحضنة الصبي التي تقوم عليه
في تربيته وحضنته عن حاجته واحضنته اي حبسته عنها والحضن محل ما دون
الكشح ويقال للشيء جعلته في حضني والجمع احضان كاحمال وحضنا الشيء جانباه
وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابراهيم الحضيني كان خادما
للرضا ع حفن في الحديث ومن الجراد الحفنة بعد الحفنة الحفنة بالحاء
المهملة ثم الفاء ثم النون ملاء الكفين من طعام وقيل ما يقبضه اليد من الشيء
والجمع حفنات والحفانة بالفاء المشددة فرخ النعامة والجمع الحفّان
بالتشديد للذكر والانثى سواء وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته
قليلا وفي الحديث اهدى الى النبي جارية من حفن بمفتوحة فساكنة ونون
قرية من صعيد مصر كما مر البحث في حفف حقن في الحديث لا صلوة لحاقن
ولا حاقنة وهو بمنزلة من هو في ثيابه والحاقن بحاء مهملة ثم قاف ثم نون
حابس البول والحاقنة حابس الغائط قال الشارح بحاقن ولا حاقب فلعله
تصحيف وقال في الحدائق والظاهر ان هذا اجتهاد منه قدس سره بناء على
ما نقله عن النهاية والا فالموجود في يب والذي نقله الاصحاب عنه
في كتبهم الاستدلال هو الاول ويؤيده ان البرقي في المحاسن قد رواه ايضا
كذلك فروى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع
قال لا صلوة لحاقن ولا حاقنة وهو بمنزلة من هو في ثيابه انتهى وقال
في الوافي وفي رواية اخرى وهو حقن فما يوجد في نسخ التهذيب لا صلوة

لحاقن والحاقنة

لحاقن ولا حاقنة بالنون فيهما جميعا فلعله تصحيف انتهى وبهذا القول اشار في الحدائق والظ
ان هذا اجتهاد منه ولعل كلام صاحب الوافي لا يخلو من قوة كما تقدم في حقب بحقب فتامل جدا
وفي مجمع الامثال لا لحقن حواقنك بذواقنك اما الحاقنة بالنون النقرة التي على الترقوة
وحبل العاتق والذاقنة طرف الحلقوم والمعنى على هذا لاجعلنك متفكرا لان المتفكر يطرف
فيجعل بطرف ذقنه يمس على ذاقنه وفي الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن اي حابس البول
ومنه قولهم لا راي لحاقن وفي الحديث الايمان يحقن به الدم من حقنت دمه خلاف هدرته
من هلك المقتول بحقون الدم اي غير مباح القتل شرعا فمن اباح الشرع قتله لزنا او لواط
او كفر لم يقتل به قاتله وان كان بغير اذن الامام لانه مباح الدم في الجملة فقولك حقنت دمه
خلاف هدرته كانك جمعته في صاحبه فلم تُرقه وحقنت المريض اذا اوصلت الدواء الى باطنه
من مخرجه بالمحقنة بالكسر وهي آلة الاحتقان والحقن هو الاسم للحقنة بالضم وسكون
القاف وقال مغربة من الاعتراف ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف كا
مع الحجر وفي سقوط الحد بالاحتقان والسعوط قول ثم الكلام في السعوط انتهى والاحتقان
الاحتقان كلمة اللاتي قال الاصمعي حمن الحمنانة قمامة صغيرة جدا ثم حمنانة ثم قردان
ثم حلمة ثم عسل ثم طلح قاله الطريحي وقيل الحمنان القمل واحدته حمنة وحمنانة قال ابو عبيدة
والحمنة بسكون الميم اسم امراة وهي بنت جحش ابن ابي سفيان اخت زينب الاسدية
كانت مصعب والجحش بتقديم الجيم ثم الحاء المهملة والحماني نسبة للحسن بن عبد الرحمن الحماني
حنن قوله تعم ويوم حنين الاية حنين كزبير واد بين مكة والطائف حارب فيه
رسول الله ص والمسلمون وكانوا اثني عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث
على معنى البقعة قاله في المصباح وقصة حنين ان النبي ص فتح مكة في رمضان سنة
ثمان ثم خرج منها وقد بقي من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار
الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم ايدهم الله بنصره فانعطفوا وانهزم
المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهليهم ثم منهم من سار الى نخلة
اليمامة ومنهم من ملك الثنايا ويقال انه ع قام بها يوما وليلة ثم سار الى لهم
اوطاس فاقتتلوا فانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها ايضا اموا
وعيالهم ثم ساروا الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعدة رحل عنها
راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس وقيل كانت ستة الاف سبي وحنين ايضا
اسم رجل قال ابن السكيت كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن
عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم
فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين
بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو الرحمة ومن الاول
سبحانك وحنانيك اي انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال اني اسئلك رحمة بعد رحمة
ومن الثاني في حديث علي ع وقد سئل عن الحنان والمنان فقال الحنان هو الذي يقبل على

من اعرض عنه والمنّان هو الذى يبدا بالنوال قبل السؤال فى الحنّان بالتشديد من صفاته تع واصل الحنان بالتخفيف الرحمة يقال حنانك وحنانيك قال ابو عبيده واكثر ما يستعمل بلفظ التثنية قال الله تع وحنانًا من لدنّا اى العطف والرحمة من لدنّا وقيل تحننا على العباد ورقة عليهم وقيل محبّة منه واصلها الشفقة و الرحمة ومنه حنين الناقة وهو صوتها اذا اشتاقت الى ولدها وقيل تحنن الله عليه كان اذا قال يا رب قال الله لبيك يا يحيى وهو المروى عن الباقر ع وقيل معناه تعطفا منا هذه خمسة اقوال وفى الخطبة قوله ع لو حننتم حنين الولّه العجال الحنين كالانين وزنا ومعنى ومنه الدعاء اللهم ارحم انين الآنّة وحنين الحانّة قال امرؤ القيس ويمنعها بنو شمجى بن جرم معيزهم حنانك ذا الحنان وهو الرحمة وفى يقال حننت عليه حنينا وحنانا وحنّة الرجل امراته واصل الباب الرحمة وفى الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اى تعطفوا عليهم وارحموهم وفيه لا يحنّن احدكم حنين الامة على ما روى عنه ع وخصّ الامة لان العادة ان الامة تضرب وتؤذى فيكثر حنينها اولان الغالب عليها الغربة فتحنّ الى اهلها وفى الحديث فحنّ الجذع اليه اى حين صعد المنبر اى اشتاق واصله ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفى الحديث قلوب شيعتنا تحنّ الينا اى تشتاق الينا وحنّة اسم امراة عمران ام مريم ع والحنّانة موضع قريب من النجف على مشرفه السلام وفى الحديث خير نساء ركبن الرحال نساء قريش احناه على ولد واحوطهن لزوج قوله احناه من الحنان كسحاب بمعنى الرحمة ورقة القلب انتهى

كتاب الخاء

هى من الحروف المعجمة

باب الخاء مع الالف خاء

خاء قوله تع فهى خاوية على عروشها اى خالية من اهلها ساقطة على سقوفها لم يبق اهلها يقال خوت الدار خواء ممدود فهى خاوية و خوى جوف الانسان من الطعام خوى مقصور فهو خوٍ ونخل خاوية اى بالية ومنه قوله تع اعجاز نخل خاوية اى اصول نخل بالية نخرة وقيل خاوية فارغة خالية الاجواف وقيل ساقطة مثل قوله اعجاز نخل منقعر واصل الخواء الخلاء وخوت الدار تخوى خواء فهى خاوية اذا باد اهلها لخلوها منهم والخوى الجوع خوى يخوى خوًى خلو البطن من الغذاء والخوا الفرجة بين الشيئين لخلو ما بينهما وفى الحديث عن حفص الاعور عن ابى عبد الله قال كان رسول الله ص اذا سجد يخوى كما يخوى البعير الضامر يعنى بروكه قال المحدث الكاشانى فى الوافى كذا فى النسخ التى رايناه من باب التفعيل فى النهاية الاثيرية ضبطه اهل اللغة من باب التفعيل اى جافى بطنه عن الارض ورفعه وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى فيما انه كان ص اذا سجد خوّى اى جافى بطنه عن الارض ورفعها عن الارض وفى القاموس مابين ذلك ومنه حديث على ع اذا سجد الرجل فليخوّ واذا سجدت المراة فلتحتفز وفى القاموس خوّى فى سجوده تخوية تجافى وفرج بين عضديه وجنبيه انتهى والتخوية فى اللغة التفريج بين العضدين والجنبين لخلو ما بينهما لتباعدهما وفى الحدائق وهو التجنيح الذى دلت عليه الاخبار بان يجنح بمرفقيه ويرفعهما عن الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق كما مرّ فى جنح

ثم مع البناء ضرب له تع او كالذى مرّ على قرية وهى خاوية على عروشها اى وهل رايت كالذى مرّ ومعناه ان شئت فانظر فى قصة الذى حاجّ ابراهيم ع وان شئت فانظر الى الذى مرّ على قرية وهى قرية عزير وهو المروى عن ابى عبد الله ع وقيل ارميا وهو المروى عن ابى جعفر ع وقيل هو الخضر و القرية التى مرّ عليها وهى بيت المقدس لما خربه بخت نصر وقيل هى ارض المقدسة وهى خاوية على عروشها اى خالية وقيل خراب وقيل ساقطة على ابنيتها وسقوفها كانه سقوف اولا فى فعله او كالذى حرف عطف وهو عطف على معنى الكلام الاول وتقديره ارايت كالذى حاجّ ابراهيم فى ربه او كالذى مرّ على قرية وموضع الكاف نصب بتشتر ومعناه التعجب منه كابانه فى المروى انتهى والخاوة هو العدد بكاف النصاب والخوى بضم الخاء وسكون الواو وهو العرق السائل فى لغة الفرسية وللدأب والديدن

خبا قوله تع كلما خبت زدناهم سعيرا اى كلما سكن التهابها زدناهم اشتعالا الخبو سكون النار عن الالتهاب يقال خبت النار تخبو خبوا من باب قعد لهيبها قوله الذى يخرج الخبء فى السموات والارض الخبء الخبو وهو ما احاطت به غيره منع من ادراكه وقيل هو النبات للارض والمطر للسماء وهو غيرهما مما اخبأ الله فى غيوبه وهو مصدر يوصف به يقال خبأته اخبأه خبأ وما يوجده الله تع فيخرجه من العدم الى الوجود يكون بهذه المنزلة والخبأت المراة المستورة وقيل الخبء الغيب وهو كل ما غاب عن الادراك وخبء السموات المطر وخبء الارض النبات والاشجار وغيره ما عند الله لشئ احتاليه من الخبء بمعنى التقية والاستتار وفى حديث العفو فهل عندك شئ خبينة لفراغك قال الشارح الخبء كالمنع الستر يقال خبأت الشئ خبأ من باب نفع سترته ومنه الخابية وهى الدن ونحوه مما يستر فيه والجمع خوابى وتركت الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخبأته حفظته والتشديد مبالغة والخبء اسم لكل ما خبى وستر ومنه الحديث اطلبوا الرزق فى خبايا الارض يريد به الزرع وفيه هذه من المخبيات ما علمتى رحى اى المستورات التى لم تظهر لكل احد ومنه النساء المخبيات اى المستورات ومنه الحديث للمخبأة فاطمة بريد المخبأة لها لانها مخباء بها ولستر واصل الباب الستر وفى الحديث صنعوا له الماء فى الخباء اى فى الخيمة والخباء ايضا بعير به عن مسكن الرجل وداره ومنه خباء فاطمة وفى حديث الغسل نقلت صبحت له الماء فى الخباء فهو معهود فهو خيمة من وبر او صوف على عمودين او ثلثة والجمع اخبية وخبايا

خثا فى الحديث فاخذ من خثى الابل اى روثها واصله للبقر استعار للابل يقال خثى البقر خثيا من باب رمى اى روث وهو كالتغوط للانسان

خدا ... خلبوى سلطان عالٍ بخشين خلبوى له كشو وكشوه سر تاجدار ان معجمة ثم الثاء المثلثة

خرا الخرء بسكون الراء المهملة فضلة الحيوان دون الانسان ومنه حديث على ع فامر برجل فلوث فى مخروءة يقال للمخرج مخروءة ومخرو بضم الراء وفتحها ومن المصباح خرء بالهمز يخرأ من باب تعب اذا تغوط والجمع خروء مثل فلس وفلوس ويكون مثل جند وجنود وقد تكرر فى الحديث ذكر الخرء وهو الغائط كتبت الهمزة بالالف والخراءة قيل مثل جنبد وجنود وقد تكرر فى الحديث ذكر الخرء

خسا

بالكسر والمذاهب التخلي والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخاء كالكره والكراهة وقيل بالفتح المصدر
وبالكسر الاسم خسا قوله تعالى قال اخسئوا فيها اى ابعدوا بعد الكلب يقال خسأت
فلانا اخسأه خسأ اذا زجرته ليتباعد فخسئ وهو خاسئ ومعنى اخسأه اى تباعد تباعد
سخط وفي لغة القاموس خسأ البصر كل وفي الصحاح خسأ بصره اى سدر ومنه قوله تعالى
ينقلب اليك البصر خاسئا اى يرجع اليك بصرك بعيدا من نيل المراد ذليلا صاغرا كانه ذل ذلة
من طلب شيئا فلم يجده وابعد منه قوله تعالى كونوا قردة خاسئين اى مبعدين مطرودين والخاسئ
المطرود المبعد عن الخير من خسأت الكلب اذا اقصيته وفي الدعاء واخسأ شيطاني اى اسكنه
صاغرا وابعده فقط

خزا

قوله تعالى فاذاقهم الله الخزي اى الذل والهوان والمكروه الذي
يستحيى من مثله خزي من الفضيحة يقال خزي الرجل خزيا ويقال للحياء خزي خزاية قال الله تعالى
ولعذاب الآخرة اخزى اى اهلك واهون وهو في الاصل صفة المعذب وانما وصف به
العذاب على الاسناد المجازي للمبالغة ومنه قوله تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي
في الحيوة الدنيا اختلف في الخزي الذي جزاهم الله اياه بما سلف منهم من المعصية فقيل هو حكم الله
الذي انزله على نبيه محمد صلعم من اخذ القاتل بمن قتل والقود به قصاصا وانتقاما من الظالم للمظلوم
وقيل بل هو اخذ الجزية منهم ما اقاموا على دينهم على وجه الذلة والصغار قوله ربنا انك
من تدخل النار فقد اخزيته فيه وجوه احدها ان معناه فضحته واهنته وقيل اهلكته و
ابعدته عن الخير منقولا من الخزي ونظيره قوله يوم لا يخزي الله النبي وقوله ومخزي الكافرين
اى مهلكهم والخزي الهلاك فقد اخزيته اى اهلكته او نظيره قوله ولا تخزون في ضيفي اى لا تذلوني
وثانيها الهلاك اى اهلكته وانشد اخزى الاله من الطلب الهبة اللاتي البرهان وثالثها
احللته محلا وقفته موقفا مستحيا منه منقولا من الخزاية التي معناها الاستحياء قال ذو الرمة
خزاية ادركته بعد جولته من جانب الدف مخلوطا بها الغضب واختلف اهل التاويل في معنى هذه
الآية فقيل ان الخزاء يكون بالتابيد في النار وهي خاصة لمن لا يخرج منها وقيل ان الخزي يكون بالدخول
فيها وروى عن عمرو بن دينار عن عطا انه قال وما اخزاه حين احرقه بالنار وهذا هو الاقوى لان
الخزي انما هو هتك المخزي وفضيحته ومن عاقبه الله على ذنوبه فقد فضحته وهذا غير مناف
لما نذهب اليه من جواز العفو عن المذنبين لان على قول من قال الخزي هو الخلود في النار فمن عفى الله
عنه لا يكون اخزاه وان ادخله النار ثم اخرجه منها بعد استيفاء العقاب وعلى قول من اثبت الخزي
بنفس الدخول فانه وان كان خزيا فليس كخزي الكفار ويجوز حمل قوله يوم لا يخزي الله النبي
والذين آمنوا معه على كلا الوجهين وهو قول من جعله من الخزاية التي هي الاستحياء فيكون اخزاء
المؤمنين محمولا على الحياء واخزاء الكافرين على الاهانة والخلود في النار واما الاعراب في قوله من
تدخل النار فقد اخزيته جملة مركبة من الشرط والجزاء والاصل فيهما جملتان كل واحد منهما من فعل
وفاعل لان موضع من نصب فقد تدخل عليه انه مفعول به لتدخل وفي الدعاء غير خزايا ولا نادمين
هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء مفرطا وجمع الخزيان خزايا وندامى
جمع نادم وفي الدعاء اللهم اخز عبدك في بلاد اعدائه اى افضحه وقيل اهلكه او اهنه واذله والخزي الهلاك
والوقوع في البلية المخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة الخبيثة والجمع مخزيات والمخازي ومنه ومخزية في الدين

وقوله الكاذب

وقوله والكاذب على شفاة مخزاة وهلكة على صيغة اسم المفعول من الخزي
وهو الذل والهوان والمقت

خشا

قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من خشية
املاق اى خوفا من الفقر والخشية والخوف بمعنى الا انه من العوارض و
الحوادث والخشية من العظمة والهيبة خشي يخشى خشية فهو خشيان قوله
وتخشى الناس والله احق ان تخشيه اى تستحيي الناس والله احق ان تستحييه
والخشية هنا بمعنى الاستحياء كان الاستحياء بمعنى الخشية في قوله ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا اى ان الله لا يخشى ان يضرب مثلا والخشية الكراهة قال الله تعالى
فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اى كرهنا وقيل علمنا ومنه قول جرير ولقد
خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد وقال المفسر فخشينا اى خفنا
ان يغشى الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا وفي حديث ابن عباس لعمر لقد اكثرت من الدعاء
بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اى حتى رجوت كذا قوله
انما يخشى الله من عباده العلماء اذ شرط الخشية معرفة المخشي والعلم بصفاته وافعاله
من كان اعلم به كان اخشى منه ولذلك قال النبي صلعم اني اخشاكم لله واتقاكم له الحديث

خصا

في الحديث سالته عن خصي دلس نفسه لامرأة مسلمة فتزوجها قال فقال
يفرق بينهما ان شاءت المرأة ويوجع راسه وان رضيت به واقامت معه لم يكن
لها بعد رضاها به ان تاباه وفي رواية اخرى يفرق بينهما وتاخذ المرأة منه صداقها
ويوجع ظهره كما دلس نفسه كذا في الوافي والخصي بتشديد الياء هو من سلت خصيتاه
قال في مجمع البحرين نقلا عن المصباح المنير يقال اخصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر والمد
سللت خصيته فهو خصي بمعنى مفعول ونحوه قال في القاموس وخصاه خصاء سللت
خصيته فهو خصي ومخصي بمعنى مفعول وقال في كتاب شمس العلوم خصاء الفحل خصاء
اذا سل خصيته وقيل هو سل الانثيين وان امكن الوطي وفي الحديث سالته عن ذبيحة
الخصي فقال لا باس وفي رواية اخرى لا باس به اذا اضطروا اليه وفي رواية
اخرى عن يونس بن يعقوب قال سالت ابا عبدالله ع عن الاخصاء فلم يجبني فسالته
ابا الحسن ع ذلك فقال لا باس به وفي الحديث يكون للرجل الخصي يدخل على نسائه
فيناولهن الوضوء فيرى شعورهن قال لا قال الشارح الوضوء بفتح الواو الماء الذي
يتوضأ به واما الحديث سالته عن قناع الحرائر من الخصيان فقال كانوا يدخلون
على بنات ابي الحسن ع ولا يتقنعن فهذا الحديث محمول على التقية وقوله كانوا يدخلون
ايما على ذلك لاستعمال سلاطين الوقت ذلك واما الحديث سالته عن الخصي يحل قال
لا يحل فهو يشمل الادمي وغيره على ظاهر الحديث وفي رواية اخرى سالته عن خصي تزوج
امرأة وفرض لها صداقا وهي تعلم انه خصي فقال جائز فقيل انه مكث معها ما شاء الله ثم

طلقها من عليها عدة قال نعم اليس قد لذ منها ولذت منه قيل له فهل كان عليها فيما كان يكون
منه ومنها غسل قال فقال ان كان اذا كان ذلك منه امنت فان عليها غسلا قيل له فهل له ان
يرجع عليها بشيء من صداقها اذا طلقها فقال لا وفي رواية اخرى عن خصي تزوج امراة على الف درهم
ثم طلقها بعد ما دخل بها قال لها الالف الذي اخذت منه ولا عدة عليها والجمع بين الخبرين يقتضي
حمل العدة في الاول على الاستحباب قوله الشاج والخصيتان الجلدتان فيهما البيضتان ويعبر عنهما
بالانثيان والواحدة الخصية ويقال سل الخصيتين اي نزعهما واخرجهما برفق وثل الخصيتين
بالثاء المثلثة اي قطعهما والفرق بين السل والثل ان الثل القطع يقال فلان مثلول الخصيتين اي المقطوع
والسل بالسين الانتزاع والاخراج برفق ومنه قولك سل السيف اذا اخرجه **واما القول** في
ديتهما فاعلم ان في سل الخصيتين الدية كاملة اجماعا كما تم الكلام في الذكر وفي البيضتين في الخصيتين
معا الدية اجماعا وفي كل واحدة نصف الدية للخبر العام وهو ان في الانسان منه اثنان في احدهما نصف
الدية وقال جماعة في اليسرى الثلثان وفي اليمنى الثلث لحسنة عبد الله بن سنان عن الصادق ع
بخبرها مرسل وقد انكره بعض الاطباء وفي ادرتها بضم الهمزة فسكون الدال فتح الراء وهي انتفاخهما
اربعمائة دينار فان فحج اي تباعدت رجلاه اعقابا مع تقارب صدور قدميه فلم يقدر على المشي
فثمانمائة دينار على المشهور واما القصاص فاعلم ان في الخصيتين وفي احدهما القصاص ان لم يخف
بقطع الواحدة ذهاب منفعة الاخرى فان خيف فالدية ولا فرق في جواز القصاص فيهما
بين كون الذكر صحيحا وعدمه لثبوت اصل المماثلة انتهى **خطا** قوله تع وجاء فرعون ومن
قبله والمؤتفكات بالخاطئة اي بخطيئتهم التي هي الشرك والكفر والخاطئة مصدر كالخطاء والخطيئة
وقيل معناه بالافعال الخاطئة او بالنفس الخاطئة والخطي في السباق الفرس السابع وهو اسم من
من الخطوة بالفتح وهي المرة من الخطو كالجلسة المرة من الجلوس وتجمع على خطوات مثل شهوة
وشهوات وخطى خطوا اي مشى بالقدم يقال بالفارسية كام زدن والمصدر الخطو والخطوة وتخطيت
الشيء تجاوزته وتخطوه مشيه اي يتمايل ويمشي مشية المعجب قال الله تع خطوات الشيطان
اي اثاره والخطوة بعد ما بين قدمي الماشي يقال الخطوة خطوة واحدة وجمع الخطوة الخطى واصل
الخطو نقل القدم والخطوة والعروة من النظاير وقال ابو عبيدة الخطى وخطو لغتان والفرق بينهما
ان الخطا قد يكون على وجه الاثم واما الخطي فاثم لا غير وفي الحديث وان وليت اتي خطت تجنيتها
تخطا بذلك الخطي والخطو بالجام للخاء الخطا يقال خطيت المراة عند زوجها اي سعدت به ودنت
من قلبه ولجتها وفي حديث الصيد من جل متى ووجد جسدا فاخطاء واصاب بالحق فقال اكلا منه
كما في الكافي وفي التهذيب يا كل منه والخطاء ضد العمد بفتح الخاء يقال اخطا الشيء اخطا اذا لم يرد واصابه
واخطاء اخطاء اذا اراده فلم يصبه والاول الخاطي والثاني المخطي ومنه الخطية والتصويب
لان الخطاء نقيض الصواب والبحث في الخطية الاجتهادية والمصيب ياتي ذكرها في مادة صاب
يصيب ان شاء الله تع والخطيئة والمعصية والزلة نظاير والجمع خطيئات كما سيلة في قال الله تع وما كان
لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا ظاهر جواز القتل خطاء وليس كذلك قال الشيخ ابو علي ره اجمع
المحققون من اللغويين على ان قوله الا خطاء استثناء منقطع عن الاول على معنى ما كان لمؤمن ان يقتل
مومنا البتة الا ان يخطي المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمومن ان يقتل متعمدا
مومنا ومن قتله متعمدا لم يكن مومنا فان ذلك يخرج عن الايمان ثم قال الا خطاء اي فان قتله خطاء
لا يخرجه من الايمان **قال** في اللمعتين انما تثبت الدية بالاصالة في الخطاء المحض وشبهه وهو

العمد الذي

القول في دية الخصيتين

خطا

القول في القتل الخطا

العمد الذي يشبه الخطاء فالاول وهو الخطاء المحض مثل ان يرمي حيوانا فيصيب انسانا او انسانا
معينا فيصيب غيره ومرجعه الى عدم قصد الانسان او الشخص والثاني لا اثم للاول والثاني
فهو الخطاء الشبيه بالعمد وبالعكس ان يقصدهما بما لا يقتل غالبا وان لم يكن عدوانا مثل ان
يضرب للتاديب ضربا لا يقتل عادة فيموت المضروب والخطاء المحض ان لا يقصد فعلا ولا قصدا
بالجني عليه وان قصد الفعل في غيره والخطاء الشبيه بالعمد ان يقصد الفعل ويقصد ايقاعه
بالشخص المعين ويخطي في القصد الى القتل اي لا يقصده مع ان الفعل لا يقتل غالبا كالطبيب كما
فعله شبيه عمد كالذي في مادة طبيب قتل بان ديتهما ثم قال في دية الخطاء المحض عشرون بنت
مخاض وعشرون ابن لبون وثلثون بنت لبون وثلثون حقة وعلى ذلك دلت صحيحة ابن
سنان المتقدم في القتل في دية شبيه العمد وفيه رواية اخرى وهي رواية العلا ابن
الفضيل عنه ع قال في قتل الخطاء من الابل خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت
لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وقد عرفت ان الاولى صحيحة الطريقة
دون الثانية ولبتة رحمه الله على الصحيحة في الموضعين مع انها اشهر رواية وفتوى وتستادي
دية الخطاء في ثلث سنين كل سنة ثلث ويعبد السنة من حين وجوبها لا من حين حكم الحاكم من
العاقلة اذا حلت وهي الخمسة في العمد ولا يشترط تساويها قيمة بل يجوز دفع اقلها على الاقوى
قوله تع انا كنا خاطئين اي اثمين يقال خطي الرجل خطا من باب علم اذا اذنب بالذنب متعمدا
فهو خاطي والاسم الخطيئة واصل الخطاء نقيض الثواب والخطيئة والمعصية من النظاير والجمع
خطيئات وفي اسم الفاعل يقال الخاطي ومنه الحديث من اخطي فهو خاطي اي مذنب وفي حديث
علي بن الحسين ع وابشر على خطيئتك قال بعض اهل التحقيق وهذا لا يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية
القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا في الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلام وقد روي
في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق ع ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم
سبعين مرة وامثال ذلك من طريق الخاصة والعامة كثير ثم قال واحسن ما يتمحل به الشبهة
من افادة الفاضل الجليل علي بن عيسى الاربلي قدس الله روحه في كتاب كشف الغمة قال ان
الانبياء والائمة ع تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة
بالملاء الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال ع اعبد الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك فهم ابدا
متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة الى
الاشتغال بالاكل والشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة
فاستغفروا منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمراى
من سيده ومالكه يعد ذنبا فالبيت السادات ومالك الملوك والى هذا اشار ع بقوله ع انه
على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى
قوله تع ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا اي اذنبنا **خفا** قوله تع يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم هو من الاستخفاء اعني الاستتار اي يستترون من الناس
ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفاء بكسر الخاء من الاضداد يقال خفيته اي كتمته

القول في الخطيئة

ليغان

خفا

وخفيته ايضا اظهرته ومنه قوله اكاد اخفيها اي استرها اي اظهرها اي ازيل عنها خفائها
اي غطائها من الاضداد قال الله تعالى تضرعا وخفية الخفية بالضم وسكون الفاء الاسم من
الاستخفاء اعني الاستتار يقال خفي الشيء خفاء اذا استتر واما قوله تعالى وتخفي في نفسك
ما الله مبديه فتم تفسيرها في باب العصمة انشاء الله تعالى واما الحديث فليت شعري هل يختفي
فيكم ما قد شرحت لكم فمعناه هل يختفي فيكم من الاختفاء وجاء بمعنى الاظهار والاستخراج وبمعنى الاستتار
والقوادي وكلا المعنيين محتمل هنا على بعد وان كان بالحاء المهملة فمعناه هل يبالغ في نصيحتكم
والبر بكم وفي حديث ابي الدرداء سقطت كالخفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به فهو
خفاء والخافية واحدة الخوافي وهي الريش الصغار التي في جناح الطير عند القوادم ومنه الحديث
ان مدينة لوط حملها جبرئيل على خوافي جناحه والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون من طرف
خفي وهو نقيض الجلي وخفي وخفت وخفد بمعنى الكتم والاستتار والخفي والخافي من الالفاظ المترادفة
ومنه الخفافيد للخفاش والخفي من الخافية كما بالنا في كثب انشاء الله تعالى **خلا** قوله تعالى قال ادخلوا
في امم قد خلت من قبلكم اي قد مضت من قبلكم وقيل ان في بمعنى مع اي ادخلوا مع امم قبلها
والخلو بضم الخاء انتفاء الشيء من مكانه يقال خلا عن البيت اي مضى وكذلك خلت اي مضت
لانها مضت بالهلاك فقد خلا مكانها منها وخلا من الحروف الجارة التي تدخل على الاسم
فقط وهي للاستثناء نحو جاء القوم خلا زيد وتكون فعلا فتنصب ما بعدها على المفعولية
والفاعل يستتر فيها وجوبا والجملة منصوب المحل على الحالية نحو جاء في القوم خلا زيد
اي حال كونهم خاليا عن زيد وتدخل عليها ما المصدرية فالجملة في تاويل المصدر منصوب
على الظرفية بتقدير الوقت نحو جاء في القوم ما خلا عمرا اي وقت خلوهم عن عمرو وهي
جر الاسم بها جعلها زائدة ولا بد للحروف الجر من متعلق الا الحرف الزائد نحو كفى بالله
شهيدا وكذا رب وخلا وحاشا وعدا واما الحديث لا يختلى خلاها الخلا مقصور وهو
الرطب من النبات واختلاها جزها كما نقل عن نقل اهل اللغة وقال في مجمع البحرين الخلا
مقصور الحشيش اليابس الواحدة خلاة تقول خليت الخلاء واختليته اذا جززته و
اقطعته كذا في الصحاح وقال في القاموس الخلا مقصور الرطب من النبات واحدة
خلاة وبقلة قلعتها وفي النهاية الاثيرية الخلاء مقصور النبات الرقيق ما دام
رطبا واختلاه قطعه وقيل في اوله الخاء المعجمة ولا يختلى اخلاها بضم الخاء و
فتح اللام اي لا يجز نبتها الرقيق ولا نقطع يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش
وفي الحدائق الخلى مقصور واحدة من خلاة وهو الرطب من النبات او كل بقلة
واختلاه جزه والخلاء في الناقة كالحران في الخيل يقال خلات الناقة اي حرنت
وبركت من غير علة والخلية بكسرتين النقية وهي المرأة التي لا زوج لها يقال
خلت المرأة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عند الفقهاء انت خلية
اي طالق وفي الحديث خلاكم ذم اي اعذرتم وسقط الذم وبعبارة اخرى اي
عداكم وجاوزكم وهو من امثال العرب قيل للشجي من الخلي والمراد بالخلي الذي

به حزن وهو يلوم الشجي فيؤذيه والخلاة هي عليقة الدواب يقال بالفارسية توبره
قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية اي الماضية يعني ايام الدنيا
ومثله القرون الخالية والجمع الخوالي اي المواضي وخوالي الاعوام مواضيها من اضافة
الصفة الى الموصوف قال الله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اي على دينكم
والخلا بالفتح نقيض الملاء يقال خلوت معه وخلوت به على ضرب احدهما بمعنى خلوت معه
والاخر بمعنى سخرت منه يقال خلا الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع وفي الحديث ان الله
خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية والصفاتية
بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الاخر وفي الحديث فيخليني ادورمعه كيف دار
اي يتركني ادور معه كيف دار واصل الخلا الانفراد يقال خلا الرجل بنفسه اذا انفرد وخلا
المكان من اهله اذا انفرد منهم والفرق بين الخلو بضمتين وتشديد الواو والفراغ ان
الخلو اذا لم يكن مع الشيء غيره وقد تفرغ من الشيء وهو معه يقال فرغ من البناء وهو معه
فاذا قيل خلا منه فليس معه ومنه في عرف المنطق المانعة الخلو نحو قولك هذا اما لا شجر
او لا حجر لكنه ليس بلا شجر فهو لا حجر لكنه ليس بلا حجر فهو لا شجر وفي حديث على
ستعقبون من بعدي جنة خلاء اي لا نبع معها ومعناه الموت ومثله حديث الحديبية خلات
القصوى اي حرنت وتصعبت ومنه خلوا سبيل المعسر كما خلاه الله اي اتركوه واعرضوا عنه
كما تركه الله حيث قال في كتابه الكريم فنظرة الى ميسرة وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو بالخاء
المعجمة وتشديد اللام عن التخلية وجوزنا ان يراد النخلة مع يقرأ بتخفيف اللام اي لا
تجعلني خاليا من نعمك ومنه اسلمت وجهي لله وتخليت قيل المراد من التخلي التبري من الشرك
وعقد القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال
منها وخلا منهم اي تركهم واعرض والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي كما مر والخلاء
بالمد المتوضأ والمكان المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه ومنه الحديث
وكان علي عليه السلام اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف فيه انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء قيل و
لفظ دخل يخصصه والتخلي التغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلا
يعني الغائط فقط لقابلته بالبول والريح والصوت وتخلا اذا دخل الخلاء والخلاء ايضا المكان
الذي لا شيء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلا بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته انفرد
بها واخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها وطي فهو الدخول
وخلا من العيب خلوا بريء منه فهو خلي ومنه المرأة الخلية كما قدمنا سابقا **خنا** الخنا بالقصر
الفحش والفاحش من الكلام واخنيت عليه فسدت واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه

باب الخاء مع الباء

خاب

والخنيا كر بالفارسية المطرب والراقص
قوله تعالى وقد خاب من افترى اي خسر من كذب على الله ونسب اليه باطلا وقيل انقطع رجاء
من كذب على الله من ثوابه وحقيقته من خاب يخيب خيبة لم يظفر بما طلب ويكون محروما منه

وخيّبه الله جعله خايبا خاسرا قال الله تعالى وخاب كل جبار عنيد اي خسر والخيبة
خلاف ما قدر به المنفعة وضده النجاح وفي الدعاء نعوذ بالله من الخوبة
اي الفقر يقال خاب يخوب خوبة اذا ذهب ما عنده وفيه اعوذ بك من خيبة
المنقلب وخيّبه الله بالتشديد جعله خايبا خاسرا وفي حديث علي ع من فاز بكم
فقد فاز بالقدح الاخيب اي بالسهم الخايب الذي لا نصيب له من قداح الميسر
وهي ثلثة المنيح والسفيح والوغد كما يأتي في حديث الامام ع انتم والخائبون هم
الذين لا تظفروا بالمطلوب **خبب** في الحديث لا يدخل الجنة خب خداع معناه الذي
يفسد الناس بالخداع ويحتال ويمكر ويحتال في الامر قال في المصباح الخِب بالكسر والتشديد
يعني هو من الخديعة وبالفتح الخداع كذا في النهاية يقال فلان خب ضب اذا كان فاسدا مفسدا
مراوغا وامرأة خبة وفعله من خب خبا من باب قتل قتلا وخباب بن الارت بالراء
المهملة بعدها الالف ثم التاء الفوقانية المشددة مات قبل الفتوح ترحم عليه علي ع فقال رحم الله
خبابا ولقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا ولا ترث في كلامه ردته وهي عجمة
لا تغير الكلام والخبب ضرب من العدو يقال خب في الامر اسرع فيه ومنه يمشي مخببا اي
مسرع في مشيه والخبيب اسم رجل والخبيبان عبدالله بن الزبير وابنه **خرب** قوله تعالى
يخربون بيوتهم اي يهدمون بيوتهم يقال خرب الموضع واخربته وخربته والاخراب ان
يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والخربة خرق الاذن وكل ثقب مستدير والخارب
اللص قال الاصمعي يختص بسارق الابل والخرابة سرقة الابل والابل المخروبة اي المسروقة
والخرب محركة وهو ذكر الحبارى والجمع خراب واخراب كذا في حيوة الحيوان والخرنوب
بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون لغة فيه يقال بالفارسية خار [illegible]
والخرابات ما كان القمار والخمر **خنزب** في الحديث ان بعض اصحابه شكا الى الله الوسوسة
فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي يلبسها علي فقال رسول الله ص ذلك
شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه عني
قال بعض الافاضل خنزب بخاء معجمة تفتح وتكسر ونون ساكنة وزاي مفتوحة وباء موحدة
خشب قوله تعالى كأنهم خشب مسندة اي كانهم اشباح بلا ارواح لخلوهم من العقول و
الافهام والخشب بضمتين جمع الخشب بالتحريك وهو العود وهو وصف للمنافقين كان عبدالله
ابن ابي رجلا جسيما فصيحا صبيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس
رسول الله ص فيستحسنون فيه فشبههم الله في عدم الانتفاع بحضورهم وكانت هياكلهم معجبة
والسنتهم ذليقة بالخشب المسندة الى الحايط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث
ذو خشب بضمتين واد عن المدينة مسيرة يوم وفي بعض الاخبار هو من المدينة ثمانية فراسخ
اربعة وعشرون ميلا وفي المغرب هو جبل في فخ وفيه لا تزول مكة حتى تزول الاخشبان هما
جبلا مكة ابو قبيس وطوبسينا سميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل الخشن الغليظ و
جمعه اخاشب ومنه يقال رجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري الجسم وخشبة الاقطع

هو العود الذي

هو العود الذي يشده الاقطع مكان رجله حتى يذهب والسيف الخشيب الصيقل **خصب** في الحديث
صدقة الفطرة صاع من تمر وصاع من زبيب فلما كان زمن معوية وخصب الناس عدله
ذلك الى نصف صاع من حنطة الخِصب باسكان الصاد المهملة هو الرخص وهو ضد الغلا
وعدله وعادله وازنه ولعل معنى الحديث ان الناس كانوا في الابتداء انما يزكون صاعا من
التمر او الشعير او الزبيب دون الحنطة لقلتها فيهم فلما خصبوا وكثرت الحنطة فيهم وشرعوا
في اعطاء الزكوة منها وكانت قيمتها ضعف قيمة الشعير قوموها واذنوا قيمة الصاع من
الشعير بنصف صاع من الحنطة فاعطوا من الحنطة نصف صاع وفي بعض نسخ الاستبصار عدل
الناس عن ذلك فيكون من العدل وانما نسب هذه البدعة في الحديث الاول الى عثمان وفي
هذا الحديث الى معوية لان بدوها كان من عثمان واعادتها من معوية لعنهما الله كما في الوافي
والخصب بالكسر النماء خصب سعة العيش والنماء والبركة وفي الحديث لا تخصب عوان لا ملح فيه و
اخصب الله الموضع اذا انبت عشبه وكلاه والمرعى الخصب كثير العشب ومنه الحديث اذا اسافرتم
بارض الخصب **خضب** في الحديث دخلت على ابي عبدالله ع وفي يده مخضبة فيها
ريحان المخضبة بالكسر والمعجمتين ثم الباء الموحدة شبه المركن وهي الاجانة التي يغسل فيها الثياب
ومنه اجلسوني في مخضب فاغسلوني وخضب دمعه لحصاه اي بلها من طريق الاستعارة والمبالغة
في البكاء وفي الحديث قال النبي ص نفقة درهم في الخضاب افضل من نفقة مائة درهم في سبيل الله
ان فيه اربعة عشر خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو الغشاء من البصر ويلين الخياشيم
ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالغشيان ويقل وسوسة الشيطان ويفرح به الملائكة
ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب ويحسنه في قبره ويستحي منه منكر
ونكير وقال في الفقيه قال رسول الله ص لعلي ع يا علي درهم في الخضاب افضل من الف درهم ينفق
في سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة الحديث قال الشارح اللثة بالكسر والتخفيف ما حول
الاسنان والغشيان تخبث النفس وفي الحديث سالت ابا عبدالله ع عن خضاب اللحية والراس
امن السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين ع لم يختضب فقال انما منعه قول رسول الله ص ان
هذه ستختضب من هذه اشار صلى الله عليه الى لحيته ورأسه صلوات
الله عليهما واما الحديث لا يجامع المختضب قلت جعلت فداك لم لا يجامع المختضب قال لانه محتضر
فان هذه اللفظة ان كانت بالمهملتين فهو من الحضور بمعنى القيد او الحبس ويحتمل اعجام الصاد بمعنى
محل حضور الملئكة والجن وفي التهذيب هكذا قلت جعلت فداك لا يجامع المختضب قال لا من دون
ذكر التعليل قال الشارح وهو اوضح فان التضمير لا يخلو من تكلف ويقال كف خضيب اي مخضوب
بالحنا وكف الخضيب اسم كوكب كانه هي كلف التنجيم **خطب** قوله تعالى فما خطبكما اي ما شانكما
وما بالكما والخطب كفلس الامر الذي فيه تفخيم ومنه الخِطبة بالكسر والخُطبة بالضم والخطاب
كل ذلك فيه معنى العظم ما خطبكما اي ما شانكما قال الراجز يا عجبا ما خطبه وخطبي وقيل الخطب
هو الامر العظيم يقال هذا خطب يسير اي امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب جليل اي امر جليل عظيم

وفيه اختلاف كما يتم الكلام في غشا يغشى انشاء الله ط

قال الله تعالى فما خطبكم ايها المرسلون اى ما الامر الجليل الذى بعثتم له وما شأنكم وسماهم
مرسلين لما علم انهم ملائكة و في الحديث قال قال رجل لابى عبد الله ع اخر المغرب حتى تستبين
النجوم قال فقال خطابية يعنى سنة خطابية اى منسوبة الى ابى الخطاب بفتح الخاء وتشديد
الطاء وهو رجل غال ملعون على لسان الصادق ع اسمه محمد بن مقلاص بالصاد والسين
المهملتين وقد كان صاحب بدع واهواء وقال الرضا ع ان ابا الخطاب قد كان افسد عامة
اهل الكوفة فكانوا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق وانما ذلك للمسافر والخائف
ولصاحب الحاجة والخطابية بالفتح طائفة منسوبة الى الخطاب محمد بن وهب الاسدى
الاجدع وكانوا يدينون لشهادة الزور والخطاب ايضا ابو عمر واما الخطبة بالكسر فهى
طلب المرأة للتزويج بان خاطب حين العقد بعض الابيات بلفظة يحتمل الرغبة في النكاح وغيرها
لانها كلام بليغ لعقد ومنه قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء والتخاطب
المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة
والكلام المخطوب به ولذا يتعدى بنفسه فيقال خطبنا رسول الله اى وعظنا والخطبة بالضم
فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى معروف والجمع خطب بضمتين
يقال خطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وكان يقال لشعيب ع خطيب الانبياء لحسن مراجعته
قومه والخطيب كالامير الكبير وخطيب القوم كبيرهم والكلام البين والاخطب لانه بمعنى الناطق
بالخطبة وهى بضم الخاء من خطب القوم بالحمد والثناء لله وهو خطيب والجمع خطباء كامير وامراء
ومنه القول في الخطبة صلوة الجمعة عن على عن ابيه عن السراد عن محمد بن النعمان او
غيره عن ابى عبد الله ع انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين ع يوم الجمعة الحمد لله اهل الحمد
ووليه ومنتهى الحمد ومحله البدئ البديع الاجل الاعظم الاعز الاكرم المتوحد بالكبرياء
المتفرد بالالاء القاهر بعزه والمتسلط بقهره الممتنع بقوته المهيمن بقدرته والمتعالى
فوق كل شئ بجبروته المحمود بامتنانه والمحمود باحسانه المتفضل بعطائه وجزيل فوائده
الموسع برزقه المسبغ بنعمته نحمده على آلائه وتظاهر نعمائه حمدا يزن عظمة جلاله ويملاء
قدر آلائه وكبريائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذى كان في اوليته
متقادما وفى ديموميته متسيطرا خضع الخلائق بوحدانيته وربوبيته وقديم ازليته و
دانوا لدوام ابديته واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره بعلمه
واصطفاه لوحيه وائتمنه على سره وارتضاه لخلقه وانتدبه لعظيم امره ولضياء معالم
دينه ومناهج سبيله ومفتاح وحيه وسببا لباب رحمته ابتعثه على حين فترة من الرسل
وهدأة من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث و
الوعد ارسله الى الناس اجمعين رحمة للعالمين بكتاب كريم قد فضله وفصله وبينه
واوضحه واعزه وحفظه من ان يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ضرب للناس الامثال وصرف فيه الآيات لعلهم يعقلون احل فيه الحلال وحرم فيه
الحرام وشرع فيه الدين لعباده عذرا ونذرا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل

القول في الخطبة صلوة الجمعة

ويكون بلاغا

ويكون بلاغا لقوم عابدين فبلغ رسالته وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين
صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا اوصيكم عباد الله واوصى نفسى بتقوى الله
الذى ابتدأ الامور بعلمه واليه يصير غدا معادها وبيده فناؤها وفناؤكم
وتصرم ايامكم وفناء آجالكم وانقطاع مدتكم فكأن قد زالت عن قليل عنا وعنكم
كما زالت عمن كان قبلكم فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه الدنيا التزود
من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فانها دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء
فتجافوا عنها فان المغتر من اغتر بها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية
اهل الرغبة فيها المحبين لها المطمئنين اليها المفتونين بها ان تكون كما قال الله تعالى
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام الآية
مع انه لم يصب امرؤ منكم في هذه الدنيا حبرة الا اورثته عبرة ولا يصبح فيها في
جناح امن الا ويخاف فيها نزول جائحة او تغير نعمة او زوال عافية مع ان الموت
من وراء ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدى الحكم العدل تجزى كل نفس بما
عملت ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى فاتقوا الله تعالى
وسارعوا الى رضوان الله والعمل بطاعته والتقرب اليه بكل ما فيه الرضا فانه
قريب مجيب جعلنا الله واياكم ممن يعمل بمحابه ويجتنب سخطه ان احسن القصص
وابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر
ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر ان الله و
ملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على
محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت وتحننت
وسلمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف
والفضيلة والمنزلة الكريمة اللهم اجعل محمدا وآل محمد اعظم الخلائق كلهم شرفا يوم
القيمة واقربهم منك مقعدا واوجههم عندك يوم القيمة جاها وافضلهم عندك
منزلة ونصيبا اللهم اعط محمدا اشرف المقام وحباء السلام وشفاعة الاسلام
اللهم والحقنا به غير خزايا ولا ناكثين ولا نادمين ولا مبدلين اله الحق آمين ثم جلس
قليلا ثم قام فقال الحمد لله احق من خشى وحمد وافضل من اتقى وعبد واولى من
عظم ومجد نحمده لعظيم غنائه وجزيل عطائه وتظاهر نعمائه وحسن بلائه ونؤمن
بهداه الذى لا يخبو ضياؤه ولا يمهد سناؤه ولا يوهن عراه ونعوذ بالله من سوء

كل الريب وظلم الفتن ولنستغفره من مكاسب الذنوب ولنستعصمه من مساوى
الاعمال ومكاره الامال والهجوم في الاهوال ومشاركة اهل الريب والرضا بما
يعمل الفجار في الارض بغير الحق اللهم اغفر لنا وللمومنين والمومنات الاحيا منهم
والاموات الذين توفيتهم على دينك وملة نبيك صلى الله عليه واله اللهم
تقبل حسناتهم وتجاوز عن سياتهم وادخل عليهم الرحمة والمغفرة والرضوان و
اغفر للاحياء من المومنين والمومنات الذين وحدوك وصدقوا رسولك وتمسكوا
بدينك وعملوا بفرايضك واقتدوا بنبيك وسنوا سنتك واحلوا حلالك وحرموا
حرامك وخافوا عقابك ورجوا ثوابك ووالوا اوليائك وعادوا اعدائك اللهم
اقبل حسناتهم وتجاوز عن سياتهم وادخلهم برحمتك في عبادك الصالحين اله الحق امين

قال الشارح في خطبة العيدين قوله قد عجلت للطالب اى صارت معجلة لمن طلبها
فقط والتبست بقلب الناظر اى اختلطت به وتمكنت فيه وقوله فليضن اى يبخل بها
ويحتو بها ان قرات بالجيم بمعنى يكرمها والخوف من الله وان قرات بالمهملة بمعنى يجمعها
والخوف من الفقر قوله احلولت افعيلا من الحلو وقوله رحلت اى شدت على
ظهور مركبها الرحل وقوله الا فلا ثانية في بعض النسخ الا فلا ثانية بعد الا وهو اوضح كنز
قوله تعـ لا يملكون منه الخطابا اى لا يملكون ان يسالوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله ولا
يشفعون الا لمن ارتضى والضمير لا يملكون لاهل السموات والارض مثل قوله لا تكلم نفس
الا باذنه والخطاب توجيه الكلام لمدرك له بصيغة منبئة على المواد على طريقة انت
وذلك لا يقدر على ان يكلم الرب الا باذنه والخطاب لغة توجيه الكلام نحو الغير للافهام
والاصوليون فسروه بالكلام الموجه لان المعنى اللغوى لا يصدق على حكم الله الذى في ايدينا كما
بان في خطاب الله في توضيح المبين انتهى وبعد ما ثبت ان الخطاب في الاصطلاح هو الكلام الموجه
لا يخ اما ان يكون هذا المعنى بطريق النقل او المجاز قال بعض من الاصحاب دار الامر بين النقل و
المجاز لا شك ان المجاز اولى لكثرته وشيوعه وذهب شيخنا البهائي وبعض الافاضل الى انه
بطريق النقل للتبادر وعدم صحة السلب واما الخطابة في عرف المنطقيين هي القضايا المؤلفة
من المقبولات والمظنونات واما فصل الخطاب في قوله تعـ واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
فقيل هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد يتصل الى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين
اثنين وقال الوصاف قال امير المومنين ع اتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات
وقيل معنى فصل الخطاب اما بعد كما قدمنا في مادة بعد يبعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة
على المدعى واليمين على المنكر وقيل اول من تكلم بها داود ع واليه اشارة بقوله تعـ واتيناه
الحكمة وفصل الخطاب يعنى اما بعد وفصل الخطاب يعنى وقيل فصل الخطاب اى فصل الخصام
بتمييز الحق من الباطل والكلام الملخص الذى ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه
مظان الفصل والوصل والاستيناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما

القول في الخطاب

القول في فصل الخطاب

سمّى

سمّى به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة من الحمد والصلوة وقال ابن الاثير
في نهايته والذى اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد
لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذى شان بذكر الله وتحميده انتهى خطب في الدعاء
اللهم ارسل علينا ديمة وتبلو القطر منه القطر غير خلب برقه ولا مكذب رعده يقال
البرق الخلب بالضم والتشديد الذى لا غيث فيها كانه خادع والخلب السحاب الذى
يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف وينقشع والخلب المطمع المخلف ومنه الدعاء في
الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها وفي حديث وصف المومن ليس بخاعه ولا بكذوب
ولا غلفة ولا دلوقه خديعة ولا خلابة هى بكسر الخاء وخفة اللام الخديعة باللسان و
بالقول اللطيف يقال بالفارسية چاپلوسى يقال خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خلبه
والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب كرسول كثير الخداع والخلبة كغرفة الليفة ومنه
الحديث كان له مرفقة حشوها خلب مثل غرف واما الحديث كل ذى مخلب من الطير
حرام فالمخلب كمنبر الظفر كل سبع من المواشى والطاير او هو لما يصيد من الطير والظفر لما
لا يصيد ومعنى المخلب چنگال بالفارسية خنب احمد بن عبد الله مهران المعروف بابن
خانبه بالخاء المعجمة والنون بعدها الالف وفي اخره الباء الموحدة رجل من رواة الحديث كما قيل
باب الخاء مع التاء خات خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير بالجيم والباء
الموحدة اسم رجل من الانصار يلحق من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفي القصة
نزلت اية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الاية وخوات جبير انصارى وكان مع النبى ص في الخندق
ثم ذكر القصة الى اخرها وقيل كانه من خات يخوت اذا اختلف وعده او من خاتت الرجل اذا
اسن والخوات ايضا الرجل الجرى والخوات بالتخفيف دوى جناح العقاب وفي حديث
بناء الكعبة فسمعنا خواتا اى صوتا مثل خفيف جناح الطير الضخم ومنه خاتت البازى والخنات
انقض على الصيد خبت قوله تعـ وبشر المخبتين اى المتواضعين المطمئنين الى الله وقيل
الذين لا يظلمون واذا ظلموا لا ينتصرون والاخبات الخضوع والطمانينة واصله الخبت باسكان الباء الموحدة
وهو المكان المطمئن والمنخفض والمخبت يحسن وزنا ومعنى وهو المنخفض الذى فيه خصال
الحسنة الحميدة ومنه قوله تعـ واخبت اى خشع قال الله تعـ الذين امنوا وعملوا الصالحات
واخبتوا الى ربهم اى اطمانوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله قوله فتخبت له قلوبهم
والاخبات الخشوع والتواضع خرت في وصفه تعـ سميع لا يعزب يسمع به الصوت الخرت
بالضم واسكان الراء المهملة ثقبة الابرة والاذن والفاس والسهم ونحوها والجمع خروت
واخرات والخريت كسكيت الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت خشت خشتة بدنوا
ومفلس خفت قوله تعـ يتخافتون بينهم اى يتشاورون بينهم بالقول الخفى من
المخافتة وخفى وخفت وخفض بمعنى الكتم ومنه الخفود للخفاش والتخافت ما لم يسمع نفسك
ومنه الحديث لا تجهار رفع الصوت عاليا والمخافتة ما لم تسمع نفسك وقيل التخافت اسرار المنطق

خلب

خلب

خنب

خات

خوت

خبت

خرت

خشت

خفت

قال الله تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون اى يخفضوا اليها يتشاورون بينهم واصله من
خفت فلان يخفت اذا اخفى نفسه ومنه المخافتة وهي ما دون سمعك والجهر ان
ترفع شديدا وقيل التخافت ما لم يسمع اذنيك والخفوت سكوت الصوت ومنه حديث
علي ع ليعظكم هدى وخفوت احوالى اى سكوتها وخفت صوته من باب ضرب سكن
وخفت خفاتة مات فجاءة ومنه مات خفاتا من الهول وفي الحديث مثل المومن كمثل خافت
الزرع ويروى كخافتة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى الخافت والخافتة ما لان وضعف
من الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة يعنى المومن مرزأ في نفسه واهله وماله
بالاحداث في امر دنياه ويروى كخامة الزرع بالميم كما تم الكلام في زرع بزرع انشاء الله تعالى

خبث

باب الخاء مع الثاء خبث

قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب
ولو اعجبك كثرة الخبيث اى كثرة ما تراه من الحرام لانه لا يكون في الكثير من الحرام بركة ويكون في
القليل من الحلال بركة ومعناه قل يا محمد لا يستوى الحلال والحرام وقيل الكافر والمومن ومثله قوله ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون اى الردى في الصدقة وسماه خبيثا لانهم يستخبثونه والخبيث على فعيل
نقيض الطيب يقال خبث الشيء خبثا من باب قرب وخباثة ضد طاب فهو خبيث
الواحدة خبيثة والجمع الخبائث ضد الطيبة قال الله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وقوله ليميز الله
الخبيث من الطيب اى ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه على فوق
بعض تضييقا عليهم فيركمه عبارة عن الجمع والضم حتى تراكموا كقوله كادوا يكونون عليه لبدا كذا
ذكره الشيخ ابو علي ره والخبيث الخبث ويجمع على خبث ايضا مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث
مثل شريف واشراف قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين اى الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس
وفي الحديث نهى عن كل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما
خصته السنة وخبيث النفس ثقيلها وفي الحديث مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث يراد
بها المحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفي الدعاء اعوذ
بالله من الخبث والخبائث هما جمع خبيث وخبيثة والمراد شياطين الجن والانس ذكورهم واناثهم
اخبث الرجل اذا ولد له ولد خبثاء واخبث القول ضد احسن ومنه حديث اهل البيت عليهم
السلام لا يبغضنا الا من خبثت ولادته يقال خبث الرجل بالمراة زنى بها ومنه الحديث سأله
عن الخبيثة اتزوجها قال لا اراد بالخبيثة من ولدت من الزنا والخبثة هي الزنا وفي الدعاء اعوذ
بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم والمراد بالخبيث صاحب الخبث في نفسه والمخبث الذي
اعوانه خبثاء كما يقال قوي مقوي فالقوي في نفسه والمقوي ان تكون دابته قوية وقيل
الخبيث ذو الخبث من الشيطان والمخبث الذي يعلم الناس الخبث وفي الحديث لا تعودوا الخبيث
من انفسكم فانه معتاد لما عود يريد بالخبيث الشيطان الرجيم باللعنة لانه يعتاد لما عوده
الانسان من تفضل الصلوة وغيرها وفي الحديث تلت من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن
مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها وريحها وانما نهاهم عن ذلك
عقوبة ونكالا لانه صلى الله عليه وآله كان يتاذى بالرائحة الخبيثة كالملائكة واخبث الطعام ما غلظ منه

وقيل الخبيث هو طيب النفس من فجور والخبائث الافعال المذمومة والخصال الرديئة

وخشن قال ابن الاثير

الفعل في الخبث

وخشن قال ابن الاثير واما الخبث بالتحريك فهو النجس والوسخ وتقول العرب رجل مخبث
اى اهله خبثاء واما عند الفقهاء فهو النجس المعبر عنه بالحدث الاصغر والمراد البول والغائط
ومنه الخبث في قوله ع اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وقوله اذا بلغ الماء
كرا لم يحمل خبثا اى لم يتنجس ولم يظهر فيه الخبث كما في المفاهيم انتهى ومنه قول في تقسيم
المياه في نجاسة ما يزال به الخبث اذا تغير بالنجاسة قولان بل الاقوال اشهرها واظهرها
التنجيس مطلقا كما في الشرح واما الحديث نهى عن مدافعة الاخبثين يعني في الصلوة وذلك لاشتغال
القلب به عن الخشوع والاخبثين بالتثنية هما البول والغائط من باب التغليب ومنه مدافع
الاخبثين يعني ممسكهما

خرث

في حديث فاطمة ع ورثت رسول الله متاع البيت و
الخرثي وكل ما كان له قال الشارح الخرثي بالثاء المثلثة متاع البيت من اسقاطه واردى
المتاع

خنث

قد تكرر في الحديث ذكر الخنثى بضم الخاء وسكون النون هو الذي له
فرج الرجل وفرج المراة معا والجمع خناث ككتاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من
باب تعب اذا كان فيه لين وتكسر ويعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث
بفتح النون والتشديد هو من يوطى في دبره يعني المابون لما فيه من الانخناث وهي
التثني والتكسر ماخوذ من الخنث وفي الحديث نهى عن اختناث الاسقية ومعناه انه تثني افواهها
ثم يشرب منها ولعل ذلك مخافة ان يكون فيها دابة او لئلا يترشش الماء على الشارب
لسعة فم السقاء وخنثته فتخنث اى عطفته فتعطف ومنه المخنث كما تقدم اذا عرفت
ذلك فاعلم ان الخنثى قسمين مشكل وواضح والكلام هنا يقع على احكام الخنثى في مباحث
الاولى في بلوغ الخنثى كما قدمنا في البلوغ ولا ثمرة في تكراره الثانية في ميراث الخنثى و
طريق استعلامه انه يعتبر بالبول فان بال من فرج الرجال فهو رجل وان بال
من فرج النساء فهي امراة فان بال منهما اعتبر بالسبق فمن ايهما سبق بوله يورث عليه
ذكورة وانوثة بلا خلاف بل عليه الاجماع في كثير من كلمات الاصحاب وهو الحجة كما في الشرح
ومنه الحديث عن مولود ولد وله قبل وذكر كيف يورث قال ان كان يبول من ذكره فله
ميراث الذكر وان كان يبول من القبل فله ميراث الانثى ونحو ذلك كثير وقال في اللمعتين
فميراث الخنثى وهو من له فرج الرجال والنساء وحكمه ان يورث على ما اى الفرج الذي يبول منه
فان بال منهما فعلى الذى سبق منه البول بمعنى الحاقه بلازمه من ذكورية وانوثية سواء تقارنا
في الانقطاع او اختلفا وسواء كان الخارج من السابق اكثر من الخارج من المتاخر ام اقل على الاشهر وقيل فلا
وقيل يحكم للاكثر ثم مع الخروج منهما دفعة يورث على ما ينقطع منه اخيرا على الاشهر وقيل يبقى
اى على ما ينقطع منه اقل ومع وجود احد هذه الاوصاف يلحقه جميع احكام من لحق به وقيل
واضحا ثم مع التساوي في البول اخذا وانقطاعا يصير مشكلا وقد اختلف الاصحاب في حكمه فقيل
تعد اضلاعه فان كانت ثمانى عشرة فهو انثى وان كانت سبع عشرة من الجانب الايمن تسع ومن الايسر
ثمان فهو ذكر كما بلغ في بيت النكاح انتهى وكذا لو تساويا وكان في الايسر ضلع صغير ناقص ومستند
هذا القول ما روى من قضاء علي ع معللا بان حوا خلقت من ضلع ادم ع وان خالفت في عدة الاضلاع

واخصاً دامر في الذكورة والانوثة بعض انه ليس بطبيعة ثالثة لمفهوم الحصر في قوله تعالى يهب
لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور وفي الرواية ضعف وفي الحصر منع وجاز خروجه
مخرج الاغلب وقيل يورث بالقرعة لانها لكل امر مشتبه والمشهور بين الاصحاب انه يورث
نصف النصيبين نصيب الذكر ونصيب الانثى لموثقة هشام بن سالم عن الصادق ع قال قضى علي ع
في الخنثى له ما للرجال وما للنساء قال يورث من حيث يبول فان خرج منهما جميعاً فمن حيث سبق
فان خرج سواء فمن حيث ينبعث فان كان سواء ورث ميراث الرجال والنساء وليس المراد الجمع
بين الفريضتين اجماعاً فهو نصفهما الظاهر ان المراد بالبعث في الموثقة الفوران وسرعة الخروج
فله مع الذكر خمسة من اثنى عشر ومع الانثى سبعة ومعهما معاً ثلاثة عشر من اربعين سهماً
والضابط في مسئلة الخنثى انك تعمل المسئلة تارة انوثية اي تفرضه انثى وتارة ذكورية
وتعطي كل وارث نصف ما اجتمع له في المسئلتين مضافاً الضرب المرتفع
في اثنين كما قررناه. **مسئلة** لو اشترك في قتل الرجل خنثيان مشكلان قتلا به ان شاء الولي
كما يقتل الرجلان والمرأتان المشتركتان ويرد عليهما نصف دية الرجل بينهما نصفان لان دية
كل واحد نصف دية رجل ونصف دية امرأة وذلك ثلاثة ارباع دية الرجل فالفاضل لكل واحد
من نفسه عن جنايته ربع دية الرجل ولو اختار قتل احدهما رد عليه ربع ديته وهي ثلث ديته
ودفع الباقي نصف دية الرجل فيفضل للولي ربع ديته كما قاله الشهيد في القصاص وقد تقدم بقية البحث
من حدودها بالبهيمة في الحيوان. **الثالثة** قال في المعتبر المرأة لا تقتل بالارتداد لنقصان عقلها
ولكن تحبس وتضرب اوقات الصلوة حتى تتوب او تموت وكذلك الخنثى للشك في ذكوريته
المسلطة على قتله ويتوقف بالحاقه حكم الرجل لعموم قوله ص من بدل دينه فاقتلوه خرج منه
المرأة فيبقى الباقي واختلاف العموم اذ لا نص على الخنثى بخصوصه وهذا متجه لولا ان الحدود
تدرء بالشبهات. **الرابعة** اما القول في دية ذكر الخنثى فاعلم ان بعض الاصحاب قال في قطع
ذكر الخنثى ثلث الدية مط واطلقها او الحكومة عملاً بالقاعدة فيما لم يرد به تقدير في الشريعة لعدم
النص نص على ما ذكر من ثلث الدية مط. **الخامسة** في الحديث المشهور بين الفريقين مضمونه
ان دخل الرجل على الخنثى والخنثى على الانثى فوجب الغسل على الخنثى دون الرجل والانثى والمراد هنا
بالخنثى هو المشكل دون الواضح لان له السبيلان معاً الذكر والفرج كما سيأتي في تفصيله لان دخول الرجل
يدور بين الانزال وغيبوبة الحشفة في فرج لا يوجب الغسل ودخول الخنثى على الانثى لا يوجب على الانثى
ايضاً للشك في ولوجه لوجوب الغسل وفرج الخنثى لا انزاله فيحصل. **السادسة** قال في المعتبر كتاب البيع
في الحديث ان السكينة ريح خجوج وخجوج فبال رسول

باب الخاء مع الجيم

خجج

الخج باعجام الخاء والجيم المشددة هو الريح الخفيفة الحركة والدفع ولا التواء والشوق في القاموس
الخجوج الريح الشديدة المر او الملتوية في هبوبها كالخجوجات والخج الدفع والتسوق في مجمع البحرين

خدج

في الحديث كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج بالدال المهملة اي نقصان
وصفت بالمصدر للمبالغة يقال خدجت الناقة فهي خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان
كان تام الخلقة والناقة مخدج والولد مخدج اي ناقص منقوص والاخداج ولد الناقة والتهوت
المخدجة المنتشرة المختلطة وفي حديث علي ع في ذي الثدية مخدج اليد اي ناقص اليد بضم الميم وفتح

الدال

علي ع

القول في دية ذكر الخنثى

المبهم
الخنثى المبهم من دار الحرب
يجري حكمه مط ان كان مملوكاً
للرجل والمرأة اما المرأة
فلاصالة البقاء
واما الرجل فلتغليب
ذكوريته كما في الحيض ص

مخدج اليد

الدال والمخدع هو البيت الصغير ومنه الحديث صلوة المرأة في مخدعها افضل من
وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي زوجة النبي ص كانت قبل رسول الله ص
تحت ابي هالة بن زرارة فولدت له هالة ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عبد الله
ثم خلف عليها رسول الله ص وكانت اذ تزوجها رسول الله بنت اربعين سنة وستة اشهر
وكان رسول الله ص يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام
وهاجرن وهن زينب وفاطمة ع ورقية وام كلثوم وولدت ابناً يسمى القاسم وخديجة هي
اول من آمن بالله ورسوله من النساء وهي افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة بنت محمد ص و
مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون والمروي عن النبي ص في تاريخ اولاد خديجة
ولدت قبل مبعث النبي ص القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر و
فاطمة ع وروي لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة ع وماتت خديجة حين خرج رسول الله ص من
الشعب وذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها بسنة.

خدلج

الخدلجة بالدال
المهملة ثم اللام المشددة ثم الجيم مفتوحات المرأة الممتلئة الذراعين والساقين.

خرج

قوله تعالى
ام تسألهم خرجاً فخراج ربك خير خرجاً اي اجراً فخراج ربك اي فرزق ربك واصل الخرج و
الخراج واحد وهو ما تخرجه على سبيل الوظيفة ومنه خراج الارض وهما مصدران لا يجمعان و
قد سبق اختلاف القراء فيه في سورة الكهف والخرج والخراج بالفتح ما يحصل من غلة الارض وقيل
يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفي حديث الغلام قوله ع
فاذا اخرج منها ما اخرج اي حصل من الارض ما حصل من الزرع والثمر وفي حديث الخراج قال ذكرنا له
الكوفة وما وضع عليها من الخراج وما سار فيها اهل بيته فقال من اسلم طوعاً تركت ارضه في يده
واخذ منه العشر مما سقت السماء والانهار ونصف العشر مما كان بالرشا فيما عمروه منها وما لم يعمروه
منها اخذه الامام فقبله ممن يعمره وكان للمسلمين وعلى المتقبلين في حصصهم العشر ونصف العشر و
ليس في اقل من خمسة اوساق شيء من الزكوة وما اخذ بالسيف فذلك الى الامام يقبله بالذي يرى
كما صنع رسول الله ص بخيبر قبل سوادها وبياضها يعني ارضها ونخلها والناس يقولون لا يصلح قبالة
الارض والنخل وقد قبل رسول الله ص خيبر وعلى المتقبلين سوى قبالة الارض العشر ونصف العشر
في حصصهم ثم قال ان اهل الطائف اسلموا وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر وان اهل مكة دخلها رسول الله ص
عنوة وكانوا اسراء في يده فاعتقهم وقال اذهبوا فانتم الطلقاء. قال الشارح العائد في اهل بيته راجع
الى الامام والمراد اهل بيت رسوله ص قوله وكان للمسلمين اي خرج قبالتها فيهم قوله وعلى المتقبلين
في حصصهم العشر يعني سوى قبالة الارض قوله والطلقاء الذين خلى عنهم النبي ص يوم فتح مكة واطلقهم
ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله والفرق بين الخراج و
المقاسمة انما يكون جزء من حاصل الزرع والخراج مقدار من النقد يضرب عليها ويسمى كلاهما بالقبالة
والخراج ما يضرب على الارض كالاجرة لها وفي معناه المقاسمة الا ان الفرق كما ترى قوله ص لا بليس اللعين

ومقام ام تسألهم اجراً
فاجر ربك وثوابه خير

الفرق بين الخراج
والمقاسمة

اخرج منها اى من الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة وهو اسم من الخروج ما قابل
الدخول يقال خرج خروجا ومخرجا وقد يكون المخرج محركة موضع الخروج فيقال هذا مخرجه
اى موضع خروجه وفى الحديث القوم اذا خرجوا فى سفر من السنة يخرجوا نفقتهم فان ذلك
اطيب لانفسهم ومنه ظهر النبى صلعم على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض لهم فيطعمهم على
ذلك وما يقرب منه والمخارج ما قابل المداخل وفى الحديث بلغنا مخرج النبى صلعم اى خروجه
الى المدينة المشرفة ووجدت للارض مخرجا اى مخلصا وخرجه فى الادب فتخرج والمخرج
بالفتح مكان خروج الفضلات اعنى الكنيف ومنه قوله ع اذا دخلت المخرج فقل كذا وربما اريد به
الخروج كما يقال بئر المخرج فيحمل عليه فى بئر مخرج والخرج بالضم جوالق ذو اذنين وهو معرب خرجين
والخارجى واحد الخوارج وهم فرقة من فرق الاسلام سموا خوارج لخروجهم على على ع وقد
ذكر الخوارج عند على ع الكفار هم فقال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون الله
الا قليلا وهم يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا والمراد بالخروج هنا
بغى الطغيان اى خروج من الذات والاخرجه او كل متزل بعدك من فيئك الى المدينة المشرفة
قوله تع كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الاية روى عن ابى بصير عن
ابى عبد الله ع قال قلت له يا ابن رسول الله خوفنى فان قلبى قد قسى فقال يا ابا محمد استعد
للحيوة الطويلة فان جبرئيل ع جاء الى رسول الله صلعم وهو قاطب وقد كان يجيء قبل ذلك وهو متبسم
فقال رسول الله صلعم يا جبرئيل جئتنى اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال
وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت
ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت فى شراب
اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من سلسلة التى طولها سبعون ذراعا
وضعت على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض
لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله صلعم وبكى جبرئيل ع فبعث الله اليهما ملكا
فقال لهما ان ربكما يقرأكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما فقال ابو عبد الله ع
فما رأى رسول الله صلعم جبرئيل متبسما بعد ذلك كما قدمنا من البيان فى مادة جهنم قال الله تع
فهل نجعل لك خرجا اى جعلا كما تعطوا الاية قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا اى من كل
كرب فى الدنيا والاخرة قال رسول الله صلعم فى هذه الاية من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت
وشدائد يوم القيمة ومنه صلعم قال من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجا وقيل معناه من يطلق للسنة يجعل الله له مخرجا فى الرجعة واما القول فى تخريج المناط
عند الاصحاب فقيل وجه تسميته انه ابدا مناط الحكم وحاصله تعيين فى الاصل بمجرد ابداء
المناسبة بينهما وبين الحكم من دون نص وغيره كالاسكار لتحريم الخمر فانه مناسب
لتحريم الشرع وكالقتل عمدا للعدوان فانه مناسب لشرع القصاص ويسمى مناسبة او اخالة
ايضا لانه بالنظر اليه يخال انه علة اى يظن والمخرج قوله تع كما اخرجك ربك قيل هو
مجاز القسم كقولك والذى اخرجك ربك قوله عن اخراج يعنى فى المعتدة ان قيل انه يدل
على انها لا نفقة لها فى مسكن الزوج اجيب بان الاخراج غير الخروج فله الخروج وليس له الاخراج

قوله تخرج

فهل نجعل لك خرجا

القول فى تخريج المناط

قوله تخرج من بطونها وان كانت تلقيه من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من بطنها
قوله ذلك يوم الخروج قيل هو من اسماء القيمة وفى حديث الاترجة طيب ريحها طيب
خراجها اى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الارضين وغيرها وفى حديث ناقة صالح
كانت مخرجة يقال ناقة مخرجة بضم الميم اذا خرجت على خلقة الجمل البختى والخراج بضم الخاء
المعجمة وكسرها وخفة الراء ما يخرج فى البدن من القروح والورم والواحدة خراجة ومنه
حديث الحرم يخرج به الخراج والقتل بطنه وفى الحديث ظهر النبى صلعم على خيبر فخارجهم على ان
يترك الارض لهم فيطعمهم على ذلك وما يقرب منه ووجدت للارض مخرجا اى مخلصا كما مر
اخشنبا اه يعنى عناصر اربعة بلغة الفرسية تم خزرج الخزرج بتقديم الزاى المعجمة
على المهملة قبيلة الانصار هى والاوس كذا فى الصحاح خفج خفاجة بخاء معجمة ثم الفاء حى من
بنى عامر خمج الخمج بالميم ثم الجيم فتور يقال اصبح فلان خمجا اى فاترا قاله الجوهرى وخلجا قاله
خلج فى حديث على ع لو لا عهد رسول الله صلعم الى وردت المخالفين خليج المنية اذ
لا ذقتهم الموت فهى الكلام استعارة لان الاصل فى الخليج واد فيه عمق والخليج
ايضا نهر ينقطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانا ساق خليجا له
من المريض والمخالجة المنازعة واختلج العضو اضطرب ومنه الاختلاج فى الكلام
ومنه كلام على ع خذ الحكمة انى كانت يعنى كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان
الحكمة تكون فى صدر المنافق فتختلج فى صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها فى صدر المؤمن
قوله فتختلج اى تضطرب يقال تخلج الشيء فى صدرى اى اضطرب وتمايل وفى الحديث
ما اختلج عرق الا ويكفر الله به قال بعض العلماء ان الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر
بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد و
نحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة فيصير بخارا غليظا يعسر خروجه من المسام
ويقال اختلجه جذبه وانتزعه واصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجون على باب الجنة
اى يجتذبون ومنه يردن على الحوض اقوام ثم ليختلجون اى يجتذبون وخلجه بعينه
غمزه وخلجنى كذا اشغلنى ومنه قولهم خلجته امور الدنيا اى شغلته وتخالج فى
صدرى منه شىء اذا شككت والخلنج شجر فارسى معرب والجمع الخلانج ومنه الحديث
القوم من الناس المفتخر بغير ابائه وهو من صلاح اعمالهم وهو بمنزلة الخلنج تقشر لحاه
عن لحاجة حتى تصل الى جوهره الخولنجان بالنون بعد اللام نبت يعرفه العطارون يتداوى به
والخلج محركة جيل من الناس يسكنون فى قرى كاشان

باب الخاء مع الخاء خوخ

فى الحديث لا تبقى خوخة الا سدت خوخة على ع قيل الخوخة بفتح المعجمتين باب صغير كالنافذة
الكبيرة ينصب عليها باب والخوخة ايضا الكوة التى تؤدى الضوء الى البيت والخوخ بالفتح

وسكون الواو ومن الفواكه ما يقال بالفارسية شفتالو والواحد الخوخة وفي حديث
علي عليه السلام من خوخ لهم خوختين ليعلمهم بابا ثم فيما بينها كوة ضخمة شبيه الخوخة وهي
المخترق ما بين كل دارين والكوة التي تؤدي الضوء الى البيت **خنخ** الاخنوخ بالمعجمتين
مع النون اسم لادريس عليه السلام وهو النبي الذي وصى عنفيشا الذي هو وصي
محوق بالقاف الذي هو وصي جلث بالجيم والثاء المثلثة ابن شيبان بن شيث
ابن ادم عليه السلام **باب الخاء مع الدال** **خاد** الخود من النساء الحسنة الخلق
والشابة او الناعمة والخود بالفارسي هو البيضة الحديدية وخاداد اسم طاير يقال
له باشه ويخاده باعجام الخاء العود الذي يسوق به السفينة **خبد** يقال
الاستخباد بالباء الموحدة بعد المعجمة الاستعانة **خدد** قوله تعالى قتل اصحاب
الاخدود اي لعنوا بجر بقيهم الناس في النار في الدنيا والاخرة والمراد به الكافرون
الذين حفروا الاخدود وهو كالقبر وعذبوا المومنين بالنار والمعنى انهم قتلوا بالاحراق
في النار ذكرهم الله تعالى واثنى عليهم بحسن بصيرتهم وصبرهم على دينهم حتى احرقوا بالنار
ولا يعطون التقية بالرجوع عن الايمان وتفصيل ذلك قد ذكره الطبرسي في مجمع البيان
وليس هنا موضعه وبالجملة الاخدود في اللغة الشق العظيم في الارض مستطيل و
الجمع اخاديد ومنه ما روي في معجز النبي صلى انه دعا الشجرة فجعلت تخد الارض خدا
ومنه الخد وهو مجاري الدموع وتخدد لحمه اذا صار فيه طرايق كالشقوق
وعن امير المومنين عليه السلام ذكر اصحاب الاخدود قال كانوا عشرة وعلى مثالهم عشرة يقتلون
في السوق وقال الشيخ الطوسي في اصحاب الاخدود هو اخدود بنجران خده الملك
ذو نواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على دين اليهود قوم لم يرجع
على دين النصارى الى القين فخد الارض باقلامها اي شقها شقا انتهى كلامه
وفي الحديث لا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخددت اي تشققت و
يقال ايضا تخدد لحمه هزل ونقص والخدان على التثنية ما جاوز مؤخر العين الى
الشدق يكتنفان الانف عن يمين وشمال والمخدة بتشديد الدال التي تكون
تحت الخد وهي الوسادة لانها توضعان تحت الخد بالفارسية يقال لها بالين
وبالشين والجمع مخاد كدواب وروي حسن في انها في الجنة جارية في غير اخاديد
فهي جمع الاخدود وهو الجدول **خرد** قال في القاموس الخريدة من اللؤلؤ لم تمس
ومن اللولو لم تثقب والجمع خرايد باعجام الخاء ثم الراء مع الدال المهملتين وقيل
الخرد مثال كتب جمع الخريدة من النساء الحلية وخرد كعنب بالفارسية هو
العقل وخرده عيب وخرداد بضم الخاء والراء والدالين المهملتين اسم شهر من
الشهور الفرسية **خضد** قوله تعالى في سدر مخضود اي نبق لا شوك له

منزوع الشوك

منزوع الشوك قد خضد شوكه اي قطع وقيل هو الذي خضد بكثرة ثقله وذهاب شوكه
او مثني اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه وهو رطب وقيل هو الموقر حملا و
اصل الخضد بالمعجمتين عطف العود اللين فمن ههنا المخضود الذي لا شوك له لان الغالب
ان الرطب اللين لا شوك له ومنه الحديث نقطع به دابرهم ونخضد بهم شوكتهم انتهى
خفد يقال خفي وخفت وخفد بمعنى الكتم ومنه الخفدود هو الخفاش **خلد** قوله تعالى
لعلكم تخلدون اي كانكم تخلدون فيها ولا تموتون وخلد الشيء اذا بقي واخلدته وخلدته
واخلد اليه كفنا اذا اقام عليه ولزمه والخلود اللزوم ابدا والبقاء للوجود وقيل فضاعل
ولذلك لم يجز في صفات الله خالد ولذلك يقال اخلد الى قوله اي لزم معنى ما اتى به ومنه
قوله ولكنه اخلد الى الارض اي سال اليها سبيل اللازم لها وقوله اخلد الى الارض اي مال
فسكن الى الارض والمخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى الدنيا اي ركن اليها ولزمها ومنه
حديث علي عليه السلام في ذم الدنيا من دام واخلد اليها فكذا ومخلد وفلان جعفر من اسماء الرجال و
الخلد محركة البال والخواطر والقلب والخلدة القرط للاذنين واخلد الرجل اذا ابطأ عنه
الشيب قال في الصحاح الخلد بالضم دوام البقاء واخلد الى الارض لصق بها والخلد بالضم
من الجرذان اعمى وفي الدعاء اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد بيساري والمراد بيسار
كناية عن حصوله بسهولة من غير تعب ومشقة واما المراد به براءة الخلد على حذف المضاف
و المراد به السواد وتخصيصه باليسار لان اليد شمال بالنسبة الى الروح قال الطريحي
قوله تعالى انه يطوف عليهم ولدان مخلدون اي باقون لا يموتون ولا يهرمون ولا
يتغيرون وقيل مقرطون والخلد القرط يقال خلد جاريته اذا حلاها القرطة والاخلاد
بالكسر الاعتماد والدعام والفرق بين الخلود والدوام ان الدوام هو الموجود في الازل حالا
يزال فاذا قيل دام المطر فهو على المبالغة وحقيقته لم يزل من وقت كذا الى وقت كذا و
الخلود هو اللزوم ابدا قوله واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك الاية قال الشيخ ابو علي ره ما دامت سموات الاخرة
وارضها وهي مخلوقة للابد وكلما علاك واظلك فهو سماء ولا بد لاهل الاخرة مما يظلهم
ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التابيد الا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب
النار ومن الخلود في نعيم الجنة وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا وخلودهم ما شاء الله
ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لايصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم الله فيكون
ما بمعنى من وانت خبير بان الايات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار المراد به المكث
الطويل واستعماله بهذا المعنى **خمد** قوله تعالى فيها خامدون اي ميتون وخمود الانسان
موته والخمد بالتحريك الموت ومنه الخامد وهو الذي يطفى النار يقال خمدت النار تخمد خمودا
من باب قعد سكن لهبها ولم يطفا جمرها وخمدت النار اذا طفى جمرها وخمد المريض اغمي عليه

واما جزائر الخالدات ففي عند اهل الهيئة ستة جزائر في سمت المغرب ومبادئ الارض عندهم ابتداؤها من سمت المغرب الخالدات ومن جانب المشرق ابتداؤها من كنك دز

اومات وخمدت الحمى سكنت قال الله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين اى ميتين من خمدت النار وهو مع حصيدا بمنزلة المفعول الثانى كقوله جعلت حلوا حامضا اذ المعنى جعلناهم جامعين لمماثلة الحصيد والخمود او صفة او حال من ضميره قاله البيضاوى وعن القاموس خمدت النار سكن لهبها واخمدتها ويتعدى بالالف ومنه عليه السلام تحويل الكفر قال فى الكفر خامد قريب خوب وخواهوش

خند قال فى القاموس خند الخندبد الخطيب البليغ والعالم باشعار العرب باعجام الخاء وسكون النون والخوند الصاحب بلغة الفرسية وخوند مخفف الخوند وخواند كار هو السلطان

باب الخاء مع الراء خور

قوله تعالى جسدا له خوار اى صوت والخوار بالضم الصوت المتردد الشديد التردد كصوت البقر ونحوه قال الجوهرى الخور الضعف يقال رجل خوار ورمح خوار وقلع خوار والجمع خور قوله عجلا جسدا له خوار اى صوت والخوار بضم الخاء وروى فى الشواذ عن على ع جوار بالجيم والهمزة وهو الصوت ايضا وفى كيفية خوار العجل مع انه مصوغ من ذهب خلاف فقيل اخذ السامرى قبضة من تراب اثر فرس جبرئيل ع يوم قطع البحر فقذف ذلك التراب فى فم العجل فتحول لحما ودما وذلك معتاد غير خارق العادة وجاز ان يفعل الله ذلك بمجرى العادة وقيل انه احتال بادخال الريح كما يعمل هذه الآلات التى تصوت بالحيل

والخور المنخفض من الارض والخليج من البحر ومصب الماء فى البحر والجمع خوران

واصل الخوار فى اللغة بضم الخاء صوت الثور وهو صوت غليظ وبناء فعال يدل على الآفة نحو الصراخ والسكات والعطاس والخورنق معرب خورنق بضم الخاء وفتح النون والقاف وهو قصر لنعمان بن منذر والخوران مجرى الروث وخار الرجل يخور ضعف وكل شى ضعف الخوارة السهلة اللينة قال الشاعر ابا بحر الخابور بالرائين المهلين وهو نهر فى ديار بكر حال لحرفتها اى ناضرنا وقف وخاطب على وقت دار اهو الحجر ونوع من القماش والخوار نجبة اسم طائر يقال لها الخواص قوله تعالى اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية اى ان ترك مالا والخير هنا المال وقوله واصلوا الخير لعلكم تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق فيكون حثا على سائر المندوبات والقربات ومنه الحديث خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات اى الاعمال الصالحة وهى جمع خير على معنى ذوات الخير قال الله تعالى وانه لحب الخير لشديد قوله انى احببت حب الخير قوله كاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا اى لهم مالا وقال ع الخير ان يشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده ما يكتسب به والخير خلاف الشر وجمعه خيار وخيور مثل سهام وفلوس ومنه جزاك الله خيرا والخير على ما فى معانى الاخبار ما حكاه معنه الطوسى هو نهر فى الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتى ذلك النهر جوارى نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سميت باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى فى وصف الجنة فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعنى تلك المنازل التى اعدها تعالى انتهى

وفى الحديث تخيروا لنطفكم اى اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعدها من الخبث والفجور والخير تارة للتفضيل فيقال هذا خير من هذا اى يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلوة خير من النوم اى ذات خير وفضل اى جامعة لذلك وهذا الخير من هذا لغة بنى عامر وكلهم بعض لغة فاما الحديث

خند

خار

خور

قوله الخفيف من الفرس

وخاراه ده خشاه بلاد من بلوجستان

القفان فى المخب

قوله ع فى الحديث انه تعالى خالق الخير والشر تمام الكلام فى خلق الشر تمم

كناية احوال اخرى انتهى تمم

وسائر العرب لتسقط الالف منهما كما فى المصباح وفلان ذو خير اى ذو كرم

وأما الحديث نية المؤمن خير من عمله فتمام الكلام فى مادة شقق كتر وفى الدعاء خرلى اى اجعل لى فيه الخير وخوامر من الاستخارة فهو طلب الخيرة من ربك لعزة والخيرة كعنبة اسم من خار يخير ومن تخير ومن اختار والخيرة الاختيار والتخيير وقيل الخيرة اسم من اختار والخيرة ارادة الخير على غيره قال الله تعالى اذا قضى الله امرا ان يكون لهم الخيرة اى الاختيار ومن قولك اختاره الله تعالى كما ورد فى زيارته ص بعد الصلوة السلام عليك يا خيرة الله ومنه قوله تعالى خيرات حسان اى نساء خيرات الاخلاق حسان الوجوه روية وقيل خيرات فاضلات فى الصلاح والجمال وقيل انهن لنساء الدنيا ترد عليهم فى الجنة وقيل الخير اسم نهر فى الجنة والجمع خيرات كما سبق اليه الاشارة وبالجملة الخيرات جمع خيرة والرجل خير والرجال خير مثل خيار واخيار وقيل اصل خيرات خيرات بالتشديد فخفف وعنه ع خيرتك من خلقك بكسر الخاء وأما الخيرة بكسر الخاء وفتح اسكان الياء التحتانية فهو المصطفى فى قولك خار الله تعالى كذا وقال الاصمعى الاستخارة فى كلام العرب الدعاء ومعنى استخرت الله تعالى استدعيت ارشادى وكان يونس بن حبيب اللغوى يقول معنى استخرت الله استفعلت الخير اى سئلت الله تعالى ان يوفق خير الاشياء التى اقصدها واستخيرك بعلمك اى اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيرى وشرى قيل الباء فيه للاستعانة او للقسم الاستعطافى وفى الحديث قال ابو عبد الله ع فى صلوة الاستخارة صل ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله مسلم الا خار الله له البتة يعنى ما طلب مسلم من الله الخيرة فى امره بالدعاء فيرآن يرتكبه الاجعل الله تعالى فى ذلك الامر خيرا وهذا احد معانى الاستخارة وثانيها طلب تيسير ما فيه الخير وطلب تعرف ما فيه الخيرة او طلب العزم ما فيه الخيرة وما سوى طلب التعرف يكون بالصلوة والدعاء وطلب التعرف قد يكون بانضمام غيره كالبنادق والرقاع والقيام الى الصلوة وأخذ السبحة وعدها والقرعة والكل حسن كما فى الوافى وأما كيفية الاستخارة ذات الرقاع فتمام الكلام فى رقع ومرقع الشر تمم وفى الحديث استخر ثم استشر ومعناه انك تستخير الله تعالى اولا بان تقول اللهم استخيرك لخيرة فى عافية وتكرر ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا بدأت بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه قوله وخرلى واختر لى اى اجعل امرى خيرا والهمنى فعله واختر لى اى اصلح ومعنا خيرلى بالسكون وهو ما يختار كتر قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم لا ينبغى ما فيها من الرد على من يثبت الارادة بالاختيار ومثله قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم اى الاختيار كما فصل فى الباب وفى حديث على بن الحسين ع فانا ابن الخيرتين وابن الخيرتين بن بد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفيه انا ابن خيرتين ما تثنية خيرة كعنبة اى انا مختبر من الاستغفار وعن له فى قوله استغفر ومنه خيرته بين الشيئين بالتشديد اى فوضت اليه الخيار وفى حديث لا ادهان ان الخيرى لطيف ورايتها بالحسن ع يدهن بالخيرى قال الجوهرى الخيرى معرب قيل هو الخطمى وفى الحديث صبيان قالا لا بيهما الحسين ع خاير بيننا ايما خير واحسن وخار الله لك اى اعطاك الله ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم منه والخار والبلد والشوك والخاور هو المشرق والباخترهو المغرب

القول فى تخير النساء فى الطلاق فى الحديث قضية تسمى قنبر من الرى فى الطلاق رجل خير امرأته فاختارت نفسها بانت منه

كتر

كتر

القول

ذا الاستخارة

اى المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء ايضا والاختيار الاصطفاء

القول فى صلوة الاستخارة

القول فى القفان

القول فى تخير النساء فى الطلاق

قال لا انما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة امر بذلك ففعل ولو اخترن انفسهن لطلقهن وهو قول الله عز وجل قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا قوله خير امراته اى في اختيار زوجها وبقائها على زوجيته او اختيار نفسها والبينونة منه انما هذا شيء اى هذا التخيير ووجوب الطلاق عليه لو اخترن انفسهن وحصول البينونة بهذا الطلاق من دون جواز رجعة لو وقع مما خص به رسول الله صلى الله عليه وآله ليس لغيره قوله لطلقهن اى لانه بطلاقهن ولم يكتف ببينونتهن باختيار انفسهن من دون اتيان بصيغة الطلاق كما زعمته العامة وبنوا عليه مذاهبهم المختلفة في هذا الباب قال في التهذيبين بعد نقل هذا الخبر قال الحسن بن سماعة وبهذا الخبر ناخذ في الخيار اقول يعني به ان ما ينافيه من الاخبار الواردة فيه وقد ورد مورد التقية لا يجوز الاخذ بها وفي رواية اخرى بعد تفسير الاية قوله سراحا جميلا الى قوله اجرا عظيما قال فاخترن الله ورسوله ولو اخترن انفسهن لبن الى قوله عشرين يوما فان اخترن الله ورسوله فليس بشيء قوله لا تعدل اى في قسمة الغنايم حيث لم تعطنا من غنيمة خيبر شيئا او في القسمة بين الازواج وكلاهما مرويان في سبب نزول الاية وبنا وهما على زعم قائلها الباطل وقوله لبن اى بالطلاق بينونة لا رجعة فيها عشرين يوما كان لفظة التسعة والواو سقطتا من قلم النساخ لمخالفته ساير الاخبار الا في الاخبار تسعة وعشرين يوما ومنه حديث الاعتزال كما يأتي في بابه وفي رواية اخرى سالته عن الخيار فقال وما هو وما ذاك انما ذاك شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وفي رواية اخرى قوله انما الخيرة لنا اى ليس الخيرة الا لاهل البيت عليهم السلام اشار به الى تخيير رسول الله صلى الله عليه وآله فانهم بمنزلة واحدة كنز واعلم ان الخيار في البيع والشرى اى الاختيار وهو اربعة عشر كما في اللمعتين الاول خيار المجلس الثاني خيار الحيوان الثالث خيار الشرط الرابع خيار التاخير اى تاخير اقباض الثمن والمثمن من ثلثة ايام فيمن باع ولا اقبض المبيع الخامس خيار ما يفسد ليومه وهو ثابت بعد دخول الليل السادس خيار الرؤية السابع خيار الغبن الثامن خيار الشركة التاسع خيار العيب العاشر خيار التدليس الحادية عشر خيار الاشتراط الثاني عشر خيار تعذر التسليم الثالث عشر خيار تبعيض الصفقة الرابع عشر خيار التفليس وتفصيل كل ذلك قد دون في كتب الفقهية ليس هنا موضع ذكرها الا انا في بعضها قد اشرنا في بابه على سبيل الاقتضاب **واما** الخيار من البقول فهو لفظ فارسي معروف يقال بالعربية القثاء **واما القول** في اختيارات النجوم في التقاويم اى اصول يحتاج اليها في الاختيارات الجزئية بحسب صلاح حال القمر وصاحب بيته في الاختيارات وصلاح حال الكوكب الذى ينسب اليه العمل وصلاح طالع الوقت وصاحبه وصلاح حال البيت الذى ينسب اليه العمل وصلاح حال صاحبه وصلاح حال البيوت هو خلوها من النحوس ونظر السعود اليها وصلاح حال

الكواكب

[margin: ان زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تعدل وانت رسول الله الحديث]

[margin: القول في الخيار عند البيع والشرى]

[margin: القول في اختيارات المنجمين]

الكواكب هو قوتها الذاتية وهي كونها في البيت او الشرف او المثلثة او الحد او الوجه او الربع الذى يبيض فيه الى الاوج او صعودها في الشمال او كونها مستقيمة السير زايدا او العرضية وهي كونها في الاوتاد او ما يليها او بالحرارة الى الطالع او في وجهها او خيرها او سعادتها وهي ممازجتها بالسعود وفيها رداءه باضداد ذلك مثل الوبال والهبوط والحضيض والرجوع والاحتراق والكون في البيوت الزايلة والساقط بالبرج والممازجة بالنحوس وامثال ذلك والسعد القوى يزيد في الخير والضعيف ينقص والنحس القوى يكف عن الشر والضعيف يزيد ينبغي ان يختار للاعمال المنقلبة للبروج المنقلبة والثابتة للثابتة واتصال القمر بالكوكب المناسب لذلك العمل مثلا للبس الجديد كون القمر في غير ثابت متصلا بالزهرة وللسفر في برج غير ثابت ان كان ارضيا وكان السفر في البر ومائيا ان كان السفر في الماء متصلا بسعد والتاسع والسابع مسعودان وللتعلم في برج نارى وهو احد البروج الهوائية والسنبلة والنصف الاول من القوس ممتزج بعطارد امتزاجا محمودا وللاستحمام كونه في بيوت المريخ والمشترى وللفصد كونه في برج نارى او هوائى صالح الحال وليحذر من كونه في الجوزاء وللبناء كونه صاعدا شماليا في برج ثابت او ذى جسدين و زحل والرابع صالحان وللاعمال السلطانية كونه في الشرف او في بيته ناظرا الى الشمس نظر المودة وللتجارة كونه منقلب مسعود بالمشترى وعطارد وللبيع والشرى كونه في برج منقلب منصرفا عن سعد للبيع ومتصلا الى سعد وللنقص في هذا القدر ومن اراد زيادة التحقيق فليراجع الى الكتب المؤلفة في هذا الفن خبر قوله تم وهو اللطيف الخبير اى العالم بما كان وبما يكون ولا يعزب عنه شيء ولا يفوته فهو لم يزل خبيرا بما يخلق عالما بكنه الاشياء مطلع على حقايقها ومنه في الدعاء يا من بطن فخبر وقال الخبير من اسماء تم هو الذى حققه كذلك والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل والاختبار بالكسر مصدر وهو الاعلام والاخبار جمع الاعلام والانباء واحد والفرق من الاعلام والاخبار ان الاعلام قد يكون بخلق العلم الضرورى في القلب كما خلق الله تم من كمال العقل والعلم بالمشاهدة وقد يكون بنصب الادلة على الشيء والاخبار هو اظهار الخبر علم به او لم يعلم ولا يكون مخبرا بما يحدثه من العلم في القلب كما يكون معلما بذلك واما الاخبار بالفتح جمع الخبر محركة فهو كلام يحتمل الصدق والكذب كما سيأتي تفصيله والخبر والنبأ بمعنى واحد وفي امالى ابن الحاجب قال الفرق بين الخبر والانشاء ان كل كلام في النفس على وفق العلم والحسبان فهو الخبر وكل كلام في النفس عبر عنه لا باعتبار تعلق العلم او الحسبان فهو المعنى الانشاء والخبير هو النصف ومنه الحديث سالته عن مزارعة اهل الخراج بالربع والنصف والثلث قال نعم لا باس به قد قبل رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاها اليهود حين فتحت عليه بالخبر والخبر هو النصف قال الشارح الخبر بالكسر المزارعة على النصف وهذا

[margin: خبر]

هو المراد من اخر الحديث وفيه لا باس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس وهو المزارعة
على نصيب معين من الخبر كما ذكر وقيل من الخبار بالضم الارض اللينة والرخوة
وقيل المخابرة من الخيبر وما روى انه صلى الله عليه وآله نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا
فنهاهم عنها وقد تكرر في الحديث ذكر الخيبر كحيدر بلدة معروفة نحو من
اربع مراحل عن المدينة المشرفة وهو داخل في الغزوات التي فتحت رسول الله صلى الله عليه وآله
وقيل الخبير على فعيل الاكار والاختبار الامتحان وزنا ومعنى والابتلاء كذلك
قال الله تعالى ليبلوكم اخباركم اى يختبرها واختبار الله العباد امتحانهم وهو
عالم بحالهم فلا يحتاج ان يختبرهم ليعرفهم وتحقيق هذا المجاز ان الله كلف
ليثيب المحسن ويجازي المسيء وقيل يظهرهما الله ولا بعد فيه قوله تعالى
فكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اى علما يقال خبرت الشيء اخبره من باب قتل خبرا
علمته وفيه الحديث اعلم الله على هذا خبره وفي الحديث انه بعث عينا من خزاعة
يتخبر له خبر قريش اى يتعرف ذلك من خبرته عرفته واخبرته وخبرته بمعنى
والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبروا اذا سئل عن الاخبار ليعرفها وفي الحديث
وقد سئل عن مسئلة فقال على الخبير بها سقطت اى على العارف بها والعالم بها
وقعت وفيه محمد صلى الله عليه وآله ارتضاه الله بخبرته الخبر والخبرة باعجام الخاء المضمومة
والباء الموحدة الساكنة يراد في العلم كتاب فاعلم ان الخبر بالتحريك كما عرفه
المتكلمون انه كلام يحتمل الصدق والكذب وهو ينقسم الى المتواتر والاحاد
اما المتواتر فهو خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه مثل وجود مكة والهند
وشجاعة علي عليه السلام ومثل السماء والارض والفرس والانسان وغير ذلك موضوعة
بحسب اللغة على معانيها التي تفهم منها ولا نزاع في حجية المتواتر الا لبعض
من انكر ان الخبر المتواتر في موضوعات اللغوية ليست بحجة ودليل ذلك البعض
ان لفظ الله متواتر مع انه خلاف في ان معناه هو الذات او الجنس والجواب
انا نحكم بديهة بالتواتر في مثل الانسان والفرس والسماء وغير ذلك من الالفاظ
المتواترة موضوعة بحسب اللغة على معانيها المعتبرة منها ومنعه مكابرة محضة
بان كون لفظ الله او الامر متواترا لا ينافي الاختلاف فيهما لانه يجوز ان يكون
اللفظ بالنسبة الى طائفة متواترا دون اخرى واذا ثبت التواتر بالنسبة الى
طائفة مخصوصة ان لفظ الله جامد لا يحصل بينهم الاختلاف بالبديهة و
نحو هذا كالشبهة السوفسطائية واما الاحاد فهو الخبر المشهور وهو الشائع
عند اهل الحديث بان ينقله جماعة منهم ثم ينقسم الواحد باقسام عديدة كلها ترجع

الى الاقسام

الى الاقسام الاربعة التي اصطلح المتاخرون من اصحابنا بتنويع الخبر الواحد باعتبارات
بانواع اربعة الصحيح والحسن والموثق والضعيف كما يأتي ان شاء الله تعالى في ابوابها
منها خبر الواحد هو ما لم يبلغ حد التواتر سواء كثرت رواته ام قلت وليس شانه افادة
العلم بنفسه نعم قد يفيده بانضمام القرائن اليه خبر المسند خبر المردود منها
المزيد منها المنكر والمردود منها المضمر منها القوي وهو الموثق منها المعلق منها
المرسل خبر المتصل ويسمى الموصول خبر المسلسل منها المقبول خبر المعضل وهو الخبر
الضعيف منها المنقطع خبر الموقوف منها المصحف منها المعنعن خبر العالي الاسناد
خبر المدلس خبر الغريب منها المقلوب منها التثليث منها المرفوع خبر المقطوع
خبر المشكل مع المعضل خبر المضطرب خبر المدبج منها الاخبار العلاجية في التعارض
منها الخبر الشاذ قال في القوانين الخبر ينقسم الى ما هو معلوم الصدق ضرورة
او نظرا ومعلوم الكذب وما لا يعلم كذبه وصدقه وما هو يظن صدقه او كذبه او
يتساويان فهذه اقسام ستة فالاول اما ضروري بنفسه كبعض المتواترات او بغيره
كقولنا الواحد نصف الاثنين فان ضروريته ليست من مقتضى الخبر من حيث انه هذا
الخبر بل لمطابقة الخبر لما هو كذلك في نفس الامر ضرورة والثاني مثل خبر الله والمعصومين عليهم السلام
والخبر الموافق للنظر الصحيح والثالث هو الخبر الذي علم مخالفته للواقع والرابع مثل خبر
العدل الواحد والخامس مثل خبر الكذاب والسادس مثل خبر المجهول الحال ثم ينقسم
الخبر باعتبار اخر الى متواتر واحاد واما المتواتر فعرفه الاكثرون بانه خبر جماعة يفيد
بنفسه القطع بصدقه وذكروا ان التقييد بنفسه ليخرج خبر جماعة علم صدقهم لا بنفس
الخبر بل اما بالقرائن الزائدة على ما لا ينفك الخبر عنه عادة من الامور الخارجية واما
بغير القرائن كالعلم بخبرهم ضرورة او نظرا ومرادهم بالقرائن التي لا ينفك عنها الخبر عادة
هو ما يتعلق بحال الخبر لكونه موسوما بالصدق وعدمه والسامع لكونه خالي الذهن و
عدمه والمخبر عنه لكونه قريب الوقوع وعدمه ونفس الخبر كالهيئات المتقارنة له لانه
على الوقوع وعدمه وقد يختلف الحال باختلاف الامور المذكورة انتهى واما القول في
حجية الخبر هو حجة ام لا فقد اشرنا في باب الاجتهاد اجمالا وقال الشهيد في قواعده
المحققون على ان الخبر اما صدق او كذب والصدق هو المطابق للواقع والكذب غير
المطابق وجعل الجاحظ بينهما واسطة فقال الصدق هو المطابق مع الاعتقاد لكونه
مطابقا والكذب هو الذي لا يكون مطابقا مع اعتقاد عدم المطابقة واما الذي ليس معه

اعتقاد

اعتقاد فانه لا يوصف بصدق ولا كذب مطابقا كان ام غير مطابق فالقسمة عنده ثلاثية واستند في ذلك لقوله تعالى افترى على الله كذبا ام به جنة حيث حصر المشركون دعوى النبي صلعم للرسالة في الافتراء والاخبار حال الجنون بمعنى امتناع الخلق وليس اخباره حال الجنون كذبا لجعلهم الافتراء في مقابلته ولا صدقا لانهم لم يعتقدوا صدقه فيكون قسما ثالثا واجيب بان الافتراء هو الكذب عن عمد فهو نوع من الكذب فلا يمتنع ان يكون الاخبار حال الجنون كذبا ايضا لجواز ان يكون نوعا اخر من الكذب وهو الكذب لا عن عمد فيكون التقسيم للخبر الكاذب والخبر مطلقا والمعنى افترى ام لم يفتر وعبر عن الثاني بقوله ام به جنة لان المجنون لا افتراء له اذا عرفت ذلك فمن فروع القاعدة لو قال ان شهد شاهدان بان علي كذا فهما صادقان فانه يلزمه الان على القولين معا لانا قررنا ان الصدق هو المطابق للواقع واذا كان مطابقا على تقدير الشهادة لزم ان يكون ذلك عليه لانه يصدق كلاما لم يكن ذلك عليه على تقدير الشهادة اي يكون لم يكونا صادقين لكنه قد حكم بصدقهما على تقديرها فيكون ذلك عليه الان ومثله لو قال ان شهد علي شاهد الخ وليس كذلك لو قال ان شهد فلان على بكذا فهو صادق وان صدق الدليل المذكور لان الشخص المعين يجري عليه عرفا ما لا يجري على الشاهد مطلقا لجواز ان يعتقد المقر استحالة شهادته بذلك لاعتقاد صدقه وانه بريء من المذكور ومثل ذلك في المحاورات واقع كثيرا انتهى ثم قال الخبر المحفوف بالقرائن يفيد العلم وان لم يفده بدونها كمن يخبر عن مرضه عند الحكيم و نبضه ولونه يدلان عليه وكذا من يخبر عن موت احد والنياح والصياح في بيته وكذا عالمين برضه وامثال ذلك كثيرة انتهى

ختر المختار بتشديد التاء المنقوطة والغدار بمعنى **خثر** في الحديث وهو مختثر ثقيل كسلان المختثر بالخاء المعجمة ثم التاء المثلثة هو المستثقل غير طيب النفس ولا نشيط وفي بعض النسخ متخثر يقال خثر اللبن خثورا من باب قتل بمعنى ثخن واستثبه والمخثورة بالثاء المثلثة مفعول من خثر يقال خثر في الحي اذا اقام بها والخثارة هي دردي الزيت ونحوه **خثعم** في مجمع البحرين وفي القاموس الخيتعور بالتاء المثناة من فوقها ثم العين المهملة السيئة الخلق والسراب وكل ما لا يدوم على حاله ويضمحل وشيء كنسج العنكبوت يظهر في الحر كالخيوط في الهواء والدنيا والغول والذئب والسلطان والاسد وفي الصحاح كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء في شدة الحر كنسج العنكبوت **خجخج** كجعفر سكين كبير شهير المعرفة **خدر** في حديث الالوان يعظمن البطن ويخترون الا انين اي يضعفن ويفترن والجمع خدور والخدر بالكسر ستر يمد للجارية في ناحية البيت والجارية مخدرة والجمع خدور ومنه الحديث عليك بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفايف فقلت من هو على دين سالم بن ابي حفصة فقال لا فقلت من هو على دين ربيعة الراي فقال لا ولكن العواتق اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما تعرفون و خدرة بالضم حي من الانصار ومنهم ابو سعيد الخدري كان من اصحاب رسول الله وكان مستقيما

وفي حديث

الشعيران كل غصن ابن متين ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم

[illegible]

خرر في حديث ابي عبد الله عم ان ابا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الراي وقال في النصاب بخطه خيوط سلكه حبل قوله تعالى خر ساجدا اي سقط وفي الدعاء خر لي اي اختر لي وهو امر من الاستخارة وبابه خار يخير **خرر** قوله خروا سجدا اي سقطوا على وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحيتهم في ذلك الوقت وانما سجدوا هو لاء لله ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا اي ساقطا على وجهه مغشيا عليه والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء يسجد لك خرير الماء ومثله خرير الريح **خزر** والعين الخزراء كثيرة الخزور والسيلان والخرخرة صوت النائم والمختنق والخز الحماة والخاب بالفارسية **خزر** الخزر بالمعجمتين ثم المهملة وهو محركة ضيق العين وصغرها ويسمى به صنف من الناس هذه صفتهم وفي بعض النسخ الخوز بالضم ثم الواو صنف من الناس وفي مجمع البحرين خزرت العيون من ولد يافث نوح من خزرت العيون من باب تعب اذا صغرت ومنه رجل اخزر بين الخزر وعلى هذا التعريف يدخل فيه الترك كافة والاوزبكية لصغر اعينهم وقال في المغرب الخزيرة بالزاء المعجمة والخز مرقة **خزز** يطبخ بما يصفى من بلالة النخالة تسمية الفرس سبوسا وقيل الخز المصطفة من النسيج والجمع خزرات **خنزر** وحديث علل التحريم في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير قال عم واما لحم الخنزير فان الله تعالى مسخ قوما في صور شتى شبه الخنزير والقردة والدب وما كان من المسوخ ثم نهى عن اكله للمثلة لكيلا ينتفع الناس به ولا يستخف بعقوبتها ومثله والقردة والخنازير مسخ فقوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت والخنزير بالمعجمتين والراء المهملة اخره والنون في وسطهما ما يقال بالفارسية خوك والجمع خنازير وفي الحديث جعلت فداك انا نعمل بشعر الخنزير فربما نسي الرجل فيصلي وفي يده شيء قال لا ينبغي له ان يصلي وفي يده شيء منه وقال خذوه فاغسلوه فما كان له دسم فلا تعملوا به وما لم يكن له دسم فاعملوا به واغسلوا ايديكم منه المستفاد من هذه الاخبار نجاسة شعر الخنزير مع جواز استعماله بعد ازالة الدسومة عنه وقد مضى جواز الاستقاء بالماء به ومن جلد الخنزير في احكام المياه طلالا بار في بابها **خنس** في والخنازير علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث خرجت بجارية لها خنازير في عنقها **خسر** قوله تعالى ولا تكونوا من المخسرين اي الناقصين الكيل والموزون والخسر المعرض للخسران في راس المال بالنقصان لخسر يخسر خسارا اذا جعله الخسر في ماله وفي نفسه اي بخه ومثله قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي ينقصون قال الله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا هذا جواب القسم والانسان اسم الجنس والمعنى انه لفي نقصان لانه ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله لم يكتسب به الطاعة يكون في نقصان طول دهره وخسران اذ لا خسران اعظم من استحقاق العقاب الدائم كما مر في باب والعصر وعليك الرجوع فيه قوله خسروا انفسهم اي غبنوها قوله خسر الدنيا والاخرة وقرى في الشواذ بخفض الاخرة ووجهها ابن هشام في الشذوذ الملا

[illegible]

ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال
قال وتطوف قراءة الاعرج خاسر الدنيا والآخرة ٢٢ / ١١ ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذلك صفة
مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به والخسار الهلاك والخاسرون الهالكون واصل الخسران نقص
الحاد ذهاب راس المال والخاسر الذي ذهب راس ماله وراس مال الانسان نفسه وما سواها
ما يحصل له المنافع فهو كالربح خسر وبالفارسية پادشاه خسرو ولخ شراب وپادشاهي
قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اى الناقصين من الاعمال من اخسرته اذا نقصته قوله ولا تخسروا
الميزان اى لا تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة قوله وما زادوهم غير تخسير اى غير اهلاك و
التخسير الاهلاك يقال خسر الرجل في تجارته خسارة بالفتح وخسرانا هلك قوله فما تزيدونني غير تخسير
اى كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فزادت خسارتكم **خص** في حديث المحرم لا يخمر خوان لاهل
عليها يحتمل ان يكون باهمال الحاء فمعناه لا تخمرها المثلثة ويحتمل النهي وان كان باعجامها اى
لا يغطى ولا ينم ولعل الثاني اصوب وفي بعض النسخ لا يخصب من الخضب بالكسر وفي الحديث كانت
النعل مخصرة من وسطها المخصرة مستدقة الوسط بالمعجمة ثم المهملة من الخصر وهو وسط الانسان
اى قطع خصرها حتى صارا مستدقين ومنه الحديث من لبس السراويل من قعود وقى وجع الخاصرة يعنى دون
وقيل المخصرة بالكسر وسكون المعجمة قبل المهملة وهي كما المختصر الانسان بيده وامسكه من عصا ونحوها
كالسوط ومنه ينكت بمخصرة كذا في الصحاح والعصا اخص من المخصرة وفي الحديث توضع الجريدة للميت
دون الخاصرة الخاصرة بكسر الصاد ما بين راس الورك واسفل الاضلاع والخصر من الانسان وسطه
وهو المستدق فوق الوركين والجمع خصور كفلس وفلوس وخصر القدم اخمصها وكشح مخصر اى دقيق
ومنه نعل مخصرة ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه يمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوى اخمصها
مع دقة فيه واختصر الطريق سلك اقربه ومنه اختصر شوطا من الطواف والاختصار في الكلام حذف الفضول
وايجاز القول والاختصار في الصلوة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود والمختصر نقيض المفصل
والمطول والخنصر بكسر الخاء وسكون النون وفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع والجمع
خناصر **خضر** قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر والخضر بكسر الضاد نوع من البقول
ليس من جيدها بل من بقول ترعى هيج البقول ويبسها حيث لا يجد سواها وفي الحديث اياكم
وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء قال الصدوق ره
انما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة في دمنة البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر
من ابعارها وابوالها فربما انبتت النبات الحسن وفي خبر آخر هي المرأة الحسناء العفيفة الخبيثة بان
يكون متولدة من الزنا وفي الحديث ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول كالكراث
والكرفس والسداب ونحوها ومنه ليس في الخضرة زكوة يريد البقل والخيار والبطيخ وكل شيء

لا اصل له

لا اصل له وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع على فعلاوات وانما يجمع به اذا كان
اسما لا صفة نحو صحراء وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه البقول وفي حديث الميت خضروا
صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة اراد بالتخضير جريدة خضراء توضع للميت من اصل اليدين الى اصل
الترقوة ومنه فانها تخفف عنه عذاب القبر ما دامتا خضراوين ومنه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة
الاول وكسر الثانية البقلة الخضراء وضرب من الكلأ والمعنى انها غضة ناعمة نضرة وفي حديث
وفاة فاطمة ع فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله ومثله ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء على
ذي لهجة اصدق من ابي ذر ع المراد بالخضراء السماء لانها تغطي الخضرة وبالغبراء الارض لانها تعطي
الغبرة في لونها والاخضرار بالخاء المعجمة يقال اخضر فلان اذا مات شابا فهو مخصوص بالشاب
واما الاحضرار بالحاء المهملة فيشمل الانسان كله شابا كان ام غيره والاخيضر ذباب اخضر على قدر
ذباب السوء والاخضر من الالوان وهو لا يكاد يخفى وقد تكرر في الحديث ذكر الخضر ع صاحب
موسى ع هو بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وفتحها وكسرها وفي نسبه اقوال والاصح ما نقله
اهل السير وثبت عن النبي ص ان اسمه بليا بباء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي خبر
الفا ابن ملكان واسم امه الها وانها ولدته في مغارة وانه وجد هناك شاة ترضعه في كل يوم
من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه فلما شب طلب ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة
ليكتب الصحف التي انزلت على ابراهيم ع وشيث ع فكان ممن اقدم عليه من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه
فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر الناس
ثم ان الخضر ع فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها
فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه فيحييه الله تعالى وفي تفسير علي بن
ابراهيم نقل ان الخضر كان من افضل اصحاب ذي القرنين كان من ابناء الملوك فآمن بالله وتخلى في
بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت
الى النساء فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الآباء فامر
بفتح الباب ففتح فلم يجدوه واعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة ذي القرنين
وشرب من عين الحيوة انتهى محصلا وهو بعث في الفترة بين الشرائع واختلف في وجه تسميته
بالخضر فقيل سمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في الارض بيضاء فاذا هي تهتز
خضراء من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار للصدوق ره وعن الخضر انه كان لا يجلس على خشبة
يابسة الا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبي محتجين بقوله وما فعلته عن امري
وبانه اعلم من موسى ع ومما نقل من وصاياه لموسى ع عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك و
لا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك فقال له موسى ع
زدني يا خضر فقال الخضر لا تضحك من غير عجب ولا تعير احدا الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يابن عمران
يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلب العلم لتعمل به واياك والغضب الا في الله ولا ترضى على احد

[illegible]

الا في الله ولا تحب لدنيا ولا تبغض لدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر وامّا
الحديث نهى عن المخاضرة وهو ان يباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل
في المخاضرة بيع الارطاب والبقول والبقول وما اشبهها خطر في الحديث ليس عندنا اليوم
شيء ولكن عندنا خطر وهو وسمة فيباع ويعطيك الخطر بالكسر واعجام الخاء والمهملتين نبات يختضب به
والوسمة بكسر السين معروف والخطر بسكون الطاء المهملة القدر والمنزلة والشرف ومنه
الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا وقيل بالتحريك القدر والمنزلة ومنه
حديث وصف الائمة ع ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء ما اتاه وما به
خطري والخطر بالحركة السبق الذي يتراهن عليه في الرهن والسبق في الخيل والخطر المتاع الذي يرى
والجمع اخطار ومنه الحديث مر امير المؤمنين ع على صبيان يلعبون باخطار لهم فرمى احدهم بخطر
فرمى رباعية صاحبه وفي وصفه ع الخطرات لا تحده وفي الدعاء واخطر ببالي خطرات يريدها
ما يقع في الخواطر والخواطر الهواجس والواحد الخاطر وخطر بباله الخطور من باب ضرب ومن باب
قعد ذكره بعد نسيان واخطره الله بباله وقعه في خاطري والمخاطرة هي ارتكاب ما فيه خطر
هلاك يقال خطر البعير بذنبه خطرا وخطرانا من باب ضرب ويطلق الخطر ايضا الغرر والفرق بينهما ان الغرر
يقبح كله لانه ترك الحزم فيما لم يمكن ان يتوقف عنه والخطر قد يحسن على بعض الوجوه لانه من العظم
ومنه قولهم رجل خطير اي عظيم وفي الحديث ليس للمرأة خطر اي شرف ولا لصالحتهن انما صالحتهن
فليس خطرها الا الذهب والفضة وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره وخطر في مشيه اي يتمايل
ويمشي مشية المعجب بنفسه ومنه الحديث احب الخطى فيما بين الصفين وابغض الخطوات ومنه من
زار اخاه في الله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطي من نور عليه ثياب بيض رقيقة من نور كانه
شيء لا اخفاء له والخطر الاشراف على الهلاك ومنه المخاطرة المهالكة وقوله خاطر بنفسه من استغنى برأيه
وبئس المخاطر من خاطر الله بترك طاعته كلاهما من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك والخواطر والفكر
والبال نظائر خفر في الحديث من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته اي فلا تنقضن
عهده وذمامه والخفارة بضم الخاء المعجمة ثم الفاء الذمام والعهد وقيل نقض العهد والخفير المجير ومنه الدعاء
الحمد لله حمدا يكون خفيرا لي من نقمته اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه والخفر بفتح الخاء وكسر
الفاء الحياء ومنه حديث ام سلمة لعايشة غض الاطراف وخفر الاعراض جمع عرض بالكسر اي انهن يغضضن
النساء ليستحيين ويسترن للرجل اعراضهن وصونهن والمخفر اي الكثير الحياء من كل ما يكره وقيل نقض العهد
يقال خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له حاميا وكفيلا و
قال الجوهري الخفر بالتحريك شدة الحياء تقول منه خفر بالكسر وجارية خفرة متخفرة وفي الحديث عن
قوم صالحوا ثم اخفروا اي نقضوا عهدهم ومنه الحديث اذا اخفرت الذمة نصر المشركون على المؤمنين
اي اذا نقضت العهد بين المشركين والمسلمين اديل لاهل الشرك من اهل الايمان يقال اخفرت الرجل وخفرت
الرجل اذا نقضت عهده وغدرت به فالهمزة للسلب والازالة اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم
الذمام والعهد ومنه الحديث من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه خمر قوله تعالى انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قال المفسرون لما نزل تحريم الخمر والميسر قالت

الصحابة

الصحابة يا رسول الله ما تقول في اخواننا الذين مضوا وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فانزل الله تعالى هذه الاية
عن ابن عباس وجماعة من المفسرين فقال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا الاية
قوله فيما طعموا من الخمر والميسر قبل نزول اية التحريم كما يأتي تحقيقها في باب الطعم انشاء الله تعالى قال بعض اصحابنا مرسلا
ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الاية ثم انزل اية اخرى
انما الخمر والميسر والانصاب الاية ثم قوله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون كما في الواقع ومعنى قوله يسألونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما اي يسألونك يا محمد عن الخمر وهو كل شراب مسكر مخالط
مغط عليه وما اسكر كثيره وقليله فهو خمر وهذا الظاهر في روايات اصحابنا وهو مذهب الشافعي وقيل
الخمر عصير العنب اذا اشتد وغلا وهو مذهب ابي حنيفة كذا في مجمع البيان والخمر بالفتح وسكون الميم عند اهل
اللغة حقيقة في المسكر من عصير العنب والجمع خمور وفي تفسير علي بن ابراهيم وكل مسكر من الشراب اذا اخمر
فهو خمر وما اسكر كثيره فقليله حرام وسميت الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغيير رايحتها ومنه
الحديث كل مسكر حرام وكل مخمر حرام والفقاع حرام واصل الخمر في اللغة الستر قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا
اي اعصر عنبا اي ستخرج منه الخمر لان العنب اذا عصر فانما يستخرج به الخمر ويقال الخمر للعنب بعينه حكى الاصمعي
عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر والخمر ما واراك من الشجر
والبناء ونحوها ومنه الحديث ولا تستتر بخمرك وانت تصلي والخمر بالتحريك ما واراك ومنه الخمار بالكسر وهي
المقنعة للمرأة والجمع الخمر بضمتين لانها تغطي راس المرأة فالخمار الذي تلف به الراس وهو غطاء راس المرأة المسدل
على وجهها وجنبيها امرن بالقاء المقانع على صدورهن تغطية لنحورهن فقد قيل انهن كن يلقين مقانعهن
على ظهورهن فتبدو صدورهن وقيل انهن امرن بذلك ليسترن شعورهن وقرطهن واعناقهن قولهن نزلت هذه
الاية قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن قال المفسرون ليضربنها على الجيوب ليسدلها على الصدور وليسترنها
ما فوقها من الرقبة تغييرا لعادة الجاهلية اذ كانت جيوبهن واسعة يبدو منها نحورهن وصدورهن
وما حواليها وكن يسدلن الخمر من ورائهن فتبقى هذه مكشوفة وفي الاية دلالة على عدم وجوب ستر الوجه
كما لا يخفى سمي خمارا لان الراس يخمر بها اي يغطى ويستر وكل شيء غطيته فقد خمرته والجمع الخمار الخمر ككتاب وكتب
واختمرت المرأة لبست خمارها وغطت راسها وفي الحديث لا يجد المؤمن الا في مسجد يعمره او بيت يخمره
او معيشة يدبرها قوله يخمره اي يستره ويصلح امر شانه ومنه دخل في خمار الناس اي في الكثير الذي يسترهم
ويقال خامر الداء اذا خالطه وخمرت الاناء اذا غطيته ومنه الخمرة لانها تستر الوجه عن الارض وهي السجادة
الصغيرة من الحصير ومنه الحديث كان ع يسجد على الخمرة والخمرة على قسمين احدهما الخمرة المدنية وهو المنهي عنه
في الاخبار لانها تعمل بالسيور وهي الجلود والثاني ما تعمل بها من سيور او خيوط يكون مستورا بسعف النخل الذي
تعمل منه وما في الواقع من حصير او سنيجة خوص ونحوه من النبات يقال لها السجادة والدليل على ما قلنا الحديث
يسأله عن الصلوة على الخمرة المدنية فكتب صل فيها ما كان معمولا بخيوطه ولا تصل على ما كان معمولا بسيورة
قال ره فتوقف اصحابنا فانشدتهم بيت شعر لتأبط شرا العدواني كانها خيوطه ماري تغار وتفتل وماري
كان رجلا حبالا كان يعمل الخيوط وتأبط شرا اسم شاعر وفي التهذيب الفهمي مكان العدواني وسيور جمع سير بالفتح

العصير في الكتاب

القول في الخمرة

ومعو ما يقع من الجلد ولعل يوقفهم لمكان الداء في الخيوطة والسوة فانها غير معهودة وانشد البيت
ليستشهد لهم على صحتها متغار من اغارت الحبلا فتلته جبى مغار يقال حبل شديد الغارة اي شديد
الفتل لعطف تفسيري وفي الحديث السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة وقال في مجمع البحرين وقد تكرر في
الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط وفي النهاية
هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا هذا المقدار وقيل ما يضع الرجل عليه وجهه
في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النباتات وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها واصل الخمر
الستر وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخمرة والخمر العجين وخمر وجهه بالتثقيل اذا غطاه وستره ومنه الخمر
الخمر لانها يستر العقل ومنه حديث ابن ابي العوجا لاصحابه سلكتم تلمسوا الخمرة فالقيتموني على خمرة وذلك لطلب
قول الشاعر ... جماعة شاربي الخمر
قال في الدرة الادرية ... كذا خمرة ... انخمر عصيانا
... ومن امثال العرب ... بالوقف ... خمر
يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ... ومن امثال العرب ما شتم خارك
اي ما غرك حالك ... والخمار اسم قصبة من كستان منسوب ... والخمار الجماعة والخمرة
الطيب والرائحة والخمار بالضم بقية السكر يقال منه رجل خمر اي في عقب خمار والرجل مخمور اي مسلوب
عقله لشرب الخمر ومخمر اي مغطى ومنه الحديث من يكو ابعض مخمر اي مغطى بان لا يدخله شيء وفي الحديث
يوضع عنده راسه مخمرا ... ما شاء الله قيل تخمير الاناء تغطيته والمخمر بالتشديد المغطى وفي الحديث كان رسول
الله ص اذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب دعا ببعض خمر نسائه فبلها بالماء ثم وضعها على وجهه الخمر جمع
خمار وهي المقنعة والخمرة الدردي ومنه الحديث لا يصلح النبيذ الخمرة وهي العكرة قال في الوافي العكرة
الدردي **القول** في اخبار الخمر والمسكرات مضافا على ما في المسكرات **منها** الحديث النبوي قال ص
من شرب الخمر لم يقبل له صلوة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه
من طينة خبال وهو صديد اهل النار فيصهر ما في بطونهم والجلود وحدها ثمانين جلدة كما في المسكرات وقال
ويقتل مستحل الخمر اذا كان عن فطرة لانكاره ما علم من دين الاسلام ضرورة **منها** الحديث قال رسول الله ص الخمر
من خمسة من البتع وهو من العسل ومن العنب ومن الزبيب ومن التمر ومن الحنطة والذرة والشعير والسلت
ومعنى هذا الحديث يظهر ان الخمر جميع الاشربة التي تسكر **منها** ما رواه شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن
الصادق ع عن ابائه عليهم السلام عن النبي الحديث المتقدم في قول النبي من شرب الخمر لم يقبل له صلوة اربعين يوما الخ
منها الحديث فقالت امي الطيب ... المشطة التي امتشطتها الخمر وجعلته في راسي قال لا باس
في التهذيب حمل الخمر هنا على طبخ التمر الذاهب ثلثاه ... في الخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص
بعصير العنب في اللغة والعموم اصح لانها حرمت وما في المدينة خمر وما كان في رسول الله ص الخمر من خمسة
العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر وحدد في الكافي
بسند صحيح وكذا في التهذيب بسند صحيح الى ابي الحسن الماضي ع قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها
فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر **منها** في الحديث لعن رسول الله ص في الخمر عشرة غارسها والمشرب له و
عاصرها والمعصورة له وساقيها والمسعاة وحاملها والمحمول اليه وثمنها واكل ثمنها **القول** في علة

تحريم الخمر

تحريم الخمر في حديث علل التحريم في قوله تع انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير قال ع واما الخمر فانه
حرمها لفعلها وافسادها فقال مدمن الخمر كعابد وثن تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروته
وتحمله على ان يجترئ على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا فلا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه
وهو لا يعقل ذلك والخمر لا يزداد شاربها الا كل شر ... وما لا يحصل ...
واما القول في اصل تحريم الخمر في الحديث سالت ابا عبد الله ع عن اصل الخمر كيف كان بدو حلالها و
حرامها ومتى اتخذ الخمر فقال ان ادم ع لما اهبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل الله تع قضيبين من عنب
فغرسهما فلما ان اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس لعنه الله فحاط عليهما حائطا فقال ادم ع ما حالك يا ملعون
فقال ابليس انهما لي فقال له كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه قص عليه ادم ع قصته واخذ روح
القدس ضغثا من نار ورمى به عليهما والعنب في اغصانهما حتى ظن ادم ع انه لم يبق منهما شيء وظن ابليس
مثل ذلك قال فدخلت النار حيث دخلت وقد ذهب منهما ثلثاهما وبقي الثلث فقال الروح اما ما ذهب
منهما فحظ ابليس وما بقي فلك يا ادم انتهى **منها** الحديث ما بعث الله تع نبيا قط الا وفي علم الله تع
انه اذا اكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر ولم يزل الخمر حراما وانما ينقلون من خصلة ثم خصلة ولو حمل ذلك
عليهم جملة لقطع بهم دون الدين قال ابو جعفر ع ليس احد ارفق من الله تع فمن رفقه تبارك وتع انه ينقلهم
من خصلة الى خصلة ولو حمل عليهم جملة لهلكوا **منها** حديث تحريم الخمر في الكتاب سال المهدي ابا الحسن ع عن
هل هي محرمة في كتاب الله تع فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها فقال له ابو الحسن ع
بل هي محرمة في كتاب الله تع يا امير المؤمنين فقال له في اي موضع هي محرمة في كتاب الله تع يا ابا الحسن فقال
قول الله تع قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق ... الى ان قال الاية
له فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشمية قال له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي
لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال له صدقت يا رافضي قيل والفرق بين النهي والتحريم
ان بينهما عموم وخصوص مطلق مادة اجتماعهما الكلب والخنزير ومادة افتراقهما الخمر والميسر **منها** الحديث قلت
لابي عبد الله ع لم حرم الله الخمر فقال حرمها لفعلها وما يؤثر من فسادها **منها** سأله رجل شارب الخمر شر ام تارك
الصلوة فقال ع شارب الخمر قال اوتدري لم ذاك قال لا قال لانه يصير في حال لا يعرف فيها ربه وقال
عليهما السلام ان الخمر راس كل اثم وفي رواية اخرى الشرب مفتاح كل شر ومدمن الخمر كعابد وثن وان
الخمر راس كل اثم وشاربها مكذب بكتاب الله تع لو صدق بكتاب الله تع حرم حرامه ... ومدمن الخمر الادامة
الادامة ... اذا وجدها شربها وقال ع ان الله تع جعل للمعصية بيتا ثم جعل للبيت بابا ثم جعل للباب
غلقا ثم جعل للغلق مفتاحا فمفتاح المعصية الخمر وقال رسول الله ص من شرب الخمر بعدما حرمها الله تع
على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يصدق اذا حدث ولا يؤتمن على امانة
فمن ائتمنه بعد علمه فليس للذي ائتمنه على الله تع ضمان ولا له اجر ولا خلف وقال رسول الله ص شارب الخمر
لا يعاد اذا مرض ولا يشهد له جنازة ولا تزكوه اذا شهد ولا تزوجوه اذا خطب ولا تأتمنوه على
امانة **منها** الحديث سأل رجل ابا عبد الله ع عن دواء عجن بالخمر لنكتحل منها فقال ابو عبد الله ع ما جعل الله
فيما حرم شفاء قال في الوافي السر فيه ان الحرام يضر بالروح اكثر مما ينفع البدن كما قال الله سبحانه انما الخمر

القول في ان الخمر لا شفاء فيها

والميسر انهما اكبر من نفعهما فنفي الشفاء منه انما هو بالاضافة الى الروح والبدن جميعا فلا يرد النقض
بانا نشاهد المنافع في بعض المحرمات بالتجربة فان الشارع انما هو طبيب الارواح وانما يعالج الابدان
بقدر ضرورة احتياج الارواح اليها فنظر لهما معا ليس مقصورا على احدهما خاصة وفي رواية اخرى
لو ان رجلا كحل عينيه بميل من خمر كان حقيقا على الله ان يكحله بميل من نار **واما** القول في الخمر
يجعل خلا ففي الحديث الرجل باع عصيرا فحبسه السلطان حتى صار خمرا فجعله صاحبه خلا فقال اذا تحول عن
اسم الخمر فلا باس به وعن الرجل ياخذ الخمر فيجعلها خلا قال لا باس وفي رواية اخرى يكون لي على الرجل
دراهم فيعطيني بها خمرا قال خذها ثم افسدها قال علي واجعلها خلا يعني ذا د علي بن حديد في حديثه قوله واجعلها
خلا وربما يوجد في بعض النسخ لفظة عليه السلام بعد علي وكانه من غلط الناسخ وذهاب وهمه الى امير
المؤمنين ع وفي رواية اخرى سئل عن الخمر يجعل فيها الخل فقال لا الا ما جاء من قبل نفسه قال الشارح حمله
في التهذيب على ضرب من الكراهة جمعا بين الاخبار قال لان الافضل ان يترك ذلك حتى يصير خلا من قبل نفسه
ولا يطرح فيه ما يغلبه من الملح وغيره **منها** الحديث من دفع كربة من شارب خمر فقد قطع رحمها
قال الشهيد ره اذا انقلب الخمر خلا حل لزوال المعنى المحرم وللنص سواء كان انقلابه بعلاج
او من قبل نفسه وسواء كانت عين المعالج به باقية فيه ام لا للاطلاق والنص والفتوى بجواز علاجه
بغيره قال ويحرم الاكل على مائدة يشرب عليها شيء من المسكرات خمرا وغيره او الفقاع للنص وكما يلحق
المائدة انتهى **واما** القول في حد الخمر فيلحق في المسكرات انتهى **مسئلة** قال في الشرح لو شهد
واحد عدل على شخص بشربها اي بشرب الخمر وعلى معناها وشخص اخر مثله بقيئها اي بقيئه لها حد
على الاشهر الاقوى ومن شربها مستحلا لشربها وهو مسلم استتيب فان تاب اقيم عليه الحد
خاصة ولا يتب قتل من غير فرق في الاستتابة بين كونه فطريا او مليا قيل لامكان عروض الشبهة في
الشرب فاستحله والحدود تدرء بالشبهات ولا يقتل مستحل شرب غير الخمر بل يحد خاصة مستحلا
كان له او محرما قولا واحدا لوقوع الخلاف فيها بين المسلمين **كن** في الحديث لا تصل في بيت فيه خمر
او مسكر وقال لا يجوز الصلوة في بيت فيه خمر محصورة في انية وقد ذكر الاصحاب بكراهة الصلوة
في بيوت الخمور وبيوت النيران وفي الحديث وان ماتت في البئر بعير او صب فيها خمر فلينزح الماء كله
قول الفقهاء ولانصباب الخمر في البئر ينزح ماؤها اجمع استحبابا وان غلب الماء فتعذر نزح جميعه تراوح
اثنان اثنان كما قدمنا في باب البئر وفي الحديث ان رجلا من ثقيف اهدى الى النبي صلعم راويتين من خمر
فامر بهما فاهريقتا وقال ان الذي حرم شربها حرم ثمنها

باب الخاء مع الزاي

خاز في الحديث لا تنكحوا الزنج والخزر فان لهم ارحاما تدل على غير الوفاء الخزر بالضم صنف من الناس
وفي بعض النسخ الخزر بالخاء المعجمة ثم المهملة وهو محركة ضيق العين وصغرها سمي به صنف من الناس
هذه صفتهم كما قدمنا في خزر **خوز** وفي الحديث لا يكون خوزي الاهواز فان ابي اخبرني عن ابائه عن
امير المؤمنين ع قال الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا والخوز بالمعجمتين ما بينهما
واو صنف من الناس قاله الجوهري وغيره وقال في النهاية الخوز جيل من الناس وكذا ما ورد من خبيث
معروف عند العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس ولعل منه قيل خوزستان في التواريخ
والخازنة بفتح الزاي المعجمة الطين اللازب يقال بالفارسية گل سرشته **خربز** في الحديث كان

النبي

النبي ص يعجبه الرطب بالخربز هو معرب خربزه يعني البطيخ **خرز** في الحديث سافر بخرزك يقال خرزت الجلد
خرزا من باب ضرب وقتل وهو كالخياطة للثياب والمخرز بكسر الميم وسكون المعجمة قبل الراء المهملة المفتوحة
ما يخرز به الجوارب والسقاء من الجلود والخرز بالتحريك الذي ينظم الواحدة خرزة كقصبة وقصب وخرز
الظهر فقاره وهو النخاع وهو الخيط الابيض في وسط الفقار بالفتح ممتد من الرقبة الى عجز الذنب والخرز
بسكون الراء المهملة قبل المعجمة الجزع اليماني يقال له بالفارسية شبه والخراز بائعه وخرزة الدماغ المخ
الكائن في وسط الدماغ شبيه الدودة بقدر الحمصة تقريبا يخالف لونها لونه وهي تميل الى الغبرة واما
الخرزة فهي الجعيبة يقال خرزت القربة اي خيطتها **خبز** في الحديث سالته عن الكلب والفارة اذا اكلا
من الخبز وشبهه قال يطرح منه ويؤكل الباقي الخبز بالضم ما يتخذ من الدقيق والماء بطبخ في التنور وهو
الغالب في القوت وقد خبزت الخبز اخبزه والخبزة عجين يوضع في الملة حتى ينضج والخبز والخبيزة
الادام وقيل هو الطعام من اللحم وغيره وخبزته خبزا من باب ضرب والخباز بالضم معروف وفي الحديث
قال النبي ص اكرموا الخبز فانه قد عمل فيه ما بين العرش الى الارض وما فيها كثير خلقه الحديث قيل يا رسول
الله وما اكرامه قال اذا وضع لا ينتظر به غيره ولا يجرح الرغيف من تحت القصعة وفي حديث اخر قال ع
لا تقطعوا الخبز بالسكين ولكن اكسروه باليد وليكسر لكم خالفوا العجم قال الشارح وليكسر لكم يعني وامر من يفعل
ذلك لكم ان يكسره ولا تقطعوه خالفوا العجم وذلك لان العجم كانوا يومئذ كفارا ولعل النهي للكراهة وفي غير
حال الضرورة وفي رواية اخرى قال قال رسول الله ص اللهم بارك لنا في الخبز ولا تفرق بيننا وبينه فلولا
الخبز ما صمنا ولا صلينا ولا ادينا فرائض ربنا وقال رسول الله ص من وجد كسرة فاكلها كانت له حسنة و
وجدها في قذر فغسلها ثم رفعها كانت له سبعين حسنة وفي حديث انواع الخبز عن الرضا ع قال فضل خبز الشعير
على البر كفضلنا على الناس وما من نبي الا وقد دعا لاكل الشعير وبارك عليه والخبازى بالالف النابت
كالخزامى معروف من النبات وهو خبز العصافير والخباز صانع الخبز وبائعه كالحناط **خزز** في الحديث
كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من الخزازين فقال له جعلت فداك ما تقول في الصلوة في الخز
فقال لا باس بالصلوة فيه فقال له الرجل جعلت فداك انه ميت وهو علاجي وانا اعرفه فقال له ابو
عبد الله ع انا اعرف به منك فقال له الرجل انه علاجي وليس احد اعرف به مني فتبسم ابو عبد الله ع
ثم قال له تقول انه دابة تخرج من الماء او تصاد من الماء فتخرج فاذا فقدت الماء ماتت فقال الرجل صدقت
جعلت فداك هكذا هو فقال له ابو عبد الله ع فانك تقول انه دابة تمشي على اربع وليس هو على حد
الحيتان فيكون ذكاته خروجه من الماء فقال الرجل اي والله هكذا اقول فقال له ابو عبد الله ع فان
الله تبارك وتعالى احله وجعل ذكاته موته كما احل الحيتان وجعل ذكاتها موتها قال الشارح على ما حكي
ضعيف وقد اختلف في حقيقة الخز فقيل هو دابة بحرية ذات اربع اذا فارقت الماء ماتت كما في الحديث
وهو الحجة وقال المحقق في المعتبر حدثني جماعة من التجار انه قندس ولم اتحققه وقال في الذكرى لعله
ما يسمى في زماننا بمصر وبر السمك وهو مشهور هناك قيل هذا الحديث مخالف لما اتفق عليه اصحابنا من
انه لا يحل من حيوان البحر الا السمك الا ذو الفلس الا ان يقال ان المراد بحله حل استعماله في الصلوة لا حل اكله

اقول وبلغ في كتاب المطاعم عن ابي عبد الله ع انه سئل عن اكل لحم الخز فقال انه كلب الماء ان كان له ناب فلا تقربه
والا فاقربه ومثله عن ابي الحسن ع فانه قال لزكريا بن ادم اما انا فاني اكره لك اكله فلا تاكله وعن
ابي عبد الله ع انه سبع يرعى في البر ويأوي الماء وغيره ع وقد سئل عن لبس جلوده وانها كلاب تخرج
من الماء فقال اذا خرجت من الماء تعيش خارجه فقال الرجل لا فقال لا باس ويمكن التوفيق بين هذه
الاخبار فقال لعلها اذا فارقت الماء مدة ما تطول لا يعيش وان ذات الناب يحرم اللحم دون ما ليس له ناب
او ان كانت ذات ناب فحرام والا فهي حلال وان جلودها واوبارها مما يجوز الصلوة فيه مطلقا
وفي رواية اخرى سالته عن اكل لحم الخز قال كلب الماء ان كان له ناب فلا تقربه والا فاقربه وفي رواية
اخرى الحديث بزيادة فهلله ثم مكث ساعة فلما هممت بالقيام قال اما انت فاني اكره لك اكله فلا تاكله وفي
الحديث انا معاشر آل محمد نلبس الخز واليمنة وهي بالضم برد من برود اليمن ولعل هذا الحديث ونحوه كان
في الخز الابريسم الخالص حيث قال خلوا من الملابس وفي رواية اخرى قال قتل الحسين ع وعليه جبة خز
دكناء فوجدوا فيها ثلاثة وستين من بين ضربة بسيف وطعنة برمح او رمية بسهم الدكنة لون
يضرب الى السواد كالذي في الولد وقال في مجمع البحرين الخز هي دابة من دواب الماء تمشي على اربع تشبه الثعلب
ترعى في البر وتنزل البحر ولها وبر يعمل منه الثياب تعيش في الماء ولا تعيش في خارجه وليس على حد الحيتان
وذكوتها اخراجها من الماء حية قيل وقد كانت في اول الاسلام الى وسطه كثيرة وقال المحقق والخز
دابة بحرية ذات اربع تصاد من الماء وتموت بفقده قال ابو عبد الله ع احله وجعل ذكوته موته كما احل
الحيتان وجعل ذكوتها موتها ومن ابن فرشته في شرح المجمع الخز صوف غنم البحر وفي الحديث انما هي كلاب
الماء والخز ايضا ثياب تنسج من الابريسم وقد ورد النهي عنه والجلوس عليه وقال في النهاية الخز
المعروف اولا ثياب تنسج من الابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي
هنا لاجل التشبيه بالعجم وزي المترفين وان اراد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو حرام
لان جميعه معمول من الابريسم ولعل من هذا الخز واليمنة في جملة المنقولة في الحسين ع ونحو من هذا
الخزازين هم قوم يعملون الخز والخز بكسر الذكر من الارانب والجمع خزان كصردان كذا في الصحاح ومجمع البحرين

باب الخاء مع السين

خاس الخوس هو الخيانة والغدر يقال خاس
بعهده وخاس فلان العهد اذا نكث والخيس النقصان يقال خاس اللحم
بالمال اذا خان خاس يخيس اذا تغير والخيس بالكسر موضع الاسد والجمع اخياس كاطواق والخواس على وزن
يخيس خيسا اذا فسد وتغير والخيس بالكسر موضع الاسد والجمع اخياس والاسم الخباسة
خواس هو المخوف خبس يقال تخبست الشيء باعجام الخاء والباء الموحدة اخذته وغنمته والاسم الخباسة
بالضم وهي المغنم واختبست الشيء اذا اخذته مغالبة وخبس الشيء بكفه اخذه وفلان خباس خبسه حقه اي ظلمه
والخبوس الظلوم خندريس الخندريس هي الخمر بالفارسية خرس في الحديث الوليمة في اربع
العرس والخرس وهو المولود يعق عنه ويطعم والاعذار وهو ختان الغلام والاياب وهو الرجل يدعو
اخوانه اذا عاد من غيبته الحديث اقول في هذا الحديث الخرس والعقيقة بمعنى ومنه الحديث لا وليمة الا
في خمس في عرس او خرس او عذار او ركاز والخرس بضم الخاء المعجمة والمهملتين مثل قفل والخرسة
الطعام المتخذ للولادة يقال لها الوليمة ايضا والجمع اخراس والخرس بالتحريك الذي لا لسان له ومنه الحديث

في المرأة

في المرأة الخرساء كيف يلاعنها زوجها قال يفرق بينهما ولا تحل له ابدا وفي رواية اخرى في الخرساء ليس بينها
وبين زوجها لعان انما اللعان باللسان واصل الخرس بحركة انه يصيب اللسان فيمنعه من الكلام كالبكم
والنعت اخرس والانثى خرساء والجمع خرس فالرجل اخرس والمرأة خرساء والخرس بكسر الخاء وسكون الراء الدن
بالفارسية هو الدب والجمع خروس وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خرسي وخراسي وخراساني و
الخرس بالفتح واسكان الراء النفاس بالولد وفي رواية اخرى الاخرس ان يأخذ مقنعتها فيضعها على راسها
ويعتزلها وهذا الحديث وارد في الطلاق وفي الدعاء وعضبك بلساني ولو شئت لاخرستني
اي جعلتني اخرسا قال في الشرح في استيصال لسان الاخرس ثلث الدية بلا خلاف وفي قطع بعضه بحساب
ديته مساحة فلو ادعى المجني عليه ذهاب نطقه بالجناية ففي رواية يضرب لسانه بالابرة فان خرج
الدم احمر فقد كذب وان خرج اسود فقد صدق وهو ضعيف كما تم الكلام في دية اللسان في بابه انتهى تم
خس في الحديث عليكم بالخس فانه يصفي الدم الخس بقلة معروفة يقال له بالفارسية كاهو والواحدة
خسة بالتشديد وفتح الخاء المعجمة والخسيس ضد النفيس والخسة ضد السخاوة وخس الشيء يخس خساسة
حقر والجمع اخساء وقد جمع على خساس ككريم وكرام والانثى خسيسة واستخسه عده خسيسا خمس قوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم امنتم بالله الخمس بضمتين واسكان الميم لغة اسم للواحد من الخمس بفتح الخاء نحو نصيب وفي الاصطلاح
اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم يقال اخذت خمس المال من باب قتل اخذت خمسه وخمست القوم من باب
ضرب اذا صرت خامسهم واخماس القرآن الخمسة مما يكتب في حاشيته وكذا اسباعه واعشاره قال المفسرون
ولما بين سبحانه حكم الغنيمة كما تقدم في بابها بين حكم الخمس فقال فان لله خمسه اختلف العلماء في كيفية قسمة
الخمس ومن يستحقه على اقوال احدها ما ذهب اليه اصحابنا حيث قال بعضهم وهو حق يثبت لبني هاشم
عوض الزكوة بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فلاستدلوا بهذه الاية وتقدم حديث الخمس في ال محمد ص
في اول باب واما الاجماع من المسلمين كافة وان اختلفوا في جهته بعد اتفاقهم على انه يجب في غنايم
دار الحرب والكنز والمعادن كما سيأتي ثم ان الخمس ينقسم على ستة اسهم فسهم لله وسهم للرسول ص
وهذان السهمان مع سهم ذوي القربى للامام القائم مقام الرسول ص وسهم لليتامى من ال محمد ص و
سهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم لا يشركهم في ذلك غيرهم لان الله سبحانه حرم عليهم الصدقة
لكونها اوساخ الناس وعوضهم من ذلك الخمس روى ذلك الطبري عن علي بن الحسين زين العابدين ع
ومحمد بن علي الباقر ع وروى ايضا عن ابي العالية والربيع انه يقسم على ستة اسهم الا انهما قالا سهم الله
للكعبة والباقي لمن ذكره الله وهذا القسم مما يقتضيه ظاهر الكتاب ويقويه والثاني ان الخمس يقسم
على خمسة اسهم وان سهم الله والرسول واحد ويصرف هذا السهم الى الكراع والسلاح وهو
المروي عن ابن عباس وابراهيم وقتادة وعطا والثالث انه يقسم على اربعة اسهم سهم ذوي القربى
لقرابة النبي ص والاسهم الثلاثة لمن ذكروا بعد ذلك لساير المسلمين وهو مذهب الشافعي والرابع انه

يقسم على ثلاثة اسهم لان سهم الرسول قد سقط بوفاته عندهم لان الانبياء لا تورث فيما يزعمون
وسهم ذى القربى قد سقط لان ابا بكر وعمر لم يعطيا سهم ذى القربى ولم ينكر ذلك احد من الصحابة
عليهما وهو مذهب ابى حنيفة واهل العراق ومنهم من قال لو اعطى فقراء ذوى القربى سهما والخمس
ثلثة اسهم جاز ولو جعل ذوو القربى اسوة الفقراء ولا يفرد لهم سهم جاز ثم اختلف في ذوى القربى
وقد بالغ في تقريب انتهى ثم وقال اصحابنا ان الخمس واجب في كل فائدة تحصل للانسان من المكاسب
وارباح التجارات والكنوز والمعادن والغوص وغير ذلك مما هو مذكور في الكتب ويمكن ان يستدل على
ذلك بهذه الاية فان في عرف اللغة يطلق على جميع ذلك اسم الغنم والغنيمة انتهى ونحوه للتاويل الاية
قوله فان لله خمسه قالوا افتتح الكلام بالله على جهة التيمن والتبرك لان الاشياء كلها لله عز وجل والمراد صرف
الى الجهات المقربة الى الله تعالى ثم وللرسول قالوا كان للنبى ص سهم من خمسة اسهم يصرفه في مؤنته وما فضل
من ذلك يصرفه الى الكراع والسلاح والمصالح ولذى القربى قال بعضهم سقط هذان السهمان بموت النبى
على ما ذكرناه وقال الشافعى يصرف سهم الرسول الى الخيل والكراع في سبيل الله وسهم ذى القربى لبنى
هاشم وبنى المطلب يستحقونه بالاسم والنسب فيشترك فيه الغنى والفقير وروى عن الحسن وقتادة
ان سهم الله وسهم الرسول وسهم ذى القربى للامام القائم من بعده ينفقه على نفسه وعياله ومصالح
المسلمين وهو مثل مذهبنا واليتامى والمساكين وابن السبيل قالوا ان هذه الاسهم الثلثة لجميع الناس
وانه يقسم على كل فريق منهم بقدر حاجتهم وقد بينا ان عندنا تختص باليتامى من بنى هاشم ومساكينهم
وابناء سبيلهم انتهى **وقال** الطريحى قد اختلف في كيفية القسمة والظاهر منها عند فقهاء الامامية ان الخمس
يقسم ستة اقسام ثلثة للرسول في حيوته وبعده للامام القائم مقامه وهو المعبر بذى القربى والثلثة الباقية
ان سماهم الله تعالى من بنى عبد المطلب خاصة دون غيرهم **واما** ابن السبيل في الخمس فقد مر بيانه في السبيل انتهى
وقال في الشرع الخمس وهو حق مالى يثبت لبنى هاشم عوض الزكوة بالكتاب والسنة والاجماع ويجب في
غنائم دار الحرب والكتاب لصريح الاية والسنة المتواترة في الاول بناء على الغنيمة فيها حقيقة في مفروض
المسئلة قطعا عرفا ولغة وقد ادعى اصحابنا المعادن مصرين عن دعوى الاجماع عليه منا وفي الحديث الخمس من
خمسة اشياء من الكنوز والمعادن والغوص والمغنم الذى يقاتل عليه ولم يحفظ الراوى الخامس وفي جملة منها
وجعلت في اخرى الملاحة وزادوا ايضا ارباح التجارات والزراعات والصنايع وجميع انواع الاكتساب وفواضل
الاقوات من الغلات والزراعات عن مؤنة السنة على الاقتصاد بل عليه الاجماع عن المعظم **وقال** في الحدائق
فيما يجب الخمس فيه وظاهر كلام جملة من الاصحاب حصره في سبعة غنائم دار الحرب والمعادن والكنوز والغوص
والمكاسب وارض الذمى اشتراها من المسلم والحرام المختلط بالحلال **واما القول** في السنة ففى الحديث
كتب الى ابو جعفر الثانى ع اخبرنى عن الخمس اعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب وعلى
الضياع وكيف ذلك فكتب بخطه الخمس بعد المؤنة قال الشارح من جميع الضروب اى ضروب الاستفادة
وعلى الضياع يحتمل ان يكون بالمعجمة والتحتانية المثناة وان يكون بالمهملة والنون ولعله ع انما سكت
من جواب المسئلة الثانية والله له لمصلحة وفي رواية اخرى والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس

مسلم

يخمس

يخمس قال الشارح اسناد الخمس الى الخمس مجاز يقال خمس المال بالتخفيف اذا اخذ خمسه وقوله فيضرب على
خمسه منه اى فيضرب بسهم على شئ منه من ضرب السهام يعنى قسمتها قوله فمن لا يزيد كذا في النسخ والظ
فمن يزيد بالمعجمة وفي رواية اخرى من اشترى شيئا من الخمس لم يعذره الله اشترى ما لا يحل له يعنى
به متاعا معينا فيه الخمس لخيانة في مال الامام **واما** القول في نصاب الخمس فقد بان في نصب
انتهى ثم **خمس** في الحديث اياك واياك من شرطة الخميس اى اعوانه والخميس في اللغة العسكر يقال خميس الجمعة
اى العسكر بجملته وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون بها او من الشرط
وهو التهيؤ لانهم متهيئون لدفع الخصم وفي الحديث من شرطة الخميس يريد انها من اعيان حزبنا يوم القيمة و
الخميس من ايام الاسبوع وهو قبل الجمعة والخميس ضرب من برود اليمن والخميس بالكسر الثوب الذى طوله
خمس اذرع ويقال له الخموس ايضا وقيل سمى خميسا لان من عمله باليمن ملك يقال له الخميس ضرب وفى
المصباح الخميس ضرب من برد اليمن وفي مجمع البحرين الخمس والخماسة بالفتح الشدة والخمس هم قريش وكنانة
وخزاعة وثقيف وجشم وبنو عامر بن صعصعة وانما سموا احمسا لتشددهم في دينهم وذلك في كتب
الفاسين والخميس الجيش واليوم المعروف والجمع اخمساء واخمسة مثل انصباء وانصبة ويسمى الجيش الخميس
لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساقة والقلب والخمس بالفتح من الاعداد وهو العدد الذى
بعد الاربع والغلام الخماسى الذى سنه خمس سنين او طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسى ولا سباعى
لانه اذا بلغ هذا المقدار فهو رجل ومن قولهم فلان يضرب خماسا لاسداس اى يسعى في المكر والخديعة
والخمسة عشرة اسم لمهر السنة وهى لغة لان اهل اللغة يسمون الاربعين درهما اوقية ويسمون العشرين
درهما نشا ويسمون الخمسة نواة المهر السنة وفي الحديث سال رجل امير المؤمنين ع وقال له يا ابن عم
خير الخلق ما معنى رفع يديك في التكبيرة الاولى فقال ع معناه الله اكبر الواحد الاحد الذى ليس كمثله شئ لا يلمس
بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الشارح قوله الاخماس الاصابع والخامسة للميت هى خرقة طولها ثلث
اذرع ونصف في عرض نصف ذراع الى ذراع يثفر بها الميت وسميت خامسة نظرا الى انها منتهى عدد الكفن
الواجب قاله الشهيد ره والخمسة المتحيرة في النجوم هى الكواكب السيارة الا الشمس والقمر فانهما يسميان
بالنيرين والخمسة المسترقة وهى ايام الخمسة التى تزاد في اخر ابان ماه او في اخر اسفندارمذ ماه
خمسة ايام يسمى المسترقة كما في تاريخ الفرس انتهى ثم **خلس** في الحديث لا قطع على المختلس هو الذى
ياخذ المال خفية من غير الحرز والمستلب هو الذى ياخذ جهرا ويهرب مع كونه غير محارب كما ياتى
حكم المختلس والمستلب في احكام اللصوص انتهى وقد روى ابو بصير عن احدهما ع قال قال امير المؤمنين ع
لا اقطع في الدغارة المعلنة وهى الخلسة ولكن اعزره الخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يخلس منه واصل
الخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشئ الذى يختلسه يقال خلست الشئ خلسا من باب ضرب
اختطفته بسرعة على غفلة واختلسته **خلبس** الخلابيس كجعفر بالباء الموحدة المتفرق والجمع خلابيس
خنفس في الحديث سئل عن الخنفساء والذباب والجراد والنملة وما اشبه ذلك يموت في البئر والزيت
والسمن وشبهه قال كل ما ليس له دم فلا باس به الخنفساء بضم الخاء والفاء وسكون النون بعد الخاء هى

الفعل في التخميس والخمس

وهذا اخطاء منه لان الحمس بالحاء المهملة كما مر في بابها

خلس

خلبس

خنفس

دُوَيبة سوداء تكون في اصول الحيطان منتنة الريح يضرب بها المثل في اللجاجة يقال الجّ من خنفساء

خنس ويقال لها بالفارسية سوسك والخنفس مثله والجمع الخنافس **خنس** قوله تعالى فلا أُقسم بالخُنّس

الجوار الكُنّس اي فاقسم ولا زائدة الخُنّس بالضم وتشديد النون وهي النجوم التي تخنس بالنهار

وتبدو بالليل والجواري صفة لها لانها تجري في افلاكها من خنس اذا تأخر والكنّس من صفتها

ايضا لانها تكنس اي تتوارى في بروجها وهي خمسة انجم زحل والمشتري والمريخ والزهرة و

عطارد عن علي ع وقيل معناه انها تخنس بالنهار فتختفي ولا ترى وتكنس في وقت غروبها

فهذا خنوسها وكنوسها وقيل هي بقر الوحش وقيل الظلم والخنّس جمع خانس والكنّس جمع

كانس واصلها الستر والشيطان خنّاس لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر ومنه

قوله تعالى الخنّاس الذي يوسوس في صدور الناس قيل الخناس هو الشيطان اذا ذكر الله تعالى خنس

وانقبض واذا لم يذكر انبسط على القلب وقيل الخناس معناه كثير الاختفاء بعد الظهور وهو المستتر

المختفي من اعين الناس لانه يوسوس من حيث لا يرى بالعين وقيل يوسوس في صدور الناس

يلقي الشغل في قلوبهم بوسواسه وقيل له راس كراس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله خنس اي

تراجع وتأخر واذا [ترك] ذكر الله رجع الى القلب يوسوس فيه والخناس الذي يخنس اي يتأخر اذا ذكر

الانسان ربه تعالى منسوب الى الخنوس وهو التأخر ولا يخناس لا انتصابا بل على اطراف الراس واصل

الخنوس الاختفاء بعد الظهور يقال خنس يخنس ومنه الخنس في الانف لخفائه بانخفاضه عنه

ما يظهر بنبوة وقال الصادق ع الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس

لابن ادم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فاذا ذكر الله خنس الحديث والخنساء الشاعرة المشهورة

خاش باب الخاء مع الشين **خاش** الخاش الصديق و

خدش وكانت تفخر على العايشة **خدش** في الحديث الرجل يخدش

الحب واو خاش من الناس اي اخلاطهم والخاش الخسيس من الناس يخاش الغيظ والخشم

الخدش بالفتح وسكون الدال المهملة ما يقال له بالفارسية خراش والحارصة واللطم والخمش نظائر يقال خدشت

المرأة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب

اذا جرحه في ظاهر الجلد ومنه حديث القرآن فيه كلما يخرج حتى ارش الخدش قال الخدش فوق اللطم والكدح

دون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع كما يأتي في باب ما يجمع من قوله حتى الارش في الخدش والمراد

هي الحارصة من الشجاج وفي المثل انما خدش الخدوش انوش الخدش الاثر والانوش هو شيث بن ادم

كما يأتي في انوش ومنه حديث اسمعيل لما اخبرته عن تعلق ابنها فاسلته تنظر فاذا اثر السكين

خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت فيه وخداش بن الصمت بكسر الخاء

خرش هو الذي شهد بدرا واحدا والصمت بالكسر الشجاع والاسبغة لم يحق **خرش** يقال خرش الضب يخرشه

خرشا صاده كما في القاموس والخرشي محركة سقط متاع البيت والجمع خورش والخرشين كعلوس الصياح

خربش **خربش** يقال خربش الكتاب افسده وكتاب مخربش اي مشوش وخربشه افسده **خشش** الخشاش بالكسر

حل بك

حديد يجعل في انف البعير فيشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من

شعر ومنه الحبل الخشوش الذي يجعل في انف الخشاش وهو مشتق من خشّ في الشيء اذا دخل فيه قال ان البعير

يبقض خشاشا لكنه في اخذه ما عاشا والخِشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت **خفش**

صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح والسكون نبت معروف وصمغه درياق **خفش** الخفاش

كرمان والخطاف والوطواط يعني وهو طاير بالليل من مسوخ الطير واشتقاقه من الخفش وصدره من

باب تعب وهو صغر في العين وضعف في البصر خلقة والجمع خفافيش ورجل اخفش بمعنى شب كون وقد **خمش**

تكون للمرض علة وهو الذي يبصر الشيء بالليل ولا يبصر بالنهار ويبصر في يوم غيم ولا يبصر في يوم صاح ومن

عجيب خلقه انه يحيض كالارنب والمرأة **خمش** في الحديث ان رسول الله ص قال لفاطمة ع اذا انا مُتّ

فلا تخمشي علي وجها خمش الوجه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضو منه وهو بالمهملة والحاء المشبهة المسيل

الصغير والجمع خامش ويقال خمش وجهه يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا

منه في المطوق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس ومنه الحديث سئل الحسين ع عن قول الله تعالى وجزاء

سيئة سيئة مثلها فقال بهذا الخماش اراد به الجراحة التي لا قصاص فيها يقال اللطم دون الخدش والخدش

دون الخمش والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمشني فلان اذا قطع مني عضوا والخموش الخدوش والكدوح

خاص باب الخاء مع الصاد **خاص**

نظاير في الحديث كان النبي ص يعتني بكل ما اصاب

ما خلا الخوص والقصب الخوص بالضم ورق النخل وقيل هو الاوراق اليابس منه تعمل منه الخمرة وغيرها و

خبص الواحدة خوصة والخوص بالتحريك مثل باب تعب ضيق العين وغورها ورجل اخوص اذا كان غاير العين

وفي مجمع الامثال الخوص الخياط يضرب في تداول الفتن والخصا النار **خبص** في الحديث كلت مع ابي عبد الله ع

يوما فاتي بجلجلة محشوة خبيصا فكلناها واكلنا الخبيص الموجنة ما يعمل من تمر وسمن واصله الخلط

خرص قيل يعني مفصول ومنه الحديث ربما اطعمنا الفول في الخبيصة ثم نطعم الخبز والزيت هي جمع الخبيص خبصت

الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل بها الخبيص **خرص** قوله تعالى عزوجل قتل

الخراصون اي لعن الكذابون يعني الذين يكذبون على الله ورسوله وقيل لعن المرتابون وانما كان القتل

بمعنى اللعنة هنا لان من لعنه الله بمنزلة المقتول الهالك والخراص مبالغة في الكذاب ومنه قوله وان

انتم الا تخرصون اي تكذبون والخرص بالكسر وسكون الراء المهملة الظن والحدس وسمي الكذاب خرصا من

ذلك ويقال كم خرص ارضك بكسر الخاء واصل الخرص القطع من قولهم خرص فلان كلاما واخترصه اذا قطعه

اذا اقتطعه من غير اصل وقال في القاموس خارصه عاوضه وبادله وقال المحقق انما يكون الخرص في حال

كون الثمرة بسرا او عنبا والخرص التخمين والخراص اسم فاعل منه ومنه قول الشاعر ترى قصد المرء فيهم كانه

تذبح خرصان بايدي الشواطب يعني جريدا تقطع طولا وتتخذ منه الحصر وهو جمع الخرص ومنه خرص النخل

تخرص خرصا اذا حزره والخرص بالضم والكسر حلية القرط اذا كانت منفردة وبعبارة اخرى هو حلقة صغيرة

من الحلي وهو من حلي الاذن والخرص العود لانقطاعه عن نظايره يطيب ريحه وقال الطريحي الخرص بالفتح

حزر ما على النخل من الرطب يقال كم خرص ارضك وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن وفي

قول الشاعر كان السنتهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا جمع خرص بالضم والكسر وهو السنان

خصص يعني ان السنتهم عند النطق في الامضاء والنفاذ تشابه اسنتهم عند الطعن فكان السنتهم جعلت اسنة

رماحهم **خصص** قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء روي عن امير المؤمنين وعن ابي جعفر عليهما السلام

المراد بها هنا النبوة وقيل يختص بالنبوة من يشاء من عباده والاختصاص بالشيء هو الانفراد
به ضد الاختصاص الاشتراك ويقال خصه بالشيء يخصه خصا اذا فضله به وقال في القاموس الخصاص
والخصاصة والخصاصاء بفتحهن الخلل والخرق في باب ومنخل وبرقع ونحوه والثقب الصغير
والفرج بين الاثافي والخصاص ايضا الفرج وكل خلل وخرق يكون في السحاب والمنخل هي الخصاصة وقيل شملته
الخصاصة بالفتح الفقر والحاجة ومنه قوله تعالى ولو كان بهم خصاصة اي فقر وحاجة واصله
الاختصاص وهو الانفراد بالامر كأنه انفرد الانسان عما يحتاج اليه وقيل اصله الفرجة يقال للقمر
بدا من خصاص الغيم اي فرجته ومنه الخص بضم الخاء المعجمة هو البيت المعمول من القصب او الخشب
لما فيه من الفرج والانقاب ومنه الحديث سالته عن خص بين دارين فذكر ان امير المؤمنين ع قضى به
لصاحب الدار الذي من قبله وجه القماط والقماط الشرائط الخص بالضم والصاد المشددة البيت من القصب
ونحوه والقمط بالكسر ما شد به الخص ويستفاد من الفقهاء ان الخص هو الحائط من القصب بين
الدارين وهو اوفق بالحديث واصل الباب الانفراد بالشيء ومنه يقال للفرج الخصائص لانفراد كل واحد
من الاخر من غير جمع بينهما ويقال اخصصته واختصصته انا بها كما يقال افردته بها وانفردت انا بها وجمع
الخص اخصاص وخصاص الاصابع فرجها التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة اي خصوص من ظلم منكم لا غير والخاصة في الاصطلاح
الامامية والعامة اهل السنة ومنه الخاصة عند اهل المنطق فهو الخارج المقول على ما تحت حقيقة
واحدة فقط واعلم ان الخاصة عندهم تنقسم الى خاصة شاملة لجميع افراد ما هي خاصة له كالكاتب
بالقوة للانسان والى غير شاملة لجميع افراده كالكاتب بالفعل للانسان والمراد بقوله حقيقة
واحدة اي نوعية وجنسية فالاول خاصة للنوع والثاني خاصة للجنس فان الماشي خاصة
للحيوان وعرض عام للانسان كما تم الكلام في الكليات انتهى وفي القرآن خاص وعام وخصه بالشيء
خصوصا وعلى حبيبك وخاصتك اي اختصصته من ساير خلقك وخصه بالشيء خصوصا من باب قعد
وخصوصية بالفتح افصح من الضم وخص الشيء خلاف عم وخصائص النبي هي الاشياء التي مخصوص بها ص ليس
لسائر الناس مثل نكاح الازواج التسعة فلا يجوز لغيره الزيادة على الاربعة وصلوة الليل وصلوة الوتر
واجبتان عليه ص ومنها الثالثة الاضحية واجبة عليه خاصة الرابعة قيل ان السواك واجب عليه
الخامس الشورى مع اصحابه واجبة عليه خاصة ما كنز واما القول في التخصيص فهو عند المتكلمين
قصر الحكم على بعض افراده ومن ذلك تخصيص مثل عشرة والرغيف بالنسبة الى اجزائها
قصر ما ليس بعام حقيقة كذلك كالجمع المعهود وقد يطلق على قصر ما ليس بعام حقيقة
في اصطلاح الاصوليين هو قصر العام على بعض ما يتناوله والتخصيص قد يكون
كذلك كالجمع المعهود ومن ذلك تخصيص مثل عشرة والرغيف بالنسبة الى اجزائها كالاستثناء المتصل والشرط والغاية
بالمتصل وهو ما لا يستقل بنفسه بل يحتاج الى انضمامه الى غيره وهو اما عقلي كقوله تعالى خالق كل شيء و
والصفة وبدل البعض وبالمنفصل وهو ما يستقل بنفسه ومما ذكر ما لم يذكر
المراد غير ذاته تعالى وافعال العباد واما لفظي كقوله خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله لا تاكلوا مما لم يذكر

اسم الله

اسم الله عليه اختلفوا في منتهى التخصيص الذي هو حكم والاشهر انه لا بد من بقاء جمع يقرب من مدلول العام ويجوز
الاستعمال في الواحد على سبيل التعظيم وقد يفسر الجمع القريب من مدلول العام بكونه اكثر من النصف سواء
علم التعدد بالتفصيل او ظهر بالقرينة كون الباقي اكثر كقولك كم اهل المصر الا زيدا وعمروا والاقوال
كثيرة ليس موضع ذكرها في هذا الكتاب **واما** العام المخصص بالمجمل ليس بحجة اتفاقا واما المخصص بالمبين
فالمعروف من مذهب اصحابنا الحجية في الباقي مطلقا ومثال الاول قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى
عليكم ومثل اقتلوا المشركين الا بعضهم وان كان اجماله في الجملة ففي قدر الاجمال مثل الا بعض اليهود فلا اجمال
في غير اليهود ومثال الثاني قول العقلاء يقتضون حيلا قال له المولى اكرم من دخل داري ثم قال لا تكرم زيدا
اذا ترك اكرام غيره ليس ايضا كما ذكرنا زيادة في باب الاستثناء والمجمل **واما** القول في الخصوص فقال الشهيد ره
التخصيص هو الحكم الثابت للمتعدد من جهة اللفظ كقوله تعالى اقتلوا المشركين او من جهة المعنى كتخصيص العلة
ومفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة كما تم الكلام في المفاهيم انتهى ثم قال اعلم ان تخصيص العام ونحوه
كتقييد المطلق قد يكون باللفظ وقد يكون بغيره وغير اللفظ اشياء النية والعرف الشرعي والعرف
الاستعمالي ويعبر عنه بالقرينة فالتخصيص بالنية كقوله تعالى والله لا اكلم احدا وينوي زيدا والعرف
الشرعي كقوله لا اصلي فانه محمول على الصلوة الشرعية خاصة والعرف الاستعمالي كقوله لا اكل الرؤس
فان العرف يخرج رؤس العصافير ونحوها وهل المعتبر عرف البلد الذي يثبت فيه العرف ام كون الحالف
من اهله وجهان ويتفرع على ذلك فروع **منها** ما لو حلف لا يسلم على زيد فسلم على قوم هو فيهم واستثناه
بقلبه فانه لا يحنث على الصحيح لو استثناه لفظا بخلاف ما لو حلف لا يدخل عليه فدخل على قوم هو فيهم
واستثناه فانه لا يختص على الاقوى انتهى **واما** الفرق بين التخصيص والتخصص في الوضع فان التخصيص
تعيين اللفظ بازاء المعنى والتخصص بصيغة المفعول هو ان يستعمل اللفظ في المعنى بواسطة القرينة ويكون
مجازا فيه ويغلبه الاستعمال ولا تشتهر حتى يصير بحيث لو اطلق ذلك اللفظ مجردا عن القرينة يفهم منه
ذلك المعنى قطعا كما قدمنا في الحقائق واما المخصص فهو المتلازم يقال تخصص لازم ومتعد ويأتي في باب
العموم والخصوص في باب يعم انشاء الله تعالى **خلص** قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
قال بعض المفسرين معنى الاخلاص هو القربة الذي يذكرها اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا لله
وحده فمنطوق الاية يدل على ان الامر منحصر في العبادة الخالصة والامر بالشيء نهي او مستلزم للنهي عن
ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بخالص منهيا عنه فيكون فاسدا واورد عليه ان ذلك
مخاطبة للكفار فلا يعم غيرهم اللهم الا مع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا زائدة
كما في شرح الرضي وتقدير الكلام في عبد ليعبد انتهى قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا
خالصين بخلصة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي ذكرهم الاخرة دائما بطاعة الله وقرئ بالاضافة
خالصة قاله الطريحي وفي الحديث لا اخلص الى الحجر الاسود من زحام الناس اي لا اصل اليه من قولهم خلص
فلان الى كذا اي وصل اليه ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص له الصعيد اي لا يصل اليه وخلاصة الشيء
جيده وما صفا منه ماخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق ليخلص من بقايا اللبن و

وخلص الشيء من الكدر صفا وخلّصته من غيره بالتثقيل ميّزته عنه وخلص الشيء من التلف من باب قعد خلوصا وخلاصا نجا وسلم وفي حديث علي عليه السلام انه قضى في حكومة بالخلاص اي بما يتخلص به من الخصومة والتخليص تقصير منه واما التخلص في الشعر فهو الخروج مما ابتدى وافتتح به من وصف الجمال او غيره كالادب والافتخار الى المقصود مع رعاية الملايمة بينهما اي بين ما ابتدى به الكلام وبين المقصود وهذا معنى اللغوي والآن فالتخلص في العرف الشعرا هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة وانما ينبغي ان يتانق في التخلص لان السامع يكون مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان جاء حسنا ملايم الطرفين حرك من نشاطه واعان على اصغاء ما بعده والا فبالعكس اذا عرفت ذلك فاعلم ان التخلص في عرف الشعراء العجم هو اسم معين في الشعر سوى المنتهى يتخلص عنه او في الشعر حتى يعلم انه منهم

كتق قوله تعالى وادعوه مخلصين له الدين هذا امر بالدعاء والتضرع اليه سبحانه على وجه الاخلاص اي ارغبوا اليه في الدعاء بعد اخلاصكم له الدين والاخلاص اخراج كل شايب من الجنس فالقلب ومنه اخلاص الدين لله وهو توحيد العبادة لله خالصا دون غيره والخالص ضد المشوب والخالص في اللغة كلما اصفا وتخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير ادون منه ام لا وقد خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوايب ولا تريد ان يجد له عليه الا الله وهذا التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل هو الله احد هي سورة الاخلاص قيل سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله وعن حذيفة اليمان قال سألت النبي ص عن الاخلاص ما هو قال سألت جبريل ع عن ذلك فقال سألت رب العزة عن ذلك فقال هو سر من سري استودعته قلب من احببت من عبادي وقيل الاخلاص ان يخلص العبد دينه وعمله لله ولا يشرك به في دينه ولا يرائي بعمله احدا ومنه قوله تعالى ونحن له مخلصون اي موحدون والمخلص من العباد هو الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو من الله راض والله عنه راض واذا اعطى لله فهو على حد الثقة بربه كذا في معاني الاخبار كما قد تقدم في باب احد وواحد فليطلبهما واصل الخلوص ان يصفو الشيء من كل شايبة والخالصة الصافية يقال خلص له هذا الامر اي صار له وحده وصفا له يخلص خلوصا وخالصة والخالصة مصدر كالعاقبة قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس وانفردوا متناجين **واما** التخلص من الربا فاشارة الى المعهود هذا الحديث عن رجل يسأله اني اعامل قوما ابيعهم الدقيق واربح عليهم في القفيز درهمين فهل له من حيلة لا ادخل في الحرام فكتب اليه اقرضهم الدراهم قرضا وازدد عليهم في نصف القفيز بقدر ما كنت تربح عليهم يقال خلص من الشيء نجا وسلم كما يأتي في الربا انشاء الله

الفصل في الاخلاص

الفصل في التخلص من الربا

خمص قوله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم المتجانف غير مايل كذا في القاموس وغيره والمخمصة المجاعة وقد خمصه الجوع خمصا ومخمصة ومنه قول الشاعر في تم زمانكم زمن خميص والمخمصة محركة تخفيف الميم شدة ضمور البطون وسببها من الجوع والخميص مثله وقيل المخمصة هي القحط والشدة وبالتشديد هي سعة من راحة الكف وهو مفعلة مثل المجبنة والمبخلة من خمص البطن وهو طيه واضطماره من الجوع

وشدة السغب

وشدة السغب دون ان يكون مخلوقا كذلك قال الشاعر والبطن ذو عكن خميص لين والنحر تنفجه بثدي مقعد لم يصفها بالجوع وانما وصفها بلطافة طي البطن وقال الاخر يبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا والاخمص بالالف ما تجافى من الارض من باطن الرجل يقال خمص اذا جاع فهو خميص مثل قرب فهو قريب والجمع خماص وخمصت القدم اي ارتفعت عن الارض فلم تمسه والجمع خمص وهو مثل احمر وحمراء وحمر والرجل اخمص والمراة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمر وحمراء والخمصة بالكسر والميم المشددة وهي سعة من راحة الكف يقال الخمص الراحة والخميصة كالقميصة على ما ذكر في الصحاح كساء اسود مربع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصة وفي النهاية الاثيرية هي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا يسمى بها الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما ومنه الحديث لبس رسول الله ص الطاق والساج والخمايص وهي جمع الخميصة وفي حديث المتبنية لموته فاذا رايته قد خمص وجهه وسالت عينه اليمنى فاعلم انه قوله خمص وجهه اي سكن ورمه من خمص الجرح اذا سكن ورمه وقوله فاعلم انه اي قد مات والخمص بالتخفيف يبس البطن من الجوع ومنه المخمصة وهي القحط والشدة وبالتشديد هو سعة من راحة الكف

باب الخاء مع الضاد

خاض **خوض** قوله تعالى الذين هم في خوض يلعبون اي في حديث باطل يلهون بذكره والخوض بالمعجمة الدخول في الماء بالقدم وشبه به الدخول في القول وبعبارة اخرى الخوض التلبس بالباطل وقيل اصل الخوض دخول القدم فيما كان مايعا من الماء والطين ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث ومن كلام بعض العارفين الحمد لله الذي لا نهاية له ولا امد لحكمته البالغة فلا يبالي الخائض فيه الا بعزل الخائض اسم فاعل من الخوض الغمس في الماء والواموذ هو معظم البحر ومنه في الدعاء للحوائج وانا خائض في عافيتك قال الشارح وفي بعض النسخ خافض بالفاء من الخفض بمعنى سعة العيش وهو اوضح وفي حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا اي يدخلهما في الماء ماشيا يقال خضت الماء اخوضه خوضا وخياضا مشيت فيه والمخاضة بالفتح وهي موضع خوض الماء وما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض ايضا وخضت الغمرات اقتحمتها قوله تعالى حتى يخوضوا في حديث غيره اي يأخذوا في حديث غيره يقال خاض الناس في الحديث وتخاوضوا فيه اي تفاوضوا فيه قوله فجاءها المخاض اي الجاها الطلق اي وجع الولادة وفي حديث الزكوة للابل فاذا بلغت ستا وعشرين ففيها بنت مخاض اي بنت سنة من سنتها ان تكون ماخضا اي حاملا وهو المشهور عند الاصحاب وقال في الكافي والفقيه في اسنان الابل من يوم تطرحه امه الى تمام السنة حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد حملت قوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين اي كنا نلوث انفسنا بالمرور في الباطل كتلويث الرجل بالخوض يعني كلما عد غاديا بالدخول في الباطل غوينا معه واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا اي بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها قوله وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والذي مصدرية

خضض

في الحديث سأله عن الخضخضة فقال هي من الفواحش ونكاح الامة خير منه وفي اخرى سالته
عن الخضخضة فقال هي خير من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة الاستمناء باليد
والخضخاض ضرب من القطران تهنأ به الابل وفي رواية اخرى سئل عن الخضخضة فقال اثم
اعظم وقد نهى الله تعالى عنه في كتابه وفاعله كناكح نفسه ولو علمت من يفعله ما اكلت معه فقال السائل فبين
لي يا ابن رسول الله من كتاب الله تعالى فقال له قول الله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون

خفض

كانه تم الكلام في معنى النشاء تعالى خافضة رافعة اي تخفض قوما الى النار وترفع اخرين
الى الجنة قوله والخفض اي تواضع وقوله والله يخفض من يشاء ويرفع اي يضع من يشاء ويرفع من يشاء
والخافض من اسمائه تعالى هو الذي يخفض الجبابرة والفراعنة اي يضعهم ويهينهم وخفضه الله الكافر
اي اهانه ولا تخفضوا الاختلاط ومنه الحديث القدسي وخفضتم سوطي فلا انتم عبيد بل احرار وفي حديث
عايشة واخفضي عليك الامر اي هونيه ولا تحزني له ومنه كلام علي لعمر حين قال له اراد الحق
ولكن ابدهوك يا ابا حفص خفض عليك من هذا وعن هذا اي هون عليك ولا تشقق ان يوم القصر كان
ميقاتا والخفض اي الواسع ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اي يوم سكون وراحة من
طلب المعاش قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين اي الن لهم جانبك وارفق بهم والعرب تقول
فلان خافض الجناح اذا كان وقورا حليما واصله ان الطاير اذا ضم فرخه الى نفسه لبسط جناحه ثم خفضه
فالمعنى تواضع للمؤمنين والخفض سعة العيش يقال خفض له يا فلان اي لين القول وهون الامر ومنه
قوله تعالى عيش خافض وعيش خفيض اي واسع ويوم خفض اي يوم راحة وفي الحديث خفض الجارية مثل ختن
الغلام اي ختنها والجارية مخفوضة ومنه الحديث كانت خافضة تخفض الجواري فلما راها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لها يا ام حبيبة العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يا رسول الله الا ان يكون حراما
فتنهاني عنه فقال لا بل حلال وفي رواية اخرى قال الخفض للنساء مكرمة ليست من السنة ولا شيئا واجبا
واي شيء افضل من المكرمة وخفض الصوت اذا لم يجهر به وخفض الحرف في الاعراب جعله مكسورا و

خاط خيط

باب الخاء مع الطاء خاط

قوله تعالى حتى يلج في سم الخياط
اي في ثقب الابرة والخياط والمخيط الابرة وفي الفارسية سوزن كاللحاف والملحف والقناع والمقنع
والخفض والجر واحد
والازار والميزر والقوام والمقوم ذكره الفراء يقال خاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط
والباء في مخيط يا مفعول وقيل ان الياء في مخيط اصلية والمحذوف واو والخياط بالكسر
ما يخاط به الثياب ويتخذ من الحديد والخيط بالفتح ما يخاط به الثياب من الابريسم وغيره و
الجمع خيوط وخيوطة ومنه قول الشاعر خيوطة مارى تغار وتفتل ومنه الحديث سئل عن الصلوة
على الخمرة المدينة فكتب صل عليها ما كان فيها معمولا بخيوطة لا بسيور وقوله في وصف الامامة
لان خيط فوجي لا ينقطع وحجتي لا تخفى هو على الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقي اي على رقبتي يعني
به القتل والخياط على فعالة الذي يخيط الثياب والخيطة بالياء المثناة من تحت الخيط قال الله تعالى
كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اي النهار من الليل قوله النهار
طلوع الفجر الثاني وقيل بياض الفجر من سواد الليل وقيل بياض اول النهار من سواد اخر الليل
وانما شبه ذلك بالخيط لان القدر الذي يحرم الافطار من البياض يشبه الخيط فيزول به في السواد

والاعتذار

والاعتذار بالانتشار من الفجر والباء يحتمل معنيين احدهما ان يكون بمعنى التبعيض لان معناه من بعض الفجر
وليس الفجر كله والاخر انه للتبيين لانه بين الخيط الابيض ان الخيط الابيض الذي هو الفجر وروي عن
عدي بن حاتم قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني وضعت خيطين من شعر ابيض واسود فكنت انظر فيهما فلا يتبين لي فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رئيت نواجذه ثم قال يا ابن حاتم انما ذلك بياض النهار وسواد الليل فابتداء الصوم من
هذا الوقت انتهى والخيط في اللغة والمراد بالخيط الابيض بياض الفجر والخيط الاسود سواد الليل فاول
النهار طلوع الفجر الثاني لانه اوسع ضياء والخيط في اللغة معروف كما مر والخيط القطيع من النعام

خبط

ونعامة خيطاء وخيطها طول قصبها وعنقها وقيل اختلاط سوادها ببياضها وخياطة الروية
كان تقول الخباط خط به بين وخياطة القار مثل به بين واحد قوله تعالى يتخبطه الشيطان
من المس الخبطة حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق كخبط العشواء كما قدمنا تفسير الاية في مس
يمس وفي الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت والمعنى اعوذ بك ان يمسني الشيطان
بنزعاته التي تزل بها الاقدام وتصارع العقول والاحلام والخبط المشي على غير الطريق والخبط باليدين كالرمح
بالرجلين والخبط بالموحدة الضرب خبطت الورق في الشجر خبطا من باب ضرب اسقطته فاذا خبط فهو
خبط بفتحتين فعل بمعنى مفعول مسموع كثيرا والخبط مستعار كما في النهاية قال في الاساس خبط في قومه
اذا انتقمهم وقال الجوهري خبطت الرجل اذا انعمت عليه من غير معرفة والمنتذ البيت وفي كل قوم قد
خبطت بنعمة فحق لشاس من ندى ذنوب قوله خبط قلب الله طاير ادعم خبطت هو من خبط الشجر
وهو ان يجمع اغصانها ثم يضربها بعصى ليسقط ورقها ثم قيل للطالب خابط والخبط بالتحريك الورق الساقط
فعل بمعنى مفعول وهو من علف الدابة يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل وفي الحديث
كان لا يدخل الحسنة قليلا وهو دون خبط وخوماته وهما اسمان موضعين والمختبط طالب الرفد من غير سابق
معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق او خابط الليل لسواده والخبط السواد وفي حديث اهل السلطان
اني اخاف على خيط عنقي اي ضربه من خبطت الشجر خبطا اذا ضربته بالعصا ليسقط ورقه والخبط ضرب البعير
الارض بيده والتخبط الضرب معناه يقال تخبط البعير الارض اذا ضربها بقوايمه ويقال للذي يتصرف في امر ولا
يهتدي فيه يخبط خبط عشواء والتخبط المس بجنون او بغيره لانه كالضرب يخبط على غير اتساق والاهواش

خرط

والخباط كالكتاب داء كالجنون لانه اضطراب في العقل يقال به خباط من جنون وفي الخبط طرح النفس حيث كان
للنوم في خبط بغير ورق وهو طارح نفسه للنوم وعن ابي نومه من النوم والخبط السواد في الحديث سالته
عن ورق الشجر هل يصلح شراؤه ثلث خرطات او اربع خرطات فقال اذا رايت الورق في شجرة فاشتر منه
ما شئت في خرطة الخرط انتزاع الورق من الشجر باجتذاب والخرطة المرة منه واصل الخرط بالفتح هو
ان يقبض باليد على اعلى القضيب ثم يمرها عليه الى اسفله لتنخرط منه الورق ومنه مثل دونه خرط القتاد يضرب لامر دونه مانع
خرط القتاد والخروط ايضا نقيض الحظ والبتر يقال بالفارسية سوفار والخرط ما بين الخنصر والابهام و
المقعدة ويقال اخترط السيف استله وخرط الشجر انتزع الورق منه واخراط العود قشره وسواه و
في الحديث الرجل يعالج فيستنجي ثم يجد بعد ذلك بللا قال اذا بال فخرط ما بين المقعدة والانثيين ثلث مرات
وغمز ما بينهما ثم استنجى فان سال حتى يبلغ السوق فلا يبالي قال الشارح الخرط ان يقبض على الشيء على طرفه ثم

بمر بك عليه الا الطوق لانح والسوق جمع الساق وفي الحديث عن الرضا ع قال كان هو يجر اسا اذا
صلى الفجر جلس في مصلاه الى ان تطلع الشمس ثم يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحدا
بعد واحد الخريطة وعاء من ادم وغيره يشد على ما فيه وقيل الخريطة كيس يشرج من اديم
فالجمع خرائط مثل كريمة وكرائم ويقال انخرط علينا فلان اى ابتدأ بالقول السيئ واخرطت الخريطة
امترجتها **خمط** الخمط كفلس اسم شجر الاراك له حمل يوكل يقال بالفارسية مورن وقال ابو
عبيدة هو كل شجرة ذى شوك اكل فهو خمط **خطط** في الحديث لا صورة ولا تخطيط ولا تخديد
وفيه ان قوما يصفون الله تم بالصورة والتخطيط اى انه ذو اضلاع ومنه الحديث ان قوما من
العرب يصفون الله بالصورة والتخطيط يعنى الجسم وهولاء المجسمة عليهم اللعنة وخط الرجل الكتاب من
باب قتل كتب وكساء مخطط اى فيه خطط والخطى منسوب بالموضع الذى في اليمامة يتخذ فيها
الرماح ويقال ذلك الموضع الخط وهو خط هجر فيقال الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند
فتقوم به فتنسب اليه على غير لفظه والخطة بالكسر الطريق المستطيل في الشيء والطريق الخفيف في السهل
وقال الجوهرى الخطة بالكسر الارض التى يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم
انه قد اختارها ليبنيها دارا ومنه خطط الكوفة والبصرة وفي الحديث مسجد الكوفة اخو السراجين
خطة الكوفة ادم على صيغة الفعل والخطة بالضم من الخط كالنقطة من النقط وفي المثل وفتشه
في الخطة لا يخ الخطة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حاجة عظم عليها والعامة تقول في راسه خط
كانه جمع للقتال وفي برهان القاطع درخط شده كنايه از متغير شكل باشد **خلط** قوله تم
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال المفسرون ثلثة نفر من الانصار ابو لبابة
ومروان بن عبد المنذر واوس بن حذام وثعلبة بن وديعة خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وفيه
دلالة على بطلان القول بالاحباط لانه لو كان احد العملين محبطا لم يكن لقوله خلطوا معنى لان
الخلط يستعمل في الجمع مع امتزاج كخلط الماء واللبن وبغير امتزاج كخلط الدراهم والدنانير وقوله
ما اختلط بعظم اى ما امتزج به سواء كان مع المخ او عدمه قيل والمراد به شحم الالية لاتصالها
بالعصعص في اولها خلطاء يعنى شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك والخليط المخالطة كالنديم والجليس
والمخالطة مجامعة كمخالطة الخبز الماء وما اشبه والخليطان الشريكان لاختلاط اموالهما واصل
الباب الامتزاج والخلط القوم الذين امرهم واحد والخليط والمخالطة والممازجة بمعنى والعرب تسمى
القوم اذا اجتمعوا من قبائل شتى اخلاطا واخلاطا والاخلاط الامزاج من اجناس شتى وفي الحديث رجل
كانت له غنم وبقر وكان بيده الذكية منها فيعزله ويعزل الميتة ثم ان الميتة والذكية اختلطا فكيف
يصنع فقال يبيعها ممن يستحل الميتة ويأكل ثمنه فانه لا باس به الاختلاط المخلوط والممزوج وفي الحديث
امرأة من اهلنا مختلطة اعليها زكوة قال ان كان عمل به فعليها الزكوة وان لم يعمل به فلا قال الشارح
مختلطة اى في عقلها وكذا مصابة في الجنون الخفر والمختلطة هو الذى يجب علينا ولا يبرئ من علاقة
ومن هذا الباب قول بعضهم ان صاحبكم كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر وطورا بالقدر وما اعلمه

وما اعلمه

وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه والخلط بالكسر طبيعي معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال والاخلاط
الاربعة في امزجة الانسان هو السوداء والصفراء والبلغم والدم وعند الاطباء هو الكيموس كما يأتي في
الطبيعة انشاء الله تعالى ويقال رجل خولط في عقله اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله والخلاط القتال ومن
امثال العرب ان اخا الخلاط اعشى بالليل يضرب للمريب الختاس لان صاحب القتال لا يؤدى بالليل وقد
يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الازواج يريدون الجماع

باب الخاء مع العين

ختع الختيعة بالفتح وكسر المثناة من فوق وفتح العين ما يقال بالفارسية [illegible]
وهو ما يلقاه بين الابهام والسبابة حين رمى السهام **خدع** قوله تم وان يريدوا ان يخدعوك
اى وان يريد الذين يطلبون منك الصلح ان يخدعوك في الصلح والخدع والخديعة اظهار المحبوب في
الامر مع ابطان المكروه والخديعة مثله واصل الخدع الاخفاء والابهام بخلاف الحق والتزوير يقال
خدعت الرجل اخدعه خدعا بالكسر وخديعة ختلته والاسم الخدعة بالضم قال الله تم يخادعون الله
يعنى يخادعون الله اى يظهرون غير ما في انفسهم كفعل المنافقين وقالوا انك لاخدع من ضب خرشة
وخادعت فلانا خدعته وقيل معنى الخدع في كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم في الدنيا بما صاروا اليه من
عذاب الاخرة وفي الحديث عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع ان رسول الله صلعم سئل فيم النجاة غدا قال النجاة
ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه وقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امر الله
ثم يريد به غيره فاتقوا الله الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر
يا غادر يا خاسر يا فاجر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له و
خدعه يخدعه خدعا بالكسر ختله وخدعه واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث
اياك والخديعة اى احذرها ومنه في الدعاء اعوذ بك من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان
راى سيئة افشاها والخدع اخفاء الشيء ومنه المخدع كمصحف هو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت
الكبير ومنه الحديث صلوة المرأة في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها وصلوتها في بيتها افضل من صلوتها
في الدار وفي الدعاء المؤمنين حبسهم المنصور لخدع منهم سلطانه اى اقطع من التخديع التقطيع
والحرب خدعة وخدعة ضما وفتحا قال الجوهرى والفتح افصح والرجل خداع مثل ضراب على المبالغة
وخادع مثل ضارب والمرأة خادعة وخداع الرجال هو يزيد بن البنج وقدحا خدعة مثل همزة ورجل
خدعة اى يخدع الناس وخدعة اى يخدع الناس **خرع** في الدعاء الحمد لله الذى اخترع الخلق
بمشيته وفي حديث الحديث الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء يقال اخترع كذا اى انشاه وابتدعه و
يقال تخرعنا الشيء بيننا اى اقتسمناه قطعا قطعا واخترعوه فرقوه والخروع كقعود نبت معروف
وكل نبت ضعيف فهو خروع **خزع** يقال تخزعنا الشيء بيننا اى اقتسمناه قطعة قطعة واختزعوه بالمجامع
الراعى فرقوه وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة
ورئيس جرهم عمرو بن الحارث الجرهمى **خشع** قوله تم في صلوتهم خاشعون اى متواضعون

متذللون لا يرفعون ابصارهم من مواضع سجودهم ولا يلتفتون يمينا وشمالا والخاشع الخاضع
والخاشع من الارض الذى لا يهتدى له لان الرمل يغطى آثاره والخاشع الخاضع بصره والخشوع بالضم
هو الذل خلاف القوة والخشوع خوف لازم للقلب من الله واصله السهولة من الارض فى الرمل كالربوة
قال الله تعم خشعا اى متذللا ومنخفضا قال الله تعم وترى الارض خاشعة اى يابسة مستعار من
الخشوع التذلل قوله خاشعة ابصارهم اى لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم والفرق بين الخضوع
والخشوع هو ان الخشوع فى البدن والبصر والصوت والخضوع فى البدن وروى ان النبى صلعم راى رجلا
يعبث بلحيته فى الصلوة فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وفيه دلالة على ان الخشوع فى الصلوة يكون
فى القلب والجوارح وبختيشوع الطبيب رجل نصرانى وقد كان طبيبا للرشيد **خضع** قوله تعم فلا تخضعن
بالقول اى فلا تجبن بقولكن خاضعا لينا هو من الخضوع فهو التطامن والتواضع والفرق بين الخضوع
والخشوع تقدم فى الخشوع قوله خاضعين اى ذليلين منقادين وهو لازم ومتعد وفى حديث الائمة عم
وخضع كل جبار لفضلكم اى ذل وانقاد **خلع** قوله تعم فاخلع نعليك اى انزعهما قيل فى السبب الذى
امر بخلع النعلين اقوال احدها انهما كانتا من جلد بقرة ذكية ولكنه امر بخلعهما ليباشر بقدميه
الارض فيصيبه بركة الوادى المقدس وقيل انهما كانتا من جلد حمار ميت وهو المروى عن الصاحب عم وكان
ذلك مذهبا للعامة فتكلم عم بما يوافقهم للتقية يدل على ذلك ما رواه عن اى الصدوق فى كتاب الاكمال الدين و
اتمام النعمة وثانيها ان الحفا من علامة التواضع ولذلك كانت السلف تطوف حفاة عن الامم ورابعها
ان موسى عم انما لبس النعلين اتقاء من الانجاس وخوفا من الحشرات فامنه الله تعم مما يخاف واعلمه
بطهارة الموضع كاتم الكلام فى باب النعل انتهى ثم روى الصدوق باسناده عن سعد بن عبد الله القمى انه
سال القائم عم عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرنى يابن رسول الله عن امر الله تعم لنبيه موسى
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انهما كانتا من اهاب الميتة فقال عم من قال
ذلك فقد افترى على موسى واستجهله فى نبوته لان الامر فيها ما خلا من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى عم
فيها جايزة او غير جايزة فان كانت صلوته جايزة فيها جاز له لبسها فى تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة
باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جايزة فيها جاز له لبسها فى تلك البقعة اوجب على موسى
انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرنى يا مولاى عن التاويل
فيهما قال ان موسى عم ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب ان اخلصت لك المحبة منى وغسلت قلبى
عن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعم اخلع نعليك اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت
محبتك لى خالصة الحديث ولعله الحق والخلع بالفتح ترك محاسن الظاهرة ونزع الملبوس يقال خلع ثوبه
وخلع نعله والخلعة ما يعطيه الانسان من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر وخلاع الكلاب
والمخلوع من يتبرا ابوه منه عند السلطان من ميراثه وجريرته والمخلوع اخو الخليفة ولما انقضى امر المخلوع
واستوى الامر للمامون كان كذا والخليع اسم الشاعر المشهور ادرك اخر البرامكة **كتب** والحديث ولا خلع
ولا مباراة ولا خيار الا على طهر من غير جماع بشهود والخلع بضم الخاء وهو عند الفقهاء كما ذكروا فى كتبهم

القول فى طلاق الخلع

وقالوا كتاب الخلع

وقالوا كتاب الخلع والمباراة حيث قال بعضهم فقال الخلع بالضم هو طلاق بعوض مقصود لازم لجهة الزوج واسم من
الخلع وهو نزع الثوب بفتح الخاء استعارة لذلك الطلاق ولقوله تعم هن لباس لكم وبعبارة اخرى تطلق الرجل امراته
على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد والمراة مختلعة كما قدمناه فى باب اقسام الطلاق ومنه
الحديث المختلعة لا يحل خلعها حتى تقول لزوجها والله لا ابر لك قسما ولا اطيع لك امرا ولا اغتسل لك من جنابة
ولا وطئن فراشك من تكرهه ولا وذنن عليك بغير اذنك وكان الناس يرخصون فيما دون هذا فاذا قالت المراة
ذلك لزوجها حل له ما اخذ منها فكانت عنده على تطليقتين باقيتين وكان الخلع تطليقة وقال يكون الكلام من
عندها الحديث البر بالفتح الصدق فى اليمين وبالكسر خبرت اليمين وابررتها امضيتها على الصدق قال فى الفقيه
بعد قوله من عندها يعنى من غير ان تعلم **ومنها** رواية اخرى لا طلاق ولا خلع ولا مباراة ولا خيار الا على
طهر من غير جماع بشهود وفى رواية اخرى لشاهدين يعرفان الرجل ويريان المراة قال والطلاق والتخيير من
قبل الرجل والخلع والمباراة يكون من قبل المراة والخلع تطليقة بائنة وليس فيه رجعة ولا يكون الخلع حتى تقول
لا اطيع لك امرا ولا ابر لك قسما ولا اقيم لك حدا فخذ منى وطلقنى فاذا قالت ذلك فقد حل له ان يخلعها بما تراضيا
به من قليل او كثير ولا يكون ذلك الا عند سلطان فاذا فعلت ذلك فهى املك بنفسها من غير ان يسمى طلاقا
وفى المباراة يوخذ منها دون الصداق والمختلعة يوخذ منها ما شئت وما تراضيا عليه من صداق او اكثر
وانما صارت المختلعة يوخذ منها ما شاء لان المختلعة تعتدى فى الكلام وتكلم بما لا يحل لها **منها** الحديث عدة
المختلعة مثل عدة المطلقة وخلعها طلاقها وتعتد فى بيتها وسالته هل تمتع بشئ قال لا **منها** رواية
اخرى عدة المباراة والمختلعة والمخيرة عدة المطلقة وتعتد فى بيوتهن قال الشارح اعتدادهن
فى بيوت ازواجهن مع بينونتهن وسقوط حق سكناهن مشكل الا ان يقال الان هذا الخبر يشم منه رايحة
التقية لتضمنه ذكر المخيرة مع انه لا تخيير عندنا **منها** قال عم كل مطلقة متعة الا المختلعة فانها اشترت
نفسها **منها** قال عم المختلعة لا سكنى لها ولا نفقة **منها** فى الحديث عدة المختلعة خمسة واربعون يوما
حاملة الحديث يبين على الا ما الحالة لا تحيض ومثلها تحيض او على من عادتها ان تحيض فى هذه المدة ثلث حيض

باب الخاء مع الفاء

خاف قوله تعم واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة
بالكسر فالسكون يقال خاف يخاف خوفا وخيفة ومخافة فهو خائف اذا احله قال الله تعم ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم والخوف توقع المكروه وهو ضد الامن وفى تفسير القاضى الخوف على المتوقع والحزن
على الواقع قوله تعم وادعوه خوفا وطمعا اى حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم طامعين فى الاجابة
لسعة رحمته ووفور كرمه والاخاويف جمع الخوف والمراد من كلام اصحاب الاخاويف ما يحصل منه
الخوف لعامة الناس كالايات والزلزلة ونحوهما والخوف الحذر من عدو ونحوه قال الله تعم فان خفتم
فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم وهذه الاية الرخصة عند المخافة قوله فان خفتم اى ... عليكم
ان يقوموا قانتين الصلوة حقها الخوف عرض لكم فرجالا اى فصلوا رجالا اى على ارجلكم او ركبانا اى على ظهور

خاف
خيف
خوف

العمل عند الدعاء في الخوف

وابتكم عني به صلوة الخوف وصلوة المعروف من العيد ركعتان في السفر والحضر الا المغرب **واما**
الدعاء للخوف من السلطان وغيره فتقول اللهم انك من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه بما
شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وانى شئت وهو المروي عن ابي عبد الله ع **واما** قوله تع
او يأخذهم على تخوف قال اكثر المفسرين فمعناه على تنقص اما بقتل او بموت او بنقص من اطرافهم
ونواحيهم فاخذ منهم الاول فالاول حتى اتى الاخر على جميعهم وقيل معناه في حال تخوفهم من العذاب
اي يعذب باهل قرية ويخوف به اهل قرية اخرى فيتخوفون اي ينزل بهم من العذاب ما نزل بالاول
وقيل على تنقص من الاموال والانفس بالبلايا والاسقام ان لم تعذبهم بعذاب الاستيصال لتنبيه عنوهم
ويزجرهم والتخوف في اللغة التنقيص والتخوف التنقص وهو ان يوخذ الاول فالاول حتى لا يبقى منهم
وتلك حالة يخاف معها الفناء ويخوف الهلاك يقال تخوفه الدهر وقال الشاعر تخوف السير منها
تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن اي تنقص السير سنامها بعد تموكه قال الفراء تخوفته بالخاء
المعجمة والمهملة اذا تنقصته من حافاته وقال المبرد لا يقال تخوفته وانما يقال تخيفته بالياء انتهى

العمل في الخافة والخيف

قوله تع الا ان يخافا الا يقيما حدود الله اي الا يغلبا على ظنهما ان لا يقيما حدود الله قال الشاعر وما خفت
باسلام انك عائد بعد ظننت وان يخافا معناه وان يظنا وقال ابو عبيدة الا ان يخافا معناه يوقنا
فان خفتم فمعناه ظننتم **خفى** قوله تع لا يخفى منكم خافية اي نفس خافية او فعل خافية والخافية
مصدر من خاف يخاف اي خافية امر وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع قال بعض الشارحين
الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له ويروى بالميم بدل الفاء كما يأتي في خام بحثه واما
الخيف بالكسر فهو الناحية والجانب ومسجد الخيف هو مسجد بمنى وكان مسجد رسول الله ص على
عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها الى القبلة نحوا من ثلثين ذراعا وعن يمينها وعن
يسارها وعن خلفها نحوا من ذلك وانما سمي خيفا لانه مرتفع عن الوادي وكل ما ارتفع عنه سمي
سمي خيفا وفي الحديث مسجد الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع من المسيل ومنه سمي مسجد الخيف
بمنى لانه بني في خيف الجبل والاصل مسجد خيف منى فخففت بالحذف وقال في المصباح ولا يكون
خيف الا بين جبلين روي انه صلى فيه الف نبي فيستحب فيه صلوة ست ركعات في اصل الصومعة
وقيل الخيف حق كوري والخوالف ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح والخيف بالسكون المحلاة
المرتفع ومنه خيف منى اي والذي اختلفت الوان جاراته ومنه الحديث نحن نازلون بخيف بني كنانة
يعني المحصب **خذف** في الحديث ان النبي ص ابصر رجلا يخذف في حصاة في المسجد فقال ما زالت
تلعن حتى وقعت ثم قال الخذف في النادي من اخلاق قوم لوط ثم تلا وتأتون في ناديكم المنكر قال هو
الخذف وهو بالمعجمتين الرمي والنادي المجلس ما دام فيه اهله والمشهور في تفسير الخذف ان يضع

الحصاة

خرف

الحصاة على بطن ابهام اليد اليمنى ويدفعها بظفر السبابة وفي الصحاح الخذف بالحصى الرمي بها
بالاصابع **خرف** في الحديث عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرفة
بالفتح وسكون الخاء المعجمة ثم الراء المهملة وهي الحائط من النخل اي ان العائد فيما يحوز من الثواب
كانه على نخل الجنة يخترف الثواب اي يجتني والمخرف محركة المكان الذي يجتنى فيه الفواكه
وبكسر الميم هو المكتل والجمع مخارف والخروف بفتح الخاء وضم الراء الذكر من اولاد الضان سمي
بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اي يرتع من اطراف الشجر ويتناول والجمع خرفان بكسر الخاء
قال الشاعر لا تعجبوا من صيد صعوة بازيا ان الاسود تصاد بالخرفان قد غرقت املاك
حمير فارة وبعوضة منه بني كنعان هو نمرود والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر يقال
خرف الرجل خرفا من باب تعب فسد عقله فهو خرف وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث
بما راى فكذبوه حتى قالوا لحديث خرافة يا ام عمرو وفي الحديث من صام يوما في سبيل الله باعده الله
من النار سبعين خريفا للمضمر المستجيد المعرفة ان الله تع يباعده من النار مسافة سبعين سنة
قطعها الخيل المضمر الجياد ركضا قال بعض الشارحين العرب كانوا يؤرخون اعوامهم بالخريف
لانه كان اوان جدادهم وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب
سنة الهجرة والخريف كشريف وهو سبعمائة سنة من الاحقاب واسم للخزان وهو احد فصول
السنة وهو ثلثة اشهر قبل الشتاء من فصول الاربعة وبالفارسية خزان وسمي بذلك لانه تخترف
فيه الثمار اي تجتنى وفي مجمع البحرين الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف و
الشتاء وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما ونصف وهو آب وايلول وتشرين الاول
ونصف تشرين الثاني ومنه الحديث فقراء امتي يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا قيل
المراد بقوله ص اربعين خريفا اربعون سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا
انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة وفي معاني الاخبار الخريف سبعون سنة وفي مواضع
من كتب الحديث الخريف عام والعام الف سنة وبعض الروايات قلت ما الخريف جعلت فداك قال
زاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما والجميع محتمل **خزف** وفي الحديث الملك بالخزف
خزف من الجسد الخزف بالمعجمتين الجرة وكل ما عمل من الطين وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو خزف فارسية سفال
خسف قوله تع ومنهم من خسفنا به الارض وهو قارون والخسف محركة سؤخ الارض
بما عليها يقال خسف الله به الارض اي غاب به فيها وخسف القمر اذا ذهب نوره ومنه الخسوف
للقمر والكسوف للشمس قال الله تع وخسف القمر بل اذا ذهب نوره او نقص وهو الكسوف ايضا
الخسف المنقصة ومنه قول الشاعر اروني خطة لا خسف فيها ومنه قولهم رضي
بالخسف وفي القاموس الخسوف للشمس وعن تغلب اجود الكلام خسف القمر وكسفت الشمس
والخسف النقصان وقد يستعمل الخسوف للشمس وفي الحديث من ترك
وخسفت العين اذا ساخت قال في القاموس خسف عين فلان فقاها فهي خسيفة

الجهاد ألبسه الله الذل وسيم الخسف يقال سامه خسفا اي اولاه ذلا وهوانا وقيل ظلما ومشقة
فالخسف الذل والهوان والخسيف من البئر التي تحفر في حجارة ولا ينقطع ماؤها لكثرته قال الله تعالى
ان يخسف بكم الارض اي ان تنشق الارض فيغيبكم فيها ومثله قوله فخسفنا به وبداره الارض
الضمير راجع الى قارون كما تم الكلام في مادة قرن قوله يخسف بنا على ما لم يسم فاعله اي لذهب
بنا في الارض وهو قراءة الجوهري والمشهور خسف بفتح الخاء وفي الحديث الشمس والقمر لا ينخسفان
لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على انه متعد قال ومنعه
بعضهم ولا دليل عليه

خذرف الخذروف كعصفور بالذال المعجمة ثم الراء المهملة شيء يدوره
الصبي بخيط في يده وقيل هو شيء يلعب به الصبيان اترع فتله

خشف في الحديث لا بأس
بدم البراغيث والبق وبول الخشاشيف الجمع الخشاف كرمان الخفاش وهو الطاير بالليل سمي به
لضعف بصره وعن الصنعاني هو مقلوب وبتقديم الشين افصح والخشف ولد الغزال والجمع
خشوف كحمل وحمول

خصف قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي
اخذا يخصفان ويلصقان من ورق الجنة والخصف بسكون الصاد المهملة اصله الضم والجمع ومعنى
يخصفان اي يلزقان وقيل يصلان وقيل يغطيان ومنه خصف النعل يقال خصفت نعلي اذا اطبقت
طاقا على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه الحديث لكنه خاصف النعل في الحجرة
يعني عليا ع والاخصاف سرعة العدو لانه يقطعه بسرعة والمخصف كمنبر المثقب الذي يخصف
به النعل اي يقطعه والخصفة الجلة التي تعمل من الخوص للتمر والجمع خصاف مثل رقبة ورقاب
وفي حديث بناء المسجد ثم طرحت عليه العوارض والخصف وهو ورق النخل ومنه حديث تبع انه
كسى البيت الخصف وقيل ابراهيم ع وقيل اراد بالخصف فيها الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف
وفي الحديث عن السجود على البوريا والخصفة والنبات قال نعم ومثله حديث عدي بن حاتم انتهى

خطف قوله تعالى فتخطفه الطير اي تأخذه بسرعة قال في الكنز الخطف ربودن واصله تختطف
يتخطف فحذف تاء تفعل واختطاف الطير فصار كمن خر من السماء فهوت به الريح فلم يكن له معتصم
والخطف والاختطاف الاستلاب يقال خطفه خطفا واختطفه اختطافا وخطفه خطفا ومنه
قوله تعالى نتخطف من ارضنا اي نستلب من ارضنا واصل الاستلاب بسرعة ومنه الخطاف كرمان وهو
طاير سود لاختطافه ولعل الاشارة الى الصنونو والجمع خطاطيف ويقال له بالفارسية پرستوك پرستوك
ويقال للذي يخرج به الدلو من البئر خطاف كرمان لاختطافه وقوله تعالى الا من خطف الخطفة
اي اختلس خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل التمرة هي المرة والخطاطيف ايضا مخالب السباع الواحد
خطاف والخطاف ايضا الشيطان يخطف السمع اي يسترقه وخطف الشيء اي اختطفه ومنه قوله
يتخطف الناس من حولهم وفي الحديث عن الرجل يصيب خطافا ايأكله فقال هو مما يؤكل وعن الوبر يؤكل
قال لا هو حرام الخطاف هو پرستوك ويقال له العرب ايضا شفقة ورحمة ويسمى زوار الهند

ويعرف الآن

ويعرف الآن بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم
قال الشارح رحمه في التهذيب على التعجب دون الاباحة وبان في حل كلها انه مكروه للمنع من قتله وايذائه
وقد مضى ان الوبر من المسوخ كما يأتي في بابه وفي حيوة الحيوان ان ادم ع لما اخرج من الجنة اشتكى
الوحشة فآنسه بالخطاطيف والزمها البيوت فهي لا تفارق انسا لهم وفي الحديث ان
رسول الله ص نهى عن قتل ستة منها الخطاف وقال ان دورانه في السماء اسفا لما فعل باهل
بيت محمد ص وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه يقول ولا الضالين وفي رواية
ان معها اربع ايات من كتاب الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله
ويمد اصواتها ويقول العزيز الحكيم الى اخر السورة ويقال لها الضنينة ايضا كما يأتي في مادة ضنن وصوره
وفي الحديث سألته عن الخطاف قال لا بأس به وهو مما يحل اكله لكن كره لانه استجار بك واوى
منزلك وكل طير يستجير بك فاجره والخطاف ايضا شبيه الكلاب من حديد والخطاف بفتح الخاء المعجمة
والتشديد الطاء اسم سمكة في البحر وخاطف ظله اسم طاير يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء
اقبل ليخطفه

خلف قوله تعالى فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي ايديكم اليمنى وارجلكم اليسرى
ومثله قوله او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ويقال الخلف اي فسد وخالفه نقيض وافقه والاختلاف
نقيض الاتفاق قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره حذرهم سبحانه من مخالفة نبيه
اي فليحذر الذين يعرضون عن امر الله تعالى وانما دخلت عن لهذا المعنى وقيل عن امره مقحمة ويقال خالفه
عن الامر اذا ذهب اليه دونه ومنه قوله وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه وخالفه عن الامر اذا صده
عنه دونه واختلف في موضع الى الموضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان
اي من تردد اليها ومثله كنت اختلف ابن ابي ليلى في مواريث لنا وفي حديث اثبات الصانع العالم
الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له صفات زائدة على
ذاته واهل الخلاف هم الجمهور والخلاف المخالفة وهي نقيض الموافقة والخلاف اسم شجر معروف
وهو الصفصاف بلغة اهل الشام وبالفارسية بيد وفي الحديث اعرابي اتى ابا بكر فقال له انت
خليفة رسول الله ص فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض اكابرهم الخالفة
هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وهو كثير الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا
وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله انتهى وهو لعمري عذر فاتضح عيبه وافتضح
قال الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي يخلف كل واحد منهما صاحبه فيما يحتاج
ان يعمل فيه قال ابو عبيدة الخلفة بكسر الخاء واسكان اللام كل شيء بعد شيء الليل خلفة النهار و
النهار خلفة الليل لان احدهما يخلف الآخر قال الشاعر بها العين والارآم يمشين خلفة
واطلاؤها ينهضن من كل مجثم ومنه الخليفة وهو من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء
فيه للمبالغة وقيل هو المدبر للامور من قبل غيره بدلا من تدبيره وفلان خليفة الله في ارضه معناه
انه جعل اليه تدبير عباده بامره والجمع الخلفاء كالحنيفة والحنفاء على معنى التذكير لا على اللفظ وجمع اللفظ

فهو منتظر لان الله عز وجل لا يخلف وعده

على خلائف وفي الدعاء اللهم انت الخليفة في السفر والحضر انت الذي ارجو واعتمد عليه في غيبتي
عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانتهم ومثله
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ولا يجمعها غيرك وفيه تنزيه لله تعالى عن الجهة والجسمية
اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد محال كما علله ع بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا
والمستصحب لا يكون مستخلفا قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة المراد آدم ع وهو خليفة الله
والخليفة والامام واحد في الاستعمال الا ان بينهما فرقا فالخليفة من استخلف في الامر مكان من كان
قبله فهو مأخوذ من انه خلف غيره وقام مقامه والامام مأخوذ من التقدم فهو المتقدم فيما يقتضي
وجوب الاقتداء به وفرض طاعته فيما تقدم فيه وفي حديث علي ع ان الله تعالى لما اراد ان يخلق خلقا
بيده وذلك بعدما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة وكان من شأنه خلق
آدم ع فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس
فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم
وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك العزيز الحكيم القادر
الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك
ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما
تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض
خليفة الآية كما قدمناه في قصة آدم ع ومثله قوله تعالى يا داود انا جعلناك في الارض خليفة فالخليفة
يراد به في العرف لمعنيين اما كونه خلفا لمن كان قبله من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل غيره
يقال فلان خلف فلانا اذا كان خليفته قال الله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض قال الصادق ع هم الائمة عليهم السلام وقد اطلق الخليفة على السلطان الاعظم
والمصدر الخلافة بكسر الخاء واما خلافة الخلفاء فقيل مدة خلافة الثلاثة ما في المغرب
خمسة وعشرون سنة الا ثلاثة اشهر لابي بكر سنتان وثلاثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر
سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنتا عشرة سنة الا اثني عشر ليلة ومدة خلافة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع خمس سنين الا ثلاثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها آجرة
على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم
فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وكانت مدة خلافة بني امية نيفا وثمانين
سنة وهي الف شهر ومعوية اول الخلفاء منهم وآخرهم مروان الحمار ثم جاءت الدولة العباسية
واولهم السفاح وآخرهم المعتصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين الزمان كما
يأتي في باب الملوك والسلاطين انشاء الله تعالى كثير في الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال
بعض الشارحين اخلفه بالضم والكسر العقب الولد وعقب الولد والغابرين الباقين ولعل
لفظة في سببية والمراد في الدعاء بحصل الباقين من اقارب ويقال الخلف محركة الولد الصالح

فاذا كان

فاذا كان طالحا فهو خلف بسكون اللام قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف في الخلف بدل الشيء معناه فبقي
من بعد الذين المذكورين قوم سوء وهم اليهود ومثله قوله تعالى ولجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي يكونون
بدلا منكم والخلف بفتح اللام يستعمل في الصالح وبسكون اللام في الطالح وقد يستعمل كل واحد في الآخر قال الشاعر
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب قال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا الآية كان خليفته وبقي بعده خلفه خلافة والخلف كفلس من الجهات الستة هو نقيض
القدام ويقال يخلف امرأة فلان يأتيها اذا غاب عنها زوجها وفي الحديث في باب الصلوة ثم اخالف الى رجال
فاحرق عليهم بيوتهم اي آتيهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم
بعضكم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم ونشأ بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها
هو رائحة الفم المتغير من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت رائحة فمه و
اخلف فهو لغة في خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب من ريح المسك والخلفة بفتح الخاء و
كسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المرأة على النساء من غير لفظها وهي
اسم فاعل يقال خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفة وقيل يجمع على خلفات وخلائف ويقال
خلفت اذا حملت والخلفات الحاملات وقد تكرر في الحديث مفرده ومجموعه والخلف بكسر اللام المخاض
وهي الحوامل من النوق ورجل مخلاف اي كثير الاخلاف لوعده وفي حديث الهدي يخلف ثمنه عند ثقة
اي يجعل عنده من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه والمال المخلفة اي متروكة وفي الحديث
تزوجوا الابكار فانهن ادنى اخلافا وهي بالفتح جمع خلف بالكسر وهو الضرع والمراد اللبن اذا كثر وسهل
وفي التهذيب اطيب شيء اخلافا بالقاف وحسن شيء اخلاقا بالقاف وقيل الخلف بالكسر مقبض الحالب
من الضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف محركة القرن بعد القرن و
الخلف الرديء من القول بضم الخاء والخلف اقصر اضلاع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف
وهو في المستقبل كالكذب في الماضي والخلاف هو الكم كما في القاموس وفي الحديث سعد امرء لم يمت حتى
يرى خلفا من نفسه الخلف محركة الولد الصالح فاذا كان فاسدا اسكنت اللام ومنه الحديث ان مات
بلا خلف فكان لم يكن في الناس ومن مات وله خلف فكان لم يمت قوله تعالى سيقول المخلفون من الاعراب
شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا اي الذين خلفوا عن صحبتك في وجهك وغزاتك المخلف هو المتروك
كالمتروك ومثله قوله تعالى وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ص قال الشيخ
الطبرسي ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ص ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
الى ان قال ذلك بانهم الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لهم ان يتخلفوا من وجوب متابعته
اي ذلك الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من ظماء والاختلاف نقيض الاتفاق قال الله تعالى واختلاف
الليل والنهار اي كل واحد منهما يخلف صاحبه اذا ذهب احدهما جاء الآخر على وجه المعاقبة واختلافهما

في الجنس واللون والطول والقصر كما مر في الخلفة قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله اي مخالفة
رسول الله صلى الله عليه وآله والخلاف المخالفة اي بعد رسول الله من اقام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله
واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي بعدك **كثر** قوله تعالى جعلكم في الارض خلائف اي سكان الارض
اليكم مقاليد التصرف فيها وقيل خلفا بعد خلف جمع خليفة والخلفاء جمع خليف يخلف بعضهم بعضا
واحدهم خليفة ومثله قوله وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله تعالى ولو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة الى ان قال فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك خلقهم ذلك اشارة
الى ما دل عليه الكلام الاول ولذلك التمكين والاختيار الذي عنه الاختلاف خلقهم ليثيب الذي
يختار الحق ويحسن اختياره وعن الباقر ع في قوله ولا يزالون مختلفين اي في اصابة القول
وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم و
قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال المفسر وهم النساء والصبيان والمرضى قوله مختلف الوانه
يعني العسل اختلف الوانه ابيض واحمر واصفر قوله اخلفني في قومي واخلف اذا لم يف بوعده
ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم قال الله تعالى ما اخلفنا موعدك وقال انك موعدا لن
تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اي على نفقته
في الصدقات ووجوه البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث سالته عن ذبيحة المخالف
من اهل القبلة قال قال امير المؤمنين ع ذبيحة من دان بكلمة الاسلام وصام وصلى لكم حلال اذا ذكر
اسم الله وبهذه الاشارة في نحو المخالف الناصبي في حديث [illegible] وفي رواية اخرى عن
زكريا بن آدم قال قال ابو الحسن ع اني انهاك عن ذبيحة كل من كان على خلاف الذي انت عليه
واصحابك الا في وقت الضرورة اليه كالا دالولة وهو معنى المخالف وهو نقيض الموافق ومنه في الاسلام
قوله بئسما خلفتموني اي بئس ما عملتم خلفي ويقال خلفه يخلفه بما يحب وبما يكره اذا عمل خلفه
ذلك الحديث قال الناس لامير المؤمنين ع الا تخلف رجلا يصلي في العيدين فقال لا اخالف السنة
قال الشارح قوله تخلف رجلا تجعله خليفة لك من التخليف بمعنى الاستخلاف قوله لا اخالف السنة
يعني ان السنة توحيد الصلوة وتعددها مخالفها وفي حديث فضل المساجد والصلوة فيها عن
علي ع قال كان يقول من اختلف الى المسجد اصاب احدى الثمان اخا مستفادا في الله او علما مستطرفا او آية
محكمة او يسمع كلمة تدله على هدى او رحمة منتظرة او كلمة ترده عن ردى او يترك ذنبا خشية او حياء
قال الشارح الخشية والحياء اما من الله او من الملائكة او من الناس او احدهما من احدهم والاخر من سواه
والردى الهلاك والمستطرف النفيس قوله فلن يخلف الله عهده اي لا ينقض عهده وضمانه والاخلاف
نقض ما تقدم من العهد

خفف

قوله تعالى خفف الله عنكم العذاب لان التخفيف لا يكون الا
التكليف والتخفيف في المشقة بالخفة والخفة نقيض الثقل والخفة والسهولة بمعنى والتخفيف
والتسهيل والتهوين نظاير واختلفوا في الخفة والثقل فقيل انه يرجع الى تناقض الجواهر وتزايدها

وقيل

(في الهامش: [illegible] المخالف في ذبيحة)

وقيل ان الاعتماد اللازم سفلا يسمى ثقلا والاعتماد اللازم المختص بجهة العلو يسمى خفة وقيل التخفيف
هو النقصان من المقدار الذي له والتخفيف نقيض التثقيل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث
استخففتها وثلث منها وربما قوي واستخففتها بقاتين اي نظرت فيها حق النظر فوجدتها
لا يقله قال الله تعالى فاستخف قومه اي حملهم على الخفة والجهل ومثله ولا يستخفنك اي لا يستجهلنك
قوله يستخفونها اي يخف عليكم حملها قوله حملت حملا خفيفا اي خف عليها ولم يكن كرها كما
تلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا خفافا وثقالا اي موسرين ومعسرين وفي الحديث
من استخف بصلوته لا يرد على الحوض لا والله اي من استهان بها ولم يعبأ بها ولم يعظم شعائرها
ومثله قوله من استخف بدينه اهانه ولم يعبأ به ولم يعظم شعائره والاستخفاف بالشيء الاهانة
وفي حديث الصادق ع ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة اي مستهينا بها مستخفا لها على جهة
التكذيب ولا انكارا لا مطلقا وفي حديث علي ع تخففوا تلحقوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل
الصالح قال بعض الشارحين ما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا وما ابعد غورها من كلمة
وانفع نطفتها من حكمة ومثله نجا المخففون وفي الحديث ان امامنا عقبة كؤودا لا يجوزها الا
المخف اي المخفف من الذنوب واسباب الدنيا وعلايقها هو من قولهم اخف الرجل وهو مخف
اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وشيء خف بالكسر والتشديد اي خفيف وبضم الخاء
كناية من الابل ومنه الحديث صدقة الخف تدفع الى المتجملين يريد بالخف الابل كما في قوله ص في حديث
السبق لا سبق الا في خف او نصل او حافر ولا بد هنا من حذف مضاف اي في ذي خف وهكذا
ومنه الرهان في الخف وفيه نهى عن حمل الاداوات الا ما لم تنله اخفافها اي ما لم تبلغه افواهها
بمشيها اليه والخف بالضم الحذاء المعروف للسفر يقال بالفارسية موزه ومنه الحديث لبس الخف امان
من البرص وفي رواية اخرى رايت عليه خفا احمر فقلت له جعلت فداك ما هذا الخف الاحمر الذي
اراه عليك قال خف اتخذته للسفر وهي ابقى على الطين والمطر واحمل له وفي رواية اخرى دخلت
عليه وعليه خف مقشور فقال يا زياد ما هذا الخف الذي اراه عليك قلت خف اتخذته قال اما
علمت ان البيض من الخفاف يعني المقشورة من لباس الجبابرة وهم اول من اتخذها والحمر من لباس الاكاسرة
وهم اول من اتخذها والسود من لباس بني هاشم وسنة كما في الرواية وفي مجمع البحرين في الحديث سبق
الكتاب الخفين يريد ان الكتاب اتى بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفي الحديث
لم يعرف للنبي ص خف الا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من اطلاقات اهل الحرمين
ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء له ساق او لم يكن انتهى كلام الشيخ الطريحي
ومنه الحديث لم ترفع راحلتك خفا الا كتب الله لك كذا وجمع الخف ما يلبس
وجمع الخف بمعنى الابل اخفاف مثل قفل واقفال

الرجل ويعبر عنها الحذاء على خفاف ككتاب ويقال من قولهم فاستخفني اما بالمعجمة من الخفة بمعنى النشاط واما بالمهملة من الحف بمعنى الشمول والاحاطة واما قول السائل في حديث الغسل فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها اي وجدتها خفيفة كناية عن الميل اليها والى مباشرتها وكونها مطيعة له في ذلك انتهى

خنف عن ابي مخنف الازدي قال اتى امير المؤمنين ع رهط من الشيعة ابو مخنف باعجام الخاء على وزن منبر هو لوط بن يحيى وكان شيخا من اصحاب الاخبار والسير بالكوفة مسكونا الى روايته وقال في القاموس اخباري شيعي والخنوف بضم النون من خنف البعير يخنف خنافا ككتاب قلب في سيره خنف بيده الى وحشيه او لوى انفه من الزمام او لين في ارساغه او هوى اماله راس الدابة الى فارسه في عدوه وجمل خانف وخنوف وناقة خنوف والجمع ككتب قاله في القاموس

باب الخاء مع القاف

خبق في القاموس يقال خبقوا اي صوت والخبق محركة بالباء الموحدة الصوت وخبق اي دفع وعلا ويقال ريح خبنوق تحت السماء

خذف في الحديث لم يترك عيسى ع الا مدرعة ومخذفة وهي المقلاع والمدرعة هي ثوب من صوف

خرق قوله تعالى انك ايها الانسان لن تخرق الارض اي لن تبلغ الى اخرها قال المفسر هذا مثل ضربه الله تعالى انك ايها الانسان لم تشق الارض تحت قدمك بكبرك والخرق والمرتق نظاير واصل الخرق القطع ورجل خرق يتخرق في السخاء والخرق الفلاة لانقطاع اطرافها بتباعدها قال الشاعر وقاتم الاعماق خاوي المخترق اي خاوي المقطع وفي حديث تاديب الولد وبره قال ع ولا يرهقه ولا يخرق به الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق ومنه الخبر اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق غير نافع فعليك بالرفق كما تم الكلام في بابه وفي الحديث اذا انت اقتنيت الجارية فلا تغسل وجهها بالخرقة فان الخرقة تشرب ماء الوجه والخرق كعنب جمع الخرقة وهي قطعة من الثوب وبضم الخاء وسكون الراء وهو الخرق الضعف ورجل اخرق احمق والخرايق من الرياح هي البارده الشديدة الهبوب يقال ريح خريق اذا كانت كذلك والمخراق كمفتاح منديل يلف ليضرب به كالسوط كما في الصحاح والجمع مخاريق ومنه مخاريق الملائكة من حديد تضرب بها السحاب فتنقدح عنها النار عن علي ع ومخراق اسم رجل ومخارق اسم رجل صاحب صوت

خزق الخازق بالمعجمتين السهم الذي ينفذ من الغرض فلم يثقبه وقيل يثقبه ولكن لم يثبت فيه

خندق في الحديث ضربة علي يوم الخندق خير من عبادة الثقلين اي الجن والانس وهذا اشارة الى الاحزاب وحرب علي ع مع عمرو بن عبدود كما قدمنا في اللام والخندق نهر بالكوفة وقد جاء في الحديث ويوم الخندق هو خندق المدينة حفره النبي ص بامر الله تعالى

خورنق خورنق بضم الخاء وفتح الواو والنون بعد الراء المهملة وهو اسم لقصر نعمان بن المنذر الاكبر يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض وقد جاء في الحديث وهذا القصر في العراق مشهور يقرب الكوفة

خسق الخاسق السهم الذي يثقب الغرض ويقف فيه

خفق في الحديث يخرج دجال من خفقة من الدين اي ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا نعس وقيل من الخفوق وهو الاضطراب والخفقة بالمعجمة ثم الفاء ثم القاف تحريك الراس عند النعاس كما في الصحاح للجوهري يقال خفق راسه اي حركه اذا نعس فهو ناعس خافق وفي سائر جسده والخفق صوت النعل وخفق قلبه اي اضطرب وخفق النجم خفوقا اذا غاب وخفقت الريح اذا سمع وخفق الطاير اذا طار وخفقانه اضطراب جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشيء عريض كالدرة ومنه حديث الغيرة بعث الله طايرا اخضر ليسقط على راسه فيخفقه اي يضرب والخافقان السماء والارض وجانبا الهواء الذي من المشرق والمغرب والخافقان وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع ومن خفق الرجل بثوبه اي لوح به ومنه حديث عمر رايت الجعفر وعليه برد يخفق اي يلمع ومنه حديث الصحابة بعد موت النبي ص ولم يكن الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا الى الاعقاب [illegible] من النعاس ومثله الحديث سالته عن الخفقة والخفقتين فقال ما ادري ما الخفقة والخفقتان ان الله يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان عليا ع كان يقول من وجد طعم النوم قائما او قاعدا فقد وجب عليه الوضوء قال الشارح الخفقة تحريك الراس بسبب النعاس والحديث ما الحرد الخافقان اي ما بين السماء والارض ومثله حديث [illegible] منكبا اسرافيل بمكان الخافقين اي السماء والارض وفي حديث الاستسقاء سقيا منتا برا خفوقها اي اضطرابه من قولهم خفق البرق اذا اضطرب والخفوق الصوت ومنه الحديث ان خفق اجنحة الحمام ليطرد الشياطين الخفق بالمعجمة ثم الفاء قال في الفقيه اخفق الطاير هذه [illegible] وفي الحديث في الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اي يسمع صوت [illegible]

خلق قوله تعالى [illegible] ان هذا الا اختلاق اي تخرص وكذب واختراء [illegible] والخلق والخليقة في اللغة على افتعال [illegible] الدين [illegible] والخلق بالضم [illegible] والطبيعة [illegible] والسجية والطبيعة والمروة والدين قال الشاعر [illegible] الخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة [illegible] ان هذا الا خلق الاولين [illegible] والخلاق بالفتح النصيب من الخير ومنه قوله تعالى ما له في الاخرة من خلاق [illegible] حسن الخلق [illegible] ومنه قول الشاعر [illegible] الاخلاق [illegible] قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اي على دين عظيم وهو دين الاسلام [illegible] متخلق باخلاق الاسلام وحقيقة الخلق بالضم [illegible]

نفسه من الآداب وانما سمي به خلقا لانه يصير كالخلقة فيه فاما ما طبع عليه من الآداب فانه الخيم في الخلق بالضم
هو الطبع المكتسب والخيم الطبع الغريزي هذا في اللغة وقيل الخلق عظيم الصبر على الخلق وسعة البال في تدبير الامور
على مقتضى العقل بالاصلاح والرفق مع المداراة وتحمل المكاره في ابتغاء ما عند الله والتجاوز عن العفو وبذل الجهد
في نصرة المؤمنين وترك الحسد والحرص ونحو ذلك وكل ذلك ثابت في نبينا صلى الله عليه من مكارم الاخلاق كما يأتي في الكلام
في الخلق بالضم في اللغة المروءة الفضل عادة والخلق الكريم الصبر على الخلق وتدبير الامور على مقتضى العقل
وفي القاموس خلق ككرم صار خليقا اي جديرا والخلاق في الصداق النصيب والبهرة والخلوق كصبور
طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة كذا في النهاية الاثيرية
وفي المغرب الخلوق من الطيب مايع فيه صفرة وعن القاموس ضرب من الطيب كذا في الصحاح وفي الحديث
سالت عن الخلوق اخذ منه قال لا باس ولكن لا احب ان تقدم عليه قال الشارح هو من طيب النساء وعن الكرمانية
استعماله لبعض الرجال ولعل كراهية ادمانه لذلك وهو مايع فيه صفرة وخلوق القبر اذا طلي يراد به قبل الجنة
وفي الحديث وتخشوها القابلة بالخلوق والخلق بالكسر وفتح اللام ما تلبسه النساء في سواعدهن من الدملج
والسوار قوله تعالى اخلاق الاولين بفتح الخاء واسكان اللام اي افتراء الاولين اي مثل افترائهم ويجوز ان
يراد به الناس وتقرأ بضمتين اي عادة الاولين واخلولق من افعال المقاربة وعملها كعمل عسى نحو اخلولقت
السماء ان تمطر واخلولق الاجل اي تقادم عهده كتير قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم والمراد انا بدأنا خلق آدم
ثم صورناكم فانا بدأنا خلق آدم من التراب ثم وقعت الصورة بعد ذلك كما قدمنا خلق آدم ثم بيانه الخلق بالفتح والسكون
احداث الشيء على تقدير تقتضيه الحكمة والخالق الذي اوجد والانشاء والخلاق مبالغة فيه مثل قوله تعالى هو الخلاق
العليم قال الله تعالى هو الذي خلق الانسان من طين قال فخر الرازي ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما
يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية وان كانت حيوانية فالحال في تولد
ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي ان يكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها
متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين قوله خلقتني من نار وخلقته من طين يروى ان ابليس قاس
نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فيه آدم جوهرة سر الجوهر الذي خلق الله منه آدم ع بالنار كان
ذلك النور نورا وضياء من النار قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام عن الباقر ع ان الله تعالى خلق
الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل
ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة
قوله فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين اذ لا تعدد في الخالق وهو كلي ذو افراد فرضا كما قدمنا مزيد البحث
في اول خلق الله قوله يخلقكم في بطون امهاتكم بيان لكيفية خلق ما ذكر من الاناسي والانعام قوله خلقا
من بعد خلق اي حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعد مضغة من بعد علقة من بعد نطفة
في ظلمات ثلث قاله البيضاوي والفرق بين الخالق والبارئ قد مر في برأ والخلقة بالكسر الفطرة الطبيعة والجمع الخلائق
وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة والخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق
وفلان خليق بكذا اي جدير قوله ما اخلقك ان ترضونه كان المعنى ما اليق بك واجدر بك ذلك وخلق الثوب

بالضم اذا بلي

الفصل في الخلقة

خفف

بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله وفي الحديث خلقت الخير
والشر فطوبى لمن خلقته للخير واجريته على يديه وويل لمن خلقته للشر واجريته على يديه والمراد بخلق الخير والشر خلق تقدير
لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير نقوش في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو
من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا يندفع ما يقال انه ورد في النقل الصحيح انه خالق الخير
والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله والمعنى انه يمكن ان يراد بالخير ما كان ملايما
للطباع كالمستلذات من المدركات وبالشر ما لا يلايم كخلق الحيات والعقارب والموذيات فانها تشتمل على
حكمة لا نعلم تفصيلها قوله في حديث اول ما خلقه الله ولو كان اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له
انقطاع ابدا ولم يزل الله ومعه شيء ليس يتقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمه الفلاسفة ومن تابعهم
ان كل حادث مسبوق بمادة ولا يخفى ذلك للزم من ان احد القسمين يجانب المبدا والثاني خلاف ما اجمعت فيه
البراهين القطعية كتير قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اي افعجزنا بالخلق الاول حين انشاناكم ومعنى العي سيئة كي
في باب الشن قوله وامّا الخلق الاول قال الشيخ ابو جعفر ره في كتاب التوحيد قال حدثنا ابي باسناده عن جابر بن يزيد قال سألت
ابا جعفر عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان الله ع
اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا
من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم
لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بل والله لقد خلق الله الف الف
عالم والف الف آدم انتم في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين انتهى الحديث كما يأتي في العالم انشاء الله ونقل عن فخر الرازي
في كتاب جواهر القرآن انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة انتها فخلق الله من اصناف العالم فقيل روي ان بني آدم عشر
الجن والجن وبني آدم عشر حيوانات البحور وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا
وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب الى ملائكة السماء السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي ثم كل هؤلاء عشر ملائكة
سرادق واحد من سرادقات العرش التي عددها ستمائة الف سرادق طوله وعرضه وسمكه اذا قوبلت بالسموات والارضين وما بينهما
وما فيهما فانها يكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما من موضع قدم الا وفيه ملك ساجد او راكع او قائم لهم زجل بالتسبيح و
التقديس ثم هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء
مع ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل قليل سبحانه ما اعظم شانه فانظر جنود ربك
الاعلى كما قال قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو اي خلق ربك الذي خلقهم كتير قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة قال
المفسر مخلقة اي مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيبة وغير مخلقة خلاف ذلك كالسقط فيها فيتفاوت الناس
لذلك في خلقهم وصورهم وتمامهم ونقصانهم وفي الحديث سالته عن قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة فقال المخلقة هم الذر
الذين خلقهم الله في صلب آدم ثم اخذ عليهم الميثاق ثم جعلهم في اصلاب الرجال وارحام النساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا
حتى يسالوا عن الميثاق واما قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم في صلب آدم حين خلق الله واخذ عليهم الميثاق
وهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه الروح والحيوة والبقاء كما لا مزيد البحث في الفطرة قوله تعالى [illegible]

الفصل الثاني في خلق الشيء

وخلق هو خالق النفع والضر

الفصل في الخلق

الفصل في الملائكة

اي الشيخ لا اسم تنفيس خلق الله ... وحده ... وجعله تعيين ... وانه ...

خلق الله اراد بذلك دين الله وامره وهو المروي عن ابي عبد الله ع ويؤيده قوله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله واراد به الشيء تحريم الحلال وتحليل الحرام وقيل اراد معنى الخصاء وكره الاخصاء في البهائم
وقيل انه الوشم وقيل انه اراد الشمس والقمر والحجارة عدلوا عن الانتفاع بها الى عبادتها قوله تعـ ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله اية تنبيه في التوحيد والفطرة انتهى قوله لا تبديل لخلق الله اي دينه

خنق

بنفي الاحكام خنق قوله تعـ والمنخنقة اي التي انخنقت باختناقها حتى تموت ومنه الحديث لا تاكل من فريسة
السبع لا الموقوذة ولا المتردية الا ان تدركه حيا فتذكيه قال الشارح ونحوه الفقيه ولا المنخنقة ولا
النطيحة والفريس القتيل والمخنقة بكسر الميم وفتح الخاء المعجمة القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق
وهو موضع الخنق يقال خنقه خنقا اذا ضغطه ومنه المخنقة للقلادة ومنه قوله تعـ والمنخنقة وهي التي
تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها من اقسام الميتة نفيرا انها تدخل راسها بين شعبتين من شجرة فتختنق او تموت
وقيل هي التي تختنق بحبل الصائد فتموت وقال ابن عباس كان اهل الجاهلية يخنقونها فياكلونها والخناق
علة تاخذ الحلقوم وربما اهلكت الانسان ومنه الحديث في الطلب لنفسك اماما قبل ان تاخذ الاطفال عن الزمك
الخناق بكسر الخاء حبل يخنق به واستعير هنا بالموت ومنه الخناق كغراب وهو داء يمنع منه نفوذ الالية
والقلب يقال خنق يخنق من باب قتل والخنق بكسر النون مصدر فهو خنق ونحن خنق

باب الخاء مع الكاف

خنك

بكسر الخاء وسكون النون فارسي وهو الفرس وخنك بفتح الخاء معجمة يعني خوش وخوشا والعربية جيد

باب الخاء مع اللام خال

خيل

قوله تعـ اذا خوله نعمة منه اي اعطاه نعمة
وخوبي وجه الهيبة وهي المنعة خول الله مالا ومنه الحديث كان يتخولهم
منه والتخول العطية العظيمة
بالموعظة مخافة السامة عليهم اي يتعهدهم ويخولهم اي انعم عليهم في الدعاء وادم ما خولتنا اي ما انعمتنا
وقال في الصحاح يقال خول الرجل حشمه خائل وقد يكون الخول واحدا وهو اسم يقع على العبيد والامة وقال
في المصباح الخول مثل الخدم والحشم وزنا ومعنى وقال في القاموس الخول محركة العبيد والاماء وغيرهم من
الحاشية للواحد والجمع والذكر والانثى واستخولهم اتخذهم خولا والخولة الظبية وبلا لام عشر صحابيا تابعي
منهن والخولة اي منا سببها وهي بليق بك وخويلة الجهنية بنت حكيم وهبت نفسها للنبي ص وفي الحديث
اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ودين الله دغلا وعباد الله خولا اي عبيدا وخدما اي
يطئون عباد الله عبيدا هم اعطاهم الله ذلك ومنه الحديث ايضا اتخذوا مال الله دولا وعبيده خولا اي عبيدا
قوله تعـ وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي تركتم ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلكم من الاخرة وخول الله
الشيء اي ملكه اياه وفي الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم على بعض اي فضل بعضكم على بعض وفيه
اتقوا الله فيما خولكم اي ملككم واعطاكم واصل التخويل تمليك الخول كان التمول هو تمليك الاموال وفلان
خول مالا وخائل مال وخائل مال اذا كان يصلح المال وهو خول فلان اي اتباعه والواحد خائل والتخول التعهد
حسن الرعاية يقال تخولت الريح الشجر اي تعهدته بها والخال المتعهد للشيء والحافظ له ومنه الحديث كان رسول الله
يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا وزعم بعض الشراح انه يتخولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم التي ينشطون
فيها للموعظة وفي الحديث ما اخال الحاجي يحنك من ماء الفرات الا احبتنا اهل البيت ما اظن اخال بكسر اوله
اظن والقياس بالفتح كما يقوله بنو اسد الا ان الكسر افصح كما في الصحاح قال الله تعـ حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم

واخواتكم

واخواتكم وعماتكم وخالاتكم اي حرمت عليكم نكاح خالاتكم وهي جمع الخالة وكل انثى رجع نسبك اليها بالولادة
فاختها خالتك وقد تكون الخالة من جهة الاب مثل اخت ام ابيك واخت ام جدة ابيك فصاعدا فالخال
اخ الام والخالة اختها وقد يتجوز فيه ومنه حديث الحسن الحنفي فقال رجل لابن عباس ما اشبه
من القبض عليها خالاتك اي صاحبك يقال انا خال هذا الفرس اي صاحبه ويمكن ان يقال المراد بالخال معناه
الحقيقي ويكون عبد الله بن عباس منتسبا من جانب الاب الى هذيل وفيها في تزويج النبي ص في قوله
وانه خاله امهاتهم فسر بعضهم ومن قال ان معوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا وجاد عن الصواب
شديدا لان اخ الام انما يكون خالا اذا كانت الام من طريق النسب فاذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة
فالقياس غير مطرد فيها لانهم يقولون ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب كانت اخت معوية وزوجة النبي ص
فاذا كانت ازواجه امهات المؤمنين فيكون معوية خال المؤمنين والخالة الخداعة يقال هي خالة مخالة
وقوله تعـ قال الله تعـ والله لا يحب كل مختال فخور والختل محركة والنار المنفوطة الخدعة ومثله والمختبر
اي خداعه لاهوات فقال لان الغاية الله تعـ لا تفرح بما فات ولا تاسف على ما فات ولا تفرح بما هو آت
المختال هو المتكبر قيل ابو جهم بالك ايها الحكم متكبر يا ادنى فخور على الناس بالدنيا والمعنى والله
لا يبالغ بالعجوة والله لا يستدام بالجوة والمعنى اي متكبر بالجوة والمعنى والله لا يحب كل مختال
لا يبرئ كل مختال في مشيه فخور على الناس بكثرة المال واصل المختال من التخيل وهو التصور لانه يتخيل
عطائه مع البطر والخيال الصلف البتة والخيلاء ومنه الخيال بالتشديد لانها تختال في مشيتها اي تتبختر ومنه
الحديث لا يقطع الخيال على اموال الناس بالتزوير في الشهادة الكاذبة وابراهيم بن محمد الخال من رواة الحديث وفي حديث
العالم يختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه الخاتلة المخادعة و
الغدار والخلاج ومنه قوله ع في طلب العلم ومنه من يطلبه الاستطالة والختل والمخاتلة الشبيه الصيد قليلا قليلا
لئلا يسمع حسا فيفر ومنه الدعاء واخلفتنا مخايل الجود المخايل جمع مخيلة وهي السحابة التي تخال بها المطر
مخفية اي مطمع ومنه خلت بكسر الخاء وضم التاء من افعال القلوب ومثله نعمت وظننت وهكذا بعضها والعجوب
اي اظن ومنه خلت الشيء خيلا وخيلة ومخيلة ظننته و
الاقتصار على احد معموليها ويجوز حذفهما معا نحو من يسمع يخل اي يخل وهي تدخل على المبتدا والخبر فان ابتدات بها اعملت
ما خال الناس قسما الظنات وهو من باب ظننت واخواتها تدخل على المبتدا والخبر والاعمال في ... بمعنى اخال بكسر الالف وهو افصح
وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح
من سابقاتها والقياس اخال وهو بالفتح على لغة بني اسد واخالة السحاب وخيلت وخايلت اذا كانت ترجي المطر
والجود المطر العظيم والمخايل جمع المخيلة وهي ما يقع في الخيال والفكر يخيل به الامارات والاخيل محركة
طائر يقال له الشقراق وبالفارسية سبز ... وبنو الاخيل حي من بني عقيل ومنها ليلى الاخيلية قوله تعـ

كيت

واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي اجمع عليهم ما قدرت عليه من مكايدك واتباعك وذريتك واعوانك
وعلى هذا فيكون الباء مزيدة في بخيلك وكل راكب وماش في معصية الله من الانس والجن فهو خيل ابليس
ورجله وفي الحديث سالته عن لحوم البراذين والخيل والبغال قال لا تاكلها قال في التهذيب لا تاكلها مصروف الى
الكراهة دون الحظر وفي رواية اخرى حلال ولكن الناس يعافونها والخيل جماعة الافراس اسم جنس لا واحد له من

لفظه كالابل والقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خايل وهي مؤنثة والجمع الخيول انتهى ويطلق في الشرع على الفرس خاصة
قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها والمراد بالخيل بالفتح هو الفرس وهو اسم جنس يقع على الواحد والجمع
ومنه الحديث الخيل كما يأتي في نواصي الخيل الخير الى يوم القيامة وذلك لانه يجاهد بها في سبيل الله والجهاد من افضل الاعمال
وبها يقضى سائر الحوائج الدنيوية والدينية وسميت الخيل خيلا لاختيالها في مشيتها والاختيال من التخيل لانه يتخيل به
صاحبه في صورة من هو اعظم منه كبرا ومنه الحديث بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اي تخيل انه
خير من غيره قال الله تعالى والخيل المسومة اي الرواعي وقيل هي المعلمة وقيل هي المعدة للجهاد والجهاد
افضل الاعمال وبها يقضى حقوق الاخوان وقضاء حوائج المؤمن افضل من كثير من العبادات ومنه قال عليه السلام الخير كله معقود في
نواصي الخيل الى يوم القيامة وفي حديث علي انا بنو الخير ذوات الاوضاح اي المحجل كما مر في الجنة في الفرس والخيل اسم لجد
تنسب اليه الخيل فيقال خيل فلان كما يقال فرس فلان ومنه زيد الخيل اضيف اليه لشجاعته وفروسيته وكان اسمه في
الجاهلية زيد الخيل فسماه النبي زيد الخير بالراء **كبر** في الحديث اياك واسبال الازار والقميص فان ذلك من المخيلة والله
لا يحب المخيلة وهي الكبر وفي رواية اخرى ثلاثة لا ينظر الله الى المسبل ازاره خيلاء اي تكبرا بضم الخاء وفتح الياء المخيلة
والمختال هو ذو خيلاء وهو المتكبر والمخيل وفي الحديث لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء اي تكبرا والخال
اللواء يعقد للامير جمعه خيلان والخال الجبل الضخم والجمع خيلان والخولان قبيلة باليمن **لما** المخيلات من القضايا
هي التي لا يذعن بها النفس ولكن يتأثر منها ترغيبا وترهيبا واذا قرن بها سجع او وزن كما هو المتعارف زاد تأثيرها
خبل قوله تعالى لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون فيما يؤدي الى الفساد واصل الخبال بالباء الموحدة ذهاب الشيء وقيل هو
الشر والفساد ومنه الخبل محركة الجنون لانه فساد العقل ورجل مخبل الراي اي فاسد الراي ومنه الحديث من
شرب المسكر ومات وفي جوفه منه شيء لم يتب منه بعث من قبره مخبلا مائلا شقه سائلا لعابه يدعو بالويل والثبور
الخبل بالتحريك الجنون وفي بعض النسخ شديدة وهو ما يلحق الفم والثبور الهلاك ومنه الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكره للعبد
ان يغشى الرجل اهله في النصف من الشهر وفي غرة الهلال فان مردة الشياطين والجن تغشى المجامعين حينئذ فيجنون ويخبلون
اما رأيتم المصاب يصرع في النصف من الشهر وعند غرة الهلال قال الشارح الخبال هنا اصل الفساد ويكون في الافعال والابدان
والعقول وقيل فساد الاعضاء والفالج بتسكين الباء وحركتها والجنون انسب وفي الحديث ولكنه يخوف عليه ان يلتبس به
الشيطان اي يخبله قال الشارح يخبله بالخاء المعجمة والباء الموحدة من الخبل او التخبيل اي يفسد عقله يقال الخبل بالتحريك
الجن يقال به خبل اي شيء من اهل الارض وفي الحديث من شرب الخمر لم يقبل له صلاة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء
من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور
جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود وفي رواية اخرى من بئر خبال قلت وما بئر خبال قال بئر يسيل فيها صديد
الزناة والخبل الخمر لفسادها وخبله وختله اذا افسد عقله او عضوه وفي الحديث القصاص من اصيب بدم او خبل في
الخبل الجراح فهو بالخيار بين احدى ثلاث اما ان يقتص او يأخذ العقل او يعفو والاستخبال الحياة المال للفساد والبرهان
قال الشاعر هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا وان تسألوا تعطوا **ختل** قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
والله لا يحب كل مختال فخور المختال الخدوعة والكبر من التخيل والخيال كما مر سابقا **خثل** الخثل بالثاء المثلثة ما كان من الاسود
والخنزير ونحوها **خدل** الاخدل الاسم عرق النضرة ويقال عرق معروف **خذل** قوله تعالى وان يخذلكم فمن
ذا الذي ينصركم من بعده الخذلان بكسر الخاء والذال المعجمة الساكنة ترك العون والنصرة والخذول الذي لا ناصر له والخاذل
هو الذي يجبن عن القتال ويخوف من لقاء الابطال ويعلق بالشبهات الواضحة والقرائن اللائحة بضم الميم وخذلان الله العبد

ان لا ينصره

ان لا ينصره ويتخاذلوا اي خذل بعضهم بعضا وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لا يخذله اي لا يترك نصرته
واعانته **خجل** الخجل بالتحريك التحير والدهشة من الاستحياء وقد خجل خجلا بالجيم من باب تعب اذا
صده عنه ذلك **خربل** خربيل كقنديل اسم مؤمن آل ياسين بالراء المهملة كما ذكر **خردل** قوله تعالى
وان كان مثقال حبة من خردل الخردل الحب معروف وهو اصغر من الخشخاش والواحدة الخردلة **خزل**
في الدعاء لا تختزل حوائجهم دونك بالبناء للمجهول اي لا تقطع من الاختزال بالمعجمتين وهو الاقتطاع يقال خزله
خزلا من باب قتل اقتطعه ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلاثمائة
واربعة وخمسون يوما واختزلت منها من دار لبيد عبد الله وانتهى الى الشيء القطع **خزعبل** ... فقد تحمل بالهاء
اليمين واعجام الخاء والدال وهو الباطل **خصل** في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطأ والنسيان وما
لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق
والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع الخصلة وهي الخلة ومنه الحديث خير خصال الرجال شر خصال النساء
كالشجاعة والكرم فانهما من خير خصال الرجال وهما في النساء شر وذلك ان المرأة اذا كانت بخيلة حفظت مالها
ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها والخصال الجيدة من الشيء ما له في الحرب والخصيل
كامير القاطع من السيوف والخصل كفلس نوع من القول يقول القامر في لعب المنون ويقتضي داو **خطل** الخيطل
على وزن هيكل بالطاء المهملة السنور ويقع على الهرة الانثى والذكر والخطل بالتحريك النطق الفاسد المضطرب
يقال خطل في منطقه من باب تعب خطلا اخطأ واذن خطلاء بينة الخطل اي مسترخية قيل ومنه سمي الاخطل
خضل في الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع اي ابتلت يقال اخضلت الشيء بالمعجمتين فهو مخضل اذا بللته
والخضل والخضيل مثل اذا ابتل وعيش خضل ككتف مخضر ناعم وفي المخضلة المبتلة من الابتلاء يقال يحيا الخضمة
مخضلة اي مبتلة **خلل** قوله تعالى يخرج من خلاله اي من خلال السحاب اي مخارج القطر منه والخلال بالكسر هو
جمع خلل وهو الفرجة بين الشيئين وبعض القوت والباطن ومنه تخللت القلب وصارت خلاله اي باطنه ومنه
خلال الديار بين الديار ووسطها ومنه قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي طافوا وسط الديار وفي الحديث
اذا اوتيتم بالخبز واللحم فابدؤوا بالخبز فسدوا به خلال الجوع ثم كلوا اللحم قال في القاموس الخليلة الصديقة والخصاصة
والخلل فيها تكون في دعا فسحة في دعا والجمع خلال كالكتاب والخلولة والخلالة مثله ومنه قول الشاعر وكيف تواصل
من اصبحت خلالته قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اي محبا لا خلل في مودته لكمال خلته والمراد بخلته
لله انه كان يوالي اولياء الله ويعادي اعداء الله والمراد بخلة الله سبحانه له نصرته على من اراده بسوء كما
انقذه من نار نمرود وجعلها عليه بردا وسلاما قال المفسر اصل الخليل مشتق من الخلة بضم الخاء وتشديد اللام
هي المحبة او من الخلة بفتح الخاء وهي الحاجة والفقر وانما استعير لعظم الصداقة لان كل واحد من المتصادقين
يسد خلل صاحبه وقيل لان كل واحد منهما يطلع صاحبه على اسراره فكأنه في خلل قلبه وانما استعير الحاجة للخلال
الذي يلحق الفقير فيما يحتاج اليه من قول زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وقال
الازهري الخليل هو الذي خص بالمحبة يقال دعا فلان فخلل اي خص والخليل الصديق والمحب والفقير المحتاج
والخلة بضم الخاء المودة وبفتحها الفقر والحاجة وبكسرها ما يبقى بين الاسنان
ويطلق على القادح والخصلة من الشعر المجتمعة منه والجمع خلال

والخل يقال رجل خليل اي فقير ورجل خليل اي صديق والجمع اخلاء ومنه قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ومثله قوله تعالى من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال يعني يوم القيمة لا مصادقة ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلة والخلة بالضم المودة فالخلة والفقر والعتق والقطيعة والعيلة والحاجة كلها نظاير وقيل الخلال مصدر خاللته مخالة وخلالا اي صادقته مصادقة وصداقة وفي الحديث من حق الضيف ان يكرم وان تعدله الخلال وهو ما يتخلل به الاسنان والجمع اخلة قلت ما حد الخلال فقال بافضل كل ما بقي في فيك فما ادرت عليه لسانك فكله وما استكن فاخرجه بالخلال وانت فيه بالخيار ان شئت اكلته وان شئت طرحته وفي نزل جبرئيل على رسول الله بالسواك والخلال والحجامة وكان ص يتخلل وهو يطيب الفم وفي حديث الحواة ابا الحسن ع اتي بخلال من الاخلة المهياة وهو في منزل الفضل بن يونس فاخذ منه شظية ودعى البلقة قال الشارح الشظية الخضر الطيب من جريدة النخل وفي بعض النسخ شظية بالظاء المعجمة والياء المثناة التحتانية وكان النبي ص يتخلل بكل ما اصاب ما خلا الخوص والقصب وفي الحديث وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله والخلة الخصلة وفي حديث وصف المؤمن مغمور بفكره ضنين بخلته اي بخيل بها وهو بحمل وجهين فتح الخاء بمعنى لا يعرض له حاجة عند الناس وضمها اي بمودته وصداقته قال الشاعر اذا النعل زلت داعي خلتي اعني من حيث لا يجمع كلها في الدعاء واسد خلته اي الثلمة التي انثلمت بموته والخلال ايضا ما تخلل به الثوب والخلال ايضا الخصال جمع خلة مثل الخصلة والخلال الخيس جمع خلة بالفتح والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي الحديث عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه والاختلال الاحتياج والفساد والخليل بن احمد النحوي اللغوي العروضي من فرهود وهو حي من الازد وكان فطنا ذكيا **واما** الخل بالكسر فهو الخليل ويعرق في العنق وفي الظهر ومن الحموضات ما يحصل من عصير العنب يقال له بالفارسية سركه وهو انواع وهو من ادام الانبياء ومنه الحديث نعم الادام الخل وما افتقر بيت فيه الخل وفي رواية اخرى يكسر المرة ويطفئ الصفراء ويحيي القلب ويشد العقل وفي رواية اخرى ذكر عنده خل الخمر فقال انه ليقتل دواب البطن ويشد الفم قال الشارح خل الخمر هو عصير العنب المصفى الذي يجعل فيه مقدار من الخل ويوضع في الشمس حتى يصير خلا **كنز** قوله تعالى واذا لاتخذوك خليلا معناه انك لو اجبتهم الى ما طلبوا منك لبوالوك واظهروا خلتك اي صداقتك لموافقتك معهم وقيل هو من الخلة التي هي الحاجة اي فقيرا محتاجا اليهم وقد يكون الخلال جمع خلة بفتح الخاء وهي الحاجة وفي الحديث على بن جعفر عن اخيه موسى ع سئل عن الخلاخل هل يصلح لبسها للنساء والصبيان قال ان كانت صما فلا باس وان كانت لها صوت فلا يصلح والخلخال بالمجيئن القلادة في الرجلين كالسوار في اليدين والخلخل لغة فيه او مقصور منه **خمل** في الحديث الدنيا توضع الخمل وتضع الشريف الخمل هو الخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا انضعف بذلك والتخمل الوني وخمل استتر ومنه رجل خمول اي في القاموس خمل ذكره وصوته خمولا خفي وفي الحديث انه جهز فاطمة ع في خميل الخميل والخميلة باعجام الخاء هي كل ثوب له خمل من اي شي كان ومنه حديث ام سلمة ادخل معه في الخميلة ومنه الخمل بالتحريك وقيل الخميل الاسود من الثياب والخميلة الشجر الكثير المختلف

باب الخاء مع الميم خام

قوله تعالى حور مقصورات في الخيام اي محبوسات في الحجاب مستورات في القباب والمعنى انهن مصونات مخدرات لا يتبذلن وقيل ان لكل زوجة خيمة طولها ستون ميلا لكل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون وقيل الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ فيها اربعة الاف مصراع من ذهب وعن انس عن النبي ص قال مررت ليلة اسري بي بنهر حافتاه قباب المرجان فنوديت منه السلام عليك

يا رسول الله

يا رسول الله فقلت يا جبرئيل من هولاء قال هولاء حور من الحور العين استاذن ربهن عز وجل ان يسلمن عليك فاذن لهن فقلن نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ازواج رجال كرام ثم قرا ص حور مقصورات في الخيام قال ابن الاعرابي لا يكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم تسقف وقال بعض اللغويين الخيام كالقباب جمع خيمة وهي بيت من بيوت الاعراب والا فانما تتخذ للاصحاب والخيمة كبيضة وجمعها خيمات كبيضات وخيم كقصع والخيم بحذف الهاء لغة وهو جمع خيام كسهم وسهام قال الطريحي وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت فيه والتخييم والتخيم بحذفه والاحوق نذرت في الكثير وهما اقامة الخيام ونصبها ونحوها والخيم بالفتح والسكون الطبع الغريزي والخلق بالضم هو الطبع المكتسب وفي الصحاح الخيم هو الجبن يقال خام عنه يخيم خيوما اي جبن ومنه قوله اذ يتبعون في الاسنة لم اخم اي لم احد ولم اجبن والخامة الغض والنبات اول ما ينبت ومنه الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا المؤمن تكفئه الامراض والاوجاع والخامة بتخفيف الميم القصبة الطرية من النبات والفها منقلبة عن الواو وفيه المؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا كما اصح في بعض مومنان مومن صدق بعهد الله ووفى بشرطه ومومن كخامة الزرع بالفاء بدل الميم وتقدم الكلام فيه في خاف والخام بالفارسية الخمر الجيد نسخ الحديث وفي بعضها كخافة الزرع **ختم** من الالات الساذجين وهو الوضيع من الجلد لا يدبغ ومنه خام كناية من الخمر وخام نقيض نجيبة

ختم قوله تعالى ختم الله على قلوبهم قيل في معنى الختم وجوه احدها ان المراد بالختم العلامة وقيل هي نكتة سوداء اثبتها فيها الملائكة فيعلمون بها انه لا يؤمن بعدها فيذمونه ويدعون عليه كما انه تعالى يكتب في قلب المؤمن الايمان ويعلم عليه علامة يعلم الملائكة بها انه مؤمن فيمدحونه ويستغفرون له وكالطبع على قلب الكافر وختم فوسمه بسمة يعرفها الملائكة كفره فلذلك وسم قلوب المؤمنين بسمات يعرفهم الملائكة بها والختم نظير الطبع يقال طبع عليه بمعنى ختم عليه فالختم والطبع والرين والغين متقاربة وكانها متفاوتة في الشدة والضعف ومثله الحديث من ترك ثلث جمع متعمدا من غير علة ختم الله على قلبه بخاتم النفاق قال الله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك اي خمر جيدة ممزوجة طعمه ريح المسك ومختوم اي هو الذي له ختام اي عاقبة وقيل مختوم في الانية بالمسك وقيل مختوم اي ممنوع من ان يمسه يد حتى يفك ختمه الابرار والختيم المبهم وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم استر ومات خاتمة علي ومنه قوله تعالى ولكن خاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده نبي يعني محمد ص خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرها فالفتح بمعنى الزينة ماخوذ من الخاتم الذي هو زينة لابسه والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر وتختم اذا لبس الخاتم ومنه الحديث كان خاتم رسول الله ص من فضة وروي عن الصادق ع ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين ع وزن حلقته اربعة مثاقيل فضة ووزن فصه خمسة مثاقيل وهي ياقوتة حمراء قيمته خراج الشام وخراج الشام ستمائة حمل فضة واربعة احمال من الذهب وهو لطوق الخزان فقلها امير المؤمنين ع واخذ الخاتم من اصبعه واتي به النبي ص من جملة الغنايم فاعطاه النبي ص فجعله في اصبعه صلوات الله عليهم اجمعين والخاتم واحد الخواتيم وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة قال الطريحي ويقال له بالفارسية انكشتر وفي الحديث عن على الفقيه لا يجوز اللعب بالخواتيم والاربعة عشر وكل ذلك واشباهه

قمار ... لعب الصبيان بالجوز هو القمار وختمت القرآن حفظت خاتمته وهي آخره والمختوم حفظته جميعه
وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وفي الحديث فنظرت إلى خاتم النبوة أي شيء كان يدل
على أنه لا نبي بعده وروي أنه مثل التفاحة وذكرت أمه آمنة أنه لما ولد غمسه الملك في ماء أنبعه ثلاث
غمسات ثم أخرج صرة من حرير أبيض فإذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة تضيء كالزهرة
وقيل كان المكتوب فيه توجه فيه حيث شئت فإنك منصور وروي أنه قال لرجل رآه متختما بخاتم شبه
ما لي أجد منك ريح الأصنام لأنها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن رآه متختما بحديد ما لي أرى عليك حلية
أهل النار لأنه من الكفار الذين هم أهل النار وختم الكتاب آخره **كتن** في الحديث عن رجل أسلف دراهم في خمسة
مخاتيم حنطة أو شعير لأجل مسمى وكان الذي عليه الحنطة أو الشعير لا يقدر على أن يقضيه جميع الذي
له إذا حل فسأل صاحب الحق أن يأخذ نصف الطعام أو ثلثه أو أقل أو أكثر ويأخذ رأس ماله ما بقي من الطعام
دراهم قال لا بأس الحديث قال الشارح كأنه أراد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلومة بالخاتم
وهو ما ختم به الطعام من الخشب وغيره وفي دسيها بيانه وقيل وفي الحديث أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه
يعني القرآن كله إلى آخره وفي الحديث لا يباع مختوما من الشعير بمختوم من الحنطة ولا يباع إلا مثلا بمثل والتمر
مثل ذلك الحديث قال مختوماه أي مكيلان من الشعير بكيل من الحنطة **خدم** في الحديث فسألته خادما الخادم
وهو يطلق على الغلام والجارية بلا هاء وفي رواية أخرى عن امرأة أعتقت ثلث خادمها خادمها بعد
بعد موتها هل على أهلها أن يكاتبوها إن شاؤوا أو أبوا قال لا ولكن لها من نفسها ثلثها وللوارث ثلثاها
يستخدمونها بحساب الذي لهم منها ويكون لها من نفسها بحساب ما أعتق منها قال الشارح الخادم
يطلق على العبد والأمة والمراد به ههنا الأمة هل على أهلها أي هل لها على أهلها فليقوم بحساب ما عتق
منها بعد بعد وضعها وقوم مخدمون بفتح الدال كثيرو الخدم والخدمة مصدر من يخدمه بالضم والكسر
والخدم محركة جمع الخادم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والأنثى قال في مجمع البحرين الأمة
كثيرا في كلامهم بمعنى الجارية ومنه حديث فاطمة مع علي لو سألت أباك خادما يقيك حر ما أنت فيه ويقال
خدمه وأخدمه أعطاه خادما وكذا أخدمتها بالألف وقد قيل في البيان ومن وجوه تحسين الكلام في المعنوي
هو الاستخدام وهو أن يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم يراد بضميره أي بالضمير العائد إلى ذلك اللفظ معناه
الآخر أو يراد بأحد ضميريه أحدهما أي أحد المعنيين ثم يراد بالآخر أي بضميره الآخر معناه الآخر وفي كليهما يجوز أن
يكون المعنيان حقيقيين وأن يكونا مجازيين وأن يكونا مختلفين فالأول وهو أن يراد باللفظ أحد المعنيين
مجازي وبضميره الآخر كقوله إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا جمع غضبان أراد بالسماء
الغيث وبضميره في رعيناه النبت وكلا المعنيين مجازي والثاني وهو أن يراد بأحد ضميريه أحد المعنيين وبالضمير
الآخر معناه الآخر كقوله فسقى الغضا والساكنيه وإن هم شبوه بين جوانحي وضلوعي أراد بأحد ضميري الغضا
أعني المجرور في الساكنيه المكان الذي فيه شجر الغضا وبالآخر المنصوب في شبوه النار الحاصلة من شجر الغضا
وكلاهما مجازي كذا في علم البديع **خذم** المخذم بالمعجمتين سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمي به لقطعه والخذم القطع
وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع **خثعم** كجعفر بالثاء المثلثة قبل العين المهملة أبو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن

انمار

خرم في الحديث مولى من أموال الخرمية الفيصيلة بالخاء المعجمة والراء المهملة
أناس هم من معد وصاروا دخلا بالعجم
هم أصحاب التناسخ والإباحة وفي الحديث من مات دون الأربعين فقد اخترم من قولهم اخترمته المنية أي أخذته
وتخرم الرجل بالتشديد أي دان بدين الخرمية وهم أصحاب التناسخ ويقال تخرم إذا كسر نبات الشجرة وبها نبت
جمع خرمة وخرم بضم الخاء بالفارسية سراب وشادة قال في الدرة دباغ ودبغ ما تنخرم هيشة خرم بوده كا
قد عملت باب خرم بالحاء المهملة وفي الحديث نهى في الأضحية عن الخرماء وهي التي قطع وترة أنفها قطعا لا يبلغ
الجدع والأخرم أيضا مثقوب الأذن وخرمت الشيء خرما من باب ضرب ثقبته وفي الحديث قضى أمير المؤمنين ع
في خرم الأنف ثلث دية الأنف ومنه قول بعض الفقهاء الأعلام وفي خرم الشفة وشقها ثلث دية الشفة
والخرم بالضم موضع الثقب والمخرم أنف الجبل والمخرم ثقبته أي النشق واخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم
واستأصلهم ومنه الخارم السهم الذي يخرم حاشية الغرض وفي قول القائل عند رؤية الجنازة الحمد لله
الذي لم يجعلني من السواد المخترم أي من الهالكين والمخترم الهالك كأنه أراد بالسواد الشخص وفي الصحاح
الخرم بالراء المهملة يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم استأصلهم واقتطعهم كذا في مجمع البحرين **خزم** الخزامة بالزاي
والخاء المعجمة حلقة من شعر تجعل في أنف البعير وهي البرة وخزمت البعير خزما من باب ضرب ثقبت أنفه
وجعلتها في أنفه ويقال لكل مثقوب الأنف مخزوم والجمع خزامات وخزائم بإعجام الزاي وإهمالها كما مر في باب الراء وأما
الخزامى بالتحريك الريحان البري كحبارى وقال في القاموس الخزامى نبت طيب الريح يذهب كل ناحية منبتة وبنو مخزوم
ومخزوم بطن من قريش قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى ولونه كلون الخزامى وهما غالبان فيه وفي ولده ولذلك
سمي هذا البطن بريحانة قريش وخزيمة بن ثابت بالتصغير من الفاكهة بن ثعلبة الأنصاري الخطمي يكنى
أبا عمارة المدني ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع علي ع بصفين سنة سبع
وثلاثين ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من شهد له خزيمة فحسبه شهادته شهادة رجلين قاله الطريحي **خشم** في الحديث
الخيشوم على فتح ميشوم الدماغ وهو أقصى الأنف والجمع الخياشيم بإعجام الشين
الخضاب يبلغ الخياشيم الخيشوم ومنه فعلول والأخشم بالمعجمتين هو الذي لا يشم ومنه قول
ومن الصحيحة الخيشوم الحاجز بين المنخرين من القصبة هي تحت خرانة **خرشم** والخيشوم من القصبة
بعض الفقهاء في القصاص ويقطع الأنف الشام بالأخشم **خرزم** في الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب في
الخرشوم كخرطوم بإعجام الشين أنف الجبل كذا في ق
الخوارزمية كأنه أراد الحواصل الخوارزمية كما جاءت به الرواية في الحواصل وهي حيوانات منسوبة
إلى خوارزم اسم هذه البلدة بتقديم الراء المهملة على المعجمة وهي جرجان وهو اسمها الأصلي وبلاد الاسترآباد
داخل فيه الآن **خرطم** قوله تعالى سنسمه على الخرطوم أي سنسمه يوم القيامة على أنفه بسمة تشوه خلقته
فيعرف من رآه أنه من أهل النار وإنما خص الأنف لأن الأنف يعرف في وجهه والأنف وسط الوجه وهو
الذي يقع به الشم ومنه قيل خرطوم الفيل وخرطمه إذا قطع أنفه وقيل إن الخرطوم هو الخمر والمعنى سنسمه على
شرب الخمر قال الشاعر ... ومن يشرب الخرطوم يشرب مسكرا وقال في القاموس
الخرطوم كزنبور الأنف ومقدمه أو ما صببت عليه الحنكين كالخرطم وخراطيم القوم سادتهم والواحد خرطوم

خضم في الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع اي كاكل الابل نبات الربيع في بنائه ما هلك وتحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في اكل مال المسلمين ومثله ياكلون مال الله خضماً بجميع افواههم والفرق بين الخضم والقضم هو ان القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة والاخضم من الحيتان الشجاع وفي لغة الكثير الخضم ماء

خشرم وهو بتقديم الشين المعجمة على الراء المهملة هو مجمع النحل

خضرم في الدعاء يا بن الخضارمة المنتجبين الخضرم بالضاد المعجمة ثم الراء المهملة هو السيد الكريم والجمع خضارم وخضارمة ويقال رجل مخضرم النسب اي دعي في الانساب ولحم مخضرم لا يدرى من ذكر او انثى والمخضرم الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام وقيل المخضرمين هم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد وفي الاساس ناقة مخضرمة جدع نصف اذنها ومنه المخضرم الذي ادرك الجاهلية والاسلام كانما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية

خطم في الحديث غسل الراس بالخطمي في كل جمعة امان من البرص والجنون الخطمي بالفتح والكسر وهو بتشديد الياء ورق معروف يغسل به الراس والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم ككتاب وكتب ومنه الحديث كان خطام جمله من ليف ومنه توفي عقيب ساعة قبض رسول الله قطع خطامه ثم مر بكفر خجة اي بنى خطمة بقباء في مجلسه فيها كانت قبره وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن اوس وبنو خطامة كنامة حي من الازد وفي حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اي تسمه بها وخطم الانف مخطم

خلم الخلم بالكسر الصديق والصاحب والخليل وخلمه تخليها اختاره وغالمه على مخاطم كسبعين ومساجد

خم خم بالفارسية هو الله ودونيه خم كوس حنقان وخم كنبد وعمارة وبفتح خاء مع تاب صادقه في

باب الخاء مع النون خان

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون اي لا تخونوا الله بترك فرائضه والرسول بترك سنته وشرايعه وقيل ان من ترك شيئا من الدين وضيعه فقد خان الله ورسوله وتخونوا اماناتكم يعني العبادات والفرائض بقوله لا تنقصوها وقيل الخم اذا خانوا الله والرسول فقد خانوا اماناتهم وانتم تعلمون ما في الخيانة من الذم والعقاب وفي الدعاء اعوذ بك من الخيانة فانها بئس البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر والخيانة نقيض الامانة والبطانة السريرة والصاحب وقيل وانتم تعلمون انها امانة من غير شبهة والخيانة منع الحق الذي قد ضمن اداؤه فيه وهي ضد الامانة واصلها ينقص من ائتمنك امانته ومنه الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك وقال الشاعر بارزة الفقارة لم يخنها قطاف في الركاب مع الخلاء اي لم ينقص

قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما قال ابن عباس كانت امرأة نوح كافرة تقول للناس انه مجنون فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسولين قال ابن عباس كانت امرأة نوح واحدا اخبرت الجبابرة من قوم نوح به وكانت امرأة لوط تدل على اضيافه فكان ذلك خيانتهما وما بغت امرأة نبي قط وانما كانت خيانتهما في الدين وقيل خيانتهما بالنميمة اذا اوحي اليهما افشتاه الى المشركين

المشركين لا يجوز ان يراد بالخيانة الفجور وقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قال تعالى تختانون انفسكم اي يخون بعضهم بعضا يقال اختان نفسه اي خانها ورجل خائن وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة والخان الذي للتجارة يقال له بالفارسية كاروانسرا والخوان الذي يؤكل عليه معرب خوانجه وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهو الاكثر وضمها واخوان بهمزة مكسورة والجمع جمع الاول اخونة مثل كتب ولكن يسكن تخفيفا وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي على خوان قط قيل وكان ذلك تواضعا لله لئلا يفتقر الى التطاول في الاكل قال الطريحي قال الله تعالى خوانا اثيما هو فعال من الخيانة اي من كان كثير الخيانة وقد يطلق الخوان على الخائن في شيء واحد اذا عظمت تلك الخيانة والاثيم فعيل بمعنى فاعل وقيل من كان خوانا اذ سرق الدرع وانما اذ رمى به الى اليهودي وقيل يريد به سارق الدرع ورمى بالسرقة الى اليهودي وصار خائنا بالسرقة اثيما في رميه غيره بها وخوت خام بالفارسية كناية عن الخمر كان انشرق كناية عنها وخان

خبن قال الجوهري يقال خبنت الثوب وخبنته خبنا بالباء الموحدة اذا عطفته وخطته ليقصر

ختن في الحديث اختنوا اولادكم لسبعة ايام فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وان الارض لتكره بول الاغلف قال الشارح الختنة بسكون المثناة الفوقانية بعد الخاء المعجمة قطع جلد الحشفة للذكور وللاناث الخفض وفي رواية اخرى سالته عن ختان الصبي لسبعة ايام من السنة وان اخر فلا باس ومنه حديث الجنابة والمهر اذا التقى الختانان وجب الغسل والختان بالكسر وقد يؤنث بالهاء موضع القطع من الذكر ويعبر عنه بالحشفة وقيل يطلق على موضع القطع من الفرج فالمراد هنا التقاء الختانين من الرجل والمراة تقابل موضع قطعهما وعن بعض الاعلام قال وجدت في كتب العلمية بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم آدم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبي من اصحاب الرس ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وقد وجدنا في الصحيح ايضا ان الانبياء كانت تسقط عنهم غلفتهم مع سررهم اليوم السابع كما في حديث القديم وفي الحديث الاخر يقع الامام مختونا يخرج من بطن امه وختن الخاتن الغلام من باب ضرب فعل به ذلك فهو مختون والجارية مختونة ومنه القول في ضمان الختان قال في المحقق وعلم ان الختان يضمن في ماله بل يطلق ما يتلف بختانه كالطبيب لحصول التلف المستند الى فعله ولا يطل دم امرئ مسلم ولانه في صلاح الفعل مخطئ في القصد فكان فعله شبيه عمد وان احتاط واذن له الولي وكان حاذقا في صنعته لاشتراط الضمن وبعضه ما ذكرنا المعتبر في الاتيان في افادة البراءة سقوط الضمان وتضمين الامر وقطع حشفة الغلام بان المراد انه قد قطع غيرها اريد منه فان الحشفة غير محل الختان وفي رواية الحفظ عن السكوني ان عليا عليه السلام ضمن ختانا قطع حشفة غلام وهي وان قصرت سندها الا انها مناسبة للمذهب وان حملت على غير صورة التفريط كما في ضمان الطبيب دية ما يجنيه في ماله **واما** الختن بفتحتين فهو الصهر

داماد خسر وقال الطريحي الختن بفتحتين كل من كان من قبل المراة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند
العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قاله الجوهري والختن بضم الخاء وفتح التاء
المثناة الفوقانية اسم بلدة معروفة يقال لها ختا وختن وهما مصران في الترك **خزن** قوله تعالى عندي خزائن الله
قيل بيده خزائن رحمة الله وقيل مقدوراته وقيل ارزاق الخلق والخزائن بفتح الخاء ثم الزاي المعجمة جمع
الخزانة وهي اسم المكان الذي يخزن فيه الشيء وخزن الشيء احرزه بحيث لا تناله الايدي ومنه
خزن اللحم يخزن خزنا اذا تغير لانه يخبأ حتى ينتن قال الله تعالى سألهم خزنتها الم يأتكم نذير اي تقول
لهم الملائكة الموكلون بالنار على وجه التكبيت في صيغة الاستفهام الم يجيئكم مخوف من جهة الله
يخوفكم عذاب هذه النار قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض قال بعض الاعلام فاستدل الفقهاء بهذه
الاية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف
مع ملك مصر ثم قال والذي يظهر ان نبي الله تعالى اجل قدرا من ان ينسب اليه طلب الولاية من
الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المفسر
اخبر سبحانه انه ما من شيء من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فعبر بالخزائن
كناية عن مقدوراته تعالى ومفتاح هذه الخزائن هي كلمة كن وهذه الكلمة هي مرهونة بالوقت فاذا جاء
الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان افرادها كان يفيد العموم لان مقدوراته غير متناهية
ظرف لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق ومعايش العباد و
خزائن الله غيوبه لانه سميت خزائن لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبه يقال خزنت المال واختزنته
كتمته وجعلته في المخزن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن به الشيء وكذا خزنت الشيء
او السر كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس **خدن** قوله تعالى محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان
اي عفائف غير زانيات اخدان جمع خدن بالكسر واسكان الدال المهملة والخدن والخدين الصديق من
خادنت الرجل صادقته قال الزجاج المسافحة والمسافح الزانية والزاني وهما متعلقان فاذا كانت تزني بواحد فهي
ذات خدن وقال الطريحي في الكتاب بلا حكم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء في السر للزنا واحدها خدن بالكسر وفي
الحديث فالم حليل وشر خدين ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظ الا الشاخ
فالم حليل اسم تفضيل من اللوم والخدين الصديق ومثله الخدن بالكسر قوله تعالى ولا متخذات اخدان اي غير
زانيات جهرا ولا سرا معناه اخلاء في السر لان الرجل منهم كان يتخذ صديقة يزني بها والمراة تتخذ صديقا تزني به
فنهى الله سبحانه عن الزنا سرا وجهرا كما مر في الاتخاذ وكقوله في اية اخرى غير مسافحين ولا متخذي اخدان
اي ولا متفردين ببغية واحدة خادنها وخادنته اتخذها لنفسه صديقة يفجر بها **خشن** الخشونة
ضد الملوسة وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع يقال خشن الشيء بالضم خشونة

خلاف

خلاف نعم نعومة فهو خشن اي قوي شديد ويجمع على خشن كنمر ونمر والانثى خشنة وارض خشنة
ضد السهلة والخشن بفتح الخاء وكسر الشين المعجمتين صفة مشبهة وهو نقيض الرقيق والدقيق
والمخشوشن الخشونة واسم وجع يعتري الاسنان والخشينة على وزن مدينة الازرق من اللون والاسم
خرش قال الشاعر عقد اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع
الصلبان جمع صليب النصارى خرشنة هي بلدة من بلاد الروم ارباض جمع ربض وهو ما حول المدينة
خصن الخصين كالحصين هو الفاس الذي يقال له بالفارسية تبر **خمن** التخمين هو
القول بالحدس والظن ومن ابن حاتم هذه كلمة اصلها فارسية يقال خمن الشيء اذا خفي ومنه قيل
خمنت الشيء تخمينا وبابه ضرب وخمنته تخمينا اذا رأيت فيه بالوهم او الظن والحدس ونحوها

كتبت هذا الكتاب المستطاب كتبته
لنفسي في السنة الثالثة العشر
الرابع بعد المائتين بعد الالف
من المهاجرة المباركة النبوية
على الصادع بها الوف الصلوة
والتحية انا المذنب
الخاطي محمد على
الاستراباذي
١٢٣٣

وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه والخِلط بالكسر طيب معروف والجمع اخلاط كحمل واحمال والاخلاط
الاربعة في امزجة الانسان هي السوداء والصفراء والبلغم والدم وعند الاطباء هو الكيلوس كما يأتي
في الطبيعة انتهى ويقال خُولط في عقله اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله والخلاط القتال
ومن امثال العرب ان اخا الخلاط اعشى بالليل يضرب للمريب الخناس لان صاحب القتال لا
يوادي بالليل وقد يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الاذواج يريدون
الجماع

باب الخاء مع العين

۵۱۵

متن ۶۲۷۷

۵۱۹۷

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب ابواب اللغز

مؤلف

موضوع

شماره ثبت کتاب ۶۲۹۵۹

زرسی شد ۳۷ - ۶۰

شماره فهرست ۴۸۹۱

بازدید شد ۱۳۸۲

۴۸۹۱

هذا الكتاب المستطاب المسمى بابواب الكون

ابتداء الكتابة من يوم الثلثاء العاشر من شهر شوال ١٢٣٩

الجلد الثانی من ابواب الکنوز

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشکر والصلوة والسلام علی نبیه الامی العربی الهاشمی ثم علی اهل بیت نبیه ثم علی رواة احکام الله ثم علی من انتفع بمواعظ الله عز وجل اما بعد فانی احمدك الله الیك ثم نقول وبالله التوفیق الی هدایة سواء الطریق

کتاب الدال

من حروف المعجم ومخرجها فی القراءة من مخرج النطعی وهو فوق اللسان

باب الدال مع الالف

داء فی حدیث الودی قوله فهو الذی یخرج من الادواء ولا ینبغی فیه الداء المرض والجمع الادواء وفیه ان الیابس من الاجاص یسکن الدم ویسل الداء الدوی ای المهلك من دوی اذا هلك بمرض باطن ومنه الحدیث ان ارضنا دویة ای ذات داء ومرض وفیه ای الداء ادوء من البخل ای ای اشد عیب واقبح منه وفیه ربما کان الدواء داء والداء دواء وقریب منه اذا کان الرفق فی الامر غیر نافع فعلیك بالخرق فیتم الکلام فی الرفق وفی حدیث علی قد ملت اطباء هذا الداء الدوی ای الشدید استعار لفظ الداء الدوی لما علیه من مخالفته ولفظ الاطباء لنفسه واعوانه ویسمع دوی صوته بفتح الدال وکسر الواو وهو صوت لیس بالعالی کصوت النحل ودوی الریح حفیفها وکذا دوی النحل والطایر والداء المرض ومنه الحدیث اذا بلغ المومن اربعین سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون والادواء جمع الداء والدواء ما یتداوی به وعن الصحاح الدواء ممدود واحد الادویة والدواء بالکسر لغة ومن قولهم به داء الظبی معناه انه لیس به داء کالاداء فی الظبی وداواه عالجه ویداوی یعالج ویقال لسلخ الشهر واخره وما الثلثة الاخیرة فیسمی داداء بدالین مهملتین بینهما همزة ساکنة

وبعدها

وبعدها همزة وجمعها داداء کما فی عدی والدداة بالکسر التی یکتب منها والجمع دویات کحصاة وحصیات واما الدیة بالکسر فاشتقاقه من الودی کالعدة من الوعد

دبا فی الحدیث فی الذی یشبه الجراد وهو الذی یسمی الدباء لیس له جناح یلبس به الا انه یقفز قفزا اعجل اکله قال لا یوکل ذلك لانه مسخ الدبا بالفتح وتخفیف الدال والقصر الواحدة دباة والقفز باعجام الزای الوثب وفی روایة اخری سالته عن الدباء من الجراد ایوکل قال لا حتی یستقل بالطیران وفی روایة اخری سمعته یقول علیکم اللحم ینبت اللحم والسمك یذیب الجسد والدباء یزید فی الدماغ الدباء بالضم وتشدید الباء القرع الذی یقال بالفارسیة کدو وهو فعال بالضم وحکی القصر الواحدة دباءة وارض مدبئة کثیرة الدباء وهی الجراد کما مر وفیه نهی عن الدباء والمزفت والحنتم والنقیر فسر الدباء بالقرع والمزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقیر بخشب کان اهل الجاهلیة ینقرونها حتی یصیر لها اجواف ینبذون فیها

دجا فی الحدیث الامام عالم بما یرد علیه من ملتبسات الدجی ومعمیات السنن یرید انه عالم بما یرد علیه من الامور المظلمة التی لا یظهرون فیها لغیره من عمیت البیت تعمیة والشعر المعمی وبالسنن المشتبهة التی لا یهتدون لاحد فی الاطلاع علیها ومنه لیل دجی کغنی ای مظلم ومنه لا یواری منك لیل داج وغیاهب الدجا ظلماته جمع الغیهب ودیاج اللیل حنادسه والدیاجی المظلم جمع داجیة ودجی الاسلام شاع وکثر والداج المظلم من اللیل والدواج بالفتح اللحاف وهو ما یلبس به

دحا قوله ثم والارض بعد ذلك دحیها ای بعد خلق السماء بسطها والدحو البسط وزنا ومعنی یقال دحوت دحوا ودحیت ادحی دحیا لغتان ومنه دحو الارض وهو ابتداء بسط الارض قال ابن عباس ان الله تعالی دحی الارض بعد السماء وان کانت الارض خلقت قبل السماء وکانت ربوة مجتمعة تحت الکعبة فبسطها ومدها وفی الدعاء اللهم داحی المدحوات ویروی المدحیات والمدحوات الارضون من دحا یدحو والمدحیات من دحی یدحی والاداحی جمع ادحی افعول من الدحو وهو الموضع الذی تفرخ فیه النعام والدحو ایضا الرمی بقهر ومنه الحدیث اخذه ثم دحا به وقد تکرر فی الحدیث ذکر دحیة الکلبی بکسر الدال ویروی بالفتح ایضا وهو دحیة ابن خلیفة الکلبی صحابی

دبا
دجا
دحا
داء
دوا

دارا

درا

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جبريل يأتيه في صورته وكان من اجمل الناس

قوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة اى يدفعون الدرء بالفتح واسكان الراء المهملة الدفع يقال درء الحد اى دفعه ومنه الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اى ادفعوا والدارئة الدافعة ومنه الحديث لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم اى ادفعوا اخذه المارة بالاستئناف ومثله قوله تعالى ويدرأ عنها العذاب قال الشاعر ادركتها قدام كل مدرأة بالدفع عنى درء كل عنجهة وفي الدعاء وادرأ بك في نحورهم اى ادفع بك وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن الحديث اى يتدافعون الحديث وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القرآن طفقوا يدفعون بالآيات وذلك كان يستند اخذهم كلامه الى اية ثم يأتي صاحبه والدرء ايضا العوج يقال اقمت درء فلان اى اعوجاجه وشغبه ومنه قول الشاعر اقمنا من درئه فتقوما ومنه قول الاخر فتنكب عنهم درء الاعادى قوله تعالى وما ادريك ما الحاقة اى كانك لست تعلمها اذ لست تعاينها ولم تر ما فيها من الاهوال يقال للمعلوم ما ادريك وما ليس بمعلوم وما يدريك في جميع القرآن وانما قال لمن يعلمها ما ادريك لانه انما يعلمها بالصفة والكاف في ما ادريك للخطاب وقيل كلشيء قال سبحانه وما ادريك فانه اخبر به وكلشيء قال فيه وما يدريك فانه لم يخبر به والدراية العلم يقال دريت الشيء دراية ودريته علمته وادريته اعلمته وما ادرى اى لا اعلم لا ادرى ولا اعلم ولا اعرف نظاير فالدراية بالشيء العلم به وهى في اصطلاح العلماء ما اخذ بالنظر والاستدلال الذى هو رد الفروع الى الاصول وفي الحديث تفقه بآية خير من الف تروى به وفيه رأس العقل بعد الايمان مداراة الناس اى ملاينة الناس وحسن صحبتهم من ادريته ودارينه مداراة بدون همز وبهمز اتقيته قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادّارأتم اى اختلفتم واصله تدارأتم فادغمت التاء على الدال بعد ان سكنت ثم جعلوا قبلها همزة الوصل ليمكن النطق بالساكن ثم بين سبحانه المقصود من الامر بالذبح فبدأ بذكر القتل فقال واذ قتلتم نفسا ذكر فيها وجهان احدهما انه متقدم في المعنى على الآيات المتقدمة في اللفظ فعلى هذا تكون تاويله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها

فسلم

فسليتم موسى فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فقدم المؤخر واخر المقدم ونحو هذا كثير في القرآن والشعر قال الله تعالى الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما اى انزل قيما وقال الشاعر ان الفرزدق صخرة ملمومة طالت فليس تنالها الاوعال اى طالت الاوعال والوجه الاخر ان الآية قد تعلقت بما هو متاخر في الحقيقة ونحو قوله فقلنا اضربوه ببعضها الآية فكانه قال فذبحوها وما كادوا يفعلون ولانكم قتلتم نفسا فادارأتم فيها امرناكم بان تضربوه ببعضها لينكشف امره والمراد اذكروا اذ قتلتم نفسا وهذا خطاب لمن كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم والمراد به اسلافهم على عادة العرب في خطاب الابناء والاخفاء بخطاب الاسلاف والاجداد وخطاب العشيرة بما يكون من احدها فقالت فعلت بنو تميم كذا وان كان الفاعل واحد ويحتمل ان يكون خطابا لمن كان في زمن موسى عليه السلام وتقديره وقلنا لهم اذ قتلتم نفسا وقيل ان اسم المقتول عاميل فادارأتم فيها الهاء يعود الى النفوس لان كل واحد دفع قتل نفس من نفسه وقيل انها تعود الى القتلة اى اختلفتم في القتلة لان قوله قتلتم يدل على المصدر وعودها الى النفس اولى واشبه بالظاهر قوله تعالى عز وجل لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا ذكر فيه وجوه كما ياتى في المواريث ومعنى لا تدرون اى لا تعلمون من الدراية كما مر

دعا

دعا قوله تعالى مهطعين الى الداع اى منقلبين الى الصوت الداعى قوله فتول عنهم يوم يدع الداع فسر الداعى باسرافيل كما ياتى في دعع ودعو والدعاء والامر بمعنى وهو طلب الفعل من المدعو والفرق بينهما يظهر بالرتبة كما مر في الامر وادعيت الشيء طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام كاسيأتى يقال تداعت عليه الامم من كل جانب اى اجتمعت عليه وهو يوم الاجتماع وفي الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة قيل النافعة لان كلامه تعالى لا نقص فيه وقيل البالغة وتمامها فضلها وبركتها كما ياتى في تمم وقيل هى الاذان والاقامة فانها دعوة الى الصلوة وتمامها في افادة ما وضعنا له ظاهر وهى الصلوة فالمصدر بمعنى المفعول قوله تعالى قل ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم اى ما يبالى بكم ربكم ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اى عبادتكم والدعاء العبادة والجمع الدعاة كقاض وقضاة والدعاء النداء وهو الاصل فكل من يدعو به فهو يناديه وحقيقة الدعاء قول القائل لمن فوقه افعله والفرق بينه وبين الامر يظهر بالرتبة كما مر وفي الحديث ادع الله ان يرزقنى في دعوة اى في رفاهية كما ياتى في ودع والفاعل مدع قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم

بعضنا قيل امرنا ان ندعو في لين وتواضع وقيل دعاءه اياكم الامر والنهي اي سارعوا الى ما يأمركم به قوله له دعوة الحق هي شهادة ان لا اله الا الله قوله دعويهم فيها سبحانك اللهم معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه قوله لن ندعو من دونه الها اي لن نعبد احدا غيره وفي رواية عن معاذ بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلني الله فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلوة والآخر دعاء ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما دعاء اما تسمع قوله تعالى ادعوني استجب لكم الآية وقيل هي العبادة وروى زرارة عن ابي جعفر اي العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من ان يسئل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده وعن زرارة ايضا عن ابي جعفر في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين قال هو الدعاء وفي الخطبة واخر دعويهم واخر دعوى اهل الجنة فيه اشارة الى قوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين كما في الآية وفي الحديث اياكم والتداعي وهن من النساء اللواتي تدعين الى انفسهن ويتعرفن بالفساد قوله لم تدعوا من ادبر وتولى يعني النار تدعوا الى نفسها من ادبر عن الايمان وتولى عن طاعة الله وحسه له وقيل تدعوا اي تعذب تشبيها له ومنه قول الاعرابي دعاك الله اي عذبك وقيل تنادي وتستشهد وقيل دعاه الله اي عذبك الله من ادبر عن الايمان وتولى عن طاعة الله **واما القول** في ديباجة الرسالة الدعائية لبعض المتأخرين يقول له مفتاح ابواب البيان هو الحمد لله سامع الدعاء ومجيب دعوة الداعي اذا دعاه في السراء والضراء ومليها تصحيفة الشكر على ما اولاه من الآلاء هي الصلوات الطيبات على رسوله الداعي الى قويم طريق ملة البيضاء وآله الطاهرين الهادين الى مستقيم صراط الشريعة السمحاء اما بعد الخ **كنز** قوله ودعا به اي القاه ويقال دع اي الق **واما القول** في الدعوة ففيها الاخبار **منها** الحديث ان يجب دعوة المسلم ولو خمسة اميال فان ذلك من الدين والمراد بالدعوة هنا الضيافة **منها** في حديث وصية النبي يا علي سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله **منها** الحديث من اكل طعاما

لم يدع اليه فانما اكل قطعة من النار **منها** رواية اخرى قال اذا دعي احدكم الى طعام فلا تستتبعن ولده فانه ان فعل اكل حراما ودخل عاصيا والدعوة اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم ليأكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان من كذا اي قوله والجمع دعاوي **واما القول** في المدعي والمدعى عليه ففي الحديث المشهور بين الخاصة والعامة البينة على المدعي واليمين على من انكر قبل ان المدعي والمدعى عليه ان ترافعا في مجلس القضاء تثبت استخراج الحقوق باربعة وجوه بشهادة رجلين عدلين فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ان لم يكن امرأتان فرجل ويمين المدعي فان لم يكن شاهد فيمين على المدعى عليه فان لم يحلف فلا شيء له كما في وترد اليمين على المدعي فهي واجبة عليه ان يحلف ويأخذ حقه فان ابى ان يحلف فلا شيء له كما في المرسل المقطوع وقصوره سنده مجبور بعمل الطائفة وعرف بعض الاصحاب المدعي بتعريفين احدهما انه من ترك والثاني انه من يدعي امرا خفيا بخلاف الآخر ويظهر من بعض الاصحاب ان الاقوال في تعريف المدعي ثلثة احدها من ترك والثاني من يدعي خلاف الظاهر والثالث من يدعي خلاف الاصل مسامحة باعتبار ملاحظة المال والا فالاقوال حقيقة اثنان والاقوى هو الاول اي هو الذي يترك لو ترك الخصوم كما في الشرح وفي حديث القسامة فقال الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه الا في الدم خاصة ثم قال والتحقيق انه يقتضي الرجوع الى العرف او اللغة لانهما الحكمان فيما لم يرد به نص في الشريعة فنقول الدعوى في اللغة الطلب كما صرح به جماعة ولعل القول الاول انسب به وان كان اعم منه لعل العرف تساعده بل ربما يساعد الثالث ايضا كما قيل بعض الاجلة من انه اذا لم تكن للفظ حقيقة شرعية يحمل على المعنى العرفي هذا واثر هذا الاختلاف يظهر اذ لا يختلف موجبه غالبا كما اذا طالب زيد عمروا بدين في ذمته او عين في يده فانكر فزيد لو سكت ترك ويخالف قوله الاصل لاصالة براءة ذمة عمرو من الدين وعدم تعلق حق زيد بالعين قالوا ويخالف قوله الظاهر من براءة عمرو وهو حسن مع قيام امارات على براءة توجب ظهورها والا فظهورها ليس الا من جهة الاصل فلا يقابل به وكيف كان عمرو منكر على جميع التقادير اذ لا يترك وسكوته يوافق الاصل والظاهر على ما قالوه انتهى والمدعى ايضا اسم موضع دون الردم في مكة يعتبر غير بالبطحاء

دما وفي الدعاء مثلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من الادلال على من لك عنده بعض قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم اي لا يقتل بعضكم بعضا لان من قتل الرجل منهم الرجل قتل نفسه اذا كانت ملتهما واحدة ودينهما واحدا واهل الدين الواحد بمنزلة الرجل الواحد في ولاية بعضهم بعضا والدم واحد دماء واصله دمي في قول اكثر النحويين ودليل من قال ان اصله دمي قول الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين وقال قوم اصله دمي الالف المحذوف ورد اليه ما حذف منه حركة الميم لتدل الحركة على انه استعمل محذوفا وقيل اصله دمو لقولهم دموان وقد يثنى الواحد فيقال دمان وقال بعض الفقهاء الاعلام ويلحق الدماء الثلثة الحيض والنفاس ولا استحاضة على الحمرة في نزح ماء البئر اجمع وان تعذر نزح جميعه تراوح اثنان اثنان وفي غير الثلثة في مقدار ما ينزح منها بوقوع الدم اقوال اشهرها خمسون دلوا للكثير وخمس في القليل استحبابا والمروي في الصحيح في دم ذبح الشاة الذي هو عندهم من الكثير انه ينزح منها تلثون دلوا الى اربعين وفي القليل دلاء يسيرة كدم دجاجة او حمام او رعاف كما في الشرح ويلحق الدم بالنجاسات العشرة التي يأتي بيانها في نجس ان شاء الله تعالى قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم الآية وفي حديث علة تحريم الدم في الآية قال ع واما الدم فانه يورث اكل الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الرائحة ويسيء الخلق ويورث الكلب والقسوة في القلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من يصحبه الحديث لا يدميها اي لا يديمها الماء الاصفر ما يجتمع في البطن ويقال له الصفار كغراب والبخر النتن في الفم والكلب بالتحريك الحرص والشدة ولا كل الكلب بلا شبع وعلة شبيهة بالجنون والمثلة بضم الميم العقوبة وهتك الحرمة قال الله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم اي وحرم عليكم الدم قيل كانوا يجعلونه في المباعر ويشوونه ويأكلونه فاعلم الله سبحانه ان الدم المسفوح اي المصبوب حرام فاما المتلطخ بالدم فانه كاللحم وما كان كاللحم مثل الكبد فهو مباح واما الطحال فقد يأتي في بابه والدماء ايضا بالمد الخط مجرا الربوع قوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم في الدم اي القتل والجروح وفي الحديث نهى عن الدم اي لا يجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام وفيه ثم انت مقام جبرئيل بالمدينة ثم تدعو بدعاء الدم وهو مقام لا تدعوا فيه حائض يعني المستحاضة تستقبل القبلة

الآيات الطهر وهو دعاء مشهور مذكور في الفقيه وفي الحديث لا يبطل دم امرئ مسلم اي لا يذهب دمه هدرا قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال المفسر الدم من جملة الآيات الخمس التي ارسلها الله على بني اسرائيل عند ما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل عليهم الدم فسال النيل عليهم وصار دما فما يستقون من الانهار والآبار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما حتى كانت المرأة من آل فرعون تأتي المرأة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول فضعي لي في فمي ماء فلما تضعه في فمها يصير دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب الشديد وفي الحديث كلما ليس له نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان ونحوها وفيه تغتسل المرأة الدامية بين كل صلوتين هي في كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم وفي بعضها بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن اشتغلت ذمتها بالصلوة وكونها نسبة الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى ومنه الدامية في الشجاج يقال شجة دامية التي يخرج منها الدم فان سال فهي الدامية يقال ادميته انا ودميته تدمية اذا اخرجته **القول** في الدية قال في اللمعتين الدامية هي التي تقطع وتخرج الدم ومنه الجلد وتأخذ في اللحم يسيرا وفيها بعيران وقال في الشرح هي الحارصة وهي الدامية فيكون ديتها بعيرا ويبدل عنها في عدد الثمانية التي يجب فيها بعيران كالملتة في الشجاج فمن قال ان الدامية والحارصة مترادفان فالدية بعير ومن قال غيرهما يأتي بعيران وهو الاقرب انتهى وفي وصفه كان عنقه جيد دمية هي بضم الدال المهملة واسكان الميم صنم يتخذ من عاج او صورة يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها وفي الحديث وحيث **دنا** قوله تعالى ثم دنا فتدلى اي نخفض وسمي مدعى للذي دنى فيه فاحاب الدم الارنب **دنا** اذا انتم بالعدوة الدنيا اي اذا نزلوا بشفير الوادي الاقرب الى المدينة والدنيا تأنيث الادنى من دنوت ومنه الادنين هم الذين يحاسبون على الشيء الدون او من لا يسوؤه الاحسان ولا يسوؤه الاساءة او من لا يبالي بما قال وما قيل فيه ومنه الحديث الدنيا دنييان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به لاخرته والملعونة بخلافه والجمرة الدنيا القريبة وكذا السماء الدنيا ودنوها والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر

سمى بذلك لانه مدعى الاقوام ويجمع قبايلهم قوله تم وهم ما يدعون اى يتمنون
قوله هذا ما كنتم به تدعون اى تستبطئونه فتدعون به قوله وما جعل ادعياءكم
ابناءكم اى من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا له لان الابن هو
المعروف في النسب والدعى اللاحق في التسمية لا غير ولا يجتمع في الشيء اصيل وغير
اصيل ويقال بالفارسية پسر خوانده والدعى والزنيم بمعنى ومنه المدعوة في الطعام
كامر يقال تداعت عليه الامم من كل جانب اى اجتمعت عليه وفي الحديث لا دعوة في
الاسلام الا بالاسلام هي بالكسر والفتح عند بعض اى لا تنسب وهو ان ينتسب
الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش قوله عم
اعوذ بك من دعوة المظلوم اى من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس
بينها وبين الله حجاب والتداعى التتابع والادعياء جمع دعى وهى من يدعى في
النسب كاذبا ويقال الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام وينحلون انهم على سنة
المتقدم كاهل البدع وغيرهم وقولهم دعوت بداعية الاسلام اى بدعوته وهى كلمة
الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة ويقال تداعت الحيطان تساقطت
او كادت تكون كذلك وقول الشاعر دعاني من ملامكما سفاها اى خفتم وقلة
عقل فداعى الشوق قبلكما دعاني من الدعاء ودعاني الاول اى اتركاني من دع
والمعنى دعاني اه اى اتركاني يا صاحبى من ملام الذى حملكم عليه السفه فان الحب الذى
جلب الى الشوق جذبني اليه فتمكن في قلبي فلا يؤثر في الملام **دفا** قوله تم عز وجل
والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع اى لباس ومنافع وقيل ما يستدفا به
بما يعمل من صوفها ووبرها وشعرها ومنافع اخر من الحمل والركوب ونحوها
الدفء بالكسر والهمزة في اخره اسم لما يدفا به اى يلبس لدفع حدة البرد والمنافع
هي نسلها ودرها وغير ذلك والدفاء بالكسر ما استدفات به ودفؤ
فهو دفئ وفي الحديث كان على بن الحسين ع رجلا صردا لا يدفئه فراء الحجاز
الدفو السخونة والحرارة وعن القاموس الدفء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد
كالدفاءة ودفئ كفرح وكرم وتدفا واستدفا وادفا وعن الجوهرى الدفء
بالكسر ما يدفيك والجمع الادفاء وتقول اقعد في دفء هذا الحائط اى كنه وقد
ادفاه الثوب وتدفا واستدفا هو به ويوم دفئ وليلة دفئة ودفؤت الريح
ادفؤ دفوة دفوا اذا اجرت عليه **دكا** يقال تداكأ القوم اى ازدحموا كانه

في دلك

في دلك **دلا** في الحديث وما كان منه يسقى بالرشاء والدوالى والنواضح ففيه
نصف العشر الدالية الدولاب وهى التي يستقى عليها ويديرها البقر ويقال لها
المنجنون والجمع الدوالى قوله تم ثم دنى فتدلى اى يعنى دنى جبرئيل ع امر ربه سو ل
الله ص فتعلق عليه في الهواء وهو مثل في القرب وفيه اشعار بانه عرج به غير منفصل
عن محل قرارته الله كالسائل مع تعلق كتدلى الثمرة قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وتدلوا بها الى الحكام اى تهدوا حكومة الاموال الى الحكام والادلاء الالقاء وعن الصحاح
في معناه يعنى الرشوة الى الحكام وقيل وتلقوا بها الى العصاة ومعناه اى لا ياكل بعضكم
مال بعض بالظلم والغصب والوجوه التي لا تحل وتدلوا بها الى الحكام وقيل فيه اقوال
احدها انها الودائع وما لا يقوم عليه بينة وثانيها انه مال اليتيم في يد الاوصياء لانهم
يدفعونه الى الحكام اذا طولبوا به ليقطعوا ويقوم لهم في الظاهر حجة وثالثها انه ما يؤخذ
بشهادة الزور والاولى ان يحمل على الجميع وتدلوا محله جزم على النهى عطفا على قوله
لا تاكلوا ويحتمل ان يكون عطفا على الظرف ويكون نصبا باضمار ان ويقال ادلى
فلان بحجته اذا اقامها وهو من قولهم ادليت الدلو في البئر اذا ارسلتها ودلوتها
اذا اخرجتها فمعنى قولهم ادلى بحجته اى ارسلها واتى بها على صحة وفي تشبيه الخصومة
وارسال الدلو في البئر وجهان احدهما انه تعلق بسبب الحكم كتعلق الدلو بالسبب
الذى هو الحبل والثانى انه يمضى فيه من غير تثبت قوله فدليهما بغرور اى اوقعهما
في المكروه وقربهما الى المعصية وقيل دليهما من الجنة الى الارض وقيل خذلهما
وخلاهما من قولهم تدلى من الجبل والسطح اذا نزل الى جهة السفل اى حطهما من درجتهما
بغرور ودليهما اصله من تدلية الدلو وهو ان ترسلها في البئر فالانهرى اصله
العطشان يدلى في البئر ولا يجد ماء فيكون مدلى بغرور فوضع الله التدلية موضع الاطماع
فيما لا يجدى نفعا وقيل اطمعهما على الاكل وقيل جرهما عليه من الدل والدالة اى
الجراءة والتدلية كناية به الحيل المتحير وفي حديث على ع في امر الخلافة فرجعت اذا مضى
الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده يريد بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اى
القاها اليه وكنى بذلك عن نص ابى بكر عليه بالخلافة بعده والتدلى ايضا المعلق
والتدلى الدنو والانبساط والتواضع ومنه الحديث يمشى على الصراط مدليا اى منبسطا لا خوف
عليه وتدلية التمر تعليقها يقال دلى دجليه من السرير والجمع الدوالى وهى اخطا التمر المعلق

والدنيا مقابل الآخرة سميت بذلك لدنوها وقربها ويقال ادنى من صداقها
اى اقل من مهرها وادنى خيبر اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي الحديث
كانت الدنيا باسرها لآدم وابراره وولده فاغلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم
بالحرب والغلبة فهو فيئ وما رجع اليهم بغير ذلك سمي انفالا وهو لله
وللرسول كما باته في السفر بيانا والدني الخسيس والدني القريب غير مهموز
يقال دنى يدنو مثل قرب يقرب وادن بضم همزه واسكان الدال امر المخاطب
وربما لحقته الهاء فيقال ادنه وقد تكرر في الحديث ومنه حديث علي م فطعمنا
الادنى من اهل بدر وفي صلتم لا بعد من ابناء الحرب لرسول الله يعني تركتم
بنعمة الحق وبايعتم اولاد العباس والدنية بتشديد الياء بعد النون القلنسوة و
قوله يدنين عليهن من جلابيبهن اى يرخينها ويغطين بها وجوههن ليعلم انهن
حرائر قوله فطوفها دانية اى دانية التنا ولمن مثله ومجنا الجنتين دان وفي
الخبر غلام تعطى الدنية اى الخصلة المذمومة ومنه المنية قبل الدنية يعني الموت
خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة والاصل فيه الهمز فخفف والدنية ايضا
النقيصة ومنه يقال نفس فلان تدانفه اى عملت على الدناءة قوله تعالى او ما ملكت
ايمانكم ذلك ادنى اى اقرب وادون كما يقال هذا شيء متقارب دون و
الادنون الذين اعتقهم واصل الدنو بالضم القرب ويجوز ان يكون ادنى من
الدناءة وهي الخسة يقال دنوا دناءة فهو دنا وادنى منه فترك همزها وهي
اختيار الفراء وحكى الازهري عن ابي زيد الدني بلا همزة الخسيس والدنيء بالهمزة
الماجن وهو لا ابالي قوله تعالى في ادنى الارض قيل اطراف الشام اى في ادنى ارض
العرب واقربها وقيل هي ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم الى فارس قوله
عرض هذا الادنى يعني الدنيا من الدنو يعني القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى عذاب الدنيا من
القتل والاسر وقيل هو قتل يوم بدر وعذاب الاكبر الآخرة **كنن** في الحديث عن
الرجل يدركه صلوة المغرب في الطريق ايؤخرها الى ان يغيب الشفق قال لا باس
بذلك في السفر فاما في الحضر فدون ذلك شيئا يعني قبل غيبوبة الشفق بقليل
وفي الخطبة دانوا للدعام ابد تيتراى انقادوا وفي الحديث اذا اقشعر جلدك

ودمعت

ودمعت عيناك فدونك دونك فقد قصد قصدك اى خذ ما تطلب من الله سبحانه
بالدعاء فانه اقبل عليك اى حان حين الدعاء الذي لا يرد فدونك اسم فعل بمعنى
خذ نحو دونك زيدا اى خذه قوله تعالى من دون الناس فتمنوا الموت دون يستعمل
على ثلثة اوجه احدها ان يكون الشيء دون الشيء في المكان وفي الشرف وفي الاختصاص
وهو المراد في الاية ودون نقيض فوق وهو تقصير من الغاية تكون ظرفا وتكون
بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله اى عنده وبمعنى غير وبمعنى قدام وبمعنى قبل
ومنه من قتل دون دينه اى قبله وتكون بمعنى الردي ومنه قوله انفق عليها
نفقة دون وفي وصفه تعالى ليس دونه منتهى فدون هنا تقصير الغاية نحو هذا
دون ذلك اى اقرب منه اى ليس للقرب منه نهاية تدرك اذا اريد القرب منه
لانه تعالى منزه عن الابتداء والنهايات ويحتمل كونه بمعنى سوى اى ليس سواه سبحانه
ينتهى اليه امل الآملين ويكون بمعنى خذ نحو دونكها اى خذها قال بعض العارفين
فلا تكاد تخرج عن هذه المعاني ويقال دان السلطان الرعية اذا ساسهم ويقال دنت
وادنت اذا اقرضت كما يأتي في الدين انشاء الله تعالى **دها** قوله تعالى ادهى وامر اى اشد
وانكر والدواهي جمع الداهية وهي فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به و
دواهي الدهر نوائبه دهيته داهية دهياء ودهواء ايضا وهي توكيد لها فالدواهي
الشدائد وفي حديث الصيد فان وقع في ماء او تدهده عن الجبل فمات فلا تاكل تدهده
اى تدحرج والدهاء النكر ودهاه اصابه بداهية وهي الامر العظيم والبلية وفي الحديث
كان رجلا دهياء اى فطنا جيد الرأى والدهي ساكنة الهاء الفكر وجودة الراى
والعاقل وفي الدعاء ولا بالتضرع الى من دونك اذا دهيت على صيغة المجهول من الدواهي
الدهر ما يصيب الناس ونوائبها وفي رواية دهيت بفتح الراء بدل الدال وكسر الهاء
من الخوف

باب الدال مع الباء داب

قوله تعالى كداب آل فرعون الداب بالهمزة العادة والطريقة يقال ما زال ذلك
دابه ودينه وديدنه قال الزجاج الداب ادامة الفعل يقال داب يداب
في كذا اذا دام عليه وهو دائب يفعل كذا اى يجري فيه على عادة وقيل الداب الجد
والتعب يقال داب في الامر اى جد وتعب قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
اى دائبين لا يفتران في صلاح الخلق والنبات ومنافعهم والدؤب مرور الشيء

داب
دوب
ديب

والداهي العاقل والدواهي جمع داهية
دها

في العمل على عادة جارية فيه يقال دأب يدأب دأبا ودؤبا فهو دائب ودأب يدأب دأبا اذا اعتاد الشيء وتمرن عليه والدأب الاجتهاد يقال دأب في كذا دأبا ودؤبا اذا اجتهد فيه وبالغ ونقل من هذا الى العادة لانه بالغ فيه حتى صار عادة له وقوله سبع سنين دأبا اى جدا في الزراعة ومنا بعقد والدأب الملازمة للشيء والدائب المجد في العمل ومنه حديث الهلال الدائب السريع ومنه قوله رب دائب مضيع يعني ان العامل قد يدأب في عمله لله لكنه يكون مضيعا له لجهله بكيفية ايقاعه واتيانه به على الوجه المرضي والدائبان الليل والنهار وفي وصف على بن الحسين ع الدائب المجتهد في العبادات لما روى من انه كان يصلي في كل ليلة الف ركعة وقولهم لا دأبن الى الليل من العادة ومثل دأب الامم الماضية يريد الحسد

دبب

قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء قالوا اى خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز من ماء هو جزء مادته اى ماء مخصوص هو النطفة فيكون تنزيلا للغالب منزلة الكل اذ من الحيوانات ما يتولد لا عن النطفة وقيل من ماء متعلق بدابة وليس صلة لخلق ثم قال عز وجل ومنهم من يمشي على بطنه كالحية وانما سمي الزحف بطنه مشيا على الاستعارة او المشاكلة ومنهم من يمشي على رجليه كالانس والطير ومنهم من يمشي على اربع كالنعم والوحش ويندرج فيما له اكثر من اربع كالعناكب فان اعتمادها اذا مشت على اربع وتذكير الضمير لتغليب العقلاء والتعبير بمن عن الاصناف ليوافق التفصيل على الجملة والترتيب لتقديم ما هو اعرف بالقدرة ومثله قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه اى ما من حيوان يمشي على وجه الارض والدابة في اللغة ما يدب من الحيوان على وجه الارض واصل الصفة من دب يدب دبيبا اذا مشى فيه تقارب خطوه وقيل الدواب جمع الدابة وهي ما يدب على وجه الارض الا انه يختص في العرف بالخيل وقيل كل شيء خلقه الله مما يدب فهو دابة الا انه صار في العرف اسما لما يركب واصلها من الدبيب وهو اخفى المشي ومنه الحديث والله للربا في هذه الامة دبيب اخفى من دبيب النملة على الصفا ومنه دب الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي والدبوب النمام وفي الحديث ايتكن صاحبة الجمل الادبب ينبحها كلاب الحوأب

اراد

اراد بالادبب بالبائين الموحدتين فاظهر التضعيف وهو كثير الوبر وقد دب يدب دببا ودبيبا والدباب كشداد موضع قرب بلدة وقيل الدابة عند الفقهاء لغة ما يدب في الارض وفي العرف العام الانعام وفي العرف الخاص الفرس لانه الشايع في معناها عرفا واما قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون فمعناه شر من دب على وجه الارض من الحيوان يعني هؤلاء المشركين الذين لم ينتفعوا بما يسمعون من الحق ولا يتكلمون به ولا ينطقون ولا يقرون به فكانهم صم بكم لا يتفكرون فيما يسمعونه فكانهم لم ينتفعوا بعقولهم ومثله قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا اى شر من يدب في وجه الارض في معلوم الله او في حكم الله الذين كفروا واستمروا على كفرهم قيل اذا كان يوم القيمة ان الله يجمع الوحش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى يقضي للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني آدم وكنتم ايام حيوتكم في جمعوا الى الذي كنتم كونوا ترابا فيكونون ترابا كما فهمنا من البيان في الحشر قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم روى انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وفي الحديث عنه ص دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم من بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وتكلمهم قيل ببطلان الاديان وعن ابي عبد الله ع انتهى رسول الله ص الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجليه ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل من الصحابة ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة هو الدابة التي ذكرها في كتابه فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ثم قال ص يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك قوله تعالى ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يريد الارضة وهي التي تاكل الخشب ومثله قوله فلما قضينا عليه الموت اى على سليمان ما دلهم على موته اى ما دل الجن وقيل آل داود الا دابة الارض

قيل بعضهم تكلمهم ببطلان الاديان سوى الاسلام وقرء بعضهم تكلمهم من الجرح اى تجرحهم

اى لا يفتقر الى فعلها وقوى بفتح الراء وهو تاثم الخشية من فعلها كما مرّ فى ادّض

مسئلة فى الحديث سالته عن ابوال الدواب والبغال والحمير فقال اغسله فان لم تعلم مكانه فاغسل الثوب كله وان شككت فانضحه اريد بالدواب الخيل وهى احد معانيها كما عرفت وقد يطلق على ما يشملها البغال والحمير

كنز قال الشهيد فى اللمعتين لو فرط فى حفظ دابته فدخلت على اخرى فجنت عليها ضمن جنايتها لتفريطه ولو جنا عليها اى جنت المدخول عليها على دابته فهدر و لو لم يفرط فى حفظ دابته بان انفلتت من الاصطبل الموثق فلا ضمان عليه للعالة البرائة والرواية بخلافه ضعيف السند فاعتبار التفريط وعدمه متجه

ثم قال ويضمن راكب الدابة ما تجنيه بيديها وراسها دون رجليها والقايد لها كذلك يضمن جناية يديها وراسها خاصة والسايق يضمنها مطلقا وكذا يضمن جنايتها مطلقا لو وقف بها الراكب والقايد ومستند التفصيل اخبار كثيرة تنبه فى بعضها على الفرق بان الراكب والقايد يملكان يديها وراسها ويوجهانها كيف شاء ولا يملكان رجليها لانها خلفهما والسايق يملك الجميع ولو ركبها اثنان تساويا فى الضمان لاشتراكهما فى اليد والسببية الا ان يكون احدهما ضعيفا لصغر او مرض فيختص الضمان بالاخر لانه المتولى امرها ولو كان صاحبها معها مراعيا لها فلا ضمان على الراكب ويبقى فى المالك ما سبق فى التفصيل باعتبار كونه سايقا او قايدا ولو لم يكن المالك مراعيا لها بل تولى امرها الراكب ضمن دون المالك ويضمن مالكها الراكب ايضا لو نفرها فالقته لانه السبب بفعل تنفيره ولو اجتمع للدابة سايق وقايد او احدهما او راكب والثلاثة اشتركوا فى ضمان المشترك واختص السايق بجناية الرجلين ولو كان المقود او المسوق قطارا فهى الحاق الجميع بالواحد حكما وجهان من صدق السوق والقود للجميع ومن فقد علة الضمان وهى القدرة على حفظ ما ضمن جنايته فان القايد لا يقدر على حفظ يدى ما تاخر عن الاول غالبا وكذا السايق بالنسبة الى غير المتاخر وهذا اقوى نعم لو ركب واحدا وقاد اللاحق تعلق به حكم المركوب واول المقطور وكذا لو ساق مع ذلك واحدا او اكثر انتهى وقد تقدمت الاخبار فى ضمان المكارى والملاح فى باب برك

فايدة يجوز دفع الدابة الصايلة عن نفسه فلو تلفت بالدفع حيث يتوقف عليه فلا ضمان ولو لم يندفع الا بالقتل جاز قتلها ابتداء فلا ضمان انتهى **كنز** فى الحديث

الذئب

والدست صدر البيت واليمن بالضم البركة فهو يمين وميمون واليمين ضد اليسار واليسار [illegible] العيش

الذئب والوزغ والزنبور كانت لحاما يسرق فى الميزان الدُّب بالضم حيوان فى الجثة كالخنزير يقال بالفارسية خرس وهو من المسوخ من السبع والدبة بالفتح المدهن وهو ما يوضع فيه الدهن ونحوه ودب ذلك فى عروقه سرى ودب الجيش دبيبا سار سيرا لينا ودب البكم داب لام الماضية بداء الحسد ودبة شبيب اسم كتاب نوادر الحكمة والدبدبة ضرب من الصوت وارض مدبة كثيرة الجراد اشتقاقها من الدباء بالتشديد هو القرع او التخفيف هو الجراد كما مرّ فى دبا بان ذلك

درب الدربة بالفتح واسكان الراء المهملة العادة والجراءة يقال درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب وقد يقال دارب فى اسم الفاعل والتدريب تفعيل منه والدرب معروف هو الباب واصله المدخل بين جبلين والجمع دروب

دعب فى الحديث ان الله تبارك وتعالى يحب المداعب فى الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكر والمتحلى بالعبر الساهر بالصلوة قال الشارح الدعابة بالضم المهملة المزاح والمداعبة الممازحة والرفث الفحش والعبر الدمع وفى بعض النسخ الجماع بدل الجماعة وهو بمعناها ومنه الحديث فاذا الدا احدكم اهله فليكن بينهما مداعبة اى ملاعبة وممازحة وفيه ما من مؤمن الا وفيه دعابة بضم الدال اى المزاح يقال دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعنى وفى لغة من باب تعب وداعبه مداعبة اى مازحه ممازحة

دلب الدولاب بضم الدال التى يستقى عليها ويديرها البقر ويقال لها الدالية والمنجنون وبالفارسية چرخ ابكشى والدلب بالضم واسكان اللام هو الشجر المعظم المعروف بالجنار وعن الجوهرى الدولاب واحد الدواليب فارسى معرب

باب الدال مع التاء

دحت الدحت بسكون الحاء المهملة الرجل الجيد السياق الحديث يقال العاصر البليغ الدحت الجبل الذى الاكمة

دست فى الحديث انا نشترى العدل فيرهانه ثوب خياب وشراب دستشا دربيك بدستشمار العمل باليد فارسى وانما لا يحوز المرابحة فيه لابهام راس المال والدست صدر المجلس ومن الثياب ما يلبسه الانسان ويكفيه فى التردد فى حوائجه وقيل كلما يلبس من العامة الى النعل والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفى الحديث وخنا فى الغلام بدستشان فيه طيب يريد به غسول اليد وليست الكلمة عربية

باب الدال مع الثاء

هزاردستان عندليب

دستان مكر وافسون

وتمام ذلك [illegible]

داستان قصه وافسانه و

دست خوش كنايه از عاجز ومغلوب وزيردست باشد

درب وفوج [illegible] بمعظم [illegible] ومحراب ومن اسماء الاسد

دعب

دلب

دخت دختر [illegible] اسم كل [illegible]

دست هزاردستان عندليب ودستان مكر

دشت دشت بياض اسم بلد فى خراسان ومفازة مشهورة بدشت قبچاق

خرد دشت من توابع شيراز

كلار دشت من توابع طبرستان

ماهى دشت من توابع كرمانشاهان

دوث في الحديث ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها
عاق والديه ولا ديوث قيل يا رسول وما الديوث قال الذي تزني امرأته
وهو يعلم والديوث بفتح الدال وختم الياء المشددة التحتانية ايضا من لا غيرة له على
اهله ومثله الكشخان والقرنان فيقال الديوث هو الذي يدخل الرجال على زوجته
والقرنان هو الذي يرضى ان يدخل الرجال على بناته والكشخان من يدخل الرجال على
الاخوات وفي الحديث لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع قال الشهيد الديوث والكشخان
والقرنان قد يفيد القذف في عرف القائل فيجب الحد للمنسوب اليه كما بلغ في
في باب قذف مكتنح وفي قول الشاعر سقونا النجران اليماني واهله ونجران
ارض لم يديث مقاوله يقال ديثه ذلله كما عرض فالديث الذلة وداث الشيء
من باب باع لان وسهل ومنه الديوث يقال ديثه اي ذلله وطريق مديث
اي مذلل وقيل ديث بالصغار على صيغة المجهول اي ذلل الصغار بفتح اي الذل
ومنه الديوث الذي ذلله مما به حتى يتغافل عن فجور حق

دمث في الحديث مال الى دمث من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول
يقال دمث المكان وغيره كفرح سهل ولان الدماثة السهولة في الخلق والتدميث
التليين في وقيل الدمث المكان اللين ذو رمل وتدميث المضجع تليينه في وفي
في وصفه ص دمث ليس بالجافي كان ص لين الخلق في سهولة وهو الارض السهلة
الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد ومعناه لا يحتقر اصحابه ولا يؤذيهم ورجال دمثة
اي سهلة لينة كما تقدم في صدر الحديث

دلهث الدلهاث باسكان اللام ثم
الهاء الاسد كما في النصاب

باب الدال مع الجيم

داج الدياج الحاف وهو ما يستر به والداج المظلم من الليل واصله من دجا كما تقدم في بابه

دبج في الحديث لا تلبس الحرير والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج الغليظ
وقيل عندهم اسم للمنقش والجمع ديابيج وفي الولاة الديباج الثوب المنقوش
المتخذ من الابريسم معرب ومنه الحديث اما علمت ان يوسف ع وهو نبي كان
يلبس الديباج مزررا بالذهب وعن النخعي انه كان له طيلسان مدبج اي اطرافه
مزينة بالديباج فالديباج بالكسر يقال للحرير المنقوش فارسي معرب وكما يطلق
على ما لا نقش ويقابل بالديباج وفي بعض تفسيره فلعل الحرير يطلق على ما لا نقش له
ويقابل بالديباج ويقال لثوب الكعبة ديباج الكعبة لنقشه كما ورد في حديث مسمع

وفي جمع ديباج

دوث
دمث
دلهث
داج
دوج
دبج

هذا ديباجة كتاب الدرة النادرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

ديباج ديباجه كتاب كتاب فصاحت قرين مخطط ومدبج از مديح وثنای
جهان آفرينی است كه غواص اراده اش درة عقيله عقل اول را از مغاص عاجل
ژرف وردن بود در چنين قدرت شكوف در يك آن بدو حرف پديد آورد
واز پی تو پی نفوذ عقل فياض آشنای اسنای نفيس نفس كل را باسنای بی بهای
سنی آشنای ظهور وبروز كرد واز لمعه آن دو گوهر گرانبها وفروغ آن خجسته
بی گرانبها جواهر مجردات تن تت بزيب نكش يافت ومفارق نفوس
مفارقات با كاكليل تعدد آراسته گشت اجرام علويات از علو شوق انوار جمال
جميل او جمله بچرخ افتادند چنانكه از بيقراری مرانور درخشان است كه سرگشته
ايجنزاست واز آبله پای چرخ مجله بدل كه پيدا نمود اين تمنا چون قبه اين
رواق مقرنس برافراشت وشمسه زرين خورشيد وصور سيمين كواكب
نگاشت از تاثير حركات شوقی آن سلسله هر قسطی از اسطقسات اربع
با تتابع اين وتباعد بين در يك كوی بوسه قابله قابليشان توليد كيفيت خامسه كرد
وتوليد مواليد ثلث بقبول صور تحصول يافت تركيب اول معادن
بود كه كلك قدرتش نقشی بر آب زد گوهر ناب شد وخامه صنعش رنگی بخاك
ريخت لعل خوشاب گشت از آتشکده شوقش كانون كان در گوی الماس آتشی پديد
گرديد وپنجه ذوقش دل سنگ بفشرد عقيق جگری از حجاب تواری بتراويد
يا كند لمحی چهره بخونابه عشقش بياكند ولعل رنگين نقش الملك لله الواحد القهار
بر نگين دل كند وفيروزه زبرجد را از لوح اخضر پيوند بر عكس درپوشيد ولؤلؤ

الفصل الاول في التركيب

طاوسی را بطراز بوقلمون مطرز ساخته طرز تجلی وتحلی درآموخت از سودای او خون در دل یاقوت حمرا بجوش آمد و کوه بدخشان از خلعت سنگین عنایتش بخارای لعلگون آلکسی جست هر حجری در حجر تربیتش جوهری شد محجوب از عروض عوارض ومحفوظ از اعراض اندراس ودر صلب کان هر نوعی از آن تکوین تکون جلیله بسمت صلب ساس هر یک از غرر درر را فیض دیویش دردانه عزتی که انتها ندارد داشت وحلیه مرجان را بین عالمی الجماد والنبات بحلیه لعل دلسته شاخ امتیازش برافراشت ودر دار الضرب اعطی کل شیء خلقه زر سا ورا بنقش صفرا فاقع لونها تسر الناظرین سکه روا ورواج داد وسیم ابیض را در نیم اسود موی شعیش اخضر وداغ موت احمر کرد ایله مرقع فی البر آخر صرفان وتصاریف زمان در مصارف معاش تلاصریف نمود وانقلع کیفیت بسیطی وفیضان صورت ترکیبی آذنیز از دنیز بخشود وابریشم
وآسرب را خلع لباس بخاری نموده از سرب علم سارب ساخت وحدید را از حکمت شدید جوهر فیه بأس شدید کرامت کرد وخارصینی را چون کل بخار در بوته تربیت پرورد ودر ترکیب ثانی نفس نباتی نقش تکون پذیرفته صفات صفات ومعادن بطبیعته قوای تمیز وتغذیه واستکمال اقطار جسم وخواص افعال نوعی وشخصی مجتمع آمد فانا فانبتنا به جنات وحب الحصید والنخل باسقات لها طلع نضید بطون بوسیله مغوای وانبتنا فیها من کل زوج بهیج ومدلول ثم یخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم یهیج جلوه نمو ونمود نمود از فیض مرحمتش غوادی غوادی چه غوادی بنات کلکون ثیاب نبات را در مهد بستان بستان پر لبان بر لبان کذاشت وبامداد مکرمتش باد بامدادی کلهای آلشی را

المفاعل بالترکیب الثانی

باب

باب وتاب تمام از خاک برداشت جمایل خمایل سرو را از لطف وشاخ وحمایل شاخ مایل بر بر کرد وشمشاد شمساد را خضاب داد از سرها وآستر تراز دلبر بر بر لولو مفتاح غنچه ولاله را بغنج ودلال ارآلشکوی داد وقصب نرکس را بقصب آبکون وجامه نرکسی نمایشکوی ازکل کل بر وپا نید واز خاک سنبل صبی وشان غصون امرد از اهتزاز صبا بلطفش مقمص بقرطه خضرا ومشنف بقرطه بیضا خرمی کنان خرامان شدند وغنچه لبان شکوفه وازهار ملبس بملابس کلبندی وبوته داد وعشوق فعقود جمال آبدار در چمن چمان کشتند دامن داغ ممرد وباغ موده از ذیل اخضراعش طرفی شد والف سرو آزاد وبای بید ودال دلب ومیم عرعر از کتاب کلستان ابداعش حرفی چنار از هر ورق دست زبان بسوی او باز کرد وپنجه کشت از هر انکشت شهادت بوحدانیتش در ان نخل باسق در سرزمین عشقش پای در کل آمد ورطب رطب اخضر تش خسته دل من مطالع الاغصان طلع الطلع وزهرة الزهرة والنور زهره نور زهرة الزهراء من السماء السماء ومن القضب الزبرجدیه تلالات لالی البیضاء والیواقیت الحمراء تلالو الدرر الدراری اللامعة ولألی النجوم النجیمة الناجمة من الاطباق الفیروزجیه الخضراء **شعر** تامل فی نبات الارض فانظر الی آثار ما صنع الملیک عیون من لجین فاترات واجفان من الذهب السبیك ودر ترکیب ثالث آب حیوان نفس حیوانی از ظلمات نیستی بجلوه هستی روان شده خواص از تراکیب در وی مستحصل بزایای ذکوان نتایج جان وحواس وقوه حساس اختصاص یافت ودر اصایل ومرابط از صهیل خیول واطیط جمال نداء ولکم فیها جمال حین تریحون وحین تسرحون بنا دی شهود رسید ودر اصیده ومرابض از بعار تیس ونحیف غرو وخوار بقر وثغاء آوازه والانعام خلقها فیها دفء

الفعل بالترکیب الثالث

اوا از کو لفند الزود الجعز وکل حیوان

ومنافع ومنها تأكلون اقتيزهٔ كوش نغمات غنايم انعام وجود كوديد وودخيايا
وجان وكناس وغريف واخياس ذيبر هماس وعواء عسعاس وضباح
ادنب وجناح وبغم وثقل وبغام ظبى وعواغ هره وضحك قرده اينن وان
من شيئ الا يسبح بحمده بسوامع ساكنان صوامع ملكوت دوانداخت وودخفاياء
عشاش واكنان ومفاحص واوكا دانقاض عقاب ونعيق غراب وعقعقهٔ عقعق
ولقلقهٔ لقلق وشقشقهٔ عصفور وزندزنه زندزوف وبطبطهٔ بط وقطاقطأ
قطاء نواى والطيور صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه درجهان بوقلمون متسايرساخت
دواجدا واجدا ركشيش افاعى ونقيق ضفدع وفحيح عقارب ذبان مدح سراى او
كشت وودحجرات تراب اغانى فراش وصرير جراد وطنين ذباب همهمه همهمه حمد
بقياس اوآمد ومنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجليه ومنهم من يمشى
على اربع يخلق الله ما يشاء چون بقدرت بيچون ترتيب وتربيت توتت وتوتيت
عالم امكان بدرجه رابع رسيد تابش وتاش اباى اثيرى وامهات عنصرى دوشيمهٔ
مشيت صورت هيولاى نوع بشر كشته بفحواى خلق الانسان من صلصال من حما مسنون
خاك فرسوده را بسلسال عنايت آميخت وبعد از آن كه دردشكاه احسن تقويم
مستعد افاضهٔ فيض الهيت امد لسلسله جنبانی ثم سواه ونفخ فيه من روحه حضرت
انسانى از آن برانكيخت وان كوهر پاك را مستودع كوهر نفس ناطقه ومظهر اسرار
كنت كنزا مخفيا ساخته بجوهر اداهٔ عاقله قوة عاقله انبيا برانواع بحلل تجلل وجلابيب
جلايل كمالات متحلى ومتجلى نموده بموهبت ان الله اصطفى آدم بلا ريب زينت رتبت
افزوده ودرمقام وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا اسبا بعزيت مرتبت فوق
تامراتب شناسائى يزدان بكلالت اولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض تكميل
جوهر نفس واتقان ايقان نموده باسلم تسليم بر غرفات عرفان وشرف عشرف در آيند

الفصل الرابع في خلقة آدم

واندروشن

واندروشن قلب روشن نظاره مناظر دلكشاى عالم شهود كرده جلاباى
قدس را مستحق واذباده معرفت مست حق شدند از حصول ان استعداد نوحى
بى بوح وفوحى بى توح وبلا ودحنى بلا بلا وزحمت ونعمت مصون از نقمت و
مسرت مجدوده نامحدوده ولذت غير مجذوذه ونامحدوده وعرى معرى از نقص
ونقص وعيشى صافى بحت از غيش ونغص دريابند كبوى باصفرى دايكا زايدا كبيرا كيثرا
سبس سباس وسبايش غاديه ورايحه رايحه رايحه اشيئه رايحه وفايجه
فاتحه فايحه كه از تنسم قبول ان اكام قبول تبسم بنيرد ونفحات مسكيه
النسمات نسليمات بر شمائل كه از هبت شمائل نافه شماران خلوات و
جلوات ملك وملكوت تاروز شمار شمايل شمامه عنبر كيرد شايسته ضريح
ضراح آساى حضرت ضريح الامنا است كه از كتابهٔ داخل آستانش كويهٔ
ومن دخله كان امنا خوانا است ومكنت كان كونين كما كان اكو با كوهر قدر وشش
لولاك لما خلقت الافلاك كانا عز اوزنك عرش پايه اش از پايه عرش غرا وزنك
وديدهٔ كفر واسلام از شعشعهٔ عوالى شعشاعش آذرا فروغ وآذرنك
قاب قوسين وقاس دخشن كاشف اسرار نون والقلم وشقه والشق القمر
ماهيچه منجيه مسجد بخش علمش رايچم سفينهٔ نجات امت را نوح وسپهروحى يوحى را
بوح احمد لقبى كه السنه حمد او درحمد ومدح وثنايش وستايش ابس كليلات
وكند كوددن نوردد پايوشش بر نازك طرف طرفه اكليل بعثه الله على الامم
وجعله حجة للسبل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل يعنى ان مبعوث
برانسا ورجال برانسا كه خود توريه انجيل ونحل تورية وصحف صحف از معجزات
فرقان مجيدش ايتى است وعلم اسماء وعلم آدم الاسماء كلها از مضامين مضمرات

الفصل في نعت النبي

افروزنك بروزنه لالاورنك روشن طع

علم لدنیش داتی عترة بلکه عترتش بر کودن انس وجان لازم است
وامه شفاعتش با کشف غوم عموم امة متلازم المبعوث علی الاسود والاحمر
حامی بیض الاسلام بالابیض الاخضر وماحی البیضا عن سواد الملة البیضا بالنصل
الازرق والرمح الاسمر سید الانبیاء وسند الاصفیاء محمد محمد نوابن الشرك
ومکفن الکفر علیه صلوات الصلوات اطیب من نوافح المسك وعنبر الشحر ما سحر نور
الکوکب ونجم السحر ونجم النور والکوکب عن النجم والشجر وتالی محمد
محمدیة ادبحیات تخیات ونخبات تحیات بجناب نجیب سرور دانش اولاد
که نصرت بضرب تیغ غزا درمیان دین وملة غزا فراختند وایشان نبان
بیارگاه اوصیاء بر حقی محقق که خون عمر اعداء بدبنیان بنیان بری تیغ سیف
خون بار ونبار بنار ونبار محروق ساختند اعنی خلفاء العهد وحلفاء ولاء
آل ویاران او که یاران رحمت رب جلیل اند وبرعرو شان بر فی وشاه
محمدی ادلاء سبیل هدیك ولی ولایة وشاهد اند ونحن علی ذلك من
الشاهدین عداد واحم السلام من المهیمن السلام وعلی افواه اعدائهم السلام
والسلام والسلام **وبعد** چون عنوان نولیسان لسان ذی شان خلق الانسان
علمه البیان منشور ذات بدایع لسان الفاضل الفاصل الباذل الفارع البارع
الصیدق الاشدق المصقع المصیع اللوذعی البلتعی والوعوعی اللیلمی الفارق النحریر
الجبیر الجنیبر الفایق فی التحبیر والتحریر المتجر المتمهر الذی لدی تلاطم فضایله
الطمطام طمطم وعند لجة بحر بحره غطماط اللجی متلجلج وهما ومتلفتم انواع جواهر
الترصیع واجناس الجناس البدیع فی درج درج املائه الصافی صوافی واصناف وشایح
التوشیح والتلمیح بها الملیح فی درج الثناء الصافی علی مواقع وقیع التوقیع طوائف ابن فضل الله ابو الفضل

ونی مجمع

ونی مجمع البحرین الدیباج ثوب سداه ولحمه ابریسم وفی الحدیث لا تلبس الرجل الحریر
والدیباج الا فی الحرب وان کان فیه تماثیل فاما بیعهما فلا باس والدیباج ایضا
اسم نبعی کان لرسول الله ص یحمل علیه والدیباجتان الخدان وفی الحدیث نهی
ان یدبح الرجل فی صلوته ای یطاطی راسه فی الرکوع اخفض من ظهره یقال
دبح تدبیحا اذا طاطا راسه ودبح ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه کانه سنام
ومن اعجم الدال فقد صحف قاله الهروی ودیباجة لقب محمد بن جعفر بن محمد بن
علی بن الحسین ع وانما لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفید فی ارشاده انه
کان شجاعا وکان یصوم یوما ویفطر یوما ویری رای الزیدیة فی الخروج بالسیف
خرج علی المامون فی سنة تسع وتسعین ومائة بمکة فتبعه الزیدیة والجارودیة
فخرج لقتاله عیسی الجلودی ففرق جمعه واخذه فانفذه الی المامون فلما وصل الیه
اکرمه وادنی مجلسه ووصله من احسن جائزته وکان مقیما معه بخراسان ف
توفی بها واما دیباجة الکتاب فهی اوله کقول بعض العارفین فی دیباجة کتابه
بسم الله الرحمن الرحیم وبه نفتتح الحمد لله علی سوابغ النعماء وترادف الالاء
المتفضل بارسال الانبیاء لارشاد الدهماء والمتطول بنصب الاوصیاء لتکمیل
الاولیاء والمنعم علی عباده بالتکلیف المؤدی الی احسن الجزاء رافع درجات العلماء
ومفضل مداد هم علی دماء الشهداء وجاعل اقدامهم والمنثر علی اجنحة ملائکة
السماء احمده علی کشف الباساء ودفع الضراء واشکره فی حالتی الشدة والرخاء
وصلی الله علی سید الانبیاء محمد المصطفی وعترته الاصفیاء صلوة تملاء اقطار الارض
والسماء **ومنها** دیباجة الرسالة المرقومة لشرح حدیث البیضة الحمد لله
القادر علی ایجاد کل ما ترتسم صورته فی مرآة مادة الامکان فهو علی کل شیء قدیر
القوی علی ابداع کل شیء یتصور هویته فی مجال الکون والمکان فکان عسر علیه
یسیر اودع فی عدسة ناظر الانسان ما یری به الارض والسماء وما فیهما من
ودایع الاثار وابدع من کل حاسة من المشاعر شاعرا یحیر فی نظم متسق من بدایع
الافکار **والصلوة** علی خیر خلقه محمد المصطفی الذی انتج من ترویج بیضة الاسلام حمام
حمام ارباب الفکر والطغیان واستخرج بزیج تنجیم ثوابت الاحکام تقویم قوایم الدین
وتعدیل دعایم الایمان والائمة الهدی الذین فتح بمفتاح لسانهم باب کل منهم بحر کشف الوری

وعقد بنيان بيانهم حل كل مشكل قصرت من الوصول الى شرحه ايدى عقول اولى النهى امّا بعد الخ

دبج

في الحديث سألته عن دجاج الماء فقال اذا كان يلتقط غير العذرة فلا باس الدَّجاج مثلثة الدال والجيمين الطاير المعروف الاهلى للبيوت يوخذ للبيض يقال بالفارسية ماكيان ومرغ والدجاجة واحدته يقع على الذكر والانثى وانّما دخلت الهاء على انه واحد من الجنس كحمامة وبطة ودجاجة تأكل كذا وفي الحديث الدجاجة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى تغتدى ثلثة ايام وفي رواية الجوهري تربط بدل تغتدى وسالته ان الدجاجة تكون في المنزل وليس معها ديك يعتلف من الكناسة وغيرها وتبيض من غير ان يركبها الديك فما تقول في اكل ذلك البيض قال انّ البيض اذا كان مما يوكل لحمه فلا باس باكله فهو حلال وحضر اناه اللحمان بين يدى عمر فقال عمر ان الحب اللحمان لحم الدجاج فقال امير المومنين ع كلا ان ذلك خنازير الطير وان الحب اللحمان لحم فرخ قد نهض او كاد ان ينهض والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية والجمع الدجاج ودجائج بضم الجيم وربما جمع على دجاجج والدِّجاجى بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد باليمن وقيل قبيلة والدُّجة بالضم شبه الظلمة وليلة ديجوج اى مظلمة ومثله ديجور بالراء المهملة وليل دجوجى مثله ودججت السماء تدجيجا تغيمت ودجلج الليل اظلم

وقد ما يقال لها الغرغر م

وذو الدجاج اسم شاعر م

دحرج

باب دحرج المدحرج المدقق والدحروجة بالضم ما يدحرجه الجعل كصرد من البنادق ودحرج يدحرج دحراجا ودحراجة كل ذلك بمعنى تدحير الحجر من المرتفع والدحراج بالكسر مصلا وهو اسم رباعى وقيل جعفر كدحرج

درج

قوله تع والذين كذبوا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قيل معنى عذاب الاخرة اى نقربهم درجة درجة ان يضعوا شيئا وقيل هو من المدرجة وهي الطريق على وزن مفعلة يقال درج اذا مشى سريعا اى سناخذهم من حيث لا يعلمون اى طريق سلكوا فان الطريق كلها علىّ ومرجع الجميع الىّ لا يغلبنى غالب ولا يسبقنى سابق ولا يفوتنى هارب وقيل انه من الدَّرج اى سنطويهم في الهلاك ونرفعهم عن وجه الارض واصل الاستدراج من الدرجة وهو استفعال منها بمعنى الاستصعاد والاستنزال وهو ان يوخذ قليلا قليلا ولا يباغت كما يرتقى الراقى في الدرجة فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى العلو وبمعنى الدرجة بالفارسية نردبان وبله كالسلم ونحوه والتدريج تفعيل منه اى المرهن درجة درجة وقيل اصله من

الدَّرَجُ

الدَّرْجُ مثل فلس الذي يطوى فكان يطوى منزلة بعد منزلة كما يطوى الدرج يقال ادرجت الكتاب والثوب نقضته وطويته ومنه الكتاب المدرج ومنه الخبر المدرج وهو ان يدرج في الحديث كلام بعض الرواة فيظن انه منه كما قيل في حديث الميت يدرج في ثلثة اثواب اى يلف فيها ويقال درج القوم اذا مات بعضهم في اثر بعض والدرج بالفتح الطريق والذى يكتب فيه يقال درج الرجل مضى لسبيله لا تدرجنا لا منزلة الآخرة ومنه فلان الكذب ودرج اى الكذب الاحياء والاموات وفي الحديث اياكم والتعريس في بطون الاودية فانها مدارج السباع تاوى اليها هي جمع مدرج محركة الطريق ودرجت الاقامة درجا من باب قتل اذا ارسلتها لغة في ادرجتها بالالف والدُّرجى المراة جمع درج قصب وقصبة وفي حديث الصلوة ادرج صلوتك ادراجا قلت واى شيء الادراج قال ثلث تسبيحات في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل وادرجها فسّر الادراج بان يقرء الحمد وحدها في كل ركعة وفي حديث صلوة الموتى يجعل الموتى شبه المدرج ثم يقوم في وسطهم اى والدَّراج بالفتح النمام ومنه ابن صالح وهو من علمائنا واسمه داما والدُّرّاج بالضم الطاير الذى يشبه بالقبج وفي الحديث الدُّرّاج حبش الطير والدجاج خنزير الطير ومن سره ان يقل غيظه فلياكل لحم الدُّراج اقول وهو يشبه بالمنذور والقبج وعن كعب الاحبار يقول الدُّراجة والدُّراج الرحمن على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فرخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام ومن شانه ان لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه والدُّرّاج ايضا القنفذ صغيرا غالبة عليه لانه يدرج ليلته كله والدرج يجان اسم للقسمة البروج عند المنجوم في التقويم كما يا في وجوه الكواكب بيانه انشا تع

كنز

قوله تع وللرجال عليهن درجة اى وللرجال على النساء فضل في منزلة الدرجة المنزلة والرتبة والجمع درجات والدرجات ايضا مشى الصبى لتقارب الرتب والترقي في العلم درجة بعد درجة اى منزلة بعد منزلة كالدرجة المعروفة وهي كالسلم ومثله الدراجة بالفتح ما يدرج عليه الصبى اذا مشى قال الله تع ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله اى هم ذوو درجات عند الله فالمؤمنون ذووا درجات رفيعة والكافرون ذووا درجات خسيسة

قال بعض الافاضل الدرجات المذكورة في الكتاب والسنة يمكن حملها على ارادة
المعنى اعني كثرة النعم وعلى ذلك يحمل قوله بشرهم بدرجات الشهداء ما بين
كل درجتين ما بين السماء والارض فانه يحتمل الى صفة الحقيقية او المعنوية
والاول اظهر كما قيل قوله ولكل درجات مما عملوا اي ولكل عامل بطاعة
او معصية درجات مما عملوا اي مراتب في عمله على ما حسب ما يستحقه فيجازى
به ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وانما سميت درجات لتفاضل كتفاضل الدرج
في الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل الجنة وفي الحديث قد درجوا
نشوفت لقوم حلالا وشبهة قوله فدرجوا اي انقرضوا ومضوا لسبيلهم انتهى
دعج في حديث وصفه ص ادعج العينين مقرون الحاجبين اي اسود هما
سعتهما وفي حديث اخر في عينيه الدعج والدعجة السواد في العين وعن الجوهري
هو شدة سواد العين مع سعتها والمرأة دعجاء مثل احمر وحمراء بالعين المهملة
دعلج الدعلجة كدحرجة التردد في الذهاب والمجيء **دلج** في الدعاء ولا
عجر لمن تدلج بين يدي المدلج من خلقك الادلاج السير في الليل
يطلق على العبادة في الليل مجازا لانها سير الى الله تعالى قيل معنى تدلج بين يدي
المدلج اي رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبد لك صادرة
عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وابقاءك
ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانت قد سرت اليه قبل ان يسري اليك
قوله يدلج اي يسير والدلجة بضم المهملة واسكان اللام سير اخر الليل او كل
الليل كما ياتي بيانها في غلا الشر وفي الحديث عليكم بالدلجة وهو سير الليل
يقال ادلج اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من اخره والاسم
منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد
هنا لما في اخر الحديث فان الارض تطوى ولم يفرق بين اول الليل واخره و
منه استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة قال بعض شراح الحديث
استعار سير المسافر في هذه الاوقات للمنشط في العبادة يعني كالفجر في الغدوة
والظهر والعصر في الروحة والعشائين في الدلجة فان المسافر لو سافر كل الليل
والنهار عجز اذ لا يمكنه المداومة ادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج

وفي الحديث

دعج دعلج دلج

في الحديث من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل وفي الصحاح المدلج بضم الميم قبيلة
من كنانة ومنهم القافة **دمج** يقال دمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء و
استحكم فيه وكذلك اندمج في الشيء اي دخل فيه واستتر وادمج الرجل
كلامه اي ابهمه ولفه فيه والمصدر الادماج وهو ان يضمن كلام سبق لمعنى
معنى اخر فهو اعم من الاستتباع لاختصاصه بالمدح كقولك اقلب فيه اجفاني
كاني اعدها على الدهر الذنوبا قوله اقلب فيه اي في الليل فانه ضمن وصف
الليل بالطول الشكاية من الدهر **دملج** في الحديث عن المراة عليها الدملج
والسوار في بعض ذراعيها لا تدري يجري الماء تحتها او لا كيف تصنع اذا
توضأت او اغتسلت قال تحركه حتى يدخل الماء تحته او تنزعه الدملج بضم
الدال وفتح اللام المعضد قال في الفقيه واذا كان مع الرجل خاتم فليدوره في
الوضوء وعن ص الدملوج كعصفور العقد وكذلك الدملج كقنفذ والعقد
بالكسر القلادة ومنه قول الشاعر الا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد **دنج**
شاه دانج بكسر النون ويقال شهدانج ايضا هو حب القنب هو معرب
كنب بتقديم النون قيل ينفع من حمى الربع والبهق والبرص ويقتل حب القرع
اكلا ووضعا على البطن من خارج

باب الدال مع الحاء داح

دوح في الحديث من قطع دوحة من الحرم فامر يعتق
رقبة الدوحة بالفتح فالسكون الشجرة العظيمة من اي شجر كان والجمع دوح
مثل تمرة وتمر وعذق دواح اي عظيم شديد العلو وابراهيم بن سليمان بن ابي
داحة من رواة الحديث وداحة امه وقيل جارية لامه **دبح** في الحديث
نهى ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار اي يبسط ظهره ويطاطيء
راسه من قولهم دبح الرجل بالباء الموحدة المشددة والحاء المهملة تدبيحا فعل
ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد صحف قال الطريحي ودبح ظهره اذا ثناه فارتفع
وسطه كانه سنام **دحلح** في صفة ابن هلة كان دحلحا الدحلاح
بالمهملات القصير السمين **دلح** يقال سحابة دلوح اي كثيرة الماء بالحاء المهملة

باب الدال مع الخاء داخ

يقال داخ الرجل يدوخ بسكون الواو اي ذل وادوخه اذلله والدخ بالضم الدخان

والدانجة هي العدس م

دمج دملج دنج داح دوح دبح دحلح دلح داخ

درخ

كما في النصاب **درخ** يقال دربخ بالباء الموحدة يدربخ الرجل اذا طأطأ راسه وبسط ظهره كما في المجمع

باب الدال مع الدال

دود

دود في الحديث من اكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتلن الديدان في بطنه الديدان بالكسر جمع الدود وهو دويبة في البطن يقال بالفارسية كرم والدودة جمع الدود والتصغير دويد والقياس دويدة وانواع الدود كثير يدخل فيه الحلم والارضة ودود الفواكه ودود القز وهو الابريسم فيجوز بيعه كما يأتي في باب قزز ودود الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان

مسئلة قال الشهيد يجوز بيع دود القز لانه حيوان طاهر ينتفع به منفعة مقصودة محللة وكذا يجوز نفس القز وان كان الدود فيه لانه كالنوى في التمر والدادي ليالي اخر الشهر ومنه لاح نجم الدادي والديدان محركة واللاين المطلبن الدب والرسم وداد الطعام داداً دوداً كل ذلك بمعنى اذا وقع فيه السوس قوله تعالى وظن داود انما فتناه وقد تم تفسير الاية في العصمة ومثله الحديث اذا ظهر امر الائمة ع حكموا بحكم داود ع لا يسئلون البينة داود وجالوت وطالوت لا تنصرف لانها اسماء عجمية وفيها سببان التعريف والعجمة ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى وده بالطاعة كذا في معاني الاخبار وداود اسم نبي من الانبياء وهو ابو سليمان ع وكان من **قصة داود** ع على ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم عن الصادق ع ان الله تعالى اوحى الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى ع وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب ع واسمه داود بن ايشا وهو راع وكان لايشا عشرة بنين اصغرهم داود ع فلما بعث الله طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى ايشا ان احضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه درع موسى فمنهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لايشا هل خلفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم يرعاها فبعث اليه فجاء به فلما دعى ومعه مقلاع قال فنادته ثلث صخرات في طريقه يا داود خذني فاخذها في مخلاته وكان شديد البطش شجاعا قويا في بدنه فلما جاء الى طالوت البسه

درع

القول بانه يجوز بيع دود القز

في قصة داود

درع موسى ع قال فجاء داود فوقف بحذاء جالوت وكان جالوت على الفيل وعلى راسه التاج وفي جبهته ياقوتة تلمع نورا وجنوده بين يديه فاخذ داود حجرا من تلك الاحجار فرمى به في ميمنة جالوت فوقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا اخر فرمى به في ميسرة جالوت فانهزموا ورمى بالثالث الى جالوت فاصابه في موضع الياقوتة في جبهته ووصلت الى دماغه فوقع الى الارض وقيل ان جالوت طلب البراز فخرج اليه داود فرماه بحجر من مقلاع فوقع بين عينيه وخرج من قفاه واصاب جماعة كثيرة من اهل عسكره فقتلهم وانهزم القوم عن اخرهم قوله تعالى واتاه الملك اي اعطاه الملك بعد قتل جالوت بسبع سنين والحكمة والنبوة ولم يكن نبيا قبل قتل جالوت فجمع الله له الملك والنبوة عند موت طالوت في حالة واحدة لانه لا يجوز ان يتامر من ليس بنبي على نبي لانه قلب ما يوجبه تدبير الحكمة لان النبي يوثق بظاهره وباطنه ولا يخبر الا بحق ولا يدعو الا بحق وليس كذلك من ليس بنبي وقيل يجوز ذلك اذا كان يفعل ما يفعل بامره وعلمه مما يشاء معناه علمه امور الدين والدنيا منها صنعة الدروع فانه كان يلين له الحديد كالشمع وذلك قوله تعالى والنا له الحديد كما تم الكلام في لان يلين الشم وقيل الزبور والحكم بين الناس وكلام الطير والنمل وقيل الصوت الطيب والالحان

درد

درد في الحديث ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان ادرد او احفى قال الطريحي في هذا الحديث الدرد هو سقوط الاسنان قوله ان ادرد او احفى التشكيك في او من الراوي احفى بالحاء المهملة والفاء وادرد بدالين مهملتين بينهما راء متقاربان في المعنى وهما المبالغة والاستقصاء في الامر وفي القاموس الدرد محركة ذهاب الاسنان ومنه قول الشاعر وبالثنايا الواضحات الدرد يقال درد دردا من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كني ابو الدرداء ودريد تصغير ادرد وفي الحديث رجل اشترى زق زيت ووجد فيه دردياً الدردي بضم الدال من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله من الاخلاط وقد تكرر في الحديث ذكره بدالين مهملتين

دوذ

باب الدال مع الذال دوذ

في الحديث

سالته عن الداذى فقال م فما الداذى قلت ثفل التمر يصرى به فى الاناء حتى يهدر النبيذ
و يغلى ثم يسكن فيشرب فقال هذا حرام و فيه ايضا قال م و ما الفقوة قلت الداذى
بالدال المهملة ثم المعجمة بعد الالف قال و ما الداذى قلت حب يوتى به من
البصرة فيلقى فى هذا النبيذ فقال هذا حرام

باب الدال مع الراء

دار قوله تعـ رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا اى نازل دار يعنى لا تدع منهم احدا الا اهلكته و ديار فيعال من
الدوار و نحوه القيام و الاصل قيوام و ديوار فقلبت الواو ياء فادغمت احديها
فى الاخرى و يقال ما بالدار ديارا اى ما بها احد يدور فى الارض قال الشاعر
و ما نبالى اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا اياك ديارا اى الا اياك فجعل المتصل
موضع المنفصل ضرورة فمعناه لا تدع على الارض من الكافرين احدا يقال ما فى
الدار احد و لا ديار و الدار المنزل هى مؤنثة و ادنى العدد فى الدار ادور
و الهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة و لك ان تهمز و الكثير ديار كجبال و دور
مثل اسد و دار الشيء يدور دورا و دورانا اذا طاف حول الشيء و استدار
يستدير مثله و المستدير حول الشيء الطايف به و دوران الرحى معروف
و منه حديث اولى العزم من الرسل و عليهم دارت الرحى و الان بقاء التى لا تدور
هى اخر الشهر و فى حديث حريم المحقوق سالته من دار فيها ثلثة ابيات و ليس لها
حجر قال انما الاذن على البيوت ليس على الدار اذن قال فى المغرب يعنى بذلك الدار
التى تكون للغلة فيها السكان بالكرى او بالسكنى فليس لاحد ان يدخلها الا
باذن صاحبها و منه الحديث من دخل على مؤمن بغير اذنه فى منزله فدمه مباح
للمؤمن و فسر التقيد الدخول بغير الاذن و الدار هى ما يسكن من المحوطة
فيها البيوت و الجمع الدور بضم الدال و اسكان الواو و الدويرة مصغر الدار
و الداره مخفف الداير و هى ما حول القمر يقال بالفارسية هاله و دواير الزمان
لعظم فى بها التى تدور و تحيط بالانسان مرة بخير و مرة بشر و المراد الحوادث
و قد تكون الدولة للكفار كقوله تعـ تخشى ان تصيبنا داير اى دولة تدور

لاعداء

لاعداء المسلمين و قيل تخشى ان يدور الدهر علينا بمكروه و الداير ههنا الدولة
التى تحول الى من كانت له عمن فى يديه و يقال الدهر دوار به و دوارى داير
و دار بيد بالفارسية كوئى **و اما** الدوران بالتحريك فهو الاستلزام فى الوجود
و العدم و يسمى الاول بالطرد و الثانى بالعكس و قد تكون فى محل واحد قالوا
الدوران هو ترتب الحكم على الوصف الذى له صلاحية العلية وجودا و عدما
كترتب الحرمة قالوا الدوران علامة كون المدار اعنى الوصف علة للداير
اى الحكم الثانى كاسكار الخمر فان الحرمة داير معه وجودا و عدما فقبل حصول
السكر حلال و بعد انقلاب الخمر خلا حلال و فى حال الاسكار حرام و قد تكون
فى محلين ككون الشيء مكيلا لحرمة التفاضل فان التفاضل حلال فى الثياب و فى
الحنطة و الشعير مثلا و الاول اقوى كما فى القوانين لكونه اقل احتمالا لامور التى
اختلفوا فيه و لا كن على المنع لان بعض الدورانات لا يفيد ظن العلية كدوران
الحد و المحدود و العلة و المعلول المتساويين و المعلولين المتساويين لعلة
واحدة و الحركة و الزمان و نحو ذلك فلا يفيد اصلا انتهى **و اما** الدور بفتح
الدال و اسكان الواو فهو من قولهم الدور و التسلسل اما الاول فهو عبارة
من توقف الشيء عن ما يتوقف عليه كما يتوقف الف على ب و ب على الف و هو
بالحل ضرورة اذ يلزم منه ان يكون الشيء الواحد موجودا و معدوما معا و هو
محال و ذلك لانه اذا توقف الف على ب و ب على الف كان الالف متوقفا
على ب و على جميع ما يتوقف عليه ب هو الالف نفسه كما فيلزم توقفه على نفسه
و الموقوف عليه متقدم على الموقوف فيلزم تقدم شيء على نفسه و المتقدم على
نفسه من حيث انه متقدم يكون موجودا قبل المتاخر فيكون الالف موجودا
قبل نفسه فيكون موجودا و معدوما و هو محال **كمن** فى الحديث ثلثة للمؤمن
فيها راحة دار واسعة توارى عورته و سوء حاله من الناس و امراة صالحة
تعينه على امر الدنيا و الاخرة و ابنة او اخت يخرجها من منزله اما بموت او بتزويج
و فى رواية اخرى الشوم فى ثلثة منها الدار الضيق قال و اما الدار فضيق ساحتها
و شر جيرانها و كثرة عيوبها و فى رواية اخرى من شر العيش النقلة من دار الى دار

و اكل خبز الشرى قوله تعـ اخرجوكم من دياركم اى منازلكم و املاككم
قوله و تمتعوا فى داركم ثلثة ايام اى استمتعوا بالعيش فى داركم اى
فى بلدكم و سمى البلد الدار لانه يدار فيه بالتصرف يقال ديار بكر لبلادهم
قوله يتربص بكم الدواير اى الموت و القتل و فى الحديث الا اخبركم
بخير دور الانصار هى جمع دار و هى المنازل المسكونة و المحال
و اراد بها القبايل و كل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت المحلة دارا و سمى
ساكنوها بها مجازا و فى حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين
بالنصب على الاختصاص او النداء و بالجر بدلا من ضمير عليكم سمى موضع
القبور تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها قوله تعـ انا اخلصناكم
بخالصة ذكرى الدار اى ذكرهم الاخرة دايما بطاعة الله كما تقدم فى خلص
قوله و من تكون له عاقبة الدار اى العاقبة المحمودة و المراد بالدار الدنيا
و دار القضا هى و مشى عمران يقضى دينه بها و كان ثمانية و عشرين الفا فباع
ابنه و قضى دينه و قيل دار الامارة و الدين بالفتح خان القضا دى احلد
الواو و جمعه اديان و الديران صاحب الدين و النسبة اليها الديرانى
و يقال هو يداريه بريد من المداراة المرافقة و المدار كالرحى و
تدوير الشيء جعله مدورا و الدارى العطار منسوب الى دارين
موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند و منه
الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من
ريحه اى ان لم يحذك من احذيته احذاء الحذية العطية و دارو بالفارسية
هو العود قوله تعـ فقطع و اذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها مر تقدم تفسيرها فى
دراء يدرء **دبر** قوله تعـ فقطع دابر القوم اى فاستوصل العذاب
فلم يبق لهم عقب و لا نسل و قيل هلك و عن الاصمعى الدابر الاصل يقال
قطع الله دابرهم اى اصلهم و الدابر الاخر من دبر اذا ادبر و منه قوله تعـ
و الليل اذا ادبر اى تبع النهار قبله معناه ولى و انقضى و اقسم سبحانه
بالليل اذا ولى و ذهب و قيل ادبر اذا جاء بعده يعنى و ادبر اذا ولى

مدبرا

مدبرا فعلى هذا يكون المعنى اذا ادبر اذا جاء الليل فى اثر النهار و فى اذا ادبر اذا ولى
الليل فجاء الصبح عقيبه و على القول الاول فهما لغتان معناهما ولى و انقضى قوله
و ادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر و ادبار النجوم بالكسر مصدر و قرى ادبار
السجود بكسر الهمزة ايضا يقال ادبرت الصلوة اذا انقضت و تمت و دبر كل شيء
بالضم و الفتح اخره و عقبه و عن المطرزى الفتح و هو المعروف فى اللغة و قيل الادبار
قد يجئ فى الحديث و هو كناية عن قلة الشيء و الاقبال عن كثرته و اما الجارحة فبالضم
و قال ابن الاعرابى و الصحيح الضم مثل الدبر خلاف القبل للانسان يعنى المقعد فيقال و
ادبار السجود الركعتان بعد المغرب و ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر و مدبرات امر العباد
جبرائيل و ميكائيل و عزرائيل و ملك الموت و ذلك قوله تعـ فالمدبرات امرا فيها اقوال
احدها انها الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن على م و ثانيها ان المراد بذلك
جبرئيل و ميكائيل و ملك الموت و اسرافيل يدبرون امر الدنيا فاما جبرائيل فموكل
بالروح و الجنود و اما ميكائيل فموكل بالقطر و النبات و اما ملك الموت فموكل
بقبض الارواح و اما اسرافيل فموكل بنزول الامر عليهم و ثالثها انها الافلاك يقع
فيها امر الله فيجرى بها القضاء فى الدنيا رواه عن على بن ابراهيم اقسم الله بهذه
الاشياء التى عددها و قيل تقديره و رب النازعات و ما ذكر بعدها و هذا
ترك الظاهر بغير دليل قوله تعـ يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه فى
يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اى يدبر الامور كلها و يقدرها على حسب
ارادته فيما بين السماء و الارض و ينزله مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اى
يصعد الى المكان الذى امره الله ان يصعد اليه فى يوم كان مقداره الف سنة مما
يعده البشر خمسمائة عام نزول و خمسمائة صعود و التدبير فى الامر ان ينظر الى ما
يؤل اليه عاقبته و تدبر الامر التفكر فيه و اما التدبير عند الفقهاء فهو تعليق
عتق عبده او امته بوفاته تفعيل من الدبر فان الوفاة دبر الحيوة او تعليقه على
وفاة زوج المملوكة التى دبرها فعلق عتقها على وفاة زوجها اى وفاة مخدوم
العبد و الامة ايضا لجواز اعادتها للخدمة بل هى منصوصة و صحته فى الاول
اجماعى و فى الاخيرين على قول مشهور و يقال دبر الرجل العبد تدبيرا اذا اعتقه
بعد موته او عتق عبده عن دبر اى بعد دبر فالتدبير عتق تفعيل منه فان الحيوة

دبر الوفاة **واما** الصيغة في التدبير فيقال انت حر او عتيق او معتق بعد وفاتي
في المطلق او بعد وفاة فلان الزوج والمخدوم اي بعد وفاتي في هذه السنة
او في هذا المرض ونحو ذلك ولا يشترط في صحة التدبير نية التقرب به الى
الله نعم على الاقوى للاصل ولانه وصية لا عتق بصفة وشرط صيغة التدبير
التنجيز فلو علقها بشرط او صفة كان فعلت كذا او طلعت الشمس فانت حر بعد وفاتي
بطل كما في العتق وهنا **مسائل** مما وقفت عليها من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام
الاولى قال ع المدبر مملوك ولمولاه ان يرجع في تدبيره ان شاء باعه وان شاء
وهبه وان شاء امهره قال وان تركه سيده على التدبير ولم يحدث فيه حدثا
حتى يموت سيده فان المدبر حر اذا مات سيده وهو من الثلث انما هو بمنزلة
رجل اوصى بوصية ثم بدا له فغيرها من قبل موته وان هو تركها ولم يغيرها
حتى يموت اخذ بها **الثانية** سألته عن رجل دبر مملوكا ثم احتاج الى ثمنه فقال
هو مملوكه ان شاء باعه وان شاء اعتقه وان شاء امسكه حتى يموت فاذا
مات السيد فهو حر من ثلثه **الثالثة** سألته عن المدبرة يقع عليها
سيدها فقال نعم **الرابعة** سألته في رجل دبر غلاما له فابق الغلام فمضى الى
قوم فتزوج منهم ولم يعلمهم انه عبد فولد له اولاد وكسب مالا ومات مولاه
الذي دبره فجاء ورثة الميت الذي دبر العبد فطالبوا العبد فما ترى فقال العبد
وولده لورثة الميت قلت اليس قد دبر العبد قال انه لما ابق هدم تدبيره و
رجع رقا **الخامسة** سألته عن جارية بين رجلين دبراها جميعا ثم احل
احدهما فرجها لشريكه فقال هو له حلال وايهما مات قبل صاحبه فقد صار نصفها
حرا من قبل الذي مات ونصفها مدبر قلت ارايت ان اراد الباقي منهما ان يمسها
اله ذلك قال لا الا ان يثبت عتقها ويتزوجها برضاء منها ترعيا بما اراد قلت
حتى ما اراد قلت له اليس قد صار نصفها حرا قد ملكت نصف رقبتها والنصف
الاخر للباقي منهما قال بلى قلت فان هي جعلت مولاها في حل من فرجها واحلت
له ذلك قال لا يجوز له ذلك قلت لم لا يجوز لها ذلك كما اجزت للذي كان
له نصفها حين احل فرجها لشريكه فيها قال ان الحرة لا تهب فرجها ولا تعيره
ولا تحلله ولكن لها من نفسها يوم وللذي دبرها يوم فان احب ان يتزوجها
متعة في اليوم الذي تملك فيه نفسها فليتمتع منها بشيء قل او كثر **القول**

في قصاص

في قصاص المدبر وهو كالقن فيقتل ان قتل عمدا حرا او عبدا او يدفع الى المقتول
يسترقه او يفديه مولاه بالاقل كما في الشرح ثم ان فداه او بقي منه شيء بعد ارش
الجناية بقي على تدبيره اجماعا ولو استرق كلا او لى الدم فهي خروجه عن التدبير
قولان اختار اولهما جماعة والمستند الصحيح عن مدبر قتل رجلا عمدا حرا او عبدا
فقال يقتل به قلت وان قتل خطاء قال يدفع الى اولياء المقتول فيكون لهم
وان شاؤا استرقوه وليس لهم قتله ان المدبر مملوك وثانيهما جماعة للصحيح
الاخر بل نعم الاستسعاء ومنه الحديث عن مدبر قتل رجلا خطاء قال اي شيء
رويتم في هذا قال روينا عن ابي عبد الله ع انه قال يتل برمته الى اولياء المقتول
فاذا مات الذي دبره عتق قال سبحان الله فيبطل دم امرئ مسلم قلت هكذا روينا
قال غلطتم على ابي يتل برمته الى اولياء المقتول فاذا مات الذي دبره استسعى في
قيمته فالقول الاول اقوى كما في الشرح قوله يتل برمته من رمم كما يأتي في بابه والباء
حرف ليست جزء الكلمة وفارسيه برسن دست بكا كلش **كتاب دبر** قوله تعم واتبع
ادبارهم اي اقتف اثارهم وكن وراءهم فلا يتخلف احد منهم والادبار جمع دبر
وهو جهة الخلف والقبل جهة القدام وقد يكنى بهما عن الفرج ومنه الحديث سألته
عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال لا بأس اذا رضيت قلت فاين قول الله عز وجل
فاتوهن من حيث امركم الله قال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث امركم الله
ثم يقول نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم انما استشهد ع بالاية الاخيرة
على ان المراد بالاية الاولى طلب الولد لمكان الحرث ولم يستشهد بها على حل الدبر
فلا ينافي حديث معمر بن خلاد قوله ع ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل المرأة
من خلفها خرج ولده احول فانزل الله تعم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
انى شئتم من خلف او قدام خلافا لقول اليهود ولم يعن في ادبارهن انتهى لان في
هذه الرواية دلالة اولى لان المراد بهذه نفي دلالة الاية على حل الادبار وتلك
نفي دلالة من حيث امركم الله على حرمتها **اقول** وقد يتفرع عليه اخبار اخر
منها حديث المحشة بقوله ص نهى ان يؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش
نساء امتي على امتي حرام كما اشرنا معنا هما في حشش لا يخفى عليك ان الايات والاخبار
محمولات على الكراهة على قاعدة وجه الاصولية ويؤيد الحرمة ايضا قول الصادق ع

في بعض انى شئتم كما ذكرنا في اتى وحديث غسل الجنابة كما يأتي في الاغسال **كتاب** في الحديث
قلت فان اصاب البغل كسرا او دبرا او غمز فقال عليك بما بين الصحة والعيب
ثم ترده عليه الدبر بالتحريك قرحة الدابة كالجراحة تحدث من الرجل ونحوه
ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرا بالاسكان ودبرا بالتحريك
من باب فرح والغمز العطش والمقابلة والمدابرة من الشاة هي التي شق اذنها
ثم يصل ذلك معلقا فاذا قبل به فهو اقباله وان ادبر به فادباره والجلدة
المعلقة من الاذن هي الاقبالة والادبارة والشاة مقابلة ومدابرة والتدابر
التقاطع والمصادمة ماخوذ من الدبر فان كل من المتقاطعين يكون دبر صاحبه
ومن الصحاح دابرت فلانا عاديته وتدابروا تقاطعوا وعن القاموس تدابروا
تقاطعوا وفي الحديث لا تقاطعوا ولا تدابروا اي لا تعطي كل واحد منكم اخاه
دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره وفي الحديث ومن الناس من لا يأتي الصلوة الا
دبريا بضم الدال يعني في اخر الوقت كذا يقوله اصحاب الحديث وقال ابو زيد
الصواب دبريا بفتح الدال والباء وفيرا الموذنات على العمل نقطع دابر الشيطان
اي اخره والتدابر المعارضة والهجران ومنه الحديث لا تناجشوا ولا تدابروا معنا
ان يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ليسمعه غيره فيزيد بزيادته
والناجش الخائن وقيل التدابر هو ما خوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره بعدا وته
ويعرض عنه بوجهه والتدبر التفكر والفرق بين التدبر والتفكر ان التدبر تصرف القلب
بالنظر في العواقب والتفكر تصرف القلب بالنظر في الدلايل ودبر القوم يدبرون
دبارا هلكوا لانهم يذهبون في جهة الادبار عن العرض والريح الدبور كصبور
هي التي تقابل الصبا وهي من قبل المشرق والدبور من قبل المغرب والدبران
محركة خمسة كواكب في الثور وهو من منازل القمر **دثر** في الحديث فليتم من دثاره
دثر
كاينا ما كان الدثار بالكسر ما فوق الشعار من الثياب ومنه قوله تعم يا ايها
المدثر اي المتدثر المتلفف بثيابه المدثر المتفضل من الدثار لان التاء ادغمت في
الدال وهو المتغطي في الثياب عند النوم والتكثر وصف الاكثر مع اعتقاد معناه
كتكثير المكبر في الصلوة بقوله الله اكبر وعن النبي ص في حديث جابر بن عبد الله في ليلة
المعراج الى ان قال ص نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبرئيل

فقلت

فقلت دثروني فصبوا علي ماء فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر وفي رواية اخرى
فجئت الى اهلي فقلت دثروني فانزل الاية يا ايها المدثر قم فانذر اي ليس بك
ما تخافه من الشيطان انما انت نبي فانذر الناس وادعهم الى التوحيد وقيل انه ص
كان قد تدثر بشملة صفيق لينام فقال يا ايها النائم قم من نومك وانذر قومك
وقيل لا اشتمال صحيح من المدثر ومن قولهم يا اهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار
هو الثوب الذي فوق الشعار يعني انتم الخاصة والبطانة وذلك لان اكثر اهل
الكوفة كانوا من شيعتهم عليهم السلام ومثله حديث الانصار انتم الشعار و
الناس الدثار والمعنى انتم الخاصة والناس العامة فالمدثر بالثياب هو اللابس الدثار
الذي فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد ومنه تدثر اي لبس الدثار
وتلفف به وفي الحديث ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله اي يصدى
كما يصدى السيف واصل الدروس والدثور يعني وهوان تهب الرياح على المنزل
فيغشي رسومه الرمل ويغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد ومثله
حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني الدروس ذكره ومحاه
منها ودثوب النفس ايضا سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل النؤوم انتهى

دجر **دجر**
الدجوب بضم الجيم الظلام ومنه ليلة ديجور بفتح الدال اي مظلمة والجمع دياجير

دحر **دحر**
قوله تعم من كل جانب دحورا اي دفعا لهم بالعنف وطردا والدحور
بالضم والحاء المهملة الدفع بالعنف يقال دحره يدحره دحرا ودحورا قوله تعم
مذموما مدحورا اي مبعدا مطرودا والدحر الدفع على وجه الهوان والاذلال و
يقال دحره يدحره دحرا ودحورا ومثله قوله ملوما مدحورا اي مبعدا مطرودا
من رحمة الله والدحر التبعيد والمدحور المبعد المطرود وفي الدعاء اللهم ادحر
عنا الشيطان اي ابعده ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اي محل لدحره اي طرده

دخر
وابعاده وذلك لان غاية الشيطان من الانسان الشرك بالله والكلمة باخلاصها
تنفيه وتبعده عن مراده **دخر** قوله تعم وانتم داخرون اي صاغرون اشد الصغار
والداخر الصاغر اشد الصغر يقال دخر يدخر دخرا ودخورا قوله يسجد لله وهم
داخرون اي اذلاء صاغرون قد نبه الله هنا على ان جميعا يخضع له بما فيها فالداخر هو
الخاضع الذليل لله وصغره اليه ومثله قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون

جهنم داخرين اى صاغرين ذليلين كما قدمنا البحث فى حديث الدعاء وفى دلالة الاية على عظم قدرها عند الله

درر

قوله تعـ كانها كوكب درى اى تلك الزجاجة مثل الكوكب العظيم المضئ الذى يشبه الدر فى صفائه ونوره وبهائه كما يأتى فى تفسير اية النور انشاء الله تعـ واذا جعلته من الدرء وهو الدفع فمعناه المندفع السريع الوقع فى الانقضاض ويكون ذلك اقوى لضوءه وقيل هو دفع الظلمة بضوءه قال المفسر من قراه درى مضمومة الدال مشددة الياء يحتمل قوله امرين احدهما ان يكون نسبه الى الدر لفرط صفائه ونوره ويجوز ان يكون فعيلا من الدرء فخفف الهمزة فانقلب ياء كما ينقلب من النبئ والنبى ومن قال درى مكسورة الدال ممدودة مهموزة كان فعيلا من الدرء مثل السكير والفسيق والمعنى انه الخفاء اندفع منه لتلألؤه فى ظهوره فلم يخف كما يخفى السهاء ونحوه ومن قرئ درئ مضمومة الدال غير مهموزة كان فعيلا من الدرء الذى هو الدفع والدرة بالضم وتشديد الراء اللؤلؤ وبالكسر السوط الذى يضرب بها ومنه الحديث كان مع على عـ درة لها سبابتان اى طرفان ومنه الاخر كان امير المؤمنين عـ بالكوفة عندكم يغتدى كل يوم بكرة من القصر ويطوف فى اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على اهل كل سوق فينادى يا معشر التجار اتقوا الله عز وجل الحديث والدرة بالكسر ايضا طاير اخضر يقال لها ببغان كامر فى ببغ والجمع درر مثل سدرة وسدر وعن القاموس الدرة بالكسر الصب يقال للسحاب درة اى صب ومنه الدرة الدعاء واسعا درها سحابا وابلا سريعا الدر والاندفاع وقيل بالفتح ومنه سقيا دائما غزرها واسعا درها اى سيلانها وصبها وانت فاتها والدرير السريع يقال فرس درير اى سريع ودريرة البول محل سيلانها ومنه الحديث الودى يخرج من دريرة البول وهى كثيرة اى سيلانه ومثله حديث الاستحاضة فلم تزل الاستحاضة دارة من الدر بتشديد الراء الجريان والصب والسيلان والدار بتشديد الراء فى الدعاء اللهم درنى دارا اى يزيد ويتجدد شيئا فشيئا كما يدر اللبن من قولهم در اللبن بالفتح اذا زاد وكثر جريانه ومثله اذا

انقطع

ومن القاموس الدرارى جمع درى لكوكب درى اى مضئ والدرى السيف الكثير الماء وغرنده

انقطع درت البول بالكسر فصب عليه الماء اى جريانه وفى الحديث نهى عن ذبح ذوات الدر اى اللبن فالدر بالفتح اللبن ويقال لله درهم دعاء لهم بالخير ولكن الله ابرهم فيه هزء وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وفى المدح لله دره اى عمله وخيره ودر دره اى كثر خيره ويقال فى الذم لا در دره اى لا كثر خيره وفى وصفه عـ بين حاجبيه عرق يدره الغضب اى يمليه دما كما يملى الضرع لبنا اذا در ومثله انى رسول الله برجل قد سقى بطنه ودر عروق بطنه اى امتلئت عروق بطنه كما يملى الضرع من اللبن ودرت السماء اذا امطرت قوله تعـ وارسلنا السماء عليهم مدرارا اى كثيرة الدرور بالغيث والمطر اى دارة عند الحاجة لان المطر يدر ليلا ونهارا قال ابن عباس يريد الغيث والبركة والسماء هنا معناه المطر والمدرار بالكسر عند اهل اللغة مفعال من اسماء المبالغة يقال ديمة مدرار اذا كان مطرها غزيرا دارا وهذا كقولهم امراة مذكار اذا كانت كثيرة الولادة للذكور وكذلك مئناث فى الاناث واصل المدرار من در اللبن اذا اقبل على الحالب بشئ كثير ودرت السماء اذا امطرت

دسر

قوله تعـ وحملناه على ذات الواح ودسر اى مسامير شدت بها السفينة وقيل الدسر طرفاها واصلها والالواح جانباها والدسر يجمع المسامير التى تشد بها السفينة واحدها دسار ودسير ويقال هى الشرط التى تشد بها ودسرت السفينة ادسرها دسرا اذا شددتها وقيل ان اصل الباب الدفع يقال دسره بالرمح اذا دفعه بشدة والمدسر صدر السفينة لانه يدسر به الماء اى يدفع ومنه الحديث فى العنبر هو شئ دسره البحر اى دفعه اى القاه الى الشط ومثله الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان ياخذ الرجل المسلم البرى عند الله فيدسر كما يدسر الجزور اى يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر

دستن

الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التى منها تحريرها والجمع دساتير قاله فى كتاب الايمان والدستور بالفتح من

دعر

فى الدعاء اللهم ادرا فى الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة الدعر بالمهملات والتحريك الشر والفساد ومثله الدعارة ورجل داعر خبيث مفسد ومثله لا اقطع فى الدعارة المعروفة بالناس من دعارة مشددة الراء اى سوء

دغر

فى الحديث لا دغر فى الدغارة المعلنة اى فى الاختلاس الظاهر ومثله لا قطع فى الدغرة اى الخلسة الظاهرة ومثله لا اقطع فى الدغارة المعلنة ولكن اعزره كما ياتى فى اللصوص والدغرة باعجام الغين اخذ الشئ اختلاسا وقيل الدغر الدفع والفعل منه كمنع والخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشئ الذى يختلسه

دفن

الدفن الدفع فى الصدور يقال دفن الشئ من باب تعب انتنت ريحه

دفتر

الدفتر واحد الدفاتر التى يكتب بها

دسكر

فى الحديث سالته عن اكل لحوم الدجاج الدساكر وهم لا يمنعونها من شئ تمر على العذرة فتخلى عنها وعن بعضهم فقال لا باس الدسكرة القرية فى بيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهى تجمع على دساكر وفى حديث هرقل اذن العظماء الروم فى دسكرة وهى بناء على هيئة القصر فيها منازل وبيوت الخدم والحشم وليست بعربية محضة وليست بعربية

دكر

قوله فهل من مدكر اى معتبر به وناظر فيه والمدكر اصله مذتكر فقلبت التاء دالا لتواخى الدال بالذال ثم ادغمت الدال كما قيل

دمر

قوله تعـ فدمرناهم تدميرا اى فاهلكناهم اهلاكا بامر فيه اعجوبة والتدمير الاهلاك بامر عجيب ومثله التنكيل يقال دمر على فلان اذا هجم عليه بالمكروه وقيل التدمير الاهلاك والقاء بعض الاشياء على بعض حتى يخرب وبذلك قال الشاعر وكان لهم كبكر ثمود لما رغى ظهرا فدمرهم دمارا والدمور الدخول بغير اذن ودمر يدمر دمورا من باب قتل دخل بغير اذن ومنه الحديث من دمر على مؤمن فى منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن والدمر بالتشديد الغرق والتباب والهلاك والدمار نظاير يقال دمرته اهلكته ومثله انا دمرناهم فى قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فهو استيناف ومن قرى بالفتح جعله بدلا من العاقبة او على خبر مبتدا محذوف وهى تدميرهم او نصبه خبر كان اى كان عاقبة مكرهم التدمير وفى الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم وتدمر بفتح التاء من بلاد الشام

دنق

فى الحديث يكره ان يشترى الثوب بدينار غير درهم لانه لا يدرى كم الدرهم من الدينار وفى رواية اخرى انه كره ان يشترى الرجل بدينار الا درهما والا درهمين نسيئة ولكن يجعل ذلك بدينار الا ثلثا والا ربعا والا سدسا او شيئا يكون جزءا من الدينار والجمع دوانق ومن قولهم دنانير مدنرة اى مجموعة كقوله تعـ القناطير المقنطرة اى المحصلة انما ذكر المقنطرة

والمدنرة

قيل ان عمر اول من دون الدواوين اى الالفاف

والمدنرة للتاكيد كقولهم دراهم مدرهمة كالدنانير وعن ابن الاثير المثقال فى العرف يطلق على الدينار خاصة واصله دنار بالتشديد فابدل والدينار كالقيراط اعلاه وهو فى الشرع مثقال شرعى فهما متحدان وزنا ووزنه ثمان وستون شعيرة ولا بعد اسباع شعيرة وقيل الدينار فى الشرع مثقال ذهب خالص مضروب ودنانير بفتح النون والواو اسم قرية من همدان ويقال انه هى الى همدان اقرب

دهر

فى الحديث ما هذا دهرى الدهر همته فان الدهر يقال له الهمة والعادة والغاية والدهر بالفتح فالسكون مرور الليل والنهار وجمعه دهر ودهور قوله تعـ وما يهلكنا الا الدهر هى عبارة عن الزمان ومرور السنين والايام والجمع دهور مثل فلس وفلوس ومن قولهم اصبحنا فى دهر عنود اى عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا والعنود الذى يعدل من طريق الحق وفى الحديث لا تسبوا الدهر لان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله ومن قولهم لا اتيك دهر الداهرين اى ابدا والدهرى الملحد وقيل الدهرى بالضم منسوب الى الدهر بالفتح على خلاف القياس يختص بالثياب دون الناس ويقال ثوب دهرى وثياب دهرية كما يقال رجل قبطى وجماعة قبطية بالكسر والدهرية بالفتح قوم يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر ولعل الاية السابقة اشارة الى ذلك وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على تثبت

والدهاير تعل الدهر فى الزمن السالف والماضرة

باب الدال مع الزاء

درز

الدرز واحد الدروز للثوب فارسى معرب

باب الدال مع السين

داس

فى حديث السلم ولا يسلم الى دياس ولا الى حصاد الدياس بالكسر دق الطعام بالفدان ليخرج الحب من السنبل والحصاد قطع الزرع بالمنجل

دوس

وفى الحديث قد يداس بالارجل اى يطاء بالارجل والدياس والدياسة بالكسر الوطء بالرجل يقال داس الشئ برجله يدوسه دوسا ودياسا فانداس والموضع مداسة ومنه الحديث من داس بطن انسان حتى احدث ديس بطنه الحديث او يفتدى ذلك بثلث الدية على رواية السكونى فهو ضعيف ومن ثم

داو الديرة بالكسر من المركوب التى يضرب بياضها الى السواد
وورد لاهى اسم درن من دزدانات النحف

اوجب جماعة الحكومة لانه المتيقن وهو قوي قاله الشهيد الثاني كما نقلنا في بطن
وبه قال في الشرح انتهى والمِدحس كالمنجل ما يداس به الطعام لانه آلة كما في المص
واما المداس الذي ينتعله الانسان فان صح سماعه فقياسه كسر الميم ويجمع على
المداسة ودوس قبيلة من الازد والداس ايضا اسم فاعل من داس يدوس
دوسا فهو داس نقيض فكي يزكو زكوا فهو زاك اي طاهر والدائس هو الذي
يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء
لكسرة الدال

دبس في حديث ذكر القُمري والدُّباسي هو بضم الدال المهملة ثم
الموحدة ويقال له الدُّبسي بضم الدال هو طائر صغير منسوب الى دِبس الرطب
بكسر الدال وهو ما يستخرج من التمر والرطب والعنب بالطبخ وهو العصير ويقال
بالفارسية دوشاب لانهم يغيرون في النسب والادبس من الطير والخيل الذي
في لونه بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري
وحجازي وعراقي [illegible] وعن القاموس الدُّباسي من الدُّبس بضم الدال
جمع ادبس من الطير الذي لونه بين السواد والحمرة ومنه الدبسي لطائر ادكن يقرقر
وقيل [illegible] من مكة شرفها الله ومنه الحديث سألته عن جلود السمور فقال اي
شيء هو ذاك الادبس فقلت هو الاسود فقال يصيد فقلت نعم يأخذ الدجاج والحمام
قال لا بأس قال الشارح الادبس ما لونه بين السواد والحمرة ومنه الدبسي للطائر
ولعل نفي البأس عن اللبس والمنع عن الصلوة فيها قد مضت في كتاب الصلوة اخبار
في ذلك

دحس في الحديث حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون
بينهم فرج اي يدخلوا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها والدحس ادخال
اليد بين جلد الشاة وصفاقها لسلخها والدحاس دويبة تغيب في التراب و
الجمع الدحاحيس وكل شيء ملأته فقد دحسته ومنه دحست الغنم دحسا يريد انها
سمينة مملوة والدحاس الامتلاء والزحام

دخس الدخس بالخاء المعجمة
الشديد من الناس والابل والكثير اللحم الشديد والدخس ايضا ورم في حافر الدابة

درس قوله تعالى وليقولوا دَرَسْتَ اي تعلمت من اليهود واللام للعاقبة
اي فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول وكذلك دارست والدرس اصله استمرار
التلاوة ودرس الاثر درسا اذا انمحى لاستمرار الزمان به ودرست الثوب
ادرسه درسا فهو مدروس اذا استعمل كثيرا ودرست الريح الاثر درسا محته باستمرارها

(هامش: ودرست بن ابي منصور الواسطي من رواة الحديث تقدم)

عليه

عليه وفي الخطبة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الى قوله والانقطاع من السُّبُل
ودروس من الحكمة اي العفو والمحو ودرست العلم بمعنى ذللته الدرس من
التذليل ومنه الرسم الدارس لذلته وقوله درسوا ما فيه اي قرءوا ما فيه و
دراستهم تلاوتهم ومنه الحديث تدارسوا القرآن اي اقرءوه وتعهدوه لئلا
تنسوه **واما** ادريس بالكسر فهو اخنوخ النبي احد اجداد نوح ع رفع الى السماء بعد
ثلثمائة وخمس وستين سنة قيل سمي ادريس لانه يكثر الدروس بحكم الله
وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي ره وفيه نظر لان الاسم اعجمي ولذلك امتنع
من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه غير سبب وهو العلمية فكان
يجب ان ينصرف وقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب
ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب
وفي الحديث تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة
والتعهد للشيء ودرس المنزل عفى ودرس الثوب اخلق وفي الحديث القرآن
هل دُرِسَ اي هل قُرِئ متلوّا

دسس قوله تعالى ام يدسه في التراب
اي ام يخفيه في التراب ويدفنه حيا وهو الوأد الذي كان من عادة العرب و
هو ان احدهم كان يحفر حفيرة صغيرة فاذا ولد انثى جعلها فيها وحثى عليها التراب
حتى تموت تحته وكانوا يفعلون ذلك مخافة الفقر عليهن فيطمع غير الاكفاء فيهن
يقال دسست الشيء في التراب ادسه دسا حيث صار تدس في التراب الدس الاخفاء و
دفن الشيء تحت الشيء يقال يدس الرغيف ومنه الحديث فاوحى الله عز وجل اليه ان
يدس يديه في الطعام ففعل فاخرج طعاما رديا فقال لصاحبه قد جمعت خبيا [illegible]
غشا للمسلمين قوله تعالى وقد خاب من دسيها اي اخفاها بالعمل الطالح الذي احلها واخفاها
والاصل الاهلاك اي اضلها واهلكها وقيل افجرها والاصل دسسها فغيرت وقيل معناه
قد افلحت نفس زكيها الله وخابت نفس دسيها الله اي جعلها قليلة خسيسة و
عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قوله قد افلح من زكيها اي قد افلح من اطاع وقد خاب من
دسيها قال قد خاب من عصى يقال دسى يدسو دسوا فهو داس نقيض زكى
يزكو زكوا فهو زاك وقيل ان اصل دسي دسس فابدل من احد السينين ياء كما
قالوا في ذلك تظننت بمعنى تظنيت وكل شيء اخفيته فقد دسسته ومنه تقضي البازي

اذا البازي كسر [illegible] تقضض وانما يفعلون ذلك لكراهة التضعيف وكل شيء
اخفيته فقد دسسته ودسسته دسا اذا ادخلته في شيء بقهر وعنف والدسيس
اخفاء المكر ومنه الحديث مملوك اراد ان يشتري نفسه فدس انسانا
فهو المدسوس ان يشتري كله

درفس بالمهملات الابل العظيم وباعجام
الشين اسم علم لكاوه وهو اول من نصب الالوية لفريدون

دقيانوس دقيانوس
بالقاف والنون ابن خلانوس كان ملكا جبارا وكان على بقايا من كان على
دين المسيح ع وكان يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت وكان يدعوا اهل مملكته
الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف في زمانه وكان
في زمن الفترة

دكس التداكس التكاثف

(هامش: والمداكس المكائد)

دلس الدُّلس بالضم الخديعة قال الجوهري سمعت اعرابيا
يقول ليس فيه دَلْس ولا دَلَس اي لا خيانة ولا خديعة ومنه الدلس [illegible]
بمعنى الظلمة والخادعة وهو قبيل من التدليس وهو الظلمة وعن المصباح
دلس البائع تدليسا كتم عيب السلعة من المشتري فاخفاه كما في مجمع البحرين وعن
الخطابي وجماعة يقال دلس تدليسا من باب ضرب والتشديد اشهر في
الاستعمال قال في المسالك ابن المدلس اصله من الدلسة وهي الظلمة والمدلس
اسم فاعل من التدليس ومنه [illegible] والتدليس عند الفقهاء فلو شرط
صفة كمال كالبكارة او توهمها المشتري كما اذا اتى بتحمير الوجه ووصل الشعر فظهر
الخلاف تخير بين الفسخ والامضاء بالثمن ومنه الخبر المدلس كان يقول الراوي
قال فلان على وجه يوهم روايته عنه بلا واسطة مع انه ليس كذلك فان قال
حدثني فهو كذب وهكذا ان اسقط من السند رجلا مجروحا لتقوية الحديث
ويذكر بعض الرجال باسم او لقب او نسبة غير مشتهر به فان كل ذلك قبيح مذموم
لاجل تقية اوغيرها ومنه المدالسة في النكاح وما ترد منه المرأة فيها

(هامش: القول في خيار التدليس)

(هامش: القول في المدالسة في النكاح)

مسائل من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **الاولى** سألته عن رجل نظر
الى امرأة فاعجبته فسأل عنها فقيل هي ابنة فلان فأتى اباها فقال زوجني ابنتك
فزوجه غيرها فولدت منه فعلم بعد انها غير ابنته وانها امة قال ترد الوليدة
على مواليها والولد للرجل وعلى الذي زوجه قيمة ثمن الولد يعطيه موالي
الوليدة كما غر الرجل وخدعه **الثانية** في رجل تزوج امرأة حرة فوجدها
امة قد دلست نفسها له قال ان كان الذي زوجها اياه من غير مواليها

فالنكاح

فالنكاح فاسد قلت وكيف يصنع بالمهر الذي اخذت منه قال ان وجد مما
اعطاها شيئا فليأخذه وان لم يجد شيئا فلا شيء له عليها وان كان زوجها
اياه ولي لها ارتجع على وليها بما اخذت منه ولمواليها عشر قيمتها ان
كانت بكرا وان كانت غير بكر فنصف عشر قيمتها بما استحل من فرجها قال
وتعتد منه عدة الامة قلت فان جاءت منه بولد قال اولادها
منه احرار اذا كان النكاح بغير اذن المولى الحديث وقيد في التهذيب
حرية الاولاد تارة بما اذا شهد عند الذي تزوجها شاهدان انها حرة
كما في الخبر الآخر واخرى بما اذا رد الوالد ثمنهم كما في الخبر الآخر **الثالثة**
سألته عن مملوكة قوم اتت قبيلة غير قبيلتها فاخبرتهم انها حرة فتزوجها
رجل منهم فولدت له قال ولده مملوكون الا ان يقيم البينة انه شهد لها
شاهدان انها حرة فلا يملك ولده ويكونون احرارا **الرابعة** قلت
امة ابقت من مواليها فاتت قبيلة غير قبيلتها فادعت انها حرة فوثب
اليها رجل فتزوجها فظفر بها مولاها بعد ذلك وقد ولدت اولادا
فقال ان اقام الزوج البينة على انه تزوجها على انها حرة اعتق ولدها و
ذهب القوم بامتهم وان لم يقم البينة اوجع ظهره واسترق ولده **الخامسة**
سألته عن مملوكة اتت قوما وزعمت انها حرة فتزوجها
رجل منهم واولدها ولدا ثم ان مولاها اتاهم فاقام عندهم البينة انها
مملوكة واقرت الجارية بذلك فقال تدفع الى مولاها هي وولدها و
على مولاها ان يدفع ولدها الى ابيه بقيمته يوم يصير اليه قلت فان لم يكن
لابيه ما يأخذ ابنه به قال يسعى ابوه في ثمنه حتى يؤديه ويأخذ ولده قلت
فان ابى الاب ان يسعى في ثمن ابنه قال فعلى الامام ان يفديه ولا يملك ولد
حر واما في رد الجارية فقال ترد اليه وولدها عبيد انما كان ولدها
عبيد اذا لم يرد ابوهم ثمنهم ولكن [illegible] **السادسة** في رجل ولته
امرأة امرها او ذات قرابة او جارة له لا يعرف دخيلة امرها فوجدها
قد دلست عيبا هو بها قال يؤخذ المهر منها ولا يكون على الذي زوجها شيء
السابعة في رجل تزوج امرأة من وليها فوجد بها عيبا بعد ما دخل بها فقال

اذا دلست العقلاء والبرصاء والمجنون والمفضاة او من كان بها زمانة ظاهرة فانها ترد على اهلها من غير طلاق و ياخذ الزوج المهر من وليها الذى كان دلسها فان لم يكن وليها الذى كان دلسها فان لم يكن وليها علم بشئ من ذلك فلا شئ عليه وترد الى اهلها قال وان اصاب الزوج شيئا مما اخذت منه فهو له وان لم يصب شيئا فلا شئ له قال و تعتد منه عدة المطلقة ان كان دخل بها فان لم يكن دخل بها فلا عدة له ولا مهر لها **الثامنة** عن رجل تزوج امراة فوجدها قرناء قال فقال هذه لا تحبل ولا يقدر زوجها على مجامعتها يردها الى اهلها صاغرة ولا مهر لها قلت فان كان دخل بها قال ان كان علم بذلك قبل ان ينكحها يعنى المجامعة ثم جامعها فقد رضى بها وان لم يعلم الا بعد ما جامعها فان شاء طلق بعد وان شاء امسك **التاسعة** قال ع ترد البرصاء والعمياء والعرجاء والجذماء ان كان لم يدخل بها ولم يبين له فان شاء طلق وان شاء امسك ولا صداق لها واذا دخل بها فهى امراته وفى التهذيب بين حمل الطلاق على الرد والسراح وقيد الدخول بالعلم **العاشرة** فى الرجل يتزوج المراة على انها بكر فيجدها ثيبا ايجوز له ان يقيم عليها فقال قد تفتق البكر من المركب ومن النزوة اى الوثبة **الحادى عشر** فى رجل تزوج جارية بكرا فوجدها ثيبا هل يجب لها الصداق وافيا او ينتقص قال ينتقص **الثانى عشر** عن امراة حرة تزوجت مملوكا على انه حر فعلمت به بعد انه مملوك قال هى املك بنفسها ان شاءت بعد علمها اقرت به وان شاءت معه وان شاءت لم تقم وان كان العبد دخل بها فلها الصداق بما استحل من فرجها وان لم يكن دخل بها فالنكاح باطل فان اقرت معه بعد علمها انه عبد مملوك فهو املك بها **الثالث عشر** خطب رجل الى قوم فقالوا ما تجارتك فقال ابيع الدواب فزوجوه فاذا هو يبيع السنانير فاختصموا الى امير المؤمنين ع فاجاز نكاحه وقال السنانير دواب **الرابع عشر** فى رجل يتزوج المراة فيقول لها انا من بنى فلان فلا يكون كذلك قال يفسخ النكاح او قال يرد **الخامس عشر** فى الحديث اذا تزوج الرجل المراة الثيب قد تزوجت زوجا غيره فزعمت انه لم يقربها منذ دخل بها فان القول فى ذلك قول الرجل وعليه ان يحلف بالله لقد جامعها لانها المدعية قال وان تزوجها وهى بكر فزعمت انه لم يصل اليها فان مثل هذا تعرفه النساء فلينظر اليها من يوثق به منهن فاذا ذكرت انها عذراء فعلى الامام ان يؤجله سنة فان وصل اليها

فالاوفرة

والا فرق بينهما واعطيت نصف الصداق ولا عدة عليها **دمس** فى الحديث انه كان للمجوس نبى اسمه داماست بالدال المهملة والميم بعد الالف ثم السين المهملة ثم التاء المثناة الفوقانية ودمس بالظلام يدمس اى اشتد وليل دامس اى مظلم ودمست الشئ دفنته وخباته وكذلك التدميس والدماس الكن ومنه الحديث المسيح ع سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس **دنفس** الدنفس كزبرج هو الاحمق وكذلك الدنفاس بالفاء بعد النون وقد جاء فى الحديث **دنس** فى حديث وصف الائمة ع لم تدنسكم الجاهلية اصل الدنس محركة الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنسا بالنون يعنى اتسخ وتدنس مثله ودنسته غيره تدنيسا والمراد هنا دنس النسب وهو ظاهر ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب والدنس ايضا الخيانة ومنه قول الاعرابى ليس ما دنس ولا دلس اى لا خيانة ولا خديعة **دهس** يقال عنز دهساء وهى مثل الصدءاء الا انها اقل حمرة

باب الدال مع الشين

درش فى الحديث سالته عن جلود الدارش التى يتخذ منها الخفاف قال لا تصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب الدارش جلد اسود معروف كانه فارسى **دشش** الدشيشة حشو من البر المرضوض **دهش** يقال دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهب عقله ودهش فهو مدهوش **دهنش** فى الدعاء اعوذ بك من الدهانش قيل هى جنس من اجناس الجن

باب الدال مع الصاد

ديص وقد تكرر فى الحديث ذكر عبد الله ابن الديصانى وكنيته ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة واسلم وهو الذى يخبر قوله تع وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله وحديثه فى السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص ديصا زاغ وحاد ولعل نسبته الى الديصان من ذلك والله العالم **دعص** من شواهد تهذيب الحديث له كفل كالدعص بكسر الدال واسكان العين المهملة القطعة المستديرة من الرمل والدعص الملبد بالنداوة وهذا المذكور منفصل عجارك مثل الرياح من الفرس فرغ

الكتفين **دعمص** الدعموص كبرغوث باهمال العين دويبة او دودة سوداء تغوص فى الماء تكون فى الغدران اذا اخذ ماؤها والجمع الدعاميص كبراغيث والدعاميص ايضا فى الثقوب

باب الدال مع الضاد

دحض قوله تع فكان من المدحضين اى المغروعين المغلوبين المقهورين وقيل المسهومين وقيل من الملقين فى البحر يقال دحضت حجته اى سقطت ويقال ادحضها الله ماخوذ من الدحض باهمال الحاء وهو الزلق كانه يسقط الماشى فيه قال الشاعر وحدت كما حاد البعير عن الدحض يقال دحض الرجل اى زلق والادحاض الاذهاب والازلاق لشئ الى الهلاك ومكان دحض اى مزلق مزل لا يثبت عليه خف ولا حافر ولا قدم يقال مكان دحض ودحوض زلق قوله داحضة اى زائلة وباطلة قوله ليدحضوا به الحق اى ليزيلوا ويبطلوا به الحق ويذهبوا وفى الدعاء خذنى من دحض المزلة اى انقذنى من مزلة الخطيئة وفى حديث الحج مدحضة للذنب اى مبطلة له ودحضت الحجة دحضا بطلت وتدحض الشمس اى تزول قوله واستغفر حجتهم داحضة عند ربهم اى زائلة وباطلة

باب الدال مع العين

دبع الدباع بالباء الموحدة الدف **درع** فى الحديث المراة تصلى فى الدرع والمقنعة اذا كان الدرع كثيفا يعنى اذا كان ستيرا قلت رحمك الله الامة تغطى راسها اذا صلت فقال ليس على الامة قناع قيل درع المراة قميصها وقيل الدرع بالكسر ما جيبه على الصدر والقميص ما جيبه على المنكب والجمع الادرع وفيه رايت على ابى الحسن ع دراعة سوداء وطيلسانا ازرق الدراعة بضم الدال وتشديد الراء المهملتين ثوب لا يكون الا من صوف والدارع ذو درع كان النابل ذو نبل وفى حديث على ع ولقد رقعت بلى هذه حتى استحييت من راقعها قال الشارح هو ضرب مثل لتحمل المشقة ليصل الى الراحة والمدرع والمدرعة واحدة وهو ثوب من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يترك عيسى ع الا مدرعة صوف ومخدعة يعنى مقلاعا والدراع واحدة الدرايع ومنه رجل دراع عليه درع اى قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع

وادراع

وادراع فاذا كثرت فهى دروع وهى ما يلبس فى الحرب والدروع الواقية اسم للكتاب الذى هو من مصنفات السيد رضى الدين بن طاووس **دسع** فى حديث قيس ضخم الدسيعة اى مجتمع الكتفين وقيل العنق ويقال للجواد هو واسع الدسيعة اى واسع العطية وفى الحديث بنو الصائغ ما تخذوا الدسايع وهى العطايا والدساكر والجفان والموائد اقوال **دعع** قوله تع يوم يدعون الى نار جهنم دعا اى يدفعون الى نار جهنم دفعا بعنف وجفوة والدع الدفع واصله من دعع كاياته فى بابه يقال دعه يدعه دعا وصكه يصكه صكا والدع ايضا الترك ومنه قوله تع فذلك الذى يدع اليتيم اى يدفع اليتيم اى يدفعه عن حقه بجفوة وعنف ومن قراه يدع بفتح الياء خفيفة معناه يتركوا ويعرض عنه الا ان معنى القراءة المشهورة يدع اليتيم اى يدفعه ويجفوا عليه فالدع بالتخفيف فى اللغة الدفع لشدة واصله ودع كاياته فى بابه ومنه الدعدعة تحريك المكيال ليستوعب الشئ كانك تدفعه والدعدعة ايضا زجر المعز وفى الحديث جماعة من الشيعة خرجوا من طاعة الامام يد عاعهم الله فى بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع فى الارض والدعدعة ايضا الزعزعة ولعل منه الحديث قوله تع يوم يدع الداع اى اسرافيل ويجوز ان يكون الدعاء فيه كالامر فى قوله كن فيكون واسقاط الياء اكتفاء بالكسرة للتخفيف وانتصاب يوم بيخرجون اوباضمار اذكر كما قدمنا فى دعا يدعو **دفع** قوله تع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع اى لولا تسليطه المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفى الحديث عن ابى عبد الله ع فى تفسير هذه الاية قال ان الله يدفع بمن يصلى من شيعتنا عمن لا يصلى ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وفيه دلالة على دخول اهل المعاصى فى الشيعة ويقال دفعته دفعا نحيته ودفعت عنه الاذى اذا لته ودفع من عرفات ابتداء السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته دحلها

على المسّ وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول رددته بالحجة ودفعت الوديعة الى صاحبها اى رددتها اليه واندفع الفرس اسرع والدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفقة من الدفق والمدافعة المماطلة ودافع عنه ودفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه فى حديث الائمة اى لا يصيبه ضرر من شئ والمدفع ايضا ما يقال بالفارسية نوب والدافعة اسم لسورة يس لانها تدفع عن قاريها كل شر

واما القول فى الدفاع فهو بكسر الدال

القول فى الدفاع

الدفع عن النفس والمال والحريم وهو جائز فى الجميع مع عدم ظن العطب وواجب فى الاول والاخير بحسب القدرة ومع العجز يجب الهرب مع الامكان اما الدفاع عن المال فلا يجب الامع الاضطرار اليه وكذا يجوز عن غير من ذكر مع القدرة والاقرب وجوبه كما فى الشرح مع امن الضرر وظن السلامة ثم معتمدا فى الدفاع مطلقا على الاسهل فالاسهل كالصياح ثم الخصام ثم الضرب ثم الجرح ثم التعطيل ثم التذفيف ودم المدفوع هدر حيث يتوقف الدفاع على قتله وكذا ما يتلف من ماله اذا لم يمكن بدونه ولو قتل الدافع كان كالشهيد فى الاجر واما فى باقى الاحكام من التغسيل والتكفين فكغيره ولا يبدأ الامع العلم او الظن بقصده ولو كف كف عنه فان عاد عاد فلو قطع يده مقبلا ورجله مدبرا ضمن الرجل فان سرى ضمن النصف قصاصا او دية ولو اقبل بعد ذلك فقطع عضوا ثالثا رجع الضمان الى الثلث ولو وجد مع زوجته او مملوكته او غلامه او ولده من ينال دون الجماع فله دفعه بما يرجو معه الاندفاع كالحر فان اتى الدفع عليه وافضى الى قتله حيث لم يمكن دفعه بدونه فهو هدر ولو قتله فى منزله فادعى القاتل ارادة المقتول نفسه او ماله او ما يجوز مدافعته عنه وانه لم يندفع الا بالقتل فعليه البينة ان الداخل كان معه سيف مشهور على رب المنزل وان لم تشهد بقصده القتل لتعذر العلم به فيكتفى بذلك لدلالة القرائن المرجحة عليه بصدق المدعى ولو اطلع على عورة قوم ولو على وجه امراة ليست بمحرم للمطلع فلهم زجره فان امتنع واصر على النظر جاز لهم رميه بما يندفع به فان فعلوا فرموه بحصاة ونحوها فجنى عليه

كان هدرا

كان هدرا ولو بادروه برميه بغير زجر ضمنوه والرحم الذى يجوز نظره للمطلع عليهم بمنزلة غيره الا ان يكون المنظور امراة مجردة فيجوز رميه بعد زجره كالاجنبى لمساواته له فى تحريم نظر العورة ويجب التدرج فى المرمى به من الاسهل الى الاقوى على وجه يزجر به فان لم يندفع الا برميه بما قتله فهدر ولا فرق بين المطلع من ملك المنظور وغيره حتى الطريق وملك الناظر ولو كان المنظور فى الطريق لم يكن له رمى من ينظر اليه لتفريطه ثم له زجر من نظره مطلقا ويجوز دفع الدابة الصائلة من نفسه فلو تلفت فلا ضمان كالاية فى صول الرجال

مسئلة قال فى الشرح لو كابر امراة على نفسها او غلاما ليفعل بها محرما فدفعه كل منهم فادى الدفع الى تلفه او دخل دارا فزجره ولم يخرج فادى الزجر والدفع الى تلفه او ذهاب بعض اعضائه لم يكن على الدافع ضمان وفى الصحيح فى رجل راود امراة على نفسها حراما فرمته بحجر فاصابت منه مقتلا قال ليس عليها شئ فيما بينها وبين الله عز وجل وان قدمت الى امام عادل اهدر دمه

دقع

دقع فى الحديث دين موجع او فقر مدقع الدقع بالقاف سوء احتمال الفقر فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب فهذا مثل قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اى فقيرا قد لصق بالتراب من شدة فقره وضره وهو المطروح فى التراب فيكون المدقع هو الذى لا يكون عنده ما يتقى به التراب والدقع محركة الرضا بالدون من المعيشة والدقع الخضوع فى طلب الحاجة والدقعة هى الفقر والذل

دلع

دلع فى الحديث تدلع نفسك اى تخرجها وفى بعض النسخ فع وفيه شارب الخمر يوم القيمة مسودا وجهه مدلعا لسانه اى مخرجا لسانه وفى اخرى دالع لسانه يسيل لعابه على صدره وهو مندلع واندلع السيف من غمده اى خرج

يقال دلع الرجل لسانه اى اخرجه واندلع اخرجه وفى الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه وهو عبارة عن الشمس عند طلوعها او النور المرتفع من الافق قبل طلوعها والتبلج الاشراق والاضافة بيانية

دمع

دمع فى حديث البكاء قال ما من شئ الا وله كيل ووزن الا الدموع فان القطرة منه تطفئ بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجها قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى فى امة لرحموا قوله اغرورقت وقت العين دمعت كانها غرقت فى دمعها لم يرهق اى لم يغش وفى بعض النسخ لم يذل والفتر الغبار ومنه قوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق اى بمعرفتهم فانهم بان المتلو عليهم كلام الله وانه حق يقال كانه دمعة والمدامع مجاريه ومآقيه وهى اطراف العين والدموع ما العين حين يسيل منها فى البكاء ومنه الدعاء

واعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها الجامدة من البكاء من خشية الله ومنه شجة دامعة تسيل دماؤها وقيل الدامعة من الشجاج التى تدمى ولا تسيل وديتها كالخارصة فى الفقه بانها فى الدامغة باعجام الغين انتهى والدمع ايضا تعلق النفس بما يقوى ان يكون من مظن المحبوب فتطمئن النفس والرجاء والطمع يكون معه الخوف

باب الدال مع الغين

دبغ

دبغ فى الحديث دباغها طهورها يقال دبغ الرجل اهابه من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة يدبغه دبغا ودباغة ودباغا بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه فهم الجلد فى الدباغ والدباغ بالكسر اسم الصنعة والدباغ على المبالغة الصانع الذى يدبغ الجلد والدبغة بالفتح المرة الواحدة

داغ دبغ ... هو الدباغ بالعربية ... الفدية

دغدغ

الدغدغة هى التشويش

دمغ

دمغ قوله تعالى فيدمغه فاذا هو زاهق اى يكسره ويعلوه ويهلكه والدمغ شج الراس حتى تبلغ الدماغ يقال دمغه يدمغه اى اصاب دماغه ومنه الدامغة باعجام الغين وهى احد اصناف الشجاج العشر وهى التى تفتق الخريطة الجامعة للدماغ ويبعد معها السلامة من الموت فان مات بها فالدية وان فرض انه سلم قبل نبت حكومة على المامومة لوجوب الثلث بالامة فلا بد لقطع الخريطة من حق اخرى وهو غير مقدر فالحكومة وهو حسن قاله الشهيدان وغيرهما فى صفة الفرس الادمغ جبينا ت الا ما لحق اى اصاب دماغهم ومن ق دمغه كمنعه ونصره شجه حتى بلغت الشجة الدماغ فالدماغ بالكسر واحد الادمغة وهو بالكسر مكان المخ الكائن فى وسط الراس كالمرة خون يخرن تهوى دميغ ومدموغ والدامغ المهلك ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه فى الشجة والفرق بين الدامعة بالعين المهملة والدامغة باعجام الغين انها التى تفتق الخريطة الجامعة للدماغ ويبلغ الدماغ والدامعة بالمهملة التى تدمى وتسيل دماؤها كما تقدم فى دمع ويحكى ان فى الدماغ على ما حكاه جالينوس ثلث مساكن التخييل فى مقدمه والفكرية فى وسطه والذكر فى موخره وفى الحديث الدباء يزيد فى الدماغ اى يقويه

باب الدال مع الفاء

داف

داف الدياف ككتاب بلدة بالشام او بالجزيرة اهلها هنطه بالشام ينسب الابل اليها كما فى القاموس ويقال دفت الدواء دوفا وادفته دوفا من باب قال لغة اذا بللته بماء ونحوه فهو مدوف ومديف على النقص والتمام اى مخلوط وممزوج وكان مسك مدوف اى مبلول وفى حديث العرش بعث الله ملكا معه قيراط من مسك الجنة يديفه فى طعامهم الدايف والدوف الخلط والبل بالماء

دوف

دفف

دفف فى الحديث لا تنشر كتاب الله ولكن انشر الحديد والورق والدفتين وهما الجلدان يضم جانبا

المصحف

المصحف وفى الحديث كلما دف فهو حلال الدفيفة هى الطير الذى يطير ويحرك الجناحين من غير ان يمسكهما ومنه كل من الطير ما دف اى حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ولا تاكل ما صف كالنسور الدف تحريك الجناح يقال دف الطاير من باب قتل دفيفا اذا حرك جناحيه بطيرانه ومعناه ضرب بهما دفيفه ومثله اذا كان الطير دفيفه اكثر من صفيفه اكل والدف ايضا نوع من انواع اللهو يضرب فى المجلس الطرب يقال بالفارسية داريه والجمع دفوف ودف عليه يدف من باب قتل اذا اجهز عليه والذال المعجمة لغة وفى حديث العرش قوله بعث الله ملكا معه قيراط من مسك الجنة يديفه فى طعامهم الدايف الخلط كامر فى داف يدايف وفيه يقولون ان ابراهيم فى حديث ... ختن نفسه بقدوم على دن اى جنب والدف الجنب من كتفيه وصفحته

دلف

دلف فى حديث على ع فدلفت راحلته كانها ظليم من الدليف والدلوف وهو المشى الرويد يقال دلف المسير اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة فى الحرب اى تقدمت وابو دلف قال الجوهرى هو كنية رجل والدالف السهم الذى اصاب الهدف ثم وثب منه

الدليف والرديف بطاير ... والمتدارف والمترادف كله

دنف

دنف فى الحديث من اخطا وقت الصلوة فقد هلك وانما الرخصة للناسى والمريض والمدنف بالتحريك هو المرض الملازم يقال دنف المريض كفرح ثقله وادنفه وادنف فهو مدنف ومدنف يتعدى ولا يتعدى ويستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع

باب الدال مع القاف

دبق

دبق الدبق بالكسر شئ يلتزق كالغراء يصاد به الطير والدبق نبح الكلب

درق

درق فى الحديث لو علم الناس ما فى الملح لاختاروه على الدرياق الموجدة نباب مصرى وهو بالكسر دواء السموم فارسى معرب كالترياق وهو معرب ترياك والدرق محركة الترس والدورق بالمهملتين والواو ثم القاف الجرة ذات العروة وبالذال المعجمة والفاء مكيال للشرب وكلاهما موجودان فى نسخ الاحاديث وفى مجمع البحرين الدورق بالفتح فالسكون هو مكيال معروف يسع ما قيل ربعا امناء والجرة والجرة ذات العروة تسمى دورقا ايضا ومنه الحديث لو دغفت دورقا لكان كذا ولم يذكر زيادة من ذلك

دعق

دعق فى الحديث ما اخرجت الارض للفقراء الدعقين الدعق بالعين المهملة سوء احتمال الفقر فهو دعق الخيل بالدهماء تطاء فيه من دعقت الدواب الطريق

دفق

اذا اثرت فيه و منه حديث علي ع حين تدعق الخيول في نواحيها اي تدق الخيول بحوافرها ارضهم متقابلاتها من قولهم منازل بني فلان متناحر اي متقابل

دفق

في الحديث من الحبلى ترى الدفقة والدفقتين من الدم في الايام وفي الشهر والشهرين فقال تلك الهراقة ليس تمسك هذه عن الصلوة الدفق الصب قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق من ماء دافق اي ماء مهراق في رحم المرأة يعني المني الذي يكون منه الولد والدفق صب الماء الكثير باعتماد قوي والدفع فالماء الذي يكون منه الولد يكون دافقا وهو القاطر المنصب وهي النطفة التي يخلق الله منها الولد وقيل ماء دافق معناه مدفوق وموت دفيق اي سريع ومنه الحديث موت دفيق يحزن القلب وفي الكبير الشيخ موت ذفيف بالذال المعجمة والقاف والاندفاق الانصباب وسيل دُفاق بالضم بملاء الوادي والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم للمدفوق والتدفق ومنه اصبح النيل يتدفق من كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق وهو كناية عن الانزال والجماع وجاء القوم دفقة اي مجتمعين ودفق الله روحه اذا دعى عليه بالموت

دقق

في الحديث لو ترى هم لا يسعنا هم بالدقة بالضم والتشديد هي الملح المدقوق قوله لا يسعنا هم من المواساة وهي المشاركة في المعاش ومثله حديث الحق تم مع موسى ع سلة حب الدقة هي الملح المدقوق وهي ايضا ما يسحقه الريح من التراب وفي الحديث في لرفع بيع البصر المداق اي كما تبايع البصر المداق في الامور وهو اسم فاعل من الدقة بالكسر والتشديد يقال دق الامر دقة اذا غمض وخفي معناه فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء والفاعل مُداق ودقيق والاسم المدقة منه والمداقة هي ان تداق صاحبك في الحساب وتناقشه ومنه الحديث انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا ان يستقصيهم في المحاسبة بما كلفهم به على قدر عقولهم من المداقة في الامور لعلها الدقاق فيها وخبر كفر من تبرأ من نسب وان دق اي وان كان حقيرا ولا تباشر دقائق الاشياء بنفسك اي محقراتها وخبر يكره للرجل السري اي الشريف ان يحمل الشيء الدقيق والدقيق خلاف الجليل ومنه قوله ع ان الله استولى على ما دق وجل اي حقر وعظم ودق الامر دقة غمض ودق يدق دقة بالكسر من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق ومنه سمي الدقيق دقيقا لرقته الطحين والدقيق هو ما يقال بالفارسية ارد ومنه الحديث لا باس ان يتوضأ بالدقيق ان يحسن به ويتنقى به كان يغسل يديه وجسده ونحو ذلك والدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول ويجمع على ادقة مثل جنين واجنة ودليل وادلة وكذلك الدقاق بالضم خلاف الغلاظ ومثله الدق

والتدقيق تفعيل منه

بالكسر

[illegible]

بالكسر ومنه حمى الدق واخذ جله ودقه كما اخذت قليله وكثيره والدق بالفتح والدك ما يقال بالفارسية كوبيدن واستدق الشيء صار دقيقا والمدق بضم الميم والدال على غير القياس وجاء بكسر الميم وفتح الدال قياسا وهو ما يدق به القماش وغيره ودققت الشيء فاندق وقد فهم الفتنة كما تدق النار الحطب اي تهلكهم وتحطمهم وفي حديث الائمة ع وقد سئل هل يعرف الاخر ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه اي اخر جزء ومثله كم بين القمر والزهرة دقيقة والدقيقة في حساب النجوم عبارة من انها كل ستين دقيقة تكون ساعة وكل اربعة وعشرين ساعة تكون ليلا ونهارا كما لا والدقدقة حكاية اصوات حوافر الدواب

دلق

الدلق محركة حيوان كالسمور يكون في البيوت يقال بالفارسية دله والدلق بفتح الدال الخلق والخرقة والدلق الازرق كناية من السماء

دمق

في الحديث يصيبنا الدمق هو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه

دنق

الدانق معرب دانك وهو وزن ثمان حبات من اوساط حب الشعير والجمع دوانيق كما في الحدائق وفي مجمع البحرين الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار و الدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب و الدانق الاسلامي اثنتا عشرة حبة خرنوب وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق والدوانيقي لقب لابي جعفر المنصور وهو الثاني من خلفاء بني العباس ويقال له ابو الدوانيق لانه لما اراد الخندق بالكوفة قسط منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر كذا من المغرب واسمه عبدالله بن محمد

والتدنيق الاستقصاء [illegible]

دمشق

دمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد تكسر الميم ايضا قصبة الشام قيل سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل وكان عبدا حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماه به وقيل غير ذلك

وقيل دمشق البلاد [illegible]

دهق

قوله تعالى كاسا دهاقا اي مترعة مملوة وقيل متتابعة على شاربها اخذ من متابعة الشد في الدهق وقيل دما دم والدهاق الكاس الممتلية التي لا مزيد عليها واصل الدهق شدة الضغط يقال دهقت الكاس ملأتها ويقال ايضا كاس دهاق اي مملوة ونطفة دهاق اي نطفة افرغت افراغا شديدا وادهق الحوض ملأه والدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق ومنه حديث وضع الدهق على ساق ابن الخضيب وقد تكرر في الحديث ذكر الدهقان

بكسر الدال وضمها وهو رئيس القرية لان ده اسم للقرية بالفارسية وقان اسم للسلطان وعن المصباح الدهقان يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار ونونه اصلية كما يأتي في دهقن لقولهم تدهقن الرجل وهو من الدهق الامتلاء و الدهاقين الذين يكبون البراذين من هذا الباب واما الدهقان المصطلح عند اهل الفرس هو الزارع والجمع الدهاقين

باب الدال مع الكاف

داك

في الحديث الديك احسن صوتا من الطاووس وهو اعظم بركة ينبهك في مواقيت الصلوة وانما يدعو الطاووس بالويل لخطيئته التي ابتلى بها قال الديك الابيض صديقي وصديق كل مؤمن وفي الديك خمسة خصال من خصال الانبياء السخاوة والشجاعة والمعرفة وكثرة الطروقة والغيرة وقال الصادق ع اذا سمعت صراخ الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت

ديك

الديك بالكسر بعل الدجاجة يقال بالفارسية خروس والواحدة الديكة بفتح التحتانية مثل قردة وقرد ويجمع على ديوك ايضا قال امير المؤمنين ع صياح الديك صلوته وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده ومن قولهم دجاجة وديكة اي ذو ثجمة سمينة من ودك كما يأتي في بابه وفي حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله تعم ورسوله يفتح على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه ومنه وقع الناس في دوكة اي في خوض واختلاط وروي عنه ع ان لله تعم ملكا ديكا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض الحديث

دلك

وديك الجن دويبة توجد في البساتين وكنيته ابو اليقظان وديك الجن ايضا لقب محمد بن عبد السلم الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين ع وكان مزاحا خليعا عاكفا على اللهو واللعب توفي في ايام المتوكل

ودك الانام بلد [illegible]

درك

قوله تعم انا لمدركون اي سيدركنا جمع فرعون والادراك اللحاق يقال ادركت قتادة الحسن اي لحقته وادرك الزرع اي لحقه ببلوغه وادرك الغلام بلغ ولحق حال الرجولية فالادراك والنيل واللحاق نظاير وادركت الثمرة نضجت قوله لم يدركوا علم الاخرة اي لم يعلموا حدوثها وتدارك القوم تلاحقوا ولا يكون الادراك بمعنى الاحاطة لان الجدار يحيط بالدار وليس

يدركها

يدركها قوله تعم حتى اذا اداركوا فيها جميعا اي تلاحقوا واداركوا اصله تداركوا فادغمت التاء في الدال واجتلبت لها الف وصل للابتداء ليمكن النطق بالساكن الذي بعده ومعناه تلاحقوا ومثله قوله ع ما لحقك من درك فعلي خلاصه اي تبعة والادراك اللحوق يقال مشيت حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث ادركت خيرا منه ومنك لا تحتسب ومنه لو ادركت عكرمة لنفعته وفيه وقد يكون الياس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا وعشيت حتى ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته بغيره والدراك كضراب بالتشديد بصيغة المبالغة كثير الادراك وطعن دراك اي بالغ النهاية والادراك بالكسر هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس وهو زايد على العلم في حقنا لا في الحق تعم لانا نعلم قطعا حرارة النار ونحس بامر زائد عند المباشرة وذلك انما هو بواسطة الحواس والباري تعم منزه عن الحواس التي يدرك به السمع ونحو ذلك من صفات الاجسام لم يبق من معناه الا العلم بالمدركات كعلمه بالصوت الذي يدرك بالسمع ونحو ذلك وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات صانع الاشياء لا بد له الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها ثلثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة واما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الضياء فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائما ادرك ما يلاقي من الالوان و الاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا يحكي ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة وكذلك الناظر في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر من انه اذا حمل البصر على ما لا سبيل له في انفاذ بصره واما فيه الخ تعالى الله ان يشبهه شيء من خلقه انتهى

كتن قوله تعالى بل ادارك علمهم في الاخرة اى لم يدركوا علمهم ولم ينظروا في حقيقتها وقيل معناه اى تدارك اى انتهى او تكامل ويقال ادارك علمهم في الاخرة اى فنى فلا علم لهم في الاخرة اى تتابع واستحكم يعني اسباب استحكم علمهم في الاخرة وكاملها بان القيمة كائنة لا ريب فيها كانه اراد لم يدركوه بل ادرك تفضاه افتعل من ادركت وافتعل وتفاعل يجيئان بمعنى ويقال لا يدركه الابصار اى الاوهام في صفات الله كالعلم قوله تعالى لا تخاف دركا اى لا تخاف ان يدركك فرعون والدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهو منازل في النار قال الشاعر فعادى على بن ثوب ونعجة دراكا اى متتابعا بكسر الدال فعادى اى القوس على هو الموالاة بين الصيدين قال الله تعالى في الدرك الاسفل يطلق على المكان وطبقاته يقال النار دركات والجنة درجات فيكون المنافق في اسفل طبقة منها لقبح ضلاله ويطلق ايضا على اقصى قعر الشئ سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض قال للنار سبعة ابواب وهى سبعة ادراك بعضها فوق بعض فاعلاها فيه اهل التوحيد والاسفل منها فيه المنافقون يقال لها الهاوية واصل الدرك الحبل يوصل به الرشاء يعلق به الدلو ثم لما كان في النار سفال من جهة الصورة في المعنى قيل له درك ودرك وجمع الدرك ادراك مثل سبب واسباب ودرك دروك مثل فلوس وادرك كافلس قوله تعالى بل اداركوا فيها جميعا اى اجتمعوا والدرك بالتحريك ايضا اللحاق التبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء بالفتح والمد الشقاوة التى هى خلاف السعادة والمدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان كما في المصباح والله مدرك بالضم اى عالم بالمدركات هى جمع الادراك بكسر الهمزة فتقول ادركته ادراكا ومدركا وهذا مدركه بفتح الميم اى موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام وهى حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع ومدارك الاحكام الشرعية عند الاصوليين اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل والمدارك اسم للكتاب المعروف ومصنفه السيد السند محمد بن

دعك الدعك مثل الدلك وتداعك الرجلان في الحرب اى تمارسا

دكك قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال الزجاج جعله دكا بالتنوين معناه جعله مدقوقا مع الارض والتجلى الظهور وقيل مستويا بالارض

بالارض

بالارض وقيل ترابا وقيل ساخ في الارض حتى فنى وقيل تقطع اربع قطع قطعة ذهبت نحو المشرق وقطعة ذهبت نحو المغرب وقطعة سقطت في البحر وقطعة صارت رملا وقيل صار الجبل ستة اجبل وقعت ثلثة بالمدينة وثلثة بمكة فالتى بالمدينة احد وورقان ورضوى والتى بمكة ثور وثبير وحراء روى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم الدكاء والدكا والدكاوات والجمع الروابى من الارض ناشزة عنها لا تكون جبلا وقال ابو عبيدة جعله دكا اى مندكا وناقة دكاء ذاهبة السنام كانه جعلها كالناقة الدكاء والدك خط المرتفع بالبسط يقال اندك سنام البعير اذا انفرش في ظهره وناقة دكاء اذا كانت كذلك ومنه الدكان لاستوائه وقيل الدكة المكان المرتفع الذى يقعد عليه والجمع دكك والدكان مثله كغرفة وغرف وقيل الدكان بالضم ما البد من الارض اى هى ارض فيها غلظ والجمع دكادك ودكاديك كما يأتى في دكن والدكة بالفتح الدكة بالضم والدك المستوى يقال دكه يدكه دكا اى سحقه سحقا قوله فدكتا دكة واحدة اى كسرتا كسرة واحدة لا ينفتح حتى يستوى ما عليها من شئ مثل الاديم الممدود وقيل ضرب بعضها ببعض حتى تفتت الجبال جملة واحدة تدق بما فيه في حمل حمل وفي الحديث انه برز من نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به اى صار مستويا بالارض وتداكا القوم اذا ازدحموا ومنه تداكت عليه الديون وتداكت القوم مداكات اذا ازدحموا كما تقدم في دكا يداكو

دلك قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل اى لزوالها وميلها يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا اذا زالت ومالت عن الاستواء فاعلم انه اختلف المفسرون في الدلوك فقال قوم دلوك الشمس زوالها وهو قول ابن عباس وغيره والصلوة المامور بها على هذا هى صلوة الظهر وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله ع ومعنى قوله دلوك الشمس اى عند زوالها وقال قوم دلوكها غروبها وهو قول النخعى والضحاك والسدى والصلوة المامور بها على هذا هى المغرب وقال في مجمع البيان والقول الاول هو الاوجه ليكون الاية جامعة للصلوة الخمس فصلاتا دلوك الشمس الظهر والعصر وصلاتا غسق الليل هما المغرب والعشاء الاخرة وفي اللغة الدلوك هو الزوال كما في مجمع البحرين وعن الجوهرى يقال دلوكها غروبها وهو خلاف ما صح عن القاموس من ان دلوك الشمس زوالها وعن المبرد دلوك الشمس من لدن زوالها الى غروبها وقيل

دلك

هو الغروب واصله من الدلك فسمى الزوال دلوكا لان الناظر يدلك عينيه لشدة شعاعها وسمى الغروب دلوكا لان الناظر يدلك عينيه ليثبتها قال ثعلب دلكت الشمس مالت قال الزجاج يقال دلكت براح وبراح اى مالت للزوال حتى صار الناظر يحتاج اذا ابصرها ان يكسر الشعاع عن بصره براحته قال الراجز هذا مقام قدمى رباح للشمس حتى دلكت براح ورباح اسم ساق الابل ومن روى براح بفتح الباء جعلها اسما للشمس مبنيا على فعال مثل قطام وحذام ومن روى براح بكسر الباء اراد براحته قال الفراء اى مال بالراحة على العين لينظر هل غابت الشمس بعد والدلوك كرسول كل شئ يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل اى غسل جسده عند الاغتسال وفي الحديث سئل الله عن الدلك فقال ناكح نفسه لا شئ عليه واصل الدلك بالعادة سميتها اليد

دمك في الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله تعالى على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره الدمكاء البكرة السريعة من الابل والدمك السريع عدوا والدموك مثله وكل كلشئ سريع المرور حتى دموك سريعة الطحن ودواهك الدهر دواهيه

درمك في حديث الجناح رأى رسول الله جبرئيل ع وله ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض اى فاسرع

درنك في حديث ابن عباس صلينا معه على درنوك وفي حديثه صلى الله عليه وسلم لما اسرى الى السماء اخذ بيدى جبرئيل ع وادخلنى الجنة واجلسنى على درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال اشهر من فتحها ونون مضمومة ايضا لبسط له خمل ويقال له ضرب من البسط ليشبه فروة البعير وجمعه درانك ودرانيك وقيل الدرنوك كحرنوب والجمع درانيك كما مر

دمك
درمك
دره لمة نان سفيه كا في النضاب
درنك

باب الدال مع اللام

دول قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قوله دولة يتداوله الاغنياء بينهم كما يكون في الجاهلية حيث كانت الروساء يستاثرون بالغنائم ويغلبهم ودولتهم الدولة بالفتح اسم للشئ الذى يتداوله القوم بينهم يكون لهذا مرة ولهذا مرة اى كيلا يكون الفئ متداولا بين الروساء منكم يعمل فيه والجمع دولات ودولا الفئ دولة يتداولونه ودولة الحق في الاخبار من توهم واهل الدولة والغلبة ومنه اتخذوا مال الله دولة وعباده هؤلاء الدول بضم الدال وفتح الواو جمع الدولة وهى ما يتداوله بعضهم من بعض اى يتناولونه حولا اى خدما جمع خايل وهو الخدم

دول

ودالت الايام

ودالت الايام اى دارت والدولة يداولها بين الناس اى يديرها وتداولته الايدى اخذته هذه مرة وهذه مرة وفي حديث على ع اتى لصاحب الكرات ودولة الدول لعله اشارة الى الرجعة من الانبياء المتقدمين بحسب روحه او اشارة الى رجعته مع القائم قوله تلك الايام نداولها بين الناس اى نصرفها من بعضهم الى بعض ودوال الله فلانا من فلان اذا جعل له الكرة عليه وضم الدال في الدولة وفتحها لغتان وقيل الضم في المال والفتح في الحرب والدبل شئ يشبه بالعاج ويقال انه قرن الاوعال ومنه قولهم المراة تلبس اسورة من دبل او عاج والدؤل بالهمزة دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول قائلهم جاء بجيش لو قيس معرسه ما كان الا معرس الدئل قال الجوهرى قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش الى المسمى بهذا الاسم ينسب ابو الاسود الدؤلى الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياء واسمه ظالم بن عمرو وسليمان ينتهى نسبه الى كنانة وفي الحديث قد ادل الله من فلان هو الادالة اى الغلبة والنصرة والغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اى نصرنا عليهم كما تقدم في ادل ويقال كانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخا وفي حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اى يجعل الكرة وعن كلام الحق لا اله الا انا مديل المظلومين اى يجعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم وقولهم دواليك اى تداول بعد تداول ودوالة كثمالة من اسماء الثعلب سمى بذلك لنشاطه وخفة مشيه والدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت العبادة سل فالدولة دولة الشيطان واذا كانت العبادة جهلا فالدولة دولة الرحمن ومنه قوله ع ابى الله ان يعبد الا سرا اى كره ذلك في الدولة الظالمة

دبل في الحديث ان الله لا اله الا هو يدفع بالصدقة الداء الدبيلة والجذام والطاعون ودا ماء في الجوف وجراح ودمل يقتل صاحبه غالبا ومنه الحديث لا تذهبن احدكم ما يتخلل به فانه يكون منه الدبيلة والدبل الحمار الصغير

دعبل الدعبل كزبرج اسم شاعر من خزاعة مشهورة في اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان واليه ينسب كتاب طبقات الرجال وعن القاموس دعبل دجل شاعر رافضى بكسر الباء الموحدة

دجل في الحديث ان ابا بكر خطب فاطمة بنت النبى ص فقال وعدتها لعلى ولست بدجال اى خداع ولا ملبس عليك امرك وفي حديث اخر لم يصل الدجال مكة ولا المدينة وفي اخر الدجال

والدلالان من نشط في مشيه
دبل
دعبل
دجل

لا يبقى سهلا من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه لبن وعن الورع بعد خروج الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدى كما جاءت به الرواية يقال سميت دجالا لتمويهه من الدجل يقال دجل الحق اى غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه و

دحل

الدجلة بالفتح فالسكون اسم نهر ببغداد معروف كما يأتى فى الانهار بيانه الدحول بالحاء المهملة اسم موضع كقوله بين الدخول فحومل كما يأتى فى كتاب الفاء والشين

دخل

قوله تعم تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اى دغلا وخيانة ومكرا و الدخل باعجام الخاء ما ادخل فى الشئ على فساد وقيل الدخل الخديعة والدغل وانما قيل الدخل لان داخل القلب على ترك الوفاء والظاهر على الوفاء قال ابو عبيدة كل امر لم يكن صحيحا فهو دخل وكل ما دخل عيب فهو مدخول وفى التفسير الدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الغدر والظاهر على الوفاء قوله تعم وقل رب ادخلنى مدخل صدق المدخل المخرج وهنا بمعنى مصدر الادخال فالتقدير ادخلنى ادخال صدق وفيه اقوال فقيل ان المعنى ادخلنى فى جميع ما ارسلتنى به ادخال صدق و اخرجنى سالما اخراج صدق اعنى على الوحى والرسالة وقيل معناه ادخلنى المدينة واخرجنى منها الى مكة للفتح وقيل انه صم امر بهذا الدعاء اذا دخل فى امر او خرج فى امر والمراد ادخلنى فى كل امر مدخل صدق وقيل ان ادخلنى القبر عند الموت مدخل صدق وقيل ان المعنى ادخلنى القبر عند الموت قوله ويدخلكم مدخلا كريما اى مكانا حسنا طيبا لا ينقصه شئ مدخل صدق واخرجنى فيه عند البعث مخرج صدق ومدخل الصدق ما تحمد عاقبته فى الدنيا والدين وانما اضاف الادخال والاخراج اليه سبحانه وان كان من فعل العبد لانه سأله اللطف المقرب الى خير الدين والدنيا خرجت منه وقرئ فى عبدى اى فى جسد عبدى وقيل معناه ادخلنى فى جملة عبادى الصالحين الجنة قوله ويدخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما قال الشيخ ابو على رحمه الله قوله مدخلا مفتعل من الدخول اى موضع دخول يا محمد اليه وفى الحديث دخلت العمرة فى الحج اى دخلت فى وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبى صم وقيل معنا دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فاتحدتا فى العمل لمن يرى هذا تاويل من يراها واجبة فاما من اوجبها فقال ان معناه ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى

على القارن

على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعى و الدُخل بالضم الداخل فالسكون ما يدخل على الانسان من عقاره وتجارته وبالتحريك العيب والفسق والفساد وفى حديث تغسيل الرجل امرأته اذا يدخل فى ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اى يعاب عليهم من الدخل بالتحريك العيب والضمير فى عليهم يعود الى اقارب المرأة الذين يغسلونها وقد قرئ بالبناء للفاعل اى يحصل لهم منه فساد ودخل عليه للبناء للمفعول اذا سبق وهمه الى شئ فغلط من حيث لا يشعرون وفى الحديث كنت ادعى سلامه مدخولا يغيرني لى الا وفيه اذا بلغ بنى العاص ثلثين كان دين الله دخلا الدخل بالتحريك العيب والفسق والفساد وحقيقته ان يدخلوا فى الدين امورا لم يخرجها السنة وداخل الرجل باطن امره وكذلك الدُخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث دلسنه امرأة امرها وهو لا يعلم دخلة امرها فوجدها قد دلست عيبا هو بها ودخيل الرجل الذى يداخل فى اموره ويختص به و الدخول فى الشئ النفوذ فيه ودخلت البيت قال الجوهرى الصحيح فيه انك تريد دخلت الى البيت فحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشئ دخل قليلا قليلا وقد تداخلنى منه شئ والدوخلة تشدد لامه وتخفف هذا المنسوج من الخوص يجعل فيه الرطب ونحوه

دغل

يقال دغل السريرة خبثها ومكرها وخديعتها والدغل باعجام العين محركة الخداع فا قيل فالغش

دفل

الدِفلى بالكسر واسكان الفاء نبت مر فارسيه خرزهرة كما فى

دقل

الدقل بتسكين القاف وفتح الدال ارد التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد جاء فى الحديث يقال ادقل النخل اذا صار كذلك

دلل

فى الحديث ان المدلة ليس عتقه بعتق وفى اخرى ان المدلة ليس له عتق المدلة بفتح اللام المشددة وفى اخرى هاء الساهى القلب الذاهب العقل من عشق ونحوه ومن لا يحفظ ما فعل وفضل به وورد هذا الخبر بعينه فى الطلاق بلفظ المولّه بالواو ومعناهما متقاربان وفى الدعاء هذا لا عليك فيما قصدت فيه اليك هو من الدلال بالفتح والتخفيف قال فى المصباح دلت المرأة دلا ودلالا من باب ضرب وتعب وتدللت تدللا والاسم الدلال جاذا تغنج وهو جراتها فى تكسر وتغنج كانها مخالفة وليس بها خلاف ويقال بالفارسية كرشمه وناز ويقال تدلل على غيره لم يخف منه بل تعد فضلها عن بنا عنده وما روى ان المدل لا يصعد من عمله شئ ومن العابد المدل بعبادته فكذا فهو من ادل عليه اذا اتكل عليه طاما

بانه هو الذى يجنبه لا من ادل عليه اى انبسط كتدلل ومنه الحديث يمشى على الصراط مدلا اى منبسطا عليه لا خوف و الدلال ايضا احد الحوايط السبعة لفاطمة ع و الدلال بالتشديد هو الذى يبيع و يشترى من قبل البايع والمشترى اجير لهما والدل بالفتح والتشديد الجمال والحسن واما الدليل على فعيل فهو ما يستدل به و فى الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعنى بعد ان خلق العقل فيهم ودلهم على ان لهم مدبرا على لسان تبينه بالادلة والدليل الدال والهادى واصل الدليل ما يستدل به والجمع الادلة والمصدر الدِلالة بالكسر فهى الحجة والبرهان والبيان بمعنى واحد وفرق على بن عيسى بين الدلالة والبرهان بان قال الدلالة قد تنبئ عن معنى فقط والبرهان ليس كذلك لانه بيان عن معنى اخر وقد وقع فى هذا الفرق وقيل انه محض الدعوى وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح ايضا و الدلدل بضمتين عظيم القنافذ و به سميت بغلة النبى صم الذاهبت اليه وانما شبهت بالقنفذ لانها اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفى راسه فى جسده ما استطاع وعن الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق بين البقر والجاموس والبخاتى والعراب وهو كثير فى بلاد الشام والعراق و بلاد العرب و تدلدل الشئ اذا تحرك متدليا و يقال دلل اى غلب ومنه الدعاء ما دل به او ليا ئك وقوله فادلوا بها الادلاء بالشئ احضاره **و اما** الادلة الشرعية عند الاصوليين فهى اربعة الكتاب والسنة والاجماع و دليل العقل واما دليل الخطاب فهو عندهم مرجعه الى دلالة المفهوم كما يأتى فى المفاهيم فالمدلول والمفهوم و المعنى كقول المنطق المفهوم ان امتنع فرض صدقه على كثيرين فجزئى والا فكلى امتنعت افراده كشريك البارى او امكنت اى لم يمتنع افراده فى الخارج فيشمل الواجب و الممكن الخاص كليهما ولم يوجد كالعنقاء امكان الغير كالشمس او امتنا عر كمفهوم واجب الوجود مع التناهى كالكواكب السبعة السيارة اى عدمه كمعلومات البارى عز اسمه وكالنفس الناطقة على مذهب الحكماء واما الدوال الاربع فهى الخطوط والعقود والنصب والاشارات ولما قوله تم فدليهما بغرور فاصله من تدلية الدلو فيكون مدلا بغرور كما قدمنا فى دلاء ولما

القول فى الدلالة فهى كون الشئ بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ الاخر الاول هو الدال والثانى هو المدلول والدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية وكل منهما ان كان بحسب وضع الواضع وتعيين

الاول

الاول بازاء الثانى فوضعية كدلالة لفظ زيد على ذاته ودلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وان كان لسبب اقتضاء الطبع كحدوث الدال عند عروض المدلول فطبيعية كدلالة اح اح على وجع الصدر وان كان لسبب مر غير الوضع والطبع فعقلية كدلالة لفظ دير المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ كما عرفها بعض الاجلة واعلم ان اقسام الدلالة ستة والمقصود بالبحث فى عرف المنطقيين هى الدلالة اللفظية الوضعية اذ عليها مدار الافادة والاستفادة فهى تنقسم الى المطابقة وتضمن والتزام حيث قالوا الدلالة على حكم الاستقراء ثلثة الاول الدلالة الوضعية وهى تكون فى الالفاظ كدلالة زيد على نفسه وذاته او فى غير الالفاظ كدلالة الخطوط والعقود والنصب والاشارات من معانى المفهوم منها والثانى الدلالة العقلية وهى ايضا تكون فى الالفاظ كدلالة لفظ دير المسموع من وراء الجدار على وجود لافظ وفى غير الالفاظ كدلالة المصنوع على وجود الصانع الثالث الدلالة الطبيعية وهى فى الالفاظ مثل اح اح على وجع الصدر وفى غيرها كالحمرة على الخجل والصفرة على الوجل فالمعتبر من الدلالات هى الدلالة اللفظية الوضعية لان الافادة والاستفادة فى المعانى المعتاد ذلك اذا عرفت هذا فاعلم ان هذه الدلالة منحصرة فى المطابقة والتضمن والالتزام فالاول دلالة اللفظ على تمام معنى الموضوع له كدلالة لفظ الانسان على معنى الحيوان الناطق والثانى دلالة اللفظ على جزء معنى الموضوع له كدلالة لفظ الانسان على معنى الحيوان خاصة والثالث دلالة اللفظ على خارج معنى الموضوع له كدلالة لفظ الانسان على معنى قابل العلم وصنعة الكتابة ودلالة الالتزام مهجورة فى كثير من المواد وان لم يكن من قبيل المفاهيم كما يأتى تحقيقها فى لزم ان شاء الله تعم و المدلول عند العلماء هو الموضوع وقيل المقصود من المدلول هو الحكم او الوصف

دمل

الدُمّل بضم الدال وفتح الميم المشددة من الجراح المعروف هو الورم الذى تكون فى جوفه غساق اذا نضج فانفجر خلص صاحبه من وجعه والجمع دماميل

دنل

دانيال النبى بكسر النون كان غلاما يتيما لا اب له ولا ام ربته عجوز من بنى اسرائيل وقد اسره بخت نصر وهو بر وكان فى قصة اسدان وبينهما رجل بحسانه وذلك ان بخت نصر لما اخذ فى تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو الفتيه امه فى غيضة رجاء ان ينجو منه فقيض الله

له اسل بحفظه والبقة توضعه وبها بحسانه فلما كبر صورة في خاتمه حتى لا ينسى نعم الله كذا في المغرب

باب الدال مع الميم

دام **دوم**

من صفاته تعم دَيْمُومِي اى ازلى في الماضي والمستقبل ومنه كان في ديمومة مسيطر يقال دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب خاف دوما ودواما وديمومة اى ثبت ودام المطر تتابع نزوله والديم الامطار كقوله تقف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم اى الرياح والامطار فقوله لم يعفها اى لم يبلها تطاول الزمان وتقادم العهد ومنه الدعاء اللهم فارسل علينا ديمة مدرارا الديمة بالكسر مطر يدوم في السكون والجمع ديم وديمومة اى دايم البعد ودراما هو البحر وفي الحديث واحدها سيف البحر وحد منها دومة الجندل بضم الدال اسم حصن واهل الحديث يفتحون الدال والدوام بالفتح الثبوت وشمول الازمنة والفرق بين الخلود والدوام ان الدوام هو الموجود في الازل ولا يزال فاذا قيل دام المطر فهو على المبالغة وحقيقته لم يزل من وقت كذا الى وقت كذا والخلود هو اللزوم ابدا والمداومة على الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما دام عليه والدائم من اسمائه تعم وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اى الراكد الساكن من دام اذا طال زمانه ومنه حديث الحميراء اليهود عليكم السام الدام اى الموت الدائم حذفت الياء للازدواج مع السام واستديم الله عزك ما يتعدى الى مفعولين والمعنى اساله ان يديم كلام عزك وما دام من افعال الناقصة وهي للتوقيت وما فيها مصدرية وما زال قبله كلام نحو اجلس ما دام زيد جالسا ويجوز تقديم خبر افعال الناقصة كلها على اسمائها الا ما دام فيمتنع فيها لان ما فيه مصدرية اى يجعل ما بعده مصدرا ومعمول المصدر لا يتقدم عليه وما دام معناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا كما تقول اجلس لا اجلس ما دمت قائما اى دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج ودومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل شجرة المقل والنبق ومنه حديث وصفه ص في دومة محتدة اى اصله على الاستعارة ودومة الجندل حصن على بين المدينة والشام بقرب من تبوك وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام والعراق

وهي احد

وهي احد حدود فدك ويقال انها تسمى بالجوف وعن الجوهري واصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها كما تقدم وفي الحديث كان عمل رسول الله ديمة اى دائما غير منقطع والمديم تفعيل من الدوام وعن الصحاح مديم مستمر

دهم في الحديث فان درم كعبها عظم كعبها اى فوجها الدرم محركة هو في الكعب ان يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم يقال امرأة درماء اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب وقد درم بالكسر والادرم هو الذي لا حجم لعظامه والكعب الادرم باسكان الدال الذي ليس له نتو واستواءه هي دليل السمن ونتوه دليل الضعف ودرم درما من باب ضرب مشى مشيا متقارب الخطا فهو دادم وبه سمي دارم ابو قبيلة من تميم هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه من تميم والنسبة دارمي وهو نسبة لبعض اصحابنا ودرما على وزن سرها

دسم الدسم باسكان السين المهملة الدهونة وشد الجرح والمطر هو لا ينهب وغيبوبة النبل في الرمي واغلاق الباب يقال دسم الطعام من باب تعب الخفيف ودسم الشيء جعل الدسم عليه اى الدهن عليه والدسام ما يشد به الجرح والفرج

دعم في الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم واذا كان ما مده من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا الدعامة بالكسر ثم العين المهملة عماد البيت الذي يقوم عليه مستعير لغير ذلك كما هنا والجمع دعائم ومنه في وصف اهل البيت ع اشهد انكم من دعائم الدين ومنه الحديث ايضا دعائم الاسلام خمس ربه الصلوة والزكوة والحج والولاية والدعاء اسئلك باسمك الذي دعمت به السموات فاستقلت اى اسندت به السموات من الدعامة وهي ما يسند به الحائط اذا مال يمنعه السقوط ودعمت الحائط من باب نفع ومنه قيل للسيد في قومه هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم

دغم في الحديث انه ضحى بكبش ادغم الادغم باعجام العين على وزن الادهم هو ما يكون فيه ادنى سواد في ارنبته وتحت حنكه والادغم من الخيل الذي لون وجهه وما يلي جحافله يضرب الى السواد مخالفا للون جسده والادغام بالكسر ادخال الشيء بالشيء ومنه ادغام الحروف ادخل بعضها في بعض

دقم يقال دقم فاه بالقاف اى كسر اسنانه ...

دلم الجوهري دلم في حديث ذكر الخيل والديلم والترك والجمع من شرك العجم والديلم صنف من الناس والجمع ديالمة وديلمان من توابع جيلان وديلم مثل ذلك ومعناه ... ديلم الداهية كما في الكنز وقيل الديلم الدالية وابو دلامة كنية رجل واسمه زند بن الجون وزند بالنون لا بالباء وهو اسود كان ابن عبد ... اسد فاعتق ادرك اخر ايام بني امية ولم يكن فيها ثم انقطع الى السفاح والمنصور والمهدي وكانوا يقدمونه ويستطرفون نوادره

دمم قوله تعم فدمدم عليهم ربهم اى دمر عليهم ربهم وقيل اطبق عليهم بالعذاب واهلكهم ومنه الحديث القدسي يا ابن ادم اتق الله قبل يوم القيمة ويوم الواقعة ويوم الدمدمة ويوم الزلزلة والدمدمة الحال المستكرهة وهي مضاعفة ما فيه المشقة وقيل الدمدمة هلاك دمدم اى عذب عذابا تاما ويقال دمدم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانه رضوا جميعا به وحثوا عليه وكانوا قد اتضحوا تلك الاية واستحقوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال والدميم كالرحيم المنظر يقال دم الرجل بالتشديد دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم ودمام مثل كريم وكرام والدم بالتخفيف واحد الدماء كما قدمنا في بابها

دهم قوله تعم مدهامتان اى سوداوان من شدة الخضرة والري يقال ادهام الشيء ادهيماما اى اسود اى من خضرتها قد اسودتا من الري وكل نبت اخضر فتمام خضرته ان يضرب الى السواد دتا وهو على اتم ما يكون فهو مدهم ومنه الدهماء وتضمين الدهماء اللاهية سميت بذلك لسوادها وظلامها والدهمة السواد وادهام الزرع اذا علاه السواد ريا والدهماء ايضا القدر والدهم كالوهم هو الهجوم والكلب والدهمة اسم منه ومنه الادهم وهو الفرس الاسود الذي يميل الى البياض والدهمة ايضا الغلبة وفي الحديث ويد هام بذري بالكلام مجرها فهدير هام بتشديد الميم يسود كناية عن اشتداد خضرتها وفي حديث الغنائم ولا يهاجر حتى علا انه دهم رسول الله ص من علقة دهم اى غشى وفاجاه منهم امر عظيم والدهم ايضا العدد الكثير والجماعة من الناس وفي الحمد لله على سوابغ النعماء وترادف الالاء المتفضل بارسال الانبياء لارشاد الدهماء اى جماعة من الناس جمع دهم وهي الظلمة والسواد وقيل الخلق الكثير الذين كانوا في ظلمة من الجهل فارشدهم الى الطريق وفي الحديث الادهم الاقرح الارثم الادهم الفرس الذي

الفرس الذي يشتد سواده والاقرح الذي في وجهه القرحة وهي ما دون الغرة والارثم بالثاء المثلثة الذي في جحفلته العليا بياض ودهم الامر فجاءهم ويداهم اى يفاجئهم ويقال للقيد والحبس الادهم ايضا

درهم في الحديث سالته عن انفاق الدراهم المحمول عليها فقال اذا كان الغالب عليها الفضة فلا باس بانفاقها المحمول عليها هي المزيفة المغشوشة حمل عليها من غيرها والمراد بالانفاق الرواج ومن قولهم دراهم ملاحمة اى جعوله كقوله تعم القناطير المقنطرة اى المحصلة وقوله مجرها جعل وانما يأتي بالمفعول تأكيدا الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسرها لغة وقيل الدراهم فارسي معرب وقد يقال درهام وقد تقدم في بغل بيان الدرهم البغلي وقال في الحدائق الرطل العراقي بالمثاقيل الشرعية عبارة عن احد وتسعين مثقالا شرعيا لان كل عشرة دراهم تعدل سبعة مثاقيل شرعية كما ذكره غير واحد من اصحابنا الى ان قال فكل درهم مثاقيل شرعية ثلثة مثاقيل صيرفية انتهى وعن المصباح الدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسة قال في الحدائق الدرهم الشرعي ثمان واربعون شعيرة في الوزن انها كانت في زمن النبي ص وكان وزنه ثمانية دوانيق ولعل اشارة بهذا الحديث في المهر قوله ع وكان ذلك خمسمائة درهم قلت نوقنا هذا قال نعم وفي حديث ابي يحيى قال ع وكانت الدراهم وزن ستة يومئذ يعني ستة دوانيق والدانق وزن ثمان حبات من اوساط الشعير قال الطريحي وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهي الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق انتهى وقال في الوافي وقد كانت في زمن رسول الله ص تحسب بالاوقية وكانت الاوقية اربعين درهما والدرهم ستة دوانيق ثم صار الدرهم خمسة دوانيق وكانت الزكوة وزن ستة كما يستفاد من هذا الخبر فقال ما تقول يا ابا عبد الله فقال ان رسول الله ص جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة وقد كانت وزن ستة اخذت هذا الحديث ولعل صار في وزن المنصور اقل من خمسة دوانيق وصارت الزكوة وزن سبعة وان قيل كما غيرت الدراهم في الزكوة غيرت ايضا في النصب قلنا انما كان العد في الزكوة واما النصب فكانوا يزنونها من غير عد انتهى

دلهم يقال شيخ مدلهم اى مسن ويقال ليلة مدلهمة

واما الدراهم الاخلاصية فهي الدراهم المضروبة عليها قل هو الله احد كانها سورة الاخلاص

بضم الميم وفتح اللام اى مظلم والمدلهم الظلمة والمدلهمة تسجح مدلهم ودلهم اسم رجل كما قيل

دان
دون
دين

باب الدال مع النون

دان
هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وهو دين الاسلام وما يعتقد به الخلق وفى هذا دلالة على صحة نبوة نبينا
محمد صلعم لانه سبحانه قد اظهر دينه على جميع الاديان بالاستعلاء والقهر واعلاء الشان
كما وعده فى ذلك فى حال الضعف وقلة الاعوان والمراد بالدين جنس الاديان فلذلك
ادخل الالف واللام وعن امير المؤمنين ع يقول هو الذى ارسل عبده بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ظهر ذلك بعد قالوا نعم قال كلا فو الذى نفسى بيده حتى لا يبقى
قرية الا ينادى فيها بشهادة ان لا اله الا الله بكرة وعشيا قال بعض الاعلام الدين حرفان
احدهما اللسان والثانى القلب فمن اعترف بلسانه ولم يساعده قلبه فهو على حرف
كقوله تعـ ومن الناس من يعبد الله على حرف ومنه قوله تعـ ان الدين عند الله الاسلام
ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه لان الشريعة يجب ان يجرى فيها على عادة مستمرة
قال المفسرون الدين فى هذه الاية الطاعة ومنه قوله تعـ ايضا ووصى بها ابراهيم بنيه
ويعقوب بنيه ~~الاثنى عشر هم الاسباط~~ يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون اى ووصى يعقوب بنيه الاثنى عشر وهم الاسباط يا بنى ان الله
اصطفى لكم الدين فقال لهم جميعا يا بنى ان الله اختار لكم الدين الاسلام فلا تموتن وانتم
مسلمون اى لا تتركوا الاسلام فتصادفكم على تركه الموت او لا تتعرضوا للموت على
ترك الاسلام بفعل الكفر وقيل معناه الزموا الاسلام فاذا ادرككم الموت صادفكم مسلمين
قوله تعـ ويكون الدين لله والدين هاهنا الاذعان بالطاعة قوله تعـ ويل يومئذ
للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين اى يوم الجزاء وقيل الدين الحساب وهو المروى عن ابى
جعفر ع وقيل الدين القهر والاستعلاء لان اصل الدين العادة وقال المحدثون الدين
فى الاية المتقدمة الطاعة واصله الجزاء وسميت الطاعة دينا لانها للجزاء ومنه الدين
بفتح الدال لانه كالجزاء فى وجوب القضاء قوله لكم دينكم ولى دين اى لكم جزاؤكم
ولى جزاء دينى فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقيل معناه لكم كفركم بالله
ولى دين التوحيد والاخلاص وهذا وان كان ظاهره اباحة فانه وعيد وتهديد
ومبالغة فى النهى والزجر كقوله اعملوا ما شئتم وقيل معناه ان الدين الجزاء ومعناه

لكم

لكم جزاؤكم ولى جزائى وعن ابى عبد الله ع انه قال اذا قرأت قل يا ايها الكافرون فقل
يا ايها الكافرون واذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل اعبد الله وحده واذا قلت
لكم دينكم ولى دين فقل ربى الله ودينى الاسلام قال الشيخ ابو على قرأ نافع وابن
كثير وحفص عن عاصم ولى بفتح الياء والباقون بسكونها والقراءتان سائغتان قوله تعـ
الا لله الدين الخالص اى التوحيد قوله يوفيهم الله دينهم اى جزاءهم الواجب قوله
ان الدين لواقع اى الجزاء قوله ذلك دين القيم اى الحساب المستقيم قوله تأخذكم بهما
رأفة فى دين الله اى حكمه الذى حكم به على الزانى قوله لا اكراه فى الدين فيه اقوال
احدها انه فى اهل الكتاب خاصة الذين يؤخذ منهم الجزية وثانيها انه فى جميع الكفار
ثم نسخ وثالثها ان المراد لا تقولوا لمن دخل فى الدين بعد الحرب انه دخل كرها لانه
اذا رضى بعد الحرب وصح اسلامه فليس بكره ورابعها انها نزلت فى قوم خاص من الانصار
وخامسها ان المراد ليس فى الدين اكراه من الله سبحانه ولكن العبد مختير فيه لان
ما هو دين فى الحقيقة هو افعال القلوب اذا فعل لوجه وجوبه فاما ما يكره عليه
من اظهار الشهادتين فليس بدين على الحقيقة كما ان من اكره على كلمة الكفر لم يكن كافرا
والمراد بالدين المعروف هو الاسلام وفى حديث الوصية وان كان دين يدان به
ان المفتوحة هذه هى المخففة من المثقلة والضمير محذوف تقديره وعهد انه كان ذلك
دين يدان به ويدين بطاعتك اى يعتقدها وقال الطريحى الدين هو وضع الهى لاولى
الالباب يتناول الاصول والفروع قال الله تعـ ان الدين عند الله الاسلام وفى الخطبة
الحمد لله العالم بما هو كاين من قبل ان يدين له من خلقه داين قوله يدين ينقاد قوله
وله الدين واصبا اى وله الطاعة دائمة واجبة قوله فلولا ان كنتم غير مدينين
ترجعونها ان كنتم صادقين تقديره فهلا ترجعونها اى فهلا ترجعون نفس من يعز عليكم
اذا بلغت الحلقوم وتردونها الى موضعها ان كنتم غير مجزيين بثواب وعقاب وغير محاسبين
وقيل غير مدينين معناه غير مملوكين وغير مبعوثين من دان السلطان الرعية اذا
ساسهم والضمير فى ترجعونها للنفس وهى الروح والدين الجزاء والدين العمل الذى يستحق
به الجزاء او محاسبون وفى حديث الحق تعـ انى انا الله الملك الديان اى المجزى والديان
بالفتح والتشديد من اسمائه تعـ وهو القهار وقيل الحاكم والقاضى وهو فعال من دان الناس
اذا قهرهم فاطاعوه من دنتهم فدانوا اى قهرتهم ومنه فى وصفه ص يا سيد الناس

وهو الشهادتين ودين الله الذى ارتضاه ع

القول فى الديان

وديان العرب ومنه الحديث كان على ع ديان هذه الامة ومنه حديث على ع يطلع مع اليهودى
فشد دنك بالسبب الديان وهو من هذا الباب وفى حديث مات واوصى لديانه كان
المراد من يقتدى به من دينه وفى بعض النسخ للديانة جمع دين يعنى فى دينهم والديانة
والملة والنحلة نظاير وقد جاء الديان من يقضى دينه والديان الحاكم ومنه قول الشاعر
لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب عنى ولا انت ديانى فتخزونى اى حاكمى كنز فى
الحديث القدسى يا ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان اى كما تجازى تجازى ماعلمت
اى كما يجزى يجزى بحسب عملك وسمى الاول جزاء للازدواج كما فى قوله تعـ فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه وان كان فى الاية مجازا عكس ما فى الحديث وهذا المثال من كلام
الحق والاصل فيه ان امراة كانت على عهد داود ع ياتيها رجل يستكرهها على نفسها
فالقى الله عز وجل فى قلبها فقالت لا تاتينى مرة الا وعند اهلك من ياتيهم قال فذهب الى
اهله فوجد عندها رجلا فاتى به داود ع فقال يا نبى الله اتى الى ما لم يوت الى احد فقال
وما ذاك فقال هذا الرجل عند اهلى فاوحى الله تعـ الى داود ع قل له كما تدين تدان

القول فى الديوان

وفى الحديث العلم دين يدان الله به اى طاعة يطاع الله بها ودان فلان الاسلام دينا
بالكسر يقتدى به ويتدين به كذلك ومنه دينكم فيما بينكم وبين اهل الباطل اذا جالستموهم
والتدين تفعل من دون يديقتدونه دينا اى تسطيرا وتكتيبا ومنه
الديوان بكسر الدال وفتحها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية ويستعار
لصحايف الاعمال ومنه اذا ماتت المراة فى النفاس لم ينشرها ديوان يوم القيمة والجمع
الدواوين ومنه الدواوين ثلثة اى صحايف الاعمال ويقال ان اول من دون الدواوين
فى العرب عمر بن الخطاب اى اول من رتب الجرايد للعمال وغيرهم اى الدفاتر والاصل
فى الديوان دوان فابدل من احدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين
وفى الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اى ساسها وحاسبها واذلها
واستعبدها من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفى حديث المسافر استودع الله دينك
وامانتك اى اجعلها من الودايع فان السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب الاهمال
لبعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واراد بالامانة اهله وماله ومن

القول فى الدين

يخلفه وقد تقدم البيان فى الدنيا ودونك ودون فى باب دنا يدنو كنز فى الحديث
عن معاذ بن جبل احتبست عن رسول الله ص يوما لم اصل معه الجمعة فقال يا معاذ ما منعك من

صلوة الجمعة

القول فى الدعاء لقضاء الدين

من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله كان ليوحنا اليهودى على اوقية من تبر وكان
على بابى يرصدنى فاشفقت ان يحبسنى من دونك قال احب يا معاذ ان يقضى دينك
قلت نعم يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء الى قوله
بغير حساب رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء
اقض عنى دينى فان كان عليك ملاء الارض ذهبا لاداه عنك وفيه اتى رجل
النبى ص فقال يا نبى الله الغالب على الدين ووسوسة الصدر فقال له النبى ص قل
توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن
له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا قال فصبر الرجل ما شاء الله
ثم مر على النبى ص فهتف به فقال ما صنعت فقال ادمنت ما قلت لى يا رسول الله فقضى
الله دينى واذهب وسوسة صدرى وفى الدعاء اللهم اقض عنا الدين اى حقوق
الله وحقوق العباد من جميع الانواع قال الله تعـ اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
وليكتب بينكم كاتب بالعدل اى اذا تعاملتم وداين بعضكم بعضا بدين قيل فيه قولان
احدهما انه على وجه التاكيد وتمكين المعنى فى النفس كقوله ولا طاير يطير بجناحيه
والاخر انه انما قال بدين لان تداينتم قد تكون بمعنى تجازيتم من الدين الذى هو الجزاء
وقد يكون بمعنى تعاملتم بالدين الذى هو ذلك فقيده بالدين لتخلص اللفظ من الاشتراك
وقيل تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسيئة او الاجارة او كل معاملة واخذ العوضين فيها
موجلا الى اجل مسمى فاكتبوه وبعضهم من الاتباع ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع والصداق
والغصب ونحو ذلك ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره فى الذمة
وعن القاموس القرض ما لا اجل فيه بخلاف الدين فانه الذى فيه الاجل ويقال داينت
الرجل اذا عاملته بدين اخذت منه اذا اعطيت وتداين القوم والرجلان بمعناه ويقال
دنت وادنت اذا اقرضت ورجل مديان اذا كان من عادته ان ياخذ بالدين ويستقرض
ولعله من صيغ المبالغة كما قال واستدان بمعنى استقرض وداينت فلانا اذا عاملته بالدين
كالمبايعة فى باب المحسن جاء ذلك ان شاء تعـ والمدين كجبين هو المديون المقروض ومنه الدعاء اللهم
اقض دين كل مدين ومنه الحديث وانا رجل مدين اى محوج اى مقروض محتاج دان يدين
دينا استقرض فصار عليه دين والمداينة مفاعلة من الدين والمدين محركة اسم مدينة
فى طريق القدس كانها بلد الشعيب ع ووزنه مفعل او انما كانت الميم زايدة لفقد فعيل فى كلام

وعنه نفقه لهم وبما وجدهاء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون الاية ومدين بن ابراهيم ٣ تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها والمدينة البلد ومدينة الرسول ص معروف كما يأتي في مدن قوله ٣ والمساكين هم اهل الدنيا فانت اي المذلة فانه الذين الذل ومنه الحديث الدين ربقة الله عز وجل في الارض فاذا اراد الله عز وجل ان يذل عبدا وضعه في عنقه الربقة عروة من حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا **مسائل** من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **الاولى** قال رسول الله ص لا يباع الدين بالدين وفي رواية اخرى كان لرجل على رجل دراهم فعرض عليه الرجل ان يبيعه بها طعاما الى اجل فقال لا باس بذلك ثم عاد السائل فسأله عن ذلك فقال لا تفعله قال الشارح الظاهر من سياق الحديث انه ٣ افتى اولا بالحق ثم لما اطلع على دعوى المخاطب اتقى فقال لا تفعله **الثانية** سألته عن رجل مات وعليه دين قال ان كان اتي على يديه من غير فساد لم يؤاخذه الله عز وجل اذا علم نيته الا من كان لا يريد ان يؤدي عن امانته فهو بمنزلة السارق وكذلك الزكاة ايضا وكذلك من استحل ان يذهب بمهور النساء **الثالثة** سألته عن رجل مات قوله اتي على يديه على البناء للمفعول اي هلك ونفد وعليه دين بقدر كفنه قال يكفن بما ترك الا ان يتجر عليه انسان فيكفنه ويقضي بما ترك دينه قوله يتجر عليه افتعال من التجارة لانه يشتري بعمله الثواب وقال ابن الاثير وقد يروى يأتجر من الاجر وقيل قد يجعل بالنون والذي يجزم من اللغة نعيذ بجمعهم بتم فعله **الرابعة** في الحديث من رجل عليه دين قد فدحه وهو يخالط الناس وهو يؤتمن يسعه شراء الفضول من الطعام والشراب فهل يحل له ام لا ويحل له ان يتطلع من الطعام ام لا يحل له الا قدر ما يمسك به نفسه ويبلغه قال لا باس بما اكل **الخامسة** قلت ان لي على رجل دينا وقد اراد ان يبيع داره فيقضيني قال له اعيذك بالله ان تخرجه من ظل راسه ثلث مرات هذا الحديث في باب قضاء الدين **السادسة** سألته عن رجل يكون له الدين فيوجد متاع رجل عنده بعينه قال لا يحاصه الغرماء الحديث لا يحاصه من المحاصة **السابعة** قال ٣ اربعة لا يستجاب لهم دعوة احدهم رجل كان له مال فادانه بغير بينة فيقول الله عز وجل الم امرك بالشهادة **الثامنة** في الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اي غير حال حاضر في المجلس

دجن في الحديث ليس في شيء من الحيوان زكاة غير هذه الاصناف التي سميناها وكل شيء كان من هذه الاصناف الدواجن والعوامل فليس فيها شيء الدواجن بكسر الجيم هي الالفات في البيوت والالف بيوتا هي القباب والابنية من الادم والانطاع و

ومن الحمام التي تستفرخ في البيوت والالف بيوتا هي القباب والابنية فقط دون سائر الحمام واليمام والدواجن بمعنى على تفسير الكسائي حيث قال الحمام هو البري واليمام هو الذي يالف البيوت وقال الطريحي الدواجن وهي على ما قاله اهل اللغة الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام الذي في البيوت والانثى داجنة والجمع دواجن يقال دجن في بيته اذا الفه والزمه والدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا الريان المظلم الذي لا مطر فيه ودجن بالمكان دجنا من باب قتل ودجونا اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة بفتح الدال كنية سماك بن خرشة الانصاري نقلا عن الجوهري في الجمع

دخن قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان هو بالتخفيف البخار المتصاعد من الحطب حين انقاد النار يقال له دود وقد اختلف فيه فقيل انه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك اربعين يوما وروي ذلك على ما نقل عن علي وابن عباس والحسن ويقال انه الجدب والسنون التي هي فيها القحط على مصر فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع ويقال للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصف العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيقال في بيننا امر ارتفع له دخان قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين المراد بخار الماء وذهب الى هذا بعض الحكماء من القدماء قال وهذا الظاهر لا ينافي كلام المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تعالى كل الاجسام من تلك الجواهر موافقة لمقتضى دليلهم ثم لما كان وجود العناصر عندهم من وجود السموات لا يحتم احتاجوا الى تاويلها توفيقا بينها وبين ارائهم في ذلك وعن بعض العلماء انه جاء في السفر الاول من التورية ان الله خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات فظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال قاله الطريحي ودخنت النار تدخن من باب ضرب وقتل دخونا ارتفع دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها حطبا وافسدتها حتى يهيج لذلك دخان واما الدخان من العليان في الصائم فقد يأتي في الاشارة اليه في العقرب تم وفي الحديث ما اله من الحوت مما يزكى منه فقال البر والشعير والذرة والدخن والارز والسلت والعدس والسمسم كل هذا يزكى واشباهه الدخن الجاورس وهو حب معروف والجبن دخنة و

والدخنة كالذرة يدخن بها البيوت والدخنة في الالوان كدرة في سواد والدخ بالضم ايضا الدخان كما في الصحاح

درن في الحديث استاصل شعرك يقل درنه ودوابه ووسخه ونغلظ رقبتك ويجلو بصرك وفي رواية اخرى ويستريح بدنك قيل عطف الوسخ على الدرن اما للتفسير واما من قبيل عطف الخاص على العام او بالعكس او المراد باحدهما الوسخ كما قيل فعلى هذا فالدرن محركة والوسخ بمعنى كما في المجمع وقد درن الثوب درنا بالكسر فهو درن مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى وداربن اسم فرضة بالبحرين ينسب اليه المسك والنسبة داري كما تقدم في دار

دربن الدربين باسكان الراء المهملة ثم الباء الموحدة هي البقرة التي يحمل عليها الاحمال

دفن في الحديث قم من الشمس فانها مظهرة للداء الدفين اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفن الميت بالتراب ودفنت الحديث كتمته وسترته والمدفان السقاء البالي وفي الدعاء ان راى حسنة دفنها اي غطاها وسترها وقولهم ادفنوا كلامه تحت اقدامكم اي اخفوه ولا تظهروه

دكن في الحديث حين دكنت ثيابها اي اسودت وقيل اغبرت والكاف فيه مكسورة ومنه قتل الحسين ٣ وعليه جبة دكناء الدكنة لون يضرب الى السواد يقال دكن الثوب دكنا من باب تعب مال الى الغبرة وهي بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكن محركة بلاد معروف ينسب اليها الثياب الدكنية والدكان واحد الدكاكين والدكان الدكة ايضا اصله من دك يدك كما تقدم في دكك

دمن في الحديث لا تدمنوا اكل السمك فانه يذهب الجسد اي لا تداوموا والنهك بالنون الهزال وفي اخر مدمن الخمر كعابد الوثن الادمان الادامة وفسرها بما اذا وجدها شربها وفي اخر مدمن الخمر يلقى الله تعالى يوم يلقاه كافر ومعنى يلقى الله يوم يلقاه كعابد وثن قوله ٣ واما المدمنة فانه لا يدعها اي لا يدعها فالمداومة والملازمة والمداومة نظائر وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المراة الحسناء في منبت السوء الدمن بالتحريك جمع دمنة وهي ما يلبده الابل والغنم بابوالها وابعارها في مرابضها وربما نبت فيها النبات الحسن النضر كما تقدم البحث في خضر خضر ونقول هنا الدمنة هي المنزل ينزل فيه احياء العرب ويحصل فيه بسبب نزولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم ومن مواشيهم فاذا انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه سوء ويمل الابل حضرها فشبه النبي ص المراة الحسناء اذا كانت من اصل ردي ينبت في هذه الدمنة في الغرور الحسنة

والنهي للتنزيه والدمن كحمل ما يتلبد من السرجين والجمع دمن كسدرة وسدر وادمن فلان على كذا ادمانا اذا داوم وكليلة ودمنة اسم كتاب معروف احدهما اسم لابن اوى والثاني للثعلب

دنن في الحديث عن الرجل يكون له كرم قد يبلغ فيدفعه الى اكاره بكذا وكذا دنا من عصير قال لا الدن بالفتح والتشديد هي اناء من الخزف يوضع فيه الماء كالجرار والحب والخابية والدن والمدن بمعنى والجمع دنان وفي سيلة ثم وفي الحديث سألته عن الدن تكون فيه الخمر هل يصلح ان يكون فيه خل او ماء او كامخ او زيتون قال اذا غسل فلا باس والدن بكسر الدال الصوت ومنه قول الشاعر واقبلها الريح في ظلها وصلى على دنها وارتشم والدندنة ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما تقول

دهقن في الحديث واتاه دهقان بماء في اناء من فضة الدهقان بتثليث الدال وان كان اشهر الثلثة ريس القرية ومقدم اصحاب الزراعة يصرف ويمنع من الصرف ونونه اصلية لقولهم تدهقن وله دهقنة موضع كذا كما مر في دهق وقيل زائدة من الدهق الامتلاء فعلى الاول وزنه فعلال مصروفا وعلى الثاني فعلان غير مصروف قاله الطريحي

دهن في الحديث قلت لابي عبد الله ٣ انا لطاهر المروة من الناس وقد اكتفي من الدهن باليسير فامسح به كل يوم فقال ما احب لك ذلك فقال يوم ويوم لا فقال ما احب لك ذلك قلت يوم ويومين لا فقال الجمعة الى الجمعة يوم ويومين قال الشارح يوم في المواضع مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي امسح به فيه او يمسح ويومين في الموضعين منصوب على الظرفية او الكل مجرور بتقدير في والاصوب ان يقال حذف الالف من اخر اليوم من مسامحة الكاتب في رسم الخط والمراد باخر الحديث ان المحبوب لك ان تدهن في كل اسبوع مرة او مرتين وعن ابي عبد الله ٣ قال اذا اخذت الدهن على راحتك فقل اللهم اني اسئلك الزين والزينة والمحبة واعوذ بك من الشين والشنان والمقت ثم اجعله على يافوخك ابدا بما بدا الله به الدهن بالفتح الذي يبل الجسد والدهن بالضم معروف ما يقال بالفارسية روغن الشين ضد الزين والشنان البغض واليافوخ وسط الراس وارادتها بما بدا الله به الابتداء الخلقي الصوري وفيه الدهن ليسفر اللون اي يضيء ويشرق والدهنة بالضم طائفة من الدهن والدهن حي من اليمن ينسب اليهم

حمار الدهين والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن والمدهن كمنبر الاناء الذي
فيه الدهن يقال بالفارسية دبة قال الله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون
اى مكذبون وقيل مدهنون ممالئون للكفار على الكفر به وقيل منافقون
على التصديق به اى يقولون آمنا به وتدهنون فيما بينكم وبين المشركين اذا
خلوتم فقلتم انا معكم قيل وهو الذي يلين جانبه ليخفي كفره واصله من الدهن
والمداهن الذي يجري في الباطن على خلاف الظاهر كالدهن في سهوله ذلك عليه
والاسراع فيه يقال ادهن يدهن وداهن يداهن مثل نافق والادهان
المصانعة كالمداهنة ومنه الحديث قال الحق لعيسى ع قال لمن تمرد على بالعصيان
وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق
والمداهنة المساهلة وفي حديث الباقر ع قال اوحى الله عز وجل الى شعيب النبي ع
انى معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم
فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي
ولم يغضبوا لغضبي الادهان النفاق وترك المناصحة قال الله تعالى ودوا لو تدهن
فيدهنون اى ودوا هؤلاء الكفار ان تلين لهم في دينك فيلينون في دينهم شبه
التليين في الدين بتليين الدهن وقيل ودوا لو تركن الى عبادة الاصنام قوله تعالى
فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وهو جمع الدهن عند انقضاء
الامر فيما هي المدة وقيل كالدهان التي تصب بعضها على بعض بالوان مختلفة وقيل
الدهان الاديم الاحمر وجمعه ادهنة وقيل هو عكر الزيت يتلون الوانا قوله تعالى
تنبت بالدهن اى تنبت ومعها الدهن لانها تغذى بالدهن وقيل الباء زائدة
والمعنى تنبت الدهن لان ما يعصرون منها دهنا وفي لغة الكشف يردهان على وزن
ابلهان الظاهر

الادهان الجريان في ظاهر الحال على المقارنة مع الهلاك العداوة وهو مثل النفاق

باب الذال مع الهاء ده

ده

في الحديث ده دوانده كلمتان اعجميتان والمراد عشرة من العدد واثنى عشر
وده هت الحجر فتدهده اى دحرجته فتدحرج

دله

الدله ذهاب العقل
من الهوى يقال دله الحب اى حيره وادهشه والدله الباز ل ماعنده من ماله

وكذلك

و كذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه والدله ليله هاء السكت كالتضريح بمعنى التحيير كالتدله

كتاب الذال

هي من حروف المعجم

باب الذال مع الالف ذا

ذا

في الحديث
في رجل كان له على رجل دين وعليه دين فمات الذي عليه فسئل ان يحلله منه
ايهما افضل يحلله منه او لا يحلله قال دعه ذا بذا اى دع ما لك عليه لعل الله يتيح
من يقضي دينه فيقضي بما تأخذ عنه دينك او يقتص به في الآخرة هذا حكم دون
المعسر واما غيره فان حلله فله بكل درهم عشرة وان لم يحلل فواحد كما مر في كتاب الزكوة
قيل ذا لامه محذوفة واما عينه فقيل ياء وقيل واو وهو الاقيس كما في المصباح وعن
الجوهري ذا اسم يشار به الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها
قلت ذه بهاء فان دخلت عليها هاء التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه
بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا وان ثنيت ذا قلت
ذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرء ان هذين لساحران ومن اسقط
الف التثنية قرء ان هذان لساحران لان الالف ذا لا يقع فيها اعراب قال وان
خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك واللام زائدة والكاف للخطاب
وفيه دليل على ان ما يومى اليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ما تقول
تلك وتيك ولا تقل ذيك وتقول في التثنية جائني ذانك الرجلان وربما
قالوا ذانك بالتشديد تأكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو الذي بمعنى صاحب فلا
يكون الا مضافا واصل ذو ذوا مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتا ذواتا مال
قال الله تعالى ذواتا افنان ثم قال واما ذو التي في لغة طي بمعنى الذي فحقها ان
يوصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا واحدها بمنزلة الذي مستشهدا
بقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انتهى قال الطريحي ومنه الحديث وانت
وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل اليه ومن كلامهم ايها الله ذا ولا
ها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لا ها الله ذا وايها الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه

في كلامهم لا والله ذا واى والله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله
يكون ذا وعن الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي قال والدليل
عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده كما يأتي
مزيد البحث في ها انتهى قوله تعالى اشهدوا ذوى عدل منكم ومثله ذوى
العود والنقل ومثله ذواتا افنان ذوا تثنية ذو والتي بمعنى صاحب من باب
ذوى يذوى ذويا فهو ذاو وفي حديث صفة المهدي ع قرشي يمان ليس
من ذي ولا ذا اى ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو
يزن قوله قرشي النسب يمان اى يماني المنشأ ومن قولهم دع ذاك الى ذاك
اى استبدل به قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه المراد بالكتاب القرآن وعن

ذلك

الاخفش ذلك بمعنى هذا لان الكتاب كان حاضرا والمتنبي خفاف بن ندبة اقول له
والرمح ياطر متنه تأمل خفافا انني انا ذلكا اى انا هذا وقيل هذا البيت يمكن
اجراؤه على ظاهره اى انني انا ذلك الرجل الذي سمعت بشجاعته وانما تقول هذا القوم
بالاخبار عنه وتقول ذلك لكونه ماضيا وقيل ان الله تعالى وعد نبيه ص ان ينزل عليه
كتابا لا يمحوه الماء ولا يخلق على كثرة الرد فلما انزل الله القرآن قال هذا القرآن ذلك
الكتاب الذي وعدتك ومثله ذلك ومن يعظم حرمات الله اى الكلام ولكنا
ما ينكرون ذكر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم وتقضى الامر ذلك
واما كذلك مثل قوله تعالى كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون اى مثل ذلك
البيان يبين الله آياته للناس وذلك لفظة يشار بها الى ما بعد هذا الى ما قرب
والاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة ولا حظ لها من الاعراب واللام
تزاد للتأكيد وكسرت لالتقاء الساكنين وتسقط معنا ما تقول ذاك وذلك
وهناك وهنالك ولا تقول هذالك

ذبا

الذبيان بالضم والكسر قبيلة منهم النابغة
الذبياني زياد بن معوية ومنه قول الشاعر وذبيانية وصت بنيها بان كذب
القراطف والقروف

ذرأ

قوله تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه
اى يخلقكم وقيل يكثركم من الذرء وهو البث والذرء في اللغة اظهار الشيء بايجاده
يقال ذرأ الله الخلق يذرأهم ذرأ وفطر والانشاء نظاير والضمير في يذرؤكم يرجع

الى المخاطبين والانعام وقوله فيه في هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس
والانعام للتوالد والتناسل والذرأة بالضم اول بياض في مقدم الرأس ومنه ملح
ذراني لظهور بياضه وذرء كفرح ومنع والنعت اذرأ وذرءاء وقيل ملح ذرآني
شديد البياض ويحرك ولا تقل ذراني كما في ق ويقال اتتنا الله ذرأك وذرءك
اى ذريتك من الازهري وكبش ذرءاء في راسه بياض او رقش الاذنين وسائره
اسود وفي الدعاء ذرئ الاكام اى زهرتها واعاليها من الذرأة هي اعلام كلحية
قوله تعالى والذاريات ذروا روي ان ابن الكواء سال امير المؤمنين ع وهو يخطب
على المنبر فقال ما الذاريات ذروا قال ع الرياح قال فالحاملات وقرا قال السحاب قال
فالجاريات يسرا قال السفن قال فالمقسمات امرا قال الملائكة وروي ذلك عن ابن عباس
ومجاهد فالذاريات الرياح تذرو السحاب وهشيم النبات اي تفرقه ويقال ذرت الريح
التراب تذروه ذروا اذا طيرته واذرته تذريه بمعناه ومنه الحديث من كنس في
المسجد يوم الخميس وليلة الجمعة فاخرج منه التراب ما يذر في العين غفر الله له وقيل الذاريات
هي النساء الولودات فانهن تذرين الاولاد والذروة ظهور الشيب ويقال ذرئت لحيته
اذا شابت وابيضت وقيل الذرء والانشاء والاحداث والخلق نظائر ومنه قوله تعالى
ولقد ذرانا لجهنم كثيرا اى خلقنا قوله فاصبح هشيما تذروه الرياح اى تنقله من موضع الى
موضع يقال ذريت الرجل عن الدابة القيته عنه والذرية تطيير الريح الاشياء الخفيفة في
كل جهة قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا اى يقبضون ويموتون ويذرون اى يتركون ازواجا اى نساء يذر
فيدع ويترك بمعنى ولا يستعمل منهما الماضي استغني فيه بترك والعلة في ذلك انهم تركوا
الواو تبتدأ اول الكلمة حقا انهم لم يلحقوها ولا على جنس الزيادة اصلا وذر مثل دع مما
من اسماء الافعال كصه ومه ومثله قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع اى دعوا المبايعة قال الحسن كل بيع تفوت فيه صلوة الجمعة
يوم الجمعة فانه بيع حرام لا يجوز وهو الذي يقتضيه ظاهر الآية لان النهي يدل على فساد
المنهي عنه وقال اصحابنا النهي في المعاملات لا يستلزم الفساد ولكنه في العبادات
يستلزمه قوله تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث هذا تهديد معناه فذرني والمكذبين

اى فكل امرهم الى كما يقول القائل دعنى واياه يقول خل بينى وبين من يكذب بهذا
القران فانى اكفيك امره وان لى غنية عنك فى مجازاتهم وفى حديث على رض بذرى
الرعاية ذرى والربع الهشيم اى يرد الرعاية كما ينسف الريح هشيم النبت والذروة
بالكسر والضم من كل شئ اعلاه ايضا ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنام الجهاد
ومنه قوله على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الاكام بالضم كما تقدم فانها
جمع ذروة يعفوا عليها وقيل زهراتها والذروة بالضم الشيب اواول بياضه
فى مقدم الراس والذرى بالفتح كلما استترت به والذرة بضم معجمة وخفة مهملة وها
عوض من لام محذوفة حب معروف كالحمص واذرت العين دمعها والمذرى
خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام واعلم ان فى الذرية وهى النسل اربعة
لغات ومذاهب ومنها من الذرء فوزنه فعله ذرية كمريق ثم الزمت التخفيف
والبدل كنبى ومنها الذرى فوزنه فعول او فعلية وفيه كلام كثير وقد يأتى نبذة
منه فى ذرر واما تذرى باسكان الراء المهملة طاير شبيه بالديك تكون كثيرا
فى جبال طبرستان وهى لفظة عجمية يقال بلسان الكيل تورنك وبالتركية عرقاول

ذكا

ذكا قوله تعم الا ما ذكيتم اى الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم
اى قطعتم الاوداج والحلقوم لما كانت فيه حيوة ولا يكون بحكم الميت كما يأتى تحقيق
ذلك فى الذبح وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه ومنه الحديث لا ذكاة الا بحديدة
اى لا ذبح وفى الحديث كل من كل شئ من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما
اكل السبع وهو قوله عز وجل الا ما ذكيتم والذكاة فى اللغة اصلها تمام الشئ ومن ذلك
الذكاء فى السن والفهم والذكاة فى الفهم ان يكون تاما سريع القبول وذكيت النار
من هذا اتممت اشتعالها وذكا بالشمس من باب تعب ومن باب علا لغة يريد سرعة
الفهم وعن بعض المحققين الذكاء حدة الفؤاد وهى قوة النفس معدة لاكتساب الاراء
وقيل هو ان يكون سرعة انتاج القضايا وسهولة استخراج النتايج ملكة النفس كالبرق
اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم للشمس
معرفة غير منصرف لا يدخلها الالف واللام يقول وهذه ذكاء طالعة وقيل للصبح
ابن ذكاء لانه من ضوئها وذكوة بالفتح شدة وهج النار وعن القاموس مع فتح الحسن وهم

م القاموس

وعن القاموس ذكت النار ذكوا وذكاء بالمد اشتد لهبها وذكوات جمع ذكوة الملتهبة من
الحصى ومنه الحديث قبر على رض بين ذكوات بيض واجب الختم بما يظهره الله بالذكوات
البيض وذكوات قبيلة من سليم واذكو تكين اسم حاكم جائر وفى حديث السمك ذكاها
لبنى ادم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم
الذكاة والمذبوح ذكى وفى الحديث المشهود بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه
قال فى مجمع يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذى
هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانفة ومن
نصبه كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار او على تقدير يذكى تذكية
مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح
الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكوتين اى ذكاة الجنين ذكاة امه
واما الحديث كل يابس ذكى فمعناه طاهر ومنه ذكوة الارض يبسها اى طهرها وتنها من النجاسة
ومنه اذكِ بالادب قلبك اى طهره ونظفه من الادناس والى قابل وفى الحديث
البان دهن ذكى اى ساطع ريحه ومنه يجوز للرجل ان يعطى ومعه فارة مسك ونكت
لا باس به اذا كان ذكيا فسره الذكوى بالطاهر

باب الذال مع الباء

ذمأ الذماء المذبوح قيل الذماء القتل الخروج النفس ويقال للذماء بقية النفس

ذاب ذوب ذئب

ذاب فى الحديث اكل الاشنان يذيب البدن اى يضعفه ويذيب
الشحم والماء اذا تفرقت والذائب المتفرق والسارق والجمع ذوبان ومنه فى الدعاء
العلتة فى الماء اذا تفرقت والذئب بالكسر وسكون الهمزة السبع المعروف
ونا ونس ذى باهم اى قابل مع سايقهم والذئب بالكسر وسكون الهمزة السبع المعروف
يقال لها السرحان ايضا وجمعه فى القلة اذؤب والكثرة ذئاب وذؤبان وفى الحديث الذئب
وكان اعرابيا ديوثا وفى حديث على مع الخوارج ثم خرج الى منكم جنيد متذائب كانما يساق
الى الموت وهم ينظرون متذائب يعنى مضطرب من قولهم تذائبت الريح اذا اضطرب هبوبها
ومنه سمى الذئب ذئبا لاضطراب مشيه ويقال ذاب الشئ يذوب ذوبا من باب
نصر وذوبانا نقيض جمد وفى الحديث ان النبى ص ترك الحسن والحسين ذوائبين فى
وسط الراس وفى بعض النسخ وكان لهما ذوابتان فى القرن الايسر وكان النقش فى الاذن
اليمنى فى شحمة الاذن وفى اليسرى فى اعلى الاذن فالقرط فى اليمنى والشنف فى اليسرى الذئب

ط ولعل مذائب كناية من الخرج وغلام المذائب من له ذوابة

جمع الذوابة وهى جمع الشعر فى الراس فهى عقيصة والجمع ذوائب قال الجوهرى وكان فى
الاصل ذاءب لان الالف التى فى ذوابة كالالف التى فى رسالة حقها ان تبدل منها
همزة فى الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا
واصل الذوابة الجانب والطرف ويقال لها فى اصطلاح الفرس كيسو والذوائب
تثنية كيسوان ويستفاد فى الحديث الاول قوله فى وسط الراس لعله ما يقال بالفارسية
كاكل والذوائب اطراف العمامة والسوط ومنه الحديث كان ابى يطول ذوائب
نعليه اى اطرافها

ذبب

ذبب فى الحديث اتى عليا ع خصمان فقال احدهما
ان هذا باعنى شاة يأكل الذباب فقال شريح لبن طيب بغير علف قال فلم يرد
الذبان بالكسر جمع ذباب وهى جمع الكثرة وفى القلة اذبة بضم الذال والواحدة
ذبابة واصله الذب وهو الطرد وفى بعض النسخ الذنان بالمعجمة والنونين وهو بالضم
رقيق المخاط وقال الشاعر ترى كل ملك دونها يتذبذب قال الله تعم مذبذبين
اى مرددين بين الكفر والايمان وقيل مطرودين من هؤلاء ومن هؤلاء من الذب
الذى هو الطرد لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اى لا مع هؤلاء فى الحقيقة ولا مع هؤلاء
يظهرون الايمان قوله تعم لن يخلقوا ذبابا الذباب كغراب معروف ما يقال بالفارسية
مكس وفى حديث على ع فى امر الخلافة لو كان لى بعدد من تلثين رجلا لازلت ابن اكلة
الذبان يعنى به الخليفة الاول الذبان يعنى جمع ذباب كما تقدم وما فى حديث اخو فى المعقل
وفى حديث احوذ اتى ذبابا قصر الذباب جبل قرب المدينة على نحو من بريد والذب
والذبذب لحم الذكر بالتحريك لانه يتذبذب اى يتردد ويتحرك ومنه الحديث من
وقى شر ذبذبه دخل الجنة ومنه الحديث ايضا هلاك المرء فى ثلاث قبقبه ذبذبه
ولقلقه ولقلقه والمراد البطن والذكر واللسان وفى حديث جابر كان عليه بردة
لها ذباذب اى اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك
على لابسها اذا مشى والمذبب المعجل بالسير وعنه ذبب حتى دلكت براح يقال ذب
عنه دفع ومنع كالذوق وعنه ذب عن حريمه ذبا حمى ودفع وذباب لى عليه من الحق كذا
وجب وثبت كالذوق يقال ذبذبته فتذبذب اى حركته فتحرك وهو تحريك شئ معلق
قال الشاعر الم تر ان الله اعطاك صورة ترى كل ملك دونها يتذبذب والذبذبة المعودد

م الحيران

بغى مكس

واما الذب بالجام الذى هو خاص بالانسان لا يأتى فى ذابة

ومنه فى زيارته ع واجعلنى من انصاره واشياعه والذابين عنه اى الدافعين عنه شروه الاعادى م

والذباب من السيف حده

ذرب

فى الحيوان ومن قول الشاعر سيوف شهر للبريد المذبذب اى المهتز القلق الذى لا يثبت
فى مكان ذرب فى الحديث شكوت الى ابى جعفر ع ذربا وجدته فقال ما يمنعك
من شرب البان البقر وقال لى اشربتها قط فقلت له نعم مرارا قال كيف وجدتها فقلت
وجدتها تدبغ المعدة وتكسوا الكليتين الشحم وتشهى الطعام فقال لى لو كانت ايامه لخرجت
انا وانت الى ينبع حتى نشربه الذرب محركة فساد المعدة وقيل هو الداء الذى يعرض
للمعدة فلا يهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه ومنه الحديث البان الابل وابوالها شفاء
للذرب يقال ذربت معدته من باب تعب فسدت والذرب بكسر الراء المهملة
يكون فى الكبد وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب بالكسر فصيح ولسان
ذرب ايضا فاحش وامرأة ذربة اى بذية

ذعلب

ذعلب ذعلب كان رب
با همال العين رجل من اصحاب امير المؤمنين ع ذو لسان فصيح بليغ فى الخطب شجاع القلب
وهو الذى قال لامير المؤمنين ع ارأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد
ربا لم اره

ذنب

ذنب قوله تعم فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
اى نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذنوب كرسول النصيب والدلو الممتلئ ماء
لانها تاتيه الحبل فى الجذب وقيل الذنوب النصيب لانها كالدلو فى الانقسام والذنب محركة
التلو للشئ يقال ذنبه يذنبه اذا تلاه ومنه التذنيب تفعيل من الذنب بالتحريك وفى
الاصطلاح وهو سوق الكلام من تتمة وخاتمة يعنى ذنابة كلام ومنه الذنب للشاة
وكل حيوان كالفرس والطاير ما استرسل من مؤخرها والجمع الاذناب كالسبب والاسباب وقد يستعار للاراذل والخسائس من الناس م
ومن قولهم وكن ذنبا ولا تكن راسا كنى بالراس من العلو والرفعة وبالذنب بالتحريك
عن التاخر عن ذلك والمعرضات المتقدم محل الخطر والهلاك كالراس الذى يخشى عليه القطع
بخلاف المتاخر فانه كالذنب والذنب والراس ايضا كوكبان نحسان قال فى الجنوم
العقدة التى اذا جاوزها القمر صار فى الشمال من مدار الشمس تسمى بالراس والتى اذا
جاوزها القمر صار فى الجنوب يسمى بالذنب بالتحريك والذنب والكيد ايضا كوكبان
نحسان وذنب الناس ذنبا هم محركة اتباع الناس وسفلتهم كانه فى مقابل الرؤس وهم
المقدمون والذنوب الفرس الوافر شعر الذنب قال الشاعر لنا ذنوب ولكم ذنوب

فان ابيتم قلنا القليب الذَّنوب بالفتح الدلو الممتلئ ماء يذكر ويؤنث قال علقمة وفي كل
حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب و الذنوب الطويل والبرون
يقال الشمس تغيب بذنوبه اي بسبب برودة لها وصبره على حرارتها وفي الحديث
المصافحة لم يبق بينهما ذنب اي قلق شحناء والذنب باسكان النون المعصية
والجرم لما يتلوه من استحقاق الذم لما يتلوه كما ان العقاب سمي بذلك لانه يستحق
عقيب الذنب والجمع ذنوب كفلس وفلوس واصل الباب التلو وهو ماخوذ من
مقاسمة المستقاء الماء بالدلاء و المذنب المجرم والعاصي وذنبا ومعنى والمغرفة في
مسيل ماء في الحضيض كنن في الحديث المروي عن الصادق ع و الله ما كان له ذنب
ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تاخر اشارة الى قوله تع ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قيل معناه يغفر الله لك ما تقدم من ذنب امتك
وما تاخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم يؤيده ما روي
عن الصادق ع الحديث وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول
والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في اخراجك من مكة وما تاخر من صدك عن المسجد
والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن
السيد المرتضى رض وفي الحديث قام ابي الحسن ع الى صلوة الظهر فلما فرغ خر لله
ساجدا ويقول هذا الدعاء بصوت حزين وتغرغر دموعه رب عصيتك بلساني
ولو شئت وعزتك لاخرسني الى ان قال وهو يقول بصوت حزين وبوءت
اليك بذنبي اي اقررت بمعصيتي وان كيف يصدر عن المعصوم ع مثل هذا الدعاء
قلنا ان الائمة عليهم السلام لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة
به جل شانه وخواطرهم متعلقة بالملأ الاعلى وهم ابدا بالمراقبة فكانوا اذا اشتغلوا
بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح وسائر المباحات عدوا ذلك ذنبا
وتقصيرا كما ان الذين يجالسون الملوك لو اشتغلوا وقت مجالستهم وملاحظتهم بالالتفات
الى غيرهم يعدوا ذلك تقصيرا واعتذروا منه وعليه يحمل ما ورد ان النبي ص كان
يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة ومنه حديث المسيح لسليمان ع قل له نعم
فاغفر لنا ذنوبنا فسترت بالكبائر وكفر عنا سيئاتنا فسترت بالصغائر واي الجهلها

مكفرة

مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفي حديث الرضا ع وقد ساله المامون
فاخبرني عن قول الله تع عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال ع
لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص لانهم كانوا يعبدون من
دون الله ثلاثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم
وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان
امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
فلما فتح الله على نبيه ص مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تاخر
الحديث وفيه لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية
المنهمكين في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على
ما يتوهمه اهل الغرة بالله فان الانبياء ع انما بعثوا ليردوا دعوى الناس على الذنوب
واسترسال انفسهم فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز
عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار والمعنى من الحديث هو ان الله تع كما احب
ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء واعلم ان جميع الذنوب منحصرة في
اربعة اوجه ولا خامس لها الحرص والحسد والشهوة والغضب هكذا روي عنهم
عليهم السلام وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء المراد بها
ظلم الحكام كما يتم الكلام في حبس انشاء الله تع ذهب قوله تع ان الحسنات يذهبن
السيئات اي يكفرنها ان الصلوة الخمس يكفرن ما بينهن قوله اني ذاهب الى
ربي اي مهاجر حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه من ارض الشام والمراد بالذهاب
الرجوع الى موضع جعله الله مظهرا لفيضه كالعرش والبيت المعمور والكعبة كما ورد
به الرواية عنهم ع وفي الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل به في النهار اي تمحوه وفي
حديث نوح البرهة يذهب الريح يقرأ بالمجهول اي يذهب النوح بالرائحة والذهاب
بالكسر المرور ويقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب فلان
مذهبا حسنا والمذهب هو الطريقة والجمع مذاهب والمذهب هو الموضع الذي

يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف
على باب المذهب اي باب الكنيف ومنه كان ع اذا اراد الغائط ابعد المذهب
الذهبان جمع الذهب بالتحريك هو ما يقال بالفارسية زر وطلا والفضة نقرة
فيقال هي الذهب الحمراء يؤنث ويقال ان التانيث لغة اهل الحجاز وبها
نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وعن الازهري الذهب مذكر
ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا لذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب
وذهبان كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا راى ذهبا
في المعدن وبرق بصره من عظمه في عينه واما القول بالاكل في انية الذهب والفضة
ففي الحديث لا تاكل في انية الذهب والفضة واما الصلوة في لباس المطلي ففي الذهب يجوز
للرجال دون النساء

باب الذال مع التاء

ذات قوله تع وهو عليم بذات الصدور اي عليم بنفس الصدور وداء بواطنها وخفياتها وذات الشيء
نفسه وحقيقته والفرق بين الذات والماهية والمعنى يأتي بيانها في باب التوحيد والوجود
واذا استعمل في ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها اشارة الى حقيقة المشار اليه
بنفسه وحكي عن الاخفش انه قال في قوله تع واصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان
بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث وبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار
وذكروا الحائط انتهى قال الازهري اسم اشارة مؤنثة ومذكره ذا وقوله تع واصلحوا ذات
بينكم اي حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة
ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال ونحو قولهم فلما كان ذات
يوم يقال بالرفع والنصب بمعنى كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام وقد تقدم مزيد
البحث في ذا وهذا الايلة في بابه ذبت ذبت وذبت مثل كبت وكبت وهو
من الفاظ الكلابات

باب الذال مع الحاء

ذحج

المذحج كمجلس بتقديم الحاء المهملة على الجيم اسم اكمة باليمن ولدت مالكا وطيئا امهما
عندها فسموا مذحجا كما في ق ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الاشتر وعلى هذا فلا ينصرف
للتانيث والعلمية قاله الطريحي وعن الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن
جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة

باب الذال مع الحاء

ذبح قوله تع وفديناه
بذبح عظيم اي الفداء وهو جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضرر عنه والذبح بالكسر هو
المذبوح وما يذبح وقيل وصف بالتعظيم لضخامة جثته ومعناه انا جعلنا الذبح بدلا منه
كالاسير يفدى بشيء واختلف في الذبح فقيل كان كبشا من الغنم وفي الحديث يعني بكبش املح يمشي
في سواد وياكل في سواد ويبول في سواد اقرن فحل وفي حديث اخر الذبح العظيم الحسين ع وعن
ابن عباس هو الكبش الذي تقبل من هابيل حين قربه وقيل فدي بوعل اهبط عليه من ثبير ولم
سمي عظيما فيه خلاف فقيل لانه رعى في الجنة اربعين خريفا وقيل لانه كان مقبولا وقيل لان
قدر غيره من الكباش يصغر بالاضافة اليه وقيل لانه كان من عند الله كونه ولم يك
من نسل وقيل لانه فداء عبد عظيم وبالجملة صفته كمثل ابراهيم ع في حديث الاضحية انتهى ثم اختلف العلماء
ايضا في الذبيح على قولين احدهما انه اسحق وروي ذلك عن علي ع وابن مسعود وقتادة
وسعيد بن جبير ومسروق وعكرمة وعطا والزهري والسدي والجبائي والقول الاخر
انه اسمعيل عن ابن عباس وابن عمر وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي ومجاهد والربيع
ابن انس والكلبي ومحمد بن كعب القرظي وكلا القولين قد رواه اصحابنا عن ائمتنا عليهم السلام
الا ان الاظهر في الروايات انه اسمعيل ع كما في مجمع البيان ويعضده قوله تع بعد قصة الذبح
وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وقد صح عن النبي ص انه قال انا ابن الذبيحين ولا خلاف
انه من ولد اسمعيل والذبيح الاخر هو عبد الله ابوه وفي حديث الصادق ع كان الذبيح اسمعيل
لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو من الذبح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا
بين الملائكة لتمنيه لذلك ومن قال انه بشر بنبوة اسحق نبيا من الصالحين فقد نزل الله
ولانه قال في موضع اخر فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فبشرناه باسحق
بانه سيولد له يعقوب فكيف يبشره بنبوة اسحق ثم يامره بذبح اسحق وحجة من قال انه اسحق
ان اهل الكتابين اجمعوا على ذلك وجوابه ان اجماعهم ليس بحجة وقولهم غير مقبول وعن

الاصمعي سالت ابا عمرو بن العلا عن الذبيح اسحق ام اسمعيل فقال يا اصمعي اين ذهب عنك عقلك ومتى كان اسحق بمكة وانما كان بمكة اسمعيل وهو بنى البيت مع ابيه والمنحر بمكة لا شك فيه قال الطريحي الذبح بكسر الذال المهملة لان يذبح وبفتح الذال المصدر والمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم والذباحة مصدر من الذبح وما يحصل منه فسوخ القلب والذبح بالفتح ايضا الشق وفي الاول من الذباح بالضم والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق من الدم وقيل تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس وفيه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ يعرض عمه موسى بن جعفر عند هارون فرماه الله بالذبحة وفي الحديث نهى عن ذبائح الجن كانوا اشتروا دارا وبنوا بيتا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن وابطله النبي صلى الله عليه وآله وفيه من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك فقوله بغير سكين اعلام بانه اراد هلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد في التوقي منه وفي الحديث كان علي عليه السلام اذا راى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كانها مذابح اليهود جمع المذبح وهو الكنيسة لمحراب المسجد سميت بذلك للقرابين وعن النهاية المذابح واحد المذبح وهي المقاصير وقيل المحاريب وعن القاموس المذابح المحاريب والمقاصير وبيوت كتب النصارى والواحد كمقعد ومذبح والذبح والنحر والشق في اللغة نظاير الآن في الشرع يستعمل الذبح في البقر والغنم والنحر في الابل ولا يجوز فيها عندنا غير ذلك كما يأتي بيانها والذبح فري الاوداج والتذبيح التكثير منه واصله الشق فقال ذبحت المسك اذا افتقت عنه قال الشاعر كان بين فكها فارة مسك ذبحت في سك فالذبح الشق المذبوح قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم اي يقتلون ابناءكم ويستبقونهن ويدعونهن احياء

القصة

في سبب قتل الانبياء هم بني اسرائيل من آل يعقوب وذريته ان فرعون اللعين راى في المنام كان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحرقتها واحرقت القبط وتركت بني اسرائيل فهاله ذلك ودعاه السحرة والكهنة والقافة فسالهم عن رؤياه فقالوا انه يولد في بني اسرائيل غلام يكون على يديه هلاكك وزوال ملكك وتبديل دينك فامر فرعون اللعين بقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل وجمع القوابل من اهل مملكته

فقال لهن

فقال لهن لا يسقطن على ايديكن غلام من بني اسرائيل الا قتل ولا جارية الا تركت ووكل بهن فكن يفعلن ذلك واسرع الموت في مشيخة بني اسرائيل فدخل رؤس القبط على فرعون فقالوا له ان الموت قد وقع في بني اسرائيل فتذبح صغارهم ويموت كبارهم فيوشك ان يقع العمل علينا فامر فرعون اللعين ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فولد هرون في السنة التي لا يذبحون فيها فترك وولد موسى في السنة التي يذبحون فيها وبه يشعر قول الشاعر العجمي صد هزاران طفل سر بريده شد تا كليم الله صاحب ديده شد

كنز

في حديث صفة الذبح والنحر قال ابو عبد الله عليه السلام النحر في اللبة والذبح في الحلقوم اللبة المنحر وفي هذه الكلمة فوايد خذ هذه وفي رواية اخرى عنه عليه السلام كل منحور مذبوح حرام وكل مذبوح منحور حرام وفي اخرى سالته عن ذبح البقرة في المنحر فقال للبقر الذبح وما نحر فليس بذكي اذا عرفت هذا فاعلم ان الذبح فري الاوداج وذلك في البقر والغنم والنحر في الابل ولا يجوز فيها عندنا غير ذلك وفيه خلاف بين الفقهاء وقيل للصادق عليه السلام اهل مكة ينحرون البقر في اللبة فما ترى في اكل لحومها فسكت هنيئة ثم قال قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون لا تاكل الا ما ذبح من مذبحه وفي اخرى سالته ان اهل مكة لا يذبحون البقر وانما ينحرون في اللبة فما ترى في اكل لحمها قال فقال فذبحوها وما كادوا يفعلون لا تاكل الا ما ذبح من مذبحه فاستدل عليه السلام بالاية على ان للبقر الذبح واما القول في لحم المجهول ذكاته فقد ياتي بيانه في باب اللحم والمشتبه

القول

في الشرائط منها لا يشترط في الذابح الاسلام او في حكمه وهو الطفل المميز ولا يشترط الايمان على الاقوى اذا لم يكن بالغا حد النصب لعداوة اهل البيت عليهم السلام ويحل ما تذبحه المسلمة والخصي والمجبوب والصبي المميز دون المجنون وكذا يحل ما تذبحه الجنب مطلقا من الحرام او غيره والحائض والنفساء لانتفاء المانع مع وجود المقتضي للحل واعلم ان الواجب في الذبيحة امور سبعة

الاول ان يكون فري الاعضاء بالحديد مع القدرة عليه فان خيف فوت الذبيحة بالموت بعدم الحديد جاز بما يفري الاعضاء من ليطة او مروة او زجاجة وغير ذلك وفي الظفر والسن متصلين ومنفصلين للضرورة قول بالجواز لظاهر الخبرين والاجماع والخبر عامية والاجماع ممنوع

الثاني استقبال القبلة بالمذبوح لا الذابح مع الامكان ولو تركها ناسيا فلا باس

الثالث التسمية وهي ان يذكر اسم الله تعالى فلو تركها عمدا فهي ميتة ولو تركها ناسيا حل للنص وفي الجاهل وجهان قال الله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله كما مر بيانها في بحث الاكل

الرابع اختصاص الابل بالنحر وما عداها من الحيوان القابل للتذكية بالذبح كما عرفت

في الاخبار المتقدمة فلو عكس حرم

الخامس قطع الاعضاء الاربعة في المذبوح وهي المري بفتح الميم والهمزة اخره هو مجرى الطعام والشراب المتصل بالحلقوم وهو النفس اي المعد لجريه فيه والودجان وهما عرقان يكتنفان بالحلقوم فلو قطع بعض هذه لم يحل وان بقي يسير

السادس الحركة بعد الذبح او النحر ويكفي مسماها في بعض الاعضاء كالذنب والاذن دون التقلص والاختلاج او خروج الدم المعتدل وهو الخارج بدفع لا المتثاقل فلو انتفيا حرم لصحيحة الحلبي على الاول ورواية الحسين بن مسلم على الثاني ولو علم عدم استقرار الحيوة حرم ولم نقف فيه على مستند

السابع متابعة الذبح حتى يستوفي قطع الاعضاء فلو قطع البعض وارسله ثم تممه او تثاقل بقطع البعض حرم ثم

القول

في ما يحرم من الذبيحة وهي خمسة عشر اشياء الدم والطحال والقضيب وهو الذكر والانثيان وهما البيضتان والفرث وهو الروث في جوفها والمثانة هي مجمع البول والمرارة التي تجمع المرة الصفراء بكسرها معلقة مع الكبد كالكيس والمشيمة بفتح الميم بيت الولد والفرج الحياء ظاهره وباطنه والعلباء بالمهملة المكسورة فاللام الساكنة فالباء الموحدة فالالف ممدودة عصبتان عريضتان ممدودتان من الرقبة الى عجب الذنب والنخاع مثلث النون الخيط الابيض في وسط الظهر والغدد بضم الغين المعجمة التي في اللحم ويكثر في الشحم وذات الاشاجع وهي اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف وخرزة الدماغ بكسر الدال وهي المخ الكائن في وسط الدماغ شبه الدودة بقدر الحمصة تقريبا والحدق يعني حبة الحدقة وهو الناظر من العين لا جسم العين كله وتحريم هذه الاشياء اجمع ذكره الشيخ غير المثانة وزادها ابن ادريس وتبعه جماعة منهم المصنف ومستند الجميع غير واضح لانه روايات يلفق من جميعها ذلك بعض رجالها ضعيف وبعضها مجهول والمتيقن منها تحريم ما دل عليه دليل دليل خارج كالدم وفي معناه الطحال وتحريمها ظاهر من الاية وكذا ما استخبث منها كالفرث والفرج والقضيب والانثيين والمثانة والمرارة والمشيمة وتحريم الباقي يحتاج الى دليل والاصل يقتضي عدمه والروايات يمكن الاستدلال بها على الكراهة لسهولة امرها وخطبها الآن يدعي استخباث الجميع وهذا مختار العلامة في المختلف وابن الجنيد اطلق كراهية بعض هذه المذكورات ولم ينص من تحريم شي نظرا الى ما ذكرناه كما في اليمين وعن الاخبار دلالة وابناه وحديث فضا من قد ياتي في قضيب انشئ مذكورة في الولد

واما القول

في الدعاء عند الذبح

عند الذبح بالماثور وفي الصحيح اذا اشتريت هديك فاستقبل القبلة وانحره او اذبحه وقل وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله اكبر اللهم تقبل مني ثم امر السكين ولا تنخعها حتى تموت وفي الخبر مثله يقول بسم الله وبالله والله اكبر اللهم هذا منك ولك اللهم تقبله مني ثم يطعن في لبتها وقفت في هذا الباب حتى امتنا

واما القول

فمسائل في الاخبار التي وقفت في هذا الباب عن ائمتنا عليهم السلام في كتب الاحاديث

الاولى في حديث الصيد والذبائح قوله عليه السلام ان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيتك او جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكل

الثانية كان علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول لغلمانه لا تذبحوا حتى يطلع الفجر فان الله جعل الليل سكنا لكل شي قال قلت جعلت فداك فان خفت فقال ان خفت الموت فاذبح واعلم ان النهي في اخبار هذا الباب محمول على الكراهة ونفي الباس على الجواز كما عرفت في مبحث الشرائط

الثالثة في حديث ما يذكى به الذبيحة سالت ابا جعفر عليه السلام عن الذبيحة بالليطة وبالمروة فقال لا ذكاة الا بحديدة قال سالته عن الذبيحة بالعود والحجر والقصبة فقال قال علي عليه السلام لا يصلح الذبح الا بحديدة وقال عليه السلام لا توكل ما لم يذبح بحديدة نهى عن ذلك امير المؤمنين عليه السلام قال اذا اضطررت اليها فان لم تجد حديدة فاذبحها بحجر وسالته عن المروة والقصبة والعود يذبح بهن اذا لم يجد سكينا قال اذا فري الاوداج فلا باس بذلك وفي اخرى شق

الرابعة سالته عن الذبح فقال اذا ذبحت فارسل ولا تكتف ولا تقلب السكين لتدخلها من تحت الحلقوم وتقطعه الى فوق والارسال للطير خاصة فان تردى في جب او وهدة من الارض فلا تاكله ولا تطعمه فانك لا تدري التردي قتله او الذبح وان كان شيء من الغنم فامسك صوفه او شعره ولا تمسكن يدا ولا رجلا واما البقر فاعقلها واطلق الذنب واما البعير فشد اخفافه الى اباطه واطلق رجليه وان افلتك شيء من الطير وانت تريد ذبحه او ند عليك فارمه بسهمك فاذا هو سقط فذكه بمنزلة الصيد

الخامسة سالته عن الذبيحة فقال عليه السلام استقبل بذبيحتك القبلة ولا تنخعها حتى تموت ولا تاكل من ذبيحة لم يذبح من مذبحها وحد قربان هذه المسئلة في حديث بحث الذبح الكتف شد اليدين الى الخلف بالكتاف وهو حبل ونحوه والجب بالضم البئر وفند ندا شرد ونفر ونخع الذبيحة

ان تجاوز منتهى الذبح فيصيب نخاعها **السادسة** قال ع اذا ذبحت الشاة فسلخت او سلخ شيء منها قبل ان تموت لم يحل اكله الحديث **السابعة** في حديث الممتنع من الذبح قال اذا امتنع عليك بعير وانت تريد ان تنحره فانطلق منك فان خشيت ان يسبقك فضربته بسيف او طعنته برمح بعد ان تسمى فكل الا ان تدركه ولم تمت بعد فذكه وقال ان ثورا ثار بالكوفة فبادر الناس اليه باسيافهم فضربوه فاتوا الى امير المؤمنين فسألوه فقال ذكاة وحية ولحمه حلال **الثامنة** عن ابي جعفر ع قال سألته عن بعير تردى في بئر فذبح من قبل ذنبه قال لا باس اذا ذكر اسم الله عليه **التاسعة** قال ع في ادراك الذكاة قال ع اذا شككت في حياة شاة ورايتها تطرف عينها او تحرك رجلها او ذنبها او تمصع بذنبها فاذبحها فانها لك حلال **العاشرة** في حديث من ذبح بغير القبلة سألته عن رجل ذبح ذبيحة فجهل ان يوجهها الى القبلة قال كل منها قال قلت له فانه لم يوجهها قال فلا تاكل ولا تاكل من ذبيحة ما لم يذكر اسم الله عليها وقال ع اذا اردت ان تذبح فاستقبل بذبيحتك القبلة قال الشارح لو حمل صدر الحديث على عدم العلم بان الجاهل استقبل او لم يستقبل وما بعده على العلم بالعدم لارتفع التنافي الذي بحسب الظاهر كما عرفته في الشرايط المتقدمة **الحادي عشر** سألته عن رجل يذبح ولا يسمي قال ان كان ناسيا فلا باس عليه اذا كان مسلما وكان يحسن ان يذبح ولا ينخع ولا يقطع الرقبة بعد ما يذبح يعني قبل ان يبرد **الثاني عشر** سألته عن رجل ذبح الشاة فلا تتحرك هي ويهراق منها دم كثير عبيط فقال لا تاكل ان عليا ع كان يقول اذا ركضت الرجل او طرفت العين فكل **الثالثة عشر** في حديث الجنين قال ع اذا ذبحت الذبيحة فوجدت في بطنها ولدا تاما فكل وان لم يكن تاما فلا تاكل وفي رواية اخرى الى قال كل من كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما اكل السبع وهو قول الله عز وجل الا ما ذكيتم **الرابعة عشر** في الحديث اتاني رجلان اظنهما من اهل الجبل فسألني احدهما عن الذبيحة فقلت في نفسي والله لا ابرد لكما على ظهري لا تاكل قال محمد فسألته انا عن ذبيحة اليهودي والنصراني فقال لا تاكل منه قال في الوافي لعله اريد بالذبيحة ذبيحة اهل الكتاب وكان ذلك معهودا بينه وبينهما لانهما كانا فيما بينهم لا ابرد لكما على ظهري قد بينا حقيقته في باب البرد عليك بالرجوع اقول المفهوم من الاخبار جواز الاكل في بعضهم في بعض الاخبار محمول على التقية وهنا هو القول الحق

عن اسمعيل

عن اسمعيل بن عيسى قال سالت الرضا ع عن ذبايح اليهود والنصارى والنصاب قال لا تاكل ذبيحته ... وقال كلها الى يوم ما قيل السند في جانب الفم ... ولعله اراد ع بيوم ما يوم رفع التقية وظهور دولة الحق ... في الاطعمة بيان قوله تعالى وطعامهم حل لكم وطعام الذين اوتوا الكتاب الالبان كما يأتي في كتب كتب انشاء الله تعالى **الخامسة عشر** سألته عن البدنة كيف تنحر قائمة او باركة قال يعقلها وان شاء باركة وقال في الشرح يجوز ان ينحر الابل قائمة للاية الشريفة والمعتبرة المستفيضة مربوطة بين الخف والركبة واما البعير فشد اخفافه الى اباطه واطلق رجله وان يطعن في لبتها من الجانب الايمن كما تقدم الحديث انفا

ودليل التحريم قوله تعالى وما اهل لغير الله به كما يأتي في مادة هلل ان شاء الله

ذاد
ذود
ذيد

باب الذال مع الدال ذاد

قوله تعالى امرأتين تذودان اي تحبسان وتمنعان وقيل تكفان الغنم يقال ذاد شاته وابله عن الشيء يذودها ذودا حبسها عنه ومنعها واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرها ومثال الاول قال الشاعر ابيت على باب القوافي كانما اذود بها سربا من الوحش نزعا قال الفراء ولا يقال ذدت الناس وانما قال ذدت الابل والغنم وهذا ليس بشيء يدل عليه قول الكميت يصف بني هاشم سادة ذادة عن الحي في البيض اذ اليوم كان كالايام وعن الصحاح رجل ذواد اي حامي الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة وعن القاموس الذود السوق ... فقال اذا لم تمش تحتك كبشها الى مذودها المذود كمنبر معلف الدابة واللسان وبالزاي كما يوجد في بعض النسخ وعاء الزاد ولا تذودوه عنا لا تطردوه والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع وعند الحديث ليس في اقل من خمس ذود صدقة وانشد ابو عبيدة ذود بينها وبين ما بين تسع الى اثنتين واللفظة مؤنثة لا واحد لها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب انتهى

ذخر

باب الذال مع الراء ذخر

قوله تعالى تدخرون في بيوتكم هو تفتعلون من الذخر بالذال المعجمة والخاء يقال ذخرت الشيء اذخره ذخرا وكذلك اذخرته وهو افتعلت والذخيرة واحدة الذخاير من قولهم ذخره كمنعه ذخرا بالضم اختاره واذخره ومنه الحديث من الامر المذخور الامام في الحرمين اي المختار المذخر وفيه كلوا واذخروا اصله اذتخروا قلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس فتصير ذالا معجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر والذخيرة كالدخيرة

والخرنوب في الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة نبات معروف عريض الاوراق طيب الرايحة يسقف به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم واكثر ما يكون في مكة الواحدة اذخرة والهمزة زايدة ومنه حديث المحرم لا باس ان تشم الاذخر والقيصوم

ذرر

ذرر في الحديث ان الشيطان يقارن الشمس في ثلثة احوال اذا ذرت واذا كبدت واذا غربت يقال ذرت الشمس تذر ذرا اذا طلعت وكبدت وصلت الى كبد السماء اي وسطها وفي الحديث من ذر على اول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه يقال ذررت الحب والملح والدواء اذره ذرا فرقته ومنه الذرور والذريرة طيب خاص معروف وهذا الاسم الآن في بغداد وما والاها وعن الشيخ في التبيان انها فتات قصب الطيب وهي قصب يجاء به من الهند كانه قصب النشاب وعن ط يعرف بالقمحة بضم القاف وتشديد الميم المفتوحة والحاء المهملة والذرور كرسول ما يذر في العين من دواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به قوله تعالى ومن ذريتي اي عن قال ابراهيم ع اي تجعل من ذريتي ومن للتبعيض والذرية بتشديد الراء المهملة النسل والولد والجمع ذراري والذريات وذراري بتشديد الياء وبعض العرب يكسر منها الذال وبعضهم فتحها فقال ذرية اذا عرفت ذلك فاعلم ان في اصل الكلمة اربعة مذاهب من الذر ومن الذرء من الذرو والذري واما الاثنان فقد بيناهما في الذرء واما الاولى وان اخذته من الذر فوزنه فعلية كقمرية او فعيلة نحو ذريرة فلما كثرت الراءات ابدلت الاخيرة ياء وادغم الياء في الاولى فيها نحو سرية فيمن اخذها من السر وهو النكاح او فعولة نحو ذرورة فابدلوا الراء الياء الاخيرة كما ذكرنا فصار ذرورية ثم ادغم فصار ذرية قال الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم عن الصادق ع المؤمنون واولادهم في الجنة في المجمع ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور لسعادتهم في انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبمؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم وعن الصادق ع قال قصرت الابناء عن الاباء فالحق الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم وعنه ع انه قال ان الله تعالى يرفع الى ابراهيم ع وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر

في قصر من در فاذا كان يوم القيمة البسوا واطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قوله تعالى ... ومن ذريته داود الضمير لنوح او لابراهيم ع وذراري المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم كما يأتي بيان ذلك في باب الفطر وقصة ادم ع تحقيق الخلق والتفرق انشاء الله تعالى وعن القاموس الذراريح النار والشمس والعطش والهب الجنوب وقيل الذريات بالتشديد جمع الذرية هي ماخوذ من الذر بمعنى التفرق لان الله تعالى ذرهم في الارض اي فرقهم قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وهي النملة الحمراء الصغيرة التي لا تكاد ترى وهي اضعف النمل وقيل هي جزء من اجزاء الهباء في الكوة من اثر الشمس وفي الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها يريد النملة الصغيرة ومنها الذر بالتشديد وهو التفرق وبالتخفيف بمعنى دع كما يأتي في وذر وذروا وذر ابن ابي ذر الغفاري الصحابي وابو ذر بالتشديد اسمه جندب ابن السكن توفي سنة اثنين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود فقدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام فمات عاشرة والذرة بالضم اصله بالتخفيف من ذرة كما مر في بابها وهي ... الحب المعروف يقال لها كذنم مكة **واما** القول في عالم الذر فهو بالفتح والتشديد من التفرق وعن ذلك عن الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن داود العجلي ابي جعفر ع قال ان الله تعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماآن فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال تعالى الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ع ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم ع عزم على الاقرار به وهو قوله تعالى عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت

ذخر

فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها
فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال
قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية
الحديث كما يأتي مزيد التحقيق في الميثاق مضافا على ما قدمنا في قصة ادم ع

ذعر

في الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اى ذا ذعر منه وخوف او بمعنى
مفعول اى مذعور يقال ذعرته ذعرا بسكون العين المهملة من باب نفع
افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور مخوف وذو الاذعار
او ذو الاذعار ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا انه حمل النسناس اى بلاد اليمن
فذعر الناس منه وقيل الذعر بالضم الخوف وبالتحريك الدهش

ذفر

في حديث المستحاضة وتحتشي وتستذفر بالذال المعجمة ثم الفاء من الاستذفار
وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة بدل الذال كما تقدم في ثفر وعن المغرب الذفر بالتحريك
حدة الرائحة ايما كانت ومنه مسك اذفر وهذا امراة ذفرة اى ظهرت ريحها
واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة كالصنان وفي حديث الميت ثم اذفره بالخرقة
ويكون تحتها القطن تذفره اذفارا كانه اراد تربطه ربطا ومنه الذفرى بالكسر
وسكون الفاء من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن يقال هذه
ذفرى والاستذفار في بعض نسخ الحديث ما قاله فيه هو ان تطيب وتستجمر بالدخنة
وغير ذلك

ذكر

قوله تع ونذكرك كثيرا اى نحمدك كثيرا ونثني عليك قوله تع
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اى التورية وقيل اللوح المحفوظ قوله فاذكروني
اذكركم اى اذكروني بطاعتي اذكركم برحمتي وفيه اقوال لا نطول بذكرها والذكر
بالكسر واسكان الكاف لغة هو حضور المعنى للنفس وقد يكون بالقلب وهو التفكر
وقد يكون بالقول وكلاهما يختص به المعنى للنفس واكثر الاستعمال يقال الذكر بعد
النسيان وليس ذلك يوجب ان لا يكون الا بعد النسيان لان كل من حضره
المعنى بالقول او الخطور بالبال ذاكر له واصله التنبيه على الشيء فمن ذكر منه
شيئا فقد نبهه عليه واذا ذكر بنفسه فقد نبه عليه والذكر بالضم الخواطر والذكر
السيف حدته وصرامته والذكر بالكسر القرآن ومنه قوله تع قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا فهو منصوب بفعله مثل ارسل او ذكر والرسول بمعنى الرسالة وبدل

على انه بمعنى الرسالة والمراد بالذكر القرآن وقيل بمعنى الرسول وقيل جبرئيل لكثرة
ذكره او لنزوله بالذكر وهو القرآن او تبليغه وعبر عن ارساله بالانزال ترشيحا او لانه مسبب
عن انزال الوحي اليه او بدل عنه رسولا للبيان او اراد به القرآن ورسولا منصوب
بمقدر كما قاله البيضاوي واصل الذكر في اللغة الحفظ للشيء يذكره وضده النسيان والذكر
يستعمل على وجوه كثيرة كما سيأتي والفرق بين الذكر والخاطر انه ما يمر بالقلب والذكر قد يكون
بالقول ايضا والذكر جري الشيء على لسانك والذكر الشرف في قوله تع وانه لذكر لك
ولقومك والذكر الكتاب الذي فيه تفصيل الدين وكل كتاب من كتب الانبياء ذكر والذكر
الصلوة والدعاء قوله تع لنجعلها لكم تذكرة اى لنجعل تلك الفعلة فعلنا بها عبرة لكم
وموعظة وفي الخبر كانت الانبياء اذا حزنهم امر فزعوا الى الذكر اى الى الصلوة قوله تع
فسألوا اهل الذكر اختلف في المعنى باهل الذكر على اقوال فروى عن علي ع انه قال نحن
اهل الذكر وروى ذلك عن ابي جعفر ع ويعضده ان الله تع سمى النبي ص ذكرا رسولا
كما تقدم وقيل اهل الذكر اهل التورية والانجيل وقيل هم اهل العلم باخبار ما مضى من الامم
سواء كانوا مؤمنين او كفارا وقيل هم اهل القرآن وهم العلماء بالقرآن قوله تذكرة
لمن يخشى اى ليذكر به من يخشى الله والتذكرة مصدر كالتذكير وقيل تذكرة اى
مذاكرة مذكرا وتبصرة اى مبصرا المصدر بمعنى الفاعل وقيل سمي العلم ذكرا لان الذكر
معقد بالعلم فان الذكر هو ضد السهو فهو بمنزلة السبب المؤدي الى العلم في الذكر
الدليل فحسن ان يقع موقعه ويبني عن معناه اذا تعلق به هذا التعلق قوله تع
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اى الذين يستدلون على توحيد الله
بخلقة السموات والارض هم الذين يذكرون الله قائمين وقاعدين ومضطجعين
اى في ساير الاحوال لان احوال المكلفين لا تخلوا من هذه الاحوال الثلثة وقد امر بذكره
سبحانه وتعالى في جميعها وقيل معناه يصلون على قدر امكانهم في صحتهم وسقمهم
فالصحيح يصلي قائما والمريض جالسا او على جنبيه اى مضطجعا فسمي الصلوة ذكرا رواه
علي بن ابراهيم في تفسيره ولا ينافي بين التفسيرين قوله لعلكم تذكرون اى لتتذكروا
وتأخذوا به وقال سيبويه الذكر بالكسر والذكر بالضم بمعنى والذكر فعل يتعدى
الى مفعول واحد فاذا ضاعفت العين يتعدى الى مفعولين كما في قوله يذكرني حنين
الهول ونوح الحمامة تدعو هديلا وتقول ذكرته فتذكر فتفعل مطاوع فعل كان

تفاعل مطاوع فاعل قوله تع قل سأتلوا عليكم منه ذكرا اى قل يا محمد سأتلو عليكم
منه خبرا وقصة والتذكير التعريض الذكر الذي هو خلاف السهو والتذكير خلاف
التانيث وفي الدعاء اطلق لساني بذكراك الذكرى والذكر بمعنى واحد والذكرى
بكسر الذال وفتح الراء الموعظة واسم كتاب للشهيد الاول قوله تع يا ايها الذين
اذكروا الله كثيرا اى اثنوا بضروب الثناء من التحميد والتهليل والتسبيح و
التكبير واكثروا ذلك قوله والذكر الحكيم هو اللوح المحفوظ والمذكار مفعال
من اسماء المبالغة كقولهم امراة مذكار اذا كانت كثيرة الولادة للذكور وكذلك
المئناث في الاناث وفي الحديث قطع مذاكيره اى استاصل ذكره وعن القاموس
اذكرت وليت ذكرا وهي تذكير وتذكار وفي حديث المسجد ويبني جدرانه
بالانثى والذكر اى لبنتان مختلفتان والانثى خلاف الذكر والجمع ذكور وذكران
بالضم والمذكر خلاف المؤنث والذكر محركة العضو المعروف يعبر عنه بالقضيب
وبالقاف ستة اين وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس وفي حديث الزكوة
ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتاكيد وقيل ان الابن يطلق في بعض الحيوانات على
الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس فنفى الاشكال **القول** في دية الذكر
واعلم ان في الذكر مستاصلا والحشفة فما زاد الدية لشيخ كان ام لشاب
ام لطفل صغير قادر على الجماع ام عاجز ولو كان مسلول الخصيتين لانه مما في الانسان
منه واحد فثبت فيه الدية مطلقا ومنه الحديث في الذكر اذا قطع الدية كاملة وفي
الصحيح اللحن في الذكر اذا قطعت الحشفة فما فوق الدية وفي بعض الحشفة بحسابه
اى حساب ذلك البعض منسوبا الى مجموعها خاصة وفي ذكر العنين ثلث الدية
كاملة في عشر **واما القول** في قصاص الذكر فاعلم انه يقطع ذكر
الشاب بذكر الشيخ وذكر المختون بالاغلف والفحل بمسلول الخصيتين لثبوت
اصل المماثلة وعدم اعتبار زيادة المنفعة ونقصانها ثم لا يقطع الصحيح بالعنين
ويثبت في العكس قاله ش قوله تع اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله اى فامضوا الى ذكر الله قيل المراد بذكر الله هنا الخطبة التي يتضمن
ذكر الله والمواعظة وفي الحديث سالته عن قول الله تع لم يكن شيئا مذكورا قال

كان ادم ع شيئا ولم يكن مذكورا وفي رواية اخرى قال مذكورا في العلم ولم يكن مذكورا
في الخلق وبهذا قال ابن عباس انه تع اتى ادم ع اربعون سنة لم يكن شيئا مذكورا
لا في السماء ولا في الارض بل كان جسدا ملقى من طين قبل ان ينفخ فيه الروح انتهى

ذمر

في الحديث الا ان الشيطان ذمر حزبه واستجلب جلبه قيل ذمر بالتخفيف والتشديد
اى حث والجلب الجماعة من الناس تجلب وتؤلف وفي حديث علي ع ان عثمان
فضح الذمار الذمار بالكسر ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك وفي ما رأى حمل
ما وراءه ويحق عليه ان يحميه قاله الطريحي وغيره

باب الذال مع العين

ذاع

قوله تع واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به اى تحدثوا به وافشوه من غير ان يعلموا صحته كره الله
تع ذلك الاذاعة والافشاء والالفاظ متقاربة وضده الكتمان والاسرار
والخفاء والتقية واصل الاذاعة بالكسر التفريق قال الشاعر نبغ لماورد
المدينة ولقد شربت على براجم شربة فادت ببابقية الحيوة تذيع اى تفرق
والبراجم ماء بالمدينة كانت تشرب منه فنشب بحلقه علقه وذاع الخبر ذيعا
ورجل مذياع لا يستطيع كتمان خبره والجمع المذاييع والواحد المذياع وهو كثير
الاذاعة لم يكتم شيئا ومنه حديث وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر ومنه
حديث الفتنة ويقال اذاع الناس بماء في الحوض اذا شربوه واذاعوا بالمتاع ذهبوا به

ذعذع

في حديث اهل البيت عليهم السلام لا يحبنا المذعذع بالذالين المعجمتين
والعينين المهملتين وهو الدعي والذعذعة ايضا التفريق ويقال ذعذعهم الدهر فرقهم

ذرع

في حديث النساء خير كن اذرعكن اى اخفكن به وقيل اقدركن عليه
والذراع بالكسر عند اهل اللغة من المرافق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات
والقبضة اربع اصابع كما قدمنا في الجريب وقيل ما بين الزند والمرفق ومنه في المشهور عند
الاصحاب باربع وعشرين اصبعا عرضا والاصبع سبع شعيرات عرضا او سبع شعرات من شعر البرذون

الاكين وقيل ست وعرض كل شعيره سبع شعرات من اوسط شعر البرذون و منه الحديث كان رسول الله صلعم يعجب الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال والمراد بالذراع هنا ذراع الغنم ما يقال بالفارسية باچه و الذرع بالفتح لبسط اليد و مدها وفي الحديث عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن وقت الظهر فقال ذراع من زوال الشمس ووقت العصر ذراعان من وقت الظهر فذلك اربع اقدام من زوال الشمس وقال زرارة قال لي ابو جعفر ع حين سالته عن ذلك ان حائط مسجد رسول الله صلعم كان قامة فكان اذا مضى من فيئه ذراع صلى الظهر واذا مضى من فيئه ذراعان صلى العصر ثم قال اتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لم جعل ذلك قال لمكان الفريضة فان لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان يمضي الفيء ذراعا فاذا بلغ فيئك ذراعا من الزوال بدأت بالفريضة وتركت النافلة واذا بلغ فيئك ذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة الحديث **واما** قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها اي طولها سبعين ذراعا فاسلكوه فالمعنى اجعلوه فيها قيل كل ذراع سبعون باعا والباع ابعد ما بينك وبين مكة وكان في رحبة الكوفة وقيل ذرع الشيء وقيل ذرع الشيء بذرعه ذرعا ماخوذ من الذراع و قال في مجمع البحرين فمنه الجرب من الارض بستين ذراعا في الستين والذريع ايضا السريع والسبقة من كثرة الاسهال وارسال الاصبع الى الحلق للقيء والذريع كالذريع وهو عبارة عن كثرة الاسهال وسرعته بسبب انطلاق البطن ومنه الحديث اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع يعني السريع فكانه يريد الاسهال وفي صفته صلعم كان ذريع المشي اي سريعه ومنه فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وقوله صلعم مصيركم الى اذرع يريد به القبر والذريعة الوسيلة والسبب ويقال تذرع بذريعة اي توسل والجمع الذرائع والاذرعات بكسر الراء موضع بالشام ينسب اليه الخمر قال الله تعالى وضاق بهم ذرعا اي وضاق بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا ويقال وضاق ذرعه اي طاقته وقوته ومنه الحديث للامسألة وقد ضقنا بها ذرعا اي ضعفت طاقتنا عن معرفتها فلم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كان معنى مبسوطها وسطها طولها ووجه التمثيل ان قصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب المثل للذي سقطت

فوته

وعند الذراع هي قوايم الابقرة

قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه

باب الذال مع الفاء

ذرف في الحديث سمعته يقول لو اني رعفت ذرفا ما زدت على ان امسح من الدم واصلي الذرف مكيال الشراب و الذرق بالمهملة والقاف الجرة ذات العروة وكلاهما موجودان في الحديث والغرض كثرة الدم والرد على العامة وفيه ذرفت عيناه وفي الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين يقال ذرفت العين باعجام الذال والفاء تذرف ذروفا بالسكون و ذرفا بالتحريك من باب ضرب اذا سال دمعها والجمع ذوارف و المذارف المدامع وفي حديث علي ع وقد ذرفت على الستين اي زدت عليها قليلا ويقال ذرّف بالتشديد و منه ذرّفت على المائة تذريفا اذا زاد عليها **ذعف** في الدعاء و نجني ذعاف مرارته واضمرات ليسوغها المكروه الذعاف بالضم والعين المهملة السم ومنه طعام مذعوف اي مسموم **ذفف** في حديث علي ع يوم الجمل امرت لا يذفف على جريح التذفيف بالفاءين على الجريح الاجهاز عليه وتعجيل قتله يقال اذففت على الجريح تذفيفا اذا اسرعت قتله ومنه حديث ابن مسعود فذفف على ابي جهل ومنه موت طاعون ذفيف اي خفيف سريع ومنه الحديث موت ذفيف يحزن القلب و في بعض النسخ دفيف بالدال المهملة والقاف مكان الفاء الاخيرة **ذلف** الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة يقال ذلف الانف من باب تعب صغر وقصر

ذرف ذعف ذفف ذلف ذاق

باب الذال مع القاف

ذاق قوله تعالى فذاقت وبال امرها اي ثقل عاقبة كفرها وعن الخليل كل ما نزل بالانسان من مكروه فقد ذاقه الان فوسع وجاء في الخبر حتى يذوق من عسيلته من عسيلته و تذوق من عسيلتك كنى بذلك عن الجماع وهذا من الكنايات المليحة كما يأتي في عسل بعسل قوله تعالى ذوقوا عذاب الحريق يعني المحرق يقال ذق هذا البلاء اي انك لست تاج منه قوله كل نفس ذائقة الموت اي ينزل بها الموت لا محالة فكانها ذاقته اي طعمته وقيل معناه كل نفس مقدمات الموت وشدائده وسكراته كقوله سبحانه حتى اذا جاء احدكم الموت وعلى هذا جاء قوله ص لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله

والموت هنا انتفاء الحيوة والقتل قد انتفى الحيوة عنه فهو داخل في الاية فان القتل لا ينفك من الموت الذي هو فعل الله تعالى قوله تعالى ذق انك انت العزيز الحكيم وذوقوا واذاقهم و ذاقت و هي في الجميع كلية بتكيت كانه يعني اعرف واختبر وذاقت الشيء اذوقه ذوقا تطعمت فيه ومنه حديث الصائم يذوق المرق اي يطعم منه و ذقت ما عند فلان اي خبرته قوله فاذاقهم الله الخزي اي اناله قوله فاذاقهم لباس الجوع والخوف وقد يأتي في لبس ما يتبين بيانه و الذوق بالفتح قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطايف الكلام ووجوه محاسنه الخفية و منه الذوق من الحواس الخمسة الظاهرة وفيه الدية كغيره من الحواس الشامة والسامعة والباصرة و اللامسة ونحوها لدخولها في عموم قولهم ع كل ما في الانسان منه واحد ففيه الدية و لشبهه الشهيد الاول فيه لعدم دليل عليه بخصوصه والشك في الدليل العام فانه مقطوع و يرجع فيه عقيب الجنايات التي يحتمل اتلافها له الى دعواه مع الايمان البالغة حد القسامة لتعذر اقامة البينة عليه وامتحانه كالنخع ومن صفاته صلعم يدخلون عليه رواد ولا يفترقون الا عن ذواق اي الا عن علوم يتعلمونها من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشهور فالذائقة محسوسها وهما بالغا يستحسنون **ذرق** في الحديث دخلت على ابي عبد الله ع فرايت على فراشه ثلث حمامات خضر قد ذرقن على الفراش فقلت جعلت فداك هؤلاء الحمام تقذر الفراش فقال لا انه يستحب ان يسكن في البيت الذرق باسكان الراء المهملة وفتح الذال المعجمة هو رجيع الطاير ما في بطنه وهو خرؤه يقال ذرق الطاير يذرق بالضم والكسر اذا سلح **ذلق** في الحديث فتكلم بلسان ذلق طلق اي بليغ فصيح ويقال ايضا ذلق اللسان بالضم يذلق ذلقا فهو ذليق وحروف الذلق هي حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة ثلثة ذليقة وهي الراء واللام والنون و ثلثة شفوية وهي الباء والميم والفاء وعن الجوهري و انما سميت هذه الحروف لان الذلاقة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة

ذرق ذلق

ذهق يقال ذهق فلان ذهن ذهوقا اي دقيق مليح سريع

باب الذال مع اللام

والذلاقة التحديد كما قاله ذلقة الذهن الحذاقة والذكى

ذول

ذال الاذالة بالذال المعجمة يقال اذالت المرأة قناعها اي ارسلته والاذالة الاهانة يقال اذال فرسه وغلامه من واذالة الخيل امتهانها بالعمل والحمل عليها والذيل لكل واحد فيقال القميص وذيل له اي طرفه سفلا اذا ارسل فعبر بالفارسية دامن جامه ثم قد تيل بفصاحة الكلام اي يتجتر ويتكبر **ذبل** يقال ذبلت بشرته من باب قعد قل ماء جلدته و ذهب نضارته و ذبل البقل ذبولا ذوى و كذا ذبل بالضم والذبل شيء وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار قال الشاعر مهاة الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل اي هذه النساء نوامر جمع نمر والذبول نقيض النمو **ذحل** في الدعاء اين الطالب بذحول الانبياء وفيه اللهم اطلب بذحلهم وعترتهم ودماءهم الذحل الثار وكذا الوتر بالفتح يقال طلب بذحله اي بثاره الذحل بالفتح واسكان الحاء المهملة الدم والذحل ايضا الحقد والعداوة وفتح الحاء فيجمع على اذحال مثل سبب واسباب و تسكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس **ذلل** قوله تعالى فاسلكي سبل ربك ذللا اي مذللة موطاة للسلوك وقيل اي مطيعة لله منقادة مسخرة الذلل جمع ذلول يقال دابة ذلول بين الذل والذلة اي المطيعة والذلول كرسول اللين وما لا صعوبة فيه ومنه قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي سهلة ساكنة مسخرة موطاة للتصرف فيها والمشي عليها و يمكنكم زراعتها والتذليل والتمهيد والتوطية والتسهيل نظاير قوله تعالى وضربت عليهم الذلة و المسكنة اي الزموا الذلة الزاما لا يبرح عنهم كما يضرب المسمار على الشيء فيلزمه وقيل المراد بالذلة الجزية على اهل الذمة واذلوا لله واستذل لله كلمه بمعنى وتذلل اي خضع وضربت الابل على عدو الخراج وقيل ضربت عليهم الذلة اي خلوا بمنزلة الذلة والمسكنة واما الذلة فمشتقة من قولهم ذل فلان ذلا وذلة وقوله تعالى انها بقرة لا ذلول تثير الارض يقال للدابة التي قد ذللها الركوب والعمل دابة ذلول بين الذل بكسر الذال كما تقدم ويقال في مثله من بني ادم رجل ذليل بين الذل بضم الذال و الذلة بكسرها و المذلة والهوان نظاير وقيل الذل بكسر الذال ضد الصعوبة وبالضم ضد العز ومنه قوله تعالى تعز من تشاء و تذل من تشاء يقال قوم اذلة وذليل بين الذل من قوم اذلاء فالاول

ذال ذول ذبل ذحل ذلل

وربما يطهر من كلام ابو النجم الذيال الاسافل القميص الطويلة

بتول والذيال اسافل القميص الطويلة

من اللين والانقياد والثاني من الهوان والاستخفاف قال الله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين اى رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو من الذل الذى هو
اللين لا الذل الذى هو الهوان كما عرفت قوله وذللت قطوفها تذليلا اى ان قام
ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه والجملة معطوفة على ما قبلها او حال من دانية
وقيل تذليل القطوف ان تجعل سهلة التناول لا تمتنع على طالب قطافها كيف شاء
ويقال لكل مطيع للناس ذليل ومن غير الناس ذلول وامور الله جارية على اذلالها
اى مجاريها وطرقها والمذلل تعالى اى يلحق الذل بمن يشاء وينفى عنه انواع العز
وفى الدعاء ذل الصعب هو الذى لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر
ضد الصعب وفى الحديث تذللوا الامور للمقادير حتى الحتف فى التدبير قال بعض
المحققين من شراح الحديث ذكرها مطاوعتها للقدر بحسب القضاء الالهى وربما كان
الهلاك المقتضى منها مقدرا فيما يعتقده الانسان تدبيرا صالحا لجهله بتيسير القدر انتهى

ذهل

قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اى تشتغل كل مرضعة عن
ولدها وتنساه وقيل تسلو عن ولدها اى تشغل والذهول الذهاب عن الشىء
دهشا وحيرة يقال ذهل يذهل عنه ذهولا وذهلا بفتحتين والذهل التسلى قال الشاعر
صحا قلبه يا عز او كاد يذهل والذهول الغفلة والمرضعة التى الفت الرضيع تدر بها
نزعته من فيه لما يلحقها الدهشة وفى التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام و
ذهل حى من بكر وهما ذهلان وكلاهما من ربيعة احدهما ذهل بن شيبان والآخر ذهل بن
ثعلبة

باب الذال مع الميم

ذام

قوله تعالى اخرج منها
مذؤما مدحورا اى مذموما وقيل مهانا لعينا مدحورا اى مطرودا
والذام والذيم اشد العيب يقال ذامه يذامه ذاما فهو مذءوم وذامه يذيمه ذيما
وذاما فهو مذيم وخلافه قوله مذؤما ملوما مدحورا مبعدا من رحمة الله يقال ذممته

ذم

وذممته وذأمته فهو مذموم ومذؤم ومذيم بمعنى ويكون ذأمته
بمعنى طردته ذمم فى الحديث من صلى الغداة والعشاء فى جماعة فهو فى ذمة الله اى
فى امانة وضمانه ومن ترك الصلوة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله

اى عهدهما وذمامهما وفى الدعاء اصبحت فى ذمتك اى فى ضمانك وجوارك
ويقال اصنع ذاك وخلاك ذم اى ولا ذم عليك والذم نقيض المدح وذممته
ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اى مجهود وماء ذميم اى مكروه والذمة
بالكسر وتشديد الميم العهد والامان ومنه قيل لليهود الذمى واهل الذمة وهم
اهل الكتاب من اليهود والنصارى والذمام مصدر وقيل ما يجب ان يحفظ و
يحمى وعن ابى عبيدة الذمة الذمم من لا عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه
ذماما اى حقا يوجب عليه يجرى مجرى المعاهدة من غير معاهدة وقال الطريحى
الذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق ومنه قوله ع يسعى بذمتهم
ادناهم اى اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وعهدهم و
ليس لهم ان يخفروا عليه عهده سواء كان عادلا او جائرا ومنه سمى المعاهد ذميا
نسبة الى الذمة بمعنى العهد وقوله ع من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وقد
بينا معنى البعث فى البراءة ومن قولهم البخل مذمة بفتح الميم والذال وقد تكسر اى مما
يذم عليه وتذمم اى استنكف والاذمام بالكسرها يذم الرجل على اضاعته من العهد
وفى الحديث من المكارم التذمم للجار وهو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم
الناس ان لم يحفظه والذمام ايضا الحبل الذى يشد فى انف الابل ليكون ذلولا وفى
الحديث لا تشتروا من ارض اهل السواد شيئا الا من كانت له ذمة فانما هو فيء
المسلمين قوله ذمة اى عهد وكفالة يعنى اذا اخذها المسلمون وقال فى الاستبصار
اهل الذمة لا يخلو ما فى ايديهم من الارضين من ان يكون فتحت عنوة او صولحوا عليها
فان كانت مفتوحة عنوة فهى ارض المسلمين قاطبة ولهم ان يبيعوها اذا كانت فى ايديهم
بحق التصرف دون اصل الملك ويكون على المشترى ما كان عليهم من الخراج كما كانت
خيبر مع اليهود وان كانت ارضا صولحوا عليها فهى ارض الجزية يجوز شراؤها منهم
اذا انتقل ما عليها الى جزية رؤسهم او تقبل عليها المشترى ما كانوا قبلوه من الصلح
فتكون الارض ملكا يصح التصرف فيها على كل حال انتهى وهنا **مسائل**
من الاخبار التى وقفت عليها عن ائمتنا عليهم السلام **الاولى** سالته فى رجل تزوج
ذمية على مسلمة قال يفرق بينهما ويضرب ثمن الحد اثنى عشر سوطا ونصفا فان رضيت

المسلمة ضرب ثمن الحد ولم يفرق بينهما قلت كيف يضرب النصف قال يؤخذ السوط
بالنصف فيضرب به وفى رواية اخرى لا يضرب ولا يفرق بينهما يبقيان على النكاح
الاول وفى التهذيب امة مكان ذمية **الثانية** سالته الذمى يكون له
المراة الذمية فتسلم امراته قال هى امراته يكون عندها بالنهار ولا يكون
عندها بالليل قال ان اسلم الرجل ولم تسلم المراة يكون الرجل عندها بالليل و
النهار **الثالثة** سالته عن مواكلة اليهودى والنصرانى والمجوسى قال
فقال ان كان من طعامك فتوضأ فلا باس قوله فتوضأ اى غسل يده والمستفاد
من كثير من اخبار هذا الباب عدم نجاسة اهل الذمة او عدم تعدى نجاستهم
لان الامر باجتنابهم فيها معلل باستعمالهم الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر ونحو
ذلك ولا ينافى هذا النهى عن مواكلتهم فى بعضها او مصافحتهم لاحتمال ان يكون ذلك
لشركهم وخبثهم الباطنى وان يكون اطلاق النجس عليهم حيث وقع بهذا المعنى دون
وجوب غسل الملاقى قاله فى الوافى **الرابعة** سالته عن آنية اهل الذمة والمجوس
فقال لا تاكلوا فى آنيتهم ولا من طعامهم ولا فى آنيتهم التى يشربون فيها الخمر
الخامسة سالته عن سؤر اليهودى والنصرانى ايؤكل او يشرب قال لا
القول فى دية الذمى قال الشهيدان دية الذمى يهوديا
كان ام نصرانيا ام مجوسيا ثمانمائة درهم على الاشهر رواية وفتوى ودية الذمية نصفها
اربعمائة درهم ودية اعضائهما وجراحاتهما من ديتهما كدية اعضاء المسلم وجراحاته
من ديته ولا دية لغير الثلثة من اصناف الكفار وفى حديث القذف سئل عن الافتراء
على اهل الذمة واهل الكتاب هل يجلد المسلم الحد فى الافتراء عليهم قال لا ولكن يعزر
كما فى الشرح واعلم انه لو لاط الذمى بمسلم قتل وان لم يوقب بلا خلاف لهتكه حرمة
الاسلام اشد من الزنا بالمسلمة فيشمله فحوى ما دل على قتله بزناه بها مضافا الى
عموم الخبر بان حد اللوطى حد الزانى كما ان حد الذمى الزانى بها ذلك فليكن
هو حده هنا ايضا ولو لاط الذمى بمثله فللامام الاقامة للحد عليه او دفعه الى اهل
ملته ليقيموا عليه حدهم كما فى سائر القضايا فالحرى اولى بذلك كما لا يخفى وكذا فى الحج

باب الذال مع النون

ذان

ذانك من اسماء الاشارة كما تقدم بيانها فى ذا

ذعن

قوله تعالى يأتوا اليه
مذعنين اى مسرعين طائعين منقادين غير مستكرهين والاذعان الاسراع مع
الطاعة والانقياد يقال اذعن لى بحقى اى طاوعنى لما كنت التمسه منه فصار
يسرع اليه وناقة مذعان منقادة وقيل مقربين ومنقادين يقال اذعن اذعانا اى
انقاد وخضع وذل ولم يستعص ومنه فى تعريف العلم من قوله ان كان اذعانا للنسبة
فتصديق والا فتصور اى اعتقادا بالنسبة الجزئية الثبوتية كالاذعان بان زيدا
قائم او السلبية كالاعتقاد بانه ليس بقائم فالاذعان هو التصديق عند الحكماء

ذقن

ذقن فى الحديث سئل ابو عبد الله ع عمن بجبهته علة لا يقدر على السجود عليها فقال
يضع ذقنه على الارض ان الله تبارك وتعالى يقول ويخرون للاذقان سجدا الاذقان
جمع قلة للذقن كسبب واسباب وجمع الكثرة الذقون كاسد واسود والذقن بالتحريك
مع القاف المواضع التى يجتمع فيها الشعر ويسترسل وهو مجمع عظمى اللحيين ويقال بالفارسية
چانه واما دية الذقن فقد مرت فى باب الجائفة بيانه

ذنن

ذنن فى الحديث ان هذا ابا عنز
شاة ياكل الذنان قال فلم يرد ها الذنان بالضم والنونين هو رقيق المخاط وفى اكثر
النسخ الذبان بالكسر والباء الموحدة جمع ذباب كما مر فى بابه واما ذانك بتشديد النون
فهو اسم اشارة كما مر فى ذا بيانه

ذهن

ذهن الذهن بالكسر واسكان الهاء الفطنة
والذكاء فهو ذهين والجمع اذهان

ذه

ذه اسم اشارة كما تقدم فى ذا

ذى

ذى اسم اشارة كما تقدم فى ذا تحقيق ذلك كله وفى حديث الاهلة ايضا لقوله وان وليتنا
لخوافق فيما بين ذه الى ذه يعنى بين السماء والارض

كتاب الراء

هى من الحروف المعجم وعند القراء من حروف الذلاقة مخرجها من طرف اللسان والشفة

باب الراء مع الالف

راى

قوله تعالى
يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك ماذا ترى يعنى ارى فى الكلام يأتى على خمسة
اوجه احدها البصر والثانى علم نحو رايت زيدا عالما من العطاء والثالث ظن كقولهم
يرونه بعيدا ونريه قريبا والرابع اعتقد نحو رعله وانا لقوم لا نرى القتل
سنة اذا ما رايه عامر وسلول الخامس بمعنى الراى نحو رايت هذا الراى
واما رايت فى المنام فمن رؤية البصر فمعنى الاية ان ابراهيم ع قال لابنه انى

البصرت في المنام رؤيا تاويلها الامر بذبحك فانظر ماذا ترى اه اي شيء ترى من الراي ولا يجوز ان يكون بمعنى علم اوظن او اعتقد لان هذه الاشيا تتعدى الى مفعولين وليس هنا الا مفعول واحد مع استحالة المعنى فلم يبق الا ان يكون من الراي فالاولى ان يكون الله تع قد اوحى اليه في حال اليقظة وتعبده بان يمضي ما يامر بذلك في حال اليقظة لما كان يجوز بان توهمه من حيث ان منامات الانبياء لا تكون الا صحيحة ولعلم يا مره بذلك في حال اليقظة لما كان يجوز بان يعول على ما يراه في المنام كذا قيل ومزيد البيان في النجح قوله وترى الجمعان اي تقابلا بحيث يرى كل فريق صاحبه ويقال تراءى ناراهما اذا تقابلا وانما جاز تثنية الجمع لانه يقع عليه صفة التوحيد فيقول هذا جمع واحد كما يقال جلة واحدة قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء الروية هو ادراك الشيء بالبصر ونظيره الابصار ثم يستعمل بمعنى العلم كقوله تع الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الروية هنا بمعنى العلم الم تر اي الم تعلم وهذه الف التوقيف وتر جزم وكلمة الهمزة واصله الم ترء فجزم لم الهمزة وترجزم راى يرى مثل ماسا الا انهم اسقاطا الهمزة هنا للتخفيف والمعنى الم تعلم يا محمد او ايها السامع يقال الم تر الى كذا تاءه مفتوحة ابدا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب بفعلهم ولم ينبه شانهم اليك وفي الحديث اري لا اراه موضا بفتح الهمزة اي اعلمه وبضمها اي اظنه وقد تكون في الحديث ماترى ومعناها هو قول والمراد الاستحباب وفي الحديث يعطي الى كوفة على ما يرى اي على ما يعرف من اهل الاستحقاق ويقال فلان يرى راي الخوارج اي يذهب مذهبهم وفيه لم يقل برأي ولا قياس الراي التفكر في مبادي الامور اي لم يقل بمقتضى العقل ولا القياس قوله تع قال لن تراني هذا جواب من الله لموسى ع معناه لا تراني ابدا لان لن ينفي على وجه التابيد كما قال ولن يتمنوه ابدا وفي باية ترى بمعنى تحب يقال ترى الناس معناه تحب الناس قوله يريكم البرق خوفا وطمعا اي تخويفا واطماعا فاقام الخوف والطمع مقام التخويف والاطماع يقال اراه يريه اراءة وهو ان يجعله على صفة الروية باظهار المرئي له او يجعله على صفة يرى والرئي ما يراه الرجل من ظاهر احوال القوم وهو اسم للمرئي كالذبح للمذبوح والدليل على هذا

قوله تع

قوله تع وكم اهلكنا من قرن هم احسن اثاثا ورئيا قال المفسر ورئيا ريى فعل من رايت فكانه اسم لما ظهر وليس بالمصدر وانما المصدر الراي والروية يدل على ذلك قوله تع يرونهم مثليهم راي العين فالراي الفعل والرئي المرئي كالطحن والطحن والرعي والرعي ولمن خفف الهمزة من ورئيا لزم ان يبدل منها الياء لانكسار ما قبلها كما يبدل من ذئب فاذا ابدل منها الياء وقعت ساكنة قبل حرف مثله فلابد من الادغام وليس يجوز الاظهار في هذا كما جاز اظهار الواو في نحو رويا لان الهمزة في رويا بيعضا اذا خففت الهمزة فيهما لان الياء في ريا قبل شيء وقعت في رئيا قبل ما يجري المقارب والريا بالكسر وسكون الهمزة الهيات وقيل اثاثا وريا بغير همزة يجوز ان يكون من الري بالكسر اي منظرهم من النعمة وريا بالهمزة قبل الياء ما رايت عليه من لشارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن وزيا بالزاي المعجمة بمعنى هيئة ومنظر قيل وقرات بهذه الثلثة اوجه ورويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا ايضا ورويى وذان رضى وارتويت وترويت كلها بمعنى والارواء افعال من الري وعين رية بالتشديد كثيرة الماء وما رواية بالفتح اي عذب فيه نزم يقال سقى بماء رواء اي نزم والرواء بالضم المنظر والحسن كقول الشاعر واجمر كالديباج اما سماوه فريا واما ارضه فمحول والري بالكسر المنظر الحسن ويقال روات في الامر تروية فكرت ونظرت وتروى الرجل اذا تفكر والتروية هي ثامن ذي الحجة سمي بذلك لان الحاج تروي الماء لعرفة من مكة ان لم يكن بها ماء كاليوم فكان بعضهم لبعض ترويتم لتخرجوا به بعد صلوة الظهر وفي الحديث ان تروى راسها من الماء وتعصر شعرها تروي فاذا روي فلا باس عليها التروية المبالغة في ايصال الماء في الغسل من الري وفيه لا باس باستقراض الخبز ولا باس بشراء جواد الماء والروايا هي جمع راوية وهي المزادة وقيل الراوية في الاصل اسم للجمل الذي يحمل عليه الماء ثم نقله الى المزادة فيختص بما دل عليه العرف وقيل الروايا من الابل الحوامل للماء جمع راوية كما مر في بحث الحقايق ويقال ايضا لكثير الرواية راوية والتاء للمبالغة كما مر في كتاب التاء والري بالفتح والتشديد قوله بالري اي بما يرويهم اي بالماء الكثير من قولهم عين روية اي كثيرة مائها وفي الحديث عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له راوية من ماء سقطت فيها فارة اوجرذ او صعوة ميتة قال اذا تفسخ فيها فلا تشرب منها

ولا تتوضا وصبها وان كان غير متفسخ فاشرب منه وتوضا واطرح الميتة اذا اخرجتها طرية كذلك الجرة وحب الماء والقربة واشباه ذلك قال الشارح الراوية في الاصل تقال على الدابة التي يستقى عليها الماء ثم استعملت في المزادة كما يعطيه كلام صاحب المغرب او انها حقيقة فيها كما يفهم من غيره وعلى انها فالمراد بها في الحديث المزادة وعن القاموس لا تكون الا من جلدين تضام بينهما بثالث لتتسع انتهى والري بالفتح اسم بلاد في نواحي العجم والنسبة رازي بالزاي المعجمة على غير القياس كما في المصباح والجمع ومنه فخر الرازي لمن علماء اهل السنة والري بالتشديد الطيب والريحة والرواء الجمال والمراة التي ينظر فيها وجمعها المرائي وترايت بالمراة اذا نظرت فيها وجاء في الحديث لا يتراى احدكم بالماء اي لا ينظر فيه وتراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وترى فلان لفلان اذا تصدى له ليراه ويحذفون الهمزة من رايت في كل كلمة تكون راء ها ساكنة فتقول رايت ارى والاصل ارأى وارايته فلانا اي بايته فانا مري وهو مرئي والاصل في اريته ارايته واشتق ها في موضعين ومنه اراءة الطريق من اقسام الهداية كما يأتي في بابها ومراي ورايت الشاة والشاة اذا عرف في لون ضرعها انها اذا قد اقربت كنز واما اصحاب الراي فهو عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتاويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري روى فتح بن الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله فعلى الراس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال انتهى وجمع الراي اراء وارآء وارتأى اي طلب الراي والتدبير وفي خبر معاذ في قوله ع اجتهد راي انه قد فالمراد به القضية التي تعرض للحكم من طريق القياس والراي تفاعل الروية يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء اي ظهر لي حتى رايته وترائينا الهلال تكلفنا النظر الى جهته لنراه وفلان له رئي من الجن بتشديد الياء على فعيل او مفعول لانه يتراءى اي لمتبوعه وهو من الراي يقال فلان راي قومه اذا كان صاحب رايهم التي ينظر فيها وجمعها مراة وفي الحديث من راني فقد راني فان الشيطان ع ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والروية يخلق الله لا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة لازمه اي فليستبشر فانه راني وخبر عن ابي الحسن الرضا ع قال حدثني ابي

عن جدي

عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله ص قال من راني فقد راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من اجزاء النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وفيه راي المؤمن ورؤياه في اخر الزمان من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من الصور العلمية في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد في اخر الزمان زمان ظهور القايم ع فانه وقع التصريح في بعض الاخبار بان في زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب قيل لفظة على نجيبة اي على هذا التوجيه يكونان مثل الوحي موافقتين للواقع وقد تكون في الكتاب والسنة ارايتك وارايتكم وهي كلمة تقال عند الاستخبار والتعجب بمعنى اخبرني واخبروني وتاءها مفتوحة ابدا ومثلها ماترى اي ما تقول والمراد الاستخبار كما مر ورايت بضم التاء مثل علمت وحسبت من افعال القلوب كما يأتي في قلب تقلب انشاء الله تع كنز قوله تع لترون الجحيم على نية القسم يعني حين تبرز الجحيم في القيامة قبل دخولهم اليها ومعناه لترونها بالمشاهدة اذا دخلتموها وعذبتم بها وقرا ابن عباس لترون بضم التاء وروي ذلك عن علي ع والباقون بفتح التاء قوله تع وارنا مناسكنا اصله ارئنا نقلت الكسرة الى الراء وسقطت الهمزة ومعناه عرفنا هذه المواضع التي تتعلق النسك بها لنفعله عندنا ونقضي عباداتنا فيها على حد ما يقتضيه توقيفنا عليها قوله تع اولم يروا كم اهلكنا اي اولم يعلموا وفي الحديث لقيت عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان الرواء بالضم والمد المنظر الحسن والاروية الانثى من الوعول والاراوي جمع القلة والاراوي جمع الكثرة وفي حديث الاذان اول من حذفه ابن اروى والمراد عثمان بن عفان واروى امه والارواء ايضا افعال من الري واما حروف الروي فهو اخر الحروف عند العروضيين وهي في الشعر الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية مثلا من رويت الحبل اذا فتلته لانه يجمع بين الابيات كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من رويت على البعير اي شددت عليه الرواء بالكسر وهو الحبل يجمع به الاحمال

وقيل هو الحبل الذي يشد به المتاع على البعير وقال الطريحي الروي حرف القافية
والروي ايضا سحابة عظيمة القطر شديدة النفع وفي حديث علي ع من عمل بالرأي
والمقاييس فقد ارتوى من آجن هو افتعل من روي من الماء ريا والآجن
الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المرشح ومثله قد ارتوى واكثر من غير
طائل وفي بعض النسخ واكتثر والمعنى واضح والرِّوى بالكسر اسم قصب كان للنبي ص
وارتوى بمعنى فكرى ومنه قوله ع فطفقت ارتئي اي تفكرت افكر في امري
والريان بالتشديد ضد العطشان والريان ايضا احد رواة الحديث و
المرأة ريا وروأت في الامر ترويه اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم
الروية جرت في كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية
من الدين والقرض ورجل راوية في الشعر للمبالغة وفي الحديث الجهال يحزنهم
ترك الرواية اي ترك رعاية العلم اذ لا عذر للجاهل عن التعلم **وأما**
القول في الرواية بالكسر والخبر فهما بمعنى والفرق بينهما واعلم ان عادة الاصحاب
جرت بحكاية بعض الاحكام منسوبة الى الرواية من قولهم وفي رواية كذا
نظرا الى مخالفتها الاصول واحتياجها او بعضها في الرد الى التأويل او التقييد
او للتنبيه على ماخذ الحكم المخالف لها وقد يريد بعضهم التنبيه على ضعف المستند
او غيره تحقيقا لعدم اطراحها كما في الشرح **كتب** قوله تعالى افرأيت الذي كفر باياتنا
قال المفسرون استعملوا ارأيت في معنى اخبرني والفاء جاءت للتعقيب كأنه قال اخبر
ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب
ابن الارت عليه دين فتقاضاه قال والله حتى تكفر بمحمد فقال لا والله لا اكفر
بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث فقال فاذا بعثت سيكون لي
مال وولد واعطيك قوله ارأيتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن حاله
قوله الا انهم في مرية اي في شك بكسر الميم وقرئ بالضم وهو لغة كخفية وخفية
قوله كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس قيل انهم قريش وردوا
بدرا ليرى الناس فسمى الله ذلك رئاء والرئاء بالكسر اظهار الجميل ليراه مع
ابطال القبيح والمرائي اسم فاعل من الرياء والمراء اصله من الرؤية كأنه يفعل

ليرى

ليرى غيره ذلك وجمع رئاء الناس بين همزتين ولم يجمع في ذوائب وان حال بينهما الالف
في كل الموضعين لخفة الواحد ولانهما مفتوحتان في الواحد فهو اخف لهما ومنه قوله تعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله هذا
يدخل فيه الكافر والمؤمن اذا اخرجا المال للرياء ولا يؤمن بالله هذا للكافر خاصة اي لا يصدق
بوحدانية الله ورئاء الناس مصدر وضع موضع الحال من الضمير في ينفق تقديره ينفق ماله
مرائيا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس اي انهم لا يعملون شيئا من اعمال
العبادات على وجه القربة الى الله وانما يفعلون ذلك ابقاء على انفسهم قال ابن جني
يراؤن يفعلون من رأيت ومعناه يبصرون الناس ويحملونهم على ان يروهم ويراؤن
معناه يحملونهم على ان يروهم وفي الحديث اتقوا الله الرياء فانه شرك بالله ان المرائي
يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك
الحديث طويل وقد تقدم في باب الخدعة بأمر قوله فاما ترين اي فان تري وما زائدة
لتأكيد الشرط ولذلك لحقت النون الفعل ولا تحذف مع ان وحدها كما قدمنا في حديث الخدعة
قوله تعالى مالي أرى الهدهد اي ما للهدهد لا اراه تقول العرب ما لي اراك كئيبا معناه
ما لك ولكنه من القلب الذي يوضحه المعنى وفي الحديث قلت له عندنا بالكوفة امرأة
معروفة بالفجور ايحل ان اتزوجها متعة فقال رفعت راية قلت لا لو رفعت راية اخذها
السلطان فقال نعم الراية بفتح الياء علم الجيش وكن يرفعن الرايات ليعرفن بذلك فيتزن
فيختلط الناس اليهن واللاتي بنات المشهورة والراية ايضا العلم الكبير واللواء دون ذلك و
قيل الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة وفي الحديث
ذكر الراية وهي القلادة التي توضع في عنق الغلام الآبق ليعلم انه آبق ومنه الحديث
وقد سئل عن رجل يتخوف اباق مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال نقيده او يجعل
في رقبته راية ومنه يعلم انه حلية ويجعل في رقبته داية بالدال المهملة والياء تصحيف
وان تكررت رقبته **وأما** خيار الرؤية عند الفقهاء فهو ثابت لمن ادعى
بخبر لو ظهرت بخلاف ما رواه ولا بد فيه اي في بيع ما يترتب عليه خيار الرؤية
فهو العين الشخصية الغائبة الغائبة بذكر الجنس والوصف الرافع
للجهالة والاشارة الى معين فلو انتفى الوصف بطل ولو رأى البعض ووصف الباقي تخير

في الجميع مع عدم المطابقة وليس له الاقتصار على فسخ ما لم ير لانه مبيع واحد كما في المبين
وفي الحديث يعطي الزكوة على ما يرى اي على ما يعرف من اهل الاستحقاق قوله تعالى فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي ره في بعض
الروايات عن الكسائي خيرا يُره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان وقراءة علي ع
والباقون بفتح الياء في الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير يرى ثوابه
وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يرى ما يستحق من العقاب **وأما**
القول في سر من رأى ففي الحديث سامراء اي المدينة التي بناها المعتصم ودفن
بها علي الهادي ع والحسن العسكري وفيه لغات سُرَّ من رأى وسَرَّ من رأى
بضم السين وفتحها وساء من رأى كما في ق وسامراء كما في الحديث وسامرا كما هو المشهور
وأما قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين يعني رأى محمد ص جبرئيل في صورته
الحقيقية التي جبل عليها في الافق المبين اي في افق الشمس وقد ملأ الافق قيل وما
رآه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد ص رآه مرتين مرة في الارض ومرة
في السماء قوله ما كذب الفؤاد ما رأى اي ما كذب فؤاد محمد ص ما رأى ببصره
صورة جبرئيل اي ما قال فؤاده لما رآه لم اعرفك ولو قال لكان كاذبا لانه عرفه
والرواء الرواج فارسي ليس بعربي كما في القضاب لابد نص **ربا** قوله تعالى ربت
وانبتت من كل زوج بهيج اي زادت وقيل انتفخت لظهور نباتها قوله ربت
وهو من ربا يربو اذا زاد وأما الهمز فمن ربأت القوم اذا اشرفت عليهم عاليا لتحفظهم
وهذا كأنه ذهب الى علو الارض لما فيها من افراط الربا فاذا وصفت علوها دل على
ان الزيادة شاعت فيها وعلى هذا الربوة بالفتح وسكون الباء المكان المرتفع والرابية
بالباء الموحدة ثم الياء المثناة تحتها ما ارتفع من الارض والجمع روابي وربا الرابية
علاها ومنه قوله فاخذهم اخذة رابية اي زائدة على عذاب الامم وقيل عالية لشدتها وكونها
خارجة عن العادة قوله تعالى ان تكونوا امة هي اربى من امة اي تكونوا قوما
اكثر من قوم اي هم اكثر عددا واربى افعل من الربا وهو الزيادة ومنه الربوة
والربو ربا في المال وارمى فلان للزيادة التي يريدها على غريمه في راس المال
قوله زبدا رابيا اي طافيا فوق الماء **القول** في الربا
وفي الحديث عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال درهم ربا اشد عند الله من سبعين

زنية

زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام والربا بالكسر هو ما وضعه متجانسين مكيلين او
موزونين بزيادة في احدهما وان كانت حكمية كما لو باع الى اجل مع ابهام قدره و
ان كان باختلافهما رطبا او يابسا واكثر اطلاقه على تلك الزيادة وقد يأتي انه
من السحت وفي الحديث لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن وقال بعض الاعلام
الربا لغة الزيادة وشرعا بيع احد المثلين المتماثلين المقدرين بالكيل او الوزن
بالاخر مع الزيادة في احدهما حقيقة او حكما او اقتراض احدهما مع الزيادة ومنه
قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا وهو الذي ظنه الجاهل زيادة في المال وهو
في الحقيقة محق في المال ومعنى قوله احل الله البيع وحرم الربا اي احل الله البيع الذي
لا ربا فيه وحرم البيع الذي فيه الربا والفرق بينهما ان الزيادة في احدهما لتأخير
الدين وفي الاخر لاجل البيع وايضا فان البيع بدل لبدل لان الثمن فيه بدل المثمن
والزيادة من غير بدل للتأخير في الاجل او زيادة في الجنس ويقال اربى الرجل اذا
عامل في الربا من قولهم ربا يربو الشيء ربا اذا زاد والربا هو الزيادة على راس المال
ومنه الحديث المروي عن النبي ص انه قال لما اسري بي الى السماء رأيت رجالا بطونهم
كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء
اكلة الربا وروى اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء
رأيت قوما يريد احدهم ان يقوم ولا يقدر من عظم بطنه قال قلت من هؤلاء يا جبرئيل
قال هؤلاء الذين يأكلون الربا واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوة
وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة وقد يأتي تفسير قوله تعالى يتخبطه الشيطان من المس
في بابه انتهى قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات اي يهلك به حالا بعد حال
ويربي الصدقات اي ينمي الصدقات ويزيدها بان يبرئ المال في نفسه في العاجل وعن
النبي ص انه قال ان الله يقبل الصدقات الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي احدكم مهره
او فصيله حتى ان اللقمة لتصير مثل احد والنكتة في الابتداء ان المربي انما يطلب بالربا زيادة
المال ومانع الصدقة انما يمنعها زيادة المال فبين الله سبحانه ان الربا سبب النقصان
دون النماء وان الصدقة سبب النماء دون النقصان والمنصوص عن النبي ص تحريم التفاضل
في ستة اشياء الذهب والفضة والحنطة والشعير والملح والتمر وقيل الزبيب قال

الا مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد واستزاد فقد اربى لا اختلاف في حصول الربا
في هذه الاشياء الستة وفي غيرها خلاف بين الفقهاء وهو مقيس عليها
عندهم وعندنا ليس الربا الا فيما يكال او يوزن كما تقدم الحديث في صدر الباب
وقال الصادق ع انما شدد في تحريم الربا لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف
قرضا او رفدا وقال علي ع لعن رسول الله ص في الربا خمسة آكله و
موكله وشاهديه وكاتبه وعنه ع قال اذا اراد الله بقرية هلاكا ظهر فيهم الربا
وعنه ع ايضا قال للربا سبعون بابا اهونها عند الله عز وجل كالذي ينكح امه
والاشهر الاظهر انه لا ربا الا في المكيل والموزون فليس كل عين يجوز بيعه
متساويا وجنسا متفاضلا والدليل ما رواه المشايخ الثلثة باسانيدهم عن عبيد في
الموثق عن عبيد بن زرارة قال سمعت اباعبدالله ع يقول لا يكون الربا الا
فيما يكال او يوزن وهو المستند قال في الفقيه بعد ذكر قوله تع واحل الله البيع
وحرم الربا غضب الله عز وجل ان يرد آكل الربا الفضل الذي اخذه من راس ماله
جز اللحم الذي على بدنه مما حمله على الربا عليه ان يضعه فاذا وفق للتوبة ادمن
دخول الحمام لينقص لحمه من بدنه وقال امير المؤمنين ع ايضا آكل الربا وموكله و
كاتبه وشاهداه فيه سواء قوله موكله اي مطعمه من الاكال او التوكيل بمعنى
الاطعام وهنا **مسائل** من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **الاولى** سالته
عن الرجل ياكل الربا وهو يرى انه حلال قال لا يضره حتى يصيبه متعمدا فاذا اصابه
متعمدا فهو بالمنزلة التي قال الله عز وجل **الثانية** قال ع الربا رباءان ربا
يؤكل وربا لا يؤكل فاما الربا الذي يؤكل فهو قول الله عز وجل وما آتيتم
من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله واما الربا الذي لا يؤكل فهو الذي
نهى الله عز وجل واوعد عليه النار وهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم
على ان يرد عليه اكثر منها فهذا الربا الذي نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله الاية كما سيأتي تفسيرها المستفاد من هذا الحديث ان معنى قوله تع وما آتيتم
من ربا ان من اهدى هدية ينتفع بها مزيدا مكافاة ليربوا في اموال الناس اي ليزيد

ويزكو

القول في الربا الحلال والحرام

ويزكو في اموالهم يعني ينمو فيها ثم يرجع اليه فلا يربوا عند الله يعني فلا يزكو عنده
يعني فلا يزكو عنده يعني لا يثاب عليه من عند الله واما قوله تع يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله فايقنوا اي واعلموا بحرب من الله والمعنى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله في امر الربا وفي جميع ما نهاكم عنه وذروا ما بقي اي واتركوا
ما بقي من الربا فلا تاخذوه من كان مؤمنا فهذا حكمه فامن ليس بمؤمن فانه يكون
حربا وهو يعني الحرب علامة الله **الثالثة** قال ع ليس بين الرجل وولده ربا و
ليس بين السيد وبين عبده ربا وقال رسول الله ص ليس بيننا وبين حربنا رباء
ناخذ منهم الف درهم بدرهم وناخذ منهم ولا نعطيهم وفي رواية اخرى وليس
بين الرجل وبين اهله ربا انما الربا فيما بينك وبين ما لا تملك قلت فالمشركون
بيني وبينهم ربا قال نعم قلت فانهم مماليك فقال انك لست تملكهم انما تملكهم مع
غيرك انت وغيرك فيهم سواء والذي بينك وبينهم ليس من ذلك لان عبدك
ليس عبدك وعبد غيرك قال في الوافي انما يملكهم مع غيره لانه ما لم يبسط قهرهم
شارك فيهم ساير المسلمين وهذا الحديث غير معمول به وفي الاستبصار حمل المشركين فيه
على اهل الذمة تارة واخرى خص المنع بالاعطاء دون الاخذ ولا يخفى ما فيه
الرابعة قوله تع وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
روي عن ابن عباس وغيره ان من عامل بالربا استتابه الامام فان تاب والا
قتله وقال الصادق ع آكل الربا بعد البينة يؤدب فان عاد ادب فان عاد قتل
وان تبتم من استحلال الربا واقررتم بتحريمه فلكم رؤس اموالكم بعد الزيادة لا تظلمون
باخذ الزيادة على راس المال ولا تظلمون بالنقصان من راس المال **واما**
القول في التخلص من الربا ففيه الاخبار **منها** الحديث قلت له يكون
لي على الرجل دراهم فيقول اخرني بها وانا اربحك فابيعه جبة تقوم علي بالف درهم
بعشرة آلاف درهم او قال بعشرين الف درهم واؤخره بالمال قال لا باس ونحو هذا
الحديث قد قدمنا في باب الحليم فليطلبه **منها** ان يبيع احد المتبايعين سلعته

القول في التخلص من الربا

من صاحبه بجنس غيرها ثم يشتري صاحبه ذلك الجنس وكذا لو تواهبا بان وهب كل واحد منهما
ثم تباع ربا وكذا الاخر سلعته لصاحبه او اقرض كل منهما صاحبه سلعته ثم تباع
ربا وكذا لو تبايعا ووهب الزيادة كل ذلك من غير شرط قال في المسالك نعم ولا
يقدح في ذلك كون هذه الامور غير مقصودة بالذات والعقود تابعة للقصود
لان قصد التخلص من الربا انما يتم مع القصد الى بيع صحيح او قرض او غيرهما من الانواع
المذكورة وذلك كاف في القصد **واما** قوله تع ولا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة
قيل في معناه قولان احدهما ان يضاعف بالتاخير اجلا بعد اجل كلما اخر عن اجل الى
غيره زيد زيادة على المال والثاني معناه تضاعفون به اموالكم ويدخل فيه كل زيادة
محرمة في المعاملة من جهة المضاعفة **واما** قوله تع يمحق الله الربا اي يذهب فقد
تم الكلام في محق **ربا** قوله تع وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة
وهي ارض بيت المقدس فانها مرتفعة او دمشق او رملة فلسطين او مصر و
قرئ ربوة بالضم والكسر الارتفاع وفي الحديث الصدقة تربو في كف الرحمن اي يعظم
اجرها واراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة ملك وفيه قوائم منبر
رسول الله ص ربت في الجنة اي نشأت وفي بعض النسخ رتب بتقديم المثناة
على الموحدة وكان المراد درجات في الجنة تعلو عليها كما كان يعلو على المنبر وربوت
في بني فلان وربيت نشأت فيهم وربيته تربية غذوته وهو لكل ما ينمى كالولد
والزرع وفي الحديث فلوه ومهره كرجل ذهب يربي اهله اي يحفظهم من عدوهم
والاسم الربية وهو العين الذي ينظر القوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف
والمربيات جمع المربى بالتشديد وهو ما يتخذ للاكل من السكر والمياه المضاف كماء
الثمر البسر والخل ونحو ذلك وفي الدعاء اللهم اعوذ بك من ولد يكون علي ربا وفي بعض
النسخ ربا بالموحدة ربما يضبط على وزن سما بمعنى الممتن المتطول المترفع الذي يتقى
وربما يضبط ربا بالتشديد بمعنى السيد والمالك والمراد فاجرا علي كا بالمد كربيت الشمس
والمرتي على تضمين معنى الترفع والاستعلاء ومنه قوله تع كمثل جنة بربوة اي كمثل
بستان مرتفع من الارض وفي الربوة بالفتح والرباوة والرباوة ومن يختاره
ربوة بالضم ويؤيد هذا الاختيار قولهم ربي في الجمع **رثا** في الاثر رثى النبي ص
سعد بن خولة هو من رثيت له اذا ترحمت وترققت ويقال رثى فلان فلانا اذا بكاه
ايضا بكته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا وقرات ترثي ان يندب
والترثي هو ان يندب الميت فيقال وافلاناه والمرثية بالفتح وكسر المثلثة المدح على الميت

يقال رثى

رثا

يقال رثيه اي رق له ورحمه **رجا** قوله تع وقال الذين لا يرجون لقاءنا
اي لا يأملون لقاء جزائنا وقيل لا يخافون وهي لغة تهامة وهذيل يضعون
الرجاء موضع الخوف اذا كان معه جحد لان من رجا شيئا خاف فوته فانه
اذا لم يخف كان يقينا ومن خاف شيئا رجا الخلاص منه فوضع احدهما موضع الاخر
ومنه قوله تع لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة فالوقار العظمة
من التوقير والمعنى لا تعظمون الله حق عظمته قال الشاعر اذا لسعته النحل لم يرج
لسعها وخالفها في بيت نوب عواسل اي لم يخف وذلك اذا الرجا للشيء معه
الخوف فلذلك سمي الخوف باسم الرجا واصل الرجا الامل والرجاء في الشيء والرجاء
ترقب الخير الذي يقوى في النفس وقوعه ومثله الطمع والامل قوله تع ترجي
من تشاء منهن اي تؤخر وتبعد من تشاء منهن اي من ازواجك والارجاء
هو التاخير فيكون تبعيد وقت الشيء عن وقت غيره ومنه قوله تع ارجه واخاه
اي اخره واخاه الضمير فارجه لموسى ع واخاه هارون والارجاء التاخير ومنه
الارجاء في فساق اهل الصلوة وهو تاخير حكمهم بالعقاب الى الله ومنه المرجئة
يقال رجي الشيء وارجاه اخره ومنه المرجي وهو قد يطلق على مقابلة الشيعة من الارجاء
بمعنى التاخير لتاخيرهم عليا ع عن درجته وقد يطلق مقابلة الوعيدية لاعطائهم
الرجاء لاصحاب الكباير ومنه حديث ذبيحة المخالف من اهل القبلة سالته عن ذبيحة
المرجي والحروري قال لا باس كل واقر واستقر حتى يكون ما يكون اي اقر ذلك
عند نفسك من اقره واستقره وفي التهذيب قر بدون الهمزة وهو اوضح حتى يكون
ما يكون يعني به ظهور دولة الحق وفي رواية اخرى وسالته اتزوج مرجئة ام حرورية
قال عليك بالبله من النساء ومنه حديث تاديب الولد قوله ع بادروا اولادكم
بالحديث قبل ان يسبقكم اليهم المرجئة يعني علموهم في شرخ شبابهم بل في اوايل ادراكهم
وبلوغهم التمييز من الحديث ما يهتدون به الى معرفة الائمة والتشيع قبل ان يغويهم
المخالفون ويدخلوهم في ضلالتهم فيتعسر بعد ذلك صرفهم عن ذلك فالمرجئة في
مقابلة الشيعة من الارجاء لتاخيرهم عليا ع في مرتبته وقد يطلق في مقابلة الوعيدية
كما تقدم الا ان الاول هو المراد هنا وفي الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة

وبه قال في النصاب رجا اميد و كرانست

القول في المرجي والتاخير

القول في المرجئون والمستضعفون

القول في الارجاء بمعنى الطلاق

قيل ارادهم ما عليه المتبعة من العامة **كمن** في حديث تفسير قوله تعالى من آوى فقد
نكح ومن ارجى فلم ينكح وفيه ايضا عن ابي جعفر وابي عبد الله ع من آوى فقد نكح
ومن ارجى فلم ينكح قال الشارح ظاهر الكلام ان الارجاء عبارة عن الطلاق وعدم
النكاح بالكلية والايواء هو ابقاؤها على نكاحها وامساكها قال الطبرسي انه لما نزلت
آية التخيير على النبي ص اشفقن ان يطلقهن فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك
ما شئت ودعنا على حالنا فنزلت الاية وكان ممن ارجى سودة وصفية وجويرية
وميمونة وام حبيبة فكان يقسم لهن ما شاء وكان ممن آوى اليهن عائشة وحفصة
وام سلمة وزينب فكان يقسم لهن على السواء لا يفضل بعضهن على بعض انتهى
وفي الدعاء اللهم منك ارجاؤنا اي آمالنا وفيه والملائكة على ارجائها
اي اطرافها وجوانبها الارجاء الاطراف ومنه قوله تعالى والملك على ارجائها
اي نواحيها وجوانبها من قولك رجى ورجاء والرجاء واحد الارجاء الاول
بمعنى الاول بمعنى الامل والثاني بمعنى الاطراف والرجا مقصور والتثنية رجوان
كسبب واسباب وسببان وفي الحديث ارجوها بيني وبين الله اي اتوقع والرجاء
من الامل المرجو قال الجوهري ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء
وفسرها باليأس من رحمة الله والقنوط من روح الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله

القول في الارجوان

وفي حديث خيمة آدم ع التي هبط بها جبرئيل ع اطنابها من ظفائر الارجوان هو بضم
الهمزة والجيم كأنه معرب ارغوان هو الاحمر الشديد الحمرة من نور الشجر وقيل هو كلمة
عربية والالف والنون زائدتان وعن الجوهري هو شجر له نور احمر احسن
ما يكون وكل لون يشبهه فهو ارجوان وعلى هذا التفسير لعله معرب ارغوان و
منه نهى عن ميثرة الارجوان كما يأتي في ستر وربما قيل يجيء ارجوان من ارج
يارج كما تقدم في بابه وقد **رحا** في الحديث قلت له اني اتخذت رحى فيها
مجلسه ويجلس اليها اصحابه فقال ذلك رفق الله عز وجل الرحى ما تدور بالماء
يقال بالفارسية آسيا وفي حديث اولي العزم من الرسل سادة المرسلين والنبيين
عليهم دارت الرحى اي السماوات او هي مع الارض وفيه تدور رحى الاسلام

لخمس

لخمس وثلاثين دورات الرحى قيل هي كناية عن الحروب والقتال شبهها بالرحى الدائرة
التي تطحن الحب لما يكون من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه
رحى الموت اذا نزل به وفي وصف السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها
وما استدار منها وعن ابن الاعرابي رحاها وسطها ومعظمها والرحى ايضا
القطعة من الارض تستدير وترتفع ما حولها والرحى معروفة مؤنثة مقصورة
والاصل فيها على ما قالوا ارحي قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين بين
الالف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة وتقول في تصريفها رحى
من الواو قال الجوهري ولا ادري ما حجته قاله الطريحي **رخا** قوله تعالى تجري رحيان وكل من مد قال
بأمره رخاء اي لينة وسهلة وقيل طيبة سريعة وقيل مطيعة تجري الى حيث رخاء ورحيان وارحية
شاء والرخاء بالفتح الريح اللينة هو من رخاوة المرء وسهولته وفي الحديث جعلها منقلبة
المؤمن شكور عند الرخاء اراد بالرخاء سعة العيش ولينه ويقابله الشدة
يقال زيد رخي البال اي في نعمة وخصب ومنه يقال راخ الاخوان في الله
باعجام الخاء من المراخاة وهي ضد الشدة ومنه لا تملك المرأة من امرها ما
جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم لحسنها وجمالها فان المرأة ريحانة
ليست بقهرمانة ورخي الشيء رخوا من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح
سهل ومنه ارض رخوة اي سهلة وتراخى الامر امتد زمانه وفي الامر
تراخ اي فسحة والتراخي نقيض الفور وروي انه ع قال ارخوا اللحى بقطع الهمزة
اي اتركوها كما يتم الكلام في العفو انشاء الله تعالى وفي الحديث سألته عن المهر متى يجب قال
اذا ارخيت الستور الارخاء القاء الستر وهو كناية عن الدخول بالمرأة لوجوب
التستر به عن الناس وحمله في التهذيب على مصالحتها على شيء ترضى به او تبرء
بالتمام وفي الحديث الجنة طيبة طيبها الله وطيب ريحها من مسيرة الف عام
ولا يجد ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مرخي الازار خيلاء الارخاء بالكسر
الارسال والخيلاء التكبر وارخى الشيء بين كتفيه سدله وارسله وارخيت
الستر وغيره ارسلته وشيء رخو بكسر الراء وفتحها اي هش وارض رخوة سهلة

وفي الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة والرخاء سعة العيش ولينه
ويقابله الشدة **ردا** قوله تعالى فارسله معي ردءا اي معينا يقال
فلان ردء لفلان اذا كان ينصره ويشد ظهره وعن المصباح الردء مهموز
وزان حمل العيب وأردأته بالالف اعنته والرداء بالكسر والمد ثوب معلوم
معهود لا كلما تردى به وهو ثوب يجعل على المنكبين ومن تتمة كلام امير المؤمنين ع
والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيه وعن القاموس انها
ملحفة وقيل الرداء ثوب معهود لا كلما تردى به ليشمل مثل القباء والعباء و
نحوهما وفي الحديث القدسي الكبرياء ردائي قد تقدم بيانه في باب الازار
والرداء بالكسر ايضا ما يستر اعلى البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة
وان شئت قلت الرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق
الثياب وتثنيته رداءان وان شئت رداوان كما عن الجوهري وغيره وهو
حسن قوله تعالى ظننتم بربكم ارداكم اي اهلككم اذهب عليكم امر المعاد وقيل
الارداء الاهلاك قيل بربكم ارديكم خسران له ويجوز ان يكون ظننتم بدلا
وارديكم خبرا ويقال ارداه فردي يردى وهو ردء قال الشاعر في الموت خفت
على الردى وكم من ردى اهله لم يرم ومنه قوله تعالى شركاؤهم ليردوهم اي يهلكوهم
وتردى تردّيا التردي تفعل من الردى بمعنى الاهلاك ومن قولهم فلان يتردى
من راس الجبل اذا سقط ومنه قال الله تعالى والمتردية اي هي التي تتردى من مكان
مرتفع الى اسفل او تتردى من جبل او في بئر فتموت ومنه الحديث والمتردية اذا ادركت
ذكاته بالة الصيد والذابح فكل ومن قولهم تردى اذا مات فسقط في قبره والتردي
السقوط قال الشاعر شرك الردى اي حبالة الهلاك وقرارة الاكدار اي مقر الكدورة
والمرداة الحجر يرمى من راس جبل ومنه تردى الطفل ويقال تردى فلان
اذا لبس الرداء قوله وما يغني عنه ماله اذا تردى اي اذا سقط في النار اراد الله
ما تردى من جبل ولا من حائط وما تردى في بئر ولكن تردى في نار جهنم وفي الحديث
من رجل ائتم قوما في قميص واحد ليس عليه رداء فقال لا ينبغي الا ان يكون عليه رداء
او عمامة يرتدي بها الرداء الثوب الذي يجعل على المنكبين وقد تقدم في المغفر كما مر

وفي حديث

في الحديث في فضل المساجد من اختلف الى المسجد اصاب احدى الثمان اخا مستفادا في الله
او علما مستطرفا الى ان قال او كلمة ترده عن ردى الردى الهلاك والردية بالكسر
كالجلسة وفي حديث علي ع من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليجود الحذاء
وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل
سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء
وقيل يجوز ان يقال كنى بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه لم يخفف
ظهره ولا يثقله بالدين وفي الحديث ان اردية الغزاة لسيوفهم سمي السيف رداء
لان من تقلده فكأنه قد تردى به وفي الدعاء اعوذ بك من الهواء المردي اي
المهلك ومثلها اعوذ بك من مرديات سخطك اي من موجبات الردى اي الهلاك
من سخطك وفيه لا تردني في هلكة اي لا توقعني في هلكة وفي حديث بعض ازواج
النبي ص عشاء الليل لعينك ردى اي ضار مضر وردء الشيء بالهمز يردء كحسن يحسن
رداءة بالمد فسد وهو ردي على فعيل اي فاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس
وضده جيد والمردي خشبة ترفع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع مرادي
كما في الصحاح **رزا** في الحديث اني لا ارزأ من فيئكم درهما اي لا انقص شيئا
ولا درهما معنى رزيته رزءا بفتح الراء وكسر الزاي المعجمة وقد تشدد التخفيف بالادغام
اصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح ومنه الحديث من صبر على الرزية يعوضه الله
وفيه المؤمن مرزى براء وزاء مشددة اي مفعول بالرزية اي المصيبة ومصاب
بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء وفي الحديث وان كان ضيعتهم
لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأ من اموالهم شيئا قيل فلا يرزأ بتقديم المهملة
من الارزاء اي لا ينقص ولا يصيب منها شيئا والرزاء بالكسر واحدة رزء هي البط
كما يأتي في رزز **رسا** قوله تعالى وجعلنا في الارض رواسي اي جبالا ثوابت
تمنع الارض من الحركة والاضطراب وفي اللغة الرواسي الجبال رست ترسو رسوا
اذا ثبت بقاؤها فهي راسية كما ترسو السفينة اذا وقعت متمكنة في وقوفها كما في قوله
ايضا والجبال ارساها اي اثبتها في اوساط الارض وقوله يسألونك عن الساعة ايان

مُرْسيها اى متى يكون قيامها ثابتة على ما وصفتها قوله فيم انت من ذكراها اى لست فى شئ من علمها و ذكرها اى ليس عندك علم بوقتها وانما تعلم انها تكون لا محالة وعن المصباح المنير رسا الشئ يرسو رسوا ثبت فهو راس والجبال راسية وراسيات ورواس وارسيته بالالف للتعدية انتهى والارساء الاثبات ومرسيها مثبتها والمرسى ما تثبت به قوله بسم الله مجريها ومرسيها اى ارسائها كما تقدم فى باب جرى يجرى وفى حديث اهل البيت عليهم السلام بكم تستقر جبال الارض عن مراسيها اى ما يمسكها والقت السحاب بمراسيها اى داومت وقوله وقدور راسيات اى ثابتات على الاثافى لا تحرك لعظمها

رشا

رشا فى الحديث ما انبتت الارض من الحنطة والشعير والتمر والزبيب ما بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا فذلك ثلثمائة صاع ففيه العشر وما كان منه يسقى بالرشا والدوالى والنواضح ففيه نصف العشر الرشا بالفتح الحبل الذى يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية ككساء واكسية ورشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه والرشا فى عرف الاطباء بزر البقل الذى يقال له تره تيزك والرشا بالفتح الغزال اذا تحرك ومشى والجمع ارشاء وربما جاء الرشا بالكسر بمعنى الحصى باعجام الخاء واهمال الصاد **واما** الرشا بالكسر فهى جمع الرشوة ومنه الحديث عن الرجل يرشو الرشوة على ان يتحول له عن منزله فيسكنه قال لا باس قوله يرشو الغاصب لمنزله او لمن بيده المنزل الذى جاز له سكناه سواء جاز للمرتشى ام لا وفى اخرى قال ع ثمن الميتة سحت فاما الرشا فى الحكم فهو الكفر بالله العظيم وبرسوله وبعض الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد كذا فى المجمع والرشاة مثلها والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة وقريب منه كلام القاموس وكتب اللغة وهو كما ترى عام لما اذا كان الحكم بالحق او حقا وفى نهاية الاثيرية الرشوة الذى يعينه على الباطل ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى فى حكمه طلب عليه الرشوة وفى الحديث لعن رسول الله ص الراشى والمرتشى و والرائش يعنى معطى الرشوة والاخذ لها والساعى بينهما يزيد لهذا وينقص لهذا وهو

القول فى الرشوة

الرائش

الرائش اذا عرفت ما مر فاعلم ان بذل الرشوة واخذها على الحكم حرام بالاجماع والسنة المستفيضة المتقدمة انفا ونحوها بقى الفرق بين الرشوة والهدية حيث يجوز له منح او فى الجملة فقيل بان الرشوة هى التى يشترط باذلها الحكم بغير الحق والامتناع من الحكم به والهدية العطية المطلقة وقد قدمنا انها محرمة على المرتشى مطلقا وعلى الراشى كذلك الا ان يكون محقا ولا يمكن وصوله الى حقه بدونها فلا تحرم عليه ح وعلى هذا يحتاج الى فرق اخر والاظهر فيه ان يقال ان دفع المال الى القاضى ونحوه من العمال ان كان الغرض منه التودد او التوسل لحاجة من العلم ونحوه فهو هدية وان كان التوسل الى القضاء والعمل فهو رشوة صرح بذلك الشهيد الثانى فى ك وغيره كما حكى عنه فى الشرح قال ولعل وجه التبادر العرفى و الفرق بينها وبين اخذ الجعل على القضاء من المتحاكمين او احدهما لو قيل بجوازه اخفى وبيانه ان الغرض من الرشوة ان يحكم لباذلها على التعيين بحق او باطل وفى الجعل ان شرط عليهما او على المحكوم عليه فالفرق واضح لانه فى معاملة عليهما معا وفصل الحكومة بينهما من غير اعتبار الحكم لاحدهما بخصوصه وان شرطه على المحكوم له فالفرق ان الحكم لا يتعلق الغرض فيه باحدهما بخصوصه بل اتفق له الحكم منهما على الوجه المعتبر يكون عليه الجعل وهذا ليس فيه تهمة ولا ظهور غرض بخلاف الرشوة المبذولة لابتلاء من شخص معين ليكون الحكم له بخصوصه كيف كان فان هذا ظاهر فى فساد المفصل وصريح فى تطرق التهمة انتهى

القول فى احكام الرشوة

القول فى الفرق بين الرشوة والهدية والجعالة

رضا

رضا قوله ع فهو فى عيشة راضية اى معيشة ذات رضى يرضاها صاحبها كقولهم فلان نابل اى ذو نبل وقيل عيشة راضية اى مرضية فاعل بمعنى المفعول ومنه النفس الراضية والمرضية كما يأتى فى بحث النفس انشاء الله تعالى والرضى والمودة والمحبة نظائر وضد الرضا الغضب والرضا ايضا بمعنى المرضى وهو من بنات الواو بدلالة قولهم الرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضا ومنه رضوان خازن الجنة ومنه قوله تعالى عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ورضوان من الله هو ضد السخط وهو ارادة الثواب لمستحقه وقال قوم هو المدح على الطاعة والثناء وقال على بن عيسى هو جنس من الفعل يقتضى وقوع الطاعة الخالصة مما يبطلها ويضاد الغضب قال لان الرضا بما مضى يصح وارادة ما مضى لا يصح اذ يصح ان يرضى بما كان ولا يصح ان يريد ما كان وقال الطريحى وهذا الذى ذكره غير صحيح لان الرضا عبارة عن ارادة

اى ولهم هذه الجنات ورضوان من الله والرضا من الله

حدوث الشئ من الغير غير انها لا تسمى بذلك الا اذا وقع مرادها ولم يتعلق بها كراهية فيقف تسميتها بالرضا على وقوع المراد بفعل ارادة تسمى رضا بما كان فسقط ما قاله انتهى والرضوان مصدر فمن كسر جعله كالرعيان والحرمان ومن ضم جعله كالرجحان والشكران والكفران قال الله تعالى من اتبع رضوانه سبل السلام اى من اتبع رضا الله فى قبول القرآن والايمان وتصديق النبى ص واتباع الشرائع سبل السلام قيل السلام هو الله ومعناه سبل الله وهو شرائعه التى شرعها لعباده وهو الاسلام وقيل انه السلامة كالرضاع فى السلم ورضوى جبل بالمدينة وفى حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما رضى الله لهم من ضلال اى اتركوهم على ما اقرهم عليه وليس المراد حقيقة الرضا وفى حديث على ع اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى اى فى استخلافه على ذريته واهله وقومه ورضيت بالشئ رضا اخترته وارتضيته مثله والاسم الرضا بالمد وسيجئ مفتوحا فى بابها فى رعض والرضا هو على بن موسى الرضا ع وانما لقب بذلك لانه كان رضى الله فى سمائه ورضى الرسول ص فى ارضه ورضى الائمة من بعده ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة كما فى الكافى وانما شهيدا بسم مامون الرشيد لعنه الله فى ارض خراسان وهى الان ارض طوس كما فى زيارته ع يقال المدفون بارض طوس وهو الثامن من الائمة وفى حديث البنيذ قلت الهشم يذكرون ان الرضا من آل محمد ص يحله لهم فقال كيف يحلون آل محمد ص المسكر وهم لا يشربون منه قليلا ولا كثيرا اريد بالرضا من آل محمد فقوتيهم الناس على شربه والمرتضى لقب على بن ابيطالب ع ومعناه المحمود وربما قيل المرء على العدو والنصا اى الحلو على الاحباب والمرتضى ايضا لقب على بن الحسين موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام ذو المجدين علم الهدى متوحد فى علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم فى علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت واما اخوه السيد الرضى ومن قولك شهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اى محل رضاه وراضيته مراضاة ورضاء مثل وافقته موافقة ووفاقا وزنا ومعنى والرضى ايضا بمعنى المرضى يقال رجل رضى وامرأة رضا ورجال وامرأت رضا وشنا رضا

رطا

رطا الارطى شجر نوره كنور

الخلاف

الخلاف وثمره كالعناب مرة تأكله الابل غضة وعروقه حمر الواحد ارطاة وعلى الثانى مرطى ة وهو افعل من وجه لانهم يقولون اديم مارط اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطى والواحدة ارطاة وعن الجوهرى لحوق تاء التانيث فيه يدل على ان الالف ليست للتانيث وانما هى للالحاق وبنى الاسم عليها

رعا

رعا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا قال المفسرون كان المسلمون يقولون يا رسول الله راعنا اى استمع منا فحرفت اليهود هذه اللفظة فقالوا يا محمد راعنا وهم يلحدون الى الرعونة يريدون به النقيصة والوقيعة وقيل انها كلمة كانت تقولها اليهود على وجه الاستهزاء وقيل هى كلمة تقولها الانصار فى الجاهلية فنهوا عنها فى الاسلام وقيل كانت ذلك كلام يهودى بعينه يقال له رفاعة بن زيد يريد بذلك الرعونة فنهى المسلمون عن ذلك وعن الباقر ع هذه الكلمة سب بالعبرانية اليه كانوا يذهبون وقيل كان معناه عندهم اسمع لا سمعت ومعنى انظرنا اى انتظرنا وقيل فهمنا وبين لنا يا محمد وقيل اقبل علينا والمراعاة فى اللغة المراقبة والمحافظة ونقيض المراعاة الاغفال ورعى الله فلانا حفظه وقال الطريحى وراعنا اى ارعنا سمعك من ارعيته سمعى اى اصغيت اليه والياء ذهبت للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهى الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة وقيل كان راعنا كلمة عبرانية كان فى الجاهلية استعمالها فى مقام الفحش والحمق ورعيت له حقه وعهده فمن خلف وراعيته بمعنى اذا لاحظته والمراعاة الملاحظة وجمع الراعى رعاة ورعاء ورعيان وكل من ولى قوما وحفظهم فهو راعيهم وهم رعيته ومنه الراعى للغنم وهو الذى يسوسهم والراعى السائس والمرعى من الناس المسوس ويقال استرعاه الله خلقه اى ولاه امرهم ليرعاهم والارعاء الابقاء على اخيك والاسم منه الرعوى والرعيا وراعنى سمعك اى استمع ورجل ترعية للذى صنعته و صنعة ابائه الرعاية وارعيت عليه ابقيت وترجمته واصل الباب الحفظ و رجل ترعية مثله وقد يخفف واسترعاه اياه استحفظه وقد رعوى عن القبح

ارتبع والاسم الرُعيا بالضم والرعوى بالفتح ومنه يرعوى عنه ينكف ومنه
شر الناس من يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شئ منه اى لا ينكف ولا ينزجر
ومنه الحديث ثلثة من كن فيه ولا يرجى خيره وعدّ منهن من لم يرعو عند الشيب
اى من لم ينكف ويندم والارعواء والرعوى الندم على الشئ وتركه وفيه
ليسا من رُعاة الدين في شئ هو بالضم جمع راع بمعنى الوالى كقاض وقضاة والرعى
الولى والرعية من علاه ومنه يقال لبس المرعى ومنه لا يعطى من الغنايم شئ
الا لراع قيل هو معين القوم على العدو واسترعاكم امر خلقه وفي الحديث العلماء يحزنهم
ترك الرعاية اى ترك رعاية الحق والامتثال ما علموه من العلم ورعاية الحق حفظه
والنظر فيه ورعاك الله حفظك وراعيت الامر نظرت في عاقبته ويقال راعيت
الرجل اذا تأملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه قوله تعالى والذين هم لاماناتهم راعون
اى حافظون قائمون بحفظها وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو
من الرعاية وهي المراعاة والملاحظة **كنز** قوله فما رعوها حق رعايتها اى
فما رعوا جميعا حق رعايتها بالتثليث والقول بالاتحاد وقصد السمعة والكفر بمحمد ص
ونحوها اليه واما قول الشاعر اذا نزل بارض قوم رعيناه فهو استخدام كما تقدم
في بابه قوله تعالى اخرج منها ماؤها ومرعيها اى ما يأكل الناس والانعام وجميع المنافع
المتعلقة بالارض للمواشى فهو ترعاه بان تأكله في موضعها ومثله قوله الذى
اخرج المرعى اى انبت الحشيش من الارض لمنافع جميع الحيوان واقواتهم ومنه الحديث
ان لنا ضياعا ولها حدود وفيها مراعى وللرجل منا غنم وابل ويحتاج الى تلك المراعى
لابله وغنمه ايحل له ان يحمى المراعى لحاجته اليها فقال اذا كانت الارض ارضه فله
ان يحمى ويصير ذلك الى ما يحتاج اليه قال قلت له الرجل يبيع المراعى فقال اذا
كانت الارض ارضه فلا باس قال في الفقيه ولها الدولاب مكان لها حدود وانما
خص جواز الحمى بارضه المختصة به لنهى النبى ص عن الحمى فيما سوى ذلك وكان عادة
الجاهلية ان يحمى موضع الكلاء من الناس فلا يرعى ولا يقرب فنفاه النبى ص فقال
لا حمى الا لله ولرسوله اى الا ما يحمى لخيل الجهاد ونحوه وحمى المراعى بالفارسية
قرق كردن چراگاه ... لان المراعى جمع المرعى وهو مكان الكلاء وعن المصباح المنير

رعيت الماشية فهى راعية اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها يستعمل لازما
ومتعديا والفاعل راع والجمع رعاة مثل قاض وقضاة ورعاء بالكسر والمد
ورعيان مثل رغفان ومنه قوله تعالى حتى يصدر الرعاء اى حتى ينصرف الناس
والرعاء المواشى والرعاة الولاة والرُعاء بالضم اسم للجمع كالقوام والرجال قوله
يرعووا اى ينتهوا عن الجهل ويرجعوا وفي الوافى يرعووا يقروا في الاسلام وقوله
وارعوا اليه اى كفوا عن الامور واصغوا اليه

رغا في الحديث رغوة السدر
ما المراد بهذه الذى يعلوه عند ضربه في الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها وحكى بالكسر
الزبد يعلو الشئ عند غليانه وجمع المكسور المفتوح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع
المضموم رُغى مثل مُدية ومُدى والرغوة الزبد وهى مثلثة الراء وقولهم ماله
ثاغية ولا راغية اى لا نعجة ولا ناقة اى ماله شئ يقال رغت الناقة صوتت
فهى راغية والرغاة كغراب صوت ذوات الخف وقد رغى البعير يرغو رغاء
اذا ضج والرغوة عند الاطباء هى صفراء الطبيعة

رفا في الحديث لما تزوج
رسول الله ص فاطمة قالوا بالرفاء والبنين الرفاء ككتاب الالتيام والاتفاق
والبركة والنماء وكانه كان من تهنية الجاهلية ومنه نهى ان يقال للمتزوج
بالرفاء والبنين قيل انما نهى عنه كراهية لانه كان من عادة الجاهلية يرفئون بعض
المتزوجين وربما كان من قولهم والبنين تنفر من البنات وكان ذلك الباعث على وادهم
المفضى الى انقطاع النسل فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية ويقال بين القوم
رفاء اى الالتيام والاتفاق ومنه رفوت الثوب رفوا من باب قتل وفي لغة رفيا
من باب رمى لغة اصلحت ما وهى منه ويقال رفأت الثوب ارفاء رفاء بالهمز
ورفوت الرجل سكنته من الرعب وفي الحديث نهى رسول الله ص عن الارفاء وهو
كثرة التدهن

رقا قوله تعالى اذا بلغت التراقى يريد بها العظام المتكفة المكتنفة
لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بضم الفاء وضم اللام وقيل هى العظم المكتنف على العنق
ما فوق الصدر قوله قيل من راق اى بلغت النفس او الروح العظام المكتنفة بالحلق
وكنى بذلك عن الاشفاء على الموت وقيل من راق اى وقال من حضره من اهله هل من راقٍ

اى طبيب شاف برقيه ويداويه فلا يجدونه وقيل معناه قوله هل من راق
اى صاحب رقية اى هل طبيب يرقى وقيل معنى من راق من يرقى بروحه
ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب وفي الحديث سئل ابو جعفر ع عن قول الله
عز وجل وقيل من راق الاية قال ان ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب
وظن انه الفراق وايقن بفراقه الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا
بالاخرة الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين وقال بعضهم لا يكون
الترقوة لشئ من الحيوان الا للانسان خاصة والتراقى جمع ترقوة وهو مقدم الحلق
من الصدر ترقى اليه النفس عند الموت ويرجع نفسه كل ذلك الى ما يقال بالفارسية
چنبر گردن واليها يترقى البخار من الجوف وفي الحديث سيجيئ من بعدى اقوام
يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة
وقلوب من يعجبه شانهم ومثله حديث الخوارج يقرؤن القران لا يجوز تراقيهم
والمعنى في الحديث الاول التراقى جمع الترقوة وفي الثانى ان قراءتهم لا يرفعها الله تعالى
ولا يقبلها ولا تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران ولا يثابون على
قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة ومنه قوله تعالى فليرتقوا في الاسباب اى في معارج
السماء وطرقها التى يتوصل بها الى العرش معناه اى فليصعدوا في الاسباب و
الارتقاء الصعود من سفل الى علو درجة درجة قالوا لو لم يجد سلما ما كان
مرتقيا والمرتقى الذى رقاه سيان جواب شرط محذوف اى ان كان لهم ذلك
فليصعدوا في المعارج التى يتوصل بها الى العرش حتى يستوى عليه ويدبروا امر العالم
فينزلوا الوحى وهو غاية التهكم بهم والسبب في الاصل هو الوصلة وقيل المراد بالاسباب
السموات لانها اسباب الحوادث السفلية والمرتقى موضع الرقى كالمرقاة وهى الدرجة
فمن كسرها شبهها بالالة التى يعمل بها قوله تعالى او ترقى في السماء اى تصعد
ويقال في الصعود رقيت ارقى رقيا وفيما تداوى به بالرقية رقيت ارقى رقيا
ورقيا والرقية طلب الشفاء باسم الله الشريف وفي الدعاء بسم الله ارقيك بسم الله
خذها اى خذ هذه الرقية او العوذة وعن القاموس الرقية بالضم العوذة [illegible]
ومنه الدعاء اللهم هب لى رقية من ضمة القبر يقال رقيته من باب رمى عوذته بالله

والجمع المراقى
يعنى نردبان

والاسم الرُقيا على فعلى ومنه رقى الخبز حسنا وحسينا بكذا وفي حديث الحبلى يسيل
من خلف الكرسف حبيبا لا يرقى اى لا يسكن ومثله قول الشاعر عين عينها
حبيبا فما ترقى اى فما تسكن وفي الحديث يقال لقارئ القران اقرأ وارق اى
ارق درجات الجنان وبسم الله ارقيك يا محمد اى اعوذك والرقية بكسر
العوذة التى يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع ورقى الدمع والدم من باب
تعب رقوا على فعول انقطع بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه

رقا رقية
بالضم فهى بنت رسول الله ص قيل تزوجها عثمان وقيل انها ربيبته وهو الاصح كما في
جمع البحرين وفي الحديث لا تسبوا الابل فانها رقوء الدم على فعول بالفتح اى انها تعطى في
الديات فيحقن بها الدماء

كنز واما القول في دية الترقوة
فهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق كما في اللمعتين اذا كسرت فجبرت على غير عيب
اربعون دينارا ولو جبرت على عيب احتمل استصحاب الدية كما لو يجبر والحكومة
رجوعا الى القاعدة ويشكل لو نقصت عن الاربعين لوجوبها فيما لو عدم العيب
فكيف يجب معه ولو قيل بالوجوب لاكثر الامرين كان حسنا وترقوة المراة
كالرجل في وجوب الاربعين عملا بالعموم ولو كان ذميا فنسبتها الى دية المسلم من
ديته انتهى

الفصل في دية الترقوة

ركا في الحديث اذا كان الماء في الركى فلم يكن لم ينجسه شئ الركى
جمع الركية وركايا كالعطية وعطايا هى البئر وعرضها قطرها كما عن ق ومنه
احب اليك ان يتوضأ من ركو ابيض مخمر فقال لا الركو الاناء والخمر المغطى والمراد
بالركو المخمر المغطى وبالابيض ان لا يكون وسخا والخزان لا يدخله شئ وقد تكرر
في الحديث ذكر الركوة بالفتح وهى دلو صغير من جلد وكثيرا ما يستصحبه الصوفية
الجمع ركاء ككلبة وكلاب وعن المصباح ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة
بالضم زق يتخذ للخمر والخل والركو ايضا الحوض الكبير

رما قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل ع قال للنبى ص خذ
قبضة من حصى الوادى فناوله كفا من حصباء عليه تراب فرمى في وجوه القوم

وقال شاهت الوجوه فلم يبق من مشرك الا دخل في عينيه وفمه ومنخره منها شيء ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمتهم في الحديث ذكر الرماية سبب هزيمة القوم الرماية بالكسر وهي عقد شرع لفائدة التمرن على مباشرة القتال والاستعداد لممارسة القتال قال في المغرب الجمع رماه عن القوس وعليها وبها رميا ورماية والرمية المرة ومعناها بالفارسية تيرانداختن والرمية ما يرمى من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا مثل عطية وعطيات وعطايا واصلها فعيلة بمعنى مفعولة فالرمية هي الصيد المرمي من الحيوان كالذبيح بمعنى المذبوح والمراماة مفاعلة من الرمي وبالفارسية با يكديكر تيرانداختن ومنها قولهم اذا رماه وخلصت الرمية الى الصيد فعليه الجزاء والرمية ما يرمى من الحيوان ومنها حديث بهز هي رميتي والتشديد في الاول والتخفيف كلاهما خطاء وفي حديث وصف الخوارج فقال ع انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشيء منه كسهم دخل في صيد ثم خرج ولم يعلق به منه شيء من الدم واللحم لسرعة نفوذه وقيل الرمية بتشديد الياء الغرض وفي الحديث عن الرمية يجدها صاحبها في الغد ايأكل منه فقال ان رميته هي التي قتلته فليأكل من ذلك ان كان قد سمى الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وتنفذ فيه سهمك وقيل بل هي كل دابة مرمية وفي الحديث احتفز امير المؤمنين ع بُرًا في مواقيها فاخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال لتكفن ولا سكنتها الحمام ثم قال ابو عبد الله ع ان حفيف اجنحتها تطرد الشياطين قوله رهوا فيها يعني الجن والشياطين ما يفسده من المستقذرات ونحوها **كنز** قوله تع الذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني يرمون اي يقذفون قال المفسرون هو القاذف الذي يقذف امرأته لان الرمي والقذف بمعنى فاذا قذفها ثم اقر انه كذب عليها جلد الحد وردت اليه امرأته وان ابى الا ان يمضي فليشهد عليها اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة يلعن فيها نفسه ان كان من الكاذبين وان ارادت ان تدفع عن نفسها العذاب والعذاب هو الرجم شهدت اربع شهادات بالله

القول في الرمي والقذف

شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فان لم تفعل رجمت وان فعلت درأت عن نفسها الحد ثم لا تحل له الى يوم القيمة قلت ارايت ان فرق بينهما ولها ولد فمات قال ترثه امه وان ماتت امه ورثه اخواله ومن قال انه ولد زنا جلد الحد قلت يرد اليه الولد اذا اقر به قال لا ولا كرامة ولا يرث الاب ويرثه الابن كما يأتي مزيد البحث في اللعان والقذف انشاء الله تع **مسئلة** قال في اللمعتين في كتاب الديات ولو قال الرامي اي رامي السهم ونحوه حذار بفتح الحاء وكسر الراء مبني عليه هذا هو الاصل في الكلمة فلا ضمان مع سماع المجني عليه لما روي عن حكم امير المؤمنين ع فيه وقال قد اعذر من حذر ولو لم يقل حذار او قالها في وقت لا يتمكن الرامي من الحذر او لم يسمع فالدية على عاقلة الرامي ولو وقع من علو على غيره قاصدا للوقوع عليه ولم يقصد القتل فقتل فهو شبيه عمد يلزمه الدية في ماله اذا كان الوقوع لا يقتل غالبا والا فهو عامد وان وقع مضطرا الى الوقوع على غيره او ليس ذلك فعلى العاقلة ديته حيث يتبرا لانه خطأ محض حيث لم يقصد الفعل الخاص المتعلق بالمجني عليه وان قصد غيره اما لو القته الريح او زلق فوقع بغير اختيار فهدر جناية على غيره ونفسه **كنز** في الحديث لبس وراء الله مرمى اي مقصد ترمى اليه الامال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذي ترمى السهام وفي الحديث لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلوة المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اي لو دعي الى ان يعطى سهمين لاسرع الاجابة وقيل هي لعبة يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم التراب فايهم اثبتها في الكوم غلب ورنا القوم بابصارهم اي نظروا الى نظر الرجى **رنا** قال الجوهري الرنا بفتح الراء والمد الصوت يقال رنا اليه يرنو رنوا من باب علا ادام النظر يقال رجل رنا للذي يديم النظر الى السماء وجاء يرنو في مشيه يتشاقل كالمتمايل

رنا

الفعل في ضمان الرامي

يد يتثاقل

رها قوله تع واترك البحر رهوا اي ساكنا الرهو السهل الساكن وقيل الرهو الدمث وهو السهل ليس برمل ولا حزن يقال جاءت الخيل رهوا مسابعة وفي المجمع عن الازهري وعن الاعرابي الرهو من الطير والخيل السراع قال الشاعر طيرا رأت بازيا نضح الدماء به وامه خرجت رهوا الى عيد ورها بالضم حي من مذحج والنسبة اليهم رهاوي وعن الجوهري رها بين رجليه يرهو رهوا فتح ومنه قوله تع الآية والرهوة المكان المرتفع والمنخفض يجتمع فيه الماء وهو من الاضداد قال الرهو ضرب من الطير يقال له الكركي وهو بالفارسية كلنك بضم الكاف وفتح اللام كما في المجمع انتهى

رها

في لغة الكركي رهاء بالكسر كوجا وبانا معجلة كه شبيل ادم روده

باب الراء مع الباء راب

قوله تع غير ذلك اذا لارتاب المبطلون اي وجد المبطلون طريقا الى الشك والارتياب والريبة شك مع تهمة والريب بالفتح الشك وقيل الريب ما رابك من الامر والاسم الريبة بالكسر وهي الشك والتهمة وقيل هو اسوء الشك وهو مصدر ويقال رابني الشيء من فلان يريبني اذا كنت مستيقنا منه بالريبة فاذا اساءت به الظن ولم تستيقن بالريبة منه قلت ارابني من فلان امر ارابة واراب الرجل اي صار صاحب ريبة كما قيل الام اي استحق ان يلام وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها وفي حديث المشهور دع ما يريبك الى ما لا يريبك ويروى بفتح الياء وضمها والفتح الاكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريبة الى ما لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع ذاك الى ذلك اي استبدل به وفي حديث فاطمة ع يريبني ما ارابها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها وللاخبار في القوانين ان القائل بوجوب الاحتياط استدل بروايات منها قوله ع دع ما يريبك الى ما لا يريبك الى ان قال فان الريبة مع انه لو كان الاحتياط واجبا لم تخل الاخبار الواردة في علاج المتعارضين من ذكر الاحتياط ليس الا قليل منها ودلالتها على الوجوب ايضا ممنوعة مع انه يمكن ان يمنع دلالة الرواية على المطلوب بان يقال الريب هنا بمعنى التهمة يعني دع ما يوجب وقوعك في التهمة الى ما لا يوجبه انتهى كما يأتي مزيد البحث في الاحتياط انشاء الله تع قال الجوهري الريب الشك والريب ما رابك من الامر والاسم الريبة وهي التهمة والشك فيكون مفاد الحديث مفاد قولهم اتقوا مواضع التهم وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب ومثله خلع على يد المريب اي المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اي اعينوه وادفعوا عنه تلك التهمة مثل بادر بخلع بيديه اي اعني وقوني قوله تع ان هذا لشيء يراب

ريب

اي ان هذا الامر لشيء من ريب الزمان اي حوادثها ونوائب الدهر كقوله تع ريب المنون اي حوادث الدهر والمنون الموت وقيل نتربص ريب المنون لعلها سيهلك منها بعلها ومنه المسترابة قال الله تع ان ارتبتم اي شككتم قوله تع مما تدعونا اليه مريب اي موقع في الريبة اي ذو ريبة على الاسناد المجازي ومريب اي شكيك كما قالوا عجب وعجيب **كنز** في الحديث سألته عن قول الله عز وجل ان ارتبتم ما الريبة فقال ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلثة اشهر ولتترك الحيض وما كان في الشهر لم تزد في الحيض عليه ثلث حيض فعدتها ثلث حيض **بيان** قوله ع ما زاد على شهر اي زاد حيضها على شهر يعني تحيض في ازيد من شهر وينبغي ان يحمل على ما اذا لم يكن حيضها في اقل من ثلثة اشهر ثلث حيض على وجه واحد ليتوافق الاخبار وما كان في الشهر يعني ما كان حيضها في الشهر لم تزد يعني المرأة في الحيض اي رؤية الحيض عليه اي على الشهر ثلث حيض يعني الى ثلث حيض متوالية فعدتها ثلث حيض لاستقامة حيضها حينئذ ويكون الدخول في الثالثة وفي رواية اخرى المرأة التي تحيض مثلها ولم تحض كم تعتد قال ثلثة اشهر قلت فانها ارتابت قال تعتد آخر الاجلين تعتد تسعة اشهر قلت فانها ارتابت قال ليس عليها ارتياب لان الله تع جعل للحمل وقتا فليس بعده ارتياب وقيل معنى قوله ان ارتبتم ان شككتم فلم تدروا ادم حيض او استحاضة فعدتهن ثلثة اشهر وفي حديث ذكر المسترابة وهي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار توهم الحمل وغيره وفيه تنتظر عدة ما كانت تحيض اي عدة ايام الحيض ومن قولهم رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت ما تكره ومنه قوله ع كيلا تسترب ب هولاك اي كيلا ترى منك ما تكره فتبطش بك **واما** القول في طلاق المسترابة ففيه الاخبار **منها** سألته عن المرأة يستراب بها ومثلها تحمل ومثلها لا تحمل ولا تحيض وقد واقعها زوجها كيف يطلقها اذا اراد طلاقها قال ليمسك عنها ثلثة اشهر ثم يطلقها وهذا الخبر في طلاق المسترابة **منها** رواية اخرى امرأتان ايهما سبق بانت به المطلقة المسترابة تستريب الحيض ان مرت بها ثلثة اشهر بيض ليس فيها دم بانت به

القول في طلاق المسترابة

وان مرت بها ثلث حيض ليس بين الحيضتين ثلثة اشهر بيض ليس فيها دم بانت به
بانت بالحيض قال ابن ابي عمير قال جميل في تفسير ذلك ان مرت بها ثلثة اشهر الا يوما
فحاضت ثم مرت بها ثلثة الا يوما فحاضت فهذه تعتد بالحيض على هذا الوجه و لا تعتد
بالشهور وان مرت بها ثلثة اشهر بيض لم تحض فيها فقد بانت وهذا الحديث ايضا في عدة
المطلقة المسترابة بالحيض انتهى **كنز** في الدعاء اللهم اراب بينهم اي اصلح بينهم ورئاب
اسم رجل وعلي بن رئاب من علماء الخوارج وكانا يجتمعان في كل ثلثة ايام يتناظران
فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما على الاخر ولا يخاطبه **ربب** قوله تعالى
قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء وتقديره ايجوز ان اطلب غير الله ربا
والطلب المعنوي بعبادته وهو مربوب مثلي واترك عبادة من خلقني وربني
وهو مالك كل شيء وخالقه ومدبره والرباني ايضا هو الذي يرب الشيء بتدبيره
واصلاحه اياه يقال رب فلان امره ربابة فهو ربان اذا دبره واصلحه
ونظيره نعس نعسان فهو نعسان واكثر ما يجيء فعلان من فعل يفعل فيكون العالم
ربانيا لانه بالعلم يرب الامر ويصلحه وقيل انه مضاف الى علم الرب وهو علم
الدين الذي يامر به الا انه غير في الاضافة ليدل على هذا المعنى كما قيل في الاضافة
الى البحر بحراني وكذا في النسبة الى الروح كما قيل لعظيم الرقبة رقباني ولعظيم اللحية
لحياني فقيل لصاحب علم الدين الذي امر به الرب رباني ومنه قوله تعالى ولكن
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب اي كونوا فقهاء وعلماء وقيل كونوا حكماء
وعلماء وقيل كونوا مدبري امر الناس في الولاية بالاصلاح وقال ابو عبيدة سمعت رجلا
عالما يقول الرباني العالم بالحلال والحرام والامر والنهي وروي عن محمد بن
الحنفية انه قال يوم مات ابن عباس مات رباني هذه الامة واما قوله تعالى
وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير اي وكم من نبي قتل ذلك النبي وكان معه
جماعة كثيرة فقاتل اصحابه معه فقيل الربيون هنا بكسر الراء وتشديد الباء الموحدة
هم الاتباع وقيل الربيون عشرة الاف وهو المروي عن ابي جعفر ع وقيل هم
المتمسكون بعبادة الله وقيل انهم جموع كثيرة لان الربة بالكسر جماعة من الناس و

من رواة الحديث وكان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب

ربب

وعشرة

وعشرة تفسير كاين فاين وقيل الربانيون علماء اهل الانجيل والاحبار علماء اهل التورية
واصل الرب بفتح الراء وتشديد الباء في اللغة اذا اطلق افاد المالك لتصريف الشيء
باتم التصريف واذا اضيف فقيل رب الدار ورب الضيعة فمعناه المالك لتصريفه
ولا يطلق هذا الاسم الا على الله تعالى لانه المالك لتصريفه باتم تصريف العباد والتقييد في
غيره فيقال رب الدار ونحوه كما عرفت واصله التربية وهي تنشية الشيء حالا
بعد حال حتى يصير الى الكمال والفرق بين الرب والسيد ان السيد المالك لتدبير
السواد الاعظم والرب المالك لتدبير الشيء حتى يصير الى الكمال مع اجرائه على تلك
الحال فقد يكون الرب بمعنى الصاحب وبمعنى المربي والمربب والمصلح واشتقاقه
من التربية تقول ربيته وربيته بمعنى والرباب بالموحدتين سحاب ابيض والواحدة
الربابة وبه سميت المراة الرباب والربيب الماء الكثير وفي الحديث فليقل في
دبر كل صلوة لسنبة الرب تبارك وتعالى اثني عشر مرة اراد في لسنبة الرب سورة
التوحيد قوله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اي تربية الوالدين
وارشادهما الي في صغري قوله ولا تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اي الهة
هي جمع الرب **كنز** قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اي ربما
يتمنى الكفار الاسلام قيل ربما بالتخفيف وربتما وربما بالتشديد وربتما ورب
بضم الراء ورب ست لغات قال سيبويه رب بضم الراء وفتح الباء المشددة وقال سيبويه بمعنى قلما
حرف من حروف الجار ويلحقها ما على وجهين احدهما ان يكون نكرة بمعنى
شيء وذلك كقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال فما في هذا البيت
اسم والمعنى رب شيء يكرهه النفوس واذا عاد اليه الهاء كان اسما لم يجز ان
يكون حرفا والاخران يدخل كافة اي ما كافة كما في الاية والنحويون يسمون ما
هذه كافة يريدون انها يدخل بها كفت الحرف عن العمل الذي كان له وهيات له لدخوله
على ما لم يكن يدخل عليه الا ترى ان رب انما يدخل على الاسم المفرد نحو رب رجل

[illegible]

يقول ذاك وربه رجلا يقول ذاك ولا يدخل على الفعل فلما دخلت ما عليها
سوغت لها الدخول على الفعل فمن ذلك قوله تعالى في الاية فوقع الفعل بعدها وهو
على لفظ المضارع لانه حكاية لحال اتية وقد تدخل عليها التاء فيقال ربت وقال
النحويون رب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف وهي كلمة تقليل
او تكثير ولهما وهي تدخل على الاسم فقط وهي للتقليل نحو رب رجل كريم لقيته
ورب رجل صالح عندي وتكون للتكثير نحو رب رجل فقير اغنيته ولها صدر
الكلام ويختص بنكرة موصوفة وفعلها ماض محذوف غالبا نحو رب عصي كسرتها
وتدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة على طبق ما قصد افرادا او تثنية او جمعا
او تذكيرا او تانيثا والمضمر مفرد مذكر لا غير نحو ربه رجلا ورجلين ورجالا وامراة
وامراتين ونساء وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رايت وربهما رجلين وربهم رجالا
وربهن نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام
كانه قيل له ما لك جوار فقال ربهن جوار قد ملكت وقال ابن السراج النحويون كالمجمعين
المجمعين على ان رب جواب ويلحقها ما فتكفها عن العمل غالبا فتدخل على الفعلين
نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم وقد تخفف نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين كما مر في الاية **قاعدة** قال الشهيد في قواعده في باب العطف مجرور رب
لا يكون الا نكرة فلا يجوز ان يكون ضميرا لكونه معرفة ويجوز ان يعطف على
مجرورها مضاف اليه ومنه قوله رب شاة وسخلتها ورب رجل وابنه
كذا قال الاخفش وغيره واختاره ابو حيان وعلل بانه يغتفر في الثواني ما لا يغتفر
في الاوائل وقيل ان ضمير النكرة نكرة ايضا ونقل ذلك عن سيبويه واشار اليه
في التسهيل في الكلام على المعارف حيث عبر بقوله ثم ضمير الغائب السالم عن
ابهام وعلى هذا لا يتم ما ذكره اذا عرفت ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا وقف
على اولاده فان اولاد الاولاد لا يدخلون فلو نص عليهم فقال وعلى اولاد اولادي
دخلوا وان كانوا معدومين حال الوقف مع انه لو وقف ابتداء على من يحدث له لم
لم يصح ومثله ما لو وقف على مدرسة وسيحدث سيبنيه لم يصح فان قال على هذه المدرسة

مع انتهى

مع انتهى **كنز** في الدعاء اعوذ بك من قبر مرتب وغلب اي ملازم غير مفارق من
ارتب بالمكان والب به اذا اقام به ولزمه وفي الحديث يا عقول ربات الحجال
اي صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهو بيت تزين للعروس بالثياب
والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعني النساء وفي الحديث سالته عن رب التوت
ورب السفرجل ورب التفاح ورب الرمان اذا كان الذي يبيعها غير عارف
وهي تباع في اسواقنا فكتب جايز لا باس بها الرب بالضم ما طبخ من العصير ودبس
الرطب ونحوها وما يعمل من الاشربة والجمع ربوبات والمربيات جمع المربى وهي
المعمولات بالرب كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى والمربوب المربى قوله تعالى اولم يكف بربك
وقوله تعالى فلما راى كوكبا قال هذا ربي الاية قال المفسر كان القوم يعبدون
الاصنام والشمس والقمر والكواكب واراد ابراهيم ع ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم
ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها
لوضوح دلالة الحدوث فيها قال هذا ربي لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فحكى قوله
كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون ذلك ادعى الى الحق وارفع للشغب ثم يبطله
بعد الحجة في قوله لا احب الافلين وفي الدعاء واعوذ بك من ولد يكون علي
ربا اي متغلبا علي وقاهرا لي وقيل بتخفيف الباء كما تقدم في ربا والرباب بنت امرء القيس
احدى زوجات الحسين ع وشهدت معه بالطف وولدت منه سكينة ولما رجعت
الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول الله ص
وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه كما في المجمع والرباب ايضا من نساء
اهل مكة من المشهورات بالزنا هي وسارة وحنتمة ام عمر بن الخطاب والرباب
سحاب ابيض واحدها ربابة وبه سميت المراة الرباب والرباب من الشاة والغنم جمع
الربى كحبلى التي تربي في البيت لاجل اللبن كما في خبر وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة
ومنه الحديث ما بقي في غنمي الا فحل او شاة ربى وقال في الشرايع ولا تؤخذ الربى
وهو الوالد الى خمسة عشر يوما وقيل الى خمسين وفي الحديث ليس في الاكيلة ولا في الربى
زكوة قال الشارح الربى التي تربي اثنين ولا شاة لبن ولا فحل الغنم صدقة الربى كحبلى
الشاة اذا ولدت واذا ماتت ولدها ايضا **كنز** قوله تعالى حرم عليكم الميتة

اولم يكف بربك اي اولم يكف ربك والباء مزيدة للتاكيد كانه قيل اولم يحصل الكفاية به

[illegible]

والرباب نوع من الملاهي

قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم قال المفسر ربائبكم يعني بنات نسائكم من غيركم اللاتي في ضمانكم وتربيتكم ولا خلاف بين العلماء ان كونهن في حجره ليس بشرط في التحريم وانما ذكر ذلك لان الغالب انها تكون كذلك وهذا يقتضي تحريم بنت المرأة من غير زوجها على زوجها وتحريم بنت ابنها وبنت بنتها قربت او بعدت لوقوع اسم الربيبة عليهن من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وهذه نعت لامهات الربائب لا غير لحصول الاجماع على ان الربيبة تحل اذا لم يدخل بامها كما يتم تحقيق ذلك في النعت انتهى والربيبة بفتح الراء واحدة الربائب مثل كتيبة وكتائب وهي بنت زوجة الرجل من غيره بغير دخول سميت بذلك لانه يربها اي يربيها فهي في المعنى مربوبة نحو قتيلة في موضع مقتول له ومنه الدعاء كما كنت في الدنيا ربيب نعمك ويجوز ان تسمى ربيبة سواء تربيتها او لم يربها وسواء كانت في حجره او لم تكن لانه اذا تزوج بامها فهو رابها من رأب يرأب ربيبة وهي ربيبة والعرب تسمي الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم او لم يوقعونه يقولون هذا مقتول وان لم يقتل بعد وهذا ذبيح وان لم يذبح بعد اذا كان يراد ذبحه او قتله وكذلك يقولون هذا ضحيته لما اعد للضحية وهذا فتق به وحلوبة اي هي ما يحلب وقد يقال لزوج المرأة ربيب امرأته اذا عرفت ذلك فهذا الاخبار التي ... وفقت عليها

منها الحديث اذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها اذا دخل بالام فاذا لم يدخل بالام فلا باس ان يتزوج بالابنة واذا تزوج الابنة فدخل بها او لم يدخل بها فقد حرمت عليه الام وقال الربائب عليكم حرام كن في الحجر او لم يكن **منها** قال ان عليا م كان يقول الربائب عليكم حرام مع الامهات سواء التي قد دخل بهن هن في الحجور وغير الحجور سواء والامهات مبهمات دخل بالبنات ام لم يدخل فهن تحرمن وابهموا ما ابهم الله

رتب في الحديث يصلي على ترتيب الايام اي يبتدي بالصبح ويختم بالعشاء يقال رتب الشيء ترتيبا كترتيب الكتاب الذي يقدم البحث عن الذات على البحث عن الصفات والترتيب في اللغة وضع كل شيء في موضعه ومرتبته ومحله كترتيب المجلس وفي اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة

بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتأخير ومنه النوافل المرتبة يقال رتب الشيء رتوبا اي استقر ودام والسنة الراتبة ما داوم عليها النبي ص من الرتوب الثبوت والدوام ومنه الحديث قوائم منبري رواتب في الجنة جمع راتبة والدرجة وفي بعض النسخ بتقديم الباء الموحدة على المثناة اي ثابتات كما في باب ربا والرتبة بالضم المنزلة والدرجة وكذلك المرتبة والرتب بالتحريك الفرجة التي تكون في الاصبع الثالث واما الغسل الترتيبي فقد يأتي بيانه في الاغسال ومعنى الترتيب هو ان يبدأ برأسه وعنقه ثم يغسل ميامنه ثم مياسره كل منهما من اصل العنق الى تمام القدم ولا يجب الابتداء بالاعلى في الاعضاء الثلاثة كما قالوه لكنه احوط ويتبع السرة والعورة من الجانبين فيوزع كل من نصفيهما على كل منهما مع زيادة شيء ما من باب المقدمة في كل منهما ويسقط الترتيب بين الاعضاء كلها بالارتماس والانغماس دفعة واحدة تحت الماء كما يأتي في الارتماس كما في الشرح

رجب في الحديث اتقوا رواجبكم الرواجب اصول الاصابع التي تلي الانامل والواحد راجب والرجبة بالكسر الهيبة والعظمة ومنه سمي رجب من الشهور رجبا لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال ومن المصباح رجب منصرف وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب مثل فلوس وراجب والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب اي المعظم وترجيب النخلة ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل وفي الحديث رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل

رحب قوله تعالى لا مرحبا بهم اي لا نلتم رحبا وسعة اي لا كرامة لكم وعن ابي عبيدة قولهم لا مرحبا به اي لا رحبت عليه الارض وقولهم مرحبا بك اي اتيت رحبا وسعة قال النابغة لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد وفي الدعاء وتضيق على الارض بما رحبت اي بسعتها وما مصدرية وقولهم رحب به ترحيبا دعاه الى الرحب اي المكان المتسع يقال مرحبا اي رحب الله

بك ترحيبا فجعل المرحب موضع الترحيب وقيل معناه لقيت رحبا وسعة ومنه قوله تعالى ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها اي باتساعها في الحديث في الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر تقسيم رحبا اي سعة لا ضيقا ومن صفاته م رحب الراحة معناه كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم ومثله رحب الباع والذراع اي سخي كقول الشاعر ابي زياد ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا اي اسخاهم وارحب الله جوفه وسعه والرحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة والرحبة محلة بالكوفة

ردب الاردب الانبار والجمع اراديب وعن الجوهري الاردب مكيال ضخم لاهل مصر وهو اربع وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي ص نقلا عن الازهري والجمع الاراداب

رزب في الحديث بعث الله عليه ملكا فضرب راسه بمرزبة من حديد هي بتقديم المهملة على المعجمة عصية من حديدة وفيه مثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى يأتيه الموت هي بالكسر مع التثقيل عصاة كبيرة من حديدة تتخذ لتكسير المدر والمرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقلون الميم وفي شرح البيضاوي ان المحدثين يشددون الباء في المرزبة والصواب تخفيفها كما في مجمع البحرين ومنه حديث ملكي القبر فيضربان بافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله تعالى من دابة الا يذعرها ما خلا الثقلين والمرزاب لغة في الميزاب وليست بالفصيحة كما في المجمع والمرزبان بفتح الميم وقيل بضمها واسكان الراء وفتح الزاي المعجمة واحد المرازبة من الفرسية معرب وهو الرئيس ومنه الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سال المرزبان ابا الحسن م ودرزبة اسم سلمان الفارسي بكسر الباء الموحدة وهاء السكت قال الشاعر دعني به ان فارس ميدان عشق

رسب في حديث جبرئيل م مع داود م فرسب في الماء اربعين صباحا يقال رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى سفل وفيه ائمة العدل ارسب من الجبال اي اثقل من الرواسب في الارض اي الجبال المنقلة

والرسوب اسم لسيفه ص والرسوب عند الاطباء هو السوداء الطبيعية والرغوة هي الصفراء فيها سمي بذلك لانه يحضر في الضريبة ويغيب فيها كما قيل

رطب في الحديث دخلت على ابي جعفر م وعليه قميص رطب اي اللين الذي نقيض اليابس وهو بالفتح وسكون الطاء المهملة نقيض اليابس وفي الحديث لا تشتروا كبد رطبة كناية عن الحيوان والرطبة محركة هي الاسفست ما دام رطبا فاذا يبس فهو القت والقت اعم كالقضب والقطعة منها ما يقع مرة والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل الرطيب ما رعاه الدواب معرب وفي الحديث ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تاكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاما الا كان حليما وان كانت جارية كانت حليمة الرطب كصرد التمر ما دام لا ييبس وهو رطب واذا يبس فهو تمر لا يقال الرطب وهو كالعنب والزبيب الواحدة رطبة والجمع ارطاب ورطب ومنه ارطب البسر اي صار رطبا قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال المفسر قد جمع الله الاشياء كلها في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وهو انه اذا اعترف بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ ففيه تنبيه للمكلف وهو اذا اعترف بذلك كان ازجر له عن المعاصي ولا هنا عاطفة والتقدير ما تسقط من ورقة ولا من رطب ولا من يابس الا في اللوح المحفوظ

رعب قوله تعالى سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب اي الخوف يقال رعبته ارعبه رعبا والرعب مثل قفل انزعاج النفس بتوقع المكروه بغير ترس واصله التقطع من قولهم رعبت السنام ترعيبا اذا قطعته مستطيلا فالرعب تقطع حال السرور لضده من انزعاج النفس بتوقع المكروه ورعب السيل فهو راعب اذا امتلاء منه الوادي لانه انقطع اليه من كل جهة وفي الحديث كنت جالسا في بيت ابي عبد الله م فبصرت الى حمام راعبي يقرقر طويلا فنظر الي ابو عبد الله م فقال يا داود تدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين م فاتخذوا في منازلكم الحمام الراعبي كانه الذي في رجليه ريش وراعب ارض ينسب اليها الحمام الراعبي ومثله قوله م اتخذوا

هيبت وواجبه الى الافعال الحسنة وترك افعال القبيحة قوله الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ م

ويقال رعبته كمنعته خوفته فهو مرعوب كرعبته ترعيبا ق

الحمام الواجد فانها تلعن قتلة الحسين ع ويقال رعبت الحمام رعبت هديلها
وشددت قال الله تع وقذف في قلوبهم الرعب اى الخوف وذلك يوم احد
حين تركوا القتال ومنه الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر معناه انه اوقع الله
الخوف في قلوب اعدائى من مسيرة شهر قوله ولملئت منهم رعبا اى
خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة المكان الذى هم فيه وقيل لان اعينهم كانت
مفتحة كالمستيقظ الذى يريد ان يتكلم وهو نائم

رغب

قوله تع ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اى لا يترك دين ابراهيم وشريعته
الا من اهلك نفسه ومثله حديث عثمان بن مظعون يا عثمان لا ترغب عن
سنتى فان من رغب عن سنتى عرضت له الملئكة يوم القيمة وصرفت وجهه عن
حوضى كما يأتى في رهب يرهب والرغبة باسكان المعجمة المحبة وهى اذا تعدّى بعن
صار معناها الاعراض والترك وبغيرها نقيض الكراهة فتكون بمعنى الهوى والمحبة
لما فيه للنفس منفعة ورغبة فيه اى خواهش مثل رغبت عنه كقولهم رغبت في الشئ
اى ملت بخلاف رغبت عن الشئ اى اعرضت قوله تع هالك رغبة عن دينكما اى
لا كراهة بمعنى لا اكرهه بل ادخل فيه والرغبة والمحبة والارادة نظاير في اللغة
ونقيض الرغبة الرهبة ويرغب بهما ويرهب ونقيض المحبة البغضة ونقيض
الارادة الكراهة ويقال رغبت فيه رغبة ورغبا ورغبى اليه اذا ملت اليه
ورغبت عنه اذا صدرت عنه واعرضت عنه ورجل رغيب بهم شديد وفرس
رغيب الشحوة اى كثير الاخذ بقوايمه من الارض وموضع رغيب واسع والرغيبة
العطاء الكثير الذى يرغب في مثله وفي الدعاء اليك رغب الراغبون من قولك
رغب في الشئ كسمع يرغب رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه والهاء في الرغبة
لتانيث المصدر وفي الحديث الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة
هى السؤال والرهبة هى الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ
الرغبة وحدها ولو اعملها لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لمن جمعها
في النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة

في الدعاء

والجمع رغائب

لا تجمع

في الدعاء كما وردت به الرواية ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء يستقبل بهما
وجهك وقيل ابرز باطن راحتيك الى السماء وهكذا الرهبة واما صلوة الرغايب
فمعناه ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهى اثنتا عشرة في اول جمعة من رجب
وليلة الرغايب ليلة هذه الجمعة جمع رغيبة ومنه الحديث فجعل لهم نصيبا فى
الصدقات لكى يعرفوا ويرغبوا يعنى في الاسلام وفي بعض النسخ ويرعووا اى
ينتهوا عن الجهل ويرجعوا وفيه كثرة الاكل مكروه قال رسول الله صلعم بئس
العون بطن رغيب اى واسع يقال جوف رغيب ويكنى به من كثرة الاكل و

رقب

قوله تع ولم ترقب قولى اى لم تحفظ وصيتى ومثله قوله
ان تعبدوا اللاتى معكم رقيب اى انتظروا انى معكم منتظر ومثله قوله فارتقب
يوم تأتى السماء رقب يرقب رقبة ورقبانا انتظر والرقيب الحفيظ والحافظ
فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تع ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اى حافظ
يرقب عمله عتيد حاضر معه وعن النبى صلعم كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب
السيئات عن يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها
ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات
لعله يتوب ويستغفر والمرقب بفتح المكان العالى الذى يقف عليه الرقيب
والمرقب بضم الميم والتشديد المنتظر والرقيب من اسمائه تع الحافظ الذى
لا يغيب عنه شئ ورقيب النجم الذى يغيب بطلوعه وارقبوا محمدا واهل بيته ع
احفظوه فيهم ولا تؤذوه واحترموه والرقيب ايضا اسم من اسماء السهام المذكورة
في حديث الازلام وفي الحديث من صفات اهل الدين قلة المراقبة للنساء اى
قلة النظر اليهن وعن المغرب رقبه رقبة ورقبانا انتظره من باب طلب وراقبه مثله
ومنه راقب الله اذا خافه لان الخايف يرقب العقاب ويتوقعه ويقال ارقبت
فلانا دارى واعمرته والاسم الرقبى كحبلى والعمرى كان يقول ارقبتك هذه الدار
مدة كذا من الارتقاب وهو الانتظار للامد او من رقبة الملك بمعنى اعطاء الرقبة

الفعل في ليلة الرغايب وصلوتها

عليه

النهى عن الرقبى

للانتفاع بها وهى مع اختيها وهما السكنى والعمرى كل ذلك على المشهور يفتقر
الى الايجاب والقبول والقبض ومشروعيتها ثابتة كما في المسالك والكفاية
والشرح كما يأتى تمام الكلام في السكنى فيكون بين الرقبى والعمرى تباين وفي الغنية
وعن الشيخ والقاضى والحلى انهما بمعنى واحد فالاولى من الرقوب والثانية
من العمر لان كل واحد منهما يترقب موت صاحبه انتهى ومنه الحديث الرقبى لمن
ارقبها معناه ان تقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلى
فهى لى وهى فعلى من المراقبة كما مرّ واعلم انه قال بعض الافاضل ذهب بعض
العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك لان الملك لا يجوز تعليقه حال الحيوة
وقد عرفت مشروعيتها انتهى قوله تع خائفا يترقب اى ينتظر كثر قوله تع وانما
الصدقات للفقراء والمساكين وفي الرقاب اى في فك الرقاب يعنى المكاتبين في
قتل الخطاء وفي الظهار وفي الايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون
وهم مؤمنون فجعل الله لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم كما في الحديث ومعناها
اى قوم لزمتهم كفارات والاول بيان لقول الثانى قوله تع فاذا لقيتم الذين
كفروا فضرب الرقاب اى فاضربوا رقابهم والمعنى اقتلوهم لان اكثر مواضع
القتل ضرب العنق والرقاب بالكسر جمع رقبة بالتحريك وهى العنق ويعبّر بها
عن جميع البدن يقال اعتق لله رقبة والجمع الرقاب والرقايب وفي الحديث
فكانما اعتق رقبة اى عبدا من ولد اسمعيل بمعنى عتقهم انقاذهم من الذبح هنا
ورقبة العبد ذاته من قولك اعتق رقبة اى عبدا فالرقبة العبد والفرق
بين الرقبة والنسمة قد يأتى في نسم انشاء الله تع واعلم ان الاصحاب فسروا المكاتب
في قوله وفي الرقاب الذى ادى بعض مال الكتابة وعجز عن الباقى وهذا اشهر
بين اصحابنا وقد يفسر بالعبد الذى يكون تحت الشدة فيشترى ويعتق و
يدل على جواز ذلك من الزكوة وقال في الشرح ما نص عليه سبحانه بقوله وفي
الرقاب والدليل عليه بعد الاجماع والسنة وهم المكاتبون بلا خلاف بين العلماء
وقد تكرر في الحديث ذكر الرقبة وكذلك الكتاب العزيز قال الله تع فتحرير رقبة

وهى

العتق في الرقاب

وهى في الاصل العنق كما مر انفا فجعلت كناية عن ذات الانسان تسمية الشئ باسم بعضه
واذا قال اعتق رقبة كما نقول اعتق عبدا او امة وفي الحديث احفظ لسانك تسلم
ولا تحمل الناس على رقابنا كانه يعنى القتل ومما يقرب منه ما فيه من الضرر ورقبة العبد
اسم رجل من الرواة

تذنيب

قوله تع خائفا يترقب اى ينتظر الاخبار
في قتل القبطى ويتجسس ومنه انا مراقب لكذا اى منتظر له ومنه رقبت الفجر
اذا انتظرت وقت طلوعه وفي الحديث من راقب الله احسن عمله اى من خاف الله

ركب

قوله تع والركب اسفل منكم اى ابا سفيان واصحابه وهم العير
اسفل منكم اى في موضع اسفل منكم والركب مثل فلس جمع راكب كصاحب وصحب
وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبغل دون الدواب وهى الافراس مثل
شارب وشرب والركاب الابل التى تحمل القوم واحدتها راكبة ولا واحد لها من
لفظها والجمع ركب ككتب وركايب وقيل ركاب جمع ركوبة وهى ما يركب عليه من
الابل كالحمولة وهى ما يحمل عليه منها ومنه الحديث كان علىّ ع كان عنده ركائبه يلقمها
خبطا ويقال ركبت الدابة ركوبا ومركبا ثم استعير للدين فقيل ركبت الدين وارتكبنى
وركب الشخص راسه اذا مضى على وجهه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف
وهو الذى ليس له قصد معلوم وارتكاب الذنوب اتيانها والركوبة ناقة ثم
استعمل في كل مركوب وفي حديث المشركين ان كنتم اثخنتم في القوم والا فاركبوا كتافهم يعنى
شدوا وثاقهم والركبان جمع راكب الابل كالفرسان جمع الفارس وكل شئ علا شيئا
فقد ركبه قوله ع مائة فرس بسروجها ولجمها وركبها هى جمع الركاب الذى تدلى
في جنب الفرس من الحديد وهو ركاب السرج هو ما يوضع رجل الراكب فيه ومنه اذا
وضعت رجلك في الركاب فقل وهو موضع قدم الفارس والراكب المطى وركب
البحر السفينة ونحوها ومنه الحديث في ركوب البحر للتجارة يغرّر الرجل بدينه ع
عرضه للهلكة والاسم الغرر وفي الحديث اتى محمد بن مسلم الثقفى فقال له اى شئ
تعرف من ابى جعفر ع في المراة لا يكون على ركبها شعر ايكون ذلك عيبا فقال له

يقال ركبه كسمعه ركوبا
علاه كارتكبه وركبه
او قوله كان تكبه والراكب
راس الجبل

محمد بن مسلم ما هذا نصاً فلا اعرفه ولكن حدثني ابو جعفر عن ابيه عن آبائه عن النبي ص انه قال كلما في اصل الخلقة فزاد او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى لهم بالعيب الحديث الركب محركة وهو العانة او ظاهر الفرج وقد يختص بالمرأة كما عن الخليل وعن الفراء هو للرجل والمرأة ومنه القول في الدية **قال** السهيلات في الركب محركة وهو من المرأة مثل موضع العانة في الرجل الحكومة كما يأتي في شفر بيانه ومنه الحديث ايضاً سألت ابا عبد الله ع عن رجل اشترى جارية فلم يركبت فلم تحض عنده حتى مضى لها ستة اشهر وليس بها حمل فقال ان كان مثلها تحيض ولم يكن ذلك من كبر فهذا عيب ترد منه **ركب** في الدعاء اللهم اجعله حباً متراكباً اي يركب بعضه بعضاً اراد به السنبل قال الله تعالى عز وجل فان خفتم فرجالاً او ركباناً اي على ظهور دوابكم عنى به صلاة الخوف كما قدمنا في الخوف والركبان جمع راكب كما تقدم وركبت الرجل اركبه ركباً اي ضربته بركبتي والجيد ركبه ايضاً وهذا قياس في جميع الاعضاء نحو رسته وبطنه وظهره تسمية الركبة بالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق يقال بالفارسية زانو والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهي من الانسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين والركبة بالكسر نوع من الركوب كالجلسة نوع من الجلوس والمركب مثل جعفر واحد مراكب البحر والبر قال الله تعالى لتركبوا منها الركوبة بفتح المهملة بمعنى ما يركب من الفرس والابل ونحوهما وبالضم فعلها مصدر ركبت يقال ما له ركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه وما يحلبه ويوم المركب هو يوم يركب الخليفة للزينة مع عسكره ومنه اقبل ابو محمد ع في دار الامارة يوم المركب فالمركب والمركوب الاسم المفعول والراكب اسم فاعل من الركوب وفي الحديث سجود السهو فيه مناخ الراكب قيل وما الراكب فقال الخضر **كتب** القول في تيار الراكب والمركوب وهنا مسئلتان **الاولى** لو ركبت جارية اخرى فحملتها ثالثة فقصت المركوبة فصرعت فمات فقد تقدم الكلام في نحس **الثانية** تضمن راكب الدابة ما تجنيه كما تقدم في بحث الدابة **واما القول** في المركب بضم الميم وتشديد الكاف

وهو الملتئم

فهو الملتئم من عدة امور اي اشياء واجزاء لو ذهبت جزء منها لذهبت ماهيته وحقيقته وهي تكون في غير الالفاظ مثل المركب الذي يكتب به وتكون في الالفاظ هو المركب خلاف المفرد وهو الذي يتحقق من امور اربعة **الاول** ان يكون للفظ جزء **الثاني** ان يكون لمعناه جزء **الثالث** ان يدل جزء لفظه على جزء معناه **الرابع** ان يكون هذه الدلالة مراده فبانتفاء كل من القيود الاربعة يتحقق المفرد فالمركب قسم واحد كما عرفه بعض المنطقيين فالمركب اما تام كزيد قائم او ناقص اي لم يصح السكوت عليه كما يأتي في المفرد انشاء الله تعالى **واما** القول في التركيب فهو صيرورة كلمتين او اكثر كلمة واحدة من حيث جزء مثل عبد الله وسيبويه ونفطويه وبعلبك واقسامه ستة اسنادي واضافي وتقييدي ومزجي وتضمني وصوتي كما يأتي الاشارة اليها في الاعلام واما علامة غير المنصرف في التركيب مثل معد يكرب كما يأتي في صرف **واما** قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك فمعناه ان الله تعالى يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن شيء صورة ما شاء ركبك من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او ذميم طويل او قصير يعني ركبك في اي صورة شاءها وما مزيدة وقيل شرطية وركبك جوابها يقال ركبت بالتشديد اركب تركيباً فالمركب الملتئم من اجزاء واما القول في المركب الحلاة فقد تقدم بيانه في حلا

رهب قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب اي من الخوف الرهب بالفتح والضم لغتان وهو الخوف كالرشد والرشد والسقم والسقم والنهر والنهر وقيل الرهبة هي في الدعاء ان تجعل ظهر كفيك الى السماء وعكسها ترفعهما الى الوجه وقيل الخ وابرز باطن راحتيك الى السماء وهكذا الرهبة ورهب كعلم بمعنى خاف ومثله قولهم رهبوت بفتح الهاء يقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ومنه الارهاب بالكسر هو ازعاج النفس بالخوف يقال رهب يرهب رهبة يعدى تارة بالهمزة وتارة بالتشديد فيقال رهبته وارهبته ومنه الراهب الخائف وراهب النصارى والرهبان متعبد الصومعة وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان رهابين قال في القاموس الراهب الاسلام والرهبانية مصدر والاسم الرهبة بمعنى الخوف وهي فعلية او فعلانية والرهبانية منسوب

الى الرهبنة وفي الحديث قال رسول الله ص لا اتكاء في المسجد رهبانية العرب يريد بانه كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي ص ونهى المسلمين عنها وقال لا رهبانية في الاسلام وقال عليكم بالجهاد فانه رهبانية امتي وذلك لانه لا زهد ولا تخلي اكثر من بذل النفس في سبيل الله فلعل معنى الحديث انه كانت الرهبانية قبل الاسلام كانت في ترك الدنيا والملاذ وتحمل المشاق فرهبانية العرب في الاسلام الجلوس في المسجد والتفرغ للعبادة وجمع الباطن لذكر المعبود مطمئناً من غير استيفاز ثم قال المؤمن مجلسه مسجده الحديث ومثله حديث عثمان بن مظعون انه جاء يوماً الى رسول الله ص فقال يا رسول الله قد غلبني حديث النفس ولم احدث شيئاً حتى استامرك فقال ص بم حدثتك نفسك قال هممت ان اسيح في الارض قال لا تسح فيها فان سياحة امتي في المساجد قال هممت ان احرم اللحم على نفسي فقال ص فلا تفعل فاني اشتهيه فآكله ولو سألت الله ان يطعمنيه كل يوم لفعل قال هممت ان اجب نفسي قال يا عثمان من فعل ذلك فليس منا لا تفعل ان وجاء امتي الصيام قال هممت ان احرم خولة على نفسي يعني امرأته قال لا تفعل فان العبد المؤمن اذا اخذ بيد زوجته كتب له عشر حسنات ومحي عنه مائة سيئة فان الم بها كتب له الف حسنة ومحي عنه الف سيئة وحضرتهما الملائكة فان اغتسلا لم يمر الماء على شعرة منهما الا كتب الله لهما ستمائة ومحي عنهما ستمائة سيئة فان كان ذلك في ليلة باردة قال الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي يغتسلان في هذه الليلة الباردة علما اني ربهما اشهدكم اني قد غفرت لهما فان كان لهما في مواقعتهما تلك ولد كان لهما وصيفاً في الجنة ثم ضرب رسول الله بيده على صدر عثمان وقال يا عثمان لا ترغب عن سنتي فان من رغب عن سنتي عرضت له الملائكة يوم القيامة وصرفت وجهه عن حوضي الحديث وكل ذلك اشارة الى ما قلناه والرهبانية ابتدعوها وهي الخصلة من العبادة يظهر فيها كما ترى قيل الرهبانية التي ابتدعوها واحدثوها هي رفض النساء واتخاذ الصوامع فالرهبان جمع الراهب والرهبانية مصدر والترهب

وتوبيخه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية كما في الآية النجم

الخائفة

الخائفة وقال بعضهم يكون الرهبان واحداً وجمعاً فمن جعله واحداً بناه على فعلان وانشد لو عاينت رهبان دير في القلل لانحدر الرهبان يمشي ونزل وفي الحديث اني اريد الترهب فقال لا تفعل الترهب هنا اعتزال النساء وغيرهن واصلها من الرهبة وهي الخوف يقال رهب رهباً من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب من الله والله مرهوب فالراهب الخائف قال الله تعالى واياي فارهبون اي خافون في نقض العهد وتقديره واياي ارهبوا فارهبون وانما حذفت الياء لانها في راس آية ورؤس الآيات ينوى عليها الوقف والوقوف على الياء يستثقل واستغنوا بالكسرة عنها واياي ضمير منصوب كما يأتي في وسع وفي حديث وصف المؤمنين رهبان الليل اسد النهار اي متعبدون بالليل من خوف الله تعالى شجعان في النهار بمجاهدة النفس والشيطان

باب الراء مع التاء **رتم** من قولهم رتما اي قدر ما من قولك رتما يمكن الاصابة اي قدر ما يمكن الاصابة **رفت** قوله تعالى وقالوا اذا كنا عظاماً ورفاتاً اي غباراً وتراباً والرفات بضم الراء ثم الفاء هو ما يكسر ويبلى من كل شيء ويكثر بناء فعال في كل ما تحطم وترضض يقال حطام ودقاق وتراب وقال المبرد كل شيء مدقوق مبالغ في دقه حتى انسحق فهو رفات وقال الفراء لا واحد له من لفظه يقال رفت الشيء رفتاً فهو مرفوت اذا صير كالحطام **باب الراء مع الثاء** في الحديث ما تقول في ابوال الدواب وارواثها قال اما ابوالها فاغسل ما اصابك واما ارواثها فهي اكثر من ذلك لعل المراد انها اكثر من ان يمكن الاجتناب عنها لا ننوي الى الحرج والارواث جمع الروث وهو السرجين وفي الحديث ان قطعت روثة الانف فديتها خمسمائة دينار الروثة بالفتح طرف الارنبة وهي طرف الانف كما تقدم البحث في الانف وعن فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفي كلام الصدوق الروثة من الانف مجمع مارنه قال الشهيد هي الحاجز بين المنخرين والمعروف عند اهل اللغة انها الارنبة او طرفها حيث يقطر الرعاف والارنبة عندهم طرف الانف ويسمون الحاجز وعرى عن الرضا وهو

رتم نبت واحده رتمة وفي المثل اليس بين الرتم والثمام

رست

رشت بفتح الراء وشين ساكنة بلد معروف ورستة بازار عادي رستة

رشت بالفتح اسم بلد معروف

رشتة بكسر الراء اسم موضع ورشت كما في اعضاء مرو الشاهجان ... منها رستاق

صريح في ان المراد بالرثة فيه الحاجز فالرثة واحدة الرث ومنه رثاث
الفرس يرعث رعثا من باب قال والخارج رعث ومنه الحديث نهى عن الرعث
يغفر جميع ذات الحافر ورعثية موضع الحرمين كما في . وفي حديث عائشة ابي بكر
لرسول الله صلعم ان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم اي
يستبطئون اقبالك اليهم من الاستراثة وهي الابطاء وراث علينا خبرك من باب
باع ابطأ ومنه قوله هو الصنع اي الاحسان ان يفعل شيئا وان ترث اي تبطئ
فالريث البطء في بعض المواضع انفع وفي حديث وصفه صلعم لم يستعرهم بعترض دونه ريث
المبطئ والاناة المتلكئ اي المتأخر **ربث** في الحديث اهدي لابي عبد الله ٣
ربيثا فنظر اليها وقال هذا لها قشر فكل منها نحو نواه الربيثا بالكسر ثم المثناة
من تحت ثم الثاء المثلثة والالف المقصورة نوع من السمك له فلس لطيف وقيل
بفتح الراء ومثله الربيثي بكسر الراء وتشديد الباء ويقال الربيثة والربيثة الجريث
كما من الغوري **رثث** في حديث علي فيجيئه الاشعث على رثوثه يا لبني
لم اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كانه هو من قولهم هو رثة الناس اي لضعفائهم
على التشبيه يقال فلان ارتث وهو افتعال من الرث على ما لم يسم فاعله اي
حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق بالثاء بين المثلثتين والرث بالفتح هو
الشيء البالي والسقط من متاع البيت رثوثة ورثاثة خلق فهو رث وارث
بالالف مثله ورثت وارثت هيئة الشخص ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث
كسهم وسهام **رعث** في حديث علي يبلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المراة
فينزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين المهملة
المسكونة وهي القرط والرعاث ايضا من الخرز والحلي ورعثت المراة تقرطت
والرعاث ايضا التاج للملوك كما في النصاب بقوله رعاث وتاج افسر **رفث**
قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث ههنا الجماع بلا خلاف
فعدى الرفث بالى لانك تقول رفثت الى فلان وانما تقول رفثت بها
او معها ولكنه لما كان الرفث هنا بمعنى الافضاء عداه بالى فكانه قال احل لكم

الافضاء

الافضاء الى نسائكم وقيل ان اصله القول الفاحش فكني به عن الجماع كما في قوله
تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج اي فلا جماع قال المفسر وكني بالرفث عن الجماع ههنا عند اصحابنا وقيل هو
مواعدة الجماع والتعريض للنساء وقيل هو الجماع او التعريض له بمثل غيره وهو اعدة
والرفث في اللغة كلما اصله الافحاش في النطق قال العجاج عن اللغا ورفث التكلم
وقيل الرفث بالفرج الجماع وباللسان المواعدة للجماع وبالعين الغمز للجماع وقيل
الرفث كان في صدر الاسلام مباح للصيام الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام
حرم ذلك الى القابلة ثم نسخ بقوله في هذه الاية فالان باشروهن الى اخرها ويقال
رفث في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه ومنه الحديث
يكره للصائم الرفث في الخبر فسر بالجماع وقد يراد بالكراهة التحريم **رمث** يقال
في الحديث فدعا بقارورة بان وبسلينة الرمث اي السهل من المرعى الرمث
كحمل مرعى الابل ينبت في السهل والرمث محركة خشب يضم بعضها الى بعض ويركب
في البحر يقال بالفارسية ... والجمع ارماث مثل سبب واسباب **باب**
الراء مع الجيم راج يقال راج المتاع يروج رواجا من باب قال
اذا كثر طلابه والاسم الرواج بالفتح وراجت الدراهم تعامل الناس بها وروج مثله
والترويج تفعيل من الرواج يقال روج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته
وروج ترويجا اذا شاع ومنه مروج بصيغة الفاعل بكسر الواو وبفتحها اسم المفعول **رتج**
في الحديث السماء تفتح فلا ترتج على القادر اي فلا تغلق من ارتجت الباب
اغلقته ومنه امرنا النبي صلعم بارتجاج الباب اي باغلاقه وارتج على القارئ اذا
لم يقدر على القراءة وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد سئلت عن امامها فارتج
عليها فقال لها النبي صلعم ابنك يعني استغلق عليها معرفته والارتاج بالتاء بين المثناتين
يعني الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك قال الشاعر
الحارث مثل الرتاج المضبب ورتج في منطقه رتجا من باب تعب استغلق عليه

رج قوله تعالى اذا رجت الارض رجا اي حركت حركة شديدة
وقيل زلزلت زلزالا شديدا اي رجفت بما فيها من على ظهرها
من الاحياء وقيل معناه رجت بما فيها كما يرج الغربال بما فيه فيكون المراد
ترج باخراج من في بطنها من الموتى وفي الحديث ان القلب ليترجرج فيما بين
الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا اعتقد على الايمان قر اي يتحرك ويتزلزل
من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب
وهو الاصل من قولهم ارتج السهم عند خروجه من القوس ومنه ارتجاج البحر
اذا اضطرب ومنه الحديث من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطربت
امواجه **رخج** الرخجي بضم الراء المهملة واعجام الخاء وقبل الجيم قيل كان معدودا
من الوزراء وهو ممن قبض عليه المامون وصادره وهو من اصحاب الحكام
كما من بعض اصحاب الرجال **رزنج** وان بايخ بكسر النون بعد الياء الخفافيز
معرب ... هي ايضا باديان **رهج** الرهج محركة الغبار وارهج
اذا اثار الغبار **باب الراء مع الحاء راح** قوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة اي وسخرنا لسليمان
الريح عاصفة اي شديدة الهبوب الريح باد هو الجو لتشتد تارة وتضعف
اخرى وهي جسم لطيف متنفس يمتنع بلطفه من القبض عليه ويظهر للحس بحركته
وعن الزهري انه قال ما يخرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها
غضبا لله فلذلك سميت عاتية وارسلها الله تعالى على قوم عاد سبع ليال وثمانية
ايام وهي التي تسميها العرب ايام العجوز ذات برد وريح شديدة وعن
الريح يقال راح الشيء وجد ريحه كالريح واستروح وجد الرائحة يعني بوى فعطر
هذا الريح يعني الجو يعني الرائحة وبهذا قال في النصاب ريح بوى وباد غيم متبع ابر
واعلم ان الرياح اربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فالشمال عن يمين القبلة
والجنوب عن يسارها والصبا والدبور متقابلان والصبا من قبل المشرق

والدبور

والدبور من قبل المغرب واذا جاءت الريح بين الصبا والشمال يسمى النكباء والتي بين
الجنوب والصبا الجربياء والصبا هي القبول والجنوب الاذيب ويسمى النعامى
والشمال يسمى محوة لا تنصرف وتسمى سعا ويسمى الجنوب لاقحا والشمال حائلا
قال الله تعالى وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم
يعقلون اي تقليب الرياح قال ابن عباس الرياح في الرحمة والريح للعذاب
وروي ان النبي صلعم انما كان اذا هبت الريح قال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها
ريحا ويقوي هذا الحديث قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات ويشبه
ان يكون النبي صلعم انما قصد بقوله هذا الموضع ويقوله لا تجعلها ريحا قوله تعالى وفي
عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم فاما قوله ولسليمان الريح فانه كانت الرياح كلها
سخرت له فالمراد بها الجنس والكثرة وان كانت قد سخرت له الريح بعينها كقولك
الرجل وانت تريد به العدد والاثنان والفرح والسرور ظاهر قوله تعالى و
تذهب ريحكم اي وتذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح ههنا
كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد تقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى
امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره ومنه الحديث نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور والريح الدولة قال الشاعر كما حميناك يوم النعف من
شطب والفضل للقوم من ريح ومن عدد اي من عز ودولة وقال الراجز
هذا مقام قدمي رباح للشمس حتى دلكت براح ورباح اسم ساقي الابل المراد
بالرباح بالموحدة ياء في بيانه في بابه ومن روى براح بكسر الباء اراد براحته ومن
روى براح بفتح الباء جعلها اسما للشمس مبنيا على فعال مثل قطام وحذام وقال الزجاج
يقال دلكت براح وبراح اي مالت للزوال حتى صار الناظر يحتاج اذا ابصرها ان
يكسر الشعاع عن بصره براحته والراح ايضا الخمر والريح الرائحة والرائحات الكائنات
في وقت الرواح يعني اليس اي وقت كان وقيل هو من لدن الزوال الى الغروب
كالسياقة **كنز** قوله تعالى ذو العصف والريحان يعني الرزق في قول اكثر المفسرين
وهو المروي عن ابن عباس وعن بعضهم انه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت

من الجنة فيشمه فيقول انا عملك الصالح وعلى قول من يفسره بالرزق بقوى قوله واخرجنا به ازواجا من نبات شتى وقيل هو الحب الماكول ومن رفع الريحان فالتقدير فيها فاكهة والريحان والحب ذو العصف ومن جر فالتقدير والحب ذو العصف وذو الريحان اى من الحب الرزق وفى الحديث الريحان واحد وعشرون نوعا سيدها الاس قيل هو الياسمين والريحان كل نبت طيب الرايحة وعند العامة نبات مخصوص كما هو معروف وفى النجم واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل روحين فى التصغير ومن الحصن انه نبات الياء بدليل جمعه على رياحين وفى حديث الحسن والحسين ع ريحانتى يعنى اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين ومنه الحديث جعل فرة عينى فى الصلوة ولذتى فى الدنيا النساء وريحانتى الحسن والحسين وفى حديث وصفه ص كان اجود من الريح المرسلة اى القران سلت بالبشرى من يدى رحمته ذلك لشمول روحها وعموم نفعها والان ياح من الله الرحمة ومنه اسمه تعو يا مرتاح **واما** الروح بالفتح فقال فى ص الروح بالتحريك السعة وسعة فى الرجلين ايضا وهو دون الفجج الا ان الاروح يتباعد قدميه ويتدانى عقباه والروح بالفتح ايضا ومحى لان الروح فى الراس كالروح فى الجسد اى المخ وقيل الروح نسيم طيب وقد جمع واصله الراحة **كنز** قوله تعو ينزل الملئكة بالروح من امره اى بالوحى وقيل بالقران من امرنا والروح بالضم تلتعلى عشرة اقسام **الاول** الروح الوحى كما فى الاية وقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقيل انه جبرئيل **الثانى** قوله تعو تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم يعنى جبرئيل ع فى ليلة القدر الى الارض يسمعون الثناء على الله وقراءة القران وغيرها من الاذكار وقيل ينزلون بكل امر الى السماء الدنيا حتى يعلم ذلك اهل السماء الدنيا ومثله قوله تعرج الملئكة والروح وقيل الروح طايفة من الملئكة لا تراهم الملئكة الا تلك الليلة فينزلون من لدن غروب الشمس الى طلوع الفجر وقيل الروح هو الوحى اى ينزل

ينزل الملئكة ومعهم الوحى بتقدير الخير والمنافع باذن ربهم **الثالث** الروح ملك فى السماء من اعظم خلق الله فاذا كان يوم القيمة وقف صفا والملائكة كلهم صفا وهو قوله تعو يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون قيل ان الروح خلق من خلق الله عز وجل على صورة بنى ادم وليسوا بناس وليسوا بملائكة يقومون صفا والملائكة صفا هؤلاء جند وهؤلاء جند وقيل هما سماطا رب العالمين يوم القيمة سماط من الروح وسماط من الملائكة والمروى عن الصادق ع انه قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل **الرابع** الروح جوهر النفوس بلا ريب اى الذى يحيى به بدن الانسان ويدبره **الخامس** الروح الرحمة كما ورد فى القراءة فروح وريحان كما مر سابقا تفسيرها **السادس** الروح النبوة كقوله يلقى الروح من امره على من يشاء من عباده **السابع** الروح عيسى ع روح الله لانه خلق من غير بشر ومن غير فحل وقيل لكونه رحمة على عباده بما يدعوهم الى الله **الثامن** الروح النفخ يقال احييت النار بروحى اى بنفخى قال ذو الرمة يصف الزند والزندة فلما بدت كفنتها وهى طفلة بطلساء لم تكمل ذراعا ولا شبرا وقلت له ارفعها اليك واحيها بروحك واقتته لها قيتة قدرا **التاسع** الروح روح الانسان قال ابن عباس فى الانسان روح ونفس والنفس هى التى يكون فيها التميز والكلام **العاشر** الروح هو الذى يكون به الغطيط والنفس اذا نام العبد خرجت نفسه وبقى روحه واذا مات خرجت نفسه وروحه معا **واما** قوله تعو يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى فمعناه القران قل يا محمد الروح اى القران من امر ربى انزله على دلالة نبوتى ليس هو من فعل المخلوقين ولا مما يدخل فى امكانهم وعلى هذا فقد وقع الجواب ايضا موقعه ثم اختلف فى الروح المسئول عنه على اقوال فقيل سالوه عن الروح الذى فى بدن الانسان الذى يحيى به بدن الانسان ويبين ماهو ولم يجبهم وسالوه عن ذلك قوم من اليهود وقد قيل ان اليهود قالت لكفار قريش سلوا محمدا عن الروح فان اجابكم فليس بنبى وان لم يجبكم فهو نبى فانا نجد فى كتبنا ذلك فامره سبحانه بالعدول عن جوابهم وان تكلهم فى معرفة الروح الى ما فى عقولهم ليكون ذلك علما على صدقه

ودلالة لنبوته وقيل انهم سئلوه عن الروح اهى مخلوقة محدثة ام ليست كذلك فقال سبحانه له قل الروح من امر ربى اى من فعله وخلقه وكان هذا جوابا لهم عما سئلوه عنه بعينه وعلى هذا فيجوز ان يكون الروح الذى سئلوه عنه هو الذى به قوام الجسد وعلى قول ابن عباس وغيره ام جبرئيل ام ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان يسبح الله بجميع ذلك على ما روى عن على ع ام عيسى ع فانه سمى الروح وقيل ان المشركين سالوه عن الروح الذى هو القران كيف يلقاك به الملك وكيف صار معجزا وكيف صار نظمه وترتيبه مخالفا لانواع كلامنا من الخطب والاشعار وقد سمى الله تعو القران روحا فى قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال سبحانه قل يا محمد الروح من امر ربى هو من الامر الذى يعلمه ربى ولم يطلع فيه احدا كما فى تمام الكلام فى انس يانس **كنز** ثم اختلف العلماء فى ماهية الروح فقيل انه جسم رقيق هوائى متردد فى مخارق الحيوان وهو مذهب اكثر المتكلمين واختاره الاجل المرتضى علم الهدى قدس الله روحه وقيل هو جسم هوائى على بنية حيوانية فى كل جزء منه حيوة عن على بن عيسى قال ولكل حيوان روح وبدن الا ان فمنهم من الاغلب عليه الروح ومنهم من الاغلب عليه البدن وقيل ان الروح عرض ثم اختلف فيه كما فى بيانه فى بابه وقيل ان الروح الانسان وهو الحى المكلف عن ابن الاخشيد والنظام وقال بعض العلماء ان الله تعو خلق الروح من ستة اشياء من جوهر النور والطيب والبقاء والحيوة والعلم والعلو الا ترى انه ما دام فى الجسد كان الجسد نورانيا يبصر بالعينين ويسمع بالاذنين ويكون طيبا فاذا خرج من الجسد نتن الجسد ويكون باقيا فاذا فارقه الروح بلى وفنى ويكون حيا ويخرج منه ميتا ويكون عالما فاذا خرج منه الروح لم يعلم شيئا ويكون علويا لطيفا يوجد به الحيوة بدلالة قوله تعو فى صفة الشهداء بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين واجسامهم قد بليت فى التراب **واما** الروح عند الاطباء فهو جسم لطيف بخارى يتكون من لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط بتلك اللطافة ويصير عوض ما يتحلل منه وفايدة وجوده فى البدن ان يكون حاملا للقوى حتى ينتقل ويجول فى البدن بوسطته لان القوى من الاعراض وهى لا ينتقل بدون الحامل وحاملها قال من الامور الطبيعية الارواح وها نحن النفس كما يراد بها فى الكتب الالهية

لان فى تلك الكتب يطلق الروح ويراد به الجوهر هو غير الجسم كما يأتى تمام الكلام فى الطبيعة انشاء الله تعو اذا عرفت ذلك علم انه قد تحير العقلاء فى حقيقة الارواح واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه كما لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وهو كذلك وقوله جل وعلا يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك وقوله تعو بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح الى ان قال والذى عليه المحققون انها غير داخلة فى البدن بالجزئية والحلول بل هى منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر المتصوفة والاشراقيين وعليه استقر راى اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد ره والمحققين نصير الدين الطوسى والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهانى وابى حامد الغزالى والفخر الرازى وهو المذهب المنصور الذى اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته الدلايل العقلية وايدته الامارات الحدسية والكاشفات الذوقية الى ان قال **تنبيه** قد يستفاد من احاديث الارواح انها بعد مفارقة الاجساد مثل انهم فى الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وربما يكونون فى الهواء بين الارض والسماء يتعارفون فى الجو ويتلاقون وامثال ذلك الدلايل على نفى الجسمية فى الاشباح وانما تعرض لوازمها فى عالم البرزخ ومن هنا قال بعض الافاضل المنقول فى ذى وغيره عن امير المؤمنين ع والائمة من اولاده ع يعطى ان تلك الاشباح ليست فى كثافة الجسمانيات ولا فى لطافة المجردات بل هى ذوات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه وقال الطريحى وهو حسن جيد يؤيده ما روى عنهم ع من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التى فى المنام فهى الى عقاب او نعيم حتى تبعث وللغزالى كلام فى كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وهو ان الروح هى نفسك وحقيقتك وهى اخفى الاشياء عليك واعنى بنفسك روحك التى هى خاصة الانسان المضاف الى الله تعو بقوله قل الروح من امر ربى وبقوله ونفخت فيه من روحى وهى دون الروح الجسمانى اللطيف الذى هو حامل قوة الحس والحركة التى تنبعث من القلب وتنتشر فى جملة البدن فى تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك ساير القوى والحركات والحواس كما تفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير فى جوانبه فان هذه الروح

تتشارك البهايم فيها وتحقق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا اختل المزاج بطل كما يبطل النور الفايض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن والقتل له كالنفخ للسراج وهذه الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة ولا الامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن الشارع في تحقيق صفته انتهى قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن او اقتناصها اوايل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصايد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله ونقله ولذلك قال عم تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصرون ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا بل كان الف الشبكة والجهاو تعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي يقتنص بالشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفه بها وهذا مبدء من مبادي معرفة عذاب القبر انتهى كلامه في مزيد التحقيق في النفس انتهى وقد قدمنا الاختلاف فيها في عالم الذر وحديث ادم وخلقة الانبياء ان العوالم ثلثة عالم الارواح وعالم الذر وعالم الطينة **كش** في الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ومن الناس من يجتمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجتمع فيه اربعة ارواح وهم من عدا هم من المؤمنين ومنهم من يجتمع فيه ثلثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم

وسياة

وسياة تفصيل ذلك وتوضيحه في سبق ليسبق انتهى وفيه اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان اي نوره وهداه وكماله الذي هو منه بمنزلة الروح من الجسد فالمراد من مفارقة روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة كقوله تع كتب الله في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه اي من عند الله وهو نور الايمان في القلب والقران والنصر على العدو وقيل الضمير للايمان فانه سبب لحيوة القلب **كش** ما رواه الشيخ ابو جعفر في كتاب تهذيب الاحكام مسندا الى مهزيار عن القاسم بن محمد عن حسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله جالسا فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون في حواصل طير خضراء في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله ع سبحان الله المؤمن اكرم على الله ان يجعل روحه في حوصلة طاير اخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تع صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وعنه من بن الجهيم عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صورة ابدانهم لو رايته لقلت فلان كما قدمنا هذا الحديث في بحث الجنة ان المراد بالجنة جنة الدنيا اقول هذه الاخبار معارض بالخبر الصحيح في ثواب الشهداء من علي ع بقوله ع ويجعل الله روح الشهيد في حواصل طير خضر تسرح في الجنة كما فصلناه في باب الشهيد فعلى هذا اقوى قول القايل الذي مستنده الخبر بان ارواح المؤمنين في حواصل طير الاان القول الاول اكثر سندا **كش** قوله تع فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الروح بالفتح الراحة والاستراحة والحيوة الدائمة وبالضم الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ الوجهين وفي الحديث من روح عز وجل ثلثة التهجد بالليل وافطار الصايم ولقاء الاخوان قيل روح الله فرجه وتنفيسه والروحة بالفتح وهي المرة من الرواح بمعنى اليسار اي وقت كان وفي حديث الصدقة ولا يبعد ان يعين من نبت الارض الحوادث الطرق في الساعة التي تريح وتعنق الارواحة التي هو الى اخر النهار وضبطه صاحب السرابر تريح من الراحة ليس من الرواح ولو كان منه لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح يكون عند العشاء او قريبا منه وتعنق بالعين المهملة والنون من العنق قد تم بعض الحديث في العنق وقلت له ما حد التلقي قال روحة يعني مقدار روحة وهي المرة من الرواح وهو سير اخر النهار من الزوال الى الغروب وفي رواية تراوح غدوات وكم الغدوة والروحة قال اربعة فراسخ والرواح اخر النهار ونقل العشاء من الزوال الى الليل

كقوله تع حين تريحون وحين تسرحون اي تردونها الى مراحها وهي حيث تاوي اليه ليلا والاراحة في اللغة رد الماشية بالعشي من مراعيها الى مبات كما ويقال لها المراحة وهو بالفتح وقيل لا يكون ذلك الا بعد الزوال بمعنى اراحة الماشية وحين تسرحون من رواح الماشية ومسراحها اي تردونها الى مراحها والاراحة افعال من الراحة وضد الاستراحة والراحة الكف ومنه الحديث ثلث راحات سويق جاف على الريق ينشف البلغم والمرة حتى لا يكاد يترك شيئا الراحات جمع الراحة وهي الكف وفي الدعاء عند الجماع اللهم بكلماتك استحللتها الى ان قال تاكل ما راح ولا تسئل عما سرح كان المراد انها تاكل ما جاء وحصل عندها بالعشي كاينا ما كان ولا تسئل عما ذهب وغاب عنها وهذا قريب من معنى رواح الماشية ومسراحها كقوله حين تريحون وحين تسرحون وفي الحديث رجلا كانت له امراة يدعو عليها يقول يا رب اريحني منها فيقول الله الم اجعل امرها بيدك قوله اريحني من الراحة والاستراحة وقول الشاعر وانذى العالمين بطون راح مثلا ومن القاموس بنو رواحة بطن اي قبيلة والروحاء موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة وكل نعامة روحاء وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا نوريعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل من المعلوم ان جعل الجوهرين جوهرة واحدة ممتنع وكذا ضم الجوهر فينبغي حمل الروح هنا على الة جسمانية متنزهة عن الكثافة البدنية وفي الدعاء وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح عن المغموم المفرج والمروح متقاربان في المعنى والذهن المروح بفتح الواو المستقذرة اي الطيب وفي الحديث المريض يستريح الى كلما ادخل به عليه اي يجد الراحة ولعل المراد الهدية وفي اخر حديث يا بلال اي اذن بالصلوة واروح قلوبنا من انتظارها والالتفات نحوها وليس المراد الفجر من الصلوة وفي الحديث ابن ادم مستريح ومستراح منه مثل الواو بمعنى او يعني ابن ادم اما مستريح وهو المؤمن تستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله تع او مستراح وهو الفاجر تستريح منه الى البلاد والاشجار والدواب فان الله تع يفوت الفاجر يحبس السماء والقطر فاذا بعد ها حبس بشومه الامطار والمستراح ايضا موضع التخلي لان فيه الراحة من تخلي لان فيه الراحة من تخلي

من تخلي البول

من تخلي البول والغايط وفي حديث حكام الجور يغدون في حلة ويروحون في اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي اخر ثوبا تفاخرا والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل كما يأتي في مزيد البيان في غدا يغدو انتهى ومن قولهم يغدو باناء ويروح به اي يحلب بكرة وعشيا وفي الحديث فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة هي كناية عن النفس النباتية قوله روح الحيوة والبقاء وفي عطف البقاء على الحيوة دلالة على ان النفس الحيوانية باقية في تلك النشاة وانها مجردة عن المادة وان النفس النباتية مجردة عنها لا تبقى قال ع لا تياس من روح الله اي من رحمته الروح بالفتح الرحمة والتراوح تفاعل من الراحة ومنه المراوحة مفاعلة منها لان كل اثنين يريحان صاحبهما وهي في العملين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة ويقال راوح بين رجليه اذا قام على احدهما مرة وعلى الاخرى مرة ويقال الان يديه يتراوحان بالمعروف والتراوح عند الفقهاء في موضعه ما ان يريحان صاحبهما عليهما قوم او اربعة رجال كما في الرضوي ومعنى التراوح بالفارسية بنوبة كشيدن والروحانيون باللغة الملائكة ومنه الحديث من ملا مسامعه من الغنا لم يؤذن له ان يسمع صوت الروحانيين يوم القيمة قيل وما الروحانيون يا رسول الله قال قراء اهل الجنة قوله ونفخ منه يعني عيسى ع يعني روح مخلوق منه تع واضافتها اليه للتشريف كناقة الله واسد الله وفي الحديث عن الباقر ع قال روح مخلوقة خلقه الله في ادم وعيسى ع وكان المعنى خلقهما فيهما من غير جرى العادة وخلقهما في غيرهما بجرى العادة فيها زيادة اختصاص ومثله قوله تع في ادم ع ونفخت فيه من روحي وقد تم تحقيقهما في باب الحلم وفي الدعاء اللهم لا تحرمني طيبات الجنان وروحها بالفتح اي ريحانها وهو النسيم الطيبة **ربح** قوله تع ربحت تجارتهم الربح بكسر الراء واسكان الباء والموحدة اسم للفاضل من راس المال ومنه الخسران والعرب يقول ربح بيعك وخاب سعيك وخسر بيعك على معنى ربحت في بيعك ومعنى الاية فما ربحوا في تجارتهم ويقال ربح في تجارته من باب تعب ربحا ورباحا مثل سلام ويسند الفعل الى التجارة مجازا فيقال كما ربحت تجارتهم والرباح بالكسر والتخفيف طاير اغبر احمر الجناحين والظهر ياكل العنب والرباح جيبة الرباح بالفتح اسم ساق الابل ومنه قول الشاعر هذا مقام قدمي رباح ورعى الرباح اي بعيرا من عتقاء علي ع والرباح دويبة كالسنور يحلب منها الكافور ومال رابح اي ذو ربح ونفع وبيع المرابحة هو البيع براس المال مع زيادة في الشهيد ره ويشترط فيها العلم

اى علم كل من البايع والمشترى بقدر الثمن وقدر الربح والغرامة بالمؤنة ان ضمها ويجب على البايع الصدق فى الثمن والمؤنة وما طرء من موجب النقص والاجل وغيره فان لم يحدث فيه زيادة قال اشتريته بكذا وهو على ان تقوم بكذا وان زاد بفعله من غير غرامة مالية اخبر بالواقع بان تقول اشتريته بكذا وعملت فيه عملا يساوى كذا ونحو ذلك ولابد من ذكر الجنس والصرف والوزن ان تعددت النقود واختلف صرفها ووزنها كما لو كان صرف بعض الدنانير عشرة دراهم وبعضها اكثر او اقل وكذا الوزن واما لو اتحد النقد لم يفتقر الى ذلك وبالجملة فلا بد من الاخبار بالثمن وكل ما تجدد مما يوجب زيادة او نقيصة او اضافة ما يتفقان من الربح اليه كما فى الحدائق

كتر فى حديث الزكوة ولا تدفعها الى قوم ان دعوتهم غدا الى امرك لم يجيبوك كان والله اربح يعفران بعثها الى بلد لا اولياء اربح من اعطاها اهل البلد الذين هو احالهم اى انفع وفى بعض النسخ وكان والله انجح باعجام الذال ولعل المراد به انك اعطيت اهل البلد لم تجد من يعينك وفى ذلك الفضل بايدى الاعداء ان ظهر امرك وحق له لم يجيبوك لانهم لم يدينوا بدينك وفيه السماحة من الرباح قال ذلك ع لرجل يوصيه ومعه سلعة يبيعها وفى الحديث سالته عن الرجل يشترى المتاع جميعا ايبيعه مرابحة ثوبا ثوبا قال حتى يبين له انه انما قومه والمراد يربح ما لم يضمن ان يبيع المتاع الذى اشتراه مرابحة قبل ان يوجب البيع الاول على نفسه ويضمن ثمنه لصاحبه وقد مضى المنع منه فى حديث السابق

رجح فى حديث زواج عايشة كانت على ارجوحة هى افعولة بالواو المهملة ثم الجيم بعدها حاء مهملة حبل يعلق ويركبه الصبيان كالمذق وهو معمول فى زماننا ايضا بان يعلق حبل بين جذعين ويجلس عليه الصبى فيحرك فى الهواء صعودا ونزولا كما فى المجمع وقيل المرجوحة بفتح الميم لغة مثال يلعب به الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على زنبيل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح وروى مرجوحة هى حبل يشد طرفاه فى موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه كما تقدم واما الترجيح فى اللغة فهو جعل الشىء راجحا وفى الاصطلاح هو اقتران الامارة بما يتقوى به على معارضها وقال فى القوانين اللفظ المرجوح عبارة عن القول بان المحكوم حكم الله تعالى او العمل بمقتضاه والراجح عبارة عن القول بان المظنون حكم الله تعالى او العمل بمقتضاه وبدل الاشتقاق فى لفظ الراجح والمرجوح هو الرجحان بمعنى استحقاق فاعله المدح والذم

لا بمعنى

لا بمعنى كون الشىء ملحوظة اللاعبة الى الفضل كما هو المصطلح فى لفظ المرجح والمرجوح وتركيب الترجيح بلا مرجح وترجيح المرجوح المصطلحين عند تنازعهم فى ان الترجيح بلا مرجح محال و خلافه وكذا ترجيح المرجوح وقد ذكرنا من المرجحات المنصوص عليها فى باب التعارض لا نطول بتكرارها واما الراجح الذى عندهم يعدون من الاصول الاربعة فهو الراجح عند العقل براءة الذمة ان جعلنا الراجح من معانى الاصل اعم من المتيقن والمظنون ولكن الاصوليين جعلوا كل واحد من المعنيين اى الدليل والقاعدة اصلا براسه ودليلا على حدة واصالة البراءة دليلا ثالثا انتهى ويقال رجح الشىء يرجح بفتحتين و رجح رجوحا من باب قعد لغة اذا ثقلت كفته بالموزون وقد باينه مزيد التحقيق فى باب الالفاظ انتهى

ردح فى حديث على ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا الردح بالمهملات الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعنى الفتن وروى ان من ورائكم فتنا مردحة اى تثقيلة للقلوب من اردحت البيت اذا سترته والمتماحلة المتطاولة لذا قال فى النهاية

رحرح الرحراح بالمهملات الواسع يقال فاض منه فى مجرد الكف الرحراح اى الواسع

رزح يقال رزح البعير يرزح بالزاى المعجمة فى الوسط ورزوحا ورزاحا هزل هزالا شديدا وقيل رزح البعير اعياء

رشح فى حديث على بن الحسين ع احضر ولدى حتى رشح رشحا اذا عرق فهو راشح سمى بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا والرشح العرق بعينه كما يرشح الاناء المتحلل الاجزاء وفى حديث القيمة حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم ورشح جبينه كمنع اذا عرق ومنه الحديث رشح الجبين من علامات الموت وفى حديث اهل الجنة رشحهم المسك اى عرقهم كالمسك فى طيب الرايحة والترشيح المطر الخفيف ونحوه والرشح على ضيق الذى فى اسفل الارض

رضح فى الحديث ان يهوديا رضخ راس جارية بالحجارة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فرضخ راسه الرضخ بالضاد المعجمة الرمى بالحجارة ونحوها من كل مثقل

رلح الترلح كالتوكاء وزنا ومعنى

رمح فى الحديث الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تعالى وجمعهم بالرمح كناية عن نجاتهم والرمح كفلس معروف ما يقال بالفارسية نيزه وجمعه رماح بالكسر والجمع ارماح بالالف ايضا والفرق بين الرمح والسنان انه حديدة الرمح فوق

وقال فى القاموس الرمح بالضم سلحة اللاتى الاساس جمع ارماح والترلح التصرف

تبلغ الرشح بغير عرق الاذن فنلد ونا

القصب والسنان ما تحته كقول الشاعر كان المستهم فى النطق قد جعلت على رماحهم فى الطعن خرصانا جمع خرص وهو السنان كما تقدم فى خرص وقيل هما بمعنى واحد كما فى باب السنان

ربح وربحه البغل من باب نفع اذا ضربه برجله الرباح بالعين المهملة وفتح الراء العوام والسفلة كما فى مجمع البحرين

باب الراء مع الخاء

رخ الرخ بالتشديد طير فى جزاير بحر الصين تكون الواحدة من جناحيه عشرة الاف باع قاله فى حيوة الحيوان والرخ اسم من الات شطرنج

رسخ قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال ابو جعفر ع كان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين فى العلم قد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله وهو واوصياؤه من بعده يعلمون القران كله ومما يؤيد هذا القول ان الصحابة والتابعين اجمعوا على تفسير جميع اى القران ولم نرهم توقفوا عن شىء منه فلم يفسروه بان قالوا هذا متشابه وقيل ان الواو فى قوله والراسخون فى العلم واو الاستيناف فعلى هذا القول يكون تاويل المتشابه لا يعلمه الا الله والراسخون التابعون يقال رسخ رسوخا اذا ثبت فى موضعه وان سخه غيره كما قدمنا مزيد البحث فى باب التاويل

رضخ فى الحديث قوله ع حين كتب الى المهدى العباسى ان ارضخ لهم شيئا فارضخهم الرضخ بالضاد المعجمة العطاء اليسير المشروط من الوالى النحوى الراعى والحافظ يقال رضخت له رضخا من باب نفع اعطيته شيئا ليس بالكثير والرضايخ جمع رضيخة وهى العطية قيل والذى له ابو سفيان والاشعث حين كان من المؤلفة قلوبهم ليستمالوا الى نصرة الدين كما قدمنا فى حديث الحيم

الراخ هو الهم والغم

باب الراء مع الدال

رود قوله تعالى وامهلهم رويدا اى امهالا قليلا والمراد به يوم القيمة وقيل اراد يوم بدر والمعنى لا تعجل يا محمد على طلب هلاكهم بل اصبر عليهم قليلا فان الله يجزيهم لا محالة وهو تصغير رود واصل الحرف من رادت الريح ترود رودا اذا تحركت حركة خفيفة واصل رويدا بضم الراء وفتح الواو والدال اسم فعل نحو رويد زيدا اى امهله فى رويدا امهلهم رويدا مصدر

فى قولهم

من قولهم ساروا رويدا حال اى مرودين او نعت لمصدر تقديرا كما فى ساروا سيرا رويدا لفظا ومنه المراودة مفاعلة من راد يرود اذا جاء وذهب بينهما فهو رايد ومنه الارادة اصلها الواو لانك تقول راودته على ان يفعل كذا مراودة فهو رايد وفى المثل الرايد لا يكذب اهله واصل الباب الطلب للمراد لانها كالسبب له وعن الجوهرى الارادة المشية واصله الواو لان الواو اسكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت فى الماضى الفا وفى المستقبل ياء وسقطت فى المصدر لمجاورة الالف الساكنة وعوض عنها الهاء فى اخره قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فهو صريح فى ان ارادته تعالى نفس ايجاد الشىء ويشهد لذلك الاحاديث عنهم ع منها ما صح عن صفوان قال قلت لابى الحسن ع اخبرنى عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهتم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه تعالى وهى صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له الحديث واما الفرق بين الارادة والمشية فقد بانه فى باب الفعل والمشية فى حديث يونس قال الله تعالى ولقد راوده عن نفسه فاستعصم قوله وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه كما يدعا يريد النساء من الرجال من قولهم راودته على الامر مراودة ورودا من باب قال طلبت منه فعله والرواد من النساء الشابة الحسنة وكان فى المراودة معنى المخادعة لان الطالب يتلطف فى طلبه تلطف المخادع ويحرص حرصه واما فى رويدك عمرا فقال الجوهرى الكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم سمى به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد امهل لان الكاف انما تدخله اذا كان بمعنى افعل وهو مصغر مامور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود وله اربعة اوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا اى ارود عمرا اى امهله والصفة نحو قولك ساروا سيرا رويدا والحال نحو ساروا القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله فضرب الرقاب واما المريد بالضم فهو من صفاته تعالى الفعلية الذاتية بمعنى فاعل الارادة والايجاد وما روى عن عاصم بن حميد قال قلت لابى عبد الله ع لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد واما المريد بالفتح فقد يجىء فى بابه يقال

الفعل فى الارادة

القول فى الفرق بين الارادة والمشية

الفعل فى رويدك

الفعل فى المريد

كنز في حديث علي ع في الصحابة يدخلون روّاداً ويخرجون ادلّة اي يدخلون عليه
طالبين للعلم ويخرجون ادلّة اي هداة للناس والروّاد جمع رائد مثل زائر وزوّار
واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث يقال
راد يرود ريادا وريادا والارتياد الاختيار والطلب ومنه الحديث من
فقه الرجل ان يرتاد موضعا لبوله يعني يختار موضعا مناسبا كالمرتفع كثير التراب
لئلا ترجع رشاش بوله وفي الحديث الحمى رائد الموت لشدتها على التشبيه اي رسوله
الذي يتقدمه والمرود كمنبر آلة معروفة يكتحل فيها والجمع المراود والميم زائدة
رمد والمرود بضم الميم بالفاء مخففة مرقد والورد الفناء الوادي **ربد**
في الحديث حمر الموي عرق الغضب بين عينيه وتربد وجهه اي تغير واصل
التربد التلبد بالموحدة التغير يقال ربد بالمكان ربودا اقام به والاربد
ضرب من الحيات تعض فتربد منه الوجه **رثد** الرثد بالتحريك والثاء
المثلثة متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح
على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح الغين المعجمة وفتح النون
منسوب الى غني حي من غطفان **ردد** قوله تعالى قال الذي عنده علم من
الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اختلف في معناه فقيل يريد قبل
ان يصل اليك من كان منك على قدر مد البصر وقيل معناه قبل ان يبلغ طرفك مداه
وغايته ويرجع اليك وقيل قال لسليمان ع انظر الى السماء فما طرف حتى جاء به ووضعه
بين يديه والمعنى حتى يرتد اليك طرفك بعد مده الى السماء وقيل ان ترد ما الطرف
ادامة النظر حتى يرتد طرفه خاسئا فعلى هذا معناه ان سليمان ع مد بصره الى اقصاها
وهو يديم النظر فقبل ان يرتد اليه بصره حسيرا يكون قد اتي بالعرش ومثله قوله
لا يرتد اليهم طرفهم لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدوحة من غير تحريك الاجفان
فارتد بصيرا اي رجع بصيرا كالاول قوله فارتدا على آثارهما قصصا اي رجعا يقصان
الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فردّوا ايديهم في افواههم اي عضّوا انامله حنقا وغيظا
مما اتاهم به الرسل وقيل اومأوا الى الرسل ان اسكتوا وقد ترادّ دمه اي احتقن وتحرك
وترادّ بتشديد الدال قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الآية قيل نزلت في اهل البصرة

نقل ذلك

نقل ذلك عن الصادق ع وعن امير المؤمنين ع وقيل هي اعم من ذلك وانما هي خطاب
لكافة المؤمنين وقيل لعلي ع ما تقول اهل هذه الآية قال اليوم حتى فان منكوي امامته
من المتقدمين لم يقع بينه وبينهم قتال بل قال قتال وقع له بعد وفاة رسول الله
هو حرب الجمل ولذلك قال ما قال وقال الطريحي قيل هذان الوصفان مع باقي الصفات
المذكورة في الآية الشريفة منصوص على ان عليا ع هو المراد ولذلك اردفه بقوله
انما وليكم الله ورسوله الآية **كنز** قوله تعالى ولا ترتدوا على ادباركم اي لا ترجعوا
عن الارض المقدسة ثم يرجعها والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد وهو الرجوع
عن دين الى دين ومنه المرتد هو الذي ارتد عن الاسلام وهو نوعان فطري وملي

وقيل ترد الحكيم الحاذق ع

الفصل في احكام المرتد باقسامه

ومنه **القول** في احكام المرتد ففي الحديث كل مسلم بين مسلمين
ارتد عن الاسلام وجحد محمدا ص نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك
منه وامراته بائنة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امراته عدة
المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتي به اليه ولا يستتيبه وفيه عن الباقر ع ان
المرتد عن الاسلام يعزل عنه امراته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلثا فان رجع و
الا قتل قال الصدوق رح يعني بذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وفي الصحيح عن
مسلم تنصر قال في ويب او ارتد كما في الاستبصار قال يقتل ولا يستتاب قلت له
فنصراني اسلم ثم ارتد عن الاسلام قال يستتاب فان رجع والا قتل وفيه من رغب
عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد ص بعد اسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله
وبانت منه امراته ويقسم ما ترك على ولده وفيه المرتد تعزل عنه امراته ولا
تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلثة ايام فان تاب والا قتل يوم الرابع وهذا للملي دون الفطري
واما المراة فلا تقتل بالردة بل تحبس وتضرب اوقات الصلوة حتى تتوب مطلقا ولو
كانت مرتدة من فطرة ومنه الحديث المراة اذا ارتدت استتيبت فان تابت ورجعت
والا خلدت السجن وضيق عليها في حبسها وفي اخرى قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة
وتمنع الطعام والشراب الا ما يمسك نفسها وتلبس خشن الثياب وتضرب على الصلوة

ويقال في المبسوط فلا قود بقتل المرتد اي لا قصاص بقتله ونحوه من الكفار الذين لا عصمة
لنفوسهم **القول** في حد الارتداد وهو الكفر بعد الاسلام اعاذنا الله

الفصل في حد الارتداد

ما يوبق الاديان واعلم ان الكفر يكون بنية وبقول كفر وفعل كفر فالاول العزم
على الكفر ولو في وقت مترقب وفي حكمه التردد فيه والثاني كنفي الصانع لفظا
او الرسل وتكذيب رسول وتحليل محرم بالاجماع كالزنا وعكسه كالنكاح ونفي
وجوب مجمع عليه كركعة من الصلوات الخمس وعكسه كوجوب صلوة سادسة
يومية والضابط انكار ما علم من الدين ضرورة ولا فرق في القول بين وقوعه
عنادا او اعتقادا او استهزاء حملا على الظاهر ويمكن رد هذه الامثلة الى الاول حيث
يعتقدها من غير لفظ والثالث ما تعمده استهزاء صريحا بالدين او جحودا له
كالقاء المصحف او بعضه بقاذورة قصدا وسجود لصنم ويعتبر فيما خالف الاجماع
كونه مما ثبت حكمه في دين الاسلام ضرورة كما ذكر لخفاء كثير من الاجماعيات
على الآحاد وكون الاجماع من اهل الحل والعقد من المسلمين فلا يكفر المخالف في
مسئلة خلافية وان كان نادرا وقد اختلف عبارات الاصحاب وغيرهم في هذا الشرط
فاقتصر بعضهم على اعتبار مطلق الاجماع واخرون على اضافة ما ذكرناه وهو الاجود

الفصل بانه يقتل المرتد الفطري

اذا عرفت ذلك فاعلم انه يقتل المرتد ان كان ارتداده عن فطرة الاسلام لقوله ص
من بدل دينه فاقتلوه وصحيحة محمد بن مسلم المتقدمة من رغب عن الاسلام و
كفر بما انزل على محمد ص بعد اسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله الحديث ولا تقبل توبته ظاهرا
لما ذكرناه من الاخبار والاجماع فيتعين قتله مط وفي قبولها باطنا قول قوي حذرا
من التكليف بما لا يطاق لو كان مكلفا بالاسلام او خروجه عن التكليف ما دام حيا
كامل العقل وهو باطل بالاجماع فح فلو لم يطلع عليه احد او لم يقدر على قتله او تاخر
قتله بوجه وتاب قبلت توبته فيما بينه وبين الله وصحت عباداته ومعاملاته
وطهر بدنه ولا يعود ماله وزوجته اليه بذلك عملا بالاستصحاب ولكن
يصح له تجديد العقد عليها بعد العدة وفي جوازه فيها وجه كما يجوز للزوج العقد
على المعتدة منه بائنا وبالجملة فيقتصر من الاحكام بعد توبته على الامور الثلثة في حقه
وحق غيره وهذا امر آخر وراء القول بالها وتبين منه زوجته وتعتد للوفاة وتورث

امواله

الفصل في شروط الارتداد

امواله وان كان حيا باقيا لانه في حكم الميت في ذلك ويعتبر في تحقق الارتداد
البلوغ والعقل والاختيار كما في القذف ولا حكم لارتداد الصبي والمجنون
والمكره لكن يؤدب الاولان والسكران في حكم المجنون فلا يرتد بتلفظه
حالته بكلمة الكفر او فعله ما يوجبه كما لا يحكم باسلامه بكلمة الاسلام لو كان كافرا
والحاقه بالصاحي في وجوب قضاء العبادات لا يوجب الحاقه به مطلقا مع
العلم بزوال عقله الرافع للخطاب وكذا لا حكم لردة الغالط والغافل والساهي
والنائم ومن رفع الغضب قصده ويقبل دعوى ذلك كله وكذا الاكراه مع القرينة
كالاسر وفي قبول دعوى عدم القصد الى مدلول اللفظ مع تحقق الكمال نظر
من الشبهة الدارئة للحد وكونه خلاف الظ ويستتاب المرتد ان كان ارتداده
من كفر اصلي فان تاب والا قتل ومدة الاستتابة ثلثة ايام في المروي عن الصادق ع
بطريق ضعيف والاقوى تحديدها بما يؤمل معه عوده ويقتل بعد الياس منه
وان كان من ساعة ولعل الصبر عليه ثلثة ايام اولى رجاء لعوده **واما** القول
في المرتد عن ملة فلا يزول ملكه عن امواله الا بموته ولو بقتله لكن يحجر عليه بنفس الردة
عن التصرف فيها ويدخل في ملكه ما يتجدد ويتعلق به الحجر وينفق عليه منه ما دام
حيا وكذا لا يزول نكاحه الا ببقائه على الكفر بعد خروج العدة التي تعتدها زوجته
من حين ردته وهي عدة الطلاق ويؤدى نفقة واجب النفقة عليه من ماله
الى ان يموت ووارثهما اي المرتدين فطريا ومليا ورثتهما المسلمون لا بيت المال عندنا
ولو لم يكن لهما وارث مسلم فللامام **واما** المراة فلا تقتل وان كانت ردتها عن فطرة
بل تحبس دائما وتضرب اوقات الصلوة بحسب ما يراه الحاكم للصحاح المتقدمة
وتستعمل في الحبس في اسوء الاعمال وتلبس اخشن الثياب وتطعم اخبث الطعام وهي
ما غلظ منه وخشن قاله ابن الاثير الى ان تتوب او تموت لصحيحة الحلبي عن
ابي عبد الله ع وغيرها في المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة
وتمنع من الطعام والشراب الا ما يمسك نفسها وتلبس اخشن الثياب وتضرب على
الصلوات **واما** لو تكرر الارتداد فقيل الاستتابة من الملي فيقتل في الرابعة او الثالثة

الفصل في المرتد الملي

القول في المرأة المرتدة

الفصل في تكرار الارتداد

على الخلاف السابق لان الكفر بالله تعالى اكبر الكبائر وقد عرفت ان اصحاب الكبائر يقتلون في الثالثة ولا نص هنا بالخصوص والاحتياط في الدماء يقتضي قتله في الرابعة وتوبته الاقرار بما انكره ولو جن بعد ردته عن ملة لم يقتل ما دام مجنونا لان قتله مشروط بامتناعه من التوبة ولا حكم لامتناع المجنون اما لو كان عن فطرة قتل مطلقا ولا يصح له تزويج ابنته المسلمة عليها بل مطلق ولده لانه محجور عليه في نفسه قيل ولا امته مسلمة كانت الامة ام كافرة لما ذكر في البنت قاله ش **واما** القول في ارتداد الخنثى فقد تقدم في بابه

مسئلة قال في اللمعتين ولو ارتد احد الزوجين عن الاسلام قبل الدخول بطل النكاح سواء كان الارتداد فطريا ام مليا ويجب على الزوج نصف المهر ان كان الارتداد من الزوج لان الفسخ جاء من جهته فاشبه الطلاق ثم ان كانت التسمية صحيحة فنصف المسمى والا فنصف مهر المثل ولو كان الارتداد بعد الدخول وقف انفساخ النكاح على انقضاء العدة ان كان الارتداد من الزوجة مطلقا او من الزوج من غير فطرة فان رجع المرتد قبل انقضائها ثبت النكاح والا انفسخ ولا يسقط شيء من المهر لاستقراره بالدخول ولو كانت ارتداده من فطرة بانت الزوجة في الحال اذ لا يقبل توبته بل يقتل ويخرج عنه امواله بنفس الارتداد وتبين منه زوجته وتعتد عدة الوفاة

كنن في حديث النطفة حول الرجل للجماع فتردد بحذف احدى التائين اي تحول من حال الى حال ويقال تردد به الفتى اي تجمع ما الفته من الاهل والوطن والصاحب الاليف وفي الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن انني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث ان التردد في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر اذا اسندت اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادي فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة

وهو ن

وهو ن على العبد مفارقة الدنيا ويقطع عنها علاقته حتى اذا ايس منها تحقق رجاء بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها هنا هي فعل المتردد من حيث الصفة فعبر به عنه وفي حديث القطرة يعطي بعض عياله ثم يعطي الاخر عن نفسه ويرددونها بينهم اي يكررونها على هذه الصفة ومثله ويرد عليه قل هو الله احد اي يكررها ولم يرد عليه شيئا اي لم يرد عليه جوابا واسترده الشيء سئله ان يرده قوله تعالى فاقم وجهك من قبل يوم لا مرد له اي لا يقدر ان يرده احد وقيل لا صرف له من قولهم رد الشيء يرده ردا ومردا اي صرفه وفي الحديث كان الى بلال ينادي في بيته بالصلوة خير من النوم ولو رددت ذلك لم يكن به باس قوله رددت كانه من الترديد بمعنى التكرير والترديد في الامر المنفك بانه فعل ذلك ام لا فهو متردد وفي قول الشاعر مرتاد المنية اي الطالب الذي هو المنية على انها اضافة بيانية من الارتياد وهو الطلب كما مر وفي الحديث عن الرجل يغيب عنه ماله خمس سنين ثم ياتيه فلا يرد راس المال كم يزكيه قال سنة واحدة قوله فلا يرد يعني المال او هو مبني على المفعول او هو من الوردة والرديدى الرد ومنه الحديث لا رديدى في الصدقة اي لا ترد فيها ومنه الخبر المردود وهو ما رواه غير الثقة مخالفا لما رواه الاكثر **كنن** واصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احدهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا على ما كانوا عليه في الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي عليه السلام منهم الحنفية والصنف الثاني لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان اخذ من اموالهم خطاب خاص بزمانه عليه السلام

رشد قوله تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده يعني الحجة التي توصله الى الرشد وقيل هو النبوة والرشيد نقيض السفيه وقوله وان يروا سبيل الرشد اي سلوك طريق الحق يقال رشد يرشد رشدا ورشادا ورشد يرشد رشدا ورشدا بالضم والفتح العقل وضده الغي غوى يغوي غيا وعن القاموس رشد كنصر وفرح رشدا ورشدا ورشادا اهتدى كاسترشد قال الله تعالى فان آنستم منهم رشدا بالضم اي فان

وجدتم منهم رشدا وعرفتموه واختلف فيه والاقوى ان يقال ان المراد به العقل واصلاح المال وهو المروي عن الباقر عليه السلام والحفظ له للاجماع على من ان يكون كذلك لا يجوز عليه الحجر في ماله وان كان فاجرا في دينه وذلك في ابتاء اموال اليتامى كذا في التفسير وقال الطريحي الرشد هو خلاف الغي والضلال وفسر باصابة الحق وقد تقدم في الجنس في النسب بانس ويقال الرشد بضم الراء وفتح الشين وبضم الراء فسكون هما لغتان والفرق بينهما ان الرشد بضم الراء الصلاح والرشد بفتحتين في الدين ومثل قوله تعالى مما علمت رشدا وتحروا رشدا فهذا في الدين وقوله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا اي نفعا ولا غيا وقد جاء الرشد في غير الدين قال الشاعر حنت الى نعم الدهنا فقلت لها امي بلالا على التوفيق والرشد وقيل الرشد والنجاة بمعنى ويقال امر بين رشده اي صوابه واستخير الله يعزم على رشدكم اي على ما هو الصالح لكم والرشاد اسم منه وارشده الله اي هداه الله واصل الباب اصابة الخير ومنه الارشاد بالكسر وهو الهداية الموصلة والدلالة على وجه الاصابة للخير وفي الحديث من الرجل ليشتري الجارية او يتزوجها لغير رشدة ويتخذها لنفسه فقال ان لم يخف العيب على ولده فلا باس قوله لغير رشدة اي لغير زناء يقال ولد لرشدة بالفتح والكسر ضد لزنية ولغية بكسر المعجمة وتشديد الياء قوله تعالى ام اراد بهم ربهم رشدا اي صلاحا وخيرا وسمي بعثة الرسول ايضا رشدا لا هدائه الى الرشد الطريق يقال فلان ولد لرشدة خلاف الزنية وقيل رشيد قيل والطريق الارشد نحو الاقصد وارشدها اي اصوبها واقربها الى الحق ومنه والائمة الراشدون اي الهادون الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى وهو الذي الحق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل والرشيد هرون بن محمد المهدي احد خلفاء بني العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادي خذلهم الله تعالى في الفقيه اللهم العن هؤلاء الظالمين الفاسقين الفاجرين الباغين الضالين الطاغين الباغين المنافقين المنكوبين المخذولين المحرومين من ثواب يوم الوعيد عذبهم في عذاب الشديد المنصور وهرون الرشيد والمامون الرشيد والمتوكل والمعتصم والمعتمد واتباعهم الى يوم الدين وكانت مدة خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلثة وعشرين فقط و

رشيد

ورشيد الهجري كان يعلم علم المنايا والبلايا قال حدثني امير المؤمنين عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية قطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين آخر ذلك الجنة قال علي عليه السلام انت معي في الدنيا والاخرة قال والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين فابى ففعل به ذلك وكان امير المؤمنين عليه السلام قد القى اليه علم المنايا والبلايا فكان حيوته اذا لقي الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح لغة اي صحيح النسب ولغير رشدة بخلافه

رصد قوله تعالى فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا اي يرمى به ويرصد له وشهابا مفعول به ورصدا صفته قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا والرصد محركة الطريق اي يجعل الله تعالى له الى علم ما كان قبله من الانبياء السلف وعلم ما يكون بعده طريقا وقيل معناه انه يحفظ الذي يطلع عليه الرسل فيجعل له من بين يديه ومن خلفه رصدا اي حفظة من الملائكة يحفظونه الوحي من ان يسترقه الشياطين فتلقيه الى الكهنة وقيل رصدا من بين الرسول ومن خلفه وهم الحفظة من الملائكة يحرسونه من شر الاعداء وكيدهم فلا يصل اليه شرهم وقيل المراد به جبرئيل اي يجعل من بين يديه ومن خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يحمله من الرسالة كما جرت به عادة الملوك بان يضموا الى الرسول جماعة من خواصهم تشريفا له وهذا كما ترى روي من سورة الانعام نزلت ومعها سبعون الف ملك ليعلم الرسول والرصد بالتحريك جمع راصد وهو الحافظ قوله ان جهنم كانت مرصادا يعني يرصدون به ويحفظونه اي معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس وقيل طريقا منصوبا على العاصين فهو موردهم ومنهلهم والمرصاد بكسر الميم هو المعد لامر على ارتقاب الوقوع فيه وعن الازهري المرصاد المكان الذي يرصد فيه العدو كالثغور ومنه الحديث من اذل وليا لي فقد ارصد في بالمحاربة من الارصاد ومثله من حارب لي وليا فقد ارصد لي المحاربة اي استعد لمحاربتي ومثله من اهان مؤمنا فقد حاربني قال الله تعالى يجد له شهابا

بغير نجاة اصلا فغير المجبر

وصدا كما يأتى فى حديث الزكوة يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه تترقبه قوله و ارصادا لمن حارب الله اى ترقبا يقال ارصدت له الشىء اذا جعلت له عدة والارصاد فى الشر وعن ابن الاعرابى رصدت وارصدت فى الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد والترقب وجمعه مراصد واخذ علينا بالرصيد اى الترقب وهو جمع الرصد الترقب والترصد بمعنى وفى الحديث لا تكن ظالما فان الظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم اى مرصود والراصد الحافظ ومنه قوله ع ثلثمائة درهم ارصدها لشراء خادم اى احفظها قوله ان ربك لبالمرصاد جواب القسم اى عليه طريق العذاب لا يفوته احد وعن على ع انه قال معناه ان ربك قادر على ان يجزى اهل المعاصى جزاءهم وعن الصادق ع انه قال المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد وقيل لاعرابى اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد به المكان

رعد

قوله تع ورعد وبرق قيل ان الرعد صوت ملك موكل بالسحاب يسبح عن ابن عباس وقيل هو ملك يزجر السحاب والبرق صوته وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب والمروى عن ائمتنا هو قول ابن عباس وقيل هو ريح تختنق تحت السماء يقال خنق اى صوت كما عن ق وقيل هو صوت اصطكاك اجرام السحاب يقال رعدت السماء رعدا من باب قتل ورعودا لاح فيها الرعد وارعد القوم ارعادا وارعد اذا هدد وارعد الرجل رعدا اضطرب والارتعاد الاضطراب يقال قام بين يديه فارعد بضم همزة وكسر عين اى اخذته الرعدة وفى الحديث قلبه يرجف وفرائصه ترعد الرجفة الاضطراب والفريصة اللحمة بين الجنب والكتف والرعدة الحركة والاضطراب

رغد

قوله تع وكلا منها رغدا حيث شئتما اى من الجنة كثيرا واسعا لا عناء فيه حيث شئتما قيل الرغد النفع الواسع الكثير الذى ليس فيه عناء وقيل الى غد السعة فى العيش نصب على المصدر يقال رغد العيش بالضم رغادة اتسع ورغد فلان فهو رغد ورغيد ورغد رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد اى واسع طيب وارغد القوم خصبوا وصاروا فى رغد من العيش والسعة

رقد

رفد

فى الحديث ان من شر رجالكم المانع رفده الرفد العطاء والصلة كعق له تع بئس الرفد المرفود اى بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد بالكسر العطاء والعون بالفتح المصدر يقال رفده رفدا من باب ضرب اعانه واعطاه والرفد اسم منه وارفده مثله ورجاء رفدك اى رجاء عونك وعطائك والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعانة وقال فى النصاب مرفد ورفد وعصف وصحن قدح والراقود بالقاف اناء خزف كالسيانة

رقد

قوله تع وهم رقود اى نائمون فى الحقيقة والرقود جمع راقد ورقد يرقد رقادا ورقودا اذا نام ومنه الحديث فاذا حضر الغسق نادى ملكان من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه ومثله من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه اى من نام عينيها ولم يصليها فلا انام الله عينيه ومنه الحديث سالته ايرقد المجوسى على فراش واحد واصافحه قال لا وقال فى النصاب رقاد هجعة خفتن سها دبيدارى قال الله من بعثنا من مرقدنا اى من منامنا الذى كنا فيه نياما لان احياءهم كالانباه من الرقاد والمرقد المضجع وهو هنا القبر والرقاد بالضم النوم ليلا كان او نهارا وبعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للاول قوله تع وتحسبهم ايقاظا وهم رقود اى اعينهم مفتحة وهم نيام وارقده انامه والرقدة النومة والراقود اناء خزف مستطيل مقير والمرقد ايضا دواء يرقد من شربه ويقال رقد الحر اى سكن وتأخر

ركد

قوله تع فيظللن رواكد على ظهره اى واقفة على ظهر الماء والرواكد الثوابت والسواكن والواحد راكد وكل ثابت فى مكان فهو راكد ومنه الحديث ~~فذلك ان الشمس تنقضى ثم تركد اى الساكن الذى لا جريان له وركد القوم هدوءا~~ وفى نهى ان يبال فى الماء الراكد اى الساكن الذى لا جريان له وركد القوم هدوءا وفى الحديث فذلك ان الشمس تنقضى ثم تركد ساعة من قبل ان تزول فقال انها تؤامر اتزول او لا تزول قال الشارح تنقضى من الانقضاء او بالنائين من النقض وعلى التقديرين بلوغها الى الغاية والركود يقال للسكون الذى بين حركتين كما ورد فى حديث الصلوة فى ركوعها وسجودها

نهى ان يبال فى الماء الراكد [illegible]

وركودها اى سكونها بين حركتها والوجه فى ركود الشمس قبل الزوال تزايد شعاعها وانتقاص الظل الى حد ما ثم انتقاص الشعاع وتزايد الظل وفى الحديث عن الرضا ع قلت له بلغنى ان يوم الجمعة اقصر الايام قال كذلك هو قلت جعلت فداك كيف ذاك قال ان الله تع يجمع ارواح المشركين تحت عين الشمس فاذا ركدت الشمس عذب الله ارواح المشركين بركود الشمس ساعة فاذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود دفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود كما بيناه مزيد التحقيق فى باب الشرك والشمس

رمد

فى الدعاء ولا تجعل نباته رمادا رمددا اى هالكا والرماد والرمدد الهالك يقال رماد رمدد اى هالك وفى الحديث رماد رمدد الرماد بالفتح خاكستر وهو ما يبقى من النار كالتراب وفى الحديث دخلت على ابى عبد الله ع فشكوت اليه الرمد فقال لى اوتريد الطريف ثم قال لى اذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبك وقل ثلث مرات الحمد لله رب العالمين الرمد محركة وجع العين والارمد الذى لون الرماد ومنه حديث المعراج عليهم ثياب ارمد ورمدت العين من باب تعب وجب لغة اى هاجت فهو رمد وارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء

مسئلة

فى الصحيح عن حريز عن الصادق ع قال الصائم اذا خاف على عينيه من الرمد افطر وقال كلما اضر به الصوم فالافطار له واجب وهو باطلاقه يشمل صورة السلامة من الرمد ولا قائل بالفرق ثم ان الطلاق الخوف فيه يشمل ما لو لم يظن الضرر بل احتمله احتمالا متساويا والصدق الخوف عليه حقيقة عرفا وعادة وعليه فيتوجه الافطار كما يأتى البحث فى مرض انشاء الله تع واعلم ان صحيحة حريز كلما اضر به الصوم فالافطار له واجب وعموم قوله تع ما جعل عليكم فى الدين من حرج وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وكل ذلك ولا خلاف فى عموم المرض كما يأتى ومن الكافى والفقيه عن سليمان بن عمر عن الصادق ع قال اشتكت ام سلمة عينها فى شهر رمضان فامرها رسول الله ص ان يفطر وقال عشاء الليل لعينك

القول فى الرمد

رند

الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود رندا كما عن الجوهرى وغيره

باب الراء

مع الذال

راذ

الحسن بن محمد بن راذويه بالياء المثناة بعد الراء والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها ياء وهاء اسم رجل من رواة الحديث

ربذ

فى الحديث قال ابو عبد الله ع قال لى رجل اى شىء قلت حين دخلت على ابى جعفر بالربذة قال قلت اللهم انك تكفى من كل شىء الدعاء وابو جعفر الخليفة العباسى منصور الدوانيقى والربذة بالباء الموحدة هو الموضع الذى دفن فيه ابو ذر الغفارى رض وهى بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة نحو من ثلثة ايام كانت عامرة فى صدر الاسلام وهى فى هذا الوقت دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم

رذذ

الرذاذ بالذالين المعجمتين المطر الضعيف وهو فوق الطل وقيل اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار

باب الراء مع الراء

رار

رار مالمهملتين من النولة رغيفها وضدها القصيد كما فى النصاب وهو فارسى ليس بعربى انتهى

باب الراء مع الزاى

روز

فى الحديث روزبه بن حسنى فى نسخ متعددة اسم رجل وروزته وارزته روزا اى جربته وخبرته والروز الامتحان يقال رزت ما عنده اذا اخبرته وامتحنته ويروزك اى يمتحنك والمروزى يعنى المروى كما يأتى فى مرا مثل الرى نسبة الى الرازى ويقال فخر الرازى اى منسوب الى الرى

ربن الحرين الحرين عنق الرقاق

رجز

قوله تع لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك اى العذاب واصل الرجز بكسر الراء واسكان الجيم الميل عن الحق والرجز وهو الصوت الذى يكون من الصاعقة قال الشاعر الرجاز [?] سحاب فوايضا برقه ثم تلانا فسمعنا صعقه قوله تع والرجز فاهجر يعنى عبادة الوثن وهو بضم الراء والعذاب سمى رجزا لانه عقوبة يحفظ الميل عن الحق وعن ابى عبيدة والرجز والرجس لغتان مثل البراق والبساق والزدغ والسدغ قوله والرجز فاهجر الرجز هنا العذاب كما هو قول الاكثرين فيكون الامر بهجرانه يعنى اسبابه الموجبة له والنجاسة فهو صريح فى وجوب توقى النجاسة فى الصلوة كذا قاله بعض المفسرين وهو جيد قاله فى المجمع وفسره البعض بالاوثان وسميت رجزا لانها سبب الرجز الذى هو العذاب كما مر والرجز بالفتح بحر من البحور ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده اراجيز جمع ارجوزة كهيئة السجع الا انه وزن الشعر ويسمى قائله راجزا وفى الحديث من قرء القران فى اقل من ثلث فهو راجز

سماه به لأن الرجز أخف على اللسان من القصيد والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله الذي اشتراه من الأعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت والرجز رعدة في رجل الناقة لداء يلحقها تعدل به عن حق سيرها والرجز بضم الميم ضرب من الشعر قال في المهذب الرجز بيت شعر قصير وقال الخليل ما على المشطور من الرجز شعر المشطور ما حذف شطره أي نصفه أخذ من رجز رجز الناقة بفتح الراء وضم الجيم لأنه متحرك وساكن في كل أجزائه فهو كالرعدة في رجل الناقة تتحرك بها ثم تسكن ثم تستمر على ذلك وعن الكسائي الرجز بالكسر العذاب وبالضم الصنم وقوله والرجز فاهجر ما يؤدي إلى العذاب من عمل يعرف غيره وقيل معناه أخرج حب الدنيا من قلبك لأنه رأس كل خطيئة قوله تعالى فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء أي عذابا والرجز العذاب بلغة أهل الحجاز وهو غير الرجس لأن الرجس النتن وقال الشيخ في الطاعون إنه رجز عذب به بعض الأمم قبلكم

رزز في الحديث لا يقطع الصلوة الرعاف والرز في البطن الرز بالكسر والتشديد وجع البطن ومثله في حديث علي عليه السلام من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ كأنه يريد القرقرة أو غمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين وإلا فليس بواجب ما لم يحدث ورزت الشيء رزا أي أثبته فيها ومنه الحديث الجبال للأرض عمادا وأرزت فيها أوتادا وفيه أنت يا علي رز الأرض أي عمادها والرز والرز بكسر الراء والتشديد واحدة رزة مثل غرز وغرزة وهو البط وهو طير معروف وحكي في الجمع أرزون كما تقدم في رزن وهو شاذ

رعز المرعزي الزغب الذي تحت شعر العنز وفيه لغات التخفيف والمد مع فتح الميم وكسرها والتثقيل والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة في الأحوال كلها وحكي مرعز كجعفر ومرعز بكسرتين مع التثقيل ولا يجوز التخفيف مع كسرتين لفقد مفعل في كلامهم إلا منخر ومنتن فكسر الميم للإتباع وليس بأصل

ركز قوله تعالى أو تسمع لهم ركزا أي صوتا وقيل حسا والركز في اللغة الصوت الخفي وأصل الركز الحس ومنه الركاز وهو الكنز لأنه يحس به مال من تقدم بالكشف عنه وفي الحديث وكل ما لم يكن ركازا فليس عليك فيه شيء قال قلت وما الركاز قال الصامت المنقوش ومثله الحديث كل ما كان ركازا ففيه الخمس أي مركوز أي مدفونا في الأرض وهو الكنز وقال عليه السلام ما عالجته بمالك فيه ما أخرج الله سبحانه منه من حجارته مصفى الخمس قال ابن الأثير في حديث الصدقة وفي الركاز الخمس الركاز بالكسر عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض وعند أهل العراق المعادن والقولان يحتملهما اللغة لأن كلا منهما مركوز في الأرض أي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا إذا دفنه وركز الرجل إذا وجد الركاز وفي

الحديث

الحديث إنما جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجاهلي وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وقد جاء في مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركاز الخمس كأنها جمع ركزة أو ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها وجمع الركزة الركاز ومنه حديث عمر أن عبدا وجد ركزة على عهده فأخذها منه أي قطعة عظيمة من الذهب وهذا يعضد التفسير الثاني وقد مر مختصرا من الركاز في باب زكاة الذهب والفضة ولعل المراد بآخر الحديث أن الخمس إنما يجب فيما عولج بعد وضع مؤنة العلاج وفي حديث آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل وما الركاز فقال الذهب والفضة الذي خلقه الله في الأرض يوم خلقه وفي الركاز مسألة من النوادر كما يأتي في بابها والمركز وزان مسجد موضع الثبوت والجمع مراكز ومركز الدائرة وسطها ومركز الرجل موضعه ومركز الأرض مكة شرفها الله كما قيل ومركز العالم الأرض كما في النجوم وأصل المركز في اللغة هو مكان إثبات الرمح وفي كلام البستان ما أحاط به من الخشب ومنه قولهم فيما يدخل في المبيع عند إطلاق لفظه ففي بيع البستان بلفظه مثلا يدخل الأرض والشجر قطعا والبناء كالجدار وما أشبهه من الركائز المثبتة في داخله لحفظ التراب والضابط أنه يفهم عرفا ولغة والشرع بطريق أولى أنها داخلة في مفهوم البستان فالركيزة الحائط من الخشب والجمع ركائز والركاز أيضا الغنيمة كما في الجمع وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا وليمة إلا في خمس عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز قال الصدوق الطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الركاز أيضا وقد ذكرت الخمس وغيره من باب متى أثبته في الأرض

رمز قوله تعالى قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا أي إيماء في اللفظ من غير إبانة بصوت وقد تكون إشارة بالعين والحاجبين قيل الرمز ليس من جنس الكلام فكيف يستثنى منه أجيب بأنه لما أدى مؤدى الكلام وفهم ما يفهم منه سمي كلاما ويجوز أن يكون استثناء منقطعا ورمز من باب قتل وفي لغة من باب ضرب والرمز فعل منه والجمع رموز يقال الرجل الألمعي البدل الرميز قيل الرمز تحريك الشفتين والمراد به في الآية صوم ثلاثة أيام لأنهم إذا صاموا لم يتكلموا إلا رمزا والرمازة الزانية لأنها ترمز بعينيها ومن كلام بعض العارفين في ديباجة كتابه الحمد لله الذي لا تهتدي لوامعون حكمته السابغة فلا ينال منه الخائض فيه إلا رمزا الراموز هو معظم البحر واسم لكتاب مؤلف

باب الراء مع السين

راس قوله تعالى كأنه رؤوس الشياطين أي أنها مستدقة كرؤوس الحيات والحيتة

يقال لها شيطان وقيل إنها وحشية المنظر سمجة الأشكال فهو مثل في الاستقباح صورتها كما يأتي مزيد الكلام في شطن إن شاء الله تعالى والرأس أيضا الطلع ومنه قوله تعالى وطلعها كأنه رؤوس الشياطين وأصل الرأس في اللغة ما فوق العنق من الإنسان وسائر الحيوان وهو مذكر يجمع في القلة على أرؤس وفي الكثرة على رؤوس بالهمزة وقد يأتي في الدعاء لوجع الرأس في باب وجع إن شاء الله تعالى ويقال لبايع الرؤوس رواس بهمزة مشددة مثل عجان وعطار وأما رعاس فمولد قوله تعالى وأخذ برأس أخيه يجره إليه قيل إنما فعل ذلك مستعظما لفعلهم مفكرا فيما كان منهم كما يفعل الإنسان بنفسه مثل ذلك عند الغضب فيقبض لحيته فأجرى موسى عليه السلام أخاه مجرى نفسه وصنع ما صنع وأما الرأس عند الفقهاء فيقال لمعان **الأول** يقال لكرة الرأس على منبت الشعر وهو رأس المحرم **الثاني** عبارة عن ذلك مع الأذنين وهو رأس الصائم **الثالث** أنه ذلك مع الوجه وهو رأس الجناية للشجاج **الرابع** أنه ذلك كله مع الرقبة وهو رأس المغتسل قال في المجمع عن المصنف الرأس مهموز في أكثر لغاتهم إلا بني تميم فإنهم يتركون الهمزة لزوما **مسألة** قال في الشرح في ميراث من له رأسان أو بدنان على حقو وهو معقد الإزار عند الخصر واحد سواء كان ما تحت الحقو ذكرا أم غيره لأن الكلام هنا في اتحاد ما فوق الحقو وتعدده ليترتب عليه الإرث وحكم أن يوقظ أو يصاح به فإن انتبها أحدهما فهما اثنان وإلا فواحد بلا خلاف

كنز في الحديث خمسة من الفطرة في الرأس وعد منها السواك والمضمضة والاستنشاق وكأن إطلاق الرأس على ذلك من باب المجاز ومثله كان يصيب من الرأس وهو صائم أي يقبل ورأس الجبال قلتها ورأس الجالوت كبيرهم وقد تكرر في الحديث رأس القوم يرأسهم رياسة إذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرياستين هو لقب فضل بن سهل وكان والياء على نيسابور من قبل المأمون وهو الذي أشار بردّه من المصطفى والرياستان السيف والقلم ويقال رأس الشخص مهموز بفتحتين رئاسة شرف قدره والجمع رؤساء مثل شريف وشرفاء والرياسة الحدس والرئيس أيضا الشجاع والداهية يقال داهية رئيساء أي شديدة وفي مرثية بنت النبي صلى الله عليه وآله أشكو واعدد عقيلا بعده الرؤساء أي أذكى بعد عقيل الرؤساء كأنها تعني الشجعان فعيرت الكلام للعاقبة والرأس والذنب كوكبان كما تقدم بيانهما في ذنب وفي الحديث إذا سئل فلا تعلقه رأسا فإنه فساد أريد رأسا أي جوابا قوله تعالى فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون روي عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن الرجل يكون له دين إلى أجل مسمى

فيأتيه

فيأتيه غريمه فيقول له انقدني كذا وكذا وأضع عنك بقيته أو يقول انقد لي بعضه وأمد لك في الأجل فيما بقي عليك قال أرى به بأسا إنه لم يزد على رأس ماله قال الله عز وجل وتلا الآية رأس المال الصلة

رجس قوله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان الرجس بالكسر وإسكان الجيم القذر وقال بعض الأفاضل الرجس وإن كان في اللغة بمعنى القذر وهو أعم من النجاسة لكن الشيخ رحمه الله في التهذيب قال إن الرجس هو النجس بلا خلاف وظاهره أنه لا خلاف بين علمائنا في أنه في الآية بمعنى النجس قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت أي الأعمال القبيحة والمآثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته ومنه الحديث أعوذ بك من الرجس النجس هو بكسر النون وسكون الجيم لمزاوجة الرجس وقيل الرجاسة والنجاسة بمعنى وقيل الرجز هو عين الرجس لأن الرجس النتن والرجز العذاب وقيل الرجس والرجز واحد وهو العذاب كقوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون أي اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة وفي الدعاء اللهم اسقنا غيثا مرتجسا أي مضطربا من الارتجاس وهو الاضطراب والحركة التي لها صوت الرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد فغيث مرتجسة هو من قولهم رجست السماء ترجس إذا رعدت وتمخضت قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان قيل هي الشطرنج وفي الحديث سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل الهرة والشاة والبقرة والإبل والحمار والخيل والبغال والوحش والسباع فلم أترك شيئا إلا سألته فقال لا بأس به حتى انتهيت إلى الكلب فقال رجس نجس لا يتوضأ بفضله واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب أول مرة ثم بالماء الرجس بالكسر القذر والنجس تفسير له أو أحدهما باعتبار الظاهر والآخر باعتبار الباطن وكلما ورد النجس عقيب الرجس فهو بكسر النون وإسكان الجيم كما تقدم وهكذا أحكى عن الفراء والعايد في اغسله يعود إلى الإناء وفي الحديث ولما ولد ارتجس إيوان كسرى أي اضطرب وتحرك حركة لها صوت والنرجس بالنون ريحان الأعاجم كما يأتي بيانه في نرجس

ردس مرداس بكسر الميم وإسكان الراء اسم رجل وعن الجوهري أنه حجر يرمى به في البئر ليعلم فيها ماء أم لا وبه سمي الرجل قاله الطريحي

رسس قوله تعالى وأصحاب الرس هي بئر رسوا فيها نبيهم أي ألقوه فيها وقيل هم كانوا أصحاب مواش ولهم بئر يقعدون عليها ويعبدون

الاصنام فبعث الله اليهم شعيبا فكذبوه فالقوه في البئر وانخسفت بهم الارض فهلكوا
وقيل الرس قرية باليمامة يقال لها فلج قتلوا نبيهم فاهلكهم الله وقيل كان لهم نبي
يسمى حنظلة فقتلوه فاهلكوا وقيل هم اصحاب يس والرس بانطاكية قتلوا فيها
حبيب النجار فرسوه اليها وقيل اصحاب الرس كان نساؤهم سحاقات عن ابي عبد الله ع
والرس في اللغة البئر التي لم تطو بحجارة ولا غيرها وروي عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله ع قال دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق فقال حدها حد الزاني
فقالت المرأة ما ذكره الله ذلك في القرآن قال بلى قالت واين هو قال هو اصحاب
الرس وروي عن الهروي عن الرضا ع قال ان علي بن ابي طالب ع قبل مقتله بثلثة
ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب
الرس فاني اجد في كتاب الله ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي ع لقد سألت عن
حديث ما سألني عنه احد ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل
آية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل وجبل وفي اي وقت
من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير عن قليل يندمون
لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها
شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشناب كانت
انبطت لنوح ع بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض حيا
حتى مات فيها وذلك بعد سليمان بن داود ع وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطي
نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبه سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر
اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن اباذ
والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين
والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية
عشرة مهر والثانية عشرة شهريور وكانت اعظم مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم
وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن ساذن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم
وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة واجروا
اليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء
العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هي حيوة

الهتنا

القول في قصة اصحاب الرس

الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه
قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة
التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا
للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء
وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى
عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت
عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر
بالملاهي فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون
فلما طال كفرهم بالله وعبادتهم غيره بعث الله اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن
يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في
الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم الله اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى
قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا
تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم
كلها فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم انه
رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت
لا بل غضبت الهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت
حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فحفروا بئرا عميقا وطرحوه فيها
حيا والقوا فاها صخرة عظيمة فقال الله جل جلاله لجبرئيل يا جبرئيل ان عبادي هؤلاء الذين
غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني
كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين
فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام
بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت
عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول
نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي تفسير علي بن ابراهيم اصحاب الرس هن اللواتي
باللواتي وهن الرسيات وقيل الرس اسم معدن وكل ركية لم تطو فهي رس وفي الدعاء
اعوذ بوجهه الكريم من شر الرسيس وهو اول الحمى ومس الحب وقيل الرسيس الشيء الثابت
وفلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث في نفسه

فهالهم

[illegible] وقيل الرس الاصلاح

رغس

رغس المرغوس باعجام الغين المبارك من قولك وجدت فلانا مرغوسا اي مباركا

رفس

رفس الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه يرفسه رفسا من باب ضرب اذا ضربه ومنه رفست الدابة اذا رمحت برجلها
وعن القاموس الصدمة بالرجل في الصدر

ركس

ركس قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا
اي ردهم الى كفرهم باعمالهم وقيل الى حكم الكفار بالظهور من الكفر وقيل اهلكهم بكفرهم
وخذلهم فاقاموا على كفرهم فترددوا فيه من الركس وهو رد الشيء مقلوبا اي بكسر الالف
ورده على راسه ويركس اي كسر بعضه وركست الشيء قلبته ورددت اوله على
اخره وارتكس فلان في امر قد نجا منه والركوس قوم من النصارى والصابئين لا يتميزون

[illegible]

رمس

رمس في الحديث ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا
واصل الرمس الستر يقال رمست الميت رمسا دفنته والجمع رموس كفلس وفلوس وارمست
بالالف لغة والراموس القبر وعن القاموس ارمس القبر كالرمس والراموس والجمع
ارماس وقال ارتماس الانغماس وفي الحديث سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا ارتمس الجنب
في الماء ارتماسة واحدة اجزاه ذلك من غسله والصايم يرتمس ولا ينغمس كان المعنى
ينغمس بدنه ولا يغمس راسه واعلم ان الغسل على ضربين ارتماسي وترتيبي فالارتماسي
هو الانغماس في الماء دفعة واحدة وليسقط الترتيب بين الاعضاء كلها بلا ارتماس
والانغماس ولا يسقط الوقوف تحت المطر على الاظهر ولو اغفل لمعة وجب الاستيناف
على الاقرب كما في الشرح وقال ولا يرمس المحرم راسه في الماء اي لا يغمسه فيه لما يلزم منه
من تغطية الراس من غير ضرورة ورمست عليه الخبر كتمته عنه وقال في المجمع ويقال
لما يحثا على القبر من التراب رمس والقبر نفسه رمس وفي الحديث من اتت الله بالرأي
لم يزل دهره في ارتماس اي لا يزال دهره منغمسا في الضلال والعمى عن الحق والرمس
باسكان الميم الانغماس يقال ارتمس بالماء مثل انغمس وقد مر ما فيه تحقيقه في باب الغسل والترتيب

باب الراء مع الشين

راش

راش
روش

قوله تعالى وريشا ولباس التقوى وريشا اي اثاثا ما يحتاجون اليه وقيل مالا وقيل جمالا
وقيل خصبا ومعاشا وقيل خيرا كل ما قاله المفسرون فانه يدخل فيه الان كلامهم خص بعض
المعنى بالذكر وقال بعضهم قد انزل الله تعالى لحكمته انزال اللباس ثلثة اغراض احدها ستر
العورة وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب ان يرى اثار نعمته على عبده وقد
لبس زين العابدين ع ثوبين للصيف من مائة درهم واحب الحسين ع وعليه الخز و

لبس الصادق

ولبس الصادق ع الخز وثالثها كونه للتقوى والتقوى عرفا وشرعا يراد به الطاعة او
ما يقصد به العبادة والخشية من الله والتواضع كالصوف والشعر وعن بعض الافاضل
انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلثة الثلثة اثواب وفيه تكلف والاولى
ان اللباس وصف بالصفات الثلث لامكان كون الثوب الواحد يجتمع فيه الاغراض
الثلثة فيكون ابلغ في الحكمة قوله ذلك خير يحتمل ان يكون خير افعل تفضيل كما هو المشهور
فيكون ذلك اشارة اما الى اللباس للتقوى او اللباس الجامع للصفات الثلثة ويحتمل
ان يكون افعل ليس للتفضيل وتنكيره للتعظيم اي اللباس الجامع للصفات خير عظيم
انزل ولذلك ردفه بقوله ذلك من آيات الله اي انزل اللباس الموصوف على نوع
الانسان آية عظيمة دالة على حكمة الله وغاية رحمته وفي الحديث سالته عن الريش
اذكي هو فقال كان ابي ع يتوسد الريش والمراد هنا ريش الطاير واما قوله ع لا تسجد
على شيء من الرياش فهي هنا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس
او جمع ريش الطاير وهو معروف وهو ما يطير به ويلبس والجمع ارياش في القلة و
الرياش في الكثرة والريشة واحدها وبالفارسية پر ومنه الحديث لا تسجد على ريش
وريشت السهم ريشا الصقت عليه فهو مريش ويريش بالفارسية مخفف پرنشان
والريش في اللغة يلزم لمعان احدها الاثاث من متاع البيت من فراش او دثار و
ثانيها الريش ما فيه الجمال والريش في الاية ثوب التجمل ولباس الزينة استعير من ريش
الطاير لانه لباسه وزينته وعن القاموس الريش اللباس الفاخر وثالثها ريش
الطاير وهو لباسه وزينته وقيل انه المصدر من راشه يريشه ريشا وانشد سيبويه
فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما قال الزجاج الريش كل ما ستر
الرجل في جسمه ومعيشته يقال تريش فلان اي صار له ما يعيش به ويقول العرب اعطيته
رحلا بريشته اي بكسوته وفي الحديث قلت له ايسجد على الزفت يعني القير فقال لا
ولا على الثوب الكرسف ولا على شيء من الحيوان ولا على طعام ولا على شيء من
ثمار الارض ولا على شيء من الرياش وهي جمع الريش وهو ما ظهر من اللباس و
الحديث الملكة تحضر الرهان في الخف والحافر والريش هو الطيور وقيل هو النصل
فالحمام داخل في هذا الحديث فتدبر كما مر في حديث الموضوع والريش بالفارسية الجوج والفرخ واللحية

وخنده ريش وخنده ريش بالمهملة والمعجمة
الاستهزاء والسخرية [illegible]
[illegible] دام خنده ريش [illegible]
الاستهزاء

رشّ في الحديث فخرج ابو عبد الله والراشي هو معطي الرشوة كما قدّمنا في رشا رش في ليلة قد رشّت اي امطرت مطرًا يسيرًا ورشّت السماء امطرت وارشت بالالف لغة ورشّ الماء على رجله قليلا قليلا وترشرش في الاناء اي انصب منه قليلا قليلا والرشاش بالفتح ما ترشرش من الماء والدم والدمع كالرش وقع فالرش بالفتح والتشديد المطر القليل والجمع رشاش بالكسر كما قيل

رعش الرعش محركة الرعد وقد رعش كفرح باهمال العين ومنع اخذته الرعشة في ارتعش ارتعد واضطرب

رقش الرقش كالنقش ورقش كلامه زوّره ورقش وحيّة رقشاء فيها نقط سود وبيض كالارقع

رهش الرهشان عرقان في بطن الذراعين ومنه قول الشاعر وقد دقّ الادم لي اهشيه والرهش السمسم المطحون كما قدمنا في بث الحلوى

باب الراء مع الصاد

ربص قوله تعالى نتربص به ريب المنون اي ننتظر به حدثان الموت وحوادث الدهر واصل التربص على تفعّل الانتظار بالشيء من الغلاء حال له الى غلائها وقال تربص بها ريب المنون لعلها سيهلك عنها بعلها قوله تعالى تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر قوله تتربصون بنا اي تنتظرون من الانتظار وهو وقوع البلاء بالاعداء ومنه نتربص بكم الدوائر قوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة ونحن ننتظر وعد الله فيكم وفي حديث المضعوف يتربص به اي ينتظر به ولا يعجل بدفنه وتربصت الامر بفلان اي توقعت نزوله به والربصة كغرفة اسم منه والربصة ايضا الزوجة

رخص فتكرر في الحديث ذكر الرخصة وهي كغرفة وقد تضم الخاء المعجمة للاتباع التسهيل في الامر وضد التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع ترخيصا وارخص ارخاصا اذا يسّر في الامر وسهّله واما الرخصة شرعا فهي الحكم الثابت على خلاف الدليل لعذر هو المشقة والحرج مثل حلّ الميتة للمضطر وكالتيمم لفاقد الماء او الخوف من استعماله وافطار المريض الذي يتضرر بالصوم والرخص مثل قفل اسم منه ويقال رخص الشيء فهو رخيص من باب قرب وهو نقيض الغلاء يقال له بالفارسية ارزان كما قيل

رصص في الحديث سالته عن ظروف النبيذ فقال الجرار الخضر والرصاص والرصاص بالفتح ما يقال بالفارسية ارزيز وقلع والقطعة منه الرصاصة والعامة تقوله بكسر الراء ومنه قوله تعالى كأنهم بنيان مرصوص اي ملصوق بعضه بعض كانه بني بالرصاص ويقال ايضا لتلاومه وشدة اتصاله وقيل كانه حائط ممدود على رص البناء اي احكامه واتصاله باستقامة واصله من رص البناء يقال رصصت البناء احكمته اي جعلته كانه بني مرصوص بالرصاص ويقال حائط مرصوص اي ملصوق وتراصوا القوم في الصف تلاصقوا فالرص الالصاق

وفي الكنز اللغات هو اسرب وهو الشب وقال في القاموس الرصاص الاسرب

رقص في الحديث من استشعر الشعف بالدنيا ملأت ضميرا شجحا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه ورقصت المراة ولدها بالتشديد ترقيصا وارقصته اي نزّته وارقص الرجل بعيره حمله على الخبب

رمص الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء

رهص الرهص شدة العصر ورهصنا الصيد حتى ارهصناه اي اوهناه

باب الراء مع الضاد

روض قوله تعالى في روضة يحبرون الروضة هي الارض الخضرة بحسن النبات فيها والجمع روضات ومنه روضات الجنات وهي من اطيب البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة اي كروضة والجمع روض ورياض صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وفيه بادروا الى رياض الجنة يعني حلق الذكر كما جاء به الرواية وروضت الدابة ذللتها والفاعل رائض وهي مروضة وفي حديث علي عليه السلام لاروضنّ نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما قيل المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذائل الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر والخديعة والغلبة والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك في الشرور وغيرها وجعل طاعة النفس للعقل العملي ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها وازالة الموانع الدنيوية عن خاطره والعين على ذلك اضعاف القوة الشهوية والغضبية باضعاف حواسها بتقليل الاغذية والشوق فيها فان ذلك اعظمها في حصول الكمال والشاغل عن حضرة ذي الجلال ويمكن ان يقال المراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها وفيض الرياضة الوهبانية وقوله عليه السلام هي نفس اروضها بالتقوى لتاتي امنة يوم خوف الاكبر قال بعض الشارحين انما هي نفسي اي انما همتي وحاجتي اروضها ورياض النفس ماخوذة من رياض البهيمة وهي منعها من الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية التي هي مبداء الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهي تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقلة في تحصيل مراداتها فتكون هي امارة والعاقلة موتمرة واما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت موتمرة لها متمونة على حسب ما يقتضيه العقل العملي تاتمر بامره وتنتهي بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تفعل افعالا مختلفة المبادي وكانت باقي القوى مسالمة لها قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة نفسه نيل الكمال الحقيقي فلا بد له من الاستعداد وكان ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلة كانت للرياضة اغراض ثلثة حذف كل محبوب ومرغوب وهو حذف الموانع الثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فيجذب التخيل والتوهم من الجانب السفلي الى العلوي وتتبعها ساير ساير القوى فتزول الدواعي الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلة الثالث توجيه السر الجبلّة العالية لتلقي السوانح الالهية واقتناصها ويعين على الاول الزهد الحقيقي وهو الاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها وعلى الثاني العبادة المشفوعة بالفكر في ملكوت السموات والارض وعظمة الله سبحانه والاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصا ويعين من هذه الامور والمعنوية بالتقوى على التي يروض نفسه بها انتهى ويقال ارضته نفسه بمعنى حلم فهو ريض والريض في العلم المذلل نفسه من راض المهر رياضة ذلل فهو مروضة وقوم رواضة ومنه حديث اخذ خلفاء بني العباس في بعض المستيقن كان فرجع عليه الرواضة فلم يكن لهم فيه حيلة في ركوبه والمراوضة عند الفقهاء في البيع هي المواصفة بالسلعة وهو ان تصفها وتمدحها عنده وفي الصحاح فلان يراوض فلانا على امر كذا اي يداريه ليدخله فيه ومنه الحديث الرجل يريد ان يبيع بيعا فيقول ابيعك بده دوازده فقال لا باس انما هذه المراوضة فاذا جمع البيع جعله جملة واحدة قال الشارح يعني لا يكره ذلك ذكر ذلك في المقاولة التي تكون قبل العقد انما يكره حين البيع قوله حتى نزل ومن على امر اي حتى اتفق على امر واستراض المكان اي اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة اي متسعة

في المراوضة

ربض في الحديث اقرب ما يكون بينك وبين القبلة مربض غنم واكثر ما يكون مربط فرس وفي سالته عن الصلوة في مرابض الغنم فقال صل فيها ولا تصل في عطان الابل الا ان تخاف على متاعك الضيعة فاكنسه ورشه بالماء وصل فيه قيل يريد بمرابض الغنم مواطنها وواحدها مربض بفتح الميم وكسر الباء ومثله حديث علي عليه السلام والناس حوله كربيضة الغنم اي الغنم الرابض اي البارك ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب مثل بروك الابل وجثوم الطير والفصيل الرابض الجالس المقيم ومنه كربيضة الغنم والربض بالتحريك للمدينة ما حولها وسورها

رحض قال الشاعر لم يعك ناملك السحاب وانما حميت به الرحضا اي المصبوب من السماء هو عرق الحمى فشبه المطر من السحاب الرحض بضم الراء وفتح الحاء المهملة ثم الضاد المعجمة عرق الحمى

رضض في الحديث خل الارز فاغسله ثم جففه ثم رضه الرض بالفتح الدق الجريش الناعم ويقال رضضت الشيء من باب قتل كسرته والمرضوض المدقوق الرض الدق دقا وعين والجريش فهو رضيض ومرضوض

رفض في الحديث فاذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا الارفضاض العرق ترششه وارفضاض الدمع كذلك ومنه الحديث ايضا ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه والرفض والترك يعني في الغير وقد رفض يرفضه وقال في القاموس والروافض كل جند تركوا قائدهم وذهبوا عنه والرافضة الفرقة منه وفرقة من الشيعة لانهم بايعوا زيد بن علي بن الحسين ثم قالوا تبرأ من الشيخين فابى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه والنسبة رافضي يقال رفضته رفضا من باب قتل تركه والشيء مرفوض متروك وقيل الرفض الترك والاطلاق على الشيعة اما لتركهم الباطل كما ورد في اخبارهم من ائمتهم عليهم السلام وفيها ان هذا اسم ادخره الله لكم وكان يطلق هذا الاسم على المحقين من امم الانبياء السابقين او لما ذكر في القاموس او من جهة السب لبعض الصحابة كما يفهم من ذكرهم لروايات دالة على الطعن فيهم من طرقهم وفيها ان من علامات الرفض السب وحجة العامة على قتل الروافض رواية ابن حجر الشافعي لبسنده عن ابن عباس يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام فاقتلوهم فانهم مشركون واخرج الدارقطني وهو من العامة عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال سياتي من بعدي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فاقتلوهم فانهم مشركون قال قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال يقرظونك بما ليس فيك ويطعنون على السلف وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والجواب عنها اولا بالطعن في السند وثانيا بالطعن في الدلالة لاحتمال ارادة الغلاة الطاعنين على اكثر الصحابة او الخوارج الطاعنين على الختنين

وحمل على علي عليه السلام وعثمان فان عليا عليه السلام ادركهم فقتلهم ولم ينقل انه قتل اماميا محبا له قائلا بفضله
في الامامة والخلافة مع تصريحهم بكون كثير من الصحابة والتابعين المدركين لعلي ع
من محبيه والرافضين ولم يقتلهم ع وقد كان يبعث الغلاة والخوارج والرافضة كلهم
في خلافة علي ع فليفهم والارفاض افعال من الرفض

ركض قوله تعالى لا تركضوا
لا تركضوا اي لا تهربون سراعا هرب المنهزم من عدوه لا تهربوا الركض العدو وأشد
الوطء كما سيأتي في الحديث في تفسيره وركض دابته ضربها برجله حتى تعدو واركض كما عن الحضر
اضطرابه في الرحم وركض الرجل برجله من باب ضرب ويتعدى الى المفعول فيقال
ركضت الفرس اذا ضربته ليعدو والركض تحريك الرجلين والدفع بالرجل على جهة الاسراع
وعن القاموس الركض تحريك الرجل وفي حديث المستحاضة انما هي ركضة من
الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل
اراد الاضرار بها والاذى والمعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها
في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها ذلك عادتها وصار في التقدير كانه ركضة
بالة من ركضاته قوله تعالى اركض برجلك اي اضرب الارض برجلك ويقال
اركض برجلك اي ادفع برجلك والركض الدفع بالرجل ومنه الاستحاضة انما هو
عرق عاند او ركضة من الشيطان اي دفعة وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان
وجد طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها عادتها وصار في
التقدير كانها ركضة بالة من ركضاته وفي الحديث عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فلما احسوا
بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم
تسألون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم
لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب
القائم ع طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم ع لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم
منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسألون قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك
الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة

رمض قوله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن فرمضان اسم للشهر قيل سمي بذلك لانه وضعه وافق الرمض
بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء
ومنه الحديث قلت يخاف ان يسجد على الرمضاء احرقت وجهه قال يسجد على ظهر
كفه فانها احد المساجد قال الشارح لعل المراد ان كفك احد المساجد على الارض فان
وضعت جبهتك عليها صارت موضوعة على الارض بتوسطها والرمض شدة
وقع الشمس على الرمل وغيره والارض رمضاء ورمضت قدمه بالحر احترقت وفي
ارمضني الرمضاء احرقتني ولعل منه قوله ع ارمضني اختلاف الشيعة والرمض
الحديد الماضي ومنه الحديث اذا مدحت الرجل في وجهه كانما امررت على حلقه
موسى رميضا وفي حديث السهو ايضا اخاف الرمضاء على وجهي كيف اصنع بين
الحجارة الحامية من حر الشمس قال تسجد على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله ص
الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا اي لم يزل شكايتنا والرمضة بالتحريك كفرحة المرأة
القرعات تخترقها بحر الاخرى كما من ق وقال الشاعر لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي
ارق واحفى منك في ساعة الكرب اللام في لعمرو للابتداء وهو مبتدأ ومع الرمضاء اي
الارض الحارة التي ترمض فيها القدم اي تحرق حال من الضمير في ارق والنار مرفوع معطوف
على عمرو او مجرور معطوف على الرمضاء تلتظي حال منها ارق خبر المبتدأ من رق له
اذا رحمه واحفى من حفي عليه بالطف والشفق وروى في الكافي عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله انه قال نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل
في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي ص نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان
وانزلت التوراة لست خلون من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون
من شهر رمضان وانزل القرآن في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وقد جاء في
في الاخبار عن النبي ص انه قال من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وقيل انما سمي رمضان لانه يرمض الذنوب ويحرقها واعلم انه قد اختلف
فيه المفسرون فقيل انه علم كرجب وشعبان ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون
وقيل انه اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا واستدل هذا القائل بحديث لا تقولوا
رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعفه
البيهقي وضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تعالى
فلا يعمل به والظاهر جوازه من غير كراهة كما ذهب اليه البخاري وجماعة من المحققين
وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز كقوله اذا جاء رمضان
فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين قال وقال القاضي
عياض في قوله اذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظة الشهر
خلافا لمن كرهه وقال الطريحي وهو مرغوب عنه فان كثيرا من احاديث اهل
الحق النهي عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر تعليلا بانه اسم من اسمائه تعالى
انتهى ويؤيده ما عن الكاظم ع عن ابيه عن آبائه قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون
ما رمضان من قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال عز وجل
شهر رمضان وبمضمونه يؤيد قول الازهري في الشهور كما يأتي في بابها انتهى
وروي عن مجاهد لا تقل رمضان ولكن قل شهر رمضان فانك لا تدري ما
رمضان ويؤيده عن النبي ص انه قال من صام شهر رمضان ايمانا الحديث المتقدم اليه
الاشارة ثم اختلفوا في اشتقاقه فعن الخليل انه من الرمض بسكون الميم وهو
مطر يأتي وقت الخريف يطهر وجه الارض من الغبارات سمي الشهر بذلك لانه
يطهر الابدان عن اوضارها والاوزار وقيل من الرمض بالتحريك وهو شدة الحر
من وقع الشمس على الرمل وعن الزمخشري في الكشاف رمضان مصدر رمض اذا
احترق من الرمضاء سمي بذلك اما لارتماضهم فيه اي تحترق وقيل انهم لما نقلوا
من حر الجوع كما سمي ناتقا كان ينتقهم اي يزعجهم لشدته عليهم او لان الذنوب
ترمض فيه اي تحترق وقيل انهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها
بالازمنة التي وقعت فيها فوافق الشهر ايام رمض الحر فسمي بذلك وهو قول
الطريحي كما مر في صدر الباب قال رمض المطر والحر من الرمضاء وقيل الرمضاء بالكسر
والمد الخصي من الرجال وغيره وبالفتح حجر كل شيء ومنعه ثم اختلف اهل العلم في نقص
شهر رمضان ففي الحديث شهران اعدلا لا ينقصان وبهذا المضمون اخبار كثيرة تم الكلام
في باب نقص وعدده انتهى

باب الراء مع الطاء

ريط في حديث وصف علي ع في الجنة وعليه ريطتان ريطة من ارجوان
النور وريطة من كافور ومثله في وصف رسول الله ص مرتد بريطتين الريطة
بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة وليست لفقين اي قطعتين والجمع رياط مثل كلبة
وكلاب وريط مثل تمرة وتمر والملاء بالضم والمد كل ثوب لين رقيق قال في النهاية
قميص كرته ويلحق فيما وريطة ذكره

ربط قوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم اي ومن ربطها واقتنائها للغزو وهي من اقوى عدد
الجهاد وروي عن النبي ص ارتبطوا الخيل فان ظهورها لكم عز واجوافها كنز وقيل
ان القوة ذكور الخيل والرباط بالكسر الاناث منها والرباط اسم لما يشد به وشد اليس
من العقد واصل الربط الشد من قولهم ربط الله على قلبه بالصبر ثم استعمل في كل مقيم
في ثغر يدفع عمن وراءه من اراد هم بسوء يقال ربطه يربطه ربطا ورباطا ورابطه
مرابطة والرباط الارصاد والة الصيد ايضا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا اي رابطوا في سبيل الله يعني الجهاد من اي ترابطوا الخيل في الجهاد وقيل كل العبادات
رباط في سبيل الله واصل الرباط الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو
كالمرابطة والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلا لهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمي
المقام في ثغر رباطا وهي مستحبة ولو مع فقد الامام والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على
تحصيل معالم الدين بل هو ابلغ في اسم المرابطة فان مهام الدين اولى بالاهتمام من مهام
الابدان وقاتلوا لعدو واصبروا على قتالهم والرباط هو المرابط فيكون بين اثنين يعني
يعني اعدوا لهم من الخيل ما يعتد به لكم وقيل معنى رابطوا الصلوات ومعناه انتظروها
واحدة بعد واحدة لان المرابطة لم تكن حينئذ روي ذلك عن علي ع وعن النبي ص
ايضا انه سئل عن افضل الاعمال فقال اسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات
وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط وروي ايضا عن ابي جعفر ع انه قال معناه
اصبروا على المصائب وصابروا على عدوكم ورابطوا عدوكم وهو قريب من القول الاول
وقيل اصل الرباط ارسال الخيل للعدو قوله وربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم
الصبر ومثله قوله ليربط على قلوبكم والربط على القلب تشديده وتقويته والمرابطة
من رابطت النفس ارابطه وربطه بضم الباء وكسرها ربطا من باب ضرب ومن باب قتل
لغة اي شددته والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط الخيل مواضعها
التي تربط فيها والرباط ايضا ما يشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط يعني

واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين وربابطات كالسباباط وسبط ويقال فلان رابط الجاش ورابط الجاش اى شديد القلب كانه يربط نفسه من الفرار ويقال للمضارب ربط على قلبه بالصبر اى الهمه ولما الرابطة في عرف المنطقيين حيث قال بعضهم القضية قول يحتمل الصدق والكذب فان كان الحكم فيها بثبوت شيء لشيء او نفيه عنه فحملية موجبة او سالبة ويسمى المحكوم عليه موضوعا والمحكوم به محمولا والدال على النسبة رابطة وقد استعير لها هو في قوله والدال على النسبة اى اللفظ المذكورة في القضية الملفوظة الذي يدل على النسبة الحكمية يسمى رابطة لتسمية الدال باسم المدلول فان الرابطة حقيقة هي النسبة الحكمية وفي قوله ثم والدال على النسبة الحكمية اشارة الى ان الرابطة اداة لدلالتها على النسبة التي هي معنى حرفي غير مستقل واعلم ان الرابطة قد تذكر في القضية وقد تحذف فالقضية على الاول تسمى ثلاثية كزيد هو قائم وعلى الثاني تسمى ثنائية كزيد قائم قوله وقد استعير لها هو واعلم ان الرابطة تنقسم الى زمانية تدل على اقتران النسبة الحكمية باحد الازمنة الثلاثة والى غير زمانية بخلاف ذلك وذكر الفارابي ان الحكمة الفلسفية لما نقلت من اللغة اليونانية الى العربية وجد القوم ان الرابطة الزمانية في لغة العرب هي الافعال الناقصة لكن لم يجدوا في تلك اللغة رابطة غير زمانية تقوم مقام است بالفارسية واستين في اليونانية فاستعاروا للرابطة الغير زمانية لفظ هو وهي ونحوهما مع كونها في الاصل اسماء لا ادوات فهذا ما اشار اليه المصنف بقوله وقد استعير لها هو وقد يذكر للرابطة الغير زمانية اسماء مشتقة من الافعال الناقصة نحو كائن وموجود في قولنا زيد كائن قائما وليس موجودا شاعرا كذا في الشمسية انتهى

رقط

في الحديث اذا انتهيت الى الرقطاء دون الردم قيل الرقطاء بالقاف موضع دون الردم وفي حواشي بعض الفضلاء فاذا انتهيت الى الرمطاء بالميم بدل القاف ويقال الشيء مرقط كمعظم وحمرة الرقطة سواد ينقش به نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء

رهط

قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك اى قومك وعشيرتك فانهم كانوا على ملتنا والرهط وعرك ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه والجمع ارهط وارهاط وعند الفقهاء الرهط الذين ذكروه الفضل وزرارة والعجلي ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية العجلي في الصحيح عن ابي جعفر وابي عبد الله

وقال

وقال ابن السكيت الرهط والعترة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة الى الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط اى تسعة انفس وانما وقع التمييز بالتسعة باعتبار المعنى كما قدمنا في التسع والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة او السبعة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة كذا في تفسير البيضاوي

باب الراء مع العين

راع

روع

ريع

قوله تعالى اتبنون بكل ريع آية اى بكل مكان مرتفع وقيل بكل شرف وقيل بكل طريق والريع مثل بيع الارتفاع من الارض وجمعه ارياع وريعة قال ذو الرمة طراق الخوافي مشرف فوق ريعة ندى ليله في ريشه يترقرق ومنه الريع في الطعام وهو ارتفاعه بالزيادة والنماء ومنه الحديث اذا بيع بالثمن الكثير واشترى ما هو اوسع ريعه مما بعت فقال لا باس الريعة بالفتح الدخل والنماء ويقال راعت الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت وارض مريعة بفتح الميم اى مخصبة وعن بعضهم ما نشره وفي بعض دلالية والمراعة بفتح الميم يقال مكان مريع اى خصب وعن الجعبيد الريع الطريق بين الجبلين في الارتفاع وقيل هو الفج الواسع وعن القاموس الريع بالكسر والفتح والياء المثناة من تحت المرتفع من الارض او كل فج او كل طريق او الطريق المنفرج من الجبل او الجبل المرتفع الواحد بهاء او مسيل الوادي من كل مكان مرتفع واحده ريعة والجمع رياع وبالكسر الصومعة وبرج الحمام والتل العالي وعن الصحاح الريع الزيادة يقال هذا الطعام كثير الريع وفي الحديث اذا اخرجت الارض المرهونة ريعا اى غلة لانها زيادة وفي الحديث ما من ذي مال نخل او كرم او زرع يمنع زكوتها الا طوقه الله ريعة ارضه الى سبع ارضين الى يوم القيمة اراد بالريع المرتفع من الارض كالفرق وفي الحديث نفث في روعي النفث النفخ والروع بالضم القلب والعقل والمراد انه القى في قلبي واوقع في بالي يقال وقع ذلك في روعي اى في خلدي وبالي وفيه حديث النبي ص ان روح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها والمراد بالروح الامين جبرئيل كما تقدم في الحديث والروع بالفتح الفزع والخوف ومنه الحديث عن رجل له عليه مال فغاب عنه زمانا

والتوقيع

ريع

فتقاضاه قال لا تسلم عليه ولا تروعه حتى تخرج من الحرم يقال ارعته افزعته ومنه قولهم اذهبا امرا ولا تاع به ومنه وامن روعتي فزعتي وجمع الروعة روعات وقولهم لا ترع اى لا تخف على بناء المجهول ويجيء الروع للاعجاب والروعة الخوف والاروع من الرجال من يعجبك حسنه ومنه مررت بغلام اروع اللون ويقال راعني الشيء من باب قال افزعني وروعني مثله وروعت فلانا افزعته ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة بالنار ولا يصيبهم منه فزع قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع اى الفزع ويقال راعني جماله اى اعجبني قال الله تعالى يعجب الزراع اى يروع الاكرة الذين زرعوه كما تقدم في زرع واليراعي جمع يراعة بفتح الياء وهي ذباب يطير بالليل كانه نار وقيل لشرقه ذنبه كالنجم وكثيرا ما تكون في دار المرة وفي النهار تكون فوق الماء كالذباب ولا يكون له اضاءة واليراعة ايضا القصب الضخم وهو الاصل وبه قال في النصاب قصب في امد خطوط كروع يراعة عرق وقد يستعمل للقلم والحوت والجبان كالغرق ومنه كما وصف الجبان بانه لا فؤاد له وانه يراعة وانه مجوف واليراعة ايضا الغزال واليراع كاليراعة

ربع

في الحديث اللهم من راع رباعه فلا تبارك له الربع بالفتح واسكان الباء الموحدة المنزل ودار الاقامة والجمع رباع وربوع واربع وارباع وقيل الدار نفسها والجمع رباع كسهم وسهام والفرق بين الربع بالموحدة والمثناة التحتانية فيما الربع ان الموحدة اخص والريع اعم وفي الحديث اربع على نفسك اى قف حلمك ولا تتعب نفسك من ربع كمنع بمعنى الوقف والحبس والرباع واللضان اذا دخل في الرابعة ومثله الرباعية وهي الشاة الانثى اذا دخلت في السنة الرابعة والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب واذا دخل الابل في السابعة القى رباعيته سمي رباعيا ايضا والرباعية بالفتح السن التي بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف واعلم ان للانسان اربع رباعيات ومنه الحديث في وصفه ص نزع في بطن امه وربا عيناه من فوق ومن اسفل وناباه وضاحكاه ومنه الرباعية في الانسان كذا والاربعة يقال للعدد المذكر والاربع للعدد المؤنث ويقال بالفارسية جهار تا والربع في الحمى بكسر الراء ان تأخذ يوما وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع والربع بالكسر ايضا رجل من هذيل

وأما القول في التربيع عند الفقهاء ففيه اختلاف وقيل بان ينصب فخذيه في الصلوة

ساقيه

اى اوفق بنفسك وكف ولا تحمل

القول في تقسيم الرابطة

القول في التربيع

ساقيه كهيئة جلوس المرأة في الصلوة وبعبارة اخرى ان يقيم فخذيه وساقيه منضما كفا رجليه على الارض وهذا هو المختار وقيل المعروف من التربيع لغة وعرفا جمع القدمين ووضع احدهما تحت الاخرى ولكن ذكر جمع من الاصحاب من غير خلاف يعرف بينهم جميعهم ان المراد به نصب الفخذين والساقين وقيل هو القرفصاء يعني ان يقيم فخذيه وهذا هو ما ذكرناه وفي الحديث كان ابي ع اذا صلى جالسا تربع واذا ركع ثنى رجليه واما تربيع الجنازة فهو حملها بجوانبها الاربع بان يبدأ بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليسرى من عند رأسه على كتفه الايسر وهو الذي جاءت به الرواية وكان الاولى في التربيع القول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف الاحاديث في ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوي وفي الدعاء اللهم اسقنا غيثا مربعا اى عاما يغني عن الارتياد والناس يربعون حيث شاؤوا اى يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا نبت الربيع وروي الحديث بالياء المثناة من المراعة بفتح الميم يقال مكان مريع اى خصب

كنن

في الحديث النرد والشطرنج والاربعة عشر بمنزلة واحدة وكل ما قومر عليه فهو ميسر الاربعة عشر نوع من انواع القمار ولعله ما يقال لها بالفارسية بجان وفيه نهى رسول الله ص عن رسول الله ص عن النطاف والاربعاء قال الاربعاء تسنى مسناة فتحمل الماء فتسقى به الارض ثم تستغني عنه قال فلا تبعه ولكن اعره جارك الاربعاء جمع الربيع وهو النهر الصغير الذي يسقى به الارض وفي الاستبصار حمل النهي على الكراهة ليوافق ما سبق وفي رواية اخرى قال ص الاربعاء المسناة تكون بين القوم فيستغني عنها صاحبها قال يدعها لجاره ولا يبيعها اياه فهي جمع الربيع هو جدول الذي يجري الى النخل والزرع والاربعاء ايضا اليوم الرابع من الاسبوع وفي الحديث تزوج مربوعة اى بين الطويلة والقصيرة يعني متوسطة وفي حديث النساء منهن ربيع مربع الذي يحجرها ولد وفي بطنها اخر قال الله تعالى مثنى وثلث ورباع اى اربعا كما قدمنا في ثلث والربيعة اسم قبيلة ومضر اسم قبيلة اخرى كما تم الكلام في مضر ومنه الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربيعة ومضر وهما قبيلتان يضرب المثل بها في الكثرة وفي الدعاء اللهم اجعل القران ربيع قلبي جعله ربيعا

والربيعة البيضة الحديدة

له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان ربعي بكسر الراء واسكان الباء على غير القياس للفرق بينه وبين الاول فالربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قال ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر بزيادة شهر وتنوين ربيع الاول والآخر وصفا تابعا للاعراب ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة الشيء الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذي يأتي فيه الكمأة والنور والثاني الذي تدرك فيه الثمار وهو بحساب المنجمين ستة وتسعون يوما ونصف ثمن وهو النصف من شباط وآذار ونيسان ونصف ايار فيقال الربيع اذا اطلق في كلامهم وهو اسم للشهور الثلاثة هي الفصل الاول من الفصول الاربعة والمراد منه فيض الخريف ويسمى بالفارسية بهار وسمي ربيعا لان الربيع هو المطر في اللغة فيكون اول المطر فيه وبه ينبت الربيع والربيع العذق ذو المطر الكثير الماء والربيع ابن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة بعد الياء المنقطة نقطتين تحتها احد الزهاد الثمانية وهو داخل في جملة المتنسكين وابو الربيع الشامي اسمه خليد بن اوفى قوله تم كنت رابع اربعة اي واحدا من اربعة وفي حديث بنت غيلان الثقفية تقبل باربع وتدبر بثمان يعني بالاربع عكن البطن وبالثمان اطرافها لان لكل عكنة طرفين الى جانبيها ونظير هذا قولهم تمشي على ست اذا اقبلت يعني بالست اليدين والرجلين والثديين واما قوله تم فمنهم من يمشي على اربع فقد تقدم في دوب واليربوع بفتح الياء واسكان الراء قبل الباء الموحدة المضمومة واحد اليرابيع في البر وهو حيوان كالفارة طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه اصعد لونه كلون الغزال يقال بالفارسية موش دشتي كذا في المجمع **رتع** قوله تم ارسله معنا يرتع ويلعب وقرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما والياء فيهما والجزم وقرئ الاول بالنون والثاني بالياء وقرئ يرتع بكسر العين ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعى يرتعي رتوعا بدون الكسرة في العين اي يتسع في اكل الفواكه ونحوها وكذلك بالنون من المرتعة وهي الخصب ويقال رتع اي ترتع ابلنا يقال رتعت الماشية ترتع رتوعا من باب نفع ورتاعا بالكسر اي اكلت ما شاءت يقال خرجنا نرتع ونلعب اي ننتعم ونلهو ويقال المراد باللعب هنا اللعب المباح مثل الرمي والاستباق لا المطلق وعن يرتع حول

الحمى

رتع

الحمى يطوف به ويدنو منه حوله **رثع** الرثع بالثاء المثلثة الدناءة والشره يقال رجل راثع اذا كان يرضى من العطية بالدون **رجع** قوله تم والسماء ذات الرجع اي يرجع في كل دورة من الموضع الذي تتحرك عنه وقيل الرجع المطر سمي به كما سمي اوبا لان الله يرجعه وقتا فوقتا او لما قيل من ان السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب قاله البيضاوي وذهب اكثر المفسرين على ان معنى قوله والسماء ذات الرجع اي ذات المطر قيل يعني بالرجع شمسها وقمرها ونجومها تغيب ثم تطلع وقيل رجع السماء اعطاؤها الخير الذي من جهتها حالا بعد حال على مرور الازمان فترجع بارزاق العباد وغير ذلك ومعنى الرجع رد الشيء الى اول حاله كذا في مجمع البيان واصل الرجوع بالضم العود وبفتح العين وهو مصدر قد يكون عن الشيء والى الشيء فالرجوع عن الشيء هو الانصراف عنه بعد الذهاب اليه والرجوع الى الشيء هو الانصراف اليه بعد الذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصيحة قال الله تم فان رجعك الله وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه قال الله تم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك اي ثواب ربك وقيل ارجعي الى الموضع الذي يختص الله سبحانه بالامر والنهي فيه دون خلقه وقيل ان المراد ارجعي الى صاحبك وبدنك فيكون الخطاب للروح ان ترجع الى الجسد عن ابن عباس وقيل الرجوع الى الدنيا بعد الموت وهي القيامة الصغرى بعد ظهور المهدي ع وهي الرجعة بالفتح المرة من الرجوع بعد الموت بعد ظهوره ع وهي من ضروريات مذهب الامامية وعليها من الشواهد القرآنية واحاديث اهل البيت ع ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه ورد عنهم ع من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكرها الجمهور حتى قال في النهاية الاثيرية الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية وطائفة من فرق المسلمين واهل البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة من الرافضة انتهى ونقل قوله تم انه على رجعه لقادر يعني ان الذي خلقه ابتداء من هذا الماء يقدر ان يرجعه حيا بعد الموت والرجع اصله من الرجوع وهو الماء الكثير يردده الرياح الذي تقر عليه وقيل الرجع المطر لانه يجيء ويرجع ويتكرر والدليل على ذلك قوله والسماء ذات الرجع الآية

الفصل في الرجعة

رثع **رجع**

واما الرجعة في الطلاق فسيأتي ذكرها **كرر** قوله تم فارجع البصر كرتين اي ردده وكرره هل من فطور وليس المراد التثنية كما في قوله مرتان اي مرة بعد مرة وعن علي بن الحسين ع قال قلت له يا ابه اليس الله تم ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى ع لرسول الله ص ارجع الى ربك فقال معناها معنى قول ابراهيم ع اني ذاهب الى ربي ومعنى قول موسى ع وعجلت اليك ربي لترضى ومعنى قوله ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله تسمى الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها وقصد اليه تم والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان لله تعالى بقاعا في سمواته فمن عرج اليه بقعة منها فقد عرج به اليه الحديث ومن هذا الباب الترجيع كتربيع وهو تكرار الشهادتين جهرا بعد خفائهما كما عن القاموس والمغرب والمجمع ونقل عن بعض اهل اللغة انه فسر بترديد القراءة واما الترجيع المنهي عنه في الاخبار فهو ترجيع الصوت وترديده على جهة الغناء ومنه الحديث سيجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب القراءة اللحان آآآآ وهذا هو المنهي عنه واما الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة فمأمور به فهو مثل قول الباقر ع رجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن وما روي انه ص يوم الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبرة حتى ترجيعه والاسترجاع ترديد الصوت في البكاء والترجيع المأمور به ايضا هو ان تقول في المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واسترجعت عند المصيبة قلت انا لله وانا اليه راجعون فقولك انا لله اقرار منك بالملك وقولك انا اليه راجعون كانه معناه انا نعود اليه واقرار منك بالهلاك والمراجعة المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما دفعت اليه واما الترجيع في الاذان فهو تكرير الفصول زيادة على الموظف وقيل هو تكرار التكبير والشهادتين في اول الاذان وقال بعض الرجعاء من الترجيع وهو ترديد الصوت قال والمرجع والمصير بمعنى والفرق بينهما ان المرجع حركة هو انقلاب الشيء الى حال قد كان عليها والمصير انقلاب الشيء الى خلاف الحال التي هو عليها نحو مصير المسلمين حرفا ولا يقال رجع حرفا لانه لم يكن قبل حرفا وفي الحديث من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن

القول في الترجيع

عقابه

عقابه وجعل له خلفا صالحا يرضاه واذا دعي له من استرجع قوله تم فهم لا يرجعون اي لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وماذا يرجعون اي ماذا يردون من الجواب وقيل يتلاومون ويقال فلان يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا بعد الموت واما الحديث نهى ان يستنجي برجيع او عظم فالمراد بالرجيع فعيل هو العذرة والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وقيل الحجر من الطعوب ويلحق بالرجيع جنس الجنس بالعظم جميع المطعومات وعلل العظم بانه زاد الجن والرجيع بانه علف دوابهم **واما القول** في الرجعة بعد الطلاق فتقرأ بالفتح والكسر على المرة والحالة وبعضهم يقرأ فيها على الفتح وهو الاصح كما في المصباح وطلاق رجعي يقرأ بوجهين ايضا وعرف بعض الفقهاء ان الطلاق الرجعي بالكسر هو شرعا ما كان للمطلق فيه الرجعة سواء رجع ام لا فاطلاق الرجعي عليه بسبب جوازها كاطلاق الكاتب على مطلق الانسان من حيث صلاحيته لها وهنا **مسائل** من اخبار الائمة عليهم السلام **الاولى** سالته عن طلاق الرجعة قال يدعها حتى تحيض وتطهر ثم يطلقها بشهادة شاهدين ثم يراجعها ويواقعها ثم ينتظر بها الطهر فاذا حاضت وطهرت اشهد شاهدين على تطليقة اخرى ثم يراجعها ويواقعها ثم ينتظر بها الطهر فاذا حاضت وطهرت اشهد شاهدين على التطليقة الثالثة ثم لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وعليها ان تعتد ثلاثة قروء من يوم طلقها التطليقة الثالثة فاذا طلقها التطليقة الثالثة فقد خرج ملك الرجعة من يده فان طلقها على طهر بشهود ثم راجعها وانتظر بها الطهر من غير مواقعة فحاضت وطهرت ثم طلقها قبل ان يدنسها بمواقعة بعد الرجعة لم يكن طلاقه لها طلاقا لانه طلقها التطليقة الثالثة الا بمراجعة ومواقعة بعد المراجعة ثم حيض وطهر بعد الحيض ثم طلاق بشهود حتى يكون لكل تطليقة طهر من تدنيس المواقعة بشهود **الثانية** في الحديث ان الطلاق لا يكون بغير شهود وان الرجعة بغير شهود رجعة ولكن ليشهد بعد فهو افضل **الثالثة** سالته الرجعة بغير جماع تكون رجعة قال نعم **ردع** في الحديث المحرمة لا تلبس الثياب المصبغات الا صبغا لا يردع اي لا ينفض الاثر والردع بالمهملات الزعفران او لطخ منها وعن الامام

الفصل في الرجعة بعد الطلاق

ردع

واثر الطيب في الجسد وثوب ردع مصبوغ بالزعفران وثوب مردع مزعفر فيه ادع ومردع كمعظم فيه اثر الطيب وفي لم تدق وردعه عنه عن الشيء وردعا منعه وفي حديث عمر كفى له ربنا كلا انا خلقناهم مما يعلمون اي حاشا وكلا ردع لهم من هذا الطمع والمعنى انهم مخلوقون من نطفة وفي الحديث الدنيا اردع مشربها اي وحل من الردعة والرداع الطين الرقيق والارتداع الانتناع والارتداع مثله انفعال وافتعال من الردع وهو المنع يقال يردع على حبله اي ينقص ضبثها عليه كامر مرارا

رسع

في الحديث سمعنا يوم المريسيع كذا المريسيع مصغر مرسوع بئر وماء لخزاعة على يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عايشة ونزلت اية التيمم

رصع

الترصيع التركيب وترتاب وفعلهم يقال تاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اي محلى ومركب بالرصايع وهي حلق يحلى بها من انواع الجواهر كانها مركب فيها الواحدة رصيعة ولعل الترصيع في الكلام ما كان ما في احدى القرينتين من الالفاظ او اكثر مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن والتقفية اي التوافق على الحرف الاخير نحو قوله يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الاولى

رضع

قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل اي لا يؤتى بمرضع وقيل هو جمع مرضع بمعنى الرضاع اي منعناه من الرضاع والمراضع جمع مرضعة وقيل المراضع في القرآن جمع مرضع اسم فاعل من الارضاع والرضاع بالكسر والفتح مصدر رضع كسمع كالرضاعة بكسر الراء وفتحها ايضا هو امتصاص الثدي بنفسه من حيوان او انسان وهو رضيع وامرأة مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حايض وحامل واذا اريد الفعل قالوا مرضعة بالهاء ولذلك قال عز من قائل يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي كل مشتغلة بالارضاع عمن هي مرضعة اياه بالفعل من ارضاعها اياه فاعله يمثل لشدة الهول فلا تراد الحقيقة والرضيع هو الذي لشرب اللبن منه يقال رضع ورضع والمصدر الرضع والرضيع

فصيل والرضاع والرضا عة والتيم والبتيم راضع ومرضع اللبن ناقته من لومه لئلا يسمع الضيف صوت الحلب وارضعت المرأة فهي مرضعة

مسئلة

قال في الشرح الحامل المقرب والمرضعة القليلة اللبن يجوز لهما الافطار في شهر رمضان اذا خافتا على ولدهما وانفسهما باجماع فقهاء الاسلام لضرورة المبيحة لكل محذور بالكتاب والسنة والاجماع وفي الصحيح الحامل المقرب والمرضعة القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان وعليهما ان يتصدقا كل واحدة منهما في كل يوم تفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرتا فيه تقضيانه بعد انتهى واطلاق النص والفتوى يقتضي عدم الفرق في المرضع بين الام وغيرها ولا بين المتبرعة والمستاجرة

كنز

في الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وفي رواية اخرى ما يحرم من القرابة والظاهر ان من فيها تعليلية اي يحرم بسبب الرضاع ما يحرم بسبب النسب فكل امرأة تحرم بالنسب كالام والاخت والبنت والعمة والخالة تحرم بالرضاع ايضا كما اذا ارضعت امه او زوجته او جدته انثى الرضاع المعتبر فان الرضيعة تصير بمنزلة واحدة ممن ذكر وكذا ما اشبهه ومفهوم الخبر مضافا الى الاصل ان التي تحرم بالمصاهرة كبنت الزوجة لا تحرم بالرضاع وتفرع على ذلك تحريم زوجة الفحل عليه لو ارضعت ولده اختها لا نكاح لتصير عمة ولده من الرضاع وعمة الولد محرمة بالنسب بخلاف ما لو ارضعت ولده اختها لان خالة الولد ليست محرمة على الوالد ولو ارضعت ولدي لدها ابنا او بنتا صارت جدة ولده وجدة الولد وان كانت محرمة الآن تحريمها ليس منحصرا في النسب بل قد يكون بالمصاهرة كما لا يخفى وقس على ذلك ما يرد عليك في هذا الباب كما في القواعد وقيل تحرم زوجة الفحل ولا يحرم لو ارضعت اختها ومن هذه الصور يظهر ايضا حكم ما لو ارضعت زوجتك ولدي لدها ذكرا كان الولد ام انثى فان هذا الرضيع يصير ولدك بالرضاع بعد ان كان ولدي لدك بالنسب فتصير زوجتك المرضعة جدة ولدك وجدة الولد محرمة عليك كما لم يكن هناك لا تحرم الزوجة لان تحريم جدة الولد ليس منحصرا في النسب ولا من حيث انها جدة كما عرفت وكذا القول لو ارضعت ولد ولدها من غيرك فان الرضيع يصير ولدك بالرضاع وان لم يكن له اليك انتساب قبله وتصير زوجتك جدة ولدك ولا تحرم بذلك كما في الذكرى قاله في الشرح

واما القول

في الرضيع فاعلم انه قد تكرر في الحديث ذكره والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ بالطعام

كثيرا بحيث يساوي اللبن فلا يضر القليل سوى نقص عن الحولين او بلغهما قيل ولا يلحق به المرضعة في نزح البئر لعدم النص وعن ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحولين وان اغتذى الطعام ومن جاوز الحولين نزح لبوله سبع وان لم يتغذ بالطعام وفي الحديث سئل عن بول الصبي قال يصب عليه الماء فان كان قد اكل فاغسله وهذا مستند صاحب الشرح حيث قال في باب النجاسات وخلاف الاسكافي في نجاسة بول الرضيع قبل اكله الطعام شاذ وعلى خلافه الاجماع عن المرتضى ومستنده قاصر سندا ودلالة معارض باقوى منه كالحسن عن بول الصبي قال يصب عليه الماء فان كان قد اكل فاغسله كما يأتي في بحث الصبي انتهى

واما القول

في حد الرضاع ففي الحديث سألته عن حد الرضاع فقال لا يحرم من الرضاع الا ما انبت اللحم وشد العظم وفي رواية اخرى سألته عن الرضاع ما ادنى ما يحرم منه قال ما انبت اللحم والدم ثم قال ترى واحدة تنبته فقلت اثنتان اصلحك الله قال لا فلم ازل اعد عليه حتى بلغت عشر رضعات وفي رواية اخرى الرضاع الذي ينبت اللحم والدم هو الذي يرضع حتى يتملى ويتضلع وينتهي نفسه قال الشارح يتضلع يمتلئ شبعا او ريا حتى بلغ الماء اضلاعه هذا الحديث تفسير لكل رضعة من الرضعات التي مجموعها معا محرمة منبتة اللحم لا ان ذلك وحده كاف في التحريم والانبات وهكذا يستفاد من ظاهر الاصحاب وعن التهذيب جعله تفسيرا اخر لما ينبت اللحم على حدة قسيما للخمس عشرة رضعة واليوم والليلة وقال ايا من هذه الثلث حصل العلم به عرف به التحريم وليس بشيء كما في الوافي

كنز

قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين صيغة الخبر والمراد الامر لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها الاية قوله يرضعن اي ارضعن وقد يجب عليهن كما اذا لم يرتضع الا من امه او لا يعيش الا بلبنها او لا يوجد غيرها وهو خبر بمعنى الامر وتقديره والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين في حكم الله الذي اوجبه لعباده فحذف لدلالة الكلام عليه وهذا امر استحباب لا امر ايجاب والمعنى انهن احق برضاعهم من غيرهن بدليل قوله وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ويحتمل ان يكون المعنى ان الارضاع في هذه المدة حقهن فعلى الاب تمكينها منه قوله حولين كاملين اي عامين تامين اربعة وعشرين شهرا قوله لمن اراد اي هذا الحكم لمن اراد ومتعلق بيرضعن اي لاجل ازواجهن فان نفقة الولد على والده وفيه تحديد لاقصى مدة الرضاع وتجويز للنقص عنه وقوله المولود له اشارة ان الولد للاب ولهذا ينسب اليه وانما لم يقل على الزوج لانه قد يكون غير زوج كالمطلق والرزق الماكول والمعروف ما يعرفه اهل العرف من حقها قوله فان ارضعن لكم فآتوهن اجورهن فيه دلالة على عدم وجوب الارضاع على الام وفي الحديث سألته عن قول الله عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن قال ما دام الولد في الرضاع فهو بين الابوين بالسوية فاذا فطم فالاب احق به من الام فاذا مات الاب فالام احق به من العصبة فان وجد الاب من يرضعه باربعة دراهم وقالت الام لا ارضعه الا بخمسة دراهم فان له ان ينزعه منها الا ان ذلك خير له وارفق به ان يترك مع امه انتهى انما قال بالسوية لان لكل منهما في تلك المدة حقا من وجه كما علمت فصار كانهما متساويان فيه واما احقية الاب بعد الفطام على صورة النزاع كما دريت وفي الحديث لا رضاع بعد فطام معناه وعلى ما في الرواية ان رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرأة اخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع لانه رضاع بعد فطام

كنز مسائل الاولى

واعلم انه مما وقفت في هذا المضمار من اخبار الائمة عليهم السلام في حديث عبيدة الحذاء قال قال الرضا عليه السلام ما يقول اصحابك في الرضاع قال قلت كانوا يقولون اللبن للفحل حتى جاءتهم الرواية عنك انه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فرجعوا الى قولك فرجعوا الى قولك قال فقال لي وذلك لان امير المؤمنين سألني عنها البارحة فقال لي اشرح لي لبن الفحل وانا اكره الكلام فقال لي كما انت حتى اسألك عنها ما قلت في رجل كانت له امهات اولاد شتى فارضعت واحدة منهن بلبنها غلاما غريبا اليس كل شيء من ولد ذلك الرجل من امهات الاولاد الشتى محرما على ذلك الغلام قال قلت بلى قال فقال ابو الحسن عليه السلام فما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل ولا يحرم من قبل الامهات وانما حرم الله الرضاع من قبل الامهات وان كان لبن الفحل ايضا يحرم قال الشارح فرجعوا الى قولك اي قالوا بتحريم الرضاع من قبل الامهات ايضا واراد بامير المؤمنين مامون الخليفة قوله وانا اكره الكلام من كلام الامام وانما كره الكلام في ذلك لان فقهاء المخالفين كانوا يفسرونه بخلاف ما هو الحق عندهم عليهم السلام فيه وكلمة فقال لي الثالثة ايضا من كلام الامام عليه السلام والضمير المرفوع فيه يرجع الى

الماموں وقوله كانت اى قف فكن و هذا الخبر حمله فى التهذيب على ان الرضاع من قبل الكلام يحرم من ينسب اليها من جهة الولادة بحسب دون الرضاع جمعا بين الاخبار قال ولو خلينا وظاهره لقلنا انه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب لكنا نخص ذلك ايضا الا انا اختصصنا ذلك لما قدمنا ذكره من الاخبار وما عداه باق على عمومه اقول وان تعلم ان هذا الخبر الموافق للكتاب والسنة المتواترة اولى بالمراعاة والابقاء على ظاهره وتاويل ما خالفه من الذى خالفهما كما بيناه **الثانية** فى الحديث لا تنكح المراة على عمتها ولا على اختها ولا على خالتها من الرضاعة **الثالثة** سالته فى رجل تزوج اخت اخيه من الرضاعة فقال ما احب ان اتزوج اخت اخى من الرضاعة وذلك لانه فى النسب مكروه فكذا فى الرضاع **الرابعة** سالته امراة ارضعت بعض ولدى هل يجوز ان اتزوج بعض ولدها فكتب لا يجوز ذلك لانها ولدها صار بمنزلة ولدك **الخامسة** سالته امراة ارضعت للرجل هل يحل لذلك الرجل ان يتزوج ابنة هذه المرضعة ام لا فوقع لا تحل له فيل هذان الخبران يدلان على تحريم امر بسبب الرضاع ليس هو بمحرم فى النسب **السادسة** فى الحديث اذا رضع الغلام من لبن امراة شتى كان ذلك عدة او نبت لحمه ودمه عليه حرم عليه بنات كلهن قوله ذلك اى الرضاع عدة يعنى بها العدة المحرمة يعنى بلغ كل واحد العدة التى يوجب الحرمة **السابعة** سالته عن امراة در لبنها من غير ولادة فارضعت جارية وغلاما بذلك اللبن هل يحرم بذلك اللبن ما يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب قال لا **الثامنة** فى حديث العجلى قلت له ارايت قول رسول الله ص يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فسر لى ذلك فقال كل امراة ارضعت من لبن فحلها ولد امراة اخرى من جارية او غلام فذلك الرضاع الذى قال رسول الله **التاسعة** واعلم انه قيل لو تزوج زيد زينب وفاطمة ولزينب اخ صغير فارضعت فاطمة اخ زينب حرمت زينب على زوجها لان اخ زينب صار بارضاعها ابنا لزيد فصار زينب اخت ابن زيد فتكون بنتا لزيد كما فى بعض الحواشى

العاشرة سالته عن رجل تزوج امراة فقالت له انا حبلى وانا اختك من الرضاعة وانا على غير عدة قال فقال ان كان دخل بها وواقعها فلا يصدقها وان كان لم يدخل بها ولم يواقعها فليختبر وليسال اذا لم يكن عرفها قبل ذلك قوله فليختبر من الاختبار بمعنى الامتحان اى ليمتحن صدقها من كذبها كما فى وب فليتحر من التحرى بمعنى الاجتهاد وتحصيل الاعتقاد وفى الفقيه فليحتط من الاحتياط اى لا يقربها حتى يعلم كذبها **الحادى عشر** سالته عن رجل ادعى على امراة انه قد تزوجها بولى وشهود وانكرت المراة ذلك فاقامت اخت هذه المراة على هذا الرجل البينة انها تزوجها بولى وشهود ولم يوقتا وقتا فكتب ان البينة بينة الرجل ولا تقبل بينة المراة لان الزوج قد استحق بضع هذه المراة وتريد اختها فساد النكاح فلا تصدق ولا تقبل بينتها الا بوقت قبل وقتها او بدخول بها قال الشارح انما استحق الزوج بضع المراة لسبق بينته وثبوت دعواه قبل دعوى اخت المراة وهى تدعى امرا يستلزم فسادا فلا يسمع دعواها فان ادعت امرا صحيحا كان تدعى انها سبق نكاحها او وقع دخول بها ولم يقع دخول بعد باختها سمعت ورد دعوى الزوج **القول** فى انه لا تصدق مدعية الرضاع او حرمة اخرى الا ببينة ففى الحديث سالته عن ام ولد له صدوق زعمت انها ارضعت جارية لى اصدقها قال لا **كن** فى الحديث لا تجبر الحرة على رضاع الولد وتجبر ام الولد قال ما من لبن رضع به الصبى اعظم بركة عليه من لبن امه **الثانى** سالته هل يصلح للرجل ان ترضع له اليهودية والنصرانية والمشركة قال لا باس وقال امنعوهن من شرب الخمر **الثالث** قال ع لا تسترضع الصبى المجوسية وتسترضع له اليهودية والنصرانية ولا يشربن الخمر ويمنعهن من ذلك **الرابع** سالته عن رجل توفى وترك صبيا فاسترضع له قال اجر رضاع الصبى مما يرث من ابيه وامه وفى رواية اخرى مثله وزاد حظه وفى بعض النسخ عن ابيه وانه حظه **الخامس**

القول لا تصدق فى ادعاء الرضاع بغير البينة

سالته عن رجل مات وترك امراته ومعها منه ولد فالقته على خادم لها فارضعته ثم جاءت تطلب رضاع الغلام من الوصى فقال لها اجر مثلها وليس للوصى ان يخرجه من حجرها حتى يدرك ويدفع اليه ماله **رعع** فى حديث على ع وسائر الناس همج رعاع قيل الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم والواحدة رعاعة ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اى اسقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبى تحرك ولنشا ومنه الحديث فلما ترعرت وكبرت كان كذا اى تحركت ونشات **رفع** قوله تعالى وفرش مرفوعة قيل اراد نساء اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة ومرفوعة اى رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل فرش مرفوعة اى مقربة لهم ومنه قوله رفعه الى السلطان وعن الفراء فرش مرفوعة اى بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض والرفع نقيض الخفض ونقيض الرفع الوضع يقال رفع يرفع رفعا وارتفع الشىء بنفسه والمرفوع من عدو الفرس دون الحضر وفوق الموضوع يقال ارفع من دابتك والخبر المرفوع هو ما اضيف الى المعصوم ع من قول او فعل او تقرير سواء اعتراه قطع او ارسال فى سنده ام لا قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت اى واذكر اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الرفع والاعلاء والاصعاد نظائر والرفع نقيض الخفض فى كل شىء والرفعة نقيض الذلة قوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ ابو على ره وذلك ان موسى ع جاءهم بالالواح فراوا ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا قبولها فامر جبرئيل ع فقطع الطور من اصله ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا القى عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على شق وجوههم قوله ورفعناه مكانا عليا المكان العلى شرف النبوة والقرب الى الله وقيل لانه رفع الى السماء الرابعة والسادسة قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود الى العمل الصالح منقلبا واما الى الكلم اى العمل الصالح يرفع الكلم وقيل هو من باب القلب اى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد به السماء رفع الله عمله قبله ورفع يديه فى الركوع والسجود اى خضع وتذلل لله والرفع فى الاجسام حقيقة فى الحركة والانتقال وفى المعانى محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلثة عن الصبى حتى يبلغ والنائم

حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم يوضع على الصبى ولا المجنون ولا النائم انما معناه لا تكليف ولا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة فى الاخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما ياتونه من الافعال المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامات المتلفات او تخصيص الحديث بالعبادات وليس المعنى لا تجب عليهم العبادات ومثله قوله ص رفع عن امتى الخطاء والنسيان وطريق مرفوع اى غير سالك ونقيضه الطريق الاافد اى السالك ومن صفات المؤمن يكره الرفعة وذلك تنزيها لنفسه عن رذيلة الكبر والرفع فى الاعراب كالضم فى البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تعالى هو الذى يرفع المؤمن بالاسعاد واوليائه بالتقريب وهو ضد الخفض والرفيع ومنه الدرجات الرفيعة والبيت الرفيع وفى الدعاء يا رفيع الدرجات ورفعه ارتفع قدره ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غليظ ورافعته الى الحاكم مرافعة اى قربته اليه وشكوته اليه وترافعنا اليه ومنه المرافعة بين الاثنين فصاعدا مفاعلة من الرفع وفى الحديث سالته عن المريض فقال يسجد على الارض او على المروحة او على سواك يرفعه والمراد برفع السواك رفعه عن الارض بوضع شىء تحته يعنى اذا لم يتمكن من الكمال السجود واعلم ان من سنن التكبيرة الاحرام ان يرفع بها ولبسا والتكبيرات المستحبة المصلى يديه محاذيا وجهه الى شحمتى اذنيه او منكبيه او نحوه على اختلاف الاقوال **رقع** فى الحديث من فوق سبعة ارقعة الرقيع بالقاف سماء الدنيا وكذلك سائر السموات فجاء به على لفظ التذكير كانه ذهب به الى السقف والجمع ارقعة وفى الحديث لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة هى السموات لان كل طبقة رقيع الاخرى والمعنى ان هذا الحكم مكتوب فى اللوح المحفوظ وهو فى السموات ويقال رقعته هذا الثوب اى جبلته ويراد غلظته وتخانته وهو مجاز واصل الرقعة بالضم الخرقة التى يرقع بها الثوب يقال رقعت الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطيع خرقة يعنى يترقع دون جامه والاسم رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه حديث على ع ولقد رقعت مدرعتى الخ كما قدمنا فى بحث الدرع والرقعة ايضا واحدة الرقاع التى يكتب فيها ومنه استخارة ذات الرقاع ومنه الحديث اذا اردت امرا فخذ ست رقاع فاكتب فى ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفى ثلث منها

رقع

والرقيع السماء الدنيا

النعال ذات الرقاع

لبسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها
تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة
استخير الله برحمته خيرة من الله في عافية ثم استو جالسا وقل اللهم خر لي واختر لي
في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك الى الرقاع فشوشها واخرج واحدة
واحدة فان خرج ثلث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وان خرج ثلث متواليات
لا تفعل فلا تفعل وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى
خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج اليها الحديث **واما** غزوة
ذات الرقاع فهي غزوة غزاها رسول الله ص في السنة الخامسة فصلى رسول الله
صلوة الخوف وسميت بها لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق من شدة
الحر ويعصبونها من حيث تنضب اقدامهم من المشي وقيل لان الارض التي التقوا
فيها كانت قطعا بيضاء وحمراء وسوداء كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا
راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من المدينة
فيه بقع حمر وسود وبيض **واما** الحديث المؤمن واه راقع فمعناه مذنب
تائب والراقع الذي يرقع ما وهى بالتوبة يعني يخيط بالخرقة كما يرقع
في وهاء ويقال فلان راقع ومرقع اي واهي في العقل تشبيها للثوب الخلق كما نرقع
والرقاع القصاصة ذوات الحنف فجمعها والرقعة في اللغة القطعة من الشيء انتهى

ركع قوله تع واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين اي صلوا
مع المصلين اي في جملة كنتم او ماموين واخضعوا مع الخاضعين واخشعوا
مع الخاشعين ومثله قوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اي واذا قيل للمشركين
والمكذبين صلوا لا يصلون قوله والركع السجود الركع كسكر جمع الراكع والسجد
جمع الساجد وكل فعل مصدره على فعول جاز في جمع الفاعل منه ان يكون على فعول
كالقعود والعقود والركوع والسجود وقيل الركوع محض الخضوع والتضعضع وقال
بعض العارفين ان الركوع دعوى العبودية والسجدتين شاهدان لها وفي الحديث
سئل ابو بصير ابا عبد الله ع عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع سجدات
قال لان ركعة من قيام تعدل بركعتين من جلوس اريد بالركعة في السؤال الركوع

وحاصل

وحاصل الجواب ان العبادة من جلوس لما كان اهون منها من قيام ضوعفت وقوله
ومن ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة
اي الركعة واصل الركوع في اللغة الانحناء يقال ركع الشيخ اي انحنى من الكبر و
في الشرع انحناء مخصوص في الصلوة وعن القاموس ركع ثلث ركعات محركة
صلى والشيخ انحنى كبرا وكبا على وجهه وافتقر بعد غنى او انحطت حاله وكل شيء يخفض
راسه فهو راكع واما الركوع في الصلوة فهو شرعا ان يخفض راسه بعد قومه القراءة
حتى تنال راحتاه ركبتيه ووجوبه ثابت بالنص والاجماع في كل ركعة مرة واحدة
بالضرورة من الدين والاخبار المتواترة من سيد المرسلين والائمة الطاهرين الا في صلوة
الايات كالكسوف والخسوف والزلازل فيجب في كل ركعة خمس مرات بالنص و
الاجماع وهو مع ذلك ركن تبطل الصلوة بتركه عمدا وسهوا وكذا بزيادته الا ما استثني
من الاخبار الدالة على ذلك والواجب فيه اي في الركوع خمسة اشياء الانحناء والطمانينة
والتسبيحة وصورتها سبحان ربي العظيم وبحمده او سبحان الله ثلثا الرابع رفع الراس
منه والخامس الطمانينة في الانتصاب وفي الصحيح عن ابي جعفر ع عن امير المؤمنين ع كان
يقول اول الصلوة احدكم الركوع والسجود قيل هل نزل في القرآن قال نعم قول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وفي الحديث قال من قال بعد الجمعة
حين ينصرف جالسا من قبل ان يركع الحمد مرة وقل هو الله احد سبعا وقل اعوذ برب
الفلق سبعا وقل اعوذ برب الناس سبعا واية الكرسي واية السخرة واخر قوله
لقد جاءكم رسول الله من انفسكم الى اخرها كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة قوله
من قبل ان يركع حتى ينتقل واخر قوله يعني وكان اخر قوله او يقال اخر قوله انتهى و
قال صاحب العين كل شيء ينكب لوجهه فيمس ركبته الارض او لا تمس بعد ان يطاطئ
راسها فهو راكع وكذا قال الخليل وعن ابن دريد الراكع الذي ينكب على وجهه و
منه الركوع في الصلوة وقد يوصف الخاضع بانه راكع على سبيل التشبيه والمجاز انما
يستعمل من التطامن او التطاطؤ وقيل الركوع والانحناء والانخفاض نظائر وفي الحديث
بلع باطراف اصابعك عين الركبة اي اجعل اطراف اصابعك بالعين لعين الركبة من
البلع بالعين المهملة كما مر في بلع وهذا من اداب الركوع وغيره ونقطة العصر في ... كانا

رمع تركع اي تطوع في الحديث اول من رد شهادة المملوك رمع واول
من اعال الفرائض رمع قيل رمع مقلوب عمر كما يقال سابع مقلوب عباس
وهو كناية عنه وانما كني عنه للتقية ومنه الحديث بئس العبد صهيب كان
يبكي على رمع وياتي مزيد التحقيق في سبع

باب الراء مع الغين

راغ قوله تع فراغ الى الهتهم اي مال الى اصنامهم
في خفية ولا يكون الروغ الا كذلك والروغ الميل من جهة الى جهة يقال راغ
يروغ روغا وروغانا اي حاد والرواغ الحياد قال علي بن زيد حين لا
ينفع الرواغ ولا ينفع الا المصادق النحرير قوله تع فراغ عليهم ضربا باليمين اي اقبل
وقيل مال عليهم وكان الروغ هنا انه اغتنم عليهم روغا ليفعل بالمنهم ما
فعل وعن الصحاح راغ الى كذا اي مال اليه سرا وحاد وطريق رايغ اي مائل
والرايغ بالفاء يسمى الروضة ويقال الروغ الذهاب الى الشيء في خفية وهو اروغ من ثعلب يقال اقبل
وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة
خديعة والمراوغ المفسد فهو لا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم منه وقوله
فراغ الى اهله اي فذهب اليهم في خفية من ضيفه

رسغ الرسغ بالضم
فالسكون واعجام الغين هو الرند بالتحريك اي رقبة اليد وعن القاموس
بالضم وبضمتين من الموضع المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد
والرجل او مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم وقيل في ذلك من كل دابة
والجمع ارساغ وارسغ

رصغ الرصغ بالصاد المهملة لغة في الرسغ
بالسين المهملة بمعنى الرند كما قيل

رفغ المرفغ بالفاء ثم الغين المعجمة
المظهر الذي هو المصعد ويكونان عبارتين عن السهل والجبل

رفغ قوله الرفغ الرفاغ اي العطايا الواسعة والارفاغ المغابن من الاباط
اصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وساير المغابن وكل موضع يجتمع
فيه الوسخ فهو رفغ وعن المصباح الرفغ ما حول الفرج وهو بضم الراء في لغة اهل العالية
والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وبفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل
فلس وفلوس وافلس قاله الطوسي

باب الراء مع الفاء

راف

راف قوله تع ان الله بالناس لرؤف رحيم اي لا يضيع عنده عمل عامل
منهم والرافة والرحمة على انه يوفي عليهم ما استحقوه من الثواب ومعناه اي منعم
على الناس وشديد الرحمة الرافة بالفتح واسكان الهمزة ارق من الرحمة وفارسيها
مهربان وعن ابن زيد انه قال رافة بالرجل اراف به رافة ورافة ورؤفت به
اروف به بمعنى والرؤف على اسم فاعل من اسمائه تع وهو الرحيم بعباده العطوف
عليهم بالطافه والريف بالكسر ارض ذات زرع وخصب وما قارب الماء من
ارض العرب والجمع ارياف ومنه ريف عنا دار المزرع والمخصب ويقال اهل
عيال الى بعض ريف اي الى ارض

رجف قوله تع فاخذتهم الرجفة
وهي زعزعة الارض تحت القدم ومثله قوله تع فلما اخذتهم الرجفة اي الزلزلة
الشديدة وقيل الصاعقة يقال رجفت السطح من تحت اهله يرجف رجفا ورجفة
شديدة اضطرب والبحر رجاف لاضطرابه وارجف الناس بالشيء اي اخبروا بما
يضطرب لاجله من غير تحقق به ومنه الاخبار الاراجيف وقيل الرجفة بالكسر هي
الصيحة التي زلزلت بها الارض وبالفتح صاعقة والرجيف السريع والارجاف الاسراع
والفاعل مرجف والمرجف بالضم الذي يذكر قوة المشركين ومنه قوله تع والمرجفون
في المدينة وهم المنافقون الذين كانوا يرجفون بالاخبار الكاذبة المضعضعة لقلوب
المسلمين عن سرايا النبي ص يقولون هزموا وقتلوا واصله من الرجفة وهي الزلزلة لكون
خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف والارجاف
اشاعة الباطل للاغتمام به واصله الاضطراب ومنه قوله تع ترجف الراجفة يعني النفخة
الاولى التي يموت فيها جميع الخلائق والراجفة صيحة عظيمة فيها تردد واضطراب
كالرعد اذا تمخض ويقال ارجفوا في الشيء اي خاضوا فيه وقيل ترجف الراجفة هو
منصوب والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي تشتد حركتها كالارض والجبال
لقوله يوم ترجف الارض والجبال او الواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي النفخة
الاولى

ردف قوله تع تتبعها الرادفة يعني النفخة الثانية تعقب النفخة
الاولى وهي التي تبعث معها الخلائق كقوله ونفخ في الصور وكل شيء تبع شيئا فقد

ردفه وارداف النجوم تواليها يتبع بعضها بعضا وقيل الرادفة النابعة وهي السماء
والكواكب تنشق وتنتشر والجملة في موضع الحال والترادف ما يلي العجيزة والواحدة
ردف ويجوز ان يكون جمع ردف اردافا كما يقال جلف واجلاف الا انه بناه على
رادفة وروادف فصار مثل ضاربة وضوارب وقال ابو العباس يقال حاجة
وحوائج كما يقال ضرة وضرائر كانه بناه على حاجة وضارة ولا يقال في الجمع المكسر
الاجاج كما يقال هامة وهام وساعة وساع قوله تعالى قل عسى ان يكون ردف
لكم اي اقرب لكم وردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم يقال ردفت واردفت ولحقت
والحقت بمعنى وترادفوا تلاحقوا قال المبرد اللام في ردف لكم زائدة وقيل انه
انما اتى باللام لان معنى ردف دنى كانه قال دنى لكم والرادف الملوك في الجاهلية
الذين يخلفون الملوك والردفان الليل والنهار وقال الله تعالى مردفين بكسر الدال
الدال وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم لبعض او متبعين للمؤمنين يحفظونهم
وقرئ بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اي مستدبرين والارتداف فهو
الاستدبار يقال اتينا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من وراءه اخذا وردف جمع
لحقته وصلوة مترادفة اي متتابعة والترادف التتابع واللفظان مترادفان اي
معناهما واحد او متتابعان وتعاونوا عليه وترادفوا بمعنى وردفته بالكسر اذا
ركبت خلفه واستردفته سألته ان يردفني والرادف الكفل والعجز **رسف**
يقال رسف في قيده من باب ضرب وقتل مشى فيه فهو راسف كما في المصباح
رشف يقال رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه وعن
المص استقصى في شربه فلم يبق شيئا في الاناء وفي المثل الرشف انقع اي اذا
ترشف الماء قليلا كان اسكن للعطش **رصف** في حديث عذاب القبر
ضربه بمرصافه وسط رأسه اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم
ورصفت الحجارة في البناء من باب قتل رصفا ضممت بعضها الى بعض والترصيف
تضمم بعضها الى بعض وتراصف القوم في الصف اي قام بعضهم يلزق بعض **رضف**
في الحديث اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف بالعناد
المحماة حتى تقوم الرضف الحجارة المحماة على النار واحدها رضفة كتمرة وتمر وقال في

الحدائق

الحدائق كل عباسية عبارة عن عشرين مرضوفا وكل مرضوف ثمانيان وهو عبارة
عن اربعة مثاقيل صيرفية **رعف** في الحديث سالت عن الرعاف باهمال العين
اينقض الوضوء قال لو ان رجلا رعف في صلوته وكان عنده ماء او من يشير اليه
بماء فتناوله فقال براسه فغسله فليبن على صلوته لا يقطعها قوله فقال براسه
اي اقبل ومال فانه يعبر بالقول عن الميل والاقبال وعن اكثر الافعال كما في النهاية
يقال رعف يرعف رعفا اذا سال الدم من الانف والاسم الرعاف وخبر ليس في
الرعاف وضوء ولا يقطع الصلوة شيء من الرعاف هو بضم الراء وعن المصر الرعاف
بالضم الدم نفسه **رغف** في الحديث لا باس باستقراض الرغيف وهو الخبز
وفي اكثر النسخ الرقيق مكان الرغيف باعجام الغين ومنه الحديث قال رسول الله
صغروا رغفانكم فان مع كل رغيف بركة وعن يعقوب بن يقطين رايت ابا الحسن
يغير الرغفان بكسر الرغيف الى فوق وفيه رغيف خبز من لسنك مهزول الرغيف من
الخبز معروف والجمع ارغفة ورغف مثل بريد وبرد وابرده ورغفان كعطشان
ورغفت العجين من باب نفع جمعته بيدك مستديرا **رفف** قوله تعالى وجل
رفرف خضر اي فرش مرتفعة وقيل الرفرف رياض الجنة والواحدة رفرفة
وقيل هي المجالس وقيل هي المرافق يعني الوسائد وعند اهل اللغة الرفرف رياض
الجنة من قولهم رف النبات يرف اي صار غضا نضرا وقيل ان كل ثوب عريض
عند العرب هو رفرف لجعفر قال الشاعر انا ابن الموت يغشى فعاله سواقط
من اصناف ريط ورفرف وفي الحديث من دعا ولم يذكر النبي رفرف الدعاء على
راسه فاذا ذكر النبي رفع الدعاء ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول الشيء
يريد ان يقع عليه وفي الحديث ترفرف على راس العروس حتى يقال بركتها اي تبسط
على راسها والجمع رفارف والرفرف تحريك الجناح ومنه الحديث يد الله فوق
راس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله الى نفسه ومنه كل من الطيور
ما رف اي حرك جناحيه ولا تاكل ما صف اي لم يحرك والرف شبه الطاق والجمع
رفوف ومنه الحديث الرجل يصلي على الرف المعلق بين حائطين والرفراف طائر
وهو خاطف ظله واما البراق والرفرف كما قرعنا قصة البراق في بابه من مراكب الرسول

ورغيف الله بريقه

ولعله اسم ملك ولم نظفر بذكره في الكتب **رنف** الرانفة بالنون ثم الفاء
سفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما والجمع روانف
رهف في الدعاء الهي كم من عدو انتضى علي سيف عداوته وارهف
لي شبا حده يقال ارهفت سيفي اذا رققته ومنه سيوف مرهفات اي مرققات
محددات

باب الراء مع القاف **راق**

في الحديث سالته عن صفو المال قال الامام يأخذ الجارية الروقة اي الحسناء
يقال راقني الشيء اذا اعجبه مثل اعجبه وزنا ومعنى وفي خطبته الوعظ فيخرج اليهم
روقة المؤمنين اي خيارهم وهم رائق من راق الشيء يروق من باب قال
اذا صفا وخلص ومنه الحديث ان احببت ان يطول مكثه عندك يعني الشراب
فروقه اي صفه والترويق التصفية تفعيل من الروق والرواق بالكسر
كالفسطاط ورواق البيت ما بين يديه وثلثة اروقة والكثير روق ويقال
مضى روق من الليل اي طائفة منه وفي الحديث امسك ذكرك بريقك يعني
ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج فهو بزاق ويؤنث بالهاء فيقال ريقة وكان
المراد بالحديث دفع شبهة بلل خص من مخرج البول الناقض فيقال هذا من ذاك
وقيل يقال راق الماء ويريق ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال
اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق وتبدل الهمزة هاء فيقال هراقة
ويجمع الريق على ارياق وفي الحديث من اكل رمانة يوم الجمعة على الريق نورت
قلبه اربعين صباحا والمراد بالريق هاهنا لعله قبل الاكل وخلاء المعدة والترياق
ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو رومي معرب ويقال
الدرياق والترياق معرب ترياك فعيال بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق
والتاء زائدة ووزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من ريق الحيات قال بعض اللغويين
وهذا يقتضي ان يكون عربيا والراق نبت يقال له سعتر **ربق** في الحديث
الدين ربقة الله في الارض فاذا اراد عز اسمه ان يذل عبدا وضعه في عنقه
الربقة بالفتح فاسكان الموحدة عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها
يعني دليمان ومثله من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام

قال العيني الاس والاد يشبه الحزم والراق والروقة الحسنون

من عنقه

من عنقه فاستعير ذلك للاسلام بان جعل الاسلام الجامع للمسلمين بمنزلة
ذلك الحبل ونصيب ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى وفي
مثله في الدعاء انزع عني ربقة الاسلام النفاق وجمع الربقة ربق مثل كسرة
وكسر ويقال للحبل الذي فيه ربق بالفتح ويجمع على رباق وارباق والربق
بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي اربقه اذا جعلت راسه في الربقة
فارتبق **رتق** قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
ففتقناهما تقديره كانتا ذواتي رتق فجعلناهما ذواتي فتق والمعنى
كانتا متلاصقتين منسدتين ففصلنا بينهما بالهواء وقيل كانت السموات
سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله تعالى وجعلها سبع
سموات وسبع ارضين وقيل كانت السموات مرتقة مطبقة ففتقناها
بالمطر والرتق السد والالتيام وقيل كانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب
ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات ومنه الرتقاء واصل الرتق محركة
السد وفي الاصطلاح الاصحاب هو ان يكون الفرج ملتحما وليس فيه
مدخل الذكر ويقال رتقت المراة من باب تعب فهي رتقاء اذا
انسد مدخل الذكر من فرجها فلا يستطاع جماعها او لا خرق لها الا المبال
خاصة فارتتق اي التام قوله تعالى فليرتقوا في الاسباب من الارتقاء قد
تقدم تفسيرها في رقا وفي الدعاء وارتق فتقنا وهو على الاستعارة **رحق**
قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم اي خمر صافية خالصة من كل غش
والرحيق الشراب الذي لا غش فيه ومنه الحديث من ترك الخمر لله سقاه الله
من الرحيق المختوم اي يختم اوانيه بمسك **رزق** قوله تعالى ولو بسط
الله الرزق لعباده لبغوا في الارض اي لتكبروا وافسدوا فيها بطرا او
لبغى بعضهم على بعض استعلاء قوله ولكن ينزل الله بقدر ما يشاء انه بعباده
خبير بصير وفي الحديث شهر رمضان يسمى على عهد رسول الله ص المرزوق

العفلة في الرتقاء

لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرِزق بالكسر اسم للمرزوق
والجمع ارزاق بالفتح مثل حمل واحمال وهو عند الاشاعرة كل ما ينتفع به
مباحا كان او حراما وعند المعتزلة تمسكوا بالحديث الاتي وقالوا الرزق
هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس الحرام رزقا واجيب
بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب متخالفة لاسيما في فالمعتزلة تمسكوا
بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله ان الله كتب علي الشقوة فلا اراني
ارزق الا من دفي بكفي فاذن لي في الغناء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بعد
كلامه اي عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم الله
عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله والاشاعرة يطعنون
في سند هذا الحديث ويؤولونه اخرى بان السياق يقتضي ان يقال فاخترت
ما حرم الله عليك من حرام فاطلق على الحرام اسم الرزق لمشاكلة قوله فلا
اراني ارزق انتهى وفي الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين لعل المراد
بذلك الشهادة بين يدي الامام ع لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون
ومن اسمائه تعالى الرازق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها
او اوصلها اليهم وفعال مثل الرزاق من ابنية المبالغة وفي المجمع الارزاق
نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم

القول في الدعاء للرزق ومنه المأثور سالت ابا عبد الله ع
ان يعلمني دعاء للرزق فعلمني دعاء ما رايت اجلب للرزق منه قال قل اللهم
ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيب رزقا واسعا حلالا طيبا بلاغا
للدنيا والآخرة صبا صبا هنيئا مريئا من غير كد ولا من من احد من خلقك
الا سعة من فضلك الواسع فانك قلت فاسألوا الله من فضله فمن فضلك
اسال ومن عطيتك اسال ومن يدك الملأى اسال **كنش** قوله عزوجل
وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين والمراد بمن لستم له برازقين
اما العيال والمماليك يعني انكم تحسبون انكم ترزقونهم مع ان رازقهم هو الله

جل ذكره

جل ذكره او الحيوانات التي ليس للانسان سبب رزقها كالوحوش والطيور و
دواب البحر او الجميع ويؤيد الاول لفظة من والثاني دخول الاول
في لكم والثالث عدم سبب التخصيص كما يأتي في باب من انشاء الله تعالى وفي الحديث
جعلت فداك فاشترى المغنية والجارية تحسن ان تغني اريد بها الرزق
لا سوى ذلك قال اشتر وبع اراد بالرزق ما يحصل من التجارة لا الاجرة
كما يستفاد من الجواب وينبغي حملها على ما اذا تغنت بإجازة الغناء به من
ان تشتهر بمحض فيما لا يجوز قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون اي ومما اعطيناهم
وملكناهم يخرجون على وجه الطاعة وروي عن ابن عباس انه الزكوة وقيل
انه نفقة الرجل على اهله كما يأتي في نفق واعلم ان الرزق في اللغة هو العطاء الجاري
وهو نقيض الحرمان وفي الحديث ان من الرزق ما ييبس الجلد على العظم هو
كناية عن قلته وفي التهذيب ينشئ بدل ييبس وفي رواية اخرى ان التزويج
يزيد في الرزق قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قيل في معناه تجعلون
شكر رزقكم التكذيب وهو على حذف مضاف والمعنى وضعتم التكذيب مكان
موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وفي السماء رزقكم و
ما توعدون اي اسباب رزقكم والمراد بالوعد الجنة كما في حديثي الانوار و
القنوت والرزق المطر والسماء السحاب فانه سبب الارزاق وقيل انه مستانف
خبره قوله فورب السماء والارض انه لحق وعلى هذا فالضمير لما وعلى الاول
يحتمل ان يكون له لما ذكر من الايات والرزق والوعد قوله تعالى والله خير الرازقين
قال بعض العارفين لم وصف الله تعالى بخير الرازقين فقال لانه اذا كفر العبد لا يقطع
رزقه قوله وجد عندها رزقا قيل كان رزقها ينزل من الجنة فكان يجد عندها
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء والرازقي نوع من التمر ونوع من
العنب الجيد والرازقي ايضا الضعيف من كل شيء ويقال للسوسن والزنبق الابيض
رازقي والرازقية ثياب كتان بيض كالرمحي وفي الحديث من دهن الزنبق
يعني الرازقي الحديث **رستق** في الحديث استعملني امير المؤمنين ع على اربعة
رساتيق المداين البهقباذات وبهرسير ونهر جوبر ونهر الملك نهر سير

رزدق الرزدق بالراء المهملة في المعجم مرادف رستق والجمع رزاديق
رسق والرساتيق والرزاديق كالرستاق

بالباء الموحدة والسين المهملة كذا ضبط في السرائر وفي مجمع البحرين وبهرشير
بالشين المعجمة والنون والرستاق بالضم فارسي معرب وهي السواد ويستعمل
الرستاق في الاخير طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه
رزداق وجمع الرستاق رساتيق وهو معرب روستا وهو المشهور في العجم
خلاف المصري والمراد اهل النواحي قال الشاعر ففس زاده كالنمرغان منهم
من آن روستا زاده كلستان **رشق** قوله تعالى لكم في حديث ابي جعفر ع
مع هشام ابن عبد الملك فلم يبق احد في الحبس الا رشقه ورمى اليه فتل قوله
ترشقه اي اخذه منه ورجل رشيق اي حسن القد لطيفه والرشق بالفتح
واسكان المعجمة الرمي يقال رشقه يرشقه من باب قتل رشقا وهو اذا رماه
بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفقان عليه **رفق** قوله تعالى
لكم من امركم مرفقا اي ويسهل لكم ما تخافون من الملك وظلمه ويأتكم
بالبشر والرفق واللطف وكل ما ارتفقت به فهو مرفق اي ما يرتفق به
اي ما ينتفع به فمن قرا بكسر الميم جعله مثل مقطع ومنبر ومن قرا بفتحها
جعله اسما مثل مسجد وفي الحديث هينا وما في المرفق ما يستعان به على
الانتفاع من المكان والارض فان الرفق هو اللطف وحسن الصنيع ومنه حديث
عمل السلطان قال اذا ولوكم يدخلون عليكم المرفق وينفعونكم والمرافقة على
المفاعلة ما يتوقف كمال الانتفاع به والرفقة بالضم في لغة بني تميم الجماعة
من الناس ترافقهم في سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق
مثل برمة وبرام وبالكسر لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر ورفقت
في العمل احكمته ورفقت في السير اقتصدت ومرتع رفق اي سهل وفي حديث
تغسيل الميت تلين اصابعه برفق اي بلين اي بغير عنف والرفق لين الجانب
وهو خلاف العنف ومنه الحديث الرفق نصف العيش والرفق بالكسر خلاف
الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل والخرق هو العجلة كما قدمنا في بابه ومنه الحديث
اذا كان الرفق في الامرين نافع فعليك بالخرق وهو التعجيل واذا كان الخرق
غير نافع فعليك بالرفق والمراد بذلك ان تستعمل كل واحد من الرفق والخرق

في موضعه

في موضعه فان الرفق اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا والخرق اذا استعمل في غير موضعه
كان رفقا وقريب هذا قوله ع ربما كان الدواء داء والداء دواء كما قدمنا في بابه و
اما القول في مرفق الانسان فقال الزجاج في المرفق لغتان جميعا في مرفق الامر ومرفق
اليد والمرفق لليد بالكسر اجود وقيل المرفق بالكسر هو ما يرتفق به اي ما ينتفع به والجمع
مرافق بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان ومنه مرفق الانسان هو موصل الذراع و
العضد واما مرفق الدار كالمطبخ والكنيف ونحوه فعلى التشبيه بالآلة فبكسر الميم و
فتح الفاء لا غير وكذا المرفق للانسان في اصطلاح العلماء كما عرفه بعضهم هو مجمع الذراع
والعضد لا نفس المفصل كما قدمنا في الى من الحروف الجارة كقوله تعالى وايديكم الى المرافق
وانما جمع المرفق لان العرب اذا قابلت جمعا حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا
وعليه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤسكم وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء اي ليأخذ كل واحد من اموال كل واحد منكم
سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء وهكذا وكذلك اذا كان للجمع متعلق
نحو خذ من اموالهم صدقة اي خذ من اموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه
لتناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم برحالها وارسانها اي ركب
كل واحد دابته برحلها ورسنها ومنه قوله وايديكم الى المرافق اي ليغسل كل واحد كل يد
الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقات تنوا المتعلق في الاكثر قالوا خفنا
بلادهم بطرفيها ومنه قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين وجاز الجمع فيقال باطرافها والى
الكعاب كما في مجمع البحرين وقال في مجمع البيان عند تفسير قوله عزوجل فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق اي واغسلوا ايديكم ايضا والمرافق جمع المرفق وهو المكان الذي يرتفق به
اي يتكأ عليه من اليد قال الواحدي كثير من النحويين يجعلون الى ههنا بمعنى مع ويوجبون
غسل المرفق وهو مذهب اكثر الفقهاء وقال الزجاج لو كان معناه مع المرافق لم يكن
في المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب ان يغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت
في الغسل الى حد المرفق فالمرافق حد ما ينتهي اليه في الغسل منها والمطلع
ما ذكره لكن الامة اجمعت على ان من بدا من المرفقين في غسل اليدين صح وضوءه من
بدأ من الاصابع الى المرفق واجمعت الامة ايضا على ان من غسل المرفقين صح وضوءه
واختلفوا فيمن لم يغسلهما هل يصح وضوءه قال الشافعي لا اعلم خلافا في ان المرافق يجب غسلها

وما جاء في القرآن الى بمعنى مع قوله تعالى من انصاري الى الله وقوله ولا تاكلوا اموالكم الى اموالكم وفي امثال ذلك كثيرة انتهى **كتن** في حديث تغسيل الميت بدا بمرافقه فتغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما قال الطريحي ولم نظفر بما يدل عليه من الكتب اللغة ولعل الكلمة بالغين المعجمة بدل القاف فصحفت قوله وجنة مرتفقا اى متكئا على المرفق والاعتماد عليه والجمع المرافق وهي الوسايد وقيل مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به والمرفق بالكسر والسكون المخدة ومنه ترفق اذا اخذ المرفقة ومنه كان صلى الله عليه وآله مرفقته من ادم ومنه قوله لا باس ان يكون بين المصلي مرفقة او شي ومنه الحديث دخلت على ابي جعفر فرايت في منزله بسطا ووسايد وانماطا ومرافق جمع مرفقة وهي كمكنسة وهي المخدة ومنه قوله تعالى وساءت مرتفقا اى متكأ لهم وقيل مجتمعا ماخوذ من المرافقة وهي الاجتماع وقيل منزلا ومستقرا والمرتفق في اللغة المتكأ من المرفق يقال ارتفق ارتفق اذا اتكأ على مرفقه وقيل انه ماخوذ من الرفق والمنفعة والرافقة اسم بلد والرفيق الاعلى في الرفقة العالية وهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون وفي حديث عايشة سمعته صلى الله عليه وآله يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه صلى الله عليه وآله خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله تعالى وفي الحديث ثم طبخه طبخا رفيقا الرفيق ضد العنيف والرفيق الصاحب في السفر وغيره كالمترافق اى الصحايف التي تخرج يوم القيمة الى بني ادم وقيل هو **رقق** قوله تعالى في رق منشور ما يكتب فيه وقيل هو الورق عن ابي عبيدة وانما ذكر الرق لانه من احسن ما يكتب فيه واذا كتبت الحكمة فيما هو على هذه الصفة كان ابهى وكان الرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والكسر لغة وقراء بها بعضهم كما في الاية واصله من اللمعان يقال ترقرق الشيء اذا لمع والرقيق ضد الخشن والرقاق ترقرق السراب ولمعانه وعن القاموس الرق مراق البطن ما رق منه لان جمع مرق ولا واحد لها يقال اغرورقت عيناه ودمعت دمعا كانها غرقت في دمعها والرق بالكسر هو ضد الحر من الملك وهو العبودية وهو مصدر رق الشخص ومنه الدعاء بمحمد بن فرق ومنه الرق والاثنى ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال في الرقيق صدقة اى في عبيد الخدمة واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه وفي الحديث

والرفيق اسم جنس جمعي

رفق

ليس على الرقيق زكوة الا رقيق يبتغى به التجارة فانه من المال الذي يزكى وفي رواية اخرى سئل في الرقيق فقال لا ليس في الراس اكثر من صاع تمر اذا حال عليه الحول وليس ثمنه شي حتى يحول عليه الحول كانه اشار بالصاع الى زكوة الفطرة ويحول الحول فيه الى حلول ليلة الفطر وفيه كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الناس كلهم احرار الا من اقر على نفسه بالعبودية وهو مدرك من عبد او امة ومن شهد عليه بالرق صغيرا كان او كبيرا كما يأتي في الاحرار بيانه واما الرقيق من الثياب فهو ضد الثخين والغليظ والخشن والجمع الرقاق ومنه ثياب رقاق وخبز رقاق بالضم اى رقيق الواحدة الرقاقة ومنه الحديث استقرض الرغيف من الجيران فناخذ كبيرا ونعطي صغيرا ونأخذ صغيرا ونعطي كبيرا قال لا باس والرقيق في بعض النسخ الرغيف وهو بمعناه ومنه المرقق بالقاضين ومنه الرغيف الواسع الرقيق ويقال له الرقاق كغراب والجمع رقاق ككتاب والرقة اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه وفي الحديث من رق وجهه رق علمه يريد من كثر حياؤه قل علمه وضعف والرقة بالكسر والتشديد ضد القوة والشدة ومنه الحديث انهم الانداء رقها قلوبا اى الينها واقبلها للموعظة والرقة بمعنى الرحمة من رق لهم رحمهم ومنه الحديث ان اصحاب ابي الخطاب يسئلون مما ياخذه السلطان فرق لهم ويقال ترقرقت له اذا رققت قلبك وترحم وتبكي وفي حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة والنية الصادقة بريد رقة القلب وعلم صلابته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس **رمق** في الحديث لكل ذي رمق قوت الرمق بفتحتين بقية الروح وقد يطلق على القوة ومنه يأكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق اى يمسك به قوته ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق وعن القاموس رنق بالنون انظر ويقال رمق بالميم ايضا ويؤيد قوله يقال رمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر اليه ومثله مرموق والمرامق الذي لم يبق من قلبه من حوز الا قليل والرمقة الغلبة **رنق** في حديث الدنيا عيشها رنق اى كدر ورنق الطوي بالمكان اقام به وقال الشاعر ما زلت ارمقهم حتى اذا هبطت ايدي الركاب بهم من راكس فلقا قال في القاموس رنق بالنون اى انظر ورمق بالميم ايضا ورنق السيف هاوه وحسنه

والترقرق التلالؤ والاشراق ومنه ترقرق الماء

رمق

رنق

رهق ومنه رهق الضحى وغيره **رهق** قوله تعالى فزادوهم رهقا اى ذلة وخسرانا تغشاهم فلا يتم الكلام في التعويذ الشيء تعالى وقيل زاد الجن والانس اثما الى اثمهم الذي كانوا عليه من الكفر والمعاصي وقيل طغيانا وقيل تكبرا وعتوا ومثله قوله ترهقها قترة اى تغشاها غبرة ومثله ترهق وجوههم الذلة قوله سارهقه صعودا اى ساغشيه واكلفه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وفي الحديث يجب الصوم على الغلام اذا راهق الحلم اى قارب من قولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا قارب الاحتلام ولم يحتلم ويقال للصبي المراهق اى القريب بالبلوغ والارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيق وقيل الارهاق الاعجال بالعنف وادراك الشيء بما يغشاه والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي الحديث انه كان مرهقا بتشديد الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل اى مظنونا به السوء واصل معناه منسوب الى الرهق بالتحريك وهو غشيان المحارم ومنه لا تقبل شهادتهما لرهقهما اى لكذبهما وفي الخبر انه صلى على امراة مرهقة اى متهم بالسوء ورهقت الشيء من باب تعب قربت منه ورجل رهق اى اخر ما حتى يدنو وقت الاخرى والمرهق كمكرم من ادرك وكمعظم الموصوف بالرهق او من يظن به السوء وقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اى فعلمنا انه ان يبقى يرهق ابويه اى يغشاهما طغيانا وكفرا وهو من كلام الله وقيل معناه فخفنا ان يحمل ابويه على الطغيان اى فيحملهما على الذنب حبه والتعصب له فيؤدي ذلك الامر يكون مجاوزة الحد في العصيان والكفران وهو من كلام الخضر لان الله تعالى لا يجوز عليه الخشية وقيل معناه فكرهنا ان يرهق الغلام ابويه اثما وظلما بطغيانه وكفره والارهاق الالحاق يقال ارهقه امرا اى الحقه اياه وعن الازهري الرهق جهل الانسان وارهقه عسرا كلفه وجاء في الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله اذا دخل الى مكة مراهقا خرج الى عرفة اى ضاق عليه الوقت وفيه شاب سخي مرهق في الذنوب احب الى الله من شيخ عابد بخيل المرهق المفرط في الشر وفي حديث تاديب الولد وبره ولا يرهقه اى لا يسفه عليه ولا يظلمه من الرهق محركة او لا يحمل عليه ما لا يطيقه من الارهاق يقال لا ترهقني

لا ارهقك الله اى لا اعسرك الله والرهق الحاق الاسم واصله اللحوق ومنه راهق الغلام اذا الحق حال الرجل قال الشاعر لا شيء عليه يتبعه دون رزق بينهما هل يتقي واحد ما لم يصيب رهقا اى لم يغش اثما والرهقان الزعفران وقوله خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة اى تلحقهم ذلة قوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا اى نقصا في الجزاء ولا ان يرهقه ذلة او جزاء بخس لانه لم يبخس حقا ولم يرهق ظلما لان من حق الايمان بالقران ان يجتنب ذلك

باب الراء مع الكاف

ربك يقال ارتبك الرجل في الامر اى نشب فيه ولم يكد يخلص منه ومنه ارتبك في الهلاك ومنه الارتباك افتعال منه **رتك** الرتك بالتاء المنقوطة السير السريع للاسد والراتك الذي يعدو كالاسد في السرعة **ركك** في الحديث انه لعن الركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك اذا استضعفه النساء ولم تهبه والهاء فيه للمبالغة واستركه استضعفه وركّ الشيء دق وضعف والركيك الضعيف **رمك** في الحديث سالته عن الجميس تزجها على الرمك فينتج البغال ايحل ذلك قال نعم انزها الرمك والرمكة بالتحريك فيها الانثى من البراذين والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا قوله تنزيها من النزو وهو نكاح الفحل والارماك جمع الرمك قيل هي الفرس والبرذونة تتخذ للنسل كما في القاموس وكانه معرب رمه وهي جمع الجمع وقيل الرمكة الانثى من الهاليج والبراذين للذكر منه كالفرس المذكر منه حصان والمؤنث حجر وعن التهذيب الرامك وهو شيء اسود يخلط بالمسك وفي الحديث من حلق مؤمنا على شسع نعله حمله الله تعالى على ناقة رمكاء حين يخرج من قبره حتى يقرع باب الجنة يقال ناقة رمكاء اشتدت كمتته حتى يدخلها سواد والكمتة لون بين الحمرة والسواد ومنها الكميت وفي بعض النسخ دهكاء بالدال وهي البكرة السريعة وفي حديث علي عليه السلام وانا على جمل الرمك وهو الذي في لونه كدرة ورمك في المكان يرمك رموكا اذا اقام به ويرموك بحرف المضارعة موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك بالياء المثناة **رهك** يقال خلان

ربك **رتك** **رشك** رشك الحسد واسم دواء يهلك الفار م **ركك** **رمك**

ونك بين كي عند الصوفية اشارة الى العالم الوحدة والتجرد عن ... **رهك** اشارة تعالم الوحدة ... المعراض النقص والخرنك القوة والمكر

من هنك كانه يرج في مشيه

وما يحكى عن الكلبي

باب الراء مع اللام

ربل

ربل ادبل بالباء الموحدة بعد الراء المهملة اسم قرية تعرف لعل منه صاحب كتاب كشف الغمة بهاء الدين بن عيسى الاربلي كما في المجمع

رتل

رتل قوله تعم ورتلناه ترتيلا اى بيناه تبيينا ورسلناه ترسيلا بعضه في اثر بعض فتبين فصلناه تفصيلا وقيل فرقناه تفريقا روى عن النبي ص انه قال يابن عباس اذا قرات القران فرتله ترتيلا قال وما الترتيل قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذ الشعر المراد به الاقتصاد بين السرعة المفرطة والبطوء المفرطة قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكونن هم احدكم اخر السورة والترتيل لغة التبيين والترسيل والتاني والتبيين بغير بغي وبجاوز من حد وشرعا هو حفظ الوقوف واداء الحروف على الهيئة المعتبرة من الجهر والهمس والاستعلاء والانطباق والغنة وامثالها ومنه الحديث ترتيل القران هو حفظ الوقوف وبيان الحروف ومثله قوله تعم ورتل القران ترتيلا قيل رتل معناه ضعف والترتيل الليل والمراد بهذا تحرير القران اى اقراه بصوت حزين وهو المروى عن الجعفر وفي مجمع البيان الترتيل في الاذان ترتيب الحروف على حقها في تلاوتها تثبت فيها والحدر هو الاسراع فيها وكلاهما حسن الا ان الترتيل هو المرتب فيه وقال شيخنا محمد تقي المجلسي كلام جيد في المقام نقله عن ابيه رفع الله مقامهما في دار الاسلام قال الترتيل الواجب هو اداء الحروف عن المخارج وحفظ احكام الوقوف ان لا يقف على الحركة ولا يصل بالسكون فانها غير جائزين باتفاق القراء والعربية والترتيل المستحب هو اداء الحروف بصفاتها الحسنة لها وحفظ الوقوف التي استحسنها القراء وبينوها في تجاويدهم وقيل الترتيل هو ان يقراء على نظمه وتواليه ولا تغير لفظا ولا تقدم مؤخرا وهو ماخوذ من ترتل الانسان اذا استويت وحسن انتظامها و تفرد بل اذا كانت اسنانه مستوية لا تفاوت فيها وثغر رتل معنى رتل بفتح التاء وسكونها اذا كان مفلجا لا لصص فيه مستوى النبتة وهو المفلج

من ترتل

المشبه بنور

فقه

المشبه بنور الاقحوان وان لا يلده هلا ما ولا يسرده سردا البشبه الملتف في نار الثغرة وفي الحديث الاذان ترتيل والاقامة حدر الترتيل هو تبيين الحروف و حفظ الوقوف وفي بعض النسخ ترسل والترتيل في الاذان وغيره هو ان يتاني ولا يعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من غير اسراع

رجل

رجل قوله تعم فان خفتم فرجالا او ركبانا الرجال جمع راجل وهو ضد الراكب قال المفسر لما قدم سبحانه وجوب المحافظة على الصلوة عقبه بذكر الرخصة عند المخافة فقال فان خفتم اى لم يمكنكم ان تقوموا قانتين للصلوة حقها لخوف عرض لكم فرجالا اى فصلوا رجالا اى على ارجلكم او ركبانا اى على ظهور دوابكم عني به صلوة الخوف وصلوة المعوف من العدو ركعتان في السفر والحضر الا المغرب الرجال جمع راجل مثل تجار وصحاب وقيام في جمع قايم وتاجر وصاحب فالراجل هو الكاين على رجله واقفا كان او ماشيا يعني يباده كانتم الكلام في غشا يغشى والراجل الذي يمشي بالرجل بكسر الراء دون الراحلة لان اصل الرجل بالكسر واحدة الارجل هي من اصل الفخذ الى القدم لغة واما شرعا فقال الشهيد في كتاب الديات الرجلان فيهما الدية وفي كل واحدة النصف وحدها مفصل الساق وان اشتملت على الاصابع في الاصابع منفردة الدية وفي كل واحدة عشر سواء الابهام وغيرها كما يات الخلاف هنا في باب الاصابع انتهى وقال في شرح في قطع الاصابع العشرة من اليدين او من الرجلين وفي كل واحد منها عشر الدية على الاظهر انتهى

كتن

قوله تعم وللرجال عليهن درجة اى فضيلة يعني للرجال على النساء فضيلة والرجال بالكسر جمع الرجل بفتح الراء وضم الجيم هو خلاف المراة اى بين الرجلة اى القوة يقال هي ارجلهما اى اقواهما وفرس رجيل على قسيل قوى على المشي وسميت الرجل لقوتها على المشي والرجل بالكسر جزء منه او قطعة منه ورجل الجراد اى جماعة الجراد وسميت بالرجل لانها قطعة من الجملة ومنه الراجل الذي يمشي على رجله ومنه الرجل بالكسر الطايفة من الجيش والجمع ارجالة ومنه ارتجل الكلام ارتجالا لانه قوى عليه من غير ركوب فكرة ومنه علم المرتجل بفتح العين واللام عند النحويين هو الذي لا ينقل من الاسم الاول كغطفان هو قوم

من العرب ومنه ترجل النهار لانه قوى ضياءه بنزول الشمس الى الارض و ترجل شعره اذا طوله وترجيل الشعر تسريحه ومنه رجل شعره ان سلله بالرجل بفتح الراء وهو المشط يقال رجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر فالسكون تخفف وشعر رجل ايضا اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا واصل الباب القوة وقال في القاموس الرجل بفتح الراء وضم الجيم معروف وانما هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وعن الصحاح هو الذكر من الناس والجمع رجال يخفف وفي كتب كثير من المحققين من الفقهاء تقييده بالبالغ وهو اقرب ويؤيده العرف كما في مجمع البحرين ورجال بالضم والتشديد جمع راجل مثل طالب وطلاب وكاتب وكتاب والرجال بكسر الراء والتخفيف جمع راجل مثل صحاب وقيام في جمع صاحب وقايم ورجل ايضا ورجيل بالضم تصغير الرجل خلاف المراة والمرجل كمنبر واحد المراجل بفتح الميم القدر بكسر القاف ومنه الحديث كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اى حنين المرجل قدر من النحاس والرجل المعرف باللام في الاخبار هو الموسى الكاظم ع ورجال الغيب ليست من الكواكب المعروفة عند المنجمين ولكن هم الابدال وهم رجال في الارض ليروهم كما قدمنا في بدل

والمرجول الصايد يقال رجل المرجل

كتن

في الحديث وطي رسول الله ص الرمضاء فاحرقته فوطى على الرجلة وهي البقلة الحمقاء فسكن عنه حر الرمضاء الرجلة بكسر الراء معنا واما حرة الرجلى كسكرى فهي بيد ترجل فيها لكثرة حجارتها وهي شمال المدينة قوله تعم وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده وكان اسمه حبيب وقيل حزبيل من اصحاب فرعون وكان نجارا له وهو الذي نجر التابوت لام موسى ع حين قذفته في البحر وقيل كان خازنا لفرعون قد خزن له مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم ايمانه فاخذه يومئذ مع السحرة وقتل صلبا قوله تعم واجلب عليهم بخيلك ورجلك بفتح الراء واسكان الجيم اى اجمع عليهم ما قدرت عليه من مكايدك و اتباعك وعلى هذا فيكون الباء مزيدة في بخيلك وكل راكب وماش في معصية الله من الانس والجن فهو من خيل ابليس ورجله وقيل هو من اجلب القوم اذا صاحوا

وقيل

وقيل اى بفرسانك ورجالتك فالرجل اسم للرجال كركب وصحب وقرئ ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل يقال رجل اى راجل وفي الحديث قال ابو الحسن ع لاسمعيل محمد وذكر له ابنه صدق عنه قال انه رجل اى مستقل بامور وفي رواية اخرى سقط شرفة من شرف المسجد فوقعت على رجل فلم تضره فاصابت رجله يعني من دون ضرر وان المراد بنفي الضرر في قوله فلم تضره نفي الهلاك والكسر ونحوهما ويشبه ان يكون في الكلام تقديم وتاخير من النساخ وكان هكذا فاصابت رجله فلم تضره و على هذا لاحتياج الى التاويل كما قيل وفي الحديث الا اخبركم فقلنا بلى قال ان من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين السليم الطرفين البر بوالديه ولا يلجي عياله الى غيره ثم قال افلا اخبركم بشر رجالكم البهات الفاحش الاكل وحده المانع رفده الضارب اهله وعبده البخيل الملجي عياله الى غيره العاق بوالديه وفيه قوله ع فسقط رجلا للرجل ما دخله وسقوط الرجلين بكسر الراء كناية عن تغير الحال واصابته شدة الالم فان ذلك مما يذهب بقوة المشي كما قيل وفي الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سواء كان راكبا اما غير الفرس قال الله تعم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن اى يعتصمون ويستجيرون وكان الرجل من العرب اذا نزل الوادي في مسير ليلا اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهاء قومه وقيل اول من تعوذ بالجن قوم من اليمن ثم بنو حنيفة ثم فشا في العرب

كتن

قوله تعم وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قرئ نافع وابن عامر والكسائي وحفص بالنصب عطفا على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقوله مررت بزيد وعمروا وقرئ ينبت بالدهن وصبغا قال الشاعر معلوى اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد والباقون بالجر عطفا على لفظ برؤسكم قوله تعم قال رجلان من الذين يخافون الايتاى يخافون الله او يخافون الجبارين لم يمنعهم الخوف قيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى ع يتجسسون الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من مدينة الجبارين

النقل في الرجال الكتاب والسنة

قال الله تعم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله والمراد الانبياء كما في ما يلهي

الفصل في علم الرجال

وكان علاء الدين موسى ره **القول** في علم الرجال ومعرفتها **كنز**
في معرفة رجال الاحاديث وههنا اقوال **منها** من افادات الشيخ العلامة
بهاء الدين كل حميد حميد كل جميل جميل كل صفوان صاف وكل شعيب خال
من العيب كل سالم غير سالم كل طلحة طالح كل عبد السلام صالح حتى عبد السلام بن
صالح كل عاصم حسن الا عاصم بن الحسن كل يعقوب خبيثة الا يعقوب بن شيبة
منها فائدة الفاضل العلامة الفاضل الفهامة استاد المدققين وعمدة
المحققين جمال الملة والحق والدين قدس الله لطيفه واجزل تشريفه في الفائدة
الثامنة من فوايد خاتمة خلاصة الاقوال طريق ابي جعفر محمد بن بابويه في كتاب
من لا يحضره الفقيه الى عمار الساباطي قوي فيه احمد بن الحسن بن فضال وهو
فاسد المذهب ثقة وكذا عمرو بن سعيد فانه فاسد المذهب فطحي لكنه ثقة عالم
والى علي بن جعفر صحيح وكذا عن اسحق بن عمار الا ان في اسحق قولا وعن جابر بن يزيد
الجعفي ضعيف وعن كردويه الهمداني صحيح وكذا عن سعد بن عبد الله بن ابي خلف وكذا
عن هشام بن هشام بن سالم الجواليقي وكذا عن عمر بن يزيد وكذا عن زرارة
بن اعين اقول وينبغي ان يعطف محمد بن مسلم على زرارة بلفظ كذا قال وكذا عن
حريز بن عبد الله وكذا عن حماد بن عيسى وكذا عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله وكذا
عن اسمعيل بن جابر وعن سماعة بن مهران حسن وعن زرعة صحيح وان كان
زرعة فاسد المذهب الا انه ثقة وعن عبد الله بن بكير قوي وعن محمد بن
علي الحلبي صحيح وكذا عن حنان بن سدير وعن محمد بن النعمان بن حسن وعن
عبد الله بن ابي يعفور صحيح وكذا عن حكم بن حكيم وكذا عن ابراهيم بن ابي محمود وعن
ابي الاغر النخاس حسن وعن عبد الله علي الحلبي صحيح وكذا عن معوية بن ميسرة بن شريح
القاضي وكذا عن عبد الرحمن بن ابي نجران وكذا عن محمد بن حمران وكذا عن جميل بن
دراج وكذا عن عبد الله بن سنان وكذا عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وعن
ابي بصير ضعيف وعن سعدان بن مسلم واسمه عبد الرحمن صحيح وعن الريان بن الصلت

حسن

حسن وكذا عن الحسن بن الجهم وعن الحسين بن ابي العلا ضعيف وعن محمد بن
الحسن الصفار صحيح وعن علي بن بلال حسن وعن يحيى بن العباد المكي ضعيف و
كذا عن ابي النمير مولى الحارث بن المغيرة البصري لان في طريقه محمد بن سنان وهو
عندي ضعيف وعن منصور بن حازم صحيح وعن المفضل بن عمر الجعفي ضعيف لان
في طريقه محمد بن سنان والمفضل ايضا عندي ضعيف وعن ابي مريم الانصاري
صحيح وان كان في طريقه ابان بن عثمان وهو فطحي لكن الكشي قال ان العصابة
اجمعت على تصحيح ما يصح عنه وكذا عن الفضل بن عبد الملك وعن الفضيل بن عثمان
الاعور المرادي الكوفي صحيح وكذا عن صفوان بن مهران الجمال وكذا عن هشام
بن الحكم وكذا عن حفص بن البختري وعن سليمان بن خالد البجلي الاقطع الكوفي
حسن وعن معمر بن يحيى صحيح وكذا عن عائذ الاحمسي وكذا عن مسعدة بن
صدقة الربعي وكذا عن معوية بن وهب ابي القاسم البجلي الكوفي وعن بكير
بن اعين حسن وعن محمد بن يحيى الخثعمي ضعيف وعن بكر بن محمد الازدي
صحيح وكذا عن اسمعيل بن رياح الكوفي وكذا حريز بن عبد الله السجستاني وعن
ابي حمزة الثمالي قوي وعن عبد الاعلى مولى سام صحيح وعن الاصبغ بن نباتة ضعيف
والتوقف في طريقه الى جابر بن عبد الله الانصاري وعن عامر بن نعيم القمي صحيح وعن صفوان بن يحيى حسن وعن علي بن
مهزيار قوي وعن حبيب بن المعلى
عن سليمان بن جعفر الجعفري صحيح وعن اسمعيل بن عيسى صحيح وعن جعفر بن محمد بن
يونس حسن وكذا عن الحناط وعن داود الصيرفي صحيح وعن عبد الرحمن بن الحجاج
الخثعمي صحيح وعن ام
الكوفي صحيح وعن يحيى بن عمران بن نجيح حسن وعن العيص بن القاسم صحيح وعن علي بن ابراهيم
بن مهزيار صحيح وعن يحيى بن ابي عمران حسن وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع صحيح و
عن علي بن الريان حسن وعن علي بن يقطين صحيح وعن رفاعة بن موسى النخاس
صحيح وكذا عن زياد بن سوقة وكذا عن حماد بن حماد بن عثمان وكذا عن ياسر الخادم
وكذا عن الحسن بن محبوب وكذا عن داود بن ابي زيد وكذا عن معوية بن عمار وكنيته
ابا القاسم الكوفي وعن عبد الله بن فضالة ضعيف وعن خالد بن نجيح الخزاز صحيح و

كذا عن الحسن بن السري وكذا عن الحارث بن المغيرة البصري وكذا عن ابي بكر عبد الله بن
محمد الحضرمي وعن كليب الاسدي وعن هشام بن ابراهيم حسن وهشام قال
ابن الغضائري ان الطعن في مذهبه لا في نفسه وروى الكشي فيه طعنا عظيما
وعن عبد الله بن جندب حسن وكذا عن ابراهيم بن عبد الحميد الكوفي وعن
عبد الكريم بن عتبة قوي والتوقف في طريقه الى السميع بن مسلم السكوني وعن
عبد الله بن المغيرة حسن وعن محمد بن ابي عمير صحيح وعن الحسين بن حماد
قوي وعن العلاء بن رزين صحيح وكذا عن عبد الله بن مسكان الكوفي من موالي
عنزة ويقال انه من موالي بجيلة وعن نعمان بن الرازي ضعيف وعن عمر بن
اذينة صحيح وكذا عن ايوب بن نوح وعن مرازم بن حكيم حسن وعن مرازم بن
ابي زياد الكوفي وعن سهل بن اليسع حسن وعن ابي زكريا الاعور صحيح وعن ابي حبيب
ناجية قوي وعن حفص بن سالم صحيح وعن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي قوي وعن
معوية بن شريح صحيح وكذا عن سليمان بن داود المنقري الشاذكوني وكذا عن
ربعي بن عبد الله وعن حفص بن سالم ابي ولاد الحناط مولى بني مخزوم وكذا
عن داود بن سرحان الكوفي العطار وكذا عن المعلى بن الخنيس مولى الصادق صحيح
وكذا عن ابراهيم بن ابي البلاد وكذا عن ايوب الخزاز وهو ابراهيم بن عثمان وقيل
ابراهيم بن عيسى وكذا عن محمد بن خالد البرقي وكذا عن زكريا بن ادم وكذا عن يحيى السقا
وعن ابي جرير بن ادريس صاحب الكاظم ع حسن وكذا عن معروف بن خربوذ المكي وعن
سعيد بن عبد الله الاعرج قوي وطريقه الى علي بن عطية الاصم الحناط الكوفي فيه
علي بن حسان وهو مشترك بين اثنين فان كان الواسطي فالطريق صحيح وان كان
الهاشمي فهو ضعيف وعن معمر بن خلاد حسن والى هرون بن حمزة الغنوي صحيح
وكذا عن جعفر بن بشير البجلي وكذا عن علي بن رئاب وعن علي بن الفضل الواسطي
صاحب الرضا حسن وعن موسى بن القاسم البجلي صحيح وكذا عن يونس ابي الحسن بن
عمار بن العيص الصيرفي التغلبي وهو اخو اسحق بن عمار وكذا عن محمد بن احمد بن يحيى بن

عمران

عمران الاشعري وعن مبارك العقرقوفي ضعيف وكذا عن هرون بن مسلم وعن عاصم
بن حميد حسن وعن محمد بن عبد الجبار وهو ابن ابي الصهبان صحيح وكذا عن يعقوب
شعيب بن ميثم الاسدي وهو مولى كوفي وكذا درست بن ابي منصور الواسطي
وكذا عن القاسم بن سليمان وعن ابراهيم بن محمد الهمداني حسن وكذا عن ابي ولاد
صحيح وكذا عن حسن بن علي الوشا وكذا عن ابان بن عثمان الاحمر وكذا عن منصور
بن يونس وعن ادريس بن هلال ضعيف وعن القاسم بن العروة صحيح وعن
محمد بن قيس حسن وعن لبيس النبال ضعيف وعن عبد الكريم عمرو الخثعمي ولقبه
كرام صحيح وعبد الكريم واقفي ثقة وكذا عن عيسى بن ابي منصور وكنيته ابو صالح
وهو كوفي مولى وعن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قوي وعن محمد بن حكيم صحيح وعن
علي بن الحكم صحيح وكذا عن علي سويد وكذا عن محمد بن حمران وعن سعيد
النقاش ضعيف وعن الحسين بن سعيد صحيح وكذا عن غياث بن ابراهيم وغياث
بن تبرى تفترق وكذا عن عبد الرحمن بن ابي نجران وكذا عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني
وكذا عن عيسى بن عبد الله بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وعن
عيسى بن علي بن يونس ضعيف وكذا عن حذيفة بن منصور وعن ابراهيم بن عمر
اليماني صحيح وكذا عن الحسن بن علي بن فضال وكذا عن نضر بن سويد وكذا عن
شهاب بن عبد ربه وعن ابراهيم بن ابي يحيى المدايني قوي وعن علي بن اسباط صحيح
وكذا عن عمار بن مروان وعن المنذر بن جبير حسن وكذا عن عبد الله بن ميمون
القداح المكي وعن جعفر بن القاسم صحيح وكذا عن علي بن ميسرة وعن حماد النوا
ضعيف وعن خالد بن ابي العلاء الخفاف صحيح وكذا عن عبد الله بن يحيى الكاهلي وكذا
عن ابي الحسن الحذاء وكذا عن عمران عمران الحلبي ابي الفضل وعن الحسن بن هرون
قوي وعن ابراهيم بن سفيان ضعيف وكذا عن يوسف بن ابراهيم الطاطري وعن
فضالة بن ابي ايوب صحيح وعن يحيى بن حسان الازرق حسن وعن علي بن النعمان
صحيح وعن احمد بن محمد بن مطهر صاحب ابي محمد العسكري ع صحيح وعن ابي عبد الله الخراساني

حسن وعن حارث بياع الانماط ضعيف وعن عمرو بن موسى الساباطي قوي وعن علي
بن محمد الحضيني ضعيف وعن سويد القلا صحيح وعن مثنى بن عبد السلام قوي وعن
جعفر بن ناجية صحيح وعن ذريح بن محمد المحاربي حسن وعن كليب بن معوية الاسدي
صحيح وكذا عن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري وكذا عن محمد بن عثمان العمري
وعن النعمان بن سعيد ضعيف وعن حمدان الديواني حسن وعن حمزة بن حمران
بن اعين مولى بني شيبان في الكوفة وعن احمد بن عائذ صحيح وعن العلا بن سيابة
صحيح وعن عبد الله بن الحكم ضعيف وكذا عن علي بن مطر وعن ليث المرادي البصري
صحيح وعن القاسم بن بريد بن معوية العجلي ضعيف وعن محمد بن عذافر الصيرفي صحيح
وعن ايوب بن الحر صحيح وكذا عن عبد الحميد بن عواض الطائي وكذا عن عبد الله بن محمد
الجعفي وكذا عن صباح بن سيابة ابي عبد الرحمن سيابة الكوفي وعن ابراهيم بن
هاشم صحيح وعن عبد الله بن حماد الانصاري ضعيف وكذا عن بشار بن يسار وكذا
عن محمد بن عمر بن ابي المقدام وكذا عن يوسف بن يعقوب اخي يونس بن يعقوب
وكانا فطحيين وعن محمد بن علي بن محبوب صحيح وعن محمد بن الوليد الكرماني حسن
وعن محمد بن منصور ضعيف وعن عبد الله بن جبلة صحيح وعن ثعلبة ابي اسحق بن ميمون
صحيح وعن داود بن ابي اسحق ضعيف وعن ادريس بن عبد الله القمي صحيح وعن محمد بن ادريس
بن زيد حسن وعن محمد بن سهل صحيح وكذا عن منهال القصاب وكذا عن مسعدة بن
زياد وكذا عن داود بن ابي يزيد وكذا عن ثوير بن ابي فاختة وكذا عن محمد بن
حسان وكذا عن احمد بن محمد بن عيسى وكذا عن علي بن حسان الواسطي وكذا عن علي
بن اسمعيل الميثمي وكذا عن يعقوب بن يزيد وكذا عن الحسن بن علي بن النعمان وكذا عن
محمد بن اسلم الجبلي وكذا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وكذا عن العباس بن معروف
وكذا عن معوية معوية بن حكيم وكذا عن ابي الجوزا المنبه بن عبد الله التميمي هذه ما وقفت
عليها من كتب الرجال **رحل** في الحديث عن المراة تصلي الى جنب الرجل قريبا منه
فقال اذا كان بينهما موضع رحل فلا باس اراد بالرحل رحل البعير وهو الذي يكون له
كالسرج للفرس وفي رواية اخرى فليجعل بين يديه مثل مؤخرة الرحل يعني بذلك المائلة

رحل

ارتفاعه

ارتفاعه من الارض ومنه الحديث خير نساء ركبن الرحال نساء قريش وهي جمع رحل
ومن القاموس الرحل مركب البعير جمع الرحل رحال ومسكنك وما يستصحب من الاثاث
كقول الشاعر مثل العتيق المرحل من حل البعير والعتيق النخل المكرم من قولهم اذا لم يكرم
من شفرة السيف مرحل اي مبعدة وقيل النخل الرجيل والرواحل واحدها راحلة ولا واحد
لها من لفظها وقيل الرحال من الرحل وجمع رحل هو مسكن الرجل ومنه الحديث في عائد المريض
وكل الله به سبعين الفا من الملائكة يغشون رحله هو بالفتح المسكن والرحال والرحل
كناية عن المسافرين والرحلة بالكسرة لسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم
الشيء الذي يرتحل اليه وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحيل وفي الحديث الرحل احد اليومين
اي ان لابن ادم ولادة وهو يوم القدوم الى هذه الدار وهو يوم رحل عنها وهو يوم الموت
وينبغي ان لا يرحل ابدا من خاطره بل يجعله نصب عينه وفي الحديث قلت لعلي بن الحسين ع
اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه كلما جاء باوله
ارتحل في اخره فقيل جاء باوله اراد كانه كان حل بما وله فصحف انتهى وفي الخطبة قد رحلت
فاقبلت واشرفت باطلاع اراد برحلت اي شددت على ظهر مركبها الرحل وفي الحديث
فرقت في اهل البوتات والمستحقين الراحلين والثلثة والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم
الراحلة البعير القوي على الاسفار والاحمال ومنه الحديث لا اتباع راحلة عاجلة بعشر اجلة
من اولاد جمل من قابل الراحلة الناقة الصالحة للركوب وفيه صاحب الرحل يشرب اول
القوم ويتوضا اخرهم الرحل بالمطلق المسكن والوضوء غسل اليد وفي الحديث كان رحل
رسول الله ص ذراعا كان المراد مؤخر الرحل والمراد بالرحل رحل البعير ويجمع على رحال
ككتاب ورحلت البعير شددت عليه الرحل وفيه اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال هو جمع
رحل وهو مسكن الرجل والصلوة بالنصب بتقدير صلوا وبالرفع على الابتداء وفيه مرط
مرحل بالحاء المهملة هو الموشي المنقوش عليه صورة رحال الابل وروي مرجل بالجيم عليه
صور المراجل وهي القدور ونقل عن كتاب العين للخليل بن احمد في باب الحاء المهملة المرحل
ضرب من برود اليمن سمي مرحلا لان عليه تصاوير الرحل وما يشبهه والراحلة العيشاء كالفاعلة
الناقة التي تصلح ان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى والمرحلة واحدة المراحل يقال
بيني وبين كذا مرحلتان اي منزلان من المسافة ركبانا او فرسانا قوله اجعلوا بضاعتهم في
رحالهم يعني ثمن طعامهم وما جاؤا به في اوعيتهم يقال للوعاء رحل وللمسكن رحل واصله الشيء
وهو المسافر **رخل** الرخال باعجام الخاء الاناث من اولاد الضان واحدها رخل

رخل

رخلة

رذل

رذل قوله تع واتبعك الارذلون اي سفلة الناس وارذالهم و
خساسهم وقيل المساكين الذين لهم مال ولا عز وقيل الحاكة والاساكفة والارذلون
والارذال السفلة واوضاع الناس والرذال بالذال المعجمة الاوضاع والواحد وضيع
والرذيلة نقيض الفضيلة قال الله تع ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي ادونه العمر
واوضعه اي بقيته حتى يصير الى حال الهرم وروي عن علي ع ان ارذل العمر خمس
وسبعون سنة وروي مثل ذلك عن النبي ص وقيل تسعون سنة واصل الرذل
في اللغة بالفتح واسكان الذال المعجمة الدون الى ردي وكذلك الرذال يقال رذل الشيء
يرذل رذالة وارذلته انا وعن القاموس الرذل والرذيل والارذل الدون الخسيس
والردي من كل شيء والارذال جمع الارذل وهم الاقصون الاقذار وهنا ارذلنا اي
الاقصون الاقذار وفينا وهم رذول وارذال ورذلاء ورذلة جمع الرذل وهو
النذل وهو الدون الخسيس **رسل** قوله تع ابلغكم رسالات ربي وهي
جمع رسالة وهي جملة من البيان يحملها القائم بها ليؤديها الى غيره ومنه الرسول وهو
واحد الرسل وهو الذي ياتيه جبرئيل قبلا ويكلمه والفرق بين الرسول والنبي قد بان في
باب نبا انشاء الله تع واما قوله تع اذ بعث فيهم رسولا فتمام الكلام في نفس بنفس واما الفرق
بين الرسول المعرف باللام والمنكر فقد قدمنا في باب ال قوله تع انه لقول
رسول كريم هذا جواب القسم اي ان القران لقول جبرئيل فانه قاله عن الله ذي قوة
عند ذي العرش مكين اي ذي مكانة قوله والمرسلات عرفا اقسم سبحانه بالرياح
التي ارسلت متتابعة كعرف الفرس من قولهم جاؤا عرفا واحدا اي متتابعين وقيل ان
الملائكة ارسلت بالمعروف من امر الله ونهيه وقيل المراد بها الانبياء جاءت بالمعروف
والارسال نقيض الامساك قوله انما توعدون لواقع جواب القسم معناه ان الذي
توعدون من مجيء القيمة كائن لا محالة يقال ارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل ورسول
من اهله فهو مراسل ورسيل والرسيل الذي يسير معك في الرسالة ويوقفهم ومنه قول البحتري
رسيل هزه بعلة تنحي هزاهز واصل الارسال النقل باعتماد يوجب الاسراع في المشي
ومنه الدابة المرسلة التي ليست بمربوطة وجاءت الخيل ارسالا اي افواجا وفرقا متقطعة
يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرة الى خمس وعشرين
ويقال الرسل بيديه اي ارخاهما جميعا ومنه ارسل نفسك متشهد وشعر رسل كفلس اي
لسبط مسترسل والاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة فيما يحدثه واصله

رسل

واما قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فقد جاء ان السوال لمحمد انه سال النبي ص عن الانبياء ليلة المعراج

السكون

الغبن المسترسل في غبن المسترسل

السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا ومنه غبن المسترسل
سحت وفي رواية اخرى ربا والمسترسل الذي استانس الى الانسان واطمان اليه ووثق
به فيما يحدثه وبعبارة اخرى معنى غبن المسترسل هو ان البايع ينقص قيمة المبيع الى المشتري
وهو يجدعه والترسل على وزن التفعل التمهل والتاني ومنه الحديث انفذ على رسلك
الرسل بالكسر التمهل والتاني وعن الجوهري يقال افعل كذا وكذا على رسلك اي اتئد فيه كما يقال
على هينتك والترسل في القراءة التمهل والتثبت ليؤديها فيها بعدم تعجيل وفي الحديث وان
داود ع حكم للذي اصاب زرعه رعاة الغنم وحكم سليمان ع الرسل والثلة وهو اللبن
والصوف في ذلك العام قال الشارح الرسل بالكسر اللبن والثلة بالفتح جماعة الغنم و
الصوف وفي الحديث اذا انبعث ارسل يريد للطيور خاصة اي اي فرخ وفيه كانت على
الملائكة العمائم البيض المرسلة لعل المراد بالمرسلة غير مرسلة الاطراف وارسلها وفي الحديث
يجزي من القول في الركوع والسجود ثلث تسبيحات في ترسل اي تان وتمهل يقال ترسل في قراءته
اذا تمهل فيها ولم يعجل والمصالح المرسلة في كتب الاصول قد ياتي بيانها في صلح **واما** المجاز
المرسل عند الاصحاب فهو ان كانت العلاقة غير المشابهة بين المعنى الحقيقي والمجازي ومنه
تسمية الشيء باسم آلته نحو قوله تع واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي ذكرا حسنا فان اللسان
اسم لآلة الذكر **واما** الخبر المرسل عندهم فهو اذا اسند الراوي الحديث الى المعصوم ع
ولم يلقه او ذكر الواسطة مبهمة مثل ان يقول عن رجل او عن بعض اصحابنا ويقال له المراسيل انتهى
رطل الرطل بالكسر والفتح واسكان الطاء نصف المد عبارة عن اثني عشر اوقية
وهي عبارة عن اربعين درهما يقال بالاشتراك على ثلثة اوزان ثم تنقسم على ثلثة اقسام
المدني والعراقي والمكي فالمدني منه عبارة عن رطل ونصف بالعراقي فكان وزنه مائة
وخمسين درهما وبالمثاقيل الشرعية عبارة عن مائة مثقال وستة وثلثين مثقالا ونصف مثقال
فاما العراقي فالمشهور بين الاصحاب على الصحيح ان وزنه مائة وثلثون درهما واحد
وتسعون مثقالا شرعيا لان كل عشرة دراهم بعدل سبعة مثاقيل [illegible]
[illegible] كما ذكره وعليه
الاصحاب تدل رواية جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني عن ابي الحسن ع وفيها ان الصاع ستة
ارطال بالمدني وتسعة بالعراقي ثم قال واخبرني انه يكون بالوزن الفا ومائة وسبعين
وزنة والمراد بالوزنة الدرهم فيكون في دفتر كل سبعة مثقال شرعية فيه وصوتا الخ

والترسل في القراءة التمهل

القول في المجاز المرسل

رطل

نصف رطل خمسة اساتير والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم ... وبمثاقيل الصيرفية ...
واما المكي فمائتان وستون درهما **قال** في الحدائق واما الرطل المكي فهو
رطلان بالعراقي عند الاصحاب ولم اقف في الاخبار على تحديد له وحينئذ فيكون
الرطل العراقي ثلثي الرطل المدني ونصف الرطل المكي وفي الحديث عن زرارة عن
ابي جعفر ع قال ع والمد رطل ونصف والصاع ستة ارطال قال في التهذيب
يعني ارطال المدينة فيكون تسعة ارطال بالعراقي وفي الحديث كتبت الى الرجل ع
اساله عن الفطرة وزكوتها كم تؤدى فكتب اربعة ارطال بالمدني حمله في
التهذيبين تارة على تصحيف الامداد بالارطال على الراوي واخرى على تخصيصه
بالاقط واللبن مما كان قوتا له ذلك حقال الفقهاء اذا اطلق الرطل في الفروع
فالمراد رطل بغداد وعن المصباح الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر من فتحه
وهو بالبغدادي اثنتا عشرة اوقية والرطل تسعون مثقالا وهي مائة درهم
وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والجمع ارطال يقال رطلت
من باب قتل وضربته بيدك لتعرف وزنه تقريبا كذا في المجمع

رعل

في الحديث بجيلة خير من ذكوان ورعل هما قبيلتان من سليم ملعونتان
على لسان اهل البيت عليهم السلام والرعل بالعين المهملة والرعيل ايضا
قطعة من الخيل وجماعة من الناس والارعال شدة الطعن وسرعته

رغل

الرُغل بضم الراء واعجام الغين الساكنة ضرب من الحمض تشبيه الفرس ...

رفل

يقال رفل في ثيابه بالفاء اذا اطالها وجرها فهو رفل وكل ... في الصحاح والجمع ... في ثيابه والترفيل التعظيم

رقل

في الحديث ذكر المرقال هو بكسر الميم ثم القاف لقب هاشم
بن عتبة الزهري يسمى به لشدة القتال بهذا الوصف لانه يقال انه لما كان ابن امير المؤمنين ع
لما رفع اليه الراية يوم صفين كان يرقل بها ارقالا وسرع والارقال ضرب من الخبب ...
قولهم ناقة مرقال اي مسرعة وارقلت في سيرها اسرعت

ركل

في الحديث فضرب في امرأة
ركلها زوجها الركل الضرب برجل واحدة ... كلا ... في بعض النسخ ركبها
ولعل الاول اصح قال الطريحي ... وركل ... اذا ضربها برجله ليعدو ... الارض

رمل

في الحديث
من ترك شيئا من الرمل بين الصفا والمروة لا شيء عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة
وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا ومنه يرملون على اقدامهم شعثا غبرا وعن القاموس

الرمل

الرمل بالتحريك الهرولة يقال رملت رملا من باب طلب هرولته والرمل باسكان الميم هو
التراب المعروف الخشن يقال بالفارسية ريك وعن الحديث احرم موسى ع من رملة مصر
وهو موضع في طريق معروف يقال رمله بالدم اي لطخه فتلطخ وفي الدعاء ومن ...
المرملة اي الذين نفد زادهم ولصقوا بالرمل كفلس واحد الرمال والارملة اخص منه وقيل
المرملة هنا الذين اصابتهم الحاجة والمسكنة وبلادك المغربة من الاغراب وحروف ...
عند القراء هذه الحروف ... وفي الحديث ارملون النساء اي ثيبون وقد ارملت المرأة
اذا ماتت عنها زوجها والارملة التي لا زوج لها ومنه الحديث القدسي ويكرم اليتيم ويكون
له كالاب الرحيم وللارملة كالزوج الشفيق والارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل
الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه
حديث فاطمة ع حين اخرج بعلي تريدان ترملني من زوجي اي تجعلني ارملة بلا زوج والارمل
الرجل الذي لا امرأة له

باب الراء مع الميم

رام

قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض الروم بضم الراء هم من ولد عيص بن اسحق بن
ابرهيم ع يقال رومي وروم مثل زنجي وزنج كالجمع نقلا من الجوهري فليس بين الواحد
والجمع الا الياء كالجمع للباء ... وفي كتب التواريخ انه كان لاسحق ع ... ولد ذكور وقد قسم
ما لكل منهم وكان نساؤه ... وتمتد اصغرهم من اولاده وعلى الكلي ... سلم الروم
وطوائف الحوب ... ويقال رمت الشيء ارومه روما اذا طلبته وقيل ليس بين الواحد والجمع
الا الياء المشددة كما تقول زنجي وزنج واما القول في تاريخ الروم وشهوره كما في التقاويم
فهي اثنا عشر شهرا تشرين الاول تشرين الاخر كانون الاول كانون الاخر شباط اذار
نيسان ايار حزيران تموز اب ايلول هذه اثنا عشر واما الاربعة اشهر فهي تشرين
الاخر ونيسان وحزيران وايلول ثلثون ثلثون يوما وسبعة فهي الباقية غير شباط
احد وثلثون يوما وشباط في ثلث سنين متوالية ثمانية وعشرون وفي رابعها تسعة
وعشرون واليوم الزائد هو الكبيسة وعلامات الايام ... وجبل ... تاريخهم
من عهد اسكندر بن فيلقوس الرومي والروم بالفتح القصد يقال رام الشيء اي قصد
والمرام المطلب والمقصد مصدر ميمي من رام يروم روما اذا طلب والروم ايضا حركة
مختلفة مختفاة لضرب من التخفيف ورومان اسم رجل ورومة بضم الراء واسكان الواو

بئر بالمدينة لليهود والرومية بلدة بالمدائن والارومية بالالف بلدة في اذربيجان ... الروم
قصبته في اخر اذربيجان داخلة في ملك الروم ايضا والارام الظباء البيض الخالصة البياض
والجمع ارآم قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك
على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين قوله نساء العالمين
اي عالمي زمانك لان فاطمة بنت محمد ص سيدة نساء العالمين ومريم هذه ام عيسى ع
وهي بنت عمران كما يلمح في بابه قال الله تعالى ومريم ابنت عمران وقال ابو جعفر ع معنى الاية
اصطفيك لذرية الانبياء وطهرك من السفاح واصطفيك لولادة عيسى ع من غير
فحل وخرج بهذا من ان يكون تكريرا اذ يكون الاصطفاء على معنيين مختلفين يا مريم
اقنتي لربك اي اعبديه واخلصي له العبادة واسجدي واركعي مع الراكعين كما يعمل
الساجدون الراكعون لان يكون ذلك امرا لها بان تعمل السجود والركوع معهم في
الجماعة وقدم السجود على الركوع لان الواو لا يوجب الترتيب فاجاز في الاشياء المتغايرة
وانما يوجب الجمع والاشتراك وقيل معناه واسجدي لله شكرا واركعي اي وصلي مع
المصلين ومريم اسم عجمي وزنه مريم وبناؤه قليل وميمه زائدة لا يجوز ان تكون اصلية
لعقد فعيل في الابنية العربية وعن المصباح مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضي ان يكون
عربيا وفي حديث النبي ص لا بكر لست اديم حقيقة ابن عمي واني في الله اي لست ابرح
ومثله قوله لا اديم عن مكاني من قولهم رام يريم ريما اي برح قوله تعالى وجعلنا
ابن مريم وامه اية بان تكلم في المهد وهو عيسى ع وظهرت منه معجزات اخر وامه اية بان ولدت
من غير مسيس فحذفت الاولى لدلالة الثانية عليها فالمقطع تحمل النسبة على تقديرين وجعلنا ابن
مريم اية وامه اية ثم حذفت الاولى لدلالة الثانية وقوله ومريم ابنت عمران التي احصنت

رتم

فرجها يأتي تفسيرها في نفخ في حديث القتل فدفع الولد القاتل الى اولياء المقتول
ليقاد به فلم يرتوا حرا نام رجل فاتى بانه هو الذي قتله قوله فلم يرتوا اي لم يتكلموا
اتاهم من اتى بقتله يقال ما رتم فلان بكلمة اي ما تكلم بها

رثم

في الحديث فاذا اعلى رث
شيئا فاعده افرح ارثم محجل الثلثة طلق اليمين كميتا اراد بالارثم من الخيل ما يكون انفه
ابيض وشفته العليا كما قدمنا في دهم

رجم

قوله تعالى لتكونن من المرجومين اي المرجومين
بالحجارة وقيل المرجومين بالشتم والرجم بالفتح واسكان الجيم الرمي بالحجارة ولا يقال الرمي
بالقوس رجم ويسمى المشتوم المرجوم لانه مرمي بما يذم يقال رجمت بالقول ومنه بالفحش
والايذاء قوله لرجمناك اي لقتلناك برمي الحجارة او باصعب وجه والرجم القتل واصله

الرمي بالحجارة

الرمي بالحجارة ومنه المرجوم والمرجومة واما الرجم في كتب الفقهاء فهو الرمي بالحجارة
بان تدفن الزانية الى صدرها والزاني الى حقويه في الحفيرة بعد وضعهما اعيد وهل
يرجمها من لا حق من قبل الله تعالى ام لا قولان قد تقدم في الحد وفي الحديث اتت امرأة
امير المؤمنين ع فقالت اني فجرت فاعرض عنها ثم استقبلته الى ان قال فحفر لها حفيرة
في الرحبة وخاط عليها ثوبا جديدا وادخلها الحفرة الى الحقو وموضع الثديين الحديث و
ضعفه بالشهرة منجبر والمراد بالرحبة الوسعة ولا يضمن ديته لو قتله كما مر في الحدود
كذا في الشرح

قوله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم اي مرجوم فعيل بمعنى المفعول
والمطرود من السماء وقيل المرجوم باللعنة والرجم مصدر وقيل مرجوم مرمي بالشهب
الثاقبة وقيل رجيم ملعون مشؤم والرجم الرمي بالشيء بالاعتماد ومن غير الة مهيأة
للاصابة فان القوس يرمى عنها ولا يرجم بها ورجمته شتمته وفي الحديث سمعت
الاذى ورجمت بالقول والرجم الشتم والعيب والقذف قوله تعالى وجعلناها رجوما
للشياطين الذين يسترقون السمع وقيل ينفصل من الكواكب شهب تكون رجوما
للشياطين واما الكواكب انفسها فليست يزول الا ان يريد الله تعالى فناءها وقيل ان الرجوم
الظنون التي تخرص ومنه يقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون
من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين
الانس قوله رجما بالغيب اي ظنا من غير دليل ولا برهان هو ان يتكلم الرجل بالظن

رحم

وفي الدعاء ولا تجعل موقفه علينا رجما اي عذابا والترجمان والترجم لجعفر قل قدمنا
بيانهما في ترجم

رحم

قوله تعالى الرحمن علم القران قال المفسرون افتتح الله تعالى سبحانه هذه
السورة بهذا الاسم ليعلم العباد ان جميع ما وصفه بعد من افعاله الحسنى انما صدرت
من الرحمة التي تشمل جميع خلقه وكانه جواب لقولهم وما الرحمن من قوله تعالى واذا قيل
لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن وقد روي انه لما نزل قوله قل ادعوا الله وادعوا
الرحمن قالوا ما نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة قيل لهم الرحمن علم القران اي علم محمد القران
وعلمه محمد ص امته والرحمن في اللغة هو الذي وسعت رحمته كل شيء فلذلك لا يوصف به
الا الله فاما راحم ورحيم فيجوز ان يوصف بهما العباد والرحمن اية مع انه ليس بجملة لانه

في التقدير الله الرحمن حتى تتم الفاصلة فهو خبر مبتدأ محذوف نحو قوله سورة انزلناها اي هذه سورة وقيل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تقديره استعينوا بالله بان تسموا الله باسمائه الحسنى وقيل ابتداء قرائتي بتسمية الله وعن النبي ص ان عيسى ابن مريم ع قال الرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة وقيل الرحمن الرحيم اسمان وضعا للمبالغة واشتقاقهما من الرحمة وهي النعمة الا ان فعلان اشد مبالغة من فعيل وقيل الرحمن ذو الرحمة والرحيم هو الراحم وكرر لضرب من التاكيد واما ما روي عن ابن عباس انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر والرحمن الرفيق والرحيم هو العاطف على عباده بالرزق والنعم محمول على انه يعود عليهم بالفضل بعد الفضل والنعمة بعد النعمة فعبر عن ذلك بالرقة لانه تعالى لا يوصف بالرقة وحكي عن ثعلب ان لفظ الرحمن ليست بعربية وانما هي ببعض اللغات مستدلا بقوله تعالى قالوا وما الرحمن انكارا منهم لهذا الاسم وليس بصحيح لان هذا اللفظ مشهور عند العرب موجود في اشعارهم قال الا ضربت تلك الفتاة هجينها الا قضب الرحمن ربي يمينها وقال وما يشاء الرحمن يعقد ويطلق وقال في مجمع البحرين الرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذي هو عظيم الرحمة واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمن اليمامة وقول الشاعر فيه وانت غوث الورى لا زلت رحمانا فمن تعنتهم وكفرهم فلا يعبأ به انتهى قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي عفوه وغفرانه ولذلك لم يقل قريبة فلان تانيث الرحمة غير حقيقي لانه مصدر والرحم بالضم والفتح الرحمة ايضا ومن الاول قوله تعالى واقرب رحما وقرئ كرنعب مثل عسر وعسر وقوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم اشداء جمع شديد ورحماء جمع رحيم والمعنى انهم يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم لقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين واما قوله تعالى اولئك سيرحمهم الله فقال الزمخشري السين في سيرحمهم الله مفيدة وجوب الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد قال ابن هشام واعترض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين بان وجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام التاخر لكونه لبشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجات الوجوب

رحم قوله تعالى عز وجل هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اي يخلق صوركم في الارحام على اي صفة شاء من ذكر او انثى او صبيح او ذميم او طويل او قصير ودلت الآية على وحدانية الله سبحانه وكمال قدرته حيث صور الولد في رحم الام على هذه الصفة وركب فيه من انواع البدائع من غير آلة ولا كلفة وقد تقرر في عقل كل عاقل ان العالم لو اجتمعوا ان يخلقوا من الماء بعوضة ويصوروا منه صورة في حال ما يشاهدونه ولم يعرفونه لم يقدروا على ذلك ولا وجدوا اليه سبيلا فكيف يقدرون على الخلق في الارحام فتبارك الله احسن الخالقين وهذا الاستدلال مروي عن ابي جعفر ع كما ادعاه في مجمع البيان في خلقة الانسان والارحام جمع الرحم بفتح الراء وكسر الحاء المهملة المثناة وهي موضع الولد في بطن امه وربما يشمل على القرابة وعلى ماء الرجل من المراة بكون في غير الحمل ومنه قوله تعالى يصوركم في الارحام كيف يشاء الآية وفي الحديث ان الله سبحانه خلق للرحم اربعة اوعية فما كان في الاول فللاب وما كان في الثاني فللام وما كان في الثالث فللعمومة وما كان في الرابع فللخؤلة ولعل المراد ان استقرت النطفة في الوعاء الاول فالولد يشبه الاب وهكذا في البواقي والرحم القرابة والجمع الارحام ومنه قيل صلة الارحام واصل الرحم هو الرحمة وذلك لانها مما يتراحم به ويتعاطف يقولون وصلتك رحم وعنه الآية وفي الكشاف في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام الآية هي القرابات والارحام بالحركات الثلث فالنصب على وجهين اما واتقوا الله والارحام او ان يعطف على الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمروا والجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتدا خبره محذوف كانه قال والارحام كذلك وقيل ان الارحام يخفف بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا في لغة وفي لغة كسر الحاء ايضا اتباعا لكسرة الراء وهي انثى في المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر في القرابة في الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهي القرابة ويقال على من يجمع بينك وبينه نسب وقيل من عرف بنسبه وان بعد كما روي في قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم انها نزلت في بني امية بالنسبة الى الائمة الحق ع واراد بالصلة ما يسمى برا كما يأتي في باب وصل يوصل ان شاء الله تعالى وغير لا يؤكل من الذبيحة الرحم والحياء اراد منه مشيمة الولد ومنه افضل البدن ذوات الارحام من الابل والبقر يريد به من كثر اولادها واما الرحم المحرمة فهو من لا يحل نكاحه كالابن والبنت والاخت والعمة والخالة ونحو ذلك مما مذكور في آية النكاح ومنه الحديث لا تسافر المراة الا مع محرم منها ويقال الاسترحام مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه والفاعل راحم وللمبالغة رحيم والجمع رحماء والرحيم والراحم من اسمائه تعالى كما ورد في الحديث انما يرحم الله من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه مفعول يرحم وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على انه من شرطية او موصولة وفي الحديث القدسي رحمتي تغلب على غضبي اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار المعصية وفي الحديث ان لله مائة رحمة فصل بها ضرب التفاوت بين الدنيا والآخرة لا التحديد وفي قوله ع اختلاف امتي رحمة اراد بذلك قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الآية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ص ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى البلدان لا الاختلاف في الدين انما الدين واحد كذا في معاني الاخبار وتمامه يأتي في البحث في آية النفر ان شاء الله تعالى

رخم في الحديث انه كره الرخمة هو بالخاء المعجمة طائر معروف يأكل العذرة وهو من الخبائث وليس من الصيد قال في المصباح والجمع رخم ولهذا لا يجب على المحرم الفدية بقتله لانه لا يؤكل والجمع رخم كقصب وقصبة يسمى بذلك لضعفه عن الاصطياد كما يأتي في الحديث انتهى ومن حب الرخمة طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة يقال له الانوق والجمع رخم والهاء فيها للجنس وكنيتها ام جعران وام رسالة وام عجيبة وام قيس وام كبير كما في حياة الحيوان والرخامة الحمراء التي بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب الكعبة المشرفة والرخام الحجر الواحدة وهي مولد مولانا امير المؤمنين ع ومنه الحديث يصلي على الرخامة الحمراء يعني الكعبة والرخام الحجر الواحدة رخامة والرخيم الرقيق الشجي والرخمة ايضا تقرب من الرحمة بالحاء المهملة وعن الجزري هما سواء ورخم الشيء بالضم رخامة اذا سهل فهو رخم ورخمته ترخيما سهلته ومنه ترخيم الاسم وهو حذف في الآخر تخفيفا مثل يا حار اصله يا حارث وهو منادى مرخم ونحو ذلك كثيرة

فائدة قال الشهيد في قواعده الترخيم حذف اواخر الاسماء في النداء ويجوز الترخيم في غير النداء للضرورة اذا تقرر ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا قال انت طالق يا طال بحذف القاف ففي وقوع الطلاق وجه من حيث انه لغة صحيحة في الجملة والاقوى العدم اما لقصره في غير النداء على الضرورة ولا ضرورة هنا او لمخالفته للصيغة المعهودة شرعا وحق القائلون بوقوعه بصيغة النداء ايقاعه به هنا لصحة اختيارا وللهم وجه اخر بعدمه لاختصاصه بالشعر انتهى

ردم قوله تعالى اجعل بينكم وبينهم ردما اي سدا وحاجزا الردم بالدال المهملة اشد الحجاب وقيل هو السد المتراكم بعضه على بعض يقال ردم فلان موضع كذا ويردمه ردما اذا سده ومنه الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل من البيت الحرام ويعبر عنه الآن بالمدعى ومنه الحديث اذا انتهيت الى الردم فكذا وعن القاموس يقال ردم الباب والثلمة كنصر يردمه سده كله او ثلثه او هو اكثر من السد والردم الاسم والجمع ردوم والسد ما بين ياجوج وماجوج ردم وهو من بناء ذي القرنين ويقال قد انفتحت واذا توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال ومن المصباح ردمت الثلمة ونحوها ردما من باب قتل سددتها وان ردم الموضع انسد كانردم وفي الحديث كانت العرب تحج البيت وكان ردما اي كان لا حيطان له كانه من تردم الثوب اي اخلق واسترقع فكانه متردم والثوب المردم بتشديد الدال الخلق المرقع ومنه قول الشاعر هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم اي هل تركوا من قول يؤلف تاليف الثوب المرقع

رزم في الحديث بعث الى ابي الحسن ع رزم ثياب وغلمانا ودنانير الرزمة بالفتح والكسر الكارة من الثياب والجمع رزم وقيل ما شد في ثوب واحد ورزمت الثياب جعلتها رزمة والجمع رزم مثل سدرة وسدر وكانه من رزمت الثوب جمعته ومنه الحديث كان هي ثوب وشتى في بعضه الرزم بالراء المعجمة بعد المهملة اي الكارات المشدودة ومثله اتى الرضا ع برزم ثيابا كذا وكذا اي بطمرة وشدة تروعها يقرب منه وقيل رزمتها اذا شددتها وناقة رزام لا تتحرك من هزال وفي الحديث اذا اكلتم فرزموا يريد مولات الحمد وارزم الرعد اشتد صوته والرزم بالفارسية الحرب والجدال كما مثل

رسم في الحديث فان الناس يرسمون نحوه اي يذهبون اليه سراعا ورسم في الارض اي غاب ورسم الفرائض والجمع رسوم وارسم مثل فلس وفلوس وافلس ورسمت البناء

رسما علمت ورسم على كذا وكذا اى كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهدت على رسم القبالة والرسوم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله **رشم** يقال ارشم بالشين المعجمة اى ختم اناءه بالروشم وهو الخاتم وارتشم اى وضع به الروشم والرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته **رطم** في الحديث من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثم ارتطم اى وقع فيه وقوعا لم يقدر معه على الخروج منه وهو وصف مستعار لغير الفقيه باعتبار انه لا يتمكن من الخلاص من الربا وذلك لكثرة اشتباه مسائله بمسائل البيع وفيه اسأله مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم في الوحل دخل فيه واحتبس **رعم** في حديث الغنم نظفوا مرابضها وامسحوا رعامها الرعام بضم الراء المهملة والعين المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل منه المخاط ومنه محاسن البرقي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امسحوا رعام الغنم وصلوا في مراحها فانها دابة من دواب الجنة قال الرعام ما يخرج من انوفها كذا في النهاية الاثيرية رواه بعضهم بالعين المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشانها ~~ليقد به ان النبي صلى الله عليه وآله سجد على سبعة اعظم~~ قال يكون بالمعجمة وهو رعاية عن شهود وقد جمع الجزري بالعين المهملة **رغم** في الحديث السجود على سبعة اعظم الحاق قال في ترغم بانفك الارغام بالراء المهملة في ارغام العين الصاق الانف بالرغام وهو التراب يقال فلان راغم قومه اذا نابذهم وخرج عنهم وفعل له صلى الله عليه وآله غير مراغم بان تعلم الاعراض تغنم الكراهة والسخط وفي الحديث مرغمة للشيطان وترغم عن النبران المرغمة بفتح الميم مصدرا وبكسرها اسم آلة من الرغام بفتح الراء هو التراب قوله صلى الله عليه وآله حين دخل على خديجة وهي تجود بنفسها بالرغم ما نرى بك يا خديجة والمراغمة ايضا الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه الحديث من كان من اصحاب موسى مع ابيه الذي هو من اصحاب فرعون فيضرب ابوه وهو يراغمه اى يغاضبه حتى يلتقطا في البحر وقيل راغم الى الله اى ذل وكره وفيه رغم انفي لله اى ذل وانقاد وفيه السقط يراغم ربه اى دخل ابويه النار اى يغاضبه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تخييل عن قولهم فاخذ يشعو الحبن كانه غيظ والمرغمتان في الحديث بكسر الغين المعجمة سجدتا السهو سميتا بذلك لكونه فعلتا يرغم انف الشيطان ويذله فانه يكلف في التلبيس فاضل الله سعيه وبطل قصده وجعلها من البطلين ترسيبا لطرده واذلاله قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة اى متحولا من الارض وسعة في الرزق ومخرجا مما يكره وسعة من الضلالة الى الهدى وقيل

وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اى يفارقهم على رغم انوفهم يقال رغم انفه رغما من باب قتل كانه من الذل وكانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعلته على رغم انفه بالفتح والضم اى على كره منه وراغمته غاضبته وهذا ترغيم له اى اذلال قال في المص هذا من الامثال التي جرت في كلامهم باسماء الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معاني الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمي وحاجته خلف ظهري يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والمراغم في اللغة المضطرب في البلاد والمذهب واصله من الرغام وهو التراب كما مضى ومعنى راغمت فلانا هاجرته وعلم ابال وارغم الله انفه الصقه بالتراب واصله الذل والشدة والمراغم المغاضب الذي يرغم اذلال صاحبه ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبينه وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم اى حتى يذل ويخضع لله تعالى والمراغم ايضا موضع الذلة والمصدر المراغمة قال الشاعر الى بلد غير داني المحل بعيد المراغم والمضطرب **رقم** قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا اختلف في معنى الرقيم على قيل فقيل انه اسم الوادي الذي كان فيه الكهف وقيل الكهف غار في الجبل والرقيم الجبل نفسه وقيل الرقيم القرية التي خرج منها اصحاب الكهف وقيل هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة اصحاب الكهف ثم وضعوه على باب الكهف وقيل جعل ذلك اللوح في خزاين الملوك لانه من عجايب الامور وقيل الرقيم كتاب وذلك الكتاب خبر فلم يخبر الله تعالى عما فيه ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم والرقيم فعيل بمعنى مفعول وقال الطبرسي الرقيم لوحان من نحاس مرقوم فيهما اى مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم وقيل ان اصحاب الرقيم هم النفر الثلثة الذين دخلوا في غار فانسد عليهم فقالوا ليدع الله تعالى كل واحد منا بعمله حتى يفرج الله عنا ففعلوا فنجاهم الله رواه ذلك ابو النعمان بن بشير مرفوعا وتفصيل القصة ما قال البيضاوي في تفسيره بعد نقل الاقوال السابقة قال وقيل اصحاب الرقيم قوم آخرون وكانوا ثلثة خرجوا يرتادون الرزق لاهلهم فاخذتهم السماء فاووا الى الكهف فانحطت صخرة وسدت بابه فقال احدهم اذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله يرحمنا ببركته فقال واحد اني استعملت اجراء ذات يوم فجاء رجل وسط النهار وعمل في بقيته مثل عملهم فاعطيته مثل اجرهم فغضب احدهم وترك اجره فوضعته في جانب البيت ثم مر بي بقر فاشتريت به فصيلة فبلغت

ما شاء الله فرجع الي بعد حين شيخا ضعيفا لا اعرفه وقال ان لي عندك حقا وذكره حتى عرفته فدفعتها اليه جميعا اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع الجبل حتى راوا الضوء وقال آخر كان لي فضل فاصابت الناس شدة فجاءتني امرأة فطلبت مني معروفا فقلت والله ما هو دون نفسك فابت وعادت ثم رجعت ثلثا ثم ذكرت لزوجها فقال اجيبي له واغيثي عيالك فاتت وسلمت الي نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت فقلت ما لك قالت اخاف الله فقلت لها خفته في الشدة ولم اخفه في الرخاء فتركتها واعطيتها ملتمسها اللهم ان فعلته لوجهك فافرج عنا فانصدع حتى تعارفوا وقال الثالث كان لي ابوان همان كان لي غنم وكنت اطعمهما واسقيهما ثم ارجع الى غنمي فحبسني ذات يوم غيث فلم ابرح حتى امسيت فاتيت اهلي واخذت محلبي على يدي حتى ايقظتهما الصبح فسقيتهما اللهم ان فعلته لوجهك فافرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا وقد رفع ذلك نعمان بن بشير انتهى كلامه والرقيم في اللغة اصله من الرقم بالتحريك وهو الكتابة والجمع الارقام مثل سبب واسباب يقال رقمت الكتاب ارقمه فهو فعيل بمعنى المفعول كالجريح والقتيل بمعنى المجروح والمقتول ومنه الرقم في الثوب لانه خط يعرف به ثمنه وكل ثوب رقم اى وشي برقم معلوم حتى صار علما ومنه الحديث كان يزيد في الرقم اى ما يكتب على الثياب من اثمانها ليقع المرابحة عليه ورقمت الثوب اثبته ورقمت الشيء علمته بعلامة تميزه من غيره كالكتابة ونحوها والرقيم ايضا من اسماء الفلك سمي به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب وفي الحديث ما انتم الا في رقم الا كرقمة في ذراع الدابة هي بفتح القاف الاثر الذي في باطن عضدها وهما رقمتان في ذراعيها وقولهم هو يرقم على الماء اى بلغ من حذقه في الامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم والارقم بالالف كالاشجع وزنا ومعنى وهي الحية المنقشة لما فيه من الخطوط وتقول العرب عليك بالرقمة ودع الضفة اى عليك بوسط الوادي حيث الماء ودع الجانب والرقم محركة طبع الخط فيما فيه علامة لامر يقال رقمت الثوب ارقمه رقما ومنه رقم السلطان والجمع الارقام **ركم** قوله تعالى ثم يجعله ركاما اى متراكما بعضه فوق بعض والركام المتراكم بعضه على بعض والركمة الطين المجموع قوله يركمه اى يجمع بعضه فوق بعض والمركوم كذلك والركام بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب يقال ركمه ركوما جمعه والقى بعضه فوق بعض **رمم** قوله تعالى

الا جعلته كالرميم اى كالرماد من الرم وهو البلى اى كالشيء الهالك البالي وهو نبات الارض اذا يبس وديس والرميم اصله السحيق البالي من العظم قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم اى بالية والرميم الذي انتفى رمه بانتفاء ملاءمة بعضه لبعض واما رمه يرمه رما بالتشديد والشيء مرموم فمعناه مصلح بملاءمة بعضه لبعض ومنه الحديث لو رممت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اي رحت رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع رمم كسدرة وسدر ورمام لكرام ومنه الحديث نهى ان يستنجي بالرمة والروث قالوا وذلك لاحتمال نجاستها ولانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها قيل وانما سميت رمة لان الابل ترمها اى تاكلها ورممت الشيء ارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورممته بالتثقيل مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا في ثلث من تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم ورمه بمعنى اكله والرمة بالضم والتشديد قطعة من الحبل بالية والجمع رمام ورمم وبه سمي ذو الرمة ومنه قولهم دفع الشيء برمته اى بجملته وعن الجوهري واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته وتمامه ومنه القاتل نفسا خطأ يتل برمته الى اولياء المقتول يتل برمته بالفارسية يعني بكو كالش دا بده باولياء المقتول كما تقدم الحديث في المدبب قوله تعالى فاكهة ونخل ورمان هو مشتق من رم يرم رما لان ما شانه ان يرم الفؤاد بجلائه وقال في المجمع في باب رمن قال الرمان معروف الواحدة رمانة ووزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف وان سمي به امتنع حملا على الاكثر وعن ص قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يعرف له معنى يعرف به اى لا يدري من اي شيء اشتقاقه وهو في الآية من عطف الخاص على العام فالرمان من افضل الفواكه يقال بالفارسية انار ومنه الحديث اربعة نزلت

من الجنة الرمان الاملیسی وفی روایة اخری ما من شیٔ اشارت فیه ابعض الا من الرمان وما من رمانة الا وفیها حبة من الجنة فاذا اکلها الکافر بعث الله تع الیه ملکا فانتزعها منه لئلا یاکلها وفی روایة اخری کلوا الرمان المز بشحمه فانه دباغ للمعدة الرمان المز بالضم والزای المعجمة الحلو والحامض وفی روایة اخری اکل الرمان الحلو یزید فی ماء الرجل ویحسن الولد قال دخان شجر الرمان ینفی الهوام وفی الحدیث ثم ارم ساکتا طویلا بالمهملة والتشدید المیم ای سکت **رنم** فی الحدیث سالته ما تقول الصنینة اذا هی ترنمت قال تقول بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین الصنینة الخطاف کما یاتی فی بابها وفی الحدیث ذکر الترنم هو ترجیع الصوت والترنم بالقران هو التطریب والتغنی وتحسین الصوت بالتلاوة یقال رنم یرنم مبتدیا النون من باب تعب رجع صوته وسمعت له رنیما ماخوذ من ترنم الطایر فی هدیره **رهم** ومن کلام نوح ع عند ما وقفت السفینة یا رهمن اتقن معناه یا رب احسن الرهمة بالکسر المطرة الضعیفة الدایمة والجمع رهم ورهام و منه وارهمت السحابة ای اتت بالرهام یقال بالفارسیة بادان نرم والمرهم محرکة شیٔ یوضع علی الجراحات معرب ومن قولهم عیشا عاما معا رهما ای مستدیما ویقال الرهمة اشد دفعا من الدیمة

باب الراء مع النون

ران قوله تع بل ران علی قلوبهم ای ختم علی قلوبهم الرین الذنب والختم والطبع والغین متقاربات فی المعنی کانها متفاوتة فی الشدة والضعف واصل الرین الغلبة وران علی قلبه ای غلب علیه والخمر یرین علی قلب السکران والموت یرین علی المیت فیذهب به وفی حدیث عمر بن الخطاب انه قال فی اسیفع جهینة لما رکبه الدین اراد ان معرضا فاصبح قد رین به ای احاط الدین بماله حتی غلبه **رجن** یقال رجن بالمکان یرجن رجونا اقام به والراجن مثل الراجن **ردن** فی الحدیث فلما بلغ ذلک جواریه جعلن یاخذن بارد انه وثیابه الردن بالضم اصل الکم جمعه اردان بالمهملتین ومنه قمیص واسع الردن

قال الجوهری

قال الجوهری الردنی زعموا انه منسوب الی امراة تسمی ردینة والارد ن نهر معروف بحت طبریة والارد ن ضرب من الخز الاحمر **رزن** فی الحدیث دهن البنفسج یرزن الدماغ بتقدیم المهملة علی المعجمة ای یوقره ویثقله یقال رزن الرجل فهو رزین ای وقور وامراة رزان اذا کانت رزینة فی مجلسها وشیٔ رزین ای ثقیل والارزن شجر صلب یتخذ منه العصا وشیٔ یکون فی الارز ونحوه کالجاورس وارزن الروم بلدة مشهورة والارزنة المرتفعة من الارض **رسن** الرسن محرکة والسین المهملة الحبل والجمع ارسان والمرسن بفتح المیم وکسر السین موضع الرسن من انف الفرس ثم کثر حتی قیل مرسن الانسان قال الشاعر ومرسنا مسرجا کالسیف السریجی فی الدقة والاستواء ای انفا مسرجا والسریج اسم قین ینسب الیه السیوف **رشن** الرواشن باعجام الشین جمع روشن وهی ان تخرج اخشابا الی الدرب وتبنی علیها وتجعل قوایم من اسفل والروشن من الالوان هو الازرق **رصن** الرصین بالصاد المهملة المحکم الثابت وقد رصن الشیٔ رصانة وارصنت الشیٔ احکمته ومنه فی صفات المومنین رصین الوفاء قلیل الاذی **رطن** فی الحدیث نهی عن رطانة الاعاجم فی المساجد الرطانة بفتح الراء وکسرها والطاء بالمهملة والتراطن کلام لا یفهمه الجمهور انما هو مواضعة بین اثنین او جماعة والعرب تخص بها غالبا کلام العجم وعن الطریحی الرطانة الکلام بالعجمیة ورطنته اذا کلمته بها وتراطن القوم فیما بینهم **رعن** فی الحدیث قال رسول الله لا تسترضعوا الحمقاء والعمشاء فان اللبن یعدی وان الغلام ینزع الی اللبن یعنی الی الظئر فی الرعونة والحمق الرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامراة رعناء بینة الرعونة والحمق والرعن بالتحریک انف الجبل المتقدم والجمع الرعون ثم یشبه به الجیش فیقال جیش ارعن ای مضطرب لکثرته **رکن** قوله تع فتولی برکنه ای فاعرض فرعون عن قبول الحق بما یتقوی به من جنده وقومه کالرکن الذی یتقوی البنیان وقیل بجانبه الرکن بالضم الجانب الذی یعتمد علیه یقال رکن یرکن ورکن یرکن مثل نصر ینصر والرکن القریب والحمیم والرکن فی الشرع ما یلتزم به

الماهیة مع بطلان الصلوة بترکه عمدا وسهوا کالرکوع والسجود وارکان الصلوة خمسة النیة والتکبیر فی الاحرام والقیام المقارن بالرکوع والرکوع والسجود بمعنی ان الصلوة تبطل بترک کل واحد من الخمسة عمدا کان او سهوا واما الرکن عند علماء الطب فهو یطلق علی احد العناصر الاربعة والجمع الارکان حیث قال بعضهم الامور الطبیعیة سبعة احدها الارکان لان الجسم باعتبار کونه جزءا للمرکب بالفعل یسمی رکنا وباعتبار ابتداء الترکیب منه یسمی عنصرا وباعتبار انتهاء التحلیل الیه یسمی اسطقسا الا ان الاطباء خصصوا الرکن باحد العناصر الاربعة والارکان اجسام بسیطة هی اجزاء اولیة لبدن الانسان وغیره من المولیدات التی هی الحیوان والنبات والمعادن فالارکان اربعة لا غیر عند الطبیب وهی النار والهواء والماء والارض کاتم الکلام فی طبع وفی الحدیث عن الثوب یصیبه البول قال اغسله فی المرکن مرتین فان غسلته فی ماء جار فمرة واحدة المرکن کمنبر الاجانة التی تغسل فیها الثیاب قوله تع ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار ای لا تمیلوا ولا تطمئنوا الیهم وتسکنوا الی قولهم وتظهروا الرضاء بفعلهم ومصاحبتهم ومداهنتهم ویقال رکنت الی زید اعتمدت الیهم وقبلهم قوله لقد کدت ان ترکن الیهم شیئا قلیلا الا تیاء ای قاربت ان تمیل الیهم ادنی میل فالرکون بالضم المیل القلبی والمودة والطاعة عن کانه بضم الراء والتخفیف اسم رجل من الصحابة **رمن** ارمینیة بکسر الهمزة والمیم وبعدها یاء اخر الحروف ساکنة ثم النون مکسورة ثم یاء اخر الحروف ایضا مفتوحة لاجلها التانیث کورة بناحیة الشام والنسبة الیها ارمنی قاله الطریحی واما الرمان بالتشدید فقد قدمنا البحث فی الرحیم انتهی **رهن** قوله تع کل نفس بما کسبت رهینة الا اصحاب الیمین ای بما کسبت من خیر او شر مرهونة وبعلها محبوسة مطالبة بما کسبت من طاعة الله او معصیته وقیل الرهینة الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنی المرهون وعنه الحدیث کل غلام رهینة بعقیقته ای العقیقة لازمة له لا بد منها فشبهه فی اللزوم بالرهن فی ایدی المرتهن ویطلق الرهن علی المرهون وجمعه رهون کفلس وفلوس والرهن لغة الثبوت والدوام یقال رهن الشیٔ رهونا کقعد قعودا اذا ثبت ودام ومنه النعمة الراهنة ای الثابتة والدائمة لا نقر له

لا بد منها فشبهه فی اللزوم بالرهن فی ایدی المرتهن ویطلق الرهن علی المرهون وجمعه رهون کفلس وفلوس والرهن لغة الثبوت والدوام یقال رهن الشیٔ رهونا کقعد قعودا اذا ثبت ودام ومنه النعمة الراهنة ای الثابتة والدائمة وعن المصباح ویتعدی بالالف فیقال ارهنته اذا جعلته ثابتا ورهنته المتاع بالدین رهنا حبسته به فهو مرهون والاصل مرهون بالدین ویطلق علی الحبس بای سبب کان ومنه قوله تع الآیة وقیل الرهن اخذ الشیٔ بامر علی ان لا یرد الا بالخروج منه قال الشاعر وفارقتک برهن الخال له یوم الوداع فاصبح الرهن قد علقا وفی الحدیث کل انسان مرهون بالفطرة وکل مولود مرهون بالعقیقة یعنی ان زکوة الفطر والعقیقة حقان واجبان فی عنق الانسان والمولود وهما مقیدان بهما لا ینفکان عنهما الا بالاداء وراهنت فلانا علی کذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج کل واحد منهم رهنا لیفوز بالجمیع اذا غلب والمرتهن الذی یاخذ الرهن والانسان رهین موت هو فعیل بمعنی مفعول ای انک مرهون الموت وحاله وهو رهنک فی هذه الدنیا مدة قلیلة ثم عن قریب یفک رهنه ویتصرف فی ماله قوله تع وان کنتم علی سفر ولم تجدوا کاتبا فرهان مقبوضة تقدیره فالوثیقة رهن فیکون رهن خبر مبتدا محذوف ویجوز ان یکون التقدیر فرهن مقبوضة تقوم مقام الوثیقة الصک والشهود والقبض شرط فی صحة الرهن فان لم یقبض لم ینعقد الرهن بالاجماع فالرهن شرعا وثیقة لدین المرتهن اذا تعذر استیفاؤه ممن هو علیه استوفی منه او من ثمنه قالوا فلا یجوز بیع الرهن الا مع الاذن لانه قد عرفت من غیر مرة من اشتراط کون المبیع طلقا علم جواز بیع الرهن الا مع الاذن وهو ظاهر بالنسبة الی الراهن لانه بالرهن صار ممنوعا من بیعه بل مطلق التصرف فیه الا باذن المرتهن واما المرتهن فاظهر لانه غیر مالک الا ان یکون وکیلا من قبل الراهن فی البیع فیتوقف بیعه علی الاذن من المالک وان امتنع استاذن الحاکم الشرعی وان تعذر جاز له البیع بنفسه علی الاظهر فکیف کان فانه لا یجوز له بیع الرهن مطلقا بل علی بعض الوجوه کما فی وهنا **مسائل** من اخبار الائمة **الاولی** سالته عن الرهن والکفیل فی بیع النسیئة فقال لا باس **الثانیة** سالته لیسلم فی الحیوان والطعام ویرهن الرهن قال لا باس یستوثق من مالک **الثالثة** سالته عن رجل افلس وعلیه الدین لقوم وعند بعضهم رهون ولیس عنده

بعضهم فات ولا يحيط ماله بما عليه من الدين قال يقسم جميع ما خلف من الرهون
وغيرها على ارباب الدين بالحصص **الرابعة** سالته عن الخبر الذى روى ان
من كان بالرهن اوثق منه باخيه المؤمن فانا منه برئ فقال ذلك اذا ظهر الحق
وقام قائمنا اهل البيت **الخامسة** سالته عن الارض البور يرهنها الرجل ليس
فيها ثمرة فزرعها وانفق عليها من ماله انه يحتسب له نفقته وعمله خالصا ثم ينظر
نصيب الارض فيحتسب من ماله الذى ارتهن به الارض حتى يستوفى ماله فاذا
استوفى ماله فليدفع الارض الى صاحبها اراد بالبور بالفتح الارض قبل ان تصلح للزرع
او التى تترك سنة لتزرع من قابل **السادسة** سالته عن الرجل يكون عنده الرهن
فلا يدرى لمن هو من الناس فقال لا احب ان يبيعه حتى يجئ صاحبه فقلت فان
كان فيه فضل فهو اشد ما عليه بيعه ويمسك فضله حتى يجئ صاحبه **السابعة**
قال ع اذا رهنت عبدا او دابة فمات فلا شئ عليك فان هلكت الدابة او ابق
الغلام فانت ضامن قال الشارح فى النسخ التى راينا ها من الكافى رهنت ومات و
نقل عنه فى التهذيب ارتهنت ومات وهو الصواب قال فى التهذيب المعنى فيه ان
يكون سبب هلاكها او سبب اباق الغلام شيئا من جهة المرتهن فاما اذا لم يكن كذلك
فلا يلزمه شئ وكان حكمه حكم الموت سواء **الثامنة** سالته عن الرجل يرهن
الرهن عند الرجل فيصيب شيئا او ضيع قال يرجع بماله عليه اراد بماله اى بما ينزل
منزلة المرتهن مقصرا بجعل الرهن ايضا ويختلف مرجع الضماير على التقديرين

او نقصان فقال ان كان
فيه نقصان فهو اهون
لبيعه فيوجر فيما نقص
من ماله وان كان
فيه فضل

رهن فى الحديث ليس شئ يحضره الملائكة الا الرهان وملاعبة الرجل اهله الرهان بالكسر
المسابقة على الخيل ولعل المراد بالشئ الامر المباح الذى فيه تفريح ولذة وفيه ايضا
ولنفسكم مرهونة باعمالكم قد يفسر بتشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على
العمل الصالح بتوقف تخليص الرهن على اداء الدين ليكون الكلام استعارة بالكناية
مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة بالكناية لان الطرفين مذكوران
وكفرسى رهان وقال الفارسى اراد استواء الامرين كاستواء فرسى السباق وكان
ابو عمرو يجعل الرهان فى الخيل خاصة وكل فرهن مقبوضة كما يأتى فى السباق تمام
الكلام انشاء الله وفى الدعاء وفك رهانى الرهن فلا تخليصه والرهان مثله واراد
بالرهان ههنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها قال الطريحى يقال رهنت عند الرجل

الفعال
فى الرهان

رهنا وارهنه رهنا فانا ارهنه اذا وضعته عنده وقالوا ارهنته ايضا وفعلت
فيه الكثر ويقول ارهنت اليهم الطعام اى ادمته لهم وارهنته بمعناه والطعام مرهون والفاعل
راهن ويقال ارهنت فى ثمن السلعة اذا سلف فيه واما الحديث لا يغلق الرهن
فمعناه ان يقول الراهن ان جئتك بفكاكه الى شهر والا فهو لك بالدين فهذا
باطل بلا خلاف **رنن** قوله ع ثمانية لا يقبل الله لهم صلوة العبد الآبق حتى يرجع
الى مولاه والناشز عن زوجها وهو عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء
والجارية المدركة تصلى بغير خمار وامام قوم يصلى بهم وهم له كارهون والزنين
قالوا يا رسول الله وما الزنين قال الذى يدافع الغائط والبول والسكران فهؤلاء
ثمانية لا يقبل منهم صلوة قال فى النهاية الاثيرية لا يقبل الله صلوة الزنين هو الذى يدافع الاخبثين هو بوزن جميل
الاخبثين جميعا وعن القاموس فى مادة زنب بالباء وكسكين مدافع الاخبثين او ممسكها
على كره ولم يتعرض فى زنين بالنون الى ذلك وعوشد وروى بعضهم كقول النهاية
والمشهور بالنون كما روى لا يصلى احدكم وهو زنين اى حاقن يقال زن فذن
اى حقن فقطر وقيل هو الذى يدافع الاخبثين جميعا وقال فى مجمع البحرين فى مادة زنب بالباء
بالباء وهكذا فى الوافى ولعله تابع القاموس ومجمع البحرين وفى حديث وصفه ص لا صخاب
ولا مرنن بالفحش ولا قول الخنا والرنن بفتحين من الرنة بالفتح والتشديد
الصوت يقال رنت المراة ترن من باب ضرب رنينا صوتت وارنت كذلك
وارنت القوس صوتت

باب الراء مع الهاء

روه **رده** رده

رده فى حديث على ع
فى ذى الثدية شيطان الردهة هى بالدال المهملة بعد الراء النقرة فى الجبل يستنقع فيه
وفيه ايضا فى معوية اما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة لما انهزم الى الشام
يوم صفين واخلد الى المحاكمة **رفه** يقال فلان فى رفاهية من العيش اى فى
سعة والارفاه التدهن والترجيل كل يوم كما قدمنا بيانه فى باب رفا يرفو رفوا

رفه

كتاب الزاى

من حروف المعجم يمد ويقصر ولا يكتب بالياء بعد الالف قاله الجوهرى والطريحى
وهى عند القراء من حروف الاسلية لان مخرجها من اسلة اللسان وحدتها لا غير القراءة

باب الزاى مع الالف

زوا **زوا** فى الحديث
زوى

صلى فى زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة وبالصلوة فيها النافلة دون المكتوبة
لورود النهى عن ذلك يقال زويته وازويته اخفيته وزويت المال عن
صاحبه مثل زاويت البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا
وهى خفايا البيت والواحدة زاوية بيت يعنى كوشه خانه وفى الحديث ليس للامام ان
يزوى الامامة عن الذى يكون من بعده اى يقبضها عنه والزى بالكسر اللباس
والهيئة واصله زوى ومنه قولهم زى المسلم مخالف لزى الكافر وعن المصنف
من قولهم زينته بكذا اى جعلته له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو
ولكنهم حملوه على لفظ الزى تخفيفا ومنه الحديث اياكم وزى العجم يريد الحث
على خشونة العيش ومحافظة طريق العرب وفى حديث النبى ص ان الله تعالى زوى
لى الارض فرايت مشارقها ومغاربها اى جمعها لى من زويته ازويه زيا وفيه يريد
تقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب ومنه اعطانى ربى اثنتين
وزوى عنى واحدة اى ختم وقبض وفى الدعاء وازوى لنا البعيد اى اجمعه
واطوه وفى الحديث ان المسجد لينزوى من النخامة كما تنزوى الجلدة من النار
اى تنضم وتنقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملئكة وفى حديث المؤمن وانى
لا ابتليه لما هو خير له وازوى عنه لما هو خير له اى اضم واقبض ومثله ما زوى الله
عن المؤمن فى هذه الدنيا خير لما عجل له فيها اى ختم وقبض او ما نحى عن الخير وفى
الدعاء اللهم ما زويت عنى مما احب اجعله فراغا لى فيما تحب بعثر اجعل ما نحيته
عنى من محابى عونا على شغلى بمحابك **زبا** فى حديث محمد بن قيس عن ابى جعفر ع
قال قضى على ع فى اربعة نفر اطلعوا فى زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثانى
واستمسك الثانى بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى ع بالاول فريسة الاسد
وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثانى وغرم الثانى لاهل الثالث ثلثى الدية وغرم
الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا ويتوجه عليه انه مخالف
للاصول ووجه بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله احد والثانى قتله الاول
وقتل هو الثالث والرابع فسقطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد منها بحسب ما جنى عليه

زبا

فالثانى قتله واحد وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله
اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع قتله ثلثة فاستحق
الدية كاملة الثانى ان دية الرابع انما هى على الثلثة بالسوية لاشتراكهم
جميعا فى سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثانى استحق على الاول
ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا اخر ويدفعه الى الثالث فيضيف ثلثا
اخر فيدفعه الى الثالث فيضيف الى ذلك ثلثا اخر ويدفعه الى الرابع انتهى
قال الشهيد ره وردهما بعض المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ
لا يلزم من قتله لغيره سقوط شئ من ديته عن قاتله وبان الثانى مع مخالفته
للظاهر لا يتم فى الاخيرين لاستلزام كون دية الثالث على الاولين ودية
الثانى على الاول اذ لا مدخل لقتله من بعده فى اسقاط حقه كما مر قال الا ان يفرض
كون الواقع عليه سببا فى افتراس الاسد له فيقرب الا انه خلاف الظاهر
كما قال وروى ان عليا ع قضى للاول بربع الدية وللثانى بالثلث والثالث
بالنصف والرابع بالدية تماما ووجهت بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس
مستند الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع فى
البئر ووقوع الثلثة فوقه الا انه بسببه وهو ثلثة ارباع السبب فيبقى
الربع على الحافر والثانى مات بسبب جذب الثالث فله كمال الدية ويرد
عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبهه وكلاهما يمنع تعلق
العاقلة به على ان الرواية فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك
ينافى ضمان حافر البئر هذا وذهب بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من
امسكه اجمع لاستقلاله باتلافه وللبحث فيه مجال قاله الطريحى قال الشهيد الثانى
فى هذا الحديث بعد نقل الاقوال فالمتجه ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع
لاستقلاله باتلافه وهى خيرة العلامة فى التحرير وقال فى الشرح فالتمسك
بالرواية مشكل وان صح سندها لكونها قضية فى واقعة لا عموم لها الى ان قال

وعلى هذا فمقتضى الاصول اخذ الدية من العاقلة لكون الجناية خطأ عمد او شبهه انتهى والزبية مثل مدية حفرة تحفر للاسد والصيد يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها ولا تحفر الا في مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زُبى مثل مُدى ومنه المثل قد بلغ السيل الزُبى **زجا** قوله تع الم تر ان الله يُزجى سحابا اى يسوقه سوقا رفيقا الى حيث يريد يقال الريح تزجى السحاب اى تسوقه ومنه قول الشاعر تزجى الخواتيم والازجاء في التزجية الدفع والسوق يقال زجا الخراج يزجو زجا اذا انساق الى اهله وتيسر جبايته وقيل الازجاء سوق الشىء حالا بعد حال قوله جئنا ببضاعة مزجاة اى يسيرة قليلة من قولهم فلان يزجى العيش ان يقنع بالقليل و يكتفى به والراجى الانفذ ومنه قولهم واودعت في الصفحات بعض هلا من البضاعة المزجاة امتثالا لزاجى امر المولى اى لنفاذ امره انتهى **زرا** قوله تع تزدرى اعينكم من ازدرى به اذا احتقره وعابه والازدراء افتعال من ازدرى عليه اذا احتقره وعابه ومنه الحديث لا تزدروا نعمة الله اى لا تحتقروها واصل ازدريت ازتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاى وزرى عليه زريا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزئه والازدراء الاستخفاف والاحتقار افتعال من الزراية يقال ازدرى وازدرى به ازدراء اذا احتقره واستخفه وزرى عليه فعله زراية عابه فالازدراء الانتقاص والاحتقار يقال ازدريته اى حقرته **زقا** يقال زقا الصبى يزقو زقوا صاح وزقى يزقى زقيا والزقية الصيحة بالزاى المعجمة والقاف **زكا** قوله تع ويزكيكم ويعلمكم الكتاب اراد بها القران يزكيكم ويعرفكم لما يكون به ازكياء من الامر بطاعة الله والتزكية النسبة الى الازدياد من الافعال الحسنة التى ليست بموثقة ويقال الصنائع على معنى التعريض الى ذلك الاستدعاء اليه واللطف فيه يقال زكى

فلان فلانا

فلان فلانا اذا اطراه ومدحه ومثله قوله تع ويزكيهم ويعلمهم الكتاب اى ويطهرهم من الكفر والذنوب ويدعون الى ما يصيرون به ازكياء وفي الحديث اتى اخذ الزكوة فيقال انه اذا جعل فيها الخمر وغسلت كان الطيب لها فنا اخذ الزكوة فيجعل فيها الخمر فيخضخضه فيخضخضه ثم نصبته ويجعل فيها البخيخ فقال لا باس الزكوة بضم المعجمة رق الشراب وقيل بالراء المهملة والخضخضة بالمعجمات تحريكها الخرك قوله تع ذلك جزاء من تزكى اى جزاء من تطهر بالايمان والطاعات من دنس الكفر والمعصية وقيل تزكى طلب الزكاء بارادة الطاعة والعمل بها والزكاء النماء في الخير ومنه الزكوة في المال لان المال ينمو بها ومنه قوله فقل هل لك الى ان تزكى اى هل لك ميل الى تطهر من الشرك وتشهد ان لا اله الا الله يقال زكى يزكو زكوا فهو زاك ونقيض دسى يدسو دسوا فهو داس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره البطن والكلام والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر قوله تع يزكون انفسهم اى يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء ويقال صلوة زاكية اى تامة مباركة ونفس زكية اى طاهرة والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن والزكى بالاطلاق الحسن بن على ع والزكية نفس لا تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها **كنز** قوله تع اقيموا الصلوة واتوا الزكوة اى ادوها واعطوا ما فرض الله عليكم في اموالكم على بينة الرسول لكم وهذا حكم جميع ما ورد في القرآن مجملا فان بيانه يكون موكولا الى النبى كما قال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه ونهاكم عنه فانتهوا فلذلك بامرهم بالصلوة والزكوة على طريق الاجمال واحال في التفصيل على بيانه ص وكذلك اية البخل كما ذكرنا في بابه لما في الزكوة والزكوة والنماء والزيادة نظاير فالزكوة هى لغة يطلق على معان الطهارة والزيادة والنمو وشرعا هى حق يجب في المال يعتبر في وجوبه النصاب كما في المعتبر وينقض طردا بخمس الكنز والغوص وعكسا بالصدقة المندوبة فالاجود ان يقال انها صدقة واجبة متعلقة باصل الشرع ابتداء كما في الشرح وزكوة الارض يبسها اى طهارتها من النجاسة و

والزكوة ... وزكوة الوضوء بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو اى لا يليق به وزكوة المال تطهيره وزكوة الزرع نماؤه وزيادته والزكوة الشفع والوتر والحسا واصله تميز المال بالبركة التى يجعلها الله فيه قال الله تع والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم يعنى الزكوة المفروضة التى سيأتى تفصيلها انتهى تع وفي الحديث من تمام الصوم اعطاء الزكوة كالصلوة على النبى ص من تمام الصلوة ومن صام ولم يؤدها فلا صوم له اذا تركها متعمدا ومن صلى ولم يصل على النبى ص ومن ترك ذلك متعمدا فلا صلوة له ان الله تع بدا بها قبل الصلوة فقال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى اراد بالزكوة زكوة الفطر والبادرة في بدء بها يعود اليها بنبه بذلك على ان زكوة الفطر هى المرادة وقد ثبت انها نزلت في زكوة الفطر وصلوة العيد فقوله تزكى زكوة الفطر فصلى صلوة العيد كاسيأتى والضمير في من زكيها يعود الى النفس اى ظفر من طهر نفسه الصالح والزكوة اى الطهارة وفي حديث وجوب اداء الامانة قوله فزكيت ثلثمائة الف درهم قوله فزكيت كناية عن كثرة ماله بربح كثرة العمل بالوصية **كنز** واعلم ان الزكوة في الشرع على قسمين كما مر زكوة المال وزكوة البدن هى زكوة الفطرة كما مضى **اما القول** في زكوة المال فهى واجبة بالكتاب والسنة والاجماع واما الكتاب فقد عرفت ما تقدم من الايات كقوله اقيموا الصلوة واتوا الزكوة واما السنة فالاخبار فيها متواترة متكاثرة معنا ولعل ما مر **منها** عن ابى عبد الله ع قال انزلت اية الزكوة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزلت في شهر رمضان فامر رسول الله ص مناديه فنادى في الناس ان الله تع فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عليهم من الذهب والفضة وفرض عليهم الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب ونادى فيهم بذلك من رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك قال ثم لم يتعرض لشىء من اموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وافطروا فامر مناديه فنادى في المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلوتكم قال ثم وجه عمال الصدقة و عمال الطسوق كما ذكرنا تمام الكلام في اية البخل انتهى تع **منها** عن ابى عبد الله ع قال ما من

ذى مال

ذى مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله تع يوم القيمة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع يريده وهو يحيد عنه فاذا راى انه لا يتخلص منه امكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا في عنقه وذلك قول الله تع سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وقال وما من ذى مال ابل او بقر او غنم يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر يطاء كل ذات ظلف بظلفها وينهشه كل ذات ناب بنابها وما من ذى مال نخل او كرم او زرع يمنع زكوتها الا طوقه الله ربعة ارضه الى سبع ارضين الى يوم القيمة الحديث **واما** اركانها فاربعة الاول فيمن تجب عليه وهو كل بالغ عاقل حر مالك للنصاب متمكن من التصرف فههنا شروط خمسة الاول البلوغ والعقل الثانى لا تجب في مال المجنون صامتا اى نقدا كان او غيره فيجب في غلته ومواشيه والثالث الحرية معتبرة في جميع الاجناس بلا خلاف بعض متمكن من التصرف الرابع فلا تجب في المال الغايب اذا لم يكن صاحبه ولا وكيله متمكنا منه اجماعا الخامس زكوة القرض على المقترض اذا بقى بعينه بعد القرض **الركن الثانى** فيما تجب فيه الزكوة وما تستحب واعلم انه تجب في الانعام الثلثة وهى الابل والبقر والغنم وفي الذهب والفضة وفي الغلات الاربع وهى الحنطة والشعير والتمر والزبيب ولا تجب فيما عداها واما وجوبها في التسعة فمجمع عليه بيننا ولا تجب الزكوة في شىء من الغلات الا اذا نمت في الملك اى ملكت قبل الوجوب وفيما يبتاع حبا او يستوهب كان يجب على البايع والواهب مع الشرط والا فعلى من جمعه كما في الشرح وفي الحديث وما سقط السماء او السيح او كان بعلا ففيه العشر تاما البعل العذى واحد كما يأتى في نصاب الغلات انتهى تع **واما** المستحب ففى كل ما تنبته الارض ما يكال او يوزن من الحبوب كالسمسم والارز والدخن والحمص والعدس و اشباههما عدا الخضر من بقل وقثاء وبطيخ ونحوها **واما القول** في زكوة الانعام الثلثة فشروطها اربعة الاول في النصب والثانى السوم طول الحول بالنص والاجماع فلا تجب الزكوة في المعلوفة ولو في بعض الحول اجماعا والثالث الحول بالنص والاجماع وهو هنا اثنى عشر هلالا فيتعلق الوجوب بدخول الثانى عشر وان لم تكمل ايامه

اجماعا الرابع ان لا يكون عاصيا بالنص والاجماع فما يخالفه منها في محمول على الاستحباب او التقية لكونه مذهب العامة **الركن الثالث** في بيان وقت الوجوب اذا اهل الشهر الثاني عشر وجبت الزكوة **الركن الرابع** في بيان المستحق وما يتعلق به ثمانية بنص الاية الكريمة بناء على تغاير الفقراء والمساكين ~~والعاملين عليها والمؤلفة~~ كما هو المشهور لغة وفتوى قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ولا خلاف بين المسلمين في ذلك واما الاصناف المعتبرة في الفقراء والمساكين بل وغيرهم اربعة الاول الايمان بالمعنى الخاص وهو الاسلام مع المعرفة بالائمة الاثنى عشر عليهم السلام الثاني العدالة الثالث ان لا يكون ممن يجب عليه نفقته شرعا كالابوين وان علوا والاولاد وان سفلوا ولذلك قال في مجمع البيان عند تفسير الاية النفقة واتفق العلماء على انه لا يجوز دفع الزكوة الى الاب والام والجد والجدة والاولاد فاما النفقة فلا خلاف فيه انتهى والزوجة اللازمة الغير الناشزة والمملوك اجماعا لا يجوز دفع الزكوة اليهم الرابعة ان لا يكون هاشميا فان زكوة غير قبيلة محرمة عليه في الجملة باتفاق الخاصة والعامة دون زكوة الهاشمي ولو قصر الخمس عن كفايته جاز له ان يقبل الزكوة مطلقا ولو كان من الهاشمي باجماعنا كما في الشرح

قال في الشرح فقد اختلف العلماء في ان ايهما اسوء حالا من الاخر ولا ثمرة مهمة في تحقيقه والظاهر الجمع بينهما في استحقاق الزكوة من لا يملك مؤنة سنة له ولعياله اللازمين له انتهى

واما القول في زكوة الذهب والفضة ويشترط في الوجوب زيادة على الشروط العامة النصاب والحول بلا خلاف بين العلماء وكونهما منقوشين بسكة المعاملة الخاصة بكتابة وغيرها بلا خلاف **واما القول** في بيان النصاب في الاشياء التسعة المفروضة فقد ياتي بيانها في باب النصب انتهى **واما القول** في زكوة البدن وهي الفطرة فياتي بيانها في باب الفطرة انشاء الله قال الله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقد تقدم في صدر الباب بيانها بان المراد زكوة الفطر وصلوة العيد وفي الحديث عن السراد عن عمر بن يزيد قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن الرجل يكون عنده الضيف من اخوانه فيحضر عند الفطر يؤدي عنه الفطرة فقال نعم الفطرة واجبة على كل من يعول من ذكر او انثى صغيرا وكبيرا حرا او مملوك الحديث **فوايد فايدتان الاولى** الظاهر انه لا خلاف بين الاصحاب رضي الله عنهم في ان دار السكنى والخادم وفرس الركوب لا يمنع من اخذ الزكوة

القول في زكوة الذهب والفضة

القول في النصاب

القول في زكوة البدن

مع الحاجة اليها وعلى ذلك تدل جملة من الاخبار **منها** رواه الكليني والشيخ عن عمر بن اذينة عن غير واحد عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما سالا عن الرجل له دار او خادم او عبيد يقبل الزكوة قال نعم ان الدار والخادم ليسا بمال والظاهر من قولهما ليسا بمال لانهما من حيث الحاجة والجاء الضرورة اليهما لا يعدان المال الذي يكون به غنيا ويحرم عليه الزكوة ومن اجل ذلك ان الاصحاب رضي الله عنهم الحقوا ثياب التجمل وفرس الركوب وكتب العلم اذا كان من اهله ويدل على فرس الركوب بخصوصها ما رواه علي بن جعفر في كتابه عن اخيه عليه السلام قال سالته عن الزكوة ايعطاها من له المركوبة قال نعم ومن له الدار شيئا ذا بال وفي خبر اخر الى قوله يا ابا محمد فتامرني ان امره ان يبيعه داره وهي عزه ومسقط راسه او يبيع جاريته التي تقيه الحر والبرد وتصون وجهه ووجه عياله او امره ان يبيعه غلامه وجمله وهي معيشته وقوته يا خذ الزكوة فهي له حلال ولا يبيع داره ولا غلامه ولا جمله الى غير ذلك من الاخبار والظاهر من فحاوى هذه الاخبار ان الحكم في ذلك مترتب على احوال الناس وما هم عليه من الرفعة والضعة ممن كان من اهل الشرف والرفعة الذين جرت عادتهم بالبيوت الواسعة والخدم والخيل ونحو ذلك من ثياب التجمل بين الناس والفروش والاسباب ذلك لا يمنع عن اخذه من الزكوة من حيث هذه الاشياء ولا يكلف بيعها والاقتصار على اقل المجزي من ذلك **الثاني** فقد صرح الاصحاب رضي الله عنهم من غير خلاف يعرف بانه لو كان الفقير ممن يستحي من قبول الزكوة جاز دفعها اليه على وجه الصلة ويدل عليه حسنة ابي بصير المرويه في الفقيه قال قلت للباقر عليه السلام الرجل من اصحابنا يستحيي ان ياخذ الزكوة فاعطيه من الزكوة واذا سمى له انها من الزكوة لا يقبل فقال اعطه ولا تسم له ولا تذل المؤمن وطعن في هذه الرواية في المدارك بانها ضعيفة السند باشتراك الراوي بين الثقة الجليل القدر وكذا ابن مسكان غير جيد ما جد احدهما حكموا بصحة روايته وحسنة هذه الرواية كما ذكرنا انما هو ابراهيم بن هاشم الذي حديثه على الصحيح عند جملة من محققي هذا الفن ويؤيد الرواية المذكورة ايضا ما رواه الشيخ الطبرسي في المجالس بسنده عن اسحق بن عمار قال قال الصادق عليه السلام يا اسحق كيف تصنع

بزكوة مالك اذا حضرت قال يا تونني الى المنزل فاعطيهم فقال لي ما اراك يا اسحق الا قد اذللت المؤمنين واياك اياك ان الله تعالى يقول من اذل لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة **الثالثة** لا خلاف بين الاصحاب رضي الله عنهم في ان من قصر كسبه من مؤنة سنته او قصر ماله فانه ياخذ من الزكوة وانما اختلفوا في الماخوذ بانه هل يتقدر ام لا فالمشهور الثاني وقيل بالاول وهو ان ياخذ ازيد من تمام مؤنة سنته وظاهر جماعة من الاصحاب رضي الله عنهم ان محل الخلاف في الكسب القاصر فالظاهر من الاخبار عن الصادق عليه السلام قال تعطيه من الزكوة يغنيه وفي خبر اخر قلت له اعطي الرجل من الزكوة ثمانين درهما قال نعم وزده قال العطية مائة قال نعم واغنه ان قدرت ان تغنيه انتهى **زنا** قوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة اي معصية كبيرة عظيمة وساء سبيلا اي بئس الطريق الزنا وفي هذه الاية اشارة الى ان العقل يقبح الزنا من حيث انه لا يكون للولد نسب اذ ليس بعض اولى به من بعض فيؤدي الى قطع الانساب وابطال المواريث وابطال صلة الرحم وحقوق الابا على الاولاد وذلك مستنكر في العقول وعن ابي الدنيا انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الزنا ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فيذهب بنور الوجه ويقطع الرزق ويسرع الفناء واما اللواتي في الاخرة فغضب الرب وسوء الحساب والدخول في النار والخلود فيها والزنا بالكسر هو وطء المراة في الفرج من غير عقد شرعي ولا شبهة عقد مع العلم بذلك او غلبة الظن وليس كل وطي حرام زنا لان الوطي في الحيض والنفاس حرام ولا يكون زنا وعند فقهائنا الزنا هو ايلاج فرج البالغ العاقل في فرج امراة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا وقيل من غير عقد فهو زاني وهي زانية والجمع الزناة بالضم والاسم الزنية بفتح الزاء وكسرها والياء وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي الفضيلة عنه حيث اتصف بما لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان يقال ان لفظه خبر ومعناه نهي وقد روي لا يزن على صيغة النهي بحذف الياء وثالثها ان يقال وهو مؤمن من عذاب الله اي ذو امن من عذابه ورابعها وهو مصدق بما جاء فيه من النهي والوعيد وخامسها ان يصرف الى المستحل وتوجيه اخر هو انه

زنا

في الاخرة

وعيد يقصد به الردع كقوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وقيل في معناه ايضا ان الهوى ليغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه اخر وهو الحمل على المقاربة والمشارفة بمعنى ان الزاني حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر ومشارفة له فاطلق عليه الاسم مجازا **واما** الحديث نهى ان يصلي الرجل وهو زنا فهو بالفتح والمد الحاقن اي حاقن بوله والزنا في اصل اللغة الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق ببوله ومنه الحديث ايضا لا تقبل صلوة زاني وهو الحاقن وفيه كان قاتل يحيى ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا وفي حديث اخر ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء فلعل المراد في عدم الطهارة المبالغة وذلك لما تقرر ان العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة ومما يؤيد ما قلناه قوله عليه السلام المؤمن ياكل بمعاء واحد والمنافق ياكل بسبعة امعاء ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا امعاء واحد انما اراد المبالغة لا غير وما ذكر في توجيه الحديث من انه اذا كان السابع ولد زنية والمسئلة اولاد رشدة فالاخير ايضا ليس بطاهر فلا وجه له معا فيه من التكلف وياتي حديث المزني بمعزل لولد الزنا ايضا **واما** الحديث درهم في ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح فهي المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية بالفتح والكسر اخر ولد الرجل والمراة ويقال للولد من الزنا وهو لزنية وما كان عن نكاح صحيح الرشدة وفي الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا قلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة وفيه سالته عن قول الله عز وجل الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال هن نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا شهروا به وعرفوا به والناس اليوم بذلك المنزل فمن اقيم عليه حد الزنا او شهر بالزنا لم ينبغ لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه توبة قال الشارح قوله والناس اليوم بذلك المنزل يعني ان الاية نزلت فيمن كان منهما على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن حكمها باق الى اليوم ليست بمنسوخة كما ظنه قوم وفي رواية سالت اباعبد الله عليه السلام الحديث بادنى تفاوت **كنز** واعلم انه ما وقفت من المسائل

في الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام في هذا المضمار **منها** الفول ... في ميراث ولد الزنا
واعلم انه لا يرثه الزاني ولا امه الزانية ولا غيرهما من الانساب ولا يرثهم
بلا خلاف بل عليه الاجماع ففي الصحيح ايما رجل وقع على وليدة قوم حراما ثم
اشتراها فادعى ولدها فانه لا يورث منه شيء فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد
للفراش وللعاهر الحجر ولا يورث ولد الزنا الا رجل يدعي ابن وليدته
وفي اخرى قلت فانه مات وله مال من يرثه قال الامام عليه السلام **الثانية** سالته عن
ولد الزنا اشتريه او ابيعه او استخدمه فقال اشتره واسترقه واستخدمه
وبعه واما اللقيط فلا تشتره **الثالثة** سالته عن اجر الزانية فقال واجر الزانية
سحت **الرابعة** سالته عن ذبيحة ولد الزنا قد عرفناه بذلك قال لا باس
الخامسة في الحديث لا خير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه
ولا في دمه ولا شيء منه عجزت عنه السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير
السادسة سالته عن الرجل يتزوج ولد الزنا قال لا باس انما يكره ذلك مخافة
العار وانما الولد للصلب وانما المراة وعاء قلت الرجل يشتري خادما ولد الزنا
يطاها قال لا باس **السابعة** سالته عن الرجل تزوج امراة فعلم بعد ما تزوجها
انها كانت زنت قال ان شاء زوجها ان ياخذ الصداق ممن زوجها ولها الصداق
بما استحل من فرجها وان شاء تركها يعني ان الصداق ثابت لها باستحلال فرجها
ولكن الشفاء ان خلى سبيلها اخذ غرمه ممن تولى نكاحها وان شاء ان يمسكها
امسكها ولا غرامة **الثامنة** في حديث طلحة بن زيد قرات في كتاب علي عليه السلام
ان الرجل اذا تزوج المراة فزنى من قبل ان يدخل بها لم تحل له لانه زان ويفرق
بينهما ويعطيها نصف الصداق وفي حديث ابن ابي عمير وفضالة بن ايوب عن
رفاعة عن الرجل يزني قبل ان يدخل باهله ايرجم قال لا قلت يفرق بينهما اذا
زنى قبل ان يدخل بها قال لا وزاد فيه ابن ابي عمير ولا يحصن بالامة قال الشارح
التوفيق بين الخبرين يقتضي ان يحمل حديث طلحة وما في معناه على ما اذا اشتهر
بالزنا كما تقدم في حديث السابق وحديث رفاعة على ما اذا لم يشتهر **التاسعة**

عن علي بن جعفر

عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته عن رجل تزوج بامراة فلم يدخل بها فزنى
ما عليه قال يجلد الحد ويحلق راسه ويفرق بينه وبين اهله وينفى سنة **العاشرة**
سالته عن رجل تزوج امراة فلم يدخل بها فزنت قال يفرق بينهما وتحد الحد ولا صداق
لها **الحادي عشر** قال عليه السلام ايما رجل فجر بامراة ثم بدا له ان يتزوجها حلالا قال له
سفاح واخره نكاح ومثله مثل النخلة اصاب الرجل من ثمرها حراما ثم اشتراها بعد
فكانت له حلالا وزاد في رواية اخرى اوله حرام واخره حلال **الثاني عشر**
سالته عن رجل زنا بام امراته او بابنتها او باختها فقال لا يحرم ذلك عليه امراته
ثم قال ما حرم حرام قط حلالا **الثالث عشر** سالته عن رجل زنا بامراة هل يحل لابنه
ان يتزوجها قال لا وذلك اشارة الى قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم كما يلحق في بابه **الرابع عشر**
في الحديث جاءت امراة الى عمر فقالت اني زنيت فطهرني فامر بها ان ترجم فاخبر
بذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال كيف زنيت قالت مررت بالبادية فاصابني عطش شديد
فاستقيت اعرابيا فابى ان يسقيني الا ان امكنه من نفسي فلما اجهدني العطش وخفت
على نفسي سقاني فامكنته من نفسي فقال امير المؤمنين عليه السلام تزويج ورب الكعبة
قال الشارح انما كان تزويجا لحصول الرضا من الطرفين ووقوع اللفظ الدال على النكاح
والانكاح فيه وذكر المهر وتعيينه والمدة المستفادة من الاطلاق القائمة مقام ذكر
الاجل وقد عد هذا الخبر من نوادر ابواب الحدود **الخامس عشر** عن رجل تزوج
امراة فعلم بعد ما تزوجها انها قد كانت زنت قال ان شاء زوجها اخذ الصداق ممن زوجها
ولها الصداق بما استحل من فرجها وان شاء تركها قال وترد المراة من العفل والبرص
والجذام والجنون فاما ما سوى ذلك فلا قيل جواز اخذ الصداق من الولي لا يستلزم جواز
الرد انتهى **السادس عشر** في الحديث لبن اليهودية والنصرانية والمجوسية احب
الي من لبن ولد الزنا فيكون المراد باللبن اللبن الزانية الحاصل بالزنا فان كليهما مكروهان
كما في الاخبار وكان لا يرى باسا بولد الزنا اذا جعل مولى الجارية الذي فجر بالجارية
في حل يحتمل ان يكون المراد بولد الزنا هنا المرضعة بقرينة اقترانها باليهودية والنصرانية
وان يكون المراد ولدها من الزنا **واما القول** في حد الزنا
كتب قال الله عز وجل شانه الزانية والزاني فاجلدوا ... والذي يزني

اي من زنى من النساء ومن زنى من الرجال فيفيد العموم في الجنس فاجلدوا وقد
مضى معنى الزنا في صدر الباب لم يحتج بتكراره وتثبت الزنا في طرف المراة والرجل
بالاقرار به وكذا يثبت بالبينة كما يات في الشهادة ولو شهد به اقل من النصاب
المعتبر فيه وهو اربعة رجال او ثلثة وامراتان او رجلان واربع نسوة الا ان
ما شهد والنساء على البكارة فتقبل شهادتهن في هذا الخبر في اربعة شهدوا على امراة
بالزنا فادعت البكارة فنظر اليها النساء فشهدن بوجودها بكرا فقال تقبل شهادة
النساء في هذا الحديث وان ثبت بالاخير اي رجلان واربع نسوة الجلد خاصة حدوا
اي من شهد وان كان واحدا للفرية وهي الكذبة ويشترط في قبول الشهادة به
ذكر المشاهدة للايلاج كالميل في المكحلة لرواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجم
الرجل والمراة حتى يشهد عليه اربعة شهداء على الجماع والايلاج والادخال كالميل
في المكحلة ويكفي شهادتهم به من غير علم سبب التحليل فلو لم يذكروا المعاينة حدوا
ولا بد من اتفاقهم على الفعل الواحد في الزمان الواحد والمكان الواحد فلو اختلفوا
في احدها حدوا للقذف ولو اقام بعضهم الشهادة في غيبة الباقي حدوا ولم يرتقب
الاتمام لانه لا تاخير في حد وقد روي عن علي عليه السلام في ثلثة شهدوا على رجل بالزنا فقال
علي عليه السلام اين الرابع فقالوا الان يجيء فقال عليه السلام حدوهم فليس في الحدود نظر ساعة وهل
يشترط حضورهم في مجلس الحكم دفعة قبل اجتماعهم على الاقامة قولان اختار احدهما
العلامة في كتبه وثانيهما في التحرير وهو الاجود كما في الشرح لتحقق الشهادة المتفقة وعدم
ظهور المنافي مع الشك في اشتراط الحضور دفعة فان جاء الاخرون بعد ذلك و
شهدوا حدوا ايضا لفقد شرط القبول في المتاخر كالسابق واذا ثبت الزنا على الوجه
المذكور وجب الحد على الزاني وهو اقسام ثمانية **الاول** القتل بالسيف ونحوه
وهو للزاني بالمحرم النسبي من النساء كالام والاخت والعمة والخالة وبنت الاخ
والاخت اما غيره من المحارم بالمصاهرة كبنت الزوجة وامها فكغيرهن من الاجانب
اي لا تقتل بالسيف على ما يظهر من الفتاوى والاخبار خالية من تخصيص النسبي بل
الحكم فيها معلق على ذات محرم مطلقا ويثبت الحد بالقتل للذمي اذا زنى بمسلمة
مطاوعة او مكرهة عاملا عليها ام لا والزاني مكرها للمراة والحكم في الاخبار و

والفتاوى

٩١

والفتاوى معلق على المراة ولا يعتبر الاحصان هنا في المواضع الثلثة لاطلاق
النصوص بقتله ولا فرق بين الشيخ والشاب ولا بين المسلم والكافر والحر
والعبد ولا يلحق به المراة لو اكرهته للاصل مع احتماله ويجمع للزاني في هذه
الصور بين الجلد ثم القتل على الاقوى جمعا بين الادلة فان الاية دلت على
جلد مطلق الزاني والروايات دلت على قتل من ذكر ولا منافاة بينهما فيجب
الجمع **الثاني** الرجم وهو يجب على المحصن بفتح الصاد اذا زنا ببالغة
عاقلة حرة كانت او امة مسلمة ام كافرة والاحصان اصابة البالغ العاقل
الحر فرجا اي قبلا مملوكا له بالعقد الدائم او الرق متمكنا منه بعد ذلك
بحيث يغدو عليه ويروح اي يتمكن منه اول النهار واخره اصابة معلومة
بحيث غابت الحشفة او قدرها في القبل والاقرب الجمع بين الجلد و
الرجم في المحصن وان كان شابا جمعا بين دليل الاية والرواية فيبدا بالجلد
اولا وجوبا ثم تدفن المراة الى صدرها والرجل الى حقويه على وجه الوجوب
فان فر من الحفيرة بعد وضعهما فيها اعيد ان يثبت الزنا بالبينة او لم يصب
الحجارة بدنهما لم يعاد اتفاقا وحيث يثبت الزنا بالبينة يبدا برجمه الشهود
وجوبا وفي رجم المقر يبدا الامام وينبغي اعلام الناس بوقت الرجم ليحضروا
ويعتبروا وقيل يجب حضور طائفة اقلها واحد لان اقل الطائفة لغة فيحمل
الامر المطلق على اقله لاصالة البراءة من الزائد والاجود الرجوع الى العرف
ولعل دلالته على الثلثة فصاعدا اقوى وينبغي كون الحجارة صغارا لئلا يسرع
تلفه بالكبار واذا فرغ من رجمه لموته دفن ان كان قد صلى عليه بعد غسله
وتكفينه والا جهز بالغسل والتكفين والصلوة ثم دفن **الثالثة** الجلد
خاصة مائة سوط وهو حد البالغ المحصن اذا زنا بصبية لم تبلغ التسع او مجنونة
وان كانت بالغة شابا كان الزاني ام شيخا وحد المراة اذا زنا بها طفل لم يبلغ
ولو زنا بها المجنون البالغ فعليها الحد تاما وهو الرجم بعد الجلد ان كانت محصنة

لتعليق الحكم بجميعها في النصوص على وطي البالغ مطلقا فيشمل المجنون
ويجلد الزاني اشد الجلد لقوله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة ويفرق
الضرب على جسده ويتقى راسه ووجهه وفرجه اي قبله
ودبره لرواية زرارة يتقى الوجه والمذاكير وليكن الرجل قائما مجردا
ومستور العورة والمراة قاعدة قد ربطت ثيابها عليها لئلا يبدو جسدها
فانه عورة بخلاف الرجل **الرابعة** الجلد والجز للراس والتغريب
على الزاني الذكر الحر غير المحصن وان لم يملك اي يتزوج من غير ان يدخل
لاطلاق الحكم على البكر وهو شامل للقسمين بل هو على غير المتزوج اظهر
ولاطلاق قول الصادق ع اذا زنا الشاب الحدث السن جلد وحلق راسه
ونفي سنة من مصره وهو عام فلا يخصص والا لزم تاخير البيان والجز حلق الراس
اجمع دون غيره كاللحية والتغريب نفيه عن مصره بل وطنه الى اخرى قريبا كان
ام بعيدا بحسب ما يراه الامام مع صدق اسم الغربة ولا جز على المراة ولا تغريب بل
تجلد مائة لا غير لاصالة البراءة وادعى الشيخ عليه الاجماع **الخامسة** خمسون
جلدة وهي حد المملوك والمملوكة البالغين العاقلين وان كانا متزوجين ولا جز
ولا تغريب على احدهما اجماعا لقوله ع اذا زنت امة احدكم فليجلدها وكان
هذا كل الواجب ولا قائل بالفرق وربما استدل بعض الاصحاب على نفي التغريب على المراة
لقوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فلو ثبت التغريب على الحرة
لكان على الامة نصفه **السادسة** الحد المبعض وهو حد من تحرر
بعضه فانه يحد من حد الاحرار الذي لا يبلغ القتل بقدر ما فيه من الحرية اي بنسبة
الى الرقية ومن حد العبيد بقدر العبودية فلو كان نصفه حرا حد للزنا خمسا و
سبعين جلدة خمسين لنصيب الحرية وخمسا وعشرين للرقية ولو اشتمل التقسيط
على جزء من سوط كما لو كان ثلثه رقا فوجب عليه ثلاثة وثمانون وثلث قبض
على ثلثي السوط وضرب بثلثه وعلى هذا الحساب **السابعة** الضغث بالكسر
واصله الحزمة بالحاء المهملة واعجام الزاي من الشيء والمراد هنا القبض على جملة
من العيدان ونحوها المشتمل على العدد المعتبر في الحد وضربه به دفعة واحدة

العبيد

مؤلمة

مؤلمة بحيث يمسه الجميع او ينكبس بعضها على بعض فيناله المها ولو لم تسع اليد العدد
اجمع ضرب به مرتين فصاعدا الى ان يكمل ولا يشترط وصول كل واحد من العدد الى بدنه
وهو حد المريض مع عدم احتمال الضرب المذكور متتاليا وان احتمل في الايام متفرقا و
اقتضت المصلحة التعجيل ولو احتمل سياطا خفافا فهي اولى من الضغث ولا يجب اعادته
بعد برئه مطلقا وقد روي ان النبي ص فعل ذلك في مريض زان بعرجون فيه مائة
شمراخ فضربه به ضربة واحدة ولو اقتضت المصلحة تاخيره الى البرء ثم يقيم عليه
الحد تاما فعل وعليه يحمل ما روي من تاخير امير المؤمنين ع حد مريض الى البرء
الثامنة الجلد المغلظ وجعله عقوبة زائدة وهو حد الزاني في شهر رمضان
ليلا او نهارا وان كان النهار اغلظ حرمة واقوى في زيادة العقوبة او غيره
من الازمنة الشريفة كيوم الجمعة وعرفة والعيد او في مكان شريف كالمسجد
الحرم والمشاهد المشرفة او زنى بميتة ويرجع في الزيادة الى راي الحاكم الذي يقيم
الحد ولا فرق بين ان يكون مع الجلد رجم وغيره ولو كان الزنا لا جلد فيه بل القتل
عوقب قبله لمكان المحتوم ما يراه **مسائل الاولى** لو شهد لها اربع نساء
بالبكارة بعد شهادة الاربعة بالزنا قبلا فالاقرب درء الحد اي دفعه عن الجميع
المراة والشهود بالزنا لتعارض الشهادات ظاهرا كما تقدم الاشارة اليه في صدر الباب
فانه كما يمكن صدق النساء في البكارة يمكن صدق الرجال في الزنا وليس احدهم اولى من
الاخر فيحصل الشبهة الدارئة للحد عن المشهود عليه وكذا عن الشهود لامكان عود البكارة
واما الخبر الذي تضمن بانه اذا وجدت المراتان في لحاف واحد مجردتين جلدت كل واحدة
جلدة فقد ياتي في اللواط **الثانية** من اقر انه زنا بفلانة امراة معينة من دون
تصريح بزناها فعليه مع تكرار الاقرار اربعا حدان للزنا والفرية ولو اقر دونها
ولو مرة فعليه حد القذف خاصة وكذا المراة لظهور الاقرار في القذف واندفاع
احتمال الاكراه والشبهة بالصريح **الثالثة** من تزوج امة على حرة مسلمة عالما فعليه
ثمن حد الزاني اثنا عشر سوطا ونصف وعنه الخبر من رجل تزوج امة على مسلمة ولم
يستامرها قال يفرق بينهما قال قلت فعليه ادب قال نعم اثنا عشر سوطا ونصف ثمن
حد الزاني وهو صاغر قلت فان رضيت الحرة المسلمة بفعله بعد ما كان فعل قال لا يضرب
ولا يفرق بينهما يبقيان على النكاح الاول ونحوه خبر اخر وقد تقدم في باب الاماء والتزويج والفجور

الرابعة لو شهد لها ولو وجد مع زوجته رجلا يزني بها فله قتلهما هذا هو
المشهور بين الاصحاب لا نعلم فيه مخالفا وهو مروي ففي المرتضوي رجل قتل رجلا
وادعى انه راه مع امراته فقال ع القود الا ان ياتي ببينة ولا فرق في الزوجة
بين المتمتع بها والدائمة المدخول بها وغيرها ولا بين الامة والحرة قط كذا في الشرح
الخامسة واعلم ان في دية ولد الزنا المظهر للاسلام قولان اشبههما و
اشهرهما دية كدية الحر المسلم لعموم الادلة على الاسلام من اظهره وجريان احكامه
عليه **فائدة** واعلم ان الاصحاب رض قد نقلوا ان اصحاب الكبائر مطلقا اذا اقيم
عليهم الحد مرتين قتلوا في الثالثة لرواية يونس وقيل في الرابعة لرواية ابي بصير
قال قال ابو عبد الله ع الزاني اذا جلد ثلاثا يقتل في الرابعة وهو الاحوط لان الحد
مبني على التخفيف والاحتياط في الدماء وتتجه هذه الرواية بذلك وبانها خاصة
وتلك عامة فيجمع بينهما بتخصيص العام بما عدا الخاص وهو الاجود كما في اللمعتين قال
قاذف المتظاهر بالزنا يعزر **تذنيب** هل الزنا حق الناس او حق الله
الاصح الثاني للاخبار الكثيرة منها الصحيح اذا قذف العبد الحر جلد ثمانين حدا من حقوق
الناس وفي اخر زيادة في اخره وهي قوله ع فاما ما كان من حقوق الله تعالى فانه
يضرب نصف الحد قلت الذي يضرب نصف الحد ما هو قال اذا زنا وشرب الخمر
فهذا من حقوق الله التي يضرب فيها نصف الحد والفارق بين حد الزنا والقذف
بكونه حق الناس وحد الزنا حق الله سبحانه هي الاخبار كما ترى **زها** انفا

زها

في الدعاء وتقتني زهرات زهرته الزهو بالفتح المنظر الحسن والنبات الفاخر
ومنه وصاحب كلابه والزهو هو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا ان
يدخل الناس زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا ويقال زهو مناكبهم اي تكبر من
قولهم زهت الريح اذا هزت وفي الحديث سالته هل يجوز بيع النخل اذا حمل فقال لا
يجوز بيعه حتى يزهو قلت وما الزهو جعلت فداك قال يحمر ويصفر وشبه ذلك
وفي رواية اخرى وما الزهو قال يتلون وقال بعضهم زها النخل يزهو ظهرت
ثمرته ويقال ازهى يزهي احمر واصفر وقيل انما سمي زهوا اذا خلص لون
البسر في الحمرة والصفرة وفي الحديث الزهو سمك ليس له قشر والزهو ايضا الباطل

والكذب

والكذب وزهاء في العدد وذلك غراب يقال هم زهاء الف اي قدر الف كانه من زهوت
القوم اذا حزرتهم واذا قلت اوصيت له او له علي زهاء الف فمعناه مقدار الالف
كذا فسر الزهاء المقدار على مذهب النحاة واهل اللغة وقال بعض الفقهاء انه اكثر
الشيء حتى يستحق في مثال الخمسمائة وحبة ولا شاهد له كما في عد والجمع وغيرهما انتهى

باب الزاي مع الباء

زاب الزيب بالكسر واسكان الياء الزينة فارسي ليس بعربي والزيب ايضا الميزاب من
ازب وقيل من وزب والزيب من الرياح نكباء تجري بين الصبا والجنوب وقد
جاء في الحديث هي الجنوب **زبب** في الحديث من اصطبح باحدى وعشرين
زبيبة حمراء لم يمرض الا مرض الموت انشاء تعالى الاصطباح هنا اكل الصبوح وهو
الغداء واصله في الشرب ثم استعمل في الاكل وفي رواية اخرى الزبيب يشد العصب
ويذهب بالنصب ويطيب النفس قال اذا اصابتكم مجاعة فاعتشوا بالزبيب
اي فالعلول به ولا تهضوا انفسكم بالماء وفي التهذيب بالتاء الفوقانية والنون من
الاعتناء قال وكان ابو عبد الله ع يعجبه الزبيبية وهي طبيخ يتخذ من الزبيب وهو
ما يوكل وهو اليابس من العنب كالتمر من الرطب يقال له بالفارسية مويز وهو
اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب والواحد زبيبة وزببت
العنب جعلته زبيبا والكلام في نجاسة عصير الزبيب وحرمته وحله هو الكلام في عصير
العنب كما ياتي بيان ذلك في العصير انشاء تعالى والزبيب دابة كالسنور من دواب البحر
والزبب بضم الزاي المعجمة اللقى بالتحريك وهو خاص في الذب بالذال المعجمة اعم كما تقدم
في الذب **زرب** قوله تعالى وزرابي مبثوثة هي البسط الفاخرة والطنافس
المخملة المبثوثة المبسوطة المنثورة واحدها زربية بتقديم المعجمة على المهملة وبعض
الطنافس جمع الطنفسة وهي بساط له خمل وزرابي مثل مصابيح غير منصرف وهي البسط
وزرابي البيت الوانه وقد شبهوا الوان البسط بها وعن القاموس الزرابي النمارق
والبسط وكل ما بسط واتكي عليه الواحد زربي بكسر ويضم ومنه الحديث محادثة
العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي والزرب حظيرة الغنم والجمع

زيب

زبب
والزبيبين هو الزرق وهو النكتة ... في الحديث

زرب

وحظيرة الصيادة

زرنب زرغب زقب زلب زيت

زرنوب مثل فلس وفلوس والكسر لغة وداود بن زُرنبي بضم الزاي والراء الساكنة من رواة الحديث **زرنب** لعض بتقديم المهملة على النون نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران **زرغب** في حديث الملائكة وربما القطنا من زغبها الزغب محركة وابحام الغين صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما ينبت يقال زغب الفرخ زغبا من باب تعب حصل ريشه **زقب** الزقبة الطريق الضيق **زلب** الزلابية هي حلوا يقال بالفارسية زلوبيا معرب وهو ما يتخذ من عجين الحنطة والدهن والاند لا بالاستلاب

باب الزاى مع التاء زيت

في الحديث عن الفارة والكلب تقع في السمن والزيت ثم يخرج منه حيا فقال لا باس باكله الزيت هو الزيتون والمراد دهنه وعن الفارة تموت في الزيت فقال لا تاكله واسرج به وعن الخنفساء والذباب والجراد والنملة وما اشبه ذلك تموت في البئر والزيت والسمن وشبهه قال كل ما ليس له دم فلا باس قوله تعم والتين والزيتون اقسم سبحانه بالتين الذى يوكل والزيتون الذى يعصر منه الزيت وهو الظاهر وانما اقسم بالزيتون فانه يعتصر من الزيت الذى يدور في اكثر الاطعمة وهو ادام طعام وفيه منافع كثيرة والواحدة زيتونة يقال زاته يزيته اذا دهنه بالزيت وقيل التين الجبل الذى عليه دمشق والزيتون الجبل الذى عليه بيت المقدس وقيل هما جبلان وانما سميا بهما لانهما ينبتانهما والاقوال كثيرة قد تقدم في التين قوله شجرة مباركة هى شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة ليسرج بدهنها ويؤتدم به ويوقد بحطبها ويغسل الابريسم برمادها وهي اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض وقيل لانه بارك فيها سبعين نبيا بارك فيها منهم ابراهيم ع وفي الحديث كلوا الزيت وادهنوا بالزيت فانه من شجرة مباركة قلت انهم يقولون ان الزيتون يهيج الرياح فقال ان الزيتون يطرد الرياح قال امير المؤمنين ع ادهنوا بالزيت وائتدموا به فانه دهنة الاخيار وادام المصطفين مسحت بالقدس مرتين بورکت مقبلة وبورکت مدبرة لا يضر معها داء الادهنة بالعنبر طابقه

من اللهن

من الدهن والقدس الطهر والبركة ولعل مسحة الزيت بالقدس كناية عن دعاء الانبياء عليهم السلام فيه بذلك والمراد بالمرتين اما التكرار بغير مرة بعد اولى او تثنية الدعاء من نبيين او نبى واحد واقبالها وادبارها كناية من وفورها وقلتها وفي رواية اخرى الزيتون يزيد في الماء اى ماء الظهر **زفت** في الحديث قلت له اسجد على الزفت يعني القير فقال لا وسالته عن الطوف يجعلها فيها النبيذ فقال نهى رسول الله صم عن الدباء والمزفت الدباء القرع والمزفت باسكان الفاء من الاوعية وهى الاناء الذى طلى بالزفت بالكسر وهو القير والجمع مزافت وفي رواية اخرى قلت وما ذاك قال الدباء القرع والمزفت الدنان وقيل الزفت القوة وقيل المزفت المدهون والغش وقيل الزفت بالكسر القير وبالفتح ملا الجراب ومنه قول الشاعر انشاه وكذا ولا غزوف فت خوا هند بذرى انق انيف وجمة مزفنة اى مطلية بالزفت

باب الزاى مع الجيم زاج زوج

قوله تعم ثمانية ازواج من الضان اثنين اى ثمانية افراد والزوج يقع على الواحد الذى يكون معه اخر وعلى الاثنين كما يقال للواحد الاثنين خصم وعدل قوله والذى خلق الازواج كلها اى القرناء ومن زوج كل شيء شكله والزوج يقع على الرجل والمراة ويقال للمراة زوجة والرجل زوج ايضا قوله تعم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اى امثالا وخالوا الازواج اى الاصناف والاشكال والاجناس كلها والحيوان على مثالها الذكر والانثى وكل النخل والحبوب اشكال والتين والكرم اشكال فالزوج الصنف قال الله تعم عز وجل الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اى الاصناف وغلو قوله وانبتنا فيها من كل زوج كريم قوله ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين اى خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسودا وابيضا وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا وزوج المراة بعلها وهى زوجته وهى اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال الله تعم يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة والجمع ازواج وزوجات جمع زوجة والزوج ضد الفرد تقول عندى زوج تريد اثنين وزوجان تريد اربعة عن ابن دريد وزوجان

الرطب واليابس ويكون الزوج واحدا واثنان عن ابن قتيبة وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن ابن الانبارى والعامة تخطى فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب **كنز** قوله تعم قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك اى من كل صنف اثنين كما يأتى في قصة الطوفان عن ابى عبد الله ع قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح ع عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح ع من ايجاد السفينة امره الله تعم ان ينادى بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من جنس من اجناس الحيوان زوجين في السفينة وروى ان نحر السفينة كان في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح ع الى التنور فوضع عليه طبقا وختمه حتى ادخل جميع حيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطبق وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابى عبد الله ع فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى طافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا الا موضع البيت وانما سميت البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح ع يده فقال يا رهمن اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الاية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودى وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل ع فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح ع من السفينة وبنوا مدينة وكان لنوح ع بنت ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها وفي الحديث ويجزئ الغسل للجمعة كما يكون للزواج قال الشيخ البهائي ره في معناه ان غسل الجمعة يجزى للصلوة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل كما يجزى ذلك الغسل لغسل الزواج اى لغسل

الجنابة

القول في نوح وغرقه

الجنابة وتاييده ما روى ان من جامع في رمضان ثم نسى حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغسل ويقضى صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضى صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضى ما بعد ذلك انتهى وهو جيد وقد تبدل في بعض النسخ الزاى راء والجيم حاء وذلك تصحيف سخيف والذى سمعناه من الشيوخ ورايناه في النسخ بخلاف ذلك قاله الطريحي والزواج بالفتح يجعل اسما من زوج مثل سلم سلاما وكلم كلاما ويجوز بالكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزنا قوله تعم وكنتم ازواجا ثلثة اى اصنافا ثلثة والازواج الاصناف التى بعضها مع بعض كما يقال للخفين زوجان **كنز** قوله تعم وانعمت عليه امسك عليك زوجك هى زينب وزوجها هو زيد بن حارثة وذلك انه صم ابصرها بعد ما انكحها اياه فوقع في نفسه فقال سبحانه مقلب القلوب وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرت لزيد ففطن ذلك ووقع في نفسه كراهة صحبتها فاتى النبى صم وقال اريد ان افارق صاحبتى وقال الله تعم سبحانه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قيل قضاء الوطر كناية عن الطلاق مثل لا حاجة لى فيك وقرئ زوجتكها والمعنى انه امر تزويجها منه او جعلها زوجته بلا واسطة عقد ويؤيده انها كانت تقول لساير نساء النبى صم ان الله تعم تولى انكاحى وانتن زوجكن اولياءكن وقد تقدم بيان زينب بنت جحش في بابه والزاج فارسى معرب وهو معروف من الفلزات والمعادن كالملح قوله تعم وانطحه امها ثم سيلة بيانها في بحث ازواج النبى انشاء الله قوله واذا النفوس زوجت اى قرن كل واحد منها الى شكله وضم اليه والنفس يعيش به من الانسان ويعتبر به وقيل زوجت قرنت نفوس الصالحين المؤمنين بالحور العين وقرنت نفوس الكافرين بالشياطين قال الله تعم وزوجناهم بحور عين اى قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اى قرناءهم

القول في التزويج واحكامه

وادابه مضافا على ما يأتى في باب النكاح من الاخبار وعبارات الفقهاء **كنز** التزويج والنكاح متقاربان في المعنى يقال زوجت فلانا امراة يتعدى بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته

القول في التزويج

امراة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء فيقال زوجته بامراة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامراة وعن الفراء قول الفقهاء زوجته منها لاوجه له الا على قول من يرى زيادتها في الواجب ويجعل الاصل زوجته بها ثم ابدل على مذهب من يرى ذلك وكيف كان فزيادة صيغة التزويج في بحث النكاح اشهر **واما** الاخبار الدالة على الحث على التزويج فكثيرة متظافرة و

منها الحديث من تزوج احرز نصف دينه وفي حديث اخر فليتق الله في النصف الاخر او الباقي

منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيمة حتى ان السقط يجئ محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي المحبنطي المحتبطي غيظا المستبطئ للشئ وهو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء **منها** الحديث من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء ظنه بالله ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله لاية تفسير الاية في النكاح **منها** قال عليه السلام ان التزويج يزيد في الرزق **منها** الحديث اذا تزوج الرجل المراة لجمالها او لمالها وكل الى ذلك واذا تزوجها لدينها رزقه الله الجمال والمال قوله وكل الى ذلك اي لم يوفقه الله لبقاء حسنها والتمتع من مالها ولم يحسنها في نظره ولم يمكنه من الانتفاع بمالها وفي الفقير لم يرزق ذلك مكان وكل الى ذلك واللفظتان متقاربتان في المعنى **منها** رواية اخرى تزوجوا بكرا ولودا ولا تزوجوا حسناء جميلة عاقرا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة **القول** في وجه التزويج واداتها **كن** حق له تعالى سبحانه والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم قال المفسر الازواج تعم الدائمات والمنقطعات وكذلك ما ملكت الايمان يشمل ملوكات الرقاب والمحللات وفي الحديث تحل الفروج بثلث نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث ونكاح ملك اليمين وعنه سالته عن المتعة فقال اياكم وذوات الازواج قلت وما ذوات الازواج قال المطلقات على غير السنة **القول** في الدعاء عند ارادة التزويج ففي الحديث اذا تزوج احدكم كيف يصنع قلت لا ادري اذا هم بذلك قال عليه السلام فليصل ركعتين ويحمد الله ثم يقول اللهم اني اريد ان اتزوج فقدر لي من النساء اعفهن فرجا واحفظهن لي في نفسها ومالي واوسعهن رزقا واعظمهن بركة وقدر لي ولدا طيبا تجعله خلفا صالحا في حيوتي وبعد موتي **القول** في وقت التزويج ففي الحديث من السنة التزويج بالليل لان الله تعالى جعل الليل سكنا والنساء انما

حتى سكن

[margin:] القول في الحث على التزويج

[margin:] القول في وجوه التزويج

[margin:] القول في الدعاء عند التزويج

[margin:] القول في وقت التزويج

حتى سكن وفي رواية اخرى من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وفي رواية اخرى سالته عن التزويج في شوال فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة في شوال

القول في اداب الخلوة والتطيب والدخول بالمراة يستحب صلوة ركعتين اذا اراد الدخول والدعاء بعدهما بقوله اللهم ارزقني الفها وودها من رضاها وارضني بها واجمع بيننا باحسن اجتماع وايتلاف وانك تحب الحلال وتكره الحرام او غيره من الدعاء وان يامرها بذلك عند الانتقال وان يجعل يده على ناصيتها ويقول اللهم على كتابك تزوجتها وفي امانتك اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت لي في رحمها فاجعله مسلما سويا ولا تجعله شرك الشيطان وان يسمي عند الجماع ويتعوذ من الشيطان وان يسال الله تعالى ان يرزقه ولدا ذكرا فعن مولانا الباقر عليه السلام اذا اردت الجماع فقل اللهم ارزقني ولدا واجعله تقيا زكيا ليس في خلقته زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير

القول في بيان تزويج الاماء **منها** الحديث قلت له الرجل كيف ينكح عبده امته قال يقول قد انكحتك فلانة ويعطيها ما شاء من قبله او من قبل مولاه ولو مدا من طعام او درهما او نحو ذلك **منها** سالته عن الرجل يزوج جاريته من عبده فيريد ان يفرق بينهما فيفر العبد كيف يصنع قال يقول لها اعتزلي فقد فرقت بينكما فاعتدي فتعتد خمسة واربعين يوما ثم يجامعها مولاها ان شاء وان لم يفرق له مثل ذلك قلت فان كان المملوك لم يجامعها قال يقول لها اعتزلي فقد فرقت بينكما ثم يجامعها من ساعته ان شاء ولا عدة عليها **منها** سالته عن رجل كانت له ثلث بنات ابكار فزوج واحدة منهن ولم يسم التي زوج للزوج ولا للشهود وقد كان الزوج فرض لها صداقها فلما بلغ ادخالها على الزوج بلغ الزوج انها الكبرى من الثلث فقال الزوج لابيها انما

[margin:] القول في اداب الخلوة

[margin:] القول في تزويج الاماء

[margin:] القول في قضايا النكاح

القول في قضايا النكاح

تزوجت منك الصغرى من بناتك قال فقال ابو جعفر عليه السلام ان كان الزوج راهن كلهن ولم يسم له واحدة منهن فالقول في ذلك قول الاب وعلى الاب فيما بينه وبين الله ان يدفع الى الزوج الجارية التي كان نوى ان يزوجها اياه عند عقدة النكاح وان كان الزوج لم يرهن كلهن ولم يسم له واحدة منهن عند عقدة النكاح فالنكاح باطل قال الشارح انما كان القول قول الاب لانه منكر والبنت متعينة وانما بطل في الثاني لان كل واحد منهما نوى غير ما نواه الاخر وفي رواية اخرى في رجل ارسل يخطب عليه امراة وهو غايب فانكحوا الغايب وفرض الصداق ثم جاء خبر بعد انه توفي بعد ما سيق الصداق فقال ان كان املك قبل ان يتوفى فلها نصف الصداق وهي وارثة وعليها العدة قيل الاملاك التزويج يعني ان كان قد وقع عقد النكاح بعد ما توفي الرجل في غيبته فلا صداق لها ولا ميراث لفساد العقد حينئذ وفي رواية اخرى في رجل امر رجلا ان يزوجه امراة من اهل البصرة من بني تميم فزوجه قال فقال ان كان للمامور بينة خالف امره وعلى المامور نصف الصداق لاهل المراة ولا عدة عليها ولا ميراث بينهما قال فقال له بعض من حضر فان امره ان يزوجه امراة ولم تسم ارضا ولا قبيلة ثم جحد الامر ان يكون امره بذلك بعد ما زوجه قال فقال ان كان للمامور بينة انه كان امره ان يزوجه كان الصداق على الامر لاهل المراة وان لم يكن له بينة فان الصداق على المامور لاهل المراة ولا ميراث بينهما ولا عدة ولها نصف الصداق ان كان فرض لها صداقا وان لم يكن سمى لها صداقا فلا شئ لها **منها** سالته عن رجل زوجته امه وهو غايب قال النكاح جايز ان شاء المتزوج قبل وان شاء ترك فان ترك المتزوج تزويجه فالمهر لازم لامه **منها** سالته عن رجل تزوج امراة في بلد من البلدان فسالها الك زوج فقالت لا فتزوجها ثم ان رجلا اتاه فقال هي امراتي فانكرت المراة ذلك ما يلزم الزوج فقال هي امراته الا ان يقيم البينة **منها** قلت له جعلت فداك ان اخي مات فتزوجت امراته فجاء عمي وادعى انه كان تزوجها سرا فسالتها عن ذلك فانكرت اشد الانكار وقالت ما كان بيني وبينه شئ قط فقال يلزمك اقرارها ويلزمه انكارها **منها** سالته عن رجل تزوج امراة فلامسها قال مهرها واجب وهي حرام على ابنه وابيه **منها** سالته عن رجل تزوج امراة فماتت قبل ان يدخل بها ايحل لابيه فقال الصم بكر هو له

لانه ملك

منها

لانه ملك العقدة **الثالثة** في الحديث الام والابنة سواء اذا لم يدخل بها يعني اذا تزوج المراة ثم طلقها قبل ان يدخل بها فانه ان شاء تزوج امها وان شاء تزوج ابنتها **منها** قلت له رجل تزوج امراة ودخل بها ثم ماتت ايحل له ان يتزوج امها قال سبحان الله كيف يحل له امها وقد دخل بها قال قلت له فرجل تزوج امراة فهلكت قبل ان يدخل بها تحل له امها قال وما الذي يحرم عليه منها ولم يدخل بها قال الشارح نسب في التهذيبين هذه الاخبار الدالة على التسوية بين الام والابنة الى الشذوذ ومخالفة ظاهر القران فاوجب ردها وجوز في الاستبصار حملها على التقية وهو اولى **منها** الحديث ان عليا عليه السلام قال في المراة تعطي الرجل مالا يتزوجها فتزوجها قال المال هبة والفرج حلال **منها** مسالة تزويج امة على مسلمة لا مرة في حد الزنا

القول في المحرمات ومنها الحديث وفيه ان الرجل اذا تزوج المراة وعلم ان لها زوجا فرق بينهما ولم تحل له ابدا **منها** سالته عن رجل تزوج امراة ثم تزوج امها وهو لا يعلم انها امها قال قد وضع الله عنه جهالته بذلك ثم قال اذا علم انها امها فلا يقربها ولا يقرب البنت حتى تنقضي عدة الام منه فاذا انقضت عدة الام حل له نكاح الابنة قلت فان جاءت الام بولد قال هو ولده ويرثه ويكون ابنه اخا امراته **منها** سالته عن رجل باشر امراة وقبل غير انه لم يفض اليها ثم تزوج ابنتها قال ان هذا الخبر مطابق لظاهر القران **منها** عن ابي الحسن عليه السلام قال محمد بن علي عليه السلام في رجل يتزوج المراة ويزوج ابنتها ابنه ففارقها ويتزوجها اخر فتلد منه بنتا فكره ان يتزوجها احد من ولده لانها كانت امراته فطلقها فصار بمنزلة الاب كان قبل ذلك ابا لها **منها** سالته عن الرجل يتزوج المراة ويتزوج ام ولد ابيها فقال لا باس بذلك **منها** سالته عن الرجل يتزوج ابنة رجل وللرجل امراة وام ولد فمات ابو الجارية ايحل للرجل المتزوج امراته وام ولده قال لا باس

القول في عدد ما احل الله سبحانه للاحرار من النساء **منها** الحديث قال عليه السلام اذا جمع الرجل اربعا فطلق احديهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة المراة التي طلق وقال لا يجمع الرجل ماءه في خمس **منها** قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل له اربع نسوة طلق واحدة منهن وهو غايب عنهن متى يجوز له ان يتزوج قال بعد تسعة اشهر وفيها اجلان فساد الحيض وفساد الحمل قال الشارح يعني ان التسعة اشهر جامعة للاجلين جميعا ان كانت تحيض كفتها وان كانت

[margin:] القول في تزويج الثيب

[margin:] فقال اذا لم يكن افضى الى الام فلا باس وان كان افضى اليها فلا يتزوج ابنتها

[margin:] القول في عدد النساء

حاملاً كفتها ففيها تمام الاحتياط وكان فسادهما كناية عن انقضاء مدتهما
وهي في تلك المدة تقتضي البتة **القول** في الميراث واعلم
انه اذا طلق ذوى الاربع لنساء واحدة من الاربع وتزوج اخرى بعد
العدة او فيها اذا كانت باينة ثم مات واشتبهت المطلقة من الاربع الاول
كان للاخيرة اى الخامسة المعلومة ربع الثمن مع الولد وربع الربع مع عدمه
والباقي من نصيبها بين الاربعة المشتبهة من المطلقة بالسوية بلا خلاف
اجده كما في الشرح **واما** ميراث الازواج زيادة على ما يأتي في مبحث الميراث
فاعلم ان الزوجين يدخلان على جميع الطبقات ولم يحجبهما حجب حرمان
احد لعموم الاية والمستفيضة والاجماع ان للزوج مع عدم الولد العين الممنوع
من الارث وان نزل النصف وللزوجة مع عدمه كان الربع وان لكل منهما
مع وجوده وان نزل نصف النصيب من الربع والثمن ويكون الباقي لباقي
الورثة من ارباب الطبقات **واما** القول في الحدود فاعلم انهم قالوا يقطع
كل من الزوج والزوجة بسرقة مال الآخر مع الاحراز عنه والا فلا بلا خلاف
للعمومات وينبغي تقييده القطع في الزوجة حيث تقطع بما اذا لم تسرق
عوضا عن النفقة الممنوعة عنها من دون زيادة عليها والا فلا قطع عليها
كما قيل **كتن** قوله تعالى وازواجه امهاتهم فسر بتفسيرين احدهما انه تعالى اراد انهن
يجب علينا في امرهن كتحريم الامهات والآخر انه يجب علينا من تعظيمهن و
توقيرهن ما يجب علينا في امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ لا تنافي
بينهما ومن ذهب الى ان معاوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا و
حاد عن الصواب شديدا لان اخ الام انما يكون خالا اذا كانت الامة من
من طريق النسب فاذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد
فيها كما في التفسير **القول** في ان ما احل الله سبحانه للنبي ص من النساء
وفي الحديث سألته عن قول الله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك قلت
كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد

ولا ان

[هامش: تقتضي — القول في الميراث — القول في الحدود — القول في ازواج النبي — القول في ان ما احل الله للنبي من النساء]

ولا ان تبدل بهن من ازواج فقال لرسول الله ص ان ينكح ما شاء من بنات عمه
وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وازواجه اللاتي هاجرن معه
واحل له ان ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة وهي من خصايص النبي
ولا تحل الهبة الا لرسول الله ص فاما لغيره فلا يصلح نكاح الا بمهر وذلك قوله تعالى
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ص قلت ارأيت قوله ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء فقال من آوى فقد نكح ومن ارجى فلم ينكح قلت
قوله لا يحل لك النساء من بعد قال انما عنى به النساء اللاتي حرم عليه في هذه
الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخر الاية ولو كان الامر كما يقولون
كان قد احل لكم ما لم يحل له ان احدكم يستبدل كلما اراد وليس الامر كما يقولون ان الله
جل وعز احل لنبيه ص ما اراد من النساء الا ما حرم عليه في هذه الاية التي في النساء
الحديث كما يأتي مزيد البحث في باب النساء انشاء الله تعالى وفي رواية اخرى قال ع لو لم يحرم
على الناس ازواج النبي ص بقول الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا
ازواجه من بعده ابدا حرمن على الحسين والحسن ع بقول الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده وفي الحديث سمعت اباعبد الله ع يقول
وذكر هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا فقال رسول الله ص احد الوالدين
فقال عبد الله بن عجلان من الاخر قال علي ع ونساؤه علينا حرام وهي لنا خاصة
الحديث كما يأتي في تفسير الوالدين والعايد في نساؤه راجع الى رسول الله ص وهي لنا اى
اية ووصينا نازلة فينا اهل البيت والغرض من هذا الحديث والذي قبله بيان ان
النبي ص اب لهم ووالد ويدل على من انكر ذلك زعما منه ان النسب انما يثبت من
جهة الاب خاصة وقد يأتي زيادة التوضيح في باب النكاح انشاء الله تعالى **كنن** في الحديث سالته
اني تزوجت امرأة فسألت عنها فقيل فيها فقال وانت لم سالت ايضا ليس عليكم التفتيش
فعال قال فيه اذا عابه واغتابه وكأنه كنى به ههنا من كنبة الهجو واليها قوله ع
وانت لم سالت ايضا اى وانت ايضا اساءت في سؤالك منها قال الله تعالى ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا وفي رواية اخرى قال ع المرأة التي قد ملكت نفسها غير السفيهة
ولا المولى عليها ان تزوجها بغير ولي جائز **زبرج** في حديث علي ع حلت الدنيا
في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر زاى معجمة وجيم بعد الباء الموحدة والراء المهملة المكسورة

[هامش: زبرج]

الزينة والذهب والزبرج كزخرف وهو ماله جميل وباطن بخلافه والزبرج ايضا
السحاب الرقيق والزبرجد جوهر كالزمرد **زجج** قوله تعالى المصباح في زجاجة
هو القنديل وهي واحدة الزجاج بضم الزاى اشهر من التثليث وبه
قرأه السبعة وبايع الزجاج ينسب اليه على الضم فيقال زجاجي ومنه الحديث
لا تصل على الزجاج وعلل بانه يتخذ من الملح والرمل تقال بالفارسية آبكينه وفيه
مثل في جماعة ولو على راس زج الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح و
جمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح وزججت الرمح زجا من باب قتل جعلت له
زجا وفي صفته ص ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقوس في الحاجب مع طول
في طرفه وامتداد وقيل الزجج دقة الحاجبين وطولهما والرجل ازج والمزج رمح
قصير كالمزراق قال الشاعر وحاجبا مزججا اى مطولا **زرج** قال الشاعر هل ترى
الدار لام الخزرج منها فظلت اليوم كالمزرج يريد المزرجن وهو الخمر من
الزرجون كقربوس شجر العنب او قضبانها او الخمر كما في ق **زعج** في الحديث
رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اى يقلقه ولا يدعه ليستقر
والمشهور في مطاوعه ازعجته فشخص ولا يأتي المطاوع من لفظ الواقع
فانزعج وقال الخليل لو قيل لكان صوابا وعن القاموس زعج كمنع اقلق كازعج
والاسم الزعاج والانزعاج انفعال منه وهو ضد القرار ويقال ازعجه اى اقلعه
وقلعه من مكانه والاضطراب والانزعاج نظائر **زفج** تزفنج على وزن سرهنك
بالتاء المنقوطة ثم الزاى ثم الفاء ثم النون الفج العميق **زلج** يقال مكان زلج وزلج
بالتحريك زلق ويجيء المزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق
لا يفتح الا بالمفتاح **زمج** الزمجي بكسر الزاى وتحريك الجيم بعد الميم والتشديد
وهو الدسومة التي تكون في الدجاجة كالالية في الغنم قال في النصاب زمجى
وفيه مكي دنبه مرغ شوى بريان **زنج** في الحديث اياكم ونكاح الزنج فانه خلق
مشوه الزنج بالفتح والكسر صنف من السودان تسكن تحت الاستواء وليس وراءهم
عمارة وتمتد بلادهم من الغرب الى بلاد الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر وهم
سودان واحدهم زنجي ولعله معرب زنكي وفي الحديث ان احدكم ليأتي اهله

فتخرج

[هامش: زجج — والزج اصل السهم جمع زجاج والطلق بالزجة — زجج — زرج — زعج — زفج — زلج — زمج — زنج]

فتخرج من تحته فلو اصابت زنجيا لتثبتت به فاذا اتى احدكم اهله فليكن بينهما ملاعبة
فانه اطيب للامر قيل وذلك لان الرجل ربما سكنت شهوته وفرغ من الامر
وبقيت المرأة شديدة الشوق بعد وانما مثل بالزنجي لقبح منظره وفي خطبة النكاح
قوله ع ومفتاح نجاحه الزناج المكافاة

باب الزاى مع الحاء

زاح قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب اى وما احدهم
بمنجيه من عذاب الله ولا بمبعده منهم يقال زحزحه باعده فمن زحزح قال الله تعالى
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اى بعد عن نار جهنم وتجنب عنها وادخل
الجنة فقد فاز اى نال الحرمة ونجا من الهلكة يقال زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار
ويزوح زوحا من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اى زال وازاحه غيره
ازاله والاسم الازاحة وفي الحديث فتزحزح عن النيران ومرغمة للشيطان الرجيم
بالرحمن الرحيم والخائن المطيح الناعل يقال زحزح اى ابعد

باب الزاى مع الخاء

زخخ في حديث النبي ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح ع
من تخلف عنها زخ في نار جهنم اى دفع ورمى بها وفي حديث علي ع لو ان غير ولي
علي ع اتى الفرات واشرف ماؤه على جنبيه فيزخ زخيخا فتناول بكفه وقال بسم الله
فلما فرغ قال الحمد لله قد كان دما مسفوحا ولحم خنزير يقال زخه اذا دفعه في وهدة
ومنه يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم **زنخ** زنخ بالمعجمات اى دفع
الزرنيخ بالكسر ثم الراء المهملة قبل النون معروف يتداوى به كالنورة وغيرها وهو
اصفر كالزاج الابيض ومعدني

باب الزاى مع الدال

زاد قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى قيل نزل في قوم كان احدهم ان معناه
فيما كانوا يرمون بازوادهم ويتسمون بالمتوكلة فقيل لهم تزودوا من الطعام ولا
تلقوا انفسكم على الناس وخير الزاد التقوى وذكروا ذلك في اثناء اعمال الحج لانه احق شيء
بالاستكثار من اعمال البر فيه ومعنى التزود اخذ الزاد وهو الطعام للسفر واصل الزاد
في اللغة هو المأكول والمشروب للسفر والجمع ازواد وكل من انتقل من عمل او كسب فقد
تزود ومنه تزودوا لسفركم وفي دعائه اعطيته زادا وفي الحديث انه زاد اخوانكم
الجن وفيه دلالة على انهم يأكلون والمزود كمنبر وعاء الزاد ومنه قولهم وكان في

[هامش: زاح — الزاح نقيض — زحزح — زحل — زحلة من الاناء هي القصعة — زخخ — زنخ — زنخ بنون مفتوحة بالفارسية هو الذقن وزنخدان هو الحفرة التي تكون فيه — زاد]

المزادة ... الراوية

في مرة حتى تزحزح في الحديث من زاد او ازداد فقد اربى قوله زاد يعني اعطى الزيادة
وازداد اخذها والزيادة والزيادة النمو والنماء تقول زاد الشيء يزيد زيادة
اى ازداد ونماء والمزيد الزيادة على فسيل ومنه قوله تعم ويقول جهنم هل من
مزيد قيل طلبت الزيادة وقيل المعنى الكفاية اى يبق مزيد لامتلائها ويدل على
هذا القول قوله تعم لاملأن جهنم من الناس اجمعين قوله تعم فزادهم الله مرضا
قيل زاد فعل يتعدى الى مفعولين قال الله تعم وزدناهم هدى وزاده بسطة
ومصدره الزيادة والزيد قال وكذلك زيد المرء انتقاصه يقال زيد وعمرو وبكر
في المعرفة ورجل وامرأة في النكرة قال الله تعم فلما قضى زيد منها وطرا في التزويج
والمراد زيد بن حارثة وهو رجل من كليب سبي بالجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته
خديجة فلما تزوجها رسول الله ص وهبته له واما زيد الخيل فقد مضى بيانه في الخيل
والافادة وزيد بن علي هذا قتل وصلب بالكناسة هي موضع قريب من الكوفة
وقد نهاه الباقر ع من الخروج والجهاد فلم ينته فصار الى ذلك وزيد بن صوحان قد
يأتي ذكره في صوح واما الزيدية من يقول بامامة زيد بن علي بن الحسين ع ومن خرج
من ولد فاطمة عالما زاهدا شجاعا داعيا الى نفسه بالسيف ولذا قالوا بامامة زيد
دون ابيه علي بن الحسين ع لعدم قيامه في من قومهم استزاده طلب منه الزيادة
وزياد بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى ابي سفيان واول من دعاه
بابن ابيه عائشة حين سئلت لمن يدعى وآل زياد فرقة من الخوارج الذين خرجوا
على الحسين بن علي ع فقاتلوه بامر عبيد بن زياد كما في الدعاء عليه اللهم العن [illegible] الكوفة
والبغداد في ثاني انفس الشداد باعث اهل الفساد ملعون في المبدا والمعاد الكافر
الكافر من الاباء والاجداد المصطلي المشهور في جميع البلاد بالظلم والعناد الديوث
القواد الذي بعثه الله تقرع الشياطين في يوم الميعاد عبيد بن زياد لعنة الله عليه
واما الملعون يزيد بن معوية لعنة الله عليهما فمعروف في الزيادة على فرعون
والشداد كما يأتي من قصته في عقب (فتح) في الدعاء عليه يعني معوية اللهم العن على
ولد هذا الزنديق الفرعون الضحاك الملحد المشرك السفاك الظالم الطاغي الباغي
الغاوي الذليل المحروم ولد الزنا قاتل سيد الشهداء الشقي الاشقياء الذي عجز عن لعنه

القول في زيد — القول في ابن زياد — القول في يزيد بن معوية

لسان

لسان جميع الاشياء قاتل آل عباء وشريك ابليس في لعن الله تبارك وتعالى والله
اجود وجهه في الخطاء المقيد لبخط ملائكة الارض والسماء الكلب النجس الظالم
المجوس في قعر الهاوية يزيد بن معوية لعنة الله عليه **واما** المزادة في حديث
الكر الركوة فهي باعجام الزاى الراوية وسميت بذلك لانها يزاد فيها جلد آخر من غيرها
ولهذا انها اكبر من القربة وحيث كان كذلك فبلوغها الكر لاخفاء فيه كما في الحدائق

زبد قوله تعم فاحتمل السيل زبدا رابيا اى طافيا عاليا فوق الماء شبه
سبحانه الحق والاسلام بالماء الصافي لمنافع الخلق والباطل بالزبد الذاهب باطلا
وقيل انه مثل القرآن النازل من السماء ثم تحمل القلوب حظها من اليقين والشك على قدرها
فالماء مثل اليقين والزبد مثل الشك واصل الزبد محركة ما يعلو الماء وهو خبث الغليان
كالرغوة ومثله زبد القدر وزبد السيل ما يقال لمبالغة [illegible] كفك قال الله تعم [illegible]
او متاع زبد مثله اى مثل زبد الماء والمتاع ما تمتعت به اى او ابتغاء متاع ينتفع به
وهو مثل جواهر الارض يتخذ منها الاواني وغيرها وفي الحديث ان الله عز وجل زبد
المشركين والمنافقين وطعامهم الزبد هنا الرفد والعطاء والهدية اى عن قبولها
يعطونه ومثله انا لا نقبل زبد المشركين ويقال زبدت الرجل زبدا من باب ضرب
اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج بالمخض من اللبن وعن المحض واما لبن الابل
فلا يسمى ما يستخرج منه زبد والزبادة دابة كالسنور يجلب منها الطيب والزباد
الطيب وهو وسخ يجتمع تحت ذنبها على المخرج تمسك الدابة وتمنع الاضطراب و
يسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة او بخرقة وزبيدة بالتصغير هي امراة هرون
الرشيد بنت جعفر بن المنصور **زرد** في الحديث اما ما يكون على اللثة فكله
وازدرده وما يكون بين الاسنان فارم به الازدراد الابتلاع يقال يزدرد
ريقه من باب تعب يبتلعه والزراد بتشديد الراء النساج وصانع الزرد محركة وهو
الدرع المزرودة وزرد الدرع سردها وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض و
الزراد هو السراد بقلب السين زايا **زند** الزند محركة كفلس الكف والذراع
ويسمى الرسغ والجمع زنود كفلس وفلوس والزند ايضا اسم كتاب لزردشت وهو

زبد — زرد — زلد ثعلبه بن مرة بن ثعلبة بن ليث — زند

مخترع مذهب المجوس والجمع زناد ويقال زند وزناد لكتابه والزند ايضا
العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والسفلى الزندة وفيها ثقبة وهي
وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام ولم يقل
زندتان والعرب يقدح بالزند والزندة وقيل هو خشب يحك بعضه
ببعض فيخرج منه النار والمعنى واحد وقيل الزند الحديدة التي يثبت منها
النار يقال بالفارسية چقماق وطويل الزندين اى طويل عظام الزندين انتهى

زمرد في الحديث التختم بالزمرد يسرا لا عسر فيه وهو معرب الزمرذ بالذال
المعجمة وهو نوع من الجواهر اخضر **زهد** في الحديث افضل الزهد اخفاء
الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه تقول زهد في الشيء بالكسر زهدا و
زهادا وزهادة بفتحتين كرهه واعرض عنه والاسم الزهد بالضم فهو زاهد
وهي زاهدة وقد زهد يزهد بفتحتين لغة والجمع زهاد ككافر وكفار و
الزاهد من يحب خالقه ويبغض ما يبغضه ويحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت
الى حرامها ومنه الزهد في الدنيا ومثله الحديث اعلى درجات الزهد ادنى درجات
الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى
درجات الرضا الا ان الزهد في الدنيا في اية من كتاب الله وهي لكيلا تاسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلثة
اشياء ترك الزينة وترك الهوى وترك الدنيا فالزاء علامة الاول والهاء
علامة الثاني والدال علامة الثالث وفلان يتزهد اى يتعبد والزهيد القليل
ومنه شيء زهيد والتزهيد المنع والفرق بين الزهد والرهبانية قد مضى
في الرهبانية وفي حديث عثمان بن مظعون والربيع بن خثيم من الزهاد الثمانية فهو
داخل في المشككين

باب الزاي مع الذال

زمرذ الزمرذ بتشديد الراء المهملة قبل الذال المعجمة هو الزمرد بالفارسية كما مر في بابه

باب الزاي مع الراء

زار قوله تعم

زمرد — زهد — زاد — زاذويه رجل [illegible] — زمرذ — زار

والذين

والذين لا يشهدون الزور يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى
وفي الحديث في قول الله تعم الاية قال هو الغناء وقيل الزور بالضم هو الكذب
ومنه قوله تعم واجتنبوا قول الزور وقيل هو الغناء والباطل والكذب والتهمة و
والشرك بالله ومجلس الغناء كما في النهاية وعن ق ايضا ويعني الحديث على المعنى الاول
والاخير وزاد في حديث اخر وساير الاقوال الملهية رواه في مجمع البيان عنه ع
وعن المصباح ازور عن الشيء وتزاور عنه مال والزور بفتحتين الميل ومثله
الازورار هو الميل والعدول عن الشيء ومنه التزوير مثل التقليب وزناه ومعناه
الا انه في الشر والتقليب المنعكس في الخير وقيل التزوير الخدعة والاخفاء والابهام
بخلاف الحق واليقين والمعنيان متقاربان والتزوير باعجام الزاي ايضا التصاوير
ومنه الحديث نهى عن تزويق البيوت قلت وما التزويق فقال ع تصاوير
التماثيل وعن الصحاح التزوير تزيين الشيء يقال زورت الشيء حسنته و
ازور عنه ازورارا عدل عنه وانحرف والزورة بالضم وسط الصدر ومنه
قول الشاعر وكان فؤادي زورة طبعتها بطين وعن القاموس الزور وسط
الصدر او ما ارتفع الى الكتفين او ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت وفي الحديث
من زار الحسين ع كتب الله تعم له زورة الزورة بالفتح حجة وعمرة والزوراء
في الشعر لابن ابي عقبة قال وتنحر بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون الفا مثل ما
تنحر البدن هو جبل بالري يقتل فيه ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة
تقتلهم اولاد العجم كذا مروي عن الصادق ع وربما كان ذلك في رواية القائم ع
والزوراء بالفتح والمد ايضا بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذنون على سطحه
للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة والنداء الاول
بعد الزوال عند صعوده للخطبة والثاني الاقامة بعد نزوله من المنبر وهذا الاذان
امر به عثمان بن عفان كما في مجمع البحرين قال الله تعم تزاور عن كهفهم اى تمايل عنه
والزور قيل للكذب زور لانه يميل عن الحق يقال تزاور عنه تزاورا عدل عنه وانحرف

والمزور [illegible] القلب وقيل [illegible] الشيء والله العالم

وقوع الزاوي وهو مدغم تزاوري والزئير كنفس بالهمز صوت الاسد يقال
زأر يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب فهو زائر **كنت** حق له تم عز وجل
حتى زرتم المقابر اى ادركم الموت على تلك الحال الزيارة اتيان الموضع
كاتيان الماوى المالوف على غيرا قامة زاره يزوره زيارة قصده فهو
زائر وهى زائرة وهم زور وزوار مثل سافر وسفر وسفار مثل كافر
وكفار فى الجمع يقال لسوة زائرات وزور ايضا ومنه الحديث من زار اخاه فى
جانب المصر اى قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم
زوره اى قاصديه ومثله قوله من فعل كذا فقد زار الله فى عرشه قال الصادق
زيارة الله وزيارة الانبياء وحججه عليهم السلام من زارهم فقد زار الله
كان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد
تابع الله وليس ذلك ما تتاول له المشبهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفى الدعاء
اللهم اجعلنى من زوارك بالواو المشددة اى من القاصدين لك والملتجئين
اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة فى العرف قصد
المزور بصيغة اسم المفعول اكراما له وتعظيما له واستيناسا له ومنه زورت
تزويرا اذا اشبه الخط بالوهم انه خط فلان وليس به والمزورة من ذلك
وفى الحديث تزاوروا وتذاكروا امرنا واحيوه اى تزوروا اخوانكم ويزوروكم
ولا تقولوا بلا قوتكم وتذاكروا فيما بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تميتوه
يعنى لا تتركوه **واما القول** فى الزيارات وهنا فصول

الاولى فى زيارة النبى ص بالمدينة يستحب الغسل لدخولها وزيارة النبى ص
استحبابا مؤكدا فقد ورد من اتى مكة حاجا ولم يزرنى الى المدينة جفوته
يوم القيمة ومن اتانى زائرا وجبت له شفاعتى ومن وجبت له شفاعتى
وجبت له الجنة ونحوه اخبار المروى باسانيد كثيرة والفاظ مختلفة منها ما لمن
زار رسول الله ص ما حاصله وجبت له الجنة **الثانية** فى زيارة على ع

وفاطمة

وفاطمة عليها السلام من عند الروضة بناء على ان قبرها هناك كما هو
ظاهر المحقق فى المختصر النافع وبه وفاقا للنهاية لرواية فى اخرى انها روضة
من رياض الجنة وقيل فى البقيع لرواية اخرى واستبعدها جماعة كالشيخ فى يب
وطويه والفاضل فى د وهى والحلى وابن سعيد فى الجامع والاصح وفاقا للصدوق
وجماعة انها دفنت فى بيتها وهو الان داخل فى المسجد للصحيح عن قبر فاطمة ع فقال
دفنت فى بيتها فلما زادت بنو امية فى المسجد صار فى المسجد وحملت الروايتان
السابقتان على التقية مع عدم وضوح سندهما ولكن الاحوط زيارتها فى المواضع
الثلثة كما فى عد وس وغيرهما وخصوصا فى بيتها ومن عند الروضة وهى بين القبر
والمنبر كما ذكره الشيخ وغيره كذا فى الشرح **الثالثة** فى زيارة الائمة الاربعة
بالبقيع والسبعة الباقين فى مشاهدهم المشرفة المعروفة مع الامكان والا فمن
البعيد والنصوص الواردة فى فضل زيارتهم ع اكثر من ان تحصى وتتاكد فى
الحسين ع بل ورد ان زيارته فرض على كل مؤمن وان تركها ترك حق الله ع
وان تركها حقوق رسول الله ص وانتقاص فى الايمان والدين وانه حق على الغنى
زيارته فى السنة مرتين والفقير مرة وان من اتى عليه حول ولم يات قبره نقص
من عمره حول وانها تطيل العمر وان ايام زيارته لا تعد من الاجل وتفرج الغم و
تمحص الذنوب ولكل خطوة حج مبرور له بزيارته اجر عتق الف من رقبة نسمة
وحمل على الف فرس فى سبيل الله ويدعو له ص وله بكل درهم انفقه عشرة الاف
درهم ومن اتى قبره عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وان
زيارته خير من عشرين حجة وان زيارته يوم عرفة مع المعرفة بحقه الف الف
حجة والف الف عمرة متقبلات والف غزوة مع نبى او وصى وزيارة اول
رجب مغفرة الذنوب البتة ونصف شعبان يصافحه مائة الف نبى وعشرون
الف نبى وليلة القدر مغفرة الذنوب وان لمن جمع فى سنة واحدة بين زيارة ليلة
عرفة والفطر وليلة النصف من شعبان ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة

متقبلة وقضاء الف حاجة فى الدنيا والاخرة ومن زاره يوم عاشوراء عارفا بحقه
كمن زار الله تعالى فوق عرشه ومن بعد عنه صعد على سطحه ثم رفع راسه الى السماء
ثم توجه الى قبره وقال السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله
وبركاته كتب له زورة والزورة حجة وعمرة ولو فعل ذلك كل يوم خمس مرات
كتب الله تعالى ذلك **واما** القول فى زيارة الرضا ع فقد ورد انها كسبعين الف
حجة وسئل الجواد ع زيارة الرضا افضل ام زيارة الحسين ع قال زيارة ابى افضل لانه
لا يزوره الا الخواص من شيعته وعنه ع ان افضله رجب وعنه ع انها تعدل الف الف
حجة لمن يزوره عارفا بحقه وعن الرضا ع من زارنى على بعد دارى وقرارى اتيته
يوم القيمة فى ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا
وعند الصراط وعند الميزان كما فى **نبر** قوله تعالى اتونى زبر الحديد اى اعطونى
قطع الحديد والزبرة فى اللغة الجملة المجتمعة من الحديد والصفرة ونحوهما وجمعه زبر
بضمتين واصله الاجتماع وقيل الزبرة مجتمع الشعر على كتف الاسد وزبرت البئر احكمت
طيها بالحجارة فهى مزبورة كان بر احكام العمل فى البئر خاصة يقال بئر مزبورة اى
مطوية بالحجارة والزبر العقل ويقال ما لفلان زبر اى عقل وانما جمع بين الزبر
والكتاب ومعناهما واحد لان اصلهما مختلف فهو كتابة بضم حروف بعضها الى بعض
وقيل اصل الزبور كصبور الاجتماع يقال زبرت الكتاب اذا كتبته لانك جمعت حروفه
قال الله تعالى واتينا داود زبورا هو بفتح الزاى كتاب داود ع فعول بمعنى مفعول من
زبرت الكتاب كتبته او من زبرته احكمته او زبور لما فيه من الزجر على خلاف الحق وانما
سمى زبور داود لكثرة ما فيه من المواعظ والزواجر كقوله واتينا داود زبورا ويجوز
ان يكون جمع زبور بحذف الزيادة ومثله عجوم ونجوم وعزوب وعزب ويجوز
ان يكون جمع زبر بمعنى المزبور المكتوب كقولهم ضرب الامير ونسج اليمن قوله تعالى ولقد
كتبنا فى الزبور من بعد الذكر الاية الزبور اسم الجنس ما انزل الله على الانبياء من الكتب
والذكر ام الكتاب يعنى اللوح المحفوظ وقوله تعالى وكل شئ فعلوه فى الزبر اى دواوين
الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول ورسل قيل كان فى الزبور مائة وخمسون سورة
ليس فيها حكم من الاحكام وانما هى حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء ويقال زبرت

الرجل اذا

الرجل اذا زجرته قوله تعالى جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير اى بالكتب التى فيها
الحكم والزواجر والكتاب المنير التورية والانجيل والزبور جمع زبر وكل كتاب فيه
حكمة فهو زبور كرسول ورسل قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اى قطعا والزبر
بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرى بعضهم واتينا داود زبورا
بضم الزاى وفى حديث اهل البيت عليهم السلام علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر
وحادث اما الماضى فمفسر واما الغابر فمزبور اى مكتوب فى الجفر وغيره
واما الحادث فقذف فى القلوب والزبر الزجر والنهر يقال زبره يزبره من
باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك
ان تزبره يعنى تنهره وتغلظ له فى القول وفى حديث زكوة التسعة قلت اصلحك الله
فان عندنا حبا كثيرا قال فقال وما هو فقلت الارز قال نعم ما اكثره فقلت افيه
الزكوة قال فزبرنى قال ثم قال اقول لك ان رسول الله ص عفا عما سوى ذلك
وتقول لنا ان عندنا حبا كثيرا افيه الزكوة قوله فزبرنى بالمعجمة ثم الموحدة قبل
المهملة اى ردنى وغلظ على فى القول والرد ومن قولك ثوب ذو زغبر اذا كان
له زئبر اى ظهارة والزبير ايضا الذئب والزبير بالتصغير ابن العوام وهو ابن
عبد المطلب وهو اخو عبد الله ابو النبى ص واخو ابى طالب ابو على ع لابيهما وامهما
اللهم العن على الظالمين الفاسقين الفاجرين المشركين الملعونين المنافقين الحاربين
الحى مبين المشرفين رؤساء اهل الظلم من المشرقين والمغربين الباغين حرب
الجمل والصفين مع امير المؤمنين الكافرين الناكثين والقاسطين الخبيثين طلحة والزبير
لعنة الله عليهما والزبيرى لنسبة اليه والى تم صفية بنت عبد المطلب والزبير كزبير
اسم جبل الذى كلم عليه موسى ع ربه **زجر** قوله تعالى فالزاجرات زجرا وفيه
اختلاف فقيل انها الملائكة تزجر الخلائق زجرا عن المعاصى وقيل انها الملائكة
الموكلون بالسحاب تزجرها وتسوقها وقيل انها زواجر القرآن وآيات الناهية
عن القبائح وقيل انها المؤمنون يرفعون اصواتهم عند قراءة القرآن لان الزجرة
الصيحة ومنه قوله تعالى فانما هى زجرة واحدة اى صيحة واحدة من اسرافيل واصل

نبر

زجر

الزجر في اللغة الصرف من الشيء لخوف الذم والعقاب وعن القاموس الزجر بالجيم القيافة والتكهن وزجر الطائر تفأل به كان زجر قال الله تعالى ما فيه مزدجر اي متعظ وهو بمعنى المصدر وازدجار عن الكفر وهو مفتعل من الزجر وهو الانتهاء الا ان التاء ابدلت دالا لتوافق الزاي بالجهر وقيل الزجر المنع والنهي يقال زجره اي منعه ونهاه ومنه وازجر الشيطان عنك امنعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب حين يطلبك لتمنعه عنك وتزاجروا من المنكر زجر بعضهم بعضا وبن زجر احد ملوك الفرس ويقال بن زجرد بالدال بين الصاد ومنه سلامة بنت بن زجر ام زين العابدين ع واسمها شاه زنان قال الزمخشري في ربيع الابرار بن زجرد كان له ثلث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر فاولدها قاسما والاخرى للحسين ع فاولدها عليا زين العابدين فكلهم بنو خالة

زحر في الحديث كان رسول الله ص اذا تزحر قال اللهم كذا الحديث في الدعاء والتزحر بالحاء المهملة بعد الزاي استطلاق البطن وقيل الزحير كما هو المعروف في الطب وكذلك الزحار بالضم ومنه زحرت المرأة عند الولادة تزحر اخذها الزحير

زخر في الحديث فزخر البحر زخرا مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه فهو زخار على المبالغة وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر لمن كان كريما والزاخر المشرف العالي من زخر البحر كبحر وارتفع كما تقدم انفا

زرد من قولهم من طيب خلايقه الحسان بانه زدي المسك الاذفر اي يحق من الازدراد اي الاحتقار

زرر في الحديث ان يوسف ع كان يلبس قميصا الديباج مزررة بالذهب الزر بالكسر والتشديد الذي يوضع في القميص كالجاسة ويقال بالفارسية بندقبا وزررت بالتضعيف مبالغة وازرته بالالف جعل له ازرارا والزرزور كعصفور نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته اي تصويته من قولهم زرزر اذا صوت بالزايين المعجمتين والرايين المهملتين كما قيل وزرزور كعصفور بزيادة الواو مثله ومن كعب الاحبار الزرزور يقول اللهم اني اسألك رزق يوم بيوم يا رازق وزرارة بالضم معروف وهو احد رواة الحديث ثقة ومنه الحديث عن الصادق ع رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي والزرنيخ كما مر هو

بنت معروف اصفر

بنت معروف اصفر يصبغ به

زعر في الحديث ان من السمك ما يكون له زعارة اي سوء الخلق وعن القاموس زعر الشعر والريش كفرح فهو زعير وازعر قل وتفرق بالزاي والعين المهملة وقد جاء في الحديث الزعرور كعصفور وهو ثمر البادية يشبه البندق في خلقه وطعمه وحموضته وفيه اخالط الرجل وادى منه زعارة هي بتشديد الراء المهملة اي شراسة خلق وشكاسة وروي دعارة بالدال المهملة في الاول بدل الزاي المعجمة اي فسق وفساد والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر كما تقدم من كلام ق واما الزغر فهو بالمثناة الفوقانية وهو السعتر وزنا ومعنى

زبعر الزبعر كعبنس كبير السيء الخلق والذي كثر شعر وجهه وحاجبيه وعن القاموس الزبعرى بنت له رائحة قايحة وسمي الكلاب من ذلك وابن الزبعرى هو اسم رجل من اهل اللسان اي لغة العرب وقصته مشهورة وقد ذكرنا نبذة منها في باب ما هي لذوي العقول ام لا

زنجفر الزنجفر معرب شنجرف هي شيء مركب من الزيبق الابيض والكبريت الاصفر يوضعان بعد مزج بعضها ببعض في نار معتدلة ليست بشديدة فتكون منها الزنجفر الاحمر وهو تكون طبيعي والقياس ان يكون المعرب زنجرف وهو شنجرف ومعربه شنكرف ولعلها لفظان مرادفان الا انه رايناه في كلام بعض الاعلام وسنعطه الحديث الزنجفر ومن الحديث المتقدم وما يأتي في حديث النوى

زعفر الزعفران بفتح الزاي وضم الفاء من الاودية معروف وهو نبت له نور كنور الكاشنة يجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم ومنه زعفرت الثوب اذا صبغته به وثوب مزعفر وطعام مزعفر وطعام مزعفر

زفر في حديث المتعة قول الرجل من قريش فاحببت ان اطيع الله عز وجل فوق عرشه واطيع رسوله ص واعصي زفر فرق جنى متعة الى ان قال فدخلت عليه ع فخبرته فقال افعل صلى الله عليكما من زوج الزفر بالفاء بعده المعجمة كناية عن عمر بن الخطاب ويكرر في كلام الشيعة من نوع بيان للابهام الواقع في علة الهجاء كما يقال عن من قبل والزفر الذي يحمل الاثقال قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق اي في جهنم الكافرين زفيرا اي صوت الحمار وشهيق اي اخر صوته

قال الشاعر يقول هذا مجاج النحل تمدحه وان ذممت تقل قيء الزنابير

كلان زنبوري تهتك وزنبوري كره ..

[margin notes, partly legible:]
زفرة الاسد من السباع ... ونعض ... والانف معروف ... صحا الفرس

لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والزفير من الصدر والشهيق من الحلق يقال زفر زفيرا اخرج نفسه بعد مدة ايام والاسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت كما يتم الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته

زكر قوله تعالى وكفلها زكريا هو نبي من الانبياء ع من ولد سليمان بن داود ع وقيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو اخو يعقوب بن ماثان وفيه ثلث لغات المد والقصر وحذف الالف بغير زكري مشددة او كفلها زكريا بتشديد كفلها اي ضمها الله عز وجل الى نفسه زكريا وجعله كفيلها ليقوم بها والضمير يرجع الى المريم وبالتخفيف معناه ضمها زكريا الى نفسه وضمن القيام بامرها وعن الجوهري فان مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف تصرف وفي تواريخ كتب السير انه عاش تسعة وتسعين سنة وفي حديث الوليمة ذكر الركاز فسر بالرجل يقدم من مكة قال الطريحي وذلك ان رسول الله ص قال الا وليمة الا في خمس عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز الركاز بكسر الزاي المعجمة وفي اخره الراء المهملة كما في مجمع البحرين الرجل يقدم من مكة وقال الصدوق ره الطعام الذي يتخذ للقادم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الركاز ايضا كما يأتي في الوليمة

زمر قوله تعالى الى جهنم زمرا اي فوجا بعد فوج والزمرة بعد زمرة والزمر كصرد جمع زمرة وهي جماعة لها صوت كصوت المزمار ومنه مزامير داود ع وهي اصوات كانت له مستحسنة قال له رجل كان له صوت جاد اذا طلب الوسيقة او نفس قال ابو عبيدة وهم جماعات في تفرقة بعضهم في اثر بعض ومنه زمرة المتقين والزمر بسكون الميم الة اللهو ومنه الحديث انهاكم عن المزمار هو ما يزمر به اي يتغنى به واصل الزمر التغني في القصب والمزمار القصب الذي يتغنى به والجمع مزامير يقال لداود ع ما كان يتغنى به من الزبور وفي الحديث انهاكم عن الجرى والزمير والمار ماهي والطافي والطحال الزمير بكسر الزاي المعجمة ولتشديد الميم نوع من السمك وفي بعض الاخبار الزمار بالتشديد من المسوخ وفي الحديث نهى عن كسب الزمارة وفسر بالزانية وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون النهي عن كسب المرأة المغنية وزمر الرجل يزمر من باب ضرب اذا ضرب المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها وتسمى الشبابة بـ

والجمع مزامير

والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثني لامحق المعازف والمزامير والمزمور بفتح الميم ومنها المزمار وكسوته

زنن في الحديث كل ما لا يجوز الصلوة فيه وحده فلا باس بالصلوة فيه مثل التكة الابريسم والقلنسوة والخف والزنار يكون في السراويل ويصلى فيه الزنار بالضم وتشديد النون ما يشد على الوسط كالمنطقة

زنبر في الحديث الدب والوزغ والزنبور كانت لحاما يسرق في الميزان وهو ممسوخ هو بضم الزاي واسكان النون وضم الباء حيوان معروف لساع يشبه بالنحل والزنبور ايضا نوع من الاترج

زهر في الدعاء واحي بلادك ببلوغ الزهرة بفتحتين النبات ونوره زهر كصرد يعني شكوفة وزهرة الدنيا بالتسكين غضارتها وحسنها ومنه قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا اي زينتها وبهجتها وفي انتصاب الزهرة وجوه منها على الذم والاختصاص وتضمين متعنا واعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله من ازواج على تقدير ذوي زهرة وزهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر والوجه زهورا كمنع تلألأ واليوم الازهر يوم الجمعة والزهراء فاطمة بنت محمد ص سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وروي انها سميت الزهراء لان الله تعالى خلقها من نور عظمته ومن صفاتها ازهر اللون اي نير اللون من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمرأة زهراء وزهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء وعن المصباح قد استعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه وفي الحديث سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اي المنيرات واحدتهما زهراء وزهرة الفاخي من قريش وهو اسم امرأة كلاب بن مرة ابن كعب ابن لوي بن غالب ومنه الزهري المشهور من رواة الحديث والمزهر كمنبر من الات الملاهي وهو عود الغناء والمزاهر جمعه والازاهر اسم موضع بقرب مكة والزهرة بالضم من الكواكب السبعة السيارة الفلك الثالث

زمهر قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قيل

الزمهرير كزنجبيل هو اشد ما يكون من البرد والمزمهر كمقشعر الشديد الغضب

باب الزاي مع الزاي زرن

الزرين بالمعجمتين وبينهما الراء المهملة العاقل المحكم الرأي

باب الزاي مع السين زرس في حديث علي (ع) مزروس الرفاق يأتي بيانه في الرفاق

زكس الزاكس بالمعجمة واسكان السين المهملة بعد الكاف واد الذي يكون الثوب في وسط البيدر حين يداس والثيران حواليه وهو ينكس مكانه ق

باب الزاي مع الطاء زطط في الحديث عن اسباط بن سالم بياع الزطي قال سئل ابو عبد الله (ع) يوما عن معاذ بياع الكرابيس فقال من ترك التجارة ذهب ثلثا عقله الزط بالضم وتشديد الطاء المهملة جنس من السودان والهنود الواحد زطي مثل زنج وزنجي وفيه ايضا فخرج علينا قوم اشباه الزط ومنه حديث علي (ع) لما فرغ من قتال البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم وكلمهم وقالوا بل لعنهم الله بل انت منه بشر بياع الزطي رجل من رواة الحديث وعن ق الزط بالضم من الهند معرب جت بالفتح الواحد زطي

باب الزاي مع العين زبع في الحديث الدعاء اللهم اني اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابعهم وبوائقهم ومكايدهم ومشاهد الفسقة من الجن والانس الزوابع جمع الزوبعة بالباء الموحدة بعد الواو اسم شيطان او رئيس للجن ومنه سمي الاعصار زوبعة وام زوبعة وابا زوبعة يقال فيه شيطان مارد والجمع زوابع والاعصار هو الريح التي يقال بالفارسية گردباد

زرع قوله تعالى نخرج به زرعا اي صنوفه من البر والشعير والارز وغير ذلك والزرع في اللغة ما ينبت على غير ساق والشجر ماله ساق واغصان

والنبات

والنبات يعم الجميع ومنه الحديث الكيمياء الاكبر الزراعة وما في الاعمال شيء احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زراعا الا ادريس فانه كان خياطا وأما الدعاء عند الزراعة فقال ابو عبد الله (ع) اذا اردت ان تزرع زرعا فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل افرأيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ثلث مرات ثم تقول بل الله الزارع ثلث مرات ثم قل اللهم اجعله حبا متراكما وارزقنا فيه السلامة ثم انثر القبضة التي في يدك في القراح قوله متراكما اي متكاثفا مجتمعا بعضه فوق بعض وفي بعض النسخ مباركا وفي جواهر متراكبا اي يركب بعضه بعضا والقراح التي اصلحت للزرع قوله ولم يزرع شيئا ومثله قوله (ع) ان الله لما عافى ايوب (ع) نظر الى بني اسرائيل قد ازدرعت اي طرحت البذر للنبات واصله ازترعت فابدلت دالا لتوافق الزاي والازدراع الانبات والانماء كما في قوله تعالى افرأيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون وفي الحديث سئل عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شيء احب الى الله من الزراعة الحديث المتقدم وفيه لا باس بالمزارعة بالثلث والربع والخمس وفي رواية اخرى في الرجل يزارع فيزرع ارض غيره فيقول ثلث للبقر وثلث للارض وثلث للبذر قال (ع) لا يسمي شيئا من الحب والبقر ولكن يقول ازرع فيها كذا وكذا ان شئت نصفا وان شئت ثلثا والمزارعة عند اهل اللغة مفاعلة من الزرع وفي الشرع صارت معاملة على الارض بحصة معينة من حاصلها فهي للاجنبي وربما تطلق المزارعة على ما يشمل المساقاة وربما تطلق على ما يشملها واجارة الارض ايضا كالقبالة والثلثة تابعة والله العالم

زعزع الزعزعة بالزائين المعجمتين ثم المهملتين تحريك الريح الشجر ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع

زلع في الحديث كان يصلي حتى تزلع قدماه هو ما قيل من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا انشقق

والزعزع الكتيبة الكثيرة الخيلة وفيه متزعزع اي خائف وخوف والمتزعزع المتحرك ومتفرق

زمع في الحديث سمعته يقول اذا اتيت بلدة فازمعت المقام عشرة ايام فاتم الصلوة الازماع العزم ومنه الحديث ايضا خذ من شعرك اذا ازمعت على الحج اي اذا عزمت عليه يقال اجمعت الرأي وازمعته وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش والزمع بالتحريك ما يتعلق باظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة رجل من شيعة علي (ع) وهو الذي جاء اليه في خلافته يطلب منه مالا فقال له (ع) هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين والزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه انك في زمعات قريش اي لست من اشرافهم

والزمع كالمشي قال الشاعر فقد يظن شجاعا من به خرق وقد يظن جبانا من به زمع

زنبع زنباع باسكان النون ثم الباء الموحدة اسم رجل

باب الزاي مع الغين زاغ قوله تعالى تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق والزيغ بالفتح الميل بالباطل ومنه الدعاء ابرأ مما مس اهل الزيغ والاهواء كقوله تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق ولعلها يحصل الزيغ بشك او جهل وقيل الزيغ هو الشك والجهل والعدول عن الحق ومنه قال اهل الزيغ اي اهل الشرك ومنه قوله ولا زائغ ومنه قوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق ولا استقامة خلاهم وسوء اختيارهم ومنعهم الالطاف التي بها يهدي قلوب المؤمنين بقوله من يؤمن بالله يهد قلبه وقيل ازاغ الله قلوبهم مما يحبون الى ما تكرهون اي امال الله قلوبهم عن الايمان والخير ومنه قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تمنعنا لطفك الذي معه تستقيم القلوب قيل فتزيغ قلوبنا عن الايمان بعد اذ امددتنا بالطافك حتى اهتدينا اليه وهذا دعاء بالتثبت الى الهداية والامداد بالالطاف والتوفيقات وقيل معناه لا تزغ قلوبنا عن ثوابك ورحمتك قوله زاغت عنهم الابصار اي مالت عن مكانها ومثله قوله ما زاغ البصر اي ما مال بصره (ص) عما رآه وقوله وزاغت الشمس اي مالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو ثلث ذلك يعرفه الله وثلث يعرفه الملك وثلث يعرفه الناس وفي الحديث سئل جبرئيل

هل زالت

هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم وقال قطعت الشمس بين لا ونعم مسيرة خمسمائة عام كما يأتي تحقيق ذلك في الزوال انشاء الله تعالى والزاغ الغروب والحيوان والميل الى الباطل والغراب الصغير الذي يسمى غراب الزرع والزاغ ايضا وهو اسود وقد يكون احمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل وحسن المنظر هل هو حلال لحمه ام حرام فيأتي بيان ذلك في باب الغراب انشاء الله تعالى

باب الزاي مع الفاء زاف وقد جاء

زيف في الحديث درهم زيف اي ردي غير جيد الزيف خلاف الجيد وزائف وقيل الزيف البهرج ومنه التزييف اي التبهرج ويقال الدراهم المزيفة اي المغشوشة حمل عليها من غيرها يقال زافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار رداءت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس ودرهم زائف مثله وعن القاموس الزيف بالكسر ارض فيها زرع وخصب والسعة في الماكل والمشرب وما قارب الماء من ارض العرب او حيث الخضرة والمياه والزرع والزيافة من النوق المختالة ومنه قول الاعشى زيافة مثل العتيق المكرم يقال زاف البعير يزيف اي تبختر في مشيه والزيفان التبختر ومنه حديث طاوس عيسى يزيفانه وقيل الزيفان الحركة والسرعة

زحف قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي متدانين لقتالكم الزحف كفلس والحاء المهملة الدنو قليلا قليلا من زحف الصبي اذا دب على مقعده وهو مصدر منصوب على الحال نحو جاء زيد ركضا وهو حال اما عن الفاعل او المفعول او عن كليهما والتزاحف التداني يقال زحف يزحف زحفا وازحفت القوم اذا دنوت لقتالهم وثبت لهم وقيل الزحف جماعة يزحفون الى العدو بمرة والجمع زحوف وفي الحديث اياكم عن الفرار من الزحف اي من الجهاد ولقاء العدو في الحرب وعن المغرب الزحف الجيش الكثير تسمية بالمصدر لانه لكثرته وثقل حركته كانه يزحف اي يدب دبيبا وقيل الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون ومنه صلوة الزحف وقتل الزحف تقارب

زخرف القدم الى القدم في الحرب والزحاف الحذف والسقوط
زخرف قوله تعالى عليها يتكئون وزخرفا اى ذهبا ومثله واخذت الارض زخرفها
اى زينتها والزخرف باعجام الخاء قبل الراء المهملة الذهب ثم جعلوا كل مزين زخرفا
بضم الزاى المعجمة وفتح الراء وقيل النقوش زخرف يقال زخرفه زخرفة اذا حسنه
وزينه وقيل هو الفرش ومتاع البيت وقيل الزخرف كمال حسن الشيء ومنه
للذهب زخرف والمزخرف المزين وغيره وقيل للنقوش والتصاوير زخرف
وفي الحديث انه صلعم لم يدخل الكعبة حتى امر بالزخرف فنحي وقيل الزخرف النقش
الذهب بالصور ما هو اعم من ذوات الارواح وغيرها واصل الزخرف
من الزخرفة وهي الزينة وزخرفت الشيء اذا كملت زينته قوله تعالى جعلنا لكل نبي
عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
اى الباطل المزين الذي يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل وقيل غرورا
نصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم لان معنى الزخرف من القول معنى
الغرور فكانه قال يغررون غرورا قوله تعالى ويكون لك من بيت زخرف
اى من ذهب المزخرف المحسن وفي الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله
فهو زخرف اى باطل مزين وغدران الجنان لتزخرف اى تزين
زرف في حديث الزرافة من الصادق ع وزعم الناس من الجهال لله عز وجل ان نتاجها
من فحول شتى وهذا جهل من قائله وقل معرفته بالباري جل قدسه وليس كل
صنف من الحيوان يلحق كل صنف والزرافة باهمال الراء بعد المعجمة وفتحها
وضمها مخففة الراء دابة حسنة طويل اليدين قصير الرجلين رأسها كرأس الابل
وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها كقوائم البقر واظلافها كالبقر
وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي
ان مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذات الاربع كلها فانها
تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ويقال لها اهل الفرسية شتركاو بلنك ويقال
زحلف ازدلف في المشي اى اسرع **زحلف** في وصفه ص الثابت القدم على زحاليفها
في الزمن الاول اى قبل النبوة والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لمعلوميتها والكلام

استعارة

استعارة الزحاليف بالحاء المهملة جمع زحلوفة وهي المكان المنحدر الاملس المزلق
يقال بالفارسية جيجلة ولغزشكاه **زعف** في حديث جرهم فلما بغوا في مكة
واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الزعاف والنمل قيل الزعاف بالضم واهمال العين
القتل السريع من قولهم زعفه اذا قتله قتلا سريعا والنمل شيء يخرج في الجسد كما يأتي
في بابه **زغف** الزغانيف بالمعجمتين والنون الفرقة المختلقة واصلها اطراف
الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زغنفة وجمعها زغانيف والياء
للاشباع **زفف** في الحديث المغنية التي تزف العرائس لا باس بكسبها
قوله تعالى اقبلوا اليه يزفون اى يسرعون يقال زففت العروس الى زوجها من
باب قتل زفا بالضم زفافا وزفافا اذا اهديتها والاسم الزفاف ككتاب والزفاف
اهداء العروس ويقال جاء الرجل يزف من باب ضرب يسرع من زفيف النعامة
وهو اول عدوها واخر مشيها وفي حديث تزويج فاطمة ع انه صنع طعاما وقال
لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اى طائفة بعد طائفة سميت به لتزفيفها
في مشيها واقبالها بسرعة والمزفة المحفة التي تزف بها العروس واصل الزفاف
الدخول بالزوجة وعن القاموس الزف بالفاء المشددة بالكسر صغار ريش النعام
او كل طاير **زلف** قوله تعالى وازلفنا ثم الاخرين اى قربنا وقيل جمعناهم
في البحر حتى غرقوا والازلاف الادناء والتقريب الى الحين وازلفنا جمعنا وليلة
الازدلاف اى الاجتماع قال الشاعر وكل يوم مضى او ليلة سلفت فيها النفوس الى
الاجال تزدلف ومنه المزدلفة بضم الميم هي المشعر الحرام وهو جبل اسمه قزح ويسمى
جمعا على المشهور وفي حديث من قول جبرئيل لابراهيم ع ازدلف المشعر الحرام فسميت
مزدلفة الحديث وهي اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم
اذا تقدموا وهي موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها الى الله تعالى
او لمجيء الناس في زلف من الليل او من الازدلاف الاجتماع لاجتماع الناس فيها او
ازدلاف ادم ع الى حوا واجتماعه معها ولذا تسمى جمعا ومثله المزدلفة قوله تعالى

وزلفا من الليل هي جمع زلفة كظلم وظلمة اى ساعات متقاربة او زلفا من
الليل اى قربا منه اى طاعات يتقرب بها في بعض الليل فيكون المراد النوافل
من قال ان المراد صلوة المغرب والعشاء قال لانه تشمل الصلوات الخمس ومن
للتبيين وياتي في الاخبار ان طرفي النهار الصبح والمغرب وزلفا من الليل العشاء
فلا تشمل الخمس فيكون زلفا عطفا على الصلوة لا على طرفي النهار وفي حديث
الباقر ع وزلفا من الليل هي صلوة العشاء الاخرة ومنه الزلفة وازدلف اليه اى
اقترب قوله وازلفت الجنة للمتقين اى قربت الجنة والازلاف التقريب الى
الخير ومنه الزلفة والزلفى الزلفة مصدر يستوي فيه الواحد والجمع وقد يجمع
الزلفة زلفى قوله فلما راوه زلفة اى قريبا والعذاب قريبا يعني يوم بدر
وقيل يوم القيمة الزلفة والزلفى القربى والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم
ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى فهو اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم
عند الله ازدلافا والزلفة ايضا الطائفة من الليل والجمع زلف وزلفات وفي
الحديث مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اى تقربك الى الموت
والسلام
زهف الازهاف والاهلاك يقال زهفه اهلكه من الاتباع كالازهاق
زوق

باب الزاى مع القاف

زلق في الحديث قال رسول الله ص اتاني جبرئيل ع وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
وينهى عن تزويق البيوت قال ابو بصير فقلت وما تزويق البيوت فقال ص
تصاوير التماثيل قال في النهاية فيه ليس لي ولنبي ان يدخل بيتا مزوقا اى مزينا
قيل اصله من الزاووق وهو الزيبق لانه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب
الزيبق ويبقى الذهب يقال زوقته تزويقا مثل زينته تزيينا وزوق القميص ما
احاط بالعنق **زبق** الزيبق بكسر الزاى وفتح الباء الموحدة فلز معروف يقال له الزاووق
ايضا وبالفارسية سيماب وجيوه وفي اتخاذه اقوال ومنها قيل هو جسم لطيف في البر
وله هرب وهو عاشق بالذهب فاذا راه تحرك في البر وجذب به عشق الذهب
ويخرج من البر ويلصق بالذهب كالمغناطيس بالحديد وقد بعث الشعر فقتله
زبرق الزبرقان بكسر الزاى والباء الموحدة قبل الراء المهملة اسم للبدر
ليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو القائل الا هيبة السيد حمل فزبرقت الشيء صفرته

زرق قوله تعالى نحشر المجرمين زرقا اى زرق العيون سود الوجوه
ومعنى الزرقة الخضرة في سواد العيون كعين السنور وقيل زرقا عميا
ترى زرقا وهي عمى وقيل عطاش يظهر في عيونهم كالزرقة مثل قوله تعالى
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي حديث الميت في القبر اتاه ملكان اسودان
ازرقان قيل ليس المراد منه الزرقة بل المراد منه وصفهما بتقلب البصر
وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه نحوى اذا انقلب فظهر بياضها
ثم ان الزرقة ابغض شيء من الوان العيون عند العرب والعين اذا ذهبت
نورها ازرقت ويقال رجل ازرق العين وامرأة زرقاء العين والاسم الزرقة
والزرقة من الالوان معروفة هو الروشن وبالفارسية كبود والجمع زرق وزرقة بالرمح من باب قتل طعنه
كحمر ويسمى الاسنة زرقا للونها ونصل ازرق اذا كان شديد الصفاء ويقال
للماء الصافي ازرق وفي الحديث قال رسول الله ص تزوجوا الزرق فان فيهن
اليمن يحتمل ان يكون الزرق تصحيف الزرق فيكون هذا في الحديث الاخر بعينه
ان التزويج ينبغي في الزرق وغيره سالته عن جواز الزرق للانشاد فقال لا باس
وفي بعض النسخ جواز الخضر والمعنى واحد والازارقة صنف من الخوارج تنسب الى نافع
ابن الازرق وهو من الدول بن حنيفة كان من بني حنيفة ويحتمل ان يكون من الخوارج الذي
والمزراق رمح قصير ومثله المزرق وزرق الطاير خرؤها يقال زرق الطاير زرقا اذا خرئ والزورق على فوعل ضرب من السفن وفي الحديث
زندق في الحديث الزنادقة هم الدهرية
يقال لهم بالفارسية كان اسماعيل
الذين يقولون لا رب لنا ولا جنة ولا نار وما يهلكنا الا الدهر وفي مجمع البحرين
الزنادقة قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور مبدء الخيرات والظلمة
مبدء الشرور وقيل ماخوذ من الزند وهو كتاب الفهلوية كان لزردشت المجوس
ثم تستعمل لكل ملحد في الدين فالزنديق كقنديل المشهور عند الناس هو الذي لا
يتمسك الشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب يعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة
كما في الحديث المتقدم وقيل هم قوم من السابئة اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام
ابتغاء للفتنة وتضليلا للاسلام فسعى اولا باثارة الفتنة على عثمان ثم النضوح على الشعر

و اخذه في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا في علي العبودية فاستتابهم علي ع
فلم يتوبوا فاحرقهم مبالغة في النكاية وقيل الزنادقة هم المانوية
وكانت المزدكية تسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام القباد
واظهر كتابا سماه زند وهو كتاب المجوس فاعربت الكلمة فقيل زنديق
والجمع زنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة واصله الزناديق الزناديق
والاسم الزندقة عرب من الزند وهو اسم كتابهم وعن القاموس
زنديق معرب زن دين اي دين المراة وفي الحديث اني احب حقا ما
من المسلمين زنادقة قيل تسميتهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه والا
فليسوا بمسلمين عند الكل

زرمق الزرمانقة بكسر النون جبة صوف عبرانية

زعق الزعق بالعين المهملة الصياح يقال زعق يزعق اذا
صاح فهو زاعق والصيحة مزعوقة والزعق بالتحريك مصدر قولك
زعق يزعق فهو زعق وزاعق وهو النشيط الذي يفزع مع نشاطه
والزعاق كغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه كما عن القاموس

زفق والزفقة بالفم اللقمة وما احتملته بيلك

زقق في الحديث سئل عن رجل جمال استكرى منه ابل وبعث معه بزيت الى
ارض فزعم ان بعض الزقاق انخرق فاهراق ما فيه فقال انه ان شاء اخذ الزيت
وقال انه انخرق ولكنه لا يصدق الا ببينة عادلة فانها لعل المراد ان شاء
سرق الزيت ويعلل بانه انخرق الزق فلا يصدق الا ببينة عادلة فانها
كلمة هو قائلها الزق وعاء من الجلود يوضع فيها الزيت ونحوه وحد يقال لها
القربة وقيل الزق بالكسر السقاء وجلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ومنه
اشتريت زق زيت والجمع زقاق وزقان مثل كتاب وذئبان ومنه حديث
علي ع واهل اليتامى من رؤس الزقاق يلعقونها اي زقاق العسل فجاؤا بها
من همدان وحلوان لامير المؤمنين ع وقيل الزقاق السكة في البلد وهي الفارسية
كوچه ومحلة وقيل الزق دقاق من كل شيء والجمع زقاق وازقة وعن ق

زقا الصدى

والرقاق نوع من الاستسقاء

زقا الصدى يزقو زقوا كما تقدم زقا وفي الحديث لا باس بالصائم ان يزق الطير فهو
من زق الطائر فرخه يزقه من باب قتل اي اطعمه بفيه والزقاق بالضم الطريق
والسبيل والسوق ومنه زقاق العطارين وهو اسم موضع في الصفا والمروة
والجمع ازقة كغراب واغربة

زلق قوله تع صعيدا زلقا اي الارض
المستوية لا نبات فيها ولا شيء واصل الزلق محركة ما تزلق عنه الاقدام فلا
يلبث عليه كالعثار يعني لعثرة والزلق والزلقة موضع تزلق فيه والابل تزلق
اي فيها ما يزلق اي لا يحل ومكان زلق اي عش وفي الحديث لا بد من الرجل
كل يوم يرى الرجل شعثا لا يرى متزلقا كانه امراة مثل الشعث المغبر الراس
والمتزلق المتنعم الذي يكون للونه بريق وبصيص يقال تزلق الرجل اذا تنعم حتى
يكون للونه بريق وبصيص قوله تع وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
اي ليرهقونك اي ليقتلونك ويهلكونك وقيل يصرعونك وقيل يصيبونك
باعينهم وقيل يزيلونك والكل يرجع الى الاصابة بالعين اي ينظرون اليك نظر
البغضاء كما ينظر الاعداء يقال زلقت القدم لم يثبت حتى سقطت وازلقني عن
الطريق الاعوج اي ابعدني

زنق الزناق بتخفيف النون من الحلي المخنقة

زنبق في الحديث ليس شيء خير للجسد من دهن الزنبق يعني الرازقي الزنبق
كجعفر بتقديم النون على الموحدة هو دهن الياسمين وحب له معروف ونوع من
السوسن الابيض ومن الياسمين الابيض والرازقي الضعيف من كل شيء ويقال
للسوسن الابيض والزنبق ايضا

زهق قوله تع فيدمغه فاذا هو زاهق
اي هالك وباطل ومضمحل والزاهق من الاضداد يقال للهالك زاهق
وللسمين من الدواب زاهق وزهقت نفسه تزهق زهوقا اي تلفت
زهق الشيء تلف والزهوق بضمتين الخروج بصعوبة قوله تع وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا اي وبطل الباطل وهو الشرك فان
الباطل كان زهوقا اي مضمحلا وذاهبا هالكا لا ثبات له قوله وتزهق انفسهم

وهو كافرون اي تبطل وتهلك وازهاق الروح بطلانها وابطالها وزهوق
النفس كذلك وفي حديث الائمة عليهم السلام المقصر في حقكم زاهق اي هالك
من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر خرجت روحه وازهقت الاناء ملأته

باب الزاي مع اللام

زول قوله تع ما لكم من زوال اي حلفتم انكم اذا متم لا تزالون عن تلك الحالة
يقال زال الشيء عن مكانه يزول زوالا وازاله غيره وزوله فانزال وما
يزال يفعل كذا والمزايلة مثل المجادلة والمعالجة والمداواة وتزايلوا تفاعلوا
والمزايلة المفارقة ولا يزال من افعال النواقص واصله من الزوال وهو العدول
والميل ومعنى لا يزال يفعل موجودا وما زال اي دام وهو نفي بمعنى اثبات
يقال ما زال اي ثبت ودام وهي لاستمرار ثبوت الخبر للاسم تقول ما زال
زيد كريما اي استمر كرمه ويلزمها النفي ولو تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف
اي تالله لا تفتؤ يوسف كما ياتي في فتي من افعال النواقص ايضا قوله تع فزيلنا
بينهم هو من قولهم زلت الشيء ازيله زيلا اي فرقته وفي فتره وفي بليته فتزيل
اي فرقته فتفرق وهو فعلت لانك تقول في مصدره تزييلا ولو كان فيعلت
لقلت زيله والمزايلة المفارقة يقال زايله مزايلة وزيالا ومنه الحديث
خالطوا الناس وزايلوا اي فارقوهم في افعال لا يرضى الله ورسوله وفي
الحديث قربوا الظهور للزيال اي قربوا الرواكب لمفارقة الدنيا قوله تعالى
لو تزيلوا اي تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة
عذابا اليما بالسيف والقتل

كنز قوله تع وزالت الشمس تقدم تفسير الاية
في الرزق قال المفسرون ثلث في زوال يعرفه الله وفي زوال يعرفه الملك وفي زوال
يعرفه الناس وفي الحديث سئل جبرئيل ع هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم وقال
قطعت الشمس بين لا ونعم مسيرة خمسمائة عام كما ياتي في باب الشمس من فيه البيان
انشاء الله تع واعلم ان الزوال في اللغة نقيض الثبوت بمعنى العدول وفي الشرع مجيئة

الشمس

وفي الدعاء بحولك وقوتك احاول الدعاء اي اطلب ازاوله والعمل في الزوال

ذلك الثالثة بالكسر السطح وبالضم الشقة

الشمس الى نصف النهار وعدولها قليلا عنه كما عرفت تفسيره قوله تع زاغت الشمس
اي مالت وفي التعرف اعلى درجات ارتفاعها ففي الحديث من ابن سماعة عن المنقري
من علي بن ابي حمزة قال ذكر عند ابي عبد الله ع زوال الشمس فقال ابو عبد الله ع تاخذون
عودا طوله ثلاثة اشبار وان زاد فهو ابين فيقام فما دام ترى الظل ينقص فلم تزل
فاذا زاد الظل بعد النقصان فقد زالت قال الشارح قد يعرف الزوال بالاخص لا
بان يستعلم به ارتفاع الشمس قبل الزوال فما دام ارتفاعها في الزيادة لم تزل واذا
شرع في النقصان فقد زالت وباستخراج خط نصف النهار والطرق في استخراجه كثيرة

منها ما هو المشهور بين الفقهاء وهو الدائرة الهندسية وطريق عملها ان تسوى
موضعا من الارض خاليا من ارتفاع وانخفاض ويدير عليه دائرة باي بعد شئت
وتنصب على مركزها مقياسا مخروطا محدد الراس يكون على قدر ربع قطر الدائرة ويعرف
ذلك بان يقدر ما بين راس المقياس ومحيط الدائرة من ثلاثة مواضع فان تساوت
الابعاد فهو عمود ثم ترصد ظل المقياس قبل الزوال حين يكون خارجا من محيط الدائرة
نحو المغرب فاذا انتهى راس الظل الى محيط الدائرة يريد الدخول فيه تعلم عليه علامة
ثم ترصده بعد الزوال قبل خروج الظل من الدائرة فاذا اراد الخروج عنه تعلم علامة
تصل ما بين العلامتين بخط مستقيم وتنصف ذلك الخط وتصل ما بين مركز الدائرة
ومنتصف ذلك الخط بخط فهو خط نصف النهار فاذا التقى المقياس ظله على هذا الخط
كانت الشمس في وسط السماء لم تزل فاذا ابتدأ راس الظل يخرج عنه فقد زالت الشمس وربما
لا يستقيم هذا الطريق في بعض الاحيان بل يحتاج الى التعديل حتى يستقيم الا
ان الامر فيه سهل والطريق الاسهل في استخراج هذا الخط الذي لا يحتاج
الى كثير آلة ان يخط على ظل خيط الشاقول عند طلوع الشمس خطا وعند غروبها
اخرى فان اتصلا خطا واحدا نصف ذلك الخط بخط اخر على القوائم وان تقاطعا نصف الزاوية
التي حصلت من تقاطعهما بخط فالخط المنصف في الصورتين هو خط نصف النهار **منها**
ما رواه عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه قال تزول الشمس في النصف من حزيران
على نصف قدم وفي النصف من تموز على قدم ونصف وفي النصف من تشرين الاول
على خمسة ونصف وفي النصف من تشرين الاخر على سبعة ونصف وفي النصف من

كان نوت الاول على تسعة ونصف وفى النصف من كانون الاخر على سبعة ونصف
وفى النصف من شباط على خمسة ونصف وفى النصف من اذار على ثلثة ونصف
وفى النصف من نيسان على قدمين ونصف وفى النصف من ايار على قدم ونصف
وفى النصف من حزيران على نصف قدم قال الشارح هذا الحديث يبين اختلاف الظل البلد
عند الزوال بحسب الازمنة كما اشرنا سابقا والظاهر انه مختص بالعراق وما قاربها
كما قاله بعض علمائنا منها الحديث سالت عن الوقت الذى لا ينبغى لى اذا جاء الزوال
قال ذراع او مثل اراد بالزوال نافلة الزوال يعنى لا ينبغى لى الاتيان بالنافلة لمضى
وقتها ودخول وقت الفريضة وقوله او مثله يعنى به ما يقرب منه فانه يتفاوت
بتطويل النافلة وتقصيرها انتهى ويأتى مزيد التحقيق فى القدم والذراع انشاء الله

زبل فى الحديث دية الكلب الذى ليس للصيد ولا للماشية زبيل من تراب على القاتل
ان يعطى وعلى صاحبه ان يقبل وهو كناية عن عدم الدية لا وجوبه والا لكان
لزم دفعه وقبوله خاليا عن الفائدة كما لا يخفى والزبيل هو الزنبيل ومنه الحديث يرمى
فيها زنبيل من عذرة الزبيل كريم المكتل والزنبيل بزيادة النون كقنديل لغة وجمع الاول
زبل ككتب وجمع الثانى زنابيل كقناديل والزبل بالكسر السرجين وموضعه
مزبلة والجمع مزابل ومزبلة لغة فى المزبلة ايضا واسم موضع بطريق مكة

زجل ومن قولهم زجل بالتسبيح الزجل باسكان الجيم الصوت يقال سحاب زجل اى ذو رعد وصوت

زنجل قوله تعالى كاسا كان مزاجها زنجبيلا قال المفسر لا يشبه زنجبيل الدنيا كما ذكر
فى القرآن مما فى الجنة وسماه ليس له شرخ الدنيا ولكن سماه الله بالاسم الذى يعرف
والزنجبيل مما كانت العرب تستطيبه وهم تذكر الزنجبيل وتستطيب به وزيدت
الباء فى التركيب حتى صارت الكلمة خماسية فلذلك ذكره الله فى القرآن ووعدهم
انهم يسقون فى الجنة الكاس الممزوجة بزنجبيل الجنة والزنجبيل اسم عين تسمى تلك
العين سلسبيلا وسميت به لطعم الزنجبيل يعنى فى طعمه وليس فيها لذعة لكن نقيض
وهو السلامة وقيل يمزجهم كما يسهم بالزنجبيل ويخلق الله طعمه فيها فعلى الاول يكون
عينا بدلا من زنجبيل وعلى الثانى يكون بدلا من كاس كانه قال يسقون فيها
كاسا كاس عين او منصوبا على الاختصاص والزنجبيل من الادوية معروف

وفى زنجبيل الكلاب بكسر الكاف بقلة ورقها كالخلاف وقضبانه حمر

زحل زحل كعمر نجم من الخنس وهو من احد الكواكب السبعة السيارة فى الفلك السابعة

لا ينصرف

لا ينصرف يقال بالفارسية كيوان وقد جاء فى الحديث

زعل الزعل محركة واهمال العين النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل مثل عدل

زغل الزغلول بالمعجمتين وبضم الزاى هى الرجال الخفيف ويقال للطفل ايضا والزغلول ايضا فرخ
الحمام ما دام يزق والزغلول ايضا اللاهج بالرضاع من الغنم والابل

زلل قوله تعالى ان زلزلة الساعة شىء عظيم اى زلزلة الارض يوم القيمة واضافتها
الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء وعلى تقدير المفعول فيها طريق
الاتساع فى الظرف واجراه مجرى المفعول به كقوله بل مكر الليل والنهار
والزلزلة والزلزال شدة الحركة على الحالة الهائلة وقيل ان اصله زل ضوعف
للمبالغة وقال البصريون ان زل ثلاثى وزلزل رباعى وان اتفق بعض الحروف
فى الكلمتين لانه يمتنع مثل هذا الا ترى انهم يقولون دمث ودمثر وسبط وسبطر
وليس احدهما ماخوذ من الآخر وان كان معناهما واحدا لان الراء ليست من
حروف الزيادة والزلزال بالفتح الاسم قال الشاعر يعرف الجاهل المضلل ان الدهر
فيه النكراء والزلزال وعن القاموس زللت تزل كمللت زلا وزليلا ومزلة
بكسر الزاى وزلولا وزللا محركة زلقت فى طين او منطق واذ له غيره واستزله
غيره والمزل والمزلة موضعه والاسم الزلة وقيل الزلزال مضاعف زل كما ترى
المزلة بكسر الزاى وفتحها بمعنى المزلقة اى موضع تزل فيه الاقدام يعنى مكان لغزش
وزلزله غيره والزلزلة شدة الاضطراب والزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم
كقوله اذا زلزلت الارض زلزالها اى اذا حركت الارض تحريكا شديدا مضطربا
لقيام الساعة زلزالها الذى كتب عليها ويمكن ان يكون اضافتها الى الارض لانها
تعم جميع الارض بخلاف الزلزال المعهودة التى تختص ببعض الارض فيكون فى قوله
زلزالها تنبيه على شدتها والعامل فى اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل قوله تحدث
اى اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما
اى حملهما على الزلة بسبب الا انه اسند الى الشيطان لما وقع بدعائه ووسوسته واغوائه
عنها اى الجنة الزلة والخطيئة والسيئة بمعنى واحد يقال زلت قدمه زلا وزللا

فى مقالته زلة والمزلة الزلل فى الدحض وازللت الى فلان نعمة اى اسديت ومنه الحديث
من ازلت اليه نعمة عليه فليشكرها اى اسديت عليه واعطيها اصله من الزليل وهو
انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعار لانتقال النعمة الى المنعم عليه وقيل اصله من
الزوال والزلة زوال الحق والازلال بالمعجمتين بالفارسية [illegible] واما
صلوة الزلزلة فقد بان كيفيتها فى الكسوف ومن قولهم زلت النعل زلقت وزل مكانه
تنحى عنه والزلة بالفتح المرة وذلك فى منطقه لخطاء والزلل الخطاء والذنب يقال استزلنى
الشيطان اى ازلنى وخدعنى وفى الدعاء اهلك الاحزاب وزلزلهم هى كناية عن
التخويف والتحذير اى اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت

زمل قوله تعالى يا ايها المزمل معناه يا ايها المتزمل بثيابه المتلفف بها واصله المتزمل فادغمت التاء
فى الزاى لان الزاى قريبة المخرج من التاء وهى ابين فى المسموع يقال زمله فى ثوبه
اذا لفه وقيل يا ايها المتزمل بعبء النبوة اى المتحمل لاثقالها وقيل معناه يا ايها النائم
وكان صلى الله عليه وآله قد تزمل للنوم وقيل كان متزملا بالثياب فى اول ما جاءه به جبرئيل عليه السلام خوفا
حتى انس به وانما خوطب عليه السلام بهذا فى بدء الوحى ولم يكن قد بلغ شيئا ثم خوطب
بعد ذلك بالنبى والرسول وكل شىء لفف فقد زمل قال امرؤ القيس كان ثبيرا فى
عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل كما تقدم فى ثبر والتزميل التلفيف بالثياب
وقد زملته بالثياب فتزمل بها اى لففته فتلفف بها ومنه حديث الشهداء فزملوهم
بدمائهم اى لفوهم متلطخين بدمائهم والزميل العديل الذى يزاملك اى يعادلك
فى المحمل ومنه الرجل والمراة يتزاملان ومنه زاملت ابا جعفر عليه السلام فى شق محمل وكنت
زميل ابى جعفر عليه السلام ومنه المزاملة اى المعادلة فى المحمل يعنى هم كانوا يودون بالفارسية وهى
مفاعلة من الزمل وهو الهودج والزميل ايضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على امورك
والزميل الرديف والازميل بالالف هو ما يقال بالفارسية شفره وهى آلة الاسكاف

باب الزاى مع الميم

زحم الزحم بالحاء
المهملة مصدر كالزحام وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى والازدحام افتعال
من الزحم كالازدجار من الزجر يقال زحمه زحما من باب نفع دفعته واكثر ما يكون
ذلك فى مضيق ويزاحم الناس على الركبتين اى يغالبهم عليهما والمزاحمة المغالبة [illegible]

والازدحام

والازدحام انغلاب الناس وكثرتهم

زرم فى الحديث لا تزرموا ابنى يعنى
الحسين عليه السلام اى لا تقطعوا عليه بوله لما بال فى حجره صلى الله عليه وآله وزرم القوم بتقديم المعجمة
على المهملة وبكسر الراء انقطع وازرمته انا قطعته قال لو زرم القطع والازردام بزيادة
الدال الانفعال منه الابتلاع من الزردمة وهى موضع الابتلاع

زمزم فى الحديث
كانت زمزم اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وكانت سائحة فبغت
على المياه فاغارها الله تعالى واجرى عينا من صبر وقال امير المؤمنين عليه السلام ماء زمزم
خير ماء على وجه الارض وشر ماء على وجه الارض ماء برهوت الذى بحضرموت
يرده هام الكفار بالليل الزمزم بفتح الزاى بين المعجمتين اسم بئر فى مكة سميت به
لكثرة مائها وقيل لزم هاجر ماءها حين انفجرت ومنه فى حديث هاجر واسمعيل
الى قوله ونظرت الى اسمعيل قد ظهر الماء من تحت رجليه فقعدت جمعت
حوله رملا وانه كان سائلا فزمته بما جعلت حوله فلذلك سميت زمزم وقيل لزمزمة
جبرئيل عليه السلام وكلامه وهو اول من اظهرها سقيا لاسمعيل عليه السلام ثم حفرها الخليل ثم غصبت
بعده حين استخفت جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له فى
المنام ولم تزل ظاهرة الى الآن ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل ومنها
سقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب والمضنونة وطعام طعم وشفاء سقم والزمزمة [illegible]

زمم
الميم الصوت الشديد وشدة الاكل والشرب وفى الحديث امكن الكتاب من زمامه
اى من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده وامامه يقال زم الرجل بانفه تكبر
فهو زام وفى الحديث يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة
سكانها الازمة جمع زمام ككتاب هو للبعير كالجام للفرس ما يقال بالفارسية مهار
وهو ما يشد فى انف البعير كالمقود للفرس وزممته زما من باب قتل شددت عليه
زمامه وقال بعضهم الزمام هو الخيط الذى يشد فى البرة او فى الخشاش ثم يشد عليه المقود
ثم سمى المقود بنفسه وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذى يصل الى الحق
به يدعم ثباته

زعم قوله تعالى اين شركائى الذين كنتم تزعمون الزعم باهمال العين
القول فى الامر على ظن او علم ولذلك دخل فى باب علمت واخواته وهى الافعال
القلوب كما يأتى فيها قال الشاعر فان تزعمينى كنت اجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل

فالزعم قد يكون حقا وقد يكون باطلا ومنه قوله تعالى هذا لله بزعمهم اى بباطلهم وقرئ بضم الزاى وفتحها اى زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك واصل زعمت من افعال القلوب يستعمل تارة لليقين وللشك اخرى نحو زعمت بشرا اخاك وهكذا ساير تصاريفها ولا يجوز الاقتصار على احد معموليها ويجوز حذفهما معا ومثله خلت نحو من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا اى كما اخبرت قال زعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اى قال وعن الازهرى اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وقال الخطابى زعم مطية الكذب ومثله قولهم بئس مطية الرجل شبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى مقصده وفى الحديث كل زعم فى القرآن كذب وزعمت بالمال من بابى قتل ونفع كفلت به وزعم قوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس اى كنتم تطولون على زعمكم انكم انصار الله الزعم قول عن ظن او علم ولذلك صار من باب الظن والعلم وعمل فى ذلك العمل والزعيم على فعيل الغريم يقال انا غارم وزاعم اى كفيل يلزم نفسه بما ضمنه والغرم اداء الشىء يلزم ومنه قوله تعالى وانا به زعيم اى ضامن ومنه قوله تعالى سلهم ايهم بذلك زعيم يعنى ايهم كفيل لهم فى الاخرة والزعيم الكفيل والضمين والقبيل نظاير والزعم محركة الطمع وقد زعم بالكسر اى طمع يزعم زعما وعن القاموس الزعيم سيد القوم ورئيسهم او المتكلم عنهم يقال زعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تامر عليهم فهو زاعم وزعيم

زقم قوله تعالى شجرة من زقوم اى ثمرة شجرة منكرة جدا من قولهم تزقم هذا الطعام اذا تناوله على اكراه ومشقة شديدة وقيل الزقوم بتشديد القاف هو شجرة فى النار يقتات بها اهل النار ثمرها مرة خشنة اللمس منتنة الرائحة وقيل انها معروفة من شجرة الدنيا تعرفها العرب وقيل انها لا تعرف فقد روى ان قريشا لما سمعت هذه الآية قالت ما نعرف هذه الشجرة قال ابن الزبعرى الزقوم بكلام البربر التمر والزبد وفى رواية بلغة اليمن فقال ابو جهل لجاريته زقمينا فاتته بتمر وزبد فقال لاصحابه تزقموا بهذا الذى يخوفكم به محمد اى كلوا فزعم ان النار تنبت

الشجر والنار تحرق الشجر وزعم قطرب ان الزقوم شجرة مرة تكون بتهامة وقال ابو مسلم وظاهر التلاوة يدل على ان العرب كانت لا تعرفها فلذلك فسر بعد ذلك والطلع وقوله تعالى لآكلون من شجر من زقوم من الاولى للابتداء والثانية للبيان فمالئون منها البطون الشجر يؤنث ويذكر فلذلك قال منها ثم قال ه وكذلك الثمر

زكم يؤنث ويذكر والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والتزقم التلقم وتزقم اذا افرط فى شرابه زكم قد تكرر فى الحديث ذكر الزكام بضم الزاى هو داء معروف يحصل من ثقل المعدة وبرودة الهواء ويشتد منه الدماغ يقال زكم الرجل وازكمه الله فهو مزكوم والزكام عند الاطباء تحلب فضول رطبة فى بطنى الدماغ المقدمين الى المنخرين والزكمة والزكمة بتقديم الكاف على الميم مثله

زلم قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الازلام السهام التى كانوا يتفالون بها جمع الزلم بفتح الزاى وضمها كصرد وهى قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفالون فى اسفارهم واعمالهم وذلك قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام موضعه رفع اى وحرم عليكم الاستقسام بالازلام ومعناه طلب قسم الارزاق بالقداح التى كانوا يتفالون بها فى اسفارهم وابتداء امورهم وهى سهام كانت الجاهلية مكتوب على بعضها امرنى ربى وعلى بعضها نهانى ربى وبعضها غفل لم يكتب عليه شىء فاذا ارادوا سفرا وامرا يهتمون به ضربوا تلك القداح فان خرج السهم الذى عليه امرنى ربى مضى الرجل لحاجته وان خرج الذى عليه نهانى ربى لم يمض وان خرج الذى ليس عليه شىء اعادوها فبين الله تعالى ان العمل بذلك حرام عن الحسن وجماعة من المفسرين والمراد بها فى المشهور ما روى عن على بن ابرهيم فى تفسيره عن الصادقين ع مضمون هذا الحديث من النبى ص قيل يا رسول الله وما الازلام قال القداح التى يستقسمون عليها بالقداح وقال ع وكانوا فى الجاهلية يشترون بعيرا فيما بين عشرة انفس ويستقسمون عليه بالقداح وكان عشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها اما التى لها انصباء فالفذ والتوام والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى والرقيب فالفذ له سهم والتوام له سهمان والمسبل له ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس له خمسة اسهم

الفعال والازلام وتفسيرها

القداح فى اسامى القداح

والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم واما التى لا انصباء لها فالسفيح والمنيح والوغد فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التى لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون كذلك حتى يقع السهام الثلاثة التى لا انصباء لها الى ثلاثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه وياكل السبعة الذين لم ينقدوا فى ثمنه شيئا ولم يطعموا منه الثلاثة الذين نقدوا ثمنه شيئا فلما جاء الاسلام حرم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرم فقال عز وجل وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعنى حرام الحديث ثم قال فى تفسيره وكانوا يعمدون الى الجزور فيجزؤنه اجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها الى رجل وثمن الجزور على من يخرج له التى لا انصباء لها وهو القمار فحرمه الله عز وجل انتهى وقيل هى كعاب فارس وروم التى يتقامرون بها وقيل هو الشطرنج والازلام فى اللغة جمع زلم وهو القدح كما مر ومعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم بها

زنم قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اى دعى فى النسب ملصق الى قوم ليس منهم فى النسب قال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد فى عرض الاديم الاكارع تشبيها بالزنمة كقصبة وهى شىء يقطع من اذن الشاة ويترك متعلقا بها وقيل له علامة فى الشر وقيل هو الذى لا اصل له عن على ع وقيل هو المعروف بلومه كما تعرف الشاة بزنمتها وروى عن النبى ص عن العتل الزنيم فقال هو الشديد الخلق والزنيم على فعيل لغة هو الملصق بالقوم وليس منهم اى اللقيط فى الطريق يقال بالفارسية سيفيد واصله الزنمة وهى الهنة التى تحت حلق الجدى ويقال للتيس له زنمتان قال الشاعر زنيم ليس يعرف من ابوه بغى الام ذو حسب لئيم

زهم الزهومة والزهم متقاربان والزهم بالضم الشحم وبالتحريك مصدر قولك زهمت يدى بالكسر فهى زهمة اى دسمة والزهم ايضا السمين

باب الزاى مع النون

زين قوله تعالى بزينة الكواكب يطلق الزينة على ما تزين به ويطلق على المصدر كقولك زانه يزينه زينة فمن قرأ بزينة الكواكب بالاضافة احتمل ان يراد ما تزين به ثم اضيف الى الكواكب اضافة خاتم

الحديدية لما كان ما تزين به من اصناف متعددة فاضيف الى صنفه ليبين انه المراد ويجوز ان يراد المصدر على ان التزيين وقع بما اشتملت عليه الكواكب من الصفات المخصوصة من النور والترتيب وغيرهما وقيل الاضافة بيانية وعلى تقدير تنوين الزينة فالكواكب بدل منها ومما اشتهر من ان الكواكب الثوابت باسرها مركوزة فى الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفردة بواحدة من السموات السبع لا غير فلم يقم على ثبوته دليل واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة فى غير مجرى السيارات وغير الثوابت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه كما يأتى تمام الكلام فى الكواكب انشاء الله تعالى قوله تعالى لازينن لهم فى الارض اى لازينن الباطل لهم اى لاولاد آدم حتى يقعوا فيه والتزيين على تقدير جعل الشىء متقبلا فى النفس من جهة الطبع او العقل بحق او باطل فاغواء الشيطان تزيينه الباطل حتى يدخل صاحبه فيه قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد الزينة فسرت تارة بلباس التجمل والمشط والخاتم والسجادة وستر العورة والسواك فى بعض الوجوه ومما لا ينبغى ان يرى واخرى بطلق اللباس ومنه الحديث قلت ما اعجب الى الناس من ياكل الخشب ويلبس الخشن ويتخشع فقال اما علمت ان يوسف ع نبى ابن نبى كان يلبس اقبية الديباج مزررة بالذهب ويجلس فى مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لم يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق الحديث ومثله حديث اللباس قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين اى مشركى العرب قتل اولادهم شركاؤهم قال المفسر يعنى الشياطين الذين زينوا لهم البنات وادهم خيفة العيال والفقر والعار ليردوهم اى ليهلكوهم واللام للعاقبة قوله موعدكم

يوم الزينة قيل هي يوم العيد والزينة ما يتزين به الانسان من حلي ولبس و اشباه ذلك يقال زان الشيء صاحبه زينًا من باب ساد وازان ازانة مثله والاسم الزينة ومنه الدعاء في صلوة الاستسقاء وانزل علينا في ارضنا زينتها اى نباتها الذى يزينها قال الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن وقد حققنا تفسير الاية في بدل وعن علي بن ابراهيم في تفسيرها الزينة ثلثة زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرنا واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد كله انتهى ومن تمام الاية في الحديث من قول الله تبارك وتعالى الا ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم والمسكة قال الشارح يعني الوجه والكفين والقدمين فان ما سوى ذلك داخل في النهي عن التبرج بها انتهى الا اليائسة كما يأتي في يئس ييئس والقواعد اللاتي قعدن من التزويج والزين نقيض الشين بفتح الزاي وزين العابدين هو علي بن الحسين عم كما يأتي نبذة من فضائله في حديث الملامة والزوج انثى والزوان بالضم ثم الواو هو حب يخالط البر والزوان بالكسر مثله يقال بالفارسية تلخه وسياه دانه

زبن

قوله تعالى سندع الزبانية يعني الملائكة الموكلين بالنار وهم الملائكة الغلاظ الشداد قال ابن عباس لو دعا ناديه اخذته الزبانية من ساعته معاينة والواحد زابن والجمع زبانية يقال زبنته اذا دفعته وعن ابي عبيدة الزبانية عند العرب الشرط والواحد عند اكثر اهل اللغة زبنية مثل عفرية والزبون الدفوع والزبانية ايضا العون وعنه قيل ان اهل الصغار يتوهم ان لله تعالى زبانيتين فان ذلك كالها ويتوهم ان عدمها نقصان لمن لا يتصف بهما لان له قرنان كما يأتي في المعرفة والزبانية من يدفع الناس بالنار وفي الحديث نهى رسول الله صلعم عن المحاقلة والمزابنة بتقديم الباء الموحدة على النون قلت وما هو قال ان يشترى حمل النخل بالتمر والزرع بالحنطة وقيل المزابنة بيع الرطب بالتمر عنه وقيل بيع السنبل بحب منه وهي مفاعلة من الزبن وهو الدفع ومنه الزبانية لانهم يدفعون الناس في النار وقيل سميت بذلك لبنائها على التخمين المفضي للغبن فيريد المغبون

والوتى والمشترى والراغب والطالع

في اسلام النعمانى الفعل الزينة

دفعه

دفعه والغابن خلافه فيتدافعان وفي رواية اخرى لا باس بان يشترى زرعا اخضر ثم تتركه حتى تحصده ان شئت او تقطعه قبل ان يسنبل وهو حشيش وقال لا باس ايضا ان يشترى زرعا قد سنبل وبلغ بحنطة قال الشارح بيع الزرع بالحنطة هي المزابنة بعينها كما مر فيحمل الرخصة مع الكراهة اقول مر الاختلاف في هذا الحديث وحديث ما تقدم في باب الجداد فليراجع وعن القاموس الزبين كسكين مدافع الاخبثين او ممسكهما على كره وكذا في مجمع البحرين الا بحذف ممسكهما على كره وفي الحديث قال النبي صلعم ثمانية لا تقبل لهم صلوة العبد الآبق الى ان قال والزبين وهو الذى يدافع البول والغائط والسكران الزبين بالباء الموحدة بعد الزاي المعجمة ثم المثناة التحتانية على وزن سكين كما في الوافي وفي بعض النسخ الزنين بالنون المهملة ثم النون كما قدمنا البحث والاختلاف فيه في باب الزنين فليراجع

زغن

زغن باعجام الغين من سباع الطير ما يصيد الفارة والوزغ ونحوهما فارسى لبس نرخ

زفن

في الحديث انهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات الزفن الرقص والزفن يزفنون يرقصون وفي الحديث كانت تزفن للحسن عم اى ترقصه واصله اللعب والدفع كذا في المجمع

زمن

واعلم ان المذاهب المشهورة في الزمان خمسة وبعض بعضهم **الاول** لا وجود له وهو مذهب المتكلمين لانه لو كان موجودا يجب ان يكون الزمان الحاضر موجودا لانه منحصر في الماضي والمستقبل والحاضر والماضي معدوم لانقضائه والمستقبل لم يوجد فلو لم يكن الحاضر ايضا موجودا لم يكن الزمان موجودا وقد فرض وجوده واذا كان الحاضر موجودا يلزم الجزء الذى لا يتجزى اذ الحاضر غير منقسم اذ لو انقسم لم يكن مجتمعة ضرورة فيكون مرتبة فيتقدم بعض الاجزاء على بعض فلا يكون الحاضر بتمامه حاضرا هف والحاصل ان الزمان لو كان موجودا لكان الموجود اما الماضي او الحاضر او المستقبل والكل باطل فلا وجود له والجواب عنه انا لا نسلم ان الماضي والمستقبل معدومان من انهما معدومان في الحال لا مطلقا بل الماضي والمستقبل معدومان في الحال ولا يلزم من نفيهما في الحال نفيهما مطلقا فتدبر **الثاني** من زعم ان الزمان واجب الوجود لذاته لانه يلزم

زون زغن زفن ناكن نكن لموع

وان كنت علمه وفيه ولفوسره م

من فرض عدمه امر محال وكل ما يلزم من فرض عدمه مح فهو واجب الوجود لذاته اما الكبرى فضرورية واما الصغرى فلانا لو فرضنا عدم الزمان قبل وجوده لكانت القبلية زمانية فقد لزم من فرض عدمه وجوده فيحتج بان العدم على الزمان مناقض **الثالث** من جعل الزمان جسما هو الفلك الاعظم لزعم ان كل شيء في الزمان وكليته في الفلك **الرابع** من جعل الزمان نفس الحركة فاستدل عليه بان الزمان منقض كما ان الحركة كذلك **الخامس** ما ذهب اليه ارسطو من انه امر موجود وهو مقدار حركة الفلك الاعظم واعلم ان الزمان انما يسمى زمانا بالنسبة الى مقارنة المتغيرات واما بالنسبة الى الامور الثابتة يسمى سرمدا والى ما قبل المتغيرات يسمى دهرا كما في الكافي وعن القاموس الزمن محركة وكسحاب اسمان لقليل الوقت وكثيره وقد جاء في الحديث الزمان خمسة اشهر والزمانة العاهة وزمن كفرح زمانة فهو زمن وزمين والجمع زمنى وزمنى والزمن على ما ذكره اهل اللغة بكسر الميم على وجه لا يكون الدخول للذكر فيه وقال في المصباح زمن الشخص زمنا وزمانة من باب تعب وهو مرض يدوم زمانا طويلا والقوم زمنى مثل مرضى وازمنه الله فهو مزمن و الزمنة المرأة رتقاء يقال امرأة زمنة الوثوق اذا انسد مدخل الذكر وقد قيل الزمانة العاهة فهو زمين كما في القاموس

زده

الازدهاء المحمرة

زده درع ونام بلوانه كرساهى دوتل سياوخش بوده وزده يعنى ازاله

كتاب السين

كتاب السين

هي المفردة من حروف المعجم وعند القراء مخرجها من اسلة اللسان ليسمى مخرج الاسلة لانه يخرج من حديدة اللسان وقد قيل انها حرف تختص به المضارع وتخلصه للاستقبال وتنزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس منقطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليه بقوله تعالى ستجدون آخرين سيقول السفهاء من قبلهم فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال ثم حكى عن الزمخشرى انه قال فان قلت اى فائدة للاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد من هذه الاضطراب اذا وقع وتسمى هذه السين حرف تنفيس وذلك لانها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال وما زعمها النحويون ان السين وسوف حرف تنفيس انما تدخلان على المضارع بعد ان للتلبس بان المصدرية كما قدمنا في بابها نحو علمت ان سيقوم او سوف يقوم انتهى

باب السين مع الالف

ساء

قوله تعالى فقد ضل سواء السبيل اى وسط الطريق الذى يفضى سالكه الى المطلوب البتة وهذا كناية عن الطريق المستقيم والصراط المستقيم اذ هما متلازمان فالسواء بالفتح الطريق المؤدى الى النجاة وقيل السواء الاستواء وهو حصول احد الشيئين على مقدار الآخر ومنه الاستواء في العود والطريق خلاف الاعوجاج لمرور على مقدار وضع له من غير اعتدال فالاستواء الاعتدال والسواء بالمد على ثلثة اوجه بمعنى قصد وعدل وبمعنى وسط في قوله تعالى الى سواء الجحيم وبمعنى غير في قولك اتيت سواك اى غيرك وبمعنى مثل في الآية ذهابا عن الاستقامة وقوله تعالى فانبذ اليهم على سواء اى على عدل ومنه قول الشاعر واضرب وجوه الغزر الاعداء حتى يجيبوك الى السواء اى الى العدل ومنه قيل للوسط سواء لاعتداله

ساء سوء سى

الى الجهات قيل يعني يقوله على سواء على استواء في العلم به وقيل سواء بمعنى مستو وهو
مصدر وضع موضع اسم الفاعل وهو عند الزجاج اسم ليس بصفة وانما جرّ بتقدير
ذات سواء ويجوز نصبه على المصدر ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء اى كلمة
عدل وقيل مستوية وسوى وسوى بمعنى قوله تعالى ثم استوى على العرش يحتمل
في اللغة ان يكون كاستواء الحاكم على سريره وان يكون بمعنى القهر والاستيلاء
والوجه الاول لا يجوز عليه سبحانه وهذه الآية من المتشابهات على قول
بعض المفسرين وروى عن احمد بن يحيى بن ثعلب انه سئل عن معنى الاستواء
في صفة الله عز وجل فقال الاستواء الاقبال على الشيء يقال كان فلان مقبلا على
فلان يشتمه ثم استوى على ولى يكلمني على معنى اقبل الى وعلى فهذا معنى قوله تعالى ثم
استوى الى السماء الآية ومثله قوله الرحمن على العرش استوى اى هو الرحمن لانه
قال فيمن خلق بينه بعد ذلك فقال هو الرحمن فكانه اقبل على خلق العرش وقصد
الى ذلك وقيل استوى اى استولى كما يأتي مزيد البيان في العرش واما التسوية في اللغة
فهو جعل احد الشيئين على مقدار الآخر في نفسه او في حكمه وفي الحديث والغلام والجارية
في ذلك شرع سواء قوله سواء تفسير للشرع وتاكيد له وفيه رايت ابا عبد الله ع
سوى الحصى حين اراد السجود وفيه دلالة على انه لا باس بتسوية الحصى في
موضع السجود دون التنظيم وفيه باس وفي الحديث ان الصدقة لا تحل لذى مرة
سوى اى لذى قوة صحيح الاعضاء السوى الصحيح الاعضاء قوله تعالى ونفس وما سواها
اقسم سبحانه بعدله خلقها وسواء اعضائها وقيل سواها بالعقل الذى فضلها على
ساير الحيوان ثم قالوا يريد جميع ما خلق من الانس والجن وقيل يريد بالنفس آدم ع
ومن سواها الله تعالى وفيه لواسيناهم من الرفة هو من المواساة وهي المشاركة في
المعاش اصله من اساياسى والسواء العدل قالوا سيى بمعنى المثل والسواء كما قالوا قى
وقواء وسيان اى مثلان وقد يستثنى بسوى وسواء والمستثنى بهما مجرور للاضافة
وهما منصوبان على الظرفية ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفها نحو اكرم القوم لا سيما
زيد او سيما زيد بتقدير لا وفيما بعدها ثلثة اوجه الرفع على الخبرية وما بينهما

لمبتداء محذوف

القول في سيما وسيان

لمبتدا محذوف وما بينها موصول له او موصوفة اى لا مثل الذى او شيء هو زيد
موجود والجر على اضافة سى اليه وما زائدة اى سيّ زيد موجود والجملة حال
في الحالين والنصب على الاستثناء فيكون لا سيما منفصلة من احد الاولين
مبقا على ما كانت عليه وخصوصا اعرابا فقولهم تستحب الصدقة في شهر رمضان
لا سيما في العشر الاواخر معناه وخصوصا استحبابها في العشر الاواخر اكد وافضل فهو مفضل
على ما قبله فلو قيل سيما في العشر الاواخر بدون لا اقتضى التسوية وبقى المعنى
على التشبيه دون التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة في شهر رمضان
مثل استحبابها في العشر الاواخر قوله تعالى ولا تمسوها بسوء السوء بالضم الضر
الذى يشعر به صاحبه لانه يسوءه وقوله اى بكرهه وفي وصفه ع سواء البطن
والصدر معناه ان بطنه ضامر وصدره عريض فمن هذا الجهة ساوى بطنه صدره وساوه اسم قرية معروفة وساق
واستوى الطعام بمعنى نضج واستوت خلقة السقطاء اى تمت وساية اسم قرية والسائه
نسبة لعلى بن سويد ثقة من رواة الحديث قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا
السيئات اى الشرك والمعاصى والسيئة الفعلة القبيحة التى يسوء صاحبها باستحقاق
الذم عليها وهى نقيضة الحسنة وساء من افعال الذم كما يأتي في المدح انشاء الله تعالى والفرق
بين النقمة والاساءة ان النقمة قد يكون بحق جزاء على كفران النعمة والاساءة لا تكون
الا قبيحة والمسيء مذموم لا محالة ومن المحض المساءة نقيض المسرة واصلها مسوأة
على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو في الجمع فيقال هي المساوى لكن استعمل
الجمع مخففا وبدت مساويه اى نقايصه ومعايبه فالمساوى نقيض المحاسن و
المساواة المماثلة والمعادلة يقال ساواه مساواة ماثله وعادله قدرا او قيمة وقوله
ساءت واساء اليه نقيض احسن اليه والسوءى بالضم نقيض الحسنى قال الله تعالى عز وجل
ويخافون سوء الحساب السوء بالضم وبعده ماشق على النفس لغة وروى
هشام بن سالم عن ابى عبد الله ع انه قال سوء الحساب ان يحسب عليهم السيئات و
يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء والسيئ من السوء والمساءة وفي الحديث
عن النبي ص انه قال تزوج سوءاء ولودا فانى مكاثر بكم الامم يوم القيمة قلت وما السوء

الخالص من الذهب
وسايه بن ... كناية
عن الفسق

قال القبيحة قال الله تعالى سيئت وجوه الذين كفروا اى اسودت وجوههم وعلتها
الكآبة يعنى قبحت وجوههم بالسواد وقيل ظهر تسلط على وجوههم آثار الغم و
الحسرة وما لحقهم السوء والخزى يقال ساء مثل الامر يسوء سوءا اى غمه وحزنه
ومنه اساء يسيء اذا فعل ما به يؤدى الى الغم وقال صاحب العين السوء اسم العذاب
العذاب الجامع للآفات والداء يقال سؤت فلانا اسوءه مساءة ومسائية
استاء فلان من السوء مثل اهتم من الهم والسوءة الفعلة القبيحة والسوءة الفرج والسوءة
والسوء ايضا عمل يشين صاحبه ويقال في النكرة رجل سوء كما يقول رجل صدق واذا عرفت
قلت الرجل السوء فلا تضيفه ولا تقول الرجل الصدق كش قوله تعالى ثم كان عاقبة
الذين اساؤا السوءى اى عاقبة الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى
يعنى الجنة فالسيئة بالفتح والتشديد نقيض الحسنة والجمع السيئات قال الله تعالى الحسنات
يذهبن السيئات والسية بالكسر والتخفيف القوس ما عطف من طرفيها والجمع
سيات والهاء عوض من الواو كما يأتي في وسا وعن رؤبة همز العرب لا تهمزه
وفي الحديث لا تسلم ابنك سيئا بالياء المثناة التحتانية زنة فعال وفسر فيه بمن يبيع
الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السيء والمساءة وفي الكشف النسخ السباء
بالباء الموحدة كما يأتي في بابه قوله بيضاء من غير سوء اى من غير برص والسوء كل
قبيح يزجر عنه العقل والشرع وهو الاصل ويسمى ايضا ما تنفر عنه النفس سوءا وانما
سمى القبيح سوءا لسوء عاقبته لانه يلتذ به في العاجل وفي الحديث سوءة سوءة كلا تكون
السوءة والله لقبيح الجليل جل اسمه ساعة واحدة اشد من عذاب الف عام السوءة
كلمة تقبيح وكانه اراد ع تقوله كما يكون السوء اشد افرادها قوله تعالى ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اى وما اصابك من نعمة في
الدين والدنيا فانها من الله وما اصابك من المعاصي فمن نفسك قوله تعالى يوارى سوءة
اخيه اى عورته فقيل لجيفته سوءة واصل السوءة بفتح السين النكرة يقال ساءت يسوء
سوءا اذا اتاه ما يكرهه والمراد هنا الميت وطل السوء بالفتح الحجارة قوله ثلث ليال سويا
اى من غير علة من خرس وغيره وفي الدعاء اسئلك ميتة سوية قيل المراد بها الموت
بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ له لحصوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت
والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله كما تقدم قوله تعالى ما ووري عنهما

من سوآتهما

سبا

من سوآتهما اى عوراتهما والسوءة بالفتح الفرج لانه يسوء صاحبه اظهاره سبا
قوله تعالى وجئتك من سبأ بنبأ يقين اى بخبر صادق وعلم الاحاطة وسبأ مدينة
بارض اليمن قيل ان الله تعالى بعث الى سبأ اثنى عشر نبيا وروى علقمة بن وعلة عن
ابن عباس قال سئل رسول الله ص عن سبأ فقال هو رجل ولد له عشرة من العرب
تيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فالذين تشاءموا لخم وجذام وغسان وعاملة و
الذين تيامنوا كندة والاشعريون والازد ومذحج وحمير وانمار ومن الانمار خثعم
وبجيلة وقال الطريحي سبأ ابو عرب اليمن كلها وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ثم سميت مدينة مارب المسماة بمارب سبأ وهي قرب اليمن بينها وبين
صنعاء مسيرة ثلث ليال ويقال ان سبأ مدينة بلقيس باليمن وهي ملكة سبأ
وذلك قوله تعالى انى وجدت امراة تملكهم اى تتصرف فيهم بحيث لا يعترض عليها
احد واوتيت من كل شيء وهذا اخبار عن سعة ملكها اى من كل شيء من الاموال
وما يحتاج اليه الملوك من زينة الدنيا وهى بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ كما
قدمنا ذكرها في بلقيس ومن قولهم ذهبوا ايدى وايادى سبا مثل لتفرق فيه
وهما اسمان جعلا واحدا كمعد يكرب وسبأ ايضا قبيلة من اولاد سبأ بن يشجب
المتقدم ذكره وهذه القبيلة كانت باليمن وقصتهم في تفرقهم مشهورة تضرب
فيها المثل وقد رايناه في بعض الكتب الفرسية ان ايدى سبا كناية من الجود والسخا كنى
وكانوا من الملوك الضعون في مكان سهامهم الدنانير والدراهم ويعطون الناس
وبه سميت ايدى سبا والله العالم وابن سبا هو من الغلاة المشهورة واسمه
عبد الله احرقه امير المؤمنين ع كما يأتي في بيان النواصب بيانه وفي الدعاء ولم يستحل
السبا ولم يشرب الدنيا السباء لكتاب الخمر وفي الحديث قيل للصادق ع لم قلتم
مولى الرجل منه قال لانه خلق من طينته ثم فرق بينهما فرده السبا اليه فعطف
عليه ما كان فيه منه فاعتقه فلذلك هو منه السبا الاسر ولعل المشترك بينهما
الدين والايمان وهما العاطفة كما قيل والسبي بالقصر الاسر ومن سبيت العدو
سبيا من باب رمى اسرته اى اخذت عبيدا واماء فالسبي اخذ الناس عبيدا واماء

والسبيّة المرأة المنهوبة والجمع سبايا مثل صبيّة وصبايا وعطيّة وعطايا وسباه الله سبيًا اذا غربه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر بالسبايا فسر بالنتاج وفي الحديث فقال يا رسول الله قد علّمت ابني هذا الكتاب ففي اي شيء اسلمه فقال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه في خمس لا تسلمه سباءً ولا صايغا ولا قصابا ولا حناطا ولا نخاسا قال فقال يا رسول الله وما السبّاء قال الذي يبيع الاكفان ويتمنّى موت امّتي وللمولود من امّتي احبّ اليّ مما طلعت عليه الشمس واما الصايغ فانه يعالج غبن امّتي واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امّتي ولان يلقى الله العبد سارقا احبّ اليّ من ان يلقاه قد احتكر طعاما اربعين يوما واما النخاس فانه اتاني جبرئيل ع فقال يا محمد ان شرار امّتك الذين يبيعون الناس قال الشارح الكتاب القرآن او الكتابة وفي بعض النسخ الكتابة والسباء في النسخ التي رايناها من الكتب الثلثة بالباء الموحدة المشددة وفي النهاية الاثيرية اورده في الياء المثناة التحتانية وجعله من السوء والمساءة وغير ذلك لله ابوك كلمة مدح للعرب يتعرض بها الكلام لتعظيم المخاطب كانهم ينسبون اباه زيادة اختصاص بالله كما يقال بيت الله وناقة الله وان كان لكل شيء لله يعالج غبن امّتي لانه يفسد عليهم الدينار والدراهم وفي التهذيب زين امّتي وانما كره زينة الدنيا لانها تلهي عن الآخرة انتهى

سجا

قوله تعالى والليل اذا سجى اي سكن واستقر ظلامه ومنه بحر ساج وقيل اذا سجى اي غطى بالظلمة كل شيء وقيل اذا اقبل ظلامه والسجو في اللغة السكون يقال سجى يسجو اذا هدى وسكن وطرف ساج وبحر ساج والساج ايضا هو لوح من الخشب وهو اسم فاعل من سجى يسجو ركد واستقر ومنه الدعاء اللهم انه لا يوارى عنك ليل ساج اي لا يستر عنك ليل راكد ظلامه اي مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه تجاه القبلة اي تلقاءها يقال سجيت الميت بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه وتسجية الميت تغطيته وفي وصف الريح مع الماء لتردّ اوله على آخره وساجيه على مائره اي ساكنه على متحركه

سحا

والسحا ما توضع فيه الثياب والسحا الطيلسان وكساء الاسود وفيه الحديث لبس رسول الله ص الطاق والساج هو الطيلسان الاسود والاخضر والسجية افعال القلوب اي الطبيعة والغريزة التي جبل عليها الانسان ومنه حديث وصف خلقه سجيته اي طبيعته من غير تكلف ومثله في وصفهم ع سجيتكم الكرام في الحديث تخرجوا بمساحيهم هي جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة وعن في الجمع عن الجوهري المسحاة كالمجرفة الا انها من حديدة والمسحي مجرفة وفي الحديث اتيت ابا عبد الله ع واذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو مايفتح بها الماء يغفا البيل والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء وفي حديث العباس بن موسى لاخيه ابي الحسن الرضا ع ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين هو مثل وخارج مخرجه بكل من لم يسمع والسحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحتان مقصورتان ويقال سحيته اسحاه اذا قشرته

سخا

في الحديث السخا ما كان ابتداء واما ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخا ملكة بذل المال لمستحقه بقدر ماينبغي ابتداء والتذمم الاستنكاف مايقع من السايل وسخو الرجل صار سخيا واصل السخا بالفتح الجود والكرم يقال سخا يسخو سخاوة فهو سخي وهو سخي وفي الفعل ثلث لغات لا نطول بذكرها وسخوت النفس عن الشيء تركته ويتسخى على اصحابه اي يتكلف السخا والسخواء الارض السهلة الواسعة والجمع سخاوي مثل صحاري

سدا

في الحديث لا يكون ان يكون سدا الثوب ابريسم قيل السدا من الثوب ما مدّ منه طولا في النسج والسداة مثله يقال بالفارسية تار وهما سديان والجمع اسدية يقال سدا من الثوب ما مدّ منه كالاسدى وكرمى وبفتح والسداة وقد اسدى الثوب سداه اوسداه واسدى بينهما اصلح واليه احسن كسدّى تسدية قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يسئل شيئا لا يؤمر ولا ينهى ومثله الحديث يا ابن آدم اني لم اخلقكم عبثا ولا جعلتكم سدى اي مهملا غير مكلف والسدى مثله والسدى ايضا الابل المهملة وسداى

السادس وقع الابدال من السين وفي الحديث لم يترك جوارحك سدى اي مهملا وفيه من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اي اتكم معروفا فكافئوه قال في النهاية اسدى واولى واعطى بمعنى

سرا

قوله تعالى ان اسر بعبادي اي سر بهم ليلا من ارض مصر والسرى واسرى لغتان يقال سرى يسري سرى واسرى اسراء وقد فرق بينهما قال في المصباح سريت الليل وسريت به سريا اذا قطعته بالسير واسريت بالالف لغة حجازية ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده كما قال المفسرون نزلت الآية في اسرائه ص وكان ذلك بمكة صلى المغرب في المسجد الحرام ثم اسرى به من ليلته ثم رجع فصلى الصبح في الموضع الذي اسرى اليه اين كان منزله الاسراء الى بيت المقدس وقد نطق به القرآن كما يأتي في بحث المسجد ان شاء الله تعالى ولا يدفعه مسلم وما قاله بعضهم ان ذلك في النوم فظاهر البطلان اذ لا معجز يكون فيه ولا برهان وقد وردت روايات كثيرة في قصة المعراج وعروج نبينا صلى الله عليه واله الى السماء ورواها كثير من الصحابة مثل ابن عباس وابن مسعود وانس وجابر بن عبد الله وحذيفة وعائشة وام هاني وغيرهم عن النبي ص وزاد بعضهم ونقص بعض وتنقسم جملتها الى اربعة اوجه احدها ما يقطع على صحته لتواتر الاخبار ولحاملة العلم به تخبرني ثانيها ما ورد في ذلك لما تجوزه العقول ولا يأباه الاصول فنحن نجوزه ثم نقطع على ان ذلك كان في يقظته دون منامه وثالثها ما يكون ظاهره مخالفا لبعض الاصول الا انه يمكن تأويلها على وجه يوافق العقول فالاولى ان نأوله على ما يطابق الحق والدليل ورابعها ما لا يصح ظاهره ولا يمكن تأويله الا على التعسف البعيد فالاولى ان لا نقبله فالاول المقطوع به فهو انه ص اسرى به على الجملة واما الثاني فمنه ما روي عنه ص طاف في السموات ورأى الانبياء والعرش وسدرة المنتهى والجنة والنار ونحو ذلك فاما الثالث فهو ما روي انه ص رأى قوما في الجنة يتنعمون فيها وقوما في النار يعذبون فيها فيحمل على انه رأى صفتهم او اسماءهم واما الرابع فنحو ما روي عنه ص كلم الله سبحانه جهرة ورآه وقعد معه على سريره ونحو ذلك مما يوجب ظاهره التشبيه والله سبحانه مقدس عن ذلك وكذلك ما روي انه شق بطنه وغسل لانه كان ص طاهرا مطهرا من كل سوء وعيب وكيف يطهر القلب وما فيه من الاعتقاد بالماء اذا عرفت ذلك فاعلم انه من جملة الاخبار الواردة في قصة المعراج ما روي في نزوله البراق كما ذكرنا في بابه ثم ساق الحديث الى ان قال ولما انتهيت الى بيت المقدس اذا ملائكة نزلت من السماء بالبشارة والكرامة من رب العزة وصليت في بيت المقدس وفي بعضها ثم بشر لي ابراهيم في رهط من الانبياء ثم وصف موسى وعيسى ثم اخذ جبرئيل بيدي الى الصخرة فقال اصعد عليها فاذا معراج الى السماء لم ار مثلها حسنا وجمالا فصعدت الى السماء الدنيا ورأيت عجائبها وملكوتها وملائكتها فصلوا علي ثم صعدت الى السماء الثالثة فرأيت فيها يوسف ثم صعدت الى السماء الرابعة فرأيت فيها ادريس ثم صعدت الى السماء الخامسة فرأيت فيها هرون ثم صعدت الى السماء السادسة فاذا فيها خلق كثير يموج بعضهم في بعض وفيها الكروبيين ثم صعدت الى السماء السابعة فابصرت فيها خلقا وملائكة وفي حديث ابي هريرة رأيت في السماء السادسة موسى ورأيت في السماء السابعة ابراهيم ع قال ثم جاوزناها متصاعدين الى اعلى عليين ووصف ذلك الى ان قال ثم كلمني ربي وكلمته ورأيت الجنة والنار ورأيت العرش وسدرة المنتهى ثم رجعت الى مكة فلما اصبحت حدثت به الناس فكذبني ابو جهل والمشركون وقال مطعم بن عدي اتزعم انك سرت مسيرة شهرين في ساعة واحدة اشهد انك كاذب قال ثم قالت قريش اخبرنا عما رأيت فقال ص مررت بعير بني فلان وقد اضلوا بعيرا لهم وهم في طلبه وفي رحلهم قعب مملوء من ماء فشربت الماء ثم غطيته كما كان فسلوهم هل وجدوا الماء في القدح قالوا هذه آية واحدة وقال ص مررت بعير بني فلان فنفرت بكرة فلان فانكسرت يده فسلوهم عن ذلك فقالوا هذه آية اخرى ثم خرجوا يستبقون نحو الثنية وهم يقولون لقد قضى محمد بيننا وبينه قضاء حسنا بينا وجلسوا ينتظرون متى تطلع الشمس فيكذبوه فقال قائل والله ان الشمس قد طلعت وقال آخر والله هذه الابل قد طلعت يقدمها بعير اورق فبهتوا ولم يؤمنوا وفي تفسير العياشي بالاسناد عن ابي بكر عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله ص الى السماء الدنيا لم يمر باحد من الملائكة الا استبشر به الا هذا الملك فقلت من هذا قال هذا مالك خازن جهنم وهكذا جعله الله قال فقلت له يا جبرئيل سله ان يريتها قال فقال جبرئيل

من الخشب وهو قول الحسن

الى السماء الثانية فرأيت فيها عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ثم صعدت ثم

في اخبار المعراج

يا مالك هذا محمد صلعم وقد شكاني فقال ما مررت باحد من الملائكة الا استبشر في الا هذا فاخبرته ان هكذا جعله الله وقد سئلني ان اسئلك ان تريه جهنم قال فكشف له من طبق من اطباقها قال فما راى رسول الله صلعم ضاحكا حتى قبض وعن ابي بصير قال سمعته صلعم يقول ان جبرئيل عم احتمل رسول الله صلعم حتى انتهى به الى مكان من السماء ثم تركه وقال له ما وطئ نبي قط مكانك قوله تعالى فاسر باهلك بقطع اي سر باهلك بعد ما يمضي اكثر الليل واوسطه واخره ويبقى قطعة منه قال ابو زيد يكون السرى اول الليل واوسطه واخره ومثله قوله تعالى والليل اذا يسر اي يمضي وقيل السرى كالهدى سير عامة الليل يذكر ويؤنث ومثله اسرى بالالف لغة حجازية كما مضى في صدر الباب ويستعملان بالباء الى مفعول به فيقال سريت بزيد واسريت بزيد والسرية بضم السين وفتحها اخص والجمع السرى مثل مدية ومدى واما السراة بالفتح والجمع السروات ومنه الحديث ليس للنساء من سروات الطريق شيء والسراة بالضم الظهر وظهر الطريق ووسطه وفي رواية اخرى ليس للنساء من سراة الطريق ولكن جنبيه وفي الحديث لا تصلوا علي الصلوة السراء قالوا وما السراء قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وال محمد وقد عرفت ان السراء اول الليل ووسطه واخره ثم اعلم ان العرب قد استعملت سرى في المعاني لتشبيهها بالاجسام مجازا قال الله والليل اذا يسر وسرى فيه السم اذا تعدى اثره اليه وسرا عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرا همه ذهب وسرى العرق بمعنى العلة وسرى الجرح الى النفس دام الم حتى حدث منه الموت والاسم السراية والسرية بالفتح وتخفيف الراء وتشديد الياء وهي جملة من العسكر الصادرة منه في غنيمتها فعيلة بمعنى فاعلة وقيل القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلثمائة او اربعمائة توجه مقدم الجيش الى العدو يقال لهم بالفارسية طلاية وقراول والجمع سرايا وسرايات مثل عطية وعطايا وعطايات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم او من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وقال في النهاية وليس بالوجه لام السر راء وهذه ياء كما يأتي في سرية التي تم ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم وسرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسريا نية من اللغات هي لغة الجاثليق وهو لغة اليهود واما السرية بتشديد فيأتي بيانها في بابها

والسراية

والسراية انعتاق بالاء الملوك مثل السرية والسرية بالكسر الاثنى والسريان مثله وفي قول الشاعر فقلت لهم بالغي مدبج وسراتهم في الفارسي المسرد السراة اعلى كل شيء والجمع سرا كالذرى والسرية في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا اي نهرا تشرب منه فتطهر من النفاس وقيل ضرب عيسى عم برجله فظهر عين ماء تجري وهو المروي عن ابي جعفر عم وقيل السري عيسى عم والسري هو الشريف الرفيع كان والله عبدا سريا ومنه الحديث يكره للرجل السري ان يحمل شيء الدني ومنه الحديث ثلث من المروة فراهة الدابة وحسن وجه المملوك والفرش السري بمعنى النفيس ومثله قوله صلعم مثل الصلوة فيكم كمثل السري على باب احدكم يخرج اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات السري هنا النهر لانه يجري وجمع السري سراة فعيل من السرو بمعنى الشرف والرفعة ولعل منه السرو وهو الشجر المعروف في العجم ويحتمل اشتقاقه من السر بالتشديد وهو بمعناه كما يأتي في سرر انشاء الله تعالى

سطا قوله تعالى يكادون يسطون اي يقعون ويبطشون من شدة الغيظ والمعنى يكادون يبسطون اليهم ايديهم بالسوء يقال سطا عليه وسطا به اذا تناول له بالبطش وقهره والجمع سطوات والاسم السطوة بالتحريك هي اظهار الحال الهائلة للاخافة ومنه سطوة السلطان يقال سطا عليه يسطو سطوة وسطاية والانسان مسطوة فالسطوة والبطشة بمعنى والبطاش الاخذ بالعنف وفي الحديث لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم تجد امراة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويستخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل بمعنى الاخذ بالمعاصي

سعا قوله تعالى فاذا هي حية تسعى اي تمشي بسرعة ويقال فلان سعا في الامر اي عمل وفي التهذيب السعي بمعنى العمل والكسب وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم واكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة وهم السعاة يقال سعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل في اخذها والاسم السعاية وهي العمل ومن هذا الباب حق السعي والسعي في الحج الهرولة والساعي اسم فاعل من السعي العدو والاسراع في المشي فالسعي يكون عدوا ومشيا وقصدا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح والفساد والاصل فيه المشي السريع واما بمعنى السعاية فيتعدى بالباء والى في استعمال واحد ومنه الحديث كنت انتظر امرك والسعي

الامر صاحب الامر عم ومنه قوله واسع على عيالك واياك ان يكونوا هم السعاة عليك وفلان يسعى على عياله اي يكسب لهم والسعي الوقف وسعى السلطان اذا ولي امر الصدقة وساعى الرجل على الامر اذا فجر ومنه السعاية المشي في الفساد ولا يكون المساعات الا في الاماء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله لعله اريد بالسعي الاهتمام بها ودفع موانعها لا السرعة في المشي واريد بذكر الله صلوة الجمعة وخطبتها باتفاق المفسرين لا يأتي في باب الجمعة قيل كان للتجار الواردين الى المدينة طبل يضربونه اذا وردوا اليها لاخبار الناس فكانوا اذا سمعوا صوت الطبل تركوا النبي صلعم قائما في الصلوة او الخطبة وذهبوا اليها اما للمسارعة الى التجارة للاغتنام الربح واما لمحض الطبل والصوت فنزلت والله خير الرازقين بمعنى يرزقكم من غير ان يسرع الى التجارة فلو تركوا الذهاب الله ولعبادته لرزقهم خيرا مما يحتمل حصوله لبسبب المسارعة وترك العبادة قوله فاسعوا الى ذكر الله اي فامضوا الى ذكر الله وبادروا وقيل لو علمت الاسراع لاسرعت حتى يقع ردائي من كتفي وقيل ما هو بالسعي على الاقدام وقد نهوا ان لا ياتوا الصلوة الا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع واما السعواء فهو من السواع وهو الساعة من الليل والسعي والعدو والركض نظاير قال الله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا اي فعل ابراهيم ذلك كما يأتي البحث في الطير والصرر انشاء الله تعالى فطار الى الريش يسعى بعضهم الى بعض وكذلك العظام واللحم ثم اسعهم سعيا على ارجلهن فتلقى كل طاير براسه وذلك قوله يأتينك سعيا وذكر نضر بن شميل انه قال سالت الخليل بن احمد من قوله سبحانه يأتينك سعيا هل يقال للطاير اذا طار سعى فقال لا قلت فما معناه قال معناه يأتينك وانت تسعى سعيا قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشريكم اليوم اي اوتوا صحايف اعمالهم من هذين الجهتين فجعل النور شعار لهم ومروا على الصراط يسعون سعي ذلك النور بسعيهم وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق عم عن معناه فقال عم لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجلا منهم فقال اعطوني الامان حتى القا صاحبكم اناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به وسعى به الى الوالي وشى به واستسعيه في قيمته طلبته منه والفاعل ساعى وفي الحديث اذا اعتق العبد استسعى وهو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه والسعاية

بالكسر

بالكسر العمل والكسب وفي حديث علي عم في الدنيا من ساعاها فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي ومن امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال ذلك نابغة الذبياني ومن قصته انه وفد الى النعمان بن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من بني عبس فمات عندهم فلما جاء النعمان الوفد بعث الى اهل الميت بمثل حباء الوفود فبلغ معه في اعماله ومعه متعلق بجزء في دل عليه السعي لانه لا تصله المصدر لا يتقدمه ولا يبلغ فان بلوغهما لم يكن معا كانه قال فلما بلغ السعي فقيل مع من قبل معه وتخصيصه لان الاب اكمل في الرفق والاستصلاح له فلا يستسعيه قبل اوانه ولانه استوهبه لذلك وكان له يومئذ ثلث عشرة سنة قاله البيضاوي

سفا في الحديث يقول ان القصير لم يوضع على البغلة السفواء والدابة الناجية واثما وضع على سير القطان يقال بغلة سفواء اي سريعة السير والناجية الناقة السريعة تنجو بمن ركبها من ارادها بسوء ومنه اصحاب الفيل جاءهم طير سافي من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع اي مسرع من سفا يسفو فهو سافي اي اسرع في المشي والطيران فهو مسرع والاسفاء الاسراع

سقا قوله تعالى فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه اي فاسقيناكم ذلك الماء وجعلناكم منه قوله واذا استسقى موسى الاستسقاء طلب السقيا يقال اسقاه دله على الماء وسقيته مثله واسقيته دللته على الماء وسقاه يسقيه واسقاه واستقاه وسقاه يسقاه ويشربه وسقيته مثله واسقيته بالالف ليشربه ارضه وقد يجيء احدهما بمعنى الاخر كقوله نسقيكم مما في بطونه والساقية هي جدول الماء والجمع سواق والسقيا هي البئر التي كان النبي صلعم يستعذب ماؤها فيستقى له منها واسم ارضها الفلجان لا السقيا التي يقال بينها وبين المدينة يومان وفي الدعاء واسقنا من النوم بالسهر قيل شبه السهر بالعطش والنوم بالماء فاستعير له السقي ثم ضمن السقي معنى الاقناع والارضاع فعدي بالباء وفيه اسقنا رحمتك ولا سقنا عذابك من سقاه الغيث واسقاه فالسقيا الاسم ومعناه اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب وفي الحديث سال عن البعير الضال فقال للسائل مالك وله خفه حذاؤه وكرشه سقاؤه خل عنه وفي رواية اخرى اني وجدت بعيرا فقال معه حذاؤه وسقاؤه وحذاؤه خفه وسقاؤه كرشه فلا تهجه الحديث وقيل اراد بالسقا ما يحويه كرشها من الماء

الحاشية: وفي القاموس سراة النهار اوله وارتفاعه

الحاشية: وقيل السرية جماعة من الخيل

الحاشية: والسعي بالفتح الكثير السعي

والحذاء ما يطى عليه البعير من خفه اى يؤمن عليها من الظماء والحفا لانها تقوى على السير الدائم والظماء المجهد قوله تعـ ناقة الله وسقياها وهى شربها من الماء وما سقاها والسقيا الحظ من الماء والنصيب منه والمساقاة فهى لغة مفاعلة من السقى واشتق منه دون باقى اعمالها لانه انفعها واظهرها فى اصل الشريعة وهو نخل الجهات الذى يسقى من الابار مع كثرة مؤنته وشرعا معاملة على الاصول الثابتة كالنخل والرمان بحصة من ثمرها والسقيا الحظ من الماء والسقاية موضع يتخذ لسقى الناس ومنه قوله اجعلتم سقاية الحاج اى اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن الاية وفى الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعنى زمزم والحجابة روى عن ابى جعفر قال نزلت فى على ع والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدى وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدى و قال على ع انا افضل لانى سقاية فانى امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله صـ فنزلت الاية السقاء ككتاب جلد السخلة اذا اجذع يكون الماء واللبن والجمع اسقية واساقى ومنه الحديث سال فى اسقائك وفيه اتى رسول الله صـ رجل سقا بطنه واستسقى بطنه جعل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرئ

سلا

قوله تعـ وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل هو السماني وفيه اقوال فقيل هو طاير ابيض يشبه السماني وعن ابن عباس قال هى المرغة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طاير ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني يقع فى المطر من السماء وقال الشيخ ابو على ره فى المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج ويبعث الله اليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهى السماني فيذبح الرجل منها ما يكفيه وذلك فى التيه وعن المص السلوى طاير نحو الحمامة وهو الطول ساقا وعنقا قاله الاخفش وعن الص السلوى العسل وانشد عليه الذ من السلوى اذا ما نشورها والسلا ككتاب شوك النخل والسلاء ككساء من سلات السمن من باب نفع واستلائه وذلك اذا طبخ وعولج اذا خلص قال الاخفش السلوى طاير نحو الحمامة هو الواحد والجمع كقولهم دفلى وعن الخليل واحده سلواه قال كما انتفض السلواه من بلل القطر قال الزجاج غلط خالد بن زهير فى قوله وقاسمها بالله جهدا لانتم الذ من السلوى اذا ما نشورها فظن ان السلوى العسل وانما هو طاير وقال ابو على الفارسى وقرا على الزجاج فى مصنف ابو عبيد انه العسل قال و الذى

عندى فيه ان السلوى كانه ما يسلى عن غيره لفضيلة فيه من فرط طيبه او قلة معناه وعلاج فى اقتنائه فالعسل لا يمتنع ان يسمى سلوى لجمع الامرين كما يسمى الطاير الذى كان يسقط مع المن به فيقال سلا فلان عن فلان يسلو سلوا اذا انسلى عنه ومنه يقال سلوت من باب فعل صبرت عنه والسلى الصبر والسلوة الاسم منه ومنه الحديث ان الله تعـ القى على عباده السلاة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل ومنه يقال فلان فى سلوة من العيش اذا كان فى نعمة ورغد وسلبه الهم والسلوان ماء من شربه ذهب همه فيما زعموا قال لو اشرب السلوان ما سليت والسلاء فى الماشية كالمشيمة فى الناس وقد رد بان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها بل يخرج وقيل الجلدة التى تكون فيها الولد من المواشى تنزع من وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته والجمع اسلاء كسبب واسباب

سما

قوله تعـ هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شىء عليم وفيه دلالة انه خلق الارض قبل السماء لان ثم للتعقيب والتراخى وقوله فى سورة اخرى والارض بعد ذلك دحيها فلما خلق السماء دحيها بعد ذلك ودحوها بسطها ومدها كما ياتى تمام البحث فى باب الدخان ولما قوله تعـ والسماء ذات الحبك مع قوله فى اية اخرى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فقد قدمنا بيانه فى الحبك والسماء اسم جنس يدل على القليل والكثير ويدل عليه الاية التى فى صدر الباب ومعناه استولى على السماء بالقهر كما قال لتستووا على ظهوره اى تقهروه فعلى هذا يكون معناه ثم استوى الى السماء فى تفرده بملكها ولم يجعلها كالارض ملكا لخلقه وقيل السماء جمع سماوة وسماة فلذلك يؤنث مرة ويذكر اخرى وقيل السماء منفطر كما يفصل ذلك بالجمع الذى بينه وبين واحده الهاء نحو نخل ونخلة وبقر وبقرة وقيل ان السموات كانت سماء فوق سماء فهى فى التقدير واحدة ويكون واحده جماعة كما يقال ثوب اخلاق واسمال وبرمة اعشار وارض اغفال والمعنى ان كل ناحية منها كذلك فجمع على هذا والمعنى جعلهن سبع سموات مستويات بلا فطور ولا امت وقيل ان السموات غير الافلاك لان الافلاك تتحرك وتدور والسموات لا تتحرك ولا تدور لقوله تعـ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وهذا قول ضعيف لان قوله ان تزولا معناه لا تزول عن مراكزها التى تدور عليها ولولا امساكه لزالت عنها سؤال ظاهر

وسلوت السلوان
اعطيها بالحزن
والسلاة اسم

بخلافه فكيف يجمع بينهما فالجواب
معناه ان الله خلق الارض
قبل السماء غير انه لم يدحها

والسماء المعروفة هى سقف الارض ومنه قوله تعـ وجعلنا السماء سقفا محفوظا واصله من السمو وهو العلو لان كل شىء علا شيئا فهو سماء فى اللغة وهو الاصل ومنه قول الشاعر يسموا الى طلب الوتر اى يعلو والوتر من الوتر ثم يطلق السماء على السحاب لعلوه وذلك من قولهم وكلما علاك واظلك فهو سماء ومنه قول الشاعر يسقى كرم امال الاملين من سماء اكرامه اى سحاب اكرامه وقيل اصله سماو من سموت فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسماوات وحكى ابن الاعرابى الاسماوى ان الله كبير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمو على فعول والنسبة الى السماء سماى بالهمز على لفظها والسماوى بالواو اعتبارا بالاصل وسماء البيت سقفه وقد يطلق السماء على المطر يقال اصابهم سماء اى مطر ومنه الحديث سالت عن الثوب تكون فيه الجنابة فيصيبه السماء حتى تبل على قال لا باس فالسماء هنا المطر والوجه فى الحلة انه لم يتقن بلة ذلك الموضع بعينه بحيث يسرى معه المطر اليه سراية تجنسه و مجرد الاحتمال غير كاف وان كان قويا كما قيل ومثله قوله تعـ وارسلنا السماء عليهم مدرارا يريد بالغيث والبركة واما قوله تعـ وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض فقيل نحو السماء عند جميع المفسرين وقيل يريد به السحاب من ماء يعنى المطر وقال على بن عيسى ان السحاب بخارات تصعد من الارض وذلك جاير لا يقطع به ولا مانع من محتمر من دليل عقل ولا سمع والسماء الطبقة العالية على الطبقة السافلة والارض الطبقة السافلة ولذا سمى السماء سماء لعلوها على الارض وكل شىء فهو لما تحته سماء قال الشاعر واحمر كالديباج اما سماؤه اى اعلاه وقيل السمو بالكسر والتخفيف والسمو بالضم والتشديد ايضا الكى وهو العلامة ومنه حديث حقوق الدابة ولا يسمها ولا يضربها ومنه اشتقاق الاسم لانه علامة كما تقدم فى بحث الاسم او لاستعلائه على اخويه هما الفعل والحرف يقال سما فلان لفلان اذا قصد نحوه عاليا عليه ولما سميت فهو فعل يلحق بافعال القلوب فى العمل نحو سميته خليلا وسر الاسم ومنه السماء ومنه الوسم وهو من السمة وهو العلامة التى يعرف بها الشىء مثل الكى واصله الارتفاع لانه علامة رفعت للظهور

كما يا تى فى وسم
لان السمة فى الوسم
كالعدة فى الوعد

وسمة لانه من السمة كالعدة من الوعد واما الحديث سطح يبال عليه فتصيبه السماء فيمكن ان يراد بالسماء معناه المتعارف اى تصيبه غطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه كما مر وفى فرق المضارعة يمكن قراءته بالتاء والياء الفوقية والتحتانية فالاول على الاول والثانى على الثانى واما قوله تعـ وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله فالمعنى هو اله واحد فى السماء والارض لا شريك له تعـ عن ذلك علوا كبيرا واما فى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تحبس غيث السماء فهو كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظالم وقساوة القلب للفقراء واما بنو ماء السماء فهم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجراكم يا بنى السماء واما حديث على ع فسوى منه يعنى الماء سبع سموات واما المساماة فهى المباراة والمفاخرة يقال ساماه اذا فاخره وباراه ويسامنى يفاخرنى واما سماوة بالفتح فهو موضع بالبادية وسماوه ايضا اسم بادية فى طرف الشام كما قدمنا فى باب الجوابي بيانها واما سمية بالتصغير فهى ام زياد المنتسب الى ابى سفيان بن معوية وفيها يقول الشاعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

سنا

قوله تعـ يكاد سنا برقه اى يقرب ضوء برق السحاب السنا مقصور الضوء كما فى الاية والنبات المعروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة ومنه الحديث عليكم بالسنا والسناء بالمد الرفعة يقال اسنى اى اعلا وارفع ومنه الحديث بشر امتى بالسنا اى بارتفاع القدر والمنزلة عند الله فيقال اصحاب السنية اى الرفيعة ونقيضه اصحاب الدنية فهم اصحاب الذلة والهوان وفى الحديث المسناة يصلحها نعم المليم ما يقال لها بالفارسية عرين والنهر يكريه اى يستحدث حفره وربما كان ان يديتولا بها هذ ومنه التجيبين مسناة والمسناة حايط يبنى على وجه الماء ويسمى السد والجمع مسنيات واما قوله تعـ لا تاخذه سنة ولا نوم فاصل السنة بالكسر من الوسن كالعدة من الوعد كما ياتى فى بابه انشاء الله تعـ واما السنة بالفتح والتخفيف فقد يطلق على العام والحول وعلى القحط والجدب والجمع سنين كقوله تعـ ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اى بالجدب وقلة الامطار والمياه يقال اسنت القوم اذا قحطوا فالسنة بالتحريك الجدب وهى

واسنى اى اضوء
من السنا وهو
ضوء البرق

من الاسماء الغالبة كالنجم والدابة في الفرس غلبت على عام القحط يقال سنة سنهاء لا نبات فيها ولا مطر والسنة يعني العام واحد السنين ايضا واصله سنوة لانك تقول في الجمع سنوات ونخلة سنهاء وهي التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى والسانهة واحد السنين وفي نقصانها قولان احدهما حذف الواو واصلها سنوة لانك تقول في الجمع سنوات والثاني الهاء واصلها السنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء كما تقدم وفي قوله تعالى ثلثمائة سنين نصب سنين على انه عطف بيان من ثلثمائة قال الزمخشري فلو انتصب سنين على التميز لوجب ان يكونوا قد لبثوا تسعمائة انتهى وقرئ ثلثمائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع الواحد في التميز كما قال سبحانه بالاخسرين اعمالا **كتن** قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير اللون وانما قال يتسنه على الواحد لانه اراد جنس الطعام والشراب اي انظر اليه فانك كنت انه لم يتسنه قال المفسر من قرأ لم يتسنه بالهاء في الوصل فيحتمل على ضربين احدهما ان يكون الهاء لانها من السنة فيمن قال شجرة سنهاء فيكون الهاء للجزم والاخر ان يكون من السنة ايضا فيمن قال سنوة سنوات او يكون من المسنون يراد به المتغير كانه لم يتسن ثم قلبت على حد القلب في لم يتسطين وحكى ان ابا عمرو الشيباني الى هذا كان يذهب في هذا الحرف فالهاء في يتسنه على هذين القولين يكون للوقف فينبغي ان يلحق في الوقف ويسقط في الدرج فعلى ذلك يجوز لم يتسنه باثبات الهاء واسقاطها من الكلام ممن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت والهاء لبيان معنى الحركة فمعنى لم يتسنه لم يتغير السنين عليه من الاسن التغير ولم يتسن اي لم يتغير من قوله حماء مسنون اي متغير من سنة الوجه صورته فابدل لوا النون من يتسنن هاء كما قالوا تظنيت كما في مزيد تحقيق الاية بعينها في سنن على سبيل التكرار **كتن** وفي الدعاء وعجى بركتها المسنون بتقديم النون على الياء الذين اصابتهم شدة السنة الجدب وفي حديث الزكوة وما سقت السوانية

فنصف

فنصف العشر السانية الناقة التي يستقى عليها والجمع سوانئ والمصدر السنا وسنوت بمعنى استقيت ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وفي الحديث قوله كسني يوسف هي التي ذكرها الله في كتابه ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط وجدب واتما قيل للجدبة السنة فلم يقل للخصبة لانها نادرة في الاول بالجدوبة والادراحق بالافراد بالذكر لانفراده بالمعنى الذى ندر به قالوا وجدنا في البلاد سنين سنينا اي جدبا فهو من الاسماء الغالبة كما مضى ومنه لا يقطع السارق في عام سنة يعني لا يقطع يد السارق في عام مجاعة يعني في الماكول دون غيره كما صرح به الفقهاء منا وسنت بالتاء الملونة الجدب والقحط ايضا والجمع سنين كما في سنت وسناباد قرية توفي فيها على بن موسى الرضا **سها** قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو في الشيء تركه من غير علم والسهو عنه تركه مع العلم قال المفسر عند تفسير الاية اي هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل غافلون عنها حتى تذهب وقتها وقيل السهو هو لغة عزوب المعنى اي خفا الصلوة المعنى عن الذهن حتى حصل بسببه اهمال لبعض الافعال وفي الاصطلاح ما يشمل الشك فان كلا منهما يطلق على الاخر استعمالا شرعيا او تجوزا لتقارب المعنيين وقيل السهو ضد الذكر والفرق بين النسيان والسهو ان حقيقة النسيان عزوب الشيء عن النفس بعد حضوره وهو عدم العلم ضروري من فعل الله تعالى والسهو قد يقع عما كان الانسان عالما به وعما لم يكن عالما به كذا في مجمع البيان الغفلة والسهو والنسيان وهو ذهاب المعنى عن النفس والصحيح ان السهو ليس بمعنى وهو فقد علوم مخصوصة فان استمر به السهو مع صحته سمي جنونا واذا قارنه ضرب من الضعف سمي اغماء واذا قارنه ضرب من الاسترخاء سمي نوما وان قارنه نوع من الطرب سمي سكرا واذا حصل السهو بعد العلم سمي نسيانا وقال في الحدائق السهو هو عبارة عن زوال الشيء عن القوة الذاكرة مع بقائه في الحافظة والنسيان عبارة عن زواله من القوتين معا ولهذا يحتاج في هذا الى تحصيل بالتذكر والنسيان الى المراجعة والتعلم ولا يحصل بمجرد التفكر والتذكر والتذكر وقد يطلق ويراد فيتربها والظاهر الاول وقد صرح الاصحاب رضي بانه لا سهو في سهو وهذه العبارة لا يخلو

وسناباد قرية كما في سنبذ النسيم

لتقارب

من الاجمال وتعدد الاحتمال في هذا المجال والاصل في هذا الحكم ما رواه الشيخ في الصحيح او الحسن عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال ليس على الامام سهو ولا على من خلف الامام سهو ولا على السهو سهو ولا على الاعادة اعادة وما رواه الكليني في مرسلة يونس عن ابي عبد الله ع من قوله ولا سهو في سهو قال العلامة في المنتهى معنى قول العلماء لا سهو في سهو اي لا حكم للسهو في الاحتياط الذي يوجبه السهو كمن شك بين الاثنين والاربع فانه يصلي ركعتين احتياطا فلو سهى فيهما ولم يدر صلى واحدة ام اثنتين لم يلتفت الى ذلك وقيل معناه ان من سهى فلم يدر هل سهى ام لا لا يعتد به ولا يجب عليه شيء والاول اقرب قال الشارح بعد نقل العبارة والظاهر منه كلام التنقيح فانه قال بعد نقل العبارة وله تفسيران الاول ان الشك فيما يوجبه الشك كالاحتياط وسجود السهو الثاني ان يشك هل شك ام لا قال وكلاهما لا حكم له ويبنى في الاول على الاكثر لانه فرضه ونقلها في امثال ذلك جملة وعليه فلا يمكن ارادة السهو بالمعنى الاول على الاحتمال المعروف مطلقا ثم قال واعلم ان قوله ع في الصحيحة ولا على الاعادة اعادة فسر بتفسيرين اظهرهما انه اذا اعاد الصلوة لخلل موجب للاعادة ثم حصل امر موجب لها فانه لا يلتفت اليه كما ياتي مزيد التحقيق في ذلك في باب الشك انتهى **كتن** واما القول في السهو في الصلوة بناء على ما ذكره بعض الاصحاب فاعلم ان موجب سجدتا السهو خمسة الاول من تكلم ناسيا لخروجه عن الصلوة الثاني من شك بين الاربع والخمس وهو جالس الثالث من سلم قبل كمال الركعات على الاشهر الاظهر بل في الغنية الاجماع على الجميع الرابع نسيان السجدة الواحدة على بعض الخامس نسيان التشهد او بعضه ولو بالصلوات على النبي **واما** كيفية السجدتا السهو بعد النية يقول بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآل محمد ثم يرفع راسه ثم سجد ثانيا كذلك ثم تجلس وتقرا تشهدا خفيفا يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وال محمد السلام عليكم و في هذان السجدتان لا يحتاج بالتكبير قبلا كان او بعدا والاحوط ان يكبر قبل السجدة كما في الشرح **واما** ما وصل الينا من الاخبار في هذا المجال **فمنها** الحديث يرفع للرجل من الصلوة ربعها او ثمنها او نصفها واكثر بقدر ما سهى ولكن الله تعالى يتم ذلك

بالنوافل

القول في حديث لا سهو في سهو

القول في سهويات الصلوة وموجب سجدتا السهو

بالنوافل يعني يجبر بما اقبل في النوافل واريد بالسهو الذهول وعدم احضار القلب بالصلوة وفي الكلام مسامحة اي ويترك بقدر ما سهى لا يرفع وكذلك في رواية اخرى و **منها** الرجل يسهو عن القراءة في الركعتين الاولتين فيذكر في الركعتين الاخيرتين انه لم يقرأ قال اتم الركوع والسجود قلت نعم قال اني اكره ان اجعل اخر صلوتي اولها المراد به اني اكره ان اقرأ في الاخيرتين اذا قرأة الاولتين بالفاتحة والسورة جميعا كما يفعله المخالفون لانه يصير اول صلوتي حينئذ اخرها واخرها اولها بل ينبغي الاقتصار حينئذ في الاخيرتين على الفاتحة او الاتيان بالتسبيح كما كان يفعله اذا قرأة في الاولتين يدل على ان هذا هو المراد بالحديث **القول** في بيان سهو النبي ص ونفيه وفيه اختلاف كثير بين الفريقين وها انا انقل هنا ما وصل الينا من الاخبار اقتصارا بتوفيق الملك العلام وبركة اهل الذكر عليهم الصلوة والسلام اقول وبالله التوفيق والهداية سواء الطريق واعلم ان في الكافي محمد عن ابن عيسى عن عثمان عن سماعة وفي يب الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال من حفظ سهوه فاتمه فليس عليه سجدتا السهو فان رسول الله ص صلى بالناس الظهر ركعتين ثم سهى فسلم فقال له ذو الشمالين يا رسول الله انزل في الصلوة شيء فقال وما ذلك قال انما صليت ركعتين ثم سهى فسلم فقال رسول الله ص اتقولون مثل قوله قالوا نعم فقام صلى الله عليه واله فاتم بهم الصلوة وسجد سجدتي السهو قال قلت رايت من صلى ركعتين وظن انها اربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعد ما ذهب انه انما صلى ركعتين قال يستقبل الصلوة من اولها قال قلت فما بال رسول الله لم يستقبل الصلوة وانما اتم بهم ما بقي من صلوته فقال ان رسول الله ص لم يبرح من مجلسه فان كان لم يبرح من مجلسه فليتم ما نقص من صلوته اذا كان قد حفظ الركعتين الاولتين قال في الوافي يعني من حفظ سهوه بنفسه من غير ان يتكلم وينصرف فاتمه فليس عليه سجدتا السهو كما يظهر من اخر الحديث وانما سجدهما رسول الله لانه تكلم ومن انصرف فعليه الاستيناف ويأتي ما يبين هذا ويوضحه ومعنى اتمامه الاتيان بالمسهو عنه سواء كان في الصلوة او في خارجها وسواء كانت ركعة تامة او جزء منها اقول ذو الشمالين هو ذو اليدين واسمه عمير وفي كتب العامة يدعونه بالخرباق وهو لقبه ونحوه في الكافي والعدة من التهذيب البرقي عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة قال قلت لابي الحسن الاول ع اسلم رسول الله ص في الركعتين

القول في بيان سهو النبي

الاولتين فقال نعم وحاله حاله قال انما اراد الله عز وجل ان يفقههم قال الشارح نعجب السايل من سهوه ص مع كونه معصوما عن الخطايا فاجابه ع بانه كان في ذلك مصلحة للامة بان يفقهوا مثل هذه الامور معالم دينهم ويعلموا ان البشر لا ينفك عن السهو والنسيان فان المخلوق محل للغفلة والنقصان وانما المنزه عن جميع صفات النقص هو الله سبحانه وروى الصدوق في عيون اخبار الرضا ع باسناده عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ص ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلوته قال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله تعالى الذي لا اله الا هو وقال في الفقيه ان الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي ص ويقولون لو جاز ان يسهو ص في الصلوة لجاز ان يسهو في التبليغ لان الصلوة عليه فريضة كما ان التبليغ عليه فريضة وهذا لا يلزمنا وذلك لان جميع الاحوال المشتركة يقع على النبي ص فيها ما يقع على غيره وهو متعبد بالصلوة كغيره ممن ليس بنبي وليس كل من سواه بنبي كهو فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرايطها ولا يجوز ان يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلوة لانها عبادة مخصوصة والصلوة عبادة مشتركة وبها يثبت له العبودية وباثبات النوم له عن خدمة ربه عز وجل من غير ارادة له وقصد منه اليه نفي الربوبية عنه لان الذي لا تاخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم وليس سهو النبي ص كسهونا لان سهوه من الله عز وجل فانما اسهاه ليعلم انه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي ص والائمة عليهم السلام سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وعلى من تبعه من الغاوين **وحجة** الدافعون لسهو النبي ص انه لم يكن في الصحابة من يقال له ذو اليدين وانه لا اصل للرجل ولا للخبر وكذبوا لان الرجل معروف وهو ابو محمد عمير بن عبد عمرو المعروف بذي اليدين فقد نقل عنه المخالف والموافق وقد اخرجت عنه اخبارا في كتاب وصف قتال القاسطين بصفين وكان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله يقول اول درجة في الغلو نفي

يقال م

السهو عن النبي ص ولو جاز ان ترد الاخبار الواردة في هذا المعنى لجاز ان ترد جميع الاخبار وفي ردها ابطال الدين والشريعة وانا احتسبت الاجر في تصنيف كتاب منفرد في اثبات سهو النبي ص والرد على منكريه ان شاء الله تعالى انتهى كلام صاحب الحدائق طاب ثراه وقد تقدم مزيد البحث في سهو المعصوم في حديث ذي اليدين في الايد فليطلبه ويستفاد من كتب العامة ان ذا اليدين المذكور في حديث السهو يدعى بالخرباق بالخاء المعجمة والباء الموحدة وهذا لا ينافي ما قاله الصدوق من ان اسمه عمير لجواز ان يكون الخرباق لقبه وفي الحديث عن التهذيب عن ابن محبوب عن احمد بن السراد عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع هل سجد رسول الله ص سجدتي السهو قط فقال لا ولا يسجدهما فقيه قال في الوافي قال في التهذيب الذي افتي به ما تضمنه هذا الخبر فاما الخبر الاخبار التي قدمناها من ان النبي ص سهى فسجد فانها موافقة للعامة وانما ذكرناها لان ما تضمنه من الاحكام معمول بها على ما بيناه كذا في **ولما** السها بالفتح فهو اسم كوكب تسميه العرب اسلم وهو من اوسط الكواكب الثلثة من بنات النعش

القول في السها

باب السين مع الباء

ساب قد تكرر في الحديث ذكر السائبة وهو العبد المعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وقال ابن الاثير في نهايته في حديث ذكر السائبة والسوائب كان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وبه قال الفقهاء في كتب الفقهية فالسائبة هي تستعمل في الحيوان الناطق كما تستعمل السائبة في الصامت والجمع سوايب ومنه قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة قال في الصحاح السائبة العبد كان الرجل اذا قال لغلامه انت سائبة فقد عتق ولا يكون ولاؤه لمعتقه ويضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه واشتد اهل اللغة فيها وسائبة لله مال تشكو ان الله عافى عامرا ومجاشعا والمعنى ما حرمها على ما حرمها اهل الجاهلية ولا امر بها وفي الحديث

ساب

سوب

سيب

ماله م

سالت ابا جعفر ع عن السائبة قال انظر في القرآن فما كان فيه فتحرير رقبة فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سالته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك شيء ويشهد على ذلك شاهدين الحديث واصل السائبة المهملة والناقة كانت تسيب في الجاهلية لنذر ونحوه او كانت اذا ولدت عشرة ابطن كلهن اناث سيبت ولا سبيل لصاحبه وقيل هي الناقة التي تسيب فان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او لبرء من علة وما اشبه ذلك قال ناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في ان لا ينتفع بها ولا يمتنع من مرعى فالسائبة فاعل من ساب الماء اذا جرى على وجه الارض ويقال سيبت الدابة اي تركتها تسيب حيث شاءت ومنه العبد وساب الفرس يسيب سيبا اذا ذهب على وجهه والنساب الماء جرى بنفسه وسابت الحية والنساب اذا مضت وهي المسيبة واصل الكلمة اخذت من قولهم سابت الحية وفي الحديث لكل مؤمن حافظ وسايب الحافظ من الولاية والسايب هو بشارة من محمد ص يبشر بها المؤمن اينما كان وحيثما كان وفي الدعاء اللهم اسقنا غيثا هموعا وسيبة مستدرة اريد بالسيب الجري ومثله في دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي عطاء سايبا اي جاريا ومثله ايضا وافض علي من سيب فضلك السيب هنا العطاء قال الشاعر ومن الخير بطوء سيبك اي تاخير عطائك وفي الحديث من اصاب مالا او بعيرا في فلاة من الارض قد كلت وقامت وسيبها صاحبها مما لم يتبعه فاخذها غيره فاقام عليها وانفق نفقته حتى احياها من الكلال ومن الموت فهي له ولا سبيل له عليها وانما هي مثل الشيء المباح قوله قامت وقفت سيبتها تركتها لا تركب وسيبويه النحوي اسم رجل من علماء النحو معروف وهو مركب من سيب بكسر السين وويه كما يأتي في بابه

جمع سياب والسيب بالكسر موارد المياه

سبب قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء معناه فليطلب سببا يصل به الى السماء والسبب كل ما يتوصل به الى الشيء ومنه قيل للحبل سبب وللطريق سبب وللباب سبب ولذا عرفه المتكلمون السبب الذي اذا وجد وجد المسبب واذا عدم عدم كالعلة والفرق بين العلة والسبب ان السبب يكون متعددا والمسبب

سبب

القول في السبب عند المتكلمين

الواحد والعلة واحدة والمعلول متعددة ولا يجوز العلتان للمعلول الواحد والفرق بين السبب والعلة في عرفهم ان السبب ما يوجب ذاتا والعلة ما يوجب صفة و**قال** الشهيد في قواعده ان من اقسام المجاز السببية وهو نوعان احدهما اطلاق اسم المسبب على السبب كتسمية المرض المهلك بالموت والثاني عكسه اي اطلاق اسم السبب على المسبب وهو اربعة اقسام قابلي ويعبر عنه بالمادي وصوري وفاعلي وغائي كقولهم سال الوادي ويد الله فوق ايديهم وانبت الربيع البقل واني اراني اعصر خمرا كذا مثلوا به للاربعة بضرب من التكلف وقال بعض الحكماء العارفين السبب اما تام تسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء وحدوث ذلك السبب ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء به بالفعل وهو السبب الصوري كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير والخارج اما ان يؤثر بوجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعل كالنجار او لا يؤثر بوجوده بان يكون بل يتأثر بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو التامي والغائي كالجلوس ولذلك يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب من العيوب وهي من توابع السبب المادي لان الخشب لا يقبل الصورة السريرية الا مع سلامة الخشب من العيوب والادوات والالات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها وقد اجتمعت السبب والشرط والمانع في شيء واحد في منع ينع انتهى **واما** المراد بالاسباب عند الاطباء فهي اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود والسبب المادي هو بدن الانسان والسبب الصوري الصحة والفاعل للصحة هو جريان الستة الضرورية على المجرى الطبيعي وعدمه سبب فاعلي للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال **كتن** قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب اي اسبابهم التي كانوا يوصلون بها والسبب الوصلة الى المتعذر بما يصلح من الطلب والاسباب الوصلات واحدها سبب ومنه يسمى سببا لانك تتوصل بالى ما انقطع عنك بما يزال وغيره وقال الطريحي اصل السبب ما يتوصل به الى شيء وفي الحديث

القول في السبب عند الحكماء

القول في السبب عند الاطباء

ابى الله ان يجرى الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا قيل فى تفسيره النبى دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله صلى الله عليه وآله والباب على عليه السلام وباقى الائمة عليهم السلام قوله تعالى اسباب السموات اى ابوابها قوله فليرتقوا بالاسباب اى فليصعدوا فى الاسباب التى توصلهم الى السماء وفى حديث النبى صلى الله عليه وآله كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى فسر النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء وفى الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجة مثلا يعنى لا من جهة الولاء واصل السبب الحبل الذى يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل كلما يجر شيئا سببا قال الطريحى قال الله تعالى واتيناه من كل شيء سببا اى وصلة يتبلغ بها فى التمكن من اقطار الارض قوله ثم اتبع سببا اى طريقا توصل اليه ومنه التسبيب وهو تفعيل من السبب ومنه

القول فى ضمان الدية

قال فى الشرح التسبيب هو فى الجملة موجب للضمان بلا خلاف اجده لحديث نفى الضرر وضابطه لولاه لما حصل التلف لكن علته غير السبب كحفر البئر وما فى معناها ونصب السكين ونحوه وطرح المعاثر من نحو قشور البطيخ والمزالق كرش الماء ونحوه فى الطريق مثلا والقاء الحجر وغيره فيها فان التلف لم يحصل من شيء منها بل من العثار المسبب منها وليس الضمان فيها كليا بل على تفصيل ذكره من اصحابنا وهو انه كان احداث شيء من ذلك فى ملكه لم يضمن التالف بها فيه ولو كان فى غير ملكه او كان فى طريق الحرمسلك ضمن ديته وضمان الجميع من اضر بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن ومنه الموثق الرجل يحفر البئر فى داره او ارضه فقال اما ما حفر فى ملكه فليس عليه ضمان واما ما حفر فى الطريق او فى غير ما يملك فهو ضامن لما يسقط فيه انتهى

كتن قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله اى لا تخرجوا من دعوة الكفار ومحاجتهم واصله السبب كانه يتسبب الى ذكره بالقبيح والسب بالفتح وتشديد الباء الموحدة هو توجيه كلام قبيح الى شخص مستحقا كان اولا ومنه لفظ اللعن وقيل هو الذكر بالقبيح وقيل اصل السب القطع من قولهم سبه يسبه قطعه والتساب التقاطع والتشتم وامراة سبة جارية

شتمتها والتساب التشتم ومنه رجل مسب بكسر الميم كثير السباب والشتم والذم والسباب ايضا بالكسر المفاخرة اذا المفاخرة لا ينفك عن السباب وانما يتم بذكر فضائل المفتخر وسلبها عن خصمه ومنه السبسب كجعفر بالسينين والبائين الارض التى لا نبات فيها كالبيداء والجمع سباسب والسب بالكسر والتشديد الخمار وهو شقة من الثياب اى نوع كان يقال بالفارسية دستار وقيل هى من الكتان ومنه كان ابن المؤمنين عليه السلام فى اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان سبابتان اى طرفان هما تثنية السب والسبيبة والجمع سبائب كاذفة والشقة بالكسر والضم الثوب المستطيل الذى يشد به الوسط وفى النهاية الاثيرية السبائب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب اى نوع كان وكانت تسمى السبيبة وهى اسم الدرة التى كانت مع على عليه السلام والسبابة بالفتح والتشديد من الاصابع هى التى تلى الابهام ماخوذة من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة ادفعها بسبابتك واما ما ضبطها بعض المحدثين وظاهر كلامهم انما هى بركن بعد السين او لهما باء موحدة والثانية مثناة فوقانية بمعنى السبية جلود البقر وقيل بسكون الموحدة وكسر السين ومثناة الفوقانية وفى حديث الوالدين والده ولا تستسب له اى لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة لك وقيل السب بالفتح هو القذف ومنه القول

مسئلة فى السب على النبى صلى الله عليه وآله قال فى اللمعتين فى كتاب الحدود ان ساب النبى صلى الله عليه وآله او احد الائمة عليهم السلام يقتل ويجوز قتله لكل من اطلع عليه ولو من غير اذن الامام او الحاكم ما لم يخف القاتل على نفسه او ماله او على مؤمن نفسا او مالا فينتفى الجواز للضرر قال الصادق عليه السلام اخبرنى ابى ان رسول الله قال الناس فى اسوة سواء من سمع احدا يذكرنى فالواجب عليه ان يقتل من شتمنى ولا يرفع الى السلطان والواجب على السلطان اذا رفع اليه ان يقتل من نال منى وسئل من على عليه السلام عمن سمع يشتم عليا عليه السلام ويبرئ منه فقال هو والله حلال الدم وما رجل منهم برجل منكم دعه وهو اشارة الى خوف الضرر على بعض المؤمنين ويستفاد من الرواية الاولى انه يجوز قتله لكل سامع من غير توقف على اذن الامام كما هو المشهور بل عليه فى الغنية الاجماع خلافا للمفيد وقد ظلم يجوز قتله بغير اذنه للخبر ان ابا يحيى عبد الله بن النجاشى سئل الصادق عليه السلام

فقال انى قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرءون عن على بن ابيطالب عليه السلام فقال عليه السلام لو كنت قتلتهم بامر الامام عليه السلام لم يكن عليك فى قتلهم شيء ولكن ان سبقت الامام فعليك ثلاثة عشر شاة تذبحها بمنى فتصدق بلحمها لسبقك الامام وليس عليك غير ذلك شيء ونحوه المرفوع ومن الثانية وغيره مع عموم نفى الضرر واشتراط القتل بها اذا امن القاتل ولم يخف على نفسه او ماله كما مر كذا فى الشرح وفى الحاق باقى الانبياء بذلك وجه قوى لان تعظيمهم وكمالهم قد علم من دين الاسلام ضرورة وسبهم ارتداد والحق فى التحرين بالنبى صلى الله عليه وآله امه وبنته من غير تخصيص بفاطمة عليها السلام ويمكن اختصاص الحكم بها عليها السلام كما قيل منها فى الارتداد ويأتى مزيد التحقيق فى النصب انشاء الله تعالى للاجماع على طهارتها وتهاكا بانة فى القذف وهو حسن كما فى اللمعتين

سنجب فى الحديث عن الوليد بن ابان قال قلت للرضا عليه السلام اصلى فى الفنك والسنجاب قال نعم وقيل سالته عن لباس الفراء والصلوة فيها فقال لا تصلى فيها الا ان قال لا باس بالسنجاب وفى رواية اخرى سالته عن اكل لحم السنجاب والفنك والصلوة فيها قال ان كان له سبلة كسبلة السنور والفار فلا يوكل لحمه ولا يجوز الصلوة فيه ثم قال اما انا فلا اكله ولا احرمه قال الشارح السبلة محركة بما على طرف الشارب من الشعر فى غاية النعومة الاستطالة وقال فى مجمع البحرين السنجاب بالفتح واسكان النون ثم الجيم هو حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره فى غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المنعمون وهو شديد الختل ان ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير فى بلاد الصقالبة واحسن جلوده الازرق الاملس

سحب قوله تعالى اذا الاغلال فى اعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحميم اى يجرون فى الماء الحار والسحب جر الشيء على الارض هذا هو الاصل كالسحب المراة ذيلها وكل منجر منسحب يقال سحبه كمنعه جره على الارض فانسحب والانسحاب انفعال منه ومنه السحاب الغيم الجارى فى السماء جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب مثل كتب وكتايب قيل السحاب بخارات تصعد من الارض وذلك جائز لا يقطع به ولا مانع من صحته من دليل عقل ولا سمع وهو مشتق من السحب الجر وسمى سحابا لانجراره فى السماء قال الله تعالى سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت وقوله وينشئ السحاب الثقال ولذلك قال الثقال وقوة الا التقيل لجاة اى ويخلق

السحاب الثقال بالماء يرفعها من الارض فيجريها فى الجو وفى الحديث قد سئل عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر ياوى اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع وفى رواية اخرى جعل الله السحاب غرابيل للمطر كما يتم الكلام فى المطر انشاء الله تعالى ومن هذا الباب التسحب وهو انجرار الذيل على الارض بالتكبر وقال فى الخطاب يتسحب ان كرن

سخب فى الحديث اياك ان تكون سخابا هو بالخاء المعجمة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تساخب القوم تصايحوا وتضاربوا والصخب بالصاد والسخب بالسين الصيحة واضطراب الاصوات للخصام

سدب فى الحديث السداب يزيد فى العقل وقال اما انا فيه منافع زيادة فى العقل وتوفير فى الدماغ غير انه ينتن ماء الظهر وروى انه جيد لوجع الاذن السداب بضم السين

سرب قوله تعالى اعمالهم كسراب بقيعة اى كشعاع القيعة وهو نبات يشبه بارض مستوية ينسرب اى يجرى كالماء وقيل السراب الشعاع يخيل كالماء يجرى على الارض نصف النهار حين يشتد الحر والال يرفع الشخص الذى فيه وانما قيل سراب لانه ينسرب اى يجرى كالماء قال الله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قيل معناه ومن هو مستتر فى النهار لان العرب يقول انسرب الوحش اذا دخل كناسه والسارب السائر الجارى بسرعة والسرب محركة الماء السائل من المزادة وقيل الذاهب فى الارض ويقال خل سربه اى طريقه وقوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا اى مسلكا يذهب فيه والسرب المسلك والمذهب ومعناه فى اللغة المحفوف فى الارض يقال للذاهب فى الارض سارب ومنه الخطبة وسارب بالنهار اى الذاهب على وجهه من السرب بمعنى الطريق ومنه قول الشاعر مستخفى ليل وسارب يوم دردست تو ديده نقطه ونعم المستخفى بالمعجمة والمهملة بمعنى واحد هو السيار فى الليل والسارب السيار فى اليوم وفى الحديث من اصبح معا ما فى يديه مخلا فى سربه اى فى نفسه وفلان واسع السرب اى رخى البال وجمع السرب اسراب كحمل واحمال والسربة بالضم القطيع من الظباء والقطاء والخيل وقيل هى الخيل ما بين العشرين

الى الثلثين ومن النساء على التشبيه بالظباء يقال كانهم سرب ظباء بالكسر ويقال السربة الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفى وصفه صلى الله عليه وسلم دقيق المسربة سائلة من سربة الى لبته المسربة بالضم ما دق من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضمتين الرصاص ومنه الحديث الاسرب ليشترى بالفضة ويحتمل فى معنى الاسرب معرب سرب وهو دون الرصاص كما قدمنا البحث فى الرصاص ومعنى بالعربية على قول ابن النضر صاحب النصاب الآنك بالمد وضم النون ثم الكاف الساكنة واما الحديث المسرابة لتسريب الحيض فاشتقاقها من داب يريب

سرب

كما قدمنا فى بابه **سرداب** السرداب بالكسر ثم الراء ثم الدال المهملتين بناء تحت الارض للصيف معرب **سرجب** فى الحديث ذكر السرحوب بالحاء المهملة قلت وما السرحوب قال الطويل **سرنديب** عن كعب الاحبار اهبط الله الجنة باصفهان وابليس بجدة وحوا بعرفة واهبط ادم عليه السلام بجبل سرنديب وهو جبل باعلى الصين فى ارض الهند يراه البحريون من مسافة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم ادم عليه السلام مغموسة ونقل ان الياقوت الاحمر موجود فى هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود ايضا

سرداب
سرحب
سرخب
سرنديب

سرعب السرعوب باهمال العين ابن عرس ويقال له النمس **سطب** المساطيب بالطاء المهملة سناديد الحدادين والذكاكين يقعد عليها جمع سطبة وتكسر **سغب** قوله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة اى مجاعة سغب يسغب سغبا باعجام الغين فهو ساغب اذا جاع ومنه الدعاء اللهم انا نشكو اليك جوع كل جائع وسغب كل ساغب فالسغب محركة الجوع مع التعب والعطش ومثله فى الدعاء فى يوم ذى مسغبة وصف اليوم مجازا وعنه الحديث من اشبع جائعا فى يوم سغب ادخله الله يوم القيمة بابا من ابواب

سرعب
سطب
سغب

الجنة

الجنة لا يدخلها الا من فعل مثل ما فعل وفى اخر قال صلى الله عليه وسلم من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان اى الجوعان يقال سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اى جائع وهو سغبان اى جوعان وهم مسغبون اى جياع وجائعون **سقب** السقب بالقاف ولد الناقة **سكب** قوله تعالى وماء مسكوب اى مصبوب سائل يجرى على وجه الارض فى الليل والنهار من غير حفر ومثله بماء منهمر اى منسكب منصب الانسكاب الانصباب يقال سكب الماء يسكب فهو مسكوب اى مصبوب ليسكب الله اياه فى جاريه سكب الماء سكبا وسكوبا صب وماء سكب اى مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء غور وماء صب قال الشاعر ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا جعل سكب الدموع كناية عما يلزم من فراق الاحبة من الحزن والسكب احد افراس النبى صلى الله عليه وسلم اول فرس غزا عليه سمى بذلك اخذا من سكب الماء كانه يسيل جريه **سلب** وقد تكرر فى الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح وجنة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل اخذت الثوب منه فعريته فهو سليب ومسلوب ومنه قال بعض الفقهاء الاعلام لا يقطع المستلب وهو الذى ياخذ المال جهرا ويهرب مع كونه غير محارب كما فى الشرح وعنه لا قطع للمختلس وهو الذى ياخذ المال خفية من غير الحرز ولا المستلب كما ياتى حكمها فى اللصوص ومثله لا يقطع المنتهب وهو من النهب كما تقدم فى بابه والاستلاب هو الاختطاف وهو الاخذ بسرعة يقال بالفارسية ربودن كما فى الكنز واختطاف الطير فصار كمن خر من السماء فهوت به الريح فلم يكن له معتصم ويجمع الاسلاب واما اسلوب بالضم فهو من اساليب القوم اى على طريق من طريقهم فالاسلوب الطريق والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم كامر **سهب** فى الحديث ضرب على قلبه بالاسهاب اى بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله ويقال اسهب اكثر وامعن فى الشئ واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين اى كثير الكلام والسهب الارض الواسعة والطريق فى الوادى ونحو ذلك كما فى والسهب الفرس السريع والسهب صحة يقال سهب السهب

سقب
سكب
سلب

سلهب السلهب من الفرس الطويل على وجه الارض والجمع سهالب

سهب

باب السين مع التاء

سبت

سبت قوله تعالى عز وجل والنوم سباتا اى راحة لابدانكم وقطعا لاعمالكم قال الزجاج السبات ان ينقطع عن الحركة والروح فى بدنه وجعل النهار لنشور الانتشار الروح والسبات قطع العمل وفى لغة النصاب سبات خواب ويقال سبت راسه يسبته سبتا اذا حلقه ومنه يوم السبت وهو يوم قطع العمل ومنه قوله تعالى اذ يعدون فى السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا اى ظاهرة على وجه الارض الماء وعن الازهرى اذ يعدون فى السبت اى يظلمون فيه بصيد السمك ويجاوزون الحد فى امر السبت تقول سبت يسبت سبتا اذا عظم يوم السبت وهم اليهود والسبت من ايام الاسبوع هو يوم الجمعة قال الزجاج السبت قطعة من الدهر فسمى بذلك اليوم وعن ابى عبيدة سمى بذلك لان اليهود يسبتون فيه اى يقطعون فيه الاعمال وقال الخرقى سمى بذلك لما لهم فيه الراحة لان اصل السبت هو السكون والراحة قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا ويقال للنائم مسبوت لاستراحته وسكون جسده وقد يطلق السبات على النوم قوله تعالى وانما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اى وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وسبت بالبناء للمفعول غشى عليه والسبت ثلثون سنة ومنه قول ابى طالب لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام ابشرى بسبت البشر مثله وكان بين على عليه السلام وبين النبى صلى الله عليه وسلم ثلثون سنة وقيل سمى يوم السبت به لان الله تعالى خلق العالم فى ستة ايام اخرها الجمعة فسمى يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل فى الايام عنده والسبتة هى ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت حقويها بسبتة وسدلت طرفيها خلفها تجرح فقالت عائشة لحفصة انظرى ما تجر خلفها كانه لسان كلب وفى حديث ادم عليه السلام فالقى عليه السبات اى النوم الثقيل واصله الراحة يقال سبت يسبت من باب قتل

ستت

ستت قوله تعالى فى ستة ايام اى انشاء السموات والارض واوجدها فى ستة ايام اى فى مقدار ستة ايام من ايام الدنيا كما تم الكلام فى خلق خلق انشا تعالى قال الجوهرى يقال ستة رجال وست نسوة اى عندى ثلثة من هؤلاء وثلثة من هؤلاء وان شئت قلت عندى ستة رجال ونسوة اى عندى ستة من هؤلاء وعندى

نسوة

نسوة وكذلك كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عدد لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلث فالرفع لا غير تقول عندى خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض انتهى وفى الحديث وقد سئل عن مقدار غيبة القائم عليه السلام فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين ولم يتضح الامر فى ذلك كله والله اعلم قاله الطريحى ومن قولهم تمشى على ست اذا اقبلت بفسر بالست اليدين والرجلين والثديين وظنى هذا وقولهم تقبل باربع وتدبر بثمان يفسر بالاربع عكن البطن وبالثمان اطرافها كما قدمنا فى الاربع وست مخفف الاست هو الدبر ويراد به حلقة الدبر والاصل سته بالتحريك ولهذا يجمع على استاه مثل سبب واسباب ويصغر ستيهة وحذفها لسه بالهاء وست بالتاء فيعرب اعراب يد ودم وبعضهم يقول فى الوصل بالتاء وفى الوقف بالهاء على قياس هاء التانيث حص ورايه الكلام فى ستة بوقوف الملك العلام

سحت

سحت قوله تعالى فيسحتكم بعذاب اى يستاصلكم بعذاب وقيل يهلككم وقرئ بالضم من الاسحات وهو لغة نجد وتميم والسحت لغة الحجاز واصل السحت استقصاء الحلق يقال سحت شعره اذا استاصله وسحته الله اذا استاصله واهلكه وسحته واسحته استاصله ويقال للحالف سحت اى استاصل وفلان مسحوت المعدة اذا كان اكولا لا يشبع واسحت ماله افسده واذهبه وكل ما لا يحل كسبه فهو سحت ومنه اكالون للسحت بضم السين اى الحرام ومنه قوله تعالى اكالون للسحت بالضم وبضمتين اى الحرام اى يكثرون الاكل للسحت وفيه لغتان باسكان الحاء وضم السين وبضم السين والحاء وكل ما خبث من المكاسب فلزم عنه العار فهو سحت حرام ومنه حديث الجارية المغنية وثمنها قال وما ثمنها الا ثمن كلب وثمن الكلب سحت والسحت فى النار وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان السحت هو الرشوة فى الحكم ومهر البغى وكسب الحجام وعسيب الفحل وثمن الكلب وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال فى المعصية عن على عليه السلام وانما سمى الحرام سحتا لانه يعقب عذاب الاستيصال لان اصل السحت الاستيصال كما عرفت

سكت

سكت قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اى زالت فورة غضبه وسكت

اى سكن والسكوت هو الامساك عن الكلام هيئة تمنافية لسببه و هو تسكين آلة الكلام وانما قيل سكت الغضب توسعا و مجازا لما كان بفوديه دالا علما في النفس المغضوب عليه كان بمنزلة الناطق بذلك فاذا سكنت تلك الفورة كان بمنزلة الساكت عما كان متكلما به فالسكوت في هذا الموضع احسن من السكون لتضمنه معنى سكوته عن المعاتبة مع سكون غضبه ويقال رجل سكيت بالتشديد اى مبالغ في السكوت كما يقال الصديق فعيل من المبالغة في الصدق وابن السكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال والسكيت بالتصغير الفرس الذى في عشرة في السباق كما في الصحاح والسكينة كغرفة ما يسكت الصبى والسكتة بالفتح داء وفي حديثهم السكتة اى المرض فلم يتكلموا وفي الحديث جعلت فداك كنت في صلوتى فذكرت في الركعة الثانية وانا في القراءة انى لم اقم فكيف اصنع قال اسكت موضع قراءتك وقل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة ثم امض في قرائتك وصلوتك وقد تمت صلوتك قوله اسكت يعنى بلسانك وقل يعنى في نفسك او اسكت عن القراءة وقل باللسان ولا ولى الاقرب الى لفظ السكوت والمناسب بحال الصلوة لانها ليست قراءة ولا ذكرا ولا دعاء والثانى اليق بلفظ القول واوفق بسوق الكلام

والسكيت نوع من الاغماء والسكات مجه المسكة

سلت

كما قيل **سلت** قوله في الحديث سئل عن بيع البيضة اعنى الحنطة بالسلت نكرهه السلت بضم السين وسكون اللام ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة يكون في الحجاز كما في مجمع البحرين نقلا عن الازهرى انه قال كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته وقال الشهيد في قواعده في قياس عليه الاشياء السلت بسين مهملة مضمومة ولام ساكنة وتاء مثناة من فوق وهو حب يشبه الحنطة في الصورة اذ هو على لونها ونعومتها ويشبه الشعير في برودة الطبع هذا هو المنقول عن اللغويين والمعروف عند الفقهاء وعكسه بعضهم وقد اختلف فيه فقيل انه ملحق بالحنطة في بكل به نصابها وقيل بالشعير وقيل جنس مستقل لتعارض المعنيين انتهى وقال في الغائق السلت بالضم الشعير الحامض وقال في النصاب سلت جو والسلتاء من النساء التى لا تختضب والسليتة مثلها واصل السلت القطع يقال سلت الخضاب عن يدها اذا مسحته والقته وسلت الله انفا له في الدعاء عليه اى قطعها وفي حديث الحسين

وكان ص

سمت

وكان ص يحمله على عاتقه و يسلت خشمه اى يمسح مخاطه عن انفه **سمت** في الحديث الهدى والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة السمت عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار والمراد هنا بالسمت الخشوع والتواضع لله والهدى مثل الهدى هو السكينة والوقار ايضا كما يأتى في هدى ويقال فلان حسن السمت والهدى اى حسن المذهب في الامور كلها والمسامتة مفاعلة منه اى من السمت وفي الحديث الزموا سمت آل محمد ص اى طريقتهم وقد تكرر في لسان الفقهاء ذكر تسميت العاطس وقد صرح الاصحاب بانه يجوز للمصلى تسميت العاطس التسميت بالفتح واسكان المثناة على ما نقل عن الجوهرى ذكر اسم الله تعالى على الشيء وتسميت العاطس هو ان تقول له يرحمك الله بالسين والشين المعجمة جميعا قال تغلب الاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت وهو القصد والمحجة وعن ابى عبيد الشين اعلى في كلامهم واكثر وافشى قال وتشميت العاطس دعاء وكل دعاء لاحد بخير فهو تشميت وتسميت وعن تغلب السين المهملة هى الاصل اخذ من السمت وهو القصد والهدى والاستقامة وكل داع بخير فهو مسمت اى داع بالعود والبقاء الى سمته وعن القاموس التسميت ذكر الله على الشيء والدعاء للعاطس وعن المجمل يقولون للعاطس يرحمك الله فيقال التسميت ذكر الله على الشيء وفي النهاية التسميت بالسين والشين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما وعن المصباح المنير للفيومى السمت الطريق والسمت القصد والسكينة والوقار وهو حسن السمت اى الهيئة والتسميت ذكر الله على الشيء وتسميت العاطس الدعاء والشين المعجمة مثله وفي التهذيب سمته بالسين والشين اذا دعا له انتهى ودعاء سمات مشهور وقد يسمى الشبور كما يأتى في بابه واما السمة بكسر السين وفتح الميم من الوسم العلامة كما يأتى في بابه يقال وسمت الشيء وسما اذا اثرت فيه بسمة انتهى

سنت

سنت يقال في عام سنت بالتاء الممدودة اى جدب ومجاعة يقال اسنت القوم اذا اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة السنة وهو القحط والجدب من اسنة فهو مسنت اذا اجدب كما تقدم في سنا

باب السين

ساج

سيج

مع الجيم **ساج** في الحديث يصلى على سرير من ساج قال في مجمع البحرين نقلا عن المغرب الساج شجر عظيم جدا قالوا ولا تنبت الا ببلاد الهند وعن المصباح ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفي حديث الميت وتغسله على ساجة وهى نوع من الخشب المخصوص والمراد وضعه عليها او على غيرها انما يؤدى مؤداها وحينئذ فالتقييد بها وحمله عليها لا بد انه دخل على الفضل بن ربيع وعليه ثيابه وساج هو الطيلسان الاخضر والاسود كما تقدم في سجا ومنه الحديث ايضا كان ص يلبس في الحرب من القلانس والسيجان ما يكون من السيجان الخضر ومنه من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها من الياء

سبج

سبج

سبج السبج والسبجة بالجيمين النفوس الطيبة ويوم سبج لا حر ولا قر والسبج من الارض ليست بصلبة ولا سهلة والاسم السبجة ومنه حديث ابن عباس في صفة الجنة وهواها السجسج **سبج** في حديث النبى ص وقع عن فرس فسجج شقه الايمن فصلى بهم جالسا هو من قولهم سحجت جلده فالسحج بتقديم الحاء المهملة من باب منع قشرته فانقشر ومعناه فقشر شقه الايمن فالسحج الخدش والقشر وفي بعض النسخ بالحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد يقال اصابه شيء فجحش وجهه

سرج

سرج قوله تعالى داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اى يهتدى بك في الدين كما يهتدى بالسراج في ظلام او يمد بنور نبوتك نور البصائر كما يمد بنور السراج وقيل في اسراج مثل يعنى الكتاب والسراج بكسر السين هو المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب وفارسيه چراغ ومنه الحديث اسرجوا السراج قبل ان تغيب الشمس نفى الفقر ومنه في زيارتهم عليهم السلام نقول و سراج الامة وربما يستعار لغيره فيقال للشمس سراج قال الله تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضاءتها لهذا العالم كاضاءة السراج في البيت والمسرجة بالفتح التى فيها الفتيلة والدهن يعنى چراغدان ويقال سرج الله وجهه اى بهجه وحسنه ويجوز ان يكون وصف السيف بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان فيه سراجا ومنه قيل سرج الله امرك اى حسنه ونقاه والسريجيات

سيوف

سيوف منسوبة الى قين يقال له سريج نقلا عن الاصمعى ومنه قول الشاعر
ومرسنا مسرجا كالسيف السريجى في الدقة والاستواء او كالسراج في البريق
واللمعان وفي الحديث السرج مركب ملعون للنساء السرج بفتح السين واسكان
الراء ما تحت الراكب ما يقال بالفارسية زين وهو في الفرس كالرحل في البعير
وصانعه السراج كشداد والسراجون من ينسب اليهم عمل السرج

سغج

سغج يقال ايساغوجى بالهمزة واعجام في عرف المنطقيين الكليات الخمس حيث قال
بعضهم في تقسيم ابواب المنطق انها تسعة الاول ايساغوجى اى الكليات
الخمس الثانى التعريفات وهكذا وايساغوجى اسم لكتاب النحو معروف كما قيل

سفرج

سفج

سفرج السفارج جمع سفرجل **سفج** في الحديث لا بأس ان يأخذ الرجل
الدراهم بمكة ويكتب لهم سفاتج ان يعطوها بالكوفة السفتجة بضم
السين واسكان الفاء وفتح التاء الفوقانية بعدها كقرطبة ان يعطى مالا لاحد
وللآخذ مال في بلد المعطى فيوفيه اياه فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة
بالفتح والجمع السفاتج بكسر التاء وهى فارسى معرب وفسرها بعضهم هى كتاب
صاحب المال لوكيله ان يدفع مالا قراضا يامن به خطر الطريق ومنه حديث
محمد بن صالح الى رجل واحد كانت له عليه سفتجة بالف بمائة دينار وهى بضم السين
وقيل بفتحها فاما التاء فمفتوحة وفي الحديث ايضا كان لابى سفاتج من مال
الغريم اى صاحب الامر وابو سفاتج من رواة الحديث اسمه عبد العزيز وفي
سنخه ابن ابى السفاتج وفي الحديث ان الاسفناجات حرمت الاسفاناجات
جمع اسفاناج بالنون مرق ابيض ليس فيه شيء من الحموضة والاسفناج من
البقول معروف وهو فارسى ليس بعربى

سكبج

سكبج في الحديث دخلت على
سيدى ابى عبد الله ع وهو يأكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر
السين ثم الباء الموحدة بعد الكاف مرق الخل معرب وفسر يا معتبر سكبج لنا

الاسفاناجات م والاسفنج والاسفنجة بكسر الهمزة وفتح الفاء واسكان النون

شطوها واشولنا شطوها اى الجح به سكباجا من حيتان طرى وقيل هو طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم وسكباج ايضا لقب الحسن بن على بن الفضل من رواة الحديث.

سكنج في الحديث سالته عن السكنجبين والجلاب ورب التوت اذا كان الذى يبيعها غير عارف وهى تباع فى اسواقنا فكتب جايز لا باس بها السكنجبين بالنون بعد الكاف ثم الجيم ثم الباء الموحدة ثم النون معرب سركه انكبين وهو المعروف

سكرج في الحديث سالته عن اللبن يشترى وهو فى الضرع فقال لا الا ان يحلب الى سكرجة فيقول اشترى منك هذا اللبن الذى فى السكرجة هى بضم السين والكاف والراء المشددة اناء صغير فارسى معرب يوكل فيه الشىء القليل من الادم والراء فى الاصل مفتوحة

سمج في الحديث غسل الراس بالطين يسمج الوجه اى يقبحه من قولهم سمج الشىء بالضم سماجة قبح مثل ضخامة فهو سمج مثل ضخم وسمج مثل خشن وسميج مثل قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستمجه عده سمجا وعادة سمجة تكرهها النفس لقبحها والاسم السمج بكسرتين اى القبح والسماجة الماكسة كما فى الحديث لا تماكس فى اربعة اشياء الاضحية وفى الكفن وفى ثمن النسمة وفى الكرى الى مكة

سمحج السمحج باسكان الميم وتقديم الحاء المهملة على الجيم الاتان الطويلة الظهر وكذا الفرس ولا يقال للذكر كذا فى المجمع نقلا عن الجوهرى ومنه قول ذى الرمة

سنج في حديث التيمم فوضع يده على المسح ثم رفعها فمسح وجهه السنج بفتح السين واسكان النون معرب سنك

سبج تجر سماجج فى احشائها قبب والمجر الاتان من الخيل والمراد به صنجة الميزان وربما قرات بالياء المثناة من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرود او عباء مخطط وفى بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيه لان المقام تعليم التيمم وليرفع النسخ وان كانت قويمة وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات والسنج ايضا البوق كما فى النصاب والسنج ايضا من الآت اللهو

و سنجة بفتح وسبيج بالياء فارسى ونون عاربيه

باب السين مع الحاء

ساح في حديث الزكوة وما سقط السماء او السيح ففيه العشر تاما والسيح الماء الجارى على وجه الارض

فى حديث الصادق عليه السلام تاتينا باذن الله ساحا سيحا ساحا سمانا السيح بالمطلق ان يسمن غاية السمن يقال شاة ساحة اى ممتلية سمنا والساحية شدة المطر وفى الحديث خرجوا بمساحيهم هى جمع المسحاة من السحو وهو الكشف كما مر فى سحا والساحة الفضوة يقال للرحل الذى جمع الساحة والبحيرة والبر وساحة الدار بين يديها والمساحة تقدير الشىء بالذراع او ما زاد عليه وفى الحديث ان الله تعالى بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار فى الارض منها السيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شىء السيحان نهر الشام واخر بالبصرة وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة قال فى المجمع سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون كما يأتى مزيد التحقيق فى الانهار انشاء الله تعالى واما الحديث ما سقت السماء او سقى سيحا العشر يقال ساح الماء يسيح سيحا جرى على وجه الارض وانبسط ومنه الحديث سالته عن بيع الكلاء اذا كان سيحا الى قال اذا كان الماء له فليزرع به ما شاء وليبعه بما احب وفى التهذيب وليتصدق بدل وليبعه وفيه كانت زمزم سايحة اى جارية على وجه الارض قوله تعالى سايحات ثيبات السايحات اى ماضيات فى طاعة الله وقيل صايمات والاقوى ان المراد فى هذه الاية الصوم كان السايح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصايم به لانهما لا يطعمان فى سياحتهم كما يستمر السايح فى الارض وثيبات هن الراجعات من عند الازواج بعد افتضاضهن والسايح الجارى والعرب تصف بذلك الماء الجارى الدايم الجرى ثم تصف به الرجل الذى يضرب فى الارض ويقطع البلاد والمصدر السياحة فهو سايح وسياح على المبالغة ومنه الحديث لا سياحة فى الاسلام قيل هى ماخوذ من ساح فى الارض يسيح اذا ذهب فيها اخذا من سيح الماء الجارى المنبسط على الارض واراد بها مفارقة الامصار وسكنى البرارى وترك الجمعة والجماعات وقيل من يسيحون فى الارض بالنميمة والافساد بين الناس والاول اظهر كما فى المجمع وقيل فى الحديث سياحة امتى الغزو والجهاد كما فى حديث الرهبانية وفى الحديث كان من شرايع عيسى عليه السلام السيح فى البلاد وفيه من اوصاف الامام عليه السلام سياحة الليل وسياحة النهار

سيحان

والمراد بها العبادة والتهجد فى الليل والنهار ويقال انساح حد فى الغضب وانكمش ومنه الحديث اذا اعرض واساح وعرب على جزوب ساح اى سمينة قوله تعالى فسيحوا فى الارض اربعة اشهر اى سيروا فيها امنين حيث شئتم فى اشهر السياحة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وفى الحديث فى توضيح الاية قال عشرين من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من ربيع الاخر ولا يحتسب فى الاربعة الاشهر العشرة الايام من ذى الحجة

سبح قوله تعالى والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون اى يجرون بالخيل والمشى بالشدة والرخاء وقيل معناه انه سبحانه جعل كل واحد منهما فلكا يجرى فيه بسرعة كالسباحة وانما قال يسبحون لانه اضاف اليها فعل العقلاء كما قال والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين والتسبيح تفعيل من السبح وهو الجرى والعوم ومنه السبحة التى يسبح بها وجمعها سبح مثل غرفة وغرف ومن المصباح المنير التسبيح تفعيل من السبح وهو التقديس والتنزيه يقال سبحت الله اى نزهته عما يقول الجاحدون ويكون بمعنى الذكر يقال فلان يسبح الله اى يذكره باسمائه نحو سبحان الله ويكون بمعنى التحميد نحو سبحان الذى سخر لنا وسبحان ربى العظيم اى الحمد لله ونقول سبحان من كذا اذا تعجب منه قيل التسبيح فى اللغة ياتى على اربعة اقسام احدها التنزيه كقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده قيل كلمة تنزيه وهو منصوب على المصدر على معنى اسبح الله تسبيحا وقد يراد به التعجب بمعنى سبحان الذى سير عبده محمدا صلى الله عليه وآله وهو عجيب من قدرة الله وتعجب من لم يقدر حق قدرة الله عز واسمه عما لا يليق به من الصفات فى تعديته هنا بالباء والوجه فى التاويل ان كان مشاهدة العجب سببا للتسبيح صار التسبيح تعجبا يقال سبح اى تعجب وفى الحديث قلت فما تفسير سبحان الله قال انفة لله الا ترى ان الرجل اذا تعجب من الشىء قال سبحان الله وقيل راد به هنا الحمية من الغيرة والغضب مما لا يرضيه الله سبحانه وقال شيخنا البهائى فى كتاب حبل المتين معنى سبحان ربى العظيم وبحمده انزه ربى عن كل ما لا يليق بعز جلاله تنزيها وانا متلبس بحمده على ما يقتضيه من تنزيهه وعبادته وقوله تعالى سبحانه وتعالى عما يشركون هذه ايضا كلمة تنزيه لله عما لا يليق به وبصفاته وتنزيه له

سبح

ومعنى الله الابل ذلها

فى عديته

من ان يكون له شريك فى عبادته اى جل وتقدس وتنزه من ان يكون له شريك وتعالى وتعظم وارتفع من جميع صفات النقص **الثانى** بمعنى الاستثناء كقوله تعالى لولا تسبحون **الثالث** بمعنى الصلوة كقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين اى المصلين وسئل ابن عباس هل تجد الصلوات فى القران قال نعم وقرء فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وفى الحديث فى تسبيح الزهراء ما عبد الله تعالى بشىء من التحميد افضل منه ومنها هو دبر كل صلوة احب الى من صلوة الف ركعة ومن سبحها قبل ان يثنى رجليه من صلوة الفريضة غفر الله تعالى والتسبيح فى الفريضة عند الاصحاب هو قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يعنى الفجر والعصر قوله ومن الليل فسبحه وادبار السجود اى فسبحه بعض الليل واعقاب الصلوة جمع دبر **الرابع** بمعنى النور كما جاء فى الحديث تلألأ سبحات وجهه اى نوره ومن قولهم سبحات وجه ربنا بضم السين والباء اى جلالته كما فى ص ومنه قول المنصور لابى جعفر عليه السلام فنحن نعوم فى سبحات قدسك وبمعنى قوله تعالى سبح لله اى نزهه واثنى عليه بما هو اهله وبراه من سوء قيل السباحة والعوم والسبح والجرى بمعنى والسباحة السيان فى الماء بالباء الموحدة كما ان السياحة بالياء التحتانية السيار فى الارض فيتفرع على ذلك **مسئلة** قال الشهيدان فى كتاب الديات يضمن معلم السباحة المتعلم الصغير فى ماله لانه شبيه عمد بخلاف البالغ الرشيد فانه لا يضمنه وان فرط لانه فى يد نفسه انتهى **كنز** قوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا اى لك يا محمد فى النهار تصرفا وتقلبا الى ما تقضى فيه حوائجك ومهماتك واشتغالا بها والمراد ان مذاهبك فى النهار ومشاغلك كثيرة فانك تحتاج فيه الى تبليغ الرسالة ودعوة الخلق وتعليم الفرايض والسنن واصلاح المعيشة لنفسك وعيالك وفى الليل تفرغ القلب فاجعل ناشئة الليل لعبادتك فصل بالتهجد ليلا فانه مناجات الحق تستدعى فراغا من الخلق وقرء سبخا طويلا معناه التوسعة ايضا يقال سبخت القطن اذا وسعته لله فى وعنه قول النبى صلى الله عليه وآله لعائشة وقد سمعها تدعو على سارق لا تسبخى عنه بدعائك عليه اى لا تخففى ويقال لقطع القطن اذا ندف

سبايح قال الشاعر يصف القناص والكلاب فارسلوهن يذرين التراب كما يذرى
سبايخ قطن اوتار واصل السبح في اللغة التباعد والاضطراب والتقلب ومنه السابح
في الماء لتقلبه فيه ومنه قوله تعم الآية المتقدمة قرانقا طالسبح السكون ومنه قول النبي ص
الحمى من فيح جهنم فسبحوها بالماء اى اسكنوها قوله والسابحات سبحا قال المفسر فيها
اقوال احدها انها الملائكة يقبضون ارواح المؤمنين يسلونها سلا رفيقا بدعوتها
يستريح كالسابح بالشئ في الماء يرمى به وثانيها ان الملائكة ينزلون من السماء مسرعين
وهذا كما يقال للفرس الجواد سابح اذا اسرع في جريه وثالثها انها النجوم تسبح في فلك وقيل
هى خيل الغزاة تسبح في عدوها كقوله والعاديات ضبحا وقيل هى السفن تسبح في الماء وفي
الحديث ان رجلا سال ابا عبد الله ع قال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وما
وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون
على النبي ص يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على
النبي ص فقال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا ص امر الملائكة فقال انقصوا من
ذكرى بمقدار الصلوة على محمد ص فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلوة مثل قوله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الحديث وهذه التسبيحات الاربع المشهورة قوله
فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لى وتب على وقيل تقوم من النوم وعن الصادق ع
ان رسول الله ص كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في افاق السماء ويقرا الخمس
ايات من اخر ال عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة وقيل تقوم الى الصلوة
والمسبحة اصبع تلى الابهام لانها تشار بها عند التسبيح والسبحة بالضم التطوع من الذكر
والصلوة ومنه قضيت سبحتى وفي الحديث اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اى نافلة قيل
سميت سبحة لانه يسبح فيها وفيه فاذا زالت الشمس لم يمنعك الا سبحتك هى صلوة
النافلة وفي تتمة الحديث قال لو قبل التطوع لقبلت الفريضة ولكن اجعلها سبحة لعل المراد
يجعلها سبحة ان يصلى الفريضة مرتين ويجعل احديهما نافلة وفي رواية اخرى ان كنت
خلف الامام في صلوة لا يجهر فيها بالقراءة حتى يفرغ وكان الرجل ماموما على القران فلا تقرا
خلفه في الاوليين وقال يجزيك التسبيح في الاخيرتين قلت اى شئ تقول انت قال اقرا
فاتحة الكتاب بعض قوله يجزيك التسبيح في الاخيرتين انه يجزيك من القراءة في صلوتك

التسبيح الذي

التسبيح الذى تقوله في الاخيرتين فلا باس ان لا تقرا في الاوليين فاما قول السايل اى
شئ تقول انت فيحتمل ان يكون يعنى اى شئ تفتى وتحكم به ان اقول في الاخيرتين ما اكتفى
بالتسبيح الذى يجزينى ام اقرا فاتحة الكتاب ليصير قوله ع اقرا فاتحة الكتاب فضلا ويحتمل
ان يكون المراد ما الذى تفعله انت في صلوتك خلفهم ليصير قوله ع اقرا فاتحة
الكتاب فضلا مضارعا وهذا هو الاظهر وانما كان ع يقرا بالفاتحة لانه اقتدى وانما
كان بمن لا يقتدى به فكان لا بد له من القراءة في الاوليين كنت في الحديث اذا صليت
صلوة وانت في المسجد واقيمت الصلوة فان شئت فاخرج وان شئت فصل معهم او
اجعلها تسبيحا يعنى نافلة بان تصليها ثانية بنية الاستحباب وقال في الفقيه من كانت
له سبحة من طين قبر الحسين ع كتب مسبحا وان لم يسبح بها وقال انه افضل ما يسبح به
وان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح والمسبحات من السور ما افتتح
بسبح او يسبح وفي الحديث سال الله من قول الله ثم وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم قال تنقض الجدر تسبيحها وفيه من قرا المسبحات قبل ان يرقد
السور التى اوايلها التسبيح كالحشر ومسبحات النور عظمته وفي الدعاء سبوح قدوس رب
بالفتح والضم وهو اكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن
اوصاف المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل مبارك وسبحت رجل يهودى اسلم وسبحت
بضم السين والباء المشددة لقبت بحيبة كما في حديث على ع يحرص اصحابه على
القتال فامشوا الى الموت مشية سجحا سجح السجح كعنق وتقديم الجيم على الحاء المهملة
السهلة سجح في الحديث خير تاتينا باذن الله والسجحاء بتقديم الجيم ايضا تانيث الاسجح وهو
اللين والسهل كالسجح والاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ومنه
قولهم معاوى اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديد وفي حديث على ع مع عايشة
يوم الجمل وقد قال لها كيف رايت صنع الله بك فقالت ملكت فاسجح يعنى قدرت فسهل
واحسن العفو وهو مثل ساير وفي معانى الاخبار اى تكرم ويقال اذا سئلت فاسجح
اى سهل الفاظك وارفق سجح في الحديث خير تاتينا باذن الله سجاحا سمانا ضمانا
عطف تفسير ومنه مطر سجاح الذى يسح شديدا ويقال السح الصب الكثير وغنم سجاح

سبح
سجح
سجح
سجح
سجح

النعل
يعنى فعل التسبيح

والجمع سوابح

بالضم اى سمان ومررت على خرجه سجاح بالتشديد اى سمينة والمسحاح المتدلية
من المطر وعين سحساحة صبابة الدمع يقال سح الماء سحا من باب قتل سال
من فوق الى اسفل وكذلك المطر سلح السلح الصرع على الوجه والالقاء
على الظهر تقول سلحه فانسلح فهو مسلوح وسليح سرح قوله تعم حين
تسرحون اى حين ترسلونها بالغداة الى مراعيها وسرحها اى ساقها الى مراعيها
يقال سرحت فلانا الى موضع كذا اذا ارسلته ومنه سراحة الماشية في الاية سرحها
والسراح الانطلاق والسروح في اللغة خروج الماشية الى المرعى بالغداة يقال سرحت
الماشية سرحا وسروحا وسرحها اهلها قال الشاعر كان تقابا الاثر فوق متونه
مدب الدبا فوق النقا وهو سارح ويقال سرحت الابل سرحا من باب نفع وسروحا
اى صارعت بنفسها ومنه تسريح الشعر تخليص بعضه من بعض وقيل تخليله بالمشط
وقيل مشطه وجاء ارساله وحله قبل المشط وقيل التسريح ماخوذ من السرح وهو
الاطلاق وفي الحديث لا خمس فيما سرح به صاحب الخمس التسريح الارسال وفي
الدعاء رب اخرج عنى الاذى سرحا بغير حساب سرحا بضمتين اى سريعا بلا عسر
وفي الحديث وثمرة المعروف تعجيل السراح اى الارسال والسراح الخروج من الامر بسر
وسهولة وفي المثل السراح من النجاح يعنى اذا لم يقدر على قضاء حاجة احد فليسترن
ذلك من الاسعاف وربما يوجد في بعض النسخ بالجيم وكانه من المصحفات وفي بعض
نسخ الفقيه تعجيله بحذف السراح بالمهملات والسرح بضمتين السريع ومنه حديث الخلاء
رب اخرج عنى الاذى سرحا اى سريعا سهلا ولا احتباس معه والسرح ايضا انفجار
البول بعد احتباسه وقد لاقت سرحا اى سهلت ولادتها وفلان يسرح في الظلم اى يلبس
فيها ويسرح في الجنة حيث يشاء من سرحت الابل بنفسها من غير راع ترعيها ولا مانع
يمنعها قوله تعم او تسريح باحسان قيل بان يطلقها التطليقة الثالثة بعد الرجعة كما
روى عن النبي ص انه سئل اين الثالثة اى التطليق الثالث فقال او تسريح باحسان قال الشيخ
ابو على ره هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة
والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا والتسريح الاطلاق قال المفسر
سرحوهن سراحا جميلا قيل هو من تسريح المراة اى تطليقها وقيل يعنى اخرجوهن من

منازلهم

سلح
سرح

منازلهم لعدم وجود العدة ومنه السرحة هى الشجرة المرتفعة لانطلاقها في جهة الطول
والمسرح المشط لاطلاق الشعر به والسراح الجواد لانطلاقه في البلاد والسرحان
بالكسر الذئب لانبعاثه السرج والجمع سراحين والسراح ايضا والانثى سرحانة ونون
سرحان زايدة ويقال للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب
الذى ذنب السرحان وقد جاء السرحان بمعنى الاسد ايضا والجمع سراحين وابن ابى سرح
الاموى عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمن وهو ممن هدر رسول الله
يوم فتح مكة وكان يكتب لرسول الله ص وكان يغير ما ينزل به الوحى فيكتب بدل
ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم سطح قوله تم والى الارض كيف سطحت اى
بسطت يقال سطح الله الارض سطحا بسطها وسطحت القبر تسطيحا اذا جعلت
اعلاه كالسطح وهو الساع فوق البيت وهو خلاف تسنيم القبر وسطح البيت سقفه وسطح
كل شئ اعلاه والجمع سطوح مثل فلس وفلوس والمسطح المسقف وزنا ومعنى والمسطح
بالكسر هو عمود الخباء وبه سمى الرجل وسطحت التمر سطحا من باب نفع بسطته والسطيح
مصغرا اسم رجل من الكهنة كان في عصر النبي ص واسم قلعة من الخيبر فتحها النبي ص سلح في الحديث
ايعلق الرجل السلاح في المسجد فقال نعم اعلاق السلاح ان يجعل لها علاقة والسلاح يقال
للقوس بلا وتر والسيف والعصا كما يقال لمطلق الة الحرب اوحديدتها والجمع اسلحة
مثل حمار واحمرة والسلاح اسم لجملة ما يدفع به الناس على انفسهم في الحروب ما يقاتل به
خاصة ولا يقال للدواب وما اشبهها سلاح ومنه قوله تعم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم
يعنى وليكونوا حذرين من عدوهم متاهبين لقتالهم باخذ الاسلحة اى الات الحرب
والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع في التذكير على اسلحة والتانيث على سلاحات
واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفي حديث الصادق ع مع محمد بن عبد الله
الملقب بالنفس الزكية ان اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال على ارحام النساء
يريد النطفة والسلح بالتحريك ماء الغدران والمسلاح بالميم ما يدفع به وفي الحديث
نهى ع ان يخرج السلاح في العيدين وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطاير سلحا من
باب قتل اذا خرج منه ما يخرج من الانسان عند التغوط والمسلح كالمسلخ بالمعجمة اسم مكان

سطح
سلح

والجمع مسطح

وقيل ان السطيح لم يكن له عظم الا الجمجمة ذو الاكتاف

وسلحتو المستعد للقتال والمسلحة

ومنه المثل لان الحبارى سلاحها اى خروها

اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب والمسلح ايضا اسم موضع في مكة وهو
اول من جهة العراق ويحتمل ان اوله دونه بستة اميال وليس في ضبط المسلح
شيء يعتمد وقيل انه واحد المسالح وهي المواضع العالية وبالخاء المعجمة نزع الثياب
به كما ياتي في سلخ ثم يليه من الفضل غمرة وهي في وسط الوادي والمسالح جمع مسلحة بفتح
الميم وهي الحدود دون الاطراف من البلاد يترتب فيها اصحاب السلاح كالثغور يرقبون
العدو ومنه اذا دخلكم من مسالحها ومنه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان
وفي الحديث كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب قد قدمنا ذكره في بعث
ومسلحة الدجال مقدمة جيشه

سفح

قوله تعالى محصنات غير مسافحات اخدان
اي عفايف غير زانيات من السفح وهو صب النطفة فان الزاني لا يحصل منه بفعله
الا ذلك وعن الزجاج المسافحة والمسافح الزانيان لا يمتنعان فاذا كانت تزني بواحد
فهي ذات خدن والسفاح بالكسر الزنا يقال سافح الرجل المرأة مسافحة وسفاحا
من باب قاتل وهو الزنا لان الماء يصب ضايعا والنكاح غير السفاح و
يقال سفح الجبل وجهه واسفله وزنا ومعنى وصفح كل شيء مستقبله ويقال سفح الجبل
اسفله حيث يسفح فيه الماء وهو مضطجعه وقيل ذيل الجبل لانه يصب الماء وقال
الشهيد رح يحرم الدم المسفوح اي المنصب من عرق بكثرة من سفحت الماء اذا هرقته
وغيره كدم القلب والكبد وان لم يكن الدم نجسا لعموم الاية واستخباثه واما ما يتخلف في اللحم
مما لا يقذفه المذبوح فطاهر من المذبوح حلال انتهى وفيه منع العموم كقوله تعالى قل لا اجد
فيما اوحي الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا اي مصبوبا
كالدم في العروق لا كالمختلط باللحم لا يمكن تخليصه منه والسفيح على وزن فعيل هو اسم
من اسهام الميسر في حديث الانكاح وهو احد الثلاثة التي لا نصيب له والسفح ايضا اسم
موضع معين قوله محصنين غير مسافحين اي متزوجين غير زانين وقيل معناه
اعفة غير زناة ويقال سفحت الرجل الدم صببته وسفحت الماء اذا هرقته وسفحت دمه
اذا سفكته

سمح

في الحديث ما بعثت بالرهبانية الشاقة ولكن بعثت بالحنيفية
السمحة بالفتح فالسكون اي السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج وفي الحديث
السماح رباح اي المساهلة في بذل النائل وفيه حديث لغة السماحة وجه من الرباح وفيه
السماحة البذل في العسر واليسر وقيل السماحة اجابة السائل وبذل النائل والمراد

بالسماحة السخاوة

بالسماحة السخاوة والجودة والسماح مثلها يقال سمح به يسمح بفتحتين سموحا وسماحا
وسماحة اي جاد ومنه الحديث خياركم سمحاؤكم جمع سميح وهو السخي والمعطي والجمع سمحاء
يقال سمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح وسامح كانه جمع سماح قوله سمح الكفين اي كريم
وسمح بكذا يسمح من جاد واعطى ووافق على ما اريد منه واسمح بالالف لغة وعن الاصمعي
سمح ثلاثيا بماله واسمح بقياده وسمح فهو سمح وزان خشن مضموم العين وسكون الميم لغة
في الفاعل تخفيف وسامحه بكذا اعطاه واصله الاتساع ومنه يقال في الحق مسمح اي متسع
ومندوحة عن الباطل وسمحي ومن القاموس سميحة كجهينة بئر بالمدينة

سنح

قيل
العرب تتيمن بالسانح وتتشأم بالبارح اي الريح الحار والسانح الطاير الذي يجعل
ميامنه الى مياسرك والبارح الطاير الذي يجعل مياسره الى ميامنك ولا اصل لهذا انه اذا
كان سانحا امكن الرامي واذا كان بارحا لم يمكنه ومنه قيل العجل الانسان تبشيره الطاير الذي
سنح ويتبرك به والطاير الذي يبرح فيتشأم وقيل السانح ما ولاك ميامنه من ظبي
او طاير او غيرهما يقال سنح الظبي اذا مر من مياسرك الى ميامنك واصل السانحة الحادثة
والجمع سوانح وهي كاللواهي جمع الداهية وزنا ومعنى

باب السين مع الخاء

ساخ

في الحديث رجل وطي على عذرة فساخت
رجله فيها ايفسد ذلك وضوءه وهل يجب عليه غسلها فقال لا يغسلها الا ان يقذرها و
لكنه يمسحها حتى يذهب اثرها ويصلي قوله ساخت باعجام الخاء اي غاصت ويقذرها
اي يكرهها وينفر طبعه منها ومثله في الدعاء سيدي ساخت جبالنا اي انخسفت وساخت
قوائمه في الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا من باب باع دخلت فيها وغابت وساخت
فرسي غاصت في الارض ويتعدى بالهمزة فيقال اساخه الله وساخ يسيخ سيخا ومنه
حديث الائمة ع بكم تسيخ الارض التي تحمل اباؤكم اي انخسفت وفي حديث جابر ع اقبلت
الدابة فاذا عقيبه تخوض في ماء فجمعت فساخ اي وقف في الارض بالخاء المعجمة وقد تكرر
تساخ بالحاء المهملة اي سال وجرى

سبخ

في الحديث سئل عن ابي عبد الله ع لم حرم الله
الصلوة في السبخة قال لان الجبهة لا تمكن عليها وحملها الاصحاب على الكراهة جمعا
بين الاخبار والسبخة بفتح الباء واحدة السباخ وهي الارض المالحة النشاشة وقيل هي الشيء الذي
يعلو الارض كالملح ومنه يكره التيمم بالسبخة وهي الارض المالحة النشاشة ما لم يعلها ملح يمنع انباته

بعض الكف للارض فلا بد من ازالته كما في التبيين وقال الخليل اذا كانت نعتا للارض
كقولك الارض السبخة فهي بكسر الباء الموحدة ويجوز كون السبخة بفتح الباء وهي
الارض ذات السباخ فتكون اضافة الارض اليها من باب اضافة الموصوف الى
صفته كمسجد الجامع ويجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على سباخ
مثل كلبة وكلاب وقيل كغرفة وغرف وفي الجمع ارض سبخة بفتحات والتسبيخ التخفيف
ومنه حديث علي ع في قوله امهلنا حتى يسبخ عنا الحر اي يخف ويسكن شدته وروي
يسبخ على بناء المجهول

سلخ

قوله تعالى نسلخ منه النهار اي ننزع منه ونخرج ضوء
الشمس فيبقى الهواء مظلما فاذا سلخ منه الضياء اي كشط وازيل يبقى مظلما
وقيل انما قال سبحانه نسلخ منه النهار لانه جعل الليل كالجسم لظلمته وجعل النهار كالقشر
لان النهار عارض فهو كالكسوة والليل اصل فهو كالجسم واصل السلخ اخراج الشيء
من لباسه ومنه اخراج الحيوان من جلده ومنه السلخ في الكلام المنظوم كانه كشط
من المعنى جلدا والبسه جلدا اخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس ومنه قوله تعالى
فانسلخ منها اي خرج منها خروج الشيء مما لابسه وقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر
الحرم اي انقضى ومنه قوله نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين الاية اي خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من ثوبه والحية من جلدها
واختلف في المحكي عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بني اسرائيل وقيل امية بن ابي الصلت لما
بعث الله محمدا ص جحده وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعورا اوتي بعض
علم الله ودعا على قوم موسى فضل بذلك قال الرضا ع لا يدخل الجنة من البهائم
الا ثلاثة حمار بلعم وكلب اصحاب الكهف وذئب يوسف ع وعن الباقر ع الاصل
في الاية بلعام ثم ضربه الله مثلا لكل مؤمن اثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وفي
حديث الرضا ع ايضا قال انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجاب
له فمال الى فرعون فلما امر فرعون في طلب موسى ع واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى
واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى ع فامتنعت عليه فاقبل يضربها
فانطقها الله فقالت ويلك ما ذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على
نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله تعالى
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ومنه سلخت الشهر اذا مضيته وصرت

في اخره

في اخره والسليخة نوع من العطر كانه قشر منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر رطب
ثمره دهن طيب ومنه حديث عطا كان لا يرى بأسا على السليخة ومنه الحديث فادهنا
بسليخة بان وفي اخر فدعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء اي من الطيب كالمسك
وغيره وسليخة الرمث والعرفج الذي ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والمسلخ
موضع سلخ الجلد ومنه السلاخ بالتشديد ذابح الحيوان ومخرج الجلد منه ومنه مسلخ
الحمام الموضع الذي يسلخون فيه ثيابهم اي ينزعون والمسلخ بفتح الميم وكسرها اول
وادي العقيق من جهة العراق وقد ضبط بعضهم بالحاء المهملة وقد مر بيانه فيها انتهى

باب السين مع الدال

سود

في الحديث
لا تصل في ثوب اسود فاما الخف والكساء والعمامة فلا بأس السود بالضم فالسكون
ضد البيض والنقع والاسود نقيض الابيض والسواد نقيض البياض والسواد ايضا
هو الكناية عن السمن ومنه حديث الاضحية يضحى بكبش اقرن فحل ينظر في سواد
ويمشي في سواد وفيه اقوال فسر بعض الاصحاب المراد بذلك كون هذه المواضع سودا
اي العين التي ينظر بها والقوائم التي يمشي وعن ابن ادريس انه من عظمه ينظر في شحمه
ويمشي في فيئه ويبرك في ظل شحمه وقيل هذا التفسير كناية عن المبالغة في السمن ومعناه
ان يكون سمينا له ظل يمشي فيه ويأكل فيه وينظر فيه والمراد انه يكون له ظل عظيم
لا مطلق الظل فانه لازم لكل ذي جسم كثيف واما المشي فيه حقيقة لا يتحقق عند
مسامتة الشمس لرأس الشخص وح يتساوى الجسم الصغير والكبير في الظل باعتبار
ما يختص له وقيل ان السواد كناية عن المرعى والنبت فانه يطلق عليه ذلك لغة
كما قيل ارض السواد لارض من العراق وقت الفتح لكثرة شجرها ونخلها وزرعها
وقت التسمية فيكون ان المراد بالهدي الهدي رعى ومشى ونظر وبرك وبعر
في الخضرة والمرعى فسمن لذلك ونقل عن القطب الراوندي انه قال ان التفسيرات
الثلث مروية من اهل البيت عليهم السلام وقال في مجمع البحرين وفي حديث شاة الهدي
ليستحب ان يكون سمينة تنظر في سواد ويمشي في سواد ويبرك في سواد اي اسود
القوائم والمرابض والحواجب انتهى والسواد المسادة لان الخفاء فيه كخفاء الشخص في سواد الليل
وسواد العراق سمي به لكثرة الماء والشجر الذي يسود به الارض وفي الحديث عليكم بالسواد

الاعظم يعنى البلد دون القرى لان السواد هو القرى ومنه الحديث لا باس بالطلى المد رؤس اهل السواد وهو القرى وفى حديث على ع لاصحابه فى صفين الزموا سواد الاعظم اى الفرقة المحققة والعدة الكثيرة الذين فيهم حجة فاجماعهم حجة وتمام الحديث اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفى حديث اخر عليكم بالسواد الاعظم يعنى جماعة اهل الشام لانه كان حول معوية وشيعته ما نقل مائة الف كانوا تعاهدوا واطاعوا ان لا ينفرجوا عنه حتى يقتلوا وقوم امنوا بسواد على بياض يعنى بما فى الكتب مسطورا وسواد الانسان شخصه من فوقهم لا يفارق سواده سوادى وسواد القلب دمه الذى فيه وحبته وكذلك سوادا وكل شئ شخصه وسويداء القلب يعنى اليمين دمه وحبته يقال سويداء القلب اى حبته وفى الحديث تفقهوا قبل ان تسودوا اى تعلموا العلم مادمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموا وقيل قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم من استاد الرجل تزوج فى سادة وفى الحديث يا على سيد البشر ادم ع وسيد العرب محمد ص وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الشجر السدر وسيد الشهور شهر المحرم وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القران وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسى الحديث والسيد يطلق لغة على المطاع فى كل فرقة وان لم يكن هاشميا ولا علويا وعرفا على الله مطلقا او عرفا خلاف ولا على الجوان مطلقا وللاولاد فى القران فى مدح يحيى ع سيدا وحصورا ونبيا من يستحق الخمس كما تقدم فى باب الخمس والسيد اصله سيود قلبت واو ياء لاجتماعهما وسكون اولهما اولا ادغام الاجتماع التماثل ولى بالقلب اذا اقتضاه الادغام واشتقاقه هو ماخوذ من السواد الشخص فيقال سيد القوم يعنى مالك السواد الاعظم وهو الشخص الذى يجب طاعته لمالكه ضد اذا استعمل مضافا او مقيدا فاما اذا اطلق فلا ينبغى الا لله ع وفى الحديث العلماء سادة يقال ساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ومنه فاطمة سيدة النساء العالمين ثم اطلق على الموالى لشرفهم وان لم يكن فى قومهم شرف والجمع سادة وسادات

كمن فى الحديث رسول الله ص يخبر قبل سوادها فبياضها يعنى ارضها ونخلها وسواد الكوفة نخلها وفى اخر سالته عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين لمن هو اليوم ولمن يدخل فى الاسلام بعد اليوم ولمن لم يخلق بعد فقلنا الشراء من الدهاقين قال لا يصلح الا ان تشترى منهم على ان يجعلها للمسلمين فان شاء ولى الامر ان ياخذها اخذها قلنا فان اخذها منه قال يرد اليه راس ماله وله ما اكل من غلتها بما عمل السواد ارض العراق وانما سميت به لانها لخضرة شجرها حين راتها الجيش لما خرجوا من البادية وهى المفتوحة من الفرس فى زمان عمر وفى رواية اخرى لا تشتروا من ادنى اهل السواد شيئا الا من كانت له ذمة فانما هو فيئ للمسلمين قوله ذمة اى عهد وكفالة يعنى اذ اضمنها المسلمين الحديث والاسود العرب والاحمر العجم لان السواد اغلب على لون العرب والحمرة اغلب على لون العجم ومنه حديث وضعفت المبعوث على الاسود والاحمر وفى الحديث كلب الاسود لا يؤكل صيده لان رسول الله ص امر بقتله كما فى التهذيب والاسود العظيم هو قسم من الحيات خبيث وانه يرمى الغراب والحداة من ظهر البعير ومنه الحديث اقتلوا الاسودين فى الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع اساود وفى حديث سلمان وقد بكى فى مرضه قال لا ابكى جزعا من الموت ولا حزنا على الدنيا ولكن لحديث ليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولى يريد شخوصا من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة واجانة وجفنة وفى حديث الحجر الاسود سوّدته خطايا بنى ادم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت فى الحجر فما ظنك فى تاثيرها فى القلوب والاسودان التمر والماء وفى حديث ملك الفرس فاتاه ملكان اسودان اذرقان يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة لما فى لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية من قبح المنظر وفظاعة الصورة قوله نعم الفيا سيدها للالباب اى زوجها والسواد المخترم فى قول القائل الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم عند رؤية الجنازة يحتمل ان يكون المراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمعنى الحمد لله الذى لم يجعلنى من الهالكين كما تقدم فى خرم واما المسودة بكسر الواو فمعناه لابسى السواد ومنه الحديث فدخلت علينا المسودة يعنى اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سودا وسودة بنت زمعة زوجة النبى ص وهى صاحبة الشاة التى قال النبى ص فيها ما كان على اهلها

اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها وعيسى بن موسى اول من لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشيطان واغراهم لباس الجاهلية ومن امثال العرب من كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل ع اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة فى محلها ويقال كلمت فلانا فما رد على سوداء ولا بيضاء اى كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة باعجام الغين من رواة الحديث شهد مع على ع صفين وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سكن الكوفة ومات بها فى زمن الحجاج

سبد

سبد فى حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش كانه يريد به ترك التدهن وغسل الراس وقال فى الفقيه معنى هذا فى قول النبى ص حين وصف الخوارج فقال انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد وهو الحلق وترك التدهن انتهى كلامه كانه اراد حلق البعض وترك تدهن البعض كما يفعله اليوم قوم بالهند او حلقه بر همرتن كه اخوى يعنى ان ذلك مثله والتسبيد جاء بمعنى الحلق واستيصال الشعر وبمعنى ترك الادهان والغسل وبمعنى تسريح الراس وبله ثم تركه والرواية تشتمل على الاول الغرض ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا ومن امثال العرب ماله سبد ولا لبد اى لا قليل ولا كثير وعن الاصمعى السبد من الشعر واللبد من الصوف والسبد والسمد بمعنى لان العرب تبدل الباء ميما كقولهم ضربة لازب ولازم بمعنى وكذا يقال سبد راسه وسمد راسه بمعنى

سجد

سجد فى الحديث سئل ابا جعفر ع عن هذه الاية يعنى قوله تع وان المساجد لله فقال هى الاعضاء السبعة التى يسجد عليها وفسرها الوجه واليدين والركبتين والرجلين فى رواية واما المشهور بين الفقهاء الجبهة واليدين والركبتين وابهامى الرجلين بلا خلاف بيننا الا من المرتضى والحلى فجعلا عوض الكفين المفصل عند الزندين وهما شاذان كما فى الشرح وقيل المساجد البقاع كلها وذلك لان الارض كلها جعلت للنبى ص مسجدا لقوله ص جعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا كما نزل على من قبلنا لانما ابيح لهم الصلوة فى مواضع مخصوصة كالبيع والكنايس ونحن نصلى فى جميعها ونتيمم فى جميعها الا فيما نتيقن نجاسته وقال فى مجمع البيان عند تفسير الاية قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا تقديره ولان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا سوى الله والمعنى لا تذكروا مع الله فى المواضع التى بنيت للعبادة والصلوة احدا على وجه الاشتراك فى عبادته كما تفعل النصارى فى بيعهم والمشركون فى الكعبة وقيل المساجد الصلوات وهى لله والمراد اخلصوا لله العبادة وافردوا له بالتوحيد فالمسجد يطلق على موضع السجود تارة وموضع الصلوة اخرى والمسجد فتحا وكسرا بيت الصلوة قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل يعنى مفتوح فى الماضى ومضموم فى المستقبل مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين فى ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والجزر والمسكن والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب فى الاسم الى ان قال والفتح فى كله جائز وان لم نسمعه وكل ما كان على فعل يفعل مفتوحا فى الماضى مكسورا فى المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا وهذا منزله فتكسر لانك تعنى الدار انتهى قوله ومن اظلم ممن منع مساجد قيل هى بيت المقدس والكعبة فانما جاز جمعه على احد وجهين اما ان يكون مواضع السجود قال فان المسجد المعظم يقال لكل موضع منه مسجد ويقال جملته مسجد واما ان يدخل فى هذه اللفظة المساجد التى بناها المسلمون للصلوة وروى عن زيد بن على ع عن ابائه عن على ع انه اراد من جميع الارض كقول النبى ص جعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا كما مر واما قوله تع سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فقد تقدم تفسير الاسرى فى بابه وقوله من المسجد الحرام قال اكثر المفسرين اسرى برسول الله ص ذلك الليل قبل الهجرة بسنة نائما من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى من دار ام هانى اخت على بن ابى طالب وزوجها هبيرة بن ابى وهب المخزومى وكان ص نائما فى تلك الليلة فى بيتها وان المراد بالمسجد الحرام هنا مكة ومكة والحرم كلها مسجد وقيل كان الاسراء من نفس المسجد الحرام هو المسجد نفسه قيل بل مكة كلها كقوله تع يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام وكان فى مكة لانه كان فى بيت خديجة وقيل فى الشعب وقيل فى بيت ام هانى قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا جواز بيع بيوت مكة وجواز سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول لا يجوز وعلى الثانى يجوز لقوله تع سواء فيه العاكف فيه والباد وضعف الثانى بانه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز

ولا اصل الحقيقة كما في المجمع قوله الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس واتفاق الاقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام وفي الحديث صلوة في مسجدي خير من كذا الا الصلوة في المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة في مسجدي اراد به المسجد المخصوص به صلى الله عليه وآله الذي كان في زمنه دون ما زيد فيه بعده وفي حديث علي ع قال صلوة في البيت المقدس تعدل الف صلوة وصلوة في مسجد الاعظم يعني المسجد الكوفة مائة صلوة وصلوة في مسجد القبيلة خمسة وعشرون صلوة وصلوة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة واحدة قيل لفظة وحده ليست في بعض النسخ الفقيه واما الدعاء عند دخول المساجد والاسواق فقد يأتي في باب الاسواق انتهى وقال في الفقيه روي ان حريم المسجد اربعون ذراعا من كل ناحية قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد الحرام وقيل مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد يريد القبلة وفي الحديث هذه مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام يأتي في باب القبلة انتهى

مسئلة قال الشهيدان في كتاب الحدوة لو بنى مسجدا في الطريق ضمن للعدوان الا ان يكون الطريق واسعا ويأذن الامام له في عمارته فلا ضمان حينئذ **كنز** قوله تعالى ان لله يسجد من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب الاخر الاية فسر في مجمع البيان والمراد به جميع المكلفين فقال الم تر اي الم تعلم ان لله يسجد له من في السموات ومن في الارض من العقلاء ثم الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب من غير ذوي العقول وصف سبحانه هذه الاشياء بالسجود وهو الخضوع والذل والانقياد لخالقها فيما يريد منها وكثير من الناس يعني المؤمنين الذين يسجدون لله تعالى انتهى وقلما قوله والنجم والشجر يسجدان كما يأتي في نجم بيان كل ذلك انتهى واصل السجود في اللغة الخضوع والتذلل والانحناء وقيل اصله الانخفاض وحقيقته وضع الجبهة على الارض ومنه السجدة بالفتح الواحدة وبالكسر الاسم وفي الشرع عبارة عن عمل مخصوص في الصلوة وهو وضع الجبهة على الارض كالركوع الانحناء والقنوت فيها وسيأتي بيانه ولا يبعد الاطراق وادامة النظر وقال السجود الانحناء ومنه السجد من النساء ومنه الفاترات الاعين قال الشاعر وهوى الحوب المدامع سجد اي

اي مفني

اي مفني قال الله تعالى وادخلوا الباب سجدا اي ركعا اي متطامنين ساجدين لله شكرا والركع كصرد جمع الراكع والسجد جمع الساجد وكل فعل مصدره على فعول جاز في جمع الفاعل منه ان يكون على فعل كالقعود والركوع والسجود ونحوها وهو شدة الانحناء ويقال سجد واسجد اذا خضع قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين اي واذكر يا محمد اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فاللفظ يقتضي ان الامر بالسجود له كان لجميع الملائكة حتى جبرئيل وميكائيل لقوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون وفي هذا تأكيد للعموم وقال قوم ان الامر كان خاصا لطائفة من الملائكة كانوا مع ابليس اللعين طهر الله بهم الارض من الجن واختلف في سجود الملائكة لآدم على اي وجه كان فالمروي عن ائمتنا عليهم السلام انه على وجه التكرمة لآدم ع والتعظيم لشأنه وتقديمه عليهم وهو قول قتادة وجماعة من اهل العلم واختاره علي بن عيسى الرماني ولهذا جعل اصحابنا في هذه الاية دلالة على ان الانبياء ع افضل من الملائكة من حيث انه سبحانه امرهم بالسجود لآدم ع وذلك يقتضي تعظيمه وتفضيله عليهم فاذا كان المفضول لا يجوز تقديمه على الفاضل علمنا انه افضل من الملائكة وقال الجبائي وابو القاسم البلخي وجماعة انه جعله قبلة لهم وامرهم بالسجود الى قبلتهم وفيه ضرب من التعظيم وهذا غير صحيح لانه لو كان على هذا الوجه لما امتنع ابليس من ذلك ولما استعظمه الملائكة وقد نطق القرآن بان امتناع ابليس عن السجود انما هو لاعتقاده تفضيله به وتكرمته مثل قوله ارأيتك هذا الذي كرمت علي قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولو لم يكن الامر على هذا الوجه لوجب ان يعلمه الله تعالى انه لم يأمره بالسجود على جهة تعظيمه وتفضيله عليه وانما امره على الوجه الآخر الذي لا تفضيل فيه ولم يجز اغفال ذلك فانه سبب معصية ابليس وضلالته فلما لم يقع ذلك علمنا ان الامر بالسجود له لم يكن الا على وجه التعظيم والتفضيل والاكرام قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون هذا توكيد بعد توكيد عند سيبويه وقال المبرد يدل قوله اجمعون على اجتماعهم في السجود اي فسجدوا كلهم في حال واحدة قال الزجاج وقول سيبويه اجود لان اجمعون معرفة فلا يكون حالا

قوله اسجد لمن خلقت طينا وهو استفهام بمعنى الانكار اي كيف اسجد له وانا افضل منه واصلي اشرف من اصله وفي هذا دلالة على ان ابليس فهم من ذلك تفضيل آدم على الملائكة ولولا ذلك لما كان لامتناعه من السجود وجه وانما جاز ان يأمرهم سبحانه بالسجود لآدم ولم يجز ان يأمرهم بالعبادة له لان السجود يترتب في التعظيم بحسب ما يراد به وكذلك العبادة فانها خضوع بالقلب ليس فوقه خضوع لانه يترتب في التعظيم لجنسه يبين ذلك انه لو سجد ساهيا لم يكن له منزلة في التعظيم على قياس غيره من افعال الجوارح واما قوله تعالى فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فقال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لآدم لم يكن سجود عبادة لانها لغيره كفر لكن قال بعضهم ان آدم ع كان كالقبلة والسجود لله ويكون اللام كهي في قول الشاعر في حق علي ع اليس اول من صلى لقبلتكم اي الى قبلتكم وقيل كان السجود تعظيما لآدم وكان ذلك سنة الامم السالفة في تعظيم اكابرها كما في زماننا هذا وقد عرفت انه اقوال المفسرين ثم واما قوله تعالى في قصة مريم واسجدي واركعي فقد قدمنا تفسيرها في مريم **كنز** قوله تعالى فسبحه وادبار السجود فيه اقوال احدها ان المراد به الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر عن علي بن ابي طالب ع والحسن بن علي ع والشعبي وابن عباس مرفوعا الى النبي ص وثانيها انه التسبيح بعد كل صلوة عن ابن عباس ومجاهد والسجود الخضوع والانحناء عبادة من وضع الجبهة على الارض اوما انبتت مما لا يؤكل ولا يلبس وهو خضوع وانحناء خاص فيكون مجازا لغويا او حقيقة شرعية كما تقدم واما مواضع السجود في القرآن فهي كما روي من دعائم الاسلام خمس عشر موضعا اولها آخر الاعراف وفي سورة الرعد وظلالهم بالغدو والآصال وفي النحل ويفعلون ما يؤمرون وفي بني اسرائيل ويزيدهم خشوعا وفي كهيعص خروا سجدا وبكيا وفي الحج ان الله يفعل ما يشاء وفيها وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وفي الفرقان وزادهم نفورا وفي النمل رب العرش العظيم وفي تنزيل السجدة وهم لا يستكبرون وفي ص خر راكعا واناب وفي حم السجدة اذ كنتم اياه تعبدون وفي آخر النجم وفي اذا السماء انشقت واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون وفي آخر اقرأ باسم ربك واربعة منها واجبة وهي التي يقال لها العزائم وروينا عن ابي جعفر محمد بن

علي ع انه قال العزائم من سجود القرآن اربع في الم تنزيل السجدة وحم السجدة والنجم واقرأ باسم ربك فهذه العزائم لا بد من السجود فيها وانت في غيرها بالخيار وان شئت فلا تسجد واما الذكر في هذا السجود لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا والسجاد بالفتح والتشديد على المبالغة اي كثير السجود والسجاد ايضا لقب علي بن الحسين ع لكثرة سجوده كما تقدم في نفح ومنه في وصفه ع انه سيد الساجدين وفي حديث الشمس تسجد تحت العرش يريد تشبيها بالساجد عند الغروب والا فلا جبهة لها تسجد **كنز** في الحديث السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة لعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب بخلاف السجود على غيرها واما السجدة بالفتح فالواحدة وبالكسر الاسم ووجوبه في الصلوة ثابت بالنص والاجماع قال الله تعالى واركعوا واسجدوا ويجب في كل ركعة سجدتان كلاهما ركن في الصلوة تبطل بالاخلال بهما في الركعة الواحدة عمدا وسهوا ويدل عليه صحيحة زرارة عن ابي جعفر ع لا تعاد الصلوة الا من خمس الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود وهو المشهور بل قال في المعتبر انه مذهب العلماء والواجب فيه سبعة الاول السجود على الاعضاء السبعة والثاني وضع الجبهة على ما يصح السجود عليه والثالث ان لا يكون موضع السجود عاليا بما يزيد عن قدر لبنة الرابع الذكر فيه مطلقا والتسبيح فيه خاصة فيقول سبحان ربي الاعلى وبحمده كما في الركوع والخامس الطمأنينة بقدر الذكر الواجب والسادس رفع الرأس والسابع الطمأنينة عقيب السجدة الاولى باجماعنا في الجميع كما في الشرح **واما القول** في سجدتي السهو ففيه الحديث تقول في سجدتي السهو بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد وفي رواية اخرى سمعت ابا عبد الله ع تقول في سجدتي السهو الخ قال في الوافي لعل السهو للامام ع لا بأس بها لما مر من سهو النبي ص او المراد انه يقول للتعليم كما قدمنا في باب السهو فانه **سدد** قوله تعالى حتى بلغ بين السدين وهما الجبلان اللذان جعل الردم بينهما وهو الحاجز بين يأجوج ومأجوج ومن وراءهم يقال سد ذي القرنين وقيل اراد بالسدين اللذين فيه السدان كاليوم لا انه لو كان هناك

سدد

سدّ لم يكن لطلبهم السدّ الموضع المسدود ولا المنفتح واصل السدّ في اللغة ما ينفى به
الخرق يقال سدّه يسدّه ومنه سِدّ السهم بالكسر اذا فوّقه لانه يسدّ عليه
طريق الاضطراب ومنه السداد وهو الصواب ضد الخطا ومنه قوله تعالى
وليقولوا قولا سديدا اى مصيبا عدلا موافقا للشرع والحق وقيل انه قولا لاخلل
فيه والسين بدل اللغة السليم من خلل الفساد واصله من سد خلل الوهم سددته اسدّه
سدّا واسدّ الرجل جاء بالسداد ويقال سدّ يسدّ من باب ضرب يضرب سدادا
اصاب في قوله وفعله فهو سديد ومنه الحديث قاربوا وسددوا اى اطلبوا باعمالكم
الاستقامة والسداد ومنه الحديث سداد من عوز الاستقامة ومنه من يعصر الله يحظى
السداد وقيل معناه ولا تبلغوا النهاية في استيعاب الاوقات كلها بان اعتمدوا
اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا
ينقطع بكم تبلغ المنزل اى مقصدكم وفي الحديث سدد وقارب معناه اعمل به شيئا
لا يعاب عليك فعله فلا تفرط في ارساله ولا تشمر ومنه قوله صلى الله عليه يصيب سدادا
من عيش اى ما يكفي حاجته وسدد في رميته اى بالغ في تصويبها واصابتها و
سددت الثلمة ونحوها سدا من باب قتل اصلحتها واوثقتها وفي حديث الجهاد من تأتي
الجهاد رغبة عنه وضرب على قلبه الاسداد وهي جمع سد يقال ضربت عليه الارض
بالاسداد سدت عليه الطريق وعميت عليه مذاهبه وسددت عليه الكلام منعته
منه وفي حديث الغنائم وله ان يسد بذلك المال بعد به جميع ما يجب فيه الخمس و
حديث ذبحه لا الحمى فال لا باس اذا سدد اى هدى الى القبلة وقوم والسدة
كالصفة او كالسقيفة فوق باب الدار ليقيها من المطر وقيل الساحة يقال بالفارسية
پيشگاه وهو بين يدى الباب وقيل الباب نفسه وقيل ومنه سدة اشجع اسم موضع و
اشجع بن ريث بن غطفان وسد الروحاء وسد الصهباء وهما ايضا موضعان بين
مكة والمدينة وفي الحديث لا يصلي في سدة المسجد اى الظلال التي حوله والسدة
بالضم داء ياخذ بالانف يمنع تنسم الريح وكذلك السداد كعطاس والسدي بالتشديد
نسبة لاسمعيل السدي المشهور من العلماء قال الجوهري لانه كان يبيع المقانع والخمر
في سدة مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق المسدود وجمع السدة سدد مثل
غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدي شيعى صدوق لا باس به

وكان

والاسداد الاستحكام

وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والصغير ابن مروان كما في المجمع و
التسديد التوفيق بالسداد وهو القول والعمل ومنه اللهم سددنا وبرجل مسدد
بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد ايضا بالكسر ايضا المقوم وبالفتح
المقوم على صيغة اسم المفعول وقال الشاعر وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر
والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر السين شدة الخيل والرجال
والثغر موضع المخافة من فروج البلدان واما المسدد في الحج فهو

سرد

سرد قوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد اى قلنا
لداود اعمل من الحديد دروعا تامات وانما الان الله تعالى الحديد لداود لانه
احب ان ياكل من كسب يده فالان الحديد له وعلمه صنعة الدروع وكان اول
من اتخذها وكان يبيعها ويأكل من ثمنها ويطعم عياله ويتصدق منه وروى
عن الصادق ع انه قال ان الله اوحى الى داود ع نعم العبد انت الا انك تاكل
من بيت المال فبكى داود اربعين صباحا فالان له الحديد وكان يعمل كل يوم
فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا
فاستغنى عن بيت المال وقدر في السرد اى عدل حلق الدروع والسرد تتابع
بعض الحلق الى بعض ومنه قيل لصانعها سراد وزراد على البدلية ويقال
سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان لا يقدر على سرده فرقه وقيل
معنى الاية لا تجعل مسمار الدروع دقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم فيفصم حلق
الدروع وقيل السرد المسامير التي في حلق الدروع واصل السرد في اللغة الحديد
قال الشاعر على ابن ابي العاص دلاص حصينة اجاد المسدى سردها و
اذالها وهو ماخوذ من سرد الكلام يسرد سردا اذا تابع بين بعض حروفه والسرد في الكلام التتبع والتحسين
ومنه قيل في الاشهر الحرم اربعة ثلثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
اى متتابعة وواحد فرد وهو رجب ومنه قيل لاعرابي تعرف الاشهر
الحرم فقال نعم ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد اسم جامع للدروع وساير الحلق

سرهد

والسرد جودة سياق الحديث يقال سردت الحديث من باب قتل به على الولاء
ومنه فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له سرهد في قوله تعالى
قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة الاية السرمد كجعفر
الدائم المستمر الذي لا ينقطع وليل سرمد اى طويل سعد في الحديث اسعد
الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا اى باخلاص السعادة خلاف الشقاوة
ومنه قوله واما الذين سعدوا الاية بالبناء للمفعول فرئ السبعة من سعده الله
يسعده بفتحتين فهو مسعود وعلى فعيل فهو سعيد والاكثر ان يتعدى بالهمزة
فيقال اسعده الله ومنه سعد الرجل بالكسر في دين او دنيا خلاف شقي فهو سعيد
والجمع سعداء ومنه الحديث ثلثة من السعادة الزوجة المواتية والاولاد
والرجل يرزق معيشة في بلده يغدو الى اهله ويروح المواتية المطيعة والاسعاد
الاعانة والمساعدة المعاونة ومنه الحديث لبيك وسعديك اى ساعدت
طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثنى وهو من
المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجوهري لم يسمع بديك مفردا
وفي الحديث ان رسول الله ص يحب ... بالسميط اى لبنه لبنة الى ان قال وبنى
بالسعيدة اى لبنة ونصف والسعد بالضم طيب معروف بين الناس ومنه الحديث
اتخذوا السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم ومنه من استنجى بالسعد بعد الغائط
وغسل فيه بعد الطعام لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير
والسعدان بالنون والسعدانة نبت ذو شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب
وهي من جيد مراعي الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان والاسعد
اسم مغفر كان لرسول الله ص والساعد من الانسان ذراعه والجمع سواعد لانها
تعاونه ومنه حديث الوضوء فامرها على ساعده وساعد الطائر جناحاه وسعد
الذابح اسم منزل من منازل القمر مثل سعد بلع وسعد الاخبية كل ذلك اسم
للكواكب لا حاجة لبيانها في القرآن ثم سفد في الحديث الجدي يكون في السفود

سفد

مع السمك فقال يؤكل ما كان فوق الجدي ويرمى ما سال عليه الجدي السفود
كتنور حديدة يشوى بها اخشبة يحرك بها التنور ويستقبل بها اللحم تطهر للاشتواء

وهنا

ومنه الحديث ان ملك الموت نزل لقبض روح الناس انزل معه سفودا من النار
السفود ما يقال بالفارسية سيخ والسفاد النكاح يقال سفد اى نزى الذكر على الانثى
ومنه الحديث الفزعة على راس القنبرة من مسحة سليمان بن داود ع وذلك ان
الذكر اراد ان يسفد انثاه فامتنعت عليه فقال لا تمتنعي فما اريد الا ان يخرج الله مني
نسمة يذكر به فاجابته الى ما طلب الحديث وقيل السفود بضم الفاء ايضا الجماعة كراكب
وركب وتاجر وتجر وفي الحديث تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره
بالسفاد هو بالكسر نزو الذكر على الانثى وايصال جزء من الماء الذي من سفاد الغراب
ويزعمون ان اللقاح من مطاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء الذي في فانصبته اليها
بان يضع كل منقاره الاخر وبزقها سمد قوله تعالى وانتم سامدون اى انتم غافلون
لاهون معرضون مستكبرون وقيل هو الغناء كانوا اذا سمعوا القران عارضوا بالغناء
ليشغلوا الناس من استماعه والسمود اللهو والسامد اللاهي يقال سمد يسمد فهو سامد
والسامد ايضا كل رافع راسه تكبرا يقال سمد يسمد سمودا رافع راسه تكبرا ويقال سمد
البعير اذا رفع راسه والسمد الفرس معرب سمند وقال في القاموس السمد الفرس فارسية
والسمد الحلق يقال سمد راسه اى حلق والسبد بالباء الموحدة بمعناه مثل بكة ومكة في
العرب يبدل الباء ميما وياتي السامد لمعان اللاهي والمغني والهائم والساكت والحزين
الخاشع اى المتم والسماد كسلام ما يصلح به الزرع من تراب وسرجين والتسميد الارض هو
ان يجعل فيها السماد ومنه الحديث راى ع ياكل الكراث من البستان فقيل له ان فيه
السماد فقال لا يعلق به منه شيء السماد السرجين والرماد ونحوه يقال بالفارسية كود
والتسميد في الراس استيصال شعره لغة في التسبيد قاله الجوهري سند قوله تعالى
كانهم خشب مسندة اى كانهم اشباح بلا ارواح شبههم الله في خلوهم من العقول والافهام
بالخشب المسندة اى التي لا ارواح فيها وقيل انه شبههم بخشب نخرة متآكلة لا خير فيها
والسند محركة الاعتماد ومنه الخبر العالي الاسناد عند الاصحاب هو الخبر الذي قلت وسائطه
فهو راجح على ما كثرت وسايطه لان تطرق احتمال الكذب والسهو والغلط وغيرها
في الاول اقل بخلاف الثاني والسند الراوي الذي يعتمد عليه والاسناد في الحديث رفعه
الى قايله ومنه الخبر المسند وهو ما اتصل سنده الى المعصوم ع بان لا يعرض قطع بسقوط
شيء منه يقال سند الى الشيء سنودا من باب قعد واستند بمعنى وسند تسنيدا من باب

السفدة

يقال سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا ونفد
والعرب تزعم ان الغراب
لا يسفد ومن امثالهم

سمد

سند

نصب لغة اذا رفعته والسند محركة ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا من السفح والسناد بالكسر الناقة القوية والاسناد بكسر الهمزة نسبة احدى الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث يفيد المخاطب فائدة تامة سواء كانت خبرية مثل ضرب زيد وضربت هند وزيد قائم او انشائية مثل اضرب ولا تضرب فان كل واحد منهما تضمن كلمتين بالاسناد احديهما ملفوظة والاخرى منوية وبينهما اسناد يفيد المخاطب فائدة تامة اى نسبة بينهما ودخل في التعريف مثل جسق مهمل ودير مقلوب زيدي مع ان المسند فيها مهمل ليس بكلمة فانه في حكم هذا اللفظ من قولنا او حكما والمسند والمسند اليه هما في المنطق والبيان كالمبتدا والخبر عند اهل النحو مثلا من قولنا زيد وهو المسند اليه قائم هو المسند وفي حديث الصادق ع اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذى حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه اى ارفعوه اليه قايله كما تقدم والسند بالكسر واسكان النون اسم لبلاد المعروف يقال الهند والسند واسم نهر بالهند عند بلاد السند والسندية ايضا قرية معروفة من قرى بغداد تقول سندى للواحد وسند للجماعة مثل زنجى وزنج ففى الحديث دجاج سندى ونعل سندية كانها نسبة الى البلاد والى القرية معا كما قيل والسندى بن شاهك اسم رجل سجان في زمن العباسية لعنه الله مات الكاظم ع في سجنه وفي حديث عا السند عليها اربعة اثواب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند بالكسر والفتح وجمعه اسناد والسندان بالفتح وفي اخره نون زبرة الحداد وهى ما يتقى الحديد عليها

سهد

من قولهم جريب شديد وليلى مسهدة بعض لا نوم فيه والمسهد بالضم قليل النوم واصل السهد والسهاد قليل النوم يقال سهد الرجل يسهد سهدا اذا نام قليلا فهو مسهد وسهيد مثل منعم ونعيم والاسم السهاد والمصدر السهادة والسهادة بالفتح الارق

باب السين مع الذال سبذ

في الحديث سالته باى ارض يقال لسبذان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة وفي الاخر بعد الالف اسم موضع هناك كذا ضبطه بعض الشارحين

سميذ

في حديث سدرة المنتهى ويخرج من بعضها شبه دقيق السميذ قال صاحب الكنز ان سعيد كذا في النصاب يعنى الطحين الابيض والخبز الابيض وفي بعض النسخ البدلية شبه دقيق السمراء

والسمراء

والسمراء الحنطة في المجمع مقدار بان

سنبذ

سنباذ معرب سناباد كما قدمنا في باب سنا وهو الموضع الذى دفن فيه الرضا ع وهى من موقان على دعوة اى قدر سماع صوت الشخص

باب السين مع الراء سار

قوله تع يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ اى يلبسون الحلى في الجنة من اساور وهى حلى اليد جمع اسوار وفيه ثلث لغات اسوار بالالف وسوار وسوار بالكسر والضم والجمع اسورة بحذف الزيادة لان اصلها اساوير وقيل هى جمع اسورة وهى جمع سوار عن الزجاج وعن القاموس السوار ككتاب وغراب القلب كالاسوار بالضم والجمع اسورة واساور واساورة وسور وعن المصباح وربما قيل سور والاصل بضمتين مثل كتاب وكتب لكن اسكن للتخفيف وذات السوار كناية عن الحرة لان السوار انما يكون للحراير في العرب ويقال بالفارسية دست برنجن وفي القاموس الاسوار بالضم والكسر قائد الفرس والجيد الرمى بالسهام والثابت على ظهر الفرس جمع اساورة والمساورة اخذ براسه وفلانا واثبه سوارا ومساورة والمسور كمنبر متكاء من ادم كالمسورة وهى ما يتكى عليها ومنه فضرب بيده الى مساور في البيت وفي الدعاء اعوذ بك من مساورة الاقران اى من سطوتهم واعتدائهم والمساورة السطوة ماخوذ من سورة بالفتح وهو الشدة وسورة الخمر شدتها ومن السلطان سطوته واعتدائه والسورة بالضم القطعة من كل شيء قال الله تع سورة انزلناها اى هذه السورة قطعة من القران السورية ماخوذة من سور البناء وهو ارتفاعه وكل منزلة رفيعة فهى سورة او ماخوذة من السورة بالهمزة قطعة من القران على حدة من قولهم سورت من كذا اى بقيت وفضلت منه فسور كل شيء بقيتها وقيل هو ساقط من اسوانه فعلى الاول يكون تسميتها بذلك لارتفاعها في النفوس وعلى القول الثانى يكون تسميتها بذلك لانها قطعة من القران وقيل ان السورة المنزلة الشريفة والجلالة قال النابغة الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب لانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب قال الله تع اذ تسوروا المحراب اى ارتقوا وتصعدوا وسارة

زوجة ابراهيم ع وهى ام اسحق ع كما يانى في قصة هاجر بيانها ان شاء الله تع وسارة ايضا من نساء اهل مكة من المشهورات بالزنا هى وخثعمة ام عمر بن الخطاب ورباب كما قدمنا في باب الربع

سور

قوله تع فضرب بينهم بسور اى ضرب بين المومنين والمنافقين سور والباء مزيدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم بسور وهو حايط بين الجنة والنار قيل هو الذى يسمى بالاعراف وعن بن عباس من تاويل الاية عن الصادق ع قال انا السور وعلى ع الباب وهذا التاويل ظهر ان السور الذى من قبله العذاب هو سورة الانكار وباطنه سورة القبول اى قبول الولاية كما قدمنا مزيد البحث في حديث ادم ع في تفسير سورة الحديد تمام الاية والسور بالضم هنا الجدار المحيط على البلد ونحوه والسور ايضا السرور والحبور والعيش والسورة ايضا المدينة يجمع على اسوار مثل نور وانوار وكل مرتفع سور ومنه الحديث لا تضر المراة ان تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور راسها اى اعلاه والسور بلدة بالعراق ومنه الحسن بن احمد السورى وسورى كطوبى وقديما بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين ومنه الحديث يعترض الفجر فتراه مثل نهر سورى كبشرى موضع بالعراق والنهر منسوب اليها وموضع من اعمال البغداد

واما القول

في السور عند اهل المنطق في المحصورات الاربع فهو امر يبين كمية افراد الموضوع يسمى ذلك الامر السور اذ كان سور البلد يحيط بما حكم عليه من افراد الموضوع فسور الموجبة الكلية هو كل ولام الاستغراق وما يفيد معناهما من اى لغة كانت وسور الموجبة الجزئية هو بعض وواحد وما يفيد مودتهما وسور السالبة الكلية لا شيء ولا واحد ونظايرهما وسور السالبة الجزئية ليس وليس كل وما يساويهما

سير

قوله تع متاعا لكم وللسيارة اى منفعة للمقيم والمسافر السيارة المسافر ومثله وجاءت سيارة اى قافلة ورفقة يسيرون من مدين الى مصر ومنها السيارة من الكواكب السبعة المشهورة نقيض الثوابت هى القمر وعطارد وزهرة والشمس ومريخ والمشترى وزحل فالمراد من السير في الارض قال الله تع ولو ان قرانا سيرت به الجبال اى بجعله الجبال سايرة فذهبت عن مواضعها وقلعت من اماكنها والتسيير تصيير الشيء بحيث يسير يقال سار يسير سيرا ومسيرا غير تسيرا والسير المرود في الطريق ومنه الحديث عن الرجل يخرج في سفرة وهو مسيرة يوم قال يجب عليه التقصير اذا كانت مسيرة يوم وان كان يدور في عمله فسر مسيرة يوم بمعتدل الوقت والمكان والسير لا ثقال

الابل

الابل قوله يدور في عمله معناه وان كان سيره في عرض المسافة لا في طولها وفيه تضرب بالرعب مسيرة شهر اى المسافة التى بينك وبينها من الارض او هو حصل بعض الياس كالمعيشة بعض العيش وفيه قلت له قد رحمك عن جدك ان الصلق على الظواهر لا باس بها قال في ذلك ربما سايرت عليه الرجل لعل المراد بمسايرة الرجل ظهر الطريق مرورك عليه اذا سار بحذاء رفيقه فيصير الظهر حينئذ موطاء وفيه سير المنازل ينفد الزاد ويسيء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اى ثمانية عشر فرسخا او يوما قال بعض شراح الحديث الواو اما الحال فيكون المعنى ان السير المنفد للزاد والمسيء للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر فما زاد فابتداؤه ثمانية عشر واما للاستيناف او العطف فيكون المراد ان السير المحمود الذى ليس فيه انفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو السير ثمانية فما نقص فمنتهاه ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبتداء السير المذموم وعلى الثانى منتهى السير المحمود ويقال من قولهم وسيره من بلده اخرجه واجلاه والسير كعنب جمع سيرة وهى الطريقة والهيئة والحالة ومنها كتب السير لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله ص في غزواته ومنه قوله تع سنعيدها سيرتها الاولى اى الحالة الاولى اى سنردها عصا كما كانت اولا فالسيرة بالكسر وفتح الراء والطريقة من النطايب وفي الحديث يا على مر نسائك لا تصلين عطلاء ولا تعلقن في اعناقهن سيرا بالفتح ما يقد من الجلد يجمع على سيور مثل فلس وفلوس ومنه الحديث سالته عن السيف المحلى بالفضة يباع بنسيئة قال ليس به باس لان فيه الحديدة والسير هو الذى يقد من الجلد وقيل في الاستصحاب هذا الحكم بما اذا نقد مثل ما فيه من الفضة ليوافق الخبر الاخر فالسيور الجلود وما يشد بها السيف بالمنطقة وبالفارسية بند شمشير وفي نهر سير هو رستاق من رساتيق مداين كسرى في اطراف بغداد وفي الحديث تدس من الفجر قال اذا رايته معترضا كانه بياض نهر سورى

والسير بالكسر في الدفتر عبارة عن ستة عشر مثقالا صيرفيا والجمع اسيار كما يانى في سير م

يريد القواة كما قيل **كنس** في الحديث فوان نقطر بين السوارى هي جمع السارية هي الاسطوانة والجمع اسوارى ايضا كجارية وجوار وجوارى يريد اذا كان في صلوة الجماعة لانقطاع الصف ومنه قالوا يا رسول الله لو امرت بالمسجد فظلل فقال نعم فامر به فاقيمت فيه سوارى من جذوع النخل ثم طرحت عليه العوارض السوارى من الخشب ما يوضع في الطول والعوارض ما يوضع بالعرض **واما القول** في السؤر بالهمزة المسكونة وضم الميم فهو لغة البقية من كل شيء كما مر من قولهم اسئارت اذا ابقيت في الاناء بقية ومنه الحديث اذا شربتم فاسئاروا وعن الازهرى اتفق اهل اللغة ان سائر الشيء باقيه قليلا كان او كثيرا ومن ذلك السائر من ادوات الاستثناء وفي اصطلاح الاصحاب هو كل ماء قليل باشره جسم حيوان والجمع اسئار فكلها طاهر عدا الكلب والخنزير والكافر وبالفارسية نيم خورده وفي طهارة سؤر ما لا يؤكل لحمه قولان وكذا في سؤر المسوخ وفيما اكل الجيف مع موضع الملاقات عن النجاسة والطهارة في الكل اظهر واشهر وفي نجاسة الماء القليل بما لا يدركه الطرف من الدم قولان احوطهما واظهرهما النجاسة ولو نجس احد الانائين فاشتبه احدهما بالاخر ولم يتعين اجتنب ماؤهما وجوبا وكل ماء حكم بالنجاسة شرعا ولو بالاشتباه لم يجز استعماله في الطهارة اجماعا كما في الشرح **قال** في الحدائق الاسئار جمع السؤر بالضم وسكون الهمزة لغة البقية والفضلة كما في ف او البقية بعد الشرب كما في المعالم نقلا من الجوهرى وقيل عليه ان ما نسبه الى الجوهرى لم نجده في الصحاح ولعله اراد بهذه العبارة ليس فيه والا فقد ذكر فيه ان سؤر الفارة وغيرها ما يبقى بعد شربها وفي مجمع البحرين من المغرب وغيره ان السؤر من بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء او الحوض ثم استعير لبقية الطعام ونقل فيه ايضا عن الازهرى ان السؤر هو ما يبقى بعد الشرب وقال الفيومى في المصباح المنير السؤر بالهمزة من الفارة وغيرها كالريق من الانسان وهو كما ترى مخالف لما تقدم ومنه يظهر ان كلام اهل اللغة غير متفق في المقام وفي اصطلاح اصحابنا كما ذكره الشهيد وجملة من تاخر عنه انه ماء قليل باشره جسم حيوان طاهر واستظهر في ك بعض مشايخنا في هذا المقام بانه ماء قليل باشره فم حيوان ثم اعترض على التعريف الاول قال اما اولا فلانه مخالف لما نص عليه اهل اللغة ودل عليه العرف

العام

العام بل الخاص كما يظهر لمن تتبع الاخبار وكلام الاخيار وكلام الاصحاب وان ذكر بعضهم في باب السؤر غير استطراد وكون الغرض هنا بيان الطهارة والنجاسة لا يقتضى هذا التعميم لان حكم ما عدا السؤر ليستفاد من صاحب مباحث النجاسات واما ثانيا فلان الوجه الذى جعله لاجله السؤر قسيما للمطلق مع كونه قسما منه بحسب الحقيقة وقوع الخلاف في نجاسة بعض طاهر العين وكراهة بعض اخر وليس في كلام القائلين بذلك دلالة على اعتبار مطلق المباشرة بل كلامهم ودليلهم كالصريح في ان مرادهم بالسؤر المعنى الذى ذكرناه خاصة انتهى والتحقيق انه لما كان الغرض من التعريف حيث كان هو بيان حكم كلى وقاعدة تبتنى عليها الاحكام الشرعية فلابد من ابتنائه على الدليل الشرعى ولا تعلق له بالخلاف والوفاق وح فان اريد ههنا بالنظر الى ما اطلق فيه لفظ السؤر من الاخبار ففيه انه لا دلالة في الاخبار على الاختصاص بخصوصية الشرب بالفم اذ غاية ما فيها كما ستعرفه انشاء الله تم السؤال من سؤر ذلك الحيوان هل يتوضأ منه ويشرب ام لا وفيها ما يدل على اطلاق لفظ السؤر على الفضلة من الجوامد كاخبار الهرة التى منها قوله عم في صحيحة زرارة ان الهرة اكلت منه وان اريد بالنظر الى ما دل عليه بعض الاخبار من المغايرة بين السؤر في الحكم او الاتفاق فالمفهوم منها ايضا ما هو اعم من المباشرة بالفم او غيره كما في صحيحة العيص بن القاسم حيث قال عم وتوضأ من سؤر الجنب اذا كانت مامونة وتغسل يديها قبل ان تدخل الاناء وبالجملة فالاظهر في التعريف بالنظر الى ظواهر الاخبار تعميم الحكم في المباشرة بالفم وغيره ماء كان او غيره نعم متى اريد السؤر من الماء خاصة لتخص التعميم الاول على ان الحق ان يقال ان افراد السؤر بالبحث على حدة وجعله قسيما للمطلق مع كونه قسما منه مما لم يقم عليه دليل وان جرت عادة الفقهاء والاصحاب على ذلك جيلا بعد جيل فان الذى يظهر من الاخبار ان الامر لا يبلغ الى هذا الحد الموجب لاستقلاله واعتباره على المطلق على حياله وتوضيحه انما حكموا فيه من الاسئار بالطهارة والنجاسة ليس لخصوص كونه مسؤرا وانما هو من حيث البقية التى السؤر في الطهارة والنجاسة وهذا حكم عام ومحله مبحث النجاسات والمطهرات الى ان قال الثالث بان ذا السؤر اما ان يكون ادميا او غيره والاول اما مسلم او من بحكمه او كافر او من بحكمه والثانى اما ماكول اللحم او غيره او غير ماكول اللحم اما طاهر العين او لا فالاقسام خمسة والسؤر عندهم طاهر او نجس

او مكروه ولا يخفى ان اكثر مباحث هذا الفصل وما يتعلق بها فالبحث من التحقيق وبسط الادلة قد وكلنا الى مبحث النجاسات فانها بذلك انسب فالبحث يقع في خمسة الاول سؤر الادمى انتهى كلامه **سبر** في الحديث يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره قال الفراء اى لونه وهيئته وعن الاصمعى هو الجمال والبهاء وفيه قال عم اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون الباء الموحدة هى شدة البرد وفي الحديث عن الثياب السابرية تعملها المجوس وهم اخباث وهم يشربون الخمر ونساؤهم على تلك الحال البسها ولا اغسلها واصلى فيها قال نعم قال ابن عمار فقطعت له قميصا الحديث السابرية بالباء الموحدة والراء المهملة ثياب رقاق جيدة اخباث كما في الوافى وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة والباء الموحدة واخرها ثاء مثلثة وضبطها صاحب التهذيب بالجيم والنون والباء اى جنوب جمع جنب كما نقل عنه الشهيد الثانى ولعل ذكر نساؤهم في اثناء السؤال لان الغزل كان من عملهن والحياكة من ازواجهن انتهى وفي اخر كنت ابيع السابرى في الظلال فقال ان البيع في الظلال غش السابرى ايضا نوع من التمر البيض والسابور هى كورة بفارس وفي بعض النسخ بنيسابور معرب نيشابور ومنه الحديث سالته عن الصرف فلم اقدر على الدمشقية والبصرية وانما يجوز بسابور الدمشقية والبصرية قال الشارح كان السائل اراد الخروج الى سابور مع رفقائه وعن الطريحى السابرى هو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس وسابور ملك معرب شاپور وهو احسن من الاقوال ويقال سبرت القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر ايضا امتحان غور الجروح وعينها **ستر** قوله تم حجابا مستورا اى حجابا على حجاب والاول مستور بالثانى يراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة قوله تم وما كنتم تستترون اى ما كنتم تستترون من الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم اعضاكم تشهد عليكم فيما استترتم عنها يقال سترت يقال سترت الشيء من باب قتل حجبته عن من ينظر اليه الستارة بالكسر والسترة بالضم ما يستتر به كائنا ما كان اى للحائل بين الشيئين للحفظ والجمع ستر ويقال لما ينصبه المصلى قدامه وقت صلوته من عصا وكومة تراب وغيره سترة

لانه

لانه يستر المار من المرور اى يحجبه وقال في القاموس الستر بالكسر واحد الستور والخوف والحياء والعقل انتهى وفي الحديث عن الرجل يصلى بالقوم في مكان ضيق ويكون بينهم وبينه سترا ايجوز ان يصلى بهم قال نعم قال الشارح سترا بالمهملة والمثناة من فوق ليشبه ان يكون مصحفا وفي بعض النسخ بالمعجمة والباء الموحدة يعنى شبرا ولعله الاصح قيل والسترة والظلة والغمام في اللغة تطابق وظل الشجر سترها وكلما استتر شيئا فقد غمره والظل ضد الضحى وشتر بتائين مثناتين الاولى مضمومة والثانى مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كذا حكى عن بعض العارفين ولعلها ششتر بالشين ثم السين المهملة والله العالم قاله الطريحى والاستار في العدد بكسر الهمزة وزان اربعة مثاقيل ونصف كما في اللغة وليشبه بذلك في عرف زماننا في الدقاق الاسنان جمع سن عبارة عن ستة عشر مثقالا صيرفيا وكل اربعين منها من تبريزى كما قدمنا في سان **سجر** قوله تم في النار يسجرون اى يحرقون وقيل يغرقون ويلقون وقيل يصيرون وقود النار المعنى توقد بهم النار والسجر باسكان الجيم احماء التنور والحطب في معظم النار كالتنور والذى يسجر الوقود ومنه المسجور اى المملو ومنه السجيس للصديق كانه يسجر بالحب اى يملى يقال سجرت التنور اى ملاتها نارا وعين سجراء اى ممتلية فيها حمرة كانها احمرت ماحولها كالسجار للتنور ومنه قوله تم والبحر المسجور اى المملو وقيل هو الموقد المحمى بمنزلة التنور ثم قيل تحمى البحار يوم القيمة يقال سجر التنور ملاء مسجورا وهو نوره وسجره ايضا اوقده بالمسجر وهى المسعرة من باب طلب ومنه الحديث فانها يسجر فيها نار جهنم اى توقد وسجرت بالتشديد للمبالغة لغة وفي وصفه كان اسجل العين السجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل ان يخالط الحمرة والزرقة واصل السجرة الكدرة وسجرت النهر ملاته واللؤلؤ المسجور اى المنظوم المسترسل والمسجور المحمى ايضا قوله تم واذا البحار سجرت اى ارسل عذبها على ما لحها وما لحها على عذبها حتى امتلات وقيل ان المعنى فجر بعضها في بعض فصار البحار كلها بحرا واحدا يرتفع البرزخ وقيل سجرت اى اوقدت فصارت نارا تضطرم وقيل يبست وذهبت ماؤها فلم يبق قطرة وقيل ملئت من القيح والصديد الذى يسيل من ابدان اهل النار في النار او دعاب جهنم لان بحور الدنيا قد يبست **سحر** قوله تم انما انت من المسحرين وهو بمعنى المسحورين والمراد سحرت سحرة بعد اخرى وقيل معناه من المخدوعين والمعللين بالطعام والشراب وقيل

معناه انت مخلوق مثلنا لك سحر اى رية تأكل وتشرب والسحر فى اللغة الاخذة وكل ما لطف ماخذه ودق فهو سحر وقيل السحر بالكسر تخييل الباطل حقا والحق باطلا وفى عرف الاصحاب هو كلام او كتابة يحدث بسببه ضرر على من عمل له فى بدنه او عقله وقيل انه عقود فى كلام يتكلم به او يكتبه او يعمل شيئا يؤثر فى بدن المسحور او قلبه او عقله من غير مباشرة له والسحر بالضم والفتح الرية وقد تحرك والمسحر الذى قد سحر مرة بعد اخرى وهو كناية عمن له سحر اى رية ومنه قولهم انتفخ سحره قال الشاعر فان تسألينا فيم نحن فاننا عصافير من هذا الانام المسحر اى المعلل بالطعام والشراب بكلام يخفى لخفاء السحر وقيل المسحور المصروف عن الحق قال الله عز وجل ان تتبعون الا رجلا مسحورا اى مصروفا عن الحق وسمى السحر سحرا لانه صرف عن جهته وقيل من السحر اى سحرت فحولط عقلك وقيل المخدوع والمعلل وقيل الساحر كما قيل فى قوله حجابا مستورا اى ساترا وقيل السحر بالكسر لطف الحيلة فى اظهار اعجوبة توهم المعجزة واصل السحر خفاء الامر ومنه السحر بالتحريك اخر الليل هو ما قبل الفجر لخفاء الشخص ببقية ظلمته ومنه السحارية لخفاء امرها وموضعها ويقال سحر المطر الارض اذا جادها فقطع نباتها من اصوله فقلب الارض ظهرا لبطن يسحرها سحرا والارض مسحورة فشبه سحر الساحر بذلك لتخييله لمن سحره انه يرى الشىء بخلاف ما هو به وفى الحديث جعلت فداك كانت صنعتى السحر وكنت اخذ على ذلك الاجر وكان معاشى وقد حججت منه ومن الله على بلقائك وقد تبت الى الله عز وجل فهل لى من شىء منه مخرج قال فقال له ابو عبد الله ع حل ولا تعقد قال الشارح قول السائل فهل لى من شىء منه مخرج اى هل يحل لى شىء من انواعه كما يظهر من الجواب واختلف فى ان السحر هل هو يؤثر على النفس ام لا فيا فى تمام البحث فى نفث انشاء الله تع والساحر فاعل السحر وجمعه القتل والجمع سحرة مثل كافر وكفرة وقد جاء السحر بالكسر بمعنى الغذاء ومنه قول الشاعر ونسحر بالطعام والشراب **كتن** قوله تع ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فيه اقوال احدها ما رواه العياشى باسناده عن ابى بصير عن ابى جعفر ع قال لما هلك سليمان ع وضع ابليس السحر ثم كتبه فى كتاب وطواه وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا من ملك سليمان بن داود

من ذخاير

من ذخاير كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليقل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا وقال المؤمنون هو من عند الله ونبيه ع فقال الله تع فى كتابه واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية قوله تع ساحران تظاهرا اى تعاونا وقرئ سحران اى ذو سحر وجعلوهما سحرين مبالغة فى وصفهما بالسحر او اراد نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك اراد يا ايها العالم الفاضل لانهم يخاطبونه بالذم فى حال حاجتهم ودعاءه لهم واستنقاذهم اياهم من العذاب والهلكة ومن هنا قال ابن الانبارى الساحر يقال للمذموم والممدوح فهو من الاضداد قوله تع الا ال لوط نجيناهم بسحر بالتحريك قبيل الصبح وتضمين لغة واذا اردت سحر بكرة صرفته كما فى الاية كذا نقلا عن الجوهرى والجمع اسحار ومنه قوله المستغفرين بالاسحار وهى جمع السحر وهو الوقت الذى قبل طلوع الفجر لخفاء الشخص فى ذلك الوقت كما تقدم وقد تكرر فى الحديث ذكر السحور كرسول هو ما يتسحر به من الطعام والشراب فى شهر رمضان وغيرها فى ذلك الوقت وبالضم المصدر وفى الحديث ان من البيان لسحرا قيل معناه لما كان فى البيان من ابداع التركيب وغرابة التاليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقى ويجرى مجرى التمويه والخداع قال الله تع يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمل كقوله ع ان من البيان لسحرا اى بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشىء المشكل بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر ومن الناس اختلف فى قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة فى انه مدح او ذم فمنها مثل النم انه يصرف ببيانه قلوب السامعين الى قبول قوله ولو باطلا ويكلف بزيادة ما لا يعنى ويخلط بالتلبيس ويذهب بحق الغير ومنها المدح انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا على من زعم ان الشعر كله والبيان كله حسن فقيل ان بعض البيان كالسحر فى البطلان وبعض الشعر كالحكمة فى الحقيقة

الفعل فى السحور

قيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد **مسئلة** واعلم انه قد صرح بعض الاصحاب ان الساحر يقتل بالسحر وان لم يكن مستحلا ان كان مسلما ويعزر الساحر الكافر قال النبى ص ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله ولم لا يقتل ساحر الكافر فقال ع لان الكفر اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان ولو تاب الساحر قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه القتل لرواية اسحق بن عمار عن الصادق ع ان عليا كان يقول من تعلم من السحر شيئا كان اخر عهده بربه وحده القتل الا ان يتوب وقد عرفت معنى السحر لما مر ذكره **سخر** قوله تع استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون والفرق بين السخرية والهزء ان فى السخرية معنى طلب الذلة لان التسخير التذليل واما الهزء فيقتضى طلب صغر القدر بما يظهر فى القول قوله تع سخريا هو مفعول ثان والكسر والضم لغتان والكسر بمعنى الهزء والضم بمعنى الاذلال من التسخير وقيل بعكس ذلك والسخرى من السخرية يقال سخره الله الابل ذللها وسهلها يقال سخرت الرجل اذا كلفته عملا بلا اجرة وهى السخرة ومنه الحديث اوصى رسول الله صم عليا ع عند موته فقال يا على لا يظلم الفلاحون بحضرتك ولا يزاد على ارض وضعت عليها ولا سخرة على مسلم السخرة تكليف العمل بلا اجرة قوله على مسلم يعنى الاجير وكان امير المؤمنين ع يكتب الى عماله لا تسخروا المسلمين ومن سالمكم غير الفريضة قال فى المجمع فيكون ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكلف والعمل على الفعل من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا بفتحها وضمها والاسم السخرى بالضم والكسر وذات غرفة واية السخرة ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض الاية وقوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اى ليستخدم بعضهم بعضا يقال سخر منه اذا استهزئ به والتسخير والتذليل والتمهيد نظاير **سدر** قوله تع اذ يغشى السدرة ما يغشى اى يغشاها الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجرة وعن النبى ص قال رايت على كل ورقة من اوراقها ملكا قائما يسبح الله وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء الذى يروق الابصار ما ليس لوصفه منتهى كما يأتى فى نهى والسدر بالكسر واسكان الدال شجر النبق واحده سدرة فى مزيد البحث فى المنتهى والسدر بالكسر واسكان الدال شجر النبق واحده سدرة

والجمع

سخر

سدر

والجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرات وسدر كقيمة وقيم قال الله تع فى سدر مخضود اى فى نبق منزوع الشوك والسدر محركة تحير البصر يقال سدر البعير بالكسر تحير من شدة الحر فهو سدر اى حيران وفى الحديث سالته عن قطع السدر قال لا باس به انما يكره قطع السدر فى البادية لانه بها قليل واما هيهنا فلا يكره السدر هو شجر النبق كما مر يقال بالفارسية كنار بضم الكاف ونيز فسكة الرجل فانه سبحانه فى بدء فاما بت بطون الميت فيشقه اى فتحت وفى الحديث سالت عن هذه الاشياء والتى يلعب بها الناس النرد والشطرنج حتى انتهيت الى السدر فقال اذا ميز الله بين الحق والباطل فى ايهما يكون قلت مع الباطل قال فما لك والباطل السدر كسكر لعبة للصبيان **سندر** فى الحديث اكيلكم بالسيف كيل السندرة بالنون كقنبرة مكيال ضخم كالقفز والجراف وهو مكيال واسع قيل يحتمل ان يكون اتخذ من السندرة وهى شجرة تعمل بها النبل وقيل السندرى ضرب من السهام منسوب سندرة وهى هذه الشجرة والسندرة بالفارسية هو الذى يرمى الملقاطة فى الطريق كما فى النضاب قال نعم سندرة هدمى تبرهم بوى بحجوم **سنبر** السنبر كجعفر بتقديم النون على الباء الموحدة العالم بالشىء المتقن له **سرر** قوله تع فانه يعلم السر واخفى من السر ولم يقل واخفى منه لدلالة الكلام عليه كما تقول القايل فلان كالفيل واعظم وقيل تقديره وان تجهر بالقول ولا تجهر فانه يعلم السر واخفى ثم اختلفوا فيما هو اخفى من السر فقيل السر بالكسر هو ما حدث به العبد غيره فى خفية واخفى منه ما اضمره فى نفسه ما لم يحدث به غيره وقيل السر ما اضمر العبد فى نفسه واخفى منه ما لم يكن ولا اضمره احد وقيل السر ما حدث به نفسك واخفى منه ما تريد ان تحدث به فى ثانى الحال وقيل السر العمل الذى تستره من الناس واخفى الوسوسة وقيل معناه يعلم السر اى يعلم اسرار الخلق واخفى بستر نفسه وعن السيدين الباقر والصادق ع السر ما اخفيته فى نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته الله تع وقيل السر بالتشديد الظهور كقوله تع يسرون وهو من الاضداد ومثله قوله تع اسروا الندامة لما راوا العذاب معناه اظهروها وقيل كتموها والجمع اسرار واما يسرون بالمعجمة فمعناه انما يظهرونه يقال اشرت الثوب اذا نشرته قوله تع مما رزقناهم سرا وعلانية اى ظاهرا وباطنا فالسر اخفاء المخفى فى النفس

قال المفسر معناه فلا تجهر بذكرك فانك وان لم تجهر برفع الصوت فانه علم الله السر واخفى من السر

يعني تخت الملوك ومنه السرير هو القوس والفرج ومنه السرير النعمة وخفض العيش

ومنه السرور المحبوب لانه لذة يحصل في النفس ومنه السرير للملوك لانه مجلس
سرور والجمع سرر مثل بريد وبرد واسرة ايضا ومنه السرار المحاق من قولهم
اختفى السرار من الهلال ويقال سرار الشهر اخر ليلة منه وكذلك سراره وهي مشتقة
من قولهم استسر القمر اي خفي ليلة السرار فربما كان ليلتين كما مر ومنه السر وهو الجماع
وذلك قوله تعـ ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا وقد فسر السر هنا
بالجماع لانه مما يسر كما سياتي ومنه التسري كالتعدي وفيه اختلاف بين اهل اللغة في
اشتقاقه فقيل من السر وهو الجماع وقيل الاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها
عن حرمة وقال الاخفش من السرور لانه يسر بها وقيل من السراة وهو الخيار لانها
مختاره وكذا اختلف الفقهاء في معناه فقيل الوطي والتخدير معا انزل اولم ينزل وقيل
هو الوطي مطلقا حضر اولم يحضر انزل اولم ينزل وقيل الوطي مع الانزال حضر اولم يحضر

النعت في التسري

والمسرة هي ما يسر به الانسان واما الحديث كان لداود ع ثلثمائة بنت مهيرة
وسبعمائة سرية ففيه اختلاف ايضا فقيل السرية كالذرية الامة المنسوبة الى السر
وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها عن المرأة الحرة وانما ضمت سينه
لان الابنية تغير في النسب والجمع السراري مثل ذراري ونحوه ذريه فلما كثرت
الراءات ابدلت الاخرة ياء وادغمت الياء الاولى فيها حدا لله من الذرية والسرية من
السرية وهي عند الفقهاء العتاق باء الملوك اذا اعتق بعضهم لشرائط خاصة والسرائر
فقد مر البحث فيها في باب السراة وبالجملة السر في اللغة على ثلثة اوجه
الاخفاء في النفس والشرف في الحسب يقال فلان في سر قومه اي في صميمهم والجماع
في الفرج قال الاعشى ولا يلتمس جارة ان سرها عليك حرام قال الله تعـ عز وجل سرر مرفوعة
اي الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا اراد
صاحبها الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترفع الى موضعها والسرر بضمتين جمع
سرير وهو تخت الملوك بمعنى مجلس السرور وقيل انما رفعت ليرى المومنون بجلوسهم
عليها جميع ما حولهم من الملك وقوله ولبيوتهم ابوابا وسررا هي جمع سرير بجمع
ايضا على اسرة قال الله تعـ واسرها يوسف في نفسه اي سرقتهم واسر اليه حديثا اي

القول في السرية

افضى

والمسارة في البيوع والجمع مسارات

افضى والسرة بالضم والتشديد والسر ما تقطعه القابلة من سرة الصبي ما يقال بالفارسية
ناف والجمع سرر وسرات ومنه الحديث ولد الامام ع مسرورا بمعنى يقع من
بطن امه مقطوع السرة ومنه حديث اداب الولادة واذن في اذنه اليمنى و
اقم في اليسرى قبل قطع سرته **كنز** قوله تعـ ولكن لا تواعدوهن سرا فيه اقوال
احدها ان معناه لا تواعدوهن في السر لانها اجنبية والمواعدة في السر يعوله
ما لا يحل وثانيها ان معناه الزنية كان الرجل يدخل على المرأة من اجل الزنية
وهو معرض النكاح فنهوا عن ذلك وثالثها ان العهد على الامتناع من تزويج
غيره ورابعها هو ان يقول لها اني انا لك فلا تفوتيني نفسك وخامسها ان
السر هو الجماع فمعناه لا تصفوا انفسكم بكثرة الجماع ولا يذكروه عن جماعه وسادسها
انه اسرار عقدة النكاح في السر ويجمع هذه الاقوال ما روي عن الصادق ع انه قال لا
يصرحوا لهن النكاح والتزويج قال ومن السر ان يقول لها موعدك بيت فلان الحديث
وجمع الجمع السر اسرار ومثله سرة والجمع سرائر ومنه يطلك سرائرنا والسرائر
ايضا اسم كتاب لابن ادريس من علماء الشيعة رح قال الله تعـ انها بقرة صفراء فاقع
لونها تسر الناظرين اي تعجب الناظرين وتفرحهم بحسنها وروي عن الصادق ع انه
قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها كما قال الله تعـ بقرة صفراء فاقع لونها
تسر الناظرين والسرور ايضا اعتقاد المنافع اليه في المستقبل وقال بعضهم هو لذة في القلب
بحسب متعلقه بما فيه النفع وكل سرور لا بد له من متعلق كالسرور بالمال والولد
والسرور بالاكرام والاجلال والسرور بالحمد والشكر والسرور بالثواب قوله
تعـ يوم تبلى السرائر هي اعمال بني ادم والفرائض التي اوجب عليهم وهي سرائر بين الله
وبين العبد وتبلى اي تختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر خيرها من شرها والمرعي
من الفيض انه قال ضمن الله خلقه اربع خصال الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان و
الغسل من الجنابة وهي السرائر التي قال الله تعـ يوم تبلى السرائر وفي حديث اخوانه
قال سرائركم اعمالكم من الصلوة والصيام والغسل والزكوة والوضوء والغسل من الجنابة

النعت في السرور والسرائر

القول في السرائر

واما سارة زوجة ابراهيم ع فاشتقاقها من سر سروا فرحه وامرأة سارة لا فضائها ذلك في سرور

والسرة السرور وبطن الوادي

وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية قوله تعـ الذين ينفقون في السراء والضراء
وفيه قولان احدهما في اليسر والعسر اي في حال كثرة المال وقلته والثاني في حال
السرور والاغتمام اي لا يقطعهم شيء من ذلك عن انفاق المال في وجوه البر
وفي وصفه ع تبرق اسارير وجهه المستسر بالشيء المستخفي به ومنه المستسرون
بدينك اي المستخفون به وتسار القوم بالتشديد اي تناجوا واستسر الشيء استتر
وخفي وفي حديث علي ع مع قوم هيهات ان اطلع بكم سرار العدل او اقيم اعوجاج الحق
قال بعض الشارحين القتيبي في سرار يخذف حرف الجر واصل الفعل وقيل في معناه
كانه هيهات وبعد ان اتيتكم سرار العدل واطلعكم مضيئين لتستبين بكم العدل
والسرور بالضم خلاف الحزن وفي حديث شريح لان السائل احدا في مجلسك فتهتم
والسر الذي يكتم ومنه هذا من سر ال محمد اي من مكتوم ال محمد ص الذي
لا يظهر لكل احد قال بعض الشارحين اعلم ان سر ال محمد ص صعب مستصعب فمنه ما
يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمهم ولم يجر
على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت
به اثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فهم
من انكر وفرط ومن غلا فيهم افرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط **كنز**
قوله تعـ تسرون اليهم بالمودة قال المفسر المفعول محذوف والتقدير تسرون
اليهم اخبار النبي ص بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان يكون بالمودة مفعول له
والباء زائدة للتاكيد قوله لا تواعدوهن سرا اي نكاحا وجماعا عبر بالسر عنهما لان
مثلها يستر كما قيل من السرور وفي الحديث سرك الله من السرور يقال
سررته قوله تعـ واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا اي افضى وهي حفصة
حديثا اي كلاما امرها باخفائه والاسرار بالكسر نقيض الاعلان وقيل القاء المعنى الى
نفس المحدث على وجه الاخفاء من غيره والاسرار بالفتح جمع السر وبالكسر المصدر
مثل اخبار واخبار والسري بتشديد الراء النفيس من الشيء سمي بذلك لانهم ينفقون
سرا وخفية ومن قال السري بتشديد الياء فقد مر في باب سرا سري خفيف كل ذلك مفصلا

القول في سر ال محمد ع

سطر

سطر

سطر قوله تعـ هم المسيطرون بالسين والمصيطرون بالصاد بمعنى اي الارباب
المسلطون على الناس والغالبون عليهم وقيل ام هم المالكون للناس القاهرون
لهم والمسيطر بكسر الطاء الرقيب والحافظ وزنا ومعنى والمسلط كالمتسلط وقد سيطر
عليهم وسوطر وبيطر وعن المصباح المسيطر المسلط ومثله المتسطر ومنه الخطبة
وفي ديمومته مسيطر المسيطر المسلط على شيء ليشرف عليه ويتعهد احواله و
يكتب عمله واصله من سطر الكتاب لان الكتاب مسطر والذي يفعله مسطر ومسيطر
يقال سطرت علينا اي كتبته وسطرت الكتاب كتبته ومسطر اي مكتوب وقيل
اسطر واصطر اي حاسب ومنه اشتقاق الاسطرلاب والاصطرلاب بضم الهمزة باليونانية
وقيل انه من دانيال النبي حين امر ابنه اسطرلاب اي اكتب الحساب بالميزان لان
اسطر فعل امر بمعنى اكتب واللاب الميزان وقيل اسطر اسم ابن الشمس واللاب الميزان
لان المنجم من شانه ان يكتب حساب الكواكب ونحوها واسطرلاب معربة ويستعمل بالصاد
ويقال اصطرلاب قوله ويخافون يوما كان شره مستطيرا اي فاشيا منتشرا ذاهبا في
الجهات بلغ اقصى المبالغ ويسمى العذاب شرا لانه لا خير فيه للمعاقبين وان كان في نفسه
حسنا لكونه مستحقا وعدلا ومسطارا اي منتشر قوله تعـ ذلك في الكتاب مسطورا اي
ذلك مكتوب لا محالة ومعناه كان ذلك الحكم في الكتاب الذي كتبه الله تعـ للملائكة وهو
اللوح المحفوظ مكتوبا قال الزجاج تاويل السطر في اللغة ان يجعل ممتدا مولفا ومنه في الدعاء
اللهم اسقنا غيثا وصف به مسطر بتشديد الراء حسن المنظر والدولة وفي بعض النسخ
مستطيرا اي شديد وفي بعضها مسبطر بتقديم الموحدة على الطاء اي ممتد والسطر الصف
من الشيء وسطر فلان على فلان اذا زخرف له بالاقاويل ونمقها والجمع اساطير قال الله
قالوا اساطير الاولين اي احاديث الكاذبة الاولين والاباطيل واساطير واحدتها اسطورة
واسطار ماخوذ من سطر الكتاب وهو سطر وسطر فمن قال سطر جمعه اسطار ومن
سطر فجمعه في القليل اسطر والكثير سطور وجمع اسطار اساطير هي جمع لا واحد له نحو ابابيل
وعبابيد والسطر الكتابة وهو وضع الحروف على خط مستقيم كالصف واستطر بمعنى كتب
والمسطرة كالمضربة الة التسطير ومنه قوله تعـ ن والقلم وما يسطرون اي ما يكتبه

والمسطار الخمر الصادر عن شبان باقي والجمع مساطير

الملائكة بما يوحى اليهم وما يكتبونه من اعمال بني آدم فكان القسم بالقلم وقيل ان
ما مصدرية وتقديره والقلم وسطرهم فيكون القلم بالكتابة وعلى القول الاول
يكون القسم بالمكتوب ومسطور في قوله في كتاب مسطور اي مكتوب **سبطر** في حديث الاستسقاء
صوبه مسبطر بتقديم الموحدة على الطاء المهملة اي ممتد وفي بعض النسخ مسيطر اي
شديد بالياء المثناة التحتانية كما قدمنا في سطر يسطر وفي حديث شريح ان اسبطرت فهو لها
اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه سئل عمن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان
يسبطر فقال ما اخذ منها ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح ويقال اسبطر الرجل اضطجع
وامتد **سنبر** كجعفر بتقديم النون على الموحدة العالم بالشيء **سعر** قوله تعالى
واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اي نارا تتلظى والسعير النار الملتهبة مأخوذ من
اسعار النار وهو شدة ايقادها يقال اسعرتها اسعارا وسعرها الله تسعيرا
والجمع سُعُر كنصيب ونُصُب قال الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسُعُر قيل اي جنون وقيل جمع
سعير وهو اسم من اسماء جهنم ويقال السُّعر بالضم الحر والسعير النار وجمعها والسِّعر
بالكسر الذي يقوم عليه الثمن والجمع اسعار ومنه الحديث في الاسعار قال رسول الله ص
علامة رضا الله في خلقه عدل سلطانهم ورخص اسعارهم وعلامة غضب الله تبارك
وتعالى على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم واسعر القيمة لو تسمى به تشبيها باسعار
النار لانه يهيج الثمن بالارتفاع والانحطاط والتسعير تفعيل منه يعني نقيض الرخص والترخيص
ويقال السعير بمعنى المسعور وهو المجنون يقال ناقة مسعورة اذا كانت بها جنونا
واستعر فلان جنونا واصله التهاب الشيء يقال استعرت النار في الحطب ومنه سعر
السوق لاستعارها في النفاق واستعرت نار الحرب اشتعلت وفي الدعاء جبل ساعير
هو الجبل الذي اوحى الله الى عيسى بن مريم وهو عليه كذا من الوضاء كالطور لموسى ع
سعتر السعتر كجعفر بالتاء المثناة الفوقانية بعد العين المهملة نبت معروف
قال في الصحاح السعتر بالسين النبت ثم قال وبعض يكتب بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس
بالشعير وقال الطريحي في الحديث ذكر السعتر وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم
يقول زعتر بالزاي المعجمة وهو الاشهر **سفر** قوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة

اي مضيئة

سبطر
سطر المستطر هو جالب الخيول الى الناس
سنبر
سعر
سعتر
سغر
سفر

اي مضيئة يقال اسفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف واضاء قال الله تعالى والصبح
اذا اسفر اي اضاء وانار وهو قسم آخر بعد قوله والليل اذ ادبر ومنه اسفرت
المرأة عن وجهها وهي سافر بغير ها واسفرت الاول اي اكشفت المرأة ويقال سفر
الرجل عمامته اذا كشفها وهو سافر وهي سافرة ومنه الاسفار وهو التنوير لان النور
يضيء ويشرق البشرة والسفر بالتحريك قطع المسافة كما سترى انشاء الله تعالى والجمع الاسفار
كسبب واسباب والسِّفر بكسر السين واسكان الفاء الكتاب الذي يسفر عن الحقائق
اي يكشف والجمع اسفار ايضا ومنه السَّفَرة بالتحريك الملائكة الذين يسفرون بين
الله وانبيائه ومنه قوله تعالى بايدي سفرة اي الكتبة من الملائكة كرام بررة واحدها
سافر مثل كاتب وكتبة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا لان الحمار الذي يحمل كتب الحكمة
على ظهره لا يحس بما فيها فمثل من يحفظ الكتاب القرآن ولا يعمل بموجبه كمثل من لا يعلم
ما فيها بحمله والاسفار الكتب واحدها سفر ويقال سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم
بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم
والاصل في ذلك السفر وهو الكشف من الغطاء لان السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء
والمرسلين ويكشفون به الغطاء عما التبس عليهم من الامور المكنونة وحقائقها والبررة
المطهرون من الذنوب والسِّفارة بالكسر الاسم وهي الرسالة فالرسول والملائكة والكتب
مشتركون في كونها سافرة من القوم بما اشتبه عليهم ومنه الحديث حق امامك عليك في
صلواتك بان تعلم انه تقلد السفارة اي الرسالة بينك وبين ربك والسفير على فعيل هو
الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة مثل بعيد فاعل وفي الحديث عن المرأة تصلي متنقبة
قال اذا كشفت عن موضع السجود فلا باس به وان اسفرت فهو افضل اي كشفت الغطاء
واما السُّفرة فهي بالضم فالسكون التي فيها زاد المسافر كالخرقة كانت او جلدة
ومنه الحديث وجدت في الطريق سفرة مطروحة كثير لحمها وخبزها وبيضها وجبنها
وفيها سكين فقال امير المؤمنين ع يقوّم ما فيها ويؤكل لانه يفسد وليس له بقاء فان
جاء طالبها غرم له الثمن قيل يا امير المؤمنين لا يدري سفرة مسلم او سفرة مجوسي فقال

هم في سعة حتى يعلموا الحديث وبلغه مزيد البحث في حديث المائدة **واما** الحديث حق الولد
على والده اذا كان ذكرا ان يستفره امه اي يستكرمها ويجعلها كريمة الاصل وقرأت
على النبي ص سفرا سفرا اي كتابا كتابا اي سورة سورة لان كل سورة الكتاب وقطعة قطعة
والسُّفر بالضم البياض ومنه الحديث الدهن يسفر اللون اي يضيء ويشرق **واما**
القول في اسفار التورية فقد جاءت في الحديث كانها بمنزلة اجزاء القرآن فهي على ما قيل
خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم ع الى يوسف السفر
الثاني استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون وامامة هرون
ونزول الكلمات السفر الثالث يذكر فيه تعليم العبادات بالاجمال السفر الرابع يذكر فيه
عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى ع الى الشام واخبار المن
والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع
واما القول في بيان السَّفَر بالتحريك وهو قطع المسافة وادابه
واحكامه على ما وصل الينا من الاخبار وكلام الاصحاب على سبيل الاجمال **كثر** في حديث الدنيا
انما انتم فيها سَفْر حلول هو من سفر الرجل سفرا من باب طلب خرج للارتحال وقطع
المسافة فهو سافر والجمع سَفْر كراكب وركب وصاحب وصحب والمسافرة مفاعلة
منه والسَّفْر والمسافرون بمعنى ومنه الحديث سالته عن الصيام بمكة ونحن سَفْر
اي مسافرون ومثله الحديث انما مثلكم ومثل هذه الدنيا كسفر سلكوا فكانهم قد قطعوا
واموا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما
عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث في الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق
الميثم السَّفْر المسافرون وفائدة كان في الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال
الواقعة وكم عسى وما عسى استفهام تحقير لما يرجى من البقاء في الدنيا وكنى بالطالب
الحثيث عن الموت واستعار وصف الحادي لما يتوهم من سوق اسباب الموت اليه
واما القول في اداب السفر فاعلم ان اداب السفر مما كان او غيره
يستحب الصدقة امام التوجه كما في الصحيح افتتح سفرك بالصدقة واخرج اذا بدا لك ويستحب
ان يكون عند وضع الرجل في الركاب كما في الحديث كان علي بن الحسين ع اذا اراد الخروج الى
بعض امواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ويكون ذلك اذا وضع رجليه

في الركاب

القول في اسفار التورية
الفصل في احكام السفر وادابه
القول في اداب السفر

في الركاب وصلوة ركعتين او اربع ركعات ففي النبوي الخاص ما استخلف رجل على
اهله بخلافة افضل من ركعتين يركعهما اذا اراد الخروج الى سفره يقول هذا الدعاء
اللهم اني استودعك نفسي واهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي وامانتي
وخاتمة عملي الا اعطاه الله عز وجل ما سال ويستحب ان يقف على باب داره وان
كان في مفازة فمن حيث يريد السفر منه ويدعو بالماثور وفي ذلك بعد ان يقرأ فاتحة
الكتاب امامه وعن يمينه وعن شماله واية الكرسي كذلك للصحيح لو ان الرجل منكم
اذا اراد السفر قام على باب داره وان كان في مفازة تلقاء وجهه الذي يتوجه له
فقرأ الحمد امامه وعن يمينه وشماله واية الكرسي امامه وعن يمينه وعن شماله
ثم قال اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك
الحسن الجميل لحفظه الله تعالى وحفظ ما معه وبلغه وبلغ ما معه وان يدعو بكلمات
الفرج ففي الصحيح اذا خرجت من بيتك تريد الحج والعمرة انشاء الله تعالى فادع دعاء الفرج وهي
وبالادعية المأثورة وهي كثيرة ومنها المروي في الصحيح السابق بعد كلمات الفرج فقيل ثم
قل اللهم كن لي جارا من كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد بسم الله دخلت وبسم الله
خرجت وفي سبيل الله اللهم اني اقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله ما شاء الله
في سفري هذا ذكرته او نسيته اللهم انت المستعان على الامور كلها وانت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم هوّن علينا سفرنا واطو لنا الارض وسيرنا فيها بطاعتك
وطاعة رسولك اللهم اصلح لنا ظهرنا وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اللهم
اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد
اللهم انت عضدي وناصري بك احل وبك اسير اللهم اني اسالك في سفري هذا
السرور والعمل بما يرضيك عني اللهم اقطع عني بعده ومشقته واصحبني فيه واخلفني
في اهلي بخير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني عبدك وهذا حملانك و
الوجه وجهك والسفر اليك وقد اطلعت على ما لم يطلع عليه احد فاجعل سفري هذا كفارة
لما قبله من ذنوبي وكن عونا لي عليه واكفني وعثه ومشقته واخلفني من القول والعمل رضاك

الفصل في الدعاء

فانما انا عبدك وبك ولك انتهى **القول** في بعض احكام المسافر
في السفر اجمالا **كنز** قوله تعـ فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
وغيره لا تدل على ان المسافر والمريض يجب عليهما الافطار لان الله سبحانه اوجب
القضاء بنفس السفر والمرض فيجب عليهما الافطار وتقديره لا بد فمن كان مريضا او
مسافرا فافطر فالذي يجب عليه صومه عدة من ايام اخر ومنه الحديث من سافر
فطر وقصر الا ان يكون رجلا سفره للصيد او في معصية الله وقال زرارة و
محمد بن مسلم قلنا لابي جعفر ع ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي قال ان الله
يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير
واجبا في السفر كوجوب التمام في الحضر قال قلنا انه قال لا جناح عليكم ان تقصروا من
الصلوة ولم يقل افعل فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام قال اوليس قال سبحانه
في الصفا والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترى ان الطواف
واجب مفروض لان الله تعـ ذكرهما في كتابه وصنعهما نبيه ص وكذلك الله في الكتاب قال
قلت فمن صلى في السفر اربعا ايعيد ام لا قال ان كانت قرئت عليه اية التقصير وفسرت
له فصلى اربعا اعاد وان لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه ومنه الصحيح الى
قال لم من سافر قصر الصلوة الا ان يكون مشيعا للسلطان جائر اي لا حق له وتابعا له
وقيل المسافر حيث يجب عليه قصر الصلوة يلزمه الافطار ايضا ولو صام عالما بوجوبه
قضاه باجماعنا ولو كان جاهلا بالحكم لم يقض كما في الشرع والشروط المعتبرة في قصر الصلوة
معتبرة في قصر الصوم بلا خلاف وفي الصحيح عن الرجل يخرج في بيته يريد السفر وهو صائم
قال فقال ان خرج من قبل ان ينتصف النهار فليفطر وليقض ذلك اليوم وان خرج بعد
الزوال فليتم صومه وبه المذهب والمختار انتهى **واما** كيفية الصلوة في السفر
فكل فريضة ركعتان الا المغرب فانها ثلاث ليس فيها تقصير تركها رسول
الله ص في السفر والحضر ثلث ركعات وفي هذا الخبر دلالة على ان فرض المسافر
مخالف لفرض المقيم وقد اجمعت الطائفة على ذلك وعلى انه ليس بقصر وقد
روي عن النبي ص انه قال فرض المسافر ركعتان غير قصر وعندهم ان الخوف

بانفراده

بانفراده موجب للقصر وفيه خلاف بين الفقهاء وذهب جماعة من الصحابة
والتابعين الى ان الله تعـ عنى بالقصر في الاية قصر صلوة الخوف من صلوة
السفر لا من صلوة الاقامة لان صلوة السفر عندهم ركعتان تمام
غير قصر فعندنا انه ثمانية فراسخ كما حققنا في باب القصر **مسئلة** في الحديث
سالته عن ثلثة نفر كانوا في سفر احدهم جنب والثاني ميت والثالث على
غير وضوء وحضرت الصلوة ومعهم من الماء قدر ما يكفي احدهم من ياخذ
الماء وكيف يصنعون قال ع يغتسل الجنب ويدفن الميت ويتيمم الذي هو
على غير وضوء لان الغسل من الجنابة فريضة وغسل الميت سنة والتيمم للاخر
جائز وقال بعض الاجلة اذا اجتمع ميت ومحدث وجنب وهناك ماء
يكفي احدهم خاصة اختص به مالكه وليس له بذله لغيره انتهى **واما** الحديث
لا تسافر المراة الا مع محرم منها فهو في مسافرة النساء **سنقر** السنقر كجعفر
والسنقور هو السقنقور وهو نوعان هندي ومصري منه ما يتولد في بحر القلزم
وهو البحر الذي غرق فيه فرعون ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذي بالسمك
في الماء وفي البر بالقطا ويسترطه كالحيات يبيض عشرين بيضة يدفنها في الرمل و
يكون ذلك حضانها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كما في حيوة الحيوان وهو نوع
من الحيتان كما هو المشهور في السن الناس قيل من قبضه في يده يزيد في الجماع
وقد نظم الشاعر من العجم فيه انچه درماهى سقنقور است نصف ان در دماغ عصفور است
وانچه ... **سقر** قوله تعـ
ساصليه سقر اي سادخله جهنم السقر محركة اسم من اسماء جهنم وقيل دركة من ادراكها
وقيل من ابوابها لم تصرف للتانيث والتعريف واصله من سقرته الشمس سقرا اذا
الت دماغه كما يأتي في الناس تمام البيان انشاء الله تعـ والسقر ايضا الثلوج **سكر** قوله تعـ
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى اي على حقيقة لشدة هول الساعة من ذهول
عقولهم لشدة السكران وليس بهم سكر في الحقيقة يقال رجل سكران وامراة سكرى بالضم

واما الشروط على الاجمال فهي خمسة **الاول** المسافة باجماع العلماء وهي عندنا اربعة وعشرون ميلا **الثاني** ان لا يقطع سفره بعزم الاقامة **الثالث** ان يكون السفر مباحا **الرابع** ان لا يكون سفره اكثر من حضره كالبدوي والمكاري والملاح **الخامس** يتوارى عنه جدران البلد الذي يخرج منه او يخفى عنه اذانه كما يأتي تفصيل ذلك في القصر انشاء الله تعـ

سنقر والسنقر من سباع الطير معروف كسنقاب والسنقر الغلبوح ايضا

سقر

سكر

والجمع سكارى كفرادى وحبارى بضم السين وفتحها الا ان القراءة بالضم والاسم السكر
بالضم وهو خلاف الصحو وبالفارسية مستى واما سكرى في الجمع فهو مثل صرعى وجرحى
بفتح السين وذلك لان السكر بالضم كانه علة لحقت عقولهم كما ان الصرع والجرح علة لحقت
اجسامهم وفعلى بالفتح مختص في الجمع بالمبتلين كالمرضى والسقمى والهلكى واما سكرى
بالضم فيجوز ان يكون اسما مفردا على فعلى تجيز الجمع كما في الجمع ومعنى قوله تعـ لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى اي لا تصلوا وانتم سكارى اي نشاوى اي لا تصلوا وانتم
نشاوى واختلف فيه على قولين احدهما سكر الشراب والثاني سكر النوم خاصة
روي ذلك عن ابي جعفر ع وقال الاكثرون انه سكر الخمر وقد جاء السكر بمعنى
النهر وسده سكرا والسكر بالكسر الاسم والسكر بسند طريق المعرفة وقيل هو
سد مجرى الماء واسم الموضع السكر وقد جاء فيه الفتح على تسميته بالمصدر قال الله تعـ
انما سكرت ابصارنا اي سدت سحرنا محمد ص واصل السكر انقطاع الشيء عن سننه
الجاري عليه ومنه سكر الماء وهو رده عن سننه من الجري ومنه السكر في الشراب
انما هو ان ينقطع عما هو عليه من المضاء في حال الصحو فلا ينفذ رايه ونظره على حد نفاذه
في صحوه ومنه التسكير في الراي اي تحيره قبل ان يعزم على الشيء واذا عزم على امر ذهب
التسكير وتقول العرب سكرت الريح سكنت وكذلك سكر الحر قال الله تعـ
لفي سكرتهم يعمهون اي لفي غفلتهم يتحيرون ويترددون فلا يبصرون طريق الرشد
وسكرت الموت غشيته وليلة ساكرة اي ساكنة **كنز** قوله تعـ ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر بالتحريك نبيذ التمر
قيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر فان تم فلا اشكال وقيل هو كل ما يسكر من الشراب
كالخمر والرزق الحسن ما احل منهما كالخل والزبيب والرب والتمر وروى الحاكم
في صحيحه بالاسناد عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية فقال السكر ما حرم من ثمرها
والرزق الحسن ما احل من ثمرها والسكر محركة يأتي في اللغة على اربعة اوجه الاول
من اسكر من الشراب ومنه الحديث من حبس له كرم ايبيع العنب والتمر ممن يعلم انه

يجعله

يجعله خمرا او سكرا فقال انما باعه حلالا في الابان الذي يحل شربه او اكله فلا باس ببيعه
قال الشارح السكر محركة قيل للخمر ولنبيذ يتخذ من التمر وعن الجوهري وذكر ابو عبيد
ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والسكر محركة من التمر والخمر واما
السكر بتسكين نحو الحبش والمزر من الذرة والجعة نبيذ الشعير الثاني ما طعم
من الطعام قال الشاعر جعلت عيب الاكرمين سكرا اي جعلت ذمهم طعاما لك والثالث
السكون ومنه ليلة ساكرة اي ساكنة كما تقدم قال الشاعر وليست بطلق ولا ساكرة
ويقال جعلت عين الحرور تسكر اي تسكن والرابع المصدر من قولك سكر سكرا
ومنه التسكير التحيير في قوله سكرت ابصارنا اي سدت وحبست عن النظر كما مر
قوله تعـ ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وفيه قولان كما تقدم احدهما المراد بالسكر
النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول ويدل عليه قول الباقر ع في حديث زرارة
لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق فان الله
نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم والاكثرون على ان المراد
به سكر شرب الخمر ونحوها لما نقل من بعض الصحابة انه قرأ وهو سكران قل يا ايها الكافرون اعبد
ما تعبدون وانتم عابدون ما اعبد فنزلت قال المفسر والاصح الارادة ما يشمل كل
ما يمنع من حضور القلب حتى حديث النفس ويؤيده قول الصادق ع في حديث الشحام حين
ساله عن هذه الاية فقال منه سكر النوم اعاذنا الله مما يحول بيننا وبين ذكره بمنه وجوده
وقيل النهي متوجه الى الثمل الذي لم يزل عقله وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلوة وهي
المساجد ويؤيده الحديث المروي من الصلوة في قوله تعـ ولا جنبا الا عابري سبيل ان
العبور حقيقة في الجواز المكاني وهو هنا وقال اهل البديع ان الله تعـ استخدم في هذه الاية
لفظ الصلوة في معناه الحقيقي وفي موضع الصلوة لان قوله حتى تعلموا ما تقولون دلت
على الصلوة وقرينة الا عابري سبيل دلت على المسجد كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي
دلت على الوادي الذي هو موضع الغضا وقرينة شبوه على الشجر لاجل شب حمرة انتهى
كنز واما السكر فهو بضم السين وتشديد الكاف يجيء بمعنى رطب طيب ومنه الحديث

اخذنا من المدينة نواء العجوة فغرسه صاحب لنا في بستان فخرج منه السكر والهيرون والشهريز والصرفان كل ضرب من التمر ويجيء بعض القند المعروف وقد جاء في الحديث قيل ما اول ما عرف بطبرزد ولهذا يقال سكر طبرزدي وهو ما يتخذ من القصب ويعصره فيطبخه فيصير القند المعروف وهو من عجائب صنعته تعم وفي خواصه وفضله اخبار متكاثرة **منها** الحديث لئن كان الجبن يضر من كل شيء ولا ينفع فان السكر ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء **منها** قال ع يا البشير باي شيء تداوون مرضاكم فقال له بهذه الادوية المرار فقال له لا اذا مرض احدكم فخذ السكر الابيض فدقه وصب عليه الماء البارد واسقه اياه فان الذي جعل الشفاء في المرارة قادر ان يجعله في الحلاوة **منها** رواية اخرى حم بعض اهلنا فوصف له المتطببون الغافت فسقيناه فلم ينتفع به فشكوت ذلك الى ابي عبد الله ع فقال ما جعل الله في شيء من المر شفاء خذ سكرة ونصفا فصيرها في اناء وصب عليها الماء حتى يغمرها وضع عليها حديدة ونجمها من اول الليل فاذا اصبحت فامرسه بيدك واسقه فاذا كانت الليلة الثانية فصيرها سكرتين ونصفا ونجمها كما فعلت واسقه فاذا كانت الليلة الثالثة فخذ ثلث سكرات ونصفا ونجمهن مثل ذلك قال الراوي ففعلت فشفى الله مريضي والغافت باعجام الغين والفاء ثم التاء المثناة المهملة وربما لا يوجد وفي بعض النسخ بالثاء المثلثة كالبلة ببابها في غفت والغمر التغطية والتنجيم وضع الشيء تحت السماء بحيث تصيبه النجوم والمرس الدلك والاذابة **كنز** اذا عرفت اقوال اللغويين والمفسرين والمحدثين فاعلم انه يستفاد من الاخبار المكاثرة بل المتواترة وكلام فقهاء الاصحاب مما مضى الى ما مر ان المسكرات كلها حرام كتابا وسنة واجماعا فاما الكتاب فقد عرفت ما مر في اية حرمة الخمر واما السنة **فمنها** الحديث كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف على صيغة اسم الفاعل اي الذي له سكر وذهول عقل اي ما اسكر وازال العقل **منها** الحديث قال رسول الله ص كل مسكر حرام وكل مسكر خمر **منها** رواية اخرى كل مسكر حرام فما اسكر كثيره فقليله حرام قلت فقليل الحرام يحله كثير الماء فرد عليه بكفه مرتين لا لا

ومنها

منها رواية اخرى ما اسكر كثيره فالجرعة منه خمر **مسائل الاولى** سالته ما تقول في قدح من المسكر يغلب عليه الماء حتى يذهب عاديته ويذهب سكره فقال لا والله ولا قطرة يقطر منه في حب الا اهريق ذلك الحب قوله عاديته اي شدته **الثانية** قال ع شارب المسكر لا عصمة بيننا وبينه اي لا رابطة وفي المسكر يقطر منه في الطعام ويسقى الدابة **الثالثة** سالته عن قطرة خمر او نبيذ مسكر قطرت في قدر فيها لحم كثير ومرق كثير فقال يهراق المرق او يطعمه لاهل الذمة او الكلاب واللحم فاغسله وكله قلت فان قطر فيه الدم فقال الدم تاكله النار انشاء الله تعم قلت فخمر او نبيذ قطر في عجين او دم فقال فسد **الرابعة** سالته عن امرأة ابتليت بالنبيذ فسكرت فزوجت نفسها رجلا في سكرها ثم افاقت وانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها ففزعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها فقال اذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضا منها قلت ايجوز ذلك التزويج عليها قال نعم **الخامسة** سالته عن طلاق السكران قال لا يجوز ولا عتقه **واما** الاجماع فقال الثلثة اي الشيخان والمرتضى وغيرهم بل عليه الاجماع في الغنية والسرائر في وقوع المسكرات المائعة بالاصالة في البئر ينزح ماؤها اجمع ومستنده غير واضح فليلحق بما لا نص فيه ولكنه لاطلاق الخمر عليها في الاخبار كقوله ع كل مسكر خمر وقوله ع ما اسكر كثيره فالجرعة منه خمر قال في الشرح كما مر في الاخبار المتقدمة **واما القول** في حدود شارب المسكرات فقال الشهيدان في كتاب الحدود واعلم ان شرب المسكر فما اسكر جنسه يحرم القطرة منه فما فوقها وكذا الفقاع والعصير العنبي اذا غلا واشتد يجب الحد ثمانون جلدة بتناوله وفي الحاق الحشيشة بها قول حسن ومن النصوص الواردة في علة تحديد حد شارب الخمر بثمانين جلدة من انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فاجلدوه حد المفتري وهي موجودة في شرب كل مسكر وهي مستفيضة بل متواترة كما في الشرح ويضرب الشارب عاريا مستور العورة على ظهره وكتفيه وساير جسده ويتقى

وجهه وفرجه ومقاتله ويفرق الضرب على جسده ولو تكرر الحد قتل في الثالثة للاخبار الكثيرة وقد قدمنا مزيد التحقيق في الخمر **واما القول** في الدية فقال في الشرح لو شرب اربعة مسكرا فسكروا فوجد بينهم جريحان وقتيلان ففي رواية محمد بن قيس ان عليا ع قضى بدية المقتولين على المجروحين بعد ان اسقط جراحة المجروحين اي دية جراحتهما من الدية وقال ع ان مات احد المجروحين فليس على احد من اولياء المقتولين شيء وفي رواية النوفلي عن السكوني انه ع قضى في هذه القضية فجعل دية المقتولين على قبائل الاربعة واخذ دية المجروحين من دية المقتولين والرواية الاولى مشهورة بين الاصحاب **سلر** سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى شيخنا المتقدم في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه وكان من طبرستان وكان ربما يدرس نيابة عن السيد المرتضى ره **سمر** في الحديث والله لا يكون ذلك ما سمر السمير اي ما اختلف الليل والنهار والمعنى لا يكون ابدا وهو من كلام العرب يقال ما افعله ما سمر السمير قال الطريحي نقلا عن الجوهري ابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما فيقال لا افعله ما سمر ابنا سمير اي ابدا ولا افعله السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون في ليلة القمر والسمر محركة الليل وحديثه وظل القمر والدهر فقيل لحديث الليل السمر لانهم كانوا يتحدثون في ظل القمر ومنه الحديث سامرت امير المؤمنين ع المسامرة المحادثة بالليل فعلى هذا من السمر جمع سامر وسامر القوم يسمرون اي يتحدثون ويقال بالفارسية افسانه گوئى قال في النصاب سمر اسطوره افسانه وعن بعض ان السمر يجمع على سمر وسمار وعن القاموس السمر بضم الميم شجر معروف وهو الطلح واحدتها سمرة وبها سموا ابل سمرية تاكلها سمر وقيل يعبدون هذا الشجر الغطفان كما يأتي في عزي ويقال سمر سمرا وسمورا لم ينم وهم السمار والسامرة والسمر محركة الليل وحديثه وظل القمر والدهر وقوله سامرا تهجرون اي متحدثين ليلا من المسامرة والسامرة هم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلا ولا سمراي الماء والخمر وفي الحديث تزوج سمراء عيناء عجزاء مرتجة فان كرهتها فعلى مهرها السمراء بالفتح ذات منزلة بين السواد والبياض وكذلك السمرة وهي اللون الذي بين السواد والبياض يضرب لكفم كون وغير مرة سمرة ما سلطنا السمرة هي الشجر

الطلح كما تقدم

الطلح كما تقدم ومنه فامر بسمرات فقم شوكهن **واما** السمور فكتنور دابة معروفة يتخذ من جلدها فرو مثمنة تكون ببلاد الترك يشبه النمس ومنه اسود لامع واشقر والجمع سمامير وحكى البعض ان اهل تلك الناحية يصيدون الصغار فيخصون الذكر ويتركونه يرعى فاذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد فما كان مخصيا استلقى على قفاه فادركوه وقد سمن وحسن شعره كذا في مجمع البحرين نقلا عن المصباح وقيل هو يكون ببلاد الروس وراء بلاد الترك كما في الوافي وما رايناه في بعض كتب التواريخ وفي الحديث ما تقول في الفراء اي شيء يصلي فيه فقال اي الفراء قلت الفنك والسنجاب والسمور قال فصل في الفنك والسنجاب واما السمور فلا تصل فيه وفي رواية اخرى سالته عن لباس الفراء السمور والفنك وجميع الجلود فقال لا باس ولعل نفي الباس عن اللبس لا المنع من الصلوة وقد اتفق علماؤنا بانه لا يجوز لبس السمور في الصلوة وفي الحديث لا باس باجر السمسار انما هو يشتري للناس يوما بعد يوم بشيء معلوم وانما هو مثل الاجير السمسار بكسر السين الاولى واسكان الميم المتوسط بين البايع والمشتري والجمع سماسرة ومنه الحديث يا معاشر السماسرة اقلوا الايمان فان السمسار الحافظ القائم بالامر الحافظ له **كنز** في الحديث سامراء المدينة التي بناها المعتصم ودفن فيها علي الهادي ع والحسن العسكري وفيه ثلث لغات كما قدمنا في باب راي بوحي واما الحديث رجل استاجر رجلا يصلح له بابا فضرب المسمار فانصدع الباب قال فضمنه امير المؤمنين ع المسمار بكسر الميم الاولى واسكان السين فهو الوتد من الحديد يقال بالفارسية ميخ والجمع مسامير **واما القول** في السامري فهو قوله تعم وما خطبك يا سامري هو صاحب العجل وقصته مع موسى ع مشهورة يقال ان السامري اسم رجل من اهل باجرمى وكان اسمه ميخاوة قال ابن عباس اسمه موسى بن ظفر وكان من قوم يعبدون البقرة وكان حب عبادة البقرة في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما قصد موسى الى ربه وخلف هرون في بني اسرائيل قال هرون لقومه لقد حملتم اوزارا من زينة القوم الفرعون فتطهروا منها فانها نجس يعني انهم استعاروا من القبط حليا واستبدلوها فقال هرون طهروا انفسكم منها فانها نجسة اوقد نارا لهم فقال اقذفوا طهرا ما كان معكم فجعلوا ياتون بما كان معهم من تلك الامتعة والحلي فيقذفون به وقال كان السامري راى اثر فرس جبرئيل فاخذ ترابا من حافره ثم اقبل الى النار فقال لهرون

يا نبي الله ألق ما في يدك قال نعم وهؤلاء بين يديك ما في يديه ولظن انه مما لا يخفى به عين من الحلي والامتعة فقذف فيها فقال كن عجلا جسدا له خوار وكان البلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيئا قط قيل ان القبضة من اثر الملك كان الله تعالى قد اجرى العادة بانها اذا طرحت على اى صورة كانت حيث ظلت في تلك المعجزة لذلك سبيل السامري فيه سبيل غيره ومن لم يجز انقلابه حيا اول الخوار على ان السامري صاغ عجلا وجعل فيه خروقا فدخله الريح فيخرج منه صوت كالخوار ودعاهم الى عبادته فاجابوه وعبدوه كما يأتي من البيان عند تفسير قوله لا مساس

سنم

السنمار بكسر السين واسكان النون اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا كيلا يبني لغيره مثله فضرب به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره في الصحاح والجمع

سمند

سمندر كغضنفر هو طائر يكون في الهند ويأكلها ويتخذ من جلده خرقة ودقيقة قيل اذا وسخها من الاستعمال يصلق في النار فيتطهر واذا جلس هذا الحيوان على السفينة فيحرقها لالتهابه بالنار من مقاربته

سن

في الحديث في كتاب علي عليه السلام اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور ولا شراب شرب منه السنور بتشديد النون المفتوحة وكسر السين الهر والقط غير واحد والجمع سنانير وهو حيوان معروف يأنس البيوت واصطياد الفأرة يقال بالفارسية كربه والانثى سنورة ومنه الحديث لا بأس بفضل السنور انما هي من السباع وفيه قال بعض الفقهاء وان مات السنور في البئر ينزح منها اربعون دلوا وقد قيل ان اهل السفينة للنوح عليه السلام تاذوا من الفار فمسح نوح عليه السلام على جبهة الاسد فعطس فرمى بالسنور والوحشي منه يشبه بالسنور الاهلي الا انه اطول منه ذنبا واكبر جثة وحبره الى السواد اميل يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه يشبه الوسخ الاسود اللزج ذو الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك ويوجد في الابطية وفي باطن افخاذه وباطن ذنبه وحواليه دبره وقد ذكرنا في زبد كيفية اخذه وحدثنا كثيرا منه في بلاد طبرستان الا انه في اللون يضرب الى الاصفرار كانه ابن اوى على في الجثة والصورة كالسنور ويقال له اهلها بامشك

سهر

سهر قوله تعالى فاذا هم بالساهرة اى فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا

امواتا في بطنها وقيل الساهرة الارض البيضاء المستوية وقيل ساهرة القرية ارض الشام وفي قدتها نائمة لان سالكها يسهر خوفا وقيل اسم جهنم كل ذلك اقوال المفسرين واما الساهرة في اللغة فهي ذات سهر لانه يسهر فيها خوفا منها يقال وقيل لها ساهرة وقيل المراد بذلك عرصة القيمة لانها اول مواقف الجزاء وهم في سهر لا نوم فيه لان السهر بالتحريك التيقظ والتهجد بما ينفي النوم والساهرة هي وجه الارض وظهرها ويقال لسهر اذا نمت ولسهد اذا غبت والسهرين بتثليث السين واهمالها واعجامها ايضا هو نوع من التمر تقيل صلب المضاغ

باب السين مع السين

ساس

ساس في حديث وصف الائمة عليهم السلام انتم ساسة العباد وفيه ايضا الامام عارف بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي امر الدين والامة ليسوس عباده كل ذلك من سست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وساس زيد سياسة امر قام بامره وفي الحديث كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اى تتولى امرهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة وهي القيام على الشيء بما يصلحه والسايس الراعي والمربي واصل السوس بالضم الطبيعة والاصل

سوس

المسوس والسوسة والسايس والسوس دود يقع في الصوف والطعام ومنه قولهم حنطة مسوسة بكسر الواو المشددة وساس الطعام اذا وقع فيه السوس من باب قال وفي لغة ساس يساس من باب تعب واساس بالالف كلها افعال لازمة والسوسن بالنون نبات يشبه الرياحين عريض الورق كاللسان وليس له رائحة كالرياحين كذا في المص والعامة يضم اللام والسيستان بلاد معروف بخوفستان

سيس

سبس

سبس سيس بعد سباس جمد وفنا

سخس

سرخس

سرخس احمد بن علي بن مكتوم السرخسي من رواة الحديث والسرخس بفتح السين والراء المهملة واسكان الخاء المعجمة بلد عظيم بخراسان

سدس

سدس قوله تعالى فلامه السدس السدس بضمتين واسكان الدال ايضا يخفف جزء من ستة والسديس على فعيل لغة فيه وجمع السدس اسداس والسدس بالتحريك السن قبل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس قاله الطريحي نقلا عن الجوهري والسديس من الابل هي التي دخل في الثامنة والتي السن الذي بعد الرباعية وسمي سديسا لذلك وشاة سديس اذا اتى عليها السنة السادسة كذا في المجمع

سندس

سندس قوله تعالى يلبسون من سندس واستبرق قال المفسر خاطب العرب فوعدهم من الثياب بما عظم عندهم واشتهته انفسهم فقيل السندس ما يلبسونه والاستبرق ما يفرشونه متقابلين في المجالس لا ينظر بعضهم قفاء بعض بل يقابلهم يقابل بعضهم على بعض والسندس الرقيق من الحرير وقيل ما رق من الديباج واحده سندسة

سناس

سلس

سلس في الحديث ان الكريم اذا حياك بوعد اعطاك سلسا بغير مطال السلس ككتف اللين السهل يقال سلس سلسا من باب تعب اذا سهل ولان وفلان سلس البول اى لا يستمسكه وفلان سلس القياد اى سهل الانقياد وفي القواعد في الدية واعلم ان في سلس البول دية وروى له مترجما الضعف القوة الماسكة الدية كاملة للقاعدة ان كل ما في الانسان منه واحد فيه الدية وفي الحديث ان عليا قضى في رجل ضرب حتى سلس بوله بالدية كاملة ولو انقطع فالحكومة ويثبت الارش حيث لا دوام بان دام الى الليل او الى الزوال او الى ارتفاع النهار كما في اللمعة

سندروس

سندروس ما يقال بالفارسية كهربا ومنه اشتقاق اسكندر وهو في الاصل اسكندروس يصير من كثرة الاستعمال اسكندر ومخففه سكندر وهو ذو القرنين كما في بيانه في القرن وسكندر

باب السين مع الشين سنابش حلاوة

باب السين مع الطاء

سوط

سوط قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب اى فجعل سوطه الذي ضربهم به العذاب فلم يكن ثمة ضرب بسوط وقيل ان كل شيء عذب الله به فهو سوط فاجرى على العذاب اسم السوط مجازا واصل السوط بالفتح ما يسوق به الفرس بغير تازيانة ويقال سوط عذاب اى الم سوط عذاب خلط الشيء بعضه ببعض كان السوط قسط عذاب يخالط اللحوم والدماء كما يخالطها السوط وفي الحديث لو رددت اصحابي نضرب رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا وهي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ويجمع على الاصل اسواط ايضا كثوب واثواب وثياب وفي حديث فاطمة عليها السلام مسوط لحمها بدمي ولحمي اى ممزوج مخلوط وفي حديث سودة اخاف عليكم فتنة المسوط يريد الشيطان

سمي به من مساط القدر بالسوط والسوط خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي عليه السلام لتساطن سوط القدر في بعض النسخ من لتشاطن بالشين المعجمة يعني غليان القدر قوله واستفزز من استطعت منهم بسوطك اى بوسوستك

سبط

سبط قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اى وفرقنا بني اسرائيل اثنتي عشرة فرقة اسباطا يعني اولاد يعقوب عليه السلام لانهم كانوا اثني عشر وكان لكل واحد منهم اولاد ونسل فصار كل فرقة منهم سبطا وامة وعن الازهري السبط بالفتح الفرقة لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد جمع فقيل اسباط واشتقاقها من السبط وهو شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد والواحدة سبطة ورجل سبط الشعر وامراة سبطة وقد سبط شعره سبوطة وهو الذي لا جعودة فيه اى ليس بمسترسل ومنه حديث وصفه عليه السلام ليس بالسبط ولا بالجعد القطط الشديد القطط الجعودة اى كان شعره بينهما ورجل سبط الاصابع طويلها وسبط الكف سمحها ومطر سبط وسبط متدارك وسباطة سعته والسبط في كلام العرب خاصة الاولاد قال بعضهم السبط القرن الذي يجيء بعد قرن وقال في المجمع والصحيح ان الاسباط في ولد اسحق بمنزلة القبائل في ولد اسمعيل قبيلة وانما سموا هؤلاء بالقبائل وهؤلاء بالاسباط ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق ومعنى القبيلة الجماعة ويقال للشجرة لها قبائل وكذلك الاسباط من السبط كانه جعل اسحق بمنزلة شجرة وكذلك النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة واولاده بمنزلة اغصانها ويقال طوبى لفرع فلان وفلان من شجرة صالحة فهذا معنى الاسباط والسبط قاله الزجاج ومنه قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط هم يوسف واخوته ويعقوب عليه السلام لذلك واحدهم امة من الناس فسموا الاسباط وبه قال اكثر المفسرين قيل خطاب للمسلمين وقيل خطاب للنبي والمؤمنين وابراهيم امرهم الله باظهار ما تدينوا به على الشرع فبدأ بالايمان بالله لانه اول الواجبات وذكروا اسماء الاثني عشر يوسف عليه السلام

وابن يامين وروبيل ويهودا وشمعون ولاوى ودان وقهاث ويشجر
ونفتالى وجاد واشر فهم ولد يعقوب لا خلاف بين المفسرين فيه بان الاسباط
واحدهم سبط وهم اولاد اسرائيل وهو يعقوب بن ابراهيم فهم اثنى عشر سبطا
من اثنى عشر ابنا كما تقدم وقالوا الحسن والحسين (ع) سبطا رسول الله (ص) اى ولداه
ومنه الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله (ص) اى طائفتان وقطعتان منه
وفى اخر الحسن والحسين سبط من الاسباط اى امة من الامم والسبط الجماعة
يرجعون الى اب واحد يقال سبط عليه العطاء او الضرب اى تابع عليه حتى يصل
بعضه ببعض والمشدد المتوع فى حديث كانه سبطة من الاسباط يشبهه بالجماعة
من الناس يتتابعون فى امر ومن ثم قيل لولد يعقوب الاسباط والساباط هو
سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابيط وساباطات وساباط قرية
من قرى المداين ويوم ساباط من ايام الحسن بن على (ع) مشهور وعمار بن موسى
الساباطى من رواة الحديث ثقة. **سخط** السخط محركة ارادة الانتقام و
السخط والغضب نظائر وهو خلاف الرضا يقال سخط سخطا من باب تعب اى غضب
فهو ساخط واسخطه اى اغضبه واذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط
من العقوبة. **سرط** قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى الطريق المستوى من
الاعوجاج قال المفسر السراط بالسين لغة فى الصراط بالصاد كما يأتى فى بابه انشاء الله تعالى وفى
حديث ذكر السرطان بالتحريك ما يقال له خرچنك بالفارسية وهو خلق من خلق الماء
وهو ابو بحر وفى حيوة الحيوان السرطان ويسمى عقرب الماء وهو جيد المشى
كثير العدو وكثير الاسنان صلب الظهر من رآه رأى حيوانا بلا رأس ولا ذنب
وعيناه فى كتفيه وفى رأسه له ثمانية ارجل وهو يمشى على جانب واحد ويستنشق
الماء والهواء معا والسرطان ايضا اسم برج فى السماء وداء يخرج من رسغ الدابة
وييبسه حتى يقلب حافره ويقال سرطت الشىء سرطا من باب تعب ونصر بلعته
ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعفى هو من اعفيت الشىء اذا ازلته
من فيك

كقوله تعالى واستبقوا الصراط وسيف سراطى قاطع

وفرس سرطان شديد الجرى على كثير العلف

من فيك لمرارته ومسرطا الطعام ممره وهو من السرط ومنه السرطراط و
هو الفالوذج لمروره ولزجه فى الحلق والاصل السريط ومنه الصراط وقيل الصراط
اصله من السراط ومن قرأ بالسين راعى الاصل ومن قرأ بالصاد فلما
بين الصاد والطاء من المؤاخاة بالاستعلاء والاطباق. **سعط** فى
الحديث اسعطوا بالبنفسج يقال سعطه واسعطه ادخله فى انفه فالسعط
والبنفسج معرب بنفشه وفيه قال فلان اسعطوه بنفسجا فاسعط بالبنفسج
فبرء والسعوط كصبور ذلك الدواء والسعط بالضم ويكسر ما يجعل فيه ويصب
منه فى الانف كالمنخل ونحوه يشربه كثيره ومنه الحديث لا يجوز للصائم ان يستعط
وفى اخر ويكره السعوط للصائم يقال واسعطت الرجل فاستعاط بنفسه والسعوط
كقعود مصدر ومن هذا الباب قول الفقهاء حيث قال بعضهم ولا يسقط الحد عمن احتقن
المسكر وما فى معناه فى الاحتقان والسعوط حيث لا يدخل الحلق بلا خلاف فى الظاهر
للاصل وعدم اطلاق الشرب الوارد فى النصوص عليه ومثله وان جرى فى استعماله
فى نحو الدواء والغذاء لعدم اطلاق الشرب عليهما جدا الا ان العلامة فى ثبوت الحد
به الاجماع الظاهر المحكى فى جملة من العبائر وعن تنافهم مكرها على الاصح كما فى الشرح وما
بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل بهذا الحديث بقوله (ع) نهى رسول الله عن كل مسكر ومفتر
على تحريم البنج ونحوه فهو كما ترى يشمل استعمال الغليان المعروف فى العجم كما يأتى فى المفترات ومفطرات
السموم وبطلانه انشاء الله تعالى. **سفط** فى الحديث فخرج فى سفط السفط محركة مع الفاء
هو كالجوالق وكالقفة وكانه معرب سبد والجمع اسفاط وقيل هو الذى يعبى فيه الطيب
ونحوه ويستعار للتابوت الصغير وهذا هو المراد فى الحديث. **سفسط** يقال
الشبهة السوفسطائية كانكار فى كلام اهل العلم بان النار ليس بحار والشمس ليس بمضئ
ونحو ذلك كانكار البديهيات فهى بسينين مهملتين والفاء والطاء المهملة ايضا اسم ومنه قيل
القياس السفسطى منسوب الى السفسطة وهى مشتقة من سوفسطا معرب سوفا
اسطا لغة يونانية بمعنى الحكمة المموهة المدلسة. **سقط** قوله تعالى
ولما سقط فى ايديهم اى فلما لحقتهم الندامة وفى سقط فى ايديهم بالبناء للمفعول و

الظرف نائبه وقع البلاء فى ايديهم اى وجدوه وجدان من يده فيه يقال ذلك النادم عند
ما يجده مما كان خفى عليه ويقال سقط فى يده واسقط فى يده بغير الف افصح وقيل معناه
صار الذى كان يضربه تلقى فى يده ويقال لكل من ندم وعجز عن الشىء قد سقط فى يده
لغتان والسقط فى يده وفى سقط فى ايديهم ندموا على ما فاتهم وقرئ بعضهم سقط
بالفتح كانه اضمر الندم قوله تعالى الا فى الفتنة سقطوا اى وقعوا فيها وهى فتنة
التخلف عن الجهاد والفتنة هى الاثم قوله تساقط عليك رطبا جنيا تساقط بالتاء
والتشديد والاصل تتساقط ويتساقط بالياء ايضا فادغم وتساقط بطرح التاء و
وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء للجذع وفى الحديث لان اقدم
سقطا احب الى من مائة مستلئم هو بحركات الثلث والضم اكثر الولد الذى يسقط من
بطن امه قبل تمام الحمل فهو سقط فلنه تام وهو ما بلغ اربعة اشهر ومنه غير تام و
هو من يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعنى ثواب السقط اكثر من ثواب
الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شارك الاب فى بعضه و
ثواب السقط مقصور على الاب كما يتم الكلام فى حبط يحبط انشاء الله تعالى. **مسئلة** واعلم
انه قد صرح الاصحاب بان الحمل يرث ان سقط حيا اجماعا والصحاح المستفيضة وعند
الصحيح اذا تحرك ورث وفى اخرى لا نقطع على المنفوس وهو المولود الذى لم يستهل
ولم يصح لم يورث من الدية ولا غيرها فاذا استهل فصل عليه وورثه كما فى الشرح وقد
قدمنا مزيد البيان فى احكام الجنين والسقوط فى الشىء الوقوع فيه يقال سقطت العادة
فى الاناء اذا وقعت فيه ومنه الخبر على الجنين بها سقطت اى على العارف بها وقعت
وسقط سقوطا وقع من اعلى الى اسفل كهبط هبوطا ويتعدى بالالف فيقال اسقطته و
فى الحديث اى قاض بين اثنين فاخطأ سقط اى ابعد من السماء يعنى عن درجة
اهل الثواب ابعد ما بين السماء والارض يريد المبالغة فى السقوط والساقط من
اللئيم فى حسبه ونسبه والسقطة العثرة والساقطون المتخلفون عن اعين
الناس والسقط الردى من المال والمتاع محركة والخطاء من القول والفعل
والسقاط بالتشديد الذى يبيع السقط من المتاع والسقطة ايضا العثرة والزلة
وهى باسكان القاف ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة الساقطة الكلمة التى
يسقط بها الانسان

الحامل
يسقط بها الانسان واللاقطة الحامل لها اى لكل كلمة يخطئ بها الانسان لاقط حامل اخذ
وادخلالها للازدواج مع ساقطة والمسقط كمجلس موضع السقوط ومنه يقال هذا
مسقط راسى حيث ولدت فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل من مسقط راسه يعنى فى
الدين والسقط بالفتح ايضا السقوط. **سقلط** السقلاط بلد بالروم تنسب اليه
الثياب السقلاطى. **سلط** قوله تعالى وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
اى حجة والسلطان والبرهان والبيان والفرقان والقران نظائر وحدها ها
السلطان برهان لقوته على دفع الباطل والتسليط على الشىء التقوية عليه واصل السلطنة
القوة ومنه يقال للامير سلطان معناه ذو الحجة والقوة والجمع السلاطين وهم الملوك
قوله تعالى وما كان لى عليكم من سلطان اى من حجة وبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى
المصدر كغفران وقيل اصل السلطان التسلط والقهر وانما سميت الحجة سلطانا لان الخصم
يقهر والسلطان اظهار ما يتسلط به على نقيض المعنى بالابطال واما السلطان العادل
فى عرف الفقهاء فهو الامام المعصوم (ع) او من نصبه وفى عرف العام هو الملك بكسر اللام
ومنه حديث الاشعار قال رسول الله (ص) علامة رضاء الله فى خلقه عدل سلطانهم و
رخص اسعارهم وعلامة غضب الله تبارك وتعالى على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم
قال لو افضى عليك به السلطان واهدك به السلطان ولم يأت فى القران الا مذكرا
كما يأتى مزيد البيان فى القساوة وقيل السلطان يذكر لانه بمعنى الدليل ويؤنث لانه بمعنى
الحجة وقيل هو جمع سليط كرغيف ورغفان والسليط هو الزيت ودهنه لقوة
استعاله بحدته ولاضاءته وسميت الحجة سلطانا لاضاءتها او لحدتها ومنه السلاطة
وهى حدة اللسان مع حجة القوة على ذلك مع اتيان فعله ومنه المراة السليطة لسوء
لسانها ومنه الحديث البذاء والسلاطة من النفاق وفى الحديث عن ابن عباس رأيت
عليا (ع) وكان عينيه سراجا سليط اى مضيئا والسليط دهن الزيت عند عامة العرب
وعند اهل اليمن هو دهن السمسم قوله تعالى انه ليس له سلطان اى تسلط وقدرة
وقيل سلطان القود على القاتل او الدية او العفو لقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا

وسلطانات الخيول وسنابكها

لوليه سلطانا اى تسلطا على القصاص واخذ الدية اى سلطان القود كما فسرها معا بالتخيير واصل الباب القوة

سمط

سمط في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله بنى مسجده بالسميط اى لبنة وفيه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله الى البيداء نصف الناس سماطين ظلم الحج السماط ككتاب الصف من الناس والسماطان صفان على صيغة التثنية ومثله حديث الحسن العسكرى عليه السلام مع الموفق بالله فقاموا يعنى الحجاب والبواب سماطين ومثله حديث الروح والسماطان من النخل الجانبان ويقال مشى بين السماطين اى بين الصفين والسمط كحمل الخيط ما دام الخرز فيه والا فهو خيط والجمع سموط وفي حديث الارض وحليه ما سمطت به من ناظر انوارها سمطت زينت السمط وهو العقد وروى بالشين المعجمة اى خلطت والسمط تجمعه

باب السين مع العين

سوع

ساع

سوع قوله تعالى لا تذرن ودا ولا سواعا وهما اسمان للصنم فالود اسم صنم على صورة رجل والسواع بضم السين اسم صنم على صورة امراة السواع ايضا الساعة من الليل ومنه السعواء ومنه يقال ساع الماء يسيع سيعا اى جرى واضطرب على وجه الارض والسياع بالتشديد المطين الذى يطين به البيوت وفي المثل رب ساع لقاعد فتحضر ذكره في سعا يسعى **واما** قوله تعالى ان الساعة آتية لا ريب فيها فمعناه ان القيامة جائية قائمة لا محالة والساعة تطلق على القيامة وتطلق عرفا على الزمان القليل وعلى الساعة النجومية او الساعات التى تنقسم اليها النهار وتطلق على القيامة ويعبر بها عن القيامة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله لساعة من ساعات الخلق وهى من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا ومنه قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر كما يتم الكلام في قمر والساعة الوقت من ليل ونهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل ومن العرب تطلقها وتريد القيامة ومنه الحديث بعثت انا والساعة كهاتين اوكهاتين هو شك من الراوى يريد ما بين الساعة وبينى بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفيه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعنى تشبيه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن تلك الجملة ان قسمة الارزاق

كل يوم

كل يوم تكون فيها والمؤمن كلما اراد في الجنة فهى وان خالفت الظاهر في الدلالة لكنها لا تحتمل التاويل اى ليست من ساعات الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة او اجاب السائل المضطر على معتقده ومما قاله بعض ائمة الحديث انما صارت الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنى عشر ساعة وساعات النهار اثنى عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين لانه خلاف الظاهر ولعله جاء على ما اعتقده ذلك من اهل الملك والسالعالم **واما القول** في الساعات والايقاعات النجومية كما في التقاويم فاعلم انه ينقسم اليوم بليلته باربعة وعشرين قسما ويسمى كل قسم ساعة وينقسم كل ساعة بستين قسما ويسمى كل قسم دقيقة فيوضع في التقويم بعد الراس بازاء كل يوم ساعات ذلك اليوم ودقائقه واذا نقص ذلك من اربع وعشرين ساعة بقيت ساعات الليل ودقائقها وساعات النهار تزيد من وقت انتقال الشمس الى الجدى الى وقت انتقالها الى السرطان وينقص ذلك في النصف الاخر وساعات الليل بعكس ذلك فيكون اطول ايام السنة واقصر لياليها وقت انتقال الشمس الى السرطان واقصر ايامها واطول لياليها وقت انتقالها الى الجدى ويتساويان عند انتقالها الى الحمل والميزان وهذه الساعات المذكورة هى المستويات واذا قسم كل يوم او كل ليلة باثنى عشر قسما متساوية تسمى تلك الساعات بالزمانيات والمعوجات ويزيد وينقص مقدار ساعات كل يوم او ليلة بحسب طول الايام والليالى او قصرها واما ارتفاع الشمس فهو مقدار بعدها عن سطح الافق المار بالارض الفاصل بين الظاهر والخفى من السماء بالدرج والدقائق وغايته يكون عند انتصاف النهار فيوضع في التقويم غايته في كل يوم بعد الساعات ولا يزيد الارتفاع على تسعين درجة ويكون زيادة الارتفاع ونقصانه مع زيادة الساعات ونقصانها

سبعا

سبعا في الحديث يقول ان التفسير قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن

القول في الساعة النجومية

سبع

يغفر الله لهم الاية تقول العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع والسبع كفلس من الاعداد هى المعروف بعد الست يعنى هفت واسم الفاعل منه السابع يعنى هفتم وفي الحديث من سود اسمه في ديوان ولد سابع حشره الله تعالى يوم القيمة خنزيرا وهو كناية عن عباس لان السابع مقلوب عباس كما ان ربع مقلوب عمر وانما كنى عنه للتقية ومنه حديث الحق تعالى ولعنه تبلغ السابع من الولد وفي نسخة من الولد وفيه دلالة على سراية اللعن في الاعقاب كما يلد في لعن يلعن والسبع مثل قفل جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع بكسر الهمزة والاسبوع كعصفور من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع كعصافير والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام الاسبوع عند اهل اللغة احد وسمى بعده بالاثنين ثم الثلثاء ثم الاربعاء ثم الخميس ثم الجمعة فهذه ستة وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين ان اوله السبت احتجاجا برواية محمد بن مسلم في صحيحة الى هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال في يوم الاحد وخلق الشجر في يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها من الدواب يوم الخميس وخلق الله آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وعن ابن عمير عن الصادق عليه السلام قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لاعدائنا والثلثاء لبنى امية والاربعاء يوم شرب الدواء والخميس تقضى فيه الحوائج والجمعة للتنظيف وهو عيد المسلمين وهو افضل من الفطر والاضحى كما يأتى مزيد التحقيق في الايام وقد قدمنا مزيد البيان في الجمعة والسبت فعلى هذا يتفرع على ذلك ما لو نذر صوم اول الاسبوع او كل اسبوع او اخره ونحو ذلك وفرعوا عليه ايضا ما لو عين يوما من الاسبوع والتبس عنه فقيل بصوم اخره وهو الجمعة او السبت على القولين فان لم يكن هو المعين اجزاه وكان قضاء والاقوى وجوب صوم اسبوع كامل من باب المقدمة لتوقف يقين البراءة عليه كقضاء الخمس او ثلث فرائض عن الواحدة المشتبهة كما في قواعد الشهيد

وظهر اشارة

القول في الاسبوع

وذلك اشارة الى قول من قال انما سميت يوم السبت به لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام اخرها الجمعة فسمى يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل في الايام عنده فالسبت يعنى يوم قطع العمل كما قدمنا في السبت فعلى هذا فالاسبوع سبعة ايام واما الاسبوع عند النجوم كما في التقاويم فهو ايضا سبعة ايام ذكروا الايام الجمعات وهى ايام الاسابيع وعلاماتها هكذا **ا** الاحد **ب** الاثنين **ح** الثلثاء **د** الاربعاء **ه** الخميس **و** الجمعة **ز** السبت وقوم من المنجمين يجعلون علامة السبت صفر هكذا **كتش** قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الى ان قال وما اكل السبع الا ما ذكيتم اى وحرم عليكم ما اكله السبع يعنى فقتله السبع وهى فريسة السبع الا ما ذكيتم يعنى الا ما ادركتم ذكاته فذكيتموه من هذه الاشياء موضع ما نصب بالاستثناء والسبع كعضد واحد السباع يعنى درنده ويجمع على لغة الضم على السباع كرجل ورجال وفي لغة السكون على اسبع مثل فلس وافلس فالسبع يطلق على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر والاسد واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به ولا يفترس وكذلك الضبع قال ارض مسبعة بفتح الميم وكسر الباء كثيرة السباع وههنا **مسائل**

القول في السبع

الاولى في الحديث كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير حرام ولا تاكل من السباع شيئا وان كان سبعا لا ناب له **الثانية** سالته عن جلود السباع فقال اركبوها ولا تلبسوا شيئا منها تصلون فيه **واما القول** في دية السباع فقد قدمنا ذكرها في باب الحيوان في بحث الحيوان الصامت **واما** سبع الشتا فهو بفتح السين وضم الباء برد العجوز كما ياتى في بابها واما السبع المثانى باسكان الباء وفتح السين فهى فاتحة الكتاب سميت بذلك لانها تثنى في كل صلوة وتعاد وآيها سبعة انتهى وعن اهل الاعراب كما قدمنا في ثنا

القول في سبع الشتا وسبع المثانى

سجع

سجع في حديث الجنين اسكت سجاعة السجع كفلس واسكان الجيم الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كما يقال نظمه اذا جعل الكلام مثل قوافى الشعر والجمع اسجاع واساجيع وسجعت الحمامة سجعا من باب نفع اى هدرت

وصوت قال الشاعر حمامة جرعاء حومة الجندل اسجعى السجع هدير الحمام ونحوه كما مرّ في حمام عجوم وقيل السجع في النثر كالقافية في النظم وهو ثلاثة اضرب واحسن منها ما تساوت قرائنه نحو قوله في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وكقوله والنجم اذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى وقوله خذوه فغلّوه ثم الجحيم صلّوه ومن السجع التشطير وهو جعل كل من شطرى البيت سجعة مخالفة لاختها اى للسجعة التى فى الشطر الاخر كقول الشاعر تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب فى الله اى راغب فيما يقرّبه من رضوانه مرتقب اى منتظر ثواب او خائف عقابه فالشطر الاول سجعة مبنية على الميم والثانى على الباء

والتسجاع الحالة لقد سوحمات

سملع السميدع لجيدة الموطوء الاكتاف ولا تقل بضم السين كما عن الجوهرى

سرع قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم اى بادروا الى الاعمال التى توجب المغفرة وقيل اداء الفرائض على ٤ كما يأتى فى عرض بعرض قوله والله سريع الحساب اى سريع المجازاة للعباد على اعمالهم وفى الحديث ان الله سبحانه يحاسب الخلائق كلهم فى مقدار لمح البصر وقيل سبحانه سريع القبول للدعاء هؤلاء والاجابة لهم من حين احتسابه فيه وفى الحديث عن امير المؤمنين ٤ وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروى ان الله عز وجل يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد وانه يتكلم بلا لسان والسرعة نقيض البطوء يقال سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت من سرعة فلان بغير عجلته يقال اسرع فى السير خف فيه وتسرع فى الشر وفى الحديث ان المسلمين كانوا جهدوا فى خيبر فاسرع المسلمون فى دوابهم اى فى ذبحها واجهدوا وقعوا فى المشقة بسبب الجوع قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا اى من القبور مسرعين مجلين لشدة السوق وسرعان بفتح والنون اسم

وفى اية اخرى وسابقوا الى مغفرة كما يأتى فى سبق

فعل

فعل يعمل فى المظهر ويرفع على الفاعلية نحو سرعان زيد اى اسرع وفى المثل سرعان ذا اهالة وقلنا سرعان الناس بالتحريك اوائلهم وفى حديث على ٤ عند فقد فاطمة ٤ وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكوا اى ما اسرع فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم وسرعان ما فعلت كذا اى ما اسرع ما فعلت قوله تعالى وكان عنهم سرعا اى مسرعين

سطع في الحديث الغلام لا يبلغ حتى يبقلك ثدياه ويسطع ريح ابطه اى يرتفع والساطع المرتفع يقال سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه البرق الساطع وهو اللامع المرتفع يقال سطع البيت ارتفع

سفع في الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها السفعة تغير لون الوجه الى السواد ومنه قوله تعالى لنسفعن بالناصية اى لنغيرن وجهه ولنسودنه بالنار يوم القيمة لان السفع اثر الاحراق بالنار وقيل لنجرن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا وفى الدعاء اعوذ بك من سفعات النار بالتحريك اى تغيراتها لون الوجه والبشرة الى السواد وفى الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك اى اخذ بيده

والجمع سوافع

سقع يقال خطيب مسقع بالسين ومصقع بالصاد ثم القاف اى بليغ والمسقع كمنبر البليغ وعالى الصوت

سكع يقال فلان تمج متسكعا اى بغير زاد وراحلة

سلع في الحديث اياكم والحلف فانه ينفق السلعة ويمحق البركة السلعة بالكسر هى المتاع وما اتجر به وهى البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر والسلعة ايضا العقدة التى زيادة فى الجسد كالغدة تخرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والاسلع الابرص والسلع بالفتح فالسكون جبل بالمدينة على ساكنها السلام كما قيل

سلفع السلفع بالفاء من تحيض من حيث لا تحيض النساء

سمع قوله تعالى ان الله يسمع من يشاء اى ينفع بالاسماع والاسماع ايجاد المسموع بحيث يدركه السامع قوله سماعون للكذب اى قابلون للكذب والسماع بالتشديد الجاسوس قيل عنى بالسماعون اليهود يقال اسمع اى تقبل وسماعون اى يسمعون

ومطيعون قوله غير مسمع اى غير مجاب قوله لا تسمع الموتى اى لا تقدر قوله لا يسمعون اى يصغون استماع القرآن الا انصات له وقت قراءته السمع بالفتح فالسكون يكون واحدا وجمعا لانه فى الاصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعا وسمعت له اى اصغيت واستمعت اليه وسمعت كلامه اى فهمت وسمع الله لمن حمده السماع بالكسر الاجابة والمسامع جمع مسمع وهو آلة السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور بغير اذا احنط والمسامع الضاجع سمع بغير قياس من سمعت الرجل تسميعا اذا شهرته وفى الحديث من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وفى رواية اسامع خلقه قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا اذا شهرته وقيل اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه قوله اسمع بهم وابصرهم اى ما اسمعهم وابصرهم قوله لا تسمع الموتى اى لا تقدر ان توفق الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اى يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله لا يستطيعون سمعا اى لا يقدرون ان يسمعوا القرآن والسمع بالكسر الضبع وهو المتولد من الضبع والذئب وقال فى الخطاب ذئب وسرحان يشكل ويسمع بجنة اش فاره موش والمراد بالسمع ولد الذئب وفى حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ولشناء السمعة اى يبغض ان يسمع بعمله بعمله الذى عمل لله والسمعة بالضم يقال فعل ذلك سمعة اى يسرّبه الناس من غير ان يكون قصد به التحقيق والفرق بين السمعة والرياء قد تقدم فى بابه انهما مذمومان فى الشرع والعرف حال العمل وفى الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب ولا يعتد به يقال دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول اى لا يجيب ما ادعوه به ومنه الحديث اى دعاء اسمع يا رسول الله اى ارجى للاجابة واخلق لان غرض من السماع الاجابة

كنز قوله تعالى ان ربى لسميع الدعاء اى قابله ومجيبه والسميع من اسمائه تعالى وهو الذى لا يعزب عنه ادراك مسموع فعيل من ابنية المبالغة ويؤيده قولهم سمع الله لمن حمده فالسميع بمعنى المسمع لكنه صرف الى فعيل ومثله بديع بمعنى المبدع يقال سمع يسمع سمعا اذا ادرك بحاسة الاذن والله سبحانه يدرك من غير ادراك الحاسة فالسميع من هو على حالة يسمع لاجلها

والمسامع

الفعل فى السميع

المسموعات

المسموعات اذا وجدت والسامع المدرك لذلك وقال المحققون ان الله سميع فيما لم يزل وسامع عند وجود المسموع وكونه سميعا بصيرا ليس بصفة زائدة على كونه حيا وكونه مدركا صفة زائدة على كونه حيا عالما وكونه سامعا مبصرا بمعناه وقال ابو القاسم البلخى فائدة كونه سميعا بصيرا انه يعلم المسموعات والمبصرات وهو لا يثبت للقديم سبحانه صفة الادراك انتهى وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها يتعدى بنفسها وبالحروف واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد ودونه وسمع الله قولك اى علمه

كنز قوله تعالى الاذن بالاذن الاية ولم يقل السمع بالسمع واعلم ان الفرق بين السمع والاذن ان الاذن هو ظاهر البشرة والسمع مبنى بالمعنى لم يرع كما قدمنا فى بحث الانف وقد صرح الاصحاب فى كتاب كتب الديات من غير خلاف يعرف منهم الشهيدان ان فى ذهاب السمع الدية كاملة اذا ذهب من الاذنين مع اليأس من عوده ولو رجى عوده من اهل الخبرة ولو بعد مدة انتظر فان لم تعد فالدية كاملة وان عاد فالارش لنقصه زمن فواته ولو مدة اى فى ذهابه فادعاه المجنى عليه وانكر الجانى او قال لا اعلم صدقه وحصل الشك فى ذهابه اعتبر حاله عند الصوت العظيم والرعد القوى والصيحة عند غفلته فان تحقق الامر بالذهاب وعدمه حكم والا احلف القسامة وحكم له والمستند فى ذلك الحديث الا ان فى العقل انتهى والكلام فى ذهابه بالجناية وقطع الاذن كالسيابة ايضا من عدم التداخل وفى ذهاب سمع احدى الاذنين اجمع النصف ولو نقص سمعها من غير ان يذهب اجمع قيس الى الاخرى بان يسد الناقصة وتطلق الصحيحة ثم يصاح به الصوت لا يختلف كميته كصوت الجرس حتى تقول لا اسمع ثم يعاد عليه ثانيا من جهة اخرى فان تساوت المسافتان صدق ولو فعل به كذلك فى الجهات الاربع كان اولى ثم تسد الصحيحة وتطلق الناقصة ويعتبر بالصوت كذلك حتى تقول لا اسمع ثم تكون عليه الاعتبار كامر وينظر التفاوت بين الصحيح والناقص ويؤخذ

الفعل فى السميع فى ذهب

من الدية بحسبه ولكن القياس في وقت سكون الهواء في موضع معتدل ولو نقصا معا قيس الى ابناء السنة من الجهات المختلفة بان يجلس قريبه بجنبه ويصاح بها بالصوت المنضبط من مسافة البعيدة لا يسمعه واحد منهما ثم يقرب المنادى شيئا فشيئا الى ان يقول القرين سمعت فيعرف الموضع ثم يدام الصوت ويقرب الى ان يقول المجنى عليه سمعت فيضبط ما بينهما من التفاوت ويكون كذلك ويوجد لنسبة من الدية حيث لا يختلف ويجوز الابتداء من قرب كما ذكر انتهى كلامه

باب السين مع الغين

ساغ قوله تعالى ويتجرعه ولا يكاد يسيغه اى ولا يقارب ان يشربه بكرها وله هو يشربه والتجرع تناول الشئ جرعة جرعة على الاستمرار والاساغة بالكراجراء الشرب في الحلق يقال ساغ الشئ واسغته انا وسوغته وسوغت له ذلك اى جوزته له وساغ له ما فعل اى جاز له ذلك ويسوغ يجوز ومنه قوله تعالى سايغا للشاربين اى جاريا في حلوقهم وقيل له لبنا خالصا سايغا اى سهل المرور في الحلق ومنه سايغ شرابه وسيغا في الارض ومساغا اى يمكنه المرور منها

سبغ قوله تعالى ان اعمل سابغات وقدر في السرد اى دروعا تامات واسعات وهو داود اول من اتخذها وكانت قبل صفايح والسابغ التام من اللباس ومنه الدعاء يا من النعم السابغات اى الكاملات الوافيات وقوله واسبغ علينا نعمك اى افضها علينا سابغة واسعة قيل ويتعدى الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الاضافة واسباغ النعم توسعها واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك في وجهين اتمامه على ما فرض الله تعالى واكماله على ما سنه رسول الله ومنه اسبغوا الوضوء بفتح همزة اى ابلغوه مواضعه واعطوا لكل عضو حقه وفي الحديث رجل له ثلثة دراهم ولا بن له ما تنا درهم الى ان قال فيعود على عياله يسبغ عليهم بها النفقة قال تم يسبغ بالباء الموحدة والمعجمة اخو من الاسباغ يعنى التوسيع وفي بعض النسخ يسع بالياء وعين المهملة والمعنى واحد والحمد لله سابغ النعم اى كاملها وتامها والسوابغ جمع السابغة وهى النعم الواسعة الكاملة من صيغ جموع الكثرة قوله تعالى

واسبغ عليكم

واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة اى محسوسة ومعقولة ما تعرفونه وما لا تعرفونه واصبغ بالابدال وهو جاء في كل سين اجتمع مع الغين او القاف او الخاء كصلخ وصقر والسبوغ الشمول وفي دع واسبوغ درع رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لتمامها وسعتها واسبغوا اليتيم في النفقة اى وسعوا عليه بها **سدغ** السدغ لغة في الصدغ كما يأتي في بابه كسراط وصراط ولاجتماع السين مع الغين كما عرفت آنفا في سبغ

باب السين مع الفاء

ساف في الحديث فاتينا سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر والجمع اسياف ومثله قوله ع وجدنا منها عريش مصر وجد منها سيف البحر اى ساحله وسيف البحر ايضا احد حدود فدك كما جاء في الحديث المتقدم والسيف بالفتح هو السادم والصادم والسام نظاير وما يقال شمشير والجمع السيوف والاسياف ورجل سياف بالتشديد صاحب سيف والجمع سيافة وفي الحديث عن الصيد يضرب به الرجل بالسيف او يطعنه بالرمح او يرميه بسهم فيقتله وقد سمى حين فعل ذلك فقال كل لا باس به وفيه ليس بتحلية المصاحف والسيوف بالذهب والفضة باس وان حلية سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها كانت فضة قائمته وقباعه وقد قيل ان قوام امور الدين والدنيا بشيئين القلم والسيف وتحت القلم والمسايفة المجادلة بالسيوف وتكبير بعض ابهاء كما قيل ولما نحوا تصادموا بالسيف وقال الشاعر وجدت على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل الهجران اى هاجل لك حتى لانك ان كان يعقل ويركب حد السيف اى يتحمل شدايد توثر فيه تاثير السيوف وتقطعه تقطيعها من ان تضيمه اى بدلا من ان تظلمه اذا لم يكن عن شفرة السيوف اى عن ركوب حد السيف وتحمل المشاق مرحل اى مبعد والاسواف موضع بالمدينة والمسوفة من النساء التي تدعوها لبعض الحاجة فلا تزال المسوفة حتى تنعس وتنام والمسوف المدافع بالدين والمطول من التسويف يعنى التاخير ومنه الحديث من اسوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا او نصرانيا والتسويف الا

المطل والتاخير والقول باني سوف افعل وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف افعل وسوف بفتح السين من حروف التنفيس عند النحويين كما قدمنا في كتاب السين والمسافة هى البعد واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم على قصد هو ام جواد فان استاف رايحة الابوال والانعام علم انه على جادة والا فلا يقال ساف الرجل الشئ يسوفه من باب قال اذا شمه والساف الصف من اللبن او الطين او كل عرق من الحائط **سجف** وقد جاء في الحديث القدسى فارفع هذا السجف اى الستر فانظر الى ما عوضتك في الدنيا السجف بالفتح ويكسر كالكتاب الستر **سخف** في الحديث من سخف ايمانه قل بلاؤه اى من نقص ايمانه من السخف بالضم والخاء المعجمة وهو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف والسخيف هو قليل الغزل والرقيق خلاف الصفيق يقال في عقله سخف اى نقص وعن الخليل السخف في العقل خاصة والسخافة عامة في كل شئ وسخف الثوب سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف كذا انتهى **سدف** في الحديث كشفت عنهم اى الخلق سدف الريب اى ظلم الشكوك واسدف الليل اظلم واسدف الصبح اضاء **سرف** قوله تعالى ان كنتم قوما مسرفين الاسراف مجاوزة الحد في العصيان وقال الشاعر ان امرء سرف الفؤاد قال في المص رجل سرف الفؤاد اى مخطى الفؤاد غافله وعن القاموس رجل سرف الفؤاد ككتف مخطئه غافله ويقال سرفت الشئ اى نسيته لانه جاوزه الى غيره بالسهو عنه فالاسراف والافراط بمعنى وضدهما التقتير والاسراف مجاوزة عن الحق الى الباطل زيادة كان او نقصانا وفي الحديث ان لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه يعنى بالسرف صرف الماء

الكثر مما ينبغى

الكثر مما ينبغى فيما حل الله تعالى وبالعدوان التجاوز عما حد الله تعالى كغسل الرجلين مكان المسح والسرف محركة ضد القصد وهو الاسراف وفي بعض نسخ الحديث بالشين المعجمة وبعضها علاوته قال بعض الشارحين يمكن ان يكون العدوان اشارة الى ما ذهب اليه العامة كما تقدم وفيه لو قتل الحسين ع اهل الارض ما كان سرفا وفيه ليس لاهل سرف متعة وسرف مثال كتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال اقل او اكثر وبه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة الهلالية وبه توفيت ودفنت وهو مذكر مصروف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف قال بعض الشارحين للاكثرون رووا سرف بالسين المهملة ورواه ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الاصوب وفي الحديث سال رجل عن قول الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال كان فلان بن فلان الانصارى سماه وكان له حرث فكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شئ فجعل الله ذلك سرفا يعنى انزل فيه هذه الاية ومنه الحديث ان الرجل لينفق ماله في حق وانه لمسرف يعنى انه يزيد في الانفاق في الحق على قدر الضرورة ومعنى قوله تعالى ولا تسرفوا الاسراف اكل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق في غير طاعة الله كما في التفسير وفي حديث اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع للمسرف ثلاث علامات ياكل ما ليس له ويشترى ما ليس له ويلبس ما ليس له كان المعنى ياكل ما لا يليق بحاله اكله ويشترى ما لا يليق بحاله شراؤه ويلبس ما لا يليق بحاله لبسه قال الله تعالى واسرافنا في امرنا اى افراطنا فيه وجلنا ما السرف الجهل واسرافيل اسم اعجمى كانه مضاف الى ايل اى عبد الله كما مر في ايل وعن الاخفش وقيل اسرافين كما قالوا جبرين واسمعين واسرائين وهو اسم ملك معروف من الملائكة كما قدمنا في جبر في بحث جبرائيل قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا هى تمثيلان لمنع الشحيح واسراف

المبذر فنهى عنهما امرا بالاقتصاد بينهما الذى هو الكرم قوله فتقعد ملوما اى فتصير ملوما عند الله وعند الناس بالاسراف وسوء التدبير محسورا اى نادما او منقطعا بك لا شىء عندك من حسرة السفر اذا بلغ منه وعن جابر بينا رسول الله اتاه صبى فقال ان امى تستكسيك درعا فقال من ساعة الى ساعة فعد الينا فذهب الى امه فقالت قل له ان امى تستكسيك الدرع الذى عليك فدخل داره ونزع قميصه واعطاه وقعد عريانا واذن بلال وانتظروا للصلوة فلم يخرج فانزل الله ذلك ثم سلاه بقوله سلاه من التسلية

سعف في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف انامله اى لم تتشعث السعف التشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر والسعف بالتحريك اصله اغصان النخل ما دامت بالخوص فان زال الخوص عنها قيل جريدة الواحدة سعفة مثل قصب وقصبة وقيل السعف هو الذى نعمل منه وفي حديث الخيل والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك جريدة النخل كما مر وقيل اذا يبست سميت سعفة والرطبة شطبة وقال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخيل بها وفي خطبة النكاح واسعفكم بحاجتكم الاسعاف بالكسر قضاء الحاجة والاعانة ومنه الحديث فاطمة بضعة منى يسعفنى ما اسعفها اى ينالنى ما انالها ويلم بى ما الم بها

سرعف السرعوف بالمطلين كل شىء ناعم خفيف اللحم

سفف في الحديث كانما اسف وجهه اى تغير كمد واسففت الدواء من باب تعب واستففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكذلك السفيف ومثله السويف وكل دواء يوخذ غير معجون فهو السفوف كرسول والسفيف حزام الرجل وسفيفه من خوص ينسجه وفي الحديث ان الله يحب معالى الامور ويبغض سفسافها ببينين مفتوحتين وفائين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الرذى من كل شىء وهو ضد المعالى والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا انخل والتراب

سقف قوله تعـ والسقف المرفوع يريد به السماء والسقف للبيت وهو فوقه والجمع سقوف كفلس وفلوس وسقف بضمتين ومنه سقفا

من فضة

من فضة والسقيفة كسفينة هى الصفة كالسقيفة كالساباط ومنه سقيفة بنى ساعدة فعيل بمعنى مفعول وهى سقيفة لها سقف كانت مجمع الانصار ودارندوتهم لفصل القضايا والجمع سقايف ومنه اللهم العن من دخل في سقيفة بنى ساعدة في المعقد بخلافة ابى بكر بن ابى قحافة الذى انكر بيعته يوم الغدير المشوم الملعون الشرير عدو الله وعدو رسول الملك المعبود افضل عليه كلب الاصحاب اليهود المرتد الغاوى الضالين الهالك عوف بن مالك لعنه الله عليه وهى سيلة بان ذلك في قصة اصحاب الشورى انتهى

سكف قال في القاموس الاسكاف بالكسر والاسكف بالفتح والاسكوف بالضم والسكاف كشداد والسيكف كصيقل الخفاف بمعنى كفشگر والاسكاف كل صانع سوى الخفاف فانه الاسكف انتهى والاسكاف منسوب الى اسكاف رستاق كبير بين النهروان والبصرة كانت عامرة فانقرضوا لما صارت غامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافى وله كتب كثيرة وهو من فقهاء الشيعة كان في الجمع واسكفة الباب بالضم عتبة العليا وقد تستعمل في السفلى واقتصر في التهذيب ومختصر العين عليها والجمع اسكاف

سلف قوله تعـ فجعلناهم سلفا اى متقدمين الى النار والسلف محركة المتقدم على غيره قبل مجيئه وقته ومنه الامم السالفة اى الماضية والسالفة على العنق سلف يسلف سلوفا والسلف نوع من البيوع وهو عند الاصحاب السلف محركة والسلم عبارتان بمعنى واحد وهو ابتياع مال موصوف مضمون في الذمة الى اجل معلوم حاضر مقبوض في المجلس بمال كذلك او في حكمه ومنه الحديث سالت اباعبد الله ؑ عن السلف في الطعام بكيل معلوم الى اجل معلوم قال لا باس كاياته في السلم انتهى تحقيق ذلك وفي الحديث سالته من الرجل يكون له الغنم يحلبها لها البان كثيرة في كل يوم ما تقول فيمن يشترى منه الخمسمائة رطل واكثر من ذلك المائة رطل بكذا وكذا درهما فياخذ منه في كل يوم ارطالا حتى يستوفى منه قال لا باس بهذا وفي الحديث ان رجلا جاء الى رسول الله فقال رسول الله من عنده سلف فقال بعض المسلمين عندى اربعة اوساق من تمر فاعطاه ثم جاء الى رسول الله فتقاضاه فقال يكون فاعطيك ثم عاد فقال يكون فاعطيك ثم عاد فقال يكون فاعطيك فقال اكثرت يا رسول الله فضحك وقال عندى من سلف فقام رجل فقال عندى فقال كم عندك فقال ما شئت فقال

اعطه ثمانية اوساق فقال الرجل انما لى اربعة فقال واربعة ايضا الحديث قال الشارح السلف كما جاء بمعنى السلم جاء بمعنى القرض وهو المراد به في هذا الحديث وانما جاز له اخذ الزايد لانه لم يشترط له انتهى والسلف نقيض الخلف والسلاف بالضم ما سال من عصير العنب قبل ان يعصر ويسمى سلافا وسلافة بكسر عصرة اوله والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلب الترقوة ومنه قوله يغفر لهم ما قد سلف اى ما قد مضى والسلفة بالضم الكوفة المسواة من الارض والاسلاف افعال من السلف وبمعنى الاعطاء ايضا قبل الاستحقاق يقال اسلفته المال اسلافا وسلافا اذا اعطى قبل الاستحقاق والاسم السلف وسلافة الخمر صفوتها لانه اول ما يخرج من عصرها ويقال جاؤا سلفة سلفة اى بعضهم على اثر بعض وفي الحديث سالته عن السلف في اللحم فقال لا تقربه فانه يعطيك مرة السمين ومرة الناوى ومرة المهزول النوى مقصور هلاك المال يقال نوى المال بكسر الواو والمهزول ضد السمين قوله تعـ عفى الله عما سلف اى ما مضى وفي دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلف الثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان نقدمه بالموت من ابائه وذوى قرابته ولذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه البشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله وفاطمة ؑ الحديث

وسلاف العسكر مقدمتهم

وقال ذو النصاب كلف عشق وسلف اى فابن ما لهم

سلحف في الحديث السلحفات من المسوخ وهى واحدة السلاحف وحكى سلحفية وهى من حيوانات البحر معروفة وفارسيها سنگ پشت وكشف ايضا وتطلق على الذكر والانثى وفيها لغات اثبات الهاء فبفتح اللام وتسكين الحاء والثانية باسكان اللام وفتح الحاء والثالثة والرابعة حذف الهاء مع فتح اللام وسكون الحاء فتمد وتقصر

سنف في حديث شارب الخمر فقام على ؑ بسنفه فضرب بها اربعين السناف في البعير بمنزلة اللبب للدابة

باب السين مع القاف

ساق قوله تعـ اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض اى اولم يعلموا انا نسوق المطر والثلج الى الارض السوق بالفتح الحث على السير بمعنى ولذلك ساقه يسوقه فهو سايق والجمع سوق والسوق كصرد جمع الساق لاستمرار السير بها والسوق بالضم المعد للمعاملة بمعنى بازار لانها تساق فيها بالبيع والشراء ومنه قوله ؑ عليك باول السوق بمعنى اول من يعاملك في السوق ومنه الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته ويضع

كرسيه

كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز او طايش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة فيقول عليكم برجل مات ابوه وابوكم حى فلا يزال مع ذلك اول داخل واخر خارج يغدو برايته اى يا تى ويبث اى ينشر والطفيف القليل والقفيز التام والخطاب في عليكم للذرية والرجل الميت ابوه كل من لم يكن في ولادته شرك شيطان من افراد بنى ادم وهم الصلحاء الذين لم يطيعوه فان اباهم ادم وهو ميت وابو ذرية الشيطان ابليس وهو حى ويحتمل ان يكون الخطاب لمطيعيه وان يكون ابو الميت الاب القريب بمعنى ان الذى مات ابوه لا معين له واما انتم فابليس معينكم واما السوق بمعنى الحث فكقوله تعـ وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اى ليساقون سوقا في عنف الى جهنم فوجا بعد فوج ومنه ايضا الكلام يجرى على سياقه واحدة والسوق بالفتح ايضا النزع كان روحه تساق لتخرج من بدنه ومثله السياق ومنه قوله حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السوق بالفتح اى في النزع فاستوى على سوقه اى فاستقام على قضبه جمع ساق وقيل سوقه بالهمزة والساق للشجر ما تقوم عليه ويقال نبت له ساق يبقى صيفا وشتاء فهو شجرة قال الشاعر كشفت لكم عن ساقها وبدا من الشر الصراح والساق في الانسان ما بين الركبتين والكعبين اوالى مفصل الرجلين وفي الحديث من دخل سوقا او مجمعا جماعة فقال مرة واحدة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله عدلت حجة مبرورة و اما قوله تعـ في قصة سليمان فطفق مسحا بالسوق والاعناق جمع ساق فقد مر تفسيرها في مسح وفي الحديث نعم القوت السويق ان كنت جايعا امسك وان كنت شبعانا هضم طعامك و السويق ما يتركب من الدقيق والحلو والدهن ونحوه يقال بالفارسية پست بمعنى قاووت وهو جاف في رطب والاول يذهب بالبياض والثانى

كتب

النعل السوق في دعاء السوق

والتسوق تكلف السوق قال الله تعـ يوم يكشف عن ساق وهو يوم الذى تظهر فيه الاهوال والشدايد وهو يوم القيمة سئل ابن عباس عن الاية فقال خفى عليكم شئ فى القران فابتغوه فى الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر وقامت الحرب بنا على ساق هو يوم كرب وشدة وقيل اصل هذا ان الرجل اذا وقع فى امر عظيم يحتاج الى الجد فيه يشمر عن ساقه فاستعير الكشف عن الساق فى موضع الشدة وانشد الشاعر لميسرة الازد خارج نصف ساقه بعيد من الافات طلاع انجد فتأويل الاية يشتد الامر كما يشتد ما يحتاج فيه الى ان يكشف عن ساق **مسئلة** قد صرح الاصحاب رض فى كتاب الديات بان دية الساقين وحدها من الركبة الى مفصل الرجل وفيهما الدية وكذا فى الفخذين لان كل واحد مما فى الانسان فيه اثنان هذا اذا قطعا منفردين عن الرجل وقطع الفخذ منفردا عن الساق ولو اجتمع بينهما ففيه ما مر فى اليدين من احتمال دية واحدة اذا قطع عن المفصل ودية وحكومة وتعدد الدية بتعدد موجبه الكلام فى الاصابع الزايدة والرجل كاليد بلا مرية فى الاصابع الشتى واما القول فى ضمان دية السايق فقد قدمنا البحث فى الدابة

القول فى دية الساقين

القول فى دية السايق

كنز قوله تعـ وكل نفس معها سايق وشهيد اى ويجئ كل نفس من المكلفين فى يوم الوعيد ومعها سايق اى من الملائكة ليشهد عليها بما يعلم من حالها وقيل السايق من الملائكة والشهيد الجوارح وقيل الملكين الموكلين به وهما السايق والشهيد يقال ساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا فهو سايق وسواق شدد للمبالغة مثل ضارب وضراب ومنه ان اسوق الى النفس خيرها ارجع قوله سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت وانما لم يقل سقناها لانه رد الضمير الى لفظ السحاب الرياح تجمع لاجم السحاب من المواضع المختلفة حتى اذا اثقل السحاب انزل المطر ويقال ساقه واستاقه قوله والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وفيه وجوه احدها التفت شدة امر الاخرة بامر الدنيا وقيل التفت حال الموت بحال الحيوة والثالث التفت ساقاه عند الموت يلف رجليه ويرسل احدهما على الاخرى قوله الى ربك يومئذ المساق اى مساق الخلايق الى المحشر الذى لا يملك فيه الامر والنهى غير الله تعـ وقيل المساق موضع السوق تسوق الملائكة بروحه الى حيث امر الله ان كان من اهل الجنة فالى عليين وان كان من اهل النار فالى سجين قوله والقمر اذا اتسق اى اذا استوى واجتمع وكامل

وتم

وتم والاتساق الاجتماع وهو افتعال من الوسق كما ان الاتصال من الوصل فقوله تعـ ويجل سياقها اى سوقها اليها وجريها وساق المريض سوقا وسياقا شرع فى نزع الروح وساق الشجرة خدعها وقد تكرر فى الحديث ذكر ساق حر وهو ذكر الورشان وهو ذكر القمارى وفى حديث على ع لعثمان فلا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شاء السيقة الناقة التى ساقها للصداق وساق الصداق الى امرأته حمله اليها وفى السوقة بالضم الرعية ومن دون الملك ومن ذلك الحديث ما من ملك ولا سوقة يصل الحاج الا بمشقة وفى حديث الاستبراء فان سال حتى بلغ السوق فلا يبالى هى جمع ساق القدم كاسد واسد وهو ما بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق ايضا

سبق قوله تعـ ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا اى لا تحسبن الكافرون يا محمد اعلائك وقد سبقوا امر الله وقيل على القراءة بالياء لا يحسبن الكافرون انفسهم سابقين والسبق كفلس بالباء الموحدة تقدم الشئ على طالب اللحوق به قوله لنستبق اى نسابق بعضا بعضا والاستباق يكون بين شيئين فصاعدا يجتهد كل منهم ان يسبق غيره قال الله تعـ واستبقا الباب يعنى يوسف وصاحبته تبادروا الى الباب والمسابقة المبادرة على المفاعلة من السبق والمسابقة ايضا اجراء الخيل وشبهها فى حلبة السباق ليعلم الاجود منها والافرس من الرجال والسباق بفتح بتحريك الباء العوض المجعول ويسمى الخطر والندب والرهن وبالفارسية گروگان ومنه الحديث لا سبق الا فى نصل او خف او حافر يعنى الابل والخيل والرماة وفيه وجوه احدها ان السبق بسكون الباء مصدر المسابقة وهى اجراء الخيل كما مر واختلف المحققون فى ان السبق فى هذا الحديث هل هو بسكون الباء ليكون مصدر المسابقة او بفتحها يعنى بعض المال المبذول للسابق فعلى الاول لا تصح المسابقة فى غير هذه الثلثة وعلى الثانى وهو الاصح رواية على ما نقله بعض العلماء تصح ولكن اخذ العوض حرام وقال الشهيد الثانى قوله ص لا سبق الا فى نصل او خف او حافر فان المراد نفى المشروعية حيث لا يراد نفى الماهية مطلقا لانه اقرب المجازات الى نفى الحقيقة ثم يتطرق فى لفظ السبق فان كان بسكون الباء كان مصدرا ودل على نفى مشروعية الفعل مطلقا فى غير الثلثة فيحرم المسابقة بالطيور

سبق

والعدو والمصارعة ورفع الاحجار ورميها ونحو ذلك وان كان بفتح الباء كما قاله بعض العلماء انه الصحيح رواية فالمراد منه العوض المبذول على العمل فيكون دالا على نفى مشروعية بذل العوض على غير الثلثة ويبقى اصل الفعل بدون العوض على اصل الاباحة وفى الحديث ان الله يسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان وهو ظاهر وتسابقوا الى كذا واستبقوا بمعنى تسارعوا وله سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه قوله استبقوا الصراط اى جاوزوه وتركوه حتى ضلوا قال الله تعـ فاستبقوا الخيرات اى بادروا وسارعوا الى ما امرتكم به فانه لا امر الا بالاصلاح قال المفسر رح وفى هذا دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخيرات فيكون محمولا على الواجبات ومن قال الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لولا كتاب من الله سبق الاية قال المفسر رح قال مجاهد معناه لولا انه تعـ لا يعذب على ذنب الا بعد النهى عنه لعذبكم لكنه لم يسبق منه نهى فلم يعذبكم وقال الجبائى لولا ما سبق فى حكمه انه لا يعذب على الصغاير لعذبكم قال ابن جبير لولا ما سبق انه لا يحل لكم الغنائم لعذبكم قوله لا يسبقونه بالقول اى لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم محمولا على الواجبات وفى الحديث الا وان السبقة الجنة والغاية النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا فى النار لان الغاية قد ينتهى اليها من لا يسره ذلك وفى بعض النسخ السبقة بضم السين وهى عندهم اسم لما يجعل فى السباق اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان والسبقة بالفتح اسم رجل وقد جاء فى الحديث وفيه سابق الحاج يعنى الذى يتقدمهم ولا يمشى كمشيهم لا يعتنى بشيها لانه لا نزل واحلته وافنى زاده واتعب نفسه واستخف بصلوته وفى خطبة الكافى من يدين بغير علم اذا كانوا داخلين فى الدين مقرين بجميع امورهم على جهة الاستحباب والسبق عليه بالتحريك وفى بعض النسخ والسبق عليه وفى بعضها والسبق عليه بالقاف يقال رجل نشق اذا دخل فى امور لا يكاد ان يتخلص منها قوله فالسابقات سبقا فيها اقوال احدها انها انفس المؤمنين تسبق الى الملائكة الذين يقبضونها وقد عاينت السرور شوقا الى رحمة الله ولقاء ثوابه وثانيها انها الملائكة لانها سبقت ابن ادم بالخير والايمان والعمل الصالح وقيل انها سبقت الشياطين بالوحى الى الانبياء وقيل انها تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة عن على ع وثالثها

مثلوه

النجوم

النجوم تسبق بعضها بعضا فى السير ورابعها انها الخيل تسبق بعضها بعضا فى الحرب

كنز قوله تعـ والسابقون السابقون اولئك المقربون اى السابقون الى الطاعات والى اتباع الانبياء الذين صاروا ائمة الهدى فهم السابقون الى جزيل الثواب عند الله والسابق الى الخير انما كان افضل لانه يقتدى به وقيل كل ما دعى الله اليه قال المفسر وهذا اولى لانه تعم الجميع وعن امير المؤمنين ع انه قال وانما السابقون فانهم انبياء مرسلين وغير مرسلين قوله تعـ وما نحن بمسبوقين اى بمغلوبين وفى خطبة العيدين والسباق غدا وان السبقة الجنة وقيل السباق اما بمعنى السبق بالتسكين او اخذ السبق بالتحريك بمعنى السبقة محركة التى فسرها هنا بالجنة

ستق فى الحديث فالقى بين يديه الدراهم فالقى الى درهما فقال ايش هذا فقلت ستوق فقال وما الستوق فقلت طبقتان من فضة وطبقة من نحاس وطبقة من فضة فقال كسرها فانه لا يحل بيع هذا ولا انفاقه الستوق بالضم والفتح معا وتشديد التاء كتنور وقدوس وتستوق بمعنى الزيف البهرج الملبس بالفضة قوله طبقتين فضة الصواب طبقة من فضة وكانه مصحفه النساخ وحل منع انفاقه فى التهذيب على ما اذا لا يتبين انه كذلك فيظن الاخذ انه جيد ومن الجوهرى كلما كان على هذا الحال مفتوح الاول الا اربعة احرف جاءت نوادر وهى سبوح وقدوس وذروح وستوق فانها تضم وتفتح وكذلك الجم

طبقتين ع

سحق قوله تعـ فى مكان سحيق اى بعيد مفرط فى البعد ومثله قوله فسحقا لاصحاب السعير هذا دعاء عليهم اى اسحقهم الله وابعدهم من النجاة سحقا يقال سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد وفيه لغة اخرى واسحقهم الله اسحاقا وسحقا اى الزمهم الله سحقا عن الخير وسحق وسحق مثل عنق وعنق وطنب وطنب والسحق البعد والسحوق النخلة الطويلة والجمع سحق وسحقته سحقا باعدته بالتفريق عن حال اجتماعه حتى صار كالغبار ومنه سحق الملح ونحوه فجاء المصدر على غير لفظه كما قال تعـ والله انبتكم من الارض نباتا ونقيره فاسحقهم اسحاقا والمساحقة مفاعلة من السحق يعنى بالكسر مائدة ومنه مساحقة النساء ومنه الحديث قلت اخبرنى عن اللواتى باللواتى احدهن قال حد الزنا يريد بذلك مساحقة

سجوق سجوقان بجيم الفارسية بلغة التركية هو القانق وسنجوق بزيادة النون قبل الجيم هو العلم واللواء

يعنى مايده

النساء بعضهن فى بعض يفعد ذلك فرج امراة بفرج اخرى يفعد بهم ما اليات فهى المساحقة
ومنه الحديث اهل السحق اصحاب الرس كما قدمنا بيانه ذلك فى قصة اصحاب الرس
وفيه سالته من يبيع عصير العنب ممن يجعله حراما فابعده واسحقه اى البعده هنا
فهو عطف تفسير وسحقت الشئ فاسحق اى سهلته فتسهل **مسئلة** ولو وطى
زوجته فساحقت بكرا فحملت البكرة فالولد للرجل لانه مخلوق من مائه ولا موجب
لانتفائه عنه فلا يقدح كونها ليست فراشا له ولا يلحق بالزوجة قطعا ولا بالبكر
على الاقوى وتحد ان المراة حد السحق لعدم الفرق فيه بين المحصنة وغيرها ويلزمها
اى الموطوءة ضمان مهر المثل للبكر لانها سبب فى اذهاب عذرتها وديتها مهر مثل
نسائها وليست كالزانية المطاوعة لان الزانية اذنت فى الافتضاض بخلاف هذه
قيل ترجم الموطوءة استنادا الى رواية ضعيفة السند مخالفة لما دل على عدم رجم
المساحقة مطلقا من الاخبار الصحيحة وابن ادريس نفى الاحكام الثلثة اما الرجم فلما
ذكرنا واما الحاق الولد بالرجل فلعدم ولادته على فراشه والولد للفراش واما
المهر فلان البكر بغى بالمطاوعة ولا مهر لها وقد عرفت جوابه كذا فى اللمعتين **واما**
القول فى حد المساحقة فقد صرح بعض الاصحاب بانه يثبت السحق
بما يثبت اللواط بلا خلاف يعرف لعموم المنزلة الواردة فى بعض الاخبار المروى فى
فى مكارم الاخلاق من النبى ص قال السحق فى النساء بمنزلة اللواط فى الرجال والحد فيه
مائة جلدة مطلقا كانت الفاعلة محصنة او غيرها ويستوى فى ذلك الفاعل والمفعول بها بلا خلاف اجده وعن مولانا امير المؤمنين ع انه قال السحق فى النساء
كاللواط فى الرجل ولكن فيه جلدة مائة لانه ليس فيه ايلاج وضعف السند مجبور
بالشهرة كذا فى الشرح ويثبت السحق بشهادة اربعة رجال عدول لا بشهادة
النساء منفردات ولا منضمات ولا اقرار ربعا من البالغة وحده مائة جلدة
حرة او امة مسلمة او كافرة محصنة او غير محصنة فاعلة او مفعول له ولا ينتصف هنا
فى حق الامة ويقبل دعواها الاكراه مولانا كالعبد وتقتل المساحقة فى الرابعة لو
تكرر الحد ثلثا ولو تابت قبل البينة سقط الحد لا بعدها وتخيير الامام لو تابت بعد
الاقرار كالزنا واللواط ويعزر الاجنبيتان اذا تجردتا تحت ازار بما لا يبلغ الحد وان

عزرتا مع تكرر الفعل مرتين حدتا فى الثالثة وتقتلان فى الرابعة والمستند ضعيف كما فى اللمعتين
كما مر فى بابه مزيد البحث فى اللواط انتهى **كتن** قوله تع اسمعيل واسحق ويعقوب الاية
قال المفسر اسحق نبى من الانبياء وهو اصغر من اسمعيل اخوه وهما ولدا ابرهيم ع فاسحق
اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة وهو ابو يعقوب ع قيل عاش مائة وثمانين سنة و
ولد ولابيه مائة سنة وعاش اسمعيل مائة وعشرين سنة قيل اسمعيل اكبر منه بخمس
سنين كما يانى فى قصة الاسباط وهاجر انش تع وفى معانى الاخبار ومن زعم ان اسحق اكبر
قال ان الذبيح اسحق فقال فقد كذب ما انزل الله فى القران من نبائهما وعن الجوهرى اسحق
اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمى لم تصرفه فى المعرفة لانه غير عن جهته فوقع فى كلام العرب
غير معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا اى هذه **سحق**
صرفته لانه لم يتغير انتهى **سحق** فى الحديث فى السمحاق عشرة من الابل السمحاق بكسر السين
واسكان الميم القشرة الرقيقة فوق عظم الراس اذا بلغتها الشجة سميت سمحاقا كما فى المص
والمجمع وغيرهما وعن الاصمعى فى اسماء الشجاج السمحاق هى التى بينها وبين العظم قشرة
رقيقة وكل قشرة رقيقة فهى سمحاق بكسر السين وقال الشهيد السمحاق هى التى تبلغ
السمحاقة وهى الجلدة الرقيقة المغشية للعظم ولا تقشرها وفيها اربعة من الابل
اجماعا انتهى وهو المختار ومنه قيل فى السماء سماحيق من غيم وعلى الشاة سماحيق
من شحم اذا كانت رقيقة والاسحيقون بالسين والحاء المهملتين بينهما ميم وقاف بعد
الياء المثناة كما صححت النسخ ثم الواو والنون نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث **سردق**
لتسمى هذه السموم الاسحيقون وللغار يقون بالغين فى الاول والقاف فى الثانى
سردق قوله تع نارا احاط بهم سرادقها السرادق حايط من نار يحيط بهم
وقيل هو دخان النار ولهبها يظل اليهم وسرادق بضم السين معرب سرا پرده
وكل ما احاط بشئ من حايط او مضرب او خباء فهو سرادق والواحد سردق وقيل
هو الفسطاط المحيط بما فيه ويقال السرادق ثوب يدار حول الفسطاط قال الشاعر
يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود وفى الحديث سرادق الجلال **سرق**
وسرادق العظمة ونحو ذلك والجمع على الاستعارة **سرق** قوله تع وحفظناها
من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع السرقة بالكسر عند العرب ان ياتى الانسان

الى حرز خفية فياخذ ما ليس له يعد ذوى كردن والمراد بالسمع هنا المسموع والمعنى
لا من حاول اخذ مسموع من السماء فى خفية بكسر السين والسرق السمع والاستراق
الاستماع ومنه الحديث قال ع السراق ثلثة مانع الزكوة ومستحل النساء وكذلك
من استدان دينا ولم ينو قضاؤه والسرق محركة الحرير ومنه الحديث يلبسون
السرق والديباج ولعل منه اشتقاق الديباج الاسترق الديباج الغليظ ويجوز ان يكون
من برق يبرق لبريقه كما قدمنا تحقيق ذلك فى بابه والديباج كذلك وسراقة بن مالك بن
جعشم بالشين المعجمة كقنفذ صحابى وقد جاء فى الحديث والماساريقا بالميم عند الاطباء
هى العروق المصمنة الرقيقة التى تكون فى المعدة الى الكبد كما يلتقى بابى الكيموس
والحالو الكيلوس والسرقين بكسر السين معرب سرگين بفتحها وكذلك السرجين
كتن قوله تع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الاية نقل ان يوسف ع اخذ صونى
قالوا من ذهب كان يعبد على جهة الانكار وروى عن الرضا ع قال كانت الحكومة فى بنى اسرائيل
اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف ع عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكان
لاسحق ع منطقة وكانت عند ابنته وان يعقوب ع طلب يوسف ع من عمته فاغتمت له
فبعثت اليه دعه عندى الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبح اخذ المنطقة فى وسطه
من تحت الثياب فلما ذهب يوسف ع اباه وجاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته وجدتها
فى وسطه ولذلك اخوة يوسف حين جعل الصاع فى وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل قوله ايتها العير انكم لسارقون قيل فيه والله ما كانوا سرقوا
ولكن قوله للتقية كقول ابرهيم ع انى سقيم وعن الصادق ع وقد سئل عن ذلك
قال ما سرقوا وما كذب يوسف ع وانما عنى سرقتهم يوسف ع عن ابيه والسارق
من جاء مستترا فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب والسرق والسرقة
بكسر الراء المصدر واما الفرق بين السرقة والخيانة ففى الصحيح سالته عن قوم اصطحبوا
اصطحبوا فى سفر رفقاء فسرق بعضهم متاع بعض فقال هذا خاين لا يقطع ولكن يتبع بسرقته
وخيانته قيل له فان سرق من ابيه فقال لا يقطع لان ابن الرجل لا يحجب عن الدخول
الى منزل ابيه هذا خاين الحديث ومن هذا الباب الخمسة المسترقة عند اهل التنجيم هى ما
يزاد فى اخر ابانماه او فى اخر اسفندمذماه خمسة ايام يسمى المسترقة ويسمى هذه الايام

بهذه الاسماء

بهذه الاسماء اهنوذ اشنوذ اسفندمذ وهشت وهشتويش وهذه الخمسة المسترقة
كما يانى مزيد التحقيق الشهير بالفرسية انتهى **كتن** قوله تع والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما قال المفسر ع الالف واللام للجنس فالمعنى كل من سرق رجلا كان او امراة
وبدا بالسارق هنا لان الغالب وجود السرقة فى الرجال وبدا بالزنا فى النساء
فقال الزانية والزانى لان الغالب وجود ذلك فى النساء فاقطعوا ايديهما اى ايمانهما
عن ابن عباس وغيره قال العلماء ان هذه الاية مجملة فى ايجاب القطع على السارق و
بيان ذلك ماخوذ من السنة واختلف فى القدر الذى تقطع به يد السارق فقال
اصحابنا تقطع فى ربع دينار فصاعدا وهو مذهب الشافعى والاوزاعى وابو ثور
وذهب ابو حنيفة الى ان ادنى ما يقطع فيه ثمن المجن قال وكان ثمن المجن على
عهد رسول الله ص عشرة دراهم وذهب مالك الى انه يقطع فى ثلاثة دراهم فصاعدا
وبما روى عن النبى ص انه قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده
ويسرق الحبل فتقطع يده وهذا الخبر قد طعن اصحاب الحديث فى سنده وذكر
ايضا فى تاويله المراد بالبيضة بيضة الحديد التى تغفر الراس فى الحرب والحبل
حبل السفينة واختلف ايضا فى كيفية القطع فقال اكثر الفقهاء انه انما يقطع من
الرسغ وهو المفصل بين الكف والساعد وقال اصحابنا انه تقطع من اصول
من اصول الاصابع ويترك عقبه يعتمد عليها فى الصلوة فان سرق بعد ذلك
خلد فى السجن وهو المشهود من على ع واجمعت الطايفة عليه كما سمعت انتهى تع
وقد استدل ايضا على ذلك بقوله تع فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم و
لا شك انهم يكتبون بالاصابع ولا خلاف ان السارق انما يجب عليه القطع اذا
سرق من حرز الا ما روى عن داود انه يقطع السارق وان سرق من غير حرز
واما القول واما الاختلاف فى اجمال اليد قد قدمنا فى باب الاية تحقيقه
فى بيان حد السرقة كما صرح به بعض الفقهاء الاعلام وههنا فصول **الاول**
فى بيان السارق الذى يجب قطعه يشترط فيه التكليف بالبلوغ والعقل والاختيار
وارتفاع الشبهة الدائرة للحد من نحو توهم الملك كما فى ساير الحدود ولان لا يكون

والد سرق من ولده الا انه قال **الثاني** في بيان المسروق الذي يجب بسرقته
القطع وشروطه منها اشتراط بلوغه نصاب القطع بلا خلاف وقدره ربع دينار
ذهبا خالصا مضروبا بالسكة المعاملة او ما يبلغ قيمته ذلك على الاظهر الاشهر بل عليه
اجماع الامامية وهو المختار ففي الصحيح لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر ولا بد في المسروق
من كونه محرزا اجماعا منا وحيث لا تحديد له شرعا صريحا وجب الرجوع فيه الى العرف
اتفاقا وضابطه ما كان ممنوعا بقفل وغلق من خشب وما في معناه او دفن وقيل
كل موضع ليس لغير المالك دخوله الا باذنه وهو حرز وكيف كان لا
يقطع من سرق من غير حرز كالمواضع المأذون في غشيانها والدخول اليها كالحمامات و
المساجد والارحية ولا يقطع في سرقة ماكول الثمر على الشجر ويقطع سارقه بعد صرمه
واحرازه بلا خلاف في الاخير وكذا لا يقطع في سرقة ماكول عام سنة بالاثر الحلبي داعي
جماعة سواء كان ماكولا بالفعل او بالقوة بلا خلاف ويقطع من سرق مملوكا بلا خلاف
منا اذا كان صغيرا وبلغ قيمته النصاب ولو كان كبيرا فلا قطع لسرقته لانه متحفظ
بنفسه الا انه يكون نائما او في حكمه اذ لا يعرف سيده من غيره ولو كان المسروق
حرا فباعه السارق قطع وفاقا للنهاية وجماعة ففي الحديث ان امير المؤمنين ع اتي برجل
قد باع حرا فقطع يده خلافا للحلي فلا قطع عليه قال للاجماع على انه لا قطع الا فيما قيمته
ربع دينار فصاعدا ويضعف بان قطعه انما هو لفساده لا لحق السرقة ويقطع سارق
الكفن من الحرز كما يأتي في باب النبش انشاء الله **الثالث** يثبت الموجب للقطع بالاقرار به
مرتين او بشهادة عدلين بلا خلاف ولو اقر مرة واحدة اغرم الذي اقر به بلا خلاف ولكن
لم يقطع كما قطع به الاصحاب وفي الحديث لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فان
رجع ضمن السرقة ولم يقطع انه لم يكن شهود ويشترط في المقر التكليف والحرية والاختيار
كما مر بلا خلاف ويتفرع على اشتراط الاختيار انه لو اقر بالسرقة للضرب لم يجز ان يقطع
للاصل والنصوص ومنها ان عليا ع كان يقول لا قطع على احد يخوف من ضرب ولا قيد
ولا سجن ولا تعنيف الا ان يعترف فان اعترف قطع وان لم يعترف سقط عنه لمكان
التخويف والظاهر من الاعتراف فيه ما وقع منه طوعا لا خوفا فيكون الاستثناء منقطعا
نعم لو رد السرقة بعينها بعد الاقرار قطع الصحيح من رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب

بجابها

بجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم ولكن لو اعترف ولم يجئ بالسرقة لم تقطع
يده لانه اعترف على العذاب ولان ردها قرينة على السرقة كما يكون القي على
الشرب قرينة وفيه مناقشة كما هو انه لم يقطع كما في اللمعتين ولو رد المكره على
الاقرار بالسرقة اختيارا بعد الاقرار به مرة واحدة لانه اقرار بحق مال فلا يشترط فيه
تعدد الاقرار لعموم اقرار العقلاء على انفسهم جائز وانما خرج الحد بدليل خارج كقول
الصادق ع لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين انتهى قال ولو سرق الوالد من
مال ولده ما يقطع اجماعا لقوله ص انت ومالك لابيك ولو سرق الولد من مال
احد والديه وجب القطع بلا خلاف الا من الحلبي وهو شاذ محجوج بعموم الاية والاخبار
يقطع السارق وما خرج منه الوالد بالاجماع فيبقى الباقي والعبد مثل الوالد كما في
في عبد يعبد وعنه الغنى بالنسبة اليه لقول امير المؤمنين ع يقطع سارق الموتى كما
يقطع سارق الاحياء واما الصحيح من قوم اصطحبوا في سفر رفقاء فسرق بعضهم
متاع بعض فقال هذا خاين فقد قدمنا سابقا في الفرق بين السرقة والخيانة ويجب على
السارق اعادة العين مع وجودها او رد مثلها ان كانت مثلية او قيمتها ان كانت
قيمية مع تلفها ولا يغني القطع من اعادتها لانهما حكمان متغايران لان الاعادة لاخذ مال الغير
عدوانا والقطع حد اعقوبة على الذنب

السادس في المحارب كما قدمنا في بابه ومثله اللصوص وقطاع الطريق و
المختلس والمستلب والمنتهب والمحتال كما يأتي في ابوابها انشاء الله تعالى **التاسع**
لا قطع على السارق الا بمرافعة الغريم له ولو قامت البينة ولهذا لو تركه المالك او وهبه
المال سقط القطع وليس له العفو عن القطع بعد المرافعة وان كان قبل حكم الحاكم به
لقوله ع انما الهبة قبل ان يرفع الى الامام وذلك قول الله عز وجل الحافظون لحدود الله
فاذا انتهى الى الامام فليس لاحد ان يتركه وكذا لو ملك السارق المال المسروق بعد
المرافعة لم يسقط القطع ويسقط بتملكه له قبله لما ذكرناه **العاشر** في بيان
الحد وكيفيته واعلم ان الواجب في هذا الحد اول مرة قطع الاصابع الاربع وهي ما عدا

الابهام من اليد اليمنى ويترك له الراحة والابهام هذا اذا كان له خمس اصابع اما
لو كانت ناقصة اقتصر على الموجود من الاصابع وان كانت واحدة عدا الابهام
لصحيحة الحلبي عن الصادق ع قال قلت له من اين يجب القطع فبسط اصابعه وقال
من هنا يعني من مفصل الكف وفي له في رواية ابي بصير القطع من وسط الكف
ولا يقطع الابهام ولا فرق بين كون المفقود خلقة او لعارض ولو كان له اصبع
زائدة لم يجز قطعها حملا على المعهود فلو توقف تركها على ابقاء اصبع اخرى وجب
ولو كان في المعصم كفان قطعت الاصابع الاصلية ان تميزت والا فاشكال ولو
سرق ثانيا بعد قطع يده قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم وترك العقب يعتمد
عليه حال المشي والصلوة لقول الكاظم ع يقطع يد السارق ويترك ابهامه وصدر راحته
ويقطع رجله ويترك عقبه يمشي عليها وفي السرقة الثالثة بعد القطع اي قطع اليد والرجل
يحبس ابدا الى ان يموت ولا يقطع من باقي اعضائه وفي الرابعة بان سرق من الحبس
او من خارجه لو اتفق خروجه لحاجة او هرب يقتل ولو ذهبت يمينه بعد السرقة
لم يقطع اليسار لتعلق الحكم بقطع اليمين وقد فاتت ولو ذهبت اليمين قبل السرقة
بغيرها ففي قطع اليد اليسرى او الرجل قولان ولو لم يكن له يسار قطعت رجله اليسرى
ويستحب بعد قطعه حسمه بالزيت المغلي ابقاء له وليس بواجب للاصل وعدم النص
عليه انتهى **تذنيب** قالوا لو كان المسروق حرا فباعه السارق قطع على
الاشهر وعند الحديث ان امير المؤمنين ع اتي برجل قد باع حرا فقطع يده وعنه اخرى من
الرجل يبيع الرجل وهما حران فيبيع هذا هذا وهذا هذا ويفران من بلد الى بلد فيبيعان
انفسهما ويفران باموال الناس قال يقطع ايديهما لانهما سارقا انفسهما واموال الناس الحديث
مسئلتان الاولى سالته عن شراء السرقة والخيانة فقال لا الا
ان يكون قد اختلط معه غيره فاما السرقة بعينها فلا الا ان يكون من متاع السلطان
فلا باس بذلك وفي رواية اخرى فلانه ليس للسلطان وانما هو في المسلمين
الثانية في الحديث لو ان رجلا سرق الف درهم فاشترى بها جارية او اصدقها
امراة فان الفرج له حلال وعليه تبعة المال **سفق** السفاق بالسين المهملة
والصفاق بالصاد المهملة بمعنى واحد وهو جلد البطن كما كما قيل **سلق** قوله ص

سلقوكم

سلقوكم بالسنة حداد اي اذوكم وبالغوكم بالكلام وخاصموكم بالسنة سليطة ذربة
والسلق اصله الضرب وزنا ومعنى يقال سلق صاح ومنه خطيب مسلق ومسلاق
وسلاق ومصلق ومصلاق بلا بلا فصيح وذو بلاغة ولسن وسلقته بالكلام اسمعته
المكروه اي اذا اذاه به وهو شدة القول باللسان يقال سلقه بلسانه اذا خاطبه
بما يكره ومنه الحديث ليس منا من سلق او حلق اي رفع صوته عند المصيبة والسلق بالكسر
والسكون نبات معروف في كل شبه الجزر والشلجم يقال بالفارسية جقندر ومنه الحديث
اكل لحم البقر بالسلق يذهب بالبياض اي البرص ومنه قوله ع ان الله عز وجل رفع عن
اليهود الجذام باكلهم السلق وقلعهم العروق يعني عروق اللحم والسلاق كغراب بثر يخرج من اصل
اللسان والسليقة الطبيعة وزنا ومعنى يقال فلان يتكلم بالسليقة اي بالسجية والطبيعة
من غير تعلم اعراب قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
يقال سلقت البيض سلقا اذا اغليته بالنار وسلقت الشاة وغيرها نحت شعرها بالماء
الحميم وسلقت البقل طبخته وتسلق الحايط صعده وعن الصحاح السلق القاع الصفصف
وجمعه سلقان مثل خلق وخلقان وكذلك السملق بزيادة الميم والجمع السمالق والسلق
والسلوق بالفتح قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب ومنه الكلب السلوقي ما يقال
بالفارسية تازي ومنه الحديث الكلاب الكردية اذا علمت فهو بمنزلة السلوقية
وفي الحديث تسلقه وكله اي تغليه بالنار وكله وفيه تسلق الحايط صعوده من فوق
يتسلق الى استجلاء الانوار الملكوتية السلق الصعود الى الجوزاء وقال في الكنى سلق بلبان
بن شدت **سملق** قال الجوهري السملق بزيادة الميم والسلق بمعنى وهو القاع الصفصف
والجمع السمالق كما تقدم في سلق **سمق** في الحديث كان بابي عبد الله ع وجع البطن فامر ان
يطبخ له الارز ويجعل عليه السماق فاكله فبرء السماق بالضم وهو الحامض المعروف يوتى
جيده من الشكي من بلاد الاذربايجان واذا انسبه اليها يقال السماق الشكي وحجر السماق
معروف حمله علي بن ابي طالب ع يقال لها البلاط كما تقدم في الدعاء يا سامق يا سامق اي حادق في وعده وخالص الماق

باب السين مع الكاف
ساك في الحديث سمعت ابا عبد الله ع يقول في السواك عشر خصال مطهرة للفم ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة
وهو من السنة ويشد اللثة ويجلو البصر ويذهب بالبلغم ويذهب بالحفر وهو بثر

ومعنى تا بين الاقدام والحوافي في الطريق وظلالك سلاقي اي العجوز سلقلق

في اللغة الخالص من القول كذا كان اوحده

في اصول الاسنان او يقشر فيها او صفرة تعلوها وفي حديث اخر ما لي اريكم قلحا ما لكم لا تستاكون القلح صفرة في الاسنان ووسخ يركبها وفي اخر سألت ابا عبد الله ع عن السواك بعد الوضوء فقال الاستياك قبل ان يتوضأ قلت ارأيت ان نسي حتى يتوضأ قال ع يستاك ثم يتمضمض ثلث مرات والسواك بالكسر عود الاراك والجمع مساويك وقيل السواك ذلك بعود او بخرقة او اصبع ونحوها وافضلها الغصن الاخضر من الاراك يقال سوكت الشيء اسوكه من باب قال دلكته وفي الحديث الاستياك بماء الورد وكانت الباء للمصاحبة وظاهره جواز استعماله في المضمضة المستحبة ودونها خرط القتاد ولعل المراد بالاضافة ادنى ملابسة وفي بعض النسخ الاستيال باللام بدل الكاف الذي يدلك به الاسنان من العيدان وعليها الاستيال بمعنى التسول وهو التزين مطاوع التسويل وهو تحسين الشيء يعني به هنا الاغتسال الذي هو النظافة والتزين كغسل الجمعة والاحرام واما الكاف فبمعنى التمضمض بالمطلين و معناه الاغتسال من الدنس للتنظيف والتطهير واصله من مضمضة الاناء في غسله وجعل فيه الماء وحركه واما جعله بمعنى التمضمض من مضمضة الوضوء لمناسبة السواك كما تكلفه في نفي عن المتكلفين فمن ضعف الحس وقلة البضاعة وهو كما ترى ويقال سوّك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوّك لم تذكر الفم

سبك في الحديث ليس في السبائك زكاة اراد بها سبائك الذهب والفضة واحدها سبيكة وهي القطعة المذابة منهما وربما اطلقت على كل قطعة متطاولة من اي معدن كان و سبكت الفضة ونحوها اسبكها سبكا من باب قتل اذبتها ويقال بالفارسية شمشه ومنه السبك في الكلام بان يكون في غاية البعد عن التعقيد والتاخير الملبس وان يكون الالفاظ متقاربة من الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة نظما كان او نثرا ومنه المصدر المنسبك نحو يعجبني صنعك كما في المصادر ... وسبيكة النوبية ام الجواد ع قيل كان اسمها خيزران ويحكى انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم بن النبي ص

سنبك في الحديث من اتى في الدين وطأه سنابك الشياطين وهو مبني على الاستعارة لان السنبك كقنفذ بالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف طرف مقدم الحافر وهو معرب سُم والجمع السنابك قال الشاعر

عقدت

عقدت سنابكها عليها عثيرا قوله سنابكها اي حوافر الجياد

سفك قوله تع ويسفك الدماء اي يصب الدماء السفك بالفتح واسكان الفاء الهرق وسفك الدماء اهراقها والجمع سوافك يقال سفكت الدم اسفكه سفكا اذا اهرقته والسفك الاراقة والاجراء لكل مايع وكانه بالدم اخص ومثله قوله تع لا تسفكون دماءكم اي لا تصبون في الدماء واهطرت بقدرتك الغيوم السوافك اي التي تصب صبا وتهرق اهراقا

سلك قوله تع كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به اي ندخله اي انا نسلك الذكر الذي هو القرآن في قلوب الكفار وانهم مع ذلك لا يؤمنون به وقيل الضمير في نسلكه للذكر المجرمين سلكت الخيط في الابرة واسلكته ادخلته فيها ونظمته والمعنى انه باقية في قلوبهم مكذبا به غير مقبول وسلك واسلك بالالف بمعنى والسلك بالكسر وسكون اللام النظم في الخيط و الشرك في قلوب الكفار وهو المراد من قوله نسلك الشرك في قلوبهم زعما من جماعة من المفسرين ويجاب عنه وذلك لا يصح انه لم يجر للشرك ذكر وقد جرى ذكر الذكر وهو القرآن ولانه قال لا يؤمنون به ولو عاد الضمير في قوله به الى الشرك لكان الكفار محمودين اذا كانوا لا يؤمنون بالشرك ولا خلاف ان الآية وردت على سبيل الذم لهم ولو كان قد سلك الكفر في قلوبهم لسقط عنهم الذم قوله اسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والسلك المصدر والسلوك مثله كما مر قوله تع ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي اجعلوه فيها ويدخله في فيه ويخرج من دبره فعلى هذا يكون المعنى اسلكوا السلسلة فيه فقلب كما يقال ادخلت القلنسوة في رأسي وبعبارة اخرى اي فاسلكوه في السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا وصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه فهو سالك والطريق مسلوك و يتعدى بنفسه وبالباء ايضا والمصدر السلوك

سكك في الحديث خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة وفسرت السكة المأبورة بالطريقة المستوية المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة ويقال السكة بالكسر والكاف مشددة سكة الحرث المأبورة والمصلحة له يريد خير المال نتاج او زرع وهي الحديدة التي تحرث بها الارض والسكة ايضا حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم وحديدة السندان والسكة ايضا الزقاق هو الوعاء وقال في الصحاح سكة كوجه ذكه ذكا انت ولبس والسكاء من الشياه التي لا اذن لها والشرة والقرها اذن وان كانت مشقوقة ومنه الحديث مر رسول الله ص بجدي اسك ملقى على مزبلة اي مقطوع الاذنين الاسك بالتشديد الذي لا اذن له والسكاك بالضم الهواء البعيد ومثله اللوح واقرب منه الجو وواحدها السكاكة قال في الصحاح لوح سكاك وجو هواء ملاءان بين وخالي نمى وفي الحديث اخذت سكا من مسك المقام السك بالفتح المسمار والجمع سكاك ومنه حديث علي ع انه خطب الناس على منبر غير مسكوك اي غير مسمار بمسامير من حديد والسك بالضم طيب معروف في العرب وكل طيب جيد الرائحة فهو سك

سمك قوله تع رفع سمكها اي سقفها وما ارتفع منها فسواها بلا شقوق وقيل سواها اي احكمها وجعلها مقرا للملائكة السمك بالفتح وسكون الميم الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم بالتأليف الى جهة العلو وبالعكس صفة العمق والمسموكات الارتفاعات والسموات السبع والسموكات مثلها ومنه قول امير المؤمنين ع يا داعم المسموكات اي الارتفاعات وقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول والسامك العالي المرتفع وسماك هو احد المساجد الملعونة في الكوفة والسماك عود يكون في الخباء يسمك به البيت و والسماك الرامح من الكواكب والسماك الاعزل هما كوكبان نيران سماك الاعزل وهو من منازل القمر وسماك الرامح وليس من المنازل ويقال انهما رجلا الاسد كلفة في ذلك في عزل بيانها وفي الحديث اذا كان سمك البيت فوق سبعة اذرع او قال ثمان اذرع فكان ما فوق السبع او الثمان الاذرع محتضرا وقال بعضهم سمكونا السماك بسكون الميم هو السقف وعلو البيت الى اسفله ويعني بالمحتضر بفتح الضاد المعجمة محل حضور الجن والشياطين ويقال سمك الله السماء سمكا رفعها وابو السماك العدوي احد القراء

سمك في الحديث ولا تأكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر طوس فان الله تع مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد

بعد الرسل

بعد الرسل فاخذ اربعمائة منهم برا وثلثمائة بحرا ثم تلا هذه الآية جعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق الآية والسمك بالتحريك هو الحوت من حيوان البحر يقال بالفارسية ماهي والجمع سماك وسموك والواحدة سمكة وقال علي ع اياكم واكل السمك فان السمك يسيل الجسم وفي رواية ينهك ثم قال السمك الطري يذيب شحم العين وهنا **مسائل الاولى** قال ع صيد السمك اذا ادركتها وهي تضطرب وتضرب بيدها وتحرك ذنبها و تطرف بعينها فهي ذكاتها **الثانية** قال في الفقيه وان وجدت سمكا ولم تعلم اذكي هو او غير ذكي فذكاته ان تخرج من الماء حيا فخذ منه فاطرحه في الماء فان طفا على الماء مستلقيا على ظهره فهو غير ذكي وان كان على وجهه فهو ذكي قال وروي فيمن وجد سمكا ولم يعلم انه مما يؤكل او لا فانه يشق اصل ذنبه فان ضرب الى الخضرة فهو مما لا يؤكل وان ضرب الى الحمرة فهو مما يؤكل **الرابعة** في الحديث السمك الجلال يربط يوما الى الليل كما عن الجوهري **الخامسة** سألته عن صيد السمك ولا يسمي قال لا بأس **السادسة** في الحديث لا بأس بالسمك الذي يصيده المجوسي وبهذا المضمون اخبار كثيرة وحمل هذه الاخبار في التهذيبين ما اذا اخذ منهم حيا لخبر عيسى ... وهو انه سئل عن صيد قال لا بأس اذا اعطوكه حيا والسمك ايضا والا فلا تجز شهادتهم الا ان تشهد **السابعة** فيه قال ع ان السمك والجراد اذا اخرج من الماء فهو ذكي والارض للجراد مصيدة وللسمك فقد يكون ايضا **الثامنة** في الحديث السمك يذيب الجسد واللحم ينبت اللحم اي اكل السمك وفي رواية اخرى لا تدمنوا اكل السمك فانه ينهك اي لا تداوموا والنهك الهزال انتهى وقد تقدم مزيد بيان في الحيتان

كنش المشهور من الاصحاب رض انه لا يجوز بيع سمك الآجام مع الاجتماع مع ضميمة القصب او غيره للجهالة ولو في بعض المبيع ولا اللبن في الضرع وهو الذي لم يحلب او لم يخلف لذلك وان ضم اليه شيء ولو لبنا محلوبا قالوا لان ضميمة اللبن المعلوم الى المجهول يجعل المعلوم مجهولا فاما عدم الجواز بدون الضميمة فواضح ووفاق عندهم وانما الخلاف معها اي مع الضميمة فالمشهور كما عرفت هو المنع وقيل بالجواز والظاهر ان محل الخلاف هو السمك المملوك المقدور وقبضه فان غير المملوك ولا المقدور لا يجوز بيعه اتفاقا وايضا المراد به غير المحصور ولا المشاهد والا فلو كان كذلك فانه لا خلاف في جواز البيع كما صرح به بعضهم

في اخبار السمك

في بيع السمك

في الموضعين ومنه يعلم ان محل الخلاف انما هو السمك المملوك المقصود غير المعلوم العدد
ولا المشاهد مع الضميمة المعلومة وقد ذهب الشيخ هنا الى الجواز وفصل آخرون
والظاهر انه المشهور بين المتأخرين بانه لا يصح الا ان المقصود بالبيع هو الضميمة
المعلومة وجعل ما عداها تابعا صح البيع وان انعكس او كانا مقصودين لم يصح
وكذا القول في كل مجهول ضم اليه معلوم ويدل عليه اخبار كثيرة ويأتي مزيد البحث
في اللبن انشاء الله تعالى **سكرك** السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء المهملة
نوع من الخمور يتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية انتهى
سهك في الحديث الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه السهك محركة
الرائحة الكريهة الشديدة ممن عرق والسهك صداء الحديد وريح كريه تجده من الانسان
اذا عرق ومن كلامهم يدي من السمك سهك ومن اللبن وضر ومن اللحم غمر

باب السين مع اللام

سال قوله تعالى
فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين قال المفسر اقسم سبحانه انه
يسأل المكلفين الذين ارسل اليهم رسله واقسم ايضا انه يسأل المرسلين الذين
بعثهم فيسأل هؤلاء عن الابلاغ ويسأل اولئك عن الامتثال وهو تعالى وان كان
عالما بما كان منهم والسؤال طلب الجواب باداته في الكلام كان الاستخبار طلب الخبر
باداته في الكلام والسؤال ما يسأله الانسان من الغير وقد تكرر النهي عنه لغير الله
يقال سألته سؤالا ومسألة والجمع اسئلة بضم الهمزتين ويقال سال يسال بغير همز
والامر منه سل كخل ومن المهموز اسئل ورجل سؤلة كثير السؤال وتساءلوا
سأل بعضهم بعضا والسائل الذي يسألك ما في يدك والسائلين اي الطالبين
للصدقة وفي الحديث ليس كل مسكين يطلب قوله تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين اقسم
بنفسه واضاف نفسه الى نبيه تشريفا له وتنبيها للخلق على عظم منزلته عنده
اي يا محمد لنسألن هؤلاء الكفار سؤال تقريع وتوبيخ بان نقول لهم لم عصيتم وما
جبتكم في ذلك فيظهر عند ذلك خزيهم وفضيحتهم عند تعذر الجواب وفي الحديث قلنا
كيف المسئلة الى الله تعالى قال تبسط كفيك قلنا كيف الاستعاذة قال تفضي بكفيك

سكرك سنك سهك — سنك الحجر والثقل والوقار

سال سول

قال والتبتل الايماء بالاصبع
والتضرع تحريك الاصبع والابتهال ان تمد يديك جميعا الحديث قوله تعالى ام تريدون ان
تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل السؤال هو ان يطلب الانسان من غيره ان يعلمه معنى الطلب و
قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا سال السائل فلا تقطعوا عليه مسئلته حتى يفرغ
منها ثم ردوا عليه بوقار ولين اما ببذل يسير او رد جميل فانه قد يأتيكم من ليس
بانس ولا جان ينظرون كيف صنيعكم فيما خولكم الله والسائلين المحتاجين لان
كل محتاج سائل كذا في الرواية عنهم عليهم السلام قوله واما السائل فلا تنهر اي ولا تنهر
السائل ولا ترده ان اتاك يسألك ومنه الحديث اذا اتاك سائل على فرس باسط
كفيه فقد وجب له الحق ولو بشق تمرة والسيل بالفتح الجري والسائل الجاري
ومنه الحديث لا يفسد الماء الا ما كان له نفس سائلة اي دم جار وما لا نفس له
كالذباب ونحوه فلا باس فيه والسيالة بالفتح والتشديد ماء لغنم في الجري وموضع بقرب
المدينة على مرحلة والسيل الغثاء واحد السيول الماء الذي لا يطاق دفعه ومنه سيل العرم
وفيه اقوال قيل هو المسناة اي السد وقيل هو اسم الوادي وقيل هو السيل الذي
لا يطاق دفعه ارسل على قوم كفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا
باعد بين اسفارنا قوله فسالت اودية بقدرها قال المفسر هذا مثال ضربه الله للحق
واهله والباطل واهله ثم مثل لهما امثلة مفصلة وفي حديث الاستبراء فان سال ذلك
حتى بلغ السوق وهو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه سالت عيناه ومسيل
الماء موضع سيلانه وجريانه والسائلة الغرة الممتدة في الجبهة وقصبة الانف وسالت الغرة
استطالت وعرضت وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله سائل الاطراف اي طويل الاصابع ممتدها
قوله تعالى سولت لكم انفسكم اي زينت لكم ومثله سول لهم اي
زين لهم وتسويل النفس تزيينها ومنه الحديث الاستبال بماء الورد هو بمعنى
التسويل وهو التزيين مطاوع للتسويل وهو تحسين الشيء وتزيينه وفي اكثر النسخ
الاستياك بالكاف بدل اللام كما مر في السواك واما من قولهم لكل علم لابد من تمايز موضوع

وسيلان كجيران هو سرانديب مهبط آدم عليه السلام وبجنبه البير ياقوت السيلان

الموضوع والمسائل والمبادي فاما المسائل فهي التي تطلب لان يعلم وما يطلب في كل علم
لان يعلم هو كون موضوعه او نوع موضوعه او عرض ذاتي لهما على احوال ذاتية
لها ومسئلة واحدة مسائل قال الله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا
جان قال المفسر هذا سؤال الاستفهام ليعرف المسئلة من جهته لان الله تعالى قد
احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسألون عن اعمالهم سؤال تقريع قوله
قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسر فيها اقوال احدها ان
قوم عيسى عليه السلام سألوه انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها ان قوم صالح سألوه الناقة
ثم كفروا بها وعقروها وثالثها ان قريشا سألوا النبي صلى الله عليه وآله من اشياء كثيرة فكفروا
بها فنهوا عن مثل ذلك قوله لقد اوتيت سؤلك يا موسى قال الجوهري
قرئ بالهمزة وغير الهمزة قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع اي دعا داع بعذاب
فمن سال بغير همز دعا فعداه تعدية يقال دعا بكذا واستدعاه ومنه يدعون
بكل فاكهة قال المفسر وقرئ سال بغير الهمزة جعل الهمزة بين بين وقال الجوهري
اي عن عذاب واقع واستدل بقول الاخفش يقال خرجنا نسأل عن فلان وفلان
قوله لا يسئل حميم حميما اي لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان
مشغول بنفسه عن غيره قوله تعالى واسلنا له عين القطر اي اذبنا له من قولك
سال الشيء واسلته قوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا اي فاسأل عما ذكر
من الخلق والاستواء عالما يخبرك بحقيقته وهو الله تعالى او جبرئيل او من وجده في الكتب
المتقدمة ليصدقك فيه وقيل الخبير الرحمن والمعنى ان انكروا اطلاقه على الله تعالى فاسأل
عنه من يخبرك من اهل الكتاب ليعرفوا مجيء ما يرادفه في كتبهم وعلى هذا يجوز ان
يكون الرحمن مبتدأ والخبر ما بعده **سبل** قوله تعالى والمساكين وابن السبيل قال
المفسر هو الضيف والمسافر المنقطع به في سفره وقيل هو المنقطع به في بلده وهو
المحتاج فيأخذ ما يبلغه بلده وان كان غنيا في بلده وفي البيان على الاظهر وهو
من اهل الزكوة وقيل ابن السبيل لان السبيل اخرجه الى هذا المستقر كما اخرجه ابوه الى
مستقره واصل السبيل الطريق والجمع سبل بضمتين والسبيل الطريق والمذهب يذكر

سبل

والسبيل يذكر ويؤنث قال الله تعالى هذه سبيلي فانث وقال وان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا فذكر ومنه يصدون عن سبيل الله اي يمنعون غيرهم من اتباع
الطريق المؤدي الى معرفة الله واما ابن السبيل فهو الضيف قال والضيافة ثلثة
ايام وما فوقها فهو معروف وكل معروف صدقة كما يأتي في الضيف انشاء الله تعالى **واما**
ابن السبيل في الخمس فهو محق ينتسب الى عبد المطلب بالاب وفي الام خلاف وهم
الان اولاد ابي طالب والعباس والحرث وابو لهب كما في الخمس واما قوله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين وابن السبيل الى ان قال وفي سبيل الله فهو كل ما كان
قربة او مصلحة كالجهاد والحج وبناء المساجد والقناطر على الاظهر الاشهر وانما قيل
للجهاد سبيل الله لانه طريق الى ثواب الله ومرضاته قوله واللاتي يأتين الفاحشة
من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
قيل هو النكاح المغني عن السفاح وهذا لا يتم على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم
الناسخ ولهذا نزلت آية الجلد قال النبي قد جعل الله لهن سبيلا قوله ويتبع غير سبيل
المؤمنين وهو السبيل الذي هم عليه من الدين الحنفي قوله وانها لبسبيل مقيم اي طريق
بين يبصر مدائن قوم لوط قوله تقطعون السبيل اي سبيل الولد ويعترضون في الطريق
لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل اي الطرق المختلفة في الدين التابعة للاهواء
يهودية ونصرانية ومجوسية والسبل بضمتين جمع السبيل قال الله تعالى لا يحب الظالمين
ولمن انتصر بعد ظلمه اي لا يحب الظالمين المبتدئين بالسيئة والمجاوزين في الانتقام
قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اي انما العقاب والعذاب على الذين
يظلمون الناس ابتداء وقد قرئ ولمن انتصر بعد ظلمه بعد ما ظلم وقد قرئ به واما
السبل محركة فهو زيادة في الاجفان وقيل غشاوة العين من انتفاخ عروقها الظ
في سطح الملتحمة وظهور شيء فيما بينهما كالدخان وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا
سبلا اي ماطرا غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا هطل والاسم السبل بالتحريك
وعن القاموس السبل محركة والباء الموحدة المطر واسبل المطر اذا هطل ومنه قول
الشاعر خضرا جاء عنها مسبل هطل واسبلت السماء امطرت والسبيلين على التثنية

في اصطلاح الفقهاء مخرج البول والغائط ويقال سبّلت الثمرة بالتشديد جعلتها في سبيل
الخير وانواع البر وهذا مسبّلة والتسبيل تفعيل منه والمسبل كمحسن اسم من اسماء
السهام في حديث الازلام وعن القاموس السادس والخامس من قداح الميسر وفي
الصحاح السادس من سهام الميسر قال الطريحي ولعله الصحيح **كنن** في الحديث يا اباك
واسبال الكلال اي الارخاء والارسال ومنه الحديث ايضا ثلثة لا يرفع لهم عمل المسبل
ازاره قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اي بيّنا على الانسان الطرق
نصبنا له الادلة وازحنا له العلة حتى يتمكن من معرفة الحق والباطل وقيل هو طريق
معرفة الدين الذي به يتوصل الى ثواب الابد ويلزم كل مكلف سلوكه وهو اداه العقل
والشرع الذي تعم جميع المكلفين اما شاكرا واما كفورا معناه ان شكر وان كفر على الجزاء
والسبلة محركة ما على طرف الشارب ومنه في حديث وصفه صلى الله عليه وآله انه كان وافر السبلة
اي الشارب والجمع السبال ومنه حديث ابيطالب لحمزة حين السلام قم على سبالهم
وقد جاء في الحديث بزيادة النون قبل الباء كما في حديث السنجاب اذا كان له سنبلة
كسنبلة السنور والفار فلا يوكل لحمه قوله تعالى فيها عينا تسمى سلسبيلا السلسبيل كزنجبيل
عين في الجنة اي سلسلة لينة سايغة وعن الاعرابي لم تسمع الا في القران وعن
الاخفش هي معرفة لكن لما كان راس الاية وكان مفتوحا زيدت الالف كما في قواريرا
قواريرا كما تقدم في بحث سلل انتهى وفي الحديث ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري اي
حكمه كحكمه في الطهارة **سنبلة** قوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل هي جمع سنبل
بالضم والسنبلة ايضا على وزن فنعلة لقولهم سنبل الزرع اذا صار فيه حب السنبل والاسبال
فيه الاسبال وهو ارسال الستر ونحوه كما يسترسل في الاسبال الزرع السنبل لانه صار فيه
حب مستور كما يستر في الاسبال والسنبل بضمتين ايضا وورد معروف لا جود ردي والسنبلة
ايضا برج في السماء من بروج الاثني عشر وهي اخر الصيف وفي الحديث قميص علي عليه السلام فاذا
هو قميص كرابيس يشبه السنبلاني بجعفر بتقديم النون على الباء الموحدة سابغ الطول
او منسوب الى بلد بالروم وقال في القاموس سنبلان وسنبل بلدان بالروم بينهما عشرون
فرسخا **سجل** قوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل اي كطي الكتاب والسجل بالكسر
اسم صحيفة فيها الكتب وقيل ان السجل ملك يكتب اعمال العباد وقيل هو ملك يطوي

كتب

سنبل

سجل

كتب بني ادم اذا رفعت اليه وقيل هو اسم كاتب للنبي صلى الله عليه وآله السجل في اللغة بالكسر والتشديد
وهو الكتاب الكبير والجمع السجلات من قول بعض العامة فمن يسجل ويسجل
فيفهم سجل الحق اي دلوه من حفظه ويطوي دفاتر دعوى المبطل كطي السجل
للكتاب اي كاتب للكتاب وسجيل كسكين الطين اليابس ومنه قوله تعالى حجارة من
ترميهم بحجارة من سجيل اي من طين فهم تلك الطين بحجارة صلبة شديدة ليست
من جنس تلك الحجارة وقيل كانت الحجارة اكبر من العدسة طيور ابيضاء مع
كل طاير حجارة في منقاره من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها اسماء القوم قيل كانت
طيورا اصغر من الحمصة مع كل طاير حجارة في منقاره وحجران في رجليه اكبر من العدسة والحجارة
واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورا خضرا لها مناقير صفر فكان الحجر يقع على راس الرجل
فيخرج من دبره ومنه قول الشاعر سجيل ثوبا يلبسك مهزول ان في نحو وعصف ماكول والسجين بالنون والسجيل بمعنى
والسجل بالفتح وسكون الدلو والجمع السجال ومنه الدعاء وانضر من اشرق وجهه بسجال
عطيتك اي دلاء عطيتك والسجال الدلاء العظيمة المملوة والضروع العظيمة في الكلام
استعارة ويقال مسجلة للبر والفاجر اي مرسلة وفي الحديث عليكم بالتغابن فان
الحرب سجال اي مرة لنا ومرة علينا ومثله حديث ابي سفيان وهرقل والحرب
بيننا سجال واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل كفلس الدلو العظيمة
اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل والسجل بالكسر الصك
وهو الكتاب كما مر ومنه سجل الحاكم ليستجيله والتسجيل التثبيت بالحجة والبرهان
سحل في الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلثة اثواب سحولية كوسف السحل
بالحاء المهملة الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن ويقال سحول موضع
باليمن تنسب اليه الثياب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة ونحوها كالبرادة
والساحل شاطئ البحر وقد جاء في الحديث والجمع سواحل **سخل** في الحديث قلت لابي عبد الله عليه السلام
السخل يمر عجب فيه الصدقة قال اذا اجذع السخل وله الشاة اجذع تمت له
سنة وقيل السخلة بالمعجمة ولد الشاة اول ما تلد منها والجمع السخال ذكرا كان او
انثى من الضان والمعز والسخل مثله ولكن في كلام الفقهاء ما هو اعم من اولاد الغنم
والجمع السخال ومنه الحديث دية سخلتها على عصبة المقتول السخلة هي اولاد الغنم ساعة

والسجنجل كسمندر هو المرآة
من الزجاجة كما في النصاب
وقيل سجنجيب بالباء
بدل اللام كما
في الكنز
م

سحل

سخل

تضعه وقوله عليه السلام دية سخلتها على عصبة المقتول انما هو على الاستعارة وعن ابي زيد
لا يزال اسمه كذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء والجمع
بهم بفتحها **سدل** في حديث اداب الصلوة واسدل منكبيك اي ارسل واخا
وفي حديث الوضوء ثم غرف ملاها بغير الكف ثم قال بسم الله وسدلها على اطراف
لحيته اي جنبها وارخاها من سدلت سدلا من باب تعب ارسلته وارخيته وقد
جاء من باب ضرب ايضا والكلام استعارة وفي حديث اخر فاخذ كفا من ماء فاسدلها
على وجهه بالالف قال بعض الشارحين الاسدال في اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة
ونحوها وسدل واسدل بمعنى انتهى ولا يخفى على من تتبع كتب اللغة ان اسدل
لم يات في كلامهم وانما المستعمل سدل بدون الالف حتى قال بعضهم واسدله
بالالف غلط كما في مجمع البحرين وقال في الحدائق السدل هو ان يتلفف بالازار لا يرفعه
على كتفه وهذا تفسير اهل اللغة في اشتمال الصماء فاما الفقهاء لا اشتمال الصماء الذي
هو السدل قالوا هو ان يلتحف بالازار ويدخل طرفيه من تحت يده ويجعلها
جميعا على منكبيه ويقال سدل الرداء ومعنى السدل هو ان يلقي طرف الرداء
من الجانبين ولا يرد احد طرفيه على الكتف الاخر ولا يضم طرفيه بيده انتهى وقال
في المصباح سدلت الثوب سدلا من باب قتل ارسلته وارخيته وارسلته من
غير ضم جانب فان ضممتها فهو قريب من التلفف وقال في الوافي نقلا عن النهاية الاثيرية
نهي عن السدل في الصلوة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد
وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه هذا مطرد في القميص وغيره من الثياب
وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير
ان يجعلها على كتفيه ومنه حديث علي عليه السلام انه راى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال
كانهم اليهود ومنه حديث عائشة انها سدلت قناعها وهي محرمة اي اسبلته و
قال في المغرب سدل الثوب سدلا من باب طلب اذا ارسله من غير ان يضم جانبيه
هو ان يلقيه على راسه ويرخيه على منكبيه واسدل خطاء اقول فالفرق بين ما فهم
في هذا الحديث وبين ما جوز في الحديث بوضعه على الراس ووضعه على منكبه انتهى كلام
صاحب الوافي **سربل** قوله تعالى سرابيلهم من قطران اي قميصهم من قطران

وهي

سدل

سربل

وهي ما يطلى به الابل شيء اسود لزج منتن يطلون به فيصير كالقميص عليهم والسرابيل جمع
سربال وهو القميص يقال سربلته اي البسته السربال فتسربل وكل ما لبس كالدرع
وغيره يسمى سربالا وقوله تعالى تسربل بالخشوع من هذا الباب وهو استعارة وقوله تعالى
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر اي قمصان القطن والكتان والصوف ولم يقل تقيكم
البرد لان ما وقى الحر وقى البرد وانما خص الحر بذلك مع ان وقايتها للبرد اكثر لان
الذين خوطبوا بذلك اهل حر في بلادهم فحاجتهم الى ما يقي الحر اكثر على عادة العرب يكتفى
باحد الشيئين من الاخر للعلم به قوله تعالى وسرابيل تقيكم باسكم يعني دروع الحديد تقيكم
شدة الطعن والضرب ويدفع عنكم سلاح اعدائكم وفي الحديث في الفحل ثلث خصال
وعد منها يطرد الريح ولبنه يسربل البول واصله يقطع البلغم يسربل بالباء الموحدة
يحدرهم وفيه اذا شرب الرجل الخمر سرف الله سرباله كان المعنى هتك ستره انتهى
سرول في الحديث رحم الله المسرولات يعني اللاتي تلبس السراويل هو معروف
يعني الازار يقال بالفارسية زير جامه ويذكر ويؤنث والجمع سراويلات وعن سيبويه
نقلا عنه سراويل واحدة وهي اعجمية اعربت فاشبهت في كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم انه
جمع سروال وسروالة ويقال سرولته اي البسته السراويل مثل سربلته وكذلك
فتسرول مثل تسربل كما تقدم وفي رواية من لبس السراويل وجع الخاصرة قوله تعالى يا بني
اسرائيل هو مركب من اسرا وايل ومعناه بالسريانية يا عبد الله كما قدمنا في ابواب
اسر وحمام مسرولة وفي الحديث حمامة مسرولة وفرخين مسرولين اي في
رجليها ريش ومنه لا باس بالحمام المسرول ومنه الحديث ايضا لا باس باكل
لحوم الحمام المسرولة **سبحل** يقال سبحل بالباء الموحدة ثم الحاء المهملة اذا
قال سبحان الله **سبهل** في الحديث لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا لا في عمل الدنيا
ولا في عمل الاخرة **سطل** السطل معروف من الظروف **سعل** في الحديث لا غول
ولكن السعالي يعني ان الغول لا تغول احدا ولا تضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس
لهم تلبس وتخييل والسعالي جمع السعلاة وهم سحرة الجن والسعلاة خبث
الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر والجمع السعالي وعن السهيلي السعلاة ما يتراءى

سرول

سبحل سربال سيورقال وظيفهم

سبهل سطل
بالباء الموحدة ثم الهاء اي
فارغا ليس معه عمل ومنه
قولهم جاء الرجل يمشي
سبهللا

سعل

الناس بالنهار والغول ما يتراءاه الناس بالليل والسُعلة بالضم من السُعال وهي
الصوت من وجع الحلق واليبوسة يقال بالفارسية سُرفَة ويقال سعل يسعل
من باب قتل سُعلة بالضم والسُعل مضطرب الاعضاء وسيئ الخلق **سفل** **سفل**
قوله تعم ثم رددناه اسفل سافلين المراد به الكفار اى خلقناهم في احسن خلقة
احوال عقلاء مكلفين فرددناهم الان في اقبح صورة واهل اسفل السافلين لان جهنم
بعضها اسفل من بعض وقيل يريد الى الخرف وارذل العمر ونقصان العقل المفسر
والسافلون هم الضعفاء والزمنى والاطفال والشيخ الكبير اسفل هولاء جميعا فعلى
هذا فالمراد الكفار ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وفي الحديث قال المستقر على الثاني
متصل وهو ظاهر وعلى الاول منقطع بمعنى لكن بمعنى ولكن الذين كانوا صالحين من
الهرمى فلهم ثواب دائم على طاعتهم وصبرهم على مقاساة المشاق والقيام بالعبادة
في حال عجزهم وتخاذل قواهم وعن ابن عباس الا الذين امنوا بمعنى الذين قرؤا القران
لم يردوا الى ارذل العمر وان عمروا طويلا ويقال سفل في خلقه وعلمه سفلا من باب
قتل وسفالا وسفل خلاف جاد ولا في الاسافل والاسافل نقيض العلا والاسفل
خلاف الاعلى والسافلة المقعدة والدبر ومنه حديث الميت يبتدئ بغسل سفليه
بمعنى العورتين وفي الحديث من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال
الى يوم القيمة السَفال بالفتح نقيض العلو كالسُفل بالضم والكسر والسَفالة بالفتح النذالة
وفي الحديث اياك ومعاملة السفلة فان السُفلة لا تؤول الى خير وفي بعض النسخ اياك
ومخالطة السفلة قال في الفقيه جاءت الاخبار في معنى السفلة على وجوه فمنها ان
السفلة هو الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ومنها ان السُفلة من يضرب بالطنبور
ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة ومنها السفلة من
ادعى الامامة وليس لها باهل وهذه كلها اوصاف السُفلة من اجتمع فيه بعضها
او جميعها وجب اجتناب مخالطته انتهى والسَفل بالتحريك نقيض العلو وما حصل من
الغار من الرهانة وغيرها بينهم وقال في النهاية السَفِلة بالفتح وكسر الفاء السقاط من
الناس **سفرجل** **سفرجل** في الحديث قال امير المؤمنين ع اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف

ويطيب المعدة

ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان وفي رواية اخرى من اكل سفرجلة
انطق الله تعالى الحكمة على لسانه اربعين صباحا وفي رواية اخرى فانه يصفي اللون
ويحسن الولد وفي رواية اخرى اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فلياكل السفرجل اى
ثقل وغشاء والسفرجل كغضنفر من الفواكه معروف يقال بالفارسية آبى وبه اينا
والجمع سفارج كما في المصباح والمجمع ومنه الحديث جُبّة خز سفرجلية يعني لونها لون
السفرجل **سلل** قوله تعم ولقد خلقنا الانسان من سُلالة من طين اى من
خُلاصة من طين ادم ع قال المفسر من في الموضعين للابتداء والسُلالة بالضم الخلاصة
لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد ومنه سُلالة الوصيين اى اولادهم يقع
اسم الجنس على الجميع والمراد بالسلالة الماء يسل من الظهر سلالة من طين اى
طين ادم ع لانها تولدت من خلق ادم ع منه قال الكلبي يقول من نطفة سلت تلك
النطفة من طين والسُلالة بالضم اسم لما يسل من الشيء كالكُساحة اسم لما يكسح
ويسمى النطفة سُلالة بالضم والولد سلالة وسليلة والجمع سلالات وسلائل
وادم ع استل من طين ويقال سلة من كل تربة فالسُلالة صفوة الشيء التي تخرج منها
كالسلافة قال الشاعر وهل كنت الا مهرة عربية سليلة افراس تجللها بغل وفي القاموس
السَل بالتشديد انتزاع الشيء واخراجه في رفق والسُلالة بالضم ما انسل من الشيء و
الولد كالسليل والسِل بالكسر قرحة في الرية بلزمها حمى غير حادة ولا مضطربة واما
يعقب ذات الرية او ذات الجنب او زكام او نوازل او سعال طويل يلزمها حمى هادية
ولعل من هذا الباب المسلولي في الخضاب بقوله في تعداد الاوجاع وان مسلولي كن فيعترينه
جالت والمسلول من به سِل بالكسر والضم ومنه الحديث ما دخل في جوف المسلول شيء
انفع من خبز الارز يقال قد سُل بالضم فهو مسلول وقال بعض العارفين ويطلقه بعض
الاطباء على مجموع اللازم والملزوم ومنه الحديث ادمان لبس الخفاف امان من السل
وادمان الحمام يورث السِل ومنه حديث اخر في باب الحمام واياك ان تدمنه فان
ادمانه يورث السل وغير يبيغ المعدة ويسل الماء سلا اى يخرجه اخراجا والسلا
بالضم السل واسله الله فهو مسلول والسَلة محركة وعاء يحمل فيها الفاكهة والجمع سلات

سكال بكاف فارسي اند يشه وفكر ونبيكال بد انديشه

كجنة وجنات والمِسلة بكسر الميم واحد المسال وهي الابرة العظيمة كما يأتي في باب وصل ان شاء الله تعم
وسلول قبيلة من هوازن وهم امرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وجنادة السلولي
صاحب رسول الله ص وفي الحديث جعفر بن محمد ع نزلوا بالحيرة فدخلت فاذا فدامهم
سلال فيها رطب قد اهديت اليه من الكوفة والمراد من السلال لعلها الاناء و
واحدتها سُليلة كجُهينة وهي السفط وفي الحديث اذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت
تلك العروق فسل الله الشبه لها يقال سل الشيء اخراجه برفق قوله تعم الذين يتسللون لواذا
قال المفسر كانوا يتسللون في الجهاد خروجا عنه وقيل يستترون ويستخفون و
التسلل الخروج في خفية يقال تسلل فلان من بين اصحابه اذا خرج من جملتهم قليلا قليلا
من الجماعة نظير تسلل تدرج ومنه سل السيف اخراجه من غمده ومنه الحديث واذا
نهضت النسلت النسلال الانسلال بالكسر واسكان النون الخروج والسلة السرقة
الخفية وكذلك الاسلال ومنه الحديث لا اسلال ولا اغلال وعن القاموس السلة
بالتشديد السرقة الخفية كالاسلال والاسلال الرشوة وقيل الاغلال الخيانة و
او السرقة الخفية والاسلال من سل بعير في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل
وهي السلة وقيل الغارة الظاهرة وقيل هي الغارة الخفية او السرقة وقيل الاغلال
لبس الدروع والاسلال سل السيوف وفي الحديث تهادوا فان الهدية تسل السخائم
السخيمة الحقد والحسد والجمع السخائم **كتب** قوله تعم في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه اى ادخلوه فيها والسلسلة بكسر السين الاولى والثانية هي الحلق
الحديدة منتظمة في جهة الطول مستمرة والجمع السلاسل كالقلائد يقال سلسل كلامه
اذا عقد شيئا منه بشيء وتسلسل الشيء اذا استمر على الولاء شيئا على شيء وشيء
مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديث ومنه الخبر المسلسل هو ما تتابع
فيه رجال الاسناد بان يقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان عن محمد وهكذا او بالاباء
نحو فلان عن ابيه فلان او بالاسماء نحو اخبرنا محمد عن فلان وغير ذلك وهكذا في الافعال
كالمسلسل بالمصافحة والمشابكة واخذ الشعر وغير ذلك ومنه السلسل هو الماء
لاتصاله واستمراره فان اتصل السند كذلك الى المعصوم ع فهو تام والا فيحسبه الخبر
المعضل وهو الضعيف **واما** من قولهم الدور والتسلسل فاما الدور فمر في بابه

واما

واما التسلسل فهو ترتب علل ومعلولات بحيث يكون السابق علة لللاحقة و
وهكذا وهو باطل لان جميع احاد تلك التسلسل ممكن لاتصافها بالاحتياج فيشترك بجنسها
في الامكان فتفتقر الى موثرها اما نفسها او جزءها او الخارج عنها والتسلسل على اقسام كلها
باطل لان جميع احاد تلك التسلسل اما الاول فلاستحالة تاثير الشيء في نفسه والا لزم تقدمه
على نفسه فهو باطل كما تقدم في الدور واما الثاني فلانه لو كان المؤثر فيها جزءها لزم ان يكون
مؤثرا في نفسه لانه من جملتها وفي عللها ايضا فيلزم تقدمه على نفسه وعلله وهو ايضا
باطل واما الثالث فلوجهين الاول انه يلزم ان يكون الخارج عنها واجبا اذ المفروض اجتماع
جملة الممكنات في تلك السلسلة فلا يكون موجودا عنها الا الواجب اذ لا واسطة بينهما
فيلزم المطلوب الثاني انه لو كان المؤثر في كل واحد من تلك السلسلة امرا خارجا
عنها لزم اجتماع علتين تامتين على معلول واحد شخصي وذلك باطل لان المفروض ان كل
واحد من احاد تلك السلسلة مؤثر في لاحقه وقد فرض تاثير الخارج في كل واحد منها
فيلزم اجتماع علتين تامتين على معلول واحد شخصي وهو محال والا لزم استغناؤه عنهما
حال احتياجه اليهما فيجتمع النقيضان فهو محال فبطل التسلسل فقد بان بطلان الدور و
التسلسل فيلزم المطلوب **كتب** قوله تعم عينا فيها تسمى سلسبيلا اى يمتزج الخمر بالزنجبيل
والزنجبيل من عين تسمى تلك العين سلسبيلا قال ابن الاعرابي لم اسمع السلسبيل الا في القران
كما قدمنا البحث في سبل قال الزجاج هو صفة لما كان في غاية السلاسة يعني انها سلسلة
يتسلل في الحلق وقيل سميت سلسبيلا لانها تسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم ينبع من
اصل العرش في جنة عدن الى اهل الجنان ويقال ماء سلسل وسلسال سهل الدخول في
الحلق لعذوبته وصفائه وشيء مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه السلسلة كما مر وفيه
من رقى الله بعباده تسليلة اضعافهم ومضادة لهواهم اى بنزع من حقدهم ويعطيهم
ما يخالف هواهم ولولا ذلك هلكوا ويقال سلت المراة الخضاب من يديها نحته واذا لتر
وسل السيف اخراجه من الغمد كما قدمنا سابقا **سمل** **سمل** في الحديث فقضى على ع فيمن دلى المقتول
ان تسمل عيناه اى تفقأ يقال سملت عينه تسمل سملا من باب قتل اذا فقأتها بحديدة او
محماة والسملة محركة بقية الماء القليل يبقى في اسفل الاناء والجمع سمال ومنه في الخطبة لم

القول في التسلسل والتكافؤ

القول في سلسبيل

طريق منها اى من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة هى المطهرة والسَّمَل محركة الخلق من
الثياب يقال ثوب اسمال اى اخلاق وعن القاموس سمل الثوب سمولا وسمولة اخلق
كاسمل **سمعيل** قوله تع اسمعيل واسحق هما ولدان لابراهيم ع من ولد يعقوب قال
المفسرين اختلف في الاكبر منهما كما تقدم في اسحق وفي حديث الصادق ع قال ولما ولد اسمعيل
واسحق حمله ابرهيم وامه على حمار واقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر فقال ابرهيم
لجبرئيل هنا امرت قال نعم ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق
الحديث كما يأتي في قصة هاجر والذبيحة ايضا واسمعيل اسم اعجمى واسميعون بالنون لغة كما مر في
في سرفيل سرف واسمعيل بن جعفر بن محمد ع كان اكبر اخوته وكان ابوه ع شديد المحبة له
وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده فمات في حيوة
ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع ومنه الاسماعيلية
هم الذين قالوا بامامة محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان ابن الاخ احق بمقام الامامة
من الاخ وهو موسى الكاظم ع **سهل** قوله تع وتتخذون من سهولها قصورا قيل
السهل خلاف الجبل وهو ما ليس فيه مشقة على النفس اى تبنون في سهولها الدور
والقصور واصل السهل نقيض المشقة والمرتفع من الارض والجمع سهول والتسهيل والتذليل
والتوطئة والتمهيد نظاير وفي حديث التيمم طلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فغلوة اى
رمية سهم وان كانت سهولة فغلوتين السهولة من الارض ضد الحزونة يقال سَهُل
الشيء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب ومنه حديث تربة الحسينية فحفرنا
عند رأس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من رأس القبر مثل السهلة حمراء
السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وقيل هى رمل خشن ليس بالدقاق ولا الناعم
ومسجد السهلة موضع معروف بقرب من مسجد الكوفة قال الصدوق هو موضع
ادريس ع كان يخيط فيه واسهل القوم صاروا الى السهل وسهل بن حنيف الانصارى
من النقباء الذين اختارهم رسول الله ص وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس
مناقب وكان من احب الناس الى علي ع توفي بالكوفة بعد مراجعته من صفين ورجل
سهل الخلق وهو ذم والتساهل في الشيء التسامح فيه واستسهله اعده سهلا كما قرأنا في رم
يزعم من قولهم كلامه تحت قدمى وحاجته خلف ظهرى يريدون الاهمال والمساهلة
والتسهيل بالفتح وكسرها التيسر وسُهيل مصغرا اسم نجم معروف ويعبر عنه بكوكب

واما قوله تع واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا فالمستفاد من الاخبار المعتبرة المروية عن الصادق ع ان الآية ليس اسمعيل بن ابرهيم بل هو اسمعيل بن حزقيل كان من انبياء بنى اسرائيل حققته فى حزقيل

الحرقاء

الحرقاء

باب السين مع الميم سام سوم سيم

قوله تع يعرف المجرمون بسيماهم اى بعلاماتهم وهى سواد الوجوه وزرقة العيون
وقيل بامارات الخزى والسيما الحسن والسيمياء بمعناه قال الشاعر غلام رماه الله بالحسن
يافعا له سيمياء ما تشق على البصر واصله مشتق من السوم بالفتح وهو رفع الثمن عن علاته
والعلامة ترفع باظهارها لتقع المعرفة بها ومثله سيمياء على وزن كبرياء وقيل
السيمياء فعلى من سام ابله يسومها اذا ارسلها في المرعى معلمة وهى السائمة وقيل ان
وزنه عفلى من وسمت فقلبت كما قالوا له جاه في الناس واصله وجه وكما قالوا اضمحل وامضحل
وارض خامة اى وخيمة وفيه ثلث لغات سيمياء على وزن كبرياء وسيما وسيما بالقصر
والمد قال الله تع سيماهم في وجوههم من اثر السجود اى علامتهم في وجوههم من اثر السجود
وهى التى تحدث في جبهة السجاد من كثرة السجود وفسرها قوله من اثر السجود اى من
التاثير الذى اثره السجود وكان يقال لعلى بن الحسين ع ذو الثفنات لانه قد ظهر في موضع
سجوده اشباه ثفنات البعير ومنه الحديث سوقنى بسيماء الايمان اى اظهر على علامة
الايمان في اقوالى وافعالى وساير احوالى ومثله قوله سيماء الانبياء ومنه قوله في حديث
النبى ص انه قال لاصحابه يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اى علموا لكم علامة يعرف
بها بعضكم بعضا ومنه قوله من الملائكة مسومين اى معلمين بعلامة يعرفون بها في
الحروب كالسياة ومثله قوله تع الخيل المسومة وفيه اقوال فقيل هى الافراس المعلمة المعدة
للجهاد وقيل هى الراعية وقيل هى الحسنة من السيما وقيل المسومة المطهمة اى المحسنة
من التطهيم وهو التحسين واما قوله تع لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة فمعناه مرسلة
من اسمت الماشية او معلمة من السومة وهى العلامة التى يعرف بها امثال الخواتيم وكل هذه
المذكورات اشتقاقها من السماء وهى العلامة التى يعرف بها الشىء واصله الارتفاع وقيل
السمة بالضم العلامة التى تجعل في الشاة وفي الحرب ايضا كما يأتى في وسم قوله تع فيه
تسيمون اى ترعون انعامكم من غير كلفة وهو من الاسامة يقال اسمت الابل اذا
رعيتها واطلقتها ترعى متفرقة حيث شاءت وسامت اذا رعت وهى سائمة والابل
سائمة وفي الحديث في سائمة الغنم زكوة هى من الماشية الراعية ومنه السائمة جبار اى
الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا ويقال سامت الماشية
سوما من باب قال رعت بنفسها او يتعدى بالهمزة فيقال اسامها راعيها وسام البايع

السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع وساومها المشترى واستام طلب بيعها والسوم
التجارة واصله العلامة والارتفاع وهو الزيادة في مقدار الثمن للارتفاع فيه عن الحد
ومنه سوم الخسف للرفع فيه بحمل ما يشق وسامه الخسف اى اولاه الذل وعن
الحديث من ترك الجهاد البسه الله تع الذلة وسيم الخسف اى كلف والزم واصله
الواو واسامة بن زيد بن شرحبيل الكلبى مولى رسول الله ص امه ام ايمن اسمها بركة
مولاة رسول الله ص ومنه سوم الماشية ارسالها في المرعى ومنه الحديث لا يسوم
احدكم على سوم اخيه اى لا يشترى ويجوز حمله على البايع ايضا وصورته ان يعرض
رجل على المشترى سلعة بثمن فيقول اخر عندى مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهى
عاما في البايع والمشترى او يقال هو ان يتساوم المتبايعان ويتقاربا الانعقاد فيجىء اخر
فيزيد في الثمن وذلك من قولهم في البيع والشراء ترك السوم وهو الاشتغال بالتجارة
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس للنهى عنه ولانه وقت عبادة ومنه ترك دخول
المؤمن في سوم اخيه المؤمن بيعا وشراء كما في الحديث المنتهى اليه الاشارة بقوله
لا يسوم الرجل على سوم اخيه وهو خبر بمعنى النهى ومن ثم قيل بالتحريم قوله يتساومون
اى يتحاورون في الشرى وقوله فباعهم مساومة اى من غير اخبار بالربح الى الاصل فباع بالمجموع
ويقال سام يسوم وساوم يساوم مساومة مفاعلة ومنه المساومة في البيع
عند الفقهاء وهى عبارة عن المجاذبة بين البايع والمشترى على السلعة اى البيع بما يتفقان
عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن سواء علمه المشترى ام لا وهى افضل اقسام البيوع
والمرجح ان البايع لا يخبر المشترى من راس المال وفي الحديث صاحب السلعة احق
بالسوم يعنى لكنها الاول احق بالشراء ان ارادها وفيه في رجل ينظر الى محاسن امراة
يريد ان يتزوجها قال لا باس انما هو مستام فان يقض امر يكون المستام من السوم
الذى في المبايعة يقال سمت بالسلعة وساومت واستمت بها وعليها سالته
سومها وهى معرض شرائه قوله يفتش اى تنقده وتتثبت والمستم من السموم
في نسخ القرا لنا ها فتى والسام السيف والموت والعذاب والذهب وبالقطر الخرز
والملال بدليل قوله تع وهم لا يسأمون اى لا يملون قوله يسأمون اى يبرمون
قوله ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله اى ولا تضجروا ولا تملوا ان تكتبوه
اى تكتبوا الحق صغيرا كان الحق او كبيرا من قولهم سئم يسأم سأمة وسأما الملالة اى سآمة

قال في القاموس السامة الذهب والفضة جمع سام م

السام

السأم وعلالة الملال ويقال سامت من الشىء من باب تعب اسام سأما وسامة
اذا مللته ورجل سؤوم بضم الهمزة اى ملول والسأمة والملالة بمعنى ونما
ومعنى ومنه الدعاء واذهب عنى فيه السامة والفترة **كتى** في الحديث قال ع
لكل داء دواء الا السام اى الا الموت لان السام بمعنى الموت والفه منقلبة
عن واو ومنه حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم وكذا قال ع اذا
سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم ردا لما قالوه عليهم وذلك ان اليهود
كانوا ياتون النبى ص فيقولون السام عليك وهم يوهمون انهم يقولون السلام عليك
وكان النبى ص يرد عليهم فيقول وعليك وقيل كان اليهود يقولون السام عليكم ع
انكم ستسامون دينكم هذا اى تملونه فتتحون عنه ومن قال السام الموت فهو
سام الحيوة بذهابها ومن قال السام العذاب فقوله تع يسومون اى يعذبون
ومثله السام بمعنى السيف ايضا ومنه الحديث ما رواه زرارة عن ابى جعفر ع قال
دخل رجل يهودى على رسول الله ص وعايشة عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله ص
وعليك ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله ص كما رد على صاحبه فغضبت
عايشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة
والخنازير فقال لها رسول الله ص يا عايشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال
سوء ان الرفق لم يوضع على شىء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه
قالت يا رسول الله اما سمعت الى قولهم السام عليك فقال بلى اما سمعت
ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم الحنفى قال في الحدايق فالمراد
من هذا الحديث انما هو بيان زيادة لفظ التسليم في الرد على المسلم دون الكافر
وذكره بهذه الكيفية وقع تعليما لذلك والاخبار صريحة في ان الكيفية الواجبة
في الرد هى التى تقدم فيها الظرف انتهى ومثله قوله تع اذ نجيناكم من آل فرعون
يسومونكم سوء العذاب اى يلزمونكم سوء العذاب وقيل يذيقونكم ويكلفونكم
ويعذبونكم والكل متقارب وقيل يولونكم ويكلفونكم من قولهم سامه خطة خسف
وسامه خسفا اى ظلما ومشقة قال الشاعر ان سيم خسفا وجهه تربد وقيل

يجشمونكم وقيل يبغونه ويطلبونه ويتبجحون بان ليسوموكم اى فى صنيعتهم بلا راى عنه او نهاية واصل الباب السوم الذى هو ارسال الابل فى الرعى قوله تعالى يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملئكة مسومين اى معلمين اى علموا انفسهم ان قرأه بكسر الواو وقرئ بفتحها سومهم الله اى اعلمهم قال ابن عباس كانوا علموا بالصوف فى نواصى الخيل وقيل نزلت الملئكة يوم بدر على خيل بلق وعليهم عمايم صفر وقال على ع وابن عباس كانت عليهم عمايم بيض ارسلوها بين اكتافهم وقيل معنى مسومين بفتح الواو المرسلين من الناقة السائمة اى المرسلة فى المرعى وسام احد بنى نوح ع وهو ابو العرب وحام ابو السودان وفى البيت سام وحام ويافث اولاد نوح ع والذى خص به نوح ع بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة سام دون اخوته وسام ابرص من كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا ومنه الحديث قال رايت سام ابرص وجدنا قد تفتح فى البئر لا انما عليك ان تنزح منها سبع دلاء وفى الدعاء ومنع الغمام وهلك السوام جمع سائمة وهى الراعية من الماشية قوله تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا اى لا تملوا صغيرا او كبيرا كان الدين قليلا او كثيرا ويقال سمتها اذا قصرتها على مرعى بعينه وسمتها الخسف اذا تركتها على غير مرعى ومنه قيل سيم فلان خسفا اذا ذل واهتضم قال الكميت فى الاسامة راعيا كان مسجحا ففقدناه فقد المسيم هلك السوام وذهب قوم الى ان السوم فى البيع من هذا لان كل واحد من المتبايعين يذهب فيما يبيعه من زيادة ثمن او نقصانه الى ما يهواه كما يذهب السائمة حيث شاءت وقد جاء فى الحديث لا سوم قبل طلوع الشمس فلعله نهى على المولى ان لا تسام قبل طلوع الشمس لئلا تنتشر وعلة اخرى ان البيع فى ذلك الوقت مكروه لان المبيع لا تنتشر عيوبه فيدخل فى بيع الغرر المنهى عنه كما فى مجمع البيان **ستم** المستام من السوم والمستم بالتشديد من التسم والمساماة من سما يسمو **سجم** يقال سجم الدمع سجوما بالجيم وسجاما سال والتسجام اى سال وانصب والانسجام وانسجمت السماء صبت **سحم** السحمة كغرفة السواد بالحاء المهملة ويقال سحم سحما من باب تعب وسحم بالضم لغة اسود فهو اسحم كادهم والانثى سحماء كاحمر وحمراء ومنه شريك ابن سحما قاله الطريحى **سخم** فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ويقول تهادوا فان الهدية تسل السخايم الحديث كما تقدم فى سلل والسخايم جمع السخيمة وهى الحقد وكذا الضغينة ومنه فى حديث آخر حسن الخلق يذهب بالسخيمة اى الحقد فى النفس من السخيمة باعجام الخاء وباهمالها السواد كما مر كذا فى مجمع البحرين ومنه اسلل فى

سخيمة

سخيمة صدرى وهى الضغينة الموجدة فى النفس واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشىء الى محله والمعنى اخرج من صدرى وانزع عنه ما ينشأ ويسكن فيه ويستولى عليه من مساوى الاخلاق والسخام كغراب سواد القدر ويقال سخم الله وجهه اى سوده ولا تسخم الاسود **سدم** فى الحديث من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشىء واصل السدم الشدة قال الشاعر فنبق مستدم اى جمل فى فيه الكمام والمستدم يستدفع من هياجه كانه قلب سم ومثله نادم سادم كان الندم سد فاه عن الكلام وقال الخليل السدم الحبس عن الضرب وقد سدم الفحل وسدم بالفتح قرية قوم لوط ومنه قاضى سدوم وهو قاضى كان فى زمن ابراهيم ع **سرم** السرم بالضم مخرج الثفل باسكان الفاء **سقم** فى حديث وصف الانسان طريح سقم اى مطروح له ذليل عنده كما يلة فى الطرح والسقم محركة او بضم السين واسكان القاف المرض والجمع الاسقام قوله تعالى حكاية عن ابراهيم ع قال انى سقيم ويقال هو من معاريض الكلام وانما نوى به ان من كان آخره الموت سقيم وفى حديث الباقر والصادق ع انهما قالا والله ما كان سقيما وما كذب وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل اراد انى سقيم برؤية عبادتكم غير الله وفى الدعاء اعوذ بك من السقم هو بضم السين وفتحتين لغة كالحزن والحزن المرض وسقم سقما من باب تعب طال مرضه فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام واسقام لغة بالالف والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف والمد معروف من الادوية التى يعالج به الامراض مسهل الصفراء قال فى المصباح هو يونانى وقيل سريانى قال الشهيد يحرم السم كله ولو كان كثيره يقتل دون قليله كالافيون والسقمونيا حرم الكثير القاتل دون القليل **سلم** قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن اى من اخلص نفسه لله بان سلك طريق مرضاته وقيل وجهه لطاعة الله وقيل فوض امره الى الله وقيل استسلم لامر الله وخضع وتواضع لله لان اصل الاسلام الخضوع والانقياد واعلم انه اسلم يستعمل فى شيئين احدهما اسلمه الى كذا اى صرفه الله اليه تقول اسلمت الثوب اليه والثانى اسلم له بمعنى اخلص له ومثله قوله ورجلا سلما اى خالصا وفى الحديث الاسلام يجب ما قبله اى يقطع كما فى الاسلام باعمل فى حين الكفر وقال زيد بن عمرو اسلمت وجهى لله لمن

اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا واسلمت وجهى لمن اسلمت له المزن اى السحاب تحمل عذبا زلالا وقوله واسلمت وجهى اى نفسى قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله اى قل يا محمد صلى الله عليه وآله اسلمت وجهى لله وفيه وجهان احدهما ان معناه انقدت لامر الله فى اخلاص التوحيد له والثانى ان معناه اعرضت عن كل معبود دون الله واخلصت قصدى بالعبادة اليه ومعناه وجهى هنا نفسى فاضاف الاسلام الى الوجه لان وجه الشىء هو اشرف ما فيه لانه يجمع الحواس وعليه يظهر اثر الحزن والسرور فمن اسلم وجهه فقد اسلم كله ومنه قوله كل شىء هالك الا وجهه كما يتم الكلام فى بابه والتسليم هو كليب بن تسليم من رواة الحديث كما يات فى كليب ان شاء الله تعالى **واما** الاسلام فى عرف الفقهاء فهو ما يحقن به الدم والمال ويجرى عليه النكاح والمواريث والطهارة ومعناه هو التصديق بالشهادتين وجميع ما جاء به النبى صلى الله عليه وآله على الاجمال وقيل انه الاقرار بالشهادتين مع الاذعان بها مع عدم انكار الضرورى من الدين وقيل انه اظهار الكلمتين وان لم يعتقد بها وقيل هو ما طبق عليه ما يطبق عليه الايمان ايضا قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه كما يتم تفسير الآية فى شهد الله انه تعالى وقال فى السرائر عصمة مال مظهر الشهادتين انما فى كما فى حديث الناصب قال المفسرون المراد بالاسلام التسليم لله ولاوليائه وهو التصديق روى عن امير المؤمنين ع فى خطبة له انه قال لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلى الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل رواه على بن ابراهيم رحمه الله فى تفسيره قال ثم قال على ع ان المؤمن اخذ دينه عن ربه ولم ياخذه عن رايه ان المؤمن يعرف ايمانه فى عمله وان الكافر يعرف كفره بانكاره ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة فى غيره ان السيئة فيه تغفر وان الحسنة فى غيره لا تقبل ويؤيد هذا القول كلام الزمخشرى فى باب الامامة فعلى هذا يصلح ان يكون الاسلام اصله التسليم لانه تسليم لامر الله والتسليم من السلامة لانه تادية الشىء على السلامة من الفساد فالاسلام هو تادية الطاعات على السلامة من الادخال ويصلح ان يكون اصله السلام واسلم معناه دخل فى السلم واصله انقياد على السلامة فالاسلام بمعنى الانقياد لكل واجبات

النبى

النبى صلى الله عليه وآله من العبادات الشرعية والاستسلام له وترك التكبر عليه واذا قلنا دين المؤمن هو الايمان وهو الاسلام فالاسلام هو الايمان ونظير ذلك قولنا الانسان بشر والانسان حيوان على الصورة الانسانية فالحيوان على الصورة الانسانية بشر انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاسلام فى اللغة هو الانقياد لامر الله تعالى بالخضوع والاقرار بجميع ما اوجب الله وهو والايمان واحد بمعنى الاسلام والايمان بمعنى عندنا وعند المعتزلة غير ان عندهم الواجبات من افعال الجوارح من الايمان وعندنا من افعال القلوب الواجبة وليس من افعال الجوارح وفى الناس من قال بينهما فرق اى بين الاسلام والايمان يبطله قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام الآية **واما** قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك اى مسلمين فى مستقبل عمرنا كما جعلتنا مسلمين فى ماضى عمرنا ان توفقنا وتفعل بنا الالطاف التى تدعونا الى الثبات على الاسلام وقيل معنى المسلمين الموحدين المخلصين لك لا نعبد الا اياك ولا ندعو ربا سواك وقيل قائمين بجميع شرايع الاسلام مطيعين لك لان الاسلام هو الطاعة والانقياد والخضوع وترك الامتناع كما عرفت ومن ذريتنا امة مسلمة لك اى اجعل من اولادنا جماعة فى ذريته من لا يناله عهدى لمن تركبه من الظلم والمسلم المحسن من صلى الى القبلة والجمع مسلمون وهو المعنى اللغوى **كش** قوله تعالى ان تبتغى نفقا فى الارض او سلما فى السماء ودرجا قال المفسرون السلم بضم السين وفتح اللام المشددة عند اهل اللغة الدرج يعنى نردبان وهو ماخوذ من السلامة لانه الذى يسلمك الى مصعدك والسلم بفتح السين وكسرها وسكون العين العين وفتحها الصلح وهما لغتان واما الكسر فمنه الدعاء سلمك سلمى وحربك حربى يذكر ويؤنث ومثله انا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم ومنه ثلث لغات قال ابو عبيدة السلم والسلم والسلم بالفتح والضم والكسر فالسلم بالكسر واسكان اللام والاسلام واحد وهو فى موضع آخر السلامة والصلح والسلم بالفتح الاستسلام ومنه قوله تعالى ورجل سلما لرجل اى مستسلما له منقادا الماس بابه مثله

فيكون مصدرا وصف به ويحتمل منه ايضا ان يكون فعل بمعنى فاعل مثل بطل وحسن
وفطير بائس وبئس وواسط ووسط والسلم بفتح السين ايضا الشجر العضاه الواحدة
سلمة كقصبة وبه كني قيل ابو سلمة وام سلمة اي هند المخزومية زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله
كانت من حسنها وجمالها كانها جان وكانت اذا قامت فارخت شعرها جلل جسدها
وسلم المسافر من الآفات يسلم خلص منها فهو سالم والمسالم تابع الاسلام والمسلم
بضم الميم وكسر اللام من صلى الى القبلة والسلام بالفتح لغة السداد من القول وهو مصدر
وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقايص وقيل هو اسم من اسماء جنس بمعنى
التحية والوداع والسلام اسم من اسماء الله تع فالسلام في صفة الله تع هو قوله تع
السلام المؤمن اي الذي سلم عباده من ظلمه وقيل معنى السلام اي ذو السلامة لانه هو
الذي يسلم من كل عيب وآفة ونقص وفناء وقيل هو الذي عنده يرجى السلامة وهو
اسم من السلامة واصله مصدر فهو مثل الجلال والحلال وقد وجدنا العرب يضعون
المصادر موضع الاسماء ويصفون بها سيما اذا ارادوا المبالغة والله هو السلام
وصف مبالغة في كونه سليما من النقايص والسلام ايضا مصدر سلمت وجمع السلامة
وسلام ما يبتدأ به في النكرة لانه اسم يكثر استعماله فيقال سلام عليك والسلام
عليك واسماء الاجناس يكثر الابتداء بها وفايدة نكرتها قريب من فايدة معرفتها
فيقول لبيك وحنانيك وان شئت قلت والحنان بين يديك الا انه لما جرى
ذكر سلام قبل هذا الموضع بغير الالف واللام كان الاحسن ان يرد ثانية بالالف واللام
كما قدمنا في باب المبتدأ وسيرد بك انشاء الله تع قال الله تع والقوا الى الله يومئذ السلم معناه
استسلم المشركون والسلام والاستسلام والانقياد والتبيان والبيان واحد قوله تع فان اعتزلوكم
والقوا اليكم السلم اي صالحوكم واستسلموا لكم قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة
ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي في الاسلام جميعا وعامة وقيل ادخلوا في الطاعة و
الكلام محتمل الامرين وحمله على الطاعة اتم ويدخل فيه ما رواه اصحابنا من ان المراد به
الدخول في الولاية كافة اي جميعا اي ادخلوا جميعا في الاسلام والطاعة والاستسلام
قوله تع والسلام علي يوم ولدت اي والسلامة علي من الله قوله سلام هي حتى
مطلع الفجر اي في هذه الليلة اي ليلة القدر الى اخرها سلامة من الشرور والبلايا

وسليم وزان الكنز سليم ماء كني به واسم شاعر معروف

ويقال في وصف الائمة ع ارحامهم السلام من المهيمن السلام وعلى آواه اعلامهم السلام والسلام والسلام يشجر الوداع الحجارة

السلام بالفتح التحية واسم الله الجليل والسلام بالضم يثبت بغير رده والسلام ككتاب جمع الحجارة م

وآفات

ولفات الشيطان وهوتا وقيل قوله في ليلة مباركة وقيل ان تمام الكلام عند قوله باذن
ربهم ثم ابتدأ فقال من كل امر سلام اي بكل امر فيه سلامة ومنفعة وخير لان الله
يقدر في تلك الليلة كلما فيه خير وبركة ثم قال هي حتى مطلع الفجر اي السلامة
والبركة تنزل الى وقت طلوع الفجر قوله تع مسلمة لا شية فيها اي مبرأة من
العيوب مفعلة من السلامة وفي الحديث خير رجالكم السليم الطرفين كانه كناية
عن سلامة لسانه من الفحش والبذاء وذكره من الزنا فقال لا يدري اي طرفيه
اطول اي ذكره ولسانه او نسبه ولقه قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم
سالمون اي متمكنون منه فراحوا لعلل فيه قوله تع سلام على آل يس قيل السلام
من رب العالمين على محمد كما يأتي بيانه في يس انشاء الله تع قوله والسلام على من اتبع
الهدى اي من عذاب الله ومثله قوله وقل سلام فسوف تعلمون قوله ادخلوها بسلام اي
سالمين مسلمين من الآفات قوله لمن القى عليكم السلام اي الاستسلام والانقياد قوله من
اتبع رضوانه سبل السلام قيل السلام هو الله سبحانه ومعناه سبل الله وهو شرايعه
التي شرعها لعباده وهو الاسلام وقيل انه السلامة من كل مخافة ومضرة الا ما يعتد به
لانه يؤول الى النفع في العاقبة اي يهدي الى طرق السلامة من اتبع ما فيه رضاء الله فالسلام
والسلامة نقيض كالضلال والضلالة قوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي
قولا يسلمون فيه ليس فيه تعدي ولا اثم قوله الا قيلا سلاما سلاما اي يقولون
بعضهم لبعض سلاما اي يسلمون سلاما قوله اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اي نسلم عليكم
سلاما قال سلام اي عليكم سلام عدل به الى الرفع بالابتداء لقصد الثبات حتى يكون
تحية احسن من تحيتهم وقريا مرفوعين مثل قوله سلام لك من اصحاب اليمين اي
يسلمون عليك اي فسلام لك انك من اصحاب اليمين قوله يا نوح اهبط بسلام منا
اي مسلما محفوظا من جهتنا اي مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله ولهم
فيها دار السلام اي الجنة ومنه لبيك داعيا الى دار السلام لان سكانها سالمون من
كل آفة او لانها دار الله وهو السلام ووادي السلام هي ارض الغري مدفن علي بن ابي طالب ع
وقيل هو موضع في ظهر الكوفة يقرب من النجف الاشرف ومنه قلت اين وادي السلام

الفصل في السلام والتسليم

قال ظهر الكوفة وفي اخبارها لبقعة من جنة عدن **كنز** واعلم ان السلام والتسليم
في الصلوة وغيرها ففي الحديث قلت الرجل يستأذن على ابيه قال نعم الى ان قال والسلام
اصوب واحسن ومعنى السلام هو الاستيذان بالتسليم قبل الدخول وفيه تردد من
ما التسليم هو والله الاخبات المراد بالتسليم هو كليب كما ياتي في بابه وتسليم رجل من
الحديث وفي حديث المتعارضين من الاحاديث خذ بايهما من الحديثين شئت من باب
التسليم اي من باب تسليم امرنا ووجوب طاعتنا على الرعية والتسالم التصالح و
المسالمة المصالحة واصل التسليم في اللغة الانقياد قال الله تع ويسلموا تسليما قيل المراد به
الانقياد له ص كما في قوله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قيل هو السلام عليك ايها النبي ص قاله الزمخشري
والبيضاوي في تفسيرها وذكره الشيخ ره في بيانه واستصوبه بعض الافاضل لمقتضية العطف
ولانه المتبادر الى الفهم عرفا قاله الطريحي **واما** التسليم في الشرع فهو في الصلوة واجب في
اصح القولين واما الصيغة الواجبة التي تخرج من الصلوة فهل هي السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين او السلام عليكم فالمشهور انه السلام عليكم وقال في الشرح بعد نقل العبارة وصورته
اي صورة التسليم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اما الاولى فلان الاخبار المعتبرة منها الصحيح ان قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقد انصرفت
واما الاجتزاء الاخرة بالثانية بعد الاولى فمحمول على الاستحباب جل لعلم قايل بوجوبهما معا وقيل
بالتخيير بينهما والاحوط الجمع بينهما مع تاخير الثانية عن الاولى لجوازه بل استحبابه اتفاقا واحوط منه
عدم ترك التسليم على النبي ص لمصير صاحب الفاخر الى وجوبه انتهى ثم اختلفوا في معنى
السلام عليك فمن قائل معناه الدعاء اي سلمت من المكاره ومن قايل معناه اسم السلام
ومن قايل معناه اسم الله عليك اي انت في حفظه كما يقال الله معك واذا قلت السلام علينا
او السلام على الاموات فلا وجه لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان يقال هو
دعاء بالسلامة لصاحبه من آفات الدنيا ومن عذاب الآخرة وضعه الشارع موضع
التحية والبشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلامة وجعله تحية لما فيه من المعاني
ولانه مطابق للسلام الذي هو اسم من اسماء الله تع تيمنا وتبركا وكان يحيى به قبل الاسلام
ويحيى بغيره بل كان السلام اقل وغيره اكثر وما غلب فلما جاء الاسلام اقتصروا عليه ووضعوا

القول في تسليم الصلوة

الفصل في معنى السلام عليك

ما سواه

الفصل في رد السلام

ما سواه من تحايا الجاهلية وايراده على صيغة التعريف ازين لفظا وابلغ معنى **مسئلة**
واعلم انه لا خلاف في ان رد السلام واجب كفاية لا عينا وكذا استحباب الابتداء به
كفاية لا عينا ولو ترك المصلي الرد اشتغل باتمام الصلوة اثم وهل تبطل الصلوة قيل نعم
للنهي المقتضي للفساد وقيل لا لكن الاحتياط يقتضي اعادة تلك الصلوة وهو جيد كا
فرعنا في السلام عليك ح وفي الحديث صليت بقوم صلوة فقعدت للتشهد ثم قمت ونسيت
ان اسلم عليهم فقالوا ما سلمت علينا فقال الم تسلم وانت جالس قلت بلى قال فلا باس عليك
تى لم تسلم يعني به التسليمات الاخر غير تسليم الخروج قوله ولكن الله سلم انه عليم
بذات الصدور اي سلم المؤمنين والسلامة النجاة من الآفة واسلمه اسلاما دفعه
عن السلامة وسلمه اذا نجاه وسلام اسم قطعة من الجبن فحت البئر **كنز** في حديث
وصف الائمة ع لا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما اي مرضى بحكمنا ولا يكون
حربا علينا والسلم كحمل السالم والصلح يقال انا سلم لمن سالمني وحرب لمن حاربني والسليم
الملسوع والسلام ككتاب جمع الحجارة والسلمة بفتح السين وكسر اللام الحجر وبها يسمى بنو
سلمة بطن من الانصار وفي قول ابن الاحوص سلوم لو اصبحت وسط الاعجم بالروم او
بالترك السلوم بتشديد اللام منادى مفرد معرفة بني على الضم وحذف حرف
النداء منه وقد تكرر في حديث الحج الاستلام بالحجر اي طلب الملامسة يقال
استلم بالحجر اذا طلب لمسه على السلامة وقال في القاموس الاستلام المس بالتقبيل
او باليد وعن ابن الاعرابي الاستلام اصله مهموز من الملامسة وهي الاجتماع
وقيل استلمت الحجر همزته العرب على غير القياس والاصل استلمته لانه من السلم
بالكسر وهي الحجارة وقيل هو بغير همز المس من السلام هي الحجارة بمعنى مس السلام
او من السلام بالفتح وهو التحية وقيل بالهمز من اللامة وهي الدرع كما يلبسه في لام
يلوم وقيل ماخوذ من السلم بمعنى ان يحيي نفسه كما يقال اختدم اذا لم يكن له خادم
سوى نفسه انتهى ويقال سلم الوديعة صاحبها بالتثقيل اوصلها اليه من التسليم

القول في السلام والاستسلام

ومنه قوله ويسلمك المجرك خالصا يقال اسلمه اليه اى اعطاه فتناوله قوله خالصا يعنى من الدنيا وحطامها ليس معك شيء منها وسلم الدعوى اذا اعترف بصحتها وفى الحديث وسلمه لنا اى لا يغمه علينا فى اوله واخره فيلتبس الصوم علينا والفطر اى تعصمنا من المعاصى فيه قوله وسلمنا فيه اى لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض وغيره والسلم الدلو لها عروة واحدة وسلمى حى من دارم وسليم قبيلة من قيس ومن عنزهم ايضا وسلام اسم الحصن من الحصون المتحرقة فى يد النبى ع ومسيلمة اسم رجل ارتد واصحابه كامرأة الارتداد وسلامة بنت يزدجرد ام زين العابدين ع كما حضر فى نجى يزجب كنز **واما القول** فى بيع السلم بالتحريك فهو السلف بعينه وهو ابتياع مال موصوف مضمون فى الذمة الى اجل معلوم حاضر مقبوض فى المجلس بمال كلى او فى حكمه من سلم يسلم اسلاما و عرفه بعض الفقهاء فى الاعلام السلم فيما لا يقدر عليه عند البيع ومنه الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا باس بالسلم فى المتاع اذا وصفت الطول والعرض وفيه سالته عن السلم وهو السلف فى الحرير والمتاع الذى يصنع فى البلد الذى انت فيه قال نعم اذا كان الى اجل معلوم و **قال** الشهيدان هو بيع مضمون فى الذمة مضبوط بمال معلوم مقبوض فى المجلس الى اجل معلوم بصيغة خاصة وينعقد بقوله اى قول المسلم وهو المشترى للسلف اسلمت اليك او اسلفتك وسلفتك بالتضعيف وفى سلمتك وجه كذا فى كذا الى كذا ويقبل المخاطب وهو المسلم اليه وهو البائع بقوله قبلت وشبهه ولو جعل الايجاب منه جاز بلفظ البيع والتمليك واستلمت واستلفت وتسلفت ونحوه و يشترط فيه شروط البيع باسرها ذكر الجنس والمراد به هنا الحقيقة النوعية كالحنطة والشعير والوصف الرافع للجهالة الفارق بين اصناف ذلك النوع لا مطلق الوصف الذى يختلف لاجله الثمن اختلافا ظاهرا لا يتسامح بمثله عادة ولا يقدح الاختلاف اليسير غير المؤدى اليه والمرجع فى الاوصاف الى العرف وكل ما لا يضبط وصفه يمتنع السلم فيه كاللحم والخبز والنبل المنحوت والجواهر واللآلى الكبار لتعذر ضبطها وتفاوت الثمن فيها ويجوز السلم فى الحبوب والفواكه والخضر والشحم والطيب والحيوان كله

ناطقا وصامتا

ناطقا وصامتا حتى فى شاة لبون لامكان ضبطها وكثرة وجود مثلها ولا بد من قبض الثمن قبل التفرق او المحاسبة من دين عليه اى على المسلم اذا لم يشترط ذلك فى العقد بان يجعل الثمن نفس ما فى الذمة ولو شرطه كذلك بطل لانه بيع دين بدين ولا بد من كونه عام الوجود عند راس الاجل كما قررنا فى البيع وعليك الرجوع فى بابه **واما القول** فى خيار تعذر التسليم فهو فى عرف الفقهاء حيث عرفه بعضهم فهو ان خيار تعذر التسليم هو لو اشترى شيئا ظنا امكان تسليمه بان كان طائرا يعتاد عوده او عبدا مطيعا ثم عجز بعده بان ابق ولم يعد الطائر ونحو ذلك تخير المشترى **واما القول** فى المسلمات بالتشديد من القضايا عند اهل المنطق فهى التى سلمت من الخصم فى المناظرة او برهن عليها فى علم واخذت فى اخر على سبيل التسليم **واما القول** فى السليمانيين كنز والسليمان ع فى الحديث ولا تحرق على مسلم يعنى الاعجمى والسليمانى السكرى الطبرزد ومنه شكى اليه رجل الوباء فقال له اين انت من الطيب المبارك قال قلت وما الطيب المبارك فقال سليمانيكم هذا قال فقال ابو عبد الله ع ان اول من اتخذ السكر سليمان بن داود ع والسليمانية هم المنسوبون الى سليمان بن جرير وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان **واما** سليمان بن داود ع من الانبياء فقيل عمره سبعمائة سنة واثنى عشر سنة وقيل عمره ثلثمائة وخمسين سنة وملك وعمره ثلثة عشر سنة قال الله تعالى وآتيناهم يعنى آل ابراهيم ع ملكا عظيما وكان تحته مائة امرأة و لسليمان بن داود ع ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعى وسبعمائة سرية قوله تعالى على ملك سليمان من الصادق ع جعل الله ملك سليمان اى سلطنته وهى الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف فى خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن و الانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله رياحا تحمل الكرسى بجميع ما عليه من الشياطين والطير والدواب والخيل والانس فتمر بها فى الهواء الى موضع يريده سليمان وكان يصلى الغداة والظهر بفارس والمغرب والعشاء باليمن وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فخرت عليه الشياطين والانس والجن والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به

القى الخاتم فى البحر فبعث الله تعالى سمكة فالتقمته ثم ان سليمان خرج فى طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تعالى فمر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطينى من السمك شيئا فقال نعم فلما اصطاد دفع الله الى سليمان سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم فى بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم فى جوف الماء وبعضهم فى جوف الصخرة فهم محبوسون الى يوم القيمة الحديث وعن محمد بن كعب انه قال بلغنا ان سليمان بن داود كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون من الوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة مهيرة وسبعمائة سرية فيامر الريح العاصف فترفعه ويامر الرخاء فيسير به فاوحى الله تعالى اليه وهو يسير بين السماء والارض انى قد زدت فى ملكك انه لا يتكلم احد من الخلائق بشيء الا جاءت الريح فاخبرتك وقال مقاتل نسجت الشياطين لسليمان بساطا فرسخا فى فرسخ ذهبا فى ابريسم وكان يوضع فيه منبر من الذهب فى وسط البساط فيقعد عليه وحوله ثلثة الاف كرسى من ذهب وفضة فتقعد الانبياء على كراسى الذهب والعلماء على كراسى الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظلها الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط مسيرة شهر من الصباح الى الرواح ومن الرواح الى الصباح كما قررنا مزيد البحث فى قصص بلقيس وهدهد وحديث المسخ **القول** فى حديث سلمان الفارسى كان من ملوك فارس اشترى نفسه منه بخمسين اواكثر ومن قصته انه فر من ابيه طلبا للحق وكان مجوسيا فلحق براهب فخدمه وعبده وعبد ربه معه حزمات ودله على اخر فلزمه حزمات ودله على اخر وهلم جرا الى ان دله اخر على الحجاز واخبره باوان ظهور النبى ص فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه من يهودى فاشتراه رجل من قريظة فقدم به المدينة فاسلم فقال له النبى ص كاتب مولاك عاش مائة وخمسين سنة واثنى عشر سنة ومات عن ست وثلثين واما

قدره ومنزلته فلا يكاد ان يوصف حتى قال النبى ص سلمان منا اهل البيت ونحوه احاديث كثيرة لا نطول ذكرها وسلمان ايضا اسم جبل **تذنيب** السلاميات عروق ظاهر الكف والقدم ومن الصحاح السلاميات عظام الاصابع واذا دالوا جاج على ذلك فقال ومتنى العصب والسلم كوكب صغير تسميه العرب السها قريب من اوسط الكواكب الثلثة من بنات النعش ويقال اسلم فلان فلانا اى القاه الى التهلكة ولم يحمه من عدوه واسلمت له يعنى خضعت له واسلمت وجهى اليك اى انقدت فى اوامرك ونواهيك وسلمتها لك اذ لا قدرة لى فى جلب نفع ولا دفع ضرر وفى حديث الجهاد ولا يسالم مؤمن فى قتال فى سبيل الله الا على عدل وسواء اى لا يسالم اى لا يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك كما فى خبر **سمسم** السمسم كزبرج هو حب معروف يقال له بالفارسية كنجد والسمسمة النملة الحمراء والجمع سماسم **سمم** قوله تعالى والجان خلقناه من نار السموم كرسول قيل جهنم سموم والسموم نار يكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهى النار التى تكون منها الصواعق والسموم ايضا الريح الحارة التى تهب بالنهار وقد تكون بالليل ومنه قوله تعالى فى سموم وحميم اى ريح حارة تدخل فى مسامهم وخروقهم ومسام البدن خروقه ومن المص السم لغة اهل العالية والجمع سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وسهم وسممت الطعام من باب قتل جعلت فيه السم ومسام البدن وهو ثقبته التى بين عرقه وبخاره باطنه منها يقال سم يومنا يسم اذا هبت فيه الريح السموم واصل السم بالفتح والتشديد وضمها الثقب ومنه السم القاتل وهو قد يكون فى الجواهر كالالماس وقد يكون فى الادوية كالترياق اذا كثر وقد يكون فى الهوام كما فى الدعاء اعوذ بك من شر السامة والهامة السامة بتشديد الميم ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور و الهامة ما يسم ويقتل كالحية ونحوها وقد تطلق على ما يدب وان لم يقتل ويقال السم القاتل بالفارسية زهر لانه ينفذ بلطفه فى مسام البدن حتى يصل الى القلب فينقض بنيته وكل ثقبة فى البدن لطيف فهو سم وسم وجمعه سموم قال الشاعر فنفست عن سميه حتى تنفسنا يريد بسميه لصغر الثنية ثقبى انفه ومنه الريح السموم و

هي الحاقة اخذ من دخولها بلطفها في مسام البدن ومنه في التنزيل حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يدخل البعير في ثقب الابرة والمخيط لا يدخلون الجنة ابدا وعن ابي جعفر ع انه قال نزلت الاية في طلحة والزبير والجمل جملهم وسئل ابن مسعود عن الجمل فقال هو زوج الناقة لانه استجهل من ساله عن الجمل وهذا كما تقول العرب في التبعيد للشيء لا افعل كذا حتى يشيب الغراب وحتى يبيض القار وحتى يؤوب القارظ وفي الدعاء اللهم اعوذ بجمعك ان تميتني غرقا او سما او ترديا المستم بفتح التاء المثناة من فوق المسموم والسامة بتشديد الميم ما يسم و بالتخفيف من سام يسوم سامة اي ملالة كما قدمنا في بابه وفي حديث الدنيا غذاؤها سمام واسبابها ما يتعلق به رمام قوله غذاؤها باعتبار ما يلزمها في الاخرة من مرارة العقاب وسوء المذاق واسبابها ما يتعلق به المرء منها والسمام جمع سموم والرمام جمع رميم اي بالياتها في عدم بقائها كالبالية **مسئلة** قال الشهيد يحرم السم كله ولو كان كثيرا يقتل دون قليله كالافيون والسقمونيا حرم القاتل الكثير والضار دون القليل هذا اذا اخذ منفردا اما لو اضيف الى غيره فقد لا يضر منه الكثير كما هو معروف عند الاطباء وضابط المحرم ما يحصل به الضرر على البدن وافساد المزاج **سنم** قوله تعالى ومزاجه من تسنيم اي ومزاج ذلك الشراب الذي وصفناه وهو ما يمازج به من تسنيم وهو عين في الجنة وهو اشرف شراب في الجنة وقيل هو نهر يجري في الهواء ويصب في اواني اهل الجنة بحسب الحاجة واصل التسنيم بكسر النون عين ماء تجري في من علو الى اسفل يتسنم عليهم من الغرف واشتقاقه من السنام لعلوه على ظهر الابل لان السنام بفتح السين واحد سنمة الابل وهو كالالية للغنم وفارسيه كوهان وسنمة العين تسنيما اذا اجريتها عليهم من فوقهم واستنام اليه اي استانس واطمان الى ناحيته وفي حديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد وذلك على الاستعارة ومنه اذا عشر اكون معكم في السنام الاعلى اي في الدرجة الرفيعة العالية وسميت القبر تسنيما اذا رفعتم عن الارض

القول في تحريم السم

سنم

من الارض وهو خلاف التسطيح ومنه قبر مسنم اي مرتفع غير مسطح واصله من السنام والمسنم بضم الميم وفتح السين ثم النون المشددة في كل شيء مد وتظهر ويقال بالفارسية ما هي ثبت و عن ابن عباس وقد سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **سهم** قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين اي قارع واسهم بينهم بان القوا السهام على سبيل القرعة اي قارعهم فكان من المدحضين والمساهمة المقارعة ماخوذ من القاء السهم والسهم النبل والنصيب والجمع السهام مثل كلم وكلام وسهمان مثل سبحان وقيل السهم نفس النصل ومنه الحديث ثم ينصرفون الى منازلهم وهم يرون سهامهم وفي الوصية بالسهم يحمل على الواحد من الثمانية وروي من ستة وفي الحديث من ساهم بالحقيق كان سهم الاوفر المساهمة القرعة وفيه ساهم رسول الله قريشا في ابناء البنت وفيه اول من سوهم عليه مريم ابنة عمران ثم يونس ع ثم عبد المطلب وقد كان عنده تسعة بنين فنذر في العاشر ان يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان يذبحه ورسول الله ص في صلبه فساهم عليه في الابل والفرق بين الجزء والسهم قد تقدم بيانه في بابه وساهم الوجه تغير من قولهم سهم لونه تغير حالة المعارض ومنه ابل سواهم اذا غيرها السفر والتسهيم الارصاد وهو نصيب الرقيب ومن قولهم برد مسهم فيه خطوط مستوية والسهامة الناقة الصائبة كالمرو وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة وفي حديث عباد بن كثير مع ابي عبد الله ع وقد قال له مررت بقصاص بقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبد الله ع وقد قال له هيهات هيهات اخطات استهم الحفرة قيل في تفسيره ان مقعدهم حفرة من حفر النار وربما كان المراد غير ذلك او وقع في العبارة تصحيف كما قيل

والسهام بالفتح حرارة السموم وبالضم حرارة الصيف

باب السين مع النون

سان

سون

قوله تعالى وطور سينين وهذا البلد الامين يعني بطور سينين الجبل الذي كلم الله عليه موسى ع وسينين وسينا واحد وقيل ان سينين معناه المبارك وكانه قيل جبل الخير الكثير لانه اضافة تعريف من تعريف وقيل معناه كثير النبات والشجر وكل جبل فيه شجر مثمر فهو سينين وسيناء بلغة النبط وقيل سمعت عمر بن الخطاب يقراه بكة في المغرب والتين والزيتون وطور سيناء قال فظننت انما قراها ليعلم حرمة البلد وروي ذلك عن موسى بن جعفر ع ايضا والبلد الامين يعني مكة البلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية

والاسلام قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء اي جبل موسى بين مصر وايلة وقيل بفلسطين وقد يقال له طور سينين بكسرتين كما تقدم انفا قال المفسر لا يخلو من ان يكون الطور للجبل وسيناء اسم بقعة اضيف اليها او المركب منهما علم له كامرئ القيس ومنع صرفه للتعريف والعجمة او التانيث على تاويل البقعة لا للالف لانه فيعال كديماس من السنا بالمد وهو الرفعة او بالقصر وهو النور وملحق بفعلال كعلباء من السين اذ لا فعلاء بالف التانيث بخلاف سيناء على قراءة الكوفيين والشامي ويعقوب فانه فيعال ككيسان او فعلاء كصحراء لا فعلال اذ ليس في كلامهم وقرئ بالكسر والقصر انتهى وابو علي سينا من الحكماء معروف قال الشيخ البهائي ره رايت النبي ص في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال ص هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا وساطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار انتهى والسنوات جمع سنة كما قدمنا في بابه **ستن** في الحديث عن رجل من اهل النيل عن ارض اشتراها بفم النيل واهل الارض يقولون هي ارضهم واهل الاستان يقولون هي من ارضنا قال لا تشترها الا برضا اهلها الاستان بضم الهمزة اربع كور ببغداد والاستن بالتاء الفوقية بتر اصول الشجرة البالية الواحدة استنة كالقص والاستن ايضا اسم شجرة يقال لها رؤس الشياطين كما ياتي في بيان الطلع واما الاستنان بمعنى التسويك فهو من سنن كما ياتي في بابه انشاء الله تعالى **سجن** قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين يعني كتابهم الذي فيه اعمالهم من الفجور والمعاصي وقيل معناه انه كتب في كتابهم انهم يكونون في سجين وهي في الارض السابعة السفلى وهو المروي عن الصادق ع انه قال سجين اسفل سبع ارضين وقيل هو اسفل سبع ارضين وهو موضع جند ابليس وخلافه عليين كما ياتي في علقمة الانبياء واصل السجن بكسر السين واسكان الجيم هو الحبس وفي التفسير هو كتاب جامع ديوان الشر دون الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم بين الكتابة وقيل سجين شجرة تحت الارض السابعة يعني اعمالهم لا تصعد الى السماء ومقابلا لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين اي في السماء السابعة وقيل السجين كسكين فليم من الجزاء في هذا الكتاب المسمى سجينا فيكون لفظ من السجين الذي هو الشدة والذي يدل على ان العرب ما كانت

سنن

سجن

تعرفه هو قوله وما ادريك ما سجين اي ليس ذلك مما كنت تعلمه انت ولا قومك والسجين فعيل من السجن وهو الحبس يقال سجنه سجنا حبسه بالكسر والجمع السجون كحمل وحمول فالسجين فعيل منه قال الشاعر ضربا تواصى به الابطال سجينا اي شديدا وهو دليل من قال هي الشدة وقيل السجين والسجيل باللام الطين اليابس وفي الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وذا في جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر وذا في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل المؤمن سجن نفسه عن الملاذ وياخذها بالشدائد والكافر بعكسه وقيل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب الى النعيم الدائم والكافر بعكسه والسجن هو الحبس **سحن** قال في القاموس السحنة والسحناء لين البشرة والنعمة والهيئة واللون وفي النهاية لابن الاثير السحنة هي البشرة من الوجه وهيئته وهي مفتوحة السين وقد يكسر ويقال فيه السحناء ايضا بالمد **سخن** في الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا توضؤا به ولا تغتسلوا به فانه يورث البرص السخين فعيل من السخن بالضم واسكان المعجمة وهو الحار وقيل يكره الطهارة بماء اسخن بالشمس ومثله بماء اسخن بالنار في غسل الاموات اجماعا و قال بعض لا فضل للنهي هنا للتحريم فان قيل باشتراكه بينه وبين الكراهة فان تعليله ص بكونه يورث البرص قرينة دالة عليه لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتاخرين على الكراهة وفيه محل بحث قاله الطريحي وفي الحديث دفعت الى امراة مالا اعمل به فاشترى من مالها الجارية اطاها قال فقال ارادت ان تقر عينك وتسخن عينها يقال سخنت العين بالضم نقيض قرت يقال اسخن الله عينه ابكاه وسخن الماء وغيره مثلث الخاء سخانة وسخونة فهو ساخن وسخين ومثله ماء مسخن وسخين واسخنه الله عينيه بعينه ابكاه وليلة سخنة حارة وسخانة مثله **سرجن** في الحديث المنازل التي تنزلها الناس فيها ابوال الدواب والسرجين ويدخلها اليهود والنصارى كيف يصلي فيها قال صل على ثوبك السرجين بالكسر الزبل كلمة اعجمية واصلها سركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فقالوا سرقين **سرن** اسرائن لغة في اسرائيل وحكي هذه من القطب كما قدمنا في اسرائيل **سطن** يقال فلان سطوان البيت اي عموده والجمع اساطين ونحو وهو الركن الذي عليه ولولاه لهدم واسطين وهو الركن الذي عليه فهو والاسطوانة

السهام بالضم السموم

سحن

سحن

المساهمة نقيض المشاهمة

سخن

سدن

السادن بالدال المهملة الخادم والحارس والسدنة جمعها

سترون

بروزن فلم زن العقيم وقيل نظيم السبوع

سرجن

سرن

سطن

سفن

بضم الهمزة والطاء الساذجة والنون عند الخليل اصلية وعندنا فعوال وعند بعضهم زائدة والواو اصلية فوزنها فعلانة والجمع اساطين واسطوانات على لفظ الواحد وحل اسطوان اى مرتفع

سفن في الحديث كتبنا اليه قوائم السيوف التي تسمى السفن اتخذها من جلود السمك فهل يجوز العمل بها ولسنا ناكل لحومها فكتب لا باس السفن محركة جلد خشن وقطعة خشناء من جلد ضب او سمكة وفي بعض النسخ الكاف في السفن بالواو المهملة وكانه تصحيف ويؤيده قول ابو نصر في النصاب بخشن السفن هي الحديدة التي يقال بالفارسية سوهان لخشونتها قوله تعالى واما السفينة فكانت لمساكين السفينة بالفتح معروفة من الجواري في البحر يقال بالفارسية كشتي وغراب وهي من ركوب البحر والجمع السفين وجمع السفين السفن بضمتين والسفان صاحبها وفي الجمع نظائر من ص سفينة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن اى تقشر الماء يقال سفنت الشيء سفنا قشرته وسفينة نوح ع كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وعمقها مائتين ذراعا ومنه الحديث عن النبي ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ في نار جهنم اى دفع ورمى بها وسفينة مولى رسول الله ص ويكنى ابا ريحانة والسوافن الرياح واحدها سافنة وابو سفيان قرشي حارب رسول الله ص وابنه معوية قاتل عليا ع ويزيد بن معوية قتل الحسين ع وسفيان الثوري كان في زمن الصادق ع وكان ضالا وقد نصح له الهدى من الضلالة ظم بعبائه والحديث الذي سمعه من رسول الله ص بعد ان استكتبه من الصادق ع خرقه ومزقه فهذا حاله الذي مات عليه والسفيان في المشهور يظهر قبل ظهور القائم ع وفي الحديث عن الرجل يكترى السفينة سنة او اقل او اكثر قال الكرى لازم الى الوقت الذي اكراه اليه والخيار في اخذ الكرى الى ربها ان شاء اخذ وان شاء ترك قال الشارح لما كانت السفينة ربما لا تستوفي تمام المدة المفروضة بل تكون معطلة في بعضها اوهم ذلك جواز نقص الكرى بقدر التعطيل وان الحكم بلزوم تمام الكرى

سكن قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار قيل انما ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم والاكثر ولان عاقبة المتحرك السكون ولان النعمة في السكون اكثر والراحة اتم وقيل اراد الساكن والمتحرك وتقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الاخر لانه المذكور ينبه على المحذوف كقوله سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل الليل

سكنا اى تسكن فيه الناس سكون الراحة ومثله قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا اى مسكنا وموضعا ما يسكن اليه مما تتخذ من الحجر والمدر والخشب والآلة التي يمكن بها تسقيف البيوت ومثله قوله الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه اى لتستريحوا والسكن محركة والمسكن بمعنى وهو المنزل الذي يسكن اليها وقال الفراء السكن بفتح الكاف البيت وبسكونها العيال واهل البيت ومنه الحديث ان الزمانة تتبع السكن والسكن الرحمة والوافرة والراحة ومنه قوله ان صلوتك سكن لهم اى دعوات يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها فانزل سكينته عليه هي ما القى في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه وفي قراءة الصادق ع على رسوله والروح بطرح الهاء قال الاصمعي هو اكثر كلام العرب واصله من السكون الذي هو ضد الحركة وهما من جنس الاكوان التي يكون الجسم بها كائنا في الجهات وقيل السكون والاطمئنان والهدوء نظاير ومنه السكين بالكسر والتشديد الحديدة التي يذبح بها الحيوان لانه يسكن الحركة من المذبوح وحكى فيه التذكير والتانيث وعن الاصمعي وغيره التذكير وانكر التانيث واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف والسكن بفتح الكاف وكسرها النزل والجمع مساكن ومنه الحديث سعادة المرء المسلم المسكن الواسع قوله تعالى في مسكنهم اى بلدهم وفتحها في الحد ولا باس بالمساكن وفسرت بما يختص الامام ع من الاراضي وباستثناء المسكن فانه بحسب العادة من الارباح

كنن قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم نزلت الاية في العدة الرجعية ولكنها تشمل حال الزوجية قوله من حيث سكنتم اى من الامكنة التي تسكنونها بغير ملككم ومما تقدرون عليه وقيل مما تجدونه من المساكن وفيها خلاف فذهب اهل العراق الى ان لها السكنى والنفقة معا وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وذهب الشافعي الى ان لها السكنى بلا نفقة وذهب الحسن وابو ثور الى انه لا سكنى لها ولا نفقة وهو المروي عن ائمة الهدى عليهم السلام وذهب اليه اصحابنا ويدل عليه ما رواه الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس بالمدينة فسالها عن قضاء رسول الله في السكنى والنفقة فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتد في بيت ام كلثوم ومنه الحديث ايضا سالته عن المطلقة ثلثا الها سكنى ونفقة قال حبلى هي قلت لا قال لا وقيل لا نفقة لها الا ان تكون حاملا واستاذنته في الانتقال فاذن لها

كنن قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة اى اتخذ انت وامرأتك الجنة مسكنا وماوى لتاوي اليه واعلم انه قد تكرر في الحديث ذكر السكنى والرقبى والعمرى على زنة سكرى وحبلى والمراد بها وان كان المنفعة المشروطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي الرقبى او بالعمر فهي العمرى ففي الحديث سالته عن السكنى والعمرى فقال ان الناس عند شروطهم ان كان شرط حيوته سكن حيوته وان كان لعقبه فهو لعقبه كما شرط حتى يفنوا ثم يرد حيوته بغير اذن صاحب الدار وفي رواية اخرى سالته عن رجل جعل لرجل سكنى دار له مدة حيوته بغير صاحب الدار الحديث قال في التهذيب ما تضمن هذا الخبر من قوله بغير صاحب الدار فانه غلط من الراوي ووهم منه في التاويل انتهى ثم اعلم ان الاصحاب قد عقدوا من ملحقات الوقف السكنى واختيها وهي ثابتة بالاجماع والسنة وهي يفتقر الى الايجاب والقبول والقبض بلا خلاف وفائدتها التسليط على استيفاء المنفعة تبرعا مع بقاء الملك للمالك بلا خلاف فالقبض فيه عندنا كما عرفت من الحديث المتقدم ولفظها فاذا قرنت بالاسكان تقول اسكنتك هذه الدار ولك سكناه وتلزم السكنى بعد القبض لو عين المدة وان مات المالك بلا خلاف الا من الشيخ والحلبي ولو قال اسكنتك عمري لم يبطل بموت الساكن وانتقل ما كان له من الحق الى ورثته وان اطلق السكنى ولم يعين صح ولكن لا يلزم بل يتخير في اخراجه متى شاء ولو مات المالك والحال هذه بطلت السكنى فيه لانه كان المسكن لورثته وبطلت السكنى وان يسكن الساكن معه من جرت العادة به كالولد والزوجة والخادم وليس له ان يسكن غيره الا باذن المالك ولو باع مالك الاصل المسكن لم تبطل السكنى ان وقتت بامد كالوقف

كنن قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وهي مصدر المسكين يقال ما فيهم اسكن من فلان وما كان مسكينا ولقد تمسكن تمسكنا ومنهم من يقول تسكن تسكينا والمسكنة ههنا مسكنة الفاقة والحاجة وهو خشوعها وذلها والاستكانة التضرع والضعف في الدعاء وهو من المسكنة بفتح الميم وهي الحالة السيئة وقيل الاستكانة الخضوع وهو استفعل من الكون على صفة الخضوع كما يأتي في كان يكون كونا والمعنى ما طلب الكون على صفة الخضوع واستكان خضع وذل وتمسكن الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع وفي

في الدعاء اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا باليسير وحب الفقراء وسلوك طريقهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد ما يرادف فقر الصوري وفي الحديث القدسي من تكبر على مسكين حشرته يوم القيمة على صورة الذر تحت اقدام الناس قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة اى فقيرا قد لصق بالتراب من شدة فقره قوله تعالى واليتامى والمساكين ومثله قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين هي جمع المسكين وهو المخشع المتذلل من الحاجة ماخوذ من السكون كانه قد اسكنه الفقر وقد اختلف اهل اللغة والفقهاء في المسكين والفقير ايهما اشد فقال جماعة المسكين الذي لا شيء له والفقير الذي له ما لا يكفيه وهو يونس وابن دريد وبه قال ابو حنيفة وقال اخرون الفقير الذي لا شيء له والمسكين من له شيء يسير وهو قول الشافعي وقيل المسكين هو الذي تحل له الصدقة وهو المحتاج الذي من شانه ان يسكنه الحاجة عما ينهض به الفقر ومنه الحديث المساكين يعني اهل الحاجة عن ابي جعفر ع ثم اختلف الاصحاب رض في ترادف الفقير والمسكين وتغايرهما والاشهر الثاني ومنه الحديث الفقير الذي لا يسال والمسكين الذي اجهد منه الذي يسال ونحوه الاخبار المتظافرة كما ياتي في الفقر انشاء الله تعالى

واما القول في ثواب الاطعام على المساكين فقد جاء في حديث الوليد عن حماد بن عثمان قال ابو لم اسمعيل فقال له ابو عبد الله ع عليك بالمساكين فاشبعهم فان الله عز وجل يقول وما يبدي الباطل وما يعيد كانه اراد اطعام الاغنياء لا يعود بصاحبه الى خير بل هو محوق بالحق لا ابداء له ولا اعادة وفيه المال المفقود صاحبه قال قد طلبناه فلم نجده قال فقال مساكين وحرك يديه قال فاعاد عليه قوله مساكين يعني انتم مساكين حيث ابتليتم بهذا وحيث لم تعرفوا انه لمن هو فانه للامام ع وكانه ع لم ير المصلحة في الافصاح بذلك كما قيل

كنن قوله تعالى فانزل السكينة عليهم هي اللطف القوي لقلوبهم والطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو قبل الحركة والسكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشا من استقرار الاعضاء وطمانيتها والوقار هيئة نفسانية تنشا من طمانينة النفس وثباتها

والسكينة في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان واما قوله تعالى
ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون فمعناها
يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية قال المفسرون وكان موسى ع اذا قاتل قدمه
قدامه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وبعضهم قوله فيه سكينة من ربكم قيل في
التابوت نفسه وقيل فيما في التابوت ثم اختلف في السكينة فقيل ان السكينة التي فيه ريح
هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان وتكون مع الانبياء وهي التي انزلت على ابراهيم
حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها عن ابطح وقيل كان لها جناحان
وراس الهرة من الزبرجد فيها صورة الانبياء من آدم ع الى محمد ص وروي ذلك ايضا من
اخبارنا وقيل كان فيه آية يسكنون اليها وقيل روح من الله يكلمهم بالبيان عند وقوع
الاختلاف هذه اقوال المفسرين وفي السكينة امنية وطمانية جعلها الله سبحانه ليسكن
اليه بنو اسرائيل والسكينة جاز ان يكون بقية من العلم او شيء من علامات الانبياء و
جائز ان يتضمنها جميعا كما قاله الزجاج واما سكينة بجهينة فهي بنت الحسين ع وامها رباب
كما ذكرنا في بابه **سمن** قوله تعالى لا يسمن ولا يغني من جوع اي لا ينفع جوعا ولا
يسمن احدا والمراد عدم نفعه والسمين فعيل من السمن وهو نقيض الهزال والسمين
هو نقيض المهزول وضده والسمين المختال في مشيه كما في حديث اللحم يقال اللحم المستمين ع
المتبختر في مشيه والسمن كعنب اسم من سمن يسمن من باب تعب اذا كثر لحمه وشحمه و
يتعدى بالهمزة والتضعيف واستسمنه عده سمينا فهو سمين وجمعه سمان ايضا والسمن
بالكسر والفتح وسكون الميم الدهن وهو ما يعمل من لبن البقر والغنم بغير دهن والجمع سمان
مثل عبد وعبدان وسمنان اسم كورة قرب طبرستان وفي الحديث اذا وقعت الفارة
في السمن فماتت فيه فان كان جامدا فالقها وما يليها وكل ما بقي وان كان ذائبا فلا تاكله
واستصبح به والزيت كمثل ذلك وفيه قال امير المؤمنين ع سمون البقر شفاء وفي رواية
اخرى منع من اهل العراق ثم قال ع عليك بالثريد فانه صالح واجتنب السمن فانه لا يلائم الشيخ
وفي رواية اخرى السمن دواء وهو في الصيف خير منه في الشتاء وما دخل جوفا مثله و
السماني طاير يقال لها السلوى الاكبر من العصفور والاصغر من الحمامة يقال بالقادسية ... و
بلسان اهل طبرستان وبالتركية بلدرجين وفي حديث ابن عباس وقد سئل

من السلوى

السكون والسكوت
بزيادة الباء الموحدة اسم
لبحر الخزر

من السلوى فقال هي المرغة وقيل السماني المشوي لا واحد له والفراء يقول سمانات
نقلا عنه قال ثعلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات والسمينة بجهينة قرية تعبد
الاصنام وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار نسبة الى سومنات بالنون
وسومنات بالتاء المدودة هي بلدة من الهند على غير قياس وسمانة اسم ام علي بن
محمد الهادي ع ام ولد **سفرهن** اسفراهن اسم بلدة من خراسان كما هي المعروف
سنن قوله تعالى وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها الله في
اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابه بان مصدر
مؤكد اي من الله ذلك سنة والسنة بالضم وتشديد النون المفتوحة الطريقة و
السيرة ومنه الحديث لا تعاد الصلوة الا من خمسة الطهور والوقت والقبلة و
الركوع والسجود ثم قال القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة وفيه
دلالة على ان الاستدلال على وجوب السورة باية فاقرؤا ما تيسر منه غير تام كما نبه
به بعض الافاضل والسنة في هذا الحديث الواجب من قول النبي ص والفرض ما قال الله تعالى
في كتابه كما يأتي الفرق بين الواجب والفرض ان الواجب من السنة والفرض من الكتاب
والسنة في عرف الاصحاب هو قول المعصوم ع او فعله او تقريره الغير العاديات والجمع
سنن كصرد والظاهر ان حكاية الحديث القدسي داخل في السنة وحكاية هذه الحكاية غير
داخل في الحديث واما نفس الحديث القدسي فهو خارج من السنة وقيل السنة وضع
الاهي لاولي الالباب والمستحب يقال فلان سنة والمراد باهل السنة لغة اهل الطريقة
واصطلاحا كل من كان على طريقة النبوية والملة المصطفوية من غير تحريف ولا تغيير
ومنه الحديث فمن رغب عن سنتي فليس مني واما في الاطلاق على من تدين بامامة
الخلفاء الاربعة على ترتيب الخلافة وقال التفتازاني في شرح العقايد انه سئل الشيخ
مالك عن السنة والجماعة فقال ان تحب الشيخين ولا تطعن في الختنين وتمسح على الخفين
وروى محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل وغيره في غيره من النبي ص

والفرض والسنة ايضا
نوعان من نوع
الملائكة

انه قال ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة والباقون هلكى قيل
يا رسول الله ومن الناجية قال اهل السنة والجماعة قيل وما السنة والجماعة قال ما انا
اليوم واصحابي عليه الحديث وظاهران لكل فرقة من فرق الامامية ممن يقبل هذا الحديث
تدعي ان الناجية هي لا غير وانها على ما كان النبي ص واصحابه عليه في عصره مع ان النبي ص
قد بان عن الفرقة الناجية بقوله المروي من طرقهم مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وفي رواية الحافظ ابن مردويه من علمائهم بسنده
من علي ع قال تفترق الامة ثلاثة وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في
الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم
انا وشيعتي انتهى والسنة والطريقة والسيرة والمذهب نظاير في اللغة وفي الصناعة
هي طريقة النبي ص قولا وفعلا وتقريرا اصالة او نيابة كما في مجمع البحرين وعن القاموس
سنن الطريق مثلثة وبضمتين ومنه مسان الطريق وعن المغرب سنن الطريق معظمه
ووسطه ولعل المراد بالطريق الجادة او المعظمة **واما القول** في
الطلاق السني بتشديد النون فهو عند الفقهاء يطلق على معنيين تارة بالمعنى الاعم وهو ما قابل
الحرام ويقال له طلاق السنة بالمعنى الاعم ما يقابله البدعي وهو الحرام والطلاق السني
بالمعنى الاعم ثلاثة اقسام باين ورجعي وطلاق العدة واخرى بالمعنى الاخص وهو ان يطلق
على الشرايط ثم تركها حتى تخرج من العدة ويعقد عليها ثانيا ويقال له طلاق السنة بالمعنى
الاخص والمراد بالطلاق السنة اي الجامع للشروط المعتبرة اذا عرفت ذلك فهيهنا اخبار
منها سالته عن طلاق السنة فقال على طهر من غير جماع بشاهدي عدل ولا يجوز
الطلاق الا بشاهدين والعدة وهو قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة الاية
منها قال ع كل طلاق لا يكون على السنة او على العدة فليس بشيء قلت فسر لي طلاق السنة
وطلاق العدة وهو قوله فطلقوهن حتى قال اما طلاق السنة فاذا اراد الرجل ان يطلق امرأته
فلينتظر بها حتى تطمث وتطهر فاذا خرجت من طمثها طلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين
على ذلك ثم يدعها حتى تطمث طمثتين فتنقضي عدتها بثلث حيض وقد بانت منه ويكون خاطبا
من الخطاب ان شاءت تزوجته وان شاءت لم تتزوجه وعليه نفقتها والسكنى ما دامت

في عدتها

والسني خلاف
الشيعي
الفعل السني
في الطلاق

في عدتها بحيض وهما يتوارثان حتى تنقضي العدة **منها** سالته عن طلاق السنة كيف يطلق
الرجل امرأته فقال يطلقها في طهر قبل عدتها من غير جماع بكسر القاف وفتح الباء الموحدة
اي حين اقبالها وابتدائها وهو بدل من طهر وعدتها عبارة عن ايام طهرها وبه
ذهب علماؤنا بان طلاق السنة هو ان يطلق ثم يراجع ولا يطأ انتهى **كنز** في الحديث العلم
ثلاثة آية محكمة او سنة قائمة اي غير منسوخة دائمة مستمرة التي يعمل بها كما يأتي
في باب العلم لان اصل السنة بالضم الاستمرار في جهة يقال سن الماء اذا صبه حتى يفيض
من الاناء وسن السكين بالمسن وسننته اذا امررتها عليها لتحديده والمسن هو الحجر الذي يحد
ومنه السنة الطريقة المجعولة ليقتدى بها لاستمرار الطريق وسنة الوجه صورته
ومن ذلك سنة رسول الله ص ومنه قوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن اي مضت من
قبلكم باصحاب محمد ص وقيل خطاب لمن انهزم يوم احد سنن من الله تعالى في الامم السالفة
اذا كذبوا رسلهم وجحدوا نبوتهم بالاستيصال وسنن امم والسنة الامة وقيل قد مضت
لكل امة سنة ومنهاج اذا اتبعوها رضي الله عنهم ومنه الحديث من سن سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر
من عمل بها الى يوم القيمة كما ذكرنا في البدعة وسنان الرمح الحديدة التي على فوقه لاستمرار الطعن
بها وعبد الله بن سنان من رواة الحديث ثقة ويجمع السنان على اسنة وسننت سنا من
باب قتل احددته وقيل الفرق بين الرمح والسنان انه حديدة التي هي فوق القصب والسنان
ما تحته كقول الشاعر كان السنتهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا جمع
خرص وهو السنان وقيل ليس بجيد لان الشعر لا يساعده ولا ينزجاء في الشعر جراحات
السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان الا ان يقال انهما مترادفان وفي الحديث نهى عن
الصلوة في مسان الطريق بالتشديد اي المسلوك منها ومنه **القول** في الاسنان بفتح
الهمزة جمع السن بالكسر وهي الاضراس لاستمرارها على منهاج كما في التنزيل السن بالسن كما يأتي
في القصاص والجمع اسنان كحمل واحمال وقال الجوهري ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة
ومنه الحديث اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها اي امكنوها من الرعي **ثم** اعلم ان
للانسان اثنان وثلثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربع انياب واربع نواجذ

القول
في الاسنان

القول في الدية لجميع الأسنان

القول في دية الأسنان

واربع ضواحك واثني عشر رحى كما في مجمع البحرين نقلا عن المصباح المنير **واما القول** في الدية لجميع الاسنان من كلام بعض الحذاق بخ هليمون شاه داغ سله چلو اسغن نه سربش اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا **مسئلتان الاولى** في دية الاسنان قال في الشرح واعلم ان الظاهر من كلام صاحب المصباح في تعداد الاسنان انها اثنان وثلثون وفتوى الاصحاب ثمانية وعشرون فالفارق بين الكلامين الحديث المروى عن حكم بن عتيبة انه قال لابي جعفر ع ان بعض الناس في فيه اثنان وثلثون سنا وبعضهم له ثمانية وعشرون سنا فعلى كم يقسم دية الاسنان فقال الخلقة انما هي ثمانية وعشرون سنا اثنتا عشرة في مقاديم الفم وستة عشرة سنا في ماخيره فعلى هذا قسمت دية الاسنان فدية كل سن من المقاديم اذا كسرت حتى تذهب خمسمائة درهم وهي اثنى عشرة سنا فديتها كلها ستة الاف درهم في كل سن من الماخير مائتان وخمسون درهما وهي ستة عشر سنا فديتها اربعة الاف درهم فجمع دية المقاديم والماخير من الاسنان عشرة الاف درهم وانما وضعت الدية على هذا فما زاد على ثمانية وعشرين سنا فلا دية له وما نقص فلا دية له هكذا وجدناه في كتاب علي ع وعند الحديث دينا عن الرضا ع ان اضراس العقل لا دية فيها انما على من اصابها ارش كارش الخدش كما يأتي في الضرس واما الفتوى الاسنان احد وثلثون ثغرة وفي كل ثغرة ثلثة ابعرة او خمس بعيرة فقد حمله الشيخ على التقية قال لانه موافق لمذهب بعض العامة ولسنا نعمل به انتهى و**قال** الشهيدان واعلم ان في الاسنان بفتح الهمزة الدية وهي ثمان وعشرون سنا تقسم الدية عليها متفاوتة كما يذكر منها في المقاديم الاثنى عشر وهي الثنيتان والرباعيتان والنابان من اعلى ومثلها من اسفل ستمائة دينار في كل واحدة خمسون وفي الماخير الستة عشر اربعة من كل جانب من الجوانب الاربعة ضاحك وثلاثة اضراس اربعمائة في كل واحد خمسة وعشرون ويستوي في ذلك البيضاء والسوداء والصفراء خلقة

وفي الزائدة

القول في قصاص الأسنان

وفي الزائدة عن العدد المذكور ثلث الاصلية بحسب ما تقرر لها بعضها ان كانت في الاضراس فثلث الخمسة والعشرين وفي المقاديم فثلث الخمسين هذا ان قلعت منفردة عن الاصلية المتصلة بها ولا شيء فيها لو قطعت منضمة اليها كالاصبع العضو المنفردة المشتملة على غيره ولو اسودت السن بالجناية ولما يسقط فثلثا ديتها لدلالته على فسادها وكذا يجب الثلثان في انصداعها وهو تقلقها لانه في حكم الشلل للرواية لكنها ضعيفة وسن الصبي الذي لم يبدل اسنانه ينتظر بها مدة يمكن ان يعود فيها عادة فان نبتت فالارش لمدة ذهابها والا فدية المتغير انتهى **الثانية** في قصاص الاسنان قال الشهيدان واعلم انه يقطع السن بالسن المماثلة للاية كالثنية بالثنية والرباعية بها والضرس به وانما تقتص اذا لم يعد المجني عليها او يقض اهل الخبرة بعودها ولو عادت السن فلا قصاص كما انه لو قضي بعودها اخر الى ان يمضي مدة القضاء فان لم تعد اقتص وان عادت بعد ولانها هبة جديدة وعلى هذا فيقتص وان عادت على هذا الوجه لانها ليست بل لا عادة بخلاف العادة ما يقتضي العادة بعودها ولو انعكس الفرض بان عادت سن الجاني بخلاف العادة لم يكن للمجني عليه ازالتها لما ذكر فان عادت السن المقضي بعودها عادة متغيرة فالحكومة وهو الارش انفا وقع بينهما صحيحة ومتغيرة كما هي وينتظر بسن الصبي الذي لم يسقط سنه وينبت بدلها لقضاء العادة بعودها فان لم تعد على خلاف العادة ففيها القصاص والا فالحكومة كما تقدم الحديث في ثغر وهو ارش ما بين كونه فاقد السن زمن ذهابها وواجدا لها ولو عادت متغيرة او مائلة فعليه الحكومة الاولى ونقص الثانية ولو مات الصبي قبل الياس من عودها فالارش ولا تقطع السن بضرس ولا الثنية برباعية ولا انياب ولا بالعكس وكذا يعتبر العلو والسفل واليمين واليسار وغيرها من الاعتبارات المماثلة ولا اصلية بزائدة ولا زائدة بزائدة مع تغاير المحل بل الحكومة فيهما ولو اتحد المحل قلعت انتهى **واما القول** في اسنان الابل فقال الطريحي

القول في أسنان الإبل

واسن الانسان وغيره اذا كبر فهو مسن بالتشديد والانثى مسنة والمسان من الابل خلاف الافتاء **واما القول** في اسنان الغنم فقد تقدم بيانها في جذع

كن قوله تع من حماء مسنون اي متغير مصبوب كانه افرغ حتى صار صورة كما يصب الذهب والفضة وقيل هو الرطب والمصبوب والمسنون بمعنى وهو الماء على وجه الارض اي جبته ويقال سننت اي سلت الماء وبالشين المعجمة جبت وقيل مسنون مصور تاخذ من سنة الوجه صورته قوله تع ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي بالجدب وقلة الامطار والمياه يقال اسنت القوم اذا قحطوا والواحدة السنة بفتح السين وتخفيف النون كما تقدم في سنا لان اصله سنوة ويقول سنوات ايضا ومثله سنة النوم بالكسر من وسن كما ياتي في بابه وفي الحديث عن النبي ص حين ابتدأت الوضوء فقال لي تمضمض واستنشق واستن ومعنى الاستنان الاستياك يقال استن الرجل استاك والتسويك تفعيل منه كامر في سوك يسوك **واما** قوله تع عز وجل فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه فمعناه لم يتغير اللون وانما قال لم يتسنه للواحد لانه اراد جنس الطعام والشراب اي انظر الى ما تركته انه لم يتسنه قال الطبرسي ره من قرء لم يتسنه بالهاء في الوصل فيحتمل على ضربين احدهما ان يكون الهاء لاما من السنة فيمن قال نخرة سنهاء فيكون الهاء للجزم واصلها سنهة لانك تقول في الجمع سنوات والاخران يكون من السنة بالتخفيف ايضا فيمن قال السنو وسنوات او يكون من المسنون يراد به من المتغير كانه لم يتسنن ثم قلبت على حد التقلب في لم يتظن وحكي ان ابا عمرو الشيباني الى هذا كان يذهب في هذا الحرف فالهاء في يتسنه على هذين القولين يكون للوقف فينبغي ان يلحق في الوقف ويسقط في الدرج فعلى ذلك يجوز لم يتسنه باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال سانهت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت والهاء لبيان معنى الحركة فمعنى لم يتسنه لم يتغير بمر السنين عليه من الاسن التغير او لم يتسنن اي لم يتغير من قوله حماء مسنون اي متغير من سنة الوجه صورته فابدلوا النون من

يتسنن

سته

يتسنن هاء كما قالوا تظنيت كما مضى معناه في سنا على سبيل التكرار لفائدة ثم بيانها في العقول **سته** الستة بتخفيف الهاء الاست واصلها سته بدليل استاه في الجمع كقولهم فلخلوه راجعين على استاههم اي دبرهم وهي جمع است بالضم وهو الدبر والسية بكسر السين وفتح الهمزة طرفي القوس واصلها من ساء يسوء وقال الطريحي السته والاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته على فعل بالتحريك فحذفوا منه عين الفعل وجمعه استاه مثل جمل واجمال وسبب

سفه

واسباب **سفه** قوله تع انا لنريك في سفاهة اي جهالة ومعناه نريك سفيها الا انه قال في سفاهة على جهة المبالغة اي نريك منغمسا في سفاهة والسفاهة بالفتح تاتي لمعان احدها خفة الحلم وثوب سفيه اذا كان خفيفا ورقيقا بالبلى واصل السفه الخفة كما في القاموس وانما سمي الجاهل بالسفيه لخفة عقله قال الله تع وانه كان يقول سفيهنا اي جاهلنا على الله شططا اراد بسفيههم ابليس والشطط السرف في ظلم النفس والخروج عن الحق قوله قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون المراد بالاية واذا قيل للمنافقين صدقوا محمدا ص قالوا انؤمن اي نصدق كما صدق الجهال ثم كذبهم الله تع وحكم بانهم هم الجهال في الحقيقة لان الجاهل انما سمي سفيها لانه يضيع من حيث يرى انه يحفظ فكذلك المنافق يعصي ربه من حيث يظن انه يطيعه ويكفر به من حيث يظن انه مؤمن به فالسفهاء بالضم جمع سفيه وثانيها السفاهة الجنون بلغة حمير وثالثها السفيه هو الابله وهو الذي يصرف امواله في غير الاغراض الصحيحة ورابعها السفيه هو الذي يخدع في المعاملة بان يشتري الدرهم باضعافه وهو قول الاصحاب وفي منه الحديث اذا بلغ الغلام ثلث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا قلت وما السفيه فقال

الذي يشتري الدراهم باضعافه قلت وما الضعيف قال الابلة الحديث

قوله تع ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اختلف في معنى السفهاء على اقوال احدها النساء والصبيان هو المروي عن ابي جعفر ع وانما سمى الله الصبيان والنساء سفهاء لضعف رايهم وجهلهم لمعرفتهم بمواضع المنافع والمضار وقال ابن عباس انما اذا علم الرجل ان زوجته سفيهة مفسدة للمال وعلم ان ولده سفيه يفسد المال لا ينبغي له ان يسلطهما على ماله وقيل ان المراد به النساء خاصة وقيل انه عام في كل سفيه من صبي او مجنون او محجور عليه للتبذير وقريب منه ما روى عن ابي عبد الله ع انه قال ان السفيه شارب الخمر ومن جرى مجراه وهذا القول اولى لعمومه وقوله الا من سفه نفسه اي اهلكها واوبقها اي صارت سفيهة ويقال السفه في سفه فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده والسفيه فعيل من السفه وقيل السفيه من يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه وهذا القول جيد عندي وقال الطريحي ولو فسر السفيه بالذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه لم يكن بعيدا قال الجوهري فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رايه لم يقولوا الا بالكسر لان فعل لا يكون متعديا وقد جاء في الاخبار ان شارب الخمر سفيه وهو قول ابي عبد الله ع كما تقدم انفا وقيل السفيه المجهول الظلوم القائل خلاف الحق وقيل السفيه الكذاب البهات المتعمد بخلاف ما يعلم ويقال الضلا سفهت الرياح اي طيشته وقوله وان كان عليه الحق سفيها او ضعيفا اي جاهلا واحمقا والجاهل الجاهل بالاحكام ولو كان جاهلا في احكامه ما احتاج ان يداين به سمه سمهي بضم السين وتشديد الميم الحق الهوي كما قيل سنه قوله تع لم يتسنه اي لم يتغير كما قدمنا بيان الاثر في باب سنن وسنا فمن قال اصله من سنة من سانهت فالهاء من اصل الكلمة يقال سنة سنهاء لا نبات فيها ولا مطر والسانهة واحد السنين واصلها سنوة لانك تقول في الجمع سنوات وقيل السنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة

ولسنهت

ولسنهت اذا اتت عليها السنون ونخلة سنهاء وهي التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى والسنة بكسر السين من الوسن وبفتح السين من السنا في بالتشديد من السنن وقد تقدم كل ذلك في ابوابها مع تحقيقها وسنبتاه هو النمر من السباع

كتاب الشين

المفردة من حروف المعجم وعند القراء من حروف

باب الشين مع الالف شاء

قوله تع لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله ع وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك قد تكرر ذكره في الكتاب والسنة ومثله قوله تع ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله يحتمل معنى ان شاء الله ارادة التبرك بذكر الله ويحتمل يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله تع ولم يمت منكم احد ومثله الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله ع في حديث الوصية لا ينبغي لهما ان يخالف الميت وان يعمل احب ما امرهما ان شاء الله تع ونحو ذلك قيل معنى انا ان شاء الله بكم لاحقون قيل ان شرطيتم والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو التبري والتفويض ومنه قوله تع لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ويحتمل يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت منكم احد وفي حديث وصفه تع لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قيل معناه انه ع نفى بقوله ولا من شيء كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمدونه في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء ام لا شيء فقولهم من شيء خطاء وقوله ع لا من شيء ان كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبيرا الا بالاحتذاء مثال واعلم ان فعل الله تع باعتبار مرتبته عند تعلقه بالمعلولات ينقسم الى خمسة اقسام كما ياتي تفصيلها في باب فعل بفعل انشاء تع ومنها المشية بقوله في حديث يونس لا يكون الا ما شاء الله و هذا فقال الرضا ع يا يونس ليس هكذا الا ما شاء واراد وقدر وقضى يا يونس

تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة ما تشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضا هي الابرام واقامة العين قال بعض الافاضل كان المراد من الذكر والعزيمة والقدر والقضا النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن تفسير القدر بالهندسة تقديرات الاشياء من طولها وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هي تقدير مجاري نهر حيث تحفر واما الشيء في اللغة فهي عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفي حديث اطلاق القول بانه شيء يجوز ان يقال ان الله تع شيء تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى انه لا نفس اله شيء كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه شيء موجود لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات قوله تع وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب الشوي اي القديد في النار شوى يشوي شوى وشيا بالتشديد والشواء كالكتاب المشوي وكل شيء يقد في النار فهو مشوي اي بريان ومنه الحديث دخلت على امير المؤمنين ع وبين يديه شواء فقال لي ادن فكل فقلت يا امير المؤمنين هذا لي ضار فقال لي ادن اعلمك كلمات لا يضرك معهن شيء مما يخاف قل بسم الله الدعاء وقد ياتي في باب الضر ان شاء تع قوله تع نزاعة للشوى اي تنزع الاطراف فلا تترك لحما ولا جلدا الا احرقته والشوى بالفتح الاطراف وجلدة الراس و الشوى الاكارع يقال رماه وشواه اي اصاب غير مقتله والجمع شواة بالضم والشوى ايضا لحم الساق والشوى الخسيس والردي من المال وقيل العصب والعقب وقيل محاسن الوجه والشيواء الاستماع كنش قوله تع و لقد خلقنا الانسان من قبل ولم يك شيئا اي لا مقدرا ولا مكونا

وهو المروي

وهو المروي عن الصادق ع وقيل معناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا مكونا مخلوقا في الارض ومنه يعلم تجدد ارادته تع وتقديره وهو معنى البداء وقيل المشية الارادة من شاء زيد يشاء من باب قال ارادة قوله تع ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير والشيء ما يصح ان يعلم ويخبر عنه وقيل ان قوله ان الله على كل شيء قدير عام فهو قادر على الاشياء كلها على ثلثة اوجه على المعدومات بان يوجدها وعلى الموجودات بان يفنيها وعلى مقدور غيره فان مقدورا واحدا بين قادرين لا يمكن ان يكون لانه يؤدي الى ان يكون الشيء الواحد موجودا ومعدوما ولفظة كل قد يستعمل على غير عموم نحو قوله تع تدمر كل شيء بامر ربها قال سيبويه والشيء اول الاسماء وابهمها واعمها لانه يقع على المعدوم والموجود وقيل انه لا يقع الا على الموجود والصحيح الاول اي وقوعه على المعدوم والموجود وهو مذهب المتكلمين من محققيهم ويؤيده قوله تع في هذه الاية ان الله على كل شيء قدير كانه يشمل الموجود والمعدوم فان كل شيء سواه محدث وكل محدث فله حالتان حالة عدم وحالة وجود فاذا وجد خرج عن ان يكون مقدورا للقادر لانه من المعلوم ضرورة ان الموجود لا يصح ان يوجد فعلمنا انه انما يقدر عليه في حالة عدمه ليخرجه من العدم الى الوجود وعلى هذه المسئلة يدور اكثر مسائل التوحيد كنش قوله تع مسلمة لا شية فيها من الوشي كما ياتي في بابه وقد شاء في الحديث اي سبق وشاوت القوم شاوا اذا سبقتهم قوله ان يشاء يرحمكم وان يشاء يعذبكم اي ان يشاء يرحمكم بفضله وان يشاء يعذبكم بعدله اي ان اراد وفي الحديث كل ما كان لا يجوز فيه الصلوة وحده فلا باس بان يكون عليه الشيء مثل القلنسوة والتكة والجورب اراد بالشيء القذر ومثله اخر لا يغسل بالبزاق شيء غير الدم لعل المراد بالشيء القذر من جواز غسل الشيء من الثوب بالبزاق بغير الشيء غير القذر وربما يحمل جواز ازالة الدم بالبزاق ايضا بما اذا كان على الشيء الصيقل الذي لا ينفذ فيه كالسيف

يصلح له

والمرآة ولم يجد فيه ردا بترابا فيه الخبر السابق وفيه ايضا من الرجل يصلح له
ان يصب الماء من فيه ليغسل به الشيء يكون في ثوبه قال لا باس قال الشارح
لعل المراد بالشيء غير القذر واما ما مر من القذر من انه لا يغسل بالبصاق
غير الدم فمحمول على القذر وفي الحديث في الرجل يبايع الرجل على الشيء فقال لا باس
اذا كان اصل الشيء حلالا قبل كان الشيء هنا كناية عن الشرط **شبا** في الدعاء
وان هدف لي شبا حده الشبا ابرة العقرب والفرس اذا رفع رجليها وشبوة
العقرب ايضا اسم واد بالمدينة ويقال شبا علاوجهه اضاء كما في القاموس
وقال الشاعر فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي
وهذا البيت استخدام اراد باحد ضميري الغضا اعني المجرور في الساكنيه المكان
الذي فيه شجرة الغضا وبالاخر المنصوب في شبوه النار الحاصلة من شجرة
الغضا كما قدمنا في باب استخدام **شتا** في الحديث للقوم في الشتا الغنيمة الباردة
الشتا ككتاب احد الفصول الاربعة من الشتية ودخوله حلول الشمس
راس الجدي وبعده الدلو والحوت هذه الثلاثة اشهر شتاء يعني زمستان وقيل هو
جمع شتوة مثل كلبة وكلاب لانه فرد علم على الاصول الفعل ولهذا جمع على اشتية
ويقال شتونا بمكان كذا اشتو من باب قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا
في الشتا وشتي القوم من باب قال فهو شات اذا اشتد برده والشيء يشتي
اي يكفي لشتائه والشتا هو الربيع وبالفارسية ناشتا وناهار ومنه قول
الشاعر في الذم لقمه نان خويش نخورد كه دو هفته همين شتا باشد
شجا في حديث علي عليه السلام في امر الخلافة فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى
وهي ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه فيغص به والقذى ما يقع في العين
فيؤذيها كالغبار وهما كما قيل كنايتان من النقمة ومرارة الصبر والتامل من
الغبن وفيه كان للنبي صلى الله عليه وآله فرس يقال له الشحاء بمد اي الواسع الخطو قال
الشاعر في حلقكم عظم وقد شجينا اي في حلوقكم يقال اشجاه قهره وغلبه
واوقعه في حزن يقال شجي الرجل يشجى شجا من باب تعب اذا احزنه وشجاه

بالمد اي حزين

اي حزين ومن امثال العرب ويل للشجي من الخلي والمراد بالخلي الذي ليس به
حزن وهو يعذب الشجي ويلومه فيؤذيه وعن القاموس الشجي الحاقة
من الشجر والشجي بكسر الجيم واسكان الياء منزل بطريق مكة **شدا** يقال
يشدو شيئا من الادب اي ياخذ طرفا منه والاشادة رفع الصوت
اشاد بذكره اي رفع بقدره وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك
كالغناء ويقال للمغني الشادي كما في ص **شرا** في الحديث من مرابيض كلاب
الشرى والنعلة من دار الى دار قيل الشرى كالحصى جراح صغار لها لذع شديد
ومنه شري جلده والشريان بالكسر بزيادة الالف والنون العرق في الروح
بكسر العين والجمع شرايين والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان وفي الحديث
ذكر الشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام عليه السلام
وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اي باعوها
او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور واصل الشرى من الاضداد
يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ويجمع على اشرية وشذ شرية فعيلة
بمعنى مفعولة وعبد شري وجوار مشرية ومشري والفاعل شار ايضا مثل
قاض والشرية النخلة تنبت من النواة واستشرى اذا لج في الامر واشراء الحرم
نواحيه والشرى الغيضة للاسد كما في الصحاب والمشتري هو الذي يبيع منك
والمشتري نجم معروف في الفلك السادس من الكواكب السبعة السيارة يقال له
بالفارسية برجيس قال الله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم اي اخذوا الضلالة وتركوا الهدى فمعناه استبدلوا الكفر
بالايمان وخسروا في استبدالهم الكفر بالايمان وحقيقة الاشتراء الاستبدال والعرب
يقول لمن تمسك بشيء وترك غيره قد اشتراه وليس ثمة شراء ولا بيع ولهم في ذلك
عادة معروفة ومذهب مشهور ومثله في القرآن كثير قال الله تعالى ان الذين

يكتمون ما انزل الله من الكتاب اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ويشترون
به ثمنا قليلا المراد ان ياكلوا ياخذونه في مقابلة ذلك من حطام الدنيا فهو قليل
قوله بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله اي بئس شيئا
باعوا به انفسهم ان يكفروا واشتروا افتعلوا من الشراء واكثر الكلام اشتريت
بمعنى ابتعت وربما يستعمل اشتريت بمعنى بعت وبمعنى ابتعت والاكثر ما مقدم
وقيل الشراء الانتفاع **كنز** قوله تعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون
اي لا تستبدلوا يسيرا بما في التورية من بيان صفة محمد صلى الله عليه وآله ونعته ثمنا
قليلا وعروضا يسيرا من الدنيا واياي فاخشوه في امر محمد صلى الله عليه وآله لا ما يفوتكم من
المآكل والرياسة روي عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الاية قال كان حيي بن اخطب وكعب
ابن الاشرف واخرون من اليهود ولهم ماكلة على اليهود في كل سنة فكرهوا
بطلانها بامر النبي صلى الله عليه وآله فحرفوا لذلك ايات من التورية فيها صفته وذكره فذلك
الثمن الذي اريد في الاية الحديث واما اصل البيع والشراء في عرف الاصحاب فهو
ازالة ملك المالك الى غيره بعوض تقاصه منه بكم يستعمل ذلك في كل مقاص
من عمل عوضا خيرا كان او شرا فالشراء من الاضداد كما مر اذا عرفت ذلك فاعلم
ان هنا **مسائل** من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **الاولى** في الحديث اذا
اشتريت شيئا من متاع او غيره فكبر ثم قل اللهم اني اشتريته التمس فيه من
فضلك فصل على محمد وال محمد واجعل لي فيه فضلا اللهم اني اشتريته التمس فيه
من رزقك فاجعل لي فيه رزقا ثم اعد كل واحدة ثلث مرات **الثانية** سالته
من قوم خرجوا وقتلوا ناسا من المسلمين وهدموا المساجد وان المتولي
هو ومن بعث اليهم فاخذوا وقتلوا وسبى النساء والصبيان هل يستقيم
شرى منهن ويطاهن ام لا قال لا باس بشرى متاعهن وسبيهن **الثالثة**
قلت لابي جعفر عليه السلام ادخل السوق فاريد ان اشتري جارية فتقول اني حرة فقال
اشترها الا ان تكون بينة **الرابعة** سالته من الرجل اشترى جارية سرقت

من ارض الصلح

من ارض الصلح قال فليردها على الذي اشتراها منه ولا يقربها ان قدر عليه او
كان موسرا قلت جعلت فداك فانه قد مات ومات عقبه قال فليستسعها قال الشارح
قوله قدر عليه اي تمكن من البايع واو بمعنى الواو كما في قوله سبحانه او جاء احد
منكم من الغائط **كنز** قوله تعالى وشروه بثمن بخس اي باعوه ومثله قوله
ايضا ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيع نفسه لابتغاء
مرضات الله وانما اطلق عليهم اسم البيع لانه انما فعل ما فعل لطلب مرضاة الله
كان البايع يطلب الثمن بالمبيع وفي حديث ماء الوضوء وما يشترى قيل لفظ
يشترى يقرء بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى للوضوء مال
كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وفي بعض النسخ يسير وفي بعضها يسوى
والمعنى واضح **شطا** قوله تعالى كزرع اخرج شطاه المراد السنبل وافراخ الزرع
من اشطا الزرع بالالف فهو مشطئ اذا فرخ والجمع اشطاء قيل هذا ضرب الله
عز وجل للنبي صلى الله عليه وآله اذ اخرج وحده ثم قواه الله باصحابه وقال في القاموس الشطا فراخ
النخل والزرع او ورقه وشطا كمنع اخرجها ومن الشجر ما خرج حول اصله واشطا
اخرجها والرجل بلغ ولده فصار مثله وعن المص شطاء النبات ما خرج حوله قوله
شاطئ الوادي الايمن اي شطاه وجانبه وشاطئ الوادي على صيغة التثنية جانباه
وشطا بغير همز قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وعنه حديث
ابي الحسن عليه السلام انا كفنت ابي في ثوبين شطويين **شظا** في الحديث ان الله تعالى
لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه
شظية نار فخلق منها امراته الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع شظايا
شعا قال في الصحاح غارة شعواء اي متفرقة وشعيا بالعين المهملة ابن راموسا
هو الذي بعثه الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله **شغا** يقال السن الشاغية
هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف بنيتها بنبته والشغواء نعت الشين

شفا

وسكون الجيم دون المد العقاب سمى بذلك لفضل شفار ها الاعلى على الاسفل شفا قوله تعالى فيه شفاء للناس اى من الادواء وتبه الذى يخرج من بطون النحل وروى عن ابى عبد الله بن مسعود انه قال عليكم بالشفائين القران والعسل وروى عن مجاهد ان الهاء فى فيه راجعة الى القران اى القران فيه شفاء للناس والاول قول اكثر المفسرين وهو الاقوى كما فى التفسير اذ لم يسبق للقران ذكر وقال الطريحى الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما لتعظيم الشفاء الذى فيه او لان فيه بعض الشفاء قال وقيل الضمير للقران لما فيه من شفاء بعض الادوية والشفا بالكسر العافية والقلة و المرة كما فى حديث المنزل من شفاء العيش المركب السوء وفى بعض النسخ من العيش ضيق المنزل والشفا السكين من الحديد واسم كتاب من الحكمة يقال شفى المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشتفيت بالعلق واستشفيت به من ذلك و استشفى الرجل طلب الشفاء كل ذلك بمعنى العافية وفى حديث المتعة لولا ما سبقنى اليه بنو الخطاب ما زنى الا شفى اى الا قليل قال فى النهاية فى حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وسلم لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفا اى الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا شفا اى الا قليلا من ضوئها عند غروبها كما فى مجمع البحرين وغيره وقال الازهرى الا ان يشفى اى يشرف على الزنا ولا يواقعه واقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشىء انتهى وقد اورده الهروى فى باب الشين والفاء لان الشفا عند اهل اللغة القليل بلا خلاف بينهم وبعض اصحابنا وربما عرف ذلك قال وكلم بالقاف والياء المشددة بمعنى الشقى وقال ابن ادريس فى سرائره هو بالشين والفاء مقصورا اى قليل قال وبعضهم يصحفها بالقاف والياء المشددة والاول هو الصحيح انتهى كلامه وقيل ولا يكاد يأتى اشفا الا فى الشر وفى الحديث لا تنظروا الى صلوة احد وصيامه ولكن انظروا الى ورعه

اذا اشفى

شقا

اذا اشفى اى اشرف على الدنيا وشفية بالضم والتصغير بئر بمكة والشفا ايضا شفير الوادى والجرف بضمتين مثله ومنه قوله تعالى شفا جرف هار هو وزان نوى طرفه فى جانبه شقا قوله تعالى ما انزلنا عليك القران لتشقى قال قتادة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الليل كله ويعلق صدره بحبل حتى لا يغلبه النوم فامره الله تعالى سبحانه ان يخفف على نفسه وذكر انه ما انزل عليه الوحى ليتعب كل هذا التعب والشقاوة فى اللغة استمرارها يشق على النفس نقيضها السعادة والشقاء مع القاف يمد ويقصر والقياس فيه القصر لانك تقول شقى يشقى فهو شقى كعشى يعشى فهو عشى لانه من الثلاثى قال الشاعر صبت عليه ولم تصبب من امم ان الشقاء على الاشقين مصبوب والمشقة بالتشديد هى لغة بمعنى الثقل والشدة والصعوبة فيقال امر شاق اى ثقيل شديد صعب وعن القاموس شق عليه الامر شقا صعب وقال ابن الاثير وهى المشقة كل هذه الثلثة اشتقاقها من شق يشق كما يأتى فى شقق ومثله قوله تعالى وما اريد ان اشق عليك اى احملك من الامر ما يشتد عليك و قوله لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اى بجهد الانفس والمفهوم من الاية لتشقى ان معنى الشقاوة والمشقة مترادفان وان كانا فى الاشتقاق متغايران والله العالم كنن قوله تعالى اذ انبعث اشقاها اى كان تكذيبها حين انبعث اشقى ثمود للعقر ومعنى انبعث انتدب وقام والاشقى عاقر الناقة وهو اشقى الاولين وهو المروى عن النبى صلى الله عليه وسلم واسمه قدار بن سالف ومنه الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى بن ابى طالب عليه السلام من اشقى الاولين قال عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الاخرين قال قلت لا اعلم يا رسول الله قال الذى يضرب بك على هذه واشار الى مافوقه وفى حديث اخر ووضع يده على قرنه حتى يسيل منها هذه واخذ بلحيته ومنه حديث على عليه السلام وان اشقاها الذى يخضب هذه من هذه اى لحيته من راسه اى اشقى القوم او اشقى الثلثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنة الله و شقى كل شىء طرفه

شكا

شكا قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح قد يأتى تفسيرها فى النور انشاء الله تعالى المشكوة بكسر الميم وتحريك الكاف هى الكوة فى الحائط توضع عليها زجاجة يعنى فانوس وقيل كوة غير نافذة ثم يكون المصباح خلف تلك الزجاجة ويكون للكوة باب اخر يوضع المصباح فيه وقيل المشكوة عمود القنديل الذى فيه الفتيلة واصل المشكوة فى اللغة قيل انها رومية معربة وقال الزجاج يجوز ان يكون عربية لان فى الكلام مثل لفظها شكوة وهى قربة صغيرة بكسر القاف وفتح الموحدة والجمع شكا فعلى هذا يكون مفعلة منها واصلها مشكوة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما المشكوى فى اللغة الفرسية القصر والكوشك والشكوة بكسر الشين وفتح الواو والاشتكا اظهار ما بالانسان من مكروه يعنى گله كردن والشكاية بالفتح اظهار ما يصنع به غيره من المكروه والمشكوى والشكاية ايضا المرض يقال دخلت عليه فى شكواه اى فى مرضه واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى وشكوه بضمتين فى اللغة الفرسية العظمة وقرية صغيرة من القرى و شكوهيدن ترسيدن وبيم داشتن يعنى الخوف وشكوته شكوا من باب من باب قتل وشكاية وشكيته شكايا اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والمشتكى من له شكاية ومنه الحديث رجل اتى على ابى عبد الله عليه السلام فشكى اليه رجلا من اصحابه فلم يلبث ان جاء المشكو فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما لفلان يشكوك فقال له يشكونى انى استقضيت منه حقى قال فجلس ابو عبد الله عليه السلام مغضبا ثم قال كانك اذا استقضيت حقك لم تسئ ارايت ما حكى الله عز وجل فقال ويخافون سوء الحساب الحديث ومنه قوله وتشتكى الى الله اى وتظهر شكواها وما بها من المكروه فيقول اللهم انك تعلم حالى فارحمنى فان لى صبية صغارا ان ضممتهم الى جاعوا

شلا

شلا فى الحديث جعلكم اشلاء اى اعضاء الشلو بالكسر العضو والجسد من كل شىء كما فى القاموس والجمع واشليت الكلب وغيره على الصيد اى اغريته

وقنا ومعنى

وقنا ومعنى وقيل الاشلاء الدعاء وقول الناس اشليت على الصيد خطأ كما يأتى مزيد البحث فى شلل انشاء الله تعالى

شنا

شنا قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم اى لا يحملنكم ولا يكسبنكم بغضاء قوم يقال شنيت الرجل اشناه شناء وشنانا ابغضته ويقال رجل شنآن غير منصرف وامراة شنآء فقد جاء الشنآن مصدرا ووصفا وفى الحديث لا اب لشانئك اى لمبغضك والله شانئ لاعماله اى باغضها وشنأ المقام بمكة اى كرهه واصل الشنآن البغض كما يأتى فى شنن واشنا بالالف اللؤلؤ والشنا السباحة فى الماء والشنة كانها قربة صغيرة والجمع شنان

شها

شها فى الحديث ان اخوف ما اخاف على امتى من بعدى هذه المكاسب الحرام والشهوة الخفية والزنا اريد بالشهوة الخفية قيل هى كل شىء من المعاصى يضمره صاحبه و يصر عليه وان لم يعمله وقيل هو ان يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه عن الازهرى وقيل الواو بمعنى مع اى يرائى الناس بتركه للمعاصى والشهوة فى قلبه مخفاة و هذا القائل روى الحديث بتقديم على الشهوة ويجرى تفسيره مع التاخير ايضا وقيل الريا ما ظهر من العمل والشهوة حب اطلاع الناس على العمل وقيل يحتمل ان يكون المراد بها ما خفى على صاحبه من الاهواء المردية الكامنة فى نفسه فظن هواته برئ منها لعدم تيسر اسبابها له فاذا تيسرت ظهرت وانبعثت الدواعى على تحصيلها وتحركها قوله تعالى زين للناس حب الشهوات اى المشتهيات ولم يرد بها نفس الشهوة ولهذا فسرها بالفساد والشهوات جمع شهوة وهى توقان النفس الى المشتهى ويقال بالفارسية خواهش وقيل اشتياق النفس الى الشىء يقال اشتهى يشتهى شهوة واشتهاء والشهوة من فعل الله تعالى فلا يعدل عليها احد من البشر وهى ضرورية فينا لانا لا يمكننا دفعها عن نفوسنا ويقال شهيت الشىء بالكسر شهوة اذا اشتهيته و تشهى اقترح وقيل الشهوة

مطالبة النفس بفعل ما فيه اللذة وليست كالارادة لانها قد تدعو
الى الفعل من جهة الحكمة والشهوة ضرورية فينا من فعل الله تع والارادة
من فعلنا يقال شهيت اشهى شهوة قال الشاعر واشعث يشهى النوم
قلت له ارحل اذا ما النجوم اعرضت واستكبرت ومنه قوله تع لتاتون
الرجال شهوة من دون النساء وفي الحديث قال امير المومنين ع خلق الله
الشهوة عشرة اجزاء فجعل تسعة اجزاء في النساء وجزءا واحدا في الرجال و
لو ما جعل الله فيهن من الحيا على قدر اجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة
متعلقات به كما تقدم البحث في الحيا

تسع ع

باب الشين مع الباء

شاب

شوب

شيب

شاب قوله تع عليها لشوبا من حميم اى خلطا ومزاجا من ماء حار قيل
الشوب بالفتح خلط الشيء بما ليس منه وهو شر منه قال في القاموس الاشابة
من الناس الاخلاط بضم الباء الموحدة ومن الكسب ما خالطه الحرام وقيل الاشابة
من الناس الاخلاط والجمع الاشايب قال الشاعر قبايل من غسان غير اشايب
وفي وصفه ص غير مشوب حسبه اى غير مخلوط ولا مدانس والشايبة واحدة
الشوايب وهي الادناس والاقذار قوله تع يا ايها الذين امنوا شوبوا اموالكم
بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول وفي
الحديث شوبوا ايمانكم بالصدق الشوب الخلط وايمانكم بفتح الهمزة ويحتمل الكسر
وفي الفقيه شوبوا اموالكم بالصدقة وهو اظهر كما في الاية قوله تع اشتعل الراس
شيبا الشيب بالكسر الشيخوخية وهي ابيض الراس قال الشاعر لو راى الله ان
في الشيب خيرا جاورته الابرار في الخلد شيبا وقيل الشيب والمشيب بمعنى
فالشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب ونصب شيبا قيل على
التميز وقيل على المصدرية لانه حين قال اشتعل الراس كانه قال شاب فقال شيبا
وقد شاب راسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير القياس كما عن الجوهري
لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل ومنه الحديث اذا نظر الى الشيب
ناظرا اقدامهم الى الصلوات رحمهم الله اى مبيض الراس ومن امثالهم باتت
بليلة حرة وباتت بليلة شيبا تسمى الليلة التي يفرع فيها المرأة ليلة شيبا

الهمزة مع

ويسمى

ويسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افضاضها ليلة حرة يضرب للغالب والمغلوب
وشيبه الحزن واشاب الحزن راسه ومنه الحديث شيبتني هود والواقعة
قيل لما فيهما من اهوال يوم القيمة والمثلات بالنوازل والامم الماضية حتى شيب
كما يات مزيد البيان في غرس يغرس والشيب ايضا ضد القوة كنز في الحديث قال
النبي ص الشيب نور فلا تنتفوه الشيبة بالفتح اللحية وفي العقبهان [?] امير المومنين
ع كان لا يرى بجز الشيب باسا ويكره نتفه وفيه كان الناس لا يشيبون
فابصر ابراهيم ع شيبا في لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال يا رب
زدني وقارا قوله تع يوما يجعل الولدان شيبا وهو بالكسر جمع اشيب وهذا
وصف لذلك اليوم وشدته كما يقال هذا امر يشيب منه الوليد وتشيب منه
النواصي اذا كان عظيما شديدا والمعنى باى شيء تتحصنون من عذاب ذلك
اليوم واصله ان الهموم تضعف القوى وتسرع بالشيب والشوبوب مع الهمز
والباين الموحدتين شدة الدفع ومنه قول الشاعر شوبوب جنوب منهمر الشوبوب
شدة الدفع وجنوب اى بعيد والشاب والشابيب جمع شابوب وهو الدفعة
من المطر وغيره وشيبة الحمد بفتح الشين هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء
لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها ويقال الشيبة
قبيلة معروفة بقرب الكعبة ودلا شوب اسم شجرة يقال لها بجك [?] ويقال فلان
ساق شابيب الفضل ورياض الخير لعله مجلس الشباب بمعنى اللهو والغزل كما سياتي

شبب

شبب في الدعاء اللهم الطف عنى نار من شب لي وقوده الشب بتشديد الباء
الايقاد وقيل الشب وقود النار والنمو كالشبوب والشبيب ايضا شيء يشبه الزاج
وعن الازهري الشب من الجواهر التي انبتها الله تع في الارض يدبغ به ويشبه
الزاج وقيل بالثاء المثلثة كما ياتي في بابها والشب الابتداء من تشبيب الكتاب
الابتداء بها والاخذ فيها قال بعض اهل اللغة معنى التشبيب على صيغة التفعيل ذكر
ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون في ابتداء قصايد الشعر فيسمى ابتداء
كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب فيقال شبب الكلام به ابتداه وافتتح و

وتشبيب النساء في الشعر عند ترقيقه وشبب قصيدته حسنها وزينها ويقال
فلان ساق شابيب الفضل ورياض الخير لعله مجلس الشباب بمعنى اللهو والغزل
والشاب واحد الشباب كسحاب وكذلك الشبان كفرسان والانثى الشابة
والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة
فهو شاب بتشديد الباء وكل ذلك سن قبل الكهولة وابتداء العنفوان يفجوله [?]
كما يات مزيد البيان في الشيخ ومنه الحديث لا تسترضعوا الحمقاء فان الولد يشب عليه
اى الولد يصير شابا على الرضاع فان اللبن يورث اخلاقه ويقال شبب الشاعر بفلانة
اى قال فيها الغزل واما الحديث ان محمدا ص راى ربه في صورة الشاب الموفق
فقد يات بيانه في وفق يوفق انشتم [?] والشباب ككتاب نشاط الفرس وفيره ورفع
يديه جميعا وشب المين اسم نبات معروف عند الاطباء ويقال ايضا الشباب الفتوة
لانه الشباب اى النشاط اى الفتوة لانه النشاط وان سكر الشباب اشد من سكر
الشراب ع

ومنه الدعاء اللهم ارحمنا
بمشايخ ركع وصبيان
رضع وبهايم رتع و
شبان خضع جمع الشاب
وخضع جمع خاضع كركع
جمع راكع ع

شجب

وفي حديث الشناس قوله
ليشب اى يعيش على رجل في جنة [?]

شجب في الحديث عن الرجل هل يصلح ان يصلى وامامه مشجب وعليه
ثياب فقال لا باس المشجب بكسر الميم وفتح الجيم واسكان المعجمة خشبات يلقى
عليها الثياب وتعلق عليه الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا
اختلط ومنه حديث جابر فنوبه على المشجب وشجب كتعب يشجب شجبا اذا حزن
او هلك فهو شاجب اى هالك وشجب على فعل وشجبه الله اهلكه و
شجبه ايضا شغله وفي الحديث المجالس ثلثة سالم وغانم وشاجب اى هالك
والمعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخناء
المعين على الظلم

شحب

شحب في الحديث رجل شاحب متغير فالمتغير بيان للشاحب
وهو المتغير المنكر لسماعه الوعيد الشديد ومنه الحديث شيعتنا الشاحبون
جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض او مرض من شحب جسمه يشحب بالضم
شحوبا اذا تغير ومنه قوله ع لا تلقى المومن الا شاحبا لان الشحوب من اثار
الخوف وقلة المأكل والتنعم

شخب

شخب في الحديث عن رجل ذبح شاة فاضطربت
فوقعت في بئر ماء واوداجها تشخب دما هل يتوضا من تلك البئر قال ينزح منها

بين الثلثين

بين الثلثين الى الاربعين دلوا ثم يتوضا منها قوله وتشخب اى تسيل من الشخب
باعجام الخاء وهو السيلان ومنه الحديث ايضا فلما انقطع شخب البول هو بالضم
جريانه وبالفتح مصدره وتشخبت اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرت
وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع
الشاة ومن امثال العرب شخب في الثريا وشخب في الارض يروى في الثرى
ايضا يضرب لمن يصيب مرة ويخطئ اخرى

شنخب

شذب

شذب

شنخب الشناخيب بزيادة النون
رؤس الجبال جمع شنخب باعجام الخاء بعد النون **شذب** شاذاب
من النبات المخضر والريان فارسي **شذب** في حديث وصفه ص اقصر
من المشذب بضم الميم ثم الشين والذال المعجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة
التي شذب عنها جريدها اى قطع ومنه الفرس المشذب والشذب محركة
ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل هو المشوك والقشر والشاذب المتنحى
عن وطنه

شرب

شرب قوله تع هذه ناقة لها شرب ولكم شرب اى لها
حظ من الماء ولكم حظ من الماء الشرب بالكسر فالسكون الحظ من الماء
قال الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوغال
اى لم تمنع حظها من الماء وروى عن امير المومنين ع انه قال اول عين نبعت
في الارض هي التي فجرها الله لصالح ع فقال لها شرب الاية وقيل المراد هنا النهر
والشرب هي النهر الذي يجري فيه الماء الى الارض المقسومة بمعنى ان
الارض المقسومة والنهر يشتركان واصل الحظ من الماء وهو قول الفقهاء
وقيل الشرب بمعنى الشارب مثل صاحب وصحب وقول الشاعر سفود شرب
نسوه عند مفتاد الشرب الجماعة قوله تع فشربوا منه قليلا اى كرعوا من
النهار بافواههم وشرب الهيم بالضم يريد هي ايام لا يجوز صومها والشراب
بالفتح ما يشرب من المايعات يقال شربته شربا بالضم والفتح بمعنى اشاميدن اى جيته في الحلق
والفاعل شارب والجمع شاربون والشارب ايضا من الشعر الذي يحدر على الفم
ويسيل والجمع شوارب **فايدة** واعلم ان الشرب هو الاستعمال في الفم والاسعاط

الاستعمال في الانف ولا احتقان الاستعمال في المقعد والاول اخص والاخير ان
اعم من المايعات وغيرها والشياف قسم من الاحتقان المايع وقد تقال العرب
للسعوط المستعمل في الانف اشرب وللنارجيل كذلك خذ هذا كتب في الحديث
سالته عن الرجل يكون له الشرب مع قوم في قناة له فيها شركاء فيستغني بعضهم
عن شربه ايبيع شربه قال نعم ان شاء باعه بورق وان شاء باعه بكيل حنطة
الشرب بالكسر هنا الحظ من الماء قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب
العجل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه من قولهم اشرب فلان
حب فلان اي خالط قلبه ويقال اشرب قلبه اي حل محل الشراب واختلط
كما يختلط الصبغ بالثوب واشرب في قلبه حبه اي خالطه واصله من الشرب
يقال شرب واشرب غيره اي حمله على الشرب واشرب الزرع سقي وفلان
يشرب الخمر اي يكثر شربها فان اصل الشرب كل حين وفي الحديث نهى عن
الشرب قائما قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما
انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي وما روي من انه ع
شرب ماء زمزم قائما فلبيان الجواز او انه لم يجد للقعود موضعا للازدحام
او ابتلال المكان والحاصل الحكم بكراهة الشرب قائما مع العلة المذكورة
وحملها ايضا فيه على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث فان التاويل المذكور
بعيد فيما روي ان امير المؤمنين ع كان يشرب الماء وهو قائم وانه ع توضأ
ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسين ع فقال يا بني اني رايت
جدك رسول الله صلعم صنع وما روي عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر
انا وابي فاتي بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه
وانا قائم والتعليل منقوض بما روي من ابي عبد الله ع انه قال الشرب قائما
اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي بعد حمله للتنزيه بما اذا كان
الشرب بالليل وتقييد قوله ع الشرب قائما اقوى لك واصح بما اذا كان
الشرب في النهار بل لعل هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله ع انه قال شرب
الماء من قيام الليل يورث الماء الاصفر والمشرب محركة مكان الشرب و

والمشرب المايل

والشطب ونحوها كذلك ونظيره فانه يرد كل ذلك في مبطلات الصوم

والمشرب المايل يقال مشرب بالحمرة اي مايلا ومشربة من سواد اي مايلة وفي قول الشاعر دامن كشان همي شد
وفي الحديث وصفه ص ابيض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شددت فللتكثير والمبالغة
والاشراب خلط لون بلون كان اللونين سقي اللون الاخر وفي الحديث قوله
الله تعالى اية التخيير فاعتزل رسول الله ص نساءه تسعا وعشرين ليلة في مشربة ام ابراهيم
هي بفتح الراء وضمها هو مسجد قبا في المدينة شمالي مسجد بني قريظة واصلها الغرفة
والصفة وسميت بذلك لان ابراهيم بن النبي ص ولدته امه فيها وتعلقت حين
ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقد ذرعت من القبلة الى الشمال
احد عشر ذراعا وفي الخطبة والينا مشربه هي من اشراب اليه اذا مد عنقه
لينظر ورجل مشرب اي ذو اختلاط في الاقوال كتب واعلم ان الفعل في
الاشربة فهي جمع الشراب وهو ما يشرب من المايعات كما قدمنا في صدر الباب
فهي عند الفقهاء كما دونوا في كتبهم قد تكون من الحرام وقد تكون من الحلال
وههنا مسائل من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام وها انا نشير هنا ما وصل
الينا اقتصادا بتوفيق الملك العلام وبركة اهل الذكر عليهم الصلوة والسلام فنقول
وبالله التوفيق الى هداية سواء الطريق منها سالته عن النبيذ فقال حرم الله
تعالى الخمر بعينها وحرم رسول الله ص من الاشربة كل مسكر منها الحديث قال ع
شارب الخمر لا يزوج اذا خطب وروي فليس باهل ان يزوج اذا خطب منها
في صفة الشراب الحلال سالته المطبوخ كيف يطبخ حتى يصير حلالا فقال تاخذ ربعا
من زبيب وتنقيه وتصب عليه اثني عشر رطلا من ماء ثم تنقعه ليلة فاذا كان
ايام الصيف وخشيت ان ينش جعلته في تنور مسجور قليلا حتى لا ينش ثم تنزع
الماء كله حتى اذا اصبحت صببت عليه من الماء بقدر ما يغمره ثم تغليه حتى يذهب
حلاوته ثم تنزع ماءه الاخر فتصبه على الماء الاول ثم تكيله كله فتنظر كم الماء ثم
تكيل ثلثه فتطرحه في الاناء الذي تريد ان تطبخه فيه وتصب بقدر ما يغمره ماء وتقدره
بعود وتجعل قدره قصبة او عودا فتحدها على قدر منتهى الماء ثم تغلي الثلث الاخير

در مشرب زهر کشیده
صد ماه ... عشقش
جیب قصب دریده
المراد بالشرب هنا كفلس نوع من ثياب الحرير م
ذرعت م
الفعل في الاشربة واحكامها

حتى يذهب الماء الباقي ثم تغليه بالنار ولا تزال تغليه حتى يذهب الثلثان
ويبقى الثلث ثم تاخذ لكل ربع رطلا من العسل فتغليه حتى يذهب رغوة
العسل ويذهب غشاوة العسل في المطبوخ ثم تضربه بعود ضربا شديدا
حتى يختلط وان شئت ان تطيبه بشيء من زعفران او بشيء من زنجبيل
فافعل ثم اشربه وان احببت ان تطول مكثه عندك فروقه الحديث قال
الشارح المسجور المحمى والرغوة مثلثة الراء الزبد والترويق التصفية
وفي رواية اخرى ثم تاخذ زنجبيلا وخولنجانا ودارصيني والزعفران
وقرنفلا ومصطكى تدقه وتجعله في خرقة رقيقة وتطرحه فيه وتغليه
معه غلية ثم ينزل فاذا برد صفيته وهو شراب جيد **شصب** يقال
الشيصبان بالصاد المهملة اسم للشيطان والشصب الداهية والجمع شصايب
شطب في الحديث اتي بخلال فاخذ منه شطبة ورمى الباقي الشطب محركة
الاخضر الرطب من جريدة النخل وفي بعض النسخ شظية بالظاء المعجمة والياء المثناة
التحتانية وقيل الشطبة كثمرة باهمال الطاء سعفة النخل الخضراء والجمع شطب و
الشطب ايضا معروف ويقال بالفارسية چبوق وهو شيء طويل وله راس من
غير جنسه يوضع فيه من السعوط فيشرب **شعب** قوله تعالى وجعلناكم
شعوبا وقبايل هي جمع شعب وهي الحي العظيم مثل مضر وربيعة والشعوب
الذي يصغر شان العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم سموا بذلك لانهم تاولوا
وهم الشعوبية قوله لا تفضل العرب على العجم وجعلناكم شعوبا على ان الشعوب
من العجم كالقبايل من العرب وعن ابي عبيدة الشعوب العجم واصله من الشعب
وهو كثرة تفرقهم في النسب ويقال شعبته جمعته وشعبته فرقته فهو من
الاضداد وقال الطريحي الشعوب اعظم القبايل واحدها شعب كفلس وفلوس
ثم القبايل واحدها قبيلة ثم العماير واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن
ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصايل واحدها فصيلة ثم العشاير واحدها
عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف فالشعب هو النسب الاول كعدنان
ويفهم ... الحي ... جميعا

وخزيمة وكنانة

شصب
شطب
شعب

وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ قال الله تعالى
فظل من يحموم ذي ثلث شعب اي يتشعب لعظمه ثلث شعبة من فوقهم
وشعبة الى ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس على
كاهلك فيصدعوا شعبك كاهلك هو بالتحريك ما بين المنكبين وفيه
مات حين خرج رسول الله من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل و
الجمع شعاب ككتاب وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي ص ويقال
سوط له شعبتان اي طرفان والشعبة بالضم الجانب واصله الطريق
قال الشاعر ومالي الا ال احمد شيعة ومالي الا مشعب الحق مشعب
المشعب الطريق ايضا كالشعبة والشيعة بالياء التحتانية التابع وفي الحديث
الحياء شعبة من الايمان والشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه
والشعبة من الشجر الغصون المتفرع منها والشعبة اسم رجل من رواة الحديث
وشعب الشرك انواعه المتفرقة والشعب ايضا الرتق والجمع والاصلاح
وشعب الذئب اسم موضع الذي وقع في جنة بين الابطح كتب وفي الدعاء
واشعب به صدعنا اي اصلح به ما تشعب منا يقال شعبت الشيء صدعته
واصلحته من الاضداد وشعبان اسم شهر من الشهور السنة ومن امثال
العرب يدخل شعبان في رمضان يضرب للتخليط وفي حديث الوقف او ساحة
او شعبة او مشعب او مسيل قيل الشعب ما عظم من سوايل الاودية قوله تعالى
اخاهم شعيبا قيل هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء
لحسن مراجعته لقومه روي ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب
الايكة فاهلك مدين بصيحة جبرئيل ع واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة
قيل عاش شعيب النبي ع دهرا طويلا وتزوج بنت لوط النبي ع وشعوب كرسول
اسم المنية والشعبي احد علماء العامة والشعوبية فرقة لا تفضل العرب
على العجم كما مر **شغب** في الحديث نهى عن المشاغبة يعني المخاصمة الشغب

والشعب محركة شدة الفزع والخوف حتى يذهب بالعقل
والشعف شدة الحب
غير منصرف م

شغب

بتسكين المعجمة فتح الشين قال في المنطق المغالطة ان استعملت في مقابلة
الحكيم سميت سفسطة وان استعملت في مقابلة غير الحكيم سميت مشاغبة
شنعب الشنعب كجعفر والشنعاب كحراب بالنون قبل العين المهملة
هو الرجل الطويل والجمع شناعيب **شقعب** الشوقب بالقاف الرجل
الطويل والواسع من الحوافر كما في القاموس **شهرب** الشهربة كجعفرة
العجوز الكبيرة كما في مجمع البحرين وشهربانوية بنت يزدجرد ام علي بن الحسين
وكان اسمها سلامة وجهان شاه فقال لها امير المؤمنين ما اسمك فقالت
جهان شاه فقال لها بل شهربانوية كما يأتي تمام الكلام في شهر ان شاء الله **شنب**
شنب في وصفه ص اشنب اي ابيض ويقال للمرأة هيفاء شنباء الشنب
محركة وتقديم النون على الموحدة عذوبة في الاسنان او نقط بيض فيها والاشنب
الابيض والبريق كما في مجمع البحرين **شهب** قوله تع بشهاب قبس اي بشعلة
نار والشهاب نور كالعمود من النار وكل ذي نور فهو شهاب وقيل كل
النور يمتد مثل العمود يسمى شهابا ومنه قيل للكوكب الشهاب يقال ذلك
شهابا بحرب اذا كان ماضيا وشهبان جمع شهاب مثل حساب وحسبان
وشهبان ايضا شجر من العضاة قال الله تع شهاب مبين اي شعلة
نار ظاهر لاهل الارض بين لمن رآه ونحن في رأي العين نرى كانهم يرمون
بالنجوم وروى عن ابن عباس انه قال كان في الجاهلية كهنة ومع كل واحد
شيطان فكان يقعد من السماء مقاعد للسمع فيستمع من الملائكة ما هو كائن
في الارض فينزل ويخبر به الكاهن فيفشيه الكاهن الى الناس فلما بعث عيسى
منعوا الشياطين من ثلث سموات عن استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا
فتحرقه ولما بعث محمد ص منعوا من السموات كلها وحرست السماء بالنجوم
فالشهاب من معجزات نبينا ص لانه لم ير قبل زمانه وقيل ان الشهاب يحرق
الشياطين ويقتلهم وقيل انه يحرق ويخبل لا يحرق وقيل شهاب مبين
اي كوكب مضيء والشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو
زينة السماء فهو شهاب ولا استبعاد في اصعاد الله تع ذلك البخار الدهني
على قول

على قول من يقول انه بخار في دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل وفي حديث
علي ع امسكت لرسول الله ص الشهباء وهي اسم بغلة كانت لرسول الله
اخذا من الشهبة في الالوان وهي البياض الذي غلب على السواد وقيل
هو الاندق والجمع شهب مثل احمر واسد واسد ومنه غرة شهباء و
منه فرس اشهب واسد اشهب **باب الشين مع التاء شتت**
شتت قوله تع ان تاكلوا جميعا او اشتاتا اي مجتمعين او متفرقين الاشتات جمع
شت وهو التفرق وشتى ضد الجمع ومنه قوله تع تحسبهم جميعا وقلوبهم
شتى اي مختلفة متفرقة والجمع اشتات ومثله قوله ان سعيكم لشتى هذا جواب
القسم والمعنى ان اعمالكم لمختلفة فعمل للجنة وعمل للنار وقيل ان سعيكم اي لشتى
اي لتفرق فساع في فكاك رقبته وساع في هلاكه وساع للدنيا وساع للعقبى وشتى
اي متفرق على تباعد ما بين الشيئين حد منه ومنه حد شتان اي بعد ما بينهما حد
كبعد ما بين الثرى والثريا وتشتت امر القوم وشتتهم ريب الزمان وشتان بفتح
النون اسم فعل بمعنى على الفاعلية فقط بمعنى فرق نحو شتان زيد وعمرو اي افترقا
وبعد بينهما ويقول شتان ما بين زيد وعمرو وشتان بينهما قال الله تع يومئذ
يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين في عمل صالح او طالح او خير او شر **شمت** قوله تع
فلا تشمت بي الاعداء اي لا تسرهم بان تفعل بي ما يوهم ظاهره خلاف التعظيم والشماتة
سرور العدو بسوء العاقبة يقال شمت به شماتة واشمته اشماتا عرضه لذلك
الحال ويقال شمت به بالكسر يشمت اذا فرح بمصيبة والاسم الشماتة بالفتح ومنه
اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات بالضم وتشديد الميم جمع شامت والتسميت
والتشميت بالمهملة والمعجمة بمعنى واحد ومنه الحديث امر رسول الله ص بتشميت
العاطس وهو الدعاء بالخير والبركة قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت
وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك عن
الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك كما تقدم مزيد البحث في سمت بالسين المهملة
باب الشين مع الثاء شيث في الحديث ان شيثا قال
لابيه آدم ع فيما قاله بعده انزل الله لهما حوريتين من الجنة احديهما انزلة

شنعب
شقعب
شهرب
شنب
شهب
شتت
شمت
الشواهت
شيث

والاخرى منزلة فتزوج ابن له شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث
جارية فتزاوجا وصار النسل منهما وفي رواية اخرى فتزوج يافث ابنة من الجان
فما كان في الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء
خلق فهو من ابنة الجان كما ورد في النكاح وفي هذا الخبر دلالة على ان شيثا اول ولد
لادم ع وقد يأتي في قصة قابيل وهابيل ان اكثر المفسرين على ان قابيل وهابيل ابنا آدم
ولما حضر من عمر آدم ع مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمس سنين
ولدت له حواء شيثا وتفسيره هبة الله يعني انه خلف من هابيل وكان وصي
آدم ع وولد عشرة ولم يعقب ولد ابيه غيره واليه تنتهي انساب الناس عاش
تسع مائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين انتهى فتامل واصل شيث
بفتح الشين وهو منصرف كما يأتي مزيد البيان في قصص الانبياء ان شاء الله تع **شبث** قيل
التشبث والتمسك بتشديد الباء الموحدة مترادفان وكذلك الاعتصام ومنه
الغريق يتشبث بكل حشيش اي يتمسك ويعتصم والتشبث بالشيء التمسك به
والتعلق به يقال شبث يشبث شبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك
وفي الحديث مسجد شبث بن ربعي وهو احد المساجد التي بنيت فرحا بقتل الحسين
والشنبثة بزيادة النون العلاقة والشنابث الغليظ **شثث** الشث
بالثاء المثلثة قال الجوهري انه نبت طيب الريح والطعم يدبغ به وقيل بالباء
الموحدة كما تقدم في بابه هو شيء يشبه الزاج وقيل هو شجر مثل التفاح الصغار
وورقه كورق الخلاف يدبغ به **شردث** في الحديث لتشردث بك وجعلتك
حديثا قال الشارح معنى قوله م لتشردث بك اي سمعت الناس بعيوبك بالدال
المهملة قبلها راء **شعث** في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله
هو من الشعث بالتحريك هو انتشار الامر والوسخ وفي الدعاء الم به شعثي
اي اجمع به انتشار امري والم به شعثه قارب بين شتيت امورة وما تفرق
منها وشعث الراس اغبر ولا تنظف ومنه في وصف اصحاب محمد ص كانوا
شعثا غبراء كناية عن تقشفهم اي يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا ورجل اشعث
اغبر اي من غير استعداد ولا تنظف والشعث الانتشار والتفرق كما تشعث راس
المسواك

شبث
شثث
شردث
شعث

المسواك قال في المصباح شعث الشعر شعثا فهو اشعث من باب علم تغير
وتلبد لقلة تعهده بالدهن ورجل اشعث وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء
ومنه رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه ورجل
شعث مثال كتف وسخ الجسد والاشعث اسم رجل طماع ومنه الاشاعثة
والهاء للنسبة **شلث** في الحديث كان ابو الحسن يسعط بالشليثا و
بالزنبق لشديد الحمر حشفته الشليثا بالثاء المثلثة في الآخر مثل كليسا دواء
مركب معروف بين الاطباء وقيل هو دهن ومنه يدهن بالشليثا كما في مجمع البحرين
باب الشين مع الجيم شجج في الحديث ذكر الشجة
والشجاج والشج بفتح الشين هو شق الراس خاصة وهو ان يضربه
بشيء فيجرحه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء فيقال شجه يشجه شجا من
باب قتل على القياس وفي لغة من باب ضرب اذا شق جلده وهي المرة من الشج
ويجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات ايضا والمشج كجعفر الوتد وعن
بعض المحققين الشجة هي الجرح بالراس والوجه وسمي في غيرهما جرحا بقول مطلق
كما سيمر بك انشاء الله تع وفي معاني الاخبار ذكر انواع الشجاج نقلا عن سعد بن عبد الله
عن الاصمعي ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم
الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة وسيجيء شرح كل واحدة منها في بابها ولم يذكر الجائفة
وربما اسقطها النساخ اقول وقد ظفرنا ايضا في كتب اللغة على قسم اخر كما في
مجمع البحرين من انواع الشجاج وهي الجالفة بالجيم وكسر اللام وهي خلاف الجائفة
بكسر الهمزة كما تقدم في جلف الا ان الاصحاب لم يتعرض بذكرها ومنهم صاحب الشرح
قال في كتاب الديات الشجاج بكسر الشين جمع شجة بفتحها وهو الجرح المختص بالراس
كما في مجمع البحرين والوجه كما في كلام جماعة وعزى الى نص اهل اللغة وسمي في غيرهما جرحا
بقول مطلق وتوابعها ما خرج عن الاقسام الثمانية من الاحكام وهي اي الشجاج ثمان
الحارصة والدامية والباضعة والمتلاحمة والسمحاق والموضحة والهاشمة والمنقلة

شلث
شجج
انواع الشجاج

والمأمومة والجائفة فهذه تسعة ولكن الاخيرة من الجرح لا الشجاج ومن قال ان الدامية والحارصة متحدان فيصير ذلك ثمان كاقرر ويدل على ذلك الدامعة في اللمعتين **واما القول** في القصاص فاعلم يثبت القصاص في الحارصة من الشجاج والباضعة والسمحاق والموضحة ولا يثبت في الهاشمة للعظم والمنقلة له ولا في كسر العظام لتحقق التغرير بنفس المقتص منه ولعدم امكان الاستيفاء نحو الهاشمة والمنقلة من غير زيادة ونقصان ويجوز القصاص قبل الاندمال اى اندمال جناية الجاني لثبوت اصل الاستحقاق وان كان الصبر الى الاندمال اولى حذرا من السراية انتهى وفي حديث الزاني قال لا يجرد في حد ولا يشبح يعني يمد ويضرب الزاني على الحالة التي وجد عليها **شرج** في الحديث ليستنجي ويغسل ما ظهر منه على الشرج ولا يدخل فيه الانملة قيل الشرج محركة بالجيم مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق وفي الاصل انشقاق في القوس والشرجة كلوى يمد شيء ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيه البطيخ ونحوه والجمع شرائج والشرجة ايضا ما يضم من العقب يجعل على الحوانيت كالابواب من كل جنس ومنه حديث ابراهيم واسمعيل ع في البيت جعلا عليه عتبا وشرجا وشرج السماء محركة المجرة كانه وشرجت اللبن شرجا نضدته اى ضممت بعضه الى بعض والشيرج كبيدق دهن السمسم معرب شيره كما في المصباح **شرخ** الشرخ بالنون ثم الجيم اقسام الغلة من كل جنس **شطرج** في الحديث النرد والشطرنج ميسر وفي رواية اخرى سئل عن الشطرنج فقال دعوا المجوسية لاهلها لعنها الله ومنه ايضا ما تقول في الشطرنج فقال المقلب لها كالمقلب لحم الخنزير فقلت ما على من قلب لحم الخنزير قال يغسل يديه قال في الفقيه النرد اشد من الشطرنج فاما الشطرنج فان اتخاذها كفر واللعب بها شرك وتعليمها كبيرة موبقة والسلام على اللاهي بها معصية ومقلبها كمقلب لحم الخنزير والناظر اليها كالناظر في فرج امه واللاعب بالنرد قمارا مثله كمثل من يأكل لحم الخنزير قال بعض الفقهاء الاعلام ينبغي ان يذكر الحسين ع ولعن يزيد

القصاص في الشجاج

هو ما بلغ الموضحة ثم الحاشية المطلة

ولعن يزيد وآله لعنهم الله عند وقوع النظر الى الشطرنج كما في الحديث فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع والى الشطرنج فليذكر الحسين ع فيلعن يزيد وآل يزيد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم وقال في الفقيه قال الرضا ع لما حمل راس الحسين ع الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع فنصبت عليه مائدة فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين بن علي وأباه وجده عليهم السلام ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا الحديث السابق قوله قمر صاحبه اى راهنه فغلبه وعن المصباح الشطرنج معرب قيل بالفتح والكسر وهو مختار الطريحي واصله من الشطارة وهي الخباثة او التشطير كما يأتي في باب شطر ليشطر وعن ابن الجوزي انما كسرت الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية **شنج** التشنج بالنون على التقبض الاستقامة فهي ضد الاسترخاء وقيل الشنج تقبض في الجلد وقد شنج الجلد بالكسر يشنج والتشنج **شهرج** قال في القاموس الشاهرج بالهاء ثم الراء المهملة نافع وحده وبزنه الجرب والحكة اكلا وشربا **شكنج** شكنج برونت دريك بيج وتاب وكره في لغة الفرسية قال في الدرع اللادر دخوبان به كزين كه پيش سيب زنخدانشان نارنج مهر تو بخيد وبانار پستانشان نار پستان شكنجيده نمودى رعي بجي تو ات داد ند **باب الشين مع الحاء** **شاح** **شيح** وقد تكرر في الحديث ذكر الشيح ومنه حديث المحرم لا بأس ان تشم الاذخر والقيصوم والخزامى والشيح هو ما يقال بالفارسية درمنه والقيصوم والشيح هما نبتان بالبادية معروفان قال في القاموس الشيح محركة الشخص كما في الدرة

وبانة في حديث الشافعي ع

وهو السواد الذي يراه من البعيد والشيحها الارض التي تنبت الشيح وناقة شيحانة اى سريعة واشاح بوجهه اى اعرض والمشاحة المساجلة والمماكسة والمنازعة **شبح** في الحديث خلق الله محمدا ص وعترته اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور لا ابدان النورانية بل ارواح فالاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وعن الثقات بان ادم ع راى على العرش اشباحا يلمع نورها فسأل الله عنها فاوحى الله اليه انما اشباح رسول الله وامير المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين والائمة لولا الاشباح التي رآها ما خلقه الله ولا خلق سماء ولا ارضا وهذا دليل على ان مصالح الدين والدنيا لا يتم الا بهم كما يأتي في باب مثل وشال تحقيقها وفي وصفه ص مشبوح الذراعين اى طويلهما وقيل عريضهما ويروى شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين او تاد كالجلد والحبل وشبحه يشبحه تشبيحا القاه ممدودا بالحاء المهملة بعد الموحدة بين خشبتين مفروشتين في الارض وفي الحديث لا يجرد في حد ولا يشبح اى يمد والاشباح ايضا الاظلال **شح** قوله تعالى اشحة عليكم اى بأنفسكم الناس اشحة اى بخلاء بالقتال وقيل بخلاء بالنفقة في سبيل الله والنصرة قوله اشحة على الخير اى بخلاء بالغنيمة يشاحون المؤمنين عند القسمة وقيل معناه بخلاء بان يتكلموا الكلام فيه خير والاشحة بالتشديد جمع شحيح والشح بالضم هو البخل مع حرص يقال شح يشح ويشح بضم الشين وفتحها وقيل الشحيح البخيل وزنا ومعنى والحريص قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه اى ومن يدفع عنه ويمنع بخل نفسه والشح والبخل واحد الا ان الفرق بينهما سيأتي في الحديث قال الى ابو عبد الله ع تدري من الشحيح قلت هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح على ما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله وفي رواية اخرى من زيادة انما الشحيح من منع حق الله وانفق في غير حق الله قال الشاعر لقد كنت في قوم عليك اشحة بفقدك الا من طاح طائح يودون لو خاطوا عليك جلودهم وهل يدفع الموت

ابدان نورانية ...

ويضرب الزاني على الحالة التي وجد عليها كما في الزناء

المعنى ...

النفوس الشحاح وقوله تعالى واحضرت الانفس الشح اختلف في تأويله فقال قوم ان معناه واحضرت الانفس النساء الشح على انصبائهن من انفسهن ازواجهن واموالهن واياماهن منهم وقال قوم معناه واحضرت انفس كل واحد من الرجل والمرأة الشح بحقه قبل صاحبه فشح المرأة يكون بترك حقها من النفقة والكسوة والقسمة وغيرها وشح الرجل بانفاقه على التي لا يريدها وهذا اعم واصل الشح بتثليث الشين كما قيل **شرح** قوله تعالى رب اشرح لي صدري اى وسع لي صدري وشرح الصدر توسعه ومنه شرح المعنى وهو بسط القول فيه وسعته وقوله تعالى الم نشرح لك صدرك اى الم نفتح صدرك ونوسع قلبك بالنبوة والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمأننت الى الايمان فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام في الاية التقرير اى قد فعلنا ذلك وعن الصادق ع في تفسير الاية قال لولاية امير المؤمنين ع ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال المفسر ره اى يثبت عزمه عليه ويقوي دواعيه على التمسك ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان وما يعرض في القلوب من الخواطر الفاسدة وانما فعل ذلك لطفا له ومنوا باعلاء ... تحمل اعباء الرسالة وكلفتها ومنه قوله شرح الله صدره للاسلام ومنه تشريح اللحم لانه فتحه بترقيقه فشرح سبحانه صدره واصل الشرح في اللغة فتح الشيء باذهاب ما يصد عن ادراكه وقيل اصله التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه تورث ذلك وقيل الشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث شرحا اذا فسرته وبينته واوضحته ومنه اشرح لي الكلام اى بينه والمشروح المبين والمجمل نقيض الموضح والشرحة القوس كما في النصاب والشراحى الكباب والصراحى الخمر كما في الدرة وشراحة الهمدانية كسراة هي التي اقرت بالزنا عند علي ع فحدها ثم رجمها ... سجين سنة وشريح القاضي هو الحرث بن قيس الكندي استقضاه عمر على الكوفة

ادالة نظير قوله الم نشرح لك صدرك معلوم ان وضع الوزر ورفع الذكر يكون ثوابا على عمل

نقال من نشأة مشروح الكلام اى خاله وبيان مشروح اى مفصل

وأقام قاضياً خمساً وسبعين سنة ولم يتعطل إلا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء
وذلك أيام فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج فأعفاه فلم يقض بين اثنين حتى
مات وكان من التابعين وشراحيل اسم مكان مضافاً إلى الحابل ويقال شراحين
أيضاً بإبدال اللام نوناً وعن يعقوب نقله في الصحاح عنه والأشراج جمع شرج
بالفتح وهي عرى العيبة التي تخاط بها **شقح** في الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى
تشقح قيل وما التشقيح قال (ع) تحمر وتصفر ويؤكل منها والتشقيح بالقاف الاحمرار
والاصفرار وفي حديث أم سلمة قال لها عمار دعي هذه المقبوحة المشقوحة
يعني زينب قوله المشقوحة أي المكسورة يقال لأشقحنك شقح الجوز بالجندل
أي لأكسرنك والشقاحة القباحة **شلح** في الحديث الحارب المشلح هو
الذي يعري الناس من ثيابهم لغة سوادية يقال شلحه ماله أي غصبه كما قيل

باب الشين مع الخاء

شاخ الشيخ في الحديث إذا أطلق
هو موسى بن جعفر (ع) وربما أطلق على الصادق (ع) كما في رواية زرارة ومحمد بن
مسلم قال لا يبعثنا إلى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد به هو (ع) كما صرح في بعض الأخبار
وفي بعضها الشيخ من جاوز سنه أربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ
إلى ثلاثين سنة وما بينهما كهل والشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ وأشياخ و
شيخان بالكسر والمشيخة اسم جمع للشيخ والجمع مشايخ وعن الصحاح الشيخ جمعه
شيوخ وأشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ ومشيوخاء بالمد
والشيخ يستعمل في كلامهم على خمسة معان كثير السن وكثير الولد وكثير العلم
وكثير المال ورئيس الطائفة وقيل المشيخة اسم مكان يعني محل ذكر الشيوخ
وفي الحديث الشيخ الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا في شهر
رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فإن
لم يقدرا فلا شيء عليهما ومضمونه الإجماع فتوى ودليلاً كتاباً وسنة كما في الشرح
والشيخ من المطر الذي عظم قطره والموت كما في الدرة **شدخ** في الحديث شدخ

شقح
شلح
شاخ
شيخ
شدخ

بيضة النعام

بيضة النعام أي كسرها والشدخ بالكسر والفتح الكسر في الشيء الأجوف يقال
شدخت رأسه بالدال المهملة شدخاً من باب نفع كسرته والشادياخ بالياء
المثناة التحتانية اسم الأصل لبلدة نيسابور قال الشاعر كردون طاق
نكاح صنعت فيروزة شادياخ صنعت **شرخ** الشرخ أول الشباب و
الشبان من الأتراب وهو جمع شارخ كركب وراكب والسند إن شرخ
الشباب والشعر الأسود **شمخ** في الدعاء يا من خص بالشموخ والرفعة الشامخ
العالي والجمع شامخات ومنه شمخ بأنفه ارتفع وتكبر ومنه في زيارتهم عليهم
السلام الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة أي العالية والعز ومنه قيل
الجبال الشوامخ هي الشواهق يقال شمخ الجبل يشمخ بضمتين ارتفع والشميخة
في قوله ما تقول الشيعة في قضاء علي (ع) في هذه الشميخة التي أفتاها ابن
مسعود من ألفاظ حديث مضطرب المتن منحل عن التعقيد والتغيير وكأنها
من الشمخ وهو العلو والفخر وفي بعض نسخ الحديث السبيخة بالسين والجيم
وهي كالأولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد ردها المحقق بالشذوذ لمخالفة
لظاهر القرآن وهو جيد كما قال الطريحي **شمرخ** الشمرخ كزبرج والشمراخ
بالكسر والشمروخ بالضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ
والشمراخ أيضاً رأس الجبل والشمراخية صنف من الخوارج من أصحاب عبد
الله بن شمراخ واسم فرقة من الصوفية كما يأتي في بابها **شنخ** الشناخ كالكتاب
أنف الجبل

باب الشين مع الدال

شاد
قوله تعالى وقصر مشيد أي مجصص وزناً ومعنى ومرفع والمشيد بضم الميم و
تشديد التحتانية المرتفع من الأبنية يقال شاد الرجل بناءه يشيده وشيده
يشيده قال الشاعر شاده مرمراً وجلله كلساً فللطير في ذراه وكور وقال
امرؤ القيس وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطماً إلا مشيداً بجندل
وقيل المشيد المجصص والمبني بالشيد وهو الجص وإنما قيل للجص شيد لأنه
ما يرفع به البناء والجبار مثله وهو الصهروج كما في القاموس ويقال الصاروج أيضاً

الجبال

لمخالفة

شرخ
شمخ
شمرخ
شنخ
شاد
شيد

قال الله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة أي
ينزل بكم الموت ولو كنتم في القصور المجصصة وقيل المزينة وقيل المطولة
في ارتفاع المشيدة المزينة بالشيد وهو الجص والشيد رفع البناء
والشيد بالكسر هو كل شيء طلت به الحائط من جص أو غيره والشيد
بالكسر والتخفيف مخفف خورشيد بالفارسية والإشادة رفع الصوت
وأشاد بذكره أي رفع من قدره كما قدمنا في شيد وشيد إذا أنشد الشعر
والشادورد اسم كنز من كنوز خسرو پرويز **شدد** قوله تعالى
وزلزلوا زلزالاً شديداً أي حركوا تحريكاً شديداً والشدة بالكسر
القوة التي تدرك بالحاسة لأن القوة التي هي القدرة لا تدرك بالحاسة
وإنما تعلم بالدلالة فلذلك يوصف تعالى بأنه قوي ولا يوصف بأنه شديد
وفيه بحث لأن كثيراً يطلق الشديد في وصف الله كما في دعاء الجوشن يا شديد
يا قوي قوله فإنه لحب الخير لشديد أي لأجل حب المال قوله إن بطش ربك
لشديد يعني إن أخذه بالعذاب إذا أخذ الظلمة والجبابرة أليم شديد
خطاب للنبي (ص) والشديد في قوله (ع) هون على نفسه الشديد هو تسهيل
شدائد الدنيا على خواطره واستحقارها في جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء الله
ووعده ووعيده أو تسهيله لشدائد الآخرة وتهوينها بالأعمال الصالحة وقوله
ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده والتشدد التقوية والإيثاق وبالمراد
بالقرب التصرف فيه إلا بالخصلة الحسنة والطريقة الحسنى فلذلك أثبت حتى
يبلغ أشده اختلف في معناه فقيل إنه بلوغ الحلم وقيل هو أن يبلغ ثماني عشرة سنة
وقيل هو أن يبلغ ثلاثين سنة ثم نسخها قوله حتى إذا بلغوا النكاح الآية وقال
أبو حنيفة إذا بلغ خمساً وعشرين سنة دفع المال إليه وقبل ذلك يمنع منه
إذا لم يؤنس منه الرشد وقيل إنه لا حد له بل هو أن يبلغ ويكمل عقله ويؤنس
منه الرشد فيسلم إليه ماله وقال الطبرسي هذا أقوى الوجوه وليس بلوغ
اليتيم أشده مما يبيح قرب ماله بغير الأحسن ولكن تقديره ولا تقربوا مال اليتيم

شدد

الا بالتي

إلا بالتي هي أحسن على الأبد حتى يبلغ أشده فادفعوا إليه بدليل قوله ولا تأكلوها
إسرافاً وبداراً أن يكبروا وشدة الشيء يشده بالضم أوثقه ويشده بالكسر
أيضاً والأشد بفتح الهمزة وضم الشين والدال المشددة واحدها شد مثل الأشر
في جمع الشر والأضر في جمع الضر والشد القوة وهو استحكام قوة الشباب و
السن كما أن شد النهار ارتفاعه قال الشاعر عهدي به شد النهار كأنما
خضب البنان ورأسه بالعظلم وقيل هو جمع شدة مثل نعمة وأنعم وقال
بعض البصريين الأشد واحد فيكون مثل الآنك والأشد بفتح الهمزة وضمها و
ضم الشين وتشديد الدال القوة واحد جاء على بناء الجمع ومنه الحديث في تتمة
الولد قوله (ع) وبلغ أشده وروى عن الله تعالى ومنه الحديث عن قول الله عز وجل
حتى يبلغ أشده قال الاحتلام قال يحتلم في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوهما فقال
إذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة ونحوها فقال لا إلا إذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة
كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز أمره إلا أن يكون سفيهاً أو
ضعيفاً فقيل وما السفيه فقال الذي يشتري الدرهم بأضعافه قال وما
الضعيف قال الأبله وفيه انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو أشده الحديث
قوله سنشد عضدك بأخيك أي سنقويك به ونؤيدك بأن نقرنه
إليك بالنبوة لأن العضد قوام اليد وشددنا ملكه وشدده قواه والتشديد
خلاف التخفيف واشتد غلاء ارتفع ثمنه وشده شداً من باب قتل أوثقه ومنه
الحديث رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشده في قلوب شيعتكم
أي تقويه وتثبته وفي بعض النسخ بالسين المهملة وكأنه أخذ من السداد وهو
الصواب أي تصدق به في قلوبكم وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو
وشيء شديد بين الشدة والقوة **وأما** الشديد والشداد فهما ابنان لعاد
والشداد هو الذي ادعى الألوهية وبنى الجنة في صحارى عدن تلك الجنة
ثلاثمائة سنة واسمها إرم ذات العماد كما قدمنا بيانها في إرم وكان عمر شداد تسع

مائة سنة قوله تم بابه من بعد ذلك سبع شداد اى سبع سنين فيها قحط من اشتداد
الغلاء واذا انقع ثمنه كما تقدم والشد العقد قوله كرماد اشتدت به الريح اى ذرته
ونسفته فى يوم عاصف اى شديد الريح ولا شتداد الا سراع بالحركة على عظم القوة
يقال اشتد به الوجع من هذا لانه اسرع اليه على قوة المه قوله لم يشتد اليه ثيابه
اى لا يسافر لاجله قوله وبنينا فوقكم سبعا شدادا اى سموات سبع محكمة
احكمنا واتقنا بناءها وفى الحديث لا تشد الرحال الا لكذا هو كناية عن السفر
اى لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا لكذا تعظيما لشان المقصود وما سواه
فمساو فى الفضل ومنه لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد والمستثنى منه خصوص
المساجد فلا يمنع لزيادة صالح حيا او ميتا او قريب وطلب علم او تجارة ومنه كان يشدد
فى البول اى فى الاحتراز منه قوله تم واشدد على قلوبهم اى امنعها من التصرف
من الشدة وهو عبارة من الخذلان والطبع قوله وشددنا ملكه اى قويناه عقدناه
عقدا لا يقدر احد على حله قيل وكان يحرس محرابه فى كل ليلة ستة وثلثون الف
رجل وقيل ان يعوث الف مستلئم وقيل القى الله هيبته فى قلوب الناس وفى الحديث
لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته

شرد قوله تم فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم اى سمع بهم بلغة قريش
وقيل افعل بهم فعلا من القتل وشرد البعير يشرد شرودا اذا نفر فهو شارد
وشريد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم وفى الحديث فى حوايج ذريتى اذا
طردوا او شردوا اى تفرقوا التشريد التفريق على اضطراب وقيل شرد بهم اى
سمع بهم لامر وفيه لولا ان جبرئيل اخبرنى عن الله انك سمى لشردت بك وجعلتك
حديثا على خلقك والتشريد الطرد **شكرد** بن شكرد يعنى بن شكرد بلغة الفرس
وشكردين يعنى شكستن **شغد** الشغاد باعجام الغين جبيرالنبل واسم اخى رستم
لاخى رستم **شهد** قوله تم ذلكم من الشاهدين الشاهد الدال على الشى
عن مشاهدة فابراهيم ع شاهد بالحق لانه دال عليه بما يرجع الى ثقة المشاهد
وقيل الشاهد هو المخبر به من مشاهدة ومعنى شهد بكذا حقيقة ويقال
للبرهان شاهد بحق اى بمنزلة المخبر به من مشاهدة وشهد بكذا يتعدى

بالباء لانه بمعنى اخبر اشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم وقد
يستعمل اشهد فى القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اى اقسم وفى حديث حيف
على ع مضيت للذى كنت عليه شهيدا ومستشهدا ومشهودا المراد من الشهيد
المعنى المعروف لا سيأتى ومن المستشهد المطلوب منه الشهادة كان الله امره
بها وطلبها منه ومن المشهود الذى يشهد قتله الخلايق والملائكة كما فى قوله تم
ان قران الفجر كان مشهودا قيل اى يشهده المسلمون يسمعون القران فيكثر
الثواب وعن الصادق ع يعنى صلوة الفجر يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وفى
الحديث الحمد لله الذى لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد
ما تدركه ولا تحويه والشواهد جمع الشاهد وهو العروس والمشاهد بضم الميم
ما يحس به راى العين والمشاهدات بضم الميم على قسمين ظاهرى كقولنا الشمس
مشرقة والنار محرقة وباطنى كقولنا ان لنا جوعا وعطشا كما فى المنطق واما
القول فى المشاهد بفتح الميم فهى جمع المشهد محركة يعنى المحضر والمجلس ومنه قوله
من مشهد يوم عظيم المشهد محركة يعنى الشهود والحضور وهو يوم القيمة والمشهد
واحد المشاهد وهى المحاضر والمجالس والمشهد ايضا مكان دفن الشهيد ومنه
مشاهد الائمة عليهم السلام وهى مدافنهم والصلوة مشهودة مكتوبة اى يشهدها
الملائكة ويكتب اجرها للمصلى **واما القول** فى الشهيد فهو يأتى لمعان
احدها قوله تم وكفى بالله شهيدا اى شاهدا فعيل بمعنى فاعل وثانيها الشهيد
من اسمائه تم وهو الذى لا يغيب عنه شىء والفرق بين الشهيد والعليم والخبير
والشاهد ان فعيل بمعنى فاعل وهو من ابنية المبالغة فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو
العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة
فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله تم وشهيد لك يوم
الدين اى شاهد لك على امته يوم القيمة والشاهد الحاضر قوله القى السمع وهو
شهيد اى اسمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل وثالثها الشهيد بمعنى المعروف وهو

القول فى الشاهد

القول فى المشهد

القول فى الشهيد

عند الفقهاء على ما عرفه بعضهم هو المسلم ومن بحكمه الميت فى معركة قتال امر به
النبى ص او الامام او نايبهما الخاص وهو فى حربهما بسببه او قتل فى جهاد مامور به
حال الغيبة كما لو دهم على المسلمين بدون الامام او نايبه على خلاف فى هذا القسم
سمى بذلك لانه مشهود له بالمغفرة والجنة والجمع الشهداء والاخبار فى ثوابهم
مضافا الى ما يأتى فى المكتوبات اكثر من ان تحصى اعلاها اسنادا ما رواه على بن
موسى الرضا ع من ابائه عن الحسين بن على ع قال بينا على امير المؤمنين ع يخطب
الناس ويحثهم على الجهاد اذ قام اليه شاب فقال يا امير المؤمنين ع اخبرنى
عن فضل الغزاة فى سبيل الله تم فقال ع كنت رديف رسول الله ص على ناقة العضباء
ونحن مقبولون من غزوة ذات السلاسل عما سالتنى عنه فقال ان الغزاة اذا
هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار الى ان قال فيكون الطعنة والضربة
على الشهيد اهون من شرب الماء البارد فى اليوم الصايف واذا زال الشهيد
من فرسه بطعنة او ضربة لم يصل الى الارض حتى يبعث الله اليه زوجة من
الحور العين فتبشره بما اعد الله له من الكرامة فاذا وصل الى الارض تقول له
الارض مرحبا بالروح الطيبة التى اخرج من البدن الطيب ابشر فان لك ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول الله عز وجل انا خليفته
فى اهله من ارضاهم فقد ارضانى ومن اسخطهم فقد اسخطنى ويجعل الله روحه
فى حواصل طير خضر تسرح فى الجنة حيث تشاء تاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل
ذهب معلقة بالعرش ويعطى الرجل منه سبعين غرفة من غرف الفردوس
سلوك كل غرفة ما بين الصفاء والشام يملا نورها ما بين الخافقين فى كل غرفة
سبعون خيمة وفى كل خيمة سبعون سريرا من ذهب قوايمها الدر والزبرجد
موصولة بقضبان الزمرد على كل سرير اربعون فراشا غلظة كل فراش
اربعون ذراعا على كل فرش زوجة من الحور العين عربا اترابا الحديث
طويل حذفنا قد ذكرنا حديث اخر فى باب احوال المؤمنين وثانى وتعارض هذان
الحديثان ومنه قوله تم ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند

القول فى ثواب الشهداء

ربهم يرزقون والشهداء جمع الشهيد وهو المقتول فى سبيل الله مشركهم و
كرهاء وليست الشهادة من القتل الذى هو معصية وقيل الشهادة فى الصبر
على ما امر الله به من قتال عدوه **واما القول** فى الشهادة فهى
مصدر لمعان مضافا على ما مر سيأتى بيانها مفصلا انشاء تم **كتن** قوله تم واقيموا
الشهادة لله هذا خطاب للشهود اى اقيموها لوجه الله تم واقصدوا بادائها
للتقرب الى الله لا الطلب لرضاء المشهود له ولا شفاق من المشهود عليه
والشهادة فى اللغة اخبار عن اليقين وقيل الاخبار بالشىء انه ما شاهده او
تقوم مقام المشاهدة وهو حقيقة الشهادة وذلك قد يكون عن مشاهدة
المخبر عنه وقد يكون عن مشاهدة ما يدعو اليه وفى عرف الفقهاء على ما عرفها
هى اخبار جازم بحق لازم للغير من غير الحاكم فحكم الله ورسوله وخلفائه
والحاكم ليس بشهادة **واما القول** فى شهادة القضاء ففى الصحيح بم
يعرف عدالة الرجل من المسلمين حتى يقبل شهادته لهم وعليهم فقال بان يعرفوه
بالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان باجتناب الكباير التى
اوعد الله تم عليها النار من شرب الخمر والزنا والربا وعقوق الوالدين والفرار
من الزحف وغير ذلك من عثراته وعيوبه ويجب عليهم تزكيته واظهار
عدالته فى الناس وان لا يتخلف عن جماعة المسلمين فى مصلاهم الا من علة فاذا
سئل عنه فى قبيلته ومحلته قالوا ما راينا منه الا خيرا مواظبا على الصلوات
متعاهدا لاوقاتها فى مصلاها ونحو ذلك كما يأتى فى العدالة فى تفسير مولانا
العسكرى ع وهنا الاخبار **منها** سألته عن المكارى والجمال والملاح قال لا
باس بهم تقبل شهادتهم اذا كانوا صلحاء **منها** سألته الرجل يشهد لابنه والابن
لابيه والرجل لامراته قال لا باس بذلك اذا كان خيرا والمتبادر من الخير الصيانة
والصلاح والعفة **منها** الحديث لا باس بشهادة الضيف اذا كان عفيفا
منها الحديث قيل لابى عبد الله ع لم جعل فى الزنا اربعة من الشهود وفى القتل
شاهدين قال لان الله تم احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة

القول فى الشهادة

فى الحاكم

والدليل عليه ان يكون ساتر العيوب حتى يحرم على المسلمين تفتيش ما وراء ذلك

القول فى احكام الشهادة

شهود احتياطا لكم لولا ذلك لاتى عليكم وقلما يجتمع اربعة على شهادة بامر واحد قوله لاتى عليكم اى لاصبتم بمعصية الحد **منها** قال ابو الحسن موسى ع لابى يوسف فان الله تبارك وتعالى امر فى كتابه بالطلاق واكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما الا عدلين وامر فى كتابه بالتزويج فاهمله بلا شهود فاثبتم شاهدين فيما اهمل وابطلتم الشاهدين فيما اكد والظاهر ان ابا يوسف من العامة **منها** سالته عن رجل تزوج امراة ولم يشهد فقال اما بينه وبين الله عز وجل فليس عليه شئ ولكن ان اخذه سلطان جاز ان يعاقبه وفى رواية اخرى قال انما جعلت البينة فى النكاح من اجل المواريث وفى رواية اخرى انما جعلت البينات للنسب والمواريث **منها** الحديث فى امراة شهد عندها شاهدان بان زوجها مات فتزوجت ثم جاء زوجها الاول قال لها المهر بما استحل من فرجها زوجها الآخر ويضرب الشاهدان الحد ويضمنان المهر بما غرا الرجل ثم تعتد وترجع الى زوجها الاول **منها** الحديث اربعة شهدوا على امراة بالزنا فادعت البكارة فنظر اليها النساء فشهدن بوجودها بكرا فقال يقبل شهادة النساء فى هذا بعينه فى البكارة كما قدمنا فى الزنا **واما القول** فى الآيات فقال الله تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم قال المفسرون امروا ان يشهدوا عند الطلاق وعند الرجعة شاهدين عدلين حتى لا تجحد المراة المراجعة بعد انقضاء العدة ولا الرجل الطلاق وقيل معناه واشهدوا على الطلاق صيانة لدينكم وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام وهذا اليق بالظاهر لانا اذا حملناه على الطلاق كان امرا يقتضى الوجوب وهو من شرائط صحة الطلاق ومن قال ان ذلك راجع الى المراجعة حمله على الندب وقوله فى اية الدين قال واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء عدالته ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى اى يطلبوا الشهود واشهدوا على المكتوب رجلين من رجالكم اى من اهل دينكم وقيل من الاحرار المسلمين العاقلين دون العبيد والكفار وانما الشرط عندنا فى قبول الشهادة الاسلام مع العدالة فان لم يكونا رجلين بعينه فان لم

لم يكن الشاهدان الشهيدان

الفصل فى اثبات الشهادة

يكون الشهيدان رجلين فرجل وامراتان اى فليكن رجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء عدالته وهذا يدل على ان العدالة شرط فى الشهود وقوله ان تضل احديهما اى تنسى احدى المراتين فتذكر احديهما الاخرى قوله فاذا دفعتم الى اليتامى اموالهم فاشهدوا عليهم هذا خطاب ايضا لاولياء اليتيم اى اذا دفعتم الى اليتامى اموالهم بعد البلوغ فاحتاطوا لانفسكم بالاشهاد عليهم كيلا يقع منهم جحود وتكونوا ابعد من التهمة **كتب** قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله اى اعوانكم وانصاركم الذين يظاهرونكم على تكذيبكم وسمى الاعوان شهداء لانهم يشاهدونهم عند المعاونة والشهيد يكون بمعنى الشاهد كالجليس والاكيل ويسمى الشاهد على الشئ لغيره مما يحقق دعواه بانه شهيد ايضا وقوله من دون الله اى من غير الله واما قوله ولا يأب الشهداء فقد تقدم البيان فى ابا يابى وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فيه ثلثة اقوال احدها ان المعنى لتشهدوا على الناس باعمالهم التى خالفوا فيها الحق فى الدنيا والآخرة كما قال وجيء بالنبيين وعن ابن دريد الاشهاد اربعة اقسام الملائكة والانبياء وامة محمد ص والجوارح كما قال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم الآية والثانى ان المعنى لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والثالث انهم يشهدون للانبياء ع على اممهم المكذبين لهم بانهم قد بلغوا وجاز ذلك لاعلام النبى ص اياهم بذلك ويكون الرسول شهيدا اى شاهدا عليكم بما يكون من اعمالكم وقيل حجة عليكم وعن الباقر ع نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى ارضه وفى رواية اخرى عن على ع ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى ارضه ونحن الذين قال الله تعالى

الفصل فى الشاهد والشهيد

القول فى الاشهاد

وكذلك جعلناكم امة وسطا الآية قوله تعالى وكتبنا مع الشاهدين اى النبيين الذين يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد ص لانهم شهداء على الناس قوله تعالى والذين هم بشهاداتهم قائمون اى يقيمون الشهادات التى تلزمهم اداؤها اى لا يخفون ولا ينكرون ما علمون من حقوق الله وحقوق العباد والشهادة البينة على صحة المعنى من طريق المشاهدة **واما** قوله تعالى كل نفس معها سائق وشهيد فهما ملكان يسوقها ويشهد عليها بما يعلم من حالها كما تقدم فى بحث السائق وشاهد الحال قيل هو ما يفيد القطع وقيل انه اعم مما يفيد الظن **واما** ذو الشهادتين فهو خزيمة بن ثابت جعل رسول الله ص شهادته شهادتين وسماه بذلك والشهيد العسل فى شمعها والجمع شهاد كسهم وسهام **واما** قوله تعالى وشاهد ومشهود ففيه اقوال احدها ان الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة عن ابن عباس وقتادة وروى ذلك عن الباقر والصادق ع وعن النبى ص ايضا وسمى يوم الجمعة شاهدا لانه يشهد على كل عامل عمله وثانيها ان الشاهد يوم النحر والمشهود يوم عرفة عن ابى ابراهيم ع وثالثها ان الشاهد محمد ص والمشهود يوم القيمة عن ابن عباس ورابعها ان الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم الجمعة عن ابى الدرداء عن النبى ص قال اكثروا الصلوة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة الى غير ذلك وهو مذكور فى مجمع البيان الى ان قال الحادى عشر الشاهد الانبياء والمشهود محمد ص الثانى عشر الشاهد الخلق والمشهود الحق وقيل الشاهد هو الله تعالى والمشهود لا اله الا الله لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم **القول** فى تفسير شهد الله **كتب** قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب هذان الآيتان من الاسماء الاعظم وعن النبى ص ما رواه انس عنه ص قال من قرأ شهد الله عند منامه خلق الله منها سبعين الف

خلق

الفصل فى الشهادة ايضا

القول فى السائق والشهيد

الفصل فى ذى الشهادتين والشهيد

القول فى الشاهد والمشهود

الفصل فى تفسير شهد الله

خلق يستغفرون له الى يوم القيمة وعن سعيد بن جبير كان حول الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما نزل شهد الله انه لا اله الا هو الآية خروا سجدا وباقى حديث آخر فى قل اللهم مالك الملك انتهى تم قال المفسرون لما قدم سبحانه ذكر اولى الالباب فقال شهد الله انه لا اله الا هو اى اخبر بما يقوم مقام الشهادة على وحدانيته من عجيب صنعته ولطيف حكمته وقيل معنى شهد الله قضى الله عن ابى عبيدة وعن الزجاج وحقيقته علم الله وبين ذلك فان الشاهد هو العالم الذى يبين ما علمه ومنه شهد فلان عند القاضى اى بين ما علمه والله عز وجل قد دل على توحيده بجميع ما خلق وبين انه لا يقدر احد ان ينشئ شيئا واحدا مما انشاه والملائكة اى وشهدت الملائكة بما عاينت من عظيم قدرته على توحيده بجميع خلقه واولوا العلم اى شهد اولو العلم بما ثبت عندهم وتبين من صنعه الذى لا يقدر عليه غيره وروى عن الحسن ان فى الآية تقديما وتاخيرا والتقدير شهد الله انه لا اله الا هو قائما بالقسط وشهد الملائكة انه لا اله الا هو قائما بالقسط وشهد اولوا العلم انه لا اله الا هو قائما بالقسط اى العدل الذى قامت به السموات والارض ورواه ايضا اصحابنا فى تفسيرها واولوا العلم المؤمنين كما قدمنا فى العلم وقوله ان الدين اى الطاعة عند الله هى الاسلام قيل المراد بالاسلام هو التسليم لله ولاوليائه وهو التصديق كما قدمنا فى باب السلم قال ابو على رحمه الله من كسر ان لان الكلام الذى قبله قد تم ومن فتح ان جعله بدلا والبدل وان كان فى تقدير جملتين فان العامل لما لم يظهر اشبه الصفة فان جعلته بدلا جاز ان تبدله من شيئين احدهما من قوله انه لا اله الا هو فكان التقدير شهد الله ان الدين عند الله الاسلام فيكون من الضرب الذى الشئ فيه هو هو وان شئت جعلته من بدل الاشتمال لان الاسلام يشتمل التوحيد من العدل وان شئت جعلته من القسط لان الدين الذى هو الاسلام قسط وعدل فيكون من البدل الذى الشئ فيه هو هو وقال غيره ان الاولى والثانية عرف فى العربية فتحهما جميعا وكسرهما جميعا وفتح الاولى وكسر الثانية وفتح الثانية وكسر الاولى فمن فتحهما اوقع الشهادة على ان الثانية

وحذف الاضافة من الاولى وتقديره شهد الله انه لا اله الا هو ان الدين عند الله الاسلام ومن كسرها اعترض بالاولى على التعظيم لله عز وجل كما قيل لبيك ان الحمد والنعمة لك وكسر الثانية على الحكاية لان في معنى شهد معنى قال قال الموضح شهد بمعنى قال في لغة قيس بن عيلان ومن فتح الاولى وكسر الثانية وهو الاجود وعليه اكثر القراء اوقع الشهادة على الاولى واستانف الثانية ومن كسر الاولى وفتح الثانية اعترض بالاولى واوقع الشهادة على الثانية انتهى وقد عرفت ان حقيقة الشهادة الاخبار بالشيء عن مشاهدة وما يقوم مقام المشاهدة كما قدمنا مرارا ومن هذا الباب التشهد في الصلوة **كنز** واعلم ان التشهد في الصلوة وهو واجب باجماعنا بل الضرورة من مذهبنا واخبارنا في كل صلوة ثنائية مرة بعدها وفي الصلوة الثلثية والرباعية مرتين مرة اخرها واخرى بعد ثانيتهما وكل تشهد يشتمل على واجبات خمسة الجلوس بقدر الواجب والشهادتان والصلوة على النبي واله واقله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ياتي بالصلوة على النبي واله فيقول اللهم صل على محمد وال محمد ولا خلاف في اجزاء هذا المقدار بل عليه الاجماع في الشرح وغيره وهو الحجة والمشهور في كلام الاصحاب بل كما ذكره الشيخ وغيره في افتتاح التشهد بسم الله وبالله والاسماء الحسنى كلها لله انتهى **كنز** في خطبة التزويج فقالت خديجة وان كنت اولى بنفسي مني في الشهود اي في حضور مجالس الرجال والتكلم معهم في هذا الامر عند فلست اولى بي اي في الاجابة والرد من قبلي قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق حتى انباءكم به على اني صادق او اي شيء اكبر شهادة حتى يشهد لي بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله والا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم ليشهد لي بالرسالة والنبوة قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها قال المفسرون كان ابن عم لها وكان جالسا مع زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها قوله شاهدين على انفسهم بالكفر لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك

تملكه

تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا من اخراج الصواع من رحله وانما قالوا ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم على ذلك والشهادتين هي قول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وهما كلمتا الاسلام **القول** في صورة الشهادات للقضاة والعلماء في القبالة وغيرها من كلام بعض العارفين **منها** نحمدك يا من وقف مناهل فضله ورحمته على من استبق الخيرات بالتبادر الى الصدقات الجاريات وسبل ثمرات لطفه ورافته لمن سارع الى المغفرة من ربه بالسعي في تسبيل الباقيات الصالحات ونسالك ان تصلي على محمد واله الذين وقفت على اوليائهم الواقفين على فرض طاعتهم المستفيضة لدى ذوي النهى حدائق السعادات وسبلت لاحبائهم المستجيرين بظل سدرة شفاعتهم التي ليس لها منتهى ثمرات الجنات صلوة نامية ما نمت شجرة الدعاء في رياض الصلوات زاكية ما زكت زروع الاغنياء بايتاء الزكوة **اما بعد** فاني قد تشرفت باقتطاف ورود الحديقة الانيقة التي هي عالي مجلس شهود النواب المستطاب الخان العظيم الشان الرفيع المكان الدستور الاعظم المولى الصاحب المخدوم المكرم المعظم ناشر الوية البر والجود والكرم اعظم الوزراء العظام اكرم الامراء الكرام الفخام اعتماد الدولة العلية العالية الخاقانية اعتضاد السلطنة البهية الابدية السليمانية الواقف الاشرف الامجد الموفق المسدد المؤيد لا زالت اعلام وزارته ودولته واقباله في مواقف الخلود والدوام منشورة وارقام عظمته وابالته واجلاله على صفحات الليالي والايام مسطورة فنفحتني في تلك الروضة البهية من فوح شاهده البنية غرس الاشهاد على كل ما في هذا الصك الزكية نافحا منه شذى مسك رضاه المنوط بالخير الكثير وتفلق هبوب نسايم التوفيقات الالهية من فلق فيه ورد الاقرار الصريح والاعتراف الصحيح بجميع ما فيه فايحا منه اريج طيب خاطر العاطر الخطير انتهى

ومنها الحمد لله المحمود بسبوغ نعمائه المشكور لبلوغ الائه الذي وقفت نعمته السابغة على من سارع الى المغفرة منه ورضوان وسبقت رحمته البالغة لمن سعى اليه واستبق الخيرات ايما كان والصلوة على رسوله الداعي اليه الذي قام باقامة فريضة الدعوة شاهدا ومشهودا وتهجد من الليل نافلة عسى ان يبعثه ربه مقاما محمودا وعلى اله الاوصياء وعترته الاولياء سيما مولانا وامامنا امير المؤمنين اسد الله الغالب الذي اذا راه الكفرة الفجرة رايتهم يفرون منه كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة **اما بعد** فقد تجلى في مراة الاستشهاد وتحلى بحلية الصحة من دون شوايب الفساد صورة اعتراف فلان حيث اقر بما حواه في الكتاب المستطاب واعترف بتمام ما فيه من المبدا والماب **ومنها** الحمد لله الواقف على سريرة من يقرضه قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة بلطفه الكريم العالم بنية من جاء بالحسنة فيجعل له عشر امثالها باحسانه العميم والصلوة على سيدنا الهاشمي محمد شفيع الورى وخير من استبق الخيرات في سبيل الله سعى **اما بعد** فقد طلع نجم الاطلاع على ما في هذه الصحيفة الشرعية من مطلع اعتراف عاليحضرت الواقف الموفق الحاوي لمكارم الصفات لا زال ناظما لسلوك سبيل الخيرات لسلك فوايد السعادات مقرا بما فيها من المبدا الى الماب سيما الاقباض الذي يوجب اللزوم في هذا الباب **وايضا** يقال قد حصص اقرارهما به المستطاب لا زال محطا لرحال الافاضل في كل باب لدى الداعي الدوام الدولة القاهرة انتهى

باب الشين مع الذال شحذ

شحذ في الدعاء وشحذ بي ظبة مذيته الشحذ بالحاء المهملة ثم الذال المعجمة الحدة والانتضاء متقاربان في المعنى وتشحيذ السنان تحديده قال في الكنز تشحيذ تيز كردن **شذذ** في الحديث الشاذ عنك يا على في النار اي المنفرد المعتزل عنك ولم يتبع امرك وحكمك في النار يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد وهو

شاذ

شاذ ومنه الحديث امرني ان اضع كل شاذ من الطريق اي منفرد واضع اي اترك صدقه والمراد بالشذ التفرق والجمع شذاذ بالتشديد قال في الكنز شذان پراكنده و في حديث التعارض واترك الشاذ الذي ليس بمشهور الحديث اي الذي لا شهرة فيه بين الاصحاب والشاذ في كلام العرب ثلثة اقسام الاول ما شذ في القياس دون الاستعمال فهذا قوي يصح الاستدلال به الثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الاصول لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره في مجمع البحرين نقلا عن المص وعن كلام النحاة الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس وموافق للاستعمال مثل ابا ياجي والثاني مخالف الاستعمال وموافق للقياس كمسجد بضم الميم والثالث والشذ ايضا الخروج من قولهم اذا لم يشذ منه شيء اي لم يخرج والجمع شذوذ بالمعجمتين وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط معهم ومن امثالهم ضرب شذاذه اي اشتد جوعه و شاذروان بفتح الذال المعجمة واسكان الراء المهملة وفي اخره نون هو من جدار بيت الحرام وهو الذي ترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تازيرا لانه كالازار للبيت ويقال ايضا الشاذروان معرب شادروان بالفارسية الستر المتخذ في قصر الملوك واسم لحن من الحان باربد وسرود القلب لان شاد هو الفرح وروان هو الروح **واما** الشاذكونه فهي بالفارسية بانها في شذك انتهى **شعبذ** الشعبذة بالذال المعجمة بعد الموحدة هي الحركة الخفيفة وهي معرب شعبده بالدال المهملة ايضا وهي نيرنك **شنبذ** يقال الشنبوذ كزنبور بتقديم النون على الموحدة صاحب الدعوة بالذال المعجمة

باب الشين مع الراء شار

شار قوله تعالى فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاورا فلا جناح عليهما اي فان ارادا فصالا

قبل الحولين وهو المروى عن ابى عبد الله وقيل قبل الحولين او بعدهما من تراض منهما اى من الاب والام او تشاوروا بعض انفا قا منهما والمشاورة المصلحة للولد والتشاور ماخوذ من الشور بالفتح وهو اجتناء العسل يقال شرت العسل اشوره شورا اذا اجتنيته من مكانه اى اذا اخذته من مواضع النحل وعسل مشور ومشار قال الشاعر كان القرنفل والزنجبيل باتا بفيها واريا مشورا قال في القاموس شار العسل شورا وشيارا وشيارة استخرجه من الوقبة كاشاره واشتاره وشيّق لجيد ونا ومعنى والمشاورة بتشديد الراء هى من الشراهة كاية ذبابها وشيء ملس بالفارسية عنكبوت والشورة الناقة السمينة ومعنى قولهم شاورت فلانا اى اظهرت ما فى الشرى ما عندى وما عنده وشاورت الرجل مشاورة وشوارا والاسم المشورة كمشورة وهى استخراج الراى من المستشار لانه يجتنى منه الاسم من شاورته ومنه التشاور هو استخراج سير الدابة اى الاجتباء يقال شرت الدابة اشورها اذا امتحنتها وهيئتها فى سيرها انا وشاورته فى الامر واستشرته بمعنى واجتهد لا راى بابه فيه واشار على بكذا اى اراه ما عنده فيه من المصلحة والاسم الاشارة مثل اراد والارادة كالإبانة ومنه اصحاب الشورى ومنه **قصتهم** ومنه حديث على ع فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فى مع الاول حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة ويسلوه استفهام على سبيل التعجب والقصة فى ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة وسألوه ان يستخلف رجلا يرضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم فقالوا الصالحون لهذا الامر سبعة سعيد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيتى وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلى ع واما سعد فيمنعه منه عنفه واما عبد الرحمن فانه قارون هذه واما طلحة فتكبره واما الزبير فشحه واما عثمان فحبه لقومه واما على فحرصه على هذا الامر فامر صهيبا ان يصلى بالناس ثلثة ايام ويخلوا ستة النفر فى بيت ثلثة ايام فان اتفقت خمسة على رجل فابى واحد قتل وان اتفقت ثلثة فليكن الناس مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن ويروى فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا للامر قال عبد الرحمن

ان لى ولسعد فى هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا على ان نختار خيركم للامة فرضى القوم غير على ع فانه قال ارى وانظر فلما ايس عبد الرحمن من على ع رجع الى سعد وقال له هلم نعين رجلا فنبايعه والناس يبايعون من بايعه فقال سعد ان بايعك عثمن فانا لكم ثالث وان اردت ان تولى عثمان فعلى احب الى فلما ايس من رضى سعد رجع فاخذ بيد على ع فقال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة نبيه واجتهد رأيى فترك يده واخذ بيد عثمن وقال له مثل مقالته لعلى ع فقال نعم فكرر القول فاجاب بما اجاب به اولا وبعدها قال عبد الرحمن بن عوف هى لك يا عثمن وبايعه الناس انتهى كلامه مزيدا للبحث فى السقيفة اللهم العن من دخل فى سقيفة بنى ساعدة والمقر بخلافة ابى بكر بن ابى قحافة الذى انكر بيعته يوم الغدير الملعون الشرير عدو الله وعدو رسول الملك المعبود افضل عليه كلب الا وهو المرود الغاوى والضال الهالك عوف بن مالك اللهم العن على الشديد العداوة من المهاجرين والانصار دليل جيش الكفار والفجار هاد المنافقين الى النار عين المعايب والفضايح مجمع السفاهة والقبايح اهل البهتان والخوف عبد الرحمن بن عوف لعنة الله عليه **كتن**

قوله تعـ والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم يقال صار هذا الشيء شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو فعلى من المشاورة وهى المفاوضة فى الكلام ليظهر الحق اى لا ينفردون بامر حتى يتشاوروا غيرهم فيه وقال البيضاوى معناه ذو شورى لا ينفردون برأى حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه وذلك من فرط تدبرهم فى الامور وهى مصدر كالفتيا بمعنى التشاور انتهى ولعل هذه الاية دليل اصحاب الشورى كما يظهر من تفسير البيضاوى **واما** الحديث لا مظاهرة اوثق من مشاورة فهى مشتقة من شرت العسل اى استخرجته وقد جاء فى بعض الاخبار وقوله تعـ وشاورهم فى الامر اى فى امر الحروب تطيبا لقلوبهم اى استخرج آرائهم واستعلم ما عندهم **واما القول** فى الاشارة لقوله فاشارت اليه اى اومأت الاشارة بالكسر هى الايماء باليد او الراس او العين اى اومأت اليه وهى ترادف النطق فى فهم المعنى كما لو استاذنه فى شيء فاشار بيده او راسه ان يفعل او لا يفعل ومنه دلالة الاشارة عند الاصوليين هى مثل قوله تعـ وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله سبحانه وحمله وفصاله فى عامين

فانه يعلم منه ان اقل مدة الحمل ستة اشهر والمقصود من الاية الاولى انما هى بيان حق الوالدة وتعبها وفى الثانية بيان مدة الفصال ولكن قد لزم منها بيان اقل الحمل وتسمى دلالة اشارة وحجيته ظاهرة مع قطعية اللزوم كما اشرنا فى باب المفاهيم ومنه الحديث قدم اعرابى بابل له على رسول الله صـ فقال له يا رسول الله بع لى ابلى هذه فقال رسول الله صـ لست ببياع فى الاسواق قال فاشر على فقال اليه بع هذا الجمل بكذا وبع هذه الناقة بكذا حتى وصف له كل بعير منها فخرج الاعرابى الى السوق فباعها ثم جاء الى رسول الله صـ فقال والذى بعثك بالحق ما زادت درهما ولا نقصت درهما ما قلت لى فاستهدنى يا رسول الله قال لا قال بلى يا رسول الله فلم يزل يكلمه حتى قال له اهد لنا ناقة ولا تجعلها ولهاء قوله فاشر على اى مرنى امرا من الاشارة يقال اشار عليه بكذا اى امره وهى الشورى ولولها على القرفا رتعد لدها والشارة اللباس والهيئة يقال فلان حسن الشورة بالضم والصورة لانه ما يشار اليه بحسنه وفلان حسن الشارة اى البسه اللباس وليصيرهبولا وقد جاء فى بعض الاخبار همشيرج معرب همشيره وهمشهريج معرب همشهرى كما يأتى فى شهر انشاء الله ويقال المشار اليه اشارة او هى اليه والمشيرة الاصبع التى تسمى السبابة لانها يشار بها والمشير بالضم اسم فاعل هو من اشار الى الشيء **شبر** فى الحديث الولد الصالح ريحانة من الله قسمها بين عباده وان ريحانتى من الدنيا الحسن والحسين ع سميتهما باسم سبطين من بنى اسرائيل شبّر وشبير بفتح الشين وكسر الباء وسكون الياء المثناة بعد الموحدة هما ابنان لهرون ع سمى بهما الحسن والحسين ابنا على ع للمناسبة والشبير بالضم تصغير الشبر كما ان الحسين تصغير الحسن والشبر بكسر الشين واسكان الباء مساحة بين الخنصر والابهام طولا بالتفريج المعتاد يقال بالفارسية وجب بفتحتين والشبوب كتنور البوق معرب واسم لدعاء سمات المشهور ان موسى لما حارب العمالقة وان ياخذ كل منهم قرنا مثقوبا من قرن الضان ويدعون بهذا الدعاء سحر الليلة لئلا يشعر به بعض شياطين الجن والانس فيعلمونه ففعلوا ذلك ليلتهم

فلما كان اخر الليل كسروا الجرار فى معسكر العمالقة فاصبحوا موتى منتفخى الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية وقال الصادق ع فاتخذه على عدتكم من ساير الناس وهو من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا به لحاجة عند الله ولا تبذلوه للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وفى رواية اخرى عنه ع لو حلفت ان فى هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت **شتر** فى الحديث ذكر شتر الشفة كذا يقال الشتر بالتاء الفوقانية القطع وفعله ضرب بضرب ضربا والشتر ايضا انقلاب فى جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الحديث ان اصيب شفر العين الاعلى فشتر فديته ثلث دية العين مائة دينار وستة وستون دينارا وثلثا دينار وان اصيب شفر العين الاسفل فشتر فديته نصف دية العين مائتا دينار وخمسون دينارا فما اصاب اصيب منه فعلى حساب ذلك الحديث ومنه الاشتر اسم رجل والاشتر ان مالك وابنه روى انه لما جاء هلاك مالك الاشتر الى على ع صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقى ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش قالوا لاشد ما جزعت عليه وقد هلك قال اما والله هلاكه قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى على ع مصاب محمد بن ابى بكر وقد قتله معوية بن خديج السكونى بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فصحبه نافع مولى عثمان بن عفان فى الطريق فدس له السم بعسل فقتله وحين بلغ معوية لعنه الله خبره قال خطيبا فى الناس فقال ان عليا ع كان له يمينان قطعت احديهما بصفين والاخرى اليوم لم يحكم لهم قصته قتله **شجر** قوله تعـ فلا وربك لا يحكموك فيما شجر بينهم معناه فلا اى ليس كما تزعمون انهم يؤمنون مع محاكمتهم الى الطاغوت وربك لا يؤمنون اقسم بالله سبحانه ان هؤلاء المنافقين لا يكونون مؤمنين حتى يحكموك

اى حتى يجعلوك حكما او حاكما فيما شجر بينكم اى فيما وقع بينكم من الخصومة والتبس عليكم من احكام الشريعة يقال شجر الامر يشجر شجورا اختلط وشاجره فى الامر اذا نازعه وتشاجروا فيه وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم فيما تعاقد عليه الخمسة فى جوف الكعبة وهم الاول والثانى وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة حيث قالوا لو اماتت الله محمدا لا نرد هذا الامر فى بنى هاشم كما فى المجمع وعن القاموس اشتجر بالرمح طعنه قال الشاعر يذكرنى حم والرمح شاجر ومنه المشاجرة فى الكلام المخالطة وكل ذلك لتداخل كلام بعضهم فى بعضهم كتداخل الشجر بالتفافه قال الله تعالى انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم اى تنبت فى قعر جهنم قال المفسر رح ولا يبعد ان يخلق الله تعالى لكمال قدرته شجرة فى النار من جنس النار او من جوهر لا تاكله النار ولا تحرقه عقاربها كما انها لا تحرق عقاربها وحياتها والشجرة فى اللغة ما ينبت من الارض وقام على ساق وله ورق ويقال بالفارسية درخت وجمعه اشجار مثل سبب واسباب ومنه المشاجرة لتداخل بعض الكلام فى بعض كتداخل ورق الشجر كما مر وقال الطريحى نقلا عن الازهرى الشجر ما ينبت من الارض قام على ساق او لم يقم والشجر يؤنث ويذكر قال الله تعالى لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فالضمير فى منها يرجع الى الشجر ثم قال المفسر رح وكذلك الثمر يؤنث ويذكر قوله تعالى لا تقربا هذه الشجرة والمراد شجرة الحنطة كما يأتى فى ق ر ب ويؤيده قول الازهرى هذه الاية قوله تعالى الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهو كالمرخ والعفار وهما خضراوان يقطر منهما الماء فتنقدح النار بان يسحق المرخ على العفار ويفعل النسابون فى النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة واولاده بمنزلة اغصانها ويقال للوحى فرع فلان وفلان من شجرة طالحة وقوله تعالى ومنه شجرا اى شرب شجر فحذف المضاف وقيل ومن جهة الماء شجرا ى سقى شجر والمشجر بالضم والتشديد نوع من الثياب الحرير والشجرة رسم اسم نبت معروف **كلت** قوله تعالى والشجرة الملعونة فى القران وغير اقوال فقيل هم بنو امية وهو المروى عن ابى جعفر ع ووجه ذلك رؤيا النبى ص فى

منامه

القول فى الشجرة الملعونة

منامه ان قرودا يصعد منبره فنزل فساءه ذلك واغتم به قال الراوى لم يستمع بعد ذلك ضاحكا حتى مات ص وقيل الشجرة الملعونة هى الشجرة الزقوم عن ابن عباس وقيل هم اليهود وقوله فى القران معناه التى ذكرت فى القران قالوا على هذا التاويل ان الشجرة الملعونة فى القران هى بنوامية اخبره الله تعالى بتغلبهم على مقامه وقتلهم ذريته ومنه الحديث قال على ع لعمر الا اخبرك يا با حفص ما نزل فى بنى امية قوله والشجرة الملعونة فى القران قال عمر كذبت يا على بنوامية خير منك واوصل للرحم قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء اى شجرة زاكية نامية اصولها فى الارض عالية اغصانها وثمارها فى جانب السماء واراد به المبالغة فى الرفعة والاصل سافل والفرع عال الا انه يتوصل من الاصل الى الفرع وروى عن ابن عباس قال قال جبرئيل انت الشجرة وعلى ع غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ع ثمارها وقيل المراد بها الكلمة الطيبة الايمان وبالشجرة الطيبة المؤمن كما قيل فى ابراهيم ع كما يأتى تحقيقها فى ايات النور انشاء الله تعالى وقوله ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اى غير زاكية وهى شجرة الحنظل وقيل ان هذا مثل بنى امية وهو المروى عن ابى جعفر ع

القول فى الشجرة الطيبة

القول فى الشجرة الخبيثة

والمسجد الشجرة هو ذو الحليفة يصلى فيه النبى ص ويفرض الحج ووقت لاهل المدينة انتهى

شخر الشخير كسكيت بالخاء المعجمة كثير الشخر ودفع الصوت بالخر وعبد الله بن الشخير صحابى يقال شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا اذا دفع صوته كذلك

شذر الشذر بالذال المعجمة بعد الشين من الذهب ما يلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان بفتح الذال قد مر ذكره فى باب الشذوذ ويقال تشذر اى تهيأ للفعل وشرع فيه

شرر قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون اى شر من دب على وجه الارض من الحيوان والشر اظهار السوء الذى يبلغ من صاحبه وهو نقيض الخير وقيل الشر الضرر الشديد والخير النفع الكثير وهذا ليس بالوجه لانه قد يكون ضررا ما لا يكون شرا بان يعقب خيرا وقيل الشر الضرر القبيح وهو الاصل ثم يستعمل فى غير ذلك توسعا

ومنه حديث يوم صفين حتى اشرت بالاكف المصاحف اى اظهرت

والخير النفع الحسن واصل الشر الاظهار من قوله اذا قيل اى الناس شر قبيلة اشرت كليبا بالاكف الاصابع وفى الحديث ان الله تعالى جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيحها اقفال ومفاتيح تلك الاقفال الشراب والمراد بالشراب هنا شرب الخمر وقد قدمنا مزيد البحث فى الخير والشر فى باب التفويض فى الخلق قال الله تعالى فوقاهم شر ذلك اليوم اى اهوال يوم القيمة وشدائده وقيل الشر العذاب واصل الشر الظهور كما مر ومنه شرت الثوب اذا اظهرته للشمس او الريح والمشارة بتشديد الراء المخاصمة ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة وهى الامر القبيح المكروه يقال شاره مشارة اظهره وغلبه وامرأة شارة والمشرت كالمستريح هى مطلق النبات الذى ينبت من الارض وشر الشباب بكسر الشين وتشديد الراء الحرص على الشىء والنشاط والرغبة فيه ومنه الحديث ولكل شىء شرة ولكل شىء فترة والاشرار بالكسر الاظهار وبالفتح جمع شرير وهو فاعل الشر ويقال اشررت الشىء اظهرته ومنه حديث يوم صفين حتى اشرت بالاكف المصاحف اى اظهرت وشرشرة الشىء تشقيقه وتقطيعه من شرشر يشرشر له بشرشر والشرشور كعصفور طاير مثل عصفور اغبش اللون وشررت النار شرارة ظهرت ومنه قوله تعالى انها ترمى بشرر وهو ما يتطاير من النار فى الجهات قوله تعالى انتم شر مكانا اى اشر مكانا يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا فى لغة رديئة قاله الطريحى نقلا عن الجوهرى قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اى يدعو على نفسه وماله وولده عند الضجر عجلة منه ولا يعجل الله وفى الحديث ولد الزنا شر الثلثة قيل هو عام فى كل من ولد من الزنا وانه شر من والديه اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزانى والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به والشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور والاسم الشرة بالفتح وفى الدعاء والشر ليس اليك اى لا ينتسب اليك ولا ينسب اليك لانك منزه عنه وفى الحديث لا يأتى عليكم زمان الا والذى بعده شر منه سئل الحسن ع ما بال زمان عمر بن

عبد العزيز

والاشر مثل اشد جمع شدة

عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس وقتا ما وان يكشف البلاء عنهم حينا **شزر** الشزر بتقديم المعجمة على المهملة فالاسكان نظر الغضبان بموخر العين يقال نظر اليه شزرا اى نظر اليه غضبانا وفى لحظه شزر بالتحريك قال امرء القيس غدائره مستشزرات الى العلى اى مرتفعات او مرفوعات يقال استشزره اى رفعه واستشزر ارتفع غدائره اى ذوائبه جمع غديرة

وهو الشعر المنسوج غدائره اى ذوائبه

شطر قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام الشطر بالفتح فالسكون النحو عندنا وقال ابو على الجبائى اراد بالشطر هو النصف وهذا القول خطاء منه عندنا ايضا كما يأتى تحقيقه فى بحث القبلة انشاء الله تعالى والشطر فى اللغة النحو والجهة والنصف والجزء وفى التعبير به دلالة على اتساع امر القبلة والمشرق النصف الذى تطلع فيه الشمس والمغرب النصف الذى تغرب فيه يقال قصدت شطره اى نحوه وفى الحديث السواك شطر الوضوء كانه يريد المبالغة فى استعماله والشطر هنا الجزء او النصف ومنه قوله اجعل شطر مالى فى سبيل الله اى جزء منه ويحتمل النصف وفيه من اعان على مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا اى بعضها كالقاف من اقتل بان يقول اق ونحو ذلك وعن القاموس الشطر جزء الشىء ونصفه والجمع شطور والجهة والناحية وشطر بصره شطورا وهو الذى ينظر اليك والى اخر يعنى الاحول والتشطر على صيغة التفعل حلب الضرع والشاطر الذى اعيى اهله خبثا والاسم الشطارة ومنه الحديث واما تلك فشطارة اى خبيثة والشطارة الطغيان كالذق والفعل منه شطر بالفتح والضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة اخذ من الشطارة او التشطر كما قدمنا بيانه فى شطرج وعليك الرجوع فيه **شصر** يقال شصرت الثوب بالصاد المهملة خاطه وبشكته كما **شعر** قوله تعالى ومن يعظم شعائر الله اى معالم دين الله والاعلام التى نصبها للطاعة لان الشعور

الشعيرة والعلامة والاية في اللغة نظاير ثم اختلف في ذلك فقيل هي
مناسك الحج كلها وقيل هي البدن وفي رواية مقسم الشعاير جمع شعيرة
وهي البدن اذا اشعرت اي اعلمت عليها اي بان اشق سنامها
من الجانب الايمن ليعلم انها هدي فالذي يهدي مندوب الى طلب الاسمن
والاعظم والاشعار بالكسر على ما ذكره الاصحاب ان يشق سنام البعير
من الجانب الايمن وقيل ان يطعن في سنامها بحديدة حتى يدميها وقيل
تشعرها من جانب الايمن وقيل شعاير الله معالمه الله التي جعلها مواطن
للعبادة وكل علم لعبادة من دعاء او صلوة او غيرها فهو مشعر لتلك
لتلك العبادة والمشاعر جمع مشعر وهي المعالم وشعاير الله اعلام متعبداته
من موقف او مسعى او منحر من شعرت اي علمت وقيل شعاير الله دين الله كله
وتعظيم ملتزماته وقال اهل اللغة الشعاير علامات مناسك الحج التي تشعر
بما جعلت له واشعرت البدن اعلمتها بما يشعر انها هدي وعن الصحاح المشاعر
هي مواضع المناسك والمشعر الحرام احد المشاعر وبكسر الميم بالمشعر لغة
ويقال له المزدلفة وجمع لاجتماع الناس بها وعن القاموس المشعر الحرام و
تكسر ميمه المزدلفة وعليه بناء اليوم ووهم من ظنه جبلا يقرب ذلك البناء
وقال في مجمع البيان بعد ذكر قوله تعالى عز وجل فاذكروا الله عند المشعر الحرام
هو جبل باخر مزدلفة واسمه قزح ويسمى جمعا ومزدلفة على المشهور و
بعضهم يكسرها على التشبيه باسم الالة وقيل انما سمي المشعر لانه معلم للحج و
الصلوة والمقام والبيت به والدعاء عنده من الحج ومن قولهم يا اهل الكوفة
انتم الشعار دون الدثار الشعار بكسر الشين وفتحها ما تحت الدثار
من اللباس وهو الثوب الذي يلي الجسد سمي به لانه يلي شعره يعني انتم
الخاصة والبطانة كما قدمنا في باب الدثار واستشعاره لبسه وعنه الحديث
ثلث لا يؤكلن ويسمن فاما اللواتي لا يؤكلن ويسمن استشعار الكتان
والطيب والنورة واستشعار البعير اشعارها كامر كنز قوله تعالى عز وجل
وما

[margin: العقد في الشعاير والشعيرة · معالمه الله · القول في المشعر · العقد في الشعار · القول في الاستشعار]

وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون اي وما يعلمون الشعر بالكسر العلم
واصله الاحساس بالشيء من جهة تدق ومن هذا اشتقاق الشعر بالكسر ايضا
هو ما نظمه الشاعر هو الذي وصفه الانسان بما ليس فيه من الفضايل والرذايل
لان الشاعر يفطن بما يدق من المعنى والوزن ولا يوصف الله تعالى بانه يشعر اي
شاعر لما فيه من معنى التلطف والتحيل والجمع الاشعار بالفتح وجمع الشاعر الشعراء
وعن ابن عباس انه قال اذا اخفي عليكم شيء في القران فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب
العرب قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسرة يعني قول الشعراء
او صناعة الشعراي ما اعطيناه العلم بالشعر وما ينبغي له ان يقول الشعر من عنده
حتى اذا تمثل بيت شعر جرى على لسانه مكسرا كما روي عن الحسن ان رسول الله
كان يتمثل هذا البيت كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فقيل له يا رسول الله انما قال
الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يتمثل ببيت اخي بن قيس ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار
ما لم تزود فيقول ويأتيك ما لم تزود بالاخبار فيقول له ليس هكذا فيقول اني
اني لست بشاعر قال المفسرة وقيل ان معنى الاية وما علمناه الشعر بتعليم القران
وما ينبغي للقران ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله
انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان يقول ان من الشعر لحكمة وحكايته
مع حسان بن ثابت مشهورة وفي الحديث قد سئل عن الشعر واشعر الشعراء فقال
ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد فالملك
الضليل يعني امرء القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق الهداية وفي القاموس
هو سليمان بن حجر كما سيجيء انشاء الله تعالى قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون اي
الشعراء يتبعهم الشياطين والشعراء جمع الشاعر والمراد هنا المشركون ذكر المحدثون
اسماؤهم فقالوا منهم عبد الله الزبعري السهمي وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب

[margin: العقد في الشعر والشاعر · كما قدمنا في تفسير آية الساق]

وهبيرة بن ابي وهب المخزومي ومسافع بن عبد مناف الجمحي وابو عزة عمرو بن
عبد الله كلهم من قريش وامية بن ابي الصلت الثقفي تكلموا بالكذب والباطل
وقالوا نحن نقول مثل قال محمد صلى الله عليه وآله وقالوا الشعر واجتمع عليهم غواة من قومهم
يسمعون اشعارهم ويروون عنهم حين يهجون النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وذلك قوله تعالى
الشعراء يتبعهم الغاوون وروى العياشي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم
قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا واضلوا وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله من سمعتموه
ينشد الشعر في المساجد فقولوا فض الله فاك انما نصبت المساجد للقران ومعنى
انشاد الشعر قرائته كما في نشد ينشد وانشد والشعر بالكسر ما فيه تخيل وتمويه
وتغزل وتعشق لا الكلام الموزون اذ من الموزون ما يكون حكمة وموعظة
ومناجاة مع الله سبحانه وقد ورد عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن انشاد الشعر
في الطواف فقال ما لا باس به فلا باس به والمتشاعر من يرى نفسه انه شاعر
وبالتاء في باب الصوفية ان فرقة منهم داخلون في الشعراء لان من الشعر ما يكون فيه
تخيل وتمويه كما عرفت كنز في الحديث قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في اطالة الشعر
فقال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله مشعرين يعني الطم وطم الشعر جزه واطم شعره حان له
ان يجز قوله مشعرين من اشعر او شعر يعني نبت عليه الشعر يعني كانوا ذكين
له ويقال شعر مرسل وشعر مسجر يعني وفي النهاية الاشعر الذي لم يحلق راسه و
لم يرجله والاشعري منسوب الى رجل اشعر اي كثير الشعر وقيل طويله والمراد انهم
يطيلون وكان دابهم الجز دون الحلق واصل الشعر بالفتح ما ينبت عن اجسام
الحيوان يقال بالفارسية موي مسئلة في الحديث سالته عن شعر الخنزير يعمل
حبلا يستقي به من البير التي يشرب منها او يتوضاء منها قال لا باس به وزاد
فيه علي بن عقبة قال والشعر والصوف كله ذكي وفي حديث التزويج اذا اراد
احدكم ان يتزوج فليسال عن شعرها كما يسال عن وجهها فان الشعر احد الجمالين
المراد شعر الراس للمراة والجمع شعور كفلس وفلوس واما القول
في الدية فقال الشهيد في اللمعة في شعر الراس اجمع الدية ان لم ينبت لرجل كان
اولمراة

[margin: والكذب من الشعر · العقد في الشعر · والشعر الخنزير كما في حديث النشر · القول في دية الشعر]

اولمراة لرواية سليمان بن خالد وغيرها وكذا في شعر اللحية للرجل اما لحية المراة
ففيها الارش مطلقا وكذا الخنثى المشكل ولو نبتا شعر الراس واللحية بعد الجناية
عليهما فالارش ان لم يكن شعرا للمراة ولو نبت شعر راس المراة ففيه مهر نسائها
وبه قال في الشرح وفي شعر راس المراة ديتها كملا اذا لم ينبت كالرجل فان نبت
فمهرها المثل بلا خلاف ففي الصحيح عليه السلام ما رجل وثب على امراة فحلق راسها قال
يضرب ضربا وجيعا ويحبس في سجن المسلمين حتى يستبرء شعرها فان نبت اخذ منه
مهر نسائه وان لم ينبت اخذ منه الدية كاملة قلت فكيف صار مهر نسائها
ان نبت شعرها فقال ان شعر المراة وعذرتها اي بكارتها شريكان في الجمال فاذا
ذهب احدهما وجب لها المهر كملا وقصور السند مجبور بالشهرة انتهى وفي
الشعرين اقوال هذا اجودها وفي شعر الحاجبين خمسماية دينار هي نصف الدية
وفي كل واحد منهما نصف ذلك هذا هو المشهور بل قيل انه اجماعي ولو عاد شعرها
فالارش على الاظهر وفي بعض كل واحد من الشعور المذكورة بالحساب اي
يثبت فيه من الدية المذكورة بنسبته مساحة محل شعر المجني عليه الى محل الجميع وان
اختلف كثافة وخفة والمرجع في انبات الشعر وعدمه الى اهل الخبرة فان اشتبه
فالمروي انه ينتظر سنة ثم تؤخذ الدية ان لم يعد ولو طلب الارش قبلها دفع اليه
لانه اما الحق او بعضه فان مضت ولم يعد اكمل له على الدية وفي الاهداب المجتمعة
والمهلة جمع هدب بضم الهاء وسكون الدال وهو شعر الاجفان الارش على قول
ابن ادريس والعلامة في اكثر كتبه كشعر الساعدين وغيرها لاصالة البراءة من الزايد
حيث لا يثبت له مقدر والدية على قول اخر للشيخ والاكثر منهم العلامة في القواعد
للحديث العام الدال على انه ان كل ما في البدن منه واحد ففيه الدية وان اثنان ففيهما
الدية وفيه قول ثالث للقاضي ان فيهما نصف الدية كالحاجبين والاول قوي ثم
واما القول في قصاص الشعر فاعلم انه يثبت القصاص في الشعر ان امكن
الاستيفاء مماثل للجناية بان يستوفي ما ينبت على وجه ينبت وما لا ينبت كذلك

[margin: كما يأتي في حديث المعط النشر · في حديث المعطم · العقد في قصاص الشعر]

على وجه لا يتعدى الى فساد البشرة ولا الشعر زيادة من الجناية وهذا امر بعيد ومن ثم منعه جماعة وتوقف اخرون منهم العلامة في القواعد **كنز**

قوله تعالى هو رب الشعرى كفعلى وجرى وهى النجم الذى خلف الجوزاء وهى احد كوكبى ذراع الاسد وفم المرزم كانوا يعبدونها فى الجاهلية وقيل خزاعة كانت اول من تعبدها **واما** الشعير مثل عظيم فهو من الحنطة من الحبوب معروف يقال بالفارسية جو وعلى ما قدره الفقهاء قدره سبع شعرات عرضا من اوسط شعر البرذون ومنه الحديث يقول له خذ منى مكان كل قفيز حنطة قفيزين من شعير حتى تستوفى قال لا يصلح لان اصل الشعير من الحنطة وفيه رسالة عن فضل خبز الشعير قال فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس وما من نبى الا وقد دعا لاكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا واخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء عليهم السلام وطعام الابرار ابى الله تعالى ان يجعل قوت انبيائه الا شعيرا قال الاصحاب يجعلوا الشعير والحنطة فى الربا جنسا واحدا وفى الزكوة قالوا بتغايرهما **شغر** فى الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار فى الاسلام الشغار بكسر الشين واعجام الغين ان يزوج الرجل ابنته او اخته ويتزوج هو ابنة المتزوج او اخته ولا يكون بينهما مهر غير تزويج هذا بهذا وهذا من هذا وفى رواية اخرى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح الشغار وهى المماخة وهو ان يقول الرجل للرجل زوجنى ابنتك حتى ازوجك ابنتى على ان لا مهر بيننا قيل الشغار بالكسر والفتح وهو ان يزوج كل من الوليين للاخر على ان يكون بضع كل واحدة مهر الاخرى وهو نكاح كان فى الجاهلية ماخوذ من الشغر وهو رفع احد الرجلين اما النكاح يفضى الى ذلك ومنه قولهم شغرا وبغرا اى لا ترتفعن رفع المهر او من قبيل شغر البلد اذا خلا من القاضى والسلطان لخلوه من المهر او يقال شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه لبول وقيل شغرت شغرا وبغرت بغرا انه لا يجتمع الشغر والبغر وشغرت المراة بان رفعت رجلها للنكاح ومنه الحديث اذا نعس يعنى المنافق نقر واذا جلس شغر اى رفع رجليه فلا يجلس مطمئنا واشغرت الحرب اتسعت وعظمت والشغر البعد والاتساع **شفر** فى الحديث

نهى رسول الله

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتغوط على شفير بئر ماء يستعذب منها او نهر يستعذب او تحت شجرة فيها ثمرتها قال الشارح ولا يجوز التغوط فى فيء النزال وتحت الاشجار المثمرة يستعذب اى يستقى عذبا والشفر بالضم جمع الاشفار وهو طرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر فيستعار لجانب الوادى وغيرها **مسئلة** قال الشهيد فى الشفرين الدية كاملة للحديث العام كلما كان للانسان اثنان فالدية وفى كل واحد النصف من السليم والرتقاء والبكر والثيب الكبيرة والصغيرة وفى الركب بالفتح محركا وهو من المراة مثل موضع العانة من الرجل الحكومة وقيل الشفرى اسم شاعر من الازد مشهور فهو كصفرى وفيه المثل اعدى من الشنفرى وكان من العدائين كما ذكر وفى الحديث دم العذرة لا يجوز الشفرين الشفران بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج كاحاطة الشفتين بالفم كما فى مجمع البحرين وقيل هو حاشية لحم الفرج كما عن بعض اهل اللغة وقال فى السرائر فى تفسيرهما بما يخالف ذلك وهو حاشية لحم الفرج مع نسبتهما له الى اهل اللغة ووافقهم على النسبة بعض الاجلة والشفرة بالفتح واسكان الفاء السكين العريض وما عرض من الحديد وكثيرا ما يستعمل الاسكاف والجمع شفار ككلبة وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات وشفار السيف حده والجمع اشفار ومنه الحديث فحمل عليه بالشفرة يريد السيف ومنه اسرع من الشفرة فى السنان وهى الحدة والمشفر بفتح الميم وكسرها والشين مفتوحة فيها من البعير كالجحفلة من الفرس وفم من ذوى الحافر والشفة من الانسان والمشفر من ذوى الخف والجحفلة من ذوى الحافر والشفة من الانسان **شقر** فى الحديث لا تصل فى البيداء ولا ذات الصلاصل ولا فى وادى الشقرة ولا فى وادى ضجنان الشقرة كثمرة ضرب من الحمرة يقال ارض فيها شقائق النعمان وبالضم بادية من المدينة خسف بها اهلها وهى المراد هنا وقيل هذه الاربع كلها مواضع خسف بها اهلها والشقر كتعب الورد الذى يقال له شقائق النعمان وبالفارسية لاله لحمرته وعن الصحاح الشقرة اللون الاشقر والاشقر من الفرس الاحمر الذى فيه كدرة وليس بخالص الحمرة كالطين الاحمر

يقال بالتركية قراكبر وهى للانسان حمرة صافية وبشرته مائلة الى البياض وقيل فى الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فان اسودا فهو الكميت وشقران كعثمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه صالح وشهد بدرا وهو مملوك ثم اعتق وفى الظن انه مات فى خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بنى ضبة والنسبة اليهم شقرى بفتح القاف والاشيا قرية من اليمن **شكر** قوله تعالى واشكروا لى ولا تكفرون اى اشكروا لى نعمتى واظهروها واعترفوا بها فلا تكفرون اى ولا تستروا نعمتى بالجحود لان الكفر هو ستر النعمة وجحدها والشكر والمدح متقاربة المعنى والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد نقيض الذم كما ان المدح نقيض الهجاء والشكر نقيض الكفران والحمد قد يكون من غير نعمة كما قدمنا فى الحمد والشكر يختص بالنعم الا ان الحمد يوضع موضع الشكر فيقال الحمد لله شكرا فينصب شكرا على المصدر ولو لم يكن الحمد فى معنى الشكر لما نصب فاذا كان الحمد يقع موقع الشكر فالشكر هو الاعتراف بالنعمة مع ضرب من التعظيم ويكون بالقلب وهو الاصل ويكون باللسان وانما يجب باللسان لنفيه تهمة الجحود والكفران كما يأتى فى حديث النعمة انشاء الله تعالى فالشكر من الله لعباده المجازات والثناء الجميل يقال شكرت لله اى اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى فى الاكثر باللام فيقال شكرت له شكرا وربما يتعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره الاصمعى فى السعة قال الله تعالى وكان الله شاكرا عليما يعنى لم يزل الله مجازيا لكم على الشكر فسمى الجزاء باسم المجزى عليه **كنز** قوله تعالى والله شكور حليم اى مثيب مجاز على الشكر والشكور كصبور من ابنية المبالغة والشكور من اسمائه تعالى هو الذى يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم قوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قال المفسر

فان قلت

فان قلت لم قدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة فى خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكرا مبهما فاذا انتهى بالنظر الى معرفة المنعم آمن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قال الله تعالى وكان سعيكم مشكورا اى مقبولا مرضيا وفى الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعنى لا يقبل الله شكر العبد على احسانه اذا لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر قوله تعالى انه كان عبدا شكورا بفتح الشين اى المتوفر على اداء الشكر الباذل وسعه فيه وقد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا عن الصادقين عليهما السلام قال انه عليه السلام كان اذا اصبح او امسى يقول اللهم ما اصبح بى من نعمة من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها على حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا فهذا شكره عليه السلام اى داود عليه السلام ومثله عيسى

القول فى سجدة الشكر وهى واجبة قال فى الكافى العدة عن بن عيسى عن على بن الحكم عن محمد بن سليمان عن ابيه قال خرجت مع ابى الحسن موسى بن جعفر الى بعض امواله فقام الى صلوة الظهر فلما فرغ خر لله ساجدا فسمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه رب عصيتك بلسانى ولو شئت وعزتك لاخرستنى وعصيتك ببصرى ولو شئت وعزتك لاكمهتنى وعصيتك بسمعى ولو شئت وعزتك لاصممتنى وعصيتك بيدى ولو شئت وعزتك لكنعتنى وعصيتك برجلى ولو شئت وعزتك لجذمتنى وعصيتك بفرجى ولو شئت وعزتك لعقمتنى وعصيتك بجميع جوارحى التى انعمت بها على وليس هذا جزاؤك منى قال ثم احصيت له الف مرة وهو يقول بصوت حزين العفو العفو قال ثم الصق خده الايمن بالارض فسمعته

وهو يقول بصوت حزين بؤتُ اليك بذنبى عَمِلتُ سوءاً وظلمتُ نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاى ثلث مرات ثم الصق خده الايسر بالارض فسمعته وهو يقول ارحم من اساء واقترف واستكان واعترف ثلث مرات ثم رفع راسه وروى فى عيون اخبار الرضا ع ان دار السندى بن شاهك التى كان الكاظم ع محبوسا فيها كانت قريبة من دار الرشيد وكان الرشيد اذا صعد سطح داره اشرف على الحبس فقال يوما للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذى اراه كل يوم فى ذلك الموضع فقال له الربيع ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر ع له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال وقد قدمنا بيان السجدات فى بابها انتهى

كشن قوله ع لا تزيد منكم جزاءً ولا شكوراً هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبُرد وبُرود والشوكران كالبنج وهما من المسكرات والشِّكو بالكسر الكسر يقال من كسر شيئا فهو شاكر يعنى شكى وشكند ه والشكو بالفتح بالفتح فرج المراة يعنى عورتها خاصة كما فى النصاب انتهى

شمر فى الحديث فى قول الله عز وجل وثيابك فطهّر اى قصّر فشمّر يقال شمّر الثوب تشميرا رفعه لاستلزام التشمير الطهارة من النجوت فالتشمير تفعيل من شمر فانه نقل من هذه الصيغة وجعل علما للفرس كبذرة لماء وعشق لموضع وتشمّر فى امره اى خف واسرع من التشمير فى الامر وهو التسرع فيه ومنه الحديث يا عيسى شمّر فكل ما هو آتٍ اى جدّ واجتهد فيما كلفت به يقال رجل شمّير كسكّين المبالغ فى الامر وهو الجدّ فيه والاجتهاد وقيل التشمير تفعيل من الشمر يقال رجل شمر اى وفلان يشمر شمرا وشمرانا وتشميرا رفعه ومنه تشمير الثوب ويقال شمر عن ساقه اى خف وشمر الى ذى الحجان اى قصد وشمشاد مضموم شجر الشمشاد والشمار الشبيه والمثل والحساب والعدد وشمر ذى الجوشن لعنه الله معروف وهو قاتل الحسين ع

شمر

شم

وشمرى نك مرد چست وچالاك كما فى الكنز شنئ الشِّنا العيب والعار كما فى الصحاح بالشين ثم النون شنتر الشنتر كجعفر بالنون ثم التاء الفوقانية يقال شنتر ثوبه مزقه تمزيقا شهبر فى الحديث لا تزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة وفى النصاب الشهبرة العجوزة وفى مجمع البحرين فى مادة شهبر بتقديم الراء على الباء والساالعالم شهر فى الحديث ان الله تعالى يبغض شهرة اللباس الشُهرة بالضم ظهور الشئ فى شنعة حتى يشهره الناس وروى العامة عن النبى ص من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة اى يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن اى يصغره فى العيون ويحقره والشهير والمشهور المعروف ويقال شهر سيفه اى سله والشهر سل السيف وشهر ما هو الذهب المسوقة التى يضرب جبرا والذهب الرايج فى دار السلطنة وقيل اسم الذهب وشهريار هو السلطان وفى الحديث اذا خفت الشهرة فى الكفاءة فقل يخزيك ان تضع يدك على الارض يعنى اذا كنت فى تقية وخفت ان تشتهر بالتشيع فضع مكان الاضطجاع اطراف اصابعك وفى رواية اخرى سالته عن صدقة الفطرة اعطيها غير اهل ولايتى من فقراء جيرانى قال نعم الجيران احق بها لمكان الشهرة حملها فى التهذيب على غير الناصب منهم او على وجه التقية كما يشعر به قوله لمكان الشهرة فان معناه انه اذا لم يعط جيرانه شهروه بالرفض والمشهودات عند اهل العلم هى قضايا التى يطابق فيها اداء الكل كحسن الاحسان وقبح العدوان او اداء طائفة كقبح ذبح الحيوانات عند اهل الهند والشهرى السمند واسم فرس والشهريز كحمرين بالراء المهملتين مع الاعجام فى الثانية ايضا ضرب من التمر وقيل الشهريز باعجام الشين واهمالها وتحريكها الثلثة وهو تمر ثقيل صلب المضاغ واما شهربانو فهو

شنئ

شنتر

شهبر

شهر

نظر الجوهرى الذهب المسكوك والشهر الذهب الشوقى اسم للذهب كما سيأتى

واما ملك من ملوك الفرس وهو ابن شيرويه بن كسرى بن پرويز شهربانو بنت يزدجرد فهى ام زين العابدين وكانت اسمها سلامة وجهان شاه فقال لها امير المؤمنين ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه وقيل اسمها شاه زنان وقال الزمخشرى فى ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلث بنات سبين فى زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابى بكر فاولدها قاسما والاخرى للحسين ع فاولدها عليا زين العابدين فكلهم بنو خالة كما قدمنا فى زجر يزجر كشن فى الحديث قلت جعلت فداك ان لى غلاما خراسانيا وهو يعمل القصارة وله همشهريجين اربعة الهمشهريج بالجيم معرب همشهرى وقد جاء همشاريج ومنه حديث على قميص لا وارث له اعطه همشاريجه اى من من اهل بلده وفى بعض الاخبار همشيريج بالياء بعد الشين والمراد نحو الاخ الرضاعى كما قدمنا بيانه فى شار يشور وشهر بن حوشب والاربب محدث كما فى القاموس ويقال شهرت الحديث اظهرته واشهرت السيف انتضيته واسللته واثارة شهرة عريضة ضخمة وذات الشهور من النساء المراة التى لا يحصل لها الحيض المعتاد وهى فى سن الحيض وهو قول الفقهاء واما الشهر بالفتح فالسكون ثلثين ايام فى الشرع وهو معروف وجمعه فى القلة اشهر وفى الكثرة شهور واصله من اشتهاره بالهلال واهل اللباب الطهور وعن الازهرى تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر الا شهرى ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة ثم كثر حتى استعملوها فى الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعود للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا

القول فى شهربانو ام زين العابدين

القول فى الهمشريج والهمشيريج

القول فى ذات الشهور من النساء

القول فى الشهر

القتال والتجارة وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم صفرا وشهر ربيع الاول والاخر لما ربعت الارض وامرعت وجمادى لما جمد الماء والمراد جمادى الاول والثانى ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما اشعبوا العود انتهى ومن امثال العرب العجب كل العجب من جمادى ورجب قد ياتى بيانه فى عرب يعرب واما اهل النجوم فقد ذكروا فى التقاويم للشهور فصول الاولى فى الشهور العربية وهى تاريخ العرب وهو المشهور وشهوره المحرم والصفر وربيع الاول وربيع الاخر وجمادى الاول وجمادى الاخر رجب شعبان رمضان شوال ذو القعدة وذو الحجة هذه اثنى عشر ويعرف اوايل الشهور برؤية الهلال ويكون عدد اياميها اما ثلثين واما تسعة وعشرين وعليه والبه اشارة فى قول ابى النصر فى النصاب لا ولا لب لا ولا لا شش مه است لل كط كط لل شهور كو نه است وعلاماتها فى التقاويم علامات اعدادها يسمى اليوم الاول من الشهر غرة واليوم الثلثين منه سلخا واذا انقضى منها شهر فى التقويم كتب على الحاشية من جانب اليمين اسم الشهر المستقبل واهل الحساب يجعلون ايام شهر ثلثين وايام شهر تسعة وعشرين الى اخر الشهور ويزيدون فى كل ثلثين سنة احدى عشر مرات فى اخر ذى الحجة يوما واحدا ويسمون الكبيسة ويصيرون به ذو الحجة ثلثين ومبدا هذا التاريخ سنة هجرة النبى ص من مكة الى المدينة الثانية فى الشهور الرومية وتاريخها الثالثة فى الشهور الفرسية وهى تاريخهم الرابعة فى الشهور الجلالية ويسمى تاريخ الملكى ايضا كما ذكرنا تحقيق كل ذلك فى ابوابها فليطلبها كشن قوله تعالى الحج اشهر معلومات اى اشهر الحج معلومات اى موقتة معينة لا يجوز فيها التبديل والتغيير واشهر الحج عندنا شوال وذو القعدة وعشرة من ذى الحجة على ما روى عن ابى جعفر ع وقيل هى شوال وذو الحجة وروى ذلك فى اخبارنا ايضا وانما صارت هذه اشهر الحج لانه لا يصح الاحرام بالحج الا فيها بلا خلاف وعندنا لا يصح ايضا الاحرام بالعمرة التى يتمتع بها الى الحج الا فيها

القول فى الشهور الاثنى عشر

القول فى اشهر الحج

النهى عن القتال في الشهر الحرام

وأمّا قوله تعـ يسئلونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه قل قتال فيه كبير اى يسئلونك فيفناه
يا محمّد والسائلون اهل الشرك وقيل اهل الاسلام سألوا عن ذلك ليعلموا
كيف الحكم فيه عن الشهر الحرام يعنى شهر رجب سمّى بذلك لتحريم القتال فيه
لعظم حرمته وكان يدعى الاصمّ لانه لا يسمع فيه صوت السلاح فنسب الصمم اليه كما
قيل ليل نائم فكان الناس لا يغار بعضهم على بعض وقاموا من السبيل الى ان ينقضى
الشهر قوله قل قتال فيه اى في الشهر الحرام كبير اى اثم عظيم كما بيّناه في باب
الشرك قوله تعـ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اى هذا الشهر بذا الشهر وهتكه
بهتكه يعنى تهتكون حرمته كما هتكوا حرمته عليكم والمراد به هنا ذو القعدة وهو
شهر الصدّ عام الحديبية فمن سبحانه القتال في الشهر الحرام والاشهر الحُرُم
اربعة ثلاثة سرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم اى متتابعة وواحد فرد
وهو رجب كانوا يحرّمون فيها القتال حتى لو ان رجلا لقى قاتل ابيه او اخيه
لم يتعرّض له بسوء وعليه الجمهور واهل المدينة وجاءت به الاخبار وذهب
الكوفيون الى الابتداء بالمحرّم وفائدة الخلاف يظهر في النذور والآجال في
التعاليق وقيل في تقديره وجهان احدهما انه قتال الشهر الحرام اى في الشهر الحرام
بقتال الشهر الحرام فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقيل انه الشهر
الحرام على جهة العوض لما فات في السنة الاولى ومعناه الشهر الحرام ذى القعدة
الذى دخلتم فيه مكة واعتمرتم وقضيتم منها وطركم في سنة سبع بما فيه ذى
القعدة لقعودهم فيه عن القتال وانما سمّى الشهر الحرام لانه يحرم فيه ما يحلّ في غيره
من القتال ونحوه وقوله والحرمات قصاص اى كل حرمة يجرى فيها القصاص
فمن هتك حرمة اقتصّ منه بان يهتك به حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم
فافعلوا بهم مثل ذلك ولا تبالوا قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم وهى اربعة ولكن
اختلف في كيفيتها كما مرّ

باب الشين مع الزاى

شان

شأن ... دو شين ... نوباوه وكودك بضم الدال واسكان الواو شرز في الحديث

شرز

كنت

الرابع

كنت عند ابى عبد الله ع فاتينا بسكرجات فاشار بيده نحو واحدة منّا وقال هذا
شيراز الاتن اتخذناه لعليل عندنا ومن شاء فليأكل ومن شاء فليدع قال في
الفقيه لا باس بالبان الاتن والشيراز المتقدم منها والشيراز اللبن الرائب
المستخرج ماؤه وقال بعضهم لبن يغلى حتى يثخن ثم ينشف يميل طعمه الى الحموضة
والجمع شواريز والسكرجة اناء صغير والجمع سكرجات وشيراز ايضا اسم بلدة
بفارس ينسب اليها بعض اصحاب الحديث فيقال فلان الشيرازى والشراز ايضا

شهرز

المكروه يقال اشرزهم الله اى اوقعهم في المكروه والمشارزة المنازعة
والشرز على وزن هرز المغيظ والمشدد

شهمز

شهمز الشهريز بالشين والسين
جميعا ضرب من التمر وقيل بالرائين المهملتين وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب

شمئز

خز شمئز قوله تعـ اشمأزّت قلوب الذين لا يؤمنون اى نفرت وانقبضت
وكفرت واستكبرت والاشمئزاز مثل الاقشعرار الانقباض والنفور عن الشيء قال
الشاعر اذا عضّ الثقاف بها اشمأزّت وولّتهم عشوزنة زبونا وعن ابن
الاعرابى الشمز نفور النفس عن الشيء بكرهه وعن ابن السكيت اشمأزّت جعلت

شنن

شنن الشونيز والشينيز الحبة السوداء بالشين ثم النون ثم الزاى

باب الشين مع السين

شاس

شاس الشوس في
السواك كالشاص بالمهملتين والشوس النظر بمؤخر العين تكبّرا وتغيّظا واما

شوس

شرس

الشاس بالمهملة والمعجمة جميعا بلد بما وراء النهر شرس الشراسة والشكاسة
بمعنى يقال رجل شرس بالفتح فالسكون اى صعب الخلق وقد شرس شراسة

شكس

فهو شرس والتشارس التضارب شكس قوله تعـ ضرب الله مثلا رجلا
فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قوله متشاكسون
اى مختلفون لسوء الاخلاق متنازعون والتشاكس التمانع والتنازع يقال
تشاكسوا في الامر تشاكسا واصله من الشكاسة وهى سوء الخلق قوله

هل يستويان مثلا اى صفة وحالا ونصبه على التمييز ولذلك وحّده وقرئ
مثلين للاشعار باختلاف النوع او لان المراد هل يستويان في الوصفين
على ان الضمير للمثلين فان التقدير مثل رجل ومثل رجل وفي الحديث ان الله
على بعض انبيائه للكريم فكادم وللمسيح فسامح وعند الشكس فالتوى الشكس
بكسر الكاف العسر السيئ الخلق الذى لا يتصاف له والالتواء المطل والمثاقل

شمس

شمس قوله تعـ الشمس والقمر بحسبان الآية وقد سئل عن الرضا ع عن
هذه الآية قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سألت عن
شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له
ضوؤهما من نور عرشه وحرّهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما
وعاد الى النار حرّهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك هما لعنهما الله
تعـ اولیس قد روى الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها
فهما في النار والله ما عنى غيرهما الحديث اورده ذلك الطريحى في مجمع البحرين
قوله تعـ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربّى قد تقدم بيانها في البزوغ
واعلم انها قد تكون ذكر الشمس في الكتاب والسنّة وهى انثى واحدة الوجود
وليس لها ثان ولهذا لا تثنّى ولا تجمع وتعريفها الشمس جوهر مضئ واما
قول بعضهم فجمع الشمس على شموس على وجه التأويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل
ناحية منها شمسا كما قالوا للفرق مفارق قال الله تعـ والشمس تجرى لمستقرّ
لها اى لحدّ معيّن ينتهى اليه دورها فشبّه بمستقرّ المسافر اذا قطع مسيره
لكبد السماء فان حركتها فيه توجد ابطاء بحيث يظنّ ان لها هناك وقفة
قال والشمس لها جرى بالجوّ قديم اولا مستقرّ لها على نهج مخصوص او لمنتهى
مقدر لكل يوم من مطلع المشارق وتغرب من مغرب المغارب فان لها
في دورها ثلثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب
من مغرب ثم لا يعود اليهما الى العام القابل او لمنقطع جريها عند خراب العالم
وقرئ لا مستقرّ لها اى لا سكون لها فانها متحركة دائما ولا مستقرّ على ان لا

بمعنى ليس

النظر بالشمس في مقدار الشمس والقمر

النظر بالشمس والقمر

وفي ذلك اليوم من نيسان تنزل البرج الثور وفي خامس عشر ايار

القول في منازل الشمس والقمر

بمعنى ليس كما في تفسير البيضاوى ويقال مقدار الشمس على ما هو مروى عن امير المؤمنين ع
ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا بطونهما
يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض وعنه ع ان للشمس ثلثمائة
وستين برجا كل برج مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها و
في مجمع البحرين في منازل الشمس والقمر قال واعلم ان الشمس في ثالث عشر اذار
تنزل البرج الجوزاء وفي ثالث حزيران تنزل البرج الثور وفي خامس عشر
ايار تنزل البرج الاسد السرطان وفي سادس عشر تموز تنزل البرج الاسد
وفي ذلك اليوم من آب تنزل البرج السنبلة وفيه من ايلول تنزل البرج
الميزان وفيه من تشرين الاول تنزل البرج العقرب وفيه من تشرين الثانى
تنزل البرج القوس وفي رابع عشر من كانون الاول تنزل البرج الجدى وفي
ثالث عشر من كانون الثانى تنزل البرج الدلو وفيه من شباط تنزل البرج
الحوت انتهى ويأتى مزيد التحقيق في الكواكب السبعة لانها من جملتهم واما منازل القمر

النظر بالشمس في طلعتها والقمر

فقد يأتى في بابه ان شاء الله تعـ وفي الحديث ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء
طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار
فمن ثم كانت اشدّ حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل في الشمس بان جعل الطبق
الفوقى من الماء الحديث قيل سميت الشمس شمسا لان ثلثة من الكواكب السبعة
فوقها وهى زحل والمشترى والمريخ وثلثة تحتها وهى الزهرة والعطارد
والقمر فهى بمنزلة الوسطى التى في المخنقة التى تسمى شمس وشمسة ومنه

والمنطقة والمنقشة

شمسة القصر وهى وسطه وهى المنقشة التى تكون في اعلى القصر واما
سنة الشمسية كما قيل ثلثمائة وخمس وستون يوما وربع يوم الاجزء من
ثلثمائة جزء من يوم والقمر ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم و
سدس وفضل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع وعشر يوم بالتقريب على رأى
بطليموس كذا عن صاحب المغرب وفي الحديث سئل جبرئيل ع هل زالت الشمس

القول في تعظيل الشمس

فاجاب بلا ونعم وقال قطعت الشمس بين لا ونعم مسيرة خمسمائة عام كما قدمنا في الزوال ويكون الشمس ايضا **مسئلة** واعلم ان في تطهير الشمس للارض قولان الاول انها تطهر الارض والثاني لا تطهر وقد حرر بعض الاخباريين في بلط فليراجع في بابه فمن قال بالتطهير عدها من المطهرات كما يأتي في بابها

شمس في الحديث عن علي عليه السلام الا ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في نار جهنم ومثله حديث النبي صلى الله عليه وآله انه مر برجل يصلي وقد رفع يديه فوق رأسه فقال مالي ارى اقواما يرفعون ايديهم فوق رؤسهم كانها اذان خيل شمس قال في المجمع روى المحدثون هذه الرواية في كتبهم فبعضهم روى اذان خيل وفي بعضهم اذناب خيل قال في النهاية مالي اراكم رافعي ايديكم في الصلوة كانها اذناب خيل الشمس هي المعروف في الشمس كرسل جمع شموس كرسول كانها معرب جموش وهي النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته وقيل الشموس على وزن فعول كصبور للمبالغة والفعل منه شمس يشمس مثل كتب يكتب وشمس الفرس يشمس شماسا بكسر الشين وشموسا بضمها حرن ومنع ظهره ان يركب فهو شامس وشموس كرسول ومنه الدعاء وترد شموسه ذلولا اي تسهل صعبه واما درشماس بفتح الشين وتشديد الميم فهي كناية من النهار وسواد عباس كناية عن الليل وهو من العبوس وشماس بالتشديد من رؤساء النصارى الذي يحلق وسط رأسه ويكون لازما للبيعة وبه سمي جد ثابت بن قيس بن شماس وفي رجال الشيخ ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجي خطيب الانصار سكن المدينة قتل يوم اليمامة وقد جاء الشمس يعني القلادة والجمع قال في الدرة الادرية قرطعتان زدين شمس كه شعشعه جمال شاه عين شمس طه موجب قركشتي باسكسار ده شموس بمكسا ري افلاح شموس بر داختند ويقال شمس يومنا يشمس كسمع صار ذا شمس مثل فلس وهي معروفة

خورشيد

باب

واما ارتفاع الشمس فقد قدمنا في الساعة

القول في الشموس

القول في الشماس

القول في الشمس

باب الشين مع الشين **شوش** في الحديث ادهن بالشيشاء هو بالمعجمتين دهن معروف فيما بينهم ويقال الشيشاء بالفتح لغة في الشيصاء والشيص والشلشه بالمعجمتين كما في كثير من النسخ المنسوبة الى محمد بن يعقوب بن يوسف وفي حديث ذات الرقاع ضرب بيده الرقاع فشوشها يعني اخلطها من التشويش وهو التخليط وقد تشوش عليه الامر اختلط والشاش بلد بما وراء النهر وفي بعض النسخ في آخره سين مهملة وبفتح الشاش احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل ع بابهامه كما يأتي في الانهار انشاء الله تعالى وشيشه كردن كناية من الحمق

فهو مشوش اي مخلوط

باب الشين مع الصاد **شاص** في الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته والشاص مثله والشوص بالسين لغة في الشوص ايضا واصل الشوص الغسل والتنظيف ولعله اراد بالغسالة الماء الذي يغسل به السواك او الفم بعد التسويك ولو فسر بالتنظيف والتنقية لكان اظهر والمعنى كما قيل وقال في النهاية فيه انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك الى السفل من العلو وكل شيء غسلته فقد شصته ومصته وقيل الشوص الدلك والموص الغسل والشيص والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى اصلا والشيصاء بالسين لغة فيه

شخص قوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان اي لا يكاد تطرف من شدة ذلك اليوم وهو له ينظرون يقال مالت نظرها حيرة وشخوصا اي اضطرابا ويقال شخص المسافر شخوصا اذا خرج من منزله وشخص من بلد الى بلد اي ذهب ومنه الحديث اقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص من بلد الى بلد في رضاء الله تعالى وهو شخوص المسافر بالخير ومنه الحديث اذا اردت الشخوص في يوم عيد فانفجر الصبح وانت بالبلد فلا تخرج حتى تشهد ذلك العيد الشخوص الخروج وشخص بصره اذا نظر اليه كانه خرج اليه وشخوص الابصار استمرار انفتاحها ويقال افراد المتشاخصين الاشخاص اي المختلفة الاجسام التشاخص التخالف والتفاوت وعن المص شخص بصره فهو شاخص اذا ارتفع ويتعدى بنفسه فيقال شخص الرجل بصره اذا فتح بها عينيه لا تطرف و

وربما تعدى بالباء فيقال شخص الرجل ببصره فهو شاخص وعن الخطابي لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم ومنه قال المنطقي الشخص هو الجزئي فقال اللفظ مع تشخصه وضعا علم اي في جزئيه واصل الشخص الجسم الذي فيه الطول والعمق ومنه الشاخص في البناء وفي تشخيص القبلة بان ينصب من العود والخشب فان جاز الفيء من الخشب فذهب من وقت الزوال فان تساويا فزوال وفي حديث شريح سيأتيك من لا ينظر في كتابك ويخرجك من دارك شاخصا وهو كناية عن الموت من شخص من البلد يعني ذهب وسار ومن شخص السهم اذا ارتفع على الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي ارتفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك **شصص** الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك والجمع شصوص **شقص** في الحديث في رجل يرى مشقصا في المسجد المشقص كمنبر النبل وفي رواية اخرى وماتت المرأة وباعت اشقاصا منها وبقيت في الدار قطعة الشقص بالكسر واسكان القاف السهم والنصيب في العين المشتركة من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه الحديث ان رجلا اعتق شقصا من مملوك وفي حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا فهو المعبلة والجمع مشاقص وقيل الشقص القطعة من الارض والشقصاء مثله **شمص** في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة النامصة هي التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك

باب الشين مع الطاء **شاط** في الحديث طاف صلى الله عليه بالبيت سبعة اشواط الشوط كالسوط الخطوة في الطواف بان يحسب كل سبعة اشواط من اول الحجر الاسود الى الرجوع اليه فهي طواف واحد في الشرع وبه المذهب واصل الشوط بالفتح هو الجري الى الغاية مرة واحدة والجمع اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة وشاطت القدر اذا احترقت ولصقت بها الشيء وفي حديث علي ع التشاط شوط القدر وقال بعض الشارحين لتشاط بالسين المهملة كما قدمنا في ساط يسوط ويقال وغضب فلان اذا شياط كانه التهب في غضبه والاسم الشيط ومنه اشتقاق

الشيطان

شصص

شقص

شمص

شاط

شوط

الشيطان وهو في اللغة كل متمرد من الجن والانس والدواب اما فيعال من شطنت الدار اي بعدت او فعلان من شاط يشيط اذا بطل والاول اصح كما يأتي تحقيقه في شطن انشاء الله تعالى ومنه الاستشاطة الالتهاب يقال استشاط اي التهب غضبا وشاطي الوادي اي الجانب الايمن وهو من الشط كما يأتي بيانه وشاطي الوادي ايضا جانباه والواحد الشط **شبط** الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين اللمس صغير الرأس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور وفي الحديث ذكر شباط بضم الشين هو من الشهور الرومية وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني وقيل معرب بالسين المهملة ويؤيده قاسان وابريسم وطست والتعيين في التعريب غير لازم البتة وفي الصحاح جعله بالمهملة **شحط** في الحديث من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم يتشحط بالحاء المهملة اي يتخبط ويضطرب ويتلطخ بدمه فالمتشحط المتلطخ وزنا ومعنى وقيل هو الاضطراب في الدم **شخط** الشوخط باعجام الخاء ثمرة شجرة النبع **شرط** قوله تعالى فقد جاء اشراطها اي علاماتها ومعالمها والاشراط بفتح الهمزة العلامات واشرط فلان نفسه للامر اعلمها بعلامة وواحد الاشراط شرط واصحاب الشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت سموا بذلك لانهم لبسوا لباسا يكون علامة لهم ولانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء والواحدة شرطة كغرف وغرفة ومنه الشرط في البيع لانه علامة بين المتبايعين وقيل الشرط مستعمل في معان وعن الصحاح الشرط معروف وكذلك الشريطة والجمع الشروط والشرائط وصاحب الشرطة يعني الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي رد الى واحده كتركي والمشراط آلة الفصد يعني نشتر وقد شرط عليه كذا ويشترط واشترط عليه ويفهم من ذلك انه اريد مجرد الالتزام والالزام ولو بمثل النذر واليمين وعن القاموس الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه واستعمل النحاة فيما تلا حروف الشرط ... اوما علق عليه جملة وجود يعني حكم بحصول مضمونها عند حصوله وقد يستعمل في العلة

شبط

شحط

شخط

شرط

والشرطة بالفتح المراد والمقصود قال الشاعر كشتى نشستكانيم اي باد شرطه برخيز شايد كه باز بينيم ديدار آشنا را

مثل قول الفرس الموضوع عند شروطهم

وفي مصطلح الاصوليين ما يستلزم انتفاء الشرط به ولا يستلزم وجوده وجود المشروط
فمن مصاديق الاستعمال الاول النذر والعهد ونحوهما والشرط في ضمن العقد مثاله
الكحت ابتني هاتين وشرطت عليك ان لا تخرجها من البلد ومن مصاديق الثاني
ما علق من خبر مخبر به وان كان مثقال ذرة وقد سمته النحاة ان الوصلية و
لا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا وان كان هذا انسانا كان حيوانا
ومن مصاديق الثالث وان كنتم جنبا فاطهروا ومن الرابع الوضوء شرط الصلوة
والقبض في المجلس شرط صحة الصرف وحصول الحول شرط لوجوب الزكوة
اما العلامة ره فقد جعلوا بعضهم من جملة الطلاق به ولكنه خلاف ما صرح به اهل اللغة
فان اشتراط الصحة هو جمع شرط بالتحريك وهو العلامة وكذلك بعض الاستعمالات الاخر
مثل شرط الحجام اذا شق الجلد بمبضعه ولم يدم واما الفرق بين الشرط والسبب
ان الشرط يمكن ان يوجد المشروط بدونه بخلاف السبب فانه لا يمكنه وجود
المسبب بدونه **فائدة** لو اجتمع جواب القسم والجزاء لكان جواب القسم
اولى كما ذكرنا في بسط بسيط تمام البحث عند تفسير قوله تعالى لئن بسطت الي يدك
لتقتلني الاية **كنز** واعلم ان الجملة الشرطية ايضا يستعمل في معان كثيرة احدها ما
يفيد تعليق وجود الجزاء على وجود الشرط فقط مثل قولك ان كان هذا انسانا
كان حيوانا وليس عدمه معلقا على عدمه ومنه قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وهذا الاستعمال مبني على قاعدة اهل الميزان حيث يجعلون هذا التركيب لبيان
الدليل على العلم بانتفاء المقدم بسبب انتفاء التالي ويقولون استثناء نقيض التالي
ينتج رفع المقدم بخلاف العكس يعني يعلم من انتفاء الحيوانية انتفاء الانسانية
ومن انتفاء الفساد تعدد الالهية والثاني ما يفيد تعليق عدم الجزاء على عدم الشرط
ايضا مثل اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء فعدم التنجيس وجوده معلق على
وجود الكرية وانتفاؤه معلق على انتفائه وهذا هو مصطلح اهل العربية ومتعارف
لسان العرب فقولنا مفهوم الشرط حجة معناه مفهوم الجملة الشرطية اي ما
يقول له النحاة شرطا وهو الواقع بعد ان واخواتها معلقا عليه حصول مضمون

الفصل في الجملة الشرطية

القول في مفهوم الشرط في الجملة الشرطية

الجملة التي

الجملة التي بعده كما هو محل النزاع فمحل النزاع عند الاصوليين هو الجمل الواقعة عقيب
ان واخواتها والظاهر انه لا فرق بين ادوات الشرط وما دل على التعليق صريحا
وتضمنا كالاسماء المتضمنة معنى الشرط كالحروف مثل قوله عز وجل فمن لم
يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات فمما ملكت ايمانكم وذهب الاكثرون الى
ان تعليق الحكم على الشيء بكلمة ان واخواتها يدل على انتفاء الحكم عند انتفائه
وذهب جماعة الى العدم والاول اقرب لنا المتبادر من قولنا ان جاءك زيد
فاكرمه ان لم يجئك فلا يجب عليك اكرامه وهو علامة الحقيقة فاذا ثبت المتبادر
في العرف يثبت في الشرع واللغة لاصالة عدم النقل ويدل على حجية مفهوم الشرط
حديث الصادق ع في تفسير قوله تعالى بل فعله كبيرهم كما بينا في باب المفهوم ومن قبيل
ايضا قوله ع اذا بلغ الماء قدر كر لم ينجسه شيء فعلى حجيته قد تقدم انه قد
جمع السبب والشرط والمانع في شيء واحد كما يأتي في منع يمنع انشاء الله تعالى **كنز** قال الشهيد
في قواعده اذا اعترض جملة شرطية على مثلها كقوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها الاية وقوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت
ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وكقول القائل ان اكلت ان دخلت
كان كذا ففيه مذهبان احدهما وهو ما جزم به ابن مالك في شرح الكافية ان
الشرط الثاني في موضع نصب على الحال والثاني وهو ما صححه في الارتشاف ان
المذكور ثانيا متقدم في المعنى على المذكور اولا وان تأخر في اللفظ لان الشرط متقدم
على المشروط والشرط الثاني قد جعل شرطا لجميع ما قبله ومن جملة ذلك الشرط الاول
والاية السابقة تدل عليه لان الشرط الثاني وهو ارادة الله تعالى سابقة على ارادة
المخلوقين وفي المسئلة قول ثالث للفراء انه ان كان بينهما ترتب في العادة كالاكل
مع الشرب قدم المعتاد وان لم يكن فالمقدم هو الثاني اذا علمت ذلك فرع فرعه
ما لو قال ان دخلت الدار ان كلمت زيدا فانت طالق كظهر امي ففيه اوجه احدها

الفصل في الجمل الواقعة عقيب ان واخواتها

القول في جمع السبب والشرط والمانع في محل واحد

الفصل في تعارض الشرطين وتعارضها

للفراء

اشتراط تقدم الثاني على الاول سواء كانا متقدمين على المشروط ام متأخرين
ام بالتفريق وسواء كانا متفقين كاذا ام مختلفين كان واذا ووجهه نظير
ما سلف ولان التعليق يقبل التعليق فعلى هذا لو قدمت الاول لم يقع الثاني
انه يشترط تقديم المذكور اولا الثالث عدم اشتراط الترتيب مطلقا بل يقع
حيث يجتمع الشرطان مطلقا ولعله اعرف ويمكن بناؤه على حذف حرف
العطف فيكونان شرطين للطلاق لا احدهما شرط للاخر ولو كان الشرطان
بفعل واحد كما لو كرر ان دخلت الدار فالمتجه حمله على التأكيد **قاعدة**
اذا عطف شرط على شرط بالواو فان كان باعادة اداة الشرط نحو ان
صمت وان قرأت فانت حر على وجه النذر كفى وجود احدهما في حصول
العتق وان لم يكن باعادتها فلا بد منهما كذا جزم به في الارتشاف في اخر
باب الجوازم وقال بعض الفقهاء لا بد من تحققهما معا في الصورتين
لانه علق على الامرين معا قال النحويون ولو كان العطف باو فالجواب
لاحدهما حتى لو اختلفا بالتذكير والافراد وعندهما كنت بالخيار في مطابقة
ما شئت فاكرمهما اذا عرفت ذلك فلا يخفى ما يتفرع عليه من الفروع
في باب التعاليق والنذر **كنز** اعلم ان التكاليف الشرعية بالنسبة الى
قبول الشرط والتعليق على الشرط اربعة اقسام كما عن بعض المحققين ومنهم
الشهيد ره **الاول** ما لا يقبل شرطا ولا تعليقا عليه كالايمان بالله
ورسوله والائمة ع والوجوب الواجبات القطعية وتحريم المحرمات
كذلك **الثاني** ما يقبل الشرط والتعليق على الشرط كالعتق فانه يقبل الشرط
في العتق المنجز مثل انت حر وعليك كذا ويقبل التعليق في صورتي النذر
والتدبير وكالوصية فانها تقبل الشرط كما لو اوصى لولده مع بقائه على
الاشتغال بالعلم او على العدالة وعلى ام ولده ما لم تتزوج وبناته ما لم تتزوجن
ويقبل التعليق كما لو قال ان مت في مرضي هذا او في سفري فاعطوا فلانا
كذا وكالاعتكاف فانه يقبل الشرط كالرجوع فيه متى عرض له عارض او متى
شاء والتعليق بالنذر وشبهه **الثالث** ما يقبل الشرط ولا يقبل التعليق

الفصل في عطف الشرط على الشرط بالواو

القول في اقسام الشرط والتعليق

عليه

عليه كالبيع والرهن والصلح والاجارة فانها تقبل الشروط السابقة كالبيع بشرط
الرهن والكفيل ونحوه والصلح والاجارة كذلك والوقف على اولاده ما داموا
بوصف خاص كالاشتغال بالعلم والقراءة والصلاح او على امهاتهم ما داموا
في داره ولم يتزوجن او بناته كذلك وعلل عدم صحة تعليق هذه العقود على
الشرط مع الاتفاق عليه فان الانتقال مشروط بالرضا ولا رضا الا مع الجزم
ولا جزم مع التعليق لانه بعرضة عدم الحصول ولو قدر علم حصوله كالمعلق
على الوصف الذي يعلم حصوله عادة كطلوع الشمس لان اعتبار جنس الشرط
دون انواعه وافراده اعتبارا بالمعنى العام دون خصوصيات الافراد كما في
نظائره من القواعد الكلية المعللة بامور حكمية تتخلف في بعض موادها الجزئية
الرابع ما يقبل التعليق ولا يقبل الشرط كالنذر واليمين المتعلق بالصلوة و
الصوم فيجوز تعليقه على الشرط كبرء المريض وقدوم المسافر ولا يجوز اقترانه
بشرط مثل اصلي على ان لي ترك سجدة ونحوها كما يأتي مزيد التحقيق في نحو صحيح
فائدة اذا قال اي عبيدي ضربك فهو حر على وجه النذر فضربه الجميع
عتقوا واحد فقط فان ترتبوا عتق الاول وان ضربوا دفعة اختار واحدا منهم
كذا ذكره ابن جني والزمخشري في خطبة المفصل شعوفا به وغيرهما من النحاة
وفرقوا بوجوه **منها** وهو الاشهر ان فاعل الفعل في الكلام الاول هو الضمير
في ضربك عام لانه ضمير اي وهي فيكون الفعل الصادر عنه عاما لانه يستحيل
تعدد الفاعل وانفراد الفعل اذ فعل احدهما غير فعل الاخر فلهذا قيل بعتق الجميع
واما الكلام الثاني وهو قوله اي عبيدي ضربته فالفاعل فيه هو التاء المخاطب
خاص والعام فيه انما هو ضمير المفعول اعني الهاء واتحاد الفعل مع تعدد المفعولين
ليس محالا فان الفاعل الواحد قد يوقع في وقت واحد فعلا واحدا لمفعولين او
اكثر انتهى **واما القول** في اسماء الشرط فهي اسماء الافعال التي تسمى
كلم المجازات كما يأتي بيانها في الكلم **واما القول** في حروف الشرط

الفصل في اسماء الشرط

فيها اِن واِذ و لَو .

كنن واعلم ان الاخبار التى رايناه فى اشتمال لفظ الشرط فيها كثيرة وها انا انقل هنا ما وصل الينا اقتصارا بتوفيق الملك العلام وبركة اهل الذكر عليهم الصلاة والسلام وبالله التوفيق للهداية سواء الطريق **منها** حديث على ع لعبد الله ابن يحيى الحضرمى يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك واباك من شرطة الخميس اى من نخبة اصحاب المقدمين على غيرهم من الجند الشرطة بالفتح فالسكون الجند والجمع شرط مثل رطب والخميس ايضا الجند والشرطة نخبته وقايده وهو الذى قلت وما اصنع قال لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعنى امير المؤمنين ع

منها فى حديث بريرة شرط الله احق من يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقى له الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تع واخوانكم فى الدين ومواليكم

واما القول فى اخبار الشرط فى النكاح ما يجوز منه وما لا يجوز فكثيرة **منها** الحديث فى الرجل يتزوج المرأة الى اجل مسمى فان جاء بصداقها الى الاجل مسمى فهى امرأته وان لم يأت بصداقها الى الاجل فليس له عليها سبيل وذلك شرطهم بينهم حين انكحوه فقضى للرجل ان بيده بضع امرأته وحبط شرطهم والشرط العقد ايضا **ومنها** سالته فى الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها ان لا يخرجها من بلدها قال يفى لها بذلك او قال يلزمه ذلك وفى رواية اخرى عن ابن عيسى قال قلت لجميل بن دراج تزوج امرأة وشرط لها المقام بها فى اهلها او بلد معلوم فقال قد روى اصحابنا عنهم ع ان ذلك لها وانه لا يخرجها اذا شرط ذلك لها وفى رواية اخرى ان عليا ع يقول من شرط لامرأته شرطا فليف لها به فان المسلمين عند شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما **منها** جاء رجل الى امرأة فسالها ان تزوجه نفسها فقالت ازوجك نفسى على ان تلتمس منى ما شئت من نظر والتماس وتنال منى ما ينال الرجل الا انك لا تدخل فرجك فى فرجى وتتلذذ بما شئت فانى اخاف الفضيحة قال لا باس ليس له الا ما اشترط ومثله رواية اخرى قال الشارح وقد يأتى فى هذا المعنى حديث اخر

(هامش: العمل فى اخبار الشرط فى النكاح)

فى باب شروط

فى باب شروط المتعة وهذه الاخبار وان شملت بعمومها الدائم والمنقطع الا ان الاظهر ان المراد بها المنقطع كما يدل عليه ذكر خوف الفضيحة وفى رواية اخرى ما تقول فى رجل جعل امر امرأته بيدها قال فقال ولى الامر من ليس اهله وخالف السنة ولم يجز النكاح **منها** سالته عن رجل تزوج امرأة وشرط لها ان هو تزوج عليها امرأة او هجرها او اتخذ عليها سرية فهى طالق فقضى فى ذلك ان شرط الله قبل شرطكم فان شاء وفى لها بما اشترط وان شاء امسكها واتخذ عليها ونكح عليها قوله فهى طالق يعنى المرأة المشترط لها كما وقع التصريح به انه لا طلاق قبل نكاح ولا بشرط **منها** سالته عن رجل تزوج امرأة بشرط ان لا يتوارثا وان لا يطلب منها ولدا قال لا احب **القول** فى اشتراط البيع فى الحيوان ومنه الحديث الشرط فى الحيوانات ثلثة ايام للمشترى اشترط او لم يشترط فان احدث المشترى فيما اشترى حدثا قبل الثلثة الايام فذلك رضا منه ولا شرط له قيل له وما الحدث قال ان لامس او قبّل او نظر منها الى ما كان محرما عليه قبل الشراء قال الشارح الشرط فى الحيوانات يعنى شرط فسخ البيع فيها ثلثة ايام اى مضيها وفى التهذيب الشرط فى الحيوان وهو اوضح وفى رواية اخرى قلت له ما الشرط فى الحيوان فقال الى ثلثة ايام للمشترى قلت وما الشرط فى غير الحيوان قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا فاذا افترقا فلا خيار بعد الرضا منهما ومن هذا الباب خيار الاشتراط عند الفقهاء حيث لا يسلم الشرط لمشترطه بايعا ومشتريا ويصح اشتراط سائغ فى العقد اذا لم يؤد الى جهالة فى احد العوضين او يمنع منه الكتاب والسنة وجعل ذلك شرطا بعد قيد السائغ متكلف كالو شرط تاخير المبيع فى يد البايع او الثمن فى يد المشترى ما شاء كل واحد منهما هذا مثال ما يؤدى الى جهالة فى احدهما انتهى **شطط** قوله تع وذكر اسم ربه فصلى قال الحلبى ما معنى قوله الاية قلت كلما ذكر اسم ربه قام فصلى فقال لى لقد كلف الله تع هذا شططا فقلت جعلت فداك فكيف هو فقال هو كلما ذكر ربه صلى على محمد واله الشطط الخروج من الحد بالغلو فيه واصله مجاوزة الحد فى البعد ومجاوزة القدر فكلمة يعنى

(هامش: العمل فى شرط البيع فى الحيوان)

(هامش: القول فى اشتراط العقد فى البيع وخيار الاشتراط)

(هامش: شطط)

لو كان كلما ذكر لكان التكليف فوق الطاعة يقال اشط الرجل فى حكمه اذا جاوز فهو مُشِطّ بالتشديد اسم فاعل واما التخفيف فهو مصدر يجيى كالبلد فى مشط يمشط ويقال شط عليه فى السوم يشط شططا اى جاوز القدر بالغلو فيه وفى الحديث المرأة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اى لا نقصان ولا زيادة والشطط الزيادة والشطط الجور والظلم والبعد عن الحق ومنه قوله تع وانه كان يقول سفيهنا اى جاهلنا على الله شططا اى جورا وغلوا فى القول وعنى به ابليس والاشتطاط التجاوز عن الحد ويقال شططا اى امرا شاقا ولا تشطط اى ولا تجر وشطوطا اى جورا وشطوط الانهار جوانبها ومنه الشط هو جانب النهر الذى ينتهى اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس قال الله تع نودى من شاطئ الوادى اى نودى من الجانب الايمن الوادى وشاطئ الوادى جانباه وهو الشط والجمع الشواطى والواحدة الشطة والشاطى مثله والشاطى بفتح الطاء تثنية الشاطى بكسر الطاء كما ورد فى شاط لمشوط ايضا **شمط** فى الحديث الشوم للمسافر فى طريقه المرأة الشمطاء تلقى فرجها والشوم الشهر وعلم اليمن والشمط بياض الشعر الذى فى الراس يخالط سواده والرجل اشمط والمرأة شمطاء كاحمر وحمراء وفى اخر لو شئت ان اعد شمطات تكون فى راس رسول الله ص فعلت واراد شعرات البيض ويريد قلتها وفيه لا باس بجز الشمط ونتفه وجزه احب الى من نتفه الشمط بياض شعر الراس يخالط سواده ويقال شمطت به اى خلطت والشمطاء من الشاة ما ملك ليست لبنا به وهى اشد لحربها والشماطيط المتفرقين من القبايل وغيرها وهى جمع شمطاط مثل مصباح ومصابيح **باب الشين مع الظاء شاظ** قوله تع يرسل عليكما شواظ من نار وهو اللهب الخالص المنقطع من النار لا يخالطه دخان وعن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر والشواظ بالفارسية هو الطاير الذى تسمى الحبارى **شظظ** فى الحديث لا باس بلقطة العصا والشظاظ والوتد والحبل والعقال واشباهه الشظاظ بالمعجمتين خشبة فيها عطف تجعل فى عروة الجوالق ومنه قولهم شظظت

(هامش: شمط، شوظ، شظظ)

الجوالق

الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة وقيل الشظاظ بالكسر خشبة محدد الطرف تدخل فى عروة الجوالقين ليجمع بينهما عند حملهما على البعير ومن امثال العرب قد بلغ الشظاظ الوركين وجاوز الحزام الطبيين تحليل وتغليظ يضرب لمن جاوز الحد وهو كقولهم بلغ السيل الزبى كما فى مجمع الامثال **الشنظ** الشنظ بزيادة النون اعلى الجبل يقال شنظ الجبل اعلاه والجمع شناظ كما فى **شقظ** فى الحديث قال رايت ابا هريرة يشرب من ماء الشقيط بالقاف قال الازهرى هى جرار من الخزف يجعل فيها الماء **باب الشين مع العين شاع** قوله تع وجعل اهلها شيعا اى فرقا وقيل جعل بنى اسرائيل اصنافا والشيع كعنب الفرق وكل فرقة شيعة وجيش مُشيّع اى متفرق والجمع شوايع ومشكن امُشيع اسم نبت يقال له بقلة الغزال وسموا الشيعة شيعة لان بعضهم يتابع بعض والعرب يقال شاعكم السلام واشاعكم السلام اى تبعكم السلام فمعنى الشيعة فى اللغة الذين يتبع بعضهم بعضا قال الكميت ومالى الا آل احمد شيعة ومالى الا مشعب الحق مشعب والشيعة عندنا هم الامامية والجارودية من الزيدية والاسماعيلية والسليمانية والبترية كما ورد فى كتب الفقهية كما يأتى فى كتب الوقف وعليه اشتهر والمشايعة المتابعة يقال شاع فلان فلانا على امره اى تابعه عليه ومنه التشيع هو الاتباع على وجه التدين والولاء للمتبوع ومنه الشيعة فى العرف صارت اسما لمتبعى امير المؤمنين ع على سبيل الاعتقاد والتدين لامامته بعد النبى ص بلا فصل من الامامية والزيدية وغيرهم ولا يشيع اطلاق هذه اللفظة على غيرهم من المتبعين سواء كان متبوعهم محقا او مبطلا الا سقط عنه لام التعريف ويضاف بلفظ من للتبعيض فيقال هؤلاء شيعة بنى العباس او شيعة بنى فلان والجمع شيع مثل سدرة وسدر والشيعة فى اللغة الاتباع والاعوان والانصار ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التى يشعل به النار ويعين حطب الكبار على اتقاد النار وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة ثم صارت فى العرف اسما لمتبعى امير المؤمنين ع كما عرفت واصله الاتباع ومنه حديث ام سلمة عن النبى ص شيعة على هم الفائزون

(هامش: اشنظ، شقظ، شاع، شيع)

(هامش: وفى الشيعة بعض الاخص ... فى عرف الناس)

يوم القيمة ومنه تشايع القوم اذا تعاونوا ومنه تشييع الجنازة لانهم تعاونوا على الميت وقيل اصله الظهور يقال شاع الخبر يشيع شيوعا ظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال شعت به واشعته وشيعت النار اذا القيت عليها الحطب كانك تظهرها

كنز قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم اى وان من شيعة نوح ع ابراهيم ع يعنى انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق وقيل من شيعته محمد ص ابراهيم ع كما قال انا حملنا ذريتهم اى ذريتهم من هو اب لهم وحاوى في كتاب تاويل الايات الناصرة نقلا عن تفسير محمد بن العباس ما هنا لسنده فيه الى ابى بصير قال سئل جابر الجعفى اباعبد الله ع عن تفسير قوله تعالى وان من شيعته لابراهيم فقال ان الله تعالى لما خلق ابراهيم ع كشف له عن بصره فنظر فراى الى جانب العرش نورا لاحبنه فقال الهى ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد ص صفوتى من خلقى وراى الى جانبهم ثلثة انوار فقال الهى ما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين ع فقال الهى وارى انوارا تسعة قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد على وفاطمة فقال الهى ارى نورا قد احدقوا لا يحصى عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم وشيعة على امير المؤمنين على بن ابيطالب ع فقال ابراهيم ع وبم تعرف شيعتهم قال الصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم باليمين فعند ذلك قال ابراهيم ع اللهم اجعلنى من شيعة امير المؤمنين ع قال فاخبر الله في كتابه فقال ان من شيعته لابراهيم الحديث كما هنا تحقيق ذلك في الامامة وياتى في ايات التوحيد ايضا انتهى

كنز قوله تعالى لننزعن من كل شيعة اى من كل فرقة اذا اختلفوا في مذهب وطريقة بدليل قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اى من فرقهم وطوائفهم ومثله قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء اختلف في معنى الفرقة والاتباع في هذه الاية على اقوال لا نطول بذكرها قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اى اشباهكم ونظراءكم في الكفر قوله كما فعل باشياعهم من قبل اى من امثالهم من الشيع الماضية قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا ان يشيعوها من قصد الاشاعة هي الاظهار

الفعل في الشيعة مع طلب الشيعة

الفعل في الاشياع

الاظهار ومحبة لها نوى فيما صح عن هشام عن ابى عبد الله ع انه قال من قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله تعالى فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية قال المفسرون وفيه دلالة على ان العزم على الفسق فسق والمشايع للشيء اللاحق له كالمشيع ومنه الحديث من سافر قصر الصلوة الا ان يكون مشيعا لسلطان جائر لاحقا له وتابعا له وتشييع الجنازة لحوقها واتباعها وفلان من اشياع السلطان اى من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحيله اكراما له وهو التوديع وسهم مشاع بالضم غير مقسوم وشايعته على الامر مشايعة مثل تابعته متابعة وزنا ومعنى ومثله شيعه بالتشديد اتبعه والاشاعة الالحاق والاتباع والاظهار والتوديع كل ذلك محتمل كما مضى

شبع

في الحديث اذا شبع البطن طغى اى امتلاء البطن الشبع كعنب ضد الجوع والشبعان نقيض الجوعان ومنه في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اى حريصة تتعلق بالامال البعيدة والشبع كعنب ما اشبعك وشبعت من طعام بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه الحديث المحرم الذى يمس شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعة يعنى من طعام والشبع بكسر الباء اسم لما يشبع به من خبز اولحم اوغيره والرجل شبعان والمراة شبعى واشبعته اطعمته حتى شبع وفي الحديث موسى ع اجر نفسه وليشبع بطنه وهو ما اشبع به بطنه من طعام وفيه لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان شبع الخير سبب للعمل وهو سبب لدخولها والشبع في العقل نقيض الشبع فيه بالنون يقال رجل شبيع العقل اذا شبع عقله وامتلأ العقل وفيه الاكل على الشبع يورث البرص والشبع ضد الجوع فهو معنى عند ابى على الجبائى وهو فعله تعالى وعند ابى هاشم ليس بمعنى وهكذا القول في العطش والرى

شجع

في حديث الزكوة ما من ذى مال ذهب وفضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع الشجاع بالضم والكسر الحية او الذكر منها او ضرب منها وهو ما قيل هى الحية العظيمة التى تواثب الفارس والراجل وتقوم على ذنبه وربما

قلعت راس الفارس تكون في الصحارى وقد تمعط فروة راسها لكثرة سمها ومنه الشجاع بالضم هو البطل المبارز والمصدر الشجاعة هي شدة القلب عند الباس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوى قلبه واستهان بالحروب جراة واقداما وقوم شجعان بالكسر مثل جريب وجربان وشجعان بالضم مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال وقوى قلبه والرجل اشجع والمراة شجعاء وذات الاشاجع هى اصول الاصابع التى تتصل بعصب ظهر الكف الواحدة اشجع وفي الصحاح جعلها الاشاجع بغير مضاف والواحد اشجع والمراد منها في الحيوان ما جاوز الظلف من الاعصاب والمشاجع بالضم ابن دارم ابو قبيلة من تميم وابن مسعود السلمى

شرع

قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا اى بين ذلك ونهج واوضح من التوحيد والدين والبراءة من الشرك يقال شرع الله الدين اى بين واظهر والشرع بالفتح فالسكون اصله الظهور ومنه الشريعة وهى الطريقة الظاهرة ومثلها الشرعة والاصل فيه الظهور ومنه الشريعة من الانهار لانها في مكان معلوم ظاهر يعنى ~~يظهر لوجه وهى التى الطريق التى~~ وهى الطريق الذى يوصل منه الى الماء الذى فيه الحيوة فالشريعة في الدين الطريق الذى يوصل منه الى الحيوة في النعيم وهى الامور التى يتعبد الله تعالى بها من جهة السمع ويقال شرعت القنا اذا اظهرت وشرعت في الامر شروعا اذا دخلت فيه دخولا ظاهرا والناس فيه شرع اى متساوون ومنه الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اى متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر قوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله انتم بشر سواء اى واحد والمشرعة هى موارد المياه كشطوط الانهار ورؤس الابار والجمع المشارع لكونها في مكان ظاهر من النهر وفي الصحاح شرع يعنى سن اى الطريقة ومنه وقد شرع لكم شرعا وقال المبرد الشريعة ابتداء الطريق والمنهاج هو الطريق المستقيم

والتشجع الفعل الجبن كالشجاع ع

مورد الماء

الطريق المستقيم فالشرعة والشريعة الظاهر المستقيم من المذاهب التى شرعها الله تعالى والجمع الشرائع والشارع في اللغة مطلق الطريق وقيل الطريق المعظم والجمع شوارع والشارع في عرف الفقهاء والاصوليين فيه اختلاف قيل هو النبى ص والمشرعة ما علاه وقيل الشارع هو الله تعالى كما قال الله تعالى في القرآن المجيد وهو الذى شرع لكم الدين الاسلام والشارع مشتق من شرع وهو بمعنى سن اى الطريقة كما قرر فعلى هذا لا يصدق الشارع الا على الله سبحانه لانه يكون سانا لطريقته فان قلت شرع هنا بمعنى تبين كما في ق وما فسرناه انفا فعلى هذا يكون الشارع الائمة عليهم السلام قلت كونه تبين مجاز للتبادر واضطربته ما في الصحاح اذ لو لم يكن مجازا لكان مشتركا والحال ان الامر اذا دار بين المجاز والاشتراك لا ريب ان المجاز خير منه كما حققنا في موضعه وايضا لزم على هذا التقدير كون الائمة والفقهاء رض شارعا لانهم مبينون ايضا للشرائع والاحكام وايضا نزاع الذى وقع بين ابو حنيفة وتلميذه في اثبات الحقيقة الشرعية دل على ان الائمة لا يكون شارعا ويكون مقويا لنا كما لا يخفى وقد مر مزيد البحث في الحقائق ويأتى ايضا في باب اللغات والمنقول انتهى

كنز قوله تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا اى ظاهرة ومنه شراع السفينة بكسر الشين لظهورها وهو ما يرفع من فوقها من ثوب فيجريها ويقال بالفارسية بادبان قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اى دينا وطريقا واضحا والانجيل شريعة وللقرآن شريعة قال المفسرون الشريعة السنة التى من سلك طريقها ادته الى الجنة كالبغية كالشريعة التى هى طريق الى الماء فهى علامة منصوبة على الطريق من الامر والنهى تؤدى الى الجنة كما تؤدى ذلك الى الوصول الى الماء والشرعة والشريعة واحد قوله على شريعة من الامر اى سنة وطريقة وقيل على دين وملة ويقال حيتان شرع للرافعة رؤسها واحدها شارع

ثم اعلم انه اختلف الناس في شريعة نبينا محمد ص قبل البعث فقد تقدم الاقوال في محل يحمل ويأتى ايضا في باب الانبياء انتهى والشريعة ما شرع الله لعباده وافترض عليهم

في قوانه

الفعل والشارع والتعقيم الشريعة

الفعل في شريعة نبينا محمد ص

القول في الاحكام الشرعية والتشريع

ومنه الاحكام الشرعية كما قدمنا في حكم محكم ويقال شرعت في هذا الامر خضت
والشريعة بفتح الواو طريق الماء الواردة واشرعت بابا فتحت والتشريع
في الاحكام الشرعية البدعة والتشريع في الكلام التوشيح ويسمى ذا القافيتين
كابياتي في شاعر يوشح لان التشريع هو ان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات
قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اي القافيتين وقعت كان
شعرا مستقيما

شسع

سسع في حديث الميتة قوله لا تنتفع في شيء منه ولا بشسع
بالسين المهملة بعد المعجمة وبكسرها ما يشد به النعل ومنه الحديث لا يمشي
احدكم ان يشسل رابه او ليشسع نعل وفيه اذا انقطع شسع احدكم فلا
يمش في نعل واحدة والجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع شسوعا
بعد فهو شاسع والشاسع البعيد

شعع

شعع الشعاع بالضم والمطلين ضوء
الشمس وغيرها عند ذرودها كالقضبان والشعشاع والشعاع ايضا الطول
ومنه العوالي الشعشاع اي الرماح الطوال والاطوال والشعشعة التلالؤ

شفع

شفع قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون قوله ولا يقبل منها شفاعة
وفيه اقوال قال المفسر حكم هذه الاية مختص باليهود لانهم قالوا نحن اولاد
الانبياء وآباؤنا يشفعون لنا فآيسهم الله تعالى عن ذلك وخرج الكلام مخرج
العموم والمراد به الخصوص ويدل على ذلك ان الامة اجمعت على ان للنبي صلى الله عليه وآله
شفاعة مقبولة وان اختلفوا في كيفيتها فعندنا هي مختصة بدفع المضار و
اسقاط العقاب عن مستحقيه من مذنبي المؤمنين وقالت المعتزلة هي في زيادة
المنافع للمطيعين والتائبين دون العاصين وهي ثابتة عندنا للنبي صلى الله عليه وآله وللصحابة
المنتجبين وللائمة من اهل بيته الطاهرين وللصالحين المؤمنين صلوات الله على
محمد وآله اجمعين وينجي الله تعالى بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين ويؤيده الحديث
الذي تلقته الامة بالقبول وصحح له ص اذخرت شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي وما جاء في رواية اصحابنا مرفوعا الى النبي ص انه قال اني اشفع يوم القيمة

فاشفع

فاشفع ويشفع علي ع فيشفع ويشفع اهل بيتي فيشفعون وان لادنى المؤمنين
شفاعة ليشفع في اربعين من اخوانه كل قد استوجب النار ثم اختلفت الامة
في كيفية شفاعة النبي ص ايضا يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم
يشفع لاهل الجنة ليزيد الله درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع
لمذنبي امته لمن ارتضى دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته ع وفي حديث
الصلوة على الميت وان كان المستضعف بسبيل منك فاستغفر له على وجه
الشفاعة منك لا على وجه الولاية وقد تكرر في الحديث ذكر الشفاعة فيما
يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهو السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم
ومنه قوله اعطيت الشفاعة وفيه اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك
ومثله انت اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اي انت اول من يشفع
واول من تقبل شفاعته وفيه يشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى
في السعي كانهم يقولون استجب دعاء هذا العبد والشفاعة في اللغة والقربة

والمراد بالسعي من اعمال الحج

والوسيلة والوصلة نظاير والشفاعة ماخوذة من الشفع فكانه سؤال
من الشفيع ليشفع سؤال المشفوع له ومنه الشفعة في الدار وغيرها كما
ستمر بك انشاء الله تعالى وانما سميت شفعة بالضم لان صاحبها يشفع ماله بها و
يضم الى ملكه

كنز قوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال المفسر وفيه اقوال ثلثة
احدها ان معناه من يصلح بين اثنين يكن له اجر منها ومن يشفع شفاعة سيئة
اي يمش بالنميمة يكن له اثم منها عن ابن عباس وغيره وثانيها ان الشفاعة
الحسنة والشفاعة السيئة شفاعة الناس بعضهم لبعض عن مجاهد والحسن
وغيره قال ما يجوز في الدين ان يشفع فيه فهو شفاعة حسنة كان له فيها اجر
وثواب وان لم يشفع لان الله سبحانه قال من يشفع ولم يقل ومن لم يشفع
ويؤيد هذا قوله ع اشفعوا تؤجروا وثالثها ان المراد بالشفاعة الحسنة
الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم عن ابي علي الجبائي قال لان

اليهود كانت تقول ذلك وتوعدهم الله عليه ورابعها المراد بالشفاعة هنا
ان يصير الانسان شفيع صاحبه في جهاد عدوه فيحصل له من هذه الشفاعة
نصيب في العاجل من الغنيمة والظفر وفي الآجل من الثواب الجزيل وان صار
له شفيعا في معصية او شر حصل له نصيب من المذمة والعقوبة في الآجل
والكفل الوزر والحظ والنصيب واصل الشفاعة من الشفع الذي هو ضد
الوتر فان الرجل اذا شفع لصاحبه فقد شفعه اي صار ثانيه ومنه الشفيع
في الملك لانه يضم ملك غيره الى ملك نفسه وشفعت الشيء شفعا من باب
نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة اي جعلتها ركعتين ومنه قول الفقهاء

القول في الصلوة والشفع والوتر

في الصلوة من قولهم والشفع ركعتان والوتر واحدة بعد ثمان صلوة الليل
والدليل قوله تعالى والشفع والوتر وفي الحديث اولاد المسلمين موسومون
عند الله شافع ومشفع فاذا بلغوا اثني عشرة سنة كانت لهم الحسنات واذا
بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات قوله شافع لانهم يشفعون لمن كان احبهم و
اصيب فيهم او وصل نفعا اليهم قوله مشفع لانهم ممن تقبل شفاعتهم والشفيع
صاحب الشفاعة وفي خطبة النكاح فقد شفعنا شافعكم اي قبلنا شفاعة
من شفع لكم في الخطبة

القول في مقام الشفاعة

واما مقام الشفاعة فهو مقام الذي يشفع فيه
للناس وهو المقام الذي يعطى فيه لواء الحمد فيوضع في كعبه ويجمع تحته الانبياء
والملائكة فيكون ص اول شافع واول مشفع وقوله تعالى من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه هو استفهام معناه الانكار والنفي اي لا يشفع يوم القيمة احد
لاحد الا باذنه وامره قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال المفسر
قيل في معناه لا شافع ولا شافعة ولا شفاعة فالنفي راجع الى الموصوف و
الصفة كقوله لا يسألون الناس الحافا

القول في الشفعة

كنز في الحديث الارف يقطع الشفعة
اي القسمة والحدود كما تقدم في ارف والشفعة كغرفة حق تملك الشقص
على شريكه المتجدد ملكه قهرا بعوض وان رسول الله ص قضى بالشفعة
ما لم تورف يعني ما لم تقسم كامر واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع

يضم البيع

يضم البيع الى ملكه والشفع بالضم هو الضم من قولهم جعل منها زوجا فشفعها اي ضمها فشفعه
به او كانه كان وترا واحدا فصار زوجا شفعا لان الشفيع جاعل الوتر شفعا فقال
الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة للشيء الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك
وقال في المص ومنه قولهم من ثبتت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته
ففي هذا جمع بين المعنيين بان الاولى للمال والثانية للملك ولا يعرف لها فعل و
اسم فاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء ونديم وندماء ومشافع ايضا و
شفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد كما تقدم في صدر الباب

القول في الشفعة عند الفقهاء

واما الشفعة
عند الفقهاء فهي بضم الشين استحقاق احد الشريكين حصة شريكه بسبب انتقالها
بالبيع قال الشيخ ره في كل شيء كان بين شريكين من ضياع او عقار او حيوان او متاع ثم
باع احدهما نصيبه كان لشريكه المطالبة بالشفعة وهو معنى الشفعة ومنه الحديث
لا يكون الشفعة الا لشريكين ما لم يتقاسما واذا صاروا ثلثة فليس لواحد منهم
شفعة ومنه رواية اخرى سألته عن الشفعة لمن هي وفي اي شيء هي ولمن تصلح
وهل يكون في الحيوان شفعة وكيف هي فقال الشفعة جائزة في كل شيء من حيوان
او ارض او متاع اذا كان الشيء بين شريكين لا غيرهما فباع احدهما نصيبه فشريكه
احق به من غيره وان زاد على الاثنين فلا شفعة لاحد منهم الحديث وهو الحجة انتهى

شمع

شمع في الحديث من تتبع المشمعة يشمع به المشمعة اللعب والمزاح والمعنى
من عبث بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به فيها ويستهزئ منه والشموع
كصبور المرأة الكثيرة المزاح اللعوب والشمع بالتحريك الذي يستصبح به وهو الموم

شنع

بالفارسية وشمعون بن حمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم **شنع** في حديث
الائمة ع عليهم وعليكم من السلطان شنعة هي بالضم القباحة والفضاعة
وكذا الشناعة يقال شنع الشيء بالضم وكسر النون شناعة بالفتح قبح فهو شنيع
والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا استقبحته وسميته
والتشنيع التقبيح

شغشغ

باب الشين مع الغين **شغشغ**

العصفور

الشغشغة بالمعجمات ضرب من الهدير للطاير ومنه شغشغة العصفور مثل
زُدْزُدَة الزُّدْزُدُور والشغشغة ايضا تحريك السنان في المطعون ونحوه
باب الشين مع الفاء
شاف في الحديث الدنيا تشوّفت
لقوم حراما محضا فطلبوها فلم يجدوها والموعظة في الدنيا يا كل بني لها المضطر
التشوف التزين والمراد تزينت وعرضت نفسها لهم بحيث يجبرهم التمتع
منها على الوجه الحلال المحض او على الوجوه الاخر ومثله اخر المطلقة تشوفت لزوجها
ما كان له عليها رجعة ولا يستاذن عليها قوله ما كان اى ما دام ومثله ايضا
تشوفت الى الشيء اى تطلعت ومنه النساء يتشوفن من السطوح والرجل مشوف
اى مزين ومنه خرجت شأفة بادم في رجله هي بالهمز قرحة تخرج في اسفل القدم
فتقطع وتكوى فتذهب ومنه استأصل الله شأفته اى اذهبه وغيره من عمل
شيافة فكذا هو غير واضح كما قيل وفي بعض النسخ شيئا قذرا ولعله الثواب والشاف
ما يجعل في المقعد من غير المانع كما ان الحقنات في المانع والجمع شياف مثل كرام وقيام
شرجف الشرجف بالجاء والراء المهملتين الذي وشراجفوا في القتال اى تداولوا
شدف الشدف محركة الشخص ودهم الليث فلذكر بالسين والجمع شدف
والميل في الحد وكتف الطويل العظيم السريع النوشة والاشدف من في خده ميل وهي
شدفاء والفرس العظيم الشخص شرف في الحديث لسان ابن ادم يشرف
على جميع جوانبه كل صباح اى يطلع عليها ويقول لهن كيف اصبحتن فيقلن بخير بخير
لولاك والشرف بالفتح المكان العالي والعلو ومنه سمي الشريف شريفا لتشبيهها
للعلو المعنوي بالعلو المكاني ووجه التكبير على الاماكن العالية هو استحباب الذكر
عند تجدد الاحوال والتقلب في التارات وشرف افتاب نوع من الزبيب للنساء
وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا واشرف قدر علوته وقيل
تشريف السلطان وهو اللباس المعطى للشرافة يعني الخلعة من السلطان لعلو
المرتبة عنده والشرف محركة المجد ولا يكون الا في الاباء او علو الحسب ومنه
الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل وما الشريف فقال الشريف
من كان له مال قلت فالحسب قال الذي لا يفعل الا فعل الحسنة بالله وغير ماله

وجمع الشريف

شاف
شرجف
شدف
شرف

وجمع الشريف شرفاء واشراف ككريم وكرماء واسباب ومن ذلك الشرف كصرد جمع
شرفة كغرف وغرفة وهي التي يجعل في اعلى الجدران فتخرج من الاستواء ويقال بالفارسية
كنگره ومنه الحديث المساجد تبنى جما ولا تشرف اى لا يجعل لها شرفا وفي النهاية
الشرف التي طولت ابنيتها بالشرف واحدتها شرفة والمشارف يقال مشارف الشام
هي قرى من ارض العرب تدنو من الريف ينسب اليها السيوف المشارفية والمشرفية
وعن الاصمعي قيل هذا خطاء بل هي نسبة الى موضع من اليمن واستشراف العين ان تضع
يدك على حاجبيك كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء وهو الاصل ثم استعير في
ويقال الاستشراف العين والاذن تفقدهما وطلب سلامتهما من العيب من استشرفت
الشيء اذا وضعت يدك على حاجبيك بنظر اليه حتى يستبين او طلب شرفهما بالتمام والكمال
واستشرفها الشيطان اى طلعها وتاملها ومنه حديث التضحية امران نستشرف العين
والعين والاذن اى نتامل سلامتهما من افة كالعور والجدع وفي حديث البزنطي مع جعفر
الطيار فتشرف الناس لذلك اى فتطلعوا اليه ونظروا ما يفعله به وجبل ذات شرف
اى ذات قدر وقيمة واستشراف وقد فعتريرفع الناس ابصارهم للنظر اليها وليتشرفونه
والمشارفة مفاعلة من الشرف وهو التفاخر بالنسب والاطلاع على الشيء يقال اشرفت
عليها اى اطلعت عليه من فوق فهو مشرف وجبل مشرف كمنعم عال ومشارف الارض اعاليها
الواحدة مشرفة كمشربة شرهيف الشراهيف الضلع التي تشرف على البطن و
يقال الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف وفي الكنز
شرسوف استخوانهاى پهلو والجمع شراسيف شعف الشعفة محركة راس الجبل
والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات وشنعف بزيادة النون ايضا والجمع
شنعاف رءوس الجبال ق والشعف محركة شدة الحب والفرح والشعب شدة الفزع
والخوف حتى يذهب بالقلب يقال شعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل
امرضه وفي قراءة الحسن وقد شعفها حبا اى بطنها شغف قوله تم وقد شغفها
حبا اى اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده وفي قراءة الحسن وقد شعفها حبا اى
بطنها والشغاف كالكتاب باعجام الغين غلاف القلب وهي جلدة دونه كالحجاب
ويقال هو حبة القلب وهي علقة سوداء في صميمه وشغف القلب الهوى شغفا

كانه سويداء القلب

وفيه نظر

شرسف
شعف
شغف

من باب نفع والاسم الشغف محركة وفلان مشغوف بفلانة اى ذاهب به الحب
الى اقصى المذاهب شفف في الحديث لا تصلّ فيما شف او وصف يعني ثوبي
المصقل وفي الذكرى معنى شف لاحت منه البشرة ومعنى وصف حكى الحجم وقال
في يب او وصف بواو واحدة والمعروف بواوين من الوصف قال في الحدائق لا يخفى
ان الرواية التي وصلت الينا في كتب الحديث انما هي بواو واحدة وقال في الوافي شف
الثوب اى رق فحكى ما تحته ووصفه واما سف وصف بالمهملتين فقد فسرها الراوي
ونقل عبارة الذكرى وعبارة التهذيب الا انه قال وفي خط الشيخ ابي جعفر في التهذيب
وثوب شف اى رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اى رق حتى يرى
ما خلفه وفي حديث موسى ع ولقد كان خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه
لهزاله والشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد
الذي عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان فهو من الاضداد ولا في الجمع
يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث ذنبا وقد كانوا
يرجونه فلا شف الناس اخذنا خشية قد عفنا وغير شف اى قل وفي دعاء
الاستسقاء ولا شفان ذهابها قال الشارح تعبيه ولا ذات شفان ذهابها
والشفان الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة حذف ذات لعلم السامع به
وشف جسمه اى نحل وهزل وشفه الهم يشفه بالضم هزله شكرف
شكرف مثل جعفر وقد يحرك الكاف الفارسي العظيم واللطيف فارسي ليس بعربي و
مثله شكوفنامه شكف شكفت بروزن كفتن التعجب وشكوفه هي القطعة
والاسفرايني في كردن وطلع الشجر وشكوفه فشا شدن كما يرمن البكاء وشكوفيدن
بمعنى الكسر يعني شكستن شنجرف معرب شنكرف بتقديم النون على الجيم و
في بعض النسخ التي رأيناه الزنجفر بالزاي والنون وبعدها جيم وهو مركب من الزيبق
الابيض والكبريت الاصفر كما ذكرنا في محله وغير لانكر ان الزنجفر ان كان معربا
فيكون الزنجفر لا الزنجفر فكيف كان لعله تصحيف وان رأيناه في نسخ صحيحة او
لم نظفر به في كتب الاحاديث وقد عرفت ان معرب شنجرف هو الشنكرف اللهم الا ان
يقال انهما مترادفان كما يأتي في النون لانه مركب من الزيبق الابيض والكبريت الاصفر

بعلاج

شغف
شكرف
شكف
شنجرف

بعلاج بعضها ببعض في نار معتدلة فحصل منها الشنجرف شنف في الحديث حين
ولد الحسين ع هبط جبرئيل ع اتاه في اليوم السابع وكان الثقب في الاذن اليمنى
في شحمة الاذن وفي اليسرى في اعلى الاذن فالقرط باليمنى والشنف في اليسرى
الشنف كفلس القرط الاعلى يقال بالفارسية للقرط گوشواره وللشنف گوشي
وهو معلاق في فوق الاذن او ما علق في اعلاها واما ما علق في اسفلها فهو
قرط والجمع شنوف كفلس وفلوس يقال شنف شنوفا اذا تزين بالقرط ونحوها
وهو مشنف اى مزين
باب الشين مع القاف
شاق
الشوق بالفتح نزاع النفس الى الشيء مصدر شاقني الشيء يشوقني من باب قال
والاشتياق مثله والتشوق الى الشيء كذلك شوقني فتشوقت اذا هيج شوقك
والشيق اعلى الجبل شبق في الحديث قلت بلى يا رسول الله اني لشبق فهم الى
النساء الشبق محركة مع الباء الموحدة الشديد الغلمة يعني شديد الميل الى الجماع يقال
شبق الرجل شبقا اذا هاجت به شهوة النكاح فهو شابق والنهم الحريص ومنه
الحديث من انقطع عنها الدم ان اصاب زوجها شبق فليأمرها فلتغسل فرجها شبرق
يقال شبرقت الثوب شبرقة وشبرقا اى مزقته وقيل الشبرقة بالباء الموحدة قبل
الراء المهملة مثل الصيد وتمزيقه وقطع الثوب وقيل الشبرق نوع من الشوك يسمونه
اهل الحجاز الضريع اذا يبس واذا لم ييبس فهو مما يؤكل له وهو شوك ترعاه الابل
ما دام رطبا شدق في الحديث فلوى شدقه هو بالفتح والكسر جانب الفم وجمع المفتوح
شدوق كفلوس والمكسور اشداق كاحمال والشدق بالتحريك سعة الشدق
وقيل هو لحم الذي احاطه الى اسفل السن وقال في الكنز الشدق گوشت كرداگرد
دندان وفراخ شدن طرف دهن وعن القاموس الشدق بكسر الشين وفتح الدال
طفطفة الفم من باطن الخدين شرق قوله تعالى فاتبعوهم مشرقين يعني قوم فرعون
ادركوا موسى ع واصحابه حين شرقت الشمس وظهر ضوءها يقال شرقت الشمس اذا
طلعت واشرقت اذا اضاءت على وجه الارض والمشرق كمنعم المضيء والشرق
بالفتح مصدر قولك شرقت الشمس تشرق اذا طلعت فهو مشرقة واشرقنا دخلنا
في الشروق واشرق الوجه تلألأ حسنا واضاءة وشرق بريقه من باب تعب اذا غص
به ومنه الحديث يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى اى يؤخرونها الى ان يبقى من

شنف
شاق
شوق
شبق
شبرق
شدق
شرق

الشمس مقدار ما يبقى من جوف من شرق بريقه عند الموت والشرق والغرب
المشرق والمغرب قال الله تعالى رب المشرق والمغرب اي رب العالم بما فيه
لانه بين المشرق والمغرب وقيل مالك المشرق والمغرب اي المتصرف فيما بينهما
ومثله لله المشرق والمغرب اراد ان المشرق والمغرب لله ملك المشرق والمغرب
اسمان لمطلع الشمس والقمر ومغربهما يقال اشرقت الشمس اضاءت وشرقت اي طلعت
والشمس شارق والمطلع مشرق ويقال لا افعل ذلك ما ذر شارق اي ما طلع
قرن الشمس قوله رب المشرقين ورب المغربين اي مشرقا الشتاء والصيف
ومغرباهما قوله بعد المشرقين اي المشرق والمغرب من باب التغليب كالقمرين
والعمرين وفي حديث القبلة ما بين المشرق والمغرب قبلة وكانها لمن ظن انه
صلى الى القبلة فتبين الخطاء بعد ذلك او اشتبه عليه امر القبلة وصلى بالاجتهاد
ثم تبين الخطاء قال بعض الشارحين الحد الاول من المشرق مشرق الشمس في اطول
يوم من السنة قريبا من مطلع السماك الرامح ويحاذي هذا السمت اول المغارب مغرب
الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق
الشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعتبر بالقبلة في هذا
الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهو الى طرف الغربي اميل
قال وقيل انه اراد به قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اي وجهة يصلي بالاجتهاد كفته
ولعل ما ذكره من القيل هو الارجح كما يفهم من ظواهر الاخبار قاله الطريحي ويأتي مزيد التحقيق
في القبلة والاشراق بالكسر الدخول في وقت شروق الشمس قال الله تعالى بالعشي و
الاشراق ومثله قوله اقسم برب المشارق والمغارب يعني مشارق الشمس و
مغاربها فان لها ثلاثمائة وستين مطلعا لكل يوم مطلع لا يعود اليه الى قابل وفي
حديث الخلوة شرقوا او غربوا اي توجهوا ناحية الشرق اي المطلع وناحية الغرب
وقد تطلق الشمس على الشرق يعني المراد بالشرق هو الشمس والغرب اول الشيء وحده
كالذي قوله تعالى لا شرقية ولا غربية قيل هي شجرة الزيتون لانها منبتها الشام
وهي بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا تظل ظل شرق
ولا غرب بل ضاحية للشمس وقيل غير ذلك كما يأتي في النور انشاء الله تعالى والشرق محركة
الغصة ومنه الدعاء اللهم اني اعوذ بك بدرعك الحصينة واعوذ بجميع

ان

ان يمتلئ غرقا او حرقا او شرقا اي غصة وحبل الغصة والصبر ان يمسكه رجل او
يشد يداه ورجلاه حتى يضرب عنقه ومنه الشرق وهو الذي يشرق بالماء و
منه الحديث انا امان لمن يريد السفر معتما تحت حنكه ثلثا لا يصيبه الشرق
والغرق والحرق وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهي السرقة والشرق بكسر
الراء وفتحها اشراق الشمس وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك
لان الصالحات منارة والمشرقة بضم الراء موضع القعود في الشمس وفيها اربع
لغات **واما** ايام التشريق فهي ايام منى في الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر
بعد يوم النحر واختلف في وجه تسميتها فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو
تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها اي تشرر
في الشمس من قولهم ايام التشريق اي ايام تشريق اللحم في الشمس وقيل سميت بذلك
لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهري عن يعقوب عن ابن الاعرابي سميت بذلك
الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع وقيل التشريق الجمال والاخذ
في ناحية المشرق وفي الحديث لا تشريق الا في مصر او في مسجد جامع اي لا صلوة
عيد لان وقتها طلوع الشمس كما مر ان ايام التشريق هي ثلثة ايام بعد النحر وقد مضى
مزيد البيان في الذكر فليراجع فيه وفي حديث مولد النبي صلى الله عليه وآله ولد لاثنتي عشرة مضت
من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع
الفجر وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر خلاف ما جاء
في الشرع واجيب عنه بان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وآله ولم ينقل لعدم شهرته وكان وان
ايام التشريق غير ايام التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن
طاوس في كتاب الاقبال كما يأتي في المولد مزيد البيان وفي الحديث نهى عن التضحية
بالشرقاء يعني مشقوقة الاذن طولا باثنين وقيل الشاة التي شق اذنها ويقال
السكاء بالتشديد الشاة التي لا اذن لها والشرقاء التي لها اذن وان كانت مشقوقة
شقرق في الحديث سأله عن اكل الشقراق فقال كره قتله لمكان الحيات قال
وكان النبي صلى الله عليه وآله يوما يمشي فاذا شقراق قد انقض فاستخرج من خفه حية الشقراق كبغداد
بالقافين وكقرطاس وتشديد الراء والشرقراق بالفتح والكسر وكسفرجل طائر مرقط

بخضرة وحمرة وبياض يسمى الاخيل وفارسيته سبز مرغ وقيل هو الصرد كما يأتي في بابه
شسق الشيسقة بالسين المهملة بعد المعجمة ثم القاف نوع من التمر التفاح
شفق قوله تعالى والمجرمين مشفقين مما فيه اي خائفين والاشفاق بالكسر هو
الخوف من وقوع مكروه مع تجويز ان لا يقع واصله الرقة ومنه شفقة الانسان
على ولده رقة عليه واصلها ضعف القلب وكذلك صار كناية عن الخوف الذي
يضعف عنه القلب ما فيه والشفيق الخائف ومنه قوله تعالى ءاشفقتم ان تقدموا
بين يدي نجويكم صدقات اي ءاخفتم الفاقة يا اهل الميسرة ونجيتم بالصدقة
بين نجويكم صدقة وهو توبيخ لهم على الترك في الصدقة اشفاقا على العيلة وفي
الحديث اشفقت من كذا واشفقت مما كان مني اي خفت وحذرت واشفقت على
الصغير احنوت عليه وعطفت والاسم الشفقة فانا مشفق وشفيق اي عطوف
وعن ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة واصل الشفقة
الرقة ومنه الشفق محركة الحمرة الرقيقة التي تكون في السماء وعن الخليل الشفق
الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق و
ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى
الشفق الابيض الى نصف الليل وفي النهاية الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى
في المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي
بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وقال في [illegible]
اول شب وفي الحديث الشفق الحمرة وقال الشهيد ره الشفق يطلق على الاحمر
والاصفر وقد ورد انه صلى العشاء حين غاب الشفق فان كان الشفق مشتركا و
حملناه عليهما لم يدخل الا بالثاني وان كان متواطيا فقد دخل عليه ال وهي للعموم على
احد القولين فيحمل عليهما ايضا وعلى الاكتفاء باحدهما او عدم افادة العموم يكتفى بالاحمر
والصحيح عندنا ذلك لوروده مفسرا به في اخبار كثيرة ويدل عليه الحديث وقت
المغرب ما لم يسقط ثور الشفق فان الثور بالثاء المثلثة المفتوحة هو الثوران
وروي بالفاء ايضا من الفور وهو بمعناه وهما يدلان على ان المراد هو الاحمر
انتهى قال الشفق الحمرة عند الزوال اي زوال الشمس لا البياض كما قيل وهو المختار قوله تعالى

فلا اقسم

فلا اقسم بالشفق هو بالحمرة بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من
العتمة كما في التفسير والجمع اشفاق كسبب واسباب **شقق** قوله تعالى بل الذين كفروا
في عزة وشقاق اي عداوة وعصيان ومخالفة والشقاق والمشاقة الخلاف و
اصله ان يصير كل واحد من الفريقين في شق اي في جانب ومنه يقال شق فلان
العصا اذا خالف وفارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل قوله تعالى
كنتم تشاقون فيهم اي تعادون المؤمنين على قراءة فتح النون وعلى الكسر تعادونني
فيهم ومنه المشاقة وهي المخالفة مفاعلة من الشقاق والشقاق شرعا وهو
خروج كل من الزوج والزوجة من طاعة لان كل واحد منهما يخرج عما يشق صاحبه
قال الله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا
اصلاحا قوله شقاق بينهما اي الاختلاف وعدم الاجتماع على راي كان كل واحد في
شق اي جانب وقيل الشقاق المنازعة والمحاربة ويحتمل ان يكون اصله ماخوذا
من الشق لانه صار في شق من غير شق صاحبه بالعداوة والمباينة ويحتمل انه يكون
ماخوذا من المشقة لان كل واحد منهما يحرص على ما يشق صاحبه كما قدمنا تحقيق
ذلك في شقا والشق والشق بالكسر النصف وبالفتح الانفراج في الشيء وهو مصدر في
الاصل والجمع شقوق كفلوس وقيل لشاقون اي يكونون في جانب والمسلمون
في جانب ومن ثم قيل لمن خرج من طاعة الامام وعن جماعة المسلمين شق عصا المسلمين
اي صار في جانب منهم فلم يكن مجتمعا معهم في كلمتهم وهو ماخوذ من الشق الذي
هو النصف كانه صار في شق غير شقهم والشق ايضا بالكسر والفتح المشقة ومنه
قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اي بكلفة ومشقة وفي الحديث شارب
الخمر يوم القيمة يأتي مسودا وجهه مايلا شقه اي جانبه من الشق الجانب واسم
لما نظرت اليه ومن كل شيء نصفه واصله القطع طولا يقال شق العود شقا من باب
قتل فارقه الشجر قطعه والعداوة شقاقا لان احد المتعاديين يصير في شق غير شق
الاخر من اجل العداوة والشقشقة صوت العصفور والخطيب البليغ ذرب اللسان
واصل الشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفها ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون

القول في الشقشقية والشقيقة

ان العرب قال الطريحي نقلا عن الجوهري ومنه على عليه السلام في خطبته الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت وقد بناه على الاستعارة قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه عليه السلام لم يصدر منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضي والحق ان ذلك افراط من القول لان المناقشة الخلافة كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة واما الشقيقة فهي نوع من صداع يعرض في مقدم الراس واحد جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب والشقيقة جانبي الراس من مقدمه والجمع شقايق ومنه شقايق النعمان وهو ورد احمر معروف يقال له الشقايق وبالفارسية لاله واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضا كثر فيها ذلك

القول في الشقايق والشقيق

ومنه الحديث النساء شقايق الرجال اي نظايرهم وامثالهم في الخلق والطبع كانهن شققن منهم ماخوذ من الشقيق هو الرفيق والصاحب يقال فلان شق نفسي وشقيق نفسي كانما شق مني على مشابهة بعضنا بعضا والشقيق كالمبر الاخ كانه شق نسبه من نسبه وجمعه اشقاء كشحيح واشحاء والشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر فيقول بيد فلان ورجله شقوق قال الجوهري ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون في الدواب واصل الباب القطع ومنه الاشتقاق فانه قطع الفرع عن الاصل ومنه المشتق

القول في الاشتقاق ومعنى المشتق

كاسم الفاعل لانه قطعة من المشتق منه في الاصل لا سيما الى الاشارة مضافا الى ما يأتي في باب الاوضاع انتهى وقيل معنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين فصاعدا على معنى واحد كلفظة الله من اله اذا تحير وذلك ان الاوهام يتحير في معرفته **كتن** قال الشهيد

القول في المشتقات

في قواعده الطلاق المشتق كاسم الفاعل واسم المفعول باعتبار الحال حقيقة بلا نزاع وبالطلاقه باعتبار المستقبل كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون مجاز قطعا وباعتبار الماضي فيه مذاهب اصحها عندنا انه حقيقة سواء امكن مقارنته له كالضرب ام لم يكن كالكلام والثاني انه مجاز مطلقا والثالث التفصيل بالمكن وغيره لا سيما وتوقف الآمدي وجماعة فلم يصححوا شيئا في المشتقات كثيرة **منها** اسم الفاعل هو يطلق على الحال وعلى

القول في اسم الفاعل والمفعول

الاستقبال وعلى الماضي وكذلك اسم المفعول واطلاق النحاة يقتضي انه اطلاق حقيقي واختلف الاصوليون في كونه حقيقة بمعنى الماضي فمذهب اصحابنا والمعتزلة هو

حقيقة و

حقيقة وعند الاشاعرة مجاز كما يأتي في مباحث في المصدر ما اذا قال لزوجته انت طلاق فانه يكون كناية لا صريحا عندنا فيتفرع على ذلك فروع منها اذا قال لزوجته انت طالق وقد جزموا بصراحته ومقتضى مذهب الاصحاب ان ذلك لا يتعدى الى غيره من العقود كقوله انا واقف هذا او مطلق للمراة او بايع للشيء او موجب له او متزوج ابنته واولى منه اطلاق اسم المفعول كقوله مطلقة او مبيع ونحوهما لان الصيغ عندهم توقيفية فلا يتعدى الى غيرها كما يأتي في باب اللغات ولانه باشتراكه بين الحال او الاستقبال اعم من المطلوب فلا يدل عليه وكذا لو جعلناه متواطيا ومنها لو عزل القاضي من القضاء فقال امراة القاضي طالق ففي وقوع الطلاق على زوجته ظاهرا وجهان والمسألة الفات الى قواعد **منها** ان المتكلم هل يدخل في عموم كلامه **ومنها** اقامة المظهر مقام المضمر **منها** اطلاق المشتق باعتبار الماضي هل هو حقيقة ام لا و**منها** ان المفرد المعرف هل يعم ام لا هذا كله اذا اشتبه القصد اما لو قصدها فلا اشكال ولو ادعى عدم قصدها وحكمنا بالمقدمات الموجبة للدخول ففي القبول منه نظر والمتجه القبول ومن فروع القاعدة ما لو قال انا مقر بما يدعيه او لست منكرا له فالمشهور انه يكون اقرارا معه مع انه يحتمل الاستقبال **واعلم** انه من القاعدة اذا اريد باسم الفاعل الحال او الاستقبال نصب معموله وان اريد الماضي فان كانت معه ال جاز النصب به ايضا وان عرى منها فلا بل يتعين اضافته وقال الكسائي يجوز ان ينصب به مطلقا حيث يجوز النصب به يجوز الجر ايضا بل هو اولى عند بعضهم لانه الاصل وقال سيبويه النصب والجر سواء وقيل النصب اولى اذا علمت ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا قال شخص انا قاتل زيد ثم وجدنا زيدا ميتا واحتمل ان يكون قبل كلامه وان يكون بعده فان نونه ونصب به ما بعده لم يكن ذلك اقرارا لان اللفظ لا يقتضي وقوعه وان جره فكذلك لجواز ان يكون المضاف بمعنى الحال او الاستقبال هذا هو مقتضى القواعد وقال بعضهم انه مع الجر يكون اقرارا بناء منه على ان اسم الفاعل النصب بغير ال يختص بالحال او الاستقبال وانه يمتنع معها الاضافة وقد عرفت خلافه نعم لو قيل ان اسم الفاعل بمعنى الماضي حقيقة بناء على القاعدة الاصولية ومع الحال او الاستقبال مجاز لتسميته الشيء باسم ما يؤل اليه بوجه كونه اقرارا وان صحت الاضافة على التقادير الثلثة وعلى هذا يتجه

الحاق النصب به ايضا حيث يجوز اعمال الذي بمعنى الماضي كما اذا كان صلة لال كقوله انا القاتل زيدا لانه وان احتمل الثلثة الاحوال الا ان احدها يتعين وهو الماضي حقيقة دون الآخرين ولكن ظاهر كلام النحاة انه حقيقة مطرح فلا يتعين كونه اقرارا موجبا مطلقا وهذا هو الاصح انتهى كلامه **ومنها** افعل التفضيل مضافا على

القول في افعل التفضيل

على ما يأتي في فصل تفضيل مقتضاها المشاركة فاذا قال زيد اشجع من عمرو فحقيقتها اشتراكهما في الشجاعة وزيادة زيد فيها على عمرو ويلزمه ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنى من نحو فنى ومات وان يكون فعلا فلا يبنى من مثل الجلف والحمار فلا يقال اجلف ولا احمر منه ويشترط فعله ان يكون ثلاثيا فلا يبنى من مثل ضارب واستخرج الا افعل فقيل بناؤه منه مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل ان كانت الهمزة لغير النقل نحو هذه الليلة اظلم من البارحة وابرد وهذا المكان اقفر من غيره وسمع هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف ويتوصل الى التفضيل فيما امتنع بناؤه منه باشد وبجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تميزا فيقال هو اشد استخراجا وانطلاقا وحمرة اذا عرفت ذلك فلا يخفى تفاريع القاعدة من النذور والاوقاف والوصايا وغيرها كما لو نذر او اوصى او وقف على اتقى الناس او ازهدهم او اعلمهم او اجهلهم او احمقهم او اعلمهم ونحو ذلك والحكم في الاتقى والازهد واضح واما اعلم فذكر الاصحاب وغيرهم انه ينصرف الى الاعلم بعلوم الشريعة وهي الفقه والتفسير والحديث دون غيرها وان كانت مقدمة لها ومثله ما لو وقف على العلماء واما الاعقل فقيل ينصرف الى الزهاد والعلماء وقيل الى اجودهم تدبيرا في دينه ودنياه وهو حسن واما الاجهل والاحمق فينصرف الى العرف ومنها الكلام في الخبر المشهور وهو قوله صلى الله عليه وآله نية المؤمن

القول في الحديث المشهور ومعناه

خير من عمله قيل هنا يحتمل ان يكون من للتبعيض لا للمبالغة والمعنى نيته خير من جملة الاعمال الخيرية التي يؤثرها وهو مثاب على فعله ثوابا ومثابا على نيته ثوابا لان ذلك من افعال القلوب وهذا من افعال الجوارح وروى ان الحديث مخصوص وهو ان جبرئيل على باب المدينة انهدم فنوى رجل من المسلمين ان يصلحه فسبقه الى اصلاحه يهودي فاغتم المسلم لذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله والضمير لليهودي وقيل

وجدت

وجدت لبعض المتأخرين كتابا مكسورا على هذا الحديث وقد ذكر نيفين وجها في معناه قال الشهيد ره في القواعد وروى ايضا ونية الكافر شر من عمله فان عليه اشكالا مشهورا وهو انه وروى ايضا ان افضل الاعمال احمزها والعمل احمز من النية فكيف يكون مفضولا وروى ان المؤمن اذا هم بحسنة كتبت بواحدة فاذا فعلها كتبت عشرا وهو صريح في ان العمل افضل من النية وروى ايضا ان النية المجردة لا عقاب فيها فكيف تكون شرا من العمل وقد اختلف اراء العلماء قديما وحديثا في جواب هذا الاشكال فمن اصحابنا من جعل الخبر مخصوصا او مطلقا مقيدا اي نية بعض الاعمال الكبار كنية الجهاد خير من بعض الاعمال الخفيفة كتسبيحة او تحميدة او قراءة آية لما في تلك النية من تحمل النفس المشقة الشديدة والتعرض للهم الذي لا يحصل بتلك الاعمال الخفيفة ولا يخفى انه خلاف الظاهر والتجأ بعضهم ان خيرا في الخبر ليست بمعنى افعل التفضيل بل هي الموضوعة لما فيه منفعة ومعنى الخبر على ذلك ان نية المؤمن من جملة الخير من اعماله الصالحة لا يقدر قدره ان النية لا يدخلها الخبث والشر كما يدخل ذلك في الاعمال او ان افعل التفضيل قد يكون مجردة من الترجيح كما في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وهذا ايضا تكلف ومنهم من اجراه على ظاهره وجعل المفضل عليه هو العمل بغير نية وفيه ان العمل لا خير فيه مع اقتضاء افعل التفضيل المشاركة في اصل المصدر وان تفضيلها عليه بسبب دوامها بخلاف العمل فانه ينقطع احيانا فاذا نسبت الدائمة الى المنقطع كانت خيرا منه وفيه ان النية ايضا تنقطع كثيرا فان نية الصلوة مثلا التي هي افضل الاعمال لا تتفق الا في لحظات معدودة بخلاف العمل او ان النية لا يدخلها الرياء ولا العجب بخلاف العمل وفيه ان المراد من الامرين الخالي عنهما والا لم يقع تفضيل او ان خلود المؤمن في الجنة والكافر في النار انما هو بسبب نيته انه عاش ابدا اطاع او عصى ابدا فكانت النية سببا في الخلود بخلاف العمل وهذا مناف للحكمة الى ان قال والاظهر في الجواب ان يقال ان الخبر جار على عمومه وان المعنى به ان كل طاعة تنتظم بنية وعمل كانت النية من جملة الخيرات وكذلك العمل ولكن النية خير منه ولعل سبب كونها خيرا منه لا يفهمه الا من فهم مقصد الدين وطريقه ومبلغ اثر الطريق

في الايصال الى المقصد وقاس بعضها بالبعض فان فيه من قال مثلا ان الخبز خير من الفاكهة فانما اراد انه خير منها بالنسبة الى مقصد القوت والاغتذاء فلا يلزم ان يكون خيرا منها مطلقا اذ لو استغرق في بعض الاوقات من الغذاء وافتقر الى الفاكهة لحاجة الى الترطيب ونحوه كان الخبز افضل وانما يفهم هذا من علم ان للغذاء مقصدا فهو الصحة والبقاء وان الاغذية مختلفة الاثار فيها و فهم اثر كل واحد وقاس بعضها الى بعض وكذا نقول هنا ان الطاعات غذاء القلوب والمقصد شفاءها وبقاؤها وسلامتها في الاخرة وسعادتها وتنعمها بلقاء الله تعالى فالمقصد لها السعادة بلقاء الله تعالى فقط ولم يتنعم به الا من مات محبا لله عارفا ولن يحبه الا من عرفه ولن يتأكد ذلك الا بالمواظبة على الطاعات واعمال الجوارح الا ان القلب هو الاصل في جميع ذلك فهو بمنزلة الامير والراعي والجوارح كالخدم والرعايا والاتباع الى ان قال فمن هذا الوجه يجب ان يكون اعمال القلب على الجملة افضل من حركات الجوارح والنية من جملتها افضل لانها عبارة عن ميل القلب الى الخير وارادته والغرض من الاعمال بالجوارح ان تعود القلب ارادة الخير ويؤكد فيه الميل اليه ليتفرغ من شهوات الدنيا ويكب على الفكر والذكر بالضرورة يكون خيرا بالاضافة الى غيره من الاعمال لانه متمكن من نفس المقصود وهكذا تأثير الطاعات كلها انما المطلوب منها تأثير القلوب وتبديل صفاتها دون الجوارح فلا يظن ان في وضع الجبهة على الارض غرضا من حيث انه جمع بين الجبهة والارض بل من حيث انه بحكم العادة يؤكد صفة التواضع في القلب ولهذا لم يكن العمل بغير نية مقبولا اصلا كما من يمسح راس اليتيم مثلا وهو غافل بقلبه من الرقة عليه والشفقة لم يتشعر من اعضائه اثر الى قلبه لتأكيد الرقة التي هي الحكمة في مسحه وتقبيله وهذا وجه كون النية خيرا من العمل وبه يعرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة الحديث لان هم القلب هو ميله الى الخير وانصرافه من الهوى وحب الدنيا وهي غاية الحسنات وانما الاتمام بالعمل يزيدها تأكيدا وبه يظهر سر كونها شرا من العمل وغير ذلك من المقاصد التي يترتب عليها والله اعلم باسرارها وقد يأتي مزيد تحقيق فصل التفضيل في باب فعل بفعل انشاء الله تعالى

كفى في الحديث كانوا يتوقون من شقة علقها على الكعبة الشقة بالضم والكسر هي

الثوب المستطيل

الثوب المستطيل الذي يشقه في الوسط وثوب العلم ايضا والجمع شقق كغرفة وغرف ويقال للسفر البعيد في الشقة ايضا ومنه الحديث بعدت عليهم الشقة ومنه الحديث ومن كان نائيا البعيدة الشقة فليعد لا يصل له الشقة الناحية والبعد وبعيد الشقة تفسير للنائي والشق بكسر الشين الرقيق من الثياب واسم قطعة من الجنبوان نفخها الرسول صلى الله عليه وسلم والشق ايضا بكسر الشين وفتحها المشقة يقال شق علينا الامر صعب فهو شاق ومنه قوله تعالى الا بشق الانفس كما تقدم تفسيرها وفي الدعاء اعوذ بك من الشقاق والاشقاق الشقاق المخالفة اي ناحية غير ناحيته لكونك في شق غير شق صاحبك والاشقاق الخوف قال الله تعالى يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي قوله تعالى اذا السماء انشقت الانشقاق افتراق امتداد عن التيام وكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاق والمعنى اذا السماء تصدعت وانفجرت وانشقاقها علامات يوم القيمة قال الله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام وعليها الغمام والباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه وعليه سلاحه وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن و الاصل تتشقق ومثله قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اي انصدع فصار قطعتين قيل انشقاق القمر دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم الباهرة قال المفسرون رواه كثير من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وانس بن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر قطعتين و رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا فلان اشهدوا وفي حديث يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون قالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني امرت كل شيء في طاعتك فرفع راسه فأمر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وسلم شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي صلى الله عليه وسلم شكرا وسجد شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين يقدم

اعشارنا

اشعارنا من الشام واليمن نسألهم ما رأوا في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا فعلمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأيناه علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر الى اخر السورة الحديث ويقال انشقت الامور تفرقت **كفى** في الحديث لولا ان اشق على امتي لاخرت العتمة الى نصف الليل اي لولا اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة والمشقة وقوله تعالى من يشاقق الرسول الاية يقال شاقوا الله اي صاروا في شق غير شق المؤمنين ومعناه اي حاربوه وخالفوا دينه وطاعته وشق ناب البعير طلع وفي الحديث لا بد من فتنة يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعرة بشعرتين اي لشدة حذاقته الا جاهل ومعاند

شنق قال في الخلائق وقد جرت عادة الفقهاء بتسميتهم ما بين النصابين في الابل شنقا وفي البقر وقصا وفي الغنم عفوا والشنق بالتحريك وضبطه بعضهم بضم الشين واسكان النون والوقص بفتح القاف والمستفاد من كلام اهل اللغة هو ترادف الوقص بمعنى ما بين الفرضين وبعضهم خص الاول بالابل والثاني بالبقر كما عليه الفقهاء فهي امور اصطلاحية لا مشاحة فيها انتهى وفي مجمع البحرين الشنق بالتحريك في الصدقة ما بين الفرضين وهو ما لا يتعلق به زكوة كالزايد من الابل من الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة يقال اشنقت القربة اشناقا اذا شددتها بالشناق والشنق بالتحريك وقيل باسكان النون هو زيادة ما بين النصابين من الابل والفرضين وشنقت البعير شنقا من باب قتل رفعت راسه بزمامه واشنق بعيره لغة في شنقه

شهق قوله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا اي اذا طرحوا في النار سمعوا للنار صوتا فظيعا مثل صوت القدر عند فورها وغليانها والشهيق صوت فظيع للنفس كالنزع اذا اشتدت لهب النار يسمع فيها لهب النار وقيل الشهيق في الصدر والزفير في الحلق وشهيق الحمار اخر صوته والزفير اوله شبه حسيسها المفظع بشهيق الحمار الذي هو كذلك وشهق الرجل من باب نفع وضرب ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه بفتحتين شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة مات ومنه فشهق ثلاث شهقات وشهق بفتحتين

شهوقا

وشهوقا ارتفع وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه

باب الشين مع الكاف

شاك **شوك**

شاك قوله تعالى ان غير ذات الشوكة تكون لكم قيل المراد بالشوكة شدة البأس والحدة في السلاح اي تودون ان تكون لكم العير وصاحبها ابو سفيان بن حرب لئلا يلحقكم مشقة دون النفير وهو الجيش من قريش قال الحسن كان المسلمون يريدون العير ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ذات الشوكة كنى بالشوكة عن الحرب لما في الحرب من الشدة وقيل ذات الشوكة ذات السلاح قال في مجمع البحرين نقلا عن المصباح شوك الشجر معروف هو الغاية منه الواحدة شوكة والشوكة بالفتح شدة البأس والقوة في السلاح يقال شاك الرجل يشاك شوكا من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح على القلب ورجل شاك في السلاح وهو لابس السلاح والتام فيه وشاكني الشوكة تشوكني من باب قال اذا دخلت في جسده والشائك المريض والطائفة والجمع شكائك وقيل الشوكة الرياسة وشوكة الطبيب مجلبها الذي يقال له المهمين وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التي يسوك بها السداء واللحمة وهي الصيصة وشوكة المصرية شجرة ببلاد العرب وقد تسمى تلك الشجرة المرة بالضم من الطعم طيب الرائحة وفي حديث عمر مع قومه من اراد اداوي بكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها قال الشارح قوله كناقش الشوكة كالمثل يضرب لمن يستعان به ومثلها مع المستعان عليه والضلع بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوك لما تلتها اختارها بالكسر تصعو لانسان معها لانه يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طلبكم وميل بعضكم الى بعض وشائكان اسم كنز من كنوز خسرو پرويز ومعناه المكون

شبك في الحديث قلت لهم صلوا بالمغرب قليلا فتركوها حتى اشتبك النجوم فانا الان اصليها اذا سقط القرص اشتباك النجوم كثرتها ودخول بعضها في بعض يقال اشتبكت النجوم ظهرت جميعها واختلطت بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها ومنه تشبيك الاصابع ومنه الحديث لا تشبك اصابعك الشبك الخلط والتداخل اخذ من شبكة الصياد وهي التي يصيد بها واختلط بعضها مع بعض لكثرة حبالها والشبابيك جمع الشباكة وهي المشبكة من حديد وتشبك الامور اختلطت وبينهم

شبكة نسب وزان غرفة اي قرابة والجمع شباك وشبك وشبكات وفي الحديث فهي امير المؤمنين ع ان تشتري شبكة الصياد يقول اضرب بشبكتك فما خرج فهو من مالي بكذا وكذا وغيره اذا ضرب صاحب الشبكة بالشبكة فما اصاب فيها من حي او ميت فهو حلال قال الشارح مرّ نحو هذا الخبر في التهذيبين على ما اذا لم يتبين له فيها ما مات في الماء مما لم يمت فيه فجاز كل الجميع فاما مع التميّز فلا يجوز على حال لخبر عبد المؤمن وهو قال سألته عن رجل صاد سمكا وهن احياء ثم اخرجهن بعد ما مات بعضهن فقال ما مات فلا تأكل فانه مات فيما كان فيه حيوته الحديث وغيره قيل له ان اهل العراق يؤخرون المغرب حتى تشتبك النجوم فقال هذا من عمل عدو الله ابي الخطاب وهو رجل ملعون قد اسلفنا ذكره في خطب غطب اشتبك النجوم اي ظهرت والشبابك جمع الشبكة وهي كل شيء مشتبك بعضه ببعض ودخل شبيكة الريح كان المعنى تداخلت فيه واختلطت في بدنه واعضائه ومنه الحديث دخل رسول الله ص على رجل من الانصار قد شبكته الريح **شذك** في الحديث عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن الشاذكونة تكون عليها الجنابة ايصلى عليها في المحمل فقال لا بأس الشاذكونة بالمعجمتين والنون في آخرها الفراش الذي ينام عليه كما في الولد ومثله آخر سألته عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام قال وقيل انها حصير صغير تحمل باليمن وقيل بالفتح ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن مع الجزري الشاذكونة هي متخذ للافتراش ولم نقف على ماخذها وقد قدمنا مزيد البيان في شذ **شرك** قوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فيه اقوال فقال قتادة وغيره ان ابتدع تحريم القتال في الشهر الحرام وعند المسجد الحرام منسوخ بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وبقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال عطا هي باقية على التحريم وعندنا انه على التحريم فمن بدء لهذه الاشهر حرمة ولا يبتدؤن فيها بالقتال وكذا في الحرم وانما اباح للنبي ص فقال هل حلت الاشهر وهل الحرم فقال ص احلها لي هذه الاشهر جاز فقاله اي وقت كان والتحريم منسوخ في حق عام الفتح قوله تعالى اجمعوا امركم وشركاءكم قرئ بالضم عطفا على الضمير المتصل وجاز من غير تاكيد بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه لطول الكلام كما يقال اضرب زيدا وعمرو قوله تعالى حكاية عن ابليس اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال المفسر ما في اشركتمون مصدرية يعني كفرت اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبرئه منه واستنكاره وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة اي كفرت من قبل حين ابيت السجود

لآدم ع

لآدم ع بالذي اشركتموه وهو الله جل جلاله فيقول شركت زيدا ثم يقول اشركته فلانا اي جعلته له شريكا وهذا اخو قول ابليس والشرك بالكسر في اللغة اصله الاجتماع في الملك فاذا كان الملك في نفسين فهما شريكان وكذلك كل شيء من نفسين ولا يلزم على ذلك ما يضاف الكل واحد منهما منفردا كالعبد يكون ملكا لله وهو ملك للانسان لو بطل ملك الانسان لكان ملكا لله كما كان لم يزد في ملكه شيء لم يكن ولم ينقص والشريك يجمع على شركاء واشراك كشريف وشرفاء واشراف والمراة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث من باب تعب شركا وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثاني اذا صرت له شريكا واشركته في البيع بالالف اذا جعلته شريكا والشركة بالكسر عند الفقهاء باسكان الراء وفتحها هي تطلق على معنيين احدهما اجتماع حق مالكين فصاعدا في الشيء الواحد على سبيل الشياع وثانيهما عقد ثمرته جواز تصرف الملاك الشيء الواحد على سبيل الشياع والمشترك نقيض المنفرد كما يأتي بيانه في بابي الالفاظ والتثنية ان شاء الله تعالى **كنز** في الحديث كان الناس يلطخون راس الصبي في دم العقيقة وكان ابي ع يقول ذلك شرك قال الشارح اصل الشرك هو الاعتقاد بالشيء على خلاف ما هو به وانما كان ذلك شركا لانهم يفعلونه باعتقاد انه سنة وان فعله اولى من تركه وكلاهما خلاف الواقع وقد روي عن ابي جعفر ع انه سئل عن ادنى ما يكون به العبد مشركا فقال من قال للنواة انها حصاة وللحصاة هي نواة ثم دان به وفي الحديث في قول النبي ص الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا يريد به الرياء في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله ومثله حديث الظلماء **واما** الشرك في الاصطلاح فهو الكفر وبابه في اللغة بمعنى النصيب ايضا اذا عرفت ذلك فاعلم ان الشرك قسمان شرك عبادة وهو ان يعبد غير الله من صنم او كوكب او انسان او غير ذلك وهو الشرك الجلي وشرك طاعة وهو ان يطاع غير الله تعالى فيما لا يرضى الله من انسان او شيطان او هوى او غير ذلك وهو الشرك الخفي وقلما يخلو مؤمن من هذا النوع من الشرك وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون والواحد مشرك والمراة مشركة

شركا

الفصل في الشركة

الشرك الخفي في هذه الامة من دبيب النمل السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء

الفصل في تقسيم الشرك

واما في حديث ركود الشمس ان الله تعالى يجمع ارواح المشركين تحت عين الشمس فاذا ركدت الشمس عذب الله ارواح المشركين بركود الشمس ساعة فاذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود دفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا يكون للشمس ركود الحديث اذا تمهد هذا فنقول في توجيه هذا الحديث عن بعض المحققين وتاويله ان المراد بالمشركين المعذب ارواحهم في هذه الساعة المشركون بالشرك الخفي اعني اصحاب الدنيا المنهمكين في زخارفها المطيعين للشيطان والهوى فانهم اذا جاء وقت الصلوة حملهم بواعث الايمان على تفريغ ايديهم مما هم فيه من المكاسب والمعاملات والملاهي او الراحة والدعة والمباهي في حضورهم المساجد لاداء الصلوة وحملهم اهواؤهم وشياطينهم على بقائهم على ما هم فيه من المذكورات فتنازع الفريقان في قلوبهم وتشاجرا في بواطنهم فيتعذب بذلك ارواحهم الى ان يغلب احدهما الاخر ويحصل لهم العزم على شهود الصلوة او البقاء على ما هم فيه فيتخلصون من العذاب فيحسون بركود الشمس لوقوفهم ما هم فيه وعدم انبعاثهم بعد على احد الامرين واما عدم وقوع الركود يوم الجمعة فلانه للمؤمنين يوم عيد وعبادة وقد جعله الله سبحانه لهم يوم بركة ورحمة وجعل له قدرا وفضله وكتب عليهم فيه من الطاعات والعبادات ما يقوون بسبب الاتيان بها بالكرامة لديه والمثوبة عليه وضيق عليهم فيه وقت الصلوة فلا يستطيعون التاخر والتكاسل عنها فيوطنون انفسهم على حضور المسجد من اول اليوم ويتركون اشغالهم الدنيوية راسا ويعكفون في المساجد مشتغلين بالاوراد والاذكار والنوافل منتظرين للوقت والاذان فاذا سمعوا الاذان فرحت قلوبهم وهيئوا لاستماع الخطبة على نشاط منهم وطمأنينة من قلوبهم من غير تردد ولا مشقة فلا يحسون بركود الشمس في هذا اليوم اصلا بل يسرع مروره عليهم وتقصر مدته لديهم في رخاء من العبادة وفسحة من الطاعة وشدة الرخاء تكون قصراء عجلا كانها من السرعة تمر مر السحاب كما ان مدة الشدة وقواد كدا كانها من الوتر والثقل جبال رواسي ولهذا تكون يوم الجمعة اقصر الايام هذا ما خطر بالبال انتهى **كنز** قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد قيل ان مشاركة الشيطان فيهما ان كل مال حرام وفرج حرام فله شرك فيه وقيل هو كل مال اصيب من حرام واخذ بغير حق وكل ولد زنا **واما**

القول

القول في نفي الشريك عن الله عز اسمه للسمع وللتمانع فيفسد نظام الوجود ولاستلزامه التركيب لاشتراك الواجبين في كونهما واجبي الوجود فلا بد من مايز واعلم بان قد اتفق المسلمون والحكماء على سلب الشريك عنه تعالى لوجوه **الاول** للدلائل السمعية الدالة عليه واجماع الانبياء عليه وهو حجة هنا لعدم توقف صدقهم على ثبوت الواجبية **الثاني** دليل المتكلمين ويسمى دليل التمانع وهو ماخوذ من قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وتقريره انه لو كان معه شريك لزم فساد نظام الوجود وهو باطل بيان ذلك انه لو تعلقت ارادة احدهما بايجاد جسم متحرك فلا يخلو اما ان يمكن للاخر ارادة سكونه او لا فان امكن فلا يخلو اما ان يقع مرادهما فيلزم اجتماع المتباينين او لا يقع مرادهما فيلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون او يقع مراد احدهما فيلزم فساد ان احدهما الترجيح بلا مرجح وثانيهما عجز الاخر وان لم يكن للاخر ارادة ذلك الغير لكان عجزا لا له والترجيح بلا مرجح فيلزم فساد النظام وهو محال **الثالث** دليل الحكماء وتقريره انه لو كان في الوجود واجبان لزم امكانهما وبيان ذلك انهما ح مشتركان في وجوب الوجود فلا يخلو اما ان يتميزا او لا فان لم يتميزا لم يحصل الاثنينية وان تميزا لزم تركب كل واحد منهما مما به المشاركة ومما به المباينة وكل مركب ممكن فيكونان ممكنين وهذا هف اي خلف انتهى **القول** في خيار الشركة عند الفقهاء سواء قارنت العقد كما لو اشترى شيئا بعضه مستحقا او تاخرت بعده على قبل القبض كما امتزج المبيع بغيره بحيث لا يتميز فان المشتري يتخير بين الفسخ لعيب الشركة والبقاء فيصير شريكا بالنسبة ومن اقسام البيع التشريك قال الشهيد التشريك جائز وهو ان يجعل له فيه نصيبا بما يخصه من الثمن بان يقول شركتك بالنصف بنصف ما اشتريت مع علمهما بقدره ويجوز تعديته بالهمزة ولو قال اشركتك بالنصف كفى ولزمه نصف مثل الثمن ولو قال اشركتك في النصف كان له الربع الا ان يقول بنصف الثمن فيتعين النصف ولو لم يبين الحصة كما لو قال في شيء منه او اطلق بطل للجهل بالمبيع **واما القول** في اخبار الشركة فهي كثيرة **منها** سألته عن رجلين اشتركا في مال فربحا فيه ربحا وكان من المال دين وعليهما دين فقال احدهما لصاحبه اعطني راس المال ولك الربح وعليك التوى فقال لا باس

الفصل في نفي الشريك عن الله تعالى

الفصل في خيار الشركة

الفصل في اخبار الشركة

اذا اشترطا فاذا كان شرطا يخالف كتاب الله عز وجل فهو رد الى كتاب الله عز وجل وفي رواية اخرى مثله الا انه قال وكان المال دينا او عينا **منها** سالته عن رجل شارك رجلا في جارية وقال ان ربحنا فيها فلك نصف الربح وان كان وضيعة فليس عليك شيء قال لا ارى بهذا باسا اذا طابت نفس صاحب الجارية اريد بشار كته في الجارية مشاركته في الدلالة عليها وتوليته له في البيع والشرى لا المشاركة في المال كما يظهر من اخر الحديث **منها** الحديث قال الاجير المشارك هو ضامن الا من سبع او غرق او حرق اولص مكابر قيل المشارك المشترك وفي رواية اخرى قلت وما المشترك فقال الذي يعالج ولك وفي نسخة يعالج لك ولذا

كتر في الحديث الناس شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذي لا مالك لها فاراد بالكلاء المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك الاية اي لا تتزوجوا النساء الكافرات حتى يصدقن بالله ورسوله وهي عامة عندنا في تحريم مناكحة جميع الكفار اهل الكتاب وغيرهم ولم يثبت بنسخها ولا بخصوصها واختلف فيه باقوال عديدة يطول ذكرها وفي الحديث عن الحسن بن الجهم قال قال لي ابو الحسن الرضا ع يا ابا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن فان ذلك تعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج نصرانية على مسلمة ولا على غير مسلمة قال ولم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال فما تقول في هذه الاية والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الاية فتبسم ثم سكت الحديث قوله ولو اعجبتكم في الاية معناه وان اعجبتكم مالها او حسنها او جمالها **منها** الحديث اذا اسلمت امراة وزوجها على غير الاسلام فرق بينهما اي منع الزوج من مقاربتها حتى يتبين امر اسلامه بانقضاء العدة كما بين في الخبر الاتي ولم يرد به فراق البينونة المحضة **منها** سالته عن رجل هاجر وترك امراته في المشركين ثم لحقت به ايمسكها بالنكاح الاول او تنقطع عصمتها قال يمسكها وهي امراته **منها** سالته عن رجل مجوسي او مشرك من غير اهل الكتاب كانت تحته امراة فاسلم او اسلمت قال تنتظر

بذلك

بذلك انقضاء عدتها فان هو اسلم او اسلمت قبل ان تنقضي عدتها فهما على نكاحهما الاول وان هو لم يسلم حتى تنقضي العدة فقد بانت منه **منها** حديث الوليد في اطفال المشركين **منها** سالته عن اليهودي والنصراني والمجوسي اذا اسلمت امراته ولم يسلم قال هما على نكاحهما ولا يفرق بينهما ولا يترك ان يخرج بها من دار الاسلام الى دار الكفر قال الشارح قوله ولا يفرق بينهما اي فراق البينونة فانه لا يحل له مقاربتها حتى يسلم قبل انقضاء العدة كما بين في الخبر السابق **كتر** في الدعاء اعوذ بك من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين والراء من الشرك محركة اي ما يفتن به الناس من حبائله ومصائده لان الشرك هي حبالة الصائد والحبل الذي ارسل في ظهر القدم والجمع اشراك مثل جبل واجبال ومنه الحديث انه كره عقد اشراك النعل وفيه تصلي الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك بالكسر يعني اذا استبان الفيء في اصل الحائط من الجانب الشرقي عند الزوال فصار في روية العين قدر الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس بتحديد والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل والجمع اشراك مثل سبب واسباب وشريك علي وزن شريح في الظاهر من النسخ مع احتمال عدمه احد قضاة الجور واما قوله تعالى انما المشركون نجس فيتم الكلام فيه انشاء الله تعالى واما شركة الوجوه فقد بان ذكرها في الوجوه **شرنك** قال في بعض اللغة الفوقية شرنك بروزن بلنك مطلق السم **شمسك** الشمشك كبرزن او بكسر الميم واسكان السين المهملة ما يقال بالفارسية جستك وجمشك وهو النعل الذي يستر ظهر القدم مما لا ساق له وقيل انه المنابة البغدادية وليس فيه نص من اهل اللغة **شكك** قوله تعالى وان كنت في شك اي فان وقع لك شك فرضا وتقديرا فسال علماء اهل الكتاب فانهم يحيطون علما بصحة ما انزل اليك ومن المعلوم لم يشك ولم يسال وقيل خوطب رسول الله ص من يجوز والمراد امته والمعنى فان كنتم في شك مما انزلنا اليكم وقيل الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك وقيل ان للنفي اي فما كنت في شك وفي الحديث يشككني الشيطان اي يوقعني في الشك قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض الشك الارتياب وهو خلاف اليقين

ويستعمل فعله لازما ومتعديا كذا نقل عن ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين يشمل التردد بين شيئين سوى استوى طرفاه او رجح احدهما على الاخر كما في مجمع البحرين نقلا عن القاموس والصحاح وقيل الشك هو تردد الذهن بين طرفي النقيض حيث لا رجحان لاحدهما وقد استعمل الفقهاء الشك في الحالين على وفق اللغة كقولهم من شك في الاطلاق او من شك في الصلوة اي من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين على الاخر ام لا وكذلك من قولهم من تيقن الطهارة وشك في الحدث او عكسه انه يبني على اليقين وشككته في الرمح اي خرقته وكل شيء ضممته فقد شككته وقال في الحدائق الشك هو تساوي الطرفين وقد يطلق السهو في الاخبار وكلام الاصحاب على الشك ايضا والشاك اسم فاعل منه وقيل هو المستضعف قال المراد من الشك عند الاصحاب كما صرح به غير واحد هو تساوي الاعتقادين وتكافؤهما والمفهوم من اهل اللغة انه ما قابل اليقين فهو اعم من الشك بهذا المعنى وما يشمل الظن والتخصيص بهذا المعنى الذي ذكره الاصحاب اصطلاح اهل المعقول فان العلم عندهم عبارة عن الاعتقاد الجازم المطابق للواقع والظن عبارة عن الاعتقاد الراجح الغير المانع من النقيض ويقابله الوهم والشك عبارة عن تساوي الاعتقادين من غير ترجيح والاصحاب قد جروا في الكتب هذه المعلة المعالة في ابواب الفقه وجل اهل اللغة والمفهوم من الاخبار ان العلم شرعا اعم مما ذكروه وعن الظن فان يقين الطهارة والحلية الماموريا الاخذ بهما حتى يقوم الدليل على خلاف ذلك انما هو عبارة عن عدم العلم بالرافع لا العلم بعدمه قال الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك اي غير متيقن وهو يعم الحالين انتهى **كتر** واما القول في شكيات الصلوة فاعلم ان من شك في عدد ركعات الفريضة الثنائية كالصبح والعيدين والكسوف او الثلاثية كالمغرب اعاد الصلوة وكذا يعيدها من لم يدر كم صلى ركعة ام ركعتين ام ثلثا ام اربعا وهكذا او لم يحصل الاولين من الرباعية ولم يتيقنهما بان شك فيما فيه انه الثانية ام الاولى او انها الثالثة والاولين من الرباعية او لم يدر كم صلى مطلقا بطلت صلوته على المشهور للصحاح المستفيضة خلافا للصدوق فجوز البناء على الاقل انتهى وان تساوى الاحتمالات فصورة المشهورة الغالبة اربع **الاول** من شك بين الاثنين والثلث قبل اكمال السجدتين بالطل واما بعده فيبني على الاكثر ويتم الصلوة ثم بعد الاتمام يحتاط بركعتين جالسا

او بركعة

او بركعة قائما **الثاني** من شك بين الثلث والاربع بعد فيبني على الاكثر ويتم الصلوة ثم يحتاط بركعتين جالسا او بركعة قائما **الثالث** من شك بين الاثنين والاربع بعد اكمال السجدتين فيبني على الاكثر ويتم الصلوة ثم يحتاط بركعتين من قيام حتما اجماعا **الرابع** من شك بين الاثنين والثلث والاربع بعد اكمال السجدتين فيبني على الاكثر ويتم الصلوة ثم يحتاط بركعتين من قيام ثم ركعتين من جلوس على الاظهر الاشهر كما في الشرح **واما** الشك بين الاربع والخمسة بعد الاكمال فيبني على الاربع فيسلم ثم يسجد السهو وجوبا وان كان في حالة القيام فشك بينهما فيجلس ثم تشهد ثم تسلم ثم يحتاط بركعتين جالسا او بركعة قائما انتهى **كتر** اعلم ان الاخبار في الشك كثيرة متفرقة مضافا على ما قدمنا في السهو وكل واحدة منها كانها مسئلة راسا **منها** في التهذيب عن الحسين عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت اصاب ثوبي دم رعاف او غيره او شيء من مني فعلمت اثره الى ان اصيب له الماء فاصبت وحضرت الصلوة ونسيت ان بثوبي شيئا وصليت ثم اني ذكرت بعد ذلك قال تعيد الصلوة وتغسله قلت فان لم اكن رايت موضعه وعلمت انه قد اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد قلت فان ظننت انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت فيه فرايت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلوة قلت لم ذلك قال لانك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارتك قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر فيه قال لا ولكنك انما تريد ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك قلت ان رايته في ثوبي وانا في الصلوة قال تنقض الصلوة وتعيد اذا شككت في موضع منه ثم رايته وان لم تشك ثم رايته رطبا قطعت الصلوة وغسلته ثم بنيت على الصلوة لانك لا تدري لعله شيء اوقع عليك فليس ينبغي ان تنقض اليقين بالشك الحديث هذه الرواية متصلة بابي جعفر ع في كتاب علل الشرايع للصدوق وفيها فوايد جمة **منها** الحديث تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم لان المراة تاخذ من ادب زوجها ويقهرها على دينه الشكاك بالتشديد هو المستضعف كما تقدم ذكره وعن قولهم

الكلي على قسمين متواطئ وهو ما يكون صدقه على افراده بالسوية لا بالزيادة في بعضه ومشكك هو ما يكون صدقه على افراده بالتشكيك وهو يتصور من وجهين احدهما ما يفهم من نفس اللفظ من غير اعتبار امر خارج كما يفهم من لفظ النقد الواقع في عقد الشارع بالنقد النقد الرائج ويتبادر منه الرائج بالاطلاق لا بالوضع لان النقد وضع لغير الرائج ايضا لكون المتبادر من الاطلاق هو الرائج البلد فالمتبادر بالاطلاق هو المشكك الاصولي وثانيهما ما يفهم من الخارج كما قيل جئني بالرجال فانه لو جاء الثلثة لا باعتبار اللفظ لان اللفظ يطلق على الثلثة والاربعة وما فوقها بل باعتبار ان اقل المراتب واجب الدخول وكما لو قيل اذا كان الماء قلتين لم يحتمل شيئا فهم منه ان المراد هو الكل المتساوي السطوح لا غيره كالمخروط وغيره لا باعتبار نفس اللفظ بل باعتبار الاجماع الدال على ان الكل المتساوي السطوح لم يحتمل شيئا ومثل هذا لا يسمى عند الاصوليين مشككا وعند المنطقيين مشكك لانهم قالوا ان اطلاق الجمع كالرجال مثلا على الثلثة اولى من اطلاقه على ما فوقها فالحاصل ان التشكيك ان حصل من نفس اللفظ فهو التشكيك الاصولي وان حصل من الامور الخارجة فهو التشكيك المنطقي كما في تحقيق ذلك في الكليات انتهى

باب الشين مع اللام

شال في الحديث مكان ذبحكم والساعة تخدمكم حتى والراجي تشوله اي الذبيح يرجى اثمه معيشة لشوله وشول كركع وكصرد وكعنب جمع شايل وهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اي صارت شايل والمشاولة المنازعة بالرماح والخشب وقال الاصمعي الشول مثل عنب هو الذي يحمل الشيء يقال شلت به واشلته وقال غيره هو من قولهم فلان يشول في حاجته اي يعينها ويتحرك فيها والشيول بالياء التحتانية الذي ينشل اللحم من القدر برفق ولطافة وروى ابو عبيدة شول مثل صرد ويروى شاول مثل شول شمل وشوال بالفتح وتشديد الواو هو اول شهور الحج من احد فصول السنة سمي بذلك لتشول الابل باذنابها في ذلك الوقت اي تحركها لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج وعن النبي سمي شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين

اي ارتفعت

اي ارتفعت وذهبت ومن امثال العرب شوال عين تقلب الضمار الشوال الشيء القليل والضمار النسيئة والعين النقد والمعنى القليل النقد خير من كثير النسيئة وهلال شوال يضرب به المثل للشيء اليسير **شبل** ما ورد من قم له اكرمتك بشبليك وسبطيك فعلى الاستعارة لان الشبل كحمل بالباء الموحدة ولد الاسد والجمع اشبال كاحمال وشبول كحمول وشبليك اي ولديك ولبوة مشبلة معها شبلها وعليها وشبلي الزهراء اي ولدي فاطمة الزهراء وهما الحسن والحسين **شرحل** قيل شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة **ششل** يقال رجل ششل الاصابع بالمعجمتين اذا كان غليظها **شعل** قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا قال المفسرون شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الرأس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل رأسي اكتفاء بعلم المخاطب انه رأسه والشعلة من النار بضم الشين واحدة الشعل كصرد واشتعلت النار اضطربت وقال في القاموس الشعلة بالضم البياض ولهب النار ورجل شاعل اي ذو اشعال والمشعل محركة ما يشعل فيه حجر او غيره والمشعل كمنبر القنديل والمشعلة مثله والمشعلة بالفتح واحدة المشاعل ما يشعل فيه وذهب القوم شعاليل اذا تفرقوا **شغل** قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اي في افتضاض العذارى فاكهون اي ناعمون في النساء بلا عوض وفي الحديث ان عليا يخطب الناس بعد الحكمين على شغلة بفتح الغين المعجمة وسكونها وهي البيدر وفي حديث النساء قد شغلهن الله في الحيض يقال شغلت فلانا وانا شاغل والمفعول مشغول بغير فاعل ولا يقال اشغلته فانها لغة رديئة وفي الشغل اربع لغات شغل وشغل كقفل وشغل وشغل بالفتح والتحريك وشغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله وكل فرق التوجه بالامور **شقل** الشاقول بالقاف لعله مقياس عند الزراع كما في بابه **شكل** قوله تعالى واخر من شكله ازواج اي من شكل هذا العذاب وجنسه ازواج اي اصناف والشكل بالفتح الضرب المتشابه وبالكسر الشكل في الحسن وهو الدلال اي الجمال قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي كل واحد من المؤمن والكافر يعمل على طبيعته وخليقته التي خلق بها وقيل على طريقته وسنته التي اعتادها وقيل على ما هو اشكل بالصواب واحسن واولى بالحق عنده والشاكلة هي الطريقة والمذهب والداب والناحية والطبيعة والشكل بالفتح المثل يقال هذا شكل هذا اي مثله وهذا على شاكلة هذا اي على مثاله

والجمع شكول مثل فلس وفلوس واشكال مثل اسباب وعن القاموس الشكل بالفتح والكسر غنج المرأة ودلها وغزلها والامر الملتبس والهيئة والشبه والمثل وصورة الشيء المحسوسة والجمع اشكال والمشكلة على وزن منقلة الصورة والجمال يقال شكيل ومشكل كذلك ويقال هذا الطريق ذو شواكل اي يتشعب منه طرق جماعة وفي الحديث الادراك بالمماسة ومعرفة الاشكال جمع الشكل والمراد هنا الحد لا الهيئة الحاصلة من احاطة الحدود فانها تدرك بالابصار قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطت نهاية واحدة بالجسم كالدائرة او نهايتين كشكل نصف الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع وغير ذلك والاشكال حلي من لؤلؤ وفضة يشبه بعضه بعضا تقرط والشكال بالكسر في الخيل ان يكون ثلاث قوائمها محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد فالشكال بالكسر هو العقال في الخيل وغيرها وجمعه اشكال ولا تشكل من النساء الابيض المشاكلة ولانثى شكلاء والتشكيل فعيل من الشكل الهيئة والمشاكلة المخاصرة واشكل الامر التبس وصعب ومنه الخنثى المشكل كما قدمنا في بابه وفي حديث وصفه اشكل العينين اي في بياضهما شيء من الحمرة وهو محبوب محمود **كنن** واعلم ان الاشكال الاربعة من القياس لا تنزل في الحد عند اهل المنطق من قولهم وموضوع المطلوب من الحد يسمى اصغر ومحموله اكبر والمتكرر اوسط وما فيه الاصغر الصغرى وما فيه الاكبر الكبرى والاوسط اما محمول في الصغرى وموضوع في الكبرى وهو الشكل الاول نحو

يسمى اولا لان انتاجه بديهي ولانتاج البواقي نظري يرجع اليه فيكون اسبق واقدم في العلم او محمولهما فهو الشكل الثاني نحو

لاشتراكه مع الاول في اشرف المقدمتين اعني الصغرى او موضوعهما فهو الشكل الثالث نحو لاشتراكه مع الاول في اخس المقدمتين اعني الكبرى او عكس الاول فهو الشكل الرابع نحو لكونه في غاية البعد عن الاول ويشترط في الاول

ايجاب الصغرى وفعليتها وكلية الكبرى لينتج الموجبتان مع الموجبة الموجبتين ومع السالبة السالبتين بالضرورة وفي الثاني اختلافهما في الكيف مع كلية الكبرى مع دوام الصغرى وانعكاس سالبة الكبرى وكون الممكنة مع الضرورية او مع كبرى مشروطة لينتج الكليتان سالبة كلية والمختلفتان في الكم ايضا سالبة جزئية بالخلف او عكس الكبرى او الصغرى ثم الترتيب ثم عكس النتيجة وفي الثالث ايجاب الصغرى وفعليتها مع كلية احديهما لينتج

الموجبتان

الموجبتان مع الموجبة الكلية او بالعكس موجبة جزئية ومع السالبة الكلية والكلية مع الجزئية سالبة جزئية بالخلف او عكس الصغرى او الكبرى ثم الترتيب ثم النتيجة وفي الرابع ايجابهما مع كلية لينتج الموجبة الكلية مع الاربع والجزئية مع السالبة الكلية والسالبتان مع الموجبة الكلية وكليتها مع الموجبة الجزئية جزئية موجبتان لم يكن سلب ولا فسالبة بالخلف وبعكس الترتيب ثم عكس النتيجة او بعكس المقدمتين او بالرد الى الثاني بعكس الصغرى او الثالث بعكس الكبرى وضابطة شرائط الاربع انه لا بد من عموم موضوعية الاوسط مع ملاقاته للاصغر بالفعل او حمله على الاكبر واما من عموم موضوعية الاكبر مع الاختلاف في الكيف مع منافاة نسبة وصف الاوسط الى وصف الاكبر لنسبته الى ذات الاصغر ولا بد في تلك الاقسام الاربعة من اشتراك المقدمتين في جزء يكون الحد الاوسط فاما ان يكون محكوما عليه في تلك المقدمتين او محكوما به فيهما او محكوما به في الصغرى او محكوما عليه في الكبرى او بالعكس فالاول هو الشكل الثالث والثاني هو الثاني والثالث هو الاول والرابع هو الرابع واعلم ان المراد بالصغرى والكبرى والاوسط عندهم مثلا نحو العالم متغير هي الصغرى وكل متغير حادث هي الكبرى والنتيجة العالم حادث هذه الجملة هي الاوسط وتسمى النتيجة ايضا انتهى كما انقرب في المنطق **شلل** في الحديث سالته عن الشل هل يجوز قال يجوز في العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل محركة فساد في اليدين والاعرج في الرجلين يقال شلت يده من باب تعب واشلها الله وقد شللت الثوب من باب قتل خيطته خياطة خفيفة وقد شللت الابل بالكسر تشل شلا اي طردت شلا والمراة شلاء والرجل اشل والاسم الشلل والشلل ان يصيب الثوب لا يذهب بالغسل والمشلل الجيد السوق وقيل الخفيف في الحاجة وكذلك الشلول يقال شلها شلا وشللا وقال الاصمعي الشلل مثل العلعل وهو المتحرك والشل بالكسر مع قصر وسكينة متقدد وفي الحديث جرحه يتشلشل اي يتقاطر دما **واما** الشلل عند الفقهاء فهو يبس اليد والرجل بحيث لا يعمل وان بقي فيها حس او حركة ضعيفة وربما اعتبر بطلانها وهو ضعيف فكيف كان فلا يقطع العضو الصحيح عنه بالاشل بلا خلاف بل عليه الاجماع كما في الشرح واعلم ان لكل عضو له دية ففي شلله اي جعله اشل ثلثا دية صحيحا وفي قطعه بعد شلله ثلثه دية صحيحا بلا خلاف اجده في المقامين انتهى **شمل** قوله تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين الاشتمال اصله الشمول كفلوس يقال شملهم الامر يشملهم وشملهم يشملهم شمولا اذا عمهم ومنه الشمال بالكسر من

الرياح لشمولها على ظاهر الشجرة وباطنه بقوتها ولطفها ومن ذلك الشمول الخمر لانها تشمل على العقل وقيل لان لها عصفة كعصفة الشمال وهو الريح التي تهب من جانب الشمال وهي نقيض الجنوب وفي لغة الشمأل بكسر الهمز مشددة اللام وشمال وشمأل وشمليل بكسر من سريعة والشمل الطيب من النفس والرائحة قوله تعالى من اليمين والشمائل سجدا لله اي جانب اليمين وجانب الشمال وانما قال عن اليمين على التوحيد والشمائل على الجمع لانه اراد باليمين الايمان كما قال الشاعر بقي الشامتين الصخر ان كان هيّجنا ذو بة لبشري في محل الفراهم والمعض بافواه وقال اخي الوارده ويتم في ذرا سباء قد عض اعناقهم جلد الجواميس ومثله قوله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال وهم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال الى جهنم والذين ياخذون كتبهم بشمائلهم او الذين يلزمهم حال الشوم والنكد مثل قوله واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة وقيل الشمال من الرياح ما قابل الجنوب والجمع شمائل وقيل ريح الشمال بالفتح هي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة في الصحاح لا نطول بذكرها وذو الشمالين اسم رجل وهو ذو اليدين من اصحاب النبي وكان يعمل بيديه كما تقدم في باب الايل بيانه ومن قولهم في اللقاء مشمولة اي مكوي هو وقيل الاشتمال افتعال من الشملة وهي كساء يتغطى به ويتلفف فيه والشمل الجمع ومنه الاشتمال الصماء في الاخبار وكلام الفقهاء ولنا في لزوم الالتحاف الصماء كما يأتي ذكرها في صمم اشتمل ويقال جمع الله شمله اي جمع الله ما تشتت من امره وفرق الله شمله اي جمعه واجتماعه والشمل الجمع ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملي اي ما تشتت من اموري وتفرقت وذهب القوم شماليل اذا تفرقوا والشماليل ايضا الشيء القليل وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف بشبه خلقه وخلقه وشمائله اي اخلاقه وطبيعته والشمول الجمع والجمع شمائل

شمعل المشمعل المتفرق وقد تقدم معنى يقال اشمعل القوم في الطلب بادروا فيه وتفرقوا

شهل في الحديث لعن الله سهيلا لان اسنان الشهلة في العين ان يشوب سواده ما بزرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين وفي النصاب اشهل بين شهل وجشم

باب الشين مع الميم

شام قوله تعالى واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة وهم الذين يعطون كتبهم بشمالهم وقيل هم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال الى النار وقيل هم المشائيم على انفسهم بما قال في القاموس اشأم اتى الشام وتشأم انتسب اليها وشائمهم تشأم يسرهم اليها والعرب تنسب الفعل الحسن والمحمود الى اليمين

والقبيح الى الشمال وهو المراد في الاية والمعنى بما عملوا من المعصية المشائيم الذين فعلوا ذلك على انفسهم ثم عجب سبحانه من حالهم تفخيما لشانهم في العقاب فقال ما اصحاب المشأمة اي اي شيء هم كما يقال هم ما هم وعن امير المؤمنين ع اصحاب الميمنة هم المؤمنون واصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى والعرب تسمى يد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم ومنه اليمن والشوم فاليمن بضم الياء كانه من جاء عن اليمين والشوم من جاء عن الشمال ومنه اليمن بفتح الياء والميم والشام هما البلدتان المعروفتان لانها عن يمين الكعبة وشمالها والشام هي كورة في اليسار الكعبة يذكر ويؤنث يقال رجل شامي وامرأة شامية واما الشوم في الشرع فهو الكراهة ومنه نومة الغداة مشومة اي مكروهة وفي الحديث يوم يتشأم به الاسلام يوم عاشوراء ومنه الشوم للمسافر في خمسة ومنه الشوم في المراة وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وبعدها من المسجد لا يسمع فيه اذان ولا اقامة وفي رواية اخرى سوء الشوم في ثلاثة فاما الدار فضيق ساحتها كما قدمنا بيان الحديث في دار وشوم الخادم سوء خلقه خلقها وقلة تعهده لما فوض عليه ومنه الحديث الشوم في ثلاثة في المراة والدابة والدار فاما الشوم من المراة فكثرة مهرها وعقم رحمها واما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها واما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها وفي الفقيه وعقوق زوجها بدل وعقم رحمها وفي حديث وصية النبي بعلي لا تجامع اهلك في النصف من شعبان فانه قضي بينكما ولد يكون مشوما ذا شامة في وجهه كانه بالهراء اي يعرف الشوم في وجهه واما بدون الهمزة فهي البثرة التي تكون في الجسد الى السواد يقال بالفارسية خال فلا ينبغي ان يذكر في مقام الشين وفي الحديث الابل لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم اي من جانب الايسر يعني الشمال الذي يقال له الوحشي في قول الاصمعي ويريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر وتشأم القوم به تطيروا وفي حديث وصفه ص بشيمة الحياء الشيمة بالكسر واسكان التحتانية هي الغريزة والطبيعة والجبلة وهي التي خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر وشيم الاسد برثنه والمشيمة وقد تكرر ذكرها في الرحم ويسمى الغرس بكسر الغين المعجمة اصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن نقلت الكسرة من الياء الى الشين وهي غشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابي يقال لما فيه الولد

والجمع شام وشامات وحظ ابو الشيم محركا ما الياء التحتانية رجل من رواة الحديث ضعيف

المشيمة والكيس والغلاف والجمع شيم بحذف الهاء ومشائم كمعيشة ومعايش ويقال لها من غير السلا وشاميانة نوع من الخيام

شبم الشبم كالبرد وهو نقيض الحر والشبام ككتاب بالباء الموحدة حي من العرب ومنه مر علي ع بالشباميين فسمع بكاء بكسر الميم

شتم الشتم كفلس بالتاء الفوقانية السب بان تصف الشيء بما هو ازراء ونقص يقال شتمه شتما من باب ضرب ازراه والاسم الشتيمة وقال في الكنز شتامة بد شكل شدن وهو سوء الخلق قال في المجمع وقولهم ان شتم فليقل اني صائم يجوز ان يحمل على الكلام اللساني فيقول ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفساني والمعنى لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول ذلك ومثله قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الاية فانهم لا يقولون ذلك بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه لان المفاعلة ان كانت من اثنين كانت من كل واحد وان كانت بينهما فكانت من احدهما ولا تكاد تستعمل المفاعلة من واحد ولها فعل ثلاثي من لفظها الا نادرا نحو صادمه بمعنى صدمه وزاحمه بمعنى زحمه وشاتمه بمعنى شتمه كما في المصباح انتهى

شحم في الحديث من اكل لقمة شحم اخرجت مثلها من الداء قلت جعلت فداك الشحمة التي تخرج مثلها من الداء اي شحمة هي قال هي شحمة البقر وما سألني يا زفادة عنها احد قبلك الشحم بالفتح واسكان الحاء المهملة الدهن الذي يكون في اللحم يقال بالفارسية پيه وهو الذي يخرج من اللحم للاسراج ونحوه واما الحديث كلوا الرمان بشحمه فشحم الرمان ما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان قد تقدم انفا والشحمة اخص منه وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم جسده فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها بمعنى نرمة گوش هي موضع القرط والشحام بالتشديد مثل اللحام بياع الشحم ومنه زيد الشحام من اصحاب الرجال

شرذم قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون اي عصابة من الناس قليلة يقال عصبة قليلة وقليلون وكثيرة وكثيرون الشرذمة بالكسر والذال المعجمة بعد الراء المهملة القليل من الناس وهي الاصل قال والشرذمة هنا الذين قتلهم فرعون ستمائة الف ولا يحصى عدد اصحابه فجعلوا قليلين بالنسبة الى فرعون وقيل الشرذمة العصبة الباقية من عصب كثيرة وشرذمة كل شيء بقيته القليلة كما في قول الشاعر جاء الشتاء وقميصي اخلاق شراذم يضحك منه التواق وقال الطريحي الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة القليلة

من الشيء وقد تستعمل في الجمع الكثير اذا كان قليلا بالاضافة الى ما هو اكثر منهم ومنه الاية المتقدمة

شرم الشرم بالراء المهملة شق الاذن ويقال قطع الارنبة وهو مصدر شرم يشرم من باب تعب اي شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروم الانف وامرأة شرماء والشرم اسم شجرة يقال يستسقي شرم سؤال السائلين من حياء فضله وانعامه الشرم هو الشجر والحيا والحيا هو المطر والشرم وهو يهام و

شبرم التشرم من الصيود التي تعود مجروحا ومنه قيل صيد متشرم اي مجروح الشبرم كقنفذ شجرة ذات شوكة كما في ق وفي حديث ذكر ابن شبرمة وهو من قضاة الكوفة

شلجم في الحديث ما من احد الا وبه عرق من جذام فاذيبوه باكل الشلجم وهو معرب شلغم وهو الذي يوكل ويصنع منه الخل وهو معروف كالسلق

شلم شلم كبقم موضع بالشام ويقال هو اسم علانية بيت المقدس بالعبرانية وهو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل وفي مجمع البحرين شلم مخفف للضرورة بيت المقدس ويروى بسين مهملة وكسر لام ومعناه بالعبرانية بيت المسلم

شكم في الحديث انه ص احتجم ثم قال اشكموه اي اعطوه اجره الشكم بالضم العطاء والشكيمة في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والجمع شكائم ويقال فلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لاحد لما فيه من الصلابة والصعوبة على العدو وغيره وعن ق المشكم كمنبر بالشين المعجمة اسم

شمم في الحديث خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة الشامة بتخفيف الميم الخال في الجسد واما بتشديدها من الحواس الخمسة الظاهرة وهي قوة جاذبة تدرك الريح الطيب والخبيث ومنه قال في الشرح في ابطال الشم من المنخرين معا الدية كاملة وعن احدهما خاصة نصفها بلا خلاف كما قدمنا في الذائقة تمام البحث وفي الحديث قال للخفضة فلا تنهكي اي لا تستاصلي واشمي فانه اشرق للوجه اي خذي منه قليلا قال ابن الاثير في نهايته شبه القطع اليسير في ختان المرأة باشمام الرائحة والنهك المبالغة فيه اي اقطعي بعضا وابقي بعضا وفيه واجعلني ممن يشتم ريحها هو بفتح الشين مضارع شمم كعلم واصله يشتمم نقلت الفتحة الى الشين وادغمت والمراد طلب رائحة الجنة في الاخرة وشممت الشيء اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم

كالرياحين ونحوها وتشممت الشيء شممته والشم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيها احديداب فهو القنى ومنه رجل اشم وامرأة شماء مثل احمر وحمراء ومن امثال العرب ما شممت خمارك اي ما غيرك من حالك وما اصابك والشمامة السواك والعطر ودستنبو والجمع شمائم والمشامة من الشموم والمشموم شممت والجمع مشاميم ومنه اشمام الحروف الضمة والكسرة وقيل اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كما في ص والجمع والمشامة الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان ومنه حديث على م مع عمر بن عبد ود اخرج الله اليه وشامه قبل اللقاء اي اختبر ما عنده

شهم

شهم في الحديث ذكر الشهامة هي ضد البلادة يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد

باب الشين مع النون

شان

شين

شان قوله تعالى عز وجل كل يوم هو في شان اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روي عن النبي ص وقد قيل ما ذلك الشان فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين وقيل نزلت في اليهود حين قالوا انه لا يقضي شيئا يوم السبت الشان بالهمز الامر والحال والخطب والجمع شئون كفلس وفلوس ومن قولهم واشان شانك اعمل ما تحسنه فشانك منصوب على المصدرية وما شانت شانه لم اكترث به معناه قصدت قصده والضمير منه للشان في قوله تعالى وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران الابتداء وما تتلو من التنزيل من قران وهو اضمار قبل الذكر للتفخيم قال المفسر ما نافية والخطاب لرسول الله ص والشان هو الامر وهو من شانت شانه معناه قصدت قصده والضمير منه للشان لان تلاوة القران من معظم رسول الله ص او للتنزيل اي وما تتلو من التنزيل من قران والشان واحد الشئون وهي مواضع قبائل الراس وملتقاها والشان بيت النحل العسل والشونة قلعة والجمع شئون وعن ابن السكيت الشانان عرقان ينحدران من الراس الى الحاجبين وماء الشئون الدموع والشين كالعين على ما ذكره الفقهاء ما يعلو البشرة من الخشونة المشوهة للخلقة وربما بلغت الى تشقق الجلد وخروج الدم وقال الطريحي الشين ما يحدث في ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه الخلقة يقال شانه يشينه شينا من باب باع اذا عابه وفي الدعاء اعوذ بك من الشين والشنان

والمقت

والمقت الشين ضد الزين يقال شينا عليه اي عارا وعيبا ومنه الحديث القدسي يا ابن ادم لا قوي بن ادين من العقل ولا فيق اشين من الجهل اي الاقبح ومنه الدية في السمحاق اربعة ابعرة واذا كانت في الوجه فالدية على قدر الشين اي العيب واما الحديث كانت لعلي بن الحسين ع شانة فيها رصاص معلقة فيها مسك فقيل كانها فارسية معربة يعني محل المشط والمشان كغراب وكتان قيل هو من اطيب الرطب واما الحديث رايت ابا الحسن ع يا كل الكراث في المشان ويغسله بالماء ويا كله فقيل المشان الكردة وهي القطعة من الارض يزرع فيها ويقال بالفارسية كرد وبفتح الكاف قوله تعالى ان شانئك هو الابتر اي ان مبغضك هو المنقطع عن الخير والشان البغض ومثله الشنان كما قدمنا في شنا

شبن

شبن الشابن بكسر الموحدة الغلام الناعم وقد شبن وشبانة اسم وشبان بالتخفيف على ما صح في النسخ هو ابن نزلة الحوراء زوجة شيث بن ادم ع

شتن

شتن شتان بالتشديد من اسماء الافعال كما قدمنا في شتت

شجن

شجن في حديث له الدر لعلي بن الحسين ع وبعض اصحابه ما لي ابحدن ولا سكن غيركم الشجن كالشجر الهم والحزن والعضو المشتبك والشعبة من كل شيء والحاجة والجمع شجون كاسود واشجان كاسباب وقد شجن بالكسر وفتح الجيم فهو شاجن اي حزين واشجنته غيره

وفي المثل الحديث ذو شجون اي ذو شعب قال الاحوص الحديث ذو شجون شديد شجو ودرداويم فضرج واراق وزراق

شحن

شحن قوله تعالى في الفلك المشحون اي المملوء من الناس وغيره والاحمال خوفا من نزول العذاب والمشحون من شحنه يشحنه شحنا اذا ملاه بما يسد خلله وشحن الثغر بالرجال ومنه الشحنة بالكسر العسس لانها ملا بهم البلد وشحنت عليه اي حقدت واظهرت العداوة والشحنا العداوة وعن القاموس الشحنة بالكسر في البلد من فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان والعداوة كالشحناء والرابطة من الخيل وقيل الشحناء واحد المشاحن وهي المصارم والمعادي والبغضاء ومنه الحديث يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا او مشاحنا اي معاديا ولعل المراد به ههنا صاحب البدعة والمفارق للجماعة كذا فسره الاوزاعي يقال شاحنه مشاحنة وتشاحن وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة وشحنه شحنا طرده ويشجن اسم سبط من الاسباط

شدن

شدن الشادن بالدال المهملة ولد الظبية يقال شدن الغزال

شثن

يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه شثن في حديث وصفه ص شثن الكفين والقدمين بالثاء المثلثة بعد الشين المعجمة المفتوحة فسا كنة انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو ذا انامله غلظة بلا قصر ويحمد في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء وقد شثنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت

شطن

شطن قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اي مردتهم جمع شيطان هو معروف وغير ابليس كما قدمنا بيانه في بلس بلس وشطا باعجام الطاء ايضا والشيطان في اللغة هو كل متمرد من الجن والانس والدواب ولذلك جاء في القران شياطين الانس والجن ووزنه فيعال من شطنت الدار اي بعدت واما فعلان من شاط يشيط اذا بطل والاول اصح كما في الجمع لانه قد جاء في الشعر شاطون بمعناه قال الشاعر ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى في السجن والكبل وقيل هو من الشطن وهو البعد فكانهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر وقيل هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب كما عن الزمخشري وقد قال سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه اصلية وفي اخر زائدة والدليل على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زائدة وقيل الشطن الحبل الطويل

تشيطن ع

اوعام والجمع الاشطان قال الله تعالى كانه رءوس الشياطين اي في الشين والقبح عن الفراء قال فيه من العربية ثلاثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برءوس الشياطين لانها موصوفة بالقبح والثاني ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه والمعنى انها مستقذرة كرءوس الحيات والثالث يقال انه نبت قبيح يسمى رءوس الشياطين واما معنى اعوذ بالله من الشيطان اي الجاء الى الله من شر الشيطان اي البعيد من الخير المفارق اخلاقه اخلاق جميع جنسه وقيل المبعد من رحمة الله والرجيم اي المطرود من السماء

شقن

شقن في الحديث اربعة يتعجب عليهم التام في السفر كما في الحضر المكاري والكري والراعي والاشتقان بالتاء الفوقانية قبل القاف لانه عليهم يمضي والاشتقان هو الامين الذي يبعثه السلطان على حفاظ البيادر وقال في الفقيه هو البريد وفي الذكرى امين البيدر والبيدر هو

الموضع

الموضع الذي يداس فيه الطعام وفي حديث ومنه الحديث لا يجب عليهم التقصير وعلل منهم الاشتقان

شنن

شنن في الدعاء اعوذ بك من الشين والشنان اي البغض والشين ضد الزين والشنان بالفتح البغض وبالضم لغة في اشنان بضم الهمزة قال في القاموس هو نافع للجرب والحكة ومنه الحديث انا نا كل الاشنان وكان ابو الحسن ع اذا توضا ضم شفتيه وفيه خصال واراد بالوضوء ههنا غسل اليد والفم بعد الطعام بالاشنان وانما ضم شفتيه لئلا يدخل الاشنان فمه وفيه خصال اي في اكل الاشنان وهو نبت معروف يغسل به الثياب كالصابون وفي الحديث لا تضربوا وجوهكم بالماء اذا توضاتم ولكن شنوا الماء شنا والمراد شن الماء صبه متفرقا يقال شننت اي صببت وقد جاء بالسين المهملة يقال سننت الماء ارسلته ويطلق بابهما والشنين قطرات الماء وفي الحديث وكم كان يسع الشن ماء فقال بين الاربعين الى الثلثين قال في الوافي الشن بالتشديد القربة الخلق والشنة كانها القربة الصغيرة والجمع شنان ومنه قول النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه قاله في المجمع والذئب الشنون الجائع وقيل النشر والشن بعض وهو ضد الجمع والوقت المستعمل كالمن

باب الشين مع الهاء

شاه

شوه

شاه في الحديث ان لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار الا من افطر على مسكر او مشاحن او صاحب شاهين قال قلت واي شيء صاحب شاهين قال الشطرنج شاهين تثنية شاه وهو من الات الشطرنج وهما اثنان ومنه حديث صاحب الشاهين يعني مات والله شاهه قتل والله شاهه قال بعض الشارحين لا يخفى ما في هذا الحديث من الاغماض والذي يخطر بالبال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن شيء يتقامر فيه يسمى هذا الاسم يضاف الى المتقامرين فحين يقع النزاع بينهما ويريد الاخر اثبات ما يدعيه باليمين يقول هذا القول وهو في الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل الا من له السلطنة والغلبة وهو الله تعالى عز وجل فعلى هذا ينبغي رفع شاهه في قوله والله تعالى ذكره شاهه ما مات ولا قتل على انه خبر مبتدا محذوف اي هو شاهه لا غير فكيف يتسبب اليه الموت والقتل انتهى وما يخطر بالبال ان شاه مات ايضا هما من الات الشطرنج واما الشاهين بكسر الهاء فهو اسم الطائر

من سباع الطيور وشاه بالفارسية السلطان وشاه زنان ام علي بن الحسين ع ومعناها في العجمية سلطانة النساء كما حققنا بيانها في شهر بانويه وفي ابن جني الصحاح وشاه مخفف شاه وشاه شاه بالتكرير كلمة استحسان وعا استقباح ومنه قوله ع شاه شاه وفي الحديث سئل عن المشوهين في خلقهم قال هم الذين يأتي اباؤهم نساؤهم في الطمث والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب يقال شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوهتها قبحتها وشوهه الله اي قبحه فهو مشوه والجمع المشوهين اي المقبحين والتشويه التقبيح وفي قول الشاعر قلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه ومعنى شاهت الوجوه قبحت وهو لفظ الحديث على ما روي انه لما اشتد الحرب يوم حنين اخذ النبي ص كفا من الحصبا فرمى به وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه وقبح اي لعن من قبحه الله بالفتح اي ابعده عن الخير اللكع كصرد اي اللئيم وهذا من اقتباس الكلام يقال لا تشوه اي لا تقبح ورجل اشوه قبيح المنظر وامرأة شوهاء والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر ومنه في الدعاء ولا تشوه خلقي بالنار اي لا تقبح خلقي بها ومنه الحديث يا صفوان اشتر لي جملا وخذه اشوه اي القبيح الوجه ومنه اخي قلت الرجل يكون له الشريك فيظهر عليه قد اختان شيئا اله ان يأخذ منه مثل الذي اخذ من غير ان يبين له فقال شوه انما اشتركا بامانة الله واني لا احب له قوله شوه كلمة تشكي وتقبيح من الخيانة

و المشابهة بالياء المثناة التحتانية بعد الهاء هي الحروف التهجي ومنه قيل ان الالفاظ مشابهة تركيبها من الحروف المشابهة اعني حروف التهجي والمعاني غير مشابهة لان من جملة المعاني مراتب الاعداد وتلك المراتب غير مشابهة كما هو المشهور

كنز في الحديث قرامين المؤمنين بالقصابين فيها هم من بيع سبعة اشياء من الشاة نهاهم من بيع الدم والغدد واذان الفؤاد والطحال والنخاع والخصي والقضيب وفي رواية اخرى حرم من الشاة سبعة اشياء الدم والخصيتان والقضيب والمثانة والغدد والطحال والمرارة وقال الصادق ع لا يؤكل من الشاة عشرة اشياء الفرث والدم والطحال والنخاع والعلباء والغدد والقضيب والانثيان والحيا والمرارة وفي رواية اخرى عشر عشرة اشياء

لا تؤكل

لا تؤكل وذكر الحديث الا انه اورد بدل العلباء والمرارة هما الاوداج والرحم وفي رواية اخرى لا يؤكل ما يكون في الابل والبقر والغنم وغير ذلك مما لحمه حلال الفرج بما فيه ظاهره وباطنه والقضيب والبيضتان والمشيمة في الصلب والمرارة والحدقة والخرزة التي تكون في الدماغ والدم كما قدمنا في بابي النخع والقضب والشاة من الغنم اسم جنس وهو خلاف المعز يقع على الذكور والاناث من الضأن والجمع شياه بالهاء واصل الشاة شاهة فحذفت الهاء بدلالة ان الجمع شياه بالهاء والتصغير شويهة ومنه قيل صاحب الشاهين هو الشطرنج الذي ذات شاه وتثنيته شاهين والجمع شويهات والواحدة شويهة تصغير الشاة كما مر ومنه قول بعض الفقهاء الاعلام لموت الشاة في البئر ينزح ما بين اربعون دلوا وهنا

مسائل الاولى في الحديث الشاة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى تغتذي عشرا ايام وفي رواية الجوهري تربط بدل تغتذي **الثانية** سألته عن شاة شربت خمرا حتى سكرت ثم ذبحت على تلك الحالة قال لا يؤكل ما في بطنها **الثالثة** سألته عن شاة شربت بولا ثم ذبحت قال يغسل ما في جوفها ثم لا باس به وكذلك اذا اعتلفت العذرة ما لم يكن جلالة والجلالة التي يكون غذاؤها العذرة **الرابعة** سألته عن الشاة ربما درت اللبن من غير ان يضربها الفحل قال احلالا طيب لك كلها يؤكل لحمه فجميع ما كان منه من لبن او بيض او انفحة فكل هذا حلال وربما يكون هذا من ضربه الفحل ويبطي وهو حلال **الخامسة** سألته عن رجل نظر الى راع نزى على شاة قال ان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسمها نصفين ابدا حتى يقع السهم بها فتذبح وتحرق وقد نجت سائرها **واما** الحديث قال ع في حديث الزكوة

شبه قوله ذات بعين شاة شاة تصرف هنا للسببية كما في في فاء يعني انتم **شبه** قوله تعالى ان البقر تشابه علينا اي اشتبه علينا صفة البقرة التي امرنا بذبحها والاشتباه في الامور هو الالتباس فيها ومثله المتشابهات من الامور المشكلات يقال اشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر كما قيل والمشبوه هو الذي شبهته فيه ومنه الحديث من وقع في الشبهات وقع في الحرام يعني لكثرة تعاطي الشبهات

ويتصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم به لتقصيره او يعتاد له التساهل ويتمرن به حتى يقع في شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع فيه تحقيقا لولا ثبات الوجوه ومنه الحديث ايضا عن النبي ص قال حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ الشبهات ارتكب المحرمات وهلك ومنه الشبهة المحصورة عند الاصوليين والفقهاء كما لو اشتبهت زوجته باجنبية فيجب عليه الكف عن الجميع ومثله ما لو اشتبهت محرمة باجنبيات محصورات فليس له ان يتزوج واحدة منهن ومثله اذا اختلط نسبية ورضاعية ومثله لو اشتبه ثوب نجس فصاعدا بثياب محصورة طاهرة ولم يمكنه تحصيل ثوب طاهر يقينا فانه يصلي الواحدة متعددا فيما يزيد على عدد النجس بواحد في سعة الوقت

قال في القوانين ان الاشتباه في الموضوع يتصور على وجوه احدها مجرد احتمال اتصاف الموضوع بالحرمة مثل احتمال طريان الغصب على ما جاز مسلم من المباحات كالحطب والحشيش بل يتساوى احتماله مع عدمه **والثاني** ان يختلط الحلال والحرام اختلاط مزج وشوب لا يتمايزان عادة كاختلاط حبوب الحنطة واجزاء السمن والدبس **والثالث** ان يحصل العلم لك بان هذا الموضع واحد من الامور التي بعضها حرام يقينا ولا تعلم انه هل هو او غيره وهو على قسمين **الاول** ان الامور المترددة فيها محصورة معدودة يمكن الاحاطة بها بلا عسر وصعوبة **والثاني** ان يكون مرددا بين امور غير محصورة عادة بمعنى تعسر الاحاطة او تعذرها ولا خلاف في حرمة القسم الثاني كما انه لا خلاف في حلية غير القسم الاول من الثالث واما هو فاختلفوا فيه فذهب جماعة من الاصوليين الى وجوب اجتنابه فقالوا يجب اجتناب الشبهة المحصورة دون غيرها واستدلوا عليه بان الحكم بحلية المجموع الحكم بحلية ما هو حرام علينا قطعا وطهارة ما هو نجس جزما كالاناءين المشتبهين والثوبين كذلك والدرهمين الذين احدهما غصب وان حكمنا بان احدهما نجس او حرام فهو ترجيح من غير مرجح شرعي وبان الحرمة والنجاسة تكليفان يجب امتثالهما ولا يتم الا باجتناب الجميع وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب والفرق بين المحصور وغير المحصور بان ارتكاب جميع المحتملات يمكن

ويتحقق عادة

ويتحقق عادة في المحصور فيحصل اليقين باستعمال الحرام والنجس بخلاف غير المحصور فلا يتحقق العلم فيه عادة لمكلف واحد باستعمال المحظور وحصوله لجميع المكلفين غير مضر لان كل مكلف يعلم بنفسه واذا ليس فليس وذلك كواجدي المني في الثوب المشترك وبان الشبهة المحصورة ليست بداخلة فيما لا يعلم حتى تشمله ادلة الاصل لان حرمة احدها او نجاسته يقينية فيجب امتثالهما يقينا لعموم اطيعوا الله وغيره

اقول الاقوى فيه ايضا اصالة البراءة يعني انه يجوز الاستعمال بحيث لا يحصل العلم بارتكاب الحرام ونحن لا نحكم بحلية المجموع ابدا حتى يلزم الحكم بحلية الحرام الواقعي اليقيني ولا نحكم بحلية احدهما بعينه او حرمته ليلزم التحكم بل نقول بحليته الاستعمال ما لم يتحقق استعمال ما لا ينفك عن استعمال الحرام لا بمعنى الحكم بانه الحلال الواقعي حتى يلزم التحكم بل بمعنى التخيير في استعمال اي منهما اراد من حيث مجهول الحرمة لعدم المرجح ونحن نقول بوجوب ابقاء ما هو مساو للحرام الواقعي او ازيد منه انتهى كلامه

كنز قوله تعالى تشابهت قلوبهم اي اشبه بعضها بعضا في الكفر والفسق والشبيه الكريم وشبهت الشيء بالشيء اقمته مقامه بصفة جامعة بينهما وفي الحديث في رجل دخل قرية فاصاب بها لحما لم يدر ذكي هو ام ميت قال ع يطرحه على النار فكلما انقبض فهو ذكي وكلما انبسط فهو ميت كما قدمنا بيانه في اللحم المجهول واما الولد المشتبه فقد بيناه في باب الولد والشبها هي الكتائب العظيمة الكثيرة السلاح وفي الحديث قال قال رسول الله ص لا تجامعوا في النكاح على الشبهة وقفوا عند الشبهة يقول اذا بلغك انك قد رضعت من لبنها فانها لك محرم وما اشبه ذلك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة الحديث **واما** الشبه محركة فما يشبه الذهب بلونه من المعادن وهو ارفع من الصفر **واما** المتشابهات في القضايا ما الكاذبة الشبيهة بالصادقة الاولية والمشهورة لا شتباه لفظي او معنوي كما في المنطق **واما** حروف مشبهة بالفعل فهي ستة ان بالكسر وان بالفتح وكان بالتشديد ولكن وليت ولعل تدخل على المبتدا والخبر فتنصب الاول اسما وترفع

الثانی خبر کما حققنا کل واحدة منها فی بابها قیل وجه مشابهة تلك الحروف بالافعال
انها مثلها لفظا ومعنی اما لفظا فلکونها ثلثیة ورباعیة وخماسیة ومبنیة علی الفتح
وموازنة لها مدغمة واما معنی فلکونها بمعنی حققت واستدرکت وشبهت و
تمنیت وترجیت وتلحق الکل ما فتکفها عن العمل علی الافصح نحو انما زید قائم
وانما قام زید **واما** العموم المشابهة عند الاصولیین فهو کالمتشبهات والاسعا
والاستعارات فی مقام یظهر ان المشابهة هی الشبهة فی الحکم الشرعی وان
الغرض ان یفهم الراوی ذلك هذا اذا کان مجموع وجه الشبه علی حد سواء فی
الظهور وانصرف الذهن او القدر الذی یکون کذلك مثل الطواف بالبیت صلوة
والفقاع خمر او اطلاق الخمر علی النبیذ وغیر ذلك والمتشابه فهم العرف قال الله تعم
متشبها وغیر متشابه قیل متشبها ای بالنظر وغیر متشابه فی الالوان والطعوم ومنه
حلو ومنه حامض والمشابهة هی المشارکة فی المعنی من المعانی وتکون الصفة ذاتیة
ومعنویة فالذاتیة نحو هذا الدرهم کهذا الدرهم والمعنویة نحو زید کالاسد وقد تکون
مجازا نحو الغایب کالمعدوم ومنه قوله بینهما شَبَهٌ بالتحریك ای مماثلة وفسرها
الشبه بکل لونه لا یخالف معظم لونه صاحبه کاشیاء وفی التشبیه لا بد من اموره
التشبیه والة التشبیه والمشبه والمشبه به ووجه الشبه مثل غولك زید کالاسد

کنز قوله تعم آیات محکمات هن ام الکتاب واخر متشابهات قال المفسر المحکم
ما لا یحتمل غیر ما ارید منه والمتشابه بخلافه وقیل المتشابه ما یراد به ما فیه اجمال
ویقابله المحکم وقیل المراد من المتشابه هو ما لم یتضح دلالته بان یصل السامع متردد ا
لاجل تعدد الحقایق او لاجل اخفاء القرینة المعینة للمجاز لتعدد المجازات کما حققنا فی
باب المحکم ومنه یعلم المحکم لا نه مقابل المتشابه وان ظواهر القرانیة داخلة فیه
کما علیه الاتفاق من الکل فبطل قول خلاف ذلك قوله واتوا به متشابها ای یشبه
بعضه بعضا فی الجودة والحسن ویقال یشبه بعضه بعضا فی الصورة ویختلف
فی الطعم **شده** یقال شده فهو مشدوه دهش **شرم** فی الحدیث عن ابی عبد الله ع
ما بی شرم ولکن احببت ان یرانی الله متعرضا لفوائده شرم کفرح طلب المال

مع القناعة

مع القناعة واصل الشره الحرص قال فی القاموس شره کفرح غلب حرصه **شغه** قیل **شفه**
الشَفَة بالتحریك جانبا الفم بغیر لَبْ من فوق الفم وتحته وهی بالتخفیف ولامها
محذوفة والهاء عوض عنها والجمع شفهات وشفوات وانکر الجوهری اصالة
الواو وقال الشفة اصلها شفهة حذفت الهاء بدلالة ان الجمع شفاه والتصغیر
شُفَیْهَة وحروف الشفویة ثلثة وهی الباء والمیم والفاء کما تقدم البحث فی ذلق
وقال الطریحی ولا یکون الشفة الا للانسان واما غیره من ذی الخف فیقال
فیه المشفر کمنبر وکجعفر والجحفلة من ذی الحافر والمقمة من ذی الظلف والخرطوم
من السباع ومن قولهم له فی الناس شفة ای ثنا حسن وما کلمته ببنت شفة
ای بکلمة والمشافهة المخاطبة من فیك الی فیه ومنه القول فی دیة الشفتین
واعلم ان لکل من الشفتین نصف الدیة للخبر العام وهو صحیح لکنه مقطوع ویعضده
روایة سماعة عن الصادق ع قال الشفتان العلیا والسفلی سواء فی الدیة الحدیث
وفی بعضها بالنسبة مساحة ففی نصفها النصف وفی ثلثها الثلث وهکذا وحد الشفة
السفلی ما تجافی عن اللثة مع طول الفم والعلیا کذلك متصلا بالمنخرین مع طول الفم
دون حاشیة الشدقین ولو استرختا فثلثا الدیة لان ذلك بمنزلة الشلل ولو قطعتا
بعد ذلك فالثلث ولو تقلصتا ای انزوتا علی وجه لا ینطبقان علی الاسنان فمثل
للاسترخاء فالحکومة لعدم ثبوت مقدر لذلك فیرجع الیها فی شق الشفتین حتی تبدو
الاسنان ثلث دیتهما سواء استوعبهما الشق ام لا ولو برات الجراحة فخمس دیتهما
وفی شق احدهما ثلث دیتها ان لم تبرأ فان برأت فخمسها کما فی اللمعتین **شکه** المشاکهة
المشابهة وشکه هیدن بعنی ترسیدن وهو الخوف **شه** شه مخفف شاه وشه شه
بالکسر کلمة استقباح کما فی مغنا فی شوه یشوه تشوها وشه شه تلك الجرة النتنة ای اقبح

کتاب الصاد المفردة

من حروف المعجم وعند القراء من حروف الکریز کما قوله تعم ص والقران ذی الذکر
وفی ص بالکسر لالتقاء الساکنین وقیل لانه امر من المصاداة بمعنی المعارضة ومنه
الصدی فانه یعارض الصوت الاول ای عارض القران بعملك وبالفتح لذلك او لحذف
حرف القسم وایصال فعله الیه او اضمار حرف القسم والفتح فی موضع الجر فانها غیر منصرفة

لانها علم للسورة وبالجر والتنوین علی تاویل الکتاب وقیل الصاد اسم عین او ماء کما یاتی
فی صاد بصید ان شاء الله تعم قوله والقران ذی الذکر الواو للقسم ان جعل ص اسم حرف
او مذکورا للتحدی والرمز مثل صدق محمد ص او السورة خبر المحذوف او لفظة الا
للعطف ان جعل مقسما به کقولهم الله لافعلن والجواب محذوف دل علیه ما فی ص
من الدلالة علی التحدی او الامر بالمعادلة ای انه لمعجز او لواجب او ان محمدا لصادق
او قوله تعم بل الذین کفروا فی عزة وشقاق ای ما کفر من کفر به لخلل وجده فیه کما
فی تفسیر البیضاوی **فایدة** واعلم انه قیل فی ابدال الحروف ان کل صاد اجتمع مع السین
او العین او القاف او الخاء فیجوز ابدال الصاد بالسین نحو سنخ وصبغ وسلغ وصلغ
کما ذکرنا فی کتاب السین وکل صاد وضاد فی کلامهم یاتی علی الافتعال یبدلون التاء
الطاء کالاصطکاك والاصطدام والاضطراب والاضطرام والاضطرار والاصطلاء
والاصطلاح والاصطلام والاضطرام الخ

باب الصاد مع الالف

صوا الصوی الاعلام من الجادة الواحدة صوبة مثل مدیة ومدی والصوی
الیابس من الشیء ومنه یقال صوت النخلة تصوی اذا یبست **صبا** قوله تعم عز وجل
والصابئین الایة الصبوة بالتحریك واسکان الموحدة المیل الی الهوی من صبا یصبو
اذا مال عن الحق الی الباطل او خرج من دین الی دین وقیل صبأ من الذین یصبؤ
مهموز بفتحتین خرج فهو صابئ والجمع صابئون ثم جعل هذا اللقب علما علی طائفة
من الکفار یقال انها یعبد ون الکواکب فی الباطن وتنسب الی النصرانیة فی الظاهر
هم الصابئیة والصابئون بتقدیم الباء علی الهمزة ویدعون انهم علی دین صابئ ابن
شیث بن آدم ع ویجوز التخفیف فیقال الصابون وعن الصادق ع قال سمی الصابئون
لانهم صبوا الی تعطیل الانبیاء والرسل والشرایع کلما جاؤا به باطلا فجحدوا توحید الله تعم
ونبوة الانبیاء ورسالة المرسلین ووصیة الاوصیاء فهم بلا شریعة ولا کتاب و
لا رسول ومن هذا الخبر یظهر انهم ملاحدة کفار وفی تفسیر علی بن ابراهیم الصابئون
قوم لا مجوس ولا یهود ولا نصاری ولا مسلمون ولکنهم یعبدون الکواکب والنجوم
وعن القاموس الصابئون یزعمون انهم علی دین نوح وقبلتهم من مهب الشمال
عند منتصف النهار وعن الصحاح هم جنس من اهل الکتاب ونقل العلامة فی التذکرة

عن الشافعی

عن الشافعی انهم مبتدعة النصاری کما ان السامرة مبتدعة الیهود وفی شرح القواعد
للشیخ علی یقال ان الصابئین فرقتان فرقة توافق النصاری فی اصول الدین
والاخری تخالفهم یعبدون الکواکب السبعة وتضیف الاثار الیها وتنفی الصانع
المختار وعن الملل ان جمهور الصابئین توحد الصانع فالاول منهم من یجعل معه
هیولی فی القدم صنع العالم فکانت عندهم الاصل یعتقدون فی الفلك وما فیه الحیوة
والنطق وان المدبر لما فی هذا العالم الدال وخطوط الکواکب وعبدوها من دون
الله وسماها بعضهم ملائکة وجعلها بعضهم الهة وبنوا لها بیوت العبادة یقال
صبا الرجل ای خرج من دین الی دین ومنه اشتقاق الصابئین فی قوله تعم ان الذین
آمنوا والذین هادوا والنصاری والصابئین من آمن بالله یعنی استینافا فی الایمان
بالبعث وما جاء به وقال بعضهم اراد من آمن بمحمد بعد الایمان بالله وبالکتب
المتقدمة لانه لا یتم احدهما الا بالاخیر وکل خارج من دین کان علیه الی دین اخر
غیره سمی فی اللغة صابیا وکان معنی الصابی التارك دینه الذی شرع له الی دین غیره
کما ان الصابی علی القوم تارك لارضه ومنتقل الی سواها والدین الذی فارقوا
هو ترکهم التوحید الی عبادة النجوم **واما** الصبا کعصا فهی ریح تهب من مطلع الشمس
وهی احد الارباح الاربعة التی قدمنا بیانها فی راح ریح وقیل الصبا التی تجیء من ظهرك
فالصبا والدبور من الریاح متقابلان والصبا من قبل المشرق والدبور من قبل المغرب
والصبا هی القبول وعن بعض اهل التحقیق ان الصبا محلها ما بین مطلع الشمس والجدی
فی الاعتدال والشمال محلها من الجدی الی مغرب الشمس فی الاعتدال والدبور من سهیل
الی المغرب والجنوب من مطلع الشمس وقد نظم ذلك فقال مهب الصبا من مطلع
الشمس واجل الی الجدی والشمال حتی مغیبها وبین سهیل والغروب تفردت
دبور ومطلعها الیه جنوبها ویقال امرأة صبیانیة ای قویة شدیدة **کنز** قوله تعم
وآتیناه الحکم صبیا ای الحکمة والنبوة وهو ابن ثلث سنین والصبی المفسر به
یاکل الطعام مطلقا عند اکثر الفقهاء والجمع الصبیة کما فی الصحاح قال الصبی الغلام والجمع
صبیة بالکسر وقیل الصبیة بالفتح علی فعیلة الجاریة والجمع صبایا مثل المطیة والمطایا

وعن القاموس الصبي من لم يفطم بعد وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب
اي يجعل نفسه مثله لها منه لترق صبيان والصبا مقصور مكسور في الصغر
وصبو مثل شرى مال وام الصبيان علة تعتري الصبيان وقيل ريح تعرض لهم وفي
الحديث من كان له ولد صبا بعيد حتى الى الصبوة وفعل فعل الصبي والصبوة
مثل الفتوة والنبوة كل ذلك مصدر وفي الحديث وله اولاد صغار تدفنونه
مع المسلمين تريد صبية صغارا اي جارية فالصبي الابن والصبية الجارية والجمع
صبيان بالكسر وصبايا كما قدمنا مزيد البحث في البنوة وهنا **مسائل** في الاخبار
عن ائمتنا عليهم السلام **الاولى** سال الله عن ذبيحة الصبي فقال اذا تحرك وكان له
خمسة اشبار واطاق الشفرة قال الشارح قوله اذا تحرك يعني صار متحركا والحركة
كناية عن الغلام الخفيف الذكي **الثانية** سئل عن الجارية ابنة كم لا تستصبي ابنة
ست او سبع فقال لا ابنة تسع لا تستصبي واجمعوا كلهم على ابنة تسع لا تستصبي
الا ان يكون في عقلها ضعف والا فاذا هي بلغت تسعا فقد بلغت قوله لا تستصبي
اي لا تعد صبية او لا تنخدع يقال تصباها وتصباها خدعها **الثالثة** قال م
والذي نفسي بيده لو ان رجلا يغشى امراة وفي البيت صبي مستيقظ يراهما و
يسمع كلامهما ونفسهما ما افلح ابدا ان كان غلاما كان زانيا وجارية كانت زانية
الرابعة في حديث الطلاق قال م يجوز طلاق الصبي اذا بلغ عشر سنين **الخامسة**
قال م في الصبية التي لا تحيض مثلها والتي قد يئست من المحيض ليس عليها عدة
وفي هذا الحديث في تفسير الصبي والصبية كما تقدم من اقوال الفقهاء واهل اللغة منافاة
السادسة سئل عن بول الصبي قال يصب عليه الماء فان كان قد اكل فاغسله
وبه يستند في الشرح في باب ازالة النجاسات للصلوة والطواف حيث قال الرابع
يغسل الثوب والبدن من البول مرتين الا من بول الصبي الذي لم ياكل اكلا
مستندا الى شهوته وارادته كما في المعتبر والمنتهى ويحتمل حط فانه يكفي فيه صب
الماء عليه ولا يعتبر التعدد ولا العصر وان اعتبرنا فيما عداه من النجاسات كما هو
الاقوى ولا يلحق به الجارية على الاظهر الاشهر كما يأتي مزيد البيان في باب الرضاع
والنجس انتهى **واما** القول في قصاص الصبي وديته فقد تم الكلام في صدمه

القول في احكام الصبي

القول في بول الصبي

القول في قصاص الصبي

القول في قصاص الصبي واعلم انه قد اشترط الاصحاب في القصاص كمال العقل
فلا يقاد المجنون بعاقل ولا المجنون به سواء كان دائما او ادوارا ولا الصبي
بمثله ومنه الصحيح عمد الصبي وخطاؤه واحد وفي اخرى عن علي ع كان يقول عمد
الصبيان خطاء تحمله العاقلة وقد رفع منه القلم وعن علي ع المجنون والمعتوه الذي
لا يفيق والصبي الذي لم يبلغ عمدهما خطاء تحمله العاقلة وقد رفع عنهما القلم بلا خلاف
اجده وفي العاقلة خط اذا لم يبلغ خمسة اشبار ولا عشر كذا اذا بلغها على الاشهر
الاقوى وجنايتهما عمدا وخطاء على العاقلة مط كما عليه الاصحاب لكن في المجنون
قد تقدم بيانه في بابه **مسئلة** ولو قتل البالغ الصبي قتل به على الاشهر الاقوى
للعمومات السليمة عن المعارض مضافا الى خصوص المرسل كل من قتل شيئا
صغيرا او كبيرا بعد ان يتعمد فعليه القود خلافا للحلبي فاوجب الدية كالمجنون لاشتراكهما
في نقصان العقل وللحق له ع فلا قود لمن لا يقاد منه وهو عام ووروده في
خصوص المورد لا يوجب التخصيص كما قرر في الاصول مع تأيده بما ورد في مثله و
هو انه لا حد لمن لا حد عليه ويضعف بان المجنون خرج عن ذلك بدليل خارج والحديث
لا يعارض العمومات القطعية من الكتاب والسنة كما في الشرح **صحا** الصحو بحاء
مهملة ضد الغفلة والطمة والصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اي
انقشع عنها الغيم فهي مصحية وعن الكسائي لا يقال اصحت فهي مصحية وانما
يقال صحت فهو صحو وعن السجستاني تظن العامة ان الصحو لا يكون الا ذهاب
الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد واصحى اليوم فهو
مصح واصحينا اي صرنا في صحو وصحي من سكره صحوا اي زال سكره فهو صاح
يعني هوشيار وهشيار بالفارسية **صدا** قوله تع الا مكاء وتصدية اي
تصفيقا وهو ضرب اليد على اليد ومنه الصدى صوت الجبل ونحوه قال الله تع
فانت له تصدى اي تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدي وهو الاستشراف
الى الشيء ناظرا اليه والفاعل متصدي ومنه الحديث فجعل الرجل يتصدى له ص ليأمر
متقبلة اي يتعرض له وصداء الحديد وسخه يقال صدى الحديد صداء من باب تعب

قيل اصله من صدد
بابدالة في بابه

صحا

صدا

القول في قصاص الصبي

اذا علاه الجرب ومنه الحديث ان هذا القلب يصدأ كما يصدأ الحديد اي يركبه مباشرة المعاصي
والاثام فيذهب بجلائه وفيه قال ابو عبد الله ع يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله
انجلا والصدى كنوى ذكر البوم والمصاداة المعارضة وصدي صدا عطش فهو صاد
وصديان كعطشان وزنا ومعنى وامراة صديا وقوم صداء اي عطاش والصدى
صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل او بناء مرتفع والصدا
ما يخرج من الادمي بعد موته وقيل الصدا اسم طاير يخرج من راس المقتول بزعم الجاهلية
وحشو الراس والدماغ وقيل الصدا اسم طاير يقال لها الهام **صرا** في الحديث لا تصروا
الابل والغنم فانه خلع اي لا تفعلوا ذلك فانه خداع التصرية هو الجمع يقال صريت الشاة
اذا تركت حلبها اياما حتى يجتمع في ضرعها والشاة مصراة وتسمى بها لانها يجمع اللبن
في ضرعها وقد تسمى المصراة محفلة ايضا وهي من الحفل وهو الجمع ومنه التصرية عند
الفقهاء والمراد بها عندهم ان يربط احلاب الشاة ونحوها يومين او ثلثة او اكثر
فيجتمع اللبن في ضرعها ويظن الجاهل انها لكثرة ما يحلبه كل يوم فيرغب في شرائها وهي تدليس
وقيل التصرية بسكون الصاد هي جمع لبن شاة وما في حكمها في ضرعها بان يتركها بغير
حلب ولا رضاع فيظن الجاهل بحالها كثرة ما يحلبه فيرغب في شرائها بزيادة وهو تدليس
منهي في الشرع ومنه الحديث ولا يصرى لبنها فيضر ذلك بفصيلها المصر بالضم حلب
كل ما في الضرع وفي رواية اخرى فاللاذى فقلت تغل التمر يصرى به وهو بالمهملة
يحفظ ويحبس مدة وفي بعض النسخ باعجام الضاد وهو قريب منه في المغرب والمصارة
الضروع المجتمعة من اللبن قوله تع قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك وقد
اختلف القراء فيه فمن قرا فصرهن بالتخفيف فهو فعلن من صرى يصري اذا حبس
وقطع ومنه الشاة المصراة اي محبوسة اللبن المقطوعة في ضرعها عن الخروج كما
يأتي في اختلاف اقوالهم في صرهن انتهى فالتصرية مصدر قولك صريت اذا جمعت و
صريتها صريا من باب رمى والتضعيف مبالغة وتكثير اذا تركت حلبها وجمعت
لبنها **صعا** الصعوة محركة واسكان العين المهملة هي العصفور الصغير كما في
وقيل هي عصفور له ذنب طويل يرمح به وقال الطريحي الصعوة كتمرة قيل هي اسم

طاير

صرا

القول في التصرية

صعا

طاير من صغار العصافير احمر الراس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء ويعرف هذا العصفور
هو پچين شيخ بلغة طبرستان **صغا** قوله تع ولتصغى اليه افئدة الذين
لا يؤمنون بالاخرة اي ولتميل الى هذا الوحي واصغى اي مال والتفت والعامل في قوله
ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز ان يكون العامل جعلنا لان الله لا يريد اصغاء
القلوب الى الكفر ووحي الشيطان يقال صغوت اليه اصغى صغوا وصغوا بالثلثة
والغين معجمة وصغيت بالياء ايضا واصغيت اليه اصغاء بمعنى ويقال اصغيت الاناء
اذا املته ليجتمع ما فيه ومنه الحديث كان رسول الله ص يصغي الاناء للهرة فالاصل
فيه الميل الى الشيء لغرض من الاغراض ومنه الحديث من كلف مملوكه ما لا يطيق
فليعنه ثم نظر في وجوه اهل البيت ثم اصغى الي فقال لا باس به قوله اصغى الي اي مال
الي ليسمعني ومنه قوله تع فقد صغت قلوبكما اي مالت قلوبكما الى الاثم وقيل معناه ان
تتوبا الى الله يقبل توبتكما فقد صغت قلوبكما قيل انه شرط في معنى الامر اي توبوا الى الله
فقد صغت قلوبكما وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت بسمعي ورأسي املتهما و
سمعت قولك والاصغاء ثنوا بين والاسماع كذلك قال الله تع يسمعون اي يصغون
صفا قوله تع ان الصفا والمروة من شعائر الله اي انهما من اعلام متعبداته و
مواضع نسكه وطاعاته واصل الصفا الحجر الاملس ماخوذ من الصفو واحده صفاة
مثل حصاة وحصى وقيل الصفا واحد وقيل ان الصفا كل حجر لا يخلطه غيره من طين او تراب
وانما اشتقاقه من صفا يصفو اذا خلص واصله من الواو لانك تقول في تثنيته صفوان
ولا يجوز امالته وقيل يجوز التذكير والتانيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة
ثم صار في الشرع علما لموضع مخصوص في مكة وهما جبلان في الاصل وفي الحديث ان ادم ع
لما اهبط الارض هبط على الصفا ولذلك سمي الصفا لان المصطفى هبط عليه فقطع
للجبل اسم من اسم ادم لقول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
على العالمين وهبطت حوا على المروة والصفا والنقاء والخلوص نظاير والاصطفاء و
الاجتباء والاختيار نظاير ومنه المصطفى من القابه ص افتعال من الصفو وهو الخلوص ويوم صاف اي مختار جيد
كما يأتي في كتاب الصاد بيان ذلك والصفو نقيض الكدر وصفوة كل شيء خالصه وعن الكسائي

صغا

صفا

صفوان صفى وانكر ذلك المبرد وقال انما هو جمع صفى مثل عصى وعصى وقفى
وقفى وقيل الصفوان واحدة صفوانة مثل سعدان وسعدانة ومرجان ومرجانة
قال الله تعالى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم
الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل اى مطر عظيم القطر شبه
مجازاة فعل المنافق والمنان بالصفا الذى ازال المطر ما عليه من التراب
وانه لا يقدر احد على رد ذلك التراب وصفى الانسان اخوه الذى تصافيه
المودة ومنه قيل ادم صفى الله اى محبه وخالصه فى العبادة **كتن** فى الحديث الربا
فى هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصفا وهى الحجر الصلد قوله افاصفيكم
اى اثركم وقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم من هو مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل هى علماء الامة لما روى
ان العلماء ورثة الانبياء وفى حديث الباقر والصادق ع قال هى لنا خاصة
وايانا عنى قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومن هو سابق بالخيرات
قيل الضمير للذين اصطفيهم الله لكثرة لا يلائم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما ترى وفى
تفسير على بن ابراهيم فمنهم اى من ال محمد غير الائمة ع ظالم لنفسه وهو الجاحد
للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو الامام ع
يقال صفات صفات الاول الايجاب والثانى الاوصاف وفى حديث الائمة عليهم السلام
ولنا صفو المال اى جيده واحسنه كالجارية والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم
الغنيمة فهذا صفو المال وفى اخر للامام ع صوافى الملوك وهى ما اصطفاه ملك
الكفار لنفسه وقيل الصوافى ما ينقل والقطايع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله
يوم بدر سيف منبة بن الحجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه والصوافى الخواص
لوجه الله والواحدة الصافية ومنه الصوافى المصطفية وعن الازهرى وابن
الاعرابى الصوافى ما يصطفيه من الاموال لخيص له قال الله تعالى فاذكروا اسم الله
عليها صواف اى قد صفت قوائمها للنحر وقرئ صوافن وان كان اصل الوصف للخيل
كما ياتى فى صفن والصوافى الخوالص لوجه الله واصل الصواف فى الاية ان تنحر الابل

على مستويات [illegible]

على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله كما ياتى فى مزيد البحث فى صوف والصافى الخالص ومنه ادم ع
صفى الله وصفوان بن يحيى البجلى احد رواة الحديث ثقة والصفوان هو محمد بن
احمد بن عبد الله بن نضاعة بن صفوان مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة فقيه
فاضل وصفوان بن امية الجمحى هو الذى استعار درعا حطمية وكان ذلك
قبل اسلامه وهو الذى سرق رداءه عن المسجد بعد اسلامه ويقال اصفيت الود
اخلصته وصافيته وتخالصنا مثل تصافينا وصفية بنت عبد المطلب والدة
الزبير ولذا كان على ع ابن خاله وناقة صفية كثيرة اللبن ونخلة صفية كثيرة
الحمل والجمع صفايا واصطفينا على وزن افتعلنا من الصفوة وانما قلبت التاء
طاء لانها اشبه بالصاد بالاستعلاء والاطباق وهى من مخرج التاء فاتى بحرف
وسط بين الحرفين ومنه قوله تعالى لقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الاخرة لمن الصالحين
اى اخترناه بالرسالة واجتبيناه قوله ع الصافية هى احد الحوائط السبعة لفاطمة ع

صلا

صلا قوله تعالى من هو صال الجحيم اى الا من هو يصلى الجحيم الصلى اللازم
للنار المحترق بها والصلا بالفتح والقصر وبالكسر والمد النار وعن القاموس
الصلاء ككساء الشواء والوقود او النار كالصلا فيهما واصطلى استدفى وبصليه
صليا شواه والقاه فى النار للاحراق كالصلاة وصلاة وشاة مصلية مشوية وصلى بالامر اذا قاسى حره وشدته
قال الله تعالى اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اى ذوقوا حرها اليوم والضمير
لجهنم ومثله قوله انهم صالوا النار اى داخلون النار يقال صلى الرجل النار يصلاها
صلى وصلاء وصليا اى لزمها قال الله تعالى هم اولى بها صليا اى هم اولى لشدة
العذاب والصلى مصدر صلى يصلى صليا مثل لقى يلقى لقيا وصلى يصلى صليا مثل مشى
يمشى مشيا ومثله قوله وتصلية جحيم اى ادخال نار عظيمة كما قال ونصليه سعيرا
فى قراءة من شدد ومنه ثم الجحيم صلوه اى ثم ادخلوه النار العظيمة والتصلية الزام
النار ومنه الاصطلاء هو المعقود عند النار للدفاء والمصطلى المستدفى وعن
الصحاح الصلا بالكسر والمد الوقود او النار كالصلا فيهما واصطلى استدفى قال فتحت الصاد

قال العجاج وصاليات للصلى صلى واصلاه الله اصلاء وهو صلاء النار من قوم صلى وصالين واما الصلاء بكسر الصاد وفتح اللام العظيمة والجمع صلات كذا ب اصليه وصل كما ياتى فى بابه

فصرت وقالت صلا النار وفى مجمع البحرين الصلاء ككساء الشواء لانه صلى بالنار والاصطلاء
بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اى شجاع لا يطاق والصالى اللازم للنار
ومنه الصلوة المعروفة ومعناها فى اللغة الدعاء وفى الاصطلاح هى الاركان المخصوصة او الصلوة
كما سياتى وانما سمى الصلاة لتزعم الدعاء فيها ومنه المصلى بكسر اللام الفرس الذى يجئ
بعد السابق لان رمه اثره وبفتح اللام مكان الصلاة وقيل الصلا وزان عصا وهو
مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان الناتيان عن يمين الذنب وشماله
ومنه قيل للفرس الذى بعد السابق المصلى لان راسه عند صلاء السابق وعليه
حمل قوله تعالى لم نك من المصلين اى لم نك من اتباع السابقين ومثله قوله تعالى
لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد قال المفسر البيع كنيسة النصارى
فى القرى والصوامع فى الجبال والبرارى والمساجد للمسلمين والصلوات جمع الصلوة
وهى كنايس اليهود ويسمونها صلوتا معرب وقيل اصله بالعبرانية صلاة او الركوع و
هو عظم فى العجز كما تراها وفى قراءة رويت عن الصادق ع صلوات بضمتين فسرها
بالحصون الارطام وهو حصون لاهل المدينة والبيع للنصارى وقيل اراد بذلك
عين الصلوة المكتوبة وهدم الصلوة تعطيل فاعليها ومنعهم من اقامتها وقيل اراد
بالصلوات الصلوات المكتوبات كما قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى واراد
بالمساجد ما يذكر فيها اسم الله كثيرا والاصلاء هو الزام موضع النار يقال اصليته فاصطلى
ومنه قوله تعالى ساصليه سقر اى سادخله جهنم والزمه اياها ومنه فى الدعاء
اللهم اصله حر نارك اى احرقه والمصالى الاشراك تنصب للطير ومنه الحديث
ان للشيطان فخوخا ومصالى الواحدة مصلاة قيل ومصالى الشيطان ما يستفز
الناس به من زينة الدنيا وشهواتها **كتن** قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
فقدتم بيانها فى هلك يلك واما قوله تعالى اقم الصلوة لذكرى فمعناه لان تذكرنى
فيها بالتسبيح والتعظيم لان الصلوة لا يكون الا بذكر الله تعالى وقيل معناه اقم الصلوة
متى ذكرت ان عليك صلوة كنت فى وقتها ام لم تكن من اكثر المفسرين وهو المروى
عن ابى جعفر ع ويعضده ما رواه انس ان النبى ص قال من نسى صلوة فليصلها اذا ذكرها

الاكفارة لها

لا كفارة لها غير ذلك وقراءة اقم الصلوة لذكرى رواه مسلم فى الصحيح وقيل معناه لان
اذكرك بالمدح والثناء وقيل معناه صل لى ولا تصل لغيرى كما يفعل المشركون و
والصلوة فى اللغة بمعنى الدعاء وفى الاصطلاح هى عبارة عن الاركان المخصوصة
المأثورة فى الشرع ومعناها اظهار العبودية والجمع صلوات قال الله تعالى اقيموا
الصلوة واتوا الزكوة **واما** كيفية الصلوة المخصوصة المأثورة فى الشرع واداتها
فمن ذلك ما رواه المشايخ الثلثة عطر فى الكافى والتهذيب والنهاية والمجالس وغيرها
رووا فى الصحيح والحسن عن حماد بن عيسى قال قال ابو عبد الله ع يا حماد تحسن ان تصلى
تحسن ان تصلى قال فقلت يا سيدى انا احفظ كتاب حريز فى الصلوة قال لا عليك يا حماد
قم فصل قال فقمت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلوة فركعت وسجدت
فقال يا حماد لا تحسن ان تصلى ما اقبح بالرجل منكم ياتى عليه ستون سنة فلا يقيم
صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابنى فى نفسى الذل فقلت جعلت فداك
فعلمنى الصلوة فقام ابو عبد الله ع مستقبل القبلة منتصبا فارسل يديه جميعا على
فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلث اصابع منفرجات
واستقبل باصابع رجليه جميعا القبلة لم يحرفهما عن القبلة وقال بخشوع الله اكبر
ثم قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيئة بعد ما يتنفس وهو قائم ثم رفع
يديه حيال وجهه وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملا كفيه من ركبتيه منفرجات
ورد ركبتيه الى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صبت عليه قطرة من ماء او دهن
لم تزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلثا بترتيل فقال سبحان
ربى العظيم وبحمده ثم استوى قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله
لمن حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد وبسط كفيه مضمومتى
الاصابع بين يدى ركبتيه حيال وجهه وقال سبحان ربى الاعلى وبحمده ثلثا ولم يضع
شيئا من جسده على شئ منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين والركبتين وانامل ابهامى
الرجلين والجبهة والانف وقال سبعة منها فرض يسجد عليها وهى التى ذكرها الله تعالى

الفعل الصلوة وادابها وكيفيتها

عزّ وجلّ في كتابه وقال انّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً وهي الجبهة والكفّان والركبتان والابهام ووضع الانف على الارض سنّة ثمّ رفع راسه من السجود فلمّا استوى جالسا قال الله اكبر ثمّ قعد على فخذه الايسر وسجد السجدة الثانية وقال كما في الاولى ولم يضع شيئا من يده على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنّحاً ولم يضع ذراعيه على الارض فصلّى ركعتين على هذا ويداه مضمومتا الاصابع وهو جالس في التشهد سلّم فقال يا حمّاد هكذا اصلّ **واما القول** في اعداد الصلوات فاعلم انها امّا واجبة او مندوبة فالواجبات على الجملة بالحصر المستفاد من تتبع الادلة الشرعية تسع على المشهور كما في الشرح **الاولى** الصلوات الخمس الفرائض اليومية اداء وقضاء ولو من ولي الميت عنه **والثانية** صلوة الجمعة **الثالثة** صلوة العيدين **الرابعة** صلوة الكسوف **الخامسة** صلوة الزلزلة **السادسة** صلوة الآيات **السابعة** صلوة الطواف **الثامنة** صلوة الاموات **التاسعة** كل صلوة يلتزمها الانسان بنذر او شبهه وما سواه اى سوى ما ذكر من الصلوة مسنون وكل منها امّا لاصل الشرع كاليومية ونوافلها والجمعة والعيدين وصلوة الطواف او بسبب من المكلف كالملتزمات وصلوة الاستخارات والحاجات ومنها ما يجب تارة ويستحب اخرى كصلوة العيدين وصلوة الطواف ومنها ما يجب عينا تارة وتخييرا اخرى او يجب تارة ويحرم اخرى كصلوة الجمعة على الخلاف في اطلاق الصلوة عليها على القول بحرمتها مجازا قطعا اذا عرفت ذلك فاعلم انّ الصلوة الخمس سبع عشرة ركعة في الحضر واحدى عشرة ركعة في السفر ونوافلها اربع وثلثون ركعة فيكون المجموع احدى وخمسين ركعة على الاشهر في الروايات ففي الصحيح كم الصلوة من ركعة قال احدى وخمسون ركعة منها الفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعدّان بركعة والنافلة اربع وثلثون ركعة وامّا النوافل فثمان للظهر قبلها وكذا العصر ثمان له قبلها واربع للمغرب بعدها وبعد العشاء ركعتان من جلوس تعدّان بواحدة وثمان لليل وركعتان للشفع وركعة للوتر وركعتان للغداة

ففي

ففي الصحيح ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها قلت فالمغرب قال اربع بعدها وفي الموثق صلوة النافلة ثمان ركعات حين تزول الشمس قبل الظهر وست ركعات بعد الظهر واربع ركعات قبل العصر واربع ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان بعد العشاء الآخرة تقرأ فيهما مائة آية قاعدا او قائما والقيام افضل ولا تعدهما من الخمسين وثمان ركعات من آخر الليل تقرأ الحمد وقل هو الله احد ثمّ الوتر ثلث تقرأ فيهما قل هو الله احد وتفصل بينهنّ ثمّ الركعتين اللتين قبل الفجر الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة ويسقط في السفر نوافل الظهرين اجماعا وكل ركعتين من هذه النوافل وغيرها بتشهد وتسليم والوتر بتشهد وتسليم بانفراده انتهى **واما القول** في اوقات الصلوة فقد حققناه في بابي الزوال والشفق **واما** القول في علة صيرورة الصلوة على الخمسين فقد قدمنا تحقيق ذلك في حديث الساعات **كنز** في الحديث عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع صلوة فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملوّ ذهبا يتصدّق منه حتى يفنى قال الشارح وان قيل كيف يكون الصلوة الفريضة خيرا من عشرين حجّة مع انّ الحجّة مشتملة على الصلوة الفريضة وغيرها من العبادات قلنا ينبغى ان يراد بالصلوة الفريضة اليومية منها كما هو المتبادر منها وان يراد بالحجة المتطوع بها منها دون حجة الاسلام اذ لا تعدلها حتى تؤذن متعددها شيء والصلوة التى في الحج المتطوع بها ليست بفريضة بل هي تابعة للحجّة لم يفرضها الله تعالى وانّما جعلها الحاج على نفسه باحرامه للحجة فصارت شرطا لصحة الحجة باقية على مندوبيتها وعلى هذا يكون الغرض من الحديث الحث على المحافظة على الصلوات المفروضات بالاتيان بشرائطها وحدودها وادابها وحفظ مواقيتها فان كثيرا من الحاج يضيعون فرائضهم اليومية في طريقهم الى الحج امّا بتفويت اوقاتها او بادائها على المركب او في المحمل او بالتيمم او مع طهارة الثوب او البدن او مع الخوف الى غير ذلك وانّما يترتب الثواب الوارد

للحاج على حجّة المندوبة اذا لم يخلّ بشيء من فرائضه اليومية والّا فالصلوة المفروضة التامة في الجماعة او في البيت افضل من عشرين حجة يتطوع بها انتهى **كنز** في الحديث سئل عن السورة ايصلّي الرجل في الركعتين فقال نعم اذا كانت ست آيات قراء بالنصف منها في الركعة الاولى والنصف الآخر في الركعة الثانية المراد في قوله ايصلّي الرجل اى يقراها في صلوته **منها** انّ رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلواتي لا بل اجعل لك نصف صلواتي لا بل اجعلها كلها لك فقال ص اذا تكفى مؤنة الدنيا والآخرة اراد بالصلوة معناها اللغوى اعنى الدعاء يعنى كلما ادعو الله في حاجة ادعو لك اوّلا واجعله اصلا وليسا ساثم ابتنى عليه ما اطلبه لنفسى وهذا ما يأتى من تفسير هذا الحديث بعبارة اخرى عن سيف الحضرمي قال حدثنى من سمع ابا عبد الله ع يقول جاء رجل الى رسول الله ص فقال اجعل نصف صلواتى لك قال نعم ثمّ قال اجعل صلواتى كلها لك قال نعم فلما مضى قال رسول الله ص كفى هم الدنيا والآخرة **منها** قوله تعالى تطهّرهم وتزكّيهم وصلّ عليهم اى ادع لهم لتسكن نفوسهم وتطيب قلوبهم بقبول صدقاتهم **واما** قوله تعالى الذين هم على صلوتهم يحافظون فقد قدمنا تفسيرها في حفظ يحفظ **واما القول** في مكان الصلوة فقد قدمنا الكلام في بلط يلط فليطلب **كنز** قوله تعالى انّ الله وملائكته يصلّون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما قال المفسرون معناه انّ الله وملائكته يصلّون على النبي ص اى يعتنون باظهار شرفه وتعظيم شانه قوله يا ايها الذين آمنوا صلّوا عليه اى اعتنوا عليه انتم ايضا فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صلّ على محمد وسلّموا تسليما اى وقولوا السلام عليك ايها النبي وقيل معناه انتم انقادوا لاوامره والآية تدل على وجوب الصلوة والسلام عليه في الجملة وقيل تجب الصلوة كلما اجرى ذكره لقوله ص كلما رغم انف رجل عنده فلم يصلّ علىّ فدخل النار فقوله من ذكرت عنده فلم يصلّ علىّ فدخل النار فابعده الله ويجوز الصلوة على غيره تبعا ويكره استقلالا لانه في العرف صار شعارا لذكر الرجل ولذلك كره ان يقال محمد عزّ وجلّ وان كان

عزيزا جليلا

عزيزا جليلا قاله البيضاوى وفي الحديث لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلّى على محمد وآل محمد قال الشارح معنى صلوة الله تعالى على نبيّه ص افاضة انواع الكرامات ولطائف النعم عليه وامّا صلوتنا عليه وصلوة الملائكة عليه فهو سؤال وابتهال في طلب تلك الكرامة ورغبة في افاضتها عليه وامّا استدعاؤه صلى الله عليه وآله الصلوة من امته فلامور منها الدعاء مؤثر في استدرار فضل الله ورحمته ونعمته وما وعد الرسول ص من الحوض والشفاعة والوسيلة وغير ذلك من المقامات المحمودة غير محدودة وعلى وجه لا يتصور الزيادة فيها فلا استمداد من الادعية استزادة لتلك الكرامات ومنها ارتياحه ص بما هو الشفقة على الامة بحثّ بعضهم على ما هو به كما قال انّى اباهى بكم الامم ومنها الشفقة على الامة بحث بعضهم على ما هو حسنة في حقهم وقربة لهم كما قدمنا حديث اخر في شطط لقوله تعالى وذكر اسم ربه فصلّى اى صلّ على محمد وآله وفي الدعاء اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم قيل ليس التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل لبيان حال ما يعرف بحال من لا يعرف وقيل هو في اصل الصلوة لا في قدرها وقيل معناه اجعل لمحمد ص صلوة بمقدار الصلوة لابراهيم وآله وفي آل ابراهيم خلائق لا يحصون من الانبياء وليس في آله نبيّ فطاب الحاق جملة فيها نبيّ واحد بما فيه انبياء قاله الطيبي **ثم** اعلم انه اختلف في وجوب الصلوة على محمد ص في الصلوة الفريضة وغيرها فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعي الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطا في الصلوة وكذلك اختلف في ايجابها عليه في غير الصلوة فذهب الكرخي الى وجوبها في العمر مرة وفي الصحاح كلما ذكر واختاره الزمخشري وكذا ابن بابويه من فقهائنا وهو قوى وفي الحديث الصلوة على النبي افضل من الدعاء لنفسه وجهه انّ فيها ذكر الله تعالى وتعظيم النبي ص ومن شغله ذكره عن مسئلة اعطاه افضل ما يعطى الداعى لنفسه ويدخل في ذلك كفاية ما يهمه في الدارين وفيه من صلّى علىّ صلوة صلّت الملائكة عليه عشرا اى دعت وباركت انتهى كلامه ويجئ المضمون قد مضى في حديث الشطط **صنا** قوله تعالى صنوان وغير

الفوائد في ركعات النوافل

القول في اوقات الصلوة وعلة صيرورتها على الخمسين

النوافل في ثواب الصلوة

القول في اعداد الصلوة

او لامنه كصلوة الآيات وصلوة الشكر والاستسقاء ويمكن ادخاله في الحاجات م

القول في ركعات الصلوة الخمس

القول في الصلوة على النبي ص

النوافل في وجوب الصلوة على النبي ص

وفيه الحديث لا تطلق الصلوة على الصلوة الشرعية وغيرها كما انما في حديث النبي

صنا

صها

صاب

صوب

صنوان الصنوان بكسر الصاد المهملة واسكان النون نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو بحرف والجمع صنوان صنوان وقنوان واحدان في الاعلال وقيل الصنو وذان حمل فرخ الشجرة ولفظ المثنى في الرفع والوقف كلفظ المجموع في الوقف والصنو ايضا بمعنى المثل ومنه ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اي مثله صها يقال صهى الجرح بالكسر يصهى صهيا اذا ندى وسال والصهوة في السرج مكانه وصه بمعنى اسكت اسم فعل كما في صه انشد تم

باب الصاد مع الباء صاب

قوله تعالى او كصيب من السماء اي مطر منزل من السماء اي مثل هؤلاء المنافقين في جهلهم وشدة تحيرهم كاصحاب مطر من السماء اي منزل من السماء وهو السحاب الصيب المطر المسلم صيوب فيعل من الصوب وهو النزول لكن اجتمعت الواو والياء واولهما ساكنة فصارتا ياء مشددة ومثله السيد والجيد ويقال للسحاب ايضا صيب اي ذو الصوب وهو نزول المطر ومنه غيث صوبه مستطير اي شديد وفي بعض النسخ مستطر بتشديد الراء حسن المنظر والرواء وفي بعضها مسبطر بالباء الموحدة اي ممتد قال المفسرة في الاية هذا تمثيل لحال المنافقين والمعنى كمثل ذي صيب اي كمثل قوم اخذهم المطر على هذه الصفة ومنه في الدعاء اللهم اسقنا غيثا وصوبه مستطر الصوب النزول ولا انصباب على اختلاف النسخ كما تقدم ومنه قول الشاعر تنزل من جو السماء يصوب وفي ليلة احدى وعشرين اصيب فيها اوصياء الانبياء ومنهم علي عم واصاب الانسان من المال وغيره اي تناول منه واخذ ويصيبون واصاب الناس اي ينالون ما نالوه واصيبت دعوته اي اجيبت وصوب الله راسه في النار بالتشديد نكسه واستصوب فعله ورآه صوابا كتن قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي الا بتقديره واراداته معناه يعلم الله اي ما يصيبكم مصيبة الا والله تعالى عالم بها والصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي لم يقل خطاء والمصيبة بالضم والمصابة والمصوبة بالفتح الامر المكروه الذي يحل بالانسان اي ينزل به ما يجمع

المشهور

المكسور

المشهور مصايب وربما جمعت على الاصل فقيل مصيبات ومصاوب ومنه قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اي نالتهم نكبة في النفس او المال فوطنوا انفسهم على ذلك احتسابا للاجر قالوا انا لله وهذا اقرار بالعبودية اي نحن عبيد الله وملكه وانا اليه راجعون هذا اقرار بالبعث والنشور اي الى حكمه نصير ولهذا قال امير المؤمنين عم ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا بالملك وقولنا انا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلاك وانما كانت هذه اللفظة تعزية على المصيبة لما فيه من الدلالة على ان الله يجزيها ان كانت عدلا وينتصف من فاعلها ان كانت ظلما وتقديره انا لله تسليما لامره ورضا بتدبيره وانا اليه راجعون ثقة بانا الى عدله وانفراده بالحكم في امورنا ومنه الحديث من اصيب بمصيبة فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثل يوم اصيب وقوله اصبت البهق اي اصل البهق قوله او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم اي حين اصابكم القتل والجرح وذلك ما اصاب المسلمين يوم احد فانهم قتل منهم سبعين رجلا واسر واسبعين وكانوا هم اصابوا من المشركين مثليها يوم بدر فانهم كانوا قتلوا من المشركين سبعين رجلا واسروا سبعين اي قد اصبتم اي المسلمون يوم بدر مثليها قلتم انى هذا اي من وجه اصابنا هذا ونحن مسلمون وفينا رسول الله وينزل علينا الوحي وهم مشركون قل هو من عند انفسكم اي قل يا محمد ما اصابكم من الهزيمة والقتل من انفسكم اي بخلافكم امر ربكم وترككم طاعة الرسول ص

واما الاعراب فقيل انما دخلت الواو في او لما لعطف جملة الا ان قدمها الف الاستفهام لان له صدر الكلام وانما وصلت هذه الواو الكلام الثاني بالاول ليدل على تعلقه به في المعنى وذلك انها وصلت التقريع على الخطيئة بالتذكير بالنعم لعرفة واحدة واما

القول في المصيب والمخطي في الاجتهاد فالاصابة هنا بمعنى ادراك ما في نفس الامر وما روي عن النبي ص انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران فان

اخطاء فله اجر واحد قال بعض الاصحاب وهذا وان كان خبر الاحاد الا ان الامة تلقته بالقبول ولم نجد له رادا ولكنهم اختلفوا في التخطئة والتصويب فقيل الحكم معين لله تعالى فيهما بل حكمه تعالى فيهما ما يتبع لظن المجتهد فظن كل مجتهد فيهما حكم الله في حقه وحق مقلده وكل مجتهد مصيب بحكم الله غير آثم وقيل ان لله تعالى في كل مسئلة حكما واحدا معينا والمصيب واحد ومن اخطاء فهو معذور ولا اثم وهذا هو مختار اصحابنا والمصوبة من العامة الذين القائلين بان كل مجتهد مصيب كما قدمنا مزيد البحث في باب الاجتهاد كتن في الحديث عن امراة مصابة ولها مال في يد اخيها هل عليها زكوة قال ان كان اخوها يتجر به فعليه زكوة قوله مصابة اي في عقلها خفة والمصيبة ايضا ما يعرض للهلاك وقيل المصيبة المضرة التي تلحق صاحبها كالرمية التي تصيبه واصابة الزوجة اتيانها ومواقعتها وفي الحديث فارجع الى اهلك فاصبهم فانه صدقة عليهم صدقة قيل اهل الرجل عشيرته وذوو قراباته وزوجته واصل الاصابة بالكسر البر ويشمل كل نفع منه اليهم وانما سمي الاصابة صدقة لان الصدقة عبارة عن ايصال النفع الى من يستحقه وفي النهاية كان ص يصيب من راس بعض نسائه وهو صائم اراد التقبيل والصاب عصارة شجرة مرة قوله تعالى رخاء حيث اصاب اي حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا وفي الحديث من يرد الله به خيرا يصيب منه اي ابتلاه بالمصايب ليثيبه عليها واصاب السهم وصل الغرض واصاب المتيمم الماء وجده واصاب الراي فهو مصيب صيبا واصاب في فعله وقوله اي لم يخط فيهما واصاب الرجل زوجته جامعها ومنه اصابها دون الفرج والمراد الدبر واصابته جنابة حصلت له

صبب

صبب قوله تعالى انا صببنا الماء صبا اي سكبناه سكبا يقال ماء مصبوب اي سائل مسكوب يجري على وجه الارض من غير حفر وفي حديث وصف علي عم كنت على الكافرين عذابا صبا اي مصبوبا ولا انصباب الانسكاب والدم الصبيب الكثير الجاري ومنه اذا كان دمها صبيبا والصبب بالفتح والصبوب المنحدر من الارض ومنه قال في النصاب صاع وصبوب حدود باشد

ذين

صطب

صحب

ذين والصبب مثله ومنه حديث وصفه ص اذا مشى يتكفا تكفاء كانما ينحط في صبب ولعل من هذا الباب الاصطباب الافتعال من صب وهو المكان ومنه المصطبة وهي المكان مثل المصطب والمكتب والمطلب نظاير لان الاول اتم منها فقال مصطبة الارفاد من رقد رقودا بمعنى مكان المجمر ومصطبة الارفاد هو من رفد رفدا بمعنى مكان الغرباء والفقراء والعطايا كما يا تي في المطلب انشاء الله تم والصبابة بالضم والتشديد الصبابة ايضا بقية الماء في الاناء وان شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب تبقى في الاناء ويقال اشتريت صبة من الغنم بالضم اي جماعة منها قدرت بما بين العشرين الى الاربعين والصبابة رقة العشق وحرارته وصبت الغمام وصبت الموت هو البرد كما مر في بابه صحب قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال المفسر كيف فعل ربك منصوب بفعل على المصدر او على الحال من الرب والتقدير الم تر اي فعل فعل ربك او منتقما فعل ربك او مجازيا ونحو ذلك ثم قال اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدي وهو صاحب النجاشي الذي كان على عهد رسول الله ص كما يأتي قصته في باب الفيل انشاء الله تم والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ وصحبة وصحبة بالضم وصحابة بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا والصاحب للشيء الملازم له ورفيقه وكذا الصحبة للشيء هي الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا والاصل ان يكون في البدن وهو الاكثر وقد يكون بالهمة والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له بالعمل به وقيل جمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان قوله تعالى منا يصحبون يصحبون اي يجارون لان المجير صاحب لجاره والصاحبة تانيث الصاحب وهي الزوجة قال الله تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما انث الجمع فقيل صواحبات وفي الحديث انكن صواحب يوسف اراد تشبيه عائشة بزليخا ارادت ان يظهر حسن يوسف ليتعذرنها في محبته واظهرت الاكرام في الضيافة لما دار ان تشوش الامر

على كالقرن لبتوشن على يوسف ومعناه انكن صواحب يوسف اى في التظاهر على ما تريدن وكثرة الحاحكن وفي الدعاء اللهم انت الصاحب في السفر اراد بمصاحبة الله تعالى اياه بالعناية والحفظ وذلك ان الانسان اكثر ما يبغي الصحبة في السفر للاستيناس والاستظهار والدفاع لما ينوبه من النوائب فنبّه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه كمال الاكتفاء عن صاحب سواه وفيه ايضا اللهم اصحبنا بصحبتك واقلبنا بذمتك اى احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا وفي الحديث صاحب موسى يراد به يوشع بن نون وصاحب سليمان يراد به آصف بن برخيا وصاحب يس اسمه حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو ممن امن برسول الله صلى الله عليه وآله وبينهما ستمائة سنة كما امن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبي احد الا بعد ظهوره وصاحب العسكر والجيش وصاحب الناحية وصاحب الدار وصاحب الزمان هو محمد بن الحسن القائم بن علي بن محمد الهادي عليه السلام وطلوعه من مكة كما يأتي في طلع يطلع وربما يقال صاحب العسكر والجيش ويراد به موسى الكاظم عليه السلام في زمانه صاحب العسكر والجيش المدفون بمقابر قريش والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب ابن العميد في وزارته فتولاها بعده فقيل له الصاحب ولقب بصاحب الكافي وفي الحديث سئل عن صاحب شاهين لفخر الدين له ابن بابويه قال الشارح كما قدمنا ذكره في شاه لبثوه كتن قوله تعالى اولئك اصحاب النار اى الملازمون للنار والاصحاب جمع الصاحب وهو القرين والنديم والرفيق واصل الصحبة بالضم المقارنة والصاحب هو الحاصل مع اخر مدة لا تنزل اذا اجتمع معه وقتا واحدا لم يكن صاحبا له لكن يقال صاحبه وقتا من الزمان ثم فارقه واصحاب الرسول ومنهم الذين قد قدمنا في حديث الشيعة عن الرضا عليه السلام وفي الحديث اذا دخل الرجل المسجد وهو لا يأتم بصاحبه قال الشارح اما قال وهو لا يأتم بصاحبه لانه لو كان صاحبه مرضيا يأتم به ولا بصاحبه خلفه سقط عنه هذا لعدم افتقاره الى الاذان والاقامة عليه حينئذ والمصطحب المرافقة واصطحب القوم بالطاء بدل التاء صحب بعضهم بعضا واستصحب الكتاب وغيره حمله صحبتي ومن هذا قيل استصحبت الحال اذا تمسكت بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحال مصاحبة غير مفارقة واستصحب الشيء لازمه ومنه **القول** في

في الاستصحاب

في الاستصحاب عند الاصوليين هو من دلائل العقلية **كتن** الاستصحاب هو لغة بقاء الشيء على ما كان وفي اصطلاح الفقهاء والاصوليين ينقسم على ثلاثة اقسام **الاول** استصحاب اصالة تأخر الحادث وهو متعلق الحكم الشرعي الذي اثبت اللغات واشباهها **والثاني** استصحاب البقاء في نفس الحكم الشرعي بان يثبت حكما شرعيا غير معلوم لموضوع معلوم مثلا لا ندري ان المذي المعلوم الوقوع ناقض للوضوء ام لا فنقول قبل وقوعه كان متطهرا فهو الان متطهر وليس بناقض للوضوء **الثالث** عكس ذلك مثلا نعلم ان البول ناقض الوضوء لكن لا نعلم تحققه فنقول الاصل عدمه وهذا الاستصحاب العلم والاستصحاب حال العقل هو البراءة الاصلية والاستصحاب الحال وهو كون حكم او وصف يقيني الحصول في الان السابق مشكوك البقاء في الان اللاحق والمراد من المشكوك اعم من التساوي الطرفين ليشمل مظنون البقاء وغيره **قال** في الحدائق واعلم انهم صرحوا بان الاستصحاب يقع على اقسام اربعة احدها استصحاب نفي الحكم الشرعي وبراءة الذمة الى ان يظهر دليله وهو المعبّر عنه بالبراءة الاصلية التي تقدم الكلام عليها بعينها وثانيها استصحاب حكم العموم الى ان يقوم المخصص وحكم النص الى ان يرد الناسخ وثالثها استصحاب اطلاق النص الى ان يثبت المقيد ورابعها استصحاب حكم شرعي في موضع خلاف فيه حاله لم يعلم شمول الحكم لها بمعنى انه يثبت حكم في وقت ثم يجيء وقت اخر ولا يقوم دليل على انتفاء ذلك الحكم فيه فيحكم ببقائه على ما كان استصحاب لتلك الحالة الاولى اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا خلاف ولا اشكال في حجية المعنى الثاني والثالث لان مرجعهما الى الاستدلال بعموم النص واطلاقه وانما الاشكال والخلاف في احد معنى البراءة الاصلية وقد تقدم القول فيه في باب الاصول وفي المعنى الرابع وهو محل الخلاف في المقام فيتصل سهام النقض والابرام فجملة من علمائنا الاصوليين بل اكثرهم على ما نقله البعض على القول بالحجية والمشهور بين المحدثين وجملة من علمائنا الاصوليين بل نقل بعض انه مذهب اكثرهم ايضا على العدم وهو المنقول عن الشيخ ره والسيد المرتضى والمحقق وهو اختيار صاحب

المعالم والمدارك ومثلوا له بالمتيمم اذا دخل في الصلوة ثم وجد الماء في اثنائها فان الاتفاق واقع على وجوب المضي فيها قبل الرؤية لكن هل يستمر على فعلها والحال كذلك ام تستانف بمقتضى الاستصحاب الاول واحتج القائلون بالحجية بوجوه ثم ذكر تفصيلها وليس هذا الكتاب موضع ذكرها

صخب في الحديث وامراة صخابة ولاجة همازة تستقبل الكثير ولا تقبل اليسير الصخابة باعجام الخاء كثيرة الصياح والكلام الصخب محركة الصياح بمعنى واحد يقال صخب صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان وهو كثير اللغط والجلبة والمصاخبة المصايحة في القول وفي الحديث لا يصخب اى لا يرفع صوتا بهذيان وقال في النصاب صياح است وصخب افغان

صعب قوله تعالى كما عنقت الصعبة عن ذكورها الصعبة باسكان العين المهملة نقيض الذلول الصعب ضد السهل واليسير والصعوبة بضمتين نقيض السهولة والمصاعب لانات المصعبة للحرب ونحوه وفي الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والمعنى ان الملك لا يحمله في جوفه حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحمله في جوفه حتى يخرجه الى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام ومصعب كجعفر والد فرعون وابن زبير

صقلب يقال الصقالبة بالباء الموحدة وهي جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين قسطنطينية

صلب قوله تعالى ولاصلبنكم اجمعين اى لا ادع واحدا منكم الا اصلبنه قيل اول من قطع الرجل فرعون صلبهم في جذوع النخل على شاطئ نهر مصر والصلب الشد على الخشبة وغيرها واصله من صلابة الشيء والقراء كلهم على تشديد اللام من التصليب من صلابة الشدة والصلابة تقابل اللين واللين كيفية تقتضي الغمز الى الباطن وعن القاموس الصلب بالضم وكاميس الشديد والصليب كاميس والصلب بالفتح هو عظم الكاهل الى العجز ايضا وهو اصل الذنب ومنه الحديث من لم يقم صلبه في الصلوة فلا صلوة له والصليب كاميس هو هيكل مربع وهو الذي يتدين به النصارى ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة وفي المغرب هو شيء مثلث كالتماثيل تعبده النصارى وبالفارسية يقال له خاج باعجام الخاء ثم الجيم وهو

وهو شيء يعلقون في اعناقهم ومنه الحديث نهى عن الصلوة في الثوب المصلب بالضم والتشديد وهو الذي فيه نقش امثال الصلبان وهي جمع صليب كرغيف ورغفان ومنه المصاليب جمع المصليب يعني العلاقة بالعنق يعني اذ كانوا كشيشين اي الصليب من الجذع والصليب لسيف الصيقل قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب وفيها اقوال فقيل معناه يخرج من بين صلب الرجل وترائب المراة والولد لا يكون الا من المائين والصلب بالضم من الظهر وكل شيء من الظهر فيه فقار والصلب بالتحريك لغة وبضم اللام للاتباع وترائب المراة وهي عظام الصدر قال الولد يخرج من صلب الرجل وترائب المراة ومنه الحديث اذا انكسر الصلب ففيه الدية اى انكسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل اراد ان اصيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع والصلب من الارض المكان الغليظ الشديد وارض صلبة شديدة والجمع الصلبة بالكسر والتحريك واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج صلبها وهو الودك ويقال ان المصلوب مشتق منه لما يسيل من ودكه وياتي في زين البحث في الظهر انشاء الله تعالى

صهب في الحديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه به فكيف وقد خافه وفيه بئس العبد صهيب كان يبكي على عمر اى عمر وعن الصادق عليه السلام رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ايضا ان صهيبا وبلالا كانا مولَيان لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد ترك بلال الاذان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وصهيب كان مؤذنا لعمر بعد وفاة رسول الله والصهب والصهبة والصهوبة حمرة في شعر الراس واللحية وهي اذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن اسود وهو اصهب وهي صهباء والفعل منه صهب بكسر الهاء والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة ومنه ناقة صهباء والصهباء ايضا الخمر وموضع على روحة من خيبر والاصيهب تصغير الاصهب والجمع صهب مثل احمر وحمر

باب الصاد مع التاء

صوت قوله تعالى من استطعت منهم بصوتك اى بدعائك ووسوستك من قولهم صوت فلان بفلان اذا دعاه وقيل بصوتك اى بالغناء والمزامير والملاهي وقيل كل صوت

يدعى بها الى الفساد فهو من صوت الشياطين والجمع الاصوات وبناء الاصوات على فُعال وفعيل نحو الصُراخ والبُكاء والعويل والصفير والفُعال اكثر وفى الحديث لا يقطع الصلوة الا اربعة الخلاء والبول والريح والصوت وهو يشمل القهقهة فالحصر لا ينافى ما يأتى من قطع القهقهة لها كما فى الوافى قال الله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قيل العطسة القبيحة والصوت فى اللغة جرس الكلام وهو مذكر واما من قولهم هذه الصوت فاول بالصيحة والصايت الصايح ورجل صيت بالتشديد كميت شديد الصوت عالية واصله صيوت كسيد وكيب وصايت بمعناه ومثله مؤذن صيت وفى الحديث ضعف الصوت وقوته من شحم الكليتين والصيت بالكسر والتخفيف الشهرة والاسماع ومنه الحديث ما من عبد الا وله صيت فى السماء اى ذكر وشهرة وعرفان والفرق بين الصيت والصوت ان الصوت الضعيف الذى لا يسمع الا من قريب لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الخفى حتى كانه لم يخرج من فضايا الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل الذى ينتشر فى الناس دون القبيح **واما** تحسين الصوت فى القران ففى الحديث حسن بالقران صوتك ومثله حسنوا القران بصوت الحسن وفى حديث الباقر رجع بالقران صوتك فان الله يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل على تحسين الصوت فى القران بالمعنى المتعارف وما قيل ان تحسين الصوت انما هو بأداية الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج فانه يحسن الصوت به حسنا جيدا وان تحسين الصوت لا دخل له فى القران فهو غاية البعد عن مفاد تلك الاحاديث وخروج عن مناطيقها الى ما لا دليل عليه كما فى الجمع مضافا الى منافاة اخبار اخر فى باب الغنا انتهى **واما القول** فى اذهاب الصوت وديته فقال الشهيدان فى اذهاب الصوت مع بقاء اللسان على اعتداله وتمكنه من التقطيع والترديد الدية لانه من المنافع المتحدة فى الانسان ولو اذهب معه حركة اللسان فدية وثلثان لانه فى معنى شلله وتدخل دية النطق بالحروف فى الصوت لان منفعة الصوت اهمها النطق مع احتمال عدمه للمغايرة انتهى **صلت** الاصليت كابليس يقال

سيف اصليت

سيف اصليت ماض كثير الماء واصله سيف جرده من غمده فهو مصلت وفى صفته كان اصليت الجبين اى واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز ورجل مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا فى الامور وكذلك صلت ومصلات والاصلت الذهن الصلت بالضم السكين الكبير والصلت محركة اسم رجل والصلتان بالفتح نشاط الفرس ونحوه **صمت** فى الحديث سالته عن الركعتين اللتين يصمت فيهما الامام القراءة فيهما الحمد وهو امام يقتدى به فقال ان قرأت فلا باس وان سكت فلا باس ولعل المراد بالصمت كما يتبين من الاخفات والمراد ترك القراءة وفى قوله عم صمت الصوم حرام وشيء مصمت لا جوف له وفى الحديث لا صمت يوم الى الليل اى لا فضيلة له لا هو مشروع تدل عليه قوله فى الحديث السابق وباب مصمت قد اغلق اغلاقه والصامت من الحيوان خلاف الناطق والانسان من الحيوان ناطق واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان ومنه قول الفقهاء الزكوة فى الناطق والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اى ليس له شيء وفى الحديث ما يخاف الرجل شيئا اشد عليه من المال الصامت والصامت من المال الذهب والفضة وفى الحديث انما يكره المصمت من الابريسم للرجال ولا يكره للنساء والمراد هنا المصمت الخالص والمحض الذى لا يشوبه غيره والمصمت بفتح الميم المجلل وفى الحديث الزم الصمت تسلم اى من آفات اللسان والمعاصى وهى كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا يتناوله اللسان ويتعرض له بنفى واثبات وهذه الخاصة لم توجد فى بقية الاعضاء صمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت فهو صامت وفى الحديث فى المراة البكر اذنها صماتها اى سكوتها والتجاؤها اليها والصمات السكوت والصمة بالكسر الشجاع والاسد كما فى ق ومنه عتم مولى خداش بن الصمة شهد بدرا والصمامة لجلة الصمرة لمطامن الوهم **باب الصاد مع الجيم** **صرج** فى الحديث لا يسجد على الصاروج هو النورة باخلاطها معرب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان فى كلمة من كلام العرب كما عن الجوهرى **صلج** الصولجان

بالضم المحجن وهو شيء معوج يلعب به الفرسان والركبان يقال بالفارسية جوكان قال الشاعر اذا رخم صولجان ناقت بجانبه دلم قناده جون كوى والجمع الصولجة والهاء للعجمة **صنج** قال فى الفقيه لعب الصبيان بالجوز هو القمار واياك والضرب بالصوالج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصوالج جمع الصنج باسكان النون من آلات الملاهى وهو شيء يتخذ من صفر وهو مدور يضرب احدهما بالاخر ويقال لما يجعل فى اطار الدف من النحاس المدورة صغارا صنوج ويقال ان الصنج هو المعروف الصغار الذى يجمع فى الابهام والسبابة عند الرقص يضرب احدهما على الاخر وهو المعروف فى العجم يقال له زنك ايضا وقيل هو الة باوتار يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس وقال الجوهرى الصنج الذى تعرفه العرب هو الذى يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به العجم وكلاهما معرب وكل كلمة فيها صاد وجيم فى هذا الباب داخل فى العجمة والصنجة ايضا صنجة الميزان معرب سنك وقال بعض المحققين ولم نعثر بجمعه الصنج على صوالج فى كلام اهل اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب ولعلنا يجمعه اهل اللغة على الصنوج كما عرفت **صهلج** الصهلج بالصاد المهملة والهاء قبل الجيم عرق فى البدن مجمع **باب الصاد مع الحاء** **صاح** قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم اى يظنون كل صيحة يسمعونها كائنة عليهم والمعنى انهم يحسبون مهلكهم والصيحة بالفتح الصوت الحادث المخوف من السماء ومنه قوله فاخذ الذين ظلموا الصيحة اى العذاب يقال ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم ومثله قوله ومنهم من اخذته الصيحة هى لمدين وثمود ومنه الحديث لا يصلى على المولود الذى لم يصح هو من الصياح بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يقال صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصُياحا بالضم وصيحانا بالحركات وزيادة النون والمصايحة والتصايح على المفاعلة والتفاعل ان يصيح القوم بعضهم مع بعض والصيحانى هو من تمر المدينة منسوب الى صيحان وهو اسم كبش كان يربط اليها او اسم للكبش وفى دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح

اى تشققت

اى تشققت من المحول يقال انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف ويبس والصوح الجبل ومنه زيد بن صوحان بضم الصاد واسكان الواو من الابدال من اصحاب امير المؤمنين ع قتل يوم الجمل قال له امير المؤمنين ع عند ما صرع رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة والقوة بين الصوحين حتى اكلته السباع اى بين الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس ويقال الصيح بهذا الحديث اى ينادى به بين الناس والصاح خلاف الغيم من صحا يصحو فهو صاح كما قدمنا فى صحا والصايح الذى يصيح بالطفل وغيره وهو اسم فاعل ومنه **القول** فى ضمان الصايح قال الشهيد فى كتاب الديات الصايح بالطفل والمجنون او المريض مطلقا او الصحيح على حين غفلة يضمن فى ماله لانه خطاء مقصود ولو كان الصياح بالصحيح الكامل على غير غفلة فلا ضمان لانه ليس من اسباب الاتلاف بل هو اتفاقى لا بسبب الصيحة الا ان يعلم استناده اليها فالدية انتهى **صبح** قوله تعالى فيها مصباح المصباح قال المفسر المصباح السراج ويعبر به بالفارسية جراغ كما يلذ فى اية النور انتهى ومنه الاستصباح اى طلب السراج يقال استصبح به اى اسرج به واصل المصباح البياض ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح والجمع مصابيح ومنه الحديث فذهر مصباح الهدى فى قلبه وان شئت قلت فاضاء العلم اليقين فى قلبه وربما يعبر فى بعض الاخبار بالصبح الازل هو فعل الله تعالى المشية والارادة والقدر والقضاء كما يأتى فى حديث النور والاصبح الابيض ومنه الحديث افضل نساء امتى اصبحهن وجها واقلهن مهرا والصباحة البياضة والتلولؤ فى الوجه والجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصُباح بالضم ايضا واصبح من افعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها وهى الصباح نحو اصبح زيد اميرا اى اقترن امارته بتلك الاوقات وتكون بمعنى صار نحو اصبح زيد غنيا اى صار زيد غنيا وتامة بمعنى الدخول فى تلك الاوقات نحو اصبح زيد اى دخل فيها والصبح بالضم الفجر ومثله الصباح بالفتح والاصباح وهو اول النهار وهو صلة

اصبحنا اصباحا اى دخلنا فى الصباح والجمع الصباح بالكسر قال الله تعالى والصبح اذا تنفس
اى اذا اسفر واضاء والمعنى امتد ضوؤه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل
النسيم باقباله فجعل ذلك كالنفس له والصباح والصبح ايضا الغارة ومنه قوله تعالى
والمغيرات صبحا من الغارة كانوا يغيرون وقت الصباح ومنه قول الاعشى غداة
الصباح اذا النقع ثارا ى يوم الصباح اى يوم الغارة قوله مقطوع مصبحين اى
داخلين فى وقت الصبح اى انهم مستاصلون بالعذاب وقت الصباح على وجه لا يبقى
منهم اثر ولا نسل ولا عقب كقوله فاصبحتم من الخاسرين كان المعنى صرتم من الخاسرين
من قولهم اصبح فلان عالما اى صار عالما كا قد فعله واصبح ومثله قوله فاصبحوا لا يرى
الا مساكنهم اى فجاءتهم الريح فدمرتهم فى وقت الصبح بحيث لو حضرت بلادهم لا ترى
الا مساكنهم ولا اصبحى السوط كاذق والصباح خلاف المسا والصبيحة مثله وعن ابن
الجوالقى الصباح عند العرب من نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المسا الى اخر نصف الليل
الاول هكذا روى عن ثعلب ويقال صبحه الله بخير وهو دعاء له وصبحك الله مثله
والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحا وسراجا وفى حديث يحيى عم انه كان عم يجتنب بيت المقدس
المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا وفى حديث وصف الاسلام ذكر الصباح لان الفقه
مصباحه والاصطباح طلب السراج ومنه الحديث قلت له جرذ مات فى سمن او
زيت او عسل فقال اما السمن والعسل فيؤخذ الجرذ وما حوله والزيت يصطبح به
وقال فى التهذيب وقال فى بيع ذلك الزيت ويبينه لمن اشتراه ليستصبح به يعنى فى شأه
بيعه وحكمه **مسئلة** ما ابين من حى يحرم اكله واستعماله كاليات الغنم لانها
بحكم الميتة ولا يجوز الاستصباح بها تحت السماء لتحريم الانتفاع بالميتة مطلقا وانما
يجوز الاستصباح بما عرض له النجاسة من الادهان لا بما نجاسته ذاتية كما فى المبتن
ونقيض الميتة الذبيحة كما تقدم احكامها فى باب الذبح **كنز** الاصطباح ايضا شرب
الصبوح وهو الغداة والغبوق اكل العشاء كما تم الكلام فى غبق ومنه الحديث وقد
سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا فالاصطباح شرب الصبوح وهو
ما يشرب بالغداة وما حلب من اللبن بالغداة وما اصبح عندهم من شراب فطلب

السراج

السراج فهو مصطبح يقال اصطبح شرب الصبوح وهو مصطبح ايضا قوله تعالى عز وجل
فالق الاصباح بالكسر يعنى الصبح قوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
جمع مصباح يعنى الكواكب سماها مصباحا لاضاءتها وهى السراج وفى الحديث
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال ص يا صباحاه وهذه كلمة يقولها
المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما
يغيرون وقت الصباح وكان القائل يقول واصباحاه ويقول قد غشينا
العدو وابو الصباح الكنانى ابراهيم بن نعيم ثقة من رواة الحديث الذى
قال الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه وفى الحديث نهى ص عن الصبحة
وهى النومة اول النهار لانه وقت الذكر ووقت طلب الكسب والوليد بن
صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا والصبوح بضمتين من اسمائه تعالى سبوح
قدوس كا يلة معناه فى قدس انشاء تعالى **صح** فى الحديث اللهم انى اسئلك
صحة فى عبادة هى بالكسر والتشديد الحاء المهملة العافية وهى نقيض
العلة يقال قد صح فلان من مرضه وعلته ومنه الحديث ايضا صوموا تصحوا
والصحيح خلاف المريض والفاسد ومنه يقال الصحة فى البدن حالة طبيعية تجرى
افعاله معها على المجرى الطبيعى وقد استعيرت الصحة لمعان فقيل صحت الصلوة
اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح اذا طابق الواقع ومنه
الخبر الصحيح وهو ما كان جميع سلسلة سنده اماميين ممدوحين بالتوثيق مع
اتصال ولا يضره الشذوذ وان سقط عن الحجية كما قرر فى الاصول وصح الشئ
يصح من باب ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل كريم وكرام والصحاح بفتح الصاد
اسم مفرد بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل والجارى على السنة الاكثر كسر الصاد
على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى هذا الكتاب يعنى كتاب الصحاح ولا مستند له
الا ان يقال انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وهو اسم كتاب الجوهرى
صاحب الصحاح وفى الحديث الصوم مصحة بفتح صاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية

كما يانه فى باب الملئى انشاء

وفى الدعاء واسقنا الغيث مجللا صحا صحصاحا لانه اذا دمستو يا متساو يا
والصحصاح المكان المستوى ومثله الصحصحان وقيل الصحصاح كانه يعنى السحساح
بالسين كما يوجد فى بعض النسخ وهو الشديد من المطر وعين سحساحة صبابة
الدمع والصحصح بضمتين هو الذى يتبع دقايق الامور فيعلمها وكذلك الصحصوح
بالضم والجمع صحاصح والصح بالضم ذهاب المرض والبراءة من كل عيب والصاح
خلاف الغيم من صحا يصحو كما تقدم فى بابه **صرح** قوله تعالى انه صرح ممرد اى
مملس من قوارير والصرح كفلس هو الموضع المنبسط المنكشف من غير
سقف وكل بناء مشيد ومشرف موثق فهو صرح فى اللغة وقال المفسرون ذلك
ان سليمان ع لما اقبلت صاحبة سبا امر الشياطين ببناء الصرح وهو كهيئة السطح
من قوارير اجرى تحته الماء وجعل فى الماء الحيتان والضفادع ودواب البحر
ثم وضع له فيه سريرا فجلس عليه وقيل انه قصر من زجاج او صخر او غير ذلك
قال الله تعالى حكاية من فرعون يا هامان ابن لى صرحا قال المفسرون فبنى هامان
له فى الهواء صرحا حتى بلغ مكانا فى الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه
من الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان تزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت
به فاتخذ فرعون وهامان ونوع التابوت وعمد الى اربعة انسر فاخذوا
فراخها وربوها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدوا الى جوانب التابوت
الاربعة فغرزوا فى كل جانب خشبة وجعلوا على كل راس خشبة لحما وجوعوا
الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه
وسعت باجنحتها وارتفعت فى الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون
لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى السماء كما كنت
اريها فى الارض فى البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى
البحار والماء قال فلم تزل الانسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار
والماء قال فرعون انظر يا هامان فنظر فقال الى ما اراها كما كنت اراها فى الارض
ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم طالت الرياح القائمة فى الهواء بينها

فاقبلت

فاقبلت التابوت بهما فلم يزل يهوى بها حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد
ما كان عتوا فى ذلك الوقت كذا فى المجمع انتهى واعلم انه قال الفيروزى هذه القصة
بعينها فى مادة كيكاوس وفى السنن الناس فى مادة نمرود فلم نظفر به واصل
الصرح الوضوح والظهور وصرحة الدار وصرحتها وقاعتها صحنها ويقال
صرح بالامر اى كشفه واوضحه ومنه الصريح كامير وهو ضد الكناية يقال فلان
صرح بما فى نفسه اى اظهره وصرح بالتشديد لازم ومتعد والتصريح تفعيل منه
وهو شدة ظهور المعنى قال الشاعر بهن نعام بناه الرجال تحسب اعلامهن صروحا
ويقال ثوب صريح كادريس مشبع الصبغ وقالوا هو من الصفرة خاصة و
الصرح بالتحريك الخالص من كل شئ وكل خالص صريح وقد صرح الشئ بالضم صراحة
وصروحة خلص من تعلقات غيره وعربى صريح اى خالص النسب والصراح
بالضم اسم لكتاب اللغة ومصنفه وفى حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان
اى صرحته الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان يوسوس لمن اليسه من
اغوائه وحاصله ان صريح الايمان هو الذى منعكم من قبول ما يلقيه الشيطان
فى انفسكم حتى تصير وسوسة لا يتمكن فى قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس
معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان و
تسويله فكيف يكون ايمانا صريحا انتهى **صفح** قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر
صفحا اى اعراضا اى نذكركم اياكم صافحين اى معرضين يقال صفح عنى بوجهه
اى اعرض عنى وصفح كمنع اعرض وترك واصل الصفح ان تنحرف عن الشئ فتوليه
صفحة وجهك اى ناحية وجهك وكذلك للاعراض وصفح عن ذنبه اذا عفى و
صفحة الوجه ناحيتها والصفوح المرأة المعرضة الصادة الهاجرة والصفوح فى
صفات الله تعالى معناه العفو من ابنية المبالغة وهو العفو والكريم والصفح والعفو
والمغفرة والتجاوز نظاير قال الله تعالى وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
اى وليصفحوا بالاغماض عنه ان يغفر الله لكم على عفوكم وصفحكم واحسانكم الى

من اسماء البكم كما عن البيضاوي وصفح السيف بضم الصاد وفتحها عرضه وهو خلاف
الطول وكل شيء عريض صفحة وصفيحة والصفائح حجارة رقاق والصفيحة هي
اللوح ومنه اشترى دارا فيها صفائح من ذهب وفضة هي جمع صفيحة والصفيحة
ايضا السيف العريض ومنه المصفحة الخضراء كالمعظمة قال الله تعالى صفحت له
صفائح من نار اي جعلت له قطع منها مثل الصفائح وصفائح الروحاء وهو ممر
الانبياء حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث موسى ع وقد مرّ في سبعين نبيا
على صفائح الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك بن عبديك و
الصفح الملائكة الاعلى واسماء السماء اي ملائكة السماء العليا وصفائح الابواب الواحه
وفي حديث ملك الموت مع بني آدم وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات اي انظر اليهم
وانا عليم ومنه في تعريف الاستقراء هو تصفح الجزئيات وقيل التصفح ملك الموت
قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره اي تجاوزوا عنهم ويقال لظاهر جلدة
الانسان صفحته وكذا هو من كل شيء ومنه صافحته اي لقيت صفحة كفه ومنه
المصافحة مفاعلة منه وصفح الانسان ايضا جانبه ومن قولهم صفحت عنه فيه
قولان احدهما ان معناه اني لم اواخذه بذنبه وابديت له مني صفحة جميلة والثاني
انه لم تر مني ما تقبض صفحته ويقال صفحت الورقة اي تجاوزتها الى غيرها ومنه
تصفحت الكتاب وقد يصحف الكتاب من لا يحسن ان يقرأه ويغلطه والتصفح شدة
النظر في الامور عن مجازات قال الله تعالى فاصفح الصفح الجميل اي فاعرض يا محمد
عن مجازات المشركين وعن مجازاتهم واعف عنهم عفوا جميلا واختلف في
الاية فقيل انه منسوخة باية القتال وقيل لا نسخ فيه بل هو فيما بين النفس و
لانما امر به من جهة جهادهم امره بالصفح عنهم في موضع الصفح وكفه عن عرض
عنهم وعظهم قال البيضاوي والصفح ممدوح في سائر الحالات وهو كالحلم والتواضع
وقد يلزمنا الصفح الجميل مع لزوم التشدد في امر الجهاد وحكي عن علي بن ابي طالب ع
ان الصفح الجميل هو العفو من غير عتاب وقيل هو العفو بغير تعنيف وتوبيخ انتهى
صح قوله تعالى ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم اي من آمن منهم و

وصفح الجميل العفو

صح

صدق

ومن صدق بما صدقوا به ذلك والصلاح بالفتح استقامة الحالة والصلح بالضم واسكان
اللام من فعل الصلاح الذي يدخل اليه العقل والشرع والصلاح نقيض الفساد والصلح بالضم
ضد الفساد والصالح المستقيم الحال في نفسه وتارك المعصية والطالح نقيضه وقيل
الصالح عمل الصلاح الذي يصلح به حاله في دينه والمصلح فاعل الصلاح الذي يقوم به
امر من الامور ولهذا يوصف سبحانه بانه مصلح ولا يوصف بانه صالح والمصلح
ايضا فاعل المصالحة بين الاثنين فصاعدا والصلاح بالكسر مصدر والاسم الصلح
يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح الله المؤمنين
اي فعل تعالى بعبده ما فيه الصلاح والنفع واصلحك الله وفقك لصلاح دينك والعمل
بفرائضه واداء حقوقه وصلاح علم مكة المشرفة ويقال اصلحت بين القوم وفقت
وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى والاصطلاح الاستعمال لعلماء الامور ومواضعه لسان
القوم كنز في الحديث الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا اراد
بالصلح التراضي بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع المنازعة وفي رواية اخرى عن رجل
ضمن عن رجل ضمانا ثم صالح على بعض ما صالح عليه قال ليس له الا الذي صالح عليه ومنه
ارض الصلح وهي التي صالح اهلها على ان تكون الارض لهم وانهم يقرون على دينهم ولكن
عليهم الجزية اما على رؤوسهم او على ارضهم حسب ما يراه الامام ع وجعلها على الارض
بان يصالحهم على ثلث الحاصل او ربعه او نصفه مثلا انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم ان للصلح
في الفقه شروطا تطلب منه قال بعض الافاضل انفع العقود الصلح لعموم فايدته فانه
يفيد فايدة سائر عقود المعاوضات من البيع والاجارة والعارية ونحو ذلك والصيغة
صالحت ويصح على ما في الذمة من غير عوض لانه ليس من شرطه حصول العوض وانما شرع
لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار والانكار خلافا لابي حنيفة فانه لا يجوزه مع الانكار
والشافعي فانه لا يجوزه مع الاقرار ويجوز ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه
المنازعة قيل ومع جهالتهما في الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض
اذا كانا عينين مما في الذمة مع امكان العلم بهما ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما

عالما ولا خرجا هلا اشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصالح عليه فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح
لما فيه من الغرر ولانه ربما اذا علم بقدره لم يرض بالعوض وفي الحديث عن علي بن ابي
حمزة قال قلت لابي الحسن ع رجل يهودي او نصراني كان له عندي اربعة آلاف
درهم فمات الي ان اصالح ورثته ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم وفيه دلالة
على هذا الاشتراط انتهى وفي اللمعتين قال وحيث كان الصلح عقدا جائزا في الجملة فيلزم بالايجاب
والقبول وصيغته كل من الايجاب والقبول من كل منهما بلفظ صالحت وقبلت والاصل
في العقود اللزوم الا ما اخرجه الدليل للامر بالوفاء بها في الاية المقتضي له وهو اصح في نفسه
على اصح القولين واشهرهما لا اصالة عدم الفرعية الى ان قال ولو ظهر في المعين عيب
ولو ظهر استحقاق العوض المعين من احد الجانبين بطل الصلح كالبيع ولو كان مطلقا رجع
ببدله ولو ظهر في المعين عيب فله الفسخ وفي تخييره بينه وبين الارش وجه قوي ولو
ظهر غبن لا يتسامح بمثله ففي ثبوت الخيار كالبيع وجه قوي دفعا للضرر المنفي الذي
يثبت بمثله الخيار في البيع ولا يعتبر في الصلح على النقدين القبض في المجلس لاختصاص الصرف
بالبيع واصالة الصلح ويجيء على قول الشيخ اعتباره وقال في الشرح

كنز في الحديث ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته
ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم وهو اشارة الى قوله تعالى
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض معناه يدفع الله بالبر
عن الفاجر الهلاك عن علي ع والاصلاح ايقاع الشيء على ما توجبه الحكمة ونقيضه
الافساد واما القول في المصالح المرسلة التي يستدل بها العامة فعقاله
الاستحسان والمصالح المرسلة فاما الاستحسان فقد تقدم ذكره في بابه واما المصالح
المرسلة فقال في القوانين فالمراد بالمصلحة دفع ضرر او جلب نفع للدين والدنيا

والمصالح

والمصالح اما معتبرة في الشرع ولو بالحكم القطعي من العقل من جهة ادراك مصلحة
خالية من المفسدة كحفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل فقد اعتبر
الشارع صيانتها وترك ما يؤدي الى فسادها واما ملغاة كايجاب صيام الشهرين
لاجل الكفارة على الغني حتما واما مرسلة بمعنى لم يعتبرها الشارع ولا الغاها و
كانت راجحة وخالية عن المفسدة فهذا هو الذي ذهب الى حجيته بعض العامة
ونفاه اصحابنا واكثر العامة وهو الحق لعدم الدليل على حجيته ولانا نرى ان
الشارع الغى بعضها واعتبر بعضها والحاق المرسلة باحدهما دون الآخر ترجيح بلا
مرجح ومن امثلتها ضرب المتهم بالسرقة محافظة على المال ومنها قصد الحامل
وشربها الدواء اذا علم انهما يوجبان الهلاك بشفائهما وسقوط ولدها فانهما يوجبان
ابقاء نفس وتركهما توجب تلاف نفسين ونحو ذلك كثيرة كما دون في كتب الاصول
انتهى كلامه ويقال للامر مصلحة اي خير والجمع المصالح والصلحية قوم يدعون كون
العقول والنفوس ويجهلون ما بعدها وفي الدعاء اجعل دعائي اخره صلاحا اي خيرا
وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح كنز قوله تعالى صالح المؤمنين من صلح
منهم وفي الحديث من طريق الخاص والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله ص بيد
علي ع فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين وقيل هو النبي ص قوله واصلاح بين الناس
التالف بينهم بالمودة وعن امير المؤمنين ع ان الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما
فرض عليكم زكاة ما لكم قوله واصلحنا له زوجه اي جعلناها صالحة بان
تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق
وقيل رددنا عليها شبابها قوله ونبيا من الصالحين وهو جمع صالح وهو الذي
يؤدي فرايض الله وحقوق الناس قوله قوما صالحين اي تائبين قوله لئن اتانا
صالحا اي ان وهب لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم
يئدون البنات فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما لانهم كانوا يسمون
عبد اللات وعبد العزى وعبد مناة كما يتم الكلام في الشرك انتهى ويقال هو صالح

القول في المصالح

القول في الصلحية

للولاية اى له اهلية للقيام بها والعبد الصالح هو اسكندر ذو القرنين اذا ذكر في القرآن واذا ذكر في الحديث يراد به ابو الحسن موسى ع وفي الحديث اذا ضللت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق يرحمك الله وذلك لما روى من ان البر موكل به صالح ع والبحر موكل به حمزة والرؤيا الصالحة اى الصادقة او الحسنة اى الصحيحة الموافقة للواقع وفي الحديث يوم الجمعة يوم صالح اى صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه وقوله تعالى عبدين من عبادنا صالحين اى نبيين من انبيائنا صالحين

باب الصاد مع الخاء

صخ

قوله تعالى واذا جاءت الصاخة اى صيحة القيمة سميت بذلك لانها تصخ الآذان اى تبالغ في اسماعها حتى تكاد تصمها ويقال بالفارسية دستخيز ومنه الحديث القدسي يا ابن آدم واتقوا الله يوم القيمة ويوم الواقعة ويوم الصاخة هي من اسماء القيمة وقيل لانها تصخ لها الخلق اى تستمع وقد قلب حرف التضعيف ياء لكراهية التضعيف فقالوا اصاخ كما قالوا تظنيت في تظننت والباذى والاصل تقضض والصاخة الصاكة بشدة صوتها الآذان يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع مثل اصم

صرخ

قوله تعالى فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه اى يستغيث به والاستصراخ طلب الصراخ على العدو بما يردعه عن الايقاع به صرخ يصرخ صرخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح وصرخ فهو صارخ اذا استغاث والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد وبناء الاصوات على الفعال والفعيل كالبكاء والعويل والصراخ والاصطراخ الصياح والنداء بالاستغاثة افتعال من الصراخ قلبت التاء طاء لاجل الصاد الساكنة قبلها وانما فعل ذلك لتعديل الحروف بحرف وسط بين حرفين يوافق في الاستعلاء والاطباق ويوافق التاء بالمخرج كما يتم الكلام في كتاب الصاد ايضا ومنه قوله تعالى وهم يصطرخون اى يتصاحون بالاستغاثة ومنه قوله ايضا ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اى ما انتم بمعينكم ولا مغيثكم ولا انتم بمغيثي ومعيني وقرأ بعض القراء بمصرخي بكسر الياء والباقون بفتحها قال ابو عبيدة

قال ابو عبيدة عن الفراء

قال ابو عبيدة عن الفراء في كتابه التصريف هو قراءة الاعمش ويحيى بن وثاب وزعم القسم بن المعن انه صواب قال وكان ثقة او زعم قطرب انه لغة في بني يربوع يزيدون على ياء الاضافة ياء ووجه ذلك من القياس ان الياء ليست تخلو من ان تكون في موضع نصب وجر فالياء في النصب والجر كالهاء فيهما وكالكاف في اكرمتك وهذا لك فكما ان لحقها الزيادة في هذا لهو ولحق ايضا الكاف الزيادة في قول من قال اعطيتكاه واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه وهما اختا الياء كذلك لحقوا الياء الزيادة في المد فقيل ثم حذفت الياء الزائدة عن الياء كما حذفت الزيادة من الهاء انتهى والاصراخ الاعانة باجابة الصارخ يقال اصرخني فلان فاصرخته اى استغاثني فاعنته وفي الدعاء واستظما نا بصوارخ العود اى اظهرنا الظماء والصارخة الاعانة وصوت الاستغاثة والجمع صوارخ والعود بالفتح المسن من الابل والشاة وفيه يا صريخ المستصرخين اى معين المستغيثين والذين يطلبون الاعانة منك تقول استصرخته فاصرخني اى استغثت به واغاثني فهو صريخ اى مغيث ومصرخ على القياس وصريخ اذا صاح ومنه الحديث اليوم له الصارخة من الشوم للمسافر والتصرخ تكلف الصراخ وفي الحديث كان تقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ اراد بذلك الديك لانه يكثر الصياح بالليل كذا قيل

صفخ

الصيفخة باعجام الخاء بعد الفاء الخوف

صماخ

قال الجوهرى الصماخ والصموخ بالكسر خرق الاذن يقال ضرب الله على اصمختهم هي جمع صماخ اى اذانهم وقيل صماخ الاذن بالكسر الخرق الذى يفضى الى الرأس وهو السمع وقيل هو الاذن نفسها والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة كما عرفت من كلام الجوهرى وكذا الطريحي

باب الصاد مع الدال

صاد

قوله تعالى واذا احللتم فاصطادوا اى اذا احللتم من احرامكم فاصطادوا الصيد الذى نهيتم اى تحلوه فاصطادوا ان شئتم حينئذ لان السبب المحرم قد زال عن جميع المفسرين والاصطياد افتعال من الصيد وهو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا اكله فاذا اجتمعت فيه هذه الحالة فهو صيد وقيل سواء كان محللا او محرما الا ما استثنى وقد تكرر ذكر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وصاد الرجل الطائر اصطاده فالطير مصيد والرجل صائد وصياد بالتشديد والمصيدة كمنبر والمصيد بحذف الهاء ايضا آلة الصيد والجمع مصائد بغير همز وكلب صيود كصبور وكلاب صيد كعنق وصيد يسمى ما يصاد صيدا اما فعيل بمعنى مفعول واما تسمية بالمصدر وصيداء كبيداء اسم بلد والصاد اسم عين او ماء كما سيأتي في الاخبار ذكره مضافا على ما مر في كتاب الصاد قال الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وهذه الآية ما تقابل الآية المتقدمة في صدر الباب وبيان الآية الثانية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم الى ان قال يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفى الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه الآية قال المفسرون يعني ليختبرن الله طاعتكم من معصيتكم بشيء من الصيد اى بتحريم شيء من الصيد وانما بعض لانه عنى صيد البر خاصة تناله ايديكم ورماحكم المراد تحريم صيد البحر والذى تناله الايدى فراخ الطير وصغار الوحش والبيض والذى تناله الرماح الكبار من الصيد وهو المروى عن ابى جعفر ع قوله لا تقتلوا الصيد اختلف في المعنى بالصيد فقيل هو كل الوحش اكل او لم يؤكل وهو قول اهل العراق واستدلوا بقول علي ع صيد الملوك ثعالب وارانب واذا ركبت فصيدى الابطال وهو مذهب اصحابنا رض وقيل كل ما يؤكل لحمه وهو قول الشافعى وانتم حرم اى وانتم محرمون بحج او عمرة وقيل معناه وانتم في الحرم قال الجبائى الآية تدل على تحريم قتل الصيد على الوجهين معا وهو الصحيح قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم هي جمع الانعام واحده الابل والبقر والغنم كما قدمنا في نعم نعم واختلف في هذه المماثلة اهي في القيمة او الخلقة فالذى عليه معظم اهل العلم ان المماثلة معتبرة في الخلقة

في الخلقة ففى النعامة بدنة وفي حمار الوحش وشبهه بقرة وفي الظبى والارنب شاة وهو المروى عن اهل البيت ع ويأتي ايضا في باب الكفارات ان شاء الله تعالى وفي صيد الرخمة قول كما مر في رخم يرخم قوله ذوا عدل منكم اى من اهل ملتكم اى يحكم في الصيد بالجزاء رجلان صالحان منكم اى من اهل ملتكم فقيهان عدلان فينظران الى اشبه الاشياء به من النعم فيحكمان به هديا بالغ الكعبة قال اصحابنا ان كان اصاب الصيد وهو محرم بالعمرة ذبح جزاؤه او ذبح بمكة قبالة الكعبة وان كان محرما بالحج ذبحه او نحره بمنى ثم بين سبحانه ما يحل من الصيد وما لا يحل فقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما الآية اى ابيح لكم صيد الماء وانما احل بهذه الآية الطرى من صيد البحر لان العتيق لا خلاف في كونه حلالا وطعامه يعني طعام البحر يريد به ما قذف البحر ميتا وقيل يريد به المملوح وهو لا يليق بمذهبنا فيكون المراد بصيد البحر الطرى وبطعامه المملوح لان عندنا لا يجوز اكل ما يقذف به البحر ميتا للمحرم ولغير المحرم كما يتم الكلام في الاطعمة ان شاء الله تعالى قوله متاعا لكم وللسيارة اى منفعة للمقيم والمسافر وقيل لاهل الامصار واهل القرى وقيل للمحل والمحرم قوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما هذا يقتضى تحريم الاصطياد في حال الاحرام وتحريم اكل ما صاده الغير وبه قال علي ع وابن عباس رضي الله عنهما انتهى

كلب

قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه الآية وفي كتاب علي ع في تفسيرها قال هي الكلاب وفي رواية اخرى صاحب الكلب وعن ابى جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع ما قتلت من الجوارح مكلبين وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت الكلاب التى لم تعلموها من قبل ان تدركوه فلا تطعموه وقلت فالفهد قال اذا ادركت ذكاته فكل قلت اليس الفهد بمنزلة الكلب فقال لا ليس شيء مكلب الا الكلب كما يأتي في بابه اذا عرفت ذلك فاعلم ان في هذا الباب

مسائل من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام الاولى سألته عن الكلب يرسله الرجل

ولم يسمّ قال ان اخذه فادركت ذكوته فذكّه وان ادركته وقد قتله واكل منه فكل ما بقي ولا ترون ما ترون في الكلب قال الشارح لعل المراد بآخر الحديث انكم ترون ان الصيد اذا قتله الجارحة ولم تدركوا ذكوته فهو ميتة وانما يصح ذلك الرأي في غير الكلب واما الكلب فمقتوله حلال وان لم تدرك ذكوته فلا ترون فيه ما ترون في غيره من الجوارح فالظرف متعلق بقوله ولا ترون وفي بعض النسخ ما يرون على صيغة الغيبة يعني المخالفين وعلى هذا يجوز ان يكون الظرف متعلقا بقوله يرون ايضا وقوله يسمى من التسمية **الثانية** سالته عن ثمن الكلب الذي لا يصيد فقال سحت واما الصيود فلا باس الصيود كصبور الصائد **الثالثة** سالته عن الرجل يضرب الصيد فيقده نصفين قال ياكلهما جميعا فان ضربه وبان منه عضو لم يوكل منه ما ابانه واكل سايره **الرابعة** سالته عن صيد البزاة والصقور والكلب والفهد فقال لا تاكل صيد شيء من هذه الا ما ذكيتموه الا الكلب المكلب قلت فان قتله قال كل لان الله تعالى يقول وما علّمتم من الجوارح مكلبين الى اخرها **الخامسة** سالته ارسل الكلب واسمي عليه فيصيد وما بيدي شيء اذكيه فقال دعه حتى يقتله وكله **السادسة** قال ع كان ابي ع يفتي في زمن امية ان ما قتل البازي والصقر فهو حلال وكان يتقيهم وانا لا اتقيهم وهو حرام ما قتل البازي والصقر قال الشارح كل ما تضمن من هذا الخبر من حل مقتول الفهد او حرمة ماكول الكلب محمول على التقية لموافقته مذهب العامة **السابعة** سالته عن الصقور والبزاة وعن صيدها فقال كل ما لم يقتلن اذا ادركت ذكاته وحد الذكاة اذا كانت العين تطرف والرجل تركض والذنب يتحرك وقال ع ليست البزاة والصقورة في القرآن **الثامنة** سالته عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فياخذه ولا يكون معه سكين يذكيه بها ايدعه حتى يقتله وياكل منه قال لا باس قال الله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم ولا ينبغي ان يوكل مما قتل الفهد وفي رواية اخرى لا يجزي ان تسمي الا الذي ارسل الكلب **التاسعة** قال ع من ارسل كلبه ولم يسم فلا ياكله قال وسالته عن الكلب يصطاد فياكل من صيده اياكل من بقيته قال نعم قوله ولم يسم اي متعمدا لا ناسيا كما قدمنا سابقا

العاشرة

العاشرة سالته عن كلب المجوسي ياخذه الرجل المسلم فيسمي حين يرسله اياكل مما امسك عليه قال نعم لانه مكلب وقد ذكر اسم الله تعالى عليه وفي رواية اخرى قال الكلب المجوسي لا تاكل صيده الا ان ياخذه المسلم فيعلمه ويرسله وكذلك البازي وكلاب اهل الذمة وبزاتهم حلال للمسلمين ان ياكلوا صيدها **الحادي عشر** قال ع كل من الصيد ما قتل السيف والسهم والرمح وسئل عن صيد صيد فتوزعه القوم قبل ان يموت فقال لا باس به التوزيع التشقيص والتفريق توزعه يعني قسمته **الثاني عشر** سالته عن الرجل يرمي الصيد وهو على الجبل فيخرقه السهم حتى يخرج من الجانب الاخر قال كله قال فان وقع في ماء او تدهده من الجبل فمات فلا تاكل وهذا الحديث اشارة بقوله تعالى الموقوذة والمتردية الاية قوله تدهده تدحرج **الثالث عشر** سالته عن صيد الطير في اوكارها والوحش في اوطانها ليلا فقال لا باس **كما في حديث الوكر** **واما القول في احكام الصيد** فقال الشهيدان واعلم انه ما يثبت في آلة الصياد من الصيود المقصودة بالصيد يملكه لتحقق الحيازة والنية ولو انفلت بعد ذلك لثبوت ملكه ولا يملك ما عشش في داره او وقع في موحلته او وثب الى سفينته لان ذلك لا يعد آلة للاصطياد ولا اثباتا لليد ولو امكن الصيد التحامل بعد اصابته عدوا او طيرانا بحيث لا يدركه الا بسرعة شديدة فهو باق على الاباحة لعدم تحقق اثبات اليد عليه بقاء له على الامتناع ولا يملك الصيد المقصوص او ما عليه اثر الملك لدلالة القص والاثر على مالك السابق والاصل بقاؤه انتهى **كتز** في حديث النبي صلى الله عليه وآله ادن فاغتسل من صاد قيل هو ماء يسيل من ساق العرش الايمن كما قدمنا في كتاب الصاد واما الحديث انه صلى الله عليه وآله قال لعلي ع انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذود البعير الصاد فمعناه الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل في رؤسها انتهى

صخد **صخد** الصيخود كصيخور باعجام الخاء واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة

صدد قوله تعالى ولتصدفن عن سبيل الله اي تمنعون عن دين الله والصد الصرف عن الفعل بالاغواء فيه كما يصد الشيطان عن ذكر الله وعن الصلوة يقال صده عن الامر يصده اي منعه وفي اكثر اللغات الحصر والصد بمعنى المنع مطلقا من عدو كان او مرض وهذا هو الذي عليه عامة فقهاء الجمهور ومن اهل العصمة واما عند فقهائنا فقالوا الصد المنع من تمام افعال الحج على ما يأتي بالعدو خاصة ومنه المصدود هو من منعه العدو خاصة والمحصور ما منعه المرض وقيل هو الذي يرده المشركون فهو مصدود كما رد رسول الله وفي الحديث المصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء المراد بالمصدود من صده من المشركين ومنعوه من الحج ليس من مرض كما رد رسول الله صلى الله عليه وآله قال الطريحي واعلم ان المصدود والمحصور مشتركان في ثبوت اصل التحلل بهما في الجملة ويفترقان في عموم التحلل بان المصدود يحل له بالمحلل كلما حرمه الاحرام والمحصور ما عدا النساء وفي مكان الذبح هدي التحلل فالمصدود ينحره او يذبحه حيث صده والمحصور يبعثه الى محله بمكة ومنى وقد يجتمعان على المكلف بان يمرض ويصده العدو فيتخير في اخذ حكم ما شاء منهما كما في الشرح وبقال صد صدودا من باب قعد صرفه ومنعه يقال صد عنه صدودا اعرض كما في ومنه قوله تعالى يصدون عنك صدودا اي يعرضون عنك اي المصير اليك المعنى اعراضا صدودا نصب على المصدر على وجه التاكيد للفعل كقوله وكلم الله موسى تكليما ومن قرأ يصدون بكسر الصاد اراد تضجون ويرتفع لهم جلبة وضجة وجدلا وضحكا ومن قرى بالضم فهو الصدود الاعراض عن الحق وصدهم تقال صدا عما هم وصدها عن سبيل الله تم الكلام في عبس فالصد والمنع والصرف نظاير وهو الاعراض يقال صد صدا وصدودا عن الشيء اعرض عنه وصده عنه يصده صدا اذا عدل به عنه ومنعه والصدد ما استقبلك وصار في قبالتك لانه لعله المواجهة ومنه الصداد بالكسر الوزغ لانه يعدل عنه استقذارا ومنه قوله تعالى فانت له تصدى اي تتعرض له وتقبل عليه بوجهك التصدي التعرض

واصله

واصله تصددت فابدل للتخفيف يقال صددت عنه اي هجرته واعرضت عنه وقيل اصله يتصدى من قولهم تصديت للامر اي قربت ومنه المتصدي في الامر المباشر له كما قدمنا في صدي يصدي صدى واصل الباب العدول والصدد ناحية الشعب والوادي والصد ايضا ضرب من الجوذان يعدل لك لشدة قوله تعالى فصدها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان بعبادة الشمس قوله اذا قومك منه يصدون بكسر الصاد وضمها كما مر **كتز** قوله تعالى ويسقى من ماء صديد اي ويسقى ما يسيل من الدم والقيح من فروج الزواني في النار وهو المروي عن ابي عبد الله ع وأكثر المفسرين اي لونه لون الماء وطعمه طعم الصديد والمروي عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله ويسقى من ماء صديد يقرب اليه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقع فروة راسه فاذا شرب قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وقيل الصديد القيح يسيل من الجرح اخذ من انه يصد عنه مكرها له وقيل ماء الصديد قيح ودم وقيل هو القيح كانه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل النار والاصل في صددت ان لا يتعدى تقول صددت عن فلان اصد بمعنى اعرضت عنه ويجوز صددت فلانا عن فلان بالتعدي لانه دخل معنى منعته عنه ومثله رجعت انا ورجعت غيري لانه دخله

صرد **صرد** في الحديث نهى المحرم عن قتل الصرد كرطب هو طاير ابيض البطن اخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير وقيل ضخم الراس يدل ضخم المنقار ذا نغق واحد قدة من ساعته واكله ويسمى الاخطب والاخيل والشقراق وفارسيه سبز مرغ لاختلاف لونه لا يكاد يرى الا في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد شرير النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر لكل طاير يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرب اليه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم فاخذه تتشاءم به العرب ويتطيرون بصوته وعن كعب الاحبار

ذكر الصرد سبحان ربي الاعلى ملا سمائه وارضه وجمع الصرد صردان واما المشهور في السن العلماء الصرد هو طاير يدق الاشجار ويقرها يقال له مرغ دار كوب وهذا لا يساعد بما راينا في الكتب والله العالم واما الصرد كفلس البرد فارسى معرب والصرد ككتف الذى يجد البرد سريعا ومنه الحديث سالت ابا عبد الله ع عن الصلوة فقال كان علي بن الحسين ع رجلا صردا لا تدفيه فراء الحجاز لان دباغتها بالقرظ وكان يبعث الى العراق فيؤتى بما قبلكم بالفرو فيلبسه ومثله حديث اخر من صرد على الحسين ع اى من يجد البرد سريعا ومنه رجل مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقال ايضا للقوى على البرد فهو من الاضداد

صعد قوله فتيمموا صعيدا طيبا الصعيد المرتفع من الارض والطيب الذى تنحدر عنه الماء وقيل الطاهر وهو مختار معزى اصحابنا وقيل هو الحلال وقيل انه الذى ينبت دون ما لا ينبت كالسبخة ومثله قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا اى وانا مخربون الارض بعد عمارتها وجاعلون ما عليها مستويا من الارض يابسا لا نبات عليه والصعيد في اللغة وجه الارض لا نبات له ولا شجر وقيل هو التراب الخالص وقال الزجاج الصعيد ليس هو التراب انما هو وجه الارض ترابا كان او غيره وانما سمى صعيدا لانه نهاية ما يصعد اليه باطن الارض حتى قال لا اعلم خلافا بين اهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر وقيل الصعيد الطريق الذى لا نبات فيه وقوله ايضا فتصبح صعيدا زلقا اى لترى ارضا مستوية لا نبات عليها وقوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم قال المفسر هذا هو التيمم بالصعيد الطيب واختلف في صفته التيمم على اقوال احدها انه ضربة للوجه وضربة لليدين من الزندين واليه ذهب عمار بن ياسر وغيره وهو مذهبنا في التيمم اذا كان بدلا من الجنابة فاذا كان بدلا من الوضوء كفاه ضربة واحدة يمسح بها وجهه من قصاص شعره الى طرف انفه ويديه من زنده الى اطراف اصابعهما وثانيها انها الى الابطين انتهى وياتى مزيد البحث في التيمم ايضا ثم قال المفسر ايضا في تفسير هذه الاية الصعيد وجه الارض من غير نبات

ولا شجر ثم ساق قول الزجاج قال وهذا يوافق مذهب اصحابنا في ان التيمم يجوز بالحجر سواء كان عليه تراب او لم يكن انتهى

كتن قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون قيل الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع قال الفراء الاصعاد الابتداء في كل سفر يقال اصعدنا من مكة اذا ابتدانا السفر منها والاصعاد ايضا نقيض الانزال والاصعاد والرفع نظاير وقيل الاصعاد الذهاب والصعود كصعوب خلاف الهبوط والجمع صعد مثل عجوز وعجز والفرق بين الاصعاد والصعود ان الاصعاد في مستو من الارض والصعود في ارتفاع قوله تعالى يسلكه عذابا صعدا اى يدخله عذابا شديدا متصعدا في العظم وقيل ذا مشقة والصعد في اللغة الصعب وهو التصعد في العظم ومنه التنفس الصعداء ومنه الحديث فتنفس الصعداء هو بضم الصاد وفتح المهملتين والمرفوع من التنفس يصعد المتلهف الحزين والصعود العقبة الشاقة التى يصعب صعودها ومنه قوله تعالى سارهقه صعودا اى ساكلفه مشقة من العذاب لا راحة فيه وقيل صعود جبل في جهنم من نار يؤخذ بارتقائه فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت وكذا رجله في خبر مرفوع وقيل هو جبل من صخرة ملساء من نار يكلف ان يصعدها حتى اذا بلغ اعلاها احدر الى اسفلها ثم يكلف ايضا ان يصعدها فذلك دابه ابدا يجذب من امامه بسلاسل الحديد ويضرب من خلفه بمقامع الحديد فيصعدها في اربعين سنة وفي الحديث اياكم والقعود في الصعدات بضمتين الطرق اخذا من الصعود الذى هو التراب فانه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات فناء باب الدار وممر الناس بين يديه والصعد بفتحتين الصعود كرسول وهو ضد الهبوط والجمع صعد كرسل وفي وصفه ص كانما يحط في صعد اى موضعا عاليا يصعد فيه ويحط وفي نسخ المشهورة في صبب بدل صعد وهو المنحدر من الارض كما قدمنا في الصبب والصاعد المرتفع ومنه سرى اليك صاعدا ومنه حديث الاموات وصاعد اليهم ارواحهم اى ارفعها اليك الى الجنة ومنه اشتريته بدرهم فصاعدا هو حال اى فزائدا اى فزاد

الثمن صاعدا والصاعد نقيض الهابط والمتصاعد المرتفع متصاعدا مرتفعا ومنه المصعد بالتشديد من المياه وهي الماء المضاف الذى يغلى في القان كالعرق وماء الجلاب وماء الشعير ونحو ذلك وصعد في السلم من باب تعب صعودا فهو صاعد والصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز كما مر مرارا وفي الحديث هو الخيط الابيض المعترض ليس هو الابيض صعداء قال الشارح صعدا كبرا الذى يظهر اولا عند قرب الصباح مستدقا مستطيلا صاعدا كالعمود ويسمى ذلك بالفجر الاول لسبقه والكاذب لكون الافق مظلما بعد ولو كان صادقا لكان المنير ما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويشبه بذنب السرحان لدقته استطالته

صفد قوله تعالى مقرنين في الاصفاد اى مجموعين في الاغلال قرنت ايديهم بها الى اعناقهم وهي جمع صفد وهو الغل والكبل الذى يقرن به اليد الى العنق مقرنين ايديهم اى مصفدين مغلولين يقال صفده يصفده صفدا وتصفيدا اى شده واوثقه والمصدر الاصفاد بالكسر ومنه حديث ليلة القدر تصفد فيه الشياطين اى تشد وتوثق بالاغلال والتصفيد التوثيق والتغليل ويجوز ان يكون السلسلة التى يقع بها التقرين ويقال اصفدته اصفادا اذا اعطيته مالا والصفد العطية قال الاعشى تضيفته يوما فقرب مجلسى واصفدنى على الزمانة قايدا معناه اعطانى قايدا ويقال للعطاء صفد لانه يرتبط بشكره ومنه يحيى لم اخذ عليه صفدا اى لم اخذ عليه اجرة

صلد قوله تعالى فتركه صلدا لا يقدرون على شئ مما كسبوا اى فتركه حجرا صلدا صلبا املسا والصلد من الارض ما لا ينبت شيئا لصلابته والصلد الضخيم وصلد الزند يصلد صلودا اذا لم يور نارا وقد صلد يصلد صلودا ابطاء عليها واصل الباب ملاسته في صلابة

صمد قوله تعالى الله الصمد اى الغنى من كل شئ وقال الباقر ع الصمد السيد المطاع الذى ليس فوقه امر ولا ناه وقال زين العابدين ع الصمد الذى لا شريك له ولا يؤده حفظ شئ ولا يعزب عنه شئ وعن الباقر ع ايضا حدثنى ابى زين العابدين قال الصمد الذى انتهى سؤدده وقيل الصمد الذى اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون والصمد في اللغة السيد المعظم الذى

يصمد اليه في الحوائج اى يقصد اليه والصمد القصد ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت من بلدى يقال رجل مصمد اى مقصود وكذلك بيت مصمد قال الشاعر الى ذروة البيت الرفيع المصمد والصمد المصمود اليه في القليل والكثير وعليه قول ابي طالب في بعض ما كان يمدح النبي ص وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل قال وهب بن وهب سمعت الصادق ع يقول وفد من فلسطين على الباقر ع فسالوه عن مسائل فاجابهم ثم سالوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة على الغايب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا يدرك بالحواس ولا يقع في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذى اله الخلق من درك ماهيته وكيفيته بحس او توهم بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة فهو دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لم يتبين ولم يدخل في حاسة من الحواس الخمس فلما نظر الى الكتابة ظهر له ما خفى ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية البارى وكيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشئ يتصور له لانه تعالى خالق الصور واذا نظر الى خلقه ثبت انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم فاما الصاد فدليل على انه سبحانه تعالى صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعاه عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق المبين لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه دائم تعالى الله عن الكون والزوال بل هو الله عز وجل مكون الكائنات الذى كان بتكوينه كل كائن ثم قال ع لو وجدت لعلمى الذى اتاني الله حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان

والدين والشرايع من الصمد الحديث والله عز وجل هو السيد الصمد الذى جميع الخلق
من الجن والانس يصمدون اى يقصدون اليه والصمد الدائم الذى لم يزل و
لا يزال والصمد الذى لا جوف له والصمد الذى لا ياكل ولا يشرب والصمد
الذى لا ينام والمعنى فى هذه الثلثة انه سبحانه هو الحى الدائم الذى لا يحتاج الى الطعام
والشراب والنوم والصمد المكان المرتفع الغليظ وفى الحديث اذا انتهيت الى بئر
ميمون او بئر عبد الصمد فاغتسل هى بئر قريبة الى مكة فى طريقها وقول الراوى
كنا فى البيت الحارّ صمد لجدى اى قصد والتفت

صند

صند فى الدعاء نعوذ بك
من صناديد القدر اى دواهيه ونوائبه العظام والصناديد الدواهى والاشراف
والرؤساء جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع ومنه صناديد قريش
اى اشرافهم ورؤساهم وعظماؤهم

باب الصاد

صار

مع الراء

صور

صار قوله تعالى يوم ينفخ فى الصور هو بدل من القيمة
قال المفسرون قيل ان الصور هو قرن ينفخ فيه اسرافيل ع نفختين فتفنى
الخلايق كلهم بالنفخة الاولى ويحيون بالنفخة الثانية فيكون النفخة الاولى
لانتهاء الدنيا والثانية لابتداء الاخرة كما يلتقى فى نفخ ينفخ ويؤيد القول ما رواه
ابن سعيد الخدرى عن النبى ص انه قال كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن الى
ان قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل الحديث والصّور بضم الصاد واسكان الواو القرن
ويقال فيه ثقب بعدد نفس البشر فاذا نفخ فيه قام الناس من الارماس وقيل
الصور جمع صورة فعلى هذا يقال فيها صير واصله صور قال الشاعر شبهن من بقر الخلصاء
اعينها فهن احسن من صيرانها صيرا وصور ايضا والصّور النخل الصغار او المجتمع
والجمع صيران ومنه الحديث بين ان ابا سفيان بعث الى رجلين من اصحابه واحرقا
صورا من صيران العريض والنقب من قبل مكة والصوران تثنية الصور الذى
هى الجماعة من النخل كما قيل ان الصور الجماعة من النخيل ولا واحد له من لفظه ويجمع
على صيران ومنه خرج الى الصور بالمدينة وصير الباب شعبه ومنه الحديث من نظر
فى صير باب فقد دمر وقيل بمعنى الشق ومنه الحديث من نظر من صير باب بغير اذن

ففقئت

القول فى الصيب

ففقئت عينه فهى هدر اى من شق باب من الصيب بالكسر وهو الشق وصيور الامر
اخره والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر جمعها
صير مثل سدرة وسدر فمنه الحديث قال لعلى ع الا اعلمك كلمات لو قلتهن لو كان
عليك مثل صير غفر لك وصير اسم جبل وروى صبيرا بالباء الموحدة ايضا وفى الحديث
مر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة والصيرة الحظيرة وصير كل امر مصيره وكذلك الصور
كاثر ومنه قوله تعالى وبئس المصير اى المرجع والمصير والمآل وحده الحالة التى
يؤدى اليها اخرها واليه مصيره اى مرجعه ومآله وهو شاذ والقياس مصاب
مثل معاش وقال الجوهرى المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ حروف
فجاءت على مفعل وعد منها المصير قوله تعالى واليه المصير اى المرجع والمآل من
من قولهم صار الامر الى كذا اى رجع واما المصير عند الفقهاء فهو المذهب يقال

القول فى صار

هذا الحكم مصير فلان اى مذهبه والمصير والمرجع والمآل نظاير وصار وحال
ومال ورجع نظاير واما صار فهى من افعال الناقصة للانتقال ترفع الاسم
وتنصب الخبر نحو صار زيد غنيا وتكون تامة نحو صار زيد الى عمرو اى انتقل
اليه وفى الحديث منذ صرت فى هذه الحال يعنى منذ اخذت فى ختم القران فى شهر

القول فى افعال التصيير

رمضان بهذا المنوال ومنذ عرفتكم ودخلت فى شعبكم وقد تكون صار بمعنى
فعد كما يأتى فى العقود الثلثة وتلحق بافعال القلوب فى العمل افعال التصيير كصيّر و

القول فى قصرهن

جعل ورد وترك واتخذ وما يتصرف منها نحو اتخذ الله ابراهيم خليلا

كنز

قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اى املهن واضممهن كما ياتى بيان اختلاف
القراء فيه وصرهن اليك تقطعهن فمن قال فصرهن بالتخفيف هو القطع من الصورة من صار
يصير ايضا والشد وفرع يصير الجيد وجف كانه على اللبث فوان الكروم

القول فى الصورة

الدوالح معناه هذا الميل الجيد من كثرته فقد ثبت ان الميل القطع يقال فى كل واحد
منهما صار يصير انتهى واما الصورة فهى العلم الهيئة التى عليها الشىء بالتاليف و
اصلها من صار يصور اذا اماله لانها مايلة الى بنية بالشبه لها وقيل الصورة
بنية مقومة على هيئة ظاهرة والتصوير جعل الشىء على صورة من الصور ومنه

القول فى التصاوير

قوله تعالى هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء اى يخلق صوركم فى الارحام
فالتصوير جعل الشىء على صورة لم يكن عليها والصورة هيئة عليها الشىء بالتاليف
كامر واما الفرق بين الصورة والصيغة ان الصيغة فهى عبارة عما وضع
فى اللغة ليدل على امر من الامور وليس كذلك الصورة لان دلالتها على
جعل جاعل شيئا على بنية قال الله تعالى ثم صورناكم وبئس المصير اى خلقناكم
وبئس المصير اى المستقر والمرجع فالصورة عامة فى كل ما يصور مشبها بخلق
الله من ذوات الروح وغيرها والجمع صور مثل غرفة وغرف والتصاوير
التماثيل والمصور صانع التصوير والمصور من اسمائه تعالى وهو الذى صور
جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شىء منها صورة وهيئة خاصة منفردة
يتميز بها على اختلافها وكثرتها وما قيل انه لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
ان السبب فى ذلك كونها معصية فاحشة فيها مضاهات لخلق الله وبعضها
فى صورة ما يعبد من دون الله كما يأتى فى ضها يضهو وفى حديث التزويق مزيد بيان لها
انشاء الله تعالى وفى الحديث عن الباقر ع وقد سئل عما يروون الناس ان الله خلق ادم
على صورته يعنى صورة الله فقال صورته محدثة اصطفاها الله واختارها
على ساير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه و
الروح الى نفسه فقال بيتى ونفخت فيه من روحى وقال المفسرون من
العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم الى ان الضمير فى الصورة راجع الى ادم ع
بمعنى خص به وذلك ان الناس خلقوا حتى على اطوار سبعة نطفة ثم علقة
الى تمام ما فصل فى الكتاب العزيز كما قدمنا فى انس بانس ثم انهم كانوا يتدرجون
من صغر الى كبر سوى ادم ع فانه خلق اولا على ما كان عليه اخرا قالوا وهذا
هو الصحيح وفى عيون اخبار الرضا ع وقد سئل يا ابن رسول الله يروون ان
رسول الله ص مر برجلين يتسابان احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك
ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله خلق
ادم على صورته وفى الحديث ان قوما من العراق يصفون الله بالصورة

والتخطيط

القول فى التصور والتصديق

والتخطيط يعنى الجسم فقال هؤلاء المجسمة عليهم لعنة الله واما الحديث المدينة
بين لابتيها ما بين الطويتين الى الثنية فهى بين جبلى المدينة اعنى عاير ووعير

كنز

التصور والتصديق عند المنطقيين كما عرفهما بعضهم فقال التصور
حصول صورة الشىء عند الذهن سواء كان ادراكا لامر واحد كتصور الحركة
زيد او عمرو او لامور متعددة بدون النسبة كتصور زيد وعمرو او مع نسبة
غير تامة لا يصح السكوت عليها كتصور غلام زيد او تامة انشائية كتصور
اضرب او خبرية مدركة بادراك غير اذعانى كما فى صورة التخييل والشك
والوهم والتصديق الاعتقاد بالنسبة الخبرية الثبوتية كالاذعان بان زيدا
قائم او السلبية كالاعتقاد بالنسبة بانه ليس بقائم كما يأتى فى التصديق انشاء الله تعالى

صبر

صبر قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا اى اصبب علينا الصبر على الباطل عند القطع
والصبر حبس النفس عن اظهار الجزع والصبر على الحق عز كما ان الصبر على الباطل
ذل وضده الجزع قال فان تصبرا فالصبر خير مغبة وان تجزعا فالامر ما ترياه
واصل الصبر الحبس والصبر الصوم قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها
لكبيرة على الخاشعين وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام فيكون فائدة الاستعانة
به ان يذهب بالشرة وهوى النفس كما قال ع الصوم وجاء ومنه الحديث ايضا
لشهر رمضان وهو شهر الصبر لان الصائم يصبر نفسه ويكفها عما يفسد الصيام
ويقال اصل الصبر منع النفس محابها وكفها عن هواها ومنه الصبر على المصيبة لكف
الصابر نفسه عن الجزع وقيل الصبر حبس النفس عما تنازع اليه من الفعل قوله تعالى

القول فى يمين الصبر

لكل صبار شكور اى كثير الصبر وهو من ابنية المبالغة فعال صبار واما
يمين الصبر فهى عند الفقهاء الصالحة لالزامه لصاحبها من جهة الحكم الزم بها و
حبس عليها وكل من حبسه لقتل او يمين فهو صبر يقال قتل فلان صبرا وهو ان يحبس
للقتل ويحبس عليه حتى يقتل كما سياتى تفصيلها ففى الحديث ان رجلا استحلف من
اهل الكتاب بيمين صبر التى يمسك الحكم عليها حتى يحلف ولو حلف بغير احلاف
لم يكن صبرا قط ومنه وجل وان شئت قلت يمين الصبر التى يصبر فيها اى يحبس

فيصبر حلوى ما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد التداعى والاصل في الصبر الحبس
ومنه الحديث لم يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا صبرا قط ومنه في رجل امسك رجلا
فقتله اخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اى احبسوا الذى حبسه للموت
حتى يموت وفيه ايضا انه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا وهو ان يمسك
شئ من ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت وفي الحديث لا تقيموا
الشهادة على الاخ في الدين الصبر قلت وما الصبر قال اذا تعدى فيه صاحب
الحق الذى يدعيه قبله خلاف ما امر الله كان يكون معسرا ولم يناظره وفيه
من حلف على يمين مصبورة اى لزمته وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم اى حبس فوصفت بالصبر
واضيف اليه مجازا وفيه نهى عن المجثمة المصبورة وهى المجروحة
تحبس حتى تموت كنز قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هو اشارة
الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقال بعض الاعلام الصبر حبس النفس
على المكروه امتثالا لامر الله وهو من افضل الاعمال حتى قال النبى صلى الله عليه وسلم الايمان
شطران شطر صبر وشطر شكر ومثله قوله تعالى والصابرين في البأساء
اى في الشدة ونصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على ساير الاعمال قوله
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا عن الصادق عليه السلام نحن صبراء وشيعتنا
اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله اصبروا
وصابروا اى اصبروا انفسكم مع الله بنفى الجزع وغالبوا عدوكم بالصبر وعن
الباقر عليه السلام اصبروا على المصايب وصابروا على عدوكم وفي هذه الاية يتضمن
جميع ما يتناوله التكليف لان قوله اصبروا يتناول جميع لزوم العبادات و
تجنب المحرمات وصابروا يتناول ما يتصل بالغير كجهاد الجن والانس
وما هو اعظم منهما من جهاد النفس وقوله ورابطوا يدخل فيه الدفاع عن المسلمين
والذب عن الدين وقيل اصبروا على دينكم اى اثبتوا عليه فيكون معناه اصبروا
على طاعة الله عن معاصيه وقاتلوا العدو واصبروا على قتالهم في الحق كما يصبرون
على قتالكم في الباطل وانما اتى بلفظ صابروا هنا لان فاعل انما يأتى لما يكون بين اثنين

فاعلة

والرباط

الفعل الصبر
في فضل
والدعاء الى التوحيد
والعدل والواجبات
والاجتناب عن القبحات

والرباط هو المرابط فيكون بين اثنين كما قدمنا في بابه وفي الحديث اصبروا على الفرايض
وصابروا على المصايب ورابطوا على الائمة عليهم السلام وفيه ايضا الصبر صبران صبر على ما
تكره وصبر عما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة عليها وثباتها
وعدم انفعالها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثانى
مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت العفة ويقال
صبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة
يستعمل بعن كما في المعاصى وتارة بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الصلوة والصبر
الذى يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغناء وفي البلاء كما
يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند الخلق بما يصيبه من البلاء كنز في حديث الدنيا
حلوها صبر الصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر المعروف وسكون الباء للتخفيف
لغة نادرة ولعل منه الحديث يكتحل المحرم ان شاء بصبر والكاس المصبرة التى يجعل
فيها الصبر وقولهم لستقيه كاسا مصبرة على الاستعارة وصبارة القر بتشديد
الراء شدة البرد والصبور كشكور من اسمائه تعالى معناه الذى لا يعاجل بعقوبة
العصاة لاستغنائه من التسرع وانما يعجل من يخاف الفوت وهو قريب من
معنى الحليم الا ان الحليم مشعر بلامة المذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور
والصبرة من الطعام بضم الصاد كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومن قولهم
اشتريت الشئ صبرة اى بلا وزن ولا كيل وقال في النصاب شعيب وصبرة وكتان جوالت
وجاش نعيس ووادى صبرة بالضم اسم موضع ومنه جن وادى صبرة وصبر كفوفيت
من اعظم جبال اليمن كما مر ومنه الحديث من فعل كذا وكذا خير من صبير ذهبا ويروى
صبرا باسقاط الياء الموحدة وهو جبل لطى كما قدمنا في صار يصير صيرا والصبير ايضا
السحاب الابيض الذى لا يكاد يمطر والصنوبر بروزن سفرجل شجر معروف يتخذ
منه الزفت ويسمى الصنوبر ايضا النخلة وصنبور هو الذنب والجمع صنابر يقال لها صنابر الشتا

بزيادة النون

صنوبر

الفعل
في الصنوبر
والصنابر

كنز قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها اى احمل نفسك على الصلوة
ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فاقهرها واقصد الصدق
بالغا في الصبر ليصير ذلك ملكة لك وكذلك عدل عن الصبر الى الاصطبار لان
الافتعال فيه زيادة معنى ليس في الثلاثى وهو القصد والتصرف وكذلك قال لها
ما كسبت باى نوع كان وعليها ما اكتسبت بالقصد والتصرف قيل ولذا وجب عليه
الاصطبار وجب التأسى قال بعض الافاضل والقايم بذلك يحصل على المراتب اذا
لم يكن متحرجا منها ومستعظما لها كما قال الله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال
البيضاوى واصطبر عليها اى داوم عليها وقوله تعالى اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار قال المفسرون فيه اقوال
احدها ان معناه ما اجرأهم على النار وهو المروى عن ابى عبد الله عليه السلام الثانى ما ابقاهم
والثالث ما ادومهم على عمل اهل النار وعلى هذه الوجوه فظاهر الكلام التعجب والتعجب
لا يجوز على القديم سبحانه لانه عالم بجميع الاشياء لا يخفى عليه شئ والرابع ما روى
عن ابن عباس ان المراد اى شئ اصبرهم على النار اى حبسهم عليها فيكون للاستفهام
ويمكن حمل الوجوه الثلثة المتقدمة على الاستفهام ايضا فيكون المعنى اى شئ اجرأهم
على النار واعلمهم باعمال اهل النار وابقاهم على النار وقال الكسائى هو استفهام على
وجه التعجب وقال المبرد هذا حسن لانه كالتوبيخ لهم والتعجب لنا كما يقال لمن يقع في
ورطة ما اضطرك الى هذا اذا كان فيها عن التعرض للوقوع في مثلها والمراد به الانكار
والتوبيخ وقيل ما اصبرهم ان ما للتعجب كما التى في قوله قتل الانسان ما اكفره اى قد حل
محل ما يتعجب منه وحكى عن بعض العرب انه قال لخصمه ما اصبرك على الله ما اصبرك على
عذاب الله تعالى وقيل انه للاستفهام على معنى اى شئ اصبرهم يقال اصبرت السبع اذا
نصبته لما يكره وفي الحديث ياتى زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر قيل الجملة
صفة للزمان اى كما لا يقدر القابض على الجمر ان يصبر عليه لاحراق يده كذا المتدين
يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفسق وضعف الايمان انتهى
في الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين ابيضين صحاريين الصحار محركة

وبالمهملات

الفعل
الاصطبار

صحر

صحر

بالمهملات قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقيل هما من الصحرة وهى حمرة
خفيفة كالغبرة والصحر جمع اصحر وهو الذى يضرب الى الحمرة وبهذا اللون
يكون الحمار الوحشى كالغبرة وقال الشاعر صحر سماحيج في احشائها قبب و
صحار بالضم قصبة عمان مما يلى الجبل وتوم قصبتها مما يلى الساحل كما عن الجوهرى
وفي الدعاء فاصحر لغضبك فريدا الضمير للشيطان والمعنى جعلنى تابعا له ويدل
الضلالة متصدا يا لحلول غضبك به والصحراء بالفتح البرية وهى غير مصروفة
وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث والجمع صحارى
بفتح الراء على الاصح كعذراء وعذارى وقد تكسر في لغة قليلة ويجمع على صحراوات
ايضا وكذلك كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث واصحر الرجل اى خرج الى الصحراء قاله الطريحى
صخر الصخرة الحجارة العظام والجمع صخور وصخرات باعجام الخاء مثل
فلس وفلوس وفلسات يقال صخر باسكان الخاء وبتحريك لغة الواحدة صخرة و
صخرة بن عمرو اخو الخنساء المقول فيه وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار
صدر قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اى واخرجنا ما في قلوبهم
من حقد وحسد ومثله قوله ايضا الم نشرح لك صدرك قد يعبر به القلب كما يعبر
عن القلب بمحله وكذا الفؤاد وهو محل القلب وقد يعبر عنه ومحل القلب هو الصدر
ما يقال بالفارسية سينه والجمع صدور والصدر في اللغة ما يصدر من جهة النبات
والراى ومنه قيل للرئيس صدر والجمع صدور وصدر الطريق متسعه وصدر
كل شئ اوله وعقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار واما قول الاعشى كما شرقت
صدر القناة من الدم فانثه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم
ذهبت بعض اصابعه والصدر الموضع الاجل يكون فيه القلب وصدر المجلس
اجله ومرتفعه لانه موضع الرئيس والصدر طائفة من الشئ ومنه حديث المكاتب
يعتق ما ادى صدرا فاذا ادى فليس لهم ان يؤدوا في الرق والصدر الاول هو
السلف الصالح من تابعى النبى صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور جمع صدر والمراد

صخر

صخره

صدر

صدر

وساوسها ونحوها ما يقع فيها والصدد المنخفض من الارض ايضا وغيرها
وقال في القاموس الصدر اعلى مقام كل شيء الى ان قال والرجوع كالصدور
منه طواف الصدر قال الصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر انتهى وهو
ثالث ايام التشريق ومنه الحديث من كان متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام بعد الصدر
صام ثلثة ايام بمكة الحديث والصدر رجوع المسافر من مقصده فطواف
الصدر هو طواف الرجوع من منى يقال صدر الناس عن حجتهم اى رجعوا
ومنه حديث الحاج الناس يصدرون على ثلثة اصناف ولا تصدر الحوائج الا
منه اى لا تقضى من غيره ويصدرون من مصادر شتى اى متفرقة على قدر اعمالهم
فريق في الجنة وفريق في السعير قال الله تعالى في كتابه العزيز يومئذ يصدر الناس
اشتاتا اى يرجع عن موقف الحساب بعد العرض متفرقين والاصدار الارجاع
ورجل مصدور الذى يشتكى صدره وفي الحديث يصدر الناس عن رائه اى
ينصرفون عما يراه ليستصوبوه ثم يعملون به شبيه المنصرفين عنه بعد توجههم
اليه لسؤال معادهم ومعاشهم بواردة صدروا عن المنهل بعد الرى ومنه قوله تعالى
حتى يصدر الرعاء اى يصدروا مواشيهم من وردهم والرعاء بالكسر جمع الراعى
كالصيام والقيام والصدر الانصراف عن الماء بعد الرى صدر القوم صدورا من
باب قعد واصدرته بالالف واصله الانصراف يقال صدر القوم واصدرناهم اذا
صرفتهم ومنه الحديث كان له ركوة تسمى الصادر لانه يصدر عنها الرى والتصدير
حزام الرجل لميله الى الصدر والمصدر كالمصدق الذى يجلس في الصدر والصدار
شبيه بالبعيرة تلبسها المراة لانه قصير يغطى الصدر وما حاذاه وقيل الصدر الرجوع
كالصد يصيد وصيد وبالتحريك الاسم كنز واعلم ان الفرق بين المصدر
واسم المصدر كما قيل ان المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ
وذلك اللفظ يدل على الحدث مثل الغسل بفتح الغين هو المصدر والغسل بضم الغين
هو اسم المصدر والجمع مصادر وما كان من المصادر على الفعالة فقد يكون

القول في المصدر

منه الفعول بضم الفاء نحو الذهاب والذهوب والنصاحة والنصوح كما يأتي في ابواب
وقد يقل ويجد ليجد وقد يأتى تحقيق ذلك انشاء الله تعالى وليس في كلام العرب مصدر
على تفعلة بضم العين الا التهلكة كما يأتي في بابها اذا عرفت ذلك فاعلم ان للمصدر
قواعد ومن المصادر سعديك ومنها السلطان ومنها السقوف والسبوح ومنها السكران
ومنها السحوق ومنها اللقح كما هى مذكورة في ابوابها فليطلبها قال الشهيد ره
في قواعده المصدر المنسبك نحو يعجبنى صنعك ان كان بمعنى الماضى والحال فينحل
الى ما والفعل نحو ما صنعت او تصنع وان كان بمعنى الاستقبال فينحل الى ان والفعل
وكذلك ينحل الى ان المشددة مع الفعل ومنها جواز ايقاع المصدر موقع
فعل الامر كقولك ضربا زيدا اى اضرب زيدا ومنه قوله تعالى واذا لقيتم الذين
كفروا فضرب الرقاب اى فاضربوا رقابهم ومنها حذف المصدر وتقام صفته
مقامه كقولك له ضربته شديدا اى ضربا شديدا وهكذا ضربته قليلا او كثيرا ونحو
ذلك ومن فروعها ما لو وكله في بيع متاع فقال بعه صحيحا فعاب قبل البيع فباعه
ثم اختلفا فقال الموكل اردت الامر ببيعه في حالة صحته فلما عاب لم يكن له بيعه
بالامر السابق وقال الوكيل انما اردت البيع صحيحا فكلا الدعويين صحيحة ولكن الاصح
تقديم الموكل فيه لانه اخبر بنيته ولان الصحيح على زعمه تفيد فائدة لا يستفاد
من اطلاق الامر بالبيع بخلاف دعوى الموكل فانه يفيد عنده مجرد التاكيد لان
اطلاق البيع محمول على الصحيح وفائدة التاسيس خير من فائدة التاكيد ومنها
اطلاق المصدر على الذات بمعنى اسم الفاعل والمفعول جائز كقولك رجل عدل
وصوم ودرهم ضرب الامير وثوب نسج اليمن اى عادل وصائم ومضروب
ومنسوج فقال البصريون انه على حذف مضاف تقديره ذو صوم وعدل اى عدالة
وقال الكوفيون انه واقع موقع اسم الفاعل بتقدير صائم وعادل وهذا كله اذا
لم يكن في اوله ميم فان كان لم يجز الوصف به راسا ومن ذلك قوله تعالى يا اهل
يثرب لا مقام لكم بها اى اقامة فتقول مررت برجل قامة على الاولين السابقين

صحته

ولا تقول برجل مقام اذا علمت ذلك فتفرع عليه ما اذا قال لزوجته انت طلاق
او الطلاق فانه يكون كناية لا صريحا لان اطلاق المصادر كذلك مجاز لا حقيقى
كما صرح به النحاة والاصوليون فلا يقع به الطلاق عندنا خلافا للجمهور حيث اوقعوا
بطلاق الكناية انتهى صرر قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا اى عاصفا شديد الصوت
والصرة بالتشديد الصراخ والصيحة وبالتخفيف بمعنى صرة الدراهم وهى انفس الاموال
واعزها والشيء النفيس العزيز والصر شدة البرد وقيل هى البارد تحرق كالحرق
النار واشتقاق الصرصر منه وقيل الصرصر مضاعف اللفظ اشعارا بمضاعفة المعنى يقال
صر يصر صريرا وصرصر يصرصر صرصرة وهو مضاعف صر مثل صرصر وكبكب وكبكبه
ونهنهه وهنهنه وكفكفه وكفكفه قال النابغة الكفكف عبرة غلبت عنى اى فنهنهها
عادت ذباحا وريح صرصر شديد الصوت واصله الصرر ثم نقلت الراء صادا كما قيل
هنهه وهنهنه كما مر والصرصرة نبط الشام والصرورة بالفتح المراة التى لم تحج ولم تنل
الذكر والانثى ومنه الحديث عن الرجل الصرورة يحج عن الميت قال نعم اذا لم يجد الصرورة
ما يحج به عن نفسه فان كان له ما يحج به عن نفسه فليس يجزى عنه حتى يحج من ماله
والمراد بالصرورة هو من لم يحج بالمرة كما مر وسط واما قول الشاعر حواجرها في صرة فهى
الصيحة وقيل اى في غبار وشدة ويقال اصطكت اسنانه اذا شد بعضها على بعض وقالوا
في قول الله تعالى فاقبلت امراته اى سارت الى بيتها وكانت في زاوية تنظر اليهم في صرة
اى في صيحة من الصريب وقيل من شدة ومحله النصب على الحال او المفعول وقيل
الصرة بالكسر برد يضرب النبات والحروث وفي الحديث انه كره ان ينزل الرجل
على الرجل وله عليه دين وان كان قد صرها له الا ثلثة ايام قال الشارح سقط
في التهذيب النضر من الاسناد وصرها عقدها في صرة واحضرها وفي التهذيب ومنها
الا ثلثة ايام لانها اقصر ما جرت السنة في الضيافة قوله تعالى اصروا واستكبروا
اى اقاموا على المعصية ومنه قوله تعالى لم يصروا على ما فعلوا من الاصرار قال الجوهرى
صررت على الشيء اى اقمت ودمت وعن ابن الاثير اصر على الشيء اصرارا اذا لزمه
وداومه وثبت عليه وفي القاموس اصر الامر لزمه وفي الحديث الاصرار ان يذنب
بالذنب ولا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار وقيل انها عبارة عن الاكثار

صرر

غاية

الفعل في الاصرار

من الصغاير سواء كان من نوع واحد ومن انواع مختلفة وقيل المراد به عدم التوبة
وقال الشهيد ره في قواعده على ما نقل بعض الاصحاب بعد تقسيم الاصرار الى
فعلى وحكمى والفعلى هو الدوام على نوع واحد من الصغاير بلا توبة والحكمى هو
العزم على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها واصل من الصر شدة البرد ثم صار في الاصطلاح
علما للاقامة على الذنب لعدم التوبة والاستغفار وعن العزم على المعاودة والمداومة
وقد روى عن النبي انه قال لا صغيرة مع الاصرار وقيل هو فعل ذنب بلا توبة وقيل
هو ضد التوبة كنز قوله تعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اى فقطعهن
واضممهن اليك قال المفسرون وقد اختلف القراء فيه فمن قراه فصرهن بكسر الصاد و
تشديد الراء فانه يكون من صر يصر اى قطعه والمتعدى من هذا الباب قليل وقد
روى عن عكرمة ايضا بضم الصاد على هذا القياس وفيه نظر لانه لم نطلع على كلام اهل اللغة
والاحاديث ان يأتى الصر بالتشديد بمعنى القطع ولكن بالتخفيف فقطعى كما تقدم في صار يصير
ومن قراه فصرهن بالتخفيف فهو اما من صرت الشاة تصر اذا حبسه كما تقدم في صرى
يصرى او من الصورة بمعنى القطع ايضا والصرصر كقنفذ عصفور ولو طاير في قدة اصفر اللون
سمى به لصوته من صر يصر اذا صاح ومنه الحديث اطلع على بن الحسين ع وانا انتف صرا
والصراصر من الحشرات يقال له الصرار ايضا دويبة فيه شبيهة بالجراد فقفان يصيح صياحا
دقيقا واكثر صياحه بالليل ولذلك يسمى صرار الليل وهو نوع من بنات وردان عرى
عن الاجنحة ولا يعرف مكانه الا بتتبع صوته واكثره في المواضع الندية والوانه مختلفة
فمنه ما هو احمر ومنه ما هو اسود ومنه ما هو ازرق وهو من جنوب الصحارى والجلوب
ويقال بالفارسية سوسك وفي الحديث سمع نوح صرير السفينة على الجودى اى صوتها
والصرير الصوت ومنه صرير القلم وصرير الحمام ونحو ذلك قوله تعالى ومن يغفر الذنوب
الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون كما مر ذكرها واما اصطر بالصاد وسطر
بالسين فهما واحد كما قدمنا في سطر ومثل اسطرلاب واصطرلاب كما قدمنا في كتاب الصاد
صعر قوله تعالى ولا تصعر خدك اى لا تعرض بوجهك عنهم من الصعر
بالمهملات وهو الميل في الخد خاصة وصاعره اى اماله والصعار بالتشديد المتكبر

كما قدمنا مرنها البيان في باب
السين والجيم

وصرصر اذن من الابل ما عظم سنامه ع

صطر

صعر

لانه يميل خده ويعرض عن الناس بوجهه واصل الصعر داء ياخذ البعير في راسه من جانب فشبه الرجل الذي يتكبر على الناس به وفي الحديث في الصعر الدية وهو ان يثني عنقه فيصير في ناحيته **صعتر** في الحديث كان دواء امير المؤمنين ع الصعتر وكان يقول انه يصير للمعدة خملا كخمل القطيفة وفي رواية اخرى شكى اليه ص فامره ان يسف الصعتر على الريق فسره في الصحاح الصعتر بالسين بالنبت ثم قال ويكتب بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير والصعتر كجعفر والعين مهملة والتاء منقوطة هو النبت المعروف يشبه بالنعناع والبودنه ورجل صعتري شجاع كريم **صغر** قوله تعالى سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله الصغار بالفتح الذل اي الذي تصغر اليه المرء يقال صغر الانسان يصغر صغارا او الصاغر الذليل والصغر كعنب مقابل الكبر وصغرى هو مصدر وبالكسر جمع الصغير مقابل الكبير وبالضم تانيث الاصغر ومنه القيمة الصغرى وهي الرجعة الى الدنيا بعد الموت وهي تانيث الاصغر ويجمع على الصغرى والصغريات مثل الكبرى والكبريات ومنه الصغرى والكبرى مثل قولك العالم متغير وهي الصغرى وكل متغير حادث وهي الكبرى فالعالم حادث وهي النتيجة كما يانى في الكبير بيانه ويقال صغر الرجل في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يقال جاء صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر ومنه قوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اي لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها والصغيرة من الاثم ما يقابل الكبيرة وجمعها صغرات وصغائر كما يانى اختلافا في قال في باب الكبير وفي الدعاء اعوذ بك من الصغار والذل فيكون عطف تفسير واشد الذل بفتح الصاد واستصغره عده صغيرا والاصغران القلب واللسان واصغر الانسان قلبه ولسانه اي ان قاتل قاتل بجنانه وان تكلم تكلم بلسانه ومنه قولهم انما المرء باصغريه والكبر عقله وهمته واما هيئته فماله وجماله وتصاغر تحاقر والصاغر الذليل بصغر العلة ومنه قوله تعالى فاخرج انك من الصاغرين اي من الاذلاء بالمعصية في الدنيا لان العاصي ذليل عند من عصاه او بالعذاب في الاخرة لان المعذب ذليل يقال صغر يصغر صغرا فهو صاغر اذا رضي بالضيم والذل فالصاغر الراضي بالذل وصغر الصاغر الحمرة لذلها

عند الناس قوله تعالى فباخذ الارض من ايديهم ويخرجهم عنها صغرة اي اذلاء من الصغار بمعنى الذل واما التصغير في النحو فياتي لمعان منها التحقير والتقليل مثل دريهم ومنها تقريب ما يتوهم انه بعيد فهو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصغر منه الانامل ومنها التحبب والاستعطاف نحو هذا بنيك وقد ياتي لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغني به عن وصف الاسم فتقول دريهم ومعناه درهم حقير وجبيل معناه جبل قصير ونحو ذلك لان تصغير الشيء تحقيره وقيل له فائدة اخرى لانه يرد الاشياء الى اصولها نحو ال اصله اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها ونحو ذلك الامثال كثيرة لا نطول بذكرها **صفر** قوله تعالى بقرة صفراء فاقع لونها اي شديدة الصفرة الاصفر من الالوان ما يقال بالفارسية زرد والفاقع مثله يقال عيون النرجس مصفرة وقيل اراد بصفرها هنا سوداء شديدة السواد كما يقال ناقة صفراء اي سوداء والاول اصح لان الابل وان وصفت به فلا يوصف البقر به فان السواد لا يوصف بالفقوع كما قاله المفسرون وقال الطريحي صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها ومثله جمالات صفر اي سود ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر انتهى وانما يوصف بالحلوك وغيرها قال الله تعالى جمالات صفر اي كانها ابيق سود لما يعتري سوادها من الصفرة والصفرة السواد وقيل لا ترى سواد الابل الا وهو مشرب بصفرة ولذلك سميت العرب سود الابل صفراء وقيل هو من الصفرة لان النار تكون صفراء وبنو الاصفر الروم وذلك لان اباءهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم ع قال الشاعر سائل بني الاصفر ان جئتهم ما كان ابناء بني واسع والصفار كغراب الماء الاصفر الذي يجتمع في البطن والصفراء بالكسر شيء معلقة مع الكبد كالكيس كامرة في ريح ينتج والصفر محركة دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا وربما قتل والصفراء القوس كما في القاموس **كتن** في الحديث استسقى ع ماء فاتي بقدح

من صفر فيه ماء فقال له بعض جلسائه ان عباد البصري يكره الشرب في الصفر قال ع فسئله اذهب هو ام فضة الصفر النحاس المعروف ما يقال بالفارسية برنج وهو مركب من النحاس وغيره ومنه الحديث لا يسجد على صفر ولا شبه الصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس واعلم ان في النسخ التي راينا ها قد فسر الصفر بالنحاس الا انه قد يوجد في شرح النصاب نحاس وصفر مس وروي وانكست شرب والله العالم وفي الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل المراد به ولا صفر الشهر المعروف بعد المحرم زعموا انه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلون الصفر هو الشهر الحرام فابطله ع ورجل صفر اليدين اي خال ليس فيهما شيء لان الصفر بالكسر الساكن الخالي ومنه قوله تعالى ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لم يعط اي اثره مصفرا والزرع او السحاب فانه اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر الخالي ومنه بيت صفر اي خال من المتاع ولا يدخلون فيه تاء التانيث بل يستعملونه على صيغة هذه في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر الا رحض ليس فيها صافي وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة اي الذهب والفضة والدرع ومنه لم اترك صفراء ولا بيضاء اي ذهبا ولا فضة ومثله الاصفران هما الذهب والفضة وصفراء اسم بلدة بين مكة والمدينة لانها من الصفرة وهي السواد والصفير للدابة هو الصوت بالفم والشفتين وقال في القاموس الصافر كلما يصيد من الطير والصفير من الاصوات والصفارة كجبانة الاست وهنة جوفاء نصفر فيها الغلام للحمام وللشرب المتخذة من النحاس وهو مصفر استه اي ضراط **صقر** في الحديث كل من صيد الكلب ما لم يغب عنك فاذا تغيب عنك فدعه فاما البازي والصقر فلا تاكل من صيدهما ما لم تدرك ذكاته فاذا ادركت ذكاته فكل الصقر كفلس والقاف مسكنة من سباع الطير والجوارح يقال له بالفارسية جرغ وشاهين

وفي القاموس الصقر كالبيض يصيد من الناة والشواهين وصقر حاذق شديد البصر والصقر محركة شدة دفع الشمس كالصقرة وفي حديث العسكري ع في جنان الصاقورة والمراد بها ان الصاقورة اصلها قحف الراس والدماغ ومنه استعادة اراد بها جنان الاعلى كما يتم الكلام في عقل الكل ان شاء الله تعالى **صهر** قوله تعالى الحميم يصهر به ما في بطونهم اي يذاب وينضج والصهر محركة الاذابة وقيل للشاعر يصف فرخ قطاة فما ينصهر اي تذيبه الشمس فتصبر على ذلك يقال صهرته فانصهر ومنه الحديث كان بؤس صبيحة فيصهر الحجر العظيم الى الطين اي يذيبه يقال صهره واصهره والصهر بالضم خلطة تشبه القرابة وقيل الصهر بضم الصاد حرمة الختونة وقيل الصهر الذي لا يحل نكاحه والصهر بالفارسية داماد ومنه في وصف علي ع بطاهر ذاتيا لهم بعضا ان هم هصر بن نبتر ان هم هيق بنبتر صهر مجيب ولي والي والا والمصاهرة في اللغة المقاربة في النكاح وشرعا وهي علاقة تحدث بين الزوجين واقربائهما بسبب النكاح توجب الحرمة قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا اي فجعله ذات نسب وصهر وفي حديث العجلي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الاية فقال ع ان الله تعالى خلق ادم ع من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع سبب ونسب ثم زوجها اياه فجرى بسبب ذلك بينهما صهر وذلك قوله تعالى عز وجل نسبا وصهرا فالنسب يا اخا بني عجل ما كان بسبب الرجال والصهر ما كان من سبب النساء فقلت له ارايت قول رسول الله ص يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فسر لي ذلك فقال كل امراة ارضعت من لبن فحلها ولد امراة اخرى من جارية او غلام فذلك الرضاع الذي قال رسول الله وكل امراة ارضعت من لبن فحلين كانا لها واحدا بعد واحد من جارية او غلام فان ذلك رضاع ليس بالرضاع الذي قال رسول الله ص يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وانما هو من ناحية الصهر رضاع ولا يحرم شيئا وليس هو سبب رضاع من ناحية لبن الفحولة فيحرم قال الشارح من سنخه بالنون والخاء المعجمة والهاء في اخره في

بعض النسخ بالباء الموحدة والمثناة في اخره وهو تصحيف وهذا الحديث يدل على ان
مع تعدد الفحل لا تحصل الحرمة وان كان المرتضعة واحدة وهذا مخالف لقوله تعالى
واخواتكم من الرضاعة وقول النبي ص يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وقول
الرضا ع فما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل يحرم وقد قالوا صلوات الله عليهم اذا
جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف
فردوه فما بال الكثر اخبارنا اخذوا بهذه الاخبار الثلثة وتركوا ما وافق الكتاب
الحديث والصهر في باب النكاح قسم سبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكورا
ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهر بهن كما يأتي في بابي النسب والرضاع انشاء الله تعالى
وجمع الصهر اصهار وعن الخليل لا يقال لاهل بيت المرأة وعن الازهري الصهر
يشمل قرابات النساء وذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام
والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من اب
او اخ او عم فهم اصهار المرأة ايضا وعن ابن السكيت كل من كان من قبل المرأة
فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار وعن العرب من يجعل الصهر من الاحماء
والاختان ومنه ما قيل في وصف امير المؤمنين ع انه صهر الرسول لا ختنه وقريبه
بسبب فاطمة ع ايضا كما قدمنا سابقا

صيص قوله تعالى من صياصيهم اي من حصونهم
والصياصي بكسر الصاد جمع صيصة وهي الحصون التي يمتنع بها واحدها صيصة يقال
جدب الله صيصته اي حصنه الذي يمتنع به وكل ما امتنع به فهو صيصة بكسر اوله
بغير همزة ومنه يقال لقرون البقر والظبا صياصي ويقال للشوك الذي للديك وشوكة
الحايك التي يسوى بها السداء واللحمة صيصة وهو الاصل فيها قال الشاعر
كوقع الصياصي في النسيج الممدود ومنه الحديث ولا يؤكل ما ليست له قانصة
ولا صيصة اي شوكة وهي الاصبع الزائدة في باطن رجل الطائر بمنزلة الابهام
من بني آدم لانها شوكة وحصنة ومثله الحديث كل من الطيور ما كانت له صيصة
لا يؤكل وصياصي الجبال والقصور والحصون اطرافها العالية والواحدة
الصيصة ايضا ويقال قلاع وصياصي ونواحي وقواصي كل ذلك نظاير

باب الصاد

باب الصاد مع الطاء صرط

قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم قيل في معنى الصراط المستقيم وجوه احدها انه كتاب
الله وهو المروي عن النبي ص وعن علي ع وثانيها انه الاسلام وثالثها انه
دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره ورابعها انه النبي ص والائمة القائمون
مقامه وهو المروي في اخبارنا والاولى حمل الاية على العموم حتى يدخل جميع ذلك
فيه لان الصراط المستقيم هو الدين الذي امر الله تعالى به عباده من التوحيد و
العدل وولاية من اوجب الله تعالى اليه طاعته صلوات الله والسلام عليهم
فمعنى الصراط المستقيم اي صراط من انعمت عليهم بطاعتك وهم الذين ذكرهم الله تعالى
في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه
الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده وفي عيون اخبار الرضا ع
عن موسى بن جعفر قال جعفر بن محمد الصادق ع في قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
قال يقول ارشدنا في الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق الى محبتك والمبلغ
دينك والمانع من نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بارائنا فنهلك وصراط مستقيم دين
واضح واصل الصراط في اللغة الطريق الواسع المتسع وسمي بذلك لانه يسرط المارة
اي يبتلعها والمستقيم الذي لا اعوجاج فيه والاصل في السراط السين لانه مشتق
من السرط ومسترط الطعام ممره الى الحلق ومنه السرطراط وهو الفالوذج و
اصله سريط فمن قرأ بالسين راعى الاصل ومن قرأ بالصاد فلما بين الصاد والطاء
من المواخاة بالاستعلاء والاطباق الا ترى انهما جميعا من حروف اللسان و
اصول الثنايا وان الطاء يدغم في الصاد وقراءة الصاد في اللغة الفصيحة كما انه
مرسوم في المصحف في القراءة المشهورة وقد مر في كتاب الصاد ايضا قوله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط
توعدون قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه
بالقتل قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي في الطريق الذي يسلكونه

صاع

قوله تعالى نفقد صواع الملك وصاع الملك واحد والصواع من المشربة التي كان
يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل
من ذهب مرصع بالجواهر وقيل صوغ الملك بالصاد واعجام الغين ذاهبا الى
انه كان مصوغا فسماه بالمصدر وفي الحديث قلت فاعطى الرجل الواحد ثلثة
اصوع واربعة اصوع قال نعم الاصوع بالهمزة بين الصاد والعين جمع الصاع كما نقل
الطريحي عن المطرزي وعن الفارسي انه يجمع الصاع على اصوع بالقلب كما قيل دار
وادر بالقلب وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة
على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على
اصواع وفي الحديث وخاض فانصاع به سيحانه اي تفرق في امكنة متعددة
ليتم نفعه يقال صعت الشيء فانصاع اي فرقته فتفرق والتصوع التفرق وقال
في الصفا بمصاع وصبوب حلقه باشد نيرين في البحث

كنز واعلم انه قد يكون
في الحديث وكلام الاصحاب ذكر الصاع واما القدر الفطرة الواجبة التي في كتب
الفقهاء فهي من جميع الاجناس صاع وهو تسعة ارطال بالعراقي باجماعنا
كما في الشرح وهو الحجة مضافا الى الصحاح ففي صحيحة زرارة عن ابي عبد الله ع
كان رسول الله ص يتوضأ بمد من ماء ويغتسل بصاع يعني ارطال المدينة فيكون
تسعة ارطال بالعراقي لان الصاع على ما ذكروه وورد النص به تسعة ارطال
بالعراقي وستة بالمدني فاذا نسب الى الرطل العراقي الذي هو احد وتسعون
مثقالا شرعيا يكون مقداره بالمثاقيل الشرعية ثمانمائة مثقال وتسعة عشر
مثقالا واذا نسب اليه بالمثاقيل الصيرفية بزيادة نصف ما ذكر في العراقي على
مقداره كما في صحيحة عبد الله بن سنان الواردة في الفطرة حيث قال فيها صاع
من تمر او صاع من شعير والصاع اربعة امداد الحديث ومقتضاها ان الصاع اربعة
امداد ووزنه الف درهم ومائة وسبعون درهما وحمل صاع الماء بالعراقي وهو
تسعة ارطال ووزنه مائتين وثمانين درهما والدرهم ستة دوانيق وصاع الفطرة
بالمدينة وهو ستة ارطال والرطل مائة وثلثون درهما احد وتسعون مثقالا
في المشهور كما يأتي تحقيقه في الكر فيكون الصاع في عرف زماننا عبارة عن من
تبريزي الا خمسة وعشرون مثقالا صيرفيا بحساب دفترنا في الديوان فهذه صورته
٣٨ — ويدل عليه رواية ابراهيم بن محمد الهمداني عن ابي الحسن ع وفيها ان الصاع
ستة ارطال بالمدينة وتسعة بالعراقي ثم قال واخبرني انه يكون بالوزن الفا
ومائة وسبعين وزنة والمراد بالوزنة الدرهم كما قدمنا في بحث الرطل وانما
قلنا بحساب دفترنا لان منا تبريزيا في الدفتر ثمان عباسيات جلا وكل من
تبريزي عبارة من اربعين استارا وكل استار عبارة من ستة عشر مثقالا وكل
مثقال عبارة من اربعة وعشرين حمصات فعلى هذا صاع الفطرة بمثاقيل الشرعية
تكون منا تبريزيا واحد عشر استارا وثلث مثاقيل فهذه صورته ٣٨ وبمثاقيل
الصيرفية فهذه صورته ٣٨ — كما تقدم ذكره والجمع بين الحديثين يقتضي الاحتياط
فتدبر واما الحديث كان صاع النبي ص خمسة امداد فلعله كان مخصوصا والا فالمشهور
ان الصاع الذي كان في عهده ص اربعة امداد كما عرفت مرارا

صبع قوله تعالى
واجعلوا اصابعهم في اذانهم اي انامل اصابعهم فعبر بها عنها والاصابع جمع اصبع
كما رتب يؤنث ويذكر والغالب على التانيث وكذلك ساير اسمائها كالخنصر والبنصر واعلم
ان في الانسان عشرون اصابع يعني انك تثبت عشرة في اليدين وعشرة في الرجلين ولكل
واحد منها اسم الابهام والوسطى والسبابة والبنصر والخنصر وفي الاصبع كما قيل
عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي
بتثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور وضبح وصبيع بمعنى واحد
وهو ان يمد اصبعه في السير حتى لا يجد مزيدا والاصبع عند اهل اللغة سبع شعيرات
ملاصقات بالسطح الاكبر وعند الفقهاء سبع شعيرات متعرضا من عرض كل شعير
سبع شعرات من شعر البرذون وقيل ست والجمع اصابع ومنه اصبع الانسان
كما عرفت

واما القول في الدية وقصاص الاصابع ففي الاول الصحيح
ما تقول في رجل قطع اصبعا من اصابع المرأة كم فيها قال عشر من الابل قلت قطع اثنين
قال عشرون قلت قطع ثلثا قال ثلثون قلت قطع اربعا قال عشرون قلت سبحان الله
يقطع ثلثا فيكون عليه ثلثون ويقطع اربعا فيكون عليه عشرون هذا كان يبلغنا
ونحن بالعراق فنبرأ ممن قال ونقول الذي جاء به شيطان فقال مهلا يا ابان هذا
حكم رسول الله ص ان المرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية فان بلغت الثلث رجعت الى
النصف يا ابان انك اخذتني بالقياس والسنة اذا قيست محق الدين كما قدمنا مرة

البحث في الجراح والقياس ايضا **وقال** في الشرح في قطع الاصابع العشرة من اليدين كانت او من الرجلين الدية كاملة اجماعا وفي قطع كل واحد منها عشر الدية اي دية النفس على الاظهر الاشهر وفي دية كل اصبع مقسومة على ثلث عقد في كل عقد ثلث ديتها وفي الابهام تقسم ديتها على اثنين في كل منهما نصفها بلا خلاف اجده بل عليه الاجماع وفي قطع الاصبع الزائدة ثلث دية الاصلية بلا خلاف اجده بل عليه الاجماع وفي شلل الاصابع او اليدين ثلثا ديتها بلا خلاف ايضا كما مر في شلل ومر الثاني وهو القصاص ومنه الحديث الرجال والنساء السن بالسن والشجة بالشجة والاصبع بالاصبع سواء وهذا الحديث مع صحة السند شاذ لا يعبأ به والصحيح هو مضمون الحديث الاول **مسئلة** ولو قطع اصبع رجل ويد اخر منا سبة لذات الاصبع اقتص لصاحب الاصبع ان سبق في الجناية لسبق استحقاقه واصبع الجاني قبل تعلق حق الثاني باليد المشتملة عليها ثم ليسوغ لصاحب اليد الباقية من اليد ويأخذ دية الاصبع لعدم استيفاء تمام حقه فيدخل فيما يأتي من القاعدة بوجوب الدية لكل عضو مفقود في باب القصاص انتهى ولو بدأ الجاني بقطع اليد قطعت يده للجناية الاولى والزمه الثاني دية اصبع لفوات محل القصاص كما في الملحق

صدع قوله تعالى يصدعون اي يتفرقون والصدع الشق وتصدع القوم تفرقوا قال الشاعر وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ومنه قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله اي تصدع من خشيته اي متفرقا تعظيما لشانه قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه فالصدع والفرق والفصل والشق نظاير ومنه قوله تعالى والارض ذات الصدع اي تنشق بالنبات والاشجار والوقيع ويقال انصدع الباب اي انشق والصدع الكسر والشق وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر واصدعها صدعين بالكسر اي نصفين ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين اي فرقتين ثم يأخذ منها الصدعة وصدع بالحق اذا تكلم به جهارا ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي اظهره واعلن وصرح بما امرت به غير خائف وقيل فافرق بين الحق والباطل بما امرت به وقيل اقض بما تؤمر به واظهره كالايلتئم صدع الزجاجة والكلام

استعارة

استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له والجامع التاثير وقال الشاعر وكانهم ربابة وكانه يسر يفيض على القدح ويصدع اي يجهر والمصدع من الرجال البليغ كالمصقع وفي الحديث او ترى احدا صدع بالحق من زواده يتزايد ذكره اظهارا للحق وبيانا له من قولهم صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا وتاويل الصدع في الزجاج او في الحايط ان تبين بعض الشيء من بعض والصديع الصبح ومنه الحديث صلى ركعتي الفجر حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع ومنه قول الشاعر كان بياض غرته الصديع ومنه وظهر في الصديع الصديع اي في الصبح الشق والصدع الشق في الصلب والتصديع التفرق بعد التلاؤم ومثله التقطيع يقال صدع تصديعا بالبناء للمجهول وانصدع السحاب تصدعا اي تقطع وتفرق يقال صدعه يصدعه صدعا ومنه الصداع في الراس بضم الصاد وهو وجع الراس ومنه الدعاء لوجع الراس كالاية ذكره في وها انتهى ومنه قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي لا يأخذهم من شربها صداع ولا يتفرقون عنها ولا ينزفون عقولهم بمعنى لا يذهب بالسكر

صرع قوله تعالى فترى القوم فيها صرعى اي مصروعين الصرع بالفتح نوع من الجنون لانها تصرع صاحبها اي يطرح على الارض لان الصرع بالكسر الطرح على الارض كالمصرع كمقعد وهو موضعه ايضا وقيل صرعى اي موتى جمع صريع قوله تعالى وصريع يتلوى وفي الدعاء اعوذ بك من سوء مصرع وهو المقصر بصاحبه الى الصرعة وهي بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب وصرعه بالفتح صرعا بالفتح والكسر وصارعه مصارعة والمصارعة على المفاعلة كشتى كرمن وهو المسابقة في القوة والطرح والمصراع من الباب الشطر وهما مصراعان واول من علق على بابها اي باب الكعبة مصراعين معوية ومصرع الشهداء مكتبهم الذي صرعوا فيها وفي الحديث صانع المعروف تقي مصارع الهوان وفي الحديث من الرجل يرمي الصيد فيصرعه فيبتدره القوم فيقطعونه فقال كله قوله فيصرعه اي فيطرحه فيبتدره من الابتدار وهو المبادرة وفي اخر سالته عما صرع المراض من الصيد اي طرحه وقوله فقمصت الراكبة فصرعت المركوبة اي فطرحت المركوبة ومنه قوله وصريع يتلوى كما مضى

صعصع في حديث الصادق ع انه قال ما كان مع امير المؤمنين ع من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه وصعصعة بن صوحان من اصحاب علي ع وله مسجد بالكوفة معروف وصعصع ابو قبيلة من هوازن والتصعصع بالمهملات التفرق

صقع في حديث المفقود يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحلة كذلك ويقال خطيب مصقع ومسقع بالصاد والسين ثم القاف اي بليغ قوله هو من صقع بني هاشم او بني اسرائيل اي من ناحيتهم والصقع بالفتح الغم الذي يأخذ بالنفس من شدة الحر والصقعاء الشمس والصقعة بالضم موضعها من الراس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذي في راسه بياض

صطع المصطع البليغ الفصيح كالمصقع

صلع في الحديث سئل عن الصلعاء والقريعاء اراد بالصلعاء الارض السبخة وبالقريعاء الارض التي لا تعطي بركتها ولا يخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها وعن ابن سيناء ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب امزجتهم من امزجة النساء يقال صلع راسه اي حلقه وقد صلع الراس من باب تعب انحسر الشعر عن مقدمه وموضعه بفتح اللام والاسكان لغة فالرجل اصلع والراس اصلع وصليع والمراة صلعاء والسنان اصلع اي صيقل ومجلو

صمع قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع اي صوامع في ايام شريعة عيسى ع الصومعة بفتح الصاد وكسر الميم اصلها الانضمام والجمع صوامع وهي مكان تتعبد النصارى كما قدمنا بيانها في صلوات ومنه الاصمع الالصق الاذنين وكل منضم وهو منصمع قال ابو ذويب يصف صايدا فرمى فانفذ في غوص عائط سهما الخبر ودلته متصمع اي منضم وقال الطريحي وقد ذكر الاصحاب الصمع لصوق الاذنين وصغرهما واما اطلاقه لفاقد الاذنين فلم اقف عليه منهما ولم اعرف لهم مستندا فيما ذكروه والصومعة في الاصطلاح معبد النصارى والجمع صوامع وعن القاموس الصومعة كجوهرة بيت للنصارى ويقال هي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان للنصارى وفي الحديث المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه والاصمعي من العرب اهل لسان واصل الاصمع الذي لصق اذنيه منضما

صنع قوله تعالى ولتصنع على عيني اي ولتربى وتغذى بمرأى مني اي يجري امرك على ما اريد بك من الرفاهة في غذائك والاصطناع افتعال

من الصنع

من الصنع وهو ايجاد الخير لصاحبه وصنع الله اي فعل الله في غذائك والاصطناع افتعال من الصنع والصنع بالضم مصدر قولك صنع الله معروفا وصنع صنعا اي فعل والصناعة بالكسر الحرفة والصانع ما يحل الصنعة والمصنع تكلف الحسن والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام اي متكلف به ومتلبس به غير متصف به في نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنعت عند فلان صنيعة احسنت اليه وفي حديث ادم وقد قال لموسى انت كليم الله واصطنعتك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله عن التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والاحسان وفي الحديث اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف على العمل الخفي من المصانعة ان تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا اخر وهي مفاعلة من الصنعة وفي خبر انما حرم الله عز وجل الربا كيلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف اريد باصطناع المعروف القرض الحسن قوله اصطنعتك لنفسي اي اتخذتك صنيعي وخالصتي وخلصتك بكرامتي والصنع والعمل واحد والفرق بينهما ان الصنع بالجودة من قولهم ثوب صنع وفلان صنيع اذا استخلصه على غيره وصنع الله لفلان احسن اليه وكل ذلك كالفعل الجيد والصنع والصنيع والصنعة واحد قوله تعالى ويحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا وقوله تتخذون مصانع اي ابنية وحصونا وقصورا مشيدة واحدها مصنعة وقيل المصنع كمنبر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع اصناع ويقال له مصنع ومصانع ايضا والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع والمصنعة مثله ومنه قول الشاعر اي ان نوح سحاب يصنع سبان هم مصنعة دوكون سرشاد وفرس مصنع اي متخذ من العود والخشب ونحوهما ومن قولهم صناع تراه اي حاذق يضرب المثل للرجل الحاذق الثلة بالضم الجماعة والقوم وصنعاء ممدودة اكثر بلد باليمن والحايك الذي نقل انه تولد لمدينتين بعد الطوفان والنسبة اليها صنعاني بالنون على غير القياس الواو وصانع المعروف الاحسان يقال فلان صنعه البناء احسن **واما القول** في اثبات الصانع الحقيقي فنقول وبالله التوفيق وله هداية سواء الطريق واعلم ان المطلب الاقصى والعمدة العليا في المعرفة هو اثبات الصانع تعالى

ونقريرها ان كل معقول وهو الصورة الحاصلة في العقل اذا نسبنا اليه الوجود الخارجي فاما ان يمتنع اتصافه به لذاته اولا فان لم يصح اتصافه به لذاته فهو ممتنع الوجود لذاته كشريك البارى تعالى وان صح اتصافه به فاما ان يجب اتصافه به لذاته اولا الاول هو الواجب الوجود لذاته وهو الله تعالى لا غير والثانى هو ممكن الوجود لذاته وهو ما عدا البارى من الموجودات وانما قيدنا الواجب بكونه لذاته احترازا من الواجب لغيره كوجوب وجود المعلول عند حصول علته التامة فانه يجب وجوده لكن لا لذاته بل لوجود علته وقيدنا الممتنع ايضا بكونه لذاته احترازا من الممتنع لغيره كامتناع المعلول عند عدم علته وهذان القسمان داخلان في قسم الممكن كما تم الكلام في باب الوجود انشاء الله تعالى

واما القول في الصناعة بالكسر والحرفة مضافا على ما حققنا في حديث السبا في الحديث دخلت على ابى عبد الله ع فاخبرته انه ولد لى غلام فقال لا تسميته محمد قال قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله الله قرة عين لك في حيوتك وخلف صدق من بعدك قلت جعلت فداك فاى الاعمال اضعه قال اذا عدلت به من خمسة اشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه صيرفيا فان الصيرفى لا يسلم من الربا ولا تسلمه بياع الاكفان فان صاحب الاكفان يسره الوبا ولا تسلمه بياع طعام فانه لا يسلم من الاحتكار ولا تسلمه جزارا فان الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه نخاسا فان رسول الله ص قال شر الناس من باع الناس الحديث الوبا الموت قوله لا تسلمه من اسلمه اى لا تعطه لمن يعلمه احدى هذه الصنايع النخاس الذى باع العبيد وفي الحديث اربعة يذهبن ضياعا منها الصنعة الى غير اهلها اى الصنع والاحسان الى غير اهله والصناعة بالكسر الحرفة والكسب

باب الصاد مع الغين

صاغ في الحديث لا يضمن الصائغ ولا القصار ولا الحائك الا ان يكونوا متهمين فيخوف بالبينة ويستحلف لعله يستخرج منه شيئا الصائغ بالغين المعجمة صائغ الذهب والفضة يغيره ذكره وذاحق لا تسلم ابنك صائغا فانه يعالج زين امتى الصائغ الذى يصوغ الحلى يقال رجل صائغ لمن كان صنعته ذلك وفلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغه الله صيغة اى حسنة اى خلقة والصاغة جمع الصائغ يقال جمع الامير الصاغة اى صاغة البلد وفي حديث عمار الصائغ

والاجير قال ع القصار والصباغ ما سرق منهم من شئ فهو ضامن وفي الفقيه الصواغ بدل الصباغ بالباء الموحدة واما الفرق بين الصورة والصيغة فان الصيغة عبارة عما وضع في اللغة ليدل على امر من الامور والجمع صيغ كعنب والصورة ليس كذلك لان دلالتها على جعل جاعل شيئا على بنيته

صبغ في حديث الصائغ والاجير عن ابى عبد الله ع في القصار والصباغ ما سرق منهم من شئ فهو ضامن وفي الفقيه الصواغ بدل الصباغ بالباء الموحدة وفي اخر عن الحسين الحناط قال قال ابو عبد الله ع كان احب الاصباغ الى رسول الله ص الخل الاصباغ الادام والصباغ في حديث الاول صانع الصبغ كفلس وهو اللون يغير بالصباغ ونحوه والمقام وفي الحديث اغتسل لطلسوة ولا تجعلها مصبغة فان السيد مثلي لا يلبسها بغير لا يكترها قال الشارح القرآن تفسير الصبغ والاصل التغيير وفي حديث الحق حق المراة على زوجها الصبغ في كل ستة اشهر الصبغ اللون والادام ولعل المراد به انه ينبغى للزوج ان يشترى لاهلها ما تصبغ به جسدها وشعرها وثوبها من الحنا والوسمة ونحوهما في كل ستة اشهر ويحتمل ان يكون المراد به ان يشترى لها من الادام في كل ستة اشهر مقدار ما يكفيها في تلك المدة لتطمئن نفسها و المعنى الاول اولى واصوب ويؤيده الحديث في باب ان المطلقة اين تعتد من قوله لها ان تدهن وتكتحل وتمتشط وتصبغ وتلبس الصبغ قال الله تعالى تنبت بالدهن وصبغ للاكلين معطوف على الدهن جار على اعرابه عطف احد وصفى الشئ على الاخر اى تنبت فيه بالشئ الجامع من كونه دهنا يدهن به ويسرج منه وكونه ادما يصبغ فيه الخبز اى يغمس فيه للايتدام ونرى وصباغ كدباغ في دبغ والصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اى يغمر فيه الخبز ويوكل ويختص بكل ادام مايع كالخل ونحوه والجمع اصباغ ويقال صبغت الثوب من باب نفع وقتل وفي باب ضرب لغة اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة اى مشبعة والثوب الصبيغ اى المصبوغ والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه واصبغ بن نباتة اسم رجل من رواة الحديث

قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون اى اتبعوا دين الله ويقرب منه ما روى عن الصادق ع قال يعنى به الاسلام وقيل شريعة الله هى الختان الذى هو تطهير وقيل فطرة الله التى فطر الناس عليها ومن احسن من الله صبغة اى دينا لفظة استفهام ومعناه الجحد وصبغة الله ماخوذ من الصبغ لان بعض النصارى كانوا اذا ولد لهم مولود غمسوه في ماء لهم يسمونه ماء المعمودية يجعلون ذلك تطهيرا له

فامر المسلمون يقولوا امنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله فقيل صبغة الله تطهير الله لا تطهيركم بتلك الصبغة وقيل ان اليهود تصبغ ابناؤها يهودا والنصارى تصبغ ابناؤها نصارى اى يلقنون اولادهم اليهودية والنصرانية والى هذا يؤول ما روى ان عمر بن الخطاب اخذ العهد على بنى تغلب ان لا يصبغوا اولادهم اى لا يلقنوهم النصرانية لكى يدعوهم حتى يبلغوا فيختاروا لانفسهم ما شاؤا من الاديان وقيل سمى الدين صبغة لانه هيئة تظهر بالمشاهدة من اثر الطاهرة والصلوة وغير ذلك من الاثار الجميلة التى هى كالصبغة من الجبال في وقال ابو عبيدة وصبغة مصدر مؤكد منتصب عن قوله امنا بالله كما انتصب وعد الله ما تقدم وهى فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهى الحالة التى يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس كما تقدم وفي الحديث الصبغة دين الله وفطرته التى فطر الناس عليها قال وانما سميت الملة صبغة لان النصارى استغنوا عن ختان اولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه عليهم

صدغ في الحديث قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا الصدغ بالضم مثل قفل هو المنخفض بين اعلى الاذن وطرف الحاجب وقيل الصدغ ان فسر بما فوق العذار وبعضه مما لم يصل اليه الاصبعان ان فسر بمجموع ما بين العين والاذن كما في الشرح ومنه الحديث لم يضرب عليها صدغ قط قال لا حاجة لى فيها المراد بالصدغ ما بين العين والاذن وكان ضربها كناية عن الاصابة بمصيبة وفي مجمع البحرين الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلى عليه ايضا صدغا فيقال صدغ معقرب والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل السدغ بالسين لما حكاه الجوهرى عن قطرب محمد بن المستنير ان قوما من بنى تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والغين والخاء المعجمة يقولون صراط وسراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل وسبغة وصبغة وسخر لكم وصخر انتهى

صمغ في حديث على ع ولقد قلق الامر قلق الخرزة وقرقر قرقرة الصمغة تقطع من نحرها حتى لا يبقى عليها علقة والصمغ واحد صموغ الاشجار وهو عصيرها مثل تمر وتمور وانواعه كثيرة واما الذى يقال له الصمغ العربى فهو صمغ الطلح

باب الصاد مع الفاء

صاف في الحديث استقبلت ابا عبد الله ع في بعض طرق المدينة في يوم صايف اى شديد الحر ومنه حديث من صام لله في يوم صايف سقاه الله على الظماء من الرحيق المختوم وليلة صايفة مثله واما قول صاحب الكنز تصايف بالهم صف ذدن فلعله تصحيف لان الصايف من صوف والمصافة من الصف بالتشديد ومن

ومن امثال العرب الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعى يضرب لمن ترك الشئ وقته وطلبه في غير وقته وقيل معناه تركت الشئ وهو ممكن وطلبته في غير وقته كانه والصيف نقيض الشتاء قال الله تعالى لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وقد تقدم تفسيرها في الف بالف والصيف من فصول السنة ما يقال بالفارسية تابستان والشتاء زمستان والصيف هو الربع من الفصول الاربعة وحساب المنجمين هو اثنان وتسعون يوما وهو النصف من ايار وحزيران وتموز ونصف اب واما اية الصيف في القرآن فهى قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية ويأتى ذكرها في باب الكلالة وتسمى هذه الاية الصيف لان الله تعالى انزل في الكلالة ايتين احدهما في الشتاء والاخرى في الصيف وهى هذه الاية و في قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف اى تنحر قائمات مقيدة على سنة محمد ص وفيه اقوال فقيل هو ان تنحر وهى اصافة اى قائمة ربطت يداها ما بين الرسغ او الخف الى الركبة عن ابى عبد الله ع هذا في الابل واما البقر فانه تشد يداها ورجلاها ويطلق ذنبها والغنم تشد ثلث قوائم ويطلق فرد رجل منها وقيل صواف اى المصطفة اى قد صفت قوائمها للنحر وهو ان تعقل احدى يديها وتقوم على ثلاث فتنحر كذلك فيسوى بين اوصفتها لئلا يتقدم بعضها على بعض وقرئ صوافن وان كان هذا الوصف للخيل اى صوافن من صفن الفرس اذا قام على ثلث قوائم وعلى طرف سنبك الرابعة وصوافنا بابدال التنوين من حرف الاطلاق عند الوقف و صوافى اى خوالص لوجه الله وصواف على لغة من تسكن الياء مطلقا كقولك اعط القوس باريها كما قدمنا في باب صفا يصفو والصواف المصطفة كما يأتى في باب الصف ايضا قال الله تعالى ثم ائتوا صفا اى مصطفين مجتمعين

كبش في الحديث رايت ابا عبد الله ع و عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابى محمد بن على ع يلبسها وكان على بن الحسين ع يلبسها وكانوا يلبسون اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك الحديث والصوف بالضم من الغنم ما يقال بالفارسية پشم ومنه الحديث لا تسجد على الصوف ويقال كبش صاف اى كثير الصوف ومنه اشتقاق الصوفية خذلهم الله

قيل سمّوا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف و في حديث ذكر الصوفية كما تقدّم من افعالهم في حديث الرهبانية وعند تفسير قوله تعالى لا يحبّ المعتدين قد يأتي في الاعتدال مانقدم و سنعرّب هنا نبذة في هذه الحديقة **فنقول** بالله التوفيق الى هداية سواء الطريق واعلم يا اخي انّ الفضايح والقبايح مذهب الصوفية خذلهم الله في الدنيا والآخرة واسودت وجوههم يوم تسود الوجوه فكثيرة في كتب العلماء يطول ذكرها في الكتاب وانا قد نكتفي بهذه الجملة من رسالة مولانا الاعظم المكرم الاستاد البدل البحر المعظم مروّج المذهب الجعفري شيخنا محمد حسن البهبهاني زاد الله توفيقه كما حكاه من بعض العارفين انه قد سئل عن شمس تبريزي من احوال ملّا رومي صاحب المثنوي فقال ان سئلت من قوله فانّما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وان سئلت من فعله كلّ يوم هو في شان وان سئلت من صفاته هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وان سئلت من ذاته فليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونحو هذه الكلمات كثيرة في كتبهم اذا عرفت ذلك فاعلم ان الصوفية على ما ذكره دام عمره وزيد مقامه احدى وعشرون فرق **الاوّل** وحدتية وهم القائلون بوحدة الوجود ومع فضاحتهم يقولون كلّ الاشياء الحقّ الاشياء النجسة ومنهم صاحب المثنوي بل هو معتقد بوحدة الوجود كقوله في ديوانه هر لحظة بشكل بت عيار برآمد دل برد ونهان شد هر دم بلباس دگري يار برآمد گه پير وجوان شد كاهي بدل طينت صلصال فرو شد غواص معاني كاهي ... خود رفت ... برآمد وانبس بجهان شد **الثانية** واصلية وهم يقولون نحن واصلون الى الله ثم بمذاقهم **الثالثة** جيبية وهم لا يقولون بالاوامر والنواهي بعد الوصول الى معرفة الحبيب بل يقولون برفع القلم والتكاليف الشرعية ويحبّون المجانين و لنا انهم كشف الغطاء من الناس **الرابعة** ولائية وهم يقولون نحن شريكون مع الله بعد الوصول بدرجة الولاية وهي عندهم كالرهبانية ويقولون ايضا نحن قادرون باحياء الموتى وموت الاحياء **الخامسة** المشاركية وهم يقولون بمشاركة الانبياء في المرتبة بل يقولون نحن افضل منهم لانا الاعزة عند الله ولم نقل بدعوة الناس ونحن انا في الدعوة ان شئنا دعانا الخلايق وهدينا هم و

وان لم نشا

وان لم نشا

القول في الصوفية

بن محمد على

القول في فرق الصوفية

و ... بقول بالجبر والتفويض ... جونكه ... ونكى اسير ... شد موسى با موسى ... شد ... علم دخل الجنة ... امير المؤمنين ... من قضاء الله

وان لم نشا فلم ندعوهم **السادسة** شمراخية وهم يجوّزون الملاهي وارتكاب كل الحرام ووطي الغلمان والنساء منهم ومن الغير سواء ويقولون ان النساء و الغلمان كالرياحين يباح على العام والخاص ان يشمّوهم وشمراخ اسم طائفة من الخوارج واسلم منهم **السابعة** المباحية وهم كالواصلية في المذهب الا انهم يقولون باباحة اموال الناس سرقة كانت او غيرها والاوامر والنواهي باطل **الثامنة** الملامية وهم يرتكبون المعاصي والملاهي مجاهرة ومبالغة وان لم يجدون الخمر مثلا يبدلونه بالماء الرمان في القوارير بين ايدي الناس ويلومون ارباب العبادات ويعاندهم وهذه الفرقة مكرّمون عند الصوفية **التاسعة** الحالية هم يقولون باباحة الرقص والسماع ويسمّونهما بالحال و يقولون عند الاغماء يجيء الله تعالى عندنا وهو نجيّنا وصاحب اسرارنا وشفيقنا وجليسنا و نديمنا ويقولون باباحة اللواط ووجوه الامارد مصحفهم لعنة الله عليهم بل يستحبّون اللواط ونحوه **العاشرة** الحورية هم يقولون في حال السماع والاغماء ينزلون الحوريون من الجنّة عندنا ونحن ندخلون بهنّ ويعلّمونا علم الغيب وبعض الفنون ما اصابتنا منهنّ **الحادي عشر** الواقفية ويسمّى الوقوفية ايضا يزعمون انه ليس احد من الناس واقفون على المعرفة الا هم وبالآخر مقامهم في باب الوقف انتهت **الثانية عشر** التسليمية وهم يزعمون ان التسليم عبارة من كل شيء يقول المرشد يرضى المريد ويسلم وان كان طلب الوطي وهذه الطائفة يقال لهم قلندريه ودرويش **الثالثة عشر** التلقينية ويقال لهم النظرية ايضا وهم يقولون بحرمة النظر بكتب العلمية الا التي فيها يدون علم الصوفية ويعلمونه عند المرشد الكامل لان المعرفة لا يحصل الا بتلقين هذا المرشد ويمنعون النفوس من اكل الحيوان والانواع عندهم كالاعتكاف **الرابعة عشر** الكاملية بالميم واصحابنا يقولون الكاهلية بالهاء وهم يزعمون انهم كاملون في طريقتهم ويحبّون ترك الكسب والمعاملة للمعاش للكهالة والاستلذاذ ولم يزل رؤسهم في الخرقة ويباحون الغناء والرقص والسماع وهي عبادتهم وعشقهم ومحبّتهم للجواري وغلمان الناس والملاهي **الخامسة عشر** الالهامية وهم

بماء

يقولون بحرمة تحصيل العلم ولا يعتقدون بالمعاد بل يصرفون العمر بانشاد الشعر والترنّم والتغنّي والطرب ونحو ذلك والحلال والحرام عندهم سواء **السادسة عشر** النورية ~~متبرزن الصوفية في الاصل فرقتان نوري وناري فالنوري الصفات~~ الحميدة مزعومهم وكيف كان هم يقولون حجابان نوري وناري فالنوري الصفات الحميدة والناري الصفات الشيطانية وهذه كانت مذهب الدايصانية من المجوس وهم يقولون ان كل شيء واقع من العالم الكون والفساد فيتجنّبه نورونار **السابعة عشر** الباطنية هم يقولون بدعوى علم الباطن كالتلقينية ويحبّون المجانين ونحوهم **الثامنة عشر** الجوذية بالجيم وهم يلبسون من الثياب الالوان من الحرير والديباج ويجلسون في مجالس الخمر والملاهي **التاسعة عشر** العشاقية انهم يسمّون حبّ الله العشق ولا يعلمون ان العشق مرض من الامراض يكون في الدماغ وبهذا الدعوى يعشقون بالجواري والغلمان ويقولون المجاز قنطرة الحقيقة **العشرون** الجمهورية وهم يحبّون كل الاشياء من الحق والانس والنبات والكفر والاسلام والحرام والحلال وموسى وفرعون ويزيد وحسين ومحمد وابو جهل وعلي وابن ملجم والمحرّم وغير المحرم ويكتسبون من فرق الصوفية شيئا ولهذا يسمّونهم الجمهورية ويقولون علومهم العشق وهي علوم الباطن والعلوم الدينية العلوم الظاهرية **الحادي والعشرون** الزراقية ويذمّونها ويقايلون بوحدة الوجود وهم فرقة من الاخسّ والاردى الصوفية بقيتهم المجمرية ويقال لهم الخداعية ايضا وهم فرقة من الاخسّ والاردى الصوفية وشغلهم ان يملؤن الاجواف والبطون في السؤال في البيوت ومجالس الناس باي نحو كان وعلى رؤسهم قلانس الصوف مثل زي المجوس وان احد من الناس مثلا انشد شعر هوام وكلندام او كلشن راز هم يقولون هو افضل العلماء انتهى كلامه **صحف** قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب اي بقصاع من ذهب والصحاف جمع الصحفة وهي الجام التي يؤكل فيه الطعام وقيل الآنية المستديرة كالرؤس وقيل هي القصعة الكبيرة المنبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء في القدور وهو القرع وفي اخرى ويلتقطه من الصحفة اي

القصعة

القصعة

النورية والحلولية والنورية شعبة

صحف

اي القصعة الكبيرة وقيل انها قصعة تشبع الرجل ومنه الحديث رايت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف من فضة وفيه هبط جبرئيل عليه السلام بصحفة من الجنة فيها هريسة ومن القاموس والصحفة اعظم القصاع قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى يعني ان هذا الذكر من قول الله قد افلح الى اربع آيات لفي الكتب الاولى نزلت قبل القرآن ذكر فيها فلاح المصلي والمزكي وايثار الحياة الدنيا على الآخرة كما هو مذكور في القرآن وقيل من حكم الكافر والمؤمن وما اعدّ الله لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الاوّلين ثم بيّن سبحانه ان الصحف الاولى ما هي فقال صحف ابراهيم وموسى وفي هذا دلالة على ان ابراهيم عليه السلام قد انزل عليه الكتاب خلافا لمن يزعم انه لم ينزل عليه كتاب قوله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشّرة اي كتبا من السماء تنزل اليهم باسمائهم ان آمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله والصحف بضمّتين جمع صحيفة وهي الورقة التي من شانها ان تقلب من جهة الى جهة لما فيها من الكتابة والعرب تسمّي كل مكتوب فيه صحيفة كما تسمّيه كتابا رقّا او غيره وفي الحديث قلت يا رسول الله كم انزل الله تعالى من كتاب قال مائة واربعة كتب انزل منها على آدم عليه السلام عشرة صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابراهيم عشر صحايف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومنه صحيفة فاطمة عليها السلام قال ان مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريّتها وكان عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام مصحف فاطمة عليها السلام فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرّات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد وليس فيه حلال ولا حرام ولكن علم ما يكون الحديث والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والجمع مصاحف بضم الميم ايضا وفتح الحاء المهملة القرآن من الصحيفة كما مرّ وهنا **مسائل الاولى** في الحديث سالته عن بيع المصاحف وشرائها قال لا تشتر كتاب الله عزّ وجلّ ولكن اشتر الحديد والورق والدفتين وقل اشتري منك هذا بكذا وكذا الدفتين الجلدين **الثانية** في الحديث ليس بتحلية المصاحف والسيوف بالذهب والفضة باس ومنه التصحيف

كما روي ان طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش قيل سئل عليه السلام ما صحف فاطمة عليها السلام ع

فتفتيق

وهو تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطأ يقال صحّفه فتصحّف اى غيّره حتى التبس ومنه المصحّف من الكتب وهو اما فى الراوى كتصحيف بُرَيد بالباء الموحدة المضمومة والراء المهملة بيزيد بالياء المثناة التحتانية والزاء المعجمة او فى المتن وهو كثير

صدف

قوله تعـ ثم هم يصدفون اى يعرضون يقال صدف عن الشىء صدوفا اذا مال عنه والصدف محركة الاعراض يقال صدف فلان عن فلان اذا اعرض والصدف الجانب والناحية ومنه قوله تعـ ساوى بين الصدفين اى سوّى بين جانبى الجبل والناحيتين من الجبلين واصل الصدف التحاذى ويقال لجانبى الجبل صدفان لتصادفهما اى لتحاذيهما فان التصادف التحاذى والمصادفة والمقابلة والمحاذاة مفاعلة بمعنى التقابل وقيل هما جبلان كل واحد منعزل عن الاخر كانه قد صدف عنه ومنه الحديث سالته عن اللحم الذى يكون فى اصداف البحر والفرات أيؤكل فقال ذاك لحم الضفادع لا يحل اكله وقيل الصدف كل بناء مرتفع ومنه الحديث كان ع اذا مر بصدف مائل اسرع المشى والصدف والصدف بمعنى بفتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع وصدف الدرة غشاؤها وغلافها الواحدة الصدفة مثل قصب وقصبة والصدفان ناحيتا الجبل والصدف محركة عظام الورق والصدفة الاذن

صرف

قوله تعـ ولقد صرّفنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل اى بيّنا فى هذا القرآن وكررنا لهم كل شىء هو كالمثل فى حسنه وغرابته مما احتاجوا اليه فى دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا كفورا اى جحودا وتصريفها تردیدها من نوع واحد الى انواع مختلفة والتصريف تفعيل بمعنى فى الجهات المختلفة والمصرف المعدل والانصراف الرجوع والعود قوله وتصريف الرياح اى تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وسائر اجناسها وفى الحديث لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقد تم الكلام فى عدل فليلحظ قوله تعـ ثم صرفت ابصارهم اى قلبت تلقاء اصحاب النار يقال صرفته قلبته والصريفة الفضة الخالصة والصرف من النحاس والصرف الخالص قوله تعـ واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اى الجأناهم اليك من بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله ونصرف الايات اى نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله صرفا اى معدلا وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس قوله صرفكم عنكم ليبتليكم اى كف معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله

ولا تفرطن عنه

قوله ولا تصرف عنى كيدهن هو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياء فيما وطّنوا عليه انفسهم من الصبر وصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه والصرف بالكسر الشراب الذى لم يمزج ويقال لكل خالص من الشوائب والكدر صرف لانه صرف من الخلط وصرف الله عنك الاذى اى قلبه عنك وازاله ومنه الحديث لم يزل الامام مصروفا عنه قوارف السوء وصرفت الرجل فى امرى فتصرف فيه واصطرف فى طلب الكسب وتصرف المال انفقته وفى الحديث يحدث الرجل وهو ساجد قال ينصرف ويتوضأ اى ينقلب من مكانه والصرف التوبة يقال لا يقبل منه صرف ولا عدل اى توبة ولا فدية او نافلة ولا فريضة وصرفته عن وجهه من باب ضرب حولته وصرفت رسول الله ص الى الكعبة يعنى وجهه اليها وحوّله ومنه الدعاء واصرف قلبى الى طاعتك وخشيتك ومنه يا مصرف القلوب ثبت قلبى وصرفت الاجير خليته سبيله وكلبة صارف اذا اشتهت الفحل وفى الحديث والله يسمع صريف الاقلام اى صوت جريانها وهو كذلك بالمهملة وهو اشهر فى اللغة والاول فى الرواية وفى حديث موسى كان يسمع صريف القلم حين كتب الله التورية والصريف كظريف اللبن ساعة حلب وصريفون قرية كبيرة قرب مكة او قرية بواسط ومنها الخمر الصريفية لو قيل بها صريفية لانها اخذت من الدن ساعتئذ كاللبن والصريفان الليل والنهار والصرفان نوع من التمر ومنه الحديث الصرفان سيد تموركم وفى خبر الصادق له اخذنا من المدينة نواة العجوة فغرسه صاحب لنا فخرج منه الصرفان بالتحريك هو رقيق صلب المضاغ قوله تعـ فلا يستطيعون صرفا ولا نصرا اى صرفا وحيلة للعذاب او نوائب الدهر ويقال انه يتصرف اى يحتال من اى سلم ويقال لا يستطيعون ان يصرفوا من انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله اى لا يحيلون عذاب الله

القول فى اسم الغير المنصرف

واما القول فى اسم الغير المنصرف عند النحويين فهو اسم معرب فيه علتان من علل تسع او علة واحدة منها تقوم مقامهما اى مقام هاتين العلتين وتؤثر وحدها تأثيرها وهى اى العلل التسع كما فى النظم عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل فعمر مثال للعدل واحمر مثال للوصف وطلحة مثال للتانيث وزينب مثال للمعرفة

وابراهيم مثال للعجمة ومساجد مثال للجمع ومعد يكرب مثال للتركيب وعمران مثال للالف والنون واحمد مثال لوزن الفعل وحكم غير المنصرف ان لا كسر فيه ولا تنوين واما القول فى قواريرا قواريرا وسلسبيلا فقد قدمنا فى سبل لسبل فراجع لان لكل علة فرعية فاذا وقع فى اسم علتان حصل فيه فرعيتان فيشبه الفعل فمنع منه الاعراب المختص بالاسم وهو الجر والتنوين لان العدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتانيث فرع التذكير والتعريف فرع التنكير لانك تقول رجل ثم الرجل والعجمة فرع العربية اذ الاصل فى كل كلام ان لا يخالطه لسان اخر والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد والالف والنون الزائدتان فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل فرع وزن الاسم لان اصل كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المخصوص بنوع اخر فاذا وجد فيه هذا الوزن كان فرعا للوزن لا اصلا فيجوز صرفه اى جعله فى حكم المنصرف بادخال الكسر والتنوين فيه لا جعله منصرفا حقيقة فان غير المنصرف ما فيه علتان من تسع او واحدة تقوم مقامهما

القول فى الصرف فى الدراهم

واما القول فى الصرف فى الذهب والفضة فهو لغة التغيير والصوت وعند الفقهاء بيع الذهب والفضة بمثلها وهو الربا المنهى عنه وعرفه بعضهم الصرف لغة الصوت وشرعا بيع الاثمان وهى الذهب والفضة بالاثمان قيل كانه سمى بذلك لما يشتمل عليه من الصوت عند تقليبها فى البيع والشراء والصيرفى هو الصراف هو من صرفت الدراهم بالذهب اى بعته واسم الفاعل من هذا صيرفى وصراف للمبالغة وقوم صيارفة الهاء فيه للنسبة والصيرفى ايضا المحتال المتصرف فى الامور اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا

مسائل فى الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام ما وصل الينا اقتصارا بتوفيق الملك العلام وبركة اهل الذكر صلوات الله عليهم اجمعين

الاولى فى الحديث عن سدير الصيرفى قال قلت لابى جعفر ع حديث بلغنى عن الحسن البصرى فان كان حقا فانا لله وانا اليه راجعون فقال وما هو قلت بلغنى ان الحسن كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط صيرفى ولو تفرثت كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفى ماء وهو عملى وتجارتى وفيه نبت لحمى ودمى ومنه حجى وعمرى فجلس ثم قال كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الشارح قوله

تفرثت

تفرثت كبده تشققت وانتثرت وفى الفقيه فى اخر الحديث يعنى صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم هذا كلامه ولم ادر ما عنى به

الثانية قال ع الفضة بالفضة مثل بمثل والذهب بالذهب مثل بمثل ليس فيه زيادة ولا نظرة الزائد والمستزيد فى النار وفى رواية اخرى الفضل بينهما هو الربا المنكر

الثالثة فى حديث تغيير السعر قبل تمام التقابض فى الصرف سالت ابا ابراهيم ع عن الرجل يكون لى عليه المال فيقبض بعضا دنانير وبعضا دراهم فاذا جاء يحاسبنى ليوفينى يكون قد تغير سعر الدنانير اى السعرين احسب له الذى كان يوم اعطاه الدنانير او سعر يومى الذى احاسبه فقال سعر يوم اعطاك الدنانير لانك حبست منفعتها عنه

الرابعة عن ابى عبد الله ع فى الرجل يكون له على رجل دراهم فيعطيه دنانير لا تكاد تصل ولا يعلمان فيه فيصير الدنانير بزيادة او نقصان قال له بحسب سعر يوم اعطاه

صفف

قوله تعـ ونمارق مصفوفة اى وسائد متصلة بعضها ببعض مصطفة قوله تعـ ثم ائتوا صفا اى مصطفين مجتمعين وقيل ثم ائتوا موضع الجمع ويسمى المصلى الصف والمعنى ثم ائتوا الموضع الذى يجتمعون فيه لعيدكم وصلواتكم والصواف المصطفة كما تقدم فى صوف بانه قال ابو عبيدة كل شىء بين السماء والارض لم يضم قطريه فهو صاف ومنه والطير صافات اذا انشرت اجنحتها ومنه قوله عز وجل والصافات صفا قيل والصافات جمع الجمع لانه صافة وقيل يعنى الملائكة صفوف فى السماء يسبحون الله كصفوف الناس للصلوة ومنه الصف بين القدمين ان يحاذى بينهما حتى لا يكون احدهما اقرب الى القبلة من الاخرى ومنه الصف فى الصلوة ومنه الحديث فصفف ذوركوعك بين قدميك ومنه قوله تعـ ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا اى يصفون نفوسهم ويحاذون عند القتال لصفا وقيل يقاتلون فى سبيله مصطفين كقوله وعرضوا على ربك صفا اى صفوفا ويؤدى الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا والصف واحد الصفوف يقال صففت الشىء صفا من باب قتل فهو مصفوف ومنه قوله تعـ وانا لنحن الصافون اى نصطف اقدامنا فى الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين قيل ولا يبعد فى كون الصافين هم المسبحون والتصافف تفاعل منه

في القتال

يقدمها صف نون والمصاف مكان الصفوف وصافوهم في القتال وهم مصافون
قصود مصطفين ومنه الحديث كل ما صف وهو ذو مخلب فهو حرام والصفيف
للطير كالطيس البازي والصقر والحداد وما اشبه ذلك الحديث والصفيف نقيض
الدفيف للطير الذي يطير مبسوط الجناحين من غير ان يحرك جناحيها ومثل الصفيفة
كسفينة ومنه قوله تعالى والطير صافات اذا نشرت اجنحتها كما تقدم والصف ايضا
ثوب حكى الجوهري وقيل الحجر ومنه الحديث سئل عنه ايتيمم بالصف البالية على وجه الارض
وهو نص في اطلاق الصف الذي هو الحجر والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر
الخلاف بلغة الشام والصفة بالضم وفتح الفاء من البيت جمعها صفف مثل غرفة
وغرف والصفة ايضا سقيفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه كانت مسكن الغرباء والفقراء
ومنه اهل الصفة من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال وفي الحديث الا ما قتل
بين الصفين محركة اي بين العسكرين تثنية صف وهو المحاذي كما مر و
المصف بفتح الميم الموقف في الحرب ومثله مصاف وصفين كسجين
موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وكانت به الوقعة العظمى بين علي
ومعوية وهو فعلين من الصف او فعيل من الصفون فالنون اصلية على الثاني
كما في المصباح ويأتي بيانه في صفن انشاء الله تعالى قوله تعالى فيذرها قاعا صفصفا اي مستويا
الصفصف الموضع المستوي الذي لا نبات به كانه صف واحد في استوائه وقيل
القاع والصفصف بمعنى واحد

صلف

في الحديث وصف المؤمن لا عنف و
لا صلف الصلف والكبر والتفاخر نظائر والتيه مثلها يقال سحاب صلف
اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب
ثم لا يقوم منه وصلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها ومنه المثل المشهور
خطيب من بات صلفين كبنات وهما حالان والعامل محذوف وجوبا لكونه
مثلا اي عرفتهم

صنف

في الحديث كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدعا بالثوب
فنزع منها قدر الخمس اذرع فقطعه ثم شبر عرضه ستة اشبار ثم شقه
وقال شد واصنفه وهدبوا طرفيه يقال صنفة بفتح الصاد وكسر النون وبكسر
الصاد وسكون النون وصنفة بكسرها حاشيته اي جانبه كان او جانبه

الذي لا هدب له

الذي لا هدب له او الذي فيه الهدب وفي قولهم هدبة اي خملة ويقال صنفة
الازار بكسر النون الناحية ذات الهدب وقيل حاشية مما لا هدب له وفي الحديث
صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية اي نوعان من
من امتي والصنف بالكسر واسكان النون النوع والضرب والفتح لغة وجمع المكسور
اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شيء و
وتصنيف الشيء جعله اصنافا مميزة بعضها عن بعض ومنه تصنيف الكتب والفاعل لذلك
مصنف كمؤلف يقال صنف تصنيفا فهو مصنف بكسر النون والكتاب مصنف
بفتحها ومنه الحديث من صنف فقد استهدف

باب الصاد مع القاف

صدق

قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
اي اذا وعد بشيء وفى به والصدق بالكسر خلاف الكذب وخصه به وان كان غيره
من الانبياء كذلك تشريفا له او اكراما او لانه المشهور من خصاله قال المفسرون وناهيك
انه وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدني انشاء الله من الصابرين فوفى
وعن الرضا عليه السلام انه قال انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة ومثله
قوله كونوا مع الصادقين اي الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا وعن الباقر عليه السلام
كونوا مع آل محمد صلى الله عليه وعن الرضا عليه السلام انه قال الصادقون الائمة عليهم السلام فالصادق اسم فاعل من
الصدق بكسر الصاد وهو خلاف الكذب ومعناه مطابقة الخبر لما في نفس الامر اي
لما في اللوح المحفوظ كان يقول زيد في الدار ويكون فيها ولذلك قيل الخبر يحتمل الصدق
والكذب وقد صدق في الحديث فهو صادق وصدوق مبالغة كصبور وصابر
فالصدق المطابق للواقع والكذب خلافه قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في
الآخرين فسر بوجهين احدهما الصيت الحسن والذكر الجميل بين من تأخر عنه من الامم
الثاني اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوهم
اليه وهو نبينا محمد صلى الله عليه والصادق اذا اطلق يراد به جعفر بن محمد عليه السلام وربما اطلق
عليه الشيخ والعالم ايضا وقد يراد بالصادق علي بن محمد عليه السلام كما يفهم منه مكاتبة ابي
الصهبان وصدقته بالقول وبالتشديد نسبته الى الصدق وصدقته قلت له
صدقت يقال صدقت زيدا وصدقته وكذبت زيدا وكذبته وينشد للاعشى صدقتهم

وكذبته والمرء ينفعه كذابه قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه
الضمير في عليهم يعود الى اهل سبا والمعنى ان ابليس كان قال لاغوينهم ولاضلنهم
وما كان ذلك عن علم وتحقيق وانما قاله ظنا فلما تابعه اهل الزيغ والشرك
صدق ظنه وحققه فاتبعوه وقرئ بالتشديد فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم
ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس
بالنصب وظنه بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا
ولا تجد اكثرهم شاكرين كذب قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب بالصدق اي ما جاء
به محمد صلى الله عليه والصديق كسجين وسكين كثير الصدق وصادق الوعد يعني اذا وعد
بشيء وفى به وقيل هو كثير التصديق قال الله تعالى انه كان صديقا نبيا اي كثير التصديق
في امور الدين حتى يصير علما فيه وقيل الصديق الذي عادته الصدق وقيل الصديق
الدائم على التصديق ما يوجب الحق والتصديق في عرف المنطقيين هو نفس الاذعان
والاعتقاد بان زيدا قائم او السلبية كالاعتقاد بانه ليس بقائم هو تصديق مع تصور
الطرفين والنسبة بين الزيد والقائم والحكم مجموع المركب كما قررنا في التصور قوله تعالى
الذين صدقوا واولئك هم المتقون اي اولئك الذين دعوى الايمان واولئك
هم المتقون اي الجامعون لوظائف التقوى والتصديق تفعيل من الصدق ومن
قولهم الايمان هو التصديق اي الاعتقاد والاذعان بالله بان يصدق بانها كلام الله
وان مضمونها حق وبالبعث من في القبور والصراط والميزان والجنة والنار و
بالملائكة بانهم موجودون وانهم مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون الى غير ذلك وهو التصديق الشرعي كما قيل وقد اختلف في التصديق ومعناه
شرعا فقيل انه هو العلم وقيل انه عبارة عن ربط القلوب على ما علم من اخبار
المخبر فهو امر كسبي يثبت باختيار المصدق ولذا يثاب به بخلاف العلم والمعرفة
فانهما ربما تحصلان بلا كسب كما في الضروريات وذلك قول الاشاعرة و
ذكر بعض المحققين ان التصديق هو عبارة ان ينسب باختيار الصدق الى
المخبر حتى لو وقع ذلك من غير اختيار لم يكن تصديقا كما يأتي في باب الايمان انشاء الله تعالى
واما الصداقة بكسر الصاد فهي الخلة ومنه المصادقة المخالة والصديق

كحبيب

الصداق والمهر والنحلة

كحبيب صيقل الابن والقطب والصديقة بالفتح والتخفيف الانثى والمذكر الصديق
وهو الصادق يقال رجل صديق وامرأة صديقة اشتقاقهما من الصدق في الود
والنصح والجمع اصدقاء يقال فلان صديقي اي اخص اصدقائي وقد يقال للواحد و
الجمع والذكر والانثى صديق وفي الحديث فاطمة عليها السلام صديقة لم تكن يغسلها الا صديق
الصديق فعيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل واراد بالصديق
هنا عليا عليه السلام وفيه ذكر النية الصادقة فسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ
فيها شيء سوى وجه الله تعالى وقيل الصديق بالتخفيف هو الرجل يدخل في بيت صديقه
فيأكل بغير اذنه كما في الحديث وفي الآخر سألته عن قول الله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من
بيوتكم الى آخر الآية قلت ما يعني بقوله او صديقكم قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل
بغير اذنه ويأتي بيان ربة الصديق في باب العرس انشاء الله تعالى **واما** الصداق بكسر الصاد
وفتحها فهو المهر قال في المسالك وهو مال يجب لوطي غير زنا منهما ولا ملك يمين
او بعقد النكاح لتفويت بضع ثم قال سمي بذلك لاشعاره بصدق رغبة باذله
في النكاح الذي هو الاصل في ايجابه وعن المصباح وصداق المرأة وفيه لغات اكثرها
بفتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة الحجاز والجمع صدقات
على لفظها وفي التنزيل واتوا النساء صدقاتهن نحلة والرابعة لغة تميم صدقة و
الجمع صدقات مثل غرفة وغرفات وصدقة لغة خامسة وجمعها صدق مثل قرية
وقرب واصدقتها بالالف اذا اعطيتها صداقها وصدقتها تزوجتها على الصداق
وفي الحديث الصداق ما تراضيا عليه قل او كثر كما يأتي في المهر انشاء الله تعالى مزيد التحقيق فيه انشاء الله تعالى
وهنا **مسائل** من الاخبار ها انا نقل ما وصل الينا اقتصارا بتوفيق الملك العلام و
بركة اهل الذكر عليهم الصلوة والسلام **منها** سألته عن رجل كان له ولد فزوج منهم
اثنين وفرض الصداق ثم مات من اين يحسب الصداق من جملة المال او من حصتها
قال من جميع المال انما هو بمنزلة الدين **منها** سألته عن الرجل يزوج ابنته أله ان
يأكل من صداقها قال ليس له ذلك **منها** سألته عن رجل تزوج امرأة بالف درهم فاعطاها
عبدا له آبقا وبردا حبرة بالالف التي اصدقها فقال اذا رضيت بالعبد وكانت قد عرفته
فلا بأس اذا هي قبضت الثوب ورضيت بالعبد قلت فان طلقها قبل ان يدخل بها قال لا مهر لها

وترد عليه خمسمائة درهم ويكون العبد لها قال الشارح وذلك لان صداقها انما كان الالف درهم وانما اشتريت به العبد فالعبد مالها وعليها ان ترد نصف الصداق بالطلاق **منها** سالته عن رجل قبض صداق ابنته من زوجها ثم مات هل لها ان تطالب زوجها بصداقها او قبض ابيها قبضها فقال ع ان كان وكلته بقبض صداقها من زوجها فليس لها ان تطالبه وان لم تكن وكلته فلها ذلك ويرجع الزوج على ورثة ابيها بذلك الا ان تكون حين صبية في حجره فيجوز لابيها ان يقبض عنها ومتى طلقها قبل الدخول بها فلابيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضها وليس له ان يدع كله وذلك قوله عز وجل الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح يعني الاب والذي توكله المراة وتوليه امرها من اخ او قرابة او غيرهما وغير ذلك من الاخبار كثيرة يأتي في باب المهر انشاء الله تعالى **كتب** في الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية الحديث قال في الدروس الصدقة الجارية هي الوقف واعلم ان الصدقة عند الفقهاء وما يستفاد من الاخبار فهي على قسمين يطلق على الوقف وغيره ومعنى الصدقة عند الفقهاء كما عرفها بعضهم هي التطوع اي التبرع بتمليك العين من الغير بغير عوض دنيوي وقيل الصدقة ما يعطى لله والمراد بالصدقة محركة عند بعض الاجلة هي عبارة عن ايصال النفع الى من يستحقه وبه سمي الاصابة به صدقة **واما الاول** اعني الصدقة بمعنى الوقف فمنه الحديث ان ما كان لي من بيع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة وربقيها اي وقف ثابت اصلها وجاب فرعها وربقيها بغير صدقة ووقف مثلها ودار الصدقة اي دار الوقف واريد بالصدقة الوقف كما وقفت عليه في قوم كانوا يقفون الارضين والمياه على اولادهم والفقراء والمساكين ويسمونه صدقة واطلاق الصدقة على الوقف كان شايعا متعارفا بينهم وقد يأتي شرح هذا في باب الوقف انشاء الله تعالى فضلها وثوابها وقد جاء في الحديث بمعنى الوقف الحديث بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر بارض بمكان كذا وكذا وحد الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق قليل او كثير هو لها في مرفع او مظهر او مغيض او مرفق او ساحة او شعبة او مشعب او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله من غلتها بعد الذي يكفيها من عمارتها

ومرافقها

[margin] النعان في الصدقة

[margin] وشيعة

ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تزوج من بنات موسى وان من توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على ما شرط موسى في ولده من صلبه وان من توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وانه ليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وانه ليس لاحد حق في صدقتي مع ولدي او ولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فاذا انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فاذا انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد وصدقتي على الاول فالاول حتى يرثها الله تعالى حبسا بتلاء بتا لا مشوبة فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيعها شيئا منها ولا يهبها ولا ينحلها ولا يغير شيئا منها مما وضعتها عليها حتى يرث الله الارض وما عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فاذا انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي منهما فاذا انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فاذا انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فاذا انقرض احدهما فالاكبر من ولدي فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يليه وزعم ابو الحسن ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه قال الشارح وكان وجه تقديمه اسمعيل مع صغره على العباس مع كبره ما كان يستشعر من العباس ما حمل على المخاصمة مع الرضا ع بعده والمرفع يشبه ان يكون بالفاء والغين المعجمة ضد المظهر الذي هو المصعد ويكونان عبارتين عن السهل والجبل ويؤيده ما يوجد في بعض النسخ مكانه بالواو والقاف واهمال العين وتخليطا كانها من زيادة النساخ **واما الثاني** الصدقة التطوع اي التبرع فمنه قوله تعالى عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم قال المفسرون تخلف جماعة من الصحابة عن بعض الغزوات لاصلاح اموالهم ثم ندموا على ذلك فجاؤا باموالهم

[margin] النعان في الصدقة التطوع وغيرها من الفروض

الى النبي ص بعد قدومه وقالوا هذه اموالنا التي تخلفنا لاصلاحها خذها وتصدق بها وطهرنا من الذنوب فقال ص ما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فنزلت خذ من اموالهم الاية فاخذ منهم الزكوة المقررة شرعا وفي الحديث سئل زرارة من ابي عبد الله ع ارايت قول الله تعالى الاية الى ان قال ثم قال سهم المؤلفة وسهم الرقاب عام والباقي خاص والمراد بقوله الباقي خاص يعني بالعارف **واما** فضيلتها وثوابها فمنه الحديث ان الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من انواع البلاء وتفك من لحي سبعين شيطانا كلهم يامره ان لا تفعل وانما سمي الاصابة به صدقة لان الصدقة عبارة عن ايصال النفع الى من يستحقه كما تقدم في صدر الباب **واما** قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم الاية فقال المفسرون اي تظهروها وتعلنوها فنعما هي اي فنعم الشيء هي وتم لا امرا ظهارها اي ليس في ابدائها كراهة وان تخفوها او تسروها وتؤتوها الفقراء اي تعطوها وتؤدوها اليهم في السر فهو خير لكم اي فالاخفاء خير لكم وابلغ في الثواب كما يأتي تفسير نعما في نعم بئس انشاء الله تعالى واختلفوا في الصدقة التي تكون اخفاؤها افضل من ابدائها فقيل انها الصدقة التطوع التي تكون اخفاؤها افضل لانها من ابدائها لانها تكون ابعد من الريا واما المفروض فلا يدخله الريا تلحقه تهمة المنع باخفائها فاظهارها افضل ويدل عليه قول الصادق ع المروي في تفسير علي بن ابراهيم انه قال الزكوة المفروضة تخرج علانية وتدفع علانية وغير الزكوة ان خفيه سرا فهو افضل وقال قوم الاخفاء في كل صدقة من زكوة وغيرها افضل وهو الاشبه بعموم الاية ويدل عليه الحديث في صدقة السر قوله ص صدقة السر تطفي غضب الرب وتدفع الخطيئة كما يطفي الماء النار وتدفع سبعين بابا من البلاء كما قدمنا تحقيقها في الزكوة وقوله ص سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الى ان قال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لم تعلم يمينه بما ينفق شماله وبالجملة النصوص في فضلها متواترة مضافة الى الايات المتكاثرة قال الله سبحانه وما تنفقوا من خير يوف اليكم وفي الحديث ان الله تعالى ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون الى ان عد سبعين بابا من السوء **واما القول** في شروطها فيشترط فيها بعد اهلية التصرف من المتصدق امور منها ما يدل على الايجاب والقبول ولو فعلا وفاقا لبعض اصحابنا خلافا لجماعة فاشترطوا فيها ما يشترط في العقود اللازمة واطلاق النصوص بلزوم الصدقة

بعد القبض

[margin] النعان في ثواب الصدقة

[margin] القول في اظهارها والصدقة واخفائها

[margin] النعان في شروط الصدقة

بعد القبض وقصد القربة ومنها قصد القربة بلا خلاف ومنه الحديث لا صدقة الا ما اريد به وجه الله سبحانه ومنها القبض بلا خلاف ايضا ولا حكم لها ما لم يقبض باذن المالك وتلزم بعد القبض وان لم يعوض عنها الا ان تكون صدقة امثالهم مع الضرورة ولا باس لهم بالمندوبة والصدقة سرا افضل منها جهرا الا ان يتهم كما تقدم في صدر البحث انتهى **واما القول** في مصرف الصدقة ففي الحديث قلت لابي عبد الله ع اطعم سائلا لا اعرفه مسلما فقال نعم اعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق ان الله تعالى يقول وقولوا للناس حسنا ولا تطعم من نصب لشيء من الحق او دعا الى شيء من الباطل الحديث **واما القول** في المصدق بفتح الدال وقيل بالكسر وتشديدها فهو الذي يعطي صدقة ماشية واصله المتصدق فغيرت الكلمة بالقلب والادغام وبها جاء التنزيل وعن ابي عبيدة الا ما بتاء المصدق بفتح الدال وتشديدها وخالفه عامة الرواة فقالوا بالكسر ومنه الحديث ولا تؤخذ ذات عوار الا ان يشاء المصدق يعني صغيرها وكبيرها وهو العامل على الزكوة الذي يستوفيها من اهلها وقيل هو العامل على الصدقات وفيه سالته عن الرجل منا يشتري من السلطان من ابل الصدقة وغنمها وهو يعلم انهم ياخذون منهم اكثر من الحق الذي يجب عليهم فقال ما الابل والغنم الا مثل الحنطة والشعير وغير ذلك لا باس به حتى تعرف الحرام بعينه قيل له فما ترى في مصدق يجيئنا فياخذ صدقات اغنامنا فيقول بعناها فنبيعنا اياها فنقول في شرائها منه فقال ان كان قد اخذها وعزلها فلا باس المصدق العامل على الصدقة وهو القاسم وفي التهذيب اغنامنا مكان انعامنا والمصدق بكسر الدال وتشديدها هاهنا في عامل التصديق والصدق والمصداق كمحراب الة الصدق ومصداق الكلام فحواه ومعناه **صندق** الصندوق كعصفور بزيادة النون والواو معروف وهو ما يحرز به الثياب والامتعة ونحو ذلك والجمع صناديق **صعق** قوله تعالى فاخذتهم الصاعقة قيل هي الموت وقيل العذاب وقيل الصاعقة كل عذاب مهلك ومثله قوله فصعق من في السموات والارض الا ما شاء الله اي مات والذين استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء قال المفسرون الصاعقة التي تقع من السماء فيصعق الرؤس والصعق الاغماء والصقعة بتقديم القاف على العين والصعقة بمعنى والصعقة والصقعة كمنعه ضربه او على راسه كصعقه وبه الارض صرعه كما في القاموس وقال الاصمعي الصاعقة والصاقعة بتقديم القاف سواء وانشد يحكون بالمصقولة القواطع تشقق البرق عن

[margin] النعان في مصرف الصدقة

[margin] القول في المصدق

[margin] صندق

[margin] صعق

الصواعق واما الصعقة النفخة الاولى التي يهلك عندها جميع الخلايق وقيل انها مثل الزجرة وهو الصوت الذي يكون من الصاعقة قوله تعالى يومهم الذي يصعقون اي يهلكون بوقوع الصاعقة عليهم وقيل يموتون يقال صعق الرجل يصعق وصعقوهم واصعقهم غيرهم قوله وخر موسى صعقا اي سقط مغشيا عليه من هول ما راى ولم يمت بدلالة قوله فلما افاق ولا يقال افاق وانما يقال عاش او حيي واما السبعون الذين كانوا معه فقد ماتوا كلهم لقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم وروي عن ابن عباس انه قال اخذته الغشية عشية يوم الخميس يوم عرفة وافاق عشية يوم الجمعة وفيه نزلت عليه التورية وقيل معناه خر ميتا فلما افاق من صعقه ورجع اليه عقله قال سبحانك اي تنزيها لك عن ان يجوز عليك ما لا يليق بك وقيل تنزيها لك من ان تاخذني بما فعل السفهاء من سؤال الرؤية تبت اليك من التقدم في المسئلة قبل الاذن فيها والصاعقة على ثلثة اوجه احدها نار تسقط من السماء لقوله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء والثاني الموت لقوله فصعق من في السموات والثالث العذاب في قوله فاخذتكم الصاعقة قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال في القاموس الصواعق جمع الصعق وهو شدة الصوت وقيل هي وقعة الشديدة من السحاب تسقط معه نار تحرق والصاعقة صيحة العذاب يقال صعق الرجل صعقة اي غشي عليه من الفزع بصوت يسمعه وفي حديث

صفق

التوحيد لا يصفق لشيء بل يخوفه تصفق الاشياء اي تفزع **صفق** في الحديث اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء وفي اخر شنوا الماء شنا اي صبه متفرقا وجمع بينهما في التهذيب بالاباحة في الثاني ونفي الوجوب في الاول وهو بعيد وراوي الاول عامي والثاني مرسل فلا تقوى على شيء منهما ولا سيما مع التعارض وفي التخيير فسحة واذن خصوصا مع اطلاق الامر بالغسل قاله الشارح ومثله اذا توضأ الرجل الحديث اي يضرب وجهه به من الصفق الضرب الذي له صوت ومنه التصفيق على صيغة التفعيل التصدية وهو ضرب اليد على اليد اي التصويت بها قال الله تعالى الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبي والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب والصفق البيع ومنه الصفقة بالفتح القاف ويقال للمشتري امضى صفقة اي في عقد واحد سمي بذلك اعتبارا بما كانوا يصنعونه من وضع احدهما يده في يد صاحبه حال البيع او انه يصفق احدهما على يد الاخر عند انتهاء العقد وهو المعتبر عند الفقهاء اي بيع الصفقة ومنه الحديث لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها وفي الغنية فان خلطته وفي التهذيب

حرفته ومنه خيار تبعيض الصفقة عندهم كما لو اشترى سلعتين فيستحق احديهما فانه يتخير بين الزام الاخرى بقسطها من الثمن والفسخ فيها ولا فرق في الصفقة المتبعضة بين كونها متاعا واحدا فظهر استحقاق بعضه او امتعة كما قيل لان اصل الصفقة البيع الواحد والصفيق ضد الرقيق ومنه الحديث عليه قميص صفيق هو خلاف السخيف وهو قليل الغزل ومثله عليكم بالصفيق من الثياب معناه ثوب لا يحكي البشرة ومنه صفقت الباب اذا اغلقته او فتحته فهو من الاضداد وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة اي بيعة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدي على يده وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك ومن الاظهري وغيره تكون الصفقة للبايع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي بيعته واهل صفقتك اي اهل عهدك وميثاقك وفيه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاستحطاط بعد الصفقة اي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك لاشتماله على المنة وفيه نهي عن الصفق والصفر كانه اراد معنى قوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كالصفير والعسل المصفق اي المصفى ومنه حديث اهل الجنة ويطاف على ازواجها في افنية قصورها بالاعاسل المصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر وما بين الجلد والمصران او جلد البطن كله ومنه الحديث فضربه في العانة فخرجت الصفاق والسفاق بالسين المهملة مثله والصفق الضرب والرد كما في القاموس

في خيار تبعيض الصفقة

صلق

صلق يقال الصلق هو الصوت الشديد ومثله الصهصلق بزيادة الهاء والصاد وصلق بنابه كضرب لفظا ومعنى وبنو المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وغزوة بني المصطلق مشهورة والصلاقة نقيض الصلابة

صكك

باب الصاد مع الكاف

صكك قوله تعالى فصكت وجهها اي جمعت اصابعها فضربت جبينها تعجبا وقيل لطمت وجهها والصك ضرب الشيء بالشيء العريض وقيل الضرب باعتماد شديد وهو ان يصطك ركبتا الرجل ولا اصطكاك بالفارسية برهم خوردن وهم كوفتن وهي المضاربة بالسيف

والصكاك بالضم هي جمع صك بالفتح وهو الكتاب وذلك ان الامراء كانوا يكتبون بارزاقهم وعطاياهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل ان يقبضوها المشتري الصك ليقبضه فنهوا عن ذلك لانه بيع ما لا يملك ولا يقبض وهو قول الفقهاء ومنه الحديث رواه الخوارزمي عن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم متبسما ضاحكا ووجهه مشرق كدائرة القمر فسالته عن ذلك فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي فان الله تعالى زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل البيت وانشاء ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلايق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار الحديث ومنه الحديث انه كره بيع صك الورق حتى يقبض قال ابن الاثير في حديث ابي هريرة قال لمروان احللت بيع الصكاك وذلك ان الامراء كانوا يكتبون للناس كما مر ذكره قبل ان يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك فنهوا عن ذلك ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من يقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان وفيه ايضا ما من رجل يشهد شهادة يحق بها حق رجل مسلم الا كتب الله له مكانه صكا من النار الصك بالتشديد كتاب كالسجل يكتب في المعاملات وفي الحديث فجاءت الريح بيوله فصكت وجوهنا وثيابنا اي ضربتها الصك الضرب كما تقدم وصك الباب اصبعه والصك ان تضرب احدى الركبتين الى الاخرى عند العدو فيؤثر فيهما

فيها

الجنان

صعلك

صعلك في الحديث خان الصعاليك اي الفقراء الصعلوك الفقير الذي لا مال له والجمع صعاليك وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وعروة الصعاليك كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر

صال صول صبل

باب الصاد مع اللام

صال يقال صال عليه اذا استطال وصال عليه صولة ومنه يجوز دفع الدابة الصائلة عن نفسه فلو تلفت فلا ضمان والاستطالة التفضل ومنه التطاول وبالفارسية سركشي كردن والمصاولة المنازعة في الهجوم والحملة **صبل** يقال اصابل بالباء الموحدة جمع اصطبل وهو مكان الدواب

مكان الدواب كما قدمنا في اصطبل

صقل

صقل يقال صقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقلة والصانع صيقل والجمع صياقلة مثل صيارفة والمصقل كمنبر ما يصقل به السيف وهو اسم آلة كالمنجل ومنه صيقل ملس مصمت لا يجول عليه الماء اجزاؤه وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كذلك فهو صيقل ومصقلة بالقاف هو ابن هبيرة الشيباني كان عاملا لعلي عليه السلام على اردشير خره وبني ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا من الاسلام فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه عليه السلام اليهم في الفي فارس وسبى بعضهم فاجتازوا بالسبي على مصقلة فاستعانوا اليه فاشتراهم بمائة الف درهم ونقد بعضهم المال ثم خاس اي لم يف به فبعثه عليه السلام يهدده ومطالبه فهرب الى معوية واحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث

صندل صيدل

صندل كجندل وجعفر شجر معروف طيب الرايحة وصندل احمر ومنه ابيض يؤتى من الهند وصندل البعير ضخم راسه وصلب وعظم فهو صندل والصيدل كجيدر ويقال صيدلان بزيادة الالف والنون بلد او موضع والنسبة اليه صيدلاني والجمع صيادلة ومنه محمد بن داود الصيدلاني

صلل صلصل

صلل قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار اي طين يابس وقيل حما منتن وجمل الوجهين جميعا لانه كان حما مسنونا ثم صار يابسا كالفخار اي كالآجر والخزف والصلصال الطين اليابس الذي يسمع منه صلصلة وهو صوت والصلصلة هي القعقعة ويقال لصوت الحديد ولصوت الرعد صلصلة وهو صوت شديد مترددة في الهواء ومثله قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال اي من طين يابس يسمع له عند النقر صلصلة اي صوت وهذا المعنى قول اكثر المفسرين وابن عباس والحسن وقتادة وقيل طين صلب يخالطه الكثيب وقيل منتن وهو ماخوذ من صل اللحم واصل اذا انتن وكانه اراد صلالا فقلبت احدى اللامين صادا فصار صلصالا وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا والصلصلة اشد من الصليل وطين صلاصل ومصلال اي يصوت ومنه ذات الصلاصل وهي اسم موضع من البيداء مما يلي مكة جمع صلصال قال ابن دريد هي الارض التي لها صوت وروي وبذلك فسرها في المنتهى وقيل انه الطين الحر المخلوط بالرمل فصار يتصلصل به قاله الشهيد ونقله الجوهري عن ابي عبيدة ونحوه كلام قاموس ومنه الحديث نهي عن الصلوة في ذات الصلاصل وكذا البيداء وضجنان ووادي شقرة وفي الحديث اهديت الى اسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلام صلصلا

فدخل ابو عبد الله ع فلما رآها قال هذا الطير المشوم اخرجوه فانه يقول فقدتكم فافقدوه قبل
ان يفقدكم قيل الصلصل كهدهد والفاختة لبنيها ه وقال الطريحي الصلصلة بضمتين الفاختة
وصلاصل مثلها والصلة الارض اليابسة وعن الصحاح يقال اصلت سيفه اى جرده من
غمده فهو مصلت بفتح اللام وفي حديث صفة الوحي كانه صلصلة على صفوان اى صوتا وصل
المسمار يصل صليلا اذا صوت

صمل

يقال صمل الشيء صمولا صلب واشتد ورجل
صُمُلّة بضمتين وتشديد اللام اى شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشيء بالهمز
اشتد

صهل

في حديث النار صهلت بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت
الفرس مثل النهيق لصوت الحمار يقال صهل الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب
نفع ثم استعيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا بها وصرخت بهم وصرخوا بها نعوذ
بالله من ذلك

باب الصاد مع الميم

صام

في الحديث نهى رسول الله ص عن قتل الهدهد والصرد والصوام والنحلة
الصُوّام بضم الصاد وتشديد الواو طاير اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت في النخل
والصوم كالنوم شجر في لغة هذيل يقال صام الرجل تظلل بالصوم وهو شجرة كريه المنظر
كما في الصحاح ومجمع البحرين واما قوله تع في حكاية مريم ع انى نذرت للرحمن صوما فمعناه
صمتا فيقال للصمت صوما لانه امساك عن الكلام قال الله تع يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام اى فرض عليكم صيام شهر رمضان الصيام كالقيام اسم مصدر وربما
يطلق على جمع الصايم كما يقال خيل صيام وخيل غير صائمة كما يأتي في القيام والرجال انشم تع
والصَوم كالنوم واحد الصيام وهو لغة الامساك وعن القاموس صام صوما واصطام
امسك عن الطعام والشراب والكلام والنكاح والسير وعن المصباح هو مطلق الامساك
في اللغة ثم استعمل في امساك مخصوص قال ابو عبيدة وكل ممسك عن طعام او كلام او شيء
فهو صائم قال خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تلك اللجام اى قيام بلا اعلاف
وعن ابن دريد كل شيء سكنت حركته فقد صام صوما وصامت الريح ركدت وصامت الشمس اذا
استوت في منتصف النهار لانها بمعناه والصوم ورق النعام وقيل الصوم معبد النصارى
كالبيع واصل الباب الامساك وقد عرفت كلام اهل اللغة انهم متفقون على انه حقيقة في جنس
الامساك وان كان عن كل شيء بنسبته واما في الشرع كما عرفه جماعة من الاصحاب فلقد

واجاد

واجاد بانه الامساك عن اشياء مخصوصة في زمان مخصوص على وجه مخصوص
او ما يقرب به وقال في الشرح الصوم الكف عن المفطرات مع النية بلا خلاف
في اعتبارها فتوى ودليلا كتابا وسنة ويكفي في شهر رمضان نية القربة انتهى
ومن الايات والاخبار رمضان على ما مر فقال في مجمع البيان عند تفسير قوله تع واستعينوا
بالصبر والصلوة فسر الصوم الصبر الصوم وهو المروى عن الائمة ع وروى حفص بن
غياث قال سمعت الصادق ع يقول ان شهر رمضان لم يفرض الله تع صيامه على
احد من الامم قبلنا فقلت له قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم قال انما فرض الله تع صيام شهر رمضان على الانبياء دون
الامم ففضل به هذه الامة وجعل صيامه فرضا على رسول الله ص وعلى امته وفي
اخرى قال قال رسول الله ص في حديث طويل الصوم جنة من النار واما في حديث
الجنة من قوله ص اتدرى يا على ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال
من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس فقد تقدم بيانه في حديث الجنة

النصارى في صيام النصارى

واما القول في صيام النصارى فقد بانت الاشارة في باب فصح فصح انشا الله تع شانه

القول في ثواب الصوم

واما القول

في ثواب الصوم ففي الحديث القدسى كل عمل ابن ادم
له الا الصوم فانه لى وانا اجزى عليه كما قال الله تع الصوم لى وانا اجزى عليه بفتح
الهمزة اى اكافئ عليه من جزى يجزى كرمى يرمى لا من اجزى الذى هو من الاجزاء
اذ لا معنى له كما قدمنا في باب الجزاء وقد كثر الكلام في توجيهه واحسن ما قيل فيه
هو ان جميع العبادات التى يتقرب بها الى الله تع من صلوة وغيرها قد عبد المشركون
بها ما كانوا يتخذون من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين

بدو ولا تقرب به

في الازمنة المتقدمة عبدت الهها بالصوم ولا تقرب به ولا عرف
الصوم بالعبادات الا من الشرايع فلذلك قال تع الصوم لى وهو مخصوص وانا
اجزى عليه بنفسى لا اكله الى احد غيرى من ملك مقرب ولا غيره فيكون قوله
انا اجزى عليه بيانا لكثرة الثواب ويكون مستثنى من قوله تع من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها هكذا روى الحديث وروى بعبارة اخرى كل عمل بنى ادم له الا

الفصل في اقسام الصوم

الصوم فانه لى وقيل تفسيره في الجزاء

كتن

قال في المنتهى ان الصوم ينقسم الى واجب

صمل

صهل

صوم

ومندوب ومكروه ومحظور فالواجب ستة صوم شهر رمضان ودم المتعة
والنذر وما في معناه من اليمين والعهد والاعتكاف على بعض الوجوه وقضاء
الواجب المعين والكفارات

واما

المندوب فجميع ايام السنة الا العيدين
وايام التشريق لمن كان بمنى لقوله ع الصوم جنة من النار والمؤكد منه اربعة
عشر صوم ثلثة ايام في كل شهر وايام البيض والغدير ومولد النبى ص ومبعثه ودحو
الارض وعرفة لمن كان لا يضعفه من الدعاء وعاشورا على جهة الحزن والمباهلة
وكل خميس وجمعة واول ذى الحجة ورجب وشعبان

واما

المكروه فان يعتبر
صوم عرفة لمن يضعفه عن الدعاء لقوله ع في صحيحة محمد بن مسلم فان خشيت ان تضعف
عن ذلك فلا تصمه او شك في الهلال والنافلة سفرا عدا ثلثة ايام الحاجة في المدينة
والضيف نافلة بغير اذن مضيفه وكذا الولد من غير اذن الوالد والصوم ندبا
لمن دعا الى الطعام

واما

المحظور اى المحرم فتسعة صوم العيدين وايام التشريق
لمن كان بمنى ويوم الشك بنية الفرض وصوم نذر المعصية وصوم الصمت
وصوم الوصال وصوم المراة والعبد ندبا من غير اذن الزوج والمالك وصوم

الفصل في رؤية الهلال ووقت الصوم

الواجب سفرا عدا ما استثنى انتهى

واما القول

في وقت
الوجوب فاعلم ان من راه شهر رمضان وجب عليه صومه للصحيح فاذا رايت
الهلال فصم واذا رايته فافطر واظهر منه عن الرجل يرى الهلال في شهر رمضان

مع الناس

وحده لا يبصره غيره اله ان يصوم قال اذا لم يشك فيه فليصم والا فليصم مع الناس

فلا يصم

وفي رواية اخرى صم للرؤية وافطر للرؤية فيقال ويقبل الشاهدان العدلان
في رؤية الهلال كيف كان صحوا او غيما وهو الاظهر كما في الشرح

القول في وقت النية

واما القول

في وقت النية فوقتها ليلا اى في الليل ولو في الجزء الاخير منه على الاشهر الاقوى
بل لا اعرف فيه خلافا ولو نسيها ليلا جددها ما بينه وبين الزوال فلو زالت
الشمس زال محلها ومقتضى الاصحاب ره انه لا يشترط في النية من الليل الاستمرار
على حكم الصوم بل يجوز ان ينوى ليلا ويفعل بعدها ما ينافى الصوم الى قبل
الفجر ولو اخل بالنية ليلا في الواجب المعين فسد صومه لفوات الشرط و
وجب القضاء وهل يجب الكفارة قيل نعم وقيل لا وبه قطع في المنتهى لاصالة

الفصل في الشروط

البراءة السالمة عن المعارض وهو جيد انتهى

واما القول

في الشروط

في الشروط فاعلم ان من يصح منه الصوم ويعتبر في صحة صوم الرجل العقل والاسلام
وكذا يعتبران في صوم المراة مع شرط زايد وهو اعتبار الخلو من الحيض والنفاس
فلا يصح من الكافر بانواعه لعدم تأتى قصد القربة وامتثال الامر منه لا لكونه له
مع انه شرط في الصحة اجماعا وان وجب عليه عندنا بناء على انه مكلف بالفروع و
لا من المجنون ولا من المغمى عليه ولو سبقت منه النية على الاشبه وعليه الاكثر
ولا من الحايض والنفساء ويصح الصوم من الصبى المميز وفاقا ويصح من المستحاضة
مع فعل ما يجب عليها من الاغسال الثلثة في الكثيرة والغسل الواحد في المتوسطة بلا
خلاف ويصح من المسافر في النذر المعين المشترط سفرا وحضرا او سفرا خاصة على مشهور
قول ولا يصح الصوم من المريض مع التضرر به ولو بخوف زيادة المرض بسببه
او بطول برئه او بحصول مشقة لا تتحمل مثلها عادة او وجد وشعر ضر اخر بالكتاب

الفصل في المبطلات

والسنة والاجماع قال الله تع ومن كان مريضا منكم او على سفر فعدة من ايام اخر
وفي الصحيح الصايم اذا خاف على عينيه من الرمد افطر وقال ع كلما اضر به الصوم فالافطار
له واجب ويصح لو لم يتضرر به باجماعنا كما في ح

واما القول

في مفطرات الصوم ومبطلاته فقال الشهيد الصوم هو الكف نهارا عن الاكل والشرب
مط والجماع كله والاستمناء وايصال الغبار المتعدى الى الحلق والبقاء على الجنابة
ومعاودة النوم جنبا بعد انتباهتين بغير النوم الثالث جنبا فيكفى من لم يكف عن
هذه السبعة اختيارا في صوم واجب معين او في شهر رمضان مع وجوبه ويقضى
الصوم مع الكفارة لو تعمد الاخلال بالكف المؤدى الى فعل احدها والحكم في الستة
السابقة قطعى وفي السابع مشهورى انتهى واما ما وصل الينا من الاخبار في استعمال
الغليان المعروف فهو حديث المفترات

وقال

في الشرح في رسالته الفارسية
في تعداد كل ما يبطل الصوم وهى خمسة وعشرون واحدى عشر منها يجب القضاء
والكفارة معا الاكل والشرب والجماع والاستمناء وايصال الغبار الغليظ المتعدى
الى الحلق والبقاء على الجنابة الى الفجر والنوم الثالث جنبا والكذب على الله و
على رسوله ص والائمة ع والارتماس في الماء فقال في الاربعة الاخيرة على الاشهر الاقوى
للنهى عنه ثم قال في الشرح وفي وجوب القضاء والكفارة بتعمد الكذب على الله تع

والرمس ل والاعمته والان تماس فهكان تعين القول بوجوب القضاء والكفارة معا لعموم نحو الصحيح واتق في صومك خمسة اشياء يفطرك الاكل والشرب والجماع ولا ترتماس في الماء والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الائمة ونحوه المرفوع المروى في الخصال واربعة عشر منها يجب القضاء دون الكفارة الاول النوم الثاني جنبا الثاني البقاء في النفاس والثالث البقاء في الحيض الرابع غسل الاستحاضة الكثيرة والمتوسطة للصبح الخامس التي عملا السادس فعل المفطر مع ... الفجر طالع حالكونه ظانا بقاء الليل وظهر خلافه السابع لو ترك قول المخبر بالفجر لظنه كذبه ويكون صادقا الثامن المضمضة بالماء على قصد التبريد والعبث ودخل على حلقه التاسع النظر في النساء ونزول المني العاشر السفر قبل الظهر الحادي عشر صوم المريض مع مظنة الضرر الثاني عشر الاحتقان بالمائع الثالث عشر رؤية دم الحيض الرابع عشر رؤية دم النفاس ثم رجع في بعض هذه الاشياء في شرحه الكبير فقال وفي ايجاب القضاء بالحقنة بالمائع قولان اشبههما انه لا قضاء ووافق المرتضى في الجمل حاكيا له عن قوم واستصحاب بقاء صحة الصوم والنهي عن الاحتقان لا يقتضي فساده لاحتمال ان يكون حراما لا لكونه له مفسد كذا عن المعتبر وغيره وكذا لا يجب القضاء على من نظر الى امرأة ونحوها او اصغى اليها فامنى محللة كانت او محرمة الا اذا كان معتادا للامناء عقيب النظر وقصد ذلك فيجب القضاء والكفارة معا على اصح الاقوال واظهرها وتكرر الكفارة مع تكرر موجبها بتغاير الايام ولو رمضان واحد مطلقا باجماعنا وهل تكرر الوطي خاصة والاشبه انها لا تكرر ووافق ويعزر بما يراه الحاكم ومن افطر في شهر رمضان عالما عامدا لكن لا مستحلا بل معتقدا للعصيان وعاد ثالثة قتل فيها ووافق للاكثر كما في المدارك والذخيرة وغيرهما انه المشهور بين الاصحاب لموثقة سماعة المضمرة ومن وطي زوجته مكرها لها لزمه كفارتان ويعزر وهو خمسين سوطا ولا شيء عليها حتى القضاء ولو طاوعته ولو في الاثناء كان على كل واحد منهما كفارة من نفسه زيادة على القضاء ويعزران كل منهما بنصف ما يعزر بلا اخلاف انتهى واما

القول

القول في صوم اهل الكتاب فقد يأتي في باب فصح بفصح انشاء الله تعالى صدم في الحديث من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف على افضل كان له من الاجر مثل ما كان له اول صدمة الصدم في الاصل ضرب الشيء بمثله يقال صدمه صدما من باب ضرب بجسده استعير لاول رزية تحل في الانسان ومنه صادمته فتصادما واصطدما مثل ضاربته فتضاربا ابن يونس وابو صدام بالمهملتين وميم بعد الالف كنية رجل والتصادم التضارب مسئلة قال الشهيد ره في كتاب الديات والصادم لغيره يضمن في ماله دية المصدوم لاستناد التلف اليه مع قصده الفعل ولو مات الصادم فهدر لموته بفعل نفسه ان كان المصدوم في ملكه او مباح او طريق واسع ولو وقف المصدوم في موضع ليس له الوقوف فيه فمات الصادم بصدمه ضمن المصدوم الصادم لتعديه بالوقوف فيما ليس له الوقوف فيه اذا لم يكن للصادم مندوحة في العدول عنه كالطريق الضيق ولو تصادم حران فماتا فلورثة كل واحد منهما نصف ديته ويسقط النصف لاستناد كل منهما الى سببين احدهما من فعله والآخر من غيره فيسقط ما قابل فعله وهو النصف ولو كانا فارسين بل مطلق الراكبين كان على كل منهما مضافا الى النصف الدية نصف قيمة فرس الآخر ان تلف بالتصادم ويقع التقاص في الدية والقيمة ويرجع صاحب الفضل هذا اذا استند الصدم الى اختيارهما اما لو غلبتهما الدابتان احتمل كونه كذلك احالة على ركوبهما مختارين فكان السبب من فعلهما واهدار الهالك احالة على فعل الدابتين ولو كان احدهما فارسا والآخر راجلا ضمن الراجل نصف دية الفارس ونصف قيمة فرسه والفارس نصف دية الراجل ولو كانا صبيين والركوب منهما فنصف دية كل منهما على عاقلة الآخر لان فعلهما خطاء محض وكذا لو اركبهما وليهما ولو اركبهما اجنبي ضمن ديتهما معا ولو كانا عبدين بالغين فهدر لان نصيب كل منهما هدر وما على صاحبه فات بموته لا يضمنه المولى ولو مات احدهما خاصة تعلقت قيمته برقبة الحي فان هلك قبل استيفائها منه فاتت لفوات محلها ولو كان احدهما حرا والآخر عبدا فماتا تعلقت نصف دية الحر برقبة العبد وتعلقت نصف قيمة العبد بتركة

الحر فيتقاصان ولو مات احدهما خاصة تعلقت جنايته بالآخر صندم كجعفر بالنون وهو البقم وهو صبغ معروف صرم قوله تعالى ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين اي قاطعين النخل والصرم القطع والصرام والجداد في النخل بمنزلة الحصاد والقطاف في الزرع والكرم يقال صرمت النخلة وجذذتها واصرم النخل واجذ آن حان ذلك منها الانصرام الانقطاع والصريم المصروم المقطوع فعيل بمعنى مفعول وعندي سيف صارم اي قاطع يقال صرم السيف احتد ومنه الرجل الصيرم اي الحديد اللسان والصرماء الارض لا ماء فيها ومنه قوله تعالى اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين اي ليقطعنها داخلين وقت الصباح ومنه الصرمة القطعة من النخل نحوا من ثلثين والجمع الصرم والصرمة ايضا القطعة من الابل والصرم بالفتح فالسكون الاديم وصانعه صرام بالتشديد بغير جرمكي قال الله تعالى فاصبحت كالصريم اي كالليل المظلم وقيل اي سواد محترق كالليل وقيل كالبستان الذي صرم ثماره بحيث لا يبقى فيه شيء وهو فعيل بمعنى مفعول او كالنهار بالبضياء منها من فرط اليبس لان الصريم جاء في اللغة بمعنى النور والظلمة وهو من الاضداد ومنه قول الشاعر ... بك كيست والصريمان الليل والنهار لانصرام احدهما من الآخر وقيل الصريم المصروم ثماره اي المقطوع والمعنى انها صارت كان جميع ثمارها قطعت وقيل الصريم الذي صرم عنه الخير اي قطع فليس عليه شيء منه وقيل كالصريم اي كالرملة انصرمت من معظم الرمل من هواج وقيل كالرماد الاسود بلغة خزيمة كل هذه اقوال المفسرين وصرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه والاسم الصرم بضم الصاد والصريم الليل الاسود والنهار ايضا فهو من الاضداد لان الليل ينصرم عند مجيء النهار والنهار ينصرم عند مجيء الليل صلم الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه عدو يصطلم فيوخذ ماله ويقتل فما كان يجرحها دون الاصطلام يحكم به ذوا عدل منكم وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلها قطعا وصلم الرجل استوصلت اذنه وجدي مصطلم الاذنين اي مقطوعهما ومنه سيف صليم اي قاطع فعيل بمعنى فاعل والصيلم كديلم الداهية والحوادث صمم قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون الصم كحمر جمع اصم بالتشديد مثل احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد هنا من لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا الاذن والاصم محركة هو الذي في الاذن كذلك واصل الصمم السد بضم الصاد والجمع

اصم بالتحريك

الاصم بالتحريك وهو الصلب المصمت من الحجر ومنه الصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع والصمم بالتحريك والميمين سد الاذنين وثقلها ومنه الاصم وهو الرجل والصماء وهي المرأة التي لها ثقل سامعة ومنه الحديث في امرأة قذفت زوجها وهو اصم قال يفرق بينها وبينه ولا تحل له ابدا قال الشارح الوجه في هذا الحكم غير ظاهر مع انه مجهول الراوي ولا اعمل عليه وفي رواية اخرى عن رجل قذف امرأته بالزنا وهي خرساء صماء لا تسمع قال ان كان لها بينة فشهدت عند الامام جلد الحد وفرق بينهما ثم لا تحل له ابدا وان لم تكن لها بينة فهي حرام عليه ما اقام معها ولا اثم عليها منه وفي الدعاء غلب الشكو وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني اي جعلتني اصم الاذن لا اسمع شيئا ويقال صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايضا فيقال صم يصم صمما قال الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن والمراد صغوا باذانهم واعطوا الاذن ويتعدى بالهمزة فيقال اصم الله صداهم وربما استعمل الرباعي لازما على قلة ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال صم الله الاذن اي دماغهم كما قيل والاصم من الشهر الحرام وهو رجب وكان يدعى الاصم لانه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث ولا نداء سلاح فنسب الصم اليه لتحريم القتال فيه لعظم حرمته كتن في الحديث نهي عن اشتمال الصماء قيل هو الالتحاف بالازار وادخال طرفيه تحت اليد وعند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده وعن الجوهري قال ابو عبيدة واشتمال الصماء ان يجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى على عاتقه الايمن فيغطيهما جميعا واما الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه يبدو منه فرجه وانما قيل له صماء لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع واما الحديث فعن الصادق ع وهو ان يدخل الرجل رداءه تحت ابطيه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد قال الطريحي فهذا هو الارجح فالاخذ به اولى واما الحديث فعن زرارة عن ابي جعفر ع اياك والتحاف الصماء قلت وما التحاف الصماء قال ان تدخل الثوب من تحت جناحك فتجعله على منكب واحد

القول في اشتمال الصماء

القول في التحاف الصماء

قال في الوافي فهي هذا التفسير اجمال وفي القاموس فسره تارة كما يقولون الفقهاء وتارة كما في كلام الجوهري وما في الحديث لا ينا في شيئا من هذه التفاسير وقال بعض اللغويين فانما نهي عن صماء لانه اذا اشتمل به سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء وقال بعضهم انما كان غير مرغوب فيه لانه اذا سد على يديه المنافذ فلعله يصيبه شيء يريد الاحتراس منه فلا يقدر عليه انتهى كنز في حديث ابن عباس كان لا يرى باسا ان يضحي بالصماء اي الصغيرة الاذن وقيل هي فاقدة الاذن في خلقه كما قدمنا في حديث الجماء في بابها وعن القاموس الاصمع الصغير وفي النهاية الاثيرية الاصمع صغير الاذن من الناس وغيرهم والشاة القد هي فاقدة الاذن خلقة للاصل وصغيرتها يقال صماء الاذن خلقة للاصل وصغيرها يقال لهما الصماء والاصم الحجال الذي لا صوت له وفي حديث الجمار لا تاخذ الجمار الصم وخذ البرش يعني خذ الجمرة الرخوة البرشاء ولا تاخذ الجمار الصلب المصمت وصمام القارورة ونحوها بالكسر هو ما يجعل في فمها لسدادها وبعبارة اخرى الصمام ما يسد به راس القارورة وصميم القلب وسطه والذي به قوام العضو والصميم كريم الخالص من كل شيء وصمم في الامر بالتشديد مضى فيه فهو مصمم والتصميم تفعيل منه ويقال ايضا مصمم اي ماض في الشيء والمصمم من السيوف الذي ينفذ من العظام كما في القاموس وقال في الكنز صمصام سر بيد شمشير وفي المجمع الصمصام السيف القاطع والاصم بالكسر الاسد يسمى به الرجل ومنه دعيد الصمة وصم الحر والبرد اشده وقناة صماء صلبة مكتنزة الجوف من الريح لسد جوفها والصم سد الاذن بحال لا يقع منه سمع وفتنة صماء شديدة صعبة

صنم قوله تعم اتتخذ اصناما الهة الاصنام جمع الصنم بتحريكين وهو ما كان صورة والوثن ما كان غير مصور في بث والصنم الطلم كما في القاموس والذهب الصنمي عبارة من تلثي ارباع المثقال الصيرفي كما قدمنا البحث في المثقال

صهم الصهميم بالهاء والميمين الكريم يقال رجل صهميم اي جبل كريم

باب الصاد مع النون

صان في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو معرب جين هو بلد معروف من تركستان ومنه الحديث ايضا يتم صلوته حتى يبلغ الصين وفي شمس العلوم الصين جبل والهند جبل والصين موضع بالكوفة

صون صين

ومملكة

و مملكة بالمشرق ومنها الاواني الصينية كما في القاموس وفي الحديث الحديد الصيني ما احب التختم به وفيه استوصوا بالصينيات خيرا ومثل الصونوا وهو الخطاف فانهن انس طير بالناس ثم قال تدرون ما تقول الصينية اذا هي ترنمت تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى قرأ ام الكتاب فاذا كان في اخر ترنمها قالت ولا الضالين مد بها رسول الله صلعم ولا الضالين وقد تقدم نحو هذا الحديث في خطف وفي مجمع البحرين وكان المراد بها الطيور المالفة تاوي البيوت المكناة ببنات الهند والسند وخادصيني في بعض كتب اللغة الفرسية هو توتيا رومي وهو دواء يقع العين ودار صيني ايضا معرب دار جيني من ادوية الطعام معروف ويقال صنت الشيء صونا وصيانا وصيانة فهو مصون اي محفوظ وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام محفوظ ويقال جعلت الثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه ويحفظ وقوله ع صيانة الشيء وهذا الشيء في صيانتك وفي ذمتك اي في عهدك وكفايتك وديانتك صان يصون صيانة فهو مصون اي محفوظ والصيانة بمعنى الكل والجمع

صبن الصابون معروف وهو ما يغسل به الثياب ويزال به الوسخ والصبين الصانع في كل صنعة

صحن الصحن كفلس جسد يوكل به والجمع اصحن وقال في النصاب مرفد وصحن ورفد وعصف برح وصحن الدار وسطها مثل فلس وفلس وصحن القلاة ما اتسع منها

صدن والصدناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يمد ويتقص يقال الصيدانة هو الغول يعني بالقطع والمراة السيئة الخلق

صفن قوله تعم الصافنات الجياد اي الخيل الواقفة على ثلث قوائم الواضعة طرف السنبك الرابع على الارض قيل الصافنات جمع الصافنة من الخيل وهي التي تقوم على ثلث قوائم وترفع احدى يديها حتى يكون على طرف الحافر يقال صفنت الخيل تصفن صفونا اذا وقفت كذلك قال الشاعر الف الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلث كسيرا والصافن ايضا عرق في الساق اذا قطع مات صاحبه والصفين كسجين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت به الواقعة العظمى بين امير المؤمنين ع ومعوية عليه اللعنة والعذاب وهي مشهورة يطول ذكرها واشتقاقه من الصف والصفن كما تقدم ذكره في صفف فليطلبها والصافن الذي يصف قدميه قائما من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا ومعنى الجياد السريعة

صبن

صبن كانه صابيبو

صحن

صدن

صفن

صنن في المثل والواسعة في المطوصنن في الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة بتشديد النون والصنان رائحة معاطن الجسد اذا تغيرت والصنان ايضا ذفر الابط وهي من اصن اللحم اذا انتن وقد اصن الرجل صار له صنان والصن منه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الحمالين وصنت الشيء اذا تغير وانتن

باب الصاد مع الهاء

صه بالفتح بمعنى اسكت بنيت على السكون وهو اسم فعل وهي كلمة زجر يستوي فيه الواحد مع غيره واذا نونت تكون للتنكير واذا تركت تكون للتعريف ومثله مه واف بمعنى التضجر وكل ذلك من اسماء الافعال وهي لا تنم التعريف والتنكير كصه وصه ومه ومه

صفه اصفهان بلاد معروف كما قدمنا في سهريب

كتاب الضاد

المفردة من الحروف المعجم مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى ما على الاضراس ومخرجه من جانبه الايسر اكثر من الايمن والعامة تخرجه من طرف اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها الفراء قال ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعم لان القراءة سنة متبعة وهو غير منقول فيها كذا قاله الطريحي نقلا عن المصباح

باب الضاد مع الالف

ضاء قوله تعم هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء بالكسر الضوء بالفتح والضم والفرق بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشيء كالشمس والنار والنور ما كان مكتسبا كاستنارة الجدران بالشمس واضاء القمر اضاءة افاد واشرق وضاء ضوء لغة واضاء يكون لازما ومتعديا يقال اضاء الشيء بنفسه واضاءه غيره والمصدر الضوء بالفتح وهو النور والضياء قال الله تعم عز وجل اضاءت ما حوله اي ما حول المستوقد ويقال ضوى اليه والضوى اليه ومنه حديث موسى ع ثم لجاء اليك والضوى اليك اي مال اليك والضم قوله تعم يكاد زيتها يضيء قيل هو مثل للنبي ص اي يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يقرأ قرانا كما مر بيانه تمام الكلام في اية النور انتهى تعم وضئضئ الشيء اصله ومنه حديث علي ع سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضاء اصوات الناس وجلبتهم ومنه الحديث وقع بين ابي عبد الله ع وعبد الله ابن الحسن

صنن

صه

صفه

ضاء

ضوئ

ابن الحسن ضوضاء اي معاركة ومصاخبة والضوضاء بالفارسية مشغلة ومنه الحديث خرج رسول الله ص فسمع ضوضاء فقال ما هذا فقيل له يبايع الناس بالنخل فقعد النخل الضوضاء الناس فقعد النخل اي لم يحمل ثمرة وفي بعض النسخ فقعد النخل والضبي بالهمز صوت العقرب

ضبا الضبة بالباء الموحدة ذنب النصل والسيف جمع ضبا

ضحا قوله تعم ولا تظماء فيها ولا تضحى اي لا تعطش ولا يصيبك حر الشمس يقال ضحى الرجل يضحى ضحى اذا برز للشمس قال الشاعر رايت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر يقال ضحى ظله اي مات يقال ضحي الظل اذا صار شمسا فاذا صار شمسا فقد بطل ضاحه ومنه حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلة من ضحي مثل راحت من رعي واصلها ضاحيت ومنه حديث ابن عمر واي محرما قد استظل فقال اضح لمن احرمت اي اظهر واعتزل يقال ضحيت للشمس وضحيت اضحى فيهما اذا برزت لها وظهرت وفي الصحاح يرونه المحدثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس ونقل في الكافي عن الاصمعي انما هو بكسر الالف وفتح الحاء من ضحيت اضحى لانما امره بالبروز للشمس ومنه قوله تعم انك لا تظماء فيها ولا تضحى الابد قاله الطريحي والضاحي الظاهر والضحى بالضم صدر النهار في وقت انبساط الشمس اصله الظهور قوله تعم عز وجل والشمس وضحيها اقسم الله سبحانه بها وبضحيها وهو امتداد ضوئها وانبساطه وقيل هو النهار كله وقيل حرها كقوله ولا تضحى اي ولا يؤذيك حرها كما تقدم ومثله قوله والضحى والليل اذا سجى اقسم سبحانه بضوء النهار كله من قولهم ضحى فلان للشمس اذا ظهر لها ويقال ضحى الشمس صدر وقت طلوعها وضحى النهار صدر وقت كونه ومن قولهم ضحى الشمس يضحو ضحوا وفعل ذلك الامر ضاحية اذا فعله ظاهرة واضحى يفعل كذا اذا فعله في وقت الضحى وفي الحديث الحاج ليخص بدنه ويضحي نفسه اي يبرزه من ضحي ضحوا وضحيا برز للشمس واضحى من افعال الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي لاقتران مضمون الجملة بوقتها وهو الضحى نحو اضحى زيد اميرا اي اقترن امارته بتلك الوقت ويكون بمعنى صار نحو اضحى زيد غنيا اي صار زيد غنيا ويكون تامة بمعنى الدخول في تلك الوقت

اصوات ع

ضبا

ضحا

وفي كثير من رواياتنا الشمس هو النبي ص والقمر هو علي ع بالنبوة والامامة والنهار باقي الائمة ع

الفعل ماضى

غو اضحى في بدا اي دخل فيها والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وضاحية
كل شيء ناحيته البادية ومنه بنو الضواحي **كثر** يقال ضحى تضحية اذا ذبح
الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى قيل ضحى في اي وقت كان
من ايام التشريق ويتعدى بالحرف يقال ضحيت بشاة والضحايا جمع ضحية وهي
الشاة يضحى بها وقال الطريحي وفي الاضحية لغات محكية عن الاصمعي اضحية واضحية
بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واصلها الظهور
لانها تذبح عند الضحى والاضحى يوم العيد تبرعا وهي اي الاضحية بضم الهمزة وكسرها
وتشديد الياء المفتوحة واضحاة بفتح الهمزة كارطاة والجمع اضحى كارطى قيل سميت
بذلك لذبحها في الاضحية او الضحى غالبا وسمي العيد بها اذا عرفت ذلك فاعلم ان
الاضحية مستحبة عند علمائنا واكثر العامة خلافا للاسكافي فاوجبه ويضعف
بشيوع اطلاق الوجوب على الاستحباب المؤكد في الاخبار كما في الشرح و **منها** الحديث
النبوي ص اربع لا يجوز في الاضحى العوراء البين عورها الخ والمريضة البين مرضها
والعرجاء البين عرجها والكبيرة التي لا تنقى ومعنى البين عورها التي انخسفت عينها
فان ذلك ينقصها وذهب لانه شحمة العين عضو يستطاب اكله والعرجاء البين
عرجها متفاحش عيبها السير مع الغنم ومشاركتهن في العلف والرعي فتهزل
والتي لا تنقى التي لا مخ لها لهزالها لان النقي بكسر النون واسكان القاف المخ كما يأتي
في نقا ينقى والمريضة قيل هي الجرباء لان الجرب يفسد اللحم والاقرب اعتبار كل مرض
يؤثر في فساد لحمها ثم فيه العوراء لو لم تنخسف عينها وكان على عينها بياض ظاهر
كما يأتي في بابها **منها** قال ع لا تضحى بالعرجاء ولا بالعوراء بين عورها ولا بالعجفاء
ولا بالخرقاء ولا بالجدعاء ولا بالعضباء ولا ما نقص منها شيء والمعتبر في الاضحية
ان لا يكون ناقصا وكل ذلك مما ذكرنا داخل في عموم النقص وكذا لا يجوز الخصي
ومقطوعة الاذن لدخولهما في عموم النقص حتى الجماء والصماء واستقرب العلامة
في المنتهى اجزاء البتراء وهي المقطوعة الذنب وفيه نظر لان الموجود في الصحيح النقص
في الشرح الا ان يقال فالوجه المنع عنه كما قيل وكذا عن ساقط الاسنان لكبره واما شق الاذن فلا بأس به
ان الجمع بين القولين لعدم كونه نقصا وفي الجنس الخصي تضحي به قال لا الا ان يكون عنه وفي الصحيح شئ
وفيه نظر هو ان المراد بالبتراء من كلام العلامة هي التي لا ذنب لها خلقة كشاة ذات المرتاج

غلا

فحلا سمينا للمتعة فان لم تجد فموجوءا فان لم تجد فمن فحولة المعز فان لم تجد فنعجة
فان لم تجد فما استيسر من الهدي وفي اخرى فان لم تجد فما استيسر عليك **منها** الحديث
عن كبش ابراهيم ع ما كان لونه واين نزل قال املح قال كان اقرن ونزل من السماء
على الجبل الايمن من مسجد منى وكان يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر ويبعر
ويبول في سواد قد قدمنا معنى السواد في بابه وافضل الهدي والاضاحي من البدن
والبقر ذوات الارحام ومن الغنم الفحولة وان لم تجد من الضان فحلا فجاز التيس
من المعز والدعاء بالمأثور كما قدمنا في الذبح **ولما** قسمته فاثلاثا يأكل ثلثه و
يهدي ثلثه ويعطي القانع والمعتر ثلثه وبه ذهب الاكثر وفي الحديث عن لحوم الاضاحي
كان علي بن الحسين ع وابو جعفر ع يتصدقان بثلث على جيرانهم وثلث على السؤال
وثلث يمسكونه لاهل البيت انتهى **ضرا** في حديث الفقاع لا تشرب الفقاع الا
ما لم يضر انيته وكان جديدا الا ان قال ولم اعرف حد الضراوة والجديد فكتب ع
يفعل الفقاع في الزجاج وفي الفخار الجديد الى قدر ثلث عملات ثم لا تعد منه بعد ثلث
عملات الا في اناء جديد والخشب مثل ذلك قال الشارح الاضراء التعويد والضراوة
العادة يقال ضري بالشيء ضراوة اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبة ضارية اعتادت
ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اضريته وضريته والضب الضاري الذي اعتاد اكل
لحوم الناس وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه وقوله يضرى به بالمعجمة يحفظ ويحبس
مدة وفي بعض النسخ بالصاد المهملة بهذا المعنى وفي حديث علي ع انه نهى عن الشرب
في الاناء الضاري هو ما ضري بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا و
قيل هو السائل اي ينقص الشراب على شاربه وفي حديث علي ع يمشون الخفاء ويدبون
الضراء هو بتخفيف الواو والمد والفتح الشجر الملتف يريد المكر والخديعة والضاري
من الكلاب ما لهج بالصيد وتعود اكله **ضعا** في حديث الغنائم فضوعي الجبال في
وقابنا قال الشارح فلعل اراد به انك اردت بذلك تستحيينا **ضفا** يقال ثوب
ضاف اي سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اي تام
واسع وفلان ذو ضفوة من عيشه ورجل ضافي الراس كثير شعر راسه **ضنا** في
الحديث الخضاب يذهب بالضنا بالفتح والمد من ضني بالكسر مرض ملازم حتى اضناه

اي اشرف على الموت فهو ضني بالمنقص وفي بعض النسخ ويذهب بالغشيان وفي
بعضها بدل الضنا الصفار ومنه الحديث ايضا ان مريضا اشتكى حتى اضناه اي
اصابه الضنا فهو شدة المرض ويقال اضناه المرض اثقله والضنا بالفتح الولد يقال
ضنئت المرأة تضنأ كثر ولدها فهو ضانئ وضانئة واضنأت مثله والولد ضنء
بفتح الضاد وكسرها بلا همز والضنا الهزال والفاعل ضني وفي خطبة النكاح نحن نضن
باخواتكم الضنة البخل وعدم الاعطاء اي لا نعطي اخواتكم لغيرنا وفي حديث الدنيا
تضني ذا الثروة اي تمرض صاحب الثروة والغنى الاعتقاد فلا ينتفع بشيء من غناه انتهى
ضها قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا اي يشابهون من المضاهاة
اعني المشابهة يهمز ولا يهمز وهما لغتان والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته
اذا فعلت مثل فعله ومنه الحديث اشد الناس عذابا الذين يضاهون خلق الله
اي المصورين الذين يضاهون خلق الله ويعارضونه ويقال للمرأة التي لا تحيض
ضهياء لانها عارضت الرجال

باب الضاد مع الباء

ضب في الحديث سألته عن اكل الضب فقال هو مسوخ الضب ما يقال بالفارسية
سوسمار وجليا سه قال ع الجريث والضب فرقة من بني اسرائيل لم يؤمنوا
حين نزلت المائدة على عيسى ع بن مريم فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في
البر وقال الطريحي الضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل
افلس والانثى ضبة وهي انواع نقل من عجيب خلقه ان الذكر له ذكران والانثى
فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديدة او صفرة ونحوهما يشعب
به الاناء وجمعها ضبات كجنة وجنات ويقال ضببته بالتشديد عملت له ضبة و
منه اناء مضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل وضب البلد
كثر ضبابه والضب داء في الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب خب
اي مريء مراوغ مفسد وفي الحديث رايت ابا عبد الله ع فذاك يتلج من ماء فيه
ضبة من فضة فوائه ينزعها باسنانه اصل الضبة اللصوق والضبة حديدة عريضة
يضبب بها الباب كما في ص ولعلها التي يقال بالفارسية تنكه وفيه ان رسول الله ص
غزا من طريق ضب وهو جبل بالخيف مسجد الخيف كما في ق والخيف بالكسر اصل الجبل
وفي بعض النسخ غير مشهورة في طريق ضب على التوصيف اي في طريق مخدر والضباب

جمع

جمع ضبابة وهي سحابة تغشى الارض كالدخان يقال له وفي مجمع البحرين وهو ندى
كغشي الارض بالغداة والاضباب الاحتواء على الشيء كما في الدرة **ضرب**
قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة اي ثبتت على اليهود الذلة والفقر وهو
استعارة من ضرب القباب والخيام ومعنى الضرب بالفارسية زدن وقيل لزموا
الذلة فثبتت فيهم من قولهم ضرب فلان الضريبة على عبده اي الزمها اياه و
قيل معناه فرضت عليهم الجزية والهوان فلا تكونون في موضع الا بالجزية ومنه
المضرب محركة مكان الضرب كالمقتل ومضرب السيف المكان الذي يضرب به منه
وقد يؤنث فيقال مضربة وبساط مضرب اي مخيط ومنه المضراب كمحراب الخشبة
الذي يضرب به العود وهو من الآت اللعب وضرب العرق تحرك بقوة والمضربة
ايضا احد قلانس الجنس التي يلبسها في الحرب ويقال لها ذات الاذنين وعن الصحاح
الضرب الذي يضرب بالقداح وهو الموكل بها والجمع الضرباء وفي الحديث فتوجهت
الى مضربه المضرب بكسر الميم الفسطاط العظيم والسيف وحده قوله تعالى فضربنا على
آذانهم في الكهف سنين عددا اي انمناهم سنين ذات عدد وتأويله فاجبنا دعاءهم
وسددنا آذانهم بالنوم الغالب عن نفوذ الاصوات اليها سنين كثيرة وهذا من
فصيح لغات القرآن قال المفسرون ومعنى ضربنا على آذانهم سلطنا عليهم النوم وهو
من الكلام البالغ في الفصاحة يقال ضرب الله بالفالج اذا ابتلاه به وقال قطرب هو
كقول العرب ضرب الامير على يد فلان اذا منعه من التصرف والضراب فعال للمبالغة
اي كثير الضرب ومنه الضراب سالك الدنانير ومنه ضراب الفحل بكسر الضاد هو
الذي يأجر لذلك مع ضبطه بالمرة المعينة او بالمدة ومنه الحديث نهى رسول الله ص
من الكشوف وهو ان يضرب الناقة وولدها طفل الا ان يتصدق بولدها او يذبح
يقال ضرب الفحل الناقة ضرابا نكحها والضرب والصدم متقاربان في المعنى المضاربة
والمعاقدة نظائر يقال اردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة
المتبايعين ان يضرب احدهما في يد الآخر عند العقد واما المضاربة في التجارة فسيأتي بيانها
والمضاربة المصادمة بالسيف كما قد فعله في الصدام وقضربا مو النطح اوالامثال نظائر بضم الضاد
جمع ضريب مثل غربا جمع غريب وضريب الشيء مثله وشكله والضرائب ايضا جمع الضريبة وهي الاشكال

وقيل الضريبة هي الطبيعة التي ضربت للرجل وطبع عليها يقال ضربا اي مثلا واصل المثل في
ضرب القداح يقال ما اول ضربك في دهرنا اي مثلك ومنه الحديث لا كثر الله في المؤمنين
ضربك اي مثلك واما الحديث ضربة علي يوم الخندق خير من عبادة الثقلين فهو
محاربته عمرو بن عبدود واما ضربة ابن ملجم على راسه فقد قدمنا في حديث الاشقيين
كنز قوله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي ولقد وصفنا لهم
صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة قوله ضرب لكم مثلا من
انفسكم اي اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهو انفسكم لمن لابتداء
الغاية قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي افنترك عنكم الوحي وقيل فنبذه
ونبعده عنكم مجاز من قولهم ضرب الغرائب عن الحوض قال طرفة اضرب عنك
الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس والفاء للعطف على محذوف اي
انهملكم فنضرب عنكم يقال ضربت عنه واضربت عنه اي تركته وامسكت عنه وقيل
هو من الاضداد وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وضربت عن الامر اعرضت عنه تركا
واهمالا وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضرب احد من المسلمين خلاء تحت شجرة اي
يجعل حذاء تحت شجرة يريد فيها قضاء الحاجة وفيه سالته عن الرجل يجنب فيصيب
جسده وراسه الخلوق والطيب والشيء اللزق مثل علك الروم والضرب وما اشبهه
اي العسل وما اشبهه الضرب بالتحريك العسل الابيض الغليظ وفي حديث علي عليه السلام و
لقد ضربت انف هذا الامر وعينه اي تحققت المعرفة وذكر العين والانف مثل
وذلك لان المتعرف من عادته تمعن النظر في الانف والعينين من الوجه وفي
قضاء علي عليه السلام فيما تقدم ما المصطبة ليقطعا يد الرجل ضرباء الناس حتى اختلطوا اي جميعهم
جمع الضربان وجع شدة الالم الذي يحصل في الباطن من قولهم ضرب الجرح ضربانا اذا
اشتد وجعه وهاج المه ومنه اجد في بطني اذى او ضربانا على نحو غرثان
وعطشان ومنه الحديث فاجد غمزا في بطني او اذى او ضربانا فقال انصرف ثم
توضأ وابن على ما مضى من صلوتك مالم تنقض الصلوة بالكلام متعمدا فان تكلمت
ناسيا فلا شيء عليك فهو بمنزلة من تكلم في الصلوة ناسيا يقال ضرب العرق ضربانا
اذا تحركت بقوة واريد بالانصراف الانصراف لنقض الوضوء وقضاء الحاجة للتخلص

للتخلص من حبس الريح

للتخلص من حبس الريح اوا حد الاخبثين وفي رواية اخرى عبر عن ذلك بالخروج للحاجة
كما هو شايع في مثله وهذا واضح لا خفاء به وانما تعرضنا لبيانه لان طائفة من اصحابنا
تكلفوا في معنى الروايتين تكلفات بعيدة من غير حاجة بها اليها من اراد الاطلاع عليها
فعليه بالرجوع الى الكتب الفقهية قال الشارح وضربا بالكسر الضياح جمع ضربان وهي دويبة
منتنة الريح وقال الطريحي ولم يات جمع فعل على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجل و
ضربا جمع ضربان وحجلى جمع حجل كما قدمنا في بابه واما القول في الضريبة
فهي لغة السيف وحده وشرعا فعيلة بمعنى المفعول والمراد بها ما يؤدي العبد الى
سيده من الخراج المقرر عليه كان يقول مثلا جعلت عليك ان تدفع الي يوم درهما
واكتسب كيف شئت وهنا اخبار احدها سالته عن مملوك بين اناس فاعتق بعضهم
نصيبه قال يقوم قيمة ثم يستسعى فيما بقي ليس للباقي ان يستخدمه ولا ياخذ منه
الضريبة وثانيها في الرجل يكون له الغنم يعطيها بضريبة سمنا شيئا معلوما او
دراهم معلومة من كل شاة كذا وكذا قال لا باس بالدراهم ولست احب ان يكون
بالسمن كنز قوله تعالى واذا ضربتم في الارض اي سافرتم الضرب في البلاد المسافرة
فيها والمراد هنا السفر للتجارة ومنه الحديث التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب
في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء بعقيب الصلوة والضرب في البلاد السفر للتجارة قال
الله تعالى وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض اي سافروا للتجارة ومثله قوله تعالى وعز
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض الضرب في الارض يعني
السفر واصل الضرب في الارض السير فيها واصل الضرب باليد وقيل هو الاتفاق في
السير والمضاربة مفاعلة من الضرب وهي عند الفقهاء ان يدفع مالا الى غيره ليعمل
فيه بحصة معينة من ربحه وقيل اذا اعطى رجل رجلا مالا ليتجر به ويكون الربح لصاحب
المال سمي بضاعة وان اشركه في الربح سمي مضاربة وقراضا وان خصصه به و
جعله في ذمته فهو قرض ومنه الحديث في الرجل يعطي الرجل المال فيقول له ائت ارض
كذا وكذا ولا تجاوزها واشتر منها قال فان جاوزها وهلك المال فهو ضامن وان
اشترى متاعا فوضع فيه فهو عليه وان ربح فهو بينهما الحديث وفي اخر من ضمن مضاربه
فليس له الا راس المال وليس له من الربح شيء اريد في الحديث ان في المضاربة لا ضمان

على العامل فان اشترط فيها الضمان عليه تصير قرضا بلا ربح حينئذ لصاحب المال
قال الشارح واشتقاقها قيل هي ماخوذة من الضرب في الارض لان العامل
يضرب فيها للسعي على التجارة وابتغاء الربح بطلب صاحب المال فكان الضرب
مسببا عنهما فتحققت المفاعلة لذلك او من ضرب كل منهما في الربح بسهم
او لما فيه من الضرب بالمال انتهى مسئلة في الحديث رجل دفع الى رجل الف
درهم مضاربة فاشترى اباه وهو لا يعلم قال يقوم فان زاد درهما واحدا
انعتق واستسعى في مال الرجل يعني ان زاد قيمته على راس المال درهما انعتق
وذلك لان للعامل حقا فيه حينئذ فاذا انعتق بعضه سرى العتق في الباقي
واما القول في الاضطراب فهو الاختلال والاختلاف والتحرك
يقال اضطرب امره اختل واضطرب الامر اختلف ومنه المال المضطرب هو الذي
لم يبق على حالة واحدة ماخوذ من الضرب بمعنى السير او بمعنى المضارب به او
بمعنى المتحرك بصيغة الافتعال وابدل التاء طاء كما قدمنا في كتاب الصاد وفي الحديث
ليس في المال المضطرب زكوة اي الذي لم يبق على حالة واحدة والمضطرب به
من الشاة المتحركة يقال اضطربت الشاة تحركت والمضطرب من الخبر هو
ما اختلف فيه الرواية اما بالسند كان يرويه تارة بواسطة واخرى بدونها
بمعنى يرويه الراوي تارة عن ابيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وثالثة
عن ثالث غيرهما او في المتن كحديث الدم المشتبه بالقرحة فتارة يرويه
بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس ومنه المضطربة
من اقسام الحائض وهي التي ليست لها عادة او كانت ونسيتها وتسمى
المتحيرة وعرفها الشهيد ره هي من نسيت عادتها وقتا او عددا او معا وربما
اطلقت على ذلك وعلى من تكررها الدم مع عدم استقرار العادة وتخص
المبتدأة على هذا بمن راته اول مرة والاول اشهر ويظهر فايدة الاختلاف
في رجوع ذات القسم الثاني من المبتدأة الى عادة اهلها وعدمه ومع فقد
اي فقد التميز بان اتحد الدم المتجاوز لونا وصفة او اختلف ولم يحصل
شروطه تاخذ المبتدأة عادة اهلها كما تقدم في باب الابتداء والمضطربة
في الرجوع الى الروايات وهي اخذ عشرة ايام من شهر وثلثة من اخر مخيرة

وان كان

وان كان الافضل لها اختيار ما يوافق مزاجها منها فتاخذ ذات المزاج الحار
السبعة والباردة الستة والمتوسط الثلثة والعشرة وتخير في وضع ما
اختارته حيث شاءت من ايام الدم وان كان الاولى الاول ولا اعتراض
للزوج في ذلك هذا في الشهر الاول اما بعده فتاخذ ما يوافقه وقتا وهذا
اذا نسيت المضطربة الوقت والعدد معا اما لو نسيت احدهما خاصة فان
كانت الوقت اخذت العدد الذي في ذكرها كالروايات او العدد جعلت ما
تيقن من الوقت حيضا اولا واخرا او ما بينهما واكملته باحدى الروايات على وجه
يطابق فان ذكرت اوله اكملته ثلثة متيقنة واكملته بعد ما مر من اواخره
تحيضت بيومين قبله متيقنة وقبلها تمام الرواية او وسطه المحفوف بمتساويين
وانه يوم حفته بيومين واختارت رواية السبعة لتطابق الوسط او يومان
حفتهما بمثلهما فتيقنت اربعة واختارت رواية الستة فيجعل قبل المتيقن يوما
وبعده يوما او الوسط بمعنى الاثنا عشر حفته بيومين متيقنة فاكملت احدى
الروايات متقدمة او متاخرة او بالتفريق ولا فرق هنا من تيقن يوم او
ازيد ولو ذكرت عددا في الجملة فهو المتيقن خاصة واكملته باحدى الروايات
قبلها او بعده او بالتفريق ولا احتياط لها بالجمع بين التكليفات عندنا وان جاز
فعله وهذا من اقسام الحيض الذي تقدم في بابه كذا في الشرح

باب الضاد مع الثاء

ضغث قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا الضغث
بكسر الضاد وفتحها واسكان الغين المعجمة قبضة من الحشيش المختلط يقال الضغث
ملاء الكف من الشماريخ وما اشبه ذلك من الشجر والحشيش رطبها ويابسها
كما ياتي في باب الراء بيانه واصل الضغث الحزمة يقال ملاء الكف من القضبان
او الحشيش ومنه قوله تعالى اضغاث احلام اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش
يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها ضغث ويقال اضغاث احلام
الرؤيا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها وضغثت الشيء ضغثا من باب نفع جمعته
ومنه الضغث ومن كلام بعضهم يشير معي ضغثان من نار احب الي من ان يسعى
غلام خلفي اي حزمتان من حطب واستعارهما للنار بمعنى انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا

باب الضاد مع الجيم

ضجج في الحديث اربع بقاع

ضجت الى الله تعالى اى فزعت وصاحت وضج يضج باعجام الضاد من باب ضرب اذا فزع من شيء يخافه فصاح وجلب والضجيج رفع الصوت ومنه الدعاء ضجيج الآملين وصراخ المستصرخين ومنه الحديث في الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به رفع الصوت بالتلبية وفي الصحاح ضج القوم ضجاجا اذا جلبوا وصاحوا واذا فزعوا من شيء وجلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت ضجة القوم اى جلبتهم ضرج في الحديث انه كره الصلوة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اى الملطخ به والمضرج بالراء المهملة المصبوغ بالحمرة دون المقدم وفوق المورد من التضريج وهو التدمية والتلطيخ وقال ابو جعفر انا نلبس المعصفرات والمضرجات يقال ضرج بالدم اى تلطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا اصبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد وضرج انفه بالدم اى ادماه

باب الضاد مع الحاء ضحاح

في حديث النضوح قال ما هذا النضوح يجعل فيه الضياح فامر باهراقه الضياح بالفتح اللبن الرقيق الممزوج بالماء ثم بخلط قاله في النهاية وفي القاموس النقل والمقل اذا نضج كالضياح بالفتح ضبح قوله تعالى والعاديات ضبحا اقسم سبحانه بخيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها قيل هي الخيل في الغزو وهي تضبح ضبحا وضبحها صوت اجوافها اذا عدت ليس بصهيل ولا حمحمة ولكنه صوت نفس وقيل هي الابل ذهبت الى عرفة صلوات عليها فيما في اليس وهي تضبح اى تضبح عن علي ؑ والضبح بالباء الموحدة في الخيل الحمحمة عند العدو وقيل هو شدة النفس عند العدو ويقال ضبحت الخيل ضبحا وضباحا وتضبح ضبحا ضبح والضبح والصبيح بعير وهو ان يقد صبعه في اليس حتى لا يجد مزيلا وقيل هو ضرب من العدو واضبح لونه تغير الى السواد قليلا والضباح بالضم صوت الارنب والثعلب ضرح في الحديث امر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيت في السماء يسمى الضراح وهو بالضم قيل هو البيت المعمور في السماء الرابعة من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ومن رواه فقد صحف وفيه ان الله عز وجل قال

قال للملائكة

قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله ان يتعبد بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع هذا في السماء الدنيا بيتا ويسمى البيت المعمور في السماء الدنيا وان البيوت ثلثة والله اعلم قاله الطريحي ومنه الحديث ان الله وضع تحت العرش اربع اساطين وسماه الضراح وهو البيت المعمور وقال للملائكة طوفوا به بعث ملائكة في الارض ابنوا بيتا بمثاله وقدره وامر في الارض ان يطوفوا بالبيت الحديث وهذا الحديث يقوى الحديث الاول والضريح على فعيل بمعنى مفعول وهو الشق في وسط القبر واللحد في الجانب والجمع ضرائح وقيل الضريح المغيث والملجا ومنه في وصفه ﷺ ضريح الامة اى مغيثهم وقد ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق في الارض وهو القبر

باب الضاد مع الخاء ضمخ

الضمخ بالطيب بامكان الميم التلطخ به والاكثار منه حتى يكاد يقطر

باب الضاد مع الدال ضدد

قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا قال المفسر الضد بالكسر واحد الاضداد والضديد مثله وقد يكون الضد جمعا ومنه الاية الشريفة والضد هو النقيض وضادة اذا باينه مخالفة ومنه لا مضاد له في ملكه ومن قولهم لا ضد له ولا ضديد اى لا نظير له ولا كفو ومعنى الضد بالعارية هنا والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار واما الضد في الاصول فهو على قسمين فاما الضد الخاص للمامور به هو كل واحد من الامور الوجودية المتضادة عقلا وشرعا اما العام فقد يطلق على احد الاضداد الوجودية لا بعينه وهو يرجع الى الاول وقد يطلق على الترك اما بجعله عبارة من الكف مجازا للمناسبة او المجاورة

ضمد يقال ضمد فلان راسه بالتشديد اى شده بالضماد وهي خرقة بعصابة او ثوب ما خلا العمامة وضمدته فتضمد والضماد ايضا خرقة تشد بها العضو ويطلى عليها الدواء ثم تشد بها العضو فهو مضمود

ضهد في الدعاء اعوذ بك ان اضطهد والامر الى اى اقهر يقال ضهده فهو مضهود ومضطهد

باب الضاد مع الراء ضار

اى مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال في الحديث دخل على امراة وهي تتضور من شدة الحمى اى تتلوى وتصيح وتتقلب ظهرا لبطن من التضور وهو الصياح والتلوي عند الضرب والجوع وقيل تظهر الضور اى الضر وضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا اى ضره

ضبر الاضابير الكتب الملتف بعضها على بعض والضبر كامير السحاب باعجام الضاد واهمالها

ضجر في الحديث ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج فانظروا كيف تخلفونه والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تغيظوه ولا تضجروه قوله تخلفونه اى تقومون مقامه في غيبته من الخلافة والضجر كفلس اسامه والملال ومنه اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والاخرة يقال ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اى اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور كصبور للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر

ضرر قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الضر بالضم وتشديد الراء سوء الحال وبالفتح ضد النفع قال المفسر الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كل شيء الطف في السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اى من الامراض والاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد والاموال فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثلث عشر سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه احيا ولده ورزقه مثلهم نوافل منهم قوله تعالى لا تضار والدة بولدها اى لا تترك الوالدة ارضاع ولدها غيظا على ابيه فيضربه لان الوالدة اشفق عليه من الاجنبية قوله ولا مولود له بولده اى لا ياخذه من امه طلبا للاضرار بها فيضر بولده فيكون المضارة على هذا المعنى الاضرار اى لا تضر الوالدة ولا الوالد الولد وانما قال تضار والفعل من واحد لانه لما كان معناه المبالغة كان بمنزلة ان يكون الفعل من اثنين وقيل الضرر يرجع الى الولد كانه يقول لا يضار كل واحد من الاب والام الصبي الام بان لا ترضعه والاب بان لا ينفق وان ينتزعه من الام والباء زائدة والمعنى لا تضار والدة الزوج بولدها ولو قيل في بولدها لجاز في المعنى ويعني من الباقر ؑ لا تضار والدة بان يترك اى جماعها

خوف الحمل

خوف الحمل لاجل ولدها المرتضع ولا مولود له بولده اى لا تمنع نفسها من الاب خوف الحمل فيضر ذلك بالاب وقيل لا تضار والدة بولدها بان ينتزع الولد منها ويسترضع امراة غيرها مع اجابتها الى الرضاع باجرة المثل هذا يكون مضرا بولدها بسبب ولدها ولا مولود له اى لا تمتنع هي من الارتضاع اذا اعطيته اجرة مثلها فان فعلت يستاجر الاب مرضعة غيرها ولا تمنعه من رؤية الولد فيكون فيه مضارة بالوالد وقوله بولده ايضا وليس بين الاقوال تناف فالاولى حمل الاية على جميعها ومثل الحديث سالته عن قول الله عز وجل لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده فقال كانت المراضع مما تدفع احدهن الرجل اذا اراد الجماع يقول لا ادعك اني اخاف ان احبل فاقتل ولدي هذا الذي ارضعه وكان الرجل تدعوه المراة فيقول اخاف ان اجامعك فاقتل ولدي فيدعها ولا يجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك ان يضار الرجل المراة والمراة الرجل الحديث كما يأتي في بابي الولد والرضاع مزيد البيان ان شاء الله واما قوله وعلى الوارث فقيل معناه وارث الولد وهو من يرثه اذا مات قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قولان احدهما لا يضار بالاظهار والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابي عمرو فعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد وثانيهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول فعلى هذا يكون بالكاتب والشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكليف بمؤنتهما او غير ذلك ومن اسمائه تعالى المضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها كثر في الحديث لا ضرر ولا ضرار في الاسلام الاقوال في توجيهه كثيرة من طرق الخاصة اكثرها جاء في حكاية سمرة بن جندب وهو عن زرارة عن ابي جعفر ؑ ان سمرة بن جندب كان له عذق في حائط الرجل من الانصار وكان منزل الانصاري بباب البستان وكان يمر به الى نخلته ولا يستاذن فكلمه الانصاري ان يستاذن اذا جاء فابى سمرة فلما ابى جاء الانصاري الى رسول الله ﷺ فشكى اليه فاخبره الخبر فارسل اليه رسول الله ﷺ وخبره بقول الانصاري وما شكاه وقال اذا اردت الدخول فاستاذن فابى فلما ساومه حتى بلغ به من الثمن له ما شاء الله فابى ان يبيعه فقال لك بها عذق يمد

بعذق لك له في الجنة فأبى أن يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصاري اذهب فاقلعها وارم بها إليه فإنه لا ضرر ولا ضرار وفي رواية أخرى يا سمرة استأذن إذا أنت دخلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يسرك أن يكون لك عذق في الجنة بنخلتك قال لا قال لك ثلاثة قال لا قال لك ثلاثة قال لا قال ما أراك يا سمرة إلا مضارا اذهب يا فلان فاقطعها واضرب بها وجهه قال ابن الأثير في نهايته معنى قوله عليه السلام لا ضرر أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع أنت به والضرار أن تضره من غير أن تنتفع به وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد وقيل الضرر هو الاسم والضرار المصدر فيكون منهيا عن الفعل الذي هو المصدر وعن إيصال الضرر الذي هو الاسم ولا يذهب أن حرمة الضرار على المعنى الأول لا يستلزم حرمة المقاصة مع أنه لا يعد ضرارا مع أن الحرام هو المضارة من حيث هي وفي بعض النسخ ولا إضرار ولعله غلط كما في مجمع البحرين. وأصل الضرر هو ما قابل به الانتفاع وضرير البصر عميها قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا أي مضارة كان يطلق الرجل حتى كاد أن يحل أجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلاث مرات قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا أي مضارة للمؤمنين من أصحاب مسجد قبا وتفريقا لأنهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا كما ذكره النحاس سبب نزول الآية لذلك قوله غير أولي الضرر أي من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض فإنهم لا يساوون المجاهدين والمضارة في الوصية أي لا ينفذ أو ينقص بعضها أو يوصي لغير أهلها ونحوها مما يخالف السنة وقد جاء في الحديث أن الضرار في الوصية من الكبائر كما يأتي معناه في الميراث إن شاء الله تعالى

كتن في الحديث لا يضرك أن يمس من طيب إن كان له قيل هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الإباحة ومعناها الحث والترغيب وفيه جاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته الضرارة هنا العمى وكان الرجل ضريرا وهي من الضر الذي هو سوء الحال وضرير البصر عميها والضرتان بالضم زوجتان كل واحدة ضرة للأخرى وهي ضرتان والاسم الضر ويقال بالفارسية وسنى بكسر الواو وسكون السين ومنه الحديث ما أحب للرجل المسلم أن يتزوج امرأة كانت ضرة لأمه مع غير أبيه وقال الطريحي الضرائر جمع ضرة هن زوجات الرجل لأن كل واحدة

تضر بالأخرى بالغيرة والقسم وفي حديث الرسول صلى الله عليه وآله مع خديجة فإذا قدمت على ضرائرك فأقرئهن عنا السلام وفيه إشعار بأنهن أزواج النبي صلى الله عليه وآله في الآخرة وتسميتهن ضرائر باعتبار المآل كما في إني أراني أعصر خمرا والله أعلم ويقال الضر نقيض النفع من ضره يضره ضرا وأضر به إضرارا واضطر إليه اضطرارا والضرير أيضا الذاهب البصر من الناس يقال رجل ضرير بين الضرارة وضريرا الوادي جانباه وكل شيء دنا منك حتى يزحمك فقد أضر بك وأصل الباب الانتقاص وحد الضرر كلما يكون به الحيوان ألما إما لأنه ألم أو يؤدي إلى ألم ونقيضه النفع والاضطرار نقيض الاختيار وحده هو الفعل في الغير على وجه لا يمكنه الانفكاك منه إذا كان من جنس مقدوره ويقال هو مضطر إلى الحركة فالج وحركة العروق لما كانت الحركة من جنس مقدوره والمضطر مفتعل من الضرر وأصله مضترر فأدغمت وقلبت التاء طاء لأجل الضاد وقيل الاضطرار هو افتعال كما قدمنا في كتاب الصاد والمهملة والضرورة الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة أي ذو حاجة وقد اضطر إلى الشيء لجأ إليه قال الله تعالى ثم أضطره إلى عذاب النار أي أدفعه إلى النار وأسوقه إليها في الآخرة قوله تعالى أمن يجيب المضطر إذا دعاه المضطر الذي أحوجه مرض أو فقر أو نازلة من نوازل الأيام إلى التضرع إلى الله أو من له الحاجة مطلقا وفي الحديث نهي عن بيع المضطر ومثله لا تبع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني أن يضطر إلى البيع لدين ركبه أو مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة أن لا يبايع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض إلى الميسرة أو تشترى سلعته بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة أو قبول البيع والشرى وأما قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه أن يأكل الميتة فقد سئل عن أبي عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال الباغي الذي يخرج على الإمام العادل والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل له الميتة فقلت يا ابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة فقال حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل فقيل له يا رسول الله إنا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة فمتى

تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بقلا فشأنكم بهذا الحديث فيأتي شرح الحديث في الميتة إن شاء الله تعالى قوله تعالى ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن أي في السكنى فيلجئن إلى الخروج المحرم عليهن أو طلب الطلاق بالفداء وفي حديث أكل الشوى قال أمير المؤمنين عليه السلام أعلمك كلمات لا يضرك معهن شيء مما تخاف قل بسم الله خير الأسماء ملاء الأرض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء تغد

ضيطر والضيطر كغيطر الرجل الضخم الذي لا غناء له عنده وكذلك الضيطار والجمع الضياطرة وكذلك الضياطرة مثل بيطار وبياطرة

ضيطار

والضر بالضم الفقر قال الله تعالى وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه أي إذا مسكم الشدة في البحر بسكون الرياح واحتباس السفن أو باضطراب الأمواج وغير ذلك من أهوال البحر ضل من تدعون إلا إياه أي ذهب عنكم ذكر كل معبود إلا الله فلا ترجون هناك النجاة إلا عنده فتدعونه ولا تدعون غيره وفي الحديث عن مؤمن الطاق قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء معاشك قال قلت له غلامان وجملان قال فقال استتر بذلك من إخوانك فإنهم إن لم يضروك لم ينفعوك يعني أن يحسدوك يكونوا لك أعداء فيضروك وإن لم يضروك لم ينفعك أعلمهم بذلك والمضر بالضم والتشديد ما يكون فيه الضرر وبالتخفيف من المضرة المرتفعة كما يأتي في باب مضر قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا وقد سئل الصادق عليه السلام عن الآية فقال الرجل يطلق حتى إذا كادت أن يخلو أجلها راجعها ثم طلقها يفعل ذلك ثلاث مرات فنهى الله تعالى عن ذلك وفي الحديث سألته عن العلة التي من أجلها إذا طلق الرجل امرأته فهو مريض في حال الإضرار ورثته ولم ترثه فقال هو الإضرار ومعنى الإضرار منعه إياها ميراثها منه فألزم الميراث عقوبة كما يتم الكلام في الميراث إن شاء الله تعالى وأما الضروري في المنطق من قولهم العلم ضروري ونظري فهو البديهي الذي لا يحتاج إلى تجشم الاستدلال من قولنا الشمس مضيئة بخلاف النظري وهو يحتاج إليه كإثبات الصانع الحقيقي

ضفر في حديث علي عليه السلام أن طلحة نازعه في ضفيرة ضفرها الضفيرة الذؤابة

ضفر

ضفاير والضفيرة في هذا الحديث مثل المسناة الطويلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط في وجه الماء وضفرها عملها من الضفر النسج وتضافروا على الشيء تعاونوا عليه كتظافروا بالظاء المعجمة وقيل الضفيرة كصغيرة وهي العقيصة المجدولة من الشعر والجمع ضفائر وقيل الضفيرة والضفر نسج الشعر وغيره عريضا

ضمر في الحديث ومن أراد أن يضمره كان كيش اللحم فليدخل الحمام كل يوم الضمر الهزال ومنه قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق الضامر المهضم البطن والمهزول الجسم يعني لا غير يقال ناقة ضامر وضامرة والمعنى ركبانا على كل بعير ضامر مهزول لبعد السفر ومنه حديث المساجد يتخوى كما يتخوى البعير الضامر يقال ضمر البعير ضمورا من باب قعد دق وقل لحمه فهو ضامر والمضمار كمنبر وجمع المضامير وهو الميدان وهو الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للأيام التي تضمر فيها الخيل أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا قوتا لتخف وذلك في مدة أربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي تضمر فيه الخيل أيضا يسمى مضمارا وقيل هي أن تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب هزلها ويشتد لحمها وفي حديث علي عليه السلام ألا وإن المضمار اليوم والسباق غدا أي العمل اليوم في الدنيا والاستباق غدا يعني في الآخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام فيجوز أن يجعل اليوم ظرفا فيكون خبرا لأن والمضمار منصوب على أنه اسم أن ويجوز أن يجعل اليوم اسما صريحا ويرفع المضمار على أنه خبر ومثله جعل الله شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه إلى طاعته فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا وأضمرت في نفسي شيئا نويت وهو ما يضمره الإنسان في نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر وهي خلاف الظواهر ومنه الحديث لو أنك توضأت فجعلت مسح الرجل غسلا ثم أضمرت ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء ومنه الخبر المضمر كان يقول صاحب المعصوم عليه السلام سألته عن كذا ومنه الحديث قال كتب إليه رجل يسأله عن ذرق الدجاج يجوز الصلاة فيه فكتب لا أدري بالمضمر العسكري عليه السلام

القول في الضرير والضرار

القول في الضرر والضرير

القول في حد الاضطرار

القول في بيع المضطر

القول في العلم الضروري والنظري

القول في المضمار

القول في الضمير

القول في الخبر المضمر

كما صرح به صاحب التهذيب وفيما حمل الحجاج على الجلال وفيه بعد كما قيل وحمل
في الاستبصار حمله على الاستحباب او التقية لانه مذهب كثير من العامة كما
في الوافي **ولما القول** في المضمرات فهي جمع المضمر وهو المبهم
من الاسم يعني خلاف المظهر واعلم ان الضمير اذا سبقه مضاف ومضاف اليه
وامكن عوده الى كل منهما على انفراده كقولك مررت بغلام زيد فاكرمته
فانه يعود الى المضاف دون المضاف اليه لان المضاف هو المحدث عنه
والمضاف اليه وقع ذكره بطريق التبع وهو تعريف المضاف او تخصيصه و
بهذه القاعدة ابطل ابو حيان استدلال جماعة على نجاسة الخنزير بقوله تعالى
او لحم خنزير فانه رجس حيث زعموا ان الضمير في قوله تعالى فانه يعود الى الخنزير
وعللوه بانه اقرب مذكور اذا علمت ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا قال
له علي الف درهم ونصفه فانه يلزمه الف وخمسمائة لا الف ونصف
درهم وهكذا القول في الوصايا والبيوع والوكالات والاجارات وغيرها
من الابواب كما في القواعد **ثم** اعلم يا اخي ان المضمرات نحو هو وهي وهم
وهن وهما ونحو ذلك اقسام **منها** ضمير مرفوع منفصل يؤتى به مع
بين المبتدا والخبر كقولك زيد هو القائم اي ما اصلهما المبتدا والخبر نحو
كان زيد هو القائم وهكذا ان وظننت واخواتهما نحو واولئك هم المفلحون
وانا لنحن الصافون كنت انت الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترن
انا اقل منك مالا واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد
هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ويشترط
كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وجماعة من الكوفيين كونه نكرة نحو ما
ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه ان تكون امة
هي اربى من امة فقد رحوا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران
كونه خبر المبتدا في الحال او في الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل

ال

وأما قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه ففيه قول آخر كما مر في الصيد

القول في المضمرات

ال وشرط الذي كالمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا وخالف فيه الجرجاني فالحق
المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه انه هو يبدئ ويعيد وهو عند غيره
تاكيد او مبتدا وتبعه ابو البقاء فاجاز الفصل في ومكر اولئك هو يبور
وشرط في نفسه امران ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيد اياه الفاضل
وانت اياك العالم وان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل وفائدته
الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولذلك سمي فصلا لانه فصل بين
الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه في معنى الكلام والتوكيد ولهذا لا يجامع
التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل ويسمى لذلك دعامة لانه يقوى
ويؤكد به والاختصاص بمعنى ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره
واختلفوا في حقيقته فقيل هو حرف لا محل له وقيل اسم ومحله بحسب ما بعده و
قيل ما قبله فمحله بين المبتدا والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي
كان وان رفع او نصب على القولين اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه التعاليق
كلها والايمان كقوله والله ان زيدا هو الذي ابيعه اليوم كذا فهل يحنث
اذا باع غيره فان قلنا انه يفيد الحصر كما قلنا واختاره الزمخشري وقال في
قوله تعالى واولئك هم المفلحون ان فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر
لا صفة والتوكيد والايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره
حنث وكذا يكذب لو قال والله ان زيدا هو القائم اذا كان غيره ايضا قد قام
وقس على ذلك غيره انتهى **ومنها** الضمير الغايب المرفوع في قوله تعالى عز وجل
قل هو الله احد كما قدمنا تفسيره في احد قال البيضاوي كقولك هو زيد منطلق
وارتفاعه بالابتداء وخبره الجملة ولا حاجة الى العايد لانها هي هذا وما سئل
عنه اي الذي سألتموني عنه هو الله اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا
ربك الذي تدعونا اليه فنزلت جوز كون النكرة بدلا من المعرفة من غير
توصيف واحد بدل او خبر ثان يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على

القول في ضمير قل هو الله

جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي يكون منزه الذات من انحاء التراكيب والتعدد
ما يستلزم احدها كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب
الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية وقرئ هو الله
بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت
ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاقة الرسول وموادعته لهم وتبت
معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويؤمر
بان يدعو الله اخرى **منها** الضمير الشان كقوله تعالى يا موسى انه انا الله العزيز
للشان وانا الله جملة مفسرة له او للمتكلم وانا خبره والله بيان له **منها** الضمير
المنصوب في قولهم اياي واياك واياه واياها وجعلت الياء والكاف والهاء
والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغايب ولا موضع لها من الاعراب
فهي كالكاف في ذلك وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من
فعل كانك قلت باعد واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فقيل اياك خفض
باضافة ايا اليها وايا اسم للمضمر المنصوب الا انه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات
نحو قولك اياك ضربت واياه ضربت ولو قلت ايا زيد حدثت
لكان قبيحا لانه خص به المضمر ومعناه نعبدك ولا نعبد سواك كما قدمنا مزيد البحث
في ايا في اول الكتاب بلحمه وقال الجوهري هو اسم مبهم يتصل به جميع المضمرات
المتصلة للنصب نحو اياك واياي واياه لا كما زعموا **منها** الضمير المؤنث الغايب
كقوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا اي وقالوا ما الحياة
او الحال الا حياتنا الدنيا التي نحن فيها وقوله ولقد تركناها اي السفينة والفعلة
منها الضمير المرفوع للواحد المتكلم تاء مضمومة وللمخاطب تاء مفتوحة وما
خرج عن ذلك نحو نبطل في العقد حيث يعتبر اعرابه ومن فروعه ما اذا قال
البايع بعتك او الولي للزوج زوجتك بفتح التاء ونحو ذلك ومقتضى القياس
ان العقد لا يصح لانه خطا يخل بالمعنى فان مدلوله ان المخاطب قد باع نفسه
او زوجها واذا اخل به بطل كما لو قال المصلي انعمت بضم التاء او كسرها وهذا بخلاف

ما لو قال

القول في ضمير الشان

القول في الضمير المنصوب

القول في الضمير المؤنث

القول في الضمير المرفوع للمتكلم وغيره

ما لو قال الحمد لله بكسر الدال فانه لا يخل بالمعنى ومع ذلك فهو لغة الا انه قراءة
شاذة فينبني جواز الصلوة به على جواز اللحن الذي لا يخل بالمعنى وقد قال به جماعة
منهم المرتضى منا وذكر الغزالي في فتاويه انه اذا قال الولي زوجت لك صح
لان الخطاء في الصيغة اذا لم يخل بالمعنى ينزل منزلة الخطاء في الاعراب بالتذكير
والتانيث ولو قال زوجتك واشار الى ابنته صح هذا كلامه وحاصله جواز
اللحن الذي لا يخل بالمعنى واما مثال المرفوع فقد تقدم ما يدل على جوازه كما في القواعد
واما الضمير التانيث في سورة القصص في قصة قارون بقوله تعالى ثواب الله
خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقيها الا الصابرون فقد يدل بيانه في لعلها يلقى انتهى
منها اي من المضمرات انت بفتح التاء في المذكر وكسرها في المؤنث مضافا
الى ما قدمنا بيانها في كتاب التاء وباب ان واعلم انهم اختلفوا فقال الفراء جميعه
هو الضمير وقيل الاسم منه التاء فقط وهي التاء التي في فعلت ولكن زيد معها
ان تكثيرا للفظ واختاره ابو حيان وذهب جمهور البصريين الى العكس فقالوا
الاسم هو ان والتاء حرف خطاب وفايدة الخلاف فيما لو سمي به فعند الفراء
يعرب وعند غيره يحكى لكونه مركبا من اسم وحرف كذا جزم في الارتشاف
ابو حيان وذكر ابن بابادليشا في شرح الجمل ما يخالف ذلك فانه لما تكلم على تفعلين
قال ان التاء فيه اسم عند سيبويه وحرف يدل على التانيث عند الاخفش قال
فلو سمي به فانه يحكى عند سيبويه ويعرب عند الاخفش هذا كلامه مع كونه
مركبا من فعل وحرف فهو بالحكاية اولى قال ابو حيان واذا قلنا بالاعراب
فيعرب اعراب ما لا ينصرف للعلمية وشبه العجمة لانه لا نظير له في كلام العرب
اذا عرفت ذلك فقد ذكر في الارتشاف وغيره انه قد ليشار الى المؤنث باشارة
المذكر على ارادة الشخص وعكسه كذلك ايضا بتقدير الذات او النسمة ونحوها
من صيغ ومثله الضمير ومن فروع القاعدة ما اذا قال لامراة زنيت بفتح التاء او قال
بكسرها فانه يكون قذفا وكذا لو قال زانية للرجل وزان للمراة وكذا القول في الطلاق
والعتق ونحوهما من صيغ العقود والايقاعات كقوله انت بالفتح طالق او انت بالكسر حر

القول في ضمير انت

او بعتك بكسر الكاف وفتحها وما اشبه ذلك على منها الضمير الغايب كالعبد الى ملفوظ بعوده الى غير ملفوظ به كالذي يفسره سياق الكلام فمن فروع القاعدة ما اذا قال علىّ درهم ونصفه فانه يلزمه درهم كامل ونصف والتعليق كما قال ابن مالك ونصف درهم اخر اذ لو كان عايدا الى المذكور لكان يلزمه درهم واحد ويكون قد عاد النصف تاكيدا وعطفه لتغاير الالفاظ ومثله لو قال بعتك بدرهم ونصفه ونحو ذلك ومنها لو قال الزوج لامراته طالق وغيرها نفسه وفي وقوعه وجهان احدهما نعم وهو الذي يقتضيه القاعدة والاخر العدم لمخالفته لظاهر السياق ومن عوده الى المتكلم انتهى **تذنيب** الضمين الحرفوع من الاقوات الربيعي طيبة الرايحة والضمان من البيع هو النسيئة والعين هي النقد ومن امثال العرب سواء عين يقلب الضمان النسوك الشيء القليل والمعنى القليل النقد خير من كثير النسيئة

باب الضاد مع الزاي

ضاز قوله تعالى تلك اذًا قسمة ضيزى اي جائرة حيث جعلتم له ما تستنكفون منه من قولهم ضازه حقه اي نقصه وضاز في الحكم اي جار فيه وهي فعلى من الضيز باعجام الزاي وهو الجور لكنه كسرها لتسلم الياء كما قيل في بيض وان فعلى بالكسر لم يات وصفا وقراه ابن كثير بالهمزة من ضازه اذا ظلمه على انه مصدر نعت به وانما كسروا الضاد لتسلم الياء لانه في الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى قال الجوهري وحكى ابو حاتم عن ابي زيد انه سمع بعض العرب يهمز ضيزى قوله تعالى ان هي الا اسماء الضمير للاصنام اي ما هي باعتبار الالوهية الا اسماء يطلقونها عليهم لانهم يقولون انها الهة وليس فيها شيء من معنى الالوهية او للصفة التي يصفونها بها من كونها الهة وبنات وشفعاء او للاسماء المذكورة فانهم كانوا يطلقون اللات عليها باعتبار استحقاقها للعكوف على عبادتها والعزى لعزتها ومناة لاعتقادهم انها تستحق ان يتقرب اليها بالقرابين كما قيل والله العالم

باب الضاد مع السين

ضرس في الحديث مشط اللحية يشد الاضراس هي جمع ضرس بكسر الضاد واسكان الراء المهملة السن وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس ومنه الحديث

الحديث عن الرضاء ان اضراس العقل لا دية فيها انما على من اصابها ارش كارش الخدش والمراد باضراس العقل هي الاسنان الزائدة المتاخرة عن الاصلية وما يستفاد من كلام الشهيد في دية الاسنان كما قدمنا في بابها ان الاضراس هي التي بعد الضواحك فيدخل في الاضراس الطواحن كلها وهي اثنتا عشرة واما على قول بعض القراء فهو الذي يقول ان الاسنان اثنان وثلثون فالاضراس عشرون واثنتا عشرة الثنايا والرباعيات والانياب وقال ابو نصر في النصاب ثغر وسن وضرس دندان ظفر ناخن جلد پوست والضرس في اللغة ايضا الاقتناء السيئة الخلق والجمع اضراس وضروس ومن كلام علي في عبد الملك بن مروان كاني وقد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده وسار الى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير وقد كان بمكة فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقا كثيرا وفي الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه على اليقين ولم يحكم امره والكلام استعارة وفيه كانما نشاء من ضرس قاطع يعني انه ماض في الامور نافذ العزيمة والضرس ايضا الصعب السيء الخلق ومنه ان النبي اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب اول ما غزا عليه احدا ومنه يقال فلان ضرس وضريس وفلان ضرس من الاضراس اي داهية وهو في الاصل احد الاسنان فاستعاره وحصاة مضرسة اي غير ملساء

باب الضاد مع الطاء

ضبط الضبط كفلس بالباء الموحدة الحفظ يقال ضبطه الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اي حازم **ضرط** الضارط بالراء المهملة الحادث للريح يقال بيننا رجل في اذن له اي يحادثون بالريح يعني مستكوند وهو اسم فاعل من الضرط بالضم وعن القاموس ضراط كغراب صوت للقبيح ضرط يضرط ضرطا وضرطا ككتف وضراطا بالضم وضريطا فهو ضراط وضروط كصبور وسنور **ضغط** في الحديث من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من ضغطة القبر اي من عصرته وشدته يقال ضغطه ضغطا بالمعجمتين ومن باب نفع زحمه الى الحائط ونحوه وعصره ومثل

منه الحديث لانه يضيق على الميت فلم يوسع له ومنه الحديث لتضغطن على باب الجنة اي لتزاحمون عليها ومنه الضغاط الكثرة والازدحام ومنه الضاغط وهو الوجع والضاعوط هو الهاتك والضغطة بالضم الشدة والمشقة يقال اخذت فلانا ضغطة اي اذا ضيقه عليه مكروهه وفي حديث الحديبية لا يتحدث العرب انا اخذنا ضغطة اي قهرا وعصرا وفي حديث سلمان في الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه وان ابليس في شياطينه يضيق على الحاج مثلكم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعتهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة

باب الضاد مع العين

ضاع في الحديث من ترك دينا او ضياعا فعلي ضياعه وعلي الضياع بالفتح العيال وبالكسر القرية والارض المملوكة والمضيعة محل التلف والهلاك وعنه الحديث ان امير المؤمنين كان يقول في الدابة اذا سرحها اهلها او عجزوا من علفها او نفقتها فهي للذي احياها قال وقضى امير المؤمنين في رجل ترك دابة بمضيعة فقال ان تركها في كلاء وماء وامن فهي له ياخذها متى شاء وان تركها في غير كلاء وماء فهي لمن احياها فقوله سرحها اي سيبها واطلقها بمضيعة اي محل تلف اي هلاك ليست هذه الكلمة في التهذيب والضايع كل مال لا صاحب له والضيعة والضياع بالكسر هي القرية والحرفة والهلاك والاضاعة مصدر اضاع يضيع وضاع الشيء تضييعا وقال صاحب العين ضيعة الرجل حرفته يقال ما ضيعتك اي حرفتك ومنه قولهم كل رجل وضيعته وترك عياله بضيعة ومضيعة اي حرفته واصل الضياع الهلاك وهو مصير الشيء بحيث لا يدرى اين هو ومنه الدعاء وضاع الملوّن الاناث والاضاعة والتضييع بمعنى قال الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم اي اني لا ابطل عمل عامل منكم وفي الحديث نهى عن اضاعة المال اريد به الحيوان اي يحسن به ولا يهمل وقيل انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله تعالى وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح وقول الشاعر افاقه في الافاق تضيء واخلاقه كالخلوق تضوع اي تطيب وتضوع الضوع الطيب والرايحة والافاقة مبالغة في الكرم والفضايل وفي مجمع البحرين الضياع بالفتح العيال وبالكسر جمع ضيعة بالفتح وهي الارض المملوكة والملك والقرى ومنه الحديث سالته عن الرجل المسلم يكون له الضيعة فيها جبل مما يباع ياتيه اخوه المسلم وله غنم قد احتاج الى جبل لمن يبيعه الجبل كما يبيع من غيره او يمنعه من الجبل ان طلبه بغير ثمن وكيف حاله فيه وما ياخذه قال لا يجوز له ان يبيع جبله من اخيه المسلم لان الجبل ليس جبله انما يجوز له البيع من غير المسلم والمضياع ايضا محل التلف والهلاك ومنه الحديث عن ابي عبد الله قال جئت بكتاب الى ابي اعطانيه انسان فاخرجته في كمي فقال لي يا بني لا تحمل في كمك شيئا فان الكم مضياع وفي الحديث كان رسول الله يقول في خطبته من ترك ضياعا فعلي ضياعه ومن ترك دينا فعلي دينه الضياع هو العيال والانضاع نقيض الارتفاع ومنه الحديث ان رسول الله زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وانما زوجه لتتضع المناكح وليتاسوا برسول الله وليعلموا ان اكرمهم عند الله اتقاهم قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي وما كان الله مضيعا ايمانكم فلام التاكيد للنفي واصلها لام الاضافة وينتصب الفعل بعدها باضمار ان ايضا اي ليبطل ايمانكم انتهى

ضبع في حديث الغدير ما بين يديه الا ان يرفع بضبع بن عمر الضبع محركة العضد وعن القاموس الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام امير المؤمنين في اماماته ثلثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ بضبعيه اي عضديه وساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر في النار قال بعض الشارحين قوله ثلثة واثنان ما الفائدة في ذلك قلت ان ثلثة من الخمسة من اصحاب العصمة واثنان من صنف اخر والمعنى انه من مشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل او غيره من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الاوصياء ومن طالب يرجو شيعتهم ومن مقصر ما سوى الاربعة المكلفين الماشين على الارض انتهى والضبع كعضد في

لغة قيس وتسكين الباء في لغة تميم هو حيوان معروف وهي انثى من الذئب يقال لها بالفارسية كفتار بفتح الكاف يقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين كسرحان وسراحين ويجمع الضبع على الضباع وبسكونها على اضبع كما في المجمع وضباعة بضم الضاد بنت الزبير بن عبد المطلب

ضجع

قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي المراقد اي مواضع اضطجاعهم لصلوة الليل والمضجع كمرقد والمضطجع موضع الاضطجاع قال عبد الله بن رواحة يصف النبي صلى الله عليه وآله يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع جمع مضجع بكسر الميم اسم لمحل النوم اي موضع النوم كالمنام وقيل بفتح الميم والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع يقال ضجع الرجل اي وضع جنبه بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله وفي افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع ومنهم من لا يدغم فيقول اضطجع والضجوع ايضا الاستلقاء يقال ضجع ضجوعا واضطجع اضطجاعا اذا استلقى للنوم واضجعته انا وكل شيء املته فقد اضجعته قال الله تعالى فاهجروهن في المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف والمضاجع الفراش والمبيت وقيل تحول ظهره اليها وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وفي الحديث اياك والنوم بين صلوة الليل والفجر ولكن ضجعة وهي عندنا على اليمين مستقبل القبلة من دون نوم من السنن الوكيدة بعد نافلة الفجر ذكرا لله عز وجل وفي حديث اخر اختاروا لنطفكم فان الخال احد الضجيعين اي كما ان الاب ضجيع ابنه ومربيه فقد يكون الخال ضجيعه ومربيه فكما ان يكتسب من اخلاق الاب كذلك يكتسب من اخلاق الخال وفي حديث اخر تخيروا لنطفكم فان الابناء يشبهون الاخوال وقال الطريحي فان الخال احد الضجيعين لعله اراد ان اخ الخال احد الضجيعين فان كان الخال شريفا كان ابن الاخت وبنت الاخت كذلك واذا كان وضيعا كان الولد كذلك والله اعلم قوله تعالى لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم ولا تنفع الاقامة بالمدينة وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اي الى قبورهم ومراقدهم وضجيع

(في الحاشية: ضجع — ان يكتسب — صح — ضجيع الرجل)

وضجيع الرجل الذي يضاجعه كاكيل ونديم والمضاجعة بين الرجل والمراة ومنه الحديث ليس في المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفي الحديث كان ضجعة رسول الله صلى الله عليه وآله ادما حشوها ليف اي ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام خلاف تقدير كانت ذات ضجعة او نحو ذلك

ضفدع

قوله تعالى والضفادع والدم وهي جمع ضفدع كخنصر بالفاء قبل الدال المهملة هي الوزغ وسام ابرص يقال بالفارسية چغز ونحوه وبالتركية قورباغة بضم القاف والانثى ضفدعة نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى اخبث اعمالهم بعث الله عليهم الضفادع فامتلأت منها بيوتهم وابنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم فلا يكشف احد طعاما ولا اناء الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثبت الضفدع في فيه وكانت تلقي نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفي نيرانهم فلقوا من ذلك من البلاء الشديد فضجوا وصاحوا وسالوا موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم وفي الحديث نهى رسول الله عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك لانه لما اضرمت النار على ابراهيم عليه السلام شكت هوام الارض الى الله تعالى فاستاذنته ان تصب عليها الماء فلم ياذن لشيء منها الا الضفدع وفي الحديث سالته عن اللحم الذي يكون في اصداف البحر والفرات ايؤكل فقال ذلك لحم الضفادع لا يحل اكله الحديث لانها مسوخ

ضرع

قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي تذللا وتملقا وخيفة بمعنى واحد والتضرع المبالغة في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل وخضع وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع اليدين للدعاء بالخشوع والاستكانة وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي اخرى التضرع تحريك السبابة اليسرى يمينا وشمالا وضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل المضارع ما فيه احد الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت او ناتي او اتين واصل المضارعة المشابهة قولهم هذا مضارع هذا اي مشابه قوله تعالى ليس لهم طعام

(في الحاشية: ضفدع — لحم — ضرع)

الا من ضريع ومنه الحديث ان الناس لا يشتغلون من اكل الضريع وشرب الحميم وهم في عذاب الضريع شيء في جهنم امر من الصبر وانتن من الجيفة واحر من النار وهو الغسلين والحميم الماء الحار والمراد بالناس هنا العامة وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك وامر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار سماه الضريع وقيل الضريع عند العرب نبت ياكله الابل يضر ولا ينفع وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فيظنه كغيره من النبت والاصل من المضارعة المشابهة وقيل الضريع نوع من الشوك يقال له الشبرق واهل الحجاز يسمونه الضريع اذا يبس وهو اخبث طعام وابشعه لا ترعاه دابة وقيل هو الحجارة او السم والضرع كفلس هو الذي لكل ذات خف كالبعير وذوات ظلف كالبقر والغنم ومنه الحديث سالته عن اللبن يشترى وهو في الضرع فقال لا الا ان يحلب لك في سكرجة فيقول اشتري منك هذا اللبن الذي في السكرجة وما في ضروعها والضرع من الفرس الصغير الذي لا يصلح للركوب او الضعيف ومنه قولهم لا يسعهم للضرع وهو بالتحريك وقيل الضرائع بمعنى المضرع اي تضرعهم وتذللهم وقيل يسمى ضريعا لان اكله يضرع في الاعضاء ميتة لخشونته وشدة كراهته

ضعضع

في الحديث من تضعضع لسلطان جائر طمعا فيه كان قرينه في النار اي خضع وذل ومثله اخس ما تضعضع امرء لاخ يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا في ظلمات القبور اي اذلهم وضعضعه هدمه حتى الارض وتضعضعت اركانه اذا اتضعت وذهب القوم ضعاضع اي تفرقوا ويقال متضعضع اي متحرك ومتفرق

ضلع

في الحديث عن رجل عليه دين هل يحل له ان يتضلع من الطعام ام لا يحل له الا قدر ما يمسك به نفسه قال لا باس بما اكل يقال تضلع الرجل امتلاء شبعا وريا حتى بلغ الماء اضلاعه وفي الدعاء اعوذ بك من ضلع الدين بالتحريك اي ثقله وميله عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اي مال عن الحق فهو مضلع اي مثقل وتضلع الرجل امتلاء شبعا وريا ومنه حديث ماء زمزم شرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه والاضلاع من الضلاعة وهي القوة والضلع بالتحريك ايضا الاعوجاج خلقة يقال ضلع بكسر الضاد تضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج

(في الحاشية: ضعضع — ضعضع — ضلع)

ودوس

وفرس ضليع بين الضلاعة وهو قوة الاضلاع واضطلع بهذا الامر اي قدر عليه كانه قويت عليه ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله انه كان ضليع الفم اي عظيمه وواسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وقيل هو عظم الاسنان والضالع المائل ومنه قول المهندس كل مقدار وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان والضلع من الحيوان عظم الجنبين وجمعها اضلع واضلاع وضلوع ومنه القول في دية الاضلاع وهي خمسة وعشرون دينارا ان كان مما خالط القلب وعشرة دنانير ان كان مما يلي العضدين والمستند في المسئلة كتاب الظريف المروي بعدة طرق معتبرة والظاهر من كلام الجماعة ان الاضلاع قسمان قسم يخالط القلب فهو المعقود الاول وقسم لا يخالط القلب العضدين وهو الاعلى منها فهو المعقود الثاني كما في الشرح وبه مزيد البيان في حديث بدو النكاح انشاء الله تعالى واما القول في دية عظم الاضلاع وتعددها فيانى في باب العظم انشاء الله تعالى

(في الحاشية: القول في دية الاضلاع — الضلع)

باب الضاد مع الفاء

ضاف

ضيف

قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم اي اخبرهم عن اضياف ابراهيم الضيف بالفتح هو المنسوب الى غيره لطلب القرب وهو بالفارسية مهمان يقع على الواحد والاثنين والجمع لانه في الاصل مصدر وصف به وقد يجمع بالاضياف والضيوف والضيفان ومنه الحديث اكرم الضيف ولو كان كافرا وياتي في باب لو انشاء الله تعالى وعند حكاية ضيف سليمان كل الموجودات كما يناسب هذا الباب في باب الرزق والضافي التمام يقال ضفا في الفعل وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي الشاهد من امتي والغائب ان يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة اميال فان ذلك من الدين وفي اخر من اكل طعاما لم يدع اليه فانما اكل قطعة من النار وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من اخوانه واهل دينه حتى يرحل عنهم ويطلب دار اخرى وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله الضيف يلطف ليلتين فاذا كانت الليلة الثالثة فهو من اهل البيت ياكل ما ادرك وفي اخر الضيافة اول يوم والثاني والثالث وما بعد ذلك فانها صدقة تصدق بها عليه ثم قال ولا ينزل احدكم على اخيه حتى يؤثمه قيل يا رسول الله كيف يؤثمه قال حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه كما في حديث اخر في ابن السبيل وفيه نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يستخدم الضيف قال ابو جعفر عليه السلام من الجفاء استخدام الضيف فاذا نزل بكم الضيف فاعينوه واذا دخل فلا تعينوه فانه من النذالة وزودوه وطيبوا زاده فانه من السخاء كما ياتي في حديث النذل انشاء الله تعالى

(في الحاشية: ضاف — ضيفه — رجل — يرحل)

والمضيف مثل مصير مكان الضيافة وفي الحديث كان رسول الله صم اذا اكل مع قوم طعاما كان اول من يضع يده واخر من يرفعها ليأكل القوم وفي اخرى قال رسول الله صم ما من ضيف حل بقوم الا ودفقه بحجره فحله ثم فأبوا ان يضيفوهما اى ينزلوهما منزل الاضياف وذلك منازعة حسب الضيافة واستجابتها في باب الاجابة والضيف قد يكون واحدا وجمعا كالعرف لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل عنده الضيف وسمي الضيف ضيفا لميله الى الذي نزل اليه ويجمع على الاضياف ونحوه كما مضى واضفت الرجل وضيفته اذا انزلته بك ضيفا وقربته وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفا وكذلك تضيفته واستضافه فضفته اى استجار به فاجرته واضفته الى كذا الجاته واضافة الشيء ضمه اليه واما لرجعيه اضاف الى المقيم ركبتين واضفته اى نسبته

وهنه

القول في الاضافة عند النحاة واصطلاحهم فقالوا اضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه وقال الجوهري والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه لانه لا يعرف نفسه لو عرفها لما احتيج الى الاضافة كذا قيل وهو محل كلام قالوا وتكون الاضافة للملك نحو غلام زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد ويكون مجازا نحو دار زيد لداره يسكنها ولا يملكها

واما المضاف بضم الميم فهو كل اسم نسب الى الشيء وجر بتقدير اللام او من او في وهي الحروف مضافا اليه نحو هذا غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وقد يقع الفصل بين المضاف والمضاف اليه نحو في بئر لا حور وهذا غلام والله زيد وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه الف ولام لفهم المعنى نحو فان النفس عن الهوى اى هواها ولا تعزموا عقدة النكاح اى نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اذا امن من اللبس وهو كثير كما يأتي مزيد البحث في ظهر نحو ظهر القلب وظهر الغيب كما

واما اضافة الشيء الى نفسه فهو مثل حق اليقين كما قدمنا في ربيع الاول بالجامع باب في الفاتحة ولاخر واما مثل بيت الله وناقة الله ونحو ذلك فلتعظيم الحالين كما في حديث الكساء

كتر قال الشهيد في قواعده الاضافة المعنوية وهي ما كان المضاف فيها غير صفة مضافة الى معمولها قبل الاضافة سواء كان لم يكن صفة كغلام زيد او كانت صفة ولكن غير مضاف اليه كصارع مصر وكريم البلد اما ان يكون بمعنى اللام فيما اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد فان زيدا ليس جنسا للغلام صادقا عليه

ربما بالنحو البيانية في جنس المضاف الصادق عليه وعلى غيره مع كون المضاف اليه صادقا

عليه وعلى غيره ولا على غير المضاف اليه كما هو مقتضى البيانية فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه واما بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا كضرب اليوم ومكر الليل والقسم الاخير قليل بل رده كثير من النحاة الى الاول لان معنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص به وهذا وارد في الثاني لكن كثرة افراده جعله قسما برأسه والحاصل ان المضاف اليه ان باين المضاف وكان ظرفا له فهي بمعنى في والا فبمعنى اللام وان كان اخص مطلقا كيوم الاحد وعلم الفقه فالاضافة بمعنى اللام او اخص من وجه فان كان المضاف اليه اصلا للمضاف بحيث يخبر به عنه كخاتم فضة واربعة دراهم فهي بمعنى من والا فهي بمعنى اللام فاضافة فضة للخاتم بيانية وبالعكس بمعنى اللام كقولك لفضة خاتمك جيدة واما كون المضاف اليه مساويا للمضاف او اعم مطلقا فممتنع كليث اسد واحد اليوم وقد من صرح بكون من الواقعة هنا بيانية لكن المحققون نبهوا عليه كالشيخ الرضي وابن هشام وغيرهما من كل عشرة فيكون الثمن تسعين ومحمد كونه احدا وتسعين الا جزء من احد عشر جزءا من درهم وقد تقدم وجه في قاعدة من ولو قال الا عشرة في درهم فالثمن كما ذكره في الاحتمال لان التسعين ح وضعتها لتسعة فيبقى واحد لو وضع منه جزء من احد عشر ولضم البلد وهو عشرة جزء من احد عشر جزءا من درهم الى التسعين فيكون هو الثمن ولو وضعتم العشر ونحو وهو فرع القاعدة قيل يكون القول بحوز كل عشرة جملا للاضافة على معنى من لان الموضوع من جنس الموضوع هند وقيل يكون بمعنى اللام لان الموضوع

ضعف قوله تع فاولئك هم المضعفون قال المفسرون هو الذي له حسنة كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون فهو احوج لكم من ان تقول فانتم المضعفون والضمير راجع الى محذوف اى هم المضعفون به قوله يضاعف لها العذاب ضعفين اى مثلي ما يكون على غيرهن وعن ابي عبيدة الضعفان ان يجعل الواحد ثلثة فيكون عليهن ثلثة حدود لان ضعف الواحد مثلاه واقل الضعف محصور في الواحد واكثره غير محصور امثاله وفي الوصية يقال اضاعفته اى زدت عليه مثله وضعفاه مثلاه زائدين عليه وفي الوصية ضعف نصيب ولده اعطي مثليه ولو ضعفيه اعطي ثلثة امثال حتى لو حصل للابن مائة اعطي مائتين في الضعف وثلثمائة في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة وفي الحديث رأيت في اضعاف الثياب طيبا اى في اثنائها كما يقال وقع فلان في اضعاف كتابه اى في اثناء السطور والحواشي وفي القاموس اضعاف الكتاب اثناء سطوره وحواشيه ومن الجسد اعضاؤه وعظامه الواحد الضعف بالكسر قوله تع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اى يضاعف له الجزاء من بين سبع

الى سبعين الى سبعمائة والمضاعفة الزيادة على المعدل مثله وامثاله قوله تع اضعافا مضاعفة اى امثالا كثيرة متزايدة ونحوه قوله مضعفين اى ذو اضعاف من الحسنات كما يقال الرجل مقوى اى صاحب قوة وموسر اى صاحب يسار قوله تع لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعني عذاب الدنيا والاخرة مضاعفين والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله ولكل ضعف قوله جزاء الضعف يريد المضاعفة واما الضعف بالفتح فهو نقصان القوة ماخوذ من الضعف بالكسر بان يذهب احد ضعفيها فهو ذهاب ضعف القوة وقد ضعف عن الشيء اى عجز عن احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء واستضعفت الشيء عددته ضعيفا وفلان ضعيف مضعف يعني ضعيف في بدنه ومضعف في دابته قوله سفيها او ضعيفا مثل الضعيف في العقل بان كان جبانا او كبيرا لا يعقل وحكي ان المضعف كمحسن في كلام العرب ما كان ضعفين والمضاعف ما كان اكثر من ذلك والاستضعاف طلب ضعف الشيء بتهوين حاله اى وجدان الشيء ضعيفا كالاستطراق ونحوه وفي الحديث فضعف لهم الثريا الاضعاف بالكسر جعل الشيء ضعيفا او مضاعفا قال الشارح ولعل الاول اظهر ولانه الانسب بكلام المراة قوله تع وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا اى لو تركوا من بعدهم اولادا صغارا خافوا عليهم الفقر وهذا نهي من الوصية بان يامر بان يبقى لورثته ولا يزيد وصيته على الثلث ضعاف جمع ضعيف وضعيفة والتضعيف ان تعد الشيء ضعيفا ولا تميل اليه قال ابو حفص قال ابو جعفر ع ان من التضعيف ترك المكافاة ومنه المستضعف وفيه اقوال فقال ابن ادريس هو من لا يعرف اختلاف الناس في المذاهب ولا يبغض اهل الحق على اعتقادهم وعرفه في الذكرى بانه الذي يعرف بالولاية ويتوقف من البراءة وهذه التعريفات متقاربة في المعنى والمفهوم من الاخبار ان المستضعف هو من لا يعرف الولاية ولا ينكر وقيل المراد بالذي لا يعرف بين مذهبه وقال العلامة المستضعف من العامة والجاني والبله من الشيعة ويدل له قوله في توقيع ابي الحسن ع وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم تدفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف فعلى هذا فالضعيف الابله

وفي الفوايد

وفي الفوايد المستضعف صنفان صنف من جهة عقله وصنف من جهة عدم تمكنه من تحصيل الدليل والمعرفة وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا يعرف دليله التفصيلي فان ذلك من جملة المؤمنين ولعدم كونه منافقا كما دل عليه الحديث انه سئل عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم يقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي الصغير وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قيل المراد الضعيف الايمان والمراد انه يعامله معاملة المبغض كما مر مرارا نظيره ونهر القوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء كما جاءت به الرواية عنهم ع وفي الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفرد خمسا وعشرين درجة اى تزيد عليها من ضعف الشيء اذا زاد

كتر قوله تع وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان والمستضعفين قيل هو مجرور عطف على سبيل الله اى في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخيرات وقيل المراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى ويدعون الله بالخلاص ويستغفرونه قوله تع ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال المفسرون ونريد ان نمن جملة معطوفة على الكلام المتقدم اي ونحن نريد حكاية حال ماضية ويجوز ان يكون حالا من يستضعف اى يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة مقدمين في الدين والدنيا وقادة في الخير يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه ومهلكهم وعن بعض المفسرين المستضعفون في الارض محمد واهل بيته وفرعون وهامان الاول والثاني وهامان وعلى وجنودهما من تابعهما وذلك في دولة القائم المهدي ع فهناك يحصل الامن التام بعد الخوف الشديد في العباد والبلاد وليستمر الى يوم القيمة ومثلها قوله تع وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية

واما احاديث اهل البيت ع في هذا الباب فاكثر ان تحصى وقال في مجمع البحرين المستضعف هو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيل الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم منهم قوله تع واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض اى اذ انتم قليل في العدد بطلب ضعفكم بتوهين امركم في الارض اى في ارض مكة

كما تقدم سابقا ضعف الاستضعاف قال الله تعالى فقال الضعفاء للذين استكبروا اى تكبروا
عن الايمان والضعفاء جمع الضعيف كالحنفاء جمع الحنيف وتقول العرب رجل مضعف
اهله ضعفاء ومخبث اهله خبثاء قوله تعالى الذى خلقكم من ضعف اى ابتدا كم ضعفاء
وجعل الضعف اساس امركم كقوله خلق الانسان من عجل او خلقكم من اصل ضعيف وهو
النطفة قوله ثم جعل من بعد ضعف قوة وذلك اذا بلغتم الحلم او تعلق بابدانكم الروح
قوله ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة اى اذا اخذ منكم السن وفتح عاصم وحمزة
الضاد جميعا والضم اقوى لقول ابن عمر قرأتها على رسول الله من ضعف فاقرانى من
ضُعف وهما لغتان كالفقر والفقر والشكل مع الشكل لان المتاخر ليس بين
المتقدم قال البيضاوى والضعيف من الخبر هو ان لم يجتمع فيه شروط الخبر والثلثة
وهى الصحيح والحسن والموثق وان كان الساقط من السند اكثر من واحد يسمى معضلا
على صيغة اسم المفعول بمعنى المشكل والا فمنقطع كما قرر فى الاصول ضنف
فى حديث وصف الطاوس ضنفى جؤنته اى جانباه تثنية الضنف باسكان النون
بين الضاد والفاء

باب الضاد مع القاف

ضاق قوله تعالى وضاق به صدرك هو من قولهم ضاق صدره اذا حرج
فهو ضيّق وضيق بالتشديد والتخفيف مثل ميّت وميْت وهيّن وهيْن ولين
ولين وجايز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشئ يضيق ضيقا والضيق
بالفتح الضيا جمع الضيقة وهى الفقر وسوء الحالة وضاق عنك الشئ اذا لم يسعك
وضاق ضيقا من باب سار والاسم الضيق بالكسر وهو خلاف الاتساع ومنه
الحديث ما لك لا تدخل مع علمائه شراء الطعام انى اظنك ضيقا قال قلت نعم من
مال السلطان ولعله كان ارخص من غيره والضيق هنا يحتمل ضيق اليد وضيق العطاء
وضاقت لغة فى اضاءت ومنه الحديث فى مدح النبى وضاقت بنورك الافق
اى اضاءت وفى الحديث ضقت مما اخبرتك به اى خرجت من ذلك ولم يسعك
اخبرتك به والاسم الضيق بالكسر كما عرفت وضاق الرجل بمعنى بخل كما قيل واضاق
ذهب ماله وضاق بالامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اى طاقته وقوته
فاسند الفعل الى الشخص ونصب الذرع على التمييز ومن قولهم ضاق المال عن الدين وكانه

ماخوذ من هذا

ضنف
ضاق
الفعل والخبر الضعيف

ماخوذ من هذا الا انه لا يتسع حتى يساويه

باب الضاد مع الكاف

ضحك قوله تعالى هو الذى اضحك وابكى اى
خلق قوى الضحك والبكاء الضحك بكسر الضاد واسكان الحاء المهملة المعروف
يعنى خندة ونقيضه الحزن والبكاء يعنى كريه كرده واطلاق الضحك على الله تعالى يراد به
لازمه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار واصل
الضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب يقال ضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات
كما عن الجوهرى ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك من الناس وقيل يكثر الناس الضحك منه
والاضحوكة ما يضحك منه وضحك به مثل علم اذا سخر منه او عجب فهو ضاحك
وضحاك على المبالغة مثل شهاب وبه سمى الضحاك بن مزاحم من الملوك الجبابرة قيل
حملته امه اربعين سنة وقيل ستة عشر شهرا وهو مستغرب كما فى مجمع البحرين والفرق
بين الضحك والتبسم ان الضحك هو ظهور الاسنان والتبسم بخلافه كما تقدم فى بابه
والضاحكة من الاسنان هى التى بين الانياب والاضراس وهى اربع والجمع ضواحك
كما تقدم فى الاسنان بيانها قال الله تعالى وامرأته قائمة فضحكت اى حاضت وفى الكلام
الكلام مقدم ومؤخر اى بشرناها باسحق فضحكت

ضنك قوله تعالى فان له
معيشة ضنكا اى عيشا ضيقا قيل هو عذاب القبر وقيل هو طعام الضريع والزقوم
فى جهنم وقيل ان يكون عيشه منغصا وقيل هو الحرام فى الدنيا الذى يؤدى الى النار
والمعنى منه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله فيكون فى رفاهية من عيشه
ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص فيعيش ضنكا ويحشر يوم القيمة اعمى
البصر واعمى عن الجنة لا يهتدى اليها وفى الحديث سئل ابو عبد الله عم عن ذلك
فقال هم والله النصاب قلت جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول فى كفاية
حتى ماتوا قال ذلك والله فى الرجعة ياكلون العذرة هذا وياتى مزيد البحث فى العيش
انشاء الله تعالى والضنك فى اللغة الصعب والضيق ومنه الدعاء اللهم اجعل لى من
كل ضنك مخرجا اى من كل ضيق يقال منزل ضنك وعيش ضنك لا يثنى ولا يجمع و
لا يؤنث لان اصله المصدر قال فاذا هم نزلوا بضنك فانزلوا

باب الضاد مع اللام

ضال فى حديث جبرئيل ع انه ليتضال من خشية الله

ضحك
ضنك
ضال

اى يتصاغر تواضعا منه لله تعالى يقال تضاءل الشيء بالهمز اذا انقبض وانضم بعضه الى
بعض فهو ضئيل اى نحيف دقيق حقير ومثله حديث وصفه تعالى عز وجل هو الله
المتكبرون والمتضائلون وضؤل الشيء بالضم وزان قرب فهو ضئيل كقريب
صغير الجسم قليل اللحم **ضلل** قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قال المفسرون المغضوب هم اليهود والضالين النصارى وقيل
جميع الكفار واصل الضلال الهلاك ومنه قوله تعالى اذا ضللنا في الارض اى هلكنا
ومنه قوله واضل اعمالهم اى اهلكها ومنه قول العرب ضل الماء في اللبن اى
هلك واما الضلال في الدين الذهاب عن الحق وضل عنه ذهب ومنه قول الشاعر
قذف الاتي به فضل ضلالا اى ذهب يمينا وشمالا وقيل الاضلال على تشديد
الامتحان الذى يكون عنده الضلال والضلالة نقيض الهداية والرشاد قال الله تعالى
ووجدك ضالا فهدى اى ضالا في قوم لا يعرفون ضلالك فهداهم اليك وقيل
اى لا تعرف شريعة فهدى مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وروى انه ضل وهو صبى
في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عبد المطلب واما قوله تعالى فمن يضلل الله
فما له من هاد فمعناه ما روى في الحديث رجل وكله الله الى نفسه اى خلاه
بينه وبين شيطانه وهو غير الضلال عند الامامية والمعتزلة كما ياتى في التوكل ان شاء الله
واما الحديث اذا ضللت الطريق فناد يا صالح فقد قدمنا في بابه والضالة من
البهيمة الذكر والانثى وفي مجمع البحرين الضالة اسم للبقر والابل والخيل ونحوها
ولا يقع على اللقطة من غيرها وفي النهاية الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من
الحيوان وغيره وهى في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات
الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع وتجمع على ضوال والضلال الضياع
يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان لم تدر اين هو واما الحديث ان الله يدخل الجنة
الضلال فان الناطق يموت والصامت لا يهدى فينظر ويتامل حلم لطفه باخذه
الان يقال المراد بالضلال بالظاء المعجمة هو عالم الظلة كما مر في بابه او بالضاد المعجمة ايضا بمعنا في العالم
وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق
ورجل مضلل وضليل بالتشديد اى ضال جدا وهو كثير السعى للضلال وفي الحديث
لا ياكل من الضالة الا الضالون وفي اخرى الضوال لا ياكلها الا الضالون اذا لم تعرفوها

والمراد بالضالة كل حيوان مملوك ضائع والجمع الضوال وعن الضالون الذين ضلوا
عن طريق الحق ويميلون الى الباطل وفي الحديث سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشاة
الضالة بالفلاة فقال للسائل هي لك او لاخيك او للذئب قال وما احب ان
امسها والمراد بقوله هي لك اى ان اخذتها ولم تجد صاحبها بعد التعريف او لاخيك
ان وجدت صاحبها وسلمتها اليه او تركتها حتى ياخذها صاحبها او غيره او للذئب
ان تركتها حتى ياكلها الذئب والضال من السدر ما كان عذيا واحدته بهاء اى
الضالة والسدر البرى وشجر احمر كما في ق قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما
الاخرى قال الشارح ان تضل احداهما اى تنسى فانهن لضعف عقولهن اقرب الى النسيان
من الرجال وقيل معناه ان تضل احدى الشهادتين اى تضيع بالنسيان ويؤيد
ذلك انه لا يسمى ناسي الشهادة ضالا ويقال ضلت الشهادة اذا ضاعت كما قال
سبحانه قالوا ضلوا عنا اى ضاعوا عنا وقيل غابوا عنا قوله الم يجعل كيدهم في تضليل
اى الم يجعل ارادتهم السوء واحتيالهم في تخريب البيت الحرام وقيل اهل بيته في تضليل
عما قصدوا له ضلل سعيهم حتى لم يصلوا الى ما ارادوه بكيدهم وقيل في تضليل اى في ذهاب
وبطلان قوله تعالى ائذا ضللنا في الارض اى خفينا وبطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا
عظم ولا دم ويقرا صللنا بالصاد المهملة اى انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل
اذا انتن وتغير والملك الضليل الشاعر هو سليمان بن حجر رافع لواء الشعراء الى النار
كما في القاموس وقال السيد الرضى هو امرؤ القيس ومضلل رجل من بني اسد قوله تعالى
ولا تزد الظالمين الا ضلالا اى هلاكا وقيل الا فتنة في المال والولد وقيل لا تزدهم
الا منعا من الطاعات عقوبة لهم على كفرهم فانهم اذا ضلوا استحقوا منع الالطاف التي
يفعل بالمؤمنين ويطيعون عندها كما في قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اى في هلاك
قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال المفسرون ان هي المخففة عن المثقلة واللام
هي الفارقة بينها وبين النافية تقديره وان الشان كانوا لفي ضلال مبين اى في هلاك
ظاهر **ضحل** الضحل بالضم واسكان الحاء المهملة الماء القليل **ضمحل** اضمحل الشيء اى ذهب

ومهلك واضمحل السحاب تقشع فهو مضمحل

باب الضاد مع الميم

ضخم الضخم بالمعجمتين الغليظ من كل شيء والجمع ضخمات بالسكون لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنات وتمرات والتضخيم فعل منه

ضرغم الضرغام بالراء المهملة بين المعجمتين مثل صرصام هو الاسد وقد يستعار للرجل الشجاع ويقال ضرغام الدهر وقال في الكنز ضرغمت شيرى نمودن

ضيغم الضيغم كحيدر بالمعجمتين وفتح الضاد الاسد ايضا وزنا ومعنى وقد يستعار للرجل الشجاع فيقال ضيغم العصر

ضمم الانضمام والاحتياط الاحاطة

ضنم في الحديث نهى عن الاستقطاط بعد الضمنة كلامة بيانه في ضمن يضمن

[illegible]

باب الضاد مع النون

ضان قوله تعالى ومن الضأن اثنين هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحدة ضائنة والذكر ضائن وقد يسيه مثل كافر في النصاب وهو اسم من الذكر والانثى كا سبايه وعن بن الانبارى الضأن مؤنثة والجمع اضؤن مثل فلس وفلوس وافلس وجمع الكثرة الضئين مثل كريم واضان الرجل كثر ضانه وفي الحديث ان الله عز وجل اختار من كل شيء شيئا اختار من الابل الناقة ومن الغنم الضائنة وهي مؤنث الضائن جمعها ضوائن كا ان جمع ضأن وهي الشاة من الغنم خلاف المعز ويجوز ان يكون ضئين جمع ضأن كالنفس والنفيس ومنه الحديث قلت ان اهل مكة لا ياكلون لحم الضأن فقال ولم قال قلت انهم يقولون انه يهيج بهم المرة السوداء والصداع والاوجاع فقال يا سعد فقلت لبيك قال لو علم الله شيئا اكرم من الضان لفدى به اسمعيل وفي بعض الاخبار اسحق بدل اسمعيل وتفضيل الضان على المعز ايضا يأتي في بابه انشاء الله تعالى واعلم ان الشاة والضان كما يستفاد من الاخبار وكتب اهل اللغة بمعنى واحد اسم جنس يقع على الذكر والانثى وربما يقال للانثى النعجة وللذكر يقال الاقرن

ضجن في الحديث سمعت ابا عبد الله عليه السلام انا وابي متوجهين الى مكة فانتهى الى في موضع يقال له ضجنان اذ جائني رجل في عنقه سلسلة يجرها فاقبل علي فقال اسقني فسمعه بي فصاح بي وقال لا تسقه لا سقاه الله فاذا الرجل يتبعه حتى جذب سلسلته وطرحه

الحبل

على وجهه

على وجهه في اسفل درك من النار فقال أبي هذا الشامي لعنه الله والمراد بالشامي هو معوية صاحب السلسلة التي ذكرها الله تعالى في سورة الحاقة وفي الحديث لا تصل في البيداء ولا ذات الصلاصل ولا في وادي الشقرة ولا في وادي ضجنان وقد ضبطه بالجيم الساكنة والضاد المعجمة والنونين مواضع خسف واسم جبل بناحية مكة كما في الوافي واما عبارة مجمع البحرين ضجنان بالفتح فالسكون جبل بناحية مكة ممنوع من الصرف ولم يذكر بالجيم او الحاء والله العالم

ضغن قوله تعالى ان لن يخرج الله اضغانهم اي احقادهم الاضغان جمع الضغن بالمعجمتين وهو بفتح الضاد الحقد والحسد والعداوة ومثله الضغينة كسفينة ومنه الحديث الهدية تجلي ضغائن العداوة والاحقاد يقال ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم تحاقدوا واضطغنوا انطووا على الاحقاد وقال في النصاب تر ضغن وضغن جون اخته وحقد وحسد كينه

في هذه اللفظة نظر

ضمن في الحديث نهى عن بيع الملاقيح والمضامين اراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول كانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في اعوام والملاقيح ما في بطون الامهات وعن المصباح ضمنت الشيء كذا جعلته محتويا عليه فتضمنه اي فاشتمل عليه واحتوى ومنه ضمن الله اصلاب الفحول للنسل اي ضمنته ولذا قيل للولد الذي في بطن امه مضمون لانه من الثلاثي وجاز ان يقال مضمونة لانه بمعنى تشتمله كما قيل ملقوحة والجمع مضامين وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستقطاط بعد الضمنة وفي الفقيه مكان الضمنة الصفقة والضمنة بفتح النون بعد الميم هي العزم والالتزام وقال الطريحي وقال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله من كفن مؤمنا ضمن كسوته الى يوم القيمة وفي الحديث الوضيعة بعد الضمنة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمنة ايقاع عقد البيع الذي يوجب ضمان الثمن قال الطريحي والمضمون والفحوى والمعنى والمقتضى نظائر في اللغة وهو كل ما يدل عليه اللفظ والتضمين في الكلام هو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه او مصراعا او ما دونه مع التنبيه عليه اي على انه

العول فى الضمان

من شعر القيس **واما القول** فى الضمان عند الفقهاء كما عرفه
بعضهم فهو اى الضمان هو لغة يطلق على معنيين احدهما اخص من الاخر و
الفقه عبارة عن عقد شرع للتعهد بنفس او مال والاول الكفالة والثانى الحوالة
وقيل التعهد بالمال يقال ضمنت الشيء ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنت
المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنت المال اى الزمته اياه والجمع
ضمانات والفاعل ضامن ثم الضمين والكفيل والقبيل نظاير ثم الضمان ينقسم
على اقسام منها ضمان العقد وهو كضمان المبيع فى يد البايع والثمن فى يد المشترى
ومنها ضمان المعاوضة وهو كضمان المبيع فى يد البايع والثمن فى يد المشترى
ايضا ومنها ضمان اليد كضمان المقبوض بالسوم وضمان العارية **مسايل**
الاولى سالته ما تقول فى الفرو نشترى من السوق فقال اذا كان مضمونا
فلا باس بيعه اذا ضمن البايع ذكاته **الثانية** سالته ايضمن الامام صلوة الفريضة
فان هولاء يزعمون انه يضمن فقال لا يضمن اى شيء يضمن الا ان يصلى جنبا
او على غير طهور بعنى فتصح صلوتهم حينئذ وليس عليهم شيء وانما اتمه على الامام ان
تعمد وليس عليه شيء اذا سهى كما قدمنا فى باب طهور فساد صلوته **الثالثة**
فى الحديث ليس على صاحب العارية ضمان الا ان يشترط صاحبها الا الدراهم فانها
مضمونة اشترط صاحبها اولم يشترط **الرابعة** فى الحديث اذا دعا الرجل لاخيه
بظهر الغيب نودى من العرش ولك مائة الف ضعف مثله واذا دعا لنفسه
كانت واحدة من اخوانه فمائة الف مضمونة خير من واحدة لا يدرى تستجاب
ام لا ومن دعا لاربعين رجلا من اخوانه قبل ان يدعو لنفسه استجيب له فيهم
وفى نفسه قال الشارح قوله فمائة الف مضمونة الى اخره يحتمل ان يكون من كلام
الصدوق وان يكون من تمام الحديث وفى رواية اخرى جعلت فداك قول الناس
الضامن غارم قال فقال ليس على الضامن غرم الغرم على من اكل المال اراد بالضامن
ضامن النفس اعنى الكفيل ويكون المراد به ضامن المال ويكون الوجه فى نفى الغرم
عنه انه يرجع الى الغريم بما اداه **ضنن** قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين

ضنن

اى بخيل

اى بخيل والضنين مثل ابن البخيل والمعنى لا يبخل بالوحى بان يسئل تعليمه
فلم يعلمه او يروى بعضه فلم يبلغه قال المفسر قراء اهل البصرة وابن الكثير
والكسائى بظنين بالظاء والباقون بالضاد والجملة الظنين المتهم
من قولهم ظننت اى اتهمت لا من ظننت المتعدى الى مفعولين اى
لو كان منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثانى ومن قراء
بضنين فهو من الضن البخل كما تم البيان فى ظنن التهمة
وفى الحديث ان لله عز وجل ضنائن يضن بهم البلاء
يحييهم فى عافية ويرزقهم ويميتهم فى عافية
ويبعثهم فى عافية الضنائن الخصايص من
الضن وهو ما يختصه ويضن به اى
يبخل به لمكانه منه وموقعه عنده
وفى حديث الدنيا لم يصفها لاوليائه
ولم يضن بها على اعدائه اى
لم يبخل بها عليهم ومثله حديث
صفات المؤمن ضنين بخلته
اى لا يسرع الى صداقة
كل احد لقلة اخوانه
الصدق وانقطاعه
عن الخلق الى الله
وروى فتح
الحاء اى يضن بحاجته

يضن بحاجته اى لا يبديها لكل احد ومن كلام بعض العلماء النحكيم عن ان نا لا يبيع
بنعمته ضن الله بفضله من يحفظ ... مثل
لمن يبخل بعوايد ... الكنوز
الذى من الفوائد الاول
فى شهر ... ١٢

ط طبع ذ. ق. د

الجلد الثالث من هذا الكتاب المستطاب

المسمى بابواب الكنوز من تكثيرات

فخر الوزراء كنز العلماء

ميرزا محمد على الاسترابادى

غفر ذنوبه

وستر عيوبه

جلد چهارم ابواب الکنوز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد والصلوة والسلام على رسوله العربي الهاشمي الماجد ثم على ابن عمه العابد سيما وصيه وامينه مولانا وامامنا مقتدى
جيش الاولياء وامير فيلق الاوصياء والقائد على بن ابي طالب اليه اشد ثم على ذريته المنتجبين الطاهرين القائمين في المشاهد ثم على ملائكة السموات
والارضين المنادد ثم على اولي العلم القائمين في القواعد قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ثم على رواة احكام الدين المقاصد
ثم على من انتفع بمواعظ الدين والفوائد ثم على بعضهم ... الملك الراقد ثم على من نظر كتابه وعرفه اذ هو عجيب ومن نظره بعين النظر كان في قلائد عنق
بالقلائد ثم على من صدقه بان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم على كل من يصدقه بالمواعيد ثم على من قرأ لان مؤلفه مؤيد من عند الله ذي الايادي ثم على من
يسكنه او يبعثه على المدارس للولادة او التعلم ... من المجالس والمواعد في الرشد ... الكنوز كتسمية ... اما لم
كانوا ... اما بعد فهذا الكتاب المجلد الثالث من ابواب الكنوز مشتمل على كتاب الطاء الى كتاب الكاف فنقول وبالله التوفيق للهداية سواء الطريق

كتاب الطاء

وهي المفردة من حروف المعجم ومخرجه عند القراء من اسل اللسان من منتهاه الى الثنايا

باب الطاء مع الالف

قوله تعالى بالواد المقدس طوى هو اسم الوادي وقيل ... لان الوادي قدس مرتين وكان طوي بالبركة مرتين
وهو الموضع الذي كلم الله فيه موسى ع واصله طوى بضم الطاء وكسرها كما جاء في مكان سوى بالضم والكسر ولم ينصرف احتمل امرين احدهما ان يكون اسم البقعة
او ارض وهو مذكر فيكون بمنزلة امراة سميتها بحجر ويجوز ان يكون معدولا كعمر ولا يمتنع ان يقدر العدل فيما كان لم يخرج الى الاستعمال الا تراى ان جمع وكتع
معدولات عما لم يستعمل فكذلك يكون طوى واما طوى بالفتح الجوع اي خلا ويطوى بطنه من الطعام اي يخلو ويجوع متعمدا وفي حديث النبي ص وطوى فراشه
في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي في الفراش الذي كطي الصحيفة يقال بالفارسية بچيدن قال الله تعالى يوم
نطوى السماء كطي السجل اي كطي الصحيفة فيها الكتب كانه في سجل يسجل يقال طويت الشيء طيا فانطوى والطية الجلد والركبة والطيطوى اسم طائر معروف
يقال بالفارسية طوطى وعن كعب الاحبار انه يقول كل قرية في كل جديد قال الله تعالى والسموات مطويات بيمينه مطويات بيمينه مصور الجلالة وعظم شان
لا غير من غير تصوير حقيقة وبيمين لا حقيقة ولا مجاز قيل نسب الطي الى اليمين لشرف العلويات على السفليات وفي الحديث سألتموه عن ليلة القدر ام الطوى
عنكم اي اخفيتها وابينها لكم وفيه اطووا ثيابكم بالليل فانها اذا كانت منشورة لبسها الشياطين بالليل والطي ضد النشر والبسط والطي اسم قبيلة ومنه
الحاتم الطائي وفي حديث ... حتى ... وبلغ الطوى طوى سبيل الطوى كما طوى السقاء قال الجوهري الطوى في الاصل صيغة فعيل بمعنى مفعول فلذلك
جمعوه على اطواء كشريف على اشراف والطوى بالضم والكسر ويكون وادي بالشام وبلد وطوى مثلثة الطاء موضع قرب مكة والطوى كغني بئر بها كما
القاموس وذي طوى اسم واد وقع فيها هذه البئر وطوى الجوع بالكسر يطوى طويا فهو طاو وطيان بالتشديد اي خلا البطن جائع لم ياكل ومنه حديث
اهل البيت صبر واعلى الطوى وفلان يطوى نفسه عن جاره اي يجمع نفسه ويؤثر جاره بالطعام وفي حديث السفر واطو لنا الارض اي قربها لنا وسهل السير
فيها حتى لا يطول علينا فكانها طويت قال الله تعالى طه قيل معناه يا رجل وقيل يا محمد وقيل هو بلسان الحبشية والنبطية وقيل اي بلغة عك والشد تميم ج
تزيره ... بطة في القتال ... فخفت ... ان يكون مواثلا والافواه السفاهة طه من خلا يكلم لا بارك الله في القوم الملاعين
وقراءة الحسن طه بفتح الطاء وسكون الهاء فاصله طا فابدل من الهمزة هاء ومعناه طا الارض بقدميك جميعا وقد روى ان النبي كان يرفع
احدى رجليه في الصلوة ليزيد تعبه فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فوضعهما وهو المروي عن ابي عبد الله ع وقيل يجوز ان يكون طه

امرا من وطي يطأ على قول من لم يهمز ثم حذف الالف فصار طه ثم زيدت الهاء في الوقف ويجوز ان يكون طه جاريا مجرى القسم فيكون ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى جواب القسم وفي المجمع عن الحسن انه جواب للمشركين حين قالوا انه شقي فقال سبحانه يا رجل ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لكن لتسعد به
وتنال الكرامة به في الدنيا والآخرة وفي الحديث ضعف بها على قدميه حتى انتفخا فلا يكسر النطاط في النطاط والانحفاض يقال طأطأ
رأسه فتطأطأ اي طأطأته لا حقيقة وطأطأت انخفضت ومنه الحديث يطأطأ عن سمو الحيف وفيه فاوجب له تيانا فقال الوادي على سطح دنيا

طبا

طبا طبيا لقب ابراهيم بن اسمعيل بن حسن وكان الاحد فيه قبا قبا بالقافين فعرب عنه بذلك لرثة في لسانه
والطبا للحافر والسباع كالضرع لغيرها وفي امثلتهم قد بلغ السيل الربا وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد في الشر والاذى
لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى ابعد غاياته فكيف اذا جاوزه ويقال طبيته عني اذا صرفته عنه وطبى يطبو وطبيته اذا دعاه

طحا

قوله تعالى عز وجل والارض وما طحيها اي دحيها وبسطها وطحيتها بسطتها فوسعها الطحو والدحو بمعنى يقال طحا يطحى طحوا اذا انبسط بك قلبك ويقال طحى
القوم بعضهم بعضا اي ... اذا دفعوا دفعا شديدا والاياب طوا واصل الطحو البسط الواسع والطواحن الثنو البسط حول الفتح يقال طحوته فوسعته
شيء دحوته اي بسطته والطحى المنبسط في الارض

طخا

في الحديث تجلو عنه الطخياء وهو الليل المظلم وفي حديث الكمير وفي اصحابه طخية
فلينا كلها الطخي يسمى بالطاء المهملة والخاء المعجمة هو الكرب على القلب وفي حديث اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليا كل السفرجل
اي ثقلا وغشيا واصله الظلمة ومنه للقلب طخاء كطخاء القمر اي ما يغشيه من غيم يغطي نوره والطخاء بالمد السحاب المرتفع

طرا

قوله تعالى عز وجل لتأكلوا لحما طريا الطري معروف بارزه لا يجوز ان يهمز طريا لانه من الطراوة يقال الاعرابية الطاري المتردد فقد رومه فالطري هو الغض
البين الطراوة والطرء العارض ويقال طرأ الشيء وزان قرب فهو طري وطرء بالهمز وزان تعب لغة وطرأ فلان علينا بالهمز وتخفيف
طرء اطلع فهو طارء وفي الحديث لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ع الاطراء مجاوزة الحد في المدح يقال اطرات فلانا مدحته بحسن
ما فيه وقيل بالغت في مدحه وجاوزت فيه ويقال الطراة بالهمز مدحته وطريته مدحا بها اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء وذكروا اطرا
وفيه حسن العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غائبا اي يمدحه في وجهه ويسبه في غيبته وهو الغيبة والطارية
قرية باليمن والطراز بالضم هو الخزفي الثقاة والطاروف ضرب منه قال في القاموس ومنه الحديث كان ابو جعفر يلبط الفرنجية وعليه
في جبة خزطاروني والخزفي الثياب

طغا

قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى اي تجبر وتكبر في كفره الطغيان بضم الطاء واعجام الغين
تجاوز الحد في العصيان ويقال طغى اي تجاوز الحد قوله تعالى فاهلكوا بالطاغية اي اهلكوا الطغيانهم وكفرهم وقيل بالرجفة الطاغية وهي التي
جاوزت المقدار وقيل بالصيحة الطاغية وقيل الطاغية الجبار العنيد وقيل بالخصلة المتجاوزة لحال غيرها في الشدة التي اهلك الله تعالى
بها اهل الفساد والطاغية مصدر مثل العاقبة وقوله وكذبت ثمود بطغويها اي بطغيانها وبمعصيتها فالطغوى اسم العذاب الذي نزل
بهم فالمعنى كذبت ثمود بعذابها الطاغية وفي قراءة بطغويها بضم الطاء فيكون مصدرا على فعلى كالرجعى والحسنى قال الله تعالى ما انزل من قبلكم ربعة
ان يتحاكموا الى الطاغوت يعني كعب بن الاشرف عن ابن عباس وغيره وقيل انه كاهن من جهينة اراد ما كانوا يتحاكمون فيه المنافق في الشعير كقتادة
وقيل ان يتحاكموا فيه الى اللات والعزى يضرب بالقداح وروى عن ابي عبد الله السيد بن الصادقين عليهما السلام ان المعنى به كل من تحاكم اليه ممن يحكم بغير الحق
الطاغوت في اللغة ذو الطغيان على جهة المبالغة في الصفة وكل من يعبد من دون الله فهو طاغوت وقد يسمى به الاوثان كما يسمى بانها رجس
من عمل الشيطان ويوصف به لحال كل من يطغى بان حكم بخلاف حكم الله تعالى كاتانه تحقيق ذلك في القصص انشاء الله تعالى وقيل الطاغوت الشيطان كقوله
والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان وبه جميع الكفار وهذا القول قال ابو علي الطاغوت هو الشيطان
وكثيرا يأتي في اخبار الائمة الطاغوت والمراد ابو بكر وعمر واصله طغيوت فقدموا الامر على عينه على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفا

فصار طاغوت وقيل هو مصدر مثل الرغبوت والرهبوت والرحموت ويدل على انها مصدر فوقوعها على الواحد والجماعة
بلفظ واحد واصلها طغيوت لانها من الياء يدل على ذلك قوله في طغيانهم يعمهون ثم ان اللام قدمت الى موضع العين فصار
طيغوت ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت فوزنها الان بعد القلب فلعوت وجمع طاغوت طواغيت و
طواغ وطواغ على حذف الزيادة على العوض من المحذوف وقد يطلق على الكافر والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل من
عبد من دون الله ويجيء مفردا كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فعلوت من الطغيان وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
وفي هذه الاية اقوال احدها انه هو الشيطان وهو المروي عن ابي عبد الله ع وثانيها انه الكافر وثالثها انه اسم ورابعها انه مردة الجن والانس
وكل ما يطغى وخامسها انه الاصنام وما عبد من دون الله على المجاز والمراد من كفر بما جاء لعنهم الله وفي الدعاء اعوذ بك من شر كل باغ وطاغ
اي متعد ومجاوز للحد وفي الحديث ان للعلم طغيانا كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع على من دونه ولا
يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال **طفا** قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم هذا تهكم بهم لارادة ابطال الاسلام بقولهم في القرآن
هذا سحر مثلت حالهم بحال من ينفخ في نور الشمس ليطفئه وفي الحديث قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم اراد بها
الذنوب على الاستعارة اي قوموا الى ذنوبكم التي توجب دخول النار فاطفئوها بصلاتكم اي كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب
وتسقط العقاب وفي حديث ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يطفو فوق وجهه اي يعلو فوق وجهه وهو المحرم اكله وفيه انه
الطافي من السمك المكروه هو ما تغيرت ريحه طفا الشيء يطفو فوق الماء طفوا اذا علا ولم يرسب فيه فاقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر طفية
كمدية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين شبه الخطين على ظهر الحية بهما وطفت الفار الطف بالمهر
طفوا اخذت من ... وطفاوة ... سكنتها في الاطفاء والاخماد وفارسيه خاموش كردن آتش **طلا** في الحديث سئل عن الطلاء فقال
ان طبخ حتى يذهب منه اثنان ويبقى واحد فهو حلال وما كان دون ذلك فليس فيه خير والطلاء هو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه و
يبقى ثلثه ويسمى بالمثلث والطلا ولد الظبية او ظلف ذوات الظلف والجمع الطلاء مثل سهم وسهام قال الجوهري الطلا بالفتح الصغير من اولاد المعز
وسمي بالاطلاء ... رجله بخيط الى وتد ايام وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان والطلا الاعناق واحدها طلية وعن الفراء اطلاة والطلا
بالفتح فالسكون معروف يقال طليته بالدهن وغيره طليا وطليت على افتعلت يقال بالفارسية ... والطلاوة مثلثة الحسن
والبهجة وطلاوة الكلام حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت ع من عرف امته ... وجب حقا امامه على طلاوة الاسلام **طما** وفي حديث
المنصور لابي جعفر فنحن لغوم ويشبه ... وطما بحر كثر الامتلاء يقال طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع وملأ

باب الطاء مع الباء طاب

قال الجوهري **طه** الطيهوج بالياء المثناة من تحت بعد الهاء قبل الجيم ق **طوبى**
قوله طوبى لهم وحسن ماب جملة في موضع الرفع بانه خبر المبتدأ ومعناه الذين يؤمنون بالله ويعملون ما يجب عليهم من الطاعات طوبى
لهم وفيه اقوال احدها فرح لهم وقرة عين وثانيها غبطة لهم وثالثها خير وكرامة لهم ورابعها الجنة لهم وخامسها العيش الطيب لهم
واطائبها المستطابة لهم وقيل الطيب الاشياء لهم وهو الجنة وسادسها هنيئا بطيب العيش لهم وسابعها حسنى لهم وثامنها نعم ما لهم
وتاسعها طوبى لهم دوام الخير وعاشرها ان طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي ص وفي دار كل مؤمن منها غصن وهو المروي عن ابي جعفر ع
قال ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبياض هرما الا ففي هذا فارغبوا
ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا
فكونوا انتهى وطوبى فعلى من الطيب وهو تانيث الاطيب ولم يغيروا طوبى بان يقولوا طيبى كما قالوا ضيزى فقلبوا الواو ياء والضمة كسرة
لان طوبى اسم وضيزى صفة ففرقوا بين الاسم والصفة والطيب بسكون التحتانية هو الجسم ذو الريح الطيبة المتهيئ للشم غالبا

عن الرياحين

عن الرياحين كالمسك والعنبر والزعفران وماء الورد ومنه حديث النكاح والحمام كان رسول الله ص اذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب
دعا ببعض خمر نسائه فبلها بالماء ثم وضعها على وجهه ومنه الحديث الصحيح قال لي جبرئيل ع تطيب يوما ويوما لا ويوم الجمعة لا بد منه ولا تترك له
وقال ص ثلث اعطيهن الانبياء العطر والازواج والسواك وفي حديث كراهية السؤال والطيب الذي به القار يجعله بتلك المسئلة وقود
النار ويجعل ليهما مسكن طيبا في النار والطيب هنا عبرة البشارة في قوله فبشرهم بعذاب اليم وفي بعض النسخ وبيت الله له بها النار
وهو اوضح قال الله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات يسئلونك يا محمد اي شيء احل لكم من المطاعم والماكل والصيد والذبائح قل يا محمد احل
لكم الطيبات منها وهي الحلال الذي اذن لكم ربكم في اكله من الماكولات والذبائح والصيد وقيل ما لم يرد بتحريمه كتاب ولا سنة وهذا اولى لما ورد ان
الاشياء كلها على الاطلاق والاباحة حتى يرد الشرع بالتحريم وقيل الطيبات ما يستلذ والطيب بفتح الطاء وسكون الياء المشددة هو الحلال
وقيل المستلذ وقيل النظيف والطاهر وفي احسن اللغة الا انه وصف بالطاهر والجائز تشبيها اذ ما يرجع عنه العقل والشرع كالذي تكرهه النفس
في الصرف عنه وما يدعو الله بخلاف ذلك كقوله تعالى حلالا طيبا فالطيب هو الحلال الصافي فجمع بينهما لاختلاف اللفظين تاكيدا واحلت لهم
الطيبات خلاف الخبيثة وقوله طاب ما ظهر منك وطهر وطاب منك اعني الرائحة الطيبة كما يذكر في مادة ظهر يطهر وطاب بيننا اي كل ما تقرت احكامه
والاطايب والاستطابة كناية عن الاستنجاء يقال استطاب اي استنجى وقيل يستنجي فقط لان الانسان يطيب جسده بازالة الخبث عنه اي يطهره ومنه الحديث
نهى ان يستطيب الرجل بيمينه اي يستنجي بها لان في الخبث وفي الحديث ذكر ان يسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب اي الرائحة الطيبة قوله تعالى
يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا وقوله والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة الطيبات
المستلذات الطاهرة الخالية عن الاذى هي للذين امنوا غير خالصة لهم لان الكفار شركاؤهم فيها خالصة يوم القيمة لا يشركهم فيها غيرهم وقوله
هذا الطيب مع ابي جعفر الطيبة بالتشديد وفتح الطاء وكسر الياء المدينة النبوية كانه من الطيب او الطيب المبارك ومنه الحديث كتب الى الطيب
عليه السلام ابو محمد الزمن ع والطيب المبارك يعني العسكري ومنه الحديث رجع نحو الوادي فقال الرجل الذي انت في الطيب المبارك
فلقه وفي الطيب المبارك فقال سليمان بن داود وفي الحديث الى ... في المسجد فرفع اليها يرجون
فيه عراجين ابن طاب فكهه ابن طاب تمر بالمدينة وفي بعض النسخ ارطاب وكانه تصحيف في الولد قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم
الطيب الحلال والجيد وفي الحديث لا ترث المراة في زوجها من تربة دار او ارض الا ان يقوم الطوب والخشب قيمة فتعطى ربعها او ثمنها وقيل
المراد من الطوب ارضها في قيمة لا عينه والطوب بمعناه الاجر وهو الطين المطبوخ طاب يطوب طوبا وهو من الطيب والاجر الطوب الذي يسرع
الماء والطين بها وقوله والطيبات يعني الكلمات الطيبات المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله وقيل الطيبات يعني الصلوة و
الكلام بمعروف الى الله والطيب الصالح الماء الذي يجد رغم الماء **طب** في الحديث في تطيب وهو لا يعلم اي طب احدا وهو ليس بطبيب
فداه ضامن والطب بالكسر وقيل مثلثة الطاء علاج الجسم والنفس بالاستشفاء والطبيب العالم بالطب وهو في الاصل الحاذق في
الامور والعارف بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر وقال في اللقيين في كتاب الديات
فالطبيب يضمن في ماله ما يتلف بعلاجه نفسا او طرفا لحصول التلف المستند الى فعله والطفل من امره المسلم ولا فرق حينئذ القصد فخطر في
القصد فكان فعله شبيه عمد وان احتاط واجتهد واذن المريض لان ذلك لا دخل له في عدم الضمان هنا لتحقق الضمان مع الخطاء
المحض فهنا اولى وان اختلف الضمان انهى كلامه فخطا ومنه الحديث في تطبب او تبيطر فليأخذ البراءة من وليه والا فهو ضامن والمطبب
بالبين الموحدين الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وبعبارة اخرى هو لا يعلم الطب احدا وهو ليس بطبيب فاذا وصفه ضامن وماعز في الاطباء
انه علم القوانين بتعرف منها احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصله حاصلة الحس وفي احد الطب عنهم والطبيب الحق
هو الله تعالى لانه عالم بحقيقة الداء والدواء ويسمى غيره رفيقا لانه يرفق بالمريض بحمية لجسمه وطعمه بالرفق فالطب الفتنة ورجل مطبوب اي مسحور
كني بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء وطابة بتشديد الباء من اسماء مدينة النبي ص وقيل بالتخفيف كان من طاب يطوب والطبطبة صوت الماء ونحوه وقيل حكاية

وقع الاقدام عند السعي ومنه الاقدام طبطبة والمتطبب المتخبص وتشديد الباء بمكان الطب كالمكتب والمصطب **طحلب** قيل الطحلب
بالحاء المهملة وضم اللام وفتحها تخفيفا نبت اخضر يعلو على الماء ويعلوه **طرب** الطرب بالتحريك الفرح والسرور والحزن وهو من الاضداد
وهو خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور ويقال طرب يطرب طربا من باب تعب فهو طرب اي مسرور واطرب بالتشديد
وهي التي تشرع الاولى بها والتطريب في الصوت مده وتحسينه **طلب** في الحديث يدل على ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام
ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابراهيم ع وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل له في الاسلام حرم نساء
الاباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد
عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط وفي حديث الصادق قيل لعبد المطلب بريد الزكوة وعبد المطلب على صيغة اسم فاعل هو ابن
هاشم جد النبي ص والمطلب كان اخا هاشم وعم عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف فلما مات هاشم كان المطلب اخاه قد ربى عبد المطلب
كان صغيرا فاخذته امه من قبيلتها فربته فلما نشأ بينهم قيل للمطلب لو كنت ربيت ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل بها المدينة مردفا
بها المدينة موضحا اياه فقيل لمن هذا الغلام فقال عبدي فسمي عبد المطلب لذلك من سنين فقد علم ان المطلب اخو هاشم وعبد المطلب
جد النبي ص وهو ابو عبد الله ابي النبي ص والخمس لاولاده كما مر في باب الخمس فافهم وقال في القاموس طالبه مطالبة وطلابا طلبه بحق والطلبة
كالكلمة الحاجة والجمع طلبات وفي الدعاء يا ليس مطلب كل حاجة غيرك وطلبت الشيء اطلبه طلبا اردته وابتغيته فانا طالب
والجمع طلاب بالتشديد وطلبة بالتحريك مثل كافر وكفار وكفرة وطالبون في التصحيح والطلب يكون مصدرا او موضع الطلب طلاب مثل
كتاب ما طلبته من غيرك وطالبته بكذا مطالبة والتطلب الطلب مرة بعد اخرى وابو طالب ابو علي ع فعن الصدوق ان مثله مثل اصحاب
الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ع ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي ص وبما جاء
ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وقد مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج الرسول ص من الشعب قبل الهجرة
بسنة وفيه اسم ابي طالب [illegible] وعقد بيده ثلثا وستين كما مر بيانه في باب الجمل **طنب** في حديث الصلوة اذا ثبتت
العمود نفعت الاطناب والاوتاد واذا تكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء والطنب بضمتين حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق
واطنب في الكلام بالغ فيه واطال واكثر ومنه كلام مطنب

باب الطاء مع التاء

طست الطست يروى بالمهملة
والمعجمة وهو الاناء المعروف من النحاس وقد جاء بكسر الطاء وقد تدغم السين وانكر بعضهم لانها اعجمية وقيل هي اعجمية معربة كما في المغرب نقلا
عنه الطست مونثة وهي اعجمية والطس تعريبها وقيل اصلها طس بالتشديد ويجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ويجمع ايضا على طسوس
باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ

باب الطاء مع الثاء

طرث الطرثوث كعصفور نبات
دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة قيل هو دباغ المعدة يجعل في الادوية وفي الصحيح هو بالثاء المثلثة ينبت في كل **طمث** قوله تعالى
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اي لم يفتضهن الافتضاض النكاح والمعنى لم يطاهن ولم يغشهن انس قبلهم ولا جان فهن ابكار لانهن
خلقهن في الجنة والطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث الدم يقال طمثت المرأة وتطمث بالضم حاضت وطمثت
اذا دميت بالافتضاض وعبر بالطمث اذا لم يمسه حبل ولا رحل قال الشاعر دفعن الى لم يطمثن قبل وهن اصح من بيض النعام وفي
الحديث في سعادة المرأة ان لا تطمث ابنته في بيته وفي حديث الطامث تشرب في قعب فقيل شرابها ولا احب ان توضا منه وطمثت الرجل
امراته فزيد ضرب وقيل اقتصها

باب الطاء مع الجيم

طزج في الحديث عن الرجل يقول للصائغ صغ لي هذا الخاتم
وابدل لك درهما طازجا بدرهم غلة قال لا باس قال في الوافي الطازج بالزاء المعجمة الخالص وقد تكرر في الحديث الدراهم الطازجية
اي البيض الجيدة وكانه معرب تازه كما في مجمع البحرين **طسج** في الحديث كل طعام اشتريته في بيدر او طسوج فيه الله عليه فليس للمشتري الا

راس له

طحلب طرب طلب طنب طست طرث طمث طزج طسج

راس ماله ومن اشترى من طعام موصوف لم يسم فيه قرية ولا موضعا فعلى صاحبه ان يؤديه **الطسوج** بالسين المهملة والجيم كسفود
الناحية قوله ع فيه الله عليه ان لم يخرج له شيئا وفي مجمع البحرين انه الله عليه بالتاء الفوقانية اي اهلكه وقوله فليس للمشتري الا راس ماله يعني
ان لم يبصر حتى يوجد كما في الوافي والطسوج ايضا ربع دانق معرب وقيل حبتان والدانق اربع طساسيج قال الجوهري وهو معرب **طيهج**
الطيهوج طائر يشبه الحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمران وما تحت جناحيه اسود وابيض وهو خفيف مثل دراج
وهذا القول معروف فيه لان المعروف عند اهل الفرس هو بهذه الصفة معرب الطيهو بفتح الطاء كما في حيوة الحيوان وقال في مجمع البحرين
الطيهوج طائر اخضر طويل الرجلين وابيض البطن والصدر من طيور الماء

باب الطاء مع الحاء

طاح يقال
طاح يطوح ويطيح اذا هلك وسقط وكذا اذا تاه في الارض **طرح** قال في القاموس طرحه وبه كمنعه رماه وابعده فالطرح بعيد المرمى
يقال طرحته طرحا من باب نفع رميت به وفي المصباح قيل يجوز ان يعدى بالباء فيقال طرحت به لان الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله
وطرحت الرداء على عاتقي القيته عليه كما في مجمع وقال في شمس العلوم طرح الشيء القاه يقال طرحه وطرح به بمعنى وفي حديث وصف الانسان
طريح سقيم او مطروح في ذليل عنده وهو متمكن عنه غنيا بالحكمة اذ الانسان لتركبه من الامور المتضادة المشرف على الاختلال في غاية الاستعداد
للامراض والاستعداد للالام وطريح فعيل بمعنى المفعول مثل جريح بمعنى المجروح والطريح بالضم مصغر الطريح ومنه الشيخ الطريحي صاحب مجمع البحرين
طفح في الدعاء واجعل الغيث علينا مطفحا اي مليئا يجب بفيض يقال طفح الاناء فهو طافح وفي الحديث قال كذا وكذا عمر له من
كان طفاح الارض ذهبا اي ملاه حتى يطفح ويفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلاء وارتفع وفي الحديث **طمح** عن
الرجل ان يطمح ببوله من السطح بالهواء اي يرفع بوله ويرمي به في الهواء وفي الحديث ايا كان يطمح بصره الى من هو فوقه ارتفع له من هو
اعلا منه في الغناء وفي الدعاء طموح الامال قد خابت الا لديك والمعنى الامال الطامحة اي المرتفعة قد خابت الا انها العظيمة عندك
وطمحت المرأة فهي طامح اي تطمح الى الرجال وكل مرتفع طامح يقال طمح بصره الى الشيء ارتفع ورجل طماح شره وطمحت المرأة فهي طامح اي تطمح الى الرجال
والطمح فلان بصره اذا رفعه وفيه الطمح العروج وهو طامح عارج **طلح** قوله تعالى وطلح منضود قيل هو الموز الواحدة طلحة منضود بعضه فوق بعض وقيل ليس الموز
ولكنه شجر له ظل بارد رطب وقيل هو شجر يكون بالبوادي والجبال وانما ذكره من الشجر لان العرب كانوا يعرفون
ذلك فان عامة اشجارهم ام غيلان ذات انوار الحبة طيبة وقيل الطلح شجر عظيم كثير الشوك وروي ان العامة تقرأ انه قرأ عنده وطلح
منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحول ورواه
اصحابنا قيل لابي عبد الله ع وطلح منضود قال لا وطلع منضود والمنضود الذي نضد بعضه على بعض لان عند العرب شجر حسن اللون
لخضرة رقيق في له نور طيب وفي السدر هو شجر يشبه طلح الدنيا لكنه له ثمر احلى من العسل والطالح من الرجال خلاف الصالح وطلحة اسم رجل
وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي صحابي

باب الطاء مع الخاء

طبخ الطبيخ على فعيل ما يطبخ على النار يقال طبخت اللحم
من باب نفع اذا انضجته بمرق واللحم مطبوخ والمطبخ على مفعل مكان الطبيخ **طمخ** في خطبة النكاح ذو الافق الطامخ وهو العالي و
الكبير

باب الطاء مع الدال

طود قوله تعالى كالطود العظيم اي كالجبل العظيم والطود منيف جبل عال والطود الجبل والجمع
اطواد قال الاسود بن يعفر المرادي حلوا بانقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من اطواد **طبرزد** هو اسكرد فارسية نبات
قوله تعالى وما انا بطارد المؤمنين اي ما انا بالذي لا يقبل الايمان والطرد الابعاد والشيء على التبعيد طرده لطرده واطرده جعله طريدا وطردت
الرجل طردا اذا ابعدته فهو مطرود وطريد واطرد في العادة اي استمر في الذهاب كالطريد ومنه الاطراد اي البقاء يقال اطرد الامر اطرادا اتبع بعضه

طيهج طيهج طرح طفح طمح طلح طبخ طمخ طود طبرزد طرد

بعضا والطرد الماء كما في اطرد الانهار جرت والمطاردة الحمل على الغير في الطرد في الربع ونحوه في الحرب حمل بعضهم على بعض ومنه قولهم في
الكلام اشارة استطرادية اى ربيعة في الراء واحدة على ... تقال بالفارسية ... والمطاردة في الفقه التكبيرة بالايماء
وخلافها المسايفة ومن تكبير فيرايا والطريد فعيل بمعنى المطرود والملعون لبعده عن الطاعة والطرد عند جماعة من الاصوليين من
قولهم الطرد ولم ينعكس اى لم يمنع ولم يجمع ولا يطرد اى لا يمنع ولا ينعكس اى لا جامع وبعبارة اخرى الدوران حركة عند هم هو التلازم
في الوجود والعدم وسمى الاول بالطرد والثانى بالعكس وفي الحديث التهجد مطردة الداء عن الجسد اى انها حالة من شانها ابعاد الداء وهى
مفعلة من الطرد يقال طرده اذا اخرجه عن بلده واطرد الخافقان يعنى المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما الا انها تطرد بالكسر والتشديد
اى تجرى وتبدان تطردان اى تجريان قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى الاية قيل مر ملاء من قريش على رسول الله صلى الله عليه وعنده جماعة
من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله الاية وهو سلمان وصهيب
فيهم نزلت الاية

باب الطاء مع الياء

طير طار

قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم وان قلت
لم قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بالجناح والجواب ان هذا انما هو للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر في حاجتي اى اسرع
فيها وقيل انما قال بجناحيه لان السمك يطير في الماء ولا اجنحة لها وانما خرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر قوله الا امم امثالكم يريد ... في ...
اياها وخلقه والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب والطيور والاطيار والطير جماعة اسم جنس والطيران حركة ذى الجناح في الهواء بجناحيه كالطير
قال ابن دريد كل ما يجرى من طائر او طير او غيره فهو عندهم طائر وقد مر الطيران هو بسط الجناح وقبضه بعد البسط وان من الطير يضرب بجناحيه
فيصف ومنه ما يسف فيدف ومنه الباب الصفيف والدفيف وفي الحديث كل من غريب الطير ... الرما كان له حوصلة ومن طير الماء
ما كانت له قانصة كقانصة الحمام لا معدة كمعدة الانسان وفي حديث ... بطير فلا بأس بخرؤه وبوله ... الاخر من الرجيع ...
الطير وغيره من ... صلوته قال الابى قال ابو عبيدة ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانبارى الطير جماعة وتأنيثها اكثر من التذكير ولا يقال
للواحد طير بل طائر وقد يقال للانثى طائرة وفي الحديث رجل بصر طيرا فتبعه حتى سقط على شجرة فجاء رجل اخر فاخذه فقال امير المؤمنين للعين
ما رأت ولليد ما اخذت قوله تعالى يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله ... ولكن اكثرهم لا يعلمون ان الذى اصابهم من
الله ومنه الطائر والتطير وحيث شؤامهم وقالوا ما رأينا شرا ولا اصابنا بلاء حتى رأيناكم الا انما طائرهم عند الله اى الشوم الذى لحقهم هو الذى وعدوا به من العقاب
عند الله لهم بعد الاخرة لا ما ينالهم في الدنيا وقيل معناه الا ان شؤم ثوابهم محفوظ عليهم حتى يجازيهم الله به يوم القيمة وطيران معناه ان الذى
هو الذى يكون بطائر البركة وطائر الشوم من الخير والشر والنفع والضر فلو عقلوا لطلبوا الخير والسلامة من الشر قبلها ولكن اكثرهم لا يعلمون ولا يتفكرون
ليعلموا في التطير في اللغة الطيرة في الشئ وهو التشاؤم به ومشتقة من الطير وطائر الانسان عمله اخذه في ذلك لان العرب تزجر الطير فتتشائم
بالبارح وهو الذى يأتى في جهة الشمال وتتبرك بالسانح وهو الذى يأتى من قبل اليمين قال الشاعر زجرت لها طير الشمال فان تكن هواك الذى تهوى
يصيبك اجتنابها ثم كثر ذلك فسمى نصيب الانسان طائرة ويقال طار له في القسم كذا وكذا وانشد ابن الاعرابى فانى لست منك ولست منى
اذا ما طار من مالى الثمين يريد الزوجة اذا اخذت منه ... ومنه تطاير الشئ تفرق وتطاير طال ومنه الخبر خذ ما تطاير من شعرك ... قيل الحظ من
الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريقة الفال والطيرة فخاطبهم الله بما يستعملونه واعلمهم ان ذلك الامر الذى
يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم ونظيره ... ومثله قوله اطيرنا بك وبمن معك ... ثوابهم كالمرء وقولهم وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه قيل طائره ما عمل من خير او شر فهو لازم في عنقه ومعناه والزمناه كل انسان عمله من خير او شر في عنقه يريد جعلناه كالطوق في عنقه وقيل طائره
حظه من الخير والشر وقيل معناه كل انسان دليل نفسه وشاهد عليها ان كان محسنا فطائره ميمون وان كان مسيئا فطائره مشوم والطائر ...
الانسان ... الطائر يسنح ويتبرك به والطائر الذى يبرح فيتشائم به قوله اطيرنا بك اى تشاءمنا وفي الحديث رفع عن امتى تسع اشياء
وعد منها الطيرة ولعل المراد رفع المؤاخذة فيها وفي الحديث الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل انما جعلت الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون

ان التطير

ان الطير يجلب لهم نفعا ويدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل وليس الكفر بالله ولو كان كفرا لما ذهبت
بالتوكل ومعناه انه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم امره اليه لم يعمل بذلك الخاطر ومنه الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد
والظن قيل له فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة
بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير طيرة مثل تخير خيرة ولم يجئ من المصادر غيرهما فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير
والظباء وغير ذلك وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع قال الشيخ طائركم عند الله اى شؤمكم ... عند الله بكفركم واصل الطيرة التشاؤم
بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشوم وقولهم سألت الطير وقلت للطير انما هو زجرتها في خيرها وشرها والطور بالضم الجبل الذى كلم موسى ربه وقيل الجبل مطلقا
كما يأتى والطيار اسم ... بجناحين ... والصلاح والطيار بالتشديد لقب جعفر بن ابى طالب ومنه حديث رسول الله رأيت
جعفرا قد اصيب بموته في ارض شام وهو امير بعده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقطعت يداه ورجلاه فاريته ... فيما كونه له
ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة قال الشيخ طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين لا يخلوا اما ان يكون مضافا الى
البقعة سميت بسيناء او سينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وفي معانى الاخبار طور سيناء انه
كان بشجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجر الزيتون او ما ينتفع به الناس من النبات والاشجار من الجبال فانه يسمى جبلا او طورا ولا يقال له طور سيناء
ولا طور سينين انتهى والطور بالفتح التارة يقال فعلت ذلك طورا بعد طور اى مرة بعد مرة وتعدى طوره اى جاوز حده وحاله الذى يليق به
والطور الوحشى من الطير والناس ومنه الحمام الطوراني وطورانه نوع من انواع الحمام والطير بالولود هو الخفاش لانها تحيض كالمرأة
قوله ورفعنا فوقكم الطور ... ومنه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير معناه انهم كانوا لاجلاله لا يتحركون
لا يتحركون ... على رأسه طير يريد ان يصيده وهو يخاف ان تحرك فذهب ... الطير طارا او طيرورة واصله ...
خفة الشئ في الهواء ثم يستعار ذلك في غيره ... وطائر الانسان عمله الذى يقلده من خير او شر لانه طائر
الزجر في البركة والشوم وفرس مطار حديد الفؤاد لانه طيارة ... قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا اى خلقكم طورا اى اصنافا وضروبا واحوالا اى نطفة
ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسى العظم لحما ثم انشأناه خلقا اخر انبت له الشعر وكمل له الصورة وقيل اطوارا احوالا حالا بعد حال وقيل معناه
صبيا ثم شابا ثم شيوخا وقيل خلقكم مختلفين في الصفات اغنياء وفقراء واطوارا والاية تحتمل الجميع قوله واذ قال ابراهيم رب ارنى
كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك
سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم قيل انها الطاوس والديك والحمام والغراب امر ان يقطعها ويخلط ريشها بدمها وهو المروى عن ابى عبد الله ورووى
عنه ايضا معناه فرقهن على كل جبل وكانت عشرة اجبل ثم خذ بمناقيرهن وادعهن باسمى الاكبر وخلقهن بالعظمة والجبروت يأتينك سعيا قال ففعل
ابراهيم ذلك ففرقهن على عشرة اجبل ثم دعاهن فقال اجبن باذن الله وكانت تجتمع وتأتلف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه وطارت الى ابراهيم
وفي الحديث قال رسول الله ان من السنة ان يأخذ الشارب حتى يبلغ الاطار قيل الاطار لكتاب بالمقص يعنى الشفة ومنه شعرات الشارب
وفي خطبة التزويج فيشام ربنا بخديجة قد جرت ... الطير الخفر والسمين ... دلان نزع الماء بالتراحيبا فقد نزع سبع دلاء بالموت الطير المقر
بالحاء وفيه النعامة وما اشبهها كالطير ونحوه وبالدجاجة والحمامة خاصة وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الخطاف والنحلة والنملة
والضفدع والصرد والهدهد

طبر

في الحديث قال قال ابى ابو الحسن وانا انظر على الطبرزد وقد لعبت عليه شيئا اكله عليه فقال الملك لا تسجد عليه
اليس هو من نبات الارض الطبرزد ... الطبريتان في القطن او الكتان كالطبرى في الاشتقاق والولد والطبرى بالفتح ... بالاردن
والدارم الطبرى منسوب اليها وقد يقال في النسبة اليها الطبرانى على غير قياس وفي الحديث السكر الطبرزد ما اكل الطبرى والله اعلم وفي بعض النسخ ...
في حديث الطبرزد يروى بالزاء المعجمة بعد المهملة ... فارسى معرب وهو النبات في السكر وقيل الطبرزد هو السكر الابلوج وبه
سمى في التمر لحلاوته ومنه ... الطبرزد ... وفي القاموس الطبرزد تكلف الذهن والطبرانى في السمك ... وطبرستان بفتح الباء

طرد

الموحدة وسكون الياء اسم بلدة في بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين وهي مركبة من كلمتين وينسب الى الاول فيقال طبري وفي الخبر قوله تخرج عليه الغنم وبيده طبرزين اي طبر السرج لان زين بالفارسية اسم للسرج والطبنبور يشبه الطنبور من آلات الملاهي فارسي معرب

طرد

في الحديث ليس على الطرار قطع اذا طر من القميص ومثله عن امير المؤمنين ع انه لا يقطع الطرار وقد طر كم رجل فقال ان كان طر من قميصه الاعلى لم اقطعه وان طر من قميصه الداخل قطعته ومنه قيل لبعض الفقهاء الاعلام ولا نقطع من سرق من جيب البدن او كمه الظاهرين ويقطع لو كانا باطنين ومستنده الحديث المتقدم اليه الاشارة والطرار بالفتح هو الذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من اهلها من الطر بالفتح والتشديد وهو القطع يقال طره طرا من باب قتل قطعه وطر شاربه قصه ومنه كان يطر شاربه والطرار المطرة لغة الثوب في جانبه الذي لا هدب له وطرة النهر والوادي شفيره وطرة كل شيء حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف قال في التهذيب [illegible] والطرار بالمهملات ما يطبق به [illegible] وربما تخذ من [illegible] وقيل هو الطين يقال طار الرجل حوضا اذا طينه ومنه الحديث [illegible] وجده لكل شئ [illegible] والطرار وهو جميع الخلق طرا اي جميعا وهو منصوب على المصدر والحال

طفر

قال في المصباح طفر طفرا من باب ضرب وطفورا والطفرة اخص من الطفر وهو الوثوب من ارتفاع كما يطفر الانسان الحائط الى ما وراءه

طمر

في حديث الميت [illegible] بعد الطهارة ولا [illegible] الا ما يلي به لحقارته الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق والكساء البالي من غير الصوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه الحديث رب ذي طمرين لا يعبأ به لو اقسم على الله لابر قسمه قيل انما عبر به لانه [illegible] وطمر الشيء ستره ومنه المطمورة وهي حفرة يطمر فيها الطعام وطمرت الميت [illegible] قبره دفنته في الارض والمطمورة الحفرة المهلكة ايضا والمستطير في الخبر [illegible] والطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع قال الشاعر قد شم السيف وجه واخر يهوي من طمار قتيل والطومار الصحيفة والجمع طوامير [illegible] وفي حديث زرارة انما هذا المطمار قال وما المطمار قلت التر فمن وافقنا من علوي وغيره توليناه [illegible] لان التر والمطمار خيط البناء الذي يقوم عليه البناء ومثله المطمر بكسر الميم الاولى

طنجر

الطنجير [illegible] هو ما يطبخ فيه ويقال بالفارسية [illegible] كما في النصاب

طهر

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قد مر تفسير الآية في باب رجس التطهير نقيض التنجيس قال الله تعالى ان الله يحب المتطهرين اي المتنظفين من الارجاس والادناس ومنه الطهارة وهي مصدر طهر بضم العين وفتحها والاسم الطهر بالضم وهي لغة النظافة والنزاهة من الادناس وقد جاء في اللغة على خمسة معان الطاهر والمطهر وشرعا استعمال الطهور مشروطا بالنية ثم الطهارة اسم للوضوء والغسل والتيمم ثم تنقسم الطهارة على قسمين احدهما الطهارة المائية المسماة بالاختيارية وهي وضوء وغسل والثانية الطهارة الترابية المسماة بالاضطرارية وهي التيمم قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وهو خلاف الدنس والطهور قد يكون اسما وقد يكون صفة واذا كان اسما ليس بمصدر كما جاء في قوله ع طهور اناء احدكم كذا وهو اسم لما يتطهر به كالفطور والوجور والسحور واما كونه صفة في قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا فهذا كالرسول والصبور ونحو ذلك في الصفة التي جاءت على فعول كالصبور ولا دلالة فيه على التكرر لما لم يكن متعديا كضروب الا ترى انك تعلق غير متعد ضرب ومنه الصفة قوله ع هو الطهور ماؤه لانه [illegible] به الماء كما يرتفع الاسم بالصفات المتقدمة واعلم ان الطهور في اللغة يأتي على سبعة معان احدها انه وصف بمعنى طاهر وثانيها مبالغة بمعنى طاهر وثالثها ما هو المشهور بين اهل اللغة على ما نقل جمع من الخاصة والعامة من انه اسم لما يتطهر به كالسحور والبعها قال ابن فارس الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره وخامسها الطاهر المطهر وسادسها الماء والتراب وسابعها معنى المصدر وهو المبالغة في الطهارة هذه في اللغة واما في الاخبار فالظاهر انه يطلق على معان عديدة ايضا كالسبعة فقال الازهري الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر وفعول في كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضأ به والفطور لما يفطر عليه والغسول لما يغتسل به وقوله ع [illegible] والطهور [illegible] ان الطاهر المطهر وقال الشهيد الطهور بفتح الطاء هو الماء والتراب قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وهو دليل طهورية الماء والمراد بالسماء هنا جهة العلو وقال النبي ص جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وهو دليل طهورية التراب وقال الزمخشري في الكشاف

الطهور

الطهور البليغ في الطهارة وقال في القاموس الطهور المصدر واسم ما يتطهر به والطاهر المطهر وقال في المجمع قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا اي طاهرا في نفسه مطهرا لغيره لان قوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهي الطهورية فان قيل قد ورد طهور بمعنى طاهر كما في قوله [illegible] طهورا فالجواب انه ورد [illegible] غير مطهر بل [illegible] مبالغة او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن ولو كان بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب طهور ونحو ذلك ممتنع وفي حديث النبي ص انه قال لبعض نسائه مري نساء المؤمنين ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير المطهرة بفتح الميم وكسرها في الاصل الاداوة والاواني والمراد بها هنا المزيلة للنجاسة والحواشي جوانب المخرج كما في حديث اخر قوله ع السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب اي مزيل لدنس الفم وقذره فقوله ع مطهرة للفم مصدر [illegible] وفتح الميم افصح [illegible] ومثله مرضاة للرب [illegible] او مرضية لرضاه وفي حديث [illegible] يا ابا [illegible] كلما اشرقت عليه الشمس فقد طهر قال في الوافي كان الطهارة في الخبر بمعنى اللغوي من عدم سراية القذر كقوله ع كل يابس زكي وفي الصحيح الصلوة ثلثة اثلاث ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود والمراد بالطهور الاثر الحاصل من احد الطهارات الثلث اعني ارتفاع الحدث واستباحة الصلوة لانه انما عد من مقومات الصلوة واجزائها وامثال الحديث الآتية فالظاهر ان المراد به احد الطهارات الثلث نفسها [illegible] قال اذا دخل الوقت وجب الطهور والصلوة ولا صلوة الا بطهور وقال امير المؤمنين ع افتتاح الصلوة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وما قيل في قوله ع لا صلوة الا بطهور [illegible] لا نكاح الا بولي انه لما لم يحسن نفي الطهور عن الصلوة [illegible] فلا بد من تقدير [illegible] المستثنى منه اي لا صلوة [illegible] لا صلوة صحيحة توجه من الوجوه الا مقترنة بالطهور

باب الطاء مع الزاء

طرز

الطرز الهيئة والطراز علم الثوب فارسي معرب [illegible]

باب الطاء مع السين

طاس

في الحديث الطاوس [illegible] كان رجلا جميلا [illegible] امرأة رجل مؤمن [illegible] فوقع بها [illegible] بعد [illegible] الطاوس [illegible] والجمع طواويس [illegible] وطاوس [illegible] عبد الكريم [illegible] وطوس [illegible] بلدة طوس [illegible]

طبس

[illegible] قصبة [illegible]

طرس

الطرس بالكسر [illegible] الصحيفة [illegible] والجمع [illegible]

طس

في حديث الاسراء [illegible] جمع طس [illegible] وهو الطست المعروف [illegible] طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ [illegible] جمع طس

طفس

في الحديث [illegible] الطنفسة [illegible] قال في المصباح [illegible] الطنفسة [illegible] والجمع الطنافس [illegible]

طلس

في الحديث [illegible] الاطلس [illegible]

وان شئت في غير المنقوش كانه جمع الجوزين والطيلسان مثلثة اللام واحد الطيالسة وهو ثوب محيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل
والخياطة وهو من لباس العجم والعامة يقال بالفارسية تالشان فارس معرب عنها ابن زمانها بالشلوق ومنه الحديث الطيلسان يعمله المجوس
اصطلح فيه قال الليث يفعل بالبناء وغلط فيه قال الاصمعي قال ابو الولد الطيلسان ثوب يلبس على الكتفين محيط بالبدن

طمس

قوله تعالى عز وجل لو نشاء لطمسنا على اعينهم اي لاعميناهم عن الهدى وقيل لتركناهم عميا الطمس في اللغة محو الشيء حتى يذهب اثره والطمس على العين كالطمس
على الكتاب ومثله الطمس على المال وهو اذهابه بحيث لا يقع عليه ادراك واعمى مطموس وطميس وهو ان يذهب الشق الذي بين الجفنين و
الطامس الماحي ومنه الدعاء يا من طامس آثار الزيغ والاهواء ومنه الخطبة وطموس في اعلام الهدى اي العفو والمحو له الدعاء فاذا
النجوم طمست اي محيت آثارها واذهب نورها وازيل ضوؤها قوله من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها اي من قبل ان نمحو آثارها وجوههم
حتى تصير كالاقفية فنجعل عيونهم في اقفيتهم وقيل ان معناه نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها وهو المروي عن ابي جعفر قوله ربنا اطمس على اموالهم اي غيرها
عن جهتها الحاجة لا ينتفع بها قيل صار جميع اموالهم حجارة والطموس الدروس والامحاء

باب الطاء مع الثاء

طيش

في الحديث مطففة في قفيز او طاش في ميزان الطيش النزق والخفة ويقال طاش السهم عن الهدف اي عدل واطاشه الرامي

طرش

يقال الاطروش بضم الهمزة الاصم والطرش الصمم

طش

الطش والطشيش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ

باب الطاء مع العين

طوع

قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي ولا شفيع مشفع والاطاعة بالكسر هو الاتيان
بما امر به والطاعة هو الانقياد للفعل قوله تعالى مطاع ثم امين اي في السماء مطيعه الملائكة والمطيع اي رشيد ويقتدى وفي الارض امين
لان قريشا مع شدة العداوة والبغضاء يقولون انه صادق امين وحد الطاعة قيل هو موافقة الامر اي الارادة المرغبة في الفعل وبالترغيب نفصل
في الاجابة وان كان هو موافق الارادة خاصة ومن الناس من قال الطاعة هي موافقة الامر والاول اصح لان من فعل ما يقتضي الفعل وهو لا يحسبه كان
مطيعا له وان لم يكن هناك امر قوله تعالى ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم اي تبرع بالطواف والسعي بين الصفا والمروة بعد اداء الواجب
من ذلك ومنه قولهم الصدقة التطوع اي التبرع وقيل من تطوع بالحج والعمرة وقيل من تطوع بالخيرات والفرق بين الطاعة والتطوع ان الطاعة
موافقة الارادة في الفرضية والنوافل والتطوع بالنفل خاصة واصلها من الطوع الذي هو الانقياد وحد الطاعة كما مر انفا ويقال طوعت
فعلت من الطوع والرغبة والعرب تقول طاع بهذه الضرب ما صعد بهذه الشجرة وطاع لفلان بكذا اي اتاه طوعا وانقاد ولا يقال
اطاع نفسه لان اطاع يدل على قصده لموافقة الامر كما مر وليس كذلك طوع لانه يجوز ان طاع له اصول الشجرة وفي الفعل ما يتعدى
الى نفس الفاعل نحو حرك نفسه وقتل نفسه ومنه ما لا يتعدى الى ذلك نحو امر ونهى لان الامر والنهي لا يكون الا ممن هو اعلى الى من هو دونه
قال الله تعالى فطوعت له نفسه قتل اخيه فيه اقوال احدها ان معناه شجعته نفسه على قتل اخيه وقيل زينت له نفسه قتل اخيه وقيل انها
ساعدته نفسه وطاوعته نفسه على قتله قوله ائتيا طائعين او كرها الآية سئل الرضا عمن كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات
والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من قدر على ذلك
قيل ابدال الكلمة المستطيع بنفسه وغيره فيدخل المغضوب الواحد من يحج عنه ووجب الفقراء على ما قيل [illegible] قيام فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز
مبني على اعراب الآية وفيه ثلاثة اوجه احدها انه في الحج الذي هو مصدر الى المفعول ومن هو الفاعل والتقدير ان يحج المستطيع البيت والثاني انه
الا ان من شرطية جوابها محذوف والتقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث انه بدل البعض من كل والتقدير على المستطيع من الناس حج
البيت فعلى الاول يكون الحمل على الامرين جميعا من الحقيقة والمجاز وعلى الثاني لا يكون جمعا بينهما انتهى والاستطاعة هي الاطاقة و

الطاع

القدرة وقيل الاستطاعة ما يتمكن بها الجوارح من الفعل مع انتفاء المنع وقيل الاستطاعة في اللغة القدرة وفي الشرع ما يحج به وهو ما عم الزاد
والراحلة وهي مرادفة للقدرة والتمكن في الحج ومنه قوله فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا وفي استطاع ثلاث لغات
اسطاع يستطيع اسطاع يسطيع واستاع يستيع بحذف الطاء استثقلوا اجتماعهما وهما من مخرج واحد واما استطاع يستطيع بقطع
الالف

الالف وهو اطاع افعل فزادوا السين عوضا من ذهاب حركة الواو لان اصل اطاع اطوع ومثله اهراق يهريق زادوا الهاء في اراق يريق
وليس في العوض بلازم الاتيان مكان نحوه ولم يلزمه ذا العوض والفرق بين الاستطاعة والقدرة ان الاستطاعة انطباع الجوارح للفعل
والقدرة هي ما اوجب كون القادر عليه قادرا ولذلك لا يوصف الله تعالى بانه مستطيع ويوصف بانه قادر وفي حديث الزكاة لو اني
اعطيت احدا طاعة لاعطيت صاحب هذا الكلام يعني لو اطعت احدا لاطعت صاحب هذا الكلام وفيه من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه
في النار قيل وما تلك الطاعة قال تطلب اليه الذهاب الى الحمامات والعرسات والعيدات والنياحات والثياب الرقاق فيجيبها انتهى
قوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت اي ما اريد الا الاصلاح وهو ان اصلحكم بموعظتي ونصيحتي وقيل ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي
للاصلاح ما دمت متمكنا منه وبدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولا للاصلاح كقوله ضعيف النكاية اعداءه
اي ما اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم قوله انك لن تستطيع معي صبرا اي لن تقدر على ما افعل فاني افعل امورا ظاهرها مناكير
وباطنها لم تحط به خبرا قوله هل يستطيع ربك اي هل يقدر ربك على ذلك وفي حديث الاستطاعة قال ابو بصير سالت ابا عبد الله ع الناس
مجبورون قال لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا
كانوا مع الفعل مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون المكلف بها والمراد في الظاهر بعض شراح الحديث حيث قال وجه
الجمع بين الاخبار ان الاستطاعة قسمان ظاهرة وباطنة وان الظاهرة مناط التكليف فانها متقدمة على التكليف الا ترى ان الحج لا يجب على
من يموت في طريق مكة وان الاستطاعة الحاصلة بمعنى الظاهرة والباطنة انما تحصل في وقت الفعل والترك وفي الحديث لا طاعة في معصية الله يريد ان
الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بمعصية وانما تصح مع اجتنابها وفيه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كالامر بالقتل والقطع
ونحوه غير مشروع وفيه من اطاع رجلا في معصية فقد عبده قال بعض العارفين لعلك تظن ان ما تضمنه من ان الطاعة عبادة
لاهل المعاصي على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد و
لهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى فقال افرأيت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال الم
اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان قوله ع هوى متبع وشح مطاع اي الطبع صاحبه في منع حقوق واجبة عليه في ماله والمطاوعة
اسم منه واسم الفاعل في الرباعي مطيع وفي الثلاثي طائع ولسنا لا الطوع كذا اي الانقياد والاتيان والموافقة ورجل مطواع اي مطيع
ومطاع له انقاد والطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ارحمني بطول اعتراف وطواعية رسولك

طبع

قوله تعالى طبع الله على قلوبهم
والطبع على القلب في الاخبار الذي هو علامة الكفر لقول الباقر ع فيه نكتة سوداء [illegible] طبع الله على قلبه الطبع الختم والرين والغين
والقفل متقاربة كما مثلها وزنه الشدة والضعف ويقال الطبع هو الرين وقيل الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال
اشد من ذلك كله وفي الآية ختم الله على قلوب الكفار فطبع بها كان الله بالختم والتحريف العيب واصل الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم
استعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الآثام والاوزار وغير ذلك من العيوب والمقابح وطبع المكيال ملاءه والطبع بمعنى الملاء وفي حديث ابي الحسن
طبائع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا يخرج النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه
يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتغذيه حتى يلين ثم تصفو فتأخذ الطبيعة صفوه [illegible] مع الثفل والماء وهو يولد البلغم قال بعض شراح الحديث
قوله طبائع الجسم الخ المراد ان نظام بدن الانسان مبني على اربعة الهواء الذي يبتدئ دفع الفضلات في تحريك [illegible] الدفع والارض التي تولد اليبس
والحرارة في المعدة لانعكاس اشعة الشمس وفيه اشارة الى تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء وفي الدعاء اللهم صل على [illegible] والاطباع
[illegible]

وأما الطبيعة في اصطلاح الأصوليين فهو المعنى المتبادر من اسم الجنس نحو قولهم الرجل خير من المرأة المراد كل فرد منه خير من كل فرد منها من حيث الطبيعة ولذا لم يعجب
في العلم المنطقي بل قضية طبيعية محصورة كلية ... والطبيعة عند الأطباء مزاج الانسان المركب من الأخلاط وقيل
ان نظام هيكل الانسان كما قدمناه في الجسم وفي كلام بعض الأطباء والأمور الطبيعية سبعة احدها الأركان وهي أربعة النار والهواء والماء والارض وثانيها
المزاج وثالثها الأخلاط ورابعها الأعضاء وخامسها الأرواح وسادسها القوى ... الطبيعة ... يكون من الطاقة
الاخلاط وسابعها القوى وسابعها الافعال ... كما قدمناه في حكم ... **طمع** قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم قال المفسر الغرض استخبار
بحرف كثير في المواضع مجرى الانكار اذا لم يكن معها نفي فاذا جاء مع النفي كان للنفي ... ويكون بمعنى الاستدعاء الى الاقرار نحو أليس ...
عبده فجوابه بلى والطمع في اللغة تعليق النفس بما يظنه من النفع ... قال تعالى ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم
الصالحين اي نرجو ... قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا في الغيث ... طمع ... طمعا
بعد وطماعا ... بالتخفيف فهو طامع وطمع **طلع** قوله تعالى طلعها كأنه رؤس الشياطين قال المفسر ... كيف شبه طلع هذه الشجرة
برؤس الشياطين وهي لا تعرف ... وأجيب عنه بثلاثة أوجه أحدها ان رؤس الشياطين شجرة يقال لها الاستن وأيابها يبنى
الذنوبة ... قال الأصمعي ويقال له الصوم ... موكل ... شوف
الصوم ... في المغارم ... والحجارة ... الشيخ واحدها شوف ... نسها اي
الشياطين ... طلع تلك الشجرة برؤس تلك الحيات ... الفراء ... عجيز ... شيطان الحماطة عرف
الرعرف وثانيها ان ... صورة الشياطين ... ولذلك يقولون لما يستقبحون جداكانه شيطان ... ففيه ... طلع هذه الشجرة بما استقرت
عليه قلوب الناس ... الشاعر ... النجم ... وليس في الرحلين
الاخيطاس وهي التي ... الشيطان والطلع حمل النخلة ... وقيل هو الكفرى وهو أول
ما يظهر من النخل قبل ان ينشق ... الطليعة ... الطارق فيعلمه به ويرقبه
فيخاف عليه ... يقال بالفارسية ... أبو المصباح المنير الطليعة من القوم الذين يبعثون امام الجيش يتعرفون طلوع العدو وطلع
العدو بالكسر ... فالطلع بكسر الطاء هو الخبر والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء ... فاطلع فرآه في سواء الجحيم ... مطلع الفجر بفتح اللام
واللام وكسرها موضع الطلوع يقال طلعت الشمس طلوعا ... ومطلعا ... ومطلع بكسر اللام والباقون بفتحها
قال الطبرسي مطلع مصدر ... سلام هي حتى طلوعه ... كقوله ... عن الحاج ... والمصدر ... على تقدير حذف
المضاف ... القياس ... ان يفتح اللام ... المقعد والمخرج ... وفي حديث وصف علي عليه السلام مع أصحابه ... اطلعت ...
تقطعوا التطلع الاشراف ... العلماء ... وطلاع الارض ملاؤها ... والطليعة ... ومعنى
ومنه الخطبة وهو المطلع والوقوف المطلع بتشديد الطاء وفتح اللام ما اشرف عليه من امر الآخرة ومنه الدعاء اعوذ بك من هول المطلع بتشديد الطاء

والبناء

والبناء للمفعول امر الآخرة وموقف القيامة الذي يحصل الاطلاع بعد الموت فيه ... المطلع المأتى يقال مطلع هذا الامر ... وهو موضع الاطلاع من اشراف
الى انحدار وفي الحديث ... بالطلع ... في النخل فيه حمل ... وفي الحديث الطلع ليس ... المراد به ... القوم
في ... وفيه المولود ... في مطلع ... الشمس ... الدنيا ... وفيه ... المطالع ... والطالع سهم
... الهدف ... والتقع ... السهم ...
... طلع ... الامر ... كذا ... ومنه الحديث ... المطلع ...
... الطالع للشرق ... قال ... بالطالع المهدي
... الطلوع ... وسط الارض ... والكوفة ... الكلام ...
ان يراد به علي امير المؤمنين ... الكوفة ... الشمس تطلع ... النجوم والطالع طالع النجوم
ومنه الحديث ... النجوم ... الطالع فاذا نظرت الى الطالع الشرعية

باب الطاء مع الفاء

طوف قال الله تعالى فأخذهم الطوفان وهو الماء الكثير الغامر لانه يطوف بكثرته نواحي الارض ... الطوفان فان ... حاشية
الجوف ... الكثير ... الطوفان ... طوفان نوح ... باب
نوح ... الطوفان في الآيات ... بني اسرائيل ... عليهم ... عند ... الكفر ...
الارض ... فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء ... عليهم من السماء
وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط ... القبط ... فامتلأت بيوت القبط ... ولم يدخل بيوت
بني اسرائيل قطرة ... المفسرون فيه فقيل
الماء الغالب الخارج عن العادة ... والقاطع ... وقيل هو الطاعون ... الجدري ...
على ... الارض ... قال
واختلف اهل اللغة في الطوفان فقيل هو ... الطوفان ... والنقصان قال الاخفش
واحد طوفان ... الطوفان من السيل ... بالضم ... يقال الطائفة ... ومنه الحديث
... لطيف ... ومنه الحديث كان يطوف على نسائه في ليلة
... طهر بيتي للطائفين والعاكفين اكثر المفسرين على ان الطائفين
هم الزائرون حول البيت والطائف ... يطوف طوافا اذا دار حول الشيء واطاف به اطافة اذا
واطاف به اذا ... الزبير ... اجتمعوا ... والطائف معروف في بلاد الغور
والطائف ... والطوافون من المماليك واما الطواف في حديث الفقيه
فلم يظهر ... الارض ... والطواف الدوران حول الشيء ومنه الطائف وفي عرف الشرع الدوران
حول البيت والطواف في الحج عند الفقهاء عبارة ان الشوط سبعة اشواط بالبيت ... الحديث ... تسمية الطائف ان ابراهيم
لما دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت ... سبعا ثم اقرها الله في موضعها فسميت الطائف للطواف
بالبيت والمطاف بالفتح موضع الطواف ... البيت ... البدل ... والطوف الغائط ومنه الحديث لا يصلي احدكم وهو
يدافع الطوف ... الطوف ... النوم والطوف ... ومنه الحديث ... طرفة
... والطائف ... قوله تعالى

اطلاع طلقا طلقو

طلع
طوف طاف
طوع ... طيعون ... يتعلمون ...

فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اي بلاء او بلاء من حال او همم من جميعهم كالصريم وفي الحديث ولا تبرحوا بالبقيع ولا الطف يعرفون الشيطان
اسرع ما يكون الى العبد اذا كان على بعض هذه الاحوال الطوف الغائط قال في النهاية الطوف الحدث من الطعام ومنه الحديث نهى عن المتحدثين على
طوفهما اي عند الغائط والطائفة من الشيء القطعة منه وقيل ان اقل الطائفة واحد كما ذكر اكثر الفقهاء لشمول اللفظ للواحد في اللغة كما عن الفراء وابن
لكنها بمعنى القطعة من الجمع وقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ... فاصلحوا بين اخويكم ولعل الامر في الآية الطائفة
وقد يروى ذلك في البيان عن الباقر وقيل اقلها عشرة وقيل ثلاثة لانها اقل الجمع كما ان تحقيق ذلك في الجمع مع اختلاف الاقوال عليهم

طرف قوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يرجع اليهم نظرهم لا يطبقونها ولا يغمضونها وقيل نظر فيه وهو ان ينظر ثم يغمض ومنه طرفة العين والطرف بفتح
الطاء وسكون الراء العين والجمع اطراف ويحرك وهو الجانب وقيل الطرف لا يجمع لانه مصدر في الاصل فيكون واحدا ويكون جمعا ويقال
طرف البصر طرفه من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصيد اذا ادركته والعين تطرف اي تتحرك وطرف عنه من باب ضرب ايضا اصبت ... قد
وطرفت بصره اذا اطبق احد جفنيه على الآخر ومنه اللهم صل على محمد وآل محمد كلما طرفت عين او ذرفت والطرف بتحريك الناحية والجانب والجمع
اطراف والطرف الجيد الطرفين اذا جاء بطرفه وطرف الشيء بالضم فهو طريف وطرف الانف ... وطرفاه الاسفلان فرجاه لان كل منهما
ذو جانب وطرفا القضية باصطلاح اهل المنطق هما الموضوع والمحمول او المقدم والتالي وفي حديث ابراهيم ... هو طفل جعل رزقه في اطراف
اركان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه قال تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها اي ننقص اطراف الارض باماتة اهلها والطرف منتهى الشيء
وهو موضع في الشيء ليس وراءه ما هو منه واطراف الارض نواحيها والطريف في النسب الكثير الآباء الى الجد الاكبر وهو خلاف القعيد
وقد طرف بالضم طرافة وقد يمدح ويقال فلان كريم الطرفين يراد به الابوين والطارف والطريف المال المستحدث وهو خلاف التالد
والتليد وفي القاموس مطرف كمنبر ومكرم ابن عبد الله بن الشخير ... والطرفة كوكبان يقدمان على الجبهة وسميا بذلك لانهما عينا
الاسد والطرفاء شجر معروف ما خرج منها في الحلو ... وفي الحديث ان علي بن الحسين عليه جبة خز ومطرف
خز المطرف رداء من خز مربع ذو اعلام وهو بضم الميم وفتح الراء وقد يكسر الميم ... فيه اطرف اي جعل في طرفيه علمان والجمع مطارف
قوله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار اي غدوة وعشية وفي الحديث الصحيح عن الباقر طرفي النهار المغرب والغداة ... النصف الاول صلوة الصبح وفي النصف
الثاني صلوة الظهر والعصر وفيه علما مستطرفا او آية محكمة المستطرف بالطاء المهملة وفتح الراء في الطرفة وهي النفيس والجديد والمحكم ما يستقل بالدلالة
من غير توقف على قرينة وفي الحديث اطرفوا اهاليكم كل يوم جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة من اطعمهم ما لم يطعمهم قبل ذلك يقال اطرف فلانا
اذا اعطاه ما لم يعط احد قبله والاسم الطرفة اي اطعموهم شيئا لم تجر عادتكم باعطائه لهم كل يوم ومنه الحديث ان هذه النفوس تمل كما
تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة اي طرائفها وغرائبها المعجبة للنفس واللذيذة لها والطرفة المستطرف والطارف ... طرائف كشرائف
جمع شريفة وهي الحكمة المستجدة وتكون طرفة عند ما كما تقدم الحديث في قولهم فعلته في كل مستطرف من الايام اي في مستأنف الايام وفيه شكوت اليه الرمد
فقال لي اوتريد الطريف ... في الحديث قوله تعالى ينظرون من طرف خفي اي ينظرون اليك بعضها اي يغضون ابصارهم ... ولا قوله ليقطع
طرفا اي ليهلك جماعة بقتل بعض واسر آخرين وهو ما كان يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وفي حديث ... لنكنها من
اسرح ماديات ... بغض الاطراف اي قبض اليد والرجل عن الحركة والسير من تسكين الاطراف وهي الاعضاء

كتف القول

وقصاص الطرف في كلام الفقهاء والمراد به ما دون النفس وان لم يتعلق بالاطراف المشهورة في اليد والرجل والاذن والانف وغيرها كالجرح
على البطن والظهر وغيرهما كما مر في باب الختن والجروح وموجبه بكسر الجيم اي سببه اتلاف العضو وما في حكمه بالمتلف غالبا وان لم يقصد الاتلاف
او بغيره اي غير المتلف غالبا مع القصد الى الاتلاف كالجناية على النفس وشروطه شروط قصاص النفس كما تقدم في القصاص من التساوي
والاسلام ونحو ذلك فلا تقطع اليد الصحيحة بالشلاء وهي الفاسدة وتقطع اليد الشلاء بالصحيحة لانها دون حق المستوفي الا اذا خيف في قطعها

ورائد لعله رائد في الكتب الحكمية نسخة طرائفها

القول في قصاص الطرف

السراية

السراية الى النفس وتقطع اليمين باليمين لا باليسرى ولا بالعكس فان لم يكن للقاطع اليمين يمين فاليسرى فان لم يكن له يسرى فالرجل اليمنى فان فقدت
فاليسرى كما مر في مادة الايد لرواية حبيب السجستاني ... بالقبول ويثبت كما مر بما تثبت به الجناية **تتمة** واعلم انه يثبت الحكم في الاطراف
بالقسامة كثبوته بها في النفس بلا خلاف كما يتم الكلام فيه في بحث الاعضاء والقسامة ان شاء الله **سنة** اذا انقذت سنة فذة دية في اطراف الرجل
فدية ما بين دينار

طفف قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون الآية وهم الذين ينقصون الكيل والوزن واصل التطفيف
هو نقص المكيال وهو ان لا يملاه والطفف بالتشديد ... البحر وجانب البر ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين عليه السلام وهو ارض باسمها لانه طرف البر
مما يلي الفرات كان يجري قريبا منه ... التطفيف النقص في الكيل والوزن والتطفيف في الشيء النزر القليل مأخوذ من طف الشيء وهو جانبه
وفي الحديث كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملؤه فليس لاحد فضل الا بالتقوى وطف الصاع قريب من ملئه اي كلكم قريب بعضكم من بعض ...
طفافة اذا لم يكن ملآن وعلى في الآية اما بمعنى من او متعلق بيستوفون قدم للاختصاص والتقدير الذين اذا اكتالوا على الناس ... والتطفيف القليل
من غير التام

باب الطاء مع القاف

طوق قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة معناه قال عليه السلام
ما نع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه وقيل القرعاء من الحيات التي تمعط شعر رأسه لكثرة سمه وفي رواية اخرى شجاعا اقرع ... يطوق في عنقه و
ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب ... ما بخلوا به من الزكاة ومنه قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة اي ولا يحسبن البخلاء الذين يبخلون بما آتاهم الله من الاموال ويبخلون باخراج الحقوق الواجبة سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيامة اي يجعل ما بخل به من المال طوقا في عنقه والآية نزلت في مانع الزكاة وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام والطوق بالفتح واحد الاطواق
وهو معروف في ذهب كان او فضة ... وكل شيء استدار فهو طوق يقال طوقته فتطوق اي البسته الطوق فلبسه
وطوق كل شيء ما استدار به ومنه قيل للحمامة ذات طوق كالقلادة وطوق الامر جعله كالطوق في عنقه والطاق في الثياب لا بطانة
له ومنه الحديث الرجل يصلي في قميص واحد او في قباء طاق اي لا بطانة له والطاق ايضا ضرب من الثياب وقد يقال للطيلسان
او الاخضر منه وهو الثوب المنسوج المحيط بالبدن المنفرج على المنكبين ومنه الحديث ... الطاق وموضع الطاق وابو جعفر
هنا هو محمد بن علي بن النعمان البجلي الاحول الملقب بمؤمن الطاق وشيطان الطاق وصاحب الطاق والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق
روى عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام كان ثقة متكلما حاذقا حاضر الجواب وفي الصادق عليه السلام اربعة احب الناس الي احياء
وامواتا وعده منهم والطاق هنا بمعنى المنفرد الذي لا نظير له والطوق في اللغة بمعنى الطاقة وهي القوة يقال اطاق الشيء يطيقه طوقا
وطاقة اذا قوي عليه والاسم الطاقة قال تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين المعنى يعود الى الصوم عند اكثر اهل العلم اي يطيقون
الصوم خير الله تعالى المطيقين الصوم من الناس كلهم بين ان يصوموا ولا يكفروا وبين ان يفطروا ويكفروا عن كل يوم باطعام مسكين لانهم
كانوا لم يتعودوا الصوم ثم نسخ بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل ان الهاء يعود الى الفداء واما المعنى بقوله الذين يطيقونه ففيه
ثلاثة اقوال اولها انه سائر الناس كما قدمنا ذكره في مادة التخيير والنسخ بعده وثانيها ان هذه الرخصة كانت للحوامل والمراضع والشيخ الفاني
ثم نسخ من الآية الحامل والمرضع وبقي الشيخ الكبير وثالثها ان معناه وعلى الذين كانوا يطيقونه ثم صاروا بحيث لا يطيقونه ولا نسخ فيه وقد روا
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال معناه وعلى الذين يطيقون ثم اصابهم كبر او عطاش وشبه ذلك فعليهم لكل يوم مد وروي عن علي بن ابراهيم
باسناده عن الصادق عليه السلام قال وعلى الذين يطيقونه فدية من مرض في شهر رمضان فافطر ثم صح فلم يقض ما فاته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه
ان يقضي ويتصدق لكل يوم مدا من طعام وفي الدعاء ... على ما طوقتنا كان من طوق التقليد والتكليف على المجاز ومنه قولهم
طوقتك الشيء اي كلفتكه ويقال هو في طوقه اي في وسعه وطوقني الله اداء حقك اي قواني والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات
وقال في القاموس الطاق اسم حصن بطبرستان ... سكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق وهذا القول ... فتأمل

طبق ومخالف ويقال المطابق حجر وطابق وبرى ق ومنه الحديث فلانا نقط طاقة من العشب وفيه الا فاستطابق طابق اي غير مكرر ويقال الرجل طابق
في الشيء معه اي واحد لا نظير له كأن **طبق** قوله تعالى خلق سبع سموات طباقا اي واحدة فوق الاخرى وقيل المطابقة المشابهة اي شبه بعضها بعضا
في الاتقان والاحكام والاتفاق والانتظام وطباقا مصدر طوبقت طباقا اي مطبق بعضها فوق بعض وقيل هو جمع طبق مثل جمل وجمال قوله
لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يوم القيامة في جواب القسم اي لتركبن يا محمد سماء بعد سماء تصعد فيها ودرجة بعد درجة وامرا بعد امر واصل
طبق محركة الحال والعرب تسمي الدواهي طبقا ومنه الدعاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا مطبقا المطبق والقول فيهم طبق اي عام وطبق اي وابل او من
طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض ومطر طبق اي عام والتطبيق تعميم الغيم بمطره وتغشية الجو وتغشية الماء وجه الارض وفيه الصفا
اسقنا غيثا طبقا مغدقا مونقة هو المطبقة اسم به بعضها على بعض والمغدقة الكثيرة الغزيرة والمونقة اسم من الانق هو الفرح والسرور
اي مفرحا ومعجبا ... فلان في الروضة اذا وقع في معجب بها وفي الحديث لسماء لطبق عليها اي لتم بغيمها جميع نواحي الارض بحيث لا العلم
مطلعها في مغربها البيعي اي جهة القبلة ليتوجه اليها اي جهة القبلة وفيه وحي الى الارض ان كوني طبقا كالفق الطبق لنا لا ينبغي الصلاة
وادماج الاجزاء والنهي بالتشديد الحرف والطبق محركة من امتعة البيت وجمعه اطباق وطباق الارض ما علاها والطبق غطاء كل شيء والطبقة
والطبقة عليه الحمار اي دامه ومنه الطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل اي معظم منه واتاه طبق من الناس اي جماعة وطبقات الناس في مراتبهم
والطابقية اسم عمل اهل الطبق ومنه العمة الطابقية المنهي ... وهي العمامة التي لم يدر تحت حنكه وهو الاقتعاط ... والتطبيق
في الصلوة على صيغة التفعيل جعل اليدين بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابق بين الشيئين
جعلهما على حد واحد والزقهما وفي كتاب عمر الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه قيل هو مثل العرب يضرب لكل اثنين او امرين
جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من اياد واتفقوا على امر فقيل لهما ذلك
لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وشن طبق شحاته

طرق قوله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق هو الذي
يجيء ليلا اقسم سبحانه بالحوادث التي تنزل ليلا ومنه الدعاء اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير ... وفيه اللهم اطرقه بلية
الطرق الضرب والدق وقيل الطارق هو النجم سمي بذلك لانه يطرق اي يطلع ليلا ومنه قول الشاعر نحن بنات طارق نمشي على النمارق
تريد انا بالنجم في شرفه والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح طرق النجم طروقا من باب قعد طلع واطرق الرجل اذا ارخى عينيه ينظر الى
الى الارض واطرق الرجل اذا سكت ... واطرق راسه اي اماله ... والطرق على لفظ الامر الاثنين اسم بلد والطرق في الريش ان
يكون بعضها فوق بعض ومنه يقال اطرق جناح الطائر ... وفي الدعاء اعوذ بك من طوارق الافات ... التي تاتي غفلة بالليل والطارق
كلفك ... البيضة التي توضع على الراس طرق ... النجم طروقا طلع فهو طارق وقال ابن الاثير ... الطرق في الطرق وهو الدق وقيل
ما يوضع في الخراج على كل جريب من الارض فارسي معرب وقيل كل جديد وحادث فهو طارق والمطرقة بالكسر ما يطرق به الحديد ومنه
الطارق الاتي ليلا ... الى الدق للتنبيه ونهى رسول الله ان يطرق الرجل اهله يقال طرقت الحديدة مدرتها وطرقتها بالتثقيل
مبالغة وفي الحديث تزوج بالليل فان الله جعله سكنا ولا تطلب حاجة بالليل فان الليل مظلم ثم قال ان للطارق لحقا عظيما للصاحب
لحقا عظيما قال الشارح الطرق والطروق الاتيان بالليل لما كان ... في طلب الحاجة بالليل مظنة لجواز عدم التعرض لحاجة الطارق
استدرك ذلك بقوله ان للطارق لحقا عظيما وانما عظم حقه لانه لم يضطر الى الطرق والاضطرار يعظم الحق وللصاحب في ذلك
معه ... صحبة وربما يكون هو الطارق فيجتمع الحقان العظيمان وفيه بعث رسول الله الى صفوان ... فاستعار منه سبعين درعا
باطرافها ... المراد بالاطراق ... الحديد قال في القاموس الطراق ككتاب الحديد الذي يعرض ثم يدار فيجعل بيضة وفي بعض النسخ
بالفاء وكانه تصحيف والاطراق والاسجاد ادامة النظر يقال اطرق فاتر ليس بجاد النظر **كنز** قال الله تعالى سبع طرائق اي سموات

واحدها

واحدها طريقة والطريق هو السبيل وابن الطريق المسافر ... بذلك لملازمته الطريق كما قيل للطير ابن الماء قال الله تعالى واضرب لهم طريقا في البحر يبسا اي
سبيلا والطريق يذكر في لغة الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات وقد يجمع الطريق على لغة التذكير على اطرقة قال الله تعالى وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا اي طريقة الايمان كما يدل تفسيره ماء غدقا قالت الطريقة والمذهب والنحلة نظائر قال رسول الله
تلك ... المنقوطة ... والطريق المقرب والمراد بالطريق المقرب التي تقرب الى المقصد وفي بعض النسخ
المعرب في الاعراب ... الفقه والتهذيب السلوك كما قدمنا تحقيق ذلك في باب القرب والطريق ... هو الى الله والطريق المرتفع ...
... وطروقة الفحل ... وفيه حديث الزكاة فيها حقة طروقة الفحل ... وكل امراة طروقة زوجها وكذا
كل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة الطروقة في سنن المرسلين يريد كثرة جماع الرجال ازواجه ومثله حديث ... في اخلاق الانبياء التطيب بالطيب
والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة وهو كناية عن كثرة التزويج وطروقة الفحل انثاه ومنه حديث ... الحقوق قال رسول الله الطريق
اذا تشاح اهله فحده سبعة اذرع الطريق هو السبيل ومن قولهم الطريق الطريق معناه تنح والبعد والتكرير للتاكيد

طسق في الحديث ... وجه عمال الصدقة
وعمال الطسوق الطسق بالفتح واسكان السين المهملة ما يوضع من الخراج على الجربان وقيل الوظيفة من خراج الارض المقدرة عليها فارسي معرب وفيه فان فعل
فان عليه طسقه ... ما يخرج منه الطسق الخراج او شبهه ... والجمع طسوق ... وفي حديث الشيعة ... في الارض
مكلوين حتى يقوم ... فيجيبهم طفيفا ما كان في ايديهم

طفق قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي اخذا يجعلان ورقة على ورقة وقيل
جعلا يرقعان ويصلان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين ويقال طفق يفعل كذا يعني جعل يفعل ومثله ظل يفعل وابتداء يفعل واخذ يفعل وطفق
في افعال المقاربة ... لاسم رجال ... واخذا ...

طقق الطقطقة صوت حوافر الدواب مثل الدقدقة قاله الجوهري

طلق قوله تعالى ... والطلق ... الانطلاق الذهاب بسهولة ومنه طلاقة الوجه وهي البشاشة وفي الدعاء العبوس والطلق بضم الطاء
اللام اذا لم يكن في احد قوائم الفرس تحجيل والطلق بكسر الطاء الحلال يقال هو لك طلق وهو مطلق الذي يكون صاحبه فيه في جميع التصرفات فعل
بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح والغصب خلافه وطيبت في طلق ماله اي حلال ماله الذي ليس بغصب ... مطلق ... وفي الحديث ... مطلقه و
مقتضاه ... قال الاصمعي قلت لاعرابي ما المطلق قال اسير الليل لورود القرب ... والقرب اسير الليل لورود الغد وفي الدعاء اللهم
الطلق ... والطلقاء جمع الطليق وهم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن
اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معاوية وابو سفيان وحكيم وعقيل والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف واما المطلق عند
الاصوليين والمتكلمين فعلى ما عرفوه في بابه هو الحصة الشائعة في جنسها مثل اعتق رقبة وبعبارة اخرى هو الفرد المنتشر وقال بعضهم ان المطلق
بضم الميم وفتح اللام هو الماهية لا بشرط شيء والعام هو الماهية بشرط شيء فالفرق بين العام والمطلق ان المطلق من حيث اللفظ لا يدل على العموم بخلاف
العام فالعموم المستفاد من المطلق كالعموم المستفاد من تعليق الحكم على الطبيعة من حيث هي في القوانين ... عرفه اكثر الاصوليين هو ما دل
على شائع في جنسه اي على حصة محتملة الصدق على حصص كثيرة مندرجة تحت جنس ذلك الحصة وهو المفهوم الكلي الذي يصدق على هذه الحصة وعلى
غيرها من الحصص والطليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلى سبيله يقال اطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه فانطلق اي ذهب
في سبيله والطلق بضم اللام الطاء ... وجع الولادة يقال طلقت المراة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض وطلق لسانه بالضم طلوقة وطلوقة اي
وطليقة اي فصيح عذب المنطق والطالق من المطلوق المسروح ومنه طلاق المراة يكون لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى الترك
والارسال ... يقال اطلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المراة بالفتح تطلق من باب قتل وفي لغة من باب قرب فهي طالق بغير هاء وربما
جاءوا بالهاء فقيل طالقة وقال ابن الانباري كحلا عنه اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم يدخله الهاء نحو طامث وطالق وحائض

ومنه الحديث ثم تطلق المراة اي تصيبها وجع الولادة في المخاض ع

لانه لا يجتمع لما فارق اختصاصه بالاثر به قال المنه وان عزموا الطلاق قال المفسر الطلاق عندنا ان يعزم ثم يتلفظ بالطلاق على وجه المشروع المراة لا تبين منه الا ان تستعدي فان تعقد في النظرة الحاكم اربعة اشهر وان لم توقف بعد الاشهر الاربعة وقال له في المشاهدة طلق فان لم يفعل حبسه حتى يطلق والطلاق في اللغة حل عقد النكاح بسبب من جهة الرجل وامراة طلق بغير قوم ان تاء التانيث انما حذف لانه لا حظ فيه للمذكر وهذا البيت لان في الكلام اشياء كثيرة يشترك فيها المذكر والمونث لا يثبت فيها المذكر للمونث لقال الجبر ضامر وناقة ضامرة وامثاله كثيرة وقد عرفت جوابه في قول ابن الانباري الفا وقال سيبويه انه وقع على لفظ التذكر صفة للمونث لان المعنى طالق وحقيقته انه على جهة النسب كقولهم امراة مطلقة اي ذات طلق وطالق اي ذات طلاق فاذا اجرته على الفعل قلت طالقة واصل الطلاق من الانطلاق يقال طلقت المراة فهي مطلوقة اذا تحضت والطلق ايضا السوط في الحرب والطلق الجيد الشديد وطلق الرجل امراته تطليقا فان كثر تطليقه للنساء قيل له مطليق ومطلاق من صيغ المبالغة ومنه الحديث ان الله يبغض كل مطلاق ذواق بكسر الميم والطلاق عند الفقهاء هو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وهذا هو المعمول بها عند الفقهاء وفي الحديث ما من شيء ابغض الى الله عز وجل من بيت يخرب في الاسلام بالفرقة يعني الطلاق

كتب قوله تعالى الطلاق مرتان قال المفسر الطلاق يعني التطليق كالسلام بمعنى التسليم اي تطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة وقال في الولد التطليق الرجعي اثنتان فان الثالثة باين لما روي ان النبي سئل اين الثالثة فقال صلى او تسريح باحسان والمراد بقوله مرتان مرة بعد مرة نحو ان التطليق الشرعي تطليقه على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة كما زعمه العامة ولم يرد بالمرتين التثنية بل مطلق التكرير كقوله ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة لا كرتين فقط ومثله لبيك وسعديك ثم الطلاق ينقسم على اقسام منها الطلاق الرجعي ومنها العدي ومنها السني ومنها البائن ومنها الخلع ومنها البدعي ومنها المباراة ان شئت تحقيق ذلك كله فليرجع بابوابها لان كل واحد منها مذكور في بابه وفي الحديث ايام والمطلقات ثلثا فانهن ذوات الازواج قال الشارح في هذه الاخبار حملها في التهذيب على ان اذا كان طلاقها فاقدا لبعض الشرائط لما يأتي ان الثلث تحسب لواحدة اذا اجتمع الشرائط وصدر في مجلس واحد وقعت ثلثا اذا صدر في مجلس واحد والاولى ان تحمل على الاولوية والاحتياط دون الحتم والوجوب لما يأتي في الرخصة ان شاء الله وفي الحديث في قوله عز وجل وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب والاخ او الرجل يوصي اليه الذي يجوز امره في مال المراة فيبتاع لها فيجيز فاذا عفا فعفوه جايز قال الشيخ وفي العبرة ويجبر ان يجيز وبالله يريد بجعله الولايات في ايتها ويقال رجل طلق الكف وطلق الكف ورجل طلق وطليق اي منبسط طلق ولك في اربع لغات اي طلاق الوجه يشبه المطلق اي طلقه يستهل لانه والمطلق من المياه ما لا يحتاج عند ذكره الى قيد ليقيده بخلاف المضاف قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة والقول الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري بعد ذلك امرا الاية قوله لعدتهن اي وقت عدتهن وهو الطهر فان الاقرار لبيان العدة في الاية الاخرى الاطهار واللام للتوقيت وذلك ان طلقها في طهر لم يجامعها فيه فهذا هو الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك الطهر في عدتها وقد ورد بالترتيب تحكم عليهن في عدة تعتد دونها وظاهر الاية يقتضي انه اذا طلقها في الحيض او في طهر قد جامعها فيه لا يقع الطلاق وان الامر يقتضي الايجاب وذهب اليه الشيعة الامامية ومنه الحديث عن زرارة قال ع الطلاق ان يطلق الرجل المراة على طهر من غير جماع ويشهد رجلين عدلين على تطليقه ثم هو احق برجعتها ما لم تمض ثلثة قروء فهذا الطلاق الذي امر الله به في القران وامر به رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته وكل طلاق لغير العدة فليس بطلاق الحديث وهو الطلاق السنة واحصوا العدة اي اضبطوها واكملوها ثلثة اقراء ياتين بفاحشة كالبذاء على اهله واذاهم وشتمهم وفي الحديث فاذا اراد ان يطلق امراته طلقها طلاق السنة ثم قال وهو الذي قال الله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج بها من قبل ان تزوج زوجا غيره وفي الحديث علة تحريم المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يستخف بالطلاق ولا يستضعف المراة وليكون ناظرا في اموره متيقظا معتبرا وليكون يأسا لهما في الاجتماع بعد تسع تطليقات وفي حديث

اخر

القول في العدة لطلاق الرجعية

اخر وان مات عنها زوجها فاجلها اربعة اشهر وعشرة ايام واجل الامة نصف اجل الحرة شهران وخمسة ايام كما يأتي تحقيق العدة في بابها ان شاء الله تعالى قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء بين سبحانه حكم المطلقات في الطلاق فقال والمطلقات اي المخليات على حبال الزوج بالطلاق وانما عني بالمطلقات المدخول بهن من ذوات الحيض غير الحوامل لان في الاية بيان عدتهن يتربصن بانفسهن ثلثة قروء معناه ينتظرون بانفسهن انقضاء ثلثة قروء كما يأتي في بابه القرء وفي الحديث سئل عن رجل طلق امراته تطليقتين للعدة ثم تزوجت متعة هل تحل لزوجها الاول بعد ذلك قال لا حتى تزوج بتاتا قوله بعد ذلك اي بعد تزويجها بامرة اخرى والقاعدة التطليقة الثالثة ان اراد نكاحها وتزوج اما بكسر فاعل الثلاثين او على البناء للمفعول و بتاتا بالمثلثة ثم الموحدة ثم المثناة الفوقية تيترونه بفتح التاء يعني بتاتا بالمثناة الفوقية يعني البت بمعنى اللزوم والمعنيان متقاربان وفيه سالة عن الرجل يطلق امراته الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ثم تزوج رجلا ولا يدخل بها قال لا حتى يذوق عسيلتها وفي الحديث لا يصلح الناس في الطلاق الا بالسيف ولو وليتهم لرددتهم فيه الى كتاب الله اراد بالناس المخالفين والمتسمين باهل السنة فانهم ابدعوا في الطلاق انواعا من البدع مخالفة للكتاب والسنة يعملون بها اقتداء بائمتهم الضالين المضلين والولاة الحكام

القول في صيغة الطلاق واشتراط النية فيه

كتب في الحديث سئل عن رجل قال لامراته انت علي حرام او بائنة او بتة او برية او خلية قال هذا كله ليس بشيء انما الطلاق ان يقول لها في قبل العدة بعد ما تطهر من حيضها قبل ان يجامعها انت طالق او اعتدي يريد بذلك الطلاق ويشهد على ذلك رجلين عدلين وفي رواية اخرى الطلاق ان تقول لها اعتدي او تقول لها انت طالق وفي رواية اخرى عن رجل كانت له امراة طهرت من حيضها فقال فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ولم يقل لهم اشهدوا ايقع الطلاق عليها قال نعم هذه شهادة وفي رواية اخرى الطلاق ثلاثا في غير عدة ان كانت على طهر فواحدة وان لم تكن على طهر فليس بشيء

واما القول في اللواتي يطلقن على كل حال ففي الحديث خمس يطلقن على كل حال الغايب عنها زوجها والتي لم تحض والتي لم يدخل بها والحبلى والتي قد يئست من المحيض وفي رواية اخرى المسترابة حملها وفي رواية اخرى والتي لم تبلغ حيضها والجارية التي لم تحض والمراة التي قد قعدت من المحيض الغايب عنها زوجها والتي لم يدخل بها قال الشارح هذه انما يجوز تطليقهن على كل حال لانهن مامونات من العلوق ومن اما غير حايض او لا يعلم المعرفة حيضها لسبب من غير الرجل يطلق امراته وهو غايب قال يجوز طلاقه على كل حال وتعتد المراة من يوم طلقها قوله على كل حال يعني وان وقع الطلاق في الحيض لكن الحكم مقيد بما اذا لم يمكن له معرفة حيضها وفي الحديث في رجل طلق امراته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم تزوجها ثم طلقها من غير ان يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلثا قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ومنه قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم بين سبحانه حكم التطليقة الثالثة فقال ان طلقها يعني الثالثة وهو المروي عن الباقر فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره اي لا تحل له هذه المراة اي لا يحل له تزويجها لهذا الرجل اي طلقها حتى تزوج زوجا غيره ويجامعها

واما القول فيمن طلق المراة ففي الحديث الطلاق بيد من اخذ بالساق واعلم ان الطلاق في الشرع عبارة عن تخلية المراة بحل عقدة من عقد النكاح وذلك ان يقول انت طالق يخاطبها او يقول هذه طالق ويشير اليها او يقول فلانة بنت فلان طالق ولا يقع الطلاق عندنا الا بهذا اللفظ لا بشيء من كنايات الطلاق سواء ارادها الطلاق ام لا وفيه تفصيل ذلك اختلاف بين الفقهاء ليس هنا موضع ذكره وقد يحصل الفراق بغير الطلاق كالارتداد واللعان والخلع عند كثير من اصحابنا وان لم يسم ذلك طلاقا ويحصل ايضا بالفسخ للنكاح بشيء مخصوصة وبالرد بالعيب وان لم يكن ذلك طلاقا وفي الحديث ايما امراة سالت زوجها الطلاق في غير باس حرام عليها رائحة الجنة واما الجلطة المطلقة فقد قيل انه قبل العدة حرام كما يأتي تحقيق ذلك في التوريض ان شاء الله واما حديث طلاق عايشة فمذكور في كتاب المواريث في مدح بعوارض الامر

باب الطاء مع اللام

طال قوله تعالى ذي الطول اي ذي النعم على عباده وقيل ذي الغنا والسعة وقيل ذي التفضل على المؤمنين وقيل ذي القدرة والسعة وقيل الغنا والذي في الطول في لغة الانعام الذي يطول مدته على صاحبه كما ان التفضل النفع الذي فيه افضال على صاحبه ولو وقع النفع على خلاف فان لم يكن تفضلا وقيل هو لغة الزيادة والفضل وفي الشرع الزيادة

وقع

القول في صيغة الطلاق

القول في اللواتي يطلقن على كل حال

القول فيمن طلق المراة

طال

طول

في المال وسعة وقيل هو الغنى وما خوذ من الطول خلاف القصر شبه الغنى به لانه ينال به معالي الامور كقوله تعالى ومن لم يستطع طولا ان لم يجد منكم
غنى وهو المروي عن ابي جعفر ع ومنه التطول وهو الافضال بالمال على صيغة التفضل وقيل الطول هو المن الاعطاء بالكثير وقيل المهر للزوجة
والتطاول على الناس التفضل عليهم وكذلك الاستطالة يقال طاول فلان فلانا اذا فضل في القدرة وتطاول له فضله ويقال
ولم يخل منه فلان بطائل اي فضل وقال في الكنز تطاول درازي كردن وطالت طولك وطيلك اي طالت مدتك قال الشاعر
انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل والمتطاول هو الاعطاء بغير سؤال والطول الحبل قال الشاعر لعمرك
ان الموت ما اخطأ الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد واطال له الرجل على الشيء مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول علا وارتفع ومنه الحديث
تطاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراه وطول التطويل اجمله وطلت اجمله طولت بضم الواو عطف الواو والاجتماع الساكنين وهذا امر لا طائل فيه
اذا لم فيه غناء ومزية والطائل من الطول وهو الفضل وفي امثالهم ما عنده طائل ولا نائل والنائل في النوال وهو العطية والمعنى عنده
فضل ولا جود وتطاول عليهم الرب بفضله اي تطول والطوال بضم الطويل وبالكسر جمع طويل وهو ضد القصير ومنه الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت السور الطوال مكان التورية السور الطوال اي سبع البقر الاول بعد الفاتحة على ان تعد الانفال والبراءة واحدة والسابعة
سورة يونس وفي الحديث فقال الغرباء عبد الله بن جعفر علي مطول وعلي بن الحسين لا مال له صدق قوله مطول ذو مطل وهو المسوف المدافع
بالدين اي يسط عند ادائه **[طا]** قوله تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقال الكفر احمل ملكا وكان طالوت غير ولد ابن يامين بن
يعقوب لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة والسلطنة وسمي طالوت لطوله وقيل كان سقاء وقيل خربندجان وقيل دباغا وكانت
النبوة في سبط لاوي بن يعقوب وكانت المملكة في سبط يهودا بن يعقوب وقوله ملكا اي اميرا على الجيش وكان اعلم بني اسرائيل في وقته و
اتمهم جسما واجملهم بدليل قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم الاية كما مر قصته في باب داود ويقال طالوت وجالوت
وداود لا تنصرف لانها اسماء عجمية وفيها سببان التعريف والعجمة **[طبل]** في الحديث الزبرقان اطيب داره اي عرصة داره واصل الطبطيل
مكان الدواب والطبل الذي يضرب به من الات الملاهي ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس **[طحل]** في الحديث الطحال وهو لعقة الشيطان
وفي رواية اخرى لا يوكل مما يكون في الابل والبقر والغنم وغير ذلك مما لحمه حلال الطحال قال فالطحال لانه دم وبهذا المضمون يظهر في حديث
القصاب من تفسير الدم وبه قال في مجمع البيان اجمعت الامامية على ان الطحال حرام وذهب سائر الفقهاء الى انه مباح والطحال كالكبد هو
الذي يلي الكبد ويقال بالفارسية سپرز وفي الحديث سئل عن الطحال في سفود مع اللحم وتحته الخبز وهو الجوذاب ايوكل ما تحته قال نعم يوكل اللحم و
الجوذاب ويرمى بالطحال وهو مجمع الدم الفاسد ويقال ان الفرس لا طحال له والمحالة اصبت طحاله وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله
طحال الصفا نوع من السمك الذي لا يجوز اكله **[طربل]** في الحديث اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشي قيل هو البناء المرتفع وقيل هو علم فوق جبل
او قطعة من جبل **[طيسل]** الطيسل كحيدر الكثير من الشيء والغبار والماء الجاري على وجه الارض **[طفل]** قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية يقال
الطفل واحد الاطفال وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا مثل الجنب قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء وقال الجوهري الطفل يطلق على الواحد والجمع وهو اسم جنس كقوله تعالى هو الذي خلقكم من تراب الى قوله ثم يخرجكم
طفلا اي اطفالا والتوحيد لارادة الجنس او على تاويل واحد منكم وقال البيضاوي الطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها
والطفل كقفل الناعم والطفل محركة بعد العصر والطفل المطر ومن قولهم طفيلي للذي يدخل وليمة ولم يدع اليها والمطفل كمحسن ذات
الطفل من الانس والوحش والجمع مطافيل ومطافل كذا في المصباح ومنه حديث علي عليه السلام في قوم من الناكثين فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل
على اولادها كما يتمنى العوذ بالذال المعجمة في بابها **[طلل]** قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل اي ان لم يصبها مطر ضعيف القطر والجمع طلال
بالكسر ومنه الدعاء والجعل طلة علينا سموها فالطل بالفتح الخفيف في المطر وبعض الندى والجمع اطلال والطلل بالفتح الظهر يقال طل الماء

اي ظهره

اي ظهره والجمع اطلال وطل على ارض تعضد يقال اطلت السماء فهي مطلة وروضة مطلة ندية والطل ابطال الدم بان لا يثار لصاحبه وطل هو فهو
مطلول لانه بمنزلة ماء لا علية الطل فذهبه كان قتيل عفوه ومنه الحديث الى الطل امره وسلم ومنه حديث اخر لا اطل دم رجل مسلم الا بهدر
يقال طل دمه على البناء للمفعول اي اهدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل اهدره ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من باب تعب وفي باب
تعب لغة وانكره ابو زيد وقال لا يستعمل الا مبنيا للمفعول اطل واطلوه وفي الحديث لان المشرق مطل على المغرب اي مشرف فالاطلال
الاشراف وزنا ومعنى يعني اشراف المشرق على المغرب بمقابلته اياه مع ارتفاع له عليه فان المشرق مرتفع من الافق والمغرب منحط عنه
والاطلول الاشراف على الشيء والطلل شخص من الدار لانه موضع الندى بالطل لعمارة الناس له بخلاف المستوي المنحدر لان الخشب حيث
تكون الابنية وعد الطلل اسا لكل شخص والجمع اطلال مثل سبب واسباب وطلول ويقال ما بالناقة طل اي ما بها طرق وهو الشحم وطلة الرجل
امراته وفي الدعاء اسئلك بمسك الذي يحب به على طلل الماء اي ظهره ويقال فلان ذو مطل اي المسوف المدافع بالدين اي ماطل وتشاقه و
سوء الاداء وفي الحديث اذا قبضت الروح فهي مطلة فوق الجسد اي مشرفة عليه من الاطلال الاشراف

باب الطاء مع الميم

[طعم] في الدعاء او طاعة تحث رزقك اي معنا رب الطعام هو البر قوله تعالى وانما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل
لغير الله به الاية وفي الحديث وان الحرام ما حرم الله تعالى في القرآن ثم عليه السلام ان قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم
يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم الخنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به قوله فسقا عطف على ميتة فيكون خبرا ان يكون
كما قدمنا تفسير هذه الاية في الحرمات قال في المغرب الطعام اسم لما يوكل وقد غلب على البر وقال في الصحاح ربما خص اسم الطعام بالبر
وقال في النهاية الاثير البر خاصة وفي المصباح البر خاصة وفي الاصطلاح هو اسم لما يوكل مطلقا وقيل ما يتغذى به كما قال في النصاب بقوله
طعام خورد ونيز والطعيم تصغير الطعام اشارة الى القلة والطعم بالضم وسكون العين الاكل والطعم بالفتح عرض يدرك بحاسة الذوق ومنه
حديث سليمان ... الصادق عن طعم الماء فقال طعم الحيوة وطعم الخبز القوة ومنه الحديث في الطعمة فانه لا يدرك يدفعه والطعم
ما يوديه الذوق يقال طعمه مر او حلو ونحو ذلك وطعمته ... ان الطعمة قال الله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها واستطعمت
الطعام ذقته لا عرف طعمه وتطعمته كذلك وطعمت الطعم من باب تعب طعما بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء
قال الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا طعم يطعم اذا اكل قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا اي على حب الطعام والمطعون
الطعام ... يكون حاجتهم اليه ووصفهم سبحانه بالاثرة على انفسهم ومنه الحديث من سم الطعام سمى على جميع الاطعمة التي في خوان الخنة واحبك
الطعام ما لم يكن ... الاية فلينظر الانسان الى طعامه وفي الحديث فلينظر الانسان الى علمه الذي يأخذه عمن يأخذه وقوله
وطعام ... حل لكم قال العدس والحمص وغير ذلك واما ادب اكل الطعام في المائدة فقد ياتي في بابها ان شاء الله تعالى وفي الحديث وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال عني بذلك طعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله عليها
عليها وقال المفسرون اختلف في الطعام المذكور في الاية فقيل المراد به ذبائح اهل الكتاب فقال اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من
اصحابنا ثم اختلفوا منهم فرق قال ذبائح كل كتابي ممن انزل عليه التورية والانجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم وان لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك الى
ان قال وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الاطعمة وقيل تخصيص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروي عن ابي عبد الله ع قاله الطبرسي رحمه الله في
تفسير ذلك في كتب الصيام **[كنى]** في الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم بضم التاء وكسر العين اي حتى يبدو صلاحها يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت
الثمرة اذا ادركت وفيه انه لا اشبع من طعام طم منه السنور اي ذاقه واكل منه وفي الحديث لا تبطلوا اللحم حتى تطعموا شيئا اي حتى تأكلوا وفيه سئل عن
غير الفارة ... والدابة في الطعام والشراب فيموت فيه فقال ان كان سمنا او عسلا او زيتا فانه ربما يكون لبعض هذا فان كان الشتاء فانزع ما حوله وكله

وان كان لصيف فادفع من يسيح به وان كان زبر فاطرح الذي كان عليه ولا تترك طعامك في اجل دابة ماتت عليه قال الشارح انما كره من حيث
البرودة لتغييره او تقليلا وتقييدا لما بعده وانما تغير البرودة ههنا بالثبوت والوجوب فهو بارد اقول المراد بالطعام هنا ما يؤكل مطلقا
قال الله تعالى عز وجل وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها
قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلكم لآيات
لقوم يؤمنون فذكر الله عز وجل في هذه الآية انواع المطاعم وفصلها ونحوها الآيات كثيرة وقد ذكر تفصيل كل من الانواع في ابوابها
قال في مجمع البيان لما نزل تحريم الخمر والميسر قالت الصحابة يا رسول الله فما تقول في اخواننا الذين مضوا وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر
فانزل الله هذه الآية عن ابن عباس ومجاهد من المفسرين فقال ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا الآية
قوله فيما طعموا اي من الخمر والميسر قبل نزول التحريم وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام فيما طعموا من الحلال وهذه اللفظة صالحة للأكل والشرب
جميعا اذا ما اتقوا شربها بعد التحريم وآمنوا بالله ثم قال عز وجل ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم
ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا
فيما طعموا اي فيما تناولوه من الحلال اذا ما اتقوا الحرام ويثبتوا على الايمان والاعمال الصالحة ولعل التكرار باعتبار مراتب التقوى والايمان
فيعرف الآية الاخيرة فيرى ليس على هؤلاء الثلاثة حرج من اكل الاعمى وذلك انهم كانوا يتحرجون من مجالسة الاعمى ومواكلتهم لما يتسولون الكراهة
في قبلهم ولان الاعمى ربما سبقت يده الى ما سبقت عين اكيله اليه وهو لا يشعر والاعرج يتفسح في مجلسه ويأخذ اكثر من موضعه فيضيق على جليسه والمريض
لا يخلو من رائحة تؤذي او جرح او غير ذلك وكانت الانصار في انفسهم تنزه فكانت لا تأكل في هذه البيوت اذا استغنوا وكانوا يتحرجون من التوحيد
بالاكل او من الاجتماع على الطعام لاختلاف الناس في الاكل وزيادة بعضهم على بعض وغير ذلك ثم انه تعالى ذكر الاولاد … ضمير الخطاب في
بيوتكم لان ولد الرجل بعضه وحكمه حكم نفسه وفي الحديث ان اطيب ما اكل المرء من كسبه وان ولده من كسبه وفي رواية اخرى اذا اكل اسم الله عليه عند الطعام
فاذا فرغت فقل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم وفي رواية اخرى … الحمد لله الذي اشبعنا جائعين وارواناه ظامئين واوانا خائفين
وحملنا في راجلين وامننا خائفين واخدمنا عائلين اي جعل لنا من يخدمنا من جماعة عائلين من العيلة وهو الفقر والمشقة كما …
والمراد برزقه المقدرة لنا … من الطعمة فانه متى اراد الطعم من ذلك المال … وهو المطعم الذي … في الذوق … لا في الطعام
والمطعم توجد فيه المادة في الطعام … والطعام … وهو الطعم … مدرك كمالية الذوق كما في صدر الآية في حديث
زعم ان طعام طعم بالضم … الانسان قال في المصباح والطعم بالفتح الطعام والطعم ايضا الحب الذي يلقى للطير والطعمة الرزق وجمعها
طعم مثل غرفة وغرف ومنه لا ميراث للجدات انما هي طعمة قال في الشرح والصحيح ان … السدس … في غيره الطعمة
طعمة وظاهر الجمع الطعمة في اللغة التي … من الهبة … غير الارث بلا شبهة … كتاب الميراث وفي الحديث … امر منا لكم على الطعام
فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم اي يحفظ قواهم ويمدهم بحيث يفيد فائدة الطعام والشراب في الروح وتقويم البدن [طغم] الطغام بالمعجمة … الرذل وطغام
الناس اراذلهم … واوباشهم [طمم] قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى هي القيامة لانها تطم على كل داهية اي تعلو وتغلب ومن ذلك يقال
ما طم من الا … فوقها طامة والقيامة فوق كل داهية وقيل الطامة المعاتبة يقال طم الماء اذا غمر … وطم الطائر الشجرة اي علاها ومسير
الداهية التي لا يستطاع دفعها طامة لعلوها وطم الامر علاه وطم الشعر جزه وطم البئر طما من باب قتل ملاها يقال بالفارسية انباشتن …
وطمطم في الرجل … عجمة لا يفصح يقال رجل طمطم وطمطمي بكسرهما وطمطماني … عجمة كما في القاموس ومنه الحديث ليس فيهم طمطمانية حمير
شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم … فطم الركية اي دفنها … مجمع البحرين طمطم … عجمة واطم شعره

حان له ان يجزه

حان له ان يجزه ومنه الحديث … الشعر … وتشمير الثوب … وطم البئر ملاها حتى تستوي بالارض
وطمها التراب فعل بها ذلك [طهم] في حديث صفته صلى الله عليه لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اي لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولكنه مسنون الوجه وفي النهاية
المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد … التحريم والنحيف من الاضداد

باب الطاء مع النون

[طان] قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين اي خلاصة من طين آدم
وفي الموضعين للابتداء والطين هو المركب من التراب والماء كما في خلقه آدم فالطينة اخص منه لان الطينة الخلقة يقال طانه الله على الخير
اي جبله عليه وطين الرجل البيت تطيينا … طلاه بالطين وطينته بالتثقيل لغة … وطينت الكتاب جعلت عليه طينا ليختم به وفي
الحديث ان افطرت يوم الفطر على طين وتمر فقال جمعت بركة وسنة اريد بالطين طين الحسين قال الشهيد تحريم الطين بجميع اصنافه الا
طين قبر الحسين للاستشفاء منه بقدر الحمصة فما دون وكذا يجوز تناول الطين الارمني لدفع الامراض المعتبرة عند الاطباء والارمني طين
معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة ومنه الاحمر ينسحق بسهولة يحبس الطبع وينفع البثور بتقديم الباء الموحدة على المثلثة …
والطواعين شربا وطلاء وينفع في الوباء اذا بل بالخل واستنشق وغير ذلك … في الطب انتهى وقال في الفقيه من كانت
له سبحة من طين قبر الحسين كتب مسبحا وان لم يسبح بها ومنه الحديث نهى عن الطين فقال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم
ولحم الخنزير الا طين قبر الحسين فان فيه شفاء من كل داء وامنا من كل خوف وفي رواية اخرى من اكل الطين ثم مات فيه
لم اصل عليه الا طين القبر فان فيه شفاء ومن اكله بشهوة لم يكن له فيه شفاء وفي رواية اخرى اكل الطين يورث النفاق وفي رواية
اخرى من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه … وفي رواية اخرى ان الله تعالى خلق آدم من الطين فحرم اكل الطين
على ذريته وقيل الطينة … بالياء التحتانية والطيان … [طجن] الطجين كرغيف والطجن بفتح الجيم … تكسر الطاء
يقال قلي عليه وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب انتهى [طحن] الطاحونة بالطاء والحاء المهملتين
الرحى يقال لها بالفارسية آسيا والطواحن الاضراس … الواحدة طاحنة والهاء للمبالغة وطحنت البر طحنا من باب نفع
فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون [طرن] وفي الحديث كان … يجعل الفريضة … في جبة خز … وفي الطراز
[طعن] بالضم الخز من الثياب والطار … في الحديث فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون
الموت الكثير المرض العام والوباء قال الجوهري الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهيب ويسود ما حوله
ويخضر ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والاباط وفي الحديث … فيها ولا اقرب
… بعيده ولا اقرب … المؤمن لا يكون طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوها من طعن عليه بالقول
اذا عابه ومنه الطعن في النسب … عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة وقد … والطعن يكون مصدرا ويكون
موضع الطعن … في المصر … ابتداء او دخله فقد طعن فيه وفي الحديث … الطاعنين في هذا الامر … الخلافة
وطعنته بالرمح طعنا بالفتح فيهما ويقال من باب قتل وطعن في المفازة ذهب وطعن في السن بالضم طعنا وطعن … للبناء
للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون [طمن] قوله تعالى فان اصابه خير اطمأن به اي سكن … يقال اطمأن يطمئن اطمئنانا اذا
توطن والمطمئن من الارض المنخفض وتطامن واطمأن اليه اذا وثق به وسكن قلبه اليه … عنده …
قال الله تعالى وقلبه مطمئن بالايمان اي ساكن … ثابت عليه ومنه الطمأنينة في الصلاة اي السكون والامن والثقة … في اللغة
وضد الطمأنينة الانزعاج وضد الثقة الريبة وضد الامن الخوف والطمأنينة … وضم الطاء هو عبارة عن سكون
الاعضاء واستقرارها في هيئة الراكع بقدر ذكر الواجب في الركوع ووجوبها بهذا القدر مما لا خلاف فيه وفي الصحيح عن زرارة عن ابي جعفر
قال بينا رسول الله صلى الله عليه جالس في المسجد دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن

على غير قياس يقال اطمأن الرجل اطمئنانا وطمأنينة بضم الطاء أي سكن وهو اسم التعلق والاسم الطمأنينة واطمأن وطأمن الرجل ظهره بالهمزة على فوعل ويجوز أن تسهل الهمزة أي حناه وخفضه والطمأنينة أصله اطمأن نحو احمار لتقدم حركة النون الأولى إلى ما قبلها وأدغمت فصار اطمأن مصدره الطمأنينة على افعيلال مثل احميرار قال الله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة أي المؤمنة الآمنة المصدقة بالإيمان والثواب والطمأنينة أصل الإيمان وحقيقته وقيل المطمئنة الآمنة بالبشارة بالجنة عند الموت وقيل المطمئنة التي يبيض وجهها ويعطى كتابها بيمينها فحينئذ تطمئن كما تم الكلام في النفوس المطمئنة ثم قال الله تعالى فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة أي إذا استقررتم في أوطانكم وأقمتم في أمصاركم فأتموا الصلاة التي أذن لكم في قصرها اطمأن إلى الشيء أي سكن وطمأنينة سكنته واطمأن بالموضع أقام به واتخذه وطنا واطمأنوا والطمان بفتح واحد بالياء والميم وزنا ومعنى قوله تعالى ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها أي سكنوا إليها مقصرين هممهم على اللذائذ الدنيا وزخارفها مطمئنين ساكنين في الأرض **طفن** في الحديث في رجل شهد عليه في عشرة الأفاطين في أنبار بعضه على بعض في أجمة واحدة والأنبار فيها ثلاثون ألف طن فقال البايع قد بعتك من هذا القصب عشرة الأفاطين فقال المشتري قد قبلت ورضيت فاحترقوا وقد وقع النار في القصب فاحترقت منه عشرون ألف طن وبقي عشرة الأفاطين فقال العشرة الأفاطين التي بعتنيه للمشتري والعشرون التي احترقت من مال البايع قال الشارح الطن بالضم الحزمة من القصب أو الحطب والجمع أطنان مثل قفل وأقفال وطنين كأنين صوت الذباب وغيره يقال طن الذباب وغيره من باب ضرب طنينا صوت وضربه فأطن ساقه أي قطعها **طه** ربما يأتي في باب طه وطه

الظاء المفردة من حروف المعجم وعند القراء من حروف الفم وهي مجهورة مخرجها بين طرف اللسان وفوق الثنايا

باب الظاء مع الألف

ظبا في الحديث احفظ ظبيته قال أي ظبية قال الزمخشري وقيل سميت بها تشبيها لها بالظبية وهي الكيس والخريطة تجمعها فيها والظبي بسكون الباء والياء معروف وهو حمل الوحش يقال له بالفارسية آهوبره وغزال الغنم والجمع أظب مثل أفلس وظبي مثل فلوس والتثنية ظبيان على لفظه والأنثى ظبية بالهاء في غير قبيل من أهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظباء أيضا جمع يعم الذكور والإناث مثل سهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امرأة قيل تخرج قبل الدجال والظبة بالتخفيف حد السيف والسنان والجمع ظبات وظبون بالضم والكسر وظبي كهدى ولامها واو محذوفة وأبو ظبيان كنية رجل من الرواة وفي الحديث في الظبي والحمار الوحشي يترضان بالسيف فيقدان فقال لا بأس بكلهما ما لم يتحرك أحد النصفين فإن تحرك أحدهما فلا يؤكل الآخر لأنه ميتة **ظما** قوله تعالى ولا تظمأ فيها ولا تضحى أي لا تعطش ولا يصيبك حر الشمس والظماء بالكسر العطش وهو أكثر ما يكون في شدة الحر ومنه الدعاء وبتظمأ لنا الصدور في القود أي أظهرنا الظمأ مثل ظماء وظمأ كالعطش والعطشان وزنا ومعنى والعود الجيد وظمآن وظمأى مثل عطشى للذكر والأنثى والجمع ظماء مثل سهام والاسم منه الظماء بالكسر وفي حديث الإفطار في الصوم ذهب الظماء بالكسر وابتلت العروق وثبت الأجر أي ذهب العطش وزالت يبوسة العروق التي حصلت في شدة العطش وثبت الأجر ويقال أعلمن ظميا وقيقة الجفون وظمياء فعيلة اللحمة

باب الظاء مع الباء

ظرب في دعاء الاستسقاء سقيا تسيل منه الظراب جمع ظرب بكسر الراء الكتف الروابي الصغار يقال على الجبال المنبسطة على الأرض ظراب الظراب اسم فرس له شبه بالجبل لقوته واشتداده وغرب جوازه **ظنب** في الحديث أو من بيده الأ العرقوب ثم قال في أمر الظنبوب هو طرف العظم اليابس في الساق وبعبارة أخرى طرف الساق الظنبوب بالظاء المعجمة ثم النون ثم الباء الموحدتين كعصفور

باب الظاء مع الراء

ظئر في الحديث عليكم بالوضاء من الظؤورة فإن اللبن يعدي الظؤورة بالضم جمع الظئر بالكسر بكون الهمزة المرأة المرضعة التي يقال لها بالفارسية دايه ومنه حديث إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله إن له ظئرا في الجنة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها ويقال للذكر والأنثى والأصل في الظئر العطف ومنه ناقة مظؤورة إذا عطفت على غير ولدها فسميت المرضعة ظئرا لأنها تعطف على الرضيع وجمع الظئر أظآر كحمل وأحمال قال الجوهري الظئر مهموز والجمع ظؤار على فعال بالضم

وظؤور

وظؤور وأظآر وظؤورة **القول** في الدية قال في التعقيب لو انقلبت الظئر فقتلت الولد بانقلابها نائمة ضمنته في مالها إن كان فعلها المظائرة للفخر وإن كان لحاجة والضرورة والأجرة فالأشهر أن الضمان في الدية على عاقلتها عليه فقتله فإنما عليها الدية في مالها خاصة إن كانت إنما ظائرت طلبا للعز والفخر وإن كانت إنما ظائرت من الفقر فإنما الدية على عاقلتها وفي سند الرواية ضعف وجهالة تمنع من العمل بها وإن كانت مشهورة مع مخالفتها للأصول فيرجح قتل النائم خطأ محضا على العاقلة أو في ماله كما تقدم والأقوى أن ديته على العاقلة خطأ ولو أعادت الولد فأنكره أهله صدقت لتصحيح الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام ولأنها أمينة إلا مع كذبها يقينا فيلزمها الدية حتى تحضره أو من يحتمل أنه لا تدعي موته وقد تسلمته فيكون في ضمانها ولو ادعت الموت فلا ضمان حيث تحضره يحتمله تصديقا وإن كذبت سابقا لأنها أمينة لم يعلم كذبها ثانيا انتهى **ظهر** قوله تعالى وأنزل الذين ظاهروهم أي عاونوا المشركين ونقضوا العهد والمظاهرة المعاونة وهي زيادة القوة بأن يكون المعاون ظهيرا لصاحبه في الدفع عنه والظهير المعين يقال ظاهر أي تعاون والتعاون والاسم الظهر ومنه قوله تعالى تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان أي تتعاونون وقوله والملائكة بعد ذلك ظهير الفقير فيها الجمع واللفظ على الإفراد ومثله قول رؤبة في الحديث وظاهر بين درعين لبس إحداهما فوق الأخرى والظهار بالكسر في كتب الفقهاء هو فعال من الظهر اختص به الاشتقاق لأنه محل الركوب في المركوب يقال والمراد به في كتب الفقهاء تشبيه المكلف من يملك نكاحها بظهر محرمة عليه أبدا بنسب أو رضاع ومنه قوله تعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم قوله يظاهرون من الظهار وهو تشبيه الرجل زوجته بظهر أمه وكان ذلك طلاقا في الجاهلية فغيره الإسلام بتحريمه مع ترتب الأحكام عليه في الظهار في كتب الفقهاء وفي الحديث لا يكون ظهار في يمين ولا في إضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار إلا على طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مسلمين وفي الحديث قوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم إذا قال الرجل لامرأته أنت علي حرام كظهر أمي فإن عليه تحرير رقبة من قبل أن يتماسا فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا أخذ الظهار كما في التحرير قال أبو علي يقال ظاهر من امرأته ظهارا مثل قاتل قتالا وضعف وتدخل التاء على كل واحد منهما فيصير تظاهر وتظهر ويدخل حرف المضارعة فيصير يتظاهر ويتظهر ثم تدغم التاء في الظاء للمقاربة فيصير يظاهر ويظهر بفتح الياء التي هي حرف المضارعة لأنها للمطاوعة كما يفتح في يتدحرج الذي هو مطاوع دحرجه فتدحرج والظهر في طلب الكناية تخريب يستظهر بحجج الله على خلقه أي يطلب الغلبة عليهم والاستظهار طلب الاحتياط ومنه الحديث إذا كانت أيام المرأة عشرة لم تستظهر وإن كانت أقل استظهرت استظهار المرأة أن تترك عبادتها حتى يظهر حالها أحائض أم طاهر والاستظهار في اللغة الاحتياط وفي والظهار في اليمين هو أن يقول الرجل لامرأته أنت علي كظهر أمي إن فعل كذا فيجعل الظهار مكان اسم الله سبحانه في اليمين كما يفعل الحالفون وهنا مسائل **الأولى** سألته عن الظهار فقال هو من كل ذي محرم أم أو أخت أو عمة أو خالة ولا يكون الظهار في يمين قلت وكيف يكون قال يقول الرجل لامرأته وهي طاهرة من غير جماع أنت علي حرام مثل ظهر أمي أو أختي وهو يريد بذلك الظهار **الثانية** سألته عن رجل يظاهر من امرأته قال إن كان في يمين فلا شيء عليه **الثالثة** قال لا يكون الظهار إلا على مثل موضع الطلاق ولا إلا على شرائط الطلاق **الرابعة** سألته عن رجل ظاهر من جاريته قال هي مثل ظهار الحرة **الخامسة** سألته عن رجل يظاهر من امرأته خمس مرات أو أكثر فقال عليه مكان كل مرة كفارة **السادسة** سألته متى تجب الكفارة على المظاهر فقال إذا أراد أن يواقع قلت فإن واقع قبل أن يكفر قال عليه كفارة أخرى قال الشارح إنما تجب الكفارة عند إرادة المواقعة لأن الحنث إنما يقع بمجرد الإرادة دون الفعل وفي رواية أخرى لا تجب الكفارة حتى يجب الحنث فيرتفع ويثبت وقوع الحنث بإرادة الوقاع **السابعة** سألته عن رجل يظاهر من امرأته ثم طلقها قبل أن يواقعها عليه كفارة قال لا سقطت الكفارة عنه قال في الفقيه قال علي بن إبراهيم إن طلق امرأته أو أخرج مملوكته

في ملكه قبل ان يواقعها فليس عليه كفارة الظهار الا ان يراجع امراته او يرد مملوكته يوما ما فاذا فعل ذلك فلا ينبغي له ان يقربها حتى يكفر **الثامنة**
سالته عن رجل ظاهر من امراته فوقع قال ليس عليه شيء قال قوله بالقاف ان لم يقربها وفي بعض النسخ لو يماسكها ثم قوله وانما يجب عليه لان الظهار
بمجرده لا يوجب شيئا الا ان فاء لو اطلق خلوص وان صبر لو على النسخة الثانية فلا شيء عليه **التاسعة** سالته عن المملوك اعليه ظهار فقال نصف
ما على الحر من الصوم وليس عليه كفارة صدقة ولا عتق **العاشرة** في الحديث جاء الى امراته انت علي كظهر امي او برية او بتة او حرام فقال ليس
عليه كفارة ولا طلاق **الحادي عشر** قوله وان تظاهرا عليه اي وان تعاونا على النبي ص بالايذاء وقال ابن عباس قلت لعمر بن الخطاب من المرأتان
اللتان تظاهرتا على رسول الله ص قال عائشة وحفصة اورده البخاري في الصحيح **كنز** في الحديث الحمص جيد لوجع الظهر وكان يدعو به قبل الطعام
وبعده الظهر كفلس هو الصلب وفي رسالة وفيه الحديث شكى الى الرب الضعف وقلة الجماع ووجع الظهر فامره باكل الحب باللحم
في الهريسة والظهر المعين ومنه قوله تعالى فاصبحوا ظاهرين اي غالبين عالين من قولهم ظهرت على فلان اي غلبته والظهر بالضم بعد الزوال
ومنه صلوة الظهر وقيل سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر اوقات الصلوة للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لان
الظهور هو البروز الى الوجود وظهور الثمر بروزه الى الوجود وان كان بعد الطلع او الكمام وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت
وما صلى الظهر على حذف مضاف والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة فالسكون
وبالراء المهملة والنون بقعة بين مكة والمدينة ويقال تلك شكاة ظاهر عنك عارها اي ترتفع عنك ولا ينالك منه شيء وظاهر بين
درعين جمع ولبس احدهما فوق الاخر والظاهر نسبة لابراهيم بن محمد والظاهر خلاف الباطن والظاهر في كتب المتكلمين هو ما دل على
معنى دلالة ظنية راجحة مع احتمال غيره والجمع ظواهر وفي الحديث لا باس ان تصلي بين الظواهر وهي جواد الطرق والمظهر ضد المخفي
ويكونان عبارتين عن الجيد والسهو والمظهر المصعد الى الله وحين تصغون تنامون في الظهيرة اي وقت القيلولة قال الله تعالى
فنبذوه وراء ظهورهم اي طرحوه خلف ظهورهم ويقال لمن اطرح شيئا ولا يعبأ به رماه بظهره اي خلفه قال الشاعر تميم بن مقبل لا تكونن
حاجتي بظهر ولا يعيا علي جوابها واظهر الناس اوسطهم ومنه حديث الائمة تتفق في الارض بين اظهركم اي في اوسطكم وقالوا اقاموا
بين ظهرانيهم وبين اظهرهم اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ظهرا بينهم
قدامهم وظهرا وراءهم فهم مكنوفون من جوانبهم اذا تم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا ويقال هو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم
بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون قاله الجوهري والطريحي **القول** في دية الظهر واعلم ان الظهر اذا كسر الدية الصحيح
الجابر في الصادق في الرجل يكسر ظهره فقال فيه الدية كاملة وكذا الواحد ودية … وصار بحيث لا يقدر على القعود ولو صلح فثلث الدية
هذا هو المشهور ولو كسر فشلت الرجلان فدية لهما الكسر وثلثا دية الرجلين كما … عن عضو بحسبه ولو كسر الصلب وهو الظهر
فذهب … وجماعة فديتان احدهما للكسر والاخر لفوات منفعة الجماع ذكر ذلك الشيخ في … الجماعة واقتصر المحقق والعلامة
في … والتحرير على حكاية … عليه لو عادت … المنقحين وجب دية واحدة ولو عادت … فحكومة
عن بعض العامة … الان يكون العود باصلاح الصلب فلذلك … الشهيد … الشرح ومنه الخبر قضى
امير المؤمنين في رجل كسر صلبه ولا يستطيع ان يجلس فيه الدية وضعف الرواية … في الرجل يكسر ظهره فقال فيه الدية
كاملة ولو صلح بعد الكسر … على المشي والقعود … على المشهور … الحديث الظهر اذا احدب …
الاحداب … **كنز** قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اي ما اعلنتم به وما اسررتم وقيل ما علمتم …
وما نويتم … وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا اي عونا على ربه … الشيطان على

ربه

القول في دية الظهر

المنقحين

ربه لعبادة الاوثان ومثل قوله والملائكة بعد ذلك ظهير اي مظاهرين لكانهم يد واحدة على من يعاديه وقيل الظهير والمظاهرين جميعا
لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع والمفرد كما قال الله تعالى انا رسول رب العالمين وقوله وليس البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا اذا احرموا لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا في ظهر بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون
يعدون ذلك في البر فرد الله عليهم ذلك قوله فما استطاعوا ان يظهروه اي ان يعلوه … والظاهر في اسمائه تعالى وهو الظاهر
بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل الظهور الذي هو بمعنى العلو ويدل عليه قوله انت الظاهر فليس فوقك شيء
ويحتمل ان يكون بمعنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم بما ظهر من الامور و
المطلع على ما بطن من الغيوب وظاهر القول في الآية الشريفة قد يطلق على … على الصريح وهو ما وضع
اللفظ لما اريد به صريحا في العموم والخصوص والامر والنهي ونحو ذلك والنص … فيدخل دلالة الاقتضاء كما … المقتضية
لمنع الابتداء والدليل ومنه تعليق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفي الحكم بانتفائها وفي حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة
كان المراد بالثلثة الله الرحمن الرحيم … ظاهر … في الكلمة … للذات المقدسة … بجميع صفات
الكمال … اسم لمفهوم كلي منحصر فيه … والظهور … وفي الحديث ما في القرآن آية الا ولها ظهر وبطن فالظهر
ما ظهر تاويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره … وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير …
ان يراد بالظهر التلاوة وبالبطن الفهم والدراية وقيل ظهره ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت
في فهمه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع اظهر وظهور مثل افلس وفلوس وجاء ظهران بالضم ويستعار للدابة و
الراحلة ومنه لا ظهر ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته يريد الابل القوي … يطلق على الواحد والجمع ومنه ما اذن لنا في نحر
ظهرنا يريد ابلنا وظهر الكف خلاف البطن ومنه السنة في الدعاء لدفع البلاء … ظهر الكف الى السماء حين ترفع وظهر الكوفة
ما وراء النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين ع الى الظهر فوقف بواد السلام قيل واين واد السلام قال ظهر الكوفة وفيه
افضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى … يراد بالغنى ما هو الاعم من غنى النفس والمال فان المتصف اذا رغب في ثواب الآخرة عن نفسه
عن اغراض الدنيا وزهد فيما يعطيه … وان كان غنيا بالله … انه تصدق عن ظهر غنى … وبين قوله افضل الصدقة
جهد المقل … المحقق … غنى فائدة … الظهر … كان عن ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف للايضاح
والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب ونسيم الصبا وهو نفس الصبا وعن الاخفش والفراء ان العرب تضيف
الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد وفي هذا الباب حق اليقين والدار الآخرة وقريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة و
قريش البطاح الذين نزلوا بطاح مكة وظهرت في ظهور ابرز بعد الخفاء ومنه ظهر لي رأي اذا علمت ما لم تكن علمته وظهرت عليه الشمس اطلعت
عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفي الحديث قد ظهر على رسول الله ص … وظهر الحمل تبين وجوده
وقرا عن ظهر قلبي اي حفظ الا في النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا باس بالصلوة في الظواهر التي بين الجواد وفي الحديث
ابا الحسن … عن الطهور التي فيها ذكر الله … قال لم اغسلها كانه يريد بالطهور الاوراق المنسية التي تجعل خلف الظهر فيها اسم الله
وفي الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح … عن الصادق … فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوها
… فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله عليه ستره لئلا تطلع عليه الملائكة

بطن

ظفر

ظفر قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اي على اليهود في ايام موسى عليه السلام حرمنا كل ذي ظفر بضم الظاء والفاء وهي افصح اللغتين
واختلف في معناه فقيل هو كل ما ليس بمنفرج الاصابع كالابل والنعام والاوز والبط وقيل هو الابل فقط وقيل ما يدخل فيه السباع
والكلاب والسنانير وما يصطاد بظفره وقيل كل ذي مخلب من الطير وكل ذي حافر من الدواب والجمع اظفار وتقول الاظفار الاظافير
عند اهل اللغة لان الظفر ظفر الانسان يقال رجل اظفر بين الظفر اذا كان طويل الاظفار وهو خشن الذي في راس
الاصابع كالعظم وللدواب الظلف وهو للبقرة والشاة والحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل في غير ذلك مجازا والجمع اظفار
واظفور والجمع اظافير كاسبوع واسابيع والمراد كل ماله اصبع كالسباع والطيور وقيل كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا مجازا قال المفسرون
انهم حرم عليهم كل ذي ظفر بجميع اجزائه ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما واستثنى من الشحوم ثلثة انواع الاول ما على الظهر والثاني ما على الحوايا وهي
الامعاء والثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها مركبة على العصعص وقيل الحوايا انه عطف على الشحوم واو بمعنى الواو
فتكون محرمة **واما القول** في دية الظفر ان يقال في شرح الدية في الظفر اذا قطعت ثم لم ينبت او نبت اسود عشرة دنانير فان
نبت ابيض فخمسة دنانير وفاقا للمشهور **واما** حديث الظفر ونح فقال هو بالفارسية فما اسمه بالعربية قال اسمه الظفر وفي الحديث في قص
الاظفار يوم الخميس ترك واحد يوم الجمعة نفى الله عنه الفقر وفي اخر في قلم الاظفار يوم الجمعة لم تشعث انامله تشعث والظفر
بالتحريك الفوز بالمطلوب ظفره وظفر به وعليه اي فاز وغلب واظفر كافعل ورجل ظفر ككتف وظفار كقطام بلد باليمن قرب صنعاء واليه ينسب الجزع
وفي القاموس ظفره وظفر به وظفيره وظفيرا وظفرا ومظفرا لا اظفر به اي غلبه وتظفر دعا له به واصل الظفر بالتحريك الفوز والصلاح
والفلاح ظافر وظفر يقال ظفرت به ظفرا وجده وظفرت بالضالة وجدتها والفاعل ظافر واظفره الله بالظفر اليه وفي الدعاء لمظفر ما
خير لعبد حين اصطفى الظفر الفوز والفلاح ومسجد بني ظفر هو مسجد البغلة قريب من مسجد كوفان والظفر بالتحريك جليدة تغشى العين نابتة من
الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها وفي الحديث اطلب لنفسك ان تاخذ الاظفار وهي نوع من الطيب
في الشيء الموت وفيه كان ثوبا رسول الله صلى الله عليه وآله اللذان احرم فيهما يمانيين عبري واظفار قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبني بالكسر
كقطام بلد باليمن ومنه الصدى كفن النبي صلى الله عليه وآله في بردين ظفريين من ثياب اليمن وثوب كرباس قطن

ظلع

باب الظاء مع العين

ظلع يقال ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع غمز في مشيه وهو شبيه بالعرج الكبير

ظرف

باب الظاء مع الراء ظرف

الظرف الوعاء والجمع ظروف كفلس وفلوس ومنه الظرف في الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف اي حسن ادبه
وقوم ظرفاء وظراف وشيء ظريف ومن ظرف واظراف

ظلف

ظلف في الحديث صبيغة الظلف في تفسير التحليل الظلف كعنب للبقرة
والشاة والظبي كالحافر للفرس والبغل ونحوهما والخف للبعير والظفر للانسان وقد يستعمل في غير ذلك مجازا قال في القاموس الظلف
بالكسر للبقرة والشاة والظبي وشبهها بمنزلة القدم وفي حديث الزاهد وظلف النفس عن الشهوات اي كفها ومنعها يقال ظلفت نفسي عن الشيء اظلفها
ظلفا اذا منعتها من ان تفعله وجمع الظلف اظلاف

ظلل

باب الظاء مع اللام ظلل قوله تعالى وانظر الى الهك
الذي ظلت عليه عاكفا اي فانظر معبودك الذي ظلت على عبادته مقيما يعني العجل ظلت اصله ظللت والمعرب فيها مذهبان
فتح الظاء وكسرها فمن فتح ترك الظاء على حالها ومن قال ظلت بالكسر فنقل حركة اللام اليها للاشعار باصلها ومثله مست في مسست

ظلت

واحست في احسست يقال ظل يفعل كذا من باب تعب اي فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله فظلت اعناقهم لها
خاضعين مثله نحو ظلت عليه عاكفا ونحوه ظل زيد قائما اي قام في جميع نهاره وظل من الافعال الناقصة لاقتران مضمون الجملة بوقتها
وقد تكون تامة على قلة نحو ظلت عليكم ان كذا اي كنت به نهارا وترفع الاسم وتنصب الخبر قال الله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلث

شعب

شعب اي نار لها ثلاث شعب لاظل السواد دخان نار جهنم وقيل هو دخان نار جهنم له ثلاث شعب يحيط بالكافر وشعبة تكون من فوقه
وشعبة عن يمينه وشعبة عن شماله فسمي الدخان ظلا كما قال احاط بهم سرادقها اي من الدخان الاخذ بالانفاس وقيل ظل ذي ثلث شعب
يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا خرجت من محبس اخذت يمنة او يسرة او امامه ولا رابع لها ويقال ذي الالوان الثلثة دخان
ونار وزمهرير وقيل غير ذلك وفي ظل من يحموم قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد السواد والظل بالكسر الفيء الحاجز بينك وبين الشمس
اي شيء كان قال الله تعالى وظلالهم بالغدو والاصال اي يسجد اشخاصهم لله تعالى وقيل المراد بالظل الشخص وهو الجسم الذي فيه الظل
والفيء فان من يسجد يسجد ظله معه قال الحسن يسجد ظل الكافر ولا يسجد الكافر ومعناه عند اهل التحقيق انه يسجد شخصه دون قلبه لانه
لا يريد بسجوده عبادة ربه من حيث انه يسجد للخوف وقيل ان الظلال على ظاهرها والمعنى سجودها تمايلها من جانب الى جانب و
انقيادها للتسخير بالطول والقصر وفي التفسير اي الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه وفي الحديث في قوله تعالى وظلالهم
بالغدو والاصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة قال الشيخ تمام الاية ولله يسجد من في السموات
والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال فسره بالسجود بالدعاء يعني انهم يدعون الله بكرة واصيلا والمشهور في تفسيره
الانقياد ثم ان نسب السجود الى ارواحهم والمراد بالظلال الاجساد فان الظل فيه شيء من شخصه وان نسب الى اشخاصهم فالمراد
بها الانقياد فانها منقادة لله سبحانه متعلقها وارادتها لا يتصرف فيها على حسب مشيته وندعو الله بالسنة استعدادها وما سأله
باستعداده فيعطيه قال الله تعالى يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شان وقال سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه انتهى
فالظلال جمع الظل بالكسر فيها وهو ستر الشخص ما بازائه والظل الظليل هو ستر الشمس اللازم واما الفيء فهو الذي يرجع بعد ذهاب ضوء ومنه
الظلة وهي ما يستر به والظل يطلق على ما يبقى عند الزوال ضحوة وقد يطلق على ما يزيد بعد ذلك بخلاف الفيء يقال له الفيء من فاء يفيء اذا
رجع قال الله تعالى يتفيؤا ظلاله والمراد بالظل هو الشخص بعينه ويدل عليه قول عمارة كانهن الفتيات اللعس كان في اظلالهن الشمس
اي في شخوصهن فصح ما قلناه ويكون ما بين الظلال في الاية وبين الاجسام التي فيها الظلال قوله ظل وجهه مسودا اي صار لون وجهه متغيرا الى السواد
لما يظهر فيه من اثر الحزن والكراهية يقال ظل يفعل كذا اذا فعله في صدر النهار يقال ظللت اظل ظلولا ومثله اضحى عن ابن كثير بمنزلة اخذ
يفعل كذا وقد يعقب وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك ويخطب في الظل الاول اريد بالظل الاول ما قبل الزوال
قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الظلة والغمام والسترة لظاهرها يقال السواد الليل ظل لانه يستر الاشياء وهو يقال ولا ما الله عنها
ظل فلان اي ستره قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار اي سرادقات واطباق ومن تحتهم ظلل اي فرش ومهاد منها والاستظلال الالتجاء يقال استظل الى
الشيء اي لجأ اليه والظل في السحاب ما وارى الشمس ومنه الدعاء والجمع ظلل علينا سحوما كبرده علينا سحوما وفي بعض النسخ بالمهملة وهو الفتح بين
الغيم او المطر الضعيف يقال ظلله تظليلا والظل ضد الضح والفيضة ظل الشجر سترة والظلة بضم الظاء ما سترك من سقف اي سحابة
او جناح طير او حائط قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة اي غمامة وقيل سقيفة قال الله تعالى فيظللن رواكد على ظهره اي فيستر السفن
راكدة على ظهره اي واقفة على ظهر الماء فيظللن اي يدمن ويقفن يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا قوله واذا غشيهم موج كالظلل
اي ارتفع عنهم وغطيتهم كالظلة والظلل جمع الظلة وهو ما اظلك والظلة السترة العالية والجمع ظلل **كنف** في الحديث خلقهم في الظلال
اي في عالم الذر والتعبير بعالم الذر وعالم المجردات واحد ومن عبر عنه بذلك لانه شيء لا كالاشياء وحكاية لذا منه كالظلال المجردة ليس فيه
ولما قصد اذكر ان اكثر الناس لما ادراك انوار الجواهر المجردة عبر عنها في عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس قصده منهم في ذلك ان موجودات ذلك
العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها فهو شيء لا كالاشياء المحسوسة الكثيفة وهذا نظيره المعرفة والله شيء لا كالاشياء والحكمة
في حديث الصادق عليه السلام ان الله اخرج الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الابدان بالفي عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي اخى بينهما في الاظلة

ولم يورث الاخ في الولادة وكان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها اشباح وليست بشيء كالظل كما مر وفيه سئل كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة
قال يا مفضل كنا عند ربنا في ظلة خضراء نسبحه ... ليس عنده احد ... لا يرغب ... مسألتهم في الائمة ... الامر سبق عليه في علم الله الشقاء في اظلة الخلق
تحت الاظلة واول ما يدل ... ظلة ... وفي كلام علي كان ... ظلة ... في الجو مستلفقا ومجتمعها الصخر للغمامة والظلل الغمام يقع على الارض
فاذا ... موضع خطها للظل وفي الكلام مستعارة للخفر والظل ظل الشمس ومنه امشي في الظل فان الظل مبارك وفي حديث ... الصنع
ازلكا حمدا بالا ظل يظلله يمسكه ان الجسم لم يمسكه وهو ... الاشياء باظلتها ان يجب ... وفي الحديث يكره التخلي في فيء النزال ... المراد
كل ظل وانه هو الظل الذي يستظل به الناس ... يتخذونه مقيلا ... عن ... وظل الليل سواده يقال اما
في ظل ... وفي ظل العرش ... ظل رحمته ... العرش ... ظل ... الى ... والظليل
الكنين ... لا ظليل ... الكنين ... والظل الظليل ... في الشمس قوله ظل ممدود
... الشمس ... طلوع الفجر الى طلوع الشمس ... الحديث ... قال ابو عبد الله ... ظل ممدود ... مسكوب ... كثيرة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال ... الذي ... الناس ... السلطان ظل الله في الارض ... على الاستعارة لانه
يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وفيه ايها الناس قد ظلكم شهر ... وعمر ... قرب ... واصل ... الاستعارة

ظلم

باب الظاء مع الميم ظلم

والظل اصله ... الشمس كما مر قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الظلم بالكفر هو الشرك
روي عن ابي بن كعب قال لم ... قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم هو المروي عن سلمان الفارسي وقال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم وقيل ... الظلم ... وقال ... الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه ... الارض ... المطر
وانما ... مظلومة ... موضعه ... والظليم ذكر النعام لانه يضع الشيء على
غير موضعه حيث ... ومنه الحديث ... الظليم ... والظليم ... تشبيه بارتفاع والخفاض
وقيل الظلم هو الاثم الذي ... ولا ... والا اجلا ولا يكون مستحقا ولا واقعا على وجه المدافعة وقيل اصله
الانتقاص ... قوله تعالى كما يأتي قال الله تعالى وكلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص ومثله قوله في قصة آدم ... ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين اي الناقصين الثواب ... والنهي هنا تنزيه ... في عصمة الانبياء
عصمة ... وقيل ... وضع الشيء في غير موضعه ... فما ظلم ... الشبه في غير موضعه
كلاهما ... الوجهين ... الظلم ... لا يجوز اطلاقه على الانبياء والمعصومين عليهم السلام وفي الدعاء ... ظلمات ثلث فسر
الظلمات الثلث في ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة والظلمة خلاف النور والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات ... قال الله تعالى في قصة
يونس ... في الظلمات ان لا اله الا انت ... ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ... الحوت
الاول واختلف في مدة ... يونس في بطن الحوت فقيل ... ساعات وقيل ثلاثة ايام وقيل اربعين يوما ... والدجلة وفي
الدعاء سبحان الله ... الظلمات والنور اي الليل والنهار او الجن والجنة والنار وانما قدم الظلمات لان الله ... قبل ... الظلم
والظلام اول الليل والظلمات ... وليلة ظلماء اي مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم ... واظلم القوم دخلوا في الظلام ومنه قوله تعالى فاذا هم
مظلمون اي داخلون في الظلام قوله تعالى كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج ... ظلمات بعضها فوق بعض الآية قال المفسرون
تشبيه بان اعمال الكفار ... ظلمات ... ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب ... الكفر
وبحار الانوار ... الآية قوله ظلمات ... موج ... ظلمات بعضها فوق بعض
... قيل ... اذا اخرج يده ... لم يكد يراها والظلمة انتقاص النور ... مظلوم اذا ... منه

فبلازان بدرك

 كثير في الحديث الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك المظلمة بكسر اللام ما يظلمه الرجل ... يعيشون
فيما فضل ... اخذ من اموال الظلمة ... الظلم ... الاستيصال كما يوجد في بعض النسخ وفي الحديث ... يشترى
الطعام ... يقول ظلموني في الطعام ... ظلموا ... الظلم والجور
والعدوان ... وضد الظلم العدل وضد الجور الانصاف وضد العدوان الوداد قوله تعالى وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم
لا تظلمون ولا تظلمون الاول بكسر اللام والثاني بفتحها والمعنى لا تظلمون باخذ الزيادة على رأس المال ولا تظلمون بالنقصان
من رأس المال ... صفاته تعالى الذي صدق ... عن ظلم عباده قال ابن ابي الحديد في شرح هذه العبارة هذا هو
مذهب اصحابنا المعتزلة عن امير المؤمنين ... اخذوه ... في العدل والتوحيد فاما الاشعرية فانهم وان
كانت ... اطلاق القول بان ظلم العباد الا انهم يعطون المعنى في الحقيقة لان الله تعالى عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون وذلك
لان القدرة عندهم مع الفعل ... غير قادر على القيام عند حصول القيام ويجيء عندهم ان يوصف الباري تعالى باقدار
العبد القادر ... ذلك ... ان يقوم ... ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هذه اللفظة عليه ام لا يطلقوها و

لا يغفر فهو الشرك قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم واما الظلم الذي يغفر

الظلم اسم ... ومن ... والظالم ... ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وفي
الحديث الا وان الظلم ثلث ظلم يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض السيئات
... واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا ... والظلامة والظليمة والمظلمة بفتح اللام والكسر
اسم ... وهو اسم ما اخذ منك بغير حق ومنه الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد ... ان يقتل دون اهله او دون
ماله او نحو ذلك

واما القول

في بيان ... الظلمة ... والظلم والظالم فقال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
... الركون الميل ... الى قولهم ... والرضا بفعلهم ... في الحديث ... على الظالم بالبقاء
فقد احب ان يعصى الله ... عن الباقر ... في تفسير قوله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون الظالم اماما والعهد هنا الامامة
كما يأتي في بابه والظلم هنا ... السبيل ... الذين ظلموا ... في السبيل شبهة هل يجوز
اخذ جوائز الظالم ام لا ... الفقهاء ... حديث الحسن بن محبوب ... قلت لابي عبد الله ... جوائز
في الرجل ... اعمال السلطان ... الدراهم والكسوة وقد ...
... فقال ... الوزر ... دلالة على حلية جوائزهم ... اخبار متظافرة
... ذكرناه ... الحلال والحرام ... الشبهات المحصورة

ظين

باب الظاء مع النون ظين

ظعن

... قيل ... في قول بعض العارفين ... الظيان
... الظيان ... في الجبل ... الايام ...

ظعن

... الظعن ... قوله تعالى يوم ظعنكم ... الظعن ... بالاسكان ...
... ويوم ظعنكم ... والاسم ظعن ... والعين مهملة ... الظعينة ... الجرف وظعنت
والفاعل ظاعن ... الظعائن ... الحمد ... والظعون ... المحمد ... والظعان بالكسر
الرسن الذي ... عثمان بن مظعون ... عشر رجلا ... وشهد بدرا وكان ...
المظعان

المظعون ... يكون ... المفعول ... الصلة ... الاستعمال

وجعهم

ظنن ممن حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب ما يضحك مني من هو دوني فقيل هو اول من دفن بالبقيع واول من مات من المهاجرين بالمدينة
وكان من زهاد الصحابة واعيانهم كما قدمناه في حديث الرهبانية **ظنن** قوله تعالى وانهم ظنوا كما ظننتم اي ان الانس
ظنوا كما ظننتم ايها الجن او بالعكس والآيتان من كلام الجن بعضهم لبعض او استيناف كلام من الله ومن فتح ان فيهما جعلهما من
الموحى به الظن في اللغة يقال على اربعة معان منها معنيان متضادان احدهما الشك والآخر اليقين الذي لا شك فيه
قال فاما بمعنى الشك فاكثر من ان تحصى شواهده كما في الآية واما بمعنى اليقين فمنه قوله تعالى انا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن
نعجزه هربا [illegible] والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين احدهما الكذب والآخر التهمة [illegible] فاذا كان بمعنى الكذب
قلت ظن فلان اي كذب قال الله تعالى ان هم الا يظنون معناه انهم الا يكذبون ولو كان بمعنى الشك لاستوفى منصوبيه او ما يقوم
مقامهما واما بمعنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغني عن الخبر لانك تريد اتهمته كما في مجمع البحرين وقال الازهري الظن هو الشك
وقد يجيء بمعنى اليقين وقال في موضع آخر الشك نقيض اليقين ففسر كل واحد بالآخر وفيه ما فيه فتدبر [illegible] علم ان الشواهد التي رايناها في
في الآيات والسنة **منها** قوله تعالى اذ ظننت انه ما [illegible] وفي الحديث اذا دعوت فظن ان حاجتك
بالباب اي استيقن **منها** قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم من قولهم [illegible] يقال ظننت اي اتهمت لا من ظننت المتعدي الى
مفعولين اذ لو كان منه لكان لابد من ذكر المفعول الثاني وفي هذا الحال لم يذكر المفعول الآخر ولا انه من ظننت بمعنى اتهمت
وكان النبي صلى الله عليه وآله يعرف بالامين وبذلك وصفه ابو طالب في قوله ان ابن آمنة الامين محمد عندي بمثل منازل الاولاد ومن
قرأ بضنين بالضاد المعجمة فهو من البخل والمعنى انه يخبره بالغيب فيخبر ليس هو على [illegible] بما يخبر من الاخبار بعضهم فان احواله
ناطقة بالصدق والامانة ومن قرأ بالضاد فالمعنى انه ليس ببخيل فيما يؤدي عن الله ان يعلمه كما علمه الله تعالى كما مر بيانه في ضنن
والظن مصدر من باب قتل والظنة بالكسر التهمة وهو اسم من ظننته من باب قتل اتهمته فهو ظنين فعيل بمعنى مفعول والجمع ظنن
منها الحديث لا يمين ولا [illegible] ولا نفس ظنون عنده اي متهمة لديه بالخيانة والتقصير في طاعة الله **منها** قوله تعالى الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون الظن هنا بمعنى العلم واليقين كما قال الشاعر فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد
منها قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون اي انهم الا يشكون والظن هو ترجيح احد الجائزين
على الآخر لامارة صحيحة وليس هو من قبيل الاعتقاد على الصحيح من المذهب وفي الناس من قال هو اعتقاد واما النزاع في العمل بالظن
بين العلماء واعلم ان العمل بالظن حرام الا الظن المجتهد بعد استفراغ وسعه وجميع ما له دخل على المعرفة فلا يجوز العمل بالعام قبل
الفحص عن المخصص اجماعا واما الادلة الدالة على حجية ظن المجتهد فقد قدمناه في باب الاجتهاد واما دليل حرمة الظن فقال الله تعالى عز وجل
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن كونوا على جانب منه وابهام الكثير ليحتاط في كل ظن ويتامل حتى يعلم انه من اي القبيل فان
من الظن ما يجب اتباعه كالظن الذي حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله وظن المجتهد ونحو ذلك ومنه ما يحرم كالالهيات والنبوات
وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين ومنه ما يباح كالظن في الامور المعاشية قوله ان بعض الظن اثم هذا تعليل مستانف
للامر والاثم الذنب الذي يستحق العقوبة عليها **منها** قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه اي فاستيقن يونس
كما يقدم حديث العصمة **منها** قوله تعالى ان نظن الا ظنا اي نظن الا ظنا لا يورث الا اليقين **منها** قوله تعالى الا يظن اولئك انهم
مبعوثون الظن بمعنى العلم كقوله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها معناه فعلموا بغير شك وقال الشاعر رب امر فرجته

بعزيم

بعزيم وغيوب كشفتها بظنون ومعناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة **منها** حديث وصف المتقين واذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها وظنوا
انها نصب اعينهم بمعنى ايقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم وفيه اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم قال الشارح و
ذلك لصفاء سرائرهم وتلقيهم السوانح الالهية باذهانهم الصافية وحدوسهم الصائبة فلا تنطق السنتهم الا بالحق ومن امارات صادقة
وفيه ان الله عند ظن عبده ومثله انا عند ظن عبدي المؤمن اي عند يقينه بي في الاعتماد على الاشتياق بوعدي والرهبة من وعيدي و
الرغبة فيما عندي والاستغناء بي الظنة [illegible] اذا دعاني [illegible] على حسب ظنه وقوة يقينه ومظنة الشيء بفتح الميم وكسر الظاء
ملك الذي يظن كونه فيه والجمع مظان بتشديد النون

كتاب العين

وهي المفردة من حروف المعجم وعند القراء من حروف الحلق

باب العين مع الالف

عوا

عيا قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول
اي افعجزنا حين خلقناهم اولا ولم يكونوا شيئا فكيف نعجز عن بعثهم واعادتهم وهذا تقرير لهم لانهم اعترفوا بان الله هو الخالق ثم انكروا البعث
بعد الموت قال الله تعالى اولم يروا ان الله خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن اي لم يتعب ولم يعجز والمعنى ان قدرته واجبة لا تنقص
لا تنقطع بالايجاد ابد الآباد يقال اعييت بالامر اذا لم تعرف وجهه وتعذر ذلك عليك كما قدمناه ويريد التحقيق في الحلقة ويقال اعييت
بالامر اذا اتعبت ولكن ذلك في التعب لان احدهما في الطلب والآخر فيما وقع الفراغ عنه وقال في المصباح وفي مجمع البحرين عيي في المثناة
التحتانية المشددة عيي بالامر وعن حجته يعيى من باب تعب عيا عجز عنه وقد يدغم الماضي فيقال عي فهو عي وعيي وفعيل على فعيل
وعيي بالامر لم يهتد لوجهه واعيى في كذا بالالف اعجزه [illegible] تستعمل لازما ومتعديا ومنه الحديث قيل له ان فلانا اصابته جنابة وهو مجدور
فغسلوه فمات فقال قتلوه الا سألوا الا يمموه ان شفاء العي السؤال العي بالكسر وتشديد الياء عي بالامر لم يهتد لوجه مراده
او عجز عنه ولم يطق احكامه فهو عيي وعيي وعيان ومنه الحديث النساء عي وعورة فاستروا العورات بالبيوت واستروا العي بالسكوت في الجهل
العي بالكلام العجز فيه وعدم الاهتداء واعلم ان العي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان وقد يكون في المشي يقال اعيا الرجل
اعياء بالعيا فلم يستطع المشي والمراد بالعي في حديث المتقدم هو الجهل ولما كان الجاهل اجهل بالعي عبر عنه به والمعنى ان الذي عي فيما سيل عنه
ولم يدر ما يجيب فدواؤه السؤال ممن يعلم وفي حديث الجماعة فان نسي الامام او تعايا فقوموه يريد العجز وعدم الاهتداء على القصد وقال في المصباح
العي هو نقل البيان واللكن مثله واللكنة والعي يجيء في الحديث ثم قول [illegible] لا يزال الشيطان يعييني قال الشارح اما بالياء من
في الاعياء بمعنى الاتعاب او بالنون او الفاء من التعنية بمعنى الايقاع في العنا وفي حديث [illegible] الصفوف وافضلها قال ليكن الذين يلون الامام
منكم اولو الاحلام منكم والنهى فان نسي الامام او تعايا قوموه وافضل الصفوف اولها وافضل اولها ما دنا من الامام وفضل صلوة الجماعة
على صلوة الرجل فذا خمس وعشرون درجة في الجنة قال الشارح الحلم بالكسر العقل وتعايا بالمهملة من العي اي لم يهتد لوجه مراده وقوله فتعايا من عيا
ان غلبه عجزه وفي [illegible] العجز وعدم الطاقة احكامه والداء العياء هو الذي اعيا الاطباء اي عجزوا ولم ينجع فيه الدواء
كتق في الحديث كانه اسمع عواء اهل النار [illegible] والعواء بالضم صوت الكلب والذئب والذئب اخص يقال عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو
عواء [illegible] والعواء بالمد [illegible] لعواء الكلب [illegible] منه اشتقاق معوية بن ابي سفيان من خلفاء بني امية هو عدو
امير المؤمنين ع اللهم العن [illegible] خليفة [illegible] وهو [illegible] عدو الله وعدو امير المؤمنين [illegible]
مبادئ البدعة والعدوان والظلم والطغيان معوية بن ابي سفيان لعنة الله عليهما وفي الحديث [illegible] فاستعان المشركين عليه [illegible]
ان [illegible] وقيل الجمهور لمعوية خال المؤمنين وقد تقدم الاشارة اليه في حديثي ازواج النبي وحديث الضحضاح في بابهما
عبا قوله تعالى ما يعبؤ بكم ربي اي ما يصنع بكم ربي وقيل ما يبالي بكم ربي وقيل ما يفعل بكم ولا يعتد بكم قال الزجاج تاويله ما يعبؤ بكم

ما يكون وزن لكم عنده كما يقال ما عبأت بفلان اي ما كان له عندي وزن ولا قدر وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر واصله
العبء بالهمزة الثقل وقيل اصله من تهيئة الشيء يقال عبأت الطيب اعبأه عبأة اذا هيأته قال الشاعر يصف اسدا كان
بنحره وبمنكبيه عبيرا بات يعبأه لعرس اي يهيئه وعبأت الجيش بالتشديد والتخفيف اذا هيأته وما اعبأ به اي لا ابالي به ابدا
وقال في القاموس عبأ بالهمزة اخره الحمل والثقل من اي شيء كان والعدل والمثل ويفتح وقيل العبء مهموز مثل الثقل وزنا ومعنى
ومنه وحملت اعباء القوم اي اثقالهم من دين وغيره ومن قولهم ما عبأت بفلان اي ما باليت قيل لولا دعاؤكم اياه اذ مسكم الضر رغبة و
خضوعا وفيه دلالة ان الدعاء قربة الى الله وفي الحديث يا عباد [illegible] هذا الان يكون فيه ثلث خصال ان يعتقد به ولا يبلغ به واعباء
الرسالة اثقالها جمع عبء وهو الحمل الثقيل وما يحمله من الكلفة وعبأت المتاع عبأ اذا هيأته وعبأت الجيش رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب
والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعبا محذوف الهاء وفي الحديث كان قبر رسول الله في عباءة قيل الهاء
في عباءة يجوز ان يكون راجعا اليه ويجوز ان يكون تابعا في اصل الكلمة وقولهم آل العبا هم الخمسة النجباء [illegible] ووجه التسمية بما روي
انه صلى خرج في المعجل وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجلس فاتت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء علي فادخله فيه ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما فيه ثم قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا كما قد مضى تفسير الاية في باب طيب وقد لان اعز الثياب ربابات في اضعاف الثياب
طيبا والتعبية تهيئة الاشيا في مواضعها **عتا** قوله تعالى عتوا كبيرا اي طغوا وعاندوا عتوا كبيرا اي طغيانا وعتا اي طغى وتمرد في امر ربه غاية
التمرد والعتو الخروج الى افحش الظلم عتا يعتو عتوا فهو عات بالكسرة الرحمة وقد بلغت من الكبر عتيا معناه وقد بلغت في الكبر الى حال اليبس
والجفاف ونحول العظم وقيل كان له يومئذ تسعون سنة والعتي والعسي بكسر العين فيهما وزنا ومعنى يقال عتا يعتو عتوا وعتيا مثل عسا يعسو عسوا
وعسيا فهو عات وعاس اذا غيره طول الزمان الى حال اليبس والجفاف واصله عتوو كقعود فاستثقلوا توالي الضمتين والواوين فكسروا التاء
فانقلبت الواو الاولى ياء ثم قلبت الثانية [illegible] ومنه المعتوه كمرزوق الذي ذهب عقله وقيل هو الذي لا يحسن ان يطلق عنه وليه وقيل هو الابله
الذي لا عقل له وقيل هو المتضعف وقيل العتوه بالتاء المثناة الفوقانية وفي اخره هاء هو الناقص العقل ومنه الحديث المعتوه الاحمق
الذاهب العقل وقد عته بالبناء للمفعول عتاها بالفتح وعتاهة بالتخفيف فهو معتوه بين العته وعته عتها من باب تعب في عته اي العقل نقص
عقله من غير جنون او دهش كما يلتفت عته يزيد بانه اشتغل وابو العتاهية هو لقب ابي اسحق اسمعيل بن القاسم لا لكنيته كما في القاموس
ووهم الجوهري في ميزان الاعتدال المعتبر عند العامة اسمعيل بن القاسم ابو العتاهية شاعر زمانه حدث عن [illegible] مالك بحديث مسلم وبالجملة [illegible] جمع الجوهري
وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وفي قوله وقد بلغت من الكبر عتيا ومنه قوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله اي وكم من اهل
قرية عتوا على الله وعلى انبيائه تجبرا [illegible] العصيان والمخالفة وقيل [illegible] في العناد والمعاندة ومنه الحديث المعتوه الذي
لا يحسن ان يطلق يطلق عنه وليه على السنة قلت فطلقها ثلاثا في مقعد قال ترد الى السنة فاذا مضت ثلاثة اشهر او ثلثة قروء فقد بانت منه بواحدة
وفي رواية اخرى في طلاق المعتوه قال يطلق عنه وليه فانه اراه بمنزلة الامام [illegible] قال الشيخ المعتوه الناقص العقل قال رحمه الله فلكم اربع
عاتية عتت على خزانها في شدة الهبوب فلم يخرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها والعاتية الشديدة الهبوب المتجاوزة من
حدها **عثا** قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين اي ولا تضطربوا بالفساد في الارض ولا تبالغوا فيه وقيل لا تفسدوا ولا تطغوا والعثاء بالثاء
المثلثة بشدة الفساد يقال عثا يعثو عثوا وعثي يعثى عثيا وعاث يعيث عيثا وعيوثا وعيثانا قال الشاعر وعاث فينا مستحل عائث
عجا وفي الحديث ما تدري ما اول شجرة نبتت على وجه الارض قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انها العجوة فانظر صنو العجوة وما كان من ذلك
فهو من الاشياء والعجوة تمرة بالمدينة ويخلفها نسمي لينة قوله من الاشياء اي اشباه العجوة وفي رواية اخرى العجوة ام التمر وقيل ضرب من اجود التمر يضرب الى
السواد من غرس النبي صلى بالمدينة وهو نوع اجود في التمور **عدا** قوله تعالى والعاديات ضبحا قيل هي الخيل في الغزو تعدو في سبيل الله اقسم سبحانه
بالخيل العادية لغزو الكفار وهي تضبح ضبحا وضبحها صوت اجوافها اذا عدت ليس بصهيل ولا حمحمة ولكنه صوت نفس وقيل هي الابل اذا

ذهبت

ذهبت الى الغزو عدوا اعني تهيأ في سيرها واصل العدو بالفتح الحضر وكان العدو الذي هو الاركاض في المشي والعدوة بالكسر ومنه قوله تعالى اذ انتم
بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد قال المفسرون سمى النصرة المسلمين ببدر وقال
اذ انتم ايها المسلمون بالعدوة الدنيا الشفير للوادي الاقرب الى المدينة وهم المشركون اصحاب الشفير البعيد الشفير الاقصى عن المدينة والركب يعني
العير وهو ابو سفيان واصحابه في مكان اسفل منكم الى ساحل البحر والعدوة شفير الوادي وللوادي عدوتان وهما جانباه والجمع عدى وذلك لان [illegible]
العدو اسم من الاعداء وهو جمع العدو وهو نقيض المحب واصل العدو بالفتح والتشديد الولاء في اللغة المتباعد عن النصرة المنقصة
ماخوذ من عدا العدو اذا باعد خطوه ويقال عدا عليه يعدو عدوا خطوه للايقاع به ولقد تعدى فعله اذا بعده الخروج عن الحق ومنه العدو
بحد والتجاوز ومنه قوله تعالى جعلنا لكل نبي عدوا اي كما جعلنا لك يا محمد عدوا من مشركي قومك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين من كفار قومه
وقوله تعالى قوم عادون اي ظالمون متعدون الحلال الى الحرام والطاعة الى المعصية وقال في الكشاف المعاداة في العدواء وهو البعد كما
ان الموالاة في الولي وهو القرب وفي الخطبة لن تعدو الدنيا [illegible] تجاوزه كما قال الرحمة وان بلغت اقصى ما يؤمل فيها [illegible] والاعتداء
الجور والاعداء جمع العدو وهو الذي سب وشتم والاعادي جمع الجمع قال الرحمة لا تعدوا في السبت في قراءة لا تعدوا بتسكين العين وتشديد
الدال اصله تعتدوا ادغم التاء في الدال لتقاربهما وفي قراءة لا تعدوا بالتخفيف في الاول لا تعتدوا واسكن التاء وادغم الدال ونقل
حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعدوا وفي قراءة لا تعدوا فهو لا تفعلوا مثل قوله يعدون في السبت [illegible] الاولين قوله اعتدوا
منكم في السبت انتهى كلامه مجمع البيان وفي الحديث لا تعادوا الايام فتعاديكم ثم قال [illegible] يوم انشاؤهم والدعوى كالتقوى في الادعاء و
الاتقاء واعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل اخرى حذرا
ان يعدي ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه كما تيمن الكلام في مادة طير وطيور وطيرة انتهى **كتق** في الحديث سئل عن قول الرحمة فمن اضطر غير باغ ولا عاد
قال هو العادي الذي يقطع الطريق لا تحل له الميتة والعادي في اللغة القوي ومنه العيف العادي وفي الحديث حريم البئر العادية خمسون ذراعا وفي رواية اخرى
اربعون ذراعا حواليها والمراد بالعادية القديمة وفي حديث علي مع الزبير وقد بعثه ابن عباس اليه بعد نكثة البيعة الاولى حين قال قل له
يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قيل هو اول من سمع منه هذه اللفظة اي فما عدا مما بدا وهو مثل يضرب لمن يفعل
فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره والمعنى ما جاوز بك عن حبي ما بدا وظهر لك من الامور وقيل المعنى ما صرفك ومنعك عما كان بدا منك
من طاعتي وبيعتي الى الطعن واصل عدا من الحروف الجارة التي تخفض ما بعدها من الاسم فقط وهي عدا وهي للاستثناء نحو جاء القوم عدا زيد وتكون فعلا فتنصب
ما بعدها على المفعولية والفاعل مستتر فيها وجوبا والجملة منصوبة المحل على الحالية نحو جاءني القوم عدا زيدا اي حالكونهم خالين من زيد وقد تدخل عليها ما
المصدرية فتجعلها تأويل المصدر منصوبا على الظرفية بتقدير الوقت نحو جاءني القوم ما عدا زيدا اي وقت مجاوزتهم زيدا او ما خلا زيدا اي وقت
خلوهم من عمرو وفي جر الاسم بها جعلها زائدة **فائدة** لابد في الحروف الجارة من متعلق الا الحرف الزائد نحو كفى بالله شهيدا وقيل لفظا عدا وخلا
كتق قوله تعالى فاولئك هم العادون اي المعتدون والمعتدي هو الذي تجاوز حده يقال عدا فلان اذا اعتدى وعدى في مشيه اذا اسرع وهو العادي كما
ومنه العادي الظالم بالاتباع الى الظلم والمعتدي اسم فاعل من التعدي والاعتداء والعدي مثل في [illegible] الا ان في المعتدي مبالغة ليست
في فعل ومنه قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اي فمن ظلمكم فجازوه باعتدائه وسماه اعتداء للمزاوجة قال الرحمة قل من كان عدوا لجبريل
فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى ان الذي ياتيك من الملائكة هو جبريل وهو عدونا فقال رسول الله [illegible] فقالوا جبريل
عدونا لانه ياتي بالعذاب ولو كان الذي يأتيك ميكائيل لامنا بك فان ميكائيل [illegible] وجبريل ملك الغلظة والعذاب وميكائيل ملك
الرحمة فانزل الله هذه الاية وفي الحديث جاءت امراة فاستعدت على اعرابي اي ذهبت الى القاضي للاستعداء اعني طلب التقوية والنصرة يقال
استعديت الامير فاعداني اي طلبت منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى كبشرى وفي حديث سليمان ان امراة مستعدية على الريح

[illegible marginal annotations]

الطلب بالنصرة عليها حيث انها ... ومنه امراة استعدت عليه ... على الجهة وعوادي الدهر عوائقه وعدوته في الامر صرفته عنه وعدوان قبيلة

من معدي كرب قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب هو عدي بن كعب والنسبة عدوي ... اجمع العدو والتعبير ... عمرو وابا بكر

وفي الحديث ان رجلا جاء يستعديه على ابيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك قوله يستعدي اي يستعين ومنه فاستعدى الى امير المؤمنين

اي استعان وفي تفسيره كان سابقا وعدي بن حاتم معروف تقدم ذكره قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة

ادم فطرحها له وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة اي لا تعدي الامراض من شخص الى اخر ولا طيرة اي لا تشاؤم بشيء اذا لم يوافق الحال ... قول

من ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وفي الحديث ... الصادق ... وتلا هذه الاية ...

عذا قال الاصمعي العذي بكسر العين وسكون الذال المعجمة وفي لغة بفتح العين ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء

وفي مجمع البحرين العذا النبات ... والزرع الذي لا يشرب الا من السماء ويقال عذي يعذى من باب تعب فهو عذ ... الارض ...

... في حديث الزكوة **عرا** قوله تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم اي طرحناه بالمكان الخالي الذي لا نبت فيه ولا شجر وقيل ... والعراء

بالمد الفضاء الذي لا يتستر فيه بشيء ... الارض الخالية قال الشاعر ... رجلا لا اخاف عثاره ... بالبلد العراء ...

والعرية في عرف الفقهاء بالراء المكسورة وفتح الياء هي النخلة تكون للرجل في دار رجل اخر ... وهي النخلة تكون في دار الانسان

او بستانه والجمع عرايا ومنه الحديث رخص رسول الله في العرايا ان تشترى بخرصها تمرا ... والعرايا جمع عرية وهي النخلة تكون للرجل في دار رجل اخر

يجوز له ان يبيعها بخرصها تمرا ولا يجوز ذلك في غيره وفي الحديث ... النخل اذا كان في دار رجل اخر والاعراء

بيع العرية وقال الشاعر ... وفي الحديث لا تشربوا الماء من عروة الاناء اي من اذنها يقال ...

... قال تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بالعصمة الوثيقة وعقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله شبهة وهو الايمان

بالله ورسوله ... مجمع البيان ... وقال الشيخ ابو علي ... بالله ورسوله وتصديقه

في افعاله التقرب الى الله ... وفي الحديث العروة الوثقى الايمان ... التسليم لاهل البيت

قوله ذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق بها وفي عرى الايمان الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان

الحب في الله وفيه لا تشد العرى الا الى ثلثة اي جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل وعروة الكوز معروفة وعروة الدلو ونحوه لانها متعلق و

عروة الرجل ... اذا المت به ... واعتراه اذا تعلق به وعرته الحمى ... اذا علقت به واصل الباب التعلق والجمع العرى

وقال الازهري العروة ... الشجر ... والقيصوم وغيرها ... قوله تعالى اعتراك بعض سوء

اي قصدك بجنون من عرا يعروه اذا اصابه يقال اعتراه ... ومنه الحديث كانت فدك لحقوق رسول الله التي تعروه اي تغشاه

وعري الرجل من ثيابه يعرى من باب تعب عريا وعرية فهو عار وعريان اذا خلع ثيابه ويعدى بالهمزة فيقال اعريته من ثيابه وعريته منها اذا

جردته وفي حديث علي ... في الايتام ولا تغيروا افواههم ... بجهول ... وفي صفته ... الذي ... عليهما شعر

عزا قوله تعالى وعن الشمال عزين اي جماعات متفرقين عصبة عصبة وجماعة جماعة وعزين جمع عزة اي جماعات متفرقة والعزة

وانما جمع بالواو والنون لانه عوض مثل سنة وسنون واصلها عزوة ... عزوه ... الى ... جماعة في تعداد الجماعات

... قال الشاعر ... عزين ... المحذوف ... والاصل عزوة ... فهو

المنقبض ... وروي ان النبي خرج على اصحابه وهم حلق حلق متفرقون فقال ما لي اراكم عزين ... والتعزية تفعلة

من العزاء يقال عزيته تعزية قلت له احسن الله عزاك اي رزقك الله الصبر الجميل والمراد بها طلب التسلي عن المصيبة ... ومنه الحديث ان في الله

عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله والعزاء ممدود الصبر يقال عزي يعزى من باب تعب صبر ... الصبر والتسلي عند المصيبة وشعاره

ان تقول

ان تقول انا لله وانا اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى تعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه فمن لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات

وفي الحديث من عزى مصابا ... على العزاء ... تعزية قلت له احسن الله عزاك اي رزقك الله الصبر الحسن وفيه التعزية عند المصيبة بان

يراك صاحب المصيبة وفيه روايات ... قبل الدفن وبعده وفيه روايات ... صبرا جميلا وعزاه الى ابيه ... نسبه اليه

العزاء في مصيبة الحسين ... ذكرنا ... الاخبار وكلام علمائنا ... ذكره وانما ... الكتاب ... حديث العزاء ...

عسا ... قوله تعالى فهل عسيتم ان كتب عليكم القتال

... ان فرض عليكم ... ومعنى عسيتم ... فعسيت ان افعل كذا ... في افعال المقاربة ...

... ان يكون ... خبرها ... ويجوز حذف ان ...

... قوله تعالى عسى ربكم ان ... افعال المقاربة والطمع ...

يقال عسيت ان افعل كذا وعسيت بالكسر ... قراءة ... قوله تعالى فهل عسيتم ... فعل ... خلافا لابن السراج ...

... سيبويه ... الترجي ... والاشفاق في المكروه ... قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو

خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ... على اوجه احدها ... عسى زيد ان يقوم ... واختلف في اعرابه على اقوال وهو قول الجمهور

... زيد ان يقوم ... المصدر ... الحدث ... الذات ... اجاب ...

... القيام ... الاستعمال الثاني ... الفعل فيكون فعلا تاما ...

... الاستعمال الثالث

والرابع ... المفرد ... عسى زيد يقوم ... عسى زيد قائما ...

... الاستعمال الخامس ... نصب الاسم ورفع الخبر ...

سيبويه ... الاستعمال السابع عسى زيد قائم ...

... السقم ... الحديث ...

عشا قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن ... وقال ...

... الكلام ...

... عشا ... يعشو عشوا ... ضعف بصره ... قال الشاعر ...

... والاعشى ... والمراة عشواء ...

... ومن يعش ... الليل ... العشاء ... بالكسر والمد اول

ظلام الليل ... المغرب ... العتمة ... المغرب وفي الحديث اذا وضع العشاء والعشاء فابدؤوا ... العشا

بالفتح ... الغداء ... والعشي ... والغداة ... الدنيا

... ومن يعش ... عنه ...

... الظهر والعصر ...

... المغرب ... الشمس ... والعشاء ... بالعقد والاصال ...

والعشيات ... المغرب ... العتمة ... العشي ...

... المغرب والعتمة ... الليل ...

... احدهما الذي ... العشوة ... الليل ...

عشوات ... الظلام ... عشوات ...

[illegible]

العشواء الناقة التي لا تبصر [illegible] فهي تخبط بيديها إذا مشت لا تتوقى شيئاً ومنه قولهم يخبط خبط العشواء وركب فلان العشواء إذا خبط أمره على غير بصيرة ومنه
قولهم [illegible] عشية [illegible] وأبدلوا [illegible] الياء إلا شيئاً

عصا قوله تعالى فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين والعصا بفتح العين عود
كالقضيب يابس وأصل الاستعمال [illegible] يقال عصى بالسيف يعصي إذا امتنع ويقال عصى بالسيف إذا أخذه أخذ العصا ويقال لمن استقر بعد تنقل ألقى
عصاه قال [illegible] فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيناً بالإياب المسافر وكيفية المعصية مشتقة من العصا لأن العصا في بنات
الواو والمعصية في بنات الياء وقال الشاعر فجاءت بنسج العنكبوت كأنه على عصويها سابري مشبرق ويقال عصا وعصوان وثلث أعص
والجمع عصي وأصلها عصوو قلبت [illegible] حذفت الألف لالتقاء الساكنين بين الألف والتنوين لأن المنقلبة عن الواو تكتب ألفاً فرقاً بينها وبين المنقلبة عن الياء
وأما القول في تفسير الآية [illegible] قال وأما عصا فقيل إن أعطاه ملك حين توجه إلى مدين وقيل
إن عصا آدم من آس الجنة حين أهبط فكانت بيده [illegible] أولاده حتى انتهت النوبة إلى شعيب فكان [illegible] مع أربعين عصا فوقعت تلك العصا
فوقعت تلك العصا بيد موسى [illegible] شعيب فقال خذ غيرها [illegible] ثلاث مرات فكل مرة تقع يده عليها دون غيرها فتركها في يده في المرة
الرابعة [illegible] فارة صارت حية [illegible]
[illegible] بين لحييها [illegible] فرعون [illegible] وقيل كانت عصا موسى طولها عشرة
أذرع على طوله من آس الجنة [illegible] في الحديث [illegible] شعيب [illegible] موسى بن عمران [illegible]
وأنها لتنطق إذا استنطقت [illegible] وصف الله العصا بثلاثة أوصاف الحية والجان والثعبان لأنها كالحية لعدوها و
كالجان [illegible] وكالثعبان لابتلاعها ويقال العصا كانت حية لموسى وثعباناً لفرعون [illegible] ألقى العصا صارت
حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة فاها بين لحييها ثمانون ذراعاً [illegible] في الأرض [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] الثعبان [illegible] الأنبياء [illegible] العصا [illegible]
الخلفاء [illegible] رسول الله [illegible] المرسلين [illegible] أمير المؤمنين [illegible] هذه الآية
[illegible]
وسبعون من العصيات [illegible] يستغفرون له [illegible] أخذ العصا عند الخطبة في العرب [illegible]

كتب قال [illegible] وعصى آدم [illegible] في الثواب [illegible]
وفي حديث علي بن [illegible] ابن رسول الله [illegible] القول بعصمة الأنبياء [illegible] قوله عز وجل وعصى آدم ربه الآية
[illegible] في العصمة [illegible] عصيان الأنبياء [illegible] والعصيان بالكسر المعصية [illegible] عاص وعصي [illegible]
والمعصية نقيض الحسنة [illegible] من عصى يعصي عصياً وعصياناً [illegible] العصا من بنات الواو [illegible] الذي يحرك
الرجلين واليدين [illegible] العصيان [illegible] قال الشاعر [illegible]
[illegible] صعب [illegible] العرق الذي [illegible] أمير المؤمنين [illegible] العصا [illegible]

عضا [illegible] لا ترفع عصاك عن أهلك [illegible]
بالعصا [illegible] العصا [illegible] الجماعة [illegible]

عضا قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين أي فرقوه و
جعلوه أعضاء [illegible] آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه [illegible] المقتسمين [illegible] بعضها وكفروا ببعضها
وقيل الذين اقتسموا الطرق [illegible] عن رسول الله [illegible] الوليد بن المغيرة أيام الموسم [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] الذين جعلوا القرآن عضين أي
أجزاء [illegible] عضة وأصلها عضوة [illegible] فنقصت الواو ولذلك جمعت عضين بالنون [illegible]
[illegible] والعضة [illegible] الشاعر [illegible] والجمع عضوات

[illegible]

عطا قوله تعالى [illegible] وقيل أصل عضة عضهة [illegible] كما حذفت من شفة وشاة وأصلهما شفهة وشاهة بدلالة أن الجمع شفاه وشياه بالهاء والتصغير
شفيهة وشويهة والعضة قطعة من الشيء والجزء منه [illegible] والأصل عضوة والجمع عضون على غير القياس [illegible] وفي الحديث [illegible]
[illegible] قال [illegible] وعن العضاة [illegible] قال [illegible] العضاة جمع عضة بالكسر وأصلها
عضهة [illegible] كل شجر له شوك [illegible] العضاة [illegible]
كالطلح والسلم والسدر والسمر والقتاد والعوسج [illegible] والعضاة [illegible] والغضا بفتح الغين والغضا [illegible]
اسم شجر [illegible] باب الغين [illegible]

فائدة [illegible] العضو [illegible] العضو [illegible] واعلم أن [illegible] عضو [illegible] في الشرع [illegible]
[illegible] دية [illegible] الأعضاء [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الأنف واللسان [illegible] عدد هذه [illegible]
رجال [illegible] أمير المؤمنين [illegible] الدية [illegible] على النفس [illegible]
رجل [illegible] الجنة [illegible] كل
منهم [illegible] لو لم يكن [illegible]
كلا [illegible] العدد [illegible] النفس [illegible] اليد الواحدة [illegible]
الأصبع الواحدة [illegible] الكلام [illegible]
قال [illegible] العضو [illegible] [illegible]
قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر [illegible] والمراد بالصاحب قدار بن سالف عاقر الناقة والتعاطي
وهو الجرأة على الشيء بالتناول [illegible] في الحديث [illegible]
مأخوذ من التعاطي وهو التناول ومنه بيع المعاطاة [illegible] اصطلاح الفقهاء [illegible] في المال عوضاً عما [illegible]
[illegible] البيع والشراء [illegible] العقد الشرعي [illegible] المشهور أنه ليس ببيع
[illegible] المعاطاة [illegible] التصرف [illegible] العطاء [illegible] العطية [illegible]
[illegible] عطايا [illegible]
[illegible] المعاطاة [illegible]
[illegible] الواو والياء [illegible] بعد الألف [illegible] الهمزة
[illegible] في الحديث [illegible]

عظا [illegible] قال [illegible]
في الحديث [illegible] قال [illegible]
[illegible] العظاية [illegible]

عفا [illegible] والواحدة عظاءة وعظاية [illegible]
[illegible] قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو [illegible]
[illegible] العفو [illegible]

[illegible]

النفر من بني عبس وقتادة وثانيها انا العفو الوسط من غير اسراف ولا اقتار من الحسن والعطاء وهو المروي عن ابن عباس وثالثها ان العفو الفضل وقت

السنة ... قال الشيخ ... وثانيها ان العفو اطيب المال وافضله ...

وهو ظرف في الاخرة واصل العفو في اللغة هو الترك والزيادة قال الرغم ... ان السيئة الحسنة حتى عفوا

ان تركوا حتى كثروا ... السيف ... بالحق ... واعرضوا عن الشكر وعفوا ان

زادوا على ما كانوا عليه في العدد والعافية ... وفي الحديث ... العفو المتروك ... قول القائل

لا كلف ... ولا امر ... في الجرح ... اعفوا اللحى ...

كقوله تعالى امسك عليك زوجك قيل وتكون زائدة للتعويض او لغيره وعد في الاول قول ان الكريم وابيك ليعثمان لم يجد يوما على
من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول للتعويض وقيل المراد لم يجد شيئا ثم بدا مستفهما فقال من يتكل ومن الثاني قوله
ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قال ابن مالك وفيه كما قيل ان راق الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا
وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت على المضمر قلبت الالف ياء ووجهه انها لو لم تقلب ياء [illegible] والبس بالفعل
ومنه عليك زيدا اي خذه وفي الحديث عليه ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا واياك لفظة على بمعنى النهي ومنه الحديث الرؤية
يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب فلفظة على بمعنى [illegible] وقال البعض على النحو على انها لمعان للاستعلاء اما حسا وهو
الغالب نحو زيد على السطح او حكما وهو ما لا يتاتى نحو عليه دين وبمعنى في نحو دخل المدينة على حين غفلة ويكون اسما ويدخل عليها من لا غير نحو ركبت
من عليه اي من فوقه وفعلا نحو ان فرعون علا في الارض بمعنى تجبر وتكبر وتعظم يقال علا في الارض علوا اذا تكبر قال الله تعالى فرعون وملائه فاستكبروا
وكانوا قوما عالين اي المتكبرين كما مر مرارا وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قيل التقدير فلا يكون عليه حسرة وقيل
معناه لا يتحتم عليه ان يموت ميتة اهل الفسق [illegible] ترك امر به ويكون هذا من باب التغليظ والمبالغة في
الوعيد وذكر بعض الاصحاب ان هذا التغليظ يحتمل لتشابه كلا الطائفتين في قلة المبالاة بالحج وفيه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل
اي على حسب اعماله وقريب منه قوله اللهم [illegible] ولا عليك ان لا تجد اي لا بأس عليك في عدم
التعيين ولا زائدة اي ليس التعيين عليك **واما القول** في عليك فهو اسم فعل بمعنى الزم نحو عليك زيدا اي الزمه وفي الحديث
عليك بصلاة الليل وهو منصوب على المفعولية وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى
استمسك وعن الرضي ان الباء زائدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا بأس عليك لان لا النافية للجنس كثيرا ما تحذف اسمها وتستغني بخبرها
كما مر انفا وحديث الحج بقوله من ترك الحج فلا عليه ان يموت **كتب** وعلي بن الحسين ع هو الامام زين العابدين ع امام الرابع ولد سنة
ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين عاش بعد الحسين ع خمسا وثلثين سنة وفيه دلالة على ان عمره ع بعد قتل ابيه كان [illegible]
سنة ويؤيده ما روي ان الباقر ع كان عمره يوم قتل الحسين ع اربع سنوات واما المعلى في حديث الازلام فهو بضم الميم وسكون العين وتخفيف اللام
اسم من اسماء السهام والمعلى بفتح العين وتشديد اللام اي العالية الرفيعة اسم مفعول [illegible] والعلاة بالفتح [illegible] السندان [illegible] يدق عليه الحديد
ومعلا الامور مكتسب الشرف الواحدة معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر ما علق على البعير بعد الحمل [illegible] وفي الحديث انه يريد
فقطع علاوة اي يريد قطع راسه **عما** قوله تعالى بل هم منها عمون اي العمى عن الشيء البعد منه [illegible] التشكك بعرض من بعد النظر
والعمى عن الشيء الذي لم يدرك منه شيئا والمعنى بل هم في علمها عمون [illegible] وهو هنا اعمى القلب لتركه التدبر
والنظر كقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير اي الغافل والمستبصر ومنه الحديث ان ذبيحة المراة اذا اجادت الذبح وسمت فلا بأس باكله
وكذلك الصبي وكذلك الاعمى اذا سدد اي سدد الى القبلة وقوم بالسين المهملة والتشديد واصل عمى في الادراك بالعين والعمى في القلب
مثل العمى في العين [illegible] ويقال [illegible] في القلب ولا يقال [illegible] في العين وانما يقال ما اشد عماه [illegible] والعماية
الغواية والعمى [illegible] قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون واذا لم ينظروا في ملكوت السموات والارض فكانهم عمي لما
لم يبصروا [illegible] هذه الاعضاء [illegible] ومثله قوله تعالى فعميت عليكم اي خفيت عليكم يقال
عميت عليهم الامور اي اشتبهت والتبست ومنه قوله تعالى فعميت عليهم الانباء [illegible] عميت البيت تعمية اي سترت
الانباء [illegible] والمراة عمياء والجمع عمي كاحمر وحمر وعميان [illegible] ولا يقع العمى الا على العينين
او العينين جميعا ويستعار للقلب [illegible] والعماية [illegible] والتعمية الاخفاء و

والتلبس

القول في عليك

القول في علي بن الحسين ع

القول في المعلى

والتلبس قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قد مر تفسير هذه الآية في شقق **واما القول** في القود في
الاعمى وهو من لا عين له ففيه تردد واختلاف اذا قتل [illegible] لو كان لبصير [illegible] واثبت الدية على العاقلة كما يأتي تحقيق
ذلك في العين انشاء الله تعالى [illegible] رواية [illegible] انه كان كالمبصر في توجه القصاص لوجود المقتضي له وهو
قصده الى القتل وانتفاء المانع لان العمى لا يصلح مانعا مع احتمال شروط القصاص من التكليف والقصد ونحوهما كما هو المفروض
فيشمله عموم الآيات والروايات كما لا يخفى **عنا** قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم اي خضعت وذلت خضوع الاسير في يد من قهره والمراد
خضوع ارباب الوجوه [illegible] وهو من قوله في الدعاء [illegible] على اعناقهم [illegible]
[illegible] ومنه الحديث اطعموا الجائع وفكوا العاني وفي حديث [illegible]
والاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا وعان والمراة عانية والجمع عوان ومنه الحديث القوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسراء
وكالاسراء [illegible] والعوان بالفتح النصف في السن [illegible] والجمع عون وعوان [illegible] كما يأتي في باب العون [illegible]
والعاني الاسير مشتق من العنو [illegible] والعناء وهو التعب والمشقة [illegible] ومنه الدعاء [illegible] ومنه الحديث في
[illegible]
[illegible]
التعب والمشقة [illegible] والعين والنون المشددة [illegible]
[illegible] العنوة بفتح العين وسكون النون قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح
من الاضداد والعنوة [illegible] عنوة اي خضعت [illegible] عنوة اي قهرا وغلبة وقيل
[illegible] كان الماخوذ بها يخضع ويذل [illegible] ومنه [illegible]
واخذت الشيء عنوة اي غلبة [illegible] العنوة [illegible] قال الشاعر [illegible]
القلب عنوة [illegible] العنوة في اصطلاح
الفقهاء [illegible] الارض المفتوحة عنوة وغلبة سواد العراق [illegible]
[illegible] القرائن المفيدة للظن [illegible]
البراءة وفي الدروس [illegible] الاجماع على
المنع [illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] سواد العراق [illegible] عنوة لان [illegible] الحبشي [illegible]
[illegible] الامام ع فيكون للامام [illegible] المدينة [illegible]
واطراف [illegible] **كتب** قوله تعالى [illegible] العنت منكم [illegible] الزنا [illegible] الدنيا والعذاب في الآخرة
وعليه [illegible] قال الله تعالى [illegible] العذاب [illegible] الشهوة [illegible] العنت [illegible]
بعد الجبرة [illegible] العنت [illegible]
[illegible] الامر لعنتم [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] الجهد [illegible]
من العنت وهو الاثم والهلاك [illegible] الاصوات [illegible]
في [illegible] الامر [illegible]
واعنت العنت [illegible] الزنا [illegible] الشهوة وضعف [illegible] الجبرة [illegible]

[illegible] رسول الله

كتن

ويتحقق ... ويقال عنونت الكتاب وعلونته باللام اخرجت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه ومنه يقال الكتب على العنوان لابن [illegible]
والمعنى في اللغة القصد بمعنى فهو اما مفعل اسم مكان من عنى بمعنى قصد او مصدر ميمي بمعنى المفعول او مخفف معنى المفعول كمرمي ومعنى الكلام ومعناه
واحد ومعنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كل ما دل عليه اللفظ في عرف اهل ... المقصود المكلف ...
ومنه ... واحد ... المعنى ... الاشاعرة ... الصفات التي
زعموا انها ... قادر بالقدرة وعالم بالعلم ... الاحوال التي اثبتها ... بعض المعتزلة اي
البهشمية ... في باب ... ويقال ... الاحوال ... لو كان قادرا بالقدرة او عالما بالعلم
... الاشاعرة لافتقر في صفاته الى ... المعنى ... الذات ...
... الالوهية ... الاحوال ... العالمية ... الموجودية ... الوجود ...
... باعتبار ... قادرية وعالمية ... المعتزلة ... الصفات ... المتكلمين ... قادر لذاته
وعالم لذاته ... الصفات ... زائدة في الذهن لا في الخارج
... لو كان قادرا بالقدرة وعالما بالعلم ... الصفات ... في صفاته ... لان تلك
المعاني والاحوال مغايرة للذات قطعا ... للمعتزلة ... صفات زائدة ... كما بانه في بحث الصفات
... لانا نقول ان صفاته ... عين ذاته ...

كتن

في الحديث ... اصحاب ... الاعتناء ... ما لهم ... الموعدة والاشياء
... فسال رجل ... الماء ... طعم الماء طعم الحيوة النعنعت ... في الرجل
... الجواب فقال ... طعم الماء طعم الحيوة ... الحديث
... حديث سليمان ... ابنه ... في القرآن ...
... يراد به التعريض ... ان القرآن ... المراد بالامة ... عاب ... ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانه عن ذلك عزيزة كما جاء ... الرواية

عاب
عيب

باب العين مع الباء عاب

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي العيبة بالفتح مستودع الثياب او مستودع افضل الثياب وعيبة العلم على الاستعارة وفي
الدعاء واستر عيوبه ... جمع عيب وهو كل ما يزيد او ينقص عن الخلقة الطبيعية كزيادة اصبع او نقصانه والمراد هنا ما زاد في الدين او نقص
عنه يقال عاب المتاع عيبا فهو معيب ... فهو عائب ... صاحبه فهو عيب ... معيوب ... المعايب جمع العيوب ... في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ... اصل الخلقة فزاد او نقص فهو عيب ... هذه الكلمة ... ومنه عيوب المرأة ستة الجنون والجذام والبرص
والعمى والاقعاد ... والقرن والافضاء والعفل ... ذكرنا معانيها ... في بابه ... الخيار في
الحيوان ثلثة ايام للمشتري وفي غير الحيوان ان يتفرقا واحداث السنة ... احداث السنة قال الجنون والبرص
والقرن فمن اشترى فحدث فيه هذه الاحداث فالحكم ان يرد على صاحبه الى تمام السنة من يوم اشتراه قال الشيخ بعد السنة اي بعد
ايامها وشهورها فاذا ... السنة ... بعد ذلك ... البعد ... القيد لا ... الحدث
والاخبار ... وفي هذا الباب ... العيب ... الفقهاء ... الخلقة الاصلية او نقص منها عينا كالاصبع او صفة
كالحمى ... المشتري ... الخيار ... العيب ... الارش ... من الثمن ... التفاوت ... القيمتين
فيؤخذ ذلك ... الثمن ... المبيع ... معيبا ... في الثمن ... التفاوت بين المعيب والصحيح ... الثمن او يزيد عليه
فيلزم اخذ العوض والمعوض ... اذا اشترى ... معيبا ... عشرين وعلى هذا القياس
ولو تعددت القيم اما لاختلاف المقومين او لاختلاف قيمة افراد ذلك النوع ... فان ذلك ... الاكثر منهم

المصنف

المصنف في الدروس ... باختلاف المقومين اخذت قيمة واحدة منتزعة من الجميع نسبتها الى الجميع ... من المجموع نسبتها اليه
بالسوية ففي القيمتين يؤخذ نصفهما وفي الثلث ثلثها وفي الخمس خمسها وهكذا ... اخذ قيمة منتزعة من المجموع نسبتها اليه كنسبة
الواحدة الى عدد تلك القيم وذلك لانتفاء الترجيح وطريقه ان يجمع القيم الصحيحة على حدة والمعيبة كذلك ... احديهما الى الاخرى
ويؤخذ بتلك النسبة ولا فرق بين اختلاف المقومين في قيمة صحيحه ومعيبه او في احدهما ... قيمة الى صحيحها ويجمع
قدر النسبة ويؤخذ ... وهذا الطريق منسوب الى المصنف ... وفي الدروس ... وفي الاكثر ... الطريقان وقد
يختلفان ... كما لو قال احد البينتين ان قيمته اثنى عشر صحيحا وعشرة معيبا والاخرى ثمانية صحيحا وخمسة معيبا فالتفاوت بين القيمتين
الصحيحين ومجموع المعيبين الربع ... ربع الثمن ... على الثاني يؤخذ التفاوت بين القيمتين على القول الاول
وهو السدس وعلى القول الثاني ثلثة اثمان ... الاخرى ستة ... النصف ... ربع فظهر التفاوت ولو كانت
ثلثا ... احديهما كالاولى والثانية عشرة صحيحا وثمانية معيبا والثالثة ثمانية صحيحا وستة معيبا ... ثلثون والمعيب ... وعشرون
والتفاوت ستة هي الخمس وعلى الثاني يجمع سدس الثمن ... ثلث المجموع وهو ... على الاول ... الخمس ولو اتفقتا على الصحيحة
كاثنى عشر ... المعيبة فقالت احديهما عشرة والاخرى ستة فطريقه تنصيف المعيبين ونسبة النصف الى الصحيح او يجمع المعيبين مع تضعيف الصحيحة
ونسبة المجموع اليه وهو الثلث وعلى الثاني يؤخذ من الاولى السدس ومن الثانية النصف ويؤخذ نصفه وهو الثلث ... ولو انعكس بان
اتفقا على الستة معيبا وقالت احديهما ثمانية صحيحا والاخرى عشرة فان نسبت ... اخذت التفاوت ... الثلث واخذت نصف
الصحيحين ونسبتا الى المعيبة وهو الثلث ... وعلى الثاني يكون التفاوت ... خمسين ... من الثلث الثاني نصف
خمس وعلى هذا القياس ... في بيان الاختلاف في المفروض الاول فالتفاوت بين الصحيحين والمعيبين على الاول الربع
لان مجموع الصحيحين ٢٠ والمعيبين ١٥ والتفاوت ٥ وهي ربع ٢٠ فيؤخذ ربع الثمن وهي ٣ من ١٢ وعلى الثاني التفاوت بين صحيح الاولى
١٢ ومعيبه ١٠ السدس لانه ٢ وهي سدس ١٢ وبين صحيح الثاني ٨ ومعيبه ٥ ثلثة اثمان لانه ٣ وهي ثلثة اثمان ٨ فمجموع ذلك
من الثمن وهي ١٢ ... و ... لان سدسه ٢ وثلثة اثمانه ٣ و ... والمجموع ... و ... ولان المقومين اثنين يؤخذ نصفه وهو ٣
و ... فهذا زائد على الاول بربع ... في المفروض الثاني وهو ما كان المقومين ثلثة على الاول يؤخذ الخمس لان مجموع الصحيحات ٣٠ والمعيبات
٢٤ والتفاوت بينهما ٦ وهي خمس صحيحه ٣٠ فيؤخذ بخمس الثمن وهي ٣ و ... لان خمس ... وعلى الثاني التفاوت
بين صحيح الاول وهو ١٢ ومعيبها ١٠ السدس ٢ وصحيح الثاني ١٠ ومعيبها ٨ الخمس ٢ وصحيح الثالث ٨ ومعيبها ٦ الربع ٢ و
مجموع ذلك من ١٢ ... لان سدسه ٢ وخمسه ... وربعه ٣ ومجموع ... و ... ولان المقومين ثلثة يؤخذ ثلثه وهي ٣
و ... وثلث خمس لان ثلث ٢٤ والواحد خمس ... وثلثه الواحد ثلث خمس بالنسبة وهو زائد على
الاول بثلث خمس وفي المفروض الثالث وهو ما كان المقومين يتفقون على الصحيحة دون المعيبة على الاول يؤخذ الثلث لان مجموع الصحيحين ٢٤
ومجموع المعيبين ١٦ فينصف للقاعدة التي ذكره وهو ٨ وهو ثلث ٢٤ فيؤخذ بثلث ١٢ وهو ٤ وعلى الثاني التفاوت
بين الصحيح الاول ١٢ ومعيبه ١٠ السدس ٢ وصحيح الثاني ١٢ ومعيبه ٦ النصف ٦ ومجموع ذلك من ١٢ ... ولان المقومين
اثنين يؤخذ نصفه وهو ٤ وفي هذا المفروض الطريقان متحدان وفي المفروض الرابع وهو ما كان عكس الثالث على الاول يؤخذ
الثلث لان مجموع الصحيحين ١٨ والمعيبين ١٢ والتفاوت ٦ وهو ثلث صحيحه ١٨ فيؤخذ بثلث الثمن ١٢ وهو ٤ وعلى الثاني

النقصان بين الصحيح الاول ٨ ومعيبه ٦ الربع ٢ وبين صحيح الثلث ١٠ ومعيبه ٦ خمسين ٤ مجموع ذلك في ٧١٢ و ٤/٥ كان
ربعه ٣ وخمسيته ٤ ٤/٥ كان خمس العشرة ٢ وكسر ٢ ٤/٥ فالمجموع ٧ ٢/٥ ولان المقومين اثنين يؤخذ نصفه وهو ٣ و ٤/٥
و كان نصف ٣٦ ولنصف ١ و ٤/٥ ٤/٥ و ٢ كان مجتنبه ٥/٥ فنصفه ٤/٥ وهو ناقص عن الاول بنصف خمس

عبب

كان خمسه اخماس عدد واحد فتامل **عبب** عنوعنه **عبب** في الدعاء اللهم بيح لنا السحاب بنفخ الابواب بكاء وعباب في هو كثرة
يقال المعظم الماء والسيل والارتفاعه وكثرته وفي الحديث قال رسول الله صلعم مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فانه يوجد منه الكباد
العب بالتشديد الشرب بلا مص والنفس كشرب الطير والكباد داء يعرض للكبد وفيه الكباد في العب والحمام تشرب الماء عبا كما
تشرب الدواب ومنه طائر يعب الماء واما باقي الطير فانها تحسوه جرعا بعد جرع والعبعب المياه المتدفقة **عتب** قوله تعالى

عتب

وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي وان طلبوا العتبى وسالوا الله تعالى ان يرضى عنهم فليس لهم طريق الى الاعتاب والاستعتاب طلب
العتبى وهي الرضاء وهو الاسترضاء والاعتاب الارضاء فالعتبى الاسم من اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن الاساءة والمستعتب
اي طلب منه العتبى وهو الرجوع واصل العتاب عند العرب استصلاح الجلد باعادته ما كان في الدباغ ثم استعير فيما يستعطف به البعض
بعضا لاعادته ما كان من الالفة وقيل العتب الموجدة يقال عتب عليه يعتب اذا وجد عليه واذا فاوضه ما عتب عليه قالوا عاتبه واذا
رجع الى مسرته قيل اعتب والاسم العتبى وهو رجوع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب ومعنى العتاب بالكسر بالفارسية مواخذه كردن
وناز كردن والمستعتبة طلب منه ان يعتب قال في القاموس العتب الشدة والامر الكريه وفي الدعاء لك العتبى يعني المواخذة يعني
المراد تحقيق بان لو اخذنا بسوء فعلنا يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني ومنه الحديث لا يستعتب بعد الموت ولا بعد الموت
من مستعتب اي ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت والقبض فانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اي الرجوع عن الذنب وفي حديث
جابر ان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب اي فتحول النسخ الصحيح والمستعتب في نسخها وكيف ما كان فالمراد دار
الاخرة والعتبة بحركة الدرجة والجمع عتب وعتبات قال الجوهري العتبة هي الاسكفة والجمع عتب ومنه حديث البيت وجعلا عليه عتبا
وشرايا [illegible] درجة ومن العود الذي في اعلى الباب الخطه قال الاسلم الاستعتاب ماخوذ من العتاب في العتب واصله دبغ الاديم و
هو عتابة وفي المثل انما يعاتب الاديم ذو البشرة يقال اعتب على فلان والمعتبة اذا انكرت عليه فعلا واستنزلته عنه واردت استصلاحه
وعتب فلان اذا صار لك الى ما تحب ونزل عما تكره ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى الصحابة دم

عجب

قوله تعالى بل **عجبوا** ان جاءهم منذر منهم وقال الفارون في هذا العجيب [illegible] عجبوا من كون محمد رسول الله اليهم والعجيب والعجب [illegible] الا يعرف
علته وقيل العجب للتعجيب والتعجب على صيغة التفعل بحصل الا يعرف سببه على النفس وقيل العجب الاصل وعجب الذنب اصله قال الله تعالى
فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا اي قالت الجن سمعنا بديعا مباينا لسائر الكتب والعجب وهو الذي يتعجب منه لخفاء سببه وخروجه عن العادة
في مثله فلما كان القران قد خرج بتاليفه المخصوص عن العادة في الكلام خفي سببه عن الانام كان عجبا والحكاية والمحاكاة كلام مباين للكلام
المخلوق في المعنى والنظم لا يقدر احد على الاتيان بمثله وفي الحديث كان رسول الله صلعم يعجبه الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال
العجب هو ضد الكراهة من يعجب بالاكل والحجب المراة الحسنها لانه غاية رؤية المتعجب منه تعظيمه واستحسانه ومن امثال العرب العجب
كل العجب بين جمادى ورجب واصله ان رجلا كان له اخ وكان له امراة حسناء فقال له امراة اخيه فصار بينهما [illegible] اخر يوم
من جمادى الاخرة لانهم كانوا لا يقتلون في رجب [illegible] الناس في تعجيب [illegible] والاعجاب في اللغة هو
السرور المتعجب بالسرور ومنه العجب بالنفس السرور بها بالضم العين سرور المتعجب [illegible] في رتبة حسنه يقول عجب ويعجب وعجبه

الى قوله

عيره

عيره واستعجب الرجل اذا استفد تعجبه قال الازهري العجب كل شيء غير مالوف ويا عجبا معناه يا ايها العجب هذا وقتك على هذا كلام العرب
كان يقول يا بابا وبليتاه والعجب بضم العين وسكون الجيم مذموم لانه كبر يدخل على النفس [illegible] عجب منها وفي الحديث الحق ولو خليت
جنبه ومن ما يرد لدخل العجب بعلم وكان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاز اجتهاد المقصرين فيتباعد
بذلك عنه وهو يظن انه يتقرب بذلك الى الله قال بعض الربانيين لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي ونحو ذلك
يحصل له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله ونعمة منه عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد
منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفة مضافة اليه واستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار
كانه يمن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي صلعم لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك
العجب العجب وعن امير المؤمنين سيئة تسوؤك خير من حسنة تعجبك وعلاج العجب على ما قيل احتقار ما في جنب الصانع واستعظامه
فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة من نعمه وبانه لولا اعانة الله ما فعله ولا اتم ولا انتقام بدا الكبر حصد من العبد اصلا وبذلك يندفع
العجب عنه ومن قولهم وقد اعجب بنفسه بالبناء للمجهول اذا تكبر وترفع فهو معجب والاسم العجب بالضم وعجوب الرجل اخره لا انفراده من جملته
كالفوارة ما يتعجب منه قوله تعالى ان هذا لشيء عجاب اي عجيب بالضم والعجيب بمعنى واحد وهو الامر الذي يتعجب منه والعجاب بالتشديد والضم
اكثر منه وكذلك الاعجوبة والتعجيب واحدة الاعاجيب والعجائب قال الله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار والواو للعطف
والمعطوف عليه محذوف كانه قال اكذبتم وعجبتم وفي الحديث عجبا عجبا عجبا نصب على المصدر والمد ومحذوف اي اعجبوا ونحوه وكرر

عذب

المصدر للتحسين وصفه **عذب** قوله تعالى لهم عذاب اليم العذاب على الفعل المستمر الالم يقال عذبه عذابا وتعذيبا قال الله عز وجل
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فان العذاب الادنى على ما جاء في الرواية عذاب القبر والعذاب الاكبر هو
عذاب يوم القيامة قوله تعالى بعذاب واقع اي عذاب واقع وقوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله لاعذبنه اي
لانتفن ريشه كما في قصة سليمان وهدهد قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرئ بفتحهما على البناء للمفعول وبكسرهما قوله وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون [illegible] كان في الارض امانان من عذاب الله [illegible] فتمسكوا به وقرا هذه الاية من

فرع

قولهم عذبته تعذيبا اي قطعته والاسم العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مولمة واستعير للامور الشاقة فقيل السفر قطعة
من العذاب والعذبة بالتحريك طرف كل شيء ومنه الحديث وارخ عذبة العمامة بين كتفيه اي طرفها والعذب من الماء الطيب والحلو منه
لا ملوحة فيه يقال عذب الماء عذوبة ساغ شربه فهو عذب وعذاب [illegible] على الجمع كسهم وسهام وفي حديث [illegible] الدنيا اعذوذب
جانبها واطولها [illegible] العذوبة والحلاوة في اخبار المبالغة وعذبة اللسان طرفه والجمع عذبات وقصبات
[illegible] عذوب وحمار عاذب وعذوب يصبر ولا اشترب العطش لم يأكل من شدة العطش ويقال عذب [illegible] الماء اذا اشتد جريانه فيه
واعذبته عن الشيء منعته قوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب اي نصف ما على الحرائر من حد الزنا وهو

عرب

خمسون جلدة ولنصف حد [illegible] عند عدم الطول **عرب** قوله تعالى ومن الاعراب [illegible] اي الذين تخلفوا
عن [illegible] والاعراب بفتح الهمزة [illegible] عرب البادية [illegible] وان كان اللفظ واحدا ومنه الحديث لم
[illegible] فهو اعرابي بفتح الهمزة وهم سكان البادية خاصة ويقال لسكان الامصار عرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو
[illegible] وعليه الجوهري والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة وهم خلاف العجم وهم الذين تكلموا
بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم والعرب المستعربة
هم الذين تكلموا بلسان اسماعيل بن ابراهيم [illegible] قريش [illegible] العرب [illegible] المدينة وفي الحديث

وفيه الأعراب لا يقصرون وذلك أنه نشأ بينهم قال [illegible] الأعراب البدويون ويقال للواحد الأعرابي وللجمع الأعراب وفي الحديث
من ولد في الإسلام فهو عربي وفي الناس ثلث عربي ومولى وعلج وأما العربي فمحض وأما المولى فمن والاه وأما العلج فمن تبرأ منه ونأى عنا
وفي حديث آخر نحن قريش شيعتنا العرب [illegible]

[illegible]

عرب [illegible]

[illegible]

عتب [illegible]

[illegible]

في النخل وهو السعفة ما لا ينبت عليه الخوص وفي الحديث أخرجت رب السعفة بالعسيب وهو ما ينبت في الشعر

عشب العشب بالضم الكلأ الرطب وعشب الموضع من باب تعب نبت عشبه وأعشب بالألف كذلك فهو عاشب على تداخل اللغتين وعشبت الأرض وأعشبت فهي عشبة ومعشبة ولا تقل معشبة كأنه المصباح وفي الجوهري وقيل تعشبت الإبل رعته وسمنت كأعشبت واعشوشبت الأرض كثر عشبها

عصب قوله تعالى لتنوء بالعصبة واختلف في معناها فقيل ما بين عشرة إلى خمسة عشر وقيل ما بين عشرة إلى الأربعين [illegible]
وكذلك العصابة وقيل الأربعون رجلا وقيل ما بين الثلاثة إلى العشرة وقيل إنهم الجماعة يتعصب بعضهم لبعض [illegible]

[illegible]

عصب [illegible]

[illegible]

اسم ناقة كان لرسول الله (ص) قيل هو علم لها وقيل كانت مشقوقة الاذن وهو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت
الشاة [illegible] والناقة ايضا اذا شق اذنها وكان ناقة النبي (ص) تسمى العضباء ليس بها الشق اذنها [illegible]

عطب في الحديث في مال اليتيم قال العامل به ضامن ولليتيم الربح اذا لم يكن للعامل به مال وقال ان عطب اداه يقال عطب الهدي عطبا من باب
تعب هلك وقد يعبر به عن تعيبه بتعسر السير والعطب بالفتح وسكون الطاء المهملة الهلاك والتلف وبفتحتين موضع العطب والمعطب المهلك
والجمع معاطب مثل المهالك **عرطب** في الحديث نهى عن اللعب بالعرطبة فسرت بالعود من الملاهي ويقال لها الطنبور وفسرت في بعض الاخبار بالطنبور
والعود وفي [illegible] انه يغفر لكل ذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة وفسرت الكوبة بالطبل وقيل العرطبة الطبل والكوبة الطنبور [illegible]
ان العرطبة من الات الملاهي يقال لها بالفارسية سنطور والله العالم لان لها اوتارا [illegible] يضرب بها في عود واحد [illegible] كما رايناه

عقب قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اختلف في ضمير الذي في له على وجوه احدها انه يعود الى من في قوله من اسر ومن جهر به
في الاية وقيل يعود الى اسم الله وهو عالم الغيب والشهادة وثانيها يعود الى النبي (ص) في قوله انما انت منذر واختلف ايضا في المعقبات على اقوال
احدها الملائكة يتعاقبون تعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل وهم الحفظة يحفظون على العباد وثانيها انهم اربعة املاك يجتمعون
عند صلوة الفجر وثالثها انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به الى المقادير فيخلون بينه وبين المقادير [illegible] قوله تعالى فلا اقتحم العقبة [illegible] بين الجنة والنار
والمعقبات المتناوبات التي يخلف كل واحد منهما صاحبه فيكون بدلا منه واصل التعقيب ان يكون الشيء عقيب اخر ومنه التعقيب في الصلوة
وهو [illegible] في العقب [illegible] الجوهري التعقيب في الصلوة الجلوس بعد ان يقضيها لدعاء [illegible] من عقب في صلوته فهو في صلوة [illegible]
مصلاه بعد ما يفرغ من الصلوة بدعاء او ذكر او ما اشبه ذلك وفي القاموس ايضا [illegible] وعاقبة وعقبة [illegible]
في كلام اهل اللغة ولكن المنقول عن ائمتنا عليهم السلام تعقيب الصلوة لا ينحصر وافضله تسبيح الزهراء كما هو المشهور عندنا وفي الحديث التعقيب
ابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد ويقال عاقبت الى جنب الراحلة اذا ركبت انت مرة وهو اخرى ومنه الاعقاب كما في الصحاح ومنه الحديث
[illegible] العقبة بالضم النوبة والبدل ومنه الحديث يعقبون [illegible] وهم منطلقون الى بدر وعقب الانسان نسله
والعقب بكسر القاف وسكونها مؤخر القدم [illegible] وفي الاخبار [illegible] والجمع اعقاب [illegible] على اعقابنا [illegible]
بالشر بعد الخير وكذلك رجع على عقبيه والعقبى الكرة بعد الكرة في الركوب والمشي والتعقيب الرجوع الى الامر [illegible] ومنه لم يعقب وعقب الليل
والنهار [illegible] قوله تعالى الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه قيل فيه قولان
احدها ان قوما ارتدوا عن الاسلام لما حولت القبلة جهلا منهم بما فيها من وجوه الحكمة والاخر المراد به كل مقيم على كفره لان جهة الاستقامة اقبال و
خلافها ادبار ولذلك وصف الكافر بانه ادبر واستكبر وانه كذب وتولى [illegible]
وقال علم الهدى المرتضى [illegible] قوله لنعلم يقتضي حقيقته ان يعلم هو وغيره [illegible] حصول الاتباع [illegible]
[illegible] بظاهر الاية [illegible] ممن ينقلب على عقبيه [illegible] واحد المعقبات [illegible]
معقب والجمع معقبة ومعقبات [illegible] قوله تعالى اولئك لهم عقبى الدار اي ثواب الاخرة والجنة والدار هي الجنة
[illegible] العاقبة المحمودة والعقبى [illegible] والعقبة في اللغة الطريق التي ترتقي على صعوبة [illegible] الشدة والضيق
[illegible] العقبة [illegible] وعاقب الرجل صاحبه [illegible] والعقب في الاية [illegible]
[illegible] العاقبة وهو الانتهاء [illegible] والمعقب الطالب [illegible] ومنه العقاب بكسر العين [illegible] العذاب
[illegible] ومنه العقاب بضم العين وهو من سباع الطير يقال بالفارسية [illegible] يعقب الصيد [illegible] ومنه الحديث
[illegible] والصقور والعقاب [illegible] العقاب [illegible]
كانت لرسول الله (ص) [illegible] واليعقوب ذكر الحجل [illegible]
[illegible] المعقب [illegible] والمعقب [illegible]

يعاقيب مثل يعفور ويعافير واما يعقوب اسم نبي من الانبياء فهو عجمي لا ينصرف للعجمة والعلمية ويعقوب ابن سكيت من الشيعة قتله المتوكل على
التشيع **عقرب** في الحديث العقارب والعقرب يسوخ وكان [illegible] يقال بالفارسية كژدم والجمع عقارب يطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد
التذكير قلت عقربان بضم العين والراء ويقال ايضا للانثى عقربة وقيل لا يقال الا عقرب للذكر والانثى والعقرب [illegible] في اسماء معروف عند اهل
[illegible] هو من الفصول [illegible] الاربعة وسط [illegible] وصدغ معقرب معطوف [illegible] تشبيها بالعقرب اي ذنبه [illegible]
[illegible] **عرقب** في الحديث نهي عن عرقبة الدابة والتعريض لقطع عرقوبها وفي حديث جعفر بن ابي طالب [illegible]
[illegible] بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام وفي القاموس العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها ومنه العرقوب في الحديث
قطع الاعصاب يقال بالفارسية [illegible] العرقوب العصب الغليظ فوق عقب الانسان وغيره والجمع عراقيب والتعرقب على وزن تفعل
وهو قطع اعصاب الدواب [illegible] العقب [illegible] الاربع العرقوب [illegible] خلف الكعبين من مفصل الساق والقدم وفي المصباح وجمع العرقوب
العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب [illegible] والعرقوب ايضا ابن [illegible] الذي [illegible] وقد
ضرب به الامثال **عنكب** قوله تعالى كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت اي اضعف البيوت والجمع
عناكب والتصغير عنيكب وزنه فعللوت وهو مذكر وقد يؤنث [illegible] بيوت العنكبوت [illegible] ويقال فيها العنكباء
وهو حيوان [illegible] عليه [illegible] والجمع العناكب [illegible]
[illegible] **عندلب** العندليب طائر يقال له الهزار والجمع
عنادل [illegible] عنكبوت [illegible] وقيل هو البلبل [illegible]
[illegible] **علب** في الحديث [illegible] العلباء بكسر العين وسكون اللام [illegible]
عصب في [illegible] العنق [illegible]
[illegible] وهما علباوان [illegible] العلبة [illegible] والجمع علب وعلاب **عنب** قوله تعالى ان للمتقين مفازا
حدائق واعنابا اي [illegible] الاعناب جمع عنب بكسر العين وفتح النون وهو ثمر الكرم [illegible]
فاذا جف فهو الزبيب وعنبة [illegible] عنبات [illegible] عنب
واعناب [illegible] زبيب [illegible] اختلاف العلماء في احكام عصير العنب والزبيب [illegible]
والعنباء [illegible] الجوهري [illegible] العنب [illegible]
المثاني [illegible] والتفاح [illegible] العنب الاسود
[illegible] قال [illegible] العنب [illegible] النون معروف [illegible]
كالعنب احمر حلو واحده عنابة معروف عند الاطباء [illegible] الامراض للتبريد

باب العين مع التاء

عتت وهو العتط كما يأتي في عتط ان شاء الله تعالى

باب العين مع الثاء

عبث قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم
عبثا العبث بالتحريك اللعب اي ايها الانسان [illegible] انما خلقناكم جهلا [illegible] خلقناكم للعبادة [illegible]
يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه [illegible] ومنه [illegible]
في [illegible] ومنه الحديث [illegible] اذا قمت في الصلوة فعليك بالاقبال على صلوتك [illegible]
[illegible] ولا تعبث فيها بيدك [illegible] ولا تحدث نفسك ولا تتثاءب [illegible]
[illegible] ولا تفرقع اصابعك [illegible]
[illegible] في الصلوة [illegible] فان الله تعالى نهى المؤمنين ان
يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم وقال للمنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا

عثث

عفث

عاج

عوج

ومثله لا يبعث لجراحه ... فان الشيطان ... والعثة بالتحريك ... المرأة الواحدة ... [illegible]

عثث في حديث ... [illegible]

عفث في حديث الزبرقان ... [illegible]

... عبيد الله بن الزبير [illegible]

باب العين مع الجيم

عاج [illegible] ... عوجا ولا امتا ...

عوج والعوج ... والعوج بفتح العين ... [illegible]

[illegible]

عجج

عرج

عسج

عسلج

عفج

عرفج

علج

[illegible]

في اسقف العاقر فقلت جعلت فداك يأتينا عنكم الخبران والحديثان المتعارضان فبايهما اخذ فقال يا زرارة خذ بما اشتهر بين اصحابك
ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي انهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم فقال خذ بما يقول اعدلهما عندك واوثقهما في
نفسك فقلت انهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر ما وافق منهما العامة فاتركه وخذ بما خالفهم فان الحق فيما خالفهم فقلت
ربما كانا موافقين لهم او مخالفين فكيف اصنع فقال اذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك واترك الآخر فقلت انهما معا موافقان للاحتياط او
مخالفان له فكيف اصنع فقال اذن فتخير احدهما فتأخذ به وتدع الآخر وفي رواية اخرى بعد هذه الرواية انه قال اذن فارجه حتى تلقى امامك
فتسأله كما يأتي مزيد التحقيق في التعارض انشاء الله والمراد في العلاج الممارسة والمزاولة وفي الحديث قال في عدة العلج اذا اسلمت عدة المطلقة
اذا اردت ان تزوج غيره العلج الرجل العجمي الكافر واعتلجت الامواج اذا التطمت والعالج والعلوج البيداء **عنج** عنجوج كعصفور بالجيم جياد
الخيل والجمع عناجيج كعصافير والعنج بالفتح نوع من رياضة للابل حين تذلل والعناج بالكسر العظيم في الدلو

باب العين مع الدال

عود قوله تعالى او لتعودن في ملتنا اي لترجعن الى ملتنا والعود بالفتح الرجوع وهو مصير الشيء الى حال كان عليها ومنه اعادة الخلق
وتستعمل لفظ الاعادة في الفعل مرة ثانية حقيقة وفي فعل مثله مجازا وكلاهما تسمى اعادة تقول اعدت الكتابة والقراءة معنا فعلت
مثله وقد يقال عاد علي فلان بمكروه وان لم يكن سبقه بمكروه قبل ذلك وفي دعائه قد لحقني منه مكروه قال الشاعر لئن كانت الايام احسن
مرة الي فقد عادت لهن ذنوب ومنه العيد يأتي وهو منقلب عن الواو لانه مأخوذ من العود اما لكثرة عوائد الله سبحانه فيه عباده واما
لعود السرور والرحمة بعوده والجمع اعياد على غير القياس لان حق الجمع رد الشيء الى اصله قيل انما فعلوا ذلك للزوم الياء في مفرده والفرق
بين جمعه وبين جمع عود الخشب والعيد بالكسر ايضا بمعنى الدين في اللغة وعيد الغدير وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وعيد الفطر
والاضحى يعاد بيانهما وعيادة المريض المضي اليه بعد خبره والعويد المنافع يقال اعود في الشيء في الاحرار النفع والعود من الخشب
معروف يتبخر به بالفارسية چوب والجمع عيدان لانه يعود اذا قطع والعود الذي يضرب به الفارغة في القاموس المعاد الاخرة والحج ومكة والجنة
والمرجع والمصير وفي تفسير البيضاوي لرادك الى معاد اي يعاد وهو المقام المحمود الذي وعدك ان يبعثك فيه او مكة ومنه في قول الملبي
يحج المعاد ارى مرة والفرق بين المعاد والميعاد ان المعاد في العود والميعاد في الوعد وكلاهما يوم القيمة ومعاد كل شيء اليه المصير والاخرة
معاد الناس ومنه قول بعض الحكماء وكل شيء يعود اليه قال بعض الشراح من معاصرينا يحتمل ان يكون المراد العود الى النشأة الاخرة مع تكون
اشارة الى المقولة ثم وكل شيء كما الى الاوجه ويحتمل ان يكون المراد المعنى الذي يعتبر عند الحكماء وهو انه تم على جميع الموجودات بلا واسطة
كالعقل الاول او بواسطة كساير الموجودات فتكون الموجودات بأسرها راجعة اليه عز اسمه لانه تم فاعلها ويحتمل ان يكون المراد المعنى الذي يعتبر عند
الصوفية ولم ينسب مجملا ان ذكره وان شئت فانتبه في كتب المصنفات ثم لان هذا المعنى موقوف على اصطلاح الكشف والعيان ولا
يحصل عن النظر والبرهان وقال في المقام العارف الرباني مير ابو القاسم فندرسكي عقل كشتي آرزو گرداب ودانش بادبان حق تعالى
ساحل وعالم همه دريا ثم اعلم انه اتفق المسلمون كافة على وجوب المعاد الجسماني والبدني لانه لولاه لقبح التكليف فلانه حكم والمعاد
اخبر بثبوته فيكون حقا وفي الاصول بينا والايات تدل عليه والانكار على جاحده بل تغنيه الى الفلاسفة ذهبوا الى المعاد الروحاني وهذا كفر والاثال كثيرة
ولا الطول بذكره فنقول المعاد زمان العود او مكان العود او العود والمراد به هنا هو الوجود الثاني للاجسام واعادتها بعد الموت بهيئة القدم الابدي
وتفرقها وهو حق واقع خلافا للحكماء والدليل على ذلك من وجوه الاول اجماع المسلمين على ذلك من غير نكير منهم فيه واجماعهم حجة **الثاني**
انه لو لم يكن المعاد حقا لقبح التكليف والتالي باطل والمقدم مثله بيان الملازمة ان التكليف مشقة مستلزمة للتعويض فان المشقة
من غير عوض ظلم وذلك العوض ليس بحاصل في زمان التكليف فلابد من دار اخرة يحصل فيها الجزاء على الاعمال والا لكان التكليف ظلما وهو
قبيح تعالى الله عنه والدلائل كثيرة واما نكتفي بذلك **الثالث** دلائل القرآن على ثبوته والانكار على جاحده فيكون حقا اما الاول في الايات
الدالة عليه كثيرة نحو قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وغير ذلك

من الايات

من الايات وقبح تكليف من لا عوض له او عليه عوض يجب ثوابه عقلا غيره يجب اعادته سمعا ونحو ذلك كثيرة **الرابع** قال الشيخ ره في كتاب الغيبة في
احوال المستفتين في امر الخلاف عن الصادق ع ان الله يعرف الحجة الضلال فان الناطق يموت والصامت لا يتكلم بعده قال زرارة
جعلت فداك كيف يكون ذلك فقال الامام الناطق يموت والامام بعده صامت للتقية لا يتكلم اي لا يظهر امامته وقد ورد

آستانه قدس

تاریخ ۱۳۱۱

اداره

دایره

نمره

في السنف الثاني فقلت جعلت فداك انه يأتي عنكم الخبران والحديثان المتعارضان فبأيهما آخذ قال يا زرارة خذ بما اشتهر بين اصحابك
ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي انهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم فقال خذ بقول اعدلهما عندك واوثقهما في
نفسك فقلت انهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر ما وافق منهما العامة فاتركه وخذ بما خالفه فان الحق فيما خالفهم فقلت
ربما كانا موافقين لهم او مخالفين فكيف اصنع فقال اذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك واترك الآخر فقلت انهما معا موافقان للاحتياط او
مخالفان له فكيف اصنع فقال اذن فتخير احدهما فتأخذ به وتدع الآخر وفي رواية اخرى بعد هذه الرواية انه قال اذن فارجه حتى تلقى امامك
فتسئله [illegible] والتحقيق في التعارض [illegible] والمراد من العلاج المعارضة والمزاولة وفي الحديث قال عدة العلجية اذا اسلمت عدة المطلقة
اذا اردت ان تتزوج غيره العلج [illegible] الكافرة واعتلجت الامواج اذا التطمت والعالج والعلوج البعداء

عنج عنجوج كعصفور الجبين جياد الخيل والجمع عناجيج كعصافير والعنج بالفتح نوع من رياضة الابل حتى تذل والعناج بالكسر العظيم من الدلو

باب العين مع الدال

عود قوله تعالى [illegible] ولتعودن في ملتنا اي لترجعن الى ملتنا والعود بالفتح الرجوع وهو مصدر الشيء [illegible] الحال كان عليها ومنه اعادة الله الخلق
ويستعمل لفظ الاعادة في الفعل مرة ثانية حقيقة وفي فعل مثله مجازا وكلاهما يسمى اعادة تقول اعدت الكتابة والقراءة مرة ثانية فعلت
مثله وقد يقال اعاد على فلان [illegible] وان لم يكن سبق [illegible] قد تحقق منه [illegible] قال الشاعر لئن كانت الايام احسن
مرة الى فقد عادت لهن ذنوب ومنه العيد بالياء [illegible] منقلبة عن الواو لانه مأخوذ من العود اما لكثرة عوائد الله تعالى فيه على عباده واما
لعود السرور والرحمة بعوده والجمع اعياد على غير القياس لان حق الجمع رد الشيء الى الاصل قيل انما فعلوا ذلك للزوم الياء في مفرده او للفرق
بينه وبين جمع عود الخشب والعيد [illegible] الغدير وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وعيد الفطر
والاضحى [illegible] وعيادة المريض [illegible] والعود [illegible] الخشب
معروف [illegible] بالفارسية چوب والجمع عيدان لانه يعود اذا قطع والعود الذي يتبخر به [illegible] وفي القاموس المعاد الآخرة والحج ومكة والجنة
والمرجع والمصير وفي تفسير البيضاوي [illegible] لرادك الى معاد اي معاد وهو المقام المحمود الذي وعدك ان يبعثك فيه او مكة ومنه [illegible]
جمع المعاد [illegible] والفرق بين المعاد والميعاد ان المعاد من العود والميعاد من الوعد وكلاهما يوم القيمة ومعاد كل شيء اليه المصير والآخرة
معاد الناس ومنه قول بعض الحكماء [illegible] يعود البدن [illegible] ان يكون المراد العود الى النشأة [illegible] الآخرة مع تكون
المشار اليه [illegible] ان يكون المراد المعنى الذي معتبر عند الحكماء وهو [illegible] على جميع الموجودات بلا واسطة
كالعقل الاول او بواسطة [illegible] الموجودات فيكون الموجودات [illegible] راجعة اليه [illegible] فاعلها ويحتمل ان يكون المراد منه الذي معتبر عند
الصوفية [illegible] ذكره وان شئت [illegible] المصنفات لان [illegible] موقوف على السلوك [illegible] والعيان ولا
يحصل عن النظر والبرهان وقال [illegible] المقام العارف الرباني ابو القاسم [illegible]
[illegible] اعلم ان اتفق المسلمين كافة على وجوب المعاد الجسماني والبدني لانه لولاه لقبح التكليف ولانه [illegible]
اخبر بثبوته فيكون حقا [illegible] اصول [illegible] الآيات [illegible] الكفر على جاحده [illegible] الفلاسفة [illegible] المعاد الروحاني [illegible]
ولا نطول بذكره فنقول المعاد زمان العود او مكان العود والعود والمراد [illegible] هو الوجود الثاني للاجسام واعادتها بعد موتها الابدان
وتفرقها وهو حق [illegible] والدليل على ذلك وجوه الاول اجماع المسلمين على ذلك [illegible] **الثاني**
انه لو لم يكن المعاد حقا لقبح التكليف والتالي باطل والمقدم مثله [illegible] الملازمة ان التكليف مشقة مستلزمة للتعويض فان المشقة
من غير عوض ظلم وذلك العوض ليس بحاصل في زمن التكليف فلا بد من دار اخرى يحصل فيها الجزاء على الاعمال والا لكان التكليف ظلما وهو
قبيح تعالى الله عنه والدلائل كثيرة [illegible] **الثالث** دلائل القران على ثبوته والاكفار على جاحده فيكون حقا اما الاول ففي الآيات
الدالة عليه كثيرة نحو قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وغير ذلك

من الآيات

من الآيات [illegible] عقلا غيره يجب [illegible] **الرابع** قال الشيخ [illegible] في كتاب الغيبة في
احوال المستضعفين في ايام الخلاف عن الصادق ان الله يدخل الجنة الضلال فان الغالط يموت [illegible] لا يهتدي قال زرارة
جعلت فداك كيف يكون ذلك فقال الامام [illegible] يموت في الامام بعده [illegible] لا يهتدي الى الامام [illegible] ورد
في الاخبار اذا كان يوم القيمة [illegible] المستضعفين [illegible] الذين يعيدون [illegible]
فتكون النار عليهم بردا وسلاما وان ابوا [illegible] المشركين والمجانين والدليل [illegible]
وقد تقدم مثله في [illegible] **كتب** في حديث وصية النبي لامير المؤمنين يا علي
سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة [illegible] العيادة [illegible] المريض [illegible] والعادة [illegible] والعيد
بالكسر [illegible] والعايدة الصلة والمنفعة لانها تعود بالنفع على صاحبها والجمع عوائد قيل العيد اسم
لما عاد اليك من شيء [illegible] معلوم [illegible] الخيال [illegible]
[illegible]
والمعيد [illegible] المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من ان تراه [illegible] تصغير معدي [illegible]
[illegible] وفي الحديث [illegible] العود بالفتح [illegible]
والعايدة [illegible] الصلة والعطف والمنفعة والمعاد [illegible]
[illegible]
الخشب [illegible] والجمع عيدان وفي الحديث [illegible] العود العيدان جمع العود الخشب
والعاد [illegible] قوم [illegible] ومنه قول زهير [illegible] فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم [illegible]
[illegible] وقال ابو العباس [illegible]
[illegible] ويقال لهم عاد الآخرة ويقال للقوم هود عاد الاولى والدليل على هذا قول الله عز وجل وانه اهلك عادا الاولى [illegible]
[illegible] ومنه [illegible] العود [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] والاعتياد [illegible] والاعادة اعادة [illegible] اذا اعاد الصلوة
[illegible] للاعادة [illegible] الحدث [illegible] لا يعيد [illegible]
[illegible] الوضوء [illegible] الحدث [illegible] وفي الحديث في الجنابة [illegible]
يعيد [illegible] قال في التهذيب [illegible] حال الصلوة وقد سبقه العلم [illegible]
وقال في التهذيب [illegible] المراد [illegible] الصلوة [illegible] سبقه العلم [illegible] الاعادة [illegible]
ان يحمل [illegible] الحدث لا تعاد الصلوة الا من خمسة الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود ثم قال [illegible] القراءة سنة والتشهد
سنة فلا تنقض السنة الفريضة والمراد [illegible] وفي الحديث [illegible]
لا والله ولا فطرة [illegible] الحديث اخبرني الكوة [illegible]
القول **كتب القول** في صلوة العيدين [illegible]
[illegible] العوايد والمنفعة [illegible] العيد [illegible] الفطر والاضحى [illegible]
جماعة باجماعنا المستفيض [illegible] واخبارنا [illegible] الجمعة [illegible] وفي الحديث [illegible] يوم الفطر والاضحى
[illegible] طلوع الشمس [illegible] الصلوة [illegible] جماعة فلا صلوة له [illegible] عليه [illegible]

الصلوة المنفية قبل صلوة العيدين وبعدها تشمل الموظفة والمبتداة والقضاء وغيرها واحتمال كون المراد ان لا صلوة موظفة لهذه الفريضة كسائر الفرائض يغني عنه كان في الخبر الاخر النهي عن القضاء وتر الليلة وعلى التقديرين يقيد بما قبل الزوال انتهى وكيفيتها كصلوة الفريضة غير انه يكبر بعد في الركعة الاولى خمسا وفي الثانية اربعا غير تكبيرة الاحرام والركوع فيهما على الاشهر الاقوى وفي لفظ لا خلاف في عدد التكبيرات وانه تسع تكبيرات خمس في الاولى واربع في الثانية وهو الحجة وفي الصحيح يكبر تكبيرة تفتتح بها الصلوة ثم تقرأ وتكبر خمسا وتدعوا بينهما ثم تكبر اخرى تركع بها فذلك سبع تكبيرات بالتي تفتتح بها ثم تكبر في الثانية خمسا تقوم وتقرأ ثم تكبر اربعا وتدعوا بينهن ثم تكبر التكبيرة الخامسة انتهى وفي شرح وما تضمنه من وجوب القنوت هو المشهور بين الاصحاب بل في الانتصار الاجماع عليه وهو الحجة انتهى وقال في الحدائق تجب صلوة العيد على من تجب عليه الجمعة وظاهر الاصحاب الاتفاق على سقوط صلوة العيدين عمن كان في سقط عنه صلوة الجمعة وبهذه كلام مخالفي الاصحاب انه مع اختلال شرائط الوجوب او بعضها فانه يستحب ان تصلى جماعة وفرادى وشرائطها خمسة الاول الخلاف فيها وقع في الخطبتين احدها عندهم السلطان العادل او من نصبه وثانيها العدد خمسة فصاعدا وثالثها الجماعة ورابعها الوحدة وغايته ما يفهم من الاخبار هو جواز صلوة واحدة في المصر وتوابعها ابتداء من فرسخ وخامسها الخطبتان وقد اختلف كلام الاصحاب فيهما واختلف الاصحاب في القنوت بعد التكبيرات التسع هل هو واجب او مستحب فالاكثر على الاول وعليه العمل ويستحب الاصحار بها الا بمكة ومنها الخروج بعد الغسل متطيبا لابسا احسن الثياب ومنها خروج الامام ماشيا حافيا مشمرا ثيابه داعيا بالمأثور والقول في الفطر التكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا وله الشكر على ما اولانا وفي الاضحى الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام

وامّا القول في قنوت المخصوص في العيدين ان يقول اللهم اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت واهل العفو والرحمة واهل التقوى والمغفرة اسألك بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخرا ومزيدا ان تصلي على محمد وآل محمد وان تدخلني في كل خير ادخلت فيه محمدا وآل محمد وان تخرجني من كل سوء اخرجت منه محمدا وآل محمد صلواتك عليه وعليهم اللهم اني اسألك خير ما سألك عبادك الصالحون واعوذ بك مما استعاذ منه عبادك المخلصون

عبد قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قيل ان كنتم تزعمون للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لما قلتم والآنفين لما زعمتم الانف والغضب قوله تعالى عبد آبد وعبد والغضب منه العابدين اي الآنفين والعبادة بحسب اللغة هي الذلة وفي الشرع غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله تعالى وقيل العبادة بحسب الاصطلاح هي المواظبة على فعل المأمور به والفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس وزين العابدين هو علي بن الحسين عليه السلام الامام الرابع وامه شهربانويه بنت يزدجرد والمتعبد المتنسك منه الدعاء بحدث لك تعبدا او رقا ومنه قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين لان الواجب على قسمين تعبدي وتوصلي فالاول العبادات والثاني المعاملات كما يأتي في الوجوب واما قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان فقد تقدم تفسيره في الطاعة وقيل الطريق معبد اي مذلل بكثرة الوطء فيه وبعير معبد اذا كان مطليا بالقطران وسمي العبد عبدا لذلته وانقياده لمولاه ومنه العبودية في احكام الشرع لانه بمنزلة الحيوان ويبقى عليها العوض وليست بعقوبة ولذلك يسري في الموضع والصبر والعبد المملوك خلاف الحر ويقتضيه الحرية التعبد وهو التذلل واما العبادة في عرف الفقهاء فقد احتاج صحتها الى النية وبعبارة اخرى ما لم يعلم انحصار المصلحة فيها في شيء سواء لم يعلم المصلحة فيها اصلا او علم في الجملة واحتياجها الى النية هو قصد الامتثال والتقرب من جهة ذلك فان امتثال الامر لا يحصل الا بقصد الطاعة في العرف والعادة ومرة الموافقة الاتفاقية لا تكون كذلك وتحقيقه في باب الاخلاص وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين والعبادلة جمع عبد الله وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر والهاء عوض من عرف محذوف كما يأتي بيانه في العبادلة المفردة انتهى قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى آخر السورة قال المفسرون قل يا ايها الكافرون الالف واللام للعهد لانه يريد قوما معينين ولا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد الآلهة التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي الاله الذي اعبده اليوم وفي هذه الحال ولا انا عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم ولا انتم عابدون ما اعبد فيما بعد اليوم في الاوقات المستقبلة قال الزجاج نفى رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه السورة

عبادة الهتكم في نفس الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سئل ابو عبد الله عليه السلام عن تكرار ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله تعالى بمثل ما قالوا فقالوا تعبد الهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما قالوا تعبد الهتنا سنة ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد الحديث وامّا قوله تعالى فانه قام عبد الله اي النبي صلى الله عليه وآله وانما ذكره بلفظ العبد للتواضع لانه واقع موقع كلامه عن نفسه والاشعار بما هو المقتضي لقيامه والعباد جمع عبد وهو خلاف الحر والعبيد مثله والجموع كثيرة والاشهر منها اعبد وعبيد وعباد مثل سقف وسقف وسقيف والعبد المتعبد الدائم على العبادة والعباد بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة والعباد قبيلة وفي الناس الذاهبون في كل وجه ومنه العبيد بالباء الموحدتين والعباد بفتح العين والباء كما مر وعباد دون على صيغة التثنية بلد على نحو فارسخ يقرب البصرة والعبد القن الذي ملك هو وابواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون ابويه يقال عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقد يجمع على اقنان واقنة والعبدي منسوب الى عبد قيس والعبدة بالتحريك الغضب والانف والاسم العبدة مثل الانفة وقد عبد اي انف ومنه قوله تعالى انا اول العابدين كما مر والعبدية تنسب الى عبد قيس يقال العبقسي والعبقري ايضا بحذف الدال والياء والنسبة بزيادة قوله تعالى اليس الله بكاف عبده في انعام الكفار المتضمن مبالغة الاثبات والعبد رسول الله ويحتمل الجنس وفسر بالاجناس الانبياء وامّا قوله تعالى ان عبدت بني اسرائيل اتخذتهم عبيدا قيل معناه ان عبدت بالخبر بانه عطف بيان لتلك وبلطره وقضينا اليه ذلك الامر دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك بني اسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز ان يكون في محل النصب والمعنى انما صارت نعمة علي لانك عبدت بني اسرائيل قوله تعالى وادخلي في عبادي وادخلي جنتي اي ادخلي في جسد عبدي وهو محمد وعليهم السلام كما يأتي في النفوس عند قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون كما تقدم القول في المعرفة مشروحا وامّا قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم فقد مر تفسيره في اتى وامّا قوله صلى الله عليه وآله ليس للرقيق زكوة فقد مر بيانه في بحث الرقيق وامّا القول في نظائر العبد فقد قدمنا بيانه في باب صدم

وامّا القول في عبد مناف في اجداد النبي صلى الله عليه وآله فقيل كان له اربع بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فاولاد المطلب مع اولاد هاشم شيء واحد لم يفارق احدهما الآخر في جاهلية ولا اسلام واولاد عبد الشمس ونوفل كانوا من الغير ووجه المخالفة يأتي في باب نوف والعباد لفظ الجنة والعبيدي منسوب الى بطن في بني عدي بن جنان بن قضاعة عن قبائل العرب وقوله تعالى وعبد الطاغوت قال الزجاج هو عطف نسق على لعنه الله والتقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت قيل هذا لا يكون الموصول محذوفا وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح الاول وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر الى آخره قال بعض الافاضل الصناعة النحوية تقتضي ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبر لكن لا يخفى ان الغرض الاخبار عن الذي لا يصلحه الا الفقر ببعض العباد اذ لا فائدة فيه بل الغرض بالعكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول خبرا قال وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم ولكن جوزه بعضهم مثله في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وقيس بن عباد على وزن عباد في المناقبين قتله الحجاج وابو عبيدة اسم معمر بن المثنى البصري النحوي العلامة كان يعرف انواعا من العلوم وكان مع ذلك معرفته بالشعر لم يكن الشعر اخا انشده ويلحن اذا قرأ بالقرآن وكان يرى رأي الخوارج وكان لا يقبل احد من الحكام شهادته لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان وعبد الله بن عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه الله تدل على سوء حاله قوله تعالى اياك نعبد اي نخصك بالعبادة لا غيرك وهي ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفيته وهي اقصى غاية الخضوع والتذلل

واما القول في الاخبار التي وقفنا في احكام العبيد فكثيرة منها سالته عن العبد يتزوج اربع حرائر قال لا ولكن يتزوج حرتين وان شاء تزوج اربع اماء منها سالته عن رجل ينكح امته من رجل ايفرق بينهما اذا شاء فقال اذا كان مملوكه فليفرق بينهما اذا شاء ان الله تعالى يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد شيء من الامر وان كان زوجها حرا فان طلاقها صفقتها قال الشيخ يعني طلاقها الذي بيعها ان بيعها منها رواية اخرى قال انه لا يجوز للعبد تحرير ولا تزويج ولا اعطاء من ماله الا باذن مولاه منها سالته عن رجل تزوج عبده بغير اذنه فدخل بها ثم اطلع على ذلك مولاه فقال ذلك الى مولاه ان شاء فرق بينهما وان شاء اجاز نكاحهما فان فرق بينهما فللمرأة ما اصدقها الا ان يكون اعتدى فاصدقها صداقا كثيرا فان اجاز نكاحه فهما على نكاحهما الاول فقلت لابي جعفر عليه السلام فانه في اصل النكاح كان عاصيا فقال انما اتى شيئا حلالا وليس بعاص لله وانما عصى سيده ولم يعص الله ان ذلك ليس كاتيانه ما حرم الله عليه من نكاح في عدة واشباهه منها سالته عن رجل اذن لعبده في تزويج امراة حرة فتزوجها ثم ان العبد ابق فجاءت امراة العبد تطلب نفقتها من مولى العبد فقال ليس لها على مولاه نفقة وقد بانت عصمتها منه فان اباق العبد طلاق امراته هو بمنزلة المرتد عن الاسلام قلت فانه هو رجع الى مواليه ترجع اليه امراته قال ان كان قد انقضت عدتها منه ثم تزوجت غيره فلا سبيل له عليها وان كانت لم تتزوج ولم تنقض العدة فهي امراته على النكاح الاول منها سالته عن رجل زوج عبده [illegible] ولده ولا ولد لها في السيد ثم مات السيد قال لا خيار لها على العبد هي مملوكة للورثة منها سالته العبد يتزوج الحرة ثم يعتق فيصيب فاحشة قال فقال لا رجم حتى يواقع الحرة بعد ما يعتق قلت فللحرة عليه الخيار اذا اعتق قال لا قد رضيت به وهو مملوك على النكاح الاول قال الشيخ قوله لا رجم حتى يواقع الحرة بعد عتقه وبعد مواقعة الحرة معتقا وذلك لان الحرية شرط في الاحصان الموجب للرجم منها سالته عن العبد هل يجوز طلاقه فقال ان كان امتك فلا فان الله عز وجل يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وان كان امة قوم اخرين او حرة جاز طلاقه منها سالته عن رجل اشترى جارية ولها زوج عبد فقال بيعها طلاقها منها في الحديث اذا تزوج العبد الحرة فولده احرار فاذا تزوج الحر الامة فولده احرار منها سالته العبد يكون تحته الحرة قال ولده احرار فان اعتق المملوك لحق باهله يرث الميراث والحصة

كشف اذا عرفت الاخبار فاعلم ان للفقهاء في هذا الباب مسائل يتعلق ذكرها **الاولى** قد وقع الاختلاف في ان العبد يملك ام لا وفيه اختلاف بين الاصحاب فقيل لا يملك مطلقا [illegible] المشهور في التذكرة وقيل يملك مطلقا ونسبه في المسالك الى الاكثر وهو اختيار الشرايع وقيل يملك فاضل الضريبة وارش الجناية فاما ان ما ذكره في التذكرة لا يخرج عن اقتصار القول المشهور واحتج كل على ما ذهب اليه من القول الاول بقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وقوله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم فانتم فيه سواء الاية [illegible] بافيه فان غاية ما يفهم منهما هو الحجر عليه في نفسه وماله وانه ليس له التصرف فيهما الا باذن سيده فهو [illegible] حيث هو لا يقدر على شيء الا اذا قدر مولاه او ملكه او اذن له بالكسب ونحوه كما في الحدائق وقد عرفت في الاخبار المتقدمة انها تدل على القول الاول ويتفرع على ذلك مسائل **الاولى** قال الشيخ المملوكان الماذونان لهما في التجارة اذا ابتاع كل منهما لمولاه صاحبه من مولاه حكم للسابق منهما عقدا ولو تقدم قبوله على قبول الاخر من غير توقف على اجازة والا فالاخر ايضا اذا كان معها والا بطل لبطلان الاذن بزوال الملك الا ان يكون بطريق الوكالة فيصح مطلقا والفرق بين الاذن بزوال الملك الا ان يكون والوكالة ان الاذن ما جعلت للاستنابة فيه تابعة لملك ينقطع عرفا بزوال البيع ونحوه والوكالة ما ابيح التصرف الماذون فيه مطلقا والفارق بينهما مع اشتراكهما في الاذن المطلق او التصريح المولى بالخصوصيتين او دلالة القرائن عليه ومع عدمهما فالظاهر حمله على الاذن وعلى ما ذكرنا يحمل اطلاق العبارات ببطلان الاخر حملا على عدم اللزوم المطلق المتردد بين البطلان والمضي الاخص والاعم ولو اشتبه السابق او السبق سقط الطريق لتساويهما كل واحد منهما الى مولى الاخر وحكم بالسبق للاقرب مسافة [illegible] وبهما في المسرورة ضعفا وعلى ما في الشيخ المجد وضعف سنده [illegible] العدد ولذا اعرض عنه الحلي واكثر المتاخرين فاوجبوا الرجوع الى مقتضى الاصل وان اختلفوا فيه [illegible] احدها القرعة [illegible] بين صورة الاشتباه في السبق او السابق [illegible] الثانية وبالبطلان في الاولى كصورة الاقتران

والاول اقوى وعليه يتجه في الصورة الثانية [illegible] في احدهما السابق والاخر المسبوق وفي الاولى [illegible] في الثالثة الاقتران فان الفقهاء طريقا لبطل العقدان معا كصورة الاقتران وفاقا للحلي واكثر المتاخرين وان اختلفوا في اطلاق البطلان كما في الاول او تقييده بصورة عدم الاجازة والوكالة كما عليه الباقون وهو الاقوى وفي رواية مرسلة عمل بها في النهاية [illegible] القرعة بينهما وضعف سندها ومخالفتها الاصل يمنع من العمل بها وهنا قول الحزم ان هذا كله اذا كان كل شراه لمولاه اما لو فرضنا انما لو كان الشراء لانفسهما فان احلت ملكه بطل واذا اجزناه صح السابق وبطل المقارن واللاحق قطعا **الثانية** قال في الشرائع اذا دفع رجل الى عبد لغيره مالا ليشتري نسمة ما لا يشتري بعضه نسمة ويعتقها ويحج عنه بقية المال فاشترى الماذون اباه وتحاقق اي تخالف في الحق كل من مولاه الاب المعتق وورثة الامر بعد العتق والحج وكل يقول اشترى العبد بمالي قيل رواية ابن اشيم عن ابي جعفر الواردة في القضية انه يمضي الحجة ويرد المعتق على مولاه ثم اي الفريقين اقام البينة كان له رقا وفي المستند ضعف لجهالة الراوي او غلوه ومخالفة المتن لاصول المذهب ولذلك حصل في صورة الفتوى في المسئلة اضطراب بين من عمل على ظاهر الرواية كالقاضي وبين من حكم لمولى الماذون بعد حلفه باسترقاق المعتق كالمصنف في الشرائع وجماعة وقال انها انسب باصول الاصحاب نحو المسئلة الحكم باستصحاب ما فعل الماذون ما لم يقم بينة تنافيه للرواية وتبعه ابن فهد في المهذب ودواه [illegible] اذا اقر بذلك قال الا ان فيه طرحا للرواية المشهورة وفيه مناقشة هذا كله مع عدم البينة ومعها تقدم ان كانت لواحد وان كانت لاثنين او الجميع بني على تقديم بينة الداخل او الخارج عند التعارض فعلى الاول الحكم لمولى الماذون من غير يمين وعلى الثاني يتعارض الخارجان والاقوى تقديم بينة الدافع مع احتمال تقديم بينة مولى الاب انتهى

واما القول في القصاص **كشف** قال في الشرائع يقتل العبد بالعبد كما في صريح الكتاب والسنة والامة بالامة والامة بالعبد بلا خلاف لاطلاق النفس بالنفس والعبد بالعبد ولا بالامة مطلقا ولو كان لغيره بل عليه قيمته يوم قتله اجماعا اذا لم تتجاوز دية الحر فان تجاوز يرد اليها اجماعا ولو اختلفا ان الجاني ومولى العبد المجني عليه في القيمة فالقول قول الجاني لاصالة عدم الزيادة ولو كان منكرا فيعدم قوله ويعزر القاتل ويكفر كفارة القتل الموضوع عمدا من عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا بلا خلاف في شيء من ذلك كما في باب الكفارة انتهى والمستند الصحيح في رجل قتل عبدا خطاء قال عليه قيمته ولا يتجاوز بقيمته عشرة الاف درهم قال من يقومه وهو ميت قال ان كان لمولاه شهود ان قيمته كانت يوم قتل كذا وكذا اخذ بها قاتله وان لم يكن له شهود على ذلك كانت القيمة على من قتله مع يمينه يشهد بالله ما له قيمة اكثر مما قومته فان ابى ان يحلف ورد اليمين على المولى حلف المولى فان حلف المولى اعطي ما حلف عليه ولا يجاوز بقيمته عشرة الاف درهم الحديث ولو كان العبد المجني عليه ملكه عزر وكفر والعقبة كما لو كان ملك غيره ولا فرق في الجاني بين كونه حرا او عبدا كما يقتضيه اطلاق بعض الاصحاب ولو قتل العبد حرا عمدا قتل به القاتل فان النفس بالنفس ولم يضمن مولاه جنايته بل تتعلق برقبته ويكون ولي الدم بالخيار من قتله واسترقاقه للصحيح في العبد اذا قتل الحر دفع الى اولياء المقتول فان شاؤوا قتلوه وان شاؤوا استرقوه كذا في الشرح مستدلين بان في اسقاط الولي على الاخر بدون رضا المولى المستلزم لزوال ملكه عنه وفي الحديث في عبد قتل مولاه متعمدا قال يقتل به فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وهو المستند عند الاصحاب **مسئلة** ولو قتل العبد حرين على التعاقب واحدا بعد واحد روايتان فالاصح عن علي بن عقبة عن الصادق في عبد قتل اربعة احرار واحدا بعد واحد قال هو لاولياء الاخير في القتل ان شاؤوا قتلوه وان شاؤوا استرقوه لانه اذا قتل الاول يحق لاولياء ثم فاذا قتل الثاني الحق لاوليائه في الاول فصار لاوليائه والثاني عند الاخر انما شركه فيه لم يحكم لولي الاول باختلافهما اختلف الاصحاب رضي الله عنهم على الاولى والاخرى الثانية وهو الاقوى لعموم سندها ومخصصا لعموم الاكثر واعلم ان الاحتراز بالتعاقب عما لو قتلهما دفعة فان اولياء المقتولين يشتركون في دية العبد ح اتفاقا **ترتيب** واعلم انه لا يجوز اقرار العبد في القتل وغيره في الحديث في قوم ادعوا على عبد جناية تحيط برقبته فاقر العبد بها قال لا يجوز اقرار العبد على سيده فان اقاموا البينة على ما ادعوا على العبد اخذ العبد بها او يفتديه مولاه الحديث

كشف واما القول في الدية واعلم ان دية العبد قيمته ما لم تتجاوز دية الحر فترد اليها ان تجاوزتها ويؤخذ من الجاني ان كان عمدا او شبه عمد ومن عاقلته ان كان خطا ودية

القول في العبيد وزوجية العبيد

او حرة جاز

مسائل

القول في ملك العبد وزوال ملكه

القول في قصاص العبيد

القول في دية العبيد

سبق

سابق

والاول اقوى

سابق

الامة قيمتها ما لم يتجاوز دية الحر فالاعتبار بدية الحر المسلم ان كان المملوك مسلما وان كان مولاه ذميا على الاقوى وبدية الذمي ان كان المملوك
ذميا ولو كان مولاه مسلما ويستثنى من ذلك ما لو كان الجاني هو الغاصب فيلزمه القيمة وان زادت عن دية الحر ونسبة المواضع العقوبة جراحات
العبيد على نحو جراحات الاحرار في الدية والنسب ففي رجل العبد ودية عضده وجراحاته بنسبة دية الحر فيما له مقدر منها والجراحة التي لا مقدر فيها
يده نصف قيمته وهكذا ينعكس حكم الحر فيصير العبد اصلا للحر فيما لا تقدير له بالدية في الحر فيفرض الحر عبدا سليما من الجناية وينظر كم قيمته فيفرض
عبدا فيه تلك الجناية وينظر قيمته وينسب احد العبدين الى الاخر ولو جنى عليه بما فيه [illegible] ولو جنى على المملوك بما فيه قيمته كقطع
اللسان والانف والذكر تخير مولاه في اخذ قيمته ودفع الجاني وبين الرضا بغير عوض لئلا يجمع بين العوض والمعوض فيما اذا كانت الجناية
عمدا او شبهه ولو كان خطأ لم يدفع الى الجاني لانه لم يغرم شيئا بل الغرم على عاقلته على الظاهر فلا [illegible] العاقلة لفعله لذات المعيب ويستثنى
من ذلك ايضا الغاصب لو جنى على المغصوب بما فيه قيمته فانه يضمن القيمة للمملوك على اصح القولين **قال** رحمه الله ولا يضمن المولى
جناية العبد مطلقا ولكن يتعلق برقبته وللمولى الخيار بين فكه بارش الجناية او باقل الامرين منه ومن القيمة على الخلاف ولا يتخير لو كان الجناية
بل المولى اذا كانت الجناية خطأ ويتعلق اذا كانت عمدا واذا كانت جنايته المستوعبة قيمته تخير المولى ايضا في دفع الارش او تسليمه ليستوفي
المجني عليه منه قدر الجناية استرقاقا او بيعا ويكون المولى فيما يفضل شريكا ولا يستوفي في جميع ذلك الرق المحض والمدبر مطلقا ذكرا كان او انثى او
ام ولد على التردد في الاخير بين عموم الادلة على ان المولى لا يعقل مملوكه وان المولى يقتلا دفع فيه من رقبتها فاشبهت بالواعتق الجاني عدا
مضافا الى النصوص الواردة فيها بانها في حقوق الناس على سيدها وما كان في حقوق الله عز وجل ففي الحدود وقد ذكر ذلك في تفسيرها الحدود شرع **واذ القول**
في الحدود فاعلم ان المملوك اذا اقيم عليه حد الزنا يجعل قيمته في اثنتيه وقال ابن الجماعة عندنا واما السرقة فلا فرق فيه السرقة الذي يجب قطعه
بين الحر والعبد للعموم الا اذا سرق العبد في مال غير مولاه ولم يكن عبد غنيمة سرق منها للتفرق ولحليتين سرق في الدية والاخر فيه من الناس يحب عليه
فقال اما هذا في الدية ليس عليه شيء وما الاخر فقد وقطع يده ومثل اخوة العبد المملوك اذا سرق من مولاه
القطع فان سرق من غير مولاه قطع وانما قيد العبد بعموم الادلة اذا قطع عبد الانسان بسرقة ما قطع به الا اذا سرق عبدا او حجر
من مال صاحبه فليس عليه قطع كما في صحيح **عتد** قوله تعالى رقيب عتيد اي الحاضر المهيا وقيل يكتب الكلام والمعنى رقيب الحفيظ يرقب عليه وعتيد
ان حاضر معه يقال عتد الشيء بالضم وعتادا بالفتح حضر فهو عتيد بفتحتين وعتيد على فعيل قوله واعتدت لهن متكأ اي اعددت وهيأت لهن
متكأ يتكئن عليه من نمارق اعتدده اعتادا اي اعدده ليوم ومنه قوله واعتدنا لهم عذاب السعير وجعلنا الكواكب رجوما للشياطين وهيأنا لهم
وادخرنا لاجلهم عذاب السعير النار المسعرة ومنه قوله تعالى مستعقد انا اتم اربعا ودون اللحوم اخط النفس واعتدنا واصله اعددنا ارسيانا فابدلت
الدال تاء ومثله قوله واعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا قد سوغ الفرقين العتاد العدة يقال اخذ للامر عدته وعتاده
اي اهبته وآلته والعتاد بفتح العين التجار زرع الحدود منه الدعاء اي قبيل العتاد والمراد العتاد العروس والعتود هو الصغير واولاد
المعز اذا قوي ورعى ولة عليه حول وجمعه عتدة وقيل العتيد المعد للزوم الامر اي لا الدية هذا الذي عتيد ان كان المراد به الملك الشهيد فمعناه
صاحب بحضر لوثيقة الكتاب وان كان المراد به الشيطان او القرين من الانس فلعن ما العذاب حاضر عتيد يشغله والعتيد الجاري في العقد
وهو العقود والعتاد وناقة عتود لا تستقيم سيرا والعتيدة الموضع فيه الحديث قال الراوي ابو الحسن محرمة فيها سكر في عتيدة
ابنوس فيها بيوت لها ما تحتذه النساء وقيل شيء يشبه العتيدة الطبلة او الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس كان المراد بها في الحديث الحق
الاشياء التي كانت في بيوت تلك العتيدة اشياء تحتذكه النساء وقوله تعالى الحجب المعتقين ان المتجاوزين الحد المرسوم في العبادات كعز اي
ولا قصد وانه لا يرضوان بالعمل المتحرك قوله لعد اصلاحها اي بعد ان اصلحها الله بالكتب والرسل وفي الاية الاولى دلالة على كراهة ما يفعله المتصوفة
من رفع الاصوات بكلمة التوحيد والاظهار المواجيد فانه اعتداء وبهم ورثة من حد ما رسمه الشرع في الذكر والعبادة فان ان اقتصروا على الاجهار
بالذكر وما سواها يفعلونه في التعبير بالمعارف وانشاد الاذكار والتواجد بالسماع والحالة الاحجار والاسماع والاتيان بالشهيق والنهيق والرقص والتصفيق
والهبوط والسقوط فلا تشك انه من بدعة الدين وكله فكون ستهزاء بالشرع المبين اعاذنا الله من الشيطان الرجيم **عدد** مثل ابوالمه قوله تعالى والاعتد لكم من
ضرار المعتدة ان المتظلمين بتطويل المدة في حبالكم اولتكونوا من الا الاقتداء **عدد** قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة معناه واعدوا

ثم ذكر

ثم ذكرهن ما قدرتم والاعداد اتخاذ الشيء لغيره مما يحتاج اليه في امره وفي الحديث هذا ما قضى به علي في ما له العد اصل العدة بالكسر
والتشديد الدال المفتوحة وهي المدة وبالفتح الاحصاء يقال العد منه بالكسر اي شيء كالتي تعدها وكان المراد به واحصاء هذه الاموال من الفرقة في الغرف
من الوقف او السنين التي تعد في وقفها ومنه مفهوم العدد منه سبع لا يعتصرون الصلوة ومثل اقل الحيض ثلاثة ايام وهذا المفهوم
حجة قوله تعالى والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ان ادخرت وهيئت لهم والجنة اعدت للمتقين ومنه اعتدنا لهم عذاب السعير
كما مر في باب المتقدم لان اصل اعتدنا اعددنا ابدلت الدال تاء والاعداد وضع الشيء لما يكون في المستقبل على ما يقتضيه
في عدد الامر الذي قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قوله لعدتهن اي وقت عدتهن
وهو الطهر فان الاقراء هي الاطهار وان العدة في الاية الاخرى هي الاطهار فاللام للتوقيت واحصوا العدة اي اضبطوها واكملوها ثلاثة اقراء
والعدة بالكسر هي ما تحبس فيه المراة لتعرف براءة رحمها في الحمل او تعبدا والجمع عدد ومنه الطلاق العدة وهو ان يطلق على
الشرائط ثم يرجع في العدة ويطأ ثم يطلقها في طهر اخر واطلاق العدة عليه من حيث الرجوع فيه في العدة وفي الحديث كل طلاق لا يكون
على السنة او على العدة فليس بشيء قلت له فسر لي طلاق السنة وطلاق العدة قال اما طلاق العدة الذي قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن
واحصوا العدة فاذا اراد الرجل منكم ان يطلق امراته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع ويشهد
شاهدين عدلين ويراجعها في يومه ذلك ان احب او بعد ذلك بايام قبل ان تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها حتى تحيض فاذا حاضت
وخرجت من حيضها طلقها تطليقة اخرى من غير جماع ويشهد على ذلك ثم يراجعها ايضا متى شاء قبل ان تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها وتكون
معه الى ان تحيض الحيضة الثالثة فاذا خرجت من حيضتها الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع ويشهد على ذلك فاذا فعل ذلك فقد
بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قيل له فان كانت ممن لا تحيض فقال مثل هذه تطلق طلاق السنة وفي رواية اخرى الطلاق العدة هو
ان يطلق ثم يراجع في العدة ويطأ ثم يطلق وهكذا وقال الطبرسي في قوله تعالى وطلقوهن لعدتهن اي لزمان عدتهن والمراد ان يطلق
في طهر لم يجامعهن فيه وهو الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك في عدتهن والمعنى لطهرهن الذي يحصينه في عدتهن وهو قول اهل البيت
وقال النحاة اللام هنا بمعنى في اي طلقوهن في عدتهن قوله تعالى ولتكملوا العدة قال الجمهور معناه اي شهر رمضان لا ينقص ابدا وقيل معناه
ولتكملوا عدة الشهر بما كان زائدا او ناقصا قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي من غير زيادة ولا نقصان كما سيأتي

القول في عدد ايام شهر رمضان **كتب** قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة
من ايام اخر وتقديره فعليه عدة فيكون ارتفاع عدة على الابتداء على قول سيبويه وعلى قول الاخفش يكون مرتفعا بالظرف
ويجوز ان يكون تقديره فالذي يوجب في صومه في وقت الصوم عدة من ايام اخر فيكون عدة خبر الابتداء واخر لا ينصرف
لانه وصف معدول عن الالف واللام وقوله اياما معدودات اي معلومات محصورات مضبوطات كما يقال اعطيت زيدا
مالا معدودا اي محصورا متعينا ويجوز ان يريد بقوله معدودات انها قلائل كما قال سبحانه دراهم معدودة يريد انها قليلة
والمعدودات يستعمل في اللغة كثيرا للشيء القليل وكل عدد قل او كثر فهو معدود ولكن معدودات ادل على القلة لان كل قليل
يجمع بالالف والتاء والوليد قوله تعالى فاذكروا الله في ايام معدودات هي ايام التشريق ثلاثة ايام بعد النحر والايام المعلومات
عشر ذي الحجة وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعض الاعلام اياما منصوب على انه ظرف لفعل مقدر يدل على الصيام
اي صوموا اياما لا انه منصوب بالصيام كما قاله الزمخشري لان المصدر اعمال مع اللام ضعيف والاضمار في مثل الكلام ثم
اختلف في هذه الايام على قولين احدهما انها غير شهر رمضان وكانت ثلاثة ايام في كل شهر ثم نسخ وروي ثلاثة ايام في كل شهر وصوم
عاشوراء ثم قيل انه كان تطوعا وقيل بل كان واجبا واتفق هؤلاء على ان ذلك منسوخ بصوم شهر رمضان والقول الاخر ان المعني
بالمعدودات شهر رمضان وعليه اكثر المفسرين قالوا اوجب سبحانه الصوم اولا واجمله ولم يبين انه يوم او يومان ام اكثر ثم
بين انها ايام معلومات وفي الحديث لا عبرة بالعدد فيه ثبوت الهلال في شهر رمضان ومعناه عد شهر شعبان ناقصا ابدا

وشهر رمضان تاما ابدا الا بالدليل ومزيد البيان في باب النقص ان شاء الله تعالى **تنبيه** في الحديث من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت اي من جعله عددا
من عمره والعدة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك والجمع عدد مثل غرفة وغرف واعددته اعدادا اي هيأته واحضرته
واستعد له تهيأ ومنه الاستعداد يقال استعدوا للموت اي اعدوا له واستعد افتعل منه بمعنى استفعل كما يقال استجاب بمعنى اجاب فيكون للطلب
اي اطلبوا العدة للموت والعدة بالضم في اللغة من العدد وهي بمعنى المعدود كالطحن بمعنى المطحون ويقال فلان يحثو المال ولا يعده اي
لقسمه من غير عدد ومعد بالفتح والتشديد ابو العرب هو معد بن عدنان من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم والميم من نفس الكلمة نقلا عن سيبويه قال الزمخشري
جمع مالا وعدده اي احصاه وقيل عدده للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج اعده للنوائب وعدده اذا امسكه وقيل جمع مالا من
غير حله ومنعه حقه فاعده ذخرا لنوائب الدهر [illegible] بالتشديد والتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد والعادين بتشديد الدال
الحساب والمراد بهم الملائكة تعد الايام والانفاس الانفاس كما قال تعالى انما نعد لهم عدا يريد به الانفاس كما جاءت به الرواية عن ابن عباس وقيل هم
قال الدمشقي والقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قال بعض الاعلام يجوز ان يكون جملة اعدت حالا ثانية للنار
وقوله اعدت للمتقين من الجنة اي هيئت النار للكافرين والجنة للمتقين كما في صدر الباب ومن قولهم وانفقت عدة كبرى اي جماعة
في والعدد الجماعة والكثير [illegible] قليلة كثرت [illegible] في الخلافة لو كان له عدة اهل طالوت او عدة
اهل بدر لضرب بالسيف والعديد والعدد هو الكمية المتألفة من الواحد فيختص بالمتعدد في ذاته قال في المصباح فعلى هذا فالواحد ليس
بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني عنه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه **تنبيه** قال بعض الاعلام
العدد قد يجيء لكن لا يراد به القلة والكثرة فالاول [illegible] ان تكلم المرأة [illegible] عن زوجها [illegible]
ربما كان يراد في القلة كما جعلت السبعون في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة لكن يراد في الكثرة وهو القسم الثالث **واما القول** في تمييز الاعداد
في اسماء [illegible] على التمييز ومنها العدد [illegible] احد عشر الى تسعة وتسعين نحو رأيت احد عشر كوكبا وله تسعة وتسعون نعجة
تنبيه اذا اردت التنصيص على الجنس [illegible] فتقول [illegible] ثلاث [illegible] بالعدد وما يميز [illegible] وما جاء وزن الاثنين
بالجمع ومجرور فيميز [illegible] في الضبط [illegible] المميز والمجاز
[illegible] التعيين [illegible] **واما** [illegible] بذكر الاعداد [illegible] تسهيلا للضبط في النظم في ثلاثة وسبعة بعده
ذكر [illegible] الاثنين قبلها وكذا بعد [illegible] التركيب [illegible] العشرة [illegible]
وادرد العشر [illegible] ميز [illegible] النظم [illegible]
ومجرور [illegible] منصوب ومفرد [illegible] **قاعدة** [illegible] التمييز [illegible] العدد المركب
لقولك عندي ستة عشر عبدا وامة ودرهما ودينارا [illegible] ستة عشر فقط [illegible] العدد [illegible] التنصيف [illegible] التمييز منصفا
وان كان لا يقتضيه [illegible] عشر [illegible] يكون العبيد [illegible] فاذا علمت ذلك [illegible]
يترتب عليه في الفروع من باب الاقرار والنذر واليمين والوكالة في البيع بذلك [illegible] ولو قال [illegible] عشر درهما ودانقا [illegible]
[illegible] بسبعة دراهم [illegible] والاصل براءة الذمة من الزائد [illegible]
[illegible] ثمانية دراهم [illegible] الدوانق والدرهم [illegible] الدوانق [illegible]
[illegible] والباقي [illegible] الدراهم ومجموع ذلك [illegible] التنصيف مع
زيادة [illegible] الزيادة [illegible]
[illegible] المنصوب [illegible]
[illegible] بالعربية [illegible] **قاعدة** اذا وقع الخلط
تمييز العدد مضافا ففيه حالان احدهما ان يكون له تنصيف [illegible] عندي عشرة اعبد واماء [illegible] النوعين و

قال

وقال الفراء لا يعطف المؤنث على المذكر [illegible] ذلك [illegible] عشر اعبد وعشر اماء **الثالث** ان لا يكون له تنصيف
[illegible] فيعطف على العدد لا المعدود ويصير المعطوف [illegible] اربعة اعبد واماء [illegible] فيلزم اربعة من العبيد
وشيء من الاماء [illegible] نظر [illegible] التجوز [illegible] التركيب [illegible] التفريع عليه [illegible] **قاعدة** احد عشر لا التسعة
عشر دل على العدد المعروف [illegible] على جملة العدد بالمطابقة بحيث يكون الواحد والعشرة [illegible] احد عشر مثلا [illegible] في انهما
جزآن [illegible] دل اللفظ عليهما بالتضمن دل على الواحد بالمطابقة وعلى العشرة ايضا بالمطابقة [illegible] على اجزاء العشرة [illegible]
[illegible] لانهم [illegible] على احد عشر اصله واحد وعشرة وان الواو مقدرة بعد التركيب [illegible]
انهما جعلا بالتركيب اسما واحدا لا [illegible] لان ذلك صحيح بالنسبة الى اللفظ فانهما لا يعربان [illegible] البناء ايضا ويجوز
اعراب العجز وحده [illegible] على انه في اللفظ [illegible] كالاسم الواحد اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه ما اذا قال له عندي احد عشر درهما
فان هذا التمييز وهو الدرهم يعود الى الافراد كلها [illegible] بالعطف [illegible] الجميع ايضا ومن فروع [illegible]
المجوزون [illegible] الطلاق [illegible] لزوجته قبل الدخول انت طالق احد عشرة طلقة فعلى الاول يقع ثلاث [illegible]
وعلى الثاني يقع طلقة واحدة لانها بانت بها [illegible] احدى وعشرين طلقة ففيه وجهان عندهم [illegible] وقوع الواحدة فقط
واعلم ان [illegible] التمييز يعود الى المعطوف والمعطوف عليه فاذا قال له عندي خمسة وعشرون درهما كان الجميع دراهم [illegible]
ان الامر كذلك [illegible] المعطوف عليه [illegible] عوده الى الثاني [illegible] على ابهامه حتى تمييزه [illegible] لفظ المائة
فقال مائة وخمسة وعشرون درهما [illegible] لفظ الالف [illegible] الالف [illegible] بخلاف [illegible] فان الالف
يقع مبهمة **قاعدة** اذا قال له عندي عشرة بين عبيد وامة [illegible] العبيد خمسا والاماء خمسا واذا عطفت [illegible] وعشرين
بين عبيد وامة [illegible] كلام النحاة بخلاف ما اذا لم يقسم [illegible] في البيان [illegible] المذهب وجوب
التسوية [illegible] كلام النحاة [illegible] الدار [illegible] بين زيد وعمرو **تنبيه واما القول** في بيان
عدد النساء [illegible] والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله
في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف
وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم [illegible] يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر [illegible]
واللائي لم يحضن [illegible]
[illegible] عدتهن ثلاثة اشهر [illegible] الحيض واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن [illegible] يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا وقال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير [illegible] والمطلقات [illegible]
بالحرائر المدخول بهن [illegible] وهو الطهر والحيض [illegible] والمراد هنا الطهر كما ثبت بالاخبار
ما خلق الله في ارحامهن [illegible] الولد والحيض [illegible] الكتمان لان ابطال [illegible] المرجع فيها اليهن بردهن الى
[illegible] بعقد جديد [illegible] ان ارادوا اصلاحا لا اضرارا [illegible] فاذا قرب خروج العدة
[illegible] وليس [illegible] الزوج [illegible] مثل الذي عليهن من الحقوق والمكافأة
في الوجوب [illegible] الحقوق [illegible] بخلاف [illegible]
ان ارتبتم [illegible] انقطاع حيضهن [illegible] الاخبار [illegible] ان ارتبتم في حكمهن
فلا تدرون ما الحكم [illegible] الحكم كما ورد في تفسير اهل البيت عليهم السلام بالاخبار

واللائي لم يحضن اي لصغر عن الكبر ويئسن من ان يحضن فكذلك عدتهن ثلثة اشهر وحذف الخبر للقرينة وقيل المراد بهن من لم تحض بعد وامع القطع بكونه
للصغر او مع الشك فيه وهذا التفسير يناسب الاخبار الواردة بنفي العدة في الصغار بل قال الطبرسي في مجمع البيان واللائي لم يحضن تقديره واللائي
لم يحضن ان ارتبتم فعدتهن ايضا ثلثة اشهر وحذف لدلالة الكلام الاول عليه وهن اللائي لم يبلغن المحيض ومثلهن تحيض على ما ذكرناه عشر سنين
الى تسع سنين فان دأب القرآن التعبير عنه بالكناية لتعقيبه بها ان يتوفون عددا ما فتعوض بشرى المطلقة المفروض لها اذا لم يسم لها مهرا والخطاب
كما اذا سمى واعطاها نصف اربعة اشهر وعشرا ان لم يكن حاملا والا فابعد الاجلين كما ثبت بالاخبار وقيل بوضع الحمل لعموم تلك الآية وفيه ان
العموم معارض بمثله فالابعد هو الاحوط فيها فعلى ان التعريض للخطاب بالتزويج بالمعروف بالوجه الذي لا ينكر شرعا وفي الحديث عدة المطلقة ثلثة
قروء او ثلثة اشهر ان لم تكن تحيض وهذا الحديث في عدة المطلقة المستقيم حيضها وفي رواية في رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع بشهادة عدلين فقال اذا
دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج قلت له اصلحك الله ان اهل العراق يروون عن علي عليه السلام انه قال هو احق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة
الثالثة فقال كذبوا وفي رواية اخرى قال في التي تحيض في كل ثلثة اشهر مرة او في ستة او في سبعة اشهر والمستحاضة والتي لم تبلغ المحيض والتي تحيض مرة ويرتفع
مرة والتي لا تطمع في الولد والتي قد ارتفع حيضها وزعمت انها لم تيأس والتي ترى الصفرة من حيض ليس بمستقيم فذكر ان عدة هؤلاء كلهن ثلثة اشهر وفي رواية
اخرى في الرجل يطلق الصبية التي لم تبلغ ولا تحمل مثلها وقد كان دخل بها والمرأة التي قد يئست من المحيض وارتفع حيضها ولا تلد مثلها قال ليس عليها عدة وان
دخل بها وفي رواية اخرى سئل عن الرجل اذا طلق امرأته ولم يدخل بها فقال قد بانت منه وتزوج ان شاءت من ساعتها بانت منه بتطليقة واحدة فليس عليها
عدة وان كان فرض لها مهرا فلها نصف ما فرض **ومنها** سئل عن رجل تزوج امرأة بكرا ثم طلقها قبل ان يدخل بها ثلث تطليقات كل شهر تطليقة قال بانت منه
في التطليقة الاولى والاثنتان فضل وهو خاطب يتزوجها متى شاءت وشاء بمهر جديد قيل له فله ان يراجعها اذا طلقها تطليقة قبل ان يمضي ثلثة اشهر قال لا
انما كان يكون له ان يراجعها لو كان دخل بها اولا فاما قبل ان يدخل بها فلا رجعة له عليها قد بانت منه ساعة طلقها **ومنها** قال اذا التقى الختانان
وافضى في الفرج ولم ينزل قال اذا ادخله وجب الغسل والمهر والعدة **ومنها** قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وصارت
عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله تعالى شرط للنساء
شرطا وشرط عليهن شرطا فلم يجابهن فيما شرط لهن ولم يجر فيما شرط عليهن اما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر اذ يقول الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص
اربعة اشهر فلم يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه تبارك وتعالى انه غاية صبر المرأة من الرجل واما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات عنها زوجها اربعة
اشهر وعشرا فاخذ منها له عند موته ما اخذ منه لها في حياته عند الايلاء قال الله تبارك وتعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يذكر العشرة الايام في العدة الا مع الاربعة اشهر وعلم ان غاية صبر المرأة الاربعة اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجبه عليها ولها بيان الحديث
قال الشيخ قوله فلم يجابهن بسكون الجيم فحاباهن بكسر الباء اي لم يحسنهن ولم يستكثر لهن قوله ولم يجر بضم الجيم في الجور خلاف العدل **ومنها** الحديث في المتوفى عنها زوجها
الحامل اجلها اخر الاجلين اذا كانت حبلى فتمت لها اربعة اشهر وعشرا ولم تضع فان عدتها الى ان تضع وان كانت تضع حملها قبل ان يتم لها اربعة اشهر وعشرا
تعتد بعد ما تضع تمام اربعة اشهر وعشرا وذلك ابعد الاجلين **ومنها** في الحديث قضى امير المؤمنين عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم توفي عنها وهي في عدتها قال ترثه وان
توفيت وهي في عدتها فانه يرثها وكل واحد منهما يرث من دية صاحبه لم تطلق احدهما الاخر وتعتد عدة المتوفى عنها زوجها **فائدة** وهي يجوز خطبة المطلقة
قبل العدة فيه فائدة توضيح ذلك في باب التعريض انشاء الله تعالى **القول** في ان المطلقة تزاوج تعتد وما تفعل فيها **ومنها** في الحديث سألته عن
المطلقة اين تعتد قال في بيت زوجها **ومنها** رواية اخرى في المطلقة اين تعتد فقال في بيتها اذا كان طلاقا له عليها رجعة ليس له ان يخرجها ولا
لها ان تخرج حتى تنقضي عدتها وان ارادت زيارة خرجت بعد نصف الليل ولا تخرج نهارا وليس لها ان تحج حتى تنقضي عدتها سألته عن المتوفى عنها زوجها
اكذلك هي قال نعم وتحج ان شاءت **ومنها** رواية اخرى في المطلقة تعتد في بيتها ولا ينبغي لها ان تخرج حتى تنقضي عدتها وعدتها ثلثة قروء او ثلثة
اشهر الا ان تكون تحيض قولها ثلثة قروء وان كانت مستقيمة الحيض ثلثة قروء او ثلثة اشهر فان لم تكن مستقيمة الحيض الا ان تكون تحيض مستقيما في ثلثة اشهر
ان لم يكن النفقة بعضا فانها ترجع الى القرء **ومنها** سألته عن شيء من الطلاق فقال اذا طلق الرجل امرأته طلاقا لا يملك فيه الرجعة فقد بانت
منه ساعة طلقها وملكت نفسها ولا سبيل له عليها وتعتد حيث شاءت ولا نفقة لها فقلت اليس الله يقول لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن فقال انما
عنى بذلك

فيمن يطلق تطليقة بعد تطليقة فتلك التي لا تخرج ولا تخرج حتى تطلق الثالثة فاذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ولا نفقة لها والمرأة التي يطلقها
الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلو اجلها فهذه تعتد في منزل زوجها ولها النفقة والسكنى حتى تنقضي عدتها **ومنها** الحديث سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها
تعتد في بيتها او حيث شاءت قال بل حيث شاءت ان عليا عليه السلام لما توفي عمر اتى ام كلثوم فانطلق بها الى بيته **ومنها** الحديث سألته ما عدة المتعة
اذا مات عنها الذي يتمتع بها قال اربعة اشهر وعشرا ثم قال يا زرارة كل النكاح اذا مات الزوج فعلى المرأة حرة كانت او امة وعلى اي وجه كان النكاح منه
متعة او تزويجا او ملك يمين فالعدة اربعة اشهر وعشرا وعدة المطلقة ثلثة اشهر والامة المطلقة عليها نصف ما على الحرة وكذلك المتعة عليها ما على
الامة **ومنها** رواية اخرى في الرجل اذا تزوج المرأة في عدتها ثم تحدث لها ما قال في اجماعهن لا تحل له ابدا **القول** في عدة ذات زوجين المفارقة
لهما وفي الحديث سألته عن امرأة نعي اليها زوجها فاعتدت فتزوجت فجاء زوجها الاول ففارقها وفارقها الاخر كم تعتد للناس قال بثلثة قروء
وانما يستبرئ رحمها بثلثة قروء وتحلها للناس كلهم قال زرارة وذلك ان الناس قالوا تعتد عدتين من كل واحد عدة فابى ذلك ابو جعفر عليه السلام وقال تعتد
ثلثة قروء فتحل للرجال **القول** في ان المرأة مصدقة في العدة والحيض الا مع التهمة ففي الحديث العدة والحيض للنساء اذا ادعت صدقت

عرد في الحديث سأله عن الرجل يتزوج المرأة على عرد واحد فقال لا بأس ولكن اذا خرج فليحول وجهه ولا ينظر المراد بالعرد المرة الواحدة في المواقعة
قال في القاموس عرد جاريته جامعها والعرد الصلب الشديد المنتصب والذكر المنتشر المنتصب فالعرد بالفتح واسكان الراء والدال المهملتين المرة
يقال العرده والعردتين كما في الحديث في نكح العرد والعردتين والعوم واليومين اي المرة والمرتين وقال الشيخ العرد الذكر المنتصب المنتشر وفي
وفي بعض النسخ العود والعودين بالواو ولا يعدان يكون مصحفا وغير عرد اي صلب والعراد بالفتح نبت في الجبل وبالتشديد سهم صغير وفرس

عربد يقال فلان معربد في سكره ماخوذ من العربد بالباء الموحدة وهي حية تنفخ ولا تؤذي وبالفارسية نحو نزدي **عسجد** العسجد
بالسين والجيم الذهب والجوهر كله والدر والياقوت في عسجد اسم شاعر **عنجرد** عنجرد بالنون ثم الجيم ثم الراء ثم الدال المهملات كهيئة النساء
السليط كما في الصحاح **عصد** العصيدة بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة تحت التي تعصد بالمسوط فتمر بها في قعلب لا يبقى في الاناء منها شيء الا
انقلب ومن ثم سميت بذلك والتعصيد اي التقلب والتلوي يقال عصد به عصدا في بيض اي لونه وعصد بها بالالف لغة وقولهم فلان لون
لكل عصيدة يريدون كثرة الاختلاط مع كل احد وقولهم وقعوا في عصود اي في امر عظيم **عضد** قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا
اي اعوانا قال الشيخ الذين يضلون الناس اعوانا يعضدونه على ولهذا كثيرا ما يستعمل العضد بمعنى العون واصل العضد في اللغة هو ما بين
المرفق والكتف وفيه خمس لغات عضد بفتح العين المهملة وضم الضاد المعجمة وعضد وعضد وعضد وعضد ثم يستعمل في الاعانة وغيرها على الاستعارة
يقال عضدت فلانا اعنته وفلان عضدي واستعان وعضده اي استعان ومنه ما عضد على امره اي معين عليه والجمع اعضاد كما فعال وعضده كما طلب
قال الزمخشري قال اشدد الله عضدك بالحيلة والعون بحيلتك يعلمك وفي ذلك تقويتك بما يقويه البيت بالقوة وخص به في عضده في خمس
لغات كما مر وافصحها عضد مثل رجل والعضد القوة قوله تعالى سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به قولهم في الخاتمة وزان فعل وقال
ابو زيد اهل تهامة يؤنثون العضد وبنو تميم يذكرون والجمع اعضد واعضاد مثل افلس وافعال والعضد العضد بالتحريك داء يأخذ في العضد
والفعل منه عضد يعضد من باب علم يعلم ومنه قول الشاعر شيب اللبط وتبرحي العضد وقوله في عضده اخذ بعضا وهو منها تحتمل عضادة
وعضادتا الباب الخشبتان تنطبق الباب عليهما في شبه ... والمعضد كمنبر الدملج وفي الحديث لا يعضد شجرها اي لا يقطع شجرها والعضد
العضاء القطع قال في القاموس عضد الشجر قطعه ومثله لا يعضد شوكه وعضدت الشجرة عضدا من باب ضرب قطعتها وقلعتها ويقال الاخذ رقة
يعضد كذا اي يقويها ويعضدها اذا قويته وفي الدعاء اللهم انت عضدي اي ابك اتقوى وانتصر وفلان عضد لي اي معتمد على الاستعانة

عقد خلدته واحسن عقده قوله تعالى واحلل عقدة من لساني كان في لسان موسى عليه السلام رتة لا يفصح معها بالحروف بسبب الجمرة وكان سبب تلك العقدة في لسانه جمرة
طرحها في فيه لما اراد فرعون قتله واصل العقدة بضم العين وسكون القاف حل جمعه تصعب تفكيكها يقال بالفارسية كره ومنه الحل نقيض العقد
وعقد النكاح الحكام مر وابرامه يقال عقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته بالصيغة المخصوصة المعينة في الشرع واعتقدت كذا اي
عقدت عليه قلبي وضميري واما العقد والحل في الكلام فالاول هو ان ينظم نثرا قرآنا كان او حديثا لا على طريق الاقتباس والثاني هو ان ينثر نظم
واما العقد في الاشجار ففي الحديث في سح الكرم فقال اذا عقد وصار عقودا العقود اسم الحصرم بالنبطية والجمع عقد وفي بعض النسخ اذا عقد

عن قومه وفي بعض النسخ عنقود والمعنى واحد يقال له عقيدة حسنة اي سالمة من الشك امر الجيد والعقد يرجع الا قوالهم التي يعتقدون بها
في الاكابر والعلماء وفي قولهم الخيل معقود بنواصيها الخير لازم لها كانه معقود فيها والتعقيد كون الكلام معقدا بان لا يكون الكلام ظاهر
الدلالة على المعنى المراد لخلل واقع اما في النظم بسبب تقديم او تاخير او حذف او اضمار وغير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد كقول الفرزدق في خال
هشام وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه اي ليس مثله في الناس حي يقاربه احد يشبهه في الفضائل الا مملكا اي رجل اعطي الملك
يعني هشاما ابو امه اي ابو ام ذلك الملك ابوه اي ابو ابراهيم الممدوح اي لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام وفي الصحاح العقدة
الضيعة والمكان الكثير الشجر والنخل والجمع عقد والاعتقاد ما يتم الظن وهو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض عند الجزم والعقد بالكسر القلادة
ومنه قول الشاعر الا بابي من ذات الدمالج والعقد وفي الحديث ستر العقدة من رزق وبالعهما عموم العقدة الضيعة والعقاد بالكسر
الذي اعتقده صاحبه ملكا والجمع عقد كقدر وفيه كان ابو جعفر وابو عبد الله الاشتر بان عقدة اي لا يبيعها بما حتى يدخلا بها سنة وفي الدعاء
للشيخ حلوينا عقد الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفيه اسالك بمعاقد العز من عرشك معاقد العز في العرش الخصال التي
استحق بها العز او مواضع انعقادها منه كذا في النهاية قال وحقيقة معناه بعز عرشك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود اي اوفوا بالعهود
عن ابن عباس وجماعة من المفسرين ثم اختلف في هذه العهود على اقوال احدها قول ابن عباس ان العهود الذي اخذ الله عباده بالايمان به و
طاعته فيما احل لهم او حرم عليهم كما في العهود المشتبة والفرائض المحددة ويدخل في جميع ذلك اقوال الاخرين فيجب الوفاء بجميع ذلك في المعاملات
والعبادات الا ما كان عقدا في معاونة على امر قبيح فان ذلك محظور بالاتفاق والعقود جمع العقد بمعنى المعقود وكذا العهود واصله عقد الشيء
بغيره وهو وصله كما يعقد الحبل ويقال عقدت العسل فهو معقد قال عنترة وكان ربا او كحيلا معقدا حش العقود به جوانب قمقم والفرق
بين العقود والعهود ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون الا بين اثنين والعهد قد يكون من واحد واما يمين الانعقاد في الايمان فهو قوله تعالى لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام الآية ان جعلت ما موصولة فمعناه بالذي عقدتم عليه الايمان وان جعلته
مصدرية فمعناه او بتعقيدكم الايمان ان يصمد الامر ثم يحلف بالله فيعقد عليه اليمين وقيل هو ما عقدت عليه قلبك وتعمدته وفيه الكفارة
كما في الآية التي بها انتهى ومعقد الشيء مثل مجلس موضع عقده وفي قولهم هو مني معقد الازار يراد به قرب المنزلة وعقدت اليمين وعقدتها
بالتشديد توكيد وعقد غربات اليقين اي انعقد في النفس العزم على اليقين ويقال انعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتخفف عقدة
سكن عقدة وثلث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهذا اي العقدة في اصحاب الآبار على الامصار وكلام معقد بالتشديد اي مغمض
وفي حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده البشرى تسعين ثم قال السند من القطنة ثم ذهب بها بما يليه التسعين من الاعداد وهو نحو
اليد عبارة عن لف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما الا خلل يسير وكانه كناية عن حفظ السر محكما كالحكم القابض على التسعين لا في
ما قبلها من الكلام [illegible] ثم بهذا الفعال ما خلف الا الا فليعوه وربما كان العقد على التسعين بيانا لكيفية ادخال القطنة وقرينة الكبرى
تملا جعله واما في حديث الصادق [illegible] ابي طالب بحساب الجمل ثم عقد بيده ثلاثا وستين يريد بذلك الله احد جواد وتفسير ذلك
على ما ذكره في معنى الاخبار ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة فذلك ثلثة
وستون والعقد في مواضعات الحساب يستعمل في الاصابع ومنه عقد عشرا والعقدة بالضم ما يمسك وتوثقه ومنه عقد البيع ونحوه كما مر
قوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وفي الحديث مسالة عن الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب والاخ والرجل يوصى اليه والذي
يجوز امره في مال المراة فيبتاع لها ويشتري فاي هؤلاء عفا فعفوه جائز وفي رواية اخرى الذي بيده عقدة النكاح هو ولي امرها كافة الولاة
قال الفضل اختلفوا فيه المفسرون فقيل هو الولي وهو مذهب الشافعي غير ان عندنا الولي هو الاب او الجد مع وجود الاب الادنى على
البكر غير البالغ فاما من عداهما فلا ولاية له الا بتوليتها اياه وقيل هو الزوج ورواه عن علي وهو مذهب ابي حنيفة ورواه اصحابنا
غير ان الاول اظهر وعليه المذهب كما في بيانه تحقق ذلك في الولاية انتهى واما قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون

والذين عاقدت

والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم اي ورثتهم اولى بميراثه مما ترك الوالدان والاقربون الموروثون والذين عاقدت ايمانكم
اي يرثونه مما ترك الذين عقدت ايمانكم لان لهم ورثة هم اولى بميراثهم فيكون قوله والذين عاقدت ايمانكم عطفا على قوله الوالدان
والاقربون نصيبهم اي فآتوا الموالي نصيبهم في الميراث وهذا اختيار الجبائي وقال الحليف لم يورث اصلا وقال اكثر المفسرين ان قوله
والذين عقدت ايمانكم مقطوع عن الاول كذا قال والذين عاقدت ايمانكم الحلفاء فآتوهم نصيبهم ثم اختلفوا فيه على اقوال احدها ان المراد بهم الحلفاء
عن قتادة وسعيد بن جبير والضحاك قالوا ان الرجل في الجاهلية كان يعاقد الرجل فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وسلمي سلمك ترثني وارثك و
تعقل عني واعقل عنك فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف وعاقد ابو بكر مولى فورثه وذلك قوله فآتوهم نصيبهم اي اعطوهم حظهم من
الميراث ثم نسخ ذلك بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وثانيها ان معناه فآتوهم نصيبهم من النصر والعقل والرفد ولا ميراث
فعلى هذا يكون الآية غير منسوخة ويؤيده قوله اوفوا بالعقود وثالثها ان المراد بهم قوم آخى بينهم رسول الله من المهاجرين والانصار حين
قدموا المدينة وكانوا يتوارثون بتلك المواخاة ثم نسخ الله ذلك بالفرائض عن ابن عباس وابن زيد ورابعها انهم الذين كانوا يتبنون
ابناء غيرهم في الجاهلية ومنهم زيد مولى رسول الله فامروا في الاسلام ان يوصوا لهم عند الموت بوصية فذلك قوله فآتوهم نصيبهم عن سعيد بن
المسيب واما الاعراب والذين يجوز ان يكون معطوفا على قوله الوالدان والاقربون فيكون مرفوع الموضع ويجوز ان يكون مما
ترك الوالدان متعلقا بفعل محذوف وتقديره موالي يعطون مما ترك الوالدان والاقربون ويكون والذين عقدت ايمانكم مبتدا
وقوله فآتوهم نصيبهم خبره. العنقود للعنقود واحد عناقيد العنب ومن الحصرم ونحو البنطية وغيرهم وهو الكباسة والعذق
قوله تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها قيل يريد بالعمد السواري والدعائم بمعنى ليس من دونها دعامة تدعمها ولا فوقها علاقة
يمسكها وقيل ان يكون ترونها من نعت العمد فيكون المعنى بغير عمد مرئية فعلى هذا العمد قدرة الله عز وجل والعمد والعمد جميعا جمع عماد
وقد يجمع عمادا وعمود الا ان عمدا جمع عمود وعماد وعمد اسم الجمع ومثله اديم وادم واهاب واهب وافيق وافق والعماد بالكسر ما يقوم و
يثبت به الشيء ومنه يقال الابنية لولاه لسقط وربما يقال للابنية الرفيعة العماد ايضا كما يقال فلان رفيع العماد كناية عن الشرف ومنه الخبر
انت الله عماد السموات والارض اي لا يقومان الا بك وفي حديث الملك احمد عمدا اي سبب قصدته والعمد نقيض الخطاء ومنه قيل القود من
ومنه قيل العمد كما في الفقه الشرعية يقال فعل فلان كذا عمدا اي قصدا وعميد القوم سيدهم وعمودهم مثله ومنه الحديث في عميد هذا
الجيش اي كبيرهم الذي يرجع اليه في امورهم واعتمدت على الشيء اتكيت عليه وفي حديث الحائض تعتمد برجلها اليسرى على الحائط اي تعتمد عليه
برجلها بعد رفعها كما جاءت به الرواية قال الله تعالى بعاد ارم ذات العماد تقدير الآية بعاد صاحب ارم وقوله ذات العماد يعني انهم
كانوا اهل عمد وخيام سيارة في الربيع فاذا هاج النبت رجعوا الى منازلهم وقيل معناه ذات الطول والشدة في قول العرب رجل طويل
العماد اي القامة ورجل معمد اي طويل وقيل العماد جمع عمد وهو ما يبنى به الابنية ومستعمل في القوة والشرف كما مر في تحقيق باب الرام
قوله تعالى في عمد ممددة وهو جمع عمود في الكثرة واما في القلة فاعمدة اي توصد عليهم الابواب وتمد على الابواب العمد استيثاقا في استيثاق
وفيه تاكيد اللياس من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله وقيل العمد القصد والجهة وفي الحديث الصلوة عماد دينكم اي تقوم بها دينكم وفيه
الحمد لله الذي جعل السماء بالكرسي عمادا قوله صلى على ركعتين بين العمودين الذين في الكعبة وفيه حديث على اي اتقوا تذبح العمودين وادعو دا
بين المصلين غير النسبة وتبين [illegible] لفظ العمودين والمصلين لتوحيد الدعاء واتباع سنة رسول الله القيام الذي بها والعمود
الآباء وان علوا والاولاد وان سفلوا. قوله تعالى جبار عنيد العنيد على فعيل هو الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم
يقال عند يعند بالكسر عنودا اي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع والجمع في العنيد وعنيد مثل
رغيف ورغف والعنيد والعنود والمعاند واحد وهو المعارض لك بالخلاف عليك وعند عن الطريق يعند بالضم اي عدل فهو عاند و[illegible]

وعند العرق في باب عرب ... ترك عنودا اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند يقال عند العرق يعند عنودا فهو عاند اذا لم
والمعاندة المفارقة المضادة وكذلك العناد ويعبر عنودا ان فروا العنيد الذاهب عن الشرع على طريق العداوة وقيل العنيد
مبالغة العاند والعناد الامتناع من الحق مع العلم به كبرا وبغيا وفي الحديث فان لم يكمل الصف قام حذاء الامام او خلفه فان
هو عاند الصف فسد عليه صلوته المعاندة هنا المفارقة والمجانبة والمعارضة بالخلاف واما العول في عند بكسر العين
واسكان النون وفتح الدال فهو ظرف في المكان والزمان ومعناه القرب ولذا لو تقول عند الليل وعند الحايط الا انها ظرف غير
متمكن وقد ادخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفي العين في عند
ثلث لغات افصحها الكسر وبها نطق الفصحاء والبلغاء والاصل في عند استعماله فيما حضرك من اقطارك من اقطار كسه وقد يستعمل في
غيره فتقول عندي مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك في وقائع المصباح ومن هنا استعمل في المعاني فيقال عنده خير وما عنده شر لان
المعاني ليس لها جهات ... ومنه قوله فان اتممت عشرا فمن عندك اي فضلا منك ويقول هذا عندي افضل من هذا اي في حكمي واما قوله
ان الذين عند ربك يعني الملائكة او كونهم في مقام العندية والدنو وفي الحديث جاء رجل الى النبي صلى فقال ما قبلت صبيا قط فقال له
قال رسول الله صلى هذا رجل عندي انه من اهل النار عمد في الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا ومخوضا والبضعة واختهم العمردة
ان الطويلة قوله قرين عمد ... قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي اي امرناه وأوصينا اليه عهد
والعهد لغة الوعد ... الاقرار العهد الميثاق المحفوظ على ... يقول الله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد والجمع
عهود مثل عقد وعقود ... قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود اي اوفوا بالعهود عن ابن عباس وجماعة من المفسرين
اختلفوا في هذه العهود على اقوال ... قال ابن عباس ان العهود التي اخذ الله على عباده بالايمان به وطاعته فيما احل لهم او حرم
عليهم كما قدمنا لتفسيرها العقود ولا تمرة لتكرارها قوله تعالى عند الرحمن عهدا اي ايمانا العهد هو الايمان والاقرار بوحدانية الله تعالى و
تصديق انبيائه وقيل هو شهادة ان لا اله الا الله وحده والتبري من الحول والقوة والا يرجو الا الله وقال علي بن ابراهيم بن هاشم في
تفسيره حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن سليمان بن جعفر عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى من لم يحسن وصيته عند الموت كان
نقصا في مروته قيل يا رسول الله وكيف يوصي الميت قال اذا حضرته وفاته واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق والحساب حق والقدر والميزان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما
شرعت وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا عنا خير الجزاء وحيا الله محمدا وآله
بالسلام اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي نعمتي ... لا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان تكلني الى
نفسي اقرب من الشر وابعد من الخير وآنس في القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ... والتصديق بهذه الوصية في سورة
مريم في قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت ... قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان
تقدم تفسيره في الطاعة ... قوله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين فالعهد هنا الامامة ... عن الباقر ... ابي عبد الله ان لا يكون
الظالم اماما والظالم هنا السفيه ... الانوار ويقال هو عهد الحاكم ... لنا محبة الوصية وفي الحديث
الغدير ... يوم العهد المعهود اي الذي عهد ... وجاء الى رسول الله صلى لا اجد به عهدا اي حضورا وفي الدعاء
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارته اي آخر الحضور وفي الحديث ان لكل امام عهدا ... ان يضحايا في تمام
العهد زيارة قبورهم وفي الدعاء عند الحجر ميثاقي تعاهدته ... وولاية العهد ... تعهد فيها

الرضا

الرضا ... للمأمون حين عرض عليه الولاية ... شرطان لا يأمر ولا ينهى ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ونحو ذلك للعلم بان الامر والولاية
لا تتم ... في صلوة العيد مشهورة وفي حديث علي الى ... اوصيكم ... عهد فلان ... وصيكم ... وتعاهد
جيرانك ان تتفقدهم بزيارة وحفظ ذلك حق الجوار ... وفلان يتعاهد ... وفي الحديث حسن العهد من الايمان
يعني به الحفاظ ورعاية الحرمة كنز في الحديث تعاهد ... القرآن التعاهد تجديد العهد والتعهد وهو التحفظ بالشيء ومنه قوله
اذا رأيتم الرجل يتعاهد الصلوة وكذا في الامر عهده اي ... وفي قول عهده ... قولهم لا عهدة في العبد ... الا جمعة
ومنه الحديث ... الاباق عهدة ... والعبد ... في الحديث تعاهدوا
نعالكم عند ابواب المساجد والمشهور في كلام ... التعاهد ... حالها عند الدخول ... للطهارة ... بعض ان
المراد بتعاهد النعال ان يرى ... وقال الجوهري التعهد التحفظ بالشيء وتجديد العهد به وهو افصح من قولك تعاهدت لان التعاهد
انما يكون بين اثنين ... في الحدائق التعاهد قد ورد في الاخبار كثيرا وكلام البلغاء ... التعهد ... والاهتمام
... المراد تعاهده ... تفقده والنظر اليها لئلا تكون ... بالقذر وفي الحديث لا تشترين شيئا ولا عيبا ... وتوثق
بالعهدة ... ضمان درك المبيع او الثمن للمشتري من البائع او للبائع من المشتري قبضا ... لجواز ظهور احدهما مستحقا او
معيبا والعهدة فيما يفسد من يومه ... البطيخ يوم الى الليل ... بالعهدة ... تعهد القرارة لتفقده واحداث العهد به
... كنز ... الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال
... التوحيد والعدل والتصديق بالرسل ... الحجج ... المعجزات
... يعني ... ان وصية الله ... رسله ...
... عهد الله الذي ... الله من بعد ميثاقه ... التصديق ... عند الله ...
... العهد في اللغة العقد والعهد الموثوق ... بالعهد ... عهد الخليفة
... والفرق بين العقد والعهد ان العقد فيه معنى الاستيثاق ...
ولا يكون الا بين متعاقدين والعهد قد ينفرد به الواحد فكل عهد عقد ولا يكون كل عقد عهدا والعهد يكون بمعنى اليمين والامان والذمة و
الحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ... العهد ...
عهد الا فعليه كذا ... والمعاهد ... وفي الحديث ... الذمي ... العهد والامان ومنه الحديث
لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ... والذمة اليمين ...
عهد رسول الله صلى ... في الحديث ... العهد ... في الدعاء اني اعهد اليك
... يلقون ...
... وعهد ... عوذ
عوذ به ... العهد كذا اي قرب العلم به باب العين مع الذال عوذ قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم ... القرآن ... الرجيم ... المطرود ... الملعون ... فاغسل بدنك
... الاستعاذة ... الخضوع والتذلل ... اعوذ بالله ... الشيطان وعند قراءتك
... القراءة ... والاستعاذة عند القراءة ... في الصلوة وخارج الصلوة
والاستعاذة في اللغة طلب المعاذ ... العوذ والعياذ ... وقال النجم

ثم رأى النبي قالت له أعوذ بالله منك لقد عذت بمعاذ فالحقي بأهلك في أيه وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب حمد الكلام
بأنه تأكيداً وإشعاراً بإعطاء السبب المؤكد في دفع الشر هو العياذ بالله وخص اسم الرب لأن المطلوب هو الحفظ والتربية وإضافة إليه وإليهم
حثالهم على موافقته لما في نظاهر الأرواح في استجلاب الإجابة ولم يسم فرعون وذكر وصفاً يعمه وغيره وتعميم الاستعاذة ورعاية الحق والدلالة
على الحامل لهم على القول وقرأ أبو عمرو وغيره والكسائي عذت فيه وفي الدخان بالإدغام وعن نافع مثله في البقرة والعوذة التعويذة والحرز يتقارب
والعوذة بين العسون والعوذة فهي في البلية لكل ثابت ونم والعوذ جمع عائذ وهي كل أنثى قريبة العهد بالولادة وهي سبعة أيام إلى عشرة أيام وخمسة عشر
وهي يعطف ويقال الحديث بأن المنتاج ثم كل أنثى جمع عائذ وقيل الاستعاذة الاستجارة فمعناه استجير به دون غيره والعوذ والاستعاذة هو الالتجاء وأعوذ به
الالتجاء إليه عوذاً وعياذاً وحقيقة العياذ الامتناع بالكاف من شره بالطلع ذلك منه وهو عياذ أي ملجأ وعوذت الصبي بالله من شره ومعاذ الله
أي أعوذ بالله معاذاً فجعله بدلاً من اللفظ بالفعل لأنه مصدر والمعاذ مصدر زمان ومكان قوله تعالى وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن
فزادوهم رهقاً قال المفسرون كان إذا سافر الرجل وخاف الجن في سلوك الطريق قال أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه وكان يرون ذلك الجارة
بالجن وأن الجن يجيرونهم قال تعالى فزادوهم رهقاً خسراً وفي الحديث قرأ المعوذتين وقل هو الله أحد لأنها ما يعوذ بها أيضاً المعوذتين
برب الناس وقل أعوذ برب الفلق وعائذ بالله من النار يجوز وجهان والتقدير أنا عائذ بالله اسم الفاعل بمقام المصدر كقولهم قائماً وفي الدعاء
هذا مقام العائذ بك من النار المستعيذ المستعصم بك الملتجئ إليك وعائذ الكبش بعض رواة الحديث وعائذة أبو عوف فيه وبالكسرة اليه عائذ

باب العين مع الواو عوذ

بن الرواية وأصلها العذر وقيل ليست بحرزة كمنوقة قوله تعالى إن بيوتنا عورة أي غير حصينة ومن العورة
السمك حصينة في العدا في وهم والعورة كل ممكن يتخوف منه ثغرة وحرب وقيل العورة كل ما يستحيي منه في قبل للفف هو عورة ومنه الحديث المرأة
عورة جعلها نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة قلت هي القبل والدبر وحيث السوءة عورة لقبح النظر إليها وكل
شيء يستره الإنسان أنفة أو حياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون والتخفيف القياس الفتح لأنه اسم وهي لغة هذيل إلا هو بالفتح وكل
تلك عورات لكم أي ثلاث أوقات لكم قراءة ثلث عورات بالنصب على البدل وبالرفع على خبر هذه تلك عورات مخصوصة
بالاستيذان وسمي كل منه في هذه الأوقات عورة لأن الناس يختل فيها تحفظهم وتستر بهم فيها في قولهم أعور الفارس وأعور الفارس إذا بدا فيه
موضع خلل للطعن والضرب وفي العضد تلك عورات الناس في الحديث عورة المسلم فلو أتى بحسن ستره
الأفعال والأقوال على ما أخفيه فكذا ومنه التعوير هو الطعن التزويج ومنه الحديث في حرم الحقوق قوله فإن كانت الأخيرة اضرب الأولى
فلتعور التعوير الطعن يقال عورت أثر الطعنة ومنه قول علي لا تعورن أثر من ولا تدع إلى كم حرمة الأكلاة إلا في حديث كراهية المستقيم
الشعا وسمعت أبا عبد الله يقول في المسألة دعوة أما المتفرج كان يدخل موضع العورة يجوز فلا على أصحابه إذا هو أصحابه في مواضع العورة
ورحيتكون شيئاً عليه عاراً أو عيباً وإن من منازل العلوات يستحسن القشبة بالرجال لكون خالياً عن مواضع لا يليق بالمصلي وإن يردونه فيهما ولا
ينبغي لهم أن يقيموا بها فيهما في ذلك العار بكل وبروى في الدعاء اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا أراد بالعورة كل ما يستحيى منه ويسوء صاحبه أن
يرى ذلك منه والروعة من الفزعة وطرق معورة أي ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع وعورت العين تعور عوراً نقصت
أو غارت فالرجل أعور والأنثى عوراء وإنما صح الواو فيها لصحتها في أصله وهو أعورت لكسر ما قبلها ثم حذفت الزوائد والألف التشديد
وقد تخفف الشعر وأصل العورة الخلل ومنه أعور المكان ورجل أعور في الحديث فأتيح للرجل أن يرى بالمكان المعور فيفسد فيه ذلك
وهو الخلل في العوار بين العيب وفي العورة بين السوءة وما يستحيى منه فيه خطر ذلك أي عينه وقيه واحد العوار العيب والعور الرداءة
والعوار بالضم القذى في العين ومنه الحديث أيما رجل اشترى شيئاً فيه عيب أو عوار ولم يتبرأ إليه منه ولم يتبين له فاحدث فيه بعد ما قبضه
شيئاً وعلم بذلك العيب بذلك العوار أنه يمضي عليه البيع ويرد عليه بقدر ما ينقص من ذلك الداء والعيب في ثمن ذلك لو لم يكن به
قال الشارح العوار مثلثة يقال العيب والخرق والشق في الثوب وقوله ولم يتبرأ إليه أي لم يشترط البائع على المشتري براءة ذمته من عيبه

في المبيع

العيب

في المبيع وفي الحديث لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار العوار مطلق العيب بفتح العين وضمها ومثله حديث الأضحية في الرجل شرح الأضحية عوراء فلم يعلم
إلا بعد شرائها هل يجزي عنه قال نعم إلا أن يكون هدياً واجباً فإنه لا يجوز أن يكون ناقصاً في شرح المراد بالعوراء هي التي لم يخف عيبها وأما
غير العوراء البين عورها التي انخسف عينها وذهبت فإن ذلك ينقصها لأن شحمة العين عضو مستطاب بأكله كما في حديث الأضحية والعور كزبر
اسم موضع وقيل العورة بسكون الواو وكسرها للعورة الجند والعورة ذات العورة يقال عور المكان عوراً إذا بدا فيه خلل يخاف منه
العدو واستترقه ويجوز أن يكون عورة تخفيف عورة وقيل بقراء بكسر الواو والفعل منه عور يعور وفي الحديث سأله عن رجل تزوج امرأة
عوراء ولم يبينوا له قال لا يرد النكاح إلا من البرص والجذام والجنون والعفل قال الشارح هذا الحديث لا يرد النكاح بالعور وزاد في رواية
أخرى قلت أرأيت إن كان قد دخل بها كيف يصنع بمهرها قال لها المهر بما استحل من فرجها ويغرم وليها الذي أنكحها مثل ما ساق إليها وفي قول الشاعر

عير

فاعفوا عن عورا الكريم إذا خاره معناه عن عوراء لا ادخاره قال في الصحاح العوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة قوله تعالى أيتها العير إنكم لسارقون
نداء أهل القافلة كما تقدم تفسير الآية في السرقة والعير بالكسر الإبل التي تحمل الميرة وقال الجوهري وهي مؤنثة في قوله تعالى فلما فصلت العير أي خرجت
القافلة من مصر وفي الحديث أن رسول الله اشترى عيراً استثنى اسم العير الإبل بأحمالها فعال من عار يعير إذا سار وقيل هي قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها
سميت بها كل قافلة والجمع عيرات ومنه الحديث أنهم كانوا يرصدون عيرات قريش أي قوافلهم والعير الحمار الوحشي والأهلي والأنثى عيرة والجمع أعيار مثل ثوب
وأثواب ومنه حديث المسح لأن أمسح على ظهر عير في الفلاة أحب إلي من أن أمسح على خفي وعيرت الدنانير تعييراً امتحنتها لمعرفة
أوزانها ومنه الحديث فرض الله المكاييل والموازين تعيير الحسنة الرديئة ومنه المعيار لما عبر به يعني عيار الذهب والفضة والدنانير
والدراهم كما أن المعيار يحمل عيار الأبنية ونحوه وعيرته تعييراً أعبته ونسبته إليه وفي الحديث إنما وإدنا إبراهيم عليه السلام مجاور من عيرت سيارة تاجراً
تعير بالآباء والمراد بها التعيير بالآباء ترك المختص كما يجيء ومنه غير مخصوصات واصطلح العار العيب وفي رسيه بن أرزش لو في الحديث
لا يجمع في المعيرين المعار والعارية أي لا يجمع الإيمان عارية عندي ومنه الحديث لكل أحد أعداء لا خلاق في أخلاق وأولياء فيحتمل عليه
مع أعدائه في دولتهم والعارية بالتخفيف وقد تشدد وهي منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب وقيل العارة مصدر ثان لأعرته إعارة
كالجابة للإجابة أو من عار إذا جاء وذهب لتحولها من يد إلى أخرى أو من التعاور وهو التداول في شرعاً الإذن في الانتفاع بالعين تبرعاً
والمعير اسم فاعل والمستعير اسم مفعول في العارية أي الذي يطلب العارية يقال عاوروه الشيء وتعاوروه إذا تداولوه أي أخذه جماعة واحد
بعد واحد على سبيل المناوبة والبدلية لا على سبيل الاجتماع والمصدر الاعتوار والمعتورة اسم فاعل منه كاسبة والعيرة والوعير جبلان بالمدينة
معروفان يتقابلان بالمدينة أحدهما في المشرق والآخر في المغرب في منه الحديث ان شئت البريد قال ما بين ظل عير إلى فيئي وعير العين كسر العين بالواو
الياء المحتانية والوعير بفتح الواو واحد قال ما بين ظل عير إلى فيئي وعير أن الفيء إنما يطلق على ما يحدث بعد النور فلما لم يفيء إذا رجع و
لعوير في جانب المشرق وعيرة في جانب المغرب في ما العيرة بالظل عند الطلوع والغروب في الحديث مثل الشاة المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين
العائرة كثيراً المتحرك النافر وهي التي تخرج من الإبل إلى أخرى ليضربها الفحل والمحل عاير بين الثنول إلى أخرى يتبع في المؤمن شبهه بترددها
بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعاً لهواه وميلاً إلى ما يتبعه من شهوته بتردد الشاة العائرة المترددة بين الثلتين فلا تستقر حال وبذلك
وصفهم الله تعالى بقوله مذبذبين بين ذلك وإنه القول في أخذ العارية في الحديث في الكشف العارية عند المستعير البضمة إلا أن يكون قد
اشترط عليه في حديث أغرى أذكان فيمسى عدلاً فليس عليه ضمان ثم قال لم يسمعه يقول العبث لحال الرهن المصفوان بن أمية فاستعار منه سبعين
درعاً بأطراقها فقال أغصباً يا محمد فقال النبي بل عارية مضمونة قال الشارح لعل المراد بالأطراق بعض التحديد ومنه سألته عن عارية
الفرج فقال حرام ثم مكث قليلاً ثم قال لكنه لا بأس أن يحل الرجل الجارية لأخيه ومنه سألته عن عارية الفرج قال لا بأس به قلت فإن كان منه ولد
فقال لصاحب الجارية إلا أن يشترط عليه أراد بالعارية التحليل وإنما أطلقها عليه تجوزاً وبهذا يجمع بينه وبين ما مضى في باب تحليل الإماء أن عارية
الفرج حرام ولكنه لا بأس بالتحليل ويقال أعرت منه الشيء فأعارنيه واعتوروه أي تداولوه ومنه العارية كما مر وإليه الاستعارة في الكلام فيقال إن أحمد

عبر لفظة اخرى مثل قولك سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو ذلك استعارة لان السرادق هو الفسطاط فاستعار لذلك كناية مزيد البيان في مادة
طمس انشاء الله تعالى والعبور نجم يطلع بعد الجوزاء كانت تعبده في الجاهلية ويقال لها الشعرى العبور عبر قوله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي
الابصار اي اعتبارا وموعظة لذوي العقول العبرة بكسر العين وفتح الراء المهملة الاية والعلامة والموعظة والاعتبار الاسم منها وهي الاتعاظ
وهو ما يفيد الكلام الذي هو الحق في وجوب ترك الدنيا والعمل للاخرة واستفادتها في العبور لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر كما ورد
فيه في قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل ذهن الانسان باعتبارها الى تقديرها في نفسه وحاله فيحصل له بذلك الانزجار والرجوع
الى الله كقوله تعالى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة العبر مثل سدرة وسدر ويقال اعتبرت بالشيء عبرة
واعتبارا والعبور النفوذ في احد الجانبين الى الاخر وسميت الاية عبرة لانه يعبر بها من منزل العلم الى منزل الجهل والمعبر ما يعبر به تارك
جهله واصل الى علمه بارائه والعبارة هو الكلام الذي يعبر بالمعنى الى المخاطب والعبرة بالفتح الدمعة واصل الباب النفوذ قال تعالى ان
كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون الرؤيا يقال عبرت الرؤيا عبرا وعبورا اذا فسرتها وبعضهم انكر عبرت بالتشديد واثبت التخفيف و
يقال اصل الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة اي عظة واعتبارا
ودلالة على قدرة الله تعالى او الوعظ والعبرة والاية والدلالة والعلامة نظيره والاستعبار استفعال من العبرة بالضم وهي البكاء يقال استعبر
اي جرى العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع او تردد البكاء في الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتي وامن روعتي والجمع عبرات ومنه
حديث الحسين ع انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر وبكى والعبران الباكي والعين العبرى الباكية وعبر الرجل
بالكسر فهو عابر والعبري بكسر العين والعبرانية والعبرانية لغة اليهود وثوب عبري منسوب الى عبر بلد او جانب واد والمعبر
كمنبر ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة ومنه الحديث في جسر والمعبر بالفتح هو محل العبور ومنه قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا في معناه قولان احدهما الا عابري في المسجد فان العبور الاجتياز والمرور فيها
فالمعنى ولا تقربوا الصلوة وانتم جنب الا ان تكونوا مسافرين فيجوز لكم اداؤها بالتيمم وان كان لا يرتفع حكم الجنابة فان التيمم يبيح الصلوة فانه لا يرفع
الحدث عن علي ع وابن عباس وغيرهما وفيه ايضا تكلف والاول مروي عن ابي جعفر ع من عابري سبيل اي مارين في طريق الى حتى تغتسلوا من الجنابة
وهذا القول الاخير اقوى لانه سبحانه بين حكم الجنب في اخر الاية اذا عدم الماء فلو حملنا على ذلك كان تكرارا وانما اراد سبحانه ان يبين حكم
الجنب في دخول المسجد وبين حكم الصلوة عند عدم الماء في اخر الاية وقال بعض العارفين في علم البلاغة في كتابه المسمى بالصناعات
البديعية عند ذكر الاستخدام بعد ما عرفه بانه عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين مقرونة بقرينتين يستخدم كل قرينة منهما معنى من معنيي
تلك اللفظة وفي الاية الكريمة قد استخدم سبحانه لفظة الصلوة لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله عز وجل حتى تعلموا ما تقولون والاخر
موضع الصلوة بقرينة قوله جل شانه ولا جنبا الا عابري سبيل انتهى كلامه وفي الرواية وهذا التفسير احسن من الاولين ولا ينافيه ما ورد عن الباقر
ان الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل اذ ليس فيه تصريح بان المراد بالصلوة
في صدر الاية مواضعها لان الخصم في الحديث لما الحديث عنه ع على ان المنع فيه دون تكلف انتهى والعابر اسم فاعل من العبور
والجمع عابرين وسقطت النون بالاضافة في الاية يقال عبرت النهر والطريق عبورا اذا قطعته من هذا الجانب الى الجانب الاخر
واللسان يعبر عما في الضمير والمعبر المستدل بالشيء على الشيء وفي الحديث فرحم الله امرءا اطفا نور عبرته شهوات نفسه فكانما اعان هواه
على هدم الرشد ومنه صحف موسى ع كانت عبرا وفي حديث ابي ذر وقد قيل له فما كان في صحف موسى قال كانت عبرا كلها والعبير مثل
فعيل نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وفي الجيد العبير عند العرب الزعفران وحده عتر في حديث الصادق ع مع ابائه
عن الحسن بن علي ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا
والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله

حوضه

حوضه وفي حديث اخر وقد سئل عن عترة النبي ص فقال اصحاب العباء وعن ثعلب عن ابن الاعرابي قال العترة البلدة والبيضة وهم ع
وهم ع بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة تتخذ اليربوع عندها جحرة يهتدي بها لئلا يضل عنها وهم ع الهداة
للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم ع اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافجة
وهم ع من بين بني هاشم ومن بني عبد المطلب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة العين الزرقاء العذبة وعلومهم لا شيء
اعذب منها عند اهل الحكمة والعقل وعترة الرجل اولياؤه وهم ع اولياء الله المتقون وعباده الصالحون والعترة الرهط وهم
رهط رسول الله ص ورهط الرجل قومه وقبيلته وفي حديث اخر عن ثعلب عن ابن الاعرابي ايضا حكاه عنه التغلبي في العترة ولد الرجل وذريته
من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد ص من علي وفاطمة ع عترة قال ثعلب فقيل لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة
رسول الله قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة ع وفي حديث المفضل في كفر العرب لم يزالوا عباد
اصنام ينصبون لها العتائر ويجوزون لها القربان العتائر جمع عتيرة ككريمة وكرائم وهي الذبيحة كانت تذبح في الجاهلية وهي الذبيحة التي
كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على راسها كان الرجل اذا نذر النذر وبلغ شاؤه كذا فعليه ان يذبح في كل عشرة منها في رجب كذا
وكانوا يسمونها العتائر يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة والشاة المعتورة فهي اسم فاعل من الاعتوار وهو الميداولة
واصله من العتر كما في الصحاح عثر العيثران والعيثران بالكسر ... عثر قوله تعالى وكذلك اعثرنا
عليهم اي وكما انمناهم وبعثناهم اطلعنا وعثرنا عليهم يقال عثرت على الشيء اعثر عثرا اذا اطلعت عليه واعثرت غيري والعاثور حفرة تحفر ليصطاد
بها الاسد وغيره فيقع فيها ثم قيل لكل ما اوقع في عثرة الرجل اذا سقط وزل وقع في عاثور واصله في العثار بالضم في سكندر وعثرت به الدابة
وقد عثرت الدابة عثارا وهو الاطلاع وعثر به فرسه فسقط وعثر الطعم والعثر بسكون الثاء والعثرة بالضم الزلة والخطاء ومنه عثور وعثار ومنه
الحديث في حقوق المارة قال النبي ص اخبرني على الفقر والاخر نرعى الى العشارة فانهما ترى اثرها في الفقر الذي لا يجبر عليه الفقر حاص
كما يستفاد من التعبيد وكذا العثار الفقر الذي لا يجبر عليه والعثار لا ينفع معه الدواء الاصلاح فيهما اللذان لا يقرب عليهما
يقال عثر الرجل في ثوبه والدابة في مشيها يعثر عثارا بالكسر اذا كبا والعثرة المرة في العثار وفي الحديث وقد يراعي رفعوا
اعانه بمرة على عثر ظلم او عظم لا يحسنها العثرة والعثير كمنبر الغبار الذي يقع على الوجه وغيره واصله الوقوع بشيء وفي عثر الرجل عثارا اذا
وقع اصبع بشيء حيث وعثر الغوث عثارا والعاثور الشدة قال الشاعر عقدت سبعين يكيها عليها عثيرا اي غبارا عجر في حديث
الحجاج وقد طعنه عجر العنق وهو اللايس والاعمى اي لف العمامة على الراس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئا منها تحت ذقنه والعجر
معقود وثوب يصغر في الرداء بسمة المراة على راسها يقال اعتجرت المراة اذا لبست المعجر وفي المطرزي المعجر ثوب كالعصابة تلف المراة على استدارة
راسها والعجرة بالضم وسكون الجيم العقدة وعجر الوجه ان يظهر فيه العجرة وهو الذي يجتمع في الجسد كالسلعة اي العقدة والتعجب منه
ولعيب بن عجرة صحابي عذر قوله تعالى لا ينفع الظالمين معذرتهم اي لا يقبل منهم الاعتذار وان اتوا لم تنفعهم التوبة والمعذرة و
الاعتذار بمعنى كان الوعظ والموعظة والاتعاظ بمعنى واحد وقوله لولا معذرة الى ربكم معناه موعظتنا اياهم معذرة الى الله وتادية
لفرضه في النهي عن المنكر المعذرة والعذر والعذرى والعذرة واحد ومصدر عذرته اعذره والمعذر بالتشديد الذي له عذر صحيح بكسر الذال المعجمة
والمعذر بالتشديد الذي لا عذر له وهو يرى ان له عذرا وهو المقصر والمعتذر يقال لمن له عذر ولمن لا عذر له والاعتذار اظهار
ما يقتضي العذر قال الله تعالى وجاء المعذرون اي المقصرون الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال الجوهري المعذرون في الاية
يقرى بالتخفيف والتشديد واما المعذر فيكون محقا وقد يكون غير محق واما المحق فهو في معنى المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت
دالا وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين واما المعذر على جهة الفعل لانه المرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرى وجاء

العذار والاعذار

المعذرون مخففة من اعذر ويقول والله لهكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو
المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر وهذا لا عذر له والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد و
قوله تعالى ولو القى معاذيره اي ولو اعتذر وجادل عن نفسه لم ينفعه ذلك يقال معذرة ومعاذر ومعاذير وهو ذكر موانع تقطع
الفعل المطلوب في الجملة عذرا ونذرا اي محوا للاساءة وتحقيقا للمحسن وتخويفا للمبطلين وقولهم من يعذرني معناه من يقوم بعذري يقال
عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار يقال اعذرت اذا صنعت ذلك الطعام ومنه الحديث
وفيه لا وليمة الا في عذار وفي رواية اخرى اعذار العذار بالكسر الختان والطعام المتخذ للختان هو الاعذار ومنه حديث الوليمة ان
رسول الله ص قال لا وليمة الا في خمس عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز العذار بالكسر الختان والاعذار الطعام المتخذ عند
الختان ومنه حديث اقران العباس حين عذر عمر له بقضيب ملبس من فضة من نحو ما يعذر للصبيان فامر بالحسن ثم فكسر يقال
عذر الغلام ختنه والاعذار الاختتان وفيه ان رسول الله ص امر [illegible] من ماجنا الانصار فدعا سلمان والمقداد وابا ذر
رحمهم الله فجعلوا يعذرون في الاكل اي يقصرون قال الشارح اعذر قصر ولم يبالغ وهو يرى انه مبالغ ومنه قوله تعالى عذرا او نذرا اي
اعذارا من الله وانذارا للخلق وقيل عذرا يعذر الله به للعباد في العقاب انه لم يكن الا على وجه الحكمة ونذرا اي اعلاما بموضع المخافة
وقيل اقسم سبحانه برب هذه الاشياء وقيل لا يجوز القسم الا بالله [illegible] انه لا غيره بل اقسم بهذه الاشياء تنبيها على عظم موضعها في سوق
سورة المرسلات المتقدمة الاية (و ع ه) دم العذرة بضم العين دم البكارة يقال امرأة عذراء بالفتح البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية
وجمعها عذارى بفتح الراء وكسرها والعذراوات كالصحارى ومنه في زيارة فاطمة عليها السلام البتول العذراء ومنه الحديث في
الحور [illegible] عذارى بنات [illegible] جمع عذراء ومنه حديث [illegible] حين دخل المدينة فاشرف لها عذارى
المدينة [illegible] المسجد يضربن بها [illegible] المدينة ومنه حديث الحائض فان كان مطوقة في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا
في القطنة فهو من الحيض العذرة [illegible] قبل [illegible] البكارة ومنه الحديث في رجل شرى جارية على انها عذراء فلم يجدها
عذراء قال يرد عليه فضل القيمة اذا علم انه صادق ومنه الحديث يجوز شهادة المرأة في العذرة اي في البكارة والجمع عذر كغرفة
وغرف (و ع ه) القول في العذرة فهي بفتح العين وكسر الذال وقيل بالخفيف [illegible] الذال الخفيفة فضلة الانسان خاصة دون
ساير الحيوان ومن الحديث [illegible] عذرة الانسان وغيره الا انها اخبث [illegible] السنور والكلب خاصة ومنه [illegible] لوقوع العذرة اليابسة
في البئر عشرة دلاء فان ذابت [illegible] وفي الحديث في رجل يبيع العذرة فما تقول
قال حرام بيعها وثمنها وقال لا باس ببيع العذرة قال الشيخ وفي التهذيبين [illegible] يحمل الحرمة على عذرة الانسان والجواز
على عذرة البهائم قال [illegible] في هذا الحديث وهو كما ترى ولعله [illegible] التخصيص في النجاسة والطهارة ولا يبعد ان تكون
اللفظتان مختلفتين في هيئة التلفظ والمفردان كانا واحدة [illegible] ومنه يقال العذرة لفناء الدار [illegible]
العذرة هناك (و ع ه) العذار بكسر العين فهو على الخد ومنه الحديث [illegible] الميت [illegible] على [illegible] للعذار والفرع
حتى لا يظهر منه شيء وعذار اللحية جانبها [illegible] وهو [illegible] في الحجام والجمع عذر
ككتاب وكتب ومنه الفقر للمؤمن ازين من عذار على خد الفرس [illegible] الفرس على العذار ومنه من خلع عذاره
[illegible] ويقال للرجل اذا عظم الامر هو شديد العذار كما يقال للمنهمك في الشر هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام
عليها ومنه وصف الشيطان [illegible] عذار عذره والكلام استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده في الغالب له
في المعصية [illegible] والغدر [illegible] عنان غدره حيث حصل مراده وتلقانه بكلمة كفره ومنه الحديث العمر الذي اعذر الله فيه
الى ابن آدم ستون سنة [illegible] لا عذره فاذا لم يبق في هذا العمر لم يكن له عذر [illegible] يقول العرب اذا استحي

والشيخ ماذا يقول

والشيخ ماذا يقول ومثله الحديث اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة قال في النهاية اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة و
لم يعتذر وفي حديث علي ع [illegible] من خشية ليست بعذر فقيل معناه فاذا [illegible] فعلا [illegible] من خشية [illegible]
فان رضي بخشيته [illegible] وعذرته رفعت عنه اللوم والاسم العذر بضم الذال للاتباع وتسكن في الجمع والاعتذار من الذنب
والعذر [illegible] غير معتذر من غير ان يعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق واعذر في الامر اي بالغ وعذر في الامر تعذيرا
اذا قصر ولم يجتهد واعذر الرجل صار ذا عذر ومنه المثل اعذر من انذر يقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف [illegible] فيما صنع والاسم المعذرة
وفي حديث [illegible] والتعذير التقصير وفي الخبر اذا وضعت المائدة
فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر [illegible] وقيل ليعذر من التعذير التقصير
اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين وليرى انه مبالغ وقيل [illegible] عذره اذا رفع يده قبل المائدة رفعا للحياء عن الجليس وفي حديث بني اسرائيل كانوا اذا عمل
قوم بالمعاصي نهاهم [illegible] تعذيرا اي نهيا قصروا ولم يبالغوا (ع ر) قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة بغير علم اي جناية وقيل [illegible] عيب وقيل هو غرم الدية والكفارة
في قتل الخطأ والمعرة بتشديد الراء في اللغة الامر القبيح والمكروه ويقال عر فلان فلانا اذا اتى [illegible] والعذرة عرة
[illegible] والمعرة الاسم [illegible] فيصيبكم منهم معرة [illegible] العطر [illegible] طيب
الرايحة الذي يقال له [illegible] (ع ز) قوله تعالى
[illegible] وتوقروه [illegible] في عزرته [illegible] والتعزير [illegible] الاول [illegible] بمعنى
نصروه مرة بعد اخرى [illegible] بالسيف [illegible]
[illegible] الجنة والرضوان [illegible] والتعزير [illegible] الحد
[illegible] التعزير [illegible] والتعزير [illegible] الحد والتعزير ان الحد يبلغ حد
التعزير والتعزير لا [illegible] والحد [illegible] التعزير [illegible] الحاكم ومنه الحديث [illegible] التعزير قال [illegible] الحد قلت وما الثمانين قال
والثمن دون الاربعين فانها حد المملوك [illegible] ذلك قال على قدر ما يراه الوالي [illegible] الرجل [illegible] قال الله تعالى او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها [illegible] عزير وهو [illegible] وقيل هو ارميا وهو [illegible] ومنه قوله تعالى
[illegible] عزير [illegible] المراد به عزير بن [illegible] الله [illegible] التورية بعدما احرقت
وعزير [illegible] اسم [illegible] اسما عربيا وفي الصحاح عزير اسم ينصرف لخفته وان كان اعجميا [illegible] ولوط لانه [illegible] قرأه
السبعة بالصرف [illegible] ان عزيرا خرج من اهله وامرأته حامل وهو ابن خمسين سنة فاماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله وهو ابن خمسين
سنة وله ابن له مائة سنة فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات الله وقيل [illegible] وقد احرق بخت نصر التورية فاملاها من ظهر قلبه وذلك
[illegible] اوكالذي مر على قرية [illegible] خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه الاية وفي
الحديث [illegible] عاما [illegible] وقال [illegible] في امرأة حملت بابنين جميعا [illegible] واحدة
واحدة [illegible] واحدة في قبر واحد فعاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة [illegible] عزير
وعزرة وكان [illegible] عاش عزير مع عزرة [illegible] ثم اماته الله عزيرا مائة
سنة [illegible] عزرة [illegible] بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة [illegible] في قصة بخت نصر
مع ارميا [illegible] فاماته الله مائة عام هو ارميا [illegible] القول [illegible] وقولهم عزرت فلانا اعزره
واعزره عزرا اي رددته وقيل اعنته وقيل لمته وعزرته بالتشديد نصرته ويقال منعت منه اعداءه وفي حديث [illegible]

وامنتم برسلي وعزرتموهم اي نصرتموهم قال الزجاج اختلف اهل اللغة في عزروه فقيل عزروه بالتشديد نصروه وقيل [illegible] منعوا اعداءه كما مر يقال عزرت
فلانا ضربته ضربا دون الحد [illegible] وعلق به ما يرده عن المعصية و
التعزير [illegible] العزر قال ابو عبيدة التعزير التوقير والعزر الرد والمنع وقول الفراء يقول عزرت فلانا اذا ادبته وفعلت به ما يردعه
عن القبيح ومنه التعزير [illegible] النصرة والتعظيم لان ذلك يمنع صاحبه [illegible] **عسر** قوله تعالى فسنيسره للعسرى قال لا يريد سبيلا في الشر الا يسر له
[illegible] والعسر [illegible] الشديدة وقيل الفقر والاقلال وقيل هو [illegible] اليسر [illegible] عليه
[illegible] والعسار بالضم العسرة [illegible] ان مع العسر يسرا وعن ابن عباس يقول الله تعالى خلقت عسرا واحدا وخلقت يسرين فلن يغلب
عسر يسرين وقيل خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا فرحا وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسرا وقيل ان العرب تقول اذا ذكرت نكرة
اعيدت [illegible] فالثاني غير الاول فاذا اعدتها معرفة فهي هي كقولك [illegible] درهما
فانفق الدرهم فالثاني هو الاول [illegible] اذا ذكر العسر مع الالف واللام ثم ذكره [illegible] المنكران مع العسرين [illegible] مع العسر الذي
للمؤمنين يسرا في الاخرة وربما جمع له اليسران يسر الدنيا وهو ما ذكره في الاية الاولى ويسر الاخرة وهو ما ذكره في الاية الثانية [illegible] لن يغلب
عسر يسرين اي يسر الدنيا والاخرة [illegible] ثواب الاخرة [illegible] ساعة العسرة [illegible] اشارة الى غزوة تبوك
قيل فيها كان يعتقب العشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود [illegible] اقتسم التمرة اثنان وربما
مصها الجماعة ليشربوا عليها الماء [illegible] جيش العسرة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغز قبله في عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة
وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم خيبر الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة الاف ويوم حنين اثنا عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي اخر
غزواته وقيل سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في حرارة القيظ [illegible] ايناع الثمرة [illegible] يوم عسير شديد [illegible] عسر الامر عسرا
[illegible] بالفتح فهو عسير [illegible] العسر [illegible]
[illegible] والعسير الناقة التي [illegible]
كان ذو عسرة [illegible] وان كان ذو عسرة فنظرة
الى ميسرة [illegible] النظرة [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] ولا يعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الصدقة [illegible]
على المعسر [illegible] وان تصدقوا خير لكم [illegible]
ان كنتم تعلمون [illegible] وضع عنه [illegible]
[illegible] الصلاة **كش** قوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى [illegible] فان اختلفتم في الرضاع [illegible] فسترضع له
امراة اجنبية [illegible] والمعاسرة [illegible] والمعسور
[illegible] الميسور والمعسور [illegible] الميسور والمعسور
[illegible] **عشر** قوله تعالى لبئس المولى ولبئس العشير اي لبئس الصاحب المعاشر

المخالط

المخالط [illegible] الناس والواحدة المعشر كمقعد والعشير الصاحب وعشيرة الرجل قرابته قال الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين [illegible]
[illegible] قال في القاموس عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون والجمع عشائر وفي حديث [illegible] معاشر الانبياء
[illegible] معشر [illegible] ولكن ذلك من الجماعات [illegible] على الاختصاص [illegible] والمعشر والعشيرة والقوم والنفر
الجمع لا واحد له من لفظه وهو للرجال دون النساء [illegible] المصباح المنير عشرت الناقة بالتثقيل فهي عشراء [illegible] عشرة اشهر والجمع
[illegible] عشراء والعشراء في النوق [illegible] عشرة اشهر او ثمانية [illegible] في النساء
والجمع عشار [illegible] وفي الحديث يا معشر النساء تصدقن ولو بتمرة فانكن اكثر [illegible] جهنم انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير يعني
الزوج في المعاشرة ومنه قوله تعالى واذا العشار عطلت [illegible] عشراء بالفتح
[illegible] عشرة اشهر [illegible]
[illegible] في المصباح [illegible]
[illegible] والعشر بالفتح في العدد [illegible]
[illegible] وليال عشر [illegible] العشر [illegible] المصباح [illegible] العشير
[illegible] العشر الاول والعشر الاخر [illegible]
[illegible] العشر الاول [illegible] والعشر الاوسط [illegible] والعشر الاخر [illegible] المصباح [illegible]
قال العرب [illegible] قال [illegible]
عشر [illegible] والعشرون اسم موضوع لعدد معين [illegible]
[illegible] والعشرة عدد
المذكر [illegible] عشرة رجال وعشرة ايام [illegible]
[illegible] **كش** قوله تعالى [illegible] عشرا [illegible] يا معشر الجن [illegible] من الانس
[illegible]
[illegible] العشار [illegible] العشر [illegible]
[illegible] العشر [illegible] والعشر [illegible] العشرة [illegible]
[illegible] العشر [illegible]
[illegible]
[illegible] القران [illegible]
[illegible] العشرة والعشيرة
القران [illegible] العشور [illegible] العشور
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العشيرة [illegible]
في العاشر والعاشر [illegible] العشر [illegible] العشرة [illegible]
[illegible] والعشير يطلق على الزوج [illegible] **وراك** [illegible] عشرة [illegible]
اللعب بالاربعة عشر [illegible] عشر [illegible]

ومنه الحديث [illegible] عشر عشرة واحدة وكل ما قدر عليه فهو عشير والعشر بالفتح [illegible] الوردين في ورود الماء والعشيرة القبيلة

[illegible] والجمع عشيرات [illegible] كتق في حديث مناجاة موسى [illegible] يا رب لم فضلت امة محمد صلعم على سائر الامم فقال [illegible]

فضلتهم لعشر خصال [illegible] الخصال التي يعملونها [illegible] الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد

والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشوراء [illegible] العاشوراء [illegible] والمرثية والعزاء

على مصيبة ولد المصطفى [illegible] ولد المصطفى [illegible] الجنة [illegible]

[illegible]

ويوم عاشوراء [illegible] العاشر من المحرم [illegible]

[illegible] ايام التشريق [illegible]

عصر

[illegible] عصر [illegible] المعصرات [illegible] الرياح [illegible] المعصرات السحاب

[illegible]

وفي رواية

وفي رواية اخرى [illegible] العصير اذا طبخ [illegible] ذهب ثلثاه وبقي ثلثه [illegible]

[illegible] رواية الاعتداد [illegible]

[illegible]

عصر

[illegible] المعصفر [illegible]

عسكر

[illegible] عسكر [illegible] الحديث

البس تشهد بغداد وعسكرهم مجتمع عسكر لجعفر الجيوش والمغرب تشهد جيوشهم وجنودهم وصاحب العسكر علي
الهادي ع والعسكر قرية على الهادي والحسن العسكري ومولد المهدي ع وسمي الامام العسكريين لذلك والمعسكر بالفتح
موضع العسكر وانما قيل لعلي الهادي ع صاحب العسكر لان له قصة مع المتوكل ومنها يعلم وجه تسميته بذلك. **عطر** في الحديث
التعطر من سنن المرسلين اي التطيب بالطيب في سننهم والعطر الطيب يقال عطرت المرأة بالكسر تعطر عطرا فهي عطرة ومعطرة
اي متطيبة والعطار بائع العطر على صيغة المبالغة. **عفر** قوله تعالى قال عفريت من الجن اي قوي مارد داهية والعفريت المكين
الخبيث يقال رجل عفريت اي خبيث داه واصل العفرية والعفريت في العفر وهو التراب لانه يمرغ قرنه في العفر
ومنه اليعفور وهو الحمار واليعافير ولد الحمار البري ومنه قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
واصل العفر كفلس وجه الارض وعفرته تعفيرا في التراب اي مرغته وكذلك بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير
ذلك الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء وان يمسح المصلي جبينه في حال السجود على العفر وهو التراب وعفر يعفر تعفيرا
اي مرغه وعفير بالتصغير اسم حمار كان لرسول الله ص مصغر التصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا
في تصغير اسود سويد وتصغير غير المرخم اعيفر كأبيض ابيض ... لما قبض رسول الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا
فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروي عن امير المؤمنين ع ان ذلك الحمار كلم رسول الله ص فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده
عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد المرسلين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني
وفي المغرب اليعفور ريش الظباء او الولد البقرة الوحشية وبه لقب حمار النبي ص واليعافير تيوس الظباء انتهى وقيل للاسد عفرنا لانه
يعفر في العفر وهو التراب والعفرناة الشديدة العفرناة وفي الحديث وعفر جبينك في التراب اذا اقبلت لدعوتك اي اقبل الرحمة
عليك بوجه الحديث والتعفير وضع الجبهة على التراب. قال في القاموس رجل عفر وعفرية وعفريت بكسرهن وعفر كطمر وعفرين وعفرنى
وعفارية بالضم من العفار بالفتح خبيث منكر والعفريت العفرين وتشديد راؤه مع كسر العفار الفاء وفي الامر المبالغ فيه ... وقد
عفرين شديد وقد تعفرت وهي عفرتة واسد عفر وعفرتة وعفارية ولبوة عفرناة وعفرنى اي شدة وليث عفرين الاسد ودويبة
ماواها التراب السهل في اصول الحيطان او دابة كالحرباء تتعرض للراكب ... والرجل الكامل الضابط القوي قال الشاعر ...
ليث عفرناة والعفرناة القوية كالعفرناة ... والعفار شجر تقدح منه النار كالمرخ وفي الحديث معافرة وام جرور
لا بركبان وان كثرا وفي رواية الفرج في حديث الزكوة ترك معافرة وام جرور للمارة او للحارس الطيور والمعافرة وام جعرور نوعان من
اردأ التمر ... والمعافري ... امير المؤمنين ع معافري بالبطين
... الى القاموس ... المعافري
نامية وفي بعض النسخ ... المعافري ... والاعفر في الرمل الاحمر وكثيب اعفر ... بين الحمرة والبياض والاعفر
الابيض وليس بالشديد البياض ... **عقر** قوله تعالى فعقروا الناقة اي نحروها والناقة في الاية ... فعقروها فاصبحوا
نادمين اي قطعوا عرقوبها ... قال الازهري العقر عند العرب قطع عرقوب البعير ثم جعل النحر عقرا لان ناحر البعير يعقره
ثم ينحره والعقر الجرح ... على اصل النفس ... عقر الحوض ... قال امرؤ القيس ... الحوض او عقره وفي الحديث ... شر ... كم
العقرة ... الجوجة ... العقرة ... الغفرة بالقاف ... في بعضها
المقفرة وكان ... المصحف ... العاقر ... عقرت المرأة عقرا ... بعض ... دقب

القطع

انقطع حملها فهي عاقر لم تلد ومنه رجل عاقر لم يولد له والجمع عقر كركع وركع ومنه قوله تعالى وامرأتي عاقر قال زكريا وامرأته لم تحمل فقط ... اذ كانت
امرأة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود
والعقر بالضم دية الفرج المغصوب وصداق المرأة وفي بعض النسخ عقرها مثل مهرها وفي حديث كراهية العقر وهو دية فرج المرأة اذا غصبت على
نفسها ثم كثر ذلك حتى ... المهر ومنه ليس على زان عقر اي مهر والعقر ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة والعقر بالفتح قطع شرى بين الحوف ذا الكراع
مع الحيوة ... والعقر بالضم ايضا ضعف العشر في ... الاسرة وهو يستعمل في جميع المذكورات ... والعقر بالفتح ايضا الجرح ومنه قوله تعالى فعقروها
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم ... والعقر قطع اللحم ... والعقر نقص ... والعقر حملة القوم ... وقال في
القاموس العقرة ... والباكه وفي ... عقرة اي عقرة واصلها ان رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها ووضعها على الاخرى
وصرخ فقيل لكل رافع صوته قد رفع عقيرته وعقر النخل ان يقطع رؤسها ... وعقر الدار اصلها ... العين ... الفم ... فارس العقر اصلها
كل شيء وفي الحديث ... المرأة في العقر ... الصبيان ... العقرب ... خارج ...
بطن ... العقرة بالفتح والفتح العقم وعدم الانتاج ... خارج ... بالماء ...
بالطن ... البول ... العقر ... فهو عقير والعقير ... النحر ... القصب ... منه اي
غصن وفي الحديث ... قوم في عقر دارهم الا ذلوا العقر اصله ... وفي الحديث ذكر العقار ... وهو ... كالدار
والارض والنخل والضياع ومنه قولهم ما له دار ولا عقار والجمع العقار عقارات والعقار بالضم من اسماء الخمر لانها تعقر العقل
وفي الدعاء ... الانسان وعقرا وحلقا اي عقر الله جسده واصابه بوجع في حلقه والعقور بفتح العين وضم القاف هو الكلب العقور
وفي رواية ان الكلب العقور هو الذئب وقيل العقور كل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسل.
عبقر قوله تعالى وعبقري حسان اي زرابي ... الطنافس وقيل العبقري الديباج وقيل البسط وقال الاصمعي كل شيء ... فهو عبقري وهو
جمع واحده ... وقيل العبقري ... الزرابي والطنافس ... الموشية وغيرها وهو اسم جنس واحده عبقرية وقال ابو عبيدة ...
... البسط عبقري ... وصفه بالجودة ... عبقري ... البسط ... ومن بعض الاعلام ذكره
... الشيعة ... النصب عبقري نكير. **عكر** في الدعاء واعتكرت علينا حدابير السنين اعتكرت اي ركدت ... وعطف
... واختلطت وكثرت ... حدابير السنين ... وفي الحديث ... وهي العكرة وهي
الدردي ... الماء ... عكرة ... على نفسها يقال عكر الشيء
... عاكرة ... وعكرت عليه ... العكر ... البنية ... عليه
عكبر العكبر بفتح العين ... الكاف ... والعكبري ...
عمر ... الشهيد ... بخط الشهيد ... العكبري ... وهو المشهور كما هو الاصل
قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اي لا يطول عمر احد ولا ينقص من عمره ... عمره ... بالضم البقاء واصل طول
المدة وقوله تعالى لعمر الله بالفتح لا غير ومنه قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي وحياتك ... وقيل هو دعاء ومعناه
... ابن عباس ما خلق الله عز وجل ولا ذرأ ولا برأ نفسا اكرم عليه من محمد ص وما سمعت الله اقسم بحياة احد الا لعمرك ومعناه انهم لفي غفلتهم يتحيرون
ويترددون فلا يبصرون طريق الرشد والعمر والعمر واحد غير انه لا يجوز في القسم الا بالفتح ... اخف عليهم وهم يكثرون القسم بلعمر
ولعمرك ... الاخف ... مرفوع على الابتداء وخبره محذوف والتقدير لعمرك ... قسمي ... لعمرك قسم ... الزجاج ان
... القسم يحذف مع الفعل ... العلم به ... خبر الابتداء ... عليه
العمر بفتح العين الحيوة والبقاء وهو قريب من العمر بالضم ومنه لعمر الله ... والعمر ... بلا خلاف واصل العمر طول المدة ... البقاء
ومنه العمرى كحبلى كان يقول ... العمر بالضم والعمر بالفتح لغتان واصلها في العمارة ...

والعمر المدة التي يعمر فيها البدن بالحيوة والعمران بالضم للبنيان والعمارة بالكسر نقيض الخراب [illegible] فهو عامر اي معمور

[illegible] قيل انه سنون سنة وقيل الحمون سنة وقيل ثمانين وقيل ثمانية عشر سنة [illegible]

[illegible] والبيت المعمور [illegible] اسماء [illegible] الكعبة [illegible]

[illegible] اختلف الاخبار فيه [illegible] بالدنيا او الآخرة [illegible]

[illegible] البيت المعمور [illegible] الملائكة [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

كتب [illegible] المعمور [illegible] البيت المعمور [illegible]

[illegible]

[illegible] عمران [illegible] ابراهيم [illegible] مريم [illegible] عمران [illegible]

[illegible]

كتب [illegible] العمرة [illegible] الحج والعمرة [illegible]

[illegible]

واما [illegible] امير المؤمنين [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] الفاضل

ابن الاثير

ابن الاثير [illegible] كذا ولكنه كان [illegible] الرجال [illegible]

[illegible] عمر بن الخطاب [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله بن عمر [illegible]

[illegible]

كتب [illegible]

[illegible]

[illegible] العمر [illegible] المساجد [illegible]

[illegible] العنبر [illegible]

[illegible]

عنصر

عنصر: في الحديث خير عنصره اي غلظ كبده والعنصر كقنفذ الاصل والنسب والجمع العناصر ووزنه فنعل بضم الفاء والعين وقد تفتح للتخفيف ومنه حديث وصف الائمة عليهم السلام انتم عناصر الابرار ومنه لا يحل لطالب الخير النظر في عنصره سفاح غير زنا والعناصر الاربعة التي تتركب منها الانسان على المشهور من الماء والنار والهواء والارض كما يأتي تحقيق ذلك في النفوس انتهى قال الحكيم العنصريات مشتمل على ستة فصول الاول في البسائط العنصرية وهي اربعة بالاستقراء والعنصر اما بارد او حار وعلى التقديرين اما رطب او يابس فالبارد والرطب هو الماء والبارد واليابس هو الارض والحار واليابس هو النار والحار الرطب هو الهواء والعنصر هو الاصل في اللغة العربية كما ان الاسطقس في اللغة اليونانية وهذه الاربعة من حيث انها يتركب منها المركبات تسمى اسطقسات ومن حيث انها تنحل اليها المركبات تسمى عناصر ومن حيث انها ينقلب كل منها الى الآخر تسمى اصول الكون والفساد وكل واحد منها يخالف الآخر صورة الطبيعية اي النوعية والاشكال كل واحد منها بالطبع حيز الآخر المقابل تركب كل اذ لا يعرض توافق الكل والثقل بالطبع اذ كل واحد منها يعرض بطبعه غير حيز غيره فالمقدم مثله وكل واحد منها قابل للكون والفساد والصور المحتملة للانقلابات اثنا عشر حاصلة من مقابلة كل واحد من الاربعة مع الثلثة الباقية فستة منها لا تم الخطة فيها وهي انقلابات احد العنصرين من المتجاورين الى الآخر نحو انقلاب الارض ماء وبالعكس من لم يتعرض اهل الفن لبيانها واما الستة الباقية فبعضها بالجسد الاوسط واحدة نحو انقلاب الارض هواء وبالعكس وبعضها بالجسدين الاوسطين نحو انقلاب الارض نارا وبالعكس هذا ما اشتهر بينهم والافلاك عندهم اباء والعناصر امهات والمواليد اولاد ونتايج كما تقدم من التحقيق في تعقل الجسم

ومن حيث تحصيل تنضيدها علم الكون والفساد تسمى اركانا منه

عهر عبهر

عهر: في الحديث لا يكون في بعض الطرق سفر المراة الحسناء والا ان تكون ذات بعل او مع العواهر قال الليثي ما عليك انما عليك ان تصدقها في نفسها العواهر جمع العاهر وهي الزانية يقال عهرت المراة عهرا وعهورا من باب منع اذا اتاها للفجور ومنه الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر قال ابو عبيدة معنى قوله وللعاهر الحجر اي لا حق له في النسب كقولهم له التراب اي لا شيء له وقيل هو حد الزاني بالرجم وهو الرجم بالحجارة ورده بانه ليس كل زان يرجم وقيل معنى الطرد وفي بعض النسخ جبل الحجر الثلث وهو بمعناه كما مر ثم قيل انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت له نسب وهو كما يقال وله التراب اي الخيبة والحرمان لان بعض العرب كان يثبت النسب بالزنا فابطله الشرع وقيل المراة لا يعدلها كامرة محجر

العبهر ما نقع هو النرجس واسم ورد بالفارسية ... بوستان افروز وياسمين ورجل عبهر اي جسيم طويل

عثمر

عثمر: بالعين المهملة ثم الثاء المثلثة قبل الميم ثم الراء المهملة اخيرا على ما صح في النسخ وهو الذي هو وضح رحم

عوز

باب العين مع الزاي

عوز: في الحديث يطلب لمن يحله في حلق ما كلا ومشرب وهي الحبس فليكتب بخطه في اعوزه يتيم من جعفر فهو في قوله اعوزه اي شيء احتاج اليه فلم يقدر عليه ومنه لا العوزة شريك ان لا يحتاج اليه وقوله في رواية اخرى الله على دعا واظنه ان يعوز في وقال الابهام واخاف ان يجب ضيعتي لقيت وعلى شيء فقال لا تبع ضيعتك ولكن اعط بعضا وامسك بعضا قال انه يحتج لمعونة يفقر في وفي بعض النسخ واظنه قال لا ابهام يحذف فيهما وفي الفقيه دعا الابهام يحذف الجميع والعوز بالفتح التلف والفقد والنقص يقال عاز الماء اي فقد ونقص والعوز العدم وقد اعوز فهو معوز وعوز الشيء معوز وعوض الخبر كفرح اذا لم يوجد والرجل افتقر والاعوار الفقر اعوزه الدهر افقره

عجز

عجز: قوله انهم كانهم اعجاز نخل منقعر اي منقلع لان رؤسهم سقطت عن ابدانهم وقيل معناه تنزع الناس من حفرهم كما يستعبوا بها في الريح وقيل تنزع ارواح الناس والمنقعر المنقلع في الصدر واعجاز النخل اسافلها واصولها والنخل يذكر ويؤنث والعجز موخر الشيء والعجز من الرجل والمراة ما بين الوركين يعني كفلها ومن سونته والعجيزة للمراة خاصة وبنو تميم يقولون عجز ونقل عنها

اربع لغات بفتح العين وضمها مع كل واحد ضم الجيم وسكونه والافصح وزان رجل والجمع اعجاز وعجز الانسان عجزه وفي حديث الغلمان ودون خلفه اركان ما شيء وان ولدت ابن غلط يعجز به الحظ بذلك عندي وجها والعجوز والعجز مر بيانه والخفض الحظ والنصيب وقوله معاجزين اي مغالبين اي ظانين انهم يعجزوننا لانهم ظنوا ان لا بعث وقوله والذين سعوا في آياتنا معاجزين الذين كفروا وسبقوا انهم لا يعجزون اي لا يعجزون الله ولا يفوتونه والاعجاز ايجاده والعجز عنه والعجز ضد القدرة عند قوم وليس بضد عند قوم ...

الاعجاز ان يأتي الانسان بشيء يعجز عنه خصمه ويقصر دونه والمعجز الامر الخارق للعادة والمعجز بكسر الجيم المنقطعة قوله معاجزين في الارض اي عاجزين الانبياء ويقال عجز الرجل عن الشيء اي لم يقدر عليه فهو عاجز والعجوزة بالفتح وضم الجيم المراة الكبيرة المسنة الهرمة والجمع عجائز وعجز كغضبين ومنه الحديث ثمة يدرس البعير وربما يقال لكلاح العجوز والقدح القدح الغالب والحمام على البطنة وايام العجوز عند العرب خمسة ايام وقيل سبعة ايام آخر الشتاء ودوران ما يخرج في الربيع شر الا عليها قوله يعملون قدرة وعدة وليلها حركة في ظلمة الارض ... عاد فاهلك بها قوم عاد ...

هذه الايام الى العجوز ... فقتلتها الريح في اليوم الثامن فانقطع العذاب في اليوم الثامن وقيل سميت ايام العجوز لان العجوز ... الثالث ... صنبر والرابع ... وبر والخامس ... والسادس ... والسابع ... المعلل ...

الاسمر والسابع الموتمر والثامن المعروف ... بيسع الشتاء ... ثم شهر ... المعجزة فوضعت من العصي في الضير والوبر ... والنكبة ... المعجزة الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي ... ومنها القران والمعجزة في الحديث معجزات الانبياء

كنت

قوله تعالى والذين سعوا في آياتنا معاجزين اي سابقين ... مثبطين ... بالقول ... سابقين ... الاعجاز ... عجزه ... فعجزه ... ايلاقه ... اسبق ... الحق ... على انه ... المقدرة ... والعجز ... الاخر ... قوله تعالى ... معجزين في الارض ... سابقين ... فائتين في الارض ... العظمة ... العجز ... المجاز الابتر ... قال بعض المفسرين ... مجاز ... هو ان ... الكبير ... المشتقة ... صحيح ... الدعاء ... العجز والكسل ... وفي الحديث ... فلان ... العجز والكيس ... في امور الدنيا والدين ... الكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق في الامور والقدرة والاخذ على ظاهره العجز نقيض القوة والقدرة والكيس الشدة ... في الطاعة وفي الحديث ... وسبب المعجزة ... المعجز ... المنطق كما تقدم ذكره

عزز

عزز: قوله تعالى واخذته العزة بالاثم اي حملته العزة بالاثم اي حملته العزة التي فيه من الحمية الجاهلية على الاثم الذي نهي عنه ... وقوله ... العزة لله ... العزة ... على الكافرين ... ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ... عن العين ... المؤمنين ... المنفقين ... رحماء على الكافرين ... كما تقدم بيان الاية ... والعزى صنم ... وكان ... سمرة ... لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا ... فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وعبد العزى اسم ابي لهب ... الشكوك ... العزى ... لان ... الجوهري ... لعقوبة ... العزى ... المعجزة ... ومن الشاعر ... قيل ... عزز نا ... رجله في العزى ... العزيز ... هو الغالب ... من الانبياء ... والعزيز ...

قال الله تعالى الى صراط العزيز الحميد اى يخرجهم من ظلمات الكفر الى الطريق المؤدى الى معرفة الله المنيع سلطانه بخلاف الذليل والعزيز ضد الذليل والعزيز
من اسمائه تعالى القادر الذى لا يغالب وهو الذى لا يعادله شىء والغالب الذى لا يغلب وجمع العزيز عزاز مثل كرام وكرام يقال عز يعز عزة وعزا اذا صار عزيزا
وعز يعز عزا اذا قهر ومنه قولهم من عز بز اى من غلب سلب والاسم العزة وهو القوة والغلبة وهو العزاز من الارض وهو الصلب الذى لا يبلغ ان يكون حجارة
يقال ارض عزاز ومنه السلوك فى صعوبتها وعز الشىء اذا قل نظيره حتى لا يكاد يوجد واعتز فلان بفلان اذا اشرف به واصل العزة الامتناع ومنه
يقال من عز بز اى غلب سلب لان الغالب ممتنع من الضيم وقيل العزة الشدة ومنه قيل للارض الصلبة عزاز ومنه قيل عز علىّ ان يكون كذا اى اشتد
علىّ وعز الشىء اذا صعب وجوده واشتد حصوله وعز فلان بفلان اذا اشتد ظهره به وفى حديث شيخ الاسلام والمعز ان كان علىّ عز له ارحام
من قصده بها والمعز اى من عزز الجيش اى اصلب منه والمعز اى الناصر والمنتصر عند المصيبة لا يقول انا لله وانا اليه راجعون كما مر فى عزا والمعز من
اسمائه تعالى وهو الذى يهب العز لمن يشاء من عباده وتعزز علىّ ان اراد الكمال بتنبيه وتشنيع علىّ وعز علىّ ان تفعل كذا اى بعض شكلا تمنح الانفة عنه و
العز بالكسر خلاف الذل والعزة هى القوة والغلبة ومنه وعزنى فى الخطاب اى غلبنى يقال عزه اذا صار اعز منه قوله تعالى وقال النسوة فى المدينة امرأة
العزيز اى ذكر فتاها نفسه قيل العزيز الملك لمغلبته ان العرب تقول غلاما وذلك لان فى ذلك الوقت وراعيل وعزيز هو ملك مصر قال الله تعالى عزيز عليه ما عنتم
اى شديد يغلب صبره قوله تعالى وعززنا بثالث اى قوينا وشددنا ظهورهما برسول ثالث والاسم العزة كما مر وانه تعالى عزيز وثلث فيه من بعضه عصكر
يقال اعزه واعززه وعازه غالبه ومنه الحديث فعاز احدهما صاحبه اى غلبه قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
روى ان اعرابيا نازع انصاريا فى بعض الغزوات على ماء فضرب الاعرابى راسه بخشبة فشكى الى ابن ابى فقال لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا واذا رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل عنى بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلعم وقرئ ليخرجن بفتح الياء وليخرجن على بنا المفعول
او ليخرجن بالنون ونصب الاعز والاذل على هذه القراءة مصدر او حال على تقدير مضاف كخروج او خروج اذل وقرئ بالتضعيف ونحو فى قوله تعالى
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين اى وله الغلبة والقوة ولمن اعزه من رسوله والمؤمنين والعزة تقتضى الذلة **عكز** فى الحديث كان لرسول الله صلعم
عنزة فى اسفلها عكاز يتوكأ عليها ويخرجها فى العيدين ليصلى اليها العكاز الحديدة التى فى اسفل الرمح القصير ليصلى اليها اى يجعلها سترة بين
يديه فى الصلاة وهو وزنه كرمان ورمانه والعكازة والجمع عكاكيز وعكز على عكازته توكأ عليها **علهز** العلهز كزبرج القراد الضخم وطعام من الدم
والوبر وبه كانت العرب تعالج به فى سنى المجاعة وفى حديث النبى صلعم دعا على قريش اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف فكلوا العلهز بكسر العين وسكون اللام
قبل الراء المهملة القراد الضخم وقيل المراد به الوبر المخلوط بالدم **عنز** فى الحديث كان لرسول الله صلعم عنزة فى اسفلها عكاز يتوكأ عليها
ويخرجها فى العيدين ليصلى اليها العنزة بفتح العين وتحريك النون عصا فى اسفلها حربة وفى الصحاح انها اطول من العصا واقصر من الرمح و
ليصلى اليها اى يجعلها سترة بين يديه فى الصلاة والعنزة الماعزة وهى الانثى من المعز وكذلك العنزة من الظباء والاوعال وانه الجوهرى والطريق
والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز وعنزات كقصبة وقصبات كما تقدم فى عكز وكلا المعنيين ثابت
فى هذا الكلام قال فى الدرة ليس بمحمود افعال واهل اصفهان كتبوا دريع دبرد دبير على عدوان من افواتنا كان عنزا فاستيست وكان
كراعا فصار ذراعا التيس هو الوعل والعنز هى الانثى من المعز والكراع هو ذراع المعز والضان ما الطف

باب العين مع السين المهملة

قال الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة
يأتى تفسير الآية فى باب المسيح ان شاء الله تعالى وعيسى بن مريم اسم عبرانى او سريانى من الانبياء اولى العزم ولقبه هو الانجيل ولد بناحية بيت المقدس
وقيل بارض بابل وقال الجوهرى والجمع عيسون بفتح السين واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون
وقالوا ان الالف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية وكان الف
يفرق بينها وبين فى الاصلية فيقولون معطوف بالضم فى الاصلية ولقول عيسون وكذلك القول فى موسى منه قول الشاعر وبلدة ليس بها
انيس الا اليعافير والا العيس العيس الابل البيض يخالط بياضها شىء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء

عيساء

عيساء وعيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن وهو اول من لبس لباس العباسيين من العلويين **واما القول**
فى عيسى بن مريم عم فالمروى عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله عم قال كان بين داود وعيسى عم اربعمائة سنة وثمانون سنة وانزل على
عيسى فى الانجيل مواعظ وامثال وحدود وليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف
ما كان نزل على موسى فى التورية وشرائع جميع النبيين والخبر قال ولما ملك عيسى حتى بلغ سبع سنين او ثمانيا فجعل يخبرهم بما ياكلون
وما يدخرون فى بيوتهم فاقام بين اظهرهم يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والابرص حتى ذكر ذلك لملكهم فادخل عليه فقال اتبرئ الاكمه والابرص
قال نعم قال ايتى بغلام منخسف الحدقة لم ير شيئا قط فاخذت بيده قبل قبضتين فجعلهما فى حدقتيه ودعا فاذا هو بصير فقعد
الملك معه وقال لكن يعمر ولا تخرج من مصر فانزل معه فقضى الملك زمانه ثم ان المسيح بعث اخر وعلمه ما يحيى الموتى فدخل الروم وقال
لكن يعمر ولا تخرج فى مصر انا اعلم من طبيب الملك فقالوا للملك ذلك قال اقتلوه فقال الطبيب لا تفعلوا ادخلوه فان عرف خطاه
قتلناه ذلك الجمة فادخل عليه فقال انا احيى الموتى فركب الملك والناس الى قبر ابن الملك وكان قد مات فى تلك الايام فدعا رسول
المسيح وامن طبيب الملك الذى هو رسول المسيح ايضا فانشق القبر فخرج ابن الملك ثم جاء يمشى حتى جلس فى حجر ابيه فقال يا بنى من احياك
قال فنظر فقال هذا وهذا فقاما وقال انا رسول المسيح اليك فانك كنت لا تسمع من رسله انما تأمر بقتلهم اذا اتوك فتابع واعظموا
امر المسيح حتى قال فيه اعداء الله ما قالوا واليهود يكذبونه ويريدون قتله الحديث وقال اهل التاريخ حملت مريم بعيسى ولها
عشر سنة واوحى الله اليه على راس ثلثين سنة عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلث وثلثين سنة وعاشت
مريم بعده ست سنين وقيل ستا وستين وعمران ابن ماثان جد حام مريم جدته كان بين عيسى وموسى الف سنة وسبعمائة والف تسع
وبين عيسى ومحمد صلعم خمسمائة وكسون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون كما مر وتلته مريم الجنة فى قصة مريم الشام تمم **عدس** فى الحديث
سوى العدس يقطع العطش ويقوى المعدة وهو شفاء من سبعين داء ويطفئ الصفراء ويبرد الجوف وكان مما اذا اسف لا يفارقه
فى الحديث شكى رجل الى النبى صلعم قساوة القلب فقال عليك بالعدس فانه يرق القلب ويسرع الدمعة وفيه رواية على ابى الحسن عم
ثوبا عدسيا كان يشبه لون العدس والعدس حب معروف تتبع الجمع الا انه مسطح والجمع مدور والعدسة بثرة تخرج بالانسان وربما
قتلت وعدس زجر للبغل والحمار وعدس بضم الاول وفتح الثانى اسم رجل **عرس** فى الحديث يكره المقدم الا للعروس ومثله
اخرم لومة العروس يقال نعت يستوى فيه الرجل والمرأة ما داما فى اعراسهما يقال رجل عروس وامراة عروس وجمع
الرجل عرس كرسل وجمع المرأة عرائس والعرس بالكسر امرأة الرجل وقيل التزويج ونزول القوم فى الليل للاستراحة والجمع اعراس مثل حمل و
احمال وقد يقال للرجل عرس ايضا وقال فى القاموس اعرس القوم نزلوه فى اخر الليل للاستراحة كعرس والعروس بالضم طعام الزفاف
يذكر ويؤنث فيقال هو العروس والجمع اعراس كقفل واقفال وهى العرس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا اذا غشيها
وفى الحديث عليكم بالتعريس وهو الزفاف وفيه اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية التعريس هنا نزول المسافر
اخر الليل للنوم والاستراحة ومنه المعرس بضم الميم وفتح العين وتشديد الراء المفتوحة وقد يقال بفتح الميم وسكون العين وتخفيف
مسجد بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلى القبلة ذكر فى الدروس وهذا الموضع مسجد النبى صلعم حيث انه نزل ثم اتخذه النبى لم يتطلعا
ليلا او نهارا ماشيا وفى الصحيح المعرس محل نزول القوم فى السفر اخر الليل ومنه ليلة التعريس هى الليلة التى نام فيها النبى صلعم

ويرى معرّس ذي الحليفة لأن النبي صلى الله عليه وسلم عرّس فيه وصلى الصبح فيه ومنه الحديث أنه أتى في الحليفة فأت معرس النبي صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرس فيه ويحيط
وفيه البغا فقلنا اي شيء تصنع قال التضجع قليلا ليلا او نهارا وان كان التعريس بالليل وابن عرس دويبة شبيه بالفار والجمع بنات
عرس وكذلك ابن آوى تقول بنات آوى قاله الجوهري وفي مجمع البحرين قال في مادة السرعوب هو ابن عرس ويقال له النمس انتهى وفي الحديث اما
بعد الطعام العرس [illegible] غيره فقال له ان عرس يكون نحر فيه جزورا او ذبح بقرة او شاة الا ابن الله [illegible] قراط
من مسك الجنة [illegible] فطعمهم [illegible] الرائحة التي تشم لذلك وفي رواية اخرى لان طعام العرس يهب فيه ريح من الجنة لان طعام الحلال
الحلال يقال امراة عروس وكذلك رجل عروس كما مر وفي الحديث اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فقال يا علي اذا دخلت العروس بيتك فاخلع
خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك ان فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين الف لون من
الفقر وادخل فيه سبعين الف لون من البركة وانزل عليه سبعين الف رحمة ترفرف على راس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية من
بيتك وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة
والتفاح الحامض من هذه الاربعة قال علي لاي شيء امنعها من هذه الاربعة قال لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشياء عن الولد ولحصير في ناحية البيت خير من امراة لا تلد
فقال علي يا رسول الله ما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة
والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها ثم قال يا علي لا تجامع امراتك في اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع
اليها والى ولدها الحديث طويل قوله وصب الماء من الغسالة قوله ترفرف تبسط واما القول في الذي في الحديث [illegible]
في صديق عروس قتله الزوج لما وجده عنده في الحجلة ليلة العرس فقتلت المراة الزوج انها تقتل به لو بالزوج وتغرم دية الصديق
بناء على انها سبب تلفه لغروره اياه والاقرب ان الصديق هدر ودم الصديق هدر ان علم بالحال لان الزوج قتله في يعده في
داره للزنا فسقط القود عن الزوج والشكل بان دخول اعم من قصد الزنا ولو سلم منعنا الحكم لجواز قتل مريده مطلقا والحكم المذكور
في الرواية مع ضعف سندها قضية في واقعة مخالفة للاصول فلا تتعدى فلعله علم بموجب ذلك قاله الشهيدان في اللمعتين
وقال في الشرح وهو حسن لكان الدليل يحتمل فيما ذكره وقد عرفت وجوه غيره هو كونه متهجما على الزوج ومحاربا [illegible] اتفاقا
فهو رواية فالاصح ما ذكره الجماعة عملا بما عرفت مع ضعف الرواية وكونها قضية في واقعة انتهى واما في حديث علي عليه السلام في اهل الدنيا انما
انتم فيها عرسوا وانا خواتيم استقبلوا واعذروا ففيه استعارة فتأمل **عبس** قوله تعالى عبس وتولى [illegible] وجهه ونظر [illegible]
شديدة كالنوم المتعقد في البشر يقال عبس يعبس عبوسا اذا قبض وجهه تقول عبس وتولى اي كلح وقبض وجهه وتولى اي اعرض بوجهه والعبوس
ان جاءه الاعمى ان لان جاءه الاعمى روي عن الصادق انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي فجاء ابن ام مكتوم فلما راه
ابن شريح بن مالك ابن ربيعة الفهري من بني عامر فلما راه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله وانكر عليه وفي نقل آخر
هو عثمان والابتر والعبس من الدراهم عبارة عن عشرين مضروبا وكل مضروبة عشرة رباع وهو عبارة عن اربعة مثاقيل صيرفية
قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا يوم العبوس الذي يعبس فيه الوجوه وهو يوم القيمة والقمطرير الشديد وفي الحديث لعن الله الاعبس
يعني به خليفة بني العباس والعباسية مدرسة وضعفت في بني العباس وعبس ابو قبيلة من قيس وابن عباس من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
وهو مقبول بين الفريقين العامة والخاصة واما في دمه فهو الظاهر في مجمع البحرين في قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم
نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل
اعمالهم اي ابطلها كانت منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال ابن عباس
يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال اذكرت شيئا فقال ابي عباس في القران قال قد علمته لامرة الم تر ان الله يقول في كتابه ما آتاكم الرسول

فقدوه

فقدوه وما نهاكم عنه فانتهوا فتشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استخلف ابا بكر قال لم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الا اليك قال فلما بايعتم قال اجمع الناس على
ابي بكر فكنت منهم قال امير المؤمنين كما اجمع اهل العجل على العجل هاهنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم
وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون انتهى ومنه يعلم قدم ابن عباس والعباس هو ابن المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم **عسّ** قوله تعالى
والليل اذا عسعس اي اذا اقبل بظلامه وعسعس اذا ادبر وهو من الاضداد واقبل وادبر قال الشاعر [illegible] اذا الصبح
بها تنفسا وانجاب عنها ليلها وعسعسا طلب الشيء بالليل ومنه اخذ العسس الليلة قال الفراء اجمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر قال العجاج
اظلم ذا [illegible] ادبر واظلم وقال في القاموس عس يعس عسا طاف بالليل وقيل العسس لحمة من الاقداح العظام الواحد عس بالضم ومنه الحديث اكلنا مع ابي عبد الله
فاتينا بلحم جزور وظنت انه من بيته فاتينا ثم اتينا بعس من لبن فشرب منه ثم قال اشرب يا ابا محمد فذقته فقلت جعلت فداك لبن فقال انها الفطرة
ثم اتينا بتمرة فاكلنا قال الشيخ العس بالضم القدح الملآن والجمع عساس مثل سهام وقيل عساس مثل افعال والمراد بالفطرة ان الانسان مفطور على
حب اللبن [illegible] يبشر بعض اولياء ويستهيه وفي الحديث ايما رجل [illegible] فاخذتها الذريبة فشقت غشية فخفف خوضها في الاذان تكون بيها عند العس اللحم
ما الذكر [illegible] المسلم العمل الآن عدالة ثابتة في التفريط في الحفظ والتقصير في الدراية **عطس** في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق
الحديث عند العطاس وفي ابي عبد الله عليه السلام قال من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد
واله وسلم خرج من منخره الايسر طير اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر له الى يوم القيمة وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل
يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق وفي السكون في ابي عبد الله قال اذا سلم في ابي ابي ان يخرج العطاس قال فيح الانف قال فقال
لا اصيب الحظ فقلت جعلت فداك في ابي يخرج فقال من جميع البدن وعطس الصبح النفق وفي الحديث العطسة من الرد [illegible] عبده النعمة
فيحمد به بقوله الحمد لله والمعطس وزان مجلس الانف ومنه حاجة [illegible] كلام مع علانية منها دفن الحصى مع جده يا عائشة لو كان
هذا الذي [illegible] الحصى [illegible] بينها وبين العطس [illegible] رغم معطسه في الحديث العطسة معروفة وهي خروج من الانف
علس قال في القاموس العلس محركة نوع من الحنطة يكون حبتان في القشر وهو طعام اهل الصنعاء وقد يكون واحدة وثلث وقال
في مجمع البحرين هو مثل البر الا انه عسر الاستنقاء وقيل هو العدس كما في المصباح وقال الازهري العلس كسنة انه قال هو كالحنطة في ملاسة وكالشعير في طبعه وبرودة
وقال الجوهري هو حبة سوداء اذا اجدبوا طحنوها واكلوها والعلس القراد **عندس** العندس على وزن قرنفل الشديد من الابل
ونونه ساكنة **عمس** يقال ليل عماس اي مظلم وفلان يتعامس عن الشيء اي يتغافل عنه وسماه بنت عميس بالتصغير ام محمد بن ابي بكر وقد سبق
الكلام فيها في مادة سماء فيمسوه **عكس** واما العملس بتشديد اللام فهو الذئب الخبيث العكس عند الاصوليين
الجامع والطرد المانع في قولهم الدوران محركة هو الاستلزام في الوجود والعدم وسمي بالاول الطرد وبالثاني العكس واصل العكس رد آخر
الشيء على اوله والعكيس على فعيل اللبن الذي اراقه في المرق وغيره وعرس الكرم معكوسا
باب العين مع الشين **عيش** قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش اي ما تعيشون به من انواع الرزق ووجوب النعم والمنافع وقيل هي المطاعم والمشارب واللباس وما يعلم يقدر عليها بالعلم
والقدرة والمعيشة في اللغة ما يكون وصلة الى ما فيه الحيوة من جهة المطعم والمشرب والملبس اي ما فيه وزينتكم والعيش عند الهلاكة
لمن زينتكم قال الرحيم جعلنا لكم فيها معايش اي خلقنا لكم في الارض معايش من زرع او نبات وطعام ونحو ذلك تعيشون بها وقيل اي
المتصرف فيها بالرزق مدة الحيوة والمعايش جمع معيشة وهي ما يطلب به الرزق مدة الحيوة وقد يطلبها الانسان لنفسه المتصرف
والنفقة وقد يطلب لمن اتاه به الرزق من غير طلب فذلك العيش الهنئ وهي جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات
وغيره والياء اصلية متحركة فلا تقلب في الجمع على قول الجمهور ان معايش مفاعل من العيش فهي من باب عايش والميم زائدة ووزن معايش مفاعل
فلا يهمز في المصر وبه قراءة السبعة وقيل هو من معيش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معايش فعايل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني
والاعرج وقد تقدم في حديث الجنة قوله عليه السلام ادامة الصيام ان يطلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس قوله عليه السلام في عيشة راضية اي حالة

في العيش رغدا، بأن لو الثواب وأخر العقاب. قوله وجعلنا النهار معاشا المعاش العيش أي جعلناه سبب معاش أو تبتغون معاشا وقيل
معناه وجعلنا النهار وقت معاشكم لتتقلبوا فيه لمعاشكم أو موضع معاشكم. وعائشة بنت أبي بكر زوجة النبي صلى الله عليه وآله مشهورة قال الجوهري
ولا تقل العيشة ويقال لها الحميراء كما مر في باب الحمر وقصتها في يوم الجمل مشهورة وقد نبهه على ذلك بعض الشعراء بقوله تجملت تبغلت
ولو عشت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل تحكمت ولا ريب في كفرها اللهم العن على الشريرة المفسدة الملعونة الطاغية
الباغية الكافرة الخارجة [illegible] في عذاب الملك الأعظم الأجل المدفون بقعر الدرك الأسفل مع الفراعنة
شر الأشرار وخليقة الكفار والفجار الذليلة في يوم الآخرة ابنة أبي بكر المطعون عائشة لعنة الله عليها.

ضنك قوله تعالى معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين أن المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيامة بعدها ويجوز أن يراد بها سوء الحالة في الدنيا لأن كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وتم الكلام في ضنك إن شاء الله تعالى وفي الحديث لا خير في العيش إلا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة والعيش الحيوة وفي الدعاء أسألك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحيوة الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف أسباب المعيشة والعياشي بالتشديد نسبة إلى محمد بن مسعود بن محمد من رواة الحديث ثقة

عرش قوله جنات معروشات أي مرفوعات في العرش كذلك أصله الرفع ومنه سمي السرير عرشا لارتفاعه والعرش سرير الملك قوله تعالى ولها عرش عظيم أي سرير عظيم كما سبق في قصتها والعرش السقف لارتفاعه ومنه قوله تعالى وهي خاوية على عروشها أي خالية وقيل ساقطة على أبنيتها وسقوفها كأنها سقوف وقع البنيان عليها وعلى عروشها أي أبنيتها [illegible] والعرش الملك والسلطنة ومنه يقال ثل عرشه والعرش بيت العظيم والعرش الكرم لأنه يرفع بعض أغصانها على بعض والتعريش جعل الخشب تحت الكرم ليمتد عليه يقال عرشته [illegible] والعرش البيت لارتفاع أبنيته وفي الحديث [illegible] أما رأيت مسجد رسول الله [illegible] عريش كعريش موسى والعريش ما يستظل به [illegible] فيه [illegible] والجمع عرش مثل قضيب وقضب قال الجوهري ومنه قيل لبيوت مكة العرش لأنها عيدان تنصب ويظلل عليها ومنه الحديث كان يقطع التلبية إذا نظر إلى عرش مكة أي بيوتها [illegible] والعريش شبه الهودج تقعد فيه المرأة [illegible] قوله تعالى ومن الشجر ومما يعرشون أي [illegible] الكرم [illegible] يعرشون ويعرشون بضم الراء وكسرها وقد قرئ بهما وقيل [illegible] يبنون قال [illegible] في الأعناب معروشات غير معروشات [illegible] كما مر وكل بناء عرش لارتفاعه وعرش الرجل قوام أمره

وأما العرش في [illegible] وكان عرشه على الماء أي ما كان تحته إلا الماء قبل خلق السموات والأرض وارتفاعه فوقها [illegible] قال المفسرون وفيه دلالة على أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والأرض [illegible] وفي حديث المأمون وقد سأل الرضا عن قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء الآية قال إن الله تعالى خلق العرش والملائكة قبل خلق السموات والأرض وكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش وبالماء ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا أنه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع فخلق السموات والأرض في ستة أيام وهو مستول على عرشه وكان قادرا أن يخلقها في طرفة عين ولكنه خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به إليه لأنه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا الحديث. وفي حديث الصادق [illegible] جعل الله العرش أرباعا لم يخلق قبله إلا ثلاثة أشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من أنوار مختلفة فمن ذلك النور نور أخضر منه اخضرت الخضرة ونور أصفر اصفرت منه الصفرة ونور أحمر احمرت منه الحمرة ونور أبيض هو نور الأنوار وفي حديث آخر [illegible] أمير المؤمنين [illegible] قال ونور أبيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين ألف طبق كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين وليس من ذلك طبق إلا يسبح بحمده ويقدسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة [illegible] ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم إلا الله يسبحون الليل والنهار وفي حديث [illegible] حملة العرش والعرش العلم ثمانية أربعة منا وأربعة ممن شاء الله وفي بعض [illegible] فسرت الأربعة بأمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين والحسنين عليهما السلام والأربعة الثانية بسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار

[illegible] مجهول على موت النبي ص وفي بعض الأخبار فسرت الأربعة من الأولين والأربعة من الآخرين فأما الأربعة من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ص وأما الأربعة من الآخرين فمحمد ص وعلي ع والحسن والحسين ع [illegible] يحملون العرش أي العلم قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية أي [illegible] ثمانية أملاك لما روي مرفوعا أنهم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيمة أيدهم الله بأربعة أخرى وقيل ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله والضمير في فوقهم يرجع إلى الملائكة الذين هم على الأرجاء أو فوق الثمانية لأنها في النية التقديم كما ذكرنا مزيد البيان في مادة ثمن وفي بعض الأخبار حملة العرش هم الملائكة الذين [illegible] في الأرضين السفلى [illegible]

وأما قوله تعالى ورفع أبويه على العرش أي سرير الملك ومنه قوله أهكذا عرشك قال المفسر قولها أهكذا أربع كلمات [illegible] الاستفهام وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الإشارة [illegible] قالت كأنه هو ولم تقل هو هو ولا ليس به وذلك من رجاحة الكلام [illegible] في موضع الاحتمال.

إذا عرفت هذا فاعلم بأن العرش له إطلاقات في أخبار الأئمة عليهم السلام فتارة يطلق على الوجود الرابع [illegible] وتارة يطلق على الأنوار الأربعة كما مر وتارة يطلق على الدين كما في قوله تعالى وكان عرشه على الماء والدين هو العلم [illegible] وتارة على الملك كما قال تعالى رب العرش العظيم أي رب الملك العظيم وتارة على العلم الباطن الذي فيه علم الأشياء علم الكيفوفية ومنه مظهر البداء والكرسي على العلم الظاهر [illegible] وتارة على العلم المودع أوامره ونواهيه إلى المكلفين [illegible] حملة العرش ثمانية وتارة على محدد الجهات وتارة يطلق على ما سوى الله عز وجل والمقصود هنا أنه هو النور الصادر من صبح الأزل وهو الإطلاق الثالث في هذه الإطلاقات فنقول النور الذي [illegible] المشية المعبرة في الروايات بالصبح الأزل كما في رواية كميل هو نور واحد وهو الحقيقة المحمدية ص [illegible] النور بعد ارتباط القابليات به كان أربعة أنوار وهذه الأنوار الأربعة هي العرش [illegible] وهذه الأنوار أي مجموع صفات الرحمانية التي استوى بها الرحمن على عرشه [illegible] أعطى كل ذي حق حقه بمقتضى قابليته وإنما كانت أربعة لأن مقتضى قابليات الموجودات الكونية أربعة الخلق والرزق والموت والحيوة قال الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم [illegible] فالعرش مركب من هذه الأنوار الأربعة وحملة العرش ميكائيل وإسرافيل وجبرائيل وعزرائيل كما يأتي مزيد التحقيق في حديث النور إن شاء الله تعالى وأما قوله تعالى الرحمن على العرش استوى [illegible] الكلام في مادة [illegible] إن شاء الله تعالى [illegible] أن العرش [illegible]

عش في الحديث لا تأتوا الفراخ في أعشاشها ولا الطير في منامه الأعشاش جمع العش بالضم وتشديد الشين وهو الوكر يقال بالفارسية آشيان [illegible] قال الجوهري [illegible] فإذا كان في جبل أو جدار أو نحوهما فهو وكر [illegible] وإذا كان في الأرض فهو أفحوص وأدحي وعشش الطائر اتخذ عشا [illegible] الصيد [illegible] والعش من الرجال الضعيف [illegible]

عطش في الحديث الصحيح عن قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الذين كانوا يطيقون الصوم فأصابهم كبر أو عطاش أو شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد العطاش بالضم داء لا يروى صاحبه ولا يمكن تركه شرب الماء طول النهار وهو يفطر في شهر رمضان [illegible] ومنه الحديث [illegible] ذي العطاش [illegible] وفي الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال يشرب [illegible] العطاش بالضم شدة العطش والعطش محركة خلاف الري [illegible] وقد عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطشى وعطاش والمرأة عطشى ونسوة عطاش ومكان عطش قليل الماء وفي الدعاء [illegible] العطش إليه

عقش عكرش عمش عنش عوص عاص عقص

... عقش العقش بالفتح ... عكرش العكرش
كزبرج نبات ... كما في القاموس والعكش ... والشعر الجعد وبيت العنكبوت وجمع المال والعكاش بالضم
والتشديد هو العنكبوت واسم جبل واسم رجل عمش في الحديث عمش العيون ... بالتحريك ضعف الرؤية مع سيلان
دمعها في أكثر أوقاتها والرجل أعمش والمرأة عمشاء ...
[illegible]
... عنش والعنش بالنون ...

باب العين مع الصاد

عوص في الحديث ... والعوص ...

[illegible]

عقص ...

[illegible]

عصص

[illegible]

عمص

[illegible]

عنص

[illegible]

باب العين مع الضاد

عوض

[illegible]

عوض

[illegible]

عرض

[illegible]

عرض

[illegible]

كتب

[illegible]

هو خير وكفر عن يمينك على الثاني لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به هو قول الزجاج ومثله لا والله وبلى والله وقيل اللغو
قوله [illegible] عشا لم او عرض من اعراض الصبيان والعطاش العرض بالتحريك ما يعرض للانسان من مرض ونحوه وقوله في عرض الكلام [illegible] جملة وخبا [illegible]
ينزر عبلاء ة [illegible] عنه فان هذه اللفظ تستعمل في معرفة اللفظ يقال يضربون الناس عن عرض اي لا يبالون من ضربوا وفي حديث ابن الحنفية
كل الجبن عرضا اي اعترضه واشتره ولا تسأل عن عمله وفي الحديث لا بأس بمعارضة المتاع ما لم يكن كيلا ولا وزنا قال في المصباح والتهذيب الاعراض
المعلقي العرض وهو المتاع وفي بعض النسخ بمعاوضة المتاع بالواو وكأنه عوض بعوض ومعناهما واحد غير ان المعارضة تتحقق بغير النقدين انتهى
وَآهْ قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فيها اقوال قال ابن عباس عرض الخلق وعن مجاهد عرض اصحاب الاسماء وعلى هذا فيكون
معناه ثم عرض المسميات على الملائكة وفيهم من يعقل وفيهم من لا يعقل فقال عرضهم تغليب العقلاء فاجري على الجميع كناية من يعقل كقوله تعالى والله خلق كل دابة
من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع او على علم الكناية من يعقل وعن العرض ليكون الاظهار في قولهم عرضت الشيء عليه
وعرضت الجند وقال الزجاج العرض اصله في اللغة الناحية من نواحي الشيء ومن ذلك العرض خلاف الطول ومنه عرضت المتاع على البيع عرضا اي اظهرته حتى
عرف جهته ومنه العرض بالكسر موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره ومنه الحديث يصونوا اعراضكم ومرجع العرض
بالكسر وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه وينتقص ويعاب وقيل عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الدعاء اللهم اني تصدقت بعرضي
على من ذكره وفي الطرائح عيسى هو ناحيته التي يصونها في المكروه والسب وعرض الرجل بعرضه بمدح او يذم به ويقال عرضه عليه للجودة وعرضه خبيثة وفي القاموس
العرض بالكسر النفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص موضع المدح والذم منه او ما يفتخر به من حسب وشرف ومنه الحديث المواخدة بالعرض ما يبدي لي
كالعهدة وتحوه ومعناه الاظهار المودة والمحبة وفي ربيبه اوزه وفي الحديث في العرض الشبهات استبرأ لدينه وعرضه بالكسر اي احتاط لنفسه وبدينه وفي الحديث
المقر بالدين والواجد يحل عقوبته وعرضه فسر العرض بالاغلاظ في القول والعقوبة بالحبس وَآهْ قوله تعالى واعرض عن المشركين فقيل معناه احتم
ولا تقاتلهم والاعراض اصله الانصراف بالوجه الى جهة العرض وفي رسيه [illegible] وهو قد يكون للاشتغال بما هو الاهم وقد يكون للاذلال
كما يقال واعرض عن الجاهلين ومثله قوله تعالى وما تعرضن عنهم وقوله تعالى وتمثل عرضا ان تعرضت وقوله عرض جهنم عرضا اي حروضا لناس ومرفقالهم
ومنا عرضت اليمامة والنجد اي ظهرت كالظهور بالعرض ومنه المعارضة للظهور المساواة بينهما كالظهور بالعرض ومنه الاعراض المنع من الشر
ما يحوه عنه عرضا ومنه العرض الذي يظهر كالظهور بالعرض ثم لا يلبث في حد البقاء اي لا يظهر في الوجود ولا يكون له لبث كلبث الجواهر وقيل
العرض بالتحريك بالعرض ولقلة لبثه ومنه سمي العرض القائم بالجسم لانه يعرض في الوجود ولا يجب له في اللبث لبث الاجسام ومنه اختلف العلماء في الجواهر والاعراض
فقيل العرض بالتحريك ما يحلق في الجسم ولا وجود له ولا تخص له وفي اصطلاح المتكلمين الا يقوم بنفسه ولا يوجد الا في محل يقوم به وهو خلاف الجوهر
وذلك كحمرة الخجل وصفرة الوجل واختلفوا في العرض كما اختلفوا في ماهية الروح فقيل هو الحيوة التي يتهيأ بها المحل لوجود القدرة والعلم
والاختيار وهو مذهب الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضه والبلخي وجماعة من المعتزلة البغداديين وقيل هو في القلب في الاسوار كما مر
البحث في الروح وان شئت زيادة التحقيق فليطلب ثمة والحاصرة للحكيم اقسام العرض تسعة بالاستقراء الكم والكيف والاين والمتى والاضافة
والملك والوضع والفعل والانفعال وَامّا الْقَوْل في العرض العام عند المنطقيين فهو الخارج المقول على ما تحت حقيقة واحدة وعلى غيرها
كالماشي يقال على حقيقة الانسان وعلى غيرها من الحقائق الحيوانية كما بين في الكتب انتهى والعرض ليس عين الماهية ولا جزءها وَآهْ العارضة فهو العلة
والمرض او الكسرة في الناقة والشاة وفي قولهم فمنع العارضة اي السقط المريضة او الكسيرة وفي الحديث في رجل فقال النعم يريد فيها الجمود والنحر لنفسه
فتعرض فيها العارضة فيذبح فقال انا نأكل ونحبه فقال ابو عبد الله لا تدخل عينها الكل فانا ناكلها فقد حدثنا بسعيد رسول الله صلى قال افتحت فيه
سورة في حقوق الخمر واحنت عليه العوارض والخسف السور في الخشب بالوضع والطوار والعوارض بالوضع في العرض والخسف وبعا [illegible]
وفي الدعاء اللهم ان عرضي لك اليوم معناه في الحج الناس عرض لاجلك فان اغتابوه في ذكرهم بسوء وحقوقهم وطلبت
بذلك الاجر منك لم بن الغيبة والعرض بالكسر موضع المدح والذم كما مر سابقا والعارضة ايضا الحاجة والمانع والجمع عوارض والعارضة
للباب من الخشبة العليا التي يدور عليها الباب وفي عرض كا ادرس الطلع وفي حديث اهل الجنة هو عرق يسيل من اعراضهم اي اجسادهم وآه

العوارض الذاتية من قولهم موضوع العلم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية فيه تنبيه على بلاغة الوضع انتهى وفي حديث اهل البيت الورد اي ما عرض عرضك لكم فهو كسائر مع عارك
وذلك فيه تجارة واجعل فرضا في دعته لتشوق فيه من يوم حاجتك في القيمة العرض هنا بالكسر معناه مرارا كَتَبَ اصل المعارضة المقابلة ومعناه
بالفارسية روبرو وشوى بالمكر فرية المقابلة والتعارض التقابل ومنه في الفقه عن واتا وفي عرف الاصحاب ومنهم الاصوليين جعلوا التعارض الدليلين عبارة
عن تنافي مدلوليهما وهو لا يكون في القطعيين لاستحالة اجتماع النقيضين واما التعارض من سائر الادلة والترجيح فكثير مِنْهَا تعارض الايتين في الكتاب
العزيز فلو جاء الا بالفحص والتفتيش من الاخبار بنسخ احدهما الاخر وعدمه فان علم فذاك والا فان علم التاريخ فالمتاخر ناسخ للسابق والا
فان اشتمل احدهما على اطلاق او عموم بحيث يصلح التقييد والتخصيص حكم بالتقييد والا فالواجب التوقف والاحتياط ان امكن والا فالتخيير في احدهما
من باب التسليم مِنْهَا تعارض الاية والرواية والذي ذكره بعض اصحابنا انه اذا كانت احدهما مطلقة او عامة وجب تقييدها بالاخرى والا فالاحتياط
ان امكن الجمع بينهما بحيث يحصل الظن القوي بالمراد ولو بحسب القرائن الخارجية وَمِنْهَا تعارض الخبرين المعلوم الورود عنهم عليهم السلام وقد ذكر جملة
من الاصحاب ان امكن الجمع بين الدليلين ولو بتاويل بعيد فهو اولى من طرح احدهما وَمِنْهَا ما رواه المشايخ الثلاثة عطر الله مراقدهم بأسانيدهم عن
عمر بن حنظلة من الصحيح وفيها فان كان كل واحد اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال
الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قلت انهما عدلان مرضيان عند اصحابنا
لا يفضل واحد منهما على الاخر فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس
بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله
قال رسول الله صلى حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث
لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فيما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت
فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة فوجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والاخر مخالفا لهم باي الخبرين يؤخذ قال
ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالاخر
قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات
ونحو هذا الخبر كثيرة لا تطول بذكرها وَمِنْهَا ما رواه الشيخ محمد بن علي بن ابي جمهور الاحسائي في كتاب عوالي اللئالي عن العلامة مرفوعا
عن زرارة بن اعين قال سألت الباقر ع فقلت جعلت فداك يأتي عنكم الخبران والحديثان المتعارضان فبايهما اخذ
قال ع يا زرارة خذ بما اشتهر بين اصحابك ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي انهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم فقال ع
خذ بما يقول اعدلهما عندك واوثقهما في نفسك فقلت انهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر ما وافق منهما العامة
فاتركه وخذ بما خالفهم فان الحق فيما خالفهم فقلت ربما كانا موافقين لهم او مخالفين فكيف اصنع فقال اذن فخذ بما فيه الحائطة
لدينك واترك الاخر فقلت انهما معا موافقان للاحتياط او مخالفان له فكيف اصنع فقال اذن فتخير احدهما فتاخذ به فتدع
الاخر الحديث وقال في الكتاب المذكور بعد نقله هذه الرواية وفي رواية انه قال ع اذن فارجه حتى تلقى امامك فتسأله وَمِنْهَا
تعارض الاصلين قال الشهيد في قواعده اذا تعارض معنا اصلان عمل بالارجح منهما لاعتضاده بما يرجحه فان تساويا خرج في
المسألة وجهان غالبا ولذلك صور عدمنها ما اذا وقع في الماء نجاسة وشك في بلوغ الكرية فهل يحكم بنجاسته ام بطهارته فيه وجهان
احدهما الحكم بنجاسته وهو المرجح لان الاصل عدم بلوغ الكرية والثاني الطهارة لان الاصل في الماء الطهارة ويضعف بان ملاقات
النجاسة رفعت هذا الاصل لان ملاقاتها سبب في تنجيس ما لاقته مع اجتماع جميع المعدات لقبول التنجيس ومنه كون الماء لم يبلغ الكر وهو مشكوك فيه

العوض في العارض

العوض في التعارض

المرتضية

فيتمسك بالاصل ولا يخفى ان الحكم بالنجاسة حينئذ مطلقا لا يتم لان الاصل عدم تيقن الانفعال والاوجه اعتباره لا اذا توقف
استعمال الماء الطاهر على الاعتبار وجب ولم يجز التيمم بدونه ولا الصلوة بالنجاسة واطلاق الحكم بالنجاسة محمول على تعذر
اعتباره لوقوع ما يوافقه في الصفات بالماء الاول حين ملاقاة النجاسة له ونحوه هذا كله اذا امكن الحكم باصالة العلقه
فلو كان الماء كثيرا ثم نقص ولاقته النجاسة وشك في قدر الباقي منه فالاصل يقتضي الكثرة السابقة وعدم النقصان عما يعصمه
عن الكر ووجوب الطهارة به فلا يعدل الى التيمم ومعناه الاصل تحقق عدمه كما لو كان كرا فوجد فيه نجاسة وشك في وقوعها قبل
بلوغ الكرية وبعده لوجود المقتضي للطهارة وهو بلوغ الكرية والشك في المانع وهو سبق النجاسة فيتمسك بالاصل انتهى ومنها
اذا تعارض الاصل والظاهر فان كان الظاهر حجة يجب قبولها شرعا كالشهادة والرواية والاخبار فهو مقدم على الاصل بغير اشكال
وان لم يكن كذلك بل كان مستنده العرف او العادة الغالبة او القرائن او غلبة الظن ونحو ذلك فتارة يعمل بالاصل ولا
يلتفت الى هذا الاصل وتارة يخرج في المسئلة خلاف فهنا اقسام وله القول في تعارض الامر والنهي فقديم الكلام
في النهي انتهى ثم كتب في الحديث جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اي كان يدارسه جميع
ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب اي قابلته ويقال عارضته في السير اي سرت حياله وحاذيته ومنه
ما صنع ان انتسابه بشيء انه ومنه الحديث ان رسول الله (ص) عارض جنازة ابي طالب فقال اما معترضا في بعض الطريق ولم يتبعه
في منزله ومنه المعارضة بالسيف اي المجاورة به في القتال واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء
دون الشيء اي حال دونه ومنه عرضت الشهداء اذا ابتدأته من غير اوله ومنه اعترض فلان فلانا وقع فيه والعارض واحدة العوارض
وهي الحاجات ومنه عرض في الطريق عارض اي مانع صده عن المضي فيه ومنه اعتراضات الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل
والعرض بالتحريك المتاع وكل شيء سوى الذهب والفضة يقال عرضت المتاع على البيع عرضا اي اظهرته لمن عرف جهته والعارض من اللحية
ما ينبت على الطرف الذي فوق الذقن ومنه الحديث من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اي خفة العارضين خفة اللحية وما
اراه مناسبا وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما يقال فلان خفيف الشفة اذا كان
قليل السؤال للناس ورجل فسيق عرض اي واسع ويقال رجل عرض كخفيف اي يتعرض الناس بالشر ويعترض معترض يعوج ومنه تعرض
في الجبل اذا اخذ في سيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعارض الغمام كما مر في صدر الباب لانه يعرض للمعارضة المعانية وفي
الدعاء تعرض في هذا الليل المتعرضون ان تتصدى لطلب فضلك واحسانك المتعرضون ومنه عرض في الطريق عارض اي منعني
مانع صده كما مر وفلان في عرض الناس اي في العامة وقولهم فاضرب به عرض الحائط اي جانبا منه اي جانب شئت وقولهم يعرضون
الناس عن عرض اي ناحية وناحية كيف اتفق لا يبالون وعرض الشيء بالضم خلاف الطول وهو بفتحتين ما عدا هو اسمه فهو عريض وتعرضت
قلت له اعرض عني عنك كتب قوله لذو دعاء عريض اي كثير استعار العريض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب
قوله تعالى وعرضنا جهنم للكافرين عرضا اي اظهرناها حتى رآها الكفار وقوله تعالى يعرضون عليها غدوا وعشيا اي صباحا ومساء
يعذبون في هذين الوقتين قاله البرهم وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وفي آية
اخرى وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض في الاولى بدون الكاف وفي الثانية مع الكاف اختلف المفسرون
في ذكر العرض بكونه الاسم الظاهر اقوال احدها ان معنى عرضها كعرض السموات السبع والارضين السبع اذا ضم بعضها الى بعض عن ابن عباس و
الحسن واختاره الجبائي والبلخي وانما ذكر العرض العظيم دون الطول لانه يدل على ان الطول اعظم وليس كذلك اذا ذكر الطول دون العرض

ومثل

القول في المعارضة والعارض

[illegible] كناية عن [illegible] ... العارض ... الاسنان ... بعد الثنايا

ومثل الآية قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة معناه الا كخلق وبعث نفس واحدة وثانيها ان معناه ثمنها لو بيعت كثمن السموات والارض
كما يقال عرضت هذا المتاع للبيع والمراد بذلك عظم مقدارها وجلالة قدرها وانه لا يساويها شيء وان عظم عن ابي مسلم الاصفهاني وهذا وجه مليح الا ان فيه
تعسفا وثالثها ان عرضها لم يرد به العرض الذي هو خلاف الطول وانما اراد سعتها وعظمها والعرب اذا وصفت الشيء بالسعة وصفته بالعرض
وقال امرؤ القيس بلاد عريضة وارض اريضة مواقع غيث في فضاء عريض وقال آخر كأن فجاج الارض وهي عريضة على الخائف المطلوب كفة حابل
فيقال ان كانت الجنة عرضها السموات والارض فاين تكون النار وجوابه انه روي ان النبي (ص) سئل عن ذلك فقال سبحان الله اذا جاء النهار فاين
الليل وهذه معارضة فيها اسقاط المسئلة لان القادر على ان يذهب بالليل حيث يشاء قادر على ان يخلق النار حيث يشاء كتب يقال عرض
لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه كما يأتي في حديث الرجل عن شيء ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية عن الشيء بالشيء كما مر سابقا وفي الحديث
ان عرض في قلبك منه شيء فلما اراد ان اظهر وهو في قلبك شيء من استعماله فافرح الماء باعها العلقة استعمله الرجل ذلك النفر في عرض الشراء اذا
اظهرته له واعرض لك الخير اذا امكنك ويقال للكوفة والمدينة وما حولها عروض كما مر وعرض القرن بعد القرن في دار الشمس وعرض الجبل ظلته والعرض الجراد
الكثير وعطف الفرس في عدوه والجيش والجنون وموت الفجأة والكثرة بالجماعة وموضع الكثير الاشد والعرض في الالاك في الطرفة
والعريض من الجدي في ولد المعز والعروض بالضم الناقة الذلول وقد تحول الكلام والعارض امر الجيش وفي نوض العسكر
عضض في الحديث يأتي على الناس زمان عضوض يعض كل امرئ على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ينبرى في ذلك الزمان قوم يعاملون
المضطرين هم شرار الخلق قوله عضوض اي شديد يعض اهله فيه كما يعض بعضهم بعضا ويبخل بالفضل المسامحة في المعاملات بالعطاء
الزائد واخذ الناقص يتبرأ من حرص في الاستبصار ثم ينسون المضطرين الذين اضطرتهم الحاجة الى الشراء غاليا والبيع رخيصا واوله في
الاستبصار المجبورين والمكروهين جماعة من الجبريين وفي نهج البلاغة يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك وهو
طويل قال الشارح في نهج البلاغة لفظ العضوض باعتبار شدته واذاه كالعضوض من الحيوان وفعول للمبالغة ان يعض الموسر فيه على ما في يده
وهو كناية عن بخله بما له وفيه صدق قوله ولم يؤمر بذلك قوله ولا تنسوا الفضل بينكم فان فيه الندب الى بذل الفضل من المال في ذلك يخلف
الامر بالبخل القاتل انه يعلو فيه درجة الاشرار ويستذل الاخيار والاتقياء انه يبايع فيه المضطر اي ركة الائمة الجور ويشير على جمع ذلك بين العلماء عند البر
اصل العض بالفتح وتشديد الضاد المعجمة مضغ الشيء بعد وجود المسك بالاسنان واللزوم وفي رواية يعض بقدر ان كثيرا يقال عاض اللقمة اي امسكها
والكلم والعض بظاهره وقال في المصباح وهو من باب تعب في الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وفي هذا الباب عضد عضوض و
كلب عضوض والمعاضة ومنه العض على الاصابع لان اضغفه العض يبين عليها الماء ان ترى عض ازرار الخصم لانه يعضه بالجصومة وفي
الدعاء وعضضنا علائق الشين العض المسكية بالاسنان ومنه الحديث اخبرني زرارة قال اشترى ضريس بن عبد الملك واخوه في ميرة ارزا بثلاثمائة
الف قال فقلت له ويحك انظر الخمس في هذا المال فابعث به اليه واحتسبه الباقي فال فابى ذلك قال فادى المال وقدم هؤلاء فذهب بحرامه
قال فقلت لابي عبد الله (ع) فقال مبادرا للجواب هو له هو له فقلت انه قد اداها فعض على اصبعه اي مسكها باسنانه كما يفعل النادم وقوله
فادى المال اي الخمس وقدم هؤلاء اي بني العباس وفي بعض النسخ ازارا بدل ارزا وكان في ميرة في عمال بني امية وانما امر زرارة ابن اخيه بعث الخمس
الى الامام (ع) وحبس الباقي لما ظهر له من امارات فيه ماله علم وكان ذلك قبل ان يور بني فيه حد بين الاستحقاق وعضضنا الصبغة علائق
الشين كانه من عض الجلد صاحبه يعني عضضنا لزيد الشين العيب خلاف الزين والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بشيء كعلاقة الحب
ونحوه والصبغة الشديدة خلاف السهلة والمعنى الزمنا الشدة الصعبة علائق الذل والمعايب تقال عض عليه بالنواجذ من عض في شدة
الامساك والنواجذ هي اواخر الاسنان وقيل التي بعد الانياب كما مر في الاسنان والعضيض الملازم والعضاض كالعضوض في الشدة
والصعوبة والتحرق الصعب والعضاض بالكسر عض الفرس صاحبه باسنانه

باب العين مع الطاء عبط

بالبخل

مضغة

في الحديث يكون في آخر الزمان الناس يغتبطون أعتباطاً في قبور الخ إبراهيم فقال يا رب أجعل للموت علة يؤجر بها الميت ويسلى بها المصاب

فأنزل الله الموم وهو البرسام ثم أنزل بعده الداء ويقال الكرم مات من غير علة أعتبط ويقال فلان مات عبطة بالفتح فالسكون

أي صحيحاً شاباً ومنه قول بعضهم من لم يمت عبطة يمت هرماً الموت كأس والمرء ذائقها والعبيط على فعيل الطري ومنه الحديث كان

دم الحيض حار عبيط أسود له دفع وحرارة أي طري وجديد والعبيط الأفراد وجرى العرق ومن الذئب والحيوانات الشداد

عرفط العرفط كقنفذ شجر كثير الشوك يكون في البادية عفر فوط بالفاء من كقنفذ حيوان كسام ابرص وقيل ابيض ورقيق يشبه

أصابع العذارى **عفط** في حديث علي عليه السلام ولكانت دنياكم هذه أهون علي من عفطة أي من ضرطة عنز وقيل عطسة عنز **عطط**

العطعاط الشجاع والجسيم وهو من أسماء الأسد **علاط** العلاط بالكسر الجاد الذي يربط عنق البعير والعلاقة التي في عنق البعير ونحوه و

العلط بالفتح الوسم والكي والرمي بالسهم **عنط** في الحديث فتى أنه من السوداء العنطنطة وهي الطويلة كذا في القاموس

وقال في النهاية في حديث المتعة فتاة كالبكرة العنطنطة أي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنط بالنون طول العنق قال الجوهري

وأصل الكلمة عنط فكررت **باب العين مع الظاء** **عكظ** عكاظ بالكاف مع الظاء المعجمة اسم

سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهراً يتبايعون به ويتناشدون الأشعار ويتفاخرون

وكل متاع يباع في ذلك الشهر يشاكله ينقل إلى أطراف الأرض وينسب إليه الأدم فيقال أدم عكاظي فلما جاء الإسلام هدم

ذلك السوق كذا في مجمع البحرين **باب العين مع الفاء** **عاف** في الحديث الطير يقع على الدار

فيؤخذ أحلال هو أم حرام لمن أخذه فقال يا عاف هم غير عافة قلت و ما العافة قال المستوي جناحاه المالك جناحيه حيث شاء

قال هو لمن أخذه حلال وفيه سائر لحوم الجند والبقاء يقال أحلال ملكه الناس يعاف هو أم هو بها أي كرهوها يقال عافه أي كرهه وقال

في القاموس العيف يقال عفت الطير أعيفها عيافة أي زجرتها وهو أن يعتبر بأسمائها ومساقطها وأصواتها فيتسعد أو يتشاءم والعائف المتكهن بالطير

أو غيره والعوائف أحد الحوائط السبعة الموقوفة لفاطمة عليها السلام قوله وكانت طائفة تحرمه وقالت طائفة لم تحرمه وكل ذي حاجة

نزلها يقال عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه وعيف الشراء إذا أكرهته والعافي والطالب مع والجمع العفاة

كما وصف الجواد عنده ورود العفاة أي السائلين جمع عاف كما قيل العوافي بالضم لحوم الأسد والعيوف بالفتح الإبل العطشان مع دم امرأة

والعوافي أيضاً اللقيط والعوف الأسد والذئب اسم رجل والجبن والذئب في الغضب والحظ والنصيب في تربية الأهل والعيال

والعيف الكلام القبيح وسوء الخلق **عجف** قوله تعالى يأكلهن سبع عجاف العجف محركة الهزال الذي يبلغ في النهاية والجمع عجف

وهو المهزول والأنثى عجفاء والجمع عجاف على غير القياس قال الجوهري لأن أفعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوا على سمان والعرب قد

تبني الشيء على ضده والسنون العجاف الصعاف في الجوع وقال في المصباح يجمع للتغير وفي الحديث التضحية في العجفاء الضعيفة المهزولة

في العجف بالتحريك وهو الهزال كما في حديث الأضحية يقال عجف الفرس ضعيف والصبر على المرض **عرف** قوله تعالى وبينهما حجاب وعلى الأعراف

رجال يعرفون كلا بسيماهم أي بين أهل الجنة وأهل النار ستر وهو الأعراف وهو سور بين الجنة والنار وقيل الأعراف بالفتح شرف ذلك

السور وقيل الأعراف الصراط وأصل الأعراف في اللغة الأمكنة المرتفعة مأخوذ من عرف الفرس ومنه عرف الديك وعرف الديك

مرتفع من الأرض عرف لأنه بظهوره عرف ما انخفض قال الشاعر وظلت بأعراف تعالى كأنها رماح نحاها وجهة الريح راكز وقال

أهل كل كتاب يذكر أحد بيان كالعلم الموقف على الأعراف من نشوز من الأرض وقيل رجال من الأئمة عليهم السلام وقيل هم قوم علت درجتهم

كالأنبياء والشهداء وخيار المؤمنين وغير ذلك من علماء الأعراف يعرف الكفار بسيماهم قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف أي المعروف

أي خذ ما صفا عفواً من أحوال الناس أي تقصد من النفقة وأمر بالعرف بضم العين أي بالمعروف وهو كل خصلة حسنة العقل تعلوا ونفعها الشرع

ولم تكن منكراً ولا قبيحاً عند العقلاء وقيل المعروف هو العدل الذي لا يجوز أن يكون ولا حيف فيه ولا جور ومنه قوله تعالى أن تركه خيراً والوصية

للوالدين والأقربين بالمعروف وقيل كلما خصلة حميدة المعروف والعرف ضد النكر ومثله المعروف قال الله تعالى أو سرحوهن بمعروف

ای ترکوهن

أي تركهن من غير تعرض قوله فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف أي بإطلاق حسن من غير ضرار وفي حقوق العشرة والإنفاق ونحو ذلك قوله فأمسكوهن أي راجعوهن

أي راجعوهن قبل انقضاء العدة بما يتعارف الناس بينهم قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف أي بما يعرفه أهل العرف في حقهن

أي بلا إسراف ولا تقتير وقيل يعني على قدر الميسرة وعلى قدر ما يحتاج إليه أمثالهن قوله خير من صدقة يتبعها أذى أي عرفان جميل بأن يرد السائل بالحسن

قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة أي كلام حسن جميل لا وجه فيه من وجوه القبح يرد به السائل وقيل معناه وجواب صالح يقبل إليه الخ وستر من الغنى

وإعطاء كسوة لمسكين وإيصاله عليه الأذى ونحوه ومغفرة أي سلامة من المعصية بأن لا تتبع العطية بمن وأذى قوله في النفقة والصدقة وعفو عن السائل إذا أبدى صدقة

من العفو المسؤول من ظلم أو بعد رحم في الإتيان **القول** بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف

وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون أي ولتكن منكم أمة أي جماعة يدعون إلى الخير أي إلى الدين ويأمرون بالمعروف أي بالطاعة وينهون

عن المنكر أي عن المعصية وقيل المعروف ما يعرف حسنه عقلاً أو شرعاً والمنكر ما ينكره العقل أو الشرع وهذا ربما يحتج في الآية دلالة على وجوب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعظم محلهما وموقعهما في الدين لأنه سبحانه علق الفلاح بهما وأكثر المتكلمين على أنهما من فروض الكفايات ومنهم من قال

إنهما من فروض الأعيان واختاره الشيخ أبو جعفر قدس الله روحه والصحيح أن ذلك إنما يجب بالسمع وليس في العقل ما يدل على ذلك إلا إذا كان على سبيل

دفع الضرر كما في غيره الدفع وقال أبو علي الجبائي يجب عقلاً السمع يؤكده وفيما روي في الخبر ما رواه الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر

فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه وقوله منكم في هذا للتبعيض على قول أكثر المفسرين لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متعلق بالبعض وتخصيص المخاطبين

علم الأعيان ومن فروض الكفايات ثم اتفق من المخاطب للتعيين وقال ابن الأعيان قال إن من ههنا للتبيين وتخصيص المخاطبين

من بين سائر الأجناس كقوله فاجتنبوا الرجس من الأوثان وقال الجزائري فيه بعد شيء في قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر

بتعلق البعض بها أيضاً بالآية على كون الإجماع حجة من حيث إن اللام في المعروف وفي المنكر للاستغراق أي تأمرون بكل معروف وتنهون عن كل

منكر فلو أجمع على الخطأ لم يتحقق وأحد من الحكمين وهو المطلوب والجواب منع كون اللام فيهما للجنس للاستغراق وإن سلم فيحمل على المعصومين

لعدم تحقق ذلك في غيرهم وقد جاء في النقل بقراءة أهل البيت لو أن كنتم خير أئمة وقد قيل فيها بن عبيد ثم وروي عن أبي عبد الله عليه السلام

أنه قرئ الآية وقيل مثلهم والله ولم يكن خير أمة أخرجت للناس تقتل أمير المؤمنين **كنز** قوله ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف أي

فقيراً فليأكل من مال اليتيم بقدر الحاجة والكفاية على جهة القرض ثم يرد عليه ما أخذ إذا وجد وهو المروي عن الباقر وقيل يأخذ قدر ما يسد جوعته

ويستر به عورته لا على جهة القرض ولم يوجبوا أجرة المثل والظاهر في رواياتنا أن له الأجرة المثل سواء كان قدر الكفاية أم لا قال

ابن عباس الصدقة في الأيام ونحوها فهو معروف وكل معروف صدقة وفي الحديث كل معروف صدقة الصدقة يخرجها الإنسان من ماله

على وجه القربة وعنى به بعض معروف من الصدقة بالمال والمعروف بالصدقة فإن اختلفت اللفظة فإنها متقاربان في المعنى ورد في الخبر

عن النبي صلى الله عليه وآله كل معروف صدقة فإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك والمعروف اسم جامع لكل ما عرف

والراء المشددة وضم الياء الموحدة كمحدث الغزو معروف الكرخي بروى عن جعفر بن محمد الصادق ومنه حديثه عنه أنه قال أوصني

بن سهل الرقول والعلماء فقال أن يحقق بالمعروف الكامن القابل الحسن المشتمل على رجحان فيتحقق الواجب والمندوب

دون المباح والمكروه وإن دخلا في الحسن وكل خير فهو معروف وفي الحديث أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة أي من بذل معروفه

أتاه الله جزاء معروفه وفيه صنائع المعروف تقي مصارع السوء ونقي مصارع الهوان من أعمال الخير والبر والإحسان إلى الغير **عرفة**

قوله تعالى فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام عرفات كلها موقف والمراد البقعة المعروفة

بجب الوقوف بها في الحج ويوم عرفة يوم الوقوف وقيل إنها سميت بذلك لأن آدم وحواء اجتمعا فيها فتعارفا بعدما كانا افترقا والتعريف الوقوف

بعرفات يقال عرف الناس إذا شهدوا عرفات وعرفات تعرب إعراب مسلمات ومؤمنات والتنوين يشبه تنوين المقابلة كما في مسلمات وليس

تنوين صرف لم يتقصر منع الصرف للعلمية والتأنيث ولهذا لا يدخلها الألف واللام وبعضهم يقول عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة تقديراً

لأنه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات ويوم عرفة التاسع من ذي الحجة الحرام وهو علم لا يدخله الألف واللام لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والعلمية

لقطة تعريف اللقطة شهرة فهو الإعلام بها وكيفية على ما ذكره الفقهاء المتبحرين أن تعرفها أسبوعاً كل يوم مرة ثم تعرفها أسبوعاً مرة والجمع

في قوله عرفها سنة أي عرفها الناس سنة تذكر صفتها وفي المحاسن لكل يوم مرتين ثم في كل أسبوع ثم في كل شهر في بلد اللقيط لا يلتقط به

وأصل التعريف التبيين والتوضيح والمعرف بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة اسم فاعل من التعريف وهو التبيين في عرف المتنطقين

في قوله موضوع المنطق هو المعرّف والحجة اما المعرّف فهو عبارة عن المعلوم التصوري وكيفية الطلب به من حيث انه يوصل الى المجهول التصوري
كالحيوان الناطق الموصل الى تصور الانسان واما المعلوم التصوري الذي لا يوصل الى مجهول تصوري فلا يسمى معرفا والمنطقي لا يبحث عنه كالامور
الجزئية المعلومة نحو زيد وعمرو ويسمى المعرّف لانه يعرّف ويتبين المجهول التصوري كالحيوان الناطق كما عرفت وقد علمت ان نظر المنطقي بالذات
انما هو بالمعرّف والحجة وهما من قبيل المعاني لا الالفاظ ثم التعريف بالفصل القريب حد وبالخاصة رسم فان كان مع الجنس القريب فتام والا فناقص

فائدة واعلم ان الفرق بين التعريف والتفسير ان التعريف قسمان تعريف حقيقي كتعريف الانسان بالحيوان الناطق ولفظي كتعريف
سعدانة بالنبت والتفسير هو التعريف اللفظي واذا عرفت هذا فالتعريف عند النحويين هو ال اداة اللام فقط كما قد ذهب اليه [illegible] اختلاف الاحوال من
حروف الاسم كقولك رجل نكرة غير معين واذا دخلت الالف واللام فقلت الرجل صارت اللفظة تختص بك في الرجل المعين هو المراد ومنه القول
المعرفة **تنبيه** في الحديث [illegible] الاجماع اما انك تحت شجرة شمرة فان [illegible] ولم يكن [illegible] فقال لا او عرفنا المعرف [illegible] ومعنى
فعيل بمعنى فاعل ومنه القوم والنقيب والعاص كالعراف على المبالغة والعرافة عمله فيقال عرف فلان بالضم عرافة بالفتح اذا صار عريفا والعريف
والعراف [illegible] كثير المعرفة [illegible] خطيبا [illegible] لا اخذه بقول عراف [illegible] فانت في العراف منقلا الكاهن والمنجم
يستدل على معرفة المسروق والضالة بالكلام او فعل [illegible] العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل والعراف الطبيب ايضا
وفي الحديث حملة القرآن عرفاء اهل الجنة [illegible] المعرفة [illegible] هو القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف
[illegible] وهو دونها الرئيس [illegible] القرآن عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وفي العرافة [illegible]
[illegible] الاعنف [illegible] والتعريض [illegible] في القفة واذا [illegible]
[illegible] العرف بالضم [illegible] العرف الحسن [illegible] الطيب [illegible]
عنق الدابة والجمع اعراف [illegible] الشعر [illegible] العراف [illegible] والمعرفة [illegible] العرف [illegible] الفرس والعرف
[illegible] الحديث [illegible] العرفة [illegible] الحديث اذا ارادت تزويج امراة بعث من ينظر
اليها وتقول [illegible] عن عفار [illegible] والعرف الريح الطيبة المتناهية **واما العرف** في العرف عند المتكلمين
فهو ضربان احدهما عرف العام وهو اصطلاح الناس والخاص وهو اصطلاح كل صنف بحسبهم كالشرع واللغة والعرف والفقه
ونحو ذلك وقد عرفت في بحث الحقائق من قول صاحب المعالم حيث قال ان الحقيقة العرفية على قسمين **الاول** العرفية العامة
وكيفية اثباتها اعلم انه لا ريب في ثبوت الحقيقة العرفية بل التواتر في بعض الالفاظ كالجن والملك والدابة مثلا لان
الاول موضوع في اللغة للستر وفي العرف صار حقيقة لصنف من البشر والثاني موضوع فيها للارسال فصار في العرف حقيقة لخلق
المعهود في السموات والارضين والثالث موضوعة فيها في اللغة لكل ما يدب على الارض وفي العرف حقيقة في الفرس خاصة او
الجنس على اختلاف في ذلك وقع فيها خلاف لبعضهم وهو [illegible] فانه ينكر وجود الحقيقة العرفية ودليله ان الحقيقة
العرفية مسبوقة بالمجاز والمجاز لا يكون موجودا على زعمه [illegible] ذلك على انهم ذكروا لاثبات الحقيقة العرفية طرقا كثيرة
منها التبادر والمراد به القادر عن المعنى المتعارف عند [illegible] اللفظ بل المراد [illegible] اللفظ بلا قرينة او مجردة عن قرينة فلا يكفي
[illegible] فان هذه الصيغة [illegible] القرينة على الوجوب [illegible] السيد لعبده [illegible] فان هذا اللفظ وان كان
[illegible] القرينة وهي قرينة المولى والعبد [illegible] على الوجوب [illegible] مجردة عنها **الثاني** الحقيقة العرفية الخاصة لا شك
[illegible] في الجملة للضرورة والتواتر [illegible] في اللغة [illegible] فصار في العرف الخاص [illegible] الكلمة [illegible]
على [illegible] غير [illegible] باحد الازمنة [illegible] وكذا الصوم كان في اللغة [illegible] الامساك فصار في العرف [illegible] الامساك
المخصوص وحاصل الكلام لا ريب في وجود الحقيقة العرفية الخاصة في الجملة [illegible] البديهيات واما
تنبيه النزاع في ان الحقيقة الشرعية [illegible] العرفية الخاصة [illegible] موجودة ام لا فقد تم الكلام في بحث الشرع انشاء الله تم
في الحديث سئل ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم فقال لا اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من الصلوة اريد بالمعرفة هنا

معرفة الامام

معرفة الامام وقد عرفت ان المعرفة قد تكون علما ومن رحمه اسم مكان من موضع عرف العارفة وقد تكون مصدرا او كسر الرا بمعنى العلم
وفارسيه شناختن واسم فاعل عارف والعارف قد يطلق على الصابر وقد يطلق على الذي له معرفة وعلم والجمع عرفاء و
المعهود ان للمعارف اطلاقات عديدة في الاخبار كالحديث المتقدم اليه الاشارة فانها المقصود من المعرفة فيه معرفة الامام
ويحتمل معرفة الله سبحانه او الاعم منهما من سائر المعارف الدينية والاول يستلزم الاخريين عقلا ولذا تطلق تارة على الاول في
الاكثر والمعرفة باعتبار السير قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة كما يقال عرفت الشيء اعرفه بالكسر عرفانا اذا
علمته بحد الحواس الخمسة وقد يراد بها ادراك الجزئي او البسيط المجرد عن الادراك المذكور كما يقال عرفت الله ولا يقال علمته
وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشيء ثم ذهل عنه
ثم ادركه ثانيا وعلى الحكم بالشيء ايجابا او سلبا وفي الحديث لا يجوز ان يؤذن به الا رجل مسلم عارف فان علم الاذان فاذن به
ولم يكن عارفا لم يجز اذانه ولا اقامته والمقتدى به المراد بالعارف العارف بامامة الائمة عليهم السلام كما مر وفي حديث التعرفة
البهائم قال مهما ابهم على البهائم من شيء فلا يبهم عليها اربع خصال معرفة ان لها خالقا ومعرفة طلب الرزق ومعرفة الذكر من الانثى ومخافة
الموت قال في الفقيه واما الخبر الذي روي في الصادق عليه السلام انه قال لو عرفت البهائم من الموت ما تعرفون ما اكلتم منها سمينا فليس بخلاف هذا
الخبر لانها تعرف الموت لكنها لا تعرف منه ما تعرفون والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى
الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه ومنه الحديث
والمعروف [illegible] يتعلق بالمال [illegible] الصدقة وفي الحديث كل معروف صدقة [illegible] المعروف
[illegible] المعروف [illegible] **واما** القول في معرفة الله فالمراد بها [illegible] الاطلاع على [illegible] وصفاته
[illegible] الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على الذات المقدسة فمما لا يطمع فيه لاحد [illegible] في ذات الله تزندق
[illegible] في الحديث [illegible] معرفة الله التصديق الله والتصديق رسوله والموالاة على
والائتمام به وبائمة الهدى والبراءة الى الله من عدوهم هكذا يعرف الله [illegible] الشيخ [illegible] في ركنه
[illegible] المحققين ان مراتب المعرفة متفاوتة [illegible] وان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره
فكل شيء [illegible] ذلك الموجود نارا [illegible] هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين
من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير
هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احس
بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين
الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه في قوله الله نور السموات والارض كما في ذاته
النور اشم واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بالكلية وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل الفناء في الله وهي
الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه ونظير هذه المرتبة شهادة حسين بن علي
ابن ابي طالب في ارض كربلا وهذه الجهد الاكبر في العبادة والرياضات وذلك اشارة بقول امير المؤمنين عليه السلام اعبد الله كانك تراه
فان لم تره فانه يراك ومثله حديث الحرص [illegible] اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك [illegible] برؤية العين ولكن
يراك [illegible] وقد سئل [illegible] امير المؤمنين كيف رايت الله قال [illegible] بالحقيقة [illegible] لا برؤية العين
وذلك الجهد الاكبر في العبادة والرياضات [illegible] حقيقة [illegible] المعرفة

تضمنها قوله من يعرف الله الخ هي المرتبة الثالثة والرابعة وقد ورد في كلام علي ع اطلاق المعرفة عليه تعالى وبطلان قول من زعم عدم
صحة ذلك وفي الحديث ليس يعلم الناس ما في فضل معرفة الله ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا كان المراد
بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع اليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره ووجه المعرفة في صنع الله ليس للعباد فيها صنع واستدل به و
نظائره بعض المتاخرين فزاعمين بذلك ضرورة المعرفة وهو خلاف المتفق عليه من كسبيتها وتاويله ان الله تعالى لا يعبد الله العقول الى تحصيل
لها من الله ولم يكن لاحد صنع في نفسه اصل العرف بالضم خلاف النكر ومثله المعروف والعارفة وهو كل خصلة حميدة وتعرف صوابها
العقول وتطمئن اليها النفوس ومنه قول الشاعر لا يذهب العرف بين الله والناس والاعتراف الاقرار والعروف كصبور كثير المعرفة
والعروف بالضم الاعتراف والعرف بالفتح المداومة على الشراء والمواظبة في الاكل والشرب والحماية قال الله تعالى فاعترفوا بذنبهم
الاعتراف في الاقرار مشتق من قرار الشيء لقرارا اذا اثبت في الاعتراف ماخوذ من المعرفة والذنب مصدر يأتي للتثنية والجمع ومن جمع
فلاختلاف جنسه وفي الحديث سالت ابا عبد الله ع عن قتح الذهب فقال لا والله يا ابا جعفر فاعيدوا في سالته مرة اخرى فقلت جعلت فداك
بالقول فيكم قال والمرأة عارفة قلت عارفة فقال ان العارفة لا توضع الا عند عارف فالمراد بالعارفة من معرفة الامام ع
عزف في حديث الباقر ع عزف عامرة بن عامر اسم الشيطان والعزف بالمعازف الزار اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها
ما يضرب كما في النهاية لابن الاثير وقيل لعب عزف في حديث ابن عباس كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة عزيف
الجن جرس اصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل هو صوت الرياح في الجو فتوهمه اهل البادية صوت الجن قال الشارح كان
المراد انه لعب الشيطان بها في عبادتها لا يدل عليه قول الباقر وقيل العزاف بالفتح وتشديد المعجمة صوت الرعد الذي يكون للسحاب
واسم قبيلة واسم جبل بالمدينة اثنا عشر ميلا والعازف هو الذي يضرب بالملاهي واسم موضع وقال في القاموس المعازف الملاهي كالعود
والطنبور الواحد عزف كقفل والمعزف كمنبر اسم اله والعازف اللاعب بها وعزف يعزف قام بالعزف تعزف ونعب بالمعازف
وعزف يعزف فلا عن الاكل والشرب وفي الحديث لما نزل ادم ع شمت به ابليس ضرب بيده فاجتمعت في الارض فجعل ابليس قد جاء بطبل
المعازف والملاهي شماتة بادم ع فكل ما كان في الارض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فانما هو من ذلك ومنه حديث النبي ص الله
ان الله قد بعثني لامحق المعازف والمزامير والمعازف هي الات الملاهي يضرب بها والمعزف كمنبر نوع من الطنبور يتخذه اهل اليمن
وفي الحديث عزفت نفسي عن الدنيا اي عافتها وكرهتها ومن هو عزوفت نفسي بضم الفاء اي منعتها وصرفتها عسف العسف بالفتح
ذلك ان السير المطلق الاخذ على غير طريق ويجري في الظلم ايضا كالتعسف والاعتساف يقال عسفه عسفا من باب ضرب اخذه
بقوة والفاعل عسوف وعسيف والعسيف الاجير لانه يعسفه الطرقات مرددا في الاشغال والجمع عسفاء كاجير واجراء وعسفان
كعثمان موضع بين مكة والمدينة مرحلتين عشف واحد العشوف الشجرة المفردة يؤنث ويذكر وتنوينه زائدة واحد العشف هو العدول عن الطريق
المستقيم والتجاوز والبعير الذي يشرف بالموت والكبير في العصفاع والعشاف بالفتح الذي يعاش البعير عند الموت عشف قال
في المصباح اصل التعشف خشونة العيش عصف قوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة اي شديدة الهبوب والعصوف شدة
حركة الريح عصفت تعصف عصفا وعصوفا اذا اشتدت ومنه قوله تعالى والعاصفات عصفا هي الرياح اشتدادا فهي عاصف
وعصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات ويقال ايضا عصفت الريح فهي معصفة والعاصف مشتق من
العصف والعصف لتكون الصنادد وورق الشجر والتبن ومن الاول قوله تعالى ذو العصف والريحان اي ذو الورق وقيل العصف
الزرع وهو اول ما ينبت منه ومن الثاني قوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول كزرع او تبن قد اكلته الدواب لان الريح تعصفه
بتطيرها لها ومنه عصف ماكول لم تر انه قد بيست وتفرقت اجزاءه شبه الله تقطع اوصالهم بتفرق اجزاء الروث قال الحسن كنا
ونحن غلمان بالمدينة ناكل الشعير اذا قصب وكان يسمى العصف وقال ابو عبيدة العصف ورق الزرع وعصف الحديد كو عصف
الرياح اذا اهلكته وعصف السهم اذا وضع الهدف بسرعة والعاصف الناقة والنعامة وقيل ريح عاصف اي شديد الريح والحمل
العصف

ق و الحجب
... قوله في جمع البحرين ... يوم عاصف ... يكون المراد يوم ... بالطرد ... فيه كما يقال للرماد ... لا ينقطع فيه للعموم
العصف صحة للعموم ... قوله تعالى ... المختصر الحب الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان ما يوكل منه عطف قوله تعالى ثاني
ذو العصف والريحان قال المختصر الحب والعطف بالكسر الجانب والجمع اعطاف كجمل واحمال اي عادلا بجانبه
عطفه اي ما لكونه لا ومتكبرا عن الايمان يقول العرب ثنى عطفه فلان اذا تكبر وتجبر والعطف بالكسر الجانب والجمع اعطاف
والجمال وعطفا الرجل جانباه من يمين وشمال وهو موضع الذي يعطفه الانسان اي يلويه ويميله عند الاعراض عن الشيء وقيل معناه
لاويا عنقه اعراضا عن الله ورسوله وفي الطرق عطف اي ميل واعوجاج والتعطف الاعوجاج وفي الدعاء يا من تعطف بالمجد اي تردى
في العطاف وهو الرداء اسمي به لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه وكذلك المعطف بالكسر الرداء والتعطف في حق الله مجاز يراد به
الاتصاف كان العز شمول الرداء وتعطف عليه اشفق عليه ويقال عطف عنه اي اعرض عنه ومن عطف اليه اي اماله وعطفت الناقة
على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودر لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض وتعطف طلب منه ذلك وعطفت الشيء عطفا ثنيته او امله
والقوس المعطف ذات المنحنيات والقوس المعطفات اي المنحنيات وفي الخبر حرفوس ومنعطف الوادي منحنيه اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم
مكان والمنعطف اسم فاعل وقيل موضع بين ... والعطف في الطريق وفي البلد فهو الانحراف والانعطاف والاعوجاج ... واما العطف في اصطلاح
النحويين فهو على قسمين العطف والنعت والتاكيد والبدل عندهم من التوابع لانها تتبع الاسم السابق في الاعراب وغيره كما يأتي في محلها
عطف النسق وهو العطف بحرف العطف ومنها عطف البيان ويقابله والفرق بين البدل وعطف البيان ان البدل يجب تقديره العامل
معه ... حفصة فهو هنا في تقدير جملتين ... والظن وضع العقد ... عندهم
يجوز الفصل اليسير بالاجنبي بخلاف عطف البيان ... عمرو ... بل هو عامل واحد ... قوله ... بحفصة وليس لم
بنت بهذا التفسير والصفاء فان البدل لا يستلزم ان يكون مدلوله ... فانه قد يكون للاضراب فقد يكون للغلط وعطف
البيان يستلزم ذلك ... بالبنت ... وليس ... والاقرب البطلان مطلقا للفصل ... البدل والعطف قد يكون
بالواو وغيرها فاعدة قال الشهيد في قواعده في العطف اذا قلت قام زيد وعمرو ونحوه فالصحيح ان العامل في الثاني هو العامل في الاول
بواسطة الواو والتي هي حرف العطف كما في ذلك ... الاقوال ان العامل فعل اخر مقدر بعد الواو وقال الثالث ان الواو
نفسها قامت مقام فعل اخر اذا علمت ذلك فمن فروع القاعدة ما اذا حلف لا ياكل هذا الرغيف وهذا الرغيف فعلى الاول لا يحنث الا
باكلهما جميعا كما لو عبر بالرغيفين وعلى القول الثاني مقدر يكون كل منهما محلوفا عليه بانفراده فيحنث باكل كل منهما وكذا على الثالث فاعدة
اذا الحق عود المعطوف الى ما هو اقرب اليه بعد الى الابعد لان الاصل في التابع ان يلي المتبوع ولو تعذر عوده الى حرف الى ما قبله فيعود
دون ما سبق ... فيرجع المعطوف الى المستثنى قبله فيبقى من العشرة اربعة ... ويجب
الثلاثة الثانية معطوفة على العشرة ليكون المقر به ثلاثة عشر ... بعض الفقهاء ... ذلك يعود الى
المستثنى منه لانه هو المقصود بالكلام والمستثنى فضلة ... الاول ... وهو نادر ضعيف فاعدة ... المعطوف ... الى
المعطوف عليه ... العبارة ... الثلاثة ... المعاطف الثلاثة عند الاطباء ... الاذنين
... الثانية مجرور ... الاثرة كما تقدم في مادة ريب
والبطين ... والعطاف ... يقال له عطف القوس مقبضها والعطف ... الطرف ...
والعطيف في ... المطيعة ... تقول ... العين ... والعطوف كصبور الرؤف وحبالة الصياد ...
في الخشب المنعطفة ... السهام ... والفرس ... الذي ينعطف عنقه حين يجلس
عفف قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا ... المشهور ... الشهوة وطلب العفة
في مجلس ... كما قال النبي ص يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ... والوجاء
... لو الباءة ... الجماع ... وروت للعفة

غير رد المؤمن وترك تزويج المؤمنة لاجل فقرهما والثانية الامر بالصبر على ترك النكاح حذرا من تبعة حال الزواج فلا تناقض كما يتحقق ذلك في
كتاب النكاح في فن الوجدان انشاء الله وفي الحديث سئل ابو عبد الله عم في قول الله عز وجل وليستعفف الذين لا يجدون الاية قال يتزوجون حتى
يغنيهم الله من فضله قال الشيخ ره الخبر لا يلائم عدم الوجدان الا بتكلف ويجب سقوط لفظة لا من اول الحديث او نقول المراد بالتزويج التمتع كما يأتيه
في باب كراهية المتمتع مع الاستغناء انشاء الله وفي الحديث سأله عن حق الزوج على المراة فخبرها ثم قالت فحقها عليه قال يكسوها من العرى ويطعمها
من الجوع وان اذنبت غفر لها فقالت فليس لها عليه شيء غيرها قال لا قالت لا والله لا تزوجت ابدا ثم ولت فقال النبي ارجعي فرجعت فقال ان الله
عز وجل يقول وان يستعففن خير لهن يستعففن قال في الحديث ان المراد بالاستعفاف في الاية التزويج وقد مر بيان ايات هذه الانواع ان المراد به
ترك وضع الثياب كما تقتضيه صدر الاية بظاهرها ولا منافاة بينهما لان للقران ذو وجوه وعموم لفظ الواقع والاستعفاف في اللغة والتعفف هو
وهو طلب العفة وتكلفها يقال رجل عف وامراة عفة وعف يعف من باب ضرب عفة بالكسر وعفافا بالفتح امتنع منه فهو عفيف والمراة
عفيفة والاسم العفة وعفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي واعفه ومنه الحديث افضل العبادة العفاف يعني العفاف [illegible]
والتعفف كف النفس عن المحرمات وعن سوال الناس ومنه رحم الله عبدا اعف وتعفف وكف عن المسئلة اي امتنع منها وجمع العفيف اعفة
واعفاء وجمع العفيفة العفائف واعفه الله اعفافا ومنه الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنا قيل العفاف هنا هو الكفاف
في الرزق والغنا غنى النفس والغنى عن الناس ومنه الحديث من يستعفف يعفه الله والتعفف هو الكف عن الحرام والسوال من الناس والاستعفاف الصبر
والنزاهة عن القبائح والعفف [illegible] اعوجاج [illegible] والتعلب **عقف** في الصحاح العقف بالقاف ثم الفاء الاعوجاج يقال اعقفت
الخشبة واعوج فهو معقوف والعقاف نوع من الامراض يعوج قوائم الدواب واما العقافة والعكلباجة في جميع المبالغة في الذم كما ان العلامة
والنسابة مبالغة في المدح كما يستفيد تكرب الهاء انشاء الله **عكف** قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين معناه لا نزال مقيمين على عبادته و
منه قوله ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين هم المجاورون والعاكف المقيم على الشيء اللازم له والعكوف الاقامة وملازمة الشيء والعكف
اصل اللزوم يقال عكفت المكان [illegible] العاكف [illegible] عكف يعكف في الاعتكاف في عرف اللغة افتعال من العكف
وهو الحبس واللبث وقد عرف لغة باللبث المتطاول وفي الاصطلاح باللبث في مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا وهو في الشرع عبارة
عن اللبث في مكان مخصوص للعبادة وقيل الاعتكاف في المسجد الوقوف واللزوم للعبادة فيه ومنه قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم
عاكفون في المساجد والاعتكاف عندنا لا يصح الا في المساجد الاربعة المسجد الحرام ومسجد النبي ومسجد الكوفة ومسجد البصرة و
عند سائر الفقهاء يجوز في سائر المساجد الا ان مالك يختص بالجامع ولا يصح الاعتكاف عندنا الا بصوم وبه قال ابو حنيفة ومالك وعند
الشافعي يصح بغير صوم وعندنا لا يكون الا ثلثة ايام وعند ابي حنيفة يوم واحد وعند مالك عشرة ايام لا يجوز اقل منه والشافعي
ولو ساعة واحدة وفي الاية دلالة على تحريم المباشرة في الاعتكاف ليلا ونهارا لانه علق المباشرة بحال الاعتكاف قوله سواء العاكف
فيه والباد العاكف المقيم والباد الذي يأتي من البادية او من سواه لا يتفاضلان احدهما على الاخر قوله تعالى والهدي معكوفا اي محبوسا يقال عكفه يعكفه
حبسه قوله تعالى فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف على الشيء من باب ضرب وقعد اذا لازمه او واظبه ومن عكفوا على الشيء [illegible]
والعكوف الدور والطوف والمعكف مصدر غير العكوف [illegible] والجمع معاكف **علف** في الحديث [illegible] علفا لحمام الحرم
العلف للدابة بالتحريك معروف يقال علفت الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف
والعلف شرب الماء الكثير واسم شجر له شوك يكون في اليمن ورقه كورق الكرم يدخلونه في الطعام بدل الادوية والعلوفة بالضم [illegible]
من شجر الطلح وهو علوفة الابل يشبه بالباقلا الطري **عنف** في الحديث ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف مثلث العين
والكسر [illegible] الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله ومنه العالم لا يرجو ولا يعنف [illegible]
يقال عنفه تعنيفا اذا لامه وعتب عليه والتعنيف التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم يرفق به واعنف الامر اذا اخذه [illegible]

قال

الشهيدان في كتاب الديات في ضمن المعنف بزوجته جماعا قبلا او دبرا او ضما فجنى عليها في حالة الضمان وهو واضح
لقصده الفعل وانما اخطأ في القصد وكذا القول في الزوجة اذا عنفت به لرواية سليمان بن خالد عن الصادق عم ولتحقق الجناية
وليست بخطاء محض انتهى وقال في الشرح ولو اعنف الرجل بزوجته جماعا قبلا او دبرا او ضما فماتت ضمن الدية في ماله ان لم يتعمد
القتل وفي الصحيح عن رجل اعنف على امراته فزعم انها ماتت من عنفه قال الدية كاملة ولا يقتل الرجل [illegible] ظاهر النص والفتوى
والاصول ان عليه دية شبه العمد واما عنفوان الشي اوله ومنه عنفوان الشباب والعنيف خلاف الرفيق [illegible]

باب العين مع القاف

عاق قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم وهم الذين
يعوقون غيرهم من الجهاد مع رسول الله ص ويثبطونهم ويشغلونهم لينصرفوا عنه ويقولون لاخوانهم من ضعفة المسلمين
هلم الينا ما محمد واصحابه الا اكلة رأس [illegible] وقد مر تحقيق ذلك في الاحزاب [illegible] لتكراره والمعوقين المانعين المثبطين
عن الجهاد وهو من التعويق التثبيط والتمنيع تفعيل من العوق وهو الصرف والمنع ورجل عوق بالفتح وعوقه يعوق الناس عن
الخير والعائقة والعائق المانع من الخير والجمع عوائق ومنه الحركة العائقة عند الحكماء وهي الميل الطبيعية والذاتية يقال سبيل
العاوق الطليل ايضا وفي الحديث نهي ان يتزوج بامراة عاتق [illegible] لا يقبضها زوجها كانه من عاقه يعوقه عوقا من باب
قال منعه وعوائق الدهر موانعه وشواغله من احداثه والتعويق التثبيط والتعويق التثبيط كالعوق والعيوق مثل التنور
بضم الياء المشددة نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن يقال له [illegible] رقيب الثريا واصله فيعول قال الله تعالى
لا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق هذه اسماء الاصنام كانوا يعبدونها ويعوق اسم صنم على صورة فرس
عبق في الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة [illegible] عبقه طيبة [illegible] بالمعروف يقال عبق به الطيب [illegible] الزق به وظهرت
ريحه بثوبه او بدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا الرائحة الطيبة الذكية [illegible] **عتق** قوله تعالى والبيت
العتيق هو الكعبة [illegible] اعتق من الطوفان وغرق [illegible] والعتق بالكسر [illegible] المثناة الفوقية تخليص العبد [illegible]
لانه لا يملك او لانه اقدم ما في الارض من البيوت عتق [illegible] بالضم عتاقة [illegible] قدم وصار عتيقا والعتيق على فعيل القديم [illegible]
يقال قطرة عتيقة بالهاء وقطرة جديدة [illegible] لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديدة بمعنى المفعول [illegible] الفعل [illegible] الفعيل
عليه والعتيق نقيض الجديد ويقال زوجة عتيقة اي قديمة وزوجة جديدة وقيل العتق بالكسر الخلوص ومنه [illegible] العتيق [illegible] عتاق الخيل
ومنه حديث الزكوة وضع امير المؤمنين على الخيل العتاق الراعية في كل فرس في كل عام دينارين وجعل على البراذين دينارا والمراد
بالخيل العتاق والعتيق [illegible] الكريم الاصل وهو ما كان ابواه عربيين ومنه العواتق [illegible] ومنه الحديث [illegible]
عاتق على ان يقبضها ثم اذن له بعد ذلك [illegible] العاتق الجارية اول ما ادركت والجمع العواتق ومنه العاتق بكسر
التاء المنكب [illegible] ومنه العتق في الشرع خلوص الادمي [illegible] في الرق يقال عتق العبد عتقا من باب ضرب عتقا وعتاقة
بالفتح الاول والعتق بالكسر الاسم منه فهو عاتق [illegible] ولا يتعدى بنفسه فيقال اعتقه فهو معتق [illegible] عتيق [illegible]
[illegible] عبد معتوق [illegible] عتيق [illegible] عتقاء [illegible] عتاق [illegible]
[illegible] عتيقة وجمعها عتائق [illegible] مولى عتاقة [illegible] مولى عتيق [illegible] ومولاة عتيقة [illegible]
[illegible] مولى عتاقة [illegible] العتق بالكسر [illegible] العتق بالفتح [illegible] المصدر [illegible] حلف بالعتاق
[illegible] العتاق بالفتح مصدر العتق وبالكسر [illegible] ومنه الحديث [illegible]

على عتيقه [illegible] وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عتق وطلاق كان يقول على العتاق والطلاق [illegible]

[illegible] العتق ينقسم على قسم المكاتبة والمدبر ونحوهما كما يأتي في ابوابها انشاء الله تعالى [illegible] الصادق

[illegible] كل عضو منه عضوا من النار فان كانت انثى اعتق الله العزيز الجبار بكل عضوين منها عضوا من النار

[illegible] العبيد والاحرار [illegible] وفي الحديث [illegible] والعتيق من اسماء [illegible] العتيق قال [illegible]

[illegible] فيعتق احدهم [illegible] قال [illegible] على مواليه [illegible]

[illegible] عن عتق [illegible] فقال [illegible]

[illegible] على مولاه [illegible] مولاه ام ابيه ولذلك اطلق الحكم بالجزية [illegible]

[illegible] الاعتق ومن القرابة فمن الحديث [illegible] المراة [illegible]

[illegible] ما دام [illegible] زوجها [illegible] الا ان الزوجية [illegible]

[illegible] والحمر القديمة [illegible] المراة [illegible]

[illegible] العتيق [illegible] بنت عتيق [illegible]

[illegible] العذق [illegible] العذق بالفتح [illegible]

[illegible] النخلة [illegible]

[illegible] اعذاق [illegible]

[illegible] العذق [illegible]

[illegible] عرق [illegible] العرق [illegible]

[illegible] العظم [illegible] وفي الحديث [illegible]

[illegible] العرق [illegible]

[illegible] العرق بالكسر الاصل [illegible] وفي الحديث [illegible]

[illegible] عرق الظالم [illegible]

[illegible] العرق [illegible] عرق [illegible] الظالم صاحب العرق

[illegible] الحديث ان ماء الرجل يجري في المراة [illegible] عرق [illegible] العرق بالكسر [illegible]

[illegible] عرق [illegible] العنق [illegible]

[illegible] الظهر [illegible] عرق [illegible] الصلب والقلب [illegible]

[illegible] في الفخذ والاكحل في الرجل والاكحل في اليد والصافن [illegible] عبد الله [illegible]

ابن عراق الثرى

ابن عراق الثرى [illegible] اصول الارض [illegible] في الائمة والانبياء كابراهيم [illegible] اصول الارض [illegible] في المرض

معروف [illegible] الاطباء [illegible] وفي حديث [illegible] انما هو عرق عاند [illegible] بالعين [illegible] والراء المهملة والقاف [illegible]

دم عرق [illegible] بالعين المهملة [illegible] والفاء [illegible]

[illegible] انما هو عرق عاند [illegible]

في الحديث [illegible] بالنهار [illegible] العرق [illegible] العرق بالتحريك [illegible] في البدن [illegible]

[illegible] عرق [illegible] الجنب من الحرام [illegible]

عرق الابل الجلالة [illegible] ابن زهرة [illegible] وفي الحديث

[illegible] عرق [illegible] في السفينة [illegible]

[illegible] العراق [illegible] عرقا [illegible] الصغير

[illegible]

قبله برجله او برجليه ومنه الحديث وقت لاهل المشرق العقيق يريد به من كان منزله خارج الميقات في شرقية مكة من اهل نجد
وما وراءه الى اقصى بلاد الشرق وفيه احرم من العقيق وعن بعض الفضلاء ان الموضع الذي يحرم منه الشيعة في زماننا ويزعمون
انه العقيق وليس بالعقيق وانما هو محاذاته والعقيق ايضا ضرب من الحجر المعروف يوجد في اليمن غالبا يتخذ منه الفصوص ومنه
الحديث يا علي تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة
ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار وفي رواية اخرى فانه يحرس من كل سوء وفيه من ساهم بالعقيق كان سهمه الاوفر
والعقيقة صوتها المآء من العوعة والعقعق كجعفر طائر معروف نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له العقعق ايضا وفي رسم
تكرر وعكر وزاع ذو في والعقائق في السيوف المهندة وفي الجواهر من الاحجار المائية في البحر كما ورد وقيل لصوت العقعق العق
والعرب تتشاءم به **القول** في ادراك الحد العقيقة ومعناها **كنز** في حديث الصحيح الوشاء ابيح العرس والخرس هو المولود
يعق عنه ويطعم والاعذار والاياب وفي حديث الصادق ... انها من شاء لم تبيت منزلة الاضحية يجزي منها كل شيء ودخرنا الحمها
والعقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم اسبوعه من شاة او جزور يجتمع فيها شروط الاضحية من السلامة من العيوب ومن في الاصل
صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهايم الذي يولد عليه وعنه سمي ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل بل لان حلقوم ماشق
ومنه العق الشق في اللغة وفي الشرع العقيقة كالعقيقة وهي ذبح ليوم السابع المولود يقال عق الرجل عن ولده والاسم العقيقة
وهي حقيقة شرعية **واما القول** في وجوب العقيقة ففي الحديث العقيقة واجبة اذا ولد للرجل ولد فان
احب ان يسميه من يومه فعل وقال كل مولود مرتهن بالعقيقة والاخبار متظافرة **منها** قال كل انسان مرتهن بالفطرة
وكل مولود مرتهن بالعقيقة يعني ان زكاة الفطرة والعقيقة حقان واجبان في عنق الانسان والمولود وهما مقيدان
بهما لا ينفكان عنهما الا بالاداء **منها** رواية اخرى عق رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن بيده وقال بسم الله عقيقة عن الحسن اللهم عظمها
بعظمه ولحمها بلحمه ودمها بدمه وشعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله قوله عقيقة بالرفع اي هذه عقيقة او بالنصب اي
عققت عقيقة قوله عظمها بعظمه اي افديه به او افتديه به فداء اي فداء وصيانة **منها** رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله عق عن
الحسن بكبش وعن الحسين بكبش واعطى القابلة شيئا وحلق رؤسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة **منها**
الحديث اذا ولد لك غلام او جارية فعق عنه يوم السابع سمه بالاسم الذي سماه الله به ثم يحلق راسه ويتصدق بوزن شعره
ذهبا او فضة ويبعث الى القابلة بالرجل مع الورك **منها** في رواية اخرى ويجزي عنه كبش وان لم يوجد كبش اجزاه ما يجزي في الاضحية والا
فحمل اعظم ما يكون من حملان السنة ونقل القابلة ربعها وان لم تكن قابلة فلامه تعطيه من شاءت وتطعم منه عشرة من المسلمين فان زادوا فهو افضل وتاكل
منه والعقيقة لازمة ان كان غنيا او فقيرا اذا ايسر فعل فان لم يعق عنه حتى ضحى عنه فقد اجزاته الاضحية وقال ان كانت القابلة يهودية لا تاكل
من ذبيحة المسلمين اعطيت قيمة ربع الكبش قوله سما والله نجر قدر السنة يسمى به ربع الحلال مع الحل وهو ولد الضأن في الاصل قال الشيخ في
العقيقة فان زاد فهو الفضل وليس فيها كلام من وفي نسخ التهذيب الذي عندنا ما عن اصل الكتاب في خطبة وما في نسخ التهذيب يبين منه ورجاع المستدل الاسم
بعيسى من خط بالباب في رواية اخرى كان ذا عق عنه ذكرا وان كان انثى عق عنه انثى في الفقيه ويجوز ان يعق عن الذكر بالثنتين ومن الانثى
بواحدة وما شهد من ذلك فيه جيزه الابوان لا ياكلان من العقيقة وليس تكلم عليهما وان كلت منه الام لم ترضعه **منها** في القول اخرى
رواية اخرى قال لا ياكل هو ولا احد من عياله من العقيقة وللقابلة الثلث من العقيقة فان كانت القابلة ام الرجل او في عياله فليس لها شيء ويجعل اعضاء
متفاصل الخلقة **القول** في ادراك ذبح العقيقة قال اذا ذبحت فقل بسم الله وبالله والحمد لله والله اكبر ايمانا بالله وثناء على رسول الله
صلى الله عليه وآله

تعقد ... وعليه والاعظم لامره والشكر لرزقه والمعرفة بفضله علينا اهل البيت فان كان ذكرا فقل اللهم انت وهبت لنا ذكرا وانت اعلم بما وهبت
ومنك ما اعطيت ولك ما صنعنا فتقبله منا على سنتك وسنة نبيك ورسولك صلى الله عليه وآله واخسأ عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء
لا شريك لك والحمد لله رب العالمين قوله ايمانا بالله اي امنت ايمانا او فعلت ذلك على جهة الايمان وكذا ثناء والعصمة والشكر والعصمة
الامر حفظ والتمسك به والمعرفة بالرجوع عطف على رزقه بفضله تفضله على المولود اهل البيت يريد به اهل بيت نفسه اعلم بما وهبت الحسن ابو الحسين
والحسين الطرد والبعد في رواية اخرى تقول اني وجهت وجهي الى اخره كما في الاضحية اللهم منك ولك بسم الله فلان بن فلان الخ **علق** في حديث صدق
المراة العلقة والعلايق قيد والعلاقة قال هو ما تراضى عليه الاهلون الغلق بضم العين القيد والعلاقة بالفتح في الحبل الشهيد الحقيقة هو اللفظ
المستعمل فيما وضع له والمجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له المناسبة بينهما تسمى العلاقة وهي انواع كثيرة والمشهور منها خمسة وعشرون نوعا ورتبها بعضهم الى
ثمانين وربما رجع الزايد الى نظرائه المشهورة كما مر في الحقايق **واما** الخبر المعلق عند الاصوليين فهو ما حذف من اول اسناده واحدا او اكثر فان
علم المحذوف فهو كالمذكور والا فهو كالمرسل والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما وعلق القربة جعلت له علاقة وفي الحديث
المصحف لا تمسه على غير طهر ولا جنبا ولا تمس خيطه ولا تعلقه ان الله يقول لا يمسه الا المطهرون التعليق والتعلق جعل الشيء معلقا ارديه
حلاوة الايمان فتقدروها كالمعلقة ان البيت ذات بعل ولا مطلقة والعبارة اخرى تدعها الى لا تطلبون اليها كالترس لا ذات زوج ولا ايم
وهو المروي على الصادقين كما في المعالم تحقيق ذلك الشيء والمعلاق بالكسر المعلق به اللحم واخذ التعليق الفارسية او تحقيق ان علق الظفاره
في الراي انشبها وعلقه تعلق بعض ومنه الرحم يوم القيامة متعلقة بالعرش وعلق الشوك بالثوب تعلق به اذا نشب وعلايق البشن كا زمرها
وعلق الظبي في الحبالة توقع والعلق بالكسر فالمكون النفيس ويكسر قوله تعلق اي تجيد في العلوق والعلق بالتحريك الطين في الدم قال الله تعلق
الانسان من علق اراد جنس بني ادم ان خلقهم فرداهم بعد النطفة وقيل معناه خلق ادم من طين يعلق باليد والاول اصح وقيل وجه المناسبة من الخلق
من علق والتعليم بالقلم هو ان ادنى مرتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما والتعلم انتقل الانسان بنقله من اخس المراتب الى اعلاها وهي العلم
قال الزمخشري فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله ان الانسان لفي خسر والعلوق بالضم الدم وبالفتح
الغول والوبا وتعلق بها الدم روسم نجر العلوقة الابل تكلفها رعى النوق والعروب في النساء وعلق بالتحريك في الافعال المقاربة كانت شيء
(margin: المحفوظ المختبر) وجد واخذ وليس معنا الا انها تجعل وانما للاستقبال وهو المستعمل غالبا في ذلك للافعال الا كيفيا وعلق العلق الضد بالتحريك تشبيه
اسود مثل الدود يكون في الماء تعلق به دودة وبالفارسية ذو الواحدة علقة تمتص تنصب ويقصب في حلوق الحيوان هو دود اسود وكونه
في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصه الدم الغالب على الانسان والعلقة ايضا القطعة من الدم
والدليل قوله تعالى ثم خلقنا الانسان من نطفة ثم علقة ثم مضغة الى اخر الاية كان خلقه انسان في مادة اسس علقت المراة بالولد في بقية جملت
وفي الحديث ان الاوصيا اعلاق من الانبياء ما قطع منهم والاعلاق جمع علقة وهي القطعة **واما** التعليق عند النحويين فهو ان الاستفهام
الطلاعه عما قبله في اللفظ وقد علق في معناه وبعلقه في الخبر الى الخطاب نحو قوله تعالى ثم ردوا كم امكنكم فقبلهم ثم نصب بالكفاف لانتقوله برد الى اي
(margin: القول في تيه العلقة) الاستفهام المصدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وهو تعليق في طلب الاستفهام عمل فيه في اللفظ وقد عمل في معناه وتعلق بالخبر الى الخطاب
والمعنى المرعو الى الجملة لم اختار فضلهم وعلق بيت فال الجوهري يكون واحدة وجمعا والقمل للمؤنث فلا نبوت فقال غيره للالحاق وشرع
الواحدة علقاه **واما القول** في ادراك العلقة **كنز** قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة ثم في علقة العلقة بالتحريك من القطعة
الجامدة من الدم تعد ان كانت منيا وبعد اربعين يوما تصير مضغة وجمعها علق بالعلق الدم الغليظ واعلم ان دية العلقة اربعون دينارا
كما في دية تفسير الجنين **علق** في الحديث مسح السهلة بين ابي ابو ما كان يخرج منه العالقة وفيه ترتيب انس كان يخيط بالعاليق قيل
(margin: عن عمل ... بعض) العمالقة بالميم قوم من اللام في العالقة وهو ولد عمليق لعمدبن لاود بن ارم بن سام بن نوح وهو خيجهم مع بن عوق وقال في الفقيه
العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام في عهد قوم عاد وله العظام وقد يقال عملاق وقال الشيخ الطبرسي العمالقة من ولد الملك فرعون وهو ابو ام

عنفق
عمق
عنق

ملك العمالقة كان خاقان اسم لملك الترك وقيصر اسم لملك الروم وقال ابن زيد اريحا قرية قرب بيت المقدس وكان فيها بقايا من قوم
عاد وهم العمالقة ومنهم عوج بن عنق ... والجمع عماليق **عنفق** في الحديث انه كان في عنفقته شعرات
بيض العنفقة بالنون ثم الفاء ثم القاف الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن **عمق** العمق بضم
العين وفتحها قعر البئر ... من كل فج عميق اي طريق بعيد والفج الطريق والوادي والموضع يقال عمقت البئر عمقا ...
... بالالف والتضعيف فيقال اعمقها وعمقها وتعميق البئر ... والعمق
... **عنق** ...

[illegible]

عوك
عبك
عتك

طويل الظهر بعيد ... الطير والجمع عنوق يقال بالفارسية سياه كوش ... يقال العناق ايضا ...
... الطويل والبعير النجيب والبقر الذي الاسود ... الغراب الاسود ...

باب العين مع الكاف

عبك ... **عتك** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك من قريش ... العواتك بالعين المهملة والتاء المثناة الفوقانية جمع
عاتكة ... ثلاث ... عاتكة بنت هلال بن
فالج بن ذكوان ... عاتكة بنت مرة بن هلال ... عاتكة بنت الاوقص بن مرة
بن هلال بن فالج ...

عثك
عذك
عرك
عسك
عفك
علك
عنك

باب العين مع اللام

عول
عيل

[illegible]

فيدخل النقص على اهلها وقيل سميت الفريضة في الميراث عائلة لانها تعول على اهلها اي تميل عليهم بالجور عليهم بنقصان سهامهم او من عال
الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام فيها او من عال اذا غلب لغلبة السهام بالنقص ومثله العول من عال اذا غلب او من عالت الناقة ذنبها
اذا رفعته لارتفاع الفرائض على اهلها بثقلها بزيادة السهام وهو عند الائمة على الاب والبنت والبنات والاخوات للاب والام
او الاب على تفصيل ذكروه وسيجيء القسم عولا قال في الشرح واعلم ان العول لا يكون الا بدخول الزوج او الزوجة والمراد بزيادة
في السهام على الفريضة على وجه يحصل النقص على الجميع بالنسبة كما اذا كانت الفريضة ستة فعالت الى سبعة في مثل زوج واختين لاب فان له
النصف ثلثة من ستة ولهما الثلثان كما دون في كتب المواريث ولا عول في الفرائض بضرورة مذهبنا والمعتبرة المستفيضة التي كادت
تبلغ التواتر عن ائمتنا والكلام [illegible] في ذلك خلافا للعامة وفي الحديث الذي احصى رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول على ستة بل
يدخل النقص على البنات والبنين قوله تعالى وان خفتم عيلة العيلة بالفتح والعالة الفاقة والفقر والعائل الفقير والمصدر العيل
وهو الفقر والمعيل الفقير ومنه الحديث وانا رجل ضعيف محوج او من عال الرجل اذا كثر عياله والعيلة مكان الفقرة يقال عال يعيل عيلة
في باب باع وعيولا اذا افتقر قال الشاعر وما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل وعيال الرجل من يعوله ويمونه الواحد عيل
والجمع عيائل وعال الرجل عياله يعولا اي يمونهم وانفق عليهم [illegible] فاغناك بالرجعة
وقيل فاغناك بالقناعة وقيل ووجدك عائلا لا تعول احدا بالعلم فاغناك به والعويل على فعيل الصراخ والصوت والفعال الذي
كالبكاء والصراخ وبناء الاصوات على فعال وفعيل لا غير [illegible] والجمع المعاول واستعار
معولا اخذه بالعادة [illegible] وفي حديث الصدقة وابدأ بمن تعول
لا تكن [illegible] لا جناح عليك [illegible] وفي الدعاء اعوذ بك من العيلة اي الفقر والمسكنة وفي الحديث
من [illegible] في العيلة وفيه ما عال من اقتصد اي ما افتقر من اقتصد في معيشته وعيل صبري على صيغة المجهول من عال
اذا غلب وعال الامر اذا اشتد [illegible] عالت الفريضة اذا ارتفعت والعوال اسم قبيلة [illegible]
عبل يقال امرأة عبلة اي تامة الخلق والعبل الضخم والجمع عبلات بالباء الموحدة ورجل عبل الذراعين
اي ضخمهما وعبد [illegible] ضخم وزنا ومعنى والعبالة الغلظ والعبلات بالتحريك اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلي بالسكون
ردا الى الواحد لان اسم امهم عبلة [illegible] والمعبلة بالكسر نصل طويل [illegible] وقيل العبل [illegible] الشجر [illegible]
[illegible] **عتل** قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اي هو [illegible] الغليظ الجافي وهو
الفاحش السيئ الخلق وقيل هو الغليظ الشديد [illegible] بالباطل وقيل هو الذي يعتل الناس فيجرهم الى الحبس او العذاب و
قال الشاعر [illegible] اي العتلة [illegible] العتيق [illegible] والمعتل [illegible] الغليظ واصله الدفع [illegible]
بغلظ وجفاء قوله تعالى خذوه فاعتلوه اي قودوه بالعنف يقال عتله [illegible] اذا اخذته جذبا عنيفا ورجل معتل
بكسر [illegible] **عثكل** في حديث [illegible] العثكل [illegible] ان [illegible] الصفوف [illegible]
وفي بعض النسخ [illegible] قال الجوهري العثكل [illegible] والعثكول [illegible] والعثكول العذق
او كل غصن [illegible] ومنه الحديث [illegible] قال في المصباح [illegible] العثكول [illegible]
وزنا ومعنى والجمع [illegible] **عجل** قوله تعالى خلق الانسان من عجل اختلف في معناه على وجوه احدها
ان معناه خلق الانسان عجولا اي خلق على حب العجلة [illegible] ومنه [illegible] على عادة [illegible] في اللفظ
عند المبالغة تقولون لمن يصفونه بكثرة النوم ما خلق الا من نوم وبكثرة وقوع الشر منه ما خلق الا من شر وهو قول الخنساء في وصف البقرة
فانما هي اقبال وادبار وثانيها ان من المقلوب والمعنى خلقت العجلة من الانسان [illegible] وهذا ضعيف وثالثها ان العجل

الطين

الطين وهو لغة حمير ومنه قول الشاعر والنبع ينبت بين الصخر ضاحية والنخل ينبت بين الماء والعجل ورواية تعقب والنبع في الصخرة
[illegible] قال صاحب القاموس [illegible] العجل محركة الطين او الحماة
[illegible] فعلى هذا يكون كقوله وبدأ خلق الانسان من طين ويعضده [illegible] ويعضده قول اهل اللغة
ورابعها ان معناه خلق الانسان من تعجيل من الامر لانه تعالى قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
قال والعجلة تقديم الشيء قبل وقته [illegible] ان يكون فيه دون غيره وهو مذموم والسرعة تقديم الشيء في اقرب اوقاته وهو محمود والاستعجال
طلب الشيء قبل وقته [illegible] ان يكون فيه دون غيره وقيل العجول الناقة [illegible] ولدها والعجل بالكسر ولد البقرة والجمع عجول
وقد قال [illegible] العجل [illegible] بعده [illegible] بصورة العجل وهو بالكسر ولد البقرة والصغيرة والانثى عجلة [illegible]
عجلوا [illegible] قوله تعالى [illegible] العجلة [illegible] قصر المدة [illegible] والعجل [illegible] وهو
[illegible] والعجلة [illegible] العجول [illegible] ورجل عجل [illegible]
[illegible] والتعجيل [illegible] العجل والعجال [illegible] العجول من الابل [illegible] عجلة
[illegible] والعاجل نقيض الآجل [illegible] والعجلة [illegible] المطالب [illegible] امرأة عجلاء [illegible] الصلوة
[illegible] ان [illegible] الصبر [illegible] عجالا في الصلوة
[illegible] ان يصبر عليه [illegible] الصلوة [illegible] العجلات
فليصل [illegible] الصلوة [illegible] ان الصحابة قبل [illegible] القيام [illegible] العاجل
[illegible] العجلة [illegible] تعجل العقوبة [illegible] العذاب [illegible] الحكم
وهو خلاف [illegible] وتعجل خلاف البطء قوله تعالى [illegible] عنده ما تستعجلون به [illegible]
[illegible] قوله [illegible] عجلا قال [illegible] ومن [illegible]
الا انه [illegible] الصدقة [illegible] ورووا [illegible]
[illegible] العاجلة [illegible]
[illegible] والجدال [illegible] والعاجلة [illegible]
عدل [illegible] **عدل** قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسوون به غيره بان جعلوا له اندادا
[illegible] والعدل في اللغة من الاضداد ويكون تارة
[illegible] يعدلون اي يشركون به غيره [illegible] العدل [illegible] عنهم [illegible]
خلاف الجور [illegible] في الامور [illegible] عدلت عنه [illegible] وعدلت الشيء [illegible]
[illegible] والعدل الواضع [illegible] موضعه [illegible] عند [illegible] العدل
وكانه [illegible] والتواضع [illegible] ثم يتصف [illegible] بالحق [illegible]
[illegible] العدل [illegible] العدل الفدية وقيل العرف
بين رجلين [illegible] والعدل الفدية [illegible] والعدل [illegible] الفداء
النظوع والعدل الفريضة وقيل الصرف الحيلة والعدل الفدية [illegible] العدل بالكسر ان العدل بالكسر
الذكر والانثى والواحد والجمع فيه سواء والعدل فيه هو الفدية في الآية والفرق بين العدل بالفتح والعدل بالكسر [illegible]
هو مثل الشيء من جنسه والعدل هو مثل الشيء وقد يكون من غير جنسه قال الله تعالى او عدل ذلك صياما [illegible]
[illegible] والفرق بين العدل والعدل ان العدل في الشيء
[illegible] العدل بالفتح [illegible] والعدل بالكسر المثل [illegible] الصالح
[illegible] من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله [illegible] في الحديث [illegible] يكون عدل [illegible]
[illegible] الصيد [illegible] العدل [illegible]
في الوزن وعدلته [illegible] ومنه رجل عدل [illegible] واما العدل [illegible] الاسم [illegible]

ولا يؤخذ منها عدل
اي لا يؤخذ فداء
يكفر ذنوبه

بمنزلة ... لأن أصله ... قوله والعدل في أسمائه تعالى هو مصدر أقيم مقام الاسم وحقيقته في العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم
وفي الحديث في النجاشي ... شكر العدل في الرضا والسخط والعدل ههنا خلاف الجور والعدل القصد في الأمور وفي الحديث في
اعتدل يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك المؤمنين العاملين بالزيادة في عمل الخير وفيه الحرص على فعل الخير والأخير والاعتدال يوماه
في السنة يوم في الربيع ويوم في الخريف يعتدل بهما الليل والنهار ... ومنه مشرق الاعتدال ومغربه ويقال عدلوا بالله أي أشركوا به
وجعلوا له مثلا ومنه حديث ... كذب العادلون بك ... وفي الحديث لا نعدل بكتاب الله ولا بسنة رسول الله
لعل المراد لا نفضل ... قوله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ... في المحبة والتعهد والنظر والميل القلبي ...
... قوله في العدالة عند أهل الشرع وفي اصطلاحهم
الذي هو المقصود ... فإنها ملكة نفسانية تبعث على ملازمة التقوى والمروة واحترزوا بالملكة عما ليس كذلك ... المنفعة ...
ثمرة الجهد وصفوة الوجدان مأخوذة في العدل وهو القصد في الأمور ... وهو نقيض الجور وقيل العدالة ...
كما يقال هذا عدل ... اعتدال ... وفي اصطلاح أرباب الحكمة ... عبارة عن تعديل قوى النفس وتقويم
أفعالها بحيث لا يغلب بعضها على بعض وتوضيح ذلك أن للنفس الإنسانية قوة عاقلة هي مبدأ الفكر والتمييز والشوق إلى النظر في
الحقائق والتأمل في الدقائق وقوة غضبية هي مبدأ الغضب والجرأة لدفع المضار والإقدام على الأهوال والشوق إلى التسلط
على الرجال وقوة شهوية هي مبدأ طلب الشهوة واللذات في المآكل والمشارب والمناكح وسائر الملاذ البدنية والشهوات الحسية وهذه
القوى متباينة جدا فمتى غلب إحداها انقهرت الباقيتان وربما أبطل بعضها فعل بعض والفضيلة البشرية تعديل هذه القوى لأن لكل
من هذه القوى طرفي إفراط وتفريط أما القوة العاقلة فالسفاهة والبلاهة وأما القوة الغضبية فالتهور والجبن وأما القوة الشهوية
فالشره وخمود الشهوة فالقوة العاقلة يحصل من تعديلها فضيلة العلم والحكمة والغضبية يحصل من تعديلها فضيلة الشجاعة والقوة
الشهوية يحصل من تعديلها فضيلة العفة وإذا حصلت هذه الفضائل الثلاث التي هي في حاق الأوساط وتعادلت حصلت منها فضيلة
رابعة وملكة راسخة هي أم الفضائل وهي المعبر عنها بالعدالة فهي إذا ملكة نفسانية تصدر عنها المساواة في الأمور الصادرة من
صاحبها ... وداخلة في هذه الفضائل الثلاث المتقدمة فضائل أخر وكلها داخلة تحت العدالة فهي دائرة الكمال وجماع الفضائل
على الإجمال وقيل إنها عبارة عن مجرد الإسلام مع عدم ظهور الفسق وقيل ... العدالة عبارة عن حسن الظاهر وهو مختار أعاظم الفقهاء
ومنهم صاحب القوانين وصاحب الشرح الكبير ... وفي المبسوط العدالة في اللغة أن يكون الإنسان متعادل الأحوال متساويا وفي
الشريعة هو من كان عدلا في دينه عدلا في مروته عدلا في أحكامه فالعدل في الدين أن يكون مسلما لا يعرف منه شيء من أسباب الفسق وفي المروة
أن يكون مجتنبا للأمور التي تسقط المروة مثل الأكل في الطرقات ومد الرجل بين الناس ولبس الثياب المصبغة والعدل في الأحكام أن
يكون بالغا عاقلا ... فمن كان عدلا في جميع ذلك قبلت شهادته ... العدالة معتبرة ... في المسلم وتثبت ...
بشروط وهي البلوغ وكمال العقل ... على ظاهر الإيمان واشتراط العفاف واجتناب القبيح ونفي التهمة والظنة والحسد والعداوة
وفي تفسير العسكري ... قوله تعالى ممن ترضون من الشهداء قال أي ممن ترضون دينه وأمانته وصلاحه وعفته وتيقظه فيما يشهد به
من عباد الله ... لصلاحه وعفته ...
وتحصيله وتمييزه فما كل صالح مميز ولا كل محصل مميز صالح ورع
... بشهادته لعفته وتمييزه ... عفيفا مميزا محصلا مجانبا للمعصية والهوى والميل والتحامل ... فذلك الرجل الفاضل ...
وأما قوله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة أي لن تقدروا أن تسووا
بين النساء في المحبة والمودة بالقلب ولو حرصتم على ذلك ... فلا تميلوا ...
وقيل معناه لن تقدروا أن تعدلوا بالتسوية بين النساء في كل الأمور من جميع الوجوه في النفقة والكسوة والعطية والمسكن و

والصحبة والبشر والبر وغير ذلك لأن ذلك لا يخفى عليكم بل يتعلق ... فلا تميلوا كل الميل ... فلا تعدلوا بأهوائكم عمن
لم تملكوا محبته منهن كل العدل حتى يحكم ذلك على أن تجوروا على صواحبها في ترك أداء الواجب لهن عليكم من حق القسمة و
النفقة وغير ذلك بالمودة فتذروها كالمعلقة أي لا هي ذات زوج ولا أيم ...
على الصادقين ... وفي الحديث أنه من كان له امرأة فيتزوج عليها ... لأن يفضل واحدة على الأخرى فقد ...
في حديث ... وذكر علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره أنه سأل بعض الزنادقة أبا جعفر الأحول عن قوله فإن خفتم ألا تعدلوا
فواحدة ثم قال ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم وبين القولين فرق قال فلم يكن عنده جواب في ذلك
حتى دخل المدينة وقدم على أبي عبد الله فسأله عن ذلك فقال أما قوله فإن خفتم ألا تعدلوا فإنه عنى في النفقة وقوله ولن تقدر
أن تعدل بين امرأتين في المودة قال فرجع إلى الرجل فأخبره فقال هذا ما حملته من الحجاز ... إن كان له امرأتان
إذا كان يوم واحدة لا يتوضأ في بيت الأخرى وكان معاذ بن جبل له امرأتان فماتتا في الطاعون فأقرع بينهما أيهما تدفن قبل
الأخرى وفي حديث مسجد الاعتكاف ... فإمام عدل ... والوصف به ...
... في القوانين ... العدالة في عرف الفقهاء والأصوليين ... المشهور من المتأخرين أنها ملكة في
النفس تمنعها عن فعل الكبائر والإصرار على الصغائر ومنافيات المروة ... على خسة النفس ودناءة الهمة ...
... صغيرة كالتطفيف بحبة وسرقة ... كلبس الفقيه لبس الجندي والأكل في الأسواق في بعض الأوقات والأزمنة
... الكاشف عن تلك الكيفية هو المعاشرة المطلعة على تلك الملكة يقينا أو ظنا أو شهادة عدلين والمختار الاكتفاء بحسن الظاهر وظهور
الصلاح وكون الشخص ساتر العيوب مجتنبا عن الكبائر ... الطاعات ... صحيحة عبد الله بن أبي يعفور
المروة ... الفقيه وغيره وأما الاكتفاء بظاهر الإسلام مع عدم ظهور الفسق كما هو مذهب جماعة من القدماء فهو ضعيف
انتهى كلامه أقول ... الذي لا يقدح في مادة الشهادة وقال في الشرح ... القضية في العدالة بعد الاستدلال في الأقوال
... إن المستفاد من تتبع الأخبار السابقة ... كيف يجتمع حسن الظاهر كما عليه
... المتأخرون جماعة والفرق ... من الملكة أن احتياجها إلى المعاشرة الباطنية ... بحصول الاطلاع على
أسراره ... الاكتفاء ... المعاشرة الظاهرة ... الروايات المتقدمة ... موثقة
على الصلوات الخمس ... الناس ... خلفهم ...
منها وهذا أدخل بما هو الظاهر ... المنقول ... **قوله تعالى** فعدلك أي قومك معتدلا
متناسب الخلق من غير تفاوت فيه فلم يجعل إحدى اليدين أطول ولا إحدى العينين أوسع ولا بعض الأعضاء أبيض وبعضها أسود ولا
بعض الشعر أحمر وبعضه أسود ... وجعلك معتدلا بالخلق ... لا كالبهائم وقرئ فعدلك بالتخفيف وفيه وجهان أحدهما
أن يكون بمعنى المشدد أي عدل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت والثاني فعدلك فصرفك يقال عدلته عن الطريق أي فعدلك
عن خلقة غيرك وخلقك خلقة حسنة مفارقة لسائر الخلق فتبارك الله أحسن الخالقين أو فعدلك إلى بعض الأشكال أو الهيئات
وفي الحديث شهران عدلان لا ينقصان يريد شهر رمضان وذو الحجة أي إن نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا
تحرج الأمة إذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع حجهم على التاسع وفي الحديث إنما العلم ثلاثة وعد منها فريضة عادلة قيل أراد
في القسمة أي معدلة على السهام المذكورة في كتاب الله والسنة من غير جور كما في الميراث وقيل فريضة عادلة أي غير منسوخة وقيل

عذل

الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون **عذل** قال الشاعر يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بامير تقدم بيان
البيت في ما د ه ام يقال عذلني فلان فاعتذلت اي لام نفسه واغير ورجل معذل اي يعذل الافراط في الجود يشدد للمبالغة
العذل باعجام الذال اللوم والعاذل اللائم والجمع العواذل والعذال بالتشديد جمع العاذل قال الجوهري العاذل عرق في
ادنى الرحم يخرج منه دم فاسد يسيل الاستحاضة وقال في القاموس العذل الملامة كالتعذيل والاسم العذل محركة واعتذل
والعذل قبل الملامة وهو عذلة كهمزة وشداد كثيره وهم العذل والعذال والعذل والعذل اجتنبوه شدة حرارة اليوم
والعاذل الضبا اسم لشهر شعبان او شوال واسم ما د ه واسم موضع **عنذل** العنذل الجعفر والعنذليب في الجمع عناذل
وهو طائر يقال له الهزار وبلبل كالعصفور يصوت بصوت حسن وبالفارسية هزار دستان وكيف كما تقدم في مادة عندليب

عنذل

عرذل بالعين ثم الراء المهملتين ثم الذال المعجمة موضع تتخذه النواطير فوق اطراف الشجر فراراً من الاسد **عزل** قوله تعالى
واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال ابن عباس هذا من قول تمليخا وهو رئيس اصحاب الكهف قال لهم واذا فارقتموهم وتنحيتم عنهم
جانباً والاعتزال التنحي والتجنب عن الامر والمعتزلة بلام الراي جماعة منهم سميت عمرو بن عبيد وصحبه بالمعتزلة لما اعتزلوا
حلقة الحسن ومجلس الحسن البصري بعد ان كانوا من اهله وقيل لان واصل بن عطاء لما اظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين
وتابعه عمرو بن عبيد على البدعة ووافقهم جماعة على هذا المذهب قال الامر بهم الى الاعتزال الحسن البصري واصحابه فسماهم
الناس معتزلة وجرى عليهم ذلك الاسم وهم قوم من العامة والاعتزال ان تنحى الرجل عن الشر وتبعه كعزلته وكان في معتزل هو
مقعد في عزلة عنه اي ناحية والعزلة ... وكان في مكان يعزل فيه نفسه عن ابيه وعن مركب المؤمنين وقيل كان في معزل عن دين ابيه
والعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بمجالس السوء واختلف في افضليتها على الاختلاط والاصح التفصيل بحسب الجلساء
واعتزل وتعزل بمعنى ومنه قوله تعالى فاعتزلوا ولا تقربوهن اي فاجتنبوا مجامعتهن ولا تقربوهن بالجماع وفي الحديث لا بأس بالعزل
عن المرأة الحرة ان احب صاحبها وان كرهت فليس لها في الامر شيء وفي رواية اخرى قال كان علي بن الحسين ع لا يرى بالعزل
بأساً يقرء هذه الاية واذ اخذ ربك من بني آدم فكل شيء اخذ الله منه الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء قيل ذلك لانه ربما يسبق الماء مع العزل اذا
اراد الله وفي رواية اخرى الرجل تكون تحته الحرة العزل عنها قال ذلك اليه ان شاء عزل وان شاء لم يعزل وفي رواية اخرى لا بأس
بالعزل في ستة وجوه المرأة التي تيقنت انها لا تلد والمسنة والمرأة السليطة والبذية والتي لا ترضع ولدها والامة ومنه
حديث الاعتزال فانزل الله تعالى آية التخيير فاعتزل رسول الله صلعم نساءه تسعاً وعشرين ليلة في مشربة ام ابراهيم والاعتزال التنحي والاجتناب
عن الشر وكأنه يجتنب عن موضع فعقد عزلته ومنه عزل الوالي عن الامارة اي خلعه عن منصب الحكومة وكانه في ابعزال يمنع والمعزال من
الناس الذي لا يتزل مع القوم في السفر لانه يتزل ناحية والمعزال هو الذي لا سلاح معه وهو المشهور ورجل اعزل الجمع عزل ويجوز ان يكون
جمع المعزال وهو الضعيف الاحمق والاعزل الاعوج والذي لا شعر له ومنه الحديث اذا كان يوم القيامة بعث الله الناس فيحشرهم
عزلاً اي جرداً لا شعر لهم وعزل عزلاً من باب تعب اذا لم يختتن وهو الاغلف في الجمع الاعزل والعزلة مثل الغلفة لفظاً ومعنى والاعزل
سمي به لانه لا طول والاعزل احد السماكين لانه لا سلاح معه كما كان في الرامح وهما كوكبان سماك الاعزل وسماك الرامح والاول معه سلاح والثاني
لا سلاح معه **عزل** في الحديث سطع جبرئيل فقال يا محمد اخبر الناس الحان قال الحاج اللهم اركها فانها رتبها وجللت السماء
وارخت عزاليها بفتح اللام وكسرها جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية وفي الكلام استعارة لان عزلاء المزادة يخرج الماء فرخ حاجبها
والجمع عزال في الحديث فارسلت السماء عزاليها اي افواهها والعزالي بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة فقوله
ارسلت السماء عزاليها يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادة ومثله ان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها وقال

الشارح

عزل
عزل

هم القائلون بان فاعل الشر والقبائح في العباد بالتوفيق في جبر وشرح هم

المعنفة

وقال الشارح بها في الحديث يجوز في الجمع عزالاء من مصب الماء من الراوية ونحوها واستعارها لها اطلاقها لكثرة صب الماء منها وفي الكلام استعارة

عسل

لو بمنه النم ايك **عسل** في حديث الطلاق حتى يذوق عسيلتها قال ابن الاثير فيه انه قال لامرأة رفاعة القرظي حتى تذوق
عسيلته ويذوق عسيلتك شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقاً وانما انث لانه اراد قطعة من العسل وقيل على اعطاء العسيلة بالتصغير
العسلة وهي القطعة من العسل فشبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغرها اشارة الى القدر الذي يحلل ولو بغيبوبة الحشفة لا انزال
ومنه العسيلة هي لذة الجماع لا الانزال والعسل هو الحلو الذي يخرج من بطون النحل يقال له بالفارسية انكبين ومنه الحديث لعق العسل
شفاء من كل داء قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب
البلغم وفي رواية اخرى ونحوه شفي بعض منها العسل كما بانه مزيد التحقيق في سورة النحل ان شاء الله ومنه العسل في اللغة اختلاط الطعام بالانكبين
والمدح والثناء وانهزاز الرمح واهتزازه قال الشاعر كما عسل الطريق الثعلب اي كعسلان الثعلب في الطريق يقال عسل الذئب
والثعلب يعسل عسلاناً اضطرب في عدوه وهز رأسه اي حركته والعسل اضطراب الماء بالعين والتاء في الرقية واسم موضع
والعسل بالكسر قبيلة من الجن وبنو عسل قبيلة من العرب والعسل الحباب الذي يقع على الماء والعاكر هو الذي يخرج العسل ويقال
للرمح عاسل العين والعسيلة بالفتح فيه والعسال صنف الغالية بالريش وقضيب البعير والجمع عسل والعسيلة من الناس الحسن والجمع عسال وقيل
وقيل العسل من النطفة وفي الاحاديث ذكر وانث فمن صغره مؤنثا قال عسيلة كقولك قطيعة ودهنية وفي الحديث في الرجل يطلق امرأته تطليقة
ثم يراجعها بعد انقضاء عدتها فاذا طلقها الثالثة لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فلم يدخل بها وطلقها او مات عنها لم تحل لزوجها الاول

عصل
عضل
عضل

حتى يذوق الآخر عسيلتها اي لذة جماعها بان ادخال النطفة عليها وان صغره اشارة الى القدر الذي يحصل به الحل **عصل** العصل المعطش
الاعوجاج في العظم والامعاء وفي دماغ الذئب واسم شجرة كل من الابل يعني الرود في بطنه واعوجاج الاسنان ونحو ذلك
العنصل بضم الصاد المهملة بعد النون البصل البري والاعصل هو الذي عطف يعني العصال اسم موضع والعصل يعني الاعوجاج
الضار كما الالف بعد النون والجمع عصل **عضل** في الدعاء واعوذ بك في الداء العضال يعني المضور واعجام الضاد وهو
هو المرض الصعب الشديد الذي يعجز عنه الطبيب ومنه العضلة بالتحريك المشقة الصعبة المضيقة التي ربما في الاعضال والمعضل ومنه الحديث
اعضل بكذا ومنه معضلة ولا ابا حسن لها والعضيلة المشقة كمعسيبة معها لحم غليظ ومنه عضلة الساق وفي حديث الصحيح
وابيه قال الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اي لا تحبسوهن ولا تمنعوهن من النكاح قال المفسر
الخطاب فيه للاولياء او للازواج او الناس كلهم بمعنى انه ليس لاحد منع المرأة في التزويج بالكفو اذا حصل التراضي بينهما يقال عضل الرجل امته
عضلاً من باب ضرب وقتل في يستعرب اذا منعها من التزويج واصله من عضلت المرأة اذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه والعضل
في اللغة المنع والحبس وفي الشرع الغير التي تحصل معها المشقة الشديدة في اعتبار سقيان الولد والمعضل الممنوع وعلى صيغة اسم
المفعول المشكل والامر المعضل الممتنع لصعوبته عضلت الناقة فهي معضل اذا حبس الولد في بطنها وعضلت الدجاجة ببيضها اذا
عسرت عليها وعضل الفضاء بالجيش الكثير اذا لم يطمع سلوكه لضيقه ومنه السيد العضال الذي لا يبرء والعضلات الشدائد ومنه عضل
المرأة يعضلها عضلاً اذا منعها من الزوج ظلماً وعضيد الداء الاطباء اذا اعياهم ان يجوزوا به واشتد عليهم الشدة وفي اعضال في بلاد الحجر
عضلة في الفضاء اي داهية في الدواهي وفي حديثه انه كان معضلاً اي سيء الخلق شديد وداعضل في فلان اعياه في امره ومنه الخبر
المعضل وهو المشكل ان كان ما سقط في السند اكثر من واحد والا فمنقطع وكلاهما داخل في الضعيف وقال في القاموس العضل بالجوز

عطل

موضع بالبادية كثير الغياض وابن الهون بن جزيمة او قبيلة **عطل** في الرجل والمرأة معطلة اي عارية وكذا معطلة في لانها خلا
مستوى منها ولا اوراقها والعطل الموات في الارض وفي القاموس المعطل المعظم الموات في الارض الاسم المعطلة والعطل

جمع الضيغم

في القاموس العسل الرمح عسلاً اشتد اهتزازه

التعطل في اللغة ابطال العمل بالشيء ولذا يقال للدهري معطل لانه ابطل الصنع بالعلم على ... ومنه الحديث لا ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها
بل من الحلي ولو ان تعلق قلادة في عنقها ومثله يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا اي ... اراد فقدان الحلي ومنه امرأة عاطل
وقد عطلت المرأة من الحلي من باب ... عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلي والعيطل من النساء الطويلة العنق وفي وصفه صلى الله عليه وآله
لم يكن بالعيطول ولا قصير العيطول الممتد الطويل العنق وقيل الطويل العصب الاملس من العظم ... من الرجال الجسيم والطويل
ومن لا مال له ولا عدة ومن القسي ما لا وتر له ومن الاطفال من لا ادب له ومن الابل والخيل ما ليس لها ... والقلادة ولا يقود

عظل ومن الابطال من لم يلبس السلاح ومن النساء من ليست لها حلي والعطول المعطول ... الطيب والجمع اعطال **عظل** العظال
بالجمع ... نوع من التصرف في قوافي الشعر وتركب ... في الملح بعضها على بعض **عفل** في الحديث المرأة ترد من اربعة
اشياء من البرص والجذام والجنون والعفل والقرن وهو العفل ... محركة ما يقع عليها فاذا وقع عليها فلا قال الشارح
العفل محركة شيء مدور يخرج بالفرج قيل لا يكون في الابكار وانما يصيب المرأة بعدما تلد وفي رواية اخرى انما يرد النكاح من
البرص والجذام والجنون والعفل قلت ارايت ان كان قد دخل بها كيف يصنع بمهرها قال لها المهر بما استحل من فرجها ويغرم وليها
الذي انكحها مثل ما ساق اليها يقال عفلت المرأة عفلا من باب تعب اذا خرج في فرجها شيء يشبه ادرة الرجل فهي عفلاء كحمراء والاسم
العفلة كقصبة وفي مجمع البحرين العفل والعفلة محركتين شيء يخرج من قبل النساء وحياء الناقة كالادرة للرجال وفي نهاية الاثيرية
وهما شيئان يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء يقال لها القرن وقال ابن دريد العفل انه غلظ في الرحم وفي كلام اهل
اللغة ان العفل هو القرن وفي كلام آخرين ان الالفاظ الثلاثة القرن والعفل والرتق مترادفة في كونها لحما ينبت في
الفرج يمنع الوطء قالوا لا يكون العفل في البكر وانما يصيب المرأة بعد الولادة وقيل هو من المتلاحم ايضا وقيل هو ورم يكون
في مسلك المرأة فيضيق فرجها حتى يمنع الايلاج وسويد بن عفلة بالعين المهملة والفاء ايضا المفتوحتين احد رواة الحديث وفي
ضبط الشيخ ... بالمعجمة وهو الاشهر ... والعفابيل جمع عفول ... وهو العاقبة والبقايا ... وفي بعض اللغات

عقل الفرسبة العفل وزن ... باليد ... اللحم ... رجلي التيس والثور ...
والخط الممتد ... **عقل** قوله تعالى افلا تعقلون العقل ...
المعروف العقل الامساك عن القبيح وله معان كثيرة في اللغة والحديث وعند الحكماء اما اللغة فاعلم ان العقل بسكون القاف بمعنى القيد
والحبس والاعتقال افتعال منه يقال عقل يعقل عقلا واعتقل الرجل لسانه اذا ... والعقال ككتاب هو حبل
يشد به قائمة البعير ... العقل ومنه قوله ... عقال ... في قيده ومنه الحديث ... بلقط الشيطان ... الجيب
والعقال والجمع العقل ... معقل الانسان ماخوذ منه لان العاقل هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها والعقل والفهم و
المعرفة واللب لفظ ... لبيب ... وضد العقل الحمق قال صاحب العين العقل ضد الجهل يقال عقل الجاهل اذا علم و
عقل المريض بعدما ... وعقل المعتوه ونحوه والعقال الرباط يقال عقلت البعير اعقله عقلا اذا شددت يده بالعقال
وعاقل البلاد والعالم ... والعاقل معظم ... والعقيلة الدرة الثمينة من اللآلئ ...
قوله الحديث في الكافي ... سئل عن الصادق عليه السلام ما العقل فقال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فما الذي
كان في معاوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل الحديث وفيه ... التجارة تزيد في العقل المراد بالعقل هنا
نوع من العقل المكتسب وهو عقل المعاش ... لو كنا نسمع او نعقل ... ما كنا في اصحاب السعير

والآية المعقبة المشددة بالعقد والتشديد للتكثير

كقولهم عقل او عمل ... في البعيد العقل ...

وعاقولا ... [illegible]

وفي

وفي حديث ابن عمران ... قال ان الرجل ليكون من اهل الجهاد ومن اهل الصلاة والصيام وممن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وما يجزى
يوم القيامة الا قدر عقله وفي رواية اخرى ان الاحمق يصيب بجهله اعظم من فجور الفاجر وان العباد انما يرتفعون غدا في الدرجات
وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم وقيل العقل مجموع العلوم لاجلها يمتنع الحي كثيرا من المقبحات ويفعل كثيرا من الواجبات
وانما سمي تلك العلوم عقلا لانها تعقل عن القبيح وتمنع من الفضيح وقيل لانها تعقل العلوم المكتسبة ولا يوصف بالقديم تعالى بانه
عاقل لانه لا يعقل شيئا عن فعل القبيح وانه لا يختار فعل القبيح لعلمه بقبحه وبانه غني عنه ولانه لا يكتسب على ... فيثبت بعض علوم ببعض وقيل
العقل معرفة يفصل بها بين القبيح والحسن في الجملة وقيل هو التمييز الذي فارق به الانسان جميع الحيوان وقال علي بن عيسى العقل هو
العلم الذي يزجر عن فعل القبيح وكل من كان زاجره اقوى فهو اعقل وبهذه العبارات ... بعضها لبعض والفرق بين العقل والعلم
ان قد يكمل لمن فقد بعض العلوم ولا يكمل العلم لمن فقد بعض عقله لان العلم كثيرة ... اذا كان العقل مختلفا فيه فكيف يجوز
ان يستشهد به قلنا انما الاختلاف في ماهية العقل لا يوجب الاختلاف في قضاياه الا ترى ان الاختلاف في ماهية العقل حيث ان
بعضهم قال معرفة وبعضهم قال قوة لا يوجب الاختلاف في ان ... الكل اعظم من الجزء وغير ذلك من قضايا العقول
وقال بعض العارفين العقل هو العلم ... النور ... لمشكوة فيها مصباح الآية وهو العقل الكلي
وعقل الكل ... الاخبار هو الحقيقة ... وفي كلام الحكماء هو العقل وفي الحديث ان العقل عقلين مطبوع ومسموع
فلا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ... العلم ... اذا تم العقل نقص
الكلام ... وذلك لضبط العقل ... والجزاف وفي الحديث نوم العاقل افضل من
سهر الجاهل ... فان نوم العاقل يحصل فيه ... بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه ليس
الكفر والايمان الا قلة العقل ... [illegible]
ونحوه الحديث المتقدم ... العقل ... ضعف العقل ...
العقل ... [illegible]
وما يزيد في ... العقل ... ضعف العقل ... الرواية
نقص ... وفي الحديث ... رجال ... [illegible]
المرأة لضعف عقل الرجل ... العقول ... كان ياخذ العلم ... [illegible]
... العقول ... [illegible]
... العقول ... العلوم ... [illegible]
المحققين حيث قال ... يطلق العقل على العلم المستفاد من العلوم النظرية والضرورية كما قال ... العقل ...
... العلوم النظرية الضرورية ... [illegible]
اجتنفان ... الحديث ... العقل ... مطبوع
ومسموع فيكون العلم هو العقل المطبوع ... العقل المسموع ...
... [illegible]
فاستنطقه ... الثواب والعقاب

العقلاء

وفي ... [illegible]

كالشعر به قوله اياك امره اياكم عن الافراد بالحق في الاول والاخر في المعالف الثلثة او غيره من معاني العقل انتهى واياك عاقب
واياك انشبه قد يراد بالعقل ما في النفس وقد يراد بالمصدر وهو فعل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو الذي في المقدمة
على اركان الحجر واحتفت بالسرار القوة المدبرة في اعالي الاخرة وموضعه على ما هو مصرح به في الجملة القلب وفي حديث
سليمان بن داود مرصح بان موضع العقل الدماغ حيث قال به وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له
ما اخف دماغك وفي كلام بعض اللغويين القلب والدماغ مجمع العقل وفي كلام بعض المحققين الحكمي الجوهر الجسماني احتج في
كلا له الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وفي الحديث لسان العقل وراء قلبه يريد ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد ما ورد
الرويا وبمشاورة الفكرة وفيه لا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقل ان يفهم وفي الحديث عقلوا
الخبر اذا سمعتموه عقل عليه لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل قال الحكماء ان معنى المراد بالعقل الرعاية بتدبره وفهم
معناه والعقل الرواية نقل الفاظ فقط **واما القول** في بيان دية العقل والعاقلة والعقيل **كنز**
في فوائد السكوني ان عليا عليه السلام رفع اليه جاريتان دخلتا الحمام فمضت احديهما بصاحبتها فقضى على التي فعلت عقلها اي دية ما ذهب منها عند
ويحتمل ان يكون المراد بعقلها دية ما وفي بعض نسخ الحديث ومنا الحديث في اصيب دم او خبل والخبل بالموحدة والمعجمة الجراح فهو بالخيار بين
احدى ثلث ان يقتص او ياخذ العقل او يعفو والعقل بالضم الدية واصلها ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء
اولياء المقتول اي شدها في عقلها بالضم ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا والجمع عقول
وكان اصل الدية الابل فقومت ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها ومنه الحديث فجعل يعقله على قوم امه وميراثه لهم
والمعقلة دية جناية الخطأ وفي الخبر عند عقد الكفاية درا اوحقوق في العقل بالفتح يعني المنع لان العشيرة تمنع القاتل بالسيف
في الجاهلية ثم منعت عنه في الاسلام بالمال ومنه القول في العاقلة في الديات واعلم ان دية قتل الخطأ على العاقلة وهم
الذين تحمل دية الخطأ وهم من تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما كما في المعنى لما علمنا بسنة الرسول والاجماع
ان الدية على العاقلة كالاخوة وبنو الاخوة والاعمام وبنو الاعمام واعمام الاب وابناءهم والموالي وبه قال الشافعي ايضا كما في مجمع البيان
كما في الخطأ واما في العمد فلزم القاتل خاصة في ماله دون العاقلة وقيل لا يرث المتحول به القاتل او قتل ولا يلزم فلا يرث
ديته شيئا مطلقا وقيل المنحول من ميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان لم يكن فمن قرابة كالاخوة الاب
اخوة الام كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال كما افصح به الشهيد الثاني في قوله يعقلون
عنه ان يطلون عقله وفي الحديث المراة تعاقل الرجال الى ثلث الدية فاذا بلغت ثلث الدية صارت المراة على النصف
من دية الرجل **مقالة** في شرح وبيان العاقلة التي تحمل دية الخطأ والنظر فيما يتبع في امور ثلثة المحل وكيفية التقسيط او توزيع
الدية وتقسيمها عليهم واللواحق **اما المحل** فهو العصبة والمعتق وضامن الجريرة والامام كما من تبيين ترتيبهم في الارث **واما**
كيفية التقسيط وقد تردد فيه الشيخ فالوجه وقوف التقسيط على راي الامام او من نصبه للحكومة ولو عوناً فيه خرج من المجتهد
الجامع الشرائط للفتوى بحسب ما يراه من احوال العاقلة في الغنى والحاجة فيدفع الدية من الغني الذي لا قدرة له عليها بالكلية ويجبها
على الغني والفقير المتوسط بحسب مقدورهما وما يقتضيه المصلحة بحيث لا يستلزم اضرارا ولا اجحافا بها بالكلية ويبدا بالتقسيط على
الاقرب من العاقلة الجذ رتبة ودرجة فالاقرب ويوجلها الدية الامام او من نصب عليهم على العاقلة ثلث سنين على ما سلف
بيانه **واما** اللواحق فمسائل ثلث **الاولى** لو قتل الاب ولده عمدا فلا قصاص كما مر في بابه ويدفع الدية الى الوارث
والضيب للاب منها ولو لم يكن وارث سوى الاب فالدية للامام ولو قتله الاب خطأ فالدية على العاقلة ويرثها الوارث
للابن وفي توريث الاب من الدية في صورة الخطأ قولان اشبههما انه لا يرث كما في كتاب الميراث وفيما لو لم يكن وارث

للمقتول

للمقتول الا الاب العاقلة هل يؤخذ منهم الدية ويدفع الى الامام لان الدية عليهم فان قلنا ان الاب لا يرث من ديته او مطلق شيئا فلا دية له قطعا و
ان قلنا يرث فهو اخذ الدية لعدم في العاقلة ترددا وجهان الجانبة ولا يعقل ضمان الغير لجناية جنى بها هو والعاقلة انما تضمن جناية الغير
وهو خيرة الاكثر بلا خلاف فيه بينا بظهور من اطلاق ما دل على وجوب الدية على العاقلة للورثة والاب منهم فيرث لوجود السبب
وانتفاء المانع وفيه نظر لمنع الاطلاق بحيث يشمل محل الفرض لندرته وعدم تبادره فيختص بغيره مما هو الغالب المتبادر وهو غير محل
الفرض فيرجع الى مقتضى الاصل من لزوم الدية على الجاني دون غيره في غير محل الفرض كون الاب هنا من الورثة بقول مطلق نظرا الى القول
بعدم ارثه مطلقا وكذا على القول بعدم ارثه من الدية خاصة لما ان قال فيه خيرا **الثانية** لا تعقل العاقلة عمدا محضا ولا شبيها به
وانما تعقل الخطأ المحض ولا اقرارا ولا صلحا وكذا لا تعقل جناية الانسان على نفسه مطلقا بل يكون دمه هدرا بلا خلاف فيه ولا تعقل المولى
عبدا قنا كان او مدبرا او ام ولد على الاظهر الاشهر **الثالثة** لا تعقل العاقلة للانسان ويختص جنايته بهيمة له على انسان
وكذا لا تعقل اتلاف تلك البهائم من مال انسان او غيره بل يختص ضمانها بصاحبها لان العاقلة بالجناية فمن تعقل عنه عن الادمي على مثله خطأ
لا مطلقا انتهى كلامه **كنز** واما القول في دية العقل بفتح العين واعلم ان في ذهاب العقل الدية كاملة بلا خلاف ومنه الحديث قضى امير
المؤمنين عليه السلام في رجل ضرب رجلا بعصا فذهب سمعه وبصره ولسانه وعقله وفرجه وانقطع جماعه وهو حي بست ديات وبعضه القاعدة
في ان كل ما في الانسان منه واحد ففيه الدية ولو شجه او قطع عضوا منه فذهب عقله لم يتداخل الجنايتان بل لكل منهما دية على الاشهر
الاقوى وفي ذهاب بعضه يجب بنسبته الى الاجزاء او الجوع ولو قطع له عضوا غير الشجة فذهب عقله ولو عاد العقل بعد ذهابه واخذ ديته
لم تستعد الدية لانه هبة من الله تعالى مجددة ان حكم اهل الخبرة بذهابه بالكلية اما مع الشك في ذهابه فالحكومة كما في العقيل **كنز** واما
عقيل بن ابي طالب فكان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكر المثالب في قريش فعادوه لذلك فكان مما اعانهم عليه وذلك
مفارقته لاخيه علي عليه السلام وخروجه الى معوية حتى قال له معوية بحضرته هذا ابو يزيد لولم يعلم ان خيرا له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في
ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسئل الله خاتمة الخير توفي بالشام في خلافة معوية والحسن بن علي الموصوف بعقيل العاقل بالجيم
المعقل المضبوطة المداوفة فقيه متكلم قال النجاشي سمعت شيخنا المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل والمعقل بفتح الميم وكسر القاف في بني نوبى الحسن
وقد يطلق على الملجأ ومعقل بن سنان رضي الله عنه وهو من قرينه والابل المعقلة المشددة بالعقال والتشديد للتكثير والعقيل ايضا اسم رجل
والعقيلي بفتح العين قرية بخراسان ودير عاقول بلدة بنهروان وقرية بموصل وعاقول اسم للكوفة والعقنقل بالفتح اعظم نوع من الكثيب
يطلق على الموج ونوع من الشاب المختلط واسم قلعة وطي والعقل الصعود على الحبيب والجمع عقل بضمتين وبفتحتين ودواء لوجع البطن
والعقيلة من النساء العقيلة المستورة الكريمة ومن الناقة الكريمة الاصل ومن الجواهر اللؤلؤ الشريف ومن الرجال سيد القوم ومن الامتعة نفائسها اخر
والجمع عقايل ومعقل والعاقول معظم البحر ومعاطف الوادي وخفايا الامور ومشتبهاتها والجمع عواقيل **كنز** واعلم ان المعقول الثاني عند المنطقيين
فهو اللازم الذهني كما بينه في محله **واما القول** في الادلة العقلية عند الاصوليين في فرع الاحكام الشرعية وفيه بيان معاني الاصل
كما مر في باب الاصول من قسموها بالبراءة الاصلية والاستصحاب وحصروا او وردوا على الثلثة وثالث قسموه بلحن الخطاب وفحوى الخطاب ودليل الخطاب
ورابع بعد البراءة الاصلية والاستصحاب بالتلازم بين الحكمين المندرج فيه مقدمة الواجب واستلزام الامر بالشيء النهي عن ضده الخاص والدلالة الالتزامية
واما الخلاف في حجية بين المجتهدين كما مر في شرح الخلاف في باب الاجتهاد **قال** في الفرجين في الادلة العقلية والمراد بالدليل العقلي هو حكم عقلي
يتوصل به الى الحكم الشرعي ويتنقل من العلم بالحكم العقلي الى العلم بالحكم الشرعي وهو قسمان ذكرهما طرق انين **منها** ما يحكم به العقل من دون واسطة خطاب الشرع
ومنها ما يحكم به العقل بواسطة خطاب الشرع كالمفاهيم والاستلزامات وهو ان يستقل بالعقل ويتفرد به كوجوب قضاء الدين ورد الوديعة وحرمة الظلم
واستحباب الاحسان ونحو ذلك ولابد من حكم الشرع انه كما يقول عندنا معاشر الامامية وفاقا لاكثر العقلاء من ارباب الديانات وغيرهم من الحكماء والبراهمة والملاحدة
وغيرهم بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة بل بالضرورة الوجدانية التي لا يعارضها شبهة وريبة ان العقل يدرك الحسن والقبح بمعنى ان بعض الافعال

في تعريف العقل

القول في الديات والعاقلة

القول في العقل بفتح العين

القول في العقيل والمعقل

القول في الادلة العقلية عند الاصوليين

بحيث يستحق فاعله من حيث هو فاعله المدح وبعضها بحيث يستحق فاعله الذم وان لم يظفر في الشرع خطاب فيه ويظهر عنده هذا الحسن والقبح
في المواد المختلفة على مراتبهما المرتبة فيهما بحسب نفس الامر فقد يدرك بشيء حسنا لا يرضى بتركه ويحكم بلزوم الاتيان به وقد يدرك بعضها قبحا يحكم
بتركه ويريده من عباده بعنوان اللزوم ومما يعضها لا يرضى بفعله ويريد تركه بعنوان اللزوم وانها مما يستحق بها في الرتبة المجازات
ان خيرا فخير وان شرا فشر ولازم ذلك انه يطلب هذه الفعل والترك بلسان العقل كما انه بلسان الرسول الظاهر يبين احكام الشرع وما ورائه
ومنهياته فذلك العقل يبين بعضها لانه الرسول الباطن فمن حكم بعقله بوجود المبدء الحكيم القادر العدل الصانع للعالم فيحكم بانه
يجازي العبد القوي بسبب ظلمه على العبد الضعيف بالعقاب في ذلك الوقت الذي الحكمة عنده في عباده سيما اذا كان ذلك العبد
محتملا غاية الاحتياج بسبب ذلك اليه ويجازي عبده القوي الذي ترافقه على عبده الضعيف العاجز المحتاج بالثواب فلو لم يكن نهينا
عن الظلم وامرنا برد الوديعة ولم يكن الظلم وترك الرد مما نقله لنا حاكم العقل بمؤاخذته وعقابه فان القبح الذي يكون فيه محض يستحق
الذم فيستفيد من ذلك ان الظلم حرام شرعا ورد الوديعة واجب شرعا ايضا

القول في حقيقة العقل عند الحكماء

كنز قال بعض المحققين الحكمي الجوهر المجرد عن الجسمية ان احتيج في كمالاته الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وقال بعضهم في حد العقل
وهو قوة نفسانية يتميز الاشياء بها وقال بعضهم الله سبحانه يوصف بالعلم ولا يوصف بالعقل ولاجل ذلك لا يقسمون العقلاء الى
ثلثة انواع وهم الملائكة والانس والجن وينبغي ان يراد بالعاقل ذو العلم في عرفهم ان يكون كذلك كالاجناس الثلثة وان كان بعض
افراد الجنس غير عاقل ولا عالم **واما** قال الحكماء في حده فقال العقل هو الجوهر المستغني عن المادة في ذاته وفي جميع افعاله والمحتاج الى
المادة في بعض افعاله لا يكون عقلا بل نفسا والملائكة هي العقول المجردة وقد يطلق على القوى العقلية وغيرها ايضا ويشتمل على اربعة
فصول **الاول** في اثبات العقل وبرهانه ان الصادر عن المبدء الاول انما هو الواحد لانه بسيط لا كثرة فيه بوجه من الوجوه والبسيط
لا يصدر عنه الا الواحد كما قيل وذلك الواحد اما ان يكون هيولى او صورة او عرضا او نفسا او عقلا لم يتعرض للجسم من اقسام
الجوهر لانه مركب من الهيولى والصورة لا جائز ان يكون هيولى لانها لا تقوم بالفعل بدون الصورة فلا يكون علة للصورة والصادر الاول
يجب ان يكون علة لجميع ما عداه اما بواسطة او بغير واسطة ولا جائز ان يكون صورة لانها لا تتقدم بالعلية على الهيولى ولا جائز ان يكون
عرضا لاستحالة وجوده قبل وجود الجوهر الذي هو به وذلك العرض لان ذلك الجوهر شرط وجوده ولا يجوز ان يكون ذلك العرض صفة
قائمة بذات الواجب لانه صفة زائدة على ذاته ولا جائز ان يكون نفسا والا لكانت فاعلا قبل وجود الجسم وهو محال اذ النفس انما تفعل
بواسطة الاجسام فتعين ان يكون عقلا وهو المطلوب وفيه نظر من وجوه متعددة يظهر عليك بعد تذكر السوابق وايضا لانم
ان الواجب احد من جميع الوجوه بل له جهات اعتبارية كالسلوب فيجوز ان يكون تلك الجهات شروط التأثير فيتعدد اثاره كما
جوزوا تعدد اثار المعلول الاول بحسب جهاته الاعتبارية وايضا لانم ان النفس لا تؤثر الا بالة جسمانية بل قد تؤثر بدونها في بعض
خوارق العادات كالمعجزة والكرامة ولعل في هذا القيد على ما صرحوا به فان قيد فيكون مستغنية عن المادة في الذات والفعل ولا فرق بالعقل
الا ان هذا فقد العقل هو الجوهر المستغني عن المادة في ذاته وفي جميع افعاله والمحتاج الى المادة في بعض افعاله لا يكون عقلا بل نفسا فلم لا يجوز ان
يكون الصادر الاول هو النفس ويكون ايجاده في اول المرتبة بدون الة **فصل الثاني** في اثبات كثرة العقول وبرهانه ان المؤثر بلا
واسطة في الافلاك المتكثرة المعلومة وجودها بمشاهدة اختلاف حركات الكواكب بالرصد اما ان يكون عقلا واحدا لا تحاد الصادر عن جميع
الافلاك عن عقل واحد لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ولا سبيل الى الثاني والثالث لان الفلك لو كان علة لفلك اخر فاما
ان يكون الحاوي علة لوجود المحوي او على العكس لا سبيل الى الثاني لان المحوي اخس لكونه اقرب الى عالم الحوادث العنصرية القابلة للكون والفساد
وهو اخس من الافلاك الغير القابلة لهما والاقرب الى الاخس اخس من الابعد عنه واصغر منه فيه بحث اذ ربما يكون المحوي اشرف لانه بحث
بما يفعله الحاوي بحسب المساحة فيكون اعظم منه حجما وان كان الحاوي اطول منه قطرا والاخس الاصغر يستحيل ان يكون سببا للاشرف الاعظم
لا يخفى عليك ان هذا خطابة لا عبرة بها في المقامات البرهانية ولا جائز ان يكون الحاوي علة لوجود المحوي لانه لو كان كذلك لكان وجوب
وجود المحوي

القول في حقيقة العقل عند الحكماء والمتكلمين

القول في كثرة العقول

وجود المحوي متأخرا عن وجود الحاوي لان وجوب وجود المعلول متأخر عن وجود العلة واذا كان كذلك فعدم المحوي مع وجود الحاوي اي
في مرتبة وجوده لا يكون ممتنعا لذاته بل يكون ممكنا والا لكان وجوده اي المحوي مع ارتفاع وجود الحاوي لا متأخرا عنه في المرتبة وقد فرضنا
متأخرا عنه في المرتبة هف واذا كان عدم المحوي مع وجود الحاوي في مرتبة وجوده ممكنا كان وجود الخلاء ممكنا لذاته في تلك المرتبة لان
وجود الخلاء في داخل الحاوي وعدم المحوي في داخله متلازمان بحيث لا يمكن انفكاك احدهما عن الاخر في نفس الامر وفي العقول الصافية واذا كان
احدهما ممكنا غير واجب في مرتبة كان الاخر ايضا ممكنا غير واجب فيها ووجود الخلاء يكون ممكنا في مرتبة وجود الحاوي ووجوده كان لان
عدم المحوي كذلك هف ضرورة ان وجود الخلاء ممتنع لذاته فلا يكون ممكنا في مرتبة اصلا لان ما بالذات لا يختلف ولا يتخلف وقد
يقال لا نم التلازم بين عدم المحوي ووجود الخلاء لانا اذا فرضنا عدم الحاوي والمحوي معا فاحد المتلازمين اعني عدم المحوي تحقق مع انتفاء الاخر
اعني وجود الخلاء الخ اقول فيه بحث لان عدم المحوي ووجود الخلاء فيما نحن فيه متلازمان كما بينا ولا احتياج لنا الى اثبات التلازم بينهما مطلقا
لكن يكفي المناقشة بان الحاوي ليس علة لمطلق المحوي بل للمعين ووجود الخلاء وان استلزم عدم المحوي المعين لكن عدم المحوي المعين لا يستلزم وجود الخلاء
فلا تلازم بينهما وقد يقال لا يجوز ان يكون احد المتلازمين واجبا بالذات والاخر واجبا بالغير كالواجب ومعلوله الاول فلا يلزم من امكان
احدهما في مرتبة امكان الاخر فيها فان قلت كيف يجوز ان يتخالف المتلازمان في الوجوب مع ان الواجب بالغير يجوز ارتفاعه بدون الواجب
بالذات فيلزم امكان الانفكاك بينهما قلت امكان ارتفاع احدهما بالنظر الى ذاته لا يقتضي جواز الانفكاك عن الاخر وانما يقتضيه امكان
ارتفاعه نظرا الى الاخر فظهر ان المؤثر عقول متكثرة قيل لم لا يجوز ان يكون المؤثر في الفلك نفسا او عرضا واجيب عن الاول بان المؤثر
لو كان نفسا لكان تأثيرها فيه بواسطة الجسم الذي هي متعلقة به لما تقرر انها لا يصدر افعالها عنها واذا كان كذلك لزم تقدم ذلك الجسم الطبيعي على
الفلك فهو الحاوي بالنسبة اليه او محوي ويتبين بطلانهما مما ذكر وعن الثاني بان العرض اضعف من الجوهر والاضعف يمتنع ان يكون
علة للاقوى وبانه لو كان مؤثرا في الفلك لاحتيج ذلك العرض في تأثيره الى المحل فمحله ان كان فلكا او نفسا لزم منه ما لزم من كون المؤثر فلكا
او نفسا وان كان عقلا لزم منه المطلوب لاقتضاء كون واحد من الافلاك الى عرض قائم بعقل على حدة لامتناع قيام الاعراض المتعددة
في المحل الواحد واستلزامه تركب العقل فتعدد العقول بحسب تعدد الافلاك هو المطلوب فتأمل لما كان مظنة ان يعارض الدليل
القائم على ان الحاوي لا يكون علة للمحوي بان يقال الحاوي المشتمل على العقل الاعلى سبب المحوي اي العقل الثاني معا لكونهما معلولين لعلة واحدة
وهي العقل الاول كما بينا فالعقل الثاني متقدم بالعلية على المحوي فيلزم تقدم الحاوي على المحوي بالعلية لان مع المتقدم متقدم
بان الحاوي وسبب المحوي وهو العقل الثاني معا مع ان السبب متقدم على المحوي ولكن الحاوي ليس متقدما على المحوي لان السبب متقدم بالعلية
اجيب بانه يكون متقدما بالعلية يجب ان يكون متقدما والا لزم اجتماع علتين مستقلتين على معلول واحد شخصي فكان محتاجا الى كل منهما ...
ومستغنيا عن كل منهما بالنظر الى الاخر هف ... ان الخلاء ممكن لان كلا من الحاوي والمحوي ممكن لذاته فجاز عدمهما وهو مستلزم الخلاء
الخلاء اجيب بان الحاوي والمحوي وان كان ممكنا لذاته ولكن ذلك لا يقتضي الخلاء لان الخلاء الابعد في ذلك الا اذا الجرم الذي هو فيهما يكون هو
المحدد للجهات على تقدير انتفائهما فلا ما وراء ذلك الجرم على التقدير انتفائهما لا ما وراء محدد الجهات وكل ما وراء المحدد ليس بخلاء
ولا ملاء اذ لا مكان هناك على حال ما وراء المحدد ليس الجرم المذكورة على ذلك التقدير فلا يلزم في انتفائهما الخلاء وانما يلزم الخلاء من اجتماع

القول في ازلية العقول وابديتها الازلية وجد

وجود الحاوي وعدم المحوي وذلك غير ممكن لان الحاوي سبب المحوي متلازمان
في الازل وهو الزمان الغير المتناهي من جانب الماضي والابدي ما وجد في الابد وهو الزمان الغير المتناهي من جانب المستقبل اما كونها ازلية
فلوجوه احدها ان الواجب الوجود مستجمع لجملة ما لا بد منه في تأثيره في معلوله والا لكان لها حالة منتظرة هف فيه ايهام للتكثير في علة
العقل الاول والمناسب ان يقال الواجب بانفراده علة تامة لمعلوله الاول اذ لو افتقر الى غيره فان كان مقارنا له كان صفة زائدة
على ذاته وهو خلاف مذهبهم وان كان منفصلا عنه كان ممكنا معلولا له لا بسابقه على ما فرضناه معلولا الاول هف في العقول ايضا
مستلزمة لجملة ما لا بد منه في تأثير لعضها في بعض لان كل ما يمكن لها فهو حاصل لها بالفعل والا لكان شيء منها حادثا وكل حادث مسبوق بمادة

القول في ازلية العقول وابديتها

كما مر فيكون ازلية العقول بمقارنتها الحوادث المادية حادثة ... لان المعلول يجب وجوده عند وجود
علته التامة ويمكن ان يستدل بان العقل لو كان حادثا زمانيا لكان ماديا لان كل حادث زماني مسبوق بمادة
... واما كونها ابدية فلامتناع الانعدام ... في الامور المعتبرة في وجوده فيكون البارئ ... من العقول قابلا
للتغير والحوادث لان الامور المعتبرة في وجود ... المغايرة لذات العقل احوال الذات العقل مقارنة لها ...

القول في كيفية توسط العقول بين البارئ تعالى وبين العالم الجسماني قد مر ان واجب الوجود واحد ومعلوله الاول
هو العقل المحض والافلاك معلولات للعقول لكن الافلاك فيها كثرة فيكون مباديها كثيرة لما بيناه ان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد والعقل الذي يصدر عنه الفلك الاعظم فيه كثرة لكن لا باعتبار صدوره عن واجب الوجود اذ لو كان
الكثرة فيه من حيث انه صادر عن الواجب للزم صدور الكثرة عن الواجب بل باعتبار ان له ماهية ممكنة الوجود لذاتها وجهة
الوجود لعلته فيتميز ... وجوب بالغير وامكان الوجود لذاته فيكون باحد جهتي الامرين مبداء للعقل الثاني وباعتبار الاخر
مبداء للفلك الاعظم والمعلول الاشرف يجب ان يكون تابعا للجهة التي هي اشرف في العقل فيكون بما هو موجود وواجب الوجود
بالغير مبداء للعقل ... مبداء للفلك الاعظم وحاصل كلامهم انه يصدر عن كل عقل عقل وفلك وهكذا الى العقل التاسع يصدر
عنه فلك القمر وعقل عاشر وهو المبداء الفياض والمدبر لما تحت فلك القمر وهو العقل الفعال ... عالم
العناصر ... فيصدر عنه الهيولى العنصرية والصورة الجسمية والصورة النوعية المختلفة بشرط
استعداد الهيولى وليس استعداد الهيولى لقبول الصورة من جهة العقل المفارق ... الاستعداد ...
لا تغير فيه بل ... بسبب الحركات السماوية فان تلك الحركات ... مختلفة يختلف بها استعدادات
هيولى العناصر ... استعدادات في الهيولى موجبة لفيضان صورة حادثة
من العقل الفعال على الهيولى وكل حادث مسبوق بشرط ... لان الحركات ...
... الحوادث ... دوام الحادثات ...
الحوادث ... الوجود بلا نهاية
وهو محال ... الافلاك ... الكلام في مبحث الافلاك ... [illegible]
بعض الاعلام ... [illegible]
[illegible]

عكل

عنكل

عنقل

عنفل

عل

... وقد ... والعقل ... [illegible]
... العلات ... بنو العلات ... [illegible]

فالمال

فالمال كله للاخت للاب والام النصف ... والعلة ... والتعليل ... والمعلول ...
الشرب الاول ... والعلة بالكسر المرض ... والجمع علل ... [illegible]
واما العلية بفتح العين وكسر اللام وتشديد الياء ... والجمع العلالي ... واحد العلية والعلية ...
... فيهما ... العلة عند المتكلمين ... السبب ... واحد ...
ان العلة واحدة والمعلول متعدد ... العلتان لمعلول الواحد والسبب ... تخصيص العلة ...
بعضهم ومنه جمهور المحققين ... [illegible]
... مع الاتفاق على جوازه الان ...
... الصلوة لانهم ...

واما القول في العلة والمعلول
عند الحكماء ... فقال الحكيم العلة ... التعريف لا يصدق الا على
... الفاعلية ... ان يقال العلة ما يحتاج اليه الشيء ... مادية وصورية وفاعلية
وغائية **اما** المادية فهي التي تكون جزءا من المعلول ... **واما** الصورية فهي التي
تكون جزءا من المعلول ... بالفعل كالصورة للكوز وليس المراد بالعلة المادية والصورية ما
... من المادة والصورة ... الجواهر والاعراض ...
علتان للماهية ... علتان للوجود ايضا لتوقفه عليهما ... علة الماهية ...
... **واما** الفاعلية فهي التي يكون منها وجود المعلول كالفاعل للكوز **واما** الغائية فهي التي
لاجلها وجود المعلول كالغرض المطلوب من الكوز ... الذهني ... الخارجي ... معلولة المعلولها
... العلية والمعلولية ... وجودها الذاتية والخارجية
... العلتان ... بسم علة الوجود لتوقفه عليها ... [illegible]
[illegible]

القول في العلة والمعلول عند الحكماء

عل

عل

وفي حديث الجمال قوله م كل عامل مشترك أي فسد وهو ضامن فسألته في المشترك فقال الذي يعمل له والكسر في الحديث ليس في العوامل
شيء يعني زكوة إنما الزكوة على السائمة والعوامل جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الأشغال في البقر والبعير وغيرهما ومنه عامل الربع
قيل كل من يعمل لك فهو عامل ومنه العوامل في الزراعة وهي البقر ومنه العامل في الديوان ومنه العامل هو الذي يتولى أمور الرجل في
ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكوة والجمع العاملين كما مر في صدر الباب ومنه العوامل في النحو عند العلماء وهي مائة عامل
احصاها النحويون في علم النحو منها سبعة عشر حروف الجر ومنها حروف مشبهة بالفعل وهي ستة ومنها ما ولا وان المشبهتان بليس
في النفي ومنها حروف تنصب اسما واحدا وهي حروف النداء ومنها حروف الناصبة التي تنصب الفعل المضارع وهي أن ولن وكي
وإذن ومنها الحروف الجوازم وهي خمسة لم ولما ولام الأمر ولام النهي وان للشرط والجزاء ومنها أفعال الناقصة وهي كثيرة منها ثلاثة عشر
ومنها أفعال المقاربة وهي أحد وعشرة ومنها أفعال المدح والذم وهي أربعة ومنها أفعال القلوب تسمى أفعال الشك واليقين ومنها كلمات
[illegible] وهذه المذكورات العوامل السماعية وأما القياسية منها فقد بين في باب الأفعال بيانها [illegible] وأما قوله تعالى عمل
انه عمل غير صالح أي ليس من أهلك الذين وعدتك نجاتهم معك لأنه ليس على دينك فقوله انه عمل غير صالح تعليل لانتفاء كونه من أهله
قال المفسر وفيه إيذان بأن قرابة الدين غامرة لقرابة النسب جعل ذاته عملا غير صالح مبالغة في ذمه [illegible] كقول الخنساء فإنما
هي إقبال وإدبار وقرئ انه عمل غير صالح [illegible] العمل بالتحريك اسم رجل والعمول بالفتح مبالغة في العمل
العهد والعهد الجديد [illegible] الفاقة [illegible] قال أبو حاتم لا يقال [illegible] بالتشديد في ضرورة الشعر كقوله
بباذل [illegible] كذا في الصحاح والعاهل الملك الأعظم والمرأة التي لا زوج لها

باب العين

في الحديث قال المنصور لابن جعفر فنحن نعوم في بحار [illegible] العوم السباحة والسفينة
تعوم في جريها والإبل تعوم في سيرها والاعتيام الاصطفاء والاختيار [illegible] أخذه شيئا بعد شيء كالسابح في الماء
الجاري واعتام الموت النفوس [illegible] واصل الباب السبح وهو الجري في الماء ومنه العومة بالضم وهي الدودة الأسود التي تجري في الماء
والجمع العوم بفتح الواو ومنه العام السنة الواحدة من الحول يقال عام الفيل وجمعها الأعوام [illegible] بعد شتوة وصيفة
لأنه فيه سبحا طويلا [illegible] التصرف فيه [illegible] عوام الناس من
العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط [illegible] والعام لا يكون إلا شتاء وصيفا وعلى هذا فالعام
أخص منها [illegible] كل سنة عاما والعيمة والعيم شهوة اللبن يقال عام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان وامرأة عيمى بالفتح
أي عطشان للماء واللبن والعام التسلية والعوام بالضم اسم رجل وبالفتح والتشديد الفرس السريع العيام بفتح
العين الاضطرار [illegible] بضم العين [illegible] العتمة بفتحتين [illegible] اسم
للعشاء الآخرة [illegible] وحلب اللبن في الإبل [illegible] في الحديث [illegible] العتمة
الثلث الليل [illegible] النصف الليل [illegible] القنوت في الجمعة و
العشاء والعتمة والوتر والغداة فمن ترك القنوت [illegible] فلا صلوة له أراد بالعشاء العشاء الأولى أعني المغرب و
العتمة العشاء الآخرة [illegible] صلوة العشاء [illegible] الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة
الشفق والعتمة صلوة العشاء [illegible] بالعتمة لأن الأعراب يعتمون
بالإبل [illegible] عتمة الليل ظلام أوله عند سقوط نور الشفق
وأعتم الرجل دخل في العتمة مثل أصبح [illegible] والعتام [illegible] والعتوم [illegible] العتمة واللبث في
الأمر وفي الحديث إذا أعتم [illegible] العتمة أي صلوة العشاء الآخرة في الحديث
إذا [illegible] العظم [illegible]
[illegible] ولو نزلناه على بعض الأعجمين أي ولو نزلنا القرآن على رجل

ليس

ليس من العرب أي على غير الفصيح الأعجم في اللغة الذي يمتنع لسانه من العربية يقال عجمة فيه أي لكنة وعدم فصاحة وعجم بالضم عجمة فهو
أعجم ومنه العجمي عند النحويين من كون اللفظ مما وضعه غير العرب [illegible] شرطان الأول أن تكون علميته في
[illegible] في اللغة العجمية [illegible] كإبراهيم [illegible] العرب في لغة العجم إلا العلمية [illegible] قبل النقل
كقالون فإنه كان في العجم اسم جنس للجيد سمي به أحد رواة القراء لجودة قراءته [illegible] العرب [illegible]
في العجمة [illegible] والعجم نقيض العرب والأعجم بزيادة الهمزة نقيض الفصيح والأعجم نقيض الأفصح والمرأة عجماء وقد غلب على البهيمة
[illegible] يقال العجم بفتح العين وسكون الجيم جمع عجم وهو الحيوان لأنه لا يقدر على الكلام [illegible]
أموالكم [illegible] الشاة والبقرة والحمام وأشباه ذلك في الجمع الأعاجم وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم والجمع
الأعجمين ومنه [illegible] في قوله [illegible] على الأعجمين [illegible]
[illegible] واحده أعجمي [illegible] الأعاجم [illegible]
ومنه أعجام الحروف أي التنقيط فيها [illegible] وصلوة النهار عجماء [illegible] لا يسمع فيها قراءة
والقلب [illegible] في حديث [illegible] العرب والعجم
والعجم [illegible] خلاف العرب يقال هو عجمي أي منسوب إلى العجم ومنه الحديث نحن قريش [illegible]
[illegible] على العجم لأنهم صلوات الله عليهم أشرف المخلوقين [illegible] بهذا الوصف
العرب [illegible]
وفي حديث [illegible] على أولاد الأعاجم [illegible]
[illegible] على الأعجمين [illegible] كإبراهيم [illegible]
العباس [illegible] العربية [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] السور [illegible] الكسر [illegible] السكون
وأما القول في الحروف المعجمة المفتتح بها السور
في [illegible] الحركة [illegible] أحدهما
[illegible] في باب [illegible] حروف المعجم على ضربين [illegible] أحدهما أصله السكون
[illegible] أصله الحركة [illegible] أحدهما أن يكون حركة بناء واللغز أن يكون حركة إعراب
[illegible] الحركة [illegible] نحو [illegible] وضرب [illegible]
[illegible] المتصل [illegible]
[illegible] حروف المعجم [illegible] عشرون حرفا [illegible] النجم وهو أول [illegible]
بالنقط يقال أعجمت الحروف [illegible] الفقهاء في
[illegible] تسعة وعشرون حرفا [illegible] في اللغة والعرف [illegible]
[illegible] المشهور عند أهل العربية [illegible] الكشاف في تفسير أول سورة البقرة أن حروف المعجم تسعة وعشرون [illegible]
وعشرون وهو ضعيف والأول هو المذهب [illegible] الهمزة والألف [illegible] الألف على ضربين [illegible]
[illegible] وأما في كلام بعض المنطقيين في العكس [illegible]
[illegible] العكس المستوي [illegible] العرفية الخاصة [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] بالفعل [illegible] على الذات [illegible] هو التحقيق [illegible]

ج بالفصد وهو لازم العكس ونحو ذلك كثيرة كتبهم لا نطول بذكرها فهذه اشارة بحروف المعجم للاقتصار فنقول وفي حديث النبي لو قلت
ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير العجم بهاء عن النواة واعجمته
خلاف اعربته وفي الحديث الحروف المعجمة من الحروف المقطعة لانها اعجمية من ان الحرف الواحد لا يدل على ما يدل عليه الحروف الموصلة
فكان امرها مستعجما فاذا وصلت اعربت وبينت وفي الصحاح حروف المعجم من الحروف المقطعة التي تختص بالنقط من بين سائر الحروف
معناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع قال الطريحي وفي الحديث بعد طرقه فقطع لبعض لسانه فافصح ببعض ولم يفصح ببعض قال
يقراه حروف المعجم فما افصح به طرح من الدية وما لم يفصح به الزم الدية قال قلت فكيف هو قال على حساب الجمل الف دية بها واحد
والباء دية بها اثنان والجيم ثلثة الحديث قد مر تحقيق تفصيله في مادة الجمل والاثرة في تكراره ويقال استعجم عليه الكلام ان استبهم [illegible]
[illegible] بالاعاجم كما زعمه بعض ذلك ما عدا العرب كما تقدم وحديث التعويذ المتقدم اليه الاشارة واما الحديث جرح العجماء جبار
فاراد بالعجماء التي جرحها جبار الدابة المنفلتة من صاحبها ليس لها قائد ولا راكب تلك بها سواء البسيط فما جرحته والملقحة لا دية
فيه ولا غرامة ومن المعجم جعار بالضم ابو زرعة والعجام بالضم الخفاش والنواة والعجوز بالتشديد الخطاف وهو الخفاش وفتح العين والجيم
بالضم ايضا من القصص من عظم الدين ويقال انه العجز ايضا وقد يكسر من الحاشية الاب والجمع عجوم وحركة السيف وحدة السنان
بالخشب والعود ليعلم صلابته وانها تحركه علم في الدعاء في المغرب والصلوات اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والسقم
والعدم والصغار والذل والفواحش ما ظهر منها وما بطن العدم بالتحريك والضم الفقر يقال اعدم الرجل ان افتقر فهو معدم وعديم
ومنه الحديث وصول المعدم [illegible] ويقال عدمته عدما من باب تعب فقدته والاسم العدم ويتعدى بالهمزة فيقال لا اعدمني
الله فضله [illegible] عدم [illegible] فقدته [illegible] والثلاثة للمفعول
والعدم خلاف الوجود والعديم ايضا الجنون والحمق والفقر والعدام نوع من الرطب كان في المدينة العذم بالجمع الذال
وفتح العين الاكل بالعصوة وقلة البعض عذم والعذم اذا كان في قيل الزوج على زوجها وبكسر الذال المرندة والجوزية دابتها
والعذام كشداد هو البرغوث ولعل العين نجرة البادية ذو شوك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم كغضب اي سيل الامر العرم
اي الصعب من عرم الرجل فهو عارم وعرم اذا شرس خلقه وصعب والعرم بكسر العين وفتح الراء المهملة من المسناة التي تحبس الماء
وواحده عرمة اخذ من عرامة الماء وهو ذهابه كما قال الشاعر كل غضب فقد ذلك [illegible] ورب فوق عليه العرم رخام
تبنيه له حمير اذا جاءه ما رام لم يرم وقيل العرم اسم واد كان يجتمع فيه سيول من اودية شتى وقيل العرم ههنا اسم الجرذ الذي
نقب السد عليهم وهو الذي يقال له الخلد وقيل العرم المطر وقد ذكر سيف عارم من العارم [illegible] ومشترك [illegible]
كذا [illegible] والعرام بالضم علك الحيوان الشجر ونحوه وقيل العرم اسد الذراء ام الوادي والعرام الجيش الكثير المستعد
عزم قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما اي عقدا ثابتا وقيل ولم نجد له حفظا لما امر به وقيل صبرا وقيل رايا
معزوما عليه يقال عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه وفي الباقر قال عهدنا اليه في محمد والائمة
من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا والعزم والعزيمة بالمجاز ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه قوله تعالى واصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل هم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فان كل منهم له عزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم المتعين نوح صبر
على اذى قومه وابراهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر في البئر والسجن وايوب صبر
وفي العاكش [illegible] نوح وابراهيم ويحيى والعزيمة وموسى ومحمد والمشهور الاول وقيل سموا اولوا العزم فيما عزموه من الامور التي يجب
العزم عليها لعزمهم وعزما اجتهد وجد في امره لانه تعهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على
ان ذلك كذا والاقرار به ورووا لانهم بعثوا الى شرق الارض وغربها وجنها وانسها وفي مجمع البيان اولوا العزم اولوا الجد
والثبات والصبر ومن للتبيين ولا الجميع الرسل والاظهر انه للتبعيض وفي مجمع البحرين العزم عن المعزوم المقطوع يقال عزم الله
من الامور اي قطعه من قطع الجاب كما في قوله تعالى فان ذلك من عزم الامور اي مما بان رشده وصوابه ووجب على العاقل العزم عليه

والعزم

والعزم في اللغة الارادة المتقدمة لتوطين النفس على الفعل والجمع عزائم وفي الدعاء اني اسئلك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اي عقد القلب
على امضاء الامر وعدم الثبات على العزيمة وان تقدمت منه عليه اشارة الى ان المقصود بالذات ان الغايات مقدمة في الرتبة
والعزيمة من الارادة الفعل والقطع عليه والجد في الامر وفي الحديث شهادة ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اي عقيدته المطلوبة
له من خلقه وما زاد عليها كمال لها وفيه الزكوة عزيمة من عزمات الله اي حق من حقوق الله وواجب من واجباته وفي الدعاء على الاسد
عزمت عليكم بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين اي اقسمت بهم ويقال لهذه العزيمة العزايم الموقعة
يقال عزم الرجل اقسم وعزائم المغفرة محتماتها والمراد ما جعلها حتما والعوازم جمع عازمة من الرقى ما في الفرائض من قوله تعالى فاذا عزم الامر
اي لزم وفرض الجهاد ويحتمل ان العوازم من الامور الثابتة بالكتاب والسنة وعوازم الامر اوائله منها والاعزام المقصد بشيء من نوع الظن ومنه
قوله لم ارسل على فترة من الرسل وعزائم في القصص والعزائم في القران اربع حم السجدة وتنزيل والنجم واقرا باسم ربك بني اسجد والوضيفة الى فرض الله
السجود فيها اربعة وهو المروي عن اهل بيته والسجود فيها فرض وفيما عدا ذلك في جميع القران مسنون وليس بمفروض من روت الاربعة في الصيغة الى كان
واكا الذكر فيها فالمروي ان يقول في سجدة العزائم لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا سجدت لك يا رب تعبدا
ورقا ويقول عزم للناس وفي الخبر عزمت عليك يقال عزم الرجل اقسم وقراء العزائم في الشرع اي التي من القران يقرا على ذوي الافات رجاء البركة في
القاموس وقيل العزم هو العقد على الفعل في مستقبل الاوقات وهو ارادة متقدمة للفعل والتي في وقت واحد تتعلق بفعل العازم وعزمت ليفعلن
كذا اي اقسمت وعزم الراقي كانه اقسم على الداء ويقال وما للعلات عزيمة اي ما يثبت على شيء للتلون وفي الحديث خير الامور عوازمها اي ما وكدت
عزمك عليه ووضعت عليك قال الشاعر ربهم فرجة ليوم وعيون شعثها الظنون قال المدرسة والتوهم عقدة النكاح اي على عقدة النكاح اي العقدة
عقدة النكاح في العدة ولم يرد به النهي عن العزم على النكاح بعد العدة لا لئلا تاخذ ذلك يعزل حتى يبلغ الكتاب اجله معناه حتى تنقضي العدة بلا خلاف والعزم
هنا عقد القلب على امر تفعله ويقال عزم الرجل قوة اي خلق للرجل فيه جبل وعزم البلد اي خلق البلد وعرما والعزم العبور في الطريق المستوي والعزم العقد
والعزوم والعوزم من النوق العظيم والضخم ومن النساء من العجوزة عسم يقال رجل اعسم وامراة عسماء اذا يبس مفصل الرسغ منهما حتى
تعوج الكف او القدم ويقال عسم الكف والقدم من باب تعب يبس كذلك والعسم كغلس الطمع في الشيء وفي الدعاء العسم فيما اي الطمع
في معالبته ومجهوده ويقال اعسم في الامر اذا دخل على السبيل المتهور ولا ابالي في المعارك والجهد في الامور والكسب عشم العشم بفتحتين
والعجاء من اليبس القديد والرغيف من الخبز عصم قوله تعالى فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه اي تمسكوا بالنور الذي
انزل الى نبيه فسيدخلهم في رحمة منه اي الجنة وصلة قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اي تمسكوا بطاعته والاعتصام الامتناع والعصم فلان
بالله اي امتنع من الشر به والتجا والاعتصام بالغارسية جنيف على قوله تعالى العصم في الخبر من شرح عبده عصمت فلانا فهيات لي ما يعتصم به وكم
ان العصمة من الله على وجهين احدهما بمعنى الحفظ وهو ان يمتنع عبده كيد الكايدين كما قال سبحانه لنبيه والله يعصمك من الناس اي يمنعك
منهم فلا يقدرون عليك والاخر ان يلطف لعبده بشيء يمتنع عنده من المعاصي اي منعه من المعصية والعصام بالكسر ما يحفظ به امره
من الا ومنه رباط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب وفي الحديث اعتصم عبد من عباده باحد من خلقي الا قطعت اسباب السماوات
من بين يديه واسخت الارض من تحته قال الصدوق رحمه الله ان الغضران كنا به عن الجنة والكيان وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تهتك
العصم من كان بروي من العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وفعل ما يضحك الناس من المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب
والعصم ههنا بكسر العين وفتح الصاد جمع عصمة وهي ما يتمسك به من عقد وسبب قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي لا تعقدوا نكاحهم
وفسر ههنا بالنكاح وقرئ بالتخفيف والتشديد اي لا تمسكوا بنكاح الكافرات سواء كن اهلا ذميات والنكاح عصمة لعلك تمنع والمراة
بالنكاح ممنوعة من غير زوجها وقرئ بالتخفيف ولا تمسكوا واصل العصم بالفتح المنع سمي النكاح عصمة لان المنكوحة تكون في حبال الزوج
وعصمته وفي هذا دلالة على انه لا يجوز العقد على الكافرة سواء كانت حربية او ذمية على كل حال لانه عام في الكوافر وليس لاحد ان يخصص
الاية بعابدة الوثن لنزولها بسببهن لان الاعتبار بعموم اللفظ لا بالسبب قيل كانت في صدر الاسلام يكون المسلمة تحت الكافر و

والكافرة تحت المسلم فنسخت هذه الآية كذا في مجمع البيان والعصيم على فعيل العرق والوسخ وبقية من كل شيء والمعصم كمنبر موضع السوار
من اليد والجمع معاصم ومنه الحديث لا بأس بأن ينظر إلى وجهها ومعاصمها إذا أراد أن يتزوجها وهو المفصل الذي بين الكف والذراع
كما مر في باب الأيد ما والأعصم بالجيم كأحمر في الظباء والوعول الذي في ذراعيه وأحد يديه بياض ومن الغراب الذي أبيض أحد رجليه
ومنه الحديث المرأة الصالحة مثل الغراب الأعصم الذي لا يكاد يقدر عليه قيل وما الغراب الأعصم الذي لا يكاد يقدر عليه
قال الأبيض إحدى رجليه وقيل الذي في جناحه ريشة بيضاء والعصم بالضم الحبل العظيم واسم رجل والعصم محركة وبقية أثر الحناء
والخضاب كتن في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم وعد منها من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله
إلا الله وأني رسول الله صلى الله عليه وآله أي يعصم من الهلكة يوم القيامة والمعنى كانت الشهادتان من قبيل الإيمان عصمة ووقاية له من المعاصي
تحجزه وتمنعه من اقتراف ما يسخط الله ويسخط رسوله ومنه قول أبي طالب ثمال اليتامى عصمة للأرامل أي حفظ لهم ووقاية
يمنعهم من الضياع والحاجة والثمال الملجأ والكهف والعصمة الحفظ والوقاية وفي الدعاء أن عصمة أمري كذا أي وقاية
في الشفا الجلاد واعتصمت بالله امتنعت به والتجأت به وأما المعتصم فهو أحد الخلفاء من بني العباس والمعتصم بحبل الله هو القرآن
والمعصوم الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية وعن علي بن الحسين عليه السلام الإمام منا لا يكون إلا معصوما وليست العصمة
في ظاهر الخلقة فيعرف بها قيل له فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم
القيامة والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الإمام وذلك قوله تعالى إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم الحديث وأما القول في عصمة
الأنبياء ففي الحديث عن علي بن محمد بن الجهم عن الرضا عليه السلام وقد سأله المأمون يا ابن رسول الله ما تقول بعصمة الأنبياء قال نعم قال فما تقول
في قول الله تعالى عز وجل وعصى آدم ربه فغوى وفي قوله وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه وفي قوله في يوسف
ولقد همت به وهم بها وفي قوله في داود عليه السلام وظن داود أنما فتناه وقوله في نبيه محمد صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا
ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك فإن الله عز وجل يقول وما يعلم
تأويله إلا الله والراسخون في العلم أما قوله فعصى آدم ربه فغوى فإن الله عز وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده و
لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم مقادير أمر الله تعالى فلما أهبط إلى الأرض وجعل حجة
وخليفة عصم بقوله عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم على العالمين وأما قوله عز وجل وذا النون إذ ذهب
مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه إنما ظن بمعنى استيقن أن الله لن يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله عز وجل وأما إذا
ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه أي ضيق ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر وأما قوله في يوسف ولقد همت به و
هم بها لولا أن رأى برهان ربه فإنها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه
قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والفحشاء الزنا وأما خطيئة داود عليه السلام فإن
داود ظن أن ما خلق الله خلقا هو أعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض
فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
أكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك
ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول وكان هذا خطيئة لا ذنبه وأما محمد صلى الله عليه وآله وقول الله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فإن الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في دار الآخرة
وأنهن أمهات المؤمنين وأحدهن من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فأخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبده

لكيلا

[margin: العصم بالضم ... والعصمة]
[margin: والقرآن]
[margin: برأيك]

لكيلا يقول أحد من المنافقين إنه قال في امرأة في بيت رجل إنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله تعالى
وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه في نفسك وإن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم ع وزينب من
رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة من علي عليه السلام قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله أنا تائب إلى الله عز وجل من أن أنطق في أنبياء الله عز وجل بعد يومي
هذا إلا بما ذكرته الحديث أقول وذلك قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية في الطلاق والعصمة المنع و
الحفظ وسلسلة عن عصم يعصم من باب ضرب وهو الحافظ والمانع واسم المفعول المعصوم أي المحفوظ والممنوع والمعصم
والعاصم الكلول واسم موضع ببلاد هذيل والعصوم الضبا الأكول والعضم بالإعجام الضبا والموضع المعتمد
للمرأة وما يعرف به الحنظ والعصوم بإعجام الضاد والماله الأكول والعضم الفم ومقبض القوس والعظم بضم العين
ويكون العظم العصوف المعروف وبجمعه العظائم والعظيم هو المهلك والجمع العظم وأيضا والعاظم اسم فاعل
قوله تعالى رب العرش العظيم وصفه بالعظمة بجهة الكثرة والكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصه بالذكر لأنه أعظم الأجسام
فتدخل تحته الجميع والعظيم على فعيل الكبير وهو الذي يقصر عنه كل شيء مقدار ما يكون في غيره مما يكون منه وهو فوق عظيم الشخص وعظيم الشأن
ومنه قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم أي قولوا سبحان ربي العظيم والعظيم في صفته تعالى معناه أن كل شيء سواه يقصر عنه ومنه قوله
العالم العظيم الذي لا يأتيه ريب ولا يحيط به شيء جلت الآية وتقدست أسماؤه قال الله تعالى وإنه لقسم لو تعلمون عظيم والمعنى في
القسم بمواقع النجوم لقسم عظيم لو تعلمون ومن أسمائه تعالى عظيم وعظمة كبرياء والعظمة في اللغة الكبر يقال عظيم الخلق وعظيم الشأن
القدر تعالى عظمة إذ لم ينل غيره أن يعظم على الذي حد حدا ويقدر بقدره ويحيط به حدود العقول الاقتصار الإحاطة بكنهه
وفي الفرق بين الكبير والجليل في الحديث في تعظيم الله تعالى غضبانا والتعظيم في اللغة النفس الكبر والنخوة والزهو
يقال أعظم الشيء عظما وزان عنب وعظامة بالفتح أيضا كبر فهو عظيم وعظم الشيء بالضم بسكون الكبر وعظمة وتعظمه واستعظمه
تكبر واستعظمه عده عظيما والعظمة بالإلف والعظمة نثر وقرئه توقيرا وتعظيمه التعظيم في صفة الله التمجيد والعظمة الكبرياء
وأما الاسم الأعظم فمعناه العظيم إذ ليس بعض الأسماء أعظم من بعض لأن جميعها عظيم وقيل الكل اسم أكثر تعظيما فهو أعظم
مما قل والاسم الأعظم المأثور فيه اختلف عليهم السلام هو الذي إذا دعي الله به أجاب قال ابن عباس الحي القيوم اسم الله الأعظم
وهو الذي دعا به آصف بن برخيا صاحب سليمان في حمل عرش بلقيس من سبأ إلى سليمان قبل أن يرتد طرفه فقطع الأرض ما بين
قوله في آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم وفي أول سورة آل عمران ونحو ذلك في مجمع البحرين وكان إذا دعا به أجيب وقيل آصف
برخيا وهو قوله يا إلهنا وإله كل شيء إلها واحدا لا إله إلا أنت وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرانية أهيا شراهيا وقيل هو
أن ذلك الاسم الله والذي يليه الرحمن وهو يا ذا الجلال والإكرام وقيل إنه يا إلهنا وإله كل شيء إلها واحدا لا إله إلا أنت
وقيل إن الذي عنده علم من الكتاب كان رجلا من الإنس يعلم اسم الله الأعظم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الله الأعظم
في ست آيات في آخر سورة الحشر وعن النبي صلى الله عليه وآله قرأ علي عليه السلام يوم بدر قل هو الله أحد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي
والنصر على القوم الكافرين كما مر في مادة الاسم كتن قوله تعالى يحيي العظام وهي رميم العظم كغفل وقال الله للتقديث
أن العظم تنبت الجمع وهو قصب الحيوان الذي عليه اللحم يقال له بالفارسية استخوان والجمع عظام وأعظم كالكلاب وأكلب ومنه الحديث
سجد على سبعة أعظم أي أعضاء سمى العضو عظما وإن كان فيه عظام وجعلها سبعة بناء على أن الجبين والأنف واحد فيه
والسنة في الحلق أن يبلغ العظمين المراد بهما العظمان اللذان في أصل الصدغ بحذاء الأذنين وتدر الأذنين قال بعض
أهل اللغة وهما الهنان اللذان في مقدمها والعظم بالكسر خلاف الصغر العظم بالضم والفتح هو الكبر وكذلك العظامة والعظيم اسم يوضع
بالشام وأما القول في دية العظم فاعلم أن في كسر عظم من عضو خمس دية ذلك العضو فإن صلح على صحة كان ربعه

[margin: العظم]
[margin: عظم عظم عظم عظم]

اخماس دية كسره وفي موضحته ربع دية كسره وفي رضه ثلث دية ذلك العضو والمشهور هو الثلث وهو المروي ان لم يبرأ فان برأ
على غير عيب فاربعة اخماس دية رضه وفي فكه من العضو بحيث يتعطل ثلثا دية او دية ذلك العضو فان جبر على غير عيب
فاربعة اخماس دية فكه **واما** دية عظم الجنين اي ابتداء تخلقه من المضغة فثمانون دينارا كما مر في بحث الجنين

عظلم العظلم بضم الظاء وفتح اللام الليل المظلم وهو على التشبيه جميع ذلك عن الجوهري لان اصل العظلم نبت يصبغ به وفارسيته نيل وقيل هو
الوسمة **عقم** قوله تعالى وقالت عجوز عقيم اي عاقر وهي التي لا تولد لها ويطلق على الذكر والانثى واصل العقم الشد وجاء في الحديث
تعقم اصلاب المشركين فلا يستطيعون السجود اي الشد وداء عقام اذا اشتد حتى اذا يئس منه ان يبرأ او معاقد الفرس مفاصله
يشد بعضها ببعض والعقيم والعقمة بالقاف ايضا ثياب معلمة او شدت بها الاعلام وعقمت المرأة فهي معقومة وعقيم ونساء
عقم وعقمت ايضا ورجل عقيم وقوم عقم قال الشاعر عقم النساء فما يلدن شبيهه ان النساء بمثله عقم قال الله تعالى او ياتيهم
عذاب يوم عقيم فيه اقوال فقيل هو عذاب يوم القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم بدر ووصف
بذلك لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصيرون كانهن عقيم لم يلدن والريح العقيم التي لا تحمل السحاب ولا تلقح الشجر وقيل هي الريح
الذي لا تلقح شيئا في الارحام ولا شيئا في النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السابعة وفي الحديث عن الباقر ع في الريح العقيم
قال لم يخرج منها شيء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم الحديث والعقم وزان قفل قال في المصباح ويجمع الرجل على عقيم وعقام و
عقام ككريم وكرام ويجمع المرأة على عقائم وعقم ككتب ويوم عقيم ايضا لا هواء فيه فهو شديد الحر والعقم بفتح العين و
كسر القاف نوع من الالوان وحشيته [illegible] تكمل بالفارسية [illegible] والعيش الاحمر في الكساء والثياب والعكام بالضم

علم الحبل الشديد والرجل الذي ساء خلقه والناقة كذلك **عكم** العكم بالفتح الجوالق ومنه الحديث [illegible] نفاخة كنفاخة العكم
اي الجوالق والعدل والعكم ايضا الاياب في زيارت العيد [illegible] الحوث قوة الارض [illegible] والعكوم
الانغراف في الامر والجمع عكيم بضم العين وفتح الكاف اسم رجل والعكام الحبل الذي يعكم به الدواب **عكرم** العكرمة بالكسر ابو
قبيلة مولى ابن عباس ليس على طريقتنا ولا من اصحابنا ومنه الحديث لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته **علقم** العلقم
بفتح العين والقاف كجعفر اللام [illegible] شجر مر ويقال للحنظل علقم ايضا ولكل شيء مر وعلقمة اسم رجل والعلقمة المرارة

علم قوله تعالى ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام اي كالجبال الطوال واحدها علم بالتحريك والعلامة في اللغة صورة يعلم بها
المعنى من خط او لفظ او اشارة او هيئة وقد تكون وضعية وقد تكون برهانية وبعبارة اخرى العلم بالتحريك الاثر الذي
يستدل به على الطريق وغيره ومنه الجبال علامة لصنايع الله جعلها اوتاد الارض ومنه العلم الراية [illegible] الاعلم مشقوق
الشفة العليا يقال علم الرجل يعلم علما اذا صار اعلم والمرأة علماء مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان
فهو معلم ومنه علم الثوب في الطراز وغيره وهو العلامة وجمعه اعلام مثل سبب واسباب يقال اعلمت الثوب جعلت له علما
من طراز وغيره ومنه الثوب المعلم بالبناء للمجهول وهو المشتمل على لون اخر تخالف لونها حال عملها كالثوب المحوك من لونين
او بعده بالطراز او الصبغ ومثله المعلمة والعلم ومنه الحديث [illegible] الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل قال الشاعر اعلمه علما وسمه وعلم
الثوب تخطيطه ورقمه والمثال الصورة وقد يختص بما فيه الروح [illegible] المكروه [illegible] دون غيره وعلامة الحقيقة في عرف
الاصحاب التبادر وعدم صحة السلب [illegible] الاعلام [illegible] والهداة هم الائمة عليهم السلام
قال الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات هم الائمة ومثله حديث يوم الغدير وهو
الذي نصب فيه امير المؤمنين علما للناس ومنه العالم بفتح اللام لانه علامة يستدل بها على صانعه وهو ما سوى الله تعالى قال الله تعالى هدى للعالمين

هي جمع عالم

القول في العالم

هي جمع عالم والعالم جمع لا واحد له من لفظه كالنفر والجيش وغيرهما واشتقاقه من العلامة لانه يدل على صانعه او من العلم لانه اسم
يقع على ما يعلم وهو في عرف اللغة عبارة عن جماعة من العقلاء لانهم يقولون جاءني عالم من الناس ولا يقولون عالم من البقر
وفي المتعارف بين الناس هو عبارة عن جميع المخلوقات [illegible] وعليه قوله تعالى الحمد لله رب العالمين قيل وما
رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما وقيل انه اسم لكل صنف من الاصناف [illegible] في كل قرن منهم صنف يسمى
عالما ولذلك جمع فقيل عالمون لعالم كل زمان وهذا قول اكثر المفسرين ومنه قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك
واصطفيك وطهرك على نساء العالمين اي عالمي زمانك لان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين وهو
قول ابي جعفر ع ومثله قوله وفضلكم على العالمين اي عالمي زمانكم [illegible] على سائر العالمين وقيل العالم نوع ما يعقل وهم الملائكة والجن
والانس لقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وقيل هم الانس لقوله تعالى اتأتون الذكران من العالمين وذهب اكثر المتكلمين الى
ان العالم انما هو الجسمية المنحصرة في الفلك العلوي والعنصر السفلي وعن بعض العارفين العالم المصنوع اثنان عالم المادة
وعالم المجردات [illegible] في الاول هو الجسم والفلك والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض [illegible] وفي الثاني هم الملائكة
المسماة بالملاء الاعلى والعقول والنفوس الملكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة وقد مر الكلام في تعدد العالم
في مادة خلق [illegible] قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول وقال البيضاوي في قوله تعالى ولقد اخترناهم
على العالمين اي اخترنا بني اسرائيل على عالمين [illegible] او مع علم منا بانهم يزيغون في بعض الاحوال [illegible] على العالمين
لكثرة الانبياء فيهم او على عالمي زمانهم **علم** قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم [illegible]
ومن عنده علم الكتاب [illegible] واولوا العلم هم المعصومون [illegible] علماء المؤمنين وفي الاخبار هم الائمة عليهم السلام [illegible]
في فضل العلم والعلماء لانه سبحانه قرن العلماء بالملائكة وشهادتهم بشهادة الملائكة وخصهم بالذكر كانه لم يعتد بغيرهم والمراد بهذا
العلم التوحيد وما يتعلق به من علوم الدين لان الشهادة وقعت فيه كما سيأتي والعلم بالكسر يستعمل في معان منها الصورة
الحاصلة في الذهن التي قسموها الى التصور والتصديق باقسامه من الجزم والظن والجزم الثابت المطابق للواقع الذي يسمونه يقينيا
في الاصطلاح والغير المطابق الذي هو عبارة عن الجهل المركب والجزم المطابق الغير الثابت الذي يسمونه تقليدا في بعض الاصطلاحات
واعتقادا في بعض اخر وقد يقال الاعتقاد على ما يشمل اقسام الثلثة من الاربعة **ومنها** ما يشمل التصور واليقين **ومنها** اليقين
وقيل العلم اعتقاد الشيء على ما هو به كما ان الجهل اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به وقال بعض المنطقيين العلم هو الصورة الحاصلة من
الشيء عند العقل [illegible] العلم اذا كان اذعانا للنسبة فتصديق والا فتصور [illegible] **واما** [illegible] عرفه الاصحاب بانه
هو الحكم الذهني الجازم الثابت المطابق للواقع الذي لا يزول بتشكيك المشكك والعلم في اللغة نقيض الجهل [illegible] وتارة يعبر عن الظن ويعبر عن الموقف
في النصاب [illegible] **واما** العلم في الايات والاخبار فيطلق تارة على اليقين وتارة على الظن [illegible]
وتارة يعبر بالظن المتاخم بالعلم وتارة يعبر [illegible] ان يعلم ان العلم لا بد في تحققه من امور [illegible] منها ما يلحق
ذلك العلم [illegible] والعالم هو المتصف بالعلم والجمع العلماء والعالم بكسر اللام من المتصف بالعلم
وقد يطلق في الاخبار ويراد به احد الائمة ع [illegible] وقال العقلاء المعلم الاول هو ارسطو والثاني هو ابو نصر الفارابي و
الثالث هو ابو علي سينا كما بين في المنطق **واما** في لسن الفقهاء فقالوا المعلم الاول حقيقة هو محمد ص والعليم [illegible] والعلام بالفتح
والتشديد مبالغة في العالم [illegible] والعلام بضم العين والتخفيف [illegible] جوارح الطير [illegible]
وقد يطلق بالتشديد والعلام بفتح العين اصله على [illegible] فحذفت الالف [illegible] قوله تعالى عم يتساءلون [illegible]

القول في العلم والعالم

وقد جاء في اللغة العلّام بفتح العين والتشديد الحنّاء وهو ما يختضب به والعليم اسم رجل والرب تعالى لم يتصف بالعقل ويتصف بالعلم
لانه عالم بكل معلوم على ما هو عليه من كونه واجبا وممكنا وممتنعا وكليا وجزئيا لانتساب ذاته الى جميع الممكنات بالسوية وما
زعمه الفلاسفة من عدم علمه تعالى بالجزئيات الزمانية بالطرق وشبهتهم ضعيفة لا تستحق ان تذكر له الطريحي وفي الحديث سمي الله
عالما لانه لا يجهل شيئا وسمي الرب تعالى بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء او استعان به على حفظ ما يستقبل من امره كما لو رأينا
علماء الخلق انما سموا بالعلم الحادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل وفي الحديث الاخر ايضا
لم يزل الله عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث
الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم لا يخفى ان التعلق لم يكن بالقوة في الازل بل الانطباق على المعلوم
الخارجي في الازل ونقل عن ابن سينا شبهة في نفي علمه تعالى بالمعلومات الجزئية وهو ان علمه تعالى في الازل متعلق
بكل معلوم فلا بد للمعلومات من وجود خارجي او ذهني وعلى التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها
فهي قائمة بذاته او بغيره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يمكن الانتقال ومنشأ هذه الشبهة في الحصر المذكور في قوله لا بد للمفهومات
من وجود خارجي او ذهني وبطلان الحصر انما ثبت في حق المخلوق لكنه لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق بل علم الحضوري له كاف
في خصوصه تعالى كما قد صار مزيد البحث في نفي المعنى له تعالى في باب المعنى والصفات فليطلب وقوله لا علم لنا الا ما علمتنا
من الايات فيها دلالة ان الصور الادراكية كلها فائضة من الله تعالى كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام وقد جاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت
بمعناه لاشتراكهما في كون كل واحد منهما مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل مما
عرفوا من الحق اي علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم كما في المصباح واطلقت المعرفة على الله لانها احد العلمين والفرق
بينهما اصطلاح وهو تعالى منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تعالى يعلم ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة ذاتية له تعالى
قال وان كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يخلع العلم من شيء فقد خلع
الباء فيقال علمته وعلمت به وفي الحديث ان لله عز وجل علمين علم مبذول لخلقه وعلم مكفوف هو الذي عنده في ام الكتاب
اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العلم الذي اهبط مع ادم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث والعلم
علمان مسموع ومطبوع كما ورد في الرواية عن علي عليه السلام قال رأيت العلم علمين مسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع اذا لم يك
مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع قال بعض الافاضل يعني العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول
الدين وورد ايضا رايت العقل عقلين موهوب ومكسوب فلا ينفع مكسوب اذا لم يك موهوب كما لا تنفع الشمس وضوء
العين محجوب ولا منافاة بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل **كثير** والعلّامة بفتح العين والتشديد اللام
من صيغ المبالغة وهو من يتصف بالعلم هو الكثير العلم جدا والهاء للمبالغة كانهم يريدون به داهية والعلامة كذلك وليست الهاء للتانيث
بل للمبالغة واسم للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر وله كثير من التصانيف منها ما في بعض الافاضل وجد بخط المجلسي من مصنفاته
بخط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي زاد في جملة كتبه قدس الله روحه كتاب شرح الاشارات علم ذكره في عداد الكتب المذكورة
في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما توفي في ليلة حادي عشر المحرم سنة ست
وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة

[margin: في علم الله تعالى]

[margin: العلّامة — في العلامة]

[margin: كثرة العلم]

واعلم ان لكل علم من العلوم المدونة لا بد فيه من امور ثلاثة احدها ما يبحث فيه عن خواصه العينية والاثار المطلوبة عنه كالكلام من جميع مباحث العلم الهادي وهو
الموضوع وثانيها الاثار من الاعراض الذاتية الثالث القضايا التي يقع فيها هذا البحث وهي المسائل وهي تكون نظرية في الاغلب وقد يكون
بديهيات تحتاج الى تنبيه وثالثها المبادئ وهي ما يتوقف عليه المسائل مما يعتمد عليه من تصورات اطرافها والتصديق بالقضايا المأخوذة في دلائل
المسائل فالاولى المبادئ التصورية والثانية المبادئ التصديقية كما دوّن في كتب اهل المنطق اذا عرفت هذا فاعلم ان العلم وفضله

كتاب قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى ما في الاية من الترغيب في العلم ومثلها كثيرة في الحديث طلب العلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو حديث قد اكثر الناس الاقاويل فيه وبين فيه وجوها وشتات ان احسن شراح الحديث المراد به العلم الذي فرض على العبد
معرفته في ابواب المعارف والتحقيق هو ان مراتب العلم الشرعي ثلاثة فرض عين وفرض كفاية وسنة فالاول اي ما يدار الواجب الاول عليه
هو طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وترك فالاول اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب ليتضح والاذعان بالامامة
والتصديق بما جاء به النبي من احوال الدنيا والاخرة مما يثبت عنه لو ترك وتكسبه لبقي تشكك النفس ويجب به الجزم وما زاد
على ذلك فزاد في المتقين فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم وجوب الصلوة وامثالها والترك مفهوم حدث في بعض ما ذكره في مجمع البحرين
ومما جاء في فضل العلم والعلماء في الحديث ما رواه جابر بن عبد الله عن النبي انه قال ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير
من عبادة العابد سبعين عاما وروى انس بن مالك عنه انه قال تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد
وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والنار والانس في الوحشة والصاحب في الغربة
والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والقرب عند الغرباء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير
قادة يقتدى بهم ويقتص باثارهم وينتهى الى رايهم ويرغب الملائكة في خلتهم باجنحتها تمسحهم وفي صلوتهم تستغفر لهم حتى حيتان البحار
وهوامها وسباع الارض وانعامها والسماء ونجومها الا ان العلم حيوة القلوب وقوة الابدان ويبلغ بالعبد منازل الاحرار
ومجالس الملوك والفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته بالقيام وبه يعرف الحلال والحرام وبه توصل الارحام العلم امام العقل والعقل تابعه
يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء ومما رواه الصدوق بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد
واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء وفي الحديث ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم يحتمل ان يراد به نزول الملائكة العموم ويحتمل الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير الملائكة لطالب
العلم كما مر في باب جنح ووصف وعن قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر في باب المعروف
ومما في اية النفر المدلول منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وكل ذلك في فضل العلماء والفقهاء والعلم كما يأتي مزيد التحقيق في الفقه
وفي الحديث العلم ثلاثة اية محكمة وسنة قائمة او فريضة عادلة وفي الحديث السنة قائمة
او غير متروكة وفي الفقيه الدائمة القائمة المستمرة التي يعمل بها **واما القول** في التعليم والتعلم ففي الحديث عن حسان المعلم
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التعليم فقال لا تاخذ على التعليم اجرا قلت الشعر والرسائل وما اشبه ذلك اشارط عليه قال نعم بعد ان
يكون الصبيان سواء في التعليم لا تفضل بعضهم على بعض قال الشيخ اريد بالتعليم الاول في تعليم القران وبالثالث تعليم الشعر
والرسائل وما اشبههما وفي رواية اخرى قلت لابي عبد الله عليه السلام ان هؤلاء يقولون ان كسب المعلم سحت فقال كذبوا اعداء الله انما ارادوا ان
لا يعلموا القران ولو ان المعلم اعطاه رجل دية ولده لكان للمعلم مباحا والجمع بين الخبرين حمل الكراهة على النسبة ويعضده الخبر المعلم لا يعلم
بالاجر ويقبل الهدية اذا اهدي اليه اريد بالمعلم معلم القران وبهذا الحديث جمع في التهذيب بين الاخبار وخص الخط مما اذا شارطه
وباقي حديث اخرى كتب كتب يعلم ان احاد المكتب وقد سال ان رسول الله عن علمه قال اره اذا دخل الى الغلام ان يقول لاهله
اني اعلمه القرآن والحساب والحج عليه بتعليم القران حتى يطيب له كسبه والمراد بقوله لمكتب في الكتاب والتكتيب عن تعليم الخط والكتابة

[margin: العلم وفضله — في فضيلة العلم]

[margin: التعليم والتعلم — في التعليم والتعلم]

بين الخطأ والحق عليه ان لا اخرة كذا قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا اي عرفتم فهنا تقول علمت اخاك ولم اكن اعلمه اي عرفته ولم اكن عرفته
كقوله تعالى وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم والذين اعتدوا في موضع نصب لانه مفعول به والفرق بينه
وبين ما يتعدى الى المفعولين ان المعرفة تتوجه الى ذات المسمى والعلم يتوجه الى احوال المسمى فاذا قلت علمت زيدا لم يرد الا عرفت شخصه
واذا قلت علمت زيدا كريما او لئيما فالعلم يتعلق باحواله من فضل ونقص وعلمت من افعال القلوب وهو اليقين نحو علمت زيدا فاضلا
كما يأتي في القلوب انتهى وقال بعض الافاضل العلم هو اليقين الذي لا يدخله الاحتمال وهو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا كما تقدم الاشارة
اليه سابقا وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فالاية
قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل به ومثله قوله تعالى
فان علمتم فيهم خيرا وقوله ولقد علمتم الذين اعتدوا كما سبق واما قوله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل
ان يرتد اليك طرفك ففيه اختلاف قيل هو آصف بن برخيا وكان وزير سليمان وابن اخته كما قد تقدم في قصة بلقيس
وقيل ان الذي عنده علم من الكتاب كان رجلا من الانس يعلم اسم الله الاعظم وقيل اسمه بلخيا وقيل اسمه اسطوم وقيل هو الخضر
وقيل هو ان الذي عنده علم من الكتاب جبرئيل ع اذن الله له في طاعة سليمان ع وان يأتيه بالعرش الذي طلبه وقيل هو سليمان ع
قال ذلك للعفريت ليريه نعمة الله عليه وهذا قول بعيد لم يؤثر عن اهل التفسير واما الكتاب المعرف في الآية بالالف واللام فقيل انه
اللوح المحفوظ وقيل ان المراد به كتاب سليمان ع الى بلقيس انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وقيل المراد جنس كتب الله
المنزلة على انبيائه وليس المراد كتابا بعينه والجنس قد يعرف بالالف واللام واما المعلوم نقيض المجهول ومعلومات البارئ تعالى
هي المخلوقة ... [illegible]
والقرآن ... [illegible] ... بالعلوم ... الالف
عم يتساءلون عن النبأ العظيم ... ثم الكاف ... قوله عز وجل
عم يتساءلون عن النبأ العظيم قالوا النبأ العظيم ... وأخبرهم بتوحيد الله تعالى ... بالبعث بعد الموت ... عليهم القرآن جعلوا
يتساءلون بينهم اي يسأل بعضهم بعضا على طريق الانكار والتعجب فيقولون ماذا جاء به محمد وما الذي اتى به فانزل الله تعالى
عم يتساءلون اي عن اي شيء يتساءلون قال الزجاج اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى تفخيم القصة كما تقول اي شيء تريد اذا عظمت
شأنه ثم ذكر ان تساءلهم عماذا فقال عن النبأ العظيم وهو القرآن ... وقيل ... [illegible]
... وحذفت الالف لاتصال ... [illegible]
الفرق بين الاستفهام والخبر وعدة الحروف التي تسقط معها هذه الالف ... نحو ... واللام نحو لم
و ... نحو فيم والى نحو الام وعلى نحو علام وحتى نحو حتام كما هو مذكور في ابوابها قال ... جامع العلوم ... لا يكون بدلا من عم
لانه لو كان بدلا لوجب تكرارها لان الجار المتصل بحرف الاستفهام اذا اعيد اعيد مع الحرف المستفهم به كقولك كم ثوبك اعشرون
ام ثلاثون ... فاذا كان كذلك كان قوله عن النبأ متعلقا بفعل آخر ... الظاهر في العام بالتشديد
في اللغة الشمول والخلائق والعموم الشمول وفارسيه ... والعام ضد الخاص ومنه الحديث ... المؤلفة ... علم والباقي
خاص اراد بقوله عام لمن يعرف ولمن لا يعرف واراد بالخاص لمن يعرف لا غير والعرف العام هو اصطلاح الناس والعرف الخاص
هو اصطلاح اهل النحو مثلا او المنطق ونحو ذلك ... فالعام على قسمين اما ... افراده او ... اجزائه والعام المعهود
الغالب الاستعمال في كلامهم هو المعنى الاول ولذلك ذكروا ان دلالة العموم على كل واحد من افراده دلالة تامة ويعبر عنه بالكلي
التفصيلي والكلي العددي والافراد ... الهيئة الاجتماعية المعبر عنه بالكلي المجموعي ونظيره ... فلو كان
الجمع المضاف في قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من الكلي المجموعي فلا يدل على حرمة قتل البعض بخلاف الاول ونظيره ضرب العشرة وما
ضرب العشرة وقد يستفاد العموم من جهة المقام لاقتضاء الحكمة وهو الغالب في العام المصطلح وان ترتب عليه احكامه نحو قوله تعالى

[illegible]

نحو احل الله البيع وقيل العام هو اللفظ الموضوع للدلالة على الاستغراق لدخول شمل الرجال بخلاف المثنى والجمع المنكر واسماء العدد فانها لم توضع
لذلك وقال ... فالعام هو اللفظ الموضوع للدلالة على استغراق اجزائه او جزئياته كما عرفه شيخنا البهائي واحترز بقيد الموضوع للدلالة
عن المثنى والجمع المنكر واسماء العدد فانها لم توضع للدلالة على ذلك وقوله اجزائه او جزئياته لدخول شمل الرجال على كل من المعنيين من ارادة
العموم المجموعي والافرادي وهذا اصطلاح ولا ... منه ... المثبتة ... الاستثناء والفرق بين العام والمطلق
ان المطلق من حيث اللفظ لا يدل على العموم بخلاف العام فالعموم المستفاد من المطلق كالعموم المستفاد في تعليق الحكم على الطبيعة من
حيث هي وما ذكره في الفرق بينهما ان المراد من المطلق هو الماهية لا بشرط والعام هو الماهية بشرط شيء وفي قولهم عموم وخصوص
مطلق وعموم وخصوص من وجه وهو اصطلاح اهل المنطق كما يأتي بيانه في الكليات ... ثم العموم في اصطلاح الاصوليين ينقسم على اقسام
منها العموم المنزلة ... ومنها ... ومنها البدلية ... واعلم انه لا نزاع ... عموم جمع المحلى باللام كالنكرة في سياق النفي وسائر الالفاظ
العموم ... والجميع ... الشرطية والاستفهامية واما الموصولة
فلا عموم فيها الا ان يتضمن معنى الشرط وامثال ذلك ... في سياق الاثبات لا يفيد العموم ... عمومها ... الكلام منفيا
للسياق ... في المعنى والقرينة على الارادة ... العموم ... افراده ... منها ... اختلفوا
في صيغ العموم ثم القائلون ... العموم ... في بعض الالفاظ واختلفوا في الاخرى والاظهر الاشهر كونها حقيقة في العموم لما
... [illegible] ... قاعدة قال الشهيد ره الجمهور على ان
... [illegible] ... على الاطلاق
ثم قال في قواعده صيغ العموم عند القائل ... كل وجميع ... اجمع وجمعاء واجمعين ... وكل ... ما ... الجمع ... مثل
على اختلاف تفسيرها ... الشرطية ... والاستفهامية ... الموصول ... العموم ... وان كان ... مثل
الامر ... [illegible]
امرأة ... ومن ... الشرطية اذا اتصلت ... منهما ... واذا
اذا قلنا بانهما ... المبرد ... سيبويه ... المضاف والمعرفة والنكرة المنفية
وحكم اسم الجمع كالجمع كالناس والقوم والرهط والاسماء الموصولة كالذي والتي ... الجنس ... وجمعها واسماء الاشارة
المجموعة ... الكبيرة الا احصاها ولا ... الاستفهام
... [illegible]
... [illegible] ... والعهد والظاهر ... او عوض
... [illegible] ... الفرق بين الكلي و
... [illegible] ... الجزئي والكل
والقدر الكلي هو المعنى الذي يشترك فيه الكثيرون كالعلم والجهل والانسان والحيوان واللفظ الدال عليه يسمى مطلقا وقسيمه الجزئي والكل
هو المجموع من حيث هو مجموع ومنه اسماء الاعداد كما يأتي في الكليات ... العمل بالعام قبل الفحص عن المخصص الحق ... فيما
للاكثر ... جواز العمل بالعام قبل الفحص عن المخصص ... الظن ...
تحصيل القطع كما دونه في كتب الاصول واما الدليل على كفاية الظن ... المخصص ... الظن ...
الاول ... ضرورة بقاء التكليف وعدم ... الاحكام الواقعية ... اليقين ...
... [illegible] ...
... [illegible]

تنقيح جميع الادلة وهو مستغرق للاوقات غالبا يفوت المقصود مع انه عسر عظيم وحرج شديد وهما منفيان في الدين بالاجماع والآيات والاخبار
فثبت كفاية العمل بالظن مطلقا **كتب** في حديث التوبة بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة
الارض وخويصة احدكم الموت وامر العامة يعني القيمة والعامة من اهل السنة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابة ودواب ومنه الحديث
توبة الملك في عوام خطايا بان اركل خطاياه والمنسوب الى العامة عامي والياء فيه علامة للتأكيد قال لا يعذب الله بعمل
العامة بعمل الخاصة اي لا يعذب الاكثر بعمل الاقل فالعامة يعني الاكثر والخاصة الاقل وفي الحديث ما خالف العامة يعني اهل الخلاف قد
ذهب عامة النهار اي جميعه وعم الشيء يعم عموما من باب قعد شمل ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر اي شملهم **واما** العمامة فهي كل ما ادير على الرأس
من عصابة او مغفر الحديد وغيرها فهي كعمامة في اللغة والجمع عمائم ومنه الحديث اعتم رسول الله فسدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم
جبرئيل فسدلها من بين يديه ومن خلفه والعمة بكسر العين الاعتمام ومنه لا تعمم عمة الاعراب وتعممت كورت العمامة على الرأس ومنه العمة
الطابقية المنهي عنها في الاخبار التي هي العمامة التي لم يدر تحت حنكه ومنه الحديث ان الطابقية عمة ابليس لعنه الله وهو الاقتعاط المنهي
بهذا المعنى كما يأتي في بابه فقط والعمة بالتحريك هي اخت الاب وفيها الاخبار **الاول** القول بجواز ان المرأة تزوج على عمتها وخالتها
في الحديث لا تزوج ابنة الاخ ولا ابنة الاخت بغير اذنهما **الثانية** لا تنكح المرأة على عمتها ولا على اختها الا باذن العمة والخالة
الثالثة قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم يرجع العمة وهي كل ذكر رجع نسبك اليه فاخته عمتك وقد يكون العمة
من جهة الام مثل اخت اب امك واخت جد امك فصاعدا والجمع اعمام وعمومة وعمات والعم اخو الاب والجمع لا [illegible] يقال بيني
وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤولة وفي يا ابن عم لغات ذكر الياء وحذفها مع فتح الميم وكسرها قال الجوهري العمامة
بكسر العين واحدة العمائم [illegible] **الرابعة** سئلت عن امرأة تزوجت على عمتها وخالتها قال لا بأس وقال تزوج العمة والخالة
على ابنة الاخ وبنت الاخت ولا تزوج بنت الاخ والاخت على العمة والخالة الا برضى منهما فمن فعل فنكاحه باطل **الخامسة** في رواية اخرى
لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على اختها من الرضاعة **السادسة** ان عليا عليه السلام اتي برجل تزوج امرأة على خالتها فجلده وفرق بينهما
قال الشيخ وقد يجمع بين الاخبار الاخيرة بعدم الاذن تارة وحمل المطلق على المقيد وحملها على التقية اخرى لاتفاق العامة على اطلاق
المنع انتهى والعميم العام ويقال [illegible] والطويل والكثير والجمع عمم [illegible] عوام الناس ارذالهم وليس العام ضد الخاص من الجمول في هذا الباب الا [illegible] العوام
بالتشديد والعام بالتخفيف كما قد شاع في العرف

عنجم العنجوم كخرطوم بالنون والجيم الاثر في الضفادع والماء الكثير وامواج البحر
ظلمة الليل [illegible] والعنجم [illegible] باللام والجيم الطويل [illegible]

عندم العندم كجعفر بالنون في [illegible] الدال المهملة اسم البقم وقيل دم الاخوين وهو بالفارسية خون سياوشان

عنم العنم محركة بالنون اسم شجرة والحجاز تشبه بها اصابع المخضبة بالحناء وثمرتها احمر والجعد الذي يشد بالعنبة الخرنوب [illegible] وكل شجرة [illegible] وتوضع في الضفادع [illegible]

باب العين مع النون

عين قوله تعالى قاصرات الطرف عين اي واسعات العيون والواحدة عيناء وقيل اي
شديدة البياض والعين الشديدة سواد العين بالكسر في اللغة نجل العيون [illegible] ومنه حور العين [illegible] الوحش الواحد عيناء
والذكر اعين والعين بفتحتين كبر العين والعيون [illegible] والعين على زنة البيع تستعمل على سبعين معنى
معنيا وهي من الاسماء المشتركة التي تشترك من عين الحيوان وعين الماء وعين السحاب وعين الشمس وعين الذهب وعين الينبوع وعين [illegible]
وعين البقر وعين الجاسوس والعين في البيوع وعين الفضة وعين الركبة وعين القرية التي [illegible] منها وفي البلسان في تواريخ المصر
وعين الحكمة [illegible] وعين البلد وعيون البقر العنب الاسود [illegible] الفواكه وعين الرؤية وعين النقد وعين
الخيرة والاشراف والجمع اعيان وعين المتاع وعين الميزان وعين الباكية للانسان لخروج الدمع فيقال عين الجارية وعين المطر
وعين القناة وعين النظر وتجمع على اعين وعيون واعيان كما يأتي تفصيلها في الآيات والاخبار وكلام العلماء **اما الآيات** فقال الله تعالى
بكأس معين اي من خمر جارية في الانهار ظاهرة للعيون وقيل شديدة الجري وهو يحتمل ان يكون فعيلا من معن في الامر اذا اشتد [illegible]

وهو

وعوام الناس اشرارهم

ومنه الحديث تزوج عيناء العظيم سواد عينيها

وهو الماء الشديد الجري فكذا [illegible] والاعيان بالكسر [illegible] والطهور ويحتمل ان يكون مفعولا من عين الماء لانه يجري ظاهر العين وقيل [illegible]
وقيل العين اسم للينبوع الذي يخرج منه الماء وان اشتهر اطلاقها على مجموع الماء وقيل ماء جار كقوله تعالى فيها عين جارية سميت عينا لان الماء يعين
منها اي يظهر جاريا ومنه قوله تعالى فمن يأتيكم بماء معين اي جار على وجه الارض وفي الحديث [illegible] العين قراءة الحمد والمعوذتين
واية الكرسي والجوز بالقسط والمر واللبان فقال احد [illegible] اذا نظر عليه عدو الحسود فاثرت فيه فرضي بسببها **واما** في كلام
الاصوليين ومصطلحهم لا يعينها [illegible] التعيين وقال في القاموس العين اهل البلد واهل الدار والجاسوس قال الشاعر [illegible] رجل
راحلة وعين ويقال بلد قليل العين اي قليل الناس وما بالدار عين متحركة [illegible] يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب
بها عباد الله اي منبعا [illegible] ممزوجا بماء وقيل الباء زائدة او بمعنى من لان الشرب مبتدأ منها [illegible] عينا بدل من كافورا ان جعل اسم ماء [illegible]
[illegible] على تقدير مضاف اي ماء عين او خبرا [illegible] على الاختصاص [illegible] **واما** قوله تعالى [illegible]
كلمات الله قد مر تفسيره في الآية والاخبار [illegible] عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وحمة [illegible] وحمة [illegible]
وعين باجروان [illegible] وعين باجروان والعين هنا النهر العظيم **واما** العين بمعنى الذهب والفضة فمنه الحديث [illegible] الشجرة
المأمومة فقال [illegible] كالمرتضى [illegible] في العين والورق اي الذهب والفضة ومن قولهم وعان [illegible] فلان اي صار عينا
[illegible] ويقال [illegible] عينا بعين اي حاضرا بحاضر والعين النقد ومنه اشتريت العبد بالعين او بالعين والعين في عروض [illegible] كما في اول
كتابها وعين المتاع خياره [illegible] ومنه الحديث ان اعيان بني الام احق بالميراث من بني العلات والمراد بالاعيان الاخوة لاب
واحد وام واحدة مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس [illegible] لان اعيان الناس [illegible] ومنه الحديث اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات
كما مر في علل وعين الشيء نفسه وذاته يقال اخذت ماله بعينه [illegible] والعين [illegible] الدنانير وجمع على اعيان
ويقال لقيته اول [illegible] ومنه في عين الاوزة [illegible] قال الله تعالى وفجرنا الارض عيونا [illegible] الماء [illegible] في الغور في الارض
مستقذرا كالعذرة عين الحيوان ومن الينبوع ايضا كالقناة **القول** في الاعيان النجسة المعينة بالاصالة كالنجاسات
واما بالعرض [illegible] ان كان [illegible] واعلم انها تحرم [illegible] الاعيان النجسة بالاصالة كالنجاسات [illegible] والخمر المسكر [illegible]
جامدا او ان [illegible] النجاسة بالمايع بالاصالة [illegible] المسكر المايع [illegible] والتعرض في هذه المسئلة [illegible]
تخصيص [illegible] كالخمر [illegible] والنبيذ [illegible] والمزر [illegible] والعصير [illegible]
في العصير والفقاع والعذرات والابوال النجسة [illegible] الا بعد الطهارة [illegible]
واما القول بيان الكفار من الحربيات والمايعات [illegible]
في بيان بيع العينة بالكسر [illegible]
والجواز واختلف [illegible] في الكتب الفقهية [illegible] في البيوع بهذا العنوان [illegible] من كلام بعض الاصحاب فقال
ابن ادريس في السرائر العينة معناها في الشريعة هو ان يشتري السلعة [illegible] بيعها بدون ذلك الثمن نقدا ليقضي دينا عليه [illegible]
ويكون الدين الثاني وهو العينة [illegible] صاحب الدين الاول [illegible] الخضر [illegible] ومأخوذ ذلك من العين وهو النقد الحاضر انتهى
وقال في النهاية الاثيرية في حديث ابن عباس كره العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه باقل من الثمن
الذي باعها به وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري انما يشتريها ليبيعها بعين
حاضرة تصل اليه معجلا وقال في التوضيح العينة جائزة فقال في الصحاح [illegible] السلف وقال بعض الفقهاء هو ان يشتري السلعة ثم اذا جاء الاجل
باعها على بائعها بمثل الثمن او ازيد وفي الحديث [illegible] عبد الله [illegible] عن رجل يعين [illegible] الحاجة [illegible]
جاء الاجل [illegible] فيقول [illegible] قال لا بأس [illegible] ومنه تعلم المغايرة للتعيين الاول والبيع [illegible]
الاول للاختلاف للاخبار وقال الشيخ بعد تفسير ابن الاثير وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد

ومنه الحديث [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاجل

بيع

والمشتري انما اشتريها ليبيعها بعين حاضرة لتصل اليه عاجلة ومنه الحديث قلت يجيئني الرجل فيطلب العينة فاشتري له المتاع فاجله ثم ابيعه
اياه ثم اشتريه منه مكاني قال اذا كان بالخيار ان شاء باع وان شاء لم يبع وكنت انت ايضا بالخيار ان شئت اشتريت وان شئت لم تشتر
فلا باس قال قلت فان اهل المسجد يزعمون ان هذا فاسد ويقولون ان جاء به بعد شهر صلح فقال انما هذا تقديم وتاخير فلا باس
اريد باهل المسجد العامة وفي رواية اخرى سالت ابا عبد الله عليه السلام عن العينة قلت ياتيني الرجل فيقول اشتر المتاع واربح فيه كذا فاراوضه
على الشيء والربح فنتراضى ثم انطلق فاشتري المتاع من اجله لولا مكانه لم ارده ثم اتيه به فابيعه فقال ما ارى بهذا باسا لو هلك منه
المتاع قبل ان تبيعه اياه كان من مالك وهذا عليك بالخيار ان شاء اشتراه منك بعد ما تاتيه وان شاء رده قلت اليس انه اذا كان
في الحديث مسالة عن الشيء اللئيم بل الوصران بعينه او تجر فيه قال ان فعل فهو ضامن فقال الشيخ وهو في العينة بالفتح (واه) الحديث
ولا يبيعن على نفسه فمعناه لا يشتري فقد تفسيره بالاكثر فهو في الاعانة لا في العينة ومثله اخو ولا يبيعن على نفسه فعلى الاقرار بالبيع
في هلاكه نفسه (كنز) قوله تعالى العين بالعين وهي العين الباكية للانسان وفيه العين حاسة الرؤية وهي مؤنثة والجمع اعين وعيون
وقيل لها العين الباكية لخروج الماء منها كخروج الدمع وقد تقدم في باب القصاص تفسير الاية قوله تعالى على اعين الناس اي عيانا مشاهدا
براى من الناس ومنظر قوله تجري باعيننا اي بمراى منا وقوله واصنع الفلك باعيننا اي اصنع الفلك متلبسا باعيننا كان لله سبحانه
معه اعيننا لكلاه ان تزيغ صنعته عن الصواب فيكون في موضع نصب على الحال كذا ذكره بعض المفسرين وفي الحديث ما ابين الحق
لذي عينين بالنجب اي ما اظهر الحق لذي بصيرة وفي حديث لقمان لابنه اخبر المجالس على عينيك قيل ان على بمعنى الباء كما تاتي الباء
بمعنى على والمعنى انظر الى المجالس بعينيك وتخير ما تنتفع به وذو العين لقب قتادة في المفسرين قيل هو مجاهد والقبيل البرص سمي بهذا الاسم
لان واحدة في عينيه جهة وضع البرص على مكانها وهي بها فصارت مبورة كالتصغير حمراء العين الاصطلاحية الاخرة والعين
مطر ايام والقطع (القول) في قصاص العين الباكية للانسان قوله تعالى العين بالعين واعلم ثبت القصاص في
العين للاية ولو كان الجاني بعين واحدة والمجني عليه بعينين قلعت عين الجاني وان استلزم عماه فان الحق عماه لاطلاق قوله تعالى العين
بالعين ولا رد ولو انعكس بان قلع عينه ذو عين ذات عين الواحدة صحيح العينين فاذهب بصره اقتص لبعين واحدة لان ذلك هو المماثل
للجناية ولو ذهب ضوء العين مع سلامة الحدقة قيل في طريق الاقتصاص منه بان ذهب بصره مع بقاء حدقته طرح على الاجفان او اجفان الجاني
قطن مبلول ويقابل بمراة محماة مواجهة الشمس بان يفتح عينيه ويكلف النظر اليها حتى يذهب الضوء من عينيه ويبقى الحدقة والقول بتعيينه
على هذا الوجه هو المشهور بين الاصحاب والمستند رواية رفاعة عن ابي البصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام فعل ذلك فيمن لطم عين غيره فانزل
فيها الماء واذهب بصرها الا ان العين بحاله في الشرح ولو ادعى ذاهب بعينه خفيف بعينه بكثرة الماء بها ولم يظهر حاله بالامتحان اعتبر بتقريب
الحراق بعض الحاذقين المتعرفين وهو ما يقع فيها البارع عند القدح او تقريب شيء بعد علوق الغار به فان دمعت عيناه فهو كاذب وان لم فصادق
واقر بجماعة والاشهر تحليف المجني عليه القسامة عملا بالقاعدة في الصحيح كما كان في الانثيين اتفاقا ففيهما الدية وفي احديهما نصف الدية
وما كان واحد ففيه الدية كما يتقدم بحث الدية انشاء الله تعالى والاطلاق النص والفتوى يقتضي عدم الفرق (القول) في الدية قال في
اللمعتين في العينين الدية في كل واحدة منهما النصف للقاعدة في الصحيح كما كان في الانثيين اتفاقا ففيهما الدية وفي احديهما نصف الدية
وما كان واحدا ففيه الدية كما مر في القصاص صحيحة كانت العين او حولاء او عمشاء وهي ضعيفة البصر مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها
او جاحظة وهي عظيمة المقلة او غيرها كالجهر والرمد وغيرها اما لو كان عليها بياض فان بقي البصر معه تاما فلا ذلك ولو نقص نقص
من الدية بحسبه ويرجع فيه الى راي الحاكم وفي الاجفان الاربعة الدية كما تقدم في الجفن وفي الاجفان دية الاجفان مع العينين كما مر
وفي عين ذي الواحدة كمال الدية اذا كان العور خلقة او بآفة من الله سبحانه او من غيره حيث لا يستحق عليه الارش كما لو جنى حيوان غير مضمون
ولو استحق ديتها وان لم ياخذها او ذهبت في قصاص فالنصف في الصحيح اما الاول فموضع وفاق على ما ذكره جماعة واما الثاني
فهو مقتضى الاصل في دية العين الواحدة من نصف العين العوراء وهي هنا الفاسدة ثلث ديتها حالة كونها صحيحة على الاشهر

سواء

الفصل الرابع
في العين

وسموها

سواء اخذ الارش ام لا (واه) القول في ذهاب الابصار من العينين معا الدية وفي ضوء
سواء كان العور من الله تعالى ام جناية جان وسواء ابطال السمع منها وسواء صحيح البصر والاعمش والاخفش ومن
كل عين نصفها سواء فقاء الحدقة ام لا ابقاها بخلاف ازالة الاذن وابطال السمع
في حدقة بياض لا يمنع اصل البصر وانما يحكم بذهابه اذا شهد به شاهدان عدلان او صدقه الجاني ويكفي في اثباته شاهد وامرأتان ان
كان خطأ او شبهه دون العمد لاستلزامه القود ولو عدم الشهود حيث
ان كان ذلك بعنف عند الاذى اوجب المال وشهد بها تعقيبه في هذا الكلام بقاء الحدقة والالم يعتبر الى ذلك ولو عدم الشهود حيث
يفتقر اليها وكان الضرب مما يحتمل زوال النظر معه حلف المجني عليه القسامة اذا كانت العين قائمة وقضى له وقيل تقابل بالشمس فان
بقيتا مفتوحتين صدق والا كذب لرواية الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام وفي الطريق ضعف ولو ادعى نقصان بصر احديهما
قيست الى الاخرى كما ذكر في السمع واجود ما يعتبر به عن صحيحة الصادق عليه السلام ان تربط عينه الصحيحة وياخذ رجل بيضة ويبعد حتى يقول المجني عليه
ما بقيت ابصرها فيعلم عنده ثم تشد المصابة وتطلق الصحيحة ويعتبر الاخرى بتلك الجهات الاربع فان تساوت
صدق والا كذب ثم ينظر مع صدقه ما بين المسافتين ويؤخذ من الدية بنسبة النقصان او ادعى نقصانهما قيستا الا ابناء سنه
بان توقف معه وينظر ما يبلغه نظره ثم يعتبر ما يبلغه نظر المجني عليه ويعلم نسبته ما بينهما فان استوت المسافات الاربع صدق والا كذب
ومع تحليف الجاني على عدم النقصان ان ادعاه وان قال لا ادري لم يتوجه عليه يمين ولا تقاس النظر في يوم غيم ولا ارض مختلفة الجهات لئلا يختلف
الاختلاف بالعارض كما في الشبهة والمستند الحديث المتقدم عن بحث العقل (واه) القول في عين الدابة في ربع قيمتها دفعا للاكثر
(كنز) قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اي اياك نستوفق
المستقيضة في مسئلة لزوم الارش الجناية على اطراف الحيوان كما شرح
ونطلب منك المعاونة على عبادتك والاستعانة طلب المعاونة واصل العون بالفتح كما ذكر الواو وهو النصرة ومنه قوله تعالى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان اي لا يتناصروا ولا يعين بعضكم بعضا على الاثم وهو ترك ما امر الله تعالى به وارتكاب ما نهى الله عنه والعدوان وهو مجاوزة
ما حد الله سبحانه لعباده في دينهم وفرض لهم في انفسهم عن ابن عباس وجماعة من المفسرين قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى قال المفسر ابو استئناف
كلام امر الله عباده بان يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل على امر الله به والتقوى ما نهاهم عنه ونهاهم ان يعين كما ذاب قبحه وهو
مجاوزة ما حد الله لعباده في دينهم وفرض لهم في انفسهم وفي الحديث ان الله احب عباده الى الله عبد اعانه الله على نفسه لقدرته الله على
نفسه في كسر شهواته القبيح بان خص بلطفه اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية وان شئت قلت اعانه الله على نفسه فادي
ثم الفعل قوة فهو نفسه الامارة بالسوء والعون الظهير على الامر والجمع اعوان ويقال اعانه الله اذا جعله معاونا واعان عليه
اذا ترك في المعاونة وهي النصرة واسم الفاعل معاون واسم المفعول معاون بفتح الواو والاسم العون والمصدر المعاونة و
العون ايضا اسم سيف كان لرجل الله ونصف العين كورة بالجبن على طالجر واسم لجبل النجم الضياء وارض الخضبة والعون بفتحتين
جمع العوان وهي دون المسنة وفوق الصغيرة تبين حد الوسط قال الله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي وسط بين ذلك
وهي البقرة التي ولدت بطنا او بطنين ومن المراة كذلك يقال عونت المراة تعوينا اذا بلغت ثلثين سنة ومنه قيل الحرب
عوان اذا لم يكن اول حرب بين القوم وكانوا قد قاتلوا قبله وقيل العوان بالفتح النصف على الفنا وعن الاسر والبهائم
بين الصغير والكبير والجمع عون والاصل بضم الواو والكن سكن تخفيفا وفي رواية العوان جمع عانية وعان ومشتقا في العنا
وهو الاسير كما قدمنا تحقيق ذلك في باب عنا وعنوة واصلها المشقة والتعب ومثله العانون والمعاونة الاعانة
وكذا المعانة بالفتح يقال ما عندك معونة ولا عون ومنه الحديث تنزل المعونة على المؤنة وذلك لتكفل الله بالارزاق
وبئر معونة بين ارض بني عامر وحرة بني سليم قبل نجد ومعونة مفعلة بضم العين وبضم الميم اصلية ماخوذ من الماعون

نحو

ضد
يشد

القول
في المعاونة
والعوان

ثم

وقال الطيبي رفعه لقوله استعن فعلا ان فاعانني وعاونني ويقال اعانه الله له اذا جاء معونا واعان عليه اذا ترك عون المعونة
ومنه الدعاء رب اعني ولا تعن علي وتعاون القوم عاون بعضهم بعضا وعمونه مثله وانما صحت الواو لصحتها في
تعاونوا لان معناهما واحد فبني عليه قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة اي استعينوا على حوائجكم بالصبر على تكاليف
الصلوة مع الاخلاص ورفع هواجس النفس ومراعاة الآداب او على البلاء بالصبر والالتجاء الى الصلوة وقيل الصبر
الصوم وهو المراد كما قد [illegible] بالصوم واما العانة بفتح العين فعلة قيل هي منبت الشعر فوق قبل المرأة يقال لها
شعر الطهارة وذكر الرجل والشعر النابت عليهما يقال للشعرة ايضا وهو قول الازهري وجماعة وقال الجوهري شعر الركب في
الحديث في قصة بني قريظة وكان لعانته قطعوه دلالة عليه وعانة ايضا قرية على الفرات والعيان بكسر العين رؤية العين
ومكان في الرباب والحديدة التي تشق بها الارض مع العوامل

عبن

العبن بالباء الموحدة الضخم ومنه [illegible] والجد والضخم السمين
والمليح وبتشديد النون العقاب في جوارح الطير وفي الابل الضخم القوية

عثن

العثنون بالثاء المثلثة شعرات طوال
تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين وقد يستعار للحية الطويلة وقد جاء في الحديث والعثن بالكسر نوع من
ورق النخل تأكله الابل وفي نصيح داء البعير كالسبط للفرس من الصوف وبالتحريك الصنم الصغير ونوع من الدخان والرائحة الطيبة
في الثياب وكلفة الطعام الفاسد والعثان بالضم الغبار والدخان والعثون بالضم [illegible] اسم موضع

عجن

في الحديث
جرت السنة في اثر الغائط بثلثة احجار ان يمسح العجان ولا يغسله ويجوز ان يمسح رجليه ولا يغسلهما العجان كالكتاب
ما بين الخصية وحلقة الدبر ومنه الحديث قضى امير المؤمنين في الرجل يضرب على عجانه فلا يستمسك غائطه ولا بوله ان في ذلك
الدية وهو المستند عند الفقهاء كما ترى [illegible] وقال الشارح ولعل الاكتفاء بمسح رجليه بالتراب دون الغسل فيما اذا وطئ
بهما الارض حافيا الى الخلاء ومنه العجن باليدين عند القيام عليها وفي رواية اخرى اذا مسح رجليه اراد ان ينهض فلا يعجن
بيديه في الارض كالذي يبسط كفيه وغيرها يضع مقعدته على الارض والعجن الاعتماد على ظهور الاصابع حال كونها مضمومة الى
الكف كما يفعل العجان حال العجن ولعل المراد بقوله وغيرها يضع مقعدته على الارض ترك الاقعاء وقال الطريحي وقد جاء
في الحديث العجان الاحمق ومنه الحديث قال لرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل
والدبر وهي كلمة تقال عند السب [illegible] بفتح العين وتشديد الجيم والعجان بالكسر والتخفيف العنق وتحت الذقن والاحمر
في الحديث لون موصوف العجين بكسر الجيم الذي [illegible] الوالدة لطفلها فتسقطه والعجين على فعيل معروف يقال
بالفارسية خمير ومنه الحديث في عجين عجن وخبز [illegible] على الماء كان فيه ميتة [illegible] والعجين تركيب الدقيق
مع الماء ومنه المعجون المركب من الاجزاء وفي رواية اخرى في العجين يعجن [illegible] قال يباع ممن يستحل الميتة
وفي رواية اخرى قال يدفن ولا يباع قال في التهذيب [illegible] الخبز [illegible] الاول وفي رواية اخرى [illegible] عجين اودم
فقال فسد قلت ابيعه من اليهود والنصارى وابين لهم فانهم يستحلون شربه قال نعم قلت فالفقاع هو بتلك المنزلة قال انا اكره
ان اكل اذا قطرت شيء في طعامي

عدن

قوله تعالى جنات عدن اي جنات اقامة [illegible] ولا تنقطع العدن بسكون الدال
المهملة الاقامة الطويلة يقال عدن بالمكان اذا اقام به ومنه المعدن لمجلس لما خلقه الله تعالى في الارض من الذهب والفضة لان
الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء وقيل لانبات الله تعالى فيه جوهرهما واثباته اياه في الارض حتى عدن فيها اي ثبت فيها وهو
اعم من ان يكون منطبعا كالذهب والفضة والحديد والرصاص او غير منطبع كالياقوت والعقيق والكحل ونحوه او مايعا كالقير و
النفط ومركز كل شيء معدنه والمعدن مستقر الجوهر وفي الحديث الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والمعدن الناس

يتفاوتون

ط

والعدان بالفتح اسم لسبعة سنوات [illegible]

يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات فيما يذكر عنهم [illegible] على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعدن فيما فيه
الرديء والجيد وعدن محركة بلد باليمن وعدن بن ابي معد في اجداد النبي ص والعدن [illegible] قطع الشوك وقلع الحجر بالفاس والعادن
اللازم والمقيم وعدن البعير اذا اكل الشوك

عرن

في الحديث [illegible] العرنين كعرنين
طرف الانف [illegible] وقال الجوهري العرنين معظم الانف والجمع عرانين [illegible]
لا [illegible] المطر لان الانف مقدم الوجه كما تقدم في الشعور وقال الطريحي العرنين [illegible]
هو ما تحت مجتمع الحاجبين وهو موضع الشم [illegible] العرانين الى الانوف [illegible] والعرين
كفرح والعرينة [illegible] موضع [illegible] والعرين كامير فناء الدار والبلدة [illegible] موضع [illegible] ليس
في الموت [illegible] العرنة [illegible] قبيلة
العرنيون [illegible] بطن [illegible] في الحديث [illegible] كامير فناء الدار والبلدة وموضع [illegible]
[illegible] العراب بالكسر [illegible]
الحديث [illegible] سيد القوم والعرين موضع اللحم [illegible] الضبع والقرن والوتد والعرنان اسم

عزن

عزوة عزين جمع
يكون في [illegible] البعير [illegible] الرجلين والبدين [illegible] الغار والزمة
جبل والعرن بالكسر [illegible] المطبوخ وبالتحريك داء يكون في قوائم الدواب [illegible]

عسن

العسن [illegible] والعديد [illegible] اسم موضع والطول
عزا وعزة كما [illegible] الاقوال [illegible] عزا بعزو
خلاف العوج مع جودة الشعر وبياض اللون في الادم والسمين [illegible] والعذب في الماء [illegible] في المرتع ونحوه

عشزن

قال الشاعر يصف فتاة عشوزنة اذا عمرت [illegible] المثقف والجبين [illegible] العشوزن
بالمعجمين [illegible] الصلب الشديد الغليظ والانثى عشوزنة وقال في القاموس العشزن [illegible] والعشوزن الشديد الخلق والصلب
[illegible] العشوزنة

عطن

في الحديث عشرة مواضع لا يصلى فيها الطين والماء والحمام والقبور [illegible] الطرق و
[illegible] ومعاطن الابل بحرى الماء والسبخ [illegible] معاطن الابل مباركها [illegible] اذا انها كها
في البرية او عند الحوض [illegible] والعطون واحد الاعطان [illegible] في المعاطن جمع المعطن مجلس [illegible] عند الماء
للشرب [illegible] وفي القاموس المعطن [illegible] الابل [illegible] الحوض والجمع معاطن ومنه الحديث [illegible] المتعلقة
في عطنها على القوم وقال الشارح العطن [illegible] الاشربة [illegible] القوم [illegible]
[illegible] العطن [illegible] ويقال رجل رحب العطن

عفن

عفن [illegible] عفنا [illegible] فهو [illegible]
اذا [illegible] عفنه [illegible]
وعفن اللحم [illegible] العفونة [illegible] العفن اسم [illegible]

عكن

في الحديث
[illegible] عكنة [illegible] العكنة [illegible] الطي [illegible] البطن [illegible]
والجنبين [illegible] المرأة [illegible] العكنة [illegible] واحدة العكن
طرف العنق [illegible] البطن [illegible] العكن [illegible] البطن [illegible] العكنة بالضم [illegible]

علن

العلن [illegible] الظاهر [illegible] والعلانية [illegible] اسم قرية [illegible]

عمن
عنن

يقال علن الامر علونا من باب قعد ظهر وانتشر فهو عالن وعلن علنا من باب تعب لغة فهو علن والاسم العلانية مخفف و
اعلنته بالالف اظهرته وعلوان الكتاب بعنوانه وزنا ومعنى عمن عُمان كغراب موضع باليمن وداء الذئب بالشام
بطرف البلقاء فهو عمان بالفتح والتشديد والعين بالفتح الا انه في المكان وبضم العين والميم اسم فاعل من المقيمين في مكانه
عنن في الحديث اذا قام المصلي الى الصلوة نزلت عليه الرحمة من اعنان السماء الى اعنان الارض وحفت به الملائكة
وناداه ملك لو يعلم هذا المصلي ما في الصلوة ما انفتل اعنان السماء نواحيها والحف الاحاطة والانفتال الانصراف وفي الدعاء والملكة
الصفوف والعنان المكفوف والعنان بالفتح السحاب الحجم اعنان السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن قال
الجوهري والعامة تقول عنان السماء وعنان بالكسر [illegible] منها الذي اذا رفعت [illegible] الطرف واعنة جمع عنان وهو اللجام
وهو ما يشد به الفرس ونحوه ويقبض [illegible] الفارس وشركه العنان بكسر العين [illegible] شركة الاموال [illegible] العنان وهو سير اللجام
الذي يمسك به الدابة [illegible] العنان [illegible] الفارسين [illegible] العنين كسكيت فهو من لا يقدر على الايلاج
لضعف الذكر [illegible] في القاموس عنين كسكين [illegible] النساء [illegible] في المصباح رجل عنين لا يقدر على
اتيان النساء [illegible] بمرض يضعف معه القوة [illegible] العضو بحيث يعجز عن الايلاج قال في المسالك والاسم العنة بالضم
يقال للرجل اذا كان كذلك عنين [illegible] العنن [illegible] احدهما العجز [illegible] لضعف العضو وعدم [illegible] على الاقتصار
وثانيهما عدم الارادة بالكلية [illegible] ومن الحديث العنين اذا علم انه لا ياتي النساء فرق بينهما فاذا
وقع عليها وقعة واحدة لم يفرق بينهما والرجل لا يرد من عيب وفي رواية اخرى [illegible] امراة انه عنين [illegible]
القايل بالخلوق [illegible] الرجل [illegible] وعلى ذكره الخلوق وصدقه كذب [illegible] وفي رواية
اخرى [illegible] فان [illegible] فهو عنين وان [illegible] فليس بعنين وان لم يقدر [illegible] فهو عنين وفي
رواية اخرى [illegible] على عهد امير المؤمنين [illegible] امير المؤمنين [illegible] فرقا ان تعتد
ثم [illegible] وفي رواية [illegible] العنين [illegible] وفي الحديث [illegible]
[illegible] العنين سنة من يوم مرافعته امراته فان [illegible] فلا فرق بينهما فان رضيت ان تقيم معه [illegible]
قال [illegible] في الاخبار [illegible] في حديث العنين [illegible]
وذلك ليعتبر فصول الاربع بالمعد [illegible] الاختلاط فان الربيع [illegible] الدم والصيف [illegible] الصفراء والخريف السوداء والشتاء
البلغم فان كان [illegible] في فصل [illegible] الحرارة وان كان [illegible] في فصل [illegible]
[illegible] فصل البرودة [illegible] الحكم [illegible] العنين [illegible] بالفم والظهر
[illegible] وفي ذكر العنين واعلم انه في ذكر العنين [illegible]
[illegible] العنين [illegible]
[illegible] العنين [illegible] المنفعة [illegible] على الاصل في العنين
في حديث المكتوب في الكتب على عنوانه [illegible] بالعنوان ظهر الكتاب ويقال عنونت الكتاب بفتح العين والواو وجعلت له عنوانا
بضم العين وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه [illegible] عنوان [illegible] الكتاب بالضم والكسر [illegible] الملوك واما القول
في عن بفتح العين وسكون النون في الحروف الجارة [illegible] الاسم [illegible] المجاوزة [illegible] لا تجزي نفس
عن نفس شيئا [illegible] عن [illegible] لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت ديّاني فتخزوني
ولاه مخفف [illegible] عن يمينك [illegible] بالمجاورة [illegible]

ولعلها زايدة المعارض وهم عرق في الظهر والعنادة على التثنية

بعضه

عهن
عوه
عنوه
عزه
عضه
عله
عمه
كتاب الغين مع الالف
غوا
غيا

[illegible] المجلس [illegible] اقوى واحكم [illegible] عنه كان [illegible] والتعنيف كقوله تعالى
[illegible] الذي [illegible] الموت ويكون [illegible]
[illegible] عند الخليل [illegible] سيبويه [illegible]
[illegible] الذين [illegible] عند الخليل [illegible] المعنعن [illegible]
[illegible] فلان عن فلان [illegible] الخبر المعنعن [illegible]
فلان عن فلان [illegible] في الحديث [illegible]
عهن [illegible] وتكون الجبال كالعهن
[illegible] الصوف المصبوغ المنفوش
المنفوش [illegible] الصوف [illegible]
يقال عهن وعهنة [illegible] والجمع عهون والعهون كصبور المقيم واللازم [illegible]
باب العين مع
[illegible] الهاء عتوه وعوه في الحديث [illegible]
[illegible] عنوه في الحديث العتوه الاحمق
[illegible] العقل [illegible] فهو معتوه بين العته [illegible]
[illegible] في القاموس [illegible]
[illegible] المعتوه [illegible]
[illegible] عزه قوله تعالى
[illegible] عزه [illegible] العزين [illegible]
[illegible] عضه قوله تعالى الذين جعلوا القران عضين [illegible] العضه القطعة [illegible]
[illegible] عضوه [illegible] عضة [illegible] عضون
[illegible] العضاة [illegible]
[illegible] العضاة والعضه [illegible] العاضه [illegible]
[illegible] عله العلة [illegible]
[illegible] عمه قوله تعالى [illegible] يعمهون [illegible] العمه [illegible]
[illegible] العمه [illegible] والعمه في الصواب
[illegible]
باب الغين من حروف المعجم [illegible] الحلق
قوله تعالى ولاغوينهم اجمعين [illegible] ولاغوينهم اجمعين [illegible]
وفيه اقوال احدها ان الاغواء الاول [illegible] الدين [illegible]
[illegible] ابليس كان [illegible] الاغواء الاول [illegible] بالدعاء الى
[illegible] لاضلنهم بالدعاء الى [illegible] السجود لآدم [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
وقيل [illegible] المستقر [illegible]
والاغواء خلاف الارشاد [illegible] الاصلاح وقد يكون [illegible] الرشد [illegible]

والغاوي العاصي بما يوجب الخيبة من الثواب والغي ضد الرشد غوى يغوي غيا وغواية اذا سلك طريق الهلاك وغوى اذا خاب وغوى الفصيل
غوى اذا قطع عن اللبن حتى يكاد يهلك ومنه حديث السفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر وتفسير الواحد شيطان
والاثنان شيطانان والثلثة صحب واغوى الشيطان اضله والمغوي الذي يحمل الناس على الغواية والجهل قال الله تعالى قد تبين الرشد
من الغي اي قد ظهر الايمان من الكفر والحق من الباطل بكثرة الحجج والايات الدالة عقلا وسمعا والغي هنا من الكفر وقيل كل امر قبيح
مذموم فهو غي والرشد كل امر محمود والاغواء بالكسر الدعاء الى الغي وهو خلاف الارشاد والاظلم والاجور والاغوى لنظائره
في الدعاء واغوى ... غاويا اي غير رشيد وفي الحديث اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال وما قيل فيه فهو لغية
الشيطان اي من شرك شيطان اضله وقيل من ولد الزنا بفتح الغين وكسرها وتشديد الياء نقيض لرشدة وفي المصباح
لغية بالفتح والكسر كلمة يقال في الشتم كما يقال هو لزنية وفي القاموس هو لغية ويكسر زنية وفي الحديث الولد لغية لا يورث
وفيه الاختلاف عند ذكرنا في الحديث في باب اللام ايضا **كتق** واما الغاية فهي الانتهاء ومنه سميت الظروف قبل وبعد
غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيف اليه فلما حذفت صرن غايات ينتهي بهن الكلام ومن مفهوم الغاية عند الاصوليين
مثل صوموا الى الليل وسرت من الكوفة الى البصرة وهو حجة عند الفقهاء كما مر في مادة الى والغاية ايضا المسافة والغاية
ومنه الحديث الموت غاية المخلوقين اي نهايتهم التي ينتهون اليها والمراد هنا المسافة وفي صفتهم هو قبل القبل بلا غاية والاخر
غاية ... بلا غاية ... الى البلوغ اي ليس له اول ولا اخر
فوله القطع عن الغايات ... عنده لانه وراء الكل ... الغايات عنده ... الغاية
بشر ... لا يحيط به خط الحكم والاول الوجود والاخر فوله وهو غاية كل غاية ... اليه او هو نهاية كل انتهاء وفي حديث
الحسنى اسم الرغيب اليه والرغبة ... غاياته اي الخط ... في نهاية ... الاسم غير موصوفة ... وتعريفها
والغاية العلم التي ... لاجله ... ومنه قيل العلة الغائية في ... العلم ... **غبا** في الحديث ... بكرها بالاخيض
اي تغافل وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه قال في المصباح المنير الغبي على فعيل القليل الفطنة يقال غبي يغبى غباوة
ويتعدى الى المفعول بنفسه وبالحرف يقال غبيت الامر وغبيت عنه وغبي عن الخبر جهله فهو غبي والجمع الاغبياء بالياء الموحدة
مثل الشديد والاشداء وقيل الغباوة البلاهة والسفاهة والجهالة نظائرها ... فما ... وقد علا ... الصحاب
والغبية ... الشديد ... بتقديم الباء على الياء التحتانية المطر الغير الكثير او الدفعة الشديدة كما في القاموس
غثا قوله تعالى فجعلناهم غثاء اي اهلكناهم فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء والغثاء بالضم والمد ما يجري فوق السيل مما يحمله من
الزبد والوسخ وغيره قوله فجعله غثاء احوى اي يابسا وفي الحديث العلماء ثلثة عالم ومتعلم وغثاء يعني العلماء وسمعنا المتعلمون
وسائر الناس غثاء يريد اراذل الناس وسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم ويقال اغثت نفسه تغثي غثاء
في باب ... وغثاء وهو اضطرابها حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب اليها في المعدة قال الله تعالى فجعله غثاء احوى اي ... يراه
من فوق السيل واصل الاختلاط من اختلاس ... والعرب تقول غثا القوم اذا اجتمعوا ... اختلطوا وغثاء والاحوى الاسود وقيل
غثاء اي يابسا **غدا** قوله تعالى ان اغدوا على حرثكم اي اخرجوا او بان اخرجوا عليه غدوة وبتعدية الفعل بعلى لتضمنه معنى
الاقبال او التشبيه بالغدو والصرام لغدو المتضمن لمعنى الاستيلاء كما في البيضاوي ومنه قوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد يعني
ليوم القيمة والمعنى لتنظر كل امرئ الذي قدمه لنفسه عملا صالحا ينجيه ام سيئا يوبقه ويرديه فانه وارد عليه واصل الغد الغدو
مع الواو الا انهم ... في القران الا بحذف الواو وجاء في الشعر بحذف الواو واثباتها قال الشاعر في اثباتها وما
الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع قال الله تعالى وانا الغداء هو بالمد الطعام الذي يوكل اول النهار

وهو خلاف العشاء

وهو خلاف العشاء ومنه قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي كذلك ومنه يقال التغدية
تغدية اذا اطعمه الغداء وهو اليوم الذي ياتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله
غدو كفلس حذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب كذا في المصباح وبه ... غدو اصل عكسه
وفي الدعاء الغدو بالعشي وبالرواحات اي ... وقت الغدو والعشي ... وقت الرواح وهو من زوال الشمس
الى الليل وما قبله غدو ويقال غدا غدوا اي ذهب غدوة في الذهاب على الانطلاق اي وقت كان ومنه قوله تعالى
بالغدو والاصال ومنه الحديث اغد يا انيس اي انطلق ومنه ما يكون يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهبوا اليه
غدوة غير مصروفة وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى اجوركم اي اقبلوا عليها واذهبوا اليها فجوزوا ... وفي حديث يوم الفطر
اذا كان اول يوم من شوال نادى مناد يا ايها المؤمنون اغدوا الى جوائزكم اي اقبلوا عليها ... قال ... دون
غدوة او روحة قلت كم الغدوة والروحة قال اربع فراسخ قال الشارح الغدوة المرة من الغدو وهو سير اول النهار
وفي الحديث استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة فالغدوة بالفتح وقيل بالضم سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة اسم
للوقت من الزوال الى الليل والدلجة ... الليل ... اخر الليل ... وقال في مجمع البحرين وصاحب المصباح
ويقال في النصب غدا ... في الحديث يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله اي يداومون الدوام
والمعنى يصبحون ... الناس ويروعونهم فيغضب الله عليهم ويمسون يفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وجمع الغدوة
غدا كمدية ومدى هذا اصلها ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان **غذا** في حديث الائمة غذانا بحر زلال ... ام
بالعلم غذاء اي ... والغذاء ككتاب ما يتغذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي اللبن اغذوه و
اغذيه ... بالتشديد مبالغة اي ربيته ولا يقال غذيته بالياء وقال الجوهري وتغذى به بالطعام ... وفي حديث طفل المؤمن
اذا مات يدفع الى فاطمة ... تغذوه حتى يقدم ابواه ... وفي حديث القطرة على قوم ... بعيدا لاثم
غرا قوله تعالى لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم والاغراء بالكسر في اللغة
الاشياء بالتحريض عليه يقال اغراه ... اولع به قوله فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء والمراد به اليهود والنصارى
... وفي الحديث ذكر الغراء
والكيمخت الغراء ... في اطراف الجلود ويلصق به ... الغراء بالراء المهملة والمد ما يلصق به ... من الجلود
والسمك ومنه الحديث ... والغرو ... بالمحص به ... من السمك
والاغراء التسليط ... الصفة ... غراء
... الغراء الذي يلصق به ... الغرو كفر ... بالكوفة ومنه
في زيارته عليه السلام ... الغري ... مدفون ... عند ... ومنه قولهم
ومغرى بالحج ... **غزا** قوله تعالى او كانوا غزى اي خرجوا الى الغزو وهو الجهاد والغزاة
... الغازي غازية والجمع غزاة كقضاة وجمع الجمع الغزاة غزى على فعيل والغزاة المجتمعين للجهاد وربما يطلق على مطلق الحرب الغزوة
المرة من الجهاد والجمع غزوات ... يقال غزوت العدو غزوا والاسم غزاة وغزو والعدو ... والغازية تانيث الغازي

ومنه الحديث كل غازية غزت في الغار(؟) ... لها ... والمغازي محل الجهاد ... الغزاة ... ومنه الحديث ان رسول الله كان في بعض مغازيه فمر بركب وهو يصلي ومنه **الغزو** في ثواب الشهداء قال الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم هذه الاية في الجهاد وما ورد في الاخبار في ثواب الشهداء اكثر من ان يحصى اعلاه ما اسنده ... ما رواه علي بن موسى الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس ويحثهم على الجهاد اذ قام اليه شاب فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن فضل الغزاة في سبيل الله فقال كنت رديف رسول الله على ناقته العضباء ونحن مقبلون من غزوة ذات السلاسل فسألته عنه فقال ان الغزاة اذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من النار فاذا تجهزوا لغزوهم باهى الله بهم الملائكة واذا ودعهم اهلهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخرجون من الذنوب كما تخرج الحية من سلخها ويوكل الله عز وجل بكل رجل منهم اربعين ملكا يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل حسنة الا اضعفت له ويكتب له كل يوم عبادة الف رجل يعبدون الله الف سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما اليوم مثل عمر الدنيا واذا صاروا بحضرة عدوهم انقطع علم اهل الدنيا عن ثواب الله اياهم واذا برزوا لعدوهم واشرعت الاسنة وفوقت السهام وتقدم الرجل الى الرجل حفتهم الملائكة باجنحتها يدعون الله لهم بالنصر والتثبيت فينادي مناد الجنة تحت ظلال السيوف كما ذكر تمام الحديث في باب الشهداء ...

واما الغزوات في ذكر مغازي رسول الله قال المفسرون والمحدثون جميع ما غزا رسول الله بنفسه ست وعشرون غزوة فالاول غزاة غزوة الابواء **الثانية** غزوة بواط **الثالثة** غزاة العشيرة **الرابعة** غزوة بدر الاولى **الخامسة** غزوة بدر الكبرى **السادسة** غزوة بني سليم **السابعة** غزوة السويق **الثامنة** غزاة احد **التاسعة** غزاة نجران **العاشرة** غزوة الاسد **الحادي عشر** غزاة غزوة بني النضير **الثانية عشرة** غزوة ذات الرقاع **الثالث عشر** غزوة بدر الاخرى **الرابع عشر** غزوة دومة الجندل **الخامس عشر** غزوة الخندق وهي الاحزاب **السادس عشر** غزاة بني قريظة **السابع عشر** غزوة بني لحيان **الثامن عشر** غزوة ذي قرد **التاسع عشر** غزوة بني المصطلق **العشرون** غزوة الحديبية خيبر **الحادي والعشرون** غزاة فتح مكة **الثاني والعشرون** غزوة حنين **الثالث والعشرون** غزوة ذات السلاسل **الرابع والعشرون** بين **الخامسة والعشرون** غزوة الطائف **السادس والعشرون** غزوة تبوك ... منها غزوات بدر الكبرى وهو يوم الجمعة لسابع عشر من شهر رمضان سنة ثنتين من الهجرة وغزوة احد في شوال سنة ثلث والخندق وبني قريظة في شوال سنة اربع وبني المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس وخيبر سنة ست والفتح في رمضان سنة ثمان وحنين والطائف في شوال سنة ثمان فاول غزاة غزاها بنفسه فقاتل فيها بدر واخرها تبوك

غشا قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية هو خطاب للنبي صلى الله عليه وآله هل اتاك حديث القيمة لانها تغشى الناس باهوالها بغتة وقيل الغاشية النار تغشى وجوه الكفار والعذاب والغاشية المجللة بجميع الجهة غشيه يغشاه غشيا وغشيانا اتاه وغشاه غيره اذا جعله يغشى وغشاه تغشية وغشيتهم الرحمة شملتهم وغشي الليل ... وغشي الليل اظلم وغشي الشيء اذا لبسه والغشاء والغطاء بمعنى وزنا ومعنى وهو الاصل وكل ما اشتمل على شيء مبني على فعال بالكسر نحو العمامة والقلادة والعصابة وكذا اسماء الصناعات كالخياطة والقصارة والصياغة ومنه قوله غشيناها ... يتعدون الى ... الغشاء ... قوله تعالى ومن فوقهم غواش اي اغشية يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب وقوله ... وقيل المراد به لحف من النيران محيطة لهم والغواشي جمع غاشية وهو كل ما يغشاك اي يسترك واصل الباب الستر ومنه غاشية السرج ... ومنه فلان يغشى فلانا اي ياتيه وبالسير والجمع غواش ... وفي الحديث فلما غشيناه قال لا اله الا الله اي ادركناه ولحقناه ومنه ما يغشى سلطان هؤلاء اي يقصدهم ويقال غشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين تعطل القوى المحركة والاوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط كذا في المصباح وقيل الغشي هو الاغماء والغشيان الذي هو كناية عن الدخول بالزوجة يقال اذا غشي الرجل المرأة اي جامع وغشي الرجل المرأة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان بالكسر ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء يهدم البدن وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشي عليه اي مغمى عليه ومنه قولهم الخوف عليه الغشيان ومنه قولهم ... بالغشيان اختلف فيه فقيل هو تعطل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون

الدماغ

الدماغ من بلغم بارد غليظ والغشيان حث النفس على النكاح وفي الصحاح غشيته غشيانا اذا جاءه ومنه الحديث ان رجلا يغشى علي بن الحسين ع اي يأتيه قوله تعالى واستغشوا ثيابهم اي غطوا بها وجوههم لئلا يروه وقيل تغطوا والاستغشاء طلب التغشي قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة وهي بتثليث الغين اي ستر ويقال غطاء ومنه قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء وغشاه بالتشديد تغشية غطاه ومنه قوله فغشاها ما غشى اي البسها من العذاب ما غشى وهو تهويل لما صب عليها من العذاب وامطر عليها من الحجارة المسومة قوله غاشية من عذاب الله اي مجللة من عذاب الله وفي القاموس غشي فلانا اتاه كتغشاه ومنه قولهم وكان يغشاهم بعض ايامهم قوله تعالى يغشي الليل النهار اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان يأتي احدهما عقيب الاخر فيغطي احدهما الاخر او يغطي بنقلة كقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وفي حديث عائد المريض وكل الله به سبعين الفا من الملائكة يغشون رحله بضم الشين من غشيه بالكسر يغشاه اذا جاءه وقصده والرحل بالفتح المسكن والمنزل يقصدونه ويدخلون في الغشاء كالغطاء وزنا ومعنى والكساء وقد يعبر به عن الخيمة فيقال اوتاد غشائه قوله يستغشون ثيابهم اي يتوارون بها كراهة للكلام ... في اذانهم والغشاء السيف غلاف الشيء ...

غضا قال الشيخ ... في مدح علي بن الحسين ع يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض واغضى اذا قارب بين جفون عينيه ويقال اغضى الليل اذا اظلم واغضى على الاذى اذا سكت والاغضاء التغافل عن الشيء والغضا بالقصر ... شجر ذو شوك وخشبه من اصلب الخشب ... لذلك يكون في جمره صلابة ... الغضا ...

غطا في الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وقد وردت في الرواية عنهم ع الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في النفقة في الباطل والبخل على الاهل والولد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والاستهانة باهل الدين والغطاء بالكسر الستر وما يغطى به كالغشاء والكساء وكل ما اشتمل على شيء فعال بالكسر كالعمامة والقلادة والعصابة والغشاوة وجمعه اغطية قيل ... وقولهم غطى الليل يغطو اذا سترت ظلمته كل شيء وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاء بالكسر ... في حشو الثياب والغطاء ...

غفا في الحديث سئل عن رجل لا يقدر على الاضطجاع ... وهو قاعد مستند بالوسائد فربما اغفى وهو قاعد على تلك الحال قال يتوضأ قلت له ان الوضوء يشتد عليه لحال علته فقال اذا خفي عليه الصوت فقد وجب الوضوء عليه وقال يؤخر الظهر ويصليها مع العصر يجمع بينهما وكذلك المغرب والعشاء اغفى بالغين المعجمة ثم الفاء نام نومة خفيفة والمراد يشتد الوضوء عليه ان فيه مشقة يسيرة والاغفاء السنة المتقدمة على النوم يقال اغفيت اغفاء اي نمت نومة خفيفة وانا مغف ولا تقل غفوت قاله الازهري وقيل يقال غفوت

غلا قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم اي لا تفرطوا في دينكم ولا تجاوزوا الحق فيه اصل الغلو مجاوزة الحد وهو خطاب لليهود والنصارى ... ويقال غلا في الدين يغلو غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى جاوز الحد والمقدار وغاليت الشيء وبالشيء مثله ومنه الحديث لا تغلوا في صداق النساء وفي حديث الشيعة كونوا الفرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فالغالي في تقول في اهل البيت ما لا يقولون في انفسهم كما يدعي فيهم النبوة والالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه ليؤجر عليه والغالين الذين لهم غلو في الدين كالمفوضة والمبتدعة ونحوهم والغلاة هم الذين يغالون في علي ع ويجعلونه ربا والمخمسة عندهم لعنهم الله هم ان سلمان الفارسي والمقداد وابا ذر وعمار وعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم ... ويقال اغلا الله ... السعر وغلت ... غلاء اي ارتفع ومنه الغلاء في السعر ومنه الحديث لو يعلم الناس كيف حال الضعيف ما غالوا بهبة ... وكان المراد لو كانوا يعلمون كيف حال الضعيف في مؤونة دابته ما غالوا بثمنها ... والغالي ضد الرخيص وفي الحديث ورد في ... وغلا بالجارية لحمها وعظمها اذا اسرعت الشباب فجاوزت لداتها تغلو غلوا وغلاء والتغالي الرجلان تغاليا في الغلو اذا رميا بسهم

ويقال غلا بالسهم ارتفع في ذهابه وجاوز المدى وكل مرماة غلوة وهي بالفتح والتثنية غلوتين وفي الفارسية بكتير پرتاب وفي الحديث
سالته عن رجل لا يكون معه ماء والماء عن يمين الطريق ويساره غلوتين او نحو ذلك قال لا امره ان يغرر بنفسه فيعرض له لص
او سبع وفي الحديث الغلو رمية من الرامي ويقال في قوله لا يغرر بنفسه بالمعجمة ثم المهملتين من التغرير اي يعرضها للهلكة وعن الليث الفرسخ التام
خمس وعشرون غلوة وعن المنجد عن ابن الاعرابي الغلوة قدر ثلثمائة ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة وشهوات وفي الحديث فقال
بالحق اذ العتيد في الغالية يجوز وكثيرها سواء الغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهي معروفة والجمع غوال وفي الكلام
حذف يعني قليلها وكثيرها سواء وتغليف بالغالية اذا تطيب بها ومنه [illegible] ماذا على من شم تربة احمد
ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا ومن الشعر نظم بالفارسية بجام
ريخته جندان غم ودرد ومصيبتها كه كر بر روزها ريزند كردد تيره چون شبها وهو استعارة وفي الحديث سالته عن شرب العصير فقال
اشرب ما لم يغل فاذا غلا فلا تشربه قلت فاي شيء الغليان قال القلب يقال غلت القدر غليانا من باب ضرب وغليا اذا اشتد
فورانها وهو جوش آمدن ومنه الغليان المعروف بالفارسية كما يأتي في حديث [illegible] وان لم يظهر تحريمه في
كتب الاخبار الا انها تجري على الاباحة [illegible] فقد اختلف فيه [illegible] والمختار
هو الاول لسيرة المسلمين على الحرمة كما نقل عن الاخباريين وفي الحديث غما في الحديث اغمي علينا الهلال يقال اغمي فهو مغمى
اذا حال دون رؤيته غيم او قترة واصل التغمية الستر والتغطية والاغماء بالكسر امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ وقيل الاغماء
سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء لعلة ومنه اغمي على المريض فهو مغمى عليه اذا استتر عقله وعقل فهو مدهوش ويقال تركت فلانا غمى مثل قفا اي مغشيا عليه
واغمي على المريض يستوي فيه الواحد وغيره ويقال [illegible] عليهم الهلال واصل الغماء [illegible] جنس للمذكر والانثى والمفرد والجمع وقيل ما يستر به الفرس الغماء
وبكسر الغين [illegible] بالبيت كوه غنا قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا اي دافعون عنا شيئا يقال اغنى عنه غناء اي دفع عنه
واغنيته اي نفع الحاجة عنه بما فيه كفاية الغنا بالفتح النفع والاجزاء وبالكسر والمد هو الصوت مع الترجيع كما سيأتي تمامه قوله تعالى ووجدك
عائلا فاغنى اي فقيرا الى المال لكثرة عيالك فاغناك بمال خديجة وقيل بالقناعة ورضاك بما اعطاك لانه لم يكن غنيا كثير المال لكن الله تعالى ارضاه بما اتاه
من الرزق وذلك حقيقة الغنى ويقال ليس عنده غنا اي ليس ما يغنيه [illegible] الغناء بالفتح والمد يريد الكفاية كقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه اي يكفيه عن الاهتمام بغيره [illegible] ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفي الحديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي
ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل عن ظهر غنى اي فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم
والظهر قد يرد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوى بالعزيمة
بالله كما روي ان الغنى غنى النفس ويدل عليه [illegible] لم يأمر احدكم بماله فيقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس اي يأخذ ببطن يده وهو
كناية عن التصدي للسؤال ويكره له ذلك قوله تعالى كان لم يغنوا فيها اي لم يقيموا فيها ومنه قول الشاعر ولقد غنوا فيها بانعم عيشة
في ظل ملك ثابت الاوتاد قوله تعالى ما اغنى عنه ماله اذا تردى اي لا يجديه ولا ينفعه وفي الحديث من يستغن بالله عطاؤه يغنيه الله
اي يخلق في قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه والغني [illegible] في صفاته تعالى وهو الذي لا يحتاج الى احد في شيء وكل احد محتاج اليه وهذا هو الغني مطلقا لا يشاركه
فيه غيره والمغني المعطي وزنا ومعنى في صفاته تعالى ايضا وهو الذي يغني من يشاء من عباده قوله الغناء [illegible] بالكسر الغين
والمد هو صوت المشتمل على الترجيع المطرب او بعبارة اخرى هو ترجيع الصوت مع الطرب او ما يسمى في العرف غنا وان لم يطرب
سواء كان في شعر او قران او غيرهما كما عرفه [illegible] جماعة من العلماء واعلم انه [illegible] الصوت مع السرور والحزن
لان الطرب في اللغة من الاضداد جاء بمعنى السرور والحزن كما ذكر في الطرب [illegible] جماعة اخرى ان تزيين الصوت و

تحزينه

الغني والمغني

وتحزينه وهو مرجح يضبط على الاول هو الترجيع فهو قسمان بعض تحسين الصوت وبعض ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان
وهذا هو المنهي عنه كما عرفه باب الترجيع وعلى التقادير لا خلاف في حرمة الغنا عندنا بخلاف العامة فعندهم خلاف والاكثرون ذهبوا
الى الحرمة وبعضهم [illegible] الى الاباحة ولنا على الحرمة دلائل من الايات والاخبار الاول قوله تعالى واجتنبوا قول الزور
[illegible] الغنا والباطل واللهو [illegible] الكذب [illegible] يجعل الغنا كما في الاخبار الثاني في الحديث سالت ابا عبد الله وابا جعفر عن كسب المغنيات فقال
التي يدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى الى الاعراس ليس به باس وهو قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين الثالث في رواية اخرى عن ابي عبد الله الغنا مجلس لا ينظر الله الى اهله [illegible] الاية
قوله تعالى كان لم تغن بالامس اي كان لم تقم زرعها على حذف المضاف [illegible] حذف المضاف الذي هو الزرع في هذه
المواضع والامام المستتر في تغن كذا ذكره الشيخ ابو علي ثم قال وعن الحسن لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع و
الامس مثل الوقت القريب كانه قيل لم يوجد في قبل وقيل معناه كان لم تغن بالامس اي كان لم تكن قبل ان حصدت معمورة الرابع في الحديث
المغنية ملعونة ملعون من اكل كسبها وورد الغنا ان اجر المغني والمغنية سحت ومنه قول الغنا [illegible] الزنا [illegible] الحديث النبوي من لم يتغن
بالقران فليس منا [illegible] قال بعض شراح الحديث [illegible] فهو الغني ولا فقر بعده والا ما به غنى وذلك
لان في القران من المواعظ ما اذا احفظه يستغني [illegible] وان المستغني بالقران [illegible] قوله
لم يتغن بالقران فليس منا [illegible] الحدائق بعد نقل الاخبار المتكاثرة الدالة على
تحريم الغنا [illegible] في الكفاية وهو غير بعيد اقول هو بعيد غاية البعد لما عرفت مما قدمناه في الاخبار المتكاثرة
الان [illegible] مما قدمنا نقله عنه وبالجملة فان لم نقم دليل على استثناء شيء من اطلاق الاخبار المتقدمة سوى الحدا
في زف العرايس وعليه اقتصر في المنتهى في الاستثناء [illegible] والعالم انتهى كلامه [illegible] وبعض العلماء استثنوا
الحدا وهو سوق الابل [illegible] واختلف العلماء في المغنية [illegible] العرايس [illegible] العلماء الى جوازه وكذا ابن
ادريس والعلامة في التذكرة [illegible] وبعض العلماء [illegible] مراثي الحسين [illegible] الصوت في الاحتياط في الدين [illegible]
لعموم الاخبار المتكثرة الا ان يقرء بالطريق الذي [illegible] العرب [illegible] كما في الحديث اقرؤوا القران بالحان العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل الفسق [illegible] وما ورد في جواز ترجيع الصوت فمحمول على [illegible] كما مر
في باب الترجيع وما ورد اقرؤوا القران [illegible] تحسين الصوت [illegible] القران بقوله تعالى ورتل القران ترتيلا [illegible] كما عن الباقر
هو تحزين الصوت به [illegible] كما في المشهور حفظ الوقوف وبيان الحروف كما في الترتيل

باب الغين مع الباء

غاب

قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وعن الباقر في قال ان الله
عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية
فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم الينا الحديث قوله
عالم الغيب والشهادة اي المعدوم والموجود وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر [illegible] قوله
وما من غائبة اي من شيء شديد الغيبوبة والخفاء في السماء والارض الا في كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع غيب وهو ما غاب عنك
وقال البيضاوي [illegible] الكرامات [illegible] جواب تخصيص الرسل [illegible] الملائكة والاطهار ربما يكون بغير وسط
وكرامات الاولياء على المغيبات انما هو يكون تلقيا من الملائكة كاطلاعنا على احوال الاخرة بتوسط الانبياء [illegible]
[illegible] ما غاب [illegible] هو غيب والغياب [illegible] وفي الحديث في قراءة البقرة وال عمران جاءا يوم القيامة تظلانه على راسه مثل
الغمامتين او مثل الغيابتين [illegible] الغياية [illegible] كما في القاموس [illegible] والفوهة غيابة الجب بفتح الغين

ان قدره ومنه الغيبوبة من اعين الناس ابصار الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة وغيابة الوادي قعره ومنه قوله وقعنا في غيبة وغيابة
اي هبطة من الارض وفي الحديث لقعا بسم الله والاصح لكان تعاقد كما تقدم من غيابة من غيابة وقوله تعالى حافظات للغيب اي للغيب
ازواجهن اي حافظات لما يكون بينهن وبين ازواجهن في الخلوة من الاسرار بما حفظ الله اي بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج
واجب لهن عليهم المهر والنفقة قال او بصحبة به والجزاء قوله يؤمنون بالغيب يجئ بالكلية ثم لا يريد بما غاب عنهم من امر الآخرة وان كان
محصلا في القلوب وقوله ولا يغتب بعضكم بعضا الغيبة بكسر العين اسم من اغتابه العيب الغيبة وهي من الحكمة من يقال اغتابه
اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة بالكسر وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا
سمي بهتانا ولتصديق ذلك ما روي عنه انه قال اتدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل
ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وعند الاصحاب هو ذكر الغير بما يكره او ما في حكمه الموضوع بالسوء
والسيء مع القصد به وفي حكم القول الاشارة باليد وغيرها من الجوارح والمحاكاة بالقول او الفعل كمشية الاعرج انتهى ولتصديق ذلك
ما روي في حديث ذكر الغيبة اذا ذكرت الرجل بما فيه مما يكرهه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته ومن خرج من
اذا عرف ذلك فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال
كما يشهد به بعض الاخبار المصرح بسبهم والوقيعة فيهم كما روي في الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا
في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة وظاهر
جملة من الاخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق متصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد
واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في كتب الفقهية التي اذا حصلت للمكلف حرم
على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ووجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس فاما من لم يتصف بذلك فلم يقم دليل
على تحريم غيبته لوجه ما ذكرناه وما روي في الصحيح عن ابي عبد الله قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم
يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وبما ذكرناه يظهر ان المنع من غيبة الفاسق المتظاهر
كما يدل الكلام بعض من تخليص بالوجدان دلالة الادلة على اختصاص الحكم بغيره اظهر من ان يبين نعم الاتفاق على جواز الغيبة
في مواضع كالشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشهود والرواة وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض
وغيبة المتظاهر بالفسق غير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز كالاعرج والاعور لا على سبيل الاحتقار والذم وذكر عنده من
يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية لقصد ان لا يتبعه احد فيها وفي الحديث في ذكر اصلاح خلفه
بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه المراد بقوله خلفه من رجلا غائبا بما ليس بحاضر وقوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر
من الناس انتهى
كتب في الحديث حتى غابت الشمس حتى غاب في صحيحها فيحمل القافية على ما ذكر عيان للسابقة اذا لم القوم
الجوز والغيب بالفتح المنخفض من الارض والشلة الرية والشجر والدبوسة في الفيحر والغيب بفتح الغين وفتح الياء المشددة
جمع الغائب والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف سميت بذلك لانها تغيب ما فيها والجمع غابات ومنه الغابة من الغيضة للاسد
وهو الاجمة من القصب ومنه الحديث ان منبر رسول الله كان من اثل الغابة وهي الغيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال
من المدينة والاثل بالثاء المثلثة شجر كالطرفاء وجمع الغابة الغاب والغابات والغابة بتشديد الياء والعلم المنقوع كما في
باب الغيب واما القول في الغيبة لكي حد في زوجته غيبها الاخبار منها الحديث في الرجل يطلق امرأته وهو
غائب عنها من اي يوم تعتد فقال ان قامت لها بينة عدل انها طلقت في يوم معلوم وتيقنت فلتعتد من يوم طلقت وان لم
تحفظ

تحفظ في اي يوم وفي اي شهر فلتعتد من يوم يبلغها منها في رواية اخرى في المطلقة يطلقها زوجها ولا تعلم الا بعد سنة فقال ان جاء شاهد
عدل فلا تعتد والا فلتعتد من يوم يبلغها ومنها سئل فقال اذا طلق الرجل امرأته وهو غائب فقامت لها البينة انه طلقها في شهر
كذا وكذا اعتدت من اليوم الذي كان من زوجها فيه الطلاق وان لم تحفظ ذلك اليوم اعتدت من يوم علمت ومنها قال ثم المتوفى
عنها زوجها وهو غائب فتعتد من يوم يبلغها ان قامت البينة او لم تقم لانها لا بد ان تحد له وبالجملة في حديث العقعق
غبب في الحديث وكان لا يغب اتيان زيد بن علي الانيان في الاغباب في الاتيان ان يأتيه يوما دون يوم وفي المصباح
ومجمع البحرين الغب بالكسر والتشديد يقال غبت القوم اغب من باب قتل جئتهم يوما بعد يوم ومنه الحمى الغب ومنه
حديث الحمام الزم الحمام غبا اي يوما لا ويوما نعم اي ويتركه يوما واما تفسير بعض اللغويين الغبب في الزيارة بقولك زر غبا تزدد حبا
واغبوا في زيارة المريض الغب في زيارة القبور فكل يوم فانه مع خصوص الغب في الزيارة لا غير ومنه قول الشاعر وان كان زائركم
لما ما ان غبا فيتم بعبارة اخرى ان يوم لا ويوم نعم ومنه الحديث الا وكان غبا في يوم نعم ويوم لا في الغب المشهور والعاقبة ومنه الحديث العقرب
يا موسى ما عرك ما زر غبك اي احدث عقبة لي عاقبة والمغبة بالفتح مثله وغب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام ومنه غب الاعراب اذا زور
يوما وقطع يوما ومنه غب الماشية في سقفا جعلوها اذا شربت ما وظمئت يوما وغب اللحم اغبابا اذا تنتن ومنه الحديث
بعد من البدن وربما قيل اجر العقدة الغائب في نحل الحام على البطنة وكلح العجوز الغائب بالتشديد اللحم المنتن والعقد ما الغاب اللحم
المنتن الباس والغبغب كجعفر المجون اللحم المتدلي تحت الذقن المطوق فيه محل من وهو اسم صنم وكذلك الغبغب والجمع غباغب
غرب والشبيب مصغرا اسم موضع بالمدينة وناحية باليمامة
غرب قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اي المكان الواقع في شق الغرب
وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى وقوله المغرب والمشرق قوله ما بين المشرق والمغرب قبلة والمراد بالمغرب مكان
غروب الشمس والمشرق مكان طلوعها واصل الغرب بعض الحد المستور ومنه المغرب وصلاة المغرب من الصادق من صلاة
المغرب ثلث ركعات والربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله عز وجل انزل الى نبيه عن كل صلاة ركعتين فاضاف
اليها رسول الله لكل صلاة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب والغداة فلما صلى عليه السلام المغرب بلغه مولد فاطمة
فاضاف عليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن اضاف اليها ركعتين شكرا لله فلما ان ولد الحسين اضاف اليها
ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في الحضر والسفر ومن الشمس في وقت مغيبها حضر على غيره
بكم وفي الحديث في قراءة القرآن في اربعين ليلة فصاعدا بعد عهده به ابعد اخذه والظاهر في الاول ومنه الغروب في الحديث ان رجلا
امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ان طلقت امرأة فقال الكتب عليه فقال الافعال الغرب غب عن والمغرب المغيب بعيد وهو موضع
غروب يقال غربت الشمس تغرب اذا غابت واصل الغرب بالفتح فلكون الحد والتباعد وعزبة النوى بعد المقام وغرب السيف حده
ومن ذلك سلاء بجرجر ظاهرة الاجر ما خوذ من الابعاد والغرب الحويل اسم للشجر الذي يقال له بالفارسية بدوهم شجر عظيم ذو شوك وحده كل
شيء والسهم عرق في العين يقطر دموعها ومجرى الدمع واول الشيء والماء الذي بين البئر والحوض يقطر من الدلاء والغرب بالفصل الدلو العظيم
الذي يتخذ من جلد ثور ومنه الحديث في اخذ الزكاة فقال نصف العشر فيما سقي بالنواضح والغرب قوله وغرابيب سود اي رفيع الجبال غرابيب سود على
لون واحد الخطط فيها والغربيب في اللغة الشديد السواد الذي يشبه لون الغراب فقيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب يقال اسود
غربيب الشديد السواد فقال ان الله يبغض الشيخ الغربيب اي شديد السواد حتى واذا قلت غربيب يجعل السود بدلا من غرابيب لان الاصل لا تتقدم
في الاية قوله فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري في تفسير الاية قال بعض وفي قوله يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فقد ان الحكمة
في ان الله بعث له قابيل لما قتل اخاه غرابا ولم يبعث غيره من الطير والوحش لان القتل كان مستغربا جدا لم يكن معهودا قبل ذلك

والحرو كاس في
الغضة والدم
واقية ما حد القم

العرب
في الطعام التعارف

فاغرب بعيده والغراب بضم الغين هو الطائر الاسود المعروف يقال الزاغ والجمع غربان بكسر الغين واغرب ومنه الغراب الابقع وهو العصفير
في الغربان يسمى الزاغ ومنه الحديث سئل عن اكل الغراب فقال لا يؤكل ولا غيره وجمع الكثرة غربان والقلة اغربة ومنه الغراب الاعصم بالصاد المهملة
قيل هو الابيض البطن وقيل الاعصم الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود ومنه تضرب العرب مثلا اعز من الغراب الاعصم
وفي الحديث مثل المراة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه
بيضاء ومنه غراب البين وهو نوعان احدهما غراب صغير معروف باللؤم والضعف فاما الاخر فانه ينزل الدور ويقع في مواضع اقامة الناس
اذا ارتحلوا او ما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا باينوا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند
مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وفي كشف الاسرار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب
وينعق بين الخلان والاحباب ان راى شملا مجتمعا انذر بشتاته وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس عرصاته يعرف النازل و
الساكن ويخبر الآمن بخيفة المكان ويبشر الاطلال بصوت فيه حزن كالصوت المعلق بالغارين وبادية في
قصة الغراب عجيب خلقته وفي حديث الغار ثم وفي الحديث تطلع الغراب فظل عرف منها استعاره بالسواد
كاخر بابه وقوله ولا دك المغربة في الاغراب كالمغرق في الاعمال وفي الحديث ان الله يبغض الاغراب في طلب الرزق الاغراب
الغربة اي الذهاب والسفر يقال تغرب واغترب اي ذهب الى البلاد الغريبة وهي البعيدة والغرباء جمع الغريب وهو خلاف القريب
وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير
اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمراة وجعل كناية عن طلاقها ومنه حبلك على غاربك اي انت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة
تشبيها بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق ليسرح اين اراد في المرعى والبلاد المغربة التي ليس فيها مرعى يقال اغربت الابل
بعدت في المرعى والمغرب طالب الكلاء والغراب حد الحجبة يقال غرب الرجل اي ابعد في المرعى وفي الحديث
فقال النبي ص لا ارى لكما فرقا ولا انا رجل من الرجال قام بها رجل الا ... فقال له الغراب التغريب النفي ... ارسال الى الغربة
ومنه قول الفقهاء بنفي الرجل في مصره ومنه حديث الحد في البكر قال البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والمراد نفيه من بلده التي
جلد فيها سنة والغروب الغيبوبة بطلوع الشمس تروح جاري الدموع وحده غرب ... والغرب الذي يجعل مقدار ما يحمله ليستقي به البعير
سانية وربما الغراب ... على البعير لانه يشرب اللبن وقطرة وغيره كثير النفع وهو ما يقال له الجمة ... بطن الابل
ينفع الجرب والرمح

غصب

في الحديث قلت له ان المجانب ارى عرصة من حيطان ليس احدى فيها لا احد فدخلها
في دار قال لا انه من اخذ شبرا من الارض بغير حق طوقه يوم القيمة من سبع ارضين ثم قال رسول الله ص من اخذ ارضا بغير حقها كلف
ان يحمل ترابها الى المحشر وسألته عن رجل اتى ارض رجل فزرعها بغير اذنه حتى اذا بلغ الزرع جاء صاحب الارض فقال زرعت بغير
اذني فزرعك لي وعلي ما انفقت اله ذلك فقال للزارع زرعه ولصاحب الارض كرى ارضه الغصب كغلس مع لصاد المهملة وهو
الاستقلال والاستبداد باثبات اليد على مال الغير عدوانا كذا عرفه الفقهاء وامّا في اللغة هو الاخذ ظلما وعدوانا يقال غصبه
من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب كفار وكفار والشي غصب ومغصوب الغصب الغضب المسقة والسيدة وتنقف
الشعر والصوف في الجلد وفي الحديث سألته عن رجل اكترى دارا وفيها بستان فزرع في البستان وغرس نخلا واشجارا وفواكه وغير
ذلك لم يستامر صاحب الدار في ذلك فقال عليه الكرى ويقوم صاحب الدار الغرس فيعطيه الغارس وان كان استامر
فعليه الكرى وله الغرس يقلعه ويذهب به حيث شاء وفي الفقيه والتهذيب ان كان استامره بدون الواو وان لم يكن استامره
في ذلك فعليه الكرى

غضب

قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا اي غضبانا حزينا وقيل الاسف شديد الغضب
ومنه الغضب والاسف واحد واتى بهما لتاكيد والغضبان منصوب على الحال وهو فعلان مؤنثه فعلى نحو غضبان وغضبى ولا

والاغرف

ولا ينصرف لان فيه الالف والنون المضارعين لالفي التانيث في حمراء واصل الغضب في اللغة الشدة ومنه الغضبة وهي الصخرة الصلبة
الشديدة المركبة في الجبل المخالفة له والغضوب الحية الخبيثة والناقة العبوس واعلم ان المشهور في السن العوام كانت ناقة رسول الله
اسمها الغضباء باعجام الغين والضاد وهو غلط وانما ذلك للمطلق الناقة العبوس ولكن ناقة رسول الله العضباء باهمال العين
واعجام الضاد كما مر في بابه لان اهل اللغة والحديث مرحوا بانها بعين مهملة وقيل الغضب كبرى احمر يشبه الحمرة وسميت الاشياء
الغضوب لاحمرار وجهه عند الغيظ والغضاب بالكسر والضم الغبار الذي يخرج في العين عند اهتزاز الريح والجدري والاسم موضع غضب
وقيل الغضب ارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه فاذا وصف الله به فالمراد به انزال العقوبة بالمغضوب عليه
نعوذ بالله من غضبه وغضبا هو المنع غضبا كان النطق هو المحيط بصرا قال الله تم النعمت عليهم غير المغضوب عليهم عند
جميع المفسرين الخاص والعام اليهود وقيل المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى وفي الحديث قد سئل عن ابي جعفر في قول الله
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين
قوله تعالى فباءوا بغضب على غضب قيل الغضب الشديد في اللغة مخصوص باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا
ان مغاضبا لقومه لانهم دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي الغضب فضمان غضب الله هو سخط على
من عصاه ومعاقبته له وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق هنا باعتبار التعلق
ان تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة ليسا
من صفات الذات بل فعلان له تعالى وجاز تقديم بعض الافعال على بعض والغضب في غير الله هو عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام
وهو من الاخلاق المذمومة وفي الحديث الغضب جمرة من نار تلتهب بها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على القتل في الآثام والغضاب كعطاش
وامراة غضبى ولغة غضبانة وقوم غضبى وغضابى مثل سكرى وسكارى وقال الشاعر اذا انزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

غطب

جمع غضبان والمراد اقدام كانه جعل قدم يجدم التغطب والعبوس والتكليح نظير المطلة وجدة الطلاقة والبشاشة

غلب

قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض اخبرت مع فارس حين اذرعات وبصرى فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله والمسلمين لان
فارس مجوس والروم اهل الكتاب ففرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس اميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن
نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال المفسر غلبت فارس الروم وظهروا عليهم على عهد رسول الله وفرح بذلك كفار قريش
من حيث ان اهل فارس لم يكونوا اهل كتاب ... وذلك المسلمين كان ذلك المقدس لاهل الروم كالكعبة للمسلمين فدفعتهم فارس عنه قال
الزجاج الغلب والغلبة مصدر غلبت مثل الجلب والجلبة ومعنى الغلبة الاستيلاء على القرن بالقهر والغلبة الظفر على العدو وغلب الغمار
واسم الفاعل غالب والغلاب الضد الغدو والعبد وفي الحديث ان غلب عليه الرجل على البنا فجعل الغدو قوله وحدائق غلبا اي البساتين
نخلا مشتملة على اشجار غلاظ مختلفة وقيل غلبا ملتفة الشجر والغلب بالضم الغلاظ يقال الحرة غلبا غليظة قال الشاعر عرفانا راغب ضيفيا
فيدا ابن الماء فيها لبشا راقوا قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم اي ستهزمون وتصيرون مغلوبين في الدنيا وتحشرون الى جهنم
في الآخرة وفي الدعاء اعوذ بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلائهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام ويقال اغلب عليه غلبا في باب
ضرب ... غلبا بالتحريك الضبع والاسم الغلب بفتحتين قال الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب في الغلب لقولهم الغوث في العبث
وكسر اللام الرجل القصير والغلاب بالغلب اسم رجل والغلاب بالتشديد في مارة ان الفقهاء حكم على القضاء يمكن بحكم النفس والغلب كما كذا
استولى عليه قهرا ومنه الحديث كلما غلب الله عليه فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليها تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي
الكسرتين مع ياء النسبة وبنو تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا فصولحوا ان يعطوا الصدقة مضاعفة فرضوا والمصالح قبيل دون

التغلب وقيل ابنة داود واما التغليب في كلامهم فهو ان يغلب احد المتصاحبين او المتشابهين على الاخر بان يجعل الاخر متفقا له في الاسم ثم يثنى ذلك الاسم ويقصد اليهما جميعا مثل ابوان للاب والام ونحوه كالعمرين لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر ومنه قوله تعالى يا مريم ابنة عمران [illegible] وكانت من القانتين هو من التغليب المذكر كما يأتي في القنوت ان شاء الله [illegible]

غهب الغهب بالتحريك [illegible] الغفلة والذهول [illegible] والغيهب شديد الظلمة في الليل والفرس الاسود ونحوهما والرجل الغافل [illegible] والبليد في الفهم [illegible] الظلمة والغهب الغفلة

باب الغين مع التاء

غتت في الحديث يغته الله بالبلاء غتا اي يغمسه فيه غمسا متتابعا ويقال غته بالماء اي غطه

غفت في الحديث وصف له الطبيبون الغافث هو بالفاء بعد الغين المعجمة [illegible] هو المعروف في النسخ دواء معروف بين الاطباء [illegible] ان الغافث في الحشيش [illegible] حديث السكر الغافث ورد الاجوردي

باب الغين مع الثاء

غوث قوله تعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هي اسماء اصنام كانوا يعبدونها ويغوث اسم صنم على صورة الاسد ومنه الحديث كان يعوق في يمين الكعبة وكان نسر من يسار الكعبة [illegible] يغوث قبالة باب الكعبة [illegible] كان في مسجد الكوفة قوله تعالى فيه يغاث الناس وفيه يعصرون [illegible] من الغيث [illegible] استغاثه اي طلب منه الاغاثة يقال استغاث بفلان فاغاثه والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه الدعاء يا غياث المستغيثين يقال غوث الرجل بالتشديد اذا قال واغوثاه والاسم الغوث [illegible] في الدعاء [illegible] الاغاثة [illegible] في الحديث [illegible] فواغوثاه والغياث بكسر الغين من الاغاثة [illegible] في الاصوات كالنباح والصياح [illegible] يستغيثان الله [illegible] الغياث [illegible] في الحديث غيثا مغيثا اي مطرا [illegible] للغيث والنبات [illegible] تسمية السبب باسم المسبب [illegible] والغيث بالفتح فالسكون المطر وغاث الله البلاد اذا انزل بها الغيث والارض مغيثة ومغيوثة [illegible] في الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء [illegible] والمغيث [illegible] والغوث بالفتح [illegible]

غبث الغبث [illegible] والاختلاط

غرث في حديث [illegible] الصبيان بالصوم فاذا غلبهم الغرث افطروا الغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر يغرث غرثا فهو غرثان [illegible]

غثث [illegible] الغث بالفتح والتشديد المهزول والفاسد [illegible] القيح والدم في الجراح [illegible]

غفث الغافث بالثاء المثلثة دواء معروف عند الاطباء [illegible] في بعض نسخ الحديث [illegible]

غلث الغلث بالفتح الخلط والغليث [illegible]

باب الغين مع الجيم

غنج [illegible]

غلج [illegible]

غنج يقال تغنج العروس تغنجا اذا دللت فهي مغناج والاسم الغنج بضم الغين والمصدر الغنج بالفتح [illegible]

غوج الغوج بفتح الغين المعجمة [illegible] وفرس غوج الصدر اذا اتسع صدره والغوج الواسع الصدر

باب الغين مع الدال

غيد الغيد بالتحريك الاعوجاج والرقة [illegible] والغيداء [illegible]

غدد الغدد بالضم وفتح الدال جمع الغدة بالضم والتشديد [illegible] قطعة صلبة بين العصب وقيل الغدة لحم اسود [illegible] كل عقدة في الجسد [illegible] من الجلد واللحم [illegible] للبعير كالطاعون للانسان [illegible]

غرد الغرد محركة التطريب في الصوت والغناء يقال غرد الطائر [illegible] والغرد بالكسر [illegible]

غرقد الغرقد بالغين وفتح القاف [illegible] شجر [illegible] بقيع الغرقد [illegible] مقبرة بالمدينة مشهورة [illegible]

غمد في الدعاء تغمده الله بغفرانه [illegible] السيف [illegible] الغمد [illegible] ومنه الحديث [illegible]

باب الغين مع الراء

غور [illegible]

غير [illegible]

وفيه ذكر رجل لابي عبد الله امرأة فاحسن عليها الثناء فقال له ابو عبد الله اغرتها قال لا قال فاغرها فاغارها فثبتت
فقال لابي عبد الله اني اغرتها فثبتت فقال هكذا تقول قد اغرتها اي تزوجت عليها او تسريت قال في القاموس
الغورة الشمس ... ومنه يقال كذب ... وجدوا بالغارة وقد يستثنى بغير والمستثنى بها مجرور بالاضافة
غير ان اعرابها كالمستثنى بالا على التفصيل كما عرف في باب الا وغير بالفتح كلمة يوصف بها ويستثنى بها فيكون وصفا للنكرة
نحو جاءني رجل غيرك واداة استثناء فتعرب على حسب العوامل فتقول ما قام احد غير زيد وما رايت غير زيد قال الجوهري
غير اذا وقعت موقع الا اعربت بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا تقول اتاني القوم غير زيد بالنصب على
الاستثناء وما جاءني القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما جاءني القوم الا زيد والا زيدا بالرفع على البدل والنصب
على الاستثناء وحاصل ما ذكره الحاجبي حيث قال واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وفي بعضهم غير اسم
وانما اعرب للزومه الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير بمعنى الاصل عشرة لا غيره ولكن لما قطع عن الاضافة بني على
الضم مثل قبل وبعد فيكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله فيكون بمعنى لا كقولك غير ناظرين وقوله لا اله غير الله مرفوع
لا غير لا يجوز نصبه على لا اله الا هو قال الله تعالى غير المغضوب عليهم الاية قال الطبرسي هو بدل من الذين انعمت عليهم
الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من
الغضب والضلال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة للمعرفة وهو لا يتعرف اجيب بان التعريف فيه كالتعريف
الذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب عليهم والضالين غير المنعم عليهم فليس في غير اذن الابهام
الذي يابى ان يتعرف قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد اي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير ههنا بمعنى لا
منصوبة على الحال وكذلك قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله غير محلي الصيد وانتم حرم قوله لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر الاية قرئ غير بالحركات الثلاث اما بالرفع فصفة القاعدون او بدل واما النصب فعلى
الاستثناء وقال الزجاج حال من القاعدون اي لا يستوي القاعدون في حال صحتهم غير الضرر واما الجر فصفة للمؤمنين او بدل منه وغير المنعم
وفي الحديث المشكل اي ان من الغير ... الغير بكسر الغين وفتح الياء تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد ويقال غيرت
الشيء فتغير ... غيرا ... اول ... لا تجد ... قوله تعالى وليغيرن خلق الله
قال المفسر ... خلق الله ... واعفاؤه من الركوب ... وهو قول عامة العلماء مباح في
البهائم واما في ... قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال بعض الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة
واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان مشروطا نحو ان يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان
وصل رحمه مثلا يعيش ثلثين سنة وان قطع رحمه فثلث سنين وانما يكون ذلك بحسب الشروط وقد قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب والتغيير التبديل وتغايرت الاشياء اختلفت قوله مغارات المغارات بالغور وهي
جمع واحده مغارة بالفتح وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قال الله تعالى فالمغيرات صبحا هي من الغارة
لانهم كانوا يغيرون عند الصبح في الغارة هي الخيل المغيرة والاغارة النهب ومنه قول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا
شنوا الاغارة فرسانا وركبانا اي تفرقوا للغارة والنهب ومنه قولهم اشرق ثبير كيما نغير اي نذهب سريعا وقيل نغير على
لحوم الاضاحي في الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اي المنخفض من الارض والاغارة في النظم ان ياخذ بعض اللفظ
لا كل

لاكل او كلا مع تغيير لنظمه او نظم اللفظ يسمى اغارة ومسخا وفي الحديث اغار على القوم غارة ودفع عليهم الخيل ومنه الحديث يسن الدليل
بغير المسلمون عليهم بالامام الجبل شراكم قال اذا اقروا بالعبودية فلا باس بشراكم والغار الكهف والغار الذي اوى اليه النبي صلى الله عليه وآله
جبل ثور وهو يطل على مكة قال الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار والمراد ابو بكر ورجل الرهط ادخلناه في الغار واصل الغار كالمشق
في الجبل وغيره كالكهف ونحوه ومساكن الوحوش في المنخفض من الارض والجيش الكثير وورق الكرم ودهم كمكبال عليه في قعر الغار
نجد عظيم كثير النفع تتخذ منه القنوع ... والغاران الفرج والفم والعظمان في اللتان في العينين والغار المنخفض من
الارض وغير ذلك والمنخفض فهو غائر ونفار وغورت الجبل اذا دخلته فهو مغار ويقال جبل شديد الغارة اي شديد الفتل والمغارة
المنقورة في الجبل الا ان الغار صغير فاذا اتسع فهو كهف والجمع غيران مثل نار ونيران وفي الدعاء ومانحوك الصدور وغار النجم
ارتفاعات الشفق والخدرت بعد اخذه في الصعود والارتفاع واللام للعهد وفي الحديث بالعقل تخرج غور الحكمة وبالحكمة
تستخرج غور العقل معناه على ما قيل ان العقل يكون الوصول الى كنه الحكمة وبظهور الحكمة في العاقل يظهر ما كان مخزونا في عقله فالغور
بالفتح فالسكون القعر والمنخفض في الارض وقد يطلق على تهامة وما يلي اليمن وغور بالفتح بلاد معروفة يطرف خراسان في جهة المشرق وكذا بالغرب والغور الذي في الارض
واغارة الفرس اغارة اذا اسرع في العدو والاسم الغارة وشنوا الغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم ميم وكسر اسم رجل
والمغيرة بن ابي العاص احد من النبي صلى الله عليه وآله دمه ولعن من اواه ولطمه وسيقته وفي عمره ولطمه سعا ودوعاء وورش ووجد افضل
عثمان من جميع ذلك والمغيرة ... ابن الصباح الذي تنسب اليه المغيرية بن سعيد ... على ابي جعفر وقال انه كان يكذب علينا
والمغوير مصغرا اسم ماء لبني كليب وفي المعاد اي والمعاداة لاهل الكتاب مثل زنار وخرق الاصفر ليتصل ... رقعة
على منكبهم ونحوها غبر قوله تعالى الا عجوزا في الغابرين اي الباقين في العذاب والغابر الباقي في مثل يهلك في قوله كالتراب
الذي يذهب بالكنس ويبقى غباره والغبر البقية من اللبن في الاخلاف قال الحارث بن حلزة لا تكسع الشول باغبارها
انك لا تدري من الناتج والغابر الشارد والكنية تستعمل في البعير والفرس يقال فرس غابر وبعير شارد ومنه الغبار لانه يقع بعد
ذهاب التراب قليلا ومنه الغبرة بالتحريك وهي الغبار الهائج ومنه قوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة اي الا تغشيها وقيل ان
الغبرة ما انحط من الارض الى السماء كان الغبار والغبرة بالضم يكون لونا الاغبر الشبيه بالغبار والمغبر بالتشديد مثله وغبار
يتركه الورد ومنه الغبراء بالفتح وكان الباء الموحدة هي الارض والاغبر الغراب الكبير الذي يفرس الصيد الدراج فهو جده
سباع الطير وفي حديث فاطمة عليها السلام تسمى البتن اغبرت ... ارهجت فيها غبار واغبرت السماء اي اجدبت وقحطت وفي الحديث
الغبيراء الحمرة ... تنبت اللحم وجلده ينبت الجلد وعظم ينبت العظم ومع ذلك فانه يسخن الكليتين ويدبغ المعدة وهو امان من البواسير
والتقطير ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام الغبيراء بضم الغين والمد والباء الموحدة ما يقال لها بالفارسية سنجد ومنه الحديث اعطوا
اياكم والغبيراء فانها خمر العالم ومثله في حديث نهى عن الغبيراء الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة يسكر واثما
اضيف الى السكر للالا يذهب الوهم الى غبيراء التمر فانه لا يتخذ منه الخمر ولم يجعل على غبار ما يكون وما جنيت الغابر المستقبل
والجمع غابر والمصدر الغبور وقيل الغابر الذاهب والماضي وهم ... الغثراء بالمد المتلذذ من الناس وفي البصاعة في الرذل
ودواهية الغبراء ... لا تجد مثلها والغثر الغم الجلد والتئام الجرح وبقيته ... ومنه غثر الحوض وغثر اللبن وغثر الماء
قوله تعالى فلم نغادر منهم احدا اي لم نترك منهم احدا والمغادرة في اللغة الترك ومنه الغدير لترك الماء فيه
اي تغادره السيول اي تخلفه فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه والغدر

بالفتح نقيض الوفاء لانه ترك الوفاء والغدر المكر والفرق بين المكر والغدر ان الغدر نقض العهد الذي يجب الوفاء به والمكر قد يكون
ابتداء من غير عقد ومنه في الصحاح الحديث يا غدر الست اسعى في غدرتك قال في القاموس الغدر ضد الوفاء وهو غادر وغدر
كصرد ويقال يا غدر ويا مغدر كمقعد ومنزل وكذا يا ابن مغدر والغدر الحية يقال لها الاسود الغدير وهي من اخبث الحيات
خبيث وانه من حرم الغراب والحداة من طير بعيره وقول امرء القيس مستشزرات غدائره اي ذوائبه جمع غديرة والغدير قطعة
الماء الفرج والغدران ذوائبه مشدودة على الرأس بخيوط ويقال غدير كسفينة فلان بالقصب اي ترسة بغدير كسفينة فعيل بمعنى
فاعل ومنه القصب غدير كان احضر غدير كساء وغادر كالغدير يجتمع فيه ماء المطر في البيداء والجمع غدران ومنه الحديث
فقال مائة الف عذق فغرسته فلم يغادر منه نواة واحدة والغدر ضد الوفاء وغادره تركه وفي الدعاء اللهم من نعمك
من اجل غدران تغادر اي تقطع واما غدير خم فهو موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير احد فعاش الى
ان يحتلم الا ان يحول منه ويوم الغدير هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب رسول الله صلى الله عليه عليا عليه السلام خليفة
بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين
ما هذا لفظه قال رسول الله صلى الله عليه لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال هذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود
البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فقال هذا
فقال هزوا او جدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان
عليا في الخلافة واين من البس رسول الله قطع طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الاخر منهما والعجب
من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليس بجسم ولا عرض فيتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على الخرافة عما كان عليه
والله اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى السرائر قال الطريحي والغديرة الزابية بالضم اعني الضفيرة واحدة الغدائر من الذوائب
والغدر تحرك الحجارة من الارض وكثوقها وظلم الليل ورجل ثبت الغدر اذا جرى في الحرب لا يكون له فرار والغدر بضم
الغين وفتح الدال بلد باليمن ورجل غادر وغدار بالتشديد اي نكار للعهد له ولا وفاء والسيف غادر اي قاطع غرر وقوله تعالى
بل الذين كفروا في عزة وشقاق اي استكبار عن الحق وخلاف لله ولرسوله وقرئ في غرة اي في غفلة عما يجب عليهم النظر فيه
والغرة بالضم وتشديد الراء المهملة الاستكبار والغفلة والبياض الذي في جبهة الفرس وغرة السائلة والقرح ما كان في جبهته
قرحة بالضم وهي بياض يسير في جبهة الفرس دون الغرة ويقال للاول الشهر الغرة لبياض هلاله ويقال الغرر رقة عينه يترقرق
بدمعها كانها غرقت في دمعها والغر هو الغرر الذي يجرب الامور بصدره الغرارة لان قريشا تران يعقد الغرور والغرر
الخطر اخذ منه اثار طي الثوب بالطي وعلى غره اي الطي على اثار طيه الكسر طيه كسر الغين ومن الطائر فرخه اذا زقه ومنه الحديث
كان النبي صلى الله عليه يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه ويزقه به كما يزق الطائر فرخه ومنه الحديث ان ابا الحسن موسى بن جعفر خر لله ساجدا
فسمعته يقول بصوت حزين وتغرغرت دموعه اي ترقرقت ولم تسل خبرا حبيبي اخبر بهذا اعز اصحابك قلت جعلت فداك من عز
اصحابك قال هم البارون بالاخوان في العسر واليسر الغر بالغين المعجمة والمطبقين النجباء جمع الاغر وبعض النسخ الغرارة

في الموضين

في الموضين المعنى المطر والمجتنين جمع الغزير والغرة بالكسر الخدعة قال الله تعالى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور كرسول اي
ما لذات الدنيا وشهواتها وزينتها الا امتعة معلومة لا بقاء فيها والغرور الخداع المضمر الذي لا حقيقة له عند الاختبار وقيل متاع
الغرور كالقوارير وهو في الاصل ما لا بقاء له وغره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور وخدعه واطمعه بالباطل واغتر هو ومنه
قوله تعالى ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا والغرور بالفتح ايهام المحبوب بالمكروه والغرور الشيطان قال الشاعر لم يغركم غرورا
والكثير في الال جميعهم والفجار والغار الاسم على منه والغرة بالكسر والغار الغافل تقول منه اغتررت يا رجل واغتره اي اتاه
غرة منه كما في الصحيح قوله تعالى فدليهما بغرور اي دخلهما في المكروه بان اغرهما بيمينه والغرور اظهار النصح مع ابطان الغش والخطر
الغرط الثوب كامر والغرور بمنزلة لما قبله من اظهار حال واخفاء حال وفي الحديث ان يغرر بنفسه في التغرير اي يعرضها للهلكة
ومنه الحديث ركوب البحر للتجارة تغرير العمل بنفسه غرر بنفسه عرضه للهلكة والاسم الغرر قال الله تعالى لا يغرنك تقلب الذين
كفروا في البلاد متاع قليل اي لا يغرنك ايها المخاطب وقيل المراد غيره وقيل لا يغرنك ايها الانسان او ايها السامع تقلب الذين
كفروا التصرف في البلاد والمليين في غيرهم فتقتدي باحوالهم اعلم ان الغرور ابهام حال السرور فيما الامر بخلافه في المعلوم
والغرر الخطر والفرق بينهما ان الغرر فيتح كل لا تدرك الحوم فتمام الفرح انه لا يوقف منه والخطر قد يكون على الحكم بعض الوجوه لا نه من
العظم قوله ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل فتح عصيته فقالوا فيه الحديث المؤمن
غر كريم اي ليس بذي بكر فهو يخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب فيه الفقهاء المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر
وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا والكنه كرم وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عنا فيه الغرة باعجام الغين المسكورة
وفتح الراء المشددة نحو الاغترار بعد الله والامن من مكره والغرة الغفلة ومنه الحديث لا يكون السفه والغرة في قلب العالم
والاغر الابيض والشريف والكريم والافعال والجمع غر كحمر ومنه الحديث اخبر بهذا اعز اصحابك قال هم البارون في الاخوان في العسر
واليسر كامر في الحديث ليستاذن عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة وحين تصبح وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اما
امراته بعد ذلك الخلوة فانها ساعة غرة وهي الغين المعجمة وتشديد الراء الغفلة بكسر الغين واما الضم الغين شدة الحر ما الحديث امراة
شربت دواء وهي حامل ولم يعلم بذلك زوجها فالقت ولدها قال فقال ان كان له عظم ونبت عليه اللحم عليها دية وتسلمها
الى ابيه فان كان حين طرحته علقة او مضغة فان عليها اربعين دينارا او غرة تؤديها الى ابيه الحديث الغرة اي رقبة والغرة
بالضم عند الفقهاء من العبد الذي يكون ثمنه عشر الدية واما الحديث الغرة عبد او امة ومنه قضى رسول الله في الجنين بغرة
قال ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب انفس شيء يملك وفي الصحيح في رجل قتل امراة خطاء وهي على راس الولد تمخض
فقال عليه خمسة الاف درهم وعليه دية الذي في بطنها غرة وصيف او وصيفة او مستقلها من المعتبرة تعيين قيمة الغرة بخمسين
دينارا كما في الصحيح فقد يكون بمائة دينار ويكون بعشرة دنانير فقال بخمسين وفي اخرى باربعين وفي الموثق ان الغرة
تزيد وتنقص لكن قيمتها اربعون دينارا كما في الخبر وقد مضى على ٣ فانما الغر المحجلين جمع اغر في الغرة بالضم وهي
فوق الدرهم في جبهة الفرس ومنه فرس اغر وجهه غراء مثل احمر وحمراء اي يريد بياض وجوههم بنور الوضوء ورجل اغر بجمع
ورجل اغر شريف وليلة الجمعة غراء اي شريفة فاضلة على سائر الليالي ويومها يوم ازهر الظهور فضله على سائر الايام

والايام الغر البيض الليالي لبقر الثالث عشر وتاليا ... وفي الحديث يلوح في غرة الايمان لمعة وطرقه الايمان زيادة ضياء ويعبر بالغرة عن النفس والاضافة كذات زيد والكوكب الغراء ان البيضاء وصفت بذلك لشرفها وابو الاغر النخاس من رواة الحديث وفي قول الشاعر كان السماء بسلك غر جمع الاغر والمراد السحاب بالماطرة فتغزر وزين بالغارة ... بروزن ... كثير الرقة والطيم والغرغر بالضم تردد الروح في الحلق ومنه الحديث يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ليردد الى اصل الحلق ولا يبلع ويكون ذلك عند اول ما يأخذ في سياق الموت

في بيع الغرر والجوزف عند الفقهاء فقال سلار فلم يسم ثمنا بطل بيعه وشراؤه فان ملك المبيع فيد ... البائع ولم يسم الثمن كان قيمة يوم اخذه فان كان باقيا كان للبائع اخذه وان كان قد احدث فيه حدثا فان نقصه فقيمته فللبائع ارش النقصان وان زادت فالارش للمبتاع وقال في المختلف لا يجوز البيع بحكم احدهما في الثمن فان باع كذلك بطل البيع ولو حكم الحاكم منهما بما شرطاه لم يلزمه بل يبطل البيع فان كانت السلعة قائمة استردها البائع فان كانت تالفة وجب على المشتري قيمتها ولا اعتبار بالحكم بواحدهما هنا واذا كانت في ذوات القيمة وان كانت في ذوات الامثال وجب عليه مثلها فان تعذر المثل فقيمة المثل يوم الاعواز ثم قال وقال ابن ادريس كما قلناه الا في موضعين احدهما ان مع التلف ... وجب عليه اكثر القيم من وقت القبض الى وقت التلف كالغصب والثاني ان الحدث الذي احدثه المشتري ان كان يمكن له اخذه وان كان فعلا لم يكن له الرجوع على البائع بشيء ثم احتج في المختلف على البطلان قال بالبطلان لان البيع مع الجهالة عليه والنهي عن الغرر والحكم غير لازم اذ لا يعتبر ما ليس بها بثبت في الذمة ثانيا قال في الحدائق وفي الحديث نهى رسول الله عن بيع الغرر وفسر بما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول كشراء السمك في الماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار في صلوة ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم فان يقول الرجل السلام عليك فيرد فيقول وعليك ولا يقول عليكم السلام كذا فسر في معاني الاخبار والتغرير حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض الرجل نفسه للهلكة ومنه الحديث لا تغرر الرجل نفسه ولا بدينه وغرته الدنيا غرورا خدعته بزينتها فهو غرور مثل رسول اسم فاعل للمبالغة وغر الشخص يغر من باب ضرب غرارة بالفتح فهو غار ورجل غر بالكسر وغرير اي مجرب في الامور والجمع اغر والغرور بالضم الذي يكون في الثوب وغيره وما يتغرغر الفم من الادوية كالغرغرة والانتشاق والغرر حسن الخلق ... والغرار بالكسر النوم القليل وحد السيف والرمح وغيرها وكل ما يسوق للبيع والشراء والغرغرة الانتشاق في الحلق

غزا في الدعاء سقيا حيث غزا في دائمة غزر كالغزر بالضم والزاي المهملة فاغزره الكثرة والزيادة والاسم الغزارة والمراد هنا كثرة مطرها وفي الحديث الامام كالعين الغزيرة يقال غزر بالضم الماء غزرا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد شبه النفع وعمومه والغزير الكثرة والعين الجارية والمطر والعين الباكية واصل الباب الكثرة

غبس الغبس بالفتح واظلام العين كالغمس والشدة في الدين ونزو البعير على الناقة ... وكل ما يشتبه من الامور واخفاءها ... الذي يحدث في الرباع

غضر في الحديث وهي بمنزلة زيت ... الغضارة بالفتح والغضار الطين الاخضر اللازب ... وهو خيار كثير ومنه الحديث ... النبيذ فقال نعم البزر ... الحنتم ... الغضار ... الزق في الخرابية ليكون اجود للخمر والغضارة طيب العيش وانهم لفي غضارة من العيش اي خصب وخير والغضراء الطينة ... خضراء علكة والغضير على فعيل الاخضر ... والغاضر من الجلد ... والميل المنع والغضر ... والقطع والرافة وقطعة من المال وغاضرة قبيلة من بني اسد ومن صعصعة

وبطن من ثقيف والحسين بن عبد الله الغضائري شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف كثيرة سمع الشيخ الطوسي منه وروى واجاز له جميع رواياته قال الذهبي في المختلف الحسين بن عبد الله الغضائري شيخ الرافضة

غضنفر الغضنفر كسفرجل الاسد ورجل غضنفر بالمعجمتين ثم النون غليظ الجثة

غفر قوله تعالى انا الغفور اي كثير الستر لذنوب المؤمنين واصل الغفر في اللغة التغطية يقال غفر الله ذنبه غفرا اي ستر عليه ذنبه والاسم المغفرة واستغفر ذنبه فهو غفور كشكور والجمع غفر والغفر الستر وقولهم جاؤا جما غفيرا قال الجوهري والجماء الغفير اي جاؤا جميعا كانت يعني الوضيع ولم يتخلف منهم احد قال والجماء الغفير يغطي الارض من كثرتهم ليس يفعل الا في نصب كالمصادر واللغة في معناه كقولك جاؤا جميعا وكافة وقاطبة والغفيرة الزيادة في الرزق والعمر او المال او غير ذلك والغفار من قوله تعالى في المغفرة لمن تاب من الشرك والغفران يغفل النبي ... والغفر ... قوله تعالى نغفر خطاياكم اي نمحها من ذنوبكم يقال غفر الله له غفرا اي ستر الله عليه ذنوبه وثوب ذو غفرة اذا كان له زئبر كثير ويقال المغفر بالكسر لتغطيته العنق ومنه المغفر الحديد وهو ما يلبس الابطال في القتال وقال في القاموس المغفر كمنبر الذي زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة وكذا هي مجمع البحرين والغفيرة والمغفرة بمعنى والغفار رقعة تلف على سية القوس والمغفور والمغفار صمغ العرفط وغفر النجاد اذا ظهر ذلك فيه ومنه الحديث انه صلى الله عليه وآله دخل على عائشة فقالت يا رسول الله اكلت مغافير يعني هذا الصمغ ومنهم من يقول مغاثير بالثاء المثلثة كما قيل جدف وجدث ويقال للاروية غفر وهو الوعل لانه يأوي الجبال ويستتر عن الناس بها اصبغ ثوبك فانه اغفر للوسخ اي اشد سترا واصل الباب الستر وحد المغفرة ستر الخطيئة برفع العقوبة والاستغفار طلب المغفرة قطعية الذنب والفرق بين الغفور والغافر ان في الغفور مبالغة لكثرة المغفرة فاما الغافر فيستحق الوصف بمرة وقوع ومنه الغفران والعفو هو المغفرة وقد فرق بينهما بان العفو ترك العقاب على الذنب والمغفرة تغطية الذنب بايجاب المثوبة ولذلك كثرت المغفرة من صفات الله دون صفات العباد فلا يقال استغفر السلطان كما يقال استغفر الله قوله والقانتين والمستغفرين بالاسحار الاية المصلين وقت السحر وهو المروي عن ابي عبد الله وقيل السائلين المغفرة وقت السحر وقيل الذين يشهدون صلوة الصبح في جماعة وروي عن ابي عبد الله انه قال من استغفر الله سبعين مرة في وقت السحر فهو من اهل هذه الاية وروي عن انس بن مالك ان الله تعالى قال ان الله عز وجل يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتي والمتهجدين والمتحابين في والمستغفرين في الاسحار صرفت عنهم وعن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله من غير ذنب في كل يوم سبعين مرة واستغفر الله ... قوله غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال المفسر ... من طرق العامة والخاصة كثيرة ... في الخبر ... ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ... قال المفسر ... على وجه الانقطاع الى الله سبحانه والتقرب اليه لانه كان لا يقع منه ذنب صغير ولا كبير او صغير يحتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل على ان الانبياء لا يجوز ان يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لابي انه كان من الضالين قال الشيخ ابو علي ... استدل اصحابنا بهذا على ان ابا ابراهيم لم يكن كافرا لانه انما سأل المغفرة له يوم القيامة فلو كان كافرا لما سأل ذلك لانه قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فصح ان اباه الذي كان كافرا انما هو جده لامه او عمه على الخلاف فيه قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال المفسر في معناه ان ذلك ... الله لهم ... المغفرة ... ان تستغفر لهم او لا تستغفر لهم لم يغفر الله لهم ... الذي هم ... السبعون جار في كلامهم مجرى التمثيل للتكثير ... لا ... السبع ... وفي الحديث كان اذا جع ...

في الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر منصوب بفعل مضمر اي اطلبه وفي تخصيصه بذلك هو انه توبة من تقصيره في شكر نعم الاطعام
وعطفه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الله الاستغفار من التقصير وفي حديث العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض قيل يحمل استغفار
هذه الاصناف بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وهو ان يكتب الله له بعدد كل حيوان من الانواع المذكورة كالحيتان وغيرها
مغفرة ووجه الحكمة ان صلاح العالم بالعلم وما من شيء من الاصناف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم وفي حديث علي ع فان
اصاب احدكم غفيرة في رزق او عمر او ولد او غير ذلك فلا تكون له فتنة والغفيرة الكثرة والزيادة في رزق او عمر الخ
وبنو غفار رهط ابي ذر الغفاري قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا اي عفوا بعد توبة كما في مجمع البيان وقال البيضاوي وتقييده بالتوبة خلاف الظاهر ويدل على الاطلاق فيما عدا الشرك
قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية والتعليل بقوله انه هو الغفور الرحيم على المبالغة وافادة الحصر والوعد بالرحمة
بعد المغفرة وتقديم ما يستدعي عموم المغفرة مما في عبادي من الدلالة على الذلة والاختصاص المقتضيين للترحم وتخصيص ضرر الاسراف
بانفسهم والنهي عن القنوط مطلقا من الرحمة فضلا عن المغفرة واطلاقها وتعليله بان الله يغفر الذنوب جميعا ووضع اسم الله
موضع الضمير لدلالته على انه المستغني والمنعم على الاطلاق والتأكيد بالجميع وما روي انه صلى الله عليه وآله قال ما احب ان لي الدنيا وما فيها بها
فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال الا ومن اشرك ثلاث مرات وما روي ان اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من عبد
الوثن وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف ولم نهاجر وقد عبدنا الاوثان وقتلنا النفس ونحن اهل الشرك فنزلت
فنزلت الآية وقيل في عياش والوليد بن الوليد في جماعة فتنوا فافتتنوا وفي الوحشي لا ينفي عمومها انتهى كلامه والغفير اسم من
اسماء الرتم والجمع غفر كحنيفة وحنف والغفر بالفتح وضع المتاع في وعائه وقد تفتح الفاء منه منزل من منازل القمر وهو ثلاثة كواكب
صغيرة في برج الميزان والغفر الجوالق وشعر المرأة في جبهتها والجدي من ولد المعز واسم جبل ومن هنا قلعة بالجزيرة والغفر بالكسر
ولد البقر ودويبة صغيرة وشعر النابت في طرف الجلد
غلد
غمر
العفند كجعفر اسم رجل قوله تعالى بل قلوبهم
في غمرة والمعنى ان قلوب الكفار في غمرة شديدة وقيل في جهل واسم الفاعل منه المغمور وقيل هو ضعيف الراي عن العيوب
والغمر الذي لم يجرب الامور وفي الحديث مثل صلوة الخمس كمثل نهر غمرة بالفتح وهكذا في الكبير اي يغمر من يدخله ويغطيه اراد
الماء الكثير يقال غمرت البحر غمرا من باب قتل اذا علاه وغطاه والغمرة في اللغة الستر والتغطية يقال غمرت الشيء اذا سترته
وغمرات الموت سكراته ومنه الدعاء الحمد لله الذي خشيته تموج البحار ومن يسبح في غمراتها اي اعلاها وغمرات الموت شدائدها
وكل شدة غمرة قال الشاعر هل الغمرات ثم تنجلينا ثمة يذهبن فلا يجبنيا وقيل الغمر الشيء الذي يجعل عليه ويستره والغمرة بالفتح
وسط الوادي العميق من طريق مكة ميقات لاهل العراق والغمرة بالضم الطيب والغمرة ايضا سومة اللحم والدهن والغمر بالتحريك ريح
اللحم والدهن وريح السمك وزهومة اللحم والدهن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم وبيده غمر وبسكون الميم الحقد والغافل
والغمار الكثيف بالثاء المثلثة وهو الجمع اي الكثير من الناس يقال دخل في غمار الناس بضم الغين وفتحها اي في زحمتهم
وجمعهم وقال بعضهم وقولهم ودخل في غمار الناس هذا ما يغلطون فيه والعرب تقول دخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره
منهم خمر لا يتبين وفي حديث فقد هم في غمرات جهنم اي المواضع التي تكثر فيها النار والغمار والخفلة عن والغمار قبيلة
قريش واحدها غمارة كالمرعز يحدث الشعبي غمر الرداء اي كثير العطاء يقال فلان غمر الرداء اي كثير العطاء وغمرت الماء
بغمره وغمرة الدين اذا غطاه وكثرته والغمر السيد الكثير العطاء ولانه يغمر بعطائه ورجل غامر اي باطل وغامرة اي هالكة
الموت والعامر من الارض نقيض العامر وهو المعمور وقيل ما لم يزرع وهو تحمية الزراعة قيل لها غامر لان الماء يغمره

فاعل بمعنى مفعول

فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفي الحديث فاذا اصاب البقل كسر او دبر او غمر فقال عليك قيمة ما بين الصحة والعيب
ثم غرده الغمر العطش والدبر محركة قرحة الدابة وفي الحديث غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة للغمر عن الثياب
ويجلو البصر الغمر محركة الدسومة ومنه الحديث الغناة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبيتوا ومنديل الغمر في البيت فانه مربض الشيطان الغمر
دسومة اللحم ونحوه ودسومة في البيت فانه مربض الشيطان ومنه الحديث من بات على غمرة فاصابه شيء من الشيطان وفي الحديث لا
تجعلوني كغمر الراكب في الصلوة علي هو بضم المعجمة وفتح ميم اناء صغير الاداة الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قعبه الى اخر رحاله
ثم يعلقه على رحله فليس عندهم بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا وقد ورد كقدح الراكب
قال الدمشقي يجعلوني في اخر دعائهم والغامر المتجر والغافق الذي يجعله في اشد ايده والغمير من النبات الاخضر الذي يثبت
تحت اليابس
باب
غنجر
الغنجار بضم الغين وكذا النون ثم الجيم الف محمد بن احمد البخاري صاحب تاريخ بخارا
الغين مع الزاي
غاز
العازة بالمعجمتين فارسي وهو الاحمر الذي تستعمله النساء على وجوههن وبالعربية يقال له
غرز
الورس كما مرت بابه واشترعار اصول الشجر والغرز بالفتح القصد الى الشيء وفي الحديث الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها
سوء الظن بالله الغريزة بالمعجمتين والراء المهملة الطبيعة والقريحة والجبلة والجمع غرائز وغرز كافة الخلق بالتخفيف
والتشديد اي ركبها فيهم وفيه فاخذت بغرز راحلته وهو كالفلس ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا
مثل الركاب في السرج ومثله فوضع رجله في الغرز وغرزت رجلي في الغرز غرزا اذا وضعتها فيه لتركب وغرزت الناقة تغرز
اذا قل لبنها والغارز من النوق التي قل لبنها والجراد والغرز بضم اسم ماء والغراز اسم موضع وغرزت الشيء غرزا
من باب ضرب اثبته في الارض واغرزته بالالف لغة ومنه الحديث لف الخرقة للميت واغرزها في الموضع الذي
لفقت الخرقة
غمز
الغمز بالضم والتشديد طرف الغم وقوم من الاتراك خرجوا على ملوك السلجوقية في الخر
قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون اي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم وقد تكرر في الحديث ذكر الغمز بالفتح وكان ان لم
فسر بعضهم بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب او اليد يقال غمز الرجل غمزا من باب ضرب اشار اليه بعين او حاجب او يد
فهو غامز وغماز على المبالغة كقوله تعالى غماز مشاء بنميم والغماز هو الذي يشير بالعين ليعيب الناس والغامز العائب
وليس فيه مغمز اي عيب ومثله ليس فيه غميزة مأخوذ من الغمزة وهي من نظر بطرف العين ونحو ما يقال لها بالفارسية كرشمه وناز
وفي حديث ام فغمزه جبرئيل فقصر طوله بعض ذراعا بذراعه والمغموز المتهم والمتيه وفي حديث عائشة وكان اذا
اراد ان يسجد غمز رجليها الغمز هنا بالفتح العصر والكبس باليد ومنه غمز البطن ومنه الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله قربت
على غمزة لاني قال فاخذنا منه فغمزنا ثم قال اتم الذي خرج جئت انا رسول الله فقام قوله فغمزنا اي عصر وفي الحديث
وان كنت في الصلوة فوجدت غمزا فانصرف الا ان يكون شيئا تصبر عليه والغمز في البطن العصر من الريح ونحوه ومنه
غمز الثقاف القناة اذا عصرها وقيل الغمز التعاني في عرج الفرس ورجل غمز ضعيف والغموز وضع اليد على ظهر
الابد او سنام البعير ليمتحن السمين من المهزول
باب
الغين مع السين
غبس
الغبس محركة
والباء الموحدة والغبسة بالضم الظلمة وبياض فيه كدرة رماد كذا في القاموس واسم ناقة والغبس بالضم الدوام

غرس في الحديث من غرس نخلة مثمرة فما اكلت العافية منها كتبت له صدقة العافية من الدواب والطير طلاب الرزق الغرس كغلس
قد يكون مصدرا وقد يكون بمعنى مفعول [illegible] وفي حديث [illegible] المدينة [illegible] البردي يقال له [illegible] الغرس من عيون الجنة ومنه
الحديث يا علي اذا انا مت فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس [illegible] لغسل البدن وفيه [illegible] غرس نخل [illegible] السفر الراحد
[illegible] السفر الراحد [illegible] العقبة [illegible] النخلة قال ابو عبد الله [illegible] اذ عرست غرسا [illegible]
سبحان الباعث الوارث [illegible] في حديث [illegible] عبيد الدنانير والدراهم انما خلقت لكم الدنيا الا [illegible]
رزقه [illegible] فيها [illegible] وفي الدعاء [illegible] الغرس [illegible] الخضوع
ذلك [illegible] الراس شيبا [illegible] الشيب [illegible] واشتعل [illegible] الشعر [illegible]
اخرج مخرج الاستعارة [illegible] الاشتعال [illegible] الراس الذي هو [illegible] الفصاحة [illegible] بالالف واللام [illegible]
للدلالة على ان علم المخاطب [illegible] البيضاء وكم [illegible] البيان [illegible] الغرس [illegible]
والغرس بالكسر المشيمة [illegible] والجمع اغراس [illegible] والغراس [illegible] الماء الذي يخرج مع المشيمة
[illegible] يخرج مع الولد في المشيمة والغراس [illegible] الغرس [illegible] القطاف [illegible] اول ما [illegible] والغرس
غطس والغطوس [illegible] والغرس [illegible] غطس الغطس [illegible] والمغطس [illegible]
غس [illegible] المغلس [illegible] الحديد وهو معرب [illegible] الجريد والمشهور [illegible] هو المغناطيس [illegible]
غمرس [illegible] كتب اللغة غسس الغس [illegible] اللئيم [illegible] الناس [illegible] في البلاد والمهارة وغسان [illegible]
غطرس [illegible] الغطرسة [illegible] يقال [illegible] والغطاس [illegible] الابل [illegible] والغلس [illegible]
الغطرس والغطريس [illegible] الغطرسة [illegible] الغطارسة [illegible]
غلس في الحديث [illegible] القاضي [illegible] في صلاة الفجر [illegible] بالقراءة [illegible] صلاة النهار [illegible] صلاة
الليل [illegible] يغلس بها [illegible] الليل [illegible] يغلس بها [illegible] الغلس [illegible] التغليس [illegible] واصل
الغلس [illegible] الليل ومنه الحديث كان [illegible] يغلس بالفجر اذا اختلط الضوء [illegible] الصباح يقال غلس بالصلاة [illegible] بالغلس
[illegible] الليل وغلسنا الماء [illegible] وغلس القوم تغليسا [illegible] الغلس [illegible] القاموس الغلس محركة
اخر الليل [illegible]
غمس الغمس [illegible] يقال غمسه [illegible] الماء [illegible] ومنه انغماس الجنب في الماء [illegible]
الغمس الانغماس [illegible] اليمين الغموس [illegible] اليمين [illegible] الايمان [illegible]
يقطع بها الحالف [illegible] اليمين الغموس [illegible] عند الفقهاء [illegible] الكذب [illegible]
لانه يغمس الحالف في الاثم او النار [illegible] اليمين الغموس [illegible]
[illegible] الذنب [illegible] والغمس في الماء
غوش المغتدين [illegible] النبات [illegible] الارض [illegible] الليل [illegible] الناس [illegible]
الحياض [illegible]

باب الغين مع الشين

غبش [illegible] الغبش [illegible] الظلمة [illegible] والغبش [illegible] الغلس [illegible] صلاة الفجر بغبش يريد
انه قدم صلاة الفجر عند اول طلوعه [illegible] الغبش [illegible] الموحدة محركة وجمعه اغباش [illegible]
[illegible] اغباش الفتنة [illegible] والغبش [illegible] الليل [illegible] واغبش الليل اذا اظلم ظلمة [illegible] ببياض انتهى

غرش الغرش ثمرة شجرة
غشش في الحديث ليس منا من غشنا [illegible] على سنتنا الغش بالكسر اسم من الخلط وهو
[illegible] غش غشا [illegible] الحديث
هذا [illegible] المغشوش [illegible]
كنت ابيع السابري في الظلال [illegible] الظلال غش والغش لا يحل [illegible] العطارة الحولاء
فقال لها اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى لله وابقى للمال والغش مصدر بمعنى المفعول [illegible] المغشوش المخلوط كالغشاش اللبن
بالماء والمشوب [illegible] المغشوش وفي حديث القرآن [illegible] اهواءكم [illegible] اهواءكم
[illegible] التنصيح واظهر له
خلاف [illegible] والغش اسم [illegible] والغشاش الكدرة [illegible]
غشمش [illegible] غشمشا [illegible] بالقاف [illegible] المنقشة [illegible]
غطش [illegible] وغطش ليلها واخرج ضحاها اي اظلم ليلها ويقال اغطشه الله [illegible] وغطش الليل [illegible] ومنه
في الحنة [illegible] الغطش [illegible] الاظلام [illegible] الغطش [illegible] غطش الرجل بالكسر فهو غطش والمراة
غطشى كالاعمش [illegible] والمغطش [illegible]
غطمش [illegible] غطمش [illegible] يقال رجل
غمش الغمش [illegible] العين ضعف البصر [illegible] العين [illegible]
البصر [illegible] والغمش [illegible] ضعف البصر [illegible] غمش [illegible] والمراة غمشاء [illegible] ضعف البصر [illegible]

باب الغين مع الصاد

غوص في الحديث [illegible] الغوص [illegible]
[illegible] بالفتح والسكون [illegible] ويخرج ما فيه [illegible] غاص في المعاني [illegible]
الغواص [illegible] الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على الشيء [illegible]
[illegible] الغوص [illegible]
[illegible] الغواص [illegible] الغوص [illegible]
غبص الغبص [illegible] بالباء الموحدة [illegible]
غصص [illegible] ذا غصة [illegible] الحلق
ولا يدخل ولا يخرج [illegible] بالحلقوم [illegible] الزقوم والضريع [illegible]
[illegible] في الدعاء [illegible] الغيث [illegible]
[illegible] الغصص [illegible] في الحديث [illegible] اللبن [illegible]
[illegible] الغصة [illegible] الحلق [illegible] غصصا [illegible]
الطعام والشراب وقال الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري [illegible] غصصا اذا
[illegible]
غمص في الحديث [illegible] الكبر غمص الحق
[illegible] الحق [illegible] الخلق [illegible] غمص [illegible]
[illegible] عليه [illegible] المغموص عليه [illegible]

الغميصا

نحو النبي صلى الله عليه وسلم كوكب يقال الشعرى الغميصا كأنه تصغير الغمصاء والشعرى العبور كوكب غير كالأولى وهو مرثية والغموص

هو الحلف على فعل من يتبدل السين صادا كما في الصدغ والسدغ كما قدمنا في كتاب السين وقد قدمنا تحقيق ذلك في غمس

غاض

باب الغين مع الضاد غاض

قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام أي يعلم ما في بطون كل حامل من ذكر أو أنثى تام أو غير تام ويعلم لونه وصفاته ويعلم وقت الذي ينقص الأرحام من المدة التي هي تسعة أشهر والغيض النقص وذكر في الجامع في الحق من غاضت المياه في غيضه نقصت [illegible] غيضا من فيض أي قليلا من كثير وقيل [illegible] في القسع في الحديث في قول الله عز وجل الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد قال كل حمل سقط دون التسعة أشهر وما تزداد على التسعة أشهر فكلما رأت المرأة الدم الحيض في حملها فإنها تزداد بعدد الأيام التي رأت في حملها من الدم قوله تعالى تحمل كل أنثى أي ذكرا أو أنثى تاما أو ناقصا حسنا أو قبيحا بعيدا أو شقيا وما تغيض تنقص الدم الخالص أي لا يختلط فيه [illegible] كالدم الحائض وما تزداد بعد تلك الأيام لنقصان غذائه بقدر ذلك الدم المدفوع فيضعف في الخروج فيمكث ليتم [illegible] عليه إلى التمام وغيض الماء بالكسر يغيض وانغاض في الأرض والغائض مثله وغيض الماء فعل به ذلك وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته وغاض الماء غائضه [illegible] والغيضة الأجمة للأسد ومجمع الشجر في غيض ماء [illegible] والجمع غياض وأغياض [illegible] غيضات [illegible] وفي حديث صعصعة لا يغيض [illegible] والغيض [illegible] والمغيضة أيضا الأجمة [illegible] والغيض بالكسر نور الشجر

غرض

غرض في الدعاء لا تجعلني للبلاء غرضا هو الهدف الذي يرمى والجمع أغراض [illegible] والمعنى لا تجعلني هدفا للبلاء ومنه الحديث [illegible] الرجل [illegible] غرضا [illegible] والغرض محركة الهدف [illegible] والقصد يقال فهمت غرضك أي قصدك [illegible] قال الشاعر [illegible] غرض بفتح الغين المعجمة [illegible] وهو حزام الرحل [illegible]

غضض

[illegible] الحديث [illegible] الشمس [illegible] الوسط [illegible] الطري [illegible] يقال غض [illegible] طري [illegible] الطبيخ [illegible]

غضض

قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم [illegible] أي يغضوا من نظرهم فلا ينظروا إلى ما لا يحل [illegible] قال المفسرون كل موضع في القرآن ذكر فيه حفظ الفروج فهو عن الزنا إلا في هذا الموضع فإن المراد به الستر حتى لا ينظر إليها أحد [illegible] وقال الشيخ يغضوا بتقدير اللام [illegible] الغض [illegible] وقيل للتبعيض [illegible] وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون الآية [illegible] والغض النقصان يقال [illegible] الطرف [illegible] وفي الحديث كان إذا فرح غض طرفه أي كسره وأطرق [illegible] وإنما يفعل ذلك [illegible] ومنه حديث أم سلمة [illegible] عائشة [illegible] النساء وغض الأطراف أي كسرها وغض من صوته وبصره أي نقص [illegible] والغض [illegible] الطرف [illegible] ومنه حديث [illegible] بن العاص [illegible] عبد الرحمن بن عوف [illegible] في الدنيا [illegible] يقال غضضت [illegible] أي أغض [illegible] في الصحاح الأمر في لغة أهل الحجاز اغضض وأهل نجد يقولون غض طرفك بالإدغام قال جرير فغض الطرف [illegible] وقيل الغض بالتشديد الطري والجديد قوله تعالى إن الذين يغضون أصواتهم

الحواشي: القول [illegible]

أي يخفضون والغض والخفض [illegible] التصغير يقال غض فلان من فلان إذا صغر حاله [illegible] وغض بصره إذا خفضه [illegible] النظر وفي حديث تزويج اليهودية والنصرانية [illegible] غضاضة [illegible] الغضاضة الذلة والمنقصة وفيه إذا [illegible] أحدكم البول [illegible] فليتعوذ باسم الله فإن الشيطان [illegible] بصره [illegible] وأغض الرجل بالتشديد والألف [illegible] في الحلم [illegible] غض على القذى [illegible] غضاضة أي ذلة ومنقصة ومثله عليه [illegible] غضاضة [illegible] ومنه قولهم غضا

غمض

[illegible] غض [illegible] والطلع والجديد [illegible] الغضيض والغضاض جديدا طريا وجديدا [illegible] الغضيض [illegible] غضضت [illegible] القاموس الغاض [illegible]

غمض

قوله تعالى ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه أي [illegible] غمض بصره إذا غمضه [illegible] الطرف الغضاض [illegible] ولستم بآخذي الخبيث في الأموال [illegible] الإغماض [illegible] وقال الفراء [illegible] أن تغمضوا [illegible] يقال غمض في [illegible] إلا أن تغمضوا [illegible] المصدر [illegible] الإغماض [illegible] يقال غمض [illegible] المبيع [illegible] الإغماض في البيع الحط [illegible] وفي الحديث [illegible] خفي [illegible] اغمضت [illegible] والغموض [illegible] أغمض [illegible] والغمض [illegible] الطرف [illegible] ولا أغمضت [illegible] الغمض [illegible] يغمض [illegible]

باب الغين مع الطاء غاط

غاط

قوله تعالى وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا [illegible] والغائط المطمئن من الأرض [illegible] الغائط بالكسر والهمزة [illegible] من الأرض [illegible] فيه المتغوط [illegible] يقضون الحاجة [illegible] بالتغوط [illegible] وإن كنتم مرضى الآية [illegible] الغائط [illegible] الطهارة [illegible] المتغوط [illegible] الغائط [illegible] الخفش [illegible] الغائط [illegible] الغوطة [illegible] موضع بالشام كثير الماء [illegible] الغوطة [illegible] والغوط الغوص [illegible] والجمع غوط بالضم

غبط

غبط في الحديث [illegible] الحسد غبطة [illegible] الحسد [illegible] ندامة قيل

الغبطة بالكسر حسن الحال وهي في الشرع المنفعة والصرف اسم من غبط غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما له من غير ان تريد زواله
منه وهي جائزة وليس في الحسد الا اذا تمنيت زواله والحسد مذموم والغبطة محمودة وقيل الغبطة هو ان يريد في النعمة لنفسه
ما لصاحبه ولم يرد زوالها عنه بخلاف الحسد كما مر في بابه ومنه الحديث عليكم [illegible] فانه غبطة للطالب الراجي ومنه ان تصبر
ان تغتبط ومنه الحديث ما من [illegible] في وصف الامر بالولاية وبين ان يغتبط وروي يوم تقر به عينيه الا ان تبلغ نفسه هذه
وفي الحديث المتحابون في جلال الله لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما تحلى به من علم وعمل فله
عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا فيغبط بان يكون له مثله مضموما الى ما له فالانبياء
قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا راوهم
يوم القيمة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم

غطط في الحديث انه نام حتى سمع غطيطه الغطيط نخير النائم والطابخ المختنق
صوت النائم وغط النائم غطيطا تردد نفسه صاعدا الى حلقه حتى يسمعه من حوله والغط في الماء الغوص فيه يقال غطه في الماء فغط غطا من باب
قتل مقله وغوصه فيه والغط بالتشديد الغوص [illegible] وصوت الابل والغطاط ضرب من القطا يقال له بالفارسية [illegible]
في ظهره وبطنه كدرة وجناحه اسود وبضم الغين اول الصبح مع بقية من الليل

غلط يقال غلط في منطقه كفرح غلطا
بالتحريك اخطأ وجه الصواب به غلطة انا غلط اي غلطت ونسبته الى الغلط والاغلوطة ما يغلط فيه من المسائل والمغالط
عند اهل المنطق التركيب من القضايا القياسية قال ان استعملت في مقابلة الحكيم سميت سفسطة وان استعملت في مقابلة غير
الحكيم سميت مشاغبة

غمط في الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس وغمط النعمة لم يشكرها والغمط بالفتح التجبر
والتذليل وكفران النعمة والمنخفض من الارض ومن ارسال الملابسة للدعاء

باب الغين مع الظاء

غيظ في قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا من التغيظ لقطعها عند شدة غيظها اياها وزفير صوتها كالتهاب الرجل المغتاظ
والتغيظ الهيجان والغليان ومنه قيل لشدة الغضب الغيظ وقيل التغيظ للنار والزفير لاهلها كانه زفروا الغار
تغيظا وغضبا وسمى سعيرها لشدة التهابها بالنار تغيظا على الكفار لان المغتاظ هو المنقطع مما يجد في الالم الباعث على الايقاع
لمن يغيظه فحال جهنم كحال المغتاظ والفرق بين الغيظ والسخط ان السخط من الله هو ارادة العقاب لمستحقه وهو مخالف للغيظ
لان الغيظ هو هيجان الطبع وانزعاج النفس فلا يجوز اطلاقه على الله وقيل التغيظ الصوت الذي يهيم به المغتاظ و
الزفير صوت يخرج من الصدر قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر من باب صار قوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اي غيظه والغيظ
هو الغضب المحيط بالكبد وغاظه فهو مغيظ وحكي ابن السكيت لا تقل اغاظه واغتاظ فلان من كذا ولا يكون الغيظ الا بوصول
مكروه الى المغتاظ وهو يسم فاعل

غلظ قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم اي شدد عليهم في اقامة
الحدود ومثله قوله فاستغلظ اي اشتد وزرع غلظ الشيء بالضم يغلظ غلظا خلاف رق فالاسم الغلظ بالكسر ومنه الحديث
في وصف علي كنت على الكافرين غلظا وغيظا اي شدة وكثرة حمية واغلظ في القول اغلاظا عنفه وغلظت عليه في اليمين
تغليظا شددت ووكدت تغلظت الشيء وجدته غليظا والغلظ والتخرج والكافة بمعنى وفي الحديث عقيقة بالعشر والشبر لوده
بريدان بكسر غلظ الماء من الناس قيل له كان الماء زرعهم مرارة وملوحة كانوا يطيبونه بالزبيب وغيره فخر كسره غلظ الماء و
الغليظ في الغلاظ بالضم الشدة والغلظ والجمع الغلاظ بالكسر ومنه ملائكة غلاظ شداد اي خلاف الرقيق

باب الغين مع الفاء

غيف الغيف الطائفة من الطير والغباف كسداد طويل اللحية من الرجال من كثيفها وقيل
الغاف بجزءه مر

غدف الغداف كغراب [illegible] وطائفة من العقاب التي اسودت جناحها

واسم يعنى

والغادف الملاح وهو الذي يسوق السفينة والغادوف عود الذي يسد طرف السفينة حتى تحرك يقال له خلاج السفينة
والغدف بالفتح وكان العلال الماهن الجود والسخاء والتحرك للدعة والخصب

غرف قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم
لهم غرف من فوقها غرف مبنية اي قصور في الجنة من فوقها قصور مبنية والغرف بضم المعجمة وفتح الراء المهملة المنازل الرفيعة
واحدها غرفة بالضم وغرفات بضم الجمع عند قوم ويخفف وبضم الراء للاتباع وتسكين حملا على الواحد وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر قال سأل علي رسول الله عن تفسير هذه الاية فقال لماذا بنيت هذه الغرف
يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة
منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة و
حشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله وفرش مرفوعة فاذا دخل المؤمن منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة
والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب
ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير والحديث طويل قال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفات وهي العلالي في الجنة وهو اسم
جنس اريد به الجمع لقوله تعالى وهم في الغرفات امنون وقيل من اسماء الجنة وفيه لنبوئنهم من الجنة غرفا اي القصور المرتفعة
وفي قوم ابراهيم موضع المدينة قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده اي اخذ من الماء مرة واحدة باليد وفي قراءة بضم الغين فمعناه
الاخذ بقدر ملء الكف يقال غرف الماء يغرفه غرفا من باب ضرب واحدة والمغرفة الالة التي يغرف بها الطعام والجمع مغارف وقيل
الغرف بالضم ملء اليد والغروف بالفتح المرة الواحدة والجمع غراف كبرمة وبرام والقصة في ذلك انه لما فصل طالوت بالجنود
وكانوا ثمانين الف مقاتل وقيل سبعين الفا قال طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني الا من اغترف غرفة فلم يبق الا يسير منهم
واشتد وقع الظمأ الى طعمه فاذن قوله الا من اغترف غرفة استثناء من قوله فمن شرب منه والاغتراف الغرفة باليد دون الكروع
فشربوا منه الا قليلا منهم قيل ولم يبق مع طالوت الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وفي قراءة بفتح الغين كغرفة من الماء وغيره والغراف
اسم نهر يصلح به الجلود وغرف الابل اذا اكلت الغراف والغرفة واحدة والجمع غراف والغرف الشعر والجهاز اذا انقيه والغراف العظيم
مكيل كبير تكيل به الطعام والغريف كرغيف الاجم من القصب والغيضة وفي الحديث كان رسول الله غروف النفس وكان يكره [illegible]
ولا يجرح به فانه بالارنب [illegible] والغرف عنه

غسف الغسف والغسق نظائر وهو الظلمة

غضرف الغضروف كعصفور [illegible] راس الكتف وعظام الجنب والرقيق من العظم والجمع غضاريف كذلك
الغرضوف والجمع غراضيف

غضف الغضف المجبن كسر العود والخشب والقاء العلف [illegible] وقد تضم الضاد وموضع

غطرف في الدعاء يا من
في الغطاء والسود وتجنيب الظلمة وهو من الاذن [illegible] النهد كالغطف والغاضف من حسن حاله
الغطاريف [illegible] السيد المطاع والجمع غطاريف الغطريف الفتوة ومنه
الباز

غطف الغطف بالفتح طول الهدب

غرضف الغرضوف كعصفور والغضروف
راس الكتف وهو الرقيق من العظام كالغضروف كما مر

غفف الغفف بتشديد الفاء اليابس من ورق الشجر

غلف قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف اي قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي قراءة بالتسكين وهو جمع الاغلف مثل حمر واحمر
ويقال للسيف اذا كان في غمده اغلف وقوس غلفاء وجمع كل ذلك غلف كقفل والاغلف من لم يختن والغلفة الغرلة [illegible] الشعر [illegible] طرفه

الا

ابها القفيان في محلنا جوعوا منها ووادا وغلف نحو كلفرورة الشعر فمن قرا غلف مثقلا فهو جمع غلاف نحو شمال وشمل وحمار وحمر فيكون في معناه ان قلوبنا اوعية للعلم فما بالها لا تفهم ويجوز ان يكون التسكين في التثقيل مثل رسل ورسل والغلاف الكمر غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف المصحف والجمع غلف الكتاب في كتب والغلفة بالضم من الغرلة وفي حديث المسك واجعله في الغلاف والقارورة فعلقته ثم ابتعته فتغلف به وانا انظر اليه يقال تغلف الرجل بالغالية اذا تلطخ بها وغلف بها لحيته غلفا من الطيب واكثر كان يجعلها غلافا لها وهو متغلف بالغالية اي متلطخ بها وفي الحديث اختتنوا اولادكم يوم السابع لطهرها وان الارض تنجس الله من بول الاغلف وهو الذي لا يختتن لانه ضيع من السنة اعظمها ومنه الحديث الاغلف لا يؤم القوم والاثر غلفاء والجمع غلف والغلفة اسم شجر كالعرفج ومنه غلف قبة غلفا يقال من ذلك السنة

باب الغين مع القاف

غاق الغاق من طير الماء والغراب وصوته والغيوق بفتح العين والياء المحتانية

غبق في الحديث قال رجل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا الاصطباح هو اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق اكل العشاء واصلها الشرب ثم استعملا في الاكل وفي حديث المصدق ترعى وتغتبق الغبوق بفتح الغين والباء الموحدة شرب آخر النهار وضبط صاحب كتاب السرار تغتنق بالعين المهملة والنون من العتق وهو شدة سير الابل وجعله تعتق وتصحيفا فاحشا وخطأ فيها مسلا بان ترعى في الراحة ليس في الرواح والمنزل للتعشي بمعنى في عشب الارض الجواد الطرق في ساعات اللحم فيها راحة ولا في ساعات التي عليها فيه مشقة ولا على فانما قال ترعى في الراحة كما في الرواح وقال البعض الا فاحش كون ذلك تصحيفا غير معلوم بل يحتمل الامرين معا لولم ولتغتبقوا من الاغتباق وهو شرب الغبوق وهو ما يشرب بالعشي

غدق قوله تعالى عز وجل لاسقيناهم ماء غدقا اي ماء كثيرا من السماء وقيل لو استقاموا الغدق بفتح الدال الماء الجاري الكثير وقيل المطر الكبار القطر والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لانعمنا عليهم ولوسعنا ارزاقهم وذكر الماء لانه اصل المعاش وسعة الرزق وفي الدعاء اللهم مغدق السحاب بماء مغدودق يقال اغدق المطر واغدودق اي كثر قطره وتغدق غداقا فهو مغدق واغدودقت العين من باب تعب كثر ماؤها وفي حديث الاستقاء المغدقة اي مغدقة وشاب غيداق اي ناعم والغيداق الكريم من الناس والغداق الزاب الذي ياكل لحم الجيف وضرب من السكوج الغرابات وهو الكبير من الغربان

غرق قوله والنازعات غرقا يعني الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار بالشدة كما يغرق النازع في القوس والغرق اسم اقيم مقام المصدر وهو الاغراق يقال اغرق في النزع اذا استوفى مد القوس وبالغ فيه ومنه الحديث اعوذ بك من الغرق هو بالتحريك يقال غرق في الماء غرقا من باب تعب فهو غرق وجاء تارة وفي المصباح الغرق الرسوب في الماء ثم عبر به عن الموت فان مات غرقا فهو غريق مثل كريم وجمع الغرقى غرقى مثل قتيل وقتلى ويعدى بالهمزة والتضعيف واغورورقت عيناه بالدموع دمعتا وغرقتا بالدموع وهو افعوعلت من الغرق

ومنه الغرقى في ميراث الغرقى والمهدوم عليهم عند الفقهاء واعلم انه قد صرحوا ان مقتضى الاصل عدم الحكم بالتوارث الا مع تحقق سبق موت المورث على الوارث الا ما خرج بالدليل وهو مسئلة هؤلاء فانه يرث بعضهم بعضا اجماعا كل مراده هو الحقيقة والعبيد من القوم يغرقون في السفينة او يقع عليهم البيت فيموتون ولا يعلم ايهم مات قبل صاحبه فقال يورث بعضهم من بعض كذلك هو في كتاب

مسئلة واما القول في الدية الغرقى نحو الحديث في رجل في سبعة غلمان بالفرات فغرق منهم واحد فشهد خمسة منهم على ثلاثة انهم غرقوه وبالعكس ان شهد ثلاثة على الاثنين انهم غرقوه فحكم ان الدية اخماسا على كل واحد منهم خمس حصته الشهادة وهي مع ضعف سنده قضيته في واقعة مخالفة لاصول المذهب فلا يتعدى الموافق لها من الحكم اي شهادة البعض ان كانت مع استدعاء الولي وعدم التهم قبلت ثم لا تقبل شهادة الاخرين للتهمة وان كان الدعوى على الجميع حصلت التهمة عليهم لم يقبل

شهادة احدهم مط

شهادة احدهم مط ويكون ذلك لوثا يمكن اثباته بالقسامة وقد يرد بعضهم التنبيه على ضعف المستند تحقيقا لعذر اطراحها الحكم المتين **واما** الحديث في حديث سفيان الثوري على ابي عبد الله وعليه ثياب بياض كانها غرقئ البيض فهو الغرقئ كزبرج القشرة الرقيقة الملتصقة ببياض البيض والبياض الذي يؤكل قال الفراء همزته زائدة لانه من الغرق والغرقا نوع من الادوية يتداوى به وقد جاء في الحديث وفي الحديث سلفه من جوف الطيب الذي الذي عليه قال اذا غرق في الجبهة واغرق الفازع في القوس حتى تمد به والاغراق الاستيعاب ومنه حديث علي ع لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها ثم تستعمل لمن بالغ في كل شيء

غرنق الغرنوق بالراء المهملة والنون كعصفور الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى يعنى الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع والغرنوق ايضا الابيض من الشباب وجمع الغرانقة وهم للصنم كامر والغرنوق في النهر المجعد منه والنافة ايضا والجمع غرانيق

غسق قوله تعالى حميم وغساق بالتشديد والتخفيف والغسوق اي ما يسيل من الماء الحار والبارد الزمهرير والنتن وقيل ان الغساق عين في جهنم يسيل اليها سم كل ذات حمة من حية وعقرب وقيل هو ما يسيل من دموعهم يسقونه مع الحميم وقيل هو القيح الذي يسيل منهم يجمع ويسقونه يقال غسقت القرحة اذا انفجرت فظهر ما فيها وغسقت عينيه سال دمعها وقيل الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده وقيل هو عذاب لا يعلمه الا الله والغساق مع تشديد السين في اصل اللغة يقال غسقت القرحة تغسق غسوقا اذا سال منها وقيل مشتق من الغسق وهو السواد والظلمة اي وهو ضد ما يراد في الشراب من الصفاء والرقة ومن قوله غاسق اذا وقب غسق الليل اذا اظلم ومن الحديث المغرب لغرة لا الظلمة قال الراشد ومن شر غاسق اذا وقب اي من شر الليل اذا دخل في ظلامه فيكون المراد من شر ما يحدث في الليل من الشر والمكروه واصل الغسق التحريك الجريان بالضرر وقيل ان معنى الغاسق كل هاجم بضرره كائنا ما كان ومنه هيجان الليل لانه يخرج السباع من اجحارها والهوام من مكامنها فيه وقيل الغاسق القمر اذا كسف واسود واذا وقب اي دخل في الكسوف قوله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل اي اول بدء الليل وقيل هو غروب الشمس وقيل هو سواد الليل وظلمته وقيل هو انتصاف الليل عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وعند القوم من اصحابنا ان اتيانها وقت الظهر موسع الى آخر النهار لا يجب اداء الصلوة في وقت دلوكها الا غسق الليل وذلك لمقتضى انه ما بينهما وقت لها وقيل نسخ ابوجعفر فقال الرحمن قال لا فرق ان الدلوك هو الغروب ولا انه فيه عنده من قبل اذ يجب تاخيره المغرب عند المغرب اول وقت اختلاط الظلام الذي هو غروب الشمس وغسقه قال الدلوك هو الزوال ما ذكره الحسن البيان وقت صلوة واحدة والغسق

غشق الغشق محركة الغيش في قطرات المطر في السحب او قطرة اللبن من الشدر وما اطلخ الرد والغاسق القمر والثريا والغضب

غفق الغفق بالتحريك الغيبوبة من العباء الثوب في الصباح والجلد للحد وغيره والقوص الضرب بشيء رقيق كالمحور ونحوه

بالدس في الماء شيئا فتشبيها للتجوال الكوب اذ يعف للحمار على الاتان والنجوم والاغراف والتشديد في المطر والغافق اسم علم بالاندلس

غفق الغفق هو بالتشديد نشيش القدر وغليانها وغضوبتها وصوت الزاب بالصفرة وصوت الماء وتحرك ما

غلفق قيل الغلفق كجعفر بالفاء وبعد القاف ثم اللام وقيل العصور الغاسر لعاب الضفادع وهو نبت عريض الورق يكون في الماء وليف المخفف والعرمل الغني وورق الكرم على النخر

غلق في الحديث لا تمكن صدرا الاغلاق الغلق بالتحريك وهو ضيق الصدر ورجل غلق سيء الخلق وفيه الرم فيها استغلق عبده لفظ في الغلق وهو ضيق الصدر ومنه الفسخ استغلق عنقه كما في الغلق بمعنى الحركة والاضطراب وبعضها يستغلق العين المهملة كما في الغلق تحريك المحصورة والجمة كما في قناة غلق وفي الحديث لا طلاق

ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه لان المكره ينغلق عليه في امره ويضيق عليه في تصرفه كما ينغلق الباب على الانسان والمغلاق
والمزلاج بمعنى الآلة التي يغلق بها الباب والمفتاح والمزلاج يفتح باليد وفي قولهم اغلق الباب ضد الفتح والمنغلق في الكلام ما يكثر
فهم معانيها وفسد الفصاحها والغلاق بالفتح اسم موضع وبالتشديد اسم رجل **غمق** الغمق بالتحريك الندى في الارض
وغمقة بكسر الميم وهو البقل في المختصر الذي فيه كثرة الرطوبة فسد ونتن **غنق** الغنهق بفتح الغين وكسر الهاء الطويل من البعير
والغيهق كذلك والنشاط والجنون

باب الغين مع الكاف

غوك الغوك بالضم هو الورغ فارسي ليس من كلام العرب

باب الغين مع اللام

غول قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها
ينزفون اي ليس في الجنة غائلة الصداع لانه قال في موضع آخر لا يصدعون عنها وقيل الغول بالفتح وجع البطن اي لا تغتال
عقولهم فتذهب بها ولا يصيبهم منها وجع في البطن ولا في الرأس ويقال للوجع غول لانه يؤدي الى الهلاك والغول ذهاب
العقل والغول الفساد الذي يلحق في خفاء يقال اغتاله اذا قتله غيلة ومنه حديث الماء المستنقع حول البئر انه لا ينقب الارض
ولا يغوله حتى يبلغ البئر فالغائلة الفساد والشر ومنه الحديث قضى امير المؤمنين في رجل اعار جارية فهلكت في عنده ولم يبغها
غائلة اي فسادا فقضى ان لا يغرمها للمعار يقال اغتاله اغتيالا وغاله غولا ومنه الدعاء اعوذ بك ان اغتال من تحتي
اي اهلك بالخسف واصل الاغتيال ان تؤتى المرأة من حيث لا تشعر وان يهجم بمكروه ولم يرتقبه والغيلة الاخذ على غيره وقيل
الغيلة القتل سرا وقال الشاعر وما زالت الكاس تغتالنا وتذهب بالاول الاول والغوائل المهالك يقال غاله
يغوله غولا اذا ذهب به واهلكه ومنه الحديث لا تبذلوا مودتكم فيغالكم الغوائل اي المهالك ومنه ارض غائلة اي تهلك ... الغول
بالضم وهو من السعلاة وهو نوع من الجن والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان واهلكه فهو غول بالضم وهو جنس من الجن
والشياطين والجمع غيلان والاغتيال في الاغتيال وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله وهو من الغيلة
بمعنى القتل يقال قتل فلان غيلة اي خفية واصله الهلاك ومنه النوم في اول النهار غيلة اي تورث الهلاك كما مر
في اقسام النوم والغيلة الرضع يقال احضرت الغيلة لولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه وفي الاخبار نهي عن الغيلة وهي
ان يجامع الرجل المرأة وهي ترضع والولد مغال ومغيل وفي الحديث ما من احد اختلف اليه الكتب واشير اليه بالاصابع ويشار
اليه ... الا اغتيل والاغتيال ان يخدعه فيذهب به الى موضع ... والغيلة الغيضة للاسد قال الشاعر باطراف
طفل ذات غيلا موشما والغيل بين الساعد ... وفي الحديث لا غول فيه ابطال لكلام العرب وفي الحديث لقد هممت
ان انهى عن الغيلة والغيل بالفتح اسم اللبن المرضعة كما تقدم يقال قد غال الرجل واغيل اذا غشي وهي مرضع قال الرجل ...
اذا تغولت لكم الغيلان فاذنوا بالصلاة الغول واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم كانت العرب تزعم
ان الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون تلونا والصلاة تتراءى للناس تغول تغولا اي تلون تلونا فتضلهم عن الطريق
وتهلكهم ويقولون للنار التي توقد وتطفأ وهكذا كانت نار الغيلان وفي الحديث ... ان يخرج الى غيلان
نحو معروف منه كثير على طريق مكة والغيلان الغيضة واسم واد قرب ابي قبيس وعلم النوبة والجمع غوائل **غلب** الغل الرجل
والرجل الفاحم العظم وضعيف الخلقة **غربل** في الحديث حبل الله مسبب غرابيل المطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكي
لا يضر شيئا يصيبه والذي يرون في برد البرد والصواعق نقمة من الله يصيب بها من يشاء من عباده ... المشبك
قوله الغرب تقبل باربع وتدبر بثمان بين رجليها مثل القدح قال الشارح لعل المراد بالاربع اليدان والرجلان وبالثمان هي مع الكفلين والاليتين والذي
وبالنتيجة بالقدح عظم فرجها وقيل كانت في بطنها عكن اربع تقبل بها وتدبر باطرافها التي في جنبيها لكل عكنة طرفان لان العكنة تحيط بالطرفين والجنبين
حتى يلحق بالمتنين من خلف المرأة كذا في مجمع الامثال

الذي تستخرج به التراب والجمع غرابيل وفي الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويغربلوا فيه ويجوز ان يكون ذلك من الغربال
الذي يغربل به الدقيق يقال له بالفارسية ... ويجوز ان يكون من غربلت اللحم اذا قطعته وكانه يريد بذلك الامتحان والاختبار
ومثله في حديث علي ع لتغربلن غربلة والغربال بالكسر التام في الرجال ... **غزل** في حديث النساء
علموهن المغزل وهو بكسر الميم كمنبر ما يغزل به من غزلت المرأة الصوف والقطن تغزل غزلا من باب ضرب فهو مغزول والغزل التسمية
بالمصدر والقبضة التي يغزل عليها للقطن واغزل اداره وقال في القاموس المغزل مثلثة الميم ما يغزل به وبكسر بالضم الميم وقيل
الغزال بالفتح بالفارسية ... ومغازلة النساء محادثتهن ومراودتهن تقول غازلتها وغازلتني والاسم الغزل والغزال هو
المغزل من جمع المغزال وهو ما يغزل به والغزال ولد الظبي وقيل الغزال بالفتح ولد الظبية الى ان يقوى ويطلع
قرناه وقال في المصباح الغزال الشادن حين يتحرك ويمشي والجمع غزلة وغزلان مثل غلمة وغلمان ومنه الحديث رجل ضرب غزالا
بسيفه حتى ابانه ايأكله قال نعم يأكله ما يلي الرأس ثم يدع الذنب وقال الشاعر ايام يدعونني الشيطان من غزلي وكن
يهوينني ... ومغازلة النساء محادثتهن ومراودتهن كما مر والغزالة الشمس ... ودم الغزال نبت احمر يصبغ به وكعب الغزال
نوع من السكر الابيض والغزال بالفتح وتشديد الزاي المعجمة بائع الغزل والغزالة امرأة شبيب الخارجي الذي قتله الحجاج ...
... اقامت في الكوفة ... وسوق الغزل ... والعراقان الكوفة
والبصرة والقحط العام والعلة الغزال نبت في البادية تشبه النعناع معروف عند الاطباء **غسل** قوله تعالى فليس له
اليوم هاهنا حميم ولا طعام الا من غسلين وهو صديد اهل النار وما يجري منهم كان ذلك طعام اهل النار وقيل هو الذي يغسل
... من ابدان اهل النار ووزنه فعلين من الغسل ومثله قوله ولا طعام الا من غسلين من غسالة اجواف اهل النار وكل جرح
ودبر فهو غسلين ومنه الحديث نقلا ... فقال ... الغسل بالضم والكسر الماء الذي يغتسل به وبالضم الاسم
وبالكسر ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره وبالفتح مصدر ... والغسل بفتح الغين ... مصدر
غسلت الثوب والجسد غسلا من باب ضرب ... ونحوه عنه باجراء الماء عليه والاسم الغسل بالضم وهو اسم لافاضة الماء على
جميع البدن وهو اسم للماء الذي يغتسل به ومنه فوضعت له غسلا ... والمغتسل الذي
يغتسل كالمغسل بالفتح والمغتسل الموضع الذي يغتسل به والمغسل كمجلس مغسل الموتى والجمع المغاسل وغسالة الشيء ماؤه
الذي يغسل به وما يخرج منه بالغسل وفي حديث الجبيرة يغسل ما وصل اليه الغسل بالكسر المراد به الماء الذي يغتسل به ...
كما مر وفي الحديث سأله عن المتوفى عنها زوجها فقال لا تكتحل للزينة ولا تطيب ولا تلبس ثوبا مصبوغا ولا تبيت عن بيتها وتقضي الحقوق
وتمتشط بغسلة بالكسر وهو ان كانت في عدتها الغسلة بالكسر الطيب الذي تجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط والاغتسال مصدر
قولك اغتسل يغتسل اغتسالا وفي الحديث اذا غسل جسده اغتسالا بالماء اجزاءه اي اغتساله بالماء ... غسيل ومغسول
وغسيل الملائكة لقب حنظلة بن عامر الراهب شهيد في يوم احد وغسلته الملائكة ولقب بذلك وفي الحديث ...
القليل في الطريق ويريد ان يغتسل وليس معه اناء والماء في وهدة فان هو اغتسل ... في الماء كيف يصنع قال ينضح بكف بين
يديه وكفا من خلفه وكفا عن يمينه وكفا عن شماله ثم يغتسل الغسل بكسر الغين مع ضمها الماء الذي يغتسل به واعلم ان الاغتسال على ضربين
واجب ومندوب ... الواجب منها فستة ... وفي شرح الاغتسال ستة ثلاثة مختصات وثلاثة مشتركات ... المختصات كالمشتركات
والثاني كالاول والثالث كالثاني وتوضيح العبارة ان الاغسال الواجبة ستة وهي الحيض والنفاس والاستحاضة ومس الميت وغسل الميت
والجنابة ثلاثة مختصات وهي ثلاثة الاولى مختص على النساء وثلاثة المشتركات هي ثلاثة الاخيرة واحد المختصات هو الاستحاضة كالمشتركات

القول في غسل الجنابة

ان المشترك بين الصغيرة والكبيرة الغسل كالمستحاضة الصغيرة قبل البلوغ والثالثة ان غسل النفاس كالاول ان الغسل الاستحاضة لا حد لقلّه
كما لا حد لاقل النفاس والثالث ان غسل الحيض كالثالثة غسل النفاس **اما القول** في الغسل الجنابة في الشرع
فاعلم ان سببها هو الجنابة الحاصلة باحد امرين الجماع والانزال الاول في الجماع وفيه مسائل **الاولى** وجوب الغسل على الرجل والمرأة
بالجماع في القبل حتى تغيب الحشفة وان لم ينزل مما انعقد عليه الاجماع نصا وفتوى في الاخبار الواردة عن الرضا عن الرجل يجامع
المرأة فيما دون الفرج فلا ينزل متى يجب الغسل فقال اذا التقى الختانان فقد وجب غيبوبة الحشفة قال [illegible] حديث اخر
المشايخ عنا باسناده عن الحسين عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر قال جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال ما تقولون في الرجل
يأتي اهله فيخالطها ولا ينزل فقالت الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل
فقال عمر لعلي ع ما تقول يا ابا الحسن فقال علي ع اتوجبون عليه الجلد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان
فقد وجب عليه الغسل فقال عمر القول ما قال المهاجرون ودعوا ما قالت الانصار قال الشيخ قد جادلهم ع بالتي هي احسن
لانهم كانوا اصحاب قياس وكان شغفهم بالتشبث بالمقاييس اوقع في نفوسهم واقرب لعقولهم وحاشاه ع ان يتشبث في الدين
او يكون طريق معرفته بالاحكام القياس انتهى وصحيحة داود بن سرحان عن الصادق ع قال اذا اولجه فقد وجب الغسل **الثانية** اختلف
الاصحاب في حكم الوطء في دبر المرأة وكذا دبر الغلام اما الاول فالمشهور وجوب الغسل بغيبوبة الحشفة فيه على الفاعل والمفعول
بل نقل جمع من الاصحاب عن المرتضى انه قال لا اعلم خلافا بين المسلمين في ان الوطء في الموضع المكروه من ذكر او انثى يجري مجرى الوطء
في القبل مع الايقاب وغيبوبة الحشفة في وجوب الغسل على الفاعل والمفعول به وان لم يكن انزال ولا وجدت في الكتب المصنفة
لاصحابنا الامامية الا ذلك ولا سمعت من عاصرني منهم من شيوخهم نحوا من ستين سنة لا يفتي الا بذلك فهذا اجماع من الكل والمستند صحيحة
محمد بن مسلم قال سألته متى يجب الغسل على الرجل والمرأة فقال اذا ادخله فقد وجب الغسل والمهر والادخال صادق فيهما واما الثاني
وهو دبر الغلام وفيه اختلاف ايضا فصريح كلام السيد المرتضى هو وجوب الغسل بالوطء في الدبر على كل من الفاعل والمفعول بلا [illegible]
في ثبوت الغسل بالنسبة الى دبر الغلام قال الاكثر ايضا على وجوب الغسل على الفاعل والمفعول استنادا الى الاجماع المركب الذي
ادعاه المرتضى فانه ادعى ان كل من اوجب الغسل بالغيبوبة في دبر المرأة اوجبه في دبر الذكر انتهى كلام الحدائق **وقال** في المعتبر
في الغسل موجبه ستة الجنابة وهي الجماع والحيض والاستحاضة مع غمس القطنة والنفاس ومس ميت الآدمي حال كونه باردا قبل غسله غير
الشهيد والمعصوم وخرج بالادمي غيره من الميتات الحيوانية فانها وان كانت نجسة الا ان مسها لا يوجب غسلا بل يوجب غسل ما
لاقاها في جميع الفرضين وقيل يجب غسل ما مسها وان لم يكن برطوبة والسادس الموت المعهود شرعا وهو موت المسلم ومن
بحكمه غير الشهيد انتهى والقول في موجب الجنابة وهو شيئان احدهما الانزال يقظة ونوما والثاني غيبوبة الحشفة وما في حكمها
كقدرها من مقطوعها قبلا او دبرا انثى او غيره حيا او ميتا فاعلا ومفعولا وان لم ينزل الماء ما دام لا حتى حصلت الجنابة للمكلف باحد
الامرين تعلقت به الاحكام المذكورة انتهى وفي الفقيه علة غسل الجنابة [illegible] جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله
اعلمهم عن مسائل وكان فيما سأله ان قال لأي شيء امر الله تعالى بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر بالغسل من الغائط والبول فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في
جسده فاوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيامة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان
والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي ياكله الانسان فعليه في ذلك الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد **واما القول** في الاغسال
المندوبة فنقول في الحديث [illegible] عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبع عشرة

القول في الاغسال المندوبة

من شهر رمضان

من شهر رمضان وليلة التقى الجمعان وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة وليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي
اصيب فيها اوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى ع وليلة ثلث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر ويومي
العيدين واذا دخلت الحرمين ويوم تحرم ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ويوم التروية ويوم عرفة واذا غسلت ميتا او
كفنته او مسسته بعد ما يبرد ويوم الجمعة وغسل الجنابة فريضة وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاغتسل قال الشيخ اراد
باوصياء الانبياء امير المؤمنين ع وقد اصيب في شهر الوصيين واما غسل من مس الميت قبل تغسيله وحين تغسيله وتكفينه
واحد لاشتراك الثلاثة في السبب وهو المس بعد البرد والاحرام يعم احرام الحج والعمرة وكذا الزيارة تشمل زيارة كل مشهد لهم ع
يوم الزيارة او زيارة البيت وغسل الجنابة فريضة ارادت بعض الكتاب وهو قوله تعالى فاطهروا **مسائل الاولى** سئل عن رجل
جنب في شهر رمضان فنسي ان يغتسل حتى خرج رمضان قال عليه ان يقضي الصلوة والصيام **الثانية** في الحديث يغتسل الرجل
بارزا فقال اذا لم يره احد فلا بأس قوله بارزا اي في غير الدار [illegible] قال الشهيد في شرح غسل الجنابة يقضي الصلوة والصوم
في الشهر لان الصلوة موضع وفاق وانما الخلاف في الصوم من حيث عدم اشتراطه بالطهارة في الاكثر الا مع العلم في لو نام جنبا
اولا فاصبح يصح صومه وان تعمد تركه طول النهار فهنا اولى ووجه القضاء فيه صحيحة الحلبي عن الصادق ع [illegible] ومقتضى الاطلاق
عدم الفرق في اليوم والايام وجميع الشهر وفي حكم الجنابة الحيض والنفاس انتهى **واما القول** في الغسالة ففي الحديث
سئل عن الجنب يغتسل فينتضح من الارض في الاناء فقال لا بأس هذا مما قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج [illegible]
مادة النجس واما غسالة الجنب طاهرة مطهرة كما مر في باب الطهارة واما غسالة الحمام ففي الحديث اياك ان تغتسل من غسالة
الحمام ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم فان الله لم يخلق خلقا انجس
من الكلب وان الناصب لنا اهل البيت لانجس منه وهو قول الفقهاء ومنهم السيد المرتضى في شرح ولا يجوز ان يغتسل بغسالة الحمام
الجنب وقال الاكثر بالكراهة بعد الاجماع وكلام بعضهم لاصالة بقاء الطهارة الا ان يعلم حلولها في النجسة انتهى **غفل** قوله تعالى
وما ربك بغافل عما تعملون اي بساه عما تعملون الغفلة السهو عن الشيء وهو ذهاب المعنى عن النفس بعد حضوره والسهو عنه
والعزوب عنه نظائر يقال غفل فلان عن الشيء [illegible] الغفلة في المعنى ولها ثلاثة مصادر غفول وغفلة مثل تمرة
وغفل مثل سبب وضد الغفلة اليقظة وضد السهو الذكر وضد العزوب الحضور والغفلة حال تعتري النفس تمنع عن الفطنة
واليقظة والمغفل من هو الذي لا يفطن مرادا بالامور وفي الحديث تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان
دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء وفي رواية اخرى قيل يا رسول الله وما الخفيفتان قال تقرأ
فيهما الحمد وحدها وفي الحديث قال رسول الله ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين والمقاتل عن الفارين له
الجنة قال الشيخ [illegible] بالقوم فهو انما يقاتل عن نفسه وعن انفسهم [illegible]
[illegible] فدخل المدينة على حين
غفلة من اهلها قيل هو ما بين العشائين وقيل القائلة وساعة الغفلة حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى
طلوع الشمس وفي الحديث ان ابليس لعنه الله يبث جنوده الليل حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين
وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة يقال اغفلت الشيء غفلا اذا تركته

غفل

فعدا اذا زكيته على ذكر منك والغفل بالضم السهم الذي لا علامة له وكل ما لا علامة له فهو غفل ومنه رجل غفل اي غير مجرب الامور
ومنه ناقة غفلاء وخيل غفلاء اي لا تكون لها علامة الكي والغفل من الرجال هو الذي لا حظ له ولا نصيب له في السهام المراة

غلل غلل

قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تكن ممن لا يعطي شيئا ولا يهب فتكون بمنزلة من يده مغلولة الى عنقه
لا يقدر على الاعطاء والبذل وهذا مبالغة في النهي عن الشح والامساك كما في الاسراف قال الله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم
والسلاسل يسحبون في الحميم الاغلال جمع غل بالضم وهو طوق من حديد في العنق ومثله الغلة بالضم وهو طوق يشد به الى العنق
ومنه قوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه نزلت في معيط عليه اللعنة كما مر وفي حديث ان اجعلوا في عنقه غلا
وسيلقى في صلوه في الجحيم والغل طوق يدخل في العنق للذل والالم واصله الدخول يقال انغل الغل العنق في الشيء اي دخل فيه
والغلالة بالكسر للحائض وهي ثوب يضيق يلبس على الجسد تحت الثياب تتقي به الحائض عن التلويث ومنه الحديث لا باس
بالغلالة للحائض والغلول الخيانة لانها تصير كالغل في عنق صاحبها ومنه الحديث لا اغلال ولا اسلال والغلول الخيانة
في المغنم او السرقة الخفية وهو من غل يغل غلا وقيل هو الوصول بالحيلة الى دقيق الخيانة ومنه الغل الذي يجمع يد الاسير الى عنقه
وهي الحديدة التي يجمع يده الى عنقه والاسلال الغزو سرقة من جوف الليل اذا انزعه من بين الابل وهي السلة وقيل الاغلال
لبس الدروع والاسلال سل السيوف كانه اراد لا سلال ولا عدا وجاء في الحديث درع طلحة اخذت غلولا اي سرقة من الغنيمة قبل
القسمة وكل من خان في شيء خفية فقد غل ولا الان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة محجوزة فيها غل وهي الحديدة التي تجمع
يد الاسير الى عنقه وفي الحديث ثلاثة لا يغل عليهن قلب مسلم تقرا بفتح الياء وضمها وكسر الغين على الصيغتين فالاول من الغل وهو الحقد
من الاغلال يقال اغل يغل اذا كان ذا خيانة وغش يحمل اغل يغل والاغلال الخيانة والغال الخائن والغل بالكسر الغش
وزنا ومعنى واما بفتح الياء وضم الغين فانه من الغلول والمعنى ان هذه الخلال من المغنم خاصة والمعنى ان المؤمن لا يكون
في هذه الاشياء الثلثة ولا يدخله حقد ومن يغل لحديث ان اباه سامة القرظي كان يروي يغل بتخفيف اللام من وغل يغل
وغولا يقال وغل الرجل اذا دخل في الشجر وتوارى فيه وفي الحديث بعثنا بالغلة فضربنا العاجمين منها بالف الغلة بالكسر
الغش كما في الصحاح والغلة بالضم واحد الاغلال يقال في رقبته غل من حديد وفي الحديث في بعض لطلب غلة قد بغاه الغلة بالكسر
الغش اراد بها الدرهم المغشوش والغل بالكسر الحقد والحسد الذي يغل لحظة للاصم القلب فمنه الغلول ومنه قوله تعالى ولا تجعل في
قلوبنا غلا اي حقدا وغشاوة ومنه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اي واخرجنا منه قلوبهم من حقد وعداوة والغلل
الماء الجاري وفي الحديث الجزية ابرحة الخيانة والغلول والسرقة والربا لا تجوز في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة الغلول
الخيانة في غنيمة دار الحرب وقد يطلق على مطلق الخيانة كما مر غلل قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة
قال المفسر لما قدم بجماز امر الجهاد ذكر بعده ما يتعلق به من حديث الغنائم والنهي عن الخيانة فيها فقال وما كان لنبي ان يغل لعده
وما كان لنبي الغلول اي لا تجتمع النبوة والخيانة وقيل ما كان لنبي ان يخون اي يخونه اصحابه والمعنى يكتمونه شيئا في المغنم وقيل نزلت
حين فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله اخذها اتوا على شيئا في الغنم اذا اخذ منه وتخطيه وقرئ
ما كان لنبي ان يغل بضم الغين وفتح الياء على البناء للمجهول فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يخان اي في غنيمة او يخون اي ينسب الى الغلول وفي امر
عبيده الغلول في المغنم خاصة ولا تراه في الخيانة ولا في الحقد ومما يبين ذلك انه يقال في الخيانة اغل يغل وفي الحقد غل يغل
بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وقوله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة معناه انه ياتي به حاملا على ظهره معناه ايضا وهي
يلقى

الياء

وفي تفسير او اتى بما غل يوم القيامة فيكون حجة على غلوله على عنقه امارة يعرف بها واما اختلاف القراء فمن قرا ان يغل بفتح
وضم الغين فمعناه يخون يقال غل في الغنيمة يغل اذا خان فيها واغل معناه ومن قرا بضم الياء وفتح الغين فمعناه على وجهين
احدهما ينسب الى الخيانة والمعنى ما كان لنبي ان يخون بان يسرق منه ويوخذ من الغنيمة الرجاء واصل الغلوة من الغلل وهو
دخول الماء في خلل الشجر يقال انغل الماء في اصول الشجر والغلول الخيانة لانها تجري في الملك على خفاء ومنه الغل الحقد لانه
يجري في النفس كالغل وهو العطش ومنه الغليل حرارة العطش ومنه الغلة لانها تجري في الملك من جهات مختلفة والمستغلات
الا ان لكن المعنية للغلات في الحنطة والشعير ونحوهما كتب قوله تعالى وجعلنا في اعناقهم اغلالا اي منعناهم التصرف وفي الحديث
لبس من اغلال قوله والاغلال التي كانت عليهم اي ما كان يحرم عليهم من التكاليف الشاقة نحو قرض موضع النجاسة من الجلد والثوب
واحراق الغنائم وتحريم السبت فذكر الاغلال مثل لها كانهم غلوا عنها وفي حديث قضاء الدين هذا رهن الفقر على عياله وليس
على خيط ادراكها ولا دين ينتظر محلة الغفر والغلة الدخل من كراء دار او اجر غلام او فايدة ارض وفي حديث النساء
ومنهن غل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له ان يحذر منها شيئا اي يتخلص
وهو مثل للعرب وذلك ان الاسير كانوا يأخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان
الغل والقمل ضربه مثلا للمراة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا انتهى وفي قول ابن عمر تغلغل حيث لم يبلغ شراب
اي اسرع باحكام النبيين وفي الحديث اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يرفع عنه الغل يوم القيامة الغل بالضم القيد ومنه
حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين اي تقيد ويمنع مما تريد والغل الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة
والنتاج ونحو ذلك وجمعها الغلات كما في حديث انقوا اغلت الضياع وفلان ياخذ على عياله اي يأتيهم بالغلة واما الغلة بالضم
فهي حرارة العطش وكذلك الغلل والغليل والغليل ايضا الضغن والحقد كما مر والقال بتشديد اللام الخائن والغيضة من شجر
السلح والطلح وهو اسم بئر في البادية والغلول الخيانة وفتح الغين هو الطعام الذي يدخل جوف الشيخ والمريض لا ينهضم ولا يهضم
غل النعمة بفتح الغين والفتح الفساد في الجلود وفي الدباغة وفسد التمر والفواكه التي تضعون فيه اماكن الحر فيفسد الاطعمة واسم لموضع

باب الغين مع الميم غوم

في الدعاء ويطرت القدر تسد الغيوم السود فيك اي
الحى لتصب صب الغيوم جمع غيم بالفتح وهكذا في الياء الحمايتة وهي السحاب التي تصب صبا يقال غامت السماء فهي
غائمة واغامت واغيمت وتغيمت اذا اطبق بها السحاب والغيم العطش وحرارة العين العالية وداء ياخذ الابل والذي يكسو
غثم الغثم بالفتح وكذلك المثلثة القطعة من الاموال
غدم الغدم بالمعجمتين القطعة من تقاسيم الاموال والهراش بالصعوبة والحرص والضغينين اسم
وبضم الغين الكسرة من الخبز
غرم قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي ملازما هلاكا لمن دام غير مفارق ومنه حديث الجام الانف الذي فرج خط البيت
من غرمه اهل الارض الغرم ارقبة والغرام هذا العذاب هو اللازم الملح ومنه الغريم المديون لملازمته والحاجة هو الذي عليه الدين
لا انه يلزم الذي عليه الدين به ومنه فلان مغرم بالنساء اي ملازم لهن لا يصبر عنهن قال الشاعر ويوم النسا ويوم الجفا كانا
عذابا وكانا غراما وقيل الغرام الهلاك والغرم بالضم الذي يحمله الغير عوض حقيق الغنم بالضم الغنم والغرم الضرر واصله اللزوم
والغارمين هم الذين ركب عليهم الكفارات ومنه قوله تعالى والغارمين في سبيل الله قال المفسر هم المديونون في غير معصية
دون من صرفه في معصية باجماعنا واعلم ان الاصحاب قسموا الغارمين قسمين المدينون لمصلحة نفسه والغارم لاصلاح ذات
وفي الحديث الغارمون في الزكاة وهم قوم
قد فقدوا ما في طاعة الرحمن غير اسراف
فيجب على الامام ان يقضي عنهم ويفعم ويجبر
الصدقة تسع

فيجب على الامام ان يقضي عنهم في وجوه الزكاة
لان الذين عليهم الدين
ولا يجدون القضاء

البين واعتبروا الفقر في الاول دون الثاني كما دون في كتب الفقهية واما اجماع التذكرة على اعتبار الفقر في الاول فان تم
والا فيشكل لنحو الفقه لظ الآية فجعلها الغارمين قسيم الفقراء مع عدم وضوح دليل عليه عدا ما دل على انما الحكم يتعلق به الى نحو
الزكوة انما شرعت لسد الخلة ودفع الحاجة وهما غير معلوم الشمول للغرم في المسئلة بعد مخالفتها لظ الآية وتخصيصها
في جملة من الافراد الثمانية وهم العاملون عليها والغزاة والغارمون لمصلحة ذات البين وابن السبيل المنشئ للسفر في بلده
والمؤلفة على ما صرح به جماعة منهم قال في الشرح الكبير وفي الحديث في الرجل يوجد عنده السرقة قال هو غارم اذا لم يأت
على بايعها بشهود قال الشارح لانه اذا لم يأت عليه بشهود فالغارم هو البايع قال الله تعالى انا لمغرمون اي لملزمون غرما لما انفقنا
او مهلكون لهلاك ما انفقنا وقيل انا لمعذبون وقيل محدودون في الحظ وانما فقد ذهب بما كلنا ونفقتنا وضاع وقتنا ولم نحصل على شيء وقيل انا لمغرمون الا انا معذبون في قوله
عذابها كان غراما وقيل انا المولع بالشيء وفي رواية اخرى انا لمعذبون في الشر وقيل يجازي فيه وقال الشاعر ومن كان بالبيض الكواعب
مغرما ان مولعا فوانتم فهم في مغرم مثقلون اي في لزوم ذلك مجهولون الاثقال والمغرم كالغرم بالجزم من الدين الذي يحق
اقتضاؤه واصله اللزوم والالحاح وفي الدعاء اعوذ بك من المأثم والمغرم وهو كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله
ثم عجز عن ادائه والغريم الذي عليه الدين يوخذ من غرم السوء بضم وقد يكون الغريم ايضا الذي له الدين وفي الدعاء اللهم انت
تكشف المغرم والمأثم والمراد من المغرم ما يلزم به الانسان من غرامة او يصاب به في ماله من خسارة وما يلزم كالدين وما
يجني به من المظالم والمأثم مصدر وهو الوقوع في الذنب والمغرم يشير الى الدين ومنه الدعاء افضل من مغرما ومنه المغرم اذا عد
اجرا سنة والغرام ما يلزم اداؤه كالغرم بالضم ومنه يستحب غرامة الصبي لكونه جليلا في كبره وعن سنة الدية والدين وغير ذلك
اغرم في باب يجب اداؤه عرما ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اذ جعلته غارما وغرم في تجارته مثل خسر خلاف الربح
والمغارم جمع مغرم بالخصومة وتكفي به وفلان مغرم بكذا اي لازم ومولع به والغرامة والغرم بمعنى واحد وهو الخسران وغارسه ما دان
الغشم بالسين المهملة الظلم والغشم من اسمائه والغشم بالمعجمة الظلم وسم به في العرب ما نظائره في
الغطران على الاذى واخذ الحطب في الليل والغشم الطوم السوط من الفارس الغلصم بالعين ثم اللام ثم
الصاد المهملة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ والجمع غلاصم يقال غلصمه قطع غلصمه يقال غطم البحر اذا اضطرب في لطم
والجمع غطامط ومنه قيل غطامط الاكتم الموج المتلاطم والبحر غطيم وغطمطم بالطاء المهملة فيه قوله تعالى فاما الغلام فكان ابواه مؤمنين
الاية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم ويجمع في القلة على غلمة بالكسر ومنه قد عوتب الغلمة وفي الكثرة على غلمان بكسر الغين وغلمه
الصبا قال الله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون ويطوف عليهم ولدان غلمان لهم كانهم لؤلؤ في الحسن والصباحة
والصفاء والبياض مكنون مخزون قيل انه ليس على الغلمان مشقة في خدمة اهل الجنة بل لهم في ذلك اللذة والسرور
اذ ليست تلك الدار دار محنة وفي المصباح يطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما يؤول عليه كما يطلق للصغير
شيخا مجازا باسم ما يؤول اليه وعن الازهري وسمعت العرب يقول للمولود حين يولد ذكرا غلام وسمعتهم يقولون للكهل غلام
وهو فاش في كلامهم كما في مجمع البحرين وقيل الغلام يطلق على العبد والولد والاجير ومنه حديث الولد الشبهة الحق
وقع على جارية فوجبت بعض حوائج فانصرف في الطريق فاصابت غلاما بين رجلي الجارية والغلام هنا
يحتمل الثلاثة المذكورة وفي الحديث من غلام عتقه ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق غلامه السندي فلانا
على انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان البعث حق الحديث الغلام هنا العبد
ومثله من جعفر بن محمد اعتق فلانا غلامه لوجه الله ومثله رواية اخرى في رجل اعتق غلاما بينه وبين صاحبه قال قد افسد

على صاحبه

على صاحبه فان كان له مال اعطى نصف المال وان لم يكن له مال عوض الغلام يوم للغلام ويوم للمولى يستخدمه وكذلك اذا
كان له شركاء وفي رواية اخرى يشتغله رجل له غلام وجارية زوج غلامه جاريته ثم وقع عليها سيده اهل يجب في ذلك شيء قال
لا ينبغي له ان يمسها حتى يطلقها الغلام اي يتبين منه ولقصته حكم المطلقة كما في الاستبصار ونحوه الاخبار شايع بان الغلام
يجيء العبيد واما الغلام في اللغة فهو اسم للذكر اول ما يبلغ كقوله تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام اهنا حذف معناه فاستجيب الى
دعاء زكريا فاوحى اليه يا زكريا انا نبشرك على السنة الملائكة نخبر بشرى السرور في وجهك وهو ان يولد لك ابن والغلام اسم
وهو الذكر اول ما يبلغ ومنه اشتق اغتلم الرجل اذا اشتدت شهوته ومنه الحديث سئل عن مخنث اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلا يقال
اغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب فهو مغتلم اي هاج ثم يستعمل في التلميذ فيقال غلام تعلب اي تلميذه وفي الحديث
خير النساء الحنيفة العفيفة الغلمة بكسر اللام وفتح الغين من غلبت عليها شهوة النكاح مشتق من الغلمة بالضم وهي شدة طلب النكاح
والهيجان في المراة والرجل وغيرهما والاغتلام مثلها واغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة الضراب ومنه الحديث في رجل الرحم
من الكلم المحرم عنده ومعنى اغتلامه الاغتلام شبهها بالنكاح ومجاوزة الحد وسمي الغلام غلاما لانه في حال يطلب في مثلها النكاح
ويقال غلام بين الغلومة والغلومية بضم الغين والغليم منبع الماء من الآبار لانه يطلب الظهور **واما القول** في احكام
في حديث بلوغ الولد قال اذا بلغ الغلام ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنة وكتبت عليه السيئة وعوقب واذا بلغت الجارية
تسع سنين فكذلك وذلك انها تحيض لتسع سنين وفي رواية اخرى الغلام متى يجب عليه الصوم والصلوة قال اذا راهق الحلم
وعرف الصلوة والصوم كما تحقق في ذلك في البلوغ وفيها ذاكت في صلوة الفريضة فرأيت غلاما لك قد ابق او غريما
لك عليه مال او حية تخافها على نفسك فاقطع الصلوة واتبع الغلام او غريما لك او اقتل الحية والغلام هنا العبد بقرينة
الاباق وفي الحديث الرجل يفسق بالغلام فيحرم اخته وابنته او امه او يزوج ابنته فزاحمه قال عليه السلام اذا اوقب حرمت
عليه ابنته واخته والغلام هنا غير المملوك والايقاب الدخول وفي رواية اخرى في الرجل يعبث بغلام اتحل له امه فقال ان كان
نقب فلا اذ حل وفي رواية اخرى في الرجل يعبث بالغلام قال اذا اوقب حرمت عليه ابنته واخته وفيه شيء من علم الغلام قال اذا
قوي غلى الذبح وكان يحسن ان يذبح وذكر اسم الله عليها فكل **غم** قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام اي جعلنا لكم الغمام ظلة وسترة تقيكم حر الشمس
في التيه الغمام بفتح الغين والظلة والسترة في اللغة نظائر وهو ما ستر به والظل ضد الضح والعقيضة في ظل الشجرة سترة والغمام السحاب سمي غماما لانه يغم السماء اي يسترها وكل ما ستر شيئا فقد غمه وقيل ما هو ابيض من السحاب يقال قد اغمت السماء
وتغيمت وتغيمت وغم الشيء غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطي السرور والحلم كامر يريد البيان في فرج يخرج والغمة الغطاء على القلب
كالغم وقيل فلان في غمة من امره اذا لم يهتد به ومنه قوله تعالى في ظلل من الغمام والملائكة اي في ظلل من الغمام وفي ظلل من الملائكة اي جماعة
من الملائكة ولا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكون قصدكم الى اهلاكي مستورا عليكم ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله اي لا ستر ولا
تخفى بحا هرونا والغمة بالضم الكربة وهو في غمة اي حيرة ولبس والجمع غمم مثل غرفة وغرف والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه
حديث علي عليه السلام فطرت في الله يغيا ما ان كربها ودواهيها وفرت بجيابها اي لعظائمها وفي حديث الهلاك فان غم عليكم فلذا
يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم وفي بعض النسخ فان عم بالعين المهملة فهو بهذا المعنى وفي الحديث اغتم رسول الله

فامره جبرئيل فغسل راسه بالسدر وغم الشيء غما من باب قتل اشعر راسه حتى ضاق جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه
ومنه حديث الوضوء الاغم هو الذي قد شعر جبهته والغمغمة اصوات الابطال في القتال وثور الا باطل والتغمغم الكلام
الذي لا يتبين والغموم جمع الغم والهموم جمع الهم وهو الحزن والغموم الكواكب الصغار والغميم في الحشيش الطري الذي غلبه
اليابس المخلوط والغليظ في اللبن الحار وكراع الغميم واد بين المدينة ومكة والغميم بضم الغين واد بديار حنظلة
والغمام بضم الغين الزكام الذي يعتري في الدماغ

غنم قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله قال المفسرون بين بهذه حكم الغنيمة فقال مخاطبا للمسلمين واعلموا انما غنمتم من شيء
قليلا او كثيرا فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واختلف العلماء في كيفية قسمة الخمس ومن يستحقه على اقوال احدها ما ذهب اليه اصحابنا
وهو ان الخمس يقسم على ستة اسهم كما مر في الخمس والغنيمة ما اخذ من اموال اهل الحرب من الكفار بقتال وهي هبة من الله للمسلمين والفيء ما
اخذ بغير قتال وقال قوم الغنيمة والفيء واحد وادعوا ان هذه الآية ناسخة للتي في الحشر من قوله ما افاء الله على رسوله وعلى ما عرفها
الفقهاء ما يغنمها المرء ومنه الحديث كل ما افاده الناس فهو غنيمة لا فرق بين الكنوز والمعادن والغوص وربح التجارة وغلة
الضيعة وسائر الفوائد في المكاسب والصناعات والمواريث وغيرها لان الجميع غنيمة وفائدة [illegible] افادة
الشيء بسند الاستحقاق في تخمس كل غنيمة وتخصيصها بما عدا الارباح للنصوص المتواترة انتهى وقال الغنيمة في الاصل الفائدة المكتسبة
ولكن اصطلح جماعة على ان ما اخذ من الكفار ان كان من غير قتال فهو فيء وان كان مع القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروي
عن ائمة الهدى كما قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم ان الفيء للامام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر
فاذا قد عرفت فقهاء الامامية مستحق الخمس وذكروا انه يجب فيما يستفاد من ارباح التجارات والزراعات والصناعات زائدا عن مؤنة السنة
والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند المالك ولا يعرف قدر الحرام والارض الذمي اذا اشتراها من مسلم وما
يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس كما ذكره الطريحي قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا هو اباحة منه سبحانه للمؤمنين ان ياكلوا مما غنموه من
اموال المشركين ومنه قوله تعالى مغانم كثيرة اي جمع مغنم والمغنم والغنيمة بمعنى ما اصيب من اموال اهل الشرك عنوة والفيء ما نيل
منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها كما تقدم في باب فاء [illegible] وجمع الغنيمة الغنائم ومنه الحديث جعل
اخذه مغنما وقالوا قد سرق فاقطعه فقال لم اقطع احدا له فيما اخذه شرك والغنم بضم الغين والمنفعة وهو نقيض الغرم وهو الضرر
والغنم بالفتح ابو قبيلة من تغلب والغنم محركة المواشي المعروفة من الضان والمعز والشاة وغنم جنسهما اسم كان ما يقال بالفارسية
كوسفند وهو اسم مؤنث موضوع للجنس كالابل يجمع على اغنام [illegible] والغنم الشاة الواحدة شاة كما ياتي بيانها
في المعز انشاء الله تعالى وفي الحديث حرم من الشاة سبعة اشياء الدم والخصيتان والقضيب والمثانة والغدد والطحال والمرارة والغنام
بالفتح اسم لبير وبالفتح والتشديد اسم رجلان صحابيان والغنيم مصغرا اسم رجل

غيهم الغيهم كالغيهب وزنا ومعنى وهو الظلمة

باب الغين مع النون

غين في الحديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة
مرة قال البيضاوي الغين لغة في الغيم وغان على كذا اي غطاه وقال ابو عبيدة في معنى الحديث يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن
الاصمعي انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من يروى هذا فقال عن قلب النبي صلى الله عليه وآله فقال لو كان عن غير النبي لكنت افسره لك قال
القاضي وهذا من الاصمعي في انتهاجه منهج الادب في ان قال الحق بالتوقير المعتقد شركا ثم ذهب فيقول لما كان قلب النبي ص

اتم

اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها عرفانا وكان صلى الله عليه وآله مع ذلك معنيا بتشريع الملة وتاسيس السنة ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى
الرخص والالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتحنا به من احكام البشرية فكان اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال رقته و
فرط نورانيته فان الشيء كلما كان ارق واصفى كانت الكدورات عليه ابين واظهر وكان صلى الله عليه وآله اذا احس بشيء من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى
ويقال الغين من حروف المعجم وهو من حروف الحلق كما ذكر والغين [illegible] السحاب والعطش والكدرة والغطاء والغينة الاشجار الملتفة بلا ماء
فاذا كان بماء فهي غيضة وفي اللغة الغين بكسر الغين الخصب من الارض

غبن قوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن اي يوم
يغبن فيه اهل الجنة اهل النار وقيل يوم الكدورات وهو تفاعل من الغبن بفتح الغين واسكان الباء النقصان في المال وهو هنا اخذ شيء
وترك غيره من الموضعين ترك حظه في الدنيا واخذ حظه في الاخرة فترك ما هو شر له واخذ ما هو خير له والكافر خلافه فكان في ذلك مغبونا
فظهر في ذلك اليوم الغابن والمغبون واهل الغبن اهل النقص في المعاملة والمبايعة والمقاسمة فقوله يوم التغابن مستعار من تغابن
القوم في التجارة لان اصل الغبن باسكان الباء النقصان في المال وبفتح الباء النقصان في الراي يقال غبن رايه غبنا من باب
تعب قلت فطنته وذكاؤه واصله الخديعة والمراد في كتب الفقهاء البيع والشراء بغير القيمة مع الجهالة اذا كان الغبن بما لا يتسامح به
غالبا بان شراه بزيادة على القيمة او باع بنقصان عنها والمرجع فيها الى العادة لعدم تقديره شرعا ومنه الغبن المسترسل ومنه
خيار الغبن واصله الخديعة والمراد البيع والشراء بغير القيمة لجهل البايع والمشتري مع الجهالة بالقيمة اذا كان الغبن في الشراء بزيادة
في القيمة او البيع بنقصان عنها بما لا يتغابن اي لا يتسامح به غالبا والمرجع الى العادة لعدم تقديره شرعا وفي الخبر ما من عبد يدخل

في الاذل او اساء

الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة وهو تفسير قوله ذلك يوم التغابن وفي الحديث
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون الذي يبيع الكثير بالقليل ووجهه ان لا يشتغل المكلف ايام الصحة والفراغ بالامور الدنيوية
الدنيئة يكون مغبونا لانه ضيع ايام الصحة والفراغ التي لا قيمة لها بشيء لا قيمة له في الامور الحقيرة الفانية المنقضية لثواب الله ورضاه
ومنه حديث المغبون لا محمود ولا مشكور يقال غبنه في البيع من باب ضرب غبنا وبالتحريك خدعه وقد غبن في البيع بالبناء للمجهول
فهو مغبون والغبينة من الغبن ومغابن البدن الارفاغ والاباط الواحد مغبن كمسجد ومنه حديث الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه والغبين
على فعيل الضعيف الراي والغابن ايضا هو الذي لم يتوق في العمل

غسن الغسان بالكسر وتشديد السين المهملة قبيلة في اليمن منهم ملوك
غسان على ما قيل وقال الاصمعي من حروف الكلمة والغسن بالفتح المضغ [illegible] والمريض الضعيف والجمع غسان والغسال
بالكسر [illegible] الاطفال [illegible] ابو قبيلة [illegible] غسان [illegible]
امراة واسم ما في قبيلة الازد

غدن الغدن بالدال المهملة [illegible] النعمة والسنة والنعاس والفتور

غرن الغرن بالراء المهملة اسم طائر والسرطان وقيل من اطيار العقاب او ما يشبهه [illegible] اسم موضع [illegible]
والغران كذلك

غشن الغشن بالمعجمتين الضرب بالعصا والسيف

غصن الغصن بضم المعجمة واسكان الصاد المهملة جذوع
الشجر [illegible] والجمع غصان والغصون والغصنة القطعة الواحدة والغصن بالفتح القطع والكف عن الحاجة واسم امراة

غضن الغضن بالمعجمتين [illegible] الكف عن الحاجة والحبس والتوريك المكسرة في الدروع
والثياب وطيها [illegible]

غنن الغنة بتشديد النون وضم المعجمة صوت في الخيشوم في الواو والنون

اشد الحروف غنة وفي ذلك الاغن وهو الذي يتكلم من قبل خياشيمه يقال رجل اغن وامراة غناء ومنه قول الشاعر ورنت المرنان
وغنت الاوتار

كتاب الفاء

المفردة من حروف المعجم وعند القراء من حروف الشفوية ومخرجها وسط الشفة السفلى مع جانب الثنايا الفوقانية وهي جاءت في اللغة لمعان عاطفة و
تفيد امور ثلثة الترتيب وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها
فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو في كل شيء بحسبه نحو تزوج فولد له والسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابطة
للجواب نحو وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزائدة وبمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كما في قوله بين الدخول فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد
فعمرو ونقل عن الاصمعي واختلف في الفاء في قوله تعالى بل الله فاعبد فقيل بعضهم هي جواب لاما مقدرة وزائدة عند الفارسي
نقلا عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفي الفاء في نحو قوله تعالى فكرهتموه فقدر بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام
لا فقيل فهذا كرهتموه فالغيبة فاكرهوها ثم حذف المبتداء وهو هذا وحكي عن الفارسي انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما
فاء الجزاء ففي نحو … ذكر … لانها على التعقيب وعدمه قولان واما الفاء في فقط فقيل انها لتزيين اللفظ
فكانه جواب شرط محذوف اي اذا كان كذلك فانته عن كذا

قاعدة قال الشهيد الثاني في قواعده الفاء
العاطفة تفيد ثلثة امور احدها الترتيب المعنوي كقام زيد فعمرو او الذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان
عنها فاخرجهما مما كانا فيه فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي و
نحو توضا فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه وقال الفراء لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله بان الواو تفيد
الترتيب مطلقا غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها كقوله
تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا او انها للترتيب الذكري وقال الجرمي لا تفيد الترتيب في البقاع
ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد
ثانيها التعقيب وهو في كل شيء بحسبه فيقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان طالت ودخلت البصرة فبغداد
اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين ومنه قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء
هنا للسببية وهي لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة مع ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء
بمعنى ثم كما في قوله تعالى ثم خلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما لتراخي معطوفاتها وبمعنى
الواو كقوله بين الدخول فحومل ثالثها السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه
فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجيء في
ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك اذا عرفت ذلك
فيتفرع عليه امور **منها** اذا قال ان دخلت الدار فكلمت زيدا فانت طالق فعلى الظاهر اشترط تقديم الدخول على الكلام وفي اشتراط
اقترانه بالكلام ام يكفي التراخي وجهان مرتبان والاجود عدم اشتراطه

فائدة ظاهر كلام النحاة وبه صرح ابن مالك في التسهيل
وغيره ان الفاء الداخلة على خبر المبتدا كقولك الذي يأتيني فله درهم او كل رجل يأتيني فله درهم وما اشبه ذلك تشعر بتحقق ذلك
بالاتفاق بخلاف حذفها فان الكلام حينئذ محتمل على مجرد الاخبار من غير اشعار بالاتفاق ولذلك اذا وقع بعد من شرطية كانت
ام موصولة اذا علم ذلك فيتفرع عليه عدم تحقق الجعل في هذه الحالة اذا صدرت ذلك من المالك بغير الفاء وكلام الاصحاب

يشعر بذلك

الدخول اسم موضع

يشعر بذلك الفاء ثم ضبطوا الايجاب بقولهم في صيغة الدالة على الاذن في العمل بعوض ملتزم وقد ذكر اهل اللسان ان حذف الفاء
لا يدل على الالتزام ولما مثلوه قرنوه بالفاء فقد يحمل على ما قلناه ويحتمل الاجزاء خصوصا اذا دل العرف عليه لان الجعالة
من العقود الجائزة التي يكتفى فيها بما دل من الالفاظ عليها عرفا وان لم يكن على النهج العربي وهو الاجود

قاعدة فاء الجزاء كقولك
من يقم فانا اكرمه هل يدل على التعقيب كما يدل عليه لو كانت لمجرد العطف فيه مذهبان ومن فوايد الخلاف استتابة المرتد فانه جعل
عليه والقتل من بدل دينه فاقتلوه فان جعلناها للتعقيب كانت دليلا على عدم الوجوب لاقتضائها الاكتفاء وهذا الخلاف يجري من العامة لظاهر الحديث
الحديث واما عندنا فالمرور استتابة الملي دون الفطري انتهى كلامه

باب الفاء مع الالف

فاء قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي متحيزا منضما الى جماعة الفئة بكسر الفاء وفتح الهمزة القطعة من الناس وهي جماعة منقطعة من غيرها و
الفئة هيهنا حسن جدا وهو من فاوت راسه بالسيف اذا قطعته ومنه قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة اي كم من جماعة قليلة غلبت جماعة
كثيرة كيوم احد وبدر والجمع فئون وفئات … الاعراب … نقص … فقد … البناء
غير المراد فتقول فاوت رأسه بالسيف اذا قطعته وقيل الفئة بالكسر الطائفة … والشيء الفاء اذا انقطع واصله الياء والقطع وغيرها الفئة
لانهم قطعة من الناس … وفيء الفيء ومنه قوله تعالى ما افاء الله على رسوله منهم اي من اليهود والفيء ارده ما كان للمشركين على المسلمين …
ايام ذلك على ما شرط فيه يقال فاء يفيء اذا رجع وافاء الله علي … رددته عليه … ما افاء الله على رسوله اي المقتصر الغنيمة ما اخذ
من اموال اهل الحرب من الكفار بقتال وهو … والفيء ما اخذ بغير قتال وهو المروي عن الائمة عليهم السلام والفيء مخصوص بالامام …
… باب الغنيمة وقال قوم الغنيمة والفيء واحد وادعوا ان الآية منسوخة بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه …
لهذه الاية في قوله تعالى حتى تفيء الى امر الله اي ترجع … ان اصلحا … بالاقتداء … حتى ترجع الى امر الله
فان فاءت فاصلحوا بينهما … والفيء … على الظل
الراجع بعد نسخ الشمس … بالغداة … الظلال من اليمين … الظلال من جانب
اليمين الى جانب الشمال والفيء الظلال … لان الذي يعود اليه الضمير واحد … على الكثرة وهو قوله تعالى
ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله يمينا وشمالا … ان الشمس اذا طلعت … القبلة كان الظل … اذا ارتفعت كان …
بعد ذلك كان خلفك فاذا كان قبل ان تغرب الشمس كان على اليسار … وهذا معنى التفيؤ … الفيء يقال فاء الظل …
الفيء يفيء اذا رجع وعاد … الظل وفياء … الفيء ما نسخ ضوء الشمس والظل ما كان قائما لم تنسخه الشمس وقال الفراء الفيء من الطلوع الى الغروب
وقال المبرد … الفيء ما نسخ الشمس لانه هو الراجع والظل … الشمس فيه … ظل ليس كل ظل فيئا … واهل الجنة في ظل لا في فيء
لان الجنة لا شمس فيها … وجمع الفيء افياء وفيوء وفلان سريع الفيء من غضبه اي سريع الرجوع والفيء غنائم المشركين افاء الله
علينا منهم وهو … وفي الحديث … الفيء … المزاج والغنائم لما يعود عليهم وقفا بعد وقف ويعد فاء
بزيادة الهمزة نحو فاءو … والتضعيف نحو … الظل … فنقضيا وفيء الزوال … مواضع المعة … القوافل والمترددين
او ما هو اعم … الذين … اليه وينزلون به **ولك** الفاق بالفاقين المقصورين فهو عند الفقهاء هو الذي لا يحسن … الحرفين
على احد التفسيرين يقال رجل فافاء … على … الاخير **كتب** في الحديث … فيه المسك
والافاوية وهي معروف عند الاطباء مثل القرنفل والدارصيني وامثالها وهي جمع افواه وهي جمع فوه … حذف … وهي
فنون الطيب وانواع العطور … ومنه الحديث … والزعفران والثوب المفدم المصبغ
بالفوه بضم الفاء وتشديد الواو ما يقال بالفارسية … وهو عروق الصبغ … معروف … وفي الحديث … [illegible]

الرجل في الصلوة [illegible] والجمع افواه [illegible] المنفوخة الواو [illegible] في حالة الرفع وفيه

في حالة الجر وفاه في حالة النصب يقال كلمته فاه الى في [illegible]

فردوا ايديهم في افواههم [illegible] **واما القول** [illegible]

[illegible]

وَيجوز الفتح بالتخفيف

ويجوز الفتح بالتخفيف **فائدة** [illegible] الروايات [illegible]

الفتوى والاصح [illegible] بالفتح [illegible] الترجيح احد القولين [illegible]

الاحوط والاكثر [illegible] **واما القول**

[illegible]

وا حدا [illegible]

الروال والنقو [illegible]

[illegible]

فمن الشيء يبذل عنه والفداء ما يلزم المحرم بسبب الجناية على الصيد من ماله من دم او ارسال او صدقة وقيل من الفداء الاضحية والفدية بالكسر
الكفارة وما يتخلص الاسير به من قيد الاسر والمفاداة ما بعدها منها ومنه قوله تعالى ان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم
اخراجهم اي اذا وجدتموهم اسارى في ايدي غيركم من اعدائكم تفدوهم وقتلكم اياهم واخراجكم من ديارهم حرام عليكم كما ان تركهم اسرى في ايدي
عدوهم حرام عليكم ومن قرأ تفادوهم على فاعل [illegible] ومن قرأ تفدوهم [illegible] فيه تفادوهم وهذا الفعل يتعدى الى المفعول
والمال [illegible] بالجار لقوله وفديناه بذبح عظيم وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء ايضا وهو بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور
والمراد بفكاك الاسير واستنقاذه بالمال يقال فداه وفاداه من الاسر تفدية اذا استنقذه بالمال ومنه قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين اختلف في مقدار الفداء هنا من الكفارة وعندنا ان كان قادرا فمدان فان لم يقدر اجزأه مد واحد قال الله تعالى
فاما منا واما فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة آلاف درهم واقل الف وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين
مائة اوقية والاوقية اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق [illegible] ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا
الا العباس عم النبي صلعم فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله صلعم ذاك
غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا فقال ليس معي شيء تتركني اتكفف الناس ما بقيت قال اين الذهب الذي دفعته
الى ام الفضل حين خروجك [illegible] فقلت لها لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله وللفضل
فقال العباس ما يدريك به قال خبرني به ربي فقال العباس انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله ما اطلع عليه احد الا الله
ولقد دفعته اليها [illegible] قال الجوهري ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به
معنى الدعاء وفاداه يفاديه اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت اعطته مالا حتى تخلص منه بالطلاق
وافتدى الرجل بماله اي جعله فداء يتخلص به وفي الحديث جعلني الله فداك اي اقيك المكاره وفداه تفدية بتشديد الدال يفديه اذا
قال له جعلت فداك ومن قولهم يفادي العبيد [illegible] يقتص [illegible] عليه [illegible] الولد [illegible] الا ان كبش فداء [illegible] كلمة
في الجود والمعنى ان الكبش هو [illegible] الذهب الخالص [illegible] ان الملوك كانوا [illegible] سهامهم الدنانير
والدراهم [illegible] الناس [illegible] في بعض الكتب [illegible] الفداء الكفارة [illegible] الطعام [illegible] ونحوه
فرا: قوله تعالى افترى على الله كذبا [illegible] المفسر [illegible] الافتراء القطع من فريت الاديم [illegible] الكذب [illegible] الفرية بالكسر
الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والافتراء افتعال منها والجمع فرى ومنه الحديث لا ادعي لغير ابيه [illegible] باطلة على الله [illegible]
وفي [illegible] من افترى على الله كذبا [illegible] لا احد اظلم ممن كذب على الله واصل الافتراء القطع من فريت الاديم افريه فريا
وهو شديد الاختلاق والافتعال [illegible] الافتراء هو القطع على خبر لا حقيقة له ومنه الحديث [illegible] ولا [illegible] واصل
الفري القطع والشق [illegible] ايضا قوله ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب اي [illegible] ممن اختلق الكذب على الله [illegible] المعجزات
سحر والرسول انه ساحر وكذاب [illegible] الافتراء والفرية ايضا القذف وحد الفرية يكون [illegible] وجوه [illegible] اذا قال [illegible]
امه زانية واذا دعي لغير ابيه ومنه الحديث [illegible] افترى على قوم فقال ان [illegible] جلدا واحدا وان [illegible] متفرقين
ضرب لكل واحد حدا [illegible] الشهادة [illegible] القذف [illegible] واحدا بعد واحد [illegible]
واحد حدا ولو قذف [illegible] بلفظ واحد [illegible] زناة فعليه حد واحد [illegible] طالبوا مجتمعين وان افترقوا [illegible] فلكل واحد حد على الاشهر
الاشهر والمستند [illegible] الاخبار ومنها الحديث المتقدم [illegible] العبد [illegible] فقال يجلد [illegible] الاوساط [illegible]
وفي الموثق عليه [illegible] جلدة [illegible] الافتراء بما ليس فيه [illegible] الفروة جلدة الرأس [illegible] فروة الوجه جلدته [illegible]
ولا يأتين ببهتان يفترينه [illegible] مولود [illegible] المرأة يلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك [illegible]

البهتان المفتري

[illegible] قال لبس من الفراء والسمور والسنجاب والثعالب وشبهه قال لا بأس بالصلوة فيه اقول الحكاية في القاموس الفراء كجبل وسحاب
حمار الوحش او فتاه في الحديث وغيره

البهتان المفتري كقوله لقد جئت شيئا فريا اي عجيبا وعظيما والافتراء العظيم في الكذب ومنه الحديث كل بالغ من ذكر او انثى افترى على صغير او كبير
او ذكر او انثى او مسلم او كافر او حر او مملوك فعليه حد المفتري [illegible] الرسالة [illegible] على احد [illegible] الصغير او المملوك او الكافر
مع [illegible] وحرمته [illegible] على ان المراد بالحد فيه [illegible] التعزير ولا بأس به وان بعد جدا. وأما الفروة فهي جلدة الرأس وفروة الوجه جلدته
دام فروه [illegible] جعفر الصادق [illegible] الصادق [illegible] اعلام الورى في الحديث سألت ابا عبد الله وابا الحسن عن لباس
الفراء والصلوة فيها فقال لا تصل فيها الا فيما كان منه ذكيا قال اوليس الذكي ما ذكي بالحديد فقال بلى اذا كان مما يؤكل لحمه قلت وما لا يؤكل لحمه
من غير الغنم قال لا بأس [illegible] في الحديث [illegible] الفراء هي الفروة يقال بالفارسية پوستين وهو ما يتخذ من الجلود من الثياب [illegible]
ذلك ما لا يؤكل لحمه من غير الغنم [illegible] ما يلبس فراء [illegible] غير الغنم ومنه حديث آخر ما تقول في الفرو يشترى من السوق فقال اذا كان
مضمونا فلا بأس [illegible] ذكاته وفي حديث الشهيد [illegible] الخف [illegible] الفراء هو بفتح اوله الذي يلبس في الجلود التي صوفها معها والجمع الفراء
والمد وقيل الفراء بالفتح حمار الوحش والجمع الفراء [illegible] قولهم كل الصيد في جوف الفراء وهو مثل [illegible] كان كل الصيد
في بطن حمار الوحش والفراء بالفتح والتشديد صانع الفراء ولقب احد العلماء النحو وهو معروف ولقب محي السنة صاحب المصابيح [illegible] السنة
والفرا اسم جزيرة [illegible] فراة موضع [illegible] العرب [illegible] فري الاوداج قطعها لان الفري القطع من فريت الاديم
فريا وافريت الاوداج اي قطعتها والاوداج جمع الودج وهو العرق ومنه الفرا [illegible] حمار الوحش والجمع افراء ومنه ما قيل [illegible]
كل الصيد في جوف الفراء اي انه في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفرو بفتح اوله الذي يلبس في الجلود التي صوفها معها والجمع
الفراء بالكسر والمد [illegible] ومنه الحديث [illegible] في الفراء [illegible] من الجلود [illegible] يقال فرى [illegible] واصل الباب القطع
والافتراء الكذب العظيم يقال [illegible] انشق [illegible] والافتراء ايضا التحير
والاعياء والتدهش [illegible] على انه اختلاق الكذب [illegible] الفرق بين الافتراء والبهتان كما مر في باب
البهت فليطلب ثمة.
فسا: في الحديث ما ينقض الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تشم ريحها [illegible] فسا فسوا من باب قتل
ريح يخرج من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم الفساء [illegible] الخنفساء وهي دويبة
تكون في منازل [illegible] والنسبة الى فسا فسوي [illegible]
فشا: في الحديث [illegible] فيها
وان [illegible] افشى [illegible] ظهر [illegible] وفي الحديث افشوا السلام بقطع همزة [illegible] اي اظهروه [illegible] الناس [illegible]
اي ظهر [illegible]
فصا: يقال تفصيت
من الديون اذا خرجت منها [illegible] والتفصي [illegible] بالفاء والصاد المهملة
اذا تخلص من المضيق [illegible]
فضا: الفضاء بالمد الساحة في الدار
والبيت [illegible]
فعا: في الحديث [illegible] الافاعي [illegible]
الافعى فقلبت الالف [illegible] الافعى حية [illegible] رقشاء [illegible] العنق [illegible] الرأس [illegible]
[illegible]
فقا: في الحديث [illegible]
رجلا اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه لم يكن عليهم شيء [illegible] يقال فقأت عينه [illegible]
ومنه الحديث [illegible] فقال [illegible] عينه [illegible] الدية كاملة [illegible]

نفقت عينه ان يقتص من صاحبه ويأخذ منه خمسة آلاف درهم لان له الدية كاملة وقد اخذ نصفها بالقصاص وهو المستند لضعف سند
الرواية كما في الشرح ومنه الدعاء افقأ عني عيون الكفرة اي اشققها واعمها عن النظر اليّ ومنه الحديث كانما الرمان يفقأ في وجهه
يريد شدة الحمرة وتفقأت السحابة عن مائها تشققت وفي الحديث جاء ابو الحسن بغلام [illegible] يفقأ فاقد الغلام
بضمة او بضبتين فضاربها فلما اتى به اكله فقال [illegible] ان فيه من العمارة كان يقع على بطنه فتفقأ فقاءه الفقاها يقال فقأه
يفقأه فقأ من باب منع يمنع اخراج العين والمراد بها لعله تفقأ في القرار تفقأ اكله وقيل الفقء الجلد الذي يخرج مع الولد على
بطن امه **فضا** قوله تعالى افضى بعضكم الى بعض اي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز في الجماع يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى
الاخر صار اليه وقال [illegible] الافضاء ان يخلو الرجل بالمرأة جامعها او لم يجامعها وقال المفسرون الافضاء الى الشيء الوصول اليه بالملامسة
واصله من الفضاء وهو السعة في الدار والبيت وموضع بالمدينة والماء الجاري على وجه الارض وتفويض الامر ومنه الحديث [illegible]
الى زوجها الا [illegible] بعد [illegible] قال [illegible] فان حدث بك حادث فما الفقه منه [illegible] حلال طيب [illegible] قال
وقال [illegible] ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك اليك فيما بينك وبينها وبين الله عز وجل فحلال لك طيب ثلاث مرات ثم قال يقول الله
جل اسمه في كتابه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا قوله قد افضت بذلك اليك سلمت امره اليك وفي التهذيب
او وصت وفي الحديث خرج الى الفضاء وهو موضع بالمدينة واما الافضاء في اصطلاح الفقهاء فهو بالكسر [illegible] بان
يصير مخرج البول والغائط واحدا حين الوطء او مسلك الحيض والغائط واحدا لانه الملتبس او مخرج البول والحيض واحدا ومنه الحديث
اذا دلست العفلاء والبرصاء والمجنونة والمفضاة او من كان بها زمانة ظاهرة فانها ترد على اهلها من غير طلاق ويأخذ الزوج
المهر من وليها الذي كان دلسها فان لم يكن وليها علم بشيء من ذلك فلا شيء عليه وترد الى اهلها والمفضاة اسم مفعول من الافضاء ومنه
حديث [illegible] الجواري [illegible] تزوج جارية بكرا لم تدرك فافضاها [illegible] مسلكيها واحدا **القول** في دية الافضاء
قال الشهيدان في الافضاء الدية وهو ان يصير مسلك البول والحيض واحدا وقيل مسلك الحيض والغائط وهو اقوى في تحققه
يجب الدية بايهما كان لذهاب منفعة الجماع ولا فرق بين الزوج وغيره اذا كان قبل بلوغها او الحيض بغيره بعده ويسقط عن
الزوج اذا كان بعد البلوغ لانه ماذون فيه شرعا اذا لم يكن مفرطا والا فالمتجه ضمان الدية كالضعيفة التي تغلب الظن
بافضائها ولو كان قبله ضمن مع المهر ديتها ان وقع بالجماع لتحقق الدخول الموجب لاستقراره ولو وقع بغيره [illegible] على عدم
عروض موجب التنصيف والنفقة الزوج عليها حتى يموت احدهما كما تقدم في النكاح انها تحرم عليه مؤبدا انتهى كلامه **لتق** في الحديث
الغسل [illegible] فقال نعم ما افضى من [illegible] المفرط والافضاء [illegible] بالمرأة مجامعتها ومنه قيل الرفث
والافضاء والمباشرة هو الجماع [illegible] فضوا [illegible] الى الارض [illegible] في السجود
[illegible] في حديث الميت يغسل في الفضاء [illegible] وبين السماء قال لا بأس وان ستر فهو احب الي
فلا في الحديث [illegible] الفلو [illegible] بالكسر [illegible] ولد الحمار والفرس والانثى فلوة والفلاة الارض
التي لا ماء فيها والجمع فلا [illegible] وجمع الجمع افلاء [illegible] والفلوات [illegible] فلاة بسبسب
وبيداء [illegible] والفلاة واحد الفلوات وفي الحديث [illegible]
الفناء [illegible] **فنا** قوله تعالى كل من عليها فان اي هالك والفناء
انقضاء الاجسام [illegible] لا تنتفي الا بالاضداد [illegible] وهو الفناء وقيل الفناء

وهو المعدوم

وهو المعدوم بعد الوجود ثم اختلف المتكلمون في الباقي وقد مر تحقيقه في بابه وفنا المال [illegible] فناء [illegible]
افناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء بمعنى الفناء الى الهلاك ويقال للشيخ الهرم شيخ فان على المجاز لقربه [illegible] الفناء وفي امثالهم
نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اي خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها والقرع بالتحريك هو ان يكون في الارض ذات
الكلاء موضع لا نبات فيه كالقرع في الرأس وفي الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وهي كما وردت به الرواية [illegible]
الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق وادعاء الامامة بغير حق واما الفناء بكسر الفاء وهو ما اتسع امام الدار
والجمع افنية ومنه الحديث اجتنب افنية المساجد ويقال فناء الدار ساحتها وقيل ما امتد من جوانبها ومنه الحديث اكنسوا افنيتكم و
لا تشبهوا باليهود ومنه الدعاء نازل بفنائك [illegible] وهو على الاستعارة والفنا بالفتح والمد العنب يقال له عنب الثعلب

باب الفاء مع الباء فرقب

وهو اسم حبة [illegible] في الحديث [illegible] قلت فرقبي اشتريته [illegible]
الفرقبي [illegible] بالراء المهملة بين الفاء والقاف موضع ينسب اليه الثياب الفرقبية ثياب بيض من كتان وقيل بالقاف وقيل [illegible] الثياب الملفوفة [illegible]
على اختلاف كما في [illegible] والفرقبي [illegible] وهو [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] **فرب** الفرب بكسر الفاء وفتح
السين المهملة [illegible] وهو الصحيح [illegible]

باب الفاء مع التاء فات

قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اختلاف وتناقض من طريق الحكمة بل ترى افعاله كلها سواء في الحكمة وان كانت متفاوتة
في الصور والهيئات [illegible] خلق الاشياء على العموم وفيه دلالة على ان الكفر والمعاصي لا يكون من خلق الله لكثرة التفاوت
في ذلك وقيل معناه ما ترى يا ابن آدم في خلق الرحمن من عيب واعوجاج بل تراها مستقيمة مستوية كلها مع عظمها وفي الحديث لا يفوت
الصلاة من اراد الصلاة لا يفوت صلاة النهار حتى تغيب الشمس ولا صلاة الليل حتى يطلع الفجر ولا صلاة الفجر حتى تطلع الشمس
قال الفقيه وذلك للمضطر والعليل والناسي وفيه قلت اسهو في القراءة في الركعة الاولى قال اقرأ في الثانية قلت اسهو في الثانية
قال اقرأ في الثالثة قلت اسهو في صلاتي كلها قال اذا حفظت الركوع والسجود فقد تمت صلاتك قال في التهذيب قوله اقرأ اذا
فاتك في الاولى واقرأ في الثانية لم يرد ان يعيد قراءة ما فاته في الاولى وانما اراد ان يقرأ في الثانية والثالثة ما
يخصهما من القراءة فاما الاولى فقد مضى حكمها كما في الوافي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا
الى الحول غير اخراج اي الذين يقاربون الوفاة منكم لان المتوفى لا يؤمر ولا ينهى ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اي فليوصوا
وصية لهن وفي رفع فمعناه وصية من الله لازواجهم وعليهم وصية لهن متاعا الى الحول اي يمتعون بحوائج النفقة والكسوة
والسكنى وقيل هو [illegible] المتعة في المطلقات وكان واجبا للمتوفى عنها زوجها بالوصية وفي الحديث الخوف الفوت [illegible]
الفوت الموت والفوت ايضا الفوات ومنه الدعاء يا جامع كل فوت [illegible] فات الامر فوتا وفواتا [illegible] ووقت فعله
وانقضى [illegible] الفوات [illegible] فقال اخاف فوت الفوات والفوت
الفائت ومنه فاتت الصلاة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني وتفاوت الشيئان تفاضلا [illegible]
اكثرها عدا بينهما **فتت** في الحديث دخل على ابي عبد الله ع وبين يديه حمام [illegible] اكثر الفتات
الحطام وارفاته [illegible] **فخت** في الحديث كانت في دار ابي جعفر ع فاختة فسمعها يوما وهي تصيح فقال لهم اتدرون
ما تقول هذه الفاختة قالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم ثم قال لنفقدنها قبل ان تفقدنا ثم امر بها فذبحت والفاختة نوع من الحمام الصغير والقمري

والجمع فواخت وهي من ذوات الاطواق قيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشت مشية فيها تبختر وتمايل وفي حياة الحيوان الفاختة
بالفاء المثلثة في آخره زعموا ان الحيات تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر
بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنهم او من كتب الاخبار الفاختة تقول يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا
علموا او الفخت ما يقال بالفارسية مهتاب وهو شعاع القمر [فرت] قوله تعالى هذا عذب فرات اي طيب شديد العذوبة وقيل
بارد وحلو واصل الفرات اعذب المياه يقال فرت الماء يفرت فروتة فهو فرات اذا عذب والفرات اسم نهر كربلا
ومنه الحديث ما احد يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت وقال ما سقي اهل الكوفة من ماء الفرات الا لامر ما
وقال يصب فيه ميزابان من الجنة قال الشارح [illegible] والقياس الفتح كما يقول [illegible] الا ان الكسر افصح كما قاله في
الصحاح وفي الحديث الفرات والنيل يخرجان من سدرة المنتهى واصلهما [illegible] يخرجان في الارض والفراتان
الفرات ودجلة بغداد وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة
في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ولا يجمع الا نادرا مثل فراتان مثل غربان وفرات بن
ابراهيم المفسر عظيم الشان وهو من جملة الرواة الذين روى عنهم علي بن ابراهيم وفي الحديث شيعتنا ينطقون بنور الله ومن يخالفهم ينطقون
بتفلت اي من غير فكر ولا تدبر والتفلت [فلت] في الحديث شيعتنا ينطقون بنور الله ومن يخالفهم ينطقون بتفلت اي
من غير فكر ولا تدبر والتفلت والافلات التخلص قال في المصباح افلت الطائر وغيره افلاتا تخلص وافلته اذا اطلقته
وعلقة يستعمل لازما ومتعديا ومنه الحديث فلت فيكون في الصلوة الفريضة فتفلت عليه دابة او تفلت دابته فيخاف
ان تذهب او يصيب منها عنتا فقال لا باس بان يقطع صلوته ويحرز ويعود الى الصلوة قوله تفلت عليه اي وثبت والتفلت و
الافلات والانفلات التخلص من الشيء فجاءة من غير تمكث ويقال افلت فلان من باب ضرب لغة وفلته انا وافلته ايضا فجاءة كما في
القاموس وفي الحديث ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة [illegible] في صلوتي فجاءة والعنت المشقة وقوله لولا فلتة
منها او نظر الى السنة [illegible] قوله فلتة منها [illegible] حين النظر اليها
وفي الحديث [illegible] فلم [illegible] فقال لا وقال اذا اصاد وقد تشمر
فليأكل [illegible] فلا يأكل [illegible] كانت بيعة ابي بكر فلتة وفي [illegible] الفلتة وقوع الامر من غير تدبر ولا روية
والفلتة [illegible] الانسان [illegible] من غير تدبر ولا روية والفلوت جمع الفلاة وهي البيداء [illegible] والفلتة جمع
الفلتة الزلة والزلات [illegible] [فت] الفتنة ما بين [illegible] كالامرة [illegible] ما يقال بالفارسية سرابرده
وبالعربية سرادق [illegible]
باب الفاء مع الثاء
[فث] الفث [illegible] الحنظل [illegible] نبت
ماكول [illegible] [فحث] الفحث [illegible] [فخث] الفاختة
بالخاء المعجمة لغة في الفاختة وهي المطوقة في القاموس [فرث] قوله تعالى نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا الاية
وما رواه الطبرسي عن ابن عباس انه قال اذا استقر العلف في الكرش صار اسفله فرثا واعلاه دما واوسطه لبنا فيجري
الدم في العروق واللبن في الضرع ويبقى الفرث كما هو [illegible] والفرث [illegible] الثفل الذي ينزل الى
الكرش والجمع فروث [illegible] في الكرش [illegible] الفرث [illegible] في البطن والروث ما يخرج منه وفي حديث [illegible] النساء
قوله لا تفرث [illegible] الفطع والشق وفي الحديث [illegible] افرث كبده [illegible]
ماء [illegible] اصل افرث كبده [illegible] ومنه حديث ام كلثوم [illegible] وقد قالت

لام

لام الكوفة اتدرون اي كبد فريتم لرسول الله ص واي دم سفكتم [illegible] والفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى [illegible] ومنه فرث الكبد اي شقها
وتفرثت الحبلى [illegible]
باب الفاء مع الجيم
[فجج] قوله تعالى وجعلنا فيها فجاجا سبلا اي طرقا واسعة
والفج في اللغة الطريق الواسع بين الجبلين والجمع فجاج [illegible] من كل فج عميق اي طريق بعيد وفي التهذيب [illegible]
[illegible] والفج عند الاطباء [illegible] والفج ما بين الرجلين [illegible] بالخاء المعجمة والجيم وقيل الفج
[illegible]
[فحج] [illegible]
[illegible]
[فرج] [illegible] الفرج [illegible]
[illegible]
[illegible] الفرج [illegible] وفي الحديث [illegible]
[illegible]
[كنج] [illegible]
[illegible]

والفرجة والفروج بالفتح والتشديد واحدة فراريج الدجاج او فراخها والفروج ايضا الاقبية اسم جيد وفي الحديث عليه قميص صغير او قباء
ليس بطويل الفرج فلابس فروج القباء ... والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والمراد به هنا الاثر فرج المراة والرجل وحافظون الفروج ضابطونها ومتعففون بها عن المباشرة
وعدا الحكم المستلزم المحافظة على المحفوظ عليه لانه ... عليه ... الاحوال كونهم والين على ازواجهم او انهم ... ملومون الا على ازواجهم
العادون المتجاوزون حدود الله وفي الحديث ان رسول الله خطب الناس فقال ايها الناس ان الذاهب ... الفروج على ... معان
فرج موروثة ... البنات ... البيت ... والدوام ... فرج غير موروث ... المنفعة ... قال ... الموهبات ... العصابات
... في مواضع القرآن ذكر حفظ الفروج ... الزنا الا في هذا الموضع فان المراد به الستر ... احد وهو المروي
عن ابي عبد الله ... الشيئين ... بمحشة والفرج ... الفتح اسم بلد بوصف ... قوله تعالى يدخلون

فوج

في دين الله افواجا اي جماعة بعد جماعة وزمرة بعد زمرة والمراد بالدين الاسلام والافواج جمع فوج بالفتح وهو الجماعة قال الله تعالى يأتون
افواجا وجمع الافواج افاوج وافاويج اي ياتون في القبور الى موقف الحساب كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة الاحوال
والفوح ريح المسك ونحوه والجمع افاويج والواحدة الفائحة والفوج البرودة في النهار والفيح معرب ... هو البريد والجماعة

فلج

في الناس والمتفشي في الارض ... وفي الحديث لا يؤم صاحب الفالج الاصحاء وفي شرائط الساعة ان يفشو الفالج الفالج داء معروف
يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب الطب انه من امراض
خطر فاذا جاوز السابع ... فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا واذا فلج الله حجته اي اظهرها والفالج بكسر اللام الغالب
في تجارة وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بضم الفاء وسكون اللام والفلج الظفر والفوز مقصور من الفلاح يقال الفلاح ما ...
والفلاج بالجيم ... يقال فلج فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته اثبتها وفي الحديث اعطى المؤمن ثلاث خصال منها الفلج في الدنيا
والاخرة وفيه ... الشيء ... السورة القدر تفلج اي تغلبوا ... وفي الدعاء واسئلك الفلج بالصواب اي الفوز والظفر
فلج العدو على خصمه غلبه ... الفلج وهو ... في الشفة العليا والفالج بالكسر ... في السند ...
... الفالج ... عن ... صحيحة ... سبعون ذراعا ... الادم ... الفالج بين ...
... الفلج ... الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات
اللواتي يفلجن ذلك ... في التحسين ومنه لعن الله المتفلجات ... الفلج الاسنان والمراة فلجاء الاسنان وفي ...
... الانفلاج والانفراج ... على القوم ... عليهم والعلوج ... الارض ... للزرع
ومنه ... على القرآن ... والعلاجون الزارعون الذين يحرثون الارض ... والفلجة ... في شق الجبال ...

باب الفاء مع الحاء

فحح

... في الحديث
... الفحيح كصوت الحية ... وقد ...

فوح

... عن رسول الله ... بالحاجات ... المياه ... الجبال ... الكبريت ... في جهنم ...
الفوح بالحاء ... وفي التهذيب ... فوح وهو انتشار الرائحة ... من شدة الحر ... فوح جهنم ...
... وبالواو ... الحر ... القدر ... فوح ... فيح جهنم ...
... فيحا انتشرت ... الطيبة خاصة ولا يقال في الخبيثة والمنتنة
... يقال ... ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا اذا انتشرت ومنه ... رائحة ... المنتن ونحوه
والفوح بالفتح انتشار الرائحة ... والفيح بالفتح ... في الدم ... الربيع والوسعة

والفقاح

فتح

والفقاح بالفتح والكسر ... والفارة ... بالتشديد الحاكم قوله تعالى فافتح بيني وبينهم فتحا اي فاقض بيننا وبينهم قضاء والفتح الحكم والفتاح
بالتشديد الحاكم واسم من اسمائه تعالى وهو الحاكم وقيل هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده لان الحاكم يفتح على وجه الامر بالحكم الفصل كما
يقال اللهم افتح بيننا وبين فلان اي احكم ويوم الفتح يوم القضاء ويقال للقاضي الفتاح ... الفتح ... قال ...
... فان ... قوله ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ... موصولة ... وصلتها ان مع اسمها
وخبرها اي ... من الاموال المدخرة القدر الذي ان مفاتحه العصبة والمفاتح هنا الخزائن في قول اكثر المفسرين وهو اختيار الزجاج
كان ... وعنده مفاتح الغيب فيكون المراد بمفاتحه خزائنه لا جمع مفتح بفتح ميم وهو المخزن وقيل هي المفاتح الذي يفتح بها الابواب
وروي الاعمش عن خيثمة قال كانت مفاتيح قارون من جلود كل مفتاح مثل الاصبع والمفاتح في اللغة جمع مفتح والمفاتيح جمع مفتاح ...
واحد على هذا المفاتيح والمقاليد واحد وزنا ومعنى ... وهو عبارة عما يفتح به الاغلاق والفتح ضد الاغلاق والمفتح بكسر
الميم وفتح التاء الة الفتح وهو الاصل ثم يستعمل في مواضع فمنها الحكم والقضاء ويسمى الحاكم فتاحا والفتاحة الحكومة ومنها النصر ومنها
فتح البلدان ومنها العلم ومنها الفتح الماء الصلاة والنافلة في كذا ... ومنها الاستفتاح الاستنصار اي طلب النصر الذي يفتح به بلاد العدو
والاستفتاح في الصلاة هو تكبيرة الاحرام خاصة ومثله الافتتاح ومنه الحديث اذا افتتح الصلاة فارفع كفيك ثم ابسطهما بسطا ثم كبر
ثلث تكبيرات والافتتاح بالصلاة هو الاحرام بها والتوجه الى الله تعالى وقيل بالقراءة في الصلاة من القرآن بها تقصد ... والفاتحة هي الحمد
وقال ابن الاثير في نهايته في ذكر الفاتحة هي السبع المثاني سميت بذلك لانها تثنى في كل صلاة وتعاد وقيل فاتحة كل شيء اوله كما ان خاتمته كل شيء
اخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله ... الفتح كما ان ... والتاء فيها للنقل في الوصفية
الى الاسمية كالذبيحة ففاتحة الكتاب ... الكتاب سورا فالاولية حقيقية وان ... مثلا فمجازية تسمية الكل باسم
الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل ... واضافة السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد
فيها الامتنان وقال بعض المفسرين الكتاب تسمية السورة بهذا الاسم اما كونها اول السور نزولا كما عليه جم غفير من المفسرين فاما لما ...
كونها مفتتح الكلام المثبت في اللوح المحفوظ او مفتتح القرآن المنزل جملة واحدة الى السماء الدنيا او لتصدير المصاحف بها على ما ...

كتب

عليه ترتيب السور القرآنية وان كان بخلاف الترتيب النزولي قوله تعالى او ما ملكتم مفاتحه قيل هو العبد وقيل ... عليه ولا يره
قيل بيوت المماليك وليس ... لان العبد لا يملك ... السيده وقيل ما يجده الانسان في داره ولا يعلم به وقيل الصديق والمفاتح
قيل الخزائن وقيل جمع مفتاح وهو بالفتح ... وفي الحديث في قول الله تعالى او ما ملكتم مفاتحه قال الرجل يكون له وكيل يقوم في ماله فيأكل
بغير اذنه وفي رواية اخرى ... الاية الى اخره قال ليس عليكم فيما طعمتم او اكلتم مما ملكتم مفاتحه ما لم تفسدوه وفي رواية اخرى ياكل
بغير اذنه من التمر والماء دوم وكذلك تطعم المراة من منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا واما قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء
قرئ بالتشديد والتخفيف اي لا تصعد لهم عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هي فيها او لا تصعد ارواحهم اذا ماتوا
كما تصعد ارواح المؤمنين او لا تنزل البركة عليهم قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل هو فتح مكة وعده الله تعالى على نبيه ... عند ...
في الحديبية وقيل هو فتح الحديبية وقيل فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوحات الاسلام على العموم قوله تعالى فتحا قريبا يعني فتح
خيبر قوله تعالى ... بما فتح الله عليكم ... الكتب ... وفي ... قوله ... فتحت ابوابها قال المبرد الواو هنا زائدة ليست واو الثمانية

قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على الاوس والخزرج برسول الله صلعم وقيل يستفتحون يستطلعون من علمائهم صفة
نبي يبعث في العرب وقيل يستحكمون ربهم على الكفار العرب قوله تعالى ان تستفتحوا اي تسألوا من الله الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين
اعدائهم من المفاتحة وهي المحاكمة ومنه الحديث في سب اولياء الله فلا تفاتحوه اي لا تحاكموه ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اي لا تحاكموهم من
المفاتحة المحاكمة وكان المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ومثله في حديث مجمع بن ايم الطويل ومن شك فيما نحن فيه
فلا تفاتحوه وفي الحديث الصلوة مفتاحها الطهور قيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع من الصلوة اشبه الغلق
المانع من الدخول الى الدار ونحوه من الطهور لما رفع الحدث المانع وكان سبب الاقدام على الصلوة شبه بالمفتاح والفاتح من اسمائه
لفتحه ابواب الايمان والاذهان ولان جعل الرحمة لمن خلقه ولا فتح ما تعلق من العلم قال ابن عباس ما كنت ادري ما الفتح حتى سمعت بنت
حيف بن ذي يزن وقد جرى بيني وبينها كلام فقال انطلق افاتحك اي احاكمك الى القاضي لعله ان تستفتحوا وجاءت دهر كل جبار عنيد
ان طلب الرسل الفتح والنصرة في قبل الله على الكفار وقيل هو سؤالهم ان يحكم الله بينهم وبين اممهم لان الفتح الحكم والفتاح الحاكم
ويقال الفتح في الاصل فتح المغلق وقد يستعمل في مواضع كثيرة كما مر منها يقال فتح على فلان اذا علمه وعنده كتبه ويستعمل في فتح البلاد
يقال فتح المسلمون ارض كذا قوله وفتحت السماء فكانت ابوابا اي شقت السماء فكانت قطعا وتنفع كثرة الشقوق كان لها ابواب
فصار ذات ابواب وفي الحديث تردها الاكبار فانتفخ اي ارضها يريد كثرة النسل وفتحت الغفاة تجري بيسور الماء
ليستق الزرع وفتحت الباب فتحا خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا
والفرجة انكسر الفرجة وهو والجمع فرج مثل غرفة وغرف

فرح

قوله تعالى يومئذ يفرح المؤمنون والفرح والسرور نظيران نقيضهما الغم
وليس بينهما في ذلك تجنس والتجنيس انهما من جنس الاعتقاد قوله تعالى الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
ان الفارحون الذين يفرحون بالنفاق ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا بالايمان قيل هم اليهود الذين فرحوا بكتمان امر النبي صلعم واحبوا ان يحمدوا
بانهم ائمة وهم ليسوا كذلك وقيل ان اليهود قالوا نحن ابناء الله واحباؤه واهل الصلوة والصوم وليسوا كذلك ولكنهم اهل الشرك والنفاق وهو المراد
من الجحيم وقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين البطرين وان الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه ويستعمل الفرح في معان في الرضا والسرور والاشر
والبطر وفي ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض وبما كنتم تمرحون اي ذلك الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح في الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة
الاوثان وفي الحديث ان الله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن مما كان يفرح الصائم وفيه للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه
فرحة عند افطاره فبخروجه بالخروج عن عهدة المامور به وقيل بالمعتقد من وجوب الثواب وفرحة يوم القيمة بما يصل اليه منه وقيل فرحة عند افطاره
كما جاء في الحديث ان للصائم دعوة مستجابة وقيل فرحة اذا افطر بتوفيق تمامه او بلذة الطعام واللذة ودفع الم الجوع وفيه اذا رايت الهلال فلا تفرح
ان لا تبطر في الفرح الذي هو الاشر والبطر ولكن اذكر النعم الله عليك به وتشفى بالدعا ما كلفك به

فجج

الفجج بفتح الفاء وكان الجيم اسم قبيلة و

فلج

والفجوج لعبور الجبل الو هذه القبلة

فحج

الفحج تباعد ما بين الفخذين والحائن المعلق هو الاخير وصوت بينه

فلج

في الدعاء وكم من قادح
من البلاء اقلته القدح منه حلس الثقل ومثله القادح يقال قدحه الدين لمنعه ان اثقله فهو فادح ومنه الحديث اذا قدحه امر عظيم فقصد في
في نهاره كقطع سنين مسكنا انضف صاع بصاع النبي صلعم قوله قدحك بالفاء ثم الدال والحاء المعجمتين اي اثقلك ومنه الحديث في كانت
لا ابنته فهو مقدوح بالفاء والواو اي قد قد تعقد وصعب عليه ومطموح في الغفة مفقوح بالقاف والراء اي مقروح القلب وفي حديث المبيت

فسح

اذا اتيت باجنبك الى القبر فلا تقدحه اي لا تطرحه في القبر وتلقيه به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته والجمع القوادح
والاهبة العدة من الجمع وفيه على المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل منتفق وهو في قدحه الدين المثقل

فسح

قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم اي اتسعوا فيه وهو مجلس النبي صلعم وقيل مجالس الذكر كلها و التفسح

الاستماع

الاستماع في المكان والتوسع واحد وفسح له في المجلس يفسح فسحا ومكان فسيح وقال في النهاية ومنه الحديث في حديث فسح منه وبعد قليلا
والفسحة بلبس المعة والتوسع والفسحة والسعة لطالب ومنه الحديث لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما معناه لا يزال المؤمن
في سعة من دينه يرجو الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل فاذا قتل ايس من رحمته وهو تغليظ شديد وقيل معناه لا يزال موفقا للخيرات ثم يصيبه
في ذلك بالقطع عنه التوفيق لشرمه وفي صفة النبي صلعم فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة صدره وفسيح له في قبره وفسح عمره اي تم عمره وفي
حديث المبيع مع الملكين تفسيحان له في قبره مد بصره اي يوسعان له فيه مد البصر والمراد بهاء وغاية الى ينتهي اليها كما تقدم في مادة مد بصره

فشح

فقيل والمنافاة بين هذا وبين ما روي يفسح له في قبره سبعون ذراعا وما روي يفسح له في قبره سعة سبعين ذراعا لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات
فقال الادنى فسحة سبعين والاوسط سبعين والاعلى مد البصر ومنه الفسيح اي الواسع والفساح بالفتح مثله وفي الدعاء اللهم افسح له مفسحا في عدلك
اي اوسع له في دار عدلك يوم القيمة

فشج

الفشج بالتحريك تباعد ما بين القدمين والانشاح المقاتل في الكلام في الحديث في ذكر الله

فصح

عز وجل في الاسواق غفر الله له بعدد ما فيها من فصيح واعجم الفصيح ما يتكلم والاعجم ما لا يتكلم واحد الافصاح الاظهار يقال يفصح من كلامه
اي يظهر ومنه الحديث لا اذان جزم يا فصاح الالف والهاء اي اظهارهما والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ الجلالة وهي الساقطة خطا
وكذا والالف في الصلوة كما في الذكرى والفصاحة بالفتح عبارة عن خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع
كونها عربية وحشية قال في البيان الفصاحة في المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى
الحال مع فصاحة الكلام والحال هو الامر الداعي للمتكلم الى ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدي اصل المراد خصوصية ما وهو مقتضى الحال والفصيح نقيض الاعجم

فصح

كما تقدم به واما الفصح بكسر فهو الفطر وزنا ومعنى وهو الذي يا كلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح والفصح وهو مخصوص بالنصارى
كان الفطر مخصوص بالاسلام وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم الاحد الكائن بعد ذلك هو العيد ولصومهم ضابط يعرفون به اوله
فاذا عرف علم له عرف الفصح وعند نظرا لذلك في ميقنون اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة لشهر شباط هلال من بعدها فحد يوم الاثنين

فضح

الذي هو يليه يكون مبتدأ لصومهم النصارى مقررا

فضح

في الدعاء لا تفضحنا بين خلقك اي لا تشهر عيوبنا ولا تكشفنا ويجوز ان يكون
المعنى اعصمنا من الفضيحة فضح الكشف والفضيحة والفضح بها اشاعة وتشنيع القبيح والفضيحة العيب والجمع فضائح وفضحه فضحا من باب نفع
كشفه والاسم الفضيحة والفضوح مثله يقال فضحت القناة اذا هتكت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن قال في النصاب فضحته فضحا من باب
والافضح بالضاد المعجمة هو الابيض وليس بشديد البياض ومنه الحديث انه صلعم قال فضحني ثم حلبتها كذا وما الفضحى وقال وهما بيضاء البطن
بيضاء الانف ما عد الجلد وسميت القطيفة في العين البياض الذي يضرب الى الحمرة والكدرة والفضوح مثل

فطح

الفطاح بالكسر الفطحة والجمع الفطاح كالقباح وانما قيل فطحي عند عبد الله والفطحية في الناس من امسك في ما لا يعدون من الف وقد تمر
في الحديث ذكر الفطحية هم كل من قال بامامة الافطح وهو عبد الله بن جعفر بن محمد عليه السلم قبل لانه قيل كان فطح الراس او عريضه فقال بعضهم انه
كان افطح الرجلين او عريضهما وقيل انما سموا فطحية لانهم ينسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطح وراس مفطح بالتشديد اي عريض
وربما افطح بين الفطح اي عريض الراس وفطحه فطحا جعله عريضا والتفطيح مثله وعبد الافطح عريض العنق والفطح بالفتح الضرب بالعصا ونحوه
المراة الجنين وبحث الخشب والفطح العجين عن نقع الراس والانف بابر النحل والفطوح من الناقة التي عظم بطنها والتفطح بالعصا

فرطح

في الحديث ما كان من نحو طير الماء مثل نفس الدجاج وعلى خلقته احدي رانيه مفرطحة ولا كلا ما كل المفرطح بالراء
وعرض الراس

فقح

المطلقة اي عريضة واستدارة يقال راس مفرطح اي عريض وفي نقص النشر مفطح وهو معناه الفقحة بالفتح وكان القاف ثم الحاء المعجمة
حلقة الدبر والفقاح كرمان نور الاذخر او مطلق الانوار يقال التفقح الوردة اي تفتحت وكذا قطعة على الوان الورد حيث ما انفتح

ومنه قيل الجحاه جبر الكرا بين الشجرة والفقحة

فلح

والفلح بالفتح الفلاح العين من جرو الكلب يقال افلح جرو الكلب والذئب اذا فتح عينيه **فلح** قوله تعالى قد افلح المؤمنون اي فازوا بثواب الله الذين صدقوا بالله وبوحدانيته وبرسله وقيل معنى قد افلح قد بقوا اي قد بقيت اعمالهم الصالحة وقيل معناه قد سعدوا قال الشيخ ابو علي والفلاح الظفر بالحاجة [illegible] الطبرسي والعلامة هذه الاية نزلت في تولد امير المؤمنين كما ذكره في كتاب الفلاح [illegible] ان يكون قد هنا لتاكيد الفلاح للمؤمنين ويجوز ان يكون تقريبا للماضي من الحال [illegible] يقولون قد قامت الصلوة قبل حال قيامها فيكون المعنى في الاية ان الفلاح قد حصل لهم وانهم عليه في الحال [illegible] وفي رواية سئل الصادق عن قول الله عز وجل قد افلح من تزكى قال من اخرج الفطرة فقيل له وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى الجبانة فصلى صلوة العيد والفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير والظفر واسم الفاعل المفلح والجمع المفلحون اي الفائزون وفي الحديث فافلح فاذا انزلت ربما الفلح بحركة والفلاح الفوز وحي على الفلاح اي هلم الى سبب الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلوة او اقبلوا الى طريق النجاة والفوز والافلح مشقوق الشفة السفلى ومنه رجل افلح وهو بقبض الاعلم الذي شقت الشفة العليا واصل الفلح في اللغة القطع ومنه الافلح ومنه الفلاح بالتشديد الاكار لانه يشق الارض ومنه الحديث سالته عن الفلاحين قال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وكان امير المؤمنين يكتب يوصي بالفلاحين خيرا وهم الاكارون يقال فلحت الارض من باب نفع شققتها للحرث والاكار فلاح والصناعة فلاحة بالكسر كانه جمع المجرب ومن الامثال المثل الحديد بالحديد يفلح فالفلح على هذا كانه قطع له بالحجر وفي الدعاء افلح مفلحا منجحا في الفلاح وهو الفوز بالمطلوب وفي قول الشاعر المتيم ثم تاملهم خلاح لم از ظلهم اي ليس فيهم فلاح اي فوز ونجاة والفلوح جمع الفلح وهو الشق والقطع والفلاح بالفتح الطعام الذي يتغدى بالغداة وهو اسم **فنح** الفنح بالنون شرب الفرس الماء شيئا فشيئا بالاراهة فالفرس فانح والجمع فنوح

فوح يقال فاحت منه ريح طيبة فوحا وفيحا فوحا وفاحت الفوح

باب الفاء مع الخاء

فتخ بالمعجمة والمهملة بمعنى وقيل تطلق اواخ الريح من الانسان والدواب وغيرها **فتخ** يقال فتخ اصابع رجليه فتخا باعجام الخاء ثنا ولينها ورجل افتخ كالفطح عن بعض اللغة وزنا ومعنى والعقد من الليس والجمع الفتخة هي حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو الخاتم قاله الجوهري والطريحي **فخخ** في الحديث الاغتسال لوقوع للقادم من المدينة الفخ بفتح الفاء وتشديد الخاء المعجمة موضع وفخ فيه الخ بذكر وهو مقبل من المدينة فغسل الصبيان من الحرام الصبايح وذلك حصين من جمع على طريق المدينة فلوح على غيره فالتجريد من موضع الاحرام وقال في القاموس الفخ الة الصيد والجمع فخاخ وفخوخ يقال الفارسية [illegible] ومنه فالضبط لك شبه سهم والفخيخ صوت المنزة في الغناء والريح اذا اشترت **فدخ** الفدخ بالدال المهملة شبه الرض بالمجر **فرخ** في الحديث لا تو في الفراخ في عشها حتى ريش وليطير فاذا طار فارم بقوسك وانصب له فخ وقد كان وترام في الوتر بالتحريك والفرخ لغير الطير ولد الطائر والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثرة فراخ ومنه فلتسو الفراخ وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات وفي الحديث نهى عن الفروج بالليل من الطعام المراد بالفروج فرخ الاستبدال والنعقد بحر وافراخ الحب [illegible] للانشقاق وفي كلام علي [illegible] فرخ في صدورهم فطلع الاستعارة اي اتخذها مقرا وسكنا فيها الشيطان لا ينفك عنهم وافرخ فؤاده اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ وهو مثل ليفرخ روعك اي ليذهب رعبك وفي الحديث في العصفور يفرخ في الدار هل يؤخذ فراخه فقال لا الا ان الفرخ ليس بصيد ما لم يطر وابتداء كل شيء فرخ ومنه قيل للغصص فرخ لانه ابتداء مقدم الرأس وهم رجل والفرخ بالتحريك الخوف وزوال البر **فضخ** في الحديث ليس على وجه الارض بقلة اشرف ولا انفع من الفرفخ وهو بقلة فاطمة قال لعن الله بني امية هم سموها البقلة الحمقا

والفرفخ هي البقلة الحمقاء قال الشاعر [illegible]

فرسخ الجمع بغضها الله وعداوة لفاطمة عليها السلام الفرفخ بالفائين والراء المهملة بينهما وهي بقلة يقال لها الرجلة معرب برپهن الرحمن الجناح ودفارسيها خرفه **فرسخ** فرسخ كجعفر عند الفقهاء ثلاثة اميال والميل اربعة الاف ذراع بذراع اليد الذي طوله اربعة وعشرون اصبعا والاصبع سبع شعيرات عرضا وقيل ست وقيل سبع شعرات من شعر البرذون **فسخ** الانفساخ الانتقاض يقال الفسخ اي نقض وفسخ الشيء نقضه يقال فسخ البيع وفسخ العزم نقضتها وفسخ النكاح فالفسخ النقض وفسخ الله [illegible] فسخه من باب نفع اذا ازلته عن موضعه [illegible] فسخته فسخا وتفسخت الفارة في الماء تقطعت اعضاؤها والفسخ الفتور والضعف والفساد في الرأي وتجريب البناء ومفصل اليد او الساعد والزند والتفرخ البلد وقيل عن الثوب في البدن ونحوه والضعف في العقل والجسم ومن لم يظفر بحاجته الفسخ بالتحريك الفساد والكساد **فشخ** الفشخ بالمعجمتين الظلم والضرب باليد على الرأس **فضخ** الفضخ بالصاد المهملة الخزان في البيع **فضخ** الفضخ بالمعجمتين شجة الرأس وكسر شيء اجوف يقال فضخت رأسه بالحجارة والفضيخ كسر الشيء الاجوف مصدر من باب نفع والفضيخ على وزن فعيل شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار من بسر التمر وعصير العنب والفضيخ من اللبن هو الذي يخلط عليه الماء وغالب عليه والفضيخ السكران الذي يسكره الفضيخ

باب الفاء مع الدال

فاد قوله تعالى وافئدتهم هواء اي قلوبهم خالية من كل خير فارغ والفؤاد واحد وقيل الفؤاد بمعنى القلب والفؤاد بالواو ويقال فؤاد الرأس جانباه ومنه قولهم بدا شيب فؤاديه وقال في الصحاح الفؤاد بالهمز فاد الفؤاد والفؤاد وكذلك المفئد وهو من فئد فؤاده اللحم فادا مستادا اذا شويته فلم فيضعه على الجمر وقال في القاموس فاد اللحم في النار شواه كافتاده والافتئاد ايضا الخبر المفئود كالمفتاد وهو ايضا كموضع يختبز فيه ويصطلح وكذلك المفئود خبز مشتوية يوكل بها وقال الشاعر مفؤود شرب صفوة عند مفتاد والمفتاد المشتوى والطبخ قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى اي راى بصره في صورة جبرئيل او الله تعالى وما كذب بصره بما حكاه له فان الامور القدسية تدرك اولا بالقلب ثم تنتقل منه الى البصر او ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرفه بقلبه كما راه ببصره او ما راه بقلبه والمعنى انه لم يكن تخيلا كاذبا وقيل عليه انه عطا الله سئل هل رايت ربك فقال رايته بفؤادي ورؤي ما كذب ابدا صدقه ولم يشك فيه واصل الفؤاد القلب ويراد الفؤاد والافئدة الجمع قال الرجم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة من جملة المعارف جمع فؤاد كما يقال غراب واغربة ولم يجمع الفؤاد على الفؤود ولم يقل فيه فئدان كما قالوا غربان بل الافئدة بكسر الهمزة والفا [illegible] جمع فؤاد ومنه جمع الجوع وفي الحديث ما تنابتة لرالفقيه هو [illegible] من جبع في الطريق بكسر على طرق الشام والفرق بين القلب والفؤاد ويقال الافئدة توصف بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا قال الله تعالى تطلع على الافئدة اي على اوساط القلوب وفي الحديث في الرجل يفيد المال قال لا زكاة حتى يحول عليه قوله يفيد يستفيد وفي حديث الغز ذكر الفائدة ما يفيد اليك من تجارة او من حجارة او جائزة وفي الحديث في الرجل يفيد المال والفائدة ما عطف على التجارة والفائدة ما قال الشيخ يفيد في قراءة الغائبة اي حصلت بعد الفرام اي يعدها تغرم في مؤنة البذر وغيره او جائزة ان يحصلت وافدت المال استفدته والمفيد بضم الميم لقب رجل من رواة الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الشيخ الطوسي قال ابن ادريس في ترجمة المفيد وكان من اهل عكبرا في موضع يعرف بسويقة ابن البصري وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدا بقراءة العلم على عبد الله المعروف بالجعل والفؤاد ايضا الانين فرزجع الفؤاد والحزن الذي في بدو الانسان الطعن في الفؤاد ولا يشتد ما ومن وافد الرجل اذا فرق وربا والمفتاد والمنور كما مر في الحديث واما رجل افاد ما لا كثيرا فقد اكثر فيه من اربا **فقد** في الحديث الجفاء والقسوة في الفدادين الفداد دون بغير لا حين ما اجعل افات حين ينفد اده في الفداد ادركان اهل اد **فدد** والفدادون الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم من فد يفد اذا اشتد صوته وقيل هم المكثرون من الابل وهم جفاة اهل خيلاء احدها ان يكون جمعا للفداد وهو شديد الصوت في القديد وذلك في دابة اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد

يقعد اذا رفع صوته والوجا الافدون جمع الفدان مشدد او هو البقرة التي يحرث عليها اهلها وذلك اذا [illegible] بالتخفيف وانما ذم وكره
لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها والفدفد كجعفر الفلاة المطمئن والمكان المرتفع
والغليظ في الكلام والمستوي من الارض والجمع فدافد والفدان بالتشديد ايضا الذي يعلق به الطعام ليخرج الحب من السنبل كالمر

فرد قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى اي وحدانا لا مال لكم ولا اولاد عراة غرلا قال المفسر خاطب الله بها عباده اما عند الموت
او عند البعث والفرادى جمع فرد وفريد وفرد وقيل اسم جمع لافراد كامرة جنس يطلق على القليل والكثير والمفرد والجمع
والعرب يقول فرادى وفرد فلا يصرفونها تشبيها بثلاث ورباع قال الشاعر ترى النعرات الزرق تحت لبانه فرادى ومثنى
اضعفتها صواهله ومثل الفراد الرداف والقراد ومثله جاءوا فرادى اي منفردين [illegible] جمع واحد [illegible] ومثنى ومنه الولد
في الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى وهم جماعة من الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة
كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والفرد الوتر والواحد والجمع افراد وفرد [illegible] فرادا [illegible] في افراد الحج
عن العمرة [illegible] كل واحد منهما على حدة ومنه رجل مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرق بين العمرة المفردة والعمرة التمتع مذكور في محله
والافراد بكسر الهمزة نوع من انواع الحج وهو ان يحرم بالحج اولا ثم العمرة [illegible] بالطواف بالبيت [illegible] ركعتيه
وعليه عمرة مفردة وهذا القسم [illegible] الافراد [illegible] في كلام المنطقيين من قولهم الدالة على جزء المعنى مركب
والا فمفرد وله اقسام اربعة **الاول** ما لا جزء له للفظ نحو همزة الاستفهام **الثاني** ما لا جزء لمعناه مثل لفظ الله **الثالث** ما لا دلالة
لجزء اللفظ على جزء معناه كزيد وعبد الله علما **الرابع** ما يدل جزء لفظه على جزء معناه لكن الدلالة غير مقصودة كالحيوان الناطق
علما لشخص انسانا كما قيل ثم المفرد ان استقل في الدلالة على معناه مع احد الازمنة الثلاثة كلمة في اصطلاح المنطقيين وفعل عند النحاة
وبدونها اسم والاداة ان لم يستقل في الدلالة اداة في عرف المنطقيين وحرف عند النحاة ويقال ثور فرد اي طاق وهو
المنفرد وهو نقيض الزوج والفريد هو الذي لا نظير له كالدر اليتيم والجمع الفرائد والفارد [illegible] الظبا تنفرد من البقر والجش

فسد في المسكر [illegible] قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض [illegible] ولا تعملوا بالمعاصي [illegible] بعد اصلاحها
بالامر والنهي وبعث الانبياء والافساد اخراج الشيء [illegible] لا ينتفع به بدلا عن حال ينتفع بها [illegible] الاصلاح [illegible]
[illegible] الافساد واحداث الفساد [illegible] الصلاح [illegible]
على خلاف ما توجبه الحكمة والاصلاح [illegible] الحكمة والفرق بين الفساد والقبيح ان الفساد [illegible] عن المقدار الذي تدعو اليه
الحكمة وليس كذلك القبيح لانه ليس فيه [illegible] المقدار [illegible] الحسن [illegible] الحكمة وفي الحديث دم الاستحاضة

فصد دم فاسد [illegible] لا دفع فيه بخلاف دم الحيض [illegible] مثل ساقط [illegible] والمفسدة [illegible] خلاف المصلحة والجمع مفاسد
[illegible] فاسدة الفصيد كالقصيد **فصد** بالصاد المهملة قطع العرق يقال فصد فصدا من باب ضرب
اذا اسال عرقا في الدم والاسم الفصاد [illegible] بالتشديد [illegible] للفصد [illegible] الحجامة والمفصد [illegible] الفصد وهو

فرصد [illegible] بالتشديد [illegible] بالفصاد **فرصاد** [illegible] الفرصاد
كجعفر الاحمر من التوت [illegible] الفواكه التي يقال لها الفرصاد [illegible] وفارسية توت والفرصد [illegible] العنب [illegible] قيل

فرقد في حديث ذكر الفرقدين [illegible] القطب الفرقد [illegible] وهو ولد البقر
واحد الكوكبين الكوكبان اللذان يهتدى بهما في الطريق والتثنية الفرقدان وهو موضع [illegible] **فرند** في حديث احرام
المراة ولا تلبس حليا ولا فرندا الفرند بكسر الفاء وفتح الراء المهملة [illegible] النون [illegible] الثوب معروف معرب والفرند ايضا
السيف القاطع [illegible] وقد يقال له الافرند بزيادة الهمزة [illegible] **فرهد** يقال

الفرهود

الفرهود كجلمود ولد السبع والوعل والغلام الغليظ والفرهد كهدهد [illegible] وولد الاسد والفراهيد بطن من الازد ومنهم
الخليل بن احمد الفراهيدي [illegible] رجل معروف [illegible] قرية [illegible]

فقد قوله تعالى فتفقد الطير فقال ما لي لا ارى
الهدهد قد مر تفسير هذه الاية في قصة [illegible] الفقدان نقيض الوجدان والمفقود نقيض الموجود فقد يفقد فقدا اذا غاب [illegible]
والفقدان اسم [illegible] والفاقد المراة التي فقدت ولدها [illegible] والتفقد طلب الغائب
في [illegible] القاموس افتقده وتفقده اي طلبه عند غيبته ومنه الفقدان وهو الغيبة ومنه الحديث سئل عن
المفقود كيف تصنع بامراته قال ما سكتت عنه وصبرت [illegible] فان هي رفعت امرها الى الوالي اجلها اربع سنين ثم يكتب الى الصقع الذي
فقد فيه فيسال عنه فان اخبر عنه بحيوة صبرت وان لم يخبر عنه بشيء حتى تمضي الاربع سنين دعي ولي الزوج المفقود فقيل له هل للمفقود مال
فان كان له مال انفق عليها حتى يعلم حيوته من موته وان لم يكن له مال قيل للولي انفق عليها فان فعل فلا سبيل لها ان تتزوج ما انفق عليها وان ابى
ان ينفق عليها اجبره الوالي على ان يطلق تطليقة في استقبال العدة وهي طاهر فيصير طلاق الولي طلاق الزوج فان جاء زوجها من قبل
ان تنقضي عدتها من يوم طلقها الوالي فبدا له ان يراجعها فهي امراته وهي عنده على تطليقتين فان انقضت العدة قبل ان يجيء او يراجع
فقد حلت للازواج ولا سبيل للاول عليها قال [illegible] واما القول في ميراث المفقود الذي لا يعلم موته ولا حيوته
[illegible] الروايات مختلفة لاجلها اختلف اقوال العلماء [illegible] اربع سنين كما تقدم
[illegible] الورثة [illegible] الارض اربع سنين فان لم يقدر عليه قسم ماله بين الورثة ونحوه
[illegible] مطلق [illegible] بالطلب والجمع بينها [illegible] للمعظم وهو الاقوى [illegible] قوله تعالى وتفقد صواع الملك
هو من قولهم فقدت الشيء فقدا وفقدانا عدمته فهو مفقود ومثله افتقده [illegible] وفي الحديث من يتفقد يفقد اي من يعرف احوال الناس

فهد في الحديث سئل عن الفهود وسباع الطير هل يلتمس التجارة فيها قال نعم الفهود
[illegible] الفهد الذي يعلم للصيد [illegible] بالفارسية يوز [illegible] ومنه الحديث [illegible] صيد الفهد وهو معلم للصيد فقال ان ادركته
حيا فذكه [illegible] فلا تاكل منه [illegible] ابي عبد الله [illegible] صيد البزاة و
الصقور والفهود والكلاب فقال لا تاكل الا ما ذكيت الا الكلاب [illegible] وما علمتم من الجوارح مكلبين [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] الفهود والكلاب [illegible] امير
المؤمنين [illegible] وما قتلت من الجوارح مكلبين [illegible] الكلاب [illegible] فلا
تطعموه قلت فالفهد قال ان ادركت ذكاته فكل قلت اليس الفهد بمنزلة الكلب فقال لا ليس شيء مكلب الا الكلب [illegible] اذا
اشبه الفهد في كثرة نومه [illegible] ابن خلكان في المورخ ان الرشيد العباسي خرج مرة الى الصيد [illegible] فارسل
الفهود على صيد فتبعت الصيد الى مكان قبره فوقفت ولم تقدر على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من اهل الحيرة فقال يا
امير المؤمنين ان ذلك [illegible] قبر ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible] فقال الرشيد فمن علمه قال
كنت اجيء مع ابي [illegible] وخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق [illegible] فيزوره وان جعفرا يجيء مع ابيه محمد الباقر [illegible] فيزوره وان محمدا كان
يجيء مع ابيه علي بن الحسين [illegible] فيزوره وان عليا كان يجيء مع ابيه الحسين [illegible] فيزوره [illegible] القبر [illegible] الرشيد [illegible]
الموضع فكان اول [illegible] الايام [illegible] الديلم [illegible]
عضد الدولة هو الذي اظهر [illegible] المشهد [illegible] ابن ركن الدولة ابي الحسن بن بويه

الديلمي وكان عظيم الدولة عظم بن بويه ملكه تغمر وابن فهد عالم من علماء الامامية فاضل فقيه وله مصنفات كثيرة في الفقه وغيره و

احمد بن فهد الفقيه المعروف والنوم وسر الفهد فهد الكثرة نومه ويضرب به المثل في النوم **فند** قوله تعالى لولا ان تفندون اي تجهلون واصل الفند

بالتحريك نقصان عقل يحدث من هرم ومنه عجوز مفندة ويقال افند الرجل خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك

ومنه الحديث ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا يقولون شيخ اذا هرم قد افند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام ومنه حديث

التنوخي مع رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند الكذب ايضا ومنه فند افنادا كذب والتفنيد اللوم وتضعيف الرأي وافنده

الكبر اوقع في الفند وفي الحديث اسرع الناس لحوقا بي قومي ويعيش الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا اي يصيرون فرقا مختلفين

وفيه اربعان افند فرسا اي ارتبطه واتخذه حصنا وملاذا يلجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل والفند بالكسر قطعة من الجبل او جبل عظيم

واسم جبل بين الحرمين الشريفين واسم رجل ورث والفند والقاع من الارض وغصون الاشجار والجماعة من الناس والخطأ والكذب

والتقصير والنوع من الشيء

باب الفاء مع الذال فذذ

في حديث فضل صلوة الجماعة تفضل على كل صلوة الفذ وهو بالتشديد والذال المعجمة الفرد ومنه اسم السهم العشرة التي لها نصيب [illegible] وفي حديث [illegible] اولها ومن الاول

على المنفرد بقوله صلوة الفذ الواحد منها بسبع وعشرين درجة وورد بخمس وعشرين ولعل الاختلاف الرواية بسبب خشوع وكمال لا يقنع بدرجة

من الدرجات الا احد رجلين اما غير مصدق لتلك النعمة العظيمة او سفيه لا يهتدي لتلك التجارة الرابحة يقال ذهبا فذين اي منفردين ومنه الفذ

والآية الفاذة بتشديد الذال المعجمة المنفردة في معناها ليس مثلها آية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني **فخذ** في حديث الجارية

فخذت لها اي صارت بين فخذيها الفخذ بكسر الخاء المعجمة من الحيوان ما بين الساق والورك وهي مؤنثة والجمع افخاذ والكتف والكاف

و[illegible] ران ومنه الحديث صحيفة [illegible] فخذ البعير واما في الحديث جاءت فخذ الانصار فهي بالكسرة وبسكون للتخفيف دون القبيلة

وفوق البطن والجمع افخاذ ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب [illegible] باب الشعب **فلذ** يقال فلذت له من الشيء

من باب ضرب قطعت له منه ومنه الفلذة بالكسر القطعة من كبد البعير كسدرة وسدر وقطعة من اللحم والمال والجمع افلاذ والفلذة بالفتح العطية

بلا مهلة وتأخير ولا وعد والفليذ الكثير العطاء من الرجال والفولاذ معرب فولاد والفالوذ معرب بالوده وكذلك الفالوذج

معرب بالوده

باب الفاء مع الراء فأر

قوله تعالى وفار التنور اي غلا ونبع كفوران القدر يفور اي نبع منه الماء كما في قصة الطوفان نوح (ع) والفوران ارتفاع الشيء بالغليان يقال فارت القدر تفور ومنها القراءة لارتفاعها

بالماء وارتفاع الغليان ومنه فار الدم من الجرح وفار الماء من الارض واصل الفور الغليان والتعجيل في الامر كقولك هذا الامر فورا لا يجوز الرفع

و[illegible] وغليانها وخطرانها يقال فار الماء يفور فورا نبع وجرى وفارت القدر فورا وفورانا اذا غلت ثم استعير للسرعة في قولهم

الشفعة على الفور اي على الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه ثم استعمل على الحالة التي لا بطء فيها وقوله ويأتوكم من فورهم اي من غضبهم الذي غضبوه يوم بدر

وفي الحديث الحمى من فور جهنم اي غليانها وفار العرق فورا انتفخ وجئت الشيء فورا اي قبل ان يسكن فالفور والفوران [illegible] كالمرة وتحقق

ويقال فارت الارض [illegible] والفار الدخن وقد تكرر في الحديث ذكر الفارة بالهمز تطلق على معان منها فارة المسك وهي الجلدة التي

تشتمل على المسك ومنه الحديث لا بأس بالصلوة في فارة المسك اي نافجته وقال الشهيد بجواز بيع المسك في فارته بالهمز جمع فارة بالهمز ايضا

كالفارة في غيره وهي الجلدة المشتملة على المسك كما تم الكلام في المسك انشاء الله ومنها يقال الفرس فارة اي رائحة [illegible] ومنها فارة البيوت

والجمع فار مثل تمرة وتمر وقد نص جماعة من اهل اللغة منهم الشهيد كما عرفت على انه بالهمز في المفرد والجمع وقال في مجمع البحرين انه يهمز ولا يهمز

وهكذا في فارة البيوت تقع على الذكر والانثى والجمع فيران كنيران وفي الحديث الفارة من المسوخ وهي فارة البيت [illegible] الفويسقة لانها

[illegible] في الحل والحرم كما يأتي في باب فسق [illegible] سفينة نوح (ع) والفار [illegible] فقطعها

وفيران

الشفعة

والفور بالفتح [illegible]

وفيران وكلاهما لها حاسة السمع والبصر وليس في الحيوانات افسد من الفار [illegible] ولا اعظم اذى منه لانه لا يأتي على شيء الا اهلكه واتلفه وافسده

وفي الحديث سئل عن الفارة تقع في السمن او في الزيت فتموت فيه قال ان كان جامدا فاطرحها وما حولها وكل ما بقي وان كان ذائبا

فاسرج به ولا تأكله وكذا ان [illegible] البئر [illegible] الفارة ان تفسخت او انتفخت نزح سبع دلاء وهو المشهور وفي الحديث والفارة [illegible] العقرب

مسوخ [illegible] في البئر تقع فيها الفارة او غيرها من الدواب فتموت فيعجن من مائها ايؤكل ذلك الخبز قال اذا اصابته النار فلا بأس

بأكله والفار [illegible] على قوائم الدواب فيرجها والرائحة الطيبة التي تكون في فم الابل حين اكلتها الكلاء والطيبة يقال لها فارة الورد

فارة الابل [illegible] الاكثرين [illegible] ان الاصوب ان يكون الفارة بالالف فالفار [illegible] الذي يكون من الاعصاب

في الحيوان [illegible] **فرن** في دعاء السمات جبل فاران [illegible] اسم جبل [illegible] بمكة [illegible] وقيل [illegible] اسم

موضع نزل الوحي على محمد ص **فتر** قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل

[illegible] انقطاع من الرسل ودروس من الدين وكتب [illegible] الفترة [illegible] المنقطعين [illegible]

فتر عن عمله يفتر فتورا اذا سكن فيه فتر عنه والفترة الانقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين كالجاهلية والاصل فيها الانقطاع

عما كان الامر عليه في الجدة والعمل لان النبي ص بعث بعد انقطاع الرسل كان لك وقت رفع عيسى [illegible] وفترة ما بين عيسى ومحمد

على ما نقل ستمائة سنة وفتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامرأة فاترة الطرف اي منقطعة عن حدة النظر والفتور

[illegible] بعد ما كان من السخونة فيه واصل الفتور بالفارسية [illegible] الضعف والوهن والانكسار [illegible] لا يبعد ان يستعمل هذا

الحديث [illegible] مسكر ومفتر [illegible] الحشيش [illegible] مما يفتر ولا يزيل العقل [illegible] الذين ذهبوا على تحريم [illegible]

لانه يفتر والبنج كالمسكرات [illegible] قوله تعالى لا يفتر عنهم العذاب [illegible] ولا ينقطع عنهم العذاب [illegible]

والحدة الانكسار والضعف ومنه فتر الحر اذا انكسر وضعف ومنه الحديث [illegible] فترة وشرة فمن كان فترته الى سنة فقد اهتدى

والفتر ما بين السبابة والابهام اذا فتحتها بالتفريج المعتاد والفاتر الماء القليل الحار [illegible] **فثر** الفاثور بالثاء المثلثة الطست

اول النشاة [illegible] والفتر بالفتح اسم امرأة [illegible] الماء اذا سكن حره وقد يضم الفاء [illegible]

والطاس [illegible] **فجر** قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اي شققنا

الارض بالماء والينابيع والتفجير التشقيق الارض على الماء [illegible] ومنه قوله تعالى تفجر ومنها يتفجر منه الانهار [illegible] تلك العين [illegible] ومنها جعلت

[illegible] المصبوب اي ما يهلك ومنه الفجر الصبح لانه يشق عمود الصبح او انفجاره بالضياء ومنه قوله تعالى والفجر وليال عشر اقسم سبحانه

بفجر النهار وهو انفجار الصبح وليال عشر [illegible] الحجة وقيل فجر اول المحرم وجواب القسم محذوف تقديره لتعذبن والفجر بالفتح شق عمود الصبح

[illegible] اذا ظهر منه افق المشرق [illegible] وهما فجران احدهما الفجر المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان ولا حكم له في الشرع

[illegible] والآخر هو المستطير المنتشر في افق السماء وهو الذي يحرم عنده الاكل والشرب [illegible] الصوم في رمضان وهو مبدأ اليوم

[illegible] الصادق [illegible] الصبح فالفجر اثنان احدهما الصادق وهو المستطير في الافق المنتشر فيه الذي لا يزال في زيادة نور الصبح [illegible]

الكاذب وهو الذي [illegible] كذنب السرحان لعدم دلالته على الصبح ومنه الفجور [illegible] لانه خروج الى الفساد [illegible] عمود الحق والفجور والزنا

[illegible] وفي الحديث الفجور [illegible] ومنه الحديث ايضا في [illegible] يفجر بامرأة ايتزوج ابنتها قال لا ولكن ان كانت عنده امرأة

ثم فجر بامها او ابنتها او اختها لم تحرم عليه امرأته ان الحرام لا يفسد الحلال وفي رواية اخرى اذا فجر الرجل بالمرأة لم تحل له ابنتها ابدا وان

كان قد تزوج ابنتها قبل ذلك ولم يدخل بها فقد بطل تزويجه وان هو تزوج ابنتها ودخل بها ثم فجر بامها بعدما دخل بابنتها فليس يفسد

تزويجه بامها الفجور ابنتها اذا هو دخل بها كما مر في الزنا **وانه** الحديث يا [illegible] والنوم بين صلوة الليل والفجر ولكن ضجعة بلا نوم فان صاحبه

لا يحمد على ما قدم في صلوته فاراد بالفجر الصبح الثاني وفيه رد على العامة فانهم يستحبون في النوم **كنى** قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه

وقيل عليه قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب

اريد الكافر ليكفر بما قدامه من البعث ويكذب به ومنه الحديث قال علي بن الحسين رضي مودة الفجار تحمل الى النار اي الكفار والفجور هو التكذيب
قال الله تعالى ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار قال البيضاوي في تفسيره ام منقطعة
فيها للانكار التسوية بين الحزبين ثم كأنه انكر التسوية اولا بين المؤمنين والكافرين ثم بين المتقين من المؤمنين والمجرمين منهم ويجوز
ان يكون تكريرا للانكار الاول باعتبار وصفين آخرين يمنعان التسوية من الحكيم الرحيم والآية تدل على صحة القول بالحشر فان التفاضل بينهما
اما ان يكون في الدنيا والغالب فيها عكس ما يقتضي الحكمة فيه او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم حال اخرى يجازون فيها انتهى كلامه والفجور

فجر

كل عمل قبيح وكأنه الفواحش والفجور نظير برد الفاعل فجار وفجرة مثل كافر وكفار وكفرة والفجار بفتح الفاء وكسر الراء علم للمرأة فاجرة
وبكسر الفاء يوم من الايام التي وقعت المحاربة بين قريش وقيس والفجر في اللغة الماء الجاري وبياض الصبح كما مر والفجر بالتحريك العفو و
الكرم والاحسان والعطاء والزوت بتخفيف جمع فاجرة والفجور الميل المائل عن الحق كما مر
حيث [illegible] قوله تعالى يفجرونها تفجيرا اي يجرونها
خاصم فجر لعله يحمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول والبهت عند الخصومة وفي الحديث لا تحلوا الخروج على الشروح فيتهم من
الفجور يريد بذلك النساء وقيل التاجر فاجر لما يتضمنه من الكذب في التجارة والفاجر هنا بمعنى الكاذب ومنه الفجور بمعنى الكذب كما مر

فخر

وقيل الفاجر هو المنبعث بالمعاصي والمحارم فخر قوله تعالى صلصال كالفخار اي كالآجر والخزف والفخار بالفتح والتشديد الخاء المعجمة
الطين الذي طبخ بالنار حتى صار خزفا والفخارة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث خذ من المبتة الوبر واجعله في فخارة وكان
ذلك لازالة ما فيه من دم الميتة وقوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور اي انه لا يرضى من كان مختالا لانه يشبه فخورا
على الناس بكثرة المال تكبرا والفخور كصبور الذي يعدد مناقبه كبرا وتطاولا والاواه الذي يعدد اعترافا بالنعمة فيها فهو شكور غير
فخور كقوله تعالى فرح فخور اي بطر بالنعم فخور بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها والمفاخرة مثل هي لا تنفك عن السباب
اذ المفاخرة انما تتم بذكر فضائل المفتخر وسلبها عن خصمه وسب آبائه وابنائه ثم المخاصمة وهذا هو من السباب وفي الحديث انا سيد ولد
آدم ولا فخر قرئ بوجهين بفتح الراء فيكون الواو عاطفة وبالكسر فتكون عاطفة يقال فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت
مثله والاسم الفخر بالفتح وهو المباهات بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك والافتخار افتعال منه ايضا يقال فاخره
فاخرة ففخرته اي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخرة والفاخر من كل شيء نفيسه والفخر بالتحريك الانفة

فدر

في بالفارسية ننك دانستن والفخور بالضم المصدر وبالفتح اسم الفاعل فعول بمعنى فاعل من صيغ المبالغة والفخور من الناقة هي التي
عظمت ضرعها وقل لبنها وضرع الحشش الذي ضاق منفذه وفي النخل الفخور ساقها وفي الفرس هو الذي كبر جثته
وطال قضيبه والفخير والفخور نظائر الاول الفخر على صيغة التعيل والفخير والمفتخر في فخره والتشديد من صيغ المبالغة كتفعيل
وتسكين اي كثير الفخر والافتخار الفادر الوعل والناقة التي بانت من قطيعها والجمع فدر بالضم والفدور الكف والفدر
بفتحين الكف في الجماع وبفتحتين الوعول والعود والفدر بفتحتين وتشديد الدال الفضة والفدر في الحيوان **فرد** قوله تعالى فرت

فرد

من قسورة اي هولاء الكفار عن ابواغي النبي كالحمر الوحشية اذا عاينت الاسد واصل الفرار الانكشاف في الشيء ومنه يقال فر الفرس
يفره فرا اذا كشف سنه قوله تعالى يومئذ اين المفر اي الفرار ويجوز ان يكون معناه اين موضع الفرار قال الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه
اي يوم يفر اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه وللحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني والابوان قصرت في برنا
والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا وفر من عدوه يفر فرارا من باب ضرب هرب منه وفر في الزكوة

ار بنتا

فرد

من بها قوله تعالى ففروا الى الله اي من معصية الله الى طاعته وفروا الى الله من ذنوبكم وفي الحديث رحمها الله قال ابن المحنش الفرار الى الله
الاقبال عليه والتوجه بالسر اليه وهو على مراتب اولها الفرار من بعض آثاره الى بعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته الثانية ان يفر العبد عن
مشاهدة الافعال ويترقى في درجات القرب والمعرفة الى مصادر الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى بعض كما يستعاذ في سخط الله بعفوه
والعفو والسخط صفتان الثالث ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع الرسول صلعم هذه المراتب حين
امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ منك اليه وفي حديث علي بن الحسين رضي فروا
الى الله بترجموا الى ما تقدم الكلام فيه ونحو ذلك الاخبار كثيرة لا نطول بذكرها والفرار بكسر الفاء بالفارسية گريختن وبتشديد
وبضم الفاء ولد الغنم وبقر الوحش والفرار بالتثليث كشف السن من الحيوان والفرارة بالتشديد مبالغة في الوحشة والهرب من الزحف
ومنه وصف علي اي عن فرار والفر التفحص الامر يقع على المفرد والجمع والفرور والفرور على فعيل وفعول صفة مشبهة بمعنى الفاعل في الفرار
والفرير ايضا الفم وكشف عن الفرس ليعلم علته والفرفرة الخفة والطيش يقال رجل فرفار خفيف كثير الكلام وفرفرت الشيء كسرته

فرس

والفرفر والفرفور اسم طائر **فرس** الفرارة بالزاي المعجمة ثم المهملة وفتح الفاء الاثر في البئر وبها سميت القبيلة لشدتها كما في الصحاح
والمصباح وقيل الفرز بالكسر لقب رجل من بني تميم وبالفتح الخلق من الثوب والشقاق في الارض والضرب بالعصا واحد الشيء والقطيع من الغنم
والوقيل ايضا والعدو والذي يخرج في الظهار في تجنيب الاصحاب الحدبة يقال رجل فرزار احدودب والفارز ايضا الطريق الواسع
وضرب من النخلة قال الطريحي نقلا عن الجوهري الفرازة ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم واما الذين في قبيلة في الموسم يعزى

فسر

فانتهيا بها الى فرازة ابو حي من غطفان وهو فرازة بن ذبيان **فسر** قوله تعالى واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ و
اظهاره مأخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال اسفرت المرأة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام
المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتأويل ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل و
التأويل رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والفسر البيان يقال فسرت الشيء فسرا من باب ضرب بينته واوضحته والتشديد مبالغة واستفسرته
كذا سألته ان يفسره واما الفرق بين التعريف والتفسير كما قيل ان التعريف لفظ حقيقي والتفسير هو التعريف اللفظي كما في التعريف

فشر

واما الفرق بين التفسير والنص والاثر فقد مر بيانه في النص فليراجع ثمة والتفسير في الطب معناه تبيين الطبيب من حال المريض اذا نظر
في قارورته فيعلم حاله **فشر** الفشار بالمعجمة لفظة فارسي معناه الهذيان عند المرض **فطر** قوله تعالى الذي فطرهن اي الذي خلقهن

فطر

وابتدعهن والفطر يطلق على الخلقة وعلى الاسلام والابتداء والدين من فطر يفطر بالضم اي خلقه قوله تعالى والسماء منفطر به اي متشققة
يوم القيمة وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدوع والشقوق والاسم الفطرة بالكسرة قال الله تعالى تكاد السموات يتفطرن
منه اي ينشققن والانفطار والانشقاق والتفطر التشقق والهدم والهدم بشدة صوته قال الله تعالى فارجع البصر هل ترى من فطور
اي رد البصر وادره في خلق الله والتقدير انظر في السماء هل ترى فيها فطورا اي شقوق وفتوق وخلل والفطور في الفطر وهو الشق والفطرة
ابتداء الخلقة قال ابن عباس ما كنت ادري معنى الفاطر حتى قيل انه اجتمع الاعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأت
حفرها قال الله تعالى فطرة الله اي الزموا واتبعوا الفطرة الخالقة قال الزجاج فان قال قائل كيف يكون الفطر في معنى الخلق والانفطار في معنى
الانشقاق قيل انهما يرجعان الى شيء واحد لان معنى فطره خلقه خلقا قاطعا ومنه الفطري في المرتد هو الذي يولد في دار الاسلام و
في الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما يفسر الميثاق بالزجرة
والخروج لدخوله بها في عالم الاجساد بطلب منه ومن شيعتها المانعة لغيره ادراكه الفطرة بالكسر الخلقة ومن الفطر كالخلقة من الخلق كما في النطفة

وفطرت الشيء فطرا شققته
والفطر بمعنى تفطرت

في انها لها ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر
بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وانما يعدل عنها لآفة من التقليد كالتهويد والتنصير
والتمجيس في الولد قوله حتى يهودانه او ينصرانه اي يعلمانه دينهم ان كانا يهوديا او نصرانيا او يعلمانه دينهم ان كانا نصرانيا او مجوسيا ان يعلمانه
الدينهم ان كانا مجوسيا كما ذكره عالم الذري وقال البعض المتحرين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا
يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا
اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا
وتنصيرا وتمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كانفسهم
ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الآخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد
وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن يعقوب عن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية
فقال هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد منهم ربه وقال
قال رسول الله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله وفي الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل يدعوا
العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقامة الصلوة فانها الملة قيل اشار بالاولى
الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت في دين الانبياء السابقين وفي الحديث عشرة من
الفطرة فسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اي عشرة اشياء من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانا امرنا بها من جبلة فطروا عليها
او المعنى انها من سنة ابراهيم كما تقدم في بحث الحنيف ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها معتبرة في كتاب الله كذلك
قال الله فطرة الله التي فطر الناس عليها ويكون المراد بالفطرة ما كان ابراهيم يتدين به على ما فطر الله عليه فيكون معنى الحديث عشرة
من توابع الدين ولواحقه والمعدودات منها في جملة كلمة الحديث في البيت نحن نحت الشوارب نتف الابط مع الفطرة اي الدين
والسنة ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله ان الله اعطى محمدا الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة قوله تعالى
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى روي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال من اخرج الفطرة وخرج الى الجبانة فصلى صلوة العيد
كما هو في الفلاح تفسيرها والمعنى ان الفلاح قد حصل لهم لاداء الفطرة وصلوة العيد والفطرة هنا اما الخلقة او الدين او الفطر
في الصوم والمعنى على الاول ان زكوة الخلقة اي البدن وعلى الثاني زكوة الدين اي الاسلام وعلى الثالث زكوة الفطر في الصوم
وقد مر في باب الزكوة انها على قسمين زكوة المال وزكوة البدن والمراد هنا هو الثاني والفطرة واجبة بالكتاب والسنة والاجماع
واما الكتاب فقد عرفت واما السنة ففي الحديث كل من ضممت الى عيالك من حر او مملوك فعليك ان تؤدي الفطرة عنه وقال اعط الفطرة
قبل الصلوة افضل وبعد الصلوة صدقة وفي رواية اخرى وقد قال في الشرح الفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام والمراد بها على
الاول زكوة الابدان مقابل الاموال وعلى الثاني زكوة الدين والاسلام ومع الشروط يجب عليه ان يخرجها عن نفسه وعياله من مسلم وكافر
وحر وعبد وصغير وكبير ولو عال تبرعا كالضيف اجماعا الا ان قال وفي تفسير الضيف الذي يعال تبعة اقوال الضيافة طول الشهر او
النصف الاخير منه او العشرة الاخيرة منه او ليلتين في آخره او ليلة واحدة او جزء منه بحيث يهل الهلال وهو في ضيافته وان لم يأكل
وصدق العيلولة عرفا ولم نجد شيئا منها دليلا يعتد به عدا الاجماع المنقول في الاخير وقف على الاول ظواهر النصوص المتقدمة

٤

على الاخير

على الاخير فان تحققنا ان الوجوب تابع للعيلولة لا الوجوب النفقة ولا التكلف التصدق بها عليه ولا الضيافة المحضة من دون عيلولة
وهو المعتمد وعليه العمل لو ان الاجماع المنقول المتقدم في الاختلاف في التشاجر من الاصحاب وقوله تجب الفطرة على حذف مضاف
والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كما تقرر في الاستعمال لظهور المراد وفي الحديث في صلوة الفطر في
الحديث لا صلوة يوم الفطر والاضحى الا مع امام قال لا صلوة في جماعة الا مع امام يرضى يجوز الاقتداء به كما يشعر به تنكير لفظ الامام كما ذكره
الشيخ واصحابنا ويجوز ان يكون المراد بالامام الامام المعصوم فلا تكون واجبة الا مع حضوره صلوات الله عليه فان الاخبار ليست بمحكمة في احد
المعنيين من تشابه وعلى التقديرين يجوز فعلها مع فقده او الشرط على جهة الاستحباب كما يظهر في الاخبار كذا في الوافية وفي الحديث القول
في الفطرة في اقسام البديهيات عند المنطقيين فهو كقولنا الاربعة زوج فان الحكم فيها بواسطة لا تغيب عن الذهن عند ملاحظة الطرفين في الحكم
وفي الحديث في اخبار الفطرة وفي الحديث صدقة الفطرة على كل رأس من اهلك الصغير والكبير والحر والمملوك والغني والفقير عن كل
انسان صاع من حنطة او شعير او صاع من تمر او زبيب لفقراء المسلمين فقال التمر احب ذلك اليه وفي رواية اخرى سئل رجل بالبادية لا يمكنه
الفطرة فقال يتصدق بأربعة ارطال من لبن قال ابن بابويه لا يمكنه الفطرة يعني في الغلات وقال البعض يحتمل ان لا يبعد ان يكون في موضع الاطعال
موضع الاحاد بهواء في الراوي كتب الفطور بالضم الشقوق وبالفتح ما يفطر به الصائم ومفطرات الصوم مبطلاته والفطر بالفتح الشق
والخلق والابتداء وجدان اثر الذي يفطر له واهل الصيام ومنه في الصوم والافطار مصدر والفطور بالكسر والفطر نوع من الحنب
اذا خد رأسه والسارع الذي ينشق عنها والانفطار في البين وخروج الشعر الطعن ابتداء مولد الناقة والفطير كأمير نقيض الخمير اي لم يختمر
الطبخ والفطر بالضم السيف الذي لا يقطع والكيت منه فقر قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة اي داهية تكسر فقار ظهورهم وتكسره
والفاقرة بكسر القاف وفتح الراء المهملة الكاسرة لفقار الظهر شدة ومنه الفاقرة الداهية والآبدة والفقار بالفتح من عظامه
المنتظمة في النخاع التي تسمى خرز الظهر والواحدة الفقرة بكسر الفاء وقال في الاكثر فقر كعنب فلك فقرة مفتوحة شبها وتجوز ان تثنى واوجع
فقرة انته فقار ومنه الفقر وهو شدة الحاجة مأخوذ من الفقار في كسر الفقار من شدة الحاجة واسم الفاعل الفقير على فعيل بمعنى الفاعل
هو الذي لا يسأل والمسكين الذي هو اجهد منه الذي يسأل وهو المروي عن ابي عبد الله يقال افتقر الى الافتقار وافتقر افتقارا
الفقر نقيض الغنى والفقر بكسر الفقار وقيل الفقير والمسكين مترادفان والفواقر الدواهي واحدتها فاقرة والفقرة لغة في الفقار وجمعها فقر
كسدرة وسدر قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية الفقراء جمع فقير والفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى انتم الفقراء
الى الله فالمسكين في جهة الذلة فان كان في جهة الفقر فهو فقير مسكين وحلت له الصدقة وان كان من غير الفقير فلا تحل له
وشاع في اللغة ضرب فلان المسكين وهو من اهل الثروة واليسار وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له
قال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس وفي ذلك قال قلت لاعرابي افقير انت قال لا والله بل مسكين وقال البعض المحققين
الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك في وصف عدمي هو عدم وفاء الكسب بالمال بمؤنته ومؤنة العيال وانما الخلاف في ان ايهما اسوأ
حالا فالاختلاف في الاقوال كثير فيها بين العلماء واهل اللغة فاجودها عندنا الصحيح الذي رواه عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام قول الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم انتهى
وقد مر في الزكوة الفقراء فسر العالم بالذين لا يسألون الناس الحافا وفي الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ
انما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه الى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة
تحمل على قلة الصبر او قلة العدد وفي الحديث انه كان يتعوذ من الفقر وانه قال الفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء وقد جمع بين القولين
بان الفقر الذي يتعوذ منه الفقر الى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به هو الفقر الى الله تعالى وانما كان هذا فخرا له على

الفقر في صلوة الفطر

القول في الفطرة في اخبار الفطرة

فطر بالضم العيون فتح الفم والورد كذلك

فقر

على سائر الانبياء مع مشاركتهم له فيها ان توحيده وانقطاعه بالحضرة الالهية والانقطاع اليه كان في الدرجة التي لم يكن لاحد مثلها
في العلو انتهى فقره من اليه حتى كان اتم واكمل من فقر سائر الانبياء و اما الفقر في الحديث القدري ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر
فقد مر بيانه في العبادة **كفر** في الحديث من الفواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء كانها تحطم فقار الظهر والجمع فواقر
والفقر قطع انف البعير للتذلل حتى يبدو وعظم منه قد يعض الفقار الى نحو لفظ الآلة والفقير مورد الفناة والعيون والانهار
التي تكون في حول الانجار والفقار عند العرب العضاضة اماما مستعملة في القضيه ، واسم جبل والافقار اعارة الدابة لمن يركب ثم ترد
والفاقرة الداهية فانها تكسر الفقار واما ذو الفقار بفتح الفاء فقال في مجمع البحرين عند تفسير الصفا قيل في ذو اصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر سيف منبه بن الحجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه ثم قال في ذو الفقار وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها اسم سيف
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا قال وهو عندي قيل سمي بذلك لانه كانت
فيه حفر صغار حسان وحزوز منظمة انتهى وروي عن علي عليه السلام انه قال ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان صنما في اليمن مفقره في حديد
ابعث اليه فدقه وخذ الحديد قال عليه السلام فدعاني فبعثني اليه فدققت الصنم واخذت الحديد فجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستضرب منه
سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والآخر مخذم فتقلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني بعد ذلك ذا الفقار
الحديث وذلك قول النبي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي كما مرت في الفتى **فكر** قوله تعالى واذكروا الله كثيرا الذكر بها
يعني الفكر كما في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة سنة قال فخر الدين الرازي في توجيه ذلك ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة
توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله وان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب اشرف
من الجوارح يؤكد ذلك قوله تعالى اقم الصلوة لذكري وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة فدل على ان الفكر اشرف
من غيره والفكر بالكسر جولان القلب بالخواطر يقال فكر وتفكر ومنه قوله تعالى لعلكم تتفكرون اي تتظرون وتفهمون في صنائع الله لا التفكر
في ذات الله كقوله عليه السلام من تفكر في ذات الله تزندق ان في ذلك في معرفة الذات تزندق وان رفع الى الله دين الجوس لان طلب ما لم يطلع عليه العقل الى
غير ولا وصول ولا دليل ومن مناجاة ابن الي الحديد فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا انت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا
فالفكر اسم في التفكر وهو لمخبتين احدهما القوة المودعة في مقدمة الدماغ وثانيهما اثرها اعني ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى
مطلوب يكون علما او ظنا كما مر في المعرفة ويقال فكر في الامر فكرا من باب ضرب وفكر تشديد وافكر به بالالف فيه قولهم ليس لي
في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال الجوهري والفتح اصح من الكسر والفكر بالكسر والفتح كما في اللغة والفكير من انفكر قيل فعيل الى فاعل
على المبالغة ومعرب الفكر بالفارسية انديشه ومعنى الحاجة كالمرة والفكرة الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر مثل سدرة
وسدر **فهر** قال في القاموس الفهر بالكسر الحجر قدر ما يدق به الجوز او يملأ الكف والجمع افهار وفهور وقيل الحجر مطلقا و
في الحديث كانهم يهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم بيعهم ومدارسهم وفي الصحاح واصلها بهر وهي عبرانية فعربت وفي النهاية
كلمة نبطية او عبرانية اعربت والفهر بالكسر ابو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفي الحديث نهي عن الفهر وهو
ان يجامع الرجل امراة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى اخرى فينزل فعن الفهر يكون في اللغة هو الجماع فيرى انزال ثم على الاخرى فيرى انزال ثم ايضا
كالحديث بعضه بالتوسط والفهير نوع من الطعام يطبخ من الدقيق واللبن

باب الفاء مع الزاي

فوز **فاز** قوله تعالى هم الفائزون الفوز بالفتح الخطا الجزيل في الخير والفلاح والهلاك وهو من الاضداد قال الطريحي الفوز النجاة والظفر
بالخير ومن قولهم فاز يفوز فوزا اذا ظفر ونجا والفائز بالشر الظافر به يقال مفازا اي ظفرا والمفازة المنجاة والمهلكة ومن مفعلة
في التفويز فاز فلان اي نجا ومن المهلكة ماخوذة من فوز بالتشديد اذا مات لانها مظنة الموت ومنه الحديث كان ابو عبد الله عليه السلام
يستقرا بالماء في جيب في طرف الحرم في مفازة وهي مظنة بين عمودين قال الجوهري وهو موضع فيها ازر ومنه المفازة هي الصحراء بلا ماء ولا كلاء

لانها مكان الهلكة وقيل مفازة والجمع مفاوز وقيل ماخوذ من فاز اذا نجا وسلم سميت بذلك تفالا بالسلامة والجمع مفاوز قال الدين ان للمتقين مفازا
اي فوزا ونجاة الى محال السلامة والسرور وقيل ظفرا بما يريدون كقوله ثم ننجي الذين اتقوا بمفازتهم اي بفلاحهم اي بسبب منجاتهم وهو العمل الصالح
مفعلة من الفوز وقيل المفاز موضع الفوز ومنه قيل للمهلكة مفازة على طريق التفاؤل كانهم لما سموها نجاة وقيل مفازا اي منجى المفعول وهو
النجاة من النار فما وعد فاز بما عدى من المكروه ولقي ما يحب ويقال للذي يلي الاخير فاز والفائز بالشر الظافر به ومنه الفائزون اي
الناجون ولعل فروت المفلوت وقد تكرر في الكتاب والسنة ذكره **فرز** الفرز بالزاء المعجمة بعد المهملة مصدر قولك فرزت الشيء
افرزه اذا عزلته عن غيره وميزته والقطعة منه فرزة بالكسر وكذا افرزت بالالف المفروز المقسوم والافريز الحايط معرب
قاله الجوهري وفرزان اسم ملك في ابنا الفرس يقال له فرعون الدنيا وفيروز ابادى اسم قرية بفارس ومولد صاحب القاموس ومن
اليها ويقال فيروزابادى والاسم فيروز دي كربكان وقرية بداراشت وكورة بالهند **فزز** قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم اي استنزل
واستخف فيه ينطق منهم والاستفزاز المعتبر في اللغة الانزعاج والاستنهاض على خفة وسراع واصله القطع يقال تفزز الثوب اذا تخرق
وفززته تفززا اذا كان يمنع سنفزه يمرة القطع والصواب بعد وقيل فرز خفيف عقله ليستفزه وذلك في الارض اي لن يرحموك منها بالاخراج
يقال ارادوا بها ان يخرجوه عن داره واخرجه منها ومنه يستفزه ومنه الحديث ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع اي تستخفها واستفزه اذا ازعجه
الخوف وقد استفزه اي عزل مطرفته

باب الفاء مع السين

فاس الفاس التي يكسر بها الحطب
يقال لها بالفارسية تبر واصل فاس بالهمزة لان جمعه فؤوس يقال فاست الحطب تقطعه بالفاس والحديدة التي تكون في لجام الفرس
والفاس نوع في الراس المتقدم على العنق واسم بلد كورة عظيمة بالمغرب وبنائها الالف لكثرة الاستعمال والفاعل فائس ومن فئيس والقيس
فحش الفحش بالجيم والسين التكبر والقهر الفحس بالحاء المهملة اللعلوع يقال فحس الكلب اذا ولغ الماء **فلس** يقال
القدس بالعين المهملة اى البدال المهملة العنكبوت
فرس قوله ولا الفطيحة ولا الفطحة رواه اكل السبع وروي الفقير لانه اكل في فريسة السبع ولا الموقوذة
ولا المتردية الا ان يدركها حيا فتذكيه قال الشارح في الحديث في المهذب مطوع وزاد فيه في الفقيه ولا المتحققة ولا النطيحة كما في التحقيق
كل ذلك في الميتة انتهى والفرس القتيل وقيل الفريسة فريسة الاسد التي يكسرها فعيلة بمعنى مفعول ومنه الحديث اياكم وفريسة الاسد
كانه يريد كيفية وضع الصدر في السجود للصلوة يقال افترس السبع اذا اكلها وافترس اي اصطاد والفرس يقع على الذكر والانثى واحد الخيل وبالكسر ضرب
من النبت وبالضم مضروب بالفارس وبالفتح فريسة السبع وحصم العظام العنق واهل الخيل الكلاء وربط الفرس في الاصطبل والجمع افراس ومنه الفرس
والفرس الصباغ قيل السبع والفرس خشبة في الخشب تشبها بالفرس والفارس بكسر الراء هو راكب الفرس والبطل والشجاع وصاحب الفرس
والجمع فوارس والفارس بلا معروف معرب بارس وخلقه يقال لهم الفرس بالضم والفراس بالفتح تمر اسود وفي اسماء الاسد وقيل الفرس
ابو فراس الصاحب كنية الاسد يقال كنية الفرزدق وكنية ربيعة ابن كعب صاحب والفراس جمع الفراسة وقال فرس الاسد فريسته يفترسها افتراسا
وافترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى قيل لكل قتل فرس ومنه سمي ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا
مجيدا اخر قبل بداءة الشعر بملك وختم بملك وجاء بامرء القيس وختم بابي فراس والفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهي نوعان
احدهما ما يوقعه الله في قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة
والفروسية والفرسية وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة حذق في امر الخيل وسلوان الفارس منسوب بالفارس بلاد معروفة وتلك
الفرس فارس اي صاحب فرس مثل لابن وتامر اي ذو فرس وذو لبن وذو تمر ويجمع على فرسان وفوارس والقياس عليه الا ان فوارس جمع
فاعلة مثل ضوارب وضاربة وجمع فاعل اذا كان صفة المؤنث مثل حائض وحوائض وما كان لغير الآدميين مثل بازل وبوازل

وأما ذكر بعقل ثم يجمع عليه الأفراس وفروس والفرس يقع على المذكر والمؤنث فإن قلت حصان للمذكر والحجر للمؤنث وأصله التأنيث

واللفظ مشتق من الافتراس كأنها تفترس الأرض لسرعة مشيها والافتراس دق الأرض ثم اعلم أن الفرس في العرف الخاص هو

الجنيب وأما في العرف العام فهو الدابة كما في اصطلاح الفقهاء ولقولهم تنزح لموت الفرس المعبر عنه بالدابة في البئر ماؤها بقدر كذا

وأما القول في أسماء أفراس النبي كما يفهم من كلام المفسرين والمحدثين كان له أفراس السكب والمرتجز والأزار

والظرب واللحيف والورد وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر والأدهم وغير ذلك

[illegible]

فرطس **فطرس** **فقس** **فقعس** **فلحس** **فلس** **فنس** **فقطس** **فهرس** **فتش** **نجش** **فحش**

[illegible]

وقال ابو الحسن عليه السلام في العبد الصالح قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواحش في الجاهلية كما قدمنا توضيح ذلك في مادة الخمر ولا اذ يدعه لتكراره وفي الاقوم ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وفي العبد الصالح الظاهر ائمة الجور والباطن ائمة الحق وفي الحديث سئل عن هذه الآية قال ما ظهر نكاح امراة الاب وما بطن الزنا قوله تعالى حكاية عن الشيطان ويأمركم بالفحشاء الفاحشة كل مستقبح في الفعل والقول ويقال يأمركم بالفحشاء اي البخل ومنه يقال للبخيل فاحش كما ورد كل سوء جاوز حده فهو فاحش وفاحشة قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اراد بها الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه ليس الا قليلا كما يأتي في مادة لمم انشاء الله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم الى يفعلن الزنا في نسائكم الحرائر فلما نزلت اللائي يرمين وقد اجمع المفسرون على ان المراد بالفاحشة هنا الزنا قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون على ان المراد بها الزنا ايضا قوله فامسكوهن في البيوت قيل المراد حبسا نهتن من قبل فعلهن في الامساك كذا رايته عنه والاكثر انه على وجه الحد في الزنا وكان ذلك في اول الاسلام فنسخ باية الجلد قوله ولا تخرجوهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة فقيل انها الزنا فتخرج لاقامة الحد عليها وقيل هي البذاءة على اهلها فيحل لهم اخراجها وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقيل الفاحشة ان تؤذي اهل زوجها وتشتمهم وهو المروي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام وقيل هي النشوز فاذا طلقها على النشوز فلها ان تحول من بيت زوجها وقيل هو خروجها قبل انقضاء العدة [illegible] وفي حديث ابن عباس انه قال ان تكون مصيبته لهم ظاهرة فهي فاحشة وقيل كل ما لا يوافق الحق فهو فاحشة وكل شيء تجاوز قدره فهو فاحش

فحش والفحش الرجل اذا ياتي بالفحشاء والفحش على المبالغة يقال افحش الرجل امره اذا ضاع وافسده فهو فحش

فدش القدش بالمهملة القرع في الراس يقال افدش الرجل اذا جرح فهو فادش وفدش

فرش قوله تعالى متكئين على فرش قال الفرش جمع فراش وهو الموطأ والممهد للنوم عليه من زخرف او خراب والفرق بين الفرش بالفتح والفراش ان الفرش ما يبسط في الارض ليلا ونهارا او الفراش بالكسر للموطأ والممهد المخصوص للنوم عليه والفراش بالكسر فقد يكنى به عن المراة ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة اي النساء من نفعة الاقدار كما يأتي الكلام فيه في مادة رفع وفي المجمع واما الفراش بالفتح هو الطائر الذي يتساقط في السراج ويقال بالفارسية بروانه ومنه قوله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث شبه بذلك الناس عند البعث بما يتهافت في النار وقيل هنا هو الطائر الذي يتساقط في النار والسراج ومنه الحديث انكم تتهافتون في النار كتهافت الفراش وقال ابو عبيدة هو طير يتفرش ليس بذباب ولا بعوض وفي مجمع البحرين الفراش جمع الفراشة وهو صغار البق قاله الطريحي وقال الجوهري فراش العظام بفتح الفاء عظام رقاق تلي القحف وفي مجمع البيان الفراش الجراد الذي ينفرش ويركب بعضه بعضا المبثوث المتفرق وقوله تعالى وقيل الفراش الطير الذي يلتصق بالارض والحباب الذي يعلو الماء والبنيقة والفراشات يسيل فيها العرق وهم عرقان اللذان تحت اللسان والحديدة التي توضع بها لجام الفرس قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا اي بساطا والفراش بالكسر والبساط والمهاد نظائر وقوله تعالى حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل الصغار التي لا تطيق ان يحمل عليها ومن الصغار من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح وقدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء ولم اسمع الفرش يجمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به وفرش الهام عظام رقيقة تلي القحف اي قحف الراس ومنه فراشة القفل وهو ما ينشب فيه ومنه حديث على ضرب لطائر منه فراش الهام وقال الاصمعي فراش العظام قشرة تكون على العظم دون اللحم وفي مجمع البيان وكل عظم رقيق فراشة [illegible] وفي مجمع البيان قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا وانما قيل للصغار فرش لانه من الارض الاستواء بها فهي الصغر والانحطاط كاستواء ما يفرش من الارض المستوية التي يتوطأها الناس وقيل فرش الانعام جلودها او صوفها او شعرها او وبرها

وفي الحديث سال عن الفراش الحرير ومثله من الديباج هل يصلح للرجل النوم عليه والتكأة والصلوة فقال يفترشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه وفيه تفصيل التفسير بعد قوله في الديباج والمصلى الحرير ومثله الديباج وفي حديث الفرش قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفترشها قال لا باس بما يبسط منها ويفترش ويوطأ وانما كره منها ما نصب على الحائط وعلى السرير وفي رواية اخرى نظر ابو عبد الله عليه السلام الى فراش في دار رجل فقال فراش للرجل وفراش لاهله وفراش لضيفه والرابع للشيطان

القول في الحاق الولد بصاحب الفراش في الحديث سالته عن رجلين وقعا على جارية في طهر واحد لمن يكون الولد قال للذي عنده لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقوله للذي عنده اي المالك لبضعها للفراش اي لمالك الفراش وهو الزوج او المولى والفراش بالكسر المراة تسمى فراشا لان الرجل يفترشها وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة ولا شيء له وهذا كما يقال له التراب والخيبة والحرمان وقيل هو كناية عن الرجم ورد بانه ليس كل زان يرجم وفيه تامل كما مر في العاهر

وفي الحديث لا تفترش ذراعيك تحويق السجود اي لا تبسطها وتلصقها بها والفرش ما يبسط في الارض وكل الطير الذي يفرش جناحيه ومنه تبسط اللسان في الكلام والفرش كشداد هو الذي يبسط الفرش والفرش على ضعيف العرب

فشش الفشيش بالفتح وتشديد الشين الحية المسك افرج فرجة لعله يخرجها المحولة بعد الجوع والافعاء التي وضعت حملها اول البطن

فقش وحلب اللبن من ضرع الحيوان بسرعة والفشة صوت يخرج من الحلق يقال بالفارسية الروغ والنبيذ واتباع السارقين بالسرعة والزيل من الناس والغافل وتحركها بالبادية والكسافة والغدير والفشش بالضم ام ايمن المنشوش كعصفور في الحديث التي تفرق في رجعه وهو التجمر والتكبر

فقش الفقش بالفتح كسر الشيء بالبيضة وكسر البيض باليد يقال فقش الاثر فقشا والعقش من فقش

فلش [illegible]

باب الصاد من الفاء

فحص في الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة المفحص كمقعد من الفحص وهو البحث والكشف والمفحص موضع القطاة الذي تبيت فيه وتبيض فيه كانها تفحص عنه التراب اي تكشفه وفي بعض الالفاظ ولو كمفحص قطاة والتشبيه على سبيل التمثيل بما في الصغر كاذ يقال لو كان المسجد لقياس المسجد بالنسبة الى المصلى كمفحص القطاة بالنسبة اليها فيل ويحتمل ان يكون وجه الشبه عدم احتياجه الى بناء الجدران بل يكفي رسومها كما نبه عليه قبل ابو عبيدة فالمراد انه يبسط مصلى واحدا والفحص بالفتح البحث والتفتيش والسرعة في المشي وسقوط الفرس الفحص حتى بيانه وورد القطاة ذا مر

فرص في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله ملائكة في السماء السابعة سجودا منذ خلقهم الى يوم القيمة ترعد فرائصهم من مخافة الله لا تقطر من دموعهم قطرة الا صار ملكا فاذا كان يوم القيمة رفعوا رؤسهم وقالوا ما عبدناك حق عبادتك وفي رواية اخرى وقلبه يرجف وفرائصه ترعد الفريصة اللحمة بين الجنب والكتف والجمع الفرائص والشراكة تشرب الماء والفرائص عروق العنق والواحد فريصة كما في لغته ولحم الجنب والكتف الذي لا يزال يضطرب من الزاد كما في الحديث والفرص بالكسر في الاوداج الغليظ واسم رجل وبالفتح والتشديد الوصيل في الهيرد والفرصة بالضم الحين في الفصل العنوان دراجها الواحدة الفرصة

فصص في الحديث نقل حجارة زمزم قال الا باس قلت اذا انا اخرجت الحصياة الحجر التي تكون تحت زرزم الفصص تفيد في حجارة زمزم قال الشيخ ذكره في التهذيب وذكر الصواب انه لا يعرف حجارة توقع فيها في زرزم اشتراء لتنظيف زرزم والغاسرة قال الشيخ ذكره في الفص بالتشديد ما يركب في الخاتم من غيره ويقال بالفارسية نكين فيقال فص الخاتم ما يركب فيه والجمع فصوص مثل فلس وفلوس وقيل ومنه الحديث الفيصا راية في يد علي بن الحسين فص عقيق فقلت ما هذا الفص فقال عقيق رومي وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من تختم بالعقيق فصيب حوائجه والفص بالكسر والفتح لغة اداوج العظام والمفصل والقطع وحدقة العين وحب نحو المقل والفصاص بالفتح والتشديد صانع الفص واسم رجل والفصيص حرير بين الفتح والجرح وصوت الجراد واخراج الشيء وبكاء الصبي والضعف والفصفصة بكسر الفائين من النبت الرطبة قبل ان يجف فاذا جف سميت القت والجمع فصافص فزال منه اسم الفصفصة بعد الجف

فيص الفيص [illegible]

باب الضاد من الفاء

فاض قوله تعالى هو اعلم بما تفيضون فيه بالفتح ويقال افاض البناء اذا اتخذه الزواد النفس اي الذي اعلم بما يقولون في القرآن ويخوضون فيه ويقال افاض في الحديث اذا اندفعوا فيه واصل الافاضة باجماع العلماء الدفع كما يقال افيضوا من عرفات اي ادفعوا وصار فيها قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام اي اذا دفعتم منها بعد الاجتماع فيها فاذكروا الله عند المشعر الحرام لان ظاهر الامر على الوجوب فقد اوجب الله تعالى الذكر فيه والافاضة ماخوذ من

فيض الاناء يفيض امتلأ ... افضتم دفعتم في عرفات الى المزدلفة عن اجتماع وكثرة ويقال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وانتشروا
التصرف فيه وافاض الرجل اناءه اذا جعله وافاض الرجل بالقداح اذا ضرب بها لانها تقع متفرقة فافاض البعير بجرته اذا رمى بها
متفرقة كثيرة والافاضة في اللغة بكسر الهمزة لا تكون الا عن تفرق وكثرة وحديث مستفاض ومستفيض اي جار شايع و
والفيض الظهور والكثرة والاستفاضة مستفعل من الفيض وهو الظهور والكثرة والمراد بها شياع الخبر المحدد بعيد السامع الظن
الغالب المقارب للعلم قوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع اي تمتلئ ... كفيض الماء الجاري من العين وقوله في الحديث وانما
يوم فتح مكة ضرب على رسول الله صلى الله عليه وآله خيمة سوداء من شعر بالابطح ثم افاض عليه الماء في جفنة يرى فيها اثر العجين قوله ثم افاض عليه الماء
اي الطهور والجفنة بالجيم القصعة وقوله مفيض او مرفق المغيض بفتح الميم مكان فيضان الماء وسيلانه وفاض الخبر اذا شاع وكثر
وفاضت نفسه خرج روحه وفاض صدره بالسر اي باح به وافيض على رسله الماء اي صبه وشيعه عليه وفيض رجل من رواة الحديث
من شيوخ اصحاب الصادق عليه السلام وخاصته وثقاة الفقهاء الصالحين قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي ادفعوا من حيث دفع الناس
واختلف في المراد بالافاضة فقيل المراد الافاضة من عرفة بتبيان الامر لقريش لانهم كانوا لا يفيضون من عرفة مع سائر العرب ويقولون نحن اهل
حرم الله فلا نخرج فحيث افاض الناس فامر الله بموافقة سائر العرب وقيل الناس هو ابراهيم ع اي افيضوا من حيث افاض ابراهيم
وسماه بالناس كما سماه امة قوله اذ تفيضون فيه اي تدفعون وتنفرون فيه بكثرة ومنه الحديث فافاض من عرفة واصله الافاضة
الصب فاستعير للدفع في السير وفاض السيل يفيض فيضا كثر وسال من شفة الوادي ومنه قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم
قوله فيما افضتم اي خضتم في الخوض والفياض المتشدد في الماء الكثير ومن الناس الكثير خيره ... والفيض كثرة الماء ... سال من اطراف الاناء
والموت واذا بلغت الحلقوم حاجر والجمع فيوض **كنز** قوله تعالى ان افيضوا علينا من الماء اي صبوا علينا من الماء لتسكن العطش
او يدفع به حد الفاقة والافاضة اجراء الماء من علو ومنه قولهم ... في الحديث ... لانه بمنزلة اعلاه ... المفاوضة
في الحديث فقال هل بلادكم اخوانه الذين تفاوضهم ... اي اخوته المفاوضة المحادثة والمذاكرة واخذ ما عند صاحبه
في العلم واعطاه ما عنده واما المفاوضة في عرف الفقهاء فهي ان يشترك شخصان فصاعدا بعقد لفظي على ان يكون
بينهما ما يكتسبان ويربحان ويلتزمان من غرم ويحصل لهم من غنم فيلتزم كل منهما للآخر ... المفاوضة لغة هي المساواة والمشاركة
في كل شيء وهي مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه ومنه تفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع
والتفويض وهو لغة رد الامر الى الغير وفي الاصطلاح عبارة عن رد امر المهر او البضع الى احد الزوجين او ثالث او اهمال ذكره وعدم
ذكر المهر والاول منهما يسمى تفويض المهر والثاني تفويض البضع وفي المصباح ومجمع البحرين افوض امري الى الله ... امره اليه و
فوضت المرأة نكاحها الى الزوج حتى تزوجها من غير مهر وقيل فوضت اي اهملت حكم المهر فهي مفوضة اسم فاعل وقيل مفوضة اسم مفعول
لان الزوج فوض امره الى الحاكم ... وقوم فوضى اذا كانوا متساوين لا رئيس لهم ومال فوضى بينهم اي مختلط من اراد منهم شيئا
اخذه وكانت خيبر فوضى اي مشتركة بين الصحابة غير مقسومة والمفوضة هم القائلون بان الله عز وجل فوض الدنيا الى محمد والى علي
والمشهور بهذا الاسم ... المعتزلة القائلون بان الله عز وجل فوض الى العباد ... من خير وشر وربما قال ... في العامة
ان الرافضة هم مفوضة الامر الدنيا والآخرة الى علي ع كما رايناه في بعض اقوالهم واما الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين
ذلك فلعل فيه اذا قال لطف من ربك ... ذلك النظر قوله تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي ... المقامات
الصعبة لتقصير الافهام والاجمال فيها ترك التفصيل ... ملاحظة كلم الناس على قدر عقولهم وقال ابن الاثير معناه ان الله
لم يجبر بفعله واختيار العباد باختيارهم وامر بين الامرين اي الجوارح والآلات التي اعطاها الله عليهم في هذه الاخبار وذلك من الحديث
وقد ورد النهي في الاخبار عن الخوض في هذه المسئلة وقد جاء في الحديث القدسي واذا قال ان الخير عندي والشر في عند ابليس فقد جحد

روبتي

روبتي وجعل ابليس شريكا لي وفيه دلالة على ابطال قول المفوضة القائلون بان الخير والشر من الله كما تحقيق ذلك في مادة حدث يحدث
عند ذكر الحديث القدسي ... قال الرحيم ... وافوض امري الى الله اي اردّه اليه ومنه الدعاء فوضت امري اليك اي رددت امري اليك وجعلتك
الحاكم فيه وقوله ان الله فوض الى النبي امره كله ... المراد التفويض في المباحات بمعنى انه جعل له تحليلها وتحريمها وهو في قبضة اذن
وخصه ... **نحض** ... التواضع له ... النفس النحض باللحم ... اللحم المكتنز
شيء ... كالتطبيخ والقفاء ونحوها **فرض** قوله تعالى وفرضناها اي اوجبنا ما فيها عليكم وقيل وفرضنا فيها اباحة الحلال وحظر الحرام
وقيل معناه وقدرنا فيها الحدود والقرائة بالتشديد معناه فصلنا ما فيها وبيناها من الفرائض المختلفة قال المفضل الفرض في فرض القوس وهو الحز
الذي يقع فيه الوتر والفرض الذي هو التقدير لان الفرائض مقدرات وسمي ما اوجبه الله فرضا لان له معالم وحدودا ومنه قوله لأتخذن
من عبادك نصيبا مفروضا اي محدودا مقطوعا والفرق بين الفرض والواجب ان الفرض واجب بجعل جاعل لانه فرضه على صاحبه كما انه
اوجبه عليه والواجب قد يكون واجبا من غير جعل جاعل وقال الشهيد في قواعده الفرض والواجب عندنا مترادفان وعند الحنفية انهما
متباينان فقالوا ان ثبت التكليف بدليل قطعي كالكتاب والسنة المتواترة فهو الفرض كالصلوات الخمس وان ثبت بدليل ظني كخبر الواحد
والقياس المظنون فهو الواجب وقال ابو زيد الفرض عبارة عن التقدير قال الله تعالى فنصف ما فرضتم اي قدرتم قال الله للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا اي مقدرا محدودا منقطعا ...
الاية ... بطلان القول بالعصبة كما بينه في كتاب المواريث ... وهذه الاية نزلت في الفرائض ... والجمع فرائض
وهو علم المواريث في القسمة يقال له علم الفرائض والمواريث قال المفضل الفرق بين الفرض والواجب ... فارض ... وليس ...
لانه قد يجب الشيء في نفسه من غير ايجاب موجب ... وجوب الثواب والعوض عليه ... فرض ومفروض وقيل
الفرض التوقيت كقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اي وقته واوجبه والفريضة في الاصل ... المصادر فرض الله فريضة وفرضا بالتشديد
اي فصلنا والاسم الفريضة والفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون ... ومنه الحديث العلم ثلثة ... فريضة عادلة
يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل ان يراد بها تكون مستنبطة منهما وان لم يرد
بها النص فيها فتكون معادلة للنص ... ما اتفق عليها المسلمون ... عند الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم
بما يقتضي ... الفرائض ... بالتذكر باعادته ... التقدير تعلموا علم الفرائض ... نصف العلم باعتبار
قسمة الاحكام الى متعلق بالحي ومتعلق بالميت وقيل توسعا والمراد الحث عليه **كنز** وفي الحديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة
اي بعد الفرائض المعلومة عند اهل الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع واساس التقوى واعلم ان للفرض معان كثيرة في اللغة
واصل الفرض الثبوت والفرض الحز في سية القوس حيث يثبت الوتر فيه ... والفرض ما اوجبه على نفسك ... والقرض
ما اعطيت في غير قرض لثبوت تملكه والفرض القطع والفريضة التي تكون في النذر والفريضة ما اوجبه الله على العباد فجعله حتما عليهم قاطعا واما قول
الشاعر اذا اكلت سمكا وفرضا ذهبت طولا وذهبت عرضا والفرض بهذا التمر ... لانه يوخذ في فرائض الصدقة ...
نوع في التمر وقال في الصحاح ... ومنه قوله تعالى يقول انها بقرة لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك اي ليست بكبيرة ولا صغيرة ... يقال فرضت البقرة تفرض فروضا اذا اسنت وقيل ان الفارض التي قد
ولدت بطونا كثيرة فيتسع لذلك جوفها لان معنى الفارض في اللغة الواسع الضخم وهو قول بعض المتاخرين واستشهد بقول الراجز يارب ذي ضغن
على فارض له قرؤ كقرؤ الحائض وقال الجبة فارضة اي عظيمة والفرائض الكواهل والفرض ... [illegible]
من ايمان كان ... لقيام في غيبة ... ومكنه القيام ... [illegible]

الفعل يقتضي في التفضيض

السير

وانما الواجب فهو عبارة عن السقوط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت

يريد به

كالصلوة على الميت فهو فرض كفاية والفرض العيني كالصلوة اليومية كما مر تمام الكلام في العلم والفريض الفريض في الورع سهم المنتهية الهدف
والجمع فرائض وفروض الدواب فراتها وهي منها في البقر وغيرها والفرائض جمع الفرض وهو تقدير الوادي والمراد في الحديث قلت
لا يجزيه ما فرض الله من الصلوة فقال الوقت والطهور والركوع والسجود والعقلة والدعاء والتوجه وكف فانون ذلك فقال لسنة وفريضة
قال الشارح لعل فرض الله مصدر مضاف وما فعل ماضي والمراد به ما يجب اخذها بالقرآن والدعاء في الحديث تفسيره صحيح الفقيه
بالقنوت المفروض قوله تعالى وفرضوا له فانتقض قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما فرضتم من بعد الفريضة اي بعد العقد والفضاء الاجل ان
استيناف عقدا اخر بعد الفضاء وهذا الاجل وفي الحديث سمعت معاوية ومروان بن الحكم على المدينة وامره ان يفرض لشبان قريش ففرض
لهم ان يجيد الفتيتهم فرضا اي عطية موسومة في قوله تعالى وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم اي اوجبتم لهن صداقا وقدرتم مهرا فعليكم
نصف ما قدرتم وهو المهر المسمى وفي حديث الزكوة كانها فريضة واجبة قيل المراد لكون الزكوة فريضة واجبة كونها سهما مقطعا في المال
وجوبا ولولا ذلك كان تخصيصها في بيان الفرائض والفرق بين الفرض والواجب هو ان الفريضة اخص في الواجب لانها الواجب الشرعي
والواجب اذا كان مطلقا يجوز حمله على الفقهاء والشرع وفرض الله علينا وافترض اي اوجب والاسم الفريضة وفي حديث الجازم فرض الله
الصلوة وسن رسول الله عشرة اوجه صلوة السفر وصلوة الحضر الخ لعل المراد اوجب الله في الكتاب العزيز الصلوة على اوجه
الاجمال وسن بها رسول الله مفسرة في السنة وانت خبير بان العشرة لا تتم عدده الا بجعل الكسوف والخسوف صلوتين وفرض الخمس
فرضان في يضرب بعرضها وقوله فرض الله على النساء ان يبدين من ما خلوا غيرهما يعني اراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب للاتفاق
على عدمه ومثله فاذا قوله افرض على نفسه وفرض الله الاحكام فرضا اوجبها

فضض قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها اي تفرقوا وذلك اليها بدا عليه وروي عن ابي عبد الله انه قال انصرفوا اليها وتركوك قائما اي تخطب على المنبر قال
جابر بن سمرة ما رايت رسول الله خطب الا وهو قائم فمن حدثك انه خطب وهو جالس فكذبه وسئل عبد الله بن مسعود اكان
النبي صلى يخطب قائما فقال اما تقرا وتركوك قائما وقيل المراد تركوك قائما في الصلوة قوله تعالى لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
اي يتفرقوا عنه والانفضاض التفرق وفض الكتاب اي افرقه ونشره وسميت الفضة فضة لتفرقها في اثمان الاشياء المشتراة
ومنه الحديث وما اخذ في الزكوة فضه على عيالهم حتى يلحقهم بالناس قوله فضه بالفاء والتشديد المعجمة اي وزعه وفرقه وقسمه عليهم
حتى يلحقهم بالناس اي بغنيهم ويرفع عنهم الحاجة فالفض التفرقة واما الفضة بالكسر فالفلز المعروف يقال لها الورق ايضا و
فارسيها نقره ومنه الحديث لا تاكل في انية من فضة ولا في انية مفضضة الفضة من النقره والمفضض المجتبي بانجد ونصف
من الفضة يعني المموه من الفضة اي مرصع منها وفارسية نقره كوب في الحام المفضض المجتبي اي مرصع بالفضة واصل الفض الكسر يقال
فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة ازلتها على التشبيه بالختم وقيل الفض ايضا التغور في الشر وفضه [illegible]
[illegible] فيه وتفرق قال في الكنز فض شكستن مهر ودريده كردن جزء والفضيض كالفض [illegible] يفعل [illegible] الفاعل وهو صانع
الفضة ولقب رجل والفضيض في الماء العذب في الغور اوله وطرح متفرق ومنتشر والفضفاض الفابس [illegible] الواسع من
الثياب

باب الفاء مع الطاء

فوط الفايط بكسر الياء التحتية من الربط يقال لها العود
فرط قوله تعالى وكان امره فرطا اي سرفا وافراطا وقيل ضياعا وهلاكا وقال الزجاج ومن قدم العجز امره اضاعه واهلكه فيكون
المعنى هو ان ترك الايمان والاستدلال بايات الله والفرط في اللغة التجاوز في الحق والخروج عنه من قولهم افرط افراطا اذا اسرف
وفي الحديث كان يكثر السواك وليس بواجب فلا يضرك تركه في فرط الايام الفرط الحين وان يأتيه بعد الايام ولا يكون
اكثر من خمسة عشر ولا اقل من ثلثة قوله يا حسرتا على ما فرطت فيها كما تقدم يحتمل في الحسرة قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا
ضيعنا ولا اغفلنا والكتاب القران وقيل اللوح المحفوظ قوله على ما فرطت في جنب الله اي قصرت في جنب الله قوله تعالى وهم لا يفرطون
اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون اي متركون ومنسيون في النار ومفرطون بكسر الراء

مسرفون على انفسهم في الذنوب وفي حديث علي ع لا ترى الجاهل الا مفرطا وهو بالتخفيف المسرف في العمل وبالتشديد المقصر في العمل
لان اصل الفرط بمعنى التقدم والتعجيل ومنه الفارط المتقدم الى الماء وقد فرط العجل علينا عجل يقال فرط يفرط بالضم اذا تقدم
وتعجل ومنه الاسراف لانه تجاوز من الحد وتقدم بين يدي الحق يقال امر فرطا اي مجاوز فيه من الحد واجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا
وذخرا يتقدمنا والتفريط التقصير لانه تاخر عما يجب فيه التقدم وقيل التفريط اهمال ما يجب ان يتقدم فيه حتى يفوت وقته
ومثله التقصير وضده الاخذ بالحزم يقال فلان حازم وفلان مفرط اي غير حازم وقيل الفرط بفتح الراء هو فرط يتقدم القوم على
القوم ليصلح لهم ما يحتاجون اليه ما يتعلق بالماء قال النبي صلى انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه قال ابن الاثير فرط يفرط فهو فارط وفرط
اذا تقدم وسبق القوم ليرود لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا ومنه الفرط موت الطفل
وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط والفرط العلم المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولهن منه حديث
اهل البيت نحن افراط الانبياء وابناء الاوصياء ولعله في الفرط بعد الفرط اي الخبر بعد الخبر والغيبة فرط يوم او يومين اي بعضهما وفي حديث
السواك لا يضرك تركه في فرط الايام اي بعض الاوقات في الاحيان وغب الاحيان وتبعيده والاتكون الفرط في اكثر من خمس عشر ليلة كما في
حديث المتقدم واما التفريط عند الفقهاء فهو تقصير في حفظ المال الامانة وهذا التعريف شائع في كل مسايل في كتب الفقهية انتهى
والفرط الرجل المالعقوم وفرط الفحل اذا لم يتمايز ما الارض الطلع والفرط الفذ الصغير الراس وتقية الثريوم وموت الاطفال
قبل البلوغ واصل الباب التقدم ومنه المفرط من الفرس هو الذي يتقدم الافراس في حلبة السباق وهم في حل فارط عن الفرط طهم

قسط الفاه وتشديد الراء العارط وهو كما يتقدم وهم احد الكوكبين عند بنات النعش ويقال لهما فارطان والفراط القطاء
هو ما يتقدم عليهن الى الماء في الحديث قال رسول الله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط اذا ثبت العمود نفعت الاطناب
والاوتاد والغشاء واذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء وفي لغات الفسطاط بطايق المولفين والفسنات بتاء من
المفرطين والفستاط بتاء منقوطة في الاول ومولده في الثالث والجمع فساطيط بكسر الفاء وربما كان بهن وضمها بيت في الشعر
والخيمة العظيمة كما في الصحيح وجمع الجرب ومنه ان تجنب الفساطيط ويقال للسرادق ايضا فسطاط من زايره والجماعة من الناس
يكون في البلدان الفسطاط بالضم يقال للبلد مصر في انبته عمرو بن العاص والفسيط على خيط يسقط في الظفر حين القطع

فقط بفتح الفاء والقاف وسكون الطاء من اسماء الافعال بمنزلة انتهى وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ كانه جزاء
شرط محذوف في التقيا زائده وقال الجوهري اذا كان قط بفتح القاف وضم الطاء المشددة بمعنى حسب من الاكتفاء فهي مفتوحة ساكنة
الطاء وتقول رايته مرة واحدة فقط في غضب كما تم الكلام في قطط

فلط يقال فلط الرجل اذا تحير وفيه وهيبة السيف في الحروب
ومنه شرح الرجل فلط بالفتح والجوزبيه بمحل التيه مفيه والفلاط بالكسر كذلك

فلسط فلسطين كورة بالشام وقرية
بالعراق هو موضع بمكة ويقال انه مولا النبي صلى والياء والنون زائدتان

باب الفاء مع الظاء

فيظ يقال فاظ نفسه اي خرجت روحه والفوظ والفيظ الموت وخروج النفس ونقل عن الاصمعي انه يقول لا يقال فاظت نفسه
ولكن يقول فاظ اذا مات

فظظ قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي ولو
كنت يا محمد فظا اي جافيا سيئ الخلق غليظ القلب اي قاسي الفؤاد لانفضوا من حولك اي لتفرق اصحابك عنك ثم جمع بين الفظاظة
والغلظة وان كانا متقاربين لان الفظاظة في الكلام سوء الخلق على اللسان والقسوة في قلبه فبما رحمة ما زائدة باجماع المفسرين
ومثله عما قليل جاءت ما مؤكدة للكلام وذكر لها لحسن النظم كدخولها الاتزان الشعر والفظ بالفتح وتشديد الظاء المعجمة في اللغة الغليظ
الجبار القاسي القلب يقال منه فظ يفظ من باب تعب فظا وفظاظة اذا غلظ وفظظت وفظاظة وانت فظ على وزن

قيل الا انه ادغم كصب والفظاظة خشونة الكلام والافتظاظ شرب ماء الكرش لجفائه على الطباع لان اصل الفظ الجفوة والفظ ماء الكرش يعتصر في الفلوات وانما يفتظ للتعبير والجمع فظاظ بالتحريك والفظيظ المرأة الغليظة

باب الفاء مع العين

فوع الفوع بالفتح رائحة الطيب والفيع بمكان الياء التحتانية الابتداء

فجع في الحديث بئس العشاء الا وفيه الفجيعة ولا يجاب في الدعوة الفجيعة كالهجيعة وزنا ومعنى وهي النوم وفسر بعض الشارحين الفجيعة من المجيعة وفي الحديث لا يقبل الله صلوة فيها ربط الفقعقع وما يرفع الفقعقعة الصوت والتيه بالكسر الصلف والكبر والتفجع الاباء وكان في شرب البناء المتفاخر الذي يؤذن به في الكتابات واصل الفجيعة الرزية والمصيبة والجمع فجايع وهي الفاجعة ايضا والجمع فواجع وفجعته بالمال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت ومنه قيل الفاجع لغراب البين لانه يشوم

فدع يقال فدع الرجل اذا اعوج وتعطف بنفسه وقد تقدم الفدع بالتحريك الاعوجاج في اليدين والقدمين وارتفاع وسط القدمين وهو كالكعب

فرع قوله تعالى ان فرعون علا في الارض اي تجبر وتكبر وفرعون على وزن برذون قالوا النون والواو زائدتان وهو لا ينصرف لانه اسم اعجمي ومعرفة وعرف في حال تعريفه لانه نقل من الاسم العلم ولو عرف في حال تنكيره لانصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزي وهو ثلثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى كان في الاية واسمه الوليد بن مصعب كان من يوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخلها موسى رسولا اربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة اي دهاء ومكر واما نوح آل فرعون فقد مر في بابه والفرعون بالكسر في اللغة التمساح وقيل فرعون اسم لابد خضر وفي حديث جعفر كان افرع هو نقيض الاصلع والافراع ازالة البكارة ومنه حديث حباء المراة واذا افرعت في هبة فرحيا يقال افرعت البكر افتضضتها ومنه قيل افرعها غلب الدم والفرع وزان قفل من اعمال المدينة والصفراء من اعمال ما في الفرع وكانت ديار عاد والاشعر في الناس الكثير الشعر والجمع فرع والافراع كعنق واعناق والفرع كفلس من كل شيء اعلاه وهو ما يتفرع من اصله ومنه حديث علي عليه السلام نحن اصول نحن فروعها ومنه الاصول والفروع الاصول الاباء والفروع الابناء والفرع السيد الكريم ومثله الفريع وهو خفيف والفارع اسم محل بعناه وفرعت على هذا الاصل مسايل اي خرجت والتفريع هو الذي استنباط احكام جزئية في قواعدها واصولها ومنه اصول دين الله الاحكام الجزئية الكلية التي تستنبط منها الجزئيات في القواعد الاصلية التي تستخرج منها الفرعيات وفي الصحيح عن زرارة وابي بصير عن الباقر والصادق عليهما السلام قال علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ومعناه بحسب التبادر والله اعلم علينا ان نلقي اليكم نفس الحكم مرتبط باصول في الكلام تفرع عليها غيرها في متعلقاتها وعليكم ويلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كان يقول مثلا حرمت الخمر لاسكاره فتفرع على هذا الاصل تحريم ساير المسكرات لوجود علة الاصل التي هي سبب التحريم في الفرع او يامر بوجوب مطلق مثلا فيفرع عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها اذ هو من التفريع الذي هو استنباط احكام جزئية من قواعدها واصولها قال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم نفس احكام متعلقة بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية مثل قولهم عليهم السلام كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس المراد فان تلك الصور الجزئية المشار اليها من نفس ما مر بها في تلك القواعد الكلية فان الاحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية الا باعتبار تلك الجزئيات فالامر بالكليات في الحقيقة ليس الا امرا بتلك الجزئيات فلا منع للتفريع ح قاله الطريحي وبابه نظره في القياس انتهى وفي الحديث اياكم

والكذب

والكذب المفزع قيل وما الكذب المفزع قال يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن غير الذي حدثك به قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون اي خلصناكم من قومه قال المفسر فرعون اسم لملك العمالقة كما يقال لملك الروم قيصر ولملك الفرس كسرى ولملك الترك خاقان ولملك اليمن تبع فهو على هذا على الصفة وقيل ان اسم فرعون مصعب بن الريان وقال محمد بن اسحق هو الوليد بن مصعب كما مر ذكره في باب البناء والذبح ومنه قوله تعالى فقال انا ربكم الاعلى اي فقال فرعون يا موسى انا الاعلى من بين اربابكم والفرعة هي القملة التي تزيد في الرق والجمع فرع والفرع بالتحريك اول نتاج الناقة والغنم كانوا يذبحونه لالهتهم وهم ماء او موضع بقرب نعمان والعرص

فزع قوله تعالى اذا فزع عن قلوبهم اي كشف الفزع الخوف عن قلوبهم اي عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم يقال كشف الفزع عن قلوبهم يقال فزع وفزع اذا ازيل الفزع عنها والفزع بالتحريك الخوف والخشية والالجاء ويقال هو انزعاج النفس بالامر المخوف وقرف البارحات وهو مفزع بكسر الزاء المعجمة اي يخوف وبالتحريك الملجأ وفاقر عن اي خافتي وفلان مفزع للناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه ولجأوا اليه يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث لفظه لهم ذهب منه فرعا اي باطلا قال الهيثم فازعا في الخوف وفرعا هدرا وباطلا قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر قيل هو اطباق النار عليهم يطلق على اهلها وهو مروي عن علي عليه السلام والفزع النزول وهو في الاصل مصدر قال الجوهري وربما جمع على افزاع والافزاع بالكسر الاخافة والاغاثة ايضا ومنه الحديث في الكسف الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس والقمر الا انه لا يفزع لهما الا من كان من شيعتنا ووجهه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لهاتين الايتين واما غيرهم فيقولون باستحباب ذلك

فصع الفصع بالفتح وسكان الصاد المهملة عصر الرطب ليخرج جلده وذلك التمر بالاصبع وفصع الغلام من اللبن والعطيته فتح الصبي رأس القضيب لتخرج الحشفة واطهار الحلم في الدواب وحمل العاتق من الريح والقتاحها

فظع الفظاعة بالفتح القباحة والشناعة وفظع الكرم فهو فظيع وفظع الامر شنع شناعة كافظع وافظعه واستفظعه وجده فظيعا

فرقع في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله سمع خلفه فرقعة فرقع رجل اصابعه في صلوته فلما انصرف قال النبي صلى الله عليه وآله اما انه حظه في صلوته فرقعة الاصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت وقوله حظه في صلوته بالظاء المعجمة اي نصيبه فرقوا الحاء وفي بعض النسخ بالمهملة وفي بعضها بزيادة التاء وبعد الظاء وكلاهما من النقصان والفرقعة بالعاء ثم الراء المهملة ثم القاف ثم العين ومثله حديث لا تفرقع اصابعك وانت تصلي وقال ان رجلا يقوم للصلوة والفرقعة نقض الاصابع بحيث تضرب بها الصوت بل نقر ما خير بصوت كما مر والجمع فراقع

فقع في الحديث عن الرضا عليه السلام كل مسكر حرام وكل مخمر حرام والفقاع حرام والفقاع كرمان شيء يشرب يتخذ من الشعير او الزبيب من الانبذة وليس بمسكر ولكن ورد النهي عنه وقيل سمي فقاعا لما يرتفع في رأسه من الزبد وعن الاطباء ماء الشعير على تسمية منه حلال طاهر وهو ما لم يحصل فيه الغليان والنشيش الذي ينبذه ومنه حرام نجس وهو ما يحصل فيه الغليان وقال الشهيد الفقاع وهو ما اتخذ من الزبيب او الشعير حتى وجد فيه النشيش والحركة واطلق عليه عرفا ما لم يعلم انتفاء خاصيته ولو وجد في الاسواق ما يسمى فقاعا حكم بتحريمه وان جهل اصله نظرا الى الاسم وقد روى علي بن يقطين في الصحيح عن الكاظم عليه السلام قال سألته عن شرب الفقاع الذي يعمل في السوق ويباع ولا ادري كيف عمل ولا متى عمل ايحل ان اشربه قال لا احبه واما ما ورد في الفقاع بقول مطلق فانه بمنزلة الخمر فكثير الحصر كما سيأتي وقال في شرح الفقاع بضم الفاء الحق الشيخ بالمسكرات الفقاع للاطلاق الخمر عليه بالخصوص في كثير من الاخبار وفي بعضها انه خمر مجهول او خميرة استصغرها الناس فيلحق به ماء الشعير والفقاع لذلك فقال الشهيدان في كتاب الحدود ويحرم الفقاع وان لم يسكر لانه عندنا بمنزلة الخمر وفي بعض الاخبار هو خمر مجهول وفي خبر آخر هو خمر استصغره الناس ولا يختص التحريم بما ولم يكن منه فقاعا بل الحرام ولو مزجا بغيرها وان استهلك بالمزج ويجب الحد ثمانون جلدة حرا او عبدا كما تقدم من دخول الفقاع في المسكرات وقيل والمراد به

انه محرم وان لم يكن مسكرا لورود النصوص بتحريمه غير مقيد فعلى هذا اما الشعير حرام لاطلاق الخبر **واما القول** في الاخبار المتعلقة

روايتنا كما في تحريم الفقاع فهذه **الاولى** سئل عنه في الفقاع فقال حرام وهو خمر ومن شربه كان بمنزلة شارب الخمر **الثانية** قال

ابو الحسن [illegible] لو ان الدار داري لقتلت بايعه ولجلدت شاربه [illegible] شارب الخمر وقال هي خميرة استصغرها الناس كما في الوافي

الثالثة في الحديث [illegible] صاحب الفقاع [illegible]

[illegible]

الرابعة [illegible] الفقاع [illegible]

كثر [illegible] فاقع [illegible] الصفرة [illegible]

[illegible]

فلع [illegible] **فلغ** [illegible] **فنع** [illegible]

باب الفاء مع الغين

فتغ [illegible] **فدغ** [illegible] **فرغ** [illegible]

[illegible]

فقغ **فلغ** **فنغ** **فدغ** **فرغ**

ورقاق [illegible]

فقغ [illegible] **فشغ** [illegible]

باب الفاء مع الفاء

فيف الفيف [illegible]

فلسف [illegible] الفلسفة [illegible]

باب الفاء مع القاف

فاق [illegible] **فوق** [illegible]

[illegible]

كثر [illegible] فوقه [illegible]

[illegible]

والفوق بالضم سهم النبل والبياض الذي يكون في الظفر وسلوك اعلى الطريق واسم طائر ووقع في الكلام وقائمة النساء وفوق الذكر
راس القضيب في بالفتح الفائق على غيره كالامر والفواق كصم المجشي وخروج الروح عند الموت وحالة في احوال النزع يجد شيئا كالمحتضر
وجمع اللبن في ضرع الناقة والمقدار ما بين الحلبتين كالفواق **فتق** قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
قال المفسر تقديره ذواتا فتق والمراد فصلنا بينهما بالهواء وقيل كانت السموات مرتقة مطبقة ففتقناها سبع سموات وكانت
الارض كذلك ففتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله والفتق ضد الرتق والرتق يقال فتقت
الشيء بكسر القاف وفتح الاول بالفوقانية شققته ورجل فتيق اللسان على فعيل اي حديد اللسان وانفتق الرجل افتقر متسع في الفاقة فهو مفتاق
كانه قد ما فتقوق وفتقت الثوب نقضت خياطته حتى فصلت بعضه من بعض وفتقت بالتشديد مبالغة وتكثير وعدم العانق الراتق
في فاتق الجوبو فرقه وراتق الخلل الذي وقع في الدين والكلام استعارة ويقال فلان الراتق والفاتق لامور السلطان
اي مدبر امور واما الفتق بالتحريك عند الفقهاء فهو على ما ذكره في النهاية الاثيرية الفتاق والمثانة وقيل الفتاق الصفاق واذا
دخل في مراق البطن وقيل هو ان ينقطع اللحم الذي على الانثيين واصله الشق والفتح وقال بعض المحققين وضبط في القرائن بالتحريك الفتح
ايضا قال هكذا قراته الازهري على حاشية الفائق بخط بعض الافاضل انه ما فهم واقرأه على الازهري وانه وجده بخطه بالاسكان وعليه
وقال في منتخب اللغة الفتق بالفتح والتحريك ايضا بادرت خصيه بيد الشوك لها فتح كريه وقد رواه في جنس مو ستور خيف عليه
الفتق قال الشارح الفتق بالتحريك الفتاح في العاذر في الغريب نقلا عن الفتق داء يصيب الانسان في امعائه وهو ان ينفتق موضع
موضع من امعائه وخصيتيه فيجيء بكا الهاتين والفتق الحرب ومنه المتفاقمة بين القوم والفتاق الصبح التي رانا واصل الى الشق
والفتيق في النصل له مصلتين والفاتق اسم فاعل من فتقت الشيء اذا شققته فهو فاتق وفتيق **فرق** قوله تعالى فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة اي جماعة هدى اي حكم لهم بالاهتداء بقبولهم للهدى او لطف لهم بما اهتدوا عنده او هديهم الى طريق الثواب وفريقا
حق اي وجب عليهم الضلالة اذ لم يقبلوا الهدى او حق عليهم الخذلان لانه لم يكن لهم لطف والفريق في اللغة جماعة المنفصلة في جماعة
وهو اسم جمع كالطائفة لا واحد لها في لفظه وهو حقيقة في الفرق كاسمية الجماعة بالحزب في الحرب والفرق بين الشيئين حد كل شيء
مفارقا لغيره والفرق نقيض الجمع والجمع جمع الشيء مع غيره والفرق جعل الشيء لا مع غيره والفرق بالحجة هو البيان الذي يشهد ان الحكم
لاحد الشيئين دون الآخر وفي الحديث سالت ابا عبد الله عن القرآن والفرقان اهما شيئان ام شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب
والفرقان المحكم الواجب العمل به قال الله تعالى يوم الفرقان اي يوم يفرق بين الحق والباطل بغلبة الحق على الباطل وهو يوم الفتنة
والفرقان مصدر فرقت بين الشيئين افرق فرقا وفرقانا ويوم الفرقان قيل يوم بدر وقيل يوم الفتح وقيل يوم القيمة كما مر
وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي يفرق بينكم وبين ذنوبكم وسمي يوم بدر الفرقان لانه فرق في ذلك اليوم بين الحق والباطل
والفرقان والسلطان والبرهان والتبيان نظائر وحدودها تختلف فالفرقان اظهار تميز المعنى مما التبس به من امثاله وقد ذكر في
مواضعها ان شاء الله تعالى والفرقان ايضا اسم للقرآن الكريم والفاروق المميز بين الشيئين والفاروق مثله ومنه الفاروق الاعظم في القاب
امير المؤمنين **فرق** قوله تعالى ولكنهم قوم يفرقون اي يخافون الفرق الخوف ومنه الحديث فقالت لرسول الله مبادرة فرقا ان
ينزل امر من السماء ان فرقا ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين قال الله تعالى وقرانا فرقناه اي انزلناه عليك يا محمد قرآنا فصلناه
سورا وآيات وقيل فرقنا به الحق والباطل ومنفرقا لم ينزل جميعا ونزلنا اية واية وسورة سورة كقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم
واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون اي فرقنا بين المائين حتى مررتم فيه فكانت فرقا بينهما تمرون في طريق يابس وقيل معناه فرقنا البحر وفلقناه
بدخولكم اياه فوقع كل فرق من البحر طائفة منكم يسلكون البحر لقرب واقعة فانجيناكم والفرق هو الفصل بين الشيئين اذا كان
بينهما فرجة والفرق الطائفة من كل شيء وفرق الماء اذا انفرق بعضه من بعض فكل طائفة من ذلك فرق والفرق بالتحريك مكيال معروف

بالمدينة يسع ستة عشر رطلا يكون ثلثة اصواع وربما يحرك وقد اوقف ثمانية واوه فهو مكيال الخربيسع ثمانين رطلا وقيل الفرق خمسة اقساط والقسط
نصف صاع واما الفرق بسكون الراء فمائة وعشرون رطلا كذا نقله شراح الحديث في الحائض لم يكفيها في الماء وقال ما فرق ومنه الحديث
ايضا ما اسكر الفرق فالجرعة منه حرام والفرق وسط الراس هو الذي يفرق فيه الشعر ومنه المفرق بكسر اللام وفتحها هو وسط الراس الذي يفرق
فيه الشعر ومنه الحديث رجل يكون له وفرة الى فرقها او يدعها فقال الفرق قيها قال الشارح الوفرة شعر الراس والفرق الطريق في شعر
الراس وفي الحديث كان شعر رسول الله وفرة لم يبلغ الفرق والفرق الشريح ومثله الحديث ان رسول الله كان يطيب بالمسك حتى يرى
وبيصه في مفارقه المفرق بالفتح محل فرق الشعر في الراس والفرقة بالضم الاسم من فارقته مفارقة وفراقا وذلك افرق من الفرق الذي
للذي عرفه مفروق ومنه الحديث بيك ابغض افرق بحرس دوبره اهل مدبع دوبرا شعلا قواد يك الفرق بين الفرق واما الفرقة بالكسر
الطلاق ومنه الحديث وما من شيء ابغض الى الله عز وجل من بيت يخرب في الاسلام بالفرقة يعني الطلاق وفي الدعاء اعوذ بك في الفرق
والفرق والحرق والفرق هنا الخوف والفزع كالامر والفرق كعمل القطيع من الغنم والقليل منهم بلا معروف والفرق كعمل الفلق
مع كل شيء قال الله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم والفرق الطائفة من الماء اذا الفرق بعضه من بعض فكل طائفة من ذلك فرق وكان كل فرق
كالطود العظيم الجبل وفريقا في اموال الناس اي طائفة **قوله تعالى** والفارقات فرقا هي الملائكة تاتي بما يفرق به بين الحق والباطل
والحلال والحرام وقيل هي ايات القرآن تفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال وقيل الرياح التي تفرق بين السحاب فتبدده
قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة المستقبلة في بلد من خير او شر او طاعة او معصية او مولود
او رزق وما قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم قوله تعالى يجعل لكم فرقانا اي نصرا كما مر قوله ومثله الفريقين كالاعمى والاصم اراد بهما
المؤمنين والكافر قوله وافرق بيننا وبين القوم الفاسقين اي احكم لنا بما نستحقه واحكم لهم بما يستحقون قوله هذا فراق بيني
وبينكم يجوز ان يقرا باضافة المصدر الى الظرف على الاتساع ويجوز ان يقرا فراق بالتنوين والظرف نصبه واما في حديث
الزكوة لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع فقيل فيه اما الجمع بين متفرق هو ان يكون ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون
شاة وقد وجب على كل شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فهو ان يكون
اثنان شريكان ولكل واحد منهم مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن
على واحد منهم الا شاة واحدة والمتفرق عند المجتمع الذي يجتمع غنمه غنم واحد واما الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالابدان
فالاصح لم يتفرق ابدانهما وفي حديث علي انا الفاروق الاعظم الفاروق اسم سمي به علي وربما انتحلي غيره ولعل المراد به
الذي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ابن الزيات الفاروق ابن اجود المعجين الذي يفرق بين المريض والصحيح والفروق كصبور سنا فرة
فرزدق الفرزدق جمع الملح الغافة والانان في الورد ودسم موضع ولقب به لشطيطه والفرق اسم موضع بالعرب وتفارق في النهاية
بالزاء المهملة قبل المعجمة ثم الدال المهملة هي القطعة من العجين واصله بالفارسية برازده وبه سمي الفرزدق الشاعر المشهور واسمه همام بن غالب
بن صعصعة التميمي وكنيته ابو فراس وكان محب امير المؤمنين ومادحهم وكان اكثر التعظيم لقرابة الرسول فما جاء احد منهم الا ساعده على الجمع
عوضه والجمع فرازدقة او الفرازق بحذف بعض حروف وتفارح لقاعدة المقرّرة في التصريف بجمع اسم الخماسي كذلك في الدال الزائدة واصله فرزدق
فرسق قوله تعالى بعجين الخبز الرقيق الذي يغطى في التنور وفتات العجين كما مر **فسق** الفرسق لغة في الفرسك وهو الخوخ او ما يشبهه
ولا فسوق والاصل في الجميع روى عن ابي عبد الله الفسوق هنا الكذب ومنه الحديث الفسوق هو الكذب والمفاخرة وقيل هو الكذب وقيل السباب
والتنابز لقوله سباب المؤمن فسوق وقيل انه الكفر وقيل هو الكذب باللفظ بالقبح وقيل الكذب على الله ورسوله والائمة وقيل هو معاصي الله كلها وهذا اعم
ويدخل فيه الكذب وقيل هو التنابز بالالقاب لقوله بئس الاثم الفسوق بعد الايمان وقيل هو الكفر لقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اي خرج من طاعة ربه وهو نص الكفر واصل الفسق بالكسر في اللغة الخروج الى حال الشر يقال

وقال اضطرب فسق في امره اي عدل عن جادة امره بكونهم كسوة وغيرها او الحمقة فرجوع يقال فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وفسقت الفارة اذا

خرجت من جحرها ولذلك سميت الفارة فويسقة لخروجها من جحرها ومنه الحديث انه اطفأ السراج في الفويسقة هي بضم الفاء وكسر الياء تصغير فاسقة

وسكون اليمين هي الفارة والفارة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها من جحرها على الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لها بحال ومنه الحديث والفارة

وهي الفويسقة والعقرب كان ... في الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرام الغراب والحداة والكلب والحية والفارة

المراد بالفسق ... المجاز ... الخبث والاذى ... والافعال المنافية للطبايع البشرية فاطلق عليها اسم الفسوق وفي جمع

البحرين الفسوق في اللغة الخروج عن القصد وكل من خرج عن شيء فقد فسق ... الشرع مخصوصا بالخروج عن امر الله وطاعته ...

... الفسق الحرام ... ابو عبيدة ...

... الفسق ... العرب ... القرآن وقال المبرد ...

[illegible]

فسق

فتق

فشق

فلق

فدك

فرق

فتق

فضو

فهو

فلك

باب الفاء مع الكاف

فدك

فلك

فرك

فرك

[illegible]

الفرك بالكسر وبفتح البغضة عامة والفرك مشددة بالتحريك خاصة ببغض الزوجين وفرك المني عن الثوب [illegible] بقل [illegible] وهو ان يحك

حتى يتفتت ويتقشر ومنه الحديث خذ من اظفارك كل جمعة فان لم يكن فيها شيئا فافركها [illegible] الفرك هو الدلك ولعل المراد

حكها في فرك الثوب والسنبل [illegible] في بعض النسخ فركها ازار المحجة ولعل المعنى ظهرها والفرك التصفيق وهو ضرب اليد على اليد

ومنه الحديث [illegible] في سبل الجنة [illegible] فركها الحور العين [illegible] والفرك [illegible]

والفروك بالضم والكسر المبغضة بين الزوجين وهم قرية و [illegible] في الاذن وقرية باصفهان والفريك [illegible]

والطعام الذي [illegible] ثم يخلط بالدهن **فرسك** في الحديث [illegible] العضاة في الفرسك [illegible]

الفرسك كزبرج الخوخ ويقال له الفرسق [illegible] وفي المصباح الفرسك نوع من الخوخ ليس يتعلق على نواة **فسك** الفسك

بكسر الفاء وسكون [illegible] الذكر بالتحريك والفسكوه [illegible] الفاء وكسر السين [illegible] هو البحر المطيف بالدنيا وقد

في الحديث **فكك** قوله [illegible] فك رقبة [illegible] رقبة وقيل المراد [illegible]

[illegible]

[illegible]

المعتدلة وقيل انه نوع من فراء الثعلب الرومي [illegible] والقنف [illegible]

باب الفاء مع اللام فأل

في الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل ويكره الطيرة الفأل معروف

وهو التفاؤل بالخير وهو ان يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع آخر يقول يا واجد [illegible]

السكيت والطيرة في شرها وهي التفاؤل بالشوم كما مر في طار يطير وقيل له الرأي [illegible] بالقيلولة في اقسام

النوم [illegible] والنوم في الضحى فيلولة [illegible] القيلولة بالقاف [illegible] في الفيل والفول بالضم

في البقول وهو الباقلا ويقال الحمص [illegible] الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم تعلم يا محمد كيف فعل ربك

باصحاب الفيل الذين قصدوا تخريب الكعبة ومعهم فيل واحد اسمه محمود وقيل ثمانية افيال وقيل اثنا عشر فيلا وجمعه افيال

الفيل واحد الفيول ... سمي الفيل ... مشهورة ... والفيل ... بالفيلة ... والفيل والفيلة

وقيل وانما وحد لانه اراد الجنس وقال الطبري لقاء غير جمع الا ان الفيل ابرهة ملك حبشة ابو العباس واسمه المحمود
وكان ذلك في العام الذي ولد رسول الله صلعم وعليه اكثر العلماء وقيل كان امر الفيل قبل مولد النبي صلعم بثلث وعشرين سنة
وقيل كان قبل مولد النبي صلعم باربعين سنة والصحيح الاول ويدل عليه ما ذكر ان عبد الملك بن مروان قال لعتاب بن اشيم
الكناني الليثي يا عتاب انت اكبر ام رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم اكبر مني وانا اسن منه ولد رسول الله صلعم عام الفيل ووقفت
على روث الفيل واحد الفيل وهو حيوان معروف عظيم الخلقة وفي الحديث سلفة الجلد لحم الفيل فقال لا اكلته لم قال
لانه مثلة وقد حرم الله الامساخ ولحم ما مثل به في صورها وكان الفيل ملكا زانيا وفي حديث اخر كان الفيل ملكا زانيا
فمسخ واحد الفيل في ... تكسر لاجل الياء كما في الميتة تمام الكلام والعاج المعروف في ناب الفيل وله نابان والعاج
اصله منها كما في بحث العاج

اما قصة اصحاب الفيل

فقال في مجمع البيان اجمعت الروايات على ان ملك اليمن
الذي قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم وكنيته ابو يكسوم الواقدي هو صاحب النجاشي جد النجاشي الذي كان
على عهد رسول الله صلعم وقال محمد بن اسحق بن يسار اقبل تبع حتى نزل على المدينة فنزل بوادي قبا فحفر بها بئرا تدعى اليوم
بئر الملك قال وبالمدينة اذ ذاك يهود والاوس والخزرج فقاتلوه وجعلوا يقاتلونه بالنهار فاذا امسى ارسلوا اليه بالضيافة
فاستحيا واراد صلحهم فخرج اليه رجل من الاوس يقال له احيحة بن الجلاح وخرج اليه من اليهود بنيامين القرظي فقال له
احيحة ايها الملك نحن قومك وقال بنيامين هذه بلدة لا تقدر على ان تدخلها لو جهدت قال ولم قال لانها منزل نبي
من الانبياء يبعثه الله من قريش قال ثم خرج يسير حتى اذا كان من مكة على ليلتين بعث الله عليه ريحا فقصفت يديه و
رجليه وشجت جسده فارسل الى من معه من اليهود فقال ويحكم ما هذا الذي اصابني قالوا احدثت نفسك بشيء قال نعم وذكر ما اجمع
عليه من هدم البيت واصابة ما فيه قالوا ذلك بيت الله الحرام ومن اراده هلك قال ويحكم وما المخرج مما دخلت فيه قالوا
تحدث نفسك بان تطوف به وتكسوه وتهدي له فحدث نفسه بذلك فاطلقه الله تعالى ثم سار حتى دخل مكة فطاف
بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وكسا البيت وذكر الحديث في نحره بمكة واطعامه الناس ثم رجع الى اليمن وقتله وخرج
ابنه الى قيصر واستعان به فيما فعل قومه بابيه وان قيصر كتب له الى النجاشي ملك الحبشة وان النجاشي بعث معه ستين الفا واستعمل
عليهم روزبه حتى قتلوا حمير فقتلوا ابيه ودخلوا صنعاء فملكوها وملكوا اليمن وكان في اصحاب روزبه رجل يقال له ابرهة وهو
ابو يكسوم فقال انا اولى بهذا الامر منك وقتله مكرا وارضى النجاشي انه بنى كعبة باليمن وجعل فيها قبابا من ذهب وامر اهل مملكته
بالحج اليها يضاهي بذلك البيت الحرام وان رجلا من بني كنانة خرج حتى قدم اليمن فنظر اليها ثم قعد فيها حتى رأى فيها حاجة للانسان
فدخلها ابرهة فوجد تلك العذرة فيها فقال من اجترأ على هذا ونصرانيتي لاهدمن ذلك البيت حتى لا يحجه حاج ابدا فدعا
بالفيل واذن قومه بالخروج ومن اتبعه من اهل اليمن وكان اكثر من تبعه منهم عك والاشعرون وخثعم قال ثم خرج يسير وتقطع السبيل
اذا كان ببعض طريقه بعث رجلا من بني سليم ليدعو الناس الى حج بيته الذي بناه فتلقاه ايضا رجل من الحمس من بني كنانة فقتله
فازداد بذلك حنقا واحث السير والانطلاق وطلب من اهل الطائف دليلا فبعثوا معه رجلا من هذيل يقال له نفيل فخرج بهم يهديهم حتى اذا كانوا بالمغمس نزلوه وهو من مكة على ستة اميال فبعث مقدماته الى مكة فخرجت قريش
عباديد في رؤوس الجبال وقالوا لا طاقة لنا اليوم بقتال هؤلاء القوم ولم يبق بمكة غير عبد المطلب بن هاشم اقام على
سقايته وغير شيبة بن عثمان بن عبد الدار اقام على حجابة البيت فجعل عبد المطلب ياخذ بعضادتي الباب ثم قال
لا هم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك لا يغلبوا بصليبهم ومحالهم عدوا محالك لا يدخلوا البلد الحرام اذا فامر بذلك

ثم انه

ثم انه مقدمات ابرهة اصابت نعما لقريش فاصابت فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم فلما بلغه ذلك خرج الى القوم وكان
حاجب ابرهة رجلا من الاشعريين وكانت له بعبد المطلب معرفة فاستاذن له على الملك وقال له ايها الملك جاءك سيد
قريش الذي يطعم انسيها في الحي ووحشها في الجبل قال ائذن له وكان عبد المطلب رجلا جسيما جميلا فلما رآه ابو يكسوم
عظمه ان يجلسه تحته وكره ان يجلسه معه على سريره فنزل عن سريره فجلس على الارض واجلس عبد المطلب معه ثم قال ما حاجتك
قال حاجتي مائتا بعير اصابتها مقدمتك فقال ابو يكسوم والله لقد رايتك فاعجبتني ثم تكلمت فزهدت فيك قال ولم
ايها الملك قال لاني جئت الى بيت عزكم ومنعتكم من العرب وفضلكم في الناس وشرفكم عليهم ودينكم الذي تعبدون
فجئت لاكسره واصيب لك مائتا بعير فسالتك عن حاجتك فكلمتني في ابلك ولم تطلب الي في بيتكم فقال له عبد
المطلب ايها الملك انا اكلمك في مالي ولهذا البيت رب هو يمنعه لست انا منه في شيء فراع ذلك ابا يكسوم وامر
برد ابل عبد المطلب عليه ثم رجع وامست ليلتهم تلك الليلة كالحة نجومها كانها تكلمهم كلاما لاقترابها منهم فاحست
نفوسهم بالعذاب فخرج دليلهم حتى دخل الحرم وتركهم وقام الاشعرون وخثعم فكسروا رماحهم وسيوفهم وبرئوا الى الله
ان يعينوا على هدم البيت فباتوا كذلك باخبث ليلة ثم ادلجوا بسحر فبعثوا فيلهم يريدون ان يصبحوا بمكة
فوجهوه الى مكة فربض فضربوه فتمرغ فلم يزالوا كذلك حتى كادوا ان يصبحوا ثم انهم اقبلوا على الفيل فقالوا لك الله
ان لا نوجهك الى مكة فانبعث فوجهوه الى اليمن راجعا فتوجه يهرول فعطفوه حين رأوه منطلقا حتى اذا ردوه
الى مكانه الاول ربض فلما راوا ذلك عادوا الى القسم فلم يزالوا كذلك يعالجونه حتى اذا كان مع طلوع الشمس طلعت
عليهم الطير معها الحجارة وجعلت ترميهم وكل طائر في منقاره حجر وفي رجليه حجران واذا رميت بذلك مضت
وطلعت اخرى فلا يقع حجر من حجارتهم تلك على بطن الا خرقه ولا عظم الا اوهاه ونقبه وثاب ابو يكسوم راجعا قد اصابته
بعض الحجارة فجعل كلما قدم ارضا انقطع له فيها ارب حتى اذا انتهى الى اليمن لم يبق شيء الا باده فلما قدمها انصدع صدره
وانشق بطنه فهلك ولم يصب من خثعم والاشعريين احد قال وكان عبد المطلب يرتجز ويدعو على الحبشة يقول
يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا ان عدو البيت من عاداكا انهم لا يقهروا قواكا قال ولم تصب
تلك الحجارة احدا الا هلك وليس كل القوم اصابت وخرجوا هاربين يبتدرون الطريق التي منها جاؤوا ويسالون
عن نفيل ليدلهم على الطريق وقال نفيل في ذلك ردينة لو رايت ولم تريه لدى جنب المحصب ما راينا حمدت الله اذ عاينت
طيرا وخفت حجارة تلقى علينا وكل القوم يسال عن نفيل كان علي للحبشان دينا وروى العياشي باسناده عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عم قال ارسل الله على اصحاب الفيل طيرا مثل الخطاف او نحوه في منقاره حجر مثل العدسة وكان يحاذي
براس الرجل فيرميه بالحجر فيخرج من دبره فلم يزل بهم حتى اتى عليهم قال واقلت رجل منهم فجعل يخبر الناس بالقصة فبينا
هو يخبرهم اذ ابصر طيرا منها فقال هذا هو منها قال فحاذى به فطرحه على راسه فخرج من دبره قوله تعالى ولا يظلمون
فتيلا معناه هو ما يكون في الشق النواة وقيل الفتيل كفتيل ما في بطن النواة والنقير على ظهرها والقطمير
واصل الفتيل ما يفتل وهو الشيء وقيل الفتيل قشر يكون في بطن النواة وهو والنقير والقطمير امثال للحقير

والفتيلة معروفة يجمع بالفتل ويقال ناقة فتلاء اذا كان في ذراعها فتل عن الجنب والفتل التباعد
ما بين العضد والجنب للبعير وقيل هو التباعد بين المرفق والجنب وقيل الفتيل بمعنى المفتول وهو عبارة
عن الشيء القليل قال النابغة يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو ثم لا يرزأ العدو فتيلا وقيل الفتيل ما يكون
في النواة المنقوطة جهة الشق خفية والمكر والخدعة وقيل الفتل خلاف الرشد يقال فتل ارض فهو فتيل
والفتيل الوسخ الذي يخرج من الاصابع والبنان والفتيل الاحبال التي بين الشجرة والنواة التمرة وفي حديث
حمران خطب لم يزل يفتل في الذروة والغارب هو مثل في المخادعة حتى فتل وبر ذروة البعير وغاربه
مثلا لازالته عن رايه كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تأنيسه وازالة نفاره كما في النهاية الاثيرية وفي الحديث
لو يعلم الناس ما في الصلوة ما انفتل يقال الانفتال الانصراف اي لو يعلمون ما فيها من الفضل والخير والرحمة والبركة
والثواب والقرب ما انصرفوا عنها ابدا **فجل** في الحديث باحسن كل الفجل فان فيه ثلث خصال ورقه يطرد
الرياح ولبه يسرب البول واصله يقطع البلغم وفي رواية اخرى ورقه يمري الرياح ولبه يهضم وفي رواية اخرى ورقه يحدر البول
قوله يسرب البول اي يحدره والفجل بالضم وبضمتين معروف في البقول يقال بالفارسية ترب والجمع الفجلة والفجل
في اللغة بالفتح وقد يحرك الغليظ والقصير من كل شيء **فحل** في الحديث انه دخل على رجل من الانصار وفي البيت فحل
اي حصير يتخذ من فحال النخل والفحل ايضا واحد الفحول والفحولة وهو الذكر من كل حيوان ومن الابل خاصة ومنه الحديث
كما يقضم الفحل وهو المراد بالابل خاصة هنا ولا يطلب اذا ارسلت فيها الفحل بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة والجمع
فحول كفلوس وفلس والفحال والفحل فحولة وفي الحديث سالته عن لبن الفحل اي البعل كما في حديث اللبن
والفحال بالكسر والتشديد عند العرب النخل الذي لا تمرة فيه والفحل كفلس الحصير الذي يتخذ من سعف الفحال والجمع
فحول والفحول بالضم وهو جمع الفحل وهو الذكر من كل حيوان واسم موضع بالشام وقد قيل الفحل بالكسر اسم موضع ايضا
والفحيل من كل شيء الاصيل والنجيب وفي تا والفحل بالفتح كوكب يقال له سهيل واسم رجل **فرعل** كقنفذ ولد
الضبع **فسل** في الحديث كان عليه السلام يستقرض الدراهم الفسولة اي الرذلة والردي وبين الجيد والفسل كفلس
الردي من كل شيء والرذل من الناس الذي لا مروة له والجمع فسول وافسال كفلوس وافلاس والحصرم من العنب في قطع
الصبي من اللبن من الرضاع والفسل بالكسر البله والسفه وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو فسل من قوم فسلاء
والفسيلة الودي وهو صغار النخل والجمع فسلان قاله الجوهري وفي الحديث فمن كانت عنده دراهم فسول فليبعها
بالثمن ثم يبتاع بها شيئا من المتاع قال في القاموس الفسل الرذل الذي لا مروة له كالمفسول والجمع افسل وفسول و
فسال الكتاب في الدراهم الردي والفسول كذلك **فسكل** الفسكل كزبرج من الافراس الذي يجيء في الحلبة اخر الخيل
ومن الناس المطلول الرذل يقال رجل فسكل اذا كان رذلا ومطلا **فشل** قوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم اي
لجبنتم وضعفتم والفشل بالتحريك الجبن ضعف فزع والخوف فارسية دل والفعل منه فشل يفشل ومنه قوله تعالى
اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا اي قصدت وعزمت فرقتان منكم من المؤمنين ان تفشلا اي تجبنا
والمفشل الرجل الضعيف والجبون والفشل الجبن ومنه قوله تعالى ايضا اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم

في الامر

في الامر اي اختلفتم ولتفشلوا اي تجبنوا ورجل افسل اي ضعيف جبان والجمع افشال وفشل بالكسر فشلا اي جبن والفشيلة
رأس الذكر كما في الجوهري وستر من الفرش الذي تفرش المرأة في المحل **فصل** قوله تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه اي بيناه
وفسرناه بالتفصيل التبيين والتقسيم يظهر ومنه الفصل الخطاب هو العلم بكل اللغات والتمييز في القول قال المرحوم وابنه
الحكمة وفصل الخطاب اختلف فيه فقيل البينة على الطالب واليمين على المطلوب وقيل الفهم في الحكومات والفصل
في الخصومات وقيل فصل الخطاب هو اما بعد كان من خطب خطبة قال ثم فصل اي جعلت فصولا اية اية وسورة سورة
او فرقت في التنزيل فلم تنزل جملة واحدة كقوله تعالى ايات مفصلات اي بعضها منفصل عن بعض وقيل مفصلات اي معجزات
مبينات ظاهرات واردة وضحات والقصار المفصل عند الفقهاء سور القصير كالقدر والجحد والتوحيد والهيكم التكاثر
وما يشابهها ومن الضحى الى اخر القران ويقال سور المفصل ايضا وهي من سورة محمد صلى الله عليه وآله الى اخر القران ومطولاته في الجمع و
هي من سورة محمد الى عم ومتوسطاته في العشاء وهي من سورة عم الى والضحى وفي الحديث فضلت بالمفصل قيل سمي لكثرة ما يقع
فيه من الفصول بالتسمية بين السور وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة وهو مهيمن لسائر
الكتب فالتورية لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود واختلف في اوله وقيل من سورة ق وقيل من سورة محمد وقيل من سورة
الفتح وعن النووي المفصل القران من محمد الى اخر القران وقصاره من الضحى الى اخر القران ومطولاته الى عم ومتوسطاته الى الضحى
وفي مجمع البحرين المفصل في الحجر ثمان وستون سورة والفصيل ولد الناقة وهو ولد الفصال وقيل الولد مطلقا والجمع فصال وفصلان
والفصيل الذي يكون في خارج البلد والمفصل كمنبر ما بين الذراع والعضد واحد مفاصل الاعضاء وفي الحديث فارتبها
كما يرتب الرجل فلوه وفصيله والفصيل كامير ولد الناقة اذا فصل عن امه والبقرة كذلك والفلو ولد الحمار والفرس والجمع فصال
قال المرحوم وفصيلة الرجل تؤويه اي عشيرته التي تؤويه الفصيلة الجماعة المنقطعة من جملة القبيلة برجوعها الى ابوة خاصة
عن الابوة عامة قوله تعالى فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما قوله فصالا اي قطع الولد عن الرضاع قبل الحولين
ومثله قوله وحمله وفصاله ثلثون والفصال الفطام وهو انفصال المولود عن الاغتذاء بلبن امه الى غيره من الاقوات وفصله
الرجل عن ابيه انفصاله من احد واحد تعالى لفصل الخطاب فصلا اذا قطع عن اللبن والفصل القطع والفرق قال المرحوم يوم الفصل
اي يوم يفصل الرحمن بين الخلائق وهو يوم القيمة قوله انه لقول فصل جواب القسم يعني القران يفصل بين الحق والباطل بالبيان وهو المروي
عنهما عليهما السلام وقيل معناه ان الوعد بالبعث والاحياء بعد الموت قول فصل اي مقطوع به لا خلاف ولا ريب فيه وما هو بالهزل
اي هو بالجد ولم يبن باللعب والهزل قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود اي خرج من مكانه وقطع الطريق بالعساكر الفصل القطع
فصل بالجنود اي سار بهم وقطعهم من موضعهم لقتال كانت في فصله طالوت في طول وماء في قول الاصوليين لا يجوز القول بالفصل يحتمل
بعدم القول بالفصل في تعلم الحكم في كل واحد من القولين بالنسبة الى افراد الموضوع وقد يقولون اذا لم نفصل الامة بين مسئلتين
في حكم فلا يجوز القول بالفصل بينهما وذلك اذا لم يكن لكل جامع لموضوع المسئلتين مثل الذكر والعيب في وجوب الغسل في وطي
الدبر ومن قال بوجوبه في المراة قال به في الغلام ومن لم يقل به لم يقل في شيء منهما فالقول بوجوبه في بعض افراد الدبر وهو دبر المراة
دون الرجل خرق للاجماع المركب وكذلك مسئلة الفسخ في بعض العيوب دون بعض خرق للاجماع المركب وقد يسمى هذا قولا بالفصل
ومن امثلته ايضا ان بعضهم قال لا يقتل المسلم بالذمي ولا يصح بيع الغائب وبعضهم قال يقتل المسلم بالذمي ويصح بيع الغائب فالقول

قال

المركب

بالفسخ وعدم الصحة في البيع قول بالفصل من المستقين فقد يحتج في الاجماع المركب مع القول بالفصل وقد يتغايران في الجانبين فمادة الاجتماع هو مسئلة وطي الذي يرد الفسخ بالعيوب كما مر انفا وامثالها ومادة الافتراق في جانب الاجماع المركب هو مسئلة الجهر والاخفات كما مر وطهارة الجمعة وامثالها واما في جانب القول بالفصل فمسئلة كثيرة لا نطول بذكرها وقد دون في كتب الاصول قال الله تعالى فلما فصلت العير اي خرجت من مصر وفي عمرانها يقال فصل من موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه كما مر في فصل طالوت

كنز واما القول في الاستفصال عند الفقهاء والاصوليين فهو طلب التفصيل في سؤال الراوي قال الشهيد ترك الاستفصال في حكاية الحال مع قيام الاحتمال ينزل منزلة العموم في المقال على ما ذكره جماعة من المحققين مثاله ان غيلان اسلم على عشر نسوة فقال له النبي صلعم امسك اربعا وفارق سائرهن ولم يسئله عن ورود العقد عليهن معا او مرتبا فدل على انه لا فرق خلافا لقول ابو حنيفة انتهى **واما القول** في الفصول السنة فاعلم ان الفصل واحد الفصول السنة اربعة **الاول** الربيع ويسميه الناس خريفا ويسميه العرب ربيعا وبالفارسية بهار لانه اول المطر وبه ينبت الربيع ووجهه عند الناس الخريف لان الثمار تخرف اي تقطع وهو ثلثة اشهر ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل **الثاني** الشتاء في زمستان ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي وهو ايضا ثلثة اشهر الجدي والدلو والحوت **الثالث** الصيف بالفارسية تابستان ودخوله عند حلول الشمس راس السرطان وهو ايضا ثلثة اشهر السرطان والاسد والسنبلة **الرابع** القيظ بالفارسية پائيز وهو عند الناس الصيف وعندنا الخريف ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان وهو ثلثة اشهر ايضا الميزان والعقرب والقوس وفي مجمع البحرين عند تفسير قوله تعالى في اربعة ايام اي اربعة اوقات وهي التي تخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فيسقي الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجري بعده الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فيخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجري وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التي هي اقوات العالم وجميع الحيوان ثم يجري بعده الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت كله شتاء لم يخرج النبات في الارض ولو كان كله ربيعا لم تنضج الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان كله صيفا لاحترق كل شيء في الارض فهكذا جعل الله هذه الاوقات لمصالح العباد وجعل هذه الاقوات سواء للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل كذا في الكفاية كما مر مزيد التحقيق في ابواب العين والربع والرزق في خواص الفصول في اخره الانسان يقال فصلته تفصيلا اي قطعته فانقطع وفاصلت شريكي اي لم يكن معي علاقة واصل الفصل في اللغة الفرق والقطع والتغيير في قوافي الشعر وهو سقاط حرف من احد ... وفي الاصطلاح المغايرة بين الكلامين بحيث يكون الكلام الاول غير الكلام الثاني والكلام الثاني غير الكلام الاول ومنه اسم الفاعل فاصل

فصل قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال المفسر استدل بعضهم بهذه الاية على ان الملائكة افضل من الانبياء قال لان قوله على كثير يدل على ان بعضها فوقهم في الفضل عليه وليس الا الملائكة لان ابن ادم افضل من كل حيوان سوى الملائكة بالاتفاق وهذا القول باطل من وجوه احدها ان التفضيل هنا لم يرد به الثواب لان الثواب لا يجوز التفضيل به ابتداء وانما المراد بذلك ما فضلهم الله به من فنون النعم التي عددنا بعضها وثانيها ان المراد بالكثير الجميع فوضع الكثير موضع الجميع والمعنى انا فضلناهم على من خلقنا وهم كثير كما يقال بذلت له عرضي وجاهي ومنفعتي وليس لعرضه وجاهه ومنفعته مبذول والمقصود انه بذلت له جاهي الذي هو صفته انه عرضي وجاهي وردت العرب في ذلك لا يحصى ولا يخفى ذلك على من عرف كلامهم قال سويد بن ابي كاهل في قوله في مشعره ... اخلاقهم عاجل الفحش والسوء الجزع ولم يرد في اخلاقهم فحشا اجلا ولو اراد ذلك لم يكن لها

ما رواه مسلم

ما رواه مسلم ... انه اذا اسلم ان المراد بالتفضيل زيادة الثواب فمعان لفظ من في قوله ممن خلقنا يفيد التبعيض فلا يمتنع ان يكون بعض الملائكة افضل من جنس بني ادم لان الفضل في الملائكة عام لجميعهم او اكثرهم والفضل في بني ادم يخص قليلا من كثير فعلى هذا فيجوز ان يكون الانبياء افضل من الملائكة وان كان جنس الملائكة افضل من جنس بني ادم ومن قيل اذا كان معنى التكريم والتفضيل واحد فما معنى التكرار قيل ان قوله كرمنا ينبئ عن الانعام ولا ينبئ عن التفضيل فيجيء بلفظ التفضيل ليدل عليه وقيل ان التكريم يتناول نعم الدنيا والتفضيل يتناول نعم الاخرة وقيل ان التكريم بالنعم التي يصح بها التكليف والتفضيل بالتكليف الذي عرضهم به للمنازل العالية وفي الحديث في قول الله تعالى عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم اي المسامحة في المعاملات باعطاء الزايد واخذ الناقص وقيل معناه بين التفضيل يعني ان تفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا والفضل والتفضل والافضال واحد وهو النفع الذي كان للقادر ان يفعله لغيره وله ان لا يفعله ومنه قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والتفضل هو السبب المقصد الى الثواب في قوله تعالى والله ذو الفضل العظيم اي ذو الافضال العظيم والاحسان الجسيم الى عباده قيل في تفسير قوله تعالى وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اراد بفضل الله هنا فضل النبوة اي لا يقدرون على نبوة الانبياء وعلى صرفها عمن يشاء اي يختصه بها وقيل ذو الفضل العظيم اي ذو المن العظيم على خلقه حيث جراهم قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي خلفا افضل مما انفقتم في الدنيا قوله وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي عطاء وفضلا اي رزقا منه يريد التجارة **كنز** قوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة كانه قيل قوله تعالى يؤت كل ذي فضل فضله اي كثير وقدم بيده او لسانه او جارحه اعطاه الله فضله ذلك قال المفسر اي يعطي في الاخرة كل ذي فضل فضله في العمل وزيادة فيه جزاء فضله في دينه فضله الله تعالى في الدنيا بالمنزلة وفي الاخرة بالثواب فضلا او فضله في الثواب والدرجات وقيل اي من كان ذا فضل في دينه واما قول الشاعر وليس بها ريح جاف فضل التفضل التوشح وان يخالف بين طرفي ثوبه على عاتقه يقال امراة فضل اي متفضلة في ثوب واحدة وفي الحديث سئلنا ابا عبد الله عليه السلام عن فضل الهرة والشاة والبقرة والابل والحمار والخيل والبغال والوحوش والسباع فلم اترك شيئا الا سالته فقال لا باس به حتى انتهيت الى الكلب فقال رجس نجس لا تتوضا بفضله واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب اول مرة ثم بالماء الفضل الزيادة والبقية من سورها والرجس الكسر القذر والنجس تفسير له وفي رواية اخرى البول يخرج من فضل الشراب الذي يشربه الانسان اي بقيته وما زاد عليه وفضل الماء ما بقي بعد سقي الارض وفضل الشراب بقيته ومنه الحديث ايضا الغائط يخرج من فضل الطعام وفضل الازار ما يجر منه على الارض والفضل والفضالة ما فضل من شيء وفضل فضلا من باب قتل بقي وفي لغة من باب تعب وفضل يفضل بالضم فيهما لغة وفي الحديث يعطى الرجل بفضل الجائز اي بقيته بالفضل في تعقلها والفضل بن شاذان من رواة الحديث ثقة وفضل بن عمر من رواة الحديث ايضا وقد ضعفه البعض في وارث والمعتبر انه من شرح الى عبد الله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين كما في مجمع البحرين واما قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض كان في تفسيره في قول بعضهم انه واما لم يقل بما فضلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد واحد من الرجال على كل واحدة واحدة من النساء لان كم امراة فضلي من كثير من الرجال اذ الراد بعض المفسرين وما مصدرية والباء في قوله بما انفقوا السببية وما مصدرية اي بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم والفضيلة الزيادة في العلم والكسب والدرجة والجمع فضائل ورسم الفاعل فاضل والجمع الفضلاء مثل العالم والعلماء وفلان فاضل هو في الصنف بالفضل وذو فضل **كنز** في الحديث العقلاء تركوا فضول الدنيا اي حاجاتها ومباحاتها فكيف بالذنوب

وفي حديث المسمع قال اخرج لطلب الفضول فلا تقصر ولا كرامة اخرج لابتاع الهوى كالهو والبطر وما لا ينبغي السعي له فلا تقصر ولا كرامة له في التقصير وذات الفضول ورع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء به الرواية لها ثلث حلقات في فضة واحدة في بين يديها وحلقتان في خلفها قيل سميت بذلك لفضيلة كانت فيه وسعته

واما القول في العقد الفضولي فهو على قسمين الاول في النكاح بين عقد النكاح بغير اذن الولي هو جايز لازم لا والثاني في عقد الفضولي في البيع وساير العقود فقال في المعتبين عقد النكاح لو وقع فضولا في احد الجانبين او فيهما يقف على الاجازة في المعقود عليه ان كان كاملا او وليه الذي له مباشرة العقد ان لم يكن ولا يبطل في اصله على الاقرب لما روي ان جارية بكرا اتت النبي صلعم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلعم وروي ان جارية سال الباقر عن رجل زوجته امه وهو غايب قال النكاح جايز ان شاء الزوج قبل وان شاء ترك وحمل القبول على تجديد العقد خلاف الظاهر وروى ابو عبيدة الحذاء في الصحيح انه سال الباقر عن غلام وجارية زوجهما وليان لهما وهما غير مدركين فقال النكاح جايز وايهما ادرك كان له الخيار وحمل الولي هنا على غير الاب والجد بقرينة التخيير وغيرها من الاخبار وهي دالة على صحة النكاح موقوفا بالاجازة وان لم تقع بنفسه في غيره من العقود ويدل على جواز البيع ايضا حديث عروة البارقي في شراء الشاة ولا قايل باختصاص الحكم بهما فاذا ثبت فيهما ثبت في ساير العقود ثم قيل باختصاصه بالنكاح ولا وجه له لوقوع حديث عروة وقيل ببطلان عقد الفضولي مطلقا استنادا الى ان العقد سبب للاباحة فلا يصح صدوره من غير اذن معقود عنه او وليه ولان الازم في تحقيقه عدم سببيته بنفسه وان رضا المعقود عنه او وليه شرطه والشرط متقدم ولما روي في بطلان النكاح بدون اذن الولي وان العقود الشرعية تحتاج الى الادلة وهي منتفية والاول عين المتنازع والثاني ممنوع والرواية عامية والدليل موجود

كتن قوله صلعم عودوا بالفضل على من حرمكم الفضل والزيادة في الاجر ومنه الفضيلة في الحج كذا وقولهم فلان لا يملك درهما فضلا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء فكانه قال لا يملك درهما فكيف يملك دينارا او انتصابه على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح انه ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي انتهى وفي هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه عن امر الركوة ان الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون انه ازكى والفضيلة خلاف النقيصة وهي الدرجة الرفيعة كالفضل والافضال الاحسان المتعدي الى الغير وفضله على غيره بالتضعيف حكم له بذلك والفضال بالكسر الزيادة والخلية في الفضل والحبال هنية وبالفتح والتشديد في الضعف بالفضل

فعل قوله صلعم وكان وعده مفعولا اي كاينا لا خلف فيه ولا تبديل والفعل بالفتح المصدر وبالكسر هو في اللغة حقيقة الاحداث والايجاد وعنا انه موضوع في الاصل لكل ما يصدر عن الفاعل والحركة وحياء الناقة ومن جوج كل الاثر في نقل النحاة الى الكلمة دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة وسمى به لتضمنه الفعل اللغوي وهو المصدر فيكون من باب تسمية الكل باسم الجزء لان من عادتهم ان يسموا الدال باسم المدلول اذا كان مدلولا مطابقا حيث قالوا في العوامل القياسية كما قررنا في النحو هو الفعل واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر كما بينا كذلك ذلك سبعة والفعل عند المنطق هو الكلمة والجمع فعال

ومنه **القول** في افعال الصلوة وهي واجبة ومندوبة فالواجبات ثمانية وخمسة منها ركن وثلثة غيره وفي الاركان النية والتكبيرة الاحرام والقيام حال الركوع والركوع والسجود وغير الركن القراءة والتشهد والسلام بمعنى انها تبطلها بالعمد

دون السهو

القول في العقد الفضولي

القول في افعال الصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم

دون السهو لان محل تداركه والمندوبات في الصلوة امور خمسة التوجه اليها بسبع تكبيرات منها التكبير الواجب الثاني القنوت في كل ركعة ثانية الثالث ان يكون نظره حال كونه قائما الى موضع سجوده وقانتا الى باطن كفيه وراكعا ما بين رجليه وساجدا الى طرف انفه ومتشهدا الى حجره الرابع وضع اليدين قائما على فخذيه بحذاء ركبتيه الخامس التعقيب

واما القول في الفعل الكثير الخارج من الصلوة فهو من قواطع الصلوة بلا خلاف بين الاصحاب بل كافة العلماء وحكي ذلك الفاضلان وغيرهما كما قاله الشرح وقال في الحدائق لا يخفى ان الاخبار خالية من ذكر هذا الفرد والتعرض له في اعداد ما يبطل الصلوة وانما ذكره الاصحاب ولهذا اضطرب كلامهم في تحديد القلة والكثرة واضطرابا شديدا فمنهم من حده بما يسمى كثيرا عرفا ومنهم من قال ما يخرج به فاعله عن كونه مصليا عرفا وقيل في السراير يسمى في العادة كثيرا مثل الاكل والشرب واللبس وغير ذلك مما اذا فعله الانسان لا يسمى مصليا بل يسمى اكلا او شاربا والسيرة على في العادة مصليا انتهى ثم نقل الاقوال الدالة على القول بانه ذكر كلام المدارك قال في صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج اذا اصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسالوا عنه فتعلموا وقولهم بمدحه جملة من الاخبار الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة والتحقيق عندي في المقام هو ان يقال انه لا ريب ان الصلوة عبادة شرعية موظفة محدودة بالتكبير الى التسليم تحريمها التكبير وتحليلها التسليم وانها عبارة عن الافعال المخصوصة وما بينهما من الانتقالات لا انه قد رخص الشارع في الاتيان ببعض الافعال مما هو خارج عنها فيجب الوقوف على مواضع الرخص فيها لانها جارية على خلاف الاصل لانا لو خلينا وظاهر الامر بها وانها عبارة عما ذكرنا ولم يرد شيء مما ذكرنا من الرخص لكنا نوجب الحكم ببطلانها مع الاتيان بتلك الاشياء البتة لخروجها عن الصلوة المتلقاة على التوقيف من صاحب الشرع لكن لما وردت النصوص بها ولم يسع الحكم بالابطال لوح فالواجب الاقتصار في الحكم بالصحة على موارد النصوص من تلك الاشياء ونحوها وما خرج عن ذلك مما يسمى عرفا كثيرا او لم يسم فيحكم بصورة الصلوة ام لا فانه يجب الحكم بالابطال وقوفا على ما ذكرناه من الاصل وبالجملة فان حيث كانت النصوص خالية من هذا الحكم وما ادعوه من الاجماع في المقام وفرعوا عليه من الاحكام فهو لا اصل له عندنا في المقام فالواجب الوقوف على مقتضى الاصل في حكم الصلوة وما يقتضيه الامر بها وما ورد من النصوص لذلك كشف عن الباب فالواجب ذكرنا انتهى

واما القول في فعل الله عز وجل فقال بعض المحققين فعل الله تعالى باعتبار مراتبه عند تعلقه بالمفعولات ينقسم الى اقسام **الاول** مرتبة المشية فيعبر عن ذلك الفعل اذا كان متعلقا بوجود الشيء من غير كونه بعينه بالمشية وعبر عنها بالعلم الازلي **الثاني** للفعل مرتبة الارادة والعزيمة الوجود اول ما يذكره الشيء فاول ذكره معلوم متميزا في كونه كما مر في المشية في حديث يونس للفعل من مرتبة الارادة على ما يشاء ويسمى الفعل بالارادة اذا كان متعلقا بالمعين التي هي ماهيته وما هيته فالمشية ذكره الاول او كونه والارادة ذكره الثاني او معلومية في عينه **الثالث** للفعل مرتبة باعتبار تشخص وجه يتعلقه هو القدر وهي الهندسة الايجادية والمراد به الفعل الالهي المتعلق بالحدود كالارزاق من الغذاء والمعلوم وتعلم الصناعات **الرابع** القضاء وهو اتمام ما قدر كما بلغ الاعضاء وهو اظهار الشيء المبين العلل المشروح في القضاء انتهى **الخامس** عند تفسير قوله تعالى فقضاهن سبع سموات الامضاء كما مر في القضاء وبالجملة مزيد التحقيق الشريف في اية الفوز ثم اعلم بان اخراج فعل الله بجميع الاشياء فعل واحد بجميعها على كثرتها في وحدته قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة

واما القول في فعل النبي صلعم فقال الشهيد في قواعده فعل النبي صلى الله عليه وسلم حجة كما ان قوله حجة اذا لم يكن من الافعال الطبيعية كالقيام والقعود والاكل والنوم والحركة والسكون وكذا ما ثبت تخصيصه به صلعم كالوصال والزيادة على الاربع في النكاح الدائم

القول في فعل الله

القول في فعل النبي صلعم

واذا المكن حمل فعله على العبادة او العادة فهو حمله على العادة لاصالة عدم التشريع او العبادة لانه بعث لبيان الشرعيات خلاف وتفرع عليه امور منها جلسة الاستراحة وهي بانه في فعله وزعم بعض العامة انه انما فعلها بعد ان اسن وحمل اللحم فجعلها للجبلة وقد ثبت عندنا انها عبادة انتهى **واما القول** في الافعال الناقصة التي قرر في النحو فهي كثيرة ومنها كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومادام ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك وليس كما مر في نقص نقيض **واما القول** في الافعال المقاربة فهي كالافعال الناقصة في العمل كما مر في قرب نقرب وهي احدى وعشرة **واما القول** في افعال المدح والذم فهي اربعة كما يأتي في باب المدح **واما القول** في الافعال القلوب وهي افعال الشك واليقين ايضا فهي سبعة كما يأتي في باب القلب والحق بها افعال التصيير **كثير** قوله تعالى أأنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا قال الصادق ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم قال الراوي قلت كيف ذلك قال انما قال ابراهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعله كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما مر في شرط لشرط والفعل بالكسر وسكان العين عبارة عن تأثير الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال عن تأثير الشيء ما دام متأثرا وهما ليسا بقادرين وفعلت الشيء فانفعل وكانت منه فعلة حسنة او قبيحة واما الفعال بالضم موضوعة لقدر ما ينفصل في شيء سواء كان نحو شراب او حرفة كالعلامة والنجارة او بمسك به كالخلاصة كذا في بعض المحققين كقوله تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات الفعل بالكسر الاسم في فعل يفعل والجمع فعال مثل قدح وقداح وقال الجوهري وقرئ بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل **فايدة** قال الشهيد في قواعده اسم الفاعل المقرون بال يجوز اضافته الى ما فيه ال فتقول جاء الضارب الرجل بالكسر ولا يجوز عند سيبويه والجمهور اضافته الى العاري عنها فلا تقول جاء الضارب زيد بالكسر بل بالنصب فان كان معطوفا على ما فيه ال كقولك جاء الضارب الرجل وزيد فقال سيبويه وغيره يجوز جره لكونه في التوابع ومنعه المبرد **واما القول** في حد الفعل عند الحكماء فهو كما عرفه بعضهم الفعل هو حالة تحصل للشيء بسبب تأثيره في غيره كالقاطع ما دام يقطع والانفعال هو حالة تحصل للشيء بسبب تأثره عن غيره الظاهر ان الفعل والانفعال نفس التأثير والتأثر لا هيئة اخرى يعرض للشيء بسبب التأثير والتأثر كالمتسخن ما دام يتسخن فهيئة ما رة الى ان الانفعال امر غير قار وكذا الفعل ولذا يعبر عنهما بان يفعل وان ينفعل لدلالتهما على التجدد والتقضي واما الامر المستمر المترتب عليهما فخارج عنهما داخل في الكيف كما في العدة **واما القول** في الفعل المضارع المثبت كقولنا زيد يقوم في المفاعلة فقد تقدم جانب منه ثم لينتم مشترك بين الحال والاستقبال على المشهور بين النحاة كما ذكره ابن مالك ان الحال يترجح عند التجرد عن القرائن وذهب بعضهم الى انه حقيقة في الحال ومجاز في الاستقبال وبعضهم الى عكسه واخرون الى انه حقيقة في الحال خاصة لا يستعمل في الاستقبال حقيقة ولا مجازا واخرون الى عكسه وهذه الاقوال حكاها ابو حيان في الارتشاف واختار المشهور فمن فروع القاعدة اذا قال الكافر اشهد ان لا اله الا الله الخ فانه يكون مسلما بالاتفاق حملا له على الحال وهو يجري على المشهور ايضا ولعل الشرع خصه لان الشرع خص اشهد في اشهد ان لا اله الا الله بالحال وان كان مشتركا بالوضع **ومنها** ما اذا اتى به عند الحاكم بصيغة اشهد فانها تقبل بالاتفاق حملا له على الحال ايضا والكلام فيه كالذي قبله **واما القول** في الفعل الماضي

فاذا

فاذا وقع شرط انقلب الى الانشاء باتفاق النحاة نحو اذا قال ان قمت فانت طالق واما نحو فلا الحمد على قيام صدر عنها في الماضي الا بدليل اخر قال واذا وقع الفعل المذكور صلة او صفة لنكرة عامة احتمل المضي والاستقبال كما قاله الشهيد خلافا لابي حيان ومن شواهد الاستقبال في الصفة قوله تعالى نصر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها **واما القول** في صيغة تفاعل وما تصرف منها كقولنا تخاصم زيد وعمرو وتخاصمان تخاصما تدل على المشاركة اي وقوع الفعل من كل واحد ومن فروع القاعدة ما لو باع عينا لرجلين بالف بشرط ان يتضامنا فانه يصح العقد ويلزم كل منهما ان يضمنه صاحبه ولكنه لا يفيد عندنا فائدة لانتقال ما على كل واحد منهما الى ذمة الاخر فيبقى الامر كما كان الا ان يختلف ما على كل منهما قدرا او صفة كالحلول والتاجيل فيفيد وعلى القول بانه ضم ذمة الى ذمة تحقق الفائدة مطلقا لجواز مطالبة كل منهما بالمجموع والشافعية منع ظهور الفائدة عندهم لقولهم بالضم منعوا اشتراط التضامن فيها من حيث ان اشتراط ضمان المشتري لغيره باطل عندهم لانه شرط خارج عن مصلحة عقده بخلاف اشتراط ضمان غيره له **واما القول** في صيغة استفعل وما يتفرع عليه كالمضارع والامر فيدل على طلب الفعل فاذا قيل استعان فلان بغيره فمعناه طلب منه الاعانة وكذا استطعم ونحوه وقد يخرج عن ذلك فيفيد صيرورة اصل الفعل كقوله تعالى استوقد نارا او قد انتهى كلامه **واما القول** في صيغة الفعال فهي بالفتح والتشديد من صيغ المبالغة لكثير الفعل واسم من اسمائه تعالى وعلى فعال عند الحكماء هو العاشر كما مر في تفصيل العقول واما الفعال بالتخفيف فهو لغة معناه الخير والنفع والسخاوة والاحسان وبكسر الفاء جمع الفعل وعوده الفاس ونحوه والجمع فعل بضمتين من صيغ الصفات المشبهة واما الفعيل فهو ايضا من صيغ الصفات المشبهة واما المفعيل بالكسر ومفعال ايضا فهما من صيغ المبالغة كمنطيق ومفضال ومذكار كما قدمنا في بحث المشتقات ومن امثلة الفعال بالتشديد كقول الشاعر في ذم المشتكان بخيل من امراء السلطان **نظم** شاها رواها مدار كه مفعول ما يراد كرده بروركار تو فعال ما يريد الا فكل كما جاء الرعدة التي لا يدري في اي جانب هي من صوت السحاب **فلل** في الدعاء اللهم فل حدها في فلك وفي ارادة فاردده وفل عن عدوي انصبه حده القل بالفتح والتشديد الثلم واحد الفلول وهي الكسور في حد السيف وهي كسور في حده والفلة مثله ومنه الدعاء ايضا وفللته ثلمت حده ومنه قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب جمع الفل وهو الكسر في حد السيف يعني ان بهذه السيوف كسورا من قراع الكتائب اي مضاربة الجيوش يقال سيف فليل اي منثلم وفللت الجيش فل بتشديد كسرته وهزمته وفلول ما هم في باب من لغته في الفل والقل بضم مفرد وجمع بالفتح والتشديد والقل بالكسر في الارض الجدب لا نبات فيها والفل بالضم والتخفيف مخفف فلان والفلفل بضمتين من الادوية معرب بلبل معروف والفلفلونية اصله والفلفلون والمدر في القطن ودرر فلفل نحو الفلفل اول ثمره والفوفل بالضم ما يؤتى من الهند ونحوه كثمر النارجيل **باب الفاء مع الميم فام** قوله تعالى بقلها وقثائها وفومها وعدسها الفوم بالضم هو الحنطة وهو المروي عن الباقر وقيل هو الحنطة والخبز يقول العرب فوموا لنا اي اختبزوا وقال قوم هو الحبوب التي تخبز وقيل هو الثوم ابدل من الثاء فاء كما قالوا جدث وجدف قال الفراء هذا اشبه بما ذكره بعدها البصل قال الزجاج هذا بعيد لانه لا يعرف الثوم بمعنى الفوم ولان القوم لا يجوز ان يطلبوا الثوم ولا يطلبون الخبز الذي هو الاصل وهذا ضعيف لانه قد روي في الشواذ عن ابن مسعود وابن عباس وثومها بالثاء وفي المنتخب اللغة الفوم في البقول وهو بالفارسية سير والحمص والحنطة والخبز وكل حب يختبز بها وعقدة التي تكون في البصل والثوم واللقمة الكبيرة في الطعام وفي الحديث في افطر يوم الغدير صوما كان كمن افطر فئاما والفئام

بالكسر والهمزة مائة الف نفر ومنه الحديث قلت وما الفئام قال مائة الف وقيل الفئام الجماعة الكثيرة لا واحد له من لفظه
والعامة تقول الفيام بلا همز ومنه الحديث ايضا فامتزج فيشفع في الفئام والفئام مثله وانه الفام بالفارسية اللون
يقال فرخ ازرق فام والفام ايضا بالفتح وسكون الهمزة الرياح من الابل وامتلاء البطون من الكلاء والفئام بالهمز
الكساء والذي يطرح على الهودج والعامة يقولون الفيام بالياء والهمزة والجمع فئوم بضمتين والفم بالفتح ومكان الفاء
السدة والجمع فيوم والفيوم بالتشديد بلدة في مصر قوله تعالى فيم انت من ذكريها اي في اي شيء انت من ان تذكر وقتها
لهم اي ما انت من ذكريها لهم وقيل فيم انكار لسؤالهم وانت من ذكريها اي علامة من اشراطها واصله في ما كما مر تحقيقه في عم

فحم في الدعاء رب افحمني ذنوبي اي اسكتني عن سؤالك والطلب منك الفحم بالفتح ومكان الحاء المهملة وقد يحرك السكوت يقال
كلمه فافحمه في خصومة وغيرها وفحم الصبي فحوما وفحاما بالضم اذا بكى حتى انقطع صوته يقال فاغم افحمه عجزه والمفحم نقيض الشاعر
كان الاعجم نقيض الفصيح وفي الحديث رايته يصلي اذا اقبلت الفحمة من المشرق يعني السواد والظلمة ومنه الدعاء لهم في فحمة العشاء
اي ظلمته ومنه الفحم ما يقال له زغال الظلمة وسواده وهو العود المحروق المسود وبالفارسية انكشت لعل الواحدة فحمة ومنه
شعر فاحم اي اسود والتفحيم التسويد والفاحم من الشاة التي تصوت في الليل والتفحيم على قصد السواد والتشديد والعود الموقف
والفحوم الاسود وصباح الصبي يجب اسود وجهه والفحام بالضم مثله وجريان الماء في الاوبار

فخم يقال فخم تفخيما شيء
عظم تعظيما وزنا ومعنى والاسم الفخامة باعجام الخاء والفخم العظيم وهو مصدر فخم يفخم فخما والفخامة بالالف العظمة
والفخم على قصد الجليل في القدر والمرتبة وكل عظيم فخيم وفخام على المبالغة

فدم في الحديث يكره الصلوة في الثوب المفدم
الا للعروس وفيما ذكره المفدم للمحرم المفدم المصبوغ المشبع المفدم فيكون المفدم تاكيدا للمشبع والمفدم كمشبع من
الفدم بالفتح ومكان الدال المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا وهو المفدم الذي يشبه الحمرة او اللون والعاجز في الكلام
يقال فدم الرجل فدما اذا عجز لسانه وضعف في اجرائه وهو فادم اي بليد في الكلام والجمع فدام والفدام بالكسر والتشديد الذي
ما يوضع في فم الابريق ليصفو ما فيه والخرقة التي يشد بها المجوس فمه كالفدام للمسلم الحلم في السفه باعتبار انه يسكته كالفدام
كما في الحديث الحلم فدام السفه والفدام بالكسر والتشديد ايضا العامة

فرزم الفرزم كقنفذ بالزاء المعجمة في الثالثة العود
العظيم الذي يكون للخفاف من بين يديه يقطع عليها حرم الخف

فرطم الفرطوم كزنبور انف الخف

فصم قوله تعالى فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها اي لا انقطاع لها يعني كما لا ينقطع من تمسك بالعروة كذلك لا ينقطع امر من تمسك بالايمان
والانفصام بالفاء المهملة الانقطاع والانصداع والانهدام يقال فصمته فانفصم واصله القصم بالقاف القطع مع ابانة
والفصم بالفاء الكسر من غير ابانة يقال فصمته فصما من باب ضرب كسرته من غير ابانة

فطم في الحديث لا رضاع بعد فطام قلت
جعلت فداك وما الفطام قال الحولان اللذان قال الله عز وجل وفيه عن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص لا رضاع بعد فطام
قال الجوهري لهذا الحديث النبوي ذكره شيخنا الشهيد في الفوائد من اوردناه في مواضعها قال في الكشف فمعنى قوله لا رضاع بعد فطام ان
الولد اذا شرب لبن المراة بعد ما يفطم لا يحرم ذلك الرضاع التفاكم قال في الغنية معناه اذا ارضع الصبي حولين كاملين
ثم شرب بعد ذلك من لبن امراة اخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع لا رضاع بعد فطام وما ذكر التفسيرين واحد وهو الصحيح
ولكنه روي في التهذيبين عن محمد بن احمد باسناده الى ابن بكير في المبسوط فقال ما تقول في امراة ارضعت غلاما سنتين ثم ارضعت

جبنة لها

جبنة لها اقل من سنتين حرمت السنتان الفسد ذلك بينهما قال لا يفسد ذلك بينهما لانه رضاع بعد فطام وانما قال رسول الله ص
لا رضاع بعد فطام اي اذا تم للغلام سنتان او الجارية فقد خرج من حد اللبن ولا يفسد بينه وبين من شرب من لبنه قال
واصحابنا يقولون انها لا تفسد الا ان يكون الصبي والصبية يشربان شربة شربة ويحتمل في التهذيبين بهذا الخبر على ان
الرضاع المحرم ما يكون في الحولين ويظهر منه ان النص ما ذكره عبد الله بن بكير في تفسير الحديث النبوي من نسبة الحولين
الى المرضعة لا المرتضع وهو خلاف ما فسره الحديث في الكشف والغنية ثم ما نسبه ابن بكير الى الاصحاب في ان المفسد
ليس الا ان يشربا شربة شربة كانه اراد به ان يشربا في القدر معا شربة هذا او شربة هذه ويحتمل ان يكون المراد به ان يشربا
في القدر باختيارهما لا اما ادخلوا في حلقهما او بقيا المحلوب في ظرف وعلى هذا فعدم الافساد في الخبرين الاثنين يحتمل
ان يكون لذلك كما يحتمل ان يكون لوقوعه بين الحولين وفي الكافي لم يورد ما فيهما في هذا الباب انما اورده في النوادر وكانه
اشار بذلك الى عدم صراحته فيه الا انه مضر حديث اخر في الغنية في اعتبار الوجود انتهى كلامه وقد مر مزيد البحث في هذا الباب
في رضع فليطلب ثمة واصل الفطم في اللغة منع الرضيع من الرضاع بعد الحولين ومنه الفطام الذي لم ينشر معه الرضاع بعد الحولين
كما مر ومنه الفطيم كرم هو الذي انتهت مدة رضاعه وفطم غلام الولد عن اللبن يقال فطمت الرضيع فطما من باب ضرب فصلته من الرضاع
وجمع الفطيم على الفطم بضمتين قال بعض المحققين جمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية ومن الفطام بكسر الفاء بالفارسية
بجه از شير باز كردن والفاطم من النوق التي منع ولدها من الرضاع بعد حول واحد والفطم والقطع يقال فطم الحبل اذا قطع
قطعه عنها وانما الحديث كسائر الحديث امراة حلبت من لبنها فسقت زوجها ليحرم عليه قال امسكها واوجع ظهرها وفي رواية
اخرى جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ان امراتي حلبت من لبنها في مكوك فسقته جاريتي فقال اوجع امراتك
وعليك بجاريتك هو هذا في قضاء علي ع وفي الحديث الرضاع بعد حولين قبل ان يفطم يحرم هذا الخبر حمله في التهذيبين
على التقية ونسبه في التهذيب الى الشذوذ

كفو في الحديث قال رسول الله ص انما انا بشر مثلكم اتزوج فيكم وازوجكم الا
فاطمة فان تزويجها انزل من السماء وفي رواية اخرى لولا ان الله خلق امير المؤمنين ع لم يكن لفاطمة كفو على ظهر الارض ادم
ومن دونه وفي رواية اخرى لا يحل لاحد ان يجمع بين ثنتين من ولد فاطمة ان ذلك يبلغها فيشق عليها قلت يبلغها قال
اي والله وفي رواية اخرى اوصت فاطمة ع المعلم ان تزوج ابنة اختها من بعدها ففعل وفاطمة ع هي بنت محمد رسول الله
من خديجة بنت خويلد روي انها سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي زوجة امير المؤمنين ع
كان تزويجها كون في السماء وقد تقدم بيان تزويجها ع في حديث الصك والحاصل فضايلها ع لا تحصى ومن فضايلها
اية المباهلة قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم اتفق المفسرون على ان المراد فاطمة ع لانه لم يحضر المباهلة
غيرها من النساء وهذا يدل على تفضيل الزهراء على جميع النساء كما قد مر مزيد القول في جواب الفضلاء وفي اهل البيت و
يعضده ما جاء في الخبر ان النبي ص قال فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها وقال ع ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
وقد صح عن حذيفة انه قال سمعت النبي ص يقول اتاني ملك فبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي كا
ثم النظر في هذا الحديث في تفسير قوله تعالى ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها كانت سيدة لنساء العالمين اي عالم زمانها
لان فاطمة سيدة لنساء العالمين كما مر في العوالم قبل وسميت بذلك لان الله فطمها بالعلم وفي الطمث كانت اول امراة

ما جرت مع رسول الله في كل المدينة على قدميها وكانت في أبر الناس برسول الله روي أنه لما ماتت ألبسها رسول الله
قميصه واضطجع في قبرها فقالوا يا رسول الله ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه فقال إنه لم يكن أحد بعد علي بن أبي طالب
أبر بي منها وإنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها سؤال القبر وفي الرضا دفنت
في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صار في المسجد ولدت بعد البعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان
عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وأما الصحف
المنزلة عليها فقد تقدم ذكرها في الصحف وأما الفاطمي فهو الذي ينسب إلى فاطمة بالولادة والعلوي الذي ينسب إلى
علي وكذلك الحسني والحسيني ونحو ذلك **وأما** الحديث فقد ولد محمد بن الحنفية تلك فواطم أراد فاطمة بنت عمرو
ابن عائذ وفاطمة بنت أسد أمه وهاشم أم أمير المؤمنين وفاطمة بنت زائدة بن الأصم **فهم** الفهم كفلس والعين مهملة
الحنظل وقد فهم بالفهم فهامة وفهومة وأفعم المسك الأنف ملأه بريحه وأفعمت الإناء ملأته والفعم الممتلئ
الرائحة **فغم** الفغم بالمعجمة الرائحة الطيبة والرضاع وقد يقال للحبس المقيم على المكان واللازم فيه والوكش **فقم** في
الحديث وإنه ليس إلا بيتا فقم في ذلك يقال تفاقم الأمر إذا صعب والفقم الصعوبة والفقم حيث الفم وجانب الشدق والحد
طرف اللحيين والذقن وفي الحديث من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة فقماه لحياه والمراد حفظ لسانه وفرجه دخل
الجنة وفي حديث حرم المدينة فرد بابه فاقم هو اسم موضع كالعوص والنقيب في قبل مكة والفقم بالتحريك التنا يا
السفلى في الأسنان إذا بيدو وخرجوا والسرور والمال الكثير والفقم بفتح الفاء وكسر القاف العالم في الرجال إذا
تكلم غلب في الفصاحة على خصمه والفقيم بضم الفاء وكسر القاف طائفة من بني كنانة **فم** في الحديث قال أبو عبد الله فم فمه
الهاء في فمه للسكت وأصله فما تريد والفم بالفتح معروف هو الفرجة ما بين الشفتين يقال بالفارسية دهان
والعرب يمدح عظم الفم ويذم صغره ويقال بالحركات الثلاث ولكن فتح الفاء فصح منها وفي الضم والكسر وأصله فوه بفتح
فسكون حذفت الهاء الواوية ففضت الهاء وعوضت عنها بالميم فإذا صغرته فإذا صغرته أو جمعته رددته إلى الأصل فقلت
فويه وأفواه ولا يقال أفماء ويقال جحته في فاه ولطمت فاه وحذف في بعضه كما في فاه انتهى **فهم** الفهم
العلم والأفهام بالكسر تفهيم الغير إياه أو تفهيم الغير والأول للمتعلم والثاني للمعلم فيقال لذي الأفهام والأفهام بفتح
الهمزة جمع فهم كقولك ذو الأفهام والمفهوم عند الأصوليين هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق بهذا وغيرها
وقيل هو مدلول يكون حكما غير مذكور أو حالا من أحواله وفي المنطق المفهوم ما حصل عند العقل واعلم
أن ما يستفاد من اللفظ باعتبار أنه فهم منه يسمى مفهوما وباعتبار أنه قصد منه يسمى معنى وباعتبار أن اللفظ دل عليه
يسمى مدلولا فهذا المفهوم والمدلول والمعنى نظائر كما يأتي في باب اللفظ والفهم عند القهاوة يقال فهمته فهما وفهامة
وفي باب تعب وتشكيل المصدر لغة إذا علمته وقيل الساكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمني الشيء فأفهمته و
فهمته تفهيما وفي حديث قدح الإمام جلة فهما لمن عقل أي مفهوما أطلق عليه لفظة الفهم مجازا إطلاق اسم السبب
على المسبب وهو سبب عن غيره وعقل مقاصده والفهم قيل في العرب والأفهام هو طلب حصول الصورة
في الذهن فإن كانت وقوع النسبة بين أمرين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق وإلا فهو التصور بدليل الجميع ما قيل إنهما
فهموا عليه ليعود كالكاه فقال القضاء بصنيف احض الحكم بذلك والاجتهاد و
الحرث فنفشت بها والحرث لأصحاب الغنم فهموا عليه الحكم ... جميعا حكما بالوحي إلا أن حكومة سليمان نسخت حكومة داود لأن الأنبياء لا يجوز أن يحكموا بالظن
والألفاظ

كتش واعلم أن الألفاظ الموضوعة للاستفهام في كتب الأصولية والفقهية التي وقفنا عليها بهذه تفصيلها **الأول**
الهمزة وهي لطلب التصديق أي انقياد الذهن وإذعانه لوقوع نسبة تامة بين الشيئين كما في المنطق واعلم أن الاستفهام في
الهمزة يأتي على أقسام منها استفهام التقرير أي حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه والجائه إليه بإيلاء المقرر به الهمزة
تقول أضربت زيدا في تقريره بالفعل وأأنت ضربت في تقريره بالفاعل وأزيدا ضربت في تقريره بالمفعول
وعلى هذا القياس وقد يقال بمعنى التحقيق والتثبيت نحو أضربت زيدا بمعنى أنك ضربته البتة ومنها الإنكار كذلك أي بإيلاء
المنكر الهمزة كالفعل في قوله أفأصفاكم وأشركتم في مقابر والفاعل في قوله أهم يقسمون رحمة ربك والمفعول في نحو
قوله أغير الله تدعون وقوله أغير الله أتخذ وليا ومنه أي مجيء الهمزة للإنكار قوله أليس الله بكاف عبده لأن إنكار
النفي نفي له النفي هو الإثبات لا بالنفي وهو ليس الله بكاف ومنه فتجحد المسلمين كالمجرمين وهو نفيا استفهام الكفار
لقول الكفرة فإنهم كانوا يقولون إن صح أنا نبعث كما يزعم محمد ومن معه لم يفضلونا بل نكون أحسن حالا منهم كما نحن
عليه في الدنيا وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم
وللإنكار الإبطالي فتقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين وللإنكار التوبيخي فتقتضي أن
ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو أتعبدون ما تنحتون كما يأتي مزيد التحقيق في باب الهمزة إن شاء الله تعالى **الثاني** كيف بالحركة
نحو فالوا حكم أي شيء أي على أي حال تستعمل وما يعني كيف وقد تستعمل بمعنى أين نحو أنى لك هذا أي من أين لك هذا
الرزق الآتي كل يوم **الثالث** أيان عن الزمان المستقبل نحو يسأل أيان يوم القيامة **الرابع** ولم وهي سؤال عن العلة
الخامس هل وهي سؤال عن الوجود **السادس** من بالفتح وهي سؤال عن التشخص **السابع** متى وهي سؤال عن الماهية **الثامن**
كم وهي سؤال عن العدد **التاسع** أين وهي سؤال عن المكان **العاشر** أي وهي سؤال عن التعيين والعدد ثم إن هذه الكلمات
الاستفهامية كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام مما يناسب المقام بحسب معونة القرائن كما قدمنا في ألفاظ العموم في بابه فليطلبها ثمة
كتش واعلم أن لنا قاعدة لحذف ألف ما الاستفهامية تظهر من ذكره **الأول** حقائق في كلامهم أصلها حرف تحذف ألف ما الاستفهام
وكذلك كل ما وقع في حروف الجر يحذف في الاستفهام لأن الألف تحذف فيه **الثاني** كقوله تعالى فبم تبشرون أصله
فبما تبشرون **الثالث** قوله تعالى فيم كنتم وقوله فيم أنت من ذكراها أصله فيما **الرابع** قوله تعالى عم يتساءلون أصله عما **الخامس** قوله تعالى لم
تؤذونني أصله لما كما هو مزيد التحقيق في ... وكان ما ذكر في القاعدة في غير طالق معه ذا في قولهم عماذا سئل فلم يجوز أحد حذف ألفها
لتحصنها بالتوسط تحصين الموصول بالصلة كذا في مجمع البحرين **كتش** قال في القوانين المفهوم والمنطوق هما وصفان للمدلول
ويظهر من بعضهم أنهما من صفات الدلالة والأول أظهر ولا مشاحة في الاصطلاح فالمفهوم هو لفظ ما دل عليه اللفظ لا في
محل النطق كما في صدر الباب وفيه مسامحة إلا أن قال المفهوم هو مدلول يكون حكما غير مذكور أو حالا من أحواله وأما
نفس تلك المدلول فقد لا يكون مذكورا في المنطوق أيضا والمفهوم على قسمين مخالف وموافق وقد تقدم أن فائدة المفهوم
المفهوم وثمرة الخلاف إنما يظهر إذا كان المفهوم مخالفا للأصل مثل ليس في الغنم المعلوفة زكاة أو ليس في الغنم زكاة إذا
كان موافقا للأصل كما في قوله في الغنم السائمة زكاة فلا فائدة في نفي الزكاة هو مقتضى الأصل **قال** في الحدائق وقد وقع
الخلاف بين الأصوليين من أصحابنا وغيرهم في حجية المفهوم بأقسامه فنفاه من أصحابنا المرتضى وجماعة من العامة
وإليه مال المحدث السيد نعمة الله الجزائري والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي قدس سرهما وأداة القوم في الطرفين منعا دفعه و

القول في الألفاظ الاستفهامية نحو أقام زيد

القول في قاعدة حذف ألف ما الاستفهامية

القول في المفهوم والمنطوق

[illegible]

محذوف الواو او صفة لفتنة فاذا كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز
دخول النون في جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كان نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا ثم
قال ولا تتعرضوا للظلم فتصيب البلية او العقاب او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذا اذا جعل صفة على ارادة
القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا فيها لا تصيبن **ومنها** الفتنة بين الشجر الكرم **ومنها** الكشف كقول الشاعر لتفتنه
بغير قناع اي لكشفه وتبرزه **ومنها** الشيطنة كقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك قال المفسرون هذه
مخففة من المثقلة والمعنى ان المشركين هموا وقاربوا ان يزلوك ويصرفوك عن القرآن والتفتين والتشطين بمعنى وزنا ومعنى
وهما تفعيلان من الفتنة والشيطنة **ومنها** الجنون كقوله تعالى بأيكم المفتون اي ايكم المجنون الذي فتن بالجنون انتم ام هو
وقيل بأيكم الفتنة وهو الجنون وبأيكم المفتون فيه وجوه احدها ان المفتون مصدر بمعنى الفتنة كما يقال ليس له معقول
ولا مجلود وثانيها ان يكون المفتون اسم المفعول والباء مزيدة والتقدير ايكم المفتون فيكون مبتدأ وخبرا ويكون
الجملة متعلقة بقوله ليبصرون وثالثها الباء بمعنى في والمعنى ايكم المفتون اي في اي الفريقين في فرقة الاسلام او فرقة الكفر
المجنون ويقال فتنت الرجل افتنه فهو مفتون وهي لغة اهل الحجاز واما تميم وربيعة واهل نجد كلهم واسد يقولون افتنت
الرجل فهو فاتن وقد فتن فتونا اذا دخل في الفتنة وافتن جعلا به اذا اعجبها وافسده لانه لم يرها بطوري ضره بها
واصل الفتنة من قولهم فتنت الذهب والفضة اذا اخرجته لحال الخلاص واختبرته فيها لتعلم الخالص عن جوام مشوب ثم قيل
لكل ما احميته في النار فتنته وفتنت الخبزة في النار انضجتها ومنه قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون اي يشوون ومنه قوله تعالى
وفتناك فتونا اي ابتليناك ابتلاء على اثر ابتلاء **ومنها** الصد كقوله تعالى واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك
والمراد بهذه الاية الصد والشرك **ومنها** الشرك والخالق كقوله تعالى وفتنتم انفسكم اي محقتموها بالنفاق والشرك والحكم
ومنها الهلاك والارتداد ومنه الحديث لم تجزعوا من الفتنة والمراد بالفتنة تكون من الله في الخلق وتكون في الدين
والدنيا كالارتداد والمعاصي والبلية في المصيبة والقتل والعذاب ويقال فتنة عمياء وصماء اي لا يرى منها مخرجا والمراد
بها ما يقع فيها على غير بصيرة فيعمون فيها ويصمون عن تأمل الحق واستماع النصح **كنز** قوله تعالى وجعلنا بعضهم
لبعض فتنة اي ابتلاء ومنه ابتلاء الفقراء بالاغنياء والمرسلين بغيرهم وفي حديث ابي الحسن ع في قوله تعالى الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فقال يفتنون في الدين كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص
الذهب وفي الحديث المؤمن خلق مفتنا اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب فيرفع وفي على السلطان افتتن وذلك
لانه ان وافقه فيما يأتي ويذر فقد خاطر بدينه وان خالفه فقد خاطر بروحه قوله تعالى ان تصيبهم فتنة اي بلية تظهر ما في قلوبهم
من النفاق وقيل عقوبة في الدنيا او يصيبهم في الاخرة وفي هذا دلالة على ان اوامر النبي صلعم على الايجاب لانها لو لم يكن كذلك
لما حذر سبحانه من مخالفته قوله وما انتم بفاتنين الفاتن الداعي الى الضلال بتزيينه كما مر قوله تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم
فتنة عليكم اي بلية عليكم ابتلاكم الله بها وسبب لوقوعكم في الجرائم والخطايا يعني انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد
ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمته وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم وليظهر الافعال التي بها يستحق الثواب
والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب تثمير المال كذا نقل عنه ع في تفسير ذلك **ومنها**
الفتان بالفتح والتشديد الساحر والسارق والصايغ والشيطان والصانع في الحرفة وبالكسر والتخفيف الحذاء
في الجلد كالمحسنك والفتن بالفتح الاحراق والتعجب في الامر **فجن** الفيجن كبيدر وهو بالجيم السذاب في هو نبات

معروف

معروف عند الاطباء **فدن** الفدان بالقصر مثل زنة فعال بالتشديد آلة الحرث من العوامل وغيرها يقال حرثت بعضه
الارض بالفدانين اي بالثورين اللذين يحرث عليهما في قرن والجمع فدادين ويقال للعودين اللذين على عنقهما ايضا الفدان
وبالتخفيف يجمع على افدنة وفدن **فرجن** في الحديث يا حسن الفاريجان انما يطل اجره عند فراغه في اكثر النسخ التي وقعت
في الكافية والفقيه الفاريجان هو المحصاد الذي يحصد بالقرحوز كبوذ من المحشة بكسر الميم وهي الحديدة مستعملة في الحصاد
والحاء مشددة كالشين وفي بعض النسخ الفاريجان بالنون مكان الفاء ولم يتشخص هو وفي بعض النسخ ابدال الفاء بالقاف
والنون والراء المهملة جاء الراء زعم المبدل ان الفاريجان معرب كاركرد ولم يعلم ان التعريب موقوف على السماع ولم يذكر احد من علماء العربية
الفاريجان بالراء الطريحي وقال انا اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة جدا من نسخ الفقيه لحان باللام والحاء المهملة والنون بعد
الالف ولعلها الصواب انتهى كلامه **فرن** يقال الفران بالفتح والراء المعجمة اسم ماء وبالتشديد كورة في المغرب والفرين
بالضم وفتح الراء قرية بالشام واسم موضع **فرزن** الفرزان بالكسر معرب فرزين والجمع فرازنة وفرازين كما في فرز الفرز
فرسن الفراسن بضم الفاء وكسر السين من اسماء الاسد **فطن** يقال فطن للامر يفطن من باب تعب فهو فطن وفطنة
فطانة بالكسر كل ذلك الفهم والذكاء فهو فطن والجمع فطن بضمتين وفطن بالضم عبارة في فطن والفطنة بحيث لا هو
فطين وفطن والفطن الفهم وزنا ومعنى وقيل الفطن بتثليث الفاء والجمع فطون كفلوس **فلن** قوله تعالى لم اتخذ فلانا خليلا اي
ابيا وقيل اراد به الشيطان وفلانة كناية عن غير احد بعينه من الناس لانه معرفة قال ابن زيد في ابن حاتم في العرب انهم كنوا عن كل ذكر
بفلان وعن كل مؤنث بفلانة واذا كنوا عن البهائم ادخلوا عليه الالف واللام فقالوا الفلان والفلانة بضم الفاء جميعا ومنه الحديث
سمعت ابا عبد الله ع وهو يلعن في دبر كل مكتوبة اربعة من الرجال واربعا من النساء التيمي والعدوي وفلان ومعاوية ويسميهم وفلانة
وفلانة وهندا وام الحكم اخت معاوية ذكره في الكافي في اللفقة الاول بلفظ فلان والمراد بالتيمي ابو بكر والعدوي عمر وفلان عثمان
والمراد بفلانة وفلانة عائشة وحفصة وفي حديث لا تزول ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت
الكلمة وخرج السفياني في توضيح الحديث على ما نقل بنو فلان يريد بهم بني العباس اي يختلف الملوك على خليفة وهذا يعني تفرق الكلمة
ثم يتصل بعده هذه خروج السفياني ثم الظهور المهدي ع وقال الطريحي نقلا عن ابن السراج فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه
خاص غالب ويقال في النداء للمفرد يا فل بحذف الالف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا انتهى كلامه وللتثنية يا فلان و
للجمع يا فلون لغير ترخيم ولو كان ترخيما يا افلو بحذف النون وفي الحديث قال له الذي زعم انك فلان وانت توضأت هذا الوضوء
فالمراد بفلانة كناية عن الراضي وقال في الابتصار انه صريح في النقيصة وفي الدعاء اللهم اني اشهدك انك انت الله لا اله الا انت وان
محمدا عبدك ورسولك وان فلان بن فلان امامي ووليي قوله فلان بن فلان كناية عن امام عصره والبارز فمن ينتهي اليه يرجع اليه
وفي رواية اخرى وابرأ من فلان وفلان وفلان فانه مات في ليلته دخل الجنة قال الشارح وراء الاربعة الاخيرة معاوية
بن ابي سفيان لعنه الله **فنن** قوله تعالى ذواتا افنان اي ذواتا الوان وقيل ذواتا اغصان اي ذوات اشجار لان الاغصان لا يكون الا
في الشجر والافنان جمع فنن بالتحريك وهو الغصن المورق ومنه قولهم هذا فن اخر اي نوع ورجل متفنن اي ذو فنون والفن كفلس واحد
الفنون كفلوس وهي الانواع والاحوال والفنن الغصن والجمع افنان وجمع الجمع افانين

باب الفاء مع الهاء

فاه فوه قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اي عضوا على اناملهم حنقا وغيظا مما جاءت به الرسل والافواه جمع فوه وهو الفم
كبيت وابيات قال الجوهري وكلمة فاه الى فيه اي مشافهة وما تفوهت بكذا وما تفوهت به ما فتحت فمي به والافواه الطيب
الافواه والانهار واحدها فوه بتشديد الواو والفوه ايضا بالضم والتشديد من النبات ما يصبغ به يقال له بالفارسية روناس والجمع
الافواه ومنه الثوب المفوه المصبوغ بالفوه وفي الحديث جنب النبي ص يا علي ان تجامعها في ليلة الجمعة كان ولد فانه
يكون خطيبا مفوها اي منطيقا ماخوذ من الفوه وهو الفم وفي الحديث لا بأس بان تقرا بالرجل في الصلوة والجمع افواه

كما في التحفة والفقه الآفاق ورد المفاتح جمع افواه وهي جمع فوه كسوق حذفت الواو وهي فنون الطيب وانواع النور وضروبه ومنه الحديث
وما حفها بالسفرجل فليلق فيه المسك والافاوه والعفوان [illegible] عند الاطباء مثل القرنفل والدار صيني وامثالها كما في

فره قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين فانه مشتق من فره بالكسر بمعنى الاشر والبطر وقرئ فرهين فمن قرأ
بذلك فهو من فره بالكسر اشر وبطر ومن قرئ فارهين فهو من فره بالضم اي حذق اي حاذقين والفاره الحاذق بالشيء
والاسم الفراهة وهي الحذاقة اي الاستقلال في الامور والفارهة الجارية المليحة يقال جارية فرهاء اي حسناء وجواري
فره مثل حمراء وحمر وقيل من فرهة اي بالغة حد الفراهة ومنه الحديث [illegible] عن المروة فراهة الدابة وحسن وجه المملوك
والفرش السري وفراهة الدابة لنشاطها وحدتها وقوتها وفلان افره من فلان اي اصبح وجها ودابة فارهة اي نشيطة
قوية وفي الحديث [illegible] والقراء كوره
في سجستان ومنها ابو نصر الفراهي [illegible]

فقه قوله تعالى وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
اي لا يفهمون الحق [illegible] والفقه بالكسر العلم والفهم وجودة الاذهان وخص
في الاصطلاح بعلم الشريعة [illegible] وفقهت الحديث افقهه وافقهتك الشيء [illegible] وفقه الرجل بالضم
صار فقيها وكل علم بشيء فهو فقه [illegible] في اللغة وفي الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية قال الشهيد في
التمهيد لقواعد الفقه لغة الفهم واصطلاحا العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية واحترزنا بالاحكام
عن العلم بالذوات كزيد وبالصفات كسواده وبالافعال كقيامه وبالشرعية عن العقلية كالحسابيات والهندسية وعن اللغوية
كرفع الفاعل وكذلك نسبة الشيء الى غيره ايجابا كقام زيد وسلبا كلم يقم وبالعملية عن العلمية كاصول الدين فان المقصود منها
هو العلم المجرد اي الاعتقاد الخاص المستند الى الدليل وبالمكتسب عن علم الله تعالى وهو مرفوع صفة للعلم وبقولنا من ادلتها عن
علم الملائكة وعلم الرسول الحاصل بالوحي فان ذلك كله لا يسمى فقها بل علما وبقولنا التفصيلية عن العلم الحاصل للمقلد في المسائل
الفقهية فانه لا يسمى فقها بل تقليدا لانه اخذه من دليل اجمالي مطرد في كل مسئلة وذلك انه اذا علم ان هذا الحكم المعين قد
افتى به المفتي وعلم ان كل ما افتى به المفتي فهو حكم الله تعالى في حقه فيعلم بالضرورة ان ذلك المعين حكم الله تعالى في حقه وهكذا
في كل حكم ويرد على التعريف ايرادات مشهورة في كتب الفقهية فالجواب عن الاول ان يراد بالعلم معناه الاعم وهو ترجيح احد
الطرفين وان لم يمنع من النقيض [illegible] الظن وهو [illegible] سيما في احكام الشرعية وعن الثاني بان يراد بالعلم بها
الملكة كما يفهم ذلك في قولهم فلان يعلم العلم الفلاني [illegible] ما يراد عليه من مسائله لا انها حاضرة
عنده بالفعل [illegible] الاصطلاح وقد يطلق الفقه عرفا على تحصيل جملة من الاحكام وان كان عن تقليد وهذا المعنى شايع الآن
انتهى ومنه الحديث من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم فانه
لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة في امر الدين والفقه اكثر
ما يأتي في الحديث بهذا المعنى فالفقيه هو صاحب البصيرة ومنه قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر كما مر في مادة عرف [illegible] وفي الحديث [illegible] لا يفقه العبد
كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم قال وهذه البصيرة
اما موهبة وهي التي دعا بها النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين حين ارسله الى اليمن حيث قال اللهم فقهه في الدين او كسبية وهي التي اشار اليها
امير المؤمنين عليه السلام حيث قال لولده الحسن عليه السلام وتفقه يا بني في الدين [illegible] ما اراده من معنى الفقه [illegible] والمراد منه
علم الشريعة كما نبه عليه الجوهري فيكون المعنى حينئذ من حفظ على امتي اربعين حديثا فيما يحتاجون اليه في امر دينهم وان لم يكن فقيها عالما

بعثه الله فقيها عالما

بعثه الله فقيها عالما وادخله في زمرة الفقهاء العلماء وثوابه كثوابهم بمجرد حفظ تلك الاحاديث وان لم يتفقه في معانيها وقد تكرر في
الحديث الامر بالتفقه في دين الله والمراد به ما قرره بعض الشارحين هو ان سائر الافعال التي اوجبها الله تعالى كالوضوء والغسل
والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها كما مر في حديث العلم
اما الاحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك في عدد الركعات وحكم من زاد سجدة سهوا واحكام البيع والميراث والديات والحدود
والقصاص والاقتضائية التي تحرم بعض الافعال كحرمة الغيبة وشرب الخمر وغير ذلك فانما يجب طلب العلم بها عند الحاجة اليها
واما فقه الشافعية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علم والثاني فقه مع علم والثالث علم بلا فقه وبه شبه علم الهيئة
كما في بابها وفي الحديث انه لا يصلح المرء المسلم الا ثلثة التفقه في الدين والصبر على النائبة وحسن التقدير في المعيشة والمراد
بالتفقه في الدين هو تحصيل البصيرة في العلوم الدينية والنائبة المصيبة والتقدير في المعيشة تقديرها بحيث لا يميل الى طرفي الاسراف
والتقتير بل يكون قواما بين ذلك كما مر في حديث الاسراف

فكه قوله تعالى في شغل فاكهون اي فرحون [illegible] فاكهون النساء ويلعبون
بهن ومثله قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي متنعمين [illegible] التنعم في العيش كانوا فرحين [illegible] والفاكهة الفرح والسرور وقيل ناعمون متعجبون
بما هم فيه والفكه الطيب النفس الضحوك ومنه قوله تعالى ايضا فظلتم تفكهون اي تعجبون مما نزل بكم في زرعكم [illegible] وقيل معناه تندمون
ومما تفكهون عليه [illegible] فيه واصله من التفكه بالحديث بما يزيل الهم والحزن [illegible] فكانه قال فظلتم تتزاودون الى التندم
كما يتروح الفكه الى الحديث بما يزيل الهم وقيل [illegible] ان يلوم بعضكم بعضا على التفريط في طاعة الله وفكه وفاكهة [illegible]
ضحوك النفس [illegible] ومنه خطبة العيدين و
ايامكم [illegible] والفكاهات فان في ذلك [illegible] الفكاهة بالضم المزاح ومنه حديث زيد كان من افكه الناس على اهله وقيل فكهون
ذوو فاكهة كما يقال [illegible] ومنه في بعض التفاسير [illegible] وظاهر العامة [illegible]
[illegible] الجنة البلد [illegible] قال الانعم
[illegible] التمر والعنب والرمان منها مستدلا بقوله تعالى فيهما
فاكهة ونخل ورمان [illegible] والفواكه جمع الفاكهة وهي ما يتفكه به الانسان [illegible] رطبا كان كالرمان والتين او غيرهما او
يابسا كالزبيب والتمر ولم نعلم ان احدا من العرب قال النخل والرمان ليسا من الفاكهة قال الازهري والطريحي [illegible] قال ذلك
الفقهاء فجهله بلغة العرب وبتأويل القرآن [illegible] بالتمر والعنب والرمان لا لغيره فهو جاهل بلغة العرب فالفاكهة في اللغة و
الشرع كل الطعام الذي يتفكه به الانسان ما يقال بالفارسية ميوه والجمع فواكه

فلة الفلة بكسر الفاء وفتح اللام هو لفظ فارسي وهو
أغوز وبالعربية اللبا وهو اول ما يحلب من اللبن بعد ضرع الحيوان

فه الفهة والفهاهة العي يقال رجل فه وامرأة فهة وفهت
يا رجل بالكسر [illegible] والفه بالضم [illegible]

كتاب

القاف

[illegible] المفردة من حروف المعجم وعند القراء من حروف النطق تخرج من الفم [illegible] مع [illegible] وفي القرآن قوله تعالى
ق والقرآن المجيد قال المفسرون اسم من اسماء الله تعالى عن ابن عباس وقيل هو جبل محيط بالارض من وراء ياجوج وماجوج من زبرجد اخضر اخضرت
منه السماء [illegible] الضحاك وعكرمة وقيل معناه قضي الامر او قضي ما هو كائن كما قيل في حم حم الامر وقيل جواب القسم في ق والقرآن المجيد
محذوف [illegible] عليه ائذا متنا وكنا ترابا وتقديره انكم مبعوثون فقالوا انبعث اذا متنا وكنا ترابا فتقديره انكم مبعوثون ويجوز
ان يكون قد علمنا ما تنقص الارض منهم وحذف اللام لان ما قبلها عوض عنها كما قال والشمس وضحيها الى قوله قد افلح من زكيها والمعنى

لقد افلح والعامة انما قشا منقر والتقدير اذ اشتا بعشنا قال الشيخ ابو علي ره ولم تعد قافه والاظهر انه نون وحرف لانه مفرد فان لا بعد ولبعده في شبه الجملة وكذا المركب فيما شبه الجملة ووافق رضي الاي فانه بعد منذ طرحه ولم ده انه ذلك والقران المجيد الكريم على انه النظم في نفسه الكثير الخير والنفع لتنفيس يوم القيمة وقيل القران المجيد ان محمد الرسول الله

باب القاف مع الالف

قوا قوله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين اي جعلناها بلغة ومنفعة للمسافرين الذين نزلوا الارض القي وهو القفر وقيل للمستمتعين بها من الناس اجمعين المسافرين والحاضرين والمقوي النازل بالقوى وهو القفر في الارض ليس فيها احد واقوت الدار خلت من اهلها قال الشاعر اقوى واقفر من نعم وغيرها هوج الرياح بهائي الترب موارده قال الله تعالى علمه شديد القوى هو بضم القاف جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به جبرئيل قوله تعالى خذوا ما آتيناكم بقوة اي بعزيمة وجد واجتهاد قوله تعالى ما استطعتم من قوة اي ما قدرتم عليه مما يقوى به على القتال من الرجال وآلات الحرب روي عن النبي صلى الله عليه واله ان القوة الرمي وقيل القوة اتفاق الكلمة والثقة بالله تعالى والرغبة في ثوابه وقيل القوة ذكور الخيل والرباط الاناث منها وقيل القوة الحصون قوله تعالى خذوا ما آتيناكم بقوة اي بجد ويقين لا شك فيه ودروي العياشي عن الصادق في قول الله تعالى خذوا ما آتيناكم بقوة اقوة الابدان ام قوة القلوب فقال بهما جميعا وقيل

[illegible]

والشراب في تراب الطين او غير ذلك وبريد بالاد نرها الفضلة المؤذية اوجبت عليه والجمع الاقذار قوله تعالى فبهداهم اقتده قال الزمخشري الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء في المصحف والقدوة بضم القاف فالكسر في كسرتها اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله ومنه فلان قدوة اي يقتدى به والمقتدي اسم فاعل والمقتدى به اسم مفعول بكسر الدال

قحا الاقحوان بالحاء المهملة افعلان مثل الاقحوان وهو البابونج في جابر وهو اسم جنس بالهمزة نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج عند العرب معرب بابونه ويجمع على اقاح وقحاحي ولا يجوز لاسم الاقحوان

قرا قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء اي يتربصن بانفسهن انقضاء ثلثة قروء فلا يتزوجن والمراد بالقروء عندنا الاطهار بضم القاف جمع قرء وهو بالفتح ايضا من الحروف الاضداد يطلق على الطهر والحيض وجمع القليل اقرء وجمع الكثير قروء ...

[illegible]

القول في قراءة القرآن

ويتفاوت الظن فيه بتفاوت مراتب الكثرة مثل الحكم بسماع شهادة العدلين والحكم ان كل صلوة واجبة لا يجوز ان يفعل على الراحلة كما مر في تفسير الحجة كثير قوله ثم سنقرئك فلا تنسى ان سنأخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك و الاقراء بالكسر اخذ القراءة من القارى بالاستماع لتقويم الزلل والقارى والتلميذ اسم فاعل من القراءة والتلاوة واصل القراءة الجمع لانه يجمع الحروف والقراءة والتلاوة واحد يقال قرء يقرء قراءة اى تلا يتلو تلاوة وهو جمع الحروف واصل التلاوة اتباع الحروف وفي العلل عن الرضا ع انه قال امر الناس بالقراءة في الصلوة لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا مدروسا فلا يضمحل ولا يجهل وانما بدا بالحمد دون ساير السور لانه ليس شيء في القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد ثم فسر سورة الحمد فالمراد بالقراءة عند الفقهاء هي قراءة سورة الحمد خاصة كما ذكرنا تفسيرها في باب حمد محمد في تفسير سورة الحمد ولذا قال الفقهاء والقراءة في الصلوة وهي واجبة باجماع العلماء كافة الا من شذ قال الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن فيدل الآية على وجوب قراءة شيء من القرآن فيصدق دليل انما قراءة شيء من القرآن وجب ولا شيء من القرآن في غير الصلوة بواجب فيكون الوجوب في الصلوة وهو المطلوب واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب ما عين ولا انحصار فيه في الكلام او يقال فقد مر في غير الصلوة غير مسلم بل يجب لئلا تندرس المعجزة واجيب بان المراد الوجوب الذي هو الاغلب في التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة تسمية الشيء ببعض اجزائه وعني به صلوة الليل ثم نسخ بالصلوة الخمس وقيل الامر في غير الصلوة لكنه على الاستحباب واختلف في قدره في اليوم والليلة خمسون آية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القرآن انتهى قال الله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قيل المراد بقرآن الفجر صلوة الفجر قال المفسر كما انه يمكن الاستدلال بالآية ان يقال ان الله سبحانه جعل من دلوك الشمس الذي هو الزوال الى غسق الليل وقتا للصلوة الاربع لان الظهر والعصر مشتركان في الوقت من الزوال الى الغروب والعشاء الآخرة مشتركان في الوقت من الغروب الى الغسق وافرد صلوة الفجر بالذكر في قوله وقرآن الفجر ففي الآية بيان وجوب الصلوة الخمس وبيان اوقاتها ويؤيد ذلك ما رواه العياشي بالاسناد عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع في هذه الآية قال ان الله افترض اربع صلوات اول وقتها من زوال الشمس الى انتصاف الليل منها صلوتان اول وقتهما من عند زوال الشمس الى غروبها ومنها صلوتان اول وقتهما من غروب الشمس الى انتصاف الليل الا ان هذه قبل هذه والى هذا ذهب السيد المرتضى علم الهدى في اوقات الصلوات والقرآن اصله الضم والجمع وهو مصدر كالرجحان والنقصان ويقال قرأت ام الكتاب قراءة بالكسر والمد وقرانا يتعدى بنفسه وبالباء والفاعل قارئ والجمع قراء بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكفار وكافرون وفي الحديث اكثر منافقي امتي قراؤها والقرآن يلعنه وفيه يؤمكم اقرأكم اي اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئكم السلام اي يبلغكم السلام وبعد ان يتلوه عليك قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه اي جمعه في صدرك واثبات قراءته في لسانك فاذا قرأناه على قراءة جبرئيل قراءته قوله تعالى فاتبع قرآنه اي قراءته تكون مقتضيا له فيه فهو مصدر مضاف الى المفعول اي قراءتك اياه كثير قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله قيل ان الغرض منه توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره لمعانيه واصل قرآن لغة الجمع وفي الاصطلاح اسم للكتاب المنزل على محمد رسول الله صلعم ويقال له الفرقان ايضا وبالفارسية نبي ويجمع لانه يجمع فيه الاحكام لا يفترق المحكمات والمتشابهات وسماه اهل الفرس النبي لانه يخبر عن الله سبحانه

القول في القراءة في الصلوة

القول في القرآن المجيد

كالظهرين والعشاءين كالمغرب انما عند الجهر وعلى الاخفات والاخفات في السورة انتهى

ببيان النبي

ببيان النبي كما تقدم في صدر الباب في تفسير قرآن المجيد على قول من فسر ان القرآن المجيد ان محمدا رسول الله وقد يجيء في حديث الصادق ع وقد سئل عن الفرقان والقرآن اهما شيئان ام شيء واحد فقال ع القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به والقرآن قد جاء في الكتاب العزيز بمعنى الفرقان وهو المشهور وقرآن الفجر كان مشهودا والقرآن مصدر كالرجحان والفرقان والبرهان غير منصرف للالف والنون الزائدتان والعلمية وآ القول في ثواب تلاوته في الحديث من استكفى باية من القرآن من الشرق والغرب كفاه اذا كان بيقين قال الشارح وفيه اشارة بان القرآن الترياق الاكبر والكبريت الاحمر والجواهر الغريبة والمبوات العجيبة ولا يمكن بالطود الاشم بل هو البحر الخضم وهو عظيم فان نظرت الى الاشتفاء والاسترقاء ففيه الشفاء والدواء وهو سبيل الى الكفاية والغناء ووسيلة الى الاجابة والدعاء وان نظرت الى المواعظ والزواجر فهو ياخذ الخطيب المصقع والواعظ البليغ وان نظرت الى البلاغة والفصاحة فهو ياخذ البلغاء وتوجيه معانيه ومعرفة ابنيته ومعانيه يعجز الادباء وما عسى يقول فيه المادحون ويخبر عنه المثنون بعد قوله تعالى فباي حديث بعده يؤمنون وقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين كما قدمنا تفسيره في رطب رطب وآ القول في اياته فقد اشتهر اليوم من الكتب ان القرآن ستة الاف وستمائة وستون آية وورد عن الطبرسي في المجمع ان القرآن ستة الاف ومائتان وثلث وستون آية فلعله البواقي تكون محذوفة عند اهل البيت وقال السيد حيدر طاب ثراه في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم ان اكثر القراء ذهبوا الى ان سور القرآن مائة واربع عشرة سورة والى ان اياته ستة الاف وستمائة وستون آية والى ان كلماته سبعة وسبعون الفا واربعمائة سبع وثلثون كلمة والى ان حروفه ثلثمائة الف واثنان وعشرون الفا وستمائة وسبعون حرفا والى ان فتحاته ثلثة وتسعون الفا ومائتان وثلث واربعون فتحة والى ان ضماته اربعون الفا وثمانمائة واربع ضمات والى ان كسراته تسع وثلثون الفا وخمسمائة وستة وثمانون كسرة والى ان تشديداته تسعة عشر الفا ومائتان وثلثة وخمسون تشديدة والى ان مداته الف وسبعمائة واحد وسبعون مدة والى ان همزاته ثلثة الاف ومائتان وثلث وسبعون همزة والى ان الفاته ثمانية واربعون الفا وثمانمائة وسبعون الفا الى بيان عدد سائر حروف الثمانية والعشرين طوينا ما عداه حذرا من التطويل انتهى كلامه وآ القول في نزول القرآن فيأتي في تفسير ليلة القدر انشاء الله وباب بارك وتنزل ايضا وآ القول في مس القرآن عند الاحداث والاخباث في لفظ الحدث لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون كما يأتي في تفسير المس انشاء الله وآ القول في تحريف القرآن ونقصانه فقد اختلفوا في وقوعهما في القرآن وعدمه فمن اكثر الاخباريين انه وقع التحريف والزيادة والنقصان وهو الظاهر من الكليني وشيخه علي بن ابراهيم القمي والشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج ومن السيد الصدوق والمحقق الطبرسي وجمهور المجتهدين عدمه والادلة على الاول ما ذكره الفاضل السيد نعمة الله رحمه الله في رسالته منبع الحيوة وجوه منها الاخبار المستفيضة بل المتواترة مثل ما روى عن امير المؤمنين ع لما سئل عن المناسبة بين قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى وقوله فانكحوا وقد سقط بينهما اكثر من ثلث القرآن وما روي عن الصادق ع انه قرأ عنده قوله تعالى كنتم خير امة قال ع كيف تكون هذه الامة خير امة وقد قتلوا ابن رسول الله ص قال ليس هكذا انزلت وانما نزلت كنتم خير ائمة اي الائمة من اهل البيت ع ومنها ان القرآن نزل نجوما على حسب المصالح والوقايع وكتاب الوحي كانوا اربعة عشر رجلا من الصحابة وكان رئيسهم امير المؤمنين ع وقد كانوا في الاغلب لا يكتبون الا ما يتعلق بالاحكام والا ما يوحى اليه في المحافل والمجامع واما الذي كان يكتبه ما نزل عليه في خلواته ومنازله وليس هو الا امير المؤمنين ع لانه كان يدور معه كيفما دار فكان مصحفه اجمع من غيره من المصاحف فلما مضى رسول الله ص الى لقاء حبيبه وتفرقت الاهواء بعده جمع امير المؤمنين ع القرآن كما انزله وشده بردائه واتى به الى المسجد فقال لهم هذا كتاب ربكم كما انزل فقال عمر ليس لنا فيه حاجة هذا عندنا مصحف عثمان فقال ع لن تروه ولن يراه احد حتى يظهر القائم ع الى ان قال وهذا القرآن كان عند الائمة ع يتلونه في خلواتهم وربما اطلعوا بعض خواصهم وفيما قال هذه الشواهد كثيرة

القول في تفسير القرآن

القول في متشابهات القرآن وسوره

القول في تحريف القرآن ونقصانه

القول في اول سورة نزلت

وامّا القول في اول سورة من القرآن نزلت فقال الديلمي اقرأ باسم ربك لانّه اكثر المفسرين على ان هذه السورة اول ما نزل
ما نزل من القرآن ويدل على ذلك حديث ابن عباس قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخوه اذا جاء
نصر الله وقيل معنى الاول اطول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروّ كما يقال فلان يعطي اي يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعديته
الى المعطى قال بعض المحققين وهو مبني على ان تعلق باسم ربك باقرأ الثاني ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت
الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرأ الاول والثاني كلاهما منزلان منزلة اللازم افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف
في كليهما اي اقرأ القرآن والباء للاستعانة او الملابسة اي مستعينا باسم ربك او غيرهما او مبتداء به كتبت في الحديث عنهم ع نزل
القرآن اربع ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام وفي حديث آخر قال ع ما ضرب رجل القرآن
بعضه ببعض الا كفر قال الشارح لعل المراد بضرب بعضه ببعض تأويل بعضه ببعض متشابهاته الى البعض بمقتضى الهوى من دون سماع من الله او نور وهدى
من الله

القول في كيفية القراءة

وامّا القول في كيفية قراءة القرآن ففي رسالة الصادق ع الى الشيعة وامره لهم بدراستها والتعهد لها المروية في روضة
الكافي باسانيد ثلثة ونحن ننقل موضع الحاجة منها قال ع يا ايها العصابة رتلوا القرآن ترتيلا كما امر به في الترتيل لا فائدة بكراره انتهى

القول في عدد القراء السبعة

وامّا القول في القراء السبعة المشهورة فهم نافع وابو عمرو والكسائي وحمزة وابن عامر وابن كثير وعاصم وادعى على
تواترها الاجماع غير جماعة من اصحابنا وبعضهم الحق بهم القراءات الثلاثة الباقية ايضا ومشايخها ابن جعفر ويعقوب وخلف وهو المشهور بين
المتأخرين وممن صرح بكونها متواترة الشهيد في الذكرى والشهيد الثاني في روض الجنان والحاصل في الادلة الشرعية الكتاب … القراءة
الحق جواز العمل بكل من القراءات ايضا كان او …

القول في ابدال الحروف في القرآن

وامّا القول في ابدال الحروف في القراءة فقد جزم الاصحاب الشهيد
في قواعده ابدال الهاء من الحاء … قليلة وكذلك ابدال الكاف من القاف في فروع الاول اذا قرأ في الصلوة الحمد لله بالهاء
عوضا عن الحاء او الرحمن الرهيم عوضا عن الرحمن الرحيم فان الصلوة لا تبطل عند من لا يبطلها بمخالفة القراءات المتواترة حيث يكون
صحيحا في العربية او حيث لا يختل المعنى كالمرتضى وجماعة من العامة والاقوى البطلان مع امكان التصحيح والا كان في افراد الالثغ ومنه
لو قرأ المستقيم بالقاف المعهودة المشبهة بالكاف وهي قاف العرب فانها لغة عربية والكلمة معها باقية على مدلولها ولو ابدل
قاف طالو بالكاف المذكورة ففي صحته وجهان من حيث انه لغة صحيحة ومخالفة المعهود شرعا وهذا بخلاف الاتيان بالدال المهملة في الذين
عوضا عن المعجمة او بالزاء المعجمة عوضا عنها فانها مبطل مع امكان التصحيح وللعامة خلاف في ابدال ضاد المغضوب والضالين بالظاء وكذا
في غيرها بسبب عسر التميز في المخرج وعدم ظهور اختلال المعنى واما اصحابنا فاطلقوا القول بالبطلان بابدال الضاد ظاء وبالعكس
مطلقا لا نحو بخصوص صاد الضالين للفرق بين الكلمة بالضاد والظاء فلابد من الاتيان بالمطلوب شرعا في الفاتحة وامّا القول في
ابدال الصاد سينا مثل الصراط المستقيم والسراط المستقيم فقد مرّ بيانها في كتاب السين

القول في مخارج الحروف

وامّا القول في مخارج الحروف
عند القراءة على ما قيل فاعلم ان الحروف الهجائية عند القراءة في الصلوة والقرآن مخارجها ثلثة الحلق والفم والشفتان امّا الاول
فعنه فستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان فمخرج الهمزة فاول الحلق على قول من اعتبر الاولية
في الصدر واخر الحلق على قول من اعتبر الاولية في الفم ومخرج العين والحاء المهملتين وسط الحلق ومخرج الغين والخاء المعجمتين
آخر الحلق على اعتبار الاولية في طرف الصدر واول الحلق على اعتبار الاولية في جانب الفم امّا الثاني اي الفم فثمانية عشر حرفا
الاول القاف مخرجها آخر اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الثانية الكاف مخرجها من اسفل اللسان بعد القاف وقريب من مخرج القاف
الثالث والرابع والخامس الجيم والشين المنقوطة والياء التحتانية مخرجها وسط اللسان السادس الضاد المعجمة مخرجها طرف
اللسان منضما الى بعض الاضراس الفوقانية وبعض الطواحن الفوقانية يمينا كان او يسارا … السابعة اللام

ومخرجها

[illegible]

ومخرجها طرف اللسان قريبا بما مع ما يحاذيها من اللثة الرباعيات والانياب من جانب الايسر الثامن النون ومخرجها اسفل اللسان مع
اللثة الثنايا الفوقانية التاسع الراء المهملة مخرجها بعد النون في مخرج النون في طرف الاسفل اللسان العاشر والحادي عشر
والثاني عشر الطاء والدال المهملتان والتاء المنقوطة الفوقانية ومخرجها اسفل اللسان واصل الثنايا الفوقانية لكن
اللسان عند اداء الطاء يميل الى الحنك الاعلى وعند اداء التاء الى الشفة السفلى وعند اداء الدال مائلا الى ما بين الحدين
مثلا عند قراءة الصراط الذين مخرج الطاء من اسفل اللسان قريبا بمخرج الشين مع مما ازيد بالحنك الاعلى الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر الظاء المعجمة والذال المعجمة والثاء المثلثة مخرج هذه الثلثة اسفل اللسان مع رؤس الثنايا الفوقانية السادس
عشر الصاد المهملة السابع عشر السين المهملة الثامن عشر الزاء المعجمة اختلفوا في مخرج هذه الحروف الثلثة فقال
بعض مخرجها وسط اللسان مع الثنايا الفوقانية والمذكور في جملة الرسائل المصنفة في علم القراءة ان مخرجها اسفل اللسان
مع تحت الثنايا السفلى وقال ابن الحاجب يكون ان مخرجها طرف اللسان مع الثنايا والطاء وفي كلام السيد السند الشيخ محمد
باقر داماد ره … ان هذه الاقوال الثلثة غير صحيحة والتحقيق ان مخرج الصاد في اسفل اللسان … مع تحت
الضاد المعجمة التحتانية مع منتهى اليه اللثة الثنايا الفوقانية في اول الحنك امّا مخرج السين والزاء فهو الاعلى في مخرج الصاد
في الاقرب بسلة اللسان مع اصل الثنايا وامّا الثالث اي الشفتان فهي اربعة الاول الفاء مخرجها وسط الشفة
السفلى مع طرف الثنايا الفوقانية الثاني الواو مخرجها الثالث الميم الرابع الباء الموحدة مخرج هذه الثلثة ما بين
الشفتين … فالميم في خارج والباء في داخل والواو في وسط … قال … ان رعاية هذه الدقائق
المذكورة لا يتوقف على صحة القراءة بل اللازم لقدر التلاوة ان يتميز ما بين الحروف والزائد في الاعتبار من محسنات القراءة
بجلاء والمقرئ في تلفظ الحروف ان اهل اللسان لو اطلعوا لقالوا في تلفظ هذه الحروف … الحكم بالبطلان كما رأينا في رسالة
الفارسية

قسا

قسا قوله تعالى فقست قلوبهم اي غلظت قلوبهم عن قبول الحق فلا تلين والقسوة بالفتح والكسرة والسين المهملة
غلظ القلب عن قبول الحق … وقيل يبست قلوبهم وقيل طالت اعمارهم وسآءت اعمالهم فقست
قلوبهم والقسوة ذهاب اللين والرحمة تعالى قسا قلبه يقسو قسوا وقسوة وقساوة والقسوة الصلابة في
كل شيء ونقيضه الرقة قال الله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية اي تحرفون الكلم اي غليظة تبسوا عن قبول الحق فلا تلين وقيل …
من حال قلوبهم وما هم عليها في القساوة وقيل معنى قاسية ردية فاسدة من قولهم الدراهم القسية اذا كانت زائفة وهذا
راجع الى معنى اليبس ايضا لانها تكون يابسة الصوت لما فيها من الغش الفساد ويقال للرحيم لين القلب ولغير الرحيم يابس
القلب وعن الصادق ع والقسوة والرحمة من القلب … هو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقول الشاعر …
على مقاساة الاحزان والاشواق وتجرع غصصها المقاساة المشقة … وامّا تسمية الدراهم
قسيا اذا كان فاسدا … فالشدة صوتها بالقسوة الذي فيه قال ابو علي الحسن … الدرهم معرّبا لم يكن من القسوة العربي
… الا ترى ان قاموس وابليس وجالوت ونحو ذلك في اسماء الاعجمية التي في الفاظها عربية لا تكون مشتقة من باب القسي الادلالة
… على ذلك منهم … في الحديث … القسي القلب … ومنها … بباب السلطان وقوله كثرة الكلام قسوة
… بسبب القسوة واعلم ان القول في اشتقاق القسي بهذا المعنى فقد اختلف كلام اهل اللغة فبعضهم قال ان القس بالتشديد
والفتح وقيل بكسر القاف قرية ينسج فيها الثياب … ومنه الحديث نهى عن لبس القسي وهو ثياب من كتان مخلوط بحرير تنسب
الى قرية قس وقيل اصله قزي بالزاء المعجمة نسبة الى القز وهو ضرب من الابريسم فابدلت سينها واللباس القسي …

مخرجها … قريبا بها

فهو قاس …

ومنه الدرهم القسي وزان شقي الردي كما يأتي في قسس وأما القسي بالكسر فهو جمع القوس كما يأتي في بابها ومنه قول الشاعر في صفة الإبل
كالقسي المعطفات وفي الحديث يكره لباس القسي وفي بعض النسخ الوشي مكان القسي قال ابن الأثير في نهايته
فيه نهى عن لبس القسي بالقاف والسين المهملة وهو ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت إلى قرية على
ساحل البحر يقال لها قس وقيل أصله قزي منسوب إلى القز ضرب من الإبريسم فأبدلت سينا كما في الولغ وكان في النسخة
الأولى أصح لكثرة النهي عن القسي فعلى هذه الأقوال القسي مشتركة الاشتقاق بين القسا والقس والقوس فتدبر انتهى

قصا

قصا قوله تعالى وهم بالعدوة القصوى يعني الأقصى المشركون نزلوا بالشفير الأقصى من المدينة وما كان
من النعوت على فعلى من بنات الواو فإن العرب تحوله إلى الياء نحو الدنيا والعليا استثقلوا الواو مع ضم الأول
إلا أن أهل الحجاز قالوا القصوى وأظهروا الواو وهو نادر وغيرهم يقولون القصيا والأقصى الأبعد والقصا
بضم القاف والصاد المهملة البعد وقصوت منه أقصو إذا بعدت وقال في القاموس القصو مع الواو ويد
حذف في طرف أذن الناقة والشاة بأن يقطع قليلا قصا فهو قصواء وفي الصحاح كان للرسول صلى الله عليه وآله ناقة تسمى قصواء
ولم يكن مقطوعة الأذن وقيل القاصي في اللغة البعيد وفي اصطلاح الفقهاء إنما هو من كان خارج البلد وهم أصحاب
القرى دون أهل البلد لأنه هو المتبادر والمتعارف ومنه الحديث فمن كان مكانه قاصيا أي بعيدا انتهى ومثله القصي
على زنة غني بتشديد الياء والقصي مصغر اسم رجل والنسبة إليه قصوي بحذف إحدى اليائين وقلب الأخرى ألفا ثم تقلب واوا
كما في عدوي وأموي وقصي بن كلاب هو من أجداد النبي صلى الله عليه وآله وهو الذي أخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه فقصي
العرب بطون كما في الشعب والمسجد الأقصى البيت المقدس الذي يكون مسجد الأنبياء ومهبط الوحي لأنه لم يكن وراءه مسجد
وبعيد عن المسجد الحرام ويظهر من بعض الأخبار أن المسجد الأقصى هو البيت المعمور كما يأتي في المسجد إن شاء الله تعالى وقوله تقصيت

ثم ازددت في البعد

تقصيت أي بعدت والإقصاء اللعن والطرد والإبعاد والأقاصي الأباعد والأداني الأقارب والشاة القصية البعيدة
والمنفردة عن القطيع والقصيا بالياء لغة نجد والقصوا بالواو لغة العالية وهي لغة الحجاز كما في حديث تقصيتها والتعي
فقوله ما لفلان يشكوك فقال له يشكو أني استقصيت منه حقي قال فجلس مغضبا ثم قال كأنك إذا استقصيت حقك لم
تسئ أرأيت ما حكى الله عز وجل فقال يخافون سوء الحساب لا والله ما خافوا إلا الاستقصاء فسماه الله عز وجل سوء الحساب فمن
استقصى فقد أساء الحديث والشيطان ذئب الإنسان يأخذ القاصية والشاذة أي يتسلط على الخارج عن الجماعة

ارائت

قضا

قضا قوله تعالى إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون القضاء بالمد القضاء في اللغة على ضروب كلها ترجع إلى انقطاع الشيء وتمامه ومنها
الحكم ويعني الأمر ويعني الإتمام والإكمال والإمضاء والتسامح فيما يجب عليه مما لا يدفع بالسهولة والأكل والفني منه والقوة
والرائحة المسك والسقوط واحمرار العين والفرج والانذر بين الرسن وفطوه وأداء الواجب العبادة التي مضى وقتها والإيجاد
والخبر والجمع قضايا والانقضاء البلوغ إلى الغاية والقضاء أصل الحكم وأداء الدين والموت يسمى قاضيا
طلب الدين والدلالة والإتيان بإرادة والخلق والإحداث والإعلام والفراغ والمقتضى والمعنى والفعل لغة برفع
اللغة وهو ما يدل عليه اللفظ والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ كما في حديث يونس المثبتة وقضاء الله
هو الإخبار بما يكون على القطع كما في فعل الله في مادة فعل يفعل وقال في المصباح أصل القضاء الإتيان ويستعمل
القضاء بمعنى الخلق والإحداث كما قال الله تعالى فقضاهن سبع سموات وبمعنى الإيجاب كما قال وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبمعنى
الإعلام والإخبار بما يكون في الأمر وهو كقوله تعالى وقضينا إلى بني إسرائيل أي أخبرناهم وأعلمناهم وقوله تعالى يا ليتها كانت القاضية

[illegible] الصفات الفعلية الإلهية وهو في الغالب لازم للقضاء بمعنى لا ينفك عنه [illegible] إذ قضاه [illegible]
لأن الأثر [illegible] لا يتعرض له موانع الإمضاء [illegible] القضاء والإتمام يكون في [illegible]

[illegible]

القاطعة للحياة النهائية يا ليتها كانت الموتة الأولى [illegible] والقاضية الفاصلة بالإماتة يقال قضى
فلان أي مات لأن أصل القضاء القطع والفصل يقال قاضية أي حاكمة وقضية على حال أهل الحق عليه وسمي سورة القاضية القضايا
لأنها تقضى لهم حاجة وقال الجوهري القضاء أصله قضاي لأنه من قضيت إلا أن الياء لما جاءت بعد الألف همزت والجمع أقضية
والقضية مثله والجمع قضايا على فعالى وأصله فعائل وفي الحديث المعاصي بقضاء الله معناه بعلم الله لأن حكمه على عباده إلا أنها عينها
ومنه قوله بقدر الله أي يعلم الله بمبلغها وتقديرها كما في باب الأعمال وفي حديث حبيب بن دراج سألت أبا عبد الله في الخلق والشقاء
كان جواب القضاء عن ورد ما يتوجه من السؤال بمعرفة كنه حقيقته غير لائق لبعد معرفة ذلك على عقول المكلفين قوله لا يقضى عليهم
معناه يحضر الله ما القضيتم في هلاككم ونحوه في سيد الشرور ولا تؤخرون قوله ليقض علينا ربك أي لينزل علينا الموت قوله والذين
كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا أي لا ينزل بهم الموت وقيل أي لا يحكم عليهم بموت ثان فيموتوا ويستريحوا الجحيم أي يضاد وقري

كنز

فيموتون عطفا على يقضى كقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون قاله البيضاوي قوله بديع السموات والأرض وإذا قضى أمرا فإنما
يقول له كن فيكون القضاء هنا الأمر وإذا قضيتم أمرا أي إذا أحدث شيئا كقوله وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله أي إذا
أردت قراءة القرآن وقيل معناه إذا أحكم أمرا وقيل معناه حكم وختم بأن يفعل أمرا والأول أوجه القضاء والحكم في النظائر وجعل
القضاء الفصل في الأحكام الشرعية ويعرف على وجوه ومنها الأمر والوصية والعهد كقوله تعالى وقضينا إلى بني إسرائيل أي أخبرناهم وقوله
وقضينا إليه ذلك الأمر أي عهدنا إليه وأوحينا ومنها أن يكون بمعنى الفراغ نحو قوله فإذا قضيتم مناسككم أي فرغتم من أمر المناسك بمعنى فعلها فات
في الوقت المحدود وبعده فذلك في سواء وجب عليه في الوقت كالصلوة مع المانع وجوبه عليه ولم يجب كالنائم والناسي والحائض
والمسافر في الصوم أو وجب على غيره كقضاء الولي ومنها هو المعنى المصطلح عليه المنصرف إليه الإطلاق والقضاء بمعنى يتعدد إلى كل
ما تعين وقته بالشرع كالاعتكاف المنذور وجوبه فورا كالحج إذا أفسد ويطلق على المأتي به ثانيا القضاء وإن لم يكن به القضاء والقضاء
بمعنى ما وقع مخالفا لبعض الأوضاع المعتبرة فيه كما يقال للتشهد والسجدة تقضى بعد التسليم ويطلق أيضا على ما كان بصورة القضاء المصطلح
عليه في فعله بعد خروج الوقت المحدود كقولهم الجمعة تقضى ظهرا وأداء القضاء حيث على ما في الشريعة جماعة فهو ولاية الحكم شرعا لمن له
أهلية الفتوى بجزئيات القوانين الشرعية على أشخاص معينة من البرية بإثبات الحقوق واستيفائها للمستحق ومبدؤه الرياسة العامة في

وأما القول في شروط القضاء فاعلم أنه يشترط في القاضي البلوغ والتكليف والإيمان
أمور الدين والدنيا وغايته قطع المنازعة

والعدالة وطهارة المولد والعلم والذكورة ويدخل في العدالة اشتراط الأمانة والمحافظة على الواجبات واعلم أنه لا بد في إذن
الإمام بالقضاء نعم لو تراضى اثنان خصمان بواحد من الرعية فحكم بينهما لزم حكمه في حقهما على المشهور من غير حاجة مع عدم الإمام ينفذ قضاء
الفقيه من فقهاء أهل البيت الجامع للصفات المشترطة في الفتوى قال في الشرح حاكيا عن المسالك يفيد عندنا قضاء الفقيه العدل
الإمامي الجامع لبقية الشرائط وإن لم يتراض الخصمان بحكمه لقول الصادق عليه السلام إياكم أن يحاكم بعضكم بعضا إلى أهل الجور ولكن انظروا
إلى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه قاضيا بينكم فإني قد جعلته قاضيا فتحاكموا إليه إلى أن قال وقريب منه رواية عمر بن حنظلة قال
سألت أبا عبد الله عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة أيحل ذلك فقال من تحاكم إلى الطاغوت
فحكم له فإنما يأخذ سحتا وإن كان حقه ثابتا لأنه أخذ بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قلت كيف يصنعان قال انظروا إلى من كان
منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فارضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما بحكم الله استخف
وعلينا رد والراد علينا كالراد على الله وهو في حد الشرك بالله وفي طريق الخبرين ضعف لكنهما مشتهران بين الأصحاب متفق على العمل بمضمونهما
منقوضا العمل بمضمونهما كان ذلك جابرا للضعف عندهم ثم قال لا ضعف في الخبر الثاني إلا عمر بن حنظلة ولم يوثقه وقد حكم على تصحيح العمل
عند إجماع الصحابة وبالجملة فالرواية قوية غاية القوة كالصحيحة بل ونفسها أقوى

قال في المسالك النزاع في هذه الأخبار وغيرها محمول
على التراضي إليهم اختيارا مع إمكان تحصيل الغرض بأهل الحق قال وقد صرح به في خبر أبي بصير عن أبي عبد الله قال أيما رجل كان بينه وبين

نزل القضاء والقدر
قال [illegible]
في خلق [illegible]
يزيد

[illegible]

كأنه في [illegible] والنواميس

القضاء [illegible]

الى امراة ففي فدعاه الى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الآية **وقال** الحلبي الى آخر كلامه ان للانسان ان يأخذ حقه كيف امكن وكما جاز الترافع مع المخالف الى المخالف اذا توقف الاستيفاء والحق عليه بين المؤمن الظالم يمنع الحق في الشرح وهو ظاهر في اعتراف الحلبي بان علة الجواز حيثما يقول به هو التوصل الى الحق ومرجعها الى الاذن العامة بنفي العسر والحرج والضرر في الشريعة وقوله بعد فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الآية فالحكم لا بأس به الا انه ينبغي اولا اعلام الخصم المانع من الحق برفعه الى الحكم الجور اذا اصر على حبس الحق فان ارتدع والا فليرفع اقتصارا فيما خالف الاصل الدال على حرمة الترافع اليهم على محل الضرورة انتهى **واما القول** في القضاء والاقتضاء في كتب الفقهية وفي قولهم يستحب القضاء والاقتضاء في الدين فيما القضاء هو التسامح فيجب عليه الاداء بالسهولة والاقتضاء هو التسامح فيما يجب له فان يطالب بالسهولة **واما القول** في دلالة الاقتضاء عند الاصوليين فقد مر معناه في المفاهيم كقوله رفع عن امتي الخطاء والنسيان وكقوله واسئل القرية **واما القول** في القضية في عرف المنطقيين فهي الجملة عند النحويين حيث قالوا انه المحتمل في تعريفها القضية قول يحتمل الصدق والكذب وهي الخبر عند الاصوليين قالوا فان كان الحكم فيها بثبوت شيء لشيء او نفيه عنه فحملية موجبة او سالبة ويسمى المحكوم عليه موضوعا عند المبتدا والمحكوم به محمولا في الخبر عند النحويين والدال على النسبة رابطة وقد يستعير لها هو كما مر في بحث الروابط والا فشرطية ويسمى الجزء الاول مقدما والثاني تاليا والموضوع ان كان مشخصا سميت القضية مخصوصة وان كان نفس الحقيقة فطبيعية والا فان بين كمية افراده كلا او بعضا فمحصورة كلية او جزئية وما به البيان سور والا فمهملة وتلازم الجزئية ولا بد في الموجبة من وجود الموضوع محققا وهي الخارجية او مقدرا فالحقيقة او ذهنا فالذهنية وقد يجعل حرف السلب جزءا من جزء فيسمى معدولة والا محصلة وقد يصرح بكيفية النسبة فموجهة وما به البيان جهة فان الحكم فيها بضرورة النسبة ما دام ذات الموضوع موجودة فضرورية مطلقة او ما دام وصفه فمشروطة عامة او في وقت معين فوقتية مطلقة او غير معين فمنتشرة مطلقة او بدوامها ما دام الذات فدائمة مطلقة او ما دام الوصف فعرفية عامة او بفعليتها فمطلقة عامة او بعدم ضرورة خلافها فممكنة عامة فهذه بسائط القضايا الثمانية المذكورة في جملة الموجهات البسائط وقد تقيد العامتان والوقتيتان المطلقتان باللادوام الذاتي فيسمى المشروطة الخاصة والعرفية الخاصة والوقتية والمنتشرة وقد تقيد المطلقة العامة باللاضرورة الذاتية فيسمى الوجودية اللاضرورية او باللادوام الذاتي فيسمى الوجودية اللادائمة وقد تقيد الممكنة العامة باللاضرورة من الجانب الموافق ايضا فيسمى الممكنة الخاصة فهذه مركبات لتلك اللادوام اشارة الى مطلقة عامة واللاضرورة الى ممكنة عامة مخالفتين الكيفية وموافقتين الكمية لما قيدتهما **تنبيه** واعلم ان القضايا المعتبرة في العلوم هي المحصورات الاربع لا غير وذلك لان المهملة في الجزئية متلازمان اذ كلما صدق الحكم على افراد الموضوع في الجملة صدق على بعض افراده وبالعكس فالمهملة مندرجة تحت الجزئية والشخصية لا يبحث عنها بخصوصها اذ لا كمال في معرفة الجزئيات المتغيرة وعدم ثباتها بل انما يبحث عنها في ضمن المحصورات التي تحكم فيها على الاشخاص واما الطبيعية لا يبحث عنها في العلوم اصلا فان الطبائع الكلية من حيث نفس مفهوماتها كما هو موضوع الطبيعية لا من حيث تحققها في ضمن الاشخاص غير موجودة في الخارج فلا كمال في معرفة احوالها فانحصرت القضايا المعتبرة في المحصورات الاربع وهذه المحصورة ان بين فيها ان الحكم على كل افراد الموضوع فكلية او على بعض افراده فجزئية وكل منهما اما موجبة كلية وجزئية او سالبة كلية والامر كذلك في تلك المحصورات الاربع وما به تعين كمية افراد الموضوع يسمى ذلك اللفظ بالسور اذ كما ان سور البلد محيط به كذلك هذا اللفظ محيط بما حكم عليه من افراد الموضوع كما مر في بحث السور **فايدة** واعلم انه اختلف القدماء والمتأخرون في ان القضية هل هي مركبة من ثلثة اجزاء اعني الموضوع والمحمول والنسبة او مركبة من اربعة اجزاء اعني الثلثة المذكورة مع وقوع النسبة وعدمها فذهب القدماء الى الاول والمتأخرون الى الثاني **كتب** قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله اراد اذا صليتم الجمعة وفرغتم منها فتفرقوا في الارض واطلبوا الرزق في الشراء والبيع قال المفسر وهذا اباحة وليس بامر وايجاب وقيل المراد بقوله وابتغوا من فضل الله طلب العلم والقضاء هنا بمعنى الفراغ والاتمام

وفيما روي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده الصادق عليه السلام انه قال القضاء على عشرة وجوه منها الفراغ كما مر ومنه فاذا قضيتم الصلوة والثاني بمعنى الفعل كقوله فاقض ما انت قاض اي فافعل ما انت فاعل وقيل بمعنى الامضاء اي امض ما انت قاض الثالث قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اي من قبل ان يقضى اليك بيانه والقضاء بمعنى انهاء الغاية والرابع الموت كقوله فوكزه موسى فقضى عليه اي قتله فانزل به الموت الخامس الوجوب كقوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر اي وجب العذاب وقضى الامر يعني النار وكذا قوله وقال الشيطان لما قضي الامر اي وجب العذاب على المكذب كقوله وكان امرا مقضيا اي مكتوبا في اللوح المحفوظ ان يكون والسابع بمعنى الاتمام نحو قوله فلما قضى موسى الاجل اي تم قوله ايما الاجلين قضيت اي اتممت وقوله من قبل ان يقضى اليك وحيه يعني من قبل ان يتم جبرئيل اليك الوحي والثامن بمعنى الحكم والفصل كقوله وقضى بينهم بالحق وان ربك يقضي بينهم اي يفصل وفي الانعام يقضي اي يفصل الامر بينه وبينكم بالعذاب والتاسع بمعنى الجعل والاتمام كقوله فقضاهن سبع سموات اي جعلهن والعاشر الحتم كما مر **كتب** وفي الحديث كل ذنب يغفره القتل في سبيل الله الا الدين لا كفارة له الا اداؤه او يقضي صاحبه او يعفو الذي له الحق ومنه او يقضي صاحبه اي يقضي عنه غيره وفيه لا يرد القضاء الا الدعاء اراد بالقضاء ما يخافه من نزول مكروه وتوقاه وتسميته قضاء مجاز او يراد به حقيقة القضاء ومعناه رده لتسهيله وتيسيره حتى كان القضاء النازل لم ينزل ويؤيده رواية الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وفي الدعاء اعوذ بك من سوء القضاء يعني المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه

قطا في الحديث تعذيب بعض الجعيد الدم قال له نقطة فقال ابن مبارك كان اب عجبه وكان يقول اطعموه صاحب السر قال يتمول فانه يبغي القطا بالفتح والقصر والطاء المهملة وهو ضرب من الحمام ذوات اطواق يشبه الفاختة والقماري ويشبه الكبل فرحا وفي المثل ادري من القطا قيل فما طلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر فراخها في طلوع الفجر الى طلوع الشمس فرجع ولا تخطئ صادرة ولا واردة وقال في منتهى اللغة قطاة مرغ سنك خواره ولعله تصحيف والقطا ثلثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري غبر الالوان رقش الظهور والبطون صفر الحلوق وهو الطف من الجوني كما في مجمع البحرين وفي الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة فكانما اريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة المفحص عش الطاير كما مر في الفحص وجمع القطاة القطا وهو اسم جنس والواحدة قطاة مثل غزو غزوة

قعا في الحديث ان اهل الكوفة نبيذهم يجعلون فيه القعوة قال وما القعوة قلت الداذي قلت ماذا قال في الباذق فقلت نقذف التمر ثم نصب عليه الماء فقال حرام كالخمرة الداذ بالدال المهملة ثم الدال المعجمة حب يوتى به من البصرة والقعوة الضبان الكبر المعروف لنبيذ في المجالس وفي حديث اخر قلت يوخذ التمر فينتقع ويلقى عليه القعوة قال وما القعوة قلت الداذي قلت حب يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ حتى يغليه وبكسره ثم نشرب فقال هذا حرام وقد تكرر في الحديث ذكر الاقعاء ومنه كراهة الاقعاء في جلوس الصلوة وقد وقع الخلاف بين الاصحاب فيه في معناه وبين اهل اللغة كذلك فالاقعاء عندهم ان يلصق الرجل اليتيه على الارض وينصب ساقيه مقبضا ساقيه الى ظهره وقال في القاموس اقعى في جلوسه تساند الى ما ورائه والكلب جلس على استه ومنه الحديث كل مقعيا اراد انه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن **واما** الفقهاء فاقوال فقيل ان يجلس متوركا او يجلس مفترشا مقعيا بين السجدتين بعد الثانية جائز وقال الشافعي وابو حنيفة يجلس مفترشا وكيفية التورك ان يجلس على وركه اليسرى ويخرج رجليه جميعا ويفضي بمقعده الى الارض ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى ومنه الحديث لا باس بالاقعاء في الصلوة بين السجدتين والاقعاء ان يعتمد بصدور قدميه على الارض ثم يجلس على عقبيه وقال بعض اهل اللغة هو ان يجلس على اليتيه ناصبا فخذيه

مثل اقعاء الكلب انتهى قال في الحدائق وقد اختلف العلماء في حكم الاقعاء وفي تفسيره اختلافا كثيرا لهذه الاحاديث
والصواب الذي لا يعدل عنه ان الاقعاء نوعان احدهما ان يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض
كاقعاء الكلب هكذا فسره ابو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه ابو عبيدة القاسم بن سلام واخرون من اهل اللغة وهذا
النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي والنوع الثاني ان يجعل اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا مراد ابن عباس انه سنة
وقد نص الشافعي على استحبابه في الجلوس بين السجدتين وحمل حديث ابن عباس عليه جماعة من المحققين منهم البيهقي والقاضي
عياض واخرون وقال القاضي وقد ورد عن جماعة من الصحابة والسلف انهم كانوا يفعلونه قال وكذا جاء مفسرا عن ابن عباس
[illegible] من السنة ان تمس عقبيك اليتيك فهذا هو الصواب في تفسير حديث ابن عباس وقد ذكرنا ان الشافعي
نص على استحبابه في الجلوس بين السجدتين انتهى وفي الحديث [illegible] مقعيا اي كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن [illegible]
من الاكل ليرد الجوعة ويستغني بها انتهى قفا قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تقل سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم تر
ولا علمت ولم تعلم وقيل معناه لا تقل في قفاء غيرك القفو بضم القاف وسكون الفاء اتباع الاثر قال الله تعالى ثم قفينا
على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم اي اتبعنا واردفنا بالارسال على آثار من ذكرناهم من الانبياء برسل اخرين
والقفا [illegible] رسولا بعد رسول والتقفية في اللغة جعل الشيء في اثر الشيء على الاستمرار فيه ولهذا قيل لمقاطع الشعر
قواف اذ كانت يتبع البيت على اثره مستمرة في غيره على منهاجه ومنه الكلام المقفى قيل قافية الشعر لانها تتبع الوزن وتقفا
[illegible] اقتفاه اي اختاره وفي الحديث يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلاث عقد وفسر القافية بالقفا وهو مؤخر الراس
او وسطه والمراد تثقيله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدا وعقده ثلاثا واصله من القفا يقال قفوت فلانا اذا
صرت خلف قفاه كما يقال دبرته والقفا مقصور مؤخر العنق او وسطه يذكر ويؤنث وجمع القلة اقف على فعول وفي الكثرة
على اقفاء [illegible] في حديث الميت [illegible] لا ادري ايهم اعظم وزرا او عد منهم الذي يقول قفوا والذي يقول له استغفروا له
وكان ذلك لان في قوله قفوا [illegible] الاحباب [illegible] وفي قوله استغفروا له [illegible] المبتة وفي الحديث فلما
قفى الرجل بالتشديد قال ان ابي واباك في النار والمراد [illegible] قال ابو عبيدة القفو العضيهة يقال قاف يقفوه
يقفوه قفوا مثل جذب يجذبه ومنه القيافة [illegible] يتبع قفاء المتقدم وهي علامات [illegible] عليها الحاق بعض
الناس ببعض او تشبيه الناس بعضهم ببعض وقال الشاعر ومثل الدمى شم العرانين ساكن بهن الحياء لا يتبعن التقافيا
التقافي [illegible] القفي بالتشديد الطعام اللذيذة التي تخبأ للضيف الكريم قلا قوله تعالى قال اني لعملكم من القالين
اي من المبغضين الكارهين والقالي المبغض يقال قلاه يقليه قلى [illegible] البغضة كانه يبغض [illegible] الفؤاد والكبد ومنه قوله تعالى
ما ودعك ربك وما قلى اي [illegible] منذ اصطفاك والقلا البغض اذا كسرت القاف قصرت واذا
فتحت مددت [illegible] وفي الحديث اخبر تقله [illegible] والقلاء بالفتح والمد
البغض [illegible] فانك ان اخبرته [illegible] والهاء فيه للسكت [illegible] فانك اذا اخبرتهم قليتهم و
تركتهم [illegible] وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا
فهو مقلي [illegible] المقلاة والمقلى بالكسر والقصر الذي يقلى عليه اللحم وغيره قما في الحديث [illegible]
[illegible] الامور [illegible] القمؤ بالقاف والهمزة [illegible] الذل والصغار والعبد [illegible] بالفتح
السمين [illegible] المهزول في الحيوان [illegible] في الانسان وفي الحديث اذا [illegible] الحمرة [illegible] المشرق قمه

الراس

الراس الناحية المغرب فقد وجب الافطار قمة الراس بالكسر اعلاه كما يأتي في قمة اخره قنا قوله تعالى وانه هو اغنى واقنى اي انه هو
اغنى الناس بالاموال واعطى القنية واصول المال وما يدخرونه بعد الكفاية وقيل اقنى اي اخدم وقيل اغنى مول واقنى ارضى بما
اعطى وقيل اغنى بالقناعة واقنى بالرضى وقيل اغنى بالكفاية واقنى بالزيادة وقيل [illegible] والاقنى في اللغة هو
من القنية بضم القاف وسكون النون وهو اصل المال وما يقتنى ويدخر والاقتناء جعل الشيء للنفع على الدوام ومنه الحديث انما الصدقات
على السائمة المرسلة في مرعاها فاما الذي يقتنيها صاحبها [illegible] الاقتناء الادخار والقنا بالقصر احديداب في وسط الانف وقيل القنا
في الانف ورفع ارنبته مع حدب في وسطه ومنه رجل اقنى الانف ومنه الحديث كان ص اقنى العرنين ويقال اقناه الله اعطاه القنية
وقيل ارضاه ايضا ومنه القناة كالحصاة واحدة القنى كالحصى وهي الآبار التي تحفر في الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض
او يجمع فيها الماء وجمعها ايضا القنوات [illegible] ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنى العشر [illegible] القناة
[illegible] واحدة القنى وهي الرمح [illegible] الشاعر في مرثية الشهداء [illegible] على القنى لانها مما يعد للقتال يقال قنوت الشيء من باب قتل قنوا
وقنوة بالكسر جمعته واقتنيته اتخذته لنفسي قنية لا للتجارة هكذا قيده في المصباح ومجمع البحرين [illegible] القنية بضم القاف والكسر
[illegible] النون [illegible] الاطباء اسم للداء الذي هو ابتداء الاستسقاء [illegible] والقنية [illegible] الكبد
لان من علامته ان يورم ظهور الرجلين والعينين ابتداء حتى ينتهي الى الاستسقاء وقال ابن السكيت قنوت الغنم اقنوها وقنيتها اي
اتخذتها للقنية [illegible] والقنو وزان حمل الكباسة وهي عذق النخل وهذه لغة الحجاز وبالضم لغة قيس والجمع قنوان [illegible]
كسر الواحد وبالضم في ضم الواحد ومثله في الجمع صنوان جمع صنو ومنه قوله تعالى قنوان [illegible] وتلك في اصل واحد
[illegible] قنوان جمع قنو [illegible] واحدان في الاعلال وقال الطريحي [illegible]
[illegible] كصنو [illegible] والجمع قنوان وصنوان [illegible]
وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء [illegible] والقناة [illegible] قناة والحمرة في [illegible]
هو غير منصرف يقال احمر قاني شديد الحمرة [illegible] والرجل [illegible]
[illegible] والمراة المقتنية [illegible] وفي الحديث [illegible] ام عطية اذا اقنيت
الجارية [illegible] والقناة [illegible] الارض [illegible] الماء منها كا
[illegible] الحديث [illegible] له قناة في قرية [illegible] قناة اخرى [illegible] البعد [illegible]
[illegible] الحديث رجل كانت له قناة في قرية فاراد رجل ان يحفر قناة اخرى [illegible]
بها الاخرى في الارض [illegible] على حسب ان لا يضر احديهما بالاخرى [illegible]
جبلا [illegible] قناة [illegible] ان رجلا اتخذ ذلك الجبل [illegible] منه قناة اخرى [illegible] قناة الاول فقال
يقاس [illegible] ليلة [illegible] فان كانت الاخيرة اخرت بالاولى [illegible] رسول الله ص بذلك
وقال ان كانت الاولى اخذت ماء الاخيرة لم يكن لصاحب الاخيرة على الاول سبيل [illegible] وقد مر مزيد تحقيق هذه المسئلة في الحريم
[illegible] وقد مر في باب البئر ايضا قهقه في الحديث لا يقطع الصلوة الا اربعة الخلاء والبول والريح والصوت قال الشارح [illegible]
[illegible] القهقهة [illegible] لانها [illegible] الحديث [illegible] يقول ان التبسم في الصلوة لا ينقض الصلوة
ولا ينقض الوضوء انما يقطع الضحك الذي فيه القهقهة وقال في التهذيب [illegible] راجع الى الصلوة دون الوضوء اذ لا يقال
القطع [illegible] انما يقال انقطعت صلوته [illegible] التقية لموافقته مذهب العامة وقد تكرر في الحديث
ذكر القهقهة وقطع الصلوة منها يقال قهقه [illegible] وقال في القاموس [illegible] فاذا كرره قيل
قهقه وكذا في الاساس [illegible] المد والترجيع كذا في العين

وابن المظفر وقريب منها في الجمهرة والمقاييس في انها الاغراب في الضحك وفي شمس العلوم في انها المبالغة فيه وفي مجمع البحرين القهقهة
الضحك وهو ان يقول الانسان قه قه وتقهقه مثله وقال في قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة كدحرج دحرجة وفي
الديوان والصحاح في انها ان يقول قه قه وقيل انها الترجيع في الضحك او شدة الضحك كما في القاموس كما مر وفي التحقيق في الضحك
والقهقاة اسم بلد ومنه الثوب القهقوهي والجراب القهقوهي والقهوة هي الخمر قال الجوهري سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب
بشهوة الطعام والقهة بالضم والتشديد جمع قوه بالضم وهي طعم البر

باب القاف مع الباء

قاب قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي مقدار قوسين والقاب والقيد والقيس المقدار والمفهوم منه
مقدار مسافة قريبة منه او قاب قوسين فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اي ذا مقدار
مسافة اصبع والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث قيل
ما قاب قوسين قال ما بين سيتها الى رأسها والسية ما عطف من طرفيها كما قدمناه في سوا يسوء والجمع سيات والهاء
عوض من الواو وبعضهم يهمزه والعرب لا تهمزه والقاب في اللغة بالفتح وسكون الهاء الكاهل والشرب في القوباء بالمد معروف
يتقشر ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب والقوب بالفتح شق الارض ويقال قاب الطائر بيضه اذا شقها فانقاب
وبالضم هو الفرخ

قبب في الحديث عن ابي عبد الله ع انه دخل على بعض اصحابه فرأى عليه قميصا فيه قب قد رقعه
القب بالتشديد وفتح القاف الرقعة في القميص والجمع قبب وصوت الاضراس للاسد اذا سحقها والعود الذي في
وسط الدلو وكذلك القبب ورئيس القوم والسلطان وبالكسر جمع القبة وهي العظم المرتفع ووسط الرجلين ويقال له
الكعب والقبة بالضم البناء المصدر والتشديد البناء من شعر ونحوه يعني الخيمة والجمع قبب وقباب ومنه الحديث
كان اذا احرم ابو جعفر ع امر بقلع القبة والحاجبين والمراد هنا قبة الهودج وبالحاجبين السترين المنفصلين بها ومنه
قبة من لؤلؤ وزبرجد اي مجوفة منهما او مكللة بهما والاقب الضامر البطن والمراة القباء الخميصة البطن ومنه الحديث
يا علي العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء اي ضامرة البطن قال الصدوق في الفقيه سمعت رجلا
من اهل الكوفة يقول الفرس القباء بالضم الضامر البطن يقال فرس اقب وقباء لان الفرس يذكر ويؤنث ويقال
للانثى قباء لا غير وللذكر الاقب وانشد تضبث على الوبا شراقبه صحم سماحيج في حشاها قبب ثم قال الصحم
جمع اصحم وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة بهذا اللون يكون الحمار الوحشي والسماحيج الطوال واحده سمحج والقبب
الضمر والقبقبة صوت يسمع من البطن ومنه الحديث هلاك المرء في ثلاث قبقبته وذبذبته ولقلقته القبقب البطن
والقبقبة بالبائين الموحدتين صوت فكانها حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبه ذكره وبلقلقته لسانه وفي
النمرنقيب بالكسر يبيس والقبقوب كذلك وبضم بعض المشتغلة واصوات المخاصمين في الخصومة والمنازعة و
القبقب بالكسر ايضا الصدف البحري وفي حديث علي ع كانت درعه صدرا بلا ظهر لها اي لا ظهر لها والقب
الظهر والقبب ايضا النساء الضامرة البطن والواحدة القباء كالحمر في الاحمر وبالضم جمع القبة وهي
الخيمة والجمع قباب كبرمة وبرام والقباب ايضا قلعة بالمدينة والسيف القاطع والانف الكبير والسمين من الحيوان
وبالكسر اسم موضع بسمرقند ومحلة بنيسابور وطريق معبر بالبصرة وقرية ما بين مصر ويعقوبا ونوع من السمك
وبالفتح والتشديد الاسد واسم موضع في اعمال اذربيجان والقبقاب بالقافين الكذاب والسكري من الابل
اذا هو تحت في سكره والضامر من النساء والنعل من العود والحجر الذي يحق به الكاغذ وكثير الكلام من الانسان

والحمد لله تم بحر الباء

قتب في الحديث المرأة مع زوجها ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك للقاف والفوقانية للبعير كالاكاف
الصغير او الرحل الصغير كالسرج للفرس وجمعه اقتاب مثل سبب واسباب كما في المصباح وقيل القتب على قدر سنام البعير
والقتوبة الابل التي تقتبها بالقتب وقيل القتب بالكسر هو المعى من روده والانث البكرة التي تستقي بها والجمع اقتاب وبالفتح
الاكاف الصغير على قدر سنام البعير وبالفتح ومكان اداة الحزام والغضب والقتبي من رواة الحديث نسبة لعبيد الله ويقال
عبد الله بن نهيك

قحب القحب بالفتح ومكن ما الحاء المهملة المسن من الجوز والهرم والصوت الذي يخرج من الحلق يقال قحب قحابا
سعله والقحاب اسم فاعل والبعير والحلق والقحبة الفاجرة من النساء وفساد البطن

قرب قوله تعالى اقترب للناس حسابهم
اي دنا وقت محاسبة الله اياهم واقترب افتعل من القرب وهو الدنو والقرابة بكسر القاف الرحم لدنوه والاقراب الاقران وقولهم
واقتربت الساعة وفيه زيادة مبالغة على قرب كما ان في اقتدر زيادة مبالغة على قدر لان اصل افتعل اعداد المعنى بالمبالغة نحو
اشتوى اذا اتخذ شواء بالمبالغة في اعداد قوله تعالى كلا لا تطعه واسجد واقترب اي ليس الامر على ما عليه ابو جهل لا تطعه في النهي عن الصلوة
واسجد له عز وجل واقترب في ثوابه وتقرب اليه بطاعته والسجود هنا فريضة وهو في العزائم والقربان بضم القاف كلما تقرب به
قوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم
اي الذين قالوا للنبي ان الله عهد الينا اي امرنا واوصانا في كتبه وعلى السن رسله ان لا نؤمن لرسول اي لا نصدق رسولا فيما يقول انه من
عند الله حتى يأتينا بقربان اي حتى يجيئنا بما يتقرب به الى الله من صدقة او بر والقربان مصدر على وزن عدوان ورجحان
تقول قربت قربانا وقد تكون اسما كما في ... وهو كل ما يتقرب به العبد الى الله تعالى من ذبيحة او نسك والجمع قرابين كما في
المصباح وذلك في قابيل قوله تعالى وما لهم بالذي قلتم قال الذين اتخذوا من دون الله قربانا اي آلهة والقربان
كل ما يتقرب به الى الله ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقي اي يتقرب بها الاتقياء الى الله ومثله قوله النوافل قربان كل مؤمن
القرب بفتحتين طلب الماء ليلا قال الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغد يقال قرب اقرب
قرابة مثل كتب كتابة اذا سار الى الماء وبينه وبينه ليلة والاسم القرب والتقريب لغة تفعيل من القرب بالضم وفي الاصطلاح
هو سوق الدليل على وفق المدعى وفي الحديث ... والطريق المقربة هي التي تقرب الى المقصد وفي بعض النسخ المعربة من
الاعراب ... والتهذيب ... والطرق ... في حديث ...
اخوف منه طريقا ... وفي الحديث ان الشيطان ليتبرز منا القرب والاداوي القرب كعنب جمع القربة بالكسر وهي ما يستقى
فيه الماء والاداوي جمع الاداوة وهي المطهرة واما القرب في الافعال المقاربة فهي احدى عشرة وعملها كالافعال الناقصة
الا انه التزم في خبره المضارع الا ما شذ وهي عسى وحرى واخلولق وكاد وكرب واوشك وانشأ وطفق وجعل واخذ وعلق
وهلهل ... او اخذ نحو عسى زيد ان يقوم وكادت ... قراب السيف بالكسر جفنه
وهو وعاء السيف والجمع قرب ... وهو النطاق ... بالتحريك الانف
فرج الوسط والقراب ايضا الدنو ... والقارب السفينة الصغيرة التي تكون في جنب السفن ... العقرب
اسم رجل ... معروفة ... اذا رأى فوق حجر ... كنز ...
قوله تعالى فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال المفسر اختلف فيه فقيل هم بنو هاشم
خاصة من ولد عبد المطلب لان هاشم لم يعقب الا منه عن ابن عباس ومجاهد واليه ذهب اصحابنا وقيل هم بنو هاشم بن عبد مناف و
بنو المطلب بن عبد مناف وهو مذهب الشافعي وروى ذلك عن جبير بن مطعم عن النبي كما يأتي في المطلب ...

كل ما دنا ... والقرب قلت ... مع قلت المسافة

القرب في القرية

المطلب

في ان الخمس لبني هاشم وبني المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل لقوله ان بني المطلب لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام وبنو هاشم وبنو
المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه انتهى ومنه قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل منهم من اهل بيت رسول الله وقرابته وهم بنو هاشم والتقدير ولذي قرباه من اهل بيته وسائر يتاماهم ومساكينهم وابن السبيل منهم وهو
المروي عن علي بن الحسين ع قال قلت قوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال هم قرابتنا ومساكيننا وابناء سبيلنا وقال
جميع الفقهاء هم يتامى الناس عامة وكذلك المساكين وابن السبيل وقد روي ذلك عنهم عليهم السلام وقوله وآت ذا القربى حقه معناه واعط
القرابات حقوقهم التي اوجبها الله تعالى لهم في اموالكم عن ابن عباس والحسن وقيل ان المراد قرابة الرسول ص عن السدي قال ان علي بن الحسين ع
قال لرجل من اهل الشام حين بعث به عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معاوية عليهم اللعنة اقرأت القران قال نعم قال اما قرأت وآت ذا القربى حقه
قال وانكم ذوو القربى الذي امر الله تعالى ان يؤتى حقه قال نعم وهو الذي رواه اصحابنا عن الصادقين ع واخبرنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسني
معنعنا الى ابي سعيد الخدري قال لما نزلت قوله وآت ذا القربى حقه اعطى رسول الله ص فاطمة فدك قال عبد الرحمن بن صالح كتب المامون الى
عبيد الله بن موسى يسأله عن قصة فدك فكتب اليه عبيد الله بهذا الحديث رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي فرد المامون فدك على
ولد فاطمة قوله تعالى وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ذوي القربى قرابة المعطي او قرابة النبي ص كما هو مروي كما يجيء في
حديث الوالدين ان شاء الله قوله تعالى يتيما ذا مقربة اي ذا قرابة من قرابة النسب وهذا حث على تقديم ذوي القرابة المحتاجين على الاجانب
في الاطعام والانعام وفي حديث الصائم وما من المقرب من الخمر قربتان وضعهما ان يجعل لها الافطار والقربى بضم القاف مصدر
قولهم قرب بيني وبينه فلان قرابة وقربة وقربانا والقريب الحميم وخلاف البعيد قال الله تعالى يوم ينادي المناد من مكان قريب اي من
المحشر لانه لا يبعد عنه احد قوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى معناه احسنوا بالوالدين خاصة وبالقرابات عامة قوله
واخذوا من مكان قريب اي من تحت اقدامهم قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قيل معناه لا اطلب منكم اجرا الا المودة
في قرابتي وفيها دلالة على ان القربى النبي ص خاصة وهم اهل البيت عليهم السلام وما ترية المنفق من قربات عند الله وصلوات الرسول اي ان ما ينفقه
سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه ص كان يدعو للمتصدق بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى
في الصدقة فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة لهم شهادة من الله للمتصدق بصحة ما يعتقده كذا قال الشيخ
ابو علي رحمه الله قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة اي لا تاكلا منها ولا تقربا الاكل وهذا نهي تنزيه عندنا لا نهي تحريم فكانا بالتناول منها تاركين نفلا وفضلا
فيكونا من الظالمين اي الناقصين للثواب بالتخيير الحظ لانفسكما بترك هذا المندوب والقصر التنقيص راجع الى آدم وحوا كما هو مذهب العدلية
في العصمة وفي الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد تقرب العبد الى الله تعالى بالذكر والعمل الصالح لا قرب بالذات
والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد بقرب الله نعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف مننه وفيض
مواهبه عليه يقال قربت الامر قربانا من باب تعب وقربانا بالكسر فعلته او دانيته

قرقب

في الحديث فدعا بازار قرقبي القرقبي بالقافين
ثوب مصري ابيض من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسبة كسابري لسابور ورووه بالفاء وعن الزمخشري القرقبية
بالفاء والقاف المنقشة ثياب مصرية بيض ورووه بقافين منسوب الى قرقوب

قصب

في الحديث مر امير المؤمنين ع بالقصابين فقال لهم
لا تبيعوا ... الشياة نهاهم عن بيع الدم والغدد وآذان الفؤاد والطحال والنخاع والخصي والقضيب فقال له بعض القصابين
يا امير المؤمنين ما الكبد والطحال الا سواء فقال له كذبت يا لكع ائتوني بتورين من ماء انبئك بخلاف ما بينهما فاتي بكبد وطحال وتورين من ماء
فقال شقوا الطحال من وسطه وشقوا الكبد من وسطه ثم امر بهما فمرسا في الماء جميعا فابيضت الكبد ولم ينقص منه شيء ولم يبيض الطحال وخرج ما فيه
كله وصار دما كله حتى بقي جلد الطحال وعرقه فقال هذا خلاف ما بينهما هذا لحم وهذا دم قوله عرس الشيء في الماء انقاعه فيه وتليينه باليد كما في مجمع
الذبائح يقال قصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب على المبالغة والجمع قصابون ومنه الحديث في الحرفة
لا تسلم ابنك قصابا فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ورجل قصابة الذي يقع في الناس والمقصبة كالمجزرة للبعير ومكان القصب ومنه الشاة

ومنه القصب

ومنه القصب وعباس بن عامر بن رباح القصباني احد رواة الحديث واصل القصب بالتحريك والعين المهملة ما يقال بالفارسية ني ثم استعمل
في كل مجوف ومنه بالمد منه المزامير ومنه ليسقف منه البيوت ومنه قصبة الانف عظمه وقصبة الشاة وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة العراق
وقصبة القرية ومنه القصب ثياب ناعمة من الحرير معروف واحدها قصبي على النسبة والقصب في الجواهر هو ما استطال منه في تجويف ومنه
الحديث لنشر خديجة ببيت في الجنة من قصب في الجواهر وفي الحديث في صلاة في الليل عشرة كتب له في الحسنات بعدد كل قصبة بالتحريك واحدة
القصب لعظيم البيضا وهو كلمات شكوه ... بعد كل قصبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة والقصب العظام التي فيها مخ واحدها
نحو الساق والذراعين ومنه حديث صفاته ص سبط القصب يريد القصب غير منعقدة وقصب السكر الذي يخرج منه القند معروف
والقصب الفارسي منه صلب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف منه البيوت كما مر ومنه القصبة بالضم والتشديد المزمار واصل القصب والجمع قصاب
بضم القاف وفتحها مما يضرب به وفي نقصب الشاة والامعاء وكذلك القاصب والقاصب الحبل الرعد والقصب بالتحريك الوعوع
وعظام الاصابع واللؤلؤ والزبرجد وكل بيت مجوف فهو قصب والقصب القطع ومنع الابل في الماء قبل الري والامعاء والجمع اقصاب

قرب

القرب بالفتح واعجام الزاي الكثرة في الجماع يقال قرب الرجل قربا اذا اكثر اتيانه النساء فهو قارب او حريص

قنب

والقنب محركة الغليظ من كل شيء والقنب بالفتح الخشن ومنه التمر والمادي والقسوب بالسين المهملة وضم القاف

قشب

القشب بالفتح النبن الخلط والكثير يقال قشب الحب في الطعام
كذلك والقشيب على فعيل صوت الماء في جريه اذا خلط فيه السم القاتل والرجل قشيب على فعيل ومعانيه والقشيب السيف القاطع ويسمى قشيب بالبريق والجلاء والصقال
والكاذب والمابل وفي الاخير له والجديد من اللباس ونحوه والقشب الضا تنبت في الجدد ويسمى رطب

قضب

قوله تعالى عز وجل
وقضبا وزيتونا اي رطبا سميت بالمصدر القضب بفتح القاف وهو الاسفست فارسيه سميت بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى
اي يقطع وقضبه اذا قطعه ومنه الحديث قلت لابي عبد الله ع ما في الخضر فيه الزكوه قال هما قلت القضب والبطيخ ومثله قال ليس عليه
شي الا ان يباع مثله بمال فيحول عليه الحول ففيه الصدقة وقيل القضب كل شجرة طالت وبسطت اغصانها وما قطع من الاغصان للسهام
والقسي والقضب شجر تتخذ منه القسي والقضب كالضرب اللذ لحم وغصن الشجرة وفي الحديث لبس في القضيب زكاة هو الاسفست كما
وقضبت الشجر قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضب الشجر قطعه وربما جعل ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب على فعيل بمعنى مفعول
والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة وسيف قاضب قاطع اراد منه الحديث يحيى ع فجعل ابن زياد لعنه الله يقرع في القضيب اراد به
السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود على الاختلاف فيه وقال الشاعر فما زالت بالبيض القواضب منا بالسيوف القواطع ولها
وفي الحديث سالته عن القضبان في الزكاة فقضيب النخل سعف المشوق والقضيب ايضا قضيب الحمار وغيره اي ذكره وقال الشيخ الطريحي
القضب كل شجر بيت اقضب واطرافه والقضبة الرطبة والقضب اسم يقع على ما قضب من اغصان تتخذ منها سهام او قسي

واقتضب

الاقتضاب في اللغة الاقتطاع والارتجال ومنه عرف الشعراء والفصحاء الخروج من الكلام الذي يتنقل الى ما لا يلائمه ويسمى ذلك الانتقال الاقتضاب
وهو مذهب العرب الجاهلية ومن يليهم من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد كقوله لورد الزمان في الشيب خير اجاورة الابرار
في الحلد شيبا جمع اشيب وهو حال من الابرار ثم انتقل من هذا الكلام الى ما لا يلائمه فقال كلا يوم يتجدد حروف الليالي خلقا قرآيا بعد عزيبا

قطب

في الحديث فقطب ابو عبد الله ع ورفض ما بين عينيه كما يفعل العبوس يقال قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب
جمع جلدته من شر كدورة وقطب في وجهه تقطيبا عبس والتقطيب العبوس وقطب الثوب في وجهه وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه
والقطب بالضم ايضا كوكب صغير بين الجدي والفرقدين يدور الفلك عليه وقطب الدين الرازي هو صاحب المحاكمات وشرح المطالع
في بلاغة العلامة رحمه والقطوب بالضم العبوس مصدر وبالفتح بمعنى الفاعل ومنه الاسد القطوب والقطاب المزج وجيب القوب
للانسان والقاطبة في الفاظ العموم مشترك وجميع كقولهم جاء القوم قاطبة اي جميعهم وهو اسم دال على العموم

قرطب

قطرب

ومنه الحديث ولما قبض رسول الله ارتدت العرب قاطبة اي منقطعة كيفما راضية ومنه لعن الله بني امية قاطبة قرطب القرطبان الديوث

قطرب القطرب بالضم وبكسر الطاء المهملة السارق والفارة والذئب الذي لا ينام ودويبة التي حركت لا يزال تهز الرعبة اي يتحرك يوما وليلة والقطرب ايضا طاير يجول الليل كله لا ينام ومنه قطرب لقب محمد بن المستنير النحوي كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد في التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه والقطرب السفيه والمصروع ونوع من ما خوليا وجرو الكلب ونوع من الاجنة

قعب

وفي الحديث الا احكم وضوء رسول الله فدعا بقعب فيه شيء من ماء القعب بفتح خشب مقعر والجمع قعاب واقعب [illegible] وفي القاموس القعب يعني بين [illegible] القدح الضخم الجاف او ما اصغر او يروي الرجل والجمع اقعب وقعاب

قلب

قوله وان اصابته فتنة انقلب على وجهه اي رجع في دينه الى الكفر والمعنى انصرف الى وجهه والانقلاب الرجوع والانصراف وفي الحديث في دعاء السفر اعوذ بك من كآبة المنقلب اي الانقلاب في السفر والعود الى الوطن يعني انه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه فالانقلاب الرجوع مطلق واصل القلب كقلب الجنان ومنه قلب الجيش اي وسطه وفي القاموس القلب هو الفؤاد او اخص منه والعقل ومحض كل شيء وبالضم سوار المراة وحية بيضاء والنخل او اجود خوصها والجمع اقلاب وقلوب وسمي القلب قلبا لتقلبه بالخواطر كقول الشاعر ما سمي القلب الا من تقلبه والراي يعزب والانسان اطوار قال الله تعالى وما محمد الا رسول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اي افان اماته الله او قتله الكفار ارتددتم كفارا بعد ايمانكم فسمي الارتداد انقلابا على العقب وهو الرجوع القهقرى لان الردة خروج الى اقبح الاديان كما ان الانقلاب خروج الى اقبح ما يكون في الشر والالف في قوله افان الف الانكار صورته صورة الاستفهام ومثله قوله الحقنا القسا على الصلاح ومن ينقلب على عقبيه اي يرتد على دينه فلن يضر الله شيئا لانه لا يجوز عليه المضار قوله وانا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون والقلب في الشعر هو ان يكون المعنى الثاني نقيض المعنى الاول وكلام مقلوب بعضه في وجهه والمقلوب في الحديث هو يروي طرائق فيعبر بطرائق وبعض رجاله لترغب فيه وهو مردود الا اذا كان سهوا فيغتفر في صاحبه مثل ما يرويه محمد بن احمد بن عيسى عن احمد ابن محمد بن عيسى فانه مقلوب في احمد بن المتقدم فرواه محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبت بالتشديد في الكل مبالغة وتكثير ومنه قوله تعالى وقلبوا لك الامور والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنهم من يكسر ومنه في صفات يوم الموعد بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا وفي الجرولاية بكسر القاف في الناعين وفي دعاء عبد الله في الدعاء اعوذ بك من خيبة المنقلب اي الرجوع الى يوم القيمة بالخسران قوله في منقلبكم ومثواكم اي رجوعكم واقامتكم قوله تعالى اي منقلب ينقلبون اي منصرف ينصرفون وفي قراءة الصادق عليه السلام قوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله او ياخذهم في تقلبهم اي متقلبين في مساجدهم ومتاجرهم على تخوف اي تخوفين قوله القلب بقية على ما انقوا فيها اي يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل المندم الاسف على ما فات قوله تقلبهم في البلاد اي تصرفهم فيها للتجارة اي فلا يغررك تقلبهم ووجوههم في البلاد الى البلاد فان الله محيط بهم قوله تتقلب فيه القلوب والابصار اي تضطرب من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه ولا تبصر قوله وقد نرى تقلب وجهك في السماء التقلب والتحول والتصرف نظائر وهو التحرك في الجهات كنت قوله انا الى ربنا لمنقلبون اي راجعون وفي الحديث قلب الانسان مضغة من جسده وفيه ايضا القلب فيه ايمان وكفر شبه المضغة والمضغة من القطعة من اللحم وفيه ايضا القلب امير الجوارح وليس التصديق الا غرابة وفيه ايضا القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع وهو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس

مشكوة

ومن بعض

ومن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت وثانيهما لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاقب ولها علاقة مع القلب الجسماني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه به يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام او الاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكن بالمكان وشرح ذلك وهذا هو المراد في قوله ليس من عبد يعقد لقلبه على الله الا قبل الله بقلوب المؤمنين عليه كما مر وبحث الروح والقلب في الحديث في قوله تتم من اليمين ومن الشمال فعقيدة فيها تحقيقها في عقد الشيء بانه رقيق وتعريف القلب في حديث الفروض على الجوارح واما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر الاقرار بجميع ما جاء من عند الله عز وجل من نبي او كتاب والمعرفة بالتصور المطلق والاذعان القلبي وهو التصديق وقد جاء تفسيره به في الحديث والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله هو تمثيل في سرعة تقلبه وانه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجزاء القدرة والبطش لانه باليد وبالاصابع اجزاؤها وقلب كثير خالصه ولبه وقلب العقرب في منازل القمر وهو كوكب نير بجانبيه كوكبان وفي الدعاء يا مقلب القلوب والابصار اي مغيرها ومبدل الخواطر وناقض العزائم فانها كلها تحت قدرته يقلبها ويحولها كيف شاء يقال قلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه

كنت

وفي الحديث نزع المراة محجبها وقلبها القلب بضم القاف هو السوار المراة في بيت [illegible] والقلب على غير كنصب البر ومنه الحديث قد جاء به قبل القلب البر الذي لم يخفر فتقلب ابها فقال ان يطوي وقيد القلب عند العرب البر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب نضعفين مثل بريد وبرد قوله تم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وفي الحديث كذلك يقال ما قلبك معك اي عقلك وفي الحديث انه ذكر بعين اطرح وخذ على غير تقليب وشراء ما لم يره قوله غير تقليب اي للشيء وانكره لانه يرجح للجهالة ثم كما ان الشاذ يرجح الجهالة المبيع والتقليب والتحويل والتصفيق قال الرضي ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لان ذلك يؤدي الى ان يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة وكارهة بشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين وكرهه بالآخر

وافعال القلوب في افعال القلوب وهي افعال الشك واليقين تدخل على المبتدا والخبر وتنصبهما على المفعولية وهي علمت ورايت ووجدت لليقين وحسبت وخلت وظننت للشك وزعمت لهذا تارة ولذاك اخرى والحق بها افعال اخر كاعطى وكسى وسمى وافعال التصيير كرد وترك واتخذ كما حققنا كل واحد منها في بابه

قنب

والمقنب بكسر الميم والنون جماعة الخيل والفرسان وهي دون المائة والقنب بالضم كذلك وغلاف قضيب الدواب والقنب الفتح والتشديد نبات يعمل منه الحبال يقتل حبال الانعال بالفارسية كنب والقنب بحيد رجماعة الناس والسحاب

قهب

القهب بالفتح وسكون الهاء العظيم من الجبال والابل الضخمة واللون ما يضرب بياضه الى الكدرة

باب القاف مع التاء

قوت

قوله تعالى وان الله على كل شيء مقيتا اي المقتدر والحفيظ الذي يعطي الشيء قدر الحاجة على وفق الحكمة من الحفظ والشهيد والحسيب عنه والمجازي اي يجازي على كل شيء في الحسنات تكل ذلك العمال المفسرين والمقيت شرب محمد في القوت فانه يقوته قوتا اذا اعطاه ما يمسك به رمقه والمقيت المقتدر لاقتداره على ذلك يقال اقات يقيت اقاتة اذا اعطاه قوته وهي لغة في قاته والشهيد دون ضيقه دون ضيق كخفة النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا فهذه لغة قريش واما المقت بدون الياء فهو البغض يقال مقته يمقته مقتا

وهو مقوت ومقيت مثل مغوض ومغفض وزنا ومعنى كما يأتي في قيت قيت انشد ... قوله تعالى وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها جمع
قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقيل القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه
قوتا واقتات بالقوت اكله وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم وقيل كفاية
من غير اسراف وفي الحديث كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اي من يلزمه نفقته ويروى يقيت على اللغة الاخرى كما مر آنفا

قتت

في الحديث سألته عن قصور الموازين اللحم والقت ونحو ذلك فاخبرته انهم يشترون عندنا الوزنات بعشرة
واللحم الارطال بالدراهم ولا يتزن الا راجحا وذلك الرجحان ليس له وقف يعرف فقال اذا كان ذلك كهيج اهل البلد
فانظر في ذلك الوسط فلا تعده قال الشارح القت بفتح القاف وتشديد التاء الاسفست فارسية ... قوله وقف
اي ضبط قوله فلا تعده اي الذي وزنه من عد العدد وفي مجمع البحرين وعن الازهري القت حب بري لا ينبته الآدمي فاذا كان
عام قحط وفقد اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة وفي الحديث
الجنة محرمة على القتات وفي بعض النسخ على القتاتين القتات النمام وبابه علم كالدواب من رطب الى يابس والمراد
في الحديث النمام المزور فرق الحديث نمه وشاعه بين الناس ومنه تقتت الاحاديث بينهما وقيل من يبلغ بعض الناس
ما يسمع من بعض او منهم فهو القتات فلا ينبغي سماع بلاغ الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك والقتات على المبالغة

قنت

هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم فرق من الرجل يقتت فهو قتات اي نمام والمصدر القت وهو النميمة
والاسفست والكذب ... الطعام بالريحان والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم حديثهم **قنت**
قوله تعالى بل له ما في السموات والارض كل له قانتون اي مطيعون احد القنوت في اللغة الدوام ثم يستعمل على وجوه احدها بمعنى
الطاعة كما في الآية وثانيها بمعنى الدوام في الطاعة كقوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما اي من هو دائم على الطاعة
وقيل على قراءة القرآن وقيام الليل وقيل صلاة الليل وثالثها بمعنى الصلاة كقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
اي صلي او اعبديه ورابعها العبادة والطاعة كقوله ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها وكانت من القانتين اي المطيعين
له سبحانه والعابدين والداعين ولم تقل من القانتات لتغليب المذكر على المؤنث وخامسها الدعاء كقوله تعالى فالصالحات قانتات حافظات
للغيب بما حفظ الله اي مطيعات قائمات بما عليهن للازواج وقيل خاضعات ... وقيل ساكتات من الخناء
والفضول وسادسها الدعاء والقيام وسابعها الداعي والقانت المصلي قال قانتا لله يتلو كتابه وعلى عمد في الناس اعزل
ونحو ذلك وتاسعها طول القيام كما روى جابر بن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال طول القنوت اي طول القيام
ويكون بمعنى الدعاء وقال صاحب العين القنوت في الصلوة دعاء بعد القراءة في آخر الوتر يدعو قائما ومنه قوله تعالى امن
هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما العاشر بمعنى السكوت قال زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين
فامسكنا عن الكلام فالقنوت في اللغة كما نص على ذلك في القاموس الطاعة والسكوت والدعاء والقيام في الصلوة والامساك
وذكر ابن الاثير معاني اخر كالخشوع والصلوة والعبادة والقيام وطول القيام وقال الجوهري القنوت الطاعة وقد عرفت
اقوال المفسرين على عشرة معان واما القنوت في الشرع فهو عند الفقهاء ذكر مخصوص في موضع معين سواء كان معه رفع اليدين
ام لا وربما يطلق على الدعاء مع رفع اليدين وما يقال في القنوت كلمات الفرج والمشهور من الاصحاب استحباب القنوت في كل
ركعة ثانية فريضة او نافلة اجماعا ويستحب رفع يديه تلقاء وجهه مبسوطتين يستقبل بباطنهما السماء وبظهورهما الارض كما في الشرح
وقال في الوافي القنوت هو القيام في الصلوة والدعاء فيها قائما والخشوع ... وفي غيره الصلوة وكيفيته ... عرف
بالتفسير النبوي

باب القاف مع الجيم

قبج

في الحديث اطعموا المحموم لحم القباج فانه يقوي الساقين

ويطرد

ويطرد الحمى طردا والقباج بالباء الموحدة والجيم جمع قبجة كانه معرب كبك ويقال للحجل ايضا الواحدة قبجة كتمرة وتمر ونقل عن تتمة الشفاء
القبجة تحبل ... في سماع صوت ... والقبج يقع على الذكر والانثى حتى يقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على
انه واحد من جنس كالنعامة حتى يقول ظليم والنحلة حتى يقول يعسوب ونحو ذلك

قرج

في حديث فضل ليلة الفطر ويومه قلت لابي الحسن فقال حين
ان القاريج انما يعطى اجرته عند فراغه وذلك العيد قال الشارح القاريج بالقاف والراء والياء المثناة التحتانية ثم الجيم ثم الراء معرب كاري بكر انتهى

قلنج

قال في القاموس القولنج وقد يضم اوله ويكسر لامه او هو مكسور اللام وبفتح القاف وضمها مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح وقيل هو مرض ... ريح في الامعاء

قنبج

القنوج بكسر القاف وتشديد النون المفتوحة كورة معروفة بالهند فتحها السلطان محمود الغزنوي

باب القاف مع الحاء

قاح

في الحديث لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا القيح بالفتح وسكون الياء المثناة التحتانية
وهو دم مختلط بالصديد كالمدة في الجرح من غير ان يخالطه دم وهو الصديد ... وقيل ذلك دون الاختلاط بالدم والمختلط هو الصديد
يقال قاح الجرح يقيح قيحا من باب باع سال قيحه واقاح بالالف لغة فيه وقيح الرجل بالتشديد صار فيه القيح ومنه القروح بالفتح مصدر قاح القروح قروحا
اذا سال قيحه والاسم القيح

قبح

قوله تعالى هم من المقبوحين اي المهلكين وقيل في
المشوهين في الخلقة بسواد الوجوه وزرقة الاعين وقيل المقبوحين المخصوصين والقبح نقيض ... والباء الموحدة الابعاد ويقال قبحه الله بمعنى
ابعده بعقوبة قبحا ويقال قبحه اذا جعله قبيحا وقبحه فهو مقبوح ... والقبيح ضد الحسن وفارسيه ... وفي الحديث شر السوء القباح اي جمع القبيح
وقبحه اذا قال له قبحك الله اي ابعدك ... وفيه لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا قبح الله وجهك وقيل لا تنسبوه الى القبح وقبح الشيء ...
حسن وفي حديث حماد ... القباح بالضم والتشديد هو الدب

قحح

... بالضم والتشديد الخالص ... والمراد والجلي في
المسوح ... بتخفيف مفصل الساق والقدم ... واطرافه ...

قدح

في الحديث ان اربعا ... فقال الى فقد ... يرعون ان ... على ... لذا ... العجلة عدا
فالنفس وفي البطن ... يقال للاقدح في كذا ... الافسا د
قال ... والاصل في قدح ... من اوقاح الماء الفاسد عنها في وجه اذا ... الماء الفاسد ... الصحيح يقال لا ... في كذا
ومنه القدح الجهالذي يقدح منه النار ... في حديث النبو لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه فيشربه اذا شاء اجعلوه في اول
الدعاء وفي آخره وفي وسطه قال ابن الاثير يريد لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه ومنه قول حسان
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد ولعل المراد في الحديث ان الراكب لا يذكر قدحه الا اذا عطش واراد ان يشرب فيملأه ويشربه واما في سائر الاوقات
فهو عنه غفلة وفي رواية اخرى في فضل حامل القرآن قال ... حدوده ... القدح ... وراء ظهره فان الراكب يعلق قدحه خلفه
... وعبارة اخرى كانه الذي ... يستقيم وبعوجه ... القداح وفي الحديث ان الله لما خلق ... من طين ... كما ... القداح ...
الضرب بها والقداح جمع القدح بالكسر وهو السهم قبل ان يراش وينصل كانهم كانوا يخلطونها ويقرعون بها بعده يكتبون عليها اسمائهم وفيه التشبيه
... الى اشباهه ... القدح ... وفي الخبر القداح
... على قدح ... القدح السهم والخبر ... لفظ القطب باعتبار دوران ... عليه ومنه القدح بالكسر واحد قداح
الميسر ومنه الحديث كانوا يستقسمون بالقداح كما ... الطعام في حديث الازلام في مادة زلم ... ومنه القدح المعلى ...
في الميسر ... الاوفر ومنه حديث ... القدح الاخيب اي السهم الخائب الذي لا نصيب له في قداح الميسر وهي ... تسمية
... والوغد كما في حديث الازلام والاقداح ... والقدحة بالكسر ... مشتق من اقتداح النار بالزند والمقدح والمقدحة
بالكسر الحديدة والقداح والقداحة الحجر الذي يقدح منه النار كما في النهاية الاثيرية قوله تعالى فالموريات قدحا اي الخيل تورى النار بسنابكها اذا وقعت
على الحجارة ... المراد بها خيل الجهاد وقدح فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ... والجمع اقداح والقدح بالتحريك ...
على ما قيل ... والجمع اقداح ... القدح على ... ومنه اقدح ... في حديث ...
كانهم القداح قد ... الخوف في العبادة ويريد جمع القدح من السهم ... وبالفتح مصدر ... اللهم قدحا ... وطنته

القباح ... فانها اطول الابل اعمارا ... المنظر

... والقدح ... بالتشديد ... والقدح ... اخذه ... والقدر ... بالضعيف

بالرمح في لبته والقداح ايضا اهل الدوة الاضراس والعيدان وتخشاف العين والقدوح كصبور الابار التي يستقى منها الماء باليد **قرح** قوله
ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله اي ان يصبكم جراح فقد اصاب القوم جراح مثله وقيل ان يمسسكم الم وجراحة يوم احد
فقد اصاب القوم ذلك يوم بدر وقال انس بن مالك اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وعليه نيف وستون جراحة من طعنة وضربة ورمية
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحها وهي تلتئم باذن الله تعالى كان لم تكن والقرح بضم القاف وفتحها لغتان كضعف وضعف وهو الجرح [illegible] يقال
قرح يقرح وقرح يقرح قرحا وقرحا ونحوها يدل انهما مصدران وفرق ان القرح بالضم الجراحات وقيل القرح بالفتح الجراحات في ذلك مما لا يعلم
بالقياس وانما مصدران كالجهد والجهد وقرحه قرحا من باب نفع جرحه والاسم القرح بالضم والفتح والقرحة هي ايضا بفتح القاف وسكون الراء وجمعه
القرح والقروح وهي [illegible] تخرج في البدن وقيل جمعه قرح وقرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح والقراح بالفتح الجواح والماء الذي لا
يخالطه شيء كافور وغيره ومنه حديث الميت تغسله بماء القراح وهو كسمي الماء الخالص والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر
والجمع اقرحة ومنه الحديث في الجراد اذا كان في قراح فيحترق ذلك القراح فيحترق ذلك الجراد [illegible] قال لا ومنه الحديث ايضا
انه في القراح [illegible] واقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير روية ومنه الحديث [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقترح على ربه شيئا يامره به واقترحت الشيء
ابتدعته والاقتراح التحكم واقتراح الكلام ارتجاله وفي الدعاء عند الزرع اللهم اجعله حبا متراكبا وارزقنا فيه السلامة ثم اخذ القبضة [illegible]
بذلك في القراح هو بالفتح الارض التي اخلصت للزرع كما مر ومنه القراح من الخالص والقراح من الارض ما خلص طينها من السبخ وغيره ومنه القريحة
خالص الطبيعة واقترحت عليه كذا اذا اشتهيته عليه [illegible] اليه كانه قال خلوصه والقريحة ايضا اول ما يستنبط من البئر كما في الجوهري
ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يريد استنباط العلم بجودة الطبع والقرح بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة ومنه الحديث خير الخيل
الاقرح المحجل هو الذي في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير في جبهته ومنه الحديث ايضا وذكرت القرح في البغل الا ان يكون بغرة سائلة ولا
اشتبهها على حال الرواية كان بغرة سائلة او كان دون الغرة واصل القرح الخلوص كما مر وفرس قارح طلع نابه [illegible] بطلوع تلك الخلال
والقروح الجروح لخلوص الالم الى النفس ويقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو في السنة الاولى
حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريح فعيل بمعنى المفعول اي المقروح المجروح والجمع قرحى مثل جريح وجرحى والسيف [illegible] قريح ايضا

قزح في الحديث لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم للشيطان ولكن قولوا قوس الله والمراد بالحديث القوس التي في السماء
يقال لها في المشهور عند الناس والمنجم قوس قزح بضم القاف وفتح الزاي المعجمة وعند العوام [illegible] فقيل ينصرف لانه
جمع قزحة مثل غرفة وغرف وقيل لا ينصرف لانه اسم للشيطان واصله الطرائق الالوان وهي خطوط في صفرة وخضرة
وحمرة والقزح كصرد ايضا اسم جبل بالمزدلفة [illegible] وهو جبل هناك يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية
والعدل من قازح تقديرا وقيل القزح اسم ملك موكل بالسحاب وهو قول بعض العامة وقيل القزح هو الوهق الملون و
قيل القزح الارتفاع وقيل اسم سلطان من السلاطين العجم والقزاح [illegible] للغنم والقزح بالكسر بزر البصل ونحوه
[illegible] والحبة واطالة الشعر وبول الكلب **قلح** في الحديث مالي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون القلح محركة صفرة في الاسنان ووسخ
يركبها يقال قلحت الاسنان قلحا من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمراة قلحاء والجمع قلح من باب احمر والقلاح
كغراب اسم منه وفي حديث المراة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظف واصله
الباب الدنس **قمح** قوله تعالى فهم مقمحون اي رافعون رؤسهم مع غض ابصارهم [illegible] لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه
يطأطئ راسه فلا يزال مقمحا والمقمح الغاض بصره بعد رفع راسه يقال قمح [illegible] اذا ترك [illegible] في ضيقه فهو قمح ومنه في
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستقدم انت وشيعتك على الله راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه يريهم
كيف الاقماح وقيل هو المقنع وهو الذي يجذب ذقنه حتى يصير في صدره ثم يرفع رؤسها لشدة برده ويقال قمح البعير اذا رفع راسه

ولم يشرب

ولم يشرب الماء وبعير قامح وابل قماح واقمحتها انا قال الشاعر يصف سفينة ركبها ونحن على جوانبها قعود نغض الطرف كالابل القماح والقمح
بفتح الميم في الحنطة وقال في الصحاح يقال قمح البعير قموحا اذا رفع راسه عند الحوض وامتنع من الشرب فهو بعير قامح والجمع قمح يقال شرب
فتقمح [illegible] اذا رفع راسه وترك الشرب ريا وقد قامحت الابل اذا وردت ولم تشرب ورفعت راسها من داء يكون بها او برد وهي
مقامحة وبعير مقامح وناقة مقامح ايضا والجمع قماح على غير قياس والاقماح رفع الراس وغض البصر يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه
والقماح بالضم الشديد في البرد والقمحة بضم القاف وفتح الميم المشددة او بفتح القاف [illegible] طيب معروف وشهرا قماح
بضم القاف والتشديد وهو الذريرة وقيل فتات قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند كانه قصب النشاب وقيل الطيب المسحوق
وفي الحديث [illegible] القمح بالقاف والحاء المهملة وبفتح القاف البر كما هو المعروف في
العرف واللغة الا ان بعض الاخبار يشعر بخلاف ذلك [illegible] الحنطة والشعير [illegible] القمح
والعدس والذرة [illegible] النبطة والقمح الحبة [illegible]
في اللغة فرق بين الحنطة والبر والقمح [illegible] الراوي [illegible] الحنطة والشعير اجزاء [illegible] القمح
والسلت والعلس والذرة [illegible] القمح الحنطة والجاورس والسويق [illegible] ويقال قمح الرجل اذا اكل سويقا في الحنطة

باب القاف مع الحاء

قنح [illegible]

قولنج [illegible] الى فساد في المعدة كالمرض [illegible] والقولنج بالضم [illegible] القصب والقلاح بالضم [illegible]

قلح بالفتح واللام [illegible] القلح [illegible] التضييق [illegible]

باب القاف مع الدال

قود في الحديث المجاهدون في القران قواد اهل الجنة [illegible] يقودون اليها [illegible] القائد واحد القواد والقادة
في الحديث [illegible] الامراء الذين يقودون الجيش ومنه في القاب امير المؤمنين قائد الغر المحجلين [illegible] الى الجنة ومنه امير الجيش ومنه الحديث
كان مع ابي عبد الله بالحيرة حين قدم على ابي جعفر [illegible] بعض القواد ابناء القواد بالتشديد [illegible] جمع القائد [illegible] الامير والرئيس
وابو جعفر المنصور الدوانيقي والحيرة بكسر الحاء قرية بالكوفة وفي حديث علي [illegible] قريش قادة زادة [illegible] يقودون الجيش واجمع القواد والجند
يريد بهم الامراء الذين يقودون الجيش يقال قاد الرجل الفرس من باب قال قودا وقيادة وقيادا بالكسر اذا كان امام الدابة
[illegible] القيادة والقود بالفتح والسكون [illegible] ومنه حديث الاستسقاء [illegible] بالصوارخ القواد [illegible] الصوارخ
[illegible] فانطلق عمر وابو بكر [illegible] السقيفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **القواد** بالفتح والتشديد [illegible] هو الذي يجمع بين الذكر والانثى [illegible] والقيادة بالكسر [illegible]
ومنه **القواد** في حد القيادة في الشرع وهو الجمع بين فاعل الفاحشة من الزنا واللواط [illegible] الاقرار مرتين في الكامل البالغ
والعاقل والحرية والمختار غير المكره ولو اقر مرة واحدة عزر والشهادة شاهدين ذكرين عدلين والحد للقيادة خمس وسبعون جلدة [illegible] القائم
او عبدا مسلما كان او كافرا رجلا كان او امراة وقيل يضاف الى الجلد ان يحلق راسه ويشهر في البلد وينفى عنه الى غيره من الامصار ولا جلد
المراة [illegible] ولا نفي [illegible] **قود** في الحديث لا يجوز شهادة النساء في القود [illegible]
وهو القصاص ومنه الحديث لا قود الا بالسيف [illegible] القصاص [illegible] والفرق بين القصاص [illegible] والدية ان القصاص [illegible]
الدية العوض عنه واما الفرق بين القود والدية ان القود قصاص النفس والدية العوض دون القتل ومنه الحديث لا قود لمن
لا يقاد منه [illegible] ويقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به [illegible]

لانهم يقودون الجلد بحبل او غيره ومنه الحديث لا قود الا بالحديدة اي لا قصاص الا به والقواد فاعل القود والقادة السادة ومنه
الحديث القادة الاتباع والانقياد والمنقاد الخضوع له وانقاد الكتاب جعل القياد به الدابة وهو المقود كما مر والقيد والقاب في العين
القدر ومنه الحديث كان ابو جعفر يأتي المسجد يوم الجمعة حين تكون الشمس قيد رمح او قدر رمح وفيه من فارق جماعة المسلمين قيد شبر
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه والقيد بالكسر القدر وواحد القيود وهو الشكال والمنع ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها والشكال
هو العقال وفي الحديث رجل قيد فرس قيدك قد يراد معنى فقد خاء فيه والمقيد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المراة
بفتح الميم والياء المخففة وبضم الميم وكسر الياء المشددة المحبوس والممنوع واما المقيد في اصطلاح الاصوليين على ارتكاب المطلق فهو كما مر في
بعضهم بما يدل لا على شايع في جنسه فيدخل فيه المعارف والعمومات فلهم تعريف اخر له وهو ما اخرج من شياع مثل رقبة مؤمنة
والاصطلاح الشايع فيهم هو ذلك في اعطى القياد لتسليم النفس والقيد والقاد ايضا الحبس القيد وهم قيس وقيد الفرس الخط الذي في عنقه
وقيد السيف السيور التي فيه وقيد الاسنان لحمها والجمع قيود واقياد بفتح القاف قند في الحديث ان لصاحب ... عنبته
القند فهو بدينه كما لخارط القتاد والقتاد شجر صلب شوكه كالابر يضرب فيه الامثال ومنها مثل باير دونه خرط القتاد والمراد بالخرط
امرار اليد على الغصن الى الطرف والقتاد شوك النخل والكنه صعوبة الامر ولا فايدة فيه الا جراحة اليد والقتد بالضم الخشب الى ...
وجمعه اقتاد وقتود وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له رسول الله فشهد معه علي مشاهده كلها في خلافته وولاه علي مكة ثم
عزله ومات في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه علي سبعا كذا في الاستيعاب والقتد اشبع البعير في الحجاز القتاد قتد
القثد بالثاء المثلثة هو القثاء الاتي القثد الاجود منه يقال له خيار بادرنك والقثاء الطويل منه يقال له خيار چنبر وقيل القثد هو
شيء يشبه القثاء وقيل هو بادرنك يقيسه كما في النصاب ثوم وفقد سير بادرنك قدد قوله تعالى طرايق قددا اي متفرقة والقدة
بالكسر الطريقة والفرقة من الناس والجمع قدد مثل سدرة وسدر ومنه تقدد القوم اي تفرقوا مختلفة الاهواء والقد بالفتح والتشديد
الشق طولا والقط الشق عرضا قال الله تعالى وقدت قميصه من دبر اي اجتذبته فانقد قميصه اي تشقق فالقد الشق طولا وقدة
تقطعه طولا ويراد فيه فيقال قدة تقصيصا فالقد ومنه حديث علي كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا
والقدد القطع جمع قدة وهي المسيرة والقدة جمعه واحدة والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولا والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد
الغاب بهدم البدن ومنه الحديث ايضا سئل عن اكل القديد الذي نسبه الكار فقال لا باس وفي رواية اخرى القديد يلم سوداء يسير في المعدة
ويهيج كل داء والنفع من شيء من بعضه فالقديد اللحم اليابس اذا غسل الفار يقال بالفارسية قاق ومنه الحديث ايضا قلت له ان اللحم يقدد و
ويذر عليه الملح ويجفف في الظل فقال لا باس بكله لان الملح قد غيره وفي رواية اخرى غشته يهيج البدن وربما يقتل اكل القديد الكاذب في الوعاء
دخول الحمام على البطنة والنكاح العجوز ويقال للكلب قطع قدة والقد بفتح جلد السخلة الماعزة والجمع اقد واقداد كسهم وسهم واسهام تتخذ منه
القد القامة ومنه الحديث انه بالعباس برا بغير ثوب في جده وقميص ابن ابي لقد عليه فكساه اياه اي كان على قدره وقامته والقد
الكمل سير تقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الحديث موضع قدة في الجنة او قد خير من الدنيا وما فيها ومنه الحديث نذران تقد السير
بن لصبعين الى الشق وتقطع لملا تعقد الحديدة والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشان مثل سلمان قد قوله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السماء المشهور ان قد نرى معناه ربما نرى ومعناه التكثير كما في قوله قد اترك القرن ... المفسر والمحقق انه على
اصل التقليل في دخوله على المضارع وانما قال الرؤية لتقليل الرؤى لان التقليل كالتقليل في نفسه وكذلك يقلل العلية متعلقة والانزام في قلة الفعل
المتعلق قلة الفعل المطلق لا تلازم في عدم المقيد عدم المطلق وكذا القول في قوله تعالى وقد يعلم الله المعوقين وكذا في البيت فلا يا في كثرة
ترك المقصود في الشعر وفي القاموس تكون قد حرفية واسمية الاسمية اسم فعل مرادفة لكفى نحو قد زيد درهم واسم مرادف لحسب و
يستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب
وحرف تنفيس ولها ستة معان التوقع وتقريب الماضي من الحال قد قام زيد والتقليل والتحقيق وقوله الالباع في الاداب ...
احتمل عدم ... الداخل الاشياء ... وقد يقيد تقريب الماضي من الحال لا تحققه ومنهم لم يدخل على ما يفيد

الحال

الحال نحو قال البايع في الكتاب قد بعتك بل يتيح ارادا احتمالات والافوت التعمية انتهى والتحقيق نحو قوله تعالى قد افلح من زكيها والنفي فقد كنت في خير فتعرفه
بنصب تعرفه والتقليل قد يصدق الكذوب والتكثير قد اترك القرن مصفرا انامله انتهى واما القد بالضم والتشديد نوع من السمك و
القداد بالفتح الثوب الخلق واسم ماء وبضم القاف اسم ماء في الحجاز وداء في البطن والقداد بفتح القاف القنفذ واليربوع قرد قوله تعالى
كونوا قردة خاسئين اي صاروا قردة لما اذنبوا ... وكانوا رجالا ونساء اي خاسئين مبعدين مطرودين وقيل صارت الشبان
قردة والشيوخ خنازير القرد بالكسر وسكون الراء المهملة الكبير ويوزينه بالفارسية وميمون وبالتركية بيجي والجمع قردة بكسر القاف وفتح الراء والدال
وهو من المسوخ وقال في المصباح المنير والانثى قردة مثل قربة وقرب ويجمع على قردة ايضا مثل فيل وفيلة وفي الحديث سئل عن اكل الضب
فقال ان الضب والفارة والقردة والخنازير مسوخ وقوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت وفي الحديث نهى رسول الله عن القردان يباع
او يشترى القردان جمع القرد ايضا والقراد كغراب حلمة الثدي وهو ايضا الفريس وما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كما تعد للانسان ويقال بالفارسية
كنه وللحيوان ... للانسان الواحدة قرادة والجمع قردان مثل غربان وقال في المصباح المنير القرد بالراء المهملة حيوان خبيث و
والانثى قردة ويجمع الذكر على قرود واقراد مثل حمل وحمول واحمال وعلى قردة مثل عنبة وجمع الانثى قرد مثل سدرة وسدر وفي الحديث
القراد القملة من جسد الانسان والحلمة من البعير والقردان جمعه والقردة ايضا الواحدة والجمع قردان بالكسر كغربان وكذا القاموس والجوهري
وعزوه في قردة ... موضع على البليق من المدينة والقرد بالفتح الوبر الصوف والقصير ... والجمع وما تجرير المسكوت من خشب
العجز والازام ومن الصوف والشعر للبلاد ... والقرد بفتح القاف وكسر الراء السحاب وكغراب اسم موضع وعقيد الذي كالحر
قصد قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل اي بيان قصد السبيل الهداية وحتى على الله في عدله هداية الطريق الموصل الى الحق وهو الصراط المستقيم
والقصد في اللغة استقامة الطريق يقال طريق قصد وقاصد اذا قصد الماء تريد وفي الحديث ان الشرف يورث الفقر وان القصد
يورث الغنى الاقتصاد القوام والاعتدال ومنه قوله تعالى ... ومنهم امة مقتصدة اي من هولاء القوم قوم معتدلون في العمل
من غير غلو ولا تقصير وهم الذين اسلموا منهم وتابعوا النبي ص وهو المروي في تفسير اهل البيت وقيل يريد به النجاشي واصحابه وقوله تعالى واقصد
في مشيك اي اكسر واعدل ولا تتجبر فيه ولا تدب دبيبا في القصد هو مشي الاعتدال الوسط فيه وقوله امة مقتصدة اي عادلة وقوله سفرا
قاصدا اي سهلا وفي الحديث اقتصد في عبادتك اي اتيت منها بشيء لا يجحفك من تعب ولا مشقة شديدة تنفر الطبيعة منها وفيه القصد القصد
اي الزموا القصد والتسوه وهذا يؤدي الى معنيين احدهما الاستقامة فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير وفيه القصد في
الكفاف اراد به ما قيل اراد الوسط منه ذلك والقصد في السير وما بين الحالتين والقصد في الامور ما بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء
القصد في الفقر والغنى وفي وصفه ص كان ابيض مقصدا فسر بالذي ليس بطويل ولا قصير ويراد من ضم الافراط والتفريط والاقتصاد في المعيشة
هو التوسط بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرء في اقتصاد وهو افتعال من القصد ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان
الشيء يقال قصدته وقصدت له وقصدت اليه كلها بمعنى بطلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه والقصد بالفارسية
واليه قصودي ومقصدي اي نيتي وعزمي والقصد العزم والنية وجمع القصد موقوف على السماع مثل قصود وكذا جمع المقصد فتح على
مقاصد والمقصد مكان القصد والعزم ومنه عليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة في الشعر ونحوه
وهي ما فيها مدحة طويلة للممدوح والقصيد من النواة الغليظ والمخ وضده الزار قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد اي مقيم
على الطريق القصد الذي هو التوحيد او متوسط في الكفر لانزجاره بعض الانزجار قاله البيضاوي قعد قوله تعالى فاتى الله بنيانهم
من القواعد اي قلع الله بنيانهم الذي بنوا من جانب القواعد فهدمها نمرود بن كنعان بنى صرحا طويلا ورام منه الصعود الى
السماء ليقاتل الهها بزعمه فارسل ريحا فالقت راس الصرح في البحر وخر عليهم الباقي قال الزجاج من القواعد يريد من اسطوس البناء

لا تعده وقيل هو تحت النصر وقيل ان هذا منقرض برايته لاستيصالهم ولا قاعدة هناك ولا سقف والقواعد
في اللغة الاساس الواحدة قاعدة ومنه قواعد الهودج خشبات اربع معترضات في اسفله فالقاعدة والاساس
والبنيان والاركان والاصل نظائر واصلها في اللغة الثبوت والاستقرار فمن ذلك القاعدة من الجبل وهي اصله
وقاعدة البناء اساسه الذي بني عليه وامراة قاعدة وجمعها قواعد وقيل لها قاعد تشبيها على ترك الحمل واذا
قعدت عن الحيض فهي قاعد بغير ها لانه لا حظ لها في قعودها عن الحيض يقال قعدت المراة اذا انسبا الاولاد
ايام فهي قاعدة وقيل في ان واحدة النساء القواعد قاعدة قولان احدهما انها من الصفات المختصة بالمؤنث

التنبيه

نحو الطالق والحائض فلم تحتج الى علامة التانيث وثانيهما وهو الصحيح ان ذلك على معنى النسبة اي ذات قعود كما يقال
نابل ودارع ذو نبل وذو درع ولا يراد بذلك تثبيت الفعل وقيل وانما سمي ذو القعدة لقعودهم فيه عن القتال والقعدة
بالفتح المرة الواحدة وبالكسر النوع منه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها واحدها مقعدة بفتح الميم
والقعود في اللغة بضم القاف في العيوم الجلوس من قعد يقعد قعودا اذا جلس ومنه الحديث لا يقعدن في السوق
الا من يعقل البيع والشرى وفي الغنية فلا يقعدن ثم ارتطم قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة القواعد اي اللاتي قعدن عن التزويج ويئسن من الولد والحيض

غير متبرجات

ولا يطمعن في النكاح لكبرهن ومنه الحديث القواعد من النساء من قعدن عن النكاح قوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع اي
لاستراق السمع اركان يعنى انا كنا قبل القعود في موضع الاستماع ونسمع منها صوت الملائكة وكلامهم **كتن** قوله تعالى واذ
يرفع ابراهيم القواعد من البيت اي اصول البيت التي كانت قبل ذلك وقد كان ادم ع بناه ثم عفا اثره فجدده ابراهيم
وهنا هو المروي عن ائمتنا ع والبيت هو الكعبة شرفها الله تعالى واما القاعدة في مصطلح الاصوليين فهي المستفادة من العقل اي العقلية
لا تكليف الا بعد البيان الا بعد الفحص والطلب بقدر الوسع فيما يجب فيه الحكم المخالف للاصل للزوم التكليف بما لا يطاق كما
وقيل القاعدة ايضا الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما يقال كل انسان حيوان وكل ناطق انسان
ونحو ذلك كما في المنطق كما تقدم مزيد التحقيق في الفروع وفي الحديث ان الشياطين تلعب بمقاعد بني ادم اي بمواضع جلوسهم بغير تحفظ
تلك الامكنة وترصها بالاذى والفساد لانها مواضع يحضرها ذكر الله والمقاعد جمع مقعدة وهي اسفل البدن والمقعد بضم الميم
البناء للمفعول هو الاعرج والزمن الذي لا يستطيع الحركة للمشي ومنه عجوز مقعدة ومنه الحديث تجوز المقعدة في العتاق
والقعيدة المراة كالقاعدة كما في قوله تعالى حكاية عن ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي بسبب اغوائك لي اقسم لاقعدن
لهم صراطك لاعترض لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق فيقطعه على المارة وانتصب صراطك على الظرف
قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد والمقاعد كالجليس بمعنى فعيل بمعنى فاعل يستوي فيهما الواحد والاثنان والجمع والتقدير
عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد في المتلقيين اي الملكين الحافظين الذين يأخذان ما يتلفظ به فترك احدهما للدلالة عليه
وفي الحديث ما في قلب الاعلى اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخر شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وهو قول الله تعالى
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث قعيد القبر منكر ونكير وفيه اذا وضع الميت
في القبر يقعد انه الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد به التنبيه تحتيه لما يسئل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه
كالنائم الذي يوقظ ومن الجايز ان يقال اجلسه من نومه اي ايقظه عن رقدته على المجاز والاتساع لان الغالب في حال النائم
اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ والحائض تقعد عن الصلوة ايام اقرائها يعني لا تصلي فيهن شيئا

كتن

كتن قوله تعالى فتقعد مذموما مخذولا معناه فانك ان فعلت ذلك قعدت وبقيت طول عيشتك مذموما على لسان العقلاء مخذولا
لا ناصر لك يمنع الضرر عنك وقيل معنى القعود الذل والخزي والعجز لا الجلوس قعد يقعد قعودا اذا جلس كما يقال اقعد به
الضعف عن القتال اي عجز عنه وفي الحديث ما منكم الا وكتب له مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث
المبهم الذي وردت عليه البين في هذا الحديث عن النبي ص انه بين ان القدر في حق العباد واقع على تدبير الربوبية وهذا لا يبطل تكليفهم
العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب له من سعادة او شقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب
والعقاب وفيه نهي ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه
ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وفي القعود عليه تهاون بالميت والموت وروي انه ع راى رجلا متكيا على قبر فقال لا تؤذ
صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة وقعدان وقعايد وقيل القعود
القلوص وقيل القعود البكر قبل ان يثنى ثم هو جمل وفي الحديث لا يكون الرجل منقبا خير ممن يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارقاه
اي حقره واذله لان البعير انما يرغو فرغى له ولكفاته وقعد الامر اذا لم يهتم له وقعد بالضعف اي جعله قاعدا لا يقدر على النهوض
ويستعمل قعد بمعنى صار ومنه قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت كانها حربة ولعل من ذلك قوله تعالى فقعد
ويخرج على ذلك قوله ع في حديث ادم فقعد جبرئيل ع فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وغير حوا فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا

قفد

بذراعها والقعيد في الخبر الطويل **قفد** القفد صفع الرأس ببسط الكف من القفا ومنه قفده قال الجوهري والاقفد
من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ اعقابه الارض قيل ليس للكشحان يا ابن رفين ومن الدواب التي تمشي
على روس حوافرها وقيل وقع في شدة العمامة على الراس والقفدان بالتحريك خريطة العطارين نقلا عن ابن دريد واصله القفد

قلد

بالقاف وكان الفاء والجمع قفود **قلد** قوله تعالى مقاليد السموات والارض اي مفاتيحهما واحدها مقلد كمنبر ومقلاد
كمفتاح ومقليد كمنديل في صيغ المبالغة وقيل جمع لا واحد له وقيل مقلاد في قلده اذا الزمه وقيل هي جمع اقليد معرب اكليد على
الشذوذ كمذاكير جمع ذكر والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معرب واصله بالرومية اقلدس والجمع اقاليد وروي عن النبي ص انه سئل
عن المقاليد فقال تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير والمعنى على هذا ان لله هذه الكلمات يوحد بها ويمجد وهي مفاتيح خير السموات
والارض من تكلم بها اصابه وهو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هو الاول والاخر
والظاهر والباطن له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير واما التقليد فهو في اللغة
تعليق القلادة في العنق وقال في الصحاح القلادة التي في العنق يقال قلدت المراة فتقلدت هي ومنه التقليد في الدين

التقليد

واسم الفاعل منه مقلد بضم الميم وتشديد اللام المكسورة وفي الاصطلاح هو في الاخذ بقول الغير من دون دليل تفصيلي وقال
علماء الاصول اي هو العمل بقول الغير من غير حجة كاخذ العامي المجتهد بقول مثله والمشهور بين علمائنا انه يجوز لمن لم يبلغ رتبة
الاجتهاد التقليد للمجتهد في المسائل الفرعية بجوازه لا يجب على كل مكلف الاجتهاد عينا بل هو كفائي واما في اصول الدين
المشهور عدم جوازه وقيل بجوازه وهذه المسئلة من المشكلات في الاصول وكتبهم كما مر في حد الفقه نبذة منها فليطلب
وتقليد الولاة الاعمال ومنه التقليد في الحج وهو ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم انها هدي وهو قوله تعالى لا الهدي
ولا القلائد جمع قلادة وهي ما يقلد به الهدي ومنه القلد وهو السوار الملوي كالقلادة لليد واصل القلد في اللغة

قند

بفتح القاف فتل الحبل وغيره وبالكسر شرب الماء في كل اربعة ايام يوم واحد **قند** القند عسل القصب كقنديد نوع من الخمر وقيل

وفي حديث الخلافة فقلدها رسول الله ص عليا ع اي الزمه بها
وولاه امرها وقلده السيف
مقاليد الجنة والنار اي توصل به اليهما

ليس بحجر ولكنه حصير مصنوع وقال في القاموس جاء بالامر على قنذبده اي وجهه والقند عسل قصب السكر معروف وفي الحديث
بالبشر باي شي تداوون مرضاكم فقال له بهذه الادوية المرار فقال له لا اذا مرض احدكم فخذ السكر الابيض فدقه وصب
عليه الماء البارد واسقه اياه فان الذي جعل الشفاء في المرارة قادر ان يجعله في الحلاوة وفي رواية اخرى قال القند
وفي بعض النسخ الطبرزد كما في حديث السكر والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا وبالفتح كما في القاموس **قهد** قال في القاموس
القهد النقي اللون الابيض الاكدر ومنه قول الشاعر معفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها القهد النقي
والرنكة وقيس بن قهد رجل من رواة الحديث كذا في مجمع البحرين والقهاد بالكسر اسم موضع والقهد في الشاة هي الجماء
وولد البقر والغنم والقهد بالكسر الهرم من الانسان والحيوان

باب القاف مع الذال

قذذ القذ بالفتح والتشديد ريش السهم والقذذ بالمعجمتين بضم القاف وفتح الذال الجمع والواحدة قذة **قبذ** القباذ
معرب قباد من ملوك العجم وهو والد الكسرى **قنفذ** القنفذ بضم القاف والفاء وبسكون النون حيوان
يقال له بالفارسية خارپشت والكنيف في الرمل والارض المخصبة والنبج الذي ينبت في الرمل

باب القاف مع الراء

قار قوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة اي زجاجا من فضة
قوارير الاصل الزجاج والانية الفضة قال الصادق ع ينفذ البصر في فضة الجنة كما ينفذ في الزجاج والمعنى ان اصلها
من فضة فاجتمع لها بياض الفضة وصفاء القوارير فترى من خارجها ما في داخلها ويقال للبول المريض قارورة لان داخلها يبين في الزجاج والقوارير
وهو في الاصل لا يقال له [illegible] قال بعض الاعلام في مناقشات العلماء ومن قولهم ليس باول قارورة كسرت في الاسلام و
المراد ليس هذه اول [illegible] ولا اعتناء وهو كناية والجمع قوارير والقار [illegible] والقور والقور بالفتح الوسعة قال الجوهري قورت
[illegible] القطعة من وسطه خرقا مستديرا والقوارة القميص بالضم والتخفيف وكذلك ما يقور وفي الحديث العيش في ثلثة
دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء والدار القوراء هي الواسعة والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا قارة لاجتماعهم [illegible]
القائهم وذو قار وهو يوم مشهور انتصرت العرب فيه على العجم وكان ابرويز قد اغزاهم جيشا وكان الظفر لبني شيبان وفي حديث
ابن عباس قال دخلت على امير المومنين ع وهو يخصف نعلا فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت لا قيمة لها فقال والله لهي احب الي من امرتكم
الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والمراد بذي قار موضع قريب البصرة خطب ع فيه وفي الحديث لا باس بالصلوة على القار
والقير القير هو بالكسر هو القار الذي يطلى به السفن وقيل هو في نبات الارض معروف ومنه الحديث سئل عن الصلوة في السفينة
فقال تستقبل القبلة بوجهك ثم تصلي كيف دارت تصلي قائما فان لم تستطع فجالسا تجمع الصلوة فيها ان ارادوا ويصلي على
القير والقفر وتسجد عليه القفر بضم القاف وفتح [illegible] القير وقيل هو شي يشبه القير وفي رواية اخرى لا تسجد على القفر [illegible] القير المستعمل
مرارا والقار الصفا [illegible] تمره مدور وقرية قرب المدينة المنورة وفي بعض اللغة القار شي يطلى به الابل وعلى هذا التفسير لعله هو القطران
وقار [illegible] في العقار على المبالغة [illegible] القير والقار [illegible] واسم رجل واسم لجبل [illegible] في العرب [illegible] وفرسه واسم قرية
القيور كدبوث مجهول النسب والقور بالفتح [illegible] الاصابع حتى لم يسمع الناس صوت الحليب [illegible] للصبيان
حتى يصيد [illegible] ودخنة النساء **قبر** قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي صيره بحيث يقبر وجعله ذا قبر يواري فيه [illegible] الحيوان تلقى على
على وجه الارض الا الانسان فهو مقبور اي مدفون في القبر تشريفا له واكرامه [illegible] سائر الحيوانات وقيل جعله مقبورا والاقبار
جعل القبر لدفن الميت فيه يقال اقبرته فلانا جعلت له قبرا والقابر الدافن للميت والقبر مما اكرم الله به بني ادم وهو الحفيرة
في الارض حيث يوارى الميت والجمع قبور يقال اقبرت الميت [illegible] والمقبرة مثلثة الباء مكان الدفن والجمع مقابر
يقال قبرت الميت [illegible] وفي الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة هي موضع دفن
الموتى [illegible] والقذة الطريقة

الموتة وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاستهم كما في حديث القعود واما طين القبر اذا اطلق فيراد به طين قبر الحسين ع
وفي قوله خلوق القبر يكون في ثوب الاحرام فقال لا باس به قبر النبي ص قال بعض الافاضل خلوق القبر بكسر القاف وبكون الباء
الموحدة وهي المتخذ من قبر العود اي يكون [illegible] الخلط الغالب عليه سائر اخلاطه قبر العود قال [illegible] الفرق بين فتح القاف واراد به
قبر النبي ص وهو لوهم وقبر النبي ص بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد في المدينة ايضا ومقابر قريش في بغداد وفيها الكاظم
والجواد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما [illegible] قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي ان يبعثوا او يثابوا او
ينالهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على ان الكفر اياسهم وقيل من اصحاب القبور بيان للكفار الذين قبروا
في خير الاخرة لانهم تيقنوا قبح حالهم وسوء ما لهم [illegible] **قنبر** في الحديث لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها
الصبيان يلعبون بها فانها كثيرة التسبيح لله تعالى وتسبيحها لعن الله مبغضي ال محمد ص قال الشارح وورود القنبرة بزيادة النون في الحديث
دليل على انه فصيح [illegible] من لحن العامة كما ظن بعض وفي رواية اخرى [illegible] لطلب الفضل [illegible] المعتر وفي الحجة
وتناول القنبرة منه خاصة في الطير وقال ع القنبرة على راس القنبرة في مسحة سليمان بن داود ع [illegible] الحديث طويل الى ان قال الذكر
والانثى فلا تفرضن لسليمان ع فهم بها [illegible] فاخذ الثمرة في منقاره واخذت هي الجرادة في رجليها ثم نفرضا لسليمان ع
فلما راها وهو على عرشه بسط يده لهما فوقع الذكر على اليمين ووقعت الانثى على اليسار وسالهما عن حالهما فاخبراه فقبل [illegible]
جنده منهما وفي بيضها ومسح على راسها ودعا لها بالبركة فحدثت القنبرة على راسها من مسحة سليمان ع [illegible] الحديث [illegible]
القنبرة هي الطائر الذي يقال له القبرة بحذف النون وتشديد الباء المفتوحة واحدة القبر [illegible] وهي المكنى بابي المليح وفارسيتها چكاوک
وهو ضرب من العصافير معروف كما في مجمع البحرين [illegible]
التعبير [illegible] وفي بعض كتب [illegible] وعلى هذا هو الانسب [illegible]
يقال [illegible] والمدعو [illegible] وفي بعض اللغة القنبراء
بالنون والمد والقنبر بالفتح [illegible] والقنبر رجل في ولده منسوب اليه والقنبر [illegible] معروف
عند الاطباء **قتر** قوله تعالى اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا اختلف في معنى الاسراف والاقتار فقيل الاقتار الامساك
عن حق الله وقيل التقصير عما لا بد منه وفي الحديث [illegible] والاقتار خلاف الاسراف قال الشاعر [illegible]
[illegible] قتر يقتر
[illegible] والقتر [illegible]
الغبار والقتور [illegible] ضيق النفقة وفي القاموس القتير [illegible] وقيل القتير ضد الترغيب و
التوبيخ [illegible] وكان الانسان قتورا اي بخيلا لان الانسان انما خلق بالفقر [illegible] ويمسك ما يحتاج اليه والقتر
في اللغة الضيق والتقتير التضييق والقتور [illegible] يقال قتر يقتر واقتر اذا قدر في النفقة وفي الحديث [illegible]
في البوس والتقتير وهو ان لا [illegible] وفي حديث [illegible] القتر والتقتير [illegible] في العيش [illegible] ضيق في النفقة قوله تعالى عز وجل
وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اي ظلمة والقترة بالتحريك ظلمة الدخان ومنه [illegible] ريح الشوي لانه كالدخان وقيل هي
الغبار وفي الحديث [illegible] ولا تحمل [illegible] الاقتار [illegible] والضيق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه
[illegible] والقتار بالضم الدخان من المطبوخ والقنتر بزيادة النون القصير وفي الحديث [illegible] في قترة [illegible]
هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله والقنتر [illegible] قوله تعالى وعلى الموسع قدره وعلى المقتر قدره

اي على الفقير الذي هو في ضيق يقدر مكانه وطاقته فالموسع الذي يكون في سعة لغناه والمقتر الذي يكون في ضيق لفقره يقال اقتر اذا
افتقر وقترت الشيء اقتره قترا وقتر والقتير اذا ضيقت الانفاق ومنه القتار دخان الشحم على النار لعلقته بالاضافة الى البقية
والقتير مسامير الدرع لعلقتها وصغرها والقتير ابتداء الشيب لقلته ويجوز ان يكون مشتبها بالدخان اول ما يرتفع و
اقترة ناموس الصائد لانها كالقتار وصعد اليه بالاقلال واما قتد فجرى على زنة زنجبيل معرب كنده پيروان العجوزة كما قيل

قدر

قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر اي انزلنا القرآن في ليلة القدر فالهاء كناية عن القرآن وان لم يجر له ذكر لانه
لا يشتبه الحال فيه وقيل كناية عن الكتاب والكلام في ليلة القدر على ضروب فالاول اختلاف العلماء في معنى الاسم وما خذه
فقيل سميت ليلة القدر لانها ليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها من كل امر والليلة المباركة في قوله انا انزلناه
في ليلة مباركة لان الله ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة وقيل يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها
في ليلة القدر عن ابن عباس قال قد انزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم كان ينزله
جبرئيل نجوما وكان من اوله الى آخره ثلث وعشرون سنة انتهى كلامه وقيل ليلة الشرف والخطر وعظم الشأن من قولهم رجل له قدر
عند الناس اي منزلة وشرف ومنه ما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب
ذو قدر الى رسول ذو قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر والاختلاف كثير ليس هنا موضع ذكره ثم اختلفوا
في اي ليلة هي منه والصحيح انها في عشر الاواخر من شهر رمضان وهو المروي وهو ايضا مذهب الشافعي ثم اختلفوا في اي ليلة هي منه
من العشر الاواخر والمروي عن ائمتنا في تسع عشرة واحدى وعشرين وثلث وعشرين وهو المشهور عندنا والعامة يقولون
سابع وعشرين ومعنى قدر الله بحسب ما مر في المشية هو قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يقتر يقال قدر على الانسان
رزقه قدرا مثل قتر ضيق عليه رزقه قوله على امر قد قدر اي على حال قدرها الله كيف يشاء وقيل على حال جاءت مقدرة
مستوية وهو ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء قال الله تعالى فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه
رزقه والمراد انا نرزقه من غير تضييق سواء كان هاربا من قومه او مهاجرا عنهم والقدر الضيق قطعا في ذا النون كما مر في ظن ان نضيق عليه
قوله واما اذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن قال المفسرون قرأ ابو جعفر وابن عامر فقدر بالتشديد والمعنى
قسم الله سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه اي اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه بالمال ونعمه بما وسع عليه من انواع
الافضال فيقول ربي اكرمن اي فيفرح فيقول ربي اعطاني وهذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه يعني انه كريم عند الله حيث وسع عليه
الدنيا واما اذا ما ابتلاه بالفقر والفاقة فقدر عليه اي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي اهانن فيظن ان
ذلك هوان وهو قوله فيقول ربي اذلني بالفقر قال تعالى كلا اي ليس الامر كما ظن فاني لا اغني المرء لكرامته ولا افقره لمهانته
عنده ولكن اوسع على من شاء واضيق على من شاء بحسب ما توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتداء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة يكون
بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم الى آخر الاية كذا قوله تعالى انزل
من السماء ماء فسالت اودية بقدرها اي فاحتملت الانهار الماء كل نهر بقدره والقدر اقتران الشيء بغيره من غير زيادة ولا نقصان اندازه
والوزن يزيد وينقص فان كان مساويا فالقدر وقرئ بقدرها بسكون الدال هما لغتان يقال اعط قدر شبر وقدر
شبر والمصدر بالتخفيف لا غير وهم يختصمون في القدر بالسكون والحركة والتقدير المعيشة تعديلها بحيث لا يميل الى طرفي
الاسراف والتقتير ويكون قوله تعالى بين ذلك ومنه قوله تعالى وعلى الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي بقدر مكانه وطاقته
كما مر يقال قدرت الشيء اقدره واقدره وقدرت على الشيء اقدر عليه قدرة وقدورا والتقدير ايضا التقتير في قضيته

ما التقتير
القواة

القواة كان ذلك تفريطه وبالقدر بنية اندازه قرار داد وفي الحديث نهى عن تقدير المعيشة وهو التعديل من الافراط والتفريط
وهو من علامات المؤمن ويقال ما لي عندي قدر ولا قدار اي ما لي عندي رحمة ولا وقار واذا وافق الشيء الشيء قيل جاء
على قدر بالفتح لا غير وفي الدعاء فاقدر لي الخير اي اقض لي به وهيئه ومنه الحديث التقدير واقع على القضاء
بالامضاء اي واقع على القضاء والملبس للاشياء فعلها على ما قدر تهيئة لتثبت للاستعلاء وفي كلامه اشارة الى تقتير
الاول ان التقدير يشتمل على التفاصيل الموجودة في الخارج والثاني اذ ان الخلط بين القضاء والاشياء ومن القضاء هو النفس
الخبر كما مر في حديث المشية والتقدير هو تقدير الشيء طوله وعرضه كما جاء في الرواية وقد تكرر في الحديث ذكر القدرية
وهم المنسوبون الى القدر ويزعمون ان كل عبد خالق فعله ويرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر
لانه بدعتهم وضلالتهم وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري
وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس ويقال ما لي عليك مقدرة اي قدرة ورجل ذو قدرة ومقدرة بضم الدال
وفتحها اي يسار وفي الحديث بلكم امرء لم يعرف قدره وذلك لانه من لم يعرف قدره يظلمه ان يجاوزه وقدر على
الشيء بابه ضرب وقدرت عليه القادر من اسمائه تعالى وهو ان يظهر معناه ولكنه يحتمل ان يكون من القدر قال الله تعالى فقدرنا فنعم
القادرون ومن اسمائه تعالى المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا وصف الله
بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ومريد محال ان يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى وان اطلق عليه لفظا والقدرة ما قضاه الله
وحكم به من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهي ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضي والمقدور
بالله احد خلفاء بني العباس وقال ابن عباس القوة القدرة وهي من عصير الحمرة قدر او كل جسم له قدرة لا يصح بها
فعل الجسم اي خلق الجسم وفي الحديث القرآن يخاصم به المرجئة والقدرية والزنادقة الذين لا يؤمنون به وفسر المرجئة بالاشعرية والقدرية
بالمعتزلة كما تقدم سابقا وقدار بالضم والتخفيف هو اسم رجل من قوم صالح عليه السلام هو الذي عقر الناقة فيقال قدار بن
والقدار ايضا من الانسان المتوسط الخلقة والقاسم والطباخ وقيل اسم السلطان من المائدة وهي الفاظ اليها والجيد
وبفتح القاف اسم موضع والقدر بكسر القاف واسكان الدال ما يطبخ فيه وهي المراجل والجمع قدور لغتين وحول وتصغيرها قديرة بلا
عن الفيلسوف ومنه الحديث الملك البعير عبد الله قديرة فيها تار ياج فاطرتها القديرة تصغير قدرة تؤنث قدر بالكسر وهو
مع الانية ومنه قوله تعالى وقدور راسيات كما تقدم واما قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون قرئ بالتشديد
ومنهم من قرأ بالتخفيف والتخفيف اولى والتي يعلو فنعم القادرون وان قدر وقدر بمعنى ويجوز ان يكون المعنى فقدرنا اي خلقنا في القدرة
اي قدرنا على جميع ذلك فنعم القادرون على تقديره ومعنى فقدرنا اي قدرنا خلقه كيف يكون قصيرا ام طويلا ذكرا ام انثى فنعم
القادرون اي فنعم المقدرون له نحن والقدر في اللغة المقدار المعلوم الذي لا زيادة فيه ولا نقصان والقدر المصدر من قولهم قدر يقدر
قدرا ومقدارا وقدر فيه نيته جمع بين اللفتين وفي اسمائه تعالى القدير على ضعفه وهو قوله على كل شيء قدير اي قادر والله قدرة الظن موجودا

قدر

او معدوما ومقدرا كما مر ما قضاه الله وحكم به من الامور والاعراض في الحديث كثير الظيف حتى تعلم انه قدر وفي اي كثير طاهر حتى
تعلم انه قدر كما مر في باب الظيف ترجح مكان الجواب والقدر بفتح الدال المعجمة النجس وبكسرها المتنجس شيء قدر بين النجاسة وفي القدر
بفتح القاف وكسر الدال عند التطيف نحو التنجيس ومنه قول الصادق عليه السلام لا تكره حنيف البول اقدر ام المني فقال البول اقدر قال على قياس ذلك
ان يجب الغسل من البول دون المني وقد اوجب الغسل من المني دون البول كما مر في باب الجنابة وفيه الماء طاهر الا ما علمت انه قذر القذر
مصدر قذر الشيء فهو قذر من باب تعب اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب اذا كرهته واختلف في المراد من العلم فعند ابي الصلاح
فهو الظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعي وعند غيره فلا عبرة بالظن مطلقا وهو مذهب ابن البراج وعند آخرين هو ما يعم القطع
والظن الحاصل من سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب عنه الاكثر وفي الحديث فقال لا تغسله الا ان تقذره وتكره مسه

بكرهها

قوله لقذره أي بالذال المعجمة أي لكرهها وتنفر طبعه عنها وفي الحديث بئس العبد القاذورة القاذورة من الرجال هو الذي لا يبالي
ما قال وما صنع والقذر من الفوق الذي تنزه عن غيرها وتبعد منها والقاذورة الشيء الخلق وكان المراد به هنا الوسخ الذي يتنزه
عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ولهذا ورد اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله تعالى عنها اعني الزنا ونحوه ومن
اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الازهري القذر الخارج من بدن الانسان من
الغائط وفي الحديث غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن ويبقي الاقذار من الاوساخ وفي بعض النسخ بالقاف وفي نسخ الفقه

قدر

الاقذار بالهمزة في آخره جمع قذى مقصورا وهو ما يقع في العين من الوسخ ونحوه ويقال ارطب مقدار بحسب القاموس وقادر اسم رجل
ابراهيم ويقال له قيدر وقيدار ولعله ذلك غلط من قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم عم الانبياء وهو في قريش كان معروف عنده
باهمال الدال والقذار بالتشديد الجزار وهو القصاب لانه في القاموس يقول قذار بن سالف عاقر الناقة باعجام الذال والمشهور في
اللغة هو باهمال الدال وفي الحديث لا يغسل رجليه الا ان يقذرها اي يكرهها

قرر

قوله تعالى وذريتنا قرة اعين اي اعطنا ما تقر
به اعيننا في الدنيا بالصلاح وفي الآخرة بالجنة والقرة بالتشديد وضم القاف مصدر قرت عينه قرة ويكون في القرة هو البرد
عند السرور ويكون ايضا في الاستقرار عند السرور ومن قر الشيء قرارا من باب ضرب استقر بالمكان والاسم القرار وقر اليوم قرا برد
والاسم القر بالضم وقر قرا بردت سرورا الشبيه بالمصدر وقال على الاصل اي باردة وقرت العين قرة بالضم وقرورا بردت
سرورا وفي لغة اخرى من باب علم ويقال اقر الله عينك اي بلغك امنيتك وفي الحديث قال رسول الله صلعم جعل قرة عيني في الصلوة
ولذة في الدنيا النساء وريحانتي الحسن والحسين من الحديث يشعر بكون عن المعادة وتنكير القرة لتنكير المضاف اليه في الآية لا يعرف لها
فهم سرورا وفرحا ومثله قوله تعالى قرة اعين له ولك اي فرح وسرور وله وكذا في حديث المبيت قرير العين قرة العين بردتها
وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت متشوقة اليه ثم اعلم ان القر بالضم عند العجم والعرب يزعم ان الباكي من شدة السرور بارد ودمع
الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب ومنه في حديث الدعاء اقر الله عينك بلغك امنيتك
حتى ترضى نفسك وتسكن عينك حاصله الدعاء له بالسرور والبيوع وفي حديث الى فروح قوله الا اقرره حتى ترى اي اقره
مستقرا دائما غير منقطع والشقة ان يكون واصلا في حال قرار في بلد على الحاج في تحصيل السفر والانتقال عن بلد الى بلد الاولى
المراد بالعيش القار في السرور والابتهاج ان قرار البصر ماخوذ من قرة العين وقوله فيه وجعلت عنده قرير ولك مستقرا وقرارا كما انه المستقرة
المستقرة الدنيا كما قال تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وقرارا في الآخرة كما قال تعالى ان الآخرة دار القرار وما ورد عليه
انه لا يلائم قوله عنده قرير ولك فجوابه ان المراد بالآخرة ليس المعاد يوم القيمة بل ما يعمم ايام الموت في المراد ان يكون مستقره في
الحيوة وعنده بعد الممات في المدينة انتهى ويقال ليوم القر بالفتح ويوم قر وقار ويوم القر بعد يوم النحر اول يوم ينفر فيه العرب من الحج كما ذكره الفاسي
ويوم القر بالفتح اليوم الذي بعد النحر لان الناس يقرون في منازلهم والقر بالضم البرد ومنه الحديث في غسل يوم الجمعة فقال شنة في السفر
والحضر الان يخاف المسافر على نفسه القر اي البرد وفي الحديث في اذن بقرة كانه حبة فيها كما في فار يقول قوله تعالى وقري عينا خطابا لمريم
اسكنوا بها الحجر والتعبير اي وطيبي نفسا وقيل لتبرد عينك سرورا لان دمع السرور بارد ودمعة الحزن حارة كما مر

كلمة

قوله تعالى في قرار مكين يعني الرحم الى قدر
معلوم والقرار المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء ويمكن طول المكث فيه واصل القرار الثبات والبقاء وضد القرار الانزعاج ويقال الكرة
المنخفضة قرارة ومنه حديث الترصد وذكر علم من علمه في علم كالقرارة في المثعب اي نبعا الماء كالقرارة موضوعة في جنب المثعب اي
كالغدير في الجو والاستقرار الكون الكون وقد يحمل على الحال والمستقر يحتمل ان يحمل على الاستقرار ويحتمل ان يكون بمعنى المكان الذي يستقر فيه
واما الاستقرار في الصلوة فهو السكون والطمانينة والسكون حتى لا يلتفت الى شيء ومنه ويقال السكون في مقره واما قار الذات فيعرف عند الحكماء
وغير قار الذات كالزمان كما في الكلام في انه تعالى وقار الذات هو المقدار كالخط والسطح والجسم التعليمي قال الله تعالى عز وجل
يعلم مستقرها ومستودعها اي ماوى على وجه الارض وبدنها او موضع قرارها ومسكنها ومستودعها حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار
في اصلاب الاباء والارحام الامهات في اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه

والمقيد

والمقيد مكان الاستراحة ماخوذ من مكان القيلولة كما في قوله تعالى فمستقر ومستودع فمنكم مستقر في الرحم الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث
وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع في اصلاب الاباء قوله ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار قوله والشمس تجري لمستقر لها اي لحد لها موقت
مقدر تنتهي اليه من فلكها او الشمس تشبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره او لمنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها
لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم في مرائي عيوننا وهو المغرب فانه لكل حال مستقر اي ينتهي في الدنيا وفي الآخرة تروينه قوله تعالى
وقرن في بيوتكن وهو قرأت من قرئ بفتح القاف الا اذا قرن حذف الراء الاولى تخفيفا وحول فتحها الى القاف فسقطت الالف الوصل
وان قرئ وقرن بكسر القاف فهو من قر الرجل يقر اذا ثبت اي ثبتن في بيوتكن بتشديد الراء ويحتمل ان يكون في وقر يقر بالتخفيف
في الوقار منه وعد يعد عدن قالوا وقار الغنا بمعنى الحلم والثبات ايضا وفي حديث الزكوة ما من رجل ذهب او فضة يمنع زكوته الا جلس له
يوم القيمة بقاع قرقر وفي بعض النسخ قرقر وهو الخلاء في الارض من برز بقاع قرقر وهو مثل القرقرة وفي القاموس القرقر القاع من الارض

المستوية اللينة ويقال قرقر لبطن اي صوت الجوع قرقرة ومنه الحديث يعيش قرقر لبطن اي صوته والعرقرة الهدير وتقرقر الشيء قر
ثبت وفي حديث في حجة الجورنة والمرج اقره ومستقر يكون ما يكون اقراره ذلك عنده لنفسك في اقره فاستقره وفي التهذيب قر

كلمة

بدون الهمزة وهو اوضح ويقال اقررت الشيء اي سكن ونقاده واستقر الشيء وقر سكن في الفاد واما الاقرار في اللغة الاثبات مشتق
من قر الشيء يقر قرارا اذا ثبت وفي الشرع فهو الاعتراف وما عرفه الفقهاء هو اخبار جازم عن حق لازم سابق على وقت الصيغة
وصيغة الاقرار له عندي كذا او علي او هذا الشيء لهذا الميت له او البستان له دون جهل ونسبته في المشهور لامتناع اجتماع المالكين مستوعبين
على شيء واحد والاقرار ينقض بسبق حكم المقر له على وقت الاقرار فيجتمع النقيضان ثم لو قال بسبب صحيح كشراء ونحوه صح لجواز ان يكون
له حق وقد جعل داره في مقابلته والاقوى الضبط لامكان تنزيل الخلاف بالحقيقة عليها لان الاقرار مطلقا ينزل على السبب الصحيح مع امكانه
ولو علق الاقرار بالمشية بطل لان القصد الشرط لان الاقرار اخبار جازم عن حق لازم سابق على وقت الصيغة والتعليق ينافيه لانتفاء
الجزم في المعلق الا ان يقصد التعليق على مشية الله تبرك فلا يضر ويصح الاقرار بالعربية وغيرها لاشتراك اللغات في التعبير عما
في الضمير والدلالة على المعنى الذاتي بحسب المواضعة لكن يشترط تحقق الجزم على الالفاظ بالوضع ولا بد من كون المقر كاملا بالبلوغ والعقل

مسائل الاولى

خاليا من الحجر للسفه واقرار المريض في الثلث مع التهمة فمن الاصل مطلقا على الاقوال في اقرار زنا بطلانه فحلفه
مع تكرار الاقرار حدان للزنا والغربة كما قدمناه في بحث الزنا

الثانية

سئلته عن رجل جحد اقراره عنده قال لو حد بما اقر به وفي رواية
اخرى اقرار العقلاء على انفسهم جائز ويرى قال الفقهاء

الثالثة

في الحديث في اقر بولده ثم نفاه جلد الحد والزم به وفي رواية اخرى
اذا اقر رجل بولد ثم نفاه لزمه واعلم ان الاقرار مشتق من قر الشيء يقر اذا ثبت والاعتراف ماخوذ من المعرفة واما التقرير فهو
التثبيت ومنه تقرير المعصوم في عرف الاصحاب هي ان يفعل بحضوره فعل او اطلع على فعل في عصره ولم ينكر فهو يدل على الجواز

العرو
في التقرير
والمقرر

ان لم يمنعه مانع من خوف او تقية وهو عند ما حجة الا ما يكن من المواضع السابقة واما المقرر في عرف المتكلمين فهو موافق للاصل واما القر

قس

قسر

بالفتح هو الهودج والقرطبي والبارد من الماء والصنا والعلكمة الشيء والقرقور كعصفور الكبيرة من السفن كما جاء في اللغة قوله تعالى
فرت من قسورة يعني الاسد كانه الحمر الوحشية اذا عاينت الاسد فرت منه كذلك هؤلاء الكفار اذا سمعوا النبي صلعم يقرأ القرآن
اعرضوا عنه وقيل القسورة الرجال القنص وهم القناص والقسورة في اللغة الضيغم وقيل هم الرماة من قسره قسرا اذا قهره
واكرهه والقرار الانكشاف على الشيء وقسر قبيلة من بطون بجيلة وهم رهط خالد بن عبد الله القسري ويقال قسره واقتسره عليه

قفسا

اي قهره وغلبه ومنه اخذت شيئا قسرا اي قهرا واكراها والاقتسار الذي لا اختيار فيه ومنه الفلك القسري في اصطلاح الحكماء لانهم
يقولون البسائط اما على شكل طبيعي اي ذاته هو شكل الكرة او على شكل قسري اي ليس بذاته ومنه الحديث من يوصي اقتسارا
اي بالسم الله في عندكم انهم اجنبيه الاكبرهم في غير اختيار منهم والقسر بزيادة النون المشددة منسوب الى بلد بالشام بكسر القاف

والقروء مثله
لم يعيق ... لهما

في قراره الساكن

على حاله

الفصل
في الاقرار

او له في ذمتي كذا او شبهه

يقال لهم قنسرون بكسر القاف وكسر النون المشددة ايضا قنسرين (قشر) في الحديث كن نساء ابي الحسن ع يتخذن احدهن
نواة من نوى الصيحاني الممسوحة من التمر منقاة من التمر والقشارة وهي القشرة التي على النواة قبل النخر فاذا دخلت النواة ادخلن
دخان ريحين النواة ويتخذن الحديث قال الشارح القشارة ما يقشر [illegible] من القشير نحو منقاة منها جميعا
ممسوحة من التمر التي ارتفع منها والصيحاني نوع من تمر المدينة منسوب الى الصيحان وهو اسم كبش كان يربط اليها وفي حديث
او كل ما له قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تأكله القشر بكسر القاف وسكون الشين المعجمة غشاء الشيء خلقة او عرضا كالجلد
في الانسان [illegible] ونضرة الجبين في قشره لعل المراد بقشره الغشاء الذي يعرضه بعد ما يبس فان القشر بالكسر غشاء
خلقة او عرضا كما عرفت واما الخف المقشور هو اليابس من الخفاف والقشار والقاشرة اول الشجاج لانها تقشر الجلد كما قال
قشرت العود [illegible] قشره او جلده وقشرت [illegible] قشير ابو قبيلة وهو قشير بن
كعب بن ربيعة [illegible] والقشر في السمك هو الذي يكون [illegible] بفتح القاف اسم جبل والمشؤوم في الناس والقشر في الشجر
او التمر كثير الجلد والقشا والقاشور من عام الجدب لانه يقشر جلد كل شيء او لانه مشؤوم والقوس الذي [illegible] الافريقي
المحلبة وقال في [illegible] قشور [illegible] والقاشور [illegible] دواء الذرو القشور بالفتح اسم دواء
يدلك على الوجه حتى يصفو [illegible] وبضم القاف جمع القشر وهو الجلد [illegible] القاف والواو المراة التي لم تحض والقاشرة على القشر [illegible]
[illegible] الابل عند العرب [illegible] المثل [illegible] والقشار [illegible] الغليظة [illegible] الرجال طويل اللحية (قشعر) قوله تعالى تقشعر منه
وهو [illegible] ان يتقبض منه يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة والجمع القشاعر [illegible]
[illegible] القشع وهو الاديم اليابس بزيادة الراء [illegible] القحط وهي الشدة (قشم) القشمير
معرب كشمير [illegible] متعددة مدينة [illegible] الهند [illegible] (قصر) قوله تعالى قاصرات الطرف اي قصرن طرفهن على ازواجهن
فلا يردن غيرهم [illegible] اللاتي يقصرن طرفهن على ازواجهن
ولا ينظرن الى غيرهم والقصر بمعنى الحبس [illegible] المقاصير [illegible] الواحد المقصورة وعند الفقهاء
المقاصير التي تبنى في المسجد دون المحاريب [illegible] الحايط ومنه الحديث هذه المقاصير لم تكن في زمن احد من الناس وانما احدثها الجبارون
وليس لمن صلى خلفها مقتديا بالصلاة فيها صلاة المقصورة الدار الواسعة المحصنة وهي اصغر من الدار كالقصارة بالضم فلا يدخلها الا
صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان الصلوة من خلفها لعدم مشاهدة الامام قال الشارح المقاصير جمع المقصورة ومقصورة المساجد
مقام الامام [illegible] قوله تعالى تتخذون من سهولها قصورا اي تبنون في سهولها الدور والقصور جمع قصر وهو الدار التي
لها سور يكون به مقصورا واصل القصر الذي هو الحبس [illegible] دون [illegible] ومنه القصور [illegible] تحت الغرف ومنه قصر
النجوم [illegible] ومنه الحديث كان يصلي عشاء الاخرة عند قصر النجوم [illegible] والتهذيب قصر النجوم بيانها وظهورها وفي بعض النسخ
قصرة النجوم [illegible] قصر احتبسه ومنه مقصورة الجامع [illegible] اذا لم تجاوز به الى غيره ومنه القصير [illegible]
وهو خلاف الطويل لانه دون غيره والجمع قصار بالكسر ومنه القصار المفصل في الشرع [illegible] سورة الى سورة القصير [illegible]
كالجمعة والقدر والتوحيد والهاكم وما يشابهها والقصار [illegible] المنتهى والغاية [illegible] وهو الغاية يقال قصرك الموت
لانه قصر عليه [illegible] قولهم قصارى [illegible] كذا بالضم والفتح [illegible] يقال قصر [illegible]
قصورا [illegible] الحديث [illegible] اذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح [illegible] فانك لا تدري ما اسمك غدا والتقصير في الامر التواني [illegible] والتقصير
في الشرع هو ابانة الشعر او الظفر [illegible] وقيل القصر اصول النخل واحدتها قصرة وقيل [illegible] الشجرة قصره وقصر
[illegible] وهي اصول النخل وقصر الظلام اختلاطه والقوصرة بتشديد الراء وقد تخفف [illegible] التمر [illegible]

الروم

الروم والجمع قياصرة وهو لقب كل من ملك فارس كما كسرى [illegible] لكل من ملك الحبشة النجاشي وقصرت الثوب قصرا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة
والفاعل قصار [illegible] بالتشديد [illegible] كالدار وقصر الملك معروف والجمع قصور [illegible] (كتن) في الحديث المشهور اقصرت الصلوة ام
نسيت يا رسول الله [illegible] مجهول ومعلوم [illegible] النقص واما قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا قال المفسرون [illegible] اذا سرتم فيها اي سافرتم فليس
عليكم جناح اي حرج واثم ان تقصروا في الصلوة ان تنقصوا منها [illegible] قصرت الصلوة قصرا [illegible] من باب قتل نقصت وهي في اللغة العالية
التي جاء بها القرآن العزيز واما قصر الشيء قصرا وزان عنب فهو خلاف طال فهو قصير ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته وعليه قوله تعالى محلقين
رؤوسكم ومقصرين [illegible] التقصير [illegible] الشعر والظفر [illegible] وفي قصر الصلوة ثلث لغات قصرت الصلوة اقصرها وهي لغة القرآن
وقصرتها [illegible] واقصرتها اقصارا اذا عرفت هذا فاعلم ان للعلماء في الاية اقوالا احدها ان معنى ان تقصروا من عدد الصلوة
فتصلوا الرباعيات ركعتين [illegible] وهو قول اكثر الفقهاء [illegible] اهل البيت عليهم السلام وهو الحجة وقيل القصر
صلوة الخائف [illegible] صلوة المسافر [illegible] قصر الخوف ركعتين [illegible] عن جابر وغيره [illegible] ايضا
اصحابنا [illegible] ان معناه القصر [illegible] الصلوة [illegible] ابن عباس وهو ما رواه [illegible] شدة الخوف [illegible] ايماء والسجود اخفض
من الركوع فان لم يقدر على ذلك فالتسبيح المخصوص كاف عن كل ركعة وثالثها ان المراد بالقصر الجمع بين الصلوتين والصحيح الاول وقوله ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا [illegible] فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة وظاهر الاية يقتضي ان القصر لا يجوز الا عند
الخوف لكنا قد علمنا جواز القصر عند الامن ببيان النبي [illegible] السفر [illegible] ذكر الخوف في الاية قد خرج مخرج
الاعم والاغلب عليهم في اسفارهم فانهم كانوا يخافون الاعداء في عامتها ومثله في القرآن كثير واختلف العلماء الفقهاء في قصر الصلوة
في السفر [illegible] الشافعي [illegible] ابو حنيفة هو عزيمة وفرض [illegible] اهل البيت عليهم السلام [illegible]
السفر وفي حديث زرارة ومحمد بن مسلم (كتن) في الحديث [illegible] عن ابي جعفر ع قال التقصير في بريد والبريد
اربعة فراسخ ونحوه حديث [illegible] قلت لابي عبد الله ع [illegible] القصر في المسافة [illegible] قال [illegible]
قد يجب عليهم التمام في السفر [illegible] المكارين والكري والراعي والاشتقان لانه عملهم وعن السكوني [illegible] قال سبعة
لا يقصرون الصلوة الجابي الذي يدور في جبايته والامير الذي يدور في امارته والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق والراعي
والبدوي الذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر والرجل يطلب الصيد يريد به لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع السبيل وفي رواية اخرى
[illegible] الصيد [illegible] طلب [illegible]
بعض النسخ [illegible] (كتن) قوله تعالى وقصر مشيد هو واحد القصور [illegible] انه قصر بناه شداد بن عاد لم يبن مثله في الارض
فيما ذكروا [illegible] العمران [illegible] فلا يستطيع احد الوصول اليه [illegible] معطلة لا يستسقى [illegible] كلام [illegible]
والاصوات المنكرة بعد العيش الرغيد [illegible] في هذه الاية موعظة وتحذير [illegible] الظالمون [illegible] قوله تعالى انها ترمي بشرر
كالقصر [illegible] والعرب تشبه الابل بالقصور [illegible] قول
الشاعر [illegible] كالقصر [illegible] العظام [illegible] العماد وهو واحد القصور [illegible] كالقصر بالتحريك
[illegible] في الحديث [illegible] المعارين والاخرى التقصير قال قلت
اما المعارون [illegible] فالمعارون [illegible]
مقصرون [illegible] المعارين العارية [illegible] عارية [illegible] والقوصرة مخففة ومشددة وعاء من قصب يعمل للتمر [illegible]

فيجب ان يستبدل فوصرتين فيهما من جنس طيبه في القوصرة فيها تمر منشق في الفساله الى البصير في ذلك فقال هذا مكروه قال ولم يكره فقال كان عطاء لم
يكره ان يستبدل وسقا من تمر المدينة بوسقين من تمر خيبر قال الشارح المنشق الذي اخرج نواته والصواب بجودهما كان ادونهما او مبادلة
كل من المدينة والخيبرية بالاخر لان تمر خيبر ادونهما وتمر المدينة اجودهما والعصر والقصير الكريم في الفرس البرذون الذي يربط عند صاحبه و
القصير في النسب هو الذي ابوه معروف مستقر في التوريث القصير كزبير كورة في ساحل بحر الروم وقرية بدمشق والقصير في الجواهر الزكاة

قطر

الابدال والقصور العجز والسكون في الغضب والوجع والقاصر هو الذي يقصر في الامر والماء البارد ايضا

قطر قوله صلعم ولو دخلت عليهم
من اقطارها اي نواحي المدينة والبيوت الاقطار بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار يقال طعنه فقطره اذا القاه على احد قطريه
اي احد شقيه والقطر بالكسر النحاس المذاب قال الله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا اي نحاسا مذابا او صفرا وقال ابو عبيدة الحديد
المذاب واصله من القطر الماء لان الرصاص والحديد اذا اذيب قطر كالقطر الماء وفي مجمع البحرين القطر بالكسر والسكون في قوله تعالى
واسلنا له عين القطر اي اذبنا له معدن النحاس واظهرناه له بنبع الماء من العين فلذلك سمي عين القطر تسمية بما آل اليه قوله صلعم
سرابيلهم من قطران اي قميصهم من قطران وهو ما يطلى به الابل شيء اسود دهن منتن يطلون به قميصهم كالمسلك القمص عليهم يضرم النار
فيهم ليكون اسرع اليهم وابلغ في الاشتعال بحيث لا يحرق العروق فيطبخ بها ثم يهنأ به وقرئ من قطر آن اي نحاس قد انتهى حره وقيل هو
الحديد المذاب يقال اجاد [illegible] قطارا بالكسر مقطورة مترادفة والجمع قطر مثل كتب وفي بعض الحديث نهى ان يتخلل القطار
قيل يا رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين البعير والبعير شيطان والقطر بالتحريك المطر ومنه الحديث يجزي من غسل الجنابة
ان تقوم تحت القطر اي المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة وقد قطر الماء من باب قتل يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض
قطورا اذهب [illegible] وفي حديث [illegible] الاقطار [illegible] الجدود والجوب جمع القطر بالضم وهي الناحية والجانب كما مر نقلا
وفي حديث التقصير [illegible] الذي يطلب مواضع القطر بالفتح اي المطر وفي الحديث فلم يزد [illegible] يقطر كثير ذلك في اغتساله
في الجنابة كما في حديث [illegible] النساء [illegible] رسول الله صلعم امراة فاعجبته فدخل الحمام سلمة وكان [illegible] فخرج الى الناس راسه
يقطر وقال ايها الناس انما النظر من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئا فليات اهله قوله ورده يقطر كثير ذلك في اغتساله من الجنابة و
انه الحديث كان عليه [illegible] من قطن وفي بعض النسخ قطري من قطن وهو بالمهملة ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها
بعض الخشونة ومنه الحديث انه كان متوشحا بثوب قطري وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية يقال لها قطر فنسب
اليها الثياب القطرية بكسر القاف للنسبة وقطقطار عند الاطباء هو الزاج بفتح القاف واسكان اللام وقيل القطر بالفتح المطر
وموضع بين الواسط والبصرة وقرية بين شيراز وكرمان كما في بعض كتب الفارسية ونوع من البرود وعود البخور ونحوه ونصف واحد الاقطار

قطر

وعند المنجمين هو الخط الذي يمر بمركز الدائرة وبالتحريك الوزن والحساب وكيل التمر والحنطة بعضه ببعض لم [illegible] وكوره من
قطيفه [illegible] منسوب الثياب القطرية اليها كما مر والقطور كصبور القطرة في الانف والاذن وقد يضم السريع وحبالة الثوب

قطمير قوله صلعم ما يملكون من قطمير اي قشر نواة والقطمير هو الجلدة الرقيقة على ظهر النواة ويقال هي النكتة البيضاء في باطن ظهر النواة
تنبت منها النخلة كما في مجمع البحرين وقيل لفافة النواة وقيل الحبة في بطن النواة وقيل اسم كلب مع اصحاب الكهف ولونه اصفر
وقيل ابيض وذلك الكلب مكث معهم ثلثمائة وتسع سنين من غير طعام ولا شراب ولا نوم ولا قيام باسطا ذراعيه قال الله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه

قطر

بالوصيد والقمطر كالقنفذ من القمط وهو الشد وهو معنى كمثيل في القمطرير بزيادة الراء البصير بالعيلم كالحمر والقمطر مرادف القمطر

قمطر قوله صلعم يوما عبوسا قمطريرا اي صعبا شديدا وقيل القمطرير الذي يقبض الوجوه ويقبض الجبهة وما بين العينين من
شدته والقمطر يوما اشتد واصله من قمط كما مر في اقشعر واقمطر تركيبه من القمط بزيادة الراء البصير بالعيلم والقمطر بكسر القاف

وفتح الميم بالعيان
فيه الكتب

قمر وفتح الميم بالعيان فيه الكتب والعون من الابل والقصير من الرجال وحبلهم وفي العرب يبعل المنكل الاعاء وتقول قمطرة والقماطر اوقي

القمطر ايضا وهو الشدة **قمر** قوله صلعم انحا زيخف منقعرا اي اصول نخل منقلع لان رؤسهم تقطع من ابدانهم وقيل ينزع الناس من حفر
حفروها وقيل ينزع ارواح الناس والمنقعر المنقطع وزنا ومعنى من اصل لان قعر الشي قراره ويقعره كلامه اذا تعمق ونظر المحقق يقال قعرت
الشجر قعرا قلعتها من اصلها فانقعرت شبههم كانوا اجسادا قطوعا على الارض امواتا وهم خشب طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر اي كانه

قفر

وقعر الشي بالمهملتين نهايته اسفله والجمع قعور يقال فطرس والقعور كصبور المدينة والمنافق ولبند والعميق من البئر وجلس في قعر بيت
كنا بين الملازمة

قفر في الحديث لا تسمد على القفر بضم القاف وكسر الفا كانه القبر المستمد مرارا وقيل القفر شيء يشبه الزفت و
رائحته كرائحة القبر وقيل هو القطران وفي حديث فرغ من الصلوة في السفينة فقال استقبل القبلة بوجهك ثم تصلي كيف دارت لتصلي
قائما فان لم تستطع فاجلس اجمع الصلوة فيها ان اراد واو تصلي على القير والقفر وتسجد عليه وقيل هو نوع منه يقال له قفر اليهود والقفار والقفار والقفور بالتشديد غلاف الطلع ويقال له نبات

واما القفر بالفتح من الارض المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار ودار قفرة وقفارة اي خالية من اهلها والخلا من الارض
ومنه الحديث في حق المراة على زوجها قال ام لا تنبغران يقفر عنه اقفار البيت اخلاؤه ومنه الحديث ايضا ما اقفر بيت فيه الخل
القفر بتقديم القاف اي ما خلا من المادوم والقفار بالفتح الخبز بلا ادم يقال اكل خبزه قفارا واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم
ومنه الحديث من اكل السمك القفرة بالقاف ثم الفاء اي قليلة اللحم وفي بعض النسخ المقفرة بزيادة الميم اي الخالية من الطعام وكلاهما
في المصحفات والصحيح العقرة بالعين ثم القاف اي التي لا تلد وهذا في نسخ الكافي كما في الوافي والقفر ايضا الجوع لان البطن
خال من الطعام والبعد المنفصل في البقر للزرعة والقفر بالتحريك قلة المال والخبز بلا ادم فارسيه نان تهي والقفر بكسر الفاء

قفنه

هو الذنب الغليظ الشعر في الطوف الزنبيل الكبير المتخذ من سعف النخل واسم ما من طريق الشام في الحديث ان شيطانا

قفنه يقال له القفند رحمه وهو كسمندر يقال القبيح المنظر ايضا واسم للطاير ومنه الحديث اذا لم يغير الرجل بعث اليه طايرا يسمى
القفندر بالقاف والفاء ثم النون ثم الدال وفي آخره راء مهملة

قمر

قمر قوله صلعم فلما راى القمر بازغا فقال هذا ربي وعدم التفسير الاتم
في البزوغ واعلم ان العرب يسمي ثلث ليال من اول الشهر الهلال ثم يسمي قمرا الى اخر الشهر الاالات في ليلة الرابعة عشر تسمي بدرا و انما
يسمى قمرا لبياضه وحمار اقمر ابيض والاقمر الابيض وليلة قمرا مضيئة والقمراء شعاع القمر والجمع قمري ايضا كروم وروم واسم نهر
في بلاد الزنج والقمر بالفتح ايضا الغلبة في القمار والتزويج والقمرة بالضم لون يضرب الى الحمرة والخضرة او الحمرة فيه كدرة ومنه
القمري بضم القاف وكسر الراء وهو ضرب من الحمام طاير معروف والجمع قماري وفي مجمع البحرين القمري بالضم طاير مشهور حسن الصوت اصغر من
الحمام منسوب الى قمر وهو جمع اقمر مثل احمر وحمر والجمع قمري مثل روم ورومي ويقال هو الحمام الازرق ويقال للانثى قمرية والذكر ساق حر
والجمع قماري بفتح القاف تعلو اذا مات ذكر القماري لم تتزوج انثاها بعده ونوح بعده الى ان تموت انثى ومنه العود القماري منسوب
الى موضع ببلاد الهند قوله صلعم والقمر قدرناه منازل فهي ما هو مقدر ثمانية وعشرون منزلا في قدرناه مسيره منازل او مسيره في منازل وهي
الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرفة والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك
والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم
وفرع الدلو المؤخر والرشا وهو بطن الحوت ينزل كل ليلة في واحدة منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه فاذا كان اخر منازله وهو الذي
يكون فيه قبيل الاجتماع دق واستقوس كالبلد مر بها البحر في الكواكب الشمس لان القمر في جملتها كما في التنجيم وذلك لان البروج اثنا عشر

برجاته كل برج منزلان وثلث للقمر ولو احتجت الى معرفة ان القمر في اي برج في الابراج اثني عشر فانظر كم مضى من الشهر فخذ لكل يوم الدرج
اثنا عشر ثم ضم اليه مثله وخمسة بايديه ثم اسقط لكل برج من تلك الابراج خمسة من العدد المعدود عند كل باديا بالبرج الذي
حلت الشمس فيه فاين موضع بلغ اليه الاسقاط فالقمر فيه وذلك بالنظم بالفارسية ماه رحم ازما ماند منى كنى بنج وبكر قصاى
برسراني بس بريخ ازان زمانه شمس كبر برجو جاريه بدان فلو وقعت الخمسة الاخيرة على العقرب مثلا فالقمر في
اول درجاته واذا كسرت فالقمر في موضع ذلك الكسرة للطريحي وقد مر مزيد التحقيق في الشمس **واه** قوله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر فقال المفسر روي ان الكفار سألوا رسول الله فانشق القمر وقيل معناه سينشق القمر يوم القيمة ويؤيد الاول انه قرى
وقد انشق القمر اي اقتربت الساعة وقد حصل في ايات اقترابها انشقاق القمر لم يبصروا وكما قد مضى في الانشقاق **واه**
قوله تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا فقال المفسر اي في السموات وهو في السموات وهو
السماء الدنيا وانما نسب اليهن لما بينهن من الملابسة واما قوله وجعل الشمس سراجا فمعناه مثلها به لانها تزيل ظلمة الليل عن وجه
الارض كما يزيلها السراج عما حوله واما قوله وجعل الشمس ضياء والقمر نورا فقد مر بيانه في اية النور لما قرن الضياء بذاته والنور عارض
قمر قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس قيل الميسر هو القمار ومنفعته ان يفوز الرجل بمال صاحبه
من غير كد ولا مشقة ويرتفق به الفقراء كما قد مضى في الميسر تفسير الاية واصل القمار بالكسر المقامرة وهو الرهن على اللعب بشيء
يقال تقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالالات المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك وربما اطلق على
اللعب بالخاتم والجوز كما قال في الفقه لا يجوز اللعب بالخواتم والاربعة عشر وكل ذلك وما شابهه قمار حتى لعب الصبيان بالجوز هو القمار
كما مر في حديث الشطرنج وكل ما قومر عليه فهو قمار كذا في الحديث وبيانه بيان انواع القمار في ابوابها كالازلام والاشعب في الميسر
واصل القمر الغلبة في القمار يقال قمر الرجل قمرا اذا غلبه في القمار والوزن فهو قامر وجبال القمر اسم جبل في جانب الجنوب ينبع
نيل النيل منه وبنو قمر بفتحتين قبيلة من العرب والقمير كالحريف في القمار وزنا ومعنى والقمير بالتصغير من قبيلة المذكورة والقمار
بالفتح موضع من بلاد الهند يوجد منها العود القماري منسوب اليها **قنطر** قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الاية اراد الشهوات ولم يرد بها نفس الشهوة ولهذا فسرها بالفساد
قال المفسر اختلف في القناطير جمع قنطار كم مقداره فقيل الف ومائتا اوقية وقيل الف ومائتا مثقال وقيل الف دينار
واثنا عشر الف درهم وقيل هو ملء مسك ثور ذهبا وهو المروي عنهما عليهما السلام ومعنى المقنطرة المضاعفة وقيل هو في الذهب والفضة
والصحيح قول من قال انه في الذهب خاصة لان الله تعالى ذكر القنطار فيهما جميعا وجميع الاقوال يرجع الى الكثرة ومن ذلك قول الفقهاء والقناطير
المقنطرة كالابل المؤبلة وكدراهم المدرهمة اي مجموعة كذلك فالمقنطرة المحصلة وانما سمي المقنطرة للتاكيد وهو مذكور في المفعول
والفاعل تاكيدا في المفعول بمنزلة قولك حجرا محجورا ونسيا منسيا والفاعل كقولهم موت مائت والمراد بالجميع المبالغة والتاكيد وهذا قول
المفسرين واما اصل القنطرة في اللغة الداهية والقنطرة في الاصل الاحكام يقال قنطرت الشيء حكمته ثم استعمل في العرف للبناء
المعقود للعبور يقال لها الجسر وبالفارسية پل وبالتركية كوپرو وهي ما يبنى على الماء للعبور عليه والجسر اعم لانه يكون ببناء وغير بناء
وانما سميت الداهية قنطرة لانها كالقنطرة في عظم الصورة والقنطار ماخوذ منها وهو المال الكثير العظيم كما قال في القاموس القنطار
بالكسر وزن اربعين اوقية من ذهب او فضة او الف دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون الف دينار او ثمانون الف درهم او مائة
رطل من ذهب او فضة او ملء مسك ثور ذهبا او فضة والجمع قناطير انتهى وفي الحديث من قرا سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين

اعطي

اعطي في الجنة قنطارا من الاجر والقنطار الف ومائتا اوقية والاوقية منها خير من الدنيا وما فيها الحديث والقنطار في الشرع
عند الفقهاء هو المال الكثير وفي الحديث تلاوة القران من قرا خمسمائة اية في يوم وليلة في صلوة الليل والنهار كتب الله تعالى له في اللوح
المحفوظ قنطارا من الحسنات والقنطار الف ومائتا اوقية والاوقية اعظم من جبل احد وفي رواية اخرى القنطار خمسة عشر الف
مثقال من ذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء الى الارض الحديث واما القنطر كعظيم
فهو الداهية العظمى وسم طائر اغبر **قهر** قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده اي الغالب على جميع الخلائق والقاهر شديد القهر و
الغلبة يقال قهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار على المبالغة قوله فوق عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعالى انا فوقهم
قاهرون يريد انهم تحت تسخيره وتذليله وفي الدعاء الحمد لله الذي علا فقهر اي ارتفع فقهر عباده بالغلبة والقدرة فهم تحت قدرته
والقهر بالفتح الاستيلاء والغلبة وبالكسر البيع ومن بعيد اليهود ومنه الحديث كان اليهود خرجوا في قهر من بيعهم وكنائسهم
والقهار بالتشديد العظام كما قاله تعالى اي الغالب على كل شيء والقهقرى وهو المشي على الاعقاب الى خلف من غير التفات بالوجه وهو اقبح
مشية يمشي بها اقبح حال وهي الاعراض عن الدعاء الى الحق ومنه حديث شيخ اثنية ليضلون الناس على الصراط القهقرى اي يرجعون الناس
الى خلف بسبب اختلافهم والقهرمان الامير والحاكم على الجماعة والجمع القهارمة ومنه الحديث قال ابو الحسن الثالث لبعض قهارمته
استكثروا الناس من الباذنجان وفي رواية اخرى استقص قهرمان لابي عبد الله في رجل ظالما قهرمان الرجل القيم على احواله وفي عرف
العام هو الناظر على اموره وفي حديث علي ما تملك المراة ما جاوز نفسها فان المراة ريحانة وليست بقهرمانة القهرمان الذي
اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم باموره الرجل بلغة الفرس كما مر **باب**
القاف مع الزاي **قوز** القوز بالفتح الرملة المستطيلة والتل الصغير **قبز** بكسر القاف وسكون الباء الموحدة ثم
الجيم القصير في الناس والجنبد **قحز** القحز باهمال الحاء الوثوب والاضطراب والضرب بالعصا يقال قحز الرجل قحزا اذا وثب
وضربه بالعصا واطرحه والقحز والطرح بغير القحوز السقوط وقحزت الرمح قحوزا اذا سقط بين يديه فهو قحوز والراي قاحز
والقحاز بالضم الافعى التي تحدث في الغنم ونحوها الابل **قربز** القربز بالضم معرب كربز **قرز** القرز باسكان الراء المهملة اخذ التراب
بالاصابع والقرز في التراب في خط الشر في الاصل والمستمر في الارض وقد ليضم وعاء الدهن للحجام **قزز** في الحديث في الصلوة الرجل يجيد
في جبته من القطن قزا من الصلا فيه كتب نعم لا باس به قال الشارح القز بالفتح والتشديد المعجمة كانه معرب كج وهو نوع من الحرير وقيل
ما يعمل من الابرسيم ومن بعضهم القز هو الابرسيم مثل الحنطة والدقيق وهو اجود وقال في الفقه يعرف قز المعز وهو وبره لا قز الابرسيم
ويجوز بيع دود القز عند الاصحاب لانه حيوان طاهر ينتفع به منفعة مقصودة محللة ونفس القز كذلك وان كان الدود فيه لانه
كالنوى في التمر فلا يمنع من بيعه كما للتمس والقول بانه ان كان ميتا دخل في عموم النهي عن بيع الميتة وهو ضعيف وجوابه انه كالنوى كما مر و
في الحديث سالته عن الابرسيم والقز قال هما سواء فالقز من بيع الابرسيم كما مر وفي الحديث ان اهل الغراب ليلبس بحرام انما الحرام ما حرم الله
ورسوله في كتابه ولكن الانفس متنزهة عن كثير من ذلك تقزز اي تنفر والقزاز بالنفس وتقززتها ومنه التقزز بالقاف والزائين المعجمتين فهو التباعد
من الدنس والمبالغة في النظر يقال فهو يتقزز من اكل الضب وغيره فهو رجل قزز وقز وقز ثلث لغات في القززة بالمعجمتين ما يقال بالفارسية
تنك دندكردن والقزاز من صيغ المبالغة بائع القز والمتبعد عن المعاصي وبالتخفيف الحية العظيمة وما يقال لها حية السهل وبالفارسية
مار ماهي والقزز بالتحريك هو الرجل الظريف المدبر والمتباعد عن المعاصي **قعز** القعز بالفتح وسكون العين المهملة استلاء الظرف في الماء وغيره

قفر

قشر ... **قفز** في الحديث ... الدباء وقال انه يقفز قفزا القفز كفلس وثب وعن الرزاز الوثب بغير جنس يقال قفز الشيء يقفز من باب ضرب قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز مبالغة ومنه الحديث فقفز فاصاب يونس ومنه حديث قيس الماصر انت والاحول قفازان والقفاز بزنة تفاح والجمع القفافيز بالضم والتشديد شيء يعمل لليدين ويحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعدين تلبسه المراة من نساء العرب تتوقى به البرد وكلاهما قفازان على التثنية ومنه الحديث في المحرمة انها تلبس من الثياب ما شاءت الا المصبوغة بالزعفران والورس ولا تلبس القفازين وفي القاموس انهما من الحلى لليدين او الرجلين ونحوه من ... عن اهل اللغة ومجمع البحرين كذلك والقفيز المكيال يتواضع الناس عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيك والجمع اقفزة وقفزان ومنه الحديث في الرجل يعطي اقفزة من حنطة معلومة يطحنها بدراهم فلما فرغ الطحان من طحنه نقده الدراهم وقفيزا منه وهو شيء اصطلحوا عليه فيما بينهم قال لا باس به وان لم يكن ساعره على ذلك قوله اصطلحوا من الصلح والاقفزة جمع قفيز وقدره في الارض عشر الجريب وعشر القفيز يسمى عشيرا كما مر في باب الجريب وفي حديث دية الكلب الزرعي قفيز من بر ... وقد اختلف فيها ... واحدهم متغايران وفي مجمع البحرين ان الجريب عشرة اقفزة والقفيز ثمانية مكاكيك كما تقدم في الجريب

قرمز في الحديث عن الصلوة في القرمز وان اصحابنا يتقون فيه فكتب لا باس القرمز صبغ ارمني يكون من عصارة دود يكون في اجامهم كما في القاموس وفي رواية اخرى ولا تلبس القرمز فانه من اردية ابليس قال الشارح ولعل المراد في الحديث ان الرداء المصبغ به من اردية ابليس وقد ... نفور الناس عنه في كتب الصلوة وجمع في التهذيب بين الخبرين بان المنهي عنه ما كان من ابريسم محض

قلز القلز بالفتح وسكان اللام نوع من الشرب وفي القاموس الاطراح والسرور والوثوب والعرج والخفيف في الرجال ونزوان الارض وبحجمها بالعصا

قنز بالفتح وسكان النون الجمع واخذ الشيء بالاصابع وتحرك الرأس والدف وفي الاخير له وبكسر الدن الصغير

قهز القهز بالفتح الوثب والثوب الاحمر من الصوف

قهندز القهندز معرب كهندز وهي العرب يسمون به مواضع اربعة من القلاع

باب القاف مع قوس

قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي مقدار قوسين كما مر تفسير الآية في القاب ولا فائدة لذكرها بتكرارها والقوس آلة الحرب يقال لها بالفارسية كمان وهي ما يرمى بها السهم يذكر ويؤنث والجمع اقوس وقياس والقسي بكسر القاف وتشديد الياء ومنه قول الشاعر في صفة الابل كالقسي المعطفات اي المنحنيات في اصعب الباب الكتاب ويقال قوس الشيخ بالتشديد اي انحنى ... والقوس برج في السماء وفرق بين القوس مؤنث بتصغيرها قويس وربما قيل قويسة ويضاف الى ما يخصصها فيقال قوس بندق وقوس جلاهق وقوس نبل وهي العربية وقوس نشاب وهي الفارسية كما جاءت احكام كل هذه الاقسام في كتب الفقهاء في تقسيم الوقف وفي الحديث ليس في ام الايمان لو اخذ دينه بهور ولا ادري والمقاييس قيل ذكر المقاييس بعد الراي في قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاحتمام ويقال القاب في القيد والقيس بالكسر المقدار ومنه المقياس بمعنى المقدار وقيس رمح بالفارسية اندازه ونيم قاب بين الامرين مقايسة وقياسا واصل القياس بالكسر المساواة والتقدير يقال قست الارض بالقصبة فانقاس اي قدرتها وفلان لا يقاس بفلان اي لا يساوي وقد ذكر في الاصطلاح على اقسام كما سيأتي ويقال قيس رمح اي قدر رمح والقيس القدر والمقدار وبالفتح المصدر وقيس ابو قبيلة من مضر وهو قيس غيلان وعبد القيس ابو قبيلة من اسد وقيس ابو قبيلة الفعا وامرء القيس بن عابس الكندي صحابي ويقال القيس ... والقيس بن فهد الانصاري وقيس اسم مجنون عامري عاشق ليلى معروف وقيس اسم كورة في مصر تسمى باسمها وجزيرة في بحر عمان معرب كيش

قيس في الحديث اول من قاس ابليس وقصته مشهورة في قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين واعلم انه قد وقع معنى القياس في اللغة وهو التقدير والمساواة وفي الاصطلاح اجراء حكم الاصل في الفرع لجامع بينهما وهو علة ثبوت الحكم في الاصل وهي اما مستنبطة او منصوصة اما الاول فقد ذهب الاصحاب كافة عدا ابن الجنيد في قديم فتاواه اول امره وبعض العامة حرمة العمل به وذهب اكثر

المجوزه

المجوزه وربما يستدل على الحرمة بالآيات والاخبار الدالة على حرمة العمل بالظن وليس في ذلك مع انا اثبتنا جواز العمل بظن المجتهد مطلقا الا ما اوضح الدليل فلا يتم الاستدلال به ايضا كما مر في باب الاجتهاد واما الاخير وهو حجية غير المنصوصة لان القياس المحرم هو ان يكون في غير النص وان كان النص فهو القياس المنصوص العلة **قال** الشهيد في القياس واعلم ان الاستدلال اما من الكلي على الجزئي وهو القياس عند المنطقيين كما سيأتي او من الجزئي على الجزئي وهو القياس عند الفقهاء او من الجزئي على الكلي وهو الاستقراء وحاصل القياس المبحوث عنه هنا تعدية الحكم من الاصل الى الفرع لعلة متحدة فيهما كما يقال النبيذ حرام كالخمر لاشتراكهما في علة الحرمة وهي الاسكار وكل واحد منهما جزئي والمشترك العلة ان كانت منصوصة فالعمل به جائز على الاصح من القولين عندنا وان كانت مستنبطة لم يجز اتفاقا انتهى كلامه فينقسم القياس عند الفقهاء والاصوليين باقسام **احدها** القياس المحرم مثل قول ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين اذ ظن ان النار اذا كانت اشرف من الطين لم يجز ان يسجد الاشرف لما دونه وهذا خطاء لان ذلك تابع لما يعلم الله تعالى من مصالح العباد وقد قيل ايضا ان الطين خير من النار لانه اكثر منافع للخلق من حيث ان الارض مستقر الخلق وفيها معايشهم ومنها تخرج انواع ارزاقهم والخيرية انما يراد بها كثرة المنافع دون كثرة الثواب لان الثواب لا يكون الا للمكلف المأمور دون الجماد ولذا قيل اول من قاس ابليس فاخطأ القياس فمن قاس الدين بشيء من رأيه قرنه الله مع ابليس وهو قول ابن عباس وقال ابن سيرين اول من قاس ابليس وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس **وثانيها** القياس المنصوص العلة وهو جائز عند ... لاستفادة علة الحكم من كلام الشارع فلا يكون قياسا الا بما يستنبط من العقل سواء كان بصريح ونحوه مما يستفاد به الظاهر كقوله لعلة كذا ولاجل كذا وكان ظاهرا مثل دلالة التنبيه بالايماء وكيف كان فوجه حجيته على ما ذكره المحققون رضي ظاهر لان النص بالتصريح بصيرورته كبرى كلية فيقال النبيذ فقول الشارع حرمت الخمر لانه مسكر معناه المتبادر ان الخمر حرام لانه مسكر وكل مسكر حرام فنقول ان النبيذ مسكر وكل مسكر حرام فهو حرام لان قول الشارع حرمت الخمر لانه مسكر معناه المتبادر لا ان خصوص اسكار الخمر علة بل الاسكار المطلق فيدخل الفرد الخاص في المسكر وكذلك في الاصل الحكم المختص بالخمر لاجل الاسكار **ثالثها** القياس بطريق الاولى وهو ما كان اقتضاء الجامع فيه للفرع اقوى واكد منه في الاصل ويظهر في بعضهم انه من القياس الجلي كما يستفاد من العلامة وغيره انه مصير في وجه الظهور وتعريف الاكثرين للقياس الجلي بانه ما كان القطع بنفي اعتبار الفارق بين الاصل والفرع مقطوعا بنفيه او التفق ما يؤثره سواء كانت العلة الجامعة فيهما منصوصة ولو بالالتزام كما في تحريم الضرب للوالدين من تحريم التأفيف لهما او مستنبطة منصوصة كما في الامة بالعبد في تقويم النصيب عند العتق فانه اذا اعتق احد الشريكين نصيبه من العبد ... والفرع مقطوع به كقياس القتل بالمثقل على القتل بالمحدد **قال** في القوانين والحاصل ... ما كان بالمنع عن العمل بالقياس ... مطلق في غير تخصيص ... وذهب جمهور الاصوليين وغيرهم الى حجية قياس الاولوية ومفهوم الموافقة ... وهم ... اختلفوا في ... على حجيته في الاخبار وغيرها في كتب الاصول ... **منها** ما رواه الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ما تقول في رجل قطع اصبعا من اصابع المرأة كم فيها قال عشر من الابل قال قلت قطع اثنين قال عشرون قال قلت قطع ثلاث قال ثلثون قال قلت قطع اربعا قال عشرون قلت سبحان الله يقطع ثلثا فيكون عليه ثلثون ويقطع اربعا فيكون عليه عشرون ان كان يبلغنا ونحن بالعراق فنبرأ ممن قاله ونقول ان الذي قاله شيطان فقال مهلا يا ابان هذا حكم رسول الله ان المرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية فاذا بلغت الثلث رجعت المرأة الى النصف يا ابان انك اخذتني بالقياس والسنة اذا قيست محق الدين **ومنها** ما رواه في كتاب المجالس وزاد قبل قوله اخذتني بالقياس ان السنة لا تقاس الا ترى انها لا تؤمر بقضاء صلوتها وتؤمر بقضاء صومها ولا يخفى عليك ان الخبر المذكور صريح في المطلوب كما في خبر الحديث في دية الاصابع **ومنها** ما روي في قول الصادق ع لابي حنيفة اتق الله ولا تقس في الدين برأيك فان اول من قاس ابليس الى ان قال ويحك ايهما اعظم قتل النفس او الزنا قال قتل النفس فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايهما اعظم الصلوة والصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة

فكيف نقوم ذلك القياس فاتق الله ولا تقس فانا بلينا في القتل والزنا ومنها حديث الجنابة قوله لابي حنيفة في عدة اخبار حيث قال ام البول
اقذر ام المني فقال البول اقذر فقال لو عمل بالقياس لاوجب الغسل في البول دون المني وقد اوجب الله الغسل من المني دون البول الى ان قال الغسل
ومنها ما رواه في تفسير العسكري عن امير المؤمنين قال يا معشر شيعتنا اياكم ان تجابوا الى [illegible] قال لو كان الدين بالقياس لكان باطن
الرجلين اولى بالمسح من ظاهرهما الى غير ذلك من الاخبار المتواترة وقفت عليها ولا يخفى ان الخبر الاول و اما منصوص العلة فظاهر كلام المرتضى رضه
الكفارة والعلامة وجمع من الاصحاب القول به وهو الاظهر انتهى كلامه ومنها في حديث زرارة قولهم ان [illegible] تقايس لو كان عليك كيف هو
بالبناء للمفعول ان يستعمل الشكل القياس او للفاعل اي يستعمل انت به ويقع لعله لما علم ان زرارة كثيرا ما يجترئ مع المخالفين على طريق
الزامهم او ان غرضه تنبيهه على اتحاد حكم المسئلتين لا للاستدلال بالقياس المنهي عنه واما المقاساة بين المتنفقين فاعله في [illegible]

والقياس في عرف المنطقيين هو الاستدلال بالكلي على الجزئي كما ان الاستقراء والتجربة قال في المنطق القياس قول مؤلف من
قضايا يلزم لذاته قول اخر فان كان مذكورا فيه بمادته وهيئته فاستثنائي لاشتماله على كلمة الاستثناء [illegible]
في الحمليات اصغر لكون الموضوع في الاغلب اخص من المحمول واقل افرادا منه فيكون المحمول اكبر واكثر افرادا قوله والمتكرر اوسط لتوسطه
والا فاقتراني لاقتران حدود المطلوب فيه وهي الاصغر والاكبر والاوسط والقياس الاقتراني اما حملي نحو العالم متغير وكل متغير حادث
فالعالم حادث او شرطي نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالعالم مضيء فكلما كانت [illegible] او تركيب في الحملية
والشرطية نحو كلما كان هذا انسانا كان حيوانا وكل حيوان جسم فكلما كان هذا انسانا كان جسما والقياس الاستثنائي
هو الذي يكون النتيجة مذكورا بمادته وهيئته ابدا تركب من مقدمة شرطية ومقدمة حملية يستثنى فيها عين احد جزئي الشرطية او نقيضه
لينتج عين الاخر او نقيضه فالاحتمالات المتصورة في انتاج كل استثنائي اربعة وضع [illegible] المنتج منها في كل قسم [illegible] والمنفصلة
الاستثنائي منتج في المتصلة وضع المقدم ورفع التالي وفي الحقيقية وضع كل كمانعة الجمع ورفعه كمانعة الخلو وقد يخص بالاسم قياس الخلف
وهو ما يقصد به اثبات المطلوب بابطال نقيضه ومرجعه الى استثنائي واقتراني وموضوع المطلوب في الحمليات اصغر لكون
الموضوع في الاغلب اخص من المحمول واقل افرادا منه فيكون المحمول اكبر واكثر افرادا والمتكرر اوسط لتوسطه ومحموله اكبر والمتكرر
اوسط وما فيه الاصغر الصغرى والاكبر الكبرى والاوسط اما محمول في الصغرى وموضوع في الكبرى وهو الشكل الاول او محمولهما فالثاني
او موضوعهما فالثالث او عكس الاول فالرابع وهذه الاشكال الاربعة مذكورة في باب [illegible] الشكل ايضا واعلم ان قوله القياس قول
ان [illegible] اعم من المؤلف قد اعتبر في المؤلف المناسبة بين اجزائه لانه مأخوذ من الالفة كما في حاشية الكشاف فيكون ذكر المؤلف
بعد القول من قبيل ذكر الخاص بعد العام وفيه تنبيها على التأليف بعد التركيب اشارة الى اعتبار الجزء الصوري في الحجة فالقول يشمل المركبات
التامة وغيرها كلها وبقوله مؤلف من قضايا خرج ما ليس كذلك كالمركبات الغير التامة واعلم انهم قالوا في تحقيق القياس ان الاستقراء
ان كان تاما يتصفح فيه حال الجزئيات باسرها وهو يرجع الى القياس المقسم كقولنا كل حيوان اما ناطق وغير ناطق وكل [illegible] غير
ناطق من الحيوان حساس ينتج كل حيوان حساس وهذا القسم يفيد اليقين ولعله حجة عند الاصوليين لانهم عدوا بالقياس
المنصوص العلة وهو اولى بالقياس المقسم واما ناقص يكتفى فيه بتتبع اكثر الجزئيات كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند
المضغ لان الانسان كذلك والفرس كذلك والبقر كذلك الى غير ذلك مما صادفناه من افراد الحيوان وهذا القسم لا يفيد
الا الظن اذ من الجائز ان يكون من الحيوانات التي لم نصادفها ما يحرك فكه الاعلى عند المضغ كما نسمع في التمساح ولا يخفى عليك ان
الحكم بان الثاني لا يفيد الا الظن انما يصح اذا كان المطلوب الحكم الكلي واما اذا اكتفي بالجزئي فلا شك ان تتبع البعض يفيد اليقين به
كما يقال بعض الحيوان فرس وبعضه انسان وكل فرس يحرك فكه الاسفل عند المضغ وكل انسان ايضا كذلك ينتج قطعا
ان بعض الحيوان كذلك ينتج قطعا ان بعض الحيوان كذلك وفي هذا اعلم ان عبارة الاصوليين ايضا تشعر بان الثاني ليس بحجة الا في المجتهد

كما ذكرنا

لما ذكرنا سابقا ان القياس ينقسم باعتبار الهيئة والصورة الى الاستثنائي والاقتراني باقسامهما فكذلك ينقسم باعتبار المادة
الى البرهان وهو ما يتألف من اليقينيات واصولها الاوليات والمشاهدات والتجربيات والحدسيات والمتواترات والفطريات
ثم ان كان الاوسط مع عليته للنسبة في الذهن علة لها في الواقع فلمي والا فاني والى الجدل وهو ما يتألف من المشهورات والمسلمات
والى الخطابة وهي ما يتألف من المقبولات والمظنونات والى الشعر وهو ما يتألف من المخيلات والى المغالطة وهي ما يتألف من الوهميات والمشبهات
ثم اعلم ان هذا القياس المنطقي اما ناقص واما تام الاول كقولنا العالم جسم فهذا قياس ناقص موضوعه موضوع المط
اذ المطلوب العالم حادث فيضم الجزء الاخر من المط وهو المحمول مع الجزء الاخر من المقدمة وهو المحمول ايضا وان لم نعلم بينهما نسبة
فطلبنا لهما موضوعا او محمولا ثم وجدنا المتغير الذي يصلح ان يكون محمولا للجسم وموضوعا للحادث فحصل بان نقال العالم جسم وكل جسم
متغير وهذا جزء قياس المركب ينتج العالم متغير ونضم هذه النتيجة الى مقدمة حاصلة من ضم المتغير بالحادث فنقول العالم متغير وكل متغير
حادث ينتج العالم حادث فتركب من القياسين الذين حصل المطلوب فالقياس التام هو قولنا العالم جسم وكل جسم متغير
فالعالم متغير واما القياس المساوات نحو قولنا أ مساو لب وب مساو لج فانه يلزم منه ان أ مساو لج لكن لا لذاته بل بواسطة
مقدمة اجنبية خارجة وهي ان مساوي المساوي مساو وقياس المساوات يستخرج هذه المقدمة الخارجية الى قياس الاول أ مساو لب
وب مساو لج ويلزم أ مساو لما يساوي ج والثاني أ مساو لمساوي ج وكل مساو لمساوي ج مساو لج ينتج أ مساو لج انتهى كلامه

قبس قوله تعالى لعلي آتيكم منها بقبس اي بشعلة اقتبسها في طرف النار يصطلون بها والقبس بحركة الباء الموحدة الشعلة من النار في
طرف عود او قصبة او قطعة من النار وقبس النار قبضها ومنه قول الشاعر سنان كشعلة القبس ومنه قوله تعالى بقبس اي شعلة
نار في رأس عود والقابس والمقباس بالكسر فيهما مثله والنار المقبوسة [illegible]
يكون قبسا وغير قبس [illegible] فيكون قبس جلالا وضعفه وفي قوله تعالى للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم اي نستضيء منه فانهم يعرفون
بنور المؤمنين ولا يعطون النور فاذا سبقهم المؤمنون قالوا انظرونا نقتبس من نوركم اي نستضيء من نوركم والاقتباس طلب الضوء ويقال
قبست منه علما استفدته ومنه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر والاقتباس في الكلام نظما كان او نثرا هو ان يضمن شيئا
في القرآن او الحديث كقول الشاعر [illegible]
[illegible] وهو لفظ الحديث [illegible] والاقتباس افتعال من القبس بالتحريك الشعلة من
النار كما مر واستفادة العلم وغيره [illegible] الضياء والنور [illegible] وهو الاقتباس [illegible]
والقبيس [illegible] والقبس [illegible]
قبيس وقابس والقابس [illegible]
كنية نعمان بن المنذر والقبيس تصغير القبس [illegible]
لانه اول من بنى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا فيه [illegible] الحجر الاسود [illegible]
في هذا الجبل [illegible]

قدس قوله تعالى بالواد المقدس طوى اي المبارك [illegible]
والمقدس [illegible]
والقدوس اسم من اسماء الله تعالى [illegible] السبوح القدوس فان
الضم فيهما اكثر وقد يفتحان [illegible]
وهو الطهارة ومنه بيت المقدس بالتشديد والتخفيف [illegible]
تقدست [illegible] القدس وهو الطهارة [illegible] بيت المقدس [illegible]

...حكاية مشهورة في خلافة الثاني

او مصدرا فان كان مكانا فالمكان الذي يطهر فيه الطهارة واضيف الى الطهارة لانه منسك كما جاء ان طهرا بيتي للطائفين
ونظيره اخلاق وهو في الضم والعادة منه فعلى هذا يكون معناه بيت مكان الطهارة وان كان مصدرا كان كقوله الى
مرجعكم ونحوه من المصادر التي جاءت على هذا المثال واصل التقديس التطهير والتقديس التطهير وفي حديث الرب سبوح بالقدس
القدس الطهر والبركة ... مسوحا بالرب بالقدس ... دعاء والابلغاء فيه ذلك ومنه الحديث ان هؤلاء يقولون
ان القدس قدس عليه ثمانون نبيا قال كذبوا قال الشارح قدس عليه ادعا فيه بالطهارة واصل التقديس التطهير ومنه قيل للطل
الذي يطهر به القدس ومنه تسبيح الله وتقديسه وهي تنزيهه عما لا يجوز عليه في الصاحبة والولد ونفي الظلم والكذب وفي القادسية الارض
المقدسة التي دفن فيها الحسين ... يقال لها كربلا وانما سميت القادسية بدعوة ابراهيم الخليل ... لانه قال لها كوني مقدسة اي
مطهرة من التقديس التطهير والقادس الاعظم في السفن ... اسم جزيرة بالاندلس ... القداس بالضم شيء من الخرز يحدد
في الفضة كالحلي واسم رجل والحجر الذي يكون في عقر المياه والقدس بالفتح والتخفيف هو الذي يستقبل البيت ...
والقدس بفتحتين اسم جبل بنجد ومنه حديث ... في موضع يكون فيه منزله عن حلوب الا قدس الله ... ذلك المنزل وبورك عليهم
فان كان فيها اثنتين قدسوا وبورك عليهم ... فقال ... وكيف يقدسون قال يخفف عليهم في كل صباح فيقال لهم
قدستم وبوركت عليكم وطبتم وطاب لكم ... قدستم قال طهرتم وقيدوس فيما صح في النسخ اسم رجل في بني اسرائيل واما
قوله تعالى وايدناه بروح القدس يعني جبريل ع ومنه حديث العسكري ع روح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا
الباكورة ويطلق على روح الانسان اذا كانت مقدسا كالانبياء والاوصياء والارض المقدسة المطهرة ومنه الحديث ... في
ارض فيها اسم محمد ص لا تقدست اي التقديس التطهير **قربس** القربوس ... بالموحدة يطلق على نقش السرج وعلى
مقبض السرج وله قربوسان في اليمين والشمال يقال بالفارسية ... ولا يخفف الا لضرورة الشعر فيستعملون بمكان الراء
قرس القرس بفتح القاف ... الراء المهملة البرد الشديد وبالكسر ... الجامد في الماء ...
مرادف فارس وقريس **قسس** قوله تعالى منهم قسيسين ورهبانا ... وقيل علماء قال الزجاج القس والقسيس
من رؤساء النصارى ... القس بالتشديد هو قس بن ساعدة الايادي حكيم بليغ ومنه الحديث رحم الله قسا انه لا يرجو يوم القيمة
ان يبعث امة واحدة وقال في القاموس القس مثلثة تتبع الشيء وتطلبه كالتقسس ... القس في اللغة مثلثة القاف الطلب
والنميمة ... بفتح القاف ... والقسيس بالكسر والتشديد واسم كورة
في ارض مصر منسوب اليها الثياب الجيدة والقسوس الواحدة ... والقساس بالضم معدن الحديد
... السيف ... في حديد هذا المعدن ... قسا اذا انشر وجمع
القسيس على قسيسون ... فابدلوا احد سينين واوا والقسوسة مصدر
القس والقسيس ... قال الشاعر لو كان منقطعا كان قسا ... الزبر وفي الحديث
نهي عن لبس القسي وهو بفتح القاف ... الى قرية بفتح القاف وقيل بكسرها ...
... بتثليث القاف وقيل اصله ... درهم قسطس ...
... القسطاس ... **قرطس** القرطاس بكسر القاف هو الكاغذ وقيل مثلثة
القاف والكسر اشهر والجمع قراطيس والهدف ...
ومن برود المصر والقرطس ... **قسطس** قوله تعالى بالقسطاس المستقيم القسط ... بالضم والكسر وبهما قرئ

البعض

اسبقه وهو الميزان ... قيل هو عربي ماخوذ من القسط العدل وقيل رومي معرب والجمع قساطيس وقد جاء في لغة بالصاد
بدل السين كما في كتاب الصاد **قعس** في الحديث لا ينبغي للذي يدعى الى الشهادة ان يتقاعس عنها اي يتاخر عنها ولم يشهد ومنه قولهم
تقاعس الرجل عن الامر اذا تأخر ... ولم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج الظهر الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب
واقعنسس بالنون بعد العين والسين مثل قعس وانما لم يدغم لانه ملحق باحرنجم وقيل القعس بالفتح في الحجر المنتن وبالتحريك
الاخر كما مر **قفص** القفص بالفتح ... الموت ... الغزال بعد الصيد ... اخذ الشعر ونحوه ... الجانبين
مرادف القفوس والقفص بالضم طائفة ... كالاكراد ... **قلس** في الحديث انا نحدد القلانس فنجعل فيها القطن
العتيق فيلبسها ولا يتبين لهم ما فيها فقال احب ... تبين لهم ما فيها القلانس جمع القلنسوة وهي التي يضع الرجل على راسه
كالمقنعة للمرأة ... ومنه الحديث كان رسول الله صلم يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء المصرية ... ذوات
الاذنين في الحرب ... قال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت
السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت ... ان شئت حذفت الواو فقلت
قلانس وان شئت حذفت النون فقلت قلاس وان شئت عوضت فيهما يا فقلت ... تقلس وتقلنس وقلاسي
وقلانيس وتقلس اي لبس القلنسوة ... والقلس ... هو القيء وهو ما خرج من الحلق ... الطعام والحبل الغليظ في الخوص و
غيره ومنه الحديث ... فقلس ... القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف الى الامتلاء ... المعدة او دونه يقال
قلس يقلس قلسا ... من طعام او شراب الى الفم سواء القاه او اعاده الى البطن اذا كان ملء الفم او دونه فاذا
غلب فهو قيء ... والقلس اسم المقلوس ... والقلس ... الرقص ... والقلاس ... شدا
البحر المواج والقليس ... للصومعة التي بناها ابرهة ... صاحب الفيل باليمن في مقابل
الكعبة ... **قلدس** او قليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل في الحكماء وضع كتابا
في العلم المعروف بهذا الاسم وقيل اقليدس لغة الرومية معرب اقليد وهو المفتاح كما قدمنا في المقاليد **قنس** قال الشاعر
اضرب عنك ... ضربك بالسيف قونس الفرس قال الجوهري اراد اضرب فحذف النون كما حذف في قوله اليوم لم يقدر
ام يوم قدر والقونس على زنة ... من اذن الفرس وقيل هو البيضة الحديدية وقال في الكنز قونس الخود ...
... **قنطس** المقناطيس بالقاف هو حجر الذي يجذب الحديد
ولكني لم اظفر به في كتب اللغة وانما وجدناه في مجمع البحرين بالمغناطيس باعجام الغين دون القاف ... والله العالم
قمس في ديباجة الكتاب ... الحمد لله الذي لا غاية لقاموس ... القاموس يجوز
ان يطلق على البحر ... لان القاموس في اللغة هو معظم البحر واسم لكتاب في اللغة معروف مصنفه محمد بن يعقوب ...
... ابو ... بفتح القاف ... وموضع
بالاندلس واسم موضع في العرب **قهبلس** القهبلس بتقديم الهاء ثم الباء الموحدة ثم اللام على زنة جحمرش القضيب ... والغليظ
والضخم ... والمرأة ... البيضاء ...

باب القاف مع الشين

قوش القوش بضم القاف ... **قرش** يقال قرش الرجل
يقرش قرشا اذا اكتسب ... فهو قارش ... والقريش ...

القرش هو حيوان بحري يخاف منه كل حيوان البحر والقريش يقال للركب في الركبان دون الفرسان وقبيلة معروفة من قبائل النبي صلى الله عليه وآله وقبيلة
النضر بن كنانة في اجداد الرسول ص وهم رجل من العرب ليس من العير قال الرحيم لايلاف قريش قال المفسر قريش صنفوا قبيلة وابوهم النضر بن
كنانة وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف في سبب التسمية فقيل هو من القرش
وهو الكسب والجمع لانهم كانوا تجارا [illegible] وقيل سميت قريشا لاجتماعها بعد تفرقها في البلاد وذلك ان النضر بن كنانة ركب
في بحر الهند فقالوا قريش كسرت مركبنا فرماها النضر بالحراب فقتلها وحز رأسها وكان لها اذنان كالشراع ياكل ولا يؤكل وتعلو ولا يعلى
فقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر قريشا وقريش اهل الشرف والرياسة وهم قبائل
متفرقة منهم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل في فهر وكان يدعا مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو الذي هشم الثريد لقومه ومنهم شيبة الحمد
مطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي وينسب الى قريش بحذف الياء فيقال قرشي وهو عبد المطلب بن
هاشم جد النبي صلى الله عليه وآله كما تقدم في شيب لانه ربما نسب اليه في الشعر من غير تغيير فيقال قريشي وجاء في الحديث امرأة من قريش يريد العلوية
وقال بعض الافاضل القرشية ما انتسب الى الام او بالاب على المختار ومقابر قريش ببغداد معروف يقال لها الآن الكاظمين عليهما
السلام وبه قبرهما

قش في الحديث كنت عنده ع اذا اقبلت خنفساء فقال اجتنبها فانها قشة من قشاش النار القش بالكسر والتشديد
دويبة كالخنفساء والقش بالفتح السمن بعد الهزال وحسن الشأن والدواب بعد الضمار وطلب الشيء والجمع والسرعة وطلب
الفاقة وحك الشيء باليد ونوع من اردى التمر والقبش في الفواكه اللقاطة بها حين القطاف

قعش القعش بالفتح والعين
المهملة العطف والجمع والانهدام وتعيين الموضع للركوب كالهودج والجمع قعوش كفلس وفلوس

قمش في الحديث رجل قمش جهلا
ارجمس في القمش بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هنا وههنا وكذلك التقميش والقماش بالضم متاع البيت وما تنثره والاوباش
الناس والرديء لكثير

باب القاف مع الصاد

قوص القوص بالفتح كورة عظيمة في صعيد مصر
معروفة

قبص في الحديث لطم فكه بها قبصة مع احتمال قبضة باعجام الضاد والقبصة بالكسر واسكان الموحدة ثم الصاد المهملة
الاخذ باطراف الاصابع والعدد الكثير من الناس ومنه قراءة الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول باعجام الضاد والقبيصة
بالمهملة من ذوب صحابي او من التابعين والقبص النشاط والغم على الامر وقبص الرجل اسرى [illegible] والقبص بالكسر
اصل الشيء والعدد الكثير ويحرك وجع البطن من وجع الكبد لاكل التمر والقيام القروح والجروح في الفاقة وعظام الدماغ والقحف
وقد يفتح القاف السرور وهو وجع البطن من اكل التمر خاصة

قحص القحص بالفتح السرعة ونبش البيت والضرب بالرجل
مهرولا

قرص في الحديث حته ثم اقرصيه وكان النضح للمني والقرص بفتح القاف واسكان الراء المهملة الغسل باطراف الاصابع
قال الجوهري وغيره وقيل هو القلع بالظفر ونحوه وقوله ثم اغسليه بالماء امر بغسلها بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في
الانقاء وقرص البرغوث لسعها وقرص بلسانه اذاه وما له ومنه حديث علي ع انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية
ثلاثا وهن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت احداهن صاحبتها فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثلثين واسقط
ثلث العليا لانها اعانت على نفسها كما يأتي في قمص انشاء الله تعالى والقرص بالفتح فالسكون اخذ لحم الانسان باطراف الاصابع وقطعه
والقرص بالضم معروف من الخبز ونحوه وقرص الشمس عينها والجمع اقراص كقفل واقفال ومع القرصة قرص كقصبة وقصب [illegible]
والقارص كصاحب اللبن الحامض الذي يلسع اللسان والقريص نوع من الادام

قصص قوله تعالى وقالت لاخته
قصيه اي اتبعي اثره وتعرفي خبره فبصرت به والقص بالفتح والتشديد للصاد المهملة اتباع الاثر ومنه القصص في الحديث

لانه

لانه يتبع منه الشيء اللاحق ومنه القصاص بالكسر الجناية في الاخذ بمثل جنايته في النفس كاسباب [illegible] ومنه القصاص بالضم وقيل بتثليث القاف
وهو منتهى منبت شعر الرأس من مقدمه ومؤخره والمراد في الوضوء المقدم واصل القص القطع ومنه الحديث لا يحل لامراة حاضت ان تتخذ قصة
او جمة القصة بالضم شعر الناصية والجمة المجتمع من الشعر والجمة ما سقط على المنكبين من شعر الرأس وكلاهما بالضم وكان المراد باتخاذها ابداؤها
للرجال والعلم لكن يبعد والجمع القصص كصرد ويقال قصصت قصا من باب قتل قطعته وقصصته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته فاجتمعت
ثلاث امثال فابدل من احداها للتخفيف ومنه قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه الحديث في المرأة تطول قصتها فاذا سجدت وقعت بعض
جبهتها على الارض وبعض يغطيه الشعر والقصة من الشعر الذي فرضها ما فوق القصاص يقال بالفارسية كاكل والجمع القصص والاقاصيص
وقيل القصص ما يتلو بعضها بعضا ومنه المقص بكسر الميم وهو المقراض لانه آلة القص والقطع ويسقط ما اقطعه تتلو بعضها بعضا ومنه القصة
من الكتابة ومنه المقاصة في الحق لانه يسقط ماله قصاصا بما عليه والمقاص بضم الميم وتشديد الصاد اسم فاعل منه وهو من يكون له على غيره
مال فيجحده ولا بينة فيه ثم يجد له مالا بالاستقلال فياخذ من ماله قهرا من غير حجة ان وجده والا فمن غيره بالقيمة مخيرا بين جنس غيره ومن نفسه انتهى
وفي حديث قصاص الدين فقالت ابن ابي ترك [illegible] كان في يده اخوان لفلان [illegible] ان اخذ منه بقدر ما اتلفه من شيء [illegible]
بذلك فقال لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادا الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك [illegible] ان رجلا له عليه دراهم فجحدني وحلف عليها ايجوز لي ان
وقع له قبلي دراهم ان اخذ منه بقدر حقي قال فقال نعم ولكن لهذا كلام قلت وما هو قال تقول اللهم لم اخذه ظلما ولا خيانة وانما اخذته مكان مالي
الذي اخذ مني لم ازدد شيئا عليه وفي الفقيه عن الصادق ع انه سئل عن الرجل يكون له على الرجل الحق فيجحده ثم يقع له عنده مال فيحلفه ثم طالبه بحقه او اخذ منه
او ما يصير اليه بربح لم يجز له الاخذ بعد ذلك القول الاول ليستودعه الا بعلمه لان باخذ منه شيئا لانه امانة الى من ائتمنه عليها فلا يجوز له ان يخونه انتهى
قوله تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق قرأ اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد المهملة من قول الحق والباقون يقضي بالحق اي يقضي الامر بينكم
بالحق والاقتصاص الكفاح وفي الحديث يستحب ان تجد ظهرا مقصوصا بالنون مخافة الهوام فمن يكون في رجليه ريش ومنه قول الفقهاء
لا يملك الصيد المقصوص او ما عليه اثر الملك لان القص والاثر كما قد حال في الصيد والمقصوص من الحمام ما يكون في رجليه ريش [illegible]
والقيص والقصص جمع قصة يقال قصصت الحديث قصصا رويته على جهته وهو من اقتصاص الاثر اتبعه قال الله نحن نقص عليك احسن
القصص يكون كونه مصدرا وان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن القصص في الاحاديث وذلك
سورة يوسف كما تأتي باب حديث قوله لا تقصص رؤياك على اخوتك الخبر هو من قصصت الرؤيا على فلان اخبرته بها والقصة
الخبر والقصاص من المقاصة والمعاوضة والمبادلة بمثل ما يغرم واخذ القصاص كانه يتبع اثار شيئا بعد شيء والقص البيان والقصص
بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة ومنه قصصت الرؤيا منامك في القصة الشان والامر والجمع قصص مثل غرفة وغرف والقاص في باب القصة
بالكسر على وجهها كانه يتبع معانيها والفاظها ومنه انه رأى قاصا في المسجد فضربه لعله غرض من الخطاب للوعظ بل هو القص [illegible]
وهو منهي في الشرع وقص عليه الخبر قصصا والاسم القصص وضع موضع المصدر حتى غلب عليه

كتب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب
عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى الآية اي فرض عليكم واوجب القصاص في القتلى للمساواة في القتل
ان يفعل القاتل مثل ما فعل بالمقتول قال المفسر ولا خلاف ان المراد به قتل العمد لان العمد هو الذي يجب فيه القصاص دون
الخطاء المحض وشبيه العمد كما تقدم في القتل انشاء الله وقال في الشرع يقتل الحر بالحرة اجماعا ولا رد في قتل امرأة متعمدا قال
الاولياء ان يقتلوه قتلوه ويؤدوا الى اهله نصف الدية وان شاءوا اخذوا نصف الدية خمسة آلاف درهم وقال في امرأة
قتلت زوجها متعمدا فقال ان شاء اهله ان يقتلوها قتلوها وليس يجني احد اكثر من جنايته على نفسه الى ان قال ومن تفسير علي بن ابراهيم

القول في القصاص

القول في القصاص

ان قوله تعالى الحر بالحر والانثى بالانثى منسوخ بقوله النفس بالنفس فظاهره لا يكتفى بالاقتصاص منهما ويدل عليه المروي في الوسائل عن علي ع في حديث قال
دين الناسخ ما كان مثبتا في التورية من الرجم يضيع القصاص هو قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين الى اخر الاية
فكان الذكر والانثى والحر والعبد شرعا سواء فنسخ الله تعالى ما في التورية بقوله كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى
فنسخت هذه الاية وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فيد المراد بالنسخ في الرواية التخصيص لا معناه المعروف جمعا بينها وبين الموثق كالصحيح
في قوله تعالى النفس بالنفس الاية فقال هي محكمة وحسن والاطرح الرواية الاولة متعين للاجماع على جواز الاقتصاص في الذكر بالانثى وبالعكس
على الكل الصحيح بسنده [illegible] كنز العرفان وغيره في الاختلاف في الثاني في اخذ الفاضل منها على تقديره لا ينافيه فانه امر اخر هذا وقد نقل في الكنز في
النسخ قولا بالعكس قال في تفسير قوله تعالى الحر بالحر الاية قيل هذا منسوخ بقوله النفس بالنفس وليس بشئ اما اولا فلانه حكاية عما في التورية
فلا ينسخ القران واما ثانيا فلاصالة عدم النسخ اذ لا منافاة بينهما واما ثالثا فلان قوله النفس بالنفس عام وهذا خاص وقد تقرر في الاصول بناء
العام على الخاص انتهى كلامه قدس سره المفسر واما في ثبوت القصاص فهو امام المسلمين ان يجري اجراه فيجب عليه استيفاء القصاص عند مطالبة الولي لانه حق
الادمي ويجب على القاتل تسليم النفس الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال الصادق ع لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم
دية العبد وهذا مذهب الشافعي ورواه الطبرسي في تفسيره عن علي ع ويجوز قتل العبد بالحر والانثى بالذكر اجماعا كنز قوله تعالى ولكم في القصاص
حيوة يا اولي الالباب فيه قولان احدهما ان معناه في ايجاب القصاص حيوة لان من يهم بالقتل فذكر القصاص ارتدع فكان ذلك سببا
للحيوة وثانيهما ان معناه لكم في وقوع القصاص حيوة لانه لا يقتل الا القاتل دون غيره بخلاف ما يفعله اهل الجاهلية الذين كانوا يتعارفون بالطوائل
والمعنيان جميعا حسنان ونظيره في كلام العرب القتل انفى للقتل الا ان في القران اكثر فائدة واوجز العبارة وفي القصاص [illegible] العاقب
والمفاضحة والمعاوضة والمبادلة نظائره في اللغة يقال اقتص اثره اذا تبعه بعد شئ ومنه القصاص لانه يتلو اصل الجناية ويتبعه وقيل هو ان
يفعل بالثاني مثل ما فعله هو بالاول مع مراعاة المماثلة وبعبارة اخرى هو اسم للاستيفاء والمجازات بقتل الجناية من قطع او قتل او ضرب او جرح
واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجناية فيفعل مثل ما فعل فيجرح مثل ما جرح كان كنز قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص الاية قال المفسرين [illegible] نصب العين بالعين
وما بعده اذ عطف ذلك كله على ان بجعل الواو للاشتراك اي وان قطع الكلام عما قبله كما فعل ذلك في رفع
رفع بعد النصب فقال ان النفس بالنفس والعين بالعين فانه يحتمل ثلثة اوجه احدها ان تكون الواو عاطفة جملة على جملة كالعطف المفرد
على المفرد وثانيها انه حمل الكلام على المعنى لانه اذا قال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فمعناه قلنا لهم النفس بالنفس فحمل العين بالعين
على هذا وثالثها ان يكون عطفا على الذكر المرفوع في الظرف الذي هو الخبر وان لم يؤكد المعطوف عليه بالضمير المنفصل
والجروح قصاص استيناف ايجاب لا ابتداء شريعة لا على انه مكتوب عليهم في التورية المعنى ثم بين سبحانه ما كتب في التورية في القصاص فقال
وكتبنا اي فرضنا عليهم اي على اليهود الذين تقدم ذكرهم فيها اي في التورية ان النفس بالنفس معناه اذا قتلت نفس نفسا اخرى عمدا فانه يستحق عليها
القود اذا كان القاتل عاقلا مميزا وكان المقتول مكافيا للقاتل اما بان يكونا مسلمين حرين او كافرين او مملوكين فاما اذا كان
القاتل حرا مسلما والمقتول كافرا او مملوكا ففي وجوب القصاص خلاف بين الفقهاء وعندنا لا يجب القصاص وبه قال الشافعي والعين
بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن قال العلماء كل شخصين جرى القصاص بينهما في النفس جرى القصاص بينهما
في العين والانف والاذن والسن وجميع الاطراف اذا تكافئا في السلامة في الشلل واذا امتنع القصاص في النفس امتنع ايضا في
الاطراف والجروح قصاص هذا عام في كل ما يمكن ان يقتص فيه مثل العين والذكر والانثيين واليدين والرجلين وغيرها ويقتص
الجراحات بمثلها الموضحة بالموضحة والهاشمة بالهاشمة والمنقلة بالمنقلة الا المأمومة والجائفة فانهما لا قصاص فيهما لان في القصاص
فيهما تغريرا بالنفس واما ما لا يمكن القصاص فيه من رضة لحم او كسر عظم او جراحة يخاف فيها التلف ففيه ارش مقدرة والقصاص
هنا مصدر يراد به المفعول اي والجروح متقاصة بعضها ببعض انتهى كلامه وقال في الشرح ويستوي المرأة والرجل في الجراح قصاصا ودية

واما ثانيا

[illegible] وبحزم ربه الذي حكاه المتيقن

القول في شرائط القصاص

حتى يبلغ ثلث دية الحر كما هو مذهب [illegible] في الجراح كنز واما القول في الشرائط فهي خمسة الاول التساوي في الحرية
والرقية فلا يقتل الحر بالعبد بل يقتل بالحر مثله كما في نص الكتاب الحر بالحر والعبد بالعبد الثاني التساوي في الدين
فلا يقتل مسلم بكافر مطلقا الثالث ان لا يكون القاتل ابا للمقتول فلو قتل الوالد ولده لم يقتل به مطلقا بلا خلاف
الرابع كمال العقل فلا يقاد المجنون بعاقل ولا مجنون سواء كان الجنون دائما او ادوارا اذا قتل حال جنونه بلا خلاف
الخامس ان يكون المقتول محقون الدم اي غير مباح القتل شرعا فمن اباح الشارع قتله لزنا او لواط او كفر لم يقتل به

القول في موجب القصاص

قاتله وان كان بغير اذن الامام كنز واما القول فيما يثبت به موجب القصاص كما يثبت في القتل في امور ثلاثة الاقرار به
او البينة عليه او القسامة اما الاقرار فيكفي فيه المرة على الاظهر الاشهر لعموم اقرار العقلاء على انفسهم جائز وهو يتحقق بالمرة حيث
لا دليل على اعتبار التعدد هنا وقيل مرتين فلا يظهر له وجه صحيح عدا الحمل على السرقة وهو قياس فاسد في الشريعة والاحتياط في الدماء
يعتبر في المقر البلوغ والعقل والاختيار والحرية مسائل الاولى لو اقر على احد بعدا انه قال [illegible] كما في الخبر كان
[illegible] في زمن امير المؤمنين ع يلعبون باخطارهم فرموا واحدا بخطره فدق رباعية صاحبه فرفع ذلك الى امير المؤمنين ع فاقام الرامي
البينة بانه قال حذار فدرأ عنه امير المؤمنين ع القصاص ثم قال قد اعذر من حذر وظاهر الاصحاب عدم الخلاف فيه ولكنهم شرطوا
اسماع الحذار للمجني عليه وقت يمكنه منها والا فالدية على العاقلة الثانية لو خطا الحاكم في القتل والجرح على بيت المال كما
في الموثق وغيره قضى امير المؤمنين ع ان ما اخطأت به القضاة في دم او قطع فعلى بيت مال المسلمين ولعله للاتفاق وفي الخبر مات في زحام
الناس يوم الجمعة او يوم عرفة او على جسر لا يعلمون من قتله فديته في بيت المال ونحوه في القوي بزيادة او عيد او على بئر لا يعلم من قتله
الثالثة في رواية ابان بن عثمان ان عمر بن الخطاب اتي برجل قد قتل اخا رجل فدفعه اليه وامره ان يقتله فضربه الرجل حتى راى انه
قد قتله فحمل الى منزله فوجدوا به رمقا فعالجوه حتى برئ فلما خرج اخذه اخو المقتول الاول فقال انت قاتل اخي ولي ان اقتلك
فقال له قد قتلتني مرة فانطلق به الى عمر فامر بقتله فخرج وهو يقول يا ايها الناس قد قتلني والله مرة فمروا به على علي بن ابي طالب ع
فاخبره بخبره فقال لا تعجل حتى اخرج اليك فدخل على عمر فقال ليس الحكم فيه هكذا فقال ما هو يا ابا الحسن فقال يقتص هذا من اخ المقتول
الاول ما صنع به ثم يقتله بأخيه فظن الرجل انه ان اقتص منه اتى على نفسه فعفا عنه وتتاركا الرابعة ولو قتل حر حرين فصاعدا فليس لاوليائهم
الا قتله وليس لهم الاخذ منه الدية على الاظهر فقتلهم جميعا رضاء او عفى بعضهم فللباقي القصاص وان طلب بعضهم المطالبة بالدية
ولبعض القصاص وجهان في ظاهر الخبر والعقد والمتحقق الخامسة لو اشترك في قتل الذكر الحر اثنان فقتلاه به ولا رد اذا فضل لهما عن ديته
وله قتل واحدة ويرد الاخر ما قابل جنايته وهو ديتها على الولي ولا شئ للمقتولة السادسة لو اشترك في قتل الرجل نساء فقتلهن اجمع
ان شاء الولي ويرد عليهن ما فضل عن ديته فلو كن ثلثا فقتلهن رد عليهن دية امراة بينهن بالسوية او اربعا فدية امراتين كذلك وهكذا ولو
اختار في الثلث قتل اثنتين ردت الباقية ثلث دية بين المقتولتين بالسوية لان ذلك هو الفاضل لهما عن جنايتهما وهو ثلث ديتهما او قتل
واحدة ردت الباقيتان على الولي ثلثي دية عليهما على الولي نصف دية الرجل وكذا قياس البابة السابعة لو اشترك في قتل الرجل رجل وامراة
واختار الولي قتلهما فلا رد للمراة اذ لا فاضل لها عن ديتها عما يخص جنايتها ويرد على الرجل نصف ديته لانه الفاضل عن ديته عن جنايته والرد
على الولي ان قتلهما او في المرأة لو لم يقتص لانه مقدار جنايتها ولو قتل المرأة خاصة فلا شئ لها ورد الرجل على الولي نصف الدية مقابل جنايته
هذا هو المشهور بين الاصحاب وعليه العمل الثامنة لو اشترك عبيد في قتل الذكر الحر فللولي قتل الجميع والبعض فان قتلهم اجمع رد عليهم ما فضل
عن قيمتهم عن ديته ان كانت لهم فضل عن ذلك على تقدير القصاص لا يرد على الجميع كيف كان فلكل عبد نقصت قيمته عن جنايته او ساوت قيمة جنايته فلا رد
له وانما الرد لمن زادت قيمته عن جنايته ما لم يتجاوز دية الحر فيرد اليها فلو كان العبيد ثلثة قيمتهم عشرة الاف درهم فما دون بالسوية وقتلهم
الولي فلا رد وان زادت قيمتهم عن ذلك فعلى كل واحد ثلث دية الحر فزادت قيمته عن الثلث رد على مولاه الزائد ومع لا فلا التاسعة لو اشترك

او عبده في قتل ظلوبه قتلهما معا ويرد على المولى نصف ديته لانه انما فعل نصف جنايته قال في الشرح وهو فتوى الاصحاب ام او مسلم العبد الى اولياء
الحر المشرك في القتل او يقتل العبد فحسب وليس لمولاه على شريكه الحر سبيل لا الكل ولا الخلاف فيما ذكروه في الخيار في قتلهما معا او قتل
احدهما وانما الكلام فيما ذكروه في صورة قتلهما من رد قيمة العبد الى سيده مطلقا مع ان الحر انما جنى نصف الجناية ورد تمام [illegible]
انما جنى نصف الجناية فلا يستحق سيده الا ما زاد عليه ولم يزد على دية الحر وان لم يزد قيمته عن نصف دية الحر فلا شيء لسيده لاستيفائه بجنايته
كما اشير عليه لو نقص القيمة عنه الا تجني الجاني على اكثر من نفسه ولذا الحكم بما ذكر وهو في الصحيح الثانية فرد الى السيد على الحر نصف الدية الحر الى ان قال
الحق الذي يقتضيه قواعد الاصحاب ان نصف الجناية يقتضيها على العبد يقتضي الشركة انتهى كلامه وعلى مولى العبد ما فضل عن قيمته عن نصف الدية
ان كان له فضل [illegible] دية الحر فردا ليهما وان قتل احدهما فان رد على الحر في مولى العبد اقل الامرين من جنايته وقيمة عبده ان اختار قتل الحر
لان الاقل ان كان هو الجناية وهو نصف دية المقتول فلا يلزم الجاني سواه وان كان قيمة العبد فلا يجني الجاني على اكثر من نفسه ولا يلزم مولاه
الزايد ثم ان كان الاقل هو قيمة العبد فعلى الولي اكمال نصف الدية لاولياء الحر والا رد على مولى العبد في شريكه الحر ان اختار الولي قتل العبد
وكان له فضل في قيمته عن جنايته [illegible] شايع وهو المحصل في المسئلة وفيها اقوال اخر لا نطول بذكرها **العاشرة** لو اكره رجل على القتل
فالقصاص على المباشر لانه القاتل عمدا ظلما اذ لا يتحقق الاكراه في القتل عندنا ولو وجبت الدية كما لو كان المقتول غير مكافئ فالدية
على المباشر ايضا دون الامر فلا قصاص عليه ولا دية ولكن يحبس الامر دائما حتى يموت اجماعا ومنه الحديث في رجل امر رجلا بقتل رجل فقتله
فقال يقتل به الذي قتله ويحبس الامر بقتله في الحبس حتى يموت هذا اذا كان المقهور بالغا عاقلا ولو اكره الصبي غير المميز او المجنون فالقصاص
على الامر بهما لان المباشر كالالة ولا فرق في ذلك بين الحر والعبد **الحادي عشر** لو اشترك في قتله جماعة بان القوه في [illegible] ونحو ذلك او
جرحوه جراحات مجتمعة ومتفرقة ولو مختلفة كمية وكيفية فمات بها قتلوا جميعا ان شاء الولي بعد ان يرد عليهم ما فضل عن ديته فيأخذ
كل واحد ما فضل من ديته عن جنايته وله قتل البعض ويرد الباقون من الدية بحسب جنايتهم فان فضل للمقتولين فضل عما اداه شركاؤهم قام به الولي
فلو اشترك ثلاثة في قتل واحد واختار وليه قتلهم ادى اليهم ديتين يقتسمونها بينهم بالسوية فيصيب كل واحد منهم ثلثا دية ويسقط ما
يخصه من الجناية وهو الثلث الباقي ولو قتل اثنين ادى الثالث ثلث الدية عوض ما يخصه من الجناية ويضيف الولي اليه دية كاملة فيصيب كل واحد
من المقتولين ثلثا دية وهو فاضل ديته عن جنايته ولان الولي استوفى نفسين بنفس فيرد دية نفس ولو قتل واحدا ادى الباقيان الى ورثته
ثلثي الدية ولا شيء على الولي ولو طلب الدية كانت عليهم بالسوية ان اتفقوا على ادائها والا [illegible]
المقتول والاتفاق في المتعدد على الفعل الواحد ولو اختلفوا فطلب بعض القصاص وبعضهم الدية فتقدم مختار القصاص بعد رد نصيب طالب الدية
منها وكذا لو عفى البعض [illegible] **الثاني عشر** في الحديث كل من قتل شيئا صغيرا
او كبيرا بعد ان يتعمد فعليه القود **فائدة** قال في الشرح واعلم ان كل عضو وجب القصاص لو فقد انتقل الى الدية لانها
قيمة العضو حيث لا يمكن استيفائه في الحديث لا قود الا بالحديد ان لا قصاص الا بالحديد فيقتص من الجرح ولا [illegible] **ويأتي** [illegible]
والجراحات قصاص [illegible] تفسير الاية في الجرح والقصاص الاخذ للمظلوم من الظالم في اخذ [illegible] الاية تحكم بالقصاص على
[illegible]

قعص في الحديث رمات قعصا اي اصابته ضربة فمات والقعص بالفتح الموت الوحي والعدة [illegible] في القتل [illegible] من الفعل
اي القعاص داء يأخذ الغنم [illegible]

قرفص في مجمع البحرين القرفصاء بضم القاف وفتح الفاء [illegible] جلسة المحتبي وهو ان يجلس على اليتيه [illegible]
وقيل هو ان يرفع ركبتيه ويلصق فخذيه بصدره [illegible] والساقين

قفص يقال قفصت الغزال قفصا اذا شددت يديه ورجليه [illegible] المقفوص
[illegible] والاسم القفص بكسر القاف والقفص بالتحريك [illegible] وقرية ببغداد
[illegible] بالاخذ الحيوان [illegible]

قلوص في الحديث [illegible] الخطاف
يقال قلص الظل [illegible] والقلوص من الابل الشابة [illegible]

اذا انقبضت بما

اذا ارتفعت [illegible] في القاموس تقلص [illegible] وشبان الحج القلاص وقلائص فمن العدد القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثني فاذا
اثنيت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم ومنه الحديث في [illegible] فلاص
شأة القلايص السواري الابل [illegible] الى ربتي في النساء وجمعها قلص وجمع القلص قلاص والقلوص ايضا الانثى من ولد النعامة

قمص قوله تعالى [illegible]
وجاؤا على قميصه بدم كذب القميص على قميص الثوب الذي يلبس والجمع القمصان والاقمصة ومنه الحديث لا [illegible] في قميص واحد فقال اذا
كان كثيفا فلا بأس به وقميص المرأة درعها وقيل الدرع ما جيبه على الصدر والقميص ما جيبه على المنكب وقيل القميص الثوب الذي يكون في قطن واذا
كان [illegible] قميصا وتقمص القميص لبسه وتقمص الخلافة البسها كالقميص ومنه حديث علي لقد تقمصها فلان يعني الاول تلبسها بها وهو
يعلم ان محلي منها محل القطب في الرحا وفيه اخر ولان لاقمصها دون الاكثف فليس عليه ورد [illegible] الا [illegible] وقمص الفرس
غيره عند الركب [illegible] في [illegible] ويجوز ان يرفع يديه [illegible] ومنه القماص الحركة [illegible] ومنه الدية في
القامصة والقاصة كما يأتي في [illegible] يقال [illegible] الكرة [illegible] في نشاط [illegible] كحصول نشاط الدابة ورفع يديها

قنص
واسم من اسماء الاسد [illegible] البقيعة الامواج وقد [illegible] الاصفر في الفلال
والقوانص [illegible] على المائدة [illegible] والقاعدة الجارية
الى تقدم [illegible] في قنص الطير [illegible] والقنص [illegible] والجمع قوانص [illegible]
يقال قنصه يقنصه قنصا اذا صاده فهو قانص [illegible] وصاده [illegible] احتبل واصطاده ومنه حديث الدنيا
حرا اذا [illegible] فانك [illegible] الفرو [illegible] والقنص [illegible] بالتحريك [illegible] الطير والاصطياد
بالجوارح [illegible] قانص [illegible] والقانص الصياد والجمع قوانص [illegible] جمع [illegible]

باب القاف مع الضاد

قاض قوله تعالى وقيضنا لهم قرناء السوء وسيأتي [illegible] وقيل
اخدانا منهم يستولون عليهم استيلاء القيض على البيض وهو القشر وقيل معناه خلينا بينهم وبين قرناء السوء والتقييض التبديل والتقبيض
التبديل ومنه المقايضة وهي المبادلة [illegible] لتبدلهما ويقال قيض الله فلانا لفلان جاءه به وقوله نقيض له بالتشديد
اي نقدر [illegible] ومنه الحديث فان تقيض امر يكون ويقال تقوضت البناء اذا انقضت [illegible] نقيض له
شيطانا اي نسبب له شيطانا ونقدر له [illegible] فهو له كذا اي قدر [illegible] وقيض له منها وليدا طيبا
اي قدر له وسبب له منها وليدا وفيه اذا كان يوم القيامة [illegible] قيضت [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] والقيض [illegible] قشر الاعلى والقيض [illegible]

قبض قوله تعالى قبضناه الينا قبضا [illegible] ارتفاع الشمس
القشر والنقض والعوض والقوض بالفتح والواو والهدم
كما تعلو نقص الظل [illegible] قبضا [illegible] اذا طلعت الشمس [illegible] الظل المنبسط وقيل معناه ثم
قبضنا الظل [illegible] والقبض بالفتح [illegible] الموجدة في النسخ جميع الاجزاء المنبسطة [illegible] الاخذ بجميع الكف [illegible]
[illegible] القبض [illegible] والقبض [illegible] القبض بالضاد
المعجمة والمهملة ان القبض [illegible] باليد كلها وبالصاد المهملة باطراف الاصابع والقبضة [illegible] المقبوض والقبضة [illegible]
[illegible] والمقبض [illegible] القبضة في المساحة [illegible] اربع اصابع [illegible]
[illegible] القبض [illegible] بعد البسط [illegible]
والقبض خلاف البسط [illegible] يقبض ويبسط [illegible] القبض [illegible] والقبض [illegible] القبض
[illegible] اذا [illegible] والملك قابض الارواح قوله تعالى عز وجل

يقبضون ايديهم اي يمسكون عن الصدقة والخير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة اي في ملكه ومنه قولهم قد صار الشيء في قبضتك اي في ملكك
وتحت تصرفك وقبضت الشيء اخذته والقابض في اسمائه تعالى وهو الذي يمسك الرزق على عباده وحسن في القران من هذين الاسمين فيقال
القابض الباسط ولذلك كل اسمين يردان موردهما مثل الخافض الرافع والمعز المذل والضار النافع فان ذلك انباء عن القدرة
وادل على الحكمة وفي الحديث فقبض قبضة فقال الى الجنة ولا ابالي وقبض قبضة فقال الى النار ولا ابالي وفيه مباحث كثيرة لا نطول
ذكرها وحاصلها ان المراد بالقبض عند من بالاصابع وضمن والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس والانقباض خلاف الانبساط
ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وتقبض الجلد في النار انزوى ومنه الحديث كما ينقبض الجلد على النار فهو ذكره
وكلما انبسط فهو يتبعه ومنه الحديث يا من قبض وبسط الاولياء تنبيه وابتلاء قيل المراد من البسط الفرح والالم سواء كانا بطريق ظلم احد
ام لا وقبض فلان اي مات فهو مقبوض ومنه قبض [illegible] وقبض [illegible] واما القول في القبض في البيع فهو عند الفقهاء
قال في السراير ولا يجوز ان يبيع الانسان رزقه على السلطان قبل قبضه له لان ذلك بيع غرر وبيع ما ليس عنده له لانه لا يملكه الا بعد
قبضه اياه وكذلك بيع [illegible] الزكوة والاخماس قبل قبضها لانه لا يتعين ملكها له الا بعد قبضها فجميع ذلك غير مضمون وبيعه غير
جايز ولا صحيح وقد تقدم بعض الاخبار في بحث صكك في بابه فخذها واما القبض بضم القاف وتشديد الباء المفتوحة دويبة تشبه
السلحفاة والقابض في اللغة السريع ومنه والقبيض على فعيل كذلك

قرض

قوله تعالى واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اي تعدل عنهم وتتركهم والقرض في اللغة القطع يقال قرضت الموضع اذا قطعته وجاوزته ومنه قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له وله اجر كريم قوله حسنا اي طيبة به نفسه والقرض اسم لما يعطيه غيره ليقضيه واصله القطع فهو قطعة من ماله باذنه على ضمان
رد مثله والعرب تقول عندك قرض صدق وقرض سوء اذا فعل به خيرا او شرا وقال بعض اهل التحقيق القرض الحسن ان يجمع عشرة اوصاف
يكون من الحلال لان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله طيب لا يقبل الا الطيب وان يكون من اكرم ما يملكه دون ان يقصد الردي بالانفاق لقوله ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون وان يتصدق وهو يحب المال ويرجو الحياة لقوله صلى الله عليه وآله لما سئل عن افضل الصدقة ان تعطيه وانت صحيح شحيح تامل العيش وتخشى
الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت النفس التراقي قلت لفلان كذا ولفلان كذا وان يضعه في الاخفى الاحوج الاولى باخذه ولذلك خص الله تعالى اقواما
باخذ الصدقة وهو اهل السهمان وان يكتمه ما امكن لقوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وان لا يتبعه المن والاذى لقوله
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وان يقصد به وجه الله ولا يرائي لان الرياء مذموم وان يستحقر ما يعطي وان كثر لان متاع الدنيا قليل وان
يكون من احب ماله اليه لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فهذه الاوصاف العشرة اذا استكملها الصدقة كان ذلك قرضا حسنا
وقال في مجمع البحرين عند تفسير الاية قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم القرض ما تعطيه غيركم ليقضيه واصله القطع فهو قطعة
من مالك باذنه على ضمان رد مثله والمعنى في القرض الله قرضا حسنا اي طيبة به نفسه فيضاعفه له في الجزاء ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة قال وقد
استدل بهذه الاية وبقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا على رجحان القرض وان فيه اجرا عظيما [illegible]
عليه اذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه تعالى [illegible] على اقراض عبيده وعرض بان اطلاق القرض الذي هو عطاء شيء ليستعيد عوضه وقع
استعارة للاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة يعطيها العبد ويستعيد العوض في دار الاخرة فلا دلالة في هاتين الايتين ونظايرهما
على مشروعية القرض نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك في العمومات نحو قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين
ونحو ذلك وهو متجه انتهى كلامه اذا عرفت ذلك فاعلم ان القرض الحسن عند الفقهاء في العقود الجايزة اي اللازمة وقال في الاول بلا خلاف
في الشرع الا اذا كان في ضمن عقد لازم فيصير لازما ولا يشترط فيه الاجل والصيغة الايجاب اقرضتك وما ادى والقبول قبلت
انتهى كلامه فعلى هذا ان [illegible] الرجل على رجل اخر مائة دينار مثلا باجل معلوم ثم احتاج الى هذه الصيغة القرض الحسن ثم احتاج الى هذه الدنانير
قبل الاجل فله الاستقلال باخذها لانه في عقود الجايزة كنز في الحديث اقارض الناس ما قارضوك ان سببتهم وقفت منهم سبوك

[illegible] اضعافا كثيرة

والقرض

والقرض ما سلفت من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه ومنه وصف المنافقين يتقارضون الثناء اي يمدح كل واحد منهم الاخر
على سبيل القرض ليمدحه الاخر ايضا واستقرض طلب القرض واقترض اخذه وقال الكسائي هو المجازاة يقال اقرض فلان فلانا [illegible]
ويجوز [illegible] ويستعمل القرض [illegible] ومنه القطع للثوب وغيره ومنه المقراض واحد المقاريض التي يقرض بها اي يقطع بها
يقال قرضوا لحومهم بالمقاريض اي قطعوها ولعل ذلك في الحديث كانوا بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض
اي قطعوها ولعل ذلك كان قيل لشدة نجاسة البول على الدم وكان ذلك في بول يصيب ابدانهم من خارج لا ان الاستنجاء في البول كان بذلك
والا لهلكوا في مدة يسيرة ومنه القارض والمقارض ومنه القراض بالكسر فهو عند الفقهاء في القرض وهو القطع وبالكسر المضاربة في القرض
وهو السعي للتجارة وقال في القاموس القرض ما اجل فيه والدين الذي فيه الاجل قال الشارح اذا اعطى رجل رجلا مالا ليتجر به ويكون الربح
لصاحب المال سمي بضاعة وان شركه في الربح سمي مضاربة وقراضا وان خصصه به وحده فهو قرض والا القراض الا القطاع و
المقارضة فهو القرض هو المساواة وهذه لغة اهل العراق واهل الحجاز يعبرون عنها بالقراض في القرض هو القطع كان صاحب المال
اقتطع منه قطعة وسلمها الى العامل او في المقارضة قال الله تعالى من ذا الذي يقرض الله ان يقرض سبب السؤال عنه والمراد به الامر وليس هذا
بقرض حاجة على ما ظنه اليهود فقالوا انما يستقرض منا ربنا عن عوز فانه فقير ونحن اغنياء فانزل الله سبحانه لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله
فقير ونحن اغنياء بل سمى الانفاق قرضا تلطفا للدعاء الى فعله وتاكيدا للجزاء عليه فان القرض يوجب الجزاء كما في حديد الباب
قوله قرضا حسنا والقرض الحسن هو ان ينفق في حلال ولا يفسده بمن ولا اذى وقيل القرض [illegible] وقال ابو الدرداء ان قارضتهم
قارضوك وان تركتهم لم يتركوك يريد انهم ان طعنت فيهم وعبتهم فعلوا بك مثله وان تركتهم في ذلك لم يتركوك والقرض في قول الشعر القصيدة خاصة
دون الرجز ومنه قيل للشعر القريض وفي الحديث الرجل يقطع من شعره [illegible] ان يمسحه بالماء قال ان يصله لا باس انما ذلك في الحديد قال الشارح
يعني اذا قرضه بالحديد يستحب ان يمسحه بالماء فاما في القرض بالاسنان فلا وفي الحديث في قول الله تعالى اقرضوا الله قرضا حسنا فهذا غير الزكوة
والماعون ايضا وهو القرض يقرضه والمتاع يعيره [illegible] بالقرض في قوله اقرضوا الله [illegible] وفيه تفسير الماعون [illegible] الحديث
عن رجل يستقرض دراهم من رجل ويعطيه تلك الدراهم او غيرها [illegible] الدراهم الاولة او الجايزة التي تجوز بين الناس في الحال
لصاحب الدراهم الدراهم الاولة ونحوه الخبر الاخر وفي الحديث سالته عن القرض يجر المنفعة قال خير القرض الذي يجر المنفعة وفي رواية اخرى
خير القرض ما جر المنفعة والقراضة بالضم ما سقط بالقرض ومنه قراضة الذهب [illegible] والقراض بالكسر والمضاربة قيل بمعنى واحد وقيل غير ذلك
كامر وقد قارض فلانا قراضا اذا دفع اليه مالا ليتجر به ويكون الربح بينهما على ما يشترطان والوضيعة على المال [illegible]
[illegible] والقطع [illegible] الشعر [illegible] في الطعام شيئا فشيئا [illegible] اذا اجل
وعظم الصدر في الحيوان

قضض

في الحديث ان رجلا من موالينا تزوج جارية معصرا لم تطمث فلما افتضها سال الدم الافتضاض
بالمعجمتين ازالة البكارة يقال افتض الجارية اي افترعها وازال بكارتها وافتض الاداوة فتح راسها ويروى بالقاف [illegible] ايضا
قال الشهيدان في كتاب الديات فان افتض بكرا باصبعه فخرق مثانتها وهو مجمع البول فلم يملك بولها فعليه [illegible] مهر مثل نسائها
للافتضاض على الاشهر وفي الحديث ان عليا عليه السلام رفع اليه جاريتان دخلتا الحمام فافتضت احديهما الاخرى باصبعها فقضى على التي فعلت
عقلها اي مهرها [illegible] مهر نسائها [illegible] فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض فاقامه اي يسقط وينهدم وفي قولهم انقض الحايط اذا سقط وقيل اذا تصدع ولم يسقط فاذا سقط قيل [illegible]
ويقال انقض الطاير اذا هوى في طيرانه ومنه انقضاض الكواكب ويقال جاؤا بقضهم وقضيضهم اي جميعهم ومنه الحديث [illegible] بالدنيا بقضها
وقضيضها [illegible] والقضاضة بالمعجمتين [illegible] ومنه انقضاض البكر [illegible] والقضض محركة الحصى فيقال قضض الطعام

إذا وجد فيه الحصر والقنفنص الحصر وهو الحجارة الصغيرة والكبيرة والقفصاص بالكسر الحجر الذي يفض على النفس قعض في الدعاء يتقعض أيامه سرورا فهو مضارع قعض بإهمال العين من عطف وعوج وفي الصحاح قعضت العود عطفته كما تعطف عروش الكرم والهودج

باب القاف مع الطاء

قوط القوط بالفتح الطائفة من الغنم وبضم القاف في حديث يبلغ [illegible] والقواط بالفتح والتشديد الواو الراعي قبط في الحديث الصيام من يحرم عليه الطعام فقال إذا كان الفجر كالقبطية البيضاء أي بضم القاف وبكسر الموحدة وتشديد الياء منسوبة إلى القبط بالكسر على خلاف القياس ثياب رقيقة تتخذ بمصر وتجمع على قباطي بالفتح [illegible] بيض [illegible] أهل مصر وفيه الفجر الصادق وهو المعترض كالقباطي وفي رواية [illegible] قال أم والله كانت أعمالهم شديدة بيضا في القباطي بياضا ولكن إذا عرض لهم باب من الحرام [illegible] وفي مجمع البحرين القبطي بالفتح والقباطي القاف وتخفيف الموحدة قبل الألف وتشديد الياء بعد الطاء ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة إلى القبط بكسر القاف هم أهل مصر وقيل أهل مصر [illegible] في القبط بكسر القاف فلا [illegible] فرعون [illegible] قوم [illegible] ومنه القبيطي والقبطي منسوبة إليهم من الثياب تتخذ بمصر والجمع قباطي والنصاري [illegible] والقبيطي [illegible] نوع من الحلوا معروف منسوب يقال له قبيط وقباط أيضا والقبيط بضم القاف وتشديد الباء الموحدة الناطف وقيل القبط بكسر القاف هم أهل مصر [illegible] الدهر بالضم نسبة إلى الدهر [illegible] التبكير [illegible] الثياب [illegible] الإنسان وغيره وإنما الناس فيبقى على اعتبار الأصل فيقال رجل قبطي وجارية قبطية بالكسر [illegible] القبط بالكسر يقال لأهل مصر [illegible] والتعبير للنسبة ههنا للاختصاص كالدهري [illegible] الثياب [illegible] فيقال رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر [illegible] والقبيط بزيادة النون قبل الموحدة عند الأطباء فهو الكرنب [illegible] بالفارسية كلم بالتحريك [illegible] الورق والكرنب [illegible] الورق قرط في حديث إبراهيم ع حين أراد أن يذبح ابنه فوضع له قرطان الحمارة [illegible] القرطان بالنون والقرطة بالضم [illegible] الملفقة [illegible] وأما القرط بالضم [illegible] فهو الحلق في شحمة الأذن يقال بالفارسية گوشواره والجمع قرطة وقراط [illegible] وأقرطة وقرط ومنه الحديث [illegible] جبرئيل للحسين ع وكان [illegible] الأذن اليمنى [illegible] الأذن وفي اليسرى [illegible] الأذن فالقرطة اليمنى والشنف في اليسرى [illegible] الشنف وأما القيراط فيقال فقيل أصله قراط لكنه أبدل من أحد المضعفين ياء بالتخفيف كما في دينار فإنه أصله دنار ولهذا يرد في الجمع إلى الأصل فيقال قراريط [illegible] المصباح وله اختلاف في اللغة والحديث [illegible] القيراط في اللغة فقال في القاموس قيراط وقراط بالكسر يختلف بحسب البلاد في الوزن وفي مكة ربع سدس دينار وفي العراق نصف عشر [illegible] الحساب [illegible] يقال الجوهري وأما القيراط الذي جاء في الحديث [illegible] وفي النهاية القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين وفي مجمع البحرين القيراط ثلث حبات [illegible] حبة عبارة [illegible] الشعير عبارة عن ستين حبة [illegible] وفي الحديث [illegible] قيراط [illegible] قال الشارح القيراط يختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره [illegible] اصطلاح الصيرفي والجوهري [illegible] عشرين حبة [illegible] الربع وعشرين حبة والقرطقط اختلاط [illegible] قحط القحط بالتحريك الجدب يقال قحط المطر يقحط من باب نفع إذا احتبس وقحط القوم أصابهم الجدب [illegible] والقحط بالضم نبت معروف والقحوط احتباس المطر أيضا قنط القناط [illegible] قسط قوله تعالى ونضع الموازين

القسط

القسط أي نضع الموازين ذوات القسط أي العدل نحو الأقساط والقسوط والقسط في اللغة العدل وهو مصدر يوصف به [illegible] التقدير ونضع الموازين ذوات القسط والقسوط هو العدول عن الحق والقسط بالفتح الجور والعدل فهو من الأضداد وحاصل الباب العدول من عدل إلى الحق فعدل أقسط ومن عدل عن الحق فعدل قسط والمقسط العادل إلى الحق والقاسط العادل عن الحق قال القسط الحظ والنصيب والمقدار قال المفسر والضابطان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من أقسط فهو بمعنى العدل وفي حديث مسجد قبا في الكوفة والرابع فيلق القاسط أي عدل في قولهم قسط [illegible] عدل في الأضداد ولم يرد المعنى الآخر لأن المسجد المذكور الظاهر من المساجد المحمودة وقد جاء القسط بمعنى نصف صاع كما في حديث الفرق والقاسطون الذين قسطوا أي جاروا وحين حاربوا إمام الحق كمعاوية وأتباعه وأعوانه الذين عدلوا عن أمير المؤمنين ع وحاربوه في صفين أخذا من القسوط والقسطوا أي عدلوا ومنه قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وهو من الجور وأما قوله وإن الله يحب المقسطين أي يحب العادلين وهو من العدل ومنه قوله أيضا قل أمر ربي بالقسط أي بالعدل والاستقامة وقيل بالتوحيد وقيل بلا إله إلا الله وقيل بجميع الطاعات والقرب وقيل قسط قسطا إذا كان الحجة الحق فهو العدل وإذا كان الحجة الباطل فالقسط قسوطا أي جار ويقال قسط البعير القسيط قسطا إذا يبست يده ويد قسطاء أي يابسة فكان من أقسط أقام الشيء على حقيقته في التعديل وكان من قسط أي جار معناه يبس الشيء وأفسد جهة المستقيمة والقسط بالكسر القاف وضمها قد مر [illegible] في الحديث [illegible] العين البخور بالقسط والمر واللبان القسط بالضم عود هندي وعربي وبالكسر يبس [illegible] عظام الدواب في أرجلها وهو عيب والقسط بالكسر مكيال مقدار نصف صاع وهو نصف الفرق ومنه الحديث أن النساء من أسفههن إلا صاحبة القسط والسراج أي الأمة التي ماء للوضوء و بيدها السراج لزوجها والقاسط الجائر وأبو قبيلة قوله تعالى فإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع أي فإن خفتم أن لا تعدلوا إذا تزوجتم فيهن فتزوجوا غيرهن من طاب لكم [illegible] لا تعددوا على عدم العدل [illegible] كذا قيل وقيل كانوا إذا وجدوا يتيمة ذات مال وجمال تزوجوا بها فربما يجتمع عند أحدهم عدة منهن فيقصرون فيما وجب عليهم لهن وقيل غير ذلك ويستفاد من الأخبار سقوط شيء من القرآن ههنا بين الشرط والجزاء [illegible] وكذا [illegible] الخطاب [illegible] أو ثلثا أو ربعا [illegible] قشط القشط بالفتح [illegible] الشين سلخ الجلد من الحيوان وإظهار الشيء والضرب بالعصا والقشاط [illegible] والقاشط اسم فاعل بمعنى القالع قال الله تعالى وإذا السماء كشطت [illegible] القاف والكاف [illegible] والكشط [illegible] قطط قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا أي قدم لنا نصيبنا من العذاب القط بالكسر والتشديد الكتاب قال الشاعر ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطي القطوط و [illegible] الجوائز [illegible] القط وهو القطع والقصر [illegible] الطعام وبالكسر النصيب والكتاب [illegible] في الذكر في السنور والجمع قطاط وقطوط وسميت الكتب به لأنها قطع [illegible] النصيب [illegible] والقط النصيب قال أبو عبيدة القط الحساب وفي الحديث أن عمر وزيد بن ثابت كانا لا يريان ببيع القطوط بأسا إذا خرجت [illegible] الفقهاء لا يجيزونه وهي الجوائز والأرزاق [illegible] قوله ما رأيته قط بفتح القاف وضم الطاء المشددة أي قطع الدهر الذي مضى وقال في القاموس قط تختص بالنفي ماضيا والعامة يقولون لا أفعله قط وهو لحن وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثبت منها في صلوة الكسوف أطول صلوة صليتها قط وأثبته ابن مالك في الشواهد لغة قال وهي كثيرة [illegible] على النحاة [illegible] المؤمنين ع [illegible] عند [illegible] فقالوا قط اسم فعل بمعنى انته [illegible] نحو أعطه درهما فقط وفاؤه جزائية والشرط محذوف أي أعطيته درهما فقط كما تقدم مزيد البحث في قط ومنه الحديث ما فعلته امرأة قط [illegible]

وضربها وكذلك هي مع تخفيف الطاء وشعر قطط وقطط محركة شديد الجعودة ويقال القطط شعر الزنج وقد قطط الشعر بالكسر وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط السعر بالسين المهملة يقط بالكسر غلا وارتفع وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت راسه عرضا في بريه والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم وهو المقطع ومنه الحديث كان علي عم اذا اعتلى قد واذا اعترض قط اي ذو الفقار عرضا كما في حديث القد فالقد القطع بالطول والقط القطع عرضا والاثر قطط والجمع قطاط وقطوط والقطاط الحواط حائط الحق وقد يستعمل قط بدون الوقاية كقول الشاعر امتلاء الحوض وقال قطني اي حسبي وفي الحديث وقد انتشر بولد شديد السواد منتشر المنخرين جعد قطط اي كثير الجعودة

قعط في الحديث قال النبي صم الفرق بين المسلمين والمشركين التلحي بالعمايم قال في الفقيه وهو اول الاسلام وابتداءه وقد نقل عنه صلى الله عليه وآله اهل الخلاف ايضا انه امر بالتلحي ونهى عن الاقتعاط قال في الوافي اقول التلحي ادارة العمامة تحت الحنك والاقتعاط شدها من غير ادارة وسنة التلحي متروكة اليوم في اكثر بلاد الاسلام كقصر الثياب في زمن الائمة فصارت من لباس الشهرة المنهي عنها انتهى وقال الجوهري الاقتعاط شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي وقال التلحي تطويق العمامة تحت الحنك وقال الفيروزابادي وهو صاحب القاموس اقتعط تعمم ولم يدر تحت الحنك ما رايناه في اللغة قعط الرجل على الغريم قعطا اذا ضيق عليه والقعط الضيق في الامر وتحكم وزجر الدواب وشد العمامة والضيق والقعاط بالكسر والقعط سوق الدواب بشدة

قفط القفط بكسر القاف كورة في الصعيد بمصر موقوفة على العلويين من زمن علي بن ابي طالب ع

قمط في الحديث اذا شربت اضحكته وقمطتها وصارت فقد بلغ الهدي محله اي شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة للذبح والقمط بالكسر وهو الحبل الذي يشد به الخص والاسير ليخص وغيره والجمع قماط ومنه في الخبر حديث الخص ان امير المؤمنين قضى لصاحب القماط الذي في قبله وجه القماط ومنه الحديث ايضا انه قضى في رجلين اختصما في خص للذي اليه القماط يقال قمط القماط قمطا من باب قتل شده بيديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد ومنه القماط ما يلف به الطفل ومنه اشتقاق القمط

قنط في الخبر كانه في قمط ومنه قيل قمط الطاير بمعنى سفدها اي نقده والقميط التام في قولهم حولا قميطا اي تاما كما في حديث الغزال والقمط الجماع وذوق الطعام والقطران الذي يطلى به الابل يقال قمطت الابل اذا طليت بها القطران

قنط قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله اي لا تياسوا من رحمة الله والقنوط بالضم وضم النون ضد الرجاء وقال الله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اي ومن ييأس من رحمة الله وحسن الخاتمة الا الغافلون عن الحق والضالون عن سبيل الهدى يقال قنط يقنط قنوطا فهو قانط والقنوط الياس من رحمة الله ومنه في وصف الشيطان انه يأتي قنطي الا يبقى له من ثم به فيوئس

والقنيط بضم القاف وفتح النون وكسرها الياء والخطابية هو الكرب الهم الروعي المورق وفي نسخ الصحيح القنبيط بالباء الموحدة بدل الياء والخطابية كاملة مادة قبط والياء العالم والقول الاول ماخوذ منقول في كتاب منتخب اللغة

باب القاف مع الظاء

قيظ قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا اي لو رايتهم لحسبتهم منتبهين والايقاظ جمع يقظ ويقظان والقيظ حميم الصيف اي شدة الحرارة وهو على ما قيل من طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ وقيوظ وقاظ يومنا اشتد حره والتيقظ والسهر ما ينفي النوم واليقظ ضد النوم وقاظ المكان قيظا من باب باع اقام به ايام فهو قائظ

قرظ في الحديث كان علي ع ابن الحسين ع رجلا صردا لا يدفئه فراء الحجاز لان دباغتها بالقرظ وهو محركة ورق السلم الذي يدبغ به الاديم ولعل اجتنابه كان احتياطا ومثله ما جاء في الحديث اديم مقروظ باعجام الظاء اي مدبوغ بالقرظ والقرظ ورق شجر السلم يدبغ به الاديم او ثمرة تخرج في عصير كما يقال اقاقيا والاديم القرظي منسوب اليها الا انه مخرج من كبش القرظ والقرظ موضع باليمن ينبت فيه هذا الشجر والنبتة

الى قرظ

الى قرظ والقارظ بائعه او قاطفه والقراظ على المبالغة هو بايع القرظ وقيل القرظ من اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن رسول الله صم والقريظة كجهينة قبيلة من اليهود كما في القاموس وقد تكرر في الحديث يهود بني قريظة

باب القاف مع العين

قاع قوله تعالى اعمالهم كسراب بقيعة اي كشعاع بارض مستوية يحسبه الظمان ماء اي يظنه العطشان ماء حتى اذا انتهى اليه وقيل اذا جاءه لم يجده شيئا والقيعة بالكسر والقاع مرادفان وهي المستوية من الارض ليس فيها اثر كقوله تعالى قاعا صفصفا اي ارضا ملساء وقيل مكشوفة صفصفا اي مستوية ليس للجبل فيها اثر وقيل القاع والصفصف بمعنى واحد وقيل القاع مستنقع المياه والجمع اقواع وقيعان وقيعة

قبع القبوع بالفتح نزو الفرس على الاثر والقباع بضم القاف مثله وامّا قوله تعالى فقعوا له ساجدين فهو امر من وقع يقع والامر منه قع في المفرد وقعا وقعا في التثنية وقعوا في الجمع نحو وقاني وقى كما يأتي في وقع ان شاء الله تعالى

قبع في الحديث ان حلية سيف رسول الله صم كلها كانت فضة قائمته وقباعه يقال قبيعة السيف محركة على طرف مقبضه من فضة او حديدة والرجل يقبع قبوعا اذا دخل راسه في قميصه واصل القبوع بالباء الموحدة ادخال القنفذ راسه في جلده وقبع الخنزير الارض او اشتقها بفيه وقبع الوجه اذا كدر

قثع فالملال بالضم والكلفة والاسم القباع بضم القاف وشق الارض بالانف لعل الارغام للانسان وهو العقب والقبع جبل ويخيل اني ضبطها

قدع القدع بالتاء المثناة الفوقانية الذلة والهوان والقنع بالثاء المثلثة في الحديث القنوع بالنون انتهى

قدع ضم القاف الجدري والنقط يقال قدعت فرس كفقعة فرعا من زهد من اسد او بان وجمعن وقدعت النفس عما تريده اي كففتها والقدع بالدال المهملة الكف وتحرك كضعف البصر والقدع في الكلام والحياء وقدعت الفرس اذا جبذته فقع في السير والقدع

قذع في الحديث قال في تحبة الاسلام شعرا فقدعا صرب العام والقذع الفرس الذي يقف في السير والذليل من الناس فلسانه هدر والقذع بالمعجم الفال الكلام القبيح والبذو في الشعر والخنا والفحش يقال قذعته واقذعته اذا رميته بالفحش

قرثع القرثع بالراء المهملة والثاء المثلثة المتشرح النسا بالبلها وضعفها عن الحركة فقال رجل للتي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصا مقلوبا

قرع قوله تعالى القارعة ما القارعة اسم من اسما القيمة لانها تقرع القلوب بالفزع وهو الشدة وقوله القارعة بالفتح البلية التي تقرع القلوب لشدة في المخافة والقرع الضرب بشدة في الاعتماد يقال قرع راسه بالعصا اي ضربه ومقارع القوم في القتال اذا تقارعوا بالسيوف والقرعة كالضرب بالمقرعة وهي بالكسر ما تقرع به في القتال كالعمود والسوط الذي تقرع به الدابة وقوله ما القارعة تعظيم لشانها معناه اي شيء القارعة ثم تعجب نبيه صم فقال وما ادريك ما القارعة يقول انك يا محمد لا تعلم حقيقة امرها ولكن وصفها وقوارع الدهر دواهيه ومقارعة الابطال ضرب بعضهم بعضا والتقريع في التعنيف وهو الشدة في الموت يقال قرع الله اليهود تقريعا بسؤال الا فحم الردية وقيل التقريع التعنيف والتعنيف هو الشدة في الموت وقوارع القران الايات التي تقرا لمن اذا فزع من الجن والانس نحو اية الكرسي لانها تقرع الشيطان وتهلكه قال الشارح امن من الشيطان الانس والجن فانها تقرع الشيطان اي تدفعه وتهلكه وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة وقرعت الباب طرقته وقرع باقته ضربها بالسوط والمقارعة المساهمة ومنه القرعة بضم القاف ومنه الحديث كل امر مشكل فيه القرعة وصح في القواعد معنا من كل يجري فيه القرعة مثل ائمة الصلوة عند التساوي في المرجحات والاولياء في تجهيز الميت مع التساوي في الاحضية وبين نزاعين في الصف الاول مع تساويهما في الورود وفي المزاحمة والدعاوي والدرس وتعارض البينات وغير ذلك والاستعمال في العبادات غير ما ذكرناه ولا في العقود ولا الاحكام المشتبهة اجماعا قاله في القوانين وفي الحديث اقرعوا عند التنافس انهم يختصمون وكانوا يلقون الاقلام بالنهر فمن علا سهمه اي ارتفع كان له الحظ ومنه الحديث اصناف مجهول فعليه القرعة فمن خرج سهمه فقيل اقرعت بينهم في القرعة واقترعوا وتقارعوا بمعنى ومنه الحديث سئل عن مولود ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء قال يقرع الامام او المقرع تكتب على سهم عبد الله وعلى سهم امة الله ثم يقول الامام او المقرع

اللهم انت اعلم لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبين لنا امر هذا المولود كيف لم يرث ما
فرضت له في الكتاب ثم تطرح السهام في سهام مبهمة ثم يجيل السهام على ما خرج ورث عليه وفي رواية اخرى ويجيلون بالسهام على اي
ميراث يورث الفرائض ميراث الاثر في ذلك فخرج ورث عليه ثم قال ان قضيته اعدل في قضيتكم يجال له السهام ان الدرس تقول قسام
كهان في المختص الحديث كانه يلتقي مريد انجبت في حديث الميراث قال في القرعة سنة كله الحديث في رجل قال اول مملوك املكه فهو حر
فورث ثلثة قال يقرع بينهم فمن اصابته القرعة عتق قال والقرعة سنة والقرعة في اللغة السهم الذي يقال به **كنز** في الحديث يجيء كنز احدكم
شجاعا اقرع فقال القرع لبس فيه كفلوه ولا يتجوه والابتهو كم الشيطان والقرع كفلس حمل اليقطين الواحدة قرعة بفتح القاف وسكر الدباء
يحبه لدوء ويتهوا الشيطان استهامه بحيره وقرع الفحل الناقة ضربها والقرع كوتيف الفحل في الابد والقرع الذي يأخذه الجدري والنفطة
ورجل القوم والجيب في كيش والاقرع هو الذي ذهب شعر راسه كحلة الارض قرعاء لا نبات فيها والاقرع في الحية التي قرع السم
في راسه ارجمعه فذهب شعره ومنه حديث الزكوة مانع الزكوة يطوق بحية قرعاء بالكسر في دماغه وهي ما يسقط شعر راسه لكثرة سمه وفيه الحديث
ليس في حب القرع وهو الديدان الصغار انما هو بمنزلة الغرق قال الشارح حب القرع دود عريض قصير يتولد بالامعاء يسمى به لشبهه به و
القرع الدباء وحبه كانه مشبهة بهذه الديدان قال في الفقيه هذا اذا لم يخرج فيه نقض فاذا كان فيه نقض ففيه الاستنجاء والوضوء والقارع
السهم الذي يصيب الغرض بالاخدش وسم حيث على سبل الطريق لمريد الحج ومنه الحديث قارع دمه ومنه يقطع ارباب اربابه فيه بذلك جعفر بن حجر
ابرك وقدامران يبنرلم ثم يجلس عليه ثم لما رجع في مكة صعد اليه ثم مر بعده فلما انخرف الى العراق قطع اربا اربا واما القرع بحركة فهو اثر
الابيض الى الفصال وفي الحديث يسقي في الصلعاء والقرعاء اراد بالصلعاء الارض السبخة وبالقرعاء الارض التي لا نبات بها ولا نخرج
نبتها ولا يدرك مما الفق فيها **قزع** القزع بضم القاف والزاء المعجمة الخفة والزاع في المثل الغزال عند الصبيان ويجوز جمع القزعة وهي
السحابة والحاشية في الابد وحلق راس الصبي والقنزعة بزيادة النون كقنفذة الخصلة في الشعر تترك على راس الصبي او هي ما ارتفع من
الشعر وطال وقيل بادغام النون كقبرة وقبرة ومنه الحديث ان امير المؤمنين نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب على الراحة وقال انما
هلكت نساء بني اسرائيل من قبل القصص ونقش الخضاب وفي رواية اخرى قال امير المؤمنين لا تحلقوا الصبيان القزع بدون النون ان تحلق
موضعا وتترك موضعا وفي بعض النسخ لا تحلقوا للصبيان القرح بالقاف والحاء المعجمة والقنازع جمع قنزعة بالنون وفتح الزاء المعجمة التي تحلق
الراس الا قليلا وسط الراس يسمى القزعة تشبيها بقزعة السحاب والقنبرة بالجيم ومنه حديث القنبرة قال ابن القنبرة الحرة القنبرة في معجم
سليمان بن داود وواحد القزع بالتحريك قطع من السحاب واحدتها قزعة سمي حلق بعض راس الصبي وترك بعضه في مواضع متفرقة القزع تشبيها
لذلك بقطع السحاب المتفرقة ويقال القنازع بالنون ثم الزاء المعجمة واحدتها قنزعة بضم القاف والزاي المعجمة وفتحهما وكسرهما وبضم القاف وفتح
الزاي وبضمهما وحذف القاف كان في الحديث الاتي والجوهري جعل النون زائدة والهروي اصلية وكان النهي عنه القزع والقنازع كما هو ظاهر
الاخبار اعني المتعددة منها دون القزعة والقزعة اعني الواحدة في وسط الراس كما يظهر في حديث الحسنين كان لهما ذوابتان في وسط
الراس وقال في النهاية في الحديث انه نهى عن القنازع وهو ان يؤخذ بعض الشعر وترك منه مواضع متفرقة لا يؤخذ كالقزع وقال في القاموس
وانما نهى النبي عن القنازع فهو ان يؤخذ الشعر وترك منه مواضع وعلى هذا الخبرين وبين الحديث الاتي بما يوافق به الاخبار وفي الحديث ايضا
النبي صلعم قد يدعوله ولا قنازع فيه ان يدعو لهما ان يحلق راسه واحرى حلق الدم بحلق شعر البطون ان القابت على راس الصبي وبطن امه
فان حلقه تطهير لكم قال في الوافي وفي حديث علي عليه السلام يجمعون اليه كما يجمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول
الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك قال القزعة القطعة من الغيم وجمعها قزع مثل قصبة وقصب
كانه جمع الجمع والقنزع بزيادة النون ايضا الديوث الذي لا يغار على اهله **قشع** تقشع السحاب اي تقشع وزنا ومعنى واقلع
وقشعت الريح السحاب فمن باب نفع اي كشفته فانقشع وتقشع والقشع ايضا الاديم اليابس والبيت المتخذ من الاديم ومنه تفاق

اقشعر وقشعر فالمعاني

قصع

قضع

قطع

قصع في الحديث ان الصدقة لا تحل الا لذي دين موجع او غرم مفظع او فقر مدقع فضحك شريح هذا قال ابن
اقشعر وقشعر كالمرية بابه
النسخ مقطع بالفاء والظاء المعجمة يقال قصع قصعا صغره وحقره وفي الحديث
فاعطياه الاقصاع التحقير والتصغير وفي بعض
ذكر القصيعي بركة البيدرة وهي اناء معروف يقال له بالفارسية كاسه والجمع قصع كبدر وقصاع ككلاب وقصعات كسجدات ويعربه
سعرته وعن الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة وتليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم
الصحيفة تشبع الرجل والقصع ابتلاع الماء والقاصع جحر اليربوع والقصيع من الصبيان هو الذي لا يكبر حتى يكون قصيرا او رجلا
قضع القضاعة بضم القاف كلب البحر وقضاعة باعجام الضاد ايضا ابو حي من اليمن قاله الجوهري والنسبة الى عدنان وانما
الاقتضاع فهو الارتجال والاقتضاب نظير يرويه في الشعراء والفصحاء ما افتتح به الكلام ونقل الى ما لا يلائمه ونسبة ذلك
الانتقال الاقتضاب والاقتضاع وهو من العرب كما في الاقتضاب **قطع** قوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وقع
التقطيع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين اي وقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وقرئ بينكم على اسناد الفعل الى الظرف
قوله فتقطعوا امرهم بينهم اي تقسموه واختلفوا في الاعتقاد والمذهب والتقطيع تكثير القطع والقطع تفصيل المتصل المتصل والفصل
بين الشيئين واصل ذلك في الاجسام ويستعمل ذلك في الاعراض ايضا تشبيها به يقال قطع الحبل وقطع الكلام والتقطع التباعد
بعد التصال والتقاطع ضد التواصل ومنه الحديث لا تقاطعوا ولا تدابروا اي لا يقطع كل واحد منكم اخاه ويدبره وقفاه
فيعرض عنه ويهجره قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات اي متجاورة متلاصقة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع
والشجر الى اخرى على عكسها مع تلاؤم جميعها في جنس الارضية وكذلك الكرم والزرع والنخيل الثابتة في هذه القطع مختلفة الاجناس
والانواع وهي تسقى بماء واحد وفي الحديث قطع على يديه بخواتم اربعة في الشهادة ان يختم بما تتمه وقطع الحديث والقطع الجزم
الصلوة ابطلها وقطعت النهر عبرته وقطعت الصديق هجرته وقطعته في حجة منعته والمقطوع في الخبر وقد يقال المنقطع هو ما
يختص بالضعيف والمقطوع هو الموقوف على التابعي وفي حكمه وقد يطلق على الاعم في ذلك فيشمل المعلق والمرسل والمنقطع
الوسط وغير ذلك نعم ان كان الساقط في السند اكثر من واحد يسمى معضلا على صيغة اسم المفعول من المشكل والا فمقطع ومنقطع
كما في الاصول **كنز** قوله تعالى لنقطع الرحمن ولننشر اخيتها وقطعا لان المختن تقطع نفسه كحبس محبس بريد قوله قطعا في الليل بالتحريك
جمع قطعة ومن قرأ قطعا بالتسكين اراد اسم ما قطع وفي الحديث لا يمين في قطيعة رحم وذلك كان يحلف لا يكلم اباه مثلا ويكون
اراد بالقطيعة الاخ في الدين ايضا والقطيعة على فعيلة الطائفة من ارض الخراج والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور والقطيع
كرائف الطائفة من الغنم والبقر والجمع قاطيع ومنه الحديث على غير القياس ومنه قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل اي قطيع يتبع بعضهم بعضا
كالابل المؤبلة وقيل جماعات في تفرقة اي حلقة حلقة والقطيع فرم لم يقدر على القيام في ضعف الصوت والقطيع السوط وفي خطبة الامام
قطائعه فهو قطيع شيخ الاول والقطيعة الهجران والقطائع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والاراضي والابراج
والحصون ومنه الحديث قطائع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شيء حيث ينتهي اليه طرفه نحو منقطع الوادي والرمل والطريق منقطع
التراب الى اخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع اليد والجمع قطعان
وفلان منقطع الى فلان اي لا يانس بغيره وقطع في الليل في قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل بكسر القاف كانه جمع قطعة مثل سدرة
وسدر وغيره وقوله مقطوع مصبحين اي ان اخر من بقي منهم يهلك في وقت الصبح وهو قوله مصبحين اي داخلين في وقت الصبح
المتصل في جزء الكلمة ونقيضها الف الوصل يقال الف قطع في جزء كلمة والف وصل في الكره جزء الكلمة كما في باب الهمزة انتهى

الامامة في الشرع عليه ... (marginal notes, left margin:)
ومنه الحديث ... من ال فلان ... وكتب عليها كتابا ... تمكنه في الشارع ... كفاية من العباس ... ذي امامة من العباسيين ... والامام يملكه ... مال الامام

والمِقطع كمنبر آلة القطع وكمسجد موضع القطع والقِطع الغيث الحَبيس والقطع بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت
او عطبت [illegible] وانقطاع الصلوة عبارة عن منافية افعالها الداخلة والخارجة وفي الحديث في الرجل قطع عليه او غرق متاعه فبقي عريانا وحضرت
الصلوة كيف يصلي قال ان اصاب حشيشا يستر به عورته اتم صلوته بالركوع والسجود وان لم يصب شيئا يستر به عورته اومأ وهو قائم
قوله قطع بالبناء للمجهول اي سلبت ثيابه في قطاع الطريق **كنز** قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان
يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم قال المفسر ذكر سبحانه حكم قطاع
الطريق بضم القاف وتشديد الطاء جماعة [illegible] اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم ويأخذون اموال الناس ويقتلونهم يقال قطع
الرجل الطريق اذا اخافه فهو قاطع والجمع قطاع الطريق قيل نزلت الآية في قطاع الطريق عن اكثر المفسرين وعليه جلة الفقهاء والمحارب
قوله انما جزاء الذين يحاربون الله اي اولياء الله ويحاربون رسوله ويسعون في الارض فسادا المروي عن اهل البيت ان المحارب
هو كل من شهر السلاح واخاف الطريق سواء كان في المصر او خارج المصر فان اللص المحارب في المصر سواء وهو مذهب الشافعي والاوزاعي
والمحفة قوله انما جزاؤهم الا [illegible] الزجاج [illegible] قال لان القائل اذا قال جزاؤك دينار فيجوز ان يكون معه غيره واذا قال
انما جزاؤك دينار كان المعنى جزاؤك الا دينار وقوله ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام
ان جزاء المحارب على قدر استحقاقه فجزاؤه ان يقتل [illegible] وان قتل واخذ المال فجزاؤه ان يقتل ويصلب وان اخذ المال
ولم يقتل فجزاؤه ان تقطع يده ورجله من خلاف معناه اليد اليمنى والرجل اليسرى [illegible] عليه النفي لا غير وبه قال ابن عباس وجماعة قوله الا الذين
من قبل ان تقدروا عليهم [illegible] المحارب [illegible] قبل ان يأخذ [illegible] عليه لان توبته بعد قيام البينة عليه
ووقوعه في يد الامام لا تنفعه [illegible] اقامة الحد عليه **كنز** في الدعاء واعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض
الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوهما لا ما لا يقطع كالازار والرداء قال ولعل السر في كون ثياب اهل النار مقطعات
كونها اشد اشتمالا على البدن والعذاب بها اشد وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم جعل
القاف فاء والطاء ظاء جمع مفظعة بسكون الفاء من فظع الامر فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع والاول اشهر قاله الطريحي وفي الحديث
عن رجل له غنم يبيع البانها [illegible] حتى ينقطع [illegible] ان ينقطع الالبان [illegible] اي يحلب اما كلها او بعضها فاما اذا كانت كلها
في الذي [illegible] منها بعد فلا يجوز بيعها وقال الشارح [illegible] يكون حين تجفيف [illegible] وفي الحديث يكره قطع النخل [illegible] قطع الشجرة
فقال لا بأس قلت السدر قال لا بأس به انما يكره قطع السدر في البادية لانه بها قليل فاما ههنا فلا يكره والقطع [illegible] معروف
والقطوع بالضم العبور [illegible] النهر وقطع الماء [illegible] الطيور [illegible] مواضع [illegible] القاف والقطع
بالتشديد [illegible] والقطع بالكسر الطائفة من الليل
والكساء الصغير [illegible] **قعقع** في الحديث [illegible]
يربط يقعقع والقعقاع تتابع اصوات الرعد والقعقعة [illegible] صوت [illegible] وصوت السلاح والدخول
في وجه الارض واسم رجل وطريق من اليمامة الى الكوفة [illegible]
والقعقع بالضم طائر [illegible] قاله الجوهري وقعيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح [illegible]
جبل بمكة معروف يقال لطريق قعقاع [illegible] بفتح القاف وضم النون [illegible]
وقيل [illegible] اليهود [illegible] القاموس [illegible]
ومنه الحديث شعارنا يوم قعيقعان [illegible] قع بالفتح [illegible]

قفع

قفع القفع بالفتح [illegible] انقباض اليد والرجل وغيرهما [illegible] والواحد اقفع ومنه
ابن المقفع بالميم والفاء المشددة والعين المهملة [illegible] رجل كان دهريا كابن ابي العوجاء **قلع** قوله تعالى
يا سماء اقلعي اي امسكي والاقلاع الامساك والاقلاع عن الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب وفي الحديث لا يدخل الجنة [illegible]
والاقلاع هو [illegible] القلع [illegible] كما تقلع النبات في القلع
[illegible] والاقلاع [illegible] والتوبة [illegible]
كنفس الاستيصال والقلع بالضم [illegible] القطع [illegible] والمقلاع بكسر الميم الآلة التي يكون الحجر فيها [illegible]
القاموس القلع بالكسر الشراع كالقلاعة [illegible] القلاع بالكسر الحجر الذي [illegible]
يقال بالفارسية [illegible] والجمع مقالع وفي حديث [illegible] كان اذا مشى تقلع [illegible] من الارض [illegible] بقوة [illegible]
[illegible] كأنما ينحط من صبب [illegible] والقلع من الارض [illegible]
احتشام واختيال [illegible] والقلعة محركة [illegible] الحصن على الجبل [illegible] حصن
قلعة [illegible] فتقلع والقلع [illegible] والقلعة [illegible]
والجمع قلع [illegible] وقلاع [illegible] القلعة [illegible] الدنيا فانها دار قلعة
ومنزل قلعة اي تحول وارتحال [illegible] والقلع بالفتح هو المزود [illegible]
بجانب [illegible] والقلع اسم معدن [illegible] والقلعي [illegible] والقلعة [illegible] يقال قلع الامير
فلان عن منصبه اي عزله والقلع بالكسر [illegible] القلعة [illegible] من السحاب [illegible] القلاع بالكسر [illegible] الحصن والشراع
[illegible] والقلاع بالضم نوع من العلة [illegible] **قمع** قوله تعالى ولهم مقامع من حديد قال الليث المقمعة شبه الجرز من الحديد
وهو [illegible] يضرب به الرأس وروي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ولهم مقامع من حديد لو وضع مقمع
من حديد في الارض ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلعوه من الارض [illegible] المقمع واحد مقامع والمقمعة ما يقمع به [illegible] الرأس
[illegible] وفي حديث وصف النساء [illegible] وفي حديث [illegible]
[illegible] والقمع على الثمرة [illegible] والقلع والقمع الاستيصال [illegible]
والقمع [illegible] العين [illegible] الذباب [illegible]
قنع **قنوع** قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اختلف في معناهما فقيل ان القانع الذي يقنع بما اعطي او بما عنده ولا يسأل
[illegible] والمعتر الذي يعتريك [illegible] وقيل القانع الذي يقنع بما عطيته ولا يسخط ولا [illegible]
[illegible] وفي رواية الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال القانع الذي يسأل فيرضى بما اعطي والمعتر الذي يعتريك [illegible]
عباس انه قال في جواب نافع بن الازرق لما سأله عن ذلك القانع الذي يقنع بما اعطي والمعتر الذي يعتري الابواب [illegible]
[illegible] وعن [illegible] ثلثة [illegible] القانع والمعتر [illegible]
الثلث [illegible] ومنه الحديث [illegible] السائلين [illegible] وقال القانع الذي يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما فوقها والمعتر
الذي [illegible] القانع [illegible] يقال قنع بما رزق [illegible] بالفتح
والمعتر [illegible] ويقال قنع الرجل وفلان قنوع اذا سأل قال الشماخ لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع ويقال
رجل مقنع [illegible] عليه [illegible] والقناعة بالفتح الرضا بالقسم والحريص ضد القانع والقانع هو الذي يرضى بما يصيبه من الدنيا

وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفي الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من امور
الدنيا قنع بما دونه ورضي عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا وفي امثالهم خير الغنى القنوع
بالفتح اعني القناعة وقد قنع بالشيء من باب تعب يعني رضي به فهو قانع وقنيع وقنوع ومقنع لغيره **كنز** قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم
اي مسرعين رافعي رؤوسهم وذلك في هول يوم القيمة والاقناع رفع الراس والمقنع الرافع والمقتنع المرتفع والمقنعة بالكسر
والمقنع فيهما بالكسر ما تقنع به المرأة راسها قال الجوهري والقناع اوسع من المقنعة وجمع القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت
المرأة لبست القناع وقنع الرجل راسه بالتشديد وتقنع فعل ذلك وفي وصفه رجل مقنع عليه بيضة مستور بها ومنه حديث اهل البيت
امرنا مستور مجور مقنع بالميثاق والمقنع اسم كتاب للسيد المرتضى رحمه الله بكسر الميم وضمها وفي الحديث قلت فان كان درع وملحفة
ليس عليها مقنعة فقال لا بأس اذا تقنعت بالملحفة قال الشارح تقنعها بالخمار ان تواري راسها وشعرها وعنقها والمقنعة
اسم لما تستر المرأة به راسها وفي الحديث كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فجيء بخضيرة وطعام بعد ما ثم اتي بقناع من رطب القناع
بالنون الطبق الذي يؤكل عليه وبالباء الموحدة مكيال ضخم وقنع الرجل ارتجت

باب القاف مع الفاء

قاف في الحديث لما اخذ بقول قائف هو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع قافة ومنه علم القيافة
والقافة والسحرة والكهنة نظائر ومن قولهم قفت اثره اذا تبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوف قوفا من باب قال تبعه
وقاف الركاب يسيرها وتماهيها والقاف التام واما قوله تعالى ق والقرآن المجيد فقد مر تفسيره في كتاب القاف المفردة لا فائدة
بتكراره وقيل قاف الرجل سلخ الجلد في المعز **قحف** في القاموس القحف بكسر القاف وسكون الحاء المهملة هو العظم الذي فوق
الدماغ واعلاه وفي فارسيته كاسه سر والجمع اقحاف مثل حمل واحمال والقحف القفا الاناء من خشب كانه نصف قدح والقحاف
بالضم هو السيل مرادف القعاف بالعين والجحاف بالجيم والقاحف المطر الشديد **قذف** قوله تعالى فاقذفيه في اليم
فليلقه اليم بالساحل يريد اطرحيه في اليم يلقيه البحر بالشط والقذف باعجام الذال الطرح ومنه قيل العلم نور يقذفه الله
على قلب من يشاء سيما الفقه والنور لا يقذف في قلب رديء مع انه لو قذف فنعوذ بالله من العالم الرديء فانه شر الناس في
بعد فرعون وفي الدعاء واقذف في قلبي رجاءك اي اطرحه فيه والقه ومنه قوله ان اقذفيه في التابوت اي ضعيه والقيه فيه قوله
حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها اي طرحناها في نار السامري التي اوقدها في الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلي واعلم ان القذف
يأتي بمعان الرمي والقي والفحش بالزنا وقد يجيء الارض المستوية التي لا نبات فيها ولا ماء ولا نهاية لها والبعيد من المفاوز و
القذف كصرد جمع الشرف الواحد القذفة وهي الشرفة **واما القول** في الرمي بالفحش وهو الزنا فقال الله تعالى والذين
يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله هو متعلق بالشهادات لانها اقرب وقيل
بشهادة لتقدمها وفي الحديث سئل عن قول الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم قال هو القاذف الذي يقذف امراته وفيه سئل كيف يلاعن
اذا قذف الرجل امراته كانت شهادته اربع شهادات بالله واذا قذفها غيره اب او اخ او ولد او قريب جلد الحد او يقيم البينة على
ما قال فقال ان الزوج اذا قذف امراته فقال رايت ذلك بعيني كانت شهادته اربع شهادات بالله واذا قال انه لم يره قيل له اقم البينة
على ما قلت والا كان بمنزلة غيره وذلك ان الله جعل للزوج مدخلا لا يدخله غيره والد ولا ولد يدخله بالليل والنهار فجاز له ان يقول رايت
ولو قال غيره رايت قيل له وما ادخلك المدخل الذي ترى هذا فيه وحدك انت متهم فلا بد ان يقام عليك الحد الذي اوجبه الله عليك وقال
وانما صارت شهادة الزوج اربع شهادات لمكان الاربع شهداء لمكان كل شاهد يمين كما مر في باب الرمي يقال قذف المحصنة رميتها بالفاحشة

وقذف المحارة قذفا

قاف

قحف

وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر ابو ابي بكر مع

قذف

وقذف المحارة قذفا من باب ضرب رميت بها والمحلج ربما قذف الدم اي رمته وكان يقذف الغراب اي يرميه **القول**
في حد القذف هو الرمي بالزنا واللواط مثل قوله زنيت بالفتح او لطت او انت زان وشبهه من الالفاظ الدالة على
القذف مع الصراحة ومعرفة القاذف بموضوع اللفظ باي لغة كان وان لم يعرف المواجه معناه ولو كان القائل جاهلا
بمدلوله كان عرفه انه يفيد فائدة يكرهها المواجه عزر والا فلا او قال لولده الذي اقر به لست بولدي او لست لابيك او زنت بك
امك ولو لم يكن حدا اقربه لكنه لا يلحق به شرعا بدون الاقرار وفي بعض المعتبر والتصريح بانه كان ظاهرا يقول اذا قال الرجل للرجل يا منكوحا
في دبره فان عليه الحد حد القاذف في قصور السند مجبور بالعمل فلا اشكال في الحد بها وانما الاشكال فيما عداها ان لم يكن ثبوته به
اجماعا او نصا والقذف قد يكون مواجهة وفي بعض نسخ الحديث اذا قال الرجل للرجل يا مفتوح بمعنى يا منكوح والمفتوح كما مر في فتح
والقذف قد يكون مواجهة نحو ما عرفت آنفا وقد يكون غيرها مثل ما لو قال زنى بك ابوك او ولدت من زنا او يا ابن الزانية فالقذف
لابنه خاصة او قالت زنت بك امك فالقذف لامه لك فيحد للاب او للام دون المواجه لانه قذفهما حقيقة دونه لانه لم ينسب
اليه فعلا لكن يعزر ولو قال يا ابن الزانيين فالقذف لهما دون المواجه ولو قال ولدت من الزنا فالظاهر القذف للابوين لان تولده
انما يتحقق بهما وقد نسبه الى الزنا فيقوم بهما ويثبت الحد لهما ولو قال لامرأة زنيت بك احتمل الاكراه فلا يكون قذفا لها لان المكره غير زان
ومجرد الاحتمال كاف في سقوط الحد سواء ادعاه القاذف ام لا لانه شبهة يدرأ بها الحد ولا يثبت الزنا في حقه الا بالاقرار اربع مرات
وبجحود كونه قذفا لها لانه الظاهر رعية **مسئلة** قضى امير المؤمنين عليه السلام في رجل دعا اخر ابن المجنون فقال الاخر انت ابن المجنون فامر الاول ان يجلد
صاحبه عشرين جلدة وقال له اعلم انه مستعقب مثلها عشرين فلما جلده اعطى المجلود السوط فجلده نكالا ينكل بهما كما في الشرح والمفتين وفي نظائر
بعضهما البعض فلا تعزير لاستحقاقه الاستخفاف به كان المواجه يبادي بذلك مجهورا بلا خلاف احده وفي مولانا الصادق اذا جاهر الفاسق بفسقه
فلا حرمة له ولا غيبة في اللعان انتهى **تتميم** قال الشهيدان الديوث والقرنان والكشخان يمتنع في القرنان قد يفيد القذف في عرف القائل
الحد للمنسوب اليه وان لم يفد ذلك في عرفه لفظا الا انها لغة غير موضوعة لذلك ولم يستعملها اهل العرف فيه وافادت شتما عزر القائل
كما كثر شاع تحريم وتشترط في المقذوف الاحصان ونعني بالاحصان البلوغ والعقل والحرية والاسلام والعفة فمن جمعها فيه
الاوصاف الخمسة وجب الحد بقذفه والا التعزير وحد القذف ثمانون جلدة اجماعا ولقوله تعالى والذين يرمون المحصنات فاجلدوهم
ثمانين جلدة يجلد بثيابه حدا متوسطا دون ضرب حد الزنا ويثبت القذف بشهادة عدلين ذكرين والاقرار مرتين من مكلف مختار
وكذا ما يوجب التعزير ويقتل القاذف في الرابعة لو تكرر الحد ثلاثا على المشهور كما مر في الزنا **واما** ما يوجب التعزير او احد الائمة يقتل كما تقدم
في بحث السب قاذف ام النبي صلى الله عليه وآله يقتل ان لم يتب ولو تاب لم يقبل توبته اذا كان ارتداده عن فطرة على المشهور والاقوى قبولها وان
لم يسقط عنه القتل ولو كان ارتداده عن ملة قبل اجماعا وفيه الخلاف في ساب النبي كما مر تحقيق ذلك في الارتداد **مسئلة** فلو قذف شخص
جماعة واحدة بعد واحد ولكل واحد حد ولو قذفهم بلفظ واحد كيا زناة فعليه للجميع حد واحد ان طالبوا مجتمعين وان افترقوا في
المطالبة فلكل واحد حد على الاظهر الاشهر من علمائنا الاجماع في الغنية والسرائر وهو الحجة كما في الشرح وربما يأتي الافتراء بمعنى القذف ومنه
قرف من رجل افترى على قوم كما تقدم في باب الافتراء واعلم ان الاصحاب قد ذكروا ان حد القذف لا يورث كما يورث المقذوف كما يورث
المال ولكن لا يورث للزوج والزوجة وادعى اصل الحكم اجماع الامامية قال من قذف حي الاسد او حي الناس الصحيح الاسناد والعارف
بينهما اجماعا ينهما الصحيح المتقدم منه يتحقق الزنا **قرف** قوله تعالى ليقترفوا ما هم مقترفون اي مكتسبون في علاوة النص الاقتراف منه الاجتراح الاكتساب
ومنه قوله تعالى ومن يقترف حسنة نقل الاقتراف الطعن الكسب يقال قرف الاقتراف كسب واكتسب وفلان قارفه قوم اي كاسبته قومه وقيل الاقتراف
الكسب بالاثم ومنه الحديث ايام واقتراف الاثام وقارف فلان هذا الامر اذا واقعه وعمله وخلطه وقرفه بما ادعاه عليه اي رماه بريبة

قرف

وقرف القرقف اى قشر منها وقرقف كذا الكتب والقارف القارب يقال لعارف فلا تقاربه القرقف كجعفر الخمر والنشار ... قرف
وقارف الذنب اى ادناه ولاصقه وهو كناية عن فعل الذنوب قال الشاعر كذب القراطف والقروف قال فى القاموس القرقف
كصبور الكثير وقارفه لكذا اضاف اليه وقارف الرجل امرأته اذا جامعها وقرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث
عائشة اولم ينه امر عليها بعض قرفة اى تهمة وحسب يقال هو يقرف بكذا اى يرمى ويتهم والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة
وهى قشور الرمان والمقرف فى الجند الذى فارق الهجنة الذى امه عربية وابوه برذون قرطف قال الشاعر كذب القراطف
والقروف القرطف كجعفر ... يقال لها القطيفة قال فى القاموس القرطف كجعفر القطيفة ولعله اوعزة
الرث قشف فى الحديث يتعهد مجارى الماء وهو من القشف وفى نسخة اخرى وتغير اللون اى القشف القشف بالكسر ان الجمعة
قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال يقال قشف الرجل قشفا فهو قشيف من باب تعب اى لم يتعهد النظافة وتقشف مثله واصل
القشف خشونة البشرة وفى الحديث الدهن يلين البشرة ... القشف ويحسن اللون القشف تغير اللون
بالشمس والفقر ونحو ذلك بكسر القاف وبحركة فى الوجه من الشمس وتغيرا من الفقر والعلة وضيق العيش قصف قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا
من الريح فيغرقكم وهى الريح التى لها قصيف اى صوت شديد كانها تقصف اى تكسر الاشياء لا تمر بشىء الا قصفته اى كسرته ويقال الحاصب من
الرياح المهلكة فى البر والقاصف المهلكة فى البحر قصفه يقصفه قصفا باهمال الصاد ومنه الحديث فى قول على عليه ... ووصف الناس لها قصيف
اى لها صوت شديد والرعد القاصف شديد الصوت وقصف العود قصفا فانقصف اى كسره فانكسر وربما جيء به للتكسير ... بالتيه
الموت فيقصف والقصف محركة الكسر وقصف ... وقصفت الريح السفينة كسرتها والقصف اللهو واللعب والقصف فى كصبور
اللذة من الاكل والشرب والقصيف ... على حياة بعض النسخ المسوخ وقد ذكرت النسخ فى ذلك ... الجبع من حيوان
عز ما كول والقصيف الرمم والبالى قضف فى الحديث ان الله لطيف ... قضفا وقضفا وصغر القضف بالحجام العقاد
وضم القاف والقضف محركة النحافة والضمارة والدقة يقال قضف الرجل قضافة اذا نحف فهو قضيف نحيف وهو ضد
السمين والجمع قضاف والقضف محركة الدقة والضيق الرقة قطف قوله تعالى قطوفها دانية اى ثمارها قريبة ممن
يتناولها ومثله قوله قطوفها تذليلا كما سبق فى مادة ذلل ويقال قطفت الدابة تقطف من باب قتل فهو قطوف مثل
رسول وجمعه قطف مثل رسل اى بطئ فى سيره مع تقارب الخطو والقطوف فى الدواب ايضا البطئ وهو من الاضداد
وقال فى المصباح قطف العنب ونحوه قطفا من باب ضرب فهو قطيف وقطعته وهذا زمن القطاف بالكسر والفتح اقطف الكرم
دنا قطافه والقطاف بالفارسية ... والقطف بالكسر العنقود والقطيف على ... بلاد خلف البصرة
معروفة والقطيفة دثار له خمل والجمع قطف مثل صحيفة وصحف وقطائف والقطف محركة بقل يقال بالفارسية ... ورد وله
ورق عريض والقطف ... كما مر والكسر ... وقيل القطائف جمع القطيفة والثياب المخملة
ولوزينج وخبز اللوزينج وما يتخذ من الحلو ... يقال بالفارسية ... قطائف عند العرب كنافة قعف
القعاف بالضم واهمال العين السيل الشديد والقاعف المطر العظيم القطر والقعف بالفتح القلع ومرادف الجحف
ولحس القدح بعد الاكل قفف القف بالضم والتشديد ما ارتفع من الارض قال فى القاموس قف شعره قام فزعا
وقف شعرى اى قام من الفزع والخوف والقفة بالضم كالجوالق والسفط والقف الحشيش والجمع قفاف ككتاب والقفيف
الحشيش والقفوف كفلوس يبس النبات فى الارض الحشيش وقيام الشعر من البدن من الفزع ونحوه وسرقة الذهب والفضة
باطراف الاصابع والقفاف بالتشديد السارق لذلك قلف القلف قطع القلفة وهى الغلاف من طرف الذكر

والصاق الالواح

والصاق الالواح السفينة بالقير والصاقها والقليف غلاف التمر قنف القنف محركة وتخفيف النون صغر الاذن
وخشونتها وبياض عنق الفرس والقنيف كثرة الناس والسحاب وقطع من الليل والقناف بالضم عظم الانف من الرجل
اقنف المرأة قنفا اى طويل اللحية من الرجال وقنف ... القضب ... اذا صح

باب القاف مع الواو

القاف قوق القوق بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف فى السمك عجيب جدا على راسه شوكة قوية يضرب بها
ويرفع من طرائه طويل العنق ومن النساء هى الرقيقة القامة والقوق بالفتح اسم ملك من ملوك الروم ودنانير القوقية منسوبة
اليه والقوق الصياح يقال الدجاجة تقوق اى تصيح قوقاة وقيقا على وزن فعللة وفعلال والقيق بكسر القاف اليام
التماثيل ... العقل واسم لجبل القاف المحيط بالعالم وبفتح القاف صياح الدجاج ايضا والقاف الطويل من الرجال وبالفارسية
برشته ... قبق قربق القربق بضم القاف وسكون المهملة وفتح الباء الموحدة معرب كريه قرق القرق و
القرقر القاع الاملس وما مراد فان كما فى معانى الاخبار والقرق بالفتح صياح الدجاجة وبالكسر اصل الدار واسم اللعب
الذى يلعب به الصبيان بان يخط فى الارض اربعة وعشرون خطا ثم يصف فى خط من الاحجار ويسمى بالفارسية دوزه بالتحريك
السياحة فى الارض قفق فى الحديث قيل لابن عمر الا تبايع امير المؤمنين يعنى ابن الزبير فقال والله ما شبههم الا بالقفقة
الفرق ... قفقة الصبى يحدث فيضع يده فى حدثه فيقول امه قفقه قلق القلق محركة الانزعاج كالوجد واقلق كازعج يقال ازعجه
اى اقلقه وبغطربه وهو ضد القرار واقلقه الهم وغيره ازعجه

باب القاف مع اللام

قول قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال البيضاوى اى يقول الله او يقال لهم قولا كائنا من جهته تعالى ان الله يسلم عليهم بواسطة الملائكة او
بغير واسطة تعظيما لهم وذلك غاية الاختصاص وسلام بدل منها او صفة اخرى ويجوز ان يكون خبرها او خبر محذوف او مبتدأ محذوف الخبر
اى ولهم سلام وقرئ بالنصب على المصدر او الحال اى لهم مرادهم خالصا قوله قال انما اوتيته على علم بل هى فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون
قد قالها الذين من قبلهم الهاء لقوله انما اوتيته على علم لانها كلمة او جملة وقرئ بالتذكير والذين من قبلهم قارون وقومه حيث قال انما اوتيته على علم
قومه والفرق بين القول والكلام ان القول يدل على الحكاية وليس كذلك الكلام نحو قال زيد فاذا اخبرت عنه بالكلام قلت تكلم بالحق و
اما الحكاية فهو على كلمة اوجه كما قد عرفت بابها والقول بالفتح وسكون الواو مصدر قال يقول قولا وبالفارسية ... وجمعه قيل ويطلق القول
لمعان كثيرة منها قوله تعالى واذا وقع القول عليهم وعدنا الله من علامات قيام الساعة وظهور اشراطها قوله قال الذين حق عليهم القول اى وجب
الوعيد وقيل هو كلمة العذاب من الشياطين ورؤساء اهل الضلال وهو قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ذلك قولهم بافواههم بشارة
بذلك لما تقدم من القول معناه انهم اخترعوه بافواههم لم يأتهم به كتاب ولا لهم به حجة ايضا فهو منها قوله تعالى فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون
قال الفراء فى قوله تعالى ردت عليهم قولهم انهم لكاذبون لم ندعهم للعبادة وهذا علامات قيام الساعة منها قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا
بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا واختلف فى الضمير فى قوله واذا قيل لهم فقيل يعود الى من فى قوله من يتخذ من دون الله اندادا وهم مشركو العرب وقيل
يعود الى الناس فى قوله يا ايها الناس فعدل عن المخاطبة الى الغيبة وقيل يعود الى الكفار اذ قد جرى ذكرهم ويصح الضمير ان يعود اليهم وان لم يجر ذكرهم
لان الضمير يعود الى المعلوم كما يعود الى المذكور والقائل هو النبى صلى الله عليه وسلم قال المفسر قيل وقول مترادفان قال منها قوله تعالى وقيله يا رب ان
هؤلاء قوم لا يؤمنون قرئ بالحركات الثلث قال الزمخشرى النصب والجر على اضمار حرف القسم وحذفه والرفع على قولهم ايمن الله ولعمرك وقيل
ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم كانه قال واقسم بقيله يا رب او وقيله يا رب قسمى انهم لا يؤمنون منها فى الحديث فى قول الله عز وجل
الا ان تقولوا قولا معروفا قال يلقاها فيقول لها انى فيك لراغب وانى للنساء لمكرم فلا تسبقينى بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وعد نا
وفى رواية اخرى سالته عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضى عدتها

او اعدك بيت الفلان ليعرض لها بالخطبة وفي قوله الا ان تقولوا قولا معروفا التعريض بالخطبة ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله

هذه الروايات تفسير للمواعدة المنهي عنها والمتضمنة للقول المعروف المرخص فيه والرواية الاولى تفسير للسر المنهي عن مواعدته اي الخلوة بها

وانما قال لا تخلوا لان النهي راجع الى الخلوة لا التعريض بالخطبة على وجهها وجملتها كانوا يعرضون بالخطبة في السر بما يستحيى فنهوا عن ذلك كما

يستفاد من رواية ابن حمزة عن رواية العياشي عن الصادق في هذه الآية المراة في عدتها تقول لها قولا جميلا ترغبها في نفسك ولا تقول اني اصنع

كذا واصنع كذا القبيح من الامر في البضع وكل امر قبيح كان يريد [illegible] في التعريض منه قوله هتم واقوم قيلا اي اصوب للقراءة واثبت للقول لفراغ

البال وعن ابن عبد الرحيم هو قيام الرجل عن فراشه لا يريد به الا الله تعالى والقول بالفتح كلام له اعتبار قد يطلق على الحكاية له فتقول قال زيد كذا وكذا

فيكون قوله قال زيد قولا دون ما بعده [illegible] اذ قال القائل زيد [illegible] بالحكاية كلام منه الحديث نهي عن القيل والقال لانه

كثرة الخبر بلا فائدة وشغل [illegible] فقيل وقال [illegible] فعلوا [illegible] المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على انهما [illegible] على كونهما فعلين

ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خاليين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما في قولهم القيل والقال منه الحديث

سبحان الذي تعطف بالعز وقال به اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان وقيل معناه وحكم به فان القول يستعمل في الحكم

والقول يستعمل في طريق المجاز والاتساع في كثير من الافعال يقال قال برأسه اذا اشار وقال برجله اذا مشى وقال الماء على يده ومنه الحديث

انا لنسبا [illegible] بالغدير والمطر [illegible] للاجابة [illegible] فيكون فيه العذرة ويبول فيه الحيض [illegible] فقال ان [illegible]

منه شيء فقال هكذا يعني افرغ الماء [illegible] فقال [illegible] فان القول قد يجري مجرى الفعل يقال قال بيده [illegible] رواية اخرى

اياك وقال وقال بيده وحركها يعني اياك ان تفعل ما لا [illegible] التحذير عن ذلك [illegible] بيده وفي حديث التزويج [illegible] جاءت امراة

فسالته عنها فقبل فيها فقال [illegible] يقال قال [illegible] اذا [illegible] به [illegible] العجوز [illegible] الاعيان [illegible]

قال القول العرب قال [illegible] ومنه [illegible] ضرب [illegible] البئر [illegible] العيفان [illegible]

ومنه شهدان القول كا حديث [illegible] وقالون اسم كان في العجم [illegible] خلاف [illegible] في كلام العرب [illegible] احد رواة القراء

لجودة قرائته [illegible] واما القول في اصطلاح اهل المنطق فهو يقال [illegible] القضية قول يحتمل الصدق والكذب والمراد المركب سواء

كان مركبا معقولا او ملفوظا فالتعريف يشتمل على القضية المعقولة والملفوظة [illegible] في القضايا [illegible] واما المقول كمنبر فهو اللسان

لانه آلة القول وفي اصطلاح اهل المنطق المحمول فقولهم الجنس المقول في جواب ما هو كالحيوان فالجنس محمول والحيوان موضوع يقال

ما هو [illegible] حيوان ناطق والمقول [illegible] في [illegible] المحمول ومعناه بالفارسية [illegible] والقول كعنب هو القيل بلغة اهل اليمن والجمع

الاقوال والقيل [illegible] دون [illegible] الاعظم والمراة قيلة [illegible] والقيلة [illegible] الاوس والخزرج ومنه الحديث [illegible]

يا ايها الذين امنوا [illegible] ابناء قيلة الاوس والخزرج قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا المراد بالمستقر المكان

الذي يستقر فيه والمقيل المكان الذي [illegible] القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان [illegible]

[illegible] الامكنة والازمان [illegible] المصدرية [illegible] في مجمع البحرين هو [illegible] القائلة وهو [illegible] نصف النهار [illegible]

لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار [illegible] القيلولة والمقيل اي الاستراحة وان لم يكن

نوم [illegible] احسن مقيلا لان الجنة لا نوم فيها [illegible] نصف النهار وفي الحديث القيلولة تورث

الغنى [illegible] وقت الاستواء والفيلولة بالفاء تورث الفقر [illegible] وقت صلاة الفجر والغيلولة بالغين المعجمة تورث الغم

والهلاك [illegible] اخر النهار [illegible] اقسام النوم [illegible] الحديث [illegible] زوال الشمس المراد بالقيل

في القيلولة [illegible] الدعاء اعوذ بك [illegible] القيلولة [illegible] القاموس القيلولة

النوم في الظهيرة [illegible] قيلا وقيلولة ومقيلا وهو شاذ واما الاقالة في الحديث [illegible] اقاله [illegible] اي

وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله البيع [illegible] على نقض البيع [illegible] فسخ العقد [illegible] اقلت البيع [illegible] يقال

اقاله الله عثرته اي خطيئته والعثرة الخطيئة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري وتستقيل البيع فاقاله ومنه حديث عليه السلام

فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته يعني عائدا الى خليفة الاول واصل الاقالة بالكسر المسامحة والتجاوز يقال

اقاله عثرته اذا رفعه من سقوطه وزلته ومنه الدعاء يا مقيل العثرات ومنه الاقالة في البيع لانها رفع العقد وفسخ البيع وهي عنده

الاصحاب فسخ في حق المتعاقدين او غيرهما وسواء وقعت بلفظ الفسخ او الاقالة ولم يشترط بعدد القعود

الاصحاب بعض [illegible] خلاف يعرف فسخ لا بيع [illegible] وقعت بلفظ الاقالة او بلفظ [illegible] وقعت بلفظ الفسخ

الاختلاف العامة في هذا المقام فذهب بعضهم الا انها بيع مطلق [illegible] بيع ان وقعت بلفظ الاقالة او فسخ ان وقعت بلفظ الفسخ

[illegible] وذهب [illegible] الى انها بيع بالنسبة الى الشفيع خاصة فيتحقق الشفعة بها وان كانت فسخا في حق المتعاقدين وبطلان الجميع ظاهر

اذ لا يطلق عليها اسم البيع [illegible] في هذه الصور والبيع الفاظ خاصة وليس هذه منها وصيغتها ان يقول كل منهما تقايلنا او تفاسخنا او يقول

احدهما اقلتك العقد الواقع بيننا فيقبل الآخر او يقول فسخت العقد فيقبل الآخر او يقول تفاسخنا ولا فرق في ذلك بين النادم وغيره

ولا يكفي التماس احدهما مع قبول الآخر بل لا بد فيها من الايجاب والقبول بالالفاظ المذكورة ولا يجبر فيها سبق الالتماس بل لو ابتدأ احدهما

قبل

قبل قوله تعالى رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل

بالصيغة وقبل الآخر كما في [illegible] والقبال بكسر القاف اسم جبل قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن اي رضي بها

في النذر مكان الذكر [illegible] والتقبل بصيغة التفعل اخذ الشيء على الرضا به كتقبل الهدية قوله تعالى فتقبلها بقبول حسن

برتبة حسنة او رضي بها مكان الذكر كما في تفسير الآية في المحرر وقبول الشيء هو تلقيه والاخذ به بخلاف الاعراض عنه ومنه قبل التجارة

الشيء قبالة تحمل بين ايديهم والجزاء والمكافاة والمقابلة نظائر وقالوا اقبلت المكاوي الداء اي جعلتها قبالته قال الشاعر

اقبلتها افواه العروق المكاويا والقبول والانقياد والطاعة والاجابة نظائر وقال سيبويه جاءت [illegible] على فعول بالفتح

قبول ودوضوء وطهور وولوع ووقود الا ان الاكثر في وقود الضم اذا اريد المصدر واجاز الزجاج في قبول الضم قال الله تعالى عز وجل

اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا الذي يتقبل باب [illegible] احسن اعمالهم وهو ما [illegible] الثواب من الواجبات والمندوبات

فان المباح [illegible] قبيل الحسن ولا يوصف بانه مستقبل والمستقبل هو الذي يقبل الاستقبال والمستدبر عكسه وان استقبلك به

اي واجهك [illegible] قبيل واحدة [illegible] وقبيل واحد قبل القبيض [illegible] لا قبل لها بكسر القاف اي لا طاقة لهم والقبيل بالتصغير

قبل القبيس [illegible] القبل المقابلة يقال [illegible] والملائكة قبيلا اي ضيفا وقبائل جمع قبيلة وهي الجماعة ومنه الاسباط

والقبيلة في قبائل [illegible] اذا كانوا من اب واحد ام قبيلة كما [illegible] الاسباط [illegible] عليهم [illegible] قبيلا اي قبيلا ضيفا و

قبل عيانا وقبلا جمع قبيل اي صنفا جمع ضيف والقبلاء [illegible] جمع قبيل اي كفلاء بما بشروا وانذروا وقيل مقابلة ويقال قبلا

بحركات الثلث اي استئنافا [illegible] الاولين والقبيل والكفيل والزعيم نظائر والاقبال والاتيان والمجيء نظائر ونقيض الاقبال

الادبار [illegible] اما الخبر المقبول عند الاصوليين فهو ما تلقوه وعملوا به سواء [illegible] رواه ثقة ام لا وتقبل دعائي اي اجب دعائي وهو الاجابة

والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قبل اذا كفل فهو قبيل اي كفيل وعند الفقهاء القبالة اسم المكتوب بالحزر الاثنين

في الامام وقال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب الذي يكتب به هو القبالة بالفتح والعمل قبالة بالكسر

والقبالة [illegible] من المكيل او الموزون او [illegible] فيقبل بعضهم بحصة الباقين بشيء معلوم كان جائزا وليس في [illegible] البيع [illegible] مخصوصة

بالقبالة [illegible] المزابنة والمحاقلة وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان من الامام بان يعطيها اياه مزارعة او مساقاة وذلك

في ارض الموات او ارض الصلح [illegible] الشهيد [illegible] القبالة [illegible] البيع والصلح [illegible] واحد

وعدم [illegible] وظاهر الدروس انه نوع من الصلح [illegible] الحديث في زكاة الارض اذا قبلها النبي صلى الله عليه وآله والامام بالنصف او الثلث

وقد جاء

اقاله

[illegible] تلقوه وعملوا به سواء رواه ثقة ام لا

او الربع فيكونها عليه وليس على المتقبل زكوة الا ان يشترط صاحب الارض قال الشارح الموجه قوله بثلثه فبالة فيتقبل اذا سلمه اليه ليعمل فيه ويعطيه ما شرط وقال الخراج ما يضرب على الارض كالاجرة لها وفيه معناه المقاسمة غير ان المقاسمة تكون جزءا من حاصل الزرع والخراج مقدار في النقد يضرب عليها ويسمى كلاهما بالقبالة انتهى ومنه الحديث في قبالة الارضين لقول ان النبي صلى الله عليه وآله لما افتتح خيبر تركها في ايديهم على النصف فلما بلغت الثمرة بعث عبد الله بن رواحة اليهم فخرص عليهم فجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا انه قد زاد علينا فارسل الى عبد الله بن رواحة فقال ما يقول هؤلاء فقال قد خرصت عليهم بشيء فان شاؤوا ياخذون بما خرصنا وان شاؤوا اخذنا فقال رجل من اليهود بهذا قامت السموات والارض ‌**وأما** قبالة الولد بكسر القاف فهي عبارة عن تولية الولد عند خروجه والقابلة هي اسم للمراة التي تلقيه الولد عند ولادته يقال ابالغارسية ماما جه ومنه الحديث للقابلة ما مونة يقال قبلت القابلة الولد اذا تلقته عند ولادته من بطن امه وقد قيل كعلم قبالة بالكسر والقبيلة وقبله كعمله قبولا وقد يضم اخذه وفي الحديث الرجل يتزوج قابلته قال لا ولا ابنتها وفي رواية اخرى لا تتزوج المراة التي قبلته ولا ابنتها وفي رواية اخرى في القابلة تقبل الرجل اله ان يتزوجها فقال ان كانت قد قبلته المرة والمرتين والثلث فلا باس وان كانت قبلته وربته وكفلته فانه اني نهى عنها وولدي وفي خبر اخر وصدقني قال الشارح حمل الشيخ في التهذيب النهي المطلق على المقيد بالتربية ثم حملها جميعا على الكراهة جمعا بين الاخبار ‌**وأما** القبل بضمتين فهو فرج الانسان وجمع القبلة بالضم عن ابي سعيد ابن الفارسية كلمة اسم من قبلت المراة وقبلت الشيء تقبيلا في الاعناق وغيره وقبلة الشتاء بالضم اوله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق وطلقها في قبل عدتها في غير جماع والقبل في الجبل صفحة ومن الفرج من لا قبل الانسان فرجه لانه جهة القدام وقد ذكر به الفرج دون الدبر وفي الحديث نفيه غير القبلة بالضم ينقض الوضوء قال لا بس وفيه قال لم ليس في القبلة ولا مس الفرج ولا الملامسة وضوء والقبلة ضم الشفة على الوجه لشهوة ولذة ‌**وأما** المقبل بفتح الميم فهو خلاف المدبر والقابل نقيض الفاعل ... المقبلة ويقال عام قابل ... المقابلة على صيغة المفعول الشاة ... فان كان من قبل فهي المدابرة ... المقدم والاخر تقبيل ... عليه السلام بين الفرق بين القولين ... القبول بالمولد ... لوقوع التصحيح ... ‌**وأما** المقبولات في القضايا عند المنطقيين فهي التي توخذ من يعتقد فيه كالاولياء والحكماء ومنه الخبر المقبول

كنتي في حديث العقل قال له ربه اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر اي اقبل الى الحق وادبر عن الباطل وفي حديث الصانع هو قبل بلا قبل اي لا يتصف بقبلية زمانية ولا مكانية فقبليته ترجع الى سبق الوجود اي لخلاف سائر الموجودات فان لوجوده اول لذا قرره بعض ... وفي الدعاء اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء ... قامت الموجود ... سنة ... القبلة ... والقبول في العقود والاخذ هو اللفظ الدال على الرضا وفي الحديث ... وعليك المال ... وهب لك ... وقبال النعل ... قبالين

القول في قصة قابيل وهابيل **كنتي** قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين قال المفسر معناه واقرأ يا محمد خبر ابني آدم وهما قابيل وهابيل بالصدق اجمعوا على انهما كانا ابني آدم لصلبه الا الحسن فانه قال كانا رجلين من بني اسرائيل قالوا ان حواء امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت اول بطن قابيل بن آدم وتوأمته اقليما بنت آدم والبطن الثاني هابيل وتوأمته لبوذا فلما ادركوا جميعا امر الله تعالى آدم ان ينكح قابيل اخت هابيل وهابيل اخت قابيل فرضي هابيل وابى قابيل لان اخته كانت احسنهما وقال ما امر الله بهذا ولكن هذا من رايك فامرهما آدم ان يقربا

... التعريف ... وكذا الاخوة ... الصغير والصغيرة ... الاطلاق ... التقبيل والمصافحة ... العقد ... بالشهوة ... عرفية ...

قربانا فرضيا بذلك فعمد هابيل وكان صاحب ماشية فاخذ من خير غنمه زبدا ولبنا وكان قابيل صاحب زرع فاخذ من شر زرعه ثم صعدا فوضعا القربانين على الجبل فاتت النار فاكلت قربان هابيل وتجنبت قربان قابيل وكان آدم غائبا عنهما بمكة فرح اليها ليزور البيت بامر ربه فقال قابيل لا عشت يا هابيل في الدنيا وقد تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني وتريد ان تاخذ اختي الحسناء واخذ اختك القبيحة فقال له هابيل ما حكاه الله تعالى فشدخه بحجر فقتله روي ذلك عن ابي جعفر عليه السلام وغيره من المفسرين وكان سبب قبول قربان احدهما دون الآخر ان هابيل لم يكن زاكي القلب فقرب بشر ماله وخسه وقرب هابيل بخير ماله وشرفه واضمر الرضا بحكم الله تعالى وروت العامة عن جعفر الصادق عليه السلام انه قال قتل قابيل هابيل وتركه بالعراء لا يدري ما يصنع به فقصده السباع فحمله في جراب على ظهره حتى اروح وعكفت عليه الطير والسباع تنظر متى يرمي به فتاكله فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر له بمنقاره وبرجله ثم القاه في الحفيرة وواراه وقابيل ينظر اليه فدفن اخاه وعن ابن عباس قال لما قتل قابيل هابيل اشاك الشجر وتغيرت الاطعمة وحمضت الفواكه وامر الماء واغبرت الارض فقال آدم عليه السلام قد حدث في الارض حدث فاتى الهند فاذا قابيل قد قتل هابيل فانشد يقول تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه الصبيح وقال سالم بن ابي الجعد لما قتل قابيل هابيل مكث آدم سنة حزينا لا يضحك ثم نودي حياك الله وبياك اي اضحكك قالوا ولما مضى من عمر آدم مائة وثلثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمس سنين ولدت له حواء شيثا كما في خبر به فاما قابيل فقيل له اذهب طريدا شريدا فزعا مذعورا لا يأمن من يراه واذهب الى عدن من اليمن فاتاه ابليس فقال له انما اكلت النار قربان هابيل لانه كان يعبدها فانصب انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فبني بيت نار وهو اول من نصب النار وعبدها واتخذ اولاده الآلات اللهو من اليراع والطبول والمزامير والعيدان وانهمكوا في اللهو وشرب الخمر وعبادة النار والزنا والفواحش حتى غرقهم الله ايام نوح عليه السلام بالطوفان وبقي نسل شيث عليه السلام اذا عرفت ذلك فاعلم انه قد وقع الخلاف بين الفريقين في تزاوج اولاد آدم وفي صحة ما ذكرنا في تفسير الآية وعلى الاول جمهور كثير من الامامية ودليلهم حديث المذكور في قصة شيث وهو المروي عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام ان آدم عليه السلام ولد له شيث وان اسمه هبة الله وهو اول وصي اوصي اليه من الآدميين في الارض ثم ولد له بعد شيث يافث فلما ادركا اراد الله تعالى ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما جرى به القلم من تحريم ما حرم الله من الاخوات على الاخوة انزل الله بعد العصر يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة فامر الله عز وجل آدم عليه السلام ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم انزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها منزلة فامر الله عز وجل آدم عليه السلام ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله تعالى آدم حين ادركا ان يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل وولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من امر الاخوة والاخوات هذا الحديث مذكور في الفقيه وفي رواية اخرى مروي عن ابي جعفر عليه السلام بهذا المضمون وفي رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر قال ان الله تعالى انزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الآخر ابنة الجان فما كان في الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق

فهو في ابتداء الحال كما مر في مبحث النكاح واما قول الثاني فهو مذهب جميع المفسرين والعامة كما عرفت والامامية لقوله
هذا منافٍ للعصمة للانبياء والاوصياء وفي هذا النكاح الحرام كما مر في باب العصمة والله العالم **وأما القول**
في القبلة ففيها اقوال ولنا بسط الكلام في هذا المجال على سبيل الاجمال بتوفيق الملك ذي الجلال وبتأييده وتأييد اهل الذكر
صلوات الله عليهم اجمعين فنقول وبالله التوفيق على هداية سواء الطريق واعلم ان احد الاقوال قول اللغويين كما قال بعضهم
القبلة بالكسر من المشرق والمغرب سمي القبلة لان المصلي يقابلها وتقابله واصل القبلة في اللغة المستقبل والاستقبال
وفي الاصطلاح ما يستقبل وهو الكعبة وقيل القبلة مثل الجلسة وهي الحالة التي يقبل الشيء غيره عليها وكان يقال فيما مضى
هو لي قبلة وانا له قبلة ثم صار علما على الجهة التي يستقبل في الصلوة وثانيها قول المفسرين **كنز** قوله تعالى فول وجهك شطر
المسجد الحرام قال المفسرون اي حول نفسك نحو المسجد الحرام لا وجه البشر نفسه وقال ابو علي الجبائي اراد بالشطر النصف فامره الله
بالتوجه الى النصف المسجد الحرام حتى يكون مقابل الكعبة وهذا خطاء لانه خلاف اقوال المفسرين وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
فالاول خطاب للنبي صلى الله عليه وآله واهل المدينة والثاني خطاب لجميع اهل الافاق ولو اقتصر على الاول لجاز ان يظن ان ذلك قبلتهم خاصة
فبين سبحانه انه قبلة لجميع المصلين في مشارق الارض ومغاربها وفي [illegible] تعلبي في كتابه عن ابن عباس انه قال البيت كله قبلة وقبلة البيت
الباب والبيت قبلة اهل الارض كلها وهذا موافق لما قاله اصحابنا ان الحرم قبلة من نأى عن الحرم من اهل الافاق واما قوله تعالى عز وجل
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقد مر بيانه ثم **وثالثها** قول المحدثين **كنز** في الكافي والخمسة عن ابي عبد الله
قال سألته هل كان رسول الله يصلي الى بيت المقدس قال نعم فقلت اكان يجعل القبلة خلف ظهره فقال اما اذا كان بمكة فلا
واما اذا هاجر الى المدينة فنعم حتى حول الى الكعبة وفي الفقيه صلى رسول الله الى بيت المقدس بعد النبوة ثلث عشرة سنة
بمكة وتسعة عشر شهرا بالمدينة ثم عيرته اليهود فقالوا له انك تابع قبلتنا فاغتم لذلك غما شديدا فلما كان في بعض الليل خرج
صلى الله عليه وآله يقلب وجهه في آفاق السماء فلما اصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاء جبرئيل فقال له قد نرى تقلب
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية ثم اخذ بيد النبي فحول وجهه الى الكعبة وحول من خلفه
وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء بمقام الرجال فكان اول صلوته الى بيت المقدس وآخرها الى الكعبة وبلغ الخبر
مسجدا بالمدينة وقد صلى اهله من العصر ركعتين فحولوا نحو القبلة فكان اول صلوتهم الى بيت المقدس وآخرها الى الكعبة فسمي ذلك
المسجد مسجد القبلتين فقال المسلمون صلوتنا الى بيت المقدس تضيع يا رسول الله فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم
يعني صلوتكم الى بيت المقدس انتهى وامّا الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة كله قال قلت فمن صلى لغير القبلة او في يوم غيم
في غير الوقت قال يعيد فقال في الوافي معنى قوله ما بين المشرق والمغرب قبلة ان القبلة من جهة الكعبة لا عينها كما يدل عليه قوله
عز وجل فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية فان الشطر هو النحو والجهة وفي الجهة اتساع فانك اذا استقبلت دائرة الافق تستقبل
بعضها الا انها [illegible] حيث يقابلها مع جسد الانسان ينقسم الى اربع جهات يكون كل منها ربع الدور وعرفها بعض اصحابنا
بانها ما يظن [illegible] الكعبة قطعا او ظنا [illegible] **ورابعها** قول الفقهاء **كنز**
قال في الشرح القبلة في اللغة حالة المستقبل او الاستقبال [illegible] وفي الاصطلاح ما يستقبل واختلف الاصحاب في تعيينها بعد اتفاقهم
على ان الكعبة في الجملة مع الامكان [illegible] عادة والا [illegible] لبعد

او حرض

القول في القبلة
القول اللغويين
القول المفسرين
القول في المحدثين
القول الفقهاء
ترجيح

او حرض او نحوه فجهتها وان بعد على الاشهر والنصوص بها مستفيضة بل متواترة متضمنة الصحيح والموثق وغيرهما على انها القبلة
وقيل بل قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لمن صلى في الحرم والحرم قبلة لاهل الدنيا والنصوص ضعيفة لا تصلح للحجية ولو صلى في وسطها استقبل
اي جهة شاء بلا خلاف والافضل فيه تفصيل استقبال الركن الذي فيه الحجر ولو صلى على سطحها صلى قائما وابرز بين يديه شيئا منها
ولو قليلا ليكون توجهه اليه مراعيا ذلك في جميع احواله حتى الركوع والسجود فلو خرج بعض بدنه عنها او ساواه في بعض الحالات كما اذا
راسه نهايتها حال السجود بطلت صلوته هذا هو المشهور بين المتأخرين وقيل انه يستلقي ويصلي موميا الى البيت المعمور وهو ضعيف
واعلم انه ذكر جماعة من الاصحاب انه يجب ان يكون توجه اهل كل اقليم الى سمت الركن الذي يليهم فاهل المشرق وهم اهل العراق ومن والاهم
ومن في سمتهم يتوجهون الى الركن العراقي فان علموه بجواب معصوم ونحوه والا فقد ذكر الاصحاب لهم الاركان علامات فلاهل
الشام جعل الجدي خلف الكتف اليسرى وسهيل عند طلوعه بين العينين وعند غروبه على العين اليمنى وبنات النعش عند غيبوبتها خلف الاذن
اليمنى ولاهل اليمن جعل الجدي بين العينين وسهيل عند غيبوبته بين الكتفين ولاهل المغرب جعل الجدي على الخد الايسر والثريا والعيوق على
اليمين والعيسار ولاهل السند والهند جعل الجدي على الاذن اليمنى وسهيل عند طلوعه خلف اذن اليسرى وبنات النعش عند طلوعها على
الخد الايمن والثريا عند غيبوبتها على العين اليسرى ولاهل البصرة وفارس جعل الجدي على الخد الايمن والشولة اذا نزلت للمغيب بين
العينين والنسر الطائر عند طلوعه بين الكتفين ولاهل المشرق الى آخر ما ذكروه يجعلون المشرق الى المنكب الايسر والمغرب الى الايمن و
هذه علامة والجدي خلف المنكب الايمن وهذه علامة اخرى والشمس عند الزوال محاذية لطرف الحاجب الايمن مما يلي الانف وهذه علامة
ثالثة وهذه العلامات مخالفة لما هو المعروف في القبلة الى هنا بعيدة سيما مع عدم استنادها الى رواية معتبرة وتقييدها كليةً فينبغي
الرجوع الى قوانين الهيئة ومقتضاها على ما ذكره جماعة ان الاولى والثالثة لاطراف العراق الغربية كموصل وبلاد الجزيرة والثانية لاواسط
كبغداد والكوفة والحلة والمشاهد المقدسة وعلى ذلك تنزلوا الاطلاق نحو هذه العبارة ولا بأس به بمقتضى الاصل عدم جواز الانحراف
عن السمت حيث يتشخص بالعلامة ولكن قيل يستحب التياسر لاهل المشرق عن سمتهم قليلا والقائل المشهور وزاد بعضهم فقال بالوجوب وفي الخلاف
الاجماع وهو على ما استفاده الفاضل الاردبيلي وكثير اتباعه انه مبني على التوجه الى الحرم وقد مر ضعفه وكذا النص ضعيف السند فلا يعترض به الاصل
وفيه نظر لجبر السند بعمل الاكثر بل لا خلاف فيه بين القدماء ويظهر من جماعة ضعف البناء واستحباب الحكم على القول الآخر فهذا القول اظهر واذا
فقد العلم بالجهة وكذا الظن بها يتيمم ويبرح ونحوها صلى الفريضة الواحدة الى اربع جهات تستقبلها على زوايا قوائم ومع الضرورة يصلي الواحدة
الى اي جهات شاء وقيل بما قدر وهو احوط وفي ترك الاستقبال عمدا اعاد وقتا وخارجا انتهى كلامه واعلم ان للمولى قولا آخر في القبلة
كما قدمنا في بحث الجدي **كنز** واما القول الخامس فقال في الحدائق واعلم ان جملة من المتأخرين ذكروا انه مع فقد العلم يعول على الامارات
المفيدة للظن وادعى عليه في المعتبر انه اتفاق اهل العلم ويدل عليه من الاخبار صحيحة زرارة عن ابي جعفر قال يجزي التحري ابدا اذا لم يعلم اين وجه
القبلة وموثقة سماعة قال سألته عن الصلوة بالليل والنهار اذا لم تر الشمس ولا القمر ولا النجوم قال اجتهد رأيك وتعمد القبلة جهدك وروى
المرتضى رضي الله عنه في رسالة المحكم والمتشابه عن تفسير النعماني باسناده عن الصادق عن ابائه في قول الله عز وجل فول وجهك شطر المسجد الحرام قال معنى
شطره نحوه ان كان مرئيا وبالدلائل والاعلام ان كان محجوبا فلو علمت القبلة لوجب استقبالها والتولي والتوجه اليها ولو لم يكن الدليل عليها
موجودا حتى تستوي الجهات كلها فله ان يصلي باجتهاده حيث احب واختار حتى يكون على يقين من الدلالات المنصوبة والعلامات المثبوتة

تفصيل

ترجيح

القول في قول الخامس الحدائق

فان مال غير هذا التوجيه مع ما ذكرنا من جعل المشرق غربا والغرب شرقا زال عنه اجتهاده وفسد حال اعتقاده قال وقد جاء عن
النبي صلى الله عليه وآله منصوص جميع علماء الادلة المنصوصة على بيت الله الحرام لا يذهب بكليتها ما دثرت الحوادث عنها في الرسم على عباده
ذاتي منه ما افترض عليهم اولى الظاهر والدليل وقائله اعلم في قوله فان مال غير هذا التوجيه اراد انه بعد توجهه بالاجتهاد الى
ادى اليها اجتهاده فان ظهر بعد ذلك الميل عن القبلة على القبلة على وجه يكون مستدبر القبلة بان جعل المشرق في موضع الغرب
والغرب في موضع المشرق او بحصل اليمين واليسار فانه يصدق الميل على ذلك في الجملة فقد ظهر فساد اجتهاده وفساد اعتقاده
فيجب الاعادة عليه واما ما نقله في الخبر عن النبي فلعل المراد بتلك الادلة هي النجوم وقد روى العياشي في تفسيره عن اسماعيل بن ابي زياد عن جعفر بن
محمد عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله وبالنجم هم يهتدون هو الجدي لانه نجم لا يزول وعليه بناء القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر ويمكن ان
يستفاد من هذا الخبر حصول العلم بالجهة بالدلائل التي ذكرها علماء الهيئة كما هو الظاهر من كلام الاصحاب وليس في ذلك البعيد انتهى كلامه ثم قال
المشهور بين الاصحاب بعض انه مع تعذر الظن بالقبلة يصلي الى اربع جهات ثم قال ابن عقيل لو خفيت عليه القبلة لغيم او ريح او ظلمة ثم
يقدر على القبلة صلى حيث شاء مستقبل القبلة وغير مستقبلها ولا اعادة عليه اذا علم بعد ذهاب وقتها انه صلى لغير القبلة وهو الظاهر من
بابويه وتفرع عليه البعيد المختلف ومال اليه في الذكرى واختاره جملة من محققي متاخري المتاخرين وهو المختار ثم قال واعلم ان الاصحاب ذكروا
لاكثر البلدان علامات تعرف بها قبلتها والظاهر ان ذلك كله او اكثره ماخوذ من كلام علماء الهيئة الاخذين ذلك من الارصاد
ومعرفة البلاد طولا وعرضا وقد عرفت [illegible] ذلك في الاخبار انما لم يرد عنهم في معرفة القبلة الاجمال كما مر في تفسير وبالنجم هم يهتدون
وقد ذكر في كتب الفقه ثم انهم قد ذكروا لاهل العراق علامات ثلث الاولى جعل المشرق على المنكب الايسر والمغرب على الايمن
وقيد ذلك اكثر الاصحاب بالاعتدالين لعدم انضباط ما عداهما والظاهر كما صرح به بعض مشايخنا المحققين من متاخري المتاخرين انه
لا حاجة الى هذا التقييد حيث ان اطلاق القوم المشرق والمغرب الا انصرفه فيه والتقييد بعض [illegible] عنها غير محتاج اليه بل ربما يحصل المفاسدة
الى ان قال فليس بمنضبط الثانية جعل الجدي بحذاء المنكب الايمن والجدي [illegible] نجم [illegible] بين الفرقدين حول
قطب العالم الشمالي والقطب نقطة مفروضة يقابلها مثلها في الجنوب قال شيخنا الشهيد الثاني واقرب الكواكب اليه نجم خفي لا يكاد يدركه الا
حديد البصر يدور حولها كل يوم وليلة دورة لطيفة لا يكاد يدرك وعلى [illegible] بالقطب لحال المجاورة للقطب الحقيقي وهو علامة لقبلة
العراق اذا جعل المصلي خلف منكبه الايمن ويخلف الجدي في العلامة اذا كان القطب [illegible] كان الجدي [illegible] لكونهما
على دائرة واحدة بخلاف ما لو كان نحو المشرق والمغرب قال في المدارك بعد نقل ذلك عن جده قلت ما ذكره المشهور
بين الاصحاب ممن صرح به المصنف في المعتبر والعلامة في المنتهى والشهيد في الذكرى ونقل شيخنا المحقق المدقق مولانا الهادي والمشهد
المقدس الغروي على [illegible] بعض [illegible] ذلك الفن ان هذا الشرط غير جيد لان الجدي في جميع احواله اقرب الى القطب الحقيقي
في ذلك النجم الخفي ولهذا كان اقل حركة منه كما يظهر بالامتحان وهذه الحركة الظاهرة انما هي للفرقدين لا للجدي فان حركته يسيرة جدا
قد اعتبرنا ذلك فوجدناه كما افاد انتهى الثالثة جعل الشمس على الحاجب الايمن مما يلي الانف عند الزوال لان الشمس عند الزوال تكون على
دائرة نصف النهار المتصلة بنقطتي الجنوب والشمال فيكون حينئذ مستقبل نقطة الجنوب بين العينين فاذا زالت مالت الى طرف الحاجب
الايمن وانت خبير بما بين هذه العلامات من الاختلاف فان العلامة الاولى والثالثة تقتضيان كون قبلة العراق نقطة
الجنوب والعلامة الثانية تقتضي انحرافا بينا عنها نحو المغرب الى الجنوب وفي التدافع الا ان بعض متاخري اصحابنا المحققين قسم العراق
الى ثلثة اقسام فجعل العلامة الاولى والثالثة لاطراف العراق الغربية كالموصل ونحوها وما والاها وجعل العلامة الثانية على اوساط
العراق كالكوفة وبغداد والحلة والمشاهد المقدسة واما اطرافها المشرقية كالبصرة وما والاها فيحتاج الى زيادة انحراف نحو المغرب

ما والاها

ولذا احكموا

ولذا احكموا بان علامتها جعل الجدي على الخد الايمن قال بعض فضلاء متاخري المتاخرين وهذا التقسيم هو الموافق للقواعد الهيئة فان
طول بغداد على ما ذكره المحقق نصير الملة والدين يزيد على طول مكة بسبع درج فتنحرف قبلتها زيادة انحراف الى المغرب في قبلة بغداد
فجعلوا علامتها وضع الجدي على الخد الايمن انتهى كلامه قال في الحدائق وقد صرح ارباب هذا الفن بان الاقاليم السبعة
المسكونة وما فيها من البلدان كلها في النصف الشمالي من الارض بعد خط الاستواء القاسم للافق بنصفين شمالا وجنوبا والنصف
الجنوبي غير مسكون لاستيلاء الحرارة والماء عليه والنصف الشمالي المعمور فيه ايضا انما هو النصف المتصل بخط الاستواء وهو الذي
فيه الاقاليم السبعة والنصف الاخر خراب لشدة البرد وقد اثبتوا لهذه الاقاليم طولا وعرضا فالطول عبارة عن طرف العمارة
في جانب المغرب وهو ساحل البحر الى منتهاها في الجانب الشرقي وهو كنك دز وجملة ذلك في الجزائر مائة وثمانون جزءا اقسام دائرة عظمى
في دوائر الفلك فان كل دائرة منها مقسومة ثلثمائة وستين جزءا وتسمى هذه الاجزاء درجات والعرض من خط الاستواء من جهة
الجنوب الى منتهى الربع المعمور من جهة الشمال وذلك تسعون جزءا او ربع دائرة عظمى فطول البلد عبارة عن بعده عن منتهى العمارة
في الجانب الغربي وعرض البلد عبارة عن بعده عن خط الاستواء فاذا ساوى طول البلد مكة وعرض تلك البلد الذي سمت القبلة نقطة
المغرب وان كان اقل فهو نقطة المشرق ومعرفة السمت في هذه الاربعة سهل يتوقف على اخراج الجهات الاربع على وجه الارض
فان زادت مكة على البلد طولا وعرضا فسمت القبلة من نقطة المشرق والشمال وان نقصت فيه فهو بين نقطة الجنوب والمغرب وان
زادت في البلد طولا ونقصت عرضا فسمت القبلة البلد بين نقطة الجنوب والمشرق وان انعكس فبين نقطة المغرب والشمال واكثر البلدان
كلها على الانحراف ولنذكر جملة مما ذكر من عرض البلدان المنحرفة واعلم ان بيان قدر انحرافها فاما البلدان المنحرفة عن نقطة الى المغرب
فبلاد البحرين بسبع وخمسين درجة وثلث وعشرين دقيقة والى تسع درجات وثلثين دقيقة والبصرة ثمانون وثلثين درجة
وواسط بعشرين درجة واربع وخمسين دقيقة والاهواز باربعين درجة وثلثين دقيقة والحلة باثنى عشر درجة والمداين بثمان درجات
وثلثين دقيقة وبغداد باثنى عشر درجة وخمس واربعين دقيقة والكوفة باثنى عشر درجة واحد وثلثين دقيقة وشهرزور بسبع درجات و
خمسين دقيقة وكاشان باربع وثلثين درجة واحدى وثلثين دقيقة وقم باحد وثلثين درجة واربع وخمسين دقيقة وساوه بتسع وعشرين
درجة واربع وثلثين دقيقة واصبهان باربعين درجة وتسع وعشرين دقيقة وقزوين بسبع وعشرين درجة واربع وثلثين دقيقة وتبريز
بخمس عشر درجة واربعين دقيقة ومراغة بست عشر درجة وسبع عشرة دقيقة واسترا باد بثمان وثلثين درجة [illegible] واربعين دقيقة
وطوس والمشهد الرضوي بخمس واربعين درجة وست دقايق ونيشابور بست واربعين درجة وخمس وعشرين دقيقة وسبزوار باربع و
اربعين درجة واثنين وخمسين دقيقة وشيراز بثلث وخمسين درجة وثمان وعشرين دقيقة وهمدان بثلثين وعشرين درجة وست
وعشرين دقيقة ولورستان بخمسين درجة وعشرين دقيقة وطبس باثنين وخمسين درجة وخمس وخمسين دقيقة واردبيل بسبع عشر درجة
وثلث عشرة دقيقة وهرات باربع وخمسين درجة وثمان دقايق وقاين باربع وخمسين درجة وسمنان بست وثلثين درجة و
سبع عشر دقيقة ودامغان بثمان وثلثين درجة وبسطام بتسع وثلثين درجة وثلث عشر دقيقة ولاهيجان بثلث وعشرين درجة
وآمل بثلثين درجة وست وثلثين دقيقة وقندهار بخمس وخمسين درجة والري بسبع وثلثين درجة وست وعشرين دقيقة وكرمان باثنين
وخمسين درجة واحد وخمسين دقيقة وتفليس باربع عشرة درجة واحد واربعين دقيقة وشروان بعشرين درجة وتسع دقايق و

كذا الشاخر وسجستان بثلث وستين درجة وثمان وعشر دقيقة وطالقان بتسع وعشرين درجة وثلثة وثلثين دقيقة
وبلخ بستين درجة وست وثلثين دقيقة وبخارا بتسع واربعين درجة وثمان وثلثين دقيقة وبدخشان باربع وستين درجة
وتسع دقايق وسمرقند باثنين وخمسين درجة واربع وخمسين دقيقة وكاشغر بثمان وخمسين درجة وست وثلثين دقيقة وبخت
بست وثلثين درجة وست وعشرين دقيقة وهرموز باربع وسبعين درجة وابهر باربع وخمسين درجة وكازرون باحدى
وخمسين درجة وست وخمسين دقيقة وجرفادقان بثمان وثلثين درجة واما الانحراف عن الجنوب الى المشرق فالمدينة
المشرفة تحرفة قبلتها عن نقطة الجنوب الى المشرق بسبع وثلثين درجة وعشرين دقيقة ومصر بثمان وخمسين درجة وتسع وعشرين
دقيقة وقسطنطينية بثمان وثلثين درجة وسبعة عشر دقيقة وموصل باربع درجات واثنين وخمسين دقيقة واما الانحراف عن
الشمال الى المغرب فاكره بتسع وثمانين درجة وسرنديب بسبعين درجة واثنى عشرة دقيقة وصين بخمس وسبعين درجة
وسومنات بخمس وسبعين درجة وخمس عشر واربع وثلثين دقيقة واما ما كان من الشمال الى المغرب فصنعاء بدرجة و
خمس عشرة دقيقة وعدن بخمس درجات وخمس وخمسين دقيقة وجوهر دار ملك الحبش بسبع واربعين درجة وخمس وعشرين
دقيقة وساير البلدان القريبة من تلك البلاد والمتوسطة منها يعرف انحرافها بالمقايسة اقول لا يخفى
على من عرف ما عليه هذه البلدان في القبلة في جميع الازمان فانه لا يوافق شيئا مما ذكره في هذا المكان مع آثار السلف
والخلف عليها من العلماء الاعيان ومن ذلك قبلة البحرين والقطيف والاحساء فانها نقطة المغرب وهكذا جميع
ما ذكر من البلدان ولقد اتفق في هذه السنين التي مضت لنا ان رجل من الفضلاء يسمى الشيخ حسين من مصلي الجمعة و
الجماعة البلدة ببهبهان فانحرف في قبلة مساجدها بناء على الضابطة التي ذكرها علماء الهيئة ووصل الى تلك الجهة
التي هي موافقة الكلام علماء الهيئة وحمل الناس على الصلوة اليها قسرا ولبس الامر على كل مكان وكثر الطعن عليه في جميع
البلدان حتى كانه مما ابدع وافترى على الملك الديان انتهى كلامه كما يظهر من كلام الشيخ المحدث ابطال علم الهيئة لانهم يقولون
ان مساحة كل وجه الارض ثمانية الاف فرسخ والحديث والتواريخ بخلافهم كما ذكرنا تفصيله في الكشف المدارج انتهى
وقد ذكرنا في بحث النجوم ايضا قتل قوله تعم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وهو ان يجب عليه القتل اما لكفره
او ردته او لاقتل نفسا بغير حق او زنا وهو محصن القتل بالفتح والذبح والموت نظاير والفرق بينها ان القتل
نقض بنية الانسان وحيوته والذبح فرى الاوداج والموت عند في ابنيته منع عرض لقضاد الحيوة وبعبارة
اخرى القتل نقض الحيوة من قبل المخلوق والموت من قبل الله والذبح حقيقة في فرى الاوداج في البقر والغنم ونحوها
وقد يطلق على الانسان مجازا كقوله تعم ويذبحون ابناءكم والنحر مخصوص للابل كما مر في بحث الذبايح ذا القتل
بالفارسية كشتن يقال قتله قتلا وقتالا قوله قتلوا تقتيلا تشدد للمبالغة والقتال بالتشديد وفتح القاف من صيغ
المبالغة اي كثير القتل وقتلة سوء بالكسر ورجل قتيل اي مقتول وامراة قتيل وقتيلة وان لم تذكر المراة قلت
هذه قتيلة بني فلان وكذا مررت بقتيلة لانك تسلك بطريقة الاسم ورجال ونسوة قتلى في الجمع كجريح وجرحى
ومقاتل الانسان التي اذا اصيبت قتلته وفي الدعاء اللهم العن قتلة امير المومنين من شئت كافر وكفره

قتل

والضمير

والضمير الجمع المكثر اما يعود الى ثلثة الذين اقدموا الى قتله واحدهم ابن ملجم المرادي كما في بعض الاخبار واما يعود
الى الذين اسسوا اساس الظلم والقتل في سقيفة بني ساعدة والمقرين بخلافة ابي بكر بن ابي قحافة وشهد ذلك على
معونة وقتاله وابن ملجم لعنهم الله من باب عموم المجاز قوله تعم والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم قال المفسر
وقرئ فاقتلوا اي جاهدوا فلن تضل اعمالهم وتثبتهم جزيل الثواب سلم ويهديهم الى طريق الجنة ويصلح بالهم اي

جاهدوا

حالهم وفيه دلالة ان الجهاد في سبيل الله والقتال بالكسر الجدال والحرب مثل المقاتلة وهي مفاعلة من القتل و
هم القوم الذين يصلحون للقتال وتقاتلوا القوم واقتتلوا بمعنى ومنه قوله تعم وان طائفتان من المومنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما اي فريقان من المومنين قاتل احدهما صاحبه حتى يصطلحا والقتل بالكسر العدو والخصم
والجمع اقتال والقتال بكسر القاف الجدال وناقة ذات قتال اذا كانت وثيقة والقتال النفس الخشنة ويقال
قتلت الشيء علما اذا اتقنته وحققته وفي المثل قتل ارضا عالمها وقتلت الجارية للقرح حتى عشقها كانها
خضعت له قوله تعم وقاتلوهم في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم
حيث ثقفتموهم قيل هذه الاية نزلت في القتال فلما نزلت كان رسول الله صلعم يقاتل من قاتله ويكف عمن كف عنه حتى
نزلت اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فنسخت هذه الاية المنسوخة ثم بين سبحانه امر الجهاد فقال مخاطبا للمومنين وقاتلوا
اي مع الكفار في سبيل الله والاولى حمل الاية على العموم الا من اخرجه الدليل قال المفسر بل هي منسوخة ام لا فقال بعضهم
منسوخة على ما ذكرناه وروى ابن عباس ومجاهد انها غير منسوخة بل هي خاصة في النساء والذراري وقيل امر بقتال اهل مكة
وروى عن المتقين ان هذه الاية ناسخة لقوله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وكذلك قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم ناسخ لقوله
ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم القتال والمقاتلة مجادلة الرجل في يجادل قتله قوله تعم ولو شاء الله

وقيل في بعد موسى وعيسى

ما اقتتل الذين من بعدهم اي من بعد الرسل واتى بلفظ الجمع لان ذكرهما قد يغني عن ذكر المتقين لهما ومعناه ولو شاء الله لم
يقتتل الذين من بعد الانبياء بان كان يلجئهم الى الايمان ويمنعهم من الكفر وقيل معناه ان شاء الله ما امرهم بالقتال من بعد
ما جاءتهم البينات من بعد وضوح الحجة فان المقصود من بعثة الرسل قد حصل بايمان من آمن ثم قيد القتال قوله تعم
قتل الانسان ما اكفره اي عذب ولعن الانسان ما اشد كفره وابين ضلاله وهو [illegible] الكافر قوله باي ذنب
قتلت المغني توبيخ قاتلها لانها تقول قتلت بلا ذنب [illegible] قوله سبحانه لعيسى انت قلت للناس اتخذوني و
امي الهين من دون الله على سبيل التوبيخ لقومه واقامة الحجة عليهم قوله فقتل كيف قدر هو تعجب في تقديره استهزائه اولاته
اصاب الغرض ويمكن ان يقال عليه من قولهم قتله الله ما اشجعه اي بلغ شجاعته مبلغا حتى ان يحسد ويدعو حاسده بذلك
قوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم اي ارجعوا الى خالقكم ومنشئكم بالطاعة والتوحيد و
وقتل النفس جميعا وههنا اضمار واختصار كانه قال لهم فتوبوا الى بارئكم قالوا كيف قال فاقتلوا انفسكم اي ليقتل
بعضكم بعضا يقتل البري المجرم كتن قوله تعم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اي قتل بغير حق قد اثبتنا

القول في حكم القتل

سلطان القود على القاتل او الدية او العفو واعلم ان اقسام القتل بمطلق الجناية ثلثة وقيل اربعة عمد محض
وخطاء محض وشبيه بالعمد وشبيه بالخطاء وكما يأتي حكم كل واحد في بابه **واما** الدليل في قتل العمد المحض فقال الله تعالى
عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا وغضب الله عليه ولعنه معنى قوله متعمدا اي قاصدا الى قتله عالما
بايمانه وحرمة قتله وعصمة دمه وقيل معناه مستحلا لقتله وقيل معنى المتعمد ان يقتل على دينه رواه العياشي باسناده
عن الصادق ع وظاهر الاية في صفة قتل العمد ان يقصد قتل غيره بما جرت به العادة بان يقتل مثله سواء كانت
بحديدة حادة كالسلاح او بخنق او سم او احراق او تغريق او موالاة ضرب بالعصاة او بالحجارة حتى يموت
فان ذلك عمد يوجب القود والقصاص كما في بابه **واما** الدليل في قتل الخطاء المحض فقال الله تعالى وما كان
لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطاء ومن قتل مؤمنا خطاء فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا
الاية كما مر تفصيله في باب الخطاء **واما** القتل شبيه العمد فهو ان يضربه بعصا او غيرها مما لم تجر العادة بحصول الموت
عنده فيموت وفيه الدية مغلظة تلزم القاتل خاصة في ماله دون العاقلة كما سبق **واما** قوله تعالى من اجل ذلك
كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما
احيا الناس جميعا اي حكمنا عليهم وفرضنا انه من قتل نفسا اي من قتل منهم نفسا ظلما بغير نفس اي بغير قود او
فساد في الارض او قتل منهم نفسا بغير فساد كان منها في الارض فاستحق بذلك قتلها وفسادها في الارض
انما يكون بالحرب لله ولرسوله واخافة السبيل على ما ذكر الله في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله و
رسوله الاية فكانما قتل الناس جميعا قيل فيه وجوه احدها ان معناه هو ان الناس كلهم خصماؤه في قتل
ذلك الانسان وقد وترهم وتر من قصد لقتلهم جميعا فاوصل اليهم من المكروه ما يشبه القتل الذي اوصله الى المقتول
فكانه قتلهم كلهم ومن استنقذها من حرق او غرق او هدم او ما يميت لا محالة او استنقذها من الضلال فكانما
احيا الناس جميعا اي اجره على الله اجر من احياهم اجمعين لانه في اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاهم المؤمن
بمنزلة من احيا كل واحد منهم وهو المروي عن ابي عبد الله ع وجماعة من المفسرين ثم قال ع وافضل ذلك ان
يخرجها من ضلال الى هدى وثانيها ان معناه ان من قتل نبيا او اماما عدل فكانما قتل الناس جميعا
يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا في استحقاق الثواب عن
ابن عباس وثالثها ان معناه من قتل نفسا بغير حق فعليه مثل مأثم كل قاتل من الناس في القتل وسهله لغيره فكان
بمنزلة المشارك فيه ومن حرم قتلها بما فيه حياتها على وجه يعتقد به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى فلم يقدم على
قتلها لذلك فقد احيا جميعا بسلامتهم عنه فذلك احياؤه اياها عن ابي علي الجبائي والطبري ويؤيده قوله صلعم
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة
ورابعها ان المراد فكانما قتل الناس جميعا عند المقتول ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا عند المستنقذ عن

بن عباس وغيره

القول في تقديرات الدية

عن ابن عباس وغيره في المسئلة وخامسها ان معناه يجب عليه من القصاص بقتلها مثل الذي يجب عليه لو قتل الناس جميعا ومن عفى
دمها وقد وجب القود عليها كان كما عفى عن الناس جميعا عن الحسن وابن زيد وانما قال احياها على سبيل المجاز كما عطف
عن نمرود انه قال انا احيي واميت **واما القول** في الدية وتقديرها فقال الشهيدان في اللمعتين
في النفس دية العمد احد امور الستة يتخير الجاني في دفع ما شاء منها وهي مائة من مسان الابل وهي الثنايا فصاعدا
او مائتا بقرة او مائتا حلة بالضم كل حلة ثوبان من برود اليمن هذا القيد للتوضيح فان الحلة لا تكون الا من ثوبين
كما مر في محلها او الف شاة او الف دينار اي مثقال ذهب خالص او عشرة الاف درهم وتستادى دية العمد في سنة
واحدة لا يجوز تاخيرها عليها بغير رضا المستحق ولا يجب عليه المبادرة الى ادائها قبل تمام السنة وهي من مال الجاني حيث
يطلبها الولي **فائدة** ولو وقع من علو على غيره قاصدا للوقوع عليه ولم يقصد القتل فقتل فهو شبيه عمد يلزمه الدية
في ماله اذا كان الوقوع لا يقتل غالبا والا فهو عامد **واما القول** في دية الشبيه بالعمد فمائة من الابل ايضا
الا انها دونها في السن لانها اربع وثلثون ثنية سنها خمس سنين فصاعدا طروقة الفحل حوامل وثلثة وثلثون بنت
لبون وثلثة وثلثون حقة او احد الامور الخمسة المتقدمة وتستادى في سنتين بحيث يجب عند كل حول نصفها من مال الجاني ايضا
واما القول في دية خطاء شبيه العمد فرواية اخرى هي صحيحة عبد الله بن سنان عن امير المؤمنين ع قال فيها ان يقتل
بالسوط او العصا او الحجارة ان دية ذلك تغلظ وهي مائة من الابل منها اربعون خلفة من بين ثنية الى بازل عامها وثلثون حقة
وثلثون بنت لبون وهذه هي المعتمد لصحة طريقها وعليها العلامة في لف والتحرير وهو في غيرهما على الاول فالمراد بالبازل
عامها ما فطر نابها اي انشق في سنة وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة **واما القول** في دية الخطاء
المحض فقد مر في باب الخطاء والاية في كفارة **تتمة** ولو قتل في الشهر الحرام وهو احد الاربعة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب او في الحرم الشريف الحكم زيد عليه ثلث الدية من اي الاجناس كان المستحق الاصل تغليظا عليه لانتهاكه حرمتهما اما
تغليظها بالقتل في اشهر الحرم فاجماعي وبه نصوص كثيرة واما الحرم فالحقه الشيخان وتبعهما جماعة لاشتراكهما في الحرمة و
التخيير الى الجاني في الستة في العمد والشبيه به لا الى ولي الدم والتخيير من الستة الى العاقلة في الخطاء ودية المراة
النصف في ذلك كله **واما القول** فيما يثبت به القتل فهو ثلثة الاقرار به والبينة عليه والقسامة [illegible]
وهي الايمان تقسم على اولياء الدم قاله الجوهري كما مر في القسامة **ومن مسائل الاولى** من قتل ولا ولي له فالامام ع ولي
دمه وله المطالبة بالقود في العمد او الدية في شبيهه او الخطاء بلا خلاف فتوى ورواية واعتبارا وهل له العفو عنهما
المروي الصحيح لا وهو المشهور بين الاصحاب كاد ان يكون اجماعا واما لو اكره على القتل فالقصاص على المباشر كما مر تحقيق
ذلك مع مسائل عديدة في باب القصاص فليراجع ثمة كما في الشرح **الثانية** ولو هلك قاتل العمد فالمروي عن الباقر والصادق ع
اخذ الدية من ماله والا فمن الاقرب اليه فالاقرب انما نسب الحكم الى الرواية لقصورها عن حجية السند لكن عمل بها
جماعة بل قيل انه اجماع ويؤيده قوله صلعم لا يطل دم امرئ مسلم وذهب ابن ادريس الى سقوط القصاص لا الى بدل لفوات محله
بل ادعى عليه الاجماع وهو غريب واعلم ان الروايتين دلتا على وجوب الدية على تقدير هرب القاتل الى ان مات والعبارة جعل
متعلق المروي الهلاك مطلقا وليس كذلك مع انه في الشرح اجاب عن حجة المختلف لوجوب الدية من حيث انه فوت العوض مع مباشرة

الالف المعوض فيقضي القبل بانه لو مات فجاة او لم يمنع من القصاص ولم يهدر حقه ما سلم تحقق من تفويت قال اللهم الا ان يخصص
الدعوى بالهارب فيموت وبه نطقت الروايات واكثر كلام الاصحاب وهذا مخالف لما اطلقه هنا كما لا يخفى قاله الشهيد ره

الثالثة لو قتل الحر حرين فصاعدا فليس للاولياء الا قتله بلا خلاف اجده بل عليه الاجماع في المبسوط والخلاف
وهو الحجة مضافا الى الاصل مع قولهم ان الجاني لا يجني على اكثر من نفسه فلو قتلوه لم يكن لهم المطالبة بالدية ولو قتله
احدهم فهل للباقين المطالبة بالدية فيه وجهان كما مر في القصاص **الرابعة** لو قتل المسلم مثله في دار الحرب عالما عامدا
لا لضرورة الترس ونحوه فعليه القود والكفارة بلا خلاف بل باجماعنا وهو الحجة كما في الشرح **تذنيب** قال الشيخ
الطريحي وقد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديد لا بغيره وقيل ما [illegible] على ان كل من قصد قتل غيره بما
يقتل مثله غالبا سواء كان بحديد او غيره وعظم الله قتل المؤمن وبالغ في التوعد عليه حتى ذكر خمس عقوبات كل واحد منها كاف في عظم
الجرم ان قيل بحث في الكلام لبطلان الاحباط وثبت ان عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم وظاهر الاية ينافي ذلك اجيب
بما روي عن الصادق ع انه قتله على دينه ولايمانه ولا شك ان ذلك كفر فالقاتل يجب تخليده او انه قتله مستحلا لقتله او انه
يريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الدليلين انتهى **كتب** قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل عاداهم الله
وقيل قتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود وفاعل وان كان يستعمل بين اثنين فربما يكون من واحد كسافر وسفر وقال الجوهري الصحيح
انه في المفاعلة والمعنى استحقوا بهذه القتل وقاتله فهو مقتول وفي قاله فهو مطلوب وفي اولا تقتلوا انفسكم لانه
اذا قتل غيره فكانه قتل نفسه [illegible] او المضاف محذوف اي نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام
على ظاهره لان الله كلف بني اسرائيل ان يقتلوا انفسهم ليكون القتل توبة لهم من ذنوبهم فرفع ذلك عن هذه الامة رحمة
لهم ولذلك قال ان الله كان بكم رحيما نقل انهم قالوا كيف نقتل انفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت
المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعدت منبر بني اسرائيل فكونوا انتم متلثمين لا يعرف واحد صاحبه فاقتلوا بعضكم
بعضا فاجتمعوا سبعين الفا ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا حتى
نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم قيل يحتمل ان يكون المراد ان تهلكوا انفسكم بارتكاب

قحل الاثم واكل المال بالباطل وفي بعض اللغة [illegible] اسم اشتقاق المقتل استراح الحر وحسن الامر والقتال بالكسر الجدال وضخامة الجسد

قحل القحل بكسر القاف وسكون الحاء المهملة اليبس والغربوت ونفتح القاف يبس الجلد على العظم يقال قحل الجلد في الجسد
قحلا وقحولا اذا يبس الجلد على البشرة فهو قحل وقحيل والقحال بالضم آفة تحدث في الغنم **قذل** القذال بالمعجمة الذال جمع
مؤخر الراس من طرفيه وصدغي الفرس ويقال بالفارسية [illegible] والقذل بالفتح الجور والضرب على القفا **قذعل**
القذعل باعجام الذال وضم القاف واهمال العين من اسماء [illegible] وهو القوي من الابل **قرل** القرلى بالراء المهملة اسم طائر في العجم
طاير احدى رجليه اطول **قرمل** في الحديث نهي عن القرامل التي تضعها النساء في رؤسهن قال ان كان صوفا فلا
باس به وان كان شعرا فلا خير فيه من الواصلة والموصلة القرامل وهي جمع قرمل كزبرج هو صوف تجعله النساء في
رؤسهن وولد الابل وقيل من الابل التي لها سنامان والقرمل محركة الشجر الذي ليس له شوك وفي الحديث ان
النساء اليوم احدثن مشطا يعقد احدهن بين للقرامل من الصوف تفعله الماشطة تضعه مع الشعر نحوه بالرأس
ثم تجعل عليه خرقة رقيقة ثم تخطيه بمسلة قال الشارح القرمل كزبرج ما تشده المراة في شعرها من شعر او صوف او ابريسم يقال له
بالفارسية [illegible] والمسلة بكسر الميم وتشديد اللام الابرة العظيمة ومنه الحديث ايضا كره للمراة ان تجعل
القرامل من شعر غيرها فان وصلت شعرها بصوف او بشعر نفسها فلا يضر وفي مجمع البحرين وقد جاء في الحديث ذكر القرامل

ما تشده المراة في شعرها من الخيوط وفي الحديث قال لا باس بالقرامل قلت صوف تجعله النساء في رؤسهن قال ان كان صوفا
فلا باس به وان كان شعرا فلا خير فيه من الواصلة والموصلة كما يأتي في وصل ويصل لقول النبي صلعم لعن الله الواصلة والموصلة انتهى

قرنفل القرنفل كقنفذ بالراء المهملة ثم النون ثم الفاء نوع من الادوية معروف يقال له بالفارسية [illegible] في الهند ونوع
من الورد وهو ايضا معروف **قندل** في الحديث الرجل يصلي وبين يديه قنديل هو فعليل بكسر القاف وسكون النون و
الدال معروف يستضاء به مثل المشكوة والجمع قناديل وبفتح القاف كجعفر هو الذي عظم راسه والرجل قنديل عظيم الراس
والجمع قنادل والواحد قندويل كقنديل والمراة قندويلة **قصل** في الحديث سالته عن شرى القصيل يشتريه الرجل فلا يقصله
ويبدو له في تركه حتى يخرج سنبله شعيرا او حنطة وقد اشتراه من اصله على ان ما يلقاه من خراج فهو على العلج فقال ان كان اشترط عليه
حين اشتراه ان شاء قطعه قصيلا وان شاء تركه كما هو حتى يكون سنبلا والا فلا ينبغي له ان يتركه حتى يكون سنبلا قال الشارح قوله على ان ما يلقاه
من خراج فهو على العلج اختلاف في النسخ لا يوثر في المعنى على ان يكون الخراج على البايع دون المشتري فان الزراع والاكرة كانوا يومئذ
من كفار العجم القصيل الجزء والقطع والقصيل الاخضر من الحنطة والشعير لايطلع على السنبل يقال قصلت قصلا من باب ضرب قطعته وقصلت
الدابة علفتها القصيل على فعيل والفاعل فاصل قاطع والقصيل بالكسر الرديء من الناس وهو الضعيف لا ديوان له **قسطل** موضع يقال

قسطل القسطل بالسين والطاء المهملتين الغبار والقسطال الجز في **قفل** قوله تعالى ام على قلوب اقفالها جمع قفل بضم القاف وسكون الفاء
ما يغلق به الباب وفي الكلام استعارة في القفل الباب اقفالا فهو مقفل كمكرم وختم على قلوبهم والجمع اقفال وقفل كقفر وضرب قفولا
رجع فهو قافل والجمع قفال والقفل محركة اسم الجمع والقافلة الرفقة وقيل القافلة عندهم الرفقة الراجعة من السفر يقال اقفل يعني
ارجع والقفل بالفتح ما يبس من الشجر والشجر قفيل وقيل بالبادية والقفيل ايضا كقفيل السوط والقفال عروق البدن ينفصد منه
وهو معروف والقفال كشداد صانع القفل واسم عالم من علماء الشافعية **قعل** القواعل بالعين المهملة جمع القعل وهو القلة وهي واحدة
القلل قاله في الكنز قواعل [illegible] **قلل** قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اي حملت وقيل رفعت سحابا ثقالا بالماء الاقلال
حمل الشيء بامر حيث يقال في اطاقة الحامل لقوة جسمه يقال استقل بحمله استقلالا واقله اقلالا اي حملة اذا اطاقه ومنه الدعاء
وانت بما تخشع لك السمع والبصر والشعر والبشر والمخ والعصب والعظام وما اقلته قدماي اي حملته وقال في النهاية الاثير اقل
الشيء نقله واستقل استقلالا اذا رفعه وحمله وقال في المصباح كشيء قلال فقد حملته واقللته في الارض رفعته بالالف ايضا وفي باب يستقل
لغة قوله تعالى ويقللكم في اعينهم اي قلل المشركين في اعين المؤمنين والقلة بكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة نقصان في عدده
كان الكثرة زيادة على عدده [illegible] والقليل بمعناه واما القلة بضم القاف اناء معروف كالجرة الكبيرة تشبه الحب ومنه الحديث
اذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء والقلتان جرتان والجرة بالفتح ما يقال بالفارسية سبو والقلة يقال للكبير منها ويقال للجابية العظام
كانه تخير فيها الخزف والذر وقفت عليه في كلام اهل اللغة بالنسبة الى القلتين فقال الازهري ورواية القلة من قلال هجر والاصنام تسع
مزادة والمزادة شطر الراوية كانها سميت قلة لان الرجل يقوى يقلها اي يحملها وفي حديث جرجج قال الخبر في ارض قلال هجر ان القلة
تسع مزادة والمزادة شطر الراوية وكانها سميت قلة لان الرجل يقوى بقلها وقال في كتاب مصباح المنير القلة اناء للعرب كالجرة
الكبيرة تشبه الحب وفي مجمع البحرين القلة بضم القاف وتشديد اللام اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين او اكثر ومنه قلال هجر
وهي شبه الحباب وفي حديث سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر وقال في القاموس القلة الحب العظيم او الجرة العظيمة وقال المحقق
في المعتبر ان ابا علي بن الجنيد قال في المختصر الكر قلتان تبلغ الف ومائتا رطل وقال ابن الدريد القلة في الحديث تاخذ قلة جديدة

فيجعل فيها الماء القلة بالضم الكوز وقال في الوافي في الحديث لا بأس بشراء جرار الماء والروايا ولا بأس بالقلة والقليين القلة
بالضم الحب العظيم او الجرة العظيمة والكوز الصغير ضد لما كان هذه الاشياء مما يتفاوت افراده فيتوهم عدم جواز
معاوضتها سيما مع عدم حضورها نفى البأس عن ذلك وفي الحديث اذا استقل البعير والدابة بحملها فصاحبها ضامن وفي بعض
النسخ اذا استرك وفي بعض اذا استرك وقد مر تفسيره في باب برك يبرك وعليك الرجوع ثمة وقوله استقل الرجل الطعام اي رآه
قليلا وفي الخطبة وان كان في المال قل هو بالضم القليل وهو نقيض الكثرة قال الله تعالى شهر قلائل وصف للاشهر بالقلائل
لتأكيد القلة فان افعلا جموع القلة قوله واذكروا اذ انتم قليل اي قليلون جمعه قلل مثل سرير وسرر قوله قليلا ما تشكرون
نصبه على الظرف لانه من صفات الاحيان وبالتوكيد بمعنى القلة والعامل ما يليه كذا ذكره صاحب الكشاف قوله وما آمن معه
نوح من قومه الا قليل قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث الرجل
ينتهي الى الماء القليل هو في العرف يطلق ويستعمل فيما دون الكر وقد جاء قلائل قال بعض المحققين الوصف لتأكيد القلة فان
افعل من جموع القلة وليبين المنكر كان من الجمعين كادرع رجال ليكون الوصف موت الحي مشهورة فكانها كانت اقرب
الى القلة من العشرة وقد قلل الشيء تقليلا بالكسر وقلله في عينه اي اراه اياه قليلا قوله وقليل ما هم اي هم قليل وما مزيدة للابهام
والتعجب في قلتهم ومنه الحديث تسع اخر الرجل افتقر ومنه الحديث افضل الصدقة جهد المقل والمقل القلة كالمذل والذل يقال
الحمد لله على القل والكثر ايضا والقلة بالضم الجمال على الجبل والجمع قلل وقلة كل شي اعلاه ومنه قلة الراس وفي حديث علي ع
لاصحابه وقلقلوا السيوف في اغمادها قبل سلها وكان ذلك ليسهل سلها عند الحاجة اليها واستقلت به راحلته حملته والاستقلال
بالشيء الاقلال به وهو الاستبداد به لا طلبه كما هو الغالب في باب الاستفعال علي انه يقال الغضب هو الاستقلال بابعاث اليد
على حال الغير عدوانا ومنه قولهم سيادة قوم في بعد يستقلون ذلك وفي قولهم يجب الاستقلال في القيام للصلوة المراد به الاقلال
وهو الاستبداد في غير معين لا طلبه لان الاستقلال في القيام الاستبداد والمقيام حالتين استقلاله واستبداد واستقلاله لا يستند
بشي والاستناد ربما استند لبعضاء او جدار ونحو ذلك كما قدمنا ليحقق تحقيق في باب فعل يفعل والقلقل بضمتين الفرس
الخفيف في الرجال وبالكسر من النبات فيه حب اسود غليظ الصيب [illegible] ومنه المثل [illegible] حب القلقل والقلقال
بالكسر الصياح والتحريك كالقلقلة وبالفتح الجحفل التحريك القلق بالضم والكسر وتشديد اللام القليل وبالكسر الاضطراب
ونواة التمر اذا بنبت واحدة والردي من الشيء والضعيف والقلال جمع القلة وهي عريش الكرم وما يستظل به

قمل قوله تعالى والجراد والقمل والضفادع والدم والجراد هو المعروف والقمل بضم القاف وتشديد الميم اختلف فيه فقيل هو كبار القردان
نبغ شيش وقيل الدبا وهو صغار الجراد الذي لا اجنحة له والجراد الكبار التي لها الاجنحة وقيل القمل بنات الجراد وقيل
البراغيث وقيل دواب سود صغار وقيل دواب اصغر متولد في الوسخ والعرق وقال في مجمع البحرين القمل بالتشديد كبار القردان
وقيل السوس وقيل دواب اصغر في الزرع كالجراد واختلف العلماء في القمل المرسل على بني اسرائيل فقيل هو السوس الذي يخرج من الحنطة
وقيل غير ذلك قال ابو عبيدة القمل كبار القردان وهو الحمنان واحدته حمنة وحمنانة والقمل بفتح القاف وتخفيف
الميم معروف دويبة التي تتولد في العرق والوسخ يقال للجارية شبه الهباء وقال في القمل لم يطلق النبي صلعم لبس الحرير الا
لعبد الرحمن بن عوف لانه كان رجلا قملا اي ذو قمل والمراد الدويبة المتولدة في الوسخ والعرق وفي حديث النساء

منهن

نفي البأس

وقال دوا معروف عند الاطباء [illegible]

قمل

دويبة

منهن غل قمل الاصد فيه انهم كانوا يأخذون الاسير فيشدونه بالقد الذي عليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه
محنتان الغل والقمل ضرب مثلا للمرأة السيئة الخلق مع زوجها الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا ورجل قمل
الراس كفرح اذا كثر قمله وقد قمل رأسه بالكسر وقمل الزرع دويبة كالجراد في حلقه الحلم والقمل بالتحريك هو البطين و
العظيم القمقل بالقافين [illegible] هو اسم تاج الكسرى من ملوك العجم

باب القاف مع الميم

قام **قيام**

قام قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هذا جواب القسم والمراد جنس الانسان وهو ادم وذريته
خلقهم الله في احسن صورة وقيل في احسن تقويم اي منتصب القامة وساير الحيوانات مكب على وجهه الا الانسان وفي
التقويم في اللغة تصيير الشي على ما ينبغي ان يكون عليه في التأليف والتعديل يقال قومته فاستقام وتقوم وقوله تعالى
واذا اظلم عليهم قاموا اي وقفوا قوله لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والقوام بالكسر من الاسراف
والاقتار لا اسراف يدخلون به في حد التبذير ولا تضييقا يصيرون به في حد المانع لما يجب فالقوام التعديل
والقوام من العيش ما اقام بك فاغناك وقيل القوام بالكسر ما يقيم الانسان في القوت والقوام بالفتح العدل و
الاستقامة وقيل القوام بالكسر ما يقوم به الامر ويستقر وفي الحديث قال ابو عبيدة القوام هو الوسط وقوام
الرجل بالفتح قامته وحسن طوله والاستقامة من قوم الانسان ملازمته للمنهج واصل الاستقامة في اللغة الاستقلال في الا
وعند الفقهاء والاصوليين يقال للفقيه يكون له طبيعة مستقيمة اي يتمكن من رد الفروع الى الاصول وارجاع
الجزئيات الى الكليات والترجيح عند التعارض ما يقابلها الاعوجاج واما الاستقامة في الجنيف في كتب الفقهاء
فمعناه ان تزول حيض منه التمطي نحو واحد كالمستفاد في الاخبار وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي المستوي
الذي لا اعوجاج فيه وهو ولاية علي بن ابي طالب وذريته الطيبين كما فسر في بعض الاخبار والقوام العماد ومنه
قوله تعالى واقوم قيلا اي اصوب للقراءة واثبت للقول لفراغ البال فالاقوم الاخلص والاستقامة الاستقلال
وقوام الامر نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيامهم هو الذي يقيم شانهم وفي الحديث اربعة لا
يستجاب لهم دعوة رجل فاتح فاه جالس في بيته يقول يا رب ارزقني فيقول له الم آمرك بالطلب ورجل كان له مال فافسده
فيقول يا رب ارزقني فيقول له الم آمرك بالاقتصاد ورجل كانت له امراة يدعو عليها يقول يا رب ارحني منها فيقول
الم اجعل امرها بيدك ورجل كان له مال فادانه بغير بينة فيقول الم آمرك بالاشهاد عليه والقوام هو الوسط قال الله تعالى
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قوله الا ما دمت عليه قائما اي تطالبه بالالحاح ومنه قوام الامر بالفتح
والكسر اي عماده الذي يقوم به وينتظم وتقلب الواو ياء جوازا مع الكسرة بل منهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعالى عز وجل
جعل لكم قياما

قوم قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء والقوم بالفتح في كلام المحققين من اللغويين الرجال
دون النساء كما دل عليه الاية لا واحد له من لفظه وهو اسم جمع [illegible] اسم جنس جمعي لا الافراد وقال في الصحاح والجمع
القوم كالنفر الرجال دون النساء كالرهط والملاء والنفر وقيل القوم الجمع الذي يقوم بالامر سموا بالمصدر
وقال زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصين ام نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاويم

[illegible] في القدم

ولفظ على ذلك الجوهر وغيره كالموقف وسموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات في الصنعة وربما دخل النساء تغليبا
وتبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء وقوم الرجل اقرباؤه والذين يجتمعون معه في حد واحد وقد يقيم الرجل في
الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة قال الله تعالى يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا
قومه ويذكر القوم ويؤنث يقال قام القوم وقامت القوم قال في المصباح وكذلك اسم كل جمع لا واحد له
من لفظه كرهط ونحوه واو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية قال المفسر قيام

القول في القيام

القيام في اللغة الاستقلال وفي الشرع هو ركن في الصلوة وهو قسمان قيام الدخول فيها وقيام التهيؤ
لها والمراد هنا الثاني والا لزم تاخير الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا اردتم القيام
كقوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله عبر عن ارادة الفعل القصد بالفعل المسبب عنها فهو من
باب اطلاق المسبب على السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة لان القيام الى
الشيء التوجه اليه يستلزم القصد اليه فيكون من اطلاق الملزوم على اللازم وقيل كل ذلك يخرج عن موضوعها
الحقيقي وهو كونها للغاية الزمانية او المكانية والحقيقة اولى وذلك مستلزم لتقدير زمان هو موضوعة
لغايته فيكون التقدير اذا قمتم زمانا ينتهي الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو على
الزمان الذي يقتضيه لفظ الى او الفعل معاه الى الظرف واعلم ان القيام في الصلوة على قسمين استقلال
واستناد والاستقلال هو الذي لا يستند بشيء من العصا والجدران والاستناد هو ما يستند بشيء من عصا

القول في قيام الصلوة

او جدار والمراد بالقيام الركن هو الاستقلال ومنه قال في الشرح القيام في اللغة الاستقلال وفي
الشرع هو ركن في الصلوة متى اخل به مع القدرة عمدا او سهوا بطلت صلوته وقال هو في الفرائض ركن مع
القدرة عليه تبطل الصلوة بالاخلال به مطلقا باجماع العلماء كافة في المعتبر والمنتهى وغيره وهو الحجة مضافا الى
الاجماعات الاخر المحكية حد الاستفاضة والكتاب والسنة المستفيضة بل المتواترة بوجوبه المستلزم لركنيته
بناء على ان الاخلال به مع القدرة عليه يوجب عدم الاتيان بالماموربه على وجهه فيبقى تحت عهدة التكليف
الى ان يتحقق الامتثال به وفي الصحيحين من لم يقم صلبه فلا صلوة له والكتاب قوموا لله قانتين والقيام هو

القول في اثبات القيام

الاستقلال بمعنى عدم الاعتماد على شيء بحيث لو رفع السناد لسقط فيمكن ان يقال بتخصيص الركن بما قارن
الركوع خاصة انتهى كلامه كنز قوله تعالى والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة
والمؤتون الزكوة قال الشيخ ابو علي رح المقيمين بالصلوة نصب على المدح لبيان فضيلة الصلوة وقيل
هو عطف على ما انزل اليك يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة من الانبياء قوله والمقيمي الصلوة بالنصب
على تقدير النون وانما حذفت تخفيفا وقراءة ابن مسعود والمقيمون على الاصل قوله تعالى فاستقيموا اليه في
التوجه دون الالهة قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسر قرئ ابن عباس قيما والاتوله
قياما مصدر كالصيام والعياذ والمعنى ان الله جعلها ليقوم الناس بالتوجه اليها في متعبداتهم ومعاشهم
اما متعبداتهم فواضح واما معاشهم فانهم عندها في امن وفيه وادر الطالبون وتحصيل الرزق عندها بالمعاش
والاجتماع العام عندها بجملة الخلق الذي هو احد اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك وقام لقوم قياما انتصب

وفي الدعاء

في الدعاء وانت قيام السموات والارض قال في مجمع البحرين القيام والقيوم والقائم بامور الخلائق والمدبر للعالم بجميع احوالهم
وقام خلاف قعد وقام على بابه اراه وقف وفي الدعاء اسألك باسمك الذي قام به العرش والكرسي اي ثبت واستقر
ومنه ما قامت للمؤمنين سوق في اقام مواخوف الكتاب اي اثبتوها واصدقوا بها وفي الحديث ختم له بقيام الليل ثم
ما اشغله الحشر [illegible] التهجد وعبادة الرب ومنه الدعاء طال هجودي ونومي وقل قيامي واي طال عن ذلك عبادته
اياك وقوله [illegible] في زيارة [illegible] على بابه انت قائم بابا بالمقام قيل فيه نحو ان اقبال مقام ابراهيم الى البيت واعتماده
الا انه لا يمكنك [illegible] بابه [illegible] ان البيت في غير بابه او بالقيام عند رب العالمين للحساب كما يجيء [illegible] الخلق
اليه وحسابهم عليه [illegible] لا يدخل البيت الا بعد المرور على الباب كذلك لا يتقدم احد لقيام الحساب الا بعد ان يلقاه صلوات
الله عليه بما هو اهل من البشارة والاكتساب اقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل واقام الشيء
ادامه ويقيمون الصلوة منه ويقال اقامتها ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله عز وجل من قام بالامر واقام اذا جاء بحقوقه
قوله اقام الصلوة اراد ادائها فالقاعدة في الاقامة عوض عن العين الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام
حرف التعويض [illegible] في المحذوف في الالفين الزائدة والاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش
وان [illegible] الصلوة اراد [illegible] مواقيتها من قولهم اقام الشيء اذا ادامه والقيام الجماعة من الناس ومنه حديث وصية النبي على
لا يجمع امرئ [illegible] فانه يكون [illegible] قيام في الناس على يديه والقومة بالفتح المرة من القيام والمرة من
النهوض وفي الحديث ان قمتم على روسكم وانتم ما تطون فلا تقوموا حتى تفرغوا قال الشارح القيام على الرأس كناية
عن شدة احوال الانسان فان ضعف حالاته ان يقوم على راسه فهو على اي حال كنتم وانتم ما تطون فلا تقوموا حتى تفرغوا انتهى
كنز قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا المقام يجيء بمعنى مصدر [illegible] ابن حنبل [illegible] القيمة لعبادته
محمود فيه قوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله والمراد بالوعد الحشر وهو يوم القيمة قوله تعالى

القول في القائم ع

ولمن خاف مقام ربه جنتان المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب اي هو مصدر بمعنى قيامه على احوالهم
ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يوم يقوم الناس من قبورهم لامر رب
العالمين في الجزاء والحساب قوله ولا تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدفن او الزيارة والقائم يكنى به عن صاحب الامر
محمد بن الحسن العسكري ع الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفي الحديث عن الباقر ع ان
القائم ع اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى ابن عمران
وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف الاشرف من
ظهر الكوفة وعن الصادق ع ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهاره امره نكت في قلبه فظهر فقام بامر الله تعالى قال الله تعالى الحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال المفسر انتصب قيما بمضمر وليس حالا من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا
معطوف على انزل فهو داخل في خبر الصلة وذلك غير جائز والتقدير ولم يجعل له عوجا قيما لانه اذا نفي عنه العوج فقد ثبت
له الاستقامة وجمع بينهما للتاكيد وفي الحديث سالته عن القيم للايتام في الابل ما يحل له منها قال اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنا
جربا ما فله ان يصيب من لبنها من غير نهك بضرع ولا فساد لنسل قوله لاط حوضها اي طينه وهنا جرباها اي طلاها بالهناء وهو

بالطلع

القطران والجرب معرب كزداد معروف والنهك النقص والقيم كسيد هو المدبر للامور الايتام وقائمة العرش كالعمود والعرش والقائمة
واحدة قوائم الدابة وقائم السيف وقائمته مقبضه وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس سمي قائما لان الظل
لا يظهر حتى فكأنه قائم واقف وقام المتاع بكذا اي تعدلت قيمته وقومته فتقوم بالتشديد عدلته فتعدل وقومت المتاع بالتشديد
جعلت له قيمة والقيمة بالكسر الثمن الذي يقاوم المتاع اي يقوم مقامه والفرق بين القيمة والثمن بالتقريب فقد مر في باب والجمع قيم
مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد محله عند الناس والفرض والرغبة في اعلائها لا يكتسب في الكمالات
وشيء قيمي نسبة الى القيمة على لفظها لانه وصف لا ينضبط بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب والحيوان فانه مثلي
ويكون مثلا وصورة فيقال مثلي وقامت الدابة وقفت في الكلال ومنه حديث رسول الرحمن بنشر طية فدورك فقالوا احمل لنا كذا
نركبها فقامت فذبحناها وقامت السوق كسدت قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الاية
قال الشيخ ابو علي رحمه الله القوم هم بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد العمالقة
والفراعنة فتصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤوا قوله تعالى قائمة اي مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال في الامر قوله تعالى
وسبح بحمد ربك حين تقوم قال المفسر له المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي
وتب علي وكذلك ورد مرفوعا انه كفارة المجلس قوله عذاب مقيم اي دائم كعذاب النار او عذاب مقيم منهم في العاجل لا ينفكون
منه [كنز] قوله تعالى اقم الصلوة لذكري قيل اي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اذا قومه
وقيل المواظبة عليها من قامت السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة وانها اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي
يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه وقيل التشمير لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه
وتجلد وضده قعد فيه وتقاعد وقيل اداؤها عبر عنها بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت في لزم
ذلك دين القيمة اي الثابتة التي لا عوج فيها والقيمة بالفتح والتشديد والياء المثناة التحتانية التي لا تتبع وقيل المنقضة والقيم
القائم بامور الناس ورجوعها اليه قوله فيها كتب قيمة اي مستقيمة عادلة وقيل مظهرة للباطل والكذب هو القرآن والقيمة في اللغة المستمرة
في جهة الصواب ومعنى الغراء قوله ذلك دين القيمة هو مستانف لتقديره وهو رسول دين القيمة لتقديره دين الله القيمة اي دين
الكتب التي تقدم ذكرها وقيل الدين الملة القيمة او الشريعة القيمة ومعنى الحنيفية القيمة جمع القيم والقيم القائم واحد قال ادوا
ذلك دين العابثين له بالتوحيد وفي اسمائه تعالى هو الحي القيوم بفتح القاف وضم الباء المشددة هو الذي يقوم بكل موجود والقيم
كل شيء براعاته حاله ودرجته كما له واصله قيوام ونحوه ديار فيقال من الدوار واصله ديوار فقلبت الواو ياء فادغمت احديهما في الاخرى
قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الاية اي يقومون بامورهن ويتسلطون عليهن ويقيمون عليهن
في التدبير والتاديب قيام الولاة على رعيتهم يقال رجل قيم وقيامة وقوام بالتشديد وهذا البناء على المبالغة والتكثير وعلل
ذلك بما فضل بعض على الرجال امرين احدهما فضل الرجال عليهن من كمال العقل وحسن التدبير وتزايد القوة في الطاعات ولذلك
خصوا بالنبوة والامامة وثانيهما كسبي وهو لانهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما قوله مقام كريم
اي منابر يخطب عليها وقيل هو مجالس الامراء والرؤساء التي كان يحف بها الاتباع فيا عزوه بارم وقيل المنازل الحسنة
التي كانوا متقين فيها والمقام جمع المقام قال الشاعر وانت لقوام مقاوم لم يكن جرير بقولها والمقام المحمود هو مقام الشفاعة
قوله تعالى فاقسم يكم يوم القيمة القيامة بالكسر مصدر الا انه صار كالعلم على وقت بعينه وهو الوقت الذي يبعث الله

القول في القيمة كما في البعث

عز وجل

عز وجل فيه الخلق فيقومون من قبورهم الى المحشر تقول قام يقوم قياما وقيامة فالقيامة معاد الخلائق قال الله تعالى فاذا هم قيام ينظرون اي قائمون
في قبورهم او متوقفون والمقام الموضع الذي يقام فيه وفي الدعاء يا رب الركن والمقام هو مقام ابراهيم الذي قال الله تعالى في كتابه
المجيد واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال ابن عباس الحج كله مقام ابراهيم وقيل الحرم كله وقيل هو الصلوة عند مقام ابراهيم ع
امرنا بالصلوة عنده بعد الطواف وهو المروي عن الصادق ع وقد سئل عن الرجل يطوف بالبيت طواف الفريضة ونسي ان يصلي ركعتين
عند مقام ابراهيم فقال يصليهما ولو بعد ايام ان الله تعالى قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهذا هو الظاهر لان مقام ابراهيم اذا
اطلق لا يفهم منه الا المقام المعروف الذي هو في المسجد الحرام والمقام حقيقة هو العمود في الصخر الذي كان ابراهيم ع يصعد عليه
عند بناء البيت وعليه اليوم بناء ويطلق على جميع ما حوله داخل المقام عرفا وفي المقام دلالة ظاهرة على نبوة ابراهيم ع قال
الله تعالى جعل الحجر تحت قدمه كالطين حتى دخلت قدمه فيه وكان ذلك معجزة له وروي عن ابي جعفر ع انه قال نزلت ثلثة احجار من الجنة
مقام ابراهيم وحجر بني اسرائيل والحجر الاسود استودعه الله ابراهيم حجرا ابيض وكان اشد بياضا من القراطيس فاسود من خطايا بني ادم
وفي الحديث ترويج مقام اي دوام في الاقامة قوله تعالى اقوم للشهادة اي اعون للشهادة ومن اسماء يوم القيمة مضافا على ما مر
الحديث القدسي يا ابن ادم انظر الى نفسك على جميع خلقي فان وجدت احدا اعز عليك من نفسك فاصرف كل احسنك اليه والا
فاكرم نفسك بالتوبة والعمل الصالح ان كانت عليك عزيزة فيا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم والقوا الله قبل يوم
القيمة ويوم الواقعة ويوم التغابن ويوم الحاقة ويوم كان مقداره خمسين الف سنة ويوم لا ينطقون ويوم لا يؤذن لهم
فيعتذرون ويوم السلامة ويوم الزلزلة ويوم القارعة فاتقوا الله من مواقع الجبال قبل الصيحة والزلازل اذا اشتبه الانساب
فرجل الاطفال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وعصينا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الحديث وفي الدعاء اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة القائمة اي على الوقت اشارة الى قوله قد قامت الصلوة او القائمة الى يوم
القيمة والدرجة المختصة به صلى الله عليه وآله في القيمة من الشفاعة الكبرى قوله تعالى اقوم قيلا اي اشد قولا وذلك لحضور القلب فيه
[كنز] في الحديث رجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح فلا نبدده وراء ظهره قال
الراكب يعلق قدحه في خلفه [واما القول] في الاقامة فهي مصدر اقام بالمكان والتاء عوض عن الواو المحذوف
لان اصله اقوام او مصدر اقام الشيء بمعنى ادامه ومنه يقيمون الصلوة وشرعا اذكار مخصوصة عند اقامة الصلوة
وانها في وكيد السنن وكذا الاذان كما مر في بابه والاخبار بفضلها وثوابها مستفيضة متواترة فمن الموثق كالصحيح سمعت ابا جعفر ع
يقول الاذان والاقامة خمسة وثلثون حرفا فعد ذلك بيده واحدا واحدا الاذان ثمانية عشر حرفا والاقامة
سبعة عشر حرفا وان كان مجملا غير مبين لفصولها بالنحو المشهور الا انه غير ضائر بعد ثبوت البيان في الاجماع وفصولها
سبعة عشر فصلا بنقص تكبيرتين في الاربع في الاذان وابدالها بقد قامت الصلوة مرتين بعد حي على خير العمل وحذف
تهليلة من اخرها [واما] قوله الذي احلنا دار المقامة اي انزلنا دار الخلود والمقامة الاقامة وموضع الاقامة فاذا فتحت
الميم كان بمعنى القيام وموضع القيام ومنه قول الشاعر يومان يوم مقامات ويوم اندية [واما القول] في تعريف
القامة والذراع والقدمين وتفسيرها في التهذيب والكافي في الحديث علي بن ابي عمير عن صالح بن سعيد عن يونس عن بعض رجاله
عن ابي عبد الله ع قال سالته عما جاء في الحديث ان صل الظهر اذا كانت الشمس قامة وقامتين وذراعا وذراعين

القول في مقام ابراهيم

القول في حديث القيامة

القول في الاقامة

القول في القامة والذراع

وقدما وقدمين في هذا وفي هذا فتبين هذا وكيف هذا وقد يكون الظل في بعض الاوقات نصف قدم قال انما قال ظل القامة
ولم يقل قامة الظل وذلك ان ظل القامة يختلف مرة يكثر ومرة يقل والقامة قامة ابدا لا تختلف ثم قال ذراع وذراعان
وقدم وقدمان فصار ذراع وذراعان تفسير للقامة والقامتين في الزمان الذي يكون فيه ظل القامة ذراعا وظل القامتين
ذراعين فيكون ظل القامة والقامتين والذراع والذراعين متفقين في كل زمان معروفين مفسر احدهما بالآخر مسددا به
فاذا كان الزمان يكون فيه ظل القامة ذراعا كان الوقت ذراعا من ظل القامة وكانت القامة ذراعا من الظل فاذا كان ظل القامة
اقل او اكثر كان الوقت محصورا بالذراع والذراعين فهذا تفسير القامة والقامتين والذراع والذراعين قال في الوافي

بيان لابد في هذا المقام من تمهيد مقدمة ينكشف بها نقاب الارتياب عن هذا الحديث وغيره من الاحاديث التي نتلوها عليك في هذا الباب
وما بعده من الابواب ان شاء الله تعالى **فنقول** وبالله التوفيق ان الشمس اذا طلعت كان ظلها طويلا ثم لا يزال ينقص حتى تزول فاذا
زالت زاد ثم قد تقرر ان قامة كل انسان سبعة اقدام باقدامه وثلاث اذرع ونصف بذراعه والذراع قدمان فلذلك يعبر عن
السبع بالقدم وعن طول الشاخص الذي يقاس به الوقت بالقامة وان كان في غير الانسان وقد جرت العادة بان تكون قامة
الشاخص الذي يجعل مقياسا لمعرفة الوقت ذراعا كما يأتي الاشارة اليه في حديث الزوال ان شاء الله وكان رحل رسول الله صلى الله عليه وآله الذي
كان يقيس به الوقت ايضا ذراعا فلاجل ذلك كثيرا ما يعبر عن القامة بالذراع وعن الذراع بالقامة وربما يعبر عن الظل الباقي
عند الزوال من الشاخص بالقامة ايضا وكانه كان اصطلاحا معهودا وبناء هذا الحديث على ارادة هذا المعنى كما ستطلع عليه ثم
ان كلا من هذه الالفاظ قد يستعمل لتعريف اول الوقت من فضيلتي الفريضتين كما في هذا الحديث وقد يستعمل لتعريف آخر وقت فضيلتهما كما
في الاخبار الاخر فكلما استعمل لتعريف الاول فالمراد به مقدار سبع الشاخص وكلما استعمل لتعريف الآخر فالمراد به مقدار تمام الشاخص ففي الاول
يراد بالقامة الذراع وفي الثانية بالعكس وربما يستعمل لتعريف الآخر لفظة ظل مثلك وظل مثليك ويراد بالمثل القامة والظل قد يطلق
على ما يبقى عند الزوال خاصة وقد يطلق على ما يزيد بعد ذلك فحسب الذي يقال له الفيء من فاء يفيء اذا رجع لانه كان اولا موجودا ثم عدم
ثم رجع وقد يطلق على مجموع الامرين ثم ان اشتراك هذه الالفاظ بين هذه المعاني صار سببا لاشتباه الامر في هذا المقام حتى ان كثيرا
من الاصحاب ممن عدوا هذا الحديث مشكلا لا يتجه وطائفة منهم عدوا متنها فاذا ... وانت بعد اطلاعك على ما اسلفناه لا تحتاج
تستريب في معناه الا انه لما صار على الفحول خافيا فلا بأس ان نشرحه شرحا شافيا نقابل الفاظه وعباراته ونكشف به عن رموزه
واشاراته فنقول وبالله الهداية في تفسير الحديث على وجهه والله اعلم ان يقال ان مراد السائل انه ما معنى ما جاء في الحديث في تحديد
اول وقت فريضة الظهر واول وقت فريضة العصر تارة بصيرورة الظل قامة او قامتين واخرى بصيرورته ذراعا وذراعين واخرى
قدما وقدمين وجاء في هذا القبيل في التحديد مرة وفي هذا اخرى فمتى هذا الوقت الذي يعبر عنه بالفاظ متباينة المعاني وكيف يصح التعبير
عن شيء واحد بمعان متعددة مع ان الظل الباقي عند الزوال خلاف ما يزيد على نصف العدد فلا بد فيه من مدة مديدة حتى يصير مثل قامة
الشخص فكيف يصح تحديد اول الوقت بمضي مثل هذه المدة الطويلة من الزوال فاجاب عليه السلام بان المراد بالقامة التي يحد بها اول الوقت التي هي
بازاء الذراع ليس قامة الشخص الذي هو شيء ثابت غير مختلف بل المراد به مقدار ظلها الذي يبقى على الارض عند الزوال الذي يعبر عنه بظل
القامة وهو يختلف بحسب الازمنة والبلاد مرة يكثر ومرة يقل وانما يطلق عليه القامة في زمان يكون مقداره ذراعا فاذا زاد
الفيء اعني الذي يزيد في الظل بعد الزوال بمقدار ذراع حتى صار مساويا للظل فهو اول الوقت للظهر واذا زاد ذراعين فهو اول الوقت
للعصر واما قوله فاذا كان ظل القامة اقل او اكثر كان الوقت محصورا بالذراع والذراعين فمعناه ان الوقت انما ينضبط حينئذ بالذراع
والذراعين خاصة دون القامة والقامتين واما التحديد بالقدم فاكثر ما جاء في الحديث فانما جاء بالقدمين والاربعة اقدام وهو
مساو للتحديد بالذراع والذراعين وما جاء نادرا بالقدم والقدمين فانما اريد بذلك تخفيف النافلة وتعجيل الفريضة طلبا
لفضل اول الوقت فالاول والاول ولعل الامام عليه السلام انما لم يتعرض للقدم عند تفصيل الجواب في تبيينه لما استشعر من السائل عدم اهتمامه بذلك

واما

وانه انما كان اكثر اهتمامه بتعيين القامة وطلب العلة في تأخير اول الوقت الى ذلك المقدار وفي التهذيب فسر القامة في هذا الخبر بما يبقى عند الزوال
من الظل سواء كان ذراعا او اقل او اكثر وجعل التحديد بصيرورة الفيء الزائد مثل الظل الباقي كائنا ما كان واعترض عليه بعض مشايخنا طاب
ثراه بانه يقتضي اختلافا فاحشا في الوقت بل يقتضي التكليف بعبادة يقصر عنها الوقت كما اذا كان الباقي شيئا يسيرا جدا بل يستلزم الخلو
عن الوقت في اليوم الذي تسامت الشمس فيه رأس الشخص لانعدام الظل الاول حينئذ وفوات العبادة الفاقد لان هذا القائل جعل الزوال الذي هو
للاتيان بها كما ستقف عليه **اقول** اما الاختلاف الفاحش فغير لازم وذلك لان كل بلد او زمان يكون الظل الباقي فيه
شيئا يسيرا فانما يزيد الفيء فيه في زمان طويل لبطوء حركة الزائد وكل بلد او زمان يكون الظل الباقي فيه كثيرا فانما يزيد الفيء فيه في زمان
يسير لسرعته في الزائد فلا تفاوت الا في ذلك واما انعدام الظل فهو امر نادر لا يكون الا في مكة والمدينة في يوم تكون الشمس فيه
مسامتة لرؤوس اهلها لا غير ولا عبرة بالنادر نعم يرد على تفسير صاحب التهذيب امران احدهما انه غير موافق لقوله فاذا كان ظل القامة
اقل او اكثر كان الوقت محصورا بالذراع والذراعين لانه على تفسيره يكون دائما محصورا بمقدار ظل القامة كائنا ما كان والثاني انه غير موافق
للتحديد الوارد في سائر الاخبار المعتبرة المستفيضة كما يأتي ذكرها بل يخالفه مخالفة شديدة كما يظهر عند الاطلاع عليها والتامل فيها وعلى
المعنى الذي فهمنا في الحديث لا يرد عليه شيء من هذه المؤاخذات الا انه يصير حينئذ مخصوصا ببلد خاص ومخاطب مخصوص ولا بأس بذلك
ان قيل اختلاف وقت النافلة في الطول والقصر بحسب الازمنة والبلاد وتفاوتها وتحديد اول وقت الفريضتين التابع لذلك لازم على المقادير
لما ذكرت في سرعة تزايد الفيء تارة وبطوءه اخرى فكيف ذلك قلنا نعم ذلك كذلك ولا بأس به لانه تابع لطول اليوم
وقصره وكسائر الاوقات في الايام والليالي انتهى كلامه قدس سره **كش** في الحديث في المساجد المظلة ابكره القيام فيها قال نعم ولكن
لا تضركم الصلوة فيها قال الشارح اراد بالقيام القيام للصلوة كانه ترمز الى ان تقوم فيه الخطأ والمراد بالمظلة المسقفة
فان التطيين بدون سقف جائز وقوله تعالى الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا
لا يقومون الا كما يقوم اي قيامهم لا قياما كقيام المصروع وعن العرب ان المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه والخبطة حركة على
غير النحو الطبيعي كالتخبط فقال وفي الحديث على ربع المصحف ... انما كان يوضع عند القامة والمنبر قال وكان
بين الحائط والمنبر قيد ممر شاة ورجل يتحرف اراد بالقامة الحائط فان حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كان قدر قامة والقيد
والقاد بمعنى القدر وفي الحديث انت بالله ثم ... الشهيد بوحدانيته وصدقه بجميع ما اخبر عنه وامر به ونهى عنه من لزم القيام بحقيقته
قوله قائما بالقسط ... يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين
ذلك بالاقرار على انفسكم وقوامون بالقسط ... بالعدل كما في القوامون ... والقوام بالكسر ... والقوام بالفتح ...

قثم والقامة وبالكسر نظام الامر وعماده ... الذي ينتصب الانسان والقوام بالفتح ... في الحديث قوام الدواب ... القيام كسحاب
والقتام المنشأة الفوقانية الغبار الاسود ماخوذ من القاتم وهو السواد ومنه قاتم الاعماق اي اغبر النواحي كالاقتم وهو الاغبر والاكدر
والقتوم ارتفاع الغبار في الارض **قثم** القثم بفتح القاف ... الثاء المثلثة عطاء بجزل المال وقثم الرجل بالضم قثما ما ادخر
عطاء ... جامع الخيرات وقثم بن عباس اخو عبيد الله بن عباس كان عاملا لعلي عليه السلام بمكة والقثم احد ... الضبع والقثام بالفتح الاثر
في الضبع والجارية والكثير والقثام من دار الحرب **قحم** وفي هذا قوح مقحم اي يخاطر في النار يعلم بدخول النار الاقتحام الدخول
في الشيء بشدة وصعوبة ويقتحمان اي يدخلان فيهم ... القحم بضم ... ونفسه فيه مجازه في غير روية ... والقحم ...
الهلاك المهلكة ومنه الحديث ... عليكم وكل عقيلا ... لان الخصومة قحما وان الشيطان يحضرها ...
يريده ويقال اقحم عقبة او وهدة رمى بنفسه فيها قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة اي لا يدخلها قيل لانه الماضي بمنزلة لم مع المستقبل

قثم
قثم
قحم

واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بكلمة لا كما قال سبحانه وتعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصل ولم يصدق وقيل هو على وجه الدعاء
عليه بان لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله له ولا نجا ولا سلم والمعنى لا نجاة في العقبة ولا مجاوزة والمقتحمات في الذنوب هي
العظام منها التي تقتحم بصاحبها دخول النار وفي الحديث قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة ثم يقول انه ليس
كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة قال الشارح اقتحام العقبة رمى نفسه فيها بمجاوزة بلا روية والعقبة سبيل
الجنة والترديد من ذلك الرقبة والاطعام في يوم المجاعة توسيع من الله سبيل الجنة لمن لم يقدر على العتق والقحمة بالضم المهلكة واحدة
القحم كغرفة وغرف ويقتحمون في النار اي يقعون فيها وقوع مقتحم والقحم كعضد هو الكبير الهرم ومنه حديث الغنائم لا سهم للقحم
اي الكبير الهرم والقحوم بالضم مرادف للاقتحام وقحم الطريق صعب سلوكه **قدم** قوله تعالى هذا افك قديم اي هذا كذب متقادم و
بالتقادم وجوده وفي عرف المتكلمين هو الموجود الذي لا اول لوجوده والقديم في اسمائه تعالى وهو الموجود الذي لم يزل
وان شئت فسرته بالموجود الذي لم يزل وليس لوجوده اول وفي الدعاء اللهم انت المقدم وانت المؤخر انت الذي
تقدم من تشاء في خلقك الى رحمتك بتوفيقك وانت الذي تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك والمقدم بضم الميم وكسر الدال
والمؤخر مثله هما في اسمائه تعالى ايضا في قدم يقدم في باب تفعيل اسم فاعل من مقدم بكسر الدال واسم مفعول بفتحها والمقدم
معناه فيها تنزيل الاشياء منازلها وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه قيد والجمع بين هذين الاسمين
احسن في التفرقة قال الله تعالى لا تقدموا بين يدي الله تعالى قدم تقديما واقدم اقداما واستقدم وتقدم وكل ذلك بمعنى التقدم
معناه لا تتقدموا في قدم بين يديه وقيل لا تعجلوا بامر ونهي قبله والقدم بضمتين بمعنى المتقدم بفتح الدال والتشديد ونقيضه
اي بضمتين الضلع بمعنى المؤخر ومنه الحديث مسح مقدم راسه ومنه المقدم بكسر الدال والتشديد نقيض المؤخر كما في الحائز
وقوادم الطير مقاديم ريشه الواحدة قادمة وهي القدامى كما في الصحاح وقال في المصباح قوادم الطير مقاديم الريش في كل
جناح عشر الواحدة قادمة وقدامى ايضا ومنه الحديث كان النساء الاول يمشطن المقاديم الاسنان هي ضمة المواخر
وقادم الانسان راسه والجمع قوادم واصل الباب السبق والتقدم والقادم في السفر اي الجائي في السفر وهو الذي اقدم البلد
واقبل وفي الصحاح اقدم على الامر اقداما اذا سبق قال الله تعالى بالنواصي والاقدام اي جمع قدم بالتحريك وهو العضو
الذي يقدمه صاحبه للوطء به على الارض وهو الرجل لما يطا عليه الانسان في لدن الرسغ الى ما دون ذلك كعب ويحب
قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم اي سابقة في الاعمال والاخبار والقدم بالتحريك ايضا المسابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اي
اثره حسنة ومنه الدعاء اثبت لي قدم صدق في النبوة والمقدام بكسر الميم الرجل الكثير الاقدام على العدو والشجاع ومثله
المقدمة بكسر الميم والتخفيف قال في الصحاح اقدم على الامر اقداما والاقدام بكسر الهمزة الشجاعة والقدام والقدامة الرجل
الكثير الاقدام على العدو ويقال هو جري المقدم بضم الميم وفتح الدال اي جري عند الاقدام وفي حديث الميت تخرج مع الموتى
يقال المقدمة يجوز ان يقرا على وزن يكرم اي تقويه وتشجيعه في الاقدام في الحرب وهي الشجاعة وعدم الخوف ويجوز ان
يقرا على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر اي يتقدمه كما قال الله تعالى يوم يقدم قومه وامامه امامه تاكيد كذا ذكره بعض
الافاضل والقدم كعنب وجود شيء لا الى اول والاقدم بالتحريك الموجود قبل غيره قال الله تعالى وآباؤكم الاقدمون

واما القول في المقدمة عند الفقهاء والاصوليين فاختلف في المقدمة الواجب المطلق على مذاهب اصحها
انه يجب مطلقا ويعبر عنه الفقهاء بقولهم ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب سواء كان سببا ام شرطا وسواء كان ذلك
السبب شرعيا كالصيغة بالنسبة الى العتق الواجب ام عقليا كالنظر المحصل للعلم الواجب ام عاديا كجز الرقبة في

القول في المقدمة الواجب

او قطعها

القتل اذا كان واجبا وهكذا الشرط ايضا كالوضوء والعقلي كترك الضد والمامور به والعادي كغسل جزء من الراس في الوضوء
للعلم بحصول غسل الوجه ومثله مقدمات الصلوة وهي ستة الاول معرفة الوقت الثاني معرفة القبلة الثالث لباس المصلي
بان لا يكون غصبا ولا نجسا الرابع المكان الغير الغصبي الخامس السجود على الشيء الصحيح شرعا كالتراب والخشب والقرطاس
الابيض السادس العلم بعدد ركعات الصلوة كما في الشرح **واما القول** في المقدم والتالي في عرف
المنطقيين فاعلم ان المقدم بكسر الدال والتشديد في عرفهم هو في القضية الشرطية المبتدأ والتالي الخبر كقولك
ان كانت الشمس طالعة وهي المقدم فالنهار موجود هو التالي وفي قولهم وضع المقدم ورفع التالي نحو ان كان هذا انسانا
كان حيوانا لكنه انسان فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فليس بانسان **كنز** في الحديث عن زرارة وبكير ومحمد والعجلي
قالوا قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام وقت الظهر بعد الزوال قدمان ووقت العصر بعد ذلك قدمان و
هو من زيد البحث في القامة قال الله تعالى مقدمون اي معجلون الى النار قوله تعالى قدم صدق يعني عملا صالحا قدموه وقيل
المنزلة الرفيعة قوله في قدم لنا هذا ارشيه قوله لقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين اي ولقد علمنا من
يستقدم ولادة وموتا وهي امافي الاولين والاخرين او خرج في اصلاب الرجال ومن لم يخرج كقوله اذا جاء اجلهم
لا يستقدمون ساعة ولا يستاخرون كما قدمنا بيانه في الاجل ومقدمة الكتاب اوله ومقدمة الجيش بكسر الدال و
التشديد اوله وهم الذين يتقدمونه ومقدم العين بكسر الدال ما يلي الانف ومؤخرها كموقها ما يلي الصدغ بفتح
ذيال حيشم ومقدم العين كيخ حيشم واقدم زجر للفرس كانه يؤمر بالاقدام ومنه اقدم حيزوم في زجر فرس جبرئيل كما في
الحزم والاقدم هنا بفتح الهمزة وقدم والقدم نقيض تاخر وقدم الرجل البلد في باب تعب قدوما ومقدما بفتح الميم والدال
وقدمت الشيء خلاف اخرته وقدمت القوم قدما في باب قتل تقدمتهم وتقدمت اليه بكذا امرته به وقدمته اليه الى كذا
قربته اليه **كنز** في صحيح البخاري عن ابي الزناد باسناده الى ابي هريرة قال ان رسول الله ص اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة
واختتن بالقدوم مخففة ففيه اختلاف فقيل القدوم كرسول الآلة التي ينحت بها النجار يقال بالفارسية تيشه كما في النصاب
وهي مؤنثة وعن ابن السكيت ولا تقل قدوم بالتشديد وعن الزمخشري والمطرزي التشديد لغة وقال ابو الزناد القدوم
اسم موضع ولعل هذا القول اقرب بمذهبنا الامامية ان قلنا بصحة الحديث الا فعندنا الانبياء والائمة اذا يولد كان
مختونا في بطن امه وفي كتاب المحاسن وعلل الشرايع ما هذا لفظه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان من قبلنا يقولون ان ابراهيم ختن نفسه بقدوم فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على ابراهيم فقال
كيف ذلك قال ان الانبياء كانت تسقط عنهم غلفتهم مع سرتهم اليوم السابع فلما ولد لابراهيم اسمعيل من هاجر سقطت
عنه غلفته مع سرته وعيرت بعد ذلك سارة هاجر بما تعير به الاماء قال فبكت هاجر واشتد ذلك عليها قال فلما راها
اسمعيل بكى لبكائها فدخل ابراهيم فقال ما يبكيك يا اسمعيل قال ان سارة عيرت امي بكذا وكذا فبكت وبكيت لبكائها
فقام ابراهيم الى مصلاه فناجى ربه فسال الله ان يلقي ذلك عن هاجر فالقاه الله عنها فلما ولدت سارة اسحق وكان اليوم
السابع سقطت عن اسحق سرته ولم تسقط عنه غلفته فجزعت سارة من ذلك فلما دخل ابراهيم قالت له يا ابراهيم ما هذا
الحادث الذي حدث في آل ابراهيم واولاد الانبياء هذا ابنك اسحق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فوجه الله

والتخفيف

وفي منتخب اللغة اسم حصن في اليمن وجبل بالمدينة

فجزعت

اليه ان هذا الماء عيرت سارة هاجرة لئلا انه لا اسقط ذلك عن احد من اولاد الانبياء بعد تعيير سارة هاجر فاختتن بحق
بالحديدة في قدوم والحديدة قال فختنه ابراهيم بالحديد فجرت السنة بالختان في بني بعد ذلك قاله الشيخ الطريحي في الحديث القدوم
بالضم الاياب ويقال انصرف قدما بالضم العال لم يعرج ولم ينثن ومثله ومضوا قدما ان مضوا ولم يعوجوا على شيء وكانوا على الطريقة المستقيمة
ويقال لغيرنا لا في قدم ان غير جبان بن ضعيف عن التقدم يقال الكف فلان عن العدو اذا جبن وفي حديث الائمة ماض
لعزمهم قدما غير مول دبرا والقدم بالكسر خلاف الحدوث كالقدم والقدام بضم القاف فيقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران
بالهاء والملك وتدنيه القدوم والقديم وفتح القاف اسم فرس وفي الحديث حتى يضع رب العزة فيها قدمه القدم بعيف
الطائفة من الاشرار والاخيار الذين يدخل الله تعالى في النار او الجنة سابقا ومتقدما والقديم بالتحقيق نقيض الجديد و
قرم

بكسر القاف والتشديد المطاع والرئيس والملك قرم في الحديث قد قرموا اليه اجبا له في عتيق لنعمة القرم محركة
والراء المهملة شدة شهوة اللحم لا يصبر عنه ومنه الحديث انضا البيض يذهب بقرم اللحم ومنه حديث النضر انه رخص
فقرمت الى اللحم يقال قرمت الى اللحم بالكسر اشتهيته والقرام بكسر القاف الستر الرقيق في الستر المنقش او الاحمر منه والقرم
بالفتح السيد والمطاع والحاشية من الابل وبضم القاف شجر غليظ يشبه القثاء ينبت في البحر والجمع قروم كفلس وفلوس
قزم

القزم باعجام الزاي الرذل من الناس كالقزام وقزم الرجل بالضم قزاما صار دنيا ورذيلا قرطم القرطم كقنفذ والراء المهملة
حب العصفر وهو نبات الذي يصبغ به قلزم القلزم كقنفذ والزاي المعجمة بلد بين مصر ومكة قرب جبل الطور واليه يضاف بحر القلزم
لانه على طرفه والبلد بين ينبع ومصر وعقبتها مشهورة قسم قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم قال المفسر لا زائدة والمعنى فاقسم
ويحتمل ان يكون لا ردا لما يقول الكفار في القران انه سحر وشعر وكهانة ثم استانف القسم فقال اقسم وقيل ان لا يزاد في القسم
فيقال لا والله لا افعل قال امرؤ القيس لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر والمعنى وابيك وقيل ان المعنى لا اقسم
بالحلف على هذه الاشياء فان امرها اظهر واكثر من ان يحتاج فيه الى اليمين والقسم محركة في اللغة جملة من الكلام يؤكد بها الخبر بالجملة في قسم
الصواب دون الخطا والقسم والحلف واليمين والايلاء نظاير وفارسيها سوكند قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون وفيه
وجوه ايضا احدها ان يكون قوله لا ردا للكلام الى المشركين كانه قال ليس الامر كما يقول المشركون ثم اقسم بالاشياء كلها ما يبصر منها
وما لا يبصر ويدخل فيها جميع المكونات انه لقول رسول كريم وثانيها ان لا مزيدة مؤكدة والتقدير فاقسم بما ترون
وما لا ترون وثالثها انه نفي للقسم ومعناه لا يحتاج الى القسم لوضوح الامر فيه انه قول رسول كريم فانه اظهر من ان يحتاج في اثباته
الى قسم ورابعها انه كقول القائل لا والله لا افعل ذلك ولا والله لافعلن ذلك وقيل انما اراد انه لا يقسم بالاشياء المخلوقات
ما يرى وما لا يرى وانما يقسم بربها لان القسم لا يجوز الا بالله قوله لا اقسم بيوم القيمة قيل كان لا صلة ومعناه اقسم بيوم
القيمة وقيل ان لا رد على الذين انكروا البعث والنشور من المشركين وكانه قال لا كما تظنون ثم ابتداء بالقسم فقال اقسم
بيوم القيمة قوله ولا اقسم بالنفس اللوامة اقسم بالاول ولم يقسم بالثاني قال علي بن عيسى وهذا هو ضعيف لانه يخرج الى اشكال
الكلام والاولى ان يكونا قسمين وهو قول الاكثرين وجواب القسم محذوف تقديره وما الامر على ما توهمتم [illegible] والكم
تبعثون او لتبعثن والنفس اللوامة الكثيرة اللوم وليس من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها يوم القيمة ان كانت
عملت خيرا قالت هلا ازددت وان كانت عملت سوءا قالت يا ليتني [illegible] وقاسمهما اي حلف لهما قوله تقاسموا
اي تحالفوا القسم بالتحريك هو الحلف اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا يستحلف احد الا بالله تعالى واسمائه خاصة ولو كان الحالف كافرا

وهو المحالف [illegible] كما يأتي في باب الولاء

بالله لنبيتنه [illegible]

ففي الصحيح لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله تعالى وفيه لا يصلح لاحد ان يحلف الا بالله تعالى وعليه الاصحاب عدا [illegible] ط
في المجوس حيث ذو يجوز على الحالف ان يقول في يمينه والله ما له قبلي حق كذا بلا خلاف ومنه الحديث من حلف بالله فليصدق
ومن حلف له بالله تعالى فليرض ومن لم يرض فليس من الله تعالى ورواية السكوني ان امير المؤمنين عليه السلام استحلف يهوديا بالتورية التي
انزلت على موسى وهو كما ترى ضعيف لقصوره عن المقاومة لما قدمناه مزيد البحث في الايمان واما القول في القسامة

القول في القسامة

واعلم ان القسامة بفتح القاف في اللغة الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان بالقسامة
اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل ماخوذ من القسم بالتحريك وهو اليمين وشرعا الايمان وقدرها خمسون يمينا بالله تعالى
في العمد اجماعا وفي الخطاء وشبهه قيل خمسة وعشرون فان كان للمدعي قوم حلف كل واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين
ولو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين ولو نقصوا كررت عليهم او على بعضهم حسب ما تقتضيه العدد ولو لم يكن له قسامة او قوم يقسمون
او امتنع المدعي من اليمين فان بذلها قومه او بعضهم حلف المنكر وقومه خمسين يمينا براءته والقسامة تثبت مع اللوث
ومنه الحديث القسامة تثبت مع اللوث كما تم الكلام في بابه وقد ذكر في الحديث ذكر القسامة ففي الصحيح القسامة
خمسون رجلا في العمد وفي الخطاء خمسة وعشرون رجلا وعليهم ان يحلفوا بالله تعالى وفيه اذا ادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ثم
ادعوا دون البينة فليحلفوا خمسين يمينا ان مدعى عليه قتل صاحبه فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة ايضا
كذا في المصباح وقال في الشرح وكيفيتها ان يحلف المدعي واقاربه اولا كما قيل وقد يسمى الحالفون قسامة على طريق المجاز
لا الحقيقة وصورتها ان يوجد قتيل في موضع لا يعرف من قتله ولا يقوم عليه بينة ولا اقرار ويدعي الولي على واحد او جماعة
فيحلف على ما يدعيه ويثبت به دم صاحبه ولا تثبت الا مع اقتران الدعوى باللوث بلا خلاف [illegible] الاجماع عليه في ظاهرهم
ولكن ما فتشتم فيه بعض الاجلة حيث قال بعد نقل جملة من الاخبار المتعلقة بالقسامة الدالة على ثبوتها في الشريعة من طرق
العامة والخاصة كالنبوي البينة على المدعي واليمين على من انكر الا في القسامة والصحيح في القسامة كيف كانت فقال هي حق
وهي مكتوبة عندنا ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ثم لم يكن شيء وانما القسامة نجاة للناس والصحيح في القسامة فقال
الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه الا في الدم خاصة لفظ هذه الاخبار خالية من اعتبار اللوث لفظا
نعم لم توجد للقسامة شرط اللوث اقوال اهل الوجه فيما ذكروه من اشتراط اللوث مخالفة القسامة للقاعدة فان اثبات
الدعوى بقول المدعي ويمينه على خلاف الاصل لانه حكم بغير دليل وفيه لو لم يعط الناس بدعواهم لاستباح قوم دماء قوم واموالهم
فيجب الاقتصار فيها على المتيقن من النصوص والفتوى الا ما ذكرنا لورود اكثر النصوص في قضية عبد الله بن سهل المشهودة وفيها اللوث
بلا شبهة وهو الاصل في شرعية القسامة انتهى وفي جملة تلك النصوص ما دل على ما نبه اليه الاشارة الصحيح عن مولانا الباقر قال
كان ابي اذا لم يقم القوم المدعون البينة على قتل قتيلهم ولم يقسموا بان المتهمين قتلوه حلف المتهمين بالقتل خمسين يمينا
بالله تعالى ما قتلنا ولا علمنا له قاتلا ثم يؤدي الدية الى اولياء القتيل ذلك اذا قتل في حي واحد واما اذا قتل في عسكر او سوق
مدينة فديته تدفع الى اولياءه من بيت المال وفيه دلالة على اعتبار التهمة في القسامة من وجه اخر بل وجهين كما لا يخفى على من تدبر
سياقه وبالجملة لا ريب في اعتبار اللوث والشبهة تتمة واعلم انه يثبت الحكم في الاعضاء بالقسامة كثبوتها في النفس
بلا خلاف فيه على ما ادعاه وعدد هذه القسامة ستة رجال هنا وهو الحجة ومنه المروي في الصحيح عن مولانا الرضا ان القسامة
على ستة اجزاء فان ادعى ذهاب البصر كله حلف ستة او حلف هو وخمسة رجال معه وان ادعى ذهاب سدس بصره حلف هو وحده

على الاظهر للاجماع

فان امتنع المنكر لزم الدعوى ولا يكون فيهم غير المرأة والصبي ولا العبد

على ثبوتها في الشريعة

التهمة

وان ادعى ذلك بنية حلف خمسين او هو واخوته وهكذا كما مر في تمام البحث في مبحث الاعضاء ثم اعلم ان القسامة قد جاءت
بمعنى البينة كما في حديث ابن ابي يعفور عن الصادق ع اذا رضي صاحب الحق بيمين المنكر لحقه فاستحلفه فحلف ان لا حق له قبله
وان اقام بعدما استحلفه خمسين قسامة فان اليمين قد ابطلت كل ما ادعاه وبه قال في التهذيب حيث قال لا يسمع البينة
من المدعي بعد حلف المنكر على الاصح لصحيحة ابن ابي يعفور فذكر هذا الحديث ومنه في الصحيح ان القسامة على ستة اجزاء من الدية

كتش قوله تع اذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه اي اذا شهد قسمة المواريث اولوا القربى اي فقراء
قرابة الميت واليتامى والمساكين فاعطوهم من التركة قبل القسمة شيئا واختلف في الاية كما يأتي في الميراث انشاء الله تع والقسم
بكسر الحظ والنصيب والحصة ومنه في الدعاء وبقسمك الرضا والجمع اقسام والقسم بالفتح الاجزاء والتقسيم التفريق
والقسم محركة الحلف يقال اقسمت اي حلفت كما مر والقاسم والمقسم بالتشديد وكسر السين اسم فاعل من القسمة
والتقسيم والقسمة بالكسر وهي تمييز احد النصيبين عن الاخر والقاسم ايضا العامل على الصدقات والمقاسمة
الخراج من حاصل الزرع والفرق بين الخراج والمقاسمة انها يكون جزءا من حاصل الزرع والخراج مقدار من النقد يضرب عليها
اي على الارض ويسمى كلاهما بالقبالة قوله تع وقسمنا لي قسمة اي فرضنا لي فيها بيننا شيئا وقسطنا على الفقراء وفي حديث
عبد المطلب [illegible] ولا ندري كل القسم في الميراث كما مر تمام الكلام في الجود وقاسمه الشيء اخذ كل قسمته
ومنه حديث الحسن بن علي ع انه قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلا ونعلا والقسم بالتحريك اليمين وهو اسم من اقسم بالله
اقساما اذا حلف ومنه حديث التقبيل يحلف حلف عنداك رجلا قال اقسمت اقسمت اقسمت [illegible]
لعل المراد بقوله اقسمت اي حلفت لا اعطي رجل المتقبيل والتكرار للتاكيد وقوله [illegible] لعل المراد منه التقبيل بين العينين
كما وردت به الرواية والتكرار للتاكيد ايضا كما يقتضي قوله تع وان تستقسموا بالازلام موضعه رفع اي وحرم عليكم الاستقسام
بالازلام ومعناه طلب قسم الارزاق بالقداح التي كانوا يتفالون بها في اسفارهم وابتداء امورهم والاستقسام طلب
القسمة والقسم كفلس مصدر يقال قسمته قسما من باب ضرب جزأته اجزاء وفرقته والموضع مقسم كمسجد والفاعل
قاسم وقسام بالتشديد للمبالغة والاسم القسم بالكسر اطلق على الحصة والنصيب كما يقال هذا قسمي والجمع اقسام
ومنه الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم كما جاءت به الرواية عنهم ع اظهار الافتقار والنوم
في صلوة العتمة وفي صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود تع والاقتسام من القسمة على [illegible] الاسلاس والمقاسمة الخراج
للسلطان في الحاصل وقيل المقاسمة لا يكون الا بين اثنين وقيل ان في جميع ذلك معنى المقابلة فالمعاقبة معاقبة بالجزاء
وكذلك المعافاة معافاة المرضى بالسلامة وكذلك المقاسمة مقابلة في المقارعة باليمين والمقاسمة والخراج المقدار المعين
من المال بمنزلة الاجرة في الارض الخراجية من المعمورة المفتوحة عنوة باذن النبي ص او الامام ع على المشهور والماخوذة
بالصلح ان يكون الارض للمسلمين ولهم السكنى وهي المصالح للمسلمين والامر فيها اليهم والمقاسمة الحصة من حاصل تلك
الارض قوله تع المقتسمين الذين تقاسموا على غضب رسول الله ص وقيل على تكذيبه فقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك قالوا
لاصحابهم تفرقوا على اعقاب مكة حيث يمر بها اهل الموسم فاذا سألوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم
هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا المقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة وقال المجاهدون ان المقتسمين هم ستة عشر رجلا خرجوا
له عقاب مكة يوم الحج على طرق الناس على كل عقبة اربعة منهم ليصدوا الناس عن النبي ص اذا سألهم الناس عما انزل على رسول الله

قالوا

فالقسم

قالوا احاديث الاولين واباطيلهم **كتش** في حديث المتعة ولا قسم لكن في قسمة الليالي ومنه القول في القسمة للازواج ومنه
الحديث سالته عن رجل له اربع نسوة فهو يبيت عند ثلث منهن في لياليهن ويمسهن فاذا بات عند الرابعة في ليلتها
لم يمسها فهل عليه في هذا اثم فقال انما عليه ان يبيت عندها في ليلتها ويظل عندها في صبيحتها وليس عليه اثم ان لم يجامعها اذا لم يرد
ذلك وفي رواية اخرى في الرجل يكون عنده المراة فيتزوج اخرى كم يجعل للتي يدخل بها قال ثلثة ايام ثم يقسم وفي الرجل يتزوج
البكر قال يقيم عندها سبعة ايام وفي الرجل يكون عنده امراتان احديهما احب اليه من الاخرى قال له ان ياتيها ثلث ليال والاخرى
ليلة فان شاء ان يتزوج اربع نسوة كان لكل امراة ليلة فلذلك كان له ان يفضل بعضهن على بعض ما لم يكن اربعا وفي رواية
اخرى سالته عن الرجل يتزوج الامة على الحرة قال لا فاذا كانت تحته امراة مملوكة فتزوج عليها حرة قسم للحرة مثلي ما يقسم للمملوكة
وفيه سالته هل يفضل الرجل نساءه بعضهن على بعض قال لا ولكن لا باس به في الاماء اذا عرفت ذلك فاعلم انه اختلف الفقهاء في
ان النبي ص هل يجب عليه القسم في نسائه بمعنى انه اذا بات عند واحدة منهن ليلة وجب عليه ان يبيت عند كل واحدة من
الزوجات الباقيات ام لا يجب عليه ذلك فعن بعض الاول فان الحكم بالنسبة اليه ص كغيره لعموم الادلة الدالة على وجوب القسم
ولانه قد علم من سيرته ص انه كان يقسم بينهن حتى انه في مرضه كان يطاف به عليهن وكان يقول هذا قسمي فيما املك وانت اعلم بما
لا املك يعني قلبه وقيل بالثاني لقوله تع ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك كما مر
في تفسير الاية في باب الارجاء والايواء وصراحة التخيير او ظاهره في عدم وجوب القسمة عليه والقسم بالفتح وسكون السين مصدر
التفريق والتقسيم والتجزئة والاسم القسم بالكسر والقسمة والقاسم اسم فاعل وقسام بالتشديد للمبالغة واما بالتخفيف الحسن والقسامة
لذلك والقسيم الشريك في القسمة ولا يقع على الفاعل في لغة العرب **قصم** قوله تع وكم قصمنا من قرية اي اهلكنا وقيل عذبنا القصم
بفتح القاف وسكون الصاد المهملة في اللغة هو الكسر مع الابانة والفصم بالفاء الكسر مع عدم الابانة والفرق بين
القاف والفاء الشدة والرخاء ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو بقصم السواك اي بما انكسر منه بقدر ما يستاك به وفي الحديث
في القواصم الفواقر التي تقصم الظهر حاء السوء اي تكسر والقصم الشجاع الذي يكسر الجنود وفي الدعاء قصمه [illegible] وقصم الشجر
بالفم [illegible] المكسر والشجاع الكسر للجنود وبالتحريك كسر الاسنان وقصم الاسد [illegible] كسر شيئا بانيابه كسره والقيصوم فيعول بفتح
القاف [illegible] وهو نبت يسمى [illegible] وفي الحديث لا باس ان تشم الاذخر والقيصوم **قضم**
في حديث الزكوة قوله قضمها كما يقضم الفرس الشعير [illegible] والقضم بالمعجمة الاكل باطراف الاسنان اذا اكل باليابس
وقضم الدابة شعيرها من باب تعب وفي باب ضرب لغة كسرته باطراف اسنانها وقضم السبع بالفم قضما اكل ما اراد والقضيم
في الجلد الابيض الذي يكتب فيه وعلف الدواب **قطام** القطم بالفتح [illegible] بالطاء المهملة العض باطراف الاسنان والذوق [illegible]
[illegible] والقطم بالتحريك شدة الشهوة في اللحم والجماع وقطام بكسر القاف وفتح الميم معدولة عن قاطمة وقطام اسم لامراة واهل
الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال واهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف وفي بعض اللغة بفتح القاف **قعم** القعم بالضم اسم رجل
القعم الاعوجاج في الانف بفتح العين المهملة والرجل اقعم اي في انفه معوج **قلم** قوله تع ن والقلم وما يسطرون قد مر تفسير
النون في كلة بها واما القلم بالتحريك فهو لغة الذي يكتب به لا يسمى قلما الا بعد البري وقبله قصبة اقسم الله به لمنافع الخلق به اذ هو
احد لساني الانسان يؤدي عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه وبه يحفظ احكام الدين وبه يستقيم امور
العالمين وقد قيل ان البيان بيانان بيان اللسان تدرسه الاعوام وبيان الاقلام باق على ممر الاعوام وقيل ان
قوام امور الدين والدنيا بشيئين القلم والسيف تحت القلم قال الله تع علم بالقلم علم الانسان ان يكتب بالقلم او علم الانسان

القسم للازواج [illegible]

يطاف به

والتنويب اي المعاقبة [illegible] النساء

قصم

وقيل حطمنا [illegible] وذلك عبارة عن الهلاك الخ

قضم

قطام

قعم

قلم

الاسنان

البيان بالقلم امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا وقيل اراد سبحانه آدم عم لانه اول من كتب وقيل ادريس عم وكثرت ذلك اقوال المفسرين والمأثور في تفسير قوله ن والقلم وما يسطرون اي وما يكتبون والضمير للقلم وتقديره اقسم بالنون والقلم وسطرهم كما مر في البدو وفي حديث عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عم قال سألته عن ن والقلم قال ان الله تعالى خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال للنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد من الثلج واحلى من الشهد الحديث ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا الحديث مختصر **واما القلم** في عرف الحكماء فهو العقل العقل الكل كما مر في حقيقة العقول والقلم كفلس القطع ومنه تقليم الاظفار ومنه الحديث جعلت فداك يقال ما استنزل الرزق بشيء مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال اجل ولكن اخبرك بخير من ذلك اخذ الشارب وتقليم الاظفار يوم الجمعة والمراد بالقلم القطع وربما وضع في ناخن كرفتن وفي حديث آخر تقليم الاظفار يوم الجمعة يومن من الجذام والجنون والبرص والعمى وان لم تحتج فحكها حكا وفي رواية اخرى من اخذ من شاربه وقلم اظفاره يوم الجمعة ثم قال بسم الله وبالله وعلى سنة محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد صلى الله عليه وآله كتب الله له بكل شعرة وكل قلامة عتق رقبة ولم يمرض مرضا يصيبه الا مرض الموت قال الشارح ثم هنا للتشريك في الحكم بمعنى التراخي كما يستفاد من الاخبار الاخر والقلامة والقلومة بالضم هي المرة من طرف الظفر اذا قطع يقال قلمته قلما من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالهدم والنقض قوله اذ يلقون اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يكتبون بها التورية تبركا واما بوقلمون فهو اسم طائر معروف وله خرطوم كالادمي يتجرد منه الوان مختلفة قاله ذلك بتقدير العزيز الحكيم وقد يقال للدهر بوقلمون لتلونه **واما الاقليم** في الاقليم فهو معروف ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف في كونه عربيا والاقاليم جمعه وهي عند اهل الحساب يبتدئ من اهل الهيئة سبعة كل اقليم يمتد من المغرب الى نهاية المشرق طولا وفي العرف ما يختص باسم ويتميز به عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن اقليم واذا اطلق الاقليم حمل على العرف كما في مجمع البحرين واعلم ان اهل الهيئة يقولون مساحة الارض ثمانية الاف فرسخ والحديث وكلام العرف بخلاف قولهم كما قدمنا الاشارة اليه في بحث القبلة ولا غرو في تكراره وقد يطلق القلم في بعض اللغات لالات الحرب كالسيف والخنجر وكل ما يقطع به فهو قلم والقلم ايضا السهم الذي يقامر به والجمع قلام بالكسر واقلام والقلام بالضم والتشديد نوع من الخشب الذي ينبت في المالح من الارض يقال بالفارسية شوره گياه **قمقم** في الدعاء يا بن القماقمة الاكرمين القمقام كسلسال السيد المطاع وهو لفظ رومي معرب والجمع القماقم والعدد الكثير وفي الحديث لا يبقوا القامة في بيوتكم من بقية القاذ قلكا فانه مقر الخاك روبه والجمع قمام يقال قم البيت قما من باب ضرب كنسه والقمقام ايضا البحر العميق والصغير من الحلم ونوع من القمل والجمع قماقم بالقافين المضمومتين وفي الحديث كنت عند ابي عبد الله عم فلما رفع الخوان تقمم ما سقط منه ثم القاه الذكية تقمم تتبع الفتات اي يتتبع ما سقط من الخوان ويقول اما ان فيه شفاء من كل داء والقمامة اللاستة والقمة بالكسر والتشديد المبهم اعلى الراس كمن الحديث الحمرة التي ترتفع من المشرق اذا جاوزت قمة الراس الى اعلاه

والقنة ايضا فانه الزق والقمقم بضم القافين آنية من النحاس يسخن فيها الماء وقد جاء في الحديث القمقمة مثلا والقمقم وعاء من صفر يستقي به المسافر **قنم** الاقنوم كعصفور بالنون لفظ سرياني يستعمله النصارى ومعناه بالعربية الاصل والجمع الاقانيم كما مر تحقيق ذلك في مادة زعمت النصارى من الاقانيم في مبحث الثلث لانهم مثلثون والقنم بالتحريك نوع من الدهن والدرس ترتيبه البدء رائحة الفاسدة المختوفة في المسك

باب القاف مع النون قان

قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت على هذه الحالة وقيل يجازيك ربنا العلم اليقين مع ذلك بان عاينته واليقين العلم الذي لا يوجد في الدين حقا اتاك اليقين اي الموت على ما مر في حديثنا وقيل اليقين في صدره فلان يرد اليقين ويلج اليقين في صدره فلا الشك يوصف سبحانه بانه متيقن وقال في برد اليقين في الصدر يقال وجد فلان برد اليقين القاموس اليقين والقن الموت والمشهور ان اليقين هو ضد الشك في اللغة والعرف وقد يستعمل بمعنى الظن والجزم الثابت المطابق للواقع وفي اصطلاح العلماء هو العلم المطابق الذي هو عبارة عن الجهل المركب وقد يفسرون اليقين في كتب اللغة بالعلم وبزوال الشك كما صرح به الجوهري انتهى وفي الحديث عن زرارة قال قلت له الرجل ينام وهو على وضوء اتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال يا زرارة قد تنام العين ولا ينام القلب والاذن فاذا نامت العين والاذن والقلب وجب الوضوء قلت فان حرك الى جنبه شيء ولم يعلم به قال لا حتى يستيقن انه قد نام حتى يجيء من ذلك امر بين والا فانه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابدا بالشك ولكن ينقضه بيقين اخر واعلم انه يستفاد من هذا الحديث اصل متين نافع في كثير من المواضع وهو ان اليقين بالشيء مستصحب لا يخرج عن حكمه والنزه الا بيقين آخر مثله فان حصل الشك فيه بعده فانه لا يلتفت اليه فمن تيقن الطهارة اولا ثم شك في الحدث فهو على طهارته وان حصل الشك فيها فانه لا يلتفت اليه بعد ذلك اليقين وكذا من تيقن الحدث اولا ثم شك في الطهارة فهو على حدثه وان وقع الشك فيه فانه لا يلتفت اليه بعد ذلك ولا يخفى ان هذا اليقين بجامع مع الشك لتغاير متعلقيهما لكن يتيقن وقوع المطر في الغداة وهو شاك في القطع عنه لا ينقض اليقين بالشك يحتمل لا يبطل الثلث المتيقن فيها بسبب الشك في الرابعة بان يستأنف الصلوة من يعتد بالثلث وقوله ولا يدخل الشك في اليقين يحتمل لا يعتد بالرابعة المشكوك فيها بان يضمها الى الثلث ويتم بها الصلوة من غير تدارك وقوله لا يخلط ولا يخلط احدهما بالاخر عطف تفسير لقوله ولا يدخل وقوله ولكنه ينقض الشك في الرابعة بان لا يعتد بها باليقين اي بالاتيان بركعة اخرى على الاتقان ويتم على اليقين اي يبني على الثلث المتيقن فيها ولم يتعرض في هذا الحديث لذكر فصل الركعتين والركعة المضافة للاحتياط ووصلها كما تعرض في الخبر السابق والاخبار مختلفة في ذلك وطريق التوفيق بينها التخيير واليقين في اللغة كما قال بعض المحققين علم تثلج به الصدور ولذلك فسره برد اليقين ولا يقال لا وجدت برد اليقين وكهم من المذكورات فليس فيما موضع ذكرها من موضعها في باب يقال وجدت برد اليقين **كنة** في الحديث فطلب اباه ويتم الكلام في تمته كما ذكرنا تمام الكلام في قولهم تيقنت بالكسر تيقنا والقنيت بتشديد الحمرة وفيه يا ام عطية اذا انت اقيت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة فان الخرقة ابا جعفر تخضب بالحناء وخضابا قانيا القاني شديد الحمرة لان القنية بالفتح وكسر الياء التحتانية ثم النون الامة المغنية والجمع القيان والقينات تشرب ماء الوجه تقنين العروس تزيينها ومنه الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن بيع الجواري القينات فقال شراؤهن وبيعهن حرام وتعليمهن كفر واستماعهن نفاق وفي اكثر النسخ المغنيات بالغين المعجمة مثل القينات وفي بعض النسخ المغنيات بالقاف واحدتها القينة بتقديم النون على الياء التحتانية كما مر فتامل وفي الحديث الاول قال عم يا ام عطية اذا انت اقيت الجارية يحتمل ان يكون من قنا يقنو بقرينة قوله جواز الفعل لان القنية هي الماشطة والله العالم وفي الحديث فقال لنا اين نزلتم قلنا على فلان صاحب القيان فقال كونوا كراما فوالله ما علمنا ما اراد به فظننا انه يفضلوا عليه فعدنا اليه فقلنا انا لا ندري ما اردت بقولك كونوا كراما فقال اما سمعت الله عز وجل يقول في كتابه واذا مروا باللغو مروا كراما وفي رواية اخرى لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن وفي هذه الاخبار القينة لظهران القينات مخصوصة بالاماء المغنيات وكذلك فالجمع مجمع البحرين

ثم يقول للقينة الأمة المغنية كما تشاء غير مغنية والدليل على التعميم وقيل الأمة البيضاء وأما القين فهو العبد فقد جاء على الإطلاق
والجمع قيان والقين هو الحداد وصانع الحديد وسمي قينة بالتزيين والتيام والتزين والتحسين والقيان بالكسر الإماء المغنيات
والواحدة قينة ومنها قول بعض اللغويين **قبن** القبون بالباء الموحدة الذباب الخشني والقبان معرب كبان وهو
الميزان الذي له كفة واحدة بفتح القاف وتشديد الباء وحمار القبان جويز صغير وقاني الصراح وهو الأخضر الجراد
قتن ويقال القتين كالبطين القليل الأكل وهو وصف يقع على المذكر والمؤنث فيقال رجل قتين وامرأة قتين
بالقاف المثناة الفوقانية والقتين العظيم في القردان **قرن** قوله تعالى قال فما بال القرون الأولى أي فما بال الأمم
الماضية في أنها لم تقر بالله وقيل القرون الأولى مثل قوم نوح وعاد وثمود والقرن بالفتح أهل كل عصر فيهم نبي أو إمام أو عالم
يقتدى به فإن لم يكن واحد منهم لم يسم قرنا والدليل عليه قول النبي ص خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقيل القرن ثمانين
سنة وقيل سبعين سنة وقيل القرن بمعنى المتقدم مأخوذ من قرن الدابة وهو غلط ... يقال بالفارسية شاخ
والقران بالكسر الحبل بالحاء المهملة وكان بالباء الموحدة والقرن بالتحريك جعبة فيه قال الثعالبي لا يقال للجعبة قرن حتى يكون
فيه نيران قال الله تعالى مقرنين بالأصفاد أي مصفدين مطيقين وفي القوة قرنت أيديهم إلى أعناقهم
مقرنين مأخوذ من القرن وهو الحبل يشد فيه البعيران أو البعرة ثم يستعمل في كل مجتمعين والأقران أيضا الإطاقة يقال أقرنت
لهذا البعير أي أطقته وفي الحديث فقل الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين أي مطيقين أي كافئين في القوة وأقرن له أطاقه
وقوي عليه قال الله تعالى ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا أي ومن يكن الشيطان له صاحبا وخليلا فبئس القرين الشيطان
والقرون كفلوس الضفائر الشعر الذوائب ومنه في الدعاء سبحان من زين الرجال باللحى والنساء بالقرون ومنه قول أبي
سفيان ولا الروم ذوات القرون أراد بالقرون شعورهم لأنهم كانوا يطولونه وأما القرن بسكون الراء وفتحها
فهو عند الفقهاء العظم الذي كالسن يكون في الفرج يمنع الوطء كما هو أحد تفسيريه فلو كان لحما فهو العفل وقد يطلق
عليه العفل أيضا كما قال الجوهري القرن والعفل واحد وفي الحديث المرأة ترد من أربعة أشياء من البرص والجذام والجنون
والقرن وهو العفل ما لم يقع عليها فإذا وقع عليها فلا وفي رواية أخرى إن علم بها قبل أن يجامعها ثم جامعها فقد رضي بها
وإن لم يعلم بها إلا بعد ما جامعها فإن شاء بعد أمسك وإن شاء سرحها إلى أهلها ولها ما أخذت منه بما استحل من فرجها
كما قدمنا تحقيق ذلك في باب العيوب وفي الحديث سألت أبا عبد الله ع عما تضع النساء في الشعر والقرون فقال
لم يكن بهذا المشطة إنما كن يجعلنه ثم وصف أربعة أمكنة ثم قال يبالغن في الغسل القرن شعر المرأة خاصة والجمع قرون
كما مر وأما القرنان والكشخان فهما عند العامة مثل الديوث أو قريب منه وقيل القرنان من قذف بالبنات
والكشخان من قذف بالأخوات كما تم الكلام في كشخ إن شاء الله تعالى **كذا** قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين الآية اعلم
أنه اختلف في ذي القرنين لقب الإسكندر الرومي كان في الفترة بعد عيسى ع فقيل في شأنه كان عبدا أعطاه الله
العلم والحكمة وملكه الأرض وقيل كان نبيا فتح الله على يديه الأرض وقيل كانت أمه آدمية وكان أبوه
من الملائكة كما قدمنا هذا القول في قصة جرهم وقيل قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين دليل هذه الآية لنا أنه كان نبيا لأن
أمر الله تعالى لا يعلم إلا بالوحي والوحي لا يجوز إلا على الأنبياء ويجاب أن الله تعالى قد أوحى إلى النحل كما مر ذا بر وقيل أن
الله تعالى لم يوح إليه وقال ... إن كان ذو القرنين نبيا فمعنى ألهمنا لأن الإلهام نوع من الوحي وقال سبحانه
وأوحينا إلى أم موسى أي ألهمنا قال قتادة فقضى ذو القرنين فيهم بقضاء الله وكان عالما بالسياحة كل ذلك
أقوال المفسرين

وقيل مائة عام لقوله النبي ص قال ليعيش قرنا فعاش مائة سنة

والقرنين جمع القرن المنظرة

وفي بعض النسخ القرطبان

... فضربوه على قرنه الأيسر بالسيف فذلك قرناه وفيكم مثله يعني نفسه ثم اختلفوا أنه هو الإسكندر ...

أقوال المفسرين وأما الأخبار فهو حديث علي ع وقد سئل عنه أنبي هو أم ملك فقال عبد صالح أحب الله فأحبه ونصح لله فنصح
له قيل وسمي ذا القرنين لأنه لما بعثه الله إلى قومه ضرب على قرنه الأيمن فأماته الله خمسمائة عام ثم بعثه بعد ذلك
ملكه مشارق الأرض ومغاربها من حيث تطلع الشمس إلى حيث تغيب يقال ملك الدنيا مؤمنان وكافران المؤمنان
سليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر ومما يؤيد الوجه المذكور في حديث علي ع
حيث قال عند ذكر قصة ذي القرنين وفيكم مثله يعني نفسه ع لأنه ضرب على رأسه ضربتين يوم الخندق وضربة ابن ملجم و
قيل سمي بذلك لأنه كان ذو ظفيرتين وقيل لأنه بلغ قطري الأرض وقيل لأنه كان كريم الطرفين من أهل بيت شرف
من قبل أبيه وأمه وقيل لأنه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لأنه دخل النور والظلمة وقيل لأنه أعطي
علم الظاهر والباطن ومما ينقل أن أباه كان أعلم أهل الأرض بعلم النجوم ولم يراقب أحد الفلك ما راقبه وكان قد
مد الله له في الأجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني السهر فدعيني أرقد ساعة وانظري في السماء فإذا رأيت
قد طلع في هذا المكان نجم وأشار إلى موضع طلوعه فانبهيني حتى أطأك فتعلقين بولد يعيش إلى آخر الدهر وكانت أختها تسمع
كلامه ثم نام أبو الإسكندر فجعلت أخت زوجته تراقب النجم فلما طلع أعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخضر
ابن خالة الإسكندر فلما استيقظ أبو الإسكندر رأى النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه فقال لزوجته هلا
انبهتني فقالت استحييت والله فقال أما تعلمين أني أراقب هذا النجم منذ أربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شيء
ولكن الساعة يطلع نجم في أثره فأطأك فتعلقين بولد يملك قرني الشمس فما لبث أن طلع فوطئها فعلقت
بالإسكندر وولد الإسكندر وابن خالته الخضر في ليلة واحدة **كذا** قوله تعالى ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان
مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب في هذه الآية دلالة أن قارون كان في عصر فرعون
كما سيأتي وقوله إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم كان قارون من بني إسرائيل من ابن عم موسى ع وهو ابن خالته
وهو المروي عن أبي عبد الله ع قال المفسر قارون اسم أعجمي فضرب به المثل في الغنى وكان ابن عم موسى وهو ابن خالة لأنه كان
قارون بن يصهر بن قاهث وموسى ابن عمران بن قاهث فبغى عليهم أي استطال عليهم بكثرة كنوزه وكان يسمى المنور من
لحسن صورته ولم يكن في بني إسرائيل أقرأ منه للتوراة وعلى هذا القول فاشتقاقه من قرأ يقرأ ولكن عدو الله نافق
كما نافق السامري فبغى عليهم وقيل كان عاملا لفرعون على بني إسرائيل وكان يبغي عليهم ويظلمهم وهذا القول مطابق للآية السابقة
في صدر البحث وقيل إنه زاد عليهم في الثياب شبرا لطول قامته فخرج على قومه في زينته كما فرح قارون على بني إسرائيل في
زينته التي كان يتزين بها وحشمه وقيل إنه خرج في أربعة آلاف فارس عليهم وعلى خيلهم ثياب الأرجوان وهو صبغ
أحمر معرب ارغوان وقيل خرج على جواد أبيض عليه سرج من ذهب وقيل خرج في سبعين ألفا عليهم المعصفرات وقيل إن موسى ع
علم قارون الثلث من صنعة الكيميا وعلم يوشع الثلث منها وعلم ابن هارون الثلث منها فخدعهما قارون حتى علم ما عندهما
وعمل بالكيميا فكثرت أمواله قوله تعالى فخسفنا به وبداره الأرض الضمير يرجع إلى قارون وكان سبب هلاكه أنه لما أخرج موسى ع
بني إسرائيل من مصر وأنزلهم البادية أنزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر
على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى
أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم

اربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا يقومون في اول الليل ويأخذون في قراءة التورية والدعاء والبكاء
وكان قارون معهم وكان يقرئ التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه
والتوبة وكان قارون قد امتنع منهم في الدخول في التوبة فكان موسى ع يحبه فدخل اليه وقال له يا قارون
ادخل مع قومك في التوبة والا انزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى ع من عنده مغتما
فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط وبيده العصا فامر قارون ان يصب عليه رماد
قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى ع غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات اذا خرجت من ثيابه قطر منها الدم
وقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت
وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاومى موسى ع الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون
علم انه قد اتى العذاب فقال يا موسى اسألك بالرحم التي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوى لا تزدني من كلامك
يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض الى ركبتيه وبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوى لا تزدني
من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض بقصره فهلك روي ان الله تعالى عير موسى ع بما قال لقارون فقال يا
موسى يا رب انه دعاك بغيرك ولو دعاك بك لاجبته فقال الله تعالى ما قلت لا تزدني من كلامك فقال موسى يا رب
لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله تعالى يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون
دعاني كما دعاك لاجبته **كتق** واصل القران في اللغة ماخوذ من قرن الشيء بالشيء اذا جمع له بين شيئين في قرن اي الحبل وهو الحبل
ومنه الحديث الايمان والحياء مقرونان اي في قرن اي حبل اذا ذهب احدهما تبعه صاحبه والقران مصدر قولك جمعت او قرنت بين
القرن وهو قرون الحاجبين وقرن بين الحج والعمرة في باب قتل جمع بينهما في الاحرام والاسم القران والفاعل قارن والقارن
من له سهم وسيف في الحرب وفي تقريب بين الحج والعمرة واما القارن عند الفقهاء فهو في الحج والمفرد صفتهما واحدة الا ان القارن
يفضل المفرد بسياق الهدي فالقارن والمفرد في كيفية الحج وشروطه واحد كما مر في كيفية المفرد في بابه الا انه يضم الى احرامه سياق الهدي
ومنه الحديث القارن الذي يسوق الهدي عليه طوافان بالبيت وسعي واحد بين الصفا والمروة وينبغي له ان يشترط على ربه ان لم يكن
حجة فعمرة وفيه ايضا لا يكون قران الا بسياق الهدي وعليه طواف البيت وركعتان عند مقام ابراهيم ع وسعي بين الصفا والمروة وطواف
بعد الحج وهو طواف النساء ومثله خبر زيادة قوله كما يفعل المفرد وليس افضل من المفرد الا بسياق الهدي والتقرب فيما حصر افعال القران
فيما ذكر فيها فيكون افعال العمرة خارجة عنه وجعل اشارة في الافراد لسياق الهدي خاصة فلا يكون غيره معتبرا وهذا القسم اي القران
بالكسر من انواع الحج فرض حاضري مكة بخلاف التمتع كما مر في المفرد كذا في الشرح ويقال قارنه قرانا صاحبه وكبش اقرن ذو قرن حسن وصفه به
لانه المعدود حسن صورة والانثى قرناء والقارن اسم لولد كاوه الحداد بملوك ... في ملوك ايران **كتق** قوله نقيض لهم
لهم قرناء اي للكفرة اخدانا من الشياطين قرنا لهم يستولون عليهم استيلاء القيض على البيض وهو القشر واقرن الشيء بغيره وقارنه
قرانا صاحبه والقرين النديم والجليس والكفو والجمع قرناء والقرن بالكسر كعدل الشيء عدد ورجل اقرن بين القرن وهو قرون الحاجبين
والقرن بالفتح جانب الرأس والقرن بحقيق ابو قبيلة من اليمن منهم اويس القرني والقرون الحاجبين ان يتقارن احدهما على الاخرى
بالفارسية پيوسته ابرو والقرون الجمع كما مر في صدر الباب والقران بالكسر اجتماع الكوكبين في برج واحد بدرجة والقرون بالفتح الناقة
المعيرة اي التي تجتمع اللبن في ضرعها والقرائن جمع القرينة وهي الجمع والضم ايضا ومنه القرينة في المجاز يقرن بين فارس وقرينة كرجل
الشجاع والقرينة قسمان حالية ومعنوية وقرينة الرجل امرأته **ورما** قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن اي امة وكل طبقة مقترن
في وقت قرن وكم نصب باهلكنا لا بقوله يروا لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وهو تعليق عن العمل والاستفهام

البطل

القران في الحج

القرين والقرينة والقرن

ابطل عمل يروا في اللفظ وقد عمل في معناه ونقل من الخبر الى الخطاب في قوله ما لم نمكن لكم التفاتا في الكلام والمعنى الم يروا اي الم يعلموا
هؤلاء الكفار كم اهلكنا من قرن والقرن اهل مدة كان فيها نبي او كان فيها طبقة من اهل العلم قلت السنون او كثرت والدليل عليه
الاية وما مر في صدر الباب واما القرن المنازل فهو ميقات اهل الطائف ويسمى الوادي ايضا يقال لها قرن المنازل والقرن بالتحريك خطأ
وقيل والصحيح ان اويسا منهما وقد عرف سابقا في بعض اللغات ان القرن ابو قبيلة منهم اويس **قطن** قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من
يقطين وهو القرع وهو كل نبت ينبسط على وجه الارض ولا ساق له وان علق في العرش ظله الدبا ينبغي كدود وقيل هو التين و
قيل هو شجر الموز قال المفسرون ان يونس حين خرج من بطن الحوت كان فرخ ليس عليه ريش فكان يستظل بالشجرة من الشمس واليقطين كل شجرة تنبت في الشتاء
الى الصيف ليس لها ساق وهو يفعيل من قطن بالمكان اذا اقام به اقامة زائل لا اقامة راسخ يقال قطن بالمكان يقطن اذا اقام
والقاطنة فهو قاطن وقطان اي مقيم منك كفر وكفر وقال ابن يقطين كان من الثقاة مع انه كان من وزير ابن العباس وجلالته معروفة
عند الامامية والقطين على وزن فعيل المقيم والخادم والقطون بالضم الاقامة والقطن بالضم وبكسر الطاء المعطاء الابيض الذي يحشى
منه الملبوس ويقال بالفارسية پنبه والقطنة اخص منه ومنه بذر القطونا والمقطن والقطن بالضم وبسكون مكان زرعه والتحريك
فرجة ما بين رجلي الطاير وخلف طرف الوركين وتحت ذنب الطاير وسقط في الحديث قال امير المؤمنين ع البسوا ثياب القطن
فانها لباس رسول الله وهو لباسنا والقطوان بضم القاف شنقا وفي القطن امرنا وجبر والقطاني الحبوب التي تخبز في البيت
مثل الحمص والعدس والخلر واحدها قطنية وقطينة وقال في القاموس القطنية بالضم والكسر حبوب الارز والسور الحنطة والزبيب
والتمر او هي الحبوب التي تطبخ وقال الشافعي العدس والخلر والفول والحمص والجمع القطاني وقال الشاعر رايت في الحاجات عند بيوتهم
فقلت قطنيا لهم اي مقيما لهم **قمن** يقال فلان قمين اي جدير وحري اي ان يفعل كذا فهو قمين اي حقيق ويستعمل لفظ واحد
مطلقا فيقال هو وهي وهم وهن وهما وبحور قمن بكسر الميم فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والجمع ومنه القمين قال الجوهري فان كسرت
الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت ومعناه بالفارسية سزاوار ولايق **قعين** قعين كزبير حي من بني اسد باهمال العين **قلن**
القلونن بضم القاف واللام المخففة جمع القلة **قنن** في حديث شطل كنت المؤمنين لها وهو على الاستعارة وقنة راسيا وحصنا
والقنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والقنن جمع القلة والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنان والقوانين الاصول قال
الجوهري القانون اصل وليس بعربي كما عن بعض المنطقيين القانون لفظ يوناني او سرياني موضوع لمسطر الكتابة وفي الاصطلاح عبارة
عن قضية كلية يستنبط منها احكام جزئيات موضوعها كقول النحاة كل فاعل مرفوع فانه حكم كلي يعرف منه احوال جزئيات الفاعل الذي هو
موضوع القضية المذكورة فيستنبط منها احكام زيد وعمرو وغيرهما وقولنا جاء زيد وضرب عمرو وهما جزئيات موضوع تلك القضية
واما القن بالكسر وتشديد النون فهو العبد الذي ملك هو وابواه والمراد المملوك الخالص غير المتشبث بالحرية تدبير ولا كتابة ولا استيلاد
والجمع اقنة واقنان اسم جنس يستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث والمذكر وربما يقال الجمع عبيد اقنان ثم يجمع على اقنة وقن القميص
كمه والقنقن بالفتح حي من بني اسد وبضم القاف النقيب والقنقن بالقافين مع النونين نوع من اليرابيع والهادي

باب القاف مع الهاء

قاه في الحديث عاقبتهم فهي القوهي ثياب بيض
في البيداء القوهي ثياب بيض منسوبة الى قوهستان بالضم كورة بين نيسابور وهراة وقصبتها قاين وطرس والثياب البيض منسوبة اليه القوهي بالف
قهم القهمة بالفتح الارتماس في الماء وقهمت الابل اذا ارتفعت رؤسها في الماء وهي قامهة **قهقه** القهقهة
بالضم والتشديد جمع القوه وهي طعم اللبن والقهقهة في الضحك ما له صوت يقال قهقه اي ضحك وقهقه كدحرج وتدحرج
نقهقه يقهقه واصلها من قهقه ليهقهو كما قدمنا في بابه

كتاب الكاف

الكاف المفردة في حروف المعجم وهي عند القراء من حروف الفم ومخرجها من اقصى الفم ملتصقا بالحنك الاعلى وقيل من الحنك
وعند النحاة واللغويين وهي من حروف الجارة التي تدخل على الاسم فقط ولها استعمالات ومنها للتشبيه نحو

وهو كثير نحو زيد كالاسد وللتعليل نحو واذكروه كما هديكم وكقوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اي لاجل ارسالنا فيكم رسولا منكم وتلحقها ما الكافة نحو قول الشاعر اخ ماجد لم يخزه يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه والمصدرية نحو فلما اصبح الشرد بهم وهو عريان فلم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا اي كدانوهم والزائدة نحو زيد اخ كما ان عمرا اخوك وتكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء وتدخل الضمير على قلة نحو انت الا كانا وقيل للاستعلاء نحو قول القائل كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل معناه بخير ولم يثبت وقيل انها للتشبيه على خلاف مضاف لصاحب خير وقولهم كما انت على اي على ما انت عليه وللنحويين فيها اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره الثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتداه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة اي كالذي هو لهم الهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله تعالى وتحضر مولينا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور الرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه او كائن الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون اذ لم يقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل قال الطريحي قال تنبيه كثيرا ما تقع كما بعد الجمل صفة في المعنى فتكون نعتا للمصدر او حالا في اسم مذكور وتحتملها كما قيل وقيل في قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده اول نعت لمصدر محذوف معمول لنعيده اي نعيده اول الخلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نطويها نعيد العظيم كطي السجل للكتب وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده مماثلا للذي بدأناه انتهى

تتميم الكاف الغير الجارة نوعان ضمير منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما وبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك وارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه كما ذكره بعض النحويين

باب الكاف مع الالف كوا

كوا قوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء اي الفيء الذي حقه ان يعطى الفقراء ليكون لهم بلغة يعيشون بها فوله دولة اي يتداوله الاغنياء بينهم قال الطريحي كي مخففة وهي جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كي تكون على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى السلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم الثاني ان تكون بمنزلة التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه الثالثة ان تكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا لكيلا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة انتهى كلامه اقول عرف بذلك فاعلم انها اربعة احرف في حروف التي تنصب المستقبل وهي كي واذن ولن وان كما ذكرنا في ابوابها واصل الكي في اللغة العلامة في الدواب كالوسم يقال بالفارسية داغ ومعناه الجبار والتحكيك الاول الوسم اثر الكي والكي هو الالة الحديدية وقال الشاعر اقبلت المكاة البلا واقبلت افواه العروق المكاويا والمكوة الة الوسم ايضا واصل كي عند النحاة في الحروف الناصبة التي تنصب فعل المضارع كما مر وهي تفيد نوعا من التعليل وتنصب فكان ما قبلها سببا لما بعدها مثل قوله اسلمت كي ادخل الجنة وفي الحديث عن علماء الكبائر الدالة في قال وفي تسع الركوة المفروضة لان الله تعالى عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الاية

[illegible]

ان تكوى بتلك الكيفية جباههم وظهورهم فيكون خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا بتركه الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهتهم عند الناس وقيل لانهم كانوا يعبسون في وجوههم للفقير ويولونه جنوبهم في المجالس وظهورهم وفي ما منع تكوى منه المفصل قال في القاموس كواه يكويه كيا احرق جلده بحديدة ونحوها ويقال حسم العرق كواه للاحسيل ومنه اي احرق جلده بالكي والكية بالفتح اسم من كواه بالنار وكيا من باب رمى وفي كلامهم كاني الامر كيت وكيت ان شئت كسرت التاء وان شئت فتحت واصل التاء هاء كلام يرد ما تعاقده للاصل وقال المفسر قوله تعالى لكيلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء اي ليعلموا ولا مزيدة ويؤيده انه قرئ ليعلم ولكي يعلم او لان يعلم بادغام النون في الياء ولا يقدرون على شيء ان لا يقدرون على شيء ان ان هي المخففة والمعنى انه لا ينالون شيئا مما ذكر من فضله وقيل لا غير زائدة والمعنى لئلا يعتقد اهل الكتاب انه لا يقدر النبي والمؤمنون به على شيء من فضل الله ولا ينالونه

كتت في حديث زرام بن مسلم اذا رفعته وقعت في الكوة التي في الطريق فاخذتها فاذا فيها مشدودة بحمار في خط فيها فاذا خط الى عبد الدم والكوة بفتح الكاف وتشديد الواو المفتوحة الفرجة في الحايط يقال لها بالفارسية روزن على التذكير للكبير والتانيث للصغير كما في القاموس ومنه الحديث الرجل يصلي في مسجد حيطانه كوى كله قبلة وجانبا ه وامراة تصلي وحيالها الكوى وهي بفتح الكاف وتخفيف الواو مثل كلاجع كوة مثل قرية وقرى الحرقة في المسجد ومنه الكوة في الحايط وفرجة البيت والكوا بالفتح اسم رجل ومنه ابن الكواء وهو رجل خارجي ملعون وقد تكرر ذكره في الاخبار والكو بالفتح وفي الكان الواو بالفارسية الشجاع والغدير من الماء والبقر ويقال الكا كثوا عليه اي عكفوا عليه في رجيص من الكتاكؤ وهو التجمع وفي حديث الشمس خرجن الجو وجازت الكو قبلها ملك النور ظهر البطن قيل المراد في الكو منها الدخول في دايرة نصف النهار على استعارة ويؤيده ما روي في ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس والكوة بالفتح والضم والتشديد النقبة في الحايط غير نافذة وجمع المفتوح كوات محركة وكوى وجمع المضموم كواء بالضم والقصر والكوة بلغة الحبشة وهي المشكوة كما في مجمع البحرين وقيل الكوى النظر الى الشيء ليس عنه

كبا في الحديث لا تشبهوا باليهود وجمع الاكباء في دوركم جمع كبا بالكسر والتخفيف والقصر الكناسة وفيه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء والكبا ارتفاع العظم والكبا صب الماء في الكوز وابراده وكبوت الغربال جرته في الحلقة وكبوت الفار كبوا اذا اخفيتها في الرماد وكبوت الكوز وغيره اذا احببت الماء فيه وفي القاموس كبا كبوا وكبوا انكب على وجهه وفي قولهم في القذف على من يحيى اي جماعة كثيرة والعدة الجماعة والكبر بكسر الكاف في البا المشددة الفرد يقع لوزنه بالفارسية

كدا في حديث في صفة الانسان ان قيل اثري قيل اكدى اي لا تضجر المال الدنيا بخلط همه بسروره وغناه بفقره وفي كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اي قطع العطاء واكدت الارض اي نخل الشيء ردوته غضه وارض كاد مرتا بالبهر يبطى نبات الاعيان والكدا معروف وهو الفقير الذي يسئل في الناس في الدور والتكدي مصدر بالتشديد وكسر الدال اذا سئل في البيوت في قوله تعالى واعطى قليلا واكدى اي بخل بالباقي واكدى اي قطع العطاء كانقطاع البئر الماء وهو مشتق من كدية الركية وهي صخرة صلبة تمنع الماء اذا بلغ الحافرة اليها يئس من الماء ومنه الحديث لما حفر في بلديته والجمع كدى مثل مدية ومدى وكدى كسعى او هو موضع على طريق الحاج في مكة الى اليمن ومنه الحديث دخل رسول الله صلى الله عليه عام الفتح مكة من كدى ودخل العمرة من كدى وقد ورد في المناسك ذكرها ويذكر الوجل والخوف وقيل كدى جبل بقرب ذي طوى وكدا بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا يعرف للعلمية والتانيث فيقال اكدى اذا بلغ الكدية ويقال اكدت ايضا اذا كلت فلم تقطع شيئا واكديت الحافرة اذا غلظت وكذا البئيب اذا قل ريعه والاصل واحد فيها وقيل الكدية الارض الصلبة والجمع كدى وقيل التعذر والتعسر والانقطاع والفقر وفي الدعاء والكدى الطلب والتعذر والنقص والقطع وقيل الشيء الصلب من الحجارة والطين وقيل الكدية بالكسر وقد تضم قطعة غليظة لا يعمل فيها الفاس والكد الحفر اذا بلغها

كذا يقال كذا بالفتح كناية عن مقدار الشيء وعدده فينصب ما بعده على التمييز يقال اشترى كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن غير شيء ويقال فعلت كذا وقلت كذا واصلها ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه

بعد ذا قال فيه الاشارة والتشبيه وجعل كناية عما يراد به وهو معرفة وما جرى كالنون كذا المطلق العدد اصلها كاف التشبيه و
اسم الاشارة ثم ان العرب استعملوها في ذلك مستعملها للعدد ولغيره وتنصب غالبا وهو نحو استعمالها كنايات تنصب اسم نكرة على
التمييز نحو عندي كذا درهما وقد تجر بالاضافة نحو عندي كذا درهم وقد ترفع ما بعده على البدل نحو عندي كذا درهم وقد تكون كناية عن
مقدار الشيء وعدته فينتصب ما بعده على التمييز يقال اشتريت كذا وكذا عبدا وقد تكون كناية عن غير العدد نحو خرجت يوم كذا فهو مضاف اليه
وقال ابن هشام وترد كذا على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة تقول
رايت زيدا فاضلا ورايت عمروا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة كناية عن غير العدد فتوافق كأين في اربعة امور التركيب
والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة احدها انها ليس لها صدر الكلام الثاني ان تمييزها واجب النصب
فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة و
يلزم بقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا
على النظير من العدد الصريح الثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها ان كذا كناية عن الشيء فمع الرفع يكون الرفع اي على
الدرهم بدلا منه والتقدير شيء درهم ومع النصب يكون تمييزا ومع الجر تقدير الاضافة بيانية بحسب التقدير والتقدير شيء هو درهم
او بجعل التجوز في الدرهم اضيف اليه بعد عطف الثاني ومع تكرره يكون الثاني تأكيدا للاول ومع عطفه يكون الاول مبهما
والثاني معطوفا عليه ومميزا او ابدلا او بينا او اضيف الجزء الى المميز ولو قال على كذا او سكت فهو كقوله شيء ومثله بالواو
له بكذا او كذا الجميع ما ذكر في التفصيل ومنه كذا بالفارسية [illegible] كرا في الحديث [illegible] عليهم التمام في السفر
كانوا او في الحضر المكاري والكري والراعي والاشتقاق لانه عملهم قال ابن ادريس في سرائره الكري من الاضداد وكأنه
اراد بالكري هو الذي يكري نفسه للمشي بمعنى مستقيد والكري كغني الكثير المشي ونقل في كتاب العين الاضداد انه يكون بمعنى
المكاري ويكون بمعنى المكتري بالتشديد وهو كثير المشي وهو في يكري دابته غيره ويذهب معها والمكاري بضم الميم في باب
قتل فاعل المكاراة وهو في يكري دوابه والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكتري بمعنى مفتعل وان جاء بمعنى يكري الدواب
كالقنيص ظاهر العطف اصالة عدم الترادف ومنه قال في الصحاح الكروة والكراء بالكسر اجرة المتاجر وهو مصدر في الاصل
ومن كلامهم على الكري وكرونه اي كراه واجرته ومنه الحديث ايضا اربعة لا يقصرون المكارون والكري وفي رواية اخرى المكاري
اذا جد به السير فليقصر قال ابو حنيفة جد به السير يجعل منزلين منزلا وقد مر ضمان المكاري في اخبار اخر في حديث [illegible]
وفي الحديث فقول في رجل اكرى دابته الى مكان معلوم فجاوزه قال يحتسب الاجر بقدر ما جاوز وزمان عطب الحمار
فهو ضامن العطب الهلاك وقال في [illegible] وفي الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق في العلماء وفي
الاطباء والمفاليس في الاكرياء يعني الذين يدافعون مما عليهم في الحقوق واكريت الدار فهي مكراة وهو مكتر واكرى
بمعنى وكريت النهر كريا في باب رمى حفرت فيه حفرة جديدة ومنه الحديث [illegible] برجله حفيرة
انهار الكري [illegible] كرى النهر [illegible] يقال كريت النهر كريا اي حفرته
وقد جاء الكرى بمعنى النوم يقال [illegible] في عين الكرى اي النوم والكروان بفتح الكاف والراء طائر طويل الرجلين
اغبر اللون [illegible] والانثى كروانة والجمع كروان
مثل قنوان والكرة بالضم والتخفيف التي يلعب بها الصبيان والفرسان مع الصولجان واللام محذوفة عوض عنها الهاء
قيل تجمع في الاكرة والجمع كرات ومنه قول العجم دنياك ميدان وانت [illegible] كرة وهو اسباب القضاء وصوالج وفارسيه كوى

كسا

كسا قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن اي على الاب الاطعام والادام ولباسهن والمراد رزق
الام وكسوتها ما دامت ترضعه على اللازمة وذلك في المطلقة بخبر على قدر اليسار والكسوة بالكسر مصدر كسوته
ثوبا اي البسته والكسي اي لبس والكسوة اللباس ومنه الحديث ما من مسلم كسى اخاه على عري الا كساه الله من
خضر الجنة وفي الحديث ايسلم في الغنم ثنيان وجذعان الى اجل مسمى قال لا بأس [illegible] قال والاكسية [illegible]
الحنطة والشعير والزعفران والغنم والظاهر ان المراد بالاكسية الملبوس من المتاع وهذا الحديث طويل قال
الشارح ما هو في الفقيه فانه غير موصول به ويظهر وجهه في الحديث عند ذكر الحنطة والشعير والزعفران قوله
ويأخذونه دون شرطهم [illegible] في الغنم والحنطة دون [illegible] في بعض النسخ وهو الاظهر ومع وجوده محمول على الجواز
دون الحتم وفي الحديث لا يمسح احدكم بثوب لم يكسه لعل المراد بالمسح المسح في الغمر وشبهه سواء قبل الغسل او بعد
ويحتمل يكسه في عدالة الولد والمملوك ونحوهم ممن تنفق عليه ويكسوه والكسوة بالكسر اللباس في كسي يكسى
في باب علم يعلم ويحتمل بافعال القلوب كسوت في العمل نحو كسوته جبة واهل الكساء هم الخمسة الاشباح الذين
نزلت فيهم اية التطهير محمد صلى الله عليه واله وعلى وفاطمة وحسن وحسين يقال لهم اصحاب العبا ايضا لان الكساء هو العبا كما
قد مر في اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين والكساء بالمد واحد الاكسية واصله كساو لانه من كسوت يقال
كسوته ثوبا والكسي والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى مثل مدى والكسائي اسم رجل من علماء النحو منهم سيبويه
كفا قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وهي الصبا ارسلت عليهم حتى اكفات قدورهم ونزعت فساطيطهم الكفا
يقال يقال كفا في باب نفع كببته وقال في القاموس كفا رجع ولونه تغير ومنه الحديث ان المسلمين كانوا
اجهدوا في خيبر فاسرع المسلمون في دوابهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله باكفاء القدور اي كبها وقلبها قوله فاسرع
المسلمون في دوابهم اي في ذبحها والكفاءة بالفتح والمد لغة وهي التساوي والمماثلة كقولهم تكافأ القوم اي
تماثلوا وشرعا التساوي في الزوجين في الاسلام والايمان الا ان يكون المؤمن هو الزوج والزوجة
المسلمة من غير الفرق المحكوم بكفرها مطلقا او كتابية في غير الدائم وقيل يعتبر مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة
او فعلا وقيل يكتفى بالاسلام وفي الحديث في حائط له فحضرت الصلوة فنزح دلوا للوضوء فركد له فخرج عليه
قطعة عذرة يابسة فاكفا راسه وتوضأ بالباقي قوله اكفأ راسه اي قلبه واراق ما فيه شيئا وفي الحديث
نعم الصلوة في السفينة [illegible] يقال اذا كانت محلة [illegible] فقال [illegible]
قوله تكفأ [illegible] في تزويج الابكار [illegible] فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض وفي
رواية اخرى كتب اليه ابو جعفر في امر بناته وانه لا يجد احدا مثله [illegible] قال اذا جاءكم
من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وقال لو لا ان الله خلق فاطمة لعلي
ما كان لها على وجه الارض كفو آدم فمن دونه والكفو القرين والجمع الاكفاء قال تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم اي ان الله
سبحانه يكفيك يا محمد امرهم يقال كفى يكفي كفاية اذا قام بالامر وكفاك هذا الامر اي حسبك ورايت رجلا كافيك من رجل اي كفاك به
رجلا قال تعالى اليس الله بكاف عبده اي يكفي عبده وقولهم كفى الشيء يكفي كفاية فهو كاف اذا حصل به الاستغناء عن غيره ومثله كفى الله المؤمنين
القتال اي اغناهم عنه ومنه اكتفيت بالشيء اي استغنيت به وفي الحديث المسلمون تتكافأ دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص

وذو اجهدوا اي دخلوا في المشقة بسبب الجوع

لقوله المؤمنون المسلمون اكفاء بعضهم بعضا

ثم كتب اليه ابو جعفر فهمت ما ذكرت في امر بناتك انك لا تجد احدا

ماخوذ من الكفاء وهو الاستواء وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اي نظيرا ومثلا وشريكا احد كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي عديلا ونظيرا
والكفو بالضم والكفي بمعنى واحد وهو المثل والنظير قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرء نافع وحمزة وخلف كفوا ساكنة الفاء وهمزة
وقرء حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرء الباقون كفوا بالهمز وضم الفاء وفي وصفه صلى الله عليه وآله كان اذا مشى تكفا
تكفيا اي تمايل الى قدام وقال بعضهم معناه يتمايل يمينا وشمالا واخطا هذا القائل لان التمايل يمينا وشمالا من الخيلاء وهو مما
لا يليق بحاله

كظا

في الحديث اتى النبي صلى الله عليه وآله كظامة قوم بالطائف فتوضا ومسح على قدميه الكظامة بكسر الكاف ثم الظاء المعجمة
بئر الى جنبها بئر في بطن الوادي

كلا

قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار اي يحفظكم والكلاءة بالهمزة الحفظ والحراسة بكسر الكاف
ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرس في بعض اسفاره وقال من يكلؤنا فقال بلال انا وقد كلات اي حرست ان سلمى والله يكلؤها
ضنت بشيء ما كان يرزؤها واما الكلاة بلا همز اسم قطعة لحم متنية فيه حمراء معروفة والكلا جمع الكلية بالياء المثناة من تحت
والكلوة بالضم والعامة تقولها بالكسر قال ابن السكيت وهي معرب قلبه بالضم في الحيوان ومنه الكليتين تثنية الكلية والجمع كلى
بالضم وفي الدعاء اللهم اجعلني في كلاءتك اي حفظك وحمايتك قال الطريحي الكلية والكلوة بضم اولهما من الاحشاء معروفة
والجمع كلا ومنه سمي الحديث ومن الحمام يوم ويوم لا يذيب شحم الكليتين قال الازهري الكليتان للانسان ولكل حيوان
وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه
مثنى يقال لمذكر الاثنين نظير كل في المجموع وكلتا مؤنث كلا والكلا بالقصر والهمز العشب ومنه الحديث لا يمنع الكلاء
ومنه قال الشهيد رحمه الله الكلاء والمرعى يقال لا باس قد جمع رسول الله النقيع لخيل المسلمين وفي النهاية وفي الخبر تحتشم منه رائحة النقيعة وفي كلامهم بلغ الله
بك اكلا العمر اي اخره وابعده وكلات الفرس اذا ضربته بالسوط والكلاء اخر الشيء وانتهاؤه
بكل اكلاء الدين اي اخره ايضا ومنه الكالئ بمعنى المتاخر ومنها الكالئ في البيع وهو النسيئة لتاخيره والكالئ هو بالهمز عند الفقهاء
اسم فاعل او مفعول من المراقبة كمراقبة الغريمين صاحبه لاجل دينه ومنه بيع الكالئ بالكالئ وهو الدين بالدين وورد النهي والعقد
الاجماع على فساده ومعناه بيع النسيئة بالنسيئة وفي مجمع البحرين نهي عن بيع الكالئ بالكالئ بالهمز وبدونه ومعناه بيع النسيئة بالنسيئة
وبيع مضمون مؤجل بمثله وكان يسلم الرجل الدراهم في طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول الذي حل عليه الطعام ليس عندي
طعام ولكن بعني اياه الى اجل فهذه نسيئة انقلبت الى نسيئة فلو قبض الطعام وباعه اياه لم يكن كالئا بكالئ انتهى واما كلا فكلاً
موضع بالبصرة ويقال لساحل نهرها

كلن

قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا اي لا ينبغي ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر
تقديره لا تفعلوا هذا كلا بالفتح والتشديد كلمة تكون في بعض المواضع حرف الرد الكلام الاول اي حاشا وفي بعض المواضع للتنبيه وقال الكوفيون
وفي بعض النحويين كلا حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه اسم كما ان صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف الا ترى ان تضمن معنى صه لم يكن
فيه غير وهو حرف فكذا كلا ينبغي ان يكون حرفا وفي قوله تعالى كلا لو تعلمون جواب لو محذوف وفي كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كلا هو
ردع وزجر اي ارتدعوا وانزجروا عن المعاصي ليس الامر على ما انتم عليه وعند ابي حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده على معنى حقا اي كتاب
الفجار لفي سجين يعني كتابهم الذي تثبت اعمالهم فيه من الفجور والمعاصي قال المفسرون كلا كلمة ردع وزجر ومعناه انتهوا لا تفعلوا قال الله تعالى كلا
ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك وقد يكون بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية واما قوله تعالى كلا سيكفرون
بعبادتهم فقرء بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا اي ثقلا
وقال ابن هشام كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند

عنزه

عنزه بسيطة وهي عند سيبويه والاكثر انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى
سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها قال ابو علي وفيها
وفيه نظر اذ لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا
بيانه كلا ان الانسان ليطغى الاية في مفتتح الكلام ونحوها من الايات الواردة في الكتاب العزيز ثم حكى ان مجيئها في التنزيل في ثلاثة
وثلاثين موضعا كلها في النصف الاخير قال وراى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها
معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدا بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها ان يكون بمعنى حقا الثاني
ان يكون بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه قوله تعالى كلا والقمر فقالوا معناه اي

كما

والقمر الى ان قال وقرء كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين كما في قراءة من قرء سلاسلا قوله تعالى ولقد خبتك الكماة وعقوا فوله الكمء
فهو بفتح الكاف وسكون الميم وفي اخره همزة جمع كماة على وزن فلس وهو واحدة كما تقول على وزن فعلة على العكس من باب
تمر وتمرة والكماة الشجعان يقال لحرب في غمز البيعان بمعنى عيش جيد الكماة والكمي الشجاع المتكمي اي المتستر في سلاحه والجمع
الكماة كقضاة وكمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها الكمي الستر والكماة بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة والعامة لا تهمز وهو شيء ابيض
مثل الشحم ينبت في الارض يقال لشحم الارض يقال له بالفارسية كلاه دوان ودنبلان ولهذا سارع اهلها بوجده في رعدة السحاب
وليس هو المن النازل على بني اسرائيل كان يسقط عليهم ومنه الحديث السنة في الغنم التين والكماة من الماجة قال الماس
الحان قال والاسبه انها مثل الحنطة والشعير والرغوان والغنم وقال رسول الله الكماة من المن والمن من الجنة وماؤها
شفاء للعين قال في النهاية الاثيرية شبه المن بالاحسان اي من ما من الله به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذي

كنا

ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكماة لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي في حديث كنية الولدان الكنى جمع كنية
في ابي عيسى وفي ابي الحكم وفي ابي مالك وفي ابي القاسم اذا كان الاسم محمدا والكنى بضم الكاف ثم النون مقصور جمع كنية كغرف
وغرفة وهي ما كان في اوله اب او ام ان كان للمذكر كام كلثوم وام حبيبة قال الطريحي يطلق الكنية على الشخص للتعظيم
كابي القاسم وابي الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيها لغة مثل سدرة وسدر ومنه الحديث اذا حدثت بالحديث فلا تقولن
ابو مرة وهي كنية ابليس اللعين وفي رواية اخرى في الكنى وليس له الا ابو جعفر ابو جعفر وفيه

القول في كنى الائمة

فكنية علي عليه السلام ابو الحسن والحسين وكنية الحسن عليه السلام ابو محمد وكنية الحسين عليه السلام ابو عبد الله وكنية علي بن الحسين عليه السلام ابو ابراهيم ويقال ابو الحسين
وابو محمد وكنية محمد الباقر عليه السلام ابو جعفر الاول وكنية جعفر الصادق عليه السلام ابو عبد الله وكنية موسى عليه السلام الكاظم ابو الحسن الاول وقيل ابو ابراهيم وكنية
علي الرضا ابو الحسن الثاني وكنية محمد الجواد عليه السلام ابو جعفر الثاني وكنية علي الهادي عليه السلام ابو الحسن الثالث وكنية الحسن العسكري ابو محمد الثاني وكنية محمد
القائم ابو القاسم وقد ورد النهي عن التصريح باسم الائمة بابي

وما القول في الكناية فهي التورية خلاف التصريح والفرق بين الكناية
والتعريض ان الكناية العدول في الذكر الاخص بشي الذكر مما عليه شيء ليس فيه ذكره كما في التعريض وحمده على ما قيل يرى من علم منه تجوز
حمله على جانبي الحقيقة والمجاز يوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب بخلاف التعريض فهو في المركب فقط ومنه الكناية بالكسر الكلام

باب الكاف مع الباء

كاب

قوله تعالى يطاف عليهم
المستتر وقد يسهل ...وانبدد بحق كنى
بصحاف من ذهب واكواب اي كيزان لا عرى لها وقيل بانية مستديرة قال الله تعالى بانية اخرى باكواب واباريق وكاس من
معين والاكواب هي القداح المستديرة الرؤوس لا خراطيم لها والدليل عليه ايضا والاكواب كانت قواريرا والاكواب جمع الكوب
اناء على صورة الابريق لا اذن له ولا خرطوم وقيل انه كالكاس للشراب قال الشاعر صرفته طيبا طعمها لها زبد بين كوب ودن
قال في القاموس الكوب بالضم اناء لا عروة له ولا خرطوم والجمع اكواب كما كتاب شرب به كالكاس وفي النهاية الاثيرية الكعاب على الكعاب

كوب

تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كاب كآبة واكتأب فهو كئيب وكئب ومنه الدعاء اعوذ بك من كآبة المنظر
والكآب والكآبة والاكتئاب الغم وسوء الحال والانكسار من حزن ومنه الدعاء اعوذ بك من كآبة المنقلب كما مر في باب الانقلاب
والمعنى اعوذ بك من ان يرى منظر [illegible] والكاب بدون الهمز فهو [illegible] فاعلم كبا يكبو كبوا اذا سقط
فهو كاب كما قدمنا ذكر يكبو وفي الحديث انهاكم عن الكوبات والكبرات الكوبة بالضم يقال النرد والشطرنج كما في القاموس
والطبل والطنبور والعرطبة والعود كما في مجمع البحرين والربط والعود الصغير والطنبور والكبر محركة الطبل كما في الصحاح وقال الشارح
قوله ثم والكواب موضوعة [illegible] على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوءة ويشربون بها ما يشتهون من
الاشربة ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها كما في مجمع البيان وفي الحديث الكوائب في الكوثر عدد نجوم السماء وبالنصب بنزع الخافض
وعن رسول الله ص انه قال انهاكم عن الكوبات [illegible] **كب** قوله ثم فكبكبوا فيها هم

كب

والغاوون على صيغة المجهول اي القوا على رؤسهم واطرحوا في جهنم [illegible] قولهم كب الله اناء من باب قتل اذا قلبته على راسه ومنه
الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم [illegible] وقطع به عليهم واصل الحصد قطع
الزرع فاستعير [illegible] على وجه الاستعارة [illegible] ومنه عليك بالاكباب على صلواتك اي لزومها والاقبال
عليها وكبكبوا اصله كببوا الا انه [illegible] بعضهم على بعض جماعة جماعة وقيل
الكبكب بالباء من المزدلفة جبل معروف وهو المطل على عرفات [illegible] الكبكبة [illegible] معظم الحرب [illegible] لمعظمها
وحاجبها ويمكن ان يكون اشتقاق [illegible] الكبكبة وهو الجمع المتلون ومنه الكوكبة للسلطان [illegible] جنوده تحت لوائه ومنه كوكبة
الخيل والكوكب وهو النجم والجمع كواكب لاجتماعها ولمعانها في السماء وذلك تقدير العزيز العليم كما يأتي قال الله ثم فكبت وجوههم في النار
يقال اكب [illegible] بالتشديد وكبا يكبو كبوا بالتخفيف بمعنى [illegible] على وجهه ومنه الحديث كان علي بن الحسين ع اذا سجد [illegible]
وهو مكبر ومنه قوله ثم افمن يمشي مكبا على وجهه اي مكبا على راسه الى الارض كالبهائم وهو لا يبصر الطريق لا مستقبله ولا ينظر امامه
ولا يمينه ولا شماله وهو الكافر المقلد لا يدري احمق هو ام مبطل يقال [illegible] قشعت السحاب بالريح فانقشعت [illegible]
[illegible] خلقة الانسان ان سائر الحيوان مكب على وجهه الا الانسان هو منتصب القامة [illegible]
الحديث الرجل يكون له ثمانمائة درهم او اربعمائة درهم وله عيال وهو يحترف [illegible] فيها [illegible] كلها ولا ياخذ الزكوة
او ياخذ الزكوة قال ينظر الى فضلها فيقوت بها نفسه ومن وسعه ذلك من عياله وياخذ البقية من الزكوة ويتصرف [illegible]
قال الشارح الاكباب [illegible] قولهم اكب عليه اي اقبل ولزم [illegible] كما في حديث المتقدم [illegible] وفي رواية اخرى اكل الكباب
يذهب بالحمى ومنه حديث [illegible] او قديدا او طرحنا عليه [illegible] الكباب [illegible]
المشوي [illegible] من اللحم وغيره والكبيبة بالباء والكئيبة بالهمزة مترادفان وهو الحزين والغمين والكباية دواء
يقال لها كبابة شجر يدخلون في الطعام لطيبها وعطرها والكبة بالفتح الدفعة ومنه الحديث يأتي يوم القيمة
مثل الكبة فتدفع في ظهر المومن فتدخله الجنة فيقال هذا البر بالوالدين والكبة بالضم ايضا الجماعة من الناس
والجماعة من الخيل والغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكبت الغزل من باب قتل جعلته كبة وكذا الكبكبة
بالضم والفتح كما مر ومنه حديث الاسراء حتى مر موسى بكبكبة من بني اسرائيل اي جماعة متضامة من الناس [illegible]
[illegible] كان على اربع قوائم او لم يكن فقال فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يتعدى ثلاثيها
دون رباعيها مكب على وجهه الا الانسان وهو منتصب القامة والمكب على وجهه ملقى مطروح على وجهه كما مر والكوكبة
قوله ثم **كنز** في السموات لاجتماعها وهو النجم والكوكب وهي جمع الكواكب في **اما القول**

كوكبة وكيد [illegible]

العفقة واللالؤ النور والنجم والزهر

زحل [illegible]

اذ رأيت احد عشر كوكبا قال ابن عباس ان يوسف رأى في المنام ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له
ورأى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر وفي قصة ابراهيم الخليل ع
قوله ثم فلما رأى كوكبا قال هذا ربي قيل هو المشتري وقيل هو الزهرة قال هذا ربي يقال لما اراد الله تعالى الايات
بين ثم كيف يستدل بها لقومه وكيف عرف الحق من جهتها فقال ذلك كما قدمنا تحقيق ذلك في البروج ولا فائدة للتكرار
قوله ثم انا زينا السماء الدنيا بمصابيح عن امير المؤمنين ع انه قال هذه النجوم التي في السماء مداين مثل المداين التي
في الارض مربوطة كل مدينة بعمود من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعنه ع ايضا
الكوكب كالاعظم جبل على الارض [illegible] كوكب الشرق معظمة وكوكب الروضة نورها وقد مر مزيد البحث في الزينة **واما القول**
في نبذة في علم النجوم ومعرفة التقويم بعون الملك القديم فنقول هنا فصول **الفصل الاول** في الكواكب

القول في معرفة التقويم

السبعة السيارة وافلاكها [illegible] رموزها زحل **ل** المشتري **ى** المريخ **خ** الشمس **س** الزهرة **ه** العطارد **د**
القمر **ر** كل واحد منها على فلك وافلاكها على الترتيب المذكور ابعدها من الارض زحل واقربها فلك القمر [illegible]
[illegible] اواخر اسمائها ويسمى الشمس والقمر بالنيرين الشمس اعظمها والقمر اصغرها والباقية بالخمسة المتحيرة لان لكل واحد منها
استقامة ثم وقوفا ثم رجوعا ثم وقوفا ثانيا ثم عودا على الاستقامة ولا يكون للنيرين غير الاستقامة ويسمى الثلثة الاول العلوية
وزحل والمشتري منها بالعلويين والزهرة وعطارد بالسفليين وباقي الكواكب التي على السماء غير هذه السبعة يسمى
بالثوابت وهي على فلك ثامن وفوقه فلك تاسع يسمى فلك الافلاك والفلك الاطلس والفلك الاعظم يحرك الجميع
من المشرق الى المغرب والكواكب عليه ولكل واحد من السبعة تحرك حركة خاصة مخالفة لفلك الحركة **الفصل الثاني**
في بيان مسير الكواكب الشمس تتم دورة في سنة وتسير كل برج في شهر تقريبا والقمر يتم دورة في سبعة وعشرين يوما و
ثلث يوم ويسير كل برج في [illegible] يومين وانقص في ثلثة ايام وزحل يتم دورة في قريب من ثلثين سنة ويسير برجا في سنتين
ونصف ويرجع في كل [illegible] عشر شهرا ونصفا اربعة اشهر ونصف المشتري يتم دورة في اثنى عشر سنة ويسير برجا في سنة
ويرجع في كل سنة ثلثة عشر شهرا اربعة اشهر والمريخ يتم دورة في سنتين الا شهرا ونصفا ويسير برجا اذا كان سريع السير في شهر
ونصف ويرجع في كل سنتين شهرين ونصف [illegible] في شهرين ونصف والزهرة يتم الدورة في حدود سنة ويقطع برجا اذا كانت
سريعة السير في سبعة وعشرين يوما ويكون في كل سبعة سبعة اشهر ونصف راجعة شهرا ونصفا تقريبا وعطارد يتم الدورة
ايضا في حدود سنة ويقطع برجا اذا كان سريع السير في ستة عشر يوما ويكون في كل [illegible] سنة عشر يوما راجعا اثنين وعشرين
يوما واما الثوابت فيتم الدورة في اربعة وعشرين الف سنة ويقطع برجا في الفي سنة ودرجة في ستة وستين سنة تقريبا

القول في الجوزهر

الفصل الثالث في الجوزهر وعرض القمر واعلم ان للشمس مدارا ثابتا وسط البروج يسمى منطقة البروج وللقمر مدارا
آخر يقاطع مدار الشمس في موضعين متقابلين يسميان الجوزهرين والعقدتين فيكون نصف مدار القمر في الجانب
الشمالي من مدار الشمس ونصفه الاخر في الجانب الجنوبي منه والعقدة التي اذا جاوزها القمر صار في الشمال من مدار الشمس يسمى
بالرأس والتي اذا جاوزها القمر صار في الجنوب يسمى بالذنب وبعد القمر من مدار الشمس يسمى عرض القمر [illegible]

على توالي البروج يسير طوله وللراس والذنب سير معكوس كانه الكواكب الراجع تتميما للدورة في كل تسعة عشرة سنة وفي البروج في
كل تخته لتسعة عشر شهرا او الدرجة فيقطع لتسعة عشر يوما تقريبا ويورد موضع الراس في التقويم بعد تقويم عطارد فيثبت
برجه ودرجته ودقيقته ويكون موضع الذنب في السير السابع في ذلك البرج بمثل تلك الدرج والدقايق بعينها ولذلك
لا يورد موضعها وربما يورد عرض القمر في جدول تحت تقويمه في سطرين احدهما للدرج والثاني للدقيقة للدقايق
ولا يزيد عرض القمر على خمسين ويكون العرض في الربع الذي يليه الى موازنة الراس جنوبيا جنوبيا صاعدا او هابطا ويكون الخمسة
المتحيرة ايضا عرض وربما يوضع عرض كل كوكب تحت تقويمه ولا يكون للشمس عرض لان عروض الكواكب هي بعدها في مدار الشمس
والشمس لا تزول عن مدارها وعلامات الشمال والجنوب والصاعد والهابط وحروف ابدالها وعلامات الراس والذنب
والزايد والناقص حرفان في اواخرها الفصل الرابع في نظر الكواكب وتناظر بعضها الى بعض اي النظر فاذا اجتمع كوكبان
في درجة واحدة في برج كان ذلك قرانهما او مقارنتهما فان كان ذلك في الشمس والقمر يسمى اجتماعا وان كان بين الشمس
وواحد في المتحيرة يسمى احتراقا لذلك الكوكب واذا انساوت درج كوكبين ودقايقهما في برجين احدهما ثالث الاخر يسمى
ذلك تسديسا لان البعد بينهما يكون سدس الفلك وان كان احدهما رابع الاخر يسمى تربيعا وان كان احدهما خامس
الاخر يسمى تثليثا وان كان احدهما سابع الاخر يسمى مقابلة ومقابلة النيرين يسمى استقبالا وان كان احدهما ثاني الاخر
او سادسه او ثامنه او ثاني عشر لم يكن بين الكوكبين نظر فظهر ان لكل كوكب تسديسين وتربيعين وتثليثين في جانبيه
ومقارنة واحدة ويكون الجميع ثمانية انظار ولا يعتبر للراس والذنب مع الكوكب الا المقارنة وتسمى مجاسدة ولا
يكون للزهرة وعطارد مع الشمس الا الاحتراق ولا لاحدهما مع الاخر الا القران والتسديس وذلك لانهما لا يبعدان
عن الشمس بعد ساير الكواكب واما الزهرة فلا تبعد عنها في جانبيها اكثر من سبع وعشرين درجة والكوكب اذا كان متوجها
الى اخر باحد الانظار كان متصلا واذا زال عنه كان منصرفا ويثبت في الانظار للكواكب غير القمر على صفحة التقويم في
جانب اليمين وتسمى بالاتصالات الكلية ويثبت هناك اوايل الشهور والايام المشهورة في كل تاريخ وتحويل الكواكب في
بروج البروج واما التناظر فقط وهو بين كوكبين يكونان في جزئين متساويين في طول النهار اعني في بين في جنبتي
اول السرطان والجدي متساويين البعد عنه مثلا يكون احدهما في عشرين درجة في الثور والاخر في عشر درجات في الاسد
كان بعد كل واحد منهما اما في اول السرطان فبرج وعشرون والثاني يكون كوكبين في جزئين متساويين كان بعد كل واحد منهما
اما في الحلقة المطالع اعني في جزئين في جنبتي اول الحمل والميزان متساوي البعد عنه كما يكون احدهما في عشرين درجة في الحمل والاخر
في عشر درجات في الحوت فان بعد كل واحد منهما في اول الحمل عشرون درجة وفي اول الميزان خمسة بروج وعشر درجات ويثبت التناظرات
مع الاتصالات الكلية وعلامات الانظار وما يكتب فيها هذه المقارنة والقران والتسديس والتربيع والتثليث المقابلة الاستقبال
الاجتماع الاحتراق المجاسدة التناظر التحويل النهار الليل الفصل الخامس في مراجات القمر بالكواكب وانتقالاته وساير
احواله يبداء في صفحة القمر من جانب يسار التقويم لكل شهر باعادة ايامه وايام الاسابيع اما باسمائها واعدادها او بعلاماتها
في جدولين ومحل القمر في البروج التي يحل فيها القمر ويكون في نصف نهار ذلك اليوم فيه جدول ثالث وساعات انتقاله في ذلك
البروج بالرقوم وعلامة نهار الانتقال او ليلته في جدول رابع ثم يوضع نظر القمر الى الكواكب الستة الباقية في ستة جداول متوالية

نهار الانتقال

يبداء

في النظر للكواكب

مثاله

القول في مراجات القمر

يبداء بالشمس ثم يورد المتحيرة على الترتيب ويوضع بازاء كل يوم تتبع فيه او في الليلة التي تتلوه اتصال علامة ذلك الاتصال وعدد ساعته
من النهار او الليل ويبقى ما بازاء كل يوم لا يقع فيه ولا في الليلة التي تتلوه اتصال في الجداول الستة خاليا ويسمى هذه الاتصالات
بامتزاجات القمر للكواكب او ممازجاته بها ويوضع على الصفحة اليمنى غير بين الاتصالات الكلية جدول دقيق ويثبت فيه الاجتماع
والاستقبال الواقعات في ذلك الشهر ويتعين فيه ايامهما ولياليهما والساعات الماضية في اي واحد منهما الى الاتصال فيه ويثبت
برج الطالع والعاشر بدرجتهما ودقايقهما والطالع هو الجزء من الفلك الذي يطلع من الافق الشرقي في ذلك الوقت والعاشر هو
الجزء الذي يكون في ذلك الوقت على وسط السماء بين المشرق والمغرب ويثبت ايضا الجزء وهو البرج والدرجة والدقيقة التي تقع
فيه الاجتماع والتي يكون الشمس فيها في الاستقبالات النهارية او القمر فيها في الاستقبالات الليلية ويثبت الحالات الاتية في جدول مفرد
والاتية في اثناء جداول المراجات والحالات خمس اولها مجاسدة القمر مع الراس والثاني مجاسدته مع الذنب والثالث وصول الى
اول درجة هبوطه والرابع وصوله الى درجة شرفه والخامس وصوله الى اول درجة هبوط الشمس وهو اول الطريقة المحترقة والطريقة المحترقة
هي درجتا هبوط النيرين مع ما بينهما في الدرجات ومجموعها بقدر نصف برج وسيأتي ذكر مواضع الاشراف والهبوطات وهو
يضعفون الى هذه الحالات اخرى من احدها وصول القمر الى موضع يبقى البعد بينه وبين الشمس اثنتا عشرة درجة وهو مبداء دخوله تحت الشعاع
وثانيها مجاسدته مع الكيد وهو كوكب نحس نهاري زعموا انه يسير معكوسا كالراس والذنب فيتم دورة في مائة واربع واربعين سنة ويقطع
برجا في اثنتي عشرة سنة وليس هو من الكواكب التي يسير مرئي في السماء فهذه هي الحالات ويثبت في التقاويم علاماتها وايامها وساعاتها
اولياليها وجهة علاماتها مع الراس ومع الذنب في الشرف في الهبوط في الطريقة المحترقة مع الكيد تحت الشعاع الفصل السادس
في منازل القمر وهي ثمانية وعشرون وهذه اسماؤها الشرطين البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة
الصرفة العوا السماك الغفر الزبانا الاكليل القلب الشولة النعايم البلدة سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية
الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشا وبسقط منها الفاظ السعد والفرغ تخفيفا والقمر يكون كل يوم في منزل ويثبت بازاء كل يوم
المنزل الذي يكون القمر فيه في نصف نهار ذلك اليوم في جدول بعد المراجات وربما يزيد سير القمر على مقدار كل منزل فيطوي منزل
لم يوافقه القمر في نصف النهار المتقدم وجاوزه في نصف النهار المتاخر وربما ينقص سير القمر عنه فيكرر منزل يكون القمر في اوله في نصف
النهار المتقدم وفي اخره في نصف النهار المتاخر وربما يوضع جدول بحسب جعل منازل القمر فيثبت فيه ارقام ساعات انتقاله من
منزل الى منزل وعلامة النهار والليل الذي يقع فيه ويكون الدور منقسما بالبروج الاثني عشر بالمنازل الثمانية والعشرين فيكون قسط
كل برج من المنازل منزلين وثلث منزل والشمس تقطعها جميعا في مدة السنة واذا جاوزت منزلا لا يظهر ذلك المنزل قبل طلوع الشمس
فيثبت بازاء ذلك اليوم طلوع ذلك المنزلين في اثناء الاتصالات الكلية ومع طلوع كل منزل يكون سقوط الخامس عشر منه وهو
رقيبه الفصل السابع في ظهور الكواكب واختفائها وساير احوالها العلوية تختفي في المغرب قبل احتراقها بايام وتظهر في المشرق
بعده بايام ويكون احتراقها في وسط ايام استقامتها ومقابلتها الشمس ايام في وسط ايام رجوعها فيما بين تثليثي الشمس والسفليان
تحترقان في وسط رجوعهما واستقامتهما ويختفيان في المغرب في اوايل رجوعهما ويظهران في المشرق في اواخره ويختفيان في المشرق
قبل احتراقها الذي في استقامتهما ويظهران في المغرب بعده ويثبت جميع ذلك في التقاويم القائمة على الحاشية في اثناء الاتصالات
الكلية واما روية الاهلة وجهاتها واحوالها فتورد في صفحة مفردة عن الاوراق الاثني عشر وربما تورد احوال مسيرات الكواكب
فيعلم بسرعتها تارة ثم مسيرها على الوسط لا بطيها او نقصانها منه وبسيرها ان لا وسط ولا استقامتها ولا رجوعها ولا اختفائها
ولظهورها وايضا لكل كوكب في الجهة لطاقات في فلك الاوج وارتفقه في فلك التدوير فيعلم للنطاق الاول الاوج قا وللثانية قب

في منازل القمر

القول في ظهور الكواكب

والثالثة فجح والرابعة فلد وللنطاق والتدويري للاول فار وللثانية قبو وللثالثة فجر وللرابعة فله ولا يكون للشمس نطاقات
تدوير **الفصل الثامن** في بيان بيوت الكواكب وبالاتها الجدي والدلو بيتا زحل والقوس والحوت بيتا المشتري والحمل
والعقرب بيتا المريخ والثور والميزان بيتا الزهرة والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت
الشمس ومقابل بيت كل واحد وباله فبيتا النيرين وبال زحل وبيتاه وبال المشتري وبيتا المشتري وبال عطارد وبيتاه
وبالا المشتري وبيتا المريخ وبالا الزهرة وبيتاها وبالا المريخ وليس للرأس والذنب بيت ولا وبال **الفصل التاسع** في
اشراف الكواكب وهبوطها شرف الشمس في الدرجة التاسع عشر من برج الحمل وشرف القمر في الدرجة الثالثة من الثور وشرف المريخ
في الثامنة والعشرين من الجدي وشرف الزهرة في السابعة والعشرين من الحوت وشرف عطارد في الخامسة عشر من السنبلة و
شرف الراس في الثالثة من القوس وبرج الشرف كله شرف الا ان تلك الدرجة اقوى وما دام الكواكب متوجها اليها يكون قوة
الشرف في الازدياد واذا جاوزها يكون في الانتقاص وهبوط كل كوكب يقابل شرفه ودرجاتهما واحدة وحال الهبوط كحال الشرف
وقد ذكر ان الطريقة المحترقة ما بين هبوطي النيرين فهي من اول الدرجة التاسعة عشر من الميزان الى اول الدرجة الرابعة من العقرب
الفصل العاشر في حدود الكواكب لكل كوكب في المتحيرة درجات معدودة من كل برج يسمى حدوده ولكن فيها اختلاف واشهر
الحدود حدود المصريين وقد وضعنا لها هذا الجدول **الفصل الحادي عشر** في وجوه الكواكب وغيرها من الحظوظ
اما الوجوه فهو ان يقسم كل برج بثلاثة اثلاث ويبدأ من الحمل فيعطي الثلث
الاول منه في الثور للذي دونها وهو عطارد والثلث الثاني للذي دونه وهو
القمر والثلث الثالث للذي فوق الكل وهو زحل ثم يبدأ بالجوزاء والمشتري
وهكذا الى ان يتم البروج فيكون الوجه الاخير في الحوت للمريخ ويتولد له وجهان لكون اول الحمل متصلا باخر الحوت ايضا له ويسمى وجه
صورة ايضا وربما يقسم البروج بالاثلاث ويعطي الثلث الاول لصاحب البرج والثاني لصاحب البرج الذي يليه من مثلثه والثالث
لصاحب البرج الثالث من المثلثة مثلا اول الحمل للمريخ وهو صاحبه ووسطه للشمس وهو صاحب الاسد واخره للمشتري وهو صاحب
القوس وهكذا الى البروج الاخر ويسمى هذه القسمة بالدريجان وايضا ربما يقسم البروج بالاتساع ويعطي التسع الاول من الحمل للمريخ
وهو صاحبه والتسع الثاني لصاحب البرج الذي يلي الحمل اعني الزهرة والثالث لصاحب الجوزاء وهو عطارد الى ان يتم الحمل ثم يبدأ بالثور
فيكون اوله لصاحب الجدي وهو زحل وثانيه لصاحب الدلو وهو ايضا زحل وثالثه لصاحب الحوت وهو المشتري ورابعه لصاحب الحمل
وهو المريخ وهكذا الى اخر البروج ويلزم ان يكون صاحب اقسام المثلثات متحدة مثلا صاحب اول الثور والسنبلة والجدي من مثلثها زحل و
هكذا الى الاخر ويسمى هذه القسمة بالنهبهرات وربما يقسم ايضا البروج باثني عشر قسما فيعطى الاول لصاحب البرج والثاني لصاحب البرج الذي يليه
الى الاقسام الاثني عشر ويسمى بالاثني عشرية واذا كان كوكب او دليل في برج وقد قطع منه درجات ودقائق يضرب درجاته ودقائقه في
درجة لذلك البرج ودرجتان ونصف للذي يليه الى ان يبقى اقل من نصيب برج فيعطي كل درجة من الباقي الاثني عشرية درجة فكل درجة
الاثني عشر دقيقة بحيث انتهى الحساب فالى اثني عشرية ذلك الكواكب او الدليل مثاله كوكب في احد عشرة درجة وثلثي درجة من الثور
فيطرح من هذه الدرجات والدقائق عشر درجات للاربع بروج من الثور والجوزاء والسرطان والاسد ويبقى درجة وثلثا درجة فيعطي للدرجة
اثني عشر درجة وللثلثين ثمانية درجات ويكون الجميع عشرين درجة فيكون موضع اثني عشرية ذلك الكوكب عشرين درجة من السنبلة
وعلى هذا القياس **الفصل الثاني عشر** في اوجات الكواكب وحضيضاتها اوجات الشمس والمتحيرة فتنتقل في كل الف سنة في برج الى
برج وتسير كل ... خمسة درجة ... وحضيضاتها يكون مقابلة لاوجاتها الا عطارد فاوج زحل في ... وهو ستمائة
وتسع

وتسع وخمسون في العقرب ... واوج المشتري في الدرجة الاخيرة من السنبلة واوج المريخ في السابعة عشر من الاسد واوج الشمس في الثامنة
والعشرين من برج الجوزاء واوج الزهرة في الثامنة عشر من الجوزاء واوج عطارد في اول العقرب وفي مقابلتها بهذه الدرجة حضيضاتها ولعطارد
حضيضان وهما ... الزيج الشاهي وفي الزيجات فيه اختلاف واما القمر فيكون في الاوج عند الاجتماع والاستقبال وفي الحضيض
في تربيع الشمس **الفصل الثالث عشر** في احوال الكواكب زحل والمريخ نحسان الاكبر منهما زحل والمشتري والزهرة سعدان الاكبر منهما المشتري
وعطارد سعد مع السعود ونحس مع النحوس والنيران سعدان في التثليث والتسديس ونحسان في المقابلة والتربيع والمقارنة والراس
سعد والذنب والكيد نحسان وايضا العلوية والشمس ذكران والزهرة والقمر انثيان وكذا ذكر نهاريان الا المريخ فهو ليلي و...
بالبس والمريخ والشمس حاران يابسان والمشتري والزهرة حاران رطبان باعتدال والقمر بارد ورطب وعطارد مع كل كوكب يمتزج
طبيعته وخاصيته **الفصل الرابع عشر** في افراح الكواكب وما يشبهها فرح زحل في الثاني عشر وفرح المريخ في السادس وفرح المشتري
في الحادي عشر وفرح الزهرة في الخامس وفرح الشمس في التاسع وفرح القمر في الثالث وفرح عطارد في الطالع ومقابل الفرح تسمى رجاوانه
والكواكب النهارية بالنهار فوق الارض وبالليل تحتها والليلية بالعكس يكون في حيزه وايضا الكواكب الذكر في الربع المذكر وهو الذي
بين العاشر والطالع والرابع الذي يقابله له قوة والكوكب الانثى في الربعين المؤنثين له قوة وكذلك الكواكب الذكر في ذكرية البيوت المذكرة
وهي البيوت الاعداد الافراد كالطالع والثالث والخامس والكوكب الانثى في البيوت المؤنثة وهي الباقية له قوة **الفصل الخامس عشر**
في احوال الانظار التثليث والتسديس نظر المودة واقواها التثليث والمقابلة والتربيع نظر المبغضة واقواها المقابلة ونظر الصداقة
الى السعود محمود ونظر العداوة منها غير مذموم ونظر العداوة الى النحوس مكروه ونظر الصداقة اليها ليس بتلك الكراهية والمقارنة
والمجامعة مع السعود من السعادة ومع النحوس من النحوسة والتناظر يقوم مقام النظر وحد النظر لكل كوكب ... جرمه وجرم
العلويين تسع درجات قدامها وتسع درجات خلفها وجرم السفليين سبع درج من جانبيها وجرم المريخ ثمان درجات وكذلك
وجرم الشمس خمس عشرة درجة وجرم القمر اثنا عشرة درجة كذلك على التقريب وفي ... جرم الراس والذنب ... الاتصال عنده يكون بين
الكوكبين ... نصف جرميهما ... ومبلغ النهاية ... الانفصال والقران ... البرج ولم يكن متصلا بالكوكب
لكنه مستقبل فيه يكون بعيد الاتصال واذا انصرف ولم يتصل فيه بكوكب اخر يكون خالي السير واذا لم ينظر فيه الى كوكب اصلا يكون وحشي
السير **الفصل السادس عشر** في دلالات الكواكب السبعة زحل كوكب المشايخ والدهاقين وارباب ... القديمة
والمشتري كوكب القضاة والعلماء والاشراف واصحاب المناصب والمريخ كوكب الامراء والاتراك وارباب السلاح واللصوص والشمس
كوكب الملوك والعظماء واصحاب الامر والنهي والزهرة كوكب النساء والمخدم واهل الطرب والمعاشيين وعطارد كوكب الكتاب واصحاب
الدواوين والعمال والاذكياء والقمر كوكب ... والبرد والفتوح والمسافرين **كتب** قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين ان اللوح المحفوظ قد جمع ذكر الاشياء في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وفيه تنبيه للمكلف
وهو انه اذا عرف ذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ قويت دواعيه الى الافعال الحسنة وترك الاعمال القبيحة كما
قدمنا تفسير هذه الاية في رطب لانه قيل لا الا عاطفة والتقدير ما تسقط من ورقة ولا من رطب ولا من يابس الا في اللوح
المحفوظ وهو كتاب مبين وقوله كتاب مسطور قيل هو التوراة وقيل هو صحائف الاعمال وقيل القران قوله كتاب معلوم
اي اجل معلوم قوله تعالى كتب عليكم الصيام اي فرض واصل الكتابة الخط الدال على معنى فسمي به ما دل على الفرض والكتاب
بكسر الكاف اما مصدر كتب يكتب كتابا او مصدر بمعنى المكتوب واصله الجمع من قولهم كتبت القربة اذا جمعتها وقوله تعالى وكتب الله

في قلوبهم الايمان ويقال للخرز الكتب لانه يجمع بعضها على بعض وكتبت القربة خرزتها قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
قال المفسرون الكتاب مصدر بمعنى المكتوب واصل الجمع من قولهم كتبت القربة اذا خرزتها والكتبة الخرزة وكتبت البغلة
اذا جمعت بين شفريها بحلقة ومنه قيل للجند كتيبة لانضمام بعضهم الى بعض قال المفسر فان قلت اخبرني عن تأليف ذلك مع
الم قلت ان جعلت الم اسما للسورة ففي التأليف وجوه ان يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة
خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص كما تقول هو الرجل
اي الكامل في الرجولية وان يكون الكتاب صفة ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون الم خبر مبتدأ محذوف اي هذه
الم ويكون ذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان الكتاب صفة وان يكون هذا الم جملة وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت الم بمنزلة
الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل او الكتاب صفة والخبر ما بعده
او قدر مبتدأ محذوف اي هو يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب وفي الطراز قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى
يبلغ الكتاب اجله اي لا تعقدوا عقدة النكاح في العدة حتى تنقضي العدة بلا خلاف وقيل الكتاب هو القران والمعنى حتى
يبلغ فرض الكتاب اي ما فرض في القران من العدة والاجل المضروب لها وقيل حتى يبلغ الفرض كما قال كتب اي فرض قوله كتب
عليكم القتال وكتب عليكم الصيام اي فرض ومنه صلوة المكتوبة اي المفروضة لقوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا والكتاب مصدر كالقتال والضراب في المصدر وقد يراد به المفعول اي المكتوب وهو يراد في الفرض قوله تعالى وانزلنا
معهم الكتاب والميزان وفي الصادق ... الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء ومنه قوله تعالى قال الذي
عنده علم من الكتاب انا آتيك به كما تقدم بيانه في علم والكتيبة الطائفة من الجيش والجمع كتائب ومنه كتاب الملكان الكاتبان
الحسنات والسيئات والكتيبة ... النفس وفي الحديث لا شك جارا لكتبة وقد سالني ان اسالك
عن علم قال مره اذا دفع الى الغلام ان يقول لاهله اذا علم الكتاب والحساب ... عليه بتعليم القران حتى لطيب لكسبه قال
الشارح ينبغي الاكتساب المكتب يعني تعليم الخط ... الخط ... عليه الاجرة قوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي
اي قضى الله وكتب بمعنى ... في الكتاب اي كتب لهم في العذاب **باب القول في المكاتبة** **كتب** قوله تعالى

القول في المكاتبة

فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا اي والذين يبتغون الكتاب اي يطلبون المكاتبة مما ملكت ايمانكم من العبيد والاماء فكاتبوهم
ومعنى المكاتبة مفاعلة ان يكاتب الانسان عبده على مال يجعله عليه يؤديه اليه في النجوم المعلومة فاذا اداه فهو حر
وهذا امر ندب واستحباب في غير عند جميع الفقهاء كالامر في النكاح بقوله تعالى فانكحوا الايامى وهو كذلك امر ندب فيما اذا رجح
والجائز اذا طلبه العبد وعلم فيه الخير قال الشارح الخير صلاح الدين او المال او الكسب وفي عبد الله في قوله فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وفي حديث اخر عنه قال ان علمتم فيهم دينا ومالا والمراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم وفي عطاء وعمرو بن
دينار والطبري اذا امر ... اذا طلبه العبد وقال اصحابنا المكاتبة ضربان مطلق ومشروط فالمشروط ان يقول لعبده في حال
الكتابة ان عجزت عن ادائه فانت مردود في الرق فان كان كذلك جاز له رده في الرق عند العجز والمطلق يعتق منه
عند العجز بحساب ما ادى من المال ويبقى مملوكا بحساب ما بقي عليه ويرث ويورث بحساب ما عتق وفي الحديث ... قول الله
عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال الخير ان علمت ان له مالا قلت وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال تضع عنه من نجومه التي
لم يكن يريد ان ينقصه منها شيئا ولا تزيد فوق ما في نفسك فقلت كم فقال وضع ابو جعفر عن مملوك الفا من ستة الاف
وفيه سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى نصفها قال يؤدي عنه من مال الصدقة ان الله تعالى يقول في كتابه وفي الرقاب الحديث

وهنا

ومنها **مسائل** في اخبار الائمة عليهم السلام **منها** حديث سلمان الفارسي كاتب مع ليك اي اشتر نفسك منه بنجيم او اكثر
وفي قصته قد تقدم في سلم ليسلم **منها** حديث القصاص من كان قتل رجلا خطاء قال ان كان مولاه حين كاتبه
اشترط عليه ان عجز فهو رد في الرق فهو بمنزلة المملوك يدفع الى اولياء المقتول فان شاؤا اقتلوا وان شاؤا
عفوا وظاهر الحديث تعين الدفع وهو شاذ الا ان يحمل كونه على وجه الخيار لكنه يشكل بما فيه من الحكم بالقصاص
في الخطاء الا ان يحمل الخطاء فيه على ما يقابل الصواب لا العمد قال في الشرح المكاتب ان لم يؤد من مكاتبته شيئا
او كان مشروطا كان كالرق المحض بلا خلاف للصحيحين ... احدهما في جناية العبد خطاء وفي الثاني فان لم يكن ادى
من مكاتبته شيئا فانه يقاص العبد منه ويغرم المولى كل ما جنى المكاتب لانه عبده ما لم يؤد من مكاتبته شيئا الحديث وان
كان مطلقا وقد ادى شيئا تحرر منه بقدر ما ادى فان قتل حرا مكافيا له في الحرية ولو كان عبدا او حرة مالم تنقص
حريته عن حريته والا فلا يقتص له منه مالم يتساوى حريتهما او تزيد حرية المقتول على حرية القاتل عمدا قتل به فان قتل
مملوكا فلا قود عليه لعدم التكافؤ المشترط فتعلقت الجناية بذمته وبما فيه من الرقية مبعضة ويسعى في نصيب الحرية

فتعلقت

من قيمة المقتول وما بازائها منها ويسترق ولي الدم الباقي منه او يباع في نصيب الرق من قيمته ولو قتل حرا او
مبعضا خطاء فعلى الامام ان يؤدي عنه بقدر ما فيه من الحرية ان لم يكن عاقلة فانه عاقلته بلا خلاف وللمولى الخيار
بين فك ما فيه من نصيب الرقية بالارش وبين تسليم حصة الرق الى المقتول ليقاص بالجناية ولا تبطل الكتابة
وله التصرف فيه كيف شاء انتهى كلامه واعلم ان المكاتب بضم الميم وفتح التاء اسم مفعول وهو العبد المعتق لكتابته
على نفسه بثمنه فاذا سعى واداه عتق والمكاتب بكسر التاء اسم فاعل لانه كاتب كالمعتق منه في كتابة العبد يقال
كاتب الرجل عبده فهو مكاتب والعبد مكاتب بفتح التاء والاسم الكتابة والمصدر المكاتبة على المفاعلة
والاصل في باب المفاعلة ان يكون من اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل هو فكل واحد فاعل
ومفعول من حيث المعنى والمكاتبة المستخرج العلم بحرية المملوك ومشتركة بين العبد الصالح وبين المال في حل
مشترك على معنيه حمله عليهما ولولا فلا كلام **منها** الحديث الرجل المسلم الذي تزوج المكاتبة التي قد ادت نصف
مكاتبتها قال ان كان سيدها حين كاتبها شرط عليها ان عجزت فهي رد في الرق فلا يجوز نكاحها حتى تؤدي
جميع ما عليها **كتب** قوله تعالى وكل شيء احصيناه كتابا اي وكل شيء في اعمالهم كتبناه في اللوح المحفوظ والكتاب هو اللوح
المحفوظ كما تقدم في صدر الباب قوله كراما كاتبين اي الملائكة يحفظون عليكم وكراما على ربهم كاتبين اعمال بني آدم من
خير او شر وفي الحديث قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة كتب كما فصلناه في باب الصحف
ولا ثمرة في تكراره وعليك الرجوع ثمة قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا اي ما كان لنفس ان
تموت الا باذن الله كتب الله لكل حي اجلا ووقتا لحيوته ومماته لا يتقدم ساعة ولا يتأخر كتابا منصوب على المصدر
لفعل محذوف دل عليه اول الكلام مع العلم بان كل ما يكون فقد كتبه الله فتقديره كتب الله ذلك كتابا وقال الاخفش
اللام في قوله وما كان لنفس لن تموت الا باذن الله منقولة عما دخلت اليه الى غيره وتقديره وما كان نفس لتموت
الا بالموت وفي الحديث ان الكيس الصبيان ... للكتابة هو بضم الكاف وتشديد التاء المكتب قاله الجوهري

قيل اول من كتب بالقلم ادم ع‌م وقيل ادريس ع‌م وفي الحديث كتبه في الذكر كل شيء اي قدر كل الكائنات واثبتها في اللوح المحفوظ
يقال كتب الرجل بالقلم كتابة فهو كاتب وا[الخط] المكتوب وكتابا بكسر الكاف والكتاب قد يطلق على المكتوب وجمع الكتاب
كتب بضمتين وجمع كاتب كتاب بضم الكاف والتشديد في صيغ المبالغة والكتيبة الخط والجيش والجمع كتايب والكتاب بالضم
المكتب مكان تعليم الخط واهل الكتاب النصارى واليهود والمشركين الذين هم عبدة الاوثان في العرب و
غيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب **ومنه القول** في اهل الكتاب **كنز** قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون
على شيء من فضل الله قيل هؤلاء اربعة عشر رجلا قدموا في اليمن على رسول الله ص‌م لم يكونوا يهودا ولا نصارى وكانوا على دين
الانبياء ع فاسلموا فقال لهم ابو جهل بئس القوم انتم وكانوا على الوعيد لقومكم فردوا عليه ما لنا لا نؤمن بالله الاية
فجعل الله لهم والمؤمن اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه اجرين اثنين فجعلوا يفخرون على اصحاب رسول الله ص‌م عليه وآله
ويقولون نحن افضل منكم لنا اجران ولكم اجر واحد فنزلت لئلا يعلم اهل الكتاب اليه اخر السورة اي لان يعلم ولا مزيدة
اهل الكتاب يعني الذين لم يؤمنوا بمحمد ص‌م وحسدوا المؤمنين منهم ان لا يقدرون على شيء من فضل الله وان هي هذه
المخففة من المثقلة والتقدير انهم لا يقدرون ومعناه جعلنا الاجرين لمن امن بمحمد ص‌م ليعلم الذين لم يؤمنوا انهم لا اجر
لهم ولا نصيب لهم في فضل الله قاله الله تعالى والمحصنات في النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم اي كتب الله
تحريم ما حرم وتحليل ما حلل عليكم كتابا فلا تخالفوه وتمسكوا به وقوله اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين
اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم اي احل لكم الطيبات كما مر معناه في باب الطيب وهذا يقتضي تحليل كل
مستطاب من الاطعمة الا ما قام الدليل على تحريمه وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم اختلف في الطعام المذكور
في الاية فقيل المراد به ذبايح اهل الكتاب عند اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا فمنهم
من قال اراد به ذباحة كل كتابي ممن انزل عليه التورية والانجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم عن ابن عباس وجماعة وجازوا
ذبايح نصارى بني تغلب ومنهم من قال عني به من انزلت التورية والانجيل عليهم او كان من ابنائهم فاما من كان دخيلا فيهم
من سائر الامم ودان بدينهم فلا تحل ذبايحهم على ذلك الربيع والشافعي في ذبايح بني تغلب من النصارى وروي ذلك عن علي ع‌م
وقيل المراد بطعام الذين اوتوا الكتاب ذبايحهم وغيرها من الاطعمة عن ابي الدرداء عن ابن عباس وجماعة وقيل انه
مختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروي عن ابي عبد الله ع‌م وبه قال جماعة من الزيدية فاما ذبايحهم فلا تحل
كما مر فيه التحقيق في باب الطعام وما وقفت في الاخبار في هذا المضمار **الاول** قوله تعالى وطعامكم حل لهم معناه وطعامكم
يحل لهم ان تطعموهم **الثاني** مسالة في طعام اهل الكتاب وما يحل منه قال المجبوب **الثالث** مسالة في ذبيحة الذمي
فقال لا تاكل ان سمى وان لم يسم **الرابع** سئل عن اليهود والنصارى فقال لا تقربها **الخامس** قوله تعالى والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم من اليهود والنصارى واختلف في معناه فقال قوم من الفقهاء يجوز نكاح اهل الكتاب حراير كن او اماء
حربيات كن او ذميات وقال قوم من الحراير ذميات كن او حربيات وقال اصحابنا لا يجوز عقد نكاح الدوام على الكتابية
لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر فاولوا هذه الاية بان المراد بالمحصنات من
الذين اوتوا الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد بالمحصنات من المؤمنات اللاتي كن في الاصل مؤمنات بان ولدن
على الاسلام قالوا يجوز وطيهن بكلا الوجهين على انه قد روى ابو الجارود عن ابي جعفر ع‌م انه منسوخ

بقوله

ان يكون مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين فان عندنا يجوز

والجمع كتاتيب والكتاب بالضم السهم الصغير للاطفال ... العرب

[illegible]

بقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وبقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقوله تعالى اذا اتيتموهن اجورهن اي مهورهن وهو عوض الاستمتاع بهن
عن ابن عباس وغيره **السادس** قوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم معناه واحل لكم العقد على المحصنات
اي العفايف من المؤمنات في جماعة وقيل اراد الحراير عن مجاهد واختاره ابو علي فعلى هذا القول لا تدخل الاماء في الاباحة
مع القدرة على طول الحرة كما مر في باب الاحصان **ومن الخوف** في المكاتيب المنحر جمع المكتوب الذي كتبته
الفرير العلامة اقاحسين الخوانساري وغيره وجدت جميعا في كتاب الذريعة ميرزا محمد خان ونقلت في هذه الكنوز الاربعة لا
نخلو من فايدة ففيه فصول **الفصل الاول** ما كتبه الفرير العلامة اقاحسين قدس الله روحه في جناب السلطان الاعظم
شاه عباس الثاني **كنز** الحمد لله الذي شرف مكة المباركة وصيرها ام القرى والامصار وجعل المولودين اللذين نشأ
فيها وربيا في جوها افضل كل مولود لقي في تماط الليل والنهار اعني جدنا ونبينا محمدا سيد الكونين الذي اسري
في المسجد الحرام الى السماء ودار عند سدرة المنتهى ما راى وارتقى الى مقام قاب قوسين او ادنى وكان الله هو الذي
اذن له واباها واما منا علينا الذي وضعته امه في بطن بيت الله الذي هو اول بيت وضع للناس ورفعه رب البيت و
طهره واذهب عنه وعن اهل بيته جميع الارجاس والانجاس صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما المعصومين الاخيار واولادهما
الطيبين الاطهار اجدادنا الائمة العظام واباءنا الغر الكرام ما لم تعد جمار البطحاء ولا انحصر حصى البيداء **اما بعد**
فان القرابة القريبة العلوية والرحم الماسة الفاطمية تستدعي ان يكون لا يزال حضرتنا العلية وسدتنا السنية
مرايا السلام تسليمات تهب من هبوب الشفقة والمودة وتنافس روايح تحيات تفوح منها نفحة العطوفة والمحبة توجه
تلقاء تجد المجد وتهامة الشهامة ونحو نطر سرير العز وشعر الكرامة نعني حضرة من خصه الله تعالى بالنسب الطاهر المصطفوي
والحسب الزاهر المرتضوي وحباه الشوكة الباهرة والرفعة الظاهرة وعطاه المجد الرفيع والقدر المنيع وجعل في اهل بيت
انعم الله بهما احسنا ابوا بحيرة من زرع وصيرة من اشرف اصل واكرم فرع وخطيه بملازمة حرم الشريف الذي يا وي اليه كل
قوي وضعيف وشرفه بخدمة بيته العتيق الذي هو قبلة كل فج عميق زاده الله سبحانه تعظيما وتجبيلا كما فرض حجه على من استطاع اليه
سبيلا وهي الحضرة الشريفة الشريفية الحسنية وتقتضي ان يكون دائما جنابهم الشريف ملحوظا بعين العناية السلطانية
وجنابهم المنيف مرعي الرعاية الخاقانية فما زال الشفاء الله الرحمن ركن المودة من الجانبين المقام الساعدة ركنيا وحبل
المواصلة بين الطرفين الى يوم القيمة متينا ثم المنهى الى جنابهم العلى ان قبل ذلك بسنين وصل الى شرايف مسامع حضار
المجلس الاعلى الخاقاني ما برح محفوظا بالنصر والتاييد السبحاني ان قوافل الحاج والمعتمرين الامين لطواف بيت الله الذي جعله
كان في الامنين القاصدين لزيارة رسوله سيد المرسلين وائمة الكرام المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين الذين يجيئون من
بلاد نا المحروسة حرسها الله يصعد البهم في الطريق من كل فج عميق كثيرة بدنية ومالية تصيبهم بلايا عظيمة جسمانية ونفسانية
من جهات مختلفة وطرايق شتى من ذلك الاجل لتسونغ المعاشر من الامارة الحاج في الخروج وتاخيرهم في الذهاب والمجيء وبسبب
توقفات تقع في اثناء الطريق في شرذمة مساحة الاعراب تقوع في بعض السنين ان تفوتهم الحج اذ لم يدركوا الموقفين وبرجوعهم
في هذه الشفقة الشاقة خايبين تحق ... ولما كان في شدة هذه الحال لما فيها من المخاطرة بالانفس والاموال الاستطاعة الحج

[illegible]

ان احسن بشرط وجوب الحج علما ان الملك المتعال مفقودة اذ من جملتها تخلية السرب وظاهر انها ليست حينئذ موجودة ولم يكن
الحج في هذه الصورة واجبا ولا مندوبا ولا هذا السفر سايغا فلا جرم قد صدر من موقف السلطانية العظمى الحكم بمنع القوافل
والوفود وسد الطرايق بالصدود امتثالا لامر الله وشفقة على خلق الله حماية للرعية لا رعاية للحمية انتهى ما اطويت بطول
ذكره **الفصل الثاني مكتوب الى بعض المشايخ** الذي الى الاهداء ما تيسر من الدعاء البالغ كعبة الاجابة
والتمتع بافراده بالذكر في مقام التبتل وباب الانابة قرانه بالسلام الواصل الى مشعر العلم وعرفة العرفان
وموقف الوقوف على حقايق المعاني ودقايق البيان سالك مسالك الحق في تحقيق شرايع الاسلام ناسك مناسك
الصدق في الارشاد الى قواعد الاحكام العارف المؤيد الذي ايده الله تعالى بالتوفيق لرفض العقايد الباطلة و
هداه الى سواء الطريق وتحري فحوى من بلغته بزوغ شمس الولاية وقمر البراءة البدري كل منهما من الافول صار مشرق
الشمس وبجميع العلم الصاعد كلمة الطيب مع العمل الصالح المرفوع الى العرش بلغ مجمع البحرين قرة باصرة البصيرة
في الدين غرة ناصية الاهتداء الى منصة الحق بالنص المبين عالم معالم الفروع والاصول واقف مواقف المعقول
والمنقول صديقنا الاود الاوفى وشفيقنا الاجل الاعز الشيخ فلان لازال بصيره المنير الواعي لنور الايمان
مشكوة المصباح علوم الدين ومابرح قلبه المستنير المحو المنمحق للايمان زجاجة لدري كوكب الحق واليقين **اما بعد**
فقد اتانا في اشرف الاوقات واغر الساعات من جانب الجناب المحفوف بصنوف البركات كتاب طيب الكلم بديع العبارات
الذي لا يحصر اسرار بلاغته بحصى البيداء ولا تعد فرايد فصاحته بجار البطحا تفتح نور ورده ورد الالفة الناشئة من
التعارف الروحاني وانمو لوجود شجرة الوصلة النامية في تجير روض الاخاء الايماني ولقد ازداد بهذه المروحة
الروحانية هواء الارتياح بغزير لقياه واضطرم بها في وطايس المدارك الوجدانية نايرة وجد القلب الغريم
واشتياق الى ومبض (?) رياه والمامول منه دام ظله العالي بدوام الايام والليالي تاكيد بنا الولاء بارسال رسالة الود
كل عام الى ان يفهم الاناء اما بالحضور من معين اللقاء متعنا الله تعالى بادراكه في تلك المشاعر العظام وشرفنا بالطواف
ببيته العتيق وزيارة بلدة الملك المدفون عليه وآله شرايف الصلوة والسلام **الفصل الثالث في اجوبة المكاتب
المكية** سقى الله ربام المرام وروض المرام لمن ظلل علينا الغمام في تيه البعاد بارسال كتاب كريم افاض علينا بارجاء الرجاء
من رشحات الانبساط والسرور ما لا يعد بقطرات الامطار ونظم لنا في سلك الارتجاء من فرايد النشاط وجواهر الحبور
ما لا يحصى بحصى اللآلي البحار وهو عالي الحضرة السيد الشريف الكريم ومولى الجليل الحري لوظايف التبجيل والتكريم
الذي يفوق سامك سنام مجده السماكين سموا ويجر ذيل فخار تجده في التهامة على ... من المجرة علوا سعر (?) القبين (?)
في مسس الفتوة فبلغ صفا صفايا الصفات ومروة المروة تايدت معاقد العز لوجوده وتايدت معالي المجد
ببره وجوده مشكوة انوار البركات الابدية مرآة وجوه الفضايل الصورية والمعنوية مشعر العز والكرامة
موقف الفضل والشهامة ثمرة شجرة السيادة الحسينية وشجرة ثمرة السعادة السنية صديقنا المحترم في ذلك

الحرم الامين

وطس الوزر اذا قرنه وكسره بحافره

الحرم الامين كهف الحاج والمعتمرين السيد فلان وقاه الله تعالى في حمى حمايته من المحن وحماه بظليل غمامة بره من العيش
من عجاج الشرور والفتن **وبعد** فحرر صحيفة الدعوات وتحبير حبراتها بطراز التحيات والتسليمات فالمرتسم
في مراة ذلك الضمير المنير والخاطر العاطر العطر ان صبح كلفه بالمحبين قد انفلق من افق المنى وازال نور ظلمته بهيم
ليل النوى فانجلى في ديباجة الافئدة صورة خلوص مودة الجنان الخفي ظهورها من مؤنة الاظهار وارتفع
بسطوره الساطعة مراتبها الرفيعة في ربع العيان ارتفاع درجات الشمس في رابعة النهار ولقد اثار باريج
ورد الورود شوقا ينبئ اماراته البارقة على خلوص الوداد وتنبئ اخباره الصادقة عن صدق محبة الفؤاد لا
يتشفى عليله الا بدواء مجة ذلك الجناب في لقياه ولا يبرؤ غليله الا برواء مرآه المستطاب ورؤياه كيف
اشكره على ذلك الاحسان واحصي ثناء عليك وقد كل دون الوصول اليه كل لسان ولو اني اوتيت كل بلاغة
وافنيت بحر النطق في النظم والنثر لما كنت بعد الكل الا مقصرا ومعترفا بالعجز من واجب الشكر خلد الله تعالى ايام
سعده في رفعة ممدودة الرواق واثبت قواعد فضله ومجده في نعمة مشدودة النطاق **الفصل الرابع مكتوب
الى جناب الفاضل اشرف العصر مولانا محمد مسيح الفسوي دام فضله** المجمع كل التعجب من علاته رياض الكمال
والفضيلة جامع حلية الاخلاق ومجمع الاداب الجميلة اعني الاخ الخاطر الصديق السمي العاقل العارف المشير
الدهري الليلي الدجي الجبل الزبرج الالمعي المصحح البدل الرمز الذي حاق بيان الشارحين من شرح كيفية مشروح
براعته وقصر باع البلايع من الاتيان بنافحة مثل ما ياتي به من انشاء براعته بفرائد الفرى الى ان فرى الفراء في علوم ادبه
فعد اذا الفروة بايدي فيروزه لينال من فيض معارضته ولكاثر جابذة الادبا فيستكفهم لباس العجز من نيل كسائه حتى
صار الكسائي كساء الغزار في مضمار معارضه نقابا كالمة النقيبة اذا تعارض في علماء الشعراء ملامعارض القابهم
في لذيذ طيس القريض المخ الكج شعرا منهم فيما قض كلام في اثبات النقيضة بمسبك وجوه الطيب في الانقباض ونعم
ابو التمام بتمام كلماته التامات نتايج الافكار ويروم ابن الرومي ان يراود وراد شعاره كلمات القصيرة
كالمهزار لو ذاق فوق الدجاج وديك الجن غرابا في حندريس غرايب معانيه الصافية في فروس الالفاظ لمعلقة الفريد
صار البابين كالدجاجة ولاشيخ اجنحة الانة عدا من لب لطايفها فرصيد الغريب لطايف في هذه الحديقة وان
صادف ابو الطيب فيها من طاقة مطايب اشعاره وحدها بابلية تنحوا الاعين وعلم ان من البيان لسحرا لينقطع منه
سحر افكاره طرايف لنكاه العقدانية مضاعفه من عقاقيد عقود اقواله الحسان ولطايف النكات الصاحبية
تمرة من غريب اغاني في رياض البيان نابغة الشيباني يبلغ بمجد فكره دقيق الدقايق وقصارى من التوالد بها
النوابغ ويفصح انوار التحقيق من مطالع نظره ولا زال كل من النجيب منها طاهرا ونابغ اذا تصدى للافاضة كالسحاب
تزري بجاده جرافا يجرف من فيض سماء بلاغته ومتى افتتن بجدة من علم البلاغة بفنونها الى حجته لو صارعه

مرد معونة

الرسم لم يكن صرعه وكان في ابانه بمصراع بيت خف رياعته اذا اورس نهض ابو فراس كالفرناس ليفترس طي نتايج
افكاره ومنى فتح ابواب رياض الفصاحة نوش ابو نواس ليستفيد غذا في نوادر حدايق انظاره كم بستر برخوان بكون
لبستان كانه هو البستيق والبستان ورب تعلب بروغ الى رياض اقواله كالرواغ ليقطف الروايعة حلو فواكه العنبر
و ذو البيان مسيح يحيي ميت العلوم باعجاز انفاسه ويجدد رسوم الفضايل بفيض اقلامه وانفاسه لا زال فياضا لذوارف
العوارف متكيا على اراكك فاخرة الحقايق والمعارف اذا الف الف قبول فرشم خرمه اوراد ادعيته
تفتح في صفيحة الجنان بنسايم صدق الولاء وحرث يجد مبين الاخلاص وارسلت اليه خالية عن لوث التكلف
ورايحة الرياء فما تحمل على برقين جواب الكتاب المرقوم مع علمه بفرط عدله وشدة ميله الى الشرف وروده
الذي هو حسن في الورد واشرف في نوادر الزجون ولقد غضض منه الكلال اغض في ذلك في صدر البال
ولم لا اغض ولم ازل اشجن في منبج القلب عن الابردين ابرد القافه والحتها فجايد وقايد الاخلاص
دنا بحسن وفاقه متقيا خلد راقبته خلود الولاء والوداد وتشرف لشرايف دوام الاخلاص والاعتقاد
لم تنزع تلك البلامق الباهرة في النوم فضلا في اليقظة ولم تخلع تلك الخلاع الفاخرة قيد طرفة العين وقاب
اللحظة ومنذ جرت في فيض صحبة تلك الهجرة الهاجرة وبلبت بهاجر البعد الصور وهاجرة البين الظاهري
كان نزود طول السفر زاد ذكره واعتياد عرضة الهجران في خياله وفكره ولم يكن غير ذكراه نديم ورفيق ولم
يصح حديث وفاقه سواه سمير ورفيق ومع ذلك كله سلكت في سلوك ابناء الزمان ووضع كتاب التذكرة
على طاق اللماعة ناسجا عليه عنكبوت النسيان وسد ابواب التذكر وضرب عليها مغالق التناسي وامنه حقوق
المودة الطاردة التي هي ارساغ الاطواد الروسي وكانه يرى ذلك منه الى ساير ملا بلا بد رياحين الايتلاف
وعنادل حدايق مكارم الاخلاق وفضايل الاوصاف اعني صاحب فتوة الاتفاق الذين قبات قلبسات
قلوبهم في دراق الود منهم لسقيها بوقا بماء ولا يزالون على ترب عتيق الالفة وصرخد الحب نذماء فتخلقوا
باخلاقه وتبوه في تلك الشيمة كالتوابع وتطبعوا بطباعه وحلوا رتايم التذكر في الاصابع حتى تقاعدوا عن القيام
بوظايف المحبة وتقاعسوا في التقدم الى الوفاء بوثايق عهود الاحبة يا ايها الملاء القدسي ما لكم تستمونه
كذا عهد الاحباء اجلكم ان اقول الغدر وشيمتكم او الجفا يجر منكم اجلاء فالمرجو منك ومنهم ادام الله تعالى
ايام بقائكم ورزقني التشرف بشرف صحبتكم ولقائكم بعد ذلك تدارك ما مضى واستدراك ما فات واداء
ما قضى وفتح ابواب التلافي بمفاتيح ما فرط التقاعد والتدافع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخامس جواب مكتوب السيد عبد المحسن الحكيم ادى اكرم كتاب يحكي عن المحبة ويحتوي على الاشعار
بسلامة ذات الاحبة هو ما تفتق ورد ورده في حديقة الابتهاج وتفتح نور وصوله في هذا الاوان مثمر الثمرة
الكشف عن دوام بقاء السيد الامجد الجليل النبيل والمولى الاجل الحري بكل تكريم وتبجيل المتحلي بحلية الشرف
والمجد

المجد والكرامة والمتوج بتاج وجوه الشريف سامه النجد والشهامة صاعد مصاعد الفضل والبراعة عارج معارج
الرفعة والمناعة شمس فلك النجابة بدر سماء النبرين نزهة كواكب الشيم المستطابة حاوي فضايل الاداب جامع
مكارم الاخلاق في كل باب ذي المحامد والمحاسن سيدنا الاغر الاكرم السيد عبد المحسن وقاه الله عن كل بلية وحماه
عن الافات الدنيوية والاخروية فكم من سرور اداه ذلك الكتاب الكريم وحبور افاده ذلك الفوز العظيم والمامول
من مكارم اخلاقه الفاضلة ومراحم الطافه الكاملة اعادة هذه العايدة مرارا والمن على الداعي بخالص الدعاء
البالغ لعتبة الاجابة في تلك الاماكن الشريفة سرا وجهارا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **السادس جواب**
مكتوب اخر حبذا من مطوية اقلام جناب المولى العالم الفاضل البارع الذي تعقف بالبراعة سهام الفضل
وقداحه وادار على مشربي ذلك المشرب الهني كؤوسه واقداحه ومحمود جهات مكارم الاخلاق مجد وامار
الماثر والمحامد على الاطلاق فرع دوحة المجد الباهر والشرف الفاخر محمود صفا الماجد الشريف الشيخ ناصر نصره الله
تعالى بفضله وكرمه وفتح عليه ابواب ابادية ونعم اذا الفت البنان فزكا الولاء القديم نضا نقيه في كتابه الكريم
فانفلقت كالصبح الصادق عن نهار صدق الوداد وكشفت بالنجح عن ظهور سلامة تلك الذات الكريمة ذات مكارم
الصفات عما اقر العين وسر سرة الفواد فساعده الله بكل سعادة ومن علينا بطول بقائنا الذي هو اعظم **السابع**
جواب مكتوب اخر ابهى سلام سمت في سماء القبول شموسه واقماره ودارت في فلك البلوغ والوصول ثابته وسيارة
واسنى دعاء جرت في رياض الاجابة انهاره واغرست في حديقة الاستجابة اشجاره يهدى الى الجناب العالم الفاضل النبيه
الكامل في تهذيب اخلاقه الاستبصار من الحضرة الفقيه بحر علم اغترف منه حدا وشابت العلوم الجامعة انهارا وشمس
فضل اصبح بالافق حقايقه الالامع لسد الفضايل نهارا فاضل بفضايل الصبح عمود كماله وعالم اورق بالعرفان عود افضاله
المولى الكامل الاداب والصحب المستغني عن الاطالة في الالقاب فلان والمرجو من نجيب دعوة الداع اذا دعاه ويبادر في
كرمه لبسط فضله وبداه ان يطول على الداعين فطول العمر بقي الدعاء حبل متين عروة الناو ويد الراجين فقيد لطول الرجاء
مدى مديد وجوده السامي **اما بعد** فان المحب المشتاق وان العبدية طوارق البعاد عن التطرق الى مجلس الحضور
وصرفته صوارف الهجر عن الاقتضاء بنور لقائه المحفوف لصنوف البهجة والسرور لكن مناطق النطق النطق بالثناء على اللسان
مشدودة سابلاته يتجارب ان يرفع مراتبه الفاخرة ويسمع مطالبه في الدنيا والاخرة ثم الملتمس منه دام فضله ان يذكرني بصالح
الدعاء ولا ينساه في تلك الاماكن الشريفة التي يستضيء بنور كما في الارض نجوم السماء وان يؤكد اركان الولاء في اكثر
الاوقات بارسال صحايف الوداد المشتملة على حقايق الاحوال والاظهار بالتفوق في المهمات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الثامن جواب مكتوب محمد ابن السعيد رفع الرقيم بمهمة السيادة التي سواها في طينة الشرف والحسب وغرس
شجرتها الطيبة في روض فضل كريم المحتد اشرف النسب برقيمة ماكان السيد المولى الحقيق الذي يشرف تحت لواء بشارة اعلام الورى
وتخضع لصفرى قلايد حمايته رقاب اهل النعمة الكبرى شرايف عوارفه في الاعناق اطواق ومعارفه في الافاق ما شهد
بعدم حضرة الوفاق كريم حب صب السماء رعدة الشديدة في هوى درة الجاري في البطحاء فيصيبها المتقاطرة في اقطار الارض
هوامر الحضاء ولحسب همته الشماء حصباء الوان الجواهر حصية بادية في ابدان المعادن يجاريها بالفيض على الاحباء والاعداء
تترف السحب السواكب من بحر نداه وتعترف ساير المواكب بقصوره عن نداه اكرم فرع تفرع في جرثومة الرسالة وارومة النبوة

في الجبوه المعارة

وشرف باسق تدرع جلباب الكرم والشرف والمجد والفتوة ورفع قصر الدولة الكريمة بدعائم الرماح وسقى روض الايادي الصحيحة
بغمائم الندى والسماح اذا نطق يطلع نور صدق الصداقة في افق بيانه ومن كتبه يجري رونق تروي الفاقة من ميزاب قلم في بنانه
سند اشرف الشرفاء الاعزة العظام ونجل اسعد الموالي الاجلة الكرام الجناب الشامخ والعلم الباذخ قرة عين الشهامة
درة التاج الفضل والكرامة مولانا الكريم المجيد شمس فلك الجلالة سيد الشريف السعيد دامت معاليه التي هي لم تزل
طوق على جيد العلى مرزورة ما زال منزل سعده بزيادة نضر رفل لواؤه المنشور **اما بعد** فتح باب السلام فالدعا
لا تحصد عروق السطور بمباضع الاقلام استفراغ لبعض مواد الشوق والغرام واحتباس صحة الوداد المتزايد يقتضي نيف الدلاء
اذكر منها لشفاء لاعراض الآلام واستدعاء الدعاء البالغ لعتبة الاجابة فرد من مكارمه البالغة المستطابة بان يلتزمه
عند البيت والملتزم وخلف المقام وكذا في زمزم وفي مواقف عرفة ومن الكف منى والمزدلفة ولما كان شاقة البرهان
على خلوص الوداد ورسوخ الاشتياق ومكابدة الابعاد مرارة النوى وحرارة الفراق مشعرة بحصول الريبة في صدق المحبة
ونظر في اعتبار المرايا قلوب الاحبة اعرض البراع عن طي بساط المقال وطوى الكشح عن خطو مسافة الاحتجاج على ذلك
والاستدلال واقسم بالبيت الرحيب فناؤه وبالحجر الملثوم والحجر والركن لانت له عبيد اهيب في الكرى وذكرك اجلي
في فؤاد من الامن فالمامول من ذلك الجناب العالي لا زال محليا بحلية المفاخر والمعالي ولا برح قائما بالقسط بين الورى
نائلا بذلك من حيث ثواب الحسب وجزيل نائل القسط الاجر الاوفى ان يطفئ غليل البعاد ما بر سحائب الالطاف ويشفي عليل
فؤادي بما منعني من دواء مسك الارقام مشيرا الى ما يسنح لسنه هذه الحدود من المهام ليقام في انجازه على ساق كمال الجد ونهاية
الاهتمام وادكار الالطاف ثابتا على ذلك موجبا للاسهاب مطويا ببساط البسط الحديث مقتصرا في حديقة الولاء على
من تحلة الدعاء التي اصلها ثابت وفرعها في السماء ابقاه الله تعالى عارجا معارج مدارج المجد وباهيا مناهج السعد
ووقاه من اصابة عين الكمال بالنبي الامي سيد الورى وآله الاخيار خير الآل **التاسع جواب مكتوب الشيخ ناصر الاحسائي**
ايده الله تعالى لقا جناب المولى الفاضل الصديق الوفي نقاوة الاكارم والافاضل واقف مواقف الفضل والكرم
علم معالم الهداية يهدي للتي هي اقوم جامع الشمايل الحميدة حاوي الفضائل العديدة رافع الوية الفتوة والسماحة ناصب
رايات البلاغة والفصاحة الاديب الساطع نوره في افاق محاسن الادب والاريب المتفق نوره في رياض محامد الالقاب
امتد في البراعة باعه وبرع في طريق الكرامة [illegible] جامع شتات المآثر مولانا الالمعي الشيخ
ناصر رفع الله تعالى مقامه وختم بالسعادة المؤمنين لياليه وايامه **اما بعد** فقد طلع من مشرق الولاء الفاخر في حديقة السويداء
كالدر المكنون [illegible] كنور الشمس في مرايا العيون [illegible] الاوقات واحسن ايان يجوب الساعات اذ نفح فيه ورود
ورود كتابكم الكريم الذي [illegible] محتويا على بديع البيان والمعاني [illegible] قد اعطاني [illegible] قدار لنفسه فتمتع
شوق الوصال جعلت حصوله [illegible] والبال بنعمه حلوله والمرجو في طيب [illegible] الحسان كريم من الاحسان فانه المسك ما كررته
بخضوع وخصيص الاخاء [illegible] الولاء [illegible] ثم المكشوف على ذلك الضمير المنير والمشهور لدى ذلك الراي
المستنير ان ما شرع به في [illegible] البطاقة الكريمة من امر الحاج والسعي [illegible] ذلك المنهج قد حصل [illegible] طريق [illegible]
مراة المحصول على احسن وجه [illegible] فما كتب الى جناب المولى الاجد الاكرم ناشر لواء المجد والكرم ناسك مناسك الفضل
والاحسان الشيخ سعدان [illegible] بالعيش البهيج واعانه باعانة طوايف المعتمرين والحجيج والمامول من صدق [illegible] السعي وصفاء
المحبة والاهتمام [illegible] علية الاحبة فان [illegible] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **العاشر**
صورة ما كتبه في ظهر كتاب ترجمة مفتاح الفلاح الحمد لله الكبير المتعال ذي العزة والبهاء والجلال والجمال الذي
جعل

جعل الصلوات رياضا يفتح بابها للاجابات عالية وخير الدعوات اورادا للفلك الرياض والانوار الدوائح طاعات قطوفها دانية
وصلى الله على نبينا ناصح الامين محمد ترجمان الوحي بلسان عربي مبين ومفتاح الفلاح لمن امن به واعتصم بحبل شفاعته المتين
وعلى آله الذين من تمسك بحبهم وولائهم فقد تمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ولا انقطاع ومن تولى في طريق [illegible] فقد ضل
عن سواء السبيل يوم القيمة ما له من ولي ولا شفيع يطاع **اما بعد** فهذه النسخة الشريفة التي هي روح الارواح ترجمة الكتاب
لكتاب مفتاح الفلاح لمغالق ابوابه ومفاتح لكنه مصباح يتضح بنوره دقايق فصوله وغوامض توضيحاته [illegible]
محققة اوراد رياضه وينطق من نفحات في ضجيج عن البيض اغراضه نقلت من نسخة كانت بوارق انوار التصحيح في حواشي
اوراقها بارقة وشوارق انوار التصحيح في مشارق صفحاتها شارقة وقد تشرفت تلك النسخة بنظر اصلاح
المترجم العريف في ترتيب جواهر قيود كتبها عليها بخطه الشريف هو عالي حضرت المولى العالم الفاضل الكامل
للاخلاق الجميلة البالغ منتهى مراتب الكمال والفضيلة ميزان منطقه قانون تميز صواب الافكار عن خطائها
وبديع بيانه نسيم يكشف عن وجوه المعاني نقاب خفائها غرة ناصية الفضل والسداد قرة باصرة البصيرة
والاستعداد العارف المورع المسدد اقا جمال الدين محمد اعانه الله في جميع الحالات بمجده وبلغه اقصى
مراتب الكمالات فظهر لي انه عالي حضرت ابيه اعني جناب المولى الاجل الاعلم الاكمل الذي لا تصل الى ذيل ارتفاع شانه
ايدي الفضلاء والنقاد وشتان بين علو قدره في العلى وسمو مكانه السامي المتعالي من الارض الى السماء ولا نجوم الشبهات
حول حريم باله ولا انطفاء الجهالات لبساط علمه وكما انحسر الناظرون في رؤية فضائله مع ان عيونهم عن ادراك مراتب
فضله وبصيرته حسيرة وتقاصروا لغاية القاصرون عن الوصول الى مرتبته بيدهم عن تناول ذيل علمه وحكمته قصيرة فوايد
تهذيب [illegible] اللايحة مقنعة لمن استرشد بارشاده المفيد وبيان شرح دروسه الشارحة ذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد قصر طول محيط الكلام عن الاحاطة ببعض محاسن صفاته ولا يسع رحب الجنان وصف
كماله من مراتب العلم والفضيلة فقصرنا ذيل الكلام لقصور كلماته وهذه واحدة من الوف من [illegible] وقصيرة من طويل
مجتهد الزمان وعلامة العصر والاوان عين الانسان وانسان العين عن اعلم العلماء وافضل الحكماء اقا خليل ادام الله علمه
تعالى ايام بركاته الى يوم الدين وافاض سحايب افاضته على رؤس العالمين والطالبين بالنبي واله المعصومين صلوات الله عليهم
اجمعين الى يوم الدين **كثب** قوله تعم وكانت الجبال كثيبا اي رملا سايلا متناثرا قوله مهيلا اي سايلا والمهيل السايل
ويقال للكثيب [illegible] في يدك فيه رمل او تراب او نحو ذلك قد هلبته يعني ان الجبال قد فتتت في زلزلة فصارت
كالرمل المذرى يقال كثب الشيء اكثبه كثبا جمعته والكثب بالنبات المنقطع الجمع والدنو وانكثب الرمل اجتمع والجمع الكثبان بضم
الكاف وهي تلال الرمل وقيل الكثيب الرمل المستطيل وقد تكرر في الحديث ذكره ومنه حديث ثلثة يوم القيمة على كثبان
المسك احدهم [illegible] كثبان جمع الكثيب وهو الرمل المستطيل المحدودب ومنه حديث اذا بلغ الكثيب الاحمر عن يمين الطريق يقول
اللهم ارحم [illegible] الماخ الدعاء والكواثب من الفرس جمع كاثبة وهي مجمع كتفيها ومن يضعون رماحهم على كواثب
خيولهم **كذب** قوله تعم وكذبوا باياتنا كذابا اي تكذيبا وهو احد المصادر المشددة اي كذبوا بما جاء به الانبياء
وفي القران وقيل بحج الله كذابا تكذيبا واصل الكذب بكسر الكاف للانصراف عن الحق وكذلك للافك [illegible]

كثب

كذب

وقيل الكذب بالكسر هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطاء اذ لا واسطة بين الصدق والكذب
على المشهور والتكذيب تفعيل من الكذاب بالتشديد فعال وهو مبالغة في الكذب اي كثير الكذب ومنه الحديث
النبوي صلعم كثرت على الكذابة بالتشديد مبالغة والجار اما متعلق به او بكثرت على الضعفين اجتمعت ونحوه واعلم
ان الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح فالاصلاح لا يوصف بالكذب البحت وليس مبغوضا صاحبه ولذا
قال الصادق ع في قول يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون والله ما سرقوا وما كذب يوسف وقول ابراهيم ع
بل فعله كبيرهم هذا والله ما فعلوه وما كذب في ذلك انهما ارادا الاصلاح والاصلاح الكذب في الاصلاح والبغضه
في غيره وفي حديث اخر في ابراهيم ع انه كذب ثلث كذبات بفتح الذال جمع كذبة بسكونها وهو قوله اني سقيم وبل
فعله كبيرهم وسارة اختي وانما عدل اي عن زوجتي قيل لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخت
اذا كانت زوجة كان اخوها احق بها من غيره فاراد ابراهيم ع ان يعتصم بدينه فاذا هو لا يراعي دينه وفي كلام
النبي صلعم انا النبي لا كذب فيه انا ابن عبد المطلب اي انا النبي حقا لا كذب وذكره جده عبد المطلب دون ابيه تنبيها
على اشتهار سودته وشجاعته قوله تعم وجاؤا بدم كذب اي مكذوب فيه بفتح الكاف وكسر الذال فسمى الدم بالمصدر
لان الكذب مصدر وفي الحديث ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح
بين الناس كما يلتمق كذب المكيدة مع الشجاعة في قصة علي ع مع عمرو بن عبد ود انشاء تعم والكذب بضم الكاف
والشين جمع كاذب كركع وراكع والكذب جمع كذوب مثل صبر وصبور والشعر داخل في الكذب كما يظهر في الاخبار
كما مر في قصة الشعراء وقيل الكذب بالكسر والفتح مصدر كذب الرجل فهو كاذب وكذوب وكذاب بالتشديد
وأما الكلام في قوله تعم ليس لوقعتها كاذبة فالكاذبة هو اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية
قوله ناصية كاذبة خاطئة اي صاحبها كاذب خاطئ قوله المنطق اصدق قائم كنت غير الكاذب من الكاذب
خلاف الصادق كما مر وأما الكذب فقد يطلق بمعنى الوجوب واللزوم ويكون كذب بمعنى وجب ومنه
الحديث ثلثة اسفار كذب عليكم اي وجب عليكم ومنه كذب عليكم الحج اي وجب المصير الكذب بفتح الكاف
وأما قوله تعم والله لا يحب الكاذبين فمعناه هو الكاذب في الكلام خلاف الصادق وربما في الكذب مذموم في
الشرع كما مر ومنه قوله تعم ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله والمراد الاباطيل والقصص الكاذبة
كما مر في اللهو وأما الحديث عن ابي جعفر ع عن النبي صلعم انه قال ذكر علي بن ابي طالب عبادة ومن علامات المنافق ان يتنفر
عن ذكره ويختار استماع القصص الكاذبة واساطير المجوس على فضايله من قراءه صلعم واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب
الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون فسئل صلوات الله عليه عن تفسيره قال اما تدرون ان
رسول الله صلعم كان يقول اذكروا علي بن ابي طالب في مجالسكم فان ذكره ذكري وذكري ذكر الله فالذين اشمأزت قلوبهم
عن ذكره واستبشروا عن ذكر غيره اولئك الذين لا يؤمنون بالاخرة ولهم عذاب مهين فقد مر في البيان كه
في مادة كثير ونحن الصدوق في كتاب الاعتقادات سئل عن القصاص هل يحل الاستماع لهم فقال لا وقال من اصغى
الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان ناطق عن ابليس فقد عبد ابليس الحديث

كعثب

كعثب في الحديث امراة عظم كعثبها اي فرجها الكعثب بالثاء المثلثة ووسط العين والباء الموحدة في اخره و
يقال ركب كعثب اي ضخم والركب محركة العانة ومنه حديث اخر شيء ليتها والنظر الى كعثبها فان دوم
كعثبها عظم كعثبها كما مر في باب النكاح

كرب

قوله تعم ونجيناه واهله من الكرب العظيم اي من تسخير قوم فرعون اياهم
واستعمالهم الاعمال الشاقة وقيل من الغرق والضمير راجع الى النوح ع والكرب كفلس هو الطوفان واصله
الكرب الحزن والالم والكربة الغم الذي ياخذ بالنفس بضم الكاف ولذلك الكرب كالضرب والجمع كرب كغرفة و
غرف ومنه الدعاء يا مفرج غم المكروبين وفي حديث الجنة كربها ذهب الكرب بالتحريك اصل السعفة وقيل حجر الدلو
ما يبقى في اصول النخلة بعد القطع كالمراقي الواحدة كربة مثل قصب وقصبة سميت بذلك لانه يبس وكربت لان تقطع اي
حان له ذلك ومنه الحديث على رسول الله صلعم فاطمة ع كربة وقال النعلي ما فيها وكان فيها كتابة والكروبيين في الملائكة
كما في الحديث وجبرئيل ع راس الكروبيين بتخفيف الراء وهم سادة الملائكة كالجمع المجرمين والمقربين منهم وفي حديث
وصف النساء وكرب تقع اي تشتد الخلق مع زوجها والكراب بالكسر جمع الكربة هو اثارة الارض للزرع
كالرائب من قولهم هذا البقر من شانه ان يثير الارض والكراب يقال كربت الارض فهي مكروبة وأما القول في كرب
بضم الراء من افعال المقاربة كما دوا وشك لدنو الخبر للاسم رجاء وحصولا او اخذا نحو كرب زيد ان يقوم
واما اشتقاق كربلا فيأتي تفصيلها في مادة كربل انشاء تعم

كرنب

الكرنب كجعفر بزيادة النون وهو من البقول لم
هو معرب الكلم بالتركية هو قسمان قنبيط وهو رؤس مع الورق والكرنب بعينه كما مر في قنبيط

كسب

قوله تعم
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي بغير جناية استحقوا بها فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال
البيضاوي قيل انها نزلت في المنافقين يؤذون عليا ع وقيل في اهل الافك وقيل في زناة كانوا يتبعون النساء
وهن كارهات قال الله تعم وويل لهم مما يكسبون اي عذاب لهم ما فعلوا في تحريف الكتاب وويل لهم مما يكسبون
في المعاصي والرشا على ما ياخذونها من العوام قال المفسر اصل الكسب في اللغة العمل الذي يجلب به نفع او يدفع به ضرر وكل
عامل عمل بمباشرة منه له ومعناه فهو كاسب له وقيل العمل الكسب عبارة عن عمل كل جارحة يجلب به نفع او يدفع به مضرة ومنه قيل
للجوارح في الطير كواسب وفي الحديث كسب الحرام يتبين في الذرية قيل عليه انه ينافي قوله تعم ولا تزر وازرة وزر اخرى
ويمكن الجواب بان كسب الحرام له تاثير في الذرية بسبب التربية منه فيفعلون الافعال القبيحة او هو التوبيخ والتحذير و
غير ذلك وفي قوله تعم لها ما كسبت في الخير وعليها ما اكتسبت في الشر وخصص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب
فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس فكانت في تحصيله اجدر واعمل بخلاف الخير قوله تعم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي اقترفته
من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس كما مر في بابه وفي الحديث
في العلم يكسب الانسان الطاعة هو بضم حرف المضارعة من الكسب اي يكسبه المراد يكسب الانسان طاعة الله او يكسبه طاعة
العباد له وأما الكسب بضم فضلة دهن السمسم ومنه الحديث ثلث يوكلن فيهزلن الطلع والكسب والجزر ومنه الحديث
سئل عن حد غذا بلبن خنزيرة قال قيدوه واعلفوه الكسب قال الشارح الكسب بالضم عصارة الدهن وهذا الخبر محمول على
ما اذا لم ينبت اللحم ولا اشتد العظم وفي رواية اخرى ثلث يوكلن ويهزلن اللحم اليابس والجبن والطلع وفي حديث اخر

الجزر والكسب كالتعب وقال في القاموس كسب اصابه وكسبه جمعه ومنه الحديث جملة الرزق في باب كسبه ينبغي ان يكون بتدبيره
في باب كسبه حتى يحصل له منه شيء او يكون ما يحصل منه حلالا ويحتمل ان يكون ينبغي للانسان ينبغي ان يكون لذلك
وفي رواية اخرى من الناس من جعل رزقه في التجارة ومنهم من جعل رزقه بالسيف ومنهم من جعل رزقه في لسانه وفيه
ان اطيب ما اكل المرء من كسبه وان ولده من كسبه ومنه قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اي مرهونة بعملها بما كسبت
من طاعة او معصية وكل ما يجلب به نفع او يدفع به ضر فهو كسب ويدخل فيه الفعل ولا الفعل ومنه قوله تعالى انفقوا من
طيبات ما كسبتم اي من حلال ما كسبتم بالتجارة ومنه الحديث اي كسب الرجل اطيب قال عمل الرجل بيده كما تقدم حديث
اخر في قصة داود ع في سرد ليسره قال الله تعالى للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فيه وجوه
احدها ان المعنى لكل حظ من الثواب على حسب ما كلفه الله من الطاعات بحسن تدبيره ولا تتمنوا خلاف هذا
التدبير لما فيه من حرمان الحظ الجزيل وثانيها ان لكل فريق من الرجال والنساء نصيبا مما اكتسبن من نعيم الدنيا بالتجارات
والزراعات وغير ذلك من انواع المكاسب فينبغي ان يقنع كل منهم ويرضى بما قسم له وثالثها ان لكل منهم نصيبا
من الميراث على ما قسمه الله عن ابن عباس فالاكتساب على هذا القول يعني الاصابة والاحراز كما مر في قصة سليمان ع
والكساب بالفتح اسم كلب كعب قوله تعالى وكواعب اترابا الكواعب جمع كاعب وهي المراة التي يبدو ثديها للنهود
ومعناها بالفارسية دختران نار پستان والجمع كعوب ايضا واترابا اي اقرانا والكعاب بالفتح كذلك في قوله تعالى وامسحوا
برؤسكم الى الكعبين قال الزمخشري وجمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان الناتيان في جانبي الساق وقالت
الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم زورقي مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت
عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم وقيل هما العظمان في ظهر القدم يعني قبتيها وللقدماء ما عرفه
الاستاد البدل المحقق حيث قال الكعب هو عظم زورقي بين المفصل والمشط وهو مذهب الشيعة وقيل قبة القدم التي
هي معقد الشراك ومنه الحديث في التهذيب عن علي بن ابان عن الحسين عن احمد بن حمزة والقاسم بن محمد عن ابان عن ميسر
عن ابي جعفر ع قال الا احكي لكم وضوء رسول الله صلعم ثم اخذ كفا من ماء فصبها على وجهه ثم اخذ كفا اخرى فصبها على ذراعه ثم
اخذ كفا اخرى فصبها على ذراعه الاخرى ثم مسح راسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال هذا هو الكعب قال واومى
بيده الى اسفل العرقوب ثم قال ان هذا هو الظنبوب قال الشارح العرقوب عصب غليظ فوق العقب والظنبوب
بالمعجمة والنون ثم الموحدة طرف الساق وهذا الحديث ايضا صريح في ان الكعب هو المفصل انتهى ويؤيده حديث التزويج
قال اذا اراد ان يتزوج امراة يبعث من ينظر اليها ويقول للمبعوثة انظري الى كعبها فان درم كعبها عظم كعثبها قوله درم
كعبها اي كثر لحم كعبها والكعثب الفرج بالثاء المثلثة ويحتمل ان يراد بها العظمان الناتيان في جانبي الساق والاول اوضح
بقولهم امراة درماء اذا كانت كثيرة لحم قدمها والكعبان تثنية والجمع كعاب وكعوب والكعبان ايضا بالتثنية كعب بن
كلاب وكعب بن ربيعة ابوا قبيلتين والكعب عند العامة وجمهور الفقهاء بالفارسية شتالنگ وعندنا هو … بالفارسية قبه پا
ومنه الكعبة والقبلة وهي بيت الله الحرام سميت الكعبة كعبة لانها مربعة وصارت مربعة لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع
وصار البيت المعمور مربعا لانه بحذاء العرش وهو مربع وصار العرش مربعا لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع وهي
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقيل سميت الكعبة لتربيعها وانما قيل للمربع كعبة لنتوء زواياه الاربع والكعوبة ومنه كعب

الانسان

قبه پا

الانسان لنتوئه وارتفاعه وكعب المراة اذا انتأ ثديها وكعب علياه والعرب تسمي كل بيت مربع كعبة وقيل سميت كعبة لانفرادها
من البنيان وهذا الصفة ترجع الى الاول لان المنفرد من البنيان كعبة لنتوئه من الارض قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس اي جعل البيت الكعبة قياما اي لمعاش الناس ومكاسبهم وكعب الاشرف من علماء اليهود وهو ملعون وطاغوت
كما سيأتي في طغى انه كان مرة طاغيا وكعب الاحبار من اهل الخبار عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين ع
اخبار من فضلاء التابعين واخباره كثيرة في الجنة وفي قضايا في قصة ارم ذات العماد كما مر في ارم والكعب عظيم الشرف والرفعة
ومنه قولهم لا يزال كعبك عاليا وهو الدعاء وقيل الكعب من القنا ما بين عقدتين وكل شيء علا وارتفع وهو كعب وسميت كعبة كعبة
لانها وسط الدنيا اولانها مربعة كما مر والكعبة ايضا الغرفة وامراة درم كعبها اذا كانت كثيرة لحم القدم كما في مجمع البحرين وانما
الكعب فهو كعب بن لوي من غالب احد اجداد النبي ص وكعوب الرماح النواشز في اطراف الانابيب … تنزه و
الكعب كثيبة هو العقد لبيت بالعربية والكعوب ايضا جمع الكعب وهو نقص في المدهن وجزؤ منه كلب قوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد قال ابن عباس ان اصحاب الكهف فروا ليلا من ملكهم فمروا براع معه كلب فتبعهم على دينهم وتبعه
كلبه وقيل كان ذلك كلب صيدهم وقيل كان ذلك الكلب اصفر اللون وقيل اسمه قطمير وقيل قطمور وقيل حمران
وقيل انه كان اسدا وسمي الاسد كلبا والكلاب جمع كلب يقال بالفارسية سگ قال الله تعالى قل احل لكم الطيبات وما علمتم
من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله قال المفسر الجوارح الكواسب وما علمتم اي صيد ما علمتم والمكلب بكسر اللام صاحب
الكلب المؤدب له ومنه كلب علمتم في الاية قال من الكلاب مما علمكم الله هذا الحكم في الكلب … في الدعاء واعوذ بك
من عدو استكلب علي اي وثب غضبا تشبيها له بالكلب ويقال كلب الدهر على اهله اذا اشتد عليهم ومنه حديث علي ع لابن
عباس حين اخذ مال البصرة فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب … في رواة
الحديث … الاسلمة فسمي كليب تسليم ترحم عليه الصادق ع قال لاصحابه هذا … التسليم
هو والله الاخبات قال تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وتكالب القوم تجاهدوا بالعداوة و
قال في القاموس الكلاب كغراب … وكلاب بن مرة في قريش وكلاب بن ربيعة في هوازن كذا في الصحاح وهوازن
تكون جمع الكلب الكليب كالعبد والعبيد … التشريع و
في الحديث … في ليلة النصف من شعبان قال تغفر الله عز وجل فيها من خلقه لاكثر من عدد شعر معز كلب المعز وكلب
ابو قبيلة وقيل معز كلب هو حي من قضاعة وكلب الماء معروف يقال له قضاعة ايضا جيرة الحيوان وهو حيوان
يداه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين يحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه فياكلها ثم يمزق بطنه فيخرج وفي الحديث
اهل المدينة يورث الكلب وهو بالتحريك الحرص والشدة والاكل الكثير بلا شبع وعلته شبيهة بالجنون وقيل هو داء يعرض للانسان
من عض الكلب وربما يهلكه ومنه قول الشاعر احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب بفتح اللام شبه جنون من
عض الكلب وفي حديث وصف الائمة ع هم يا عبد السلام … الكلب اي الشديد الصعب والكلب ايضا الحريص يقال كلب
كلب اي حريص عقور والكلبة بالضم الشدة في البرد والجدب في البيت صغيره والكلاب سفاح خشبة او حديدة
معوجة الراس ومنه الكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة … الضرس واللام مشددة وقيل هو الكلوب الحديدة المعوجة
… وكذلك الكلاب بالضم والتشديد والجمع كلاليب وكليب مصغر الضعيف الكلب واسم رجل يقال له كليب بن وائل اخو

أقسام الكلب

القول في أقسام الكلب وجملة الأخبار **الأول** في الحديث سألته عن لحم الخز قال كلب الماء إن كان له ناب فلا تقربه
وإلا فاقربه كلب الماء معروف كالثاني **الثاني** سألته في الكلب يرسله الرجل ويسمي قال إن أخذه فأدركت ذكاته فذكه
وإن أدركته وقد قتله وأكل منه فكل ما بقي ولا ترون ما ترون في الكلب كما مر مزيد التحقيق في الصيد **الثالث** عن الرجل يسرح
كلبه المعلم ويسمي إذا سرحه فقال يأكل مما أمسك عليه وقول المسمي في التسمية هي قول بسم الله الرحمن الرحيم **الرابع** في الحديث
إن أمانه جبرئيل فقال إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب ولا تمثال جسد ولا إناء يبال فيه قال ابن الأثير في نهايته أراد الملائكة
السياحين غير الحفظة والحاضرين عند الموت **الخامس** في رواية أخرى لا خير في الكلاب إلا كلب صيد أو كلب
ماشية يمسك في الدار قال إذا كان تغلق دونه الباب فلا بأس وقال عليه السلام الكلاب السود البهم من الجن كأنه يريد بها
أنها على أخلاقهم وفي رواية أخرى سئل عن الكلاب فقال كل أسود بهيم وكل أحمر بهيم وكل أبيض بهيم فذلك خلق من الكلاب في
الجن وما كان أبلق فهو مسخ من الجن والإنس **السادس** سألته عن الكلب السلوقي فقال إذا مسسته فاغسل يدك والسلوقي منسوب إلى سلوق قرية
باليمن تنسب إليها الكلاب والدروع وقيل [illegible] **السابع** سألته عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب فقال
لا تأكلوا إلا ما ذكيت إلا الكلاب فقلت فإن قتله قال كل فإن الله يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن
عليكم واذكروا اسم الله عليه ثم قال كل شيء من السباع يمسك الصيد على نفسها إلا الكلاب المعلمة فإنها تمسك على صاحبها وقال
إذا أرسلت الكلب المعلم فاذكر اسم الله عليه فهو ذكاته وهو أن تقول بسم الله والله أكبر ويؤيد هذا المذهب ما بعد قوله مكلبين
أي أصحاب الصيد بالكلاب وقيل أصحاب التعليم للكلاب وفي هذه الآية دلالة على أن صيد الكلب غير المعلم حرام إذا لم يدرك
ذكاته وربما وصف بالكلب فقال للرجل كلب وللمرأة كلبة ويجمع على أكلب والأكالب جمع الجمع وعلى كليب [illegible]
إن الفهد ليس من كلب الصيد الذي قال الله مكلبين كما في حديث الفهد **وأما القول** في دية الكلب فقال الشهيد
يجب حفظ الكلب العقور على مالكه فيضمن ما يجنيه بعد أن علم بحاله وأهمل حفظه ولو جهل حاله أو علم ولم يفرط فلا ضمان [illegible]
وإذا أذن له قوم في دخول داره فعقره كلبها ضمنوه وإن لم يعلموا أن الكلب فيها حين دخل أو بعد دخوله لا بعده لإطلاق النص
والفتوى وإن دخلها بغير إذن المالك لم يضمن ولو أذن بعض من في الدار دون بعض فإن كان ممن يجوز الدخول مع إذنه اختص
الضمان به وإلا فكما لو لم يأذن ولو اختلفا في الإذن قدم قول المنكر واعلم أن في الجناية على الحيوان الصامت في المقصود منه
فيه كلب الصيد أربعون درهما على الأشهر ومنه الحديث دية كلب الصيد أربعون درهما وفي كلب الغنم كبش لرواية أبي بصير عن
أحدهما وفي كلب الحائط وهو البستان وما في معناه عشرون درهما على المشهور ويجب الشمول للدار وفي كلب الزرع
قفيز من طعام هو المشهور وقيل جريب من بر وربما استدل به الأكثر وفيه نظر لعدم معلومية توافق مقدار الجريب مع القفيز والفرق
بينهما قدر في بحث الجريب ولا تقدير لما عداها ولا ضمان على قاتلها ويضمن الغاصب قيمة الكلب السلوقي لأنه يؤاخذ بأشق
الأحوال وجانب المالية معتبر في حقه مطلقا بخلاف الجاني فإنه لا يضمن إلا المقدر الشرعي وإنما يضمن الغاصب القيمة ما لم ينقص
عن المقدار الشرعي فيضمن المقدر ويضمن صاحب الماشية جنايتها ليلا لا نهارا على المشهور **مسئلة** قال في الشرح ولو دخل
أحد دارا فعقره كلبها فإن دخلها بإذنهم وإلا يدخلها بإذنهم فلا ضمان عليهم من غير خلاف كما في قول الشهيد أيضا كذلك
وفي الحديث سألته عن لحم الكلب فقال هو مسخ قلت هو حرام قال هو نجس أعيدها عليه ثلاث مرات كل ذلك يقول هو نجس
وفيه سألته عن ثمن الكلب الذي ليس بكلب الصيد فقال سحت وأما ثمن كلب الصيد فلا بأس **كنب** الكنب محركة والنون قبل
الباء الدليس من الجلد وهو الذي يحدث في اليد والخشن الذي يقال له القنب بالعربية تجد منه الحبال ومنه النبع في جزره والنبع
في ورقه والكلاب كالكلاب الخوص **كهب** الكهبة في الإبل الخالصة الحمرة لا غير **باب الكاف مع التاء**

كيت

القول في دية الكلب وضمانه

كيت في الصحاح أهل العربية قالوا كيت وكيت بالفتح والكسر كناية عن الأمر يقال كان من الأمر كيت وكيت والتاء فيهما هاء في الأصل
أصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل من إحدى الياءين والهاء المحذوفة الأصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر وقال الزمخشري كيت وكيت
بالفتح والكسر والتاء فيهما هاء في الأصل وربما يريد بالراء لا يستعملان إلا مكررتين ومعناهما بالفارسية چنين و چنان **كبت** قوله تعالى إن
الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم أي كما أخزي الذين من قبلهم من أهل الشرك الكبت بتقديم الباء الموحدة
مصدر كبت الله العدو أي أذله وأخزاه وقال الخليل الكبت صرع الشيء على وجهه كبتهم الله فانكبتوا وحقيقة الكبت شدة من غيظ
في القلب ربما يصيع الإنسان لوجهه المحزن الذي يدخله ومنه قوله تعالى في الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين معناه أو يخزيهم بالخيبة
مما أملوا في الظفر بكم وقيل يصرعهم على وجوههم وقيل يهلكهم وقيل يرد عليهم همهم فينقلبوا خائبين أي لم ينالوا ما أملوا اشتفاء
قوله كبتوا أي أهلكوا أو أذلوا وأخزوا وفي الحديث الثوب النقي يكبت العدو أي يرده بغيظه ويذله ويخزيه **كنعت** الكنعت
هو بالنون الساكنة ثم العين المهملة والكنعد بالدال بعد العين ضرب من السمك له فلس ضعيف يكون بالبحر [illegible] ثم يعود
وقيل الكنعد بالدال بدل التاء كما في القاموس **كفت** قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا أي تكفتهم أحياء
على ظهورها في دورهم ومنازلهم وتكفتهم أمواتا في بطونها أي تضمهم وتجمعهم وقيل كفاتا أي أوعية واحدها كفت ثم قال أحياء رد
أمواتا أي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا منضما تكفت أهلها أي تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتا في بطنها وكفاتا أي كافتة
اسم لما يكفت أي يضم ويجمع كالضمام والجماع لما يضم ويجمع أو مصدر نعت به أو جمع كافت كصائم وصيام أو كفت بالكسر وهو الوعاء
أجري على الأرض باعتبار أقطارها وفي الحديث في قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا قال دفن الشعر والظفر وكانوا
يسمون بقيع الفرقد كفتة لأنها مقبرة تضم الموتى والكفات بالكسر الموضع الذي يكفت فيه الشيء أي يضم ويجمع والأرض كفات لنا
ويقال كفت الشيء يكفته كفتا وكفاتا إذا ضمه فقيل وصلى على جنازة مع الشعبي فنظر إلى الجبانة فقال هذه كفات الأموات ثم نظر إلى
البيوت فقال هذه كفات الأحياء وروي في الحديث عن أمير المؤمنين وقيل كفاتا أي وعاء [illegible] أحياء وأمواتا
أي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت **كمت** الكميت من الفرس الأشقر اللون قال في الصحاح الشقرة لون الأشقر وهي في الإنسان
حمرة صافية وبشرته مائلة إلى البياض وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فإن اسودا فهو الكميت ويجمع الجون والواقع
الكمتة لون بين الحمرة والسواد [illegible] ومنه الحديث الكميت الأقرح والكميت في الفرس الأحمر يستوي فيه المذكر والمؤنث
والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قترة والفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب فإن كانا أسودين فكميت وإن كانا أحمرين
فالأشقر والكميت اسم شاعر كان في حضرة الصادق [illegible]
له الصادق [illegible] في حديث وصف
باب الكاف مع الثاء **كبث** [illegible]
كث اللحية [illegible] كثرة الشعر والكثاثة [illegible] الكث بالفتح والتشديد كثرة اللحية [illegible]
[illegible]
كثث [illegible]
كرث في الحديث كنت مع أبي عبد الله على المائدة [illegible] الكراث [illegible]

في الرواية في الهندبا وقال وما الدرجات عنا قلت له انه قيل عنكم انكم قلتم انه تقطر عليه في الجنة في كل يوم قطرة قال انه قال
على الكراث اذن سبع قطرات قلت فكيف اكله قال اقطع اصوله واقذف برؤسه وفي رواية اخرى كلوا الكراث
فان مثله في البقول كمثل الخبز في ساير الطعام وفي بعض النسخ الادام بدل الطعام وفي محاسن البرقي الشك منه
وكان التغير من النساخ وفي رواية اخرى رايت ابا الحسن عم يخرجان ياكل الكراث من البستان كما هو فقيل له ان فيه
السماد فقال لا يعلق به منه شيء وهو جيد للبواسير الكراث كرتان وكتان بقل معروف يقال بالفارسية كندنا
وبقد يقال له الطيون يتخذون منه الادام وهو اسم شجر عظيم عنب في جبال الطائف وفي الحديث كان امير المومنين
ياكل الكراث بالملح الجريش والاكراث الاعتراف يقال كراثة بنيه اي اعترف ويقال لا اكترثت له
الحسابات لا يعبون به ومنه حديث اهل الكتاب في الجزية كيف يكون صاغرا ولا يكترث لما يوخذ منه ولا يستعمل
الا في النفي وقد جاء في الاثبات شاذ على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة ومنه حديث علي عم
ان افضل الناس من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل اي اشتد غمه

باب الكاف مع الجيم

كجج الكج بالفتح والتشديد الجيم اللعب والكجة بضم الكاف وتشديد الجيم شيء في قطعات الكرابيس
كرج الكرج محركة كورة وقرية بدينور وبضم الكاف معرب كره
يدور ويلعب بها الصبيان كما قيل **كسبج** الكوسج
معرب كوسه وهو اسم سمكة في البحر له خرطوم كالمنشار يفترس وربما التقمت ابن ادم وقسمته بنصفين وقيل هو نوع
سمك يشبه الاسد في الماء يقطع الحيوان في الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضي قال وراينه وهو سمكة مقدار
ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس يقرض فيها الحيوانات البحرية واما الكستيج فهو بزيادة التاء المثناة
الفوقانية والتحتانية معرب كستي بضم الكاف وسكون السين من زي اليهود كما في الصحاح وهو دون الزنار وقال
في القاموس الكستيج بالضم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي والكوسج ايضا البليد من
الافراس **كلج** في اوزان المكيال الكيلجة مكيال والجمع كيالج وكيالجة بالياء التحتانية والهاء للعجمة كما يستفاد في جمع
البروج في مجمع البحرين انه عشرة اقفزة والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك ثلث كيلجات والكيلجة منا وسبعة
اثمان منا والمنا رطلان كما في الصحاح والجمع كيالجة كما مر في باب الجيم في كتاب الهاء والكلج محركة الشجاع
كانج كالكنج بكسر الكاف والنون هو بنت ليل له بالفارسية عروس در برده وقال في القاموس وهو صمغ شجرة
يوجد في جبال هرات

باب الكاف مع الحاء

كبح الكبح بالفتح وسكون الباء الموحدة
رد العنان في الفرس ليمتنع من الجري والضرب بالسيف والتوقف في الحوائج والمساهلة فيها ونوع من الاقط
كح الكح بالضم مرادف القح وهو الخالص **كدح** قوله تعم يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
اي ساع اليه في عملك قوله تعم يا ايها الانسان انك كادح خطاب لجميع المكلفين من ولد ادم قوله فملاقيه اي
ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك الى وصاير الى حكمه حيث لا حكم الا حكمه وتقديره لا في
الانسان كدحا اي جهدا يوثر فيه من كدحه اي خدشه وفي الكدح السعي الشديد في الامر يقال كدح الانسان في

امره

قوله في الصحاح الكدح بالدال المهملة العمل والسعي والكسب م وفي مجمع البحرين

امره ويكدح وفيه كدح اي اثر من شدة السعي ويقال هو يكدح ويكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح ويكتدح لعياله اي يكتسب لهم
بمشقة والكدح دون الخدش في الجراح والخدش دون الخمش يقال خدشت المراة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة والخمش
في القطع وفي جبهته كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعي العمل
كالمكابدة ومنه في صفات المومن مكادحته كلها في الشهداء اي عمله وسعيه العقلي المومن لطاهر العمل **كسح** في حديث فاطمة عم كسحت
البيت حتى اغبرت ثيابها يقال كسح البيت اي كنسه والكساحة بالسين والحاء المهملتين وضم الكاف الكناسة وهي ما يكنس ومنه
المكنسة بكسر الميم وفتح النون ما يكنس به من الالة وفارسيها جاروب وقد يستعار الكسيح لتنقية البئر والنهر وغيره فيقال كسحه
اي نقيته والكسيح العاجز ومرض يحدث في الابدان وضم الكاف في الحديث من فتح كسحه المائدة فاكلت قال الشارح والطاهر
كساحة المائدة اي كناستها فقيه تصحيف الحكم والكسيح على فعيل العاجز **كشح** في الحديث سئل عن الصدقة افضل قال على ذي الرحم
الكاشح اي المضمر العداوة والكشاح بالكسر اجمام الشحن البغض والوسم بالجنب والكشوح كصبور اسم سيف من السيوف
السبعة التي ارسلتها بلقيس لسليمان بن داود عليهما السلام والكشح بالفتح الخفوه وهو موضع شد الازار ويقال بالفارسية تهيگاه
وقال الجوهري الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف ومنه طوى فلان عني كشحه اذا قطعك في العداوة الخفية دون الظاهرة
لستر القوم والجماع ووجع الجنب يقال انضر كشحه اي باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها وان شئت قلت هو العدو الذي اعرض
عنك ولا كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته وفي حديث علي عم في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها
كشحا قوله وطويت عنها كشحا كناية عن امتناعه واعراضه عنها كالماكول المعاف الذي يطوي البطن دونه وقيل اراد النفت عنها
كما يفعل المعرض عن من الى جانبه كما يقال طوى كشحه عني اعرض جانبا **كفح** الكفح كنفس الدخ في المكافحة وهي المدافعة بالسيف تلقاء
الوجه يقال كافحته اذا استقبلته بوجهه واعطيت محمد الكفاح اي التسامي في الاشياء في الدنيا والاخرة والمكافحة هي مصادفة الوجه
للوجه مفاجاة رو برو وشدن يقال فلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه وفي حديث حسان لا تزال مويدا بروح القدس ما كافحت عن
رسول الله اي دافعت عنه من المكافحة وهي المدافعة تلقاء الوجه يقال كافحه اذا استقبل بوجهه وكافحوهم على الحرب اي استقبلوهم بوجوههم
ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة من غير حجاب وفي الحديث لا كافحها وانا صائم الضمير للزوجة اي ادا جهها بالقبلة و
الكلمح تقبيلها في المكافحة وهي المصادفة بالوجه والكفح بسكون الفاء المصادفة والتقبيل والضرب بالعصا وكف الدابة من الجري
كلح قوله تعم وهم فيها كالحون اي عابسون وقيل هو ان تتقلص
والجبان في الناس والكفو والزوج للمراة والضيف والمضجعة
شفتاهم وتبدو اسنانهم كالروس المشوية وفي الكلوح في اللغة تقلص الشفتين عن الاسنان حتى تبدو الاسنان قال الاعشى وله المقدم
لا مثل له ساعة الصدق في الناس كلح وقرى كالحون ايضا وفي الصحاح الكلوح تكشر العبوس وقد كلح الرجل كلوحا وما اقبح كلحته يراد به الفم
وما حواليه وقيل كلح كمنع كلوحا وكلاحا بالضم تكشر في العبوس كتكلح كردن والقباحة في الوجه يقال ما اقبح كلحته محركة اي فمه وما حواليه
والنقح التبسم والتقلح والعبوس والتقطيب نقاير وشدة الطاقة والبشاشة وقيل الكلوح هو الذي قصرت شفتاه عن اسنانه كما تقلص
رؤس الغنم اذا شويت بالنار والكلاح بالضم السنة عام المجاعة والداهية **كمح** الكماح كف الفرس في العدو والجري

باب الكاف مع الخاء

كاخ الكوخ بالضم بيت في قصب بلا كوة والجمع الكواخ والكاخ بالفارسية الخوان والغصر وقد يستعار للمدرة ال النشاد
كرخ الكرخ بالفتح كرخان كرخ سامراء وكرخ بغداد وابراهيم الكرخي منسوب الى العدد
ولا مالكه دربند كاخ مجاز كرنا شد طغان خاك بازن

كشنج الكشنج بالمعجمة والقربان والقرطبان والديوث نظائر والفرق بينها ان الكشنج من يدخل على اخواته والقربان من يدخل
على بناته والديوث اعم منهما والقرطبان فارسي او معرب وقال ثعلب نقلا عنهم لم ارها في الكلام العربي ومعناها عند
العامة مثل الديوث او قريب منه وقيل الكشنج من يقذف بالعورات والقربان من يقذف بالبنات كما قدمنا تحقيق ذلك في باب
الديوث لا ثمرة لتكرارها كمخ في الحديث لا بأس بكواميخ المجوس ولا بأس بصيدهم السمك قال الشارح الكامخ باعجام الخاء الذي يؤتدم به
كانه معرب كامه ادام معروف فقيل هو شيء طويل يضرب بالحموضة وقال في القاموس كامخ [illegible] وفي الحديث سألته عن اكل المري والكامخ
فقلت انه يعمل من الحنطة والشعير [illegible] فقال هو حلال [illegible] وهو بفتح الميم وربما كسرت والجمع كوامخ وفيه لا بأس بتقليد السيف
في الصلاة فيه الغراء والكيمخت بالفتح فالسكون قسم جلد الميتة المملوح وقيل هو الساغري المشهور وقال في المغرب الكيمخت [illegible]
والكمخ بالفتح [illegible] الكيمخت والكبر يقال كمخ الرجل بانفه اذا تكبر والكماخ بالضم الكبر والعظمة وبالفتح كورة في الروم

باب الكاف مع الدال كود

كود كاد قوله تعالى فالذين كفروا هم المكيدون اي هم المجزيون بكيدهم [illegible] وتدبيرهم والكيد بالفتح هو المكر
وقيل هو فعل ما يوجب الغيظ في خفية ومثله قوله انى كيدي متين والكيد السعي في الفساد والحيلة على وجه الاحتيال يقال كاده يكيده
كيدا من باب باع خدعه ومكره فهو كائد وقال في المصباح الكيد يختص المشتق في المكايدة بالشيء وهو تحمل المشاق في فعله والكيد من
المخلوق احتيال ومن الله مشيئته بالذي يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد ولهذا سميت الحرب كيدا للاحتيال الناس فيه كذا في مجمع البحرين والمكايدة
المحاربة ويقال كدت افعل معنا فعلت بعد البطاء قال الازهري وهو كذلك وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون معناه ذبحوها بعد
البطء لتعذر وجدان البقرة عليهم وفي الصحيح كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل فقوله تعالى كاد يزيغ قلوب فريق منهم اي قارب
زيغ ولم يفعل قال الزمخشري الفصيح يحذف عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضك تريد
ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربة على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس ان تغرب تريد ان قربها
في الغروب قد حصل انتهى وما ورد في كلام الكوفيين كاد في افعال المقاربة لكن بعدها [illegible] اسم رجاء او حصولا او اخذا او كثيرا
ان في اسمك وقلت في كاد وكرب [illegible] وصفه [illegible] كان ان الايشق عليه يقال كاد [illegible] على [illegible]
ومثله في الدعاء لا يكاد [illegible] عليك في الدعاء اعوذ بك من كيد الشيطان اي احتياله وخدعه ومكره قال الله تعالى
لم يكد يراها اي لا رؤية ثمة ولا مقاربة لها قوله كدنا ليوسف اي كدنا له اخوته حتى ضمنا اخاه اليه وعلمناه الكيد على اخوته وفي الحديث
يكيد بنفسه اي يجود بها يريد النزع في الكيد وهو السوق وكادت المرأة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوارٍ وقد كدن في الطريق اي حضن
ومنه والكيد في الكوكب [illegible] وفي الحديث انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من الانصار فاذا فرس له يكيد بنفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] به اجرك [illegible] واحتسابك له فقال يا رسول الله [illegible] قال نعم كلوا واطعموا فاهدى للنبي صلى الله عليه وآله منه فاكل منه
واطعم قال الشارح يكيد بنفسه يجود بها [illegible] ينتفع بلحمه لو تخلص في الموت حتف انفه واحتسابك له [illegible] المراد
بالنحر [illegible] في البعير والكيد السوق فيها والحال على وجه الاحتيال تقول كاده يكيده فهو كائد اذا عمل في ايقاع الضرر به على وجه
الحيلة فيه كتد قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض [illegible] اي كاد اخفيها معناه اريد اخفيها وكما جاز ان يوضع يريد مكان كاد في قوله جدارا
يريد ان ينقض [illegible] كاد اخفيها [illegible] والكؤود العقبة التي يصعب صعودها ومنه حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا
يقطعها الا المخف كبد قوله تعالى
المصعد والكؤود على زنة فعول الصعب والكود بالفتح القرب والدنو والكيد الغي ونعيق الغراب [illegible] كبد قوله تعالى
لقد خلقنا الانسان في كبد اي في نصب وشدة والمكابدة المقاساة الموحدة مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقال ابن ابي آدم لا يزال
يكابد امرا حتى يفارق الدنيا وقيل في شدة في حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحيوته ومماته ثم ان الله سبحانه لم يخلق خلقا يكابد
فيما يكابد ابن آدم

فيما يكابد ابن آدم وهو مع ذلك اضعف الخلق وقيل في كبد اي منتصبا قد ثبت منتصبا وكل شيء خلق فهو يمشي مكبا على وجهه الا الانسان فانه
خلق منتصبا فالكبد الاستواء والاستقامة ومنه كبد السماء وسطها ومنه الحديث ان الشيطان يقارن الشمس في ثلاثة احوال اذا ذرت
واذا كبدت واذا غربت في [illegible] الشمس طلعت ووصلت الى وسطها وغربت اذا غابت وفي الحديث الجيد للعبيد ودون [illegible] جهده
وطلعت وحيلته [illegible] بالباء الموحدة اي مشقته وتعبه وكبدت الشمس السماء وصارت في كبدها اي وسطها ومنه الكبد بفتح الموحدة
للحيوان مما يلي القلب كالطحال والكبد يقال بالفارسية جگر لانه في وسط البطن يذكر ويؤنث وهو مسلطة على اللبن والدم في العروق و
سائر الاعضاء خلقة [illegible] ذكرنا تفصيلها في باب الغرث فيغيضها على الوجه الذي اقتضاه التدبير الالهي من الله سبحانه لم يذكر البعض في قدرته على
اخراج لبن ابيض سائغ من بين الفرث والدم ان يختلط بهما فان دره على اخراج الموت في الارض من غير ان يختلط شيء في ابدانهم بابدان غيرهم
والكبد في اللغة شدة الامر والجمع اكباد ومنه يكبد اللبن اذا غلظ واشتد ومنه الكبد للحيوان لانه دم يغلظ ويشتد وتكبد الدم اذا
صار كالكبد وفي الحديث لا تغتنوا المادة [illegible] الكباد هو بالضم جمع كبد وهو وجع الكبد وفيه الكباد من العب وفي الحديث لا تشتروا
ذا كبد رطبة كمن في الحيوان والكباد وجع الكبد انصفا وكبد القوس مقبضها وهو السهم منها وفي حديث بلال كبتهم البرد اي شق عليهم وضيق
في الكبد بالفتح وهو الشدة [illegible] واصاب [illegible] وذلك ان شدة تكون البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم لا يخلص اليها الا اشد البرد وفي
الحديث ان الشيطان اذا دار في السماء وقف في اكبادها وكبد كل شيء وسطه والكبود في الاسماء معروف [illegible]
في الحديث فوضع يده على كبدي اي ظهر خبير عليه الكبد وفيه كل كبد حرى اجر وفيه انه يحب ابراد الكبد الحرى بخبر الماء لان الكبد معدن
الحرارة وفيه في وجد برد حبله على كبده وقلبه البارد للارادة حبنا [illegible] كبده فيسر قلبه في اختيار الائمة ثم كبدوا عدوا [illegible]
بعثكم الله داخلوا الشدة من الباطن [illegible] في قولهم لبغم البرد اذا اصاب الكبد ثم في حديث الخندق كبدة شديدة وهي القطعة كتد
الصلبة في الارض ويقال فلان يضرب اليه اكباد الابل اي يرحل اليه في طلب العلم وغيره كتد الكتد محركة مع التاء المثناة الفوقانية
اسم كوكب وفي [illegible] مجمع الكتفين من الفرس كذلك الكتد للكتف الى ما بين الكاهل الظهر والجمع اكتاد وكتود وكذا في القاموس وقد قيل
اسم كوكب كدد في الحديث ان امير المؤمنين عليه السلام قال الفتى [illegible] مالوبه [illegible] الكدا بالتشديد المشقة التعب ومنه الحديث
الكد على عياله كالمجاهد في سبيل الله [illegible] والتشديد الدال المهملة [illegible] الكد وهو شدة في الكسب والعنف والحاجة في طلب الكسب انتهى
وكده فلان باصبعه [illegible] والكد بالفتح والتشديد الاشارة بالاصبع والكديد من الارض المدقوقة والكده في الرجل التي تصعب اخراج الماء
منها والكدود في الرجال كالكاد وكلاهما بمعنى المشقة والاول صفة مشبهة كصبور والثاني اسم فاعل كاعرف كرد في الحديث سالت ابا عبد الله
ان عندنا قوما من الاكراد وانهم لا يزالون يجيئون بالبيع فنخالطهم ونبايعهم فقال يا ابا الربيع لا تخالطوهم فان الاكراد حي من احياء الجن
كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطوهم الاكراد جمع الكرد وهم الجيل المعروف في اصناف الناس [illegible] والحي البطن والقبيلة وفي ل
الشارح الكرد بالضم فالسكون اجيال قوم كرد القوم اي صرفهم وردهم وطردهم بعضا بعضا [illegible] بعضهم بعضا ويردهم والكردة بالفتح [illegible]
ثم فتح الدال المهملة وهي القطعة في الارض يزرع فيها ويقال بالفارسية كرد ايضا بفتح الكاف وكردويه بضم الكاف مثل سيبويه والقطوية [illegible]
بالكاف وكذا كرديس [illegible] نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد ركة وكردان بالضم قرية بالري والكرديد بكسر الكاف ما يبقى في اطراف الوعاء الذي يكون فيه الرطب
والجمع كراديد كسد الكساد بالفتح في المتاع ما لا رواج له وهو كاسد وكسيد والكساد خلاف الرواج كركد الكركدن وكركد
وسبر الحمار الهندي وهو عدو الفيل وهو دون الجاموس وقيل انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في وسط راسه كمد لا يستطيع
لثقله ان يرفع راسه وهذا القرن معتقر الاصدحاء الرأس يقاتل به الفيل كمد في حديث ... بعد وفاة فاطمة عليها السلام

كمد ... مهيّج الكمد بالفتح وقيل بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد الرجل يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد مثل حزن وحزين
ومعناه حزن دائم غير مفارق والكمدة تغيّر اللون بالضم وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب وفي الحديث فكمده
بخرقة التكميد هو أن تسخن خرقة توضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن والكماد بالكسر كذلك **كلد** الكلد محركة
الموضع الخشن لا يكون فيه حجارة **كنعد** الكنعد كجعفر والكنعت بالعين والنون ضرب من السمك له فلس ضعيف يحمل
بالرمح كما في كنع إن شاء الله تعالى **كند** قوله تعالى إن الإنسان لربه لكنود أي كفّار للنعم وجحّاد وهذا جواب القسم والكنود الكفور
والجحود وزنا ومعنى وقيل هو بلسان كندة وحضرموت العاصي وبلسان مضر وربيعة وقضاعة الكفور يقال كند النعمة
إذا كفرها فهو كنود وكندة محركة اسم قبيلة من اليمن ومنها زوجة النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت أبي الجون من كندة بالكوفة وأما
باب كندة فهو أحد أبواب مسجد الكوفة في يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل ذلك لأن بني كندة سكنوا هناك
فنسب إليهم وأما الكند كفلس فهو بمعنى القطع واسم قرية بالري معروفة وامرأة كنود ورجل كنود يقع للمذكر والمؤنث أي جحود
النعم وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله أتدرون من الكنود قالوا الله ورسوله أعلم قال الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفده
ويضرب عبده وسيأتي مزيد البحث في باب الكفر إن شاء الله تعالى والكنود في اللغة الكفور ومنه الأرض الكنود وهي التي لا تنبت
شيئا والأصل فيه منع الحق والخير وقيل إنما سميت كندة لقطعها أباها وفي الحديث أصبحنا في زرع كنود أي لا خير فيه
والكند القطع

باب الكاف مع الذال

كذذ الكذّان بالذال المعجمة والتشديد الحجر
الرخو كأنه مدر وربما كان نخرا والواحدة كذّانة كما قيل

باب الكاف مع الراء

كور
قوله تعالى يكوّر الليل على النهار ويكوّر النهار على الليل أي يدخل كل واحد منهما على صاحبه بالزيادة والنقصان
وقيل يغشي هذا هذا كما قال يغشي الليل النهار ويولج النهار والتكوير في اللغة طرح الشيء بعضه على بعض يقال كوّر
المتاع إذا ألقى بعضه على بعض ومنه كور العمامة قال في المصباح المنير كار الرجل العمامة كورا من باب قال
أدارها على رأسه وكل دور كور تسمية بالمصدر والتكوير اللف ومنه سورة التكوير في القرآن كقوله تعالى
إذا الشمس كوّرت أي ذهب ضوؤها ونورها فأظلمت وقيل التكوير تلفيف على جهة الاستدارة ومنه كوّرت العمامة
إذا لففتها يعني رفعتها لأن الثوب إذا أريد رفعه لف كورت العمامة على الرأس أكورها كورا وكورتها تكويرا
وكوّره إذا ألقاه مجتمعا ونعوذ بالله من الحور بعد الكور بالفتح أي من الرجوع أو النقصان بعد الزيادة
والكور أيضا رحل الناقة بأداته وهو كالسرج للفرس وقد جاءت في الحديث الكارة في الثياب ما يجمع
ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوّره أي ألقاه مجتمعا والكورة كالنورة والبلدة والمدينة
يعني والناحية كذلك والجمع كور مثل غرفة وغرف والكير على وزن القير زق ينفخ به الحداد وفي حديث الحج و ما ينفي
العمرة ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق أو جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه و
يقال أيضا المنفخ وفارسيه دم وأما المبني من الطين فكور لا كير والجمع كيران وكيرة والكيّار صاحبه وأفعال
ونيران والكير أيضا اسم جبل قال بعض الشارحين يروى خبثها مفتوحة الخاء والباء الموحدة ويروى مضمومة
مضمومة الخاء وساكنة الباء وعلى الأول ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع فيصلحها على تمييزه

وبضم الكاف كورة الحداد وبيت النحل والزنبور واحدها الكورة

عنها

عنها في ذلك وعلى الثانية ينبري الشر الخبيث والمعتمد به هو الأول لأنه أكثر وأشبه بالصواب لمناسبة الكير ولمساواته
لمعنى المراد فيه **كبر** قوله تعالى وكبّره تكبيرا أي عظمه تعظيما لا البادئ في تعظيم ولا المقارنة والكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة
العظمة لله تعالى وكذلك الكبرياء وكبر الشيء معظمه ومنه قوله تعالى إنها لإحدى الكبر كعنب هذا جواب القسم يعني أن سقر لإحدى
الكبر أي لإحدى العظائم والبلايا والكبر كعنب جمع الكبرى وهي العظمى والكبرى بالضم تأنيث الأكبر أي لإحدى الدواهي وسقر واحدة
منها ويقال في صفة الله تعالى أكبر بمعنى عظيم والله أكبر معناه الكبير فوضع أفعل موضع فعيل إن جعلته اسم التفضيل فلا يجوز في حقه تعالى
ولا بد لاسم التفضيل من مفضل عليه فهو محال بل يقدر موجود إلا كذلك دليل تجب عظمته وكبريائه وقال النحويون الله أكبر أي من كل شيء فحذف
في لوضوح معناه والله أكبر كلمة تقولها المتوعد عند إلزام الخصم والكبرياء العظمة في صفات الله وكذلك الكبرياء وكبر الشيء معظمه ومنه
قوله تعالى المتكبر الجبار أي المتعالي عن صفات التعظيم وقيل هو ذو الكبرياء والكبرياء الملك وقيل هو المتكبر عن ظلم عباده والكبار الكبير جدا يقال كبير
وكبار ومثله عجيب وعجاب وحسن وحسان والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق فلذلك جاز في صفة الله تعالى لا غيره ومنه الحديث القدسي
الكبرياء ردائي والعظمة إزاري وقد مر توضيح الحديث في الرداء وفي الحديث الكبر أن لا يوصف الله بكبر أو قيل غضب كبيرا على القطع
في اسم الله تعالى وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة وقيل غضب بإضمار فعل كأنه أراد كبره تكبيرا مرة في صدر الآية قال الله تعالى لتكبروا الله
على ما هداكم فسره الصادق عليه السلام بالتكبير بعد خمس عشرة صلاة أولها صلاة الظهر من يوم النحر يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر
الله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الأنعام وأما الكبر في الأخلاق المذمومة في الإنسان فعلاجه بما يعرف به
الإنسان نفسه فإن أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة وإن آخره الموت وأنه يعرض للحساب
والعقاب فإن كان من أهل النار فالخنزير خير منه فمن أين يليق به الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء ومن الدعاء أعوذ بك
من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة المراد به ما يورثه السن من ذهاب العقل والتخليط في الرأي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه
بعضهم بتسكين الباء وهو غير صحيح قاله الطريحي وفي الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر هو بسكون الباء
الجحود والشرك كما جاءت به الرواية وتكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والمكابرة هي إنكار الضروري والبديهيات قوله تعالى
فقال الضعفاء للذين استكبروا أي تكبروا عن الإيمان فلم يؤمنوا أي هم القادة في الدنيا وهم الأكابر في الدنيا والرؤساء والكفار
طلب الكبر من غير استحقاق والتكبر والتجبر بمعنى واحد وهو رفع النفس فوق مقدارها في الوصف **كبن** قوله تعالى أكبرنه أي استعظمنه فالتكبير
وهو التعظيم وورد وخصص بما رأينه كهين في الإكبار وهو الحيض ومنه أكبرت المرأة إذا حاضت قال في الكشاف وحقيقته دخلت في الكبر لأنها
بالحيض تخرج من حد الصغر إلى حد الكبر قوله تعالى تولى كبره بالكسر أي إثمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف أي معظمه قوله تعالى وتكون لكما الكبرياء
في الأرض أي الملك وسمي الملك كبرياء لأنه أكبر ما يطلب في أمر الدنيا قوله تعالى إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما الكبر كعنب كبر السن قوله
كبيرا في صدوركم أي يعظم قوله كبراءنا يعني رؤساءنا قوله ومكروا مكرا كبّارا أي كبيرا الكبّار بالتشديد الكبير والكبار بالتخفيف هو الكبير
الكبير كما مر قوله فأراه الآية الكبرى يعني العصا وقيل اليد البيضاء فكذب أنها من عند الله وعصى ربه قوله ويتجنبها الأشقى الذي يصلى النار
الكبرى قال هي النار الكبرى وهي نار جهنم والنار الصغرى نار الدنيا كما مر آنفا قوله كبرت كلمة هي مقالتهم اتخذ الله ولدا **كبر** في الحديث
أنهاكم عن الكبرات هي جمع الكبر محركة الطبل له وجه واحد وجمعه كبار مثل جمل وجبال فارسي معرب قال في المصباح وقيل يجمع
على أكبار مثل سبب وأسباب وقد جاء الكبرات كما في الحديث ولهذا قال الفقهاء يجوز أن يجد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن
موضع التكبير لأن لفظ الأكبار لغة هي جمع كبر الطبل و التكبير في الصلاة فهو لغة التعظيم وقد ورد في تفسير التكبير في الاصطلاح

الفصل في تكبيرة الاحرام

ان المراد بالتكبير اكبر وليس شي او اكبر من ان يوصف وفي اصطلاح الفقهاء قول الله اكبر ومنه تكبيرة الاحرام نسب اليه لان بها يحصل الدخول
في الصلوة ويحرم ما كان محللا قبلها من الكلام وغيره والدليل قوله ع تحريمها التكبير وتحليلها التسليم نعم هي التي ينعقد بها الصلوة
فالزيادة عليها تشريع محض وتحليلها هو التسليم الواجب السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة هو التسليم
فاذا قلت هذا فقد سلمت ومعنى التحليل ههنا عبارة عن انقطاع الصلوة والخروج منها وانقطاع الصلوة عبارة عن تمامية افعال
الصلوة وواجباتها الداخلة والخارجة ومنه الحديث عن ابي عبد الله ع قال لا تقل في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
لان تحليل الصلوة هو التسليم فان قلت هذا فقد سلمت كما مر في بحث السلام وقد فصلنا تحقيق ذلك في المبتداء والخبر وحديث
الاخماس والحاصل انه في الشرح في بحث تكبيرة الاحرام وهو ركن في الصلوة تبطل بتركه سهوا اجماعا منا ومن اكثر العامة بل جميع
الامة الا ما ندر منهم وصورته الله اكبر مرتبا بين الكلمتين بتقديم الاول على الثانية وان المقارنة المعتبر للتكبير مبني على النية المشهورة
في كلامهم التي هي عبارة عن التصور الفكري وهو ما يرجح قول المصلي اصلي فرض الظهر مثلا اداء قربة الى الله مقدم ثم يقارن
بها التكبير وللمصلي الخيرة في تعيينها اي تكبيرة الاحرام في اي التكبيرات السبع التي يستحب التوجه بها وفي نهج اذا افتتحت فارفع
كفيك ثم ابسطهما بسطا ثم كبر ثلث تكبيرات الحديث وقريب منه او قلت الرجل تفسير اول تكبيرة من الافتتاح وجه اصح في
تلك سندا او اكثر عددا ومقتضى الجمع بينها التخيير كما ذكره انتهى كتش قوله تعالى انه لكبيركم الذي علمكم السحر معناه انه استادكم
وانتم تلامذته وقيل انه رئيسكم ومتقدمكم قال الكسائي الصبي بالحجاز اذا جاء من عند معلمه قال جئت من عند كبيري والكبير في اللغة الرئيس
ولهذا يقال للمعلم الكبير ومنه قوله تعالى بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم اي كبير الاصنام قال الصادق ع والله ما فعله كبيرهم وما كذب
ابراهيم ع فقيل كيف ذلك قال ع انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا فان لم ينطقوا فلم يفعله كبيرهم هذا شيئا وفيه دلالة على حجية
مفهوم الشرط كما في المعالم وفي الحديث لم يزل بنو عبد المطلب ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر
يعني كان زمان عدنان وفي حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي اخذ كبيرا عن كبير في العز والشرف وجمرة
الكبرى هي جمرة العقبة اخر الجمرات الثلث بالنسبة الى المتوجه من منى الى مكة قوله تعالى انها لكبيرة الا على الخاشعين الضمير للصلوة
لكبيرة اي شاقة ثقيلة الا على الخاشعين المتواضعين لانهم هم الذين يتوقعون ما ادخر الله للصابرين على متاعبها فيتهون عليهم

القول في الكبائر

واما القول في الكبائر فقال الله تعالى ان الذين يجتنبون كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ان تركوا جانبا واعلم
انه قد اختلف كلام الاصحاب في الكبائر وعددها فقال قوم هو كل ذنب توعد الله تعالى عليها بالعقاب في الكتاب العزيز واوجب فيه
في الدنيا حدا فهو كبيرة وقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة والى هذا ذهب بعض اصحابنا رضه وهو المختار كما مر في المعاصي فانهم قالوا
المعاصي كلها كبائر من حيث كانت قبائح لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب
عليه اكثر والقولان متقاربان فاما الحصيد الكبائر عددا فوردت به الروايات ومنها المروي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون
بارض الري قال الرضا عبد العظيم بالري كنز الرحمن بكربلا عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه ع انه
قال دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله ع فلما سلم وجلس وتلا هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فقال
اكبر الكبائر الشرك بالله لقوله تعالى عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار
وبعده اليأس من روح الله لان الله تعالى يقول ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن من مكر الله لان الله يقول فلا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا ومنها
قتل النفس التي حرم الله الا بالحق لانه سبحانه يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية ومنها قذف المحصنات

لان الله

لان الله عز وجل يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
ومنها اكل مال اليتيم ظلما لقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية ومنها الفرار من الزحف
لان الله تعالى عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه
جهنم وبئس المصير ومنها اكل الربا لان الله يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس ويقول فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ومنها السحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتريه
ما له في الاخرة من خلاق ومنها الزنا لان الله تعالى يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
القيمة ويخلد فيه مهانا ومنها اليمين الغموس لان الله تعالى يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية ومنها الغلول قال الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنها منع الزكوة
المفروضة لان الله تعالى عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الاية ومنها شهادة
الزور وكتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه ومنها شرب الخمر لان الله عز وجل عدل عبادة
الاوثان ومنها ترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله لان رسول الله ص يقول من ترك الصلوة متعمدا فقد
برئ من ذمة الله وذمة رسوله ومنها نقض العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار قال فخرج عمرو له صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم الحديث واما القول في
قوله في الاية الا اللمم اي الا قليل من المعاصي قيل هو الذنوب التي يتوب العبد منها فان الله لغفور كتش واما
الحج الاكبر فقد مر بيانه في الحج وفي الحديث اعزم بكربت الاحمر وهو مثل قولهم اعزم من الابلق والكبر بعض
معظم الشي ومنه البر والهدم كتش الكثر بالفتح وبكان الثاء المثلثة الفوقانية سنام البعير قوله تعالى وان تطع
اكثر من في الارض يضلوك اي الكفار واهل الضلالة والفرق بين الاكثر والاعظم ان الاعظم قد يوصف به واحد ولا يوصف
بالاكثر واحد ولهذا يقال في صفة الله عظيم واعظم ولا يوصف باكثر وانما يقال اكبر بمعنى عظم والكثير نقيض القليل
ولفظ الاكثر افعل تفضيل في اصل الوضع قال الشهيد وفي فروعه لو قال المريض اعطوه اكثر ماله كانت الوصية
بما فوق النصف ويرجع الى الورثة فيما زاد ولو نذر ان يتصدق بدراهم كثيرة فالمنصرف الى ثمانين لان الاية
نزلت في غزوات الرسول وهي ثمانين موطن كما في الصحيح عن الصادق ع وفي الحديث عن ابي عبد الله ع فيما يقع في البئر
فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور ينزح منها دلو واحدة وما سوى ذلك فيما بين
هذين قال المحقق في المعتبر اورده الشيخ في التهذيب بهذه الرواية بالثاء المنقطة ثلثا في مقابلته واورده ابو جعفر بن
بابويه في كتابه بالباء المنقطة من تحتها بواحدة وقال في مقابلته واصغره وكل منهما محتمل وقال بعض شراح الحديث ان
الانسان نصابه العددي في النزح الاكثر النصاب العددي في سائر الحيوانات فان النزح العددي لغير الانسان في
الحيوان دونه ونزح الكر او جميع الماء للحمار والبعير وليس عدديا انتهى واما في حديث الصادق ع في حجر بن زائدة
وعامر بن جذاعة والله لكثير عزة اصدق في مودته منهما حيث الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها
وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر الياء المثناة المشددة اسم شاعر شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاء المعجمة والمشددة

الكبر

وكثر الرجل كثورا اذا غلظ وغضب سلط في كثرة عدده بقوم الكاف والكثار والكاثر والكثير على فعيل والكثرة كمثير خلاف القلة والقليل قال الله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر وزاد عددكم قال ابن عباس رضي الله عنه وذلك ان مدين بن ابراهيم ع تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر محركة وبكسر الثاء المثلثة لغة وهو جمار النخل وطلعها والكثر بالضم والسكون والكثر الواحد ويتعدى بالتضعيف الهمزة ويقال كثرته واكثرته وكثيرا ما ينصب على الظرف لانه صفة الاحيان وما لتاكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه كقوله تعالى قليلا ما تشكرون والكثرة نقيض القلة واستكثرته عددته كثيرا وفي الحديث تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غداة القيامة قوله مكاثر اي غالب بكثرة يقال كاثرته فكثرته اذا غلبته وكنت اكثر منه وفي بعض النسخ اكثروا بالولد اكاثر بكم الامم كما في حديث السقط قوله تعالى

الهيكم التكاثر اي شغلكم عن طاعة الله التكاثر بالاموال والتفاخر بكثرتها والتكاثر التفاخر بكثرة المناقب يقال تكاثر القوم اذا تعادوا ما لهم في المناقب كثر قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر اختلفوا في تفسير الكوثر فقيل هو نهر في الجنة وهو المروي عن الصادق ع قال هو نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طير خضر لها اعناق كاعناق البخت قالوا يا رسول الله ما انعم تلك الطير قال افلا اخبركم بانعم منها قالوا بلى قال من اكل الطير وشرب الماء فاز برضوان الله وعن ابي عبد الله ع قال انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ابراهيم وقيل هو حوض النبي الذي يكثر الناس عليه يوم القيامة بساقية امير المؤمنين ع كما في الامامة والكوثر محركة فوعل من الكثرة وهو الشي الذي من شانه الكثرة والكوثر الخير الكثير ومنه الكوثر في الرجال هو السيد الكثير الخير واما الاعطاء ففيه وجهان احدهما اعطاء عليك والاخر اعطاء في غير عليك فاعطاء الكوثر عطاء التمليك كاعطاء الاجر واصله في عطا ليعطو اذا تناول والقانية البعض كدر

قوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي تساقطت وتناثرت يقال انكدرت الطاير في الهوا اذا انقض وقيل تغيرت من الكدورة والاول اولى قال الشاعر يا خاطب الدنيا الدنية تركت الردى وقرارة الاكدار وفيه الكدورات ومثله قوله تعالى واذا الكواكب انتثرت الا انه قول في صفوها والانكدار الانقلاب الشي يصير اعلاه اسفله مالو كان ما انكدر واصله الانصباب واصل الكدر بالتحريك خلاف الصفو يقال عيش كدر وكدرة فهو كدر نقيض صاف صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والاكدر الذي في لونه كدرة والكدر محركة ايضا اسم نبت طيب الريح يقال له بالهندية كيوره وتخذ منه تربة نافعة للجذام والجدري والحصبة وسائر الامراض السوداوية ويقال لها تراب الكدر وبه قول النوري باج فقش انش جي تراب كدر اثر وبكسر الدال وبكانها خلاف صفا كدم الكدد بكد الرجل بعض الناس

الكدد كقنفذ بالنون الساكنة هو اللبان الذي يمضغ كالعلك معرب في لغة البلغم جدا كرر قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي ارجعه النظر مرتين لان في نظرة اثبتت مرة بعد اخرى ان لم يكن بانيا وقيل في كرم والنظر والتقدير ارجع النظر مرة بعد سعاد وفي كلما دعوتني فانا ذو اجابة وذو ثبات بعد ثبات في قولهم لبيك من لبى بالمكان والباء اثبت فاقام وهو منصوب على مصدر اي اجبتك اجابة بعد اجابة قال الله تعالى رددنا لكم الكرة اي الدولة واصل الكرة الرجعة والدولة وقد جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يقال كر في الحرب اي رجع اليهما مرة بعد اخرى ومنه قيل وصف على انكرار عن فرار والكر بالفتح والتشديد نقيض الفر واسم لحبل الغليظ وقد شديد الفتق والحبل الذي يشد على الرقبة والماء الذي كان في الرمث والجمع كرور واما الكر بضم الكاف ففيه اقوال عند اهل اللغة واهل الشرع فقيل هو مكيال لاهل العراق عند العرب اثنا عشر وسقا وكل وسق ستين صاعا فيكون بحسبه الفا وماية رطل وقال في مجمع البحرين الكر بالضم احد اكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فانه ضبط الى اثني عشر وسقا والوسق ستون صاعا وفي الشرع عبارة عن الف وماية رطل بالعراقي واختلف الروايات في تقديره بالمساحة ففي بعضها ما صح عن الصادق ع ثلثة اشبار في ثلثة اشبار وفي بعضها عنه ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه ع اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصف في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه في الارض فذلك في الماء وقد عمل بعده جمهور متاخري الاصحاب ومعهم القميون بالاصل ورد على روايتهم خلوها عن البعد الثالث

واجب

وجيب ان سوق الكلام دال على المراد وهو في المحاورات كثيرة الشيوع كانت حقيقة ثلثا فثلثهم في العبيد وثلث في الاماء روي عن النبي ص انه قال احب في دنياكم ثلث الطيب والنساء ولم يدخل القسم الثالث الذي هو الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا واورد على رواية الجمهور انها خالية عن مقدار العمق ووجها بعض الافاضل بامكان اعادة الضمير في قوله في عمقه الى عمق فيكون ذلك المقدار انتهى واما عند الفقهاء فهو ما بلغ كل من طوله وعرضه وعمقه ثلثة اشبار ونصفا وقال في الشرح وفي تقدير الكر روايات اشهرها وزنا المنقول عليه الاجماع المستفيض المرسل كالصحيح عن الصادق ع الكر من الماء الذي لا ينجسه شي الف ومائتا رطل وفسره الرطل المشهور ومنهم الشيخان العراقي الذي وزنه على المشهور مائة وثلثون درهما ومساحته ما بلغ كل من طوله وعرضه وعمقه ثلثة اشبار ونصفا وهو احوط اوثق والظاهر ان ارطال الكر الذي هو الف ومائتا رطل بالعراقي اذا قسمت عدده على عدد المن التبريزي يصير مائتين وثمانية وعشرين منا الا اثنا عشرين مثقالا وهذه صورتها في الدفتر واما المساحة فهكذا اذا ضرب الثلث في الثلث يصير تسعا فاذا ضرب النصف في الثلث صار واحدا ونصفا واذا ضرب الثلث في النصف صار واحدا ونصفا فالمجموع اثنا عشر فيضرب النصف في النصف يكون ربعا فالمجموع اثنا عشر وربع فيضرب في ثلثة الطول في اثني عشر فصارت ستة وثلثون فيضرب النصف في الطول في اثني عشر فصار مجموعا اثنين واربعين ونصفا فيضرب الثلث في الربع صار ثلثة ارباع فهو سبعة اثمان فيضرب النصف في الطول في الربع فيحصل ثمنا والمجموع اثنين واربعين وسبعة اثمان اشبار مستوى الخلقة وقال في الحدائق بعد تقسيم المن والارطال حيث اذا قسمت عدد ارطال الكر الذي هو الف ومائتا رطل على عدد المن التبريزي المذكور ظهر لك ان مقدار الكر بالمن التبريزي مائة من وثلثة عشر منا وثلثة ارباع من وثلثون مثقالا الا خمسا وخمسة اجزاء من ستة عشر جزء من مثقال وهذا القول يخالف ما ذكرنا وكما حققناه في ابواب الملون والصاع والرطل والوسق وفي الحديث ما شد صاحبي ان يحط عنه في كل كر كذا وكذا فقال هذا لا خير فيه ولكن يحط عنك جملة والمراد بالكر هنا في اكرار الطعام وجمع الكر ايضا اكرار وكرار كرت في الحديث ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا الكرة الرجعة وهي اشارة الى ما ثبت عنهم ع في رجوعهم الى الدنيا جماعة من شيعتهم في زمن القائم المنتظر ويستحب في حين النفي بجزم ما عطفا على يؤمن ومنه حديث علي ع اني لصاحب الكرات ودولة الدول والمعنى اما الافتخار في الشجاعة والرجوع الى قتل الاعداء مرة بعد مرة او اشارة الى الرجعة زمان خروج صاحب الامر ع ويناسب قوله دولة الدول وفي الحديث ان خروج الحسين ع في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين ع قد خرج حتى لا يشك المؤمنون وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم ع بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة ع الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي انتهى الطريحي والدليل قوله تعالى رددنا لكم الكرة كما ذكرنا سابقا واما التكرار في كلام العرب فهو الرجوع مرة بعد اخرى للتاكيد ووجه التكرار في القران كقوله تعالى لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخر السورة ان القران نزل بلغة العرب في عادتهم تكرير الكلام للتاكيد والافهام فيقول المجيب بلى بلى ويقول الممتنع لا لا ومثله قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون والتشديد وكما بين وكم عند فهم في صيغة الامر تو كلم على واجيبوا والتشديد كم نعمة كانت لكم لم كم وكم وقال الاخر نعق الغراب بيين له عنده كم كم وكم بفراق لبنى نعيق وقال الاخر اردت لنفس بعض الامور فاولى لنفس اولى لها ومثل ذلك كثير في كلامهم والكرة في الحديث انضحك سبد القرقرة وفي الحديث ما ينعكس في هذا الكركور بين المثلثة كما مر في ثلث

كرو — كزبر — كسر — كشر — كشم — كفر

والكرو تصغير الرجل وجمع الكروة في اصطلاح الفرس خمسمائة الف دينار والكرير والكركرة صوت الحلق كالمرد او القرقرة
كزبر في الحديث كل التفاح الحامض والكزبرة يورث النسيان الكزبرة بضم الكاف وسكون الزاي المعجمة ثم الباء الموحدة
المفتوحة ثم الراء المهملة ما يقال بالفارسية كشنيز قال الجوهري واظنه معربا وفي الحديث وامنع العروس في ايامها من الكزبرة
والتفاح الحامض فان الكزبرة تثير الحيض في بطنها والتفاح الحامض ليقطع حيضها كسر في الحديث ليس في الكسور شيء
زكوة والكسر في الحساب جزء غير تام كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك الجمع كسور مثل فلس وفلوس وكسر الشهوة توهينها
وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم والكسر نقيض الصحة والكسر كعنب جمع الكسرة بالكسر وهي الخبز المنكسرة
اليابسة او القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث خرج رسول الله ص قبل الغداة ومعه كسرة قد غمسها
في اللبن وهو يأكل ويمشي وبلال يقيم الصلوة فصلى بالناس واريد بها قطع الخبز وفيه دخل رسول الله ص الطعام سلم عنها فقربت
اليه كسرا الكسر كعنب جمع الكسرة وفيه شاة كسير [illegible] اذا كسرت احدى قوائمها والكسيرة [illegible] النطيحة ومنه الحديث
نحا في كسر خيمة اي في جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال والكسر كفلس الفرج والكسير المكسور [illegible] والكاسر
اسم داء ويقال للطاير الذي يسميه العقاب [illegible] بالفارسية آكس وكل ما يكسر شيئا فهو كاسر والمكسور كعصفور المرتفع في الارض
والكسار [illegible] في الحطب وفي الحديث [illegible] فنفض عليه [illegible] كانه عقاب كاسر العقاب يكسر جناحيه يريد الوقوع
يقال كسر الطاير يكسر كسورا اذا ضم جناحيه حين ينقض وكسرى بالفتح كسكرى اسم ملك الفرس كما يقال لملك الروم قيصر
وكسرى معرب خسرو والنسبة كسروي ومنه الحديث جئنا كسرى وقيصر وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسرون
بفتح الراء مثل عيسون كشر في حديث فاطمة ع لم تر كاشرة ولا ضاحكة الكاشر المتبسم من غير صوت وان كان معه
صوت فهو ضحك ومنه اخوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم في وجهه وانبسط معه وكاشرت الابل كشرا [illegible]
بياض اسنانها كشم كشمير كقطمير بلاد معروف في الهند كفر قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار الكفار الزراع
هنا لان الزراع يغطي البذر ويستره وغطيته فقد كفرته واصل الكفر بالفتح الستر والتغطية يقال قد كفرت الشيء اكفره
بالكسر كفرا سترته قوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وهو تشبيه لها في سرعة تقضيها
وقلة جدواها بحال نبات انبته الغيث فاستوى واعجب به الحراث او الكافرون بالله لانهم اشد اعجابا بزينة الدنيا
وفي الصحاح الكافر الجحود ومنه قول الشاعر القت ذكاء يمينها في كافر يعني الليل وكفر النجوم [illegible] فهو كافر لانه ستر كل شيء
بظلمته وكفر النجوم غمامها والكفار العجم واريد بها هنا الزراع وقال في النهاية الاثيرية قوله ص لا ترجعن بعدي
كفارا يضرب بعضكم [illegible] فقيل اراد لابس السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر اذا لبس فوقها ثوبا كانه اراد بذلك النهي
عن الحرب وقيل معناه لا تعتقدوا تكفير الناس كما يفعله الخوارج اذا استعرضوا الناس فكفروهم وقال الشاعر في ليلة كفر النجوم
غمامها اي سترها وقال في ق الكفر بالتحريك وعاء طلع النخل كالكافور والكفر بتثليث الكاف والفاء وتشديد الراء كم النخل
لانه يستر ما في جوفه ومثله في المغرب والكفر بضم الكاف [illegible] ومنه محمد ص محمد الكفر ومكفرها اي مطفي شرارة النار ومنه
قيل فرق لا اله الا الله فهو كافر محمد النار اي المخمد والخامد مطفي النار والكفر الجرار الكبيرة في الاثام والكفر ضد
الايمان كما يأتي تفصيله والكفر خلاف الشكر والكفر ستر النعمة واخفاؤها والشكر نشرها واظهارها وكل ما ستر شيئا
فقد كفره

بالفتح

الليل

فقد كفره والمكفر المجحود النعمة مع احسانه ومنه الحديث المؤمن مكفر والتكفير ان يخضع الانسان لغيره ومنه حديث النصراني
لابي الحسن ع حيث قال اذا اذنبت كفرت [illegible] وكفر عن الذنب محاه ومنه الكفارة وهي فعالة من الكفر وهو التغطية
لانها تكفر الذنوب عن الانسان اي تمحوه وتستره وتطهره ومنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما قيل ان المكفر هو الثانية
لا الاولى لان التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع اجتناب الكبائر كما في [illegible] والجواب بان تكفير
العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفي الحديث كفارة الغيبة ان تستغفر له وقيل ان بلغته فالطريق ان تستحل منه فان
تعذر لموته او بعده فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه به وجهان واما التكفير في اللغة فهو الخضوع وان ينحني
الانسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه وفي القاموس فسره بان يخضع الانسان لغيره وفي
النهاية الاثيرية هو ان ينحني الانسان [illegible] وقد اختلف الاصحاب في تفسيره فالفاضلان على انه عبارة عن وضع اليمين
على الشمال وقيده العلامة في المنتهى والتذكرة بحال القراءة وقال الشيخ ره لا فرق بين وضع اليمين على الشمال او بالعكس
وتبعه ابن ادريس والشهيدان وقيل التكفير في الصلوة وضع احدى اليدين على الاخرى ومضمون الاقوال المتقدمة الاخبار
المتظافرة منها الحديث فلا الرجل يضع يده في الصلوة اليمنى على اليسرى قال ذلك التكفير فلا تفعل ومنها الحديث ولا تكفر
انما يصنع ذلك المجوس وبهذا المضمون اخبار كثيرة يطول ذكرها وا قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا هو اسم
عين ماء في الجنة ويدل عليه قوله عينا كالمفسر للكافور فقوله عينا يشرب بها عباد الله اي في الشراب عين يشرب بها اولياء الله
ويخرجها عباد الله تشريفا وتجليلا وقيل في بالكافور الذي لرائحته طيبة والمعنى بارد ريح الكافور وليس ككافور الدنيا وقيل يمزج
بالكافور ويختم بالمسك والكافور ما يجلب من الرباح وهو [illegible] وكافور العنب وعاء طلع النخل كالكفر بالتحريك كما في
القاموس وطلع النخل ودواء المعروف الاخضر طيب الرائحة كفر قوله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا معناه انا
اعددنا وهيأنا لهم اما السلاسل فيها يقادون واما الاغلال فيها يقيدون واما السعير فيها يحرقون ومثله في اية اخرى ان الذين
كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا واعلم ان الكفر في
الشرع كما وقع في عرف الفقهاء من انكر الالهية والرسالة او بعض ما علم ثبوته في الدين ضرورة والمنكر والكفر كقفل ضد الايمان
والكافر سمي به لانه ستر الايمان بالله والكافرون جمع يقال الكفر صنفان احدهما الكفر بالجحد والايمان وهو ضده والاخر الكفر في
فروع الاسلام فلا يخرج به عن الايمان وينقسم الكفر على اربعة اقسام الاول كفر انكار بان لا يعرف الله اصلا ولا يعترف به ككفر
فرعون وشداد وقال الله تعالى ان فرعون علا في الارض اي تجبر وتكبر وادعى الالوهية في الارض بقوله انا ربكم الاعلى وقصة الشداد
فقد مر في ارم ذات العماد الثاني كفر جحود ككفر ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه الثالث كفر عناد وهو ان يقر بقلبه و
يعترف بلسانه ولا يدين به حسدا او بغيا ككفر ابو جهل وكفار قريش واضرابه الرابع كفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه
كما قد عرفت بيانه في بحث المنافقين بقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل ونحوه الارتداد كما في بابه ويقال هنا قسم خامس
كفر النعمة كقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد الكفر هنا خلاف الشكر كما ان الحمد خلاف الذم فالكفر هنا
ستر النعمة واخفاؤها والشكر نشرها واظهارها كقوله تعالى فاما بنعمة ربك فحدث [illegible] في الشكر ومثله قوله تعالى ان الانسان لربه
لكنود اي لكفور ومثله قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره اي عذب ولعن الانسان ما اشد كفره [illegible] وهذا تعجب
منه كانه قال تعجبوا منه ومن كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والايمان وقيل ان ما للاستفهام اي اي شيء اكفره اي اوجب كفره فكانه
قال ليس هنا ما يوجب الكفر ويدعو اليه فما الذي دعاه اليه مع كثرة النعم عليه وقال في القاموس الحقا الكفر في كتاب الله تعالى على

الاول — الثاني — الثالث — الرابع — خامس

التعريف [illegible] الكفر

الفرق في الكافور

التعريف الكفر واقسام

القول في دية الكفار

خمسة اوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قاله صنف من الزنادقة والدهرية الذين
يقولون وما يهلكنا الا الدهر والوجه الاخر من الجحود هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق وقد استقر عنده كما قال تعالى وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة كما قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد الرابع ترك ما
امر الله به وعليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الخامس كفر البراءة وعليه قوله تعالى في قول ابراهيم ع لقومه
كفرنا بكم انتهى كما مر في الارتداد واما قوله تعالى قل يا ايها الكافرون نزل في ابي جهل يا ايها الكافرون فيريد قوما معينين لان
الالف واللام للعهد كما مر في بحث الدين واما القول في دية مطلق الكفار فاعلم انه لا دية لغير اليهود والنصارى والمجوس
من اصناف الكفار كما مر تحقيق ذلك في اهل الذمة فليطلب ثمة واما الحديث تارك الصلوة كافر فقد بين الصادق ع الفرق
بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعدم تسميته كافرا بحصول الاستخفاف عنده بترك الصلوة دون الزنا في الصلوة واما
قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به فقيل بالقران وقيل بالنبي ص وكلا القولين حسن لان قريشا كانت كفرت به بمكة قبل اليهود
وقيل المعنى ولا تكونوا السابقين الى الكفر فيتبعكم الناس اي لا تكونوا ائمة في الكفر به واما الحديث الاسلام يجب ما قبله اي
يقبل الاسلام حين هو كافر فيمحى يجب بالتشديد يقطع الاسلام ما عمل قبله واما قوله تعالى وكان الشيطان لربه كفورا فمعناه كان
الشيطان في قديم مذهبه كثير الكفر يكفر مرة بعد اخرى وقوله فلما نجيكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا اي كثير الكفران
والكفور الجحود الواحدة كفر مثل برد وبرود وفي الحديث لا ينبغي نكاح اهل الكتاب قلت جعلت فداك واين تحريمه
قال قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقد مر مزيد البيان في باب الاحصان لقوله تعالى وفي رواية اخرى سالته عن قول الله عز وجل
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هذه منسوخة بقوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع الكافرة كالفاجرة
والفواجر كفن في الحديث في كفارة الطمث ان يتصدق اذا كان في اوله بدينار وفي وسطه بنصف دينار وفي اخره
ربع دينار قلت فان لم يكن عنده ما يكفر قال فليتصدق على مسكين واحد والا استغفر الله ولا يعود فان الاستغفار
توبة وكفارة لكل من لم يجد السبيل الى شيء من الكفارات واما الكفارة في يمين الانعقاد فقوله تعالى لا يؤاخذكم
الله باللغو ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او
تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم الاية اي كفارة ما عقدتم اذا حنثتم واستغنى
عن ذكره لانه مدلول عليه لان الامة قد اجمعت على ان الكفارة لا تجب الا بعد الحنث فاطعام عشرة مساكين و
اختلف في مقدار ما يعطى كل مسكين فقال اصحابنا يعطى كل واحد مدين او مدا وقوله اوسط ما تطعمون اهليكم وفيه قولان
احدهما الخبز والادم والاخر انه الاوسط في المقدار اي تطعمهم كما تطعم اهلك في العسر واليسر وقوله او كسوتهم قيل لكل واحد منهم ثوب
وعند اصحابنا ان لكل واحد ثوبين مئزرا وقميصا وعند الضرورة يجزي قميص واحد وقوله او تحرير رقبة معناه عتق رقبة عبدا وامة
والرقبة يعبر بها عن جملة الشخص وهو كل رقبة سليمة من العاهات صغيرة او كبيرة مؤمنة كانت او كافرة لان اللفظة مطلقة مبهمة الا ان
المؤمنة افضل وهذه الثلثة واجبة على التخيير وقوله ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم لان الكفارة لا تجب بنفس اليمين وانما
تجب باليمين والحنث ليشترط تقدم اليمين قبل الحنث كما في مجمع البيان قال الله تعالى نكفر عنكم سيئاتكم وقوله ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا
لكفرنا عنهم سيئاتهم اي واتقوا الكفر والفواحش لكفرنا عنهم سيئاتهم اي سترناها عليهم وغفرناها لهم واصل التكفير التغطية ومنه تكفر في السلاح كما مر
واما القول في الكفارات ما مر في الفقهاء فهي تنقسم الى معينة ومرتبة ومخيرة وما جمعت الوصفين وكفارة جمع
فالمعينة هي كفارة بعض مناسك الحج وهي كفارة الاحرام وفيه بحث ... الاول في كفارة الصيد ففي النعامة بدنة ثم فض ثمن البدنة

القول في تحريم الكوافر بالنكاح

القول في كفارة الطمث

القول في كفارة الايمان

القول في الكفارات بحسب ...

لو تعذرت

لو تعذرت على البر والطعام ستين مسكينا والفاضل من قيمتها عن ذلك له ولا يلزمه الاتمام لو اعوز ثم صيام ستين يوما ان لم يقدر على
الفض ثم صيام ثمانية عشر يوما لو عجز عن صوم الستين وما في معناه والمدفوع الى المسكين على تقدير الفض نصف صاع وهو مدان وفي
ثم الفض للقيمة على البر لو تعذر ونصف ما نقص في الاطعام والصيام مع باقي الاحكام فيطعم ثلثين ثم يصوم ثلثين ومع العجز تسعة وفي
الظبي والثعلب والارنب شاة ثم الفض المذكور ولو تعذرت الشاة وسدس ما نقص فيطعم عشرة ثم يصوم عشرة ثم ثلثة ويقتضي
لسانهم هنا في الفض والصوم ان قيمتها لو نقصت عن عشرة لم يجب الاكمال ويتبعها الصوم وهذا انتهى في الظبي خاصة اما الاخران فالفقهاء به
جماعة فلا يستدل ظاهر انه ورد فيهما شاة فمع العجز عنها يرجع الى الرواية العامة باطعام عشرة مساكين لمن عجز عنها ثم صيام
ثلثة وهذا هو الاقوى وفي كسر بيض النعام لكل بيضة بكرة من الابل للنص ان تحرك الفرخ في البيضة والا تحرك ارسل فحولة الابل
في اناث منها بعدد البيض فالنتاج هدي بالغ الكعبة لا كفرة في الكفارات فان عجز عن الارسال فشاة لكل بيضة لصحيحة ثم مع العجز
في الشاة اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد ثم صيام ثلثة ايام لو عجز عن الاطعام وفي كسر كل بيضة من القطا والقبج والدراج من صغار
الغنم ان تحرك الفرخ في البيضة والا تحرك الفرخ ارسل في الغنم بالعدد كما تقدم فان عجز عن الارسال فكبيض النعام وفي الحمامة وهي المطوقة
او ما تعب الماء اي تشربه من غير مص شاة على المحرم في الحل ودرهم على المحل في الحرم على المشهور وتجتمعان الشاة والدرهم
على المحرم في الحرم وفي فرخها حمل بالتحريك من اولاد الضان ما كمل له اربعة اشهر فصاعدا ونصف درهم عليه اي على المحرم
في الحرم وتجتمعان على احدهما فيجب الاول على المحرم في الحل والثاني على المحل في الحرم وفي بيضها درهم وربع على المحرم في الحرم
وتجتمعان على احدهما وفي كل واحد من القطا والحجل والدراج حمل مفطوم رعى قد كمل له اربعة اشهر وفي كل من العنقد والضب
واليربوع جدي على المشهور وقيل حمل فطيم والمروي الاول وان كان الثاني مجزيا بطريق اولى وفي كل من القبرة والصعوة و
العصفور مد طعام وهو مدان كلي في الحبوب وفي الجرادة تمرة وفي كثير من الجراد دم وقيل كف من طعام وهو مروي ايضا فيتخير بينها
جمعا وفي كثير الجراد شاة والمرجع في الكثرة الى العرف ويحتمل اللغة فيكون الثلثة كثيرا ويجب لما دونه لكل واحدة تمرة او
كف ولو لم يمكن التحرز منه بان كان على طريقه بحيث لا يمكن التحرز منه الا بمشقة لا يتحمل عادة لا الامكان الحقيقي فلا شيء وفي
القملة يلقيها عن ثوبه او بدنه كف من طعام ولا شيء في البرغوث وان قتلنا فعل وجميع ما ذكر حكم المحرم في الحل او المحل في الحرم فعليه
القيمة فيما لم ينص على غيره ويجتمعان على المحرم في الحرم ولو لم يكن له قيمة فكفارته الاستغفار ولو نفر حمام الحرم وعاد الى محله فشاة
عن الجميع والا يعد فعن كل واحدة شاة على المشهور ومستنده غير معلوم ومقتضى القواعد وجوب القيمة ولو اغلق على حمام وفراخ
وبيض كفاه الاتلاف مع جهل الحال او علم التلف فيضمن المحرم في الحل كل حمامة بشاة والفرخ بحمل والبيضة بدرهم والمحل في الحرم الحمامة
بدرهم والفرخ بنصفه والبيضة بربعه ويجتمعان على الجامع للوصفين ولا فرق بين حمام الحرم وغيره الا على الوجه السابق ولو باشر الاتلاف
جماعة او تسببوا او باشر بعض وتسبب الباقون فعلى كل فداء لان كل واحد في الفعلين موجب له وفي كسر قرني الغزال نصف قيمته
وفي عينيه او يديه او رجليه القيمة وفي الواحد الحساب فيه نصف القيمة والوجه فيه وبين اخويه في الفعلين تمام القيمة وكذا هو المشهور
ومستنده ضعيف والاقوى وجوب الارش في الجميع لانه نقص حدث على الصيد فيجب ارشه حيث لا معين يعتمد عليه ولا يدخل الصيد في
ملك المحرم بحيازة ولا عقد ولا ارث ولا غيرها من الاسباب المملكة كنذره له هذا اذا كان عنده واما النائي فلا على الاقوى وحواله ملكه
ابتداء اختيارا كالشراء وغيره كالارث وعدم خروجه بالاحرام والمرجع فيه الى العرف في نقضه للنية في حمام الحرم فليتصدق بثمنه الله

عقد

الجانية وجزاء الصيد يجب في احرامه بغير ان وقع في احرام الحج وبمكة في احرام العمرة **البحث الثاني** في كفارة بقية المحرمات ففي الوطي
عامدا عالما بالتحريم قبلا او دبرا قبل المشعر وان وقف بعرفة على اصح القولين بدنة ويتم حجه ويأتي به من قابل فوريا ان كان الاصل
كذلك وان كان الحج نفلا ولا فرق في ذلك بين الزوجة والاجنبية والحرة والامة ووطي الغلام كذلك في اصح القولين دون الدابة
في الاشهر وعليها مطاوعة مثله كفارة وقضاء ويفترقان اذا بلغا موضع الخطيئة بمصاحبة ثالث محترم في حج القضاء الى آخر
المناسك وقيل يفترقان في الفاسد ايضا ولو كان مكرها لها تحمل عنها البدنة لا غيرها لا يجب عليها القضاء منها لعدم فساد حجها بالاكراه
ويجب البدنة في دون الافساد بالجماع بعد المشعر الى اربعة اشواط في طواف النساء والاصح ... الاخير بعد خمسة ... تمام الخمسة اما
بعدها فلا خلاف في عدم وجوب البدنة ولو كان قبل طواف الزيارة ... فكالجماع فان عجز عن البدنة تخير بينها وبين بقرة او شاة
ولو جامع امته المحرمة باذنه محلا فعليه بدنة او بقرة او شاة فان عجز عن البدنة والبقرة فشاة او صيام ثلاثة ايام هكذا وردت الرواية
واقرها الاصحاب ولو نظر الى اجنبية فامنى من غير قصده له ولا عادة فبدنة للموسر وبقرة للمتوسط وشاة للمعسر والمرجع في المفهومات
الثلاثة الى العرف ولو نظر الى زوجته بشهوة فامنى فبدنة وفي الدروس جزور والظاهر انهما ... وبغير شهوة لا شيء وان امنى ما لم يقصده
او يعتده ولو مسها فشاة ان كان بشهوة وان لم يمن وبغير شهوة لا شيء وان امنى ما لم يقصد احد الوصفين وفي تقبيلها بشهوة جزور
انزل ام لا وبغير الشهوة شاة ولو امنى بالاستمناء او بغيره من الاسباب التي تقصد بها عنه فبدنة وهل يفسد به الحج مع تعمده العلم
بتحريمه قيل نعم وهو المروي ولو عقد المحرم او المحل لمحرم على امراة فدخل فعلى كل منهما الى العاقد والمحرم المعقود له بدنة والحكم بذلك مشهور
بل لا ينقل فيه خلاف ومستنده رواية سماعة والعمرة المفردة اذا افسدها بالجماع قبل اكمال سعيها او غيره فقضاها في الشهر الداخل بناء
على انه الزمان بين العمرتين ولو جعلنا عشرة ايام اعتبر بعدها وعلى الاخير ... بتحديد وقت ... قضاءها معجلا بعد اتمامها وان
الافضل ... وفي لبس المخيط وما في حكمه شاة وان اضطر وكذا يجب الشاة في لبس الخفين او احدهما او الشمشك بضم الشين وكسر الميم
او الطيب او حلق الشعر او قص الاظفار يديه ورجليه جميعا في مجلس او يديه خاصة في مجلس او رجليه كذلك والا فعن كل ظفر مد او قطع
شجرة من الحرم صغيرة غير ما استثني او ادهن بمطيب ولو لضرورة واما غير المطيب فلا شيء فيه وان اثم او قلع ضرسه مع عدم الحاجة اليه
في المشهور والرواية مقطوعة وفي الحاق السن به وجه بعيد وعلى القول بالوجوب لو قلع متعددا ففي كل واحد شاة وان اتحد المجلس
او نتف الابطين او حلقهما وفي احدهما اطعام ثلاثة مساكين او افتى بتقليم الظفر فادماه المستفتي والظاهر انه لا يشترط كون المفتي ممن لا اطلاق
النص ولا كونه مجتهدا او جادل بان حلف باحد الصيغتين ثلاثا صادقا في غير ضرورة اليه فكذلك ثلاث شياه او واحدة كاذبا وفي اثنتين
كاذبا بالبقرة وفي الثلاث فصاعدا بدنة ولا كفارة في قلع الحشيش وان اثم ... وفي كفارة الصيد التي لا نص على بدلها فعليه اطعام
عشرة مساكين لكل مسكين مد فان عجز صام ثلاثة ايام وليس في الرواية التي هي مستند الحكم تقييد بالصيد فقد يشمل الشاة الواجبة لغيره من
المحرمات ويتخير بين الشاة في الحلق لاذى او غيره وبين عشرة مساكين لكل واحد مد او صيام ثلاثة ايام وفي شعر سقط من لحيته او راسه
قل او كثر بمسه كف من الطعام ولو كان في الوضوء فلا شيء والحق به المصنف في الدروس الغسل وهو خارج عن مورد النص وتتكرر الكفارة
بتكرر الصيد عمدا وسهوا وبتكرر اللبس للمخيط في مجالس وبتكرر الحلق في اوقات متكثرة ولا كفارة على الجاهل والناسي في غير الصيد اما
فيه فيجب مطلقا حتى على غير المكلف ... على الولي ويجوز تخلية الابل وغيرها في الدواب المرعى في الحرم انما يحرم مباشرة
قطعه على المكلف محرما وغيره انتهى كلام الشهيدين **الثاني** في كفارة المرتبة فهي ثلث كفارات الظهار وقتل الخطأ ويختصان
المرتبة بخصال كفارة الافطار في شهر رمضان العتق اولا فالشهران مع تعذر العتق فالستون او اطعام الستين لو تعذر الصيام

والثالثة

والاجنبية

[illegible]

والثالثة كفارة من افطر في قضاء شهر رمضان في اجود القولين وكفارة جزاء الصيد وهو القسم الاول في الثلث الاولى كما ذكر
في الكفارات لا مطلق جزائه خلافا لما فيه من ترتب وتخيير والمصنف اختار فيما سبق الترتيب وهو اقوى ومنشأ الخلاف على دلالة
ظاهر الاية العاطفة للخصال باو الدال على التخيير ودلالة الخبر على ان كلما في القرآن باو فهو على التخيير وما ورد ايضا في النص ... على
الترتيب وهو مقدم والتي جمعت الوصفين كفارة اليمين وهي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة مخيرا بين
الثلث كما مر في تفسير الاية في صدر البحث فان عجز فصيام ثلاثة ايام **واما** كفارة الجمع فهي لقتل المؤمن عمدا ظلما وهي
عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا واعلم ان الافطار في شهر رمضان على محرم مطلقا يوجبها
ايضا فهذه جملة الاقسام وبقي هنا انواع اختلف في كفارتها اتبعها بها فقال والحالف بالبراءة من الله ورسوله والائمة
على الاجتماع والانفراد يأثم صادقا كان ام كاذبا وفي الخبر انه برئ منهم صادقا وكاذبا واختلف في وجوب الكفارة به
مطلقا او مع الحنث فنقل المصنف رحمه الله هنا قولين من غير ترجيح وكذا في الدروس وهو انه يكفر كفارة ظهار فان عجز فكفارة
يمين على قول الشيخ في النهاية وجماعة ولم نقف على مستنده وظاهرهم وجوب ذلك مع الحنث وعدمه ومع الصدق
والكذب وفي توقيع العسكري ع مع الحنث يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد ويستغفر الله تعالى وفي جز المرأة شعرها
بالمصاب كفارة ظهار وقيل كبيرة مخيرة وفي نتفه اي نتف شعرها او خدش وجهها او شق الرجل ثوبه في موت ولده
او زوجته كفارة يمين على قول الاكثر وقيل من تزوج امراة في عدتها فارقها وكفر بخمسة اصوع دقيقا لرواية لا تصريح فيها
بالوجوب فالقول بالاستحباب اجود ومن نام عن صلاة العشاء حتى تجاوز نصف الليل اصبح صائما ظاهره كون ذلك على
وجه الوجوب لانه مقتضى الامر فالاستحباب اقوى وكفارة ضرب العبد فوق الحد الذي وجب عليه عتقه مستحبا عند الاكثر
وقيل وجوبا وتردد المصنف في الدروس مقتصرا على نقل الخلاف وكفارة الايلاء كفارة اليمين لانه يمين خاص
ويتعين العتق في المرتبة بوجدان الرقبة ملكا او تسبيبا ويشترط فيها الاسلام وهو الاقرار بالشهادتين مطلقا
على الاقوى والسلامة من العيوب الموجبة للعتق وهي العمى والاقعاد والجذام والتنكيل الصادر من مولاه و
الخلو من العوض فلو اعتقه وشرط عليه عوضا لم يقع عن الكفارة لعدم تمحض القربة والنية والتعيين
ومع العجز يصوم شهرين متتابعين ومع العجز عن الصيام يطعم ستين مسكينا اما اشباعا في اكلة واحدة او تسليم
مد الى كل واحد على اصح القولين واذا كسي الفقير فثوب في الاصح ولو غسيلا اذا لم يتخرق او لم ينسحق جدا ومن كل
من وجب عليه صوم شهرين متتابعين فان عجز عن صومهما اجمع صام ثمانية عشر يوما وان قدر على صوم ازيد منها فان
عجز عن صوم الثمانية عشر اجمع تصدق عن كل يوم بمد من الطعام فان عجز عن اطعام القدر المذكور استغفر الله تعالى كان في التعين
وقال في الشرح ويجب الكفارة بقتل الجنين الادمي المولود وان ولجته الروح ولا تجب قبل ذلك ولا تجب بقتل الكافر
مطلقا ذميا كان او معاهدا بلا خلاف ولو قتل المسلم مثله في دار الحرب عالما عامدا لا لضرورة الترس ونحوه
فعليه القود والكفارة بلا خلاف باجماعنا ولو ظنه كافرا فقتله فلا دية له وعليه الكفارة بلا خلاف انتهى كلامه
في الحديث يكره ما كان على الانسان او معه مما لا يجوز الصلوة فيه وحده فلا بأس ان يصلي فيه وان كان
فيه قذر مثل القلنسوة والتكة والكمرة والنعل والخفين وما اشبه ذلك يقال الكمرة كيس الذكر يشد عليه بالليل

جملة

محض

ينقرب اليه سنة ان تصيب الشباب وفي كلام بعض اللغويين الكمرة بالتحريك كبس ياجوذ حاصب السلسل وقال بعضهم هي صرة للقضيب وقيل الكمرة حشفة الذكر وربما اطلقت على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب

كمش — وفي الحديث كلوا الكمثرى فانه يجلو القلب ويسكن اوجاع الجوف باذن الله تعالى وفي رواية اخرى الكمثرى يدبغ المعدة ويقويها هو والسفرجل سواء وهو على الشبع انفع منه على الريق ومن اصابه طخاء فليأكله يعني على الطعام

كنهر — والكمثرى بضم الكاف وفتح الميم والثاء المثلثة المشددة من الفواكه ما يقال له بالفارسية امرود والكنهور كعصفور العظيم من السحاب ومنه الحديث ولم يتم وميضه اي ضياءه في كنهور ربابه

كهر — قوله تعالى واما اليتيم فلا تقهر قرئ في بعض القراءة وقال الكسائي كهره وقهره بمعنى

باب الكاف

كأس — مع السين — قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين اي الاناء بما فيه من الشراب من خمر قال الاخفش كل كأس في القران فالمراد به الخمر وقال في المصباح المنير الكأس بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها القدح مملوء من الشراب لا يسمى كأسا الا وفيها الشراب وهي مؤنثة والجمع كؤوس مثل رأس ورؤوس وفلس وفلوس واكياس مثل سهام واما

للدرهم — الكيس بالكسر البيت الصغير والبيت من الطين وما يخاط به من خرق مثل حلل واحمال وما يصنع من ادم فلا يقال له كيس بل هو خريطة والجمع اكياس وقال بعض العرب الكاس بالالف هو الخنزير وليس من اللفظ بفصيح بل هو رومي معرب واما

المكلف والوافي — الكوس بالفتح هو الفرس يقع على رؤوس الاصابع والمكث النهي للانسان وبالضم الطبل معرب كوس والكيس بالفتح وكيان الياء الخفيفة العقل والفطنة وجودة القريحة وقيل الكيس مخففة كيس مثل هين وهين لجيد واجيد وهم فاعل من كاس كباع والكيس المتقن اسم فاعل وهو الكيس والمكايسة مفاعلة من الكياسة بكسر الكاف مصدر ومنه الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت وقيل الكيس في الامور كجيد الذي يحمل الرفق فيها والكيس ضد العجز ومنه الحديث كل شيء بقدر حتى العجز والكيس يعني النشاط وسبر الغدر والمكر عند بعض العرب كيسان ولعل منهم قوله ما زال سرنا مكتوما حتى صار في ولد كيسان فيجد نوابه والكيسانية بفتح الكاف فرقة قالوا بامامة محمد بن الحنفية وفي الصحاح هم صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن ابي عبيدة يقال ان لقبه كان كيسان وقد ورد في الاخبار قال امير المؤمنين ع لم يا كيس يا كيس ان الفطين والزكي وقال في مجمع البحرين الكيس بالمثقل من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والكيس كجيد العاقل وقيل الكيس مخففة كيس مثل هين وهين والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كباع وفي الحديث والله لو فعلت ذلك لكويت بالنار رأس قلبك فيدا على

كبس — راسك يقال كوسته على رأسه اي قلبته وجعلت رأسه يقطر كبس في الحديث ايما رجل اشترى طعاما فكبسه اربعين صباحا الكبس الجبس زمانا يعني وقيل العصر لا تقدر معه ان تحرك قال الجوهري وهو معقد من الصرع وفي الدعاء يا من كبس الارض على الماء اي ادخلها عليه وحبسها به وادخلها فيه من قولهم كبس رأسه في ثوبه اخفاه وادخله فيها وجعلها فيه ومنه انا نكبس الزيت والسمن نطلب فيه التجارة او نحوه والكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب وقال الشارح نكبس في خزنة الكيس وهو بالكسر البيت الصغير والبيت من الطين او قوله الكبس اي اخفاه ولبس الثوب تغسل عصره وفي مجمع البحرين الكابوس بالباء الموحدة نوع من الجن يغلب على الانسان في المنام لا يقدر معه ان يتحرك قال الجوهري وهو مقدمة الصرع والكباسة بالكسر من الشماريخ وهو ما يكون فيه الرطب والكباس بالضم العظيم الرأس وقال في الكنز كبيس بكسر الكاف سريان كسبت واما السنة الكبيسة كشريفة التي يسترق منها يوم وذلك في كل اربع سنين كما حققها في الشهور العربية ومثله الكبيسة للكسفادية كما تقدم في تاريخ الجلالي

في تاريخ الجلالي

كدس — في الحديث سألته عن كدس طعام مطين اصلى فوقه فقال لا تصل فوقه قلت فانه يشبه السطح مستو فقال لا تصل عليه الكدس بالضم ما يجمع من الطعام في البيدر حملة النهي على الكراهة والاول على الرخصة والكدس بالفتح اسراع المثقلة في العدو عند ثقل الحمل والكدوس كعزاب عطسة الدواب والكادس القعال العطسة والغزال الذي يخرج من الجنب وهو عندهم تطير وهو المشؤوم من الفال كالعثرة طار يطير

كرس — قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا اي ميتا لا روح فيه والكرس بضم الكاف السرير والعلم واصله من الكرس وهو الاجتماع ومنه الكراسة لاجتماع ما والكردوس بالواو الانقباض واجتماع بعضه الى بعض والكردوس ما يدل بمعناه قال الدينوري وسع كرسيه السموات والارض اختلف فيه على اقوال احدها وسع علمه بالسموات والارض وهو المروي عنهما ع ويقال للعلماء كراسي كما يقال لهم اوتاد الارض لان بهم قوام الدين والدنيا وثانيها ان الكرسي هنا العرش وانما سمي كرسيا لتركب بعضه على بعض وثالثها ان المراد بالكرسي الملك والسلطان والقدرة كما يقال اجعل لهذا الحائط كرسيا اي عمادا يعتمد عليه حفظا لا ينقض ولا يبيد فيكون معناه احاط قدرته بالسموات والارض وما فيهما ورابعها ان الكرسي سرير دون العرش وقد روي ذلك عن ابي عبد الله ع وروي عنه ما روي عن عطاء انه قال ما السماء والارض عند الكرسي الا كحلقة في فلاة وعنهم من قال ان السموات والارض جميعا على الكرسي والكرسي تحت الارض كالعرش فوق السماء والمروي عن علي ع انه قال السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله منهم في صورة الادميين وهي اكرم الصور على الله وهو يدعو ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني ادم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق للبهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطيور وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطيور والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع قال ولم يكن في جميع الصور صورة احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملا من بني اسرائيل العجل وعبدوه فخفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء من الله ان عبد واحد دون الله شيء يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب هذا كلام اقوال المفسرين وفي الحديث من قرأ اية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكاره الدنيا والف مكروه من مكاره الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الاخرة عذاب القبر وفي رواية اخرى قال رسول الله ص يا علي سيد البشر ادم وسيد العرب محمد ص وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الشجر السدر وسيد الشهور الاشهر الحرام وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القران وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي يا علي ان فيها لخمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة وفي هذا الحديث تظهر ان اية الكرسي اولها الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وهو العلي العظيم كما صرح به في مجمع البيان وجماعة ايضا وفي حديث اخر من قراءة اية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ومن قرأها دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة الحمة بالضم والتشديد السم او الابرة يضرب بها الزنبور والحية ونحو ذلك يلدغ بها وروي محمد بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن خالد انه قرأ ابو الحسن الرضا ع الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الى اخر الاية وقيل الكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسيا الاحاطة ومنه الحديث يا فضيل كل شيء في الكرسي وفي حديث سئل عن الكرسي وسع السموات والارض والعرش ام العرش وسع الكرسي فقال ان الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء في الكرسي وقيل وسع كرسيه علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك كما مر في البيان في حديث العرش وسماء الاعظم و ان الكراس بضم الكاف وتشديد الراء الجزء الواحد يقال هذا الكتاب سبعون كراسا اي سبعون جزءا وقال في القاموس المكرسة ان يضم اللؤلؤ والخرز فيجعل في نظمان بفصول بخرز كبار وهنه قول الشاعر يا صاح هل تعرف رسما مكرسا واصله الكرس في اللغة كل اصل يعتمد عليه قال الشاعر تحف بهم بيض الوجوه وعصبة كراسي بالاحداث حين تنوب ويقال كرس الملك اي علماء بالحوادث الامور وكل شيء تراكب فقد تكارس ومنه الكراسة لتراكب بعض ورقها على بعض ورجل كردوس عظيم الرأس ويقال كرس الملك

[illegible marginal notes]

ومكان كذا الكذا اى ملكه مشبه بالكرسى المعروف واصل الكرس من تركب الشئ بعضه على بعض والكرس بالكسر السرجين بعضها على بعض وكرس

والكرابيس بكسر الكاف وفى الياء التحتانية الستارة التى بين يدى الباب وفى القصر كرابس فى الحديث اعتم بعمامة من كرابيس جمع

كرباس بالكسر وهو القطن يعنى الثوب المتخذ من القطن ويغزل من القطن ومنه حديث عمر الى كرابسته فشققها وقيل الكرباس القطن

الابيض معرب وقيل هو ثوب كازشبه بالنصارى والاقالقباس كرابس كردس فى حديث صفته ضخم الكراديس اى رؤوس

العظام جمع كردوس اراد العظام والدال وقيل هو ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء

والكردوس بالضم القطعة العظيمة من الخيل قال انه الكردوس كلمة تزكو الرهبان كرفس فى الحديث قال رسول الله عليكم بالكرفس

فانه طعام الياس واليسع ويوشع بن نون وفى رواية فرانع يشتهونه وليس فى دار الادمى بقعة شيء ان كرفسها عليه الكرفس

على وزن درفس البقلة المعروفة تشبه بالجلبان وبلسان اهل الهند يقال له اجمود وفى مجمع البحرين هو بفتح الكاف والراء بقل معروف

عظيم المنافع يدر ويحلل الرياح والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة نفتح سدد مقو للباه لا سيما بزره مدقوقا بالسكر والسمن كذا فى

القاموس وفى بعض النسخ من خواص الكرفس بلدغة العقرب فهو يموت فورا كلس الكلستين اللون الكدرة كالضارح

يقال ذئب كلس واصل الكلس بالكسر والسكون الصاروج الذى يبنى به واما الكيموس والكيلوس فهما عند الاطباء

بفتح الكاف فيهما الاول اسم للاخلاط الاربعة والثانى هو الكيلوس اسم لما ينهضم من الغذاء فى المعدة بحيث يصير كالفقاع

الذى يسمى بالكشكك ويجذب الصافى منه الى الكبد فيندفع من طريق العروق المسماة بماساريقا فيطبخ فى الكبد فيحصل منه شيء

كالرغوة وشيء كالرسوب كنس قوله الجوار الكنس بضم الكاف وتشديد النون السيارات من كنس الوحش اذا دخل

كناسه والكناس هو بيته المتخذ فى اغصان الشجر وقيل هى الخنس لانها تكنس فى المغيب كالظباء اوهى كل النجوم لانها تبدو ليلا

وتخفى نهارا كانه من خنس والجوار صفة الخنس والكنس بالضم والتشديد جمع كانس واصلها الستر وكنائس الطير والوحش بيت

يتخذه ويختفى فيه والكواكب تكنس بروجها كالظباء تدخل فى اكناسها والكناس بالكسر موضع فى الشجرة يكتن فيه الظباء او موضع

النوم للظباء او كالوجار للضبع والجمع كنائس والكنائس الضياء جمع كنيسة وهى معبد اليهود والنصارى منقولة كنيسة وكرائم وفى الحديث

لا اركب النجوم فى الكنيسة وهى للنساء جائز يقال للكنيسة من شيء يقرن بالمحمل او الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع

كنائس والكناسة بالضم القمامة واسم موضع بالكوفة صلب فيه زيد بن على بن الحسين والدليل على الاول الحديث قال لم كنس البيت

ينفى الفقر يقال كنس ارطهرو نكنس يظهر منه الكناسة وهى القمامة فيحرك به وفى الحديث والقصد فى اعطان الابل الان نكانف

على متاركه الضيعر فاكنسه ورشه بالماء وصل ارطهره ومنه المرافق جمع مرفقة للمكنسة هى المخدة كما فى المرافق والكناسة مثل الكنيسة

والمكنسة بالمكنس يقال كنسف البيت بالمكنس من جاروب كمس الكيموس فيعول وهو عند الاطباء اسم للاخلاط الاربعة

وهى الدم والسوداء والصفراء والبلغم كيس الكيسين بالسين المهملتين البنية الذى يتخذ من التمر والياس فى اللحم بالمسمى على

الجمر الحار للمسافر وزاده وهو نوع من لحم القديد خاص بالمسافر كندس الكندس يقتنعه اصول النبات التى تزوف فى الصفر وظهره

اسود ويحدث منه القيء ويسهل البطن ويزيد البهق والمساحة منه فى الانف يحدث العطسة ويجلو البصر وقيل هى نجاح الشين

والكمس من الفواكه معروف فى طبرستان وهو شيء حلو وحامض كهمس الكهمس بالكاف فتح الهاء ثم الميم ثم السين القصير والوقيلة

فى العرب والوكهمس من رواة الحديث من اصحاب ابى عبد الله

باب الكاف مع الزاى

كوز فى الحديث لا تشرب من اذن الكوز ولا من كسره ان كان فيه فانه مشرب الشيطان الكوز بالضم معروف وهو اناء يجمع فيه الماء والتسع فيه

فيقال لما يوضع فيه الماء والجمع كيزان واكواز بالضم الشرب بالكوز وتكوز اجتمع ومنه الحديث ما اخذه العاشر ووضعه فى كوزه

ان يجتمع فيه

كرز فى الحديث فاغتسل فكر ان كرز نحوه والكرز بضم الكاف الغارزى العمود وكراز خراسان والخنزير كرز

ان يجمع فيه الكرز كمبزريسم وهو من جنس جود والكرز بالضم اى البرد وقيل هو نفس البرد وقيل كرز بالضم فهو مكروز وكرز

فمات قال ابن فقلوه الكزاز بالمجيمين كغراب ورمان داء من شدة البرد او الرعدة منها وقيل هو نفس البرد وقيل الكزازة الانقباض واليبس فكز الشيء فهو مكزوز اذا انقبض

والكزاز الكزوزة بمعنى وهو يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد وقيل الكزازة الانقباض واليبس فكز الشيء كرزالكور بتشبه بالكزخناق

فى البرد قال الشاعر زحمتاب من الحرير فرد رحمتاب لى الحدائق ودهن جامر الشادة كنز

قوله وعيون وكنوز اى اموال مخباة وخزائن ودفائن والكنوز فى اللغة الاموال المخباة فى مواضع غامضة فى الارض بعضها على

بعض ومنه كنازالتمر وغيره مما يعبأ بعضه على بعض والكنز اصله مصدر والجمع الكنوز ومنه قوله ثم والتيناه من الكنوز قال عطاء احجاب

كنزا من الكنوز وصف الكنز المنفي الاعلى قوله لاتخرج زكوته فسمي الكنز اذا ادبت زكوته ليس بكنز وان كان مدفونا وما لم يؤد زكوته فهو

كنز وان كان ظاهرا لكون فيه صاحبه يوم القيمة قوله وكان تحته كنزلهما قال المفسر الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله

الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن

يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وفى معنى الاخبار ومثله فيما جمع فى صحوة بن عمار عن ابي عبد الله قوله وللقبيح ولم يكن من

الذهب والفضة الا بانه اى يجمعونهما ويدخرونهما وفى الحديث الصلوة كنز من كنوز الجنة اى اجرها مدخر لفاعلها والمتصف بها كما يدخر الكنز

الذى هو انفس اموالكم ومثله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفى بعض الاخبار الكنوز دلوان الذى يختفى به اعمال الخالص للعباد

كشاورز الكشاورز لفظ فارسى وهو المهوخان والزارع والتراب الذى يخرج والمقلاة الكرعة يطيب الاصبع ويدور واكثره وهو افرب منه

باب الكاف مع الشين كبش

الكبش بكسر الكاف فيه والنبد والمذهب وهو لفظ فارسى والكبش فحل

كل الضان والكرم وكان نوابه الملوك يقصعون فى مكان لهما فهم الدنانير والدراهم ويطوفون الناس وبحيث كبش وقد كانار ايامه فى بعض الكتب

الفارسية كبش فى الحديث قال ابو سفيان لقد عظم ملك ابن ابي كبشة وذلك كان المشركون ينسبون النبى صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشة لان

المعروف فى الكبشة بكون الباء الموحدة هو الذكر من الشاة ارجد الضان فى اى وقد كان وكبش القوم سيدهم وفى القاموس

كان المشركون يقولون للنبى ابن ابي كبشة شبهوه بابي كبشة رجل من خزاعة وخالف قريشا فى عبادة الاوثان وعبد الشعرى فلما

خالفهم النبى فى عبادة الاوثان شبهوه به او هى كنية وهب بن عبد مناف جده من قبل امه لانه كان نزع اليه فى الشبه او كنية

زوج حليمة السعدية او كنية عم ولده و اصل الكبش الحمل اذا اثنى او اذا خرجت رباعيته والجمع اكبش وكباش والكباش فى كلام على

فى مروان بن الحكم هو ابو الاكبش الاربعة وكان له اربع ذكور لصلبه هم عبد الملك ولى الخلافة وعبد العزيز ولى مصر وبشر ولى العراق

ومحمد ولى الجزيرة ولم يل الخلافة اربعة اخوة الا هم كدش الكدش الخدش مرادفان يقال كدشه وخدشه كرش فى الحديث

سال عن البعير الضال فقال السائل اى اتى اخبر حداده وكرشه بسقاءه خف فيه الكرش بالكسر للكتف اى للبعير بمنزلة المعدة

للانسان وقيل الجمع فيه لغتان جمع الكرش كرادس جعل وجعله بعض الكرش النفخة لام يأكل الجدى فان اكل يسمى كرشا والكرش ايضا

جماعة من الناس وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم للانصار كرشى اى انهم من خلفائى واولاد الصغير لان الانسان مجبول على حب ولده الصغير و

كرش الرجل عياله من صغار ولده كشش الكشش بالفتح قرنة فى حجاج والكش والكشكشة ومنه حديث المنزو له رائحة الكش وفى حديث علي ع

ذوم قوم فى الحرب كانهم الضباب الكشوش كش الضباب صوتها الصحيحة صحيحة ضعيفة كشيش الافعى صوتها فى جلدها لا فى فمها

كن غيك فى حالهم فى الازدحام فى الهزيمة كمش قوله عم لاتورثن فى القطع الامى كان كمشا وقال لما يكون ذلك الا كرام الناس ان حكان

ذكره صغيرا والكمش من رجل وكمشت صغير الذكر وهو المراد فى حديث الجهاد والكموش من الحيوان الصغيرة الضرع بنت خنك لا الكاش

ضرعها وتقلصه الكمش ايضا السريع وفى حديث الواعظ والكمش فى فراغك قبل ان تقصد قصدك فى بحي غوركى فلا تقدر على شيء مما

طلب غنيك ان شرحه فى الطب يقال انكمش فى هذا الامر شمر وجد فيه ومنه حديث على ع بادرة وحذرا والكمش فى مهل وهو من قبيل

كوع

باب الكاف مع العين كوع

في الحديث لو اهدي الي كراع لقبلته ولو دعيت الي كراع لاجبت [illegible]

[illegible]

كرع

[illegible]

كنع

[illegible]

كسع

كرسع

[illegible]

باب الكاف مع الفاء

كاف

كيف

[illegible]

القول في الكيفية

[illegible]

اولنسبته

[illegible]

كثف

كتف

كسف

كسف

كرسف

كسف

[illegible]

السماء كما زعمت علينا كسفا قال المفسر قرئ كسفا مثقلا ومخففا جمع كسفة وهي القطعة والجانب وقرئ كسفا على التوحيد
وجمعه اكساف وكسوف كما قال او يسقطها طبقا علينا وشققا وفي كسف الشيء اذا قطعته والكسفة القطعة من الشيء والجمع كسف
وكسف جمع الجمع اكساف وكسوف وكسفه يكسفه قطعه

كشف

قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب به عند اشتداد الشدة
اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف كما هو شأن قوله ليس لها من دون الله كاشفة
اي ليس لها نفس منكشفة وليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله وقيل يجوز ان يكون مصدرا كالعافية والعاقبة
اي ليس لها من دون الله كشف اي لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه والكشف كفلس ضد الخفاء والكشف بالتحريك جمع اكشف
وهو الذي لا ترس معه في الحرب والكشف بالتحريك يلفظ في راس وهو السلحفاة بالعربية وفي الحديث ... والكواشف في النساء
وهي اللاتي يبدين معلومهن ويبدين قوله ويكشف السوء اي يدفع الشدة وكل ما يسوء وفي الحديث وعليك بالصبر وطلب الحلال
وصلة الرحم واياك ومكاشفة الناس المكاشفة المعاداة ظاهرا يقال كاشفه بالعداوة اي باداه بها وقوله وان يمسسك الله
بضر فلا كاشف له الا هو اي وان يصبك بفقر او مرض فلا مفرج له عنه الا هو والكشوف في الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل
ولا كشف الذي يتبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها داير؟ تنبت صعدا ولا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم بذلك ومنه حديث

كفف

الصادق في العباس بن زيد وقد امره بلبس الجبس والرداء الكشف يا ازرق لكان بك تطلب لنفسك جاها او قد قلت كشف الفرج لهاة
الدين الجليل على بن عبد الله بن عباس الارقط قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس جميعا اي الارسالة عامة لهم وقال الزجاج
فقد كففتهم اي لا يزيد ايضا كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعل كالعاقبة والعافية ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت قاتلوا المشركين عامة وخاصة
لا يثنى ذلك ولا يجمع فيكون كافة منصوبا على الحال ايضا لازما لا تستعمل الا كذلك لانها لم تدخلها الالف واللام لانها آخر الكلام مع معنى المصدر
ومنه كافة في اللغة الاحاطة ماخوذ من كفة الشيء وهو حرفه اذا انتهى الشيء الى ذلك كف عن الزيادة وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة
اي في الاسلام كافة اي جميعا وشققا في ذلك كف الشيء من افواه في الكف الخبيص حاشيته والكفة بالضم ما استطال كحاشية الثوب والرمل ما استدار وفي الدعاء
والقفان المكفوف المنوع من الاسترسال ان يقع على الارض الا باذنه او لعظم والمكفوف الضرير والجمع المكافيف مثل مجموع الجوب ... وجمعته
فقد لففته و استكف القوم بالشيء اذا احدقوا به وقال الازهري الكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى وفي النهاية قد تكرر في
الحديث ذكر الكف والحفنة والبد وكلها تمثيل من غير تشبيه والاكف جمع الكف والمكفوف المنع والمستور ومنه قيل للملبوس المكفوف بالحرير
وهو المحفوف بالحرير وفي الحديث فجعل المسجد يكف عليهم اي يقطر وفي الحديث ايضا انه كان يكره ان يلبس القميص المكفوف بالديباج وكفة
القميص بالضم ما استدار حول الذيل وكل ما استطال كحاشية الثوب لانها تمنعه ان ينتشر ويقال لكل مستدير كفة نحو كفة الميزان واستكف السائل
وتكفف اي بسط السؤال وفي الدعاء اللهم ارزق آل محمد الكفاف في الرزق هو القوت الذي لا فضل فيه عن الشيء يكون بقدر الحاجة وقيل
لطرف الكف كفا لانه كان يكف بها عن ساير البدن وهذا الكف الكوع بالضم اعظم رأس الزند مما يلي الابهام والجمع الكفف وكفوف
مثل فلس وفلوس وافلس ابن مودة عند البعض وعند بعض اخر مذكرة قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب وهو ضعيف لامكان
حمله على السواعد وكفة كل شيء حاشيته والكفة الحرف وشبهه الكفة واشبهه ومنه الحديث في وصف السحاب والسمع يرفع كفه وهو حاشيته وكفة الثوب ما استدار
حول الذيل وكففت الثوب خطت حاشيته وكف الخياط الثوب كفا خاط الخياطة الثانية وثوبه كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير
زيادة ولا نقص سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم ومنه الحديث لا يلوم على كفاف ولا تعوذ الا الكفف على صنعة كان
المعنى اغنيته بها عن الحاجة الى غيره ويكف عليه وجهه اي يصونه ويمنعه عن بذل السؤال وجبهته يتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال
كلفوا احيانا كما ان اشتغلوا في الخروج ذلك الى قد لا تخف عليهم من امداد الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وفي الحديث في امر احدكم على طلبها دركا
في نبيه والماء استطاعوا بن طلبها درا لكفاف ان يبتغا من فضل الخير والصدقة وفي الحديث افضل الصدقة صدقة تكون عن فضل الكف يعني ما يفضل عن الكفاف
وقوله وكان امير المؤمنين يخرج في الهاجرة في الحاجة قد كفيها يريد ان يراه الله يتعب نفسه في طلب الحلال قال الشارح الهاجرة نصف النهار عند
اشتداد الحر وقد كفيها اي كان لم يكفها وقوله يتكففون الناس اي يسألونهم باكفهم ومن جمع الكف الى الكف كما مر وكف عن الشيء كفا من باب قتل ترك
وكففته كفا منعته ودفعته وصرفته والكف الذي كف عنه هو يتعدى ولا يتعدى ويقال قوته كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص

سمي بذلك

سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم وقد تكلف بصره بالنيا المقبول عمر وفي حديث الحسن ابدا يقول ابدا لا الامام على كفاف اذا لم يكن عندك
كفاف لم تمران لا تعط احدا ومنه قوله ان ... طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي الحديث قال ابو عبد الله ان شرطي الازار ... فقط لما انك اصبت
الا وسعا قال اقطع منه وكفه ثم قال الله ابدا قال ما جاوز الكعبين ففي النار وكف الثوب كفا خاط حاشيته وهو الخياطة الثانية بعد الشل

كلف

قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها التكليف في اللغة تحميل ما فيه المشقة بالامر والنهي والاعلام ماخوذ من الكلفة في الفعل وهي المشقة
والله سبحانه يكلف عباده لتعريضهم ثواب النفع الذي لا يحسن الابتداء بمثله وهو الثواب وعند الاحكام التكليفية في الشرع وهي خمسة حرام وحلال
ومكروه ومستحب ومباح قال الشهيد ره ينقسم الحكم الشرعي الى الخمسة المشهورة وهي الايجاب والندب والتحريم والكراهة والاباحة ووجه الحصر
فيها ان الحكم ان يقتضي الفعل اقتضاء ما نعا من النقيض فهو الاول وغير مانع منه فهو الثاني وان اقتضى الترك اقتضاء مانعا من الفعل فهو
الثالث ولا مانعه فهو الرابع وان لم يقتض شيئا منهما بل سوى بين الامرين فهو الخامس ويرد على هذا التقسيم امور لا يخرجها الطول ذكرنا وقيل

والحريص

التكليف الزام الشاق واصله من الكلف وهو ظهور الامر لانه يلزمه ما يظهر فيه اثره وتكلف الشيء تجشمه والكلف بالشيء الايلاع به وفي حديث
ترك التكليف قال في تكرمة الرجل لاخيه ان يقبل تحفته وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئا وقال رسول الله انا لا احب المتكلفين
متكلف بعينا الامر ... والاسم الكلافة بالفتح وكلفت الامر فتكلفته اي حملته فتحملته وزنا ومعنى على مشقة وفي حديث
مسح الوجه بعد الوضوء فيذهب بالكلف ويزيد في الرزق الكلف بالتحريك شيء يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكان ازيد بالوضوء
هنا غسل اليد بعد الطعام والكلفة ايضا المشقة والجمع كلف وفي حديث قال الرشم لا يكلف الا الغسل قال الشيخ ابو علي ره لما تقدم
في الآي قبلها تثبيطهم عن القتال قال ان ابطأوا عن القتال واثاقلوا وتركوك فقاتل انت في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحدها ان تقدمها الى الجهاد فان الله ناصرك لا الجنود وقيل ... وفي الحديث ان الله رفع عن امتي ... في الكلفة والمتكلف الذي يدعي العلم
وليس بعالم والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه

كنف

في الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اي في حرزك والكنف محركة الحرز ومنه الحديث في عبد
في شبقنا يقوم الى الصلاة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه اي في قولهم تكنفوا واكتنفوه اي احاطوا به واكتنفه القوم اذا احاطوا به
يمينه ويسرة والكنف بالتحريك الجانب ومنه الحديث الا اخبركم باحسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا اي جوانبهم والكنف محركة ايضا طرف الطرف
الكنيف شبه الحظيرة في الارض كالغدير وكالبالوعة التي يرمى بها المياه والنجاسة ومنه الحديث الكنيف يكون خارجا فيقطر السماء فيقطر على
القطرة قال ليس به بأس قال الشارح الكنيف المبرز خارجا او بارزا على سطح الارض فيقطر على ارباب الكنيف والكنيف الساتر ومنه
قيل للمذهب كنيفا لكونه ساترا وكل ما ستر من بناء او حظيرة فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد ومنه الحديث البعير الى كنوح ابنها ومن
الكنيف خمسة اذرع والكنف بالكسر وعاء الادوات ومنه الحديث ... الحذاء قال ان الله عبد الله ... وكنفه الى

كهف

وزان حمل وعاء الذي يجعل فيه الزاد قال الجوهري وبصغيره جاء في الحديث كنيف ملئ علما ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجبا ان خلق السموات والارض اعجب من هذا يحتمل انه لما ابطأ الجواب حين سألوه عن القصة قيل ام حسبت انهم الذي
عجب من صاحبها بهم حين قوي طمعك الكثير لما اخبرتهم به آمنوا والمراد بالكهف غار في الجبل والجمع كهوف والكهف الجبل الذي
اوى اليه القوم الذين قص الله اخبارهم في قوله اذ اوى الفتية الى الكهف اي التجأوا اولئك الشبان الى الكهف فجعلوه مأويهم ومختلف
فيهم فقيل هؤلاء الفتية قوم آمنوا بالله تعالى وكانوا يخفون الاسلام خوفا من ملكهم وكان اسم ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم افسوس وكان
ملكهم يعبد الاصنام ويدعو اليها ويقتل من خالفه وقيل اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام في زمن دقيانوس في الفترة
بين عيسى بن مريم ومحمد وفي حديث امير المؤمنين المروي عن قطب الراوندي وابن بابويه بما دعاها عن ابن عباس اسم الملك دقيوس ملك الروم
وقيل انه كان مجوسيا يدعو الى دين المجوس والفتية كانوا على دين المسيح لما مرج اهل الانجيل وقيل كانوا في خواص الملك كان يستشير كل واحد
منهم ابانهم في صاحبهم في الفتوة انهم اجتمعوا واظهروا ذلك ودعوا الى الكهف وقيل انهم كانوا قبل مبعث عيسى كما قد مر في حديث الفتية فذا بها
وهي ان الكهف سبعة من ابناء الملوك تمليخا ومكسلمينا ومشلينيا ومرنوس ودبرنوس وشاذريوس والسابع هو الراعي والثامن هو الكلب الذي اسمه قطمير

قوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين معناه واقام اصحاب الكهف يوم دخلوا الكهف الى ان بعثهم الله واطلع عليهم الخلق ثلثمائة سنة

قوله وازدادوا تسعا اي تسع سنين كما يقال عندي مائة درهم وخمسة [illegible] سنين ابن ابي طالب [illegible] فخبره

بما في القرآن فقال انا نجده في كتابنا ثلثمائة فقال ذاك بسنين الشمس وهذا بسنين القمر

كهف وفي الدعاء يا كهف حين تعييني المذاهب اي يا ملجأ [illegible] الخلق والكهف الملجأ [illegible] وصف علي كنت للمؤمنين كهفا [illegible] على الاستعارة وفي الحديث

كهف الاجابة كان [illegible] السحاب [illegible] الاجابة [illegible] من السحاب [illegible] الكهف بالفتح الملجأ

وبيت منقور في الجبل وهو المغارة الا ان الكهف اوسع فاذا صغر فهو غار

باب الكاف مع الكاف

كاك الكاك خبز الغليظ معربة ق

كبك الكبك بالكاف المفتوحة والباء الموحدة موضع بين مكة وذي المجاز [illegible] انتهى

كرك الكركي بضم الكاف الاولى وسكون الراء المهملة طائر معروف طويل العنق عظيم الجثة يقال له بالفارسية درنا وكلنك والجمع

كراكي قال في القاموس [illegible] يخلطان [illegible] الزنج [illegible] انتهى والكرك بالفارسية [illegible]

كركدن كما يأتي في بابه

كشك الكشك بكسر الكاف وسكون الشين المعجمة عند الاطباء هو الفقاع الذي يتخذ من الشعير [illegible] الشعير

في اصطلاحهم كما مر في بحث الكيموس

كعك في الحديث كان ابو الحسن عليه السلام لا يدع العشاء ولو بكعكة وكان يقول انه قوة للجسم قال

ولا اعلمه الا قال وصالح للجماع الكعك بالفتح وسكون العين المهملة خبز معروف فارسي معرب [illegible] وهو معرب كاك

باب الكاف مع اللام

كال قوله تعالى واوفوا الكيل والميزان اي اتموا ما تكيلون على الناس بالمكيال وما تزنونه

عليهم بالميزان ومعناه ادوا حقوق الناس على التمام في المعاملات والكيل بالفتح وسكون الياء المثناة تقدير الشيء بالمكيال حتى يظهر مقداره

منه والوزن تقديره بالميزان والمساحة تقديره بالذراع او ما زاد عليه [illegible] الطعام على ما لم يسم فاعله

واكتلت عليه اي اخذت منه وطعام مكيل ومكيول [illegible] والكيل مصدر كلت الطعام كيلا ومكيلا ومكالا ايضا [illegible]

لان المصدر في فعل يفعل بفتح العين وكسرها [illegible] والمكيال بكسر الميم [illegible] والكيلة كالجلسة والركبة [illegible] اي حشفا وسوء

كيلة [illegible] ان يعطيني حشفا وان يسيء الكيل [illegible] الاكتيال الاخذ بالكيل ونظيره الاتزان وهو الاخذ بالوزن والكيل قوله تعالى

ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقوله ولا تنقصوا المكيال والميزان [illegible]

وقوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم [illegible] العدل

واما قوله تعالى جبريل وميكال [illegible] اختلاف فقيل اسرائيل [illegible]

مضاف [illegible] عبد الله [illegible] جبرائيل وميكائيل لان جبر هو العبد في

اللغة السريانية وايل هو الله [illegible] عبد الله [illegible] اعجميان [illegible] البصرة [illegible] المدينة ميكائيل [illegible]

ميكال كالهذا [illegible]

واما قول الشاعر [illegible]

والطلب [illegible]

واما الحديث نهي عن بيع الكالي بالكالي [illegible] بالهمز وبدونه بيع النسيئة بالنسيئة

وبيع مضمون مؤجل بمثله وعند الفقهاء [illegible] فاعل ومفعول بالهمز [illegible] وهو بيع الكالي

بالكالي وهو الدين بالدين وورد النهي [illegible] الاجماع على فساده [illegible] بيع مضمون مؤجل بمثله وكان يسلم الرجل الدراهم

طعام في ايام الحاجة [illegible] الطعام [illegible] الطعام [illegible] الى سنة

كبل ثم لو قبض الطعام [illegible] في الحديث [illegible] بالباء الموحدة اسم بلدة

معروفة [illegible] والكبل القيد يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر [illegible]

منقلب وموثق في عقال الاسر مكبول [illegible] المجاورة للمنقلب [illegible] الكلام

لم يبق الا اسير وموثق

لم [illegible] الا اسير وموثق [illegible]

كتل في الحديث [illegible] المكتل بكسر الميم [illegible] وقيل انه يسع خمسة عشر صاعا

كان فيه [illegible] كذلك النهاية [illegible] والكتلة [illegible] المجتمعة من التمر

وغيره

كحل في الحديث الكحل بالليل [illegible] العين وهو بالنهار زينة الكحل بضم الكاف [illegible] هو السواد الذي [illegible] العين

ويقال له بالفارسية [illegible] الكحل ينبت الشعر ويخفف الدمعة [illegible] البصر [illegible]

[illegible] والاكحل هو اسود العين [illegible] في اليد اذا قطع [illegible]

ولا يقال عرق الاكحل والمكحلة [illegible] في الحديث [illegible] الدراهم [illegible] المكحلة

[illegible] الفضة [illegible]

كربل السعيد [illegible] الفضة كما قاله

الشارح والجيد هو [illegible]

كربل قد تكرر في الحديث ذكر كربلا [illegible] الاجر كذا

اختلف في اشتقاقه فقيل كربلا اسم للارض [illegible] الارض المعروفة التي شهد فيها الحسين وقيل موضع معروف به قبر الحسين

بن علي بن ابي طالب [illegible] الرخاوة [illegible] الارض او ماخوذ من

كربلة [illegible] ماخوذ من كربلا [illegible]

وسميت الارض بذلك [illegible] او ماخوذ من الكرب والبلا كما هو المشهور عند المحدثين لكثرة الحزن

كسل والبلا كما [illegible] قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس [illegible] يراؤن الناس اي رياء

للناس والكسل [illegible] التثاقل عن الامر [illegible] الكسل [illegible] لعدم انبعاث

النفس للخير مع ظهور الاستطاعة [illegible] لعدم القوة [illegible] الاستطاعة [illegible] الحديث

[illegible] الكسل والضجر فانهما

[illegible] الدنيا والاخرة والكسلان [illegible]

[illegible] الكسل [illegible] العجز [illegible]

كفل [illegible]

كفل والمراد [illegible] قوله تعالى وكفلها زكريا اي جعله كافلا لها [illegible]

زكريا [illegible] والكفيل [illegible] قوله تعالى اكفلنيها اي ضمنيها واجعلني كافلها [illegible]

اي ضمنها [illegible] الكفل [illegible] قوله وكفلها زكريا [illegible] بالفتح والتشديد في الكفيل

والكافل الذي يكفل انسانا يعوله [illegible] وكفلها [illegible] زكريا مرفوعا [illegible] وفي الحديث انا [illegible]

[illegible] الاصبعين السبابة والوسطى والكافل [illegible] في الحديث [illegible]

[illegible] بالكفل والمراد

[illegible] الكفالة ايضا

[illegible] الكفالة [illegible] التعهد بالنفس [illegible] الشرع واما الكفالة عند الفقهاء فهو التزام [illegible]

وبين التعهد بالنفس الزام حضور المكفول به من عليه المكفول له من قسم في قسمي الضمان بمعنى الاعم دون التعهد بالمال ومنه الحديث يقول لابي العباس
الفضل منك في الحج قال الكفالة كفلت بها قال [illegible] الكفالات اما علمت ان الكفالة هي التي اهلكت القرون الاولى وفي رواية اخرى انه
امير المؤمنين اتي برجل تكفل بنفس رجل فحبسه وقال اطلب صاحبك وفي رواية اخرى في الرجل يتكفل بنفس الرجل الى اجل فان لم يأت به فعليه كذا وكذا
درهما قال ان جاء به الى الاجل فليس عليه مال وهو كفيل بنفسه ابدا الا ان يبدأ بالدراهم فان بدأ بالدراهم فهو لها ضامن ان لم يأت به الى الاجل
الى الاجل قيل الفرق بين الصيغتين في الخبرين غير بين [illegible] وقد تكلف ابداء [illegible] جماعة من اصحابنا [illegible] ولا نحن نرجع معه [illegible] في الرد قال
الشارح [illegible] ان مناط الفرق ليس تقديم الشرط على الجزاء وتأخيره عنه كما فهموه بل مناطه ابتداء الكفيل بضمان الدراهم او قبول نفسه والزام
المكفول له بذلك في دون قبول الآخر كما هو ظاهر الحديث الاول والحديث الثاني وان كان ظاهره خلاف ذلك الا انه قال والظاهر انه غلط النساخ
والعلم عند الله وقال الصادق عليه السلام الكفالة خسارة غرامة ندامة وقال ايضا [illegible] الكفالة [illegible] والكفيل الضامن [illegible] كفلا مكفولا
وكفالة فانا كافل وكفيل اذا تكفلت [illegible] ومنه الحديث [illegible] المكفول ليس الحق [illegible] حتى [illegible] في المكفول عنه
في الفقه هو الذي عليه الدين والمكفول له هو من له الدين والمكفول به هو الدين والكفيل هو الذي ثبت عليه الدين **كفل** قوله تعالى وآمنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته اي نصيبين [illegible] من رحمته [illegible] الكفل [illegible] والنصيب [illegible] الكفل الذي يكتفل به الراكب وهو كساء [illegible]
[illegible] في السقوط [illegible] في التورع والوقوع ومنه الكفل لانه [illegible] في الطعام [illegible] بأخذ من الطعام ومنه قوله تعالى ومن يشفع شفاعة
سيئة يكن له كفل منها اي اثم منها والكفل الوزر عن الحسن وقتادة والحظ والنصيب [illegible] والربيع وجميع اهل اللغة [illegible] النصيب [illegible]
قولهم الكفل [illegible] اذا [illegible] سنامه [illegible] الذي [illegible] يستعمل [illegible] الخير [illegible] قال الازهري الكفل
الذي [illegible] بركوب الفرس واصله الكفل [illegible] ومنه الكفالة بالنفس والمال والكفيل المثل والكفل كفل الضعف
ومنه قوله تعالى وذا الكفل [illegible] ذو الضعف [illegible] قيل هو الياس وقيل اليسع وقيل انه نبي كان بعد سليمان [illegible] يقضي من الناس
كقضاء داود ولم يغضب قط الا لله [illegible] ولكنه كان عبدا صالحا [illegible] لقومه [illegible] بالحق [illegible]
فسمي ذا الكفل [illegible] بعض التواريخ [illegible] الكفل لانه [illegible] نبيا [illegible] في العذاب **كلل** قوله تعالى وان كان رجل
يورث كلالة اختلف في معنى الكلالة فقال جماعة من الصحابة والتابعين منهم ابو بكر وعمر وابن عباس في احدى الروايتين عنه وقتادة وابن زيد
والزهري هو من عدا الوالد والولد وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس انه من عدا الوالد وقال الضحاك والسدي انه اسم للميت الذي يورث عنه و
المروي عن ائمتنا عليهم السلام ان الكلالة الاخوة والاخوات [illegible] الكلالة في اللغة ففيه اقوال ايضا فقيل اصل
الكلالة بفتح الكاف الاحاطة ومنه الاكليل وهو التاج الذي يحيط برأس الملوك ومنه الاخوة والاخوات [illegible] الميت الذي ليس له الابوان والاولاد
[illegible] ومنه الروضة المكللة بالانوار قال زهير [illegible] ويقال روضة مكللة محفوفة بالانوار [illegible]
ذلك [illegible] وهو الاكليل وهو التاج [illegible] بالبرق [illegible] النجوم [illegible] القمر [illegible] الاسم
وجاء [illegible] بفتح الكاف والتشديد وهو الاعياء [illegible] الكلالة [illegible] على [illegible] كالا [illegible] والاعياء [illegible] العيال [illegible] الرجل [illegible]
ومنه الحديث [illegible] مولاه [illegible] كلا اذا [illegible] فلم [illegible] بالقول [illegible] وهي شدة العمر [illegible]
كلت في البئر [illegible] البعير [illegible] قول الشاعر [illegible] والمراد [illegible] البرق [illegible] وقال الحسن بن علي المغربي اصله عندي
ما تركه الانسان وراء ظهره مأخوذ من الكل وهو الظهر [illegible] العرب [illegible] على [illegible] ظهره والعرب [illegible] بهذا
الاسم على جملة النسب في الوراثة ويقال رجل كلالة وقوم كلالة وامرأة كلالة لا تثنى ولا تجمع لانه مصدر ونصب كلالة على انه وضع موضع الحال

ويكون

ويكون كان التامة ويورث صفة رجل وتقديره ان وجد رجل موروث منه كلالة النسب والعامل في الحال يورث وذو الحال الضمير المستكن في
يورث ويجوز ان ينتصب كلالة على انه خبر كان على ان يكون كان ناقصة قال الزجاج من قرأ يورث بكسر الراء فكلالة مفعول ومن قرأ يورث
بفتح الراء فكلالة منصوب على الحال [illegible] في تفسير الكلالة الآية قيل هم الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع
على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة
وقيل كلما احاط بالشيء من جوانبه فهو اكليل وبه سميت الكلالة لان الوارث يحيطون به من جوانبه [illegible] ان كلالة صفة رجل اي فرد لا ولد له
ولا والد [illegible] مصدر بمعنى الكلال وهو الاعياء [illegible] والقوة [illegible] القرابة من غير جهة الولد والوالد
لضعفها بالنسبة الى القرابة من جهتهما والكليل [illegible] نقيض الفصيح [illegible] والطرف [illegible] اللسان [illegible] وسيف كليل الحد
ليس بقاطع ورجل كليل اللسان وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور اليه والكليل البرق [illegible] والتشديد [illegible] بالبرق والكل
[illegible] الشهيد الثاني في [illegible] الاخوة كلالة [illegible]
ايضا [illegible] الشاعر [illegible] اذا كان [illegible] على النفس [illegible]
لكونها ثقلا على الرجل لقيامه بمصالحهم مع عدم الولد الذي يرجى منه الاقبال [illegible] على النفس [illegible] بالجوهر [illegible] العصابة لانها تحيط
بالرجل كما يحيط بالرأس انتهى **كلل** قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو
يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم
ان تضلوا والله بكل شيء عليم قال المفسرون هذه الآية آية الصيف [illegible] ان الله سبحانه انزل في الكلالة آيتين احداهما في الشتاء و
هي التي في اول سورة النساء والاخرى في الصيف وهي هذه الآية [illegible] وروي عن عمر بن الخطاب انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الكلالة فقال [illegible] يكفيك آية الصيف وهي هذه الآية [illegible] آية الصيف [illegible] في اول السورة بعض السهام
الفرائض [illegible] اخر السورة [illegible] يستفتونك [illegible] يطلبون منك الفتيا في ميراث الكلالة قل الله يفتيكم [illegible]
الحكم في الكلالة هو اسم [illegible] الوالد والولد عن ابي بكر وجماعة من المفسرين ان امرؤ هلك ليس له ولد [illegible] ليس له ولد ذكر او انثى وهو
[illegible] الآية فمعناه ان مات رجل ليس له ولد ولا والد وانما اضمر [illegible] لان الكلالة [illegible] فان الكلالة [illegible]
بالميت دون الصبي والوالد [illegible] والاخوة والاخوات [illegible] يحيطون بالميت [illegible] لابيه وامه او لابيه
ذكرا او الام فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد [illegible] ان الاخت اذا كانت [illegible] او من ابيه [illegible]
كله بلا خلاف اذا لم يكن هناك ولد ولا والد فان كانتا اثنتين [illegible] فلهما الثلثان مما ترك الاخ او الاخت
فما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء اي اخوة واخوات مجتمعين لاب وام او لاب فللذكر مثل حظ الانثيين [illegible] ان امرؤ
هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد دلالة على ان الاخ والاخت لا يرثان مع البنت لانه سبحانه شرط
في ميراث الاخ والاخت عدم الولد واسم الولد يقع على الابن والبنت بلا خلاف بين اهل اللغة وما روي في الخبر من ان الاخوات مع
البنات عصبة خبر واحد يخالف نص القرآن ولا [illegible] الذي ذكرناه مذهب ابن عباس وهو المروي عن سادة اهل البيت عليهم السلام [illegible]
الله لكم ان [illegible] لئلا تخطئوا في الحكم [illegible] هذه الآية بيان ميراث الاخوة والاخوات من الاب [illegible] او الاخوة
والاخوات من قبل الام [illegible] التحقيق في الميراث [illegible] **كلل** قوله تعالى كل على مولاه اي ثقل على وليه وقرابته ومنه الحديث [illegible]
الكل على الناس اي ثقله والكل العيال ومنه قوله [illegible] ابانا [illegible] نحن [illegible] وعيال [illegible] كل وذلك بفتح الكاف والتشديد
واما الكل بالكسر والتشديد والكلة بالكسر ايضا فهو الستر [illegible] كالبيت [illegible] ويقال بالفارسية [illegible]

والكلالة [illegible] الكاف [illegible]
الشعر [illegible] الراس

والكلكل والكلاكل هو الصدر او ما بين الترقوتين او باطن الزور ومنه الحديث شاك له دكه في سماء الدنيا كلكلاً في الذهب
والديك موقف في فردوس الفارسية في الطيور وهو فحل الدجاجة والكلكل في الناس هو الرجل الضخم في الرجال وفي الحديث اهل
الطيب والنسب سلفه يزعمون الناس ان ادم عم لما هبط في الجنة وعلى راسه الطيب الاكليل بالكسر هو التاج كما مر **كنز** قوله تع ان الله على
كل شيء قدير واعلم ان لفظة كل بضم الكاف وتشديد اللام في الفاظ العموم كما مر في بابه وقد يستعمل على غير عموم نحو قوله تع تدمر كل شيء
بامر ربها كما حققناه في باب الجنسية فليطلب ثمة قال الله تع وعلم ادم الاسماء كلها قيل لفظ كل عموم على وجه الاستيعاب حقيقة للاحاطة
الاجماعي فقال البعض القوم جاءوا كلهم ويكون تاكيدا انفرادا ثم اجمعون الا انه يبدأ في الذكر بكل كقوله تع فسجد الملائكة كلهم اجمعون
لان كلا تقع على العوام والعموم لا يكون الا تابعا وكل لفظ واحد ومعناه جمع فعلى هذا كل حضر وكل حضروا حملا على اللفظ مرة وعلى
المعنى اخرى قوله كلهم ضال الا من هديته روي فيه بالافظ كانه قوله تع كلهم اتيه يوم القيمة فردا افرادا وقوله كل في فلك يسبحون ان كلهم
والتنوين عوض عن المضاف اليه والضمير للشمس والاقمار **واما القول** في معنى الكل والكلي فقال في مجمع البحرين الفرق بين الكل
والكلي ان الكل خلاف الجزء كما ان الكلي خلاف الجزئي وقد فرق بين الكل والكلي بوجوه منها ان الكل في الخارج والكلي في الذهن ومنها ان الكل
متقوم باجزائه والكلي مقوم بجزئياته ومنها ان اجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية ومنها ان الكل لا يحمل على اجزائه والكلي
يحمل على جزئياته انتهى وقال الشهيد ره في قواعده الفرق بين الكلي والكل ان الكلي هو المعنى الذي يشترك فيه الكثيرون كالعلم
والجهل والانسان والحيوان واللفظ الدال عليه يسمى مطلقا وقسيمه الجزئي والكل هو المجموع من حيث هو مجموع ومنه اسماء الاعداد
فان وردت في النفي او النهي صدق البعض لان مدلول المجموع ينتفي ولا يلزم نفي جميع الافراد ولا النهي عنها فاذا قال ليس له عندي عشرة
جاز ان يكون له عنده تسعة بخلاف الثبوت فانه يدل على الافراد بالتضمن لان الجزء بعض الشيء اذا تقرر فيتفرع عليه فروع
منها اذا قال للمراة الجماعة زوجة انتهى شرط الاجتماع لان الحكم مرتب على الكل المجموع لا على الكلي انتهى كلامه ثم الكلي ينقسم على
قسمين متواطئ وهو ما يكون صدقه على افراده بالسوية ومشكك وهو ما يكون صدقه عليها بالتشكيك كما قدمناه في باب
واما الكلي عند المتكلمين فقال في القوانين وهو اقسام منها الكلي التفصيلي والكلي العددي والافرادي هو العام الذي يشمل
افراده دون العام الذي يشمل اجزائه نحو الانسان والرجال ومنها الكلي المجموعي وهو العام الذي يشمل اجزائه نحو ما ضرب العشرة و
اكلت السمك **كنز** قال بعض المنطقيين الكليات خمس **الاول** الجنس وهو المقول على الكثرة المختلفة الحقيقة في جواب
ما هو فان كان الجواب عن الماهية وعن بعض المشاركات هو الجواب عنها وعن الكل فقريب كالحيوان والا فبعيد كالجسم **الثاني**
النوع وهو المقول على الكثرة المتفقة الحقيقة في جواب ما هو وقد يقال على الماهية المقول عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو
ويختص باسم الاضافي كما ان الاول بالحقيقي وبينهما عموم وخصوص من وجه لتصادقهما على الانسان وتفارقهما في الحيوان والنقطة
ثم الاجناس قد تترتب متصاعدة الى العالي ويسمى جنس الاجناس كالجوهر والانواع متنازلة الى السافل ويسمى نوع الانواع كالانسان
وما بينهما متوسطات فما بين الجنس العالي والجنس السافل كالحيوان اجناس متوسطة كالجسم النامي والمطلق وما بين النوع العالي
والنوع السافل كالانسان انواع متوسطة كالجسم النامي والحيوان **الثالث** الفصل وهو المقول على الشيء في جواب اي شيء هو في
ذاته فان ميزه عن المشاركات في الجنس القريب فقريب كالناطق بالنسبة الى الانسان حيث ميزه عن المشاركات في الجنس
القريب هو الحيوان واما البعيد فبعيد كالحساس بالنسبة الى الانسان حيث ميزه عن المشاركات في الجنس البعيد وهو
الجسم النامي واذا نسب الى ما يميزه فمقوم والى ما يميز عنه فمقسم والمقوم للعالي مقوم للسافل اللام للاستغراق اي كل فصل مقوم
العالي فهو فصل مقوم للسافل لان مقوم العالي جزء من العالي والعالي جزء للسافل اي الانسان وجزء الجزء جزء فمقوم

العالي

القول في الكلي

العالي جزء للسافل فالمقوم للعالي مقوم للسافل لكن ما يميز العالي عنه فيكون جزء مميز له وهو معنى المقوم واعلم ان المراد بالعالي ههنا كل
جنس ونوع يكون فوق جنس سواء كان فوقه اخر اولم يكن وكذا المراد بالسافل كل جنس ونوع يكون تحته اخر سواء كان تحته اخر اولم يكن حتى ان
الجنس المتوسط عال بالنسبة الى ما تحته وسافل بالنسبة الى ما فوقه قوله ولا عكس والمقسم بالعكس اي كليا بمعنى انه ليس كل مقوم للسافل مقوما
للعالي فان الناطق مقوم للسافل الذي هو الانسان وليس مقوما للعالي الذي هو الحيوان قوله والمقسم بالعكس اي كل مقسم للسافل فهو مقسم
للعالي ولا عكس اي كليا اما الاول فلان السافل قسم من العالي فكل فصل يحصل قسما للسافل فقد حصل للعالي قسما لان قسم القسم
قسم واما الثاني فلان الحساس مثلا مقسم للعالي الذي هو الجسم النامي فتقول الجسم النامي حساس وغير حساس وليس مقسما للسافل الذي
هو الحيوان ولا يقال الحيوان حساس وغير حساس **الرابع** الخاصة وهو الخارج المقول على ما تحت حقيقة واحدة فقط قوله
وهو الخارج اي الكلي الخارج فان المقسم معتبر في جميع مفهومات الاقسام واعلم ان الخاصة تنقسم الى خاصة شاملة لجميع افرادها وخاصة له
كالكاتب بالفعل للانسان فرد حقيقة واحدة اي نوعيا او جنسية فالاول خاصة للنوع والثاني خاصة الجنس فان الماشي خاصة الحيوان وعرض عام للانسان
فافهم **الخامس** العرض العام وهو الخارج المقول عليها وعلى غيرها كالماشي يقال على حقيقة الانسان وعلى غيرها من الحقائق الحيوانية وكل واحد
منهما اي من الخاصة والعرض العام ان امتنع انفكاكه عن الشيء فلازم بالنظر الى الماهية او الوجود بين يلزم تصوره من تصور الملزوم او من تصورهما
الجزم باللزوم وغير بين بخلافه والا فعرض مفارق يدوم كحركة الفلك او يزول بسرعة كحمرة الخجل وصفرة الوجل او ببطوء كالشباب كما تم الكلام
في باب اللزوم انشاء الله تع **كنز** قال في المنطق مفهوم الكلي اي ما يطلق عليه لفظ الكلي غير المفهوم الذي لا يمتنع فرض صدقه على كثيرين يسمى كليا
منطقيا لان المنطقي يقصد في الكلي هذا المعنى ومعروضه طبيعيا لوجوده في الطبايع في الخارج والمجموع المركب من العارض
والمعروض ومعروضه طبيعيا والمجموع عقليا قوله معروضه اي يصدق عليه من المفهوم كالانسان والحيوان يسمى كليا طبيعيا لوجوده في الطبايع
بمعنى في الخارج والمجموع المركب من هذا العارض والمعروض كالانسان الكلي والحيوان الكلي يسمى كليا عقليا اذ لا وجود له الا في العقل وكذلك
الانواع الخمسة باقية بحث النوع والحق وجود الكلي الطبيعي بمعنى وجود اشخاصه لا تقتران لسبك في ان الكلي المنطقي غير موجود في الخارج
فان الكلية انما تعرض للمفهومات في العقل ولذا كانت من المعقولات الثانية وكذا في ان الكلي غير موجود فيه فان انتفاء الجزء يستلزم
انتفاء الكل وانما النزاع في ان الكلي الطبيعي كالانسان من حيث هو انسان الذي تعرضه الكلية في العقل هل هو موجود في الخارج بوجود افراده
ام لا بل ليس الموجود فيه الا الافراد والاول مذهب جمهور الحكماء والثاني مذهب بعض المتاخرين ومنهم صاحب المطول على ما نقل عنه في
المنطقيين حيث قال الحق هو الثاني وذلك لانه لو وجد الكلي الطبيعي في الخارج في ضمن افراده لزم اتصاف الشيء الواحد بالصفات
المتضادة كالكلية والجزئية ووجود الشيء الواحد في الامكنة المتعددة وهو ممتنع وجود الطبيعي بمعنى ان افراده موجودة وفيه تامل
وتحقيق الحق في حواشي التجريد كما في الحاشية **كنز** قال في المنطق والكليان ان تفارقا كليا فمتباينان اي كل كليين لا بد من
ان يتحقق بينهما احد النسب الاربع التباين الكلي مثل الانسان والحجر والتساوي كالانسان والناطق والعموم المطلق كالانسان
والحيوان والعموم من وجه كالحيوان والابيض لانهما اما لا يصدق شيء منهما على شيء من افراد الاخر او يصدق فعلى الاول فهما
متباينان كالانسان والحجر وعلى الثاني فاما ان لا يكون بينهما صدق كلي في جانب اصلا او يكون فعلى الاول فهما اعم واخص
من وجه كالحيوان والابيض وعلى الثاني فاما ان يكون صدق الكلي من الجانبين او من جانب واحد فعلى الاول فهما متساويان
كالانسان والناطق وعلى الثاني فهما اعم واخص مطلقا كالحيوان والانسان فمرجع التساوي الى موجبتين كليتين نحو كل انسان
ناطق وكل ناطق انسان ومرجع التباين الى سالبتين كليتين نحو لا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان ومرجع العموم والخصوص مطلقا

القول في وجود الكلي الطبيعي

القول في اقسام الكلي

الى موجبة كلية موضوعها الاخص ومحمولها الاعم والى سالبة جزئية موضوعها الاعم ومحمولها الاخص نحو كل انسان حيوان وبعض الحيوان
ليس بانسان ومرجع العموم من وجه الى موجبة جزئية وسالبتين جزئيتين نحو بعض الحيوان ابيض وبعض الحيوان ليس بابيض وبعض الابيض ليس
بحيوان قوله ونقيضاهما كذلك يعني ان نقيضي المتساويين ايضا متساويان اي كل ما صدق عليه احد النقيضين صدق عليه نقيض
الاخر اذ لو صدق احدهما بدون الاخر لصدق مع عين الاخر ضرورة استحالة ارتفاع النقيضين فيصدق عين الاخر بدون عين الاول
لامتناع اجتماع النقيضين وهذا يرفع التساوي بين العينين مثلا لو صدق اللاانسان على شيء ولم يصدق عليه اللاناطق لصدق عليه الناطق
فيصدق الناطق بدون الانسان هذا خلف قوله ونقيضاهما بالعكس اي نقيض الاعم والاخص مطلقا اعم واخص مطلقا لكن بعكس العينين
فنقيض الاعم اخص ونقيض الاخص اعم يعني كلما صدق عليه نقيض الاعم صدق عليه نقيض الاخص وليس كلما صدق عليه نقيض الاخص صدق عليه نقيض
الاعم اما الاول فلانه لو صدق نقيض الاعم على شيء بدون نقيض الاخص لصدق مع عين الاخص فيصدق عين الاخص بدون عين الاعم وهذا
خلف مثلا لو صدق اللاحيوان على شيء بدون اللاانسان لصدق عليه الانسان حينئذ فيجتمع معه ويصدق الحيوان لاستحالة اجتماع النقيضين
فيصدق الانسان بدون الحيوان واما الثاني فلانه بعد ما ثبت ان كل نقيض الاعم نقيض الاخص فلو كان كل نقيض الاخص نقيض الاعم
لكان النقيضان متساويين فيكون نقيضاهما وهما العينان ايضا متساويين كما مر وقد كان العينان اعم واخص مطلقا وهذا خلف
قوله والاعم من وجه الخ وان لم يتصادقا كليا من الجانبين ولا من جانب واحد اصلا فمن وجه قوله تباين جزئي التباين هو صدق كل من
الكليين بدون الاخر في الجملة وان صدقا معا ايضا كان بينهما عموم من وجه وان لم يصدقا معا اصلا كان بينهما تباين كلي فالتباين
الجزئي يتحقق في ضمن العموم من وجه وفي ضمن التباين الكلي ايضا فان الامرين اللذين بينهما عموم من وجه قد يكون بين نقيضيهما وهما اللاحيوان
واللاابيض ايضا عموم من وجه وبين نقيضيهما وهما اللاحيوان واللاانسان مباينة كلية فلذا قالوا ان نقيضي الاعم والاخص من وجه تباين
جزئي لا العموم من وجه فقط ولا التباين الكلي فقط قوله كالمتباينين اي كما ان بين نقيضي الاعم والاخص من وجه تباينا جزئيا كذلك
بين نقيضي المتباينين تباين جزئي فانه لما صدق كل من العينين مع نقيض الاخر صدق كل من النقيضين مع عين الاخر فصدق كل
من النقيضين بدون الاخر في الجملة وهو التباين الجزئي ثم انه قد يتحقق في ضمن التباين الكلي كالموجود والمعدوم فان بين نقيضيهما
وهما اللاموجود واللامعدوم ايضا تباين كلي وقد يتحقق في ضمن العموم من وجه كالانسان والحجر فان بين نقيضيهما اعني اللاانسان
واللاحجر عموم من وجه فلهذا قالوا ان بين نقيضيهما مباينة جزئية حتى يصح في الكل هذا قوله وقد يقال الجزئي الاخص
وهو اعم يعني ان لفظ الجزئي كما يطلق على المفهوم الذي يمتنع ان يجوز صدقه على كثيرين كذلك يطلق على الاخص من شيء في الاول
يقيد بقيد الحقيقي وعلى الثاني بالاضافي والجزئي بالمعنى الثاني اعم منه بالمعنى الاول اذ كل جزئي حقيقي فهو مندرج تحت مفهوم عام واقله
المفهوم والشيء والامر ولا عكس اذ الجزئي الاضافي قد يكون كليا كالانسان بالنسبة الى الحيوان والكاف في قوله وهو اعم على جواب
سؤال مقدر كان قائلا يقول الاخص على ما علم سابقا هو الكلي الذي يصدق عليه كلي اخر صدقا كليا والصدق هو على ذلك الاخر كذلك
والجزئي الاضافي لا يلزم ان يكون كليا بل قد يكون جزئيا حقيقيا فتفسير الجزئي الاضافي بالاخص بهذا المعنى تفسير الاعم بالاخص لصدق ما
كليا اي يصدق صدقا جزئيا فاجاب بقوله وهو اعم اي الاخص المذكور هنا اعم من الاخص المعلوم سابقا فمنه يعلم ان الجزئي الاضافي بهذا
المعنى اعم من الجزئي الحقيقي فيعلم بيان النسبة بينهما وهذا من فوايد بعض مشايخنا وهو قطب الدين الشيرازي في الحاشية

كمل

قوله تعالى ولتكملوا
العدة تقديره يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة اي عدة ما افطرتم فيه من ايام السفر والمرض بالقضاء يقال كمل الشيء
واكملته وكملته اي تممته والكمال بالفتح التمام قوله اليوم اكملت لكم دينكم الاية قال الشيخ ابو علي رحمه الله فيه اقوال احدها ان معناه اكملت
لكم فرائضكم وحدودكم وحلالكم وحرامكم بتنزيل ما انزلت وبيانه فيما بينت لكم فلا زيادة في ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد

هذا اليوم

يعني بالعكس المذكور يقال الجزئي الاضافي وفي اللغة تحته يقال الكلي المتواطي كثيرين

في اليوم وكان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع قالوا ولم ينزل بعدها على النبي صلى الله عليه وآله شيء من الفرائض في تحليل ولا تحريم وانه مضى بعد ذلك
باحد وثمانين ليلة فان اعترض معترض فقال الان كان دين الله ناقصا وقتا في الاوقات حتى اتمه في ذلك اليوم فجوابه ان دين الله لم يكن
الا كاملا في كل حال لكن لما كان معرضا للنسخ والزيادة فيه ونزول الوحي بتحليل شيء او تحريمه لم يمتنع ان يوصف بالنقصان فلما كانت
الحالة اكثر منها واكمل وثانيها ان اليوم اكملت لكم حجكم وافردتكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين ولا يخالطكم مشرك وثالثها انه اليوم كفيتكم
خوف الاعداء واظهرتكم عليهم كما تقول الان كمل لنا الملك وكمل لنا ما نريد بان كفانا ما كنا نخافه قال والمروي عن الامامين ابي جعفر وابي
عبد الله انها نزلت بعد ان نصب النبي صلى الله عليه وآله عليا علما للانام يوم غدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قالا وهو اخر فريضة انزلها الله تعالى
ولم ينزل بعدها فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة كما قدمنا تفسير تمام الاية
في الامامة ويقال انها اكثر تسمى لا امر بالبيعة والاسم الكمال وهو التمام قال الجوهري والطريح فيه ثلاث لغات بتثليث الحركات في الكاف
والكسر اردؤها واعطه المال كاملا اي تمته والتكميل التتميم والاكمال الاتمام وتكملة الشيء تمته وكميل بن زياد صفوة اصحاب امير المؤمنين وهو عظيم
من اصحاب امير المؤمنين ومن اصحاب سره وكان عاملا على هيت قتله الحجاج وكان اخبره بذلك

كهل

قوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا
ومن الصالحين وهو عيسى ع وكلام الناس في المهد تنزيه لامه مما قرفت به وحالة كونه بالمعجزة التي ظهرت فيه وكهلا بنفس الكاف
اي ويكلمهم كهلا بالوحي الذي يأتيه من الله تعالى اعلمها الله تعالى انه يبقى الى حال الكهولة وفي ذلك اعجاز لكون المخبر على وفق الخبر والكهل كقفل
ما بين الشاب والشيخ وهو من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل من ثلاثين الى تمام الخمسين ومنه الكهل يقال للنبت اذا
طال وقوي والكاهل من العنق والمراة كهلة ايضا قال الشاعر ولا اعود بعدها كريا امارس الكهلة والصبيا ومنه الكاهل ما فوق
الظهر الى العنق وقيل الكهولة بلوغ اربع وثلاثين سنة وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وامرأة كهلة وفي الحديث
ان حمل الناس على كاهلك ليعتمدوا عليك والكاهل ما بين الكتفين ومنه حديث وصفه ص كان عظيم الكاهل ابرق قصته
والمعنى انك تطيق ذلك على الكلام استعارة وكاهل ابو قبيلة من اسد وهو كاهل بن اسد بن خزيمة وهم قتلة ابي امرئ القيس ومنه

باب الكاف مع الميم

كام

ذا في الحديث ذكر كام بالكوفة والان غير معروف كذا في مجمع البحرين

كوم

يصلي الرجل ويكون بين يديه كومة من تراب الكومة بالضم والفتح القطعة من تراب وهي الصبرة وتلك بمنزلة السترة تحول بينه
وبين المارة والكوماء من الابل الضخمة السنام ومنه حديث اللحوم عليه جزور كوماء الى السمينة والبعير اكوم والجمع كوم في باب احمر
كالمصباح والكيمياء غير معروف لا اصل لها وانما تكون عند الائمة عليهم السلام كما في تحقيق الجفر وانما الكيمياء الاكبر فهو
الزراعة والكامخ بالفارسية ادام معروف معرب الكامخ كما في بابه

كتم

قوله تعالى ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله
بغافل عما تعملون اي ومن احد اظلم ممن يكون عنده شهادة في الله فيكتمها والمراد بهذه الشهادة ان الله تعالى بين ذلك في صحة نبوة
محمد ص وكتم بالتاء المثناة الفوقانية اخفى واسر بمعنى واحد في اللغة والاسم الكتمان بكسر الكاف هو الستر كقوله تعالى يكتم ايمانه
اي يستره وفي الحديث ابدا سرك ان تكتمه ورجل كتمة اذا كان يكتم سره وفي الكبائر كتمان الشهادة كما قدمنا تحقيقه
في الكبائر وقال في القاموس الكتم محركة والكتمان بالضم نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء
وكان منه مداد للكتابة وعن الازهري الكتم نبت فيه حمرة ويقال الكتم من شجر الجبال ورقه ورق الاس يخضب به ويدق مدقوقا
الفلفل وليس واذا طبخ وقد يقتصر منه ليستصبح به في البوادي وقيل هو الوسمة وعن ابي عبيدة الكتم مشددة التاء والمشهور
التخفيف وكتم اسم بئر زمزم وسميت بها لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب قيل

وفي الحديث خضب النبي ص والحسين بن علي ع وابو جعفر ع بالكتم

ان عبد المطلب رأى في المنام احفر تكتم علي بن موسى اشتريها بعده ام ابي الحسن [illegible] ولدت له الرضا وسماها الطاهرة
والمكتوم اسم فرس كان للنبي صلى الله عليه وسلم سمي به لانخفاض صوتها اذا رمي بها وابن ام مكتوم مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمرو وبه سمي عمرو وقيل
عبد الله واختلف في اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن الاصم القرشي العامري ابن عامر بن لؤي وامه عاتكة بنت
عبد الله بن عنبة المخزومية **كثم** قيل بحير بن الكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن احد وعشرين سنة كان في المصر وكثم كثما بالثاء المثلثة
من باب [illegible] شبع واتفا عظيم بطنه فهو الكثم وبه سمي بحير بن الكثم **كدم** في حديث [illegible] وظنوا انفسكم على الكادمة الكدم
العض باذنى الفم يقال كدم الحمار كدما من باب قتل وضرب عض باذنى فيه فهو كدوم عضوض ومنه قوله في وجهه كدوم اي اثر
عض وسعد بن كدام بكسر الكاف وتخفيف [illegible] ثقات [illegible] **كرم** قوله تعالى ارايتك هذا الذي
كرمت علي اي اخبرني عن هذا الذي كرمته علي [illegible] قوله تعالى ولا كرما قال القول الكريم ان يقول لهما
غفر الله لكما [illegible] وهو [illegible] الدعاء واجعل نفسي
[illegible]
عليها [illegible] في الحديث خير الناس [illegible]
والكريم في اللغة [illegible] الكرم والكرم [illegible] الجود [illegible]
[illegible] والكريم [illegible] الصفات [illegible] لان حقيقته [illegible] ان الكريم هو
الذي [illegible] الخير الكثير [illegible] الكرم [illegible] الخير الكثير [illegible] ثم [illegible] كريما ومنه
قوله تعالى [illegible] اجر كريم [illegible] وصف بالكرم والاجر الكريم هو الجنة وقوله تعالى
ومقام كريم [illegible] وقيل هو مجالس الامراء والرؤساء وقيل المنازل الحسان [illegible] وقيل [illegible]
الجنود [illegible] الكرم [illegible] النهاية [illegible] الكرم فان الكرم الرجل المسلم
قيل سمي الكريم كرما لان الخمر المتخذ منه تحث السخاء والكرم [illegible] ان تسمى [illegible] الكرم [illegible]
رجل كرم اي كريم وصف بالمصدر [illegible] الكرم [illegible] العنب [illegible] كما يطلق الخمر على
العصير [illegible] العنب [illegible] الكرم العنب [illegible]
اهل اللغة [illegible] العنب [illegible] العرب العنب كرما [illegible]
[illegible] الكرم [illegible]
الكرم [illegible] الاسلام وحرم الخمر [illegible] الكرم [illegible] قلب المؤمن [illegible] التقوى والكرم
[illegible] الرجل فهو كريم [illegible] كرام [illegible] الكريمة
[illegible] الكرم [illegible] العرب
[illegible] الكريم [illegible] لانه اجتمع له
شرف النبوة والعلم والعدل [illegible] الدنيا والكرم [illegible] **كرم** في الحديث [illegible] بمكارم الاخلاق فان كانت
فيكم فاحمدوا الله وان لا تكن فيكم فاسئلوا الله [illegible] ثم ذكر العشرة الاخلاق [illegible] بها فهي اليقين و
القناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة [illegible] واحدة المكارم [illegible]
واحدة [illegible] في الكرم ومنه الحديث [illegible] مكرمة [illegible] الكرم والتكرمة [illegible]
مفعل [illegible] والتكريم والاكرام بمعنى واحد والاسم الكرامة وكرمه تكريما

والاسم التكرمة ودار الكرامة الجنة ومنه قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم اي فضلناهم بقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقيل الكرم
بالنعم الدنيوية كالقصور الحسنة [illegible] وقيل معناه [illegible] على وجه المبالغة في الصفة خلقهم
[illegible] بالقوة والعقل والنطق والتمييز وقيل انهم [illegible] وقيل بتسليطهم على غيرهم وقيل ان
التكريم بنفي اولي النعم الدنيا والتفضيل بنفي اولي النعم الاخرة وقيل ان التكريم [illegible] والتفضيل [illegible]
والمنازل العالية وقيل الكرم [illegible] قال الشاعر تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا [illegible]
الكريم الوسيع العظيم قوله تعالى انه لقران كريم اي [illegible] المنافع والكريم هو الذي [illegible] الخير الكثير [illegible] كان كريما
على حقيقة [illegible] التشبيه بطريق المجاز [illegible] لا بارد ولا كريم [illegible] وقيل العرب
[illegible] ولا كريم [illegible] الوجوه [illegible]
[illegible] الاخلاق فقال العفو [illegible]
في حق [illegible] عبد الله المشبلي الذي [illegible]
وصل [illegible] الكاف وهو المستعمل [illegible]
اسم [illegible] العين والتقية
بلد معروف [illegible]
[illegible] الحطب **كسم** ابن كسوم [illegible]
الكرزم [illegible] **كرزم**
[illegible] الشكر [illegible] **كشم** في الحديث [illegible] الكاشم [illegible] الزعفران
الكركم [illegible] وقيل شبيه [illegible] **كظم** قوله تعالى [illegible]
[illegible] الكاظم [illegible]
كاظمين [illegible] وهو كظيم اي ممتلئ غيظا
[illegible] الغيظ يقال كظم الرجل غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه في قلبه فهو كاظم وكظيم [illegible]
وحزنا والكظيم المغموم الذي [illegible] الكظم للبعير [illegible]
القربة اذا شددته وكظم غيظه اذا حبسه [illegible]
ايضا العنق [illegible] الكظامة ايضا [illegible]
[illegible] والكاظمين
[illegible] الغيظ [illegible] كظم غيظه وهو قادر على انفاذه
الغيظ والعافين عن الناس [illegible] المحسنين [illegible] للغيظ عند امتلاء نفوسهم [illegible]
ومنه الحديث من كظم غيظه وهو يقدر على انفاذه ملأه الله يوم القيامة رضاه وفي حديث آخر ملأه الله يوم القيامة امنا وايمانا [illegible]
[illegible] الكظم [illegible] النفس [illegible]
نفسه [illegible] وصف المؤمن [illegible] الناس [illegible]
والكاظم موسى بن جعفر [illegible] لانه كان يعلم [illegible] ويكظم غيظه [illegible]

حبس السندي بن شاهك من عمال هرون الرشيد لعنه الله. **كلثم**: في حديث صفته (ص) لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم، وهو كجعفر، قد مر
معناه في تفسير المطهم لابن الأثير في تكراره. والمكلثمة بالثاء المثلثة: اجتماع لحم الوجه، يقال امرأة مكلثمة إذا كانت ذات وجنتين، ومنه
ام كلثوم بضم الكاف كنية امرأة، ومنه ام كلثوم بنت رسول الله زوجة عثمان بن عفان، ماتت قبل أن يدخل بها، ثم زوجه
رقية ثانية بنت رسول الله (ص). وفي حديث تزويج ام كلثوم فقال: إن ذلك فرج غصبناه. قال الشارح: هذه ام كلثوم بنت
امير المؤمنين (ع) من فاطمة (ع) قد خطبها إليه عمر في زمن خلافته فرده أولا فقال أعمر ... قال أو غير ما فعل كما في تفصيله في الخبر الآتي
فجعل أمره إلى العباس فزوجها إياه ظاهرا وعند الناس، وإليه أشير بقوله غصبناه. وقال في الكافي: ابن أبي عمير عن هشام بن
سالم عن أبي عبد الله (ع) قال: لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين (ع) إنها صبية، قال: فلقي العباس فقال له: ما لي أبي بأس؟ قال: وما ذاك؟
قال: خطبت إلى ابن أخيك فردني، أما والله لأعورن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها ولأقيمن عليه شاهدين بأنه سرق، و
لأقطعن يمينه. فأتاه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه. وروي في كتاب الخرائج والجرائح عن أبي بصير عن جذعان
ابن نصر قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسعدة قال حدثنا محمد بن حموية بن إسماعيل عن أبي عبد الله الزيني عن عمر بن
أذينة قال: قيل لأبي عبد الله (ع): إن الناس يحتجون علينا ويقولون إن أمير المؤمنين (ع) زوج فلانا ابنته ام كلثوم، وكان
متكئا فجلس وقال: يقولون ذلك؟ إن قوما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل، سبحان الله ما كان يقدر أمير المؤمنين (ع)
أن يحول بينه وبينها فينقذها؟ كذبوا ولم يكن ما قالوا، إن فلانا خطب إلى علي (ع) بنته ام كلثوم فأبى علي (ع)، فقال للعباس: والله
لئن لم يزوجني لأنتزعن منك السقاية وزمزم. فأتى العباس عليا وكلمه فأبى عليه، فألح العباس عليه، فلما رأى أمير المؤمنين (ع)
مشقة كلام الرجل على العباس وأنه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين (ع) إلى جنية من أهل نجران يهودية يقال لها
سحيقة بنت جريرية، فأمرها فتمثلت في مثال ام كلثوم، وحجبت الأبصار عن ام كلثوم، وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتى استراب
بها يوما فقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم. ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل، وحوت الميراث وانصرفت إلى نجران،
فأظهر أمير المؤمنين (ع) ام كلثوم. الحديث. وقال في مجمع البحرين في تفسير آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران (ع): وهو أن آسية امرأة فرعون
كلما أراد فرعون أن يقربها تمثلت له شيطانة تقاربها، وكذلك عمر مع ام كلثوم. انتهى كلامه. **كعم**: في حديث أولياء الله: فهم شرذمة بين
وخائف مقموع، وساكت مكعوم. الكعام بالعين المهملة كغراب: شيء يجعل في فم البعير عند الهياج، يستعمل للإنسان الممنوع من الكلام. والتكعيم
يقال كعمت البعير إذا شددت رأسه. **كلم**: قوله تعالى: ما نفدت كلمات ربي. قال المفسر: الكلمات المراد بها مقدوراته ومعلوماته
ومعاني كلمات ربه وحكمه وعجائبه، كقوله سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله، كما في تفسير الآية. في الأجود الكلمات جمع الكلمة الواحدة
في الكلام، وقد يقال للقصيدة كلمة لأنها قطعة واحدة من الكلام، ومما يسأل عنه يقال إن الكلمات لأقل العدد فكيف جاء بها هنا
والجواب أن العرب تستغني بالجمع القليل عن الكثير وبالكثير عن القليل، قال تعالى وهم في الغرفات آمنون، والغرف في الجنة
أكثر من أن تحصى، وقال هم درجات عند الله. قوله: كلمة طيبة، وهي كلمة التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله، عن ابن عباس، وقيل كل كلام
أمر به من الطاعات. وفي حديث الجنة قال: أطيب الكلام؟ فقال الله ورسوله أعلم، قال: قول سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر. قوله: كلمة خبيثة، وهي كلمة الشرك والكفر، وقيل هي كل كلام في معصية الله. قوله تعالى: وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات
فأتمهن. الابتلاء والاختبار والامتحان نظائر. وورد في تفسير الكلمات أنها عشر خصال كانت في شريعته، وهي في شرعنا
عشر سنن: خمس في الرأس وهي المضمضة والاستنشاق وفرق شعر الرأس وقص الشارب والسواك، وخمس في البدن وهي
الختان وحلق العانة وتقليم الأظفار ونتف الإبطين والاستنجاء بالماء. والمراد بإتمامها الإتيان بهن كلا وأداؤهن تاما

على الوجه

على الوجه المأمور بها. وقال الصادق (ع): إن الكلمات التي ما ابتلاه به في نومه من ذبح ولده إسماعيل فأتمها إبراهيم (ع) وعزم عليها وسلم لأمر الله،
فلما عزم عليها قال الله تعالى ثوابا له: إني جاعلك للناس إماما. ثم أنزل عليه الحنيفية الطاهرة وهي عشرة أجزاء كما ذكرناه في الحنيف.
قوله: وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا، أي بلغت الغاية أخباره وأحكامه ومواعيده صدقا وعدلا. قوله تعالى: لا تبديل لكلمات الله،
أي لا خلف لوعده. قوله: وصدقت بكلمات ربها وكتبه، أي صدقت مريم بكتب الله المنزلة على أنبيائه من التوراة والإنجيل
وغير ذلك، فالمراد بها الإنجيل، وقيل الكلمات عيسى (ع) وسائر الأنبياء، وقيل كلماته التي كلم بها الملائكة وأوحاه إلى أنبيائه وملائكته، وقيل
وعداته ووعيده وأمره ونهيه. قوله: أسألك بكلماتك التي غلبت كل شيء، يحتمل أن يكون القوة والقدرة، ويحتمل أن يكون الحجج
والبراهين. والكلمة التامة يحتمل أن يراد بها الاسم الأعظم والإمامة، ويحتمل القرآن، ويحتمل آل محمد (ص). قوله: كلمة التقوى، قيل هي الإيمان،
وقيل لا إله إلا الله محمد رسول الله، وقيل بسم الله الرحمن الرحيم، وأضافها إلى التقوى لأنها سبب التقوى وأساسها. وفي الحديث في معنى كلمة
التقوى عن الرضا (ع) قال: إن الله عهد إلي في علي (ع) عهدا، فقلت: يا رب بينه لي، قال: اسمع، قال: إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي
ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن أطاعه أطاعني. الحديث. ومنه في زيارتهم (ع): وكلمة التقوى وأعلام الهدى و
العروة الوثقى، كما قدمناه مرة البيان في بحث الإمامة. قوله: كلمة ربك هي العليا، أي دعوته إلى الإسلام. قوله: وكلمة الذين كفروا السفلى،
أي دعوتهم إلى الكفر. وفي كتاب النبوة للشيخ أبي جعفر بن بابويه رحمه الله بإسناده مرفوعا إلى المفضل بن عمر عن الصادق (ع) قال: سألته
عن قول الله عز وجل: وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات، ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه
قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم. فقلت: يا ابن رسول الله،
فما يعني بقوله فأتمهن؟ قال: أتمهن إلى القائم اثني عشر إماما، تسعة من ولد الحسين دون ولد الحسن (ع)، وهما جميعا ولدا رسول الله (ص) وسبطاه وسيدا
شباب أهل الجنة. فقال: إن موسى وهارون نبيان مرسلان أخوان، فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لأحد
أن يقول لم فعل الله ذلك، وإن الإمامة خلافة الله عز وجل، هو الحكيم في أفعاله، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الحديث. وأما الكلمات
والكلمة ما سوى ما ذكرناها فمنها اليقين، ومنها المعرفة بالتوحيد والبراءة من التشبيه حين نظر إلى الكواكب والقمر والشمس، ومنها الشجاعة
بدلالة قوله: ثم جعلهم جذاذا، ومنها الحلم، ومنها السخاء، ويدل عليه قوله: هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين، ثم العزلة عن العشيرة، والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر، وبيان ذلك في قوله: يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر الآيات، لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا، قال سلام
عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا، ثم التوكل، ثم الصبر على سوء خلق نماروده، ثم استصغار النفس في الطاعة بقوله: ولا تخزني
يوم يبعثون، ثم الزلفة في قوله: ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية، ثم الجمع لشروط الطاعات في قوله: إن صلاتي ونسكي الآية، إلى
قوله: وأنا أول المسلمين، ثم استجاب الله دعوته. كلن قوله تعالى: قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله، أي فيها ترك العبادة
إلى كلمة عدل بيننا وبينكم، أي عادلة لا ميل لها، كما يقال رجل عدل أي عادل لا ميل فيه، وقيل كلمة مستوية بيننا وبينكم
لغير الله وهي أن لا نعبد إلا الله. قال الزجاج: معنى كلمة كلام فيه شرح قصة وإن طال، ولذلك تقول العرب للقصيدة كلمة، يروى أن حسان
ابن ثابت كان إذا قيل له أنشد، قيل أنشد كلمة الحويدرة، يعني قصيدته التي أولها: بكرت سمية غدوة فتمتع. ومعنى سواء أي عدل. والكلمة عيسى، كقوله:
إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته، أي أنه حصل بالكلمة التي هي قول كن، وقيل معناه أنه يهتدي به الخلق كما يهتدى بكلام الله ووحيه،
وقيل معناه بشارة الله التي قد بشر بها مريم على لسان الملائكة، كما قال: إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة، وهو المراد بقوله:
ألقاها إلى مريم، وقيل هي كلمة الله لأنه وجد بقوله كن. والكلمة اسم جبرئيل كما في حديث آدم (ع). وفي الحديث قوله تعالى: الكلمة من الله

هو عيسى ع وقيل ذلك لانه وجد بامره من دون اب فشابه البديعيات في ذاته وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني ابراهيم ع جعل كلمة التوحيد

التي تكلم بها كلمة باقية في عقبه يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة وليس لاحد ان يقول لم جعلها الله

في صلب الحسين دون الحسن ع لان الله تعالى هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون كما مر سابقا وقال الطريحي قوله تعالى

فتلقى آدم من ربه كلمات الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها كما مر في باب لقا بلقي وقيل الكلمات هي قوله تعالى

ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هي قوله لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر

لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال وفي رواية اهل البيت ع ان الكلمات هي اسماء اصحاب الكساء عليهم السلام كتن قوله تعالى

وكلم الله موسى تكليما والمعتزلة ليس ذلك على بيان معنى الكلام بل حركة في الحكمة الحقيقية وقيل في معنى كلمنا انه كلمه تكليما شريفا

عظيما وتكليما نصب على المصدر على وجه التأكيد للفعل كقوله يصدون عنك صدودا وقال الجوهري الكلام اسم جنس يقع

على الكثير والقليل وقد يقع على الكلمة الواحدة وعلى الجماعة بخلاف الكلم بفتح الكاف وكسر اللام فانه لا يكون اقل من ثلث

هذا اذا كان لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد فان استعماله كقولك كلمته كلاما ففيه خلاف فقيل انه مصدر لانهم

اعملوه فقالوا الكلام زيدا احسن وقيل انه اسم مصدر ونقل ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على انه اسم مصدر ان

الفعل الماضي المستعمل في هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام وكالم ومصدره تكالم

بضم اللام فظهر ان الكلام ليس بمصدر بل اسم مصدر والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث

واسم المصدر مدلوله لفظ وذلك اللفظ يدل على الحدث ومثله الفعل [illegible] هذا ما يتعلق بالكلام في جهة اللغة واما حده

عند النحاة ففيه عبارات اجودها انه قول دال على نسبة اسنادية مقصودة لذاتها واحترز بالاسنادية عن النسبة التقييدية كنسبة الاضافة

نحو غلام زيد والنسبة النعتية نحو جاء الرجل الكاتب وبالمقصودة لذاتها عن الجملة الواقعة صلة نحو جاء الذي قام ابوه وهل يطلق

الكلام على المعاني النفسانية اطلاقا حقيقيا ام هو مجاز قولان اصحهما الثاني وقال الشهيد ره في قواعده

الكلام ونحوه كالقول والكلمة يطلق عندنا حقيقة على اللساني خاصة وهو اللفظ ويطلق مجازا على النفساني وهو القائم

بالنفس والاشاعرة يطلق عليهما بالاشتراك اللفظي وبالغ في المحصول في باب الاوامر والنواهي فقال انه حقيقة في النفساني

فقط ووافق الجمهور فيه كما تقدم في باب اللغات اذا علمت ذلك ففي فروع المسئلة قوله ص فاذا كان يوم صيام احدكم فلا

يرفث ولا يجهل فان امرء شاتمه او قاتله فليقل اني صائم الحديث فهل يقوله بقلبه او بلسانه وجهان فذهب جماعة الى

انه يذكر نفسه بذلك لينزجر فانه لا معنى لذكره بلسانه الا لاظهار العبادة وهو رياء او معرض له وبنا على هذا التزيين على الاخر

واضح وعلى القول بالحمل على احد معاني المشترك لقرينة وعلى الاول يحمل القرينة مرجحة للمعنى المجازي وقيل يقوله بلسانه

حملا على المعنى الحقيقي اولا انه اقرب الى امساك صاحبه عنه وفصل ثالث فقال ان كان الصوم واجبا قاله بلسانه وان كان

ندبا فبقلبه لبعد الاول عن الرياء وقرب الثاني وهو حسن الا انه يتوقف بعدم الرياء والتسعيرة للسامع اولى فيهما مراعاة

للحقيقة انتهى كتن قوله تعالى ولا يكلمهم الله قال الزمخشري هذا التعريض بحرمانهم حال اهل الجنة في تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم

بالثناء عليهم وقيل نفي الكلام عبارة عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو

قوله اخسؤوا فيها ولا تكلمون وقولهم الله متكلم المراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى كونه متكلما انه اوجد

الكلام مثل قوله الله نور السموات والارض اي موجدهما ومنورهما فمعناه اوجد الكلام في بعض الاجسام كما في الشجرة التي

كلمت موسى ع وما زعمه الاشعريون من انه متكلم بلسان وشفتين فبطلانه بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان

ذا حاسته

ذا حاسة لكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا وهو محال وكذا ما زعمه بعضهم من ان الكلام معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهي

ولا خبر ولا استخبار فان ذلك مما لا دليل عليه وليس هو معقولا ورتب بعضهم على ذلك بان للباري تع صفة قديمة تسمى الكلام

غير القدرة والعلم والارادة وهو باطل ايضا لبطلان المعاني والاحوال في ثبوت امر زائد على الذات في كلام [illegible]

بدليل قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القران بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك كما في مجمع البحرين واما

كلم القران فهو عبارة عن القائه الى السمع ما يفهم منه المعنى وهذا هو معنى حقيقة الكلام لا يشترط فيه ان يصدر من لسان لحمي

وكذا تكلم الصلوة فان فراقه بالصلوة يحيها وحقيقتها نهيه الصلوة عن متابعة اعداء الدين وغاصبي حقوق الائمة الراشدين

والاوصياء المعصومين الذين من عرفهم عرف الله ومن ذكرهم ذكر الله وبها ذكر اشارة الى الحديث قلت يا جعفر وهل

يتكلم القران فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة

وخلق يامر وينهى الحديث وفي رواية اخرى الرجل يجيء فيقول اشتر هذا الثوب واربحك كذا وكذا فقال اليس ان شاء اخذ

وان شاء ترك قلت بلى قال لا باس به انما يحلل الكلام ويحرم الكلام قال الشارح الكلام هو ايجاب البيع واما يحلل نفيا

ويحرم اثباتا كتن قال الشهيد ره اعلم ان الكلام يطلق على الكلمة الواحدة المستقلة كما تقدم لا وان اقل ما يمكن ان

يكون الكلام على حرفين وان نقل الكلمة والكلام لما ذكره النحاة عرف حادث على اللغة وان الامر في الافعال المعتلة الطرفين

مثل ق وع يطلق على الحرف الواحد منها انه كلام بل اولى بالتسمية لانه جملة مفيدة والثانية تفرع عليه ما ذكره الفقهاء في بطلان

الصلوة بذلك لان قوله ان صلاتنا لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين متناول له لغة كما تقدم وعرفا فان المنع عليه ونحوه اذا نطق

بكلمة كقوله الله يقول الحاضرون قد تكلم فنطق [illegible] على كثير [illegible] حصل الاختلاف في مواضع وذكر ان البطلان

الصلوة بقوله [illegible] بقوله سماء او ارض [illegible] الكلام في الحرف الذي بعده مدة فقد اختلفوا فيه والمصدق عليه

اسم الكلام ام لا وكذلك الحرفان الخارجان من نحو النفخ وظاهر اطلاق الكلمة وان لم تكن مفيدة تناوله ويتفرع عليه ايضا ما اذا

حلف لا يتكلم فانه يحنث بذلك انتهى كلامه كتن واعلم ان الكلمة والكلام في اللغة قيل انهما مشتقان من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح لتاثيرهما

في النفوس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تاثيرهما بالجرح حيث قال جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان

وفي قراءة بعضهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اي تجرحهم وتسمهم والتجريح والتكليم بمعنى واحد والكلوم هي [illegible] يقال بالفارسية

خستگي والكلم محركة بالفارسية هو الاكثر في القول والكلم بكسر اللام وفتح الكاف اسم جنس لا جمع كتمر وتمرة بدليل قوله تعالى اليه يصعد

الكلم الطيب وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث فصاعدا والكلم الطيب قال بعض الكلم الطيب هو تحميد الله وتقديسه وتحميده

وقيل هو كلمة الشهادة والمروي عن الصادق ع انه قال الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفة رسول الله قال

والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين وقيل ان الكلم على الجمع اسم جنس جمعي لا افراد مع انه

كالجمع في المعنى اي مدلولا وكاسم الجنس الافرادي على اللفظ ولذا يجوز في الخبر الراجع في قوله اليه يصعد الكلم الطيب الى آخره نظرا الى اللفظ

المفرد والتذكير نظرا الى اللفظ وقيل انه جمع وتذكيره لو كان جمعا لقال الكلم الطيبة والطيبات وفي تفسيره بعض الطيب خلاف الاحصر

وتصغير الكلم كليمة لا كليم كما في بحث الجنس ومن قيل انه اسم جمع ووجه نظرا الى ان اسم الجمع على ما صرح به جماعة هو ما دل على ما فوق الاثنين ولا

واحد له من لفظه والكلم ليس كذلك فان له واحدا وهو الكلمة كتن واعلم ان ما حرره النحويون من قولهم الكلام في اللغة ما يتكلم به

قليلا كان او كثيرا وفي اصطلاح النحاة ما تضمن كلمتين بالاسناد نحو زيد قائم والجواد الاقوال الكلام دال على نسبة اسنادية مقصودة

ونحو غلام زيد ورجل فاضل ونحوهما ليس بكلام عندهم والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة

تحتها ولهذا تقول العرب للقصيدة كلمة كما مر في شرح الجامي الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وهذه الاقوال من متعلقات المنطق

الكلم عند النحاة اسم وفعل وحرف ... او تعمل كالمضمر او تعمل كفعل المضارع وتعمل او لا تعمل ولا تعمل ...

وقيل اصحاب الكلام في الكلم عبارة عن الاصوات المتتابعة لمعنى مفهوم وقال بعض الكلام في اللغة ما تكلم به قليلا كان او كثيرا وفي اصطلاح النحاة هو لفظ تضمن كلمتين حقيقة او حكما بالاسناد ...

... احدى الكلمتين ... الآخر ... زيد قائم ... بحيث يصح السكوت عليه ... الكلام ... عن الاسم ... وليس هو عبارة عن فعل المتكلم ...

... الاقسام الثلثة المذكورة من الفعل والاسم والحرف واما الذي ... المتكلمون ... الكلام ...

... الحروف المتميزة ... الكلام ... الطيور ... ويتميز ... الكلام ... عنده ...

... المفيد ... الكلام عنده ... واما الكلم ... واحده كلمة ... في كلام العرب ...

واما القول ... في كلام المحاورات ... الفعل المضارع ... اسماء ... واين واذا ... ومهما ... وحيثما ...

واما القول في علم الكلام ... احوال المبدأ والمعاد ... المنطق ... قانونية ...

واما الكلم في عرف ... المفردات ... الاحد الازمنة الثلثة ... والاداة ...

كم بالكسر ... والكلم ... جمع ...

[illegible]

[illegible]

كبن

الكبين بالباء الموحدة طرف الدلو وثقبها والانعراف عن الشيء والسمين نقيض الهزال. الكبان بالفتح بمعنى الجائر والظالم واسم رجل

كتن

والمفقود في الكثير والكبان بالضم والتخفيف لغة ما تأخذ الإبل والتشديد الباء الموحدة الإبل العليلة المريضة. في الحديث الكتان في لباس الأنبياء وهو نبت اللم والكتان بتشديد التاء كما في القاموس في اللباس معروف يصنع من قشر النبات الزرع كبيرا ما يلبس الطير لبدن والحلب وثنيابه معتدل في الحرارة والبرودة

كدن

والكتان بالضم اسم دود كارابيا في لغة الكودن الكدن بالكسر والكدان الدال المهملة المكفاء والوسادة في الهودج والجمع كدون والكدن أيضا ما يدق به الأدوية وقال في الكنز كدن ها ون چوبين

كرن

قال في النصاب الكران بالكسر بربط وقيل هو نوع من آلات الملاهي يقال له چنك واسم موضع بالبادية وبالضم اسم كورة في الجزء وبالفتح والتشديد محلة في أصفهان وقلعة في المغرب وكران بالفتح لوزاج السماء ذكره وقيل بالعربية أفق وكروان بالواو وفتحتين قرية بطوس واسم طائر يقال له القبج وقال في الصحاح هو الحبارى يقال بالفارسية شواد والجمع كراوين وكروان

كفن

الكفن بالتحريك معروف وهو ثياب الميت يقال كفنت الميت تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب لغة والجمع أكفان مثل سبب وأسباب كما رواه في بحث الغسل وأصل الكفن في اللغة غزل الصوف وغيره وبالتحريك ثياب الميت

كرزن

في حديث الخندق فأخذ الكرزين فحفر فيه أخذ الفأس يقال كرزن بالراء المهملة ثم المعجمة وكرزين وكرزم بالميم وكرزيم

كمن

في الحديث اتخذ سويق الحب وزيت الحب والكمون ففعلت مسلك بطني وعوفيت الكمون كتنور بالتشديد حب معروف يقال بالفارسية زيره والكمون الخفي خفيت عند الظهور يقال كمن كمونا من باب قعد توارى واختفى ومنه كمن الغيظة في الصدر والكمنة

كنن

قوله تعالى وجعل لكم من الجبال أكنانا أي مواضع تستكنون بها كالكهوف ونحوها ... الكنان الغطاء وزنا ومعنى والجمع أكنة والأكنان وقيل الأكنان جمع الكن بالكسر والتشديد النون وهو الموضع الذي يستر صاحبه فيه ويقال كننت الشيء في كنه أي صنعته والكنن أخفيته وكل ما يستر في قميص أو درع أو جوش أو غيره فقد كن وكنان ومنه قوله تعالى وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم أي تخفيه وتستره ... في نفسي والكنة إذا سترته ومنه قوله تعالى أو أكننتم في أنفسكم علم الله أي أخفيتم أو أضمرتم وفي الحديث سئل عن المرأة تؤم النساء فقال إذا كن جميعا أمتهن في النافلة يعني به إذا لم يكن معهن رجل لأن كان أهل النساء وكن هنا ضمير الجمع المؤنث فكان كانوا كانت كنا كنتن ... والفرق بين الأكنان والكن أن الإكنان بكسر الهمزة الإضمار في النفس والكن بفتح الكاف ومثله الطيب في الظل إذا يستره ... وقوله تعالى بيض مكنون أي مصون مستور عن أعين الخلق وقوله والإيقال كننته في نفسي والكن ... ومنه قوله تعالى في كتاب مكنون ... وجعلنا على قلوبهم أكنة هي جمع كنان وهو ما وقى شيئا وستره ... وكل شيء وقى شيئا وحفظ فهو كنانه وكنته بكسر الكاف والتشديد النون والعضد منه كننت والكنة منه الكنة فهي امرأة الابن أو الأخ لأنها في كنه ويسكن الرجل في الحرب والتي يستتر ... ومنه الكنانة الجعبة الصغيرة تتخذ للنبل يقال بالفارسية ... كما مر في باب الختم في قوله ختم الله على قلوبهم ومنه الأكنة كما في قوله ختم الله على قلوبهم والمعنى في الآية كما ... واسم قبيلة من العرب كبش وبردان وفي الحديث العجوة نزلت في كانون كانون اسم شهر من شهور الشتاء في شهور الرومية يقال كانون الأول وكانون الآخر كما يقال في الشهور الفرسية تشرين الأول وتشرين الآخر وأصله كانون في اللغة ما يقد فيه النار يقال بالفارسية أتشدان لأنه ما يحتاج إليه في وقت الاكتنان من البرد وقال المطرزي الكانون والكانونة المرقد وبلغة أهل الروم شهران في قلب الشتاء وفي حديث

كهن

قوله تعالى فما أنت بنعمة ربك بكاهن وهو الذي يوهم أنه يعلم الغيب علماء الجهال في مكنون هذا الأمر فقد مر شرح الحديث في أمر بأمر ... بطريق خدمة الجن والكاهن الذي يذكر أنه يخبر عن الجن على طريق الغواية العزائم والكهانة صنعة الكاهن والجمع الكهنة وكهان مثل كفرة وكفار وكافر ومنه الحديث في الخمر فقال سحت أجر الكاهن سحت وفيه نهي عن حلوان الكاهن نهي بالكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات

الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار وقد كان في العرب كهنة كسطيح وشق وغيرهما قبل البعث فلما بعث النبي ص وحرست السماء بطلت الكهانة بزعم أن الشيطان يسترق السمع فيلقيه إلى الكهنة وتقبله الكفار منهم كما قدمناه في باب السرقة وقال الجوهري والطريحي وإذا أردت أن الكاهن صار كاهنا قلت كهن بالضم كهانة بالفتح والكهانة بالكسر الصناعة وقيل الكهانة قريب من السحر أو أخص منه وفي الصحاح الكاهن الساحر والكهنة جمعه والكهان بالضم والتشديد الباء جمع الكاهن واسم قبيلتين من العرب

كوكدن

يقال إن الكركدن بالتحريك هو الحرش كما قدمنا في باب الحرش والكركدن طيطلية ...

باب الكاف مع الهاء

كاه

بكاف فارسي تخت وسرير

كره

قوله تعالى حملته أمه كرها ووضعته كرها بالفتح والضم وهما لغتان في المشقة كالفقر والفقر ونصبه على الحال أي ذات كره أو على أنه صفة للمصدر أي حملا ذا كره وقيل الكره بالضم مصدر بمعنى المكروه والكره وفي الحديث كل قوم يكره الأذان لكون يسمع الصوت إنما عبر عن الوضوء بالكراهية لأن النواقض مما يستكره قوله الأمر كره وقلبه مطمئن بالإيمان قال المفسر الأمر أكره ... قوله فعليهم غضب ... الدقيل ومن أكره عمار وأبواه ياسر وسمية وبلال وخباب حتى نقل أن عمارا جاء إلى رسول الله ص وهو يبكي فقال له ما وراءك قال يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير فجعل رسول الله ص يمسح عينيه ويقول إن عادوا لك فعد لهم بما قلت وذكره ... الأمر كراهة فهو كريه مثل قبيح وزنا ومعنى وقبح قباحة وكره بها فيقتضي جنبة الكراهة في عرف الأصوليين هو المرجوح فعله وهو أحد الأحكام الخمسة التكليفية والكراهة المراد بها هو كونه أقل ثوابا في الصلاة في الحمام مثلا أقل ثوابا من غيره وقد يراد بالمكروه التحريم وقيل هو ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالصوم المندوب في السفر ولبس الثياب السود في الصلاة والصلاة في الحمام واستعمال الماء المسخن بالشمس ونحو ذلك من المكروهات المقررة في الشرع كثيرة ومنها أكل الكلاء بضم الكاف مع كليه من الأطعمة ومنها أذناب القلب والعروق ولو نقب الطحال مع اللحم وشوي جميعا تحته ولو لم يكن مثقوبا لم يحرم ما معه وطهر هذا هو المشهور والمستند رواية عمار الساباطي عن أبي عبد الله ع كما في الشرح قال الله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم قوله كره لكم قال في المصباح الكره بالفتح المشقة وبالضم القهر وقيل بالفتح الإكراه وبالضم المشقة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها أي لا يسعكم في دينكم أن ترثوا النساء أي نكاح النساء كرها أي على كره منهن وقيل ليس لكم أن تحبسوهن على كره منهن طمعا في ميراثهن والقصة في ذلك أنه كان إذا مات الإنسان وله امرأة وله ولد من غيرها قال أنا أحق بها لبرثها ما ورث عن أبيه فهو أولى من ذلك وقرئ بالضم وهما لغتان بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ قال الزجاج كلما في القرآن من الكره بالضم والفتح فيه جائز إلا في سورة البقرة في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم كما مر والكراهة وفي الحديث كان القوم يكره الوضوء أي يفسده قال الشهيد في قواعده الإكراه إن كان ملجئا وهو الذي لا يبقى للشخص معه قدرة ولا اختيار كالإلقاء من شاهق لم يصح معه التكليف لا بالفعل المكره عليه لضرورة وقوعه ومحال للاشتراط بالقدرة والقادر هو الذي إن شاء فعل وإن شاء ترك وإن كان غير ملجئ كما لو قال له إن لم تكن تقتل زيدا وإلا قتلتك مع علم أو غلبة ظنه أنه إن لم تفعل وإلا قتله فلا يمتنع معه التكليف ثم اختلف الأصحاب وغيرهم في فساد العبادة به ونشأ ومنشأه من صدق فعل المفسد اختيارا حيث لم يذهب القصد لأنه الغرض ومن عموم قوله ص رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه انتهى كلامه

وأما الكرة في الكرة بضم الكاف وفتح الراء هو العلم الرياضي فيقال لها العلم الأوسط في اصطلاح الحكماء كما مر في تقسيم الحكمة في بابها ولأن الشكل الطبيعي عندهم للبسيط عندهم هو شكل الكرة أي المدور والنسبة إليها كروي ويقال الفلك كروي أي مستدير كما مر في باب الأفلاك قال الشاعر ليوم كريهة وسداد ثغر الكريهة في أسماء الحرب وسداد الثغر شده بالجند والرجال والثغر موضع المخافة

والكره الكراهة والكراهة المشقة صح

كمه قوله تعالى وتبرئ الاكمه والابرص والكمه العمى والاكمه الاعمى يقال كمه
كمها من باب تعب فهو اكمه وامراة كمهاء مثل احمر وحمراء وكمهت عيناه اى عميت وفى
الدعاء وعزتك لاكمهن اى لاعمين والاكمه بالتحريك وسكون الكاف الذى ولد اعمى و
الجمع الكمه مثل احمر وحمر اما عن جمع امة وفى الحديث ملعون من كمه اعمى هو بالتشديد اى قال
له يا اعمى ويا اكمه معيرا له بذلك او اضله عن الطريق
ولم يهده اليه او كان جاهلا فاعماه عن الحق
او ضلالا فزاده عمى اى ضلالا وفى القاموس الكامه من يركب فرسه لا يدرى الى اين
يتوجه قال ويحتمل كمه بالتخفيف والمعنى من يركب اعمى وهو كناية عمن لم يسلك الطريق الواضح

كنه فى الحديث ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل قاله الجوهرى وقال
اعرفه كنه المعرفة اى حقيقتها وقولهم لا يكتنهه الوصف
بمعنى لا يبلغ كنهه فهو على ما نقل كلام مولد

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب
فى اواخر شعبان المعظم
١٢٤٥

۱

هذا الکتاب المستطاب المسمّی بابواب الکنوز
من تکبیرات فخر الوزراء کنز العلماء
میرزا محمد علی الاسترابادی
غفر ذنوبه وستر
عیوبه

۱۷ شهر شعبان ۱۳۴۳

١

هذا الكتاب المستطاب المسمى بابواب الكنوز
من تكلفات فخر الوزراء كنز العلماء
ميرزا محمد على الاسترابادى
غفر ذنوبه وستر
عيوبه

الجلد الرابع من ابواب الكنوز

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من هو بكينونيته كان ما كان نسئلك بكينونيتك التى انت بها حقيق جدير ذو العظمة والكبرياء ذو الملكوت والغناء وبديمومتيه دائم مدمن نسئلك بديمومتيك التى بكل شىء مستطير مدبر ذو العزة والبهاء ذو القدر والقضاء ذو المشية والامضاء وبهيمنيته مسيطر حافظ نسئلك بهيمنيتك التى بكل شىء قدير ذو المجد والسناء ذو الالاء والرضاء ذو الفضل والعطاء وبوحدانيته واحد احد نسئلك بوحدانيتك لا اله الا انت ملك العرش والسرير ذو الحمد والثناء ذو الوعد والوفاء ذو القدرة والبقاء **والصلوة** على من ارسله بدين الحق ليظهره على الدين كله ذى العلو والعلاء ذى الكرامة والجلاء و المبعوث على الحمراء والسوداء والبيضاء والغبراء والسماء **والسلام** على خير الاوصياء وامير قلوب الاولياء ومقدمة جيش الاصفياء وقائد الانقياء والمخاطب بخطاب انما اسد الله الغالب الذى اذا صدر فى صيت سطوته بمسامع العدى رايتهم يصمتون منه كالنعال المسندة ذى البدى امامنا ومقتدانا على بن ابيطالب ذى الكرم والسخاء ذى العلم واللواء ذى الولاية والولاء ذى العلاية والعلاء **ثم** على ذريته المعصومين الطيبين الطاهرين المطهرين المنتجبين المصطفين المتقين الراسخين ذوى الامر والنهاء ذوى التقية والنقاء ذوى النقية والنقاء ذوى الهداية والهداء ذوى المراتب الرفعة والشرفاء **ثم** على المنتفعين بمواعظ الله من العلماء والامناء الذين بينهم الاهداء والاهتداء **اما بعد** فقد قدمنا الجلد الثالث من ابواب الكنوز ثم تلونا الجلد الرابع فنقول وبالله التوفيق الى هداية سواء الطريق

سيد الانبياء محمد المصطفى وعترته الاصفياء صلوة تملأ اقطار الارضين

كتاب

كتاب اللام

هى فى اللغة شخص الانسان كما بان فى الهجاء وعند القراء من حروف الذلقية اعلم ان اللام المفردة من حروف المعجم تاتى على اقسام عاملة للجر وغير عاملة والعاملة للجر تكون لمعان للاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله وقد يقال ان اللام فى الحمد لام التعريف وهى تاتى لمعان للاستغراق والجنس والعهد الذهنى والخارجى كما قدمنا فى حمد بحد تمام الكلام فى قولك الحمد لله ويقال لهذه لام الوصف ساكنة مبالغة فى الخفة و لذلك ادخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف نحو والوالدات يرضعن اولادهن **ومنها** للاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو له ما فى السموات و ما فى الارض والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والتعليل نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتى وتوكيد النفى وهى التى يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة الى نحو قوله بان ربك اوحى لها كل يجرى لاجل مسمى وموافقة على فى الاستعلاء الحقيقى نحو يخرون للاذقان يبكون دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازى نحو وان اسأتم فلها ومنه خبر عايشة اشترطى لهم الولاء وموافقة فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو ومنه حديث على حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده فاللام هنا بمعنى فى ايضا وبمعنى عند كقوله كتبت لخمس خلون من كذا قيل وسماها الجوهرى لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قال الطريحى والاظهر كونها فيه بمعنى بعد ومنه قراءة الجحدرى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم وموافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وموافقة مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ و هى الجارة لاسم السامع لقول او ما فى معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وموافقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قيل هى للتعليل وقيل للصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المال نحو قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللتعجب والقسم معا يختص باسم الله تعالى كقول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر وللتعجب المجرد عن القسم ويستعمل فى النداء نحو يا لك رجلا عالما ويا للماء و يا للعشب اذا تعجبوا من كثرتها فهنا هذه اللام مفتوحة وفى غير النداء نحو لله دره فارسا ولله انت وللمستغاث نحو قول الشاعر يا للرجال لعظم هول مصيبة فتح لام الاولى وكسر

الفعل لام التعريف

الثانية فرقا بين المستغاث له والمستغاث قال الجوهري فان عطفت على المستغاث به بلام اخرى
كسرت لانك امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب وللتوكيد
وهي اللام الزائدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر
وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد منها اللام المسماة بالمقحمة و
هي المعترضة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قوله يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط
فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان اوجههما الاول ومنها اللام المسماة
بلام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم
يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا للعامل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد
نزاعة للشوى وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين واختلف في اللام
من نحو قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وفي
قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه انها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو
مثل قوله اقترب للناس حسابهم ويقال للامات غير الزائدة وهي اقسام منها لام
الابتداء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة في خبر ان المثقلة نحو ان ربي لسميع الدعاء
والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا
ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب
القسم نحو تالله لقد اثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب
بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت
الجواب للقسم اي مهدته له نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا
لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار منها للتبيين نحو ما احبني لفلان وما ابغضني
لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعولاه فاللام بينت الفاعل من المفعول و
للتبيين ايضا نحو قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات
هيهات لما توعدون وهذا ان جعل هيهات ضميرا مستترا راجعا الى البعث والاخراج
وان جعل فاعله ما فاللام زائدة قال ابن مالك نقلا عنه ولو قلت الى بدل اللام فاللام
بالعكس وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهي اللام
الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها
نحو قوله تعالى وليستجيبوا لي وليؤمنوا واما اللام غير العاملة زيادة على ما مر
منها لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة وان
ربك ليحكم بينهم يوم القيمة اني ليحزنني ان تذهبوا به ان ربي لسميع الدعاء انك لعلى
خلق عظيم ومنها اللام الزائدة نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربة منها لام الجواب

الفعل في لام الزائدة

القول في اللام غير العاملة وفي لام الابتداء

نحو قوله

نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
وتالله لاكيدن اصنامكم منها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها
مبني على قسم قبلها لا على شرطها ومن ثم تسمى اللام الموطئة كالتي في قوله واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية اللام لتوطئة القسم كما قدمنا في لما ومنها لام ال
نحو الرجل والحارث ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على التوكيد
او على توكيده على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك
لالتقاء الساكنين منها لام التعجب نحو لظرف زيد ولكرم عمرو وذكره بعضهم
وفيه نظر وقال الجوهري جميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى
وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل
باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها
النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك
والله ان زيدا خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل
مستقبل ادخلوا في اخره النون شديدة او خفيفة لتاكيد الاستقبال واخراجه من الحال
لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت
ووالله ان فعلت بمعنى منها كقولك والله لا افعل لا تتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه
الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مراده انتهى واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها
وهي الموضوعة للطلب ومقتضاها الجزم منويا كان مدخولها او امرا نحو قوله تعالى لينفق
ذو سعة او دعاء نحو قوله تعالى ليقض علينا ربك او التماسا نحو قولك ليفعل فلان اذا كان
مساويا ولم يقصد الاستعلاء او بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن
مدا او بمعنى التهديد نحو قوله تعالى ومن شاء فليكفر لقولهم لام التي تجزم فعل المضارع وهي لام
الامر الغائب لطلب الفعل نحو ليضرب وتدخل على الغائب والمتكلم دون المخاطب الا ان
تكون مجهولا منها لام الاضافة وهي التي تجر الاسماء ولها اقسام كثيرة تكون للاستحقاق
وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي
وللاختصاص نحو الجنة للمتقين وما لها نعلة كاياتي في لها بابا وللملك نحو قوله تعالى
لله ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا ولشبهه نحو جعل
لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول امرء القيس ويوم عقرت للعذارى مطيتي كامر
وبمعنى الى نحو قوله تعالى اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و

الفعل في لام الامر

القول في لام الاضافة

وبمعنى فى كما قدمنا وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس كما مرّ ايضا واما قوله تعالى لئن بسطت الىّ يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك فقد قيل ان اللام فى قوله الاولى للقسم والثانية بمعنى كى كما قدمنا البحث فى باب بسط يبسط واما قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه فقد مرّ بيانها فى اليوم **فائدة** واذا اجتمع جواب القسم والجزاء مثل قوله تعالى لئن بسطت الىّ يدك لتقتلنى الاية كان جواب القسم اولى من الجزاء كما قدمنا فى بسط واما اللام فى لها حسرة على كل ذى غفلة فى كلام على ع فقد مرّ بيانها فى حسر وعسر واما قوله واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما فاللام فى قوله هى التى تقع فى جواب القسم والفرق بين لام الجواب ولام الابتداء لا تدخل على الاسم المبتداء الا فى باب ان خاصة فانها تدخل بعض المضارع عنه الاسم وتقول علمت ان زيدا ليقوم فيكون ان الاولى لان علمت صارت متعلقة باللام فى ليقوم لانها لام الابتداء اخرت الى الخبر لئلا يجتمع حرفان متفقان فى المعنى وتفتح ان الثانية لانها لام الجواب فاعرفه فانه من دقايق النحو واسراره وصراطا مفعول ثان لهديناهم **قال** بعض النحويين اللام حرف جر تجى للاسم فقط وهى للاختصاص فى الملكية نحو المال لزيد وغير الملكية نحو الحمد لله وللتعليل نحو ضربته للتاديب وللقسم فى التعجب نحو قول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس وقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم اللام هنا جواب القسم وتقديره اقسم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وللوقت نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وبمعنى عن مع القول نحو قال الذين كفروا للذين امنوا اى عن الذين امنوا وبمعنى الى نحو فسقناه لبلد ميت وتكون زايدة نحو ردف لكم اى ردفكم وفعلا نحو لزيد وفيها معنى النفع كما ان فى على معنى الضرر نحو دعا له ودعا عليه وتفتح بالاستغاثة والتعجب والتهديد وكل مضمر الا الياء وتكسر فى غيرها التعجب مثل يا للماء والاستغاثة مثل يا لزيد والتهديد مثل يا لعمرو لاقتلنّك انتهى كلامه

[margin: الفرق بين لام الجواب والقسم ولام الابتداء]

[margin: القول فى اللام عند النحويين]

لوا

باب اللام مع الالف

لوا فى الحديث من اصابه غمّ او همّ او كرب او لاواء فليقل الله ربى لا اشرك به شيئا توكلت على الحىّ الذى لا يموت اللاواء بالهمزة الشدة وضيق المعيشة ومثله اللهم اصرف عنّا الازل واللاواء اى الشدة وقد جاء اللاواء فى كلامهم يريدون القحط وفى الحديث لىّ الواجد ظلم اى مطل واللاء الشدة والاخاء

والابطاء

والابطاء ومثله اخرى لىّ الواجد يحلّ عقوبته وعرضه اللىّ بتشديد الياء المطل يقال لوى بدينه من باب رمى مطله والواجد الغنى الذى يجد ما يقضى به دينه واراد بعرضه لومه وبعقوبته حبسه يقال فعل كذا بعد لاى اى بعد شدة وابطاء وفى حديث على ع فلقد لقت راحلته فلقد اصحابنا فى طلبها فلايا بلاى ما لحقت كذا فى النسخ وكان المعنى بجهد ومشقة لم تلحق ولاى اسم رجل وتصغيره لوى بن غالب احد اجداد النبى ص ويقال لحبس امير المؤمنين ع الغريم باللىّ والمطل من دون ان يحصل الحق منه بالحبس والضرب والمطل اللىّ والتسويف والتعلل لاداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت كما يأتى فى مطل وبعض اللىّ والمطل خلاف الحبس والضرب وفى الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك اى يمال له الحنك ويدل ويريد به القائم ع من ال محمد ص قال الله تعالى لووا رؤسهم اى عطفوها واما لووها اعراضا من ذلك واستكبارا ومثله قوله فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا اى تميلوا لاداء الشهادة او يعرضوا عن ادائها وقيل ان تبدلوا الشهادة او تعرضوا اى تكتموها وهو المروى عن ابى جعفر ع وقوله ولا تلوون على احد اى لا يقف احد لاحد ولا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج فاقام كما يأتى فى الولاء تكويرا قوله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب اى طايفة منهم يلوون السنتهم بالكتاب عن جهته ويعدلون به عن القصد بالسنتهم فى تحريف الكتاب عن الجهة ليا باللسان وقيل يفسرونه بخلاف الحق لتحسبوه من الكتاب اى لتظنوه اى يحرفونه ويعدلون به عن القصد واصل اللىّ فى اللغة الفتل من قولك لويت يده اذا فتلتها ومنه لويت الغريم ليا وقوله ليا بالسنتهم اى فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته ولويت الغريم ليا وليانا اذا مطلته حقه ومنه الالتواء وهو الالتفاف وقبل المطل والتثاقل ومنه الحديث وعند الشكس والالتواء والالتواء من اللىّ وهو المطل والتثاقل وسوء الاداء ومنه الحديث كان امير المؤمنين ع يحبس الرجل اذا التوى على غرمائه ثم يامر فيقسم ماله بينهم بالحصص فان ابى باعه فيقسمه بينهم يعنى ماله بينهم فقوله فان ابى اى قسمة ماله باعه اى بنفسه ومثله الحديث فغضب النبى ص حتى التوى عرق الغضب اى التف يقال تربد والتوى اى التف واللوية ما يخفف به المرأة ضيفها لتلوى بقلبه اليها ولويت العود الويه ليا فتلته والتوى وتلوى بمعنى ومن قولهم وصريع يتلوى اى ينقلب من ظهر الى بطن لان الالتواء والتلوى هما الاضطراب عند الجوع والضرب والىّ الدفع يقال لويت فلانا حقه

اذا دفعته واللواية العلم الكبير واللواء بالفتح دون ذلك والجمع الألوية بكسر الواو مثل ادوية والعرب تفتح اللواء موضع الشهرة في الحرب وغيره ومنه الحديث لواء الحمد بيدي يريد انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلايق واللواء الضاجع التي هي من اسماء الاشارة في لغة كما يأتي في الى انشر ويقال اللوى بجمع الدهر اذا افناهم ولوى البقل اذا اصفر فلم يستحكم نبته ولا دعا حلا ولا دليعقوب ٣ وهو القائل لاخوته **كنز** قوله تعالى اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ بضمتين ما عظم من الدر ولا مثله والجمع اللآلي واللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلي وتلألأ في الحديث وتلألأ البرق اذا لمع ومنه حديث وصفه ٣ يتلألأ وجهه تلألؤ القمر اي يستنير ويشرق مأخوذ من اللؤلؤ لصفائه وبريقها ...

واما القول في لو فقال الله تعالى لو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم لو بفتح اللام واسكان الواو حرف معناه امتناع الشيء لامتناع غيره واذا وقع الفعل بعده كان مثبتا في المعنى واذا وقع مثبتا كان منفيا في المعنى قوله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم فانتفى فيه ذهاب السمع والابصار بسبب انتفاء المشية وقيل هي من حروف الشرط فظاهرها الدلالة على انتفاء الثاني ضرورة انتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه واما قوله ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم اي يهلكونكم وددت بمعنى تمنت فلما كان معنى التمني صلح للماضي والحال والاستقبال فلذلك جاز لو وليس كذلك المحبة والارادة لانهما لا يتعلقان الا بالمستقبل والفرق بين ود لو يضله وبين ود ان يضله ان ان للاستقبال وليس كذلك لو قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليلا اي ولو اوجبنا عليهم فقتلوا انفسكم ولفظة لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره تقول لو اتى زيد لاكرمته فالمعنى اكرامك امتنع لامتناع اتيان زيد وحقها ان يليها الفعل فالتقدير هنا لو وقع كتبنا عليهم اذا عرفت ذلك فاعلم ان لو على ما قرره ابن هشام تكون على اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني لاكرمته هذه تفيد ثلثة امور الشرطية في الزمن الماضي الثاني الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثالث الامتناع يقال لها لو الامتناعية وقد اختلف في افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اول الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده

اموات وكثيرا ما يعطف جملتها على المحذوف كان الشرطية كما في قوله واكرم الضيف ولو كان كافرا اي لو كان مؤمنا ولو كان كافرا وتصدق وان كان درهما اي ان كان زايدا وان كان درهما ومثل لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حين ليشاهدوه بغتة ويقاربها لا بعده وحكى بعضهم انكار لو للتعليق في المستقبل وان انكار ذلك قول اكثر المحققين الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان مفتوحة الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود كما عرفت في الاية المتقدمة واكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوف فان التقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون للتعليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وعن بعض المحققين في معنى قوله ٣ اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بشق تمرة فحذف مع اسمها قال ومعنى الواو واو الحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند بعض النحاة وعاطفة عند بعض فافهم قالوا في قوله ٣ اطلبوا العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى عسى فالتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك فعساك تجد خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس ومما ينتفع به وقول الشاعر للمبالغة في العدالة والكرم وكاد يحكيه صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

كنز قوله تعالى لولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا لولا ارسلت الينا رسولا ولولا معناه لولا ان لهم ان يحتجوا اذا اصابتهم عقوبة بان تقولوا هلا ارسلت الينا رسولا ولولا الاولى هي التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره ويسمى لولا الامتناعية والثانية هي التي معناها التحضيض بمعنى هلا ولولا بالفتح ينقسم على ضربين الاول الامتناعي لوجود غيره مثل لولا علي لهلك عمر اي امتنع الهلاك لوجود علي ٣ وحكم ما يليها مرفوع لا منصوب ومثاله لولاك لما خلقت الافلاك والثاني حرف تحضيض وترغيب مثل لولا وهلا ولوما بمعنى هلا يقال لولا زيدا اكرمته وقوله لولا ان تصيبهم مصيبة الاية ويقال ان لولا حرف تحضيض وعرض بمعنى هلا فيختص بالمضارع وما في تاويله نحو لولا يستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتادب والثالث ان يكون للتوبيخ والتنديم فيختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة لولا اذ سمعتموه قلتم لولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالكم

أنكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب اليه المحتضر منكم بعملنا او بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى وذا دبعضهم رابعا وهو الاستفهام ومثل له بقوله تعم لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليك ملك وانكره الاكثرون وجعلوا الاولى للعرض والثانية للتوبيخ والخامس وهو النفي بمعنى لم وجعل منه قوله تعم فلولا كانت قرية امنت فينفعها ايمانها الا قوم يونس ويمكن جعلها للتوبيخ ويؤيده قراءة بعضهم فهلا اذا عرفت ذلك **فقال** الشهيد في قواعده فيتفرع عليه ما اذا قال وكلتك في بيع العبد لولا فعل كذا ففي وقوع الوكالة منجزة جعلا قولا تحضيضية او توبيخية فالعبارة غير معلقة او عدمه جعلا لها حرف امتناع كل محتمل والحوالتها لا اشتراكها يمنع من الحمل على احدها بغير قرينة فان وجدت عمل بها فيما دلت عليه والا لم يقع للشك

كنز لا يطلق على معان **منها** لا الناهية التي تجزم الفعل المضارع وهي من الحروف الجازمة التي لطلب الترك في مقابلة الامر وتدخل على الصيغ مطلقا نحو لا تضرب وقد تكون للنفي فاذا دخلت على الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذات لا تنفى نحو لا رجل في الدار اي لا وجود رجل فيها واذا دخلت على مستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال اي والله لا اقوم واذا اريد الماضي تقول والله ما قمت وهذا كانقلاب لم الى الماضي وجاءت لا بمعنى لم كقوله تعم لا صدق ولا صلى اي فلم يتصدق وجاءت بمعنى ليس **منها** جاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول ومنه قولهم لا ها الله ذا اي ليس والله ذا اي لا يكون هذا الامر يقال لا المشبهة بليس في النفي والدخول على المبتدأ والخبر فترفع الاسم وتنصب الخبر وهي تختص بالنكرات مثل لا رجل افضل منك وقد تزاد التاء مع لا في الاحيان للتانيث او المبالغة على خلاف فيها فيجب حذف احد معموليها والاشهر الاسم كقوله تعم ولات حين مناص اي ولات الحين حين مناص ندم البغات ولات ساعة مندم اي ولات الساعة ساعة مندم وقد تكون لاستغراق نفي الجنس فينعكس العمل ان وليها نكرة مضافة او مشبهة بها نحو لا غلام رجل افضل منك ولا عشرين درهما لك ومع الافراد البناء على ما ينصب به نحو لا مسلم او مسلمين او مسلمات فيها ومع التعريف والفصل بينه وبين لا وجب الرفع كالمذ في لات يليت والمناص ايضا تفصلها والتكرير نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة وكثيرا ما يحذف احد معموليها ويبقى الاخر نحو لا عليك ولا باس ومنه لا اله الا الله وجاءت جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد فيقال لا وتكون عاطفة في الايجاب ولا تقع بعد كلام منفي لانها تنفي للثاني ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا فما ذا تنفي وتكون زائدة نحو لا تستوي الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اي من السجود وتكون عوضا عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اي ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذفت

الفعل

فنفعها ايمانها

النهي اقسام لا

القول في لا المشبهة بليس

الفعل النفي لنفي الجنس

الفعل لكثرة الاستعمال واعتراضها بين الجار والمجرور مثل غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه وقيل على ان ليس لها الصدارة بخلاف ما النافية الا ان يقع في جواب القسم وقد جاءت قبل القسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفي نحو لا والله لا افعل كذا وقبل اقسم قليلا نحو لا اقسم بيوم القيمة وشذت بعد المضاف كقوله في بئر لا حور سرى وما شعر والحور الهلاك وفي قوله تعم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا اختلف في قوله تعم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا في الفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا افوه عسى قيل هي زائدة او نافية لشيء محذوف اي لا شيء غير ما اقول ومن امثالهم قد كان ذاك مرة واليوم لا قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت في قراءة الكتب فاقبل عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع علي فاعطيك مائة من الابل فقال لها اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تنويته ثم انصرف فحل ومضى مع ابيه فتزوجه امنة فظل عندها يوم وليلة فاشتملت بالنبي صلعم ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت فقالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا فصارت مثلا قاله الطريحي

كنز قوله تعم واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم اي يفعلن الزنا يقال اللاتي جمع التي وكذلك اللواتي وجمع الجمع اللواتي والى واللائي زعم ابي كبرت لذاتي وقد تحذف التاء من اللواتي فيقال اللائي بالهمزة قال الشاعر من اللائي لم يحججن يبغين حسبة ولكن ليقتلن البرئ المغفلا واللاتي والتي بالتاء واللائي بالهمزة من اسماء الاشارة تستعمل للمرأة اي للاناث والذي واللذين ونحوها للذكور وقيل اللائي جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين واللائي باثبات الياء في كل حال من حالات الاعراب يجمع فيه الرجال والنساء قال الله تعم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وياتي مزيد البحث في باب لتا

لبا في الحديث عن رجل انه كان ياكل الربا ويسميه اللبا هو بكسر اللام وزان عنب هو اول اللبن في النتاج كما في الصحاح وقيل هو اول ما يحلب عند الولادة وقيل انه حلبة واحدة فكيف كان ما يقال له بالفارسية فله واغوذ والجمع الباء كاعنان واللبوة بفتح الواو الانثى من الاسد والهاء فيها لتاكيد التانيث كما في ناقة ولعلها اللبيية واللبة واشتقاقهما من لبب كما ياتي في حديث الذبح بقوله عم النحر في اللبة والذبح في الحلقوم واللوبيا بمد ويقصر حب معروف ويقال لوباء ايضا على فوعال

لتا قوله تعم واللاتي ياتين الفاحشة منكم اللاتي واحدتها التي وجاء اللائي بالهمزة ايضا كما قدمنا في لا واحدها الذي قال الجوهري التي اسم مبهم للمونث وهي معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلث لغات التي واللت بكسر التاء واللت

لبا

لتا

الفعل في الا

باسكانها وفي تثنيتها ثلاث لغات اللتان واللتا بحذف النون واللتان بتشديد النون وفي جمعها خمس لغات اللاتي واللات بكسر التاء بلا ياء واللواتي واللوات بلا ياء واللواء باسقاط التاء كل ذلك من اسماء الاشارة للتانيث وقال الصغير اللتيا بالفتح والتشديد للاتي قال وقع فلان في اللتيا والتي وهما اسمان من اسماء الداهية وقد جاء في الحديث بعد اللتيا والتي قيل هما كنايتان عن الشدايد المتعاقبة يكنى بها عنهما فهي كالمثل واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتي لا تزوج ابدا فكنى بها عن الشدايد المتعاقبة وفي الحديث اخبرني عن اللواتي باللواتي احتهن قال ٢

لثا حدالتنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن في بعض واما قوله تعم وعه يلتكم من لات ليتنا كاجابة من نيا البحت في لذى انشم تعم **لثا** في الحديث درهم في الخضاب افضل من نفقة مائة درهم في سبيل الله ان فيه اربعة عشر خصلة منها ان يشد اللثة اللثة بكسر اللام وسكون المثلثة والتخفيف ما حول الاسنان ومنه حديث الخلال قال اما ما يكون على اللثة فكله واذدرده وما يكون بين الاسنان فارم به والاصل لثي

لذا على فعل بحذف اللام وعوض عنها الهاء وجمعها لثات وفي الحديث ادع الله عز وجل لنا الرزق فقد التاثت علينا امورنا بلدبانه في ليث انشم تعم **لذا** قوله تعم واحاط بما

لذا لديهم واحصى كل شيء عددا اى احاط الله علما بما لدى الانبياء والخلايق اى بغرهم و لدى بالتحريك ظرف بمعنى قرب **لذا** قوله تعم الذين يؤمنون بالغيب اى يصدقون بجميع ما اوجبه الله تعم عز وجل والذين جمع الذى واللاتى واللائى جمع التي واللذان للمذكر واللتان للمؤنث في حال الرفع للتثنية واللذين واللتين في حال النصب والجر وهي من الاسماء المفردة المعرفة المبنية التي لا تتم الا بصلاتها نحو ما ومن واى وصلاتها لا تكون الا جملا خبرية يحتمل فيها الصدق والكذب ولا بد ان يكون فيها ضمير يعود الى الموصول فاذا استوفت الموصولات صلاتها كانت في تاويل اسم مفرد كزيد وعمرو يحتاج الى جزء اخر يصير به جملة فتقول الذين موصول ويؤمنون صلته وقال الجوهري واصله لذى وادخل عليه الالف واللام فلا يجوز ان ينزعا منه للتنكير وفيه اربع لغات الذى واللذِ بكسر الذال واللذ باسكانها واللذى بالتشديد كما في التي قال وفي تثنيته ثلث لغات اللذان واللذا بحذف النون واللذانّ بتشديد النون وجمعها لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذى بحذف النون ومنهم من يقول في الرفع اللذون **واما** الاخبار بالذى عند النحويين وبالالف واللام نحو هذا الباب وضعوه لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فقالوا اذا قيل اخبرني عن اسم من الاسماء بالذى فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذى خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا

وقد يكون مصدرية كقوله تعم وخضتم كالذى خاضوا اى كخوضهم والذي وصلته في الاخبار بالذى

هو ذلك

هو ذلك الاسم والمخبر انما هو الذى كما ستعرفه فقيل ان الباء في بالذى بمعنى عن فكانه قيل اخبر عن الذى والمقصود انه اذا قيل لك جئ بالذى واجعله مبتدا واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذى وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذى وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة الذى واجعل العايد على الذى الموصول ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذى صيرته خبرا فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيد فالذى مبتدا وزيد خبره وضربت صلة الذى والهاء في ضربته خلف عن زيد الذى جعلته خبرا وهي عائدة على الذى واذا كان الاسم الذى قيل لك اخبر عنه مثنى فجئ بالموصول مثنى كاللذين فان كان عائدا عليها استتر وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا فهو المبلغ ضمير عائد الى الالف واللام فيجب استتاره وان اخبرت عن الزيدين قلت المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس من المثال المذكور والمبلغ هنا المثنى وهو المخبر عنه فيجب عائد الى الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا المثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم **لجا** قوله تعم لا يجدون ملجأ اى مكانا يلجؤن اليه ويتحصنون فيه من راس جبل وقلعة يقال الجات اليها اى يستند اليها ويقال لجأ الى الحصن لجأ بالتحريك مع الهمزة من باب نفع وتعب والتجأ اليه اعتصم به فالحصن ملجأ بفتح الجيم والجأته اضطره والجأت ظهرى اليك اعتمدت في امورى كما يعتمد الانسان بظهره اى ما يستند اليه ومثله الجات امرى الى الله اى اسندته اليه ولجأت عنه اى عدلت عنه الى غيره وفي الدعاء لا ملجأ اليك ولا منجا بهمزة الاول دون الثانى وقد يخفف بحذف الهمزة للمزاوجة اى لا ملجأ الا اليك ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك واما البيع المسمى بالتلجية بالتاء المثناة والجيم فصورته ان يخاف غصب ماله او الاكراه على بيعه فيلجأ الى المتغلب عليه على ان يبيعه ويتفقا على صدور لفظ الايجاب والقبول لا لحقيقة البيع ولكن المتغلب على الانسان فيتفق معه على صدور لفظ الايجاب والقبول لا لحقيقة البيع ثم يبيعه بيعا مطلقا كما يأتى في باب اللغاة بيانها **لحا** في حديث الدعاء سبحان من زين الرجال باللحى والنساء بالقرون وهي جمع القرن وهو شعر المراة خاصة واللِحى بكسر اللام جمع اللحية بالكسر وهي محاسن الرجل واللحى كفلس عظم الحنك وكسره الشعر النازل من الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيها كحلية وحلى واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما ويقال للملتقاهما الذقن وعليهما

القول في دية اللحيتين

نبات الاسنان السفلى وجمع اللحية لحى على فعول ومنه الحديث الصدقة يفك من بين لحى سبعمائة شيطان او سبعين شيطانا كل يأمره ان لا تفعل ومنه القول في الدية قال الشهيد واعلم ان في اللحيين الدية وفيهما مع الاسنان ديتان وفي كل واحد منهما نصف الدية منفردا ومع الاسنان بحسابها واما شعر اللحية فقد قدمنا في بحث الشعر بيانه وقال في الشرح واعلم ان في شعر الراس اذا جنى عليه الدية كاملة وكذا اللحية على الاظهر الاشهر بين الطائفة عليه الاجماع في الغنية ففي لحية اللحية اذا حلقت فلم ينبت الدية كاملة فاذا نبتت فثلث الدية اما لحية المراة فقد قدمنا في شعر بشعر ولما قول الشاعر فلا يمنعك من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار فمعناه فيه الرجال والنساء منهم سواء في الضعف من ارب اى حاجة لحاهم جمع لحية يعني كونهم في صورة الرجال واللحاء ككساء قشر الشجر والعود وهو الاصل ثم استعير لقشر الرطب اعني ما على النواة منه يقال لحوت العود لحوا من باب قال ولحيته لحيا من باب نفع قشرته وقد يستعمل في غير ذلك على الاستعارة ومنه الحديث المعافرة قليلة اللحا بالكسر والمد قليلة القشر والنوى ومنه سبحان من يعلم في لحاء الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمان ذقت الصبر واكلت لحاء الشجر فلم اجد شيئا امر من الفقر واللحاء

القول في الملاحاة

ابو قبيلة وملاحاة الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه الحديث نهيت عن ملاحاة الرجال من قولهم لحيت الرجل الحاه لحيا اذ لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته وبينى وبينه ملاحاة اى منازعة من لاحاه اذا نازعه ومنه ان زرارة لاحاني وذلك في حديث دابة النورة فقلت ان زرارة لاحاني في نتف الابط وحلقه قلت حلقه افضل وقال زرارة نتفه افضل فقال ع اصبت السنة واخطاها زرارة حلقه افضل فالملاحاة المجادلة وقد اطلق الحلق

القول في التلحي

في هذا الحديث على كلا معنييه واما التلحي في الحديث عن طرق العامة امر رسول الله ص بالتلحي ونهى عن الاقتعاط فالتلحي كالتلقي فهو ادارة العامة تحت الحنك والاقتعاط شدها من غير ادارة وسنة التلحي متروكة اليوم في اكثر بلاد الاسلام كقصر الثياب في زمن الائمة فصارت

من لبس

من لباس الشهرة المنهي عنها كما في الرواية وفي الحديث الفرق بين المسلمين والمشركين التلحي بالعمائم قال في الفقيه وهو اول الاسلام وابتداؤه وقد نقل عنه ع اهل الخلاف ايضا انه امر بالتلحي ونهى عن الاقتعاط والتلحي في اللغة والعرف ادارة العامة اى جزء منها بعضه تحت الحنك ماخوذ من اللحي كفلس وهو عظم الحنك كما قدمنا واما قول الشاعر ما ابالي انب بالحزن ام تيس ام لحاني فمعناه شتمني بالتاء المثناة بعد الشين فان اللحاء بمعنى

لطا

الشتم بكسر اللام والمد كما قيل لطا في الحديث اذا ذكر عبد مناف فالطه من لطاء بالهمز فحذف الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالصقوا في الارض ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطأ بالارض يلطأ مهموز من مثل لصق يلصق وزنا ومعنى ومنه الحديث تسجد المراة لاطئة بالارض اى لاصقة بها ولا تتخوى كالرجل فتبدو عجيزتها وعن القاموس لاط الحوض وبه طينه والشيء بقلبي يلوط ويليط لوطا وليطا حببته اليه والصق واللوط بالضم الشيء اللازق مصدر يوصف به والتليط الالصاق والليطة بالفتح واسكان التاء المثناة هي القشرة الاعلى للقصبة المتصل به ومنه الحديث عن الذبيحة بالليطة وبالمروة الليطة قشر القصبة للصوفه والمروة الحجر ويقال هذا الوط بقلبي من ذاك اى الصق ومنه الليطة هي القشر للصوفه بما اتصل به والليط الذى وجمعه ليط واصله لوط ولاط الرجل ولاوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط بالفتح وهو وطي الدبر ومنه الحديث اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واللوطي بالضم منسوب باللواط ولوط بن يحيى بن مخنف من اهل السير ولوط النبي ع اول من امن بابراهيم ع وكانت سارة امراة ابراهيم ع اخت لوط قال الله تعم ولوطا اذ قال لقومه ع وارسلنا لوطا قال الزجاج لوط اسم غير مشتق لان العجمي لا يشتق من العربي وانما قال ذلك لانه لم يوجد الا علما في اسماء الانبياء وقيل انه مشتق من لطت الحوض اذا لزقت عليه الطين وملسته به يقال لطت الحوض بالطين لوطا ملطته وطينته والليطة هي القشر القصبة والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع ليط واما اللواط في اصطلاح الفقهاء فهو وطي الدبر واشتقاقه من فعل

الفصل في حد اللواط والسحق والقيادة

قوم لوط لما عرفت آنفا **واما القول** في حد اللواط والسحق فهو دلك فرج المراة بفرج اخرى والقيادة انها الجمع بين فاعلى هذه الفواحش اما الاول اى اللواط فهو وطى الذكر من آدمى بايقاب ذكره اى ادخال شىء من الذكر في دبره ولو بمقدار الحشفة كما يلزفى وقب يوقب وظاهرهم الاتفاق على ذلك وان اكتفوا ببعضها في تحريم امه واخته وبنته في حالة كون المقر مختارا غير مكره على الاقرار اربع مرات ويشهد عليه اربعة رجال عدول بالمعاينة للفعل كالزنا وكان الفاعل المقر والمشهود عليه حرا بالغا عاقلا قتل واعتبار بلوغه وعقله واضح اذ لا عبرة باقرار الصبى والمجنون فيقتل الفاعل محصنا كان او لا وقتله اما بالسيف او الاحراق بالنار او الرجم بالحجارة او بالقاء جدار عليه او بالقائه من شاهق والمفعول به يقتل كذلك ويعزر الصبى فاعلا ومفعولا ويؤدب المجنون كذلك والتاديب في معنى التعزير ولو اقر به دون الاربع لم يحد كالاقرار بالزنا وعزر بالاقرار ولو مرة ولو شهد عليه به دون الاربعة او اختل بعض الشرائط وان كانوا اربعة حدوا للفرية ويحكم الحاكم فيه بعلمه كغيره من الحدود لانه اقوى من البينة ولا فرق في الفاعل والمفعول بين العبد والحر هنا اى في حالة علم الحاكم ولو ادعى العبد الاكراه من مولاه عليه درئ عنه الحد دون المولى لقيام القرينة على ذلك ولا فرق في ذلك كله بين المسلم والكافر لشمول الادلة لهما وان لم يكن الفعل ايقابا كالتفخيذ او جعل الذكر بين الاليتين فحده مائة جلدة للفاعل والمفعول على الاشهر وقيل يرجم المحصن ويجلد غيره جمعا بين الروايتين عن الصادق ع انه قال حد اللاطى مثل حد الزانى وقال ان كان احصن رجم والا جلد والمتيقن هو المشهور والاصل عدم امر اخر ولو تكرر منه الفعل الذى لا يوجب القتل ابتداء مرتين مع تكرار الحد عليه بان حد لكل مرة قتل في الثالثة لانه كبيرة واصحاب الكبائر مطلقا اذا اقيم عليهم الحد مرتين قتلوا في الثالثة لرواية يونس عن ابى الحسن الماضى ع قال اصحاب الكبائر كلها اذا اقيم عليهم الحد قتلوا في الثالثة والاحوط في الرابعة لرواية ابى بصير كما مر في باب الزنا ولو تاب قبل قيام البينة سقط عنه الحد ولو تاب بعده لم يسقط ولكن يتخير الامام في المقر قبل التوبة بين العفو والاستيفاء كالزنا ويعزر ان الذكران المجتمعان تحت ازار واحد مجردين وليس بينهما رحم اى قرابة من ثلثين سوطا الى تسعة وتسعين على المشهور كما في اللمعتين ومنه ايماء الحديث اليه حيث سئل الرجل ينام مع الرجل في لحاف واحد فقال ذوا رحم فقال لا فقال امن ضرورة قال لا قال يضربان ثلثين سوطا الحديث سنده ضعيف والهمزتان في اذا وامن للاستفهام يعنى اهو ذا رحم اهو من ضرورة وفي الحديث كان على ع اذا وجد رجلين في لحاف واحد مجردين جلدهما حد الزانى مائة جلدة وكذلك المرأتان اذا وجدتا في لحاف واحد مجردتين جلدهما كل واحدة مائة جلدة كما قدمنا في السحق ولا ينتصف حد العبد هنا كما ينتصف في الزنا اجماعا كما في الشرح **لظا** قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى اى لا ينجيه ذلك كلا ردع وتنبيه اى لا يرجع احد من هؤلاء انها

لظى

9

لظا لظى اى نار جهنم او الفضة لظى بالظاء المعجمة والتشديد هى اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها وهى لا ينصرف وقيل هى اسم من درك السادس منها ماخوذ من التلظى وقد وسميت لظى لانها يتلظى اى تشتعل ويلتهب على اهلها ويقال ما اشد تلظيه عليك التلظى الاشتعال وقيل هى الدرك الثانية منها وهى نزاعة للشوى تنزع الاطراف فلا تترك لحما ولا جلدة الا احرقته ومثله قوله فانذرتكم نارا تلظى اى خوفتكم نارا تلهب وتتوهج وتتوقد والتلظى تلهب النار ولشدة الايقاد يقال تلظت النار تتلظى فحذف احدى التائين تخفيفا وقيل ان لظى وهى بمعنى ملتظية الملتهبة وقراءة ابن كثير تلظى بتشديد الظاء ادغم احدى التائين في الاخرى من الظ بالشىء يلظ الظاظا اذا لازمه ونار عليه كما يأتى في لظاظ انشاء الله تعالى

لغا

لغا قوله تعالى والغوا فيه اى عارضوه باللغو والباطل بما لا يعتد به من الكلام اللغو بفتح اللام واسكان الغين المعجمة الكلام الذى لا معنى له لينتفاد والغاء الكلمة اسقاط عملها يقال لغى يلغى ويلغو لغوا ولغى يلغى لغا قيل ومن اللغاء رفث التكلم ومنه اليمين اللغو ولها تفسيران احدهما الحلف لا مع القصد على ماض او آت وثانيهما ان يسبق اللسان الى اليمين من غير قصد وهو قوله لا والله وبلى والله وهو المروى عن ابى عبد الله ع وابى جعفر ع كما في التنزيل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم معنى الكلام في لغو اليمين ولا كفارة فيه عند اكثر المفسرين والفقهاء الا ما روى عن ابراهيم النخعى انه قال فيها الكفارة واللغو في اللغة ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط من غير قصد كما عرفت واللغا الذى بالكلام القبيح لغى يلغى لغى واللغو المسقط والملغى يقال لغيت الشىء لغا طرحته واسقطته فهو ملغى وقال في مجمع البيان قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اختلفوا في يمين اللغو فقيل ما يجرى على عادة اللسان من قول لا والله وبلى والله من غير عقد على يمين يقتطع بها مال ولا يظلم بها احد وهو المروى عنهما عليهما السلام كما مر وهو قول الشافعى وقيل هو ان يحلف وهو يرى انه صادق ثم تبين انه كاذب فلا اسم عليه ولا كفارة وهو قول ابى حنيفة واصحابه وقيل هو يمين الغضبان لا يؤاخذ بالحنث فيها عن ابن عباس واللغو هو الهجر في الكلام الذى لا نفع فيه وقيل نشاء من قرائته بالهذيان قال الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا اى في الجنة ما لا فائدة فيه من الكلام ومنه اللاغية هى الكلمة القبيحة الفاحشة ويقال كلمة لاغية اى ذات لغو قال الله تعالى لا تسمع فيها لاغية قراها بالرفع والنصب ولا ولا وجه ومنه اشتقاق اللغة لانها كلام لا فائدة فيها عند غير اهل اللغة يقال لغو الطاير منطقه واللغة بضم اللام وفتح الغين الاختلاف في الكلام ومنه سمعت لغاتهم اى اختلاف كلامهم واصلها لغى ولغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى كالاذى واللغات ايضا **فائدة قاعدة** قال الشهيد في قواعده اختلفوا في ان اللغات هل هى توقيفية ام اصطلاحية على مذاهب فذهب الاشعرى وجماعة الى الاول مطلقا ومعناه ان الله وضعها ووقفنا عليها اى اعلمنا بها

اللغة اهراق اللام في اللغة النهب في البوتة وقيل بضم

وذهب ابو هاشم الى الثانى مطلقا وقال ابو اسحق الاسفرائينى الالفاظ التى يقع بها التنبيه
الى الاصطلاح توقيفية والباقى محتمل ى فى المحصول قول رابع ان ابتداء اللغات اصطلاحى
والباقى محتمل وتوقف جماعة فى المسئلة وذهب عباد بن سليمان الصيمرى وجماعة الى
ان الالفاظ لا تحتاج للوضع بل تدل بذاتها لما بينها وبين معانيها من المناسبة كذا نقله فى
المحصول ومقتضى كلام الامدى فى النقل عنه ان المناسبة مشروطة لكن لا بد من الوضع
كما اذ من بيان التحقيق فى بلد اللفظ والوضع انتهى ثم اذا علمت ذلك فمن فروع القاعدة المسئلة
المعروفة بمهر السر والعلانية وهى ما اذا تزوج الرجل امرأة بالف وكانا قد اصطلحا على
تسمية الالف بالفين فهل الواجب الالف وهو ما يقتضيه الاصطلاح اللغوى او الفان
نظرا الى الوضع الحادث فيه وجهان مبنيان ويمكن القول بالبطلان على القول بالتوقيف
لان الموضوع اللغوى غير ملفوظ والملفوظ غير مقصود ولا يتم العقود الا بهما **ومنها**
البيع المسمى بالتلجية كما مر معناها فى تلجا يلجى فصححه بعض العامة اعتبارا بالوضع والاجود
العدم اعتبارا بالقصد **ومنها** اذا باع او اعتق وطلق او حلف ونحو ذلك ثم ادعى عدم
ارادة المعنى من اللفظ فقد قيل يبنى على الخلاف السابق فان قلنا ان اللغات توقيفية لم
يلتفت دعواه وان قلنا انها اصطلاحية دين بنيته **واما القول** فى حقيقة
اللغوية فاعلم ان الوضع باعتبار الواضع ينقسم الى قسمين احدهما الحقيقة اللغوية و
ثانيهما الحقيقة العرفية كما قدمنا فى بابها وحقيقة اللغوية هى التى تنسب الى اهل اللغة
ونسبتها الى اهل اللغة يحتمل ان يكون بواسطة ان اهل واضعها على ان يكون الواضع هو
البشر وان يكون خلق علم الضرورى فى تلك الطائفة على تقدير ان يكون الواضع هو الله تعالى
سبحانه لنا اثبات الحقيقة اللغوية بوجه اخر وهو ان الالفاظ المتداولة فى السنة اهل
العرف تدل على معانيها مجردة عن القراين ولا شك كانت حقايقة فيها بلا ارتياب فح ان كانت تلك
الحقايق حقايق اللغوية والا وان لم تكن تلك الحقايق حقايق اللغوية لزم تعدد الحادث
وهو الوضع والاصل عدمه فاذن ثبت انه يمكن لنا اثبات الحقايق اللغوية من دون
رجوعنا الى كتب اللغة هذا ان لم نظن لهذا اللفظ معنى غير المعروف العرف والا علينا
الرجوع الى تلك الكتب فان رجعنا اليه فح ان وجدناه فقد ثبت المطلوب ايضا فان لم نجد
مع غيره علينا الاجتهاد فى ان ايهما حقيقة والاخرى مجاز او كليهما حقيقة او يكون ذلك
اللفظ مشتركا معنويا فح ان وجدنا امارات الحقيقة ايضا ثبت المطلوب للاصل المذكور
وان نجد الامارات فى المعنى المذكور فى تلك الكتب دون المعروف العرفى فح تعارض
بين العرف واللغة فالحاصل لا ريب فى وجود الحقيقة اللغوية كما قدمنا فى الحقايق
واما اللغة السريانية واليونانية وداودية فنعد يا فى باب حروف الهجا تحقيقها
انتهى ثم **كنز** فى الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى اوشرك شيطان قال
بعض [illegible] قيل الحياء لا يبالى بما قال وما قيل له فانه فتنة لم يجده الا لغية او

القول فى تحقيق اللغوية

شرك شيطان

10

او شرك شيطان قال بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة
من تحت اى ملغى والظاهر ان المراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة
او الساكنة ثم النون اى من دابه ان يلعن الناس او يلعنوه وكذلك لعنة ولعنة ومثله
الحديث الولد لغية لا يورث اللغية بكسر المعجمة وتشديد الياء التحتانية ضد لرشدة وقد
اورد هذا الحديث فى مجمع البحرين وهذه اللفظة فى باب الملغى بعد اللام كما قدمنا ذكره فى لغو انتهى
والله العالم **لفا** فى الحديث لا الفين منكم رجلا اى لاجدن من الالف كما قدمنا فى الف بالف وقوله
الفيته اى وجدته على تلك الحالة واما التلافى فهو التدارك يقال تلافيته اى تداركته
وما تلافاه غيرها اى ما تداركه **لقا** قوله تعالى فلما توجه تلقاء مدين معناه لما سلك
فى الطريق الذى تلقى مدين فيها تلقاء الشىء حذاؤه ويقال فعل ذلك من تلقاء نفسه اى من
حذاء داعى نفسه ومن قبل التلقاء بالكسر الجانب والحذاء والجهة وتلقاء وجهه حذاء وجهه
وفى الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اى اذا حاذى احدهما الاخر يقال التقى الفارسان
اذا تحاذيا وتقابلا والتقوا وتلاقوا بمعنى قال الله تعالى يوم التقى الجمعان فباذن الله اى جمع
المسلمين وجمع المشركين وتقابلا يعنى يوم احد وقيل يوم بدر وقيل يوم القيمة وقوله تعالى
يوم التلاق اى يوم تلتقى فيه اهل الارض والسماء والاولون والاخرون وهو يوم القيمة
والتلقاء هى جهة اللقاء وهى جهة المقابلة ولذلك كان ظرفا من ظروف المكان تقول هو
تلقاءك اى هو حذاءك واللقاء نقيض الحجاب قال الخليل كل شىء استقبل شيئا او صادفه
فقد لقيه واصل اللقاء الاجتماع مع الشىء على طريق المقاربة والاجتماع قد يكون لا على طريق
المجاورة كاجتماع العرضين فى محل واحد فلا يكون لقاء كاجتماع الاعراض فى المحل الواحد وقيل
اللقاء الاتصال والتلقى بتشديد القاف هو الخروج الى الركب القاصد الى بلد للبيع عليهم
او الشراء منهم ومنه الحديث نهى عن تلقى الركبان او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق
كما سيأتى فى الحديث وتلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اى اخذها ادم ع
من ربه يوم التلاق والمتلقيان قيل هما ملكان الحافظان ياخذان ما يتلفظ به قوله تلقاء اهل
النار اى تجاههم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعنى ماء السماء وماء الارض والماء هاهنا
فى معنى التثنية قوله اذ تلقونه بالسنتكم اى يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقيت عن فلان الحديث
كنز قوله ص فى الحديث لا يتلقى احدكم تجارة خارجا عن المصر ولا يبيع حاضر لباد والمسلمون
يرزق الله عز وجل بعضهم من بعض قال ابن الاثير فى نهايته التلقى هو ان يستقبل الحضرى البدوى
قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته بالوكس واقل من ثمن
المثل والظاهر انه فى الحديث اعم منه وفى الفقيه طعاما بدل تجارة وفى الحديث قال قلت وما
حد التلقى قال روحة وفى اخرى قلت وكم الغدوة والروحة قال اربعة فراسخ قال ابن ابى عمير وما
فوق ذلك فليس بتلقى وروى ان حد التلقى روحة فاذا صار الى اربعة فراسخ فهو جلب
كنز قوله تعالى فالملقيات ذكرا يعنى الملائكة تلقى الذكر الى الانبياء وتلقيه الانبياء الى الامم

القول فى معنى التلقى

القول فى حد التلقى

القول فى الملقيات

وكانه الحاملات للذكر الطارحات له ليأخذه من خوطب به والملاقاة المصادفة واللقوة بالفتح واسكان القاف داء في الوجه يميله واللقوة بالفتح والكسر الانثى من العقاب من الطيور سميت بذلك لسعة اشداقها وبفتح اللام لغة ولقاء بالكسر والمد ولقى بالضم والقصر اى صادفته والملاقاة المصادفة والالقاء بالكسر الاطراح يقال طرح الشيء على غيره قال الله تعالى فالقى عصاه اى طرح وازال اتصالها عما كان عليه يقال القيت الشيء طرحته فصار مستلقيا اى صار على قفاه ومنه الاستلنقاء بالنون بعد اللام الذى نام على ظهره ووقع على القفاء قوله تعالى سنلقى عليك قولا ثقيلا اى سنوحى اليك قولا ثقيلا وقيل سنقذف عليك من تبليغ الرسالة قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اى ان المنافقين اذا راوا المؤمنين قالوا امنا وروى عن ابى جعفر ع انهم كهانهم وقيل هم اليهود الذين امروهم بالتكذيب واللقاء بالكسر نقيض الحجاب قوله واذا لقيتم الذين كفروا زحفا اى متدانين لقتالكم وقيل معناه اذا واقفتموهم للقتال فلا تولوهم الادبار ويقال للعسكرين اذا اصطفا فالتقيا لوقوع العين على العين قوله ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مرية من لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير فى لقائه له وقيل لموسى ع والتقدير من لقاء موسى اومن لقاء موسى اياك ليلة الاسرى وقد روى انه ص قال رايت ليلة اسرى بى الى السماء موسى ع والمراد بلقاء الله فى الاخبار المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله تعالى وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغض احب لقاء الله ومن اثرها وركن اليها كره لقاء الله قوله القيا فى جهنم خطاب للمالك وحده كذلك العرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين كما سيلقى عليك البيان فى الاية ان شاء الله تعالى قوله وما يلقيها اى ما يعلمها والملقى بالضم المطروح والالقاء الاطراح كما مر قوله فالقوا اليهم القول معناه فقالت الاصنام وساير ما كانوا يعبدون من دون الله بانطاق الله تعالى اياهم وقيل القاء المعنى الى النفس اظهاره لها حتى يدركه متميزا عن غيره قوله والقوا الى الله يومئذ السلم معناه واستسلم المشركون وما عبدوهم وانقادوا الحكمه يومئذ وقيل اعترفوا بما كانوا ينكرونه من توحيد الله يقال القيت الشيء اذا طرحته والتقى الشيء الملقى المطروح والقيت اليه مقاله اى قبلتها له وتلقاها اذا قبلها ومنه التلقين التفهيم وليلة التقى الجمعان يعنى ليلة بدر فان فى صبيحتها كانت وقعة بدر والتقى جمع المؤمنين وجمع المشركين وهى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان كما فى التهذيب وفى رواية اخرى ان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وفى الدعاء ولقنى من لدنك نضرة وسرورا اى اجعلنى ملاقيا وفى الحديث شكوت الى ابى عبد الله ع جارا لى وما القى منه قال فقال لى ادع عليه قال الشارح وما القى منه اى من الاذى ولعله كان عدوا دينيا وانما كان يؤذيه من هذه الجهة والا لما استحق ذلك منه قوله الذى نفسى بيده لان ياخذ احدكم حبلا ثم ياخذ عرض الوادى فيحتطب حتى يلتقى طرفاه قال الشارح علم التقاء طرفى الحبل كناية عن كثرة الحطب قوله تعم ان الذين يفرون منه فانه ملاقيكم اى انكم وان فررتم من الموت وكرهتموه فانه

لابد

المصادفة لا تبته

الفعل التقى فى ليلة الجمعان

لابد ان ينزل بكم بلقائكم وبيده لكم ولا ينفعكم الهرب منه ولا الاجل لسيارق النفس والهرب منه موافاته قوله تعم فتلقى ادم اى قبل وتنا ول التلقى نظير التلقن يقال تلقيت منه اى اخذت منه وقبلت واصله من لقيت خيرا اى قبلت واستقبلت قوله القيا فى جهنم كل كفار عنيد هذا خطاب لخازن النار وقيل خطاب للملكين الموكلين بها وهما السايق والشهيد وروى عن النبى ص اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لى ولعلى القيا فى جهنم كل كفار عنيد فى النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك قوله والقيا فى جهنم كل كفار عنيد وقيل هذا خطاب للمالك وحده كذلك العرب تامر الواحد والجمع كما تامر الاثنين كما مر سابقا لكا يقال لكا تلكا عليه اعتل وعنه ابطاء قد

لكا

لما قوله تعم واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية قيل اللام لتوطئة القسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية بمعنى الذى اوتيتم لتؤمنن والموصول مبتداء ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم وخبر المبتداء كما قدمنا فى كتاب اللام

لما

لنا من قولهم لنا ان يقال لنا اللام المفتوحة لام الابتداء والنون مع الالف المتكلم مع الغير من الضماير نحو قوله لانتم اشد رهبة كما قدمنا فى كتاب اللام

لنا

لها قوله تعم لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اى لا تغفلكم عن ذكر الله فتحرموا عنه لسببها فسر الذكر هنا بصلوة الجمعة وقيل لا تشغلكم اموالكم وكلشىء يشغلك عن شىء فقد الهاك عنه قال امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمائم محول و المراد بنهيهم عن اللهو بالاموال والاولاد وتوجه النهى اليها للمبالغة ومثله قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار الاية لا شك ان المراد رسول الله ص سيد هؤلاء الرجال الذين اطنب الله فى مدحهم ونوه باسمهم ولعل المراد بالرجال هم الانبياء و الائمة عليهم السلام قوله لا تلهيهم اى لا تغفلهم ولا تشغلهم ومثله قوله الهيكم التكاثر اى شغلكم عن طاعة الله وعن ذكره الاخرة التكاثر هو التفاخر بكثرة الاموال والاولاد والالهاء الصرف الى اللهو وهو بفتح اللام كفلس الانصراف الى ما يدعوا اليه الهوى يقال لهى يلهو لهوا والتهى يلهى فهو ملاه والهى عن الشيء يلهى ومنه قوله ع فاذا استاثر الله بشيء فاله عنه اى انصرف واتركه قال الله تعم لاهية قلوبهم اى ساهية مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره ومثله قوله فانت عنه تلهى اى تتشاغل وتتغافل عنه وفى منه احدى التائين من قولهم تلهيت عن الشيء ولهيت عنه اذا اشتغلت عنه وتركته واصل اللهو الجماع كنى عنه باللهو كما كنى عنه بالسر وقيل وقيل للمراة لهو لانها تجامع قال امرء القيس الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت وان لا يحسن اللهو امثالى واللاهى اسم فاعل منه قال الله تعم لو اردنا ان نتخذ

لهواً لاتخذناه واللهو المرأة وقيل هو الولد وقيل اللهو الذي هو داعي الهوى ونازع الشهوة وقد احسن واجاد ابن قتيبة في شرح اللهو هنا فقال التفسيران في اللهو متقاربان لان امرأة الرجل لهوه وولده لهوه ولذلك يقال امرأة الرجل وولده ريحانتاه قال الله تعالى ومن يشتري لهو الحديث اي باطل الحديث قيل الاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره واكثر المفسرين على ان المراد بلهو الحديث الغنا وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن الرضا عليهم قالوا ومنه الغنا وقال ابو عبد الله ع الغنا مجلس لا ينظر الله الى اهله وهو مما قال الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية وقيل هو الطعن في الحق والاستهزاء به وما كان ابو جهل واصحابه يجيئون به اذ قال يا معاشر قريش الا اطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم به صاحبكم ثم ارسل الى زبد وتمر فقال هذا فانه يدخل فيه كل شيء يلهي عن سبيل الله ومن طاعته من الاباطيل والمزامير والملاهي والمعازف ويدخل فيه السخرية بالقرآن واللغو فيه والترهات والبسابس وكل لهو ولعب والاحاديث الكاذبة والاساطير الملهية من القرآن وقيل اللهو طلب صرف الهم بما لا يحسن ان يطلب واللعب طلب المرح بما لا يحسن ان يطلب به كذا قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها الى قوله قل ما عند الله خير من اللهو اي احمد وانفع منه وان لم تتركوا الخطبة والجمعة واللهو هو الطبل وقيل المزامير وقال جابر بن عبد الله اقبل عير اي قافلة ونحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله الجمعة فانفض الناس اليها فلم يبق غير اثني عشر رجلا انا منهم فنزلت الاية واذا راوا تجارة او لهواً انفضوا اليها وفي الحديث الرجل يحرك لسانه في لهواته هي بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهي سقف الفم وقيل هي اللحمة الحمراء المتعلقة في اصل الحنك وتجمع على لهى كحصى اي اللحمة المشرفة ما بين منقطع اللسان من اعلى الفم واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت عن الشيء بالكسر اذا سكت عنه وتركت ذكره ومن قولهم واضرب عنه وهم لهاء مائة وفي دعاء الخلوة الحمد لله الذي اخرج عني اذاه يا لها نعمة ثلثا قيل معناه ان اللام في يا لها نعمة لام الاختصاص دخلت هنا للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا والى ما دل عليه المقام من النعمة فتنصب نعمة على التمييز نحو جاءني زيد فيا له رجلا ولفظ ثلثا قيد لهذه الجملة الاخيرة او المجموع

العول في لهو الحديث

القول في الفرق بين اللهو واللعب

القول في يا لها

باب اللام مع الباء

لاب

لاب في الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ما بين لابتيها لان المدينة بين حرتين اللوبة واللابة هي الارض ذات الحجارة السود والجمع لاب مثل ساعة وساع واللوب بالضم الحرة ومثله الحديث وان له ما بين لابتيها اي لابتي المدينة واللابة والحرة هي الارض ذات الحجارة السوداء التي قد البستها لكثرتها والمدينة بين حرتين عظيمتين وفي

الحديث

الحديث ما بين لابتيها قال ما احاطت به الحرار وفي اخر ما بين ظل عاير الى ظل وعير ومعنى الكل واحد واما اللاب في اسطرلاب باليونانية الميزان كما قدمنا في سطر قال في الكنز لاب به چاپلوسى كردن وتملق نمودن ثم كفش ونعين كوم سنكستان وفي الحديث اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة اللوبيا بالضم هو حب معروف يشبه الحمص والباقلي ويقال له لوباء ايضا كما قدمنا في لبا

لبب

لبب في الحديث النحر في اللبة والذبح في الحلق اللبة المنحر وفي حديث اخر قال دخلت على ابي الحسن ع فاخرج الي مخزنة فيها مسك فقال خذ من هذا فاخذت منه شيئا فتمسحت به فقال اصلح واجعل في لبتك منه فاخذت منه قليلا فجعلته في لبتي فقال لي اصلح فاخذت منه فمكث في يدي شيئا صالحا الحديث واللبة بفتح اللام وتشديد الموحدة ادخال السكين ونحوها في الثغرة من غير قطع الحلقوم وغيره اصلا وقال الطريحي هي المنحر وموضع القلادة والجمع لبات كحبة وحبات قوله اصلح يعني خذ منه قدرا صالحا مستدلا به وقوله شيئا صالحا اي زمانا يعتد به ومنه قول الصادق ع في اهل مكة ينحرون البقر في اللبة فما ترى في اكل لحومها فسكت هنيئة ثم قال قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون لا يأكل الا ما ذبح من مذبحه كما قدمنا في الذبائح قوله تعالى انما يتذكر اولو الالباب اي يتفكر فيه ويستدل به ذوو العقول والمعرفة والالباب العقول واحدها لب بالضم وتشديد الباء اجلها فيه واخلصه واجوده ولب الشيء اجوده ولب الانسان عقله لانه خير ما في الانسان واللب من كل شيء خيره وخالصه ولب النخلة قلبها ومنه حديث النخل فيه ثلث خصال ورقه يطرد الرياح ولبه يسهل البول واصله يقطع البلغم وقيل اللب البال ولب بالمكان والب اذا اقام به ومنه

القول في لبيك

لبيك وفيه اقوال ففي النهاية اي اجابتي لك يا رب وهو ماخوذ من لب بالمكان والب اذا اقام به والب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى التكرير اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لم يظهر كانك قلت الب البابا بعد الباب وقيل معناه قصدي يا رب اليك من قولهم داري تلب دارك اي تواجهها وقيل معناه اخلاصي لك من قولهم حب لباب اذا كان خالصا محضا ومنه لب الطعام ولبابه وزاد في الكافي معنى اخر قال او معناه محبتي اليك من امراة لبة محبة لزوجها في النهاية وفي المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد متصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وقال لو كان مثل على ولدى تثبت الياء مع الضمير وتثبت الالف مع الظاهر وحكى من كلامهم لبي زيد مع الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى واما التلبية في الشرع فهي اجابة المنادي في اعمال الحج بقول لبيك اي اجابتي لك يا رب

القول في التلبية

بادب ماخوذ من لب بالمكان والب اذا اقام به والب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على
لفظ التلبية في معنى التكثير اي اجابة بعد اجابة وقيل التلبية من لبيك كالتهليل من لا اله الا الله
وصرح بعضهم بجواز فتح الهمزة وكسرها وقال العلامة في المنتهى من بعض اهل العربية انه من
قال ان بفتحها فقد خص ومن قال بالكسر فقد عم ومعجمه ط فان الكسر تقتضي تعميم التلبية والثناء
الحمد والفتح تقتضي تخصيص التلبية اي لبيك بسبب ان الحمد لك وفي الحديث سميت التلبية
اجابة لان موسى ع اجاب ربه وقال لبيك ويقال لبب الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره
ونحره عند الخصومة ثم جررته وعنه حديث فاطمة ع فاخذت بتلابيب عمر فجذبته
اليها ولعله من ذلك اشتقاق اللبة وهي المنحر كما في الحديث انه صلى في ثوب متلببا به
اي متحزما به عند صدره ويقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه قال في الكنز تلبب سلاح پوشيدن
وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة
في مسجد النبي ص بالمدينة وهي اسطوانة التوبة التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره
واللبلاب نبت يلوي على الشجر ولعله يقال له عشقة وفي تعريف الطبيب قال في الدرة
لبلاب دان لباب دانش لبيب كند واللبلبة التوجع بالولد واللبالب صراخ الغنم انتهى

لجب

في حديث علي ع في وصف النار لها كلب ولجب ولهب بكسر اللام وفتح الجيم الصوت والجلبة

لحب

وجيش لجب عرمرم اي ذو لجب اذا اضطرب لجواجه قاله الجوهري لحب قال الشاعر على
لاحب لا يهتدى بمناره اللحب بالحاء المهملة الطريق الواضح كاللاحب كذا في القاموس

لزب

قوله تعم انا خلقناهم من طين لازب اي الملتصق من الطين الحر الجيد واللازب بكسر
الزاء المعجمة واللازم بمعنى ابدلت الميم الراء كما يقال ضربة لازب ولازم بمعنى واللازب ايضا
الثابت يقال صار الشيء ضربة لازب قال النابغة ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون
الشر ضربة لازب وبعض بني عقيل ايضا يقولون لاتب بالتاء واللزبة بسكون الزاي
الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشيء من باب قعد اشتد

لصب

اللصاب بالصاد المهملة الطريق الضيق

لعب

قوله تعم الذين اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا اللعب بفتح اللام وكسرها وسكون العين وكسرها
العبث والمزاح وحقه الاخذ على غير طريق الحق وقيل هو طلب المدح بما لا يحسن ان يطلب به
ومايقال بالفارسية بازى واشتقاقه من اللعاب بالضم وهو ماء الفم وهو الموضع على
غير استواء اصله من لعاب الصبي يقال من لعاب الصبي يقال لعب يلعب لعبا اذا سال
لعابه لانه يخرج الى جهة واللاعب كذلك لانه يمر على غير جهة الصواب كما في التنزيل
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا يعني اظهروا الايمان باللسان واستبطنوا الكفر
وذلك يعني تلاعبهم بالدين ولاعبته ملاعبة والفاعل لاعب وملاعب بالكسر و
اللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب وهو

فاعل اللعب ورجل تلعابة كثير المزاح والملاعبة والتاء زائدة للمبالغة واللعبة بالضم
ملعوب به وكل ملعوب به لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف وفي الحديث لا باس ان
ينام الرجل بين امتين والحرتين انما نساؤكم بمنزلة اللعب هي جمع لعبة فهي ما يلعب به
وفي حديث اخر سالته عن الشطرنج وعن لعبة شبيب التي يقال لها لعبة الامير وعن
لعبة الثلث فقال ارايتك اذا ميز الحق والباطل من ايهما يكون قال قلت مع الباطل قال
فلا خير فيه واللعاب بالضم ماء الفم ومنه الحديث كل شيء يجتر فلعابه حلال الى طاهر
لا بمعنى حليته الاكل لانه من الفضلات المحكوم بحرمتها يقال لعب الصبي يلعب بفتحتين

لغب

لعبا اذا سال لعابه من فمه وفي حديث تميم فلعب بنا الموج سمي اضطراب الامواج لعبا لما
لم يسر بهم الى المراد هم لغب قوله تعم ولا يمسنا فيها لغوب اي اعياء وكلال و

لقب

متعبة واللغوب بضمتين واعجام الغين الاعياء من التعب والنصب يقال لغب يلغب
من باب قتل لغوبا تعب واعيا لقب قوله تعم ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تتداعوا
فيها وهو اسم غير الذي سمي به الانسان وقيل هو كل اسم لم يوضع له واذا دعي به يكرهه
واما اذا كان لا يسره ولا يكرهه فلا باس به مثل الفقيه وفلان الفاضل ونحو ذلك كما في
في بحث التنابز انتهى والالقاب بالفتح جمع لقب محركة يقال لقبه بكذا فتلقب وتنبزوا
لقبه وتنابزوا بالالقاب اي لقب بعضهم بعضا وحقق عنه وقد يكون اللقب علما من
غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه
لم يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك واعلم ان كل انسان اسما
ولقبا وكنية والاسم هو المسمى والقب نحو واتى والكنية مثل ابو القاسم وابو هاشم للكنى
وللانثى ام كلثوم وام سلمة ونحو ذلك كما قدمنا في الكنى واما القول في مفهوم اللقب
في كلام الاصحاب فهو اضعف من مفهوم الصفة اذ ليس فيهما دلالة على اثبات الشيء

لهب

لا ينفي ما عداه واذا قلت ما ضربت زيدا لا يدل بان لم تضرب عمروا وهو ليس بحجة اتى

لهب

قوله تعم تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وهو ابن عبد المطلب
عم النبي ص وكان شديد المعاداة والمناصبة له قال طارق المحاربي بينا انا بسوق ذي المجاز
اذا انا بشاب يقول ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا فاذا رجل خلفه يرميه قد ادمى
ساقيه وعرقوبيه ويقول ايها الناس انه كذاب فلا تصدقوه فقلت من هذا فقالوا هو
محمد يزعم انه نبي وهذا عمه ابو لهب يزعم انه كذاب وانما ذكر سبحانه كنيته دون اسمه
لانه كانت اغلب عليه وقيل لان اسمه عبد العزى فكره الله سبحانه ان ينسبه الى العزى
فانه ليس بعبد لها وانما هو عبد الله وقيل بل اسمه كنيته وانما سمي بذلك لحسنه واشراق
وجهه وكان وجنتاه كانهما يلتهبان واصل اللهب محركة اشتعال النار وشواظها ومثله

في بعض النسخ اللعبة بالضم اسم حوراء من الجنة كانت قابلة الحسين ع حين تولده ع

النفعل في مفهوم اللقب

الالتهاب ومنه قوله تعالى سيصلى نارا ذات لهب اى نارا ذات تلهب واشتعال
تلتهب عليه وهى نار جهنم وتلهبت اتقدت والالهبان اتقاد النار وكذلك
اللهب واللهاب بالضم واللهاب ايضا القليل من الطعام وبنو لهب قوم من الازد

باب اللام مع التاء

لات في الحديث اذا اراد
تزويج امراة بعث من ينظر اليها ويقول للمبعوث شمى ليتها الليت بالكسر صفحة
العنق ومثله اخو اذا طاب ليت المراة طاب عرقها وهما ليتان قوله تعالى افرايتم
اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق عند الاصنام اى يخلطه فخفف وجعل
اسما للصنم وقيل هى تاء تانيث واللات والعزى ومناة اصنام من حجارة كانت في
جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزى لغطفان ومناة
لهذيل وخزاعة كما ياتى من تمام البحث في لاه بليه انشاء الله تعالى وفى الدعاء الحمد لله الذى لا يلات
ولا تشتبه عليه الاصوات هو من لات يليت اذا نقص اى لا ينقص ولا يبخس منه
الدعاء قال الله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اى لا ينقصكم ومن قرا يالتكم بالهمز فاشتقاقه
من الت يالت فهو لغة غطفان كما قدمنا في الت ومن قرا يلتكم من لات يليت اذا نقص
وهو قراءة البصريين واما قوله تعالى ولات حين مناص اى ولات الحين حين مناص
فندم البغاة كما حققنا في لا المشبهة بليس والمناص ايضا ففيه اختلاف وقال
ابن هشام اختلف فيها على امرين في حقيقتها وفى ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة
واحدة فعل ماض ثم اختلف هولاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى
لا يلتكم من اعمالكم الاية فانه يقال لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفى والثانى
ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين
تاء المذهب الثانى انها كلمتان لا النافية والتاء للتانيث لتانيث اللفظ كما في ثمة وربة
وانما وجب تحركهما لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض
وذلك لا النافية والتاء زائدة في اول الحين الثانى في عملها وفى ذلك ثلثة
مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره او منصوب
فمعمول بفعل محذوف ذهب اليه الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى حين
مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثانى انها تعمل عمل ان
فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل
قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف المرفوع ثم
اختلف في معمولها فالفراء على انها لا تعمل الا في لفظ حين وهو ظاهر قول سيبويه
والفارسى ومن وافقهما تعمل في الحين وفى مرادفه قال الزمخشرى وقرئ ولات حين مناص
بخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة واما

القول

القول في ليت فهى من الحروف المشبهة بالفعل تدخل على المبتدا والخبر
فتنصب الاول اسما والثانى خبرا ويقال لها كلمة تمنى ايضا قال الجوهرى وهى حرف
تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها
واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب ثم قال واما
قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه
على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها
الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على
طريقة هذه اللغة انتهى

لتت في الحديث عن رجل من اهل مرو قال بعث الينا
الرضا ع وهو عندنا يطلب السويق فبعثنا اليه بسويق ملتوت فرده وبعث
الى ان السويق اذا شرب على الريق وهو جاف اطفى الحرارة وسكن المرة اذا الت
لم يفعل ذلك الحديث الملتوت المخلوط وتنا ومعنى يقال لتت السويق بالزيت
اذا حسسته به وخلطت بعضه في بعض وبابه قتل واللت بالمثناة الفوقانية المشددة
المصدر وهى الرازى والشى بالشئ وخلط بعضه في بعض واللت الدق كما في القاموس انتهى

لفت في الحديث عليك باللفت كله وهو الشلجم فانه ليس من احد الا وبه عرق
من الجذام واللفت يذيبه اللفت بالكسر واسكان الفاء قوله تعالى لتلفتنا عن الهتنا
اى تصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب يصرفه الى ذات اليمين
والشمال ولفته من رايه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قال المفسر
الماوراء المدينة او هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لان من يلتفت
لا بد له من ادنى وقفة واللفت الى والالتفات الانصراف يقال التفت الى التفاتا
انصرف بوجهه نحوى والتلفت اكثر منه وفى وصفه ص فاذا التفت التفت جميعا
يعنى لم يكن يلوى عنقه يمينه ويساره ناظر الى الشئ وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف
ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا ومنه الحديث اذا حدث الرجل ثم التفت فهى امانة اى
حدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عندك فلا يجوز اضاعتها و
الخيانة فيها بافشائها ومنه الالتفات في الصلوة ان يعرض وجهه عن القبلة
حال القيام وفى الحديث عن على ع قال الالتفات في الصلوة اختلاس من الشيطان فاياكم
والالتفات في الصلوة فان الله تبارك وتعالى يقبل على العبد اذا قام في الصلوة فاذا
التفت قال الله تعالى يا ابن ادم عمن تلتفت ثلثا فاذا التفت الرابعة اعرض عنه وهو المروى
عن قبله لاسناد واللفوت المراد به المراة ذات الولد ومنه الحديث لا تتزوجن
لفوتا ولا شهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة الحديث

باب اللام مع الثاء

لاث

القول في ليت

لوث في الحديث ان النفس قد تلاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما
تعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم يتعشع صاحبها وتلتاث على
امورى اختلطت والالتياث الاختلاط والالتفات ومنه حديث
الاحنف انه قال صلى الله عليه وسلم اذا كان الغلام ملتاثا لالانفة الالتياث الاسترخاء
ومنه الحديث دع الله عز وجل الى الرزق فقد التاثت على امورى
قال فجاء بني مسرعا لا اخرج فاطلب التاثت اى التفت وابطات وفي الاثر لا اجد
لاث العمامة على راسه تلوثها لوثا تعصب بها وادارها على راسه
ولاث به الناس استداروا حوله والليث مثل غيث احد اسامي
الاسد واللوث بالفتح القوة ومنه قول الشاعر بذات لوث البيت
واللوث الخبث والتلوث والتلطخ بمعنى وفننا ومعنى يقال لاثه
في التراب ولوثه بالتشديد اذا لطخه واللوثة بالضم الاسترخاء
والبطوء ومثله التلوث يقال تلوث راحلته اى ابطات في
سيرها ولوثت ثيابه بالطين لطخها ولوث في مخراط دمي بها
واما اللوث في القسامة بفتح اللام فهو امارة يظن بها صدق
المدعي فيما ادعاه من القتل كوجود ذي سلاح ملطخ بالدم عند
قتيل في دمه وفي النهاية الاثيرية اللوث ان يشهد شاهد واحد
على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهد على عداوة
بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ وفي
الحديث القسامة يتشعع اللوث قال في الشرح لا ريب في اعتبار
اللوث ولا شبهة والامارة يقرن الدعوى بحيث يغلب معها الظن
بصدق المدعي في دعواه وذلك بالنسبة الى الحاكم واما المدعي فلا بد
ان يكون عالما جازما بما يدعيه من اشتراط الجزم في الدعوى وسميت
هذه الامارة لوثا لافادتها قوة الظن فانه في اللغة بفتح اللام القوة
وهي كما لو وجد قتيل في دار قوم او محلتهم او قريتهم او وجد بين قريتين
والقتيل الى احدهما اقرب فهو لوث لا فيهما ولو تساوى مسافتهما
كانتا سواء في اللوث كما قدمنا تمام البحث في القسامة **لبث** قوله تعالى
لنا

ولعل المراد من لا يجود شئ الاذان بحيث يرى منه حسن الايتان فيعجب منه

القول في اللوث في القتل

لنا لبثوا امدا اى ليصبروا معلوما واللبث والمكث بمعنى يقال لبث فهو
لابث واللباث المكث قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه
التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا وتلبث تلبثا اذا تمكث وقد يلبث لبثا
على غير القياس واللبث بالكسر المكث ايضا قال الله تعالى للبث في بطنه
الى يوم يبعثون اى تمكث وفي الحديث اذا جامع احدكم فلا ياتيهن كما ياتي
الطير ليمكث وليلبث قال بعضهم والتلبث التلبث التكلف في اللبث يقال
لبث ومه،، فهو لابث اى ماكث وتلبث تلبثا اذا تمكث **لثث** اللثات
بالثائين المثلثتين جمع لثاثة وهي ما حول الاسنان واصلها لثي والياء
عوض من الثاء وجمعها لثات ولثى كما قدمنا في لثا **لهث** قوله تعالى فمثله
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه اى فصفته كصفة الكلب ان
طردته وشددت عليه يخرج لسانه من فمه وان تركته ولم تطرده يخرج
لسانه من فمه ايضا من حر او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك
الطاير ويحمل عليه من الحكاية لا من الحمل والمعنى ان وعظته فهو ضال و
ان لم تعظه فهو ضال في كل حال كما ان كل شيء يلهث فانما يلهث في حال الاعياء
والكلال الا الكلب فانه يلهث في كل حال واللهثان يلدغ الكلب لسانه
من العطش واللهاث حر العطش وفي حديث سعيد بن جبير في المراة اللهثى
لانها تفطر في رمضان قيل هو النفس الشديد من شدة الاعياء واللهث
ادلاغ اللسان من العطش قيل لما دعى بلعم بن باعورا على موسى عليه السلام خرج لسانه
فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهثان بالتحريك العطشان والمراة
لهثى وقد لهث لهاثا ولهثا سمع سماعا انتهى

باب اللام مع الجيم

لجج قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي اى عظيم اللجة بالضم وتشديد الجيم من البحر
لا يرى ساحله وقيل هو العميق الذي يبعد عمقه واللجة البحر المعظم
الذي يتراكب امواجه فلا يرى ساحله والجمع لجج كغرفة وغرف كما قدمنا وفي
الحديث الظلمات ومنه الحديث من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة
اى اذا تلاطمت امواجه من التج الامر اذا اختلط وعظم وقيل اللجي بضم اللام و
قد يكسر وتشديد الجيم المكسورة العظيم والتج البحر التجاجا وتلجلج اضطرب وتردد

فتلجلج في صدره عن شيء تردد وتعلق ولم يستقر وتلجلج المضغة في فيه ترددها فيه للمضغ والتلجلج التردد في الكلام ومتلجلج متردد ومضطرب واللبج الاختلاط

والاختلاط والجة في الامر لجا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشيء وواظبه ومن باب ضرب لغة فهي لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة قال الله تعالى

بل لجوا في عتو ونفور اي استمروا في اللجاج وجاوزوا الحد ونفورهم عن الحق وتباعدهم عن الايمان اللجاج بالكسر واللجاجة مصدر والفاعل منه

لجوج والجمع لجاج وجبة لجة اي عظيم ومنه الحديث اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج اي البحار العميقة واللجة بالفتح كثرة الاصوات ومنه

التج القوم اذا صاحوا واللج بالضم السيف وفي الحديث مجامرهم الالنجوج هو بفتح الهمزة واللام وجيم عود يتبخر به ويقال يلنجوج ويلنجج والنجوج والنجعود

اليلنجوج والالف والنون زائدتان لزج في الحديث فاذا لزوجة الماء اي نداوته ورطوبته واللزج بفتح اللام وكسر الزاء المعجمة ثم الجيم ضد الخشن يقال

لزج الشيء لزجا من باب تعب ولزوجا اذا كان فيه ودك يتعلق باليد ونحوها يعني لغزيته فهو لزج ولزج باصابعي علق ويقال للطعام او الطيب اذا صار كالخطمي قد تلزج كالقارورة ونحوها لعج يقال لعجه الضرب اي آلمه واحرق جلده

واللعج بالضرب بالعين المهملة الممض واللعج الضرب المؤلم لهج في الدعاء ولساني بذكرك لهجا اي جاريا وقايلا وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجا اذا اغري به واولع

فيه ومنه قد لهج بالصوم والصلوة اي ولع بهما فهو ملهوج اي مولع والملهوج المولع بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به ولهوج الرجل امره لهوجة وهو ان لا يبرمه واللهوج نقيض اللجوج وفي وصفه ع اصدق الناس

لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا ومثله والصلوة على نبيه العربي العارف بكل لغة يلهج بها الانسان اي ينطق ومثله قوله ع ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر واللهج بالفتح الحرص الشديد ومنه قول الشاعر من راقب الناس لم يظفر بحاجته

وفاز بالطيبات الفاتك اللهج اي الشجاع الحريص الفتاك الحريص على القتل باب

لاح

اللام مع الحاء

لاح قوله تعالى وكتبنا له في الالواح يعني لموسى ع في الالواح يريد

الواح التورية قيل كانت من خشب نزلت من السماء وقيل كانت من زمرد وطولها عشرة اذرع وقيل كانت من زبرجد خضراء او ياقوتة حمراء وقيل انهما كانا لوحين وقال الزجاج يجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح ويجوز ان يكون الواحا جمع الكثر من اثنين من كل شيء واللوح بالفتح لغة صحيفة مهياة للكتابة فيها والجمع الواح واصله من اللوح

وهو اللمع

16

وهو اللمع يقال لاح يلوح اذا لمع وتلألأ واللائح اللامع والظاهر وعن القاموس اللوح بالفتح كل صحيفة عريضة خشبا او عظما والجمع الالواح قال الله تعالى عز وجل

في لوح محفوظ اي محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة هذا على قراءة من رفعه فجعله من صفة قرآن ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله وهو من درة بيضاء طوله

ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب فاللوح يلوح المعنى بالكتابة فيه ودون فيه اعمال العباد ومن اللوح وهو التغير والتلويح تغيير اللون الى الاحمر ومنه قوله تعالى لواحة للبشر اي مغيرة للجلود وقيل لافحة للجلود حتى تدعها اشد

سوادا ويقال لوحته الشمس تلويحا فهي لواحة على المبالغة اي غيرته ولا وحته مثله ولوحت الشيء بالنار احميته وكل عظم عريض فهو لوح ولوح الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين ولاح النجم والاح اذا بدا وظهر وتلألأ والتلويح التضمير وهو ضد

التصريح ولوحه السفر غيره تغييرا يبين عليه اثره لان حاله يلوح بما نزل به و اللوح بالضم الهواء لانه كاللامع في هبوبه وقيل هو الهواء البعيد ومثله السكاك و اقرب منهما الجو وعلاوح اسم فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الضامر الذي لا يسمن و

لجج لحح

الملاحاة المجادلة واشتقاقها من لحا يلحي كما تقدم في بابه لحج الالتجاج بتقديم الجيم الالتجاء وزنا ومعنى لح في الدعاء يا من يعلم الحاح الملحين الالحاح بالكسر مثل الالحاق يقال الح عليه

لصق والملح الملاصق والجمع الملحين بتشديد الحاء وضم الميم اي الملاصقين بالمسئلة اي يقال هو ابن عم لح اي لاصق بالنسب وان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة

لدح لقح

لدح اللدح واد قبل مكة او جبل بطريق جدة كما في القاموس لفح قوله تعالى تلفح وجوههم النار اي تصيب وجوههم لفح النار لهبها واصل اللفح بالفتح والنفح يعني باسكان الفاء الا ان اللفح اشد تأثيرا من النفح وهو ضرب من السموم للوجه والنفح هو ضرب من الريح في الوجه واللفاح هو الذي يشم وهو شبيه بالباذنجان اذا اصفر ولعله ما يقال بالفارسية

لقح

شمامة ودستنبو ولفحته بالسوط لفحة اذا ضربته ضربة خفيفة ولفحته النار بحر السموم بحرها احرقته ومنه اشتقاق ما في الاية لقح قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح اي اجرينا الرياح لواقح اي ملقحة للسحاب محبلة بالمطر يعني ملاقح جمع ملقحة ولواقح

جمع لاقح اي حوامل جمع حامل وزنا ومعنى ومثله قوله ما يلقح الفحل وهو ما تحمله الناقة منفردا اي تلقح الشجر والسحاب كانها هيجته وحملته ومثله الحديث في الفحج وسلم كان هديا ولا يقال ملاقح ملاقح وهو من النوادر بل الملاقح لان الرياح تحمل السحاب وتقلله

وتصرفه ثم تمر به وتدره يقال لقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح فهي لاقح اي حامل ومنه اللقاح ايضا وهو ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما ينشق ومنه الحديث من باع نخلا قد لقح فالثمرة للبايع الا ان يشترط

المبتاع قضى رسول الله (ص) بذلك كنز في الحديث انه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين لانه
غرر اراد بالملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وعن لدها ملقوح به فحذف الجار والناقة
ملقوحة والملاقيح ما في بطون الفحول وهي الاجنة وقيل هو ما يلقح الفحل ويحمله الناقة منفردا
او منضما واللواقح في معنى الملقحات اي ذات لقاح ومثله هم ناصب بمعنى ذو نصب ونابل ذو نبل
واللقاح بالكسر ذات الالبان الواحدة لقوح كصبور وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقوح تجب
لقوح الى شهرين او ثلثة ثم هي لبون ومنه الحديث البان اللقاح شفاء من كل داء وعاهة ولصاحب
البطن ابوالها والمراد باللقاح الناقة الحلوبة لقولهم القح فهو ملقح اذا عدم وافتقر ويقال
للرجل اذا تزوج احصن فهو محصن وكلام العرب كله على افعل فهو مفعل وفي الحديث من اراد
ان يلقح النخل اذا كانت لا تجود حملها ويتبعل فليأخذ حيتانا صغارا يابسة فليدقها بين
الدقتين ثم يذر في كل طلعة منها قليلا ويصر الباقي في صرة نظيفة ثم يجعل في قلب النخلة
ينفع ذلك باذن الله تعالى واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل كما قيل واللقحة بالفتح الناقة القريبة
العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب لمح قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب يقال لمح البرق والنجم
لمحا ولمحت الشيء من باب نفع والمحته بالالف لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم
اللمحة والمصدر اللمح والمعنى اقامة الساعة واحياء الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه
وقيل لمح البصر طرفة العين ومنه التلميح المليح في الشعر قيل التلميح في الشعر بتقديم اللام على الميم
من لمحه لمحة اذا ابصره ونظر اليه هو ان يشار في فحوى الكلام الى قصة او شعر من غير ذكره
اي ذكر واحد من القصة او الشعر نظما او نثرا وكثيرا ما تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت
فقال كذا وفي هذا البيت تلميح الى قول فلان واما التمليح بتقديم الميم اعني الاتيان بالشيء المليح فهو
كما ترى في التشبيه والاستعارة فهو ههنا غلط محض وان اخذ مذهبا كما يأتي في ملح ان شاء الله تعالى
فكيف كان فالتلميح اقسام ومثاله في النظم الى القصة والشعر كقول الشاعر فوالله ما ادري
احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع الشمس
وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل تحيرا
وتدلها وقال هذا حلم اراه في النوم ام كان في الركب يوشع النبي (ع) فرد الشمس اشار الى قصة
يوشع (ع) واستيقافه الشمس على ما روى انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس
خاف ان تغيب قبل ان يفرغ من قتالهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله
فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم

باب اللام مع الخاء

لوخ في الحديث من
بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء امن من لوخ [?] ليلته اي من مكروهها لبخ قيل
اللبخة كسفينة والباء الموحدة وعاء المسك لخ اللخلخة نوع من الطيب
كالغالية لطخ في الحديث مما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من السحاب
اي قليل منه يقال لطخته لطخا بالخاء المعجمة بعد الطاء المهملة فتلطخ اي لوثته فتلوث
وهو متلطخ اي متلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب
وشيء ملطخ بتشديد الطاء فيه لطخ

باب اللام مع الدال

لبد قوله تعالى
كادوا يكونون عليه لبدا اي جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اي كادوا يركبون
على النبي (ص) رغبة في القراءة والسماع لاستماعه وقوله لبدا فهو جمع لابد مثل راكع وركع

ومثله

ومثله قوله اهلكت مالا لبدا اي جما من التلبيد كأنه من كثرته بعضه على بعض ومنه اشتقاق
اللبود التي تفرش واللبد لكل ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص منه واللبادة
ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف ومنه اللبادة ما يقال بالفارسية نمد ومنه اللبد
ما تحت السرج ولبد الشيء لصق وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شيء من صمغ او خطمي وغيره عند الاحرام
في راسه لئلا يقمل ويتسخ قال في النهاية انما يلبد من يطول مكثه في الاحرام وفي الحديث اذا
عقص الرجل راسه او لبده في الحج او العمرة فقد وجب عليه الحلق ويقال لبد الشيء بالارض
تلبد لبودا اذا تلبد بها اي لصق كما في الصحاح وقال في النصاب نمد لباده بود مال بر ... لبد
واللبد ايضا الكثير ماخوذ من تلبد الشيء اذا تراكب بعضه على بعض ولبيد بن عامر الشاعر
الصحابي وهو القائل فيه اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة
زائل لحد قوله تعالى ان الذين يلحدون في آيات الله هو الميل اي يميلون عن الايمان بآياتنا وقد
قيل ان معنى الالحاد في آيات الله هو ما كانوا يفعلون من المكاء والصفير وقيل هو تبديلهم ذلك
ووضعه في غير موضعه وقيل الالحاد هنا الانحراف عنها وترك الاستدلال بها يقال لحد يلحد مال
عن الحق وهو ملحد كمنعم والجمع الملاحدة قال الله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي يميلون
الذين يعدلون باسماء الله تعالى عما هي عليه والالحاد العدول عن الاستقامة يقال لحد والحد لغتان
والحد في الكلام اكثر ومنه قول الشاعر ليس الامام بالشحيح الملحد وفي القرآن ومن يرد فيه بالحاد
والالحاد الانحراف ومنه اللحد محركة الذي يحفر في جانب القبر خلاف الضريح الذي يحفر في
وسطه وقيل اللحد حفيرة واسعة ما يجلس الميت تماثل القبلة وهو كفلس والضم لغة والجمع
لحود كفلوس وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال يقال لحدت للميت لحدا من باب نفع والحدت له
الحادا حفرت له واللاحد الذي يعمل اللحد ولحدت الميت والحدته جعلته في اللحد روى ابو عبيدة
عن الاحمر لحدت جرت وملت والحدت ماريت وجادلت قال الله تعالى ولن تجد من
دونه ملتحدا اي ملجأ ومعدلا ومحيصا كل ذلك متقارب والضمير في من دونه راجع الى الله
وقيل حرزا والملتحد الحرز الذي يميل اليه اللاجي قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي
الحادا بظلم والباء زائدة وقيل لحد الى كذا والتحد اذا مال اليه وقيل الالحاد الميل عن قانون
الادب كالبزاق وعمل الصنايع وغيرها والظلم ما يتجاوز فيه قواعد الشرع يرد امرا بالحاد
وبظلم وفي الحديث كل ظلم الحاد وضرب الخادم بغير ذنب من ذلك الحاد والحدة في الحرم يستحل
حرمته وفي الحديث هو ملحد في الحرم قال بعض الشارحين الالحاد ضربان الشرك بالله والشرك
بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ويبطله وقوله ملحد في الحرم
من هذا القبيل انتهى ومن قولهم الملحدة والهندبين يريدون بالملحدة الاسماعيلية الذين لا
يعملون بالشرع مع غيبة الامام (ع) وبالهند هم اهل الهند كالبراهمة الذين هم كذلك كما يأتي في
باب هند وهذان الفريقان يحكمان بالحسن والقبح العقليين لدد قوله تعالى قوما لدا
اي شدادا في الخصومة واللدد شدة الخصومة قال الله تعالى الد الخصام اي اشد الخصام
خصومة وجمع الالد لدد قال الشاعر ان تحت الاحجار حزما وعزما وخصيما الد ذا مغلاق ويقال
منه لددت تلد لددا ولده يلده لدا اذا غلبه في الخصومة ولده يلده لدا اشتدت

خصومته فهو الدّ والمراة لدّاء والجمع لدّ من باب احمر من قولهم رجل الدّ بيّن اللدد يعني
شديد الخصومة لغيره واللدّة القرين واحدة اللدّات الاقران وتلدّد تحيّر ولدّ الدواء
في الحلق اذا اوجره في احد شقّي فيه واللدود بالفتح هو ما يصبّ من الادوية في احد
شقّي الفم ومنه الحديث فامر خلدّ بالصبر واللديدان جانبا الوادي ولديد كل شيء جانبه
لغد اللغدة باعجام الغين واحدة اللغاديد اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد
باسكان المعجمة مثله والجمع الغاد **لكد** في الحديث الرجل يجنب فيصيب جسده وراسه
الخلوق والطيب والشيء الكد مثل علك الروم والطواف مما اشبهه فتغتسل فاذا فرغ
وجد شيئا متبقي في جسده من اثر الخلوق والطيب وغيره قال لا باس الخلوق ضرب من
الطيب فيه تركيب كما قدمنا في بابه والكد باهمال الدال اللزج اللصيق الذي يلصق به صفة
مشبهة من لكد يلكد لكدا يقال لكد كفرح عليه الوسخ لزمه وتلكد الشيء لزم بعضه بعضا
لهد يقال لهدّه الحمل اذا اثقله ولهدّه لهدًا اذا دفعه لذله فهو ملهود **باب**
اللام مع الذال لاذ قوله تعم الذين يتسللون لواذا اي يلوذ بغيره فيهرب وقيل
التجاء واللواذ بالتثليث وقيل بالكسر الالتجاء وهو ان يستتر بشيء مخافة من ان يراه
وقيل هو الاعتصام بالشيء بان يدور معه حيث دار من قولهم لاذ به يلوذ لواذا اذا التجاء
اليه وعاذ به واللواذ جانب الجبل والجمع الواذ وفي الدعاء اللهم بك الوذ اي التجاء الضم
واستغيث ومثله اعوذ بك الوذ والملاوذة المخالفة في هذه الاية بدلالة قوله تعم
فليحذر الذين يخالفون عن امره وقوله تلوذ ببستابتك اي تتضرع ببستابتك بحريكها و
لاوذ اسم سام بن نوح ولوذان بالفتح اسم رجل واللوذ بالضم الالتجاء والفالوذج هو
معرب پالوده **لذذ** قوله تعم لذّة للشاربين اي لذيذة ليس فيها ما يعتري خمر الدنيا
من المرارة والكراهة يقال شراب لذيذ ولذّ بالذالين المعجمتين بمعنى من اللذة ولذذت
الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا وشهيا وهنيئا وفي الحديث الذّ الاشياء
مباضعة النساء اي مجامعتهن وعن الاعرابي اللذة الاكل والشرب بنعمة وكفاية
وهي واحدة اللذات ولذّ الشيء من باب تعب صار لذيذا والتذذت وتلذذت به
بمعنى وشراب لذيذ يلتذ به واستلذه عده لذيذا ومستلذ لذيذ قال بعض العارفين
اللذة والالم تابعان للمزاج والمزاج عرض وهي عند المتكلمين الحالة الحاصلة عند
تغير المزاج الى الاعتدال والالم هو الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند
الحكماء اللذة هي ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو
مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة و
اللذة تنقسم الى حسية وهي ما ادرك باحد الحواس العشرة والعقلية وهي ما يدرك بالعقل
انتهى والّذي بكسر الذال وسكونها لغة في الّذي قاله الجوهري وغيره كما قدمنا في لذا بحث
الّذي **باب اللام مع الراء لهبر** في الحديث لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا

هيبرة

هيبرة ولا لفوتا ثم قال ع اما اللهبرة فالطويلة المهزولة **لور** بضم اللام
طائفة من الاكراد معروفة ومعناه المطلب والقوة **باب**
اللام مع الزاي لوز اللوز بالضم ما يقال بالفارسية بادام وبالعربية
ايضا هو الجوز ولوزينة هي شيء يتخذ من اللوز يقال بالفارسية مسقطي
وهو نوع من الحلويات واللوزينج بالجيم المعجمة معرب لوزينه واللوزة
واحدة اللوز وارض ملازة فيها اشجار اللوز قاله الجوهري **لزز**
في الحديث كان لرسول الله صم فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة
تلززه يقال لززته بلززه لزّا ولززا بالمعجمتين اي شدّه والصقه ويقال
لازّ نه لاصقته وتلازّ تلاصق **لغز** يقال الغز في كلامه اذا اعمى مراده
والاسم اللغز كرطب والجمع الغاز كارطاب واللغز بفتح اللام واسكان
العين المعجمة بالفارسية هو اللزج بالعربية واللغز كرطب الاحجية و
فارسيته چستان كما في النصاب **لكز** اللكز الضرب بالجمع على الصدر
وقيل بجميع اليد والجسد يقال لكزه لكزا من باب قتل ضربه بجميع
كفه في صدره وجسده **لمز** قوله تعم ولا تلمزوا انفسكم اي لا يطعن
بعضكم على بعض ولا يعيبوا اخواتكم المسلمين ومثله ويل لكل همزة لمزة
الهمز العيب في المغيب كما مر في الهمز واللمز العيب في المشهد وقيل ان اللمز
يكون باللسان وبالعين وبالاشارة والهمز لا يكون الا باللسان وقيل
معناه ولا يلعن بعضكم بعضا وعن بعض اللغويين الهمز واللمز العيب و
النقص من الناس فاللمز هو الرمي بالعيب لمن لا يجوز ان يؤذى بذكره
وهو المنهي عنه واما ذكر عيب الفاسق فليس بلمز فقد ورد في الحديث
قوله قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس كما قدمنا في الغيبة قال الله تعم ومنهم
يلمزك في الصدقات اي يعيبك ويسلك والوجه بتقديم المهملة على المعجمة الامتحان اي
يمتحنك ويذوقك هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا وفي الدعاء اعوذ بك من الشيطان
ولمزه وهو من هذا الباب والمراد مكائده **لهز** قال الجوهري اللهز كاللكز بمعنى الا انه بجميع
الكف واللهز الضرب بالجمع على الصدر او في جميع الجسد واللكز مثله ولهزه القتير خالطه
الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب **باب اللام مع السين ليس**
من الافعال الناقصة وهي فعل على المشهور وقيل حرف بمنزلة ما لعدم تصرفها واختلف
في معناه انها للنفي مط وقال الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها
للماضي ولا للمستقبل الكائن مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ابو على انها لنفي الحال في الجملة

الى لم تقيد بزمان واما المقيد فانه لنفي ما دل عليه التقييد كذا قرره العلامة الجاردة
وقال الجوهري اصله ليس بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تتصرف
من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال قال والذي يدل على انها فعل وان لم تتصرف قولهم
لست لستما لستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب
الاخبار لان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتعدية الفعل هنا لتاكيد النفي وكذلك
ان لا تدخلها لان المؤكد يستغنى عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها انتهى
والذي حررها النحويون هي من افعال الناقصة لنفي مضمون الجملة حالا نحو ليس زيد
بخيلا ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها واختلف في ليس وما يلزمه النفي وليس في ليس
تصرف كما سبق الاختلاف وقد يستثنى بليس ولا يكون نحو سيجيئني اهلك ليس زيدا ولا
يكون بشرا والمستثنى بها منصوب على الخبرية والاسم مستتر فيهما وجوبا والجملة منصوب
المحل على الحالية ومن كلامهم فلان أليس من ليس من حيث ايس وليس قال في القاموس
أليس محركة الشجاعة والاسد وهو أليس من ليس وليس كلمة نفي والليل هو هم أتنى
من حيث ايس وليس اي من حيث هو ولا هو ومعناه لا وجد ايس اي موجود وليس اي
لا موجود انتهى واللواسة بالضم اللقمة **واما** قوله تعم وان الياس لمن المرسلين فهو
بالهمزة المكسورة واسكان اللام اسم نبي كما يأتي في ياس بيس بيانه انتهى **لبس** قوله تعم
وعلمناه صنعة لبوس لكم اي علمناه كيف يصنع الدرع وقيل معناه اي من حرب لكم اي في
حالة الحرب والقتال فان اللباس في اللغة هو شدة القتال واللبوس بفتح اللام وضم
الباء الموحدة اسم للسلاح كله عند العرب درعا كان او جوشنا او سيفا او رمحا قال
الشاعر يصف رمحا ومعي لبوس للبئس كانه روق بجبهته ذي نعاج مجفل وقال الاخر
البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها قيل كانت صفايح فخلقها وسودها و
قيل هو كل ما يلبس من ثياب ودرع وقيل هو الدرع واصل اللباس بالكسر من الاختلاط
قال الله تعم ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوا اللبس والتغطية والتعمية نظاير وضد
اللبس بالضم الايضاح وهو مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس
بالكسر واللباس ما يلبس وكل شيء يسترك فهو لباس بالكسر واللباس ما واريت به جسدك
وهو الثياب والتي من شانها ان تستر به الابدان ويشبه به الاغشية فيقال لبس السيف
بالحلية قال الله تعم وحلية يلبسونها بكسر الحاء كما قدمنا في باب الحلي والعرب تسمي المراة
لباسا واذا والقوله تعم احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن
اي هن سكن لهم وانتم سكن لهن والمعنى فلا بسوهن وتخالطوهن بالمسا كنة اي كل ما يصير
احد الزوجين من الاخر وقيل انما جعل كل واحد منهما لباسا للاخر لانضمام جسد كل واحد
للجسد صاحبه حتى يصير كل واحد منهما لصاحبه كالثوب الذي يلبسه فلما كانا قبلا

لبسانة

19

لبسانة عند الجماع سمى كل واحد منهما لباسا لصاحبه او الملابسة هي الاختلاط و
الاجتماع ولما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه شبه
باللباس وقيل هن فراش لكم وانتم لحاف لهن وسمى الليل لباسا لانه يباشر الناس بظلمته
قال الله تعم وجعلنا الليل لباسا اي سكنا قال الله تعم يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سواتكم وريشا ولباس التقوى هو الايمان وقيل الحياء وقيل ستر العورة قوله
فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف سمى اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على
الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن
كانه قال فاذاقهم ما غشيهم وشملهم من الخوف والجوع كما قدمنا مزيد البحث في
واش بريش ريشا في باب الذوق ايضا **كتب** قوله تعم وللبسنا عليهم ما يلبسون
اي لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبريل في صورة دحية فان القوة البشرية لا تقوى
على روية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا
الا بشر مثلنا قال الزجاج كانوا هم يلبسون على ضعفتهم في امر النبي فيقولون هذا
بشر مثلكم وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبه
اللبس واشتبه عليه والتبس عليه الامر اختلط واشتبه والالتباس الاختلاط والاشتباه
يقال لبست الامر على القوم البسه لبسا اذا شبهته عليهم وجعلته مشكلا حتى لا يعرف
جهته ومعنى اللبس بالضم منع النفس عن ادراك الشيء بما هو كالستر له واصله من الستر
بالثوب وهو لبس الثوب لانه يستر النفس وفي الدعاء واعوذ بك من شر ما يلبس به
ابليس وجنوده التلبيس التخليط والتلبيس شدد للمبالغة يقال لبست بالامر خلطت
اختلط قوله تعم او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا مختلفي الاهواء لا تكونوا شيعة واحدة
وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف بهم وقيل عنا به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من
العداوة واللبس قوله تعم والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بظلم فاولئك
لهم الامن وهم مهتدون قال المفسر وهو علي بن ابراهيم من كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله
عنها فقد لبس ايمانه بظلم ولا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تعم من الظلم الذي لبس ايمانه
حتى يخلص لله ايمانه واللبس بالضم خلط الامور بعضها ببعض والفعل منه لبس الامر يلبس
لبسا ولبس الثوب يلبسه لباسا والفرق بين اللبس والاخفاء ان مع الاخفاء يمكن ان
يدرك معه المعنى ولا يمكن مع اللبس ادراك المعنى والاشكال قد يدرك معه المعنى الا انه
بصعوبة لاجل التعقيد وقال امير المؤمنين ع للحرث بن حوط يا حار انه ملبوس عليك
ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله **كتب** في الحديث عن سفيان الثوري
في المسجد الحرام فراى ابا عبد الله ع وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله
لاتينه ولا وبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله ص مثل هذا

الفعل ولباس التقوى

العقول في اللواسة واللياس

قال ... [illegible]

الفعل لبس لتحا... في الملتبس واختلاطها وعماها

اللباس ولا علي ع ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله ع كان رسول الله ص في زمان
قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها
بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله الآية فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله
عن الثوري يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما لبسته للناس ثم اجتذب يد سفيان فجرها
اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته
لنفسي وما رايته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك
ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسترها وهذا المضمون
قد قدمنا الحديث في الزينة فليطلب **واما** الدعاء عند لبس الثياب فقد قدمناه في ثاب ثوب
واما لباس الحسين ع فقد مر ذكره في بحث الخز وفي الحديث لبس رسول الله ص الطاق
والساج والخمائص **واما القول** في لباس الشهرة ففي الحديث ان الله تع يبغض
شهرة اللباس قال قال رسول الله ص البسوا البياض فانه اطيب واطهر وكفنوا فيه موتاكم
ويكره السواد الا في ثلث الخف والعمامة والكساء كما قدمنا مزيد البيان في الشهرة وقال
امير المؤمنين ع لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون وفي الفقيه روي انه هبط جبرئيل
على رسول الله ص وعليه قباء اسود ومنطقة فيها خنجر فقال يا جبرئيل ما هذا الزي فقال
زي ولد عمك عباس يا محمد ويل لولدك من ولد عمك العباس فخرج النبي ص الى العباس
فقال يا عم ويل لولدي من ولدك فقال يا رسول الله أفأجب نفسي قال جرى القلم بما
فيه الحديث الجب بالتشديد القطع واستيصال الخصية كما ياتي في باب الجب **منها** حديث
الولد اللباس ان النبي ص قال لعلي ع اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي
فلا تختم بخاتم ذهب فانه زينتك في الآخرة ولا تلبس القرمز فانه من اردية ابليس و
لا تركب بميثرة حمراء فانها من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق الله جلدك يوم
تلقاه قال الشارح ميثرة بتقديم المثناة التحتانية على المثلثة القوس لبدة الفرس **منها**
الحديث اتخذ لك قلنسوة ولا تجعلها مصبغة فان السيد مثلك لا يلبسها يعني لا يكسرها
الظاهر ان التفسير من كلام الراوي والصبغ التغيير **لحس** في الحديث اني لا لحس اصابعي
من الادم حتى تخاف ان يرى خادمي اللحس اللعق باللسان واللطع واللحس واللعق
بمعنى واللحس باللسان يقال ايضا لحس من القصعة بالكسر يلحسها من باب تعب لحسا
كفلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع وباللسان واللحس الدود الصوف كله واللحس بالهاء
لغة في اللحس **لمس** قوله تع او لامستم النساء كناية عن الجماع ومثله لامستم النساء قاله
الجوهري وغيره واليه ذهب الامامية ومنه الحديث وقد سئل عن الآية فقال ع ما يعني
الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسه يلمسه لمسا افضى اليه باليد والفرق
بين المس واللمس ان مع اللمس احساسا ومنه الحديث ملامسة النساء هي الايقاع بهن
ومنه نهي عن بيع الملامسة فسر بان يقول اذا لمست البيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وقيل

النهي

القول في الدعاء عند لبس الثياب

القول في لباس الشهرة واقسام اللباس

القول في الوان اللباس

لحس

لمس

النهي لو تم العقد والحماس كقرطاس هو القلم لانه آلة الالتماس قوله تع وانا لمسنا
السماء اي طلبنا بلوغ السماء او خبرها او اللمس مستعار من المس للطلب كالجس يقال
لمسه والتمسه ويلمسه كطلبه واطلبه ويطلبه وفي الحديث من سلك طريقا يلتمس
فيه علما اي يطلب واستعار له اللمس والالتماس طلب المساوي وقيل الالتماس
الطلب مرة اخرى ومنه حديث ابي عبد الله ع التمس بيتك فما وجدته من شيء فادفعه
الى اي اطلب انت مرة بعد اخرى ولا توكل غيرك **باب اللام مع الشين لغمش**
ايلغا مشي باعجام الغين والشين بلغة التركية التجسس في المشي وبالفارسية ايلغار
باب اللام مع الصاد لصص في الحديث اللص محارب لله تع ولرسوله ص
فاقتله فما دخل عليك فعلي وفي حديث اخر مثله اللص بضم اللام وكسرها لغة هو قاطع الطريق
والسارق والمتغلب والمحارب كما في الخبر والجمع لصوص كفلوس يقال لص الرجل
لصا من باب قتل سرق ولص ملصصة ذات لصوص وفي الصحاح هو المتقارب
الاضراس وفيه لصص والجمع لصوص **مسألة** روى عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله ع
في لص جمع ثيابا ووطئ امراة وقتل ولدها فقتلت المراة انه هدر اي دمه باطل
لا عوض له وفي ماله اربعة الاف درهم عوض عن البضع ويضمن مواليه ورثته
دية الغلام الذي قتله انتهى ووجه الاول انه محارب يقتل اذا لم يندفع الا به كما في
الخبرين السابقين ويحمل المقدر من الدراهم على انه مهر امثالها بناء على انه لا يتقدر
بالسنة لانه جناية فيغلب فيه جانب المالية كما يضمن الغاصب قيمة العبد المغصوب
وان تجاوزت دية الحر ووجه دية الغلام مع انه مقتول عمدا فوات محل القصاص
وبهذا التنزيل لاننا في الرواية الاصول كما في اللمعتين ثم قال اللص محارب يعني انه بحكم
المحارب في انه يجوز دفعه ولو بالقتال ولو لم يندفع الا بالقتل كان دمه هدرا لما
ذكرنا سابقا قال واما لو تمكن الحاكم منه لم يحده حد المحارب مطلقا انما اطلق عليه اسم
المحارب تبعا لاطلاق النصوص نعم لو تظاهر بذلك فهو محارب مط ولو طلب اللص
النفس وجب على المطلوب نفسه دفعه ان امكن والا يمكن دفعه وجب الهرب لانه
احد افراد ما يندفع به عن النفس الواجب حفظها كما قدمنا في الدفاع ففي الصحيح اذا دخل عليك
اللص المحارب فاقتله فما اصابك فدمه في عنقي وفي الخبر اللص يدخل في بيتي يريد
نفسي ومالي قال اقتل فاشهد الله تع ومن سمع ان دمه في عنقي كما في الشرح ولا يقطع المختلس
وهو الذي ياخذ المال خفية من غير الحرز ولا المستلب وهو الذي ياخذه جهرا ويهرب
مع كونه غير محارب ولا المحتال على اخذ الاموال بالرسائل الكاذبة ونحوها بل يعزر
كل واحد منهم بما يراه الحاكم لانه فعل محرم ولم ينص الشارع على حده كما في اللمعتين **واما**
التلصيص فهو التوصيف والتوصيص نظاير **باب اللام مع الطاء لطط**

لهس اللهس لغة في اللحس

لغمش

لصص

القول في دية اللص

لط

لطط

اللوط واللبط واللاط كل ذلك اشتقاقها من لطا كما قدمنا في بابه لطط يقال الط
الغريم اي منع من الحق

لغط

لغط في الحديث اذكروا الله تعالى على الطعام ولا تلغطوا
فانه نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وذكره وحمده الحديث
اللغطة بالتحريك واعجام الغين الصوت او الاصوات المبهمة وفيه ما زاد قوم
على سبعة الا كثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع واللغط بالالف لغة وفيه
لهم لغط في اسواقهم اراد به الهواء من القول وما لا طايل تحته من الكلام فجعل
ذلك محل الصوت والجلبة عن الفائدة

لقط

لقط في الحديث اللقيط لا يشترى ولا
يباع اللقيط على فعيل قد غلب على المولود الذي ينبذ ويقال له الملقوط والمنبوذ
فعيل بمعنى مفعول وهو كل صبي ضايع لا كافل له حالة الالتقاط ولا يستقل بنفسه وعنه
الحديث في لقيطة وجدت فقال حرة لا تشترى ولا تباع وان كان ولد مملوك للتمن الزنا
فامسك او بع ان احببت هو مملوك لك الحديث واما اللقطة فهي اسم للمال الملقوط
على ما نقله عن جماعة من اهل اللغة كالاصمعي وابن الاعرابي والفراء وابي عبيدة اي ما يجده
من المال الضايع وعن الخليل انها بالتسكين لا غير واما بفتح القاف فهي اسم للملتقط لان
ما جاء على فعلة فهي اسم للفاعل كهمزة ولمزة وبهذا صرح ايضا في التنقيح وعلى اي تقدير
فهي لغة مختصة بالمال وتعريفها كل مال ضايع اخذ ولا يد عليه ومنه الحديث سالته
في اللقطة فقال لا ترفعها فاذا ابتليت بها فعرفها سنة فان جاء طالبها والا
فاجعلها في عرض مالك يجري عليها ما يجري على مالك حتى يجيء لها طالب فان لم يجئ
لها طالب فاوص بها في وصيتك قال الشارح قوله في عرض مالك اي في جملته وفيما
بينه من غير مبالات بتركها عنه وتقدم مزيد البحث في باب عرض فيعرف و

مبالاة

سكن يسكن وقد يطلق اللقطة بمعنى الضالة كما في الحديث سالته عن اللقطة اذا
كانت جارية هل يحل فرجها لمن التقطها قال انما يحل له بيعها بما انفق عليها اللقطة
هنا بمعنى الضالة واما اللقطة بفتح اللام واسكان القاف فالجمع من الخضر كالفصل
وغيره مرة او مرتين فصاعدا وهكذا يقال بالفارسية يكتواش دو تراش يقال
لقطت الخضر مرة او الفصل مرة او مرتين او صاعدا ومن امثالهم لكل ساقطة
لاقطة فقد مر بيانها في سقط وقال بعضهم معناه ان ما من شيء ينتهي في السقوط
الى الغاية الا له من يبالغ في التقاطه ويحرص عليه والتاء هنا للمبالغة كما مر
في كتاب التاء ويقال لقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت الشيء جمعته و
والالتقاط بالفارسية برچيدن كالتقاط الدجاجة الحب كنز قوله تعالى فالتقطه
ال فرعون قال ابن عرفة الالتقاط بالكسر وجودك الشيء على طلب منه قوله تعالى
يلتقطه بعض السيارة اي يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ووردت

الماء التقاطا اذا وردته وهجمت عليه بغتة والملقاط بكسر الميم هو القلم ولقط
الطريق اذا مشى على بصيرة ونوره ومنه حديث علي عليه السلام اتى امل الطرق الواضح
التقطته التقاطا يعني امشي فيه على بصيرة

باب اللام مع الظاء

لحظ

لحظ في حديث مصفه صلى الله عليه وسلم جل نظره الملاحظة وهي النظر بمؤخر العين مما يلي
الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينيه ومنه تلحظه
ملك الموت واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر يقال لاحظته

وصفه

لظظ

ملاحظة اذا راعيته لظظ في الحديث الظوا بيا ذا الجلال والاكرام
اي داوموا والزموا واقيموا عليه واكثروا من قوله والتلفظ به
في دعائكم يقال الظ بالشيء بتشديد الظاء المعجمة يلظ الظاظا اذا الزمه
وثابر عليه ويقال لمظ الطعام يلمظ لمظا بالضم اذا تتبع بلسانه بقية
الطعام في فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ واما
قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فهو من لظا بالتخفيف كما قدمنا في بابه

لفظ

لفظ قوله تعالى ما يلفظ من قول اي ما يتكلم به يقال لفظ بكلام حسن وتلفظ به
تكلم كذلك واللفظ في اللغة بمعنى الطرح يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اي رميتها
ومثله لفظه البحر ولفظه بريقه وذلك الشيء لفاظ اي مطروح ولفظت الميت في
الارض اي رميته في بطنها ثم نقل في الاصطلاح الى ما يتكلم به والجمع الفاظ وعند النحاة
ما يتلفظ به الانسان حقيقة او حكما مهملا كان او موضوعا مفردا كان او مركبا
واللفظ الحقيقي كزيد وضرب والحكمي كالمنوي في زيد ضرب واضرب اذ ليس من
مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ وكلمات الله داخلة فيه اذ هي مما
يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة والجن داخلة فيه والدوال الاربعة
غير داخلة في اللفظ وقال في المعالم اللفظ والمعنى ان اتحدا فاما ان يمنع نفس
تصور المعنى من وقوع الشركة فيه وهو الجزئي مثل زيد او لا يمنع وهو الكلي مثل الانسان
ثم الكلي اما ان يتساوى معناه في جميع موارده وهو المتواطي او يتفاوت وهو المشكك
وان تكثرا فالالفاظ متباينة سواء كانت المعاني متصلة كالذات والصفة او
منفصلة كالضدين وان تكثرت الالفاظ واتحد المعنى فهي مترادفة ثم استعمل في البلاغة
من غير ان يغلب فيه فهو الحقيقة والمجاز وان غلب وكان الاستعمال المناسبة فهو
المنقول اللغوي او الشرعي او العرفي وان كان بدون المناسبة فهو المرتجل كما ذكرنا
في باب الحقايق وقد تقدم البحث في اللغات هل هي توقيفية ام اصطلاحية وقال

في المنطق اللفظ ان اتحد معناه فمع تشخصه وضعا علم وبدونه متواط ان تساوت افراده
ومشكك ان تفاوتت باولية او اولوية مثلا فان التشكيك لا ينحصر فيهما بل قد يكون
بالزيادة والنقصان او بالشدة والضعف وان كثر فان وضع لكل فمشترك والا فان
اشتهر في الثاني فمنقول ينسب الى الناقل والا فحقيقة ومجاز كما يأتي مزيد البحث في
المنقول وقال شيخنا البهائي في مبحث المجمل والمبين في زبدته اللفظ ان لم
يحتمل غير ما يفهم منه لغة فنص والا فالراجح ظاهر والمرجوح مؤول والمساوي مجمل
والمشترك بين الاولين محكم وبين الاخيرين متشابه كما يأتي مزيد البيان في النص **فائدة**
ان اللفظين المتغايرين اما ان يكونا متساويين في الصفات النفسية او لا والمراد
بالصفة النفسية ما لا يفتقر اتصاف الذات بها الى تعقل امر زائد كالانسانية للانسان
ويقابلها المعنوية المفتقرة الذات الى تعقل امر زائد كالحدوث والتحيز له فان تساويا
فيها فمثلان كسوادين وبياضين والا فاما ان يتنافيا فضدان كالسواد والبياض والا
وان لم يتنافيا بانفسهما بان يمتنع اجتماعهما في محل واحد بالنظر الى ذاتيهما او لا فان
تنافيا فضدان كالسواد والبياض والا فخلافان كالسواد والحلاوة **لمظ** في الحديث
الايمان يبدو لمظة الا غلب فكلما ازداد ايمان ازدادت اللمظة قال بعض الشارحين
اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من
البياض وقوله الايمان يبدو لمظة تقديره علامة الايمان تبدو كنكتة بياض في القلب
من آمن اول مرة ثم اذا اقر باللسان ازدادت تلك النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا
ازدادت وهكذا فلا بد من اضمار المضاف على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله
وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك لا يتصور فيه الا الزيادة ولمظ يلمظ لمظا بالضم
اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او اخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ انتهى

باب اللام مع العين

لاع في الحديث لا اجد له من اللاعة ما اجد لولدي
قال في النهاية اللاعة واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب
ولوعة الحزن حرقته وقد لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اي احترق **لذع** في
الدعاء اعوذ بك من لواذعه كأنه التي تلذع الانسان وتوجعه واللذع باعجام الذال
واللسع بمعنى وهو الايجاع يقال لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه
بلسانه اوجعه بكلام والجمع اللواذع واللوذعي بالفتح الظريف الحديد الفؤاد **لسع**
في الحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين اللسع واللدغ بمعنى كما قدمنا آنفا يقال لسعه
بلسانه اوجعه بكلام ولسعت العقرب والحية تلسعه لسعا كمنع لدغت واللسع لذوات
الابر واللدغ بالفم كما في ق **لطع** في الحديث كان رسول الله ص يلطع القصعة ويقول
من لطع قصعة فكأنما تصدق بمثلها اللطع واللعق واللحس بمعنى واحد يقال بالفارسية
كاسه ليسي وفي آخر قال رسول الله ص اذا اكل احدكم طعاما فمص اصابعه التي اكل بها قال الله

بارك الله

لمظ
لاع
لوع
لذع
لسع
لطع

بارك الله فيك ومعنى الحديث يقوي ما ذكرنا يقال لطعه والطعه بالالف اذا لحسه
لع قال الشاعر فالتعس اولى لها من ان اقول لعا اى نبا تا التعس العثور والانحطاط
و لعا نقيضه **لفع** في الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي ص ثم يرجعن
متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس اي متلحفات باكسيتهن من اللفاع بكسر اللام
ثم الفاء وهو اللحاف ومنه الحديث علي ع وفاطمة ع وقد دخلنا في لفاعنا ولفع الرجل
رأسه تلفيعا اي غطاه وتلفع الثوب اذا اشتمل به وتغطى واللفاعة بالضم والتشديد
هي التي تقول الكلام بديهة **لكع** في الحديث يأتي على الناس زمان يكون اسعدهم بالدنيا
لكع بن لكع اي لئيم بن لئيم قال بعض الشارحين يقال للصبي الصغير لكع ولكع عليه الوسخ
لكعا اذا لصق به ولزمه وفي ص يقال للجحش لكع كصرد وللصغير ايضا واللكيعة هي
الامة اللئيمة وفي النهاية الاثيرية اللكع كصرد عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم
يقال للرجل لكع اي احمق وللمرأة لكاع وقيل لكعاء وقد لكع الرجل لكعا فهو الكع اي احمق و
كثيرا ما يستعمل في الاخبار يا لكع ويا لكاع في النداء والمراد السفيه والاحمق واللئيم وفي
حديث حسن بن علي ع وقد قيل له طاب استحمامك وما تصنع بالاست يا لكع اي العبد وفي
حديث آخر عنه ع قال للرجل يا لكع يريد به صغر العلم وقيل اكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم وقيل
الوسخ **لمع** في الحديث اغتسل علي فبقيت لمعة اي بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء
وهي بالضم واسكان الميم وفتح العين المهملة وفي آخرها هاء القطعة من الارض اليابسة
العشب التي تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من
الجسد حيث خالفت ما حولها في بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اي اضاء فهو لامع
والتمع مثله والملمع من الخيل الذي يكون في جسده لمع يخالف لونه كالملون فننا والالمعي
واليلمعي بفتح الهمزة والميم وتشديد الياء الذكي المتوقد كما في ق وقال الجوهري الالمعي من
الرجال الذكي المتوقد واللمعة بالضم ايضا اسم كتاب للشهيد الاول وشرح اللمعة للشهيد
الثاني وبالتغليب يقال لهما اللمعتين

باب اللام مع الغين

لاغ اللاغ الهزل
والمزاح يقال قلم البلاغ تكلم باللاغ **لثغ** قال في الصحاح اللثغة بالثاء المثلثة
واعجام الغين اللثغة في اللسان اي حبسة وكلفة فيه ان يصير الراء غينا او لاما
والسين ثاء وقد لثغ بالكسر يلثغ لثغا فهو الثغ والمرأة لثغاء والالثغ عند الفقهاء هو
الذي يبدل حرفا بغيرها مطلقا كما في المبسوط وفي الروضة وغيرها او الراء بالغين واللام
والسين بالثاء كما في الصحاح ومجمع البحرين واللثغة كغرفة ومثله الالثغ هو لا يبين الكلام لما
عرفت وتقدم مزيد البحث في قراءة القراء **لدغ** اللدغ بالدال المهملة واعجام الغين والذال
المعجمة واهمال العين واللسع بمعنى يقال لدغته العقرب ولدغه ولسعته تلدغه لدغا
من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته والمرأة لديغ ايضا كالعقرب

لع
لع
لفع
متلفعات
لكع
لمع
لاغ
لثغ
لدغ

والجمع لدغى مثل جريح وجرحى

باب اللام مع الفاء

لاف في الحديث كان خطام ناقته ص ليف **ليف** الليف بالكسر للنخل ما يفتل منه الحبال الواحدة ليفة واللوف والبرق نظائر **لتف** اللتف بالفتح واسكان التاء الفوقانية الفتل ومنه الالتفاف من لف لفيفا كما سيأتي بيانه انشاء الله **لحف** قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا اى الحاحا وهو انا الالحاف بالكسر مثل الالحاح من قولهم لحفني من فضل لحافه اى اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسألون وان سألوا عن ضرورة لم يلحفوا وفي الحديث ان الله يبغض السائل الملحف اى الملح في السؤال وفيه من سأل وله اربعين درهما فقد سأل الناس الحافا يقال التحفت بالثوب اذا تغطيت به وكل شيء التحفت به فقد تغطيت به ومنه اللحاف ككتاب ما يلتحف به وهو معروف ومنه الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب ومنه لحاف السماء ومنه الملحفة هي ما يلبس فوق سائر اللباس ومنه الحديث تصلي المرأة بدرع وملحفة ومنه كنت عند ابي عبد الله ع فدخلت عليه امرأة وذكرت انها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا قوله قالت بالملحفة اى القتها فان في معنى القول توسعا يطلق على معان كثيرة تعرف بالقرائن وقيل الملحفة هي عبارة عن ثوب واسع سابغ شامل للبدن تلتف بها هو ستر شعر الرأس وستر العنق بل ستر العنق وما اعلى منه ما على الوجه يعني بالفارسية چادر شب ومنه حديث اخرى فاخرج ملحفة فلبستها والجمع ملاحف **لديف** اللديف يقال لديف اللهام الآخذ في المشي الجيش واللديف الدبيب **لصف** في الحديث يلصف وبيص المسك من مفرقه اى يتلألأ من قولهم لصف الشيء يلصف لصفا اذا تلألأ وبك وبص يبص **لغف** الملاغفة المصادفة باعجام الغين يقال لاغفه اى صادفه فهو لاغف **لفف** قوله تعالى وجنات الفافا هي جمع اللف بالكسر وهي الاشجار الملتفة بعضها ببعض لكثرتها والالتفاف خلاف الرشد ومنه ساق مكورة ملتفة واللفيف على فعيل ما اجتمع من الناس من قبائل شتى واللفوف كذلك والواحدة اللف بكسر اللام ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اى مختلطين من كل قبيلة وقيل لفيفا جميعا اى جئنا بكم من القبور الى الموقف للحساب والجزاء مختلطين وفلان لفيف فلان اى صديقه والتف بثوبه اى اشتمل ولففته لفا من باب قتل فالتف جمعه وفي حديث ذكر اللفافة للميت هي بالكسر ما يلف به على الرجل وغيره والجمع اللفائف واللفيف مصدر قولك لففت الشيء اى جمعته ومن ذلك قولهم لففت الجيوش ضربت بعضها ببعض فاختلطت الجميع وقال الزجاج اللفيف الجماعات من قبائل شتى ومن تحسين الكلام في البيان والبديع هو اللف والنشر وهو متعدد على التفصيل والاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة اى الذكر بعدم التعيين لاجل الوثوق بان السامع يرده اليه والاول اى التفصيل نحو قوله تعالى

اللف والنشر

ومن

ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ذكر الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله فيه على الترتيب وهذا لف ونشر مرتب واما غير الترتيب اى ترتيب اللف سواء كان معكوس الترتيب كقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا فاللحظ للغزال والقد للغصن والردف للحقف وهذا لف ونشر مشوش او مختلفا كقولك هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة والثاني هو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل الاجمال نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقان على الاجمال بالضمير العايد اليهما ثم ذكر ما لكل اى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين الفريقين او القولين اجمالا لعدم الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه **لطف** قوله تعالى وهو اللطيف الخبير اى الرؤف والرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين واللطيف من اسمائه تعالى اى الرؤف والعالم بغوامض الاشياء ثم يجري دونها قبل الاشياء والرحيم والرفيق بعباده كما مر ولطف الله بنا من باب طلب رفق يقال لطف يلطف لطفا اذا رفق به ولطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب صغر جسمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في العمل هو الرفق به وفي الحديث الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيف **واما** اللطف عند المتكلمين فهو ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعصية فيكون ملاحظة له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته التكليف كالجذب من الزنا الى مجلس العلم وقد يكون من الله تعالى كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب الادلة وتهيئة الآلات فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تعالى كما قدمنا في الامامة واما يكون فعل المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه فيوصل الى تحصيله فيجب على الله تعالى ان يعرفه ذلك ويوجبه عليه ولا فعل غيرها من المكلفين مثل الاعانة في تحصيل مصالحه ودفع مفاسده والتكسب به في افعاله لمصلحته واعانته وطاعته والانزجار من افعاله الفاسدة فيشترط في التكليف بالملطوف فيه العلم بان ذلك الغير يفعل اللطف ويقال تلطفوا اعتبارا لانه ... وتلاطفوا اى رفقوا وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فما ذا قال لطف من ربك بين ذلك قيل هو نظير قوله تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فان المقامات الصعبة يقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على قدر عقولهم انتهى واللطف بالضم والرفق والدنو والجمع الطاف والالطاف البر والاحسان والمنيان محتملات واما الفرق بين النصرة واللطف فان كل نصر من الله هو لطف وليس كل لطف نصرا لان اللطف

يكون في اخذ طاعة بدلا من معصية وقد يكون في فعل طاعة من النوافل والنصر فعل الله
والصبر من فعل العبد لانه يجازى عليه وهو حبس النفس عما تنازع عليه من الفعل
لطف في الحديث لا باس بالتلطف للصايم وهو ادخال الشيء في الفرج ومنه يقال
الطف البعير ادخل قضيبه في الحياء وهو رحم الناقة وفي قوله ع يلطف العبد به
اى يتقرب اليه بالتودد والتعطف وفي الحديث بعثني المفضل بن عمر الى ابي عبد الله ع
بلطف فدخلت عليه في يوم صايف اللطف بالتسكين هو الهدية وفي
حديث الضيف قوله ع يلطف ليلتين فاذا كانت الليلة الثالثة فهو من اهل البيت
ياكل ما ادرك اللطف الرفق والدنو وفي الحديث الطفوا اجتى كا تلطفون بجواعكم
يقال تلطفوا وتلاطفوا اى رفقوا وادحوا واللطف الرحمة ايضا **لقف** قوله تعالى
تلقف ما صنعوا كيد ساحر اى تبلع ما صنعوا ومثله قوله تلقف ما يافكون اى
تتناول ما صنعوا بفمها وتبلعه بسرعة وما يافكون اى ما يوهمون الانقلاب
زورا وبهتانا يقال لقفت الشيء بتقديم القاف على الفاء وتلقفته والقفته بالالف
اذا اخذته بسرعة ولقفته كسمعته لقفا ولقفا محركة تناولته بسرعة واللقفة
اللقمة وفي الحديث الصدقة اتلقفها تلقفا اى تناولها بسرعة وهو على المجاز
دون الحقيقة وفيه قال اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة
او بشق التمرة قال الشارح التلقف التلقي والحفظ وقد لقفت الحوض لقفا اى تهور
من اسفله واتسع وحوض لقيف اى متساقط ومتهدم واللقف بالتحريك هو
سقوط الحايط **لهف** في حديث قبر علي ع ما اتاه ملهوف الا فرج الله عنه الملهوف
المستغيث ومنه اغاثة الملهوف واللاهف واللهفان ومنه حديث وصية
النبي ص لامير المؤمنين يا علي اجب الملهوف سر ستة اميال انصر المظلوم عليك بالاستغفار

باب اللام مع القاف

لاق يقال ما ذقته لواقا اى شيئا ويقال
هذا الامر لا يليق بك ان تفعل كذا اى لا تناسب بك لاكرامة بافضلهم الرفعة و
اللياقة بالكسر مصدر لاقت الدواة ليقا والاسم الليقة وهي ما يجعل في الدواة
واللياق بالفتح الثبات في الامر والليقة ايضا المراة الحسنة المدللة والملق من
اللياقة وهي المناسبة والليق الضيق وزنا ومعنى **لبق** اللبق واللبيق بالباء الموحدة
وكسر اللام الرجل الحاذق اللبق بما يعمله وقد لبق بالكسر لباقة **لحق** في الدعاء
ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اى لاحق والفتح ايضا صواب ولحقته من باب
تعب لحاقا بالفتح ادركته والحقته بالالف مثله ولحقه الثمن لزمه ومنه لحقه
الاثم واللحوق بضمتين اللزوم وزنا ومعنى والالحاق والادراك واستلحقه اى
دعاه وتلاحقت الاشياء اى لحق بعضها بعضا **لزق** يقال اللزق واللصوق

واللحوق نظاير

واللحوق نظاير في الحديث لم ينجس الماء ذلك بلزقها اى الماء بلزقها بكسر اللام اى بجنبها
ولزق به الشيء كسمع لزوقا والتزق به التصق به والتزم والشيء الملزق بكسر الزاي
الذي يلزم بالشيء ويلصق به وفلان يلزق ويلصق اى يجبني على لزقته تلزيقا فعلته
من غير احكام ولا اتقان ومنه الملزق والذي ليس بمحكم وفي التهذيب اللزق والطراد
بالمهملات ما يطين به وينتن وربما يتخذ من رامك وهو شيء اسود يخلط بالمسك
لصق في الحديث يلصق وجهه بالماء يقال لصق الشيء بغيره من باب تعب لصقا
ولصوقا ولحوقا بغير لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقه الزمه والرقه واللصوق
كصبور عبارة من الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا اشد على العضو للتداوي
لعق في الحديث فامكن اليتامى من رؤس الاذقان يلعقونها اى يلطعونها وقيل
يلحسونها ومنه الحديث الويل لمن باع معاده بلعقة لم تبق اى بلحسة من لعقت الشيء
بالكسر العقه لعقا اى لحسته لحسا واوجعه باللسان ولذعه ومنه كلام علي ع
في امر الخلافة وتاخرهم عنها انه كلعقة الاكل ومذقة الشارب ومثله قوله ع
صار دين احدكم لعقة على لسانه قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تاخذه
الملعقة استعارة للاقرار بالدين باللسان وكنى به عن ضعفه وقلته ومنه قوله ع
في خلافة مروان ان له امرة كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر
واللعقة بفتح اللام المرة يلعقونها اى يلطعونها ويلحسونها واللعقة ايضا
المرة من اللعق والمص ومنه لعقة من الطيب اى مصة والجمع ملاعق و
اللعوق اسم لما يلعق كالدواء والعسل وغيره ومنه لعق الاصابع اى مصها
لفق التلفيق الالتيام يقال بالفارسية فراهم اوردن واحاديث ملفقة
اى اكاذيب مزخرفة ويقال لفقت الثوب من باب ضرب الفقه لفقا هو
ان تضم شقة الى اخرى فتخيطها وكلام ملفق بالتشديد وتقديم الفاء على
التشبيه به ولفقه تلفيقا وتلفق به لحقه والتلفيق في نزح الماء من البئر هو
المتداخل من الليل واليوم بان **لقق** في الحديث هلاك المرء في ثلاث
تقبيلة وذبذبة ولقلقة والمراد البطن والذكر واللسان فمعنى اللقلقة
اللسان واللقلق بالتحريك طاير اعجمي طايل العنق ياكل الحيات وربما قالوا
اللقلاق والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة و
اضطراب وعن ابي عبيدة اللقلقة شدة الصوت والتلقلق مثل التقلقل

مقلوب منه وفيه لقلقة أي سرعة وعجلة **لمق** اليلمق كجعفر القبا من اللباس ولمقه
بصره عني شيء رمقته وتلميق الكلام تحسينه وتزيينه وتلمق تزين **لهق** اللهق بالتحريك
واللهقان الأبيض لا الفحل والنون زائدتان مثل عطشان

باب اللام مع الكاف

لاك قوله تعالى إن في خلق السموات والأرض قال عليه السلام ويل لمن لاكها بين لحييه
ولم يتدبرها اللوك إدارة الشيء في الفم يقال لكت الشيء في فمي ألوكه علكته وفلان
يلوك أعراض الناس أي يقع فيها ولاك اللقمة يلوكها لوكا من باب قال مضغتها و
لاك الفرس اللجام عض عليه ومن قول الشعراء ألكني إلى فلان يريد به كن رسولي
وتحمل رسالتي إليه **لبك** اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد يقال ما ذقت عبكة
ولا لبكة (عتكة) **لحك** في الحديث تلاحكت علي الشدائد أي تداخلت والتصقت
بي من اللحك وهو مداخلة الشيء في الشيء والتصاقه به وشيء متلاحك أي متداخل
وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله كأنه الجدار تلاحك وجهه من الملاحكة وهي شدة الملازمة
أي يرى شخص الجدار في وجهه واللحكة كهمزة دويبة شبيهة بالعظاية ترق
زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة وفي التحرير اللحكة
دويبة كالسملة وهي تسكن الرمل فإذا رأت الإنسان غاصت وبقيت فيه وهي
صيقلة يشبه بها أنامل العذراء **لنك** أولنك بوزن كلنك جمن وأولنك باقوي
جمني است در سه فرسخي مشهد مقدس

باب اللام مع اللام

لال

ليل قوله تعالى وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة قال المفسرون لما عاد بنو إسرائيل إلى مصر
بعد إنجائهم من البحر وهلاك فرعون وقومه وعدهم الله إنزال التورية والشرايع فخلف
موسى أصحابه واستخلف عليهم هرون فمكث على الطور أربعين ليلة وأنزل عليه التورية
في الألواح ولم يقل أربعين يوما لتضمن الليالي الأيام عكس ذلك دخل فيه الأيام وإذا ذكرت
الأيام لا يدخل فيه الليالي والصحيح أن العرب كانت تراعي في حسابها الشهور والأيام الأهلة
فاقد الشهر الليالي فلذلك أرخت بالليالي وغلبتها على الأيام واكتفت بذكر الليالي على الأيام
فقالت لعشر خلون ولخمس بقين جريا على الليالي والليل ضد النهار يحد باعتبار عن الشمعة
بالليل كما يقال يوم اليوم وليلة ليلاء وليالي الشهر عشرة أسماء كما مر في محاق والليلة
الوقت من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الثاني واليوم من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس
كما في مجمع البيان في اليوم إن شاء الله تعالى وليلة ليلاء إذا اشتدت ظلمتها وليل أليل مثل شعر شاعر
في التوكيد وسمي الليل ليلا لظلمتها وليلى الأخيلية الشاعرة المشهورة كانت في زمن مروان
ابن الحكم ولييلة تصغير ليلة أخرجوا الياء الأخيرة مخرجها في الليالي وقال بعضهم أصل ليل ليلاه
فقصر واتخذ افعل وفعلت فيه بجذب وقال أبو علي وليس أخففت من أخذت لأن
الهمزة لا يبدل من التاء ولا تبدل منها التاء قوله تعالى قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه
قليلا أو زد عليه المعنى على ما قيل قم بالليل للصلاة والاستثناء من الليل ونصفه بدل

القول في حدود الليالي والأيام

من قليلا

من قليلا أو بدل من الليل والاستثناء يكون من النصف والضمير في منه وعليه للأقل
من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه وبين الأقل منه كالربع والأكثر منه كالنصف وقيل
الاستثناء من الليالي وهي ليالي العذر كالمرض ونحوه **لأل** قوله تعالى اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ
بهمزتين من الجواهر أبيض يقال له بالفارسية مرواريد وقيل اللؤلؤ صغار الجواهر والمرجان
هو جوهر أحمر كما يأتي في مرج إن شاء الله تعالى وتحقيقنا مزيد بحث اللؤلؤ في مادة لوى يلوي واللآل
جمع اللؤلؤ ولآل اسم جوهر يقال له لعل ولآله اسم ورد يقال لها الشقر وكل ذلك فارسي
ولآله دختر عي شقايق النعمان ولولي مثل خولي ذنب بلكا ردجع لولبان **لعل** كفلس فهو من
الجواهر أحمر معروف وهو فارسي وأما لعل محركة وتشديد اللام فأجودها النحويون قالوا
إن وأن ولعل من حروف المشبهة بالفعل وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول اسما
والثاني خبرا وهي للترجي وتختص بالممكن نحو لعل زيدا فاضل وفيها لغات منها عل ولعل
ولعن بالنون وعل نحو قول الشاعر لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه
قال الله تعالى وعلك تارك بعض ما يوحى ويلحق بها ما فتكفها عن العمل على الأفصح كما قلنا
في عل

باب اللام مع الميم

لام **لوم** قوله تعالى لا أقسم بالنفس اللوامة
أي الكثيرة اللوم قيل هي النفس الأمارة التي رذائلها ثابتة وإن لم تكن ثابتة بل تكون
مائلة إلى الشر تارة وإلى الخير أخرى وتندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة بتشديد الواو مثل
العلامة من صيغ المبالغة كما يأتي تحقيق ذلك في باب النفس والقسم إن شاء الله تعالى وأصل اللوم
العذل يقال لامه على كذا فهو ملوم أي مذنب لذنبه ولومه شدد للمبالغة واللائمة الملامة
وكذا اللومى على فعلى وفعاله اللوامة ويقال لام الرجل فهو مليم أتى بما يلام عليه قال الله تعالى
عز وجل وهو مليم مثل مريم أي مستحق للوم لوم العتاب لا لوم العقاب وأصل اللوم في الفارسي
ندامة وسرزنش كردن والملامة مثله وكذلك الملامة قال الله تعالى فأقبل بعضهم على بعض
يتلاومون أي يلوم بعضهم بعضا على ما فرط منهم قال لبيد سفها عذلت ولمت غير مليم و
هداك قبل اليوم غير حكيم وفي المثل رب لائم مليم وملوم لا ذنب له وتلوم الرجل بالضم
لوما على فعل وملامة على مفعلة ولائمة على فاعلة ومن ثم قال الشاعر ومن يخذل أخاه
فقد لامه أي أتى بما يلام عليه وفي الحديث عن زرارة عن أحدهما قال لما تزوج علي بن الحسين
أمة مولاه متزوج هو مولاته كتب إليه عبد الملك مروان كتابا يلومه فيه ويقول له قد وضعت
شرفك وحسبك فكتب علي بن الحسين إليه إن الله تعالى رفع بالإسلام كل خسيسة وأتم به الناقصة
وأذهب به اللوم فلا لوم على مسلم فإنما اللوم لوم الجاهلية وأما تزويج فإني أردت بذلك
برها فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لقد صنع علي بن الحسين أمرين ما كان يصنعهما أحد إلا
علي بن الحسين فإنه بذلك زاد شرفا قال الشارح رحمه الله الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا
بإسناده عن سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا بخراسان إن بيننا وبينكم نسبا قلت

ومما هو اليها الاميرو قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد
بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احدهما للحسن والاخرى
للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين ع نفست بعلي
بن الحسين ع فكفل عليا ع بعض امهات اولاد ابيه فنشا وهو لا يعرف اما غيرها
ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه فزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج
هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه
فقال لها ان كان لك في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلمي فقالت نعم فزوجها
فقال ناس تزوج علي بن الحسين امه قال سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب
عني هذا الحديث عن الرضا ع **كنن** في حديث السقط احب الي من ما مستلئم بكسر الهمزة
قبل الميم اي لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر من ثواب الكبير من الاولاد كما تقدم
في حديث السقط وهو ماخوذ من اللامة وهي الدرع واللام مثل تمرة وتمر ولوم مثل
غرف لكنه على غير قياس واستلام لبس لامة ومنه حديث علي ع لاصحابه في صفين و
اكملوا اللامة يقال وكمالها البيضة واللامة هي الدرع ويحتمل ان يريد جميع الات الحرب
والغرض شدة التحصن كما قيل ومنه اللئيم هو الدني الاصل الشحيح النفس ونقيضه
السخي والاسم اللامة هي نقيض السخاوة ومنه الالتئام هو مصدر من لامت القوم
شيئان التام ملائمة اذا اصلحت وجمعت والالتئام الاصلاح والملائمة الموافقة
والاجتماع ومنه الملتئم والمركب يعني واحد بكسر الهمزة قبل الميم الثانية ومنه الاستلام
وهو لامة الحرب يقال استلام الحجر في اعمال الحج ففي اشتقاقه اقوال ففي العين وغيره
تناوله باليد او القبلة قال الجوهري ولا يهمز لانه ماخوذ من السلام بالكسر وهو الحجارة
كما تقول استونق الجمل وبعضهم يهمزه وقال الزمخشري ونظيره استهم القوم اذا اجالوا السهام
واهتجم الحالب اذا حلب في الهجم وهو القدح الضخم واقرب من ذلك اكتحلت وادهنت
اذا تناول الكحل والدهن واجاب منها وكان تمسح بالوجه والصدر والبطن وغيرها
ايضا استلام كما يعطيه كلام الفاضل في القواعد وفي الخلاصة انه التقبيل وقال ابن
السكيت همزته العرب على غير قياس لانه من اللام وهي الحجارة وقال ابن منيهه
استلم الحجر واستلامه قبله واعتنقه واصله الهمزة وفي السرائر والتحرير حكي عن ثعلب
انه بالهمزة من اللامة اي الدرع بمعنى اتخاذه جنة وسلاحا وقال ابن الاعرابي ان
الاصل الهمزة وانه من الملائمة اي الاجتماع قال الازهري انه افتعال من السلام بالفتح
وهو التحية واستلامه لمسه باليد تحريا بالقبول السلام منه تبركا قال وهذا كما
يقال اقترأت منه السلام قال ومما يدل على صحة هذا القول ان اهل اليمن يسمون
الركن الاسود المحيى معناه اي الناس يحيونه بالسلام يعني انها يحيى نفسه من الحجر

اذليس

الفصل في الاستسلام

اذ ليس الحجر من يحييه كما يقال اختتم اذا لم يكن له خادم وانما خدمه نفسه واما
الحديث فسالته عن استلام الركن فقال الاستلام ان تلصق بطنك والمسح
يمسحه بيدك وهو يحتمل الهمزة من الالتئام المبني عن الاعتناق واما لتلبس
به كالمتلبس باللامة وفي القاموس المس والتقبيل باليد وفي حديث علي ع
قد خليتم والطريق والنجاة للمقتحم والهلكة للمتلوم اي المنتظر للتمكث والتلوم
التمكث والتقحم **واما** قوله تعالى لوما تاتينا بالملائكة فمعناه هلا تاتينا بهم
ليشهدون بصدقك او تاتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك ولوما على
زنة لولا وزنا ومعنى من حروف التحضيض قال النجاة دخولها على المستقبل
حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل قال السكاكي
حروف التنديم والتحضيض وهي هلا والا ولولا ولوما ماخوذة منهما
او من هل ولو اللتين للتمني مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى
التمني في الماضي نحو لوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته وفي المضارع نحو
لوما يقوم على معنى ليتك تقوم قصد على التقليل حثه على القيام كما قدمنا في
حروف التحضيض **لثم** في حديث المصلي لا تلثم ولا تحتفز اي لا تنقبض لا
تنضام في سجودك بل تخوى كما تخوي البعير الضامر وهذا عكس المرأة
فانها تحتفز في سجودها ولا تخوي كما في مجمع البحرين واللثام ككتاب بالثاء
المثلثة ما وضع على الفم من النقاب واللفام بالفاء ما كان على الارنبة
يقال لثمت المرأة من باب تعب لثما كفلس فلثمت والتثمت اي تنقبت و
شددت اللثام ومن باب ضرب لغة ويقال لثمت لثما نقبته ولثمت
فاها اخذ بقوفها وعن ابي جعفر ع قلت له ايصلي الرجل وهو متلثم فقال
اما على وجه الارض فلا واما على الدابة فلا باس قال الشارح لعل الوجه
في الفرق ان الراكب ربما يتلثم لئلا يدخل فاه الغبار فيلزمه ذلك بخلاف
الواقف على الارض واللثام شد النقاب على الفم ويغطي به الشفة وفي
الحديث الرجل يقرا وهو متلثم اي متنقب واضع اللثام على ما فيه واما في
حديث الجن فقال علي ع لاصحابه اغدوا غدا متلثمين فغدوا عليه متلثمين
فهو كناية عن ستر الوجه كما قيل والتلثم شد النقاب على الفم **لجم** في حديث

الفصل في لوما

لثم

لجم

المستحاضة قالت انى اثجه ثجا فقال تلجمى وتحيضى معنى تلجمى من اللجام او اللجمة بالجيم هى خرقة طويلة تشد المراة فى وسطها ثم تشد ما يفضل من احد طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الاخر وذلك اذا غلب سيلان الدم والا فالاستثفار ومثاله حديث حمنة بنت جحش تلجمى وتحيضى فى كل شهر ستة ايام او سبعة اى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها باللجام فى فم الدابة واللجام ككتاب ما يوضع فى فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما اى جعلت اللجام فى فمه ومنه فى زيارة الحسين ع والجمت وتنقبت وتهيأت لقتالك قيل هو عربى وقيل معرب والجمع لجم ككتب وكتب ومن قولهم الجمهم العرق اى سال منهم الى ان يصل الى قريب افواههم فاما الجهم وابن ملجم لعنة الله هو من احد قتلة امير المؤمنين ع واسمه عبد الرحمن وقد تقدم ذكره فى فلق يطلق لحم فى حديث ذبيحة المجهول سالوا عن شراء اللحم من الاسواق ما يدرى ما يصنع القصابون قال كل اذا كان ذلك فى سوق المسلمين ولا تسال عنه كاسيمر بك قول الفقهاء اللحم كفلس هو من الحيوان معروف يقال كوشت يجمع على لحوم كفلوس ولحمان كعثمان ولحام بالكسر واللحام كشداد الذى يبيع اللحم قال الله تعالى انما حرم عليكم الميتة ولحم الخنزير قال المفسر خص اللحم لانه المعظم والمقصود والا فجملته محرمة قال صاحب العين رجل لحم بالكسر اذا كان اكولا للحم وبيت لحم يكثر فيه اللحم وفى الحديث قيل للصادق جعفر بن محمد ع بلغنا ان رسول الله صلعم قال ان الله تعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال انا لناكل اللحم ونحبه وانما عنى البيت الذى يوكل فيه لحوم الناس بالغيبة وعنى باللحم السمين المتبختر المختال فى مشيه قال الشارح السمين المتبختر المختال وان لم يكن فيه سمن والملحم المستمين المتبختر المختال فى مشيه ايضا وفى حديث اخر قال كان رسول الله صلعم لحما يحب اللحم قيل يحب اللحم تفسير لقوله لحما بكسر الحاء واللحم بكسر الحاء ايضا البيت الذى يكثر فيه غيبة الناس كما عرفت والرجل الذى يحب اللحم او يشتهيه والذى يكثر فى بيته اللحم والذى كثر فى بدنه اللحم وفى حديث اخر عن زكريا بن محمد الازدى عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قلت لابى عبد الله ع انا نروى عندنا عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تبارك وتعالى يبغض البيت اللحم فقال ع كذبوا انما قال رسول الله صلعم البيت الذى يغتابون فيه الناس وياكلون لحومهم وقد كان ابى لحما ولقد مات يوم مات وفى كم ام ولده ثلثون درهما للحم قال الشارح كذبوا يعنى فى تفسير الحديث ومعناه لفظه كما يظهر من الحديث الاخر وفيه اخر ان رجلا قال له ان من قبلنا يروون ان الله تعالى يبغض البيت اللحم فقال صدقوا وليس حيث ذهبوا ان الله يبغض البيت الذى يوكل فيه لحوم الناس الحديث واما الاخبار الدالة على الحث فى اكل اللحم فمنها قوله ع اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فاذنوا فى اذنه منها قلت لابى الحسن الرضا ع ان الناس

يقولون

يقولون ان من لم ياكل اللحم ثلثة ايام ساء خلقه فقال كذبوا ولكن من لم ياكل اللحم اربعين يوما تغير خلقه وبدنه وذلك لانتقال النطفة مقدار اربعين يوما قال الشارح يعنى ان النطفة انما ينتقل الى العلقة فى مدة اربعين يوما وكذلك العلقة الى المضغة والمضغة الى العظام وكذلك كل طعام وغذاء ياكله الانسان او شراب يشربه فانه يبقى اثاره وخواصه فى نفسه وطبعه ومشاشه الى اربعين يوما فاذا مضت لا يبقى لم يبق منه شئ يدل على ذلك من الاخبار فى باب شارب الخمر منها قال ع اللحم ينبت اللحم والسمك يذيب الجسد منها قال قال رسول الله صلعم انا معاشر قريش لحمون اى انا نحبون اللحم ولعله من لحم بكسر الحاء الذى يحب اللحم منها سالته عن سيد الادم فى الدنيا والاخرة فقال اللحم اما سمعت قول الله عز وجل ولحم طير مما يشتهون مسئلة قال فى اللمعة المشهور بين الاصحاب باستبراء اللحم المجهول ذكاته لوجدانه مطروحا بانقباضه بالنار فيكون مذكى والا ينقبض فميتة والمستند رواية شعيب عن الصادق ع فى رجل دخل قرية فاصاب بها لحما لم يدر اذكى هو ام ميت وفى طريق رواية ضعف الا انه تقوى بالشهرة لكونها شبهة محصورة كتبه فى الخطبة يسال الله ان يلحم بينكم بالبر والتقوى الالحام النسج والاحكام والملاحم جمع ملحمة وهى الوقعة العظيمة وقيل الحرب ذات القتل الشديدة الفتنة ولاحمت الشئ الصقته به ومنه الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب واللحمة ما يلتحم به السدى ومنه الحديث نهى عن لباس الحرير للرجال والنساء الا ما كان من حرير مخلوط بخز لحمته او سداه خز او كتان قال الشارح هو الثياب التى سدلها ابريسم ولحمتها غير ابريسم والملحم مثله فاللحمة والسداء ما يقال لهما بالفارسية پود وتار حين النسج والتصاقهما والملتحم الملتصق والملحم الملصق والذى كثر لحمه كاكرم والحمت القوم اذا قتلتهم وصاروا لحما والملحمة الحرب ذات القتل الشديد كما قدمنا واستلحم الطريق اذا اتسع واللحمة قرابة النسب واصل الباب اللزوم ومنه التحم اللزوم بعضه بعضا والملاحمة من اقسام الشجاج هى الشجة التى اخذت فى اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه الحديث فى الملاحمة ثلاثة ابعرة مسئلة قال الشهيد فى كتاب الديات والباضعة وهى الاخذة كثيرا فى اللحم فلا تبلغ سمحاق العظم وفيها ثلثة ابعرة وهى المتلاحمة على الاشهر وقيل ان الباضعة مغايرة للمتلاحمة وفى الباضعة بعيران وفى المتلاحمة ثلثة انتهى لخم اللخم باعجام الخاء القطع واللطم وبلا لام حى باليمن وفى الجوهرى كانت ملوك العرب فى الجاهلية وقال الطريحى لخم حى من اليمن لدم فى حديث على ع والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها اللدم باسكان الدال المهملة ضرب الحجر او غيره على الارض ليس بالقوى و يحكى ان الضبع تستغفل مثل ذلك لتسكن فتصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه واللدم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته ولديم مرقع مصلح ام ملدم بكسر الميم

لزم

كنية الجحى **لزم** قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما اى لكان العذاب لازما لهم واللزام مصدر وصف به واللزوم والوجوب واللصوق بمعنى وزنا ومعنى واللازم اللاصق والالتزام الالتصاق ومنه الحديث خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم والتزم البيت الملتزم بفتح الزاى المعجمة دبر الكعبة سمى بذلك لان الناس يلصقونه اى يضمونه الى صدورهم ويقال لزمت الشىء الزمه الزاما ولزوما ومنه ايلتزم الرجل الجاه قال نعم ولزم الشىء يلزم لزوما ثبت ودام واللازم هو الذى اذا وجد وجد الملزوم وجودا وعدما كالشمس وضوؤها لان الضوء اذا وجد وهو اللازم وجد الشمس وهى الملزوم واللازم ايضا حفظ الاكل ومنه سئل عمر بن الخطاب الحارث بن كلدة طبيب العرب فقال يا حارث ما الدواء قال اللازم اى ترك الاكل **واما القول** فى دلالة الالتزامية عند الاصوليين كما دون فى كتبهم فهى اما لفظية واما عقلية واما اللفظية على قسمين اما بين بمعنى الاخص كدلالة اللفظ عليه وكونه مقصودا للافظ ايضا واما بين بمعنى الاعم كدلالة الامر بالشىء على النهى عن الضد العام بمعنى الترك فبعد التامل فى الطرفين والنسبة بينهما نعرف كون ذلك مقصودا للمتكلم ايضا بذلك الخطاب واما العقلية فهو ان يحكم العقل بعد التامل فى الخطاب وفى شىء اخر كون ذلك الشىء لازما مرادا عند المتكلم وان لم يدل عليه ذلك الخطاب بالوضع ولم يقصده المتكلم ايضا بذلك الخطاب بل ولم يشعر به ايضا كوجوب المقدمة وقيل بعض اخر للاستلزام العقلى وهو ان العقل يحكم بوجوب المقدمة عند وجوب ذى المقدمة بعنوان وجوب اصل الفعل بحصل من الامر ووجوب المقدمة يحصل من العقل وهو مراد الشريعة فههنا خطابان اصليا للشارع احدهما بلسان الرسول الظاهر وثانيهما بلسان الرسول الباطن كما قدمنا مزيد البحث فى الدلالات **قاعدة** قال الشهيد فى قواعده دلالة الالتزام حجة فى كثير من الموارد وان لم يكن من قبيل المفاهيم وذلك مثل ان يتوقف دلالة اللفظ على المعنى على شىء اخر كقوله اعتق عبدك عنى فانه يستلزم سؤال تمليكه حتى اذا اعتقه تبينا دخوله فى ملكه لان العتق لا يكون الا فى مملوك ومن فروع المسئلة ما اذا قال ابرئتك فى الدنيا دون الاخرى كما قدمنا فى الدلالات **واما** الدلالة الالتزامية عند المنطقيين فهى من فهم فى الدلالة الالتزامية ولابد من اللزوم عقلا وعرفا وتلزمها المطابقة ولو تقديرا ولا عكس المراد باللزوم كون الامر الخارج بحيث يستحيل حصول تصور الموضوع له بدونه سواء كان هذا اللزوم الذهنى عقلا كالبصر بالنسبة الى العمى او عرفا كالجود بالنسبة الى الحاتم لان مفهوم العمى عدم البصر والبصر خارج عنه لانه مضاف اليه خارج عن المضاف ففى ملاحظة العدم يلزم ملاحظة البصر وقولهم تلزمها المطابقة ولو تقديرا اذ لا شك ان الدلالة على المسمى محققة بان يطلق اللفظ ويراد به المسمى ويفهم الجزء واللازم بالتبع او مقدرة كما اذا اشتهر اللفظ فى الجزء واللازم فالدلالة على الموضوع له وان لم يتحقق هناك بالفعل الا انها واقعة تقديرا بمعنى ان لهذا اللفظ معنى لو قصد من اللفظ

لكان

الفعل فى اللازم والملزوم

القول فى الدلالة الالتزامية عند الاصوليين

الفعل فى دلالة الالتزام

القول فى الدلالة الالتزامية عند المنطقيين

لكان دلالته عليه مطابقة والى هذا اشاره بقوله ولو تقديرا ومن قوله ولا عكس اذ يجوز ان يكون للفظ معنى بسيط لا جزء له ولا لازم فيتحقق المطابقة بدون التضمن والالتزام فيه واقع فى شىء من الطرفين **وقال** بعضهم فى الكليات ايضا الكلى الذى هو عرض كلى فى افراده اما لازم واما مفارق اذ لا يخلو اما ان يستحيل انفكاكه عن معروضه اولا فالاول هو الاول والثانى هو الثانى ثم اللازم ينقسم بتقسيمين احدهما انه لازم الشىء اما لازم له بالنظر الى نفس ماهيته مع قطع النظر عن خصوص وجوده فى الخارج او فى الذهن وذلك بان يكون هذا الشىء بحيث كلما تحقق فى الذهن او فى الخارج كان هذا اللازم ثابتا له واما لازم له بالنظر الى وجوده اى الى خصوص وجوده الخارجى او الذهنى فهذا القسم فى الحقيقة قسمان فاقسام اللازم بهذا التقسيم ثلاثة لازم الماهية كزوجية الاربعة ولازم الوجود الخارجى كالاحراق ولازم الوجود الذهنى لكون حقيقة الانسان كلية وهذا القسم فى الحقيقة تسمى معقولا ثانيا ايضا يعنى كما يسمى حقيقة الانسان كلية وهذا القسم لازم الذهنى معقولا ثانيا ايضا لانه يكون الانسان اولا متعقل ثم كلية والتقسيم الثانى ان اللازم اما بين او غير بين والبين له معنيان احدهما اللازم بمعنى الاخص وهو الذى يلزم من تصور ملزومه تصوره كما يلزم تصور البصر من تصور العمى وهذا يقال له البين بالمعنى الاخص لانه امر وجودى ونظيره فى الاصول من كف النفس عن الفعل كما فى دلالة الامر بالشىء النهى عن ضده وغير البين هو اللازم الذى لا يلزم تصوره من تصور الملزوم كالكتابة بالقوة للانسان بمعنى الاخص والثانى من معنى البين هو اللازم الذى يلزم من تصوره مع تصور الملزوم ومع تصور النسبة بينهما الجزم باللزوم كزوجية الاربعة فان العقل بعد تصور الاربعة والزوجية ونسبة الزوجية اليها يحكم جزما بان الزوجية لازمة لها وذلك يقال له البين بالمعنى الاعم لانه امر عدمى ونظيره فى الاصول مثل الترك عن الفعل وغير البين هو اللازم الذى لا يلزم من تصوره مع تصور الملزوم والنسبة بينهما الجزم باللزوم كالحدوث للعالم فهذا التقسيم الثانى بالحقيقة تقسيمان وهو اما بين بمعنى الاخص او بين بمعنى الاعم وكذلك غير البين الا ان القسمين الحاصلين على كل تقدير انما يسميان بالبين وغير البين اعم من ان يكون بمعنى الاعم او الاخص كما قدمنا من مباحث فى الكليات **لطم** فى الحديث ولنا صائم فقال عف صومك ان بدا مر القتال اللطام هو من اللطم الضرب وزنا ومعنى الا انه على الوجه بباطن الواحة والضرب اعم يقال لطمت المراة وجهها لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفها فقال بالفارسية سيلى واللطام فى الحديث على التشبيه ومنه حديث الدية قضى امير المؤمنين ع فى اللطمة يسود اثرها فى الوجه ان ارشها ستة دنانير فان لم تسود واخضرت فان ارشها ثلاثة دنانير فان احمارت ولم تخضار فان ارشها دينار ونصف وهو المستند عند الاكثر فقتا وهم واللطيم على فعيل الذى يموت ابواه واليتيم الذى يموت ابوه والعجى بالعين والجيم

لطم

الفعل فى اقسام اللازم

٢٨

الملك الجبار قم يا سيدي ان كنت تطلب شيئا فهذا اخوانه فقال له يا غلام لتتركني ساعة فان ربي غفور رحيم فذهب لهمه وصلى صلوة الصبح

لغثم لغم لفم لقم

الذي يموت امه كذا ذكره الجوهري والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا واللطيم مصغر الفرس الاحمر عشر في السباق وكالغ القصاب والسكيت الفرس الثاني عشر لغثم يقال تلعثم الرجل في الامر بالعين المهملة ثم الثاء المثلثة اذا تمكث فيه وتانّى وعن الخليل نكل عنه وينص لغم يقال فيه تلغثم باعجام الغين اي توقف ورجل متلغثم اي متوقف في العلم لفم اللفام بالفاء ككتاب ما كان على الارنبة واللثام ما وضع على الفم من النقاب ويغطى به الشفة لقم قوله تعالى فالتقمه الحوت اي ابتلعه والالتقام بالقاف الابتلاع اللقمة يقال لقمه والتقمه وتلقمه تلقيما بمعنى ولقمت الشيء لقما والتقمته اكلته بسرعة ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال لقمته الطعام تلقيما والقمته القاما والاكل والمضغ واللقم متقاربة قوله تعالى واذ قال لقمان لابنه الاية قال الجوهري لقمان صاحب النسور وتنسبه الشعراء الى عاد وقال الشيخ ابو علي ره الاظهر ان لقمان لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن اخت ايوب ع او ابن خالته قال انه عاش الف سنة حتى ادرك داود ع واخذ منه العلم وفي الحديث رايت راية الحسن ع تلقمه الاذر ... واللقمة من الخبز بالضم اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة وفي حديث الركوع تلقم باطراف اصابعك عين الركبة اي تجعلها كاللقمة والقمته الحجر اسكته عن الخصام لكم اللكم من اللكم وهو الضرب باليد مجموعة او اللكز والدفع ومنه لو عض على يد غيره فانتزعها فندرت اسنانه فهدر له التخلص باللكم والجرح لمم قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اي الا ما قل وصغر من الم بالمكان اذا قل فيه مكثه ولبثه والم بالطعام اذا قل منه تناوله قال المفسر اختلف في معناه فقيل هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة وما كان دون الزنا وقيل هو ما الموا به في الجاهلية من الاثم فانه معفو عنه في الاسلام وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا وقيل يجوز ان يكون اللمم صفة اي كبائر الاثم والفواحش غير اللمم وقيل اراد بالفواحش الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب اي يباشره فيستغفر منه وقيل هو ان يلم بالذنب مرة ثم يتوب منه ولا يعود لانه قال اللمم ان يكون الانسان قد الم بالمعصية اي باشر ولم يقم على ذلك ويدل على ذلك قوله تعالى ان ربك واسع المغفرة وهو لمن فعل ذلك وتاب وفي مجمع البحرين اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشيء في الحين لا يكون له عادة ويقال ان اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغائر بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الكافي عن الصادق ع انه قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم بعده وعنه ع قال اللمة بعد اللمة اي الذنب بعد الذنب يلم به العبد وفي حديث الحج ان درهما في الحج خير من الفي الف درهم في غيره ودرهم يصل الى الامام مثل الف الف درهم في حج وفيه ان درهما في الحج افضل من الفي الف درهم فيما سواه في سبيل الله والحاج عليه نور الحج ما لم يلم بذنب اللمم محركة صغار الذنوب ويقال الم اي باشر اللمم كما في القاموس وقال بعض

اللغويين

مالم يلم

لما ان ذهب الليل الاول

اللغويين ان اللمم هو ان الانسان يفعل الشيء في الحين لا يكون له عادة وفي الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا والاخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة بما فيه العذاب وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد به ان اللمم ما لا يوجب عليه حدا ولا عقابا وقيل اللمم عبارة عن الصغائر او نوع خاص منها وقد عرفت ان اللمم بمعنى الفعل الذي يفعل الانسان في الحين لا يكون له عادة ومنه المام الخيال والالمام والالمام الزيارة التي لا تمتد قال الشاعر ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما وقد روي ان النبي ص كان ينشدهما ويقولهما اي لم يلم بمعصية والمام بسكون اللام الاتيان قال الشاعر متى تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا وقال الاخر وديني منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما اي هو يزور لماما اي غبّا اي يوما لا ويوما نعم وقيل الالمام من الم اذا قصد واصله من الم بالمنزل اذا نزل به ومنه الحديث لابن ادم لمتان من الملك ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهي كالخطرة والزورة والاتية ومعناه النزول به والقرب منه وقيل اللمة الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفي حديث فاطمة ع فخرجت في لمة من نسائها اي في جماعة منهن من غير حصر في عدد وقيل هي ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملائمة الموافقة ومنه الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة اي رفقة واللمة بالضم والتشديد الصاحب او الاصحاب

كلتى قوله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما اي شديدا ملمون جميعه في الاكل اي ياكلون جميعا واللم الجمع يقال لممت على ما على الخوان المه لما اذا اكلته اجمع كانه ياكل لما الم به قال الشاعر اذا ... الشديد من كل شيء وجنود ملمومة مجموعة شديدة الفرزدق ملمومة الملم الشديد من كل شيء وجنود ملمومة مجموعة شديدة والجمع الملمات مثل مهمات النازلة من نوازل الدهر ايضا والواحدة الملمة ايضا ومنه الدعاء وضاع الملمون الا بك ومنه الحديث القدسي يا موسى اتخذني حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم به نزل وفي الدعاء اعيذك من حادثات اللمة فيقال هو الدهر والشدة وفي الحديث فاتى هو ململم موضع وهو ميقات اهل اليمن والملم الشديد واللمم بالميمين محركة الجنون واصابة من الجن لمة اي مس والعين اللامة اي الملمة المصيبة بسوء وهي كل ما يخاف من فزع وشر وشدة ومنه الحديث التفاح ينفع من خصال عدة من السم و

والسحر واللمم يعرض من اهل الارض وفي الدعاء اعيذ نفسي من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة اي ذات اللمم وهو ضرب من الجنون
يعتري الانسان او هي التي تصيب بسوء ولمة الجن مسه ومنه
الحديث صرف الله ثم منه كل لمم او عرض ولممت الشيء ضممته وجمعته
ومنه الدعاء اللهم الم به شعثنا ومنه ثم شعثي ومثله ودنقاو سعلي
الم به شعثي وتجمع به ما تفرق من امري والشعث محركة انتشار الامر
يقال لم الله ثم شعثه اي اصلح من حاله ما تشعث وعوده يقال لممت الشيء
اذا جمعت واثبت على اخره واللمة بالكسر وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي
الذي جاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام
وامّا اللِمّ بالكسر والتشديد عند اهل المنطق فهو استنباط العلة من
المعلول والانّ بالعكس من قولهم في تقسيم اليقينيات الى المتواترة و
القطعيات ثم ان كان الاوسط مع عليته للنسبة في الذهن علة لها في
الواقع فلمي والا فاني كما قدمنا في اين كنتم قوله ثم ان كل نفس لما عليها
عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرات مشددة ولعليها
حافظ ان قرات مخففة وتكون ما زائدة قال المفسر قراه ابو جعفر وابن
عامر وعاصم وحمزة لما عليها بتشديد الميم والباقون بالتخفيف فمن
خفف ان عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع
هذه المخففة لتخلصها من ان النافية وما صلة كالتي في قوله برحمة
من الله وعما قليل وتكون ان متلقية للقسم كما تلقية مثقلة ومن
من ثقل لما كانت ان عنده النافية كالتي في قوله فيما ان مكناكم فيه
وما في هنا بمعنى الا وهي مع ما متلقية للقسم والمعنى ما كل نفس الا عليها
حافظ من الملائكة يحفظ عملها وفعلها وقولها ويحصي ما تكسبه من
خير او شر ومن قرا بالتخفيف فالمعنى كل نفس لعليها حافظ من الملائكة
يحفظ عملها ورزقها واجلها **قال** الفراء اصل لما بالتشديد لمن ما
فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرا الزهري لما بالتنوين
اي جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احد الميمات وقول
من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة قاله الطوسي وفي الدعاء اسئلك
بحق محمد لما ادخلني الجنة قيل لما ههنا بمعنى الا اي الا ادخلتني كما في قولك

عزمت

القول في اللِمّ والانّ

القول في لمّا

القول في اصل لمّا

عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلك و
اختلف النحويون في لما الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو جاني
اكرمته فقيل انها حرف وجود وقيل ظرف بمعنى حين ورد بقوله ولما
قضينا عليه الموت ما دلهم الاية لانتفاء عامل النصب هنا فيها
على تقدير ظرفيتها لانه اما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه لا يكون
عاملا في المضاف ولا دلهم لان ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله فيتعين
الحرفية **وامّا** الذي حرره النحويون فقالوا لم ولما بالتشديد من الحروف
التي يقال لها الجازمة وهما تجزمان الفعل المضارع فلم بالفتح والتخفيف و
ولما بالتثقيل تقلبان المضارع ماضيا وتنفيانه نحو لم يضرب ولما يضرب
ويختص لم بمصاحبة اداة الشرط نحو ان لم تفعل افعل وجواز انقطاع منفيهما
نحو لم يضرب ثم يضرب ولما يجوز حذف فعلها كشارفت المدينة ولما اي و
لما ادخلها ويتوقع ثبوتها نحو لما يذوقوا عذاب السعير وهي مع المضارع جازمة
ومع الماضي ظرف نحو لما قمت قمت لما لم تقم قمت ومع غيرها بمعنى الا نحو ان
كل لما جميع لدينا محضرون اي الا جميع لدينا محضرون قوله ثم ان كل نفس لما
عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرات مشددة ولعليها حافظ
ان قرات مخففة كما سبق اختلاف القراء انفا فتكون ما زائدة ومن قرا بالتخفيف
ان عنده هي المخففة عن المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع هذه المخففة لتخلصها
من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون ان متلقية
للقسم كما مر **وامّا** لِمَ بكسر اللام وفتح الميم اصله لما حذفت الالف كما سبق في عم بيانها
وانما حذفت الالف لاتصالها بالحرف الجار مع وقوعها طرفا ولدلالة الفتح عليها
بم وعم قال الله ثم لم تلبسون الحق بالباطل اي لم تخلطون الحق بالباطل وما ههنا موصولة
واللام للتعليل كما في ما **وامّا** لَمّا بفتح اللام والتخفيف فقد قدمنا بيانها في لما قال
الله ثم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم الاية بمعنى الذي او بتوه لنومش اللام
لتوطئة القسم وما يحتمل الشرطية ويحتمل الخبرية **لهذم** اللهذم بالذال المعجمة القاطع
الماضي من الاسنة من لهذمه اذا قطعه **لهزم** من قولهم اللهزمتان بالزاء المعجمة
عظمان ناتيان في اللحيين تحت الاذن الواحدة لهزمة والجمع اللهازم **لهم** قوله ثم
فالهمها فجورها وتقويها اي عرفها طريق الفجور والتقوى وزهدها في الفجور وقيل
علمها الطاعة والمعصية وعنهما عليهما السلام في قوله ثم الاية قال بين لها ما تاتي
وما تترك والمصدر الالهام ومنه النفس الملهمة كما مر في بابها اي باب النفس والالهام

القول في لم ولما

القول في لِمَ

لهذم

لهم

ما يلقى في الروع يقال ألهمه الله خيراً اي لقنه وألهمه اياه وعن القاموس
لهمه كسمعه لهماً وتحرك وتلهمه والتهمه ابتلعه بمرة والتهم ما في الضرع
استوفاه وفي الصحاح اللهم الابتلاع ورجل لهم مثل خصم كثير العطاء وقول
الشاعر لاهم لا ادري وانت الداري يريد اللهم والميم المشددة في آخره عوض
من ياء النداء لان معناه يا الله كما قدمنا في أله وفي حديث المجاهدين عن علي ع
انتم لهاميم العرب اي ساداتهم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل ومنه
لديف اللهام دبيب الجيش

باب اللام مع النون

لان

قوله تعالى
فبما رحمة من الله لنت لهم اي برحمة من الله لنت لهم معناه ان لينك لهم
ما يوجب دخولهم في الدين لانك تأتيهم مع سماحة اخلاقك بالحجج والبراهين
قال المفسر وفيه دلالة من رحمته سبحانه حيث جعله لين العطف حسن الخلق
قوله فبما رحمة ما زائدة باجماع المفسرين ومثله عما قليل جاءت ما مؤكدة للكلام
ودخولها لحسن النظم كدخولها لاتزان الشعر واللين ضد الخشونة يقال لان الشيء
يلين ليناً بالتخفيف ولياناً بالتشديد وشيء لين بالتشديد ولين بالتخفيف كجيد
وكضيق وضيق وميت وميت وهين وهين ويقال فلان لين الجانب اي سهل
القريب ومنه صلاح العلم لين الكلمة ومنه من يلن حاشيته يستدم من قومه المحبة
اراد بالحاشية جوارحه ولسانه وفي الحديث لان عوده كثفت اغصانه قال الشارح
هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيألفونه ويحبونه فيكثر بهم ويتقوى باجتماعهم
عليه ويقال قوم لينون ولا ليناء انما هو جمع لين مشدداً وهو فيعل لان فعلاء
لا يجمع على افعلاء واللِيان بالكسر الاسم وبالفتح المصدر من اللين تقول هو في ليان
من العيش اي في نعيم وخفض والليان بالكسر الملاينة على المفاعلة يا ملين الذي
يلين الحديد ومنه في الدعاء يا ملين الحديد لداود ع وذلك قوله تعالى عز وجل والنا
له الحديد والضمير لداود ع يقال لينت الشيء والنته اي صيرته ليناً روي عن الصادق ع
ان الله اوحى الى داود ع انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك
فيبيعها شيئاً قال فبكى داود ع فاوحى الله تعالى الى الحديد ان لن لعبدي داود فالان الله تعالى
الحديد فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بالف درهم فعمل ع ثلثمائة وستين درعاً
فباعها بثلثمائة وستين الحديث كما قدمنا في قصة داود ع واللين كيفية تقتضي الغمز
الى الباطن تقابلها الصلابة ومنه الحديث من تكرم اصله لان قلبه قال الله تعالى
ما قطعتم من لينة الآية اي من نخلة والنخل كله ما خلا البرني والعجوة يسميها اهل
المدينة الالوان

القول في الالوان

لون

قوله تعالى ومن آياته اختلاف السنتكم والوانكم جمع لون
بالفتح وهي هيئة كالسواد والحمرة روي ان الله تعالى لما خلق آدم ع جمع سبحانه من

حزن الارض

حزن الارض وسهلها وسبختها ثم ... اخر الحديث فتنبه قوله والنا له الحديد
كما مر واللون بالفتح عرض يتعاقب على الجوهر تعاقب التضاد وهو عبارة عما اذا وجد
حصلت به الجواهر على هيئة مخصوصة لولاه لما حصلت على تلك الهيئة ولا يدخل تحت
مقدور العباد ويقال بالفارسية رنك كما يأتي مزيد التحقيق في الانوار الاربعة في حديث
النور والجمع الوان واصله اللينة واصلها لونة قلبت الواو ياء للكسرة قبلها وجمعها
ليان قال امرؤ القيس وسالفة كسحوق الليان اضرم فكانه اللينة نوع من النخل
او صيم منه وقيل هو من اللين للين ثمرها واللون نوع من النخل وهو الدقل وقيل هو
النخل كلها ما خلا البرني ضرب من الدقل يحمل رطباً صغاراً لا خير فيه ويقال لون البسر
تلويناً اذا بدا فيها اثر النضج واللون فهو ملون ولونته فتلون وفلان متلون بضم
الميم وتشديد الواو من لا يثبت على خلق واحد ومزاج والتلوين جمع الوان الطعام ايضاً
والالوان العجوة من النخل يسميها اهل المدينة الالوان ومنه الحديث الالوان يعظمن
البطن ويخثرن الاليتين قوله يخثرن بالخاء المعجمة اي يضعفن ويفترن وفي حديث
اخر يجيء قوم بالوان من التمر وهو من ارداء التمر يؤدونه من زكوتهم تمر يقال له
الجعرور والمعافارة قال الشارح وفي النهاية اللون نوع من النخل وقيل هو الدقل وبه
قال الطريحي وقيل هو كل النخل كما مر سابقاً وفيه اكلت عند ابي عبد الله ع بتلوين فقال
كل من هذا اما انا فلا شيء احب الي من الثريد قال الشارح التلوين جمع الوان الطعام و
في اخر العجوة ام التمر وهي التي انزلها الله تعالى من الجنة لآدم ع وهو قول الله تعالى ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها قال يعني العجوة وهي ام تمر المدينة ونخلها تسمى
لينة قوله تعالى فاقع لونها اي شديدة الصفرة يقال اصفر فاقع واحمر ناصع واخضر
ناضر واحمر قاني وابيض يقق ولهق ولهاق واسود حالك وحلكوك وغرابيب ودجوجي
هذه كلها صفات مبالغة في الالوان

القول في اللون وصفات المبالغة لها

لبن

في الحديث شفاء العين النجود بالقسط والمر ... ومنه الحديث اطعموا حبالاكم
اللبان هو بالضم الكندر ومنه مضغ اللبان يذهب بالبلغم واللبانة بالضم هي الحاجة
وقول الشاعر تقضى لبانات ويسأم سائم لبانات جمع لبانة
واللبون بالفتح كصبور الناقة والشاة والجمع لبن كعنق وقد يسكن الباء وقد تضم للاتباع
واللبن بكسر الباء ما يقال بالفارسية خشت خام وابن اللبون ولد الناقة استكمل السنة
الثانية ودخل في الثالثة والانثى بنت لبون وسمي بذلك لان امه ولدت غيره فصار
لها لبن وجمع الذكور كالاناث بنات لبون كما في جمع المجوس واما عند الاصحاب فبنت لبون من
الابل بفتح اللام اي بنت ذات لبن ولو بالصلاحية وهو المشهور في الزكوة بينهم وفي دية
اذا دخل في الثالثة سمي ابن لبون وذلك لان امه قد ضعف وصار لها لبن وذلك اذا بلغت
ستاً وثلثون واما اذا بلغت النصب في الزكوة ستاً وسبعين ففيها بنتا لبون وهو المشهور

٢١

وفي الحديث كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب اراد التشبيه في الفتنة بابن اللبون في عدم انتفاع الظالمين بك بوجه كما لا ينفع فيه بظهر ولا ضرع

كنتر في الحديث لم يكن رسول الله ص يأكل طعاما ولا يشرب شرابا الا قال اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه وفي رواية اخرى قال رسول الله ص ليس يجزى عن شيء الا اللبن بعض شرب اللبن لان الله تعالى يقول لبنا خالصا سائغا للشاربين وفي رواية اخرى قال رجل له اني اكلت لبنا فضرني قال فقال ابو عبد الله ع لا والله ما يضر لبن قط ولكنك اكلته مع غيره فضرك الذي اكلته فظننت ان اللبن الذي ضرك واللبن بفتحتين من الآدميين والحيوانات ما يحلب من الضرع يقال بالفارسية شير وجمعه البان مثل سبب واسباب ورجل لابن ذو لبن وتامر ذو تمر فاعل بمعنى مفعول **مسئلة** واعلم انه يحرم البان الحيوان المحرم لحمه كالهرة والذئبة واللبوة ويكره لبن المكروه لحمه كالاتن جمع اتان بالفتح الحمارة ذكرا او انثى ولا يقال في الانثى اتانة **واما القول** في بيع اللبن فقال في اللمعتين ولا يصح بيع الحر وما لا ينفع فيه غالبا وفضلات الانسان وان كانت طاهرة الا لبن المرأة فيصح بيعه والمعاوضة عليه مقدارا بالمقدار المعلوم او المدة لعظم الانتفاع به ثم قال ولا يجوز بيع اللبن في الضرع مع الضميمة كما تقدم البحث في سمك وقال في المسالك في مسئلة بيع السمك في الآجام مع القصب والقول بالجواز مع الضميمة مذهب الشيخ وجماعة استنادا الى اخبار ضعيفة والذي اجازه المتاخرون ان المقصود بالبيع ان كان هو القصب وجعل السمك تابعا له صح البيع وان عكس او كانا مقصودين لم يصح وهو الاقوى وكذا القول في كل مجهول ضم الى معلوم كالحمل واللبن في الضرع وغيرهما انتهى واما في نجاسة لبن الميتة فقد باء البحث فيها انشاء الله تعالى **واما القول** في اكل اللبن فهنا الاخبار مضافا الى ما مر **منها** الحديث قال ع اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن قال اللحم باللبن مرق الانبياء **منها** الحديث قال ع لبن الشاة السوداء خير من لبن حمراوين ولبن البقر الحمراء خير من لبن سوداوين **منها** قال ع البان البقر دواء **منها** حديث التلبين قال قال رسول الله ص لو اغنى من الموت شيء لاغنت التلبينة قيل يا رسول الله وما التلبينة قال ص الحسو باللبن وفي رواية اخرى قال التلبين الحسو باللبن قال الشارح التلبين حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ورقتها كما في الحديث وفي اخوان التلبين يجلو القلب الحزين كما يجلو الاصابع العرق من الجبين **واما القول** في لبن الفحل الرضاع وصفته ففي الحديث سالته عن لبن الفحل فقال هو ما ارضعت امرأتك من لبنك ولبن ولدك ولد امرأة اخرى فهو حرام وسالته عن امرأة ارضعت جارية ولزوجها ابن من غيرها ايحل للغلام ابن زوجها ان يتزوج الجارية التي ارضعت فقال اللبن للفحل اي البعل الحديث **لجن** اللجين بضم اللام وفتح الجيم الفضة جاء مصغرا وتلجن الشيء تلزج **لحن** قوله تع في لحن القول اي

في نحوى

القول في اللبن

وابدلنا به خيرا منه الا اللبن فانه كان يقول اللهم بارك لنا فيه

القول في تحريم اكل اللبن مما لا يؤكل لحمه

القول في بيع اللبن وعدم جواز بيعه في الضرع

القول في التلبينة

القول في لبن الفحل في الرضاع

لجن

لحن

في نحوى القول ومعناه ومثله الحديث نحن نعرف شيعتنا في لحن القول وقيل لحن القول بغض علي ع وعن جابر مثله وعن قتادة ابن الصلت كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص ببغضهم علي بن ابي طالب ع فاذا اردنا احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشدة واللحن اصله ازالة الكلام عن جهته ثم انه يستعمل على وجهين في الصواب والخطاء اما الصواب فمعناه الكناية عن الشيء والعدول عن الافصاح قال الشاعر ولقد وحيت لكم لكيلا تفهموا ولحنت لحنا ليس بالمرتاب واللحن بالتحريك هو الفطنة وسرعة الفهم والفعل منه لحن يلحن فهو لحن اذا فطن ومنه الحديث لعل احدكم يكون الحن بحجته اي افطن لها واغوص منه قال الشاعر منطق صائب ويلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا وانما سمي التعريض لحنا لانه ذهاب بالكلام الى خلاف جهته ومنه قول عمر تعلموا اللحن كما تتعلمون القرآن واما في الخطاء فان اللحن ازالة الاعراب من جهته والفعل منه لحن يلحن فهو لاحن وهو من يلحن في قراءته سواء كان في الجد وغيرها وهو الخطاء في الاعراب يقال فلان لحان يخطئ اي يغلط والملحون المغلوط وفي الحديث اقرؤا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق المراد باللحن هنا اللغة واللحون جمعه قاله الطريحي وقال ابن الاثير في نهايته اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه ان يكون اراد هذا الذي يفعله قراء الزمان من اللحون التي يقرؤن بها النظائر في المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤن كتبهم نحوا من ذلك انتهى وقال في الوافي ولعله كان نحوا من التغني حتى نهى عنه في الشرع وقال بعض المحققين اللحن تغيير القرآن عما انزل به وقيل اللحن الميل عن جهة الاستقامة **واما** اللحن الخطاب في اللغوى الخطاب يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق ثم جعلهما الى دلالة المفهوم كما مر في بابه واللحان بالتخفيف هو آلة حديدية مستعملة في الحصاد كما قدمنا في باب الفوحى

لخن من فهم امة لخناء بالخاء المعجمة اللخناء هي التي لم تختن ويقال لحن السقاء بالكسر انتن

لدن قوله تع لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه قال المفسر من لدنا اي من جهة قدرتنا فانا قادرون على ذلك ثم استعار لذلك القذف والدمغ تصويرا لابطاله واهداره ومحقه فجعله كانه جرم صلب كالصخرة مثلا به قذف به على جرم رخو اجوف فدمغه ولدن بفتح اللام وضم الدال المهملة ظرف مثل عند وفيها خمس لغات لدن ولدن بضم اللام والدال ولدن بفتحهما ولدن بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون ولد بحذف النون والفرق بين لدن وعند ان اللدن اقرب من عند تقول عندي مال لما غاب عنك ولا تقول لدني الا لما يليك ولدن ظرف مكان غير متمكن بمنزلة عند وقد ادخلوا عليها من وحدها من حروف الجر قال الله تع من لدنا ومن لدني وجاءت مضافة تخفض ما بعدها وفي مجمع البحرين وفيه لغات لدن ولدى ولد كما في غريب الهروي قوله تع وهب لنا من لدنك رحمة اي من عندك لطفا نتوسل به الى الثبات الى الايمان ويقال هذا لدن بفتح اللام وسكون الدال اي ناعم واللدن كعضد القرب والدنو

لسن قوله تع وهذا لسان عربي

القول في لحن الخطاب في معنى الخطاب

لخن

لدن

لسن

مبين اى ظاهر بين لا يتشكك يعنى اذا كانت العرب تعجز عن الاتيان بمثله وهو بلغتهم فكيف يأتى الاعجمى بمثله واللسان بكسر اللام العضو المعروف الذى هو آلة الكلام يقال له بالفارسية زبان ويقال لغة اللسان ايضا وفى الحديث عن احدهما م قال سألته عن قول الله تعالى بلسان عربى الاية قال م يبين الالسن ولا تبينه الالسن معنى يبين الالسن من الابانة يعنى دفع الاختلاف من بين اصحاب الالسن المختلفة من الناس ولا تبينه الالسن العرب وانما بيانه عند اهل الذكر م واللسان المقول كمنبر واللغة يذكر ويؤنث فمن ذكر جمعه على السنة مثل ثلثة السن ومن انث جمع على السن كافلس مثل ثلث السن وقال لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث وقال ابو حاتم والتذكير اكثر وهو فى القران كله مذكر واللسان اللغة مؤنث وقد يذكر باعتبار انه لفظ فيقال لسانه فصيحة وفصيح اى لغته فصيحة او لفظه فصيح وقالوا اذا كان فعيل او فعال بفتح الفاء او ضمها او كسرها مؤنثا جمع على افعل نحو يمين وايمن وعقاب واعقب ولسان والسن وعناق واعنق وان كان مذكرا جمع على افعلة نحو رغيف وارغفة وغراب واغربة وفى الكثير غربان ويقال ان الالسنة اذا اخذت بلسانك قوله تعالى عز وجل لسان صدق اى ثناء حسنا ولما كان اللسان جارحة الكلام جاز ان يكنى به ومنه قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ويقول العرب للقصيدة هذا لسان فلان وقد لسن بالكسر لسنا من باب تعب فهو لسن والسن اى فصيح بليغ وقوم لسن كعنب واللسان محركة الفصاحة والسنه اخذ بلسانه وغلبه بالملاسنة للمناسبة والمنسول و الملسن ما جعل طرفه كطرف اللسان واللسن بالكسر الكلام واللغة و الرسالة والتكلم عن القوم وكذلك اللسان بالكسر ويقال لكل قوم لسن بكسر اللام اى لغة يتكلمون بها وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم واللسان لسان الميزان ايضا **واما القول** فى دية اللسان فقال فى اللمعتين واعلم ان فى استيصال اللسان بالقطع بان لا يبقى شئ منه الدية وكذا فى قطع ما يذهب به الحروف اجمع وهى ثمانية وعشرون حرفا وفى اذهاب البعض بحساب الذاهب من الحروف بان تبسط الدية عليها اجمع فيؤخذ للذاهب من الدية بحسابه ويستوى فى ذلك اللسنة وغيرها والخفيفة والثقيلة لاطلاق النص وفى اللسان الاخرس

ثلث الدية

الفول فى دية اللسان

ثلث الدية تنزيلا له منزلة الاشل لاشتراكهما فى فساد العضو المؤدى الى زوال المنفعة المقصودة منه وفى بعضه منه بحسابه مساحة ولو ادعى الصحيح ذهاب نطقه بالجناية التى يحتمل ذهابه بها صدق بالقسامة خمسين يمينا بالاشارة قبل اقامة البينة على ذلك انتهى **قال** فى المفاتيح يعتبر اللسان بحروف المعجم وتبسط عليها بالسوية ويؤخذ نصيب ما يعدم منها كما فى المستفيضة وهى ثمانية وعشرون حرفا كما صرح به بعضها واما الوارد بكونها تسعة وعشرين فمتروك وان صح سنده لانه خلاف المعروف منها لغة وعرفا والظاهر انه فرق فيه بين الهمزة والالف كما قدمنا فى حروف المعجم وما ورد من بسط الدية عليها بحسب حروف الجمل فيجعل للالف واحدا وللباء اثنان وللجيم ثلثة الى اخرها مع ضعفه لا يطابق الدية ولا اعتبار بقدر المقطوع من الصحيح على المشهور فلو قطع نصفه فذهب ربع الحروف فربع الدية ولو انعكس فالنصف لاطلاق النصوص وقيل بل المعتبر اكثر الامرين من الذاهب من اللسان وهذا اظهر ولا فرق فى لسان الطفل وغيره لان الاصل السلامة اما لو بلغ حدا ينطق مثله ولم ينطق ففيه ثلث الدية لغلبة الظن بالافة انتهى كلامه **لعن** قوله تعالى وان عليك اللعنة الى يوم الدين اى وان عليك مع ذلك اللعنة اى الابعاد من رحمة الله وذلك لا يجوز ان يلعن بهيمة الى يوم الدين اى يوم الجزاء وهو يوم القيمة والمراد ان الله سبحانه قد لعنك واهل السماء واهل الارض و يقال لعن فلان فلانا فهو ملعون اى مطرود مبعد ثم ليصرف مفعول منه الى فعيل فقيل لعين بلعنون اللعنة لازمة لك الى يوم القيمة وقال البعض المحققين انما قال سبحانه هنا وان عليك اللعنة بالالف واللام وقال فى سورة ص لعنتى بالاضافة لان هناك يقول لما خلقت بيدى مضافا فقال وان عليك لعنتى على المطابقة وقال هنا مالك الا تكون مع الساجدين فيما والاية على فى قوله ولقد خلقنا الانسان و قوله والجان فاتى باللام ايضا فى قوله وان عليك اللعنة كما فى التفسير وقوله كما لعنا اصحاب السبت اى مسخناهم قردة وهم اليهود واللعن بالفتح الطرد من الرحمة ومنه قوله تعالى او نلعنهم اى نطردهم من الرحمة واللعن الابعاد وكانت العرب اذا تمرد الرجل منهم ابعدوه منهم وطردوه لئلا تلحقهم جرايره فيقال لعن بنى فلان فلان كناية كما قدمنا فى بابها وقد جاء

لعنّ بالتشديد للترجي من حروف المشبهة مثل لعل وعلّ كما في النحو كتن قوله تعـ
والشجرة الملعونة في القرآن جعلها ملعونة لانه لعن اهلها كما قدمنا تفسيرها في
الشجر والعرب تقول لكل كريه ملعون قوله تعـ ويلعنهم اللاعنون قيل الاثنين
اذا تلاعنا وكان احدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنة على المستحق لها فان لم يستحق
لها احد رجعت الى اليهود والرجل لعين وملعون والمراة لعين ايضا وفي الحديث عن
جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما
مرة ثم قال لاصحابه اتدرون ما عنيت قالوا لا يا رسول الله قال الرجل يخدش الخدشة
وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا قوله ملعون
اي ملعون صاحبه اي مطرود ومبعد عن رحمة الله وفي حديث اتقوا الملاعن الثلث
هي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن وهي ان يتغوط الانسان
على قارعة الطريق وظل الشجرة وجانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفيه لعن
المؤمن كقتله ووجه ذلك ان القاتل يقطعه من منافع الدنيا وهذا يقطعه من منافع الآخرة
وقيل هو كقتله في الاثم ويقال رجل لعنة اي يلعن الناس ولعنة بالتسكين يلعنه الناس
فائدة في الحديث عن مولانا الصادق ع قال قال رسول الله اذا رأيتم اهل الريب والبدع
من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا في سبهم والقول فيهم وباهتوهم لئلا يطمعوا
في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا تتعلموا من بدعهم يكتب الله تعـ لكم بذلك
الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة الى غير ذلك كذا في الشرح والملعن هو
مجمع الناس ومتحدثهم وابواب الدور اوقارعة الطريق ومنه من يكره البول في
الملعن كجعفر ومقتل ومثله الملعنة واما في حديث الحوت ع فقال ولعنت تبلغ السابع
من الودى وفي نسخة من الولد وفيه دلالة على سراية اللعن في الاعقاب كما قدمنا
في سبع والسابع مقلوب عباس كتن واما القول في اللعان فهو بالكسر
المباهلة المطلقة في اللغة او فعال من اللعن او جمع له وهو الطرد والابعاد من
الخير والاسم اللعنة وفي الشرع المباهلة بين الزوجين في ازالة حد او نفي ولد
بلفظ مخصوص عند الحاكم في الحديث سالته عن الملاعن والملاعنة كيف يصنعان قال
يجلس الامام مستدبر القبلة فيقيمهما بين يديه مستقبل القبلة بحذاه ويبدأ بالرجل ثم
المراة ثم يقول الرجل فيحلف اربع مرات بالله انه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول
الامام له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين فيما رماها به ثم تقول المراة فتحلف اربع مرات بالله انه لمن الكاذبين
فيما رماها به ثم تقول لها الامام اتقي الله فان غضب الله شديد ثم تقول المراة
غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماها به وعن الصادق ع والرضا ع نحو ذلك
الا انه ع زاد فيه فان نكلت رجمت ويكون الرجم من ورائها الحديث وقال ع اذا قذف

الرجل

(هامش: الفعل يعني في بعض اهل البدع — القول في لعن بنو العباس — القول في اللعان)

٣٤

الرجل امراته فانه لا يلاعنها حتى يقول رايت بين رجليها رجلا يزني بها وقال اذا قذف الرجل
امراته وسئل عن الرجل يقذف امراته قال يلاعنها ثم يفرق بينهما فلا تحل له ابدا فان اقر
على نفسه قبل الملاعنة جلد حدا وهي امراته وهنا مسائل الاولى سالته عن الحر تحته
امة فيقذفها قال يلاعنها الثانية سالته عن المراة الحرة يقذفها زوجها وهو
مملوك قال يلاعنها الثالثة عن الملاعنة التي يرميها زوجها وينتفي من ولدها ويلاعنها
ويفارقها ثم يقول بعد ذلك الولد ولدي ويكذب نفسه فقال اما المراة فلا ترجع
اليه ابدا واما الولد فاني ارده اليه اذا ادعاه ولا ادع ولده وليس له ميراث و
يرث الابن الاب ولا يرث الاب الابن يكون ميراثه لاخواله فان لم يدعه ابوه فان
اخواله يرثونه ولا يرثهم وان دعاه احد ابن الزانية جلد الحد واما الشهود في اللعان
فاربعة بان يشهد بالله انه لمن الصادقين فيما رميتها به وللمراة مثله ان زوجها
لمن الكاذبين منها سالته عن الحر بينه وبين المملوكة لعان فقال نعم وبين المملوك
وبين الحرة وبين العبد والامة وبين المسلم واليهودية والنصرانية ولا يتوارثان ولا
يتوارث الحر والمملوكة الخامسة قال ع ان ميراث ولد الملاعنة لامه قلت فان
ماتت امه من يرثه قال اخواله حيث ثبت بالنصوص انتفاء نسب ولد الملاعنة
عن ابيه ظهر انه لا يرث اباه ولا من تقرب به ولا يرثونه ومع عدم الوارث يرثه
الامام ع وزاد في الشرح بعد اخواله فان اجل دم من قبلها ولو له لان نسبه لم ينتف
عن الام ولا يلزم من نفي الاب له كونه ولد زنا اجماعا انتهى كلامه لقن في الحديث
لقنوا موتاكم اي ذكروا من حضره الموت لا اله الا الله فمن كان اخر كلامه ذلك دخل الجنة
وكرهوا الاكثار لئلا يضجر لضيق حاله فيكرهها بقلبه قيل وسبب التلقين ايضا ان الشيطان
يحضر ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله ع انكم تلقنون موتاكم لا اله الا الله ونحن
نلقن موتانا محمد رسول الله اي بعد لا اله الا الله ولعل المعنى ان المأخوذ علينا اشق من
المأخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نامر صبياننا بكذا وانتم تامرون صبيانكم بكذا والتلقين
التفهيم يقال غلام لقن اي سريع الفهم والاسم اللقانة وفي الدعاء اللهم لقني حجتي
يوم القاك والمراد طلب العباد تلقين الحجة ان تلهمهم الله ما يحتجون به لانفسهم
يوم القيمة ويسعى كل منهم في فكاك رقبته كما قال الله تعـ يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
والله سبحانه يلقن من يشاء حجته كما قالوا في قوله تعـ يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم ان ذكر الكريم تلقين وتنبيه له على ان يجيب يقول غرني كرمك وفي الحديث عن علي ع
ان هيهنا علما جما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مامون اي فهما
غير ثقة كما قدمنا البحث في لقا يلقى واللقن بفتح اللام وكسر القاف من لقنه الحديث وفهمه

(هامش: الفصل في مسائل اللعان — القول في الشهود في اللعان — لقن)

لكن

فلقنته ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته الشيء
فتلقنه اذا اخذه من فيك مشافهة وعلى الاخذ من الصحف **لكن** قوله تعـ لكن هو الله
لكن هو الله ربي يقال اصله لكن انا فحذفت الالف فالتقت النونان فجاء التشديد
لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف من حروف المشبهة للاستدراك والتحقيق
تدخل على المبتدا والخبر وتنصب الاسم وترفع الخبر يوجب بها بعد النفي والايجاب تقول
ما جاءني زيد لكن عمرا قد جاء والخفيفة لا تعمل لانها تقع على الاسماء والافعال و
تقع ايضا بعد النفي اذا ابتدات بما بعدها تقول جاءني القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع
ولا يجوز ان تقول لكن عمرو وتسكت حتى تاتي بجملة تامة فاما اذا كانت عاطفة اسما
مفردا على اسم لم يجز ان تقع الا بعد نفي ويلزم الثاني مثل اعراب الاول تقول ما رايت
زيدا لكن عمرا وما جاءني زيد لكن عمرو كذا قاله الطريحي نقلا عن الجوهري وغيره
والذي حررها بعض النحويين لكن للاستدراك ويقع بين كلامين متغايرين نحو جاءني
زيد ولكن عمرو لم يجئ وتخفف فتلغى عن العمل ويجوز معها الواو مطلقا للعطف
او الاعتراض على اختلاف فيها نحو وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا واللكنة
كنقطة هي عجمة في اللسان وعي يقال لكن لكنا فهو الكن فهي لكناء كالعمياء والاعماء
مثل احمر وحمراء وهو الذي لا يفصح بالعربية وهو العي والعجمة ويقال رجل الكن
بين اللكن واللكن العي في اللسان وهو الثقل **لن** قوله تعـ لن تراني هذا جواب
من الله تعـ معناه لا تراني ابدا لان لن تنفي على وجه التابيد كما قال ولا يتمنوه كما
قدمنا في ولى تمام البحث لن بفتح اللام وسكون النون حرف لنفي الاستقبال تعمل
النصب وقد عرفت ان الحروف الناصبة اربعة لن وان وكي واذن كما في
النواصب قال الله تعـ لن نبرح عليه عاكفين

(في الهامش: اللكنة)

لن

باب اللام مع الهاء

لاه

لاه قوله تعـ افرايتم اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطايف
كما قدمنا في لات يليت وبعض العرب يقف عليها بالتاء وبعضهم بالهاء وعن
الاخفش قال سمعنا من العرب من يقول افرايتم اللات والعزى ويقول هي اللاه
فجعلها تاء في السكوت وهي اللات فاعلم انه جر في موضع الرفع فهذا مثل امس
مكسور على كل حال ولاه يليه ليها تستر وجوز سيبويه ان يكون لاه اسم الله تعـ
ومن قولهم لاهم واللهم والميم بدل من حروف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل
منه في ضرورة الشعر واما لاهوت فقال الجوهري ان صح انه من كلام العرب فيكون
اشتقاقه من لاه ووزنه لوهوت على وزن رحموت فليس بمقلوب قاله الطريحي
كما قدمنا في لهم **باب اللام مع الهاء** قوله تعـ افرايتم اللات والعزى

كتاب الميم

باب

باب الميم مع الالف

ما

ما قوله تعـ والسماء وما بناها قال في
القوامس ما وهو من الفاظ العموم حقيقة بغير ذوي العقول وتستعمل لذوي
العقول او اعلى منهم كما في الاية فانما هو خروج عن الحقيقة لنكتة وهي المقابلة
في الاية المذكورة وقصة ابن الزبعرى فانه لما سمع قوله تعـ انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم قال لاخصمن محمدا صلعم ثم جاء وقال يا محمد اليس عبد موسى
وعيسى والملائكة ففهمه دليل العموم لانه من اهل اللسان وادل من ذلك جوابه صلعم
ما اجهلك بلسان قومك اما علمت ان ما لما لا يعقل فلم ينكر العموم وقرره اذا
عرفت ذلك فاعلم ان الذي حرره النحويون ان من بالفتح والتخفيف وما من الفاظ
العموم وقد يسمى كلم المجازات واسماء الموصولة ايضا ومن تجزم فعل المضارع وهو
لذوي العقول وله معنى اخر لا تجزم به ومن وما قد يتعاطيان المعنى فيكون ما
لذوي العقول نحو والسماء وما بناها ومن لغير ذوي العقول نحو ومنهم من
يمشي على اربع كما ياتي مزيد البحث في من فعلى هذا من يقول ان من لذوي العقول
وما لغير ذوي العقول فليس بكلي ثم اعلم ان ما يجيء على اربعة عشر اقسام عند النحويين
ما النافية والمدة والتعجب والزائدة والمصدرية والتعجبية والموصولة والشرطية
والجحدية والاستفهامية والموصوفة والتامة وصفة نحو اضربه ضربا ما والكافة
واما النافية فهي مشبهة بليس في النفي والدخول على المبتدا والخبر فترفع الاسم
وتنصب الخبر مثله فكونها لنفي الحال وهي تعمل مطلقا مثل ما زيد قائما وما احد خيرا
منك واذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر او زيد ان بطل العمل نحو ما زيد الا قائم
وما قائم زيد وما ان زيد قائم قال الطريحي ما تكون اسمية وحرفية و
الاسمية تكون موصولة نحو فيه ما فيه ونحو قوله تعـ وما عندكم ينفد وما عند الله
باق وتامة نحو غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشيء
نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واستفهامية ومعناها اي شيء
نحو وما تلك بيمينك يا موسى وقوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله اي وما لكم
ايها المومنون لا تقاتلون اي عذر لكم في ترك القتال على تخليص المستضعفين وما في
موضع رفع بالابتداء ولا تقاتلون في موضع نصب على الحال وتقديره اي شيء لكم
تاركين للقتال ومثله ما هذا وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه والحرفية
تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ومصدرية نحو عزيز عليه ما
عنتم وما دمت حيا وزائدة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة من عمل النصب والرفع

(في الهامش: انا جعفر في الاية لذوي العلم لانه لا يجوز اطلاق العقل على الله سبحانه كما في الاية في من انشئتم وان الذي)

(في الهامش: الفصل في اقسام ما)

كافّة

كقوله تعـ انّما الله اله واحد وكافّة من عمل الجرّ وهي المتصلة برُبَّ والكاف والباء ومِن وكذا الواقعة بعد بين وبعد وامثلتها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا وتجيء محذوفة الالف اذا ضمت اليها حرفا نحو بمَ وفيمَ ولِمَ وعمّ يتساءلون وكثيرا ما يقال فيه كان المعنى فاذا زيد فيكون استفادة في الكلام انتهى قال الشهيد في قواعده صيغة ما في قول القائل اعطيتك ما شئت ونحو ذلك يجوز ان تكون موصولة اى الذى شئت وان تكون مصدرية ظرفية اى مدة مشيتك اذا تقرر ذلك فمن فروع القاعدة ما لو قال لوكيله اعط فلانا ما شئت فانّه يتخيّر في اعطائه اى شيء من عدد شاء لكن اذا اعطاه مرة هل يصح له اعطاؤه مرة اخرى يبنى على انّ ما هل هي موصولة او ظرفية فعلى الاول ينبغي عدم الصحة لامتثاله الامر وهو لا يقتضى التكرار وانّما دل على اعطائه اى عدد شاء عددا او اعطاه اياه ويحتمل جواز اعطائه مرة اخرى لانّ العدد المعطى ثانيا اذا انضم الى الاول صار عدد ما شاء ايضا ويضعف بما فيه من تكون الامر وهو لا يقتضيه ولو جعلناها ظرفية جاز لانّ التقدير مدّة مشيتك فهو كقوله اكرمه مدة اقامته عندك فيصح تكرار الاكرام تلك المدة فصله تنصيص على الاذن في تكرار بتعيين وما زاد عليه مشكوك فيه لانها تكون مشتركة والمشترك لا يحمل على احد معانيه الا بقرينة نعم اعطائه المرة الاولى قدر مشترك بين افراد المشترك فيتنا وله الاذن ويقع الشك في البلقة ومنها لو قال فاذنتك على هذا المال ما شئت فقال شئت سنة فهل يصح له ان يشاء ازيد منها يبنى على ما سلف ثم قال قاعدة وعدّ الفراء وعلي بن المبارك الاحمر والسهيلي ما النافية من ادوات الاستثناء وخرجوا على ذلك قول العرب كل شيء مهنة ما النساء وذكرهن يعني الّا النساء والجمهور منعوا ذلك وخرجوا ما ورد على انه منصوب باضمار عدا ويتفرع على ذلك ما اذا قال له علىّ عشرة ما ثلثة مثلا فعلى القول بصحة الاستثناء بها يقبل وعلى المشهور ففي قبوله نظر لان الاضمار على خلاف الاصل وينبغي قبوله ممن يعرف الخلاف ويدّعي ارادة الاستثناء دون غيره كنز قوله تعـ افرايتم الماء الذى

صح

القول في ما النافية الاستثنائية

القول في الماء

تشربون

تشربون الماء هو الذى يشرب منه ويقال بالفارسية آب والهمزة فيه مبدلة من الهاء في موضع اللام لان اصله موه بدليل مويه في التصغير وامواه في جمع القلة ومياه في جمع الكثرة وحرك الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقلبت الهاء همزة لاجتماعهما مع الالف وهما حرفان حلقيان ووقعا طرفا وكما يجمع على امواه في القلة يجمع على المياه في الكثرة وقد تكرر في الكتاب العزيز ذكر الماء كما ستمر بك انشاء الله تعـ قال الله تعـ وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماآن اى ماء السماء وماء الارض وقرئ الماآن لاختلاف النوعين والماآن اصلهما الماوان بقلب الهمزة واوا وقال بعض علماء الطب الماء هو بارد رطب وهو جسم بسيط عند الحكماء وموضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء وبرودته ورطوبته محسوستان ظاهرتان اما الحديث فقد سئل عن اول ما خلق الله فقال هو الماء فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء والحديث طويل قد قدمنا بيانه في اول يا اول وفي الحديث الماء من الماء يعني وجوب الغسل من الانزال فتشاجر الصحابة في ذلك فقال علي عـ كيف يوجبون عليه الحدّ والرجم ولا يوجبون عليه صاعا من الماء اذا التقا الختانان وجب الغسل الحديث والماء هنا ماء الرجل وهو المنى واما المائية والماهية فمعناهما واحد ماخوذة من موه وهي حقيقة الشيء كما يأتي في موه والماهية هي حقيقة الشيء ومنه الحديث لا يثبت الشيء الا بانيته ومائيته ويمكن ان يستدل بان الماهية هي اصل الخلقة كما في حديث اول ما خلق الله قال عـ هو الماء كما مر آنفا مسئلة في الحديث سالته عن ماء الوادى فقال انّ المسلمين شركاء في الماء والنار والكلاء كما يأتي بيانه في الواد وفي الحديث الماء ماء الرجل يضعه حيث شاء اى له ان يعزل وان لا يعزل وابن الماء هو الطاير الذى يلزمه الماء كما قيل للمسافر ابن الطريق قال الله تعـ في كل سنبلة مائة حبة المائة من العدد معروفة يقال امات الغنم اذا بلغت المائة وامئيتها اذا وفيتها مائة قال الله تعـ ثلثمائة سنين الاية المائة اصلها مائى كمعى حذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء واذا جمعت بالواو وقلت مئون بكسر الميم وبعضهم يضمها جوزوا مائت ويقال ثلثمائة بالتوحيد وهو الصواب وبه نزل القرآن قال الله تعـ

القول في حقيقة الماء

القول في ماء الوادى

ثلثمائة سبعين بالتوحيد ولذا نقل عن البعض انه قال واما مات ومئين فهو
عند اصحابنا شاذ قاله الطريحي والماية بدون الهمزة من النوق والماءة الافساد
وهي بالفارسية الخمر ويكسار شارب الخمر وفي الحديث قال رسول الله ص واعطيت
المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وقيل ان المئين فهي من بني اسرائيل
السبع سور سميت بها لان كلا منها على نحو من مائة آية كذا في بعض التفاسير كما
قدمنا في اين ومان يوين **موه** قوله تعـ وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه
في الارض وانا على ذهاب به لقادرون قيل يعني به ماء العقيق وهو الوادي يقال
له وادي العقيق وعن الباقر ع هي الانهار والعيون والابار كما ياتي في المياه قوله تعـ
ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين اي جار على وجه الارض وفي الحديث
الماء سيد الشراب في الدنيا والاخرة وفي اخر قال رسول الله ص سيد شراب
الجنة الماء ومن تلذذ بالماء في الدنيا لذذه الله تعـ من اشربة الجنة يعني من عرف
قدر نعمة الماء وقدر انعام الله تعـ به عليه وفي اخر كنت عند ابي عبد الله ع اذا
استسقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود
لعن الله قاتل الحسين ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ع واهل بيته ولعن قاتله
الا كتب الله تعـ له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع عنه مائة الف
درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله تعـ يوم القيمة ثلج الفؤاد الحديث العبرة
بالفتح تحلب الدمع واغرورقت عيناه دمعتها كانها غرقت في دمعها ثلج الفؤاد اي مطمئن
النفس **واما القول** في تقسيم المياه بكسر الميم جمع الماء فجمعه باعتبار تعدد
افراده والمراد بها اعم من الحقيقة والمجاز والماء اصله موه وجمعه امواه كما عرفت
في صدر الباب اذا تقرر ذلك فاعلم ان الماء ينقسم الى مطلق ومضاف والاول منهما
الى جار وراكد والجاري اما ماء بئر او غيرها والراكد الى كر او اقل منه والاقل
الى ماء بئر وغيره وحيث جرت عادة فقهائنا رضوان الله عليهم بافراد البحث لكل
من هذه الاصناف والاختلاف فيها بالنسبة الى ملاقات النجاسة في الاحكام كان الواجب
بسط الكلام فيها **فنقول** وبالله التوفيق والهداية سواء الطريق والمراد
بالجاري هو النابع وان لم يتعد محله والماء المطلق من حيث هو سواء نزل من السماء
او نبع من الارض او ذيب من الثلج والبرد والجمد او كان ماء بحر او نحوه طاهر في نفسه
مطهر لغيره اجماعا وفتوى ودليلا واية ورواية كما في الشرح من الايات الدالة على
ذلك قوله تعـ وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله عز وجل وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم كما ياتي تفسيرها في النظيف واما المطلق فهو ما يستحق اطلاق الاسم عليه
من دون تقييد على الاضافة ولا يخرجه عنه وقوع التقييد بها في بعض الافراد فهو
مطلق طاهر في نفسه مطهر له ولغيره بالكتاب والسنة والاجماع كما عرفت انفا واما
الجاري فهو كل ما يتنجس باستيلاء النجاسة على احد اوصافه الثلثة المعروفة اعني اللون
والطعم والرايحة بالاجماع والنصوص المستفيضة عن الصادق ع قال كلما غلب الماء على ريح

الجيفة

القول في تقسيم المياه

القول في تقسيم المياه

واما الحديث ان الماء يطهر ولا يطهر فهو مع الضعف بالسكوني ... المعاوقة مطروح او محمول على ... لما تقدم ... او على حصول التطهير ... على حاله ... منه انتهى

الجيفة فتوضأ منه واشرب فاذا تغير الماء وتغير الطعم فلا تتوضأ وما رواه المشايخ
الثلثة عنه ع وعن الباقر ع قال الماء كله طاهر حتى تعلم انه قذر ويلحق بالجاري
الانهار والعيون والابار وماء الحمام اذا كان له مادة وماء الغيث حال نزوله
وفي الصحيح عن الباقر ع في تفسير قوله تعـ وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في
الارض قال هي الانهار والابار والعيون الحديث وقيل المراد به ماء العقيق وهو اسم
الوادي كما قدمنا سابقا قوله وانزلنا من السماء ماء اي من ناحية السماء وينجس
الماء القليل الناقص عن الكر من الراكد بالملاقاة للنجاسة مطـ على الاصح واما المضاف
فهو الشيء الذي لا يتناوله الاسم اي اسم الماء باطلاقه مع صدقه عليه ولكن يصح
سلبه عنه عرفا كالمعتصر من الاجسام والمصعد والممزوج بما يسلبه الاطلاق دون الممزوج
على وجه لا يسلبه الاسم وان تغير لونه كالممتزج بالتراب او طعمه كالممتزج بالملح وان اضيف
اليهما وكله طاهر في نفسه مع طهارة اصله ولكن لا يرفع حدثا مطـ ولو اضطر اليه
بلا خلاف للاصل وقوله تعـ فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا وقولهم ع انما هو الماء والصعيد
وانما هو الماء او التيمم وفي طهارة محل الخبث به قولان اصحهما واشهرهما المنع مطـ لاصالة
بقاء النجاسة واشتغال الذمة بالمشروط بازالته فيه وللاوامر الواردة بغسل الثوب و
البدن والظروف وغيرها بالماء كما في الشرح **وقال** في الحدائق المضاف هو ما لا ينصرف
اليه لفظ الماء على الاطلاق عرفا بل يحتاج في صدقه الى القيد كالمصعد من الانوار والمعتصر
من الثمار والممتزج بما يسلبه الاطلاق ولا خلاف في طهارته باعتبار اصله وينجس المضاف
بالملاقاة للنجاسة مطـ وان كان كثيرا اجماعا **مسئلتان الاولى** سالته عن رجل
رمى صيدا وهو على جبل او حايط فخرق فيه السهم فيموت فقال كل منه فان وقع في الماء
من رميتك ومات فلا تاكل منه **الثانية** قال ع وان وقع في الماء فكله اذا كان راسه خارجا
من الماء وان كان راسه في الماء فلا تاكله **تذنيب** في الحديث اشربوا ماء السماء فانه
يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله تعـ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام قال الشارح اريد برجز
الشيطان الجنابة لانه احتلم بعضهم وغلب المشركون على الماء وكان في موضع لا يثبت
فيه القدم فلبد الارض حتى يثبت اقدامهم وليربط على قلوبكم بالوثوق على لطف الله
ويثبت به اي بالمطر الاقدام حتى لا تسوخ في الرمل او بالربط على القلوب حتى يثبت
في المعركة **متا** متى بفتحتين وتخفيف التاء المنقوطة من اسماء الشرط تجزم الفعل المضارع
ويستعمل في الزمان نحو متى تقم اقم ومتى لا تقم اقم وربما لا يجزم به ويجيء
بمعنى الاستفهام نحو متى تقوم ومتى القتال اي في اي زمان زمان القتال فيتم القبيلين و
متى نصر الله واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من وقوله متى لجج خضر لهن نئيج يحتملها
ويكون بمعنى في في لغة هذيل ومنه قولهم اخرجها متى كمه ومتى من الفاظ العموم ايضا

القول في ماء السماء

متا

مثل مَن ومَا واما متى كحتى بالتشديد اسم لابي يونس النبي يقال له يونس ابن متى
وفي جامع الاصول اسم امه **محا** قوله تعـ يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه يمحو
ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهي ما يشاء
ويبقي ما يشاء ومثله قوله فمحونا اية الليل اي جعلنا محو الضوء النهار مظلما
او محونا اية الليل التي هي القمر حيث لم يخلق له شعاعا كشعاع الشمس وفي الحديث
انا احمد ومحمد والماحي اي انا ذاهب الكفر واثاره والمحو بفتح الميم وسكون الحاء المهملة
الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع اذا ازلته وانمحى الشيء
اذا ذهب اثره فهو ماحٍ وقال في الكشف يمحي بيكسو وفتن **مدا** في الحديث المؤذن
يغفر له مدا صوته اي قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة
ومثله ما روي يغفر له مد صوته وقيل مد بالتشديد ومدى بالتخفيف تمثيل لسعة
المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملا تلك المسافة لغفرت
له وقوله لم ينقطع مداه اي اخره وفي حديث المذي بالمعجمة والمدي بالمهملة هو الماء
الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور وهو في النساء اكثر و
المدى بالضم والقصر جمع المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدى
حيوة الحيوان وسميت سكينا لانها تسكن حركتها ويجمع ايضا على مديات كغرفات بالسكون
والفتح وتمادى في الذنوب اي لج ودام وتوقع فيها ومثله وتمادى في غيته والمدى
بالتحريك الغاية والانتهاء ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله فقد بلغ المدى ومنه
مدى جواد التعلة وبلغ مدى البصر اي منتهاه وغايته وقد يقال مد البصر بالتثقيل من
الامتداد حكاه الزمخشري والجوهري والطريحي وتبعه الضعلد وقال ابن قتيبة
لا يقال مد البصر بالتثقيل وفي البارع مثله والمدى بالتخفيف الغاية ايضا ومنه قيل
انه بلغ من معرفة الحق المدى بالضم واستقام على منهج المدى **مذا** في الحديث سالته
عن المذي يصيب الثوب قال ليس به باس قال في الفقيه اربعة اشياء يخرج من
الاحليل المني والمذي والودي والوذي فاما المني فهو الماء الدافق الغليظ الذي يوجب
الغسل والمذي بالفتح واسكان الذال المعجمة ما يخرج قبل المني والوذي بالمعجمة ايضا ما يخرج
بعد المني على اثره والودي بالمهملة ما يخرج على اثر البول لا يجب في شيء من ذلك الغسل و
لا الوضوء ولا غسل الثوب ولا غسل ما يصيب الجسد منه الا المني وفي اخرى يخرج من
الاحليل المني والمذي والودي والوذي فاما المني فهو الذي يسترخي له العظام ويفتر
منه الجسد وفيه الغسل واما المذي فانه يخرج من الشهوة ولا شيء فيه واما الودي
الذي يخرج بعد البول واما الوذي فهو الذي يخرج من الادواء ولا شيء فيه وقال الشهيد
الثاني المذي ماء رقيق لزج يخرج عقيب الشهوة والودي بالمهملة ماء ابيض غليظ يخرج

عقيب البول

عقيب البول وبالمعجمة يخرج عقيب الانزال والثلاثة طاهرة غير ناقضة ولا دواء الامراض
ومنه الحديث اني اعترضت جواري المدينة فامذيت فقال اما لمن يريد الشرى فليس به
باس واما لمن لا يريد ان يشتري فاني اكرهه قوله امذيت من المذي والضمير في
به واكرهه يرجع الى الاعتراض وفيه كنت رجلا مذاء يقال مذى الرجل يمذي من باب
ضرب فهو مذاء على فعال اي كثير المذي وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق
الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور وهو في النساء اكثر والمذي باعجام
الذال ما يخرج قبل المني وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف
واشهر لغاته بالفتح واسكان الذال ثم كسر الذال وشدة الياء وعن الاموي المذي والودي والمني
مشددات وفي الحديث ايضا ليس في الودي والمذي وضوء **مرا** قوله تعـ ثم انتم تمترون قال
المفسر هذا خطاب للكفار الذين شكوا في البعث والنشور الامتراء الشك واصله من
مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لاستخراج اللبن ومنه ماراه يماريه مماراة اذا استخرج
ما عنده بالمناظرة والمجادلة والمماراة مفاعلة من المجادلة والمباحثة في القول والامتراء
استخراج الشبهة المشكلة من غير حل قال الله تعـ افتمارونه هو من المراء وهو الملاحاة
والمجادلة واشتقاقه من مري الناقة كان كل واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه وقرئ
افتمرونه اي افتغلبونه في المراء من ماريته فمريته ولما فيه من معنى الغلبة عدي
بعلى كما يقول غلبته على كذا وقيل افتمرونه افتجحدونه يقال مريته حقه اذا جحدته وتعديته
بعلى لا يصح الا على مذهب التضمين وقيل للاستدرار قال الاعشى بيته على اشرف المتون
وقال صاحب العين المري مسح ضرع الناقة تمريها
بغير الشائكين في دودها الطول سيرها والريح تمري السحاب مريا وهواه والمرية بكسر الميم هي الشك ومنه
بنيك تشكك للحلب يقال تمري النعم اي
الامتراء والتماري والمماراة والمراء الجدال واصل الباب للاستدرار
ليستدر ومنه قوله تعـ فباي الاء ربك تتمارى اي باي نعم ربك تشكك ايها
الانسان وقوله ان الذين يمارون في الساعة اي يجادلون فيها ومثله قوله تعـ
فلا تمار فيهم اي فلا تجادل الخائضين في عددهم وشانهم والمراء الجدال يقال ماريت
الرجل اماريه مراء قوله تعـ فكلوه هنيئا مريئا اي سائغا لا تنغص فيه بلذة الاكل
مريئا اي محمود عاقبته ويقال فلان بمرأى مني ومسمع اي حيث اراه واسمع من الراي جمع القلة
مراء والكثرة مرايا يقال مرأ الطعام مثلثة الراء مرءا اي صار لذيذا والمرآة هي
السجنجل والجمع مرايا ايضا وفي ابكينها وفي الحديث المراء في القران كفر قيل انما سماه كفرا
لانه من عمل الكفار او لانه يفضي بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذي يماديه
على الحق لانه لا بد ان يكون احد الرجلين محقا والاخر مبطلا ومن جعل كتاب الله اسناما

مرا
انما هو بمنزلة المخاطم

باطلة فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه
ودق الفحل يمري الرياح وفي اخر يطرد الرياح ويرعى من مريت الناقة وفي الحديث
من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء فهو في النار قيل السفهاء هنا
مخالفينا والعلماء علماء آل محمد صلى الله عليه وآله ولا يبعد ان ادعاء الامامة بغير حقها ومن ضم
ذلك فهو في النار وبهذا المعنى رواه عبد السلام بن عبد صالح الهروي عن الرضا ع و
المري كالشهي ادام كالكامخ ومنه الحديث سألته عن المري والكامخ فقال حلال كما يأتي
في مره بيانه كثر قوله تع واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اي بين الرجل و
بين الانتفاع بقلبه بالموت فلا يمكنه استدراك ما فات فبادروا الى الطاعات
قبل الحيلولة ودعوا التسويف وفيه حث على الطاعة قبل حلول المانع وقيل معناه
انه سبحانه اقرب اليه من قلبه وهو نظير قوله تع ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ومثله في الدعاء يا من اقرب الي من حبل الوريد وقيل انه سبحانه يملك تقليب القلوب
من حال الى حال كما جاء في الدعاء يا مقلب القلوب والابصار كانهم خافوا من القتال
فاعلمهم سبحانه انه يبدل خوفهم امنا بان يحول بينهم وبين ما يتفكرون فيه من اسباب
الخوف وروى يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع ان معناه لا يستيقن القلب ان الباطل حق ابدا
والحق باطل ابدا والمرء بالفتح وسكون الراء الرجل والمرأة الانثى وهي اسم جنس كالنساء
ويقال مرة بلا الف ايضا ومنه المرو وهو الحجر واسم بلاد بخراسان والنسبة اليها
المروزي على غير القياس وقيل المرو لغة في المروة وقيل هو جمع مثل تمر وتمرة
وقيل المرو نبت طيب الرائحة واصله الصلابة واصل المروة بالتخفيف الحجارة الصلبة
اللينة يقدح به النار وهي ابيض والمروة قيل هي الحصاة الصغيرة ثم صار علما لجبلين
معروفين بمكة يقال لهما الصفا والمروة هما من يمين الكعبة وشمالها والالف و
اللام فيهما للتعريف لا للجنس قال الله تع ان الصفا والمروة من شعائر الله
فقد مر بيانه في الصفا قيل وانما سميت المروة لان حواء هبطت عليها لانها مرأة فقطع
للجبل اسم من اسم المرأة وهبط آدم ع على الصفا وفي الحديث خير ما تداويتم به المشي
ودواء المرة بكسر الميم والتشديد احد الاخلاط الاربعة والمشي المسهل واما المروة
كنبوة فسروها باتباع محاسن العادات واجتناب مساويها وما ينفر عنه النفس من
المباحات ويؤذن بدناءة النفس وخستها كالاكل في الاسواق والجامع وفيه نظر كما يلقى
في حديث المشي اشهر والبول في الشوارع وفي سلوك الناس وكشف الرأس في الجامع
وتقبيل الزوجة والامة في المحاضر ولبس الفقيه لباس الجندي والمضايقة في اليسير
الذي لا يناسب حاله ونقل الماء والاطعمة بنفسه عمن ليس اهلا لذلك اذا كان

القول في المرء

الفعل في المرء

القول في المروة

الفعل في المروة

من شحه وخلة

عن شح وخلة ونحو ذلك وفي اخبار الائمة ع المروة هي اصلاح المعيشة وفي حديث اخر
عن النبي ص ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر واما التي في
الحضر فتلاوة القرآن وعمارة المساجد واتخاذ الاخوان وفي حديث اخر المشي مع الاخوان
في الحوائج واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير معاصي الله
وقيل يمكن حملها على كمال الانسانية وهو فعل ما يليق وترك ما لا يليق وعن الصحاح
يقال مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط ومنه قول الشاعر ذات
بمرية الصبا ثم انتحى فيه شؤبوب جنوب منهمر وقيل المروة بالتشديد
هي التخلق بخلق امثاله في زمانه ومكانه لمكشوف الرأس بين الناس و
كثرة السخرية كنز في الحديث ان شهابا ماراه في رجل ذهب ماله
الف درهم واستودعه بعد ذلك الف درهم الى ان قال فقال ع اما انا
فاحب ان يأخذ ويحلف قوله ماراه اي جادله من المماراة ويحلف اي
ان استحلفه على علم الاخذ قال الشارح وفيه اشكال لان احدهما جواز
من الوديعة مع انه خيانة والثاني محبته ع ذلك ويمكن التفصي منهما
جملة على ما اذا كان الغاصب المودع هو العامل فان له اما فيئ للمسلمين او
هو للامام الاذن في اخذه فان لم يكن كله للامام فلا اقل من الخمس وتشعر
بذلك علم ذكر الغاصب والاتيان بصيغة المعلوم في الاستيداع كانه
كان معلوما بينهما وكان ممن يتقى منه واما قوله تع واني وجدت
امرأة تملكهم اي تتصرف فيهم فهي بلقيس كما قدمنا في بابها واما قوله تع
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط فقد قدمنا تفسير الاية
في الخيانة ومنه قوله تع ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون قالت رب ابن
لي عندك بيتا في الجنة فهي آسية كما قدمنا في آسا يأسى قال مقاتل يقول الله تع لحفصة
وعائشة لا تكونا بمنزلة امرأة نوح وامرأة لوط في المعصية وكونا بمنزلة امرأة فرعون
ومريم وهو قوله امرأة ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها كما قدمنا في باب التغليب و
قد روي عن معاذ بن جبل قال دخل رسول الله ص على خديجة وهي تجود بنفسها فقال ع
انا اكره ما نزل بك يا خديجة وقد جعل الله في الكره خيرا كثيرا فاذا قدمت على ضراتك فاقرأهن
منى السلام قالت يا رسول الله من هن قال مريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم و
كليمة او حليمة اخت موسى وفي رواية اخرى قال ص كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الا اربعة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة

الفعل في مرى الفرس

القول في المرأة

القول في اخبار المرأة الجميلة والسوء

بنت محمد ص فهنا الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **منها** الحديث سالته عن قول الله تعالى او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم قال هؤلاء الذين سمى الله تعالى في هذه الاية ياكل بغير اذنهم من التمر والمادوم وكذلك تطعم المرأة من منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا **منها** ما روى ان المرأة الجميلة تقطع البلغم والمرأة السوء تهيج المرة السوداء **منها** ما روى ان من بركة المرأة خفة مؤنتها وتيسر ولادتها ومن شومها كثرة مهرها وتعسر ولادتها وروى من بركة المرأة قلة مهرها ومن شومها كثرة مهرها وتعسر ولادتها **منها** ما روى وامرأة صخابة ولاجة همازة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير **منها** ما روى ثلثة اشياء لا يحاسب عليهن المؤمن طعام ياكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه **منها** ما روى ان الله تعالى جعل للمرأة ان تصبر صبر عشرة رجال فاذا حملت زادها قوة عشرة رجال وفي بعض النسخ حملت قوله حملت اى الشهوة **منها** سالته عن ذبيحة المرأة فقال اذا كانت مسلمة فذكرت اسم الله عليها فلا باس وفي رواية اخرى سالته عن ذبيحة المرأة اذا كن نساء ليس معهن رجل قال تذبح اعقلهن ولتذكر اسم الله تعالى عليها **واما**

القول في دية المرأة

القول في دية المرأة فقد مر في القرآن دية المرأة نصف الرجل كما في اللمعتين واما لو قتلت المرأة فمات معها الجنين فقد تقدم بيان ذلك في الجنين والنساء ايضا

مزا

مزا المزية بفتح الميم وكسر الزاى المعجمة المشددة الياء على وزن فعيلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل والجمع مزايا

مسا

مسا في الحديث مسجد يكون فيه قوم مخالفون معاندون وهم يمسون في الصلوة اى يؤخرون فيها من الامساء بالكسر وهو التاخير قال في حديث اخر اصحاب الخطاب يمسون في المغرب اى يؤخرونها حتى تشتبك النجوم والمسا بالفتح وقت العشا قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اى اذكروا الله في المسا والصباح وقيل هو ماخوذ ما بين الظهر والمغرب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اى دخلنا في المسا وصرنا نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله مسانا وصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسي ومساه الله بخير دعا له مثل صبحه الله بخير وصبحك الله بخير وامسى بالفتح وسكون الميم من الافعال الناقصة وهي لاقتران مضمون الجملة بوقتها وهي المسا نحو امسى زيد امير اى اقترن امارته بتلك الوقت وتكون بمعنى صار

مشا

نحو امسى زيد غنيا اى صار زيد غنيا وتامة بمعنى الدخل في تلك الوقت نحو امسى زيد اى دخل فيها **مشا** قوله تعالى مشاء بنميم اى فتان يسعى بالنميمة فيفسد بين الناس المشي الوطي بالاقدام ونحوا ومعنى وقيل السير على القدم سريعا كان او غير سريع ويقال لكل سائر ماش له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من

يمشي

يمشي على رجليه الاية اى من الدواب من يمشي كذلك كما قدمنا في باب ما ومن من الفاظ العموم ومنه المواشي جمع الماشية من الدواب وهي الابل والغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غيره ومنه الكلب الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ويقال مشى يمشي مشيا ومشى تمشية مثله ومشاة ايضا وامشى بمعناه والمشاة بالضم اسم فاعل من المشي يعني جمع الراجل وهو نقيض الراكب ما يقال بالفارسية پياده كان وفي الحديث لا باس ان ياكل الرجل وهو يمشي كان رسول الله ص يفعل ذلك والسعي والعدو والمشي بمعنى ومنه اذا اتيتم الصلوة فاتوها وانتم تمشون ولا تاتوها وانتم تسعون قال الله تعالى وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى الرجل وامشى كثرت ماشيته ومواشيه ومنه الحديث ان اسمعيل ع اتى اسحق ع فقال انا لم نرث من الانبياء مالا وقد اثريت وامشيت فافئ على مما افاء الله عليك فقال الم ترض انى لم استعبد لتحتج ولتتلى المال قوله اثريت وامشيت اى كثر مالك وكثرت ماشيتك ولم استعبد لك اى لم اتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة ومشي الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلم الى المساجد وفي الحديث عن نتراج نحج اليه ماشيا قاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اى يمضي لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ويقال مشى الامر وتمشى تمشية اذا استمر ومشى بالنميمة سعى فيها والمشي كغني على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه شربت مشيا ومشوا قيل سميت بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء ومنه الحديث خير ما تداويتم المشي ودواء المرة المشي المسهل والمرة بكسر الميم احد الاخلاط الاربعة

مضا

مضا الماضي خلاف المستقبل يقال مضى الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر مضاء بالفتح والمد والامضاء بالكسر من فضل الله هو اظهار الشيء بين العلل وشروع الاسباب كما قدمنا في قضا ويقال مضيت على الامر مضيا داومته ومضيت عليه مضوا مثله وامضيت الامر امضاء انفذته وفلان لم يمض امرى اى لم ينفذ واما الماضي في الحديث فيطلق تارة ويراد به على الهادي ع وتارة على الحسين بن على ع والفرق بالقراين ومنه

مطا

ماضي الاخير **مطا** قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى اى رجع اليهم يتبختر ويختال في مشيته قيل المراد به ابو جهل ماخوذ من المطيطا بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر فيها الانسان والاصل يتمطط فقلبت احد الطائين ياء وقد مر في مطط بيانه وفي الحديث عن الرجل يتثاءب في الصلوة ويتمطى قال هو من الشيطان ولن تملكه التمطي مشى تمنى وهو مد اليدين وبالفارسية

بنت محمد فهنا الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام منها الحديث سالته عن
قول الله تعالى او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم قال هؤلاء الذين سمى الله تعالى
في هذه الاية ياكل بغير اذنهم من التمر والمادوم وكذلك تطعم المراة من
منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا منها ما روى ان
المراة الجميلة تقطع البلغم والمراة السوء تهيج المرة السوداء منها ما روى ان
من بركة المراة خفة مؤنتها وتيسر ولادها ومن شومها كثرة مهرها وتعسر
ولادها وروى من بركة المراة قلة مهرها ومن شومها كثرة مهرها وتعسر
ولادها منها ما روى وامراة صخابة ولاجة همازة تستقل الكثير ولا تقبل
اليسير منها ما روى ثلثة اشياء لا يحاسب عليهن المؤمن طعام ياكله وثوب
يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه منها ما روى ان الله تعالى
جعل للمراة ان تصبر صبر عشرة رجال فاذا حملت زادها قوة عشرة رجال وفي بعض النسخ حملت
قوله حملت اى الشهوة منها سالته عن ذبيحة المراة فقال اذا كانت مسلمة
فذكرت اسم الله عليها فلا باس وفي رواية اخرى سالته عن ذبيحة المراة اذا
كن نساء ليس معهن رجل قال تذبح اعقلهن ولتذكر اسم الله تعالى عليها واما
القول في دية المراة فقد مر في القتل ان دية المراة نصف الرجل كما في اللمعتين
واما لو قتلت المراة فمات معها الجنين فقد تقدم بيان ذلك في الجنين والنساء
ايضا مزا المزية بفتح الميم وكسر الزاي المعجمة المشددة الياء على وزن فعيلة الفضيلة
قيل ولا يبنى منه فعل والجمع مزايا مسا في الحديث مسجد يكون فيه قوم مخالفون
معاندون وهم يمسون في الصلوة اى يؤخرون فيها من الامساء بالكسر وهو
التاخير قال في حديث اخر اصحاب الخطاب يمسون في المغرب اى يؤخرونها حتى
تشتبك النجوم والمسا بالفتح وقت العشا قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون اى اذكروا الله في المساء والصباح وقيل هو ماخوذ ما بين الظهر و
المغرب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اى دخلنا في المساء و
صرنا نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله مسانا وصبحنا مثل بالله نصبح و
بالله نمسي ومساه الله بخير دعاء له مثل صبحه الله بخير وصبحك الله بخير
وامسى بالفتح وسكون الميم من الافعال الناقصة وهي لاقتران مضمون الجملة بوقتها
وهي المساء نحو امسى زيد اميرا اى اقترن امارته بتلك الوقت وتكون بمعنى صار
نحو امسى زيد غنيا اى صار زيد غنيا وتامة بمعنى الدخول في تلك الوقت نحو امسى
زيد اى دخل فيها مشا قوله تعالى هماز مشاء بنميم اى قتات يسعى بالنميمة فيفسد بين الناس
المشي الوطي بالاقدام ... ومعنى وقيل السير على القدم سريعا كان او غير سريع ويقال
لكل سائر ماش له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من

يمشي

القول في الخيار للمراة ... الجميلة

القول في دية المراة

مزا

مسا

مشا

يمشي على رجليه الاية اى من الدواب من يمشي كذلك كما قدمنا في باب ما ومن من
الفاظ العموم ومنه المواشي جمع الماشية من الدواب وهي الابل والغنم عند الاكثر
من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غيره ومنه الكلب
الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ويقال مشى يمشي مشيا ومشى
تمشية مثله ومشاة ايضا وامشى بمعناه والمشاة بالضم اسم فاعل من المشي يعني
جمع الراجل وهو نقيض الراكب ما يقال بالفارسية پياده كان وفي الحديث لا باس
ان ياكل الرجل وهو يمشي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك والسعي والعدو والمشي بمعنى
ومنه اذا اتيتم الصلوة فاتوها وانتم تمشون ولا تاتوها وانتم تسعون قال الله
تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من قولهم مشى
الرجل وامشى كثرت ماشيته ومواشيه ومنه الحديث ان اسمعيل اتى اسحق فقال
انا لم نرث من الانبياء مالا وقد اثريت وامشيت فافئ علي مما افاء الله عليك فقال
الم ترض انى لم استعبد لخدمتي ولتشتغلني المال قوله اثريت وامشيت اى كثر مالك و
كثرت ماشيتك ولم استعبد لك اى لم اتخذ لك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء
من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا
اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد
للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلمات الى المساجد وفي الحديث من نذر ان
يحج ماشيا فاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اى يمضي لوجهه ثم يعود من قابل
فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ويقال مشى الامر وتمشى تمشية اذا استمر ومشى بالنميمة
سعى فيها والمشي كغني على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل ومنه
شربت مشيا ومشوا قيل سميت بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء
ومنه الحديث خير ما تداويتم المشي ودواء المرة المشي المسهل والمرة بكسر الميم اخلاط الاربعة
مضا الماضي خلاف المستقبل يقال مضى الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر مضاء
بالفتح والمد والامضاء بالكسر من فعل الله هو انفاذها للشيء مبين العلل ومشروح الاسباب
كما فيه مثله قضا ويقال مضيت على الامر مضيا داومته ومضيت عليه مضوا مثله و
امضيت الامر امضاء انفذته وفلان لم يمض امري اى لم ينفذ واما الماضي في الحديث
فيطلق تارة ويراد به علي الهادي ع وتارة علي الحسين بن علي ع والفرق بالقرائن ومنه
ماضي الاخير مطا قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى اى يرجع اليهم يتبختر ويختال في مشيته
قيل المراد به ابو جهل ماخوذ من المطيطا بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر فيها الانسان
والاصل يتمطط فقلبت احد الطائين ياء وقد مر في مطط بيانه وفي الحديث عن الرجل يتثاءب
في الصلوة ويتمطى قال هو من الشيطان ولن يملكه التمطي مثل تمنى وهو مد اليدين وبالفارسية

مضا

مطا

خيانة وقال ابن الاثير انما جعلهما من الشيطان كراهية له لانه انما الذى يدعو
تكون مع ثقل اليدين وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم واضافته الى
الشيطان لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب الذى
يدعو يتولد منه ومنه التوسيع فى المطعم والمشبع فيثقل من الطاعات ويثقل عن الخيرات
وقال التفتازانى اصل التمطى تمطو ومصدره واصل التمطق من المطو وهو المد قلبت
الواو ياء والضمة الكسرة ثم اختلف فى معناه فمن قال تمطا اصله من التمطط وهو
التمطط وقيل يقال مطاء اى جد فى السير واسرع والمطية الدابة تمطو فى سيرها
والجمع مطايا قال الشاعر بيتها فقو والمطى كانها قطاء الحزن قد كانت فراخا بيوضها
اراد بالمطى الابل فعيله بمعنى مفعولة لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على
مطى والمطايا الظهر والجمع الامطاء يقال بالفارسية پشت معا قوله تعالى فقطع

معا

امعاءهم اى اذا دخل اجوافهم والامعاء بالفتح جمع معا ما يقال بالفارسية روده قال
بعض المحققين الامعاء جميعها ستة ثلثة منها رقاق وهى العليا وثلثة غلاظ
وهى السفلى وفى الحديث المؤمن ياكل فى معاء واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء وفيه
وجوه من التاويل احدها انه قال عليه السلام فى رجل معين والاخوان المغيرة ياكل المؤمن
فيسمى الله تعالى فتبارك فى اكله والثالث ان المؤمن يضيق عليه فى الدنيا والكافر
يصيب منها الرابع انه مثل لزهد المؤمن فى الدنيا وحرص الكافر عليها وهذا احسن
الوجوه كما قيل وقال الجوهرى وهو المثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام
والشبهة والكافر لا يبالى ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل قال الطريحى يريد بالمثل المثل
لا الحقيقة اعنى كثرة الحواكل والمراد ان المؤمن لزهده فى الدنيا لا يتناول منها الا
القليل والكافر لاتساعه فيها وعدم قناعته لا يبالى من اين تناول واكل الى ان قال
ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا امعاء واحد وانما اراد المبالغة لا عين
ومما يؤيد ما قلناه قوله عليه السلام ولذلك لا يظهر له سبعة ابا معول المراد فى علم الطهارة
مبالغة كاسبابه تحقيقه فى بابه وعن اهل الطب كل انسان ستة امعاء فى المعدة
ثلثة متصلة ثم ثلاث غلاظ والمؤمن لاقتصاده وتسميته يكتفى بملاء احدها حتى بملاء

مكا

بخلاف الكافر انتهى مكا قوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية اى
وما كان صلوتهم يعنى هولاء المشركين الصادين عن المسجد الحرام الا مكاء وتصدية
قال ابن عباس كانت قريش يطوفون بالبيت عراة يصفرون ويصفقون فى صلوتهم
معناه دعاؤهم اى يقيمون المكاء والتصدية مكان الدعاء والتسبيح وقيل اراد ليس
لهم صلوة وعبادة وانما يحصل منهم ما هو ضرب من اللهو واللعب وروى ان
النبى اذا صلى فى المسجد الحرام قال رجلان من بنى عبد الدار عن يمينه فيصفرون ورجلان
عن يساره فيصفقان بايديهما فيخلطان عليه صلوته فقتلهم الله جميعا ببدر انتهى
فقتلهم

والمكاء

والمكاء بالضم والمد الصفير يقال مكا يمكو مكاء اذا صفر بفيه ما يقال
بالفارسية هوشتك كانوا يصفرون ويصفقون ليشغلوا النبى ص و
المسلمين من الصلوة قال الشاعر وخليل غانية تركت مجدلا تمكو فريصه
كشدق الاعلم وعن القاموس مكا يمكو ومكوا اصفر بفيه او شبك
باصابعه ونفخ فيها واسته نفخت ولا يكون الا وهى مكشوفة مفتوحة
خاصة والمكاء بالتشديد والمد طاير يكون بالحجاز له صفير واما
ميكائيل فاشتقاقه من ميكا هو اسم اضيف الى ايل ويقال ميكائين بالنون
ايضا فى لغة وميكال كما ياتى فى باب ميك وكيل ملا قوله تعالى ملاء الارض

ملا

ذهبا اى مقدار ما يملاها الملاء نقيض الخلاء والمملو نقيض الخلو ومنه الحديث
لا يملاء جوف ابن ادم الا التراب اى لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلى جوفه من
تراب قبره ومنه حديث طالب ثمن الكلب املاء كفه ترابا قيل هو على الحقيقة
وقيل هو كناية من الحرمان والملاء الجماعة من الرجال خاصة ومثله النفر والقوم
والرهط سموا بذلك لانهم يملاؤن المحافل قال الله تعالى قال الملاء من قومه اى الجماعة
من قومه وقيل هو الاشراف الروساء الذين يملاؤن الصدور والمحافل هيبة و
جمالا وتمالوا عليه اجتمعوا قال الله تعالى لاملان جهنم من الملاءة اى لاكثرن كما
قدمنا تفسيرها فى حقق وملاء السموات والارض هو تمثيل للكثرة والاجتماع فى العدد
يقال الملاء الاعلى وهم الملائكة والملاء الاسفل الانس والجن الساكنون فى الارض
وفى حديث ابى الدرداء لنا كلمة تملاء الفم اى انها عظيمة كان الفم ملاء بها ولعلها كلمة
الشهادة والاملاء بالكسر والامهال من الملاء بالهمز يقال مضى عليه ملى من الدهر
وملاءة بتثليث الميم اى قطعة من الدهر قال الله تعالى واهجرنى مليا اى حينا طويلا من
الدهر ومنه قوله تعالى واملى لهم ان كيدى متين اى امهلهم ولا اعاجلهم بالعقوبة
ان عذابى قوى واصل الملاء الاستمرار على العمل من غير لبث من امليت الكتاب بالاملال
والاملاء بمعنى والاملال لطالب المدة والاملاء من الدهر وفى الحديث لحسنوا املائكم اى
اخلاقكم قال وملوئة بالحركات الثلث من قولهم عشت مليئة من الدهر اى حينا وبرهة
وكون ملائن على فلان ودلو ملى على فعلى اى مملو وعن الصحاح الملاء بالهمز يقال ملاء على
الامر ساعده وتابعه كالاح وتمالوا عليه اجتمعوا واصل الباب الاجتماع ومنه حديث على ع
ما قتلت عثمن ولا مالات عليه اى ما ساعدت ولا عاونت والملاءة من الغلاة ذات
الحق والسراب لاستطالة المكث فيها قوله تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اى نمهلهم مدة طويلة
لاحقها لتطيل عمرهم قوله تعالى هل امتلات وتقول هل من مزيد كل ذلك من المدة والمهلة والملاء

بالضم والمتجمع ملاءة هي كل ثوب لين رقيق ومنه قوله لبس العباء وترك الملاء فملاء
بالكسر جمع مليّ مثل عطاش وعطشى قوله تعالى فامليت للذين كفروا اي فامهلهم واطلب
عذابهم ليتوبوا ولنتم عليهم الحجة والاملاء التاخير وهو من الملاوة والملوان هما
الليل والنهار لطول تعاقبهما ويقال في التهنية البس جديدا وتملّ حبيبا اي لتطل
ايامك معه والملاة كقناة فلاة ذات حمر وسراب والجمع ملاء ومنه قول الشاعر
كلمح سراب في الملاء متألق اي متلمع منا المنا وفيه خمس لغات المنا كالبكاء بمعنى

منا

القدر والمنى كعسى والمنى كالى قرية بمكة والمنى كغنى هو ماء الرجل والمناة كقناة
اسم للصنم اما الاول ففي الحديث تجنبوا المنى فانه تذهب بهجة ما خولتم و
تستصغرون بها مواهب الله المنى جمع منية على فعيلة يتعلق بالماضي والمستقبل بتشديد
المثناة التحتانية بمعنى التمني وهو ما يتمناه الانسان من الامال بقلبه ويشتهيه ويقدر
حصوله ماخولتم ما انعم الله به عليكم وانما تستصغرون المواهب لعدم اكتفائهم بها
وفي الخطبة فلا تائب من خطيئته قبل يوم منيته على فعيلة ايضا بمعنى الموت لانها مقدرة
ومنه الدعاء وبلغني مناي بضم الميم اي املي ومنه مناجاة علي بن الحسين ع اخرفني بالمآب
يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين مخافتي اي ملجاي ومنه قوله تعالى فتمنوا الموت التمني سؤلة
الوصول الى النعيم والتخلص من الآلام ذات الشوائب كما روي عن المبشرين بالجنة لان من
ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها قال الله تعالى ولا يتمنونه ابدا واصل التمني هو من جنس
الكلام والاقوال عند اكثر المتكلمين وهو قول القائل لما كان ليته لم يكن ولما لم يكن ليته
كان فهو يتعلق بالماضي والمستقبل وقيل هو معنى في النفس وقال ابو هاشم هو معنى في القلب
ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة لان الارادة لا تتعلق به
الا بالماضي والتمني والترجي والامر نظاير وقيل التمني هو السبب المناغص وقيل التمني و
المودة مشتركة ويقال تمنيت كذا ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله
والاسم المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرف وغرفة وجمع الثانية الاماني
كما قدمنا في امن يامن ايضا وفي الحديث اشرف الغنى ترك المنى هو جمع المنية وهو ما يتمناه
الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله قال الله تعالى ولاضلنهم ولامنينهم اي لامانيهم الباطلة
والامال طول الاعمار وبلوغ الامال قال الشاعر واتى جليد اذا بلغتك بالمنى اي جليد
بالفوز بالاماني قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض فقدم تفسيرها في
الحسد والمنى القدر ويمنى يقدر يقال منى يمني فهو مان ومنها المنية لانها المقدرة
تاتي على مقدار قال الشاعر حتى تبين ما يمنى لك المانى واما الثاني المنى بالفتح

الفصل الاول في المنى

الفصل الثاني في المنى

مقصور

٤٢

مقصور ففي الحديث الرجل يستاجر ليكيل الكيال فيكيل له بالمدينة لعله يكون اصغر من مد
السوق ولو قال هذا اصغر من مد السوق لم ياخذ به فقال لا يصلح الا مدا واحدا والامناء
بهذه المنزلة قال الشارح المنا مقصورا ما يوزن به والجمع امناء مثل سبب واسباب كما في
في باب الحبوب والتثنية منوان كما يأتي في موضع آخر ان شاء الله تعالى وفي حديث اخي عمن شيئا اشترى بالالف
ودينار بالفي درهم فقال لا باس ان ابي كان اجرى على اهل المدينة منا فكان يفعل هذا و
كان المراد ابي قدر لاهل المدينة قدرا المنا القدر والجمع امناء ومنى الله الشيء من باب رمى
قدره والاسم المنى كعصى واما الثالث المنى بكسر الميم ففي القاموس منى كالى قرية
بمكة وتصرف سميت لها من الدعاء قال ابن عباس لان جبرئيل لما اراد ان يفارق آدم ع قال
تمن قال الجنة فسميت به لامنية آدم ع والمروي عن طرق الشرع ان جبرئيل قال هنا لك
لابراهيم ع تمن على ربك ما شئت فتمنى في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل ع كبشا يامره
بذبحه فداء له فاعطي مناه وهي القرية واما الرابع المنى كغنى فقوله تعالى فانه خلق الزوجين
الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى اي اذا اخرجت منهما المني وتنصب في الرحم وقيل تمنى
تقدر وهو اصله والمني يلقى على تقدير في الرحم قال منى يمني فهو مان ومثله قوله افرايتم
ما تمنون اي ما تقدرون وتصبون في ارحام النساء من النطف فيصير هلا ومثله قوله
الم يك نطفة من مني يمنى اي يصب في الرحم والاصل في المني التقدير كما مر واما عند الفقهاء
فهو الماء الدافق الغليظ الذي يتكون منه الولد من الموضع المعتاد وقالوا يلحق المني
بالخمرة في وقوع البئر وينزح ماء البئر اجمع وان غلب الماء متعين نزح جميعه تراوح اثنان اثنان
اثنان وقال في الفضيلة اربعة اشياء يخرج من الاحليل المني والوذي والمذي والودي
فاما المني فهو الماء الدافق الذي يوجب الغسل ومنه الحديث يخرج من الاحليل المني والمذي
والودي والوذي فاما المني فهو الذي يسترخي له العظام ويفتر منه الجسد وفيه الغسل ويقال
استمنى الرجل اي استدعى منيه بامر غير جماع حتى دفق وجمع المني مني مثل بريد وبرد لكن الزم
الاسكان للتخفيف كما في المص وقال في اللمعتين في حد الاستمناء في كتاب الحدود الاستمناء هو
استدعاء اخراج المني باليد اي يد المستمني وهو حرام يوجب التعزير بما يراه الحاكم لقوله تعالى الذين
هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم الى قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون و
هذا الفعل مما وراء ذلك وعن النبي ص انه لعن الناكح كفه وفي معنى اليد اخراجها بغيرها من جوارحه
وغيرها مما عدا الزوجة والمملوكة وفي تحريمه بيد زوجته او مملوكته المحللة له وجهان
من وجود المقتضي للتحريم وهو اخراج المني وتضييعه بغير الجماع وبه قطع العلامة في التذكرة ومن
منع كون ذلك هو المقتضي عليم نتا ول الاية والخبر له اذ لم يخص حفظ الفرج في الزوجة وملك
اليمين بالجماع يتناول محل النزاع وفي الحديث سئل عن الخضخضة وهي الاستمناء قال اثم فمن ابتغى وراء ذلك

الفصل الرابع في المنى

الفصل في الاستمناء

فاولئك هم العادون كما قدمنا في خضض وقال بعض بسند ضعيف ان عليا ضرب يدى رجل استمنى بيده وفي الاحوى عبث بذكره الى ان انزل حتى احمرت يده من الضرب وتزوجه من بيت المال وهو مع ملاذ سنده ضعف حكم في واقعة مخصوصة بما راه لان التعزير منوط ويثبت ذلك بشهادة عدلين او الاقرار ولو مرة واحدة لعموم الخبر الا انه لا يخرجه الدليل من الاعتبار والعدد وهو هنا منتف انتهى والقول في دية الاستمناء واعلم ان في تعنة الانزال للمني حالة الجماع الدية كاملة لان فيه تفويت الماء المقصود للنسل وفي معناه تعنة الاحبال وان نزل المني لفوات النسل واما الخامس المناة كقناة فهي قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى بفتح الميم اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة في جوف الكعبة ومثله منوة بمعنى واحد والهاء فيه للتانيث وهي فعلة من مناى منى اذا قطعه ومنه منائي مناء الموضع البعيد فانهم كانوا يذبحون عندها القربان وقرأ ابن كثير مناءة هي مفعلة من النوء وهو سقوط النجم بالفجر كما ياتي في حديث الانواء كانهم يستمطرون الانواء عندها تبركا بها وقوله الثالثة الاخرى صفتان للتاكيد كقوله يطير بجناحيه او الاخرى من التاخر في الرتبة مهما في الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء يعني درة بيضاء المهو اللؤلؤ والجمع مهاة والمهاة البلورة ايضا والجمع المها ومهوات ومهيات ومنه حديث ادم ونزل جبرئيل بمهاة من الجنة وحلو راسه بها واما مهما فهي مركبة من مه وما كما ياتي في مه انشاء الله تعالى ومها بالفتح ايضا جمع المهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات ايضا ومنه قول الشاعر من ابيات السجع مها الوحش الا ان هاتا اي هذه النساء او انس قطان الخط الا ان تلك ذوابل اي هذه النساء توام مع المهاوى والمها مله احلا من المستوية ومن قولهم وكل حدة مهيا

ميب

باب الميم مع الباء

ميب في الحديث جعلت المنى نقيض الجنة فهو ممهى ذلك عندنا شراب يسمى الميبة نعمد الى السفرجل فنقشره ونلقيه في الماء ثم نعمد الى العصير فنطبخه على الثلث ثم ندق ذلك السفرجل ونأخذه مائه ثم نعمد الى ماء هذا السفرجل فنلقي فيه المسك والافاوى والزعفران والعسل فنطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه اي حل شربه فكتب لا باس به مالم يتغير الميبة معرب مى به يعني عصير السفرجل والافاوى جمع افواه وهي جمع فوه كسوق حذفت هاؤها يعني بها فنون الطيب وانواع النور وضروبه مشب

مشب ماشوب بوزن مطب المطب بتشديد الباء والمصطب بجعل مكان جلوس الطبيب كما قدمنا في الطب مثل مكتب مكان الكتب

مطب

مصطب

باب الميم مع التاء

مات

مات قوله تعالى ويخرج الحي من الميت اي من النطفة وهي ميتة بدليل قوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم ويخرج الميت من الحي اي النطفة من الحي وكذلك البيضة

من الدجاجة

٤٣

من الدجاجة والدجاجة من البيضة وقيل معناه ويخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وهو المروي عنهما كما مر في خلقة ادم قيل اول ميت من الناس هو هابيل بن ادم قوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون اي سواء متم بكسر الميم او قتلتم فان مرجعكم الى الله تعالى واصل الموت بالفتح ضد الحيوة وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والسؤال والهرم وغير ذلك وقد قيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها اي يبسها ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله او من كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى ومنها بعض النوم كما في دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور سمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقوله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة اي ينزل بكم الموت ولو كنتم في قصور محصنة وقيل مزينة وقيل مطولة في ارتفاع من حصن او غيره ومثله قوله ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض كما ياتي في نفذ ينفذ ومثله قوله ان الذين يفرون منه فانه ملاقيكم كما قدمنا في لقا يلقى واما في الطلاق والموت ففيه ثلثة لغات يقال مات الانسان يموت موتا ومات يمات من باب خاف لغة وقال في المصباح لغة ثالثة ذكرانها من باب الداخل ومات يعدى بالهمزة فيقال اماته الله والميت بالتشديد صفة مشبهة اصله مويت كفعيل وهكذا سيد وقيم وغير ذلك من هذه الاوزان والفرق بين الميت بالتشديد والتخفيف ان يقال في الحي ميت بالتشديد لا غير واستشهد بقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي سيموتون ومنه جمعهما قول من قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء ويستوي المذكر والمؤنث كقوله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة وقيل يقال للمذكر الميت بالتشديد وللاناث الميتة فرقا بينهما وقال الطريحي الميتة بالفتح من الحيوان جمعها ميتات واصلها ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد في ميتة للاناسي والتخفيف لغير الناس فرقا بينهما والميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء والميتات للاناث وبالتخفيف للحيوان والميتة بالكسر الحال والهيئة ومنه مات ميتة حسنة وميتة السوء بفتح السين هي الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع ونحو ذلك والموت الاحمر القتل الشديد وقال بعضهم الميت بالتشديد الذي لم يمت بعد وبالتخفيف الذي قد مات والصحيح الاول الا ترى انه قد جاء ومنهل فيه العذاب ميت سقت القوم منه واستغيث والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قال الله تعالى الذين

قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون وقيل القتل والذبح والموت
نظاير والفرق بينها ان القتل نقض بنية الحيوة والذبح فري الاوداج والموت
عند من اثبته معنى عرض يضاد الحيوة والاماتة هي ان يخرج الروح من الحي من غير
جرح ولا نقض بنية ولا احداث فعل يتصل بالبدن من جهته وهذا خارج عن قدرة
البشر والموتان بفتح الواو والموتان بمعنى واحد وهو ضد الحيوة وفيه لغات بضم
الميم وفتحها والسكون وفتحها وهو الارض التي يعد مواتا لاستيلاء
الماء عليها ومن الاول يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوة اي تشتر
الحيوة اي اشتر الارض والدور ولا تشتر الرقيق والدواب والاماتة
الحرمة والوسيلة يقال فلان يمت اليك بقرابة فالمت توسل بقرابة
كانه في متت وفي الحديث الموتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها
التي ليست لاحد واما الفرق بين الميت والمائت فكالحي صفة ثانية و
اما المائت فيدل على الحدث تقول زيد مائت الان ومائت غدا
كقولك يموت ونحوهما ضيق وضائق وفي قوله تعالى وضائق به صدرك
والموات بضم الميم وفتحها يقال لما لا روح فيه ويطلق على الارض التي لا
مالك لها من الادميين ولا ينتفع بها اما لتعطلها او لاستيجامها او
لبعد الماء عنها ومنه **القول** في احياء الموات في كتب الفقهاء
وهذه الارض التي ذكرناها اما في ملك الامام او في ملك المسلمين
او يكون لها مالك معروف فالاولى تملك بالاحياء وحال الغيبة
مسلما كان المحيي او كافرا وفي حال حضوره تملك باذنه واما في ملك
المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه وعلى المحيي طسقه وفي حال الغيبة من
سبق الى احياء ميتة فهو احق بها وعليها طسقها وقيل ليس عليه شيء
واما التي لها مالك مخصوص فقد ملك بغير الاحياء كالبيع والشراء فهي
لمالكها وعليه الاجماع بين الاصحاب قاله الطريحي **كتب** قوله تعالى كل نفس
ذائقة الموت فقد سبق تفسيرها في ذاق يذوق ذوقا وقوله لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى قال المفسر يعني لا يذوقون فيها الموت
البتة فوضع الا الموتة الاولى ذوقها موضع ذلك لان الموتة
الثانية لا يمكن ذوقها في المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال كانه قال
ان كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها في الجنة وقوله
امتنا

القول في احياء الموات

القول في الموتة

وقوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قيل هو مثل قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
فالموتة الاولى كونهم نطفا في الاصلاب لان النطفة ميتة كما سبق في صدر الباب والحيوة
الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والثانية
احياهم ثم للبعث ويقال الموتة الاولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياهم
الله اياهم في القبر للمسألة والموتة الثانية اماته الله ثم اياهم بعد المسألة والحيوة الثانية
احياهم الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التي كانت بعد احياهم الله اياهم في الذر اذ سالهم
الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله
اذا شاء والدليل على ذلك الحديث في خلقة ادم ع والموتة بهمزة ساكنة وتاء فوقانية كغرفة
ويجوز التخفيف قرية في ارض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل جعفر بن ابي طالب ع وزيد بن
حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة فيوم موتة مشهور في السير **كتب**
واعلم ان الاصحاب رض قد صرحوا في كتاب الحدود في حد الموتى فقال بعضهم انه من وطى ميتا
زناء ولواطا وحكمه حكم الحي في الحد والشرايط ويزيد هنا انه يغلظ عليه العقوبة بما
يراه الحاكم الا ان تكون الموطوءة زوجته او امته المحللة له فيعزر خاصة لتحريم وطيها
ولا يحد لعدم الزنا اذ لم يخرج بالموت من الزوجية ومن ثم جاز له تغسيلها ويثبت هذا الفعل
باربعة شهود ذكور على الاقوى كالزنا واللواط لانه زنا ولواط في الجملة بل افحش فيناسبه
عموم ادلة توقف ثبوته على الاربعة واقراره اربع مرات بشرايطها السابقة التي مر في احكام
الحي كما في اللمعتين ولما الحديث عن رجل زنى بميتة قال لا حد عليه فمحمول الطلاق والحديث على التقية
اذا لو كانت زوجته او امته المحللة فلا حد عليه ولكن يعزر **كتب** قوله تعالى حرمت عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير الاية اي حرم عليكم اكل الميتة والانتفاع بها قال المفسر وهو كل ما له
نفس سائلة من دواب البر وطيره مما اباح الله اكله اهليها ووحشيها فارقته روحه من
غير تذكية وقيل الميتة كل ما فارقته الحيوة من الدواب بغير تذكية وقيل الميتة هي الميت
من الحيوان بدون ذبح وضدها الذكي واصلها ميتة فحذفت الياء الثانية استخفافا لثقل
الياءين والكسرة والاجود في القران الميتة بالتخفيف كما سبق البحث في اصلها بين اهل اللغة
وفي حديث علل التحريم في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم الاية قال ع واما الميتة فانه
لا يدمنها احد الا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته وانقطع نسله ولا يموت اكل الميتة
الا فجاءة وفي حديث اخر في قول الله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي الذي يخرج على الامام
العادل والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل له الميتة وفي رواية اخرى معنى الاية فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان ياكل الميتة قال قلت له يابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة
فقال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه ع ان رسول الله ص سئل فقيل يا رسول الله انا نكون بارض
تصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفوا بقلا فشانكم بهذا قال

القول في حد الموتى

القول في الميتة

عبد العظيم فقلت يابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال
العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطرا ولهوا لا ليعود به على عياله ليس لهما
ان ياكلا الميتة اذا اضطرا هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار
وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر قال فقلت فقوله جل عزه والمنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم قال المنخنقة التي انخنقت باخناقها
حتى تموت والموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن بها حركة والمتردية هي التي
تتردى من مكان مرتفع الى اسفل او تتردى من جبل او في بئر فتموت والنطيحة التي تنطحها
بهيمة اخرى وما اكل السبع منه فمات وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادركت
ذكاته فذكي قلت وان تستقسموا بالازلام فقد مر تمام الحديث في باب الازلام وعن الصادق
من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فلم ياكل شيئا من ذلك حتى يموت فهو كافر وهذا في
نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى كما في الوافي والاصل فيما ينتفع به من اجزاء الميتة الكلية
التي في حديث الجبين قوله كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان عندك ان
فيه ميتة وفي هذا الحديث فوايد خذ هذا اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا **مسائل** في الاخبار
عن ائمتنا عليهم السلام **منها** الحديث سالته عن السن من الميتة واللبن من الميتة والبيضة
من الميتة وانفحة الميتة فقال كل هذا ذكي قال فقلت فشعر الخنزير يعمل حبلا ليستقى به
من البئر التي يشرب منها او يتوضأ منها قال لا باس به **منها** ما روي اذا اختلط الذكي
والميتة باعه ممن يستحل الميتة وياكل ثمنه **منها** ما رواه في الصحيح انه قال ثمن الميتة
سحت **منها** عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله اللبن واللباء والبيضة والشعر
والصوف والقرن والناب والحافر وكل شيء ينفصل من الشاة والدابة فهو ذكي وان اخذته
منه بعد ان يموت فاغسله وصل فيه قال الشارح ولعله المراد بالدابة هي الانعام لا الانعام
بمعنى اللغوي ولا بمعنى العرفي الخاص بل العرفي العام وقال الصادق عشرة اشياء من الميتة
ذكية القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض
قلت والصوف والشعر وعظام الفيل والجلد والبيض يخرج من الدجاجة قال كل هذا ذكي
لا باس به وليس في الفقيه لفظة والجلد وهو الصحيح وكان زيادتها سهو من كاتب التهذيب
وبهذه العشرة افتى اللمعتين حيث قال لا يحرم من الميتة اكلا واستعمالا ويحل منها عشرة ثم عد هذه
العشرة الا البيض قيد انها اذا اكتسى القشر الاعلى الصلب والا كان بحكمها اي بحكم الميتة
وزاد على ذلك اللبن في ضرع الميتة على قول مشهور من الاصحاب مستنده روايات **منها**
صحيحة زرارة عن ابي عبد الله قال سالته عن الانفحة تخرج من الجدي الميت قال لا باس به
قلت اللبن يكون في ضرع الشاة وقد ماتت قال لا باس **منها** سالته عن شاة ماتت فحلب منها
لبن فقال عليه ذلك الحرام محضا قال في التهذيبين هذه رواية شاذة لم يروها غير وهب بن
وهب وهو ضعيف جدا عند اصحاب الحديث ولو كان صحيحا لجاز ان يكون الوجه فيه
من التقية لانها موافقة لمذاهب العامة لانهم يحرمون كل شيء من الميتة ولا يجيزون استعماله

على كل حال

على كل حال اقول ان فيه للقائل بتعدي نجاسة الميتة ان يقول لملاقاة اللبن لذي الميتة
برطوبة نجس فصار حراما وان كان اصله طاهرا فلا منافاة ولا شذوذ ولا تقية قلنا
ظواهر الاخبار الحاكمة بانه ذكي يابى الحكم بنجاسته فالمنافاة بحالها واذا ثبتت المنافاة
ثبت الشذوذ او التقية **واما** ما روي عن الباقر في ميتا لا يعرف شيئا وقوله تعالى نورا يمشي
به في الناس فقد تم الكلام في النور انشاء الله تعالى **مسئلة** قد صرح بعض الاصحاب ولو اختلط الذكي
من اللحم وشبهه بالميتة ولا سبيل الى تمييزه اجتنب الجميع لوجوب اجتناب الميت ولا يتم الا به فيجب
ولان هذه شبهة محصورة وما ابين من حي يحرم اكله واستعماله كاليات الغنم لانها بحكم الميتة
ولا يجوز الاستصباح بها تحت السماء لتحريم الانتفاع بالميتة مطلقا **واما** القول في اكل اللحم
فكانه فقد قدمنا البحث في اللحم **كنز** قوله تعالى أفإن مات او قتل الاية قال الزمخشري الفاء
متعلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة للانكار قوله او من كان ميتا
فاحييناه اي كافرا فاحييناه بان هديناه للايمان والو من هذه همزة الاستفهام دخلت على
العطف وهو استفهام يراد به التقرير قال الباقر ميتا اي لا يعرف شيئا قوله ولا تموتن
الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام **واما القول** في احكام الموتى ففي جمع
الميت لجريح وجرحي والنظر فيه في امور خمسة **الاول** في بيان ما يعمل عند الاحتضار وبعده
والفرض فيه كفاية استقبال الميت بالقبلة بان يلقى على ظهره ويجعل وجهه وباطن رجليه
اليها اي الى القبلة والمستحب نقله الى مصلاه وتلقينه الشهادتين والاقرار بالائمة وكلمات
الفرج وتغميض عينيه وتطبيق فاه ومد يديه الى جنبيه وان يغطى بثوب وان يقرأ عنده القرآن
والاسراج عنده ان مات ليلا ويعلم المؤمنون بموته وان يعجل تجهيزه الا مع الاشتباه في موته
وان كان الميت مسلوبا لا يجوز ان يترك على خشبة ازيد من ثلثة ايام اجماعا **الثاني** في بيان
الغسل وفي وضعه ازالة النجاسة عنه قبل تغسيله ويجب تغسيل كل ميت مسلم او بحكمه
كالطفل والمجنون المتولدين من مسلم ولقيط دار الاسلام او دار الكفر وفيها مسلم ولو سقطا
اذا كان له اربعة اشهر ولو كان دونها لف في خرقة ودفن بغير غسل وتغسيله بماء السدر ثم بماء
الكافور ثم بماء القراح اي الخالص مرتبا كغسل الجنابة ولو تعذر السدر والكافور كفت مرة
بالقراح عند جماعة خلافا للاخرين قلت وهو اظهر واحوط كما في الشرح وفي وجوب الوضوء هنا
او استحبابه قولان والاستحباب اشبه عند الاكثر ولا يخرج عن نظر بل الترك احوط ان لم نقل اظهر كما
حين في جمع واما الوجوب ففي غاية الضعف ولو خيف من تغسيله تناثر جلده او غيره تيمم كالحي
العاجز وسننه مذكورة في كتب الفقهية لا نطول بذكرها **الثالث** في بيان الكفن والواجب
منه ثلث قطع مئزر وقميص وازار يشمل جميع البدن عرضا وطولا ولو بالخياطة والزيادة
من ذلك مستحب ولا بد في هذه الثلثة مما يجوز الصلوة فيه للرجال ومع الضرورة يجزي من
العدد اللفافة الواحدة الشاملة لجميع البدن مع الامكان والا فما تيسر ولو ما يستر العورتين خاصة
ويجب تحنيطه ولمس مساجده السبعة بالكافور وان قل اذا لم يكن محرما والا فيحرم اجماعا

الرابع في بيان المدفن والفرض فيه كفاية امران مواراته في الارض وان يوضع
على جانبه الايمن متوجها الى القبلة ولو كان في البحر وتعذر نقله الى البر ثقل بعد تغسيله
وتكفينه وتحنيطه والصلوة عليه والقي فيه او جعل في خابية او في وعاء وان سد اليه
ولا يجوز دفن الكافر في مقابر المسلمين مط ولو كان ذمية حاملا من مسلم بوطي صحيح او
مط على احتمال وقيل دفنت في مقبرة المسلمين تستدبر بها القبلة اكراما للولد والظاهر المشهور
بل من الخلاف الاجماع فلا باس به وفي حكم الذمية غيرها مط كما يفيده الاطلاق والتعليل
الخامس في بيان الصلوة على الميت واعلم انه تجب هذه الصلوة على كل مسلم ومن بحكمه
ممن بلغ ست سنين من طفل او مجنون او لقيط دار الاسلام او الكفر وفيها مسلم صالح
للاستيلاد ويستوي في ذلك الذكر والانثى والحر والعبد ويستحب على من لم يبلغ كذلك
اي الست سنين من ولد حيا ويقوم بها كل مكلف وجوبا على الكفاية واحق الناس بالصلوة
على الميت اولاهم بميراثه ولا يجوز ان يؤم احد ولو كان وليا الا من اجتمع فيه شرائط
الامامة حتى العدالة وان لا يجتمع فيه استناب ان كان وليا وجوبا ويجوز ان تؤم المرأة
في النساء بشرط عدم من يصلي من الرجال على الاحوط وتقف وسطهن ولا تبرز وكذا
العاري اذا صلى بالعراة ولا يجوز ان يؤم من لم يأذن له الولي ولو كان بشرائط الامامة
الا ان يمتنع من الصلوة والاذن لها فيجوز الصلوة جماعة وفرادى لكن مع اذن الحاكم
ان كان لا مط وهي اي هذه الصلوة خمس تكبيرات اولهن تكبيرة الاحرام مقرونة بالنية بينها
اربعة دعوات ولا يتعين بلفظ مخصوص بل يدعو بما بدا له كما في الصحيح وفي الموثق انما هو
تكبير وتسبيح وتحميد وتهليل ولكن افضله ان يكبر ويتشهد الشهادتين ثم تكبير ويصلي
على النبي ص وسلم ثم تكبير ويدعو للمؤمنين وفي الكبيرة الرابعة يدعو للميت او عليه وينصرف
بالخامسة حال كونه مستغفرا وليست الطهارة من شرطها فتصح من دونها اي الطهارة
واحكام هذه الصلوة اربعة الاول من ادرك مع الامام بعض التكبيرات وفاته البعض دخل
في الصلوة واتم ما بقي عليه منها ولاء من غير دعاء بينها ان لم يتمكن منه والا دعاء على الاحوط
بل الاقوى وقيل ولاء مط وان رفعت الجنازة ولو على القبر الثاني لو لم يصل على الميت صلى
على قبره يوما وليلة حسب على اشهر القولين كما في اللمعتين او دائما على القول الاخر وهو الاظهر
والاولى قراءة يصلي في الفعلين مبنيا للمعلوم اي يصلي من اراد الصلوة على الميت اذا لم يكن هذا المريد
قد صلى عليه ولو بعد الدفن المدة المذكورة او دائما سواء كان قد صلى على الميت اولا ويجب
في الصورة الثانية ويجوز في الاولى من غير كراهية كما هو ظاهر الاصحاب او معها كما يقتضيه
الجمع بين اخبار الباب ويمكن قراءته مبنيا على المجهول فيكون الحكم مختصا بميت لم يصل عليه و
اما من صلى عليه فلا يشرع الصلوة عليه بعد دفنه وعزي الى بعض الاصحاب وما اخترناه
اقوى الثالث يجوز هذه الصلوة ان يصلي في كل وقت ولو كان احد الاوقات الخمسة
المكروهة من غير كراهة ما لم يتضيق وقت الحاضرة فتقدم هي وجوبا ما لم يخف على الجنازة
ولا يتضيق وقت صلوتها بلا خلاف فيه والا وجوب تقديم الجنازة مع ضيق وقتها وسعة

الحاضرة

الحاضرة ولو تضيقا معا ففي وجوب تقديم الحاضرة او هذه قولان ولعل الاول
لا يخ عن قوة ولو اتسعا فالاولى تقديم الحاضرة الرابع لو حضرت جنازة
في اثناء الصلوة على الاخرى تخير المصلي في الاتمام على الاولى والاستيناف على
الثانية وفي قطع الصلوة على الاولى وابتداء الصلوة عليهما معا على الاشهر
وقيل ان شاء ترك الاولى حتى يفرغوا من التكبير على الاخيرة وان شاء دفعوا
الاولى واتموا التكبير على الاخيرة وبه رواية صحيحة عمل بها الاسكافي و
جماعة واما كيفية الاذكار في التكبيرات ان يقول في التكبير الاول
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ثم يقول
في الثانية الله اكبر اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد
وارحم محمدا وال محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد وصل على جميع الانبياء والمرسلين والمرسلين
وفي الثالثة يقول الله اكبر اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات تابع بيننا وبينهم بالخيرات
انك مجيب الدعوات انك على كل شيء قدير ثم يقول في الرابعة الله
اكبر اللهم ان هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل بك وانت
خير منزول به اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا اللهم ان كان
محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه واغفر له اللهم اجعله
عندك في اعلى عليين واخلف على اهله في الغابرين وارحمه برحمتك
يا ارحم الراحمين فيقول الله اكبر وان كانت المرأة يقول اللهم ان هذه
امتك وابنة عبدك وابنة امتك نزلت بك وانت خير
منزول اللهم انا لا نعلم منها الا خيرا وانت اعلم بها منا اللهم ان كانت
محسنة فزد في احسانها وان كانت مسيئة فتجاوز عنها واغفر لها
اللهم اجعلها عندك في اعلى عليين واخلف على اهلها في الغابرين و
ارحمها برحمتك يا ارحم الراحمين مسئلة قيل يكره الطهارة بماء اسخن في
الشمس ومثله بماء اسخن في النار في غسل الاموات اجماعا كما تقدم البحث في الاسخان

متت قال الجوهري المتّ بالتشديد توسّل بقرابة والاماتة الحرمة والوسيلة تقول من فلان يمتّ اليك بقرابة مست في الحديث من اراد اكل الماست ولا يضرّه فليصبّ عليه الهاضوم قلت وما الهاضوم قال النانخاه وهو الجوارش الذي يقال زنيان مقت قوله تعالى الا مقتا اي اشد البغض المقت بفتح الميم البغض يقال مقته وهو ممقوت ومقيت قال الله تعالى كبر مقتا عند الله اي عظم بغضا عنده ان تقولوا ما لا تفعلون اي كبر هذا القول وعظم مقتا عند الله وهو ان تقولوا ما لا تفعلونه ومثله قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اي لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم الامارة بالسوء قوله مقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اي اذا تبين لكم سوء غب كفركم وفي الحديث ثلث فيهن المقت من الله يقال مقته مقتا من باب قتل ابغضه اشد البغض من امر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الهرابي معنى كون الشيء مبغوضا انفر النفس عنه لكونه مؤلما فان اقوى البغض وسمى النفوة مقتا قال الله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا اصله من القوت كما مر في قات يقوت قوتا ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت العرب اذا تزوج الرجل امراة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتي و الميقات من الوقت كميزان من الوزن مرت قوله تعالى ببابل هاروت وماروت هما ملكان كما يأتي بيانهما في مادة هرت انشاء الله تعالى مكت يقال مكت بالمقام اقام به مثل مكث

باب الميم مع الثاء

ماث في الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه اماث الايمان في قلبه كما يماث الملح في الماء يقال مثت الشيء بالماء من باب باع اموثه موثا وموثانا اذا ذبته ومثت الشيء اميثه لغة في مثته وماث الشيء يميث ميثا من باب باع لغة اي ذاب في الماء ومنه في الخطبة و بالله اماث قلوبكم انمياثا والانمياث الذوبان وهي جمع الرائب المتفرق وفيه حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد اي يذيبها ويذهبها كذابة الشمس الجليد مرث المرثية الملح على الميت اصلها من رثى مرثية ومرثاة ايضا اذا بكيته كما قدمنا في بابه ومرثا بالميم والراء المهملة ثم المثلثة والالف اجول على ما صح في النسخ هي ام مريم ع وهي بالعربية وهيبة وفي نسخة مكث قوله تعالى فقال لاهله امكثوا اي الزموا مكانكم والفرق بين المكث والاقامة انها تدوم والمكث لا يدوم والماكث اسم فاعل منه قوله تعالى عز وجل فيمكث في الارض كذلك اي فينتفع به الناس والمكث الكون في المكان على موعد الزمان يقال مكث ومكث وتمكث اي تلبث ومثله قوله وقرانا فرقناه لتقرأه

على الناس

على الناس على مكث اي تؤده بترتيل ليكون امكن في قلوبهم والمكث هو اللبث والانتظار وهما هو بمعناه من مكثوا ونحوه ما الثون بجل عليه يقال مكث مكثا من باب قتل ومكث مكثا فهو مكيث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكره في المصباح وظاهر كلام علي ع وخلف بعض رسول الله ص فينا راية الحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام قال الفاضل المتبحر ميثم ره استعار لفظ الراية لكتاب الله وسنة رسول الله كما حامل الراية بدليلها عن نفسه ع اذا كان هو الهادي بالكتاب وسنة رسول الله ص كما يهدي حامل الراية بها وكنى بكونها مكيث الكلام اي بطيئة عن تانية في حركاته في الامور له حين يبين الراي الاصلح وبسرعة قيامه عن ما دعته الى الامر حين ظهور وجه المصلحة

باب الميم مع الجيم

ماج قوله تعالى يموج في بعض اي يموجون في الدنيا مختلطين لكثرتهم والموج بالفتح واسكان الواو واضطراب الماء بتراكب بعضه على بعض ومعناه ان ياجوج وماجوج يخرجون من وراء السد مزدحمين في البلاد يختلط بعضهم في بعض لكثرتهم يقال ماج الماء او البحر يموج موجا اضطرب وتزلزلت والجمع امواج ومثله ماجت السفينة وماج الناس اذا اختلطت امورهم واضطربت ومنه الهائج والمائج والموجة اخص من الموج قال الله تعالى وموج كالظلل يعلو بعضه بعضا ويستر لعظمته والجمع امواج مثل ثوب واثواب والمواج بتشديد الواو مبالغة فيه يقال بحر مواج اي كثير الموج مجج في الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها في بئر فاضت اي صبها والمج الصب يقال مج الرجل الماء من فيه مجا من باب قتل رمى به ومنه مجاج النحل لعابها من العسل والمج بالفتح ايضا اسم طعام من الحبوبات يشبه بالعدس ويقال له بالفارسية ماش منج الانموذج معرب وفي لغة نموذج كما يأتي بيانها في بابه مرج قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان اي مجاريهما وخلاهما كما يرسل الخيل في المرج واصل المرج محركة الخلط ومنه المريج اي المختلط قال الله تعالى في امر مريج اي مختلط ومضطرب وذلك قولهم تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن ومنه الهرج والمرج باسكان الراء يقال مرجت عهودهم بالكسر اي اختلطت وتسكين المرج للازدواج ومنه مرج الدين ومنه الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وقلقلت اسبابه ومرج الخاتم في اصبعه اذا موج وقلق ومنه المرج هي الارض الواسعة ذات نبات كثيرة تمرج فيها الدواب اي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت وفي الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها اي مرعيها ويقال مرجت الدابة وامرجتها اذا خليتها لترعى ومرجت الدواب ايضا ارسلتها وبابه نصر ومرج الامر والدين اختلط وبابه طرب والمريج بالكسر المراة التي كثرت تزويجها قوله تعالى من مارج من نار اي لهب لا دخان لها والجمع موارج وقيل المارج هو المضطرب المتحرك وفي الحديث واعلم انا نحب المسكين لانهم خلقوا من مارج من نار اي لهب النار التي لا دخان فيه قوله تعالى اللؤلؤ والمرجان اي صغار اللؤلؤ وقيل المرجان هو جوهر احمر شديد واضطرب واختلط ويقال له البسد واحدها مرجانة وقيل هي ما صفى من الدر وابن مرجانة عبيد الله ابن زياد لعنه الله ومريج بالياء المثناة والجيم على ما في النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين ومرج الاسير عينه اذا اخلاهم وتركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي اذا قلق مزج قوله تعالى من كاس مزاجها كافورا اي يمازجها كافورا المعنى يمازجه ريح الكافور وليس ككافور الدنيا والمزج بالفتح واسكان المعجمة خلط مائع بمائع كمزج الشراب بالماء قوله ومزاجه

من لتنيم هو من مزاج الشراب لما يخلط يقال مزج الشراب بغيره من باب
قتل خلطه ومزاج البدن ما رُكّب عليه من الطبايع الاربع وهي الماء
والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار فتور
ومن رطوبة الهواء ويبوسة التراب حالة متوسطة والجمع امزجة
مثل امثلة قال بعض علماء الطب المزاج هو كيفية ملموسة حادثة عن
تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيفية
هيئة قارّة لا توجب تصورها تصور شيء خارج عنها وعنها ملها
ولا تقتضي قسمته ولنسبة في اجزائها حاملها كما قدمنا في كيف و
الموزج معرب موزه وهي الخف من الادم وغيره ومثله الجورب
والجمع الموازجة بالهاء وان شئت حذفتها كذا قاله الجوهري انتهى
موسيجه بالجيم اسم طاير شبيه بالفاختة مشج قوله تعـ انا
خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه اي اخلاط من ماء الرجل
وماء المراة في الرحم ودمها يكون مشيجا اربعين ليلة وقيل امشاج
اطوار طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظما الى ان
صار انسانا وواحد الامشاج مشج يقال مشجت هذا بهذا اي اختلطته
وهو ممشوج ومشيج ومشجت بينهما مشجا خلطت ومنه الحديث ان الله
خلق الناس امشاجا ونبتليه في موضع الحال اي مبتلين يعني مريدين اختباره
اونا قلين له من حال الى حال فاستعار له الابتلاء ملج في الحديث في طلب
البلة والرطوبة فاخذ الاهليلج والبليلج والاملج فتعجنه بالعسل الاملج نوع
من الادوية يتداوى به وعن الصادق هو الذي يسمونه اطريفل و
المالح الذي يطبق به فارسي معرب مهج في الحديث لو يعلم الناس ما في
طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج جمع المهجة بضم الميم وفتح عطاء
الروح ودم القلب والجمع مُهَج كصرد ومنه يقال خرجت مهجته اذا خرجت
روحه فالمهجة الروح والماهجة والمهيجة الذهب لتي تنضبون
على الاعلام وفي حديث علي بعد وفاة فاطمة كمدٌ مُتيح وهمٌ مُهيّجٌ هو
الحزن المكتوم والمتيح المعترض من قولهم فرس متيح اذا اعترض في مشيه
نشاطا وهم مهيج اي صايح **باب الميم مع الحاء** ماح في الحديث
نهى عن نكاح الشغار وهي المامخة المامخة اما بالنون من المنحة

بمنزلة العطية

بمنزلة العطية كما يأتي في منح او بالياء المثناة التحتانية من الميح وهو ايلاء المعروف
وكلاهما موردان في النسخ والمايح ايضا الذي يكون في اسفل البئر يملأ الدلو
اذا قل ماء الركية والجمع ماحة مثل قايف وقافة يقال ماحها يميحها اذا ملأها
وماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية ليملأ الدلو بالاغتراف باليد
واستمحته سالته العطا وكل من اعطى معروفا فقد ماحه ومنه الدعاء وفضلك
مُباح للسائلين ومحت الرجل اعطيته وقد ماح يميح وماح في مشيه تبختر وماح فاه
بالمسواك يميح اذا استاك والمايح هو الذي ينزل البئر فيملأ الدلو وذلك اذا قل
ماؤها والماتح هو المستقي بالمثناة الفوقانية يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع
اذا جذبها مستقيا لها فهو ماتح ومتيح واما المتاح فهو من تاح يتيح مثل مباح من باح
يبيح اتاحة اباحة ومنه الدعاء ونيلك متاح للآملين اي سهل كما قدمنا في تاح او من
متح النهار اي طال وامتد كما سيأتي متح في حديث علي بعد وفاة فاطمة كمد متيح
وهم مهيج الكمد الحزن والمتيح بكسر الياء المثناة الفوقانية المعترض من قولهم هو
فرس متيح اذا اعترض في مشيه نشاطا ومتح النهار اي طال وامتد وفي الدعاء ونيلك
متاح للآملين اي سهل من تاح يتيح واتاحه كما قدمنا في تاح او من ماح يميح ماحا فهو مايح
وماتح الماتح المستقي من البئر فيملأ الدلو يقال متح الماء نزعه والمايح بمعناه كما قدمنا في
بابه انفا مخ في الحديث مح البيض خفيف والبياض ثقيل المح بضم الميم ثم الحاء المهملة هو
صفرة البيض وبالفتح الثوب البالي ومح الكتاب وامح درس مدح في الحديث احثوا
في وجوه المداحين التراب هو التراب في وجوههم كما سبق في باب الحثو واراد بالمداحين
الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة ليستأكلوا به الممدوح فاما من مدح
على فعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريضا للناس على الاقتداء في اشباهه فليس به
باس المدح نقيض الذم والمديح ما يمدح به والمدح والحمد والشكر متقاربة المعنى كما
قدمنا في الحمد والمدح هو القول المنبئ عن عظم حال الممدوح مع القصد وقيل في تعريفه
المدح هو الثناء الحسن ويقال مدحه وامتدحه بمعنى ومدحته من باب نفع اثنيت عليه
بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد
والاسم المدحة بكسر الميم ومنه الافعال المدح والذم وهي اربعة نعم وحبذا للمدح و
ساء وبئس للذم وعلمها بعدها اسمان مرفوعان احدهما الفاعل والاخر المخصوص باحدهما
مثل نعم الرجل زيد كما قدمنا تمام الكلام في بئس مرح قوله تعـ وبما كنتم تمرحون اي
تاشرون وتبطرون والمرح بالتحريك شدة الفرح يقال مرح كفرح اشر وطرب و
اختال ونشط وتبختر والاسم ككتاب وهو مرح والمراح من العيون الغزير الدمع و

وفي الحديث اذا مدحت الرجل في وجهه كانما امررت على حلقه موسى رميضاء اي الحديدة الماضية

الفعل في اعمال المدح والذم

ومنه قول الشاعر واخاقه في الافق تفضح واخلاقه كالخلوق تفوح اي تطيب وتروح

وفرس مَرِح ومُرَوَّح اى نشيط فالمرح والبطر والاشر والفرح نظاير قال الله تعـ
ذلك بما كنتم تفرحون في الارض وبما كنتم تمرحون المرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة
الاوثان قوله تعـ ولا تمش في الارض مرحا اى تبخترا وبطرا المرح التبختر والتكبر
وتجاوز الانسان قدره متخففا بالواجب وفي حديث صفات المؤمن ان لا يبطش به
مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح والمراح هو مبارك
الماشية من مراح الماشية فسرحها اى تردوها الى مراحها حيث تاوى اليها
ليلا كما قدمنا في راح يروح **مزح** في الحديث كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله من
المروة وقيل قصور في المزاح مع بغير الباطل لما روى من انه صلعم قال انى لامزح ولا
اقول الا الحق كما روى عن النبي صلعم في ذلك والمزاح بكسر الميم والدعابة والملاعبة
والمداعبة نظاير وهو مصدر مازحه والممازحة مفاعلة منه من باب نفع والاسم
المزاح بالكسر واما الضم فالاسم من المزح وهو العود الذى تكون تحت الكرم والعنب
والمزح الدعابة **مسح** قوله تعـ وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين قال المفسرون
قرا نافع وابن عامر ويعقوب وجماعة وارجلكم بالنصب والباقون بالجر كما قدمنا
في ارجلكم لا يخفى ان ما يتعلق بما فيه الائمة من القول بوجوب غسل الرجلين او الرجلين
او مسحهما او التخيير بين الغسل والمسح او وجوب الامرين كليهما على ما سنبينه في الجملة انشاء الله
وفي الاية اختلاف بين الائمة لا نطول بذكرها فبالجملة قوله وامسحوا برءوسكم
هذا امر بمسح الراس والمسح ان يمسح شيئا بيدك كمسح العرق من جبينك والخلاف يوجب
التعميم في مسح الراس لان من مسح البعض يسمى ماسحا والى هذا ذهب اصحابنا رضوان الله
عليهم قالوا يجب ان يمسح ما يقع عليه اسم المسح كما في الوضوء وبه قال قوم وهو مذهب
الشافعي وقيل يجب مسح جميع الراس وهو مذهب مالك وقيل يجب مسح ربع الراس عند
ابي حنيفة وارجلكم الى الكعبين اختلف في ذلك فقال جمهور الفقهاء فرضهما الغسل وقالت
الامامية فرضهما المسح دون غيره وقد روى القول بالمسح عن جماعة من الصحابة
والتابعين كابن عباس وجماعة وقال جماعة بالتخيير بين المسح والغسل واجابوا عما ذكروه
في وجه الجر والنصب من وجوه احدها ان فائدة اللفظين في اللغة والشرع مختلفة
وقد فرق الله تعـ بين الاعضاء المغسولة وبين الاعضاء الممسوحة فكيف يكون معنى
الغسل والمسح واحدا وثانيها ان الارجل كذلك لان حقيقة العطف تقتضى ذلك و
ثالثها ان المسح لو كان بمعنى الغسل لسقط استدلالهم بما روى عن النبي صلعم انه توضأ و
غسل رجليه لان هذا لا ينكر مسحهما فسموا المسح غسلا وفي هذا ما فيه فمن قال بالغسل
حمل الجر فيه على انه عطف على برءوسكم وقال المراد بالمسح هو الغسل واما من قال بوجوب
مسح الرجلين حمل الجر والنصب في وارجلكم على ظاهره من غير تعسف فالجر للعطف على

رؤس

مزح

مسح

رؤس والنصب للعطف على موضع الجار والمجرور وامثال ذلك في كلام العرب اكثر من
ان يحصى قالوا ليس فلان بقائم ولا ذاهبا ومن قال بالنصب قال هو عطف على الوجوه وما
روى في التهذيب عن الحسين عن صفوان عن العلا عن محمد عن احدهما عليهما السلام
قال سالته عن المسح على الرجلين فقال لا باس وعن القمي وسعد عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله
عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعـ
وامسحوا برءوسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على
الخفض وقد قدمنا دليل الخفض ايضا في كتاب الباء **وقال** الازهري واجاز النحويون
ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض
معرفتان لانهما في نية الاضافة وقد نصبت العرب ههنا الحال فقالوا مررت بكل
قائما والباء للتبعيض **وقال** في المصباح معناه انها لا تقتضي العموم فيكفي ان يقع
ما يصدق عليه انه بعض واستدلوا عليه بقوله تعـ وامسحوا برءوسكم وقالوا الباء
هنا للتبعيض على راى الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في ادب الكاتب و
ابو على الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن الاصمعي **وقال** ابن مالك في شرح
التسهيل وتاتى الباء موافقة من التبعيضية الى ان قال وذهب الى مجيء الباء بمعنى
التبعيض الشافعي وهو من ائمة اللسان قال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجبا
التعميم بل اكتفى بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك قال وجعلها
للتبعيض اولى من القول بزيادتها لان الاصل عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع
ثبوتها في كل موضع بل لا يجوز القول به الا بدليل فدعوى الاصالة دعوى تاسيس
وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى فالباء للتبعيض
وقال الشارح لا يخفى انه على تقدير القراءة من حيث على النصب ايضا يدل على المسح لانها
تكون حينئذ معطوفة على محل الرؤس كما تقول مررت بزيد وعمرا اذ عطفها على الوجوه
خارج عن قانون الفصاحة بل عن اسلوب العربية وما يروى المخالفون عن امير
المؤمنين ع وابن عباس عن النبي صلعم انه توضأ ومسح على قدميه ونعليه ورووا ايضا
عن ابن عباس عن النبي صلعم انه قال ان في كتاب الله المسح ويابى الناس الا الغسل وانه قال
غسلتان ومسحتان من باهلني باهلته وانه وصف وضوء رسول الله صلعم
فمسح على رجليه واما ما رووه عن النبي صلعم انه حين راى اصحابه يمسحون على ارجلهم فنادى
باعلى صوته ويل للاعقاب من النار فبعد تسليم صحتها لعله امر بغسل الاعقاب لنجاستها
فان اعراب الحجاز لبس هواهم ومشيهم في الاغلب حفاة كان اعقابهم تنشق كثيرا كما هو
الان مشاهد لمن خالطهم فكانت قلما تخلوا عن نجاسة الدم وقد اشتهر انهم كانوا يبولون
عليها ويزعمون ان البول علاج لتشقيقها وايضا فليس في هذه الرواية نهي عن المسح
وانما هو امر بغسل الاعقاب لا غير وتخصيص الاعقاب بالذكر والسكوت عما فعلوه من المسح

القول في اخبار المسح

القول في ان الباء للتبعيض

يؤيد ما قلناه واما ما نقلوه عن امير المؤمنين ع انه غسل قدميه في الوضوء فيكذبه ما
نقلوه ايضا ان ائمة اهل البيت عليهم السلام كانوا يمسحون ارجلهم في الوضوء وينقلونه
عن ابيهم ولا شك انهم اعلم بشريعة جدهم وعمل ابيهم منهم وهذا واضح بحمد الله تعالى
واما قوله تع الم تر ان الفلك تجرى في البحر بنعمة الله فقال ابن عباس الباء بمعنى من
ومثله قوله فاعلموا انما انزل بعلم الله اى من علم الله الى ان قال وقال النحاة انها
للالصاق ومثلوه بقولك مسحت يدى بالمنديل اى الصقتها به والظاهر انه لا يستوعبه
وهو عرف في الاستعمال ويلزم من هذا الاجماع على انها للتبعيض قال الطريحي وهو تحقيق
جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صريح الحديث المشهور عن زرارة كما سيأتي
وقال في القوانين اختلفوا في قوله تع وامسحوا برؤسكم مع ذكر الباء في كونه
مجملا او عدمه ونحن قد تخلصنا عن الاجمال ببيان ائمتنا عليهم السلام من كون
الباء للتبعيض بالنص الصحيح واختلفوا الناس فيه على اقوال فذهب الحنفية الى انها
مجملة وبينها النبي صم بمسح ناصيته ودليله ان الباء اذا دخلته في محل المسح تعدى الى
الآلة فيستوعبها دون المحل كما في الاية واذا دخلت في الآلة المسح تعدى للفعل الى محله
فيستوعبه دون الآلة مثل مسحت رأس اليتيم بيدى وموجب ذلك في الاية مسح
بعض الراس يحتمل السدس والربع وغيرهما وفيه ان المراد هو مطلق البعض ومسماه
وهو يحصل في ضمن اى الابعاض اختاره فلا اجمال وذهب جماعة منهم الى وجوب
مسح الكل لمنعهم مجئ الباء للتبعيض ويقولون انها للالصاق والعضو حقيقة في المجموع
وذهب بعضهم الى القدر المشترك لمجيئها للمعنيين والمجاز والاشتراك خلاف
الاصل فيتعين القدر المشترك ووافقنا جماعة منهم بانها للتبعيض والحق مجيئها
للتبعيض كما هو مذهب الكوفيين ونص الاصمعي على مجيئها له في نظمهم ونثرهم وهو
المنقول عن ابي على الفارسي وابن كيسان وعده ابن حاجب من معانيه وكذلك ابن
هشام في المغني فلا عبرة بانكار سيبويه وابن جنى ذلك مع ان الشهادة على الاثبات
مقدم ومع جميع ذلك فصحيحة زرارة عن ابي جعفر ع ناطقة بذلك وهو الحديث
الصريح المشهور قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس
وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قال رسول الله صم ونزل به الكتاب من
الله لانه قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال
وايديكم الى المرافق ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين
قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل
اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالراس ان المسح
على بعضهما ثم فسر رسول الله صم ذلك للناس فضيعوه الحديث وقد فصلنا في كتاب الباء
من مزيد التحقيق اذا عرفت ذلك فاعلم انا قد حققنا في الباء المفردة انها تاتي لمعان منها
للتبعيض كما اختاره جماعة ودخولها على المتعدى بنفسه كما اختاره جماعة من الاصوليين

وبه

٥٠

وبه فسروا بين مسحت المنديل اى الصقتها به ومسحت به اذا علمت ذلك فمن فرعه
الاكتفاء في مسح الراس في الوضوء ببعضه كما اختاره اصحابنا حملا للباء على التبعيض
اما للنص عليه عندنا او لدخولها على المسح المتعدى بنفسه او مطلقا على مذهب جماعة
او لاشتراكهما بين معان منها التبعيض فيجوز الاقتصار على مسح البعض لاصالة عدم
وجوب الزائد وقيل ان الباء هنا للالصاق وهو لا ينافي التبعيض مضافا الى الاصل
مع انه لا منافاة بين الالصاق والتبعيض كما لا منافاة بينه وبين غيره من المعاني
فالمسح بفتح الميم واسكان السين في الاية امرار الشئ على الشئ كما نص عليه الطريحي يقال
مسح براسه وتمسح بالاحجار وبالارض والباء فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم
على ذلك جمع من اهل اللغة ويدل عليها النص الصحيح عن الباقر ع وانكار سيبويه وابن جنى مجيئها
له مرجوح بالنسبة الى خلافه **كنز** في الحديث لا تمسح المرأة بالراس كما يمسح الرجال انما
المرأة اذا اصبحت مسحت راسها وتضع الخمار عنها فاذا كان الظهر والعصر والمغرب
والعشا تمسح بناصيتها قال الشارح لعل المراد بالناصية ما يحاذى مقدم الراس و
ان قل بادخال اليد تحت الخمار من غير وضع له ويمكن حمل الحديث على الاخبار ويقال
المسح والمس واللمس والدلك واما قوله تع وامسحوا بوجوهكم وايديكم فالمراد
بالمسح هنا هو التيمم بالصعيد الطيب كما قدمنا في باب التيمم واما قوله تع فطفق مسحا
بالسوق والاعناق اى قطعا لانها كانت سبب ذنبه ومسحا بالسوق والاعناق اى
بسوقها واعناقها بقطعها من قولهم مسح علاوته اذا ضرب عنقه وقيل جعل يمسح
بيده اعناقها وسوقها حبالها وهذا كله عند من يجوز صدور الذنب على الانبياء
وليس بالوجه قال الصدوق ره ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان ع
اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب
سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون جل
نبي الله سليمان ع عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها
لانها لم تعرض نفسها ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح
في ذلك ما روى عن الصادق ع انه قال ان سليمان بن داود ع عرض عليه ذات
يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة
ردوا الشمس على حتى اصلي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابهم
الذين فاتتهم الصلوة معه مثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما
فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله تع عز وجل ووهبنا لداود سليمان
نعم العبد انه اواب الخ ويطلق المسح على معان كثيرة مضافا على ما مر **فمنها** ما جاء في الحديث
المسح بمعنى التنشيف كحديث الغسل قلت للجارية اغسلي راسك وامسحيه مسحا شديدا

القول في تفسير المسح

القول في مسح المرأة

القول في المسح في التيمم

القول في قصة مسح سليمان ع

لا تعلم به اريد بالمسح التنشيف **ومنها** قوله ثم وهو يمسح به يا عمار
وذكر الارض بدل المسح المِسح بكسر الميم البساط وقد صحف في بعض
النسخ بفنون من التصحيف **منها** الحديث عن الرجل يسجد على كم
قميصه من اذى الحر والبرد او على ردائه اذا كان تحته مِسح
او غيره مما لا يسجد عليه فقال لا باس به المِسح بالكسر البلاس وهو
كساء معروف والجمع مسوح ومنه قيل صامت المرأة ولبست المسوح
ومنه الحديث فاطمة ع وقد علقت مسحا بابها ومنه قد سئل ايسجد
على المِسح والبساط قال لا باس **منها** المَسح بالفتح هو القول الحسن
والجماع والجلد المعروف للرجلين كالجورب **منها** في الدعاء اللهم
امسح عني ما اجد ثم تمر يدك اليمنى وتمسح موضع الوجع عليه ثلث مرات
قوله امسح عني اي اقطع واذهب عليه بدل من موضع الوجع وتمسح
بمعنى تمر **منها** في الحديث نظر الى ابي الحسن ع وعلى نعلان ممسوحتان
فاخذهما قلبهما ثم قال لي اتريدان تهود قال قلت جعلت فداك انما
وهبهما لي النساء قال فلا باس والنعل الممسوحة التي ليست مخصّرة
وهي حذاء اليهود والمِسح بالكسر البلاس **كتق** اذ قالت الملائكة
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها
في الدنيا والآخرة قال ابن عباس يريد جبرئيل يا مريم ان الله يبشرك
بما بشرك بكلمة من الله من غير والد وهو قوله كن فيكون واختلف
في انه لم سمي بالمسيح وهو عيسى فقيل لانه مسح بدهن زيت بورك فيه وكانت الانبياء
تتمسح به وقيل لانه مسح راس اليتامى لله وقيل لانه مسح بالبركة وقيل لانه مسح بالتطهير
من الذنوب وقيل لانه مسحه جبرئيل ع بجناحيه وقت ولادته ليكون عوذة من الشيطان
وقيل لانه كان يمسح عين الاعمى فيبصر وقال ابو عبيدة هو بالسريانية مشيحا وبالعربية عيسى
بن مريم لشبهه الى امه رد على النصارى قولهم انه ابن الله والمسيح في اللغة فعيل بمعنى
مفعول اي الممسوح سماه الله بذلك ليطهره اياه من الذنوب والادناس التي تكون في
الادميين وعبد المسيح هو عبد الله فاصل المسيح انه مسح من الاقذار وطهر وقيل المسيح للذي
احد شقي وجهه ممسوح لا عين له ولا حاجب ولذلك سمي الدجال عن ابراهيم النخعي
وانكره غيره قال الشاعر اذا المسيح فقيل المسيحا وما روي عن النبي ص انما سمي الدجال المسيح لانه
ممسوح العين اليمنى واليسرى وعيسى ممسوح البدن من الادناس والاثام وانما ذكر الضمير
في اسمه وهو عايد الى كلمة لانه واقع على مذكر فذهب الى المعنى وفي وصفه ص مسيح
القدمين اي ملساوان ولينتان وليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء

تناعيهما

قميصه

عنّي

القول في المسيح

تناعيهما كما في رواية **كنن** في حديث المنهال كنت عند ابي عبد الله ع وعلي نعل ممسوحة فقال
هذا حذاء اليهود فانصرف منها فاخذ سكينا فخصرها النعل الممسوحة التي ليست مخصّرة
اي مستدقة الوسط بالخاء المعجمة ومسح الارض اذا ذرعها والاسم المِساحة وبكسر الميم
ومسحه السيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحه ملك اي اثر طاهر منه ويقال
تمسّح اي توضا ومنه تمسح وصلى وتمسحت بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرة
ترابها بالجباه في السجود من غير حايل ويقال ويذكر في الحديث ذكر التمساح بكسر التاء الفوقانية
واسكان الميم حيوان في البحر على صورة الضب وهو اعجب حيوان الماء وله فم واسع و
ستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع مدخل
بعضها في بعض عند الاطباق وله لسان طويل وظهره كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه
وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة في نيل ويقال
له بالفارسية نهنگ ومن قولهم لا يمسح بيمينه اي لا يستنجي بها واما المساحيج فهي جمع
مسحاة من السحو كا مر في بابه **ملح** قوله تعالى وهذا ملح اجاج اي شديد الملوحة وقيل
الحار وقيل المر والمِلح بالكسر والسكون ما يقال بالفارسية نمك والملاحة بالتشديد
منبت الملح ومنه الحديث سألته عن الملاحة فقال وما الملاحة قلت ارض سبخة مالحة
يجتمع فيها الماء فيصير ملحا فقال هذا المعدن فيه الخمس والملاح بالتشديد هو الذي يسوق
السفينة ومنه الحديث سألته عن رجل استاجر سفينة من ملاح فحملها طعاما
واشترط عليه ان نقص الطعام فعليه قال جائز قلت انه ربما زاد الطعام قال فقال يدعي
الملاح انه زاد فيه شيئا قلت لا قال هو لصاحب الطعام الزيادة وعليه النقصان اذا
كان قد اشترط عليه ذلك والملاحة بالتخفيف حسن المنظر يقال ملح الشيء بالضم ملاحة
بهج وحسن منظره فهو مليح ومِلاح والجمع مِلاح واستملحه عده مليحا والممالحة هي
المواكلة ومنه فلان يحسن مماالحة من مالحة وقصيد البحر مليحة الذين باكلون كان
المعز فاكهة الذين ياكلون والملاحي بالضم والتشديد عنب ابيض في حبه طول ومنه
قول بعضهم كعنقود ملاحية حين نوّر والتمليح في الشعر الاتيان بالمليح فهو كما في التشبيه
والاستعارة لا في القصيدة والنظم والشعر كما قدمنا بيانه في لمح بتقديم اللام على الميم وهو
التلميح وفي الحديث فضحى رسول الله ص بكبش املح من قولهم ملح الرجل وغيره ملحا من باب
تعب اشتدت زرقته وهو يضرب الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء
والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد ومنه ملح ذراعيه وهو ابيض والملحاء الكتيبة
العظيمة وفي الحديث يا علي افتتح بالملح في طعامك واختم بالملح قال فان من افتتح طعامه بالملح
وختم بالملح دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء ايسرها الجذام وفي حديث اخر الجذام
والجنون والبرص وفي اخر من انواع الاوجاع ثم قال لو يعلم الناس ما في الملح ما تداووا الا به و
في اخر لا خوان درّة على الله باق المجوب وفي اخر لا يحضران خوان لا ملح عليها واصح للبدن
ان يبدا به في اول طعام قال الشارح لا يحضران كان باهال الحاء فمعناه لا يحضرها الملائكة

القول في الممسوحة والمساحة

ملح

ويحتمل المهنى وان كان باعجامها اى لا يهنى ولا ينعم ولعل الثاني اصوب وفي بعض النسخ لا يخصب من الخصب بالكسر بمعنى سعة العيش وقوله وكانت سجيته فيها مَلِحٌ اى حسن والملح بالكسر الحسن **منح** في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح الشغار وهي المانحة وهو ان يقول الرجل للرجل زوجني ابنتك حتى ازوجك ابنتي على ان لا مهر بينهما المانحة اما بالنون من المنحة بمعنى العطية او بالياء المثناة التحتانية من الميح وهو الايلاء المعروف وكلاهما موجودان في النسخ والمنحة بالكسر واسكان النون العطية والمانح المعطي وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر لا احبوك الا امنحك الا اعطيك قيل الالفاظ الثلثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد وتوطينه للاستماع اليه والشاة المعارة التي لا انتفاع بها فهي منحة ايضا ومنحة اللبن كالشاة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وقيل المنحة هي الشاة المستعارة للتحلب وجواز اعارته مستفادة من النص بخصوصها واما المنحت بالتاء الممدودة فهو من النحت كما قدمنا في بابه وفي الحديث المصايب منح من الله اى عطاء والمنح العطاء يقال منحته منحا بالحاء المهملة من باب ضرب ونفع اذا اعطيته فهو مانح والاسم المنحة بالكسر والمنيح على فعيل احد سهام الميسر العشرة مما لا نصيب له وقال الشاعر اب مقداح الغوية المنيح ولا حيف الغازي اذا اب سالما والقداح من لا نصيب له والمنيح هو مثل يضرب لمن غاب ثم يجيء فراغ القوم بما هم فيه فهو يعود بخيبته **باب الميم مع الخاء** **مخخ** في الدعاء سجد لك مخي وعصبي المخ بالضم وتشديد المعجمة الذي يكون في العظم وربما سموا الدماغ مخا ومخ كل شيء خالصه وفي الدعاء مخ العبادة لانه اصلها وخالصها لما فيه من امتثال امر الله بقوله ادعوني استجب لكم ولما فيه من قطع الامل عن سواه ولانه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع نظره عن من سواه ودعاه لحاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء والمخ الذي يكون في الصلب **مدخ** المدخ هو العظمة والقدرة التامة **مرخ** في الدعاء ذكر المريخ على فعيل هو نجم من الخنس في السماء الخامسة وفي حديث سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحر والبرد مم يكونان فقال له ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدأ المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فلذلك يشتد الحر فاذا كان الصيف واول الخريف بدأ زحل في الارتفاع وبدأ المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء واخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ثم قال هذا تقدير

العزيز الحكيم

العزيز الحكيم وانا عبد رب العالمين الحديث والمرخ باسكان الراء المهملة شجر سريع الوري وفي المثل في شجر نار واستمجد المرخ والعفار الزند وهو الاعلى والمرخ الزنده وهي الاسفل وقيل المرخ والعفار هما خضراوان يقطر منهما الماء فينقدح النار **مسخ** قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم اى لعذبناهم بنوع اخر من العذاب فاقعدناهم في منازلهم ممسوخين قردة وخنازير والمسخ قلب الصورة الى خلقة مشوهة كما مسخ قوم قردة وخنازير وقيل تحويل صورة على ما اقبح منها يقال مسخه كمنعه حول صورته الى اخرى فهو مسيخ كمسيح ومليخ كمليح والمسيخ المشوه في الخليقة ومن لا ملاحة له وفي الحديث ان الله تعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ اربعمائة منهم برا وثلثمائة بحرا ثم تلا هذه الاية وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق وفي رواية على المسوخات وهي القردة والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس والنعامة والنقعاء والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ وهي مسوخات لا يجوز كلها وروي ان المسوخ جميعها لم يبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله العالم وفي الموثق حرم الله ورسوله المسوخ جميعا وفي اخرى لا يجوز اكل شيء من المسوخ وفيه لا تصل على الزجاج وان حدثتك نفسك انه مما انبتت الارض ولكنه من الملح والرمل وهما ممسوخان قال الشارح اى حولت صورتاهما ولم يبقيا على صرافتهما ويقال فلان ممسوخ القلب من المسخ وهو قلب الحقيقة من شيء الى شيء وعن الخطائي يجوز المسخ في هذه الامة فيجوز حمله على ظاهره والمسوخ جمع المسخ مثل فلس وفلوس **ملخ** في الحديث يملخ في الباطل ملخا اى يمر فيه مرا سهلا **ملخ** ذهب فيها وامتلخت الدماغ اى استخرجتها والملخ هو وملخ في الارض اذا الفاسد والتمليخا اسم لاحد اصحاب الكهف بالسريانية **باب الميم مع الدال** **ماد** قوله تعالى ان تميد بهم اى تتحرك وتميل وتضطرب بهم وقيل ليستقر بهم والميد في اللغة الاضطراب بالذهاب في الجهات يقال ماد الشيء يميد ميدا وميدانا من باب باع تحرك والميدان التحرك ومنه الميدان لتحرك جوانبه

عند السباق والجمع ميادين وقيل الميد الميل يمينا وشمالا وهو الاضطراب
ومادت الاغصان لما نبت والمؤد بالهمز تؤاد موضع ومن القاموس و
الصحاح موضع ويقال للغصن اذا كان ناعما يهتز هو يماد ماد اذا احسنا و
ماد الرجل اذا تبختر يقال امتاد فلان خيرا اى كسبه والمائدة الخوان
الذى يكون عليها الطعام فان لم يكن عليها طعام فهو خوان هى من ماده
ميدا اعطاه وهى فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية لان المالك
مادها للناس اعطاهم اياها قال الله تع هل يستطيع ربك ان ينزل علينا
مائدة من السماء اى خوانا عليه طعام ومثله قوله تع ربنا انزل علينا
مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا اى لاهل زماننا ومن يجيء
بعدنا اختلف العلماء فى المائدة هل نزلت ام لا والصحيح انها نزلت لقوله تع
انى منزلها عليكم فلا يجوز فى خبره الخلف ولان الاخبار قد استفاضت من التورية
عن النبى صم فى انها نزلت وعنه صم ايضا نزلت المائدة ولحما والاقوال كثيرة لا نطول
ذكرها والميد لغة فى بيد بمعنى غير وماد يميد اذا تبختر وماد اهله اذا مادهم واصله
الحركة ويقال ماد به البحر يميد فهو مائد اى متحرك ويقال لها مائدة وميدة للخوان
الذى عليها الطعام قال الشاعر وميدة كثيرة الالوان تصنع للاخوان والجيران وفى
الحديث فى المائدة اثنى عشر خصلة يجب على كل مسلم ان يعرفها اربع منها فرض واربع سنة
واربع تاديب فاما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر واما السنة فالوضوء
قبل الطعام والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلث اصابع ولعق الاصابع واما التاديب
فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة وتجويد المضغ وقلة النظر فى وجوه الناس وفى الحديث
ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر وبهذا المضمون قال الشهيد يحرم
الاكل على مائدة يشرب عليها شيء من المسكرات **مجد** قوله تع ق والقران المجيد
اى الكريم على الله العظيم فى نفسه الكثير الخير والنفع وقيل والقران المجيد ان محمدا صم
رسول الله بدلالة قوله تع بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقيل ق اسم الجبل المحيط
بالارض من الزمرد خضرة خضرت السماء منها وقيل انه اسم من اسماء الله كما قدمنا البحث
فى كتاب القاف والمجيد الكريم المعظم والعظيم المكرم والمجد بالفتح فى كلامهم الشرف الواسع
يقال مجد الرجل يمجد مجدا اذا عظم وكرم فهو مجيد من قولهم مجدت الابل مجودا اذا عظمت
بطونها من كثرة اكلها من كلاء الربيع وامجد فلان القوم اعظم قال الشاعر استاه ذوارا
فامجدنا هواى من البيت والدلاء الذجيل الحمام وقيل المجد بالضم العظمة وبالفتح الكرم والجود
والمجيد صفة مشبهة من المجد قوله تع ذو العرش المجيد قيل من رفع المجيد جعله
صفة الله تع هو الذى الموصوف بالمجد ومن كسره جعله من صفة العرش والتمجيد على
تفعيل هو فى الانسان ان ينسب الرجل الى المجد وهو الشرف يعنى التشريف والتعظيم و

تمجيد الله

وتمجيد الله تع كان يقول العبد يا من هو اقرب الى من حبل الوريد يا من هو فعال
لما يريد الى اخره ونحو ذلك يقال مجدته اذا مدحته مدحا جيدا ومجدنى عبدى
اى شرفنى وعظمنى وجمع المجيد امجاد ومنه قوله ع اما نحن بنو هاشم فامجاد
اى اشراف كرام وكذا امجاد جمع ماجد كاشهاد فى شهيد وشاهد والمجيد فعيل من
المجد للمبالغة وفى المثل فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار اى استكثرا انهما كانهما اخذا
من النار ما هو حسبهما ويقال لانهما يسرعان الورى فشبها بمن يكثر من العطا طلبا
للمجد **مرد** قوله تع ويتبع كل شيطان مريد اى يغويه من الهدى ويدعوه الى
الضلال والمريد بالفتح والمارد والمتمرد بمعنى وهو العاتى والمتجرد للفساد و
الخارج عن الطاعة وسلطان المردة بالتحريك كبيرهم والمردة جمع المريد واما
المريد بالضم هو كثير الارادة والجمع مردة وبابه راد يرود ارادة كما قدمنا فى بابه
ومرد يمرد من باب قتل وسرق اذا عتا فهو مارد ومرد الرجل يمرد مرودا اذا
عتا وخرج عن الطاعة قال الله تع مردوا على النفاق اى عتوا واستمروا عليه و
المرود بضمتين من الفواكه هو الكمثرى وفارسية امرود والمرد والمرديات من
الوداء كما سبق فى بابه يعنى المهلكات والمريد بفتح الميم من التمر ما ينقع فيه فى اللبن و
منه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل اى ماثه حتى يلين ومراد وزان غراب
قبيلة سميت باسم ابيهم مراد بن مالك قيل اسمه جابر فتمرد على الناس اى عتا عليهم
فسمى بذلك والنسبة مرادى ولعل منه ابن الملجم المرادى والمردى عود الذى
يسوق به السفينة والجمع المرادى وقيل اصل المريد بالفتح الملاسة فكانه متملس
من الخير ومنه صخرة مرداء اى ملساء لا ورق عليها ومنه الامرد وهو الاملس
هو الذى لم ينبت له لحية يقال امرد اى املس موضع والجمع مرد ومنه الممرد من البناء
المتطاول المتجاوز ومنه قوله تع صرح ممرد اى مملس من قوارير وفى الحديث فاعطاه
مرودا من تبر والمرود هو الميل للكحل ونحوه وصرح الممرد ايضا كناية من السماء لملاستها
والمراد العنق وقال فى الكنز مرد داد ... **مدد**
قوله تع ولو جئنا بمثله مددا اى عونا له وزيادة لما نفد ذلك وقيل مدادا الكتابة
وقيل المداد الجائى والاتى شيئا قال ابن الانبارى سمى المداد مدادا لاهداده الكاتب
ويقال للزيت الذى يوقد به السراج مددا ومد البصر غايته ومنتهاه وقيل مدى البصر
بالتخفيف ولا يقال مد البصر بالتثقيل كما قدمنا فى مدى وقيل مد البصر فى الارض ما يمتد به
الراكب من الراحل للبصر المتوسط فى الارض المستوية والمداد بالكسر الذى يكتب به
والمدد المصدر وهو مجيء شيء بعد شيء قال الله تع ويمددكم باموال وبنين اى

ويكثّركم اموالكم واولادكم والامداد بالكسر الحاق الثاني بالاول على النظام حالا بعد حال تقال مدّه
بكذا ومدّ النهر نهر اخر فاريد الكثرا مدّ بكسر مدد كردن ومركب در دواة كردن ومثله قوله تع
ايحسبون انما نمدّهم به اى نعطيهم ونجعله امدادا لهم قوله اتمدّونن بمال يعني قال سليمان
ان تمدّونني مالا وهذا استفهام انكار يعني انه لا احتاج الى ما لكم فما اتاني الله خير
مما اتيكم من الملك والنبوة والحكمة خير مما اعطاكم من الدنيا واموالها قوله لا تمدّنّ
عينيك اى لا تفرقنّ عينيك ولا تنظرنّ ولا يعظمنّ في عينيك وفي الحديث كان رسول الله صلعم
يتوضأ بمدّ ويغتسل بصاع والمدّ بالضم والتشديد مقدار ان يمدّ يديه فيملاء كفيه طعاما
مختلفون في الحديث ذكره وهو ربع الصاع وعند الفقهاء هو رطل ونصف والصاع
ستة ارطال وقد عرفت ان الصاع الف درهم ومائة وسبعون درهما والصاع اربعة
امداد فيكون المدّ بقدر ربع هذا المذكور فان المشهور انه مائتا درهم واثنان وتسعون
درهما ونصف درهم كما قد مرّ ذكره في الصاع ايضا كنز قوله تع وظلّ ممدود اى دائم
لا ينسخه الشمس فهو باق ثابت لا يزول والعرب يقول لكل شيء طويل لا ينقطع ممدود
وقد ورد في الحديث ان في الجنة شجرا يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها قوله تع
وجعلت له مالا ممدودا اى ما بين مكة الى الطائف من الابل المؤبلة والخيل المسوّمة والنعم
المؤجلة وقيل الممدود الكثير الذي لا ينقطع غلّتها عن سنة حتى يدرك غلة سنة اخرى
فهو ممدود على الايام قوله الله يستهزئ بهم ويمدّهم في طغيانهم يعمهون اى الله يستهزئ
بهم اى يجازيهم على استهزائهم يملي لهم ليؤمنوا وهم مع ذلك متمسكون بطغيانهم وعمههم
والمدّ اصله الزيادة في الشيء كما عرفت والمدّ الجذب لانه سبب الزيادة في الطول ومنه القول
في المادة وهي الزيادة المتصلة ومنه مادة الحمام المتصلة به ومادة كل شيء يكون مددا
لغيره وكل زيادة حدثت في الشيء من نفسه فهو مددت بغير الف كما تقول مدّ النهر ومدّه
نهر اخر وكل زيادة احدثت في الشيء من غيره فهو امددت بالالف كما امدّ الجرح لان المدّة
من غير الجرح وامددت الجيش امدادا وكلما اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة
لهم بتشديد الدال ومادة الامر والنهي ونحو ذلك فمادة الامر لفظة الف وميم وراء
وهكذا ومدّ الارض بسطها طولا وعرضا تثبت عليه الاقدام قوله تع مدّ الظل من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس وقيل مدّ الظل جعله منبسطا لينتفع به الناس ومدّ الله في عمره اى زاد فيه
ومدّ في عنقه ومدّ في غيه اى امهله وطوّل له والمدّة بالكسر والتشديد ما يجتمع في الجرح
من القيح الغليظ منه واما الرقيق فهو الصديد وامدّ الجرح صار فيه مدّة والمدّة بالضم
من الزمان برهة منه يقع على القليل والكثير والجمع مُدَد مثل غرفة وغرف ومن قولهم سبحان
الله مداد كلماته بكسر الميم اى مثل عددها وقيل ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا
تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلمات الله تعالى
انها علمه والمداد كالمدّ فتقول مددت الشيء امدّه مدادا ومدّا نصب على المصدر والمداد
ما يكتب به ومددت الدواة مدّا من باب ضرب اذا جعلت فيها المداد والمدّ بالفتح
غمس القلم في الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف فما احب انه عددت لهم عدد

او وكيت

او وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها لا مدّة بقلم ومدّ البحر مدّا زاد والجمع مدود كفلس
وفلوس وامتدّ الشيء انبسط والمدد بفتحتين الجيش وامددت الجيش اعنته وقويته به ومدّ
وتمدّد الشيء او الرجل تمطّى التمدد التمطي واما حروف المدّ فهي حروف العلة في مصطلح القراء
ان كان بعدها همزة تمدّ بقدر العين الخمس الفات وان كان ما بعدها ساكن تمدّ بقدر العين
اتفاقا منهم مثل صاد وان كان ما بعدها تشديد تمدّ بقدر الفا اتفاقا منهم مثل دابّة وان
ما بعدها غير همزة الحروف لم تمدّ الا بقدر خروجها من الفم فمدّ بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر
حروف الحروف من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمدّ بقدر العين معد المعدة كمبوا [?] كلمة وهي
للانسان مقر الطعام والشراب قبل انحداره الى الامعاء وجمعه على معد مثل سدرة وسدر وعن
الصحاح المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجترّ وعن بعض العارفين المعدة حوض البدن شبهت به
وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجرة الضاربة الى الحوض الجاذبة مائه
الى الاغصان والاوراق ثم جعل الحرارة الغريزية في البدن مسلطة عليه تحلل الرطوبات كتسليط
السراج على السليط وجعل قوة سارية في عروق واردة منه الى الكبد طالبة منه ما صفا من
الاخلاط التي حصلت بسبب عروق واردة منه الى المعدة جاذبة منها ما انهضم من المطعوم والمشروب
لينطبخ في الكبد مرة اخرى وهذا معنى الصدور بعد الورود فاذا كان في المعدة غذاء صالح يحصل
للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسدا لكثرة اكل او شرب او ادخال طعام على طعام ونحوه كان سببا
لقوة الاخلاط الردية الموجبة للامراض ذلك تقدير العزيز الحكيم واما المعاد فهو من العود ويقال
معد في الارض ذهب ومعدت الشيء وامعدته اجتذبته بسرعة والمعد الغض من البقل و
معد بن عدنان ابو العرب كما تقدم في عدد يعد وكان اول من وضع البيت ثم غلبت جرهم بمكة
على ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة حرجا [?] فجاء قصي بن كلاب فغلبت عليهم وولي البيت مسد
قوله تع في جيدها حبل من مسد اى في عنقها حبل من ليف وقيل حبال يكون لها خشونة الليف
وحرارة النار وثقل الحديد وقيل في عنقها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل فيها وتخرج
من دبرها وتدار على عنقها في النار وسميت السلسلة مسدا لانها ممسودة مفتولة واصل المسد
الحبل من الليف وجمعه امساد مهد قوله تع فبئس المهاد اى الفراش الموطا يقال مهدت
له تمهيدا مثل وطأت له توطية وهو المهيد لما يصلح الاستقرار عليه يقال مهد يمهد مهدا ومهّد
له تمهيدا اى بسطه في العيش بسطا حتى صار يكفي المؤنة من كل وجه التمهيد والتوطية والتذليل
والتسهيل نظاير قال الله تع الم نجعل الارض مهادا اى موطا وقرارا مهيا للتصرف فيه
من غير اذية وقيل بساطا وكل شيء وطأته فقد مهدته قوله فلانفسهم يمهدون اى يوطئون لانفسهم
منازلهم كما يوطى من مهّد فراشه سوّاه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده والمهدي [?] قد يأتي
ذكره في هدى يهدي فهو مهدي عجّل الله فرجه وهو الامام ثاني عشر وفي الدعاء اللهم لا يواري عنك
ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد بكسر الميم الفراش اى ذات امكنة مستوية
ممهدة قوله تع ونعم الماهدون اى نحن المهدون ومنه المهد للصبي وهو مرقده [?] قال الله تع [?]
له تمهيدا اى بسطت له في العيش بسطا والمهاد والبساط والفراش نظاير وجمع المهاد امهدة
ومهد بضمتين وقد يجمع المهد على مهاد كسهم وسهام ومهد كما تجمع كتب ومهود كفلس وفلوس

ماذ
مذ
منذ

وقيل المهد الموضع الذي يهيّأ للصبيّ ويوطأ جمعه مهاد **باب الميم مع الذال**

ماذ في الحديث من اراد ان يوعيه الله القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف
بعسل ماذيّ ثم يغسله بماء المطر قبل ان يمس الارض ويشربه ثلاثة ايام على الريق فانه يحفظ
ذلك ان شاء الله الماذي بالذال المعجمة الابيض من العسل **من** قال في النحو مذ ومنذ بضم
واسكان الذال والنون في الاول وفي الثاني هما من الحروف الجارة التي تدخلان على الاسم
فقط وهما لابتداء الغاية في الماضي نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة وللظرفية في الحاضر
نحو ما رايته مذ يومنا ومنذ شهرنا واختصاصا بالظاهر ويكونان اسمين بعيدا وقد المدة
فيليهما المفرد نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي جميعها فيليهما ما قصد نحو ما رايته مذ يومان
او ايام فهما مبتدان وما بعدهما الخبر وعن القاموس منذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف
منه النون مبني على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وح فهما حرفا جر بمعنى من
الماضي وفي في الحاضر ومعنى من وفي جميعا في المعدود كما رايته مذ يوم الخميس واسم مرفوع كمذ يومان
وح مبتدان وما بعدهما خبر ومعناهما بين وبين كلقيته مذ يومان اي بيني وبين لقائه
يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو ما مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي
المال مذ انا يافع وح ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليهما وقيل مبتدان

مار
مور

باب الميم مع الراء مار قوله تعم فالموريات قدحا هي من الايراء كما
بيانها في ورى يوري انشئت قوله تعم يوم تمور السماء مورا اي تتردد السماء وتحركا
وتضطرب وتموج وتحرك وليستدير كل ذلك الشجاء في كلام المفسرين والمور بالفتح تردد الشيء
بالذهاب والمجيء كما يتردد الموج والدخان ثم يضمحل يقال مار يمور مورا فهو مائر قال الاعشى
كأن مشيتها من بيت جارتها مور السحابة لا ريث ولا عجل وقيل المور الموج وتموج اي
تكفأ اي تذهب ومار الشيء تحرك بسرعة من باب قال والمائر مورات اللحم كقول الشاعر يا مور
نفسن المتدبر وموموة الجارية الناعمة والمرئة بالهمز النخل والعداوة وجمعها مرئ
والمائر المتحرك كقول الشاعر الطمي على آثارنا رأي عين ثقة ان ستمار اي سيطعم من لحوم من
تقتلهم ورأى عين مفعولا ثقة حال اي واثقة على آثارنا اي كانها على آثارنا لوثوقها
وقيل معنى قوله ثقة ان ستمار الدلالة وثوق الطير بالميرة لاعتيادها بذلك قوله تعم
نمير اهلنا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم من الميرة بالكسر فالسكون
ميرا من باب باع ومارهم ميرا اتاهم بالميرة وهي طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد
والمتار بالتشديد جالب الميرة والبيت يمتار منه المعروف اي يوخذ منه
ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة
في سنام البعير قوله تعم فتماروا بالنذر اي فشكوا في الانذار وفي الحديث سمي
امير المومنين لانه يميرهم العلم وفي حديث علي ع في وصفه تعم وكبس الارض على مور
اي امواج مستفحلة المور بالتحريك والسكون المتحرك واستعار لفظ الاستفحال
للموج ملاحظة للشبه بالفحل عند صياله وفي حديثه ع في الجهاد والمور على اطراف
الرماح فانه امور للاسنة ومن دعاء نوح ع في السفينة يا ماري اتقن كما صح

في النسخ

٥٥

في النسخ معناه بالسريانية يا رب اصلح والماري كان رجلا حبالا يفتل الخيوط و
منه شعر تأبط شرا كأنما خوطة ماري تغار وتفتل اي تفتل وتغار يقال
حبل شديد الغارة اي شديد الفتل ومارية القبطية بالتخفيف الخفيفة
جارية رسول الله ص ام ابراهيم بن النبي ص والمارية ايضا من اسامي ارض
كربلا مدفن الحسين ع وقطاة مارية بتشديد الياء اي ملساء ومنه ارض
مارية والمارماهي نوع من السمك فارسي معرب يقال لها ايضا حية السمك و
قد تكرر في الحديث ذكره وهو لا يجوز اكله وفي بعض النسخ المارماهج وفي الحديث
المارماهي والجري والزمار ممسوخ من طايفة بني اسرائيل والمار بالفارسية

والزمار

الحية والمادة وهو مخفف مار دجا ما التمر فهو ثمر النخل حين يجف كالزبيب
من العنب والجمع تمور كما قرانا في ثمر **مجر** في الحديث نهي عن بيع المجر بالميم المفتوحة
والجيم الساكنة هو ان يباع البعير او غيره بما في بطن الناقة والمجر كالمجر هي الجنين الكثير

مجر
مخر

مخر قوله تعم وترى الفلك فيه مواخر على فواعل بعض جواري تشق الماء شقا اي
وترى ايها الانسان السفن شواق في البحر وقواطع للماء قال في القاموس مخرت السفينة
كمنع جرت تمخر مخرا ومخورا اذا جرت فسمعت الماء بصدرها مع صوت جريها او تشق
الماء بجاجيها ما مقبلة والمدبرة بريح واحدة وفي الكشاف وترى الفلك فيه في كل
مواخر شواق للماء بجريها يقال مخرت السفينة الماء ويقال للسحاب بنات مخر لانها
تمخر الهواء والسفن التي شقت منه السفينة وقيل من المخر لانها تسفن الماء كأنها
تقشره بجريه من فضل الله وقيل المخر شق الماء عن يمين وعن شمال يقال مخرت السفينة الماء
مخرا فهي ماخرة والمخر ايضا صوت هبوب الريح اذا اشتدت هبوبها ومخر الارض شقها
للزراعة ومخرها بالماء اذا ارسل عليها الماء ليطيب وفي الحديث اذا اراد احدكم البول
فليتمخر الريح اي يجعل ظهره اليها كانه اذا وليها شققها بظهره **مدر** في حديث علي ع

مدر

لشريح القاضي انظر الى من يبلغ الناس من اهل المدر واليسار خذ للناس بحقوقهم منهم
وهو التراب الملبد وعن الازهري المدر قطع الطين
المدرة جمع مدر كقصبة وقصب والعرب تسمي القرية مدرة
وفي المصباح وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل ومنه فلان سيد مدرته اي قريته وفي النهاية مدرة
بالتحريك لان بنيانها غالبا بالمدر والمدرة بالهاء والذال المعجمة وعليها عن القاموس
الرجل بلدته وفي بعض نسخ الحديث من اهل المدرة وهو بضمتين جمع مدر بفتحتين هي الوجوة
المدرة القوة ومدرت الحوض اصلحته بالمدر وكانه جمع نحو والمدارى جمع المدرى
من الحجر والطين اليابس ويقال بالفارسية كلوخ والمدراة مثله وربما
بالدال المهملة وهو كالميل يتخذ من قرن او فضة تخلل به المراة شعرها
تصلحها الماشطة قرون النساء وهو شيء كالمسلة تكون معها يقال مدرت المراة اي
سرحت شعرها وفي حديث الاستنجاء تمسح من الغايط بالمدر يعني الطين اليابس واما قوله تعم

مذر

وان سلنا من السّنا عليهم مدرًا فهو من الدرّ كما قدمنا في بابه والمَدَرُ بالضم الطين اشتقاقه من الدعد مذر في حديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة بالذال المعجمة خبيثة من التغير وهو خبث النفس ومنه رايت مذرة فمذرت لذلك اى خبيثة والمذرة القوة بالهاء والذال المعجمة كما في القاموس واهل المذرة بالذال المعجمة اى البلدة والقرية كما في بعض النسخ وفي اكثر النسخ بالدال المهملة كما قدمنا في بابه

مرر

قوله تع في يوم نحس مستمر اى دائم الشوم استمر عليهم نحوسته ومستمر من صفة اليوم وقيل هو نعت النحس اى استمر لهم العذاب في والنحس في الدنيا حتى اتصل بالعقبى والمستمر في اللغة على طريقة واحدة وقيل مستمر اى دائم مطرد وكل شيء قد انقادت طريقته ودامت حاله قيل فيه قد استمر وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور في الشهر وقيل هو من استمر الشيء اذا اشتدت مرارته اى مستبع عندنا مر على لهواتنا لا نقدر ان نسيغه وقيل مستمر مارّ ذاهب يزول ولا يبقى وفي الحديث شفاء العين البحور بالقسط والمرّ والالبان المرّ بالضم صمغ شجرة تكون ببلاد العرب وقد تسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية من الطعم طيبة الرائحة قوله تع مستمر اى قوي شديد وقيل مستحكم من قولهم حبل مُمَرّ اى محكم الفتل وقيل دائم مطرد والمَرّ بالفتح شدة الفتل لاستمراره على الاحكام ومثله المرة هي دفعة من الفعل والمرة الوقوف في الاجتياز واستمر مثله والمَمَرّ محركة موضع المرور قوله تع ذو مرة اى ذو قوة في عقله ورأيه وحصافة ومتانة في دينه وعقله في جسمه والمِرّة بالكسر القوة والشدة والسوي الصحيح الاعضاء وقيل ذو مرة ذو عقل كما قال الله تع ذو مرة فاستوى اي حصافة في عقله ورأيه فاستوى اى فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تع عليها وقيل هو جبرئيل ع وفي بعض النسخ ولم يقل لذي مرة سوي وكأنه انكار وفي الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي اى الصحيح الاعضاء والقوي وفيه دواء المرة المشي المرة بكسر الميم والتشديد الخلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر والمرارة بالفتح هي في الحيوان ما يجتمع فيها من الاخلاط كالماء الاخضر ومنه المرارة في المذاق وهي نقيض الحلاوة والشدة الاخضر الذي في الحيوان ما يقال بالفارسية زهرة

كتن قوله تع او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قيل المار هو عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على حماره ومعه تين تزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تع او كالذي مر على قرية الآية يقال مرّ يمرّ مرورًا فهو مارّ بالتشديد كما قدمنا في خواصي ومررت ايضا والوقوف والاجتياز والمرور نظاير يقال مرّ عليه يمر مرورا اجتاز وذهب وهنا

مسايل الاولى في الحديث عن مرّ ببساتين فلا باس ان ياكل من ثمارها ولا يحمل منها شيئا وقد نهى رسول الله صلعم ان يبنى الحيطان بالمدينة لمكان المارة قال وكان اذا بلغ نخله امر بالحيطان فخرقت لمكان المارة الثانية سالته عن الرجل يمر بالثمرة من الزرع والنخل والكرم والشجر والمباطخ وغير ذلك من الثمر ايحل له ان يتناول منه شيئا ويأكل من غير اذن صاحبه قال لا يحل له ان ياخذ منه شيئا قال الشارح حمله في التهذيب على الحمل دون الاكل ورواية الصفار تعطي الكراهة و

يكن

ويكن تخصيص الجواز بالبلاد التي تعرف من ارباب بساطينها ودخوعها علم المضايقة في مثله لو فرضوها عندهم كما قدمنا فرنيا البحث في البساتين كتن قوله تع الطلاق مرتان المرة والمرتان مثل الكرة والكرتان ومثله الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة بالنصب يعني غسل الاعضاء مرة للوجه اى تارة ومرة لليدين اى تارة اخرى لليدين وهو مفعول مطلق اى مرة مرة من التوضي او غسل الاعضاء غسلة واحدة او على الظرفية اى توضا في زمان واحد وحال بسادٍ مسد الخبر اى يفعل مرة وردى بالرفع على الخبرية وفعلت ذلك الشيء مرة اى اكثر من مرة والمرّ بالضم والتشديد ضد الحلو والمرارة بالفتح مصدر والفعل منه يقال مرّ الشيء يمر بالفتح مرارة فهو مرّ والجمع امرار بالالف ايضا وامرّ الشيء صار مُرًّا وهذا امرّ من هذا والمرارة ضد الحلاوة ومنه الحديث الحق بكسر المرة وفيه لم يبعث الله نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية والمرارة التي تجمع فيها المرة الصفراء المعلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر يقال بالفارسية زهرة وهي لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرائر قوله تع ويرى الظالمين يقولون هل الى مرد من سبيل اى الى رجعة الى الدنيا المرة بالفتح الرجعة ومرّ بالتخفيف فعل امر من امر يامر مُر يقال مر الجارية فيقوا وحاضر وفي الحديث سالته عن المرى والكامخ فقال حلال والمرى كالدرى ادام كالكامخ ومنه الحديث فقلت انه يعمل من الحنطة والشعير وتاكله فقال نعم حلال ونحن ناكله وفي اخرى قلت ويجعله في اجانة يصب عليه الماء والملح فصار مريا فجعل يأتدم به عليهم السلام ومنه الحديث ايضا المرى يحيى لشبع ويهنئ ويمري وهو الدواء لا داء له فالمري هو بضم الميم وكسر الراء المشددة هو الكامخ وفي الدعاء اعوذ بوجه الله الكريم من شر ابي مرة وما ولد ابو مرة بضم الميم كنية ابليس اللعين وامرّ على صيغة المجهول من الامرار يعني احدث المرارة والمران شجر الرماح كما في الجمع ومنه قول الشاعر وورثت المران وغنت الاوتار وقصت مرّان المراد قال في الكنز مران بضم ميم وتشديد وله نيزها اى تحت المرن ومرّ وزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال له بطن مر ومر الظهران وفي الحديث كان ابو ذر في بطن مر يرعى غنما وفيه ليس لاهل مر متعة و

العول في المرارة

مرمر

المرمر جنس نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء وهو ابيض قيل اصله من الماء فيجمد وذلك مزع في الحديث لا يطيب ملك الثناء تقلين العزيز الحكيم وليس اما يكون في بلاد اذربيجان ويزد ولا يطيب ثمنه ابدا والمزني لا يطيب الى سبعة اباء فقيل له واي شيء المزني فقال الرجل يكتب المال من غير حله فيتزوج به او يشتري فيولد له فذلك الولد هو المزني وفي بعض النسخ المزاق كلاهما بتقديم الزاي المعجمة على المهملة واقله مبين ومعناهما واحد وفي الحديث ان نفرا من اليمن سالوه فقالوا ان بها ما يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر كعنب بتقديم المعجمة نبيذ يتخذ من الذرة كذا في الصحاح وقيل من الشعير والحنطة كما عن الطريحي وعن ابي عبيدة المزر ما يتخذ من الذرة وعن ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر كما يأتي في بيان في المسكرات والانبذة ان شاء الله تع

العول في البوق وبطن مر

مصر

مصر قوله تع اهبطوا مصرا قيل اراد مصر فرعون الذي خرجوا منه وقيل بيت المقدس وقيل اراد مصرا من الامصار والمصر بالكسر هي البلاد والجمع امصار ومصر يوسف بلدة معروفة ومنه الحديث اخرج عظام يوسف من مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح ع ومصر الرجل الشاة وتمصرها اذا حلبها باطراف الاصابع الثلث او بالابهام والسبابة فقط وفي

الحديث لا يمصر لبنها فيضر بولدها يريد لا يكثر من اخذ لبنها وثوب ممصر اى ملون والمصير كرغيف المعاء والجمع مصران كرغفان وكثعان والمصران بالتثنية البصرة والكوفة والمصر ايضا البلد العظيم والجمع امصار بفتح الهمزة واما اشتقاقه فقال بعضهم هو من القطع لانقطاعه بالعمارة عما سواه ومنهم من قال هو مشتق من الفصل بينه وبين غيره ومنه قيل المصر بالكسر الحاجز بين الشيئين وقيل جاعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا

مضر في الحديث مثل ربيعة ومضر بفتح ميم والضاد معجمة ايضا قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء وربيعة الفرس لانهما اقتسما الميراث فاعطى مضر الذهب وهى تؤنث واعطى ربيعة الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر الحامض وفي الحديث طبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم قال قلت هى المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن الحليب ومنه بستوى هى الطبيخ باللبن الحامض لا غنى ومنه الحديث ايضا جاءنا بمضيرة وبطعام بعدها ومنه بطهران المضيرة مريقة تطبخ باللبن المضير الحامض ويقال له بالفارسية دوغ باوربا يخلط بالحليب وهو ما لم يتغير طعمه انتهى

مطر قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة قال المفسر يقال في كل شيء من العذاب امطرت بالالف وفي الرحمة مطرت بدونها والمطر واحد الامطار وهو ماء السماء مثل سبب واسباب يقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان على ع يقول في المطر ان تحت العرش بحرا فيه ما ينبت ارزاق الحيوان فاذا اراد الله عز وجل ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما يشاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحى الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقى به الى موضع كذا وكذا وما من قطرة الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولن تنزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم الحديث والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه الحديث يستحب تاخير المغرب وتعجيل العشاء في الليلة المطيرة ومنه الممطورة هى الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلوتك قال انهم يريد بالممطورة الواقفية وهى جماعة معروفة مذهبهم اى الكلاب التى اصابها المطر مبالغة في نجاستهم ومنه الممطر بالميمين كمنبر ايضا ثوب صوف يتوقى به من المطر والكتف ومنه الحديث كنت عند ابى عبد الله بالحيرة فاتاه رسول ابى جعفر الخليفة يدعوه فدعا بممطر احد وجهيه اسود والاخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله ع اما انى البسه وانا اعلم انه لباس اهل النار لسواده وانما لبسه ع مع علمه بذلك للتقية لان آل العباس كانوا يلبسون السواد ولا يعجبهم الا ذلك والماطر جمع ماطرة وهى السحابة التى فيها مطر يوم مطر وماطر ومطر ككتف اى ممطر ومكان ممطور ومطير كلذق ولا خلاف بين الاصحاب في ان ماء المطر في الجملة حال المماطرة تقاطره كالجارى ومنه الصحيح عن الصادق ع في مطران كقطران اسم رجل نصرانى من علماء النصارى ومنه الحديث مطران علماء الغوطة غوطة دمشق انشدنى الله

معر المعر بالفتح واسكان العين المهملة سقوط الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر ولا معر قليل الشعر وفي الحديث لا تزعجوا الذين تنتظرون لعلك القائم ع في اصحابه حتى تكونوا كالمعز المولاة قلت وما المولاة قال التى استوت لا يفضل بعضها على بعض

مغر في الحديث ان اعرابيا قدم عليه وهو ع مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامغر المرتفق اى هو الاحمر المتكئ على مرفقه قال الليث الامغر باعجام الغين الذى في وجهه حمرة

الفتوى في طهارة ماء المطر

مع بياض

مع بياض صاف وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامغر احمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة هى الطين الاحمر الذى يصبغ به وقد تحرك ومنه ثوبان ممغران بالميمين

مقر العقار والمقار بمعنى نظاير

مكر قوله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وسمى العذاب مكرا لنزوله بهم من حيث لا يعلمون كان المكر نزول بالممكور به من جهة الماكر من حيث لا يعلمه والمكر بالفتح واسكان الكاف الخديعة والحيلة والفرق بينهما قد يكون الحيلة المكر اظهارها لعزم الفعل من غير قصد له لاحتراز بالعبد والمكر حيلة على العبد توقعه في مثل الوهن وقوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الى آخر الاية قيل انها نزلت في دار الندوة كما يأتى في بابها ان شاء الله تعالى وفي الدعاء اللهم اعوذ بك من مكر الشيطان اى وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وخيله ورجله وجميع وفي الحديث كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا قال الخليل المكر الاحتيال باظهار خلاف الاضمار وقيل المكر الخديعة ومنازل الشياطين ومنه حديث مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر وقيل كانت السوق الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخدع وقال الصدوق يعنى بالمكر منازل السلطان والظان المراد قصر الامارة الذى هو محل الحكم والامر والنهى لان منازل سلاطين الجور ومنازل الشياطين وان المراد بالشياطين حكام الجور واصل المكر الفتل والالتفاف ومنه جارية ممكورة اى ملتفة البدن فكان المكر معناه الفتل الذى خلاف الرشد ومنه ساق ممكورة اى ملتفة والمكور بضمتين شجر ملتف ومنه قولهم لضرب من الشجر مكر لالتفافه ومعنى قولك مكر فلان يمكر مكرا التف تدبيره على مكروه لصاحبه وحيث المكر حيث يختدع به العبد لايقاعه في الضر قوله والذين مكروا المكرات السيئات قوله ولله المكر جميعا اى له الامر والتدبير جميعا والمكر الفتل عن البغية من طريق الحيلة قوله تعالى وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم اى جزاء مكرهم فحذف المضاف كما حذف في قوله ترى الظالمين مشفقين وهو واقع بهم اى جزاؤه ومثله قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين قوله فلما سمعت بمكرهن اى باغتيابهن وانما سميت الغيبة مكرا لانهن اخفينهن كما يخفى الماكر مكره

مهر في الحديث كان لداود ع ثلثمائة بنت مهيرة وسبعمائة سرية المهيرة على وزن فعيلة وهى بنت الحرة الاصلية تنكح بمهر وان كانت معتقة فعيلة بمعنى مفعولة خلاف الامة وهى المراد بها على ما ذكره اهل اللغة الحرة كالجوهرى وغيره سميت بذلك لانها لا تنكح الا بمهر خلاف الامة فانها توطا بالملك والتحليل وعن القاموس المهيرة وهى الحرة العالية المهر والمهيرة زن نيكو روى وكران بس والمهور وفي الصحاح هى الحرة وفي الكنز البهيرة والمهيرة جمع مهر بفتح الميم وهو على ما عرفه في الصحاح والقاموس الصداق وفي المصباح مهر المراة

مهراً من باب نفع اعطيتها المهر وامهرتها بالالف كذلك ولغة تميم وهو اكثر استعمالاً ومنهم
من يقول مهرتها اذا اعطيتها المهر واقطعته فهي ممهورة وامهرتها بالالف اذا زوجتها
من رجل على مهر فهي ممهرة وماهر ومُهيرة كجهينة اسمان والمِهر بالكسر اسم شهر من الشهور
الفرسية واسم للشمس واسم للجبلة والخلقة والمُهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار و
مهارى وللانثى مُهرة والجمع مهر مثل غرفة وغرف ومُهرات ايضاً وقال الشاعر وقد اخذت
من السرى وخطى المهرية اى القود من الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابو قبيلة والقود اى
الطويلة الظهور والاعناق وجمع اقود وخطى جمع خطوة ومهران هو نهر الهند والمهارة الحذق
في الشئ والماهر الحاذق بكل شئ يقال مهر في العلم وغيره وتمهر تفنن فهو ماهر اى عالم حاذق
ومنه الماهر بالقراءة ومنه المتمهر في العلم والمهرجان عند اهل الفرس كلمتان مركبتان من
مهر وزان حِمل وجان معناه محبة الروح لانهم قالوا المحبة المهر والمهرجان الذي هو
عبارة عن انتهاء الشمس الى اول برج الميزان وهو الاعتدال الخريفي كما يلتذ في نوروز ثم لانهم
يقولون للشمس المِهر ايضاً ومِهرماه اسم شهر من شهور الفرسية كما مر وقد جاء في الحديث
المهيرة المراة المطولة المهزولة **كنز** واما **القول** في الاخبار الواردة في المهيرة **فمنها**
الحديث ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عندي مهيرة العرب وانا وانا احب ان تقبلها عني
وهي ابنتي فقال قد قبلتها وقال اخرى يا رسول الله وما هي قال لم يضرب عليها صدغ قط قال لا حاجة
لي فيها ولكن زوجها من جليبيب قال فسقط رجل الرجل مما دخله الحديث طويل قال الشارح المهيرة
العالية في المهر واخرى اي خصلة اخرى حسنة يرغب فيها والصدغ بالضم ما بين العين
العين والاذن وكان ضربها كناية عن الاصابة بمصيبة وجليبيب اسم رجل وسقوط الرجلين كناية عن
تغير الحال واصابته شدة الالم فان ذلك مما يذهب بقوة المشي **ومنها القول** في
مهر السنة فهو عند الفقهاء خمسمائة درهم وهو ما اصدقه النبي لازواجه قيمتها خمسون
دينارا والدليل الاخبار **منها** عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن ع عن مهر السنة كيف
صار خمسمائة فقال ان الله تعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة
تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم
زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء عيناء وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **منها** ما روى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ساق الى ازواجه اثنتا عشرة اوقية ونشا والاوقية اربعون درهما والنش نصف
الاوقية عشرون درهما وكان ذلك خمسمائة درهم قلت بوزننا هذا قال نعم قال الشارح اراد
بقوله بوزننا هذا ان يكون كل درهم ستة دوانيق كما يظهر من حديث ابن ابي يحيى وهو انه روى
وسأله عن ابي عبد الله ع قال وكانت الدراهم وزن ستة يومئذ يعني ستة دوانيق يومئذ كانتا
الية والدانق وزن ثمان حبات من اوساط الشعير **منها** المروي عن ابي جعفر ع قال تدري من
اين صار مهور النساء اربعة الاف قلت لا فقال ان ام حبيبة بنت ابي سفيان كانت بالحبشة
فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم فساق عليها عنه النجاشي اربعة الاف درهم فمن ثمة ياخذون به فاما المهر
فاثنتا عشرة اوقية ونش قال الشارح صار مهور النساء اي صارت معروفة بين الناس اليوم وان

كانت السنة

كانت السنة منها خمسمائة درهم ولعل الامويين ستروا ذلك لانه كان مهراً لسنة رئيسهم و
النجاشي الذي ساق مهر ام حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اصحمة بن بحر بالمهملتين ملك الحبشة
اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه والنجاشي بكسر النون افصح وتخفيف الياء انتهى
واما القول في مهر فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **فمنها** الحديث ان علياً ع
تزوج فاطمة على جرد ثوب ودرع وفراش كان من اهاب كبش قوله ثوب جرد اي خلق
وفي بعض النسخ ثوب خلق بدل جرد وفي بعضها جرد برد والثوب كان برداً وجرداً كما يظهر
من بعض الاخبار **منها** عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي
اتاه اناس من قريش فقالوا انك زوجت علياً بمهر خسيس فقال لهم ما انا زوجت علياً ولكن الله
عز وجل زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى اوحى الله الى السدرة انه انثري ما عليك فنثرت الدر
والجوهر على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
فلما كانت ليلة الزفاف اتى النبي صلى الله عليه وسلم ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة ع اركبي وامر
سلمان ان يقودها والنبي صلى الله عليه وسلم يسوقها فبينا هو في بعض الطريق اذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجبة فاذا هو جبرئيل
بسبعين الفاً وميكائيل بسبعين الفاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة ع
الى زوجها وكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد صلى الله عليه وسلم فوضع التكبير على العرائس من
تلك الليلة **منها** ما روي لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة علياً ع دخل عليها وهي تبكي فقال لها
ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه ما زوجتك وما انا زوجته ولكن الله زوجك واصدق
عنك الخمس ما دامت السموات والارض وفي رواية اخرى ولكن الله زوجك من السماء و
جعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السموات والارض **القول** في مهر البغي ففي الحديث نهى عن
مهر البغي اي اجرة الفاجرة **القول** فيما يوجب المهر كلا ففي الحديث في رجل دخل بامراة قال ع
اذا التقى الختانان وجب المهر والعدة والغسل وفي رواية اخرى قال اذا اولجه فقد وجب الغسل
والجلد والرجم ووجب المهر وفي رواية اخرى عن رجل تزوج امراة فاغلق باباً وارخى ستراً و
لمس وقبل ثم طلقها ايوجب عليها الصداق قال لا يوجب الصداق الا الوقاع **واما القول**
في اجرة هبة المهر وثوابه للمراة ففيه الاخبار **منها** الحديث ايما امراة تصدقت على زوجها
بمهرها قبل ان يدخل بها الا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة قيل يا رسول الله فكيف بالهبة بعد
الدخول قال انما ذلك من المودة والالفة **منها** في وجوب قضاء المهر ففي الحديث من تزوج المراة
ولا يجعل في نفسه ان يعطيها مهرها فهو زنا **منها** قلت له قول شعيب ع اني اريد ان انكحك
احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشراً فمن عندك اي الاجلين قضى قال الوفاء منهما
ابعدهما عشر سنين قلت فدخل بها قبل ان يقضي الشرط او بعد انقضائه قال قبل ان ينقضي قلت له
فالرجل يتزوج المراة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك فقال ان موسى ع قد علم انه سيتم
له شرطه فكيف لهذا بان يعلم انه سيبقى حتى يفي له وقد كان الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوج المراة
على السورة من القران وعلى الدرهم وعلى القبضة من الحنطة **منها** سمعته يقول لو ان رجلاً تزوج
امراة وجعل مهرها عشرين الفاً وجعل لابيها عشرة الاف كان المهر جائزاً والذي جعله لابيها فاسداً
منها سألته عن رجل تزوج امراة وشرطها ان لا يتزوج عليها ورضيت ان ذلك مهرها فقال

ابو عبد الله ع هذا شرط فاسد لا يكون النكاح الا على درهم او درهمين **منها** سالته عن المراة تهب
نفسها للرجل ينكحها بغير مهر فقال انما كان هذا للنبي صم فاما لغيره فلا يصلح هذا حتى يعوضها شيئا
يقدم اليها قبل ان يدخل بها قل او كثر ولو ثوب او درهم وقال يجزى الدرهم وفي رواية اخرى لا
تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صم **منها** قلت له اتزوج المراة ايصلح لى ان اواقعها ولم انقدها
من مهرها شيئا قال نعم انما هو دين عليك **منها** قال ع اذا تزوج المراة فلا يحل له فرجها حتى
يسوق اليها شيئا درهما فما فوقه او هدية من سويق او غيره هذا الخبر محمول في التهذيبين على
الاستحباب دون الفرض والايجاب **منها** ان امراة اتته ورجل قد تزوجها ودخل بها وسمى
لها مهرا وسمى لمهرها اجلا فقال له ع لا اجل لك في مهرها اذا دخلت بها فاد اليها حقها قال الشارح
المستفاد من ظاهر هذا الخبر عدم صحة تعيين اجل المهر ولا يبعد ان يكون الحكم مختصا بمورده في
منها سالته عن الزوج والمراة يهلكان جميعا فيلد ورثة المراة فيدعون على ورثة الرجل الصداق
فقال وقد هلكا وقسم الميراث فقلت نعم فقال ليس لهم شيء قلت وان كانت المراة حية فجاءت
بعد موت زوجها تدعى صداقها فقال لا شيء لها وقد اقامت معه مقرة حتى هلك زوجها فقلت
فان ماتت وهو حي فجاءت ورثتها يطالبونه بصداقها فقال وقد اقامت معه حتى ماتت لا تطلبه
فقلت نعم قال لا شيء لهم قلت فان طلقها فجاءت تطلبه صداقها قال وقد اقامت لا تطالبه حتى
طلقها لا شيء لها فقلت فمتى حد ذلك الذى اذا طلبته كان لها قال اذا اهديت اليه ودخلت بيته
ثم طلبت بعد ذلك فلا شيء لها انه كثير لها ان تستحلف بالله ما لها قبله من صداقها قليل ولا كثير
قال الشارح اهديت اليه اى دخلت عليه وكان المراد من اخر الحديث ان استحلاف المراة زوجها
لاجل صداق امر عظيم لا ينبغى ان ترتكبه المراة **منها** سالته عن رجل تزوج مملوكة له من رجل حر
على اربعمائة درهم فعجل له مائتى درهم واخر عنه مائتى درهم فدخل بها زوجها ثم ان سيدها باعها
بعد من رجل لمن يكون المائتان الموخرتان على الزوج قال ان لم يكن اوفاها بقية المهر ان كان
الزوج دخل بها وهى معه ولم يطلب السيد منه بقية المهر حتى باعها فلا شيء له عليه ولا لغيره
واذا باعها السيد فقد بانت من الزوج الحر اذا كان يعرف هذا الامر فقد تقدم من ذلك شرع ان
بيع الامة طلاقها قال الشارح وانما قيد هذا الحكم بمعرفة هذا الامر اى التشيع لان المخالفين لا يقولون
بالبينونة فقد تقدم له الاطلاع من فسخ الذى من مقتضى مذهبه **منها** سالته عن الرجل يعتق
امته فيجعل عتقها مهرها ثم يطلقها قبل ان يدخل بها قال ترد عليه نصف قيمتها تستسعى فيها
وفي رواية اخرى زاد ولا عدة عليها **منها** سالته عن رجل اعتق ام ولد له وجعل عتقها صداقها
ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال تستسعيها في نصف قيمتها فان ابت كان لها يوم وله يوم من الخدمة
قال وان كان لها ولد وله مال ادى عنها نصف قيمتها واعتقت **منها** ان عليا ع كان يقول
اذا شاء الرجل اعتق ام ولده وجعل مهرها عتقها **واما القول** في تفويض امر المهر وابهامه
وادناه **فمنها** سالته عن رجل تزوج امراة على حكمها او على حكمه فمات او ماتت قبل ان يدخل بها
قال لها المتعة والميراث ولا مهر لها قلت فان طلقها وقد تزوجها على حكمها قال اذا طلقها و
قد تزوجها على حكمها لم يجاوز بحكمها عليه اكثر من وزن خمسمائة درهم فضة مهور نساء
رسول الله صم **منها** سالته عن رجل تزوج ابنته ابن اخيه وامهرها بيتا وخادما ثم مات
الرجل قال يوخذ المهر من وسط المال قال قلت فالبيت والخادم قال وسطا من البيوت والخادم

وسطا من الخدم

٥٩

وسطا من الخدم قلت ثلثين اربعين دينارا والبيت نحو ذلك فقال هذا سبعين ثمانين دينارا
مائة نحو ذلك **منها** سالته ما ادنى المهر ما يجزى من المهر قال تمثال من سكر **منها**
عن رجل تزوج امراة فدخل بها ولم يفرض لها مهرا ثم طلقها فقال لها مهر مثل مهور نسائها و
يمتعها **منها** جاءت امراة الى النبي صم فقالت زوجنى فقال رسول الله صم من لهذه فقام
رجل فقال انا يا رسول الله زوجنيها فقال ما تعطيها فقال ما لى شيء فقال لا قال فاعادت
فاعاد رسول الله صم الكلام فلم يقم احد غير الرجل ثم اعادت فقال رسول الله صم في المرة الثالثة
اتحسن من القران شيئا قال نعم قال قد زوجتكها على ما تحسن من القران فعلمها اياه قال الشارح
تحسن تعلم من حسن الشيء اذا علمه **منها** سالته عن الرجل تزوج امراة ولم يفرض لها صداقا
فمات عنها او طلقها قبل ان يدخل بها ما لها عليه فقال ليس لها صداق وهى ترثه ويرثها
منها قال ع اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخلها فلها نصف مهرها وان
لم يكن سمى لها مهرا فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وليس
لها عدة تتزوج من شاءت من ساعتها وزاد في رواية اخرى فاذا عفا فقد
جاز **منها** سالته عن رجل تزوج امراة على مائة شاة ثم ساق اليها الغنم ثم طلقها
قبل ان يدخل بها وقد ولدت الغنم قال ان كانت الغنم حملت عنده رجع بنصفها و
لم يرجع من الاولاد بشيء وفي رواية اخرى مثله الا انه قال ساق اليها غنما ورقيقا
فولدت الغنم والرقيق **منها** سالته عن رجل تزوج امراة فامهرها الف درهم و
دفعها اليه فوهبت له خمسمائة درهم وردتها عليه ثم طلقها قبل ان يدخل بها
قال ترد عليه الخمسمائة درهم الباقية لانها انما كانت لها خمسمائة فوهبتها له و
هبتها له اياها ولغيره سواء **منها** سالته عن رجل تزوج امراة وامهرها اباها
وقيمة ابيها خمسمائة درهم على ان تعطيه الف درهم ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال ليس
عليها شيء **منها** عن رجل تزوج امراة على عبد وامراة فساقهما اليها فماتت امراة
العبد عند المراة ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال ان كان قومها عليها يوم تزوجها فانه
يقوم العبد الباقى بقيمة ثم ينظر ما بقى من القيمة التى تزوجها عليها فترد المراة على الزوج
ثم يعطيها النصف مما صار اليه **منها** سالته عن رجل تزوج امراة على جارية له مدبرة
قد عرفها المراة وتقدمت على ذلك ثم طلقها قبل ان يدخل بها قال فقال ارى ان للمراة نصف
خدمة المدبرة يكون للمراة من المدبرة يوم في الخدمة ويكون لسيدها الذى كان دبرها
يوم في الخدمة قيل له فان ماتت المدبرة قبل المراة والسيد لمن يكون الميراث قال
يكون نصف ما تركت للمراة والنصف الاخر لسيدها الذى دبرها **منها** سالته عن
الرجل يموت وتحته امراة لم يدخل بها فقال ايهما مات فللمراة نصف ما فرض لها وان لم
يكن فرض لها فلا مهر لها **منها** سالته في المتوفى عنها زوجها ولم يدخل بها قال هى
بمنزلة المطلقة التى لم يدخل بها ان كان سمى لها مهرا فلها نصفه وهى ترثه وان لم يكن سمى لها مهرا

فلا مهر لها وهى تونه قلت والعدة قال كف من هذا قال الشارح انما امره بالكف عن
السؤال من عدتها للتقية وفى رواية اخرى بهذا المضمون قال لها الميراث كاملا وعليها
العدة اربعة اشهر وعشرا **باب الميم مع الزاى** **ماز** قوله تعالى
ليميز الله الخبيث من الطيب اى ليميز الله نفقة الكافرين من نفقة المؤمنين
والتمييز فى اللغة اخراج الشىء عما خالفه مما ليس منه والحاقه بما هو منه يقال ميزته
تمييزه وماز به يميزه فامتاز وانماز وفى الحديث حتى الشعر بانا ملك اى خلص بعضه
من بعض يقال ميزت الشىء امين ميزا عزلته وكذلك ميزته تمييزا فانماز وامتاز و
تميز بمعنى قال الله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون فتميز بينهم فصار المجرمون الى
النار ومن كان فى قلبه ايمان صار الى الجنة ومعنى وامتازوا اليوم اى عن لو امنوا اهل
الجنة فكونوا فى فرقة واحدة نقل انه جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم
حتى يلجمهم العرق فينادون يا ربنا حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله رياحا فتضرب
منهم وينادى مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بينهم فصار المجرمون الى النار
والمؤمنون الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اى تتقطع وتتفرق من شدة الغضب
يقال فلان كاد يتميز من الغيظ اى تنشق غيظا على الكفار وفى الحديث ان البولة اسرع
الى البيت الذى يمتاز منه المعروف قوله يمتاز اى يطلب واكثر استعماله فى جلب
الطعام والامتياز الاعتزال وفى كلام الفقهاء المضطربة ترجع الى التمييز يعنى فى معرفة
الحيض من غيره واشترطوا له شروطا كما فى بابى الشرط والحيض وذات التمييز من
الحائض هى التى ترى الدم نوعين او انواعا فاخذه بان يجعل القوى حيضا والضعيف
استحاضة بشرط عدم تجاوز تحديد اى الثلثة والعشرة قلة وكثرة وعدم قصور الضعيف
وما يضاف اليه من ايام النقاء من اقل الطهر ويعتبر القوة بثلثة اللون فالاسود
قوى وهو قوى الاشقر وهو قوى الاصفر وهو قوى الاكدر والرائحة فذو الرائحة
الكريهة قوى مما لا رائحة له وما له رائحة اضعف والقوام فالثخين قوى الرقيق
وذو الثلثة قوى ذى الاثنين وهو قوى ذى الواحدة وهو قوى العادم ولو
استوى العدد وان كان مختلفا فلا تمييز وحكم الرجوع الى التمييز ثابت فى المبتداة كما
قدمنا فى بداء **موز** والموز بالضم الخفيف الواحدة الموزة والموز هو الطعام المعروف
كاللون ومنه الحديث دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلام وابو جعفر الثانى على فخذه
وهو يقشر له موزا ويطعمه ويقال لشجره الموز الخطا ايضا **واما** القول فى اسماء
نكرات التى تنصب اسماء نكرات على التمييز فهى اربعة كم وكاين وكذا وكذا بمعنى العدد
العدد وبعض فكم نحو كم فى الدار رجلا وكاين من قرية اهلكناها وكذا نحو عندى كذا
درهما واما العدد نحو رايت احد عشر كوكبا كما قدمنا فى الاعداد تفصيل التمييز ومميزها
الاستفهامية تفرد والخبرية تفرد وتجمع وقد يجر من نحو كم من رجل ضربته وكم من
قرية اهلكناها كما حققنا بيان كل واحد منها فى بابها **مجز** المماجز بالجيم مسخرا كره
كما فى الكنز

ما فى كتب اللغة ومثله الاستهزاء وقد قدمنا معنى المجان ونحوه فى جان نحوه **مرز** فى الحديث ان نفرا
من اليمن سئلوه فقالوا ان بها ما يقال له المرز بتقديم الراء المهملة على المعجمة او بالعكس نبيذ يتخذ
من الذرة كما قدمنا مزيد البحث فى المزر بتقديم المعجمة ويقال امرزنى من هذا العجين مرزة اى اقطع لى
منه قطعة والتمزز بتقديم المهملة على المعجمة تمصص الشراب قليلا قليلا ومثله التمزز بالمعجمتين وهما
بمعنى واحد والمرزبان واحد المرازبة فى الفرسية معرب وهو رئيس القوم واصله من
رزب كما قدمنا فى بابه والمرز باسكان الراء جمع التراب حول ما يبدو احيانا من الارض ليتميز عن
غيره ومنه الحديث **مزز** فى حديث على عليه السلام لم يبق من الدنيا سملة كسملة الاداوة لو تمززها
الصديان لم تنقع غلته اى لم يسكن عطشه التمزز بالمعجمتين تمصص الماء قليلا ومثله التمزز
بتقديم المهملة على المعجمة كما قدمنا فى بابه والصديان العطشان ونقع ينقع سكن عطشه شبه بقيتها
ببقية الماء فى الاناء والمزة والمزان كالمرة والمران والمصة والمصان ويقال مز يمز
مزا مصه وفى الحديث لا تحرم المزة والمزتان فى بعض الرضاع ورمان مز بين الحامض والحلو
ومنه الحديث ذكر الرمان فقال المز اصلح فى البطن بضم الميم والزاى **معز** فى الحديث ما تقول
فى ليلة النصف من شعبان قال يغفر الله عز وجل فيها من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى
كلب المعزى هو المعز من الغنم خلاف الضان وهو مفرد وكلب محركة ابو قبيلة والمعيز جمع معز
كالنفر والنفير والماعز مثله ومنه الحديث ما لحم باطيب من لحم الماعز هى جمع المعز قال الله تعالى
ومن المعز اثنين وهى ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له من
لفظه والواحدة شاة وهى مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر و
الانثى ماعزة والجمع مواعز ومعز القوم كثر معزهم وقد نقل ان لحمه يورث الهم والنسيان ويزيد
البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد لمن به الدماميل والمعزى بالقصر قد يمد وعن سيبويه
معزى مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث كما فى دفلى وعن الجاحظ انه قال اتفقوا
على ان الضان افضل من المعز واستدلوا على فضيلته منه باوجه منها انه قال ان هذا اخى
له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون معزا ومنها وفديناه بذبح عظيم
ومنها انها تلد فى السنة مرة والمعز تلد مرتين وقد تثنى وتثلث والبركة فى الضان اكثر ومنها
ان الضان اذا رعت شيئا من الكلاء ينبت واذا رعت الماعز لم ينبت وايضا صوف الغنم افضل
من شعر المعز واعز قيمة ومنها انهم اذا مدحوا شيئا قالوا هو كبش واذا ذموه قالوا هو تيس
ومما اهان الله تعالى به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر الى غير ذلك والماعز
ايضا جلد المعز ويقال للمعز بالفارسية بز كما يلد مثل البيان فى الغنم انشاء الله تعالى **باب
الميم مع السين** **ماس** فى الحديث اربع من اخلاق الانبياء الى ان قال والتنظيف بالموسى **موس**
بضم الميم والمراد به الحديدة التى يحلق به الشعر من الراس وغيره وقد تكرر فى الحديث ذكره وهو فعلى

او مُفعل بضم الفاء فيهما يذكر ويؤنث فعلى الاول لا ينصرف وعلى الالف المقصورة ويجمع على مرفلة على المواسى وعلى الموسيات كالحبليات وحبلى قال الله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة موسى من الانبياء اولى العزم هو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين كما يأتى فى تعداد الانبياء انشاء الله تعالى وانزلت اليه التورية والانجيل لعيسى وسُمّى به لان موسى اسم مركب من اسمين بالقبطية فمو هو الماء وسا هو الشجر وسمّى بذلك لالتقاطه من بين الماء والشجر لان التابوت الذى كان فيه موسى وجد عند الماء والشجر ووجده جوارى اسية امرأة فرعون وقد خرجن ليغتسلن لمكان الذى وجد فيه فى كلا مو هو الماء وسا هو الشجر وجعلا اسما لموسى ع بادنى ملابسة قيل ان موسى مات فى التيه وكان عمره مايتين واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابراهيم ع خمسمائة عام ويجمع موسى موسون ويجمع عيسى عيسون بفتح السين كما مر نبذة من قصته فى الليل قاله الجوهرى وفى اشتقاقه اختلاف كما قدمنا فى عيسى مضافا اليه ما قيل فى الحديث الطينة خبال صديد يخرج من فرج المومسات هى جمع المومسة بالضم الفاجرة ويجمع على مياس ومواس ايضا واصحاب الحديث يقولون مياميس قيل ولا يصح الا باشباع الكسرة ليصير ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف فى اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له فى لفظ الاشتقاق كما فى النهاية وموسى بن جعفر الامام السابع بعد ابيه ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة فى بغداد بحبس السندى بن شاهك والميس هو التبختر يقال ماس يميس ميسا وميسانا اذا تبختر والمواساة هى المشاركة فى المعاش وهى مفاعلة من الاسوة كما قدمنا فى اسا باسى والموسيقار بضم الميم والقاف بعد السين ثم الراء المهملة الاخر اسم طائر فى منقاره خروق كثيرة يصوت بها واسم نوع من الملاهى والموسيقى هو اسم لكل اقسام الغناء ماخوذ من الموسيقار **مجس** فى الحديث القدرية مجوس هذه الامة قيل المجوس كصبور قوم يعبدون النار والمراد فى الحديث لانهم احدثوا فى الاسلام مذهبا يضاهى مذهب المجوس من وجه ما وان لم يشابهه من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن فى دعواهم الباطلة الى الهين اثنين يسمون احدهما يزدان والاخر اهرمن يزعمون ان يزدان يأتى منه الخير والسرور واهرمن يأتى منه الفتنة والغم والشرور ويقولون ذلك فى الاحداث دون الاعيان والاعراض ايضا هى مذهب القدرية الا انهم يقولون ذلك فى الاعراض معا مضافا الى الله تعالى خلقا وايجادا والى العباد فعلا واكتسابا واصل المجوس امة كاليهود لا ينصرفان وتمجّس بالتشديد اى صار مجوسيا ودخل فى دين المجوس وقد سئل عن الصادق ع لم سمى المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا فى السريانية وادعوا على ادم وشيث وقيل اول من نصب النار وعبدها هو قابيل بن ادم ع كما قدمنا فى قصة قابيل اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا **مسائل** من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام ومن عباراتى فقهائنا رضوان الله عليهم **منها القول** فى ميراث المجوس اذا ترافعوا الى

قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الى ام موسى يوحانذ بنت لاوى وهى ابن يعقوب كانت ام موسى ع وقيل اسمه امراة فرعون هو ام مجازى وقيل يوحانذ وهو اشهر

ام موسى ع وقيل اسيه امراة فرعون

وموسيجه طائر شبيه بالفاختة

القول فى ميراث المجوس

حكام

حكام الاسلام وقد اختلف الاصحاب فيه فقيل جماعة انهم لا يورثهم الا بالصحيح من النسب والسبب دون فاسدهما وتبعهم المفيد وجماعة وقيل انهم يورثهم بالنسب صحيحه وفاسده وبالسبب الصحيح خاصة وتبعه جماعة وقال الشيخ وجماعة انهم يورثون بالصحيح والفاسد فيهما ولعله الى المشهور ففى العيون لمن سب مجوسيا وقال انه تزوج بامه اما علمت ان ذلك عندهم هو النكاح وقوله ع كل قوم يعرفون النكاح من السفاح فنكاحهم جائز وقوله ع فى غير واحد من الاخبار ان كل قوم دانوا بشيء يلزمهم حكمه ولعل هذا اظهر الاخبار سندا ولكن الاجماع المتقدم على القول الاول يوجب التوقف فيه سيما قول الثالث الموافق له ولو فى الجملة اشبه عند اكثر من تأخر وكيف كان فلو خلف المجوسى اما هى زوجة له فلها نصيب الام دون الزوجة على مختار قول الثالث ونصيبها على مختار الشيخ وعلى قول الاول ان كانت امه على نكاح صحيح فكذلك والا فلا شىء لها ولو خلف جدة هى اخت له ويتصور فيما اذا تزوج ابوه بابنته بنته فاولده منها فالبنت للصلب جدة لامه وهى اخته لان اباها واحد وورثت بهما اى بالجدية والاختية وكذلك لو خلف بنتا هى اخت له ويتصور فيما اذا تزوج امه واولدها بنتا فهى بنته لصلبه واخته لامه فانها لا ترث بالبنتية والاختية معه لانه لا ميراث للاخت مع البنت بل تورث بالبنتية خاصة والحكم فى هذين المسئلتين بالارث بالنسب بقول مطلق انما هو على القولين الاخيرين دون الاول واما عليه فيقيد بصحة النسب ومثاله فى الشرح **منها** سالته عن قوم مسلمين ياكلون وحضرهم مجوسى ايدعونه الى طعامهم فقال اما انا فلا اواكل المجوسى واكره ان احرم عليكم شيئا تصنعونه فى بلادكم **منها** سالته عن مواكلة المجوسى فى قصعة واحدة وارقد معه على فراش واحد واصافحه قال لا **منها** سالته عن انية المجوس اذا اضطررتم اليها فاغسلوها بالماء **منها** سالته ايتزوج المجوسية قال لا ولكن ان كان له امة مجوسية فلا باس ان يطاها ويعزل عنها ولا يطيب ولدها **منها** فى الحديث المجوسى كان لهم نبى فقتلوه وكتاب فحرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم فى اثنى عشر الف جلد ثور وفى رواية عامية ان للمجوس كتابا يقال له جاماس والمجوسة نحلة والمجوسى منسوب اليها والجمع المجوس وفى حديث الفطرة كل مولود يولد فى الفطرة انما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه هو من التمجس اى الدخول فى دين المجوس كما مر **محس** الجاماس كتاب جمع محسة بالسين المهملة هى الدبر وفى بعض النسخ بالشين المعجمة والمحسة بكسر الميم وتشديد السين الفوجون كما سبق فى محش بابه ايضا واصل المحسة بالتخفيف من حسا يحسو والمحشية من حشا يحشو كما قدمنا فى بابيهما وقيل من المحش كما سيأتى انشاء الله تعالى **مرس** فى حديث القصابين ثم امرهم بهما فمرسا فى الماء يقال مرس الشىء فى الماء انقاعه فيه وتليينه باليد ومنه الحديث فاذا اصبحت فامرسه بيدك واسقه المرس التليين والاذابة وفيه ايضا وهل احد منهم اشد لها مراسا اى ممارسة المراس الممارسة والمعالجة يقال رجل مريس ومرس شديد العلاج ومارسه زاوله وعالجه ومرست التمر وغيره فى الماء من باب قتل دلكته بالماء حتى تتحلل اجزاؤه

محس

مرس

واعوسه ادلكه واذابه وتمارسوا تضاربوا وعرست يدي بالمنديل مسحت والمرمريس
كخنذريس الداهية ويقال داهية مرمريس اي شديد ومن قولهم اوقيس موجود
شاعر او قيس بالهمزة والواو والميم والراء ثم السين اسم شاعر كما قدمنا في ربط يربط
والممرور المدلوك والمذاب مسس قوله تعالى لا مساس اي لا امس ولا امس ولا اخالطه
قرئ بكسر الميم وفتح السين وهو مصدر ماسه اي لا امسك ولا تمسني وقرئ بالفتح و
كسر السين هو اسم للفعل لا مس اي لا يكون بيننا مماسة وعن القاموس قد يقال مساس في الامر
كقراك ونزال قال المفسر قوله تعالى فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس اختلف في معناه فقيل
انه امر الناس بامر الله ان لا يخالطوه ولا يجالسوه ولا يؤاكلوه تضييقا عليه والمعنى لك ان تقول
لا امس ولا امس ما دمت حيا والمساس فعال من المماسة ومعنى لا مساس لا يمس بعضنا
بعضا فصار السامري يهيم في البرية مع الوحش والسباع لا يمس احدا ولا يمسه احد عاقبه الله
بذلك وكان اذا لقي احدا يقول لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وصار ذلك عقوبة له ولولده
حتى ان بقاياهم اليوم يقولون ذلك وان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما والممسوس
الذي به مس جن والممسوس من المياه ما نالته الايدي قال الله تعالى اذا مسهم طائف من
الشيطان ومثله اجمع من اهل التفسير قوله تعالى يتخبطه الشيطان من المس فالمس من الشيطان
هو الذي ينال الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم
فيصرعه فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك بتمكين الله من ذلك والمعنى ان الذين ياكلون
الربا يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل الحشر
وفي الحديث ما من بني ادم مولود الا ويمسه الشيطان اي يصيبه بما يؤذيه واصل المس
اللمس باليد وامرارها يقال مسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل افضيت اليه بيدي
من غير حائل هكذا قيدوه ويقال مسسته اي لاقيته باحد جوارحي والمس واللمس والمسح
والدلك نظائر ومس الماء الجسد اصابه ويتعدى باثنين بالهمزة والحرف فالمس يكون
باليد ثم اتسع فيه فاوقع على غيره والفرق بين اللمس والمس ان مع اللمس احساسا واصله اللصوق
ومحله الجمع بين الشيئين على نهاية القرب قال الله تعالى او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا المراد به الجماع عن علي ع وقيل المراد به لمس اليد كما في بابه والصحيح الاول واصله من
لمس كتن قوله تعالى وانا لمسنا السماء اي مسناها وقيل معناه طلبنا الصعود الى السماء
فعبر عن ذلك بالمس مجازا وقيل التمسنا قرب السماء لاستراق السمع فقالوا التمس وهو افتعل من
المس مجازا وقيل التمسنا قرب السماء واوقع على ما لا يقع عليه اللمس وانشد وليس هناك مماسة
ولا مباشرة والمس يكون باليد ثم اتسع فيه فاوقع على غيره قال الله تعالى عز وجل قالوا لن تمسنا
النار الا اياما معدودة اي قالت اليهود لن تصيبنا النار قوله ليمسن الذين كفروا منهم
عذاب اليم المس هنا ما يكون معه احساس وهو حلوله فيه لان العذاب لا يمس الحيوان
الا احس به وقد يكون المس بمعنى اللمس كما مر انهما نظائر والفرق بينهما ما مر قال الله تعالى
لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب اي لا يمس الكتاب الا الملائكة المطهرون

من الذنوب

من الذنوب وقيل الى المصحف الذي بيد الناس وهو القران اي لا يمسه الا المطهرون من الاحداث
والاخباث وهو المروي عن الصادق ع وقال في الشرح في بحث الوضوء وفي جواز مس كتابة
المصحف للمحدث قولان اصحهما المنع وهو اشهر ولحوظهما لاية من يد البحث في القران انتهى قوله تعالى
ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن هذا اباحة للطلاق والمس والمسيس كناية عن الجماع كما مر ومنه الحديث
سالته عن قول الله عز وجل او لامستم النساء قال هو الجماع ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما
تسمون ومثله حديث الظهار قوله فان عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يعني مجامعتها والمومسة
بالميمين الزانية يقال المراة مومسة اي زانية فاجرة ومومس كذلك وفي التهذيب هي المجاهرة
بالفجور والجمع مومسات قوله تعالى قال ابشرتموني على ان مسني الكبر اي في حال الكبر الذي يوجب
الياس من الولد بمعنى مسني الكبر اي غيرني الكبر عن حال الشباب وفي الحديث قال له مسوا
بالمغرب اي اخروها وادخلوها وفي الحديث من مشى في خف واحد فاصابه مس من الشيطان اي اذى
منه وحاجة ماسة اي مهمة ومست الحاجة الى كذا الجأت اليه وهان عليه المسيس اي مماسة
الاشياء ومزاولتها والتصرف فيها وفي الحديث فلا يمس ذكره بيمينه يجوز فتح سينه وكسرها و
فك الادغام وياء مفتوحة كتن في الحديث عن سليمان بن خالد وقد سئل ابا عبد الله ع ايغتسل من غسل
الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا انما مس الثياب قال بعض الشارحين من التعليل بقوله انما
مس الثياب لا يخلو من غموض لان مس الميت بعد الغسل لا يوجب الغسل والتعليل بمس الثياب
يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف ولعل لكون الداخل في القبر غير مغسل
في غاية البعد كما عن الطوسي والذي يخطر بالبال ان المستفاد من هذا التعليل في استحباب الغسل لماس
الميت بعد تغسيله ويؤيد هذا موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال يغتسل الذي غسل الميت
وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل وكلمة فعليه وان كان ظاهرها في الوجوب
لكن معارضة للاجماع فوجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظايرها وقد قدمنا في باب الاغسال ان
الواجب منها ستة منها غسل مس الميت ومنها الميت والمراد بمس الميت من مس جسمه قبل الغسل
فعليه الغسل وجوبا غاسلا او غيره لمضمون موثقة عمار الساباطي المتقدمة وفي حديث المحرم
ولا تمسوه طيبا بضم فوقيه وكسر ميم كما مر معس المعس هو الدلك يقال معسه كمنعه دلكه
دلكا شديدا ومعسه طعنه مكس في الحديث لا تماكس في اربعة اشياء الاضحية وفي الكفن
وفي ثمن نسمة وفي الكري الى مكة المماكسة المشاحة والمشاحة والنسمة المملوك والماكس هو
والعشار ومنه الحديث لا يدخل صاحب مكس الجنة والمماكسة في البيع هي انتقاص الثمن واستحطاطه
يقال ماكسه مكاسا ومماكسة ومكس في البيع من باب ضرب مكسا فهو ماكس فهي ماكسة والاسم
التمكس والمماكسة مفاعلة منه ملس في حديث الاحذية لا تحتذ الملس فانها حذاء فرعون
وهو اول من اتخذ الملس ولعله المراد به غير المخصرة كما في مجمع البحرين وفي بعض النسخ
لا تحتذوا الملس والملاسة اللينة وهي نقيض الخشونة وشيء املس لا خشونة
فيه وملس الشيء من باب تعب وقرب اذا لم يكن له شيء يستمسك ولا ملس نوع

من الرمان يقال لها الرمان الاملسي وهو جيد ولعله هو بين الحامض والحلو
والمليسة بالكسر وتشديد اللام الابرة العظيمة **باب الميم مع الشين**
ماش في الحديث شكى الى ابي الحسن ع رجل النهق فامره ان يطبخ الماش
ويتحساه ويجعله في طعامه الماش حب معروف معرب يشبه بالعدس
وميشا بن يوسف ولد له امر يقال له موسى نبي قبل موسى ع كذا في التاريخ
والمايش الاختبال ليغز حواميد بنان **محش** في الحديث محاش النساء على امتي على
رجال امتي حرام المحاش جمع محشة بالكسر وتشديد الشين والتخفيف انسب هنا
واما التشديد لدلالة الجمع في الحديث ان هذه الحشوش محتضرة اريد بالحشوش
مواضع النخل فالمراد بالمحشة هي الدبر فكني بها من الادبار كما يكنى بالحشوش عن
مواضع الغائط والمحشة في الاصل الاسفل موضع الطعام فكني به عن الادبار
ومثله الحديث نهى ان يؤتى النساء في محاشهن وقال الازهري ويقال بالسين المهملة
والمحسة بالكسر والتشديد ايضا اله حديدية في الحصاد ويسمى الفجوج ايضا كما
قدمنا في الحشوش والمحاش بالضم المحترق وبالفتح المتاع **مرش** قال في القاموس
المرش الخدش باطراف الاصابع والامتراش الانتزاع **مرزنجش** المرزنجوش بتقديم
المهملة على المعجمة ثم النون ثم الجيم اسم نبت من الرياحين ولا يتخذ منه طيب كالريحان
الفارسي **مشش** في الحديث من شرب الخمر بقيت في مشاشه اربعين يوما المشاش
كغراب النفس والطبيعة وقيل هي جمع المشاشة وهي راس العظم الممكن المضغ وقيل
راس العظم اللينة التي يمكن نضجها كالمرفقين والكعبين والركبتين ومنه جليل المشاش
اي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر كما مر والمشمش بكسرتين الذي يؤكل وحكي الفتح
في ص عن ابي عبيدة **باب الميم مع الصاد** **ماص** قيل الشوص الفتك
الدلك والموص الغسل يقال مصت الشيء اذا اي غسلته **محص** قوله تع وليمحص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين اي ليبتلي الله الذين امنوا ويمحق الكافرين بنقصهم وقيل
وليمحص وليخلص الله تع ذنوب المومنين وقيل وليبتلي الله الذين امنوا من الذنوب
بالاسلام ويهلك الكافرين بالذنوب عند الابتلاء وانما قابل بين التمحيص والمحق
لان المحق هو اهلاك ذنوبهم وفي القاموس التمحيص الابتلاء والاختبار كذا في ص
وقيل التمحيص التخليص يقال محصت الذهب بالنار اذا اخلصته مما يشوبه وقال المحص
الخلوص من العيب يقال محصه امحصه محصا اذا اخلصه من كل عيب وفي الدعاء
اللهم محص عنا ذنوبنا اي اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب لانه تخليص الحسنات
ويكفر السيئات يقال محص الله العباد الذنوب طهره وفي الحديث لا بد للناس ان يمحصوا

ويميزوا

٦٢

ويميزوا ويغربلوا اى يبلوا ويختبروا ليعرف جيدهم من رديهم من التمحيص وفي حديث علي ع وذكر فتنة فقال ع
يمحصون الناس فيها تمحيص ذهب المعدن من التراب اي يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف
الجيد من الردي **مصص** في الحديث ليس المصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت
المصاص بالضم الخالص من كل شيء يقال فلان مصاص قومه بالمهملتين اذا كان اخلصهم
نسبا يستوي الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث والمص بالفتح وتشديد الصاد
الشرب رفيقا يقال مصصته بالكسر امصه ومصصته امصه لغة ومصصته وامصصته
شربته شربا رفيقا والامتصاص افتعال منه وامتصصته مثل مصصته ق والتمصص مثله
والمصمصة بالمهملتين مثل المضمضة بالمعجمتين الا انها بطرف اللسان بخلاف المضمضة فانها
بالفم كله والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا يشدد كذا في ص وغيره **معص** المعص
بالمهملتين هو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه ويعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة
المشي كما في حديث المغص باعجام الغين **مغص** في حديث ادريس ع فسمع صوت ملك الموت
فامتغص فخر من جناح الملك فقبض روحه يقال مغص وامتغص امتغاصا باعجام الغين شق
عليه وعظم وفيه فاخذ المغص في بطنه هو بالفتح والسكون وجع في المعاء وتقطيع فيها و
العامة تقول مغص بالتحريك ومنه مغص فهو ممغوص اي موجع في معائه ومنه قوله ع
فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا واهونها المغص وفي بعض النسخ المعص بالمهملتين المحركتين
هو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه ويعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي
ملص في حديث علي ع في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمراة الحامل حملت
فلما اتمت املصت ومات قيمها والحديث طويل يشبه الاملاص خروجهم عن رايه وتفرقهم
عليه واصل الملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء من يدي يملص وانملص الشيء انفلت
وتقديم النون في الميم والتملص التفلت **باب الميم مع الضاد** **محض** في الحديث لا يسال في القبر الا من محض الايمان
او محض الكفر المحض بالحاء المهملة الخالص من كل شيء لا يخالطه شيء ومنه اللبن المحض و[illegible]
المحض كفلس الخالص والعربي المحض الخالص النسب الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضته
المودة اخلصتها له ومثله امحضته بالالف ومنه امحض اخاك المودة وكل شيء اخلصته
فقد محضته والامحوضة جمع الامحاض والمحوضة المجموعة من المحض وقد محض الشيء صار محضا
مخض قوله تع فاجاءها المخاض هو بالفتح والكسر لغة وجع الولادة يقال مخضت الناقة
بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب دنا ولادها واخذها الطلق فهي ماخض بغير هاء وشاة
ماخض ونوق مخض ومنه حديث المصدق ودع الربى والماخض والاكولة والمخاض ايضا
الحوامل من النوق واحدتها خلفة ولا واحد لها من لفظها كما قيل لواحدة الابل ناقة من
غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل السنة ودخل في الثانية ابن مخاض لان امه لحقت
بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا قال الجوهري وابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت

عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس ومخضت اللبن من باب قتل ونفع استخرجت زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول والمخض والمخوض بالميس اللبن الذي قد مخض واخذ زبده يقال بالفارسية دوغ كما في المصباح والمخضة الوعاء الذي يمخض فيه

مرض

مرض قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا المراد بالمرض المحكي في الاية الشك والنفاق بلا خلاف وانما سمي الشك في الدين مرضا لان المرض هو الخروج عن حد الاعتدال فالبدن ما لم يصبه آفة يكون صحيحا سويا وكذلك القلب ما لم يصبه آفة من الشك يكون صحيحا وقيل اصل المرض الفتور فهو في القلب فتوره عن الحق كما ان في البدن فتور الاعضاء وتقدير الاية في اعتقاد قلوبهم الذي يعتقدونه في الله ورسوله مرض اي شك وحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله فزادهم الله مرضا فيه وجوه يطول شرحها والمرض في اللغة العلة في البدن ونقيضه الصحة قال سيبويه امرضته جعلته مريضا ومرضته اقمت عليه وكفيته ومرض كفرح فهو مريض والجمع مرضى ومراضى ومراض ويجمع المرض امراض مثل سبب واسباب ومرضه تمريضا اقمت عليه في مرضه وتكلفت بمداواته ومنه الحديث تفقد الحائض عند المريض بمرضه اي تكون في خدمته ويقال شمس مريضة اذا لم تكن صافية وفي الحديث عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع كما مر بيانه في خرف وخرف في قوله ع ان المرض لا اجر فيه تقدم بيانه في اجر وجوه

القول في المرضى ففي الحديث مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله ع فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي اذا سالك المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به قال الشارح انما لم يكتف في وصف الاسم بصلاحيته لكشف الضر به عن مطلق المضطر بل قيد المضطر بالذي مكن له في الارض وجعله خليفة على خلقه لينبه على عظمة الاسم وهو ناظر الى قوله سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض نشطت من عقال اي انحللت من قيد وفي حديث اخر اذا دخلت على مريض فقل اعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار سبع مرات نعار بالنون والعين المهملة يقال نعر العرق بالدم اذا انتفخ وعلاه اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا مسائل من الاخبار وعبائر الفقهاء منها سالته عن المريض اله ان يطلق امراته في تلك الحالة قال لا ولكن له ان يتزوج ان شاء فان دخل بها ورثته وان لم يدخل بها فنكاحه باطل قال في الشرح المراد ببطلان العقد في هذه النصوص عدم لزومه على وجه يترتب عليه جميع احكامه حتى بعد الموت من الميراث والعدة لا البطلان وعدم الصحة حقيقة والا لزم عدم جواز وطيه لها في المرض بذلك العقد مع ان الاجماع والادلة على جواز نكاح المريض بقول مطلق قال ولو مات هي

القول في حديث المرضى ودعائها

القول في المريض والكلام

في مرضه

في مرضه الذي عقد فيه قبل الدخول بها فهي ترثه منها اشكال ينشأ من ان صحة العقد ولزومه الموجب لترتب جملة الاحكام عليه موقوف على الدخول فالبرء ومن ان الحكم على خلاف الاصول المقررة في الكتاب والسنة فيقتصر فيه على مورد المعتبرة وهو موته خاصة وهو اقوى ثم قال نكاح المريض مشروط بالدخول بمعنى انه لا يلزم بحيث يترتب عليه احكامه من الارث وغيره الا بعده فان مات في مرضه ذلك قبله اي قبل الدخول فلا مهر لها ولا ميراث على الاظهر الاشهر منها سالته عن الرجل يحضره الموت فيبعث الى جاره فيزوجه ابنته على الف درهم ايجوز نكاحه فقال نعم حمله في التهذيبين على ما اذا عقد ودخل بها ولا يخفى ان حضور الموت ينافي الدخول والصواب ان يقال ان الباذن في تزويجه يعوم الى الجار كما قيل منها الحديث لا يجوز طلاق المريض ويجوز نكاحه قال اذا طلق الرجل امراته تطليقة في مرضه ثم مكث في مرضه حتى انقضت عدتها فانها ترثه ما لم تتزوج فان كانت تزوجت بعد انقضاء العدة فانها لا ترثه منها سالته عن رجل طلق امراته وهو مريض قال ترثه ما دامت في عدتها وان طلقها في حال اضرار فهي ترثه الى سنة وان زاد على السنة يوما واحدا لم ترثه منها قال ع لا ترث المختلعة والمباراة والمستامرة في طلاقها من الزوج شيئا اذا كان ذلك منهن في مرض الزوج وان مات في مرضه لان العصمة قد انقطعت منهن ومنه خرج الاستبعاد هذا الخبر من تضمن اسمهن من المختلعة والمباراة والمستامرة لان العلة في ذلك من جهتها من المطالبة بالطلاق دون المطلقة التي لا تطلب ذلك بل ربما تكون كارهة له وان بانت منه وهو حسن قاله الشارح القول في صوم المريض قال في الشرح المرض المتضرر بالصوم يلزمه الافطار ولو مع ظن الضرر بلا خلاف يظهر بل عليه الاجماع في كلام جماعة والنصوص بجوازه مستفيض مضافا الى العقل والكتاب وعدة من ايام اخر فتتبع والمرجع في الظن الى الوجدان ولو بالتجربة في مثله سابقا او بقول من يفيد قوله الظن ولو كان كافرا ولا فرق في الضرر بين كونه لزيادة وشدة لا يتحمل عادة ولبطوء برئه وحيث يحصل الضرر لو كلفه لم يجزه اجماعا للنهي عن المفسد للعبادة عندنا وهل الصحيح الذي يخشى المرض بالصيام يباح له الافطار تردد فيه في المنتهى قال من وجوب الصوم بالعموم وسلامته عن معارضة المرض ومن كون المريض انما ابيح له الافطار لاجل التضرر به وهو حاصل هنا لان الخوف من تجدد المرض في معنى الخوف من زيادته وتطاوله انتهى وقيل يقوى ترجيح الثاني بعموم قوله تعالى ما جعل الله عليكم في الدين من حرج وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله في صحيحة حريز كلما اضر به الصوم فالافطار له واجب اقول في دلالته عليه ايضا حيث قال ع الصائم اذا خاف على عينيه الرمد افطر وهو باطلاقه يشمل صورة السلامة من الرمد ولا قائل بالفرق ثم ان اطلاق الخوف فيه يشمل ما لو لم يظن الضرر بل احتمله احتمالا متساويا لصدق الخوف عليه حقيقة عرفا وعادة وعليه فيتوجه العدم الا الافطار ولكن في العبادة ونحوها اعتبار الظن وان تم اجماعا والا فالمتوجه العدم وكفاية الاحتمال المتساوي ويدل على وجوب الافطار في هذه المسألة قوله تعالى فمن كان مريضا

القول في نكاح المريض وطلاقه

٦٤

القول في ميراث المطلقة من المريض

القول في صوم المريض والصحيح

القول في ادلة وجوب الافطار

اوعلى سوء لاية وصحيحة حرين الماضي عن الصادق ع وفي حديث زرارة قال سألت الصادق ع ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلوة من قيام فقال بل الانسان على نفسه بصيرة وهو اعلم بما يطيقه الحديث **مضض** في الحديث الم المضض اى الوجع وغصص الجرض اى الحزن كما تقدم في جرض وفيه وجدها مضض حر النار اى الم حرها والمها يقال مضضت من الشيء مضضا بالتحريك من باب تعب تالمت ويتعدى بالحركة والهمزة فيقال مضني الجرح مضا اذا وامضني امضاضا اذا وجعني والكحل يمض العين بحدته امضاضا اى يلدغ ومنه حديث مضض الجوع اى المه ولدغه وفي الحديث المضمضة ليست من الوضوء اى من واجبه وفرضه بل كمالاته وهي ادارة الماء في الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم ثم مجه يقال تمضمض بالماء فعلت مثل ذلك ومضه الشيء مضا بلغ من قلبه الحزن به والمضض وجع المصيبة **معض** المعض بالعين المهملة والضاد المعجمة اعظم الامر المشاق كما تقدم اختلاف النسخ في معض باعجام العين واهمال الصاد

باب الميم مع الطاء

ماط في حديث الاستنجاء الحمد لله الذي اماط عني الاذى اى ابعده عني ونحاه وازاله واذهبه و يريد بالاذى الفضلة يقال مطت عنه وامطت عنه اذا تنحيت عنه واماط ميطا من باب باع ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اماطه عنه وامط عني في مخاطبة الملكين اى اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان الاول وهو الاظهر ان ينحي من الطريق ما يتاذون منه ايمانا واحتسابا والثاني هو ان لا يتعرض لهم في طرقهم بما يؤذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا يكون اماط الاذى عن الطريق انتهى **مخط** في الحديث سألته عن المذي فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد انما هو بمنزلة المخاط والبزاق المخاط كغراب باعجام الخاء ما الانف يرمى به من انفه والبزاق ماء الفم والمخط من خاط يخط **مرط** في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط بالفتح والكسر اما الكسر فهو كساء من صوف او خز يؤتزر به وفي شرح النصاب هو بالفارسية گليم واما الفتح فهو نتف الشعر يقال مرط شعره يمرطه نتفه **مطط** في حديث الكذاب كلما افرغ احدثه مطها باخرى اى مدها باخرى يقال مطه يمطه اى مده ومط حاجبيه مدهما وتكبر وفي بعض النسخ مطها باخرى وكانه بهذا المعنى والمطيطا بالمد مد اليدين والتبختر ومنه التمطي كما تقدم في مطا واصله تمطط والمطايط الماء المختلط بالطين **مشط** في الحديث ان النساء اليوم احدثن مشطا تعمد احديهن الى القرامل من الصوف تفعله الماشطة تضعه من الشعر المشط بالفتح التزيين وقوله انما يشطن المقاديم يعني كن يكتفين بمشط مقاديم رؤسهن ولا يمشطن خلفها وفي الحديث قال الصادق ع مشط الراس يذهب بالوباء ومشط اللحية يشد الاضراس الوباء هو الحمى وفي رواية البرة يذهب بالوباء وهو الضعف وفيه لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من المشط قوله لم تكن هذه المشطة يعني في زمن النبي ص قال من السابق انما كن يجمعنه جمعا ومشطت الشعر مشطا من باب ضرب وقتل سرحته والتثقيل مبالغة واصل المشط بالضم وقد يكسر آلة يمتشط بها يقال لها بالفارسية شانه والجمع امشاط والمشط ايضا سلاميات ظهر القدم وهي عظام طول اصبع اليد حال الرجل لانها تشبه بالمشط وامتشطت المراة ومشطها الماشطة والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر عند المشط والمشاطة

كما يانة في الكعب انشاء شوم

والمشاطة بالضم والتشديد والماشطة ايضا المراة التي تزين العروس **معط** يقال بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وفي الحديث رجل صب ماء حارا على راس رجل فامتعط شعره فلا ينبت ابدا قال عليه الدية وهو المستند عندنا صحابنا وقد معط الرجل معطا من باب تعب وتمعط اى تساقط من داء ونحوه وكذلك امعط فهو امعط ومعط السيف سله كامتعط **مغط** في حديث وصفه ص لم يكن بالطويل الممغط وبالقصير المتردد الممغط الذي مد مدا من طوله المغط المد مغطه فامتغط والقصير المتردد الذي انضم بعضه الى بعض فالمغط بالفتح واعجام الغين **ملط** في الحديث الجنة ملاطها المسك الاذفر اى طينها الملاط بالفتح الطين الذي يجعل في البناء يملط به الحائط اى يخلط والملطاط شاطئ الفرات ومنه حديث علي ع ولقد امرتكم بلزوم هذا الملطاط والملاط بالفتح ضرب من العدو ومثله الملطى كجمزى

باب الميم مع الظاء

مظظ في الحديث اياكم و مماظة اهل الباطل اى منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومظاظا شاددته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته بالظاء المعجمة

باب الميم مع العين

ماع يقال ماع السمن يميع ميعا وموعا من باب باع ذاب وسال وكل ذائب مائع وجار وماع الشيء اذا جرى على وجه الارض كما قيل **متع** قوله تعالى عز وجل متعناه متاع الحيوة الدنيا اى من الاموال وغيرها والمتاع والتمتع والمتعة والتلذذ متقاربة المعنى وكل شيء تمتعت به وتلذذت فهو متاع والمتاع الانتفاع بما فيه عاجل استلذاذ وقيل المتاع هو النفع الذي يتعجل به اللذة اما وجود اللذة او ما يكون مع برة اللذة نحو المال الجليل والملك والاولاد والاخوان وقيل المتاع المنفعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبر واثاث البيت فهو متاع لا واحد لهما من لفظهما ويقال نبيذ ماتع اى شديد الحمرة قال الله ابتغاء حلية او متاع والجمع امتعة والمتعة بالضم المنفعة و متعته بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والفرق بينهما ان المتعة منفعة متعة ومنه المتعة في التزويج وهي مهر معلوم الى اجل معلوم كما في الحديث سيأتي بيانها والمتعة بالضم فالسكون اسم من تمتعت بكذا اى انتفعت به وامتعه الله ومتعه بكذا بمعنى التلذذ والانتفاع ويطلق المتعة لمعان كثيرة ومنها البهرة والنصيب ومنه الحديث سألته عن الرجل يريد ان يطلق امراته قبل ان يدخل بها قال يمتعها قبل ان يطلقها قال الله تعالى يقول ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره معناه كما في التفسير اى اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره اى على الغني الذي هو في سعة لغناه وعلى

قدر حاله وعلى المقتر اي الفقير الذي هو في ضيق بقلة امكانه وطاقته والمتعة خادم او كسوة
او رزق وهو المروي عنهما عليهما السلام وهو مذهب الشافعي وقيل هي نصف صداق
تلك المنكوحة عن ابي حنيفة واصحابه ثم اختلفوا في ذلك فقيل انما تجب المتعة التي لم يسم لها
صداق خاصة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ايضا وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه
وقيل المتعة لكل مطلقة الا المختلعة والمبارئة والملاعنة وقيل المتعة لكل مطلقة سوى
المطلقة المفروض لها اذا طلق قبل الدخول فانما لها نصف الصداق ولا متعة لها وهو مذهب
الشافعي ورواه اصحابنا ايضا وذلك محمول على الاستحباب قوله متاعا بالمعروف اي وسطا
قوله متاع قليل اي شيء قليل ينتفعون به اياما قلائل ومنه الحديث ابصر رسول الله ص
رجلا شعثا شعر راسه وسخة ثيابه سيئة حاله فقال ص من الدين المتعة فالمتعة اسم للمتمتع
بالشيء بمعنى الانتفاع به يعني من الدين ان ينتفع الانسان بما انعم الله عليه من النعم قوله تم
او متاع زبد مثله هو مثل جواهر الارض يتخذ منها الاولى وغيرها كما قدمنا في الزبد وفي الحديث
متعة النساء واجبة دخل بها او لم يدخل بها ويمتع قبل ان تطلق قال الشارح وفي التهذيب انما
تجب المتعة للتي لم يدخل بها واما التي دخل بها فيستحب تمتيعها اذا لم يكن لها في ذمته مهر والاول
قبل الطلاق والثاني بعد انقضاء العدة وفي رواية اخرى في قول الله عز وجل وللمطلقات
متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعدما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره الحديث طويل **كنز** قوله تم عز وجل يمتعكم متاعا حسنا اي نعمكم والتمتع هنا التعمير
ومنه قوله تم افرأيتم ان متعناهم سنين وقوله متاعا لكم وللسيارة المراد بالمتعة هنا ما
يتبلغ به من الزاد ومثله قوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام اي تنعموا وقيل عيشوا فيها
ثلاثة ايام وهذا امر وعيد قوله فامتعه قليلا اي ابقيه واؤخره وانما قال قليلا لان
المتاع يكثر ويطول ومتاع الحيوة الدنيا اي منفعتها التي لا تدوم ومنه متعة النكاح ومتعة
الطلاق وهي البهرة والنصيب ومتعة الحج لانه انتفاع وتمتع الحج هو الذي يقدم عمرته
امام حجه ناويا به التمتع وهذا فرض من ليس من حاضري مكة بل كان نائيا عنها باجماعنا
والعامة قالوا بحرمتها كما سنعرفك انشاء تم **واما القول** في متعة النساء فهي
نكاح بلفظ التمتع الى وقت معين كان تقول لامرأته امتع بكذا وكذا مدة بكذا من المال
قال في اللمعتين بعد نقل النكاح المنقطع وايجابه كالدائم باحد الالفاظ الثلاثة هي انكحت
وزوجت ومتعت كما بيناها في باب النكاح انشاء تم ولا اشكال هنا في متعتك وقبوله
كذلك ويزيد هنا ذكر الاجل المضبوط وذكر المهر المضبوط كذلك ولو اخل بالاجل في متن العقد
انقلب دائما او بطل على خلاف في ذلك انتهى وبهذا المضمون الاخبار المتظافرة وهو من شروط
المتعة **منها** الحديث لا تكون متعة الا بامرين اجل مسمى واجر مسمى **منها** قال ع لا بد ان تقول
فيه هذه الشروط اتزوجك متعة كذا وكذا يوما بكذا وكذا درهما نكاحا غير سفاح على
كتاب الله وسنة نبيه ص وعلى ان لا ترثني ولا ارثك وعلى ان تعتدي خمسة واربعين
يوما وقال بعضهم حيضة وهو من كلام صاحب الكافي او غيره من الرواة والضمير الاثنين للرواة
المذكورين والحيضة لمن تحيض والايام لمن لا تحيض كما وقع التصريح به في الاخبار في باب العدة

والاحتياط

والاحتياط ان يحسب اليوم مع ليلته كما ياتي هناك **منها** قلت له كيف اقول لها اذا خلوت بها
قال تقول اتزوجك متعة على كتاب الله وسنة نبيه ص لا وارثة ولا موروثة كذا وكذا يوما
وان شئت كذا وكذا سنة بكذا وكذا درهما وتسمي من الاجر ما تراضيتما عليه قليلا كان
او كثيرا فاذا قالت نعم فقد رضيت فهي امرأتك وانت اولى الناس بها قلت فاني استحي ان اذكر
شرط الايام قال هو اضر عليك قلت فكيف قال انك ان لم تشترط كان تزويج مقام ولزمتك
النفقة في العدة وكانت وارثة لم تقدر على ان تطلقها الا طلاق السنة قال الشارح قوله
تزويج مقام اي دوام من الاقامة في العدة اي في المدة التي نيتك ان تكون معها لم تقدر
ان تطلقها اي ليس لك ان تطلقها كما يطلق العامة من غير طهر ولا شهود بل اذا اردت ان تفارقها
فلا بد ان تتوسل الى مفارقتها بطلاق السنة اي بالطلاق الجامع للشرائط المعتبرة وذلك لانه
اذا لم يذكر الايام انعقد النكاح دائما ولا يثبت العقد الا ما نعينه لانه لم ترض به الا على ذلك وانما الاعمال
بالنيات **منها** سالته عن المتعة فقال حلال لك من الله ورسوله قلت فما حدها قال من
حدودها ان لا ترثها ولا ترثك قال فقلت فكم عدتها فقال خمسة واربعون يوما او حيضة مستقيمة
منها قال وليس عليها العدة منه وعليها من غيره خمسة واربعون يوما وان اشترط
الميراث فهما على شرطهما **منها** سالته عن ادنى ما يتزوج به الرجل المتعة قال كف من بر يقول
لها زوجيني نفسك متعة على كتاب الله وسنة نبيه ص نكاحا غير سفاح على ان لا ارثك ولا
ترثيني ولا اطلب ولدك الى اجل مسمى فان بدا لي زدتك وزدتني قوله لا اطلب ولدك
اي لا اعزل عنك فان بدا لي اي نشاء لي فيه امر وتغير رأي في المدة فاستقللتها
زدتك اي في الاجر وزدتني اي في الاجل **منها** سمعته يقول في الرجل يتزوج المرأة متعة انهما
يتوارثان ما لم يشترطا وانما الشرط بعد النكاح حمل في التهذيب متعلق الشرط في هذا الخبر الاجل دون
الميراث مستدلا عليه بقوله ع في رواية ابن تغلب المتقدمة ان لم تشترط كان تزويج مقام
جمعا بين الاخبار وانما كان الشرط المعتبر ما كان بعد النكاح لان الشرط فرع العقد فما لم يتحقق
الاصل لم يتحقق الفرع والبعد يشمل المتصل به في مقابلة القبل وهذا الحكم ماخوذ من قوله سبحانه
فلا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة **منها** قلت كيف يتزوج المتعة قال تقول يا امة
اتزوجك كذا وكذا يوما بكذا وكذا درهما فاذا مضت تلك الايام كان طلاقها في شرطها ولا
عدة لها عليك وفي رواية اخرى وليس عليها العدة منه اي اذا اراد تجديدا فله ان ينكحها من
ساعته من دون انقضاء العدة وليس لغيره ذلك بل لا بد ان يصبر حتى تنقضي عدتها قال الشارح
كان طلاقها في شرطها يعني به ان الشرط الذي شرطتها اولا في تعيين الاجل هو متضمن لطلاقها
اذا انقضى الاجل فلها ان تذهب بعده حيث شاءت من دون طلاق ولا عدة لها عليك اي ليس
عليك ان تصبر الى انقضاء عدتها اذا اردت ان تنكح اختها بعد حلول الاجل او بنت اخيها او بنت اختها

او نحو ذلك من الامور كما تكون تصبر في عدة الدائم منها سالته هل يجوز ان يتمتع الرجل من
المراة ساعة او ساعتين فقال الساعة والساعتان لا يوقف على حدهما ولكن العرد
والعردين واليوم واليومين والليلة والليلتين واشباه ذلك والمراد بالعرد الذكر المنتصب
المنتشر وفي بعض النسخ العود والعودين بالواو منها سالته يتزوج المراة متعة فيتزوجها
على شهر ثم انها تقع في قلبه فيحب ان يكون شرطه اكثر من شهر فهل يجوز ان يزيدها
في اجرها وتزداد في الايام قبل ان تنقضي ايامه التي شرط عليها فقال لا يجوز شرطان في شرط
قلت فكيف يصنع قال يتصدق بما بقي من الايام ثم يستانف شرطا جديدا قوله انها تقع في قلبه
اي موقع القبول والحب والهوى لا يجوز شرطان اي المدتان المختلفتان والاجران المتباينان
في شرط اي في عقد واحد شرطا جديدا اي عقدا جديدا منها سالته عن رجل ادخل جارية
يتمتع بها بعد ثم انسى ان يشترط حتى واقعها يجب عليه حد الزاني قال لا ولكن يتمتع بها بعد
النكاح ويستغفر الله مما اتى قوله ادخل جارية اي بيته يتمتع بها اي ليتمتع بها ثم انسى على البناء
للمفعول ان يشترط اي يأتي بالعقد يتمتع بها اي يأتي بصيغة التمتع منها سالته عن الشروط
في المتعة فقال الشرط فيها بكذا وكذا الى كذا وكذا فان قال نعم فذاك له جائز ولا يقول
كما انهوا الي ان اهل العراق يقولون الماء مائي والارض لك ولست اسقي ارضك بالماء فان
نبت هناك نبت فهو لصاحب الارض فان شرطين في شرط فاسد فان رزقت ولدا قبله
والامر واضح فمن شاء التلبيس على نفسه لبس قوله الماء مائي اي نطفتي ولست اسقي ارضك بالماء
اي اعزل عنك الماء والنبت كناية عن الولد والشرطان هما الافضاء اليها وعدم قبول الولد
وانما فسد لتنافيهما شرعا وقيل بل المراد باحد الشرطين شرط الله لقبول الولد والاخر شرط
الرجل لنفسه وفساده لتضادهما ولعل ما قلنا اصوب منها سالته عن الرجل يتزوج المراة
متعة فيحملها من بلد الى بلد فقال يجوز في النكاح الاخر ولا يجوز هذا اي يجوز هذا في النكاح الاخر
وهو الدائم ولا يجوز في هذا يعني المنقطع ولعله اذا رضيت جاز واما القول في
ثواب المتعة ففيها اخبار منها كان علي ع يقول لولا ما سبقني به الخطاب ما زنى الا شقي
يعني انه لولا ما سبق عمر من نهيه عن المتعة تارة بقوله متعتان كانتا على عهد رسول الله
انا محرمهما ومعاقب عليهما متعة الحج ومتعة النساء واخرى بقوله ثلث كن على عهد
رسول الله ص انا محرمهن ومعاقب عليهن متعة الحج ومتعة النساء وحي على خير العمل في
الاذان وتمكن نهيه في قلوب الناس لندبة الناس عليها ورغبتهم فيها فاستغنوا بها عن
الزنا فما زنى منهم الا قليل وقال في النهاية في حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة
رحم الله بها امة محمد لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي اي الا قليل كما قرانا في شفا
يشفي بيانه وقال ابن ادريس في سرائره هو بالشين والفاء مقصورا اي قليل وقال بعضهم
بتصحيفها بالقاف والياء المشددة والاول هو الصحيح منها ما روي انه سال ابو حنيفة

القول في شروط المتعة

القول في نقل المتمتع بها

القول في بدعة عمر

ابا جعفر

القول في مناظرة ابي جعفر وابي حنيفة

ابو حنيفة

ابا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق فقال له ما تقول في المتعة اتزعم انها حلال قال نعم قال
فما يمنعك ان تامر نساءك يستمتعن ويكسبن عليك فقال له ابو جعفر ليس كل الصناعات
نرغب فيها وان كانت حلالا وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول
يا ابا حنيفة في النبيذ اتزعم انه حلال قال نعم قال فما يمنعك ان تقعد نساءك في الحوانيت
نباذات فيكسبن عليك فقال ابو حنيفة واحدة بواحدة وسهمك انفذ ثم قال له يا ابا جعفر
ان الاية التي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة والرواية عن النبي ص قد جاءت بنسخها فقال
له ابو جعفر يا ابا حنيفة ان سورة سأل سائل مكية واية المتعة مدنية وروايتك شاذة
ردية فقال ابو حنيفة واية الميراث ايضا تنطق بنسخ المتعة فقال له ابو جعفر قد ثبت
النكاح بغير ميراث فقال ابو حنيفة من اين قلت ذاك فقال ابو جعفر لو ان رجلا من المسلمين
تزوج بامراة من اهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا ترث منه فقال قد ثبت
النكاح بغير ميراث ثم افترقا قال الشارح ابو جعفر هذا هو محمد بن علي بن النعمان البجلي
الاحول الملقب بمؤمن الطاق وشاه الطاق وصاحب الطاق والمخالفون يلقبونه بشيطان
الطاق وروى عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام انه كان ثقة متكلما حاذقا
حاضر الجواب وعن الصادق ع انه قال الحبيبة احب الناس الي احياء وامواتا وعد منهم
وتعدية الكسب بعلى لعله لتضمين معنى الانفاق ونحوه والاية التي في سأل سائل هي قوله تعالى
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم وكانه لم يعرف ان المتمتع بها
من جملة الازواج فلما خرس منه الطاق انه لا يقبل منه هذا عدل الى جواب اخر وهو
تأخر نزول اية الاباحة عن اية التحريم والعائد في نسخها راجع الى المتعة لا الاية
منها سأله اني كنت اتزوج المتعة فكرهتها وتشأمت بها فاعطيت الله عهدا بين
الركن والمقام وجعلت علي في ذلك نذرا وصياما الا اتزوجها ثم ان ذلك شق علي وندمت
على يميني ولم يكن بيدي من القوة ما اتزوج في العلانية قال فقال لي عاهدت الله ان لا تطيعه
والله لئن لم تطعه لتعصينه قوله ولم يكن بيدي وفي بعض النسخ ولكن بيدي من القوة
اي الاقتدار من جهة المال ما اتزوج بالعلانية يعني بالعقد الدائم فانه يحتاج الى الاعلان و
الاشهاد وكثرة المال بالاضافة الى المتعة منها ما رواه في التهذيب قال حرم رسول الله ص
يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح المتعة هذه الرواية وردت مورد التقية وعلى ما يذهب
اليه مخالفو الشيعة والعلم حاصل لكل من سمع الاخبار ان من دين ائمتنا عليهم السلام اباحة
المتعة فلا يحتاج الى الاطناب فيه وقال في الاستبصار الوجه في هذه الرواية ان نحملها على التقية
لانها موافقة لمذاهب العامة منها ما روي ان الله تعالى حرم على شيعتنا المسكر من كل شراب

القول في نذر التمتع وتحليلها

وعوضهم من ذلك المتعة ومثله قوله ان الله تبارك وتعالى رأف بكم فجعل
المتعة عوضا لكم من الاشربة وكأنه يريد بالاشربة المسكرات التي يتلذذ بها
قيل وجه الاشتراك هو النشاط الحاصل للطبايع من كل منهما **منها** سالته
عن المتعة فقال اني لاكره للرجل المسلم ان يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه
خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقضها **القول** في كراهية المتعة
مع استغناء ففي الحديث عن علي بن يقطين قال سالت ابا الحسن موسى ع
عن المتعة فقال وما انت وذاك قد اغناك الله عنها قلت انما اردت
ان اعلمها فقال هي في كتاب الله على ع فقلت نزيدها وتزداد فقال وهل
يطيبه الا ذاك اي نزيدها في المهر وتزداد في الاجل وفي اخرى سالته عن
المتعة فقال هي حلال مباح مطلق لمن لم يغنه الله بالتزويج فليستعفف بالمتعة
فان استغنى عنها بالتزويج فهي مباح له اذا غاب عنها **القول** في
التمتع بغير العفيفة ففيها الاخبار المتطابقة **منها** سالته عن المتعة
فقال المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يومئذ يؤمن واليوم
لا يؤمن فسئلوا عنهن **منها** سالته عن المتعة فقال لي حلال ولا تزوج
الا عفيفة ان الله عز وجل يقول الذين هم لفروجهم حافظون فلا تضع
فرجك حيث لا تامن على دراهمك كأن المراد انها اذا لم تكن عفيفة كانت
فاسقة والفاسق ليس بمحل للامانة على الدراهم فهي احرى ان لا تكون
امينة على الفرج وايداع النطفة لديها فربما تخون وتزني **منها** سالته
عن رجل يتزوج المرأة متعة ويشترط عليها الا يطلب ولدها فتاتي بعد
ذلك بولد فشدد في انكار الولد وقال ايجحده اعظاما لذلك فقال الرجل
فان اتهمها فقال لا ينبغي لك ان تتزوج الا مؤمنة او مسلمة فان الله عز وجل
يقول الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
وحرم ذلك على المؤمنين قوله فشدد من كلام الراوي يعني شدد الامام ع
في انكار الولد لما استفسر من السائل ذلك قوله ايجحده وفي الفقيه ايجحد
وكيف يجحد قوله اعظاما متعلق بقال اي قال ذلك على وجه الاعظام للانكار
والمؤمنة هي العارفة والمسلمة المذعنة المنقادة لما عرفته حقا وفي الفقيه
الا مأمونة بمأمونة مكان الا مؤمنة وليس فيه ولا في التهذيب او مسلمة
منها سالته عن المتعة فقال نعم اذا كانت عارفة قال واياكم والكواشف
والدواعي والبغايا وذوات الازواج قلت وما الكواشف قال اللواتي يكاشفن

ويبوتهن

الفصل في كراهية المتعة

القول في التمتع بغير العفيفة

وبيوتهن معلومة ويؤتين قلت فالدواعي قال اللواتي يدعين الى انفسهن
وقد عرفن بالفساد قلت فالبغايا قال المعروفات بالزنا قلت فذوات
الازواج قال المطلقات على غير السنة **منها** سالته عن المرأة الحسناء
الفاجرة هل يجوز للرجل ان يتمتع منها يوما او اكثر فقال اذا كانت مشهورة
بالزنا فلا يتمتع منها ولا ينكحها **منها** سالته عن المرأة ولا ادري ما حالها
ايتزوجها الرجل متعة قال يتعرض لها فان اجابته الى الفجور فلا يفعل **منها**
سالته عن الرجل يتزوج الفاجرة متعة قال لا باس وان كان التزويج الاخر
فليحصن بابه قال الشارح ينبغي حمل الفاجرة على غير المشهورة به والتزويج الاخر
هو الدائم **منها** سالته ان عندنا بالكوفة امرأة معروفة بالفجور ايحل ان اتزوجها
متعة فقال رفعت راية قلت لا لو رفعت راية اخذها السلطان فقال نعم تزوجها
متعة ثم اصغى الى بعض مواليه واسر اليه شيئا قال فدخل قلبي من ذلك شيء قال فلقيت
مولاه فقلت له اي شيء قال لك ابو عبد الله ع قال فقال لي ليس هو شيء تكرهه فقلت فاخبرني
به قال فقال انما قال لي ولو رفعت راية ما كان عليه في تزويجها شيء انما يخرجها من
حرام الى حلال قال الشارح كن يرفعن الرايات ليعرفن بذلك ويشتهرن فيختلف الناس اليهن
اصغى اي مال والتفت وانما لم يكن عليه في تزويجها شيء اذا حصنها ومنعها من الفجور
منها سالته عن الرجل يتزوج البكر متعة قال يكره للعيب على اهلها **القول**
في عدة المتمتع بها ففيه الاخبار **منها** قال ع عدة المتعة خمسة واربعون والاحتياط
خمس واربعون ليلة يعني الاحتياط ان يكون عدد الليالي ايضا خمسا واربعين كالايام
لا اربعة واربعين والحاصل ان المعتبر على الاحتياط الايام بلياليها **منها** رواية اخرى
عدة المتعة خمسة واربعون يوما عقد بينه خمسة واربعين فاذا جاز الاجل كانت
فرقة بغير طلاق **منها** قال ع عدة المتعة ان كانت تحيض فحيضة وان كانت لا تحيض
فشهر ونصف **منها** سالته عن المرأة يتزوجها الرجل متعة ثم يتوفى عنها هل عليها
العدة فقال تعتد اربعة اشهر وعشرا واذا انقضت ايامها وهو حي فحيضة ونصف
مثل ما يجب على الامة قلت فتحد قال نعم اذا مكثت عنده اياما فعليها العدة وتحد واذا
كانت عنده يوما او يومين او ساعة من النهار فقد وجبت العدة كملا ولا تحد **واما**
القول في المتعة في الكتاب العزيز مضافا الى ما مر في صدر الباب فقوله عز وجل
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة المراد به نكاح المتعة وهو النكاح
المنعقد بمهر معين الى اجل معلوم وهو مذهب اصحابنا الامامية وهو الواضح كما عرفت
لما مر فان لفظ الاستمتاع والتمتع وان كان في الاصل واقعا على الانتفاع والالتذاذ الا انه

فلا يفعل

الفصل في كراهية البكر متعة

القول في عدة المتمتع بها

الفصل في المتعة في تفسير الآية

ما يعرف في الشرع مخصوصا بهذا العقد المعين لا سيما اذا اضيف الى النساء فعلى هذا يكون معناه فمتى عقدتم عليهن هذا العقد المسمى متعة فاتوهن اجورهن وقيل المراد بالاستمتاع هنا ادراك البغية والمباشرة وقضاء الوطر من اللذة فمعناه على هذا فما انتفعتم وتلذذتم من النساء بالنكاح فاتوهن مهورهن وهو قول مجاهد والحسن وابن زيد من علماء العامة قوله ومتعوهن اى اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره كما مر بيانها

مرارا **كنن** قوله تعالى فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى معناه فاذا امنتم الموانع من العدو والمرض وكل مانع تمتع بالعمرة الى الحج فما تيسر من الهدى اى فعليه ما تيسر من الهدى قال المفسرون التمتع عندنا هو الفرض اللازم لمن لم يكن من حاضرى المسجد الحرام وهو من كان على اثنى عشر ميلا من كل جانب الى مكة فمن كان خارجا من هذا الحد فليس من الحاضرين وصفة التمتع بالعمرة الى الحج ان يلبس الاحرام في اشهر الحج ثم يدخل مكة فيطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ويقصر ويحل من احرامه ثم يلبس احراما اخر للحج من المسجد الحرام ويخرج الى عرفات ثم يفيض الى المشعر ويأتي بافعال الحج على ما هو مذكور في الكتب وفي بعض ذلك خلاف بين الفقهاء وقال في الشرح وتمتع الحج هو الذي يقدم عمرته امام حجه ناويا به التمتع وهذا فرض من ليس من حاضرى مكة بل كان نائيا عنها باجماعنا والمتمتع في الحج مناسك معروفة مذكورة في محالها وتقديمها قول من قال طوست للعمرة اجعل حج اوارخط وستطوى لحج والهدى واجب على المتمتع بلا خلاف الشيء على خلاف في انه شك او جوان وعندنا انه نسك وقيل متعة الحج هي ان يعمر في اشهر الحج ثم يحل ويتمتع بالاحلال الى ان يفعل ما يفعله الحلال ثم يحرم بالحج من غير رجوع الى الميقات فهو الاحلال بين احرامين واصل التمتع التلذذ كما عرفت مرارا وسمى هذا النوع به لما يتخلل بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرمه الاحرام مع ارتباط عمرته بحجته حتى انهما كالشيء الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك فكانه حصل في الحج **مرع** في الحديث وقد سئل عن التداوى فقال ما تداوى الناس بشيء خير من مرعة عسل قلت وما مرعة العسل قال لعقة العسل اى لحسه وفي الدعاء اسقنا غيثا مريعا اى مخصبا قال بعض الشارحين يروى بالياء المثناة والباء الموحدة والمربع بالمثناة بمعنى المراعة بالفتح بعيد يقال مكان مريع اى خصب ومن راعة الابل اذا اكلت ولا دها و يكون المغيث استقنا غيثا كثيرا وجمع المريع امرع وامراع مثل ايمن وايمان وقد مرع الوادى بالضم وامرع اى اكلاء فهو مروع وممرع وممرع اسم فاعل وممروع اسم مفعول اى خصب واسع وارض مرعة اى خصيبة **مسع** المسع بالكسر والسين المهملة ريح الشمال **مصع** قوله تمصع بذنبها بالمطبق اى تضرب به وتحركه يقال رجل مصع كعنق ضارب بالسيف او شديد او شجاع او لاعب بالمخراق والمصاع بكسر الميم المجالدة مثله ومصع البرق كمنع لمع والدابة بذنبها حركته وضربت به وفلانا ضربه بالسيف او بالسوط اوضربه ضربات قليلة ثلاثا او اربعا والمماصعة المضاربة بالسيف وفي حديث الذبيحة

مرع

مسع

مصع

اذا

اذا شككت في حيوتها فرايتها تطرف عينها اى تحرك اذنها او تمصع بذنبها فاذبحها هو من المصع الحركة والاضطراب ويقال مصع البرد ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع كصرد **ممع** يقال ممع القوم ساروا في شدة الحر والمعمان مثل جلجلان شدة الحر وقيل المعمعة صوت الابطال في الحرب وصوت الحريق في القصب ونحوه ويقال المعمع المرأة التى امرها مجمع لا تعطى احدا من مالها شيئا **ومع** محركة كلمة تدل على المصاحبة قال الجوهرى قال محمد بن السرى الذى يدل على ان مع اسم حركة اخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن و تنون تقول جاؤا معا وفي المصباح مع كلمة تضم الشيء الى الشيء تقول افعل هذا مع هذا اى مجموعا و هى ظرف على المختار لدخول التنوين نحو نحن خرجنا معا ودخول من عليه ولكن استعماله شاذ وهو بفتح العين واسكانها لغة لبنى ربيعة فيكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل هى في السكون حرف قال الزملكاني ان دخل عليه حرف الجر كان اسما والا كان حرفا تقول خرجنا معا في زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال اى مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز الاجتماع والافتراق والفها عند الخليل بدل من التنوين لانه عنده ليس له عامل وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف

قاعدة قال الشهيد في قواعده مع اسم لمكان الاستصحاب او لوقته على حسب ما يليق بالاسم وحركته حركة اعراب ويجوز بناؤه بالسكون على لغة ربيعة ومنه قولهم قريشى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لماما ولم يحفظها سيبويه فزعم انه ضرورة واصل مع معى تحذف الياء للتخفيف اذا علمت ذلك فمن فروع القاعدة ما لو حلف لا يخرج من البلد الا مع فلان فانه يبر بخروجهما معا بغير تقدم ولا تأخر ولو تقدم احدهما على الاخر بخطوات يسيرة ففي الحنث وجهان اجودهما العدم للعرف **ومنها** اذا قال بع هذا العبد مع هذه الجارية فان علم ارادة اجتماعهما في صفقة واحدة او في اصل البيع بمعنى ان العبد يباع كما ان الجارية تباع وان اشتبه الحال ففي حمله على ايهما وجهان من ان عادة الناس ضم الردى الى الجيد وبيعهما بيعة واحدة وكون ذلك هنا هو الظاهر ومن احتمال الامرين فلا يتعين الاول لان الاولى الثانى اعم منه والاجود الاول لانه المتعين المتيقن قال اذا قطعت مع عن الاضافة فانها تنون وح فتساوى جميعا في المعنى قاله ابن مالك في التسهيل وقال في الارتشاف معناه انها لا تدل على الاتحاد في الوقت بل معناها التأكيد خاصة كقولك كلاهما وكلتاهما **ملع** يقال الملع هو السير الخفيف والمليع والملاع المفازة التى لا نبات فيها ولا ماء وعقاب الملاع لان عقاب الصحراء ابصر من عقاب الجبال يضرب به المثل للبصارة **منع** قوله تعالى مانعتهم حصونهم اى ان تمنع حصونهم بقوله مانعتهم لانه اسم الفاعل وحصونهم خبر لا يرفع ما بعده وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع اى رفيع و الرجل المنيع الرفيع القوى ذو المنعة والمنع ضد الاعطاء يقال منع فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة قال الله تعالى مناع للخير اى بخيل بالمال وقيل مناع عشيرته من الاسلام بان يقول من دخل في دين محمد

ممع

مع

ملع

منع

لا افعله شيئا ابدا قوله تعـ خُلق الانسان هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا يعني اذا
اصابه الفقر منعه من البر والامتناع ضد الانقياد والقبول وضد المنع الاطلاق يقال منعته فامتنع
ورجل منيع لا يخلص اليه وهو في عز ومنعة بتخفيف ويثقل والمرأة المنيعة لا تواتي على فاحشة ومنعته
الامر فهو ممنوع منه وجمعه مانع منعه افعله وامتنع عن الامر كف عنه ومانعته بمعنى نازعته وامتنع
بقومه تقوّى بهم وفي منعته بفتح النون اي في عز قومه فلا يقدر عليه من يريده قال الزمخشري هي مصدر
مثل الانفة والعظمة او جمع مانع وهي العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد يسكن
في الشعر لا في غيره خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه الخبر سيعوذ بهذا البيت قوم ليس لهم منعة اي قوة تمنع
من يريدهم بسوء وقد تفتح النون كما مر وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعـ هو من
المنعة اي يحوط اولياءه وينصرهم وقيل من المنع الحرمان اي يمنع من يستحق المنع فمنعه حكم واعطاؤه
جود ورحمة وفي الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع اي من حرمت فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك

واما المانع في عرف المتكلمين فهو ما عرفوه الذي يلزم من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا
عدم لذاته فبالاول خرج السبب وبالثاني الشرط وبالثالث احتراز عن مقارنته عدمه لعدم الشرط
فيلزم العدم او وجود السبب فيلزم الوجود لكن لا لذاته فان ذاته لا يستلزم شيئا من ذلك فظهر ان
المعتبر من المانع وجوده ومن الشرط عدمه ومن السبب وجوده وعدمه وقد اجتمعت في الصلوة فان
الدلوك سبب في وجوبها والبلوغ شرط والحيض مانع وفي الزكوة فان النصاب سبب والحلول شرط
والمنع من التصرف مانع **واما** الدليل التمانع عند المتكلمين فهو نفي الشريك عن الله عز وجل وهو ماخوذ
من قوله تعـ لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما قدمنا بيان ذلك في الشرك والمنع والصد والحيا نظائر
قال الله تعـ ومن اظلم ممن منع مساجد الله اي واي احد اشد واظلم ظلما ممن منع مساجد الله يقال
منع يمنع فهو مانع والمنع نقيض الاطلاق وامتنع عن الامر كف عنه

باب الميم مع الغين

ماغ الميغ بالكسر السحاب والمواغ صوت الهرة **مرغ** في حديث الجنابة تمرغت يا رسول الله
وفي اخرى اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمرغنا في التراب التمعك والتقلب فيه يقال مرغته في التراب
تمريغا فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمار ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل
التراب الى جميع بدنه كالماء فلذا فعله والتمرغ والتلطخ والتخلط والاضطراب والتشحط والتمعك
والتقلب نظائر باعجام الغين والراء المهملة يعني دخان غليظ والمراغة المصارعة [illegible]
في التراب واسم بلد في اذربايجان والمرغة بضم الميم وسكون الراء موضع فيها طاير ابيض حسن اللون
طويل الرجلين يقع مع المطر من السماء كما قدمنا في حديث السلوى **مضغ** قوله تعـ
ثم من علقة ثم مضغة اي شبه قطعة من اللحم الممضوغة يعني جاويه فان معنى المضغة
كغرفة مقدار ما يمضغ من اللحم ومنه الحديث لو خلق الله مضغة هي اطيب من الضان لفدى بها
اسمعيل ع اي القطعة من اللحم ومنه دية المضغة ستون دينارا كما قدمنا في الجنين ويقال
مضغت الطعام مضغا من باب نفع وقتل علكته وقلب الانسان مضغة من جسده اي قطعة منه
وامضغ شيئا من الاذخر اي علك والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس ويقال عرقان في

اللحيين

القول في المانع عند المتكلمين

القول في دليل التمانع عند المتكلمين

ماغ
ميغ
مرغ
مضغ

القول في دية المضغة

اللحيين والماضغ اسم فاعل من المضغ يقال مضغ الرجل الطعام يمضغ مضغا فهو ماضغ والطعام ممضوغ
والمضاغة من التمر ما يبقى مما يمضغ منه **مغمغ** المغمغة بالمعجمتين والمهملتين الاختلاط ومغ بضم
الميم هو ولد المجوس والجمع مغان بلسان الفرس ومغان اسم مكان في اذربايجان و
ويقال له موقان بالقاف كما في مجمع البحرين سيأتي بيانه ان شاء الله تعـ

باب الميم مع الفاء

محف المحفة كالهودج كما قدمنا بيانها في حفف

باب الميم مع القاف

ماق في الحديث
كفر النعم موق ومجالسة الاحمق شوم الموق بالضم موق في غباوة ويقال احمق مائق والجمع موقى
كحمقى ومنه الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ماق يموق موقا بالضم وموقا وموقة
بالهمزة موق العين ويجوز بالتخفيف طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها مما يلي الاذن واللغة
المشهورة موق العين بالهمزة وفيه لغة اخرى يقال ماق العين على مثال قاض والجمع امآق
مثل بقر وافقال وعن ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بالكسر الا حرفان ماقي العين
وماوى الابل وعد لظم كلاه لان في النصاب في مصرع فقال مقدم العين ستاق موق موقى
ماق كجحشم موحش دنبال وهاذيل مسخرة وموقان بضم الميم ثم القاف والنون بعد الواو اسم
موضع معروف في اذربا وهو معرب كما في مجمع البحرين **محق** قوله تعـ يمحق الله الربا ويربي الصدقات
اي ينقص الله ويذهبه الربا حالا بعد حال الى ان يتلف المال كله وقيل معناه يهلكه ويذهب بركته
وفي الحديث سئل الصادق ع عن هذه الاية وقد راى من ياكل الربا يربى ماله قال ع واي محق
امحق من درهم ربا يمحق الدين وان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل
آفة يمحق ديني اي يهلكه ويفنيه والمحق كفلس النقص والمحو والابطال والاهلاك وفي الحديث
شرى الحنطة ينفي الفقر وشرى الدقيق ينشئ الفقر وشرى الخبز محق اي ينسي الفقر ويوجره بضم
الياء وفتحها اراد انه مذهبة للبركة وفي رواية اخرى مشترى العقدة مرزوق وبايعها
ممحوق والمحق هو المحو والذهاب والممحوق الهالك والمنقوص وفي الحديث قيل للصادق ع وقد روى
الرجل يربي فيكثر فقال يمحق الله دينه وان كثر ماله يقال محقه الله يمحقه محقا فانمحق وامتحق
اي هلك بذهابه حالا بعد حال قوله تعـ وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين اي ليخلص الله
ذنوب المؤمنين ويهلك الكافرين بالذنوب وانما قابل بين التمحيص والمحق لان المحق هو اهلاك
ذنوبهم نظيره محو اولئك باهلاك انفسهم وهذه مقابلة في المعنى وفي الحديث يكره التزويج
في المحاق في محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة قبل ثلث ليال في اخره وقيل المحاق اسم لليالي
الثلثة من اخر الشهر ان كان الشهر تاما لانه عبارة عن الليالي التي يمحق فيها ضوء القمر لطلوعه
من الشمس بمحقه كما ان الايام البيض اسم للثلثة الايام في عشر الثلث من كل شهر وهو الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر لبياض لياليها ويقال لليالي الشهر عشر اسماء غرر ثم نفل ثم تسع ثم عشر
ثم بيض ثم درع ثم ظلم ثم حنادس ثم دادي ثم محاق وقيل المحاق اخر الشهر لمحاق الهلال فيه و

مغمغ
مغ
محف
ماق
موق
محق

٧

القول في المحاق

فالمحقة هي آلة الحوق **منق** في الحديث فاهي كمذقة الشارب قيل المذقة بالضم واسكان الذال المعجمة وفتح الميم لغة على فعله الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان الضيم للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو مذيق وممذوق وفلان يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله المماذق

مرق مثل ممازج وقد تكرر في الحديث ذكر وصف الخوارج قال فانهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد وهو الحلق وترك التدهن و

التسبيد

المارقون هم الذين مرقوا عن دين الله في دين آخر واستحلوا القتال من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهي من ارض عراق على اربعة فراسخ من بغداد ماخوذ من قولهم مرق السهم من الرمية مروقا ومرق من الدين مروقا اذا خرج منه وفسر الذي يخرج من الغرض نافذا فيه واقعا وراءه والمارق اسم فاعل منه والجمع مراق وهم مارقون والمراق بالفتح وتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق وفي النهاية لا واحد له وهم زائدة ومنه حديث الغسل انه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه اطلي حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق محركة ماء اللحم اذا طبخ والمرق ايضا ما يطبخ للمريض من الادوية والماء يقال بالفارسية لها شوربا ومنه الحديث اللحم واللبن

مزق مرق الانبياء وقال شكا نبي من الانبياء الى الله الضعف فقيل له اطبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم وغرهم اقواء اي مشدد والمزق كعيط المعصفر **مزق** قوله تعالى وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق اي وجعلناهم يتحدث الناس بهم تعجبا ومزقناهم اي فرقناهم والممزق مصدر كالفرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلوس فان الله تعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ اربعمائة منهم برا وثلثمائة بحرا ثم تلا هذه الاية يقال مزقته بالتشديد اهلكه واذهب اثره ومزقت الثوب من باب ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة والمزق المتفرق

مشق في الحديث سالته امراة ان بثوبي دم الحيض وغسلته ولم يذهب اثره قال اصبغيه بمشق المشق هو طين احمر ومنه ثوب ممشوق اي مصبوغ به والمشوق اسم قضيب كان للترس ما يضرب به الفرس والمشق بالفتح الكتابة يقال مشقت الكتاب والضرب وغيره مشقا من باب قتل اسرعت في فعله والمشاق بالتشديد على المبالغة اي كثير المشق والمشاق بالتخفيف ما سقط من المشق والشعر والكتان ونحوها كما قيل

معق الامعاق والاعماق والامعان والتمعق نظاير **ملق** قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من خشية املاق والتمعق

اي خوفا

71

اي خوفا من الفقر الاملاق الافلاس وزنا ومعنى من المال ومنه العجز عن النفقة عليهن فيحتمل ان يكون قوله تعالى ولا تقتلوا منصوبا عطفا على قوله ان لا تعبدوا ويجوز ان يكون على النهي فيكون مجزوما وانما نهاهم عن ذلك لانهم كانوا يئدون البنات فيدفنونهن احياء وقيل الاملاق القحط يقال ملق واملق اذا افتقر واحتاج وصار مفلسا ومنه الملق والتملق لانه اجتهاد في تقرب المفلس للطمع في العطية فالتملق من التملق يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع التي يطابق فيها اللسان والجنان واخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان ومنه الدعاء اعوذ بك خوفا وطمعا وتملقا ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه وكان الملق محركة والتملق بمعنى ومنه الحديث ذوحب وملق اي الود واللطف وان يعطي في اللسان ما ليس في القلب والفعل منه كفرح ويقال تملق اليه تملقا وتملاقا اي تودد اليه وتلطف له قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وثالث الكبير ملوح بالموسى كردن ما الملق الخفاجم ملقة وهي حجر البيس مثل ضرب كما قدمنا في مادة زمل

مهق في حديث وصفه صلى الله عليه وسلم لم يكن بالابيض الامهق الكريه البياض كلون الجص يريد انه صلى الله عليه وسلم نير البياض

باب الميم مع الكاف

ميك قوله تعالى وجبريل وميكال وقرئ ميكائيل وهما اسمان اعجميان عربا قيل ميك عبد في اللغة السريانية وايل هو الله فمعنى ميكائيل عبد الله كما مر في باب الكيل والكاء ايضا وفي حديث الصادق عليه السلام اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة ورجله اليسرى

محك كما في حديث التوحيد العرش **محك** التماحك اللجاج **مزدك** المزدك كمسجد باعجام الزاء المعجمة قبل الدال المهملة هو الذي ظهر في ايام قباد بن فيروز واباح الفروج والاموال **مسك** قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب بالابتداء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم وضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين بمعنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون و يكون قوله انا لا نضيع اعتراضا ويمسكون اي يتمسكون به والكتاب التورية اي لا يحرفونه ولا يكتمونه وتمسك واستمسك بالشيء بمعنى واحد اي اعتصم به ومسك وامسك مثله والمسك بالكسر معرب مشك من الطيب قيل هو ما يوخذ من سرة ظبا الختن ومنه الخلوق الحديث لخلوق فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو ترغيب في ابقاء اثر الصوم وقال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويونث فيقال هو المسك وهي المسك **مسئلة** قال في الحدائق المشهور بين الاصحاب من غير خلاف يعرف انه يجوز بيع المسك في فاره وان لم يفتق بناء على اصل السلامة فان ظهر بعد الفتق معيبا تخير المشتري كما هو القاعدة في كل معيب والفارة بالهمزة الجلدة التي فيها المسك قالوا وفتقه بان يدخل فيه خيط بابرة ثم يخرج فيشم احوط لترتفع الجهالة راسا والفار في عباراتهم جمع فارة كتمر وتمرة فهو في العبارة مضاف الى ضمير المسك وقد نص جملة من الاصحاب على انه بالهمزة وقال المحقق الاردبيلي ان قواعدهم تقتضي عدم جواز بيعه في الفارة للجهالة لانهم ما يجوزون في كلامهم بيع المشموم بالمشاهدة قبل يوجبون الشم معها وقد جوزوا بيعه مع مشاهدة الفارة في المسك دون مشاهدته وشمه لعله الاجماع ونص منهم من التذكرة

الفعل بيع المسك في فارة

مع الاصل وعدم مانع ظاهر يصلح لذلك ووجود العلم في الجملة وعدم وجوب الاستقصاء في
مع عدم تفويت اذ لو كان معيبا تخير ولايضا قد يعلمه اهل الخبرة في الفارة ويؤيده ايضا
عموم الادلة ونحو ذلك لمان قال اقول لا وجه لهذه التائيدات مع عدم نص على الحكم
المذكور كما اعترف به الجميع من قبيل الدعاوى العارية عن الدليل وقد عرفت ان مقتضى القاعدة
المذكورة يحتاج الى دليل بل لو وجد الدليل في بعض الموارد كما في مسألة البيع بحكم المشتري او البايع
او اجنبي فانهم قد ردوا الرواية الصحيحة الصريحة كما تقدم في البيع هذه الرواية عن حسن بن
محبوب في جواز البيع بحكم المشتري وهذا المحقق المذكور ممن وافقهم على ذلك كما تقدم في كلامه
فكيف مع عدم الدليل كما في هذه المسألة ومجرد الشهرة الحكم بينهم لا يوجب لتخصيص القاعدة
على انه قد روي في التهذيب عن عبد الاعلى بن اعين قال نبئت عن ابي جعفر انه كره شراء ما لم تر واستعمال
الكراهة بمعنى التحريم في الاخبار كثيرة كما نبهنا عليه في غير موضع والخبران المذكوران معا مؤيدان
لما ذكرناه من القاعدة في هذا المقام والاحتياط عدم جواز البيع الا مع المعلومية بالفتق كما ذكروه
واجب لاشتباه الحكم وان وقع في المقام في كلامهم على جهة الاستحباب انتهى **كشر** في حديث علي
ما كان في اثنى الا مسك كبش المسك بالفتح هو الجلد والاهاب لانه تمسك البدن لاحتوائه
عليه وهو خاص بالسخلة والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه الحديث ايضا اتى رجل ابيع
المسوك قبل ان اذبح الغنم قال ليس به باس ولكن انسبها غنم ارض كذا وكذا والامساك
نقيض الاطلاق ومنه الحديث اذا اراد الرجل ان يتزوج المراة فليقل اقررت بالميثاق الذي
اخذ الله امساك بمعروف وتسريح باحسان ينبغي لابد له من احدى ثنتين اما ان يمسكها ويقضي
حقوقها او يطلقها من غير ضرار ولا اذى ولا يذرها كالمعلقة محبوسة ولا ذات زوج ولا
بلا زوج والغرض من هذا القول عند ارادة التزويج ان يتذكر ذلك ليلتزم على نفسه الوفاء بما اخذ
الله من الميثاق بذلك والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شيء كالعاج ويقال لانه قرن
الاوعال ومنه الحديث المراة المحرمة تلبس الخلخال والمسك والممسك كمجلس هو البخيل يقال رجل
مسكة كهمزة بخيل ومسكت الشيء قبضته وبابه ضرب وامسكت عن الامر كففت عنه وامسك الله
الغيث حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اي ما تمالك وتماسك السوار اذا لم يكن فيه خيس
واستمسك بوله احتبس واستمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب قوله تعالى مما امسكنا عليكم
قيل من هنا زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى وتنزل من السماء من جبال فيها من برد تقديره وتنزل
من السماء جبالا بردا ومن قولهم الذي بلغ درجة لا يمسك ايها بمسكة الاحياء اي لا يرفع اليها
والمسك بالكسر ايضا العقل من قولهم فلان ذو مسكة اي ذو عقل وهيئة والمسكة بالفتح هي القلب
والسوار ومنه الحديث سئل عن قول الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال الخاتم و
المسكة والمسكة ايضا بالفارسية زبدة الدهن والمسكة بالضم من الطعام والشراب كغرفة
ما يمسك الرمق ويقال ما به مسكة اي قوة والمسكة طرف صغير توضع فيه **معك**
في الحديث الظل لنا اهلك المعك والمطل المعك كالمطل يقال معك بدينه اي مطله

فهو معك

فهو معك اي مطل وماعك اي مماطل ومساهل وفي الحديث يا عمار تمعكت كما تمعك الدابة اي
تمرغ وتقلب في التراب والمراد انه ماس التراب بجميع بدنه فكانه لما راى التيمم في موضع الغسل
ظن انه مثله في استيعاب البدن ومنه حديث اخي عمار اصابته جنابة فتمعك اي جعل يتمرغ في التراب
ويتقلب كما يتقلب الحمار يقال معكته في التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا
فتمعك اي مرغته فتمرغ والمراد انه ماس التراب بجميع بدنه فالتمعك والتمرغ واللطخ نظائر
مكك في الحديث ان امراة حلبت من لبنها في مكوك المكوك كتنور طاس يشرب به هو
المد وقيل صاع ويستفاد من كلام الطريحي انه صاع ونصف كما هو في تقدير الكربيانه والاول
اشبه لما جاء مفسرا بالمد وقيل المكوك ثلث كيلجات والكيلجة منا كما ذكرنا في بحث الجريب
ايضا والمك النقص والهلاك والمص واما مكة فهي بفتح الميم والكاف المشددة اسم لبيت الله
الحرام وهي لا تنصرف كما يأتي تحقيقها في حديث هاجر اشاء ولما اشتقاقها يجوز ان يكون
كاشتقاق بكة وابدلت الميم من الباء كقولهم ضربة لازب ولازم ويجوز ان يكون من
قولهم امتك الفصيل ما في الضرع الناقة اذا مص مصا شديدا لا يبقي منه شيئا ومك المشاش
مكا اذا تمشش نخبه فسميت مكة بذلك لقلة مائها وقيل المك النقص والهلاك وسمي البلد
الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتنفيها او تمك من قصدها بالظلم اي تهلكه كما وقع لاصحاب
الفيل او لقلة الماء في مكة شرفها الله تعالى اسماء كثيرة منها العرش على وزن عرش
منها القادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب ومنها المقدسة ومنها
الناسة بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة لانها تبس من الحرمي
يحطم وقيل تبسم تخرجهم ومنها البيت العتيق ومنها ام رحم بضم الراء ومنها ام القرى
ومنها الحاطم ومنها الراس مثل راس الانسان ومنها كوثى بضم الكاف وثاء مثلثة اسم
بقعة بها كانت منزل بني عبد الدار واما ابتداء بنائها فقد قدمنا في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد فليطلبها **ملك** قوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شيء اي ملكه غاية ما يمكن
وقيل خزائنه ومثله ملكوت السموات والارض اي القدرة التي تقوى بها دلائله على
توحيد الله والملكوت بمنزلة الملك غير ان هذه اللفظة ابلغ لان الواو والتاء تزادان
للمبالغة ومثله الرغبوت والرهبوت ووزنه فعلوت وفي المثل رهبوت خير من رحموت
اي لان ترهب خير من ان ترحم وله ملكوت العراق اي ملكها مثل ترقوة وهو الملك والعز
والقوة يعني سلطنة فهو مليك وملك مثل فخذ وكتف وملاك بالضم والجمع ملاك مثل
كافر وكفار والموضع مملكة وقال في القاموس الملك بالكسر عالم الحس والملكوت عالم
الغيب وملكته تمليكا اي جعلته ملكا له ويملكها اي ملكها قهرا وقيل الملكوت هو الملك
الاعظم للمالك الذي ليس بملك بدليل قوله تعالى عند مليك مقتدر اي عند من له الملك

والعز وهو من صيغ المبالغة وقوله اولم ينظروا في **ملكوت السموات** والارض اي ولم يتفكروا
والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والملكة والملك بالتحريك الملائكة وهو اسم
يقع على الواحد والجمع وربما يكون جمع الملك الملائكة وقد جاء كلاهما في الكتاب العزيز ومنه
قوله تعالى والملك على ارجائها اي على اطرافها ونواحيها كما سنمر بك انشاء تعالى في بحث الملائكة
والملك كقفل بكسر اللام السلطان وهو ايضا اسم لاحد رساتيق المداين قريب ببغداد و
الاملاك بالكسر التزويج العقد واملكتها اي زوجتها قال الجوهري لا يقال ملاك واملاك
اي وقع عقد النكاح والتزويج ومنه الحديث قلت لابي عبد الله ع الاملاك يكون والعرس
فينثر على القوم فقال حرام ولكن ما اعطوك منه فخذ وفي التهذيب وكلوا كلما اعطوك منه
وقيل الملك بالضم والملك بالكسر بمعنى الماص واحد وهو الربط والشد كما قالوا املكت العجين
اي شددته ومنه الاملاك ومعناه رباط الرجل بالمرأة وهو العرس والزفاف ومن قولهم
ان من جملة آلات اللهو الدف في الاملاك اي العرس والزفاف والمملوك العبد و
المملوكة الامة والمالك السيد والجمع الاملاك بالفتح وفي الحديث ان الطير اذا املك جناحيه
فهو صيد وهو لمن اخذه حلال والمراد من المالك لعله الذي فيه اي حرك جناحيه الى نفسه
وفيه انما كره التزويج في شوال اهل الزمن الاول وذلك ان الطاعون كان يقع فيهم
في الابكار والمملكات هي من الاملاك بمعنى التزويج اي مزوجات العهد بالتزويج بعد ان الطاعون
كان يقع فيهم في شوال وقيل المالك جمع مالكة وهي الرسالة ومنه اشتقاق الملائكة كنز
قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اي اذكر يا محمد اذ قال ربك
للملائكة قيل انه خطاب لجميع الملائكة وقيل خطاب لمن اسكنه في الارض بعد الجان من
الملائكة اني جاعل في الارض خليفة الله اي خالق في الارض خليفة اراد بالخليفة ادم
فهو خليفة الله في الارض يحكم بالحق والملائكة جمع ملك بالتحريك واختلف في اشتقاقه
فذهب اكثر العلماء الى انه من الالوكة وهي الرسالة وقال الخليل الالوك الرسالة وهي
المالكة وهي على مفعلة كما قدمنا في الك يالك الوكا وقال غيره انما سميت الرسالة الوكا
لانها تولك في الفم اي تمضغ والفرس تالك اللجام وتعلك ويروى ملاكا قال لبيد و
غلام ارسلته امه بالوك فالملائكة على هذا وزنها مفاعلة لانها مقلوبة جمع ملاك
في معنى مالك مفعل ومن العرب من يستعمل مهموزا والجمهور منهم على القاء حركة الهمزة
على اللام وحذفها فيقال ملك وذهب ابو عبيدة الى ان اصله من لاك اذا ارسل
فلاك وقيل من الملاك كان اصله الرسالة والاقوال كثيرة بطول شرحها فبالجملة فقال
اصحابنا ان جميع الملائكة ليسوا برسل الله بالرسالة قوله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن

ومن الناس

القول في الملائكة

٧٣

القول وحقيقة الملائكة

ومن الناس فلو كانوا كلهم رسلا لكان كلهم مصطفين فعلى هذا يكون الملك اسم
جنس ولا يكون من الرسالة **القول** في حقيقة الملائكة فذهب اكثر
المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملائكة والجن اجسام لطيفة
نورانية كاملة في العلم والقدرة والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات
ومسكنها السموات فهم رسل الله تعالى الى الانبياء ويسبحون الليل والنهار
لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن المعتزلة
انهم قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون باختلاف
افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون
الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن
ولذلك عد ابليس تارة في الجن وتارة في الملائكة كما قدمنا مزيد البيان في
قصة ابليس ولعل دليلهم هو قول ابن عباس كما يأتي بيان خلقة الجن في باب
النار انشاء تعالى وقيل الملائكة روحانيون خلقوا من الريح في قول بعضهم ومن
النور في قول الحسن لا يتناسلون ولا يطعمون ولا يشربون وذهب الحكماء
الى ان الملائكة هي العقول المجردة وقد يطلق على النفوس الفلكية وغيرها
كما قدمنا في باب العقول **واما** تفسير قوله تعالى فقال انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين فقد يأتي تفسيرها في النبأ انشاء تعالى **واما** الحديث فعن الصادق ع
قال قال رسول الله ص ما من شيء اكثر من الملائكة وانه يهبط في كل يوم سبعون
الف ملك فيأتون البيت فيطوفون به ثم يأتون رسول الله ص ثم يأتون
امير المؤمنين ع فيسلمون عليه ثم يأتون الحسين ع فيقيمون عنده واذا كان
السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا كما قدمنا تمام البحث في خلق
وفيه ايضا اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء
السابعة واليسرى الى وان لله ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم من
نار وان لله ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان
الطير وان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم
العرش وان لله ملائكة ركعا سجدا الى يوم القيامة كما في حديث المنوب وحملة العرش
وفي الدعاء الحمد لله الذي خضع كل شيء الملائكة وملك الموت هو عزرائيل كما قدمنا بيانه
في حديث الصك **كنز** قوله تعالى اوما ملكت ايمانهن اختلف في المراد بملك اليمين فقيل الذكر

والانثى من المملوك وقيل الاماء خاصة قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه اى الا الامة المتزوجة بعبد فان لسيده ان ينزعها من تحته اى من تحت نكاح زوجها وفي الكشاف اللاتي يسبين ولهن ازواج في دار الكفر فهو حلال للغزاة وقوله تعالى عز وجل وما ملكتم مفاتحه او صديقكم قيل بيوت المماليك وليس بشيء لان العبيد لا يملكون لهم لسيدهم وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت والبستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نفقته على مستاجره كما قيل مثلا في المفتاح وقد عرفت ان المملوك هو العبد والمملوكة الامة والجمع المماليك فاعلم ان هنا **مسائل** من الاخبار والاطلاقات في هذه اللفظة **منها** المروي في قوله ملكتني عيني وانا جالس هو كقولهم ملكه عينه يكفي به عن النوم وملكه الشيء املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه **منها** في الحديث لا يدخل الجنة سيئ الملكة اي سيئ الصنيع الى مماليكه يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنعة الى مماليكه وملكت المراة من باب ضرب تزوجتها وقد يقال ملكت بامراة على لغة قال تزوجت بامراة ويتعدى بالتضعيف فيقال ملكته امراة واملكته امراة قال في المصباح وعليه قوله ملكتها بما معك من القران اي زوجتكها **منها** الحديث اذا اعتقت مملوكيك رجلا وامراة فليس بينهما نكاح وقال ان احبت ان يكون زوجها كان ذلك بصداق الرجل قال وسالته ينكح عبده امته ثم اعتقها تخير فيه ام لا قال نعم تخير فيه اذا اعتقت قوله تخير فيه اي المراة على البناء بحذف احدى التائين او البناء للمفعول بدونه **منها** سالته عن رجل كان له اب مملوك وكانت لابيه امراة مكاتبة قد ادت بعض ما عليها فقال ابن العبد هل لك ان اعينك على مكاتبتك حتى تؤدي ما عليك بشرط ان لا تكون لك الخيار على ابي اذا انت ملكت نفسك قالت نعم فاعطاها لمكاتبتها ايكون لها الخيار بعد ذلك فقال لها الخيار والمسلمون عند شروطهم قال الشارح والظاهر انه قد سقط لفظة لا يكون من قلم النساخ وهذا الحديث لا يكون لها الخيار والله العالم **منها** سالته في امراة كان لها زوج مملوك فورثته فاعتقته هل يكونان على نكاحهما الاول قال لا ولكن يجددان اخر قال الشارح وذلك لان ملكيتها له ابطلت نكاحهما الاول لا يستلزم اجتماعهما السلطنة من الطرفين **منها** سالته عن المملوك يرى شعر مولاته وساقها قال لا باس **منها** سالته عن رجل مملك ظاهر من امراته قال لا يلزم ثم قال لي لا يكون ظهار ولا ايلاء حتى يدخل بها الاملاك التزويج من غير دخول **منها** سالته عن الرجل تكون له مملوكة ولمملوكته مملوكة فيهبها لها ابوها يحل له ان يطاها

فقال لا باس

القول في المملوك وملك اليمين

القول في احكام المماليك

القول في تفسير قل اللهم مالك الملك

فقال لا باس **منها** سالته عن المملوك ما يحل له من النساء فقال حرتان او اربع اماء قال فلا باس ان ياذن له مولاه فيشتري من ماله ان كان له جارية او جواري يطاهن ورقيقه له حلال فقد قدمنا مزيد بحث للمماليك في باب العبيد فليطلبه **كتن**

قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب الايتان روى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن النبي ص لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله سبحانه حجاب وقلن يا رب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور والقدس فقال عز وجل وعزتي وجلالي ما من عبد قراكن في دبر كل صلوة مكتوبة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ونظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة وقضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة ولا عاداه عدو الا نصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت

القول في الاعراب

ولما **الاعراب** فقوله اللهم بمعنى يا الله كما قدمنا في الله وقوله مالك الملك الاكثر النحويين على انه منصوب انه منادى مضاف وقال الزجاج ويحتمل ان يكون صفة من اللهم لان اللهم بمنزلة يا الله مثل قولك يا زيد والجملة تؤتي الملك فعل وفاعل ومفعول في محل النصب على الحال والعامل فيه حرف النداء وذو الحال اللهم ومالك الملك مفعول ثان والتقدير تؤتي الملك من تشاء ان تؤتيه وتنزع الملك ممن تشاء ان تنزع منه وكذا الباء في بيدك الخير مبتداء وخبر في موضع الحال ايضا والعامل فيه تؤتي

وفاعل ومفعول

القول في معنى الآية

وتنزع وتعز وتذل وذو الحال الضمير المستكن في **المغنى** قل يا محمد اللهم يا الله مالك الملك اي مالك كل ملك وملك كل مالك دونك هالك وكل ملك دونك بهلك قال المفسرون مالك الملك اي يملك جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيها وقيل مالك العباد وما ملكوا وقيل مالك امر الدنيا والاخرة تؤتي الملك من تشاء اي تعطي الملك من تشاء من النصيب الذي قسمته له وفيه حذف اي من تشاء ان تؤتيه وتنزع الملك ممن تشاء من النصيب الذي اعطيته منه ان تنزعه منه كما يقول خذ من شئت ودع من شئت فالملك الاول عام والاخران خاصان وتعز من تشاء من اوليائك في الدنيا والدين بالايمان والطاعة وتذل من تشاء من اعدائك بالكفر والمعاصي بيدك الخير اللام للجنس اي الخير كل في الدنيا والاخرة من قبلك **كتن** قوله تعالى

مالك يوم الدين اى مالك الامر كله فى يوم الدين وهو يوم الجزاء وفى الحديث هو اوان البعث
والحساب والمجازات وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك يوم الدين
وهو اعم من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت
حياطة المالك من حيث انه مالك وايضا الملك قدرها يريد فى الثرو منصرفا فانه الثو يتصرفا
وسياسة وسياسته لها واقوى استيلاء عليها من المالك وقيل هو هكذا اذا كانا وصفين للمخلوقين
واما فى صفة الخالق فالمالك والملك سواء. **القول** فى تفسير قوله تعالى هو الملك
القدوس فمعناه السيد المالك لجميع الاشياء الذى له التصرف فيها على وجه ليس لاحد منعه
منه وهو الواسع القدرة والقدوس الطاهر من كل عيب ونقص وقيل الملك القادر
الواسع المقدرة الذى له السياسة والتدبير والمالك القادر على التصرف فى ماله وله
ان يتصرف فيه على وجه ليس لاحد منعه منه ويوصف العاجز بانه مالك من جهة الحكم
ويقال مَلِكٌ بين المُلك بضم الميم ومالكٌ بين المِلك بكسر الميم وفتحها وضم الميم لغة شاذة
ويقال طالت مملكتهم ومملكتهم بكسر اللام ويقال لى فى هذا الوادى مَلكٌ ومُلكٌ بفتح
الميم وضمها ذكره ابو على الفارسى وقال المِلك للشيء اختصاص من المالك به. **واما**
القول فى قوله تعالى وآتيناهم يعنى آل ابراهيم مُلكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء
والائمة فكان ليوسف مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة امرأة ولسليمان بن
ملكا اعظم وكان تحته ثلثمائة مهيرة بالنكاح الشرعى وسبعمائة سرية والمُلك بالضم
المملكة والسلطنة وهى الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف واعلم انه قيل ملك الدنيا
مؤمنان وكافران المؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر كما قدمنا
تمام الكلام فى قصة فرعون. **واما** قوله تعالى على ملك سليمان فقد مر تفسيرها فى قصته
والملّاك جمع المالك مثل كافر وكفار كما قدمنا فى صدر الباب ومِلاك الدين بالواو بالفتح
والكسر والضم اى قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه وملاك الامر ما يتقوم به ويعتمد
عليه منه ومنه ما يقال القلب ملاك الجسد واهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها وفى
الحديث بكسر الميم ومنه الحديث لا اجيرك بملاك ذلك كله وفلان ما له مَلاك بالفتح
اى تماسك ويقال وما فى مِلكه شئ اى لا يملك شيئا وفى لغة وما فى ملكه شئ بالتحريك
والمَلكة بالضم السلطنة وهى مصدر وملكة النفسانية بالتحريك القوة العاقلة التى
هى مبدأ الفكر والتمييز والتامل فى الدقايق بملك النفس عن الغضب والشهوات كما قدمنا
فى باب العدالة.

باب الميم مع اللام

مال قوله تعالى وآتوهم من مال الله
قيل هو الزكوة لانه هو المتبادر الى الفهم او المال مطلقا لان الله سبحانه هو المالك لجميع
الاشياء ونحن المنتفعون خاصة وهل الامر للوجوب او الاستحباب قيل بالاول لان الامر
حقيقة فى الوجوب وقيل بالثانى لاصالة البراءة منه قوله تعالى ويمددكم باموال وبنين
اى يكثر اموالكم واولادكم ومثله الحديث نهى عن اضاعة المال المال فى الاصل الملك

من الذهب

القول فى تفسير مالك يوم الدين

القول فى تفسير الملك القدوس

القول فى الملك والملاك

[illegible]

القول فى ملكة النفسانية

مال

ميل

من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان وكلما اقلت قد سمعناه و
تدرك اليوم قد قبلناه واكثر ما يطلق عند العرب على الابل والنعم لان اموال العرب انعامهم
كما فى الاية الاتية ويقال مال الرجل وتمول اذا صار ذا مال والتمويل هو تمليك الاموال
كما ان تمليك الخول ورجل ميل بمين اى صاحب ثروة ومال كثير وسمى المال مالا لانه
مال بالناس عن طاعة الله وقيل سمى به لانه يميل من هذا الى ذاك ومن ذاك الى هذا و
الميل بالفتح هو الانحراف والمايلة من المعاونة والميل يقال رجل ذو مال والجمع اموال
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة
عن تراض اى صدقوا الله ورسوله لا تاكلوا اموالكم بينكم ذكر الاكل واراد ساير التصرفات
وانما خص الاكل لانه معظم المنافع ومعناه لا ياكل بعضكم اموال بعض بالباطل كما قدمنا فى بطل
يبطل بابه ومنه **قال** الشهيد فى تحريم اكل مال الغير واعلم انه لا يجوز لاحد الاكل من مال
غيره ممن يحترم ماله وان كان كافرا او ناصبا او غيره من الفرق بغير اذنه لقبح التصرف فى
مال الغير بغير اذنه ولان اكل مال بالباطل كما عرفت فى الاية المتقدمة ولقوله ص المسلم على
المسلم حرام دمه وماله وعرضه الا من بيوت من تضمنته الاية وهى قوله تعالى ولا على انفسكم
ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم
او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم فيجوز
الاكل من بيوت المذكورين مع حضورهم وغيبتهم الا مع علم الكراهية ويجب الاقتصار على
مجرد الاكل فلا يجوز الحمل ولا اطعام الغير ولا الافساد بشهادة الحال ولا يتعدى الحكم الى
غير البيوت من اموالهم اقتصارا فيما خالف الاصل على مورده ولا الى غير المأكول الا ما
يدل عليه الاكل بمفهوم الموافقة كالشرب من مائه والوضوء به او يدل عليه بالالتزام
كالكون بها حالة الاكل والمراد ببيوتكم ما يملكه الاكل لانه حقيقة فيه انتهى واما المال المفقود
فقد مر بابه فى باب المسكين والمفقود. **كنز** فى حديث المشهور عن النبى ص الناس مسلطون على
اموالهم وما يقابله حديث لا ضرر ولا ضرار ففيهما تعارض كما قدمنا فى عرض يعرض

كنز قوله تعالى يميلون عليكم ميلة واحدة اى يشدون عليكم شدة واحدة والميل بالكسر فى علق
وميل الكحل معروف وقد يتوسع فيه والميل عند الفقهاء اربعة آلاف ذراع فهو المشهور فى
كلامهم غير خلاف يعرف وعند المحدثين اربعة آلاف ذراع والخلاف لفظى وقيل الف وخمسمائة
ذراع وهو متروك وفى الشرايع اربعة آلاف ذراع وفى القاموس الميل قدر مد البصر ومنار

القول فى تحريم التصرف فى مال الغير بغير اذنه

القول فى تعارض الحديثين

يعني المسافة او مسافة من الارض متراخية بلا حد او مائة الف اصبع الا اربعة الاف اصبع
او اربعة الاف ذراع بحسب اختلافهم في الفرسخ وعند اهل الهيئة ثلثة الاف ذراع
بذراع اليد الذي طوله اربعة وعشرون اصبعا والاصبع سبع شعيرات عرضا وقيل ست
شعيرات من شعر البرذون تعويلا على المشهور بين الناس او مد البصر من الارض و
كل ثلثة اميال فرسخ اتفاقا وجمع الميل اميال مثل فعل وافعال والاميل وله معنيان احدهما
الذي لا سيف معه والثاني الذي لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج ووزن ميل
فعل بضم اوله والكسر عارضة لتسليم الياء ومثله بيض وعيس ومن عادة العرب ان
يقولوا ملنا عليهم يعني حملنا قال العباس بن عبادة بن فضلة الانصاري لرسول الله ص
العقبة الثانية والذي بعثك بالحق ان شئت لنميلن غدا على اهل منى باسيافنا فقال
رسول الله ص لن نؤمر بذلك يعني ذلك الوقت والميل بالفتح والسكون الميلان
بالتحريك يقال مال الشيء يميل ميلا واما العليه في الظلم اي جرى اليه والميل بالتحريك
ما كان خلقة والموكلة والمدلة بفتح اللام المشددة متقاربان وهي السما هو القلب الذاهب
العقل من عشق ونحوه ومن لا يحفظ ما ضر وضل به وورد بمعناه في الطلاق ومنه الحديث
ان الموكلة ليس له طلاق ولا عتقه عتق وقد مضى هذا الحديث بلفظ المدلة بالدال
في دلل ومعناهما متقاربان واما المول بالضم فهو اسم فاعل من الايلاء كما يأتي في ولا انشاء

متل

متيل بالميم المفتوحة والتاء المثناة الفوقانية رجل من رواة الحديث ووجه
من وجوه الاصحاب كثير الرواية له كتاب

مثل

قوله تع ويذهبا بطريقتكم المثلى
هي تانيث الامثل وهو الافضل وهو الاشبه بالحق يقال فلان امثل قومه اي اشرفهم
وافضلهم والمعنى يريدان ان يصرفا وجوه الناس اليهما عن علي ع وقيل ان طريقتهم
المثلى بنو اسرائيل وقوله امثلهم طريقة اي احلمهم طريقة واوفرهم عقلا واصوبهم
رايا واكثرهم سدادا واعدلهم قولا قوله وقد خلت من قبلهم المثلات اي العقوبات
التي يقع بها الاعتبار من المسخ والخسف والغرق وقيل هي العقوبة الفاضحة التي تبين بها
الامثال والمثلات بضم الميم والثاء وفتح الميم العقوبات واحدتها مثلة بفتح الميم وضم الثاء
ومن العرب من قال في الواحد مثلة بضم الميم وسكون الثاء قال في الجمع مثلات بضمتين
نحو غرفة وغرفات وقيل في جمعها مثلات ومثلات ايضا المثلة بضم الميم هي العقوبة
وهتك الحرمة وقطع الانف والعضو وعقوبة الميت وقيل المثلات الاشباه و
الامثال مما يعتبر في قوله امثلهم طريقة اي اعدلهم قولا عند نفسه وفي الحديث
وسلك الطريقة المثلى اي الاشبه بالحق ومنه التمثال بالكسر والجمع التماثيل بفتح
التاء الفوقانية هو اسم للشيء المصنوع مشبها بخلق من خلق الله واصله من مثلت الشيء

بالشيء

الفعل في تمثال

بالشيء اذا اشبهته به فاسم ذلك الممثل تمثال وجمعه تماثيل وقيل التمثال ما تصنعه وتصوره
مشبها بخلق الله من ذوي الارواح والجمع التماثيل وقيل التماثيل صورة الاشياء واحدة تمثال
واصله من المثول وهو القيام كانه نصب قائما ومنه الحديث من سره ان يمثل له الناس
قياما فليتبوأ مقعده من النار والتمثال بالكسر الصورة وقد يختص بما فيه روح لانه الحرام تصويره
والمكروه استعماله دون غيره كما وردت الاخبار منها الحديث سئل ابن بزيع عن الرضا ع
عن الثوب المعلم فكره ما فيه من التماثيل منها كان سليمان ع يعمل له تماثيل الاشجار وغيرها
مما لا روح فيه منها عن الصادق ع في قوله تع يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
قال والله ما هي تماثيل الرجال والنساء والله ولكنها تماثيل الشجر وشبهه وقيل انها صور الانبياء
وقيل انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه ونسرين من فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط
الاسدان ذراعيهما واذا قعد اظله النسران باجنحتهما من الشمس وفي حديث الانعتاق بالتمثيل
والعمى والجذام عن ابي عبد الله ع قال كل عبد مثل به فهو حر التمثيل هنا ان ينكل به ان ما يزيله
عن هيئته كقطع الانف والاذن ونحو ذلك وفيه من مثل تمثالا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيه
الروح والتمثال الصورة واما التمثال عند المحققين فهو من قولهم مثلت له تمثيلا اذا صورت
له مثاله بالكتابة وغيرها ومنه الحديث اذا كان اول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده
وعمله ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر في قوله امثلهم طريقة اي اعدلهم قولا عند
نفسه بصورة مثالية يخاطبها وتخاطبه وفيه اشعار بتجسم الاعراض كما هو المشهور بين
المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل حضور هذه الثلثة بالبال وحضور صورها في الخيال و
حينئذ تكون المخاطبة بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال وفي الحديث اذا بعث المؤمن
من قبره خرج معه مثال يتقدمه امامه ويقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي
كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا ويقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما قيل و
انما نهي عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث الكبر واذلال الناس وفي حديث صلوة الخوف
ثم يقوم فيقومون فيمثل قائما اي ينتصب قائما يقال مثل بين يديه مثولا اي انتصب قائما بين
يديه والمثل بالكسر الشبه والمثل بالتحريك الشبه بالتحريك ومعناهما واحد وحقيقة المثل
ما جعل كالعلم على معنى سائر يشبه فيه الثاني بالاول ومنه التمثال ومنه المهر المثل في الشرع
والمراد به ما يرغب به من مثلها نسبا وسنا وعقلا ويسارا وبكارة واضدادها وغيرها
مما يختلف به الاغراض ومنه تكره الصلوة في ثوب فيه تماثيل او خاتم كذلك وفي الصحيح عن
محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن التماثيل في البيت فقال لا باس اذا كانت عن يمينك وشمالك و
من خلفك او تحت رجلك وان كانت في القبلة فالق عليها ثوبا قال في المصباح التمثال الصورة المصورة

القول في العالم المثالي

ويقال في ثوبه تماثيل اي صور حيوانات مصورة وفي حديث صلوة الخائف للقتال
قال عليه السلام يقوم الامام ويجيء طائفة الى ان قال فيمثل الامام قائما يعني يقوم منتصبا
من مثل بفتح الثاء وضمها مثولا انتصب وفي حديث علي عليه السلام في قصة ذي القرنين
وفيكم مثله اي شبهه ونظيره وانما عني نفسه عليه السلام لانه ضرب على راسه ضربتين
واحدة يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله ومثلا على الحشفة
شبهها مرتين ومن امثال العرب حتى يجيء نشيط من مرو ممثل يضرب به
لكل ما لا يتم وفي الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اي الاشرف
فالاعلى واما التمثيل عند اهل المنطق فهو بيان مشاركة جزئي لاخر
في علة الحكم ليثبت الحكم فيه اي في الجزئي الاول وفي عبارة اخرى تشبيه
جزئي بجزئي في معنى مشترك بينهما ليثبت في المشبه الحكم الثابت في المشبه به
المعلل بذلك المعنى كما يقال النبيذ حرام لان الخمر حرام وعلة حرمة الخمر
الاسكار وهو موجود في النبيذ كما مر في الجبه كنز قوله تعالى مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون الاية اي مثل هؤلاء المنافقين لما اظهروا الايمان وابطنوا
الكفر والمثل بالتحريك والمثل والشبه والشبه نظاير والمثل هو قول سائر يدل
على ان سبيل الثاني سبيل الاول ومثله قوله ان هو الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبني اسرائيل اي ما عيسى الا عبد كسائر انعمنا عليه وجعلناه
اية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا ادم وشرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة
عجيبة كالمثل السائر لبني اسرائيل وقال الشيخ ابو علي ره والمثل بالتحريك عبارة
عن قول في شيء يشبه قولا في شيء اخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر و
يصوره ويدفع التوهم من المشاهد وقد تسمي العرب الصفة والقصة الرائعة
لاستحسانها ولاستغرابها مثلا فتشبيه ببعض الامثال لكونها مستحسنة كقوله
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد المثل الى اصله الذي كان عليه
من الصفة فيقال هذا مثلك اي صفتك قال الله تعالى انما مثل الحيوة
الدنيا الاية وقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء اي الصفة القبيحة
وقال الله تعالى المثل الاعلى فسرها بالتوحيد والخلق والامر ونفي كل اله سواه
وترجم عن هذا كله بقوله لا اله الا الله قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن

القول في التمثيل عند المنطقي

القول في المثل والمثل

مثلا

مثلا اي بالجنس الذي جعله له مثلا اي شبيها لانه اذا جعل الملائكة جزءا له
وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما يكون من جنس
الوالد قوله ليس كمثله شيء اي كهو والعرب تقيم المثل بكسر الميم مقام
النفس والكاف زائدة على قول النحاة ومثلهم معهم اي شبههم يعني
ان الله عز وجل احيا من مات من ولد ايوب ورزقهم مثلهم وفي حديث
كميل يا كميل مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة
وامثالهم في القلوب موجودة الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى
النظير ثم استعمل في القول السائر الممثل الذي له شان وغرابة وهذا هو المراد
بقوله عليه السلام وامثالهم في القلوب موجودة اي القول السائر الممثل الذي له شان
كما قيل اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون بها ويقتدون بها
ويتمثل بقول الشاعر اي يستشهد والمثال الشبه والنظير والجمع الامثلة وفي
الحديث من وجد ضالة ولم يعرفها ثم وجدت عنده فان لربها او مثلها من
مال الذي كتمها قوله او مثلها من مال الذي كتمها يعني ان تلفت عنده وفي
الكافي ومثلها وفيه بعد كما قاله الشارح مجل في حديث فاطمة عليها السلام طحنت بالرحى
حتى مجلت يداها بفتح الجيم وكسرها اذا حصلت فيها من شدة العمل نفطة وهي
التي يقال لها بالفارسية آبله ومن قولهم مجلت يده كقصر وفرح تمجل مجلا اذا
ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة
محل قوله تعالى شديد المحال اي شديد الاخذ والقوة وقيل شديد النقمة
والعذاب وقيل شديد العقوبة والنكال والمحال بالضم من قولهم ما احل
هذا الكلام لوقوعه والمحل بضم الميم واسكان المهملة الكيد والحيلة والمحل الشدة
والقحط والمماحلة المكايدة وتمحل يعني احتال فهو متمحل والمحال ايضا بالضم الاخذ
بالعقاب يقال ماحله مماحلة ومحالا بالتخفيف ذاقا وامر حتى يتبين ايهما اشد قوة
ومحلت به محلا وفي الحديث من محل به القران يوم القيمة صدق اي سعى به ومثله
قوله تعالى فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وماحل مصدق اي يمحل بصاحبه اذا لم يتبع
ما فيه اعني يسعى به الى الله تعالى وقيل معناه خصم مجادل وقيل الماحل هو الذي يسعى بالنميمة
الى الملوك ومنه الحديث يا مذمم لا يقرب فيه الا الماحل يقال محل فلان بفلان

مجل

محل

اذا يوقعه في مكروه فهو محيل وماحل ومحل البلد محلا من باب تعب واحمل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل فالمحل بالفتح الجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء والمحالة بالفتح هي البكرة العظيمة التي يستقى بها ومنه الحديث رخص في قطع الاذخر وعودي المحالة ولا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك ولا تحول قيل العرابي قيل في اعرابه لا محالة مصدر بمعنى التحول من حال الى كذا اي تحول اليه وخبر لا محذوف اي لا محالة موجود والمحلون اي الحاكمون بحالية المعاد الجسماني ومنه حديث القيمة فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون

مسل المسلي كجبلي باهمال السين قبيلة من المذحج والمسلة بكسر الميم واحد المسال وهي الابرة العظيمة

مصل المصل بالصاد المهملة معروف ومصل الاقط علاه وهو ان يجعله في وعاء من خوص او غيره حتى يقطر ماله والذي يسيل منه المصالة والمصال هو الاشراك تنضب للطير كما قدمنا في صلا

مطل في الحديث من مطل على ذي حق حقه فكذا المطل المدّ والتسويف والتعلل في اداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت والحق يشمل المال وغيره ومطلت الحديد من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطله بدينه وفي الحديث كثير عزم وغريمها ممطول يعني غريمها والمراد وغريم غريمها ممطول كما قدمنا في غرم بغريم

مقل في الحديث الحمد لله الذي اظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير به مقل العقول المقل كصرد جمع مقلة كغرفة وغرف شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها استعار لقوة العقل باعتبار ادراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته يعرف بها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث علي ع لم يبق من الدنيا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة المقلة والمعنى لم يبق من الدنيا الا القليل ومقلت الشيء مقلا غمسته في الماء ومنه الحديث اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الآخر الشفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء والمقل بضم الميم وسكون القاف اسم دواء كالصمغ ومنه ازرق ومنه اسود وهو نافع لدفع الرياح وهو معروف عند الاطباء

ملل قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا اي دينا قيما مستقيما على نهاية الاستقامة وقيل ثابتا دائما لا ينسخ ملة ابراهيم وانما وصف دين النبي ص بانه ملة ابراهيم ترغيبا فيه للعرب بجلالة ابراهيم ع في نفوسها ونفوس كل اهل الاديان ولانتساب العرب اليه واتفاقهم على انه كان على الحق حنيفا اي مخلصا في العبادة لله سبحانه وقيل مائلا الى الاسلام ميلا لا رجوع معه وقيل مستقيما وانما جاء احنف على التفال والملة بكسر الميم وفتح اللام المشددة الشريعة ماخوذة من الاملال كانه ما ياتي به الشرع ويورده الرسول من الشرايع المجددة فيمله على امته ليكتبه او ليحفظه والملة والنحلة والديانة نظاير والجمع ملل ومنه ملل ونحل اسم كتاب لمحمد شهرستاني وفي الحديث فرض الله الطاعة نظاما للملة اي الدين والشريعة فيمله على امته فاما التوحيد والعدل فواجبان بالعقل ولا يكون فيهما اختلاف والشرايع تختلف ولهذا يجوز ان يقال ديني دين الملائكة ولا يقال ملتي ملة الملائكة

كل

كل ملة دين وليس كل دين ملة وقيل الملة الديانة التي يجتمع على العمل بها فرقة عظيمة والاصل فيه تكرر الامر من قولهم طريق مليل اذا تكرر سلوكه حتى توطا وهو من الملل وهو تكرر الشيء على النفس حتى تضجر وملة رسول الله الامر الذي وضحه واملت الرجل اذا اخذ في ملة الاسلام اي قصد ما اوضح منه والاملال ملال الكتاب ليكتب به والنحو وقوله تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق الاملال الاملاء يقال امللت عليه وامليت عليه بمعنى واملت من الشيء اي ضجرت منه وفي الحديث ان الله لا يمل حتى تملوا اي حتى تسأموا و تضجروا وقال البعض الشارحين ان العرب تفعل ذلك في معارضة الفعل بالفعل فتذكر احد اللفظين موافقة للاخرى وان خالفت معناها وله نظاير في التنزيل نحو يخادعون الله وهو خادعهم فيسخرون منه سخر الله منهم جزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم و معنى الحديث لا يعرض الله عن العبد اعراض الملول عن الشيء حتى يمل عن القيام بطاعة الله و يعبر الله بالاعراض عن خدمته وملته وملت الخبز واللحم في النار ملا من باب قتل وتململ تقلب ومنه تململت شفتاه اي تقلبت والتململ التقلل من الالم ومنه الحديث يتململ تململ السليم والسليم الملسوع ومنه حديث علي بن الحسين ع كان ليلة من الليالي متعلقا باستار الكعبة وهو يتململ ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكو الى ذي الجلال بلواه اذا خلا في الظلام مبتهلا اكرمه ربه ولباه نعرات هاتفا اجابه يقول لبيك لبيك انت في كنفي صفوتك تشتاقه بلا نكير اسئل بلا دهشة ولا وجل ولا تخف انني انا الله ومللت منه من باب تعب ملالة سئمت ولسعت وضجرت والفاعل ملول ويتعدى الى ثان بالهمزة فيقال امللت الشيء املالا ومللته ملا من باب قتل والملي بكسر الميم وتشديد اللام الذي يولد في دار الكفر وما يقابل الفطري وهو الذي يولد في دار الاسلام وفي الحديث يبيت ليلته ارقا متململا والتململ التقلب قوله تعالى ولا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل قوله ولا يستطيع لبكم او خرس قوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم اي دينهم وقبلتهم قوله ما سمعنا في الملة الآخرة اي ما سمعنا بقوله في التوحيد في الملة التي ادركنا عليها آباءنا في ملة عيسى التي هي آخر الملل فان النصارى مثلثون غير موحدين و

مهل المهل بالفتح الرماد الحار تدفن فيه الخبزة حتى تنضج لتكون الحمى عليها قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وهو كل شيء اذيب كالرصاص والنحاس والصفر كقول الشاعر باعلى توحظ كفر شد بجل با قهر تو قهر مخمود د مهل وهو المذاب من النحاس وقيل كعكر الزيت اذا قرب اليه سقطت فروة وقيل كدردي الزيت وقيل هو القيح والدم وقيل هو الذي انتهى حره وقيل انه ماء اسود وان جهنم سوداء وماؤها اسود واهلها سود والمهل بضم الميم

في اللغة خثارة الزيت وقيل هو النحاس الذائب ودردي الزيت والإمهال الانظار
قال الله تعالى فمهّل الكافرين أمهلهم رويداً أي انتظر بهم ولا تعاجلهم أي إمهالاً
قليلاً والمراد به القيامة وقيل يوم بدر والإمهال والتمهل الانظار والاسم المهلة كغرفة
ويقال مهلته وامهلته انظرته وفي الدعاء ومهلني نفسي مهلاً يقال للواحد والاثنين
والجماعة والمؤنث بلفظ واحد والاستمهال الاستنظار وتمهل في أمره أي اتأد والمجهول
والمهول نظائر والمهل بالفتح نقيض الاعجال ... قال في النصاب مهلاً اهسته باش و
واها خوش

باب الميم مع الميم

موم في الحديث انزل الله تعالى الموم
والبرسام ثم انزل بعده الداء الموم هو البرسام والعطف تفسيري والمومة الشمع معرب
مثم ميثم التمار هو صاحب علي عليه السلام وميثم بن علي بن ميثم بتقديم البحراني على المثلثة البحراني
شيخ ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في أصول
الدين وله كتاب استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب
الاستغاثة في بدع الثلاثة حسن جداً وله رسالة في آداب البحث وهو رحمه الله
شيخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين مباحثة واقر له بالفضل
وشيخه ابو السعادات رضه **مم** قيل مم بالتشديد أصله من ما وهي من الجر وقالوا لتسقط
معها هذه الالف ثانية عن مثل عم وممن تقول مم وبالباء تقول بم ونحوها كما قدمنا في باب
كلا ذلك في عم

باب الميم مع النون

مان في الدعاء فما ألتت علينا
لواحق المين أي الكذب يقال مان يمين مينا من باب باع كذب وهو مائن وجمع المين ميون
ويقال لاكثر الظنون ميون أي كذب والمؤونة تهمز ولا تهمز وهي فعولة قال
الفراء هي مفعلة من الأين وهو التعب والشدة وقيل مفعلة من الأون وهو الخرج
والثقل لأنه على الانسان والمؤونة بالهمزة عند الفقهاء هي الاحتياجات والمؤتة كغرفة
بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف قرية من ارض البلقاء بطرف الشام الذي يخرج منه أهل
الحجاز وهي قريبة من الكرك وبها وقعة مشهورة قتل فيها جعفر بن أبي طالب وزيد بن
حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة من الصحابة ومن قال بالهمزة قال مانت القوم
أمانهم اذا احتملت مؤونتهم وقام بكفايتهم ورجل مؤون كذلك ومن ترك الهمزة قال
متن منتهم أمونهم وهينا بالفارسية اسم حصن من القارس ماهين لا هو ... ومراحي
الحمر والسم طائر يرى الهند ومنوا اسمان وهشت ومنو شاه حاكم فارس كما أخاب
بعضه حكومة ميكروه **متن** قوله تعالى ذو القوة المتين. المتين من أسمائه تعالى وهو الشديد
الذي لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب والمعنى في وصفه تعالى بالقوة والمتانة أنه قادر
بليغ الاقتدار على كل شيء يقال متن الشيء بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين أي محكم قوي
والمتن من الارض ما صلب وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام قوله تعالى إن كيدي

متين

متين أي عذابي قوي منيع لا يمنعه مانع وأصله من المتن وهو اللحم الغليظ الذي عن جانب
القلب وهما متنان والمتن من السهم ما بين الريش ووسطه والرجل الصلب يقال
رجل متن من الرجال أي صلب ومتنا الظهر مكتنفا القلب عن يمين وشمال من عصب ولحم
يذكر ويؤنث ومنه قول الشاعر والوجه باطنه متنة وأما المتن في اصطلاح الفقهاء
فهو نفس الكلام المسموع عن المعصوم عليه السلام يسمونه بالمتن دون الزائدة والحواشي وهو
ومتن الحديث مغاير لنفسه والجمع متون والمتن في الكتاب العبارة التي من صاحبه دون
الحواشي وغيرها والفاعل ماتن **مثن** المثانة بالثاء المثلثة ثم النون موضع البول
أي مجمع البول من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المرأة
فوق الرحم والرحم فوق المعاء المستقيم ومثن مثناً من باب تعب لم يستمسك بوله في
مثانته فهو أمثن والمرأة مثناء كأحمر وحمراء وهو مثن بالكسر اذا كان يشتكي مثانته
وحجر المثانة اسم داء كالحجر الذي يكون ويخرج في المثانة ويسد مجمع البول قوله عليه السلام
سبع المثانة هو من الثنا وليس من هذا الباب **مجن** في الحديث خير نساءكم المجون
لزوجها الحصان مع غيره قلنا وما المجون قال التي لا تمتنع ومنه ينبغي للمؤمن أن يجتنب
مواخاة الماجن الذي يزين لك فعله ويحب أن يكون مثله والماجن الذي لا يبالي قولاً و
لا فعلاً ومثله المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد يمجن مجوناً ومجانة فهو ماجن والمجان
الغليظ والصلب يقال فلان أمجن الناس أي أصلبهم وأغلظهم والمجان بتشديد الجيم شيء
بلا بدل يقال بالفارسية رايكان والمنجنون الدولاب مؤنث على فعلول والميم من نفس
الكلمة ويقال المنجنون بالميم ثم النون ثم الجيم ثم النون المحالة التي يستقى عليها وفي حديث
علي عليه السلام في معاتبة ابن عباس فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب أي اشتد قلبت لابن عمك ظهر
المجن هو مثل يضرب ويكنى به من الحرب والمجن بتشديد النون الترس والجنة مثله كما قدمنا
تمام الكلام في جنن **محن** في الحديث قضى أمير المؤمنين عليه السلام في نفر نحروا بعيراً فأكلوه فامتحنوا أيهم
نحر فشهدوا على أنفسهم أنهم نحروه جميعاً لم يخصوا أحداً دون أحد فقضى عليه السلام أن تقطع أيمانهم
الامتحان والاختبار بمعنى والبلاء والمحن كعنب جمع المحنة والمصيبة أصلها الامتحان والاختبار
مدن قوله تعالى وإلى مدين أخاهم شعيبا قال المفسر أراد سبحانه أولاد مدين بن ابراهيم عليه السلام
أو أهل مدين وهو بلد بناه فسمي باسمه وهي قريبة على طريق الشام كما تقدم في دار يدين
والميدان من مادبيله ومدين بن ابراهيم الخليل وشعيب بن نويب بن مدين وكان يقال
له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وهم أصحاب الأيكة قال قتادة أرسل شعيب مرتين
مرة الى مدين والى أصحاب الأيكة أخرى ويقال مدن الرجل بالمكان أقام به ومنه سمي المدينة

وهي البلدة فعيلة من المَدَن وقيل مفعلة من دان والجمع مَدَاين بالهمز على القول باصالة
باصالة الميم ومنها فعايل وعلى القول بزيادتها مفاعل ويجمع ايضا على مُدُن ومُدْن
بالتخفيف والتثقيل واذا انسب الى مدينة النبي ص قلت مَدَني والى مدينة منصور
قلت مَدِيني والى مداين كسرى قلت مداينى للفرق بين النسب لئلا تختلط وفي حديث
علي ع ومدينون ومقتضون اراد عليكم دين لانكم مكلفون بامور يقتضي منكم وتطلب
مرن
وهي اوامر الله تع ونحو ذلك اشتقاقها من الدين مرن المارن والمارون
قصبة الانف يقال بالفارسية نرمهٔ بيني وهو ما لان من قولهم مرن الشيء يمرن
مرونا اذا لان والجمع موارن قال الشهيد وهو ما لان في طرفه الاسفل يشتمل على
على طرفين وحاجز كما تقدم في دية الانف بيانه والمرانة اللين ومرنت على الشيء مرونا
من باب قعد اعتدته وداومته ومنه الولي يمرن الصبي على الصلوة اذا بلغ سبع
سنين اى يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت والمرن مكان القوس والجمع مرنان
ومران موضع على مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر والتمرين المداومة والاعتياد
مزن
على الشيء مزن قوله تعـ ءانتم انزلتموه من المزن مثل قفل وهي السحاب جمع مزنة
وهي السحابة البيضاء والمزن بالضم واسكان الزاى المعجمة والغمام والسحاب
والعارض بمعنى والمازن هو الرجل المعروف وهو ابو قبيلة من تميم وفي الحديث
مزينة
خرج من المدينة الى المزينة هي قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزني بحذف
مشن
ياء التصغير مشن المشان نوع من التمر باعجام الشين معن قوله تع الذين
معن
هم يراؤن ويمنعون الماعون اختلف فيه فقيل هو الزكوة المفروضة س
عن علي ع وابي عبد الله ع وقيل هو ما يتعاون الناس بينهم من الدلو والفاس
والقدر فلا يمنع كالماء والملح وهو المروى عن ابي عبد الله ع ايضا ومنه
الموسل نهى رسول الله ص ان يمنع احد الماعون جاره وقال من منع الماعون
جاره منعه الله خيره يوم القيمة وكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال
في المجمع البحرين الماعون اسم جامع لمتاع البيت كالقدر والدلو والملح والماء
والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرى العادة بعاريته وفي الخبر قال هو
القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة قال
فقلت ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح ان يمنعهم
قال لا ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك وفي الموسل المتقدم اليه
الاشارة وقيل هو المعروف كله وقيل هو قوله تع اقرضوا الله ما لا يسترد

وفي تفسير

وفي تفسير الماعون ما يسترد وفي رواية اخرى الماعون ليس من الزكوة هو المعروف
تصنعه والقرض يقرضه ومتاع البيت يعيره وقيل الماعون في الجاهلية كل
منفعة وعطية وفي الاسلام الطاعة والزكوة واصل الماعون معونة والالف
عوض عن الهاء المحذوفة والامعان الاسراع والظهور معن يمعن امعانا و
منه قوله تع بماء معين اى ظاهر العيون فعيل من معن يقال معن الماء يمعن
بفتحتين اذا جرى فهو معين على فعيل وقيل هو من عنت الماء اذا استنبطه و
اصله الابعاد في الشيء او من الماعون وهو المنفعة لانه نفاع او مفعول من
عانه اذا ادركه بعينه لانه لظهوره مدرك بالعيون وصف ماؤها بذلك
لان الجامع اسباب التنزه وطيب المكان وقال في الكشاف وقد اختلف في زيادة
ميمه واصالته فوجه من جعله مفعولا انه مدرك بالعين لظهوره ووجه من
الماعون وهو المنفعة وقيل انه مفعول ماخوذ من العين فعلى هذا يكون مثل
المبيع من البيع وقيل انه من الامعان في الجرى وقيل اراد بقوله ماؤكم بين زمزم
وبين معونة هي بئر عادية قديمة وكان ماؤهم ماء هاتين البئرين وقيل المعين
هو العذوب من الماء كما في النصاب وقيل الامعان بالكسر الظهور ومنه المعين
الذي تناله بالدلاء وتراه العيون ومنه امعان النظر وسرعة ظهوره هنا
قال الله تعـ واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين اى وماء معين كما مر انتهى
مقن
مقن المتقن كمنعم باسكان التاء المثناة قبل القاف المتين والشديد وعند الفقهاء
مكن
اللاحن في القراءة مكن قوله تع ونمكن لكم في الارض يريد ان نمكن في الارض
هم ع
والتمكين هو فعل جميع ما لا يصح الفعل الا معه من القدرة والالة واللطف وغير
ذلك قال ابو علي بن عيسى اللطف لا يدخل في التمكين لانه لو دخل فيه لكان من لا لطف
ولكنه ع
له لم يكن ممكنا ولكن من باب ازاحة العلة والتمكين اعطاء ما يمكن به من الفعل
ويدخل فيه القدرة والالة وساير ما يحتاج الفاعل اليه والاقدار اعطاء القدرة
خاصة وقيل التمكين ازالة الموانع وذلك داخل في الاول لانه كما يحتاج الفاعل
في الفعل الى الالات يحتاج الى زوال الموانع فاذا ازيحت عنه العلل كلها فقد مكن
قال الله تع مكناكم في الارض ما لم نمكن لكم اى جعلناهم ملوكا واغنياء وقيل ثبتناهم
ومكناهم يقال مكنتك ومكنت لك بمعنى واصل المكان الثبوت قوله ولقد مكناهم

فيما إن مكناكم فيه والمعنى مكناهم من الطاعات وجعلناهم متمكنين. قادرين بنصب
الأدلة على التوحيد إن نافية وهي أحسن مما هنا لأنها توجب التكرير لفظا
ولذلك قلبتا ألفها هاء في مهما أو شرطية محذوفة الجواب والتقدير
ولقد مكناهم في الذي أو في من الشيء إن مكناكم فيه والتمكين في اللغة تكميل ما به
يتم الفعل ومنه التنوين التمكن عند النحاة في الاسم أنه متمكن أي أنه معرب
كزيد وعمرو وإذا انصرف مع ذلك كعمر وإبراهيم فهو التمكن الأمكن وغير
التمكن هو المبني كقولك كيف وأين ومعنى قولهم في الظرف أنه متمكن أي
أنه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك ومجلسي خلفك وغير
التمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظرفا إلا ظرفا كقولك لقيته
صباحا ويقال مكنه الله من الشيء وأمكنه منه بمعنى ومكن فلان عند السلطان
وزان ضخم أي عظم عنده وارتفع فهو مكين قوله تعالى عند ذي العرش مكين أي
متمكن عند الله صاحب العرش رفيع المنزلة عظيم القدر كما يقال فلان مكين عند
السلطان والمكانة بالفتح القرب قال الله تعالى يا قوم اعملوا على مكانتكم أي على طريقتكم
وقيل على حالتكم وقيل على استطاعتكم أو على ناحيتكم وجهتكم التي كنتم عليها والمكانة
المنزلة والقرب يقال رجل مكين عند السلطان من قوم مكناء وقد مكن مكانة
مقرب وقولهم استمكنا منه أي قدرنا على تحميله وتخطيئه قوله في قرار مكين
يعني خاص المنزلة قوله تمكن لهم حرما آمنا أي نمكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا
والمتمكن واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه بمعنى أي قدر عليه وله مكنة بالضم
أي قوة وشدة والناس على مكاناتهم أي استقاماتهم ويقال أمكنه من الشيء تمكينا
جعلت له عليه سلطانا وقدرة فتمكن عنه كنز الإمكان عند أهل المنطق على
قسمين إمكان العام وهو سلب الضرورة عن الطرفين فالامتناع قسم منه
وإمكان الخاص وهو سلب الضرورة عن الطرفين فالواجب قسيم له وأجيب
بأن المراد بالإمكان الإمكان العام الموجب وهو سلب الضرورة عن الطرف
المخالف عن جانب العدم فيكون شاملا للواجب والممكن الخاص لأن ما لا يكون
عدمه غير ضروري إما أن يكون وجوده ضروريا وهو الواجب أولا وهو
الممكن الخاص كما قدمنا في المفهوم بقوله مع إمكان الغير فقط انتهى كلامه

الفعل والتنوين في التمكن

القول في الإمكان

منن

منن

منن قوله تعالى ولقد مننا عليك مرة أخرى أي أنعمنا عليك وأصل المن بالتشديد القطع
ومنه قوله أجر غير ممنون وحبل منين أي منقطع فالمن نعمة يقطع لصاحبها عن غيره
ومنه المنة بالضم القوة لأنه يقطع بها الأعمال قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر أي لا
تعط عطية لتعطى أكثر منها أو لا تعط حال كونك تعط ما تعطيه كثيرا وهذا للنبي صلعم
خاصة أدبه الله تعالى بأكرم الآداب وأشرفها ومنه المنون بفتح الميم وضم النون الموت
بمعنى القطع لأنه يقطع المدد وينقص العدد والمنون هو جمع منينة وهو العنكبوت و
بمعنى الدهر أيضا والمنين الضعيف ويقال منه السير يمنه منا إذا قطعه قوله تعالى
الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أي نفقاتهم
منا أي منة على المعطى والمن ذكر بعض المعروف كقول القائل أحسنت إلى فلان ونحو
ذلك وقيل هو أن يقول له ألم أعطك كذا ألم أحسن إليك ونحوها ولا أذى أن يقول
أراحني الله منك ومن ابتلائك قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى أن
أراحني الله أو يعبس في وجهه أو يتناقص به وبالجملة المن والأذى يشتركان في
كل ما ينقص الصنيعة ويكدرها وأصل المن القطع ومنه قولهم حبل منين أي الضعيف
لأنه منقطع وسمي ما يكدر المعروف بأنه منة يقطع الحق الذي يقطع يجب فيه والمنة
النعمة العظيمة سميت بذلك لأنها عن قطع الحق لعظمها والمنة القوة في القلب والمن
الذي يوزن به لأنه يقطع على مقدار مخصوص كما ستمر بك الشرح قال الله تعالى فامنن
أو أمسك أي فأعط من شئت وامنع من شئت والمن في اللغة هو الإحسان إلى من لا
يستثيبه والاسم المنة والله تعالى هو المنان علينا والرحيم لنا والمنان بالتشديد من
أسمائه تعالى وبالتخفيف الذي يكال به السمن وغيره والمن المنعم قال الله تعالى لهم أجر غير
ممنون أي غير مقطوع والمن هنا القطع في الخير والمنة قوة القلب يقال فلان ضعيف
المنة وأصل الباب الإحسان كنز قوله تعالى وأنزلنا عليكم المن والسلوى قال المفسرون
فيه وجوه أحدها أنه المن الذي يعرفه الناس الذي يسقط عن الشجرة ويقال بالفارسية
ترنجبين وثانيها أنه شيء كالصمغ كان يقع على الشجرة وطعمه كالشهد والعسل ولعله كزنكبين
وشيرخشت وثالثها أنه الخبز المرقق ورابعها أنه جميع النعم التي أتاهم الله مما من الله تعالى
به عليهم مما لا تعب فيه ولا نصب وفي الحديث الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين أي
مما من الله تعالى به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفوا
بلا علاج وكذلك الكمأة وفيه قال رسول الله صلعم الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها

الفصل في المن والسلوى

الفعل ونزول المن

شفاء للعين قال الشارح وفي النهاية ثم لا يشبه فسر المن بالاحسان **والقصة** في ذلك
قال الشيخ ابو علي رحمه في تفسير الآية قيل المن شيء حلو كان يسقط من السماء على شجرهم
فيجتنونه وهو ينزل عليهم من الفجر الى طلوع الشمس وكان سبب نزول المن والسلوى
عليهم انه ابتلاهم الله تعالى بالتيه اذ قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون حين امرهم بالمسير الى بيت المقدس وحرب العمالقة بقوله ادخلوا الارض
المقدسة فوقعوا في التيه صاروا كلما ساروا تاهوا في قدر خمس فراسخ او ستة فكلما
اصبحوا ساروا غادين فامسوا فاذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه كذلك حتى تمت المدة
فبقوا فيها اربعين سنة وفي التيه توفي موسى وهارون ثم خرج يوشع بن نون
وقيل وكان الله تعالى يرد الجانب الذي انتهوا اليه من الارض الى الجانب الذي ساروا منه
فكانوا يضلون عن الطريق لانهم كانوا خلقا عظيما فلا يجوز كلهم ان يضلوا عن الطريق
في هذه المدة في هذا المقدار من الارض لما حصلوا في التيه ندموا على ما فعلوه فالطف الله
لهم بالغمام لما شكوا حر الشمس وكان ينزل عليهم المن والسلوى فكان يسقط عليهم المن
من وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس وكانوا يأخذون منها ما يكفيهم ليومهم وقال
الصادق ع كان ينزل المن على بني اسرائيل بعد الفجر الى طلوع الشمس فمن نام في ذلك الوقت
لم ينزل نصيبه فلذلك يكره النوم في ذلك الوقت الى بعد طلوع الشمس وقيل كان الرجل
ان ياخذ من المن والسلوى زيادة على طعام يوم واحد فسد الا يوم الجمعة فانهم اذا
اخذوا ليومين لم يفسد وكانوا ياخذون منها ما يكفيهم ليوم الجمعة والسبت لانه
كان لا ياتيهم يوم السبت وكانوا يخبزونه مثل القرصة ويوجد له طعم كالشهد المعجون
بالسمن وكان الله تعالى يبعث لهم السحاب بالنهار فيدفع عنهم حر الشمس وكان ينزل
عليهم بالليل عمود من النور يضيء لهم مكان السراج واذا ولد لهم مولود يكون عليه
ثوبه يطول بطوله كالجلد **كنز** واما المن بالتشديد والمنا بالمد وهما من الاوزان
رطلان واصل المن الذي يوزن به وبالالف فصح كما قدمنا في منا وجمع المن بالتشديد
امنان وجمع المنا بالالف امناء في اللغة المشهورة في السن الناس وتثنيته منوان
والمن على ما ذكره في الحدائق المن التبريزي فهو الآن في شيراز وما والاها عبارة عن
تسع عباسيات بالفلوس السود كل عباسية عبارة عن عشرين موضوفا كل موضوفة غازيان
وهو عبارة عن اربعة مثاقيل صيرفية كما اعتبرناه فتكون العباسية التي هي عبارة عن عشرين
موضوفا عبارة عن ثمانين مثقالا صيرفيا ويكون المن التبريزي هو عبارة عن تسع عباسيات
سبعمائة مثقال وعشرين مثقالا فكل من تبريزي عشرة ارطال عراقية ونصف رطل وثلثة

مثاقيل

الفعل في من بفتح الميم

مثاقيل صيرفية وثلثة اثمان مثقال **وقال** في الوافي المن التبريزي كان في عصره
ستمائة مثقال صيرفي فيكون الصاع بالمثاقيل الصيرفي يزيد عليه باربعة عشر مثقالا
وربع مثقال ومنه يعلم مقدار الكر بالارطال مائة من وستة وثلثون ونصف بالتبريزي
انتهى والاقوال مختلفة والاصح منها ما ذكرنا في مقدار الكر والصاع **كنز** قوله تعالى
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اي يترك دين ابراهيم ع وشريعته
الا من اهلك نفسه ومن يرغب لفظه من للاستفهام ومعناه الجحد كانه قال ما يرغب
عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اي الذي سفه نفسه فمن الاولى على الاستفهام
والثانية بمعنى الذي حرف الاستثناء ويجوز ان يكون لنقض النفي وقيل من هنا نكرة موصوفة
تتضمن معنى الجحد كما سيأتي ومن بفتح الميم اسم موصول وسفه نفسه صلته والموصول و
الصلة في محل النصب على الاستثناء او في محل الرفع بكونه بدلا من الضمير الذي في يرغب
اذا عرفت ذلك فاعلم ان من بفتح الميم واسكان النون مخففة من الفاظ العموم جدا وهو اسم
موصول ويسمى كلم المجازات التي تجزم الفعل المضارع وهو لذوي العقول حقيقة نحو
من تكرم اكرم وله معنى آخر لا تجزم به ومن وما هما من الفاظ العموم فمن لذوي العقول
وما لغير ذوي العقول وقد يتعاطيان المعنى فيكون ما لذوي العقول نحو والسماء وما
بنيها ومن لغير ذوي العقول نحو ومنهم من يمشي على اربع وهو هنا مختلط فان الماشي
يشمل الانسان والطاير وعلى المنزلة منزلة من يعقل كقوله ومن اضل ممن يدعوا من دون الله
من لا يستجيب له الاصنام وقول الشاعر اسرب القطاء تنزيل لهما منزلة العاقل وقد جاء بعده
القسم كما في اليمين ما له وكل ما ذكرناه من التعبير بالعاقل هو المعروف من النحاة وقال ابن عصفور
في امثلة المقرب انما هو التعبير باولي العلم لان من يطلق على الله تعالى كقوله افمن يخلق
وقوله ومن عنده علم الكتاب والله سبحانه يوصف بالعلم ولا يوصف بالعقل ولاجل ذلك
ذلك يقسمون العقلاء الى ثلثة انواع وهي الملائكة والانس والجن وينبغي ان يراد
ذوي ما من شانه ان يكون كذلك كالاجناس الثلثة وان كان بعض افراد الجنس غير عاقل
ولا عالم كالمجنون والطفل اذا عرفت ذلك ومن فروع ذلك ما اذا قال لوكيله من دخل
داري فاطعمه شيئا فدخل عليه صبي او مجنون جاز ان يطعمهما لانهما من جنس اولي العلم
والعقل ولو دخل بهيمة لم يجز له اطعامها ثم اعلم ان من يكون شرطية كقوله تعالى من يعمل
سوء يجز به واستفهامية كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا وموصولة كقوله تعالى الم تر
ان الله يسجد له من في السموات والارض ونكرة موصوفة وتتضمن معنى الجحد كقوله تعالى

قال من يعيبن خباحه لعلي الى من قد هوت الطير فان عبادة الاصنام ومخاطبته القطاء

ومَن يرغب عن ملّة ابراهيم كما مرّ في صدر الباب **كَنْ** قوله تعـ وما تاتيهم من اية من ايات ربهم اى ما تاتيهم حجة من حججه وبيّناته ومِن الاولى مزيدة وهى التى تقع في نفى الاستغراق والجنس وموضعه رفع والثانية للتبعيض وقد يجيئ بمعنى القسم كما يلى في اليمين انشاء تعـ والذى حرره النحويون ان مِن بكسر الميم من الحروف الجارة التى تجر الاسم فقط وهى لابتداء الغاية مكانا نحو سرت مِن البصرة الى الكوفة او زمانا نحو صمت من يوم الجمعة او غيرهما نحو قرات من اية كذا ومن قولك وفلان منّى وانا منه يراد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من هذا القبيل قوله صـ الحسين منى وانا من حسين ومنه الحديث فى وصف الائمة عـ قبورنا في القبور واثارنا في الاثار ونحو ذلك و للتبيين كقوله تعـ فاجتنبوا الرجس من الاوثان ونحو عندى عشرون من الدراهم وثانية للتبعيض نحو اخذت من الدراهم وللبدل كقوله تعـ لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة ونحو قوله ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وللتعليل نحو قوله مما خطيئاتهم اغرقوا وكقول الشاعر في مدح على بن الحسين عـ يغضى حياء ويُغضى من مهابته فلا يكلم الاحين يبتسم وللظرفية كقوله تعـ ماذا خلقوا من الارض وتكون زائدة في غير الموجب نحو ما من اله الا الله وهل من خالق غير الله وما تود من احد وبمعنى عن نحو قوله تعـ ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تعـ ينظرون اليك من طرف خفى وبمعنى في نحو قوله تعـ اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تعـ ان تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وبمعنى على نحو قوله تعـ نصرناه من القوم اى على القوم وتكون منفصلة وهى الداخلة على الثانى المتضادين نحو قوله تعـ والله يعلم المفسد من المصلح ومفسرة نحو قوله تعـ وننزل من السماء من جبال فيها من برد وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تعـ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله مهما تاتنا به من اية وعن الاخفش في قوله تعـ وترى الملائكة حافّين من حول العرش وقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه انما ادخل من توكيدا كما تقول رايت زيدا نفسه وعن الجوهرى تقول العرب ما رايته من سَنة اى منذ سَنة قال الله تعـ لمسجد اسس على التقوى من اول يوم

مهن

مهن قوله تعـ من ماء مهين اى ضعيف حقير يعنى النطفة يقال مهن مهنا من بابى قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر وكفار والمهان بالفارسية الرؤساء والامتهان الابتذال يقال امتهنه وامهنته ابتذلته وامتهنه استخدمه وفي دعاء الهلال وامتهنك بالزيادة والنقصان اى استعملك من قولهم امتهنه استعمله وفيه الحديث

علا

انّ على ذروة بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه واما المهانة فهى من هان يهين وهى الذلة كما يأتى في محله

باب الميم مع الهاء

ماه في الحديث السيف الحديدة المموّه بالفضة نبيعه بالدراهم قال نعم المموّه المطلا بالذهب والفضة وفي التهذيب بع بالذهب مكان نعم وبالذهب يقال موهت الشيء طليته بماء الذهب والفضة او ممزوج من الحق والباطل فالشيء مموّه اى مطلى وفيه معنى ويقال فلان مموّه اى مزخرف وفي الحديث سالته عن السرج واللجام فيه الفضة ايركب به فقال ان كان مموّها لا يقدر على نزعه فلا باس والا فلا تركب به وعن الصحاح موهت الشيء اذا طليته بفضة او ذهب وتحت ذلك نحاس وحديد ومنه التمويه بمعنى التلبيس والتدليس **واما** الماهية والمائية فيقال ماهية الشيء حقيقته وربما فرق بين الماهية والحقيقة ان الحقيقة لا تكون الا للموجودات الخارجية والماهية اعم من ان تكون موجودة في الخارج ام لا ويمكن ان يقال ان الماهية اصلها من المائية هى الماخوذة من الماء كما ان الماء اصل ماخوذ من المياه وهو اول ما خلق الله تعـ كما في حلاله الباقر عـ قد قدمناه في باب اوكى باول وفي الحديث لا يثبت الشيء الا بآنية وماتية مثل الانية الوجود والمائية الماهية لان اصل الماء ماخوذ من موه والجمع مياه كما قدمنا في الماء والتصغير مويه والجمع امواه ومياه واما الموه بالضم فهو من الوها وفي الحديث لا تروز الذين تنظرون لعله القائم عـ واصحابه حتى تكونوا كالمعز المواه قلت وما المواه قال الهرا استوت لا يفضل بعضها على بعض وماه بفارسى شهر وملكة باشد وطا هو يعنى زيب وزينه قال في الدرة ماهو شان ماهو شان كه ماه وسال سايه مثال انوفرتكاه خورشيد در بزم كنار وبوس بناله ودرد بوس در در نوش بياله صهبا كشتند **مره** في حديث اولياء الله مره العيون من البكاء يقال مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل وهى عين مرهاء ورجل مره وامراة مرهاء والمرهة البياض الذى لا يخالطه غيره وانما قيل للعين التى بها كحل مرهاء لهذا المعنى والمرهاء التى لا تكتحل ومنه الحديث لعن السلتاء والمرهاء **مقه** المقه بالقاف هى بياض في زرقة العين **مه** في الحديث مه ما اجتنبك فهو عن رسول الله صـ قيل مه كلمة بنيت على السكون مثل صه ومعناه اكفف وهو اسم فعل لانه زجر بمعنى اسكت واكفف فان وصلت نونت وقلت مه مهٍ وقيل هى ما الاستفهامية وقفت عليها بها السكت ومهمهت به زجرته والمهمهة المفازة البعيدة والبلد القفر ومنه قول الشاعر ومهمهة اطرافه في مهمه اعمى الهدى

ماه
موه
مياه

الفعل في الماهية

وكل ماهية معلول

المواء

مره

مقه
مه

الفعل بكسر الميم من حرف الجر وهى من والجر

بالحايرين العمه اى رُبّ مَهمَهٍ وفلاةٍ وسبسب ويجمع على المهامه ومَهمَا كلمة اوهما
من كلم المجازاة اى يجازى بها نحو مهما تشا فى اساف وهما للزمان واختلف فيه
فذهب الجمهور على انها اسم وقيل انها حرف ثم قيل مهما بسيطة وقيل مركبة اما
من ماء الشرطية وماء الزيادة تقلب الف الاولى هاء تحرزا عن التكرار او من مه وما
الشرطية كانه قيل لك انت لا تفعل ما افعل فقلت مه ما تفعل افعل كما فى الحديث المتقدم
الاشارة وربما تجيء للاستفهام الزمانى نحو مهما الى الليلة وبمعنى ما نحو مهما تذره
العبد من الهيئة المشروعة الفقد قوله تعـ مهما تاتنا به من اية فالهاء من به عائد
اليها والضمير لا يعود الا الى الاسماء وقيل انها حرف والدليل قول زهير ومهما يكن
عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم فانه اعرب خليقة اسما ليكن
جعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما الذى هو موقع المبتداء على تقدير
كونها اسما واذا ثبت انه لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم
يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لمهما كما ان من اية تفسير لها فى قوله ما ننسخ من اية
ومهما مبتداء والجملة هو الخبر ولعله الصواب كما عن الطريحى وغيره انتهى

كتاب النون

من حروف المعجم وهى عند القراء من حروف الاسلة ومخرجها اسلة اللسان لاصقا باللثة الثنايا من فوق
قال الله تعـ ن والقلم وما يسطرون اى وما يكتبون والضمير للقلم اختلفوا
فى معنى النون فقيل هو اسم من اسماء السورة مثل حم وص وما اشبه وقيل هو اسم من
اسماء الحروف وقيل هو الحوت الذى عليه الارضون ويقال له اليهموت وقيل
هو اسم الحوت والمراد بالجنس او اليهموت وهو الذى عليه الارض وقيل هو الدواة
فان بعض الحيتان ما يستخرج منها شىء اشد سوادا من النفس يكتب به وقيل
هو حرف من حروف الرحمن وفى رواية قيل ان لوح من نور وروى مرفوعا
الى النبى ص وقيل هو نهر فى الجنة قال الله له كن مدادا فجمد وكان ابيض من اللبن
واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة عن ابى
جعفر الباقر ع وقيل المراد به الحوت فى البحر وهو من ايات الله تعـ اذ خلقه فى الماء
فاذا فارق الماء مات كما ان حيوان البر اذا خالط الماء مات وتقديره اقسم
بالنون والقلم وسطرهم كما قدمناه من بيان التحقيق فى ابجد وفى حديث عبد الرحيم القصير
عن ابى عبد الله ع قال سالته عن ن والقلم قال ان الله تعـ خلق القلم من شجرة
فى الجنة يقال لها الخلد ثم قال للنهر فى الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا

من الفضة

من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله فى راس ركن العرش ثم ختم على
فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا قال الطريحى نقلا عن الجوهرى ن
هى حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات وتكون للتاكيد تلحق
الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق الامر والنهى
وتلحق فى الاستفهام نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط نحو قوله تعـ فاما
تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون
شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقعت عليها
وقبلها ساكن ابدله الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا و
ربما حذف فى الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط
قونس الفرس كما مر فى قنس ولا تصلح الخفيفة فى موضع المشددة على ما قيل الا
موضعين فى فعل الاثنين وفى جماعة المؤنث فانه لا يصلح فيهما الا المشددة
لئلا تلتبس بنون التثنية انتهى كلامه

باب النون مع الالف

ناء

ناء قوله تعـ ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة يقال ناء بحمله
ينوء نوءا اذا نهض به مع ثقله عليه والنوء النهوض والجمع الانواء
ومنه الحديث اخذ ت الانواء لانها تنهض من المشرق على ثقل نهوضها يقال
ناءنى فى الحمل اذا اثقلنى والنوء سقوط النجم بالفجر بفتح النون والجمع الانواء ومنه
الحديث ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء قال ابو عبيدة هى ثمانية و
عشرون نجما معروفة المطالع فى ازمنة السنة يسقط منها فى كل ثلث عشرة ليلة
ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه
الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب فى الجاهلية اذا سقط
منها نجم وطلع الاخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون
عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا وسمى نوءا لانه سقط الساقط منها
بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمى النجم به قالوا وقد
يكون النوء السقوط وانما غلظ النبى ص القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان
العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله واما من جعل
المطر من فضل الله تعـ واراد انا مطرنا بنوء كذا فى هذا الوقت فلا باس به كما يأتى
فى البيان فى النجم انشاء الله تعـ ومن هذا الباب المناواة وهى اظهار المعاداة والمفاخرة
والاصل فيه الهمز لانه من النوء وهو النهوض ومنه النواة ايضا اسم لخمسة دراهم

لانه من النوء النهوض وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل في المعاداة لان كلا من المتعادين ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته **كتز** قوله تعـ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه اى تباعد بناحيته ونأى مثل نوأ اى لوى عطفه ويبعد نفسه عنه كانه مستغن مستبد بامره ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار لانه من عادة المتكبرين او على بعض نهض واما الكسائي والخلف فتحة النون والهمزة في الصورتين والواو عاطفة قال الله تعـ وهم ينهون عنه وينأون عنه اى ينهون الناس عن اتباع النبى صـ ويتباعدون عنه فرارا منه والنائى اسم فاعل من النائى وهو البعد يقال نأيت عنه انأى نأيا فهو نائى اى بعيد ومنه قوله تعـ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه الاية والمنائى الموضع البعيد ومنه الحديث من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه مؤمن فيتبعه لاجل تأثيره من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدرى و منه اخذ النؤى وهو الحاجز حول البيت لئلا يدخله الماء قوله تعـ فالق الحب والنوى اى شقا والنواة اليابسة فيخرج منها النخل وعن ابى عبد الله عـ انه قال الحب طينة المؤمنين التى القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمى النوى من اجل انه نائى عن كل خير وبعيد عنه كما قدمنا في حديث ادم عـ والنوا بالفتح جمع نواة وهى ما في جوف التمر ونحوه من العظم وبمعنى القصد يقال نوى اليه اذا قصد وسمى النواة بذلك من اجل انه نأى من الخير ومتباعد عنه ويقال فلان النواء لمن يزاوله والنوى للدار والتحول من مكان الى اخر ويقال ومخفف الجارية والنوى تباعد وكثرت اسفاره والنوو النيو دلير وبهادر والنوا النغمة والترنم وانجام الامر والنوة الحادثة والناحية والصراخ والعويل ونينوى بكسر اوله وسكون الياء التحتانية ثم النون المفتوحة موضع بالكوفة يعنى كربلا وقرية بالموصل ليونس عـ والنوا قرية في طبرستان والنسبة اليها نولئ واما قوله تعـ ولا تنيا في ذكرى فهى من ونى ونيا والنئ مثل حمل مهموز هو ضد المطبوخ وبالفارسية خام ومنه الحديث سالته عن اكل لحم النئ فقال هذا طعام السباع وقيل هو كل شئ من شانه ان يعالج بطبخ او شئ **كتز** في الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المومن ينوى فعل خيرات كثيرة اى يقصد ويفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان في المدينة قنطرة

فعزم

النعاس في النية

85

فعزم مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبى صـ ذلك فقال كم نية المؤمن خير من عمله اى الكافر ومنها ما قيل من ان النية هى القصد وذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم ترجيح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان للقصد حصول الكامل المطلق ولهذا ينبغى اشتمال النية على طلب القربة الى الحق تعـ اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك وحدها خيرا من العمل بلا نية واحدة لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة بالروح لا الروح بالجسد فهى خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه ويلتفت في شكل ما ينفع هنا وحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط الاعمال والثانية لتعيين المنوى اذا عرفت ذلك فاعلم ان النية في اللغة هو القصد والعزم على الفعل اسم من نويت نية ونواة اذا قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد واما في الشرع القصد المقارن للفعل ولو تقدمت عليه ولم تقارنه سمى ذلك عزما لا نية وقيل هى عبارة عن الحديث النفسى والتصوير الفكرى بما يترجمه قول القائل افعل كذا قربة الى الله **واما القول** في نية الصلوة فقال في الشرح النية وهى ركن في الصلوة والمراد به اى بالركن ما يلتئم منه الماهية مع بطلان الصلوة بتركه عمدا وسهوا كالركوع والسجود فانها تقع مقارنة لاول جزء من الصلوة اعنى التكبير او سابقة عليه ولا بد فيها اى النية من نية القربة والتعيين من ظهر او عصر والوجوب ان كان واجبا والندب ان كان مندوبا فكيف كان فلا خلاف في ركنيتها وادعى عليه جماعة اتفاق العلماء وهو الحجة بعد الكتاب والسنة المستفيضة الدالة على اعتبار الاخلاص في العبادة وانه لا عمل الا بنية انتهى كما بدى في باب الاخلاص **قال** في الحدائق ان مرادهم بالنية انما هى الكلام النفسى والتصوير الفكرى الذى يحدثه المكلف في نفسه و يصوره في فكره بما يترجمه قوله اصلى فرض الظهر مثلا لوجوبه قربة الى الله تعـ انتهى فتعين استحضارها عند اول جزء من التكبير خاصة او مستمرة الى انتهاء او بين الالف والراء او قبله متصلة به بحيث يكون اخرها عند اول جزء منه على اختلاف بعد اتفاقهم على لزوم اصل المقارنة في الجملة على الظاهر المصرح به في كلام جماعة ويظهر من التذكرة دعوى الاجماع على صحة العبادة بالمقارنة بالمعنى الاخير انتهى كلامه **نبا** قوله تعـ نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون اى من اخبارهما واصل النبأ بتقديم النون على الموحدة هو الخبر العظيم الشان ولذلك اخذ منه اسم نبى من اشتقاق النبوة يقال نبأه الله جعله نبيا قال الله تعـ فينبئكم بما كنتم تعملون في دار الدنيا ويجازيكم بحسبها ومثله قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم قيل هو القرآن معناه الخبر العظيم الشان لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وعما لا يجوز

النعاس في معنى النية

القول في نية الصلوة

نبا

وعن البعث والنشور وقيل يعني نبأ يوم القيمة وايده قوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا
وقيل النبأ العظيم علي امير المؤمنين ع وهو المروي كما قدمنا ذكره وعن الباقر ع النبأ العظيم
علي امير المؤمنين ع انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله اية اكبر مني ولقد عرض فضلي
على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تعف بفضلي وقيل النبأ العظيم ما كان يختلفون
فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة و
الخلافة فان النبأ معروف بتناول الكل واما قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
فقد تقدم تفسيرها في الفسوق وعن المصباح المنير النبوة الارتفاع يقال نبا السيف عن
الضريبة نبوا من باب قتل ونبوا على فعول رجع من غير قطع فهو ناب ونبا الشيء بعد
ونبا السهم عن الهدف لم يصبه ونبا الطبع عن الشيء النفر ولم يقبله قال الله تعالى
فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي اخبروني والانباء والاعلام والاخبار
واحد قال المفسرون ان سئل فقيل ما الذي دعا الملائكة حتى خوطبوا بهذا وكيف امرهم الله تعالى
ان يخبروا بما لا يعلمون فالجواب ان للعلماء فيه وجوها من الكلام احدها ان الله تعالى
لما اخبر الملائكة بانه اي ادم جاعل في الارض خليفة هجس في نفوسها انه كان الخليفة
منهم بدلا من ادم وذريته لم يكن في الارض فساد ولا سفك دم كما يكون في ولد ادم ع
وان كان الله لا يفعل الا ما هو الاصلح في التدبير والاصوب في الحكمة فقال تعالى انبئوني باسماء
هؤلاء ان كنتم صادقين فيما ظننتم من هذا المعنى ليدلهم على انهم اذا لم يعلموا باطن ما شاهدوا
فهم من ان يعلموا باطن ما غاب عنهم ابعد وثانيها انه خطر ببالهم انه لم يخلق الله خلقا
الا وهم اعلم منه وافضل في ساير انواع فقيل ان كنتم في هذا الظن فاخبروا بهذه الاسماء وثالثها
ان المراد ان كنتم صادقين في انكم تعلمون لم اجعل في الارض خليفة فانبئوني باسماء هؤلاء
لان كل واحد من الامرين من علم الغيب فكما لم يعلموا احدهما لا يعلمون الاخر عن ابن عباس وغيره
انبئوني اخبروني كما عرفت واما المتعدي الى ثلثة مفعولات لان الانباء بمعنى الاعلام
ودخول هذا المعنى فيه وحصول مشابهته للاعلام لم يخرجه عن الاصل الذي هو له من الاخبار
نحو انبأت زيدا عمرا واخبرت الناس فهو في هذا الاصل قوله تعالى لتنبئنهم بامرهم هذا اي حار بهم
بفعلهم هذا والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولا عرفنك قوله ولينبئونك
اي يستخبرونك قوله نبأنا بتاويله اي اخبرنا **كنز واما القول** في النبوة
فقال الله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق فبشرهم بعذاب
اليم اي يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس والنبيين جمع النبي وهو بالتخفيف بغير
الهمزة الطريق الواضح وبالتشديد هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة بشر اعم من
ان يكون له شريعة ام لا وصاحب شريعة كمحمد ص او ليس له شريعة كيحيى ع والجمع الانبياء
والاسم النبوة واشتقاقه من النبأ قوله تعالى يقتلون النبيين بغير الحق اي بغير جرم كزكريا
ويحيى وغيرهما قوله بغير حق لا تدل على انه قد يصح انه يقتل النبيون بحق لان هذا اخرج
مخرج الصفة لقتلهم وانه لا يكون الا ظلما بغير حق وقروا النبيين بالهمزة وغيرها وحجة

من قرأ النبيء بالهمزة يقول هو اصل الكلمة الا ترى ان اناسا من اهل الحجاز خففوا الهمزة في
الكلام ولم يبدلوه ولم يكن كاضو بليغ ونحوه مما رفض استعماله فاما ما يروى في الخبر
من ان بعضهم قال يا نبيء الله وقال ص لست بنبيء الله ولكني نبي الله فاظن ان من اهل
النقل من ضعف سناد هذا الحديث ويقوي ضعفه ان من مدح النبي ص فقال يا خاتم
النبآء وانك موسل بالحق كل هدى الا له هذا كان لم يؤثر عنه انكار عليه فيما علمنا ولو كان في
واحدة تكسير لكان الجمع كالواحدة وحجة من ابدل ولم يحقق مجيء الجمع في التنزيل على
انبياء الذي هو في التنزيل اللازم للمعتل اللام نحو صفي واصفياء وغني واغنياء فدل على
ان الواحد قد لزم فيه البدل واذا لزم فيه البدل ضعف فيه والتحقيق لا يكون اشتقاق
النبي من النبوة التي هي الارتفاع او من النباوة لان سيبويه حكى ان جميع العرب يقولون
تنبأ مسيلمة بنات سوء بالهمزة فدل على ان اصله الهمزة وقال الزجاج يجوز ان يكون نبي
من انبات فترك الهمزة لكثرة الاستعمال ويجوز ان يكون من نبا ينبو اذا ارتفع فيكون
فعيلا من الرفعة وقيل اشتقاقه من النباء الذي هو الخبر كانه المخبر عن الله تعالى في
النباوة ما ارتفع من الارض كالنبوة والنبي انتهى ويقال الانبياء جمع النبي وهي لا ينصرف
معرفة ولا نكرة لعلامة التانيث ولزومها بخلاف علامة التانيث في حمزة وقائمة
فانها لا تلزم فلذلك انصرف في النكرة اذا عرفت ذلك فاعلم ان في الانبياء فصولا واقوالا

الفصل الاول في قتلهم كما في الاية المتقدمة فقد روي عن ابي عبيدة ابن الجراح قال
قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بمعروف
او نهى عن منكر ثم قرأ ويقتلون النبيين بغير حق ثم قال يا ابا عبيدة قتلت بنوا اسرائيل ثلثة
واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرائيل
فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار من ذلك اليوم وهو
الذي ذكره الله فبشرهم بعذاب اليم كما قدمنا من البيان في الفتح

الفصل الثاني في كمية الانبياء
وكيفيتهم فهم على ما ورد في الحديث مائة الف واربعة وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة
عشر وفي حديث الصادق ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو
غيرها ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام
مثل ما كان ابراهيم ع على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت فيعاين الملك وقد ارسل الى طائفة
قلوا او كثروا كيونس ع قال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي
يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم ع نبيا
وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما
او وثنا لا يكون اماما الحديث

الفصل الثالث في اصل خلقة الانبياء ففي الكافي عن

عن محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن علي بن الحسين ع قال قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المومنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المومنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المومن الكافر ويلد الكافر المومن ومن هنا يصيب المومن السيئة ومن هنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المومنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه الحديث كما قدمنا مزيد البيان في باب الكفر والايمان

الفصل الرابع في النبوة التي من الاصول الخمسة الضرورية فقد عرفت سابقا على ما ورد في الحديث مائة الف واربعة وعشرون الفا واما الدليل على نبوة نبينا محمد ص وانه خاتم النبيين فاكثر من ان تحصى كما قدمنا في باب الامامة مضافا الى ما في الكتاب العزيز لا نطول بذكرها وما نكتفي منها في هذا المضمار فهو قوله تع والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم اي اعترافا على طريقة الحصر وحقيقة وكونه ناسخا لا ينسخ كما قدمنا هذا المضمون في محله

واما القول في عصمة الانبياء فقد قدمنا بيانها في العصمة **واما الفصل الخامس** في شريعة الانبياء واسلامهم فقال الله تع عز وجل انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا الاية قال المفسرون معناه يحكم بها النبيون الذين اذعنوا بحكم الله واقروا به ونبينا ص داخل فيهم وهذا لا يدل على انه ص كان متعبدا بشرع موسى لان الله تع هو الذي اوجب ذلك بوحي انزله عليه بالرجوع الى التورية فصار ذلك شرعا وافق ملة التورية ونبه بذلك اليهود على صحة نبوته من حيث انه اخبر عما في التورية من غامض الذي قد التبس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرا كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان من دلايل صدقه ص وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى ع فمعناه يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى ع وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبي كما قدمنا في تعيين نبينا محمد ص في محله فمن يريد البيان فليطلبه

الفصل السادس في بيان اسامي بعض الانبياء وترتيبهم كما يستفاد من دعاء ام داود اللهم صل على هابيل وشيث وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف والاسباط ولوط وشعيب وايوب وموسى وهرون ويوشع وميشا والخضر وذا القرنين ويونس والياس واليسع وذا الكفل وطالوت وداود وسليمن وزكريا وشعيا ويحيى وتورخ ومتى وارميا وحيقوق ودانيال وعزير وعيسى وشمعون وجرجيس والحواريين والاتباع وخالد وحنظلة ولقمان الدعاء

واما القول في حد من ادعى النبوة فيقال التنبي بتقديم النون على الباء الموحدة

دعوى

دعوى النبوة والفاعل متنبي مثل متلقي **مسئلة** قال الشهيد ان من ادعى النبوة بعد نبينا ص قتل لثبوت ختمه ص للانبياء من الدين ضرورة فيكون دعواه كفرا وكذا يقتل الشاك في نبوة نبينا ص او في صدقه اذا كان على ظاهر الاسلام دون الكفار لها كاليهود والنصارى فانهم لا يقتلون بذلك وفي الحديث ان بزيعا يزعم انه نبي فقال ان سمعته يقول ذلك فاقتله وكذا يقتل من قال لا ادري ان محمدا صادق ام لا اذا كان على ظاهر الاسلام بلا خلاف كذا في الشرح

نتا يقال نتا الشيء نتوا بفتحتين نتوا خرج من موضعه وارتفع من غير ان يبين ونتات القرحة ورمت ونتات الجارية ارتفعت ثدياه والفاعل ناتي بالتاء المثناة بعد النون

نثا في حديث ابي ذر الله فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره وحدثنا به والنثا بالثاء المثلثة مقصور مثل الثنا الا انه في الخير والشر والثناء في الخير خاصة يقال ما اقبح نثاه او ما احسنه

نجا قوله تع واذ هم نجوى اي متناجون وقيل ذوو النجوى ويتناجون فيما بينهم فيقول بعضهم هو ساحر وبعضهم هو كاهن وبعضهم هو شاعر والنجوى كشكوى ومعناه المناجاة واسرار الكلام الذي ما يرفع كل واحد الى الاخر يقال بالفارسية للنجوى وانه هو مصدر يوصف به الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث ولا واحد له من لفظه ومثله قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى اي اسرار الكلام بينهم دون المسلمين ومثله قوله الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ومثله قوله تع قال الم تعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم وقال الزجاج النجوى في الكلام ما ينفرد به الجماعة او الاثنان سواء كان سرا او ظاهرا والمراد بنجويهم ما بينهم من الكلام وفلان نجي فلان اي ناجيه وكلمة في الكلام مثل سمي في الاسم واكيل في الاكل والقوم انجية ومعنى النجوى لا يتم الا بين اثنين فصاعدا كالدعوة والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة قال الله تع لا خير في كثير من نجويهم اي اسرارهم ونجوت الشيء في اللغة خلصته والقيته وتقال لا نجوت الجلد اذا القيته عن البعير او غيره ونجوت فلانا اشكيته قوله تع وقربناه نجيا اي مناجيا كليما يقال نجاه يناجيه اذا اختصه بكلام يلقيه اليه ويجوز ان يكون التقريب وقربناه مكانا رفيعا لان اصل النجوة في اللغة الارتفاع ومنه المناجاة لانه ارتفاع الحديث الى المحدث ومنه النجاة وهي الارتفاع عن الهلكة والنجاة السرعة لانه ارتفاع في السير

واما النجو فهو ما يخرج من البطن من ريح او غايط يقال انجى اي احدث ومنه الاستنجاء وهو التمسح به وهو عند الفقهاء تطهير مخرج البول والغايط عن ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء

القول في جبلة المؤمن والكافر

القول في شريعة الانبياء

القول في اسامي الانبياء

القول في التنبي

القول في حد من ادعى النبوة

القول في الاستنجاء

ومنه النجاة والنجي والقوم النجي

الوضوء يدل عليه قوله ع يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت بيمينك يعني بلة الغسل واليمين وليس المراد الاستنجاء من الغايط لانه باليسار ولا يكفي فيه الاذهاب بل اليد ومثله الحديث يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بللت يمينك المراد بالاستنجاء تطهير مخرج المني من نجاسة وان فحت الغين في الغسل يشمل الحكم الوضوء ايضا كما سيأتي في الاخبار في باب الوضوء انتهى وفي الحديث ولم ير للنبي ص نجو قط اي غايط لان الله تبارك وتعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج من المعصوم منه ومثله من علامات الامام ع لا يرى له نجو والنجو ليكون الجيم ما يخرج من البطن من ريح او غايط ومنه الاستنجاء هو ازالة الخبث عن المخرجين ولعل الوجه في ذلك انه في ازالة البول يحتاج الى الاستبراء فلو قدم فربما يتنجس يده ومقالة في الشرح وفي نجاسة ما ازال به الخبث قولان اشهرهما التنجيس عدا ماء الاستنجاء فلا باس به مطلقا للقبل والدبر ومنه الحديث عن الرجل يقع ثوبه على الماء الذي استنجى به اينجس ذلك ثوبه قال لا كما يأتي من بيان البحث في نجس انتهى وههنا الاخبار منها سالته عن الغدير يجتمع فيه ماء السماء او يستقى فيه من بئر فيستنجي فيه الانسان من بول او يغتسل فيه الجنب ما حده الذي لا يجوز فكتب ع لا يتوضأ من مثل هذا الا من ضرورة اليه قال الشارح قد حمل بعض الاصحاب الوضوء هنا على الاستنجاء وكانه جعل قول السائل فيستنجي فيه او يغتسل سؤالا عن جواز الاستنجاء والاظهر ان مراد السائل ان ذلك الماء الذي تستنجي فيه ويغتسل ما حده منها قلت له للاستنجاء حد قال لا ينقى ما ثمة قلت فانه ينقى ما ثمة ويبقى الريح قال الريح لا ينظر اليها منها سالته عن الرجل يبول وهو جنب ثم يستنجي فيصيب ثوبه جسده وهو رطب قال لا باس لعل المراد بالاستنجاء تطهير بدنه من البول والمني جميعا وانما سوغ له من اصابة ثوبه الطاهر جسده المحدث بحدث الجنابة برطوبة كنز قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب اي خلصناكم من قوم فرعون واهل دينه يلزمونكم سوء العذاب لان الانجاء والتنجية والتخليص واحد والنجاة والسلامة والخلاص واحد ويقال للمكان المرتفع نجوة لان السائر اليها يتخلص من كثير من المضار وفرق بعضهم بين الانجاء والتنجية فقال الانجاء يستعمل في الخلاص بعد وقوعه فيها قوله تعالى قدموا بين يدي نجواكم صدقة اي مناجاتكم روي ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله ص حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي ع قدم دينارا فتصدق به وفي حديث اهل النار فعمدوا الى الورع الحنظلة فجعلوه منجا جعلوا ينجون به جنباتهم قوله منجا بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها

الف

الف اله ليستنجا بها وقوله ينجون به جنباتهم تفسير لذلك وفي الدعاء اللهم بمحمد نبيك ص وموسى نجيك اي كليمك والنجي المناجي والمخاطب للانسان المحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج من قولهم انا نديك ولا اناجيك اي اعاليك للنداء لا اسارك النجوى وناجيته ساورته والاسم النجوى وتناجوا القوم تشاوروا واسروا ويقال انتجيته اذا خصصته بمناجاتك واهل النجوى اهل البيت ع لان النبي ص اسر اليهم ما لم يسر به الى غيرهم والنجاءة بالهمزة وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الحديث ردوا نجاءة السائل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى طعامكم بها والمنجى هو بفتح الميم المخلص وزنا ومعنى ومنه الدعاء لا منجا منك الا اليك اي لا مخلص ولا مهرب لاحد الا اليك والصدق منجاة اي منج من الهلكة والناجية اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة من العرب والناقة السريعة تنجو بمن ركبها ممن ارادها بسوء والجمع النواجي يقال ناج الى الله في الدعاء اي تضرع وناج الريح تحركت كما يأتي في نوج ينجا من قولهم نجيت نجاة بالمد اسرعت وسبقت ومنه الحديث اذا سافرتم في الجدب فانجوا عليها اي على الدابة والفرقة الناجية آل محمد ص ومن تبعهم من الشيعة ومنه الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال هو ما نحن عليه واصحابي والمراد بالناجي من نجا ينجو ناجية الخلاص والنجاة من النار وضده المهالك في النار وعذاب الآخرة كما في حديث السنة والنجاة الناقة السريعة وفي الحديث جعلوا ينجون به صبيانهم اي يستنجون قوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا اي يزينها لهم والذين نهوا عن النجوى اليهود والمنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المومنين اي يتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المومنين فنهاهم رسول الله ص وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجاء والنجاء الاسراع والنجا بالمد والقصر اسم من نجا والمراة ناجية والرجل الناجي نخا في الحديث تنحى في برنسه وقال الليل في حندسه اي تعمد للعبادة وتوجه اليها وصار في ناحية منهم وتنحوا القبر اي تقصد جهته والناحي القاصد ومنه انخ الفضل من القول وتحوها اي قصدها ومنه انخ في قصد

والناحية هي الجانب والجمع النواحي ويقال انتحيت لفلان اي عرضت له و
انحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر والانحاء مثله هذا هو الاصل
ثم صار الانحاء الاعتماد والميل على الجانب الايسر في كل وجه ونحو المشرق
والمغرب جهتهما والنحو في اللغة بمعنى المثل والقصد والمقدار
الجانب والنوع هذه خمسة ثم نقل اهل اصطلاح منه وقالوا النحو
علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلمة والكلام اعرابا وبناء يحفظ
رعايته اللسان عن الخطاء في المقال وكذلك الاسم والحرف في اللغة
بمعنى السهو والطرف ثم نقل الى كلمة كما ياتي في المقول بيانهما ونحى الشيء
ازاله يقال نحيته فتنحى تنحية وتنح هذا عني اي ازله وابعده
وتنحى اي تحول الى ناحية واعرض والنحي بالكسر زق السمن والجمع
انحاء كاحمال ويقال تانيني انحاء من الملائكة اي ضروب منهم و
واحدهم نحو وذات النحيين امرأة في الجاهلية وقصتها مشهورة
تضرب بها الامثال ويقال انتحى عليه اي مال عليه وقد تكون في
الحديث ذكر الناحية والنواحي والمراد بهما القائم ع ومنه قول بعضهم
كان على الناحية خمسمائة دينار والناحية السلطان والجمع النواحي
فاعلة بمعنى مفعولة لانك نحوتها اي قصدتها وفي الحديث اجتمع عيدان
على عهد رسول الله صلعم امير المؤمنين ع فخطب الناس فقال هذا يوم اجتمع فيه
عيدان فمن احب ان يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة يعني
من كان متنحيا اي بعيدا وتنحى تبعد والتنحي من الامر والتعزل بمعناه
واما حديث دخول الحمام قوله فلا نخيت بالنون وقيل نجيت بالتاء فقد
مر بيان الاختلاف في حمم **ندا** قوله تعالى التناد يعني يوم القيمة وهو يوم
ينادي فيه اهل الجنة واهل النار فاهل الجنة ينادون اصحاب النار
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واصحاب النار ينادون اهل الجنة ان
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التنادّ بتشديد الدال
ومعناه الفرار من ندّ البعير اذا فرّ ومضى على وجهه كما ياتي في ندد يقال
ناداه منادا صاح به وناديته منادات من باب قاتل دعوته وفلان اندى

اندى صوتا

ندا

اندى صوتا من فلان اي ارفع منه صوتا وناديته منادات من باب قاتل دعوته وفلان
اندى صوتا من فلان اي ارفع منه صوتا والنداء بالكسر والمد الدعاء على طريقة يا فلان
والنداء بالكسر والمد الاعلام قال الله تعالى فلما اتاها نودي يا موسى فسمع النداء من
من الشجرة وهو قوله نودي يا موسى اني انا ربك واما النداء في الصلوة فكقوله تعالى
اذا نودي للصلوة فهو كناية عن دخول الوقت قوله فتنادوا مصبحين اي بعضهم
وقت الصباح واصل التنادي من الندى بالقصر وهو الرطوبة لان الدعاء بنداء الصوت
على طريقة يا فلان لان الصوت يمتد للانسان بندى حلقه فالنداء والدعاء والسؤال
بمعنى والندى له وجوه في المعنى يقال ندى الماء وندى الخير والشر وندى الصوت وندى
الحضر والندى هو البلل يقال ندي الشيء اذا ابتل فهو ندي وندى الخير هو المعروف يقال
ندى فلان علينا ندى كثيرا وندة ندية بالمعروف وندى الصوت بعد منبعه وندى
الحضر جهة جزمه واشتق النداء من ندى الصوت ناداه اذا دعاه بارفع صوت واصل الباب
الندو وهو الاجتماع ومنه ندى الماء لانه يجتمع قليلا قليلا وندى الصوت منه لانه من جوفه
ولاسم الندوة وارض ندية فيها رطوبة وندوة اي بلة ورطوبة ومن قولهم انا ديك فلا
اناجيك اي عاليك للنداء لا اسارك النجوى **واما القول** في حروف النداء
فهي خمسة يا وايا وهيا واي بكسر الهمزة والهمزة المفتوحة والمنادى ما بعدها مثل يا نعم
الحسيب ويا نعم الطيب يا حرف النداء والمنادى نعم وهو من افعال المدح والحسيب
بضم الباء من احد اسمي نعم والا من شان المنادى المضاف ان يكون مضافا اليه مجرورا والندى
بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط آخر الليل يقال له بالفارسية شبنم واستعمل المعان كالجود
والكرم وغير ذلك وفلان ما ندى دما ولا قتل قتيلا اي ما سفك دما وفي الدعاء اللهم اجعلني
من النداء الاعلى اي اجعلني مع الملاء الاعلى من الملائكة وروي اجعلني في النداء الاعلى واراد نداء
اهل الجنة اعني قولهم انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وفي الحديث من لقي الله ولم يتند من الدم
الحرام بشيء دخل الجنة اي لم ينله ولم يصب منه من الانتداء **كن** قوله تعالى وتاتون في
ناديكم المنكر النادي المجلس والغنا قال المفسرون وفيه وجوه احدها هو انهم كانوا ابتضا وطون
في مجالسهم يرى بعضهم بعضا وروي ذلك عن الرضا ع وثانيها انهم كانوا ياتون الرجال في
مجالسهم يرى بعضهم بعضا وثالثها مجالسهم تشتمل على انواع المناكير والقبائح وقيل
النادي الغنا ومنه قوله ياتون في ناديكم المنكر النادي والندي المجلس اذا اجتمعوا فيه
وتنادى القوم اجتمعوا في النادي والجمع اندية قال الله تعالى مقاما ما نديا اي مجلسا
ومنه ندحت القوم اندحهم اذا جمعهم في مجلس ومنه سميت دار الندوة هي دار قصي بن
كلاب بمكة بناها قصي لانهم يندون فيها اي يجتمعون فيها للمشاورة تبركا به ثم صار مثلا

في حروف النداء

قصي بن كلاب ... في دار الندوة

لكل

لكل دار يرجع اليها ويجتمع فيها والاصل من الندا لان القوم ينادى بعضهم بعضا وقيل الندوة
المرة من الفعل ومنه سميت دار الندوة قال المفسرون في نزول الاية الشريفة واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك الى اخر الاية انها نزلت في قصة دار الندوة وذلك
ان نفرا من قريش اجتمعوا فيها وهي دار قصي بن كلاب وتوامروا واى تشاوروا في امر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عروة بن هشام نتربص به ريب المنون وقال ابو البختري اخرجوه عنكم تستريحوا
من اذاه وقال ابو جهل ما هذا براى ذلك ولكن اقتلوه بان يجتمع عليه من كل بطن رجل فيضربوه
باسيافهم ضربة رجل واحد فيرضى حينئذ بنو هاشم بالدية فصوب ابليس هذا الراى واعدوا
الرجال والسلاح وجاء جبريل عليه السلام فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على هذا الراى الى الغار وامر عليا رضي الله عنه
فبات في فراشه فلما اصبحوا وفتشوا عن الفراش وجدوا عليا رضي الله عنه وقد رد الله مكرهم فقالوا
اين محمد قال لا ادرى فاقتصوا اثره وارسلوا في طلبه فلما بلغوا الجبل ومروا بالغار راوا
على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو كان ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلثا
ثم قدم المدينة كما قدمنا في باب شت وقيل الفرق بين الندا والدعاء ان الدعاء قد يكون
بعلامة من غير صوت ولا كلام ولكن باشارة تنبئ عن معنى تعالى ولا يكون الندا الا برفع
الصوت وهو مشتق من الندى وانما النادى والندى بالتثقيل والمنتدى مثله فلا يقال
ذلك الا والقوم مجتمعون فيها فاذا تفرقوا زال عنه هذه الاسماء وقال الشاعر السمو
خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح اى افضل العالمين وقال في القاموس
تندى تسخى وافضل كاندى فهو ندى الكف وفي الحديث سمعته يقول ان رسول الله
رقد فغلبته عيناه فلم يستيقظ حتى اذا حر الشمس استيقظ فعاد ناديه ساعة وركع
ركعتين ثم صلى الصبح المراد بقوله فعاد ناديه ساعة انه عاد الى مكانه الذى كان فيه
اصحابه قبل ساعة وهذه العبارة ليست في نسخ الاستصلاح وحذفها اوضح قاله
الشارح وقيل اصل الندا انه مجلس اهل الندا وهو الكرم والجود كما مر في حسب الباب قال
الله تعالى واحسن نديا اى مجلسا ومنه الحديث الحذف في النادى من اخلاق قوم لوط
يريد المجلس قوله تعالى فليدع ناديه اى اهل ناديه اى اهل مجلسه يعنى عشيرته
قوله تعالى فنسى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا اى ضل واخطأ الطريق وقيل فنسى
السامرى اى ترك ما كان عليه من الايمان ونافق والنسيان بمعنى الترك قال الله تعالى
فنسوا الله فنسيهم اى تركوا ذكر الله فخذلهم وقيل النسيان والسهو والغفلة نظاير
والنسيان حقيقته عزوب الشئ عن النفس بعد حضوره وهو عدم العلم الضرورى من
فعل الله تعالى والفرق بين السهو والنسيان مضا واعلم ما قدمنا في السهو اختلف المتكلمون
فيه فقال ابو على الجبائى انه معنى من فعل الله تعالى وقال ابو هاشم ليس بمعنى وانما هو
من قبيل السهو وقال القاضى هو ذهاب العلم الضرورى بما جرت به العادة ان يعلمه

وليس بمعنى

اهل
لنسا

لنسا

وليس بمعنى واليه ذهب المرتضى والنسى بتشديد الياء كثير النسيان ومنه كنت ذكورا
فصرت نسيا ورجل نسيان كسكران كثير الغفلة والنسيان ضد الذكر قوله تعالى انا
نسيناكم اى فعلنا معكم فعل من نسيكم من ثوابه اى تركناكم من نعيمه ومنه قول الشاعر
سقونى شربة نسوه عند حقنا اى تركوه والنسى بسكون السين الناخير وبكسر
السين من النسيان واسم فاعل الناسى والنسيان بالكسر السهو قال الله تعالى ولقد
عهدنا الى آدم من قبل فنسى اى سهى كما قدمنا في حديث الملة والمنسئة ربح يبعثها الله
تعالى للمؤمن تنسيه اهله وماله قال الله تعالى تاكل منساته اى عصاه والمنساة
بالهمزة العصا الكبيرة يسوق بها الراعى غنمه مفعلة من نسات الناقة والبعير اذا زجرته
قوله تعالى مما خلقنا وانا سى كثيرا اى اناسا كثيرة واناسى جمع انسان جعلت الياء
عوضا من النون وقد قالوا ايضا اناسين وقد يجوز ان يكون جمع انسى فيكون مثل
كرسى وكراسى والناس اسم فاعل من نسى ينسى نسيانا وهو عند الكوفيين واما البصريون
فقالوا اشتقاق الانسان من الانس كما قدمنا تحقيق ذلك في انس ناس واصل الناس الاناس
بضم الالف فحذفت الهمزة التى زائدة لك على ذلك الانس والاناس وهو اسم جنس يقع
على الذكر والانثى فان اردت الفصل قلت رجل وامراة وقد تكرر في الحديث ذكر الناس
والمراد العامة العميا كما يانى في نوس والنساء بالكسر وهو اسم جنس والجمع النسوة
وهى المراة فهى ايضا اسم جنس يقع على المراة والصبية وكل اناث من الانسان كبيرا كان
او صغيرا ومنه الحديث من اخلاق الانبياء حب النساء والنسا بالكسر ايضا كالحصى
عرق يخرج في الفخذ يقال له عرق النسا بكسر العين لا عرق النسا بفتح العين والنساء
بالضم والمد التاخير ومنه الحديث صلة الرحم تنسئ في الاجل اى تؤخره ومثله صلة الرحم
مثراة للمال ومنساة في الاجل ومنه لا باس ببيع السيف المحلى بالفضة بنساء كل ذلك
بمعنى النسيئة وهى التاخير ومن نسا هو الناس كما مر في مادة بوش والناسية الانا ومنه
الحديث عن الرجل يشترى المتاع وثنا في الاسية والجوالق فيقول ارفع الناسية رطلا
او اكثر من ذلك يحل له المبيع قال اذا لم يعلم وزن الاسية والجوالق فلا باس اذا تراضيا
وقيل كل سمين ناسى كما سيات وفي الحديث سالته عن السيوف المحلاة فيها الفضة تباع
بالذهب الى اجل مسمى فقال ان الناس لم يختلفوا في النسئ انه الربا انما اختلفوا في اليد باليد
النسئ النسيئة وكذا النساء بالمد كما في التهذيب وانما منعه في النسيئة لانه بيع الدين بالدين

٩٠

واعلم انه كل نسيان ينسب الى الانبياء فهو بمعنى الترك وبه ذهب اكثر اصحابنا

كنى

النعل في النسيان

القول في النساء

ومثله الحديث عن الرجل يكون له على الرجل طعام او بقر او غنم او غير ذلك فاتى المطلوب
الطالب ليبتاع منه شيئا قال لا ابيعه نسيئا فاما نقدا فليبعه بما شاء قال الشارح
شيئا اى من ذلك المتاع الذى عليه ولا يبعد ان يكون تصحيف نسيا وانما منعه من
النسيئة لانه بيع الدين بالدين قوله وكنت نسيا منسيا اى حقيرا متروكا وشيئا
لا يذكر ولا يعرف وقيل حيضة ملقاة والنسى هو الشىء الحقير يشبه نحو النعل والسوط
وقيل النسى ما اغفل من شىء حقير اذا عرفت هذا فاعلم ان لكل ما ذكرناه شواهد من الكتاب
والسنة وعبارة العلماء كما ستمر بك تفصيلها انشاء الله تعالى **كنز** قوله تعم ما ننسخ من اية
او ننسها نأت بخير منها اما النسخ عند المحققين فقد قلنا فى بابه واما معنى ننسها
فوجهان احدهما بمعنى النسيان الذى هو خلاف الذكر نحو قوله تعم واذكر ربك اذا
نسيت والاخر بمعنى الترك نحو قوله نسوا الله فانساهم اى تركوا طاعة الله فترك
رحمتهم او ترك تخليصهم فالوجه الاول فى الاية مروى عن قتادة وهو ان يكون
محمولا على النسيان الذى هو مقابل الذكر ويجوز ذلك على الامة بان يؤمروا بترك
قراءتها فينسوها على طول الايام ولا يجوز ذلك على النبى صم كما قدمنا فى السهو النبى صم
فى بابه لانه يؤدى الى التنفير كذا ذكره الشيخ ابو جعفر ره فى تفسيره وقد جوز جماعة
من المحققين ذلك على النبى صم قالوا لانه لا يؤدى الى التنفير لتعلقه بالمصلحة ويجوز
ايضا ان ينسيهم الله تعم ذلك على الحقيقة وان كانوا جمعا كثيرا وجما غفيرا بان يفعل
النسيان فى قلوب الجميع وان كان ذلك خارقا للعادة ويكون معجزا للنبى صم واستدل
من حمل الاية على النسيان الذى هو خلاف الذكر وجوز كون النبى صم مرادا به بقوله
سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله اى تنساه قال والى هذا مذهب ابو الحسن
فقال ننسكم اى على القران ثم ننسيه والوجه الثانى هو ان المراد بالنسيان الترك
فى الاية روى ابن عباس فعلى هذا يكون المراد ننسها نامركم بتركها اى بترك العمل بها
وعن الزجاج انما يقال فى هذا نسيت اذا تركت ولا يقال انسيت اذا تركت وانما معنى
او ننسها او نتركها اى نامركم بتركها ومعنى قول المفسرين من قولهم نسيت بمعنى تركت
لا يكون مخطئا لانك اذا نسيت فقد تركت ومن هنا قال على بن عيسى انما فسره المفسرون
على ما يؤول اليه المعنى لانه اذا امر بتركها ومعنى الاية ننسها فهى من النسىء بمعنى التاخير
يقول نسات الابل من الحوض انساها نسا اخرتها عنه وانسئات اناء اى اخرت
ومنه قولهم ان شاء الله اجلك ونساء فى اجلك اى اخر وقال ابو عبيدة معنى ننساها
اى نمضيها فلا ننسخها قال الشاعر امون كالواح الاران نساءها على لاحب كانه
ظهر برجد على عضبها وقيل نسات الابل فى ظمئها انساها اذا اردتها فى ظمئها
يوما او يومين وظموها اى منعتها الماء والماشية تنساه نساء اذا سمنت وكل

سمين ناسئ

٩.١

النسيان فى الصلوة

سمين ناسئ قال الزجاج وقد قيلها ان جلودها نساءت اى تاخرت عن عظامها وقال
غيره انما قيل ذلك لانها تأخرت فى المرعى حتى سمنت ويقال للعصا المنساة لانها
تنساها اى تؤخر ما يساق من مكانه او يدفع الانسان عن نفسه الاذى ونسات
ناقتى اذا دفعتها فى السير واصل الباب التاخير واما القراءة الاخرى فمن النسيان الذى
بمعنى السهو او الترك فقد مر كثيرة من الشواهد ويلحق من الاخبار ايضا واما ما مر **منها**
ما رواه زرارة عن ابى جعفر ع الرجل ينسى اول تكبيرة من الافتتاح فقال ان ذكرها قبل
الركوع كبر ثم ركع وان ذكرها فى الصلوة كبرها فى قيامه فى موضع التكبير قبل القراءة او
بعد القراءة قلت فان ذكرها بعد الصلوة قال فليقضها ولا شىء عليه قال الشارح اراد
باول تكبيرة الافتتاح تكبيرة واحدة من اول الافتتاح والمراد بموضع التكبير ما يكون
محلا لها فى الصلوة كما فسره وقال الاستبصار حمل هذه الاخبار على الشك والاستظهار **ومنها**
سالته عن الرجل يقوم فى الصلوة فنسى فاتحة الكتاب قال فليقل استعيذ بالله الى ان قال
حتى يبدء بها البارز ح قوله يبدء بها يحتمل عوده الى الفاتحة والى الاستعاذة فان فى
السؤال اشعار باتيانه بالسورة فيصح فى الجواب يبدء على تقدير الاول ايضا وانما امره
ع بالاستعاذة على هذا التقدير لان النسيان انما يكون من الشيطان **كنز** قوله تعم فانى
نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره اى وما انسانى
ذكره الا الشيطان فان ان اذكره بدل من الضمير وقرى ان اذكر له وهو
اعتذار عن نسيانه ع بشغل الشيطان له بوساوسه والحال وان كانت
عجيبة لا ينسى مثلها لكنه لما ضرى بمشاهدة امثالها عند موسى والفها
قل اهتمامه بها ولعله نسى ذلك لاستغراقه فى الاستبصار وانجذاب شراشره
الى جناب القدس بما عراه من مشاهدة الايات الباهرة وانما نسبه الى الشيطان
هضما لنفسه ولان عدم احتمال القوة للجانبين واشتغالها باحدهما
عن الاخر يعد من نقصان قاله البيضاوى فى تفسير الاية وقال الطريحى قوله
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير قال البيضاوى
انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه وعلى هذا التقدير كون الفتى يوشع
واما على كونه عبدا له فلا اشكال **كنز** قوله تعم انما النسىء زيادة فى الكفر
النسىء على فعيل تاخير الشىء والمراد هنا تاخيرهم تحريم المحرم قال المفسرون كانوا
فى الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال
فيه ثم يردونه الى التحريم فى سنة اخرى كانهم يستنسئون ويستقرضونه و
هو مصدر كالنذير وفى الحديث انما الربوا فى النسيئة اى الربا الذى عرفه

القول فى نسيان موسى ع

القول فى النسيئة

الفقهاء لا يعدّونها من اقسام البيع ويسمونها بيع المعاطاة كما قدمنا في عطي بعطي لانها
بيع بدون الايجاب والقبول وهنا الاجتناء **منها** سالته انى اريد الخروج
الى بعض الجبل فقال ما للناس بدّ من ان يضطربوا سنتهم هذه قلت جعلت فداك
انا اذا بعناهم بنسية كان اكثر للربح فقال بعهم بتاخير سنة قلت فبتاخير سنتين
قال نعم قلت بثلث قال لا قال الشارح كانه كان اما لما فيه من طول الامد واما
لصعوبة تحصيل ثمنه بعد هذه المدة الطويلة واما لكراهته شرعا فيكون الوجه
علة الكراهة واصلها التاخير **منها** سالته عن الرجل ينسى او يعير فلا يزال ماله
دينا كيف يصنع في زكوته قال يزكيه ما عليه من الدين فانما الزكوة على صاحب المال
قوله ينسئ اى يوخر ماله **كثرى** في الحديث النساء نواقص الايمان ونواقص
الحظوظ ونواقص العقول ثم فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن فقعودهن
عن الصلوة والصيام في ايام الحيض اما نقصان عقولهن فشهادة المراتين منهن
كشهادة الرجل الواحد واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث
الرجال ثم قال ع اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر **منها** الحديث كمل
من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربعة اسية بنت مزاحم امراة فرعون و
مريم ابنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ص **منها** قال رسول
الله ص ما احببت من دنياكم الا النساء والطيب **منها** الحديث يا عقول ربات
الجمال اى ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المراة نصف عقل الرجل كما
قدمنا بيان الحديث في جمل **منها** ما روى انه قال ما تلذذ الناس في الدنيا و
الاخرة بلذة اكثر لهم لذة من النساء وهو قول الله تعالى عز وجل زين للناس
حب الشهوات من النساء والبنين الاية ثم قال ع وان اهل الجنة ما يتلذذون
بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب **منها** في حديث ان خير
نساءكم الولود الودود والعفيفة العزيزة في اهلها الذليلة مع بعلها المتبرجة
مع زوجها الحصان على غيره التي تسمع قوله وتطيع امره واذا خلا بها بذلت له
ما يريد منها ولم تبذل كتبذل الرجل ثم قال ع الا اخبركم بشرار نسائكم الذليلة في
اهلها العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لا تورع من قبيح المتبرجة اذا غاب عنها
بعلها الحصان معه اذا حضر لا تسمع قوله ولا تطيع امره واذا خلا بها بعلها تمنعت
منه كما تمنع الصعبة عن ركوبها لا تقبل منه عذرا ولا تغفر له ذنبا **منها** قال ع
لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والمستوشرة والواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة فقد حققنا معناها في بابها **منها** قال ع النساء اربع
جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل قال في الفقيه قوله جامع مجمع

اى كثيرة

92

اى كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر وكرب مقمع
اى سيئة الخلق مع زوجها غل قمل عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد
يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له ان يحذر منها شيئا وهو مثل للعرب كما قدمنا
في باب غلل **واما القول** في تسمية نساء النبي ص ففي الحديث في تسمية
نساء النبي ص ونسبهن وصفتهن عايشة وحفصة وام حبيب بنت ابي سفيان
ابن حرب وزينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحارث
وصفية بنت حيي بن اخطب وام سلمة بنت امية وجويرية بنت الحارث
وكانت عايشة من بني تيم وحفصة من عدي وام سلمة من بني مخزوم وسودة
من بني اسد بن عبد العزى وزينب بنت جحش من بني اسد وعدادها في بني
امية وام حبيب بنت ابي سفيان من بني امية وميمونة بنت الحارث من بني
هلال وصفية بنت بن اخطب من بني اسرائيل ومات ص عن تسع نسوة وكان
له سواهن التي وهبت نفسها للنبي ص خديجة بنت خويلد ام ولده وزينب بنت
ابي الجون التي خدعت والكندية **تذنيب** في الحديث لا باس بالنظر الى رؤس
نساء اهل تهامة والاعراب واهل السواد والعلوج لانهم اذا نهوا لا ينتهون
العلوج كفار العجم كما قدمنا من بدء البحث في بدل بقوله تعم ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن
مضاف الى ما تقدم احكام النساء واوصافهن في باب المراة فليطلبها ثمة انتهى
نشا قوله تعم وان عليه النشأة الاخرى اى الخلق الثاني للبعث يوم القيمة
والنشاءة الصنعة المخترعة خلاف المشية وفي الحديث عن علامة الامام طهارة
المولد وحسن المنشاءة كانه من النشو كفعل اسم من نشأت في بني كذا اى ربيت
فيهم والمراد حسن التربية وتنزيهه عن المعاصي ومن قال النشو والنما بفتح النون غلط
مشهور واما النشو في قوله تعم تنشؤا يتحدثون فيروى بفتح الشين جمع ناش كخادم
وخدم يريد جماعة احداثا قال في القاموس الناشي الغلام والجارية والجمع النشاء
والنشو القامة والنشاء مقصور ما يعمل من الحنطة فارسي معرب والانشاء
الايجاد ونظيره الاختراع والابداع والانشاء والابتداء قال الله تعم والنشأة
بعدها قوما آخرين اى اوجدنا بعدها قوله تعم ان ناشئة الليل هي اشد وطاء
معناه ان ساعات الليل لانها انشا ساعة بعد ساعة وتقديره ان جماعة الليل
الناشئة وقيل الليل كله لانه ينشاء بعد النهار اى يوجد وقيل هي ساعات التهجد

من الليل هي المنشئة قيام الليل وقيل هي القيام بعد النوم وقيل ما كان بعد العشاء
الاخرة والمروى عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع انهما قالا هي القيام في اخر الليل
الى صلوة الليل هي اشد وطاء هي اكثر ثقلا وابلغ مشقة لان الليل وقت الراحة
والعمل يشق فيه والناشئة بفتح الهمزة قد تفسر بالنفس التي تنشاء من مضجعها
للعبادة وعن القاموس نشئ ريحا طيبة او عام نشوة مثلثة شمها ومنه قول
الشاعر لا تنشى ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب وقال ابن السكيت يقال
للرجل اذا تناول رجلا لياخذه راسه ولحيته ناشه ينوشه نوشا فهي تنوش
كاباة في ناش ينوش بيانه ونشوان ونشيان كسكران وزنا ومعنى والنشاء
محركة من افعال المقاربة التي لدلالة الخبر للاسم وعملها كعمل عسى الا انه ليس معها ان
لانها للحال وان للاستقبال ولم يستعمل غير الماضي كانشاء السابق يحدو اي
شرع فيه والانتشاء السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان كسكران ومنه
حديث النبيذ اذا اخذ شاربه وقد انتشى ضرب ثمانين هو من نشا ينشا نشوا
والنشوة سكر كالنشئ وتنشى والاسم الانتشاء وفي الحديث انه يعلم النشوة
عن البعوضة اي منشاها وما تنشو فيه كانه من النشو بالضم والناشئ الحدث
الذي جاوز الصغر ومنه خير ناش يقال نشاء الصبي نشيا فهو ناش اذا كبر و
شب ولم يتكامل ومنه والجارية ناشئ بالهمز والجمع النشاء مثل طالب وطلب
وصاحب وصحب قوله تعالى اومن ينشاء في الحلية اي يربى في الحلي يعني البنات
والمنشاء المبداء ومنه الانشاء بمعنى الابتداء ومنه قوله تعالى وله الجوار المنشآت
في البحر كالاعلام يعني السفن اللواتي انشاهن اي ابتداهن في البحر وقيل المنشآت
المرفوعات الشرع ومن قراء المنشئات بالكسر فمعناه ابتدائهن في البحر

نزا

نزا في الحديث نهى ان ينزى حمار على عتيقة النزو بالزاى المعجمة نكاح الفحل ومثله
ضراب الفحل والنهى تنزيهي او مختص بالعتيقة من الخيل ومثله رواية اخرى
سالته عن الحمير تنزيها على الرمك لينتج البغال ايحل ذلك قال نعم انزها قوله
تنزيها اي تنكيحها والنزو الوثوب ومنه الحديث اغتسل من الجنابة فيقع الماء
على الصفا فينزو فيقع على الثوب فقال لا باس به النزو الوثوب والصفا الحجر
الصلب يقال نزا الذكر على الانثى بالضم والكسر وثب عليها وركبها ونزغ الشيطان
بينهم بالهمز القى الشر والاغراء وفي الحديث في الرجل يتزوج المراة على انها بكر
فيجدها ثيبا ايجوز له ان يقيم عليها فقال تفتق البكر من المركب ومن النزوة

وهي الوثبة

وهي الوثبة والنزو العلو ومنه الحديث اذا اشتريت ذهبا بفضة او فضة بذهب فلا
تفارقه حتى تاخذ منه وان نزا حائطا فانز معه قوله نزا اي علا وارتفع وفي رواية
اخرى عن رجل نظر الى راع نزا على شاة قال ان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها
قسمها نصفين ابدا حتى يقع السهم بها فتذبح وتحرق وقد نجت سايرها قوله نزا
اي جمع ودخل

نصا

نصا قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام اي فتاخذهم الزبانية
بنواصيهم وباقدامهم فتسوقهم الى النار وقيل معناه كقوله لنسفعا بالناصية
اي لنذلنه ونقيمنه مقام الاذلة ففي الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف والناصية
بكسر الصاد وفتح الياء المخففة شعر مقدم الراس واصله الاتصال والجمع النواصي قال
الشاعر في بناصيتها بلادة اي يتصل بها فالناصية متصلة بالراس وفي عرف الاصحاب
هي انها استدارة الراس وابتداء تسطيح الجبهة وربما فسر بمطلق شعر مقدم الراس ايضا
وفي كتب جماعة من اهل اللغة انها خصوص القصاص الذي هو اخر منابت شعر الراس وكذا
في مجمع البحرين قال الله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي الا ما هو مالك لها قادر عليها
يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل وفي الحديث يؤخذ الرجل بلحيته والمراة بناصيتها
اي لتذلله وتقيمه مقام الاذلة فقال الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف ويمكن ان يكون
دليل من قال انها مطلق الشعر هذا الحديث بقرينة لحية الرجل ونظيره سبحان من تزين الرجال
باللحى والنساء بالقرون هي جمع القرن وهو الشعر وما روي انه ع مسح ناصيته يعني مقدم راسه
فكيف يستقيم على هذا التقدير للناصية بربع الراس وكيف يصح اثباته بالاستدلال والامور
النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جزّ ناصيته يعني مقدم راسه واخذ بناصيته وانه معلوم
لا نفسه قاله الطريحي وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الخيرات ووجهني
الى القيام بوظايف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة و
مثله ايضا والنواصي كلها بيدك هو من باب التمثيل اي كل شئ في قبضتك وقدرتك وملكك
وفي كتب جماعة من اهل اللغة الناصية رئيس القوم جمع نواصي والمناصات المنازعة باخذ

نضا

شعر الناصية نضا في الدعاء اللهم كم من عدو انتضى على سيف عداوته يقال انتضى
سيفه اذا اسله وفي حديث النبي ص الا اخبركم بمجلس لو دكنتم فيهن المطي حتى تنضوها لم تاتوا
بمثلهن اي تهزلوها وتذهبوا بلحمها يقال بعير نضو بالكسر واسكان الضاد المعجمة ودابة
نضوة التي هزلتها الاسفار واذهبت لحمها والجمع الانضاء والنضو من الثياب الخلق انتهى

نعا

نعا في الحديث فندبت ابن عمها بين يدي رسول الله ص فقالت انعي الوليد بن الوليد النعي
باهمال العين خبر الموت والانعاء مثله وفي الحديث رجل اتاه نعي ابيه اي خبر موته يقال
نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي والنعي على فعيل مثل النعي والناعي مثله
وهو الذي ياتي بخبر الموت وفي الحديث اذا نعى الرجل الى اهله او خبرها انه طلقها فاعتدت

نفا

ثم تزوجت فجاء زوجها الاول بعد فان الاول احق بها من هذا الاخر دخل بها او لم يدخل بها من الاخر المهر بما استحل من فرجها قال الشارح نعى الرجل على البناء للمفعول وكان المراد بالمهر المسمى وليس للاخر بكسر الخاء والناعية الناشية وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا المراة تناعى الصبى اى تكلمه بما يعجبه ويسره **نفا** قوله تعالى او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض وفي هذه الاية دلالة على جواز قطاع الطريق كما قدمنا في قطع يقطع الى قوله او ينفوا من الارض وفيه اقوال فالذي يذهب اليه اصحابنا الامامية ينفى من بلد الى بلد الى ان يتوب ويرجع وبه قال ابن عباس وجماعة من المفسرين والنفي الاخراج من بلد الى بلدة والدفع اليها واليه ذهب الشافعي قال اصحابنا ولا يمكن من الدخول الى بلد الشرك ويقاتل المشركين على تمكينهم من الدخول الى بلادهم حتى يتوبوا وقيل ان ينفى من بلد الى بلد عنوه عن جماعة من المفسرين وقال ابو حنيفة واصحابه ان النفي هو الحبس والسجن واحتجوا بان المسجون في حكم المخرج من الدنيا اذا كان ممنوعا من التصرف ولا نطول اقوالهم واصل النفي في اللغة الاهلاك بالاعدام ومنه النفاية لردي المتاع ومنه النفي وهو ما تطاير من الماء عن الدلو قال الراجز كان متنيه من النفي مواقع الطير من الصفى والنفي الطرد قال الشاعر ينفون عن طرف الكرام كما ينفي المطارد ما يلي القرد ويقال نفيت الحصى من وجه الارض وانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته نفيته والنفي بالفارسي نيست كردن وهو الاصل كما في معنى اللغوي والنفي الدفع ومنه الحديث حج البيت منفاة للفقر اى مظنة لدفعه ومن كلامهم هذا ينافي هذا اى يباينه ولا يجتمع معه ومثله قولهم هما متنافيان اى متباينان كما عن الطريحي وللنفي طرائق ذكرها في المصباح هي انه اذا ورد النفي على شيء موصوفا بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا شيئا محسوسا هو الاجسام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة الموصوفة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اى حيوة طيبة ومنه قوله احد الناس لا مال له كاف اى لا مال يحصل به الغنى وكذا لا زوجة له اى حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هي الاكثر في كلامهم ولهم طريقة اخرى معروفة هي نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اى لا شافع ولا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها اى لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسئلون الناس الحافا اى لا سؤال ولا الحاف قال اذا تقدم النفي اول كلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص لان النفي وارد

على هيئة

النفي

هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تاخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اوله كل او بمعناه وهو من نوع الابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن المبتدا وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد فرد منه ما ثبت للمبتدا والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن في خبر ذي اليدين فانما نفى الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لا تنقص وانه لم ينس منها شيء فنفى كل واحد من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفي عاما قال ذو اليدين فقالوا انهم قد كان بعض ذلك يا رسول الله فتردد فقال الحقا ما قال ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل الظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو حينئذ ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة كما في مجمع البحرين وفي الحديث فان وجدت في ورقة فضلا فقدر ما فيها من النفاية قال هذا احتياط هذا احب الى قيل النفاية بالضم ما نفيته من الشيء لردائه وعن القاموس النفي بالضم جمع النفية بمعنى السفرة والجراب

نقا في الحديث ان الله يحب النقي النقي قيل المراد بالنقي بالتاء من حسن ظاهره والنقي بالنون من حسن باطنه والنقي ايضا من الائمة على بن محمد الهادي الامام العاشر عليهم السلام النقا والصفا والخلوص نظائر في اللغة والفعل منه نقي ينقى فهو نقي على فعيل والاسم النقوة كالصفوة هي من كل شيء خالصه والنقاوة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والنقاء بالمد النظافة وبالكسر والقصر الكثيب من الرمل والقطعة منه ويقال انقى وجهه نظفه وطهره ومنه حديث الاستنجاء ينقى ما ثمة ولا انقاء بالاحجار والنقية اي الجيد من الودي والنقي بالكسر وسكون القاف المخ ومنه الحديث النورة ربما امرت بالنقي بلت بالزيت فاتدلك به والجمع انقاء يقال انقت الناقة سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا في عظامه المخ ومنه حديث الاضحية اربع لا يجوز في الاضحى وعد منها الكبيرة التي لا تنقي اي التي لا مخ لها لهزالها كما قدمنا في الاضحية والنقي بالفارسية مغز والمخ معرب ونقيا شاة بلغة نبط كما في السرائر نقلا من علماء اللغة وحديث النورة واني ربما امرت بالنقي اي المخ من العظام في غير الراس كما مر ويقال قرصة النقي للخبز الابيض الذي نخل حنطته مرة بعد اخرى ولعل المراد به ههنا الحنطة المنخولة ناعما وكانوا يتدلكون بالنخالة بعد النورة لمصلحة لقطع ريحها قاله الشارح وفي الحديث ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك وانقى لقلبك قيل وانما انقى لقلبه لانه يذهب بالكبر ولانه لا يشغل قلبه بوقايته عن القاذورات وفي الدعاء اللهم انق علي ارفع على ما يشوبه وفي حديث قابيل وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق اي لم يكن خاليا من الغش ولذا لم يتقبل قربانه

نكا في الحديث سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر الحمام فقال واياكم والخرق فانها تنكي الجسد عليكم بالخرق اي تقرحه وتقشره وفي بعض النسخ تبلي بدل التنكي من الابلاء واصل النكاية بالضم الضرر ومنه الحديث لا شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان اي اوجع لاضرار

وجنوده زيارة

ومنه المؤمن لا ينكى الطمع قلبه اى لا يجرحه فيؤثر فيه كتاثير الجرح بالمجروح من نكيت في
العدو نكاية من باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ويقال نكاء في العدو

نما

نكاء من باب نفع ونكات القرحة انكاها مهموز قشرتها وبابه منع **نما** في الحديث
لا تمثلوا بنامية يعني الخلق لانه ينمي من نما الشيء ينمو وينمي اذا ازداد وارتفع ومنه
صلوة نامية اى مرتفعة وينمي علمه اى يكثر وينمى صعيداً اى يرتفع ونميت الحديث مخففا
اذا بلغته على وجه النميمة والافساد وانتميت الرجل الى ابيه انتسبته اليه ونميت
الرجل نميا نسبته اليه وفي الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اى من

نها

انتسب ويقال منماة اعمالهم هو مفعلة من النمو كسمو هو الزيادة وهو الاصل ومنه
النماء في البيع وهو المنفصل من راس المال والزيادة والنماء بالمد الكثر **نها** قوله تع
فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم قال المفسرون معنى
انتهوا اى امتنعوا من كفرهم بالتوبة منه والانتهاء الامتناع افتعال من النهي وهو
الزجر عنا ومعنى من الفعل بصيغة لا تفعل مع كراهية الناهي كذلك الفعل والامر الدعاء
الى الفعل بصيغة افعل مع ارادة الامر لذلك الفعل والنهي بمنزلة المنع كما ستمر بك تحقيق
ذلك انشاء الله تع واصل النهاية بلوغ الحد ونهاية الشيء غايته ومنه النهي الغدير لانتهاء الماء

القول في الانتهاء والنهاية

اليه والمنهي المنهوي للماء يعني هو كره شده ومنه النهي لانتهاء ترك الفعل لاجل المنهي عنه
يقال نهيته فانتهى وامرته فائتمر والانتهاء الاقلاع من الشيء لاجل النهي قال الله تع
وان الى ربك المنتهى اى انتهاء الخلائق ورجوعهم وقرئ بالكسر انه منقطع عما في الصحف
وكذلك ما بعده وفي الدعاء اسئلك بمنتهى الرحمة فالمراد برحمتك كلها لان الوصول الى
الغاية وصول الى الجميع والمنتهى اسم كما سلعلامة الحلى قال الله تع عند سدرة المنتهى

القول في سدرة المنتهى

اى التي ينتهي اليها علم الملائكة وفي الحديث اليها ينتهي علم الخلائق وسدرة المنتهى شجرة نبق
عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كآذان الفيول يسير
الراكب في ظلها سبعين عاما كما ذكرنا في بيان البيان في سدر والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها
احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرها لا يعلمها احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء
وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى الجنة عندها جنة المأوى وهي جنة الخلد يصير
اليها المتقون والانتهاء بلوغ الحد من غير مجاوزة الى ما وقع عنه النهي ومنه المنهية
المكان الذي ينتهي اليه الماء فيستنقع فيه ومنه التنا هي الموضع الذي ينهبط ويتاهى
اليها ماء السماء واحدها تنهية قال الله تع كانوا لا يتناهون عن منكر فالتناهي
هنا معنيان احدهما انه تفاعل من النهي اى لا ينهى بعضهم بعضا والثاني بمعنى الانتهاء
عن الامر يقال تناهى عنه اذا كف والتناهي ما له نهاية كالكواكب السبعة السيارة
ولا يتناهى كمعلومات الباري عز اسمه وكنفس الناطقة عند الحكماء قوله تع لآيات

لاولي النهى

لاولي النهى بضم النون اى دلالات لذوي العقول الذين ينتهون عما حرم الله تع
عليهم وقيل لاولي الورع وقيل لذوي التقى والنهى بضم النون جمع نهية
بكسر النون وهي العقل وانما قيل لاولي العقول اولوا النهى لانهم ينهون
الناس عن القبائح وقيل لانهم ينتهي الى ارائهم قوله تع لئن لم تنته يا نوح
اى ان لم ترجع ويقال انهيت الامر الى الحاكم اى اعلمته به والانهاء بفتح
الهمزة جمع النهي وبالكسر الابلاغ ويقال ناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب و
استعظام وتاويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره والناهي اسم فاعل من النهي

القول في الانهاء والنهنهة

والمنهي عنه اسم مفعول والجمع مناهي ونها وند بلدة معروفة كما يأتي في نهد
والنهنهة عن الامر بالتوبيخ والهاء بين الكف والزجر يقال نهنهه فتنهنهه
كفه وزجره فكف واصله نههه مثل صرره وصرصره وكفكفه وكففه بقلب الراء
صادا كما قيل قوله تع وما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة اى عن اكل هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسرون والمعنى انه اوهما انهما ان
اكلا من هذه الشجرة تغيرت صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك
وان لا تبيد حيوتهما اذا اكلا منها قوله الم انهكما هو عتاب من الله وتوبيخ
وتنبيه على الخطاء حيث لم يحذرا ما حذرهما الله تع من عداوة ابليس **كتن** قوله تع
وما نهاكم عنه فانتهوا عنه فانه لا يأمر ولا ينهى الا عن امر الله وهذا
عام في كل ما امر به النبي ونهى عنه وان نزل في اية الفيء اذا عرفت ذلك

القول في مدلول صيغة النهي عند الاصوليين

فاعلم يا اخي اختلف الناس في مدلول صيغة النهي حقيقة على نحو اختلافهم
في الامر او مجازا على اقوال احدها **قال** في القوانين النهي عند الاصوليين هو
طلب ترك الفعل بقول من العالي على سبيل الاستعلاء ويدخل فيه التحريم على ما
هو المتبادر من هذه المادة في العرف ايضا واما مثل كف عن الزنا فيدخل
في الامر من حيث ملاحظة الكف بالذات وانه فعل من افعال ونهي من حيث
انه آلة لملاحظة فعل اخر وهو الزنا وحال من احواله وربما قيل بكونه
مشتركا بين التحريم والكراهة او قدر مشترك بينهما والاقرب الاول واما
صيغة لا تفعل وما في معناها فالاشهر الاظهر انها ايضا حقيقة في الحرمة
لنا التبادر عرفا وكذلك لغة وشرعا لاصالة عدم النقل وربما يستدل على المشهور
بقوله تع وما نهيكم عنه فانتهوا فان صيغة افعل للوجوب ووجوب الانتهاء

عن الشيء ليس الا تحريم فعله فدل على تحريم المنهي عنه وفيه ان هذا انما يتم لو قلنا
كل صيغة لا تفعل نهي ومسلم ان لم نقل بكون النهي على صيغة لا تفعل
الا ما علم ارادة الحرمة منه كما دون في كتب الاصول وثانيها اختلفوا في ان المراد
من النهي هو الكف او نفس ان لا تفعل والاقرب الثاني لنا صدق الامتثال
عرفا بمجرد ترك العبد ما نهاه المولى مع قطع النظر عن ملاحظة انه كان مشتغلا
عن الفعل فكيف نفيه عنه وثالثها في اختلف الاصوليون في دلالة النهي
على الفساد في العبادات على اقوال لا نطول ذكرها والمراد بالعبادات هنا
ما احتاج صحتها الى النية كما في بابها والمراد بالمعاملات هنا ما قابل ذلك
اي ما لا يحتاج صحتها الى النية كما قدمنا في بابها ايضا ثم اعلم ان النهي المتعلق
بكل واحد من العبادات والمعاملات انما يتعلق به لنفسه او لجزئه او لشرطه
او لوصفه الداخل او لوصفه الخارج او لشيء مفارق له متحد معه في الوجود
او لشيء مفارق غير متحد معه في الوجود والمراد بالمتعلق به لنفسه ان يكون
ان يكون المنهي عنه طبيعة تلك العبادة والمعاملة مع قطع النظر عن
الافراد والعوارض والاوصاف كالزمان والمكان وغير ذلك مثاله النهي
عن صلوة الحائض وصومها ونحو ذلك واما المعاملة المنهي عنها لنفسه
نكاح الخامسة لمن عنده اربع وبيع العبد السفيه ونحو ذلك واما المنهي عنه
لجزئه فكالنهي عن قراءة العزائم في الصلوة وكبيع الغاصب مع جهل المشتري على
القول بان البيع هو نفس الايجاب والقبول الناقلين للملك واما المنهي عنه
لشرطه فاما بان يكون لفقدان الشرط كالصلوة بلا طهارة وبيع الملاقيح
فان القدرة على التسليم حال البيع شرط وهو مفقود فيه او لكون الشرط منهيا
عنه لوصفه اللازم او المفارق او غيره من الاحتمالات مثل كون الساتر في الصلوة
والوضوء بالماء المتغير للصلوة وكالنهي من الذبح بغير الحديد غير الضرورة
واما المنهي عنه لوصفه الداخل ويقال له الوصف اللازم النهي عن صوم
يوم النحر فكون الصوم في يوم النحر من اوصافه اللازمة وكبيع الحصاة اذا
رميت فان النهي من ذلك البيع لوصفه الذي هو كون تعيين المبيع فيه بهذا
النهج وكالنهي عن ذبح الذمي وعن بيع المشتمل على الربا واما المنهي عنه لوصفه
الخارج فهو مثل قوله ع لا تصل في الدار المغصوبة فان كون الصلوة في الدار
المغصوبة وصف خارج عن حقيقة الصلوة وليس من مقوماتها ومميزاتها
نعم كونها في هذه الدار من احد مقوماتها كالدار الاخرى والمكان الاخر لكن اعتبار

وصف

وصف كونها دار الغير وكونها غصبا لا مدخلية له في ذلك والظاهر ان قوله لا تصل
مكشوفا ايضا مثل ذلك اذ لم يعلم قبل النهي اعتبار هذا النوع من الوصف في الصلوة
من الشارع وجودا ولا عدما فهي نهي عن وصف خارج ايضا وكالنهي عن ذبح مال الغير
وبيع العنب لتعمل خمرا وبيع تلقي الركبان واما المنهي عنه لشيء مفارق له متحد معه
في الوجود فكقول الشارع ع صل ولا تغصب والنهي عن المكالمة مع الاجنبية واجراء
صيغة البيع معها على القول بكون المعاطاة بيعا وكالبيع وقت النداء ان قلنا بان
النهي انما هو من تفويت الجمعة والا فهو من قسم الاول واما المنهي عنه لشيء مفارق
غير متحد معه في الوجود فكالنهي من النظر الى الاجنبية حال الصلوة او البيع وهذان القسمان
خارجان عن محل النزاع في هذه المسئلة ذكرناهما تطفلا ورابعها اختلف الفقهاء والمتكلمون
في معنى الصحة والفساد في العبادات فعند المتكلمين هو موافقة الامتثال الشرعية وعند
الفقهاء اسقاط القضاء والاقوال كثيرة يطول ذكرها وبالجملة الاقوال في المسئلة خمسة
الاول الدلالة على الفساد والثاني عدمها مطلقا والثالث الدلالة في العبادات لا في المعاملات
مط وهو مذهب اكثر اصحابنا وبعض العامة وهو الاقرب لنا على دلالته على الفساد في
العبادات ان المنهي عنه ليس بمأمور به فيكون فاسدا اذ الصحة في العبادات هو موافقة
الامر ولا يمكن ذلك الا مع الامتثال واذ لا امر فلا امتثال واما عدم الدلالة على الفساد
في المعاملات فلان مدلول النهي انما هو التحريم وهو لا ينافي الصحة بمعنى ترتب الاثر كما لا يخفى
فيصح ان يقال لا تبع بيع التلقي ولا تبع الملاقيح ونحو ذلك ولكنك لو بعت لعصيت ولكن
يصير الثمن ملكا لك والمثمن ملكا للمشتري قال في الحدائق وما اجابوا به ان النهي لا
يستلزم الفساد في المعاملات فهو وان كان مشهورا بينهم الا انا كثيرا ما نرى عقودا قد حكموا
ببطلانها بسبب النهي الوارد في الروايات ومن تتبع كتاب النكاح وكتاب البيع فيما حرموه من
بيع الخمر والكلب والخنزير ونحوها ظهر له ذلك وما ذكروه من هذه الكلية انما هو اصطلاح
اصولي لا تساعد عليه الايات والروايات على اطلاقه كما لا يخفى على من اعطى المسئلة حقها
من التتبع ويخطر بالبال في الجمع بين ما ذكروه من هذه القاعدة وبين ما ورد من الاخبار الدالة
على النهي وحكم الاستصحاب بالفساد عملا بعمومها ان يقال ان النهي الوارد الواقع من الشارع ع
في ذلك العقد اما ان يكون باعتبار عدم قابلية المعقود عليه لذلك كالكلب والخنزير و
بخس العين وفي البيع مثلا واحدى المحرمات ونحوها في النكاح مثلا ولا اشكال في الفساد او
يكون باعتبار امر خارج مثل كون ذلك في زمان مخصوص وعلى حال مخصوصة او نحو ذلك من
الامور الخارجة من العوضين المتقابلين و ربما يقال بما ذكروه وتحقق القاعدة المذكورة
بهذا الفرد كالبيع وقت النداء المنهي عنه وقع من حيث الزمان فيقال بصحة البيع لعدم تعلق
النهي بذات الشيء من العوضين باعتبار عدم قابليته لعوضية بل وقع فيه باعتبار امر خارج من ذلك

القول في اختلاف الفقهاء في الصحة والفساد

القول في عدم دلالة النهي على الفساد في المعاملات

وان اثم باعتبار ايقاعه في هذا لو كان النهي عن الايقاع فيه وما نحن فيه انما هو من قبيل الاول لان الظاهر ان توجه النهي اليه انما هو من حيث صلاحية المعقود عليه من قبيل الاول لان لذلك لكونه تصرفا في مال الغير بغير اذنه وهو قبيح عقلا ونقلا كتابا وسنة واذن المالك اخيرا على تقدير وقوعه لا يخرج تلك التصرفات عن كونها غصبا كما تقدم بيانه وهذا التفصيل ما خطر ببالي العليل في سابق الزمان وهو جيد وجيه ويؤيد هذا التفصيل الذي ذكرناه ما وافق الله سبحانه الموقوف عليه في كلام للشيخ في مسئلة العقد على البنت الاخ وبنت الاخت بغير اذنهما حيث انه قبل في المسئلة ببطلان العقد وقيل بالصحة وان للعمة والخالة الخيار في فسخه وعدمه وقد استدل القائل بالبطلان بالنهي عنه لما ورده في المسالك بان النهي لا يدل على الفساد في المعاملات ثم قال بعد ذلك فان قيل النهي في المعاملات وان لم يدل على الفساد بنفسه لكنه اذا دل على عدم صلاحية المعقود عليها للنكاح فانها عند الخصم صالحة ولهذا صلحت مع الاذن بخلاف كالاخت وبيع الغرر فانهما لا يصلحان اصلا وصلاحية الاخت على بعض الوجوه كما لو فارق الاخت لا يقدح لان النكاح ليست اخت الزوجة بخلاف بنت الاخت ونحوها فانها صالحة للزوجية مع كونها بنت اخت الزوجة والاخبار دلت على النهي عن تزويجها وقد عرفت انه لا يدل على الفساد فصار النهي عن هذا التزويج من قبيل ما حرم لعارض كالبيع وقت النداء لا لذاته والعارض هو عدم رضا الكبيرة فاذا لحقه الرضا زال النهي انتهى وقد ظهر منه ما ذكرناه من التفصيل باعتبار رجوع النهي تارة الى المعقود عليه من حيث عدم صلاحيته لايقاع العقد عليه فيكون العقد باطلا وتارة الى امر خارج وهو عدم رضا العمة والخالة فيكون العقد صحيحا مراعى بالرضا ولا يخفى انه قد تقدم لنا تحقيق في هذه المسئلة الرجوع الى ذلك الكتاب فلم نكتف بالحوالة على ذلك الموضع بل اوضحنا المسئلة في المقام لدفع نقل المراجعة على الناظر في هذا الكلام ثم انه ينبغي ان يعلم ان ما ذكرنا هنا واطلنا به البحث ليس زيادة من الحديث الذي استدل به الشيخ ره فانه حديث عامي لا ينهض عندنا حجة وانما هو تحقيق في المسئلة في حد ذاتها اولا وثانيا على انه جهة المجاراة معهم في الاستدلال بالخبر المذكور فانه لا وجه لو روده من هذه الجهة التي ذكروها بل كان الاولى رده بما ذكرناه من انه حديث عامي لا ينهض حجة انتهى كلامه **كنز** قال في المعالم اختلف الناس في مدلول صيغة النهي حقيقة نحو اختلافهم في الامر والحق انها حقيقة في التحريم مجاز في غيره لانه المتبادر منها في العرف العام عند الاطلاق ولهذا يذم العبد على فعل ما نهاه المولى عنه بقوله لا تفعل والاصل عدم النقل ولقوله صلى الله عليه وآله وما نهاكم عنه فانتهوا اوجب سبحانه الانتهاء عنه حتم فعله وما يقال من ان هذا مختص بما نهى الرسول وموضع النزاع هو الاعم فيمكن الجواب عنه بان تحريم ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وآله يدل بالفحوى على تحريم ما نهى الله عنه مع ما في احتمال الفصل من البعد هذا واستعمال النهي في الكراهة شايع في اخبارنا المروية عن الائمة عليهم السلام على ما قلناه في الامر **الثاني** ان النهي يقتضي التكرار والدوام لا قال السيد المرتضى ره وجماعة ان النهي كالامر في عدم

الفعل صيغة في مدلول النهي

عما نهى الرسول صلى الله عليه وآله عنه لما ثبت من ان الامر حقيقة في الوجوب وما اوجب الانتهاء عنه

الدلالة على التكرار بل هو محتمل له وللمرة وقال قوم بافادة الدوام والتكرار لنا ان النهي يقتضي منع المكلف من ادخال ماهية الفعل وحقيقته في الوجود وهو انما يتحقق بالامتناع من ادخال كل فرد من افرادها فيه اذ مع ادخال فرد منها يصدق ادخال تلك الماهية في الوجود لصدقها به ولهذا اذا نهى السيد عبده من فعل فانتهى مدة كان يمكنه ايقاع الفعل فيها ثم فعل عد في العرف عاصيا مخالفا لسيده وحسن منه عقابه وكان عند العقلاء مذموما بحيث لو اعتذر بذلك المدة التي يمكنه الفعل فيها وهو تارك وليس نهي السيد بمتنا ول غيرها لم يقبل في الشرع وبقي الذم بحاله وهذا هو ما يشهد به الوجدان **فائدة** لما اثبتنا كون النهي للدوام والتكرار وجب القول بانه للفور لان الدوام يستلزمه ومن نفى كونه للتكرار نفى الفور ايضا والوجه في ذلك واضح **الثالث** الحق امتناع توجه الامر والنهي الى شيء واحد ولا نعلم في ذلك مخالفا من اصحابنا ووافقنا عليه كثير من مخالفينا واجازه قوم وينبغي تحرير محل النزاع اولا فنقول الوحدة تكون بالجنس وبالشخص فالاول يجوز ذلك فيه بان يؤمر بفرد وينهى عن فرد كالسجود لله تعالى وللشمس والقمر وربما منعه مانع لكنه شديد الضعف شاذ والثاني اما ان يتحد فيه الجهة او يتعدد فان اتحدت بان يكون الشيء الواحد من الجهة الواحدة مامورا به ومنهيا عنه فذلك مستحيل قطعا وقد يجيزه بعض من جوز تكليف المحال قبحهم الله ومنعه بعض المجيزين لذلك نظرا الى ان هذا ليس تكليفا بالمحال بل هو محال في نفسه لان معناه الحكم بانه يجوز تركه ولا يجوز وان تعددت الجهة بان كان للفعل جهتان يتوجه اليه الامر من احديهما والنهي من الاخرى فهو محل البحث وذلك كالصلوة في الدار المغصوبة تؤمر بها من جهة كونها صلوة مامورا بها وينهى عنها من حيث كونها غصبا فمن احال اجتماعهما ابطلها ومن اجازه صححها لنا ان الامر طلب لايجاد الفعل والنهي طلب لعدمه فالجمع بينهما في امر واحد ممتنع وتعدد الجهة غير مجد مع اتحاد المتعلق اذ الامتناع انما هو نشأ من لزوم اجتماع المتنافيين في شيء واحد وذلك لا يندفع الا بتعدد المتعلق بحيث يعد في الواقع امرين هذا مامور به وذلك منهي عنه ومن البين ان التعدد بالجهة لا يقتضي ذلك بل الوحدة باقية معه قطعا فالصلوة في الدار المغصوبة وان تعددت فيها الجهة جهة الامر والنهي لكن المتعلق الذي هو الكون متحد فلو صحت لكان مامورا به من حيث انه احد الاجزاء المامور بها للصلوة وجزء الجزء جزء والامر بالمركب امر باجزائه ومنهيا عنه باعتبار انه بعينه الكون في الدار المغصوبة فيجتمع فيه الامر والنهي وهو متحد وقد بينا امتناعه عليهم السلام فتعين بطلانها **الرابع** اختلفوا في دلالة النهي على فساد المنهي عنه على اقوال احدها القول بالدلالة مطلقا وثانيها القول بعدمها مطلقا لكن القائلين بالدلالة اختلفوا في انها هل هي بالشرع فقط او به وباللفظ وذهب لكل فريق منهم وثالثها انها يدل في العبادات لا في المعاملات وهو مختار جماعة منهم المحقق والعلامة والاقوى عندي انه يدل في العبادات بحسب اللغة والشرع دون غيرها مطلقا

باب النون مع الباء ناب

ناب
نوب

قوله تعالى منيبين اليه قال المفسرون زعم جميع النحويين ان معناه فاقيموا وجوهكم منيبين اليه لان مخاطبة النبي صلى الله عليه وآله يدخل فيها معه الامة والدليل على ذلك قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء

القول في دلالة النهي على الفور او التراخي

القول في اجتماع الامر والنهي

الجهة

القول في دلالة النهي على فساد المنهي عنه

فقوله فاقم وجهك فقط منيبين اي راجعين اليه كل ما امر به والانابة بكسر الهمزة الانقطاع
الى الله بالطاعة يقال اناب ينيب انابة اذا رجع مرة بعد اخرى والفرق بين التوبة والانابة
هو ان الانابة التوبة التي يجددها مرة بعد مرة كما حققنا في التوبة واصلها على هذا النظم وفيه
الناب القاطع وهو السن وفيه الحديث كل ذي ناب من السباع حرام الناب هو السن الذي
خلف الرباعية والجمع انياب يونث والجمع انيب ونيوب وانابيب مثل اكالب جمع الجمع و
والانابيب ايضا كالانابيب جمع انبوب وهو القصب وفيه الناب هي المسنة من النوق
والجمع انب وهو فعل مثل اسد واسد ونيب وانما كسر والنون ليسلم الياء والتصغير نييب
كلليب وسميت به لطول نابها فهو كالصفة فلذلك لم تلحقه الهاء لان الهاء لا تلحق بصفة
من الصفات وقال سيبويه ومن العرب من يقول في تصغير ناب نويب فيجئ بالواو ولانه
هذه الالف يكثر انقلابها عن الواوات قال ابن السراج هذا غلط منه كما في الصحاح وفي الحديث
ان الهم النيب هي جمع الناب وهو المسنة من النوق والناب الخالص من كل شيء والنوب هو
النحل والجمع نايب لانها ترعى وتنوب الى مكانها وسميت نوبا لانها تضرب الى السواد والنوب
والنوبة بالضم جيل من السودان وقيل بلاد واسعة لهم بجنوب الصعيد منها بلال الحبشي
والواحد نوبي وفيه الحديث لا تشتر من السودان احدا فان كان ولا بد فمن النوبة فانهم
من الذين قال الله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به
وفيه احاديث وصف الامام ع بانه ابن النوبية الطيبة لان امه ع كانت نوبية وناب فلان
على قوم مقامي وناب الوكيل بكذا ينوب نيابة ومنابة فهو نائب وجمع النائب نواب
ككافر وكفار والاسم النيابة ومنه الحديث لا ينوب من وجب عليه الحج في عام الاستنابة
مع التمكن منه بلا خلاف عند الفقهاء وفيه الحديث عن الرجل الصرورة يحج عن الميت قال نعم
اذا لم يجد الصرورة ما يحج به عن نفسه وان كان له ما يحج به عن نفسه فليس يجزي عنه حتى يحج
من ماله وناب ينوب نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من
انتابه المسترحمون وانتابت السباع المنهل رجعت اليه مرة بعد اخرى والانتياب كذلك يعني
بنوبه قصد كردن ويقال النوبة لفرصة والدولة يقال فرصة نهزة اي غبية نهلة والنوبة
الاسم من قولك نابه امر وانتابه اصابه والنائبة المصيبة والجمع نوائب ومنه حديث
الجهاد ويأخذ بعض الامام البلغة ليكون ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ويوتى
مرة اخرى ما ينوبه من تقوية الاسلام اي ينزل به ويحدث من المهمات ونوائب الدهر
حوادثه ونوازله وفي الحديث قال رسول الله ص ثلث ملعونات ملعون من فعلهن المتغوط
في ظل النزال والمانع الماء المنتاب والساد الطريق المقربة والمراد بالماء المنتاب الماء المباح
الذي يتناوب عليه ويوتى مرة اخرى وبعبارة اخرى المباح الذي يعتوره المارة على النوبة
والمناوبة وبعبارة اخرى التناوب هو التراوح وبالفارسية بنوبه كشيدن والمناوبة
مفاعلة منه وفي الحديث ان فلانة توفي عنها زوجها فتخرج في حق ينوبها اي يصيبها وقيل

النوب

النوب النوازل وحوادث الامور قال الشاعر اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب
عوامل قال الفراء نوب وتوب هي النحل والرجا الخوف ويقال الانابة من نشب في الامر اذا
نشب فيه كما ينشب الناب القاطع ويجوز ان يكون من ناب ينوب اذا رجع مرة بعد مرة
كما مر **نهب** يقال نب في الامر اذا نشب كما قدمنا انفا ومن قول الشاعر ما ابالى انب
بالحزن تيس وقوله نب بالتشديد اي صاح عند الهياج والانابيب كالانابيب لعله
جمع انبوب هو القصب كما مر في ناب ينوب **نتب** الماء المنتاب الماء المداول من ناب
ينوب كما قدمنا في بابه **نجب** في الحديث الانعام من نجائب القرآن اي سورة الانعام من
افضل سوره النجيب على فعيل الفاضل من كل حيوان وقد نجب نجابة بالضم اذا كان فاضلا
نفيسا في نوعه والجمع النجباء مثل كرم وهو كريم وهم كرماء والانثى نجيبة والجمع نجائب ومنه
الحديث سوف ينجب من بعدهم وانجب الرجل ولد نجيبا وامراة منجاب تلد النجباء كمذكار
لكثير الذكور والمنجاب كمحراب والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه و
النجيب كريم الحسب والمنتجب بضم الميم وفتح الجيم المختار والجمع النجب كرسل والمنتجبين المختارين
المصطفون وهم الائمة عليهم السلام والنجيب من الابل القوى الخفيف السريع ولا نجبة نهلة
اي فرصة نهلة ومنه الحديث المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نهلة **نحب**
قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه اي نذره بان قاتل حتى استشهد كحمزة بن عبد المطلب رض
ومعنى قضى نحبه اي مات او قتل في سبيل الله والنحب النذر وزنا ومعنى يقال قضى نحبه اي
نذره كان النذر موتا فقضاه وقيل فرغ من عمله ورجع الى ربه يعني من استشهد يوم احد
وقيل قضى اجله على الوفاء والصدق وقيل اصل النحب النذر وكان قوما نذروا ان يلقوا
العدوان وان يقاتلوا حتى يقتلوا او يفتح الله فقتلوا فيقال فلان قضى نحبه اذا قتل وقال
ابن عباس ممن قضى نحبه حمزة بن عبد المطلب ومن قتل معه وانس بن مالك واصحابه
والنحب في اللغة الموت النذر قال الشاعر وانى والهجاء لال لام كذات النحب توفي
بالنذور والنحب الموت قال الشاعر عشية فر الحارثيون بعد ما قضى نحبه في ملتقى
الخيل اي مات وقضى مدة اجله وحيوته والنحيب رفع الصوت بالبكاء والنساء النواحب
اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء كالناعيات من النوحة والنوادب هن الباكيات على الميت
ونحب ينحب من باب ضرب نحيبا بكى وقيل النحيب اشد البكاء كالنحيب وفي النهاية النحب
والنحيب علا نغاب البكاء بصوت طويل كذا في المجمع **نخب** في الحديث قد جاء في نخب
اصحابه اي في خيارهم والانتخاب باعجام الخاء الاختيار ومنه محمد ص نخبة بني هاشم
بضم النون واسكان الخاء خيارهم والجمع نخب والنخيب والنجيب بالخاء والجيم نظائر
والمنتخب والمنتجب كذلك وفي الحديث كثرة الاكل مكروه قال رسول الله ص بئس العون
على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ونعظ شديد النخيب باعجام الخاء الجبان الذي لا فؤاد له **نخب**

ندب

ندب في الحديث عن ابي عبد الله ع قال لي ابي ع يا جعفر اوقف لي من مالي كذا
وكذا للنوادب تندبني عشر سنين بمنى ايام منى الندب ان تذكر النائحة
الميت باحسن اوصافه وافعاله والبكاء عليه والاسم الندبة بالضم
والجمع النوادب هي اللاتي يبكين على الميت ومنه الحديث ان ابراهيم ع
سال ربه ان يرزقه ابنة تبكيه وتندبه بعد موته قوله تندبه اي
تبكيه والنساء نوادب يقال تندبن امواتهم بضم الدال وندب على الميت
بكى عليه وعدد محاسنه يندب ندبا وندبته الى الامر ندبا من باب قتل
دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب والاسم الندبة كغرفة وندبه
الامر وندبه لامر فانتدب اي دعاه لامر فاجاب والمصدر الانتداب
وانتدب الله لمن خرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه اوضمن اوتكفل او
سارع بثوابه والمندوب في الشرع اصله المندوب اليه لكن حذف

نخشب

الصلة لفهم المعنى والندب خلاف الوجوب **نخشب** ماء نخشبي هو
ماء مقنع يخرج حكيم بن عطا ونخشب بالمعجمتين اسم بلد وفيه بئر تسميها السيام

نسب

واخرج من هذه القمر كما قدمنا في السيام **نسب** قوله تعالى فجعله نسبا
وصهرا اي فجعله ذات نسب والنسب الذي لا يحل نكاحه والصهر
الذي يحل نكاحه وقيل النسب سبعة اصناف والصهر خمسة وقيل النسب
البنون والصهر البنات اللاتي يستفيد الانسان بهن الاصهار قال
ابن سيرين نزلت في النبي ص وعلي بن ابي طالب زوج فاطمة ع فهو ابن عمه و
زوج ابنته فكان نسبا وصهرا والنسب محركة في اللغة ما يرجع الى ولادة
قريبة وقيل النسبة الاصل وفي حديث العجلي سالت ابا جعفر ع عن هذه الاية
وهي قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فقال
ان الله تعالى خلق ادم ع من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من
اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع سبب ونسب ثم زوجها اياه فجرى بسبب
ذلك بينهما صهر وذلك قوله تعالى نسبا وصهرا فالنسب يا اخا بني عجل ما
كان من سبب الرجال والصهر ما كان من سبب النساء وقوله من سنخه
بالنون والخاء المعجمة والهاء في اخره وفي بعض النسخ بالباء الموحدة و
المثناة في اخره وهو تصحيف قال الشارح وهذا الخبر مخالف لقوله تعالى

واخواتكم

واخواتكم من الرضاعة قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان
الملائكة بنات الله فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له للملائكة والجنسية
الجن وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة ان
الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم قال الصادق ع لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك
قول رسول الله ص انكم من ولد ادم وادم من تراب والله لعبد حبشي
اطاع الله تعالى خير من سيد قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقيكم
والتناسب من محسنات البديع والنسيب كالنصيب اعلى القيم **واما القول**
في نسب النبي ص فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن النضر بن نزار بن
معد بن عدنان الى هنا مما لا خلاف فيه بين الاعيان واختلف فيما بعده
والمشهور انه ابن ادد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت بن
حمل بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم بن تارخ بن ناخور بن سروغ بن ارعو بن فالغ بن
عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن اخنوخ بن البارذ بن مهلائيل
ابن قينان بن انوش بن شيث بن ادم ع كما مر في باب ازد وبيق النكاح وباقي مر في
البحث في باب النفوس وقد يكون النسب من قبل الام والجمع انساب ورجل نسابة
بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة للمدح مثل علامة والنسيب القريب
وليس بينهما مناسبة اي مشاكلة ومن قولهم نسبة العشرة الى المائة العشر

نشب

اي مقدارها العشر والنسبة بين الشيئين اربعة التباين والتساوي والعموم
المطلق والعموم من وجه كما يلزم في الكليات انشاء الله تعالى **نشب** في حديث وصف
القران لظرة منج من عطب وخلاص من نشب يقال نشب في الشيء بالشين
المعجمة اذا وقع فيما لا مخلص فيه منه ونشب الشيء في الشيء نشوبا علق فهو
ناشب والانتشاب الاعتلاق والنشاب بالضم والتشديد السهام الواحدة
نشابة ويقال للنصل نشابة عند العجم وسهم عند العرب وقيل النشب
العين والورق والمتاع قال بعضهم المال والنشب مترادفان والنشاب

نصب

الجعاب وهي جمع جعبة محركة كلفظ الجمع **نصب** قوله تعالى لا يمسنا فيه
نصب اي عناء ومشقة والنصب كفلس التعب والمشقة والبلاء والشر

والعداوة والسبّ والعَلَم والوهن والرفع والنَّصْب في الاعراب بفتحتين والنُّصُب الصنم والجمع انصاب ونُصُب بضمتين كما سيأتي تفصيل ذلك انشاء الله تعالى وفيه لغتان كالنُّصْب والنُّصُب كالرُشد والرَشَد والحُزْن والحَزَن قال ابو عبيدة والنَّصب البلاء والشرّ والهدف وانشد تعناك نصب من اسميته منصب ومنه الدعاء فلا تجعلني للبلاء غرضًا ولا لنقمتك نَصَبًا الغرض و النَّصَب متقاربان في المعنى بفتحتين فيهما قال الله تعالى اني مسّني الشيطان بنُصْب وعذاب اى بتعب ومكروه ومشقة والنصب في البدن والعذاب في ذهاب الاهل والمال وانّما نسبه الى الشيطان لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما دلّ من البلاء ويغريه على الجزع فالتجاه الى الله تعالى قوله تعالى يوم يخرجون من الاجداث كانّهم الى نُصُب يوفضون اى منصوب للعبادة وعَلَم يسرعون قرأ ابن عامر وحفص نُصُب بضمتين والباقون بفتح النون وسكون الصاد وقرئ نُصْب بالضم على انّه تخفيف نُصُب وجمع وفي الحديث فقال ابن سبا يا امير المؤمنين أليس قال الله تعالى بكل مكان قال بلى قال فلم يرفع يديه الى السماء قال عليه السلام او ما تقرأ في السماء رزقكم وما توعدون فمن اين لا يطلب الرزق الّا من موضعه وموضع الرزق وما وعد الله السماء ابن سبا هو من الغلاة المشهورين قيل احرقه امير المؤمنين عليه السلام لزعمه فيه انه اله والنَّصْب الجدّ في الامر ومعنى حديث ابن سبا انه قال عليه السلام فليرفع يديه الى السماء ولينتصب في الدعاء فقال ابن سبا الحديث **واما** قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب رجس الانصاب ما يذبحه المشركون لآلهتهم وقيل النُّصُب حجر كانوا ينصبونه ويذبحونه عنده لآلهتهم وهي منصوبة في باب الكعبة في زمان اليهود والجمع نُصُب كُتُب ومنه قوله تعالى حُرّمت عليكم الميتة الى قوله وما ذبح على النُّصُب يعني الحجارة التي كانوا يعبدونها من الاوثان اى وحرم عليكم ما ذبح على النُّصُب اى على اسم الاوثان وقيل النُّصُب واحدها الانصاب ويجوز ان يكون واحدًا وجمعه انصاب و في حديث الغنائم فيندفع اليهم انصباؤهم على قدر ما صالحهم عليه الانصباء جمع نصيب على فعيل وهو البهرة والحظ والنَّصيبين على صفة التثنية بلدة قاعدة ديار ربيعة والنسبة نصيبيّ ونَصِيبي كذا في القاموس **كنز** واما القول في نَصْب الاعراب عند النحويين فهو كالفتح في البناء وهو الفتحتين دون فتحة واحدة واخواه الجرّ والرفع واما الحروف الناصبة فهي عندهم على ضربين

القول في نصب ...

القول في الحروف الناصبة

احدها

١٠٠

احدها حروف تدخل على الاسم الواحد وهي سبعة يا وايا وهيا واى والهمزة المفتوحة والواو والّا ويقال لها الحروف النداء ايضا وثانيهما حروف تدخل على الفعل المضارع وهي انْ ولنْ وكيْ واذنْ وهذه اربعة **كنز** قوله تعالى والى الجبال كيف نُصِبت روى عن علي عليه السلام فتح اوائل الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف والمعنى كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف دفعتها والنَّصَب العلامة قال الله تعالى عاملة ناصبة اى عاملة في النار ناصبة فيها ويقال نَصِب الرجل ينصب نَصَبًا فهو نَصِب وناصب اذا تعب في العمل والرجل منصوب ايضا ولفلان مَنصَب وزان مَسجِد اى علوّ ورفعة والمِنصَب وزان مِقوَد آلة من حديد تنصب القدر للطبخ ونصبه المرض واوجعه و لينتصب في الدعاء اى يجد ويتعب ونصاب الحرم قدره الذى ينتهى اليه والنصاب من المال القدر الذى يجب فيه الزكوة اذا بلغه كاسمين بالنسبة تعالى والنصاب اسم كتاب منظوم كالبحر نصر فراهي **واما القول** في الناصبي فقال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب معناه اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك بالدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطيك وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله ومعنى انصب النَّصب من النَّصب وهو التعب اى لا تشتغل بالراحة وقال الصادق عليه السلام ايضا هو الدعاء في دبر الصلوة وانت جالس وعنه ايضا يقول اذا فرغت فانصب عَلَمك واعلن وصيّك فاعلمهم فضله وعلانيته فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه واهل النصب المتدينون ببغض علي عليه السلام لانهم نصبوا اى عادوه كذا في القاموس ومنه النَّصْب بالفتح والتشديد ومنه الناصبي خذلهم الله تعالى لعداوتهم اهل البيت عليهم السلام ويسبّون هم ويبغضون عليًّا عليه السلام واولاده قال الزمخشري في الكشاف عند تفسير قوله تعالى في سورة الانشراح ما لفظه ومن البدع ما روى عن بعض الرافضة في قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب انّه قرأ فانصِب بكسر الصاد اى اذا فرغت من نبوّتك فانصب عليًّا عليه السلام للامامة ولو صح هذا للرافضي صح للناصبي ان يقول هكذا ويجعله امرا بالنصب الذى هو بغض علي عليه السلام وعداوته انتهى وكان مراده ببعض الرافضة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لانّ هذا التفسير مروي عنه كما مرّ ويجاب عنه ان نصب الامام والخليفة بعد تبليغ النبوة او الفراغ من العبادة امر مستحسن بل واجب واما بغض علي عليه السلام وعداوته فما وجه ترتبه على تبليغ الرسالة والعبادة وما وجه مناسبة بينهما سيما بعد ملاحظة ما رووه في كتبهم من الاخبار المتواترة الدالة على محبة الله ورسوله لعلي عليه السلام واظهار فضله للناس وان حبه ايمان وبغضه كفر وحبه حسنة لا تضر معه سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معه حسنة مع انّ السيوطي الشافعي روى في الاكليل روى عن ابن مسعود قال فاذا فرغت من امر النبوة فانصب خليفة انتهى اذا عرفت هذا فهنا **مسائل** من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام وعبارات الفقهاء مضافا الى ما قدمنا في باب السبّ والارتداد وحديث الضنك بيان الناصب المبغض لاهل البيت وربما جاء الناصب بمعنى ذو نصب فاعل بمعنى المفعول مثل قول الشاعر كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب اى ذو نصب

القول في النصاب

القول في النصب

القول في كلام الزمخشري في الناصبي

القول في احكام الناصب

منها الحديث خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع الينا الخمس قال صاحب السرائر اريد بالناصب
الكافر الناصب للحرب مع المسلمين دون ناصب العداوة لاهل البيت ع للاتفاق على عصمة مال
مظهر الشهادتين وفي حديث آخر عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن المبارك عن بن جبلة عن اسحق
بن عمار قال قال ابو عبد الله ع مال الناصب وكل شيء يملكه حلال لك الا امرأته فان نكاح اهل الشرك
جائز وذلك ان رسول الله ص قال لا تسبوا اهل الشرك فان لكل قوم نكاحا ولولا انا نخاف
عليكم ان يقتل رجل منكم برجل منهم خير من الف رجل منهم ومائة الف منهم لامرناكم بالقتل لهم
ولكن ذلك الى الامام قال بعض فقهائنا اريد بالناصب في الحديثين المتقدمين الكافر الناصب
للحرب مع المسلمين لا من نصب العداوة لاهل البيت ع بالاتفاق على عصمة مظهر الشهادتين قال
الشارح ويشكل هذا بان المعروف من معنى الناصب من نصب الحرب والعداوة لهم ع لا من
نصب الحرب للمسلمين بل ورد في بعض الاخبار تفسيره بمن نصب العداوة لشيعة اهل البيت ع
مع علمه بانهم يتولونهم وفي بعضها بمن يقدم الجبت والطاغوت ويعتقد بامامتهما و
لعل المراد به ههنا المعنى المعروف منه والعلم عند الله **منها** سألته عن الناصب الذي قد
عرف نصبه وعداوته هل يزوجه المؤمن وهو قادر على رده وهو لا يعلم برده قال لا يتزوج
المؤمن الناصبة ولا يتزوج الناصب المؤمنة ولا يتزوج المستضعف مؤمنة بعد ان المؤمن له
يقدر على رد الناصب بحيث لا يعلم الناصب انه رده من جهة نصبه قوله برده اي بعدم ارتضائه

القول في نكاح الناصبة

له **منها** سألته عن نكاح اليهودية والنصرانية فقال نكاحهما احب الي من نكاح الناصبة
وما احب للرجل ان يتزوج اليهودية ولا النصرانية مخافة ان يتهود ولده او يتنصروا
وفي رواية اخرى ان المرأة العارفة هل ازوجها الناصب قال لا ان الناصب كافر **منها**

القول في ذبيحة الناصب

الحديث خذ مال الناصب فيما وجدت وابعث الينا بالخمس فخمسه للامام ع والباقي لمن وجده من
المسلمين والامام قد اذن لشراء عينه والبايع هو الواجد الحديث **منها** قال ع ذبيحة الناصب
لا تحل وفي رواية سمعت ابا عبد الله ع يقول ذبيحة الناصب لا تحل **كتن** وقد عرفت سابقا ان
معنى النصاب في المال هو القدر الذي يجب فيه الزكوة اذا بلغه وهي على اقسام احدها **القول**

القول في نصاب الزكوة في الابل

في نصاب الزكوة وهي في تسعة اشياء المشهورة في السن الفقهاء وهي في الابل والبقر
والغنم **اما** الابل ففيه اثنى عشر نصابا خمسة منها كل واحد منها خمس من الابل وفي كل واحد
من هذه النصب الخمسة شاة بمعنى انه لا يجب شيء فيما دون خمس كما في الحديث في خمس قلايص
شاة وليس فيما دون الخمس شيء وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلث وفي عشرين اربع وفي خمس
وعشرين خمس وفي ست وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلثين واذا بلغت ستا وسبعين ففيها
ابنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان ثم ليس في الزايد شيء حتى يبلغ مائة احدى
فاذا بلغت احدى وعشرين ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون دائما اي بلغت ما بلغت كذا والاسنان الحق
توخذ في الصدقة من ابن مخاض الى الجذع **اما** البقر فنصابان الاول ثلثون وفيها تبيع
حولي او تبيعة والثاني اربعون وفيها مسنة ولا يجوز المسن اجماعا **اما** الغنم فخمس نصب
واربع على الاختلاف والاول هو المشهور وفيها شاة ثم مائة واحدى وعشرون وفيها شاتان

وثلثين ففيها بنت لبون فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا ع

ثم مائتان

ثم مائتان وواحدة وفيها ثلث شياه بلا خلاف الى الثلثمائة فاذا بلغت ثلثمائة فواحدة ففيه روايتان
صحيحتان فقولان اشهرهما ان فيها اربع شياه حتى يبلغ اربعمائة فصاعدا ففي كل مائة
شاة وما نقص فعفو واعلم انه يجب الفريضة في كل واحد من النصب في الانعام على حسب ما نقص
فيها ولا يتعلق بما زاد الا مع ذلك ما يتعلق بتقدير النصب معنى وفائدة وفي الجميع وليس على
النيف شيء وقد جرت عادة الفقهاء بتسمية ما لا يتعلق به الزكوة من الابل شنقا بفتح الشين
المعجمة والنون ومن البقر وقصا بالتحريك ومن الغنم عفوا والمستفاد من كلام اكثر اهل اللغة
ترادف الاولين وكونهما بمعنى واحد وهو ما بين الفريضتين في الزكوة مط وفي مجمع البحرين
عن بعضهم ما عليه الفقهاء **واما القول** في نصاب الذهب والفضة

القول في نصاب الذهب والفضة

فيشترط في الوجوب زيادة على الشروط العامة النصاب والحول بلا خلاف يعرف بين
العلماء وكونهما منقوشين بسكة المعاملة الخاصة بكتابة وغيرها بلا خلاف يعرف فيه
اعلم ان لكل من النقدين نصابين وفي حد النصاب الاول من الذهب بل الثاني فيه ايضا روايتان
اشهرهما انه عشرون دينارا كما في جملة او عشرون مثقالا كما في اخرى والمعنى واحد قطعا و
يستفاد من بعضها ايضا ففيها عشر قراريط نصف دينار ثم كلما زاد اربعة دنانير ففيها
قيراطان من الدينار ربع عشرها مضافا الى ما في العشرين دينارا من النصف ثم على هذا الحساب
في كل عشرين نصف دينار وفي كل اربعة بنقدها قيراطان وليس فيما نقص من العشرين ومن
كل اربعة زكوة وهي مع ذلك في الاول الى النصاب الاول مستفيضة بل متواترة وليس على
النيف شيء ونصاب الاول للفضة مائتا درهم ففيها خمسة دراهم ليس فيما نقص عنها شيء
والثاني كلما زاد على المائتين اربعين درهما ففيها الخمسة دراهم ليس زيادة على الخمسة الدراهم
مثلا درهم وهكذا دائما وليس فيما نقص من الاربعين زكوة بلا خلاف في شيء من ذلك وفي الحديث
عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا ليس فيما دون العشرين مثقالا من الذهب شيء فاذا كملت عشرين
ففيها نصف مثقال الى اربعة وعشرين فاذا كملت اربعة وعشرين ففيها ثلثة اخماس دينار الى ثمانية كملت ع
وعشرين فعلى هذا الحساب كلما زاد اربعة دنانير وفي رواية اخرى سئل ابو عبد الله ع من الذهب
والفضة ما اقل ما يكون فيه الزكوة قال مائتا درهم وعدلها من الذهب قال سألته عن النيف
الخمسة والعشرة قال ليس عليها شيء حتى يبلغ اربعين فيعطي من كل اربعين درهما درهم وفي رواية اخرى مثل ذلك قال في المدارك
رواية اخرى عن ابي عبد الله ع قال في كل مائتي درهم خمسة دراهم من الفضة فان نقص شيء فليس
عليك زكوة ومن الذهب من كل عشرين دينارا نصف دينار فان نقص فليس عليك شيء كذا
في الشرع **قال** في الحدائق المطلب الثاني في زكوة النقدين وهي مشروط بشروط الاول النصاب
ولا خلاف فيه بين الاصحاب رض وانما الخلاف في قدره من الذهب والمشهور بين الاصحاب هو ان
النصاب الاول عشرون دينارا والدينار مثقال شرعي وربما عبر بالمثقال تارة وربما عبر بالدينار اخرى

ودلت الروايتان على وجوب الزكوة في الذهب اذا بلغت قيمته مائة درهم وذلك عشرون دينارا لان قيمة كل دينار في ذلك الزمان كانت عشرة دراهم على ما نص عليه الاصحاب وغيرهم انتهى كلامه وقد مر منا البحث في المهر السنة ع

والمرجع واحد وفيهما نصف دينار ثم اربعة دنانير وفيها عشر دينار قيراطا وهكذا بالغا ما بلغ وفي موثقة الفضلاء الاربعة عن الباقر ع والصادق ع انهما قالا في الذهب في كل اربعين مثقالا مثقال وفي الورق في كل مائتين خمسة دراهم وليس في الاقل من الاربعين مثقالا شيء ولا في اقل من مائتي درهم وليس في النيف شيء حتى يتم اربعون فيكون فيه واحد قال في الوافي حمل في التهذيبين الشيء المنفي في قوله ع وليس في اقل من اربعين مثقالا شيء على الدينار لئلا ينافي ثبوت نصف دينار في العشرين وهو كما ترى والاولى ان يحمل الخبر على الشذوذ

القول في نصاب الغلات الاربع المشهورة اعلم انه لا تجب الزكوة في شيء منها حتى يبلغ نصابا وهو خمسة اوسق وكل وسق ستون صاعا باجماعنا فيكون مقدار النصاب بالرطل العراقي الفين وسبعمائة رطل بناء على ان كل صاع تسعة ارطال بالعراقي وستة بالمدني ومنه الحديث عن زرارة عن الباقر ع قال ما انبتت الارض من الحنطة والشعير والتمر والزبيب ما بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا فذلك ثلثمائة صاع ففيه العشر تاما وليس فيما دون الثلثمائة صاع شيء وليس فيما انبتت الارض شيء الا هذه الاربعة الاشياء الحديث وكل ذلك اجماعي والاشهر الاظهر في قدر الرطل العراقي انه مائة وثلثون درهما احد وتسعون مثقالا وهذا التقدير تحقيق لا تقريب وكل ذلك اذا كان ما يسقى سيحا او بعلا او عذيا بكسر العين والياء المثناة بعد الذال وهو ان يسقى بالمطر او بعلا وهو ما يشرب بعروقه القريبة من الماء ففيه العشر واما ما يسقى بالنواضح والدوالي ففيه نصف العشر ولو اجتمع الامران تسقى تارة بالسيح مثلا وتارة بالدوالي فالحكم للاغلب منهما بلا خلاف في الحكمين من العلماء كما في الشرح ولا تجب في غير ذلك كما مر في باب الزكوة ولا تقدير فيما زاد على النصاب بل تجب في الزايد الزكوة وان قل بلا خلاف فتوى ونصا كما في الحديث فالعشر ان كان هو الاول ونصفه ان كان هو الثاني في نصاب الخمس فيكون نصاب الغلات الاربع التي تسقى من سيح او عذي ونحوهما ويجب العشر عليها عبارة عن ثلثمائة من تبريزي ثلثة وثمانين منا بالعراقي وصورتها في دفترنا هذا عيب ان قلنا بمثاقيل الشرعية وان قلنا بمثاقيل الصيرفية ومن تبريزي ثمانية عباسيات فتكون مائتا وتسعون منا فهذه صورتها ... وما نقل صاحب البحار في زاد المعاد نصاب سيصد وهفت من بخاه درم است لسنك تبريز وصورته ... ولعله اراد من تبريزي تسعة عباسيات والله العالم وقد تقدم منا من بذل التحقيق في باب الصاع فتدبر

القول في نصاب الخمس بعد المؤنة ففيه روايات **منها** الحديث

كنز واما القول في نصاب الكنز

منها سالته عما يجب فيه الخمس من الكنز فقال ما يجب الزكوة مثله ففيه الخمس **منها** سالته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة ما فيه قال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس

نضب في الحديث لا تاكل ما نبذه الماء من الحيتان وما نضب الماء عنه فذلك المتروك يقال نضب الماء نضوبا غار وسفل في الارض ومثله رواية اخرى عن الذهب الذي ينضب عنه الماء من سمك البحر قال لا تاكله ومن كلامه ع ان البحر ينضب بالضاد المعجمة

(في الهامش: النصاب الغلات ونصاب الغلات الاربع؛ لان الراوي عراقي كما علل به بعض الاصحاب؛ في نصاب الخمس؛ وسرت)

بالضاد المعجمة اي يبس

لغب في دعاء داود ع يا رازق النعاب في عشه النعاب كغراب صوت الغراب يقال نعب الغراب ينعب نعبا ونعيبا باهمال العين من باب ضرب وفي نفع صاح بالبين على زعمهم يعني الفراق والنعيب صوت الغراب قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضه يكون ابيض كالشحمة فاذا رآه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه

لغب في حديث علي ع مع قومه في الجهاد وجوهكم نغب التمام انفاسا قال الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد تفتح والجمع نغب باعجام الغين ثم نقل عن ابن السكيت انه قال نغب من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منها جرعا

لقب نقب قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا وساروا وفتحوا المسالك في البلاد وخرقوا في نقوبها اي طرقها والنقب بالفتح وسكون القاف الطريق في الجبل والتنقيب التفتيح بما يصلح للسلوك وهو من النقب الذي هو الفتح ومنه قول الشاعر لقد نقبت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب اي طوفت من طرقها وسرت في نقوبها ومنه انقاب المدينة اي الطرق الداخلة اليها من بين الجبال وفي الحديث انه بريد ومنه نقيب القوم لانه دخيلة امر القوم ويعرف مناقبهم وهو الطريق الى معرفة امورهم وانما سمي بذلك لانه كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والنقب ايضا موضع قرب المدينة والمناقب الفضايل لانها يظهر التنقيب عليها والمنقبة الطريقة الضيقة في الجبل والمنقبة المفخرة والفضيلة والجمع المناقب ونقاب المراة وهو الخمار بالكسر والجمع نقب ككتاب وكتب ويقال انتقبت وتنقبت اذا غطيت وجهها بالنقاب ونقب ونقبت الحائط نقبا خرقته قال الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا نقيبا اي امرنا موسى بان يبعث من الاسباط اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون بني اسرائيل باخبار ارض الشام واهلها الجبارين فاختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا اي امينا كفيلا فرجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لما راوا من شدة باسهم وقيل معناه اخذنا من كل سبط منهم يمينا بما عقدنا عليهم من الميثاق في امر دينهم وقيل اثني عشر رئيسا وقيل شهيدا على قومه ويجوز ان يكونوا قادة واصل النقيب في اللغة من النقب وهو

الثقب الواسع ومنه نقيب القوم كما مرّ سابقا يقال نقب الرجل على القوم اذا صار نقيبا وعرف عليهم اذا صار عريفا والنِقاب بالكسر الرجل العالم بالاشياء والذكي القلب الكثير البحث عن الامور من نقب عن الاخبار بحث عنها والنقبة اول الجرب لانه داء شديد الدخول لان النقبة بالضم ايضا داء معروف تحك البدن يقال بالفارسية گر والجمع النقب والنقب ومنه الناقبة هي التي تنقب اللحم والعظم او هما معا وفي حديث القيئ قة حتى اشرفت على النقاب فبينا هما كذلك اذ طلع سليمان ع والنقب والنقب بمعنى واحد ونقيب لكرم وعلم نقابة لم يكن فصار والنقاب بالكسر البطون ومنه وخان في نقاب يضرب للمتشابهين والنقبة السراويل لا رجل لها وقد يولع في فتحها واصل الباب كله تأثير الذي له عمق ودخول ومنه قولهم نقبت الحائط اى بلغت في نقب اخره وحرقته كما مر ونقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر اتى على ناقة دبراء نقباء فظنه عمر كاذبا فلم يحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا ذكر والمنقبة الفضائل كالمناقب وجمع النقيب النقباء لكريم وكرماء والمنقب بتشديد القاف كالمقفى وزنا ومعنى

نكب قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها اى في طرقها وفجاجها وجبالها لان منكب كل شيء اعلاه ومناكب الارض ظهورها وطرقها واصله الجانب قوله وكلوا من رزقه قال المفسر في الاية دلالة على الحث في الطلب والتعرض للرزق ذلولا اى لينة يسهل لكم السلوك فيها مناكبها جبالها او جوانبها وهو مبالغة في تذليلها ومنه منكب الرجل مجلس هو مجمع راس العضد والكتف يقال بالفارسية دوش وهما المنكبان والمنكبان ايضا اليمين والشمال ومنه الريح النكباء بفتح النون وهي التي جاءت بين الصبا والشمال والمنكب الرئيس والجمع مناكب وطريق منكوبة غير قصد والنكوب الرجوع ومناكب منكوبة منحوسة من النكبة وفي الحديث فوالله ما نكب بعير او لا انسان حتى الساعة النكب الطرح اي ما طرح بعيرا والتنكب البعد ومنه الحديث تنكبه اى تبعد عنه وتجنبه ومنه الحديث تغذيت مع ابي عبد الله ع وعلى الخوان بقل ومعنا شيخ فجعل يتنكب الهندباء فقال ع اما انتم فتزعمون ان الهندباء باردة وليست كذلك ولكنها معتدلة التنكب التجنب ويقال نكب به عدل ومنه الحديث اهل البيت ع من لم يعرف امرنا من القران لم يتنكب الفتن اى لا يخلص له منها ويتنكبوا به ما استطاعوا اى يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا ذلك وتنكب عن وجهي اى تنح واعرض عني ومنه حديث المحرم يتنكب الجراد اذا كان على الطريق والنكبة بالفتح هي المصيبة والجمع نكبات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب ويقال انكبه الزمان اتعبه وخذله وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل وفي قوله ما كان رسول الله ص قرحة ولا نكبة الا امر بوضع الحناء عليه فسرت بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة في قوله العذرة

يعني البكارة

يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة

نهب في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا ينهب نهبة ذات شرف حين ينهبها وهو مومن قال ابن سنان قلت لابي الجارود وما نهبة ذات شرف قال نحو ما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له قال الشارح في ذات شرف بالمهملة النسخ التي رأيناها ومعناه ظاهر وبالمعجمة على رواية العامة اى ذات شرف وقدر وقيمة واستشراف ودفعة اى لا ياخذ احدهم مال احد مكابرة وعيانا وهم ينظرون اليه ولا يقدرون على دفعه وهو خلاف ما يظهر من كلام ابي الجارود وتمثيله بفعل حاتم انتهى ويقال وفي مجمع البحرين في هذا الحديث لا ينهب المومن نهبة ذات شرف اى لا ينهب المومن نهبة من يرفع الناس اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ مال المسلم قهرا واخذ اموال المشتركة ومنه الحديث ايضا نهي عن النهبة كغرفة هي المال المنهوب وبفتح النون مصدر والنهب والغارة بمعنى يقال نهب الرجل المال ينهب فالرجل ناهب والمال منهوب اذا غار ومن قولهم هذا زمان النهب اى الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهب ايضا الغنيمة والجمع انهاب ومنه نهب ينهب والنهبة في النجوم ما قدمنا بيانها في وجوه الكواكب فليطلبها ثمة

باب النون مع التاء

نات النوت المقابل من ضعف ومنه قيل وجملت ام موسى بموسى فلم تنتن بطنها ولم يتغير لونها

نبت قوله تعالى لنخرج به حبا ونباتا اى لنخرج بالماء الحب والنبات وهو ما يخرج من الارض من الكلاء وهو الحشيش والزرع ونحوها وقيل حبا ما ياكل الناس ونباتا ما تنبته الارض مما تاكل الانعام والانبات بالكسر اخراج النبات وكل ما ينبت من الارض يقال نبت نبتا ونباتا واصله من الظهور فكانه ظهر اذا نبت وانبته الله نباتا اى اخرجه الله نباتا قال الله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا تقديره فاستحقهم اسحاقا قال قد مر في بابه والنبجون هو شجر الخشخاش ونبت الغلام اذا راهق واستبان شعر عانته والاصبغ بن نباته بضم النون من رواة الحديث ممدوح قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل النبت الحشيش وكل ما ينبت من الارض

نصت الانصات السكوت واستنصت الناس طلبت سكوتهم قال الله تعالى

نحت قوله تعالى وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين اى وكان قوم صالح في القوة بحيث ينحتون من الجبال بيوتا يسكنونها وكانوا آمنين من خرابها وسقوطها عليهم وقيل آمنين من الموت لطول اعمارهم اى ينقرون نقرا من الجبال سقوفا كالابنية ونحت من باب ضرب ينحت نحتا بالحاء المهملة اذا براه ونقره ونحت الخشب خرطه ونجره ومنه المِنحت باسكان النون هو ما ينحت به من آلة النجر كالقدوم ما يقال بالفارسية تيشه ونحوها والنحيت تفعيل من النحت والنحيت ايضا التخمين والنحاتة بالضم البراية من النجر كالنحالة من الدقيق وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تظهر النحوت اى الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يشعر بهم ذكرا في الكلام استعارة

نخست **نعت**

نَخُسْت بالفارسية ابتدا وآغاز **نعت** في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس لذات الجنب اي يصف التداوي بهما لتلك العلة والنعت والوصف بمعنى والفرق بينهما قيل في وصف يوصف الله تعالى وفي الحديث الرجل ينعت له المرأة اي توصف له والنعت وصف الشيء بما فيه حسن وقبح ولا يقال في القبيح الا ان يتكلف ويقال نعت الشيء وانعته اذا وصفته ونعت الرجل صاحبه من باب نفع وصفه وانعت لك كذا اصفته لك والنعت في اللغة الفرس العتيق السباق كافي ق وهو عند النحويين اسم الفاعل او اسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه **قاعدة** قال الشهيد في قواعده النعت تابع مشتق او مؤول به يفيد تخصيص متبوعه او توضيحه او غيرهما ومن الاول قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ومن الثاني قوله نفخة واحدة وعشرة كاملة ولا تتخذوا الهين اثنين وما خرج عنهما مثل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فان النعت في الاول للذم وفي الثاني للمدح اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه امور **منها** الاختلاف في ملك العبد وعدمه من قوله تعالى عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فان جعلناه للتوضيح دل على عدم ملكه مطلقا وان جعلناه للتخصيص فمفهومه للتخصيص فمفهومه الملك لان التخصيص بالوصف يدل على نفيه عن غيره والحق ان اشتراكه يمنع دلالته بمجرده وقد قدمنا بيان الاختلاف في العبد ثم قال **قاعدة** الفصل بين الصفة والموصوف يجوز بالمبتدا كقوله تعالى في الله شك فاطر السموات والارض وبالخبر كقولك زيد قائم العاقل وبجواب القسم كقوله تعالى قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب اذا تقرر ذلك فيتفرع عليه ما لو قال الزوج كل امرأة لي غيرك وسواك طالق ولم يكن له الا المخاطبة فانها لا تطلق وكذا لو اخر سوى ونحوها وفصل بالخبر وهي مسئلتان ومثله لو قال المقر كل دابة تحت يدي لفلان سوى هذا الفرس او كل دار سوى هذه او قال البايع والموجر ذلك فان الاقرار والبيع والاجارة لا يتناولها **قاعدة** اذا تعقب النعت جملا متعددة ففي رجوعه الى الاخيرة او الجميع او التوقف او التفصيل بالاضراب عن الاولى فيعود الى الاخيرة وعدمه فيعود الى الجميع خلاف كالذي مر في الاستثناء وان عوده الى الجميع ما لم يقم قرينة على خلافه اظهر وتفصيل ابي الحسين يرجع الى القرينة ولا نزاع فيه معها اذا عرفت ذلك فيتفرع عليه ما لو وقف على اولاده واولاد اولاده المحتاجين او قال لوكيله فرق هذا المال على الفقراء وطلبة العلم الصالحين او العدول او وقف على اولاده واولاد اولاده المتصفين بطلب العلم مثلا ونحو ذلك فعلى ما اخترناه يرجع الوصف الى الجميع في هذه الفروض لعدم القرينة وان فرضت اتبعت ومن مشكل ما يتفرع عليه تحريم امهات النساء عند عدم الدخول بالازواج وعدمه وتنقيح البحث انه لا خلاف بالام في تحريم الربيبة وانما الخلاف في اشتراطه في تحريم ام الزوجة ومنشا الاختلاف من قوله تعالى وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فذكر جملتين احديهما امهات النساء والثانية الربائب ثم وصفهن بقوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان جعلنا الوصف راجعا الى الجملة الاخيرة فقط او مع استثناء

الحال

الحال افتقر اشتراط الدخول في التحريم بالربائب وبقي جملة امهات النساء عامة شاملة لامهات المدخول بهن وغيرهن وان قلنا بعوده الى الجملتين فمنهم من اعاده اليهما هنا وجعل الدخول بالنساء شرطا في تحريم امهاتهن وبناتهن اما من جهة مفهوم الوصف او من قوله بعد ذلك فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم والى هذا القول ذهب ابن عقيل من اصحابنا وهو احد قولي الشافعي بناء على اصليهما من عود الصفة الى الجميع ومنهم من منع من عوده هنا الى الجملتين لعارض وان عاد اليهما لولاه وهو في معنى القرينة الصارفة عنهما وذلك من جهة قوله تعالى من نسائكم فان الجار ان تعلق بنسائكم من قوله تعالى وامهات نسائكم كانت لبيان الجنس وتمييز المدخول به من النساء من غير المدخول به اذ لو جعلناها للابتداء لكان التقدير امهات نسائكم الكائنات من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيقلب المعنى الى اشتراط الدخول بامهات النساء وهو فاسد الوضع واذا تعلق بربائبكم من قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم كانت من لابتداء الغاية كما تقول بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة وح فيمتنع تعلقه بهما حذرا من استعمال المشترك في معنييه دفعة وح فيتعين عوده الى احدهما ولا قايل بعوده الى الاولى دون الاخيرة فتعين الاخيرة ولان عوده الى الثانية اتفاقي بل هو منصوص وكذا حكمها بخلاف الاولى وهذا هو الذي تمسك به في الكشاف على تعلق الجار بالثانية دون الاولى ثم جوز جعل من للحوق بالاتصال على حد من في قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اذ النساء متصلات بالنساء لانهن امهاتهن كما ان الربائب متصلات بامهاتهن لانهن بناتهن واعلم ان ابن هشام نقل في المغني عن جماعة ان ساير معاني من راجعة الى الابتداء بعد ان جعله الغالب وعلى هذا فحملها على الابتداء ممكن ولو بتكلف فيقوى الاشكال في دلالة الاية واما الاخبار فمتعارضة من الجانبين وكيف كان فالمذهب اختصاص الوصف هنا بالثانية والله اعلم وقد تقدم مزيد البحث في تحقيق ذلك في باب الربائب فليطلبه

نكت في الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور النكتة في الشيء كالنقطة والجمع نكت مثل برمة وبرم وبرمة وبرام وبرد وبردة ونكتة ونكات مثل برمة وبرام بالضم عامي ويقال نكت على نكتة من بول اي نقطة منه وفي الحديث بيا هو ينكت بضم الكاف اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى يقال نكت الارض بالقضيب وهو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم وفي حديث وصف اهل البيت من جملة علومهم نكت في القلوب ونقر في الاسماع اما النكت في القلوب فالالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك وفي حديث الى اسامة ادعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت فانه يأتي الى القلب كان المراد ان يقع في القلب شيء غير مرضي لله عز وجل

باب النون مع الثاء

نبث **نبث** قوله تعالى هباء منبثا اي غبارا متفرقا وكثيرا ما يخرج مع شعاع الشمس من الكوة وهو الذرة والانبثاث افتراق الاجزاء الكثيرة في الجهات المختلفة المنبوث بالنون والمبثوث بالثاء بعد الباء الموحدة بمعنى **نفث** **نفث** قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد اي من شر النساء الساحرات اللاتي ينفثن في العقد اي ينفخن في العقود انما امروا بالتعوذ من السحرة لايهامهم انهم يمرضون ويصحون ويفعلون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر في الدين ولانهم يوهمون انهم

يخدمون الجن ويعلمون الغيب وذلك فساد في الدين فلاجل هذا الضرر امرنا بالتعوذ من شرهم وقال
ابو مسلم النفاثات النساء اللاتي يغلبن على آراء الرجال ويصرفنهم عن مرادهم ويرددنهم الى ارائهن
لان العزم والراي يعبر فيهن بالعقد فعبر عنهما بالنفث فان العادة جرت ان من حل عقدا
نفث فيه ويقال نفثه نفثا من باب ضرب بسحره والفاعل نافث ونفاث وفي الحديث ان الروح
الامين نفث في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه
شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والروع بالضم القلب والخاطر حين [illegible] القى في قلبي
واوقع في بالي ومنه الدعاء اعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه
في قلبه وباله مما يصطاد به ونفث الشيطان على لسانه اي القى فتكلم ومن هذا الباب لم يزل الامام
مدفوعا عنه نفوث كل فاسق نكث قوله تعالى ثم نكثوا ايمانهم اي نقضوا ومثله ينكثون
اي ينقضون والانتكاث الانتقاض والمصدر النكث وكل شيء نقض بعد الفتل فهو انكاث حبلا كان
او غزلا والحبل منتكث اي منتقض ومنه سموا من تابع الامام طائعا ثم خرج عليه ناكثا لانه نقض
ما وكد على نفسه بالايمان والعهود كفعل الناكثة غزلها يقال نكث هو ما انتقض من غزل الشعر وغيره
ومنه الناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها واستنزلوا عايشة وساروا بها الى البصرة
وهم عسكر الجمل وعسكر عايشة والقاسطون اهل الصفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقون
الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلامه
في عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبا به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف
الضبع ينثالون علي من كل جانب قال الشيخ [illegible] كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه
وما كان يرمه من الاراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك لفظ الكبوة الذي
هو حقيقة في الحيوان لفساد امره بعد استمراره كما لكبوة استمرار الفرس من العدو وكنى ببطنته
عن توسعه في بيت المال والانثيال تتابع الشيء يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع وفي حديث علي ع
ايضا امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين كما قدمنا بيانه انفا ويقال هذا قول لا نكث
فيه اي لا خلف فيه ومنه قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
وهو الغزل من الصوف والشعر يبرم ثم ينكث وينقض ليغزل ثانيه والانكاث بالفتح الانتقاض
واحدها نكث والنكث مصدر نمث في الخطبة وبالله لو انماث قلوبكم انمياثا هو من
ماث يميث

باب النون مع الجيم

ناج يقال ناجت
الريح تنوج نوجا فهي نووج ولها نوج اي مرور سريع مع صوت قال العجاج ناج [illegible] على من نجا ينجو
وهو ضرب من السير والانثى ناجية والجمع ناجيات ونواج ويقال ناج الى الله في الدعاء اي تضرع
وناجت الريح نيجا تحركت نتج في الحديث فما نتج فهو هدي اي فما ولد ويوم نتيج اي يوم تولد
والنتاج بالكسر اسم يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها واذا ولد لانسان ناقة او شاة
[illegible] تضع قيل نتجها نتجا من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة منتوجة والولد
نتيجة كسفينة ومنه النتيجة في القضايا عند المنطقيين من قولهم العالم حادث وهي الصغرى

وكل حادث

وكل حادث متغير وهي الكبرى فالعالم حادث وهي النتيجة كما قدمنا في القضايا وقال في المصباح
والاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وقد
يبنى الفعل للمفعول فيحذف ويقام المفعول الاول مقامه ويقال نتجت الناقة ولدا اذا وضعت
ولدت او حملت وهي نتيج على فعيل ولا يقال انتجت الناقة ولا يعرف لها فعل في هذا الا ان
الاصمعي حكى انتجت الناقة اذا استبان حملها فهي نتوج ولا يقال منتج وهو القياس لان العرب استغنت
عنه بنتوج ونظير هذا قولهم يذر ولا يقولون وذر لانه في دلالته من الكلام استغنوا عنه بترك
نخج الناخج باعجام الخاء آلة حديدية يقال لها [illegible] نمذج الانموذج بضم الهمزة والميم
واسكان النون قبلها والذال مفتوحة مطوية في المصباح وكسر الذال المعجمة ما يدل على صفة
الشيء وهو معرب وفي لغة نموذج بفتح النون والذال وعن الصغاني النموذج مثال الشيء يعمل عليه
وهو معرب نموده نسج النسج بفتح النون واسكان السين الديباج الذي ينسج من الذهب والفضة
خاصة على قول والنساج صانع الديباج والمصدر النساجة وقال قوم النساجة الحياكة مطلقا
وكل شيء منسوج ينسج بالمغزل فهو نسيج يقال نسجت الثوب نسجا من باب ضرب اذا حكته
والفاعل نساج بتشديد السين والصناعة النساجة والموضع منسج ومنسج بفتح الميم وكسرها
وقال شراح الحديث الاخبار متظافرة بالنهي عن النساجة والمبالغة في ذمها ونقصان
فاعلها حتى نهي عن الصلوة خلفه والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزل ونحوه فلا يكره
على الخوص بل روي انه من اعمال الانبياء والمنسج بكسر الميم آلة النسج والاداة التي يمد عليها
الثوب لينسج ونسج العنكبوت مثل يضرب في كل واه ضعيف ونسجت الريح اذا تعاورته ريحان
طولا وعرضا نشج النشيج باعجام الشين الصوت مع ترجيع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره
ومنه اقبل النشيج يقال نشج ينشج نشيجا اذا فعل ذلك نضج قوله تعالى كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها النضج بالضاد المعجمة المطبوخ يقال نضج اللحم والفاكهة نضجا طبخ
واستوى وطاب اكله والاسم النضج بضم النون فهو نضيج على فعيل ومنه نضج الجرح والقرح ورجل
نضيج الراي اي محكمه نعج قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه النعجة بفتح النون
وسكون العين المهملة الانثى من الضان والجمع نعاج ككلاب وفي الاية قصة مشهورة
ومنها حديث العصمة في داود ع والنعجات ايضا [illegible] من الابل [illegible] الالوان و
الواحدة ناعجة نفج في الحديث فنفجت بهم الطريق اي رمت بهم فجاءة ونفجت
الريح اذا جاءت بغتة والنافجة بكسر الفاء وفتح الجيم وعاء المسك سميت بذلك
لنفاستها والجمع نوافج وفي الصحاح واما نوافج المسك فمعربة ونفجت الشيء
فانتفج اي عظمته فتعظم ورياح تنافج اذا جاءت نفسه وشربت الدابة فانتفجت
اي شربت حتى خرج جنباها لعظمها ويمكن ان يكون بالخاء المعجمة ونفجت الارنب اذا وثبت

فوسعت الخطوة

نفسج في الحديث سيّد ادهانكم البنفسج ومثله اخر اسعطوا بالبنفسج فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسوا وفي آخر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مثل البنفسج في الادهان مثلنا في الناس الحسو شرب الشيء قليلا قليلا والبنفسج معرب بنفشه هو الورد المعروف وقال ابو عبد الله عليه السلام يا عقبة ان البنفسج بارد في الصيف حار في الشتاء لين على شيعتنا ويابس على عدونا لو يعلم الناس ما في البنفسج قامت اوقيه بدينار الاوقية بالضم وزن معروف قال الشارح ولعل السر في كون البنفسج باردا في الصيف حارا في الشتاء ان الحرارة في الصيف تميل الى الخارج وفي الشتاء يكون في داخل والبرودة بالعكس من ذلك وذلك لانضمام الجنس الى الجنس وفرار الضد من الضد فبالبارد اذا وصل الى الباطن والصيف يزداد برودته وفي الشتاء يصير حارا وليس ان الشيء له في كل وقت كيفية اخرى واما قوله ولين على شيعتنا يابس على عدونا فلعله لكون ولي الله يذكر اسم الله سبحانه عند كل امر فينتفع به ببركة ذكر الله بخلاف عدو الله لغفلته عن الذكر لا ينتفع بما يتناول فيبقى كما كان او يتضرر به وفي الحديث ما يأتينا من ناحيتكم شيء احب الي من الارز والبنفسج اراد بالبنفسج دهنه وقد يأتي بعض الاخبار النفسج بدون الباء ولا باس

نلج النيلج لدليم والبخش بمعنى وهو ان يواطى رجلا اذا اراد بيعا ان يمدحه وليسا ومه بثمن كثير ليقع غيره فيها

نهج قوله تعالى جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اي سبيلا واضحا الشريعة ابتداء الطريق والمنهاج بالكسر الطريق المستقيم وهذه الالفاظ اذا تكررت فلزيادة فائدة فيه يقال طريق نهج ومنهاج ومنهج اي بين وهذه بمعنى واحد يقال نهجت لك الطريق وانهجته فهو منهوج و منهج ونهج الطريق وانهج اذا وضح ونهج الامر بفتحتين وانهج يستعملان لازمين ومتعديين وطريق ناهجة واضحة والنهج لفلس الطريق الواضح ونهجت الدابة اذا سرعت عليها حتى انبهرت كما قيل

باب النون مع الحاء

ناح قوله تعالى سلام على نوح في العالمين قال المفسرة نوح بضم النون هو النبي المشهور ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط وقيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام ونحى نفسه عما كان فيه قومه من الضلالة قيل هو اول نبي بعد ادريس عليه السلام وكان نجارا وولد في العام الذي مات فيه ادم عليه السلام قبل موت ادم في الالف الاولى وبعث في الالف الثانية وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسمائة سنة منها ثمان مائة و خمسون قبل ان يبعث الف سنة الا خمسين عاما في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد

تنقله

نقله من السفينة ونضوب الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ثم ان الملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح عليه السلام فقال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به وفي الحديث كان بين نوح وبين ادم عليه السلام عشرة اباء انبياء واوصياء كلهم وانما خفي ذكرهم في القران ولم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء لان قابيل اتى الى هبة الله بعد موت ادم عليه السلام فقال له ان ابي قد خصك من العلم بما لا اخص انا وهو العلم الذي دعا به اخوك فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبي وانك ان اظهرت من العلم الذي خصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا واولاده كما في ابليس سام وحام ويافث كما قدمنا في سام ليسوم بيانهم ونحو ذلك قد سبق في قصة قابيل ايضا وقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم عليه السلام مما كانوا لا يصدقون بنبوتهم يعني الذين قبل نوح ولم يقروا بنبوتهم كما قدمنا من تمام البيان في الطوفان واما قوله تعالى من كل زوج اثنين فقد مر بيانه في زوج مفصلا واصل النوح النوحة وهي المدح على الميت مع البكاء والصوت يقال ناحت المراة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر ومنه الحديث عن خديجة قالت سمعت عمي محمد بن علي عليه السلام يقول انما تحتاج المراة في الماتم الى النوح لتسيل دمعها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا وفيه اذن به مالم تهجر ويؤيده ما روي انه سئل عن اجر النائحة فقال لا باس ومنه الحديث ايضا لا باس باجر النائحة التي تنوح على الميت وفي اخر اذا قالت صدقا وفي اخر تستحله بضرب احدى يديها على الاخرى وفي اخر سالته عن كسب المغنية والنائحة فكرهه وللنساء نوائح ونائحات والنائح التقابل ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابلن بعضا

نبح في الحديث كان ابن النباح يقول في اذانه حي على خير العمل فاذا راه علي عليه السلام قال مرحبا بالقائلين عدلا وبالصلوة مرحبا واهلا ابن النباح بفتح النون ثم الموحدة كان مؤذنا لامير المؤمنين عليه السلام وانما عدل عن العدل عمر عدل الله به عن طريق الجنة والنبح بفتح النون وسكون الموحدة صوت الكلب يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفي لغة من باب نفع صاح والنباح مثله والنباحة الاسم

نجح في الدعاء مفتاح نجاح اي ظفر بالمطلوب ومثله اقلني مفلحا منجحا ومثله اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا النجاح بفتح النون ثم الجيم هو الفوز والظفر وادراك الطلبة وضده الخيبة والخسران وكل ذلك اما من انجحت له الحاجة اذا قضيته له او من نجح الامر اذا تيسر

وقال في الصحاح يام بن نوح غرق في الطوفان وفي الحديث ... كنعان

النعل ... في اجر النائحة

او نجح فلان اصاب طلبته او من النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من تنجحت
الحاجة استنجحتها اذا تنجزتها **نخ** يقال نخ ينخ نخيخا مع الخاء المشددة تردد صوته
في جوفه كنخنخ وتنخنخ والتنخنخ بالنونين معروف يفتاح اح من وجع الصدر و
النحنحة مثله والنخ على فعيل كذلك كما قيل **ندح** في حديث ام سلمة لعايشة
قد جمع القران ذيلك فلا تندحيه اى فلا توسعيه بخروجك الى البصرة الندح
بالضم السعة وما اتسع من الارض كالمندوحة وندحه كمنعه وسعه وندحته
وسعته والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان في المعاريض لمندوحة اى سعة
وفسحة يعني ان في التعريض من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب ومنه يقال
ما لها من ذلك مندوحة اى فسحة وسعة اخذا من ندحته اذا وسعته او
من الندح وهو الموضع المتسع من الارض كما مر **نزح** في الدعاء انت من نازح ينزح
عنا وهو من نزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح اى بعيد والنزح بفتح النون
واسكان المهملة البعد والبئر الذى اخذ ماؤها ومنه حديث التراوح والبئر نزح
منها دلاء اى استقى منها هذا المقدار يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت
ماؤها كله واستخرجت منها وقيل النزح بالتحريك **نصح** قوله تعم وهم له ناصحون
اى يشفقون عليه وينصحونه والنصح في اللغة هو الخلوص والناصح اسم فاعل من النصح
والاسم منه النصيحة وهي العمل الخالص وقيل اخلاص العمل من شائبة الفساد وهو نقيض الغش
يقال نصحته ونصحت له والاسم النصيحة وهي لفظ جامع لمعان شتى فمعنى نصيحة الله
نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة
لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله صلعم التصديق
بنبوته ورسالته والانقياد بما امر به ونهى عنه ونصيحة الائمة ع ان يطيعهم
في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم
قال الله تعم ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
الاية قال المفسرون النصيحة هنا اخلاص النية من شائبة الفساد في المعاملة
قوله ان كان الله يريد ان شرط وجزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا
في حكم ما دل عليه موصل بشرط يوصل الجزاء بالشرط كما في قولهم ان احسنت الي احسنت
اليك ان امكنني كذا قوله تعم توبة نصوحا اى خالصة لوجه الله قيل يا رسول
الله ما التوبة النصوح فقال ان يتوب التائب ثم لا يرجع في ذنب كما لا يعود اللبن
الى الضرع وقيل التوبة النصوح في الذى تكفر في كل سيئة وهي في القران ثم تلا هذه الاية
وقيل ان التوبة النصوح هي التى يناصح الانسان فيها نفسه باخلاص الندم مع العزم
على ان لا يعود فيه الى مثله في القبح وقيل هي من النصح وهي الخياطة لان العصيان

يخرق الدين

يخرق الدين والتوبة ترقعه لانها جمعت بينه وبين اولياء الله كما جمع الخياط الثوب والصق
بعضه ببعض انتهى والمسموع من الناس في بعض شروح الادعية ان النصوح اسم رجل
فاسق ثم تاب بحيث بكى ايام بعيط اياما في الجبال والصحارى ثم امر الله تعم بقبول توبته و
قبل توبته ولا يبعد ذلك والنصوح بضمتين الخالص وهو مصدر والنصاحة على فعالة
وما كان على الفعالة من المصادر فقد يكون منه الفعول نحو الذهاب والذهوب
وقيل نصحته في معنى صدقته وتوبة نصوح اى صادقة والفصيح كلام العرب ولا اعرف النصح
ويقال انصحت له قال الجوهري هي باللام افصح قال الله تعم وانصح لكم والنصيحة لا تكون مبجحة
ولكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها والنصيح الناصح فعيل وفاعل وقوم نصحاء ورجل
ناصح الجيب اى نقي القلب والنصاح ككتاب الخيط والسلك وانتصح فلان اى قبل النصيحة
واستنصحه عده نصيحا **نضح** في الحديث دخلت على ابي عبد الله ع وعنده نساؤه قال فشممت
رائحة النضوح فقال ما هذا قال النضوح يجعل فيه الضياح قال فامر به فاهريق في البالوعة
قال الشارح النضوح بالفتح ضرب من الطيب يفوح رائحته واصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح
من طيبه بالرشح وقيل هو باعجام الخاء وقيل هو كاللطخ لا يبقى فيه اثر وقيل بالمهملة فيما ثخن
كالطيب وبالمعجمة فيما رق كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سواء واصل النضوح الرش وهما مترادفان
وفي النهاية الاثيرية النضوح بالضاد المعجمة طيب مايع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح
والزعفران واشباه ذلك في قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبرون اياما حتى
ينش ويتخمر وهو شايع بين نساء الحرمين الشريفين وكيفيته تطيب المراة به ان تحط الازهار
بين شعر راسها ثم ترشش به الازهار لتشتد رائحتها وفي احاديث الوهدة قد تكرر ذكر النضح
بالكف للمنتشر من اليمين والشمال والقدام والخلف وقد اختلف في المنضوح فقيل الجسد
ليسرع وصول الماء الى الوهدة وقيل لازالة نفرة الماء وقيل هو كناية عن اقل ما يجزى من الغسل
والله العالم ويقال نضحت الثوب نضحا رششته بالماء والنضح والرش مترادفان وهو اقل من النضخ
بالخاء المعجمة وينضح من بول الغلام اى يرش وانتضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق خرج
ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر ليسقى به الزرع سمي بذلك لانه ينضح الماء
اى يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا والجمع نواضح وهذا اصله ثم استعمل في كل بعير وان لم يحمل الماء
ومنه الحديث اطعمه ناضحك اى بعيرك وفي الحديث سألته عن النضوح المعتق كيف يصنع به حتى
يحل قال خذ ماء التمر فاغله حتى يذهب ثلثا ماء التمر وفي بعض النسخ التي رايناها ان الواضحة
الاسنان تبدو عند الضحك وتوضح ومنه لا يبدين نواضحه كما يأتي في وضح والناضح عود المحالة
وقيل النواضح جمع ناضحة والناضح هو البعير الذى يستقى عليه ومنه الحديث في علة غسل يوم الجمعة
ان الانصار كانت تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد فتاذى الناس بارواح
اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلعم بالغسل فجرت بذلك السنة والناضحة الناقة التي يستقى عليها

النضوح ضرب من الطيب تفوح رائحته وفي مجمع البحرين

نطح

وادواح جمع الروح ومنه الاخر فاذا كان يعالج بالنشاء والنفح والكلاء ففيه نصف العشر النضح السقي بالبعير نطح قوله تعـ والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم الاية النطيحة بالطاء المهملة المفتوحة تنطحها بهيمة اخرى على احدابها بقرنها فتموت وما اكل السبع منه فات وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادركت ذكوته فذكه والنطيحة المنطوحة فنقل من مفعول الى فعيل وانما يثبت فيها الهاء مثل نجيبة وجميلة وهين وعين كحيل وكف خضيب لانها ادخلت في حيز الاسماء وقال بعض الكوفيين انما يحذف الهاء من فعيلة نعتا له واحترزوا بفعيل واثبتوا فيه الهاء التانيث ليعلم ثبوتها فيه انها صفة لمونث فيقال رأينا كحيله وخضيبة وقيل انما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة والاكيلة وفي الحديث يقول النطيحة والمتردية وما اكل السبع اذا ادركت ذكاته بالة الصيد والذباح فكل وقال المفسر في معنى الاية وحرم عليكم المتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم اى الا ما ادركت ذكاته فذكه وعن القاموس نطحه كمنعه وضربه اصابه بقرنه وانطحت الكباش تناطحت والنواطح الشدايد واحدتها ناطح وفي الحديث فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها ابدا اى فارس ينطح مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه وفي الدعاء اسقنا سطواحبا وكا سلاطح بلاطح يناطح الاباطح لعلها استعارة من نطحه اذا اصابه بقرنه كانها تقابل الاباطح نفح في الحديث فاخبرني عن الجبن فتبسم ابو جعفر ثم قال لا باس به فقال انه ربما جعلت فيه الانفحة الميتة قال ليس لها باس ان الانفحة ليس لها عرق ولا فيها دم ولا لها عظم انما يخرج من بين فرث ودم ثم قال بطونه فرث لبنا خالصا سايغا للشاربين وفي حديث طويل الكان قال وان الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة خرجت منها بيضة فهل تاكل تلك البيضة فقال لا ثم قال له فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة اتاكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة وحلل لك الدجاجة ثم قال فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق المسلمين من ايدي المصلين ولا تسال عنه الا ان ياتيك من يخبر عنه الانفحة بتشديد الحاء المهملة وكسر الفاء والمنفحة والتنفحة شيء يستخرج من بطن الجدي المواضع اصفر فيعصر في صوفه فيغلظ كالجبن وتفسير الجوهري الكرش سهو كاسيانه والجمع انافح ومنافح ونقل ابو الصلاح ما يوافقه كما قال الانفحة ما يوخذ من الجدي قبل ان يطعم غير اللبن فان طعم غيره قيل مجبنة وفي الصحاح عن الجوهري الانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء والحاء المهملة هي كرش الحمل والجدي ما لم يوكل فاذا اكل فهو كرش وفي رواية الثمالي انما يخرج من فرث ودم فان فيه الظاشارة الى قوله تعـ وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فرث لبنا خالصا سايغا للشاربين والظاهر من كلام القاموس تقتضي كون الانفحة هي اللبن المستحيل في جوف السخلة وهو مشعر بانها ما يقال بالفارسية مايه فيكون من جملة ما لا تحله الحيوة واما على قول الصحاح فهي كرش الحمل والجدي ما لم ياكل فاذا اكل فهي كرش وقريب منه في الجمهرة وعلى هذا القول فهو مستثناة مما تحله الحيوة

وعلى تفسير الاول

وعلى تفسير الاول فهو طاهر وان لاقى الجلد الميت للنص وعلى الثاني فما في داخله طاهر قطعا وكذا ظاهره اى ظاهره طاهر بالاصالة وهل ينجس بالعرض بملاصقة الميت وجهان في الذكرى الاولى تطهير ظاهرها واطلاق النص يقتضي الطهارة مط ثم يبقى الشك في كون الانفحة المستثناة هل هي اللبن المستحيل ام الكرش بسبب اختلاف اهل اللغة والمتيقن منه ما في داخله لانه متفق عليه كما في اللمعتين والسر في كونها ذكية ان الموت لا يعرضها لانها لا روح فيها والموت فرع الحيوة وكذا القول في ساير الاشياء المذكورة في ذكرها وانها ذكية كما في الوافي ومنه الحديث خمسة اشياء ذكية مما فيها منافع الخلق الانفحة والبيضة والصوف والشعر والوبر ولا باس باكل الجبن كله مما عمله مسلم او غيره انما يكره ان يوكل سوى الانفحة مما في انية المجوس واهل الكتاب لانهم لا يتوقون الميتة والخمر وقيل هو الشيء الاصفر الذي يجعله في الكرش من اللباء وكيف كان فيه اختلاف كما لا يصعد وقوله تعـ نفحة من عذاب ربك اى قطعة منه والنفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه والنفح مصدر نفح الطيب فاح يقال نافح الرياض ومنه في حديث على لقومه نافحوا بالظبى والمنافحة بالظبى التناول باطراف السيوف وفايدته توسعة المجال فان القرب عن العدو يمنع ذلك وله نفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة اذا رمت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها كما قيل نقح تنقيح المناط عند الاصحاب هو مثل القياس الا ان العلة المستنبطة فيه يقينية بناء على القاعدة المسلمة عند الشيعة من كون الحسن والقبح عقليين وعدم جواز المعلول عن العلة التامة والتنقيح لا يحصل الا بدليل يقيني شرعي فينحصر دليله في الاجماع والعقل وانما قلنا بعنوان اليقين لان الظن ان كان غير النص فهو بعينه قياس الحرام وان كان النص فهو القياس المنصوص العلة كما ذكرنا تحقيق ذلك في المفاهيم حيث حكم المحقق في المعتبر بحجية تنقيح المناط القطعي كما اذا قال لهم صليت مع النجاسة فيقول اعد صلوتك فانه يعلم منه ان علة الاعادة هي النجاسة في البدن والثوب ولا مدخلية لخصوص المصلي او الصلوة كما لا مدخل في الاعرابية اذا الهندي والاعرابي حكمهما في الشرع واحد والمنافقة الخاصمة من نقح العظم اذا شجه فهو ناقح ونقيح والتنقيح التنقيح يعني الكوية يعني نشت نكح قوله تعـ عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم اى زوجوا ايها المؤمنون من لا زوج له من احرار رجالكم قال المفسر هذا امر ندب واستحباب وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من احب فطرتي فليستن بسنتي وان من سنتي النكاح وقال يا معاشر الشبان من استطاع منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وفي اخر قال اما اني اكل اللحم واشم الطيب واتى النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني الحديث ومعنى الاية النكاح هنا بمعنى العقد والايامى جمع ايم

وهو العزب والخطاب للاولياء والسادات ان يكونوا نهواء اى لا تجعلوا الفقر مانعا
من النكاح سابقا كان او لاحقا وفى حديث اخر قال رسول الله ص تزوجوا وزوجوا الا
فمن حظ امرئ مسلم انفاق قيمة ايمة وما من شيء احب الى الله عز وجل من بيت يعمر
فى الاسلام بالنكاح وما من شيء ابغض الى الله عز وجل من بيت يخرب فى الاسلام بالفرقة يعنى
الطلاق ثم قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل انما اكد فى الطلاق وكرر فيه القول من بغضه للفرقة
قال الشارح الانفاق التزويج والاخراج والقيمة المنتصبة يعنى من حظ المرء المسلم وسعادته
ان يخطب اليه نساؤه المدركات من بناته واخواته لا يكسدن كساد السلع التى لا تنفق
ونحو ذلك الاخبار كثيرة كما قدمنا فى التزويج وسيأتى هنا انشاء الله تعالى ثم اعلم بان النكاح
لغة التقابل يقال تناكح الجبلان اى تقابلا واصله الجمع ومنه انكحنا الفرى فسترى [illegible]
وفى الاصطلاح يطلق على العقد المخصوص تارة واخرى على الدخول بمعنى النكاح اسم يقع
على العقد كقوله تعالى وانكحوا الايامى الاية ويقع على الوطى والجماع كقوله تعالى الزانى لا
ينكح الا زانية او مشركة اى لا يطاء بالحرام الا من تطاوعه ومنه ملعون من نكح يده ملعون
من نكح بهيمة ومنه الحديث ايضا ثلثة يهدمن البدن وربما يقتلن اكل القديد الغاب ودخول
الحمام على البطنة ونكاح العجوز النكاح هنا بمعنى الجماع ومن قولهم هذا اسرع من نكاح ام خارجة
يضرب به المثل فى السرعة وقال ابن الفهد فى المهذب النكاح يأتى على خمسة اقسام بمعنى العقد
كقوله تعالى فانكحوا الايامى منكم الاية الثانى بمعنى الجماع كقوله الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة الثالث
بمعنى المهر كقوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا الرابع بمعنى الاحتلام قال الله تعالى اذا بلغ
النكاح الخامس بمعنى الزوجة كقوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا ومن قرء نكاحا بنزع
الخافض فقال لا يجدون من نكاح اى منكوحة ومن قرء نكاحا منصوبا على المفعولية فمعنى النكاح
المهر ثم اعلم ان النكاح يأتى فى الشرع على اقسام خمسة واجب النكاح من يخاف بالزنا ومندوب
النكاح من لا يخاف وقوعه فى الزنا ورغبة فيه ومباح النكاح كنكاح من له زوجة
فيتزوج باخرى ومكروه النكاح الزانية والعقيم ومحرم النكاح من لا يقدر على الجماع
كالخصى والمجبوب كنز قوله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا الاية قيل المراد به
اسبابه والنكاح ما ينكح به يعنى الزوجة وقيل المراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول
نكاحا منصوب على المفعولية وعلى الثانى بنزع الخافض اى من نكاح وقوله منا لحنا
اى مواضع نكاحنا والمناكح فى الاصل النساء والمنكوحة الزوجة وفى الحديث تزوج سمراء
عيناء عجزاء مربوعة فان كرهتها فعلى مهرها وفى رواية اخرى اذا اراد تزويج امرأة
ابعث من ينظر اليها ويقول للمبعوثة شمى ليتها طاب عرفها وانظرى الى كعبها فان
فان درم كعبها عظم كعثها وفيه اطلبوا الاولاد من امهاتها الاولاد فان فى ارحامهن
البركة والتنكيح والتزويج متقاربان لا يخفى عليك ان ادابهما وشرائطهما واحكامهما

والدعاء

والدعاء عند التزويج ونحو ذلك قد حققنا فى كلا البابين يعنى فى باب التزويج وهذا الباب
فليطلبهما كنز قال فى الفقيه فى بدو النكاح واصله عن زرارة قال سئل
ابو عبد الله ع عن خلق حوا وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل
خلق حوا من ضلع ادم ع الايسر الاقصى فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا
كبيرا يقولون من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما
يخلق لادم زوجة من غير ضلعه ويجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام
ان يقول ان ادم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء
حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ع ان الله تعالى لما خلق ادم ع من طين وامر
الملائكة فسجدوا له القى عليه السبات ثم ابتدع له حوا فجعلها فى موضع
النقرة التى بين وركيه وذلك لكى تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك
فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحى عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن
يشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت قالت خلقنى
الله كما ترى فقال ادم ع عند ذلك يا رب ما هذا الخلق الحسن الذى قد انسنى
قربه والنظر اليه فقال الله تعالى يا ادم هذه امتى حوا افتحب ان تكون معك
تؤنسك وتحدثك وتكون تبعا لامرك فقال نعم يا رب ولك على بذلك
الحمد والشكر ما بقيت فقال له عز وجل فاخطبها الى فانها امتى وقد تصلح لك
ايضا زوجة للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد علمه قبل ذلك المعرفة
بكل شيء فقال يا رب فانى اخطبها اليك فما رضاك لذلك فقال تعالى رضاى
ان تعلمها معالم دينى فقال ذلك لك يا رب على ان شئت ذلك لى فقال
عز وجل وقد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال لها ادم الى فاقبلى
فقالت له لا بل انت فاقبل الى فامر الله ادم ان يقوم اليها ولولا ذلك لكان النساء
هن يذهبن الى الرجال حتى يخطبن على انفسهن فهذه قصة حوا عليها السلام
قال الشارح فى الفقيه واما قول الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا
ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا
كثيرا ونساء والخبر الذى روى ان حوا خلقت من ضلع ادم الايسر صحيح ومعناه
من الطينة التى فضلت من ضلعه الايسر فلذلك صارت اضلاع الرجال هى
انقص من اضلاع النساء بضلع قال الشارح لعله اشير بالضلع الايسر الى الجهة التى
تلى عالم الكون فانها اضعف من الجهة التى تلى الحق واشير بنقصان اضلاع الرجال

من جهة اليسرى الى ان جهة الكون في الرجال النقص من جهة الحقو وبالعكس منهما في النساء فان الظاهر عنوان الباطن وستر الله لا يبالي له الا اهل السر وهذا تاويل الحديث وسره وهو لا ينافي تفسير ظاهره بان حوا خلقت مما فضل من طينة ادم ع لاجل نقصان ضلعه واما العامة فزعموا انها خلقت من الضلع بعد تمام خلق الضلع وهو فاسد فالتكذيب في كلام المعصوم ع انما يرجع اليها فهموه من حمل الحديث على المعنى الفاسد دون اصل الحديث فان ما ذكره في الفقيه من انها خلقت من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر مروي عن الباقر ع رواه في العلل ومعناه ما ذكره طاب ثراه وفي تفسير العياشي عنه ع ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطهما بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق منها ادم ع وفضل فضلة من الطين فخلق منها حوا فلا تنافي بين الاخبار بحمد الله تعالى **قال** في الفقيه عن زرارة عن ابي عبد الله ع ان ادم ع ولد له شيث وان اسمه هبة الله وهو اول وصي اوصي اليه من الادميين في الارض ثم ولد له بعد شيث يافث فلما ادرك اراد الله ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما جرى به القلم من تحريم ما حرم الله من الاخوات على الاخوة انزل الله بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة فامر الله عز وجل ادم ع ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم انزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة واسمها منزلة فامر الله عز وجل ادم ع ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله سبحانه ادم حين ادركا ان يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل وجعل الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من امر الاخوة والاخوات الحديث لا يخفى عليك انه قد سبقنا في قصة قابيل وهابيل عند تفسير قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم الاية فتاجم المفسرون على ان قابيل وهابيل ابنا ادم ع وهذا الحديث متعارض لتلك الاية فتدبر

قال وفي رواية اخرى عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى انزل على ادم حوراء من الجنة فزوجها احد بنيه وتزوج الاخر ابنة الجان فما كان في الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان **كنز** في الحديث ان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب **واما القول** في صيغة العقد فهي لا بد هنا باجماع علماء الاسلام فهي الايجاب والقبول ويشترط في الاول النطق باحد الالفاظ الثلثة اعني زوجتك وانكحتك ومتعتك والاكتفاء

باحد

باحد الاولين مجمع عليه وورودهما في القران العزيز وبالثالث مختلف فيه في الدائم مع كونها حقيقة في الدائم ومجازا في المنقطع خاصة كما قدمنا في اللغات بيان ذلك والقبول هو اللفظ الدال صريحا على الرضا بالايجاب مطلقا فان قال قبلت وفي التنزيل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فقدم تفسيرها في باب جحش ونزوج وقد قدمنا سابقا في حديث بدو النكاح **كنز** قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم وفيه دلالة على وجوه النكاح وفي الحديث قال رسول الله ص ان الله احل لكم الفروج على ثلث معان فرج موروث وهو البتات وفرج غير موروث وهي المتعة وملك ايمانكم وفي اخرى جعل الفروج بثلث نكاح بميراث وهو الدائم ونكاح بلا ميراث ونكاح ملك اليمين وفي اخرى ان الله تبارك وتعالى احل الفروج لعلل مقدرة للعباد في القوة على المهر والقدرة على الامساك فقال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات وقال فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فاحل الله عز وجل الفروج لاهل القوة على قدر قوتهم على اعطاء المهر والقوة على الامساك اربعة لمن قدر على ذلك ولمن دونه بثلث واثنتين وواحدة ومن لم يقدر على امساكها ولم يقدر على تزويج الحرة ولا على شرى المملوكة فقد احل الله تزويج المتعة بايسر ما يقدر عليه من المهر ولا لزوم نفقة واغنى الله كل فريق منهم بما اعطاهم الله من القوة على اعطاء المهر والجدة في النفقة عن الامساك عن الفجور وان لا يؤتوا من فضل الله في حسن المعونة واعطاء القوة والدلالة على وجه الحلال بما اعطاهم ما يستعفون به من الحرام فلما اعطاهم واغناهم من الحرام بما اعطاهم وبين لهم فعند ذلك وضع عليهم الحدود من الضرب والرجم واللعان والفرقة ولو لم يغن الله تعالى كل فرقة منهم باجل لهم السبيل له وجوه الحلال لما وضع عليهم حدا من هذه الحدود فاما وجه التزويج الدائم ووجه ملك اليمين فهو بين واضح في ايدي الناس لكثرة معاملتهم به فيما بينهم واما امر المتعة فامر غمض على كثير لعلة نهي من نهى عنه وتحريمه لها وان كانت موجودة في التنزيل وماثورة في السنة الجامعة لمن طلب علتها واراد ذلك فصار تزويج المتعة حلالا للغني والفقير ليستويا في تحليل الفروج كما استويا في قضاء نسك الحج متعة الحج فما استيسر من الهدي للغني والفقير ودخل في هذا التفسير الغني لعلة الفقير وذلك ان الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة ليسع الغني والفقير وذلك لانه غير جائز ان يفرض الفرائض على قدر مقادير القوم فلا يعرف قوة القوي من ضعف الضعيف ولكن وضعت على قوة اضعف الضعفاء ثم رغب الاقوياء فسارعوا في الخيرات بالنوافل بفضل القوي في الانفس والاموال والمتعة

القول في مثنى وثلث ورباع

حلال للغني والفقير لاهل الجدة فمن له اربع ومن له ملك اليمين ما شاء كما هي حلال لمن لا يجد
الا بقدر مهر المتعة والمهر ما تراضيا عليه في جميع حدود التزويج للغني والفقير قل او كثر
فائدة يقال ثنى ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع ولم يسمع فيما زاد عليه مثل
خماس ومخمس الا عشار قال الشاعر فلم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا
ومثنى وثلث ورباع بدل مما طاب وموضعه النصب وتقديره اثنين اثنين وثلثا
ثلثا واربعا اربعا الا انه لا ينصرف لعلتين العدل والوصف والاقوال كثيرة يطول ذكرها
وانا قد حققنا في جملة منها في مادة ثلث **كنز** في الحديث عن احدهما عليهما السلام انه

القول في تحريم ازواج النبي

قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي ص بقول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ولا يصلح للرجل ان ينكح امراة جده قال في الكافي الثلثة
عن ابن اذينة قال حدثني سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن الحسن البصري ان رسول الله ص تزوج
امراة من بني عامر بن صعصعة يقال لها سناة وكانت من اجمل اهل زمانها فلما نظرت اليها
عايشة وحفصة قالتا لتغلبنا هذه على رسول الله ص بجمالها فقالتا لها لا يرى منك رسول الله
حرصا فلما دخلت على رسول الله ص وتناولها بيده فقالت اعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله
عنها فطلقها والحقها باهلها وتزوج رسول الله ص امراة من كندة بنت ابي الجون فلما
مات ابراهيم بن رسول الله ص ابن مارية القبطية قالت لو كان نبيا ما مات ابنه فالحقها
رسول الله ص باهلها قبل ان يدخل بها فلما قبض رسول الله ص وولي الناس ابو بكر اتته
العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع ابو بكر وعمر فقالا لهما اختارا ان شئتما الحجاب
وان شئتما الباءة فاختارتا الباءة فتزوجتا فجذم احد الرجلين وجن الاخر قال عمر بن اذينة
فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن ابي جعفر ع انه قال ما نهى الله عز وجل عن
شيء الا وقد عصي فيه حتى لقد نكحوا ازواج رسول الله ص من بعده وذكر هاتين العامرية
والكندية ثم قال ابو جعفر ع لو تزوج امراة فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لابنه فقالوا لا فرسول
الله ص اعظم حرمة من ابائهم الحديث قال الله تع وازواجه امهاتهم اي ازواج الرسول
كما قدمنا بيان ذلك في امهات وسيأتي في تفسير الاية الاولى انتهى قوله لا يرى منك حرصا اي لا يعجبه
تفعلي امرا تظهر به منك رغبة فيه فان ذلك لا يعجبه كما دنا به وخدعتاها وكندة اسم
قبيلة بنت ابي الجون اي كانت المراة بنته اسمها زينب والحجاب كناية من ترك التزوج
والغرض في اخر الحديث ان تحريم نكاح ازواج الاباء انما هي لحرمة الاباء وتعظيمهم والرسول
اعظم حرمة على المومنين من ابائهم **واما القول** في تحريم النساء السبعة فقد

القول في تحريم النساء السبعة النسبية

صح عن ابن عباس انه قال حرم الله سبحانه من النساء سبعا بالنسب وسبعا بالسبب وتلا
هذه الاية قوله تع حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات
الاخت ثم قال والسابعة ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ثم ذكر سبحانه المحرمات بالسبب
فقال وامهاتكم اللاتي ارضعنكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في
حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم

القول في تحريم السبعة السببية

الذين

الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين كما قدمنا في الرضاع هذا الحديث يحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب خذ هذا واعلم انه ليس في حديث ابن قوله في الاية وعماتكم بعد اخواتكم
في تعداد النسب ولعله بعد بنات الاخ وبنات الاخت طبقة واحدة ولعل هذا هو المراد
كما قدمنا في العمة **اما القول** في نكاح ذات البعل الاخبار **منها** الحديث قال ع

القول في نكاح ذات الزوجين

اذا نعي الرجل الى اهله او خبروها انه طلقها فاعتدت ثم تزوجت فجاء زوجها الاول
فان الاول احق بها من هذا الاخر ان تزوجها ابدا **منها** سالته عن رجل حسب اهله انه
قد مات او قتل فنكحت امراته وتزوجت سريته فولدت كل واحدة منهما من زوجها
فجاء زوجها الاول ومولى السرية فقال ياخذ امراته فهو احق بها ويأخذ سريته وولدها
او ياخذ رضا من ثمنه قال الشارح وفي التهذيب ظن اهله مكان حسب اهله وفي العا
هذا الحديث بحسب اسانيده المتعددة اختلاف والمعنى واحد وحمله في الاستبصار على ما اذا لم
يثبت بينة بانها حرة والا فلا يلزمه الثمن اقول ولعله الولي بدل الوالد والغلط في قلم
النساخ والله العالم **منها** في الرجل يتزوج المراة ولها زوج فقال اذا لم يرفع خبره الى الامام
فعليه ان يتصدق بخمسة صواع دقيقا هذا بعد ان يفارقها قيل اختصاص الحكم بالعالم
او الجاهل على اختلاف النسختين وان كان ظاهر الخبر هنا يشمل العالم والجاهل وعلى التقديرين
يفرق بينهما ومع العلم لابد ايضا من التوبة وانما قيد بعدم الرفع الى الحاكم لانه مع الرفع
اليه يحدان وهو كفارتهما **منها** سالته عن رجل تزوج امراة ولها زوج وهو لا يعلم
فطلقها الاول او مات عنها ثم علم الاخير ايراجعها قال لا حتى تنقضي عدتها وفي بعض النسخ ايتزوجها
بدل ايراجعها وهو اصح فان المراد بالمراجعة هنا التزويج كما دل عليه قوله حتى تنقضي عدتها

ط دخل بها او لم يدخل ولها عن الاخير المهر بما استحل من فرجها قال وليس للاخير

كنز قوله تع ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء

القول في نكاح ما نكح الاباء من النساء

سبيلا اي لا تتزوجوا ما تزوج اباؤكم وقيل ما وطئ اباؤكم من النساء حرم عليكم ما كان اهل الجاهلية
يفعلونه من نكاح امراة الاب وقيل ان تقديره لا تنكحوا نكاح ابائكم اي مثل نكاح ابائكم فيكون
ما نكح بمنزلة المصدر ويكون ما حرفا موصولا فعلى هذا يكون النهي عن حلائل الاباء وكل نكاح كان
لهم فاسد وفي وجه الاول يكون ما اسما موصولا يحتاج الى عائد من صلته اليه قال الطبرسي
ان الوجه الاول الذي اجود لانه لو اراد حلائل الاباء لقال لا تنكحوا ناكح اباؤكم وقد اجيب به
عن ذلك بانه يجوز ان يكون ذهب به مذهب الجنس ثم بين الا ما قد سلف فانكم لا تواخذون
به وقيل معناه الا ما قد سلف فدعوه فهو جائز قال البلخي وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين
رسول الله ص وقيل معناه لكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه قوله انه كان فاحشة ومقتا وساء
سبيلا اي هذا النكاح اي نكاح امراة الاب من النساء تحرمه على الابن ان يكون دخل بها الاب او لم
يدخل وهذا اجماع فان دخل بها الاب على وجه السفاح فهل تحرم على الابن فيه خلاف وعموم الاية
يقتضي انه تحرم عليه لان النكاح قد يعبر به الوطي وهو الاصل فيه كما يعبر به عن العقد فينبغي ان
تحمل اللفظة في الاية على الامرين وامراة الاب وان علا تحرم على الابن وان سفل بلا خلاف فعلى هذا

ناخ النكاح مشتركة بين العقد والوطي

باب النون مع الخاء

ناخ يقال أنخت الجمل فاستناخ اي بركته فبرك ومثله اناخ الرجل اناخة فاستناخ في مناخ
نوخ بكا ب بموضع اناخة الركاب وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن والتنوخ والمناخ والمبرك
بمعنى نسخ قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأت بها قيل نسخ وانسخ بالالف لغتان
متفقتان في المعنى وان اختلفا في اللفظ ونسخ الاية ازالتها بابدال اخرى مكانها والنساخ
الامر بنسخها وننسؤها تأخيرها واذهابها الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب
والمعنى ان كل اية نذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها و
حكمها معا وقيل معناه ما نرفع من اية او حكم اية وقيل معناه ما نبدل من اية والنسخ في اللغة
ابطال الشيء واقامة اخر مقامه يقال نسخت الشمس اي اذهبته وحلت محله وكل شيء خلف
شيئا فقد انتسخه وانتسخ الشيب الشباب وتناسخ الورثة ان يموت ورثة بعد ورثة
واصل الميراث قائم لم يقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده وكذلك تناسخ الازمنة
والقرون بعد القرون الماضية اي تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت
وتغيره الى حكم يختص هو به والتناسخ الذي اطبق على بطلانه المسلمون هو ما قدمنا في الروح
من تعلق الارواح الى اخرى ما ذكرنا هناك قال في الشرح في كتاب الميراث في بيان المناسخات جمع
مناسخة مفاعلة من النسخ وهو النقل والتحويل والمراد به هنا ان يموت انسان ولا تقسم تركته ثم
يموت احد ورثته فيتعلق الغرض بقسمة الفريضتين من اصل واحد فان اتحد الوارث والاستحقاق
كان كالفريضة الواحدة لا يحتاج الى عمل اخر ويتصور باتحاد الوارث كون وارث الميت الثاني
هو وارث الميت الاول بعينه وباتحاد الاستحقاق كون الجهة الموجبة للاستحقاق والميراث فيهما
واحدا كالبنوة والاخوة والزوجية ونحوها وذلك كرجل توفي وخلف اربعة اخوة واختين
والجميع للاب والام او للام فمات اخوان منهم واخت وليس لهم وارث الا الاخوة الباقين فان
المال ينقسم بين الاخوين والاخت الباقين اخماسا ان تقربوا بالاب وبالسوية ان تقربوا بالام و
من مات منهم نزل منزلة العدم كان الميت لم يخلف الا هؤلاء الباقين انتهى فالنسخ بالفتح واسكان
السين لغة الازالة كما مر وفي الاصطلاح رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر على وجه لولاه
لكان ثابتا كتب قال في القوانين الحق جواز النسخ ووقوعه في الشرع والمخالف في الاول بعض فرق
اليهود وفي الثاني ابو مسلم بن بحر الاصفهاني لكن قال لا على الجواز عدم الدليل استحالته فان
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج الدالة
على وجوب الانفاق عليها في حول وهو عدتها ما لم تخرج فان خرجت فينقضي عدتها ولا شيء لها
نسخت باية اربعة اشهر وعشرا انتهى واصل الباب الابدال من الشيء غيره وقال علي بن عيسى النسخ
الرفع لشيء قد كان يلزم العمل به الى بدل منه وذلك كنسخ الشمس بالظل لانه بدل منها في مكانها وهذا
ليس بصحيح لانها ينقض بمن يلزمه الصلوة قائما فيعجز عن القيام فانه يسقط عنه القيام لعجزه ولم يسم
العجز ناسخا والقيام منسوخا والنسخ في القرآن على ضروب منها ان يرفع حكم الاية وتلاوتها كما روي

عن ابي بكر

المناسخات في الميراث

القول في جواز النسخ في الشرع

النسخ ... ابو مسلم في القران

عن ابي بكر انه قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ومنها ان يثبت الاية في الخط ويرفع
حكمها كقوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية فهذه ثابتة اللفظ في الخط ومر
تفعة الحكم ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كاية الرجم فقد قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها
وقد جاءت اخبار كثيرة بان اشياء كانت في القران فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى
انهم كانوا يقرؤون لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب ثم رفع وعن انس ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر
معونة قرانا منهم كتابا بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم ان ذلك رفع
وفي الحديث ثلث تناسخها الانبياء من ادم ع حتى وصلن الى رسول الله ص كان اذا اصبح يقول
اللهم اني اسألك ايمانا تباشر به قلبي قوله تناسخها الانبياء اي ورثوها من التناسخ في الميراث
وهو موت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم لم يقسم كما مر والاستنساخ الاستكتاب و
الاستنقال يقال استنسخ اي يكتب ويثبت من النسخة بالضم وهي الكتابة من شيء الى شيء اخر والجمع
نسخ كغرف والنساخ بالضم والتشديد كتاب الكتب والناسخ اسم فاعل من النسخ وهو الازالة ومن
النسخة الكتابة والمنسوخ اسم مفعول بمعنى زائل وباطل نضخ قوله تعالى فيهما عينان نضاختان
اي فوارتان بالماء ينبع من اصلهما قال المفسرون النضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالحاء المهملة
لان النضح الرش وبالخاء المعجمة كالبول والنضاخة بالتشديد الفوارة التي ترمي بالماء صعدا
ويقال نضخت الثوب من باب ضرب ونضخ اذا بلته والنضاخ بالتشديد الغزير يقال غيث
نضاخ اي غزير وانتضخ الماء باعجام الضاد والخاء واهمالهما ترشش والنضوخ بالمعجمتين الغليظ
من الماء كان النضوح بالحاء المهملة الطيب الرقيق كالماء كما قدمنا في بابه نفخ قوله تعالى ونفخت فيه
من روحي النفخ اجراء الريح في الشيء باعتماد فلما اجرى الله سبحانه الروح في ادم ع و
على هذه الصفة كان في نفخ الروح فيه وانما اضاف روح ادم الى نفسه مكرمة له
وتشريفا وهي اضافة الملك ومثله قوله ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا
فيه من روحنا اي فنفخ فيه جبرئيل بامرنا في جيبها من روحنا وقال الفراء كل شيء له
شق فهو فرج واحصنت فرجها اي منعت جيب درعها عن جبرئيل ع وقيل نفخ جبرئيل ع في
فرجها وخلق الله منه المسيح وهو الظ وقيل فيها لان عاد الضمير الى التي احصنت فرجها
وقيل معناه خلقنا المسيح في بطنها ونفخنا فيه الروح صار حيا فالضمير في فيه يعود الى
المسيح وقيل النفاخة الماء وفي الحديث لا باس بالنفخ في الصلوة ما لم تؤذ احدا وروي
عن الصادق ع انه قال انما يكره ذلك خشية ان يؤذي من الى جانبه ولذا فتصحح الاصحاب
رض بكراهة النفخ في موضع السجود في الصلوة والنفخ هنا اجراء ريح الفم ما يقال بالفارسية
پف كردن ودميدن وقوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك اي اصابهم طرف
وقيل قليل وقيل نصيب وقيل بعض من عذاب ربك والنفحة في اللغة الوقعة اليسيرة
تقع بهم يقال نفح ينفح نفحا ونفح الطيب رائحته يقال وله نفحة طيبة ونفحت الدابة اذا

رمت بحافرها فضربت به ونفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد واما حديث شريح انه ابطل النفح من نفح الدابة فالمعنى انه كان لا يلزم صاحبها شيئا والنفح كناية عن ارتفاع النهار يعني وقت الضحى يقال انتفح النهار اذا علا قوله يوم ينفخ في الصور وهو يوم ينفخ في الصور اسرافيل ع نفختين فتفنى الخلائق كلهم بالنفخة الاولى ويحيون بالنفخة الثانية فيكون النفخة الاولى لانتهاء الدنيا والثانية لابتداء الآخرة روى عن علي بن ابراهيم باسناده الى فاختة عن علي بن الحسين ع انه قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل ع فيهبط الى الدنيا ومعه صور وللصور رأس واحد وله طرفان وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل القبلة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السموات فتمور مورا ويأمر الجبال فتسير سيرا وهو قوله تعالى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحيها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري تسمع اقطار السموات والارض لمن الملك فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احدى الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حي وقام كما كان ويعود حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين ع عند ذلك يبكي بكاء شديدا الحديث **اما** الحديث نهى عن النفخ في الشراب فعلل بانه يبدر من ريقه فيقع فيه فربما يتأذى منه غيره فيتأذى منه ونفخ الشيطان وسوسته ومنه الدعاء اعوذ بك من نفخه والجمع نفخات ومنه يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقي وعلى الطعام الحار حل حل الصلاة بغير خفية

باب النون مع الدال

نجد قوله تعالى وهديناه النجدين اي علم وعمل وقيل سبيل الخير وسبيل الشر عن علي ع كما يتم الكلام في النفس انتهى والنجد كفلس ما ارتفع من الارض والجمع نجود كفلوس واسم بلاد من العرب وهو محل ومنه حديث المواقيت العقيق لاهل نجد وهو وقت لما انجدت الارض وانت متهم قوله لما انجدت الارض اي لما ارتفع منها قيل وهمزة باب افعال هنا للدخول يقال انجد الرجل اذا دخل في ارض نجد او للصيرورة اي صارت ذا نجد وارتفاع وقوله وانت متهم بكسر الهاء على صيغة اسم فاعل اي داخل في تهامة وفي بعض نسخ الحديث وانت منهم اي من اهل نجد وفي بعضها وانت فيها اي في تلك

الارض المرتفعة وانجدنا اي اخذنا في بلاد النجد وفي الحديث نجد في خوف هو اما من النجد وهو ما ارتفع من الارض ومما تنجد به البيت اي تزين من بسط وفرش ووسائد والزخرف بالغيم الذهب ويقال زخرفه اي زينه والمناجدة المبارزة والمحاربة وفي مجمع البحرين النجد بلاد معروفة من جزيرة العرب واولها من ناحية الحجاز ذات العرق واخرها سواد العراق ولهذا قيل ليست من العراق وفي القاموس انها اسم لما دون الحجاز مما يلي العراق اعلاه تهامة واليمن واسفله العراق والشام واوله من جهة الحجاز ذات عرق وهو موذن بدخول العراق فيه وفي الحديث دخلت على الجعفر ع وهو في بيت منجد التنجيد التزيين يقال بيت منجد بالتشديد ونجوده ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها والنجد بالتحريك ما يزين به البيت من المتاع او الفرش كما في حديث المتقدم والنجدة الشجاعة والشدة ومنه حديث علي ع اما بنو هاشم فانجاد اي اشداء شجعان يقال فلان الذي جمع فيه السماحة والنجدة والبر والمراد القوة والشجاعة والاحسان وجمع النجدة نجدات مثل سجدة وسجدات ونجد الرجل فهو نجيد مثل مجيد مثل شرف فهو شريف اذا كان ذا نجدة وهي البأس والشدة والشجاعة واستنجده فانجده سأله النجدة فاعانه بها ويقال استنجد فلانا فانجده اي استعنته الاستعلاء على قرني فاعانني واستنجد اي استعص ورجل نجد بين النجدة اذا كان قويا لاستعلائه على قرنه والنجاد بالتشديد الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها والنجاد بالتخفيف وكسر النون حمائل السيف ويكنى به عن طول القامة فيقال هو طويل النجاد اي طويل القامة وفي الحديث سأل رجل النبي ص فقال ما بال الناجد او لا دنا ما لا يجدون منا قال لانهم منكم ولستم منهم قوله يجد من الوجد بمعنى تعلق القلب وتأثره بالمحبة كما يأتي في وجد وانما ذكرنا هنا متطفلا وفي حديث النبي ص انه ضحك حتى بدت نواجذه بالجيم ثم الدال المهملة هي من الاسنان اي اولها لانه ص ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك من غير ان يريد ظهور نواجذه في الضحك او هو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باخر الاسنان كذا قرره بعض شارحي الحديث ومن قولهم عض عليه بالنواجذ هي اواخر الاسنان وقيل هي التي بعد الانياب من كلام صاحب المصباح وفي مجمع البحرين نقلا عن الصحاح للاسنان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب البارع و تكون النواجذ للانسان وللحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي ع لقومه في الحروب وعضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة او الى ترك الانياب وهي الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه كالذي يتمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل ان يتمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه

ندد قوله تعالى وجعلوا لله اندادا اي نظراء وامثالا للعبادة زيادة على كونهم وجدهم وهي الاوثان ومثله قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا جمع ند بكسر النون وتشديد الدال والانداد الامثال المنادون يقال ندد يندد انداد بكسر الهمزة المصدر وبالفتح جمع ند وهو المثل والضد والانداد

في النفخ في الصور ونفخة الصور

نفخ في موضع السجود

نجد

النجاد اصل الرجل معرب نژاد

وبابه في نجذ باعجام الذال فموضوعه هنا مصحف

ندد

والامثال والاقران والاضداد والاكفاء والنظراء والاشباه والاشكال نظاير وهذا تنبيه على انه
هو الذى خلقهم والذى يتخذونهم من دون من جعلوه ندا له من الاوثان ومنه الدعاء وكفرت بكل ند
يدعى من دون الله واصل الند المثل والمساوى ويقال ند البعير من باب ضرب ندا ونِدادا
بالكسر وندودا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نداد ومنه قراءة بعضهم يوم التناد بتشديد
الدال اى الفرار ومنهم من قرا بتخفيف الدال كما في النداء ومنه حديث الذبيحة وانت تريد فعله
او ند عليك فارمه بسهمك اى فر عليك وشرد ومنه حديث اولياء الله فهم بين شريد نادّ
اى مطرود ذاهب الى جهة اما لانكاره المنكر او لقلة صبره على مشاهدته ومنه ذهب الشاة متحيرة
نادة اى نافرة شاردة على وجهها وندّ القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه النادى وهو مجلس
القوم ومتحدثهم والنادّى ايضا الداهية كل ذلك على القول بتشديد الدال ومنه الدعاء اللهم صل على
من الند لا على فقد تقدم تفسيره في النداء وقال الشاعر اتجعلون الى ندا وما انتم لذى حسب نديد
والند المثل والعديل والجمع انداد **نمرد** النمرود بن كنعان هو من الجبابرة وهو اول من تجبر كما نعلم
وادعى الربوبية وابراهيم حاجّ وخاصم معه عند كسره الاصنام والقاه في النار وجعلها الله عليه
بردا وسلاما وهو قوله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم **والقصة** في ذلك كما في
القصص انه هو كيكاوس بن كيقباد بن منوجهر بن فريدون بن جمشيد من ملوك عجم وملك من
المشرق الى المغرب وكانت دار ملكه بابل وهو كوفة وعدة سلطنته الف وسبعمائة
سنة **نرشد** بالفارسى اندخلين **نرد** في الحديث قلت وما الميسر فقال هى الشطرنج
قال فقلت انا اقسم يقولون انما النرد قال والنرد ايضا قال في الفقيه النرد اشد من الشطرنج
واللاعب بالنرد قمارا مثله كمثل من ياكل لحم الخنزير ومثل الذى يلعب بها من غير قمار مثل من
يضع يده في لحم الخنزير او في دمه ومنه الحديث لا يقبل شهادة صاحب النرد واصل النرد هو
النردشير الذى هو اردشير بن بابك ابو انوشيروان اول ملوك الساسانية شبّه رقعته بوجه
الارض والتقسيم الرباعى بالكعاب الاربعة والرقوم المجعولة ثلثين بثلثين والسواد والبياض
بالليل والنهار والبيوت الاثنى عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية واللعب بها
والكسب ونرد معرب شير معناه حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم
الخنزير ودمه اراد تصوير قبحه تنفيرا عنه كتشبيه وجه المجدور بسلخة جامدة نقرتها البلابل
من قوله في لحم الخنزير ودمه وقصة يزيد لعنة الله مشهورة حين دخلت عليه الشهداء
في مجلسه وهو كثير شرب الخمر ويلعب بالنرد وراس حسين بن على بين يديه وعلى يده خشبة من
خيزران يضرب على شفتيه ويقول الحسين حسن الشفة والاسنان وانشد الشعر الذى قد قدمنا
في تفسير قوله تعالى فمن عاقب بمثل ما عوقب به بقوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر
فاعتدل **نشد** في حديث دعاء السجود اللهم انشدك بايوائك على نفسك لتنظر منهم
على عدوك وعليهم ان تصلى على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد قال الشارح انشدك اى
اسئلك بالله من النشدة المراد هنا اسئلك والايواء العهد بالمثناة التحتانية والمد والمستحفظين
بصيغة الفاعل والمفعول بمعنى استحفظ الامامة اى حفظوها واستحفظهم الله اياها ومثله
انشدك دم المظلوم متعديا الى مفعولين او متضمنا اى اطلب منك واسئلك بحقك ان تاخذ بدم

المظلوم يعنى الحسين بن على عليه السلام وتنتقم من قاتله وانشاد الشعر قراءته وانشاد الضالة تعريفها
وتنشيد الشعر مثل الانشاد ومنه الحديث نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه
نشيدا لنفسه او لغيره افتخارا او مباهاة او على وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان
في مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار التى تقدمت الاشارة اليها
في الشعر وفي الحديث سالته عن تنشيد الشعر هل ينقض الوضوء او ظلم الرجل صاحبه او الكذب
فقال نعم الا ان يكون شعرا يصدق او يكون يسيرا من الشعر الابيات الثلثة والاربعة فاما
ان يكثر من الشعر الباطل فهو ينقض الوضوء وانشاد الشعر قراءته قال الشارح طعن فيه في التهذيب
اولا بالاضمار ثم حمله على الاستحباب والندب وفي الاستبصار احتمل تصحيف المهملة في ينقض
بالمعجمة وقيل النشيد رفع الصوت وفي الخبر نشدتك الله والرحم اى سالتك بالله وبالرحم
ونشدتك بالله الا فعلت اى ما اطلب منك الا فعلك ويقال نشدتك الله وبالله و
ناشدتك اى سالتك واقسمت عليك ونشدها طلبها والسؤال عنها وانشاد الضالة تعريفها
نضد قوله تعالى طلع نضيد اى نضد بعضه على بعض فعيل بمعنى مفعول
فهو نضيد فعيل بمعنى مفعول والطلع الكفرى وهو اول ما يظهر من ثمر النخل قبل ان ينشق وهو
مفعول اى منضود بعضه على بعض ومنه قوله تعالى وطلح منضود الطلح شجر ام غيلان
نضيد في اكمامه واذا خرج من اكمامه فليس بنضيد بعضه على بعض واصل النضد بالتحريك
فقد يكون على احسن حال والنضود من نضدت المتاع اذا جعلت بعضه على بعض **نفد** قوله تعالى ما عندكم ينفد و
متاع البيت والجمع انضاد باعجام الضاد ونضد الدين اسم كتاب
ما عند الله من باق اى كان الثواب خيرا من متاع الدنيا هو ان الثواب الذى عند الله يبقى فالذى
عندكم من نعيم الدنيا يفنى والنفاد والفناء بمعنى يقال نفد الشئ بالفاء ينفد نفادا اذا فنى وانقطع و
انفد القوم اذا فنى زادهم ونافدت الرجل مثل حاكمته ومعناه يرجع الى ان كل واحد من الخصمين يريد
نفاد حجة الآخر والمنافدة مفاعلة ومنه الحديث ان نافدتهم نافدوك ومن الناس من
يرويه بالقاف والمحفوظ ان قلت قالوا لك ومثله قوله تعالى لنفد البحر فنى ولم يبق منه
شئ ومثله قوله ما نفدت كلمات الله كما قدمنا بيان الاية في بحر يجرى وفي حديث الخيبر انفد
على رسلك حتى تنزل بساحتهم يقال انفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فان خرقتهم
حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا الف وقيل يقال فيها بالالف قال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالدال
المعجمة وانما هو بالمهملة والرسل بالكسر الهيئة والتانى وقيل النفد القطع نفد ينفد نفادا فنى وانقطع
وذلك **نقد** في الحديث من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا النقد بالقاف عصا
لوز مر يعنى بادام تلخ والنقد كفلس نقد الدراهم يقال نقدت له الدراهم ونقدت له اعطيته في المجلس
فانقدها اى قبضها وهو خلاف النسيئة ومنه بيع النقد هو بيع الحال بالحال ونقدت الدراهم
ايضا وانتقدتها اذا اخرجت منها الزيف والنقد بالتحريك ايضا جنس من الغنم قصار الارجل قباح
الوجوه تكون بالبحرين **نكد** قوله تعالى والذى خبث لا يخرج الا نكدا اى الارض السبخة التى خبث ترابها
لا يخرج ريعها الا شيئا قليلا لا ينتفع به اى الا عسرا ممتنعا من الخروج والنكد العسر الممتنع من اعطاء الخير

على وجه البخل يقال نكد ينكد نكدا ونكدا فهو نكيد ونكد وقد نكد اذا سئل وبخل قال الشاعر
واعط ما اعطيته طيبا لا خير في المنكود والناكد اى المفعول والفاعل في البخل وقيل نكد
قليلة الخير من قولهم عيش نكيد اى قليل عسر ونكدت الركية قل ماؤها وقوم انكاد اذا
تعاسروا وعطاء نكد اى قليل

نهد

نهد في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنسوا الفضل بينكم
ينهد فيه الاشرار عليستذل منه الاخيار قال الشارح كلامه في نهج البلاغة ينهد اى ينهض
ويطوء وفيه فنهد اليه اى نهض وتقدم اليه ومنه نهد تلقاء العدو نهدا اى نهض ونهدت
والفاعل ناهد والجمع نهد مثل كافر وكفار ومنه نهدي الثدي نهدا لا ارتفاعه يقال نهد
الثدي نهودا من باب قعد ونفع لغة كعب واشرف وسمي النواهد فهي الكواعب و
سمي به الثدي نهدا لارتفاعه ونهد كفلس قبيلة من اليمن ونهاوند مثلثة النون بلد
من بلاد الجبل قرب همدان والهيثم بن ابي مسروق النهدي من رواة الحديث وناهيد
الفارسية اسم كوكب يقال له بالعربية زهرة والجمع نواهيد وهذا اصل الشر قال في الكنز
نواهيد دختران نار پستان

نبذ

باب النون مع الذال نبذ

قوله تعالى فنبذناهم في اليم اى فعاقبناهم فطرحناهم في البحر واهلكناهم بالغرق والنبذ بالفتح
واسكان الموحدة الطرح والالقاء والشيء منبوذ مطروح وانتبذته اعتزلته سواء كان مسكرا
او غير مسكر والمنبوذ هو الملقوط وهو الصبي الذي تلقاه امه على الطريق كما قال له وقيل هو
المولود الذي ينبذ اى يطرح في الطريق والملقوط والمنبوذ مترادفان وقيل هو اسم لما لقيتا والنبذ
الطرح والانتباذ افتعال منه ومنه قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم اى طرحوه والقوه خلف
ظهورهم معناه ضيعوه وتركوه فلم يعملوا به ويقال لمن اطرح شيئا ولا يعبأ به رماه بظهره قال
الشاعر تميم بن قيس لا تكونن حاجتي بظهر ولا يعياء علي جوابها قال المفسرين وراء ظهورهم
مثل في ترك اعتدادهم به كما يقال في ضده جعله نصب عينيه وفيه دلالة على انه واجب على العلماء
ان يبينوا الحق للناس ولا يكتمون شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او بخل في العلم وتطييب
نفس ظالم او غير ذلك وانتبذ فلان ناحيته جلس فلان بنبذه من الناس وبنبذ بفتح النون
وضمها اى ناحيته وانما يقال ذلك اذا جلس قريبا منهم حتى لو نبذوا اليه شيئا لوصل اليه
والانتباذ اتخاذ الشيء بالقاء ونحوه عنه قال الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
من اهلها اى تفردت عن اهلها وقعدت ناحيته واتخذت مكانا تفرد فيه تتفرد فيه للعبادة

اهلها

وقيل تباعدت وانتبذت بدله من عم بدل الاشتمال لان الاحيان مشتملة على ما فيها او بدل
الكل لان المراد بمريم قصتها وبالظرف الامر الواقع فيه وهما واحد او ظرف لمضاف مقدر وقيل
اذ بمعنى ان المصدرية كقولك اكرمتك اذ لم تكرمني فتكون بدلا لا محالة وفي انتبذت من
اهلها اى اعتزلتهم عزلا بعيدا عن القوم والنبذ النقض ومنه قوله تعالى او كلما عاهدوا عهدا
نبذه فريق منهم اى نقضه فريق منهم وهم اليهود الذي كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٥

عهدا فنقضوه والمنابذة مفاعلة اى انتباذ الفريقين للحرب ونابذناهم في الحرب و
المنابذة هي المكاشفة ونابذهم في الحرب هاجرهم وكاشفهم والمنابذة في البيوع منهي
عنها وهو كالرمي كانه اذا رمى وجب البيع له ومنه الحديث نهى عن المنابذة وهذه

نبذ

بيع كان اهل الجاهلية يتبايعون الحديث وكانه اذا رمى وجب البيع له بان تقول اذا
نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع والمنبوذ من هم الاولاد الذين يطرحون
والنبذة القليل والنقض والنبذة بالضم وفتح النون ايضا الناحية قال الله تعالى واما
تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء اى فاعلمهم بانك قد نقضت ما شرطت لهم والنبذ
القاء الخبر من لا يعلمه وقيل معنى قوله فانبذ اليهم على سواء اى اذا هادنت قوما فعلمت منهم
النقض للعهد فلا تبد في النقض طرح عليهم العهد على سواء وفي الحديث فان ابيتم نابذناكم على سواء
اى على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم وفي حديث اهل مكة ان اسلموا والا نابذتكم بحرب
اى كاشفتكم وقاتلتكم مظهرا الكم غرضي على قتالكم او مخبرا به اخبارا مكشوفا فعن نابذناكم على سواء
اى كاشفناكم وقابلناكم على سواء ونابذهم الحرب كاشفهم اياها وهاجرهم بها ومثله حديث

النعل في النبيذ

القدسي نابذني من اذل عبدي المؤمن **كنز** في الحديث قال صلى الله عليه وسلم اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام
كانه اراد بالاصل الاول العنب وهو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام وهو بفتح النون
وكسر الباء الموحدة واسكان الياء المثناة التحتانية ما يعمل من الاشربة بالتمر والزبيب وغيرهما من الانبذة الانبذة
يقال لها بالفارسية خيسانيده وهذا ضربان حلال وحرام ويقال للخمر المعتصر نبيذ كما يقال للنبيذ خمر
كذا ذكره بعض شراح الحديث وسمي النبيذ نبيذا لان التمر كان يلقى في الجرة وغيرها وقيل معنا منبذ
اى تركه والقاه والنبيذ ايضا الشيء القليل كالنبذة واما الاخبار في النبيذ **فمنها** الحديث سالته
عن النبيذ فقال حرم الله تعالى الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاشربة كل مسكر حرام **منها**
سالته عن النبيذ فقال حلال فقلت عن النبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي حتى يسكر فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام **منها** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما النبيذ وصفوه له فقالوا يؤخذ من التمر
فينبذ في اناء ثم يصب عليه الماء حتى يمتلي ويوقد تحته حتى ينطبخ فاذا انطبخ اخذوه فالقوه في اناء
اخر ثم يصبوا عليه ماء ثم يمرس ثم صفوه بثوب ثم يلقي في اناء ثم يصب عليه من عكر ما كان قبله ثم يهدر
ويغلي ثم يسكن على عكره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هذا قد اكثرت افيسكر قال نعم قال فكل مسكر حرام وهو
المستند في المسئلة **منها** في حديث النبيذ الحلال والنبيذ الحرام عن ابي جعفر فقلت يا جارية اسقيني
ماء فقال لها اسقيه من نبيذي فجاءتني بنبيذ مريس في قدح من صفر قال فقلت ان اهل الكوفة
لا يرضون بهذا قال فما نبيذهم قلت فما يجعلون فيه القعوة قال وما القعوة قلت اللاذي قال
فما اللاذي فقلت ثفل التمر يضرى به في الاناء حتى يهدر النبيذ فيغلي ثم يسكن فيشرب فقال هذا حرام
منها قال صلى الله عليه وسلم لا يصلح في النبيذ الخميرة وهي العكرة وهي الدردي قال في الفقيه لا باس بالنوضي

بالنبيذ لان النبي صلى الله عليه وآله قد توضأ به وكان ذلك ماء قد نبذت فيه تميرات وكان صافيا فوقها
فتوضأ به واحل شربه هو الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشي او يشرب بالغداة وينبذ بالعشي
وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله توضأ بالنبيذ وليس هو المسكر كما توهمه وانما هو ماء صالح قد تنبذ به
تميرات لتطيب طعمه **مسئلتان الاولى** سالته من الكحل يعجن بالنبيذ المعتاد ذلك فقال لا
الثانية في الحديث اذا شرب الرجل النبيذ المخمور فلا تجوز شهادته في شيء من الاشربة
ولو كان يصف ما تصفون اي ولو كان شيعي المذهب قائلا بامامة الائمة عليهم السلام الاثني عشر

نجذ النواجذ باعجام الذال كما ترى في نجذ

نفذ باهمال الذال بينهما تصحيف

نفذ قوله تعالى ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض اي تخرجوا هاربين من الموت
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان والمعنى حيثما كنتم ادرككم الموت نظيره قوله اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فانفذوا اي فاخرجوا فلن تستطيعوا ان تهربوا منه
لا تنفذون الا بسلطان اي حيث توجهتم فثم ملكي ولا تخرجون عن سلطاني فانا آخذكم بالموت
ومعنى السلطان القوة وقيل لا تنفذون الا بسلطان اي لا تخرجون الا بقدرة من الله
وقوة يعطيكموها بان يخلق لكم مكانا آخر سوى السموات والارض ويجعل لكم قوة تخرجون
بها اليه فبين سبحانه بذلك انهم في حبسه وانه مقتدر عليهم لا يفوتونه ويقال نفذ الشيء
من النفس اذا خلص عنه كالسهم ينفذ من الرمية ويخرج منها وقيل ان تهربوا من قضائه و
تخرجوا من ارضي وسمائي فافعلوا ثم قال لا تنفذون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان
اي بقهر وقوة وفي حديث الوالدين وانفاذ عهدهما اي امضاء وصيتهما وما عهدا به
قبل موتهما ويقال انفذته بالالف ونفذ في الامر والقول نفوذا مضى وامره نافذ اي
مطاع ونفذ العتق مضى قال في المصباح كانه مستعار من نفوذ السهم اي خروجه وطريق
نافذ اي سالك والموضع منفذ كمقعد والنافذة في الشجاج التي تنفذ من رمح او خنجر
كما قدمنا في جاف يجوف جوفا ففي دية النافذة في الانف بحيث تثقب المنخرين معا ثلث
ديته بلا خلاف وفي المروي عنه النافذة تكون في العضو ففيها خمس دية الروثة
مائة دينار دية اقبح جائفة وهو الاصح كما في الشرح واعلم اذا نفذت نافذة في شيء من
اطراف الرجل فديتها مائة دينار ومنه الصحيح قضى امير المؤمنين ع في النافذة اذا انفذت
من رمح او خنجر في شيء من الرجل في اطرافه فديتها عشر دية الرجل مائة دينار

نقذ قوله تعالى افانت تنقذ من في النار اي افانت تخلصه من النار واصل الانقاذ الاخراج
والخلاص ومنه الاستنقاذ وهو لغة التخليص وفي الاصطلاح رفع يد المتخلص شرعية ام
غير شرعية عن مال بعوض او غير عوض ومنه التنقيذ التخليص ومنه الحديث حق عليه
ان استنقذته من النار والنقذ بالتحريك من انقذته هو فعل بمعنى مفعول ومنقذ
اسم فاعل واسم رجل بالقاف والذال المعجمة وفي الدعاء يا منقذ الغرقى اي مخلصها ومنجيها

باب

باب النون مع الراء

نار نور

قوله تعالى الله نور السموات والارض اي مدبر امرهما بحكمة بالغة او منورهما بمعنى كل شيء استضاء بهما ويمكن ان يقال سمى نفسه
تعالى نورا لما اختص به من اشراق الجلال وسبحات العظمة التي تضمحل الانوار دونها الا الصباح وفي الحديث
هي كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد فرق بعضهم
بينهما بان الضياء ضوء ذاتي والنور ضوء عارضي كما قدمنا في الضياء والنور خلاف الظلمة والضياء وشان
وكذلك النار وهي مؤنثة بدليل نويرة كما سيأتي واصل النور كيفية تدركها الباصرة اولا وبواسطتها
سائر المبصرات كالكيفية الفائضة من النيرين على الاجرام الكثيفة المحاذية لهما وهي بهذا المعنى لا
يصح اطلاقه على الله تعالى الا بتقدير مضاف كقولك زيد كرم بمعنى ذو كرم وبناء على ما تجوز نحا النور
في الآية اما بمعنى منور السموات والارض وقد عرفت به فانه تعالى نورهما بالكواكب وفي التدبير كما مر
ويقال فلان نور القوم لانهم يهتدون به في الامور ومعنى الله نور السموات والارض اي موجدهما
فان النور ظاهر بذاته مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود كما ان الخفاء بمعنى العدم والله سبحانه
موجد بذاته موجبة لما عداه والذي به يدرك او يدرك اهلهما من حيث انه يطلق على الباصرة
لتعلقها به او لمشاركتها له في توقف الادراك عليه ثم على البصيرة لانها اقوى ادراكا فانها تدرك
نفسها وغيرها من الكليات والجزئيات الموجودات والمعدومات جمع النور الانوار ومنه التنوير
الاسفار ومنه تنور الرجل اذا تطلى بالنورة وهي بالضم حجر الكلس وغيره تستعمل لازالة الشعر
ومنه تنوير الشجرة ازهارها يقال نورت الشجرة وانارت اي خرجت نورها ونور النبت
حلمها ما يقال بالفارسية شكوفة ومنه نورت المصباح تنويرا ازهرته ومنه نورت بصلوة
الفجر صليتها في النور خلاف الظلمة والنور القرآن الكريم قال الله تعالى واتبعوا النور الذي انزل
معه معناه اتبعوا القرآن الذي هو نور في القلوب كما ان الضياء نور في العيون قوله تعالى جاؤا بالبينات
والزبر والكتاب المنير قيل الزبر الكتب التي فيها الحكم والزواجر والكتاب المنير قيل المراد به التوراة
والانجيل لان اليهود كذبت عيسى وما جاء به من الانجيل وحرفت ما جاء به موسى ع من صفة
النبي ص وبدلت عهده اليهم فيه والنصارى ايضا جحدت ما في الانجيل من نعته ص وغيرت ما امرهم به
فيه والمنير بضم الميم وكسر النون الذي ينير الحق اسم فاعل من انار ينير نورا اي ينير الحق لمن اتبعه
وقيل المنير الهادي الى الحق والمنير كمعظم هو المنسوج على نيرين وهما تثنية النير بالكسر وهو علم الثوب
ولحمته وهدبه ويقال ايضا اللحمة والسدى ويقال بالفارسية تار وپود ومنه الحديث كان ابو جعفر ع
يلبس المعصفر والمنير ونير الفدان الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع النيران وقد يستعار
للاذلال ومنه الحديث يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم والنيران على زنة جبل جمع
النار كما سيأتي بيانها والنيران بالفتح والتشديد على صيغة التثنية الشمس والقمر ويقال للاول النير الاعظم
بتشديد الياء وللثاني النير الاصغر لضوئهما ونورهما اشتقاق كل ذلك من النور وهو الضياء والظهور
قوله تعالى ربنا اتمم لنا نورنا اي وفقنا للطاعة التي هي سبب النور وقوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم يريد بالنور الضياء الذي يرونه ويمرون فيه وحين نورهم هداهم

وقيل المؤمن يضيء له نوراً كما بين عدن الى صنعاء ودون ذلك حتى ان من المؤمنين من لا يضيء
له نوره الا موضع قدميه وقيل يؤتون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من نوره مثل الجبل وادناهم
نوراً نوره على ابهامه يطفى مرة ويتقد اخرى وقيل وبايمانهم يعنى كتبهم التى اعطاها
فوقهم من ايديهم قوله تعالى وانزلنا اليكم نوراً مبيناً اى فى انا وقيل النور يعنى لانه على ع عن
ابى عبد الله ع والنور الائمة عليهم السلام كنز قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
الاية ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا محمد ص كانه قال مثل محمد وهو المصطفى المشكوة
والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدرى ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح
فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعنى ابراهيم ع لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة
الوحى كما مر فيه البيان فى الشجر قوله لا شرقية ولا غربية اى لا نصرانية ولا يهودية لان
النصارى يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو لها
وعن الباقر ع قوله كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم فى صدر النبى ص والزجاجة صدر
على ع علم النبى ص فصار صدره كوكب دري يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم من
ال محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسئل نور على نور اى امام مؤيد بالعلم والحكمة فى اثر امام
من ال محمد وذلك من لدن ادم الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله فى ارضه وحجة الله
على خلقه لا تخلو الارض فى كل عصر من واحد منهم كما قدمنا فى الامامة قوله تعالى افمن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى ظلمات ليس بخارج منها قال الباقر ع
ميتا لا يعرف شيئا ونوراً يمشى به فى الناس اماما يأتم به كمن مثله فى ظلمات ليس بخارج منها
قال الذى لا يعرف الامام ع كنز فى حديث الجاثليق المروى فى الكافى عن امير المؤمنين ع ان العرش
خلق الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت
الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذى حمله الله
الحملة الحديث كما مر بيانه فى عرش ابرش فاعلم ان النور الاول من الانوار الاربعة المشرقة
من صبح الازل النور الابيض وهو المشار اليه فى اية النور مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
الاية وهو العقل الكلى وعقل الكل كما فى الاخبار وكلام الحكماء وهو القلم وهو اول الموجودات
القيدية وهو النور الابيض ومنه البياض كما فى الحديث المتقدم وهو نور الانوار ومنه ضوء
النهار كما فى رواية مولينا على بن الحسين ع وعنه تصدر الارزاق بواسطة ميكائيل لان ميكائيل
يستمد منه فى ايصال الارزاق الى المستحقين وطبعه بارد رطب وهو الركن الايمن الاعلى يعنى اول
الباطن وهو اثر المشية من اقسام الفعل كما قد مضى بيانه والنور الثانى هو المشرق عن المرتبة الثانية
من مراتب الفعل اعنى الارادة التى هى منشأ العين وتمام الخلق الاول وهو الروح المحمدية ص
ومن نوره خلقت البراق وهو النور الاصفر قال ص والورد الاصفر من عرق البراق وهو الركن
الايمن اى الاول الاسفل فى الاسفل اعنى الباطن الاسفل لانه تحت النور الاول وظاهره ومنه
اصفرت كل صفرة فيما دونه وعنه تصدر الحيوة لكل حى بواسطة اسرافيل ع لان اسرافيل يستمد
منه الحيوة وبه يفيض الحيوة على ذوات النفوس والارواح وطبعه حار رطب وهو اثر الارادة
من اقسام الفعل والنور الثالث المشرق عن المرتبة الثالثة من الفعل اعنى القدر وهو ركن العرش

الفعل

الايسر

الفصل ... النور من الائمة

القول فى اية النور

الفصل ... فى الانوار الاربعة والعرش

الايسر اى الظاهر الاعلى اعنى الباطن الاسفل وهو النور الاخضر الذى اخضرت منه كل خضرة فما دونه
وهو النفس الكلية واللوح المحفوظ وعنه يصدر الموت لكل ذى روح بواسطة عزرائيل
لانه يستمد منه وطبعه بارد يابس وهو اثر القدر من اقسام الفعل والنور الرابع المشرق
عن المرتبة الرابعة من الفعل اعنى القضاء وهو النور الاحمر الذى احمرت منه كل حمرة فما دونه
وهو الطبيعة الكلية وعنه يصدر الخلق بواسطة جبرئيل لان جبرئيل يستمد منه فى ايجاد
الاشياء وطبعه حار يابس قال ص والورد الاحمر من عرق جبرئيل وهو ركن العرش الايسر
الاسفل اى اخرها اعنى اخر الاركان وظاهرها وهو اثر القضاء من اقسام الفعل من اركان النور
المشرق عن المشية ابيض لكمال بساطتها وهذا النور اثر البسيط فيكون بسيطا والبساطة تقتضى
البياض لان التركيب يقتضى السواد ومن الارادة اصفر لان الارادة كحرارة الارادة فى البياض ومن
القدر اخضر لاختلاط سواد الكثرة من اثر القدر بصفرة اثر الارادة ومن القضاء احمر لانه مركب من
النور الاصفر الصادر من الارادة من بياض النور الصادر عن المشية فهو مركب منهما بحرارة حكم القضاء
بالامضاء وهو تمام التكوين واذا اجتمعت الصفرة بالبياض فى حرارة معتدلة حصلت الحمرة من الجمع
اعنى البياض والصفرة كالزنجفر وهو معرب شنجرف الذى هو مركب من الزيبق الابيض والكبريت
الاصفر يوضعان بعد مزج بعضهما ببعض فى النار معتدلة ليست بشديدة فتكون منهما الزنجفر
الاحمر وهو تكون طبيعى والعرش مركب من هذه الاربعة الانوار التى دار عليها الوجود فليس شىء
فى الاكوان ذاتا او صفة غيبا او شهادة الا وهو متقوم بهذه الاربعة كما قدمنا من بيان البحث فى فعل الله تعالى
كنز فى الدعاء انت نور السموات والارض منورهما اى كل شىء استنار منهما واستضاء
بقدرتك وجودك واضاف النور الى السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضائته
وعليه قوله الله نور السموات والارض كما قدمنا فى صدر الباب وسمى النبى ص نوراً للدلالات
الواضحة التى لاحت منه للبصائر وسمى القران نوراً للمعانى التى تخرج الناس من ظلمات الكفر وقال
نورت الشجرة وانارت اى اخرجت نورها بالفتح اى زهرها وامّا قوله تعالى والجان خلقناه
من قبل من نار السموم الجان هو ابليس كما قدمنا فى باب الجن قال ابن عباس كان ابليس حيا من احياء الملائكة
يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وهى التى لا دخان لها من بين الملائكة وخلق الجن الذين ذكروا فى القران
من مارج من نار كما قدمنا فى بيان البحث فى خرج يخرج والنار اسم للجحيم وهى ماخوذة من النور وعنه
قول الحارث فتنورت نارها من بعيد وهى مؤنثة بدليل تصغيرها فى التصغير والجمع النيران مثل نيران
كاع وقيل فى حدها انها جوهر مضىء حار محرق وقيل اصله من النور ومن قولهم نار وانار واستنار
بمعنى وفى حديث الصلوة قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بالصلوة المراد بالنيران
على قول الظاهر الاعمال القبيحة التى هى سبب لحصول العقاب بالنار فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية
السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة ومنه الحديث ايضا ايما مؤمن اكل طعاما نتنه
يستوفيها اذهب الله تعالى الشيطان عن انارة قلبه اربعين صباحا قوله عن انارة قلبه اى اذهبا باحاطة
عنها يعنى انارة قلبه ليذهب عنه الشيطان او اذهب عن منعها والاخلال بها وفى بعض النسخ بالثاء المثلثة

فى نار

الفصل فى النار

وفيه حمل الحايض ... كراهة ... الصلوة فى بيوت النيران وبيوت الخمور

وما تبرؤ منه قول لا اله الا الله فدخل النار فقهم معناه في عالم الذر

يعني يقبح ويترجح الى الوسوسة وهو اوضح وفي رواية اخرى اناديت قلبه ومن انار الله قلبه بعد الشيطان عنه واما انار فبالفارسية هو الرمان ايضا وفي هذا الحديث قسم من الايهام والنايرة العداوة وهي فاعلة من النار ومنه الحديث اطفؤا نايرة الضغاين باللحم والثريد يعني عن قلوبكم باكلها **واما** النار عند الاطباء فهي حارة يابسة وهي جسم بسيط موضعها الطبيعة مقعر فلك القمر اذا خلا طبعها ولم يعاوقها معاوق كانت قرارها هنالك اما حرارتها فظاهرة محسوسة واما يبوستها ففيها بعض اشكال واعلم ان الشيء اليابس يقال على معنيين احدهما هو الذي قابل للاشكال بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب الثاني اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث كيفية زائدة على ما له من اليبوسة وهو اليابس بالقوة قيل الدليل على ان النار يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانها اما ان يقبل الاشكال بسهولة او لا فلا واسطة واذا كانت رطبة لكان استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وفيه نظر عند بعض الحكماء والاولى ان يقال النار حارة بالفعل وبالقوة ويابسة اليها بالقوة فقط لان الدواء الغالب عليه اجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زائدة لانه في غاية الحرارة فتحلل الاجزاء الرطبة ويخففها وتفنيها ويحتمل ان يكون النار الصرفة التي في حيزها لا يقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء وح تكون تلك النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا **مسئلة** قال الشهيد ان لو اجج نارا في ملكه ولو لمنفعة في ريح معتدلة او ساكنة ولم تزد النار عن قدر الحاجة التي اضرمها لاجلها فلا ضمان لان له التصرف في ملكه كيف شاء وان عصفت الريح بعد اضرامها بغتة لعدم التفريط والا يفعل كذلك بان كان الريح عاصفة حالة الاضرام على وجه يوجب ظن التعدي الى ملك الغير او زاد عن قدر الحاجة وان كانت ساكنة ضمن سرايتها الى ملك غيره ولو اجج في موضع ليس له ذلك فيه كملك غيره ضمن الانفس والاموال مع تعذر التخلص في ماله ولو قصد الاتلاف فهو عامد يقاد في النفس مع ضمان المال ولو اججها في المباح فالظاهر انها كالملك لجواز التصرف فيه **كنز** قوله تم اذا جاء امرنا وفار التنور اصل التنور معروف وهو ما يخبز به حتى يقال انه بكل لسان كذلك والمراد هنا وجه الارض عن علي ع وقيل ما ذا على وجه الارض واشرف منها وهو مروي ايضا كما قدمنا بيان ذلك في تفسير قوله قلنا احمل فيها من كل زوج اثنين واهلك اي من كل صنف اثنين ومثله قصة الطوفان و**واما** التنوير ففي الحديث اعطاك من جراب النورة لا من العيبة الصافية على الاستعارة والاصل فيه انه سئل سائل محتاج من حاكم قسي القلب شيئا فعلق على راسه جراب نورة عند فمه وانفه كلما تنفس

دخل في انفه

دخل في انفه منها شيء فصار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضي والنورة هي بالضم حجر الكلس من زرنيخ وغيره يستعمل لازالة الشعر وقد تقدم في قصة بلقيس ان النورة مما اتخذها الشياطين لبلقيس واما الحديث من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق اي حال التنوير فهو الاسفار يقال تنور الرجل يطلي بالنورة كما مر **واما** المنار فهو الموضع المرتفع الذي توقد في اعلاه النار للعلامات والمنارة التي يؤذن عليها وذو المنار ملك من ملوك اليمن لانه اول من ضرب المنار واشتقاقها من النار وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار قدمنا بيانه في شرق وفي حديث وصف الائمة ع جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا في بلادك اي هداة يهتدي بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلد منار ينظر منه الى اعمال العباد والمنار العلامة كما مر **واما** النوار فهو النيلج الذي يصبغ به ومنه الحديث ان عليا ع كان عندكم فاتى بني ديوار فاشترى ثلثة اثواب بدينار يقال بقرة نوار تنفر من الفحل والجمع نور بالضم **واما** النارباج فهي مرق الرمان معرب ومنه الحديث كان احب الطعام الى رسول الله ص النارباجة ومثله اخي ارسلت الى ابي عبد الله ع بقدية فيها نارباج ياكل منها وقال اجلسوا باقيها على **واما** قوله تم افرايتم النار التي تورون اي تستخرجونها فتورونه من الايراء كما يأتي في ورى ان شاء الله

نبر في الحديث قال ع منبري على حوضي الكوثر على ان منبره بعينه يكون هناك وقيل ملازمة الاعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض واصل المنبر بكسر الميم وفتح الباء الموحدة بعد النون الساكنة من نبرت الشيء انبره نبرا رفعته وبه سمي المنبر لارتفاعه وجلوس الامام عليه والنبر بالكسر دويبة تشبه بالقراد اذا دبت على البعير تورم مدبها والانبار بالفتح ما يتخذ فيه الطعام وبلدة على الفراة من جانب الشرقي وهيت من جانب الغرب وقيل الانبار جمع الانبر بالفارسية هو الكلوب بالعربية

نتر في الحديث رجل بال ولم يكن معه ماء فقال يعصر اصل ذكره الى طرفه ثلث عصرات وينتر طرفه فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنه من الحبايل النتر باسكان التاء المثناة من فوق الجذب بقوة وجفوة والاستنثار من البول هو استخراج بقيته من الذكر بالاجتذاب والاهتمام والحبايل عروق في الظهر وحبايل الذكر عروقه وفيه ايضا فلينتر ذكره ثلث نترات بعد البول اي فليجذب بجفوة واستنتر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر كما مر والنواتر القسي الصلبة الشديدة

نثر وقد تكرر في الحديث ذكر النثر بالثاء المثلثة والمراد به التفرق والنشر باعجام الشين كذلك وهو ضد الجوع ومنه حديث الكفن ينثر عليه الذريرة اي يفرقها والنثرة الدرع كقول الشاعر سهم القضاء نثرت حلق النثرة القضاء ويقال نثرت الشيء نثرا من باب قتل وضرب بعيت به متفرقا ومنه الحديث لا باس بنثر الجوز والسكر والمراد هنا النثر في العرس وهو النثار بالكسر والفلعة

الفصل في النار في تعريف النار عند الاطباء

ضمن

الفصل في التنور

القول في التنوير

الفصل في المنار

القول في النوار

الفصل في النارباجة

اسم لفعل ما ينثر كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وبالكسر ما يتناثر من الشيء
كالساقط اسم لما يسقط وقد نثر نثره شدد للمبالغة والانتثار والانتشار بمعنى والنثرة العطسة
ومنه الحديث سألته عن اكل الجراد فقال لا بأس باكله ثم قال انه نثرة من حوت البحر اى عطسة
وهو نثر في الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق ولانه انما يكون بعده والنثرة الكثرة ومنه
نجر
حديث الظهار تقول المرأة وقد نثرت له بطني اى كثرت له الولد من بطني **نجر** في الحديث
شر النصارى نصارى نجران النجران باسكان الجيم بلد من بلاد همدان من اليمن سميت
باسم بانيها نجران ابن زيد قيل نجران اقدم بلاد اليمن وكانت بنت كعبة نجح نجرت و
بطلت وضرب بها المفازعة في الخراب والمناجزة المنازعة بمعنى براى جنك يوم دون دمن
والنجر والنحت بمعنى يقال نجر الخشبة نجرها نجرا باسكان الجيم من باب قتل نحتها والصانع نجار
نحر
بالتشديد والاسم النجارة مثل التجارة او كالصناعة روى ان نجر السفينة كان في مسجد الكوفة
وكان نوح ع اول من نجر السفينة كما في النفس كقوله تعالى من كل زوجين اثنين **نحر** قوله تعالى فصل
لربك وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك والنحر الاعتدال في القيام ان يقيم صلبه ونحره
ورفع اليدين في حال التكبيرات في الصلوة ووضع القلادة وذبح الابل كل ذلك بمعنى النحر
وقال امير المؤمنين ع لما نزلت السورة فصل لربك وانحر قال النبي ص لجبرئيل ما هذه النحيرة
التي امرني ربي قال ليست بنحيرة ولكن يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا
كبرت واذا رفعت رأسك من الركوع وان سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات
السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي عند كل تكبيرة وعن ابي عبد الله ع
في تفسير الاية قال هو رفع يديك حذاء وجهك يعني انه مشتق من النحر بمعنى موضع القلادة واعلى
الصدر فان اليدين حالة رفعهما حذاء الوجه يحيطان بالنحر وقيل فصل لربك صلوة العيد
لانها عقيبها بالنحر اى فانحر هديك واضحيتك وقيل المراد الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة
بنحرك واما ما رووه عن علي ع ان معناه ضع يمينك على اليسرى حذاء النحر في الصلوة فهو لا يصح عنه
لان جميع عترته الطاهرة عليهم السلام قد رووا عنه بخلاف ذلك وهو ان معناه ارفع يديك
الى النحر في الصلوة والاقوال كثيرة ليس هنا موضعه وفي حديث صفة الذبح والنحر النحر
في اللبة والذبح في الحلقوم وفي بعض النسخ في الحلق والمراد باللبة هي المنحر وهو موضع القلادة
والجمع النحور وقد صرح بعض الاصحاب ان النحر لا يكون الا في البعير والذبح لغيره كالبقر والغنم
وغيرها والدليل الاخبار ايضا فالى الخبر المتقدم اليه الاشارة **منها** قال ع كل منحور مذبوح
حرام وكل مذبوح منحور حرام وفي هذه الكلية فوائد خذ هنا **منها** سألته عن ذبح البقر في
المنحر فقال للبقر الذبح وما نحر فليس بذكي والمراد بالمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره
كالمذبح والمسلخ **منها** سألته عن الذبح فقال اذا ذبحت فارسل ولا تكتف ولا تقلب
السكين لتدخلها من تحت الحلقوم وتقطعه الى فوق الا ان قال واما البعير فشد اخفافه

الى اباطه

١١٩

الى اباطه وطلق رجليه **منها** الحديث ان رجلا من الانصار اتى رسول الله ص فاذا فرس له فقال
له انحره يضعف لك به اجران بنحرك اياه قال الشارح بنحرك اياه حيث ينتفع بلحمه او تخلصه من
الموت حتف انفه والمراد بالنحر هنا الذبح اذ لا نحر في غير البعير **نحر** في الحديث ان رسول الله ص
في نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر
ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومن قولهم منازل بني فلان تتناحر اى تتقابل والنحرير
بكسر النون العالم بالاشياء والحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شيء لانه ينحر العلم
نحرا وتقول العرب نحر هذا بمعنى يستقبله وقال الشاعر هل انتم مجالد ويستذا اهل الابطح
المتناحر اى ينحر بعضه بعضا وفي الدعاء على الاعداء اللهم انا نجعلك في نحورهم يقال جعلت فلانا
في نحر العدو اى قباله وحذاءه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال
والمعنى اسألك ان تتولانا في الجهة التي يريد فيها ان يأتونا منها ونتوقى بك عما يواجهوننا
نخر
به فانت الذي تدفع في صدورهم وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بالضم جمع النحر
وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل فلس وفلوس **نخر** قوله تعالى ائذا كنا عظاما
نخرة اى بالية يقال نخر العظم ينخر فهو ناخر ونخر ناخرة ونخرة لغتان اذا بلي وجفا والنخرة البالية
والناخرة المجوفة وقيل بالية تسمع منها حس عند هبوب الريح وقرئ اهل الكوفة عظاما ناخرة
بالالف وكلاهما لغتان قال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود
لان مراعات اواخر الاي مثل الخاسرة والحافرة وقال الشاعر ترى النخر والاجواز البيت النخر هو
النخس الدفع يقال عظام النخرة والجلود البالية وفي الحديث وترغم بانفك ومنخريك في موضع الجبهة
المنخر كمجلس باعجام الخاء ثقبة الانف اى ثقبا الانف ومنه الحديث عن جابر قال قال رسول الله
... كالحنايا ثم الفضول لاكبنهم الله على مناخرهم في النار المناخر
باعلى لوائه اعتصاما ... فجمع اليه جنوده النخير فعيل من النخر وهو صوت
ندر
جمع منخر وفي حديث العابد فنخر ابليس نخرة واحدة في الخياشيم والجمع مناخر وناخور باعجام الخاء ايضا
الانف يقال نخر ينخر من باب ضرب اذا مد النفس في الخياشيم **ندر** النوادر جمع نادر وهو
ما شذ في النسخ هو الذي دفع الوصية الى نوح ع
ماشذ في النسخ وحقا ادريس النبي ع ونوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر
يقال ندر الشيء ندورا من باب قعد شذ وسقط ونوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر
من الحديث ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا ويسلم عن المعارض وكلام في صحته بخلاف الشاذ فانه
غير صحيح اوله ونادر الكلام فصيح وجاد ومن النوادر **مسئلة** ما تقول العلماء في امرأة وجد عندها ثمانية من ام واحد
رجال فسئلت عنهم فقالت واحد منهم ابي وثلاثة اعمامي واربعة اخوالي وهذه الثمانية من ام واحدة
الجواب امرأة اشترت جارية لها اربعة بنين ثم اعتقت واحدا وتزوجته فجاءت منه
بنت ثم تزوجت الجارية بابيها فجاءت منه اربع بنين اخوالها والثلاثة اعمامها والاخر ابوها فافهم
ومثله حديث ابي المقدام عن الحارث بن حصيرة الازدي قال وجد رجل ركازا على عهد امير المؤمنين ع
فابتاعه ابي منه بثلثمائة درهم ومائة شاة متبع فلامته امي وقالت اخذت هذه بثلثمائة شاة
اولادها مائة وانفسها مائة وما في بطونها مائة قال فندم ابي وانطلق ليستقيله فابى عليه الرجل

فقال خذ منه عشر شياة خذ منه عشرين شاة فاخذ ابو الركاز واخرج منه قيمة الف شاة فاتاه
الاخر وقال خذ منى غنمك واتنى ما شئت فابى فعالجه فاعياه فقال لاضرن بك فاستعدى
الى امير المؤمنين ع على ابى فلما قص ابو على امير المؤمنين ع امره قال لصاحب الركاز اد خمس ما
اخذت فان الخمس عليك فانك انت الذى وجدت الركاز وليس على الاخر لانه انما اخذ
ثمن غنمه قال فى التهذيب الحارث بن الحارث الازدى مكان الحارث بن حصيرة الازدى و
الركاز الكنز والمعدن وفى التهذيب بماية شاة بدوت ثلثماية درهم وكانه الاصح كما دل
عليه كلام الامام وشاة مُتبع يحسن يتبعها ولدها فاتاه الاخر يعنى البايع اشترى اعطنى من
الاباء فعالجه فاعياه غلبه فعجزه واسكنه فاستعدى استعان واستنصر والانداب
ومنه الاسقاط فى كلام الاصحاب رضه اذا كان المبيع فى ظرف جاز وزنه وبيعه معه ويُندر
للظرف ما جرت به العادة اى بان يسقط للظرف والندرت السقوط **مسئلة**
قال الشهيد ولو عض على يد غيره فانتزعها فندرت اسنانه اى سقطت فهدر ليتعديه
وله اى المعضوض التخلص منه باللكم والجرح ثم السكين والخنجر والندرة بالضم على زنة غرة
هى القلة ومنه لقيته فى الندرة اى فيما بين الايام وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى القمى يشتمل على كتب عديدة ومن نوادر الحديث ايضا قال سمعت
اباعبدالله ع يقول من زرع حنطة فى ارض فلم تزك زرعه واخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله
فى ملك رقبة الارض او بظلم لزارعيه واكرته لان الله عز وجل يقول فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم يعنى لحوم الابل والبقر والغنم وقال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم
الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التورية فلما انزلت

ندر

نذر التورية لم يحرمه ولم ياكله الحديث قال الشارح قوله لم يحرمه يعنى موسى ولم ياكله
قوله تع فكيف كان عذابى ونذر اى انذارى اياهم والنذر اسم من الانذار وهو الابلاغ والتخويف
ولا يكون هذا الابلاغ الا فى التخويف قال الله تع وانذرهم يوم الازفة اى خوفهم عذابها
اى يوم الازفة وهى القيمة والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين او يكون النذر هنا اسم من
الانذار يقوم مقام المصدر يقال انذر نذرا بمعنى انذارا بالدال المهملة ومثله انزله نزلا بمعنى انزالا
او يكون جمع نذير فعيل بمعنى المنذر اى الفاعل المخوف قال الله تع وجاءكم النذير ومثله قوله
هذا نذير من النذر الاولى يعنى محمد ص ومنه قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد اى مخوف
وعن ابى جعفر ع قال قال رسول الله ص انا المنذر وعلى الهادى اما والله ما ذهبت يعنى الهداية منا
وعنا وما زالت فينا الى الساعة ويقال انذره بالامر اعلمه وحذره وخوفه فى ابلاغه والاسم
النذرى بالضم فكل منذر معلم ولا عكس قال الله تع ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فقد قيل
تفسير الاية فى ام اى علمتهم بما يحذرهم منه والانذار فى اللغة الاعلام معه تخويف فكل منذر
معلم وليس كل معلم منذرا ويوصف القديم تع بانه منذر لان الاعلام يجوز وصفه به والتخويف
ايضا كذلك لقوله يخوف الله به عباده فاذا جاز وصفه بالمعنيين جاز وصفه بما يشتمل عليهما
وقيل الانذار هو التحذير من خوف يتسع زمانه للاحتراز منه فان لم يتسع فهو اشعار قيل جاءكم النذير

بمعنى الشيب

القول فى الانذار

١٢٠

القول فى النذر

بمعنى الشيب قيل ليس لشىء لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب قال الله تع انا ارسلنا نوحا
الى قومه ان انذر اى بان انذر اى بالانذار وبان قلنا له انذر ويجوز ان يكون ان مفسرة
لتضمن الارسال معنى القول وقرئ بغيرها على ارادة القول والمنذر بن جارود العبدى
كان عاملا لعلى ع على بعض النواحى فخانه ومن كلامه ع له ان صلاح ابيك غرنى منك وظننت
انك تتبع هديه وتسلك مسلكه وحتى يحيى بن زكريا ع **كمنه** قوله تع يوفون بالنذر
قال بعض الافاضل فى الاية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر بفتح النون واسكان المعجمة فى الشرع
هو الوعد بشرط او بدونه والجمع النذور كفلوس ولا ينعقد ذلك الا بقوله لله على كذا
ولا يثبت بغير هذا اللفظ كما صرح به اكثر الفقهاء فالنذر سبب نزول الاية باتفاق اهله
روى عن ابن عباس ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما رسول الله ص فى اناس
فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر على ع وفاطمة وفضة جاريتهما صوم ثلثة
ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شىء فاستقرض على ع من شمعون الخيبرى ثلث اصوع من الشعير
فطحنت فاطمة ع صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم
مسكين فاثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام
وقف عليهم يتيم فاثروه ثم وقف عليهم فى الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل ع بهذه
السورة فقال خذها يا محمد ص هناك الله فى اهل بيتك الحديث وقوله تع نذرت لك ما فى
بطنى محررا وقد مر تفسيرها فى حرر ومثله قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان
الله يعلمه اى وجبوه انتم على انفسكم بالنذر فوفيتم به من فعل بر مثل صلوة او صوم او صدقة
ونحو ذلك فان الله يعلمه معناه يجازى عليه واصل النذر فى اللغة الخوف لانه يعقد
ذلك على نفسه خوف التقصير فى الامر ومنه قولهم نذر الدم وهو العقد على سفكه للخوف من
مضرة صاحبه يقال نذرت النذر نذرة وانذره ومنه الانذار كما عرفت هو الاعلام بموضع
المخافة والخوف ويسمى ونذر الغليان هو حبث الغليان ومنه نذر القدر اذا عرفت ذلك
فاعلم ان فى الحديث قوله ع لا نذر فى معصية قال بعض المحققين هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا
نحو لله على ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفا مريضى فلله على ان اصوم العيد قال وذهب
المرتضى الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف
من النذر الا ما كان معلقا كما قاله تغلب والكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل خلاف الاصل
قال وقد خالف اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك
ورده ثم قال وبالجملة فلا دلالة على ما بنا فى على مذهب السيد بوجه اذا تقرر ذلك فالنذر لغة الوعد
وشرعا التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان ما فى الله فلله على صدقة او صوم ما
يعد طاعة والماضى منه مفتوح العين ويجوز فى مضارعه الضم والكسر قاله الطريحى فى مجمع البحرين

القول فى اقسام النذر

نزر

نزر النزارة بالزاي المعجمة قبل المهملة النقاصة والقلة والنزر القليل واليسير يقال
نزر الشيء بالضم ينزر نزارة ونزرا قل ونزر اي قليل وعطاء منزور اي قليل ونزار كغراب
ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان

نسر

نسر قوله تعـ ولا تذرن ودا ولا سواعا
ولا يغوث ويعوق ونسرا هذه اسماء الاصنام التي كانوا يعبدونها العرب و
اصل النسر بفتح النون واسكان السين اسم طير من السباع يقال له بالفارسية كركس و
اسم صنم على صورته كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان
من اصنام قوم نوح وجمع القلة انسر وللكثير النسور مثل فلس وفلوس وعن كعب الاحبار
النسر يقول يا ابن ادم عش ما شئت فان اخره الموت والنسر طاير اسم كوكب وظفر النسر
نبات وجناح النسر نبات يقال له بالفارسية بال كركس والمنسر كمنبر المخلب والجمع مناسر
والنسران كوكبان يقال لهما نسر طاير ونسر واقع وبكسر الراء اسم ودد معروف وفي
حديث لقمان طول الجلوس على الخلاء يورث الناسور قال فكتب هذا على باب الحش
الناسور بالنون هو علة معروفة يقال لها بواسير وفي بعض النسخ بالباء الموحدة
جمعه نواسير وبواسير والواحد ناسور وهي علة في حوالي المقعدة وفي اللثة ايضا قلما
تندمل والناصور بالنون والصاد لغة وعن القاموس الناسور العرق الغبير الذي
لا ينقطع في الماء وعلة حول المقعدة وعلة في اللثة والحش مثلثة هو البستان ويكنى به
عن المستراح وكانوا يتغوطون في البساتين والنساء كغراب ماء لبني عامر له يوم وهو موضع
بعقيق المدينة كما في القاموس وفي حديث علي في ذم اصحابه كلما اظل عليكم منسر من مناسر اهل
الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر هو بفتح الميم وكسر السين او بالعكس القطعة من الجيش
من المائة الى المائتين كما قيل

نشر

نشر قوله تعـ ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون اي
يحيون الاموات يقال انشر الله الموتى فنشروا اي احياهم فحيوا وفي الدعاء اسئلك بالقدرة
التي تنشر بها ميت العباد اي تحيي ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى بالهمزة ويتعدى بالهمزة
كما عرفت واصل النشر في اللغة هو البسط بعد الطي لان الموتى كانها كانت مطوية بالقبض عن
الادراك فانشرها بالحيوة قال الله تعـ والناشرات نشرا هي الرياح التي تاتي بالمطر تنشر السحاب
وتفرق نشر الغيث كما تلقحه للمطر وقيل انها الملائكة تنشر الكتب عن الله تعـ وقيل انها الامطار
تنشر النبات قوله واذا الصحف نشرت قرا اهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل
نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد والمراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند
موته ثم تنشر اذا حوسب قوله صحفا منشرة قيل شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره اي احياه
والانشار الاحياء بعد الموت كالنشور وقوله منشرين اي محيين قوله تعـ فانظر الى العظام
كيف ننشرها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاي المعجمة بمعنى قوله وجعل النهار نشورا اي تنتشر

ويتفرق

ويتفرق فيه الناس لانتشار الروح باليقظة فيه ماخوذة من نشور البعث وقيل
لان الناس يتفرقون في امورهم ومعايشهم وفي الدعاء في دخول المسجد اللهم دعوتني
فاجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في ارضك كما امرتني اشارة الى قوله
سبحانه فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض اي تفرقوا وابتغوا من فضل الله فسئل
الخ اذا ابا عبد الله ع في قوله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا الاية قال الصلوة يوم
الجمعة والانتشار يوم السبت وقال ع السبت لبني هاشم والاحد لبني امية فاتقوا اخذ
الاحد وفي الحديث من علامات الميت نشر منخريه اي ارتفاعهما وانتفاخهما من
الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب واصل الانتشار هو الانتشار
وهو التفرق والنشر خلاف الطي ونحت الخشب ومنه المنشار بالكسر وهو ما ينشر به
اي يفرق به الخشب يقال له بالفارسية اره والجمع مناشير واصله منشار بالهمزة كما قلنا
في اشباهها به والنشارة بالضم ما سقط منه يقال نشرت الخشبة قطعتها بالمنشار
وهو اسم لاله النشر قال الله تعـ كتابا يلقاه منشورا اي مفتوحا مفروضا النشار
بمعنى المنشور كالكتاب بمعنى المكتوب والنشر الرائحة الطيبة وربما قيل في الخبيثة والنشر
المتاع وغيره ينشره نشرا بسطه ومنه ريح نشور وريح نشر وانشر الميت ينشر نشورا
من باب قعد اي عاش بعد الموت ونشرت الخبر انشره وانشره ضما وكسرا اذعته و
انتشر ذاع وتفرق ومنه الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة اي رقية وعوذة ومثله الحديث
النورة نشرة وطهور للجسد والنشرة بالضم عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة
لانها ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال والمراد انه تعويذ يطرد الشياطين
ويدفع الافات والامراض وذلك لان الشعر مجن الشياطين يستترون به ويتوكلون به الامراض
السوداوية ومثله النورة نشرة وطهور للبدن قوله تعـ ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم
اذا انتم بشر تنتشرون اي ثم فاجأتم وقت كونكم بشرا منتشرين في الارض اي متفرقين ومبعوثين
كقوله وما نحن بمنشرين اي بمبعوثين والنشور البعث كما مر

نصر

نصر قوله تعـ ان لن ينصره الله
في الدنيا والاخرة فليمدد اي لا يعينه على عدوه واصل النصرة بالضم المعونة وقيل
النصرة هنا الرزق تقول العرب من ينصرني ينصره الله اي من اعطاني اعطاه
الله قال الشاعر واتك لا تعطي امرأ فوق حظه ولا تملك الشق الذي الغيث
ناصره اي معطيه وجائده ويقال نصر الله ارض فلان اي جاد عليها بالمطر و
نصرت السماء اذا امطرت والنصرة والتقوية والمعونة نظاير وفي الحديث انصر
اخاك ظالما او مظلوما اي امنعه من الظلم ان كان ظالما وامنع عنه الظلم ان كان
مظلوما والانصار الرجل اعوانه وقد فرق بين النصرة والمعونة فقالوا ان كل نصرة معونة

وليس كل معونة نصرا لان النصر يختص بالمعونة على الاعداء والمعونة عامة
والتنصر مسالة النصر قال الله تع ولو يشاء الله لانتصر منهم اى لانتقم منهم
بالاستيصال والنصر فعل الله والصبر من فعل العبد واما الفرق بين
النصرة واللطف فقد بينا في اللطف واما اسم الله الاعظم في نصرة
الاعداء المرسوم عن الائمة فقراءة علي ع يوم بدر قل هو الله احد فلما
فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين
كما تقدم تمام مزيد البيان في الاسماء الاعظم والنصير الناصر وهو المؤيد والمقوي
والمعين ومنه الدعاء نعم المولى ونعم النصير ويقال الله ناصركم اى معينكم ومؤيدكم
وقوله تع اذا جاء نصر الله والفتح اى جاءك نصر الله يا محمد على ما عاداك وهم قريش
والفتح يعني فتح مكة وهذه بشارة من الله سبحانه لنبيه ص بالنصر والفتح قبل وقوع
الامر ومفعول جاء محذوف وكذلك الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله حضر
اجلك والاية نزلت على ما قيل بمنى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله ص نعت
الي نفسي وقيل جوابه فسبح قوله تع فلا ينصران اى لا يمتنعان من ذلك قوله من ينصرني
من الله اى من يمنعني والنصر هنا المنع وفي الحديث سالته عن الناصور هل ينقض الوضوء
قال لا انما ينقض الوضوء ثلث البول والغايط والريح الناصور بالنون ثم المهملتين
لغة في الناسور والباسور وهو واحد البواسير والنواصير وهي علة في حوالي المقعدة
كانه اراد بنقضه الوضوء نقض الذي يسيل منه وفي الحديث شعارنا يوم الاحزاب
حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء
لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم
سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر
من الله وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه قال فقولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها
فقال لا ينصرون ومثله في حديث اخر قوله نصرنا بالصبا وذلك يوم الاحزاب حين حاصروا
المدينة فارسلت ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم و
اطفات نيرانهم وقلعت خباءهم فانهزموا من غير قتال ولا اهلاك احد منهم بحكمة
وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان في زمن الصادق ع وجعفر المنصور الذي مفعول
يعفر فاعل كالكاتب يعفر المكتوب وخواجة نصير اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي
كنن قوله تع يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم هذا خطاب لليهود والنصارى كما
تقدمنا البحث في كتب يكتب لان النصارى غلت في المسيح فقالوا هو ابن الله وقال بعضهم
هو الله وبعضهم قال ثالث ثلثة الاب والابن وروح القدس واليهود غلت فيه
حتى قالوا ولد لغير رشدة فالغلو لازم للفريقين والنصارى ينقسم على فرق ومن

قال

[هامش: القول في الدعاء لنصرة الاعداء]
[هامش: القول في حم لا ينصرون]
[هامش: القول في نصرنا بالصبا]
[هامش: القول في النصارى واليهود]

قال ان عيسى ابن الله هم النسطورية واليعقوبية قالت ان الله هو المسيح بن مريم وذلك
قوله تع قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهذا مذهب اليعقوبية منهم لانهم قالوا انه تع اتحد
بالمسيح اتحاد الذات فصارا شيئا واحدا وصار الناسوت لاهوتا ومن قال ان الله ثالث ثلثة
هي الله وعيسى ومريم والقائلون بهذه المقالة جمهور النصارى من الملكانية واليعقوبية
والنسطورية وذلك قوله تع لقد كفر الذين قالوا ان الله هو ثالث ثلثة آلهة لانهم يقولون
الابن اله والاب اله وروح القدس اله والابن ليس هو الاب ومنه الحديث النصارى
مثلثون كما قدمنا مزيد البيان في ثلث والفرق بين اليهود والنصارى ايضا ان النصارى
يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب والدليل قوله تع لا شرقية ولا غربية اى لا نصرانية
ولا يهودية كما قدمنا في حديث النور **واما القول** في اشتقاق النصارى فاختلف فيه
فقيل هو من ناصرة وهي قرية كان يسكنها عيسى ع فنسبوا اليها وقيل سموا بذلك لتناصرهم
اى لنصر بعضهم بعضا وانما سموا بذلك لقوله تع من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
وقيل نصورية هي تلك القرية ايضا والنصارى جمع نصران كقولهم سكران وسكارى وندمان
وندامى قال الشاعر تراه اذا كان العشي محنفا يضحي لديه وهو نصران شامس وهو الممتلي نصرا كما ان
الغضبان هو الممتلي غضبا وقيل في مؤنثه نصرانية ومذكره نصراني وقيل واحد النصارى نصري
مثل مهار ومهري والنسبة اليه النصرانية والمراد بالنصرانية واليهودية في الاخبار هم اهل
الكتاب كما قدمنا في بابه وفي حديث الفطرة انما ابواه ينصرانه ويهودانه اى يدخلانه في دين
النصارى واليهود اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا **مسائل** في الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام
الاولى قلت له اني كنت نصرانيا فاسلمت فقلت لابي عبد الله ع ان اهل بيتي على ديني اي دين النصرانية
فاكون معهم في بيت واحد واكل من آنيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير قلت لا قال لا باس
الثانية سالته عن نصراني تزوج نصرانية فاسلمت قبل ان يدخل بها قال قد انقطعت عصمتها منه
ولا مهر لها عليه ولا عدة عليها منه قال الشارح انما نفي المهر لان الفسخ وقع من قبلها باسلامها
وانما نفي العدة لعدم الدخول اذ لا عدة فلا تربص لاسلامه لعدم العدة عليها في الحال **الثالثة**
قلت له النصراني يتزوج النصرانية على ثلثين دنا من خمر وثلثين خنزيرا ثم اسلما بعد ذلك و
لم يكن دخل بها قال ينظر كم قيمة الخمر وكم قيمة الخنازير فيرسل بها اليها ثم يدخل عليها وهما على
نكاحهما الاول كما قدمنا مزيد البحث في اهل الكتاب **نضر** قوله تع وجوه يومئذ ناضرة
يعني يوم القيمة ناضرة باعجام الضاد ناعمة مبهجة مضيئة بيض يعلوها النور والنضرة الحسن
والرونق كما يأتي في باب النظر بيانه والنضارة كذلك وقد نضر وجهه من باب قتل اى حسن و
النضرة مثل البهجة والطلاقة وضده العبوس ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال
نضر الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعنى حسنه وبهجه بالسرور ومنه الحديث نضر الله
امرءا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه
الى من هو افقه منه اى حسنه بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة

[هامش: القول في اشتقاق النصارى]
[هامش: القول في النصرانية في احكام النصارى]
[هامش: نضر]

من الناس ونحلة في الاخرى حتى يرى عليه رونق الرخا ورفيق النعمة والنضر ابو قريش
وهو نضر بن كنانة بن خزيمة بن الياس بن مضر وبنو النضير كامير حي من يهود المدينة من
يهود خيبر من ولد هرون اخي موسى ع صالحوا رسول الله بعد قدومه على المدينة
ان يكون له لا عليه فلما وقعت وقعة احد طارت في رؤسهم نعرة الخلاف
وتمنوا هم المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن اشرف ورجال الى
اهل مكة فحالفوا رسول الله ص والنسبة نضري والنضر من الذهب الخالص
كالنضار **نطر** قال في القاموس الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل
اعجمي **نظر** قوله تعم انظرني الى يوم يبعثون اى امهلني واخرني في الاجل
الانظار باعجام الظاء التاخير والامهال والتاجيل نظائر وبينها فروق وضد
الامهال الاعجال قال في حديث انظار المعسر قوله تعم فلينظر معسرا او يدع له
من حقه الانظار بالكسر الامهال ومن في من حقه للتبعيض يعني او يخفف
عنه لتمكن من ادائه ومثله الحديث ما كان من طعام مختلف او متاع او شيء من
الاشياء يتفاضل فلا باس ببيعه مثلين بمثل يدا بيد فاما نظرة فلا يصلح
النظرة بكسر الظاء الانظار وهو التاخير ومنه قوله تعم وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة كما قدمنا حديثها في العسر مع اليسر المنظرة ايضا ومثله
قوله فانه ان ترك لم تناظروا وان ذهبا ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف اليه
في الصلوة قوله لم تناظروا اى لم تمهلوا من امه اى قصده ويقال انظرت الرجل
النظره نظرة بمعنى انتظرته وارتقبته وفي الحديث لو عطل الناس البيت سنة
لم تناظروا اى لم يؤخروا منهم العذاب والنظر الى الشيء محركة مشاهدته وقيل
تامل الشيء بالعين وقيل النظر مثل الحس لا قبال له على قطره بالمماثلة وقيل هو الاقبال
على الشيء بالبصر ومنه النظر بالقلب لانه اقبال على الشيء بالقلب وكذلك النظر
بالرحمة والنظر الى الشيء التامل له والانتظار الاقبال على الشيء بالتوقع له
ومنه المناظرة على المفاعلة اقبال كل واحد على الاخر بالمحاجة كما قدمنا بيانها
في المتعة هذه المناظرة فيما بين ابي جعفر وابي حنيفة ومنه الناظر والنظير المثل
والشبيه وقال بعض العيشل النظير من النظرة هي المتعة والعيش والغنى والجمع نظراء
ومنه الحديث اصحب نظراءك يعني في السفر هي مثل الشيء لا قباله على قطره بالمماثلة
والنظر بالكسر ايضا المثل والجمع نظراء ويقال نظرت في المسئلة اى تفكرت وفيه
نظر اى فكر وتامل وقيل اصل النظر الطلب فالنظر بالعين هو الطلب بالعين وكذلك
النظر بالقلب وباليد وبغيرها من الحواس يقال النظر الثوب اين هو اى طلبه

قوله

نطر
نظر

١٢٣

قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم اى اذا رايتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى في وجوههم
من النور والحسن والبياض والبهجة والجمع الانظار بفتح الهمزة قال الله تعم فلينظر نفس ما
قدمت لغد كامر كهذا في غد واما قوله تعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فمعناه وجوه
يومئذ حسنة مشرقة تنظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون الى اسما لواحد الالاء و
هي النعمة لا حرف جر كانه قال ناظرة نعمة ربها ثم اختلف في معنى النظر على وجهين احدهما
ان معناه نظر العين والثاني انه الانتظار واختلف من حمله على نظر العين على قولين احدهما
ان المراد الى ثواب ربها ناظرة اى هي ناظرة الى نعيم الجنة حالا بعد حال فيزداد بذلك سرورها
وذكر الوجوه المراد هو اصحاب الوجوه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كما في قوله
وجاء ربك اى امر ربك والثاني ان النظر بمعنى الرؤية والمعنى تنظر الى الله تعم معاينة وهذا
لا يجوز على الله والنظر بالتحريك تقليب الحدقة اصحه نحو المرئي في طلب الرؤية فيكون النظر
ايضا بمعنى الانتظار كما ان رجل شانه وانى مرسلة اليهم بهدية فناظرة اى منتظرة ويقال دور
فلان تتناظر اى تتقابل ومنه المناظرة هي من المقابلة كما مر وفي الدعاء يا من هو بالمنظر
الاعلى اى في المرقب الاعلى يرقب عباده والجمع المناظر والمنظر ايضا مكان النظر قال الشاعر
اى توقد مناظر الطاء وى توقد بحداق ويقال قوله تعم وما كانوا منظرين اى مؤخرين
ممهلين والمعنى لا يمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء التاخير يقال انظرته اى اخرته واستنظرته
اى استمهلته قوله ولا تنظرون اى لا تمهلون قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الاية اى ما ينظر
هؤلاء الا هذا **كنع** وقد تكرر في حديث التزويج ذكر النظر لمن اراد ان يتزوج ومنه قوله ع لا باس
بان ينظر الى وجهها ومعاصمها اذا اراد ان يتزوجها وفي دلالة اخرى عن الرجل يريد ان يتزوج
المراة اينظر اليها قال نعم انما تشتريها باغلى الثمن والنظر هنا بمعنى الرؤية **ولما القول** في
النظر عند المنطقيين فالمراد به التامل في المعلومات لتحصيل المجهولات فالتامل في العالم بانه متغير وكل متغير
حادث وجب الوصول الى ان العالم حادث فالتامل في المفردات حقيقة هو قضايا الموصولة الى
المطلوب وهذا هو المراد بقولهم ان العالم دليل وجود الصانع لان المفهوم من حيث انه مفهوم موصل
الى التصديق واذ لا ريب بمحض تصور شيء لا يوجب الوصول الى المطلوب خبرى وكذلك الكلام في فهم
ان الدخان يدل على النار فان محض تصور الدخان ولمسامسه لا يدل على النار بل من حيث التامل في انه
من الاجزاء اللطيفة المستحيلة من الحطب بمجاورة النار لانه ملزوم النار وذلك الدلالات الطبيعية
فالنظر عندهم هو توجه نحو الامر المعلوم لتحصيل امر غير معلوم ويخالفه الضروري وهو الحصول بلا نظر
وفي الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم معنى النظر هنا الاختيار والرحمة والفرق
بين النظر والرؤية هو ادراك المرئي والنظر الاقبال بالبصر نحو المرئي ولذلك يجوز ان يقال الله تعم
راى ولا يقال انه ناظر والنظرة عين الجن وخوشنظر وخوشنظر اسم نبات قال في الدرة خوشنظر انكه
انتا ثني كاهشان سبزه دشت بقلة الغزال كثيرة با ما غنم جون خار وكل بيك نها الى اليد ند

في النظر عند التزويج

القول في النظر عند المنطقيين

نعر واما نطرات الكواكب فقد قدمنا تحقيقها في الكواكب **نعر** في الحديث اذا رايت نعرة الناس
ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم ونعرت الدابة من
باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعورة هي التي تدير بها البقر يسقى بها الارض وغيرها
من الاشجار والجمع النواعير باهمال العين انما سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت
للنخوة والكبر والانفة والنعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة في طرف ذنبه
يلسع بها ذوات الحوافر خاصة وفي الدعاء اعيذ بالله من شر كل عرق نعار هو بفتح النون و
العين المهملة يقال نعر العرق بالدم اذا ارتفع وعلا **نغر** قال في القاموس نغر كفرح ومنع غلا
جوفه وغضب فهو نغير باعجام العين ونغر الرجل بالكسر اغتاظ والنغرة كهمزة واحد النغر
كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل
النغرة باعجام العين وجاء تصغيره في كلامهم **نفر** قوله تعالى وجعلناكم اكثر نفيرا اي اكثر
عددا وانصارا والنفير والنفر محركة عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ويجوز ان يكون النفير
جمع نفر كما قيل العبيد والضئين والمعيز والكليب ونفر الانسان ونفره ونفيره ونافرته
رهطه الذين ينصرونه وينفرون معه قال الله تعالى انه استمع نفر من الجن اي سمع القرآن
طايفة من الجن كما قدمنا من بيان في الرجم والنفير ايضا هو الجيش من قريش والنفير
الاثنين ومنه قول الشاعر لنسوانهم حين حكاية ميلك وتجدلها رواية ميلك ان
نبسنان تا مرا بر بيده ... ازنفيرم مودون [illegible] قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم
طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون الآية
واستدلوا على الاية بخبر الواحد ووجه الدلالة انه اوجب الحذر عند انذار الطوايف للاقوام
وهو يتحقق بانذار كل طايفة من الطوايف لقومهم ولما لم يدل لفظ الفرقة الى كونهم عدد التواتر
فلفظ الطايفة على الاثنين بل الواحد ايضا ولا يقتضي الجميع في قوله ليتفقهوا في شموله للواحد ايضا
لانه عبارة من الطوايف ولا يلزم من ذلك لزوم اعتبار الانذار من جميع الطوايف لصدق حصوله
بانذار كل واحد منهم كل واحد من الاقوام ثم يصدق حصوله بملاحظة كل واحد منهم بالنسبة الى
قومهم وكيفما كان فالمقصود بيان حجية الخبر الواحد لا حجية مجرد خبر رجل واحد مع انه لا قايل
بالفرق في جانب المنع واما دلالة الاية على وجوبه وكذا تعليله بالانذار فمن المستبعد جدا وجوب
الانذار مع عدم وجوب الطاعة المستمع بل المتبادر وجوب الاطاعة للمنذرين والمشهور في
وجه الدلالة ان كلمة لعل للترجي وهو ممتنع على الله تعالى فلابد من اخراجها عن ظاهرها او اخرج
مجازا انها الطلب الذي هو بمعنى الامر الظاهر في الوجوب وهو فاسد وقال الطبرسي في معنى الاية
وفي الاية قول آخر حيث قال هم في عنفوان امرهم في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في علمهم حتى يرجع اليهم اصحابهم
في معاني الاخبار انتهى فالمراد بالنفر في الاية الواحد كما قيل **كنتر** قوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا اي
كما قدمنا في حديث اخرجوا الى الجهاد والنفر بالفتح فالسكون الخروج الى الغزو واصله الفزع يقال نفر ينفر نفورا
الوحدة ع فزع ومعناه اخرجوا فرقة بعد فرقة الى جهة وفرقة في جهة اخرى وانفروا جميعا اي مجتمعين

لجهة واحدة

الفعل الرابع في تفسير النص [illegible]

في جهة واحدة اذا اوجب الراي ذلك وروي عن ابي جعفر ع ان المراد بالثبات السرايا وبالجميع
العسكر وقيل ثبات اي جماعات كما يلتقي في ثبت وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو غاو والاثنان
غاويان والثلاثة نفر اي جماعة وروي سفر اي ركب ويقال نفر القوم نفرا تفرقوا ومنه
نفر الحاج من منى ادفعوا الحج ومثله نفرت الى مكة دفعت نفسي اليها يقال بالفارسية
كوچ كردن ونفروا الى الشيء اسرعوا اليه وليلة النفر بفتح النون واسكان الفاء اليوم
الذي ينفر الناس من منى يعني كوچ كردن فالنفر الاول من منى يوم الثاني من ايام التشريق
النفر الثاني هو يوم الثالث منها وقد يقال ايضا هو يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير
والنفور كفلوس والنفرة بكسر النون مصدر نفر ينفر نفورا اذا خاف ووحش والنفرة
الوحشة والخوف قال الله تعالى كانهم حمر مستنفرة اي كانهم حمر وحشية ويقال المنافرة المواحشة
والمحاكمة في الحسب يقال نفره اليه فزع من امر اليه يقال نافره فنفره ينفره
بضم لا غير اي غلبه ومنه النفر جماعة يفزع اليهم مثلها والمنافرة المحاكمة المفزوع
اليها فيما يختلف فيه قال الله تعالى ولوا على ادبارهم نفورا اي اعرضوا عنك مدبرين
نافرين والنفور جمع نافر وهذا الجمع قياس في كل فاعل اشتق من فعل مصدره مثل ركوع
وسجود وشهود وفي حديث محمد بن عبد الله مع ابي عبد الله ع فنفر عليه محمد
بانتهار اي قضي عليه الحكم بالغلبة يقال نفر عليه اي قضي عليه الحكم بالغلبة و
نفرت الدابة تنفر نفورا جزعت وتباعدت والاسم النفار بالكسر وفي حديث
الغنايم قوله ع ان يستنفرهم فيما ترهبهم من النفر وفي بعض النسخ ان يستفزهم بالزاي
المعجمة من الاستفزاز وهو الازعاج والاستخفاف **نلفر** النيلوفر ضرب من
الرياحين ينبت في المياه الراكدة قيل هو نافع لاوجاع كثيرة وعرقه بارد **نقر**
قوله تعالى فاذا نقر في الناقور معناه اذا نفخ في الصور وهو كهيئة البوق وقيل ذلك
في النفخة الاولى وهو اول الشدة الهايلة العامة وقيل انه النفخة الثانية وتقوم
القيمة وهي صيحة الساعة والنقير كرغيف حفرة في الارض والمدهن من الخشب و
منه الحديث خشب كانت الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذ فيها ومثله
سالته عن ظروف النبيذ فقال ع نهى رسول الله ص عن الحنتم والنقير قلت وما ذاك
قال النقير خشب كانت الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذ فيها والجمع
النقر مثل رغيف وارغفة والانقرة ايضا موضع فيها قلعة للروم وحفرة في الارض
والنقير الشيء القليل قال الله تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا
اي لم اعطوا الدنيا وملكها لما اعطوا الناس من الحقوق قليلا ولا كثيرا وفي تفسير ابن
عباس لو كان لهم نصيب من الملك ما اعطوا محمدا ص واصحابه شيئا النقير من النقر

والجمع

بالفتح وهو النكث ومنه المنقار بالكسر للطاير كالفم للانسان والجمع المناقير ونقر المبرد لانه ينقر به ومنه الصور لانه ينقر فيه بالنفخ والنقرة بالضم القطعة المذابة من الذهب والفضة يعني السبيكة ومنه حديث الزكوة ليس في النقر زكوة يريد به ما ليس بمضروب من الذهب والفضة ويجوز ان يكون النقر جمع النقرة وهي سبيكة السيم والنقار قطع من الفضة الغير المضروبة والجمع نقر ايضا المعبر عنها بتراب الذهب والنقر ايضا في قرعة الاصابع والضلالة وقيل النقر صوت يسمع الابهام على الوسطى والتنقير على التفتيش البحث عن الامر والمنقر كمنبر المعول وفي الحديث الجامة في النقرة تورث النسيان يريد نقرة الراس التي تقرب من اصل الرقبة وفي الحديث اذا نسي الرجل سجدة وايقن انه قد تركها فليسجدها بعد ما يقعد قبل ان يسلم وان كان شاكا فليسلم ثم ليسجدها وليتشهد تشهدا خفيفا ولا يسمها نقرة فان النقرة نقرة الغراب يريد بالنقرة التقاط الطاير الحب بمنقاره يقال نقر الطاير الحب نقرا من باب قتل التقطها وقال الشارح هذا الخبر محمول على ما اذا ذكرها او شك فيها بعد ما ركع والاتيان بالسجدة بعد الصلوة في صورة الشك محمول على الاحتياط والاستحباب وفي التهذيب بدله السجدة بالنقرة وعدهم النهي انفا عن تسمية النقرة السجدة نقرة وما في الكافي هو الصواب واما الحديث نهى عن نقرة الغراب فيريد تخفيف السجود وانه لا يمكن فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله كما عرفت والنقير يختص كما يختص بالنقر واحدا قال الشاعر نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر والنقير ايضا هي النقرة التي في ظهر النواة والنقير الفقير اتباع والنقير اصل الرجل ومحاده

نكر قوله تعالى قال نكروا لها عرشها اي غيروا سريرها الى حال تنكرها واصل التنكير تغيير الشيء الى حال ينكرها صاحبها اذا راه يقال نكرته تنكيرا فتنكر مثل غيرته تغييرا فتغير وزنا ومعنى ولعل منه النوكر وهو العامر في الامور والجمع نواكر كما يأتي في قصة هامان والنكر بالضم والمنكر المستبعد والشيء الذي تاباه النفس ولا يقبله من جهة نفور الطبع عنه واصله من الانكار والذي هو نقيض الاقرار قال الله تعالى قلوبهم منكرة اي جاحدة للحق ليستبعد ما يرد عليها من المواعظ والنكراء المنكر ايضا ومنه حديث الامام مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل والتناكر التجاهل والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر اي يداهيه ويخادعه والمنكر من الحديث ضد المعروف وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر بضم الميم واسكان النون ومن قولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقال انكر الشيء ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الذي يذكر في مقابلة الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود وانكرته حقه جحدته والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث

اوحى الله

اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قد غفرت ذنبك وجعلت ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم تعاجلوك بالنكرة قوله وتاتون في ناديكم المنكر وهو الحذف بالحصى فانهم اصابه يلحونه والصفق وضرب المعازف والقمار والسباب والفحش في المزاح واما المنكر والنكير فهما اسمان للملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر ومن المتلجلج عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المنطافرة مع علة في خلافهم وربما كانت التسمية بذلك في ملابسة وذلك صدور النكير والمنكر منهما على غير المؤمن عند المسألة وانكرته انكارا خلاف عرفته ونكرته كذلك وانكرت عليه فعله اذا عبت عليه ونهيته

نكس قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي اقبح الاصوات وفي الحديث الا ان الدنيا قد تنكرت وادبرت التنكر التغير وزنا ومعنى واما القول في النكرة في كلام الاصحاب بكسر الكاف كما فرقوا بين المطلق والنكرة فقالوا النكرة هي الماهية بشرط الوحدة الغير المعينة وجعل الشخص المنتشر عبارة اخرى عنها كرجل والمطلق الماهية لا بشرط شيء ولا خلاف ظاهرا في ان النكرة في سياق النفي تفيد العموم في الجملة ففي بعضها بالنصوصية وفي بعضها بالظهور اما الاول ففيما اذا وقعت بعد لا الكائنة لنفي الجنس مثل لا اله الا الله وكذا فيما كانت صادقة على القليل والكثير كشيء وفيما كانت ملازمة للنفي كاحد وديار وما دخله من ولا فرق بين كون الثاني هو لا ولم ولن او غيرها واما الثاني فهو اذا وقعت بعد ليس وما ولا المشبهتين بليس وقد خالف فيه بعضهم والحق انها ظاهرة في العموم ففي الاول لا يجوز ان يقال لا رجل في الدار بل رجلان وما من رجل في الدار بل رجلان ويجوز الاستثناء بان يقال لا رجل في الدار الا زيد لا ينافي النصوصية كما توهم كما لا ينافي فيها في الاعلام بخلاف الثاني فيجوز ان يقال ليس في الدار رجل بل رجلان وما في الدار رجل بل رجلان بان يراد بالتنوين للاشارة الى الوحدة العددية المعينة ويكون النفي راجعا الى الوحدة ولكن الظاهر منه الوحدة الغير المعينة فهو ظاهر في العموم فالمثال المذكور اخراج عن الظاهر كما لو قيل ما في الدار رجل الا زيد واما سلب الحكم عن العموم كقولنا ما كل عدد زوجا فليس حكما بالسلب عن كل فرد وهو مخرج عن هذه القاعدة كما لا يخفى والظاهر انه لا فرق بين المفرد والجمع والتثنية في ذلك واما النكرة في سياق الاثبات فلا يدل على العموم الا بالنظر الى الحكمة في بعض الموارد وذهب جماعة من الاصوليين الى العموم النكرة في سياق الشرط وفرعوا عليه ما لو قال الموصي ان ولدت ذكرا فله الالف وبين الاثنين في المائة لانه ليس احدهما اولى من الاخر فيكون عاما والاظهر ان مرجع ذلك الى تعليق الحكم بالطبيعة فعمومه من هذه الجهة كما في المفرد المحلى باللام والا فلا يستفاد العموم من اللفظ ويمكن توجيه كلام بعضهم في الفرق بين المطلق والنكرة ايضا باعتبار الحيثية في قبلة مطلق بالنسبة الى عدم اعتبار غير الوحدة الغير المعينة ونكرة باعتبار ملاحظة الوحدة الغير المعينة فافهم ذلك فانتم كما قدمنا مزيد بحث النكرة في باب سلام واما المنكر بالضم وتشديد الكاف المفتوحة خلاف

الفصل في اسماء النكرات

المعيّن فهو اسم مفعول من النكرة ومنه الخبر المنكر وهو المردود واما اسماء نكرات التي تنصب
اسماء نكرات على التمييز فهي اربعة كم وكاين وكذا بنيف العدد وبعض العدد ونكر بمعنى انكر يقال
انكرت الشيء فهو منكر ونكرته فهو منكور وقد جمع الاعشى بين اللغتين فقال وانكرتني وما كان
الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا النكر والمنكر بالتخفيف الذي تاباه النفس ولا
تقبله كما في قوله تعالى يوم يدع الداع الى شيء نكر فسر الداعي باسرافيل وشيء نكر اي منكر فظيع
تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر القبيح اي الحرام قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر اي القبيح الحرام وكارخانه ماه نقاش وخضاب ست عروس كه سر انگشتان
باشد ومعشوقه

الفصل في المنكر و...

نمر في الحديث ان رجلا سراج ابيع جلود النمر فقال مدبوغة هي قال نعم قال لا باس
ليس به باس النمر بفتح النون واسكان الميم السبع المعروف الذي يقال له پلنك ومنه النمرة الانثى
منه والجمع انمار ونمر ونمور ونمار منتهى الجموع ومنه التنمر على التفعل التغضب كالنمر والنمر ايضا
ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات وبنو نمير
كامير الماء العذب وابو قبيلة ايضا من قيس والانمار بطن من العرب والنسبة اليه انماري
وغزوة انمار كانت بعد غزوة بني النضير ولم يكن فيها قتال ونقل عن المطرزي ان غزوة انمار
هي غزوة ذات الرقاع وفي الحديث ولفضلة من حاجة منمرة افضل من سبع ديوك فوق بيض النمرة
بالضم النكتة من اي لون كان والنمرة ايضا كساء مخطط تلبسه الاعراب والجمع نمار فيه نمرة بيضاء
واخرى سوداء وهي نمراء ولعل منه اشتقاق النمر والنمرة بفتح النون وكسر الميم اسم مكان وهو حد
من عرفة من الاماكن المخمسة والنمرة هي بطن عرنة ولا يقدح كل واحد منهما حدا فان احدهما الصق
من الاخر وغيرهما وان شاركهما باعتبار الساعة خاصة بخلاف نمرة في امكان جعله كذلك لكن
ليس لا جزاله اسما وفي الحديث نمرة بطن عرنة بحيال الاراك

نهر قوله تعالى واما السائل فلا تنهر
اي ولا تنهر السائل ولا ترده ان اتاك يسئلك اي لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره
زجره والانتهار هو الانزجار ومثله قوله تعالى فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما اي ولا تزجرهما عما
لا يعجبك باغلاظ فالنهر والنهم والنهي اخوات وفي الحديث فسلمت عليه فرد علي بنهر وهو نصاب
عرقا بنهر اي بزبر وزجر وانما نهره لما استفرس منه التحذلق والتكايس بالنسبة اليه ولان
الرجل كان من العامة وممن يزعم بنفسه انه من اهل العلم وليس به والنهر ايضا مجرى الماء الواسع
والعرب تسمي النهر بحرا ومنه قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر والاغلب على البحر هو الذي يكون
له مادة مالحا لكن اذا اطلق دخل فيه الانهار هي جمع النهر الواسع من مجاري الماء على وجه الارض
واصله الاتساع ومنه النهار خلاف الليل لاتساع الضياء ومنه انهرت الدم وسعت مجراه
وقيل النهر هو الماء يقال شربت من نهر كذا ويراد به الماء والنهير من الجيش الكثير والنهر
كالكتف الواسع من النهر قوله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني اي مختبركم وممتحنكم
ومعنى الابتلاء ههنا تمييز الكاذب عن الصادق والصادق عن الكاذب في قوله فكان سبب ابتلائهم

بالنهر

الفصل في الانهار الثمانية

بالنهر شكايتهم قلة المياه وخوف التلف من العطش والنهر الذي ابتلوا به
قيل هو نهر بين الاردن وفلسطين وقيل نهر فلسطين قوله فمن شرب منه النهار كناية عن
النهر وهو في المعنى الماء قوله تعالى تجري من تحتها الانهار يعني انها لا ينقطع كماء الدنيا
والانهار جمع النهر وفي الحديث ان الله تعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية
انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران
وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة وفرات فما سقت واستقت فهو لنا وما كان لنا فهو
لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه الى ذه
يعني بين السماء والارض ثم تلا هذه الاية قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها
خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب قال الشارح سيحان نهر بالشام واخوه بالبصرة والشاش بلد
بما وراء النهر فما سقت اي هذه الانهار واستقت اي منها يقال استقى اي قبل السقي وتروى
ولعل المراد به ما يكون بقرب النهر لا يحتاج الى السقي من خارج والاستثناء منقطع تمام الاية قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي الاية وفي رواية اخرى قال هي نهران
مومنان ونهران كافران فاما المومنان فالفرات ونيل مصر واما الكافران فدجلة ونهر بلخ وقد
قدمنا مزيد البيان في بحر بحر عند تفسير قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله

وجيحون وهو نهر وراء خراسان

القول في النهار

نهر قوله تعالى تولج النهار في الليل وتولج الليل في النهار هو اليوم خلاف الليل سمي به لاتساع الضياء فالنهار
هو الضياء المتسع كقول الشاعر ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها اي اوسعت
وانما جمعت الليلة ولم يجمع النهار بمنزلة المصدر كقولك الضياء يقع على الكثير والقليل على انه قد
جاء جمع النهار نهر بضمتين على وجه الشذوذ كما في قول الشاعر ثريد بليل وثريد بالنهر ونهروان
بفتح النون بلد معروف عن بغداد اربعة فراسخ كما قدمنا في قصة المارقين والنهيرة كسكينة المرأة
القصيرة الذميمة والنهار اسم لفرخ الحبارى وفي الحديث لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا
هيدرة ولا لفوتا ثم قال واما النهبرة فالقصيرة الذميمة وفي بعض النسخ شهبرة ولا نهبرة بالباء الموحدة
ولعلها التصحيف والله العالم والنهارية هي ان الرجل يخاف من زوجته فيتزوج امرأة اخرى سرا عنها
مراغما وشرط على الثانية ان لا ياتيها ليلا قال في مجمع البحرين النهر واحد الانهار قال الله تعالى في جنات
ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في ويولون الدبر ويجمع ايضا على نهر بضمتين والنهر والنهار
اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف اليوم وربما توسعت العرب فاطلقت
النهار من وقت الاسفار الى الغروب وفي عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها انتهى ثم اختلف الاصوليون

القول في حقيقة الليل والنهار

في حقيقة الليل والنهار فطال التشاجر بينهم فقيل بانه ما بين طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس وقيل
ما بين طلوع الشمس الى الغروب وقيل بالاشتراك وقيل يكون ما بين الطلوعين واسطة قال في القواعد
والتحقيق عندي القول الاول ولكني اقول ان من اشتغل من اول طلوع الشمس الى الغروب بعمل فيصدق
عليه انه يوم حقيقة فلو صام اجير يوم بري ذمته وكذا لو وقع موجود نذره وكذا لو دخل في بلد في اول طلوع

الشمس بسبب ذلك اليوم من ايام اقامته وبيان ذلك ان هذا من خواص الاضافة لان المضاف اليه حقيقة
في هذا الفقه فهذا على يوم حقيقة واقامته يوم حقيقة لانه علة في اليوم الحقيقي ومحله اقامته في اليوم
الحقيقي فهذا حقيقة عرفية للتركيب الاضافي ولذلك يقال نمت ليلة في هذه الدار ويراد منه القدر
المتعارف بعد التمشي والجلوس بعده وهو معنى حقيقي وعليه يتفرع مقدار المضاجعة في نيح الزوجة
وهكذا في النظاير كما ذكرنا في باب اليد نهبر في الحديث لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة
ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال واما النهبرة فالقصيرة الدميمة وفي بعض النسخ النهيرة بالياء المثناة
من تحت هي بعينها كما قدمنا في نهر

باب النون مع الزاي

ناز هو فارسي ويقال له بالعربية الصنوبر وهو شجر معروف تكون في الحدائق ويستعمل ايضا بالزاي الفارسي
يقال له ناژ والثانية الجدة والجمع نوازي ومنه نوازي الاهوال نبز قوله تعالى ولا تنابزوا
بالالقاب اي لا تتداعوا بها الالقاب جمع اللقب واذا دعي به يكرهه وهو اسم غير الذي سمي به
الانسان وقيل هو كل اسم لم يوضع له واما اذا كان لا يسوءه ولا يكرهه فلا باس به مثل الفقيه و
القاضي وقيل هو مثل قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق يا يهودي او يا نصراني فنهوا عن ذلك وقيل
كان اليهودي والنصراني يسلم فيقال له بعد ذلك يا يهودي او يا نصراني فنهوا عن ذلك والنبز في اللغة
القذف باللقب يقال نبزته انبزه والانباز والالقاب واحد وواحده نبز ولقب اي اللقب
السوء والنبز باسكان الموحدة اللقب تسمية بالمصدر والتلقيب المنهي عنه هو ما يتخلل به المدعو
كراهة لكونه ذما له وشينا اما ما يحبه مما يزينه وينوه به فلا باس وفي الحديث حق المؤمن على
اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومنه حديث الشيعة انا قد نبزنا نبزا فكسرت له ظهورنا
يعني انهم الرافضة نزز قد تكرر في الحديث ذكر النيروز هو فيعول بفتح الفاء وسكون الياء و
النوروز بالواو لغة وفي المصباح والياء اشهر من الواو لفقد فوعول في كلام العرب وهو معرب
وهو اول يوم من السنة لكنه عند الفرس هو نزول الشمس برج الحمل وفي الحديث قدم الى علي ع
من الحلاوى فسال عنه فقال للنيروز فقال نيروزنا كل يوم والنيروز هو الاعتدال الربيعي والمهرجان
وقت انتهاء الشمس الى الميزان وهو الاعتدال الخريفي الذي يستوي فيه الليل والنهار كذا نقلا عن
اهل التحقيق كما ذكرنا البحث فيه مستقصى وفي الحديث ان عليا ع اعتق ابا نيزر ورياحا وعياضا
وعليهم عمالة كذا وكذا سنة نزز في الحديث وقد سئل عن حايط في القبلة ينز بالوعة اي يتحلب
منها من النز بالفتح وتشديد المعجمة هو ما يتحلب من الارض من الماء يقال نزت الارض تنز
من باب ضرب كثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما ومنه اذا ظهر النز
من خلف الكنيف وهو في القبلة يستره بشيء ونز ينز نزا اذا علا ونز الصبي ينز نزا اذا علا
نجز في حديث النبي ص لعمه العباس تاخذ تراث محمد ص وتقضي دينه وتنجز عداته اي تقضي عداته
من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا قضاها فيقال نجز الشيء بالكسر ينجز نجزا اذا انقضى
وفني والناجز الحاضر وتنجز الوعد نجزا تنجيزا بقل واسع والتنجز والانجاز افتعال منه ويعدى
بالهمزة والحروف فيقال انجزته فانجزت به اذا عجلته واستنجز الرجل حاجته وتنجزها اي استنجحها

قوله

قوله تعالى تنجز عليه من الانجاز يعني يجهز ويتم فعله والمنجز كمؤمن السريع في الوفاء عند الوعد
وفي الخطبة فتنجزوا من الله موعوده التنجز هو الاستنجاح وطلب الوفاء والمناجزة مفاعلة
من النجز وهي المبادرة والمقاتلة في الحرب ومنه فان تناجزهم لم تطعنهم وفي المصباح المناجزة
في الحرب المبارزة نحز في قول الشاعر ترى النحز ولا اجواز البيت النحز بفتح النون واسكان الحاء
المهملة وهو النخس الدفع وفي اكثر النسخ باعجام الخاء والراء المهملة ولعله الاصح يقال عظام نخرة
والجلود البالية وفي حديث الادب النحيزة مع الحاء المهملة والزاي المعجمة الطبيعة والطريقة
نشز قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن
قوله نشوزهن اي ترفعهن عن طاعتكم وعصيانهن لكم فعظوهن بالقول اولا فان لم ينفع
فاهجروهن في المراقد والمبايت فلا تدخلوهن تحت اللحف وحولوا اليهن ظهوركم في الفراش
فان لم ينفع فاضربوهن اي ضربا غير شديد لا يقطع لحما ولا يكسر عظما كذا قيل وورد بحول
ظهره اليها وقال الضرب بالسواك وهو المروي عن ابي جعفر ع ويقال نشزت المراة تنشز نشوزا
استعصت زوجها وابغضت ونشز بعلها عليها اي ضربها وجفاها ومنه قوله تعالى عز وجل
وان امراة خافت من بعلها نشوزا اي استعلاء وارتفاعا بنفسه عنها الى غيرها اما لبغضه
لها او لكراهة منها شيئا كعلو سنها ونحوه او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا
والصلح خير واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا وقوله
واذا قيل انشزوا فانشزوا اي اذا قيل ارتفعوا وقوموا ووسعوا على اخوانكم وانهضوا من
مجلس النبي ص الى الصلوة والجهاد واعمال البر وقرئ بضم الشين وكسرها فافعلوا ذلك والنشوز
بالضم الارتفاع من الشيء بالذهاب عنه قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها اي نحييها على
قراءة الراء المهملة ومن قراها بالاعجام معناه كيف نرفعها من الارض فنردها الى اماكنها من
الجسد ونركب بعضها على بعض يقال قعد على نشز من الارض اي على مكان مرتفع نغر في الحديث
ان يستفزهم ومن قرا باهمال الراء من النغر وهو التفرق فيه ومن قرا باعجام الزاي من الاستفزاز
بالمعجمتين الازعاج والاستخفاف وفي حديث اخي لو تفرقت كبده عطشا لم يسق من دار صيرفي
اي تفرقت وانبثت من شدة العطش وفي بعض النسخ تفرنثت من قولهم تفرنثت كبده بالثاء المثلثة
انتشرت نهز النهزة بالضم الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ونهز من نفسك نهزا من باب نفع
نهض لتناول الشيء وانتهز الفرصة بادر وقتها والفرصة ما امكن من نفسك وفلان بالفارسية

باب النون مع السين

ناس قوله تعالى افيضوا من حيث
[illegible]
افاض الناس اراد بالناس ادم ع وقيل هم اهل اليمن وقيل هم العلماء الذين يعلمون الذين يعلمون
به الناس وقيل المراد بالناس ساير العرب وهو المروي عن الباقر ع وهم دون القريش وحلفائها
وهم الحمس لانهم كانوا لا يقفون مع الناس بعرفة ولا يفيضون منها ويقولون نحن حرم الله فلا نخرج
منه واصل الناس اسم فاعل من نسي ينسى ناسيا كما قدمنا في نسا نسي وواحد الناس انسان في المغرب

واما في اللفظ فلا واحد له وهو اسم جمع كنفر ورهط وقوم مما يقال له اسم للجمع قوله ومن الناس من يقول امنا قيل في معناه اي بعض الناس يقول امنا على ان يكون الجار مع المجرور المبتداء والموصول خبره ولو عكس انتفت الفايدة والناس قد يكون من الانس ومن الجن قال الجوهري اصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وكثيرا ما يطلق الناس في الاخبار والمراد العامة كما قدمنا في نسبا بين ومنه الحديث قسد ابن مسعود على الناس صلوتهم بتشهد بقوله تبارك وتعالى جدك الحديث اريد بالناس المخالفون من العامة وبافسادهم صلوتهم بها اتيانهم بها اسم في التشهد الاول وفي اثناء الصلوة مع انها ليسا من اذكارها وان جاز الاتيان بهذا السلام في التشهد الاخير بعد الفراغ من ساير اذكارها للانصراف منها كما مر والناسة اسم من اسماء مكة سميت بذلك لقلة ماؤها ومنها اشتقاق النسناس كما يات في نسس والنواويس بالواوين موضع في جهنم ومنه الحديث النواويس شكت الى الله شدة حرها فقال لها اسكتي فان مواضع القضاة اشد حرا منك والناووس على فاعول مقبرة النصارى كذا في المغرب والناووسية هم كل من وقف في عداد الائمة عليهم السلام على جعفر بن محمد قالوا لن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وعن الملل والنحل انهم زعموا ان عليا مات وستنشق الارض عنه قبل يوم القيمة فيملاء الارض عدلا قيل نسبوا الى رجل يقال له ناووس وقيل الى قرية يقال لها ذلك ويقال نوس ابو نواس اي اقام ابو نواس كنية رجل **نبوس** النبوس باسكان الباء الموحدة قبل الواو المهملة المضاجعة يقال للامع نبوب الوفاء نبراسه اي مضاجعه **نجس** قوله تعالى انما المشركون نجس بكسر النون وفتحها ونجسا بفتحتين فهو نجس حصر اوصاف المشركين في النجس والنجس مصدر في الاصل تقول نجس بفتح العين وكسرها واذا استعمل مع الرجس كسر اوله يقال رجس نجس بكسر اولهما وسكون الجيم وقال الفراء والقراءة به شاذة وقال المفسرون في الاية دلالة على ان المشركين انجاس نجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وبه قال ابن عباس قال انما اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت عليهم السلام واجماعهم على نجاستهم مشهور وقال المخالف في ذلك باقي الفقهاء وقال لو اعتبر كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من النجاسة ولا يجتنبون النجاسات او كناية عن خبث اعتقادهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبرا عن جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بناء على المشتق او هو باق على المصدرية من غير اضمار ولا تاويل طلبا للمبالغة كانهم تجسموا بالنجاسة والكلام مجاز عقلي قال وهذا الوجه اولى من الوجهين الاولين كما صرح به محققوا علماء المعاني في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار انتهى وفي الحديث قال لم تنجست صلوته اي نقصت ومنه القول تعلم الشعر فانه نجس اي قذر وذلك انه وجد هناك يقال نجس الشيء ينجس نجسا من باب تعب اذا كان قذرا غير نظيف اي خلاف الطهر والاسم النجاسة هي بفتح النون فان العرب يقف الشيء على مثله

وهي قذر

الفصل الثاني في النجاسات

وهي قذر مخصوص يمنع جنسه الصلوة كالبول والدم ونحوهما كما سياتي وثوب نجس بكسر النون اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر يقال نجس ينجس من باب قتل لغة ونجس الشيء ينجس نجسا من باب تعب لغة وقوم انجاس وتنجس الشيء نجسه **كنز** واعلم ان جنس النجاسات عند الفقهاء عشرة كما صرح به في الشرح **الاول والثاني** البول والغايط مما لا يوكل لحمه شرعا ذي النفس والدم القوي الذي يخرج بقوة من العرق عند قطعه باجماع العلماء كافة واما نجاسة بول الرضيع قبل اكله الطعام لا باس بصب الماء كما قدمنا الحديث في باب الرضاع والصبا **الثالث** المني مما له نفس سايلة باجماع الطايفة لا اختصاصها بحكم التبادر بالانسان دون مطلق الحيوان **الرابع** الميتة مما له نفس سايلة ادميا كان او غيره اجماعا **الخامس** الدم اذا كان مما له نفس سايلة وعليه الاجماع الا اذا كان اقل من درهم بغسله ولا يعيد الصلوة **السادس** **السابع** الكلب والخنزير البريان باجماعنا **الثامن** الكافر اصليا ومرتدا والدليل بعد الاجماع الاية الكريمة المتقدمة انما المشركون نجس **التاسع** كل مسكر مايع بالاصالة كالخمر وغيرها كما قدمنا **العاشر** الفقاع بالاجماع للمعتبرة المستفيضة التي كادت تبلغ التواتر في الاعيان النجسة بعضها انه الخمر بعينها كما قدمنا في بابه واعلم انه يلحق بالنجاسات عرق الجنب من الحرام مطلقا سواء كان من الجنابة ام بعده الاظهر لا اشهر بين قدماء الطايفة ومثله عرق الابل الجلالة واعلم ان كل النجاسات يجب ازالتها قليلها وكثيرها من الثوب والبدن للصلوة والطواف الواجبين وهي شرط في صحتهما مطلقا الا الدم فقد عفي عما دون الدرهم منه سعة في الصلوة ولم يعف عما زاد عنه اجماعا **كنز** واعلم ان الغسل وكيفيته كما صرح به في اللمعتين فقال ويغسل الثوب مرتين بينهما عصر وهو كبس الثوب بالمعتاد لاخراج الماء المغسول به وكذا يعتبر العصر بعدهما ولا وجه لتركه وما لتثنية منصوصة في البول وحمل المصنف غيره عليه من باب مفهوم الموافقة لان غيره اشد نجاسة وهو ممنوع بل هي اما مساوية او اضعف حكما ومن ثم عفي من قليل الدم دون غيره فالاكتفاء بالمرة في غير البول اقوى عملا بالاطلاق والامر وهو اختيار المصنف في البيان جزما وفي الذكرى والدروس يضرب من التردد ويستثنى من ذلك بول الرضيع فلا يجب عصره ولا تعدد غسله وهما ثابتان في غيره الا في الكثير والجاري بناء على عدم اعتبار كريته فيسقطان فيهما ويكتفي بمجرد وضعه فيهما مع اصابة الماء لمحل النجاسة وزوال عينها ويصب على البدن مرتين في غيرهما بناء على اعتبار التعدد مطلقا وكذا ما اشبه البدن مما تنفصل عنه الغسالة بسهولة كالحجر والخشب وكذا الاناء ويزيد انه يكفي صب الماء فيه بحيث يصيب النجس وفراغه ولو بالة لا تعود اليه ثانيا الا طاهرة سواء في ذلك المثبت وغيره وما يشق قلعه وغيره فان ولغ فيه اي في الاناء كلب بان شرب مما فيه بلسانه قدم عليهما اي الغسلتين بالماء مسحه بالتراب الطاهر دون غيره مما اشبهه وان تعذر او خيف فساد المحل والحق بالولوغ لطعه الاناء دون مباشرته له بسائر اعضائه ولو تكرر الولوغ تداخل كغيره من النجاسات المجتمعة في الاثناء يستانف ولو غسله في الكثير كفت المرة بعد التعفير ويستحب السبع بالماء فيه اي في الولوغ خروجا من خلاف

القول في الملحقات بالنجاسات

القول في غسل النجاسات

مَن اوجبها وكذا يستحب السبع بالماء في الفارة والخنزير للامر بها في بعض الاخبار التي لم تنهض حجة
على الوجوب ومقتضى اطلاق العبارة الاجتزاء فيهما بالمرتين كغيرهما والاقوى في ولوغ الخنزير
وجوب السبع بالماء لصحة رواية وعليه المصنف في باقي كتبه ويستحب الثلث في الباقي من
النجاسات للامر به في بعض الاخبار والغسالة وهي الماء المنفصل عن المحل المغسول بنفسه او
بالعصر كالمحل قبلها اي قبل خروج تلك الغسالة فان كانت من الغسلة الاولى وجب غسل ما اصابته
تمام العدد او من الثانية فينقص واحدة وهكذا هذا تم فيما يغسل مرتين لا بخصوص النجاسة اما
المخصوص كالولوغ فلا لان الغسالة لا تسمى ولوغا ومن ثم لو وقع لعابه في الاناء بغيره لم يوجب
حكمه وما ذكره المصنف اجود الاقوال في المسئلة وقيل ان الغسالة كالمحل قبل الغسل مط وقيل
بعده فتكون طاهرة مط وقيل بعدها ويستثنى من ذلك ماء الاستنجاء فانه طاهر مط
ما لم يتغير بالنجاسة او يصيب نجاسة خارجة عن حقيقة الحدث المستنجى منه او محله اما

نحس

القول في مكان النجس للصلوة فقد قدمنا الاخبار في حديث البلاط واما القول
في الاعيان النجسة فقد قدمنا البحث في بابها فليطلبها ثمة نحس قوله تعالى يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس وهو الصفر المذاب من الطلق المعروف يقال بالفارسية مس وبالضم
والفتح واحد النحس ايضا هو الدخان الذي لا لهب فيه والمراد هنا قيل النحاس هو المهل
للعذاب يصب فوق رؤسهم يقال ان اصله فضة الا ان الارض افسدته وقيل هو الدخان
نحو لحاف ولحف ويقال فلان كريم النحاس اي كريم الاصل كما عرفت ان اصله فضة كما قيل ان
النحاس الطبيعة واصل الشيء والقطر والنار كما في مثلثة النون والنحاسة مثله وفي
الحديث فهو ان يختم بنحاس هو بالضم الصفر وهو واحد النحس بضمتين والصانع نحاس بالتشديد
كصفا ... قال الله تعالى في يوم نحس مستمر النحس مثل فلس ضد السعد ومن قرى

نخس

نحس بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اي شمر عليهم نحوسته اي شؤمه ومثله
قوله ايام نحسات اي مشؤمات ويوم نحس اي ناقص نخس في الحديث جعلت فداك في
اي الاعمال اصنعه قال اذا عدلت به عن خمسة اشياء فصنعه حيث شئت لا تسلمه
صيرفيا فان الصيرفي لا يسلم من الربا الى ان قال ولا تسلمه نخاسا فان رسول الله ص قال شر
الناس من باع الناس والنخاس باعجام الخاء والتشديد بايع العبيد والنخس العبد وقيل بايع
الحيوان عبدا كان او دوابا وقيل دلال الدواب والرقيق وفي الحديث قال رسول الله ص
اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان شر امتك الذين يبيعون الناس وفي اخرى قلت له في كسب ابي
فقال لها تجارة ابنك فقال النخس فقال لا تشتر شينا ولا عيبا والنخس هو الضرب بالاصبع
ونخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها او جنبيها بعود او نحوه ومنه الناخسة والمنخوسة
ونخسوه طردوه وناخسين به بعيره والغدران تناخس يصيب بعضها في بعض كان الواحد
ينخس الواحدة يدفعه مسئلة قال الشهيد في كتاب الديات النخس هو الضرب بالاصبع
ولو ركبت جارية اخرى فنخستها ثالثة فقمصت المركوبة اي نفرت ووقعت يديها

وطرحتها

وطرحتها فصرعت اي فطرحت الراكبة فماتت فالمروي عن امير المؤمنين ع بطريق
ضعيف وجوب ديتها على الناخسة والقامصة نصفين وعمل بمضمونها
الشيخ وجماعة وضعف سندها يمنعه وقيل عليهما اي على الناخسة و
القامصة الثلثان وخرج ابن ادريس ثالثا وهو وجوب الدية باجمعها
على الناخسة ان كانت ملجئة للمركوبة الى القموص والا فعلى القامصة
اما الاول فلان فعل المكره مستند الى مكرهه فيكون توسط المكره كالآلة
فيتعلق الحكم بالمكره واما الثاني فلاستناد القتل الى القامصة وحدها حيث فعلت

نرجس

ذلك مختارة وهذا هو الاقوى نرجس في الحديث سمعته ينهى عن النرجس
فلذا قال الفقهاء بكراهة النرجس ان شم الصائم النرجس بكسر النون وفتحها
ريحان الاعاجم وهو معرب نركس ريحان معروف كما جاء في الرواية وفي
الحديث شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في السنة مرة ولو في الجمعة فان
في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا النرجس قال الجوهري نرجس

نرس

معرب والنون زائدة لانه ليس في كلام العرب فعلل وفيه نفعل ولو سميت به
رجلا لم تصرفه لانه مثل نضرب نرس نرسي بالفتح اسم ولد نوذر من ملوك

نسنس

اشكان نسنس في الحديث النسناس هم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة
الناس ثم قال انهم كالانعام بل هم اضل النسناس كالوسواس اسم لبلد اليمن ويكسر
جنس من الخلق ليشتبا اي يمشي احدهم وفي الحديث حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا
لكل انسان منهم يد ورجل واحدة من شق واحد ينقزون كما ينقز الطاير ويرعون كما ترعى البهائم وقيل
اولئك انقرضوا وقيل النسناس هم ياجوج وماجوج وقيل هم على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم

نطس

في شيء فليسوا من بني ادم والنسناسة بالنون الواحدة والسينين المهملتين وقيل هم على الناسلة ليس
واحدة من اسماء مكة سميت بذلك لقلة مائها اذ ذاك او لان من بغى بها ساقته اي اخرج عنها
في القاموس نطس التنطس المبالغة في التطهر وكل من ادق النظر في الامور واستقصى عليها فهو

نعس

متنطس ومنه النطاسيس هو اسم حكيم يوناني نعس قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
نعاسا هو بدل من امنة او هو مفعول له لان النعاس بسبب حصول الامن والنعاس بالضم الوسن
واول النوم كالسنة وهو ريح لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا

نفس

وصلت كان نوما وقد نعست بالفتح واما العين انعس نعاسا ونعس ينعس من باب قتل وبابل
ناعس اي وسنان والفرق بين النعاس والسنة يأتي في وسن انشاء الله نفس قوله تعالى وما يخدعون
الا انفسهم اي ذواتهم وان كانوا يخادعون المؤمنين في الظ فهم يخادعون انفسهم اي في الواقع
والنفس بالفتح والسكون تاتي لمعان كثيرة بمعنى التاكيد نحو جاء زيد نفسه وبمعنى الذات وهو
الاصل وبمعنى الروح وقيل النفس غير الروح وقيل هما اسمان بمعنى واحد كقولهم فعل ذلك فلان
نفسه اي ذاته والنفس الارادة كما في قول الشاعر فنفساي نفس قالت ائت ابن بحدل تجد فرجا من كل غمي

نهابها ونفس تقول الجهد بخايك لا تكن كخاضبة لم تقر شيئ خطابها وقال الاخر تعطي الجزيل ونفس ترضع الغنا ير بين نفسين نفس تامره بالجواد واخرى تامره بالبخل وكني بضياع الغنم عن البخل والنفس العين التي تصيب الانسان ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي فيقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء هو فيك من عين عاين ونفس نافس وحسد حاسد و النفس الغيب يقال اني لا اعلم نفس فلان اي غيبه قال الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي انت تعلم غيبي وسري ولا اعلم غيبك وسرك وقيل معناه تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس عبارة عن جملة الشيء وحقيقته والنفس العقوبة وعليه حمل بعضهم قوله سبحانه ويحذركم الله نفسه **واما** النفوس الفلكية عند الحكماء وهي الملائكة كما قدمنا في العقول العشرة فانهم يقولون ان النفوس المجردة عن الابدان غير متناهية العدد كما قدمنا في المفهوم قوله تعالى يتوفى الانفس حين موتها واما عند اهل التحقيق فالنفس التي تتوفى في وفاة الموت هي التي تكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة وهذا هو الفرق بين النفسين قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم فيه اقوال احدها ان معناه لا تقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس واحدة قوله فسلموا على انفسكم وثانيها انه نهي الانسان عن قتل نفسه في حال الضجر وثالثها ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب الاثام والعدوان وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب ومثله قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ورابعها لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله تعالى من قتل نفسا بغير نفس اي بغير قود او فساد فقد قتل نفسا لانه في قتل نفيل واما قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فمعناه الا كخلق وبعث نفس واحدة ومثله قوله ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة فقد قدمنا تفسيرها في باب النكاح واما قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي من جنسهم لم يبعث ملكا ولا اجنبيا وموضع المنة فيه انه بعث فيهم من عرفوا امره وخبروا شانه قال في الكشاف وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة فاطمة عليها السلام من انفسهم من اشرافهم لان عدنان ذروة قريش ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد صلى الله عليه وسلم **كنز** قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الاية وعن الصادق عليه السلام في حديث طويل فينادي مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيت محمد وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمبادي واعلم يا اخي ان للنفس الانسانية عند بعض اهل التحقيق خمس مراتب باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم **الاولى** المطمئنة وهي النفس الساكنة التي لا تستفزها خوف ولا حزن او المطمئنة الى الحق التي سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك وقد عرفت في حديث الصادق عليه السلام **الثانية** الراضية وهي التي رضيت بما اوتيت **الثالثة** المرضية وهي التي رضي عنها وبعضهم يذكرها مرتبة اخرى كما سيأتي **الرابعة** اللوامة وقد اشير اليها بقوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي كثيرة اللوم التي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي **الخامسة** الامارة بالسوء عن الهوى وهو قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى في الدنيا والاخرة هي التي تمشي على وجهها تابعة لهواها والمروي هو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر وهي مشتقة

من النفس

السادسة هي النفس الملهمة من النفس لحصولها بطريق النفخ في البدن ولها اي للنفس مرتبة اخرى وهي الملهمة بكسر الهاء على المشهور والظاهر فتحها لكونها ماخوذة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها والهم الله اما الملك وقد قدمنا بيانها في العدالة وفي حديث كميل بن زياد قال سالت مولانا امير المؤمنين عليه السلام قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس فقال يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس السباع وللناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه بنفس الملائكة ولها خاصتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلية ولها خاصتان الحلم والكرم وهذه هي التي مبداها من الله تعالى واليه يعود لقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا واما عودها فلقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا لقياس معقول الحديث وذلك اشارة الى قول علي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وفيه اقوال كما قدمنا في المعرفة ومنها كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وفي حديث اخر افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وذلك على ما حققه بعض المتبحرين ان النفس الانسانية واقعة بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة كما قدمنا في القوى فبالاولى يحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وساير اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى يحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية ابد الابدين والى هاتين القوتين اشار سبحانه بقوله وهديناه النجدين وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل فجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا ثم اعلم يا اخي ان النفس اذا تابعت القوة الشهوانية سميت بهيمية واذا تابعت الغضبية سميت سبعية وان جعلت رذايل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسماها الله تعالى وهذه الجملة في التنزيل نفسا امارة بالسوء ان كانت رذايلها ثابتة فلتكن مايلة الى الاستمارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه بعملها هي اللوامة وان كانت منقادة للعقل العلمي سماها مطمئنة والعين على هذه المتابعات قطع العلايق البدنية كما قال بعضهم ان شئت ان تحيا فمت عن علايق من الحس خمس ثم عن مكاناتها وتابر بعض النفس بعد مماتها ونظيره قوله تعالى فلتنظر نفس ما قدمت لغد كما قدمنا في غل النفس ويتم الكلام ايضا في الرياض انشاء الله تعالى **واما** في حديث المنام لابد لهذا البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج نفسه استراح البدن ورجعت الروح فيه فيه قوة على العمل يقال خرجت نفسه اي روحه والروح تخرج من البدن عند المنام خروجا دون خروجها عند الموت وقال ابن عباس في الانسان روح ونفس بسكون الفاء والنفس هي التي يكون فيها التمييز والكلام وقيل النفس بالتحريك هو الذي اذا نام العبد خرجت وبقي روحه واذا مات خرجت نفسه وروحه معا وقال الطريحي والنفس باسكان الفاء اني ان اريد بها الروح وان اريد بها الشخص فمذكر وهذا **كنز** قوله تعالى فليتنافس المتنافسون اي فليرغب الراغبون بالمبادرة الى طاعة الله ومثله قوله تعالى فليعمل العاملون وقيل فليتنازع المتنازعون والتنافس تمنى كل واحد من النفسين حصول الشيء النفيس الذي

بنفيس الاخوان يكون له والنفيس الجيد من كل شئ واصل التنفيس التفريج كانه ماخوذ من قولهم انت في نفس من امرك اى في سعة منه والذى يفرج عنه كانه في سعة من امره بحذف الكرب ومنه احب الاعمال الى الله اشباع جوعة المومن وتنفيس كربته ومنه من اعان مومنا نفس الله عنه ثلثا وسبعين كربة ومثله ونفسوا له في اجله اى وسعوا له وشئ نفيس اى متنافس فيه ويرغب وهذا شئ نفيس ومنفوس اى جيد في نوعه ومنه جارية نفيسة ويقال نفس الشئ نفاسة اى صار مرغوبا فيه وقال في القاموس تنافس رغب وجه المباراة في الكرم والمنافسة والمناقشة والمنازعة والنفيس ايضا المال الكثير وتنافسوا في الشئ تنافسا ونافسه فيه منافسة ونفس عليه بالشئ ينفس منافسة اذا رغب فيه لجلاله فلم يعطه وذلك الشئ الذى ينفس به نفس ونفيس ومثله التنافس ومنه تنافسوا في زيارة الحسين ع والتنفيس ذهاب الهم والغم كما مر والنفيس ايضا الوسيع ومنه الحديث ثم يمشى انفس منه اى افسح منه وابعد قليلا والانفس

اى قطع

هو من اسماء السهام في حديث الازلام وقد يطلق النفس بسكون الفاء بمعنى الذكر بالتحريك ومنه قول العباس فقال يا رسول الله اجب نفسى اى انقطع ذكرى وخضيق وقد يجيئ النفس بمعنى النفقة ومنه الحديث اذا كانت لامة عنده قبل نكاح الحرة على الامة قسم للحرة الثلثين من ماله ونفسه يعنى نفقته وللامة الثلث من ماله ونفسه والنفس بالتحريك نسيم الهواء والجمع انفاس مثل سبب واسباب والنفس ايضا الفرج والعيش والصوت ومنه الحديث فقال يا رسول الله اخذ نفسى ما اخذ بانفاسكم والنفس ايضا الروح والراحة ومنه الحديث يجزى ما بين الاذان والاقامة نفس ويقال نفست عنه اى فرجت كنز في الحديث لا ينجس الماء الا اذا كان له نفس سائلة اى دم سائل ما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا باس فيه ويعبر بها عن الجسد وعليه قول الشاعر تبينت ان بنى سبيم ادخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر اللامور الدم والروح كما يقال خرجت نفسه وفى الحديث لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اى تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الحزن والنفس بالتحريك ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع من الماء نفسا او نفسين اى جرعة او جرعتين وانت في نفس من امرك اى في سعة منه وفى الحديث بعثت انا من نفس الساعة اى حين قيامها وقربها الا انها اخرت قليلا فاطلق النفس على القرب وفى الحديث نهى عن الشرب بنفس واحدة حمل على الكراهة لانه يكابس الماء في موارد حلقه فتثقل معدته والنفس الزكية في الاخبار باسكان الفاء محمد بن عبد الله بن الحسن ع وقد تكلم عليه الصادق ع حين امر به الا الحسن فقال وكاذب فتحل عليك فان عن معلم في يده طوارة تطعك الفارس المعلم الذى له علامة الشجعان والنفس الزكية نطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم ع كما نبه به ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حيث قال انه لا بد من قتل النفس الزكية قبل خروج القائم ع بخمسة عشر ليلة كنز في الحديث لا يصلى على المنفوس وهو المولود الذى لم يستهل ولم يصح لم يورث من الدية ولا غيرها فاذا استهل صلى عليه وورث ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح والمنفوس الجسد كالنفيس والنفاس بالكسر عند الفقهاء وهو دم الولادة فلا تكون بنفسها نفاسا الا مع رؤية الدم ولو ولدت ولدا تاما في الخلقة ثم انه لا يكون الدم ايضا نفاسا حتى ترى بعد الولادة كما صرح به في كتب الفقهية يقال نفست المراة بالبناء للمفعول وهو من النفس بتحريك النون واسكان الفاء وهو الدم والنفاس بكسرها ونفساوات بابدال الهمزة واوا ونفست المراة بالكسر ويقال نفست ايضا على البناء للمفعول كما مر والولد منفوس و

والجمع

والجمع للنفساء وهى النساء والواحدة نفساء كما يأتى في حديث لا هتزان وعن الجوهرى ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات قال الشهيدان النفاس بكسر النون فدم الولادة معها بان يقارن خروج جزء ولو منفصلا مما يعد آدميا او مبدأ نشوء آدمى وان كان مضغة مع اليقين اما العلقة فهى قطعة من الدم الغليظ فان فرض العلم بكونها مبدأ النشو الانسانى كان دمها نفاسا الا انه بعيد او بعدها بان يخرج بعد خروجه اجمع ولو تعدد الجزء منفصلا او الولد فلكل نفاس وان اتصلا ويتداخل منه ما اتفقا فيه واحترز بالقيدين عما يخرج قبل الولد فلا يكون نفاسا بل استحاضة الا مع امكان كونه حيضا واقله مسماه وهو وجوده في لحظة فيجب الغسل بانقطاعه بعدها ولو لم تر دما فلا نفاس عندنا واكثره قدر العادة في الحيض للمعتادة على تقدير تجاوز العشرة والا فالجميع نفاس عندنا وان تجاوزها كالحيض فان لم تكن عادة فالعشرة الكثرة على المشهور وحكمها كالحائض في الاحكام الواجبة والمندوبة والمحرمة والمكروهة وتفارقها في الاقل والاكثر ويجب الوضوء مع غسلها متقدما عليه ومتاخرا ويستحب قبله ويتخير قبله بين البنية الاستباحة والرفع مطلقا على اصح القولين اذا وقع بعد الانقطاع نفس الناقوس هو الذى يضرب به النصارى لاوقات الصلوة بدلا عن الاذان وهو خشبتان طويلة وقصيرة يضعهما بين اصابعه لهما صوت حسن كما قيل والنقس بالكسر المداد والعيب والجمع انقاس كما في القاموس نقرس النقرس الحاذق وباسكان القاف اسم وجع وورم في مفاصل القدمين واصابع الرجلين ومن خاصيته انه لا يجمع عدة ولا ينضج لانه في عضو عديم اللحم نكس قوله تعالى ثم نكسوا على رءوسهم النكس هو ان يجعل اسفل الشئ اعلاه ومنه النكس في العلة وهو ان يرجع لاول حاله ومنه النكس وهو السهم الذى ينكسر فوقه فيجعل اعلاه اسفله ويقال للساقط ايضا نكس تشبيها بذلك ويقال للمرض النكس ايضا والنكس الرجل الضعيف المهين يشبه بالنكس من السهام وهو الذى انكسر فوقه قوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق اى نقلبه في الخلق فيخلقه على عكس ما خلقناه قيل اذا كان يتزايد في العقل والقوة والى ان استكمل قوته وبلغ اشده واذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع في حاله يشبهه بحال الصبى في ضعف الجسد وقلة العلم والعقل كما قال تعالى ثم يردوا الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا يقال نكست الشئ انكسه قلبته على راسه فانتكس وقع على راسه ونكسته تنكيسا والناكس المطاطا راسه والمنكوس المقلوب وفى الحديث لا تجنبا ذو رحم منكوسة قيل هو المابون لانقلاب شهوته الى دبره و نكس الرجل نكسا وتعسا ونكسا وقد نغيتها للازدواج ونكيسا وبابل اسمان لآلة اللهو يداها في سلطنة خسرو يرويزا وهما رجلان مطربان سماها كذلك نرگس نرگس هو النرجس من الرياحين فارسى وجامه نرگسى نوع من الثياب ونرگسى نوع من المجنوب نمس في الحديث يا فلان هاميت الناموس فجاء بصحيفة كبيرة يحملها ويستفاد من هذا الحديث ان الناموس هنا صحيفة ديوان الشيعة وفيه اسمائهم واسماء ابائهم وفيه ان ورقة بن نوفل قال لخديجة

وهو ابن عمها وكان نصرانيا لان كان ما نقول اين حقا انه ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى يعنى به جبرئيل ع وفى حديث اليهودى مع على ع اشهد انك ناموس موسى اى صاحب سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب الملك والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذى يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره من غيره وبه سميت الزوجة الناموس واهل الكتاب يسمون جبرئيل الناموس واما النمس بالكسر فهى دويبة بمصر تقتل الثعبان قيل هو يشبه السمور كما فى القاموس نهس قال الجوهرى النهس بالسين والنهش بالشين بمعنى ان النهس بالمهملة تناول من بعيد كنهش الحية وهو دون النهس بالمهملة فانه القبض على اللحم ونتره فهو نهاس ويقال نهست اللحم اخذته بمقدم الاسنان للاكل ونهشه الكلب وكل ذى ناب نهسا من باب ضرب بعضه وقبض عليه ثم نتره فهو نهاس واختلف فى جميع الباب فقيل بالسين المهملة وقيل بالشين والحاصل بالمهملة الاخذ بمقدم الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس كما فى مجمع البحرين

باب النون مع الشين

ناش قوله تعالى وانى لهم التناوش من مكان بعيد اى من اين لهم الانتفاع التناوش فى اللغة التناول من قولهم نشت انوش قال الشاعر فهى تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع اجواز الفلاة فمن لم يهمز جعله تفاعلا منه ومن همز احتمل امرين احدهما انه ابدل من الهمزة واوا لانضمامها مثل اقتت واد ودو ونحو ذلك والاخر ان يكون من الناش وهو الطلب كما قدمنا فى نشا ينشى فهو ناش قال الشاعر فجئت اليك ناش القدر المنوش والناش الحركة والابطاء قال الشاعر تمنى نيشا ان يكون اطاعنى وقد حدثت بعد الامور امور اى تمنى بعدة مديدة فنصب نيشا على الظرف ونيايش بالفارسية ستايش والمدح وانوش هو شيث بن ادم وهو اول من كتب واثر بالجلو المكتوب يضرب فيما تقدم فى عهد وعن القاموس الناش مع الهمز بعد النون كالمنع التناول كالتناوش والاخذ والبطش والتاخير والنهوض وقيل الناش الحدث الذى جاوز حد الصغر والجارية ناشئ ايضا والجمع النشاء مثل طالب وطلب وكذلك النشاء مثل صاحب وصحب واصحاب كما فى ص ويقال للرجل اذا تناول رجلا لياخذ براسه او لحيته ناشه ينوشه نوشا والنش فهى تنوش البيت والنيش الحركة فى البطاء ويقال ناوشه اى قاتله ومنه الدعاء وناوش ذؤبانهم وفى صلوة الخوف عند المطاردة والمناوشة يصلى كل انسان منهم بالايماء حيث كان وجهه المناوشة هى مفاعلة من تدانى الفريقين بحيث اخذ بعضهم بعضا فى القتال فالمناوشة هى المناولة والمقاتلة من التناوش بمعنى التناول نوشتن بفتح نون نوردين وطى كردن فارسى **نبش** يقال نبشت الميت نبشا من باب قتل اذا استخرجته من الارض فهو نباش وهو الذى يعمل ذلك ونبشت السر افشيته **مسئلة** قال الشهيد فى كتاب الحدود ويعزر النباش سواء اخذ او لم ياخذ لانه فعل محرما فيستحق التعزير ولو تكرر منه النبش وفات الحاكم جاز قتله لمن قدر عليه من حيث افساده وقد روى ان عليا ع امر بوطى نباش بالارجل حتى مات ولو سرق من القبر غير الكفن فلا قطع لانه ليس حرزا له كما قدمنا فى حدود السارق بيان الحرز فى الكفن وغيره وفى بعض العبائر ولو فات النباش عن السلطان اى هرب منه فلم يقدر عليه جاز قتله ردعا لغيره من ان ينال مثله فعله كما قدمنا فى بيان

فى حدود الموتى مفصلا **نجش** فى الحديث قال رسول الله ص الناجش والمنجوش ملعونون على لسان محمد ص قيل النجش ان يواطى رجلا اذا اراد بيعا ان يمدحه او ليسا ومه بثمن كثير ليقع غيره فيها والنهى للتحريم لما فيه من ادخال الغرر او الضرر على المسلم وقيل النجش باسكان الجيم وهو زيادة الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شرائها ليسمعه غيره فيزيد بزيادته قيل والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان ومنه المنجوش ومنه الحديث المتقدم اليه الاشارة والاسم النجش ونجاش مبالغة والناجش الخائن وهو اسم فاعل منه واما النجاشى فهو بكسر النون وفتحها وتخفيف الجيم وتشديدها والتخفيف والكسر افصح كما عن بعض اهل التحقيق اسم لملك حبشة هو اصحمة بن بحر بالمهملتين اسلم على عهد رسول الله ص وحسن اسلامه روى ان النبى ص صلى على النجاشى لانه كان يكتم ايمانه وبه سمى ملوك الحبشة كلهم مثل خاقان لملك صين وقيصر وهرقل لملك الروم كما قال الشاعر فى مدح النبى ص تا از زنان وحبين ذاتان وريم آورده بر در كه نجاشى باج وخاقان خاج ودارا تاج هرقل سا وهو السهرى والنجاشى من العلماء هو احمد بن على المكنى بابى العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن ابى عبد الله المفيد ره **نشش** فى الحديث اذا نش العصير او غلا حرم ومثله النبيذ اذا نش فلا تشرب اى اذا غلا ومثلها اذا نش العصير من غير ان تمسه النار فدعه حتى يصير خلا وفى اذا نش فلا تشرب اى اذا غلا وقيل هو صوت الماء وغيره اذا غلا وفى الحديث النشيش كنفيس هو الغليان الموجب للانقلاب وقيل هو صوت الماء وغيره اذا غلا وفى الحديث ساق رسول الله ص الى ازواجه اثنتا عشرة اوقية ونشا والاوقية اربعون درهما والنش نصف الاوقية عشرون درهما وكان ذلك خمسمائة درهم قلت بوزننا هذا قال نعم وفى رواية اخرى سأله من المهر فقال كان صداق النبى ص اثنتا عشرة اوقية ونشا والاوقية اربعون درهما والنش عشرون درهما وهو نصف الاوقية ومثله مهور نساء آل محمد ص اثنى عشر اوقية ونش اى نصف اوقية والنش من كل شىء نصفه اراد بقوله بوزننا هذا ان يكون كل درهم ستة دوانق كما يظهر من حديث ابن ابى يحيى وعن الجوهرى النش عشرون درهما وهو نصف اوقية لانهم يسمون الاربعين درهما اوقية ويسمون العشرين نشا وقال الطريحى النش بالتشديد هو وزن خمسمائة درهم من الفضة وهو نصف اوقية ويقال كنش الكوفى ونشت الخمر وتنشنش الحديد اذا صوت **نطش** النطش الحركة **نعش** وقد تكرر فى الحديث ذكر النعش باسكان العين المهملة وهو لغة سرير الميت اذا كان عليه سمى بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش ويقال نعشه الله ينعشه رفعه والنعش العاثر اذا نهض من عثرته ونعشت له اى قلت له نعشك الله وفى الدعاء تنعش بها الضعيف اى تقيمه من صرعته وتنهضه من عثرته وتجبر ضعفه وفقره ومثله اسئلك نعمة تنعشنى بها عيالى اى ترفعنى بها من هوان الذل واما بنات النعش فهى سبعة انجم معروفة لا تغيب بل يحيط بعضها الاحاطة كما قدمنا فى بحث القبلة **نفش** قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم اى تفرقت ليلا وعنه النفش بسكون الفاء وفتحها ان تنتشر الابل والغنم بالليل فترعى بلا راع وابل نفاش ولا يكون النفش الا بالليل فان الهمل يكون ليلا ونهارا ومنه الحديث ولا يكون النفش الا بالليل على صاحب الزرع ان يحفظ بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها

بالليل فما اضيعت بالليل ضمنوا وهو النفش والمنافشة المحادثة بالليل قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن
المنفوش اى كالصوف المنشور المندوف يقال نفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هيجته

نقش

المناقشة بالقاف والشين المعجمة على المفاعلة هى الاستقصاء فى الامر والحساب يقال
ناقشه مناقشة اذا استقصيت فى حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشئ بلونين او ازيد والشئ
منقوش يقال نقشت الشئ نقشا من باب قتل لونته بالوان ومنه درهم منقوش اى مضروب و
منه النقش النقب بالمنقاش وهو آلة النقش ومنه نقش الخاتم ومنه القول فى نقش الخواتم
وههنا الاخبار منها الحديث كان نقش خاتم النبى محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين ع
الملك لله وكان نقش خاتم ابى ع العزة لله منها قلنا له ايكره ان يكتب الرجل فى خاتمه غير اسمه و
اسم ابيه فقال فى خاتمى مكتوب الله خالق كل شئ وفى خاتم ابى محمد بن على ع وكان خير محمدى رأيته بعينى
العزة لله وفى خاتم على بن الحسين ع الحمد لله العلى منها قال مر بى معتب ومعه خاتم فقلت له اى شئ
هذا قال خاتم ابى عبد الله ع فاخذت لاقرأ ما فيه فاذا فيه اللهم انت ثقتى فقنى شر خلقك قال الشارح
ربما يوجد فى بعض النسخ فاخذت الموهمة يوما الموهمة الشمع مربع ثم ان صحت النسخة فلعله كان مع
معتب شمعة قد طبع عليها بذلك الخاتم منها نقش خاتم ابى الحسن ع حسبى الله وفيه وردة وهلال
فى اعلاه منها سالت ابا الحسن الرضا ع عن نقش خاتمه وخاتم ابيه ع فقال نقش خاتمى ما شاء الله لا قوة
الا بالله ونقش خاتم ابى حسبى الله وهو الذى كنت اختم به وعلى خاتم على بن الحسين ع خزى وشقى قاتل
الحسين بن على

نمش

فى حديث المحرم من ذر على اكل لقمة من طعامه ذهب عنه نمش الوجه ومنه ثوب
نمش بكسر الميم النمش محركة نقط بيض وسود او بقع تقع فى الجلد يخالف لونه

نهش

فى حديث وصفهم ع
كان منهوش القدمين اى دقيقهما يقال نهش الكلب وكل ذى ناب نهشا من باب نفع وضرب عضه
وقبضه ثم نتره فهو نهاش قيل بالسين المهملة وقيل جميع الباب بالسين والشين كما حققناه فى باب
السين المهملة ونهشته الحية لسعته وعضته باعجام الضاد

باب النون مع الصاد

ناص

قوله تعالى ولات حين مناص اى ليس الوقت حين منجى ولا فوت قيل لات حين نداء ينجى و
قيل معناه ليس الحين حين مناص اى مفر ولا هى المشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد كما
زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هى لا النافية للجنس اى ولا
حين حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اى ولا ارى حين مناص وقرئ بالرفع على انه اسم
او مبتداء محذوف الخبر اى ليس حين مناص حاصلا لهم او لا حين مناص كائن بالكسر كقوله طلبوا
صلحنا ولات اوان فاجبنا ان لات حين بقاء كما قلنا مر بنا المخفوض لاء المشبهة بليس ولات بليت
ايضا واصل المناص على المقر والمنجى يقال ناص من قرنه ينوص نوصا ومناصا اذا فر وراغ وقيل
المناص بالنون من النوص وهو التأخر يقال ناص ينوص اذا تأخر والمباص بالباء الموحدة من البوص وهو
التقدم يقال باص يبوص بالباء اذا تقدم قال الشاعر امن ذكر ليلى ان نأتك تنوص فتقصر منها خطوة
وتبوص

نحص

فى حديث وصفه ص كان نحوص القدمين اى قليل لحمه يقال نحصت اللحم اذا اخذت
عنه لحمه كلا من الهروى قال النحص بالنون والحاء المهملة والصاد وفى مجمع البحرين بالباء الموحدة

نصص

والخاء المعجمة كما ذكرنا فى بخص فى الحديث فنص راحلته فا دلعت كالظليم يقال نص راحلته

اذا استخرج

اذا استخرج ما عندها من السير والنص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عندها ومنه حديث ام سلمة
لعائشة ان رسول الله ص عارضك ببعض الفلوات ناصة بالشعر قلوصا من منهل الى منهل
اى رافعة لها فى السير الشديد وفى حديث ابى بكر حين دخل عليه عمر وهو ينضنض لسانه ويقول هذا
اورد فى هذا الموارد قال ابو عبيدة هو بالصاد واصل النص فى اللغة اقصى الشئ وغايته وفى
الاصطلاح معنى النص هو اللفظ الدال على معنى محتمل للنقيض بحسب الفهم ومعنى النص كشف المراد
عن اللفظ المشكل ثم سمى به ضرب من السير السريع والحركة وفى الصحاح نصصت الشئ حركته ومنه
قول الشاعر ولكن انص العيش بيدى وفى حديث على ع اذا بلغ النساء نص
الحقاق فلذا الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشئ غايته
ومنتهاه يعنى ان الجارية ما دامت صغيرة فانها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها وقيل اراد
بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذى يجب فيه الحقوق وقيل اراد المرأة الى
حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها فى امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الداخل فى
السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويقال نصصت الحديث الى فلان اى رفعته اليه

واما القول

فى النصوص عند اهل العلم فهى جمع النص وهو الدليل الشرعى ولذا كان هو العمل القاطع
فى الاصول ومن الشيخ ابو على ره قال قد تقدم من النبى ص والائمة ع ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر
الصحيح والنص الصريح قال والنص فى اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل النقيض بحسب الفهم
والاثر ما جاء عن النبى ص والامام او عن الصحابة والتابعين من قول او فعل وهو اعم من الخبر والتفسير معناه
كشف المراد عن اللفظ المشكل المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظى والمعنوى على احد المعانى
بخصوصه من غير مرجح نقلى من منصوص او اية او ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها
وعدم احتياجها الى التفسير وقال العلامة فى بيان اللفظ المفيد ان لم يحتمل غير معناه فهو النص وهو
الراجح المانع وان كان راجحا فهو الظاهر والمشترك بينهما وهو مطلق الرجحان المحكم وان تساويا فهو المجمل
ومرجوح الظاهر المأول والمشترك بينه وبين المجمل وهو نفى الرجحان المتشابه كما فصلنا تحقيق ذلك فى باب

القول فى القياس المنصوص العلة

اللفظ ومنه القياس المنصوص العلة من اقسام القياس وهو حجة عندنا لعزها استفيد علة الحكم
من كلام الشارع قبلا لما تستنبط من العقل سواء كان صريحا او نصا مصطلحا بمعنى ما يقابل الظاهر كقوله لعلة

نغص

كذا ولاجل كذا او كان ظاهرا مثل دلالة التنبيه والايماء كما مر فى القياس نغص فى الحديث المؤمنون
لا يزالون منغصين فى الدنيا اى مكدرين يقال نغص عليه العيش تنغيصا باعجام العين واهمال الصاد

نفص

نقص

كدره وتنغصت معيشته تكدرت نفص فى الحديث نفص انفسنا كما نفص الابل النفص بسكون الفاء
النزاع ونفص انفسنا بتشديد الفاء تنزع بعضنا من بعض نقص قوله تعالى اولم يروا انا نأتى الارض
ننقصها من اطرافها وفيه اقوال احدها اولم يروا الى هؤلاء الكفار انا ننقص اطراف الارض
باماتة المراد بنقص اهلها من اطرافها كقوله اسئل القرية والثانى ننقصها بذهاب علمائها وفقهائها
وخيار اهلها وهو المروى عن ابى عبد الله ع والثالث ننقصها من اطرافها بالفتوح على المؤمنين معنى

ننقص من اهل الكفر ونزيد في المسلمين والرابع اولم يروا اهل مكة انا نفتح لمحمد ما حولها من القرى
والنقص في اللغة اخذ الشيء من الجملة ثم يستعمل في نقصان المنزلة والنقص ايضا نقيض الزيادة والنقصان
يكون مصدرا واسما ونقص الشيء ونقصته لازم ومتعد ودخل عليه نقص في عقله ودينه ولا يقال
نقصان وفي الحديث بعث ابو عبد الله عليه السلام رجلا الى زياد بن عبيد الله لعنه الله فقال واني انقص عملك كانه
اراد اقض حاجة الرجل جبر النقص عملك والنقيصة الوقيعة في الناس والعيب ونقيض الزيادة وانتقاص
الحق يقال ينقصه انتقاص الحق وتنقصه تناول عرضه واصل النقص الحط من التمام والمنقصة النقص
وهو العيب يقال فلان ينقص فلانا اي يقع فيه ويعيبه قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم الاية هو
رد لاستبعادهم الرجع اي علمنا ما تاكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا رجعهم
واحياؤهم **كنز** وافعال الناقصة عند النحويين كثيرة وهي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الاول اسما
وتنصب الثاني خبرا **منها** كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما دام وما زال و
ما برح وما انفك وما فتئ وليس وتسمى تلك الافعال ناقصة لانها لا تتم بالمرفوع كسائر الافعال كما
ياتي بيان كل واحد منها في بابها ان شاء الله تعالى **واما** الاسماء المنقوصة الواوية المشهورة في السن النحاة
باسماء الستة مثل هنوك وفوك واخوك وذو مال وحموك وابوك فياتي بيان كل واحد منها في بابها
ان شاء الله تعالى **واما** قوله عليه السلام في حديث النساء النساء نواقص الايمان ونواقص الحظوظ ونواقص العقول فقد قدمنا
في باب النساء **كنز** واما القول في نقص شهر رمضان ففي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن
كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين
فقال كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قبض اقل من ثلثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق
السموات والارض من ثلثين يوما وليلة وقد روي خلاف ذلك في كثير من الاخبار ومن ثم اختلف
اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوز ومن ذهب الى عدم الجواز على ما هو
المحكي عن الشيخ المفيد ره في كتاب لمح البرهان للشيخ الشريف الزكي ابو محمد الحسني والشيخ الثقة ابو القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه والشيخ ابو عبد الله
الحسين بن علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هرون بن موسى **وقال** الصدوق في كتاب الخصال بعد
ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلثين يوما قال مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة
واهل الاستبصار فيهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلثين يوما ابدا والاخبار في ذلك موافقة للكتاب
ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية انه ينقص ويصيبه
ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقي العامة انتهى كلامه وهو نوع تحسين على انه
يمكن الجمع بين الاخبار بوجه آخر وهو ان يقال ان الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد
فيه من النقصان مبني على الظاهر لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة لهم الى الغير وارتفاع جانب اللطف عنهم
كما صرح به الصدوق ايضا في الفقيه من ان الهلال يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان و
في عيد الاضحى واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال ابو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين عليه السلام بالسيف وسقط ثم
ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها
لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر وفي خبر آخر لصوم ولا لفطر قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله
ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين عليه السلام قال الشيخ الطريحي وهو واضح في الدلالة على ما قلناه انتهى

واما

(في الهامش: القول في افعال الناقصة — القول في الاسماء المنقوصة الواوية — القول في نقص شهر رمضان)

واما الحديث شهرا عيد لا ينقصان فيريد شهر رمضان وذو الحجة اي ان نقص عددهما في
الحساب فحكمهما على التمام لئلا يخرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم على التاسع كما
قدمنا من بيان في عدل بعد **كنز** قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره والتقدير في
احد الثاني يلين ما يطول في عمر واحد ولا ينقص من عمر آخر غير الاول والثاني بل الثالث في الآية عود الكناية
الى الاول اي ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالي الليل والنهار والا فلا يجوز ان يختص مثله على التمدد
مثل قوله تعالى اليس الله بكاف عبده كما قدمناه في عمر وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال ينقص اذا جف قال نعم
لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه بين الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظايره قاله في النهاية انتهى

نكص قوله فكنتم على اعقابكم تنكصون اي تتاخرون وتستاخرون مرجعون القهقرى النكوص
بالضم لغة هو الرجوع القهقرى وهو المشي على الاعقاب الى الخلف وهو اقبح مشية مثل بها اقبح حال وهي
الرجوع الاعراض عن الداعي الى الحق **نمص** في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والمستوشرة
والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة النامصة المراة التي تنتف الشعر من الوجه وقد
بينا معنى كل ذلك في بابها مشروحا والمنماص المنقاش الذي يؤخذ به الشعر والمنموص اسم مفعول من
النامصة كما عرفت انفا

باب النون مع الضاد

نبض في الحديث الصحيح هو الذي
اذا رايته معترضا كانه نباض سوري النباض بالنون والباء الموحدة بعدها من نبض الماء اذا سال
وربما قرئ بالموحدة ثم الياء المثناة وسوري على وزن بشري موضع بالعراق والمراد ببياضها
او بياضها هو هنا كما دل عليه الحديث الآخر يقال ومعه الفجر فتراه مثل نهر سوري ونبض العرق
ينبض بالكسر نبضا اذا تحرك ومنه نبض المريض اذا تحرك عرقه وله حركات منها نملي ومنها ودي
نضض في الحديث كان ياخذ الزكوة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا او ورقا من نض المال
تحول نقدا بعد ما كان متاعا والتنضيض السفينة بالمهملتين يقال نض نضيضا سال قليلا قليلا والنضيض
المال القليل **نغض** قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم اي يحركون اليك رؤسهم تحريك
المستهزئ والنغض بالمعجمتين تحريك الراس بارتفاع وانخفاض يقال انغض راسه ينغضه و
نغض براسه نغضا اذا حركه كالمتعجب من الشيء ومنه قيل للظليم نغض لانه يحرك راسه في مشيه بارتفاع
وانخفاض ونغض السن اذا تحرك وفي حديث وصفه صلى الله عليه وآله نغاض البطن فسر بعكن البطن وكان عكنه احسن
من سبائك الذهب **نفض** في الحديث من صلى الغداة قبل ان ينفض ركبتيه النفض بفتح النون وسكون
الفاء التحريك قوله افضل من عمله اي عملا افضل من عمله الا من جاء مع ذلك العمل بمثل عمله وفي الحديث
نعم البقلة الهندباء كلوها ولا تنفضوها عند اكلها اي لا تحركوها وفيه ثم نفض يده ومسح بها وجهه
هو من نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا من باب قتل اذا حركته لينتفض وفي حديث ابي الحسن الاول
قال لي ونظر الى حمام في بيته ما من انتفاض ينتفض بها الا نفر الله بها من دخل البيت من عزمة اهل الارض
اريد بانتفاضه حركة راسه او حركة جناحيه وهو من نفض الشجر والثوب لينتفض والعزمة الرقية
والنفاضة بالضم ما سقط عن النفض ونفض نفضا من باب قتل ليزول عنه الغبار ونحوه وفي الحديث

نقض

من طاف خمسة اشواط ثم غمز بطنه فخرج الماء منه فنفض اي نفض من نفسه الاذى ودفعه عنه ونفضت
الورق من الشجر اسقطته والنفضة محركة الجماعة الذين ينفضون في الارض لينظر واهل فيها عدو ام لا كما في

نقض قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض اي قرب ان ينقض واشرف على ان ينهدم وقوله يريد
هنا بمعنى كاد كما قدمنا في بابها واصل النقض بالقاف الهدم والانقاض السقوط بسرعة قال الشاعر فانقض
كالكوكب الدري متصلتا وانقاض الاصابع تصويتها وفرقعتها ومنه الحديث ولا تنقض اصابعك ولا تورك
فان قوما قد عذبوا بنقض الاصابع يقال انقض اصابعه ضرب بها لتصوت ومنه الحديث ايضا لا ينقض الرجل
اصابعه في الصلوة والنقض بمعنى البطلان ومنه الحديث قال قلت له رجل جهر بالقراءة فيما لا ينبغي ان يجهر
فيه او اخفى فيما لا ينبغي الاخفاء فيه فقال اي ذلك متعمدا فعل فقد نقض صلوته وعليه الاعادة فالنقض
هنا كناية من البطلان وفي رواية بالصاد المهملة اي نقص ثوابه والله العالم وفي الحديث سالته عن البيع
والكنائس يصلي فيها فقال نعم وسالته هل يصلح نقضها مسجدا فقال نعم وفي بعض النسخ بعضها بالعين المهملة
والباء الموحدة والنقض بالضم والكسر ما هدم ونقض من البناء والمراد الالة كالآجر والخشب ويحتمل
الحل وفي رواية اخرى عن البيع والكنائس هل يصلح نقضهما لبناء المساجد فقال نعم يريد بنقضهما بضم
النون وكسرها الآلات بناتهما ويحتمل المصدر ونقض المذهب ابطاله بما يفسده ونقض السفر اذا انقله السفر
وفي حديث ميراث المراة من زوجها ويقوم النقض وللابواب النقض بضمتين جمع النقض وهي آلات البناء
قوله تعالى وذوراك الذي انقض ظهرك اي اثقل حتى سمع له نقيض اي صوت وقيل ان المراد خفف اعباء
النبوة ثقل الظهر من القيام بامرها سهل الله ذلك عليه حتى تيسر له قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها
اي لا تكونوا في نقض الايمان كالمراة التي نقضت غزلها بعد ما ابرمته واحكامه فجعلته انكاثا وهي ريطة بنت سعد
تيم بن مرة من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تامرهن فينقضن ما غزلن والنقض نقيض
الابرام والانقاض صوت كالنقر وصوت العقاب يقال انقض العقاب صوته والمنقاض المنشاق والنقض
بالضم والكسر بمعنى المنقوض والجمع نقوض قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله اي يخلفون ما عهد الله اي
اي لا يفون به وعن الزمخشري النقض الفسخ وفك التركيب فان قلت فمن اين ساغ
استعمال النقض في العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة لما فيه من
ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة يا رسول الله
ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها قال وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها
ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شيء من روادفه فينبهوا بتلك
الرمزة على مكانه ونقيض كل شيء رفعه كنز واعلم ان نقيض القضية عند المنطقيين
فهو الذي حكم فيها بضرورة الايجاب او السلب هو قضية حكم فيها بسلب تلك
الضرورة وسلب كل ضرورة هو عين امكان الطرف المقابل فنقيض ضرورة الايجاب
هو امكان السلب ونقيض ضرورة السلب هو امكان الايجاب وهكذا فقولنا بالضرورة
كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا فنقيضه ليس بعض الكاتب بمتحرك الاصابع حين

الفعل ونقيض القضية

هو كاتب بالامكان

نهض

هو كاتب بالامكان **نهض** في الحديث ان امير المؤمنين استنهض الناس في حرب معوية اي طلب
النهوض منهم النهوض كقعود القيام يقال نهض ينهض نهوضا اذا قام ونهض عن مكانه
ارتفع عنه وناهضه الى كذا اي حركه والجمع نهضات وفي الدعاء واعوذ بك من نهضات
النصب بالنون والمراد التوددات البدنية الموجبة للنصب يعني التعب ويروى بهضات
بالباء الموحدة بدل النون من بهضه الحمل اثقله وفي الحديث واين انت عن فرخين ناهضين
رتبهما امراة من بعيله ينقض قوتها الناهض فرخ الطائر الذي وفر جناحه ونهض للطيران

باب النون مع الطاء

نيط في حديث بلال في الاذان ويحك قطعت
نياط قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين يعني اسم عرق في الظهر فنياط القلب
هو ذلك العرق الذي يعلق القلب به وفي حديث معوية ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في
نيطه اي مات قال في النهاية يروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو الفؤاد او معلق
كل شيء او عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين كذا في القاموس ومنه المناط بالميم يقال ناط الشيء بالشيء
علقه به وربطه وكل شيء علق في شيء وربط فهو نوط ومنوط بما من عسرته اي معلق ومنه
تنقيح المناط بفتح الميم عند الاصوليين كما قدمنا في نقح واما تحقيق المناط فهو عبارة عن النظر والاجتهاد في وجود
العلة المعلومة عليتها بنص او استنباط في الفرع كما قدمنا في حقق ومن امثال العرب عاط بغير انواط يضرب
لمن يدعي ما ليس ملكه

الفعل وتنقيح المناط

نبط قوله تعالى لو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
اي لعلم ذلك الخبر الذين يستخرجونه ويحققونه وقيل يتعقبونه ويطلبون علم ذلك وقيل يسالون عنه
واستنباطهم سؤالهم الوصول عنه وجميع ذلك الاقوال متقاربة المعنى منهم قيل الضمير في منهم يعود
الى اولي الامر وهو الاظهر عند المفسر واصل الاستنباط الاستخراج بالاجتهاد وهو استفعال من النبط و
هو الماء الذي يخرج من البئر اول ما تحفر يقال وانبط فلان اي استنبط الماء من طين حر ويقال لكل ما استخرج
حتى تقع عليه روية العين او معرفة القلب قد استنبط كما قدمنا في البيان فيه في الفروع ومنه اشتقاق
النبط لاستنباطهم العيون ومنه الحديث عن الرجل يانيه النبط باحمالهم فيبيعها لهم النبط قوم ينزلون
بالبطائح بين الكوفة والبصرة وقد اختلف في تفسير معنى النبط فقال في المصباح المنير النبط جيل من الناس
كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اختلاط الناس وعوامهم والجمع انباط مثل سبب واسباب الواحد
نبطي بزيادة الالف والنون تضم وتفتح وقال الليث رجل نبطي منسوب الى النبط ومنعه الجوهري وابن
الاعرابي وقيل انهم عرب استعجموا وعجم استعربوا وقال الشهيد نقلا عن الجوهري وهم قوم ينزلون بالبطائح
بين العراقين وفي حديث ابن عباس نحن معاشر قريش من النبط من اهل كوثى قيل لان ابراهيم الخليل ع
ولد بها وكان النبط سكانها ومنه حديث عمرو بن معديكرب سئل عمر وعن سعد بن ابي وقاص فقال في
جوابه اراداته في حبوته الحاج وعمارة الارضين كالنبط حدقا بها فيها لانهم كانوا سكان العراق و
اربابها وفي حديث الشعبي ان رجلا قال لآخر يا نبطي فقال لا حد عليه كلنا نبط الجواد والقلاده دون الولادة و
يستفاد رسما من هذه الاخبار التي نقلناها ان النبط جيل من الناس يسكنون العراق وقيل ان اصله من
استنبط الحافر الماء وانبطه انباطا اذا استخرجه بكده ويقال نبط الماء ينبط نبوطا ونبط نبع وقيل انهم

قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم وفي ذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي
استخراجه لكثرة فلاحتهم كذا نقل من الصحاح ان اهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا انتهى

نشط

نشط قوله تعالى والناشطات نشطا في معناها اقوال احدها الناشطات الاوهاق وهي جمع وهق
وقيل النشط النزع وقيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها برفق كما ينشط العقال من
يد البعير وهو ان يحل برفق ومنه قوله ص لنشطت من عقال يعني خلت من قيد ومنه الحديث كانما
انشط من عقال وفي حديث ام سلمة فجاء عمار وكان اخاها من الرضاعة ونشط زينب من حجرها اي
نزعها ونشط من بلد الى بلد اذا خرج بنشاط ورابعها انها النفوس المؤمنين عند الموت تنشط للخروج
وذلك انه ليس من مؤمن يحضره الموت الا عرضت عليه الجنة قبل ان يموت فيرى موضعه فيها ويقال
نشط من عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط و
النشاط والسرور ونظاير وقيل يغير بالنجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد ونشطت
العقدة اذا عقدتها والهموم تنشط بصاحبها اي تخرج به من حال الى حال والانشوطة والعقدة تحل اذا مد
طرفاه يقال ما عقاله بانشوطة

نفط

نفط وقد جاء في الحديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح وهو
دهن معروف يسرج به ومنه ما هو اسود وما هو ازرق وما هو ابيض وله معدن في بلاد العراق والروس و

نقط

نقط في حديث الحمار خذ بجلالة منقطة اي فيها نقط
النقطة هي الجدرية التي يقال له بالفارسية آبله والنقطة واحدة نقط الكتاب والدم ونحوه والجمع النقاط ككتاب مثل برمة وبرام
والنقطة بالضم واسكان القاف جمع نقطة ونقط مثل غرفة وهي ليست قابلة للقسمة بخلاف العرض والطول والسطح فان لها تقسيم

نمط

نمط في الحديث هل لك ان تبيع في بيت انماط فيها تماثيل تغطيها فالانماط جمع نمط محركة وهو ثوب
يطرح على الهودج وهو معرب نمد وقيل هي ثوب من صوف فيه خطط تخالف لونه شامل لجميع البيت ومنه
الحديث دخلت على ابي جعفر ع فرايت في منزله بسطا ووسايد وانماطا ومرافق فقلت ما هذا فقال متاع المراة
والنمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد ومنه حديث اهل البيت ع نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي
ولا يسبقنا التالي ومثله حديث علي ع خير هذه الامة النمط الاوسط قال في النهاية كره علي الغلو والتقصير
في الدين والنمط الطريقة من الطرايق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك الضرب والنمط اي الطريقة
وفي قول الصدوق ره في كيفية ترتيب الكفن يبتدأ بالنمط فيبسطه يريد به الفراش الذي يفرش تحت الكفن
لبسط الكفن عليه لان النمط ما يفرش من مفارش الصوف الملونة وعليه يحمل في الصحف كما صرح به بعض الاجلة

باب النون مع الظاء

نغظ

نغظ في الحديث ليس للانعاظ وضوء الانعاظ
باهمال العين الشبق بالتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر واشتهى الجماع وانعظت الدابة اذا
اشتهت الجماع وفي الحديث كثرة الاكل تنعظ حياتها مرة وقبضه اخرى اي تخرجها وانعظه حياجيه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع والنعوظ مثل فلس وفلوس كما
هو انتشار الذكر والمصدر نعظ شديد هو مكروه قال رسول الله ص شر على الدين

نفظ

نفظ في النهاية النافظة الذكر من الغنم

باب النون مع العين

ناع

نوع

ناع عرفت مرارا اللهم اكشف عنا انواع البلاء اي جميع البلاء فقد تنوع الشيء اي تقسيم اقساما والنوع عندهم اخص من الجنس
كالانسان والحيوان اذا عرفت ذلك فاعلم ان الانواع عند المنطقيين خمسة الجنس والنوع والفصل والخاصة
والعرض العام فيسمى الكليات كما قدمنا في الكلي فمفهوم النوع اعني الكلي المقول على كثيرين متفقين الحقيقة في

جواب ما هو

جواب ما هو يسمى نوعا منطقيا ومعروضه اي ما يقصد عليه هذا المفهوم كالانسان والفرس نوعا طبيعيا
ومجموع العارض والمعروض كالانسان النوعي نوعا عقليا وعلى هذا فقس البواقي وكذلك مفهوم الكلي كما
مر في المفاهيم واما المراد بالنوع الانواع في عرفهم كالانسان وجنس الاجناس الجوهر والعصون النوابع

نبع

اي الموابل من كثرة الثمار وما لبث الى الارض نبع قوله تعالى فسلكه ينابيع في الارض اي العيون والانهار
والقنى والابار ونظيره والينابيع كالمصابيح جمع ينبوع وهو الموضع الذي ينبع منه الماء اي يفور
منه يقال نبع الماء من موضع كذا اذا فار منه وغلا بقوة وفوران دون ما يخرج بطريق الترشح من جميع
سطح الارض والينبوع بفتح الياء واسكان النون وضم الموحدة مثله ومنه قوله تعالى ينابيع في الارض اي
عيون ومثله قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي عين الماء اي عينا من العيون يقال نبع نبوعا خرج
والجمع ينابيع وقيل اصل النبع عبارة عن خروج الماء من العين والنابع اسم فاعل منه ونوابع البعير المواضع
التي يسيل منها عرقه والنبعة شجرة عظيمة مطلقا او شجر للقسي والسهام خاصة ينبت في قلل الجبال
فالنابت منه في السفح يقال له الشريان وفي الحضيض الشوحط وفي مفردات الراغب النبع شجر يتخذ منه
القسي لانه شجرة عظيمة كانه وصف الرجل يقال نبعة مجدة بني اليهند مهدة لها والمراد كون
المنعوت نابتا من معدن المجد كما يظهر من قوله بني المجد اذ الربي جمع ربوة وهو الموضع المرتفع من معز من الاعلا
والمجد كان النبع نابت من القلل وفي الحديث قسم النبي ص الفيء فاصاب عليا ع ارضا فاحتفر فيها عينا فخرج
ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع قال الشارح ينبع كجعفر قرية تقرب المدينة وفي حديث انا
وانت الى ينبع قيل بضم الباء الموحدة في اخره وبعد النون قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من

نجع

المدينة كما في النهاية نجع في حديث علي ع هي يعني الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل
قلعة بضم القاف اذا لم تصلح للاستيطان والنجعة بالضم واسكان الجيم طلب الكلاء وحاصله انها ليست
دار واحة وطيب عيش والانتجاع على افتعال طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته بطلب معروفه
واصل الانتجاع طلب الكلاء والعلف والماء كما عرفت في الجوع ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ اذا اثر فيه

نخع

ونفع ومنه حديث علي ع فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اذا هنأ اكله
والنجيع من الدم ما كان الى السواد وهو دم الجوف خاصة نخع في الحديث النخاعة في المسجد خطيئة
النخاع بالضم النخا وهي ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة او ما يخرجه من الصدر وعن
القاموس النخاعة بالضم النخامة او ما يخرجه من الصدر او ما يخرج من الخيشوم وقيل النخاع بالموحدة
هو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح ومنه حديث الذبيحة ولا
تنخعها حتى تموت يقال نخع الذبيحة اذ جاوز منتهى الذبح فيصيب نخاعها والنخاع مثلث النون هو
الخيط الابيض في وسط الظهر والقفار ممتدا من الرقبة الى عجز الذنب ويسمى حرز الظهر وقيل يعرف
الخيط الابيض في وسط الظهر ينتظم خرز سلسلة الظهر في وسطها وهو العرقين الذين لا قوام للحيوان
دونهما والنخع بالكسر والسكون ماء الانف كما في النصاب وفي الحديث لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب
اي لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل ان تسكن حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو الذي يقطع
نخاعها قبل موتها وهو الخيط الذي وسط الفقار بالفتح ممتدا من الرقبة الى اصل الذنب كما مر ونخع
الرجل رمى بنخاعه والنخع ما بين العنق والراس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اي
جاوز منتهى الذبح الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج ومنهم رهط ابراهيم النخعي من قضاة

نزع

نزع

العامة واما القول في الدية فقال الشهيدان في كتاب الديات وفي النخاع وهو الخيط الابيض
الذي في وسط الظهر اذا قطع الدية لانه واحد للانسان ومع ذلك لا قوام له بدونه **نزع** لجعفر
بالمطلات قوام الدابة **نزع** قوله تعـ ونزعنا ما في صدورهم من غل اي اخرجنا تنزع الناس تقلعهم من
اماكنهم واصل النزع الجذب والقلع والاخراج قال الله تعـ نزاعة للشوى اي كثيرة النزع والاقتلاع
من شدة وقطاعة والشوى الاطراف وهي جمع شواة وهي جلدة الراس قوله والنازعات غرقا
وفيه اقوال احدها اي الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في
القوس واصل النزع اذالة الشيء عن مكانه الملابس له المتمكن فيه كنزع الرداء من الانسان ويقال
بالفارسية كندن ومعنى الاية اي الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار بالشدة كما يغرق النازع في
القوس فيبلغ فيها غاية وهو المروي عن الصادق ع ونزع القوس مدها واستعير لمن بالغ في كل شيء
وثانيها انه النجوم تنزع من افق الى افق اي تطلع ثم تغيب قال ابو عبيدة تنزع من مطالعها وتغرب في
مغاربها ومنه النزع وهو السكرات عند الموت يقال هو في النزع من اهله وعشيرته اي بعد
وغايب وقيل لانه ينزع الى اهله اي يجذب ويميل الطوبى للمهاجرين هجروا اوطانهم في الله وقيل انها
ان النازعات القسي تنزع بالسهم وقولهم فلان في النزع اي في قلع الحيوة ونزعت الولد اخرجتها والنزاع
بالكسر الخصومة والمنازعة المخاصمة وفي الحديث صياح المولود حين يقع نزعة من الشيطان اي
نخسة وطعنة ومنزعا اي رجوعا ومنه الحديث النفس لامارة تبعد شيئا منزعا عن المعصية
او هي مجبولة على محبة الباطل وانها لا تزال تنزل الى المعصية في هوى قال الله تعـ فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول معناه فان اختلفتم في شيء من امور دينكم فردوا المتنازع فيه
الى كتاب الله وسنة الرسول ونحن نقول الرد الى الائمة القائمين مقام الرسول ص بعد وفاته
هو مثل الرد الى الرسول في حياته لانهم الحافظون لشريعته وخلفائه في امته فجرى مجرى فيه
والتنازع التخاصم والاختلاف الذي يجادل كل واحد تنزع صاحبه اي قلع صاحبه ما هو عليه
والنزاع جمع نازع وبالكسر مصدر وهو الخصومة ونازعتني نفسي الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى
ابيه ذهب اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعني الى الظئر في الرعونة والحمق وتنازع العاملين
في النحو من التخاصم مثل قولهم

والنزع من الشيء الترك ويقال نزع فلان الى اخواله اي نزع اليهم وذهب بالشبه فصار واحدا منهم
يشبهه لهم والنزع من القوس صوت مدها والنزعة باسكان الزاي المعجمة وفتح العين هي البياض
المنحسر بشعر الراس وتثنيته النزعتان المكتنفان للناصية والانزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر
عن جانبي جبهته وموضعه النزعة بالتحريك كما مر يقال نزع نزعا من باب تعب اذا كان كذلك و
منه حديث وصف علي ع الانزع البطين كانه ع انزع شعر البطن وقيل انحسر الشعر عن جانبي جبهته
وقيل الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان وفي حديث علي ع لعلا غرق في النزع اي بالغ
في الامر والنهي وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها واستعير لمن بالغ في كل امر وعن القاموس
نازعه خاصمه ونزع الى اهله نزعا ونزاعة بالكسر ونزوعا بالضم اشتاق كما نزع قوله تعـ عز وجل
فتنازعوا امرهم بينهم اي تشاوروا القوم وتنفا وضوا وفي حديث موسى وهرون ومفرعون وجبل

كل واحد

نشع

نضع

نطع

نغنع

نقع

نقع

كل واحد ينازع كلام صاحبه وقيل تشاورت السحرة فيما يهيئوه من الحبال والعصي والنزع القطع ومنه
قوله تعـ نزاعة للشوى **نشع** في حديث البيت الحرام اتي اخذت حقدا به بنشع بكسر النون واسكان الشين
المهملة سمي ينشع عرضا على هيئة اعتقله النعال تشد به الرجال والجمع نشع بالضم ونشع كعنب ونساع
انشد الشاعر قديما لنا الانساع للبطون الخفي والقطعة نسعة ويسمى نسعا لطوله وجمعه الانساع **نضع**
كما قيل **نضع** في الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اي تخلصه الناصع بالصاد المهملة
الخالص من كل شيء يقال اصفر ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص ومنه الدعاء
وفي الدعاء اللهم اسقنا الغيث فانصاع به سحابه بالنون قبل المهملة اي فانساق كانه من نصع لونه نصوعا
اذا اشتد بياضه وخلص ويقال الناصع الخالص كما مر **نطع** في الحديث باعلام النطع والسيف النطع بالفتح
والكسر واحد الانطاع بالطاء المهملة ونطوع ومنه الحديث ثم الى البيت فكساه الانطاع قال بعض الشارحين
اول من كسى البيت كسوة كاملة تبع كساه الوصايل ثم كساه الانطاع والوصايل برد احمر اليمن وفي بعض النسخ الوصايد
والنطع ما يتخذ من الجلود والادم كالبسط والجمع النطاع **نغنع** النعناع بقلة معروفة كالنبو دنانه و
النعنع مقصور منه **نقع** النافع من اسمائه تعـ وهو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو
والشر واصل النفع ضد الضر يقال نفعته بكذا فانتفع والاسم المنفعة والجمع
خالق النفع والضر والخير
المنافع والنفع والمنفعة واللذة نظاير وحد النفع كلما يكون به الحيوان ملتذا اما لانه لذة او يؤدي الى
لذة وتقتضيه الضرر قال الله تعـ واثمهما اكبر من نفعهما وهو اللذة بشرب الخمر والقمار والطرب فيهما
والتوصل بها الى الفتيان وعاش منهم قسم والنيل منهم وقيل النفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى مطلوبه
يقال نفعني الشيء نفعا فهو نافع ونافع مولى عمر بن الخطاب وكانه رأيه راي الخوارج قوله تعـ ولا ينفع شفاعة
الشافعين كما قدمنا تفسيرها في الشفاعة **اما القول** في دية المنافع فاعلم ان المنافع المتحدة في الانسان
وهي ثمانية اشياء كما قيل الاول العقل الثاني السمع الثالث الابصار الرابع الشم الخامس الذوق السادس
المذاق السابع البول الثامن الصوت وفي كل ذلك اذا ذهب الدية كما في بيان كل واحد منها في بابها و
نقع قوله تعـ فاثرن به نقعا اي غبارا والجمع نقاع بالكسر
ونقيع بن الحارث مولى رسول الله ص
والهاء في به عايدة الى معلوم يعني بالمكان او بالوادي والمعنى
فاثرن به غبارا والجهة
يقال ثار الغبار والوقاة واثرته
فيهيجن بمكان عدوهن غبارا والنقع تسكون القاف الغبار والذي يغوص فيه صاحبه كلا يغوص في الماء و
قيل النقع والنقيع هما الماء الراكد ومحبس الماء ومنه اكون في السفر فلقي الماء النقيع وبيعه قذرة فاغمسها
في الماء قال لا باس النقيع محبس الماء وما اجتمع في البرجنة نسمى العيس والكيس يقال نقع الماء اذا ثبت
اجتمع ومنه الحديث لا تبل في ماء نقيع والنقيع القاتل ومنه السم النقيع وسم ناقع اي قاتل بالغ والاستنقاع
الانغماس ومنه حديث الحيض فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا في
القطنة فهو من الحيض اي منغمسا وسم ناقع اي قاتل وبالغ والنقيع مثله ومن هذا الباب في زيارة
الحسين بن علي ع المسموم بالسم النقيع والمدفون بارض البقيع وفي حديث شارب الخمر لا ينقع لي كالاروي
يقال نقعت بالماء اي رويت وشرب حتى نقعت اي شفيت غليلي ونقع الماء العطش اي سكنه و
النقيع من الاشربة هو شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ وقد جاء في الحديث كذلك وقيل هو
شراب المتخذ من الزبيب وعصيره وقيل هو شراب من زبيب وكل ما ينقع تمرا او زبيبا او غيرهما وماء الكلد

والجمع انقعة وسم ناقع اى طرى وفى الحديث ينقعونه اى يخلطونه بالماء ليصير شرابا والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء من الليل لدواء او نبيذ وذلك منقع بالكسر والمنقع بالفتح الموضع الذى يستنقع فيه الماء والجمع مناقع والنقيع ايضا على فعيل الماء الناقع المجتمع وانقعته ادمته واستنقعت فى الغدير اى نزلت واغتسلت ونقع الماء فى الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه و

النقيعة كسفينة طعام القادم من سفره ولعل اشتقاقها من النقع وهو الغبار والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء اى يجتمع قال فى النهاية ان عمر حماه لنعم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهذا الحديث يستشم منه رايحة التقية والبقيع بالباء الموحدة المقبرة المعروفة فيها وفى الحديث سالته عن بيع الكلاء والمرعى فقال لا باس به فقد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقيع لخيل المسلمين اى ذلك الموضع المذكور انفا وفى الحديث لم يرو من الدنيا الا جوعة لجوعة الاثناء لو غرزتها الصديان لم تنقع غلته اى لم يسكن عطشه ولم يروه والنقيع البئر الكثير الماء ومنه الحديث قضى م فى مشارب النخل انه لا يمنع نقع البئر قال ابن الاثير فى نهايته ومنه نهى ان يمنع نقع البئر اى فضل ماء ها لانه ينقع به العطش اى يروى ومنه الحديث لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء والنقع الماء المجتمع وقد هو الماء اى مجمعه قال الشارح وفى النسخ التى رايناها من الكتاب نقع الشىء مكان نقع البئر وهو تصحيف وتعليل النهى عن منع فضل الماء بالممنوعية من فضل الكلاء اما لان الطايفة منهم كانوا على الماء ولا حوض على الكلاء والمراد انهم اذا منعوا فضل مائهم منعهم الله فضل الكلاء وقيل كان بعضهم يمنع فضل الماء من مواشى المسلمين لا ياكلوا مواشيهم العشب والكلاء الذى حول مائه فنهى عن المنع لانه لو منع لم يترك حول بئره نحو الكلاء المباح حينئذ وفى الحديث لا يجوز اكل شىء من المسوخ وذكر منها النقعاء بالنون والقاف ثم العين المهملة كما فى النسخ المعتمدة وقد تعددت النسخ فى لفظه ولعلها مصحفة ويقرب تصحيفها بالعنقاء وهو الطاير الغريب الذى يبيض فى الجبال والله العالم قاله الطريحى كما قدمنا فى عنق نعق

باب النون مع الغين

نوغ يقال اماعى للمتكلم الوجدة ومنه منافقات الصبر

نبغ يقال للشىء نبغ نبوغا اذا ظهر ومنه ابن النابغة لعمرو بن العاص لظهورها وشهرتها فى البغى وينبغى فى الكتاب والسنة معناه لا يصلح لك ذلك وهو من الافعال التى لا تتصرف ولا يقال انبغى قيل فى وجهه ان ينبغى مطاوع بغى ولا يستعمل الفعل الا اذا كان فيه علاج و الفعال هو لا علاج فيه واجاز بعضهم كما قدمنا فى بغى بيان ذلك وبالجملة هذه اللفظة وان وردت فى الاخبار بلفظ لا ينبغى محمول على الكراهة ونبغ الرجل فى الشعر اذا قال واجاد ومنه سمى النوابغ من الشعراء ونابغة الذبيانى كان فى زمن النعمان بن المنذر وهو القايل رب

نزغ ساع لقاعد فضرب مثلا من امثالهم لا من فى سعا نزغ قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ معناه وان ما يدعوك نزغ من الشيطان بالوسوسة النزغ بالمعجمتين النخس بما يدعوه الى خلاف الصواب وهو الوسوسة والانزعاج بالاغواء واكثر ما يكون ذلك عند الغضب واصله الازعاج بالحركة اى يحركه ويبعثه على بعض المعاصى ولا يكون النزغ الا فى الشر والنزغ الفساد قوله تعالى نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى اى افسد يقال نزغه ينزغه نزغا اذا حركه وافسد وقال الزجاج النزغ ادنى حركة يكون ومن الشيطان ادنى وسوسة قوله تعالى واما ينزغنك الاية اى وسوسة وقوله

نفس نازغ اى وسوسة قوله ينزغ بينهم اى يفسد بينهم ويهيج

نسغ النسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط اى نخسه

نشغ يقال النشغ بالمعجمتين الشهيق من المصلى حتى يكاد يبلغ به الغشى يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه

باب النون مع الفاء

ناف فى الحديث سالته عن النيف الخمسة والعشرة قال ليس عليها شىء حتى يبلغ اربعين اراد به ما زاد على المائتين يقال النيف بالتشديد وقد يخفف لجيد وكيس هو الزيادة كلما زاد على العقد فهو نيف الى ان يبلغ العقد الثانى ويكون بغير تانيث للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفا على العقود نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها و ان كان بعد الالف فهو للعشرة ومن اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاثة والبضع من اربعة الى التسعة وقد جرت عادة الفقهاء فى هذا المقام بتسمية ما بين النصابين وفى الابل شنقا وفى البقر وقصا وفى الغنم عفوا وفى بعض كتب اهل اللغة وتخفيف النيف لحن عند الفصحاء وفى العوال النيف بفتح النون وتشديد الياء المكسورة وقد يخفف يكون بغير تاء للمذكر والمؤنث وفى الوافى النيف بالتشديد والتخفيف ما زاد على العقد الى ان يبلغ العقد الثانى ويقال ناف الشىء ينوف اى طال وارتفع و اصله الواو وينيف فلان من العشرين اى تزيد وطود منيف اى عال ومشرف وقد ناف على الشىء ينيف اذا اشرف وعبد مناف من اجداد النبى صلى الله عليه وسلم كان له اربع بنين هاشم والمطلب وعبد الشمس و نوفل واولاد المطلب مع اولاد هاشم كثيرة واحد لم يفارقا احدهما الاخر فى جاهلية ولا اسلام واولاد عبد الشمس ونوفل كانوا مخالفين وقال الطريحى عن الجوهرى والنسبة اليه منافى وكان القياس عبدى الا انهم عدلوا عنه لازالة اللبس وفى بعض كتب التواريخ التى رايناها انه ولد لعبد مناف ولدين ذكورين توامين ملتصقا ظهورهما وفصل ابوهما بالسيف وسمى احدهما هاشما واخوه عبد الشمس فاولاد هاشم محمد صلى الله عليه وسلم واولاد عبد الشمس امية ثم ابو سفيان وهكذا ومنه سميت بنو امية ومخالفتهما لذلك ونوف البكالى بفتح الباء

نتف صاحب على عليه السلام وانا فت الله اى هم على المائة زادت فى الحديث لا باس بالنتف من الطين فالتلج ينتفع به للعجين كانه اريد به ينتفع به للعجين واذناب الطواويس واذناب الخيل واعرافها قوله ينتفع به للعجين كانه اريد به وسط حبل يضرب به العجين المبسوط للخبز لينفرق فيه النفراتحو الضعف من الوبر او الشعر المشتبه وفى الحديث يشمل ما اذا نتف من الحى او الميت وان كان الاول الاعراف جمع العرف بالضم وهو شعر عنق الفرس والحديث دخل نتف حماما ينفى من حمام اظهره قال الشارح النتف بالفتح واسكان التاء المنقوطة الحق ومنه الحديث نتفه بالضم ما تنتفه الحوم اى نزع وجوعنها ويشبها من قولهم نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه والنتفة بالضم ما تنتفه باصابعك من النبت ونحوه والجمع نتف كصرد ومنه قولهم نكت ونتف من التنزيل يريد به القليل وقيل نتفة كهمزة للذى نتف من العلم شيئا ولا يستقصيه وعن القاموس النتافة ما سقط من النتف و

نجف قيل المنتاف له الكلام الحسن النجف لا شرف مدفون على بن ابيطالب عليه السلام سلام الله على ساكنيه و مجاوريه ويقال له ارض الغرى كما فى زيارته المدفون بارض الغرى كما قدمنا فى حديث المفقود بيان ذلك

نخف النخافة بالخاء المهملة الهزال ويعدى بالهمزة فيقال انخفه الهم اذا هزل ونخف من باب تعب وقرب نخافة هزل فهو نخيف ونخفت الغرو ونخفت او شبه بالعطاس وصوت الانف

ندف يقال ندف القطن بالدال المهملة اذا ضرب بالمندف وهو الة الندف والقطن نديف ومندوف

اى مجلوح وندفت السماء بالثلج ومنه **نزف** فى الحديث من اكل الجوز بالليل ضرب عليه عرق
الجذام من انفه وبات ينزف الدم على البناء للمفعول يقال نزفه الدم نزفا من باب ضرب اذا خرج منه
دم كثير حتى يضعف فهو نزيف ومنزوف وعن المصباح يقال نزف فلان دمه نزفا اذا استخرجه
بحجامة او فصد وعن الجوهرى نزف بالزاى المعجمة نزفه الدم اذا خرج منه كثيرا حتى يضعف وهو نزيف
فعيل بمعنى مفعول ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله ونزفت البئر نزفا اى ذهب ماؤها والنزف ذهاب
العقل فهو نزيف ومنزوف قال الله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اى لا يسكرون عقولهم بمعنى
لا يذهب بالسكر عقولهم ولا يسكرون ويقال نزف الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه وانزف
القوم اذا انقطع شرابهم او نزعوا ولا هم ينزفون بكسر الزاى وفى حديث زمزم لا تنزف ولا تذم اى لا يفنى
ماؤها على كثرة الاستسقاء ومنه قول بعضهم ان فى راسى كلاما لا تنزفه الدلاء اى لا تفنيه **نسف**
قوله لننسفنه فى اليم نسفا اى لنطيرنه ولنذرينه فى البحر قال ابن عباس نحرقه ثم نذريه فى البحر ومثله
قوله ثم نقول ينسفها ربى نسفا اى يقلعها من اصلها اى يجعلها ربى بمنزلة الرمل يقال نسف فلان
الطعام بالمنسف وهو آلة النسف اذا ذراه ليطير عنه قشوره والنسافة ما سقط من الزرع بالمنجل
وقيل المنسفة بكسر الميم آلة يقلع بها البناء والجمع مناسف من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب اقتلعته
وفرقته والمعنى يرسل عليها الرياح فيدقها كما يدق به الطعام من القشور والتراب فيصير كالهباء قال الله تعالى
واذا الجبال نسفت اى قلعت عن اماكنها وقيل ذهبت بسرعة حتى لا يبقى اثرها فى الارض اى كالحب ينسف
بالمنسف وهو ما ينسف به الطعام وهو شئ طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع ومثله المنسفة ايضا
آلة قلع البناء والنسيف كامير اثر الجلبة من الركض وهو عرق الرجل **نشف** فى الحديث فهل يجزيه
ان يصب على ذكره اذا بال ولا ينتشف قال يغسل ما استبان انه اصابه وينضح ما يشك فيه من جسده
او ثيابه وينتشف قبل ان يتوضأ قوله ولا ينتشف يعنى لا يجفف ذكره كناية عن عدم مبالاته بتلك الاصابة
ولا يتعدى الموضع اخرى كما قيل والتنشيف والتجفيف بالجيم بمعنى وزنا ومعنى والمصدر النشف باسكان
الشين المعجمة ومثله حديث اخى عن الرجل يأخذه الرعاف فى الصلوة ولا يريد على ان يستنشفه ايجوز ذلك
قال نعم قوله ولا يريد على ان يستنشفه اى لا يغسله بالماء والاستنشاف الاستنقاف وفى الحديث
تزوجوا الابكار فانه اطيب شئ افواها وانشفه ارحاما يقال نشف الثوب العرق والحوض الماء
اذا شربه ولعل نشف الرحم كناية عن قلة رطوبة فرجها او شدة قبوله النطفة ونشف الرجل مسح
الماء من جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث ينشف بثوب ونشف الماء من باب ضرب اخذه من
غدير او ارض بخرقة ونحوها ونشفته مشددا مبالغة ونشفت الثوب العرق كسمع ونصر تنشفه
نشفا وتنشفه كذلك **نصف** قوله تعالى قم الليل للصلوة الا قليلا نصفه والمعنى صل من الليل قليلا من
الليل فان القيام بالليل عبارة عن الصلوة بالليل قوله نصفه هو بدل من الليل فيكون بيانا للمستثنى منه
اى قم نصف الليل ومعناه صل من الليل النصف الا قليلا والنصف بكسر النون واسكان الصاد المهملة احد
قسمى الشئ المساوى للاخر المعادل كما ان الثلث جزء من ثلاثة والربع جزء من اربعة وهذه صفات الاجسام
فاذا رفعت الى ليفات عنها بقيت اجزاؤه لا يوصف بان لها نصفا او ثلثا او ربعا والعرض لا يوصف
بالنصف والجزء والقديم ايضا لا يوصف بذلك لان هذه عبارات عن مؤلفات تعلو وجوه فان قيل
فاذا يجب ان يكون وصف القديم سبحانه بانه واحد مجازا فالجواب ان معنى قولنا انه واحد اختصاصا

بصفات

١٢٩

بصفات لا يستحقها غيره وهو كونه قادرا عالما لذاته قديما ونحو ذلك واذا قيل انه لا يتجزى لم يبح الا ان يقال
انه حى لا يتجزى بخلاف غيره من الاحياء كما قدمنا مزيد التحقيق فى الجزء ونصف الشئ نصفا من باب قتل اذا
بلغت نصفه ومنه نصف القرآن ونصف النهار هو وقت الزوال بلغت الشمس من وسط السماء وانتصاف
الليل ويعبر عنه بالزوال ايضا ويعرف بالنجوم اذا انحدرت كما فى الرواية قال بعض الاعلام المراد بالنجوم التى
طلعت عند غروب الشمس وبانحدارها شروعها فى الانخفاض وقولهم درهم ونصف المعنى ونصف مثله
لكن حذف المضاف اليه واقيم المضاف مقامه لفهم المعنى وقيل معناه ونصف آخر والاول اشهر من اهل اللغة
وقد جاء فى حديث الرمانتين زيادة اللام فى النصف فقال يأكل واحدة من الرمانتين ويكسر الاخرى بنصفين
وسط الرجل بنصفين وهى اما زائدة للمبالغة فى تساوى الشقين والنصيف كشريف نصف الشئ وخمار المرأة
ومنه قول النابغة سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد والانصاف العدل والاسم النصف
والنصفة محركتين والنصيف كشريف ايضا النصفة وهو الاسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى
تعطوا من انفسكم النصيف للانصاف ومثله حديث على ع ولا جعلوا بينى وبينهم نصفا والمنصف كمنبر المعدل
من العدل وبكسر الميم الخادم وقد تفتح يقال انصف الرجل انصافا عامل بالعدل والقسط فهو منصف والاسم
النصف بالتحريك وانما سمى بذلك لانك اعطيته من الحق كما تستحقه لنفسك وعن القاموس النصف
بالكسر ويثلث النصفة من الشئ وفى مجمع البحرين وقد تكرر فى الكتاب ذكر النصف بالكسر وهو احد
شقى الشئ والضم لغة وفى الحديث اذا زنى النصف من الرجال رجم يقال رجل نصف بالكسر اذا كان اوسط الناس
والجمع والانثى كذلك يقع على المذكر والمؤنث **نطف** قوله تعالى ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين يعنى ابن
آدم الذى هو الانسان نطفة وهى ماء الرجل يقال لها المنى كغنى ايضا كما قد علم فى بابه فى قرار مكين يعنى مكن فيه
الماء بان هيئ لاستقراره فيه الى بلوغ امده واصل النطفة بالطاء المهملة الماء القليل والكثير وهى من الاضداد
والدليل على الاول ظاهر وعلى الثانى الحديث قوله ص لا يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جورا يعنى بحر المشرق و
المغرب ومنه قول امير المؤمنين ع مصارعهم دون النطفة يريد النهروان يعنى الخوارج وهى افصح كناية عن الماء
وان كان كثيرا والجمع نطف ونطاف كشرفة وشرف وغرفة وغرف وفى حديث ابن عمر الكيفان
كانت النطفة فوق الشمال يعنى ماء البئر يقال نطف الماء ينطف من باب قتل سال وفى لغة النطف بعد الصب
والنطفة مأخوذة منه وفى الحديث نهى رسول الله ص عن النطاف والاربعاء قال النطاف ان يكون له
الشرب فيستغنى عنه يقول لا ابيعه ولكن اعيره جارك واخاك ومثله حديث اخر لا تستأجر الارض بالاربعاء ولا
بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء كما قدمناه فى باب الاربعاء والنطاف بالضم جمع النطفة
وهى الماء الصافى قل او كثر وقيل ما يبقى فى الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن وفيه الشجاعة
فى اهل خراسان والباءة فى اهل بربر والسخاء والحسد فى العرب فتخيروا لنطفكم جمع نطفة وهى ماء الرجل كما سيأتى
بانها مشروحا انشئتم والنطف جمع اللؤلؤ الصافية الصغيرة والنطيف هو البحر كما فى القاموس ومن امثال العرب
ما عندى كنز النطف ما على ذلك وهو ان النطف بن خيبرى كان اصاب جوهرا من اللطيمة التى انفذها
باذان من اليمن الى كسرى بن هرمز فانتهبها بنو حنظلة وحصلت الجواهر عند النطف مكورة وصار كنز
النطف مثلا لكل رغبة يقال ما عندى كنز النطف ما على ذلك اى ما صرف **كنز** واعلم يا اخى ان النطفة
هى ماء الرجل والمراد به عند الفقهاء انما هو منى تنتقل الى العلقة فى مدة اربعين يوما وكذلك العلقة الى
المضغة والمضغة الى العظام وكذلك كل غذاء يأكله الانسان او شراب يشربه فانه يبقى اثاره فى جواهره

النهى عن النطاف

القول فى جمع النطفة

في نفسه وطبعه ومشاشه الا اربعين يوما فاذا مضت الاربعون لم يبق منه شيء يدل على ذلك من الاخبار
مضافا الى ما قدمنا في باب شارب الخمر والخنزير واكل اللحم وحديث الجنين حديث الصحيح اذا اراد الله ان
يخلق النطفة اي يخلقها بشرا تاما وقد ذكره الله تعالى وذكر نشاة الانسان في محكم كتابه فقال ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون ومعنى قوله ثم انشاناه خلقا اخر هو الروح كما قدمنا
في الجنين وسياتي هنا ايضا وفي حديث اخر ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما
ثم تصير مضغة اربعين يوما فاذا كمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكرا
او انثى فيؤمران فيقولان يا رب شقيا او سعيدا فيؤمران فيقولان يا رب ما اجله وما رزقه وكل شيء
من حاله وعدد من ذلك اشياء ويكتبان الميثاق بين عينيه فاذا اكمل الله الاجل بعث ملكا فزجره زجرة
فيخرج وقد نسي الميثاق وقال الحسن بن الجهم فقلت له افيجوز ان يدعو الله فيحول الانثى ذكرا والذكر انثى
فقال ان الله يفعل ما يشاء وفي رواية اخرى زاد بعد قوله مضغة اربعين يوما ثم تصير لحما تجري فيه عروق
مشتبكة الحديث وانما يفعل ملكان ليفعل احدهما ويقبل الاخر فان في كل فعل جسماني لا بد من فاعل وقابل وبعبارة
اخرى يملي احدهما ويكتب الاخر كما افصح عنه الحديث النبوي كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه و
ينصرانه ويمجسانه **واما القول** في الدية فاعلم ان النطفة اذا استقرت في الرحم عشرون
دينارا ومن افزع مجامعا فعزل بذلك النطفة فعليه ضياع النطفة وهي عشرة دنانير ولو عزل عن
زوجته الحرة اختيارا بغير اذنها قيل يلزمه ايضا دية النطفة عشرة دنانير والاشبه الاستحباب كما في
اللمعتين وقال في الشرع في حديث الجنين دية الجنين خمسة اجزاء خمس للنطفة عشرون دينارا وللعلقة
خمسان اربعون دينارا وللمضغة ثلثة اخماس ستون دينارا وللعظم اربعة اخماس ثمانون دينارا فاذا
تم الجنين كان له مائة دينار فاذا انشاء فيه الروح فديته الف دينار او عشرة الف درهم ان كان ذكرا وان كان
انثى ففيها مائة دينار قال الله تعالى عز وجل ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين فان كان ذكرا
ففيه الدية وان كان انثى ففيها ديتها وهو وان لم تصرح بان ذلك في ولوج الروح الان في ذكر قوله تعالى ثم
انشاناه خلقا اخر اشارة الى ذلك فان خلقا اخر هو الروح كما في الصحيح السابق وغيره كما قدمنا تمام الكلام في حديث الجنين
اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا يستعمل للنطفة فعل **فائدة** قيل النطفة تكون اولا دما في تصير في الدماغ في
عرق يقال له الوريد وتمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز ثم اخرى تصير في الكليتين واما نطفة المراة فانها تنزل
وهذا هو من اسرار النطفة كما عن بعض اهل التحقيق **نظف** في الحديث عن العطايا تقع في اللبن قال
يحرم اللبن وقال ان فيها السم ثم قال كليني نظيف حتى تعلم انه قذر فاذا علمت فقد قذر وما لم تعلم فليس
عليك ويقال ان في هذه الكلية فوايد خذ هذه والتنظيف كتشريف باعجام الظاء ضد التنجيس والقذر
الدنس والتنظيف الطاهر والاسم النظافة وهي الطهارة بكسر النون واما توضيح قوله كليني نظيف
الماء يحتمل معانيه ثلثة الاول كل جزئي حقيقي من الاشياء علم طهارته سابقا واتصالها وشرعا فهو محكوم بطهارته
حتى تعلم انه صار قذرا بملاقاتها بنجسه شرعا كما اذا شك عنده تشرش البول في اصابته بالثوب و
الثاني كل جزئي حقيقي لم يعلم انه هل هو من الاشياء التي اتصف بالنجاسة بسبب ملاقاتها للنجاسة ام من
الاشياء الباقية على طهارتها فيحكم بكونه من الاشياء الباقية على الطهارة حتى تعلم انه من الاشياء التي اتصف
بالنجاسة كما لو اشتبه الثوب النجس بالثوب الطاهر وكذا الكلام فيما لو اشتبه الجزئي الطاهر العين بنجس العين

كالعذرة

كالعذرة المترددة بين عذرة الانسان وعذرة البقر والثالث كل مجهول الحكم بكليته وبشخصيته جميعا
المحتمل بان يكون حكمه حكم الاعيان النجسة بالذات بكليتها كالكلب والعذرة او حكم الاعيان الطاهرة
بالذات بكليتها كالغنم والظبي وذلك مثل ابن اوى فهو طاهر حتى تعلم انه نجس وكذلك المعاني الثلثة
في قوله كل ماء طاهر حتى تعلم انه قذر وفيه الماء الذي يتوضاء به الرجل نظيف في شيء فلا باس ان ياخذه
غيره فيتوضاء به الحديث **نغف** والنظافة والمنقاوة واحد يقال نطفته تنظيفا اذا انقيته تنقية ومنه
حديث الكعبة يقال حبل لك هم قوما يتنظفون بقضبان الشجر واستنظفت الشيء اخذته كله ومنه
نغف في حديث ياجوج وماجوج اذا اسلط الله عليهم دودا مثل النغف النغف باعجام الغين و
بالتحريك قيل هو دود يدخل في اذانهم وينقب اعناقهم ويصبحون موتى وقيل هو دود يكون في انوف الابل
والغنم واحدها نغفة **نقف** المناقفة بتقديم القاف المضاربة بالسيف كالمنافقة وهي نقيض الموافقة
نكف والمنقاف المنقار والجمع مناقيف لمناقيس وزنا ومعنى **نكف** قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته و
يستكبر فيحشرهم الله اليه اي يانف ويعظم بترك الاذعان لطاعته فيبعثهم الله يوم القيمة جميعا
وقد قيل في تاويل اللفظة ان يستنكف اي ان ينقبض ولم يمتنع ومعنى قوله اليه اي الموضع الذي لا يملك
النصرف فيه سواه ومثله قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله يقال نكفت بالشيء من باب تعب
عدلت واصل الاستنكاف بالفارسية ننك داشتن والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار
بالحاء والسين التعب ومنه الدعاء وما اقلته قدماي بتشديد اللام غير مستنكف ولا مستكبر ولا
مستحسر اي ما حملته قوله وما اقلته قدماي بتشديد اللام اي ما حملته فهو من قبيل عطف العام على الخاص
والمراد من الحديث اني لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل اجد لذة وراحة والاستنكاف
في اللغة الانفة من الشيء واصله من نكفت الدمع اذا انحيته باصبعك من خدك لئلا يبقى اثره عليك
ناق قال الشاعر فيا توا فلولا ما تذكر منهم من الحلف لم ينكف لعينك مدمع ودرهم منكوف اي بهرج رديء
لانه يمتنع من اخذه لردائته ونكفت من الارض بكسر الكاف بمعنى استنكفت ايضا **باب**
النون مع القاف **ناق** في الحديث علم طعاما وتنوق فيه وادع عليه اصحابك التنوق في المطعم
والملبس المبالغة في الجودة فيهما والتانق مثله انا نتخذ طعاما ونستجيده ونتنوق فيه ولا نجد له رائحة
طعام العرس فقال ذلك لان طعام العرس تهب فيه رائحة من الجنة قال الله تعالى عز وجل فعقروا الناقة
اي نحروا والناقة وهي الانثى من البعير والمذكر منه الجمل بالتحريك واصلها من التوطية والتذليل يقال
بعير منوق اي مذلل موطا وتنوق في العمل جوده وتانق فيه تطرز بشدة وجمع الناقة اينق ونوق و
الاصل نوقة على فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت في القلة على انوق ثم
استثقلوا الضم على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على اناوق ونجمع
على نياق كثمرة وثمار وتصغيرها نويقة والجمع نويقات قال الله تعالى ناقة الله وسقياها هي ناقة الصالح
النبي واضافته لاضافة المخلوق الى الخالق تشريفا له وتخصيصا والناقة الجلالة في الحديث الناقة
الجلالة لا ياكل لحمها حتى تقيد اربعين يوما وفي رواية الجوهري تربط بدل تقيد ولما الحديث قلت له رجل
عنده اربعة اينق ولتسعة وثلثون شاة اين كيهن قال لا يزكي شيئا منها فانيق بتقديم الياء على النون

المضمومة جمع ناقة من باب القلب ويجوز فيه تقديم النون كذلك وفي الحديث تنوّقوا بأكفانكم فإنكم
نبق تبعثون بها أي اطلبوا أحسنها وجودتها من قولهم تنوّق وتنيّق في مطعمه وملبسه تجوّد وبالغ و
الاسم النيقة بالكسر انتهى **نبق** في الحديث قال رسول الله ص تهادوا فإن الهدية تجلب المودة والموالاة النبق
بالفتح والكسر وككتف ثمر السدر واحدتها نبقة بكسر الباء الموحدة أيضا أشبه شيء بها العناب قبل أن تشتد
نتق حمرتها والجمع نبقات **نتق** قوله تعالى وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة معناه واذكروا إذ قلعنا الجبل من
من أصله ورفعناه فوق بني إسرائيل كأنه غمامة والنتق محركة قلع الشيء من الأصل وكل شيء قلعته ثم رميت به
فقد نتقته ومنه قيل للمرأة الكثيرة الأولاد ناتق لأنها ترمي بالأولاد رميا وقيل أصل النتق الرفع ومنه امرأة
ناتق لرفعها الأولاد يقال نتقت المرأة فهي ناتق ومنتاق إذا كثر ولدها ومنه الحديث عليكم بالأبكار فإنهن
أنتق أرحاما أي أكثر أولادا وقيل أصله الجذب يقال نتقت الغرب من البئر جذبته والنتائق جمع نتيقة فعيلة
بمعنى مفعولة من النتق وهو أن تقلع الشيء فترفعه من مكانه وترمي به ومنه حديث مكة والكعبة أقل نتائق
الدنيا مدرا واستعمل بعد ذلك الشرط وجوه التقيها بهذا الموضع أن تكون الأرض بها والزراعة وهي أيضا رض
مكة أقل الأرضين مدرا يعني ويزرع فيه لأن الأرض ذات حجارة وعدمها المستصلح للزراعة قيل فيه له
بعض الشارحين وسميت المدن والأماكن المرتفعة والبلدان نتائق لارتفاع بنائها وشهرتها وعلوها من غيرها
من الأرض كأنها جذبت ودفعت ومنه حديث البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها أي هو مظل عليها في السماء
بخق **بخق** في الحديث نهي عن البخقاء في الأضاحي البخق بالجيم أن يذهب البصر والعين مفتوحة والمنجنيق بالفارسية
شيء يعمل ويتخذ من العود يرمى به الأشياء في القلاع ونحوها ومنه قال في القاموس المنجنيق بكسر الميم آلة ترمى بها
نرق الحجارة معربة وقد يذكر فارسيها من جه نيك والجمع مجانيق ومجانق ومنجنيقات وفي بعض كتب التواريخ ولما
أراد نمرود أن يرمي بإبراهيم ع في النار أمر باتخاذ المنجنيق ورماه في النار **نرق** نراق بفتح النون ثم الراء المهملة قرية
نزق من توابع كاشان والنسبة إليه نراقي **نزق** في الحديث المؤمن إذا جهل لم ينزق النزق بالتحريك وإعجام الزاي
الخفة والطيش يقال نزق نزقا من باب تعب فهو نزق مثل خف وطاش وقيل النزق الغضب والحدة والأنزاق
نسق [illegible] **نسق** النسق بالتحريك والسين المهملة من الكلام ما جاء على نظام واحد ومنه عطف النسق
نشق عند النحويين وبالتسكين مصدر والنسق والنظام بمعنى **نشق** وقد تكرر في الحديث ذكر الاستنشاق
وهو بلوغ الماء خياشيمه وفي الحديث يستنشق أي يبلغ الماء خياشيمه والمضمضة تحريك الماء في الفم
كما قدمنا في بابها وهو من استنشاق الريح إذا شمها مع قوة واستنشقت الماء جعلته في الأنف وجذبته بالنفس
نطق لينزل ما في الأنف من القذى وما روي أن الاستنشاق ليس من الوضوء فمعناه ليس من واجباته وأبعاضه
التي لا يتم الوضوء إلا بها ونشقت منه ريحا طيبة شممتها منه ويقال رجل نشق إذا دخل في أمور لا يكاد أن يتخلص
منها بإعجام الشين كما قدمنا في سبق بيان ذلك **نطق** قوله تعالى قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء أي مما
ينطق والمعنى أعطانا الله آلة النطق والقدرة على النطق لا إنطاق بكسر الهمزة جعل القادر على الكلام ينطق أما
بالإلجاء إلى النطق أو الدعاء ومعنى النطق تحريك أداة اللسان بالكلام في الفم ولذلك لا يوصف سبحانه بأنه ناطق
وإن وصف بأنه متكلم والمنطوق عند الأصحاب هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق وقيل المنطوق هو مدلول
يكون حكما من أحكام شيء مذكور وحالا من أحواله فالمنطوق إما صريح أو غير صريح فالأول هو المعنى المطابقي
أو التضمني وفيها إشكال بل هو من الدلالة التبعية فالأولى جعله من باب غير الصريح وأما غير الصريح فهو
المدلول الالتزامي وهو على ثلاثة أقسام المدلول عليه بدلالة الاقتضاء والمدلول عليه بدلالة التنبيه و
الإيماء والمدلول عليه بدلالة الإشارة لأنه إما أن يكون الدلالة مقصودة للمتكلم أو لا فأما الأول على

(في الهامش: القول في المنطوق والمفهوم)

قسمين

قسمين الأول ما يتوقف صدق الكلام عليه كقوله ع رفع عن أمتي الخطأ والنسيان فإن المراد رفع المؤاخذة
منهما وإلا لكذب وصحته عقلا كقوله تعالى واسأل القرية فلو لم يقدر الأهل لما صح الكلام عقلا أو شرعا
كقول القائل أعتق عبدك عني على ألف أي ملكه لي على ألف إذ لا يصح العتق شرعا إلا في ملك وهذا يسمى
مدلولا بدلالة الاقتضاء والثاني ما لا يتوقف صدق الكلام ولا صحته عليه ولكنه كان مقترنا بشيء لو لم
يكن ذلك الشيء علة له لبعد الاقتران ليفهم منه التعليل فالمدلول هو علية ذلك الشيء مثل قوله ع
كفر بعد قول الأعرابي هلكت وأقعت أهلي في نهار رمضان فيعلم من ذلك أن الوقاع علة لوجوب الكفارة
عليه ويسمى هذا مدلولا بدلالة التنبيه والإيماء وهذا في مقابل المنصوص العلة فيصير الكلام في قوة أن
يقال إذا واقعت كفر وأما الثاني فهو ما يلزم من الكلام بدون قصد المتكلم على ظاهر المتعارف في المحاورات
مثل دلالة قوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا مع قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين
على كون أقل الحمل ستة أشهر فإنه غير مقصود في الآيتين فالمقصود في الأولى بيان تعب الأم في الحمل و
الفصال وفي الثانية بيان أكثر مدة الفصال هذا أقسام المنطوق وقد مر بيان التحقيق في المفهوم كل في

(في الهامش: القول في المنطق)

القوانين **نطق** قوله تعالى علمنا منطق الطير الآية روي عن كعب الأحبار قال مر سليمان ع على بلبل فوق شجرة
وهو يحرك رأسه وذنبه فقال لأصحابه أتدرون ما يقول هذا قالوا لا يا رسول الله قال يقول أكلت نصف
تمرة فعلى الدنيا العفاء يعني التراب ومثل هذا في حديث الصادق ع أعطي سليمان بن داود ع مع علمه معرفة
النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم وكان إذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية وإذا
قعد لعماله وجنوده وأهل مملكته تكلم بالرومية وإذا خلا مع نسائه تكلم بالسريانية والنبطية وإذا قام في
محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية وإذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية انتهى والمنطق في الكلام
والنطق بالضم اسم منه وقالت العرب نطقت الحمامة وكل صنف من الطير يتفاهم أصواته والذي علمه سليمان
من منطق الطير هو ما يفهم بعضه من بعض معانيه وأغراضه وفي الكشاف المنطق كل ما يصوت به
من المفرد والمؤلف المفيد وغير المفيد وقد ترجم يعقوب كتابه بإصلاح المنطق وما أصلح فيه إلا مفردات
الكلم لأن نظر المنطقي إنما هو بالمعاني لا الألفاظ كما قدمنا في بحث المعرف ومنه **القول** في علم المنطق

(في الهامش: القول في علم المنطق)

وموضوعه هو المعقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وعلى هذا لا يكون من الحكمة و
قيل داخل في الحكمة كما قدمنا تحقيق ذلك في بابها وكيف كان يبحث فيه من مفردات الكلم لأنه آلة لتحصيل العلوم
وإن قيل المنطق من أي علم هو أي من أي جنس من أجناس العلوم العقلية والنقلية الفرعية والأصلية
كما بحث عن حال المنطق أنه من جنس العلوم الحكمية أم لا فإن فسرت الحكمة العلم بأحوال أعيان الموجودات
على ما هو عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية لم يكن منها إذ ليس بحثه إلا عن المفهومات والموجودات
الذهنية الموصلة إلى التصور أو إلى التصديق وإن حذف الأعيان من تفسير المذكور فهو من الحكمة ثم على التقدير
الثاني فهو من قسم الحكمة النظرية الباحثة عما ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا ثم أصل من أصول الحكمة النظرية
أو من فروع الإلهي وقيل في تعريفه المنطق هو آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر بدليل أن الفكر
قد ينتهي إلى نتيجة كحدوث العالم ثم فكر آخر إلى نقيضها كقدم العالم فأحد الفكرين خطأ لاستحالة وإلا لزم اجتماع

النقيضين فلا بد من قاعدة كلية لو روعيت لم يقع الخطأ في الفكر وهو المنطق كما قدمنا في تقسيم العلم وفي تعريف المنطق ايضا **واما القول** في مقدمات المنطق فاعلم يا اخي ان الالفاظ المصطلحة في محاورات اهل هذا العلم من المفرد والمركب والكلي والجزئي والمطواطي والمشكك وغيرها بثلث مقدمات الاولى ان العلم اما تصور او تصديق والثانية ان كلا منهما اما يحصل بالنظر او بلا نظر والثالثة ان النظر قد يقع فيه الخطاء فهذه المقدمات الثلثة تفيد احتياج الناس في التحرز عن الخطاء في الفكر الى قانون وذلك القانون هو المنطق **ثم** نقول انما سمي المنطق منطقا لان النطق يطلق على الظاهري وهو التكلم وعلى الباطني وهو ادراك الكليات وهذا العلم يقوي الاول ويسلك بالثاني مسلك السداد فاشتق له اسم من النطق فالمنطق اما مصدر ميمي بمعنى النطق اطلق على العلم المذكور مبالغة في مدخليته في تكميل النطق حتى كانه هو وهما هو اسم مكان كان هذا العلم محل النطق ومظهره وفي ذكر وجه التسمية اشارة اجمالية الى ما يفصله العلم من المقاصد **ثم اعلم** ان ابواب المنطق تسعة الاول ايساغوجي اي الكليات الخمس الثاني التعريفات الثالث القضايا الرابع القياس واخواته الخامس البرهان والسادس الجدل السابع الخطابة الثامن المغالطة التاسع الشعر ومقنن قوانين المنطق والفلسفة هو الحكيم العظيم ارسطو ودونها بامر اسكندر ولذا لقب بالمعلم الاول وقيل ان المنطق هو انه ميراث ذي القرنين ثم بعد نقل المترجمين تلك الفلسفيات من لغة يونان الى لغة العرب هذبها ورتبها واحكمها واتقنها ثانيا المعلم الثاني الحكيم ابو نصر الفارابي وقد فصلها وحررها بعد اضاعة كتب الى نظر الشيخ الرئيس ابو علي سينا شكر الله مساعيهم الجميلة **كنز** المنطق البليغ ويقال انطقه فيوم جمله ينطق واستنطقته كلمته وتنطقت واحومت اذا اشتدت النطاق والنطاق والكتاب مثل المنطق لمبتنى وهو ما يشد به الوسط وقيل هو شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها الى اسفلها الى الركبة والاسفل الى الارض قال في النهاية اول من اتخذه ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كانت لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد الى النبي وهو في الغار وبه قال ابو نصر في النصاب بقوله منطق ونطاق كمر ومنه الحديث المرأة تكفن في درع ومنطق ومثله تلفق المرأة في منطق ولفافتين ولعله هو الدليل على اتخاذ الوزرة لميت بدل اللفافة الثالثة ويقال انتطقت المرأة اي لبست النطاق ومنه حديث الشهيد نزع عنه المنطق والسراويل ومنه حديث الحائض امرها فاستثفرت وتنطقت واحومت ومنه قوله الشاعر لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق من انطق اي شده النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء وبه سميت الفلك الثامن المنطقة البروج لتشبيهها بالنطاق ولان البروج الاثني عشرة في وسطها كالمنطق والنطاق وبقية الكواكب في اطرافها ونواحيها كما في الهيئة والمنطاق بالكسر ايضا البليغ في النطق والكلام لمذكار كثير الاولاد في الذكور والمئناث كثير الاولاد في الاناث والمنطاق كثير البلاغة في النطق ومفعال من اسماء المبالغة وكذلك المنطيق بكسر الميم على مفعيل كما قدمنا في اوزان المبالغة فهو البليغ يقال رجل منطيق اي بليغ وكذلك منطاق اي مبالغ **نعق** قوله تعم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون قال المفسرون ضرب الله مثلا للكفار في تركهم اجابة من يدعوهم الى التوحيد وركونهم الى التقليد فقال كمثل الذي ينعق اي يصوت بما لا يسمع من البهائم فيكون المعنى مثل الذين كفروا ومثلك يا محمد كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء اي كمثل الانعام المنعوق بها والناعق الراعي الذي يكلمها وهي لا تعقل يقال نعق الراعي بالغنم ينعق نعقا اذا صاح بها زجرا ونعق الغراب نعاقا ونعيقا اذا صوت من غير ان يمد عنقه ويحركها

ومنه الغراب الناعق وفي حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم يتبعون كل داع ويعتقدون كل مبتدع لعدم ثباتهم على عقيدة من العقايد وتزلزلهم في امر الدين ويخبطون خبط عشواء من غير تميز بين محق ومبطل والناعقان كوكبان من كواكب الجوزاء رجلها اليسرى ومنكبها الايمن الذي يسمى الهنعة وهما اضوء كواكب الجوزاء انتهى **نغق** يقال نغق الغراب باعجام العين ينغق اذا صاح كنعق ينعق بالعين المهملة من باب واحد **نفق** قوله تعم ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء اي تطلب وتتخذ نفقا في الارض اي سربا ومسلكا في جوف الارض او سلما اي مصعدا في السماء ودرجا والنفق في اللغة سرب في الارض له مخلص الى مكان اخر واصله الخروج ومنه المنافق لخروجه من الايمان الى الكفر قال الله تعم اذا جاءك المنافقون وهم الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر اي يسترون كما يستتر في السرب ومنه نافق اليربوع اذا دخل نافقاءه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحرا اليربوع ومنه النفاق بالكسر نقيض النفاق وهو فعل المنافق قال الشاعر للمؤمنين امور غير مخزية وللمنافق سر دونه نفق وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة على المنافق قال المراد بالمنافق ما يعم الضال وغيره من اهل الخلاف وللانثى المنافقة ومنه الحديث لا تزوج المنافقة على المؤمنة وتزوج المؤمنة على المنافقة والجمع المنافقات وللذكور المنافقون والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم لخروجها من اليد وفي قوله تعم ومما رزقناهم ينفقون اي ومما اعطيناهم يخرجون والانفاق اخراج المال يقال انفق ماله اي اخرجه عن ملكه والنافقة جحر اليربوع لانه يخرج منها ونفقت الدابة اذا اخرج روحها وماتت ومنه الحديث في الضالة يجدها الرجل فيتوعدان يأخذها جعلا فتنفق قال هو ضامن فان لم يتوان يأخذ لها جعلا ونفقت فلا ضمان عليه وقوله فتنفق اي تهلك ومعن القاموس نفق كفرح ونصر تنفد وفني وانفق الرجل افتقر وماله انفده وقال في الصحاح انفق الرجل افتقر وذهب ماله ومنه قوله عز وجل اذا لامسكتم خشية الانفاق اي الفقر والفاقة وقوله فلعله لا ينفق بعيرك النفاق والنفاق ومنا وبعض وفي الحديث ما عملك قلت خياط وربما قدمت على نفاق وربما قدمت على كساد فحبست قال فما يفعل من قبلك فيه قلت يقولون محتكر قال يبيعه احد غيرك قلت ما ابيع انا من الف جزء قال لا باس النفاق هنا بمعنى الرواج ومنه المنفقة بكسر الميم آلة النفاق بمعنى الرواج ومنه الحديث اليمين الكاذبة منفقة للسلعة محقة للربح والانفاق الترويج والاخراج ومنه الحديث معاشر السماسرة اقلوا الايمان فانها منفقة للسلعة محقة للربح ولا يكسد كساد السلع فمن ظلام امرئ مسلم انفاق فيما يمنه ينفر ان يخطب نساء ام الملك الا من بناته ولخوانه لا يكسدن كساد السلع **كنز** قوله تعم يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل المعنى يسئلونك يا محمد ماذا انفقتم فجاء الجواب ببيان كيفية النفقة على هذا من ينفق فقال قل يا محمد ما انفقتم من خير اي مال فخلا على ان له مقدارا وانه ما ينتفع به لان ما لا ينتفع به لا يسمى خيرا فللوالدين والاقربين والمراد بالوالدين الاب والام والجد والجدة وان علوا لانهم يدخلون في اسم الوالدين والمراد بالاقربين اقارب المعطى واليتامى اي كل من لا اب له مع صغره والمساكين الفقراء وابن السبيل المنقطع به واختلفوا في هذه النفقة قال الحسن المراد به نفقة التطوع على من لا يجوز وضع الزكوة عنده والزكوة لمن يجوز وضع الزكوة عنده فهي عامة في الزكوة المفروضة وفي التطوع وقال السدي الاية ارادة في الزكوة ثم نسخت ببيان مصارف الزكوة والاول اظهر عند المفسرين لانه لا دلالة على نسخها واتفق العلماء على انه لا يجوز دفع الزكوة الى الاب والام والجد والجدة والاولاد فاما النفقة فلا خلاف في ان النفقة على الوالدين اذا كانوا فقراء واجبة واما النفقة

على ذي الرحم فلا تجب عندنا وعند الشافعي وتجب عند ابي حنيفة واما قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك فمعناه اي شيء ينفقون في الجهاد وقيل الصدقات كما قدمنا تفسيرها في باب العفو وسيأتي هنا ايضا **القول** في نفقة المطلقة وهنا الاختلاف **منها** مسألة من المطلقة ثلثا الها السكنى والنفقة قال الحلي هي ثلث لا قال لا وقد مضى هذا المضمون في اية السكنى وطلاق السنة **منها** قال تعالى الحامل اجلها ان تضع حملها وعليه نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها وذلك اشارة الى قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن لان عدتهن انما تنقضي بوضع حملهن وامر سبحانه بالانفاق على المطلقة الحامل سواء كانت رجعية او مبتوتة **منها** الحديث قال الحلي المتوفى عنها زوجها انها لا نفقة لها

الفصل في نفقة المطلقة والحامل

كنق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون قيل اراد به الزكوة ونحوها دون النفل والفرض وهو الاقوى لانه اهم ولان الاية ليس فيها وعيد على ترك النفقة وانما فيها اخبار عن عظم اهوال القيامة وشدايدها قوله من قبل ان يأتي يوم اي يوم القيامة لا بيع فيه اي لا تجارة ولا خلة اي لا صداقة كقوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال المفسر تقديره مثل الصدقات وقيل مثل الذين ينفقون كمثل زارع حبة في سبيل الله هو الجهاد وغيره من ابواب البر كلها على ما تقدم بيانه والاية عامة في النفقة في جميع ذلك وهو المروي عن ابي عبد الله ع واختاره ابو علي الجبائي وقيل هي خاصة بالانفاق في الجهاد فاما غيره من الطاعات فانما يجزى الواحدة عشر امثالها قوله واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا اي اذا لحقت امرأة منكم باهل العهد مرتدة فاسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم ايضا فليفعلوا ذلك وقد مر من تمام الاية في باب الحلال حديث في تفسير قوله تعالى فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن

الفصل في ثواب النفقة

نفق يقال نفق الزاد نفقا اي نفد وخرج ونفيق السراويل على فعيل الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون

نقق يقال نقق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالقافين والنغيق باعجام العين واهمالها بمعنى واحد وكذلك النهيق بالهاء كل ذلك بمعنى الصوت والفرق وانما في محلها والنقنق بالضم الظليم والجمع النقانق

نمرق قوله تعالى ونمارق مصفوفة اي وسائد يتصل بعضها ببعض على هيئة مجالس الملوك في الدنيا واحدها نمرقة بكسر النون وفتحها وقيل مثلثة النون الوسادة الصغيرة ومنه الحديث دخلت على علي بن الحسين ع وهو جالس على نمرقة فقال يا جارية هات النمرقة يعني نمرقة اخرى لابي حمزة وفي حديث الائمة ع نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي استعار ع لفظة النمرقة بصفة الوسطى ولاحظ بينه باعتبار كونهم ائمة العدل يستند الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلبه حد العدل كما يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الخ كما قدمنا في غلا يغلي

نمق يقال نمق الكتاب نمقه بالضم كتبه فهو نميقة ونمقه تنميقا زينه وحسنه بالكتابة كما قيل

نهق يقال نهق ينهق نهيقا ونهاقا بالضم اذا صوت ونهاق الحمار صوته وفعال في الاصوات كصراخ ونهاق وبكاء كثير كما قدمنا في ابوابها ان بناء الاصوات على فعال وفعيل كصراخ وعويل ونحوها

باب النون مع الكاف

نبك النبك بفتح النون واسكان الموحدة بالتحتانية الصحيحة ولا اختلاط كما في النهاية **نبك** في الحديث اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفع ولكن جرها على

الارض

الارض والنبكة باسكان الباء الموحدة مفتوحتين واحدة النبك وهي اكمة محددة الراس كما في الصحاح ومكان نابك اي مرتفع وفي مجمع البحرين النبكة محركة وقد تسكن الباء الارض التي فيها صعود ونزول والتل الصغير ايضا وقيل النباك التلال الصغار والواحدة النبكة والنباكو وهو فارسي اسم لحشيش الغليان المعروف ولم نظفر بحرمته وابطال الصوم منه الا الاحاديث المفترة المتقدم ذكره في بابه

نرنك نيرنك سحر وساحري وافسون وبالعربية نيرنج

نزك النزك بالزاي المعجمة الرمح القصير ونزكه طعنه به

نسك قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا اي عبادة في الذبح وقيل قربانا احل لكم ذبحه وقيل متعبدا وموضع نسك يقصده الناس وقيل منهاجا وشريعة والمنسك كمسجد موضع العبادة اسم مكان والنسك مثل قفل العبادة يقال نسك ينسك ونسك اي تعبد وقيل هو عبادة في الذبح والنسيكة والذبيحة بمعنى واحد يقال نسكت الشاة ذبحتها والاصل في المنسك الفتح لانه لا يخرج من ان يكون مصدرا او مكانا وكلاهما مفتوح العين من باب فعل يفعل الا انه قد جاء اسم المكان منه في كلمات العرب على المفعل نحو المطلع الموضع الذي يذبح فيه النسائك والمسجد شاذ عن القياس قال الزجاج النسك كل ما يتقرب به الى الله تعالى الا ان الغالب عليه امر الذبح كقوله ع ان صلوتي ونسكي اي ذبيحتي وقول الناس فلان ناسك ليس يراد به ذابح انما يراد به انه يؤدي المناسك اي يؤديها ما افترض عليه مما يتقرب به الى الله تعالى ومناسك اعمال وعبادات قال الله تعالى فاذا قضيتم مناسككم اي الافعال الحجية ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات لانها جمع المنسك واصله موضع النسك وهو العبادة ثم اطلقوا اسم المحل على الحال ولو عبر بالنسك كان هو الحقيقة والنسك العبادة ومنه رجل ناسك اي عابد ومنه قوله تعالى وارنا مناسكنا اي متعبداتنا واحدها المنسك فتحا وكسرا واصله الذبح يقال نسكت اي ذبحت ومنه الحديث ورجل اطعم من صالح نسكه اي اضحيته وصالحها خيرها والمنسك المعبد قوله تعالى منسكا هم ناسكوه اي مذهبا يلزمهم العمل به وقرئ المنسك فتحا وكسرا كما مر والنسك بضمتين و كسفينة الذبيحة وقيل النسك جمع نسيكة وهي الذبيحة ويجمع ايضا على نسائك كصحيفة وصحائف وصحف وكل ما ذبح الى الله سبحانه فهو نسيكة ومنه الحديث لا ينبغي نسككم الا اهل ملتكم وقال النسك ذو النسك المنصوب لا يعبد به النصب وهو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عنده لالهتهم يقال نسك ينسك اذا ذبح على وجه القربة قال الله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك اي ذبح على انه هنا شاة والصيام ثلثة ايام والصدقة باطعام ستة مساكين وكان المراد بالفدية فدية حلق الراس و يقال الاصل في النسك التطهير يقال نسكت الثوب غسلته وطهرته واستعمل في العبادة وقد اختص بافعال الحج ومنه اذا فرغت من نسكك فارجع فانه اشوق لك الى الرجوع

نطك انطاكية بالفتح والكسر وسكون النون وكسر الكاف وفتح الياء المخففة قاعدة العواصم وهي ذات عين وسور عظيم من صخر داخله خمسة اجبل دورها اثنا عشر ميلا كما في القاموس

نهك في الحديث لا تدامنوا

اكل السمك فانه ينهك الجسد اى يهزل والنهك الهزال يقال نهكه الجوع نهكا من باب نفع هزله ونهكت
من العظام بالغت فيه فى اكله والنهك المبالغة فى كل شئ ومنه حديث تارك الصيام فان على الامام
ان ينهكه ضربا اى يشدد عليه العقوبة ويقال نهكه السلطان كسمعه ينهكه نهكا ونهوكة اذا بالغ
فى عقوبته ومنه الحديث لا تنهكوا العظام فان فيها للجن نصيبا وان فعلتم ذهب من البيت ما هو خير من
ذلك ونهك العظام المبالغة فى اكل اللحم الذى عليها وقال ع السمك الطرى يذيب شحم العين وفى
وفى حديث الخفض فلا تنهكى لا تستاصلى واشمى فانه اشرق للوجه كانه المراد وابقى شيئا فانه اشرق
للوجه وفى النهاية الاثيرية النهك القطع اليسير وشبه النهك المبالغة فيه اى اقطعى بعضا وابقى بعضا
وشبه القطع اليسير فى ختان المراة باشمام الرائحة وفى حديث اللبن فله ان يصيب من لبنها من غير نهك
بضرع ولا فساد لنسل والنهك النقص وفى الحديث ما بقيت لله حرمة الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين ع
اى استحلت هو من قولهم انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفى ... الحديث فلعله من الانهتاك
بتقديم الهاء على التاء والله العالم **نهنك** بالنونين لفظ فارسى وهو التمساح من حيوان البحر و
نهنك اهونك كناية من القوس

باب النون مع اللام

نال قوله تعالى ان الذين
اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم اى سيلحقهم على عبادتهم اياه عقوبة من ربهم والنول
اللحوق واصله مد اليد الى الشئ الذى يبلغه للاصابة اى سيصيبهم ومن قولهم نوالك ان تفعل كذا
اى حقك ينبغى ان تفعله فانه يلحقك خيره والنول العطاء والنوال كذلك والجمع النوائل ومنه الدعاء
لا يحفيك سائل ولا ينقصك اى معطى بالاعطاء ورجل نال كثير النوال والعطاء يقال انلت نولا و
نلته العطية ونولته اعطيته نوالا ونائل مثله قال الشاعر لم يجك اى لم يثنا به نائلك السحاب
اى عطائك وانما حميت به اى صارت محمومة بسبب نائلك ونائلة بنت سهل واساف بن عمرو
كانا شخصين من جرهم فجرا فى الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش فنائلة اسم صنم فى المروة واساف اسم
صنم فى الصفا وقال الجوهرى ايضا نائلة اسم صنم كان لقريش والنيل بالفتح واللحاق والادراك و
الاصابة نظائر يقال نال خيرا اى اصاب واصله نيل كتعب واللام منه نل بفتح النون قال الله تعالى
لا ينال عهدى الظالمين اى لا يكون الظالم اماما والعهد الامامة وهو المروى عنهما ع وناولت الشئ
فتناوله والتناول للاصابة بالحق وتناوله الرب تكلم فى ذات الله والنيل بالكسر اسم نهر بالمصر من
الانهر التى خرقها جبرئيل ع بابهامه والنول بالفتح الاجر ومنه الحديث من جمع القران فنوله لا يجهل
اى حقه واجره لا يجهل عند الله وما ينبغى له ان لا يجهل اى لا يطيش ولا يشتم ونول السفينة اجرتها
ومن قولهم نوالك ان تفعل كذا معناه حقك ان تفعل كذا ومنه الحديث فى رجل يشترى جارية ثم عتقها
ولم يستبرئ رحمها قال ع كان نوله ان يفعل فاذا لم يفعل فلا شئ عليه نوله اى حقه قال الجوهرى
نل بفتح النون اذا اخبرت عن نفسك كسرتها ونولته اعطاه وقال الشاعر فان تنوله فقد تمنعه
ونجا النجم يجرى بالظهر ومن نحوهم وانل مما انالك الله اى اعط مما اعطاك الله والنيل بالفتح والنوال
ما نلته من معروف انسان وانا له معروفه ونوله اعطاه ويقال دعوا على منوال واحد شبه مفتاح
اى على شق واحد من قولهم لا ادرى على اى منوال هو اى على اى وجه هو ومنه قولهم ان كان
على هذا المنوال فالهم من دونه من وال وفيه جناس لان المنوال من النوال عن وال من ولى يلى
ولاية فهو وال كما قلنا فى تحقيق الجناس ومن كلام بعض المحققين النوم فى اول النهار فيلولة

وهى الفقر

انتهكته م

نائل كرم

القول فى المنوال والنيلولة

وهى الفقر وفى الضحى فيلولة بالفاء وهو الفتور وقبل الزوال قيلولة بالقاف وهى الزيادة فى العقل
وبعد الزوال حيلولة اى يحيل بينه وبين الصلوة وفى اخر النهار غيلولة بالغين اى تورث الهلاك
كما قدمنا فى النوم والنوالة العطاء وما يعتلف البعير من دقيق الشعير ونحوه ويطلق نال بالفارسية
لمعان نال معز قلم ونام مرغ است كوچك خوش آواز يعنى نالیدن **نبل** فى الحديث نهى رسول الله ص عن
سبل السيف فى المسجد مع برى النبل النبل باسكان الموحدة السهام العربية وهو اسم جنس لا واحد لها
من لفظها وربما اخذتها ولا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة وقد جمعوها على نبال وانبال ونبال
بالتشديد صانع النبل ورجل نابل ذو نبل فاعل بمعنى مفعول ونابل فى الامور اى حاذق والنابل الحاذق
فى الامور ومنه الحديث من كثر جملة نبل يقال نبل بالضم فهو نبيل والجمع النبل مثل كريم وكرم والمصدر
النبالة وفى الحديث قال على ع فى رجل له نبال ليس فيها حديدة وهى عيدان كلها فيرمى بالعود فيصيب
وسط الطير معترضا فيقتله ويذكر اسم الله وان لم يخرج دم وهى نبالة معلومة فياكل منه اذا ذكر اسم الله
عليه النبال جمع النبل السهم والعيدان جمع عود الخشب **نثل** وفى حديث الشقشقية فى امر الخلافة الى ان
قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو امية الحديث قال بعض
الشارحين الحضن بالضاد المعجمة الجانب والنفج بالجيم كالنفخ بالخاء المعجمة والنثيل بالثاء المثلثة الروث
وهو السرجين والمعتلف ما يعتلف به من الماكول وكنى بذلك عن انه لم يكن همه الا التوسع فى بيت
المال والاشتغال فى التنعم بالماكل والمشرب ولا خطا فى ذلك لتشبيهه بالبعير والفرس المكرم وبنو امية
وفى حديث اخى نجار اعنى الا والناس كعرف الضبع ينثالون على اى يتتابعون ويتزاحمون وتناثل
الناس انصبوا ونثيلة كانت امة لام الزبير ولابى طالب وعبد الله وبهذا المضمون تقدمنا الحديث **نجل**
فى الناكثين فعليك بابنة غيلان الثقفية فانها شموع نجلاء اى الواسعة عينا ونجل كفرح
سعة العين فهو انجل والعين نجلاء والجمع نجل والانجل الواسع العريض الطويل وفى النصاب انجل فراخ
جشم والنجل مثل فلس الولد يقال نجله ابوه اى ولده ومنه الدعاء النجل الزكى وقيل الرمى بالشئ قال
الشاعر انجل ازمان والداه اذ نجلاه فنعم ما نجلا اى نجب والداه ازمان اذ نجلاه ففصل بين المضاف
الذى هو ازمان وبين المضاف اليه هو اذ كقولهم حينئذ ويومئذ بالفاعل وقال على بن عيسى النجل
بالجيم الاصل ومنه الانجيل بفتح الهمزة كتاب عيسى بن مريم ع يذكر ويؤنث كان الانجيل اصل من اصول
العلم وقال غيره النجل الفرع ومنه قيل للولد نجل كان الانجيل فرع على التوراة يستخرج منها وقال ابن
ضياك هو من النجل وهو السعة يقال عين نجلاء فكانه قد وسع عليهم فى الانجيل ما ضيق على اهل
التوراة ومنه قوله تعالى انزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وقيل الانجيل فقال عن
معروف النطق فى كلامهم لانه ليس فى كلامهم افعيل بفتح الهمزة ولو كان اعجميا لكان فيه ضرب من الحجاج
لكنه عندهم عربى وهو افعيل من نجل اذا ثار واستخرج ومنه نجل الرجل لولده لانه استخرجهم من صلبه
ومن بطن المراة كما مر فى الدعاء وكل ذلك محمل فى انثار ادم الصحيفة ومن ذكر ارادة الكتاب وقيل له انجيل
لان به يستخرج من الحلال والحرام والمنجل كمنبر ما يحصد به الزرع يقال له بالفارسية داس ومن امثالهم
ان استوى فستقيم وان اعوج فمنجل الضرب فى الامر ذى الوجهين المحمودين وقيل هو واسع الجرح من
الاسنة **نحل** قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة اى هبة ومنه الحديث الهبة والنحلة

يرجع فيها صاحبها ان شاء خيرت ام لم تخير الا لذى رحم فانه لا يرجع فيه ومعناها فى الاية المهور هبة من الله عز وجل للنساء يقال نحله اعطاه ووهبه من طيب نفس بلا توقع عوض ونحلة اى ديانة او عطية عن طيب نفس من غير طلب وتفضلا من الله تعالى عليهن وفى حديث موسى ع فى الوضاء اما انه قد نحلته كنيتى اى اعطيته اياها فلا يكنى بابى الحسن الثانى وفى الحديث الرجل يكون بعض ولده احب اليه من بعض ويقدم بعض ولده على بعض فقال نعم قد فعل ذلك ابو عبد الله ع نحل محمدا وفعل ذلك ابو الحسن ع نحل احمد شيئا فقمت انا به حتى حزته له فقلت جعلت فداك الرجل يكون بناته احب اليه من بنيه فقال البنات والبنين فى ذلك سواء انما هو بقدر ما ينزلهم الله عز وجل منه الحديث قوله نحل اى اعطى ووهب فقمت انا به اى تصرفت فيه لاجله كانه كان طفلا حزته اى جمعته من الجبانة بقدر ما ينزلهم الله منه اى الحب بقدر ما يجعل الله لهم المنزلة من قلبه ويقال نحل الجسم ينحل بفتحتين نحولا سقم وهو من باب تعب لغة وانحله الهم هزله بالالف والنحلة الطريقة والمذهب والطايفة والنسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين ومنه حديث على ع انتحلتم اسمه يعنى سميتم بامير المؤمنين وهو من خواصه دون غيره والانتحال ان يدعى قولا او شعرا يكون قايله غيره يقال انتحل فلان شعر غيره وتنحله اذا ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا او قبيلة كذا اذا انتسب اليه وتقول العرب نحلته القوم انحله نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته عليه والانتحال الافتعال من النحلة ادعاه والنحول الهزال ومنه الحديث فان شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن وقد نحل جسمه هزل وسقم والمنحل المقطوع قوله تعالى واوحى ربك الى النحل هى ذباب العسل وهى الذباب الذى يخرج منه العسل واحده نحلة مثل نخل ونخلة لان الله تعالى نحل الناس اى اعطى الناس العسل الذى يخرج منها اذ النحلة العطية ومن القاب امير المؤمنين ع امير النحل ويعسوب الدين سيأتى وجه تسميته ع وبعض الاية اى الهمها الهاما لا قولا ويخرج من بطونها شراب مختلف الوانه وهو العسل فان الوانه مختلفة لان منه ما هو شديد البياض ومنه ما هو اصفر ومنه ما هو يضرب الى الحمرة وذلك ان النحل تتناول الوانا مختلفة من النبات والزهر فيحيلها الله سبحانه عسلا ومن اعجبها ان جعل الله سبحانه لكل فئة منه يعسوبا هو اميرها يقدمها ويدبر امرها ويسوسها وهى تتبعه وتقتفى اثره ومتى فقدته انحل نظامها وزال قوامها وتفرقت شذر مذر والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين ع انا يعسوب المؤمنين ومنه القابه ع يقال له يعسوب الدين وامير النحل كما قدمنا فى عسب يعسوب والقصة فى ذلك مشهورة وفى النحل والعسل وجوه من الاعتبار منها اختصاصه بخروج العسل من فيه ومنها جعل الشفاء من موضع السم فان النحل تلسع ومنها ما ركب الله من البدايع والعجايب فيه وفى طباعه وفى الحديث لا باس بقتل النحل فى الحرم وفيه نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها النحلة لانها تاكل طيبا وهى

كنز قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان اعنى الذى اوحى الله تعالى ليست من الجن ولا من الانس

الجنة فاكهة وثمر ورمان كما قدمنا فى فكه والنخل باعجام الخاء جمع نخلة وهى شجرة التمر المعروف يقال له بالفارسية خرما والمراد بشجر الرطب ومنه الحديث من الرجل يشترى النخل ليقطعه للجذوع فيغيب الرجل ويدع النخل كهيئة لم يقطع فيقدم الرجل وقد حمل النخل فقال له الحمل يصنع به ما شاء الا ان يكون صاحب النخل كان يسقيه وهو يقوم عليه كما فى الوافى قال الله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر والنخل يذكر ويؤنث كما فى الاية والنخل والنخيل بمعنى واحد وقيل النخيل النخل او صرم منه يقال له اللينة للين ثمرها وتسمى العجوة فقراته ماخوذ

من نخل

نخل المنخل لاستخلاص اللباب بالنخل يقال نخلت الدقيق غربلته والنخالة بالضم ما يخرج من الدقيق والمنخل ما ينخل به الدقيق قال الجوهرى وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء لغة والمنخل بفتح الخاء مشددا اسم شاعر واسم رجل من رواة الحديث والانتخال الاختيار والتنخل التنقى واصل اللباب النخل للدقيق قال الله تعالى والنخل ذات الاكمام النخل جمع نخلة وهى شجرة الرطب وفى الحديث اكرموا عمتكم النخل قيل سماها عمة للمشاكلة فى انها اذا قطعت رءوسها يبست كما اذا قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طين آدم ع واما بطن نخل ويقال نخلة بالافراد ايضا فهما نخلتان يقال لاحديهما نخلة اليمانية بواد ماخذ الى قرن والطايف وبها كان ليلة الجن وبها صلى رسول الله ص صلوة الخوف لما سار الى الطايف وبينها وبين مكة ليلة كما فى المصباح وفى مجمع البحرين بطن نخل بين مكة والطايف

نذل فى الحديث مجالسة الانذال تهيت القلب الانذال بالذال المعجمة جمع النذل وهو الرذل وهو الدون فالاراذل والانذال بمعنى وهو الخسيس المحتقر فى جميع احواله ومثله خالط الانذال تحقر وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اى خسيس وفى الحديث اذا نحل الضيف فلا يقتنوه فانه من النذالة اى الخساسة والسفالة وقد تقدم وطيبوا زاده فانه من السخاوة يقال النذيل الخسيس المحتقر

نزل قوله تعالى انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا اى منزلا ومثوى ومصيرا ومعدة مهياة كما يهيا النزل الضيف والنزل ما يهيا للنزيل وهو الضيف وطعام ذو نزل بفتح النون والجام الزاى ايضا اى ذو فضل والنزيل الكامل العالم ومثله قوله تعالى ونزل من حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على التخصص من الطعام والشراب والحميم الماء الشديد الحار ليسقى لاهل النار كما قدمنا فى بابه وفيه تهكم بالكفار واصل النزول الحلول والدخول وزنا ومعنى والانزال افعال منه قال الله تعالى انزلنى منزلا مباركا والمنزل محل النزول كمسجد وبفتح الزاى النزول وهو الحلول قوله خير المنزلين اى المضيفين والنزول بضمتين الهبوط ومنه الحديث نزل الكتاب ونزل به جبرئيل ع اى هبط وجاء به ونزل به كذا اى حل فيه والمنزل كمسجد واحد المنازل وهى الدور لانها محل النزول والمنزلة ايضا المرتبة ومنه الحديث اعرفوا منازل الرجال على قدر رواياتهم عنا اى منازلهم ومراتبهم فى الفضيلة والتفضيل

واما النزول فى الدعاء لدفع النزلة فهو موجود له اح ل ل ح ح ح ا ح ا ح ا ح ح ح ه

٣ ٥	٥	١١
٢ ٣	١ ١	٥

بسم الله الرحمن الرحيم فيما ما هو كيش اما غوش يغاش يغاش شاطر كيوش الوحا الوحا الوحا يا ه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على واتونى مسلمين اجب يا جبرئيل فالو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون اللهم صل على محمد ص وعلى ع وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام

واما النزال فى الحرب بالكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربون والنزال بمعنى المسافرين ومنه الحديث لعن الله المتغوط فى ظل النزال ونزال مبنيا على الفتحتين اسم فعل بمعنى انزل وتراك الامر اى اتركه وفعال بمعنى الامر مبنى على الفتح وهذه الاسماء انما لازم التعريف كنزال حبلة كما قدمنا فى الاسماء وانزله ومنزله الحوريتان اللتان انزل الله تعالى لابنى آدم ع وهما شيث ويافث فتزوج انزله شيث ع ومنزله يافث كما قدمنا فى باب شيث واما قوله تعالى والقمر قدرناه منازل فقد قدمنا تفسيرها فى قمر وفى الحديث فان الرجل اذا نزلت به النازلة والمصيبة ما تمر فذكر ان وراء ظهره ما يقيم عياله كان اسخى لنفسه والمراد بالنازلة والمصيبة ما يعرضه للهلاك وبالنفس المهجة اى اعطاه روحه اسهل وتوافك الدهر حوادثها

الفعل في عموم المنزلة

وعموم المنزلة عند الاصوليين مثل ان التيمم بمنزلة الطهارة المائية **نزل** قوله تعـ تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلا اي نزلناه تنزيلا قوله تنزيل العزيز الرحيم اي تنزيل والمصدر بمعنى المفعول اي منزل العزيز قوله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم النزل بالفتح فالسكون الريع والفضل يقال لهذا الطعام نزل ونزل وهي الانزال التي يتقوت بها فتنقسم هذه الابدان وتبقى عليها الارواح يقال قدمت للقوم نزلهم اي ما يصلح ان ينزلوا عليه من الغذاء قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اي ولقد راى جبرئيل مرة اخرى عندها قوله نزلا من عند الله اي جزاء وثوابا ومثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله تعـ وانزلنا الحديد اي خلقناه وانشاناه كقوله وانزل لكم من الانعام وذلك ان اوامره تعـ تنزل من السماء الى الارض وعن النبي صـ انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح قوله وانزلنا لباسا يواري سوآتكم قيل انما قال انزلنا لان التاثير بسبب العلويات او عند مقابلاتها ومعلاقاتها على اختلاف الرايين فاقام انزال الاسباب مقام انزال نفسها ويقال الرجل والمراة بمنزلة اي سواء ومساوي قوله انا انزلناه في ليلة القدر الهاء في انزلناه كناية عن القران وان لم يسبق له ذكر لانه لا تشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القران على محمد صـ جملة واحدة في اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم كان ينزل جبرئيل عـ على محمد صـ نجوما نجوما وكان من اوله الى اخره ثلث وعشرون سنة ومنه الحديث من قرا انا انزلناه يجهر كان كشاهر سيفه في سبيل الله ومن قراها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قراها عشر مرات مرت على نحو الف من ذنوبه ويؤيده قال الله تعـ انا نحن انزلنا عليك القران تنزيلا اي مفرقا منجما لحكمة اقتضته وتكرير الضمير مع ان مزيد الاختصاص التنزيل به والتنزيل والتنجيم بمعنى اي نجوما نجوما وفي الحديث عيش الدنيا سعة المنزل وكثرة المحبين ومن شقاء العيش ضيق المنزل هي الدور يعني الشقاء القليل والمرة وفي بعض النسخ من العيش ضيق المنزل

نسل قوله تعـ وهم من كل حدب ينسلون اي يسرعون والنسول الخروج عن الشيء الملابس يقال نسل ينسل وينسل قال امرؤ القيس فان تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسل ونسل ريش الطائر اذا سقط والنسول الخروج باسراع مثل نسلان الذئب وهي مقاربة الخطو مع الاسراع كمشي الذئب ينسل ويعسل قال الشاعر عسلان الذئب امسى قاربا برد الليل عليه فنسل اي اضطرب في عدوه قال الله تعـ الى ربهم ينسلون اي يسرعون وقيل هو من الاضداد يقال النسل ريش الطائر اذا سقط وانسل اذا نبت ونسل في العدو ينسل وينسل نسلا اسرع والنسل الولد كقوله تعـ جعل نسله الاية وفي الحديث تناكحوا تناسلوا اي يلد بعضهم من بعض سميت نسلا لانها تنسل منه اي تنفصل منه ومنه الحديث سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم اي اسرعوا ونسل نسلا من باب ضرب كثر نسله معه وقيل نسلوا عن ولدها اي يضعوا وتنسلا لا انقطاعا

نصل في الحديث لا سبق الا في خف او نصل او حافر النصل مثل فلس هو حديدة السهم والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له مقبض والجمع نصول كفلوس ونصال وقد جاء بالمهملة وهو بمعناه وقد لغي النصاب نصل ومنه الحديث بكان يعني حديد السهم والنصل الغزل وقد خرج من المغزل ومنه حديث العابد مع امراته فوقعت اليه نصلا من غزله ليبيعه وفي الحديث باعلى من لم يقبل العذر متنصلا صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه اي تبرأ منه يقال انصلت اللحية

نصولا

القول في النزول

الفعل في انزلناه في ليلة القدر

١٤٦

نصولا فهي ناصل اذا خرجت من الخضاب ومنه الحديث اياك ونصول الخضاب فان ذلك بؤس **نضل** نصول الخضاب زواله عن الشعر والبؤس الحاجة والحزن **نضل** النضل باعجام الضاد واهمالها بمعنى وهو حديدة السهم يقال ناضله مناضلة ونضالا باراه في الرمي ونضلته سبقته في الرمي ومنه الحديث باحتشام تناضل به اعداءنا اي ندافع به اعداءنا واصل المناضلة المراماة يقال ناضله اذا راماه ثم اتسع فيه فيقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع ونضلته من باب ضرب غلبته في الرمي وانتضلت سهما من الكنانة اخرجت والمناضلة الجهاد في سبيل الله **نطل** النطلة بالطاء المهملة الجرعة والناطل الخمر فيقال واشهى من نطلة الناطل اي من جرعة الخمر **نعل** في حديث سعد بن عبد الله ودخوله على الامام ابي محمد العسكري عـ مع احمد بن اسحق وعلى فخذه ابنه القائم عـ عجل الله فرجه قال في حديثه وهو غلام يناسب المشتري في الحلقة والمنظر فساله عن مسائل فقال سل قرة عيني واوما الى الغلام فكان فيما سئله اخبرني يابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعـ لنبيه موسى عـ فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انهما من اهاب الميتة فقال عـ من قال بذلك فقد افترى على موسى عـ واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيهما من خطيئين اما ان يكون صلوة موسى عـ فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز لبسهما في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة وان كانت غير جائزة فيهما فقد وجب على موسى عـ انه لم يعرف الحلال والحرام ولم يعلم ما جازت الصلوة فيه مما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال ان موسى عـ ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان عـ شديد الحب لاهله فقال الله تعـ اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة الحديث قال الشارح ولعله الحق واما الحديث عن الفقيه سئل الصادق عـ عن الاية فقال كانتا من جلد حمار ميت فمحمول على التقية وفي الاية اقوال قد تقدمنا البحث فيهما مع هذا الحديث في الخلع **واما** النعل فهي الحذاء وهي لباس الرجلين يقال انتعلت اذا احتذيت ورجل ناعل ذو نعل وفليطلبها وفي قول الشاعر اذ النعل زلت واي خطى النعل هنا كناية عن تزلزل الشيء ومنه الحديث ان ينتعل وهو قائم **ثم** اعلم ان النعال على اقسام منها الحذاء غير العربية من النعال العجمية ومنها الهندية المحنية والحلقة الفقر ومنها العجمية ومنها سوداء ومنها صفراء ومنها حمراء فالنعال بكسر النون جمع النعل ومنها السندية ومنه الحديث دخلت على ابي عبد الله عـ وفي رجلي نعل سوداء فقال يا حنان بن سدير مالك وللسوداء اما علمت ان فيها ثلث خصال تضعف البصر وترخي الذكر وتورث الهم ومع ذلك من لباس الجبارين قال قلت فما البس من النعال قال عليك بالصفراء فان فيها ثلث خصال تجلو البصر وتشد الذكر وتدرئ الهم وهي مع ذلك من لباس النبيين وفي رواية اخرى من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها لان الله تعـ يقول صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وفي الحديث لا تصل على الجنازة بنعل حذو قيل يحتمل ان يكون المراد بنعل الحذو الحذاء غير العربية من النعال العجمية والهندية الساترة لظهر القدم او لكثره بغير ساق وقيل اضافته الى الحذو لعله بمعنى الحذاء للتوضيح ونعل السندي هو ما يستر ظهر القدم مما لا ساق له وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال قال الهروي نقلا عن ابي منصور النعل ما غلظ من الارض في صلوبة وقال ابن الاثير في نهايته وانما خصها بالذكر لان ادنى بلل ينديها بخلاف الرخوة فانها تنشف كالماء

الفعل في اقسام النعال

ماوقيت

وفي مجمع البحرين النغل بها وطيت بالقلم مؤنثة ومنه النعل العربية والسندية والنعل ايضا القطعة الغليظة من الارض تبرق حصاها لاتنبت شيئا والجمع النعال والحديث يحمل المعنيين انتهى كلامه
نغل النغل باعجام الغين ولد الزنا وهو فاسد النسب واصله من نغل الاديم وهو فساده وتغولة كتمرة
الجعد من الشعر نعثل نعثل كجعفر باهمال العين والثاء المثلثة اسم رجل كان طويل اللحية والنعثلة مشية
الشيخ قوله تع ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة اى عطية والنفل والنافلة العطية الخاصة والغنيمة
والهبة والزيادة على الاصل والفضيلة ومنه النافلة للصلوة وهي الفضل على الفرايض والزايد عليها والجمع
نوافل يقال نوافلك اى فضلك والنفل هو النفع الذى عن الجهد مما زاد على حد الواجب ومنه النافلة للصلوة
ونوافل الخيل زيادتها ومنه الحديث فرح ابن مرجانة بنوافل الخيل وكثرتها وقيل النوافل جميع الاعمال
الواجبة ما يعمل لوجه الله وانما تخصيصها بالصلوة فمن قطار وفي الحديث ان عبدى يتقرب الى
بالنوافل حتى احبه والنوافل العطايا ومنه الحديث كان الرجل يرجى نوافله اى عطاياه وفي بعض النسخ
بالمعلوم يعنى نوافل امير المؤمنين والنوفل الكثير الاعطاء واسم رجل كثير العطية وعن القاموس النفل
بسكون الفاء وفتحها وهو لغة الغنيمة والهبة وقال الشاعر نافلة الامن الافضل اى غنيمة وعن الازهرى
النفل الزيادة على الاصل سميت الغنايم بذلك لان المسلمين فضلوا بها على ساير الامم الذين لم تحل لهم الغنايم
وسميت الصلوة التطوع نافلة لانها زيادة على الفرايض قال الله تع ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
اى زيادة على ما سئل ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ومنه الاية وهي تفضل من الله
وكذا كان كل بتفضله والانفال جمع نافلة وهي القرية التى قد خرجت وجلا اهلها واما الحديث
الانفال من النفل وفي سورة الانفال جدع الانف يعنى النفل محركة الغنيمة وجدع الانف قطعه
يعنى في هذه السورة قطع انف الجاحدين لحقوقنا وارغامهم ومن هذا الباب يعد من الانفال كل ما
اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا فسماها الفقهاء فيئا وذلك
اشارة الى قوله عز وجل يسألونك عن الانفال قل الانفال لله اى يسألك يا محمد جماعة من اصحابك
عن الانفال جمع النفل وهو الغنيمة واعلم انه اختلف المفسرون فيها ههنا فقيل هي الغنايم التى غنمها
النبى صم يوم بدر وقيل هي انفال السرايا وقيل هو ما شذ عن المشركين الى المسلمين من عبد وجارية
من غير قتال او ما اشبه ذلك وقيل هو للنبى صم خاصة يعمل به ما شاء وقيل هو ما سقط من المتاع بعد
قسمة الغنايم من الفرس والدرع والرمح في رواية اخرى وروى عنه ايضا انه سلب الرجل وفرسه
ينفل النبى صم من شاء وقيل هو الخمس الذى جعله الله لاهل الخمس كما قدمنا في بابه وفي رواية اخرى
وقد صحت الرواية عن ابى جعفر ع وابى عبد الله ع انهما قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال
وكل ارض انجلى اهلها عنها بغير قتال ويسميها الفقهاء فيئا وميراث من لا وارث له وقطايع الملوك
اذا كانت في ايديهم بغير غصب والآجام وبطون الاودية والارضون الموات وغير ذلك مما هو
مذكور في مواضعه وقالا هي لله وللرسول وبعده لمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالح
نفسه ليس لاحد فيه شئ وقالا ان غنايم بدر كانت للنبى صم خاصة وفي حديث اخر بطون الاودية
ورؤس الجبال والآجام والمعادن وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض ميتة قد
جلا اهلها وغير ذلك من الانفال وقيل الارض الانفال كل ارض خربة او شئ كان يكون للملوك فهو خاص للامام ع
ليس للناس فيه سهم كنز قوله تع ومن الليل فتهجد به نافلة لك اى زيادة لك على الفرايض

وذلك

وذلك ان صلوة الليل كانت فريضة على النبى صم مكتوبة عليه ولم يكتب على غيره فكانت فضيلة لغيره
عن ابن عباس وقيل كانت واجبة عليه فنسخ وجوبها بهذه الاية وقيل معناه فضيلة لك وكفارة
لغيرك فان كل انسان يخاف ان لا يقبل فرضه فيكون نفله كفارة والنبى صم لا يحتاج الى الكفارة
وقيل معناه نافلة لك ولغيرك وانما اختصه بالخطاب لما في ذلك من دعاء الغير الى الاقتداء به و
الحث على الاستنان بسنته كما قدمنا ترتيب النوافل وكيفيتها في باب الصلوة نقل في حديث الشجاج
ذكر المنقلة هى بتشديد القاف المكسورة التى تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل
هى التى تنقل العظم اى تكسره وعن الاصمعى المنقلة هى التى تخرج منها فراش العظام وهو قشرة تكون على
العظم دون اللحم وفي المصباح بعد قوله المنقلة هى الشجة التى تخرج منها العظام والاولى ان تكون
على صيغة اسم المفعول لانها محل الاخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان يكون على صيغة
اسم الفاعل نص عليه الفارابى وقال الشهيدان في كتاب الديات المنقلة بتشديد القاف المكسورة
التى تخرج الى نقل العظم اما بان ينقل من محله الى اخر او يسقط قال المبرد المنقلة ما تخرج منها عظام صغار
واحدة من النقل بالتحريك وهى الحجارة الصغار وفيها خمسة عشر بعيرا وقال في القاموس المنقل كمقعد
الطريق في الجبل وبالفتح التشديد بالفارسى واما الناقلة والناقل في اصطلاح الاصوليين يعنى خلاف
الاصل يقال نقلته نقلا حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول والاسم النقلة وفي الحديث اليمين
الفاجرة تنقل في الرحم قلت ما معنى تنقل في الرحم قال تعقر وتترك الديار بلاقع ويقال نقلت ثوبا اذا
رقعته وانقلت خفى اذا اصلحته وكذلك نقلته تنقيلا واما المنقول في عرف علماء المنطق على
ما عرفه بعضهم فقال اللفظ الموضوع في الاول المستعمل في معنى اخر فان اشتهر في هذا المعنى الثانى وترك في
المعنى الاول بحيث يتبادر منه المعنى الثانى اذا اطلق مجردا عن القراين فهذا يسمى منقولا ثم اعلم ان
المنقول لا بد له من ناقل من المعنى الاول المنقول منه الى المعنى الثانى المنقول اليه فهذا الناقل اما اهل
الشرع او اهل العرف العام او اهل عرف خاص واصطلاح خاص كالنحو مثلا فعلى الاول منقولا شرعيا كالصلوة
فانها في اصل اللغة الدعاء فاهل الشرع نقلوا منه الى اركان مخصوصة مع النية فالناقل عنه اهل
الشرع وعلى الثانى يسمى منقولا عرفيا كالدابة في اصل اللغة ما يدب على الارض ثم اهل العرف العام
نقل من ذلك المعنى الى ذوات القوايم الاربع الخيل والحمير وغيره وعلى الثالث يسمى منقولا اصطلاحيا
بغيره فاختصا كالفعل فانه موضوع في الاصل كل ما يصدر عن الفاعل ثم نقل النحاة الى الكلمة دال على
معنى مقترن باحد الازمنة الثلثة كما قدمنا في التخنوخ باب الحقايق والالفاظ والهجاء واما الانتقال
فهو سرعة الذهن من المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة الى المعنى الثانى المقصود كقول الشاعر
في الكلام
ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا جعل سكب الدموع كناية عما يلزم من
فراق الاحبة من الكابة والحزن واصاب لكنه اخطأ في جعل جمود العين كناية عما يوجبه دوام التلاقى
من الفرح والسرور فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع حال ارادة البكاء وهى حالة
الحزن لا الى ما قصده الشاعر من السرور الحاصل بالملاقاة انتهى نكل قوله تع ان لدينا انكالا و
جحيما اى عندنا في الاخرة قيودا عظاما لا تفك ابدا وقيل اغلالا والانكال بالفتح جمع النكل بالضم وهو
القيد والسجن والعقوبة قال الله تع فجعلناها نكالا اى عقوبة والضمير في فجعلناها يعود الى الامة

الى مسيرة ومهم اهل ايكة هي قرية على شاطي البحر وهو المروى عن ابي جعفر اولى المسخة من الزجاج
اولى العقوبة اي جعلنا تلك العقوبة عن بن عباس اولى القرية الى اعتدى اهلها فيها
نكالا اي عقوبة وقيل اشتهارا وفضيحة وتذكرة وعبرة يقال نكل به ينكل من باب قتل نكالة
قبيحة اصابه بنازلة ونكل به بالتشديد والاسم النكال والمصدر النكل بالضم ومنه في الخطبة
لا وانيا ولا ناكلا اي لا متمردا والتنكيل ما ينزل من هيئته كقطع الانف والاذن وعنى في ذلك
قال الله تعالى واشد تنكيلا اي عقوبة وقيل التنكيل على تفضيل الشهرة بالامور الفاضحة وقيل هو
الانتقام والاهلاك يقال نكل به ونكد به وشرد به نظاير واصله النكول كنقود وهو الامتناع
منها للخوف يقال نكل عن اليمين وغيرها اذا امتنع ومنه النكول باليمين وهو الامتناع منها و
ترك الاقدام عليها والنكل بالضم الجبن يقال نكل فلان عن العدو اذا جبن وعنى ناكل عن قلم اي عنى
جبان ضعيف عن التقيم والنكال ما يمتنع به من الفساد خوفا من فضله من العذاب وقال في النصا
وثاق ونكل بنبذ امله حصرى سجن جاه زنداني فالنكل بالضم والوثاق وهو الحبس والقيد كامر

نمل نمل

قوله تعالى وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية النمل بالفتح واسكان الميم اللدرة
وهي معروفة والواحدة نملة قيل انما كان صوت النمل مفهوما لسليمان ع عبر عنه بالقول و لما
جعلت النملة قائلة والنمل مقولا لهم كما في اولى العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم وفي الحديث فهي
رسول الله ص من يوكل ما تحمله النملة بفيها وقوايمها قوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ
اي اطراف الاصابع من الغيظ يقال للانامل بالفارسية بند انكشتان واصلها النمل المعروف مشبه به
في الرقة والتصرف بالحركة ومنه رجل نمل اي نمام لانه ينقل الحاديث كنقل النملة في الخفاء والكثرة
وفي حديث جرهم بعث الله عليهم الرعاف والنمل الرعاف القتل والنمل هي الذرة والنمل ايضا بثر
تخرج في الجسد بالالتهاب والاحراق ويورم مكانها يسيرا ويدب الى موضع اخر كالنملة قيل سببها
صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلدة لشدة لطافتها
وحدتها ووادي النمل هو واد بالطايف وبالشام كثير النمل ويقال افراس ذوى نمل اي شديدة
الحركة والنمل نوع من حركات النبض وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل مستة وعد منها النملة قيل

نهشل

لقلة اذيها وقيل اراد نوعا من النمل مخصوصا نهشل كجعفر بالهاء واعجام الشين اسم رجل وهو

نهل

منصرف بنص سيبويه لان فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون نهشل بالشين المعجمة ونعثل
بالعين المهملة والثاء المثلثة اسمان للرجلان نهل في الحديث لا نظماء والله ناهله الناهل
الريان والعطشان وهو من الاضداد كما نص به الجوهري وعن ابي عبيدة من قولهم ينهل منه
الاسد الناهل هنا الشارب وان شئت العطشان من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الاول
حتى يروى يريد في الحديث من روى منه لم يعطش بعده ابدا والجمع نهال وفي لغة الكثير نهال
بالكسر شران سيراب شده ونهال درخت جوان والنهل بالتحريك الشرب لان الابل تسقى في اول
الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية والمنهل بحركة المورد وهو عين ماء ترده الابل ومنه
الحديث ابجع الناس المستقدام يابيتهم على منا هلهم قال الابل يا بيتهم على منا هلهم فيصدقهم
وقيل المنهل الذى فيه المشرب والمنزل في المفازة على طريق السفار منا هل لان فيها ماء
وما كان على غير طريق لا يسمى منهلا ومنه حديث دجال يرد كل منهل ولم يبق منهل الا وطاءه

الآكلة

الآكلة والمدينة فتره الى المرعى ومنهال بالكسر اسم رجل من الصحابة والمناهل جمع منهل وجمع الناهل
نهل مثل طالب وطلب وجمع النهل نهال مثل جبل وجبال ومنه قول الشاعر قليل سوى طعن النهال
نوافله وقيل النهال بالكسر جمع النهل الذى هو جمع ناهل وهو العطشان وانهلت السماء صبت واهطرت

١٤٨

وانهل المطر انهلالا سال بشدته ومنهل بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو
انسكاب الماء وانصبابه وانهلت سالت وقيل هو صوت المطر كقولهم استهل الصبي اذا استهل من
الاستهلال كما في هلل والمنهل المشهود يراد به الكوثر ومنهل بني فلان مشربهم كما نص به اهل اللغة

نام
نوم

باب النون مع الميم نام

قوله تعالى ومن نايمون النوم نقيض اليقظة وهو سهو يعتري
القلب ويغشى العين ويضعف الحس وينافي العلم يقال له بالفارسية خواب ورجل نومة بسكون الواو
اذا كان خسيسا لا يوبه به ورجل نومة بفتح الواو كثير النوم ورجل حسن النيمة اذا كان حسن هيئة
النوم والنيم بالفتح الفرو لان من شانه ان ينام فيه او لانه يغشى كما يغشى النوم وقيل في حد النوم هو ريح
تقدم من غشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا وصل الى القلب نام وحده الفقهاء بذهاب
حاسة السمع والبصر وغيبة ادراكهما عنهما تحقيقا او تقديرا يقال نام نوما من باب تعب ومناما فهو
نائم والجمع نائمون ونيام ومنه الحديث وتهجد بالليل والناس نيام مثل صيام وقيام المراد من التهجد من
لم ينم حتى يصلي صلوة العشاء الاخرة والمراد بالناس نيام اليهود والنصارى كما يتم الكلام في الجنان والنيام نفيا
بالفارسية غلاف السيوف ونامة الكتاب والكتابة وبانامة النفاخ والغرقوب وجمع النائمة نوم على الاصل

النعت
في نوم

ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يوبه به النومة بالضم والسكون
هو الرجل الضعيف وعن ابي عبيدة هو خامل الذكر الغامض في الناس الذى لا يعرف الشر وقال الله تعالى في كتاب
الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا وعن القاموس نومة كهمزة مغفل او خامل ومنه الحديث خير اهل الزمان
كل نومة اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل
والصبر في تحصيل المطالب والمذاييع جمع المذياع وهو كثير الاذاعة لم يكتم شيئا والبذر جمع البذار وهو سريع
المبادرة في الواجبات الدنيوية والمجادلات المقصود بها الغلبة واظهار الفضيلة والمنام موضع النوم
مثل المضطجع موضع الاضطجاع وفي الحديث لا يزال المنام طاير احتى يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من
لطائف التناسب بين القص والطاير والمنام لانه بالنسبة الى المنام القصة والى الطاير قطع جناحه والمراد

القول
في اقسام النوم

هنا القصة كنز في الحديث النوم على اربعة نوم الانبياء ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم و
نوم الشياطين على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة ومنه الحديث من على رجل
على رسول الله ص وانا على المنامة قال الطريحي هي الدكان هنا وفي غيره القطيفة ومن كلام بعض المحققين
النوم في اول النهار غيلولة وهي الفقر كما في حديث المن والسلوى وفي الضحى فيلولة وهي الفتور وقيل
الزوال قيلولة بالقاف وهي الزيادة في العقل وبعد الزوال حيلولة اي حيل بينه وبين الصلوة وفي اخر
النهار غيلولة باعجام الغين اي تورث الهلاك وعن ولبد السنن النوم ضجعة كنز قوله تعالى
اذ يريكم الله في منامك قليلا اي يريك الله يا محمد هولاء المشركين الذين قاتلوكم يوم بدر في منامك قليلا

اى فى موضع نومك وهو العين لانها موضعه والنوم ضرب من السهو يزول معه معظم الحس كما مر ويقال ليل نائم اى ينام فيه كما يقال حوم آمن اى يأمنون فيه قوله تع لا تأخذه سنة ولا نوم اى نعاس ولا نوم فقيل هو نفى للقوة وقيل معناه ولا يغفل عن الخلق ولا يسهو كما يقال للغافل انت نائم فيقال السنة فى الراس والنوم فى القلب يقال نام نوما واستنام اليه اى استانس اليه واطمان الى ناحيته وفى الحديث عن ابن عيسى عن ابن ابى عمير عن اسحق بن عبد الله الاشعرى عن ابى عبد الله ع قال لا ينقض الوضوء الا حدث والنوم حدث قيل الغرض من هذا الحديث بيان حكمين خالف فيهما العامة احدهما عدم انتقاض الوضوء بما ليس بحدث كالقهقهة و الرعاف واكل ما مسته النار ونحوها مما ينقضونه به والاخر ان النوم حدث ينقض به الوضوء وليس كما يقولونه انه ليس بحدث ينقض به الوضوء ومن لم يفهم الغرض منه ثم حاول الاحتجاج به على كون النوم ناقضا ارتكب فى توجيهه شططا كما بين فى الكلام فيه فى الوضوء انته **مسئلة** قال فى الشرح النائم اذا انقلب على انسان او فحص برجله او بيده اى قلبها فقتله او جرحه ضمن الدية بلا خلاف وهل هى فى ماله او على عاقلته تردد واختلاف والقايل بالاول جماعة وبالثانى اخرى وهو الاظهر لانه مخطى فى فعله وقصده فيكون خطاء محضا ودية العاقلة اتفاقا **وقال** الشهيدان فى كتاب الديات والنائم يضمن ما يجنيه فى مال العاقلة لانه مخطى فى فعله وقصده فيكون خطاء محضا **واما القول** فى قصاص النائم فقيل لا قود على النائم اجماعا وفتوى ونصا وهل يثبت عليه فى خاصة ماله مطلقا ام على العاقلة كذلك على تفصيل كما قدمنا انفا **كنز** واما الرؤيا فهى ضربان على ما قدمنا فى بابها قيل ان الرؤيا ان حكم به المعصوم ع فى الرؤيا حجة لما ورد ان من رآه فقد رآه وان لا يتمثل به الشيطان وورد انه رأى فى المنام احد رسول الله صلعم فى زمان مولانا الرضا ع فقال ع هو رسول الله صلعم من رآه فقد رآه ومن المعلوم ان الرائى لم يره صلعم وبين فعله ان كثيرا ما ترى فى المنام صورهم ويظهر فى اليقظة انه كان عالما صالحا تودى صورته اظهارا لجلال الله كما فى حكاية رؤيا المفيد ره حيث رأى فى المنام فاطمة والحسن و الحسين معها قالت له يا شيخ علمهما الفقه وكيف كان فالاعتماد مشكل سيما اذا خالف الاحكام الواصلة الينا مع ان ترك الاعتماد مطلوب بحتى فيما لو لم يخالفه شيئ ايضا مشكل سيما اذا حصل الظن بصحته وخصوصا لمن كان اغلب رؤياه صادقة سيما بملاحظة ما رواه الكلينى فى الحسن لابراهيم بن هاشم عن هشام بن

سالم

الفصل فى نقض النوم الوضوء

القول فى دية النائم

الفصل فى قصاص النائم

القول فى رؤيا المنام

سالم عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول رأى المؤمن ورؤياه فى اخر الزمان على سبعين جزءا من اجزاء النبوة وفى الصحيح عن معمر بن خلاد عن الرضا ع قال ان رسول الله صلعم كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات يعنى به الرؤيا وفى معناها روايات اخر كما فى القوانين وفى الحديث رؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد يعنى القلب فان رؤية الكاذبة المختلفة هى التى يراها الرجل فى اول ليلة فى سلطان المردة الفسقة وانما هى شيئ يخيل اليه وهى كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهى صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله عز وجل فانها تختلف وتبطل على صاحبها وفى حديث اخر عنه ع قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحذير من الشيطان و رؤيا يحدث بها الانسان نفسه فيراها فى النوم **ولما** الحديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها فقال الشارح يقرب الى الذهن قراءة تطلع بتشديد اللام مبنيا للمفعول اى بحج المعنى من غير تكلف **ندم** فى الدعاء اعوذ بك من الذنوب التى تورث الندم هو بالتحريك ضرب من الغم وهو ان يغتم على ما وقع منه يتمنى انه لم يقع ويقال له بالفارسية پشيمانى والذنوب هنا كما جاءت به الرواية هى قتل النفس التى حرم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت كما قدمنا فى باب الذنوب وفى الحديث الندم توبة ويقال ندم على ما فعل ندامة فهو نادم اذا حزن وتندم مثله ورجل نادم وندمان ايضا وامرأة ندمانة ونسوة ندامى كسكارى بالفتح وحرف النديم والخصيص واحد كما مر فى بابه ويقال نادمنى فلان على الشراب فهو نديمى وندمائى والنديم كالجليس و الجمع ندماء اصل المنادمة مقلوبة الملادمة لانه يدمن شرب الشراب مع نديمه لان القلب فى كلامهم كثير فالنديم المنادم والمدامن على الشرب والمنادمة والمدامنة والمدائمة بمعنى واحد وجمعه ندام بالكسر وندماء ككريم وكرماء وندمان فى الذكر وندمانة فى الاناث والجمع ندام ايضا والندامة بالكسر مصدر ندم يندم ندامة ومنه وندم البغاة ولات ساعة مندم اى ندامة كما مر فى لاء المشبهة بليس **نجم** قوله تع والنجم اذا هوى قال المفسرين فى معناه اقوال احدها ان الله اقسم بالقران اذا نزل نجما متفرقة اى نجوما على رسول الله صلعم ثلث وعشرين سنة فسمى القران نجما لتفرقه فى النزول والعرب تسمى التفرق تنجيما والمفرق منجما وثانيها انه اراد بالنجم الثريا اقسم بها اذا سقطت وغابت مع الفجر والعرب تطلق اسم النجم على الثريا خاصة وهو اسم علم لها والثريا سبعة انجم ستة ظاهرة وواحدة خفى يمتحن الناس به ابصارهم وثالثها ان المراد به جماعة النجوم اما هوت اى سقطت وغابت وخفيت واراد به الجنس واشار بافول النجم الى طلوعه لان ما ياقل يطلع فاستدل بطلوعه وافوله على وحدانيته سبحانه وحركات النجوم يوصف بالهوى ويقال لكل طالع ناجم تشبيها به ومنه نجم النبت ونجم السن والقرن ويقال كالنجم الناجم اى الطالع والظ ومنه يقال لالى النجوم النجيمة الناجمة اى الظاهرة وفى الحديث نجم المكاتب ان يوخر النجم الى النجم الاخر اى الوقت الى الوقت الاخر وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب واذا كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذى يحل فيه الاداء نجما كما قدمنا فى حديث الانواء ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة نجما وقال ابن فارس النجم

الفصل فى منام الصادقة والكاذبة

القول فى اوقات المنام ونحوها

ندم

الفصل فى حروف التنديم

نجم

اى المراد بالنجم هو النجم فى ليلة المعراج لانه نجم الفلك الهابط وهو المروى فى كثير من روايات اصحابنا ورابعها

149

وظيفة لكل شيء وكل وظيفة نجم ورابعها انه يعني به الرجوم من النجوم وهو ما يرمى به الشيطان عند
استراق السمع واما النجم في عرف الفقهاء فهو المال المؤدى في المدة المخصوصة ويطلق على نفس المدة و
بتاخيرٍ من محله عدم ادائه في اول وقت حلوله وتحديده بذلك هو الوارد في الاخبار ومنها حديث
المكاتب المتقدم اليه الاشارة واصل النجم في اللغة الطلوع وبه سمي نجم السماء وهي الكواكب لطلوعها
والجمع النجوم ثم يطلق توسعا ويقال النجم نبات الارض الذي لا ساق لها والنجم الظهر والقوة والقسط و
الوقت والمال والجمع النجوم والانجم والتنجيم وضع الشيء تحت السماء بحيث تصيبه النجوم ومنه حديث
السكر وصب عليها الماء حتى تغمرها ونجمها من اول الليل ومنه ونجمة ام الرضا وكانت تسمع في منامها
تسبيحه وتهليله وتحميده في بطنها وابو النجم اسم لصاحب كتاب القاموس وهو شافعي كنى قوله تعالى
والنجم والشجر يسجدان قيل المراد به اي بالنجم ما تنبت الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل من نجم
اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استفياهما الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها حتى ينكسر الفيء
وهنا ابهام كما يلقى في بابي الوهم والسجود انتهى قوله ونظر نظرة في النجوم قيل يوهم انه ينظر فيما ينظرون
وقيل النجوم ما نجم من الراي وقيل راى نجما فقال اني سقيم اي ساسقم كما قدمنا الكلام في بابه والنجم
الكوكب ومنه الحديث من ادعى معرفة علم النجوم وعدها ع كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت
القلنسوة من راسي فادرتها فقال ان كان الامر كما تقولون فما بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا
يرون يوما من الدهر الحديث وفيه انكار من يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين مما
يستفاد من فحوى الحديث ان هذه الكواكب لها حركات خفية غير واضحة عند الحس والمنجمون بنوا
قواعدهم في ضبط الحركات في رصد الكواكب وفي قدر الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى رؤية العين منه و
نصب الالات الرصدية بالعين انما يدرك الامور الجلية الواضحة لا الدقايق الخفية والمنجم بالتشديد
على اسم الفاعل من يتعاطى علم النجوم ومنه الحديث كل منجم كذاب برب الكعبة وفيه دلالة على العموم واصل
المنجم في اللغة عمود الميزان كما في الكتب ومنجم الرشاد هو المعدن قال الله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين
كما قدمنا بحث المنجمين في رجم يرجم واما اسامي علماء النجوم فقد بيناه في باب الهيئة انتهى **واما القول**
في معرفة التقاويم عند المنجمين فهنا ثلثون فصلا وكل فصل قد ذكرنا في بابه وسنشير اليها هنا ايضا للتسهيل
والترتيب الاول في حساب الجمل الثاني في ايام الجمعات وهي ايام الاسابيع الثالث في الشهور العربية
الرابع في الشهور الرومية الخامس في الشهور الفرسية السادس في الشهور الجلالية السابع في الكواكب
السبعة السيارة الثامن في البروج التاسع في سير الكواكب العاشر في الجوزهر وعرض القمر والكواكب
الحادي عشر في الساعات والارتفاعات الثاني عشر في نظر الكواكب الثالث عشر في مواجات القمر بالكواكب
كما قدمنا في المزاج الرابع عشر في منازل القمر كما قدمنا في بابه الخامس عشر في ظهور الكواكب واختفائها و
ساير احوالها السادس عشر في بقايا ما يورد في التقويمات يورد في الاوراق الاثني عشر بازاء كل يوم
ما يصلح لذلك اليوم او الليلة من الاعمال وما يجب ان يحترز عنه وسنورد ذلك فيما بعد على الاجمال
او يوضع قبل الشهور الاثني عشر ومواضع السهام وهي دلايل الاشياء مخصوصة توجد في مواضع الكواكب
واقوا سهم السعادة وسهم الغيب فيثبت قبل وضع الزايجة وقت تحويل السنة ومؤامرة استخراجه
وربما نورد طوالع الفصول الاربعة من زايجات مفردة السابع عشر في بيوت الكواكب ووبالاتها

الثامن عشر في اشراف الكواكب وهبوطاتها التاسع عشر في ارباب المثلثات العشرون في حدود الكواكب
الحادي والعشرون في اوجات الكواكب وحضيضاتها الثاني والعشرون في احوال البروج الثالث والعشرون
في وجوه الكواكب وغيرها من الحظوظ الرابع والعشرون في احوال الكواكب الخامس والعشرون في البيوت
الاثني عشر السادس والعشرون في افراح الكواكب وما يشبهها السابع والعشرون في احوال الانظار
الثامن والعشرون في دلالات الكواكب التاسع والعشرون في احوال الايام الثلثون في الاختيارات ونورد
في اخر التقويم الخسوف والكسوف الواقعان في السنة ان اتفقت وقوعهما فيها ونبين اوقاتهما وحالاتهما
وما يتعلق بهما واما ساير ما يورد في اوايل التقويم من التواريخ والاحكام والزوايد مستغن عن البيان لوضوحه
فهذه ما اردنا ايراده ولنذكر طرفا مما يحتاج الناظر في التقويم الى معرفته انتهى **نخم** النخامة بضم النون ثم الخاء
المعجمة ما يخرج الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة كما في قوله في مجمع البحرين يقال تنخم الرجل اذا تنخم النخاعة
بالضم النخامة وفي النهاية الاثيرية النخامة البزقة التي تخرج من اقصى الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة **نزم** تعالى
نزمان جل ... وسام نزمان مثله **نسم** في الدعاء سبحان يا بارئ النسم اي خالق النفوس والنسمة محركة
يطلق على النفوس وعلى المملوك ذكرا كان او انثى والواحدة نسمة مثل قصب وقصبة ماخوذ من نسيم الريح اولها
واصله الضعف ولذلك سمي العبد والامة نسمة لضعفهما ومنه الحديث لا تماكس في اربعة اشياء
في ثمن نسمة وفي الكرى الى مكة والنسمة المملوك وفي اخرها يمنع المؤمن ان يتخذ اهلا لعل الله ان يرزقه
نسمة تثقل الارض بلا اله الا الله المراد بالنسمة الانسان ومثله الحديث سئل النبي ص ما زينة المرأة للاعمى
قال الطيب والخضاب فانه من طيب النسمة وهي محركة نفس الروح ونفس الريح والانسان وفي اخر
قلت يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة
وفك رقبة فقلت اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة ان يعين في ثمنها و
الفيء على ذي الرحم الظالم فان لم يكن ذلك فاطعم الجايع والنسمة ايضا الريح وسميت بها النفس والجمع نسم و
النسيم على فعيل نفس الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيما ونسمانا وتنسم تنفس والتنسيم على تفعيل هو
وجدان النسيم والمنسم بالميم واسكان النون خف البعير والجمع المناسم وفي الحديث بعثت في نسيم الساعة
اي في اولها وهو ماخوذ من نسيم الريح اولها واصله الضعف كما مر والجمع نسم **نشم** المنشم بفتح
الميم وكسر الشين المعجمة اسم امرأة كانت تبيع عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها
وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشأم من عطر منشم فصارت مثلا ومنه قول
زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم **نظم** في الحديث ان عليا ع كره تنظيم الحصى في الصلوة لعل التنظيم
بالظاء المعجمة على وزن التنجيم هو عين التسوية وزايد عليها اصل الاول محمول على الرخصة او الضرورة
لتعيين السجود بدونها وعلى بعض الطلاق كراهتها لمنافاتها الاقبال والخشوع والنظام بالكسر الخيط الذي ينظم
به اللؤلؤ يقال نظمت الخرز من باب ضرب جمعته في سلك وهو النظام ومنه شعر فلان نظم ونثر اي جمع
ومتفرق والجمع هو النظم ومنه انت ساس ونظامه ونظمت الامر فانتظم اي قمته فاستقام وهو على
نظام واحد اي على نهج واحد وترتيب غير مختلف ونظم القران تاليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة
الدلالات حسب ما يقتضيه العقل **نغم** قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل اي هؤلاء الذين لا يسمعون ايات الله
ولا يستدلون بها على وحدانيته وصدق انبيائه اشباه الانعام والبهائم التي لا تفقه ولا تعلم بل هم اضل من البهائم

فانها اذا زجرت انزجرت واذا ارشدت الى طريق اهتدت وهؤلاء لكفرهم وعتوهم لا يهتدون الى شئ
من الخيرات مع ما ركب الله فيهم من العقول الدالة على الرشاد والصارفة عن الفساد ولم يذكر بل ههنا
للرجوع عن الاول ولكن للاضراب عنه مع بقائه والانعام في الحديث ذوات الخف والظلف وهي
الابل والبقر والغنم ويطلق على هذه الثلثة فاذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت البقر والغنم
لم تسم نعما والانعام بفتح الهمزة جمع النعم كعنب ويطلق بكسر الهمزة على النعمة والعطية ماخوذ من نعمه كعلم
يعلم وهي اللين ولا يقال لذوات الحوافر انعام وقيل الانعام هي ذوات الخفاف والاظلاف وهي الابل والبقر
والغنم دون ذوات الحوافر سميت بذلك لنعمة مشيها بخلاف الحافر الذي يصلب مشيها فسمي الجميع
انعاما اتساعا وان افرد لم يسمها انعاما لان الانعام جمع النعم وهو الابل خاصة وعن المصباح المنير
النعم بكسر النون المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل قال ابو عبيدة النعم الجمال
فقط ويونث ويذكر وجمعه نعمان مثل حمل وحملان وانعام ايضا وفي مجمع البيان قوله تعالى
والانعام خلقها معناه وخلق الانعام من الماء كما خلقكم منه يدل عليه قوله تعالى والله خلق كل دابة من
ماء واكثر ما يقع على الانعام الابل ويقع على البقر والغنم ايضا توسعا واشتقاقها من النعمة وهي اللينة
سميت بذلك للين اخفافها وقيل الخيل والبغال والحمير قال الله تعالى والخيل المسومة والانعام والحرث
والانعام جمع النعم وهي الابل والبقر والغنم من الضان والمعز ولا يقال الجنس منها على الانفراد نعم الا الابل
خاصة لانها تغلب عليه جملة وتفصيلا وذلك تفسير مجمع البيان وهذا مطابق بالحديث كما ذكرنا سابقا قوله تعالى
احلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم اي الا المتلو عليكم تحريمه وهو ما حرم الله منها لعارض كالميتة و
ما اهل به لغير الله فلا تحرموا منها غير ما حرم الله كالبحيرة والسائبة قاله البيضاوي كما قدمنا مزيد
الكلام في البهايم ومثله قوله وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها اي من الالبان او من العلف فان
اللبن يتكون منه فمن للتبعيض والابتداء وقرأ نافع وابن عامر وابو بكر ويعقوب نسقيكم بفتح النون
ومثله قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج اي وقضى من السماء او قسم لكم فان قضاياه توصف
بالنزول من السماء حيث كتب في اللوح او احدث لكم باسباب نازلة منها كاشعة الكواكب والامطار
وقال البيضاوي قوله ومن الانعام ثمانية ازواج اي ذكرا وانثى من الابل والبقر والضان والمعز

الفصل [illegible] في فضيلة الانعام

كنز اما القول في فضيلة سورة الانعام وهي قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الى اخر السورة روى العياشي باسناده عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان سورة الانعام نزلت جملة وشيعها سبعون الف ملك فعظموها وبجلوها
فان اسم الله تعالى فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها من الفضل ما تركوها ثم قال ع من كانت
له الى الله حاجة يريد قضاءها فليصل اربع ركعات بفاتحة الكتاب والانعام وليقل في صلوته اذا
فرغ من القراءة يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا اعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا تغيره
الليالي والايام صل على محمد وآله وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي يا من رحم الشيخ يعقوب
حين رد عليه يوسف قرة عينيه يا من رحم ايوب بعد طول بلائه يا من رحم محمدا ص ومن اليتم
آواه ونصره على جبابرة قريش وطواغيتها وامكنه منهم يا مغيث يا مغيث يا مغيث يقول مرارا
فوالذي نفسي بيده لو دعوت بها ثم سالت الله جميع حوائجك لاعطاك

القول في النعمة

كنز قوله تعالى واما بنعمة ربك

فحدث

فحدث معناه اذكر نعمة الله تعالى واظهرها وحدث بها وقال الصادق ع معناه فحدث بما اعطاك الله
وفضلك ورزقك واحسن اليك وهداك ومنه الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله
ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر ومثله اخرى اذا انعم الله
على عبد بنعمة من نعمته فظهرت عليه سمي حبيب الله محدثا بنعمة الله واذا انعم الله على عبد
بنعمة فلم تظهر عليه سمي بغيض الله مكذبا بنعمة الله وفي اخرى قال ع اني لاكره للرجل ان يكون عليه
من الله نعمة فلا يظهرها كما قدمنا مزيد البحث في الشكر واصل النعمة بالكسر المنفعة الواصلة الى الغير
على جهة الاحسان اليه واما النعمة لغة فهي اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذلك

الفصل في النعيم

النعمى بالضم والقصر فان فتحت مددت النعماء وجمع النعمة الانعم بالكسر والنعماء قال الله تعالى
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسئلون يوم القيمة عن شكر
ما كانوا فيه اذا لم يشكروا رب النعم قال الاكثرون المعنى لتسئلن يا معشر المكلفين عن النعيم وقيل عن
النعيم في الماكل والمشرب وقيل الصحة والفراغ وهو المروي وفي الحديث نحن اهل البيت النعيم الذي
انعم الله تعالى على العباد والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم به عليهم وهو النبي ص وعترته وقيل يسئل
عن كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلثة لا يسئل عنها العبد خرقة توارى عورته وكسرة
تسد جوعه وبيت يكنه من الحر والبرد وروى العياشي في حديث طويل قال ابو عبد الله لابي حنيفة
عن هذه الاية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك
يوم القيمة بين يديه حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم
جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا
مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام
وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم وهو النبي ص وعترته الحديث

القول في الفرق بين التنعم والنعيم والنعمة

قال الله تعالى خوله نعمة يعني العافية والنعمة بالكسر المنفعة وبالفتح اسم من التنعم وهو النعيم
ومنه قوله تعالى اولي النعمة اي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه و
الفرق بين النعيم والنعمة ان النعمة بالكسر كالانعام في التضمين يعني منعم انعم انعاما ونعمة وكلاهما
موجب للشكر والنعيم ليس كذلك لانه نعم نعيما فلو عمل ذلك بنفسه لكان نعيما لا يوجب شكرا واما
النعمة بفتح النون فمن نعم يعني العيش وقيل اصل النعمة المبالغة والزيادة يقال دققت الدواء فانعمت دقه

الفصل في الفرق بين النعماء والالاء

اي بالغت في دقه والنعماء بالمد جمع النعمة والفرق بين النعماء والالاء ان النعماء بالمد هي النعم الباطنة
كما قدمنا في الالاء والالاء هي النعم الظاهرة من الايمان والاحسان وحسن السلوك وقيل النعمة بالكسر
ما يتنعم به الانسان من المال ونحوه وبالفتح هو التنعم فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له وجمع النعمة
نعم كسدرة وسدر وانعم كافلس وجمع النعماء انعم ايضا يقال فلان واسع النعمة اي واسع المال

القول في المنعم والمنعام

ومن قولهم ان فعلت ذلك فيها ونعمت يريدون نعم الخصلة والتاء ثابتة للوقف والمنعم المحسن
المعطي من العطية والنعمة وقد اطلق المنعم على المعتق في قول الفقهاء في الميراث وموته المنعم اي
اي المعتق ومنعام اي كثير العطاء مثل كان ومعطاء قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين

انعمت عليهم فقد تبينا ان المراد بذلك تبين سبحانه ان هذا صراط من انعم عليهم به وهذه النعمة
وان لم تكن مذكورة في اللفظ فالكلام يدل عليها لانه لما قال اهدنا الصراط المستقيم المراد هو وقوله
ثم فكفرت بانعم الله اى فكفروا اهل تلك القرية بانعم الله والانعم جمع نعمة فهو مثل شدة واشد
وقيل ان واحدها نعم فهو كغصن واغصن وقيل واحدها نعماء فيكون كبأساء وابؤس كنز قوله
تم وجوه يومئذ ناعمة اى منعمة في انواع اللذات ظاهرة عليها اثار النعم
والسرور مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى
لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية يقال نعم الشئ بالضم نعومة
اى صار ناعما لينا ومنه قيل نبت ناعم وشعر ناعم اى لين وعيش ناعم
اى طيب والناعمات الطيبات والملينات والناعمة الحسنة والجيش وفي
حديث الميت مع ملائكة القبر نم نومة الشاب الناعم هو من النعمة بالكسر
وهو ما يتنعم به الانسان من المال ونحوه او بالفتح وهو المتنعمة والتلذذ اولى
فقد قيل كم ذى نعمة لا نعمة له قوله ومن نعمة الله اى الدين والاسلام و
اما قوله تم يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فقد مر وجه توفيها في باب الامامة
ونعمان بن المنذر ملك العرب تنسب اليه شقايق ويقال شقايق النعمان
لانه حماه والنعمان بالضم اسم من اسماء الدم ونعمان بالفتح اسم واد في طريق
الطايف يخرج الى عرفات والنعام بالكسر اسم طاير عظيم معروف شبيه بالبعير
يقال له بالفارسية شترمرغ يقع على الذكر والانثى والواحدة النعامة بالكسر
كما قدمنا بيان قتلها في الكفارات ومن امثال العرب راكبوا جناحى النعامة يضرب
لمن جد في الامر واحتفل والنعامة المفازة والطريق وجماعة القوم والنعايم
منزل من منازل القمر وهى ثمانية انجم كانها سرير معوج كما في الصحاح والتنعيم كتضيغم
الوضع والتنعيم كتبجيم موضع قريب مكة عند مسجد عايشة ويقال بينه وبين مكة
اربعة اميال وفي بعض الحواشي التنعيم مسجد زين العابدين ع ومسجد امير المؤمنين ع
ومسجد عايشة كنز قوله تم ان تبدوا الصدقات فنعما هى اى فنعم الشئ ونعم
الامر اظهارها وتقديره ان تبدوا الصدقات فنعم شئ ابداؤها ونعم بكسر النون
وفتح الميم وبئس هما من افعال المدح والذم وهما فعلان ماضيان كما قدمنا في بئس بيانهما
فما ههنا نكرة وهى في موضع نصب لانه تفسير للفاعل المضمر قبل الذكر في نعم والابداء
هو المخصوص بالمدح فحذف المضاف الذى هو الابداء واقيم المضاف اليه الذى هو الضمير

للصدقات

للصدقات مقامه وهو هى لما في الكلام دلالة عليه لان الفعل المتقدم يدل على مصدره ومن قرأ فنعما
بفتح النون وكسر العين فحجته ان اصل الكلمة نعم فجاء الكلمة على اصلها كما قال نعم الساعون في الامر
ومن قرأ فنعما بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين لان فيه الجمع بين ساكنين الاول
منهما ليس بحرف مد ولين والتقاء الساكنين عندهم انما يجوز هنالك مثل دابة واصيم وتامونى
وانكره اصحابنا ولعل من قرأه اخفى ذلك كاخذه بالاخفاء في نحو بارئكم فظن السامع الاخفاء اسكانا
للطف ذلك في السمع وخفائه ومن قرأ فنعما فانه اتبع العين النون فرارا من الجمع بين الساكنين و
معناه على قول بعض المفسرين اى نعم شيئا هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وفيه دلالة
على ان اظهار الصدقة حسن في نفسه وان اخفاها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله
قيل هى العموم لكل صدقة لانه جمع معرف باللام وهى للعموم بلا خلاف وبذلك جاء الحديث صدقة
السر تطفى غضب الرب كما يطفى الماء النار وتدفع الخطيئة وتدفع سبعين بابا من البلاء ونحو ذلك كما
سبق في باب الصدقات ثم اعلم يا اخى ان نعم فاعلها اما معرف باللام نحو نعم الرجل زيد او مضاف اليه
نحو نعم غلام الرجل زيد او مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد اى بما مثل فنعما هى ومخصوصها
اما مبتداء وما قبله الخبر او خبر مبتداء محذوف وجوبا وهو هو او هى وابهام الضمير انما هو على التلذذ
دون الاول وقد يحذف المخصوص مثل فنعم العبد اى ايوب ع ومن قولهم غسلته غسلا نعما اى نعم الغسل
وما هنا تامة كما قرر في النحو وفي نعم لغات نعم بفتح النون وكسر العين وهى الاصل ونعم بالفتح فالسكون
ونعم بكسرتين كما في مجمع البحرين وقوله نعما يعظكم به اى نعم شيئا يعظكم به فتكون ما نكرة منصوبة موصوفة
بيعظكم او نعم الشئ الذى يعظكم به فتكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اى نعم يعظكم به
ذلك وهو المامور به من اداء الامانات والحكم بالعدل كنز في الحديث وان انعم لك نعم معناه قال
لك نعم كعنب ومثله قوله لا تصدق ولا تنعم اى لا يقال لها نعم ومن جعله لا تنعم بالقاف اى لا تعاقب
واعلم ان نعم كعنب وبلى بمعنى واحد وهما حرفان للجواب والفرق بينهما ان بلى جواب النفى ونعم جواب
الايجاب كما قدمنا في بلى قال الشريف في حواشيه هذه اللغات جايزة فيما اذا قصد بها الاخبار اما الانشاء
فنعم بكسر الفاء وسكون العين متعين قالوا وهذه اللغات جارية في كل اسم وفعل مكسور العين وعينه
حرف حلق ونعم جواب في التصديق وان وقعت بعد الماضى مثل هل قام زيد قال في الجواب نعم والوعد ان
وقعت بعد المستقبل نحو هل تقوم وهى تبقى الكلام على ما كان عليه من ايجاب ونفى ولم تبطل النفى كما تبطله
بلى وفي التنزيل الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفى بخلاف
بلى انتهى نقم قوله تم هل تنقمون منا اى هل تكرهون منا وقيل تكرهون منا والمعانى متقاربة قوله تم
وما نقم الناس منا اى ما يعيبونه علينا ومثله قوله نقموا اى كرهوا ومثله قوله وما تنقم منا الا ان امنا
اى وما تطعن علينا وما تكره منا الا ايماننا بالله النقمة اسم من نقم الامر ينقم نقما ونقم ينقم اذا اخذ بالعقوبة
واذا انكسر والاول اكثر وسمى العقاب بنقمة لانه يجب على ما ينكر وانتقم منه اى عاقبه والانتقام افتعال
من النقمة وهى العقوبة ومعناه مجازات الشئ على اساءته كقوله تم والله عزيز ذو انتقام اى ذو قدرة

الفعل في الناعم والنعمة

القول في نعمان والنعامة

الفعل في نعم ونعيم

١٥٢

الفعل في نعم وبلى

نقم

على الانتقام والنقمة الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم مثل كلمات وكلمة وكلم قال الجوهري فان شئت
سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة ونقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم
بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه ويقال نقم وانتقم اذا عابه وكرهه غاية الكراهة وقيل وما يعتب
منا الا الاصل في المناقب والمفاخر وهو الايمان يقال نقم وانتقم اذا عابه وكرهه وعن الازهري يقال
نقمت على الرجل انقم ونقمت والفصيح نقمت بالفتح وعن ابن الاعرابي النقمة العقوبة والانكار ايضا و
قال علي بن عيسى النقمة ضد النعمة والفرق بين النقمة والاساءة ان النقمة قد يكون بحق جزاء على كفر
النعمة والاساءة لا تكون الا قبيحة والمسيء مذموم لا محالة وقيل النقمة بفتح النون وكسرها العقوبة
وفي الحديث عن امرأة زعمت انها ارضعت امرأة وغلاما ثم تكن بعد ذلك قال تصدق واذا انكر ذلك
فقلت فانها قد قالت قد ارضعتهما قال لا تصدق ولا تنقم اي لا تعاقب ومن جعله لا تنعم بالعين المهملة
فاراد لا يقال لها نعم كما قدمنا في بابه **نمم** قوله تعالى هماز مشاء بنميم اي قتات يسعى بالنميمة فيفسد بين
الناس فقال الحديث لمن قوم الحديث على وجه السعاية والافساد فهو نمام يقال نم الحديث ينمه
من باب ضرب وقتل سعى به لتوقع فتنة فالرجل نم ونمام مبالغة والاسم النميمة والنميم ايضا وقيل
النمام بالتشديد هو الذي يضرب بعضهم على بعض فالنميم والتنميم على تفسير التضريب بين الناس بنقل
الكلام الذي يغيظ بعضهم على بعض فالتنميم هو التفتيش ومنه النمام المشموم لانه يجد ريحه كالمخبر عن
نفسه ومنه الحديث اذا ظهر وهو منعقد ولا ينم والنمر خطوط متقاربة وثوب منمم اي موشى ومنه
بو منمنم اي مزخرف يقال نمنمه زخرفه ونقشه **نهم** في الحديث ان رسول الله صلى قال منهومان
لا يشبعان منهوم دنيا ومنهوم علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله عز وجل سلم ومن تناولها من غير حلها
هلك الا ان يتوب ويراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا فهو حظه المنهوم الحريص
وهو في الاصل الذي لا يشبع من الطعام من النهمة بالتحريك وهي افراط الشهوة في الطعام والحريص الاكل لا يشبع
يقال نهم ينهم من باب ضرب كثر اكله فهو منهوم مفعول بمعنى فاعل الحريص بمعنى فعيل ونهم بالشيء ينهم بفتحتين
بلغ همته فيه فهو نهم ونهم بالشيء اذا ولع به فهو منهوم ومنه كلام حفصة لامرأة من الانصار ما اقل
حياءك واجرأك وانهمك للرجال وفي حديث كميل ومنهوما باللذات اي حريصا عليها ومنه الحديث خلق الرجال
من الارض وانما نهمتهم في الارض وخلقت المرأة من الرجل وانما نهمتها في الرجل احبسوا نساءكم يا معشر
الرجال النهمة الحاجة وبلوغ الهمة والشهوة في الشيء ونظيره قوله تعالى خلق الانسان هلوعا اي حريصا
وفي الحديث قلت يا رسول الله صلى اني لتسبق نهمتي الى النساء النهم كعنب الحريص وقيل النهم والنهر
والنهي اخوات بمعنى الانزجار كما عن البيضاوي وعن في تفسير النهر في قوله تعالى ولا تنهرهما الاية كما قدمنا في باب نهر

باب النون مع النون **نون**

قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا اراد
بذا النون هو يونس ع كما قدمنا في باب العصمة قيل هو لقب يونس بن متى ع كما قدمنا في باب الشين وظن بانه
ومن قصته هنا انه نبي ارسله الله الى اهل الموصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم
وظن ان ذلك سائغ حيث لهم بفعله الا غيظا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابرهم
لينتظر الاذن من الله في مهاجرتهم وابتلي بالحوت الذي هو النون وجمع النون انوان **نين** ونينان كما قالوا حوت
وحيتان واحوات ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات كما قدمنا من البحث

في كتاب النون

التعليل في التنوين

في كتاب النون المفردة واعلم ان التنوين على خمسة اقسام الاول تنوين التمكن وهو ما لحق الاسماء المتمكنة على
مدخوله نحو زيد الثاني تنوين التنكير وهو ما فرق بين النكرة والمعرفة نحو سيبويه الثالث تنوين
العوض وهو ما عوض من المحذوف مثل يومئذ وحينئذ لان الاصل يوم اذ كان كذا وحين اذ كان كذا
وحذف كان كذا فقالوا يومئذ وحينئذ الرابع تنوين المقابلة هو ما لحق جمع المؤنث نحو المسلمات
الخامس تنوين الترنم وهو ما يدخل على الاسم والفعل والحرف كما قدمنا في الجن وذو النون المصري كان
كان اصله من النوبة توفي في سنة خمس واربعين ومائتين ونانخاه بالفارسية زنيان من الجوارش
معرب ومنه حديث الماست كما سبق في بابه وفي الحديث ليس من غريم ينطلق عنده غريمه راضيا الا صلت
عليه دواب الارض ونون البحار حيتان البحر والنون هو الحوت كقوله تعالى ن والقلم الاية **نتن**
النتن بفتح النون وكسر التاء الفوقانية فعيل من النتن محركة وهو الرائحة الخبيثة ضد الطيب يقال
بالفارسي له گنديده كالجيف يقال نتن الشيء بالضم نتونة ونتانة فهو نتين مثل قريب ونتن نتنا من باب ضرب
ونتن فهو نتن من باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا
ما انتنه **نحن** قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر نحن معناه على ما نصا عليه الجوهري والطريحي ان نحن
جمع انا من غير لفظها وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع و
نحن ضمير جمع كناية عن نا وعند النحويين هو ضمير جمع ايضا يقال نحن معاشر المسلمين اي انا معاشر المسلمين
فيقولون للمتكلم الواحد انا بالتخفيف وللمتكلم مع الغير انا بالتشديد ونحن كما قدمنا في الضماير **نشان** نشان
بالفارسية علامة وهدف

باب النون مع الهاء **ناه**

في الحديث قلت لابي عبد الله ع
ان لجارا من قريش من ال محرز قد نوه باسمي وشهرني كلما مررت به قال هذا الى افضل الاموال
ابي جعفر بن محمد قال فقال الجادع الله عليه الحديث قوله نوه به بالتشديد اي شهره وعرفه يقال ناه
بالشيء نوها من باب قال ونوه به تنويها رفع ذكره وعظمه ونوهت باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره
وناه ينوه اذا ارتفع فهو نائه والتنويه تفعيل منه **نبه** في الحديث باصلاح المال فان فيه منبهة
للكريم واستغناء عن اللئيم قوله ع منبهة بفتح الميم اي مشرفة ومعلاة من النباهة بمعنى الشرف والعلو و
انما كان اصلاح المال منبهة لان بالاصلاح ينمو المال وبنمو المال يتيسر الكرم وبالكرم يعلو الكريم ويشرف يقال
نبه الرجل بالضم شرف واشتهر نباهة فهو نبيه اي شريف ومنه في زيارته ع السيد الوجيه والامام
النبيه المدفون عند جده وابيه ويقال انتبه الرجل من نومه اي استيقظ ونبهته على الشيء واقفته عليه
فتنبه هو عليه فهو متنبه والتنبيه تفعيل منه ومنه دلالة التنبيه عند الاصوليين كما مر في المفاهيم
ومعنى التنبيه بالفارسية آگاهانيدن **نجه** يقال نجه ينجه نجها بالجيم اذا منع وزجر واستقبل الرجل
نده في دعاء عرفة ولا ينده الترفيه الذي بالدلال المملات الزجر بصدق حه **نزه** في الحديث سالته عن
يخرج من اهله بالصقور والبزاة والكلاب يتنزه الليلة والليلتين والثلاث هل يقصر من صلوته ام لا
يقصر قال انما خرج في لهو لا يقصر قوله يتنزه اي يتباعد عن المكره وقيل النزهة بضم النون واسكان
الزاي المعجمة البعد ومنه الحديث الايمان نزهة اي بعد عن المعاصي ومنه تنزيه الله تعالى اي تبعيده
عما لا يجوز عليه من النقائص وهو الله منزه منها ومتعد يقال تنزه منه اي تباعد ومنه هو منزه

وفي الحديث يأتي على الناس زمان يكون حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة اى لم يكن الا ذاك وانما النزهة التباعد من الارياف والمياه والنزاهة بالكسر البعد عن المكروه ومنه النفس النزهة والتنزه صفح الجبل والنزه هو الورع **نكه** في الدعاء للانسان منبت ولا تنكه اي جبيت جبوا لا اصابك الضر والنكهة وهي ريح الفم بفتح النون وسكون الكاف ويقال نكهته اي شممت ريحه وطيبه ونكوهيدن بالفارسي بمعنى المعيوب **نهنه** وقد جاء في نهنهت السبع اذا صاحت به لتكفه والنهنهة الذي يكف الغيس عن الشيء او يرجع منه والطان الذين يطيعه وتنهنهه اي كف الباطل فالنهنهة الصياح

كتاب الواو

هي من الحروف الجارة التي تدخل على الاسم فقط وقد تكون بمعنى رب فتدخل على نكرة موصوفة وفعلها كفعلها نحو قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اي رب بلدة وللقسم نحو والله ما فعلت كذا وتختص بالظاهر وبحذف فعله ويجاب عنها بغير الطلب فلا يقال والله لا تفعلن كذا ولا اقسم والله ولا والله اخبرني او لا تخبرني وربما تجيء الواو بمعنى مع وتنصب اسما واحدا نحو استوى الماء والخشبة وكفاك وزيدا درهم ويسمى منصوبها مفعولا معه ويقال ايضا الواو المفردة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع من غير ترتيب ولا معية وان كثر فيها وقل عكسه فتعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك نوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وللاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله وللحال وتسمى واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية ايضا نحو سرت والنيل بالنصب وليس النصب لها خلافا للجرجاني قال ابن هشام ولم يات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه لذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم وتكون للقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقران الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فهي عاطفة وزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها **واما** واو الثمانية فذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وانما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل فيها عاطفة كضمير المذكور نحو الزيدون قالوا وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة للمذكر بلغة في كلمة الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وعند سيبويه حرف دال على الجماعة كما قدمنا في بابها واما واو الحال ايضا في ثلث عند تفسير قوله سيقولون ثلثة الاية وواو الوقت هي تقريب من واو الحال مثل اعمل وانت صحيح ونحو ذلك كثير في كلامهم كما لا يخفى

القول في واو الثمانية

باب الواو مع الالف

وا في الحديث القدسي قد وايت على نفسي ان اذكر من ذكرني اي جعلته وعدا على نفسي من الواي وهو الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعظم على

الوفاء به

الوفاء به ومنه وايته وايا اى وعدته ومنه كان له عندي واي ويقال الواي هو العدة المضمونة ومنه قوله من كان له عنده واي فليحضر والتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه سأل الخليل عن فعل من وايت فقال واي فقلت فمن خفف فقال اوي وقال ابن هشام واحرف نداء تختص بالندبة نحو وا زيداه واسم لاعجب نحو قوله وا بابي انت وفوك الاشنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها وقد يقال وي كما يأتي في بابه

وبا في الحديث ولا تسلمه بياع الاكفان فان صاحب الاكفان يتمنى الوبا اي الموت والوبا بالفتح والمد ويقصر المرض العام فيعبر عنه بالطاعون وجمع المهموز اوباء كمتاع وامتعة والمقصور على اوباء كسبب واسباب يقال وبئت الارض وبا من باب تعب كثر مرضها وفي الحديث مشط الراس يذهب بالوباء وهو الحمى وفي رواية اخرى بالونا بالنون وهو الضعف وفيه السواك في الحمام يورث وبا بالاسنان اي مرضها والوبية بالفتح واسكان الباء الموحدة وفتح الياء التحتانية الكرس وهو خزف والجمع وبيات **وتا** في الحديث ثلثة من السعادة الزوجة المواتية والاولاد والرجل يرزق معيشته في بلده يغدو الى اهله ويروح المواتية مثل المواطئة هي المطيعة **وجا** في الحديث عليكم بالصوم فانه وجاء الوجاء بالكسر ثم الجيم رض عروق البيضتين وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء يذهب شهوة الجماع وينزل في قطعه منزلة الخصي والمجبوب وقد وجئ فهو موجوء وقيل هو ان توجأ العروق والخصيتان بحالها اراد ان الصوم يقطع النكاح وفيه الحديث يا معشر الشبان من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وفيه ضحى بكبش موجوء ووجأه بالسكين ضربه بها ووجأت عنقه وجاء اوراسها برجلك ووجأته بحديدة ضربه بها **وحا** قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اى كلاما خفيا يدرك بسرعة لانه تمثيل ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة يتوقف على تموجات متعاقبة وما نحن المشافهة به وكذلك قوله اوحينا اليك روحا يعني ما اوحى الله وسماه روحا لان القلوب تحيى به وقيل جبريل والمعنى ارسلناه اليك بالوحي ومثله قوله اتبع ما يوحى اليك والايحاء في اللغة هو القاء المعنى الى النفس على وجه خفي بسرعة من قولهم الوحا الوحا اى الاسراع وقيل اصله في لغة العرب اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال ابو عبيدة الوحي في كلام العرب يأتي على وجوه منها وحي النبوة ومنها الالهام ومنها الاشارة كقوله تعالى فاوحى اليهم اى اشار اليهم واوحى بيده وقيل كتب لهم في الارض ومنها الكتاب ومنها الاسرار فوحي النبوة في قوله او يرسل رسولا فيوحي باذنه والالهام في قوله واوحى ربك الى النحل واوحينا الى ام موسى وان قيل من اوحى الله تعالى اليه وليست من الجن ولا من الانس قلنا هو النحل كما قدمنا في باب النحل والاشارة في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا قال مجاهد معناه اشار اليهم والاسرار كما في قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اى يومون ويشيرون وقيل يوسوسون واما ما روي عن ابن عباس انه قال لا وحي الا القران فان المراد به ان القران هو الوحي الذي نزل به جبريل على محمد دون ان يكون انكر ما قلناه ومنه يقال في ملحمة وهو في ذلك وحي يوحي يوحى اى تمس ويقال اوحى له واوحى اليه قال الشاعر اوحى لها القرار

في سفوت والمعنى ان الله تعالى الهم النحل اتخاذ المنازل والمساكن والاوكار والبيوت في الجبال دون البحر
وعن القاموس الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته
الى غيرك انتهى قوله تعالى يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول والوحي هنا الاسرار وقد عرفت ان الوحي
عند العرب ان يلقي الانسان الى صاحبه شيئا بالاستتار والاخفاء ومنه الحروف المتواخية وهي حروف
الاضافة لما جمعها من معنى الاضافة كقوله تعالى ليوم لا ريب فيه كما في اليوم بما انهما انتم والوحي
بتشديد اليا السريع ومنه الحديث عن رجل ذبح فسبقه السكين فقطع راسه فقال هو ذكوة وحية لا باس به
وياكله اى سريعة معجلة ومثله موت وحي مثل صريح لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل والوحا بالمد و
القصر السرعة واستوحيته استصرخته **وحا** في الحديث ان علي نوافل كثيرة فكيف اصنع فقال اقضها فقلت
له اكثر من ذلك قال اقضها قلت لا احصيها قال توخ التوخي الاجتهاد في تحصيل الطلب والتحري مثله وزنا
ومعنى والوخي باسكان الخاء المعجمة القصد على حدثان الدهر من باق ومنه الحديث يتوخى شهر
رمضان اى يقصده ومنه قوله دجوان يكون هذا الامر بحيث توخيت اى قصدت واردت
وتوخي مرضاته تحريها وتطلبها وتوخيت اخا اعتذته ووخيت وخيك قصدت قصدك وواخاه
لغة ضعيفة في اخاه واصل اخوه وخوه قلبت الواو همزة كما في وثن واعد في وعد كما مر في
اخا باخي **ودا** قوله تعالى بالواد المقدس طوى الوادي في اللغة صفح الجبل العظيم المنخفض الذي
يجتمع فيه ماء المطر ومنه قيل للانهار العظام الاودية لاجل انها كالجبال لها والواحدة وادي ومنه
قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها اى فاحتملت الانهار الماء كل نهر بقدره الصغير و
الكبير على قدر كبره فسالت كل نهر بقدره وهي جمع واد على غير القياس وهو الموضع الذي يسيل منه الماء
بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء الجاري ومن ذلك اشتقاق الدية والجمع اودية وديات لانه جمع
المال العظيم الذي يودى الى القتيل كما سياتي بيانها قوله تعالى اتوا على واد النمل هو واد بالشام
او بالطايف كثير النمل وفي الحديث سالته عن ماء الوادي فقال ان المسلمين شركاء في الماء والنار
والكلاء اى ليس لمسلم ان يمنع اخاه المسلم ماء الوادي ولا كلاء البوادي ولا اقتباس النار قال الله تعالى
الم تر انهم في كل واد يهيمون قيل هو كما يقول انا لك في واد وانت لي في واد اخر يعني انا لك في صنف
وانت في صنف فهو مثل اذهابهم في كل شعب من القول الى غاية مبالاتهم بالغلو من النطق ومجاوزة
حد القصد قوله تعالى بواد غير ذي زرع يريد وادي مكة وهو الابطح وانما قال غير ذي زرع لانه
لم يكن بها يومئذ ماء ولا زرع ولا ضرع والواد صفح الجبل العظيم ومنها قيل للانهار العظام الاودية
ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد هو الذي يزلونه يعني وادي القرى كانوا يجوبون
الجبال فيجعلون منها بيوتا والاودية جمع الوادي وبه قال في النصاب ماء وودي اب وودود
وفي الحديث وقذف المنى وبعث الودي اصل الودي السيلان يقال ودى الشيء اذا سال و
منه اشتقاق الوادي لسيلانه والودي بالتشديد على فعيل صغار النخل ومنه قوله تعالى كانها تودي
اليك مثل الذي غرستها واما الودي بفتح الواو وسكون الدال المهملة هو البلل الذي يخرج من
الذكر بعد البول ومنه الحديث الودي يخرج من دريرة البول اى سيلانه قال في الفقيه المذى و

اخويه

الفصل في الوحي والنواحي

١٥٥

واخويه اربعة اشياء يعني ما يخرج قبل المني من الاحليل المني والمذي والوذي بالمعجمة والودي بالمهملة ف
اما الودي بالمهملة ما يخرج على اثر البول لا يجب في شيء من ذلك الغسل ولا الوضوء ولا غسل الثوب ولا غسل
ما يصيب الجسد منه الا المني وفي حديث اخر قال عليه السلام ثلث يخرجن من الاحليل وهي المني فمنه الغسل والودي
فمنه الوضوء لانه يخرج من دريرة البول قال والمذي ليس فيه وضوء انما هو بمنزلة ما يخرج من الانف
قال في التهذيب حمل الوضوء من الودي على ما اذا لم يكن قد استبرأ من البول مستدلا بتعليله بخروجه من
دريرة البول اى محل سيلانه **كنز** قوله تعالى ودية مسلمة الى اهله الاية والدية بالكسر حق القتيل
والجمع اودية وديات كما مر في صدر الباب والاصل ودية مثل وعدة وعدة والهاء عوض من واو
فا الكلمة يقال ودى القاتل القتيل يديه دية اذا اعطى وليه المال الذي هو بدل النفس ثم قيل لذلك
الدية تسمية بالمصدر وابدينك خذ الدية كما في اللمعتين وعرفها في الشرح وهي المال الواجب بالجناية على
الحر في نفس او ما دونها وربما اختصت بالمقدر بالاصالة واطلق على غيره اسم الارش والحكومة والمراد
بالعنوان ما يعم الامرين فالدية على التعريفين انواع منها دية الجنين قبل ولوج الروح مائة دينار و
دية النطفة عشرين وهو الرجل يفزع عن عرسه فيلقي نطفته لا يريد ذلك ودية العلقة اربعين
ودية المضغة ثم العظم ثم الجنين مائة فاذا استهل فديته الف دينار للذكر وللانثى خمسمائة دينار
كما قدمنا بيان كل واحد منها على التفصيل في بابه في باب الجنين ايضا **كنز** واما القول في دية الواجبة في قتل الخطا
والعمد وشبه العمد فهي على اقسام ثلثة على مضمون الاية السابقة في باب القتل ويقال ايضا اما دية
الواجبة في قتل الخطاء فمائة من الابل ان كانت العاقلة من اهل الابل بلا خلاف وان اختلفوا في اسنانها
فقيل قوم هي ارباع عشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون وثلثون بنت لبون وثلثون حقة ورواه
اصحابنا وقيل وعليه اكثر اصحابنا في اخبارنا ايضا خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون
وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة فاما الدية من الذهب فالف دينار من الورق عشرة الاف
درهم وهو الاصح وظاهر الاية لو قلنا ان دية الخطاء على القاتل لكنا علمنا بسنة الرسول ص والاجماع ان
الدية في الخطاء على العاقلة وهم الاخوة وبنو الاخوة والاعمام وبنو الاعمام واعمام الاب وابناهم الموالي و
به قال الشافعي كما قدمنا في باب الخطأ والعاقلة وقال ابو حنيفة يدخل الوالد والولد فيها ويعقل القاتل
قاعدة فلصريح الاصحاب هنا بعموم الاخبار الاتية في الديات **منها** الصحيحين في احدهما قال ع ان كلما
كان في الانسان منه اثنان ففيهما الدية وفي احدهما نصف الدية وما كان واحدا ففيه الدية وفي اخرى
ما كان في الجسد منه اثنان ففيه الدية مثل اليدين والعينين قال قلت رجل فقئت عينه قال نصف الدية
منها قال ع ان ما في الانسان منه واحد ففيه الدية **منها** قال ع وكلما كان من شلل فهو على الثلث من دية
الصحاح وفي الكليات فوائد هذه **قال** في الشرح كلما كان فيه حالكونه من الرجل الحي دية كاملة كالنفس
واليدين والرجلين والعقل ونحو ذلك ففيه اذا كان من المراة ديتها نصف ديته وفيه اذا كان من العبد
قيمته ما لم يتجاوز دية الحر فيرد اليها ومن الامة قيمتها ما لم يتجاوز دية الحرة بلا خلاف وكلما كان فيه
حالكونه من الرجل الحي مقدر مخصوص كاحدى اليدين والرجلين والاذنين ونحو ذلك جميعه وشلاء من
الاطراف التي تجب في الجناية عليها نصف الدية او ثلثها او عشرها او نحو ذلك من المقادير كالحارصة

الفصل في الدية

القول في دية القتل

الفصل في جمع احكام الدية

والدامية والموضحة ونحوها من الشجاج والجراح التي يجب فيها المقدر من ديتها فهو اذا كان من المراة فيه دية بنسبة ديتها فما فيه من الرجل نصف دية مثلا ففيه من المراة نصف ديتها وما كان فيه منه ثلثا دية او ثلثها او عشرها او نحو ذلك ففيه من المراة مثل ذلك لكن بنسبة ديتها ومن الذمي والذمية كل اي بنسبة ديتهما ومن العبد والامة بنسبة قيمتهما بلا خلاف في شيء من ذلك اجده بل عليه الاجماع والنصوص به مستفيضة انتهى اذا عرفت هذا فاعلم ان ههنا **مسائل الاولى** ولو وجد ميتا و لم يوجد فيه اثر قتل اصلا فلا قود اجماعا ولكن في لزوم الدية عليه قولان اظهرهما اللزوم لعموم الخبر لقوله ع لئلا يبطل دم امرئ مسلم **الثانية** قلت له امراة ادخلت الحجلة صديقا لها ليلة بنائها وزفافها فلما ذهب الزوج لما وجد عندها فقتلت المراة الزوج قال ضمنت المراة دية الصديق وقتلت بالزوج والوجه ان دم الصديق هدر كما قدمنا في عرس يعرس من باب البيان **الثالثة** اعلم ان الاصحاب رضه صرحوا في احكام الجناية على المنافع و ديتها ان قضى امير المومنين ع في رجل ضرب رجلا بعصا فذهب سمعه وبصره ولسانه وعقله وفرجه وانقطع جماعه وهو حي ست ديات ويعضده القاعدة المتقدمة اليها الاشارة في ان كلما في الانسان منه واحد ففيه الدية ولو شجه او قطع عضوا منه فذهب عقله لم يتداخل الجنايتان بل لكل منهما دية على الاشهر الاقوى بل الاجماع عليه كما في الشرح **الرابعة** قال الشهيدان من دعي غيره ليلا فاخرجه من منزله بغير سؤاله فهو ضامن له ان وجد مقتولا بالدية على الاقرب اما ضمانه في الجملة فهو موضع وفاق وروى عبد الله ابن ميمون عن الصادق ع قال اذا ادعى الرجل اخاه بالليل فهو ضامن له حتى يرجع الى بيته ولو وجد ميتا ففي الضمان نظر من اطلاق الاخبار وفتوى الاصحاب ضمانه الشامل بحالة الموت بل الشك فيه ومن اصالة البراءة والاقتصار في الحكم المخالف للاصل على موضع الوفاق ولو كان اخرجه بالتماسه الدعاء فلا ضمان لزوال التهمة واصالة البراءة كما في الشرح **الخامسة** وقد قدمنا في حديث الزبية في اربعة نفر متعاقبة اطلعوا في زبية الاسد ومقدار دياتهم تفصيلا **وذا** في الحديث اربعة اشيا يخرج من الاحليل المذي والودي بالدال المهملة والوذي بالمعجمة هو ما يخرج عقيب انزال المني لا يجب فيه الغسل ولا الوضوء ولا غسل الثوب الا المني كما قدمنا في بابه وفي حديث اخر هو ما يخرج من الادواء جمع داء وهو المرض و

ورا ذكر الوذي مفقود في كثير من كتب اللغة وقولهم ما به وذية بالتسكين اي عيب ومنه ذاته بالهمز فانتداء اذا زجرته فانزجر **ورا** قوله تع ومن ورائهم برزخ ومعنى وراءهم هنا امامهم و قدامهم قال الشاعر اترجو بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي تميم والفلاة ورائيا اي قدامنا و الوراء بمعنى القدام والخلف وهو من الاضداد قال الله تع من اوتي كتابه وراء ظهره اي خلف ظهره لان يمينه مغلولة في عنقه قوله من ورائه جهنم اي جهنم بين يدي هذا الجبار وقيل من خلفه والوراء والخلف واحد وهو الجهة المقابلة لجهة القدام وقيل الورى ما توارى عنك وليس من الاضداد وقيل الوراء بمعنى سواء كما يقال للرجل المتكلم بالكلام الحسن ما وراء هذا الكلام شيئا يراد ليس عند المتكلم شيئا سوى ذلك الكلام وقيل يستعمل الوراء بمعنى القدام على الاتساع لانها جهة مقابلة لجهة القدام فكان كل من الجهتين وراء الاخرى كما مر قوله تع فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كناية عن تركهم العمل به وفي الدعاء تحيط دعوتك من ورائهم اي تحيط بهم من جميع جوانبهم وفي حديث ابراهيم ع اني كنت خليلا من وراء وراء يروى مبنيا على الفتح اي من خلف حجاب ومنه

وانتم كهف الورى

وانتم كهف الورى اي يستظلون بكم كالكهف الذي يستظل به وقول الشاعر كريم متى امدحه امدحه والورى معي والورى العالم والوا في الورى للحال وهو مبتدا وخبره معي و المواراة جعل الشيء وراء ما يستره ومثله المساترة وضده المكاشفة ولم يهمز واورى لان الثانية مدة ولولا ذلك لوجب همز الوا والمضمومة ومنه الحديث اذا توارى القرص كان وقت الصلوة والافطار اي استتر وخفي من واريت الشيء اذا سترته واخفيته ووريت الخبر بالتشديد اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون للفظ معنيان احدهما اشيع الاخر فنطق به وتريد الخفي ومنه اذا كان ص اراد سفرا ورى اي القى لبيان وراء ظهره لئلا ينتهي خبره الى مقصده فيستعدوا للقتال وفي الحديث كان في بالقائم يخرج من وريان كانه اسم موضع وفي الحديث قلت الرجل يريد السفر متى يقصر قال اذا توارى من البيوت قال قلت الرجل يريد السفر فيخرج حين تزول الشمس قال اذا خرجت فصل ركعتين لا يخفى ان معنى توارية من البيوت انه لا يراه احد ممن كان عند البيوت لا انه لا يرى البيوت كما زعمه اكثر اصحابنا فاشكل عليهم التوفيق بينه وبين علم سماع الاذان كما في الخبر الاخر لتفاوت ما بين الامرين و من قال ان الوراء بمعنى القدام قال لا يجوز ذلك في الزمان دون الاجسام قال علي بن عيسى وغيره يجوز في الاجسام التي لا وجه لها كحجرين متقابلين كل واحد منهما وراء الاخر والدليل على الاول قوله تع وكان وراءهم ملك اي كان قدامهم ملك **كتن** قوله تع افرايتم النار التي تورون اي تستخرجونها وتقتدحونها بزنادكم من الشجر والايراء اظهار النار بالقدح يقال اورى يوري ووريت بك زنادي اي اضاءت بك امري قدح فاورى اذا اظهر النار فاذا لم يور قيل قدح فاكبى قال الله تع فالموريات قدحا هي الخيل توري النار بحوافرها اذا سارت بالحجارة والارض المخصبة وقيل بين يدي ضرب الحصى بحوافرها فاوري منها النار مثل الزناد اذا قدح وقيل هي النيران واوري القادح يوري ايراء اذا قدح فقدحا وتسمى تلك النار الحباحب لضعفها ومنه التورية بكسر الراء وفتح الياء المثناة وهي ارادة شيء واظهار غيره كالايهام في لغة التلخيص التورية وتسمى الايهام ايضا وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهي ضربان الاولى مجردة وهي التورية التي لا تجامع شيئا مما لا يلايم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء مما يلايم المعنى القريب الذي هو الاستقرار والثانية مرشحة وهي التي تجامع شيئا مما يلايم المعنى القريب نحو والسماء بنيناها بايد اراد بالايد معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلايم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البناء يلايم اليد وهذا مبني على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المفسرين والا فالمحققون هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنه جلاله من غير ان يتمحل للمفردات حقيقة او مجازا كما قدمنا في عرش يعرش **واما** التورية بتحريك الراء فهي قوله تع وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس فالتورية كتاب انزل الله تع على موسى ع والانجيل على عيسى ع قيل التورية هي فوعلة من ورى الزند اذا قدح واصله وورية فابدلت الوا والتاء كما في الفاء تاء كما قالوا التجاه والتخمة والتكلان والتراث من الوجه والوخامة والوكل والوراثة فهي من ورى الزند اذا ظهرت ناره وكلها الاظهار والابراز قال الكوفيون نقلا عنهم ان اصلها تورية على تفعلة قلبت

القول في اعتبار الديات

القول في التوري

القول في التورية

الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال المفسر نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان والانجيل
في اثني عشر منه والزبور في ثمانية عشر منه والقران في ليلة القدر واما اسفار التورية فقدمت في سفر
واما قوله انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فقدمت بيانها في النبوة
واما الحديث سالته عن الجنب يحمل الركوة او التور فقدمت بيانه في تور **وزا** السجع المتوازى
ما لم يكن جميع ما في القرينة ولا اكثر مثل ما يقابله من الاخرى نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
لاختلاف سرر واكواب والوزن والتقفية والموازى المساوى **وسا** المساواة هي المشاركة في
المعاش وهي مفاعلة من الاسوة كما قدمنا في اسا يأسى واما المواسات الموسية فهي الفاجرة ويجمع
على مياس كما قدمنا في ماس مومسا **وشا** قوله تع مسلمة لا شية فيها من الوشي مثل عدة من الوعد
والصلة من الوصل والشية بالكسر لون في الشيء يخالف عامة لونه وقيل اللمعة من لون اخر ومنه
الحديث فكرهت شية اى اوضاح في الجباه وبقل الالوان واللالوان هو بدل من شية الاوضاح واصلها
من الوشي بسكون الشين هو النقش في الثوب ويكون من كل لون وشي الثوب كرمى وشيا وشية
حسنة رقمه ونقشه وحسنه كما في ق ويقال وشيت الثوب وشيا من باب وعد رقمته ونقشته
والاصل على مفعول وثوب وشي منقوش وجمعه وشاء بالكسر ومنه الحديث اشتر جبة خز ولا
موشى ويقال وشي الثوب اذا نسجه على لونين يقال وشيت الثوب اشيته شية ووشيا
ومنه قيل لمن سعى بالرجل الى السلطان فهو واش لكذبه عليه عنده وتحسينه وكذبه بالاباطيل
الوشي نوع من الثياب الموشية تسمية بالمصدر والوشا بالتشديد بياع الوشي ولقب رجل من
رواة الحديث وفي الحديث لا تصل في ديباج ولا حرير ولا وشي ولا ثوب ابريسم محض ولا في تكة
ابريسم واذا كان سداه ابريسم ولحمته قطن او كتان او صوف فلا باس بالصلوة فيها والوشي
ما خلط ونقش كالسيابة حلت اخرى ومعنى الاية لا شية فيها اى لا وضح فيها يخالف لون جلدها و
ومنه يقال وشيت به وشاية اذا سعى بالنميمة الى السلطان ومنه قول الشاعر تسعى الوشاة بجنبها
ومنه قولهم فقد كذب الواشون يقال وشى كلامه اى كذب ووشى به الى السلطان نم وسعى فهو
واش ومنه قوله يا واشيا حسنت فينا اساءة نجى حذارك اى حذارى اياك فالوشي السعاية والوقيعة
في شخص عند اخر وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي وهي نقش الثوب ويكون من كل لون وفي
بعض النسخ القسي مكان الوشي بالقاف والسين قال الشارح النسخة الثانية اصح لتكرر النهي عن القسي في
الاخبار كما في الخصال بخلاف الوشي فانه لا كراهة فيه ومنه الحديث قال لي ابو الحسن ع اشتر لنفسك خزا
وان شئت فوشي فقلت كل الوشي فقال وما الوشي قلت ما لم يكن فيه قطن يقولون انه حرام قال البس ما فيه
قطن انتهى **وصا** قوله تع اتواصوا به اى اوصى اولهم اخرهم بالتكذيب والتواصي ان يوصي القوم بعضهم
الى بعض والوصية في اللغة التقدمة في الامر بالاشياء المهمة مع النهي عن المخالفة وشرعا تمليك عين او منفعة
او تسليط على تصرف بعد الوفاة وهي واحد الوصايا وزاد في الكفاية او فك ملك بعد الوفاة وقال ابو النجم
في القاموس اوصاه ووصاه عهد اليه ومنه قول الشاعر اوصيت من برة قلبا حرا والاسم الوصاية بكسر
الواو وفتحها هي شرعا استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق
واستيفائه او ولاية على الطفل او المجنون يملك الولاية عليه بالاصالة او بالعرض وقيل الوصايا هي

وزا
وسا
وشا
وصا

جمع وصية من وصى يصي واوصى يوصي ووصى يوصي واصلها الوصل سميت به لما فيها من وصلة التصرف
في حال الحيوة به بعد الوفاة وشرعا تمليك عين او منفعة وتسليط على التصرف بعد الوفاة يقال وصى
واوصى وامر وعهد بمعنى وصل امره بالموصى اليه قال الله تع ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اى وصى يعقوب بنيه الاثني عشر وهم
الاسباط فقال ان الله اختار لكم الدين الاسلام لا تتركوا الاسلام وفي هذه الاية دلالة على الترغيب في
الوصية عند الموت وانه ينبغي ان يوصي الانسان من يلي امره بتقوى الله ولزوم الدين ومن قرأ
وصى بالتشديد قوله تع فلا يستطيعون توصية فتوصية مصدر وصى مثل قطع تقطيع ولا يكون منه
تفعيل لانك لو قلت في مصدره تفعيل لكان يجتمع ثلث ياءات فرفض ذلك وجملة من قرأ واوصى بها
ابراهيم قوله يوصيكم الله من بعد وصية توصون بها فوصى واوصى وامر وعهد بمعنى كما مر سابقا ومعنى
يوصيكم الله اى يامركم ويفرض عليكم لان الوصية من الله امر وفرض كما بينا تفصيل الاية في باب المواريث
قوله والذين يتوفون منكم ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال المفسر من قرأ وصية بالرفع
فالتقدير حكم الذين يتوفون او وصية الذين يتوفون وصية لازواجهم ومن قرأ وصية بالنصب
فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية او يتوصون اذا اضمرته الى ان قال
ذلك قبل الاسلام ثم نسخت بقوله اربعة اشهر وعشرا كما قدمنا مزيد البيان في الوفاة **كتب** قوله تع
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين
اى فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اى اسباب الموت من مرض ونحوه من الهرم قوله ان ترك خيرا اى
مالا واختلف في المقدار الذي يجب الوصية عنده فالمروي عن علي ع انه دخل على مولى له في مرضه وله
سبعمائة درهم او ستمائة فقال الا انما قال الله سبحانه ان ترك خيرا وليس كثير مال وهذا هو الماخوذ به
عندنا لان قوله ع حجة الوصية وقوله بالمعروف اى بالشيء الذي يعرف اهل التمييز انه لا جور فيه و
لا حيف قوله حقا على المتقين اى واجبا على من اثر التقوى وهذا تاكيد في الوجوب ومن قال ان الاية منسوخة
باية المواريث بقوله ع لا وصية لوارث فقد بعد وقد روى اصحابنا عن ابي جعفر ع انه سئل هل يجوز في
الوصية للوارث فقال نعم وتلا هذه الاية وروى السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي ع انه قال من
لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية ومما يؤيد ما ذكرنا ما روي عن النبي ص
انه قال من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية وعنه ع قال ومن لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا
في مروته وعقله واما الدعاء عند الوصية فقد قدمنا في باب العهد وروي عن علي ع انه قال ما ينبغي لمسلم
ان يبيت الا ووصيته تحت راسه وعن ابراهيم بن هاشم في تفسيره عن الصادق ع وتقدم مزيد التحقيق في باب الجنف
من قوله تع فمن خاف من موص جنفا الاية قرأ من موص من وصى بالتشديد والباقون موص بالتخفيف
من اوصى يوصي قوله تع يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى قوله
ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها ويخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله شهادة بينكم
مبتدأ وخبره محذوف اى عليكم شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اى ليشهد اثنان وفائدة الابهام و
التفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قابل ليسال من يشهد فقال اثنان اى ليشهد اثنان واذا

الفعل في الوصية عند العرب

القول في اخذ الوصية والدعاء عندها

حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اى عليكم شهادة بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت وحين الوصية بدل منه كالاية وبحث الوصية في كتاب الميراث عند قوله تعالى من بعد وصية يوصى بها او دين **كنز** بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به على ابن ابيطالب ع اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه واله وسلم عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم انا اوصيك يا حسن وجميع اهل بيتى وولدى ومن بلغه كتابى بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فانى سمعت رسول الله صم يقول اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله العلى العظيم الحديث بطوله ذكره **كنز** واما القول في اوصياء الانبياء فهو جمع الوصى كما جاءت به الرواية هو ان شيث بن ادم ع وصى ادم ع وسام بن نوح هو وصى نوح ع ويوحنا ن حنان ابن عم هود ع وصى هود ع واسحق بن ابراهيم ع وصى ابراهيم ع ويوشع بن نون وصى موسى ع وشمعون بن حمون الصفا وصى عيسى ع وعلى بن ابيطالب ع وصى محمد ص وفي حديث شبيه الجن الذى يسمى بهام بن لاقيس بن ابليس وعنده اله رسول الله صم من وجلدتم وصى محمد صم فقال اليا ثم قال يا رسول الله وله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسالنى عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء واية في الانجيل هيدرة قال هو حيدرة

وضا في الحديث قال كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء وهو خلق كريم فامر به رسول الله صم وصنعه وانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين المراد هنا بالوضوء بالضم هو الاستنجاء بالماء ومثله قوله ع وكلما يخرج منك بعد الوضوء فانه من الحبايل او من البواسير وليس بشىء فلا تغسله من ثوبك الا ان تقذره المراد بالوضوء الاستنجاء على الاصح وقوله او من البواسير اى ان خرج من الدبر والوضوء بالضم غسل ومسح بعض البدن واصله في اللغة من الوضاءة وهى الحسن والنظافة وهو مصدر التوضأ على وزن التعلم ومنه الحديث عليكم بالوضاءة من الظئورة فان اللبن يعدى ويقال وضأ الرجل صار وضيئا حسنا ومنه الوضيئة وهى الحسنة ومنه امرأة وضيئة اى حسنة جميلة ويطلق الوضوء تارة على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما كما مر وتجرى على المسح والتغوط ونحوهما ولما في الشرع فيطلق على الغسل المخصوص للوجه للصلوة وهو من اشهر الطهارات المائية كما استمر بك الشهر ومنه الحديث النبوى صم الوضوء مد والغسل صاع وسيأتى اقوام من بعدى يستقلون ذلك فاولئك على خلاف سنتى والثابت على سنتى معى في حظيرة القدس والمراد بالاستقلال عد الشىء قليلا كانه اشار الى اصحاب الوسواس واهل الخلاف المبتدعين للاغسال الثلاثة الاتية في الوضوء وحظيرة القدس الجنة **واما** الوضوء بالفتح فهو الماء الذى يتوضأ به ومنه الحديث ايدخل يده في وضوئه قبل ان يغسلها قال لا واصله من الوضاءة بالفتح وهى النظافة والنظافة الضا ومنه من طلب الذنوب ومنه الوضاء بالضم وهو الحسن والنظافة الضا ومنه التوضى بالتشديد هو تنظيف البدن ويحمل معناه الشرعى ومنه الحديث اذا لمد الرجل جاريته ثم اراد ان يأتى الاخرى توضأ وفيه وضأت ابا جعفر ع بتشديد الضاد اى ناولته ماء للوضوء او صببت الماء على يديه ليتوضأ ولعله من ضرورة ومثله وضأت النبى صم وفيه توضئوا مما غيرت النار اى نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الميضاة وهى بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ومنه الحديث فدعا بالميضاة وفي الحديث يحشر الناس يوم القيمة من بوى وضوئه على حاله فهو اعصى وضوءه كانه يغير بالمسح على الخفين وفي الحديث كان رسول الله صم اذا اراد دخول المتوضى قال اللهم انى اعوذ بك الى قال اذا استوى جالسا للوضوء قال اللهم الى اراد بالوضوء التغوط لتسميته بالمحصل له باسم مسببه وبهذا الاعتبار يسمى المتوضى بفتح الضاد الكنيف والمستراح والحش والخلا والخلاء وبكسر الضاد فاعل الوضوء المتوضى

وفي الحديث

وفي الحديث من مس طيبا فليتوضأ حمله في التهذيب على غسل اليد وذلك لان المتبادر من المس ان يكون باليد وفي حديث اخو اليهودى والنصراني خبث قال فيه وانت تعلم انه يبول ولا يتوضأ اى لا يستنجى وفيه فعرضت لى حاجة حتى تنشف وضوءك فان الوضوء لا يتبعض المراد بالوضوء ماء الثلاث بفتح الواو بمعنى الماء الوضوء ويحتمل الضم فيهما بمعنى الغسل ومعناه العرفى **كنز** قوله تعالى عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اى فاغسلوا كل الوجه ثم وصل اليدين بالوجه ثم الى المرفقين اى فاغسلوا ذلك ايضا كما قدمنا في باب المسح ..... المرفق وهذه الاية نزلت في بيان الوضوء مضافا على ما قدمنا في باب المسح قوله تعالى وامسحوا برءوسكم الى الكعبين والدليل عليه مضافا الى صريح الحديث المشهور المروى عن زرارة عن الباقر ع قال قلت له الا تخبرنى من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك فقال يا زرارة الحديث المتقدم في المسح ففي حديث الوجه عن زرارة ايضا في كيفية الوضوء قال قلت اخبرنى عن حد الوجه الذى ينبغى له ان يوضأ الذى قال الله تعالى فقال الوجه الذى امر الله تعالى بغسله الذى لا ينبغى له ان يوضأ لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يؤجر وان نقص منه اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا وفي الفقيه عن زرارة قال قلت لابى جعفر ع اخبرنى عن حد الوجه الحديث القصاص بالتثليث منتهى نبات شعر الراس من مقدمه ومؤخره والمراد هنا المقدم كما صرح به بعض الاجلة والصدغ هو المنخفض من اعلى الاذن وطرف الحاجب وفي حديث اخر عن على عن العبيدى عن يونس عن ابان وجميل وفي التهذيب المشايخ عن ابن ابان عن الحسين عن ابن ابى عمير وفضالة عن جميل عن زرارة قال حكى لنا ابو جعفر ع وضوء رسول الله صم فدعا بقدح من ماء فادخل يده اليمنى واخذ كفا من ماء فاسدله على وجهه من اعلى الوجه ثم مسح وجهه من الجانبين جميعا ثم اعاد يده اليسرى في الاناء فاسدلها على يده اليمنى ثم مسح جوانبها ثم اعاد اليمنى في الاناء فصبها على اليسرى ثم صنع بها كما صنع باليمنى ثم مسح بما بقى في يديه راسه ورجليه ولم يعدها في الاناء قال الشارح الارخاء والارسال والاسدال بمعنى واطلاق الاعادة في اليد اليسرى باعتبار اصل اليد دون الصفة وكذا الضمير في لم يعدها يرجع الى مطلق اليد وفي بعض النسخ ولم يعدهما وهو اوضح انتهى وبهذه الادلة التى تلوناها من الكتاب والسنة هى كيفية الوضوء الشرعى وبهذا المضمون **قال** في الشرع في تقسيم الطهارة المائية وهى وضوء وغسل والوضوء يستدعى بيان امور **الاول** في بيان موجباته وهى خروج البول والغايط والريح من الموضع المعتاد الى ان قال والنوم الغالب على الحاستين السمع والبصر الى ان قال والاستحاضة القليلة على الاشهر الاظهر وفي مس باطن الدبر او باطن الاحليل قولان والاشهر الاظهر العدم وان كان الاحوط نعم **الثانى** في اداب الخلوة وواجباتها ومستحباتها فالواجب ستر العورة وتحريم حال التخلى استقبال القبلة واستدبارها ولو كان في الابنية ويجب غسل مخرج البول وتعيين الماء الا انه لا ادل ما يجزى منه هنا مثلا ما على الحشفة على الاشهر الاظهر والمراد بهما الكناية من الغسلة الواحدة والاحوط الغسلتان والثلث اكمل وكذا يجب غسل مخرج الغايط بالماء وحده النقاء وان لم يتعد المخرج تخيير بين الماء والاحجار اجماعا (يتعين الماء حينئذ) ولا يجزى اقل من ثلثة اذا لم يحصل به النقاء اجماعا ولو نقى بما دونها اعتبر الاكمال ثلثا على الاظهر الاشهر وتجوز

التعليق في وصية على ع

القول في اوصياء الانبياء

وضا

التعليق في الوضوء

القول في المتوضى

التعليق في الوضوء

القول في كيفية الوضوء عند الفقهاء

ان يستعمل الخرق وغيرها من الاجسام الطاهرة المزيلة للعين بدل الاحجار ولا يجوز ان يستعمل العظم ولا الروث ولا الحجر المستعمل ولا النجس مطلقا ولا ذال وكيفية الوضوء والفروض منها سبعة **الاول** النية وهي القصد الى فعله مقارنة لاول جزء من اعلى الوجه مشتملة على القصد الوجه من وجوب او ندب والتقرب الى الله والاستباحة والرفع حيث يمكن ولا ريب في اجزاء النية المشتملة على ما ذكر وان كان في وجوب ما عدا القربة نظر لعدم دليل عليه يعتد به ويجوز تقديمها عند غسل اليدين المستحب عند الاكثر ويجب استدامتها استدامة حكمها الى الفراغ **الثاني** غسل الوجه وطوله من قصاص شعر الرأس الى الذقن وعرضه ما اشتمل عليه الابهام والوسطى ويراعى في ذلك مستوى الخلقة في اليدين فيرجع فاقد شعر الناصية او شعر الجبهة المعتبر عن الاول بالانزع وعن الثاني بالاغم وقصير الاصابع وطويلها بالنسبة الى الوجه الى مستوى الخلقة ولا يجب غسل ما استرسل من اللحية ولا الصدغ بجميعه ولا يجب تخليل اللحية ولو كانت خفيفة على الاشهر الاقوى **الثالث** غسل اليدين مع المرفقين مبتدئا بهما ولو نكس فقولان اشبههما واشهرهما انه لا يجوز كما في الوجه فيجب الابتداء من اعلاه خلافا للمرتضى وغيره في المقامين وهو ضعيف واقل الغسل هنا وفي الغسل ما يحصل به مسماه بنتقل كل جزء من الماء من محله الى غيره ولو بمعاون ولو كان دهنا ولا يجزي ما دونه ولو اضطر ادا على الاشهر الاقوى بل كاد ان يكون اجماعا خلافا للشيخين فاكتفيا حال الضرورة وهو ضعيف وان كان احوط مع التيمم **الرابع** مسح بشرة مقدم الرأس ما يسمى به مسحا وقيل اقله ثلاث اصابع مضمومة وهو افضل ولا سيما في المرأة ولو استقبل الشعر في مسحه فنكس فالاشبه الجواز مع الكراهة وعليه الاكثر وقيل بالمنع وهو احوط ويجوز المسح على الشعر او البشرة ولا يجزي اذا كان على حائل كالعمامة اختيارا ويجوز اضطرارا **الخامس** مسح ظاهر الرجلين وحده طولا من رؤس الاصابع الى الكعبين كما قدمنا القول في ذلك في باب المسح فلا يجزي فيه المسمى على الاشهر الاقوى وعرضا مسماه على الاشهر كذلك ويستحب بثلاث اشبار بل قيل بوجوبه والافضل بكل الكف وهما اي الكعبان قبتا القدم امام الساقين ما بين المفصل والمشط عندنا اجمع كما قدمنا بيان الاختلاف في بحث الكعب والقول بان المفصل بين الساق والقدم نادر ضعيف وان كان احوط ويجوز المسح هنا كالرأس منكوسا على الاشهر الاقوى وقيل لا وهو الاحوط ولا يجوز على حائل من خف وغيره الا للضرورة من برد او تقية ولو دار الامر بين الغسل والمسح على الخف ففي الترجيح اشكال وكذا في وجوب اعادة الوضوء عند زوال السبب مطلقا للتقية او غيرها تردد والاحوط الوجوب خلافا للمشهور وهو غير بعيد **السادس** الترتيب بين الاعضاء يبدأ بالوجه ثم باليد اليمنى ثم اليسرى ثم بالرأس ثم بالرجلين ويكفي قصده حيث لا يمكن دركه والمشهور انه لا ترتيب بينهما بل عن الحلي في بعض فتاويه نفي الخلاف عنه فان تم اجماعا والا فالوجوب مطلقا اقوى مع انه احوط واولى بتقديم اليمنى على اليسرى **السابع** الموالاة وهو ان يكمل المتوضي طهارته قبل حصول الجفاف فلا يجب المتابعة الحقيقية او العرفية مطلقا على الاظهر الاشهر وان كانتا احوط وعليه فهل المراد بالجفاف جفاف جميع ما سبق او البعض مطلقا او الاقرب خاصة اقوال والاول اظهر واشهر وان كان الثاني احوط ثم الجفاف المبطل ما كان لضرورة التاخير فلو حصل بغيره كشدة حر ونحوه لم يبطل على الاقوى لتصريح الرضوي وعن الذكرى كونه اجماعيا والاصح اعتبار الجفاف الحسي فلا يكفي التقديري وتقييد الاصحاب الجفاف بالهوى المعتدل لاخراج طرف الافراط في الحرارة لا مطلقا كما صرح به في الذكرى **واما** الفروض في الغسلات المذكورة في الوضوء فرض اجماعا والثانية سنة والثالثة بدعة على الاشهر الاقوى فيهما بل على الاول الاجماع في كلام جمع ولا تكرار في المسح عندنا لا وجوبا ولا استحبابا ولكن لا ضرر في فعله ان لم

بقصد الشرعية

بقصد الشرعية ومع قصدها ولو استحبابا فهذا ابتدع ولكن وضوءه صحيح بلا خلاف كما عن السرائر والذكرى ويحرك ما يمنع وصول الماء الى البشرة كالخاتم والدملج ونحوهما ومنه الوسخ تحت الاظفار الخارج عن العادة قطعا وغيره احتياطا وجوبا ولو لم يمنع منه حركه استحبابا ولم اعرف وجهه الا ان يكون تعبدا وهو في النبوت والجبائر اي الالواح والخرق التي تشد على العظام المنكسرة وفي حكمها ما يشد على الجروح والقروح وطلى عليهما او على المكسور من الدواء تنزع او يكرر الماء او يغمس العضو فيه حتى يصل البشرة وان امكن شيء من التدابير المذكورات تخير بينها وان كان الترتيب بينها كما ذكرنا احوط واولى هذا اذا كانت في محل المسح فتعين النزع مع الامكان والا مسح عليها وقيل بوجوب التكرار هنا ايضا والا اكتفاء به عن المسح على الجبيرة مشكل والاحوط الجمع بينهما وان لم يمكن النزع وما في معناه مسح عليها ولو كانت في موضع الغسل انها كما في عبارة جماعة الى ان قال ولا يجوز ان يولي واجبات افعال وضوئه غيره اختيارا ومن دام به السلس يصلي كذلك اي من دون تجديد الوضوء الا عند حدثه الاختياري وفاقا للمبسوط خلافا للمشهور وقيل يتوضأ لكل صلوة والقائل الاكثر وهو احوط وكذا الكلام في المبطون انتهى **واما** غسالة الوضوء فظاهر كما مر في التنظيف

وطا قوله تعالى طه قال المفسرون معناه يا رجل وقيل يا محمد وقيل هو بلسان الحبشة او النبطية وقيل هي بلغة عك وانشد تميم بن نويرة هتفت بطه في القتال فلم يجب تخوفت لعمري ان يكون موائلا والاخر ان السفاهة طه من خلايقكم لا بارك الله في القوم الملاعين فمن قرأ طه بفتح الطاء وسكون الهاء قال اصله طأ فابدل عن الهمزة هاء ومعناه طأ الارض بقدميك جميعا كما قدمنا في طاء ومن قال طه امر قال اصله من وطأ يطأ على قول من لم يهمز ثم حذفت الالف فصار ط ثم زيدت الهاء في الوقف ويجوز ان يكون طه جاريا مجرى القسم فيكون ما انزلنا عليك لتشقى جواب القسم كما قدمنا تمام الكلام في طاء يطاء والوطاءة بالسكون موضع القدم ومنه حديث علي عليه السلم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة وهي المكان الدحض اعني موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه المزلة الدنيا لانها موضع الزلل والخطر وفي الحديث لا وضوء في موطأة يعني ما تطأ عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطاء بفتح الواو واسكان الطاء وقرئ هي اوطأ للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان الليل خلق للنوم لان النهار خلق لتصرف العباد فيه ويقال اشد وطأ اي اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرئ اشد وطاء بالكسر والمد اي مواطاة اي اجدر ان يواطي اللسان القلب للعمل لان مواطاة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص والتوطئة والتمهيد والتذليل والتسهيل نظاير ومنه الحديث الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا هو بفتح الطاء من التوطئة والتذليل والتمهيد فيقال دابة وطية لا تحرك راكبها وفراش وطئ على فعيل لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب ومعناه من جوانبهم واصل الوطء العد وبسكون الدال ومنه قوله تعالى واشدد وطأتك كما مر من قرأ بالقصر وفي النهاية الاثيرية الوطء في الاصل الدوس بالقدم ومنه الدعاء اللهم اشدد وطأتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا واستعير الوطء لان نقال يطأ على النملة عليه فقد استقصى هلاكه واهانته وقيل الوطأ الكلفة اي ثبات قدم والموطئة من الوطاء يقال واطأت الجواب اي هيأته ووطأته على الامر وافقته عليه قال الله تعالى عز وجل ليواطؤا عدة ما حرم الله اي ليوا فقوا من المواطاة وهي الموافقة والمماثلة وقوله عز وجل لم تعلموهم ان تطؤهم اي تقتلوهم وتبيدوهم ومنها الوطى بكرة من الوطى الذي هو الايقاع والابادة ومنه الوطي عند الفقهاء كما في عباراتهم هو ادخال الحشفة يقال وطي الرجل امرأته جامعها فهي موطوءة والرجل واطي واما وطي من

القول في المتواطي والمشكك

الشبهة فغفلت في ولدي هو لما انشد وبقال وطأهم العدو اذا اخذهم والوطاء ككتاب وسحاب خلاف الغطاء
ويقال وطيته توطئة واوطاءه فرسه حمله عليه **وامّا** المتواطي في اصطلاح اهل المنطق حيث ينقسم الكلي
بعض فقال الكلي اما متواطي فمعناه افراده هذا الكلي متساوي في الصدق مثل الانسان واما مشكك اي مختلف فيه
كما قدمنا في بابه فيخص التواطي بالتساوي **وعا** قوله تعالى وتعيها اذن واعية اي وتحفظها اذن حافظة لما
جاء من عند الله وقيل سامعة قابلة ما سمعت يقال وعيت العلم اعيه وعيا واوعيت المتاع جعلته في الوعاء
اذا جعل فيه والوعاء بكسر الواو هو الظرف والجمع اوعية مثل ادوية قال الشاعر اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك
للكتب لا ينفع ومثله قوله تعالى وجمع فاوعى اي جمع المال فاوعى اي فامسكه في الوعاء ولم ينفق في طاعة الله
ولم يؤد زكوته ولم يصل رحما وقيل جمعه من باطل ومنعه عن الحق وقوله وهو اعلم بما يوعون اي يضمرون
ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي كما يوعى المتاع في الوعاء ومنه الحديث تجد القلوب اوعاها
اي احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعى اي حفظ والوعي بالتشديد الحفيظ الكيس الفقيه العليم
وزنا ومعنى قال في القاموس او عوعى الظريف وفي الحديث لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد
بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف
القلب وما وعى اي ما حفظ من معرفة الله تعالى ومنه الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القران اي عقل القران
ايمانا به وعمل بمضمونه فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له اي غير حافظ له وفي حديث
وغا علي لو وجدنا اوعية او سراجا لقلنا اي ظلوبا يحفظ الحق وتعقله **وغا** الواغية باعجام الغين هي
الصراخ على الميت قال الشاعر وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى بستلئم مثل الفويق في متون تعلى اي تسرع
الوغى على فعيل هي المستقت في الحرب ومنه في وصف علي في زيارته السلام عليك يا من يجيبه من حملاته في الوغا
اي في الحروب ملكه السموات مستلئم اي لابس لامة وهي الدرع والباء للملابسة والمصاحبة ومثله وقد كانت
وفا البيض القواضب في الوغى بوارق في البيوف القواطع في الحرب قواطع **وفا** قوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت
اي يقبض ارواحكم اجمعين وقيل يقبضكم واحدا بعد واحد حتى لا يبقى منكم احد التوفي اخذ الشيء على تمام قال
الشاعر ان بني دارم ليسوا من احد ولا توفتهم قريش في العدد اي احصاهم والتوفي مثل تسلي الاحصاء
ومثله قوله تعالى والذين توفاهم الملائكة اي قبض ارواحهم او يقبض ارواحهم الملائكة ملك الموت او هو وغيره
كما قدمنا في فات يموت يقال استوفى الدين اذا قبضه على كماله ويقال توفيت حقي واستوفيته بمعنى اي اخذته
تماما والايفاء مصدر بمعنى تمام الشيء لاحد الحق ومنه ايفاء العهد وهو اتمامه بالعمل به ومنه قوله تعالى
اوفوا بالعقود ومنه اوفوا الكيل والميزان معناه ادوا حقوق الناس على التمام في المعاملات واتموها تكيلون له على
الناس بالمكيال وما توزنون عليهم بالميزان ومنه يقال وفا بعهده وفاء واوفى ايفاء بمعنى كما قدمنا في العقود
وفي لغة اهل الحجاز اوفى هو لغة القران وقيل ايفاء الشيء ايفا اذا انظم واصل الباب القطع ومنه الوفية
ان كانت من وفا يفي ايفاء وفية مثل وعد يعد وعدا وعدة وان كانت من وفا يفي فقد قدمنا في بابه ومعناها
الطائفة والجماعة ويقال وفيت بعهدك وفاء واوفيت ايفاء لغة تهامة والتوفي القبض واستوفيته فقبضته
والوفاة الموت لان الميت يقبض روحه وفي الحديث كان علي بن الحسين يلبس في الشتاء الخز والمطرف الخز و
القلنسوة الخز فيستوفيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه قوله فيستوفيه اي يستوفيه
حظه منه او يلبسه حتى يخلق والاول اوفق كما قيل وفي حديث الايلاء قوله ثم يتربص بها اربعة اشهر فان
فاء من الايفاء وهو ان يصالح اهله او يطلق عند ذلك ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف بعد الاربعة وان
كان بعد الاربعة اشهر حتى يفيء او يطلق حتى يفيء او يطلق **كنى** قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم

واوفوا

واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون قال المفسرون هذا العهد هو ان الله تعالى عهد اليهم في التورية
انه باعث نبيا يقال له محمد صلى الله عليه وآله فمن تبعه كان له اجران اثنان اجر باتباعه لموسى وايمانه بالتورية واجر باتباعه
محمد صلى الله عليه وآله وايمانه بالقران ومن كفر به تكاملت اوزاره وكانت النار جزاءه فقال اوفوا بعهدي في محمد اوف بعهدكم
اي ادخلكم الجنة عن ابن عباس قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم اي يوفر عليكم ثوابه وجزاؤه والتوفية
اكمال الشيء وانما حسن اليكم مع التوفية لانها تضمنت معنى التادية وقيل معناه تعطون جزاءه والتوفي القبض قوله
قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها اي نوصل اليهم ونوفر عليهم اجور اعمالهم
من غير بخس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الريا وحبط ما صنعوا اي صنعهم
فيها في الاخرة وبطل لم يكن لصنيعتهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفي اليهم ما ارادوا
وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان في نفسه باطلا لانهم لم يعملوا للوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب
يستحق عليه ولا اجر قوله تعالى وابراهيم الذي وفى اي وفى سهام الاسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب
قومه وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون و
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والمراد بالمكيال الاوفى نيل الثواب ويقال وافى فلان اتى ووافيته
اتيته والوافي التام والاوفى الاتم وفي الحديث الدرهم الوافي وهو التام الذي لا نقصان فيه ووافيت القوم
وفي الحديث الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اي بالحضور عنده والمجيء اليه والوافي الوفاة وهو الموت و
توفاه الله تعالى قبض روحه وهو مثل اماته الله تعالى والوافي اسم كتاب مشهور في شرح كتب الاربعة في الاحاديث
ويقال لمستوفي حقه اذا اخذه وافيا تماما واسم الفاعل منه المستوفي والمصدر الاستيفاء قال الله تعالى
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي اي مستوفي اجلك ومعناه انا عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى
اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الى سمائي وقيل اراد بالتوفي بعضا بعضك من الارض
وقا من توفيت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما قوله تعالى يتوفى الانفس اي يميتها كما
قدمنا في الانفس **وقا** قوله تعالى وما لهم من الله من واق اي وما لهم دافع يدفع عنهم عذاب الله تعالى الواقي
بالقاف المانع اسم فاعل من الوقاية بالكسر والفتح لغة وهي الحفظ والحجر بما يمنع الاذية والمكروه والحجر
من الشيء قال الشاعر ما نفس من دون الله باق وما على حدثان الدهر من واق اي سوى الله دافع ومثله
قوله تعالى ومن يوق شح نفسه اي ومن يدفع عنه ويمنع بخل نفسه والوقاء بالكسر الحاجز الذي يسلم به من الضرر
واصله الحاجز بين الشيئين واشتقاقه من وقى يقي وقاية ووقاء يقال وقاه يقيه وقاية ووقاه توقية قال
شعر الشاعر ان الموقى مثل ما وقيت به شيئا والاتقاء مثله ومنه اتقاه وتوقاه واتقى تقاه وتقية واتقاه وقاية
واصل الباب المحافظة ومنه الدعاء اللهم اجعله في وقاية محمد صلى الله عليه وآله اي حفظا له وقيل غطاء وصيانة له كما قدمنا هذا
الدعاء في العقيقة والوقاء بالكسر الحاجز من الشيئين والحاجز الذي يسلم به من الضرر واشتقاقه من وقى يقي
وقاية ووقاء والامر منه ق في المفرد وقوا في الجمع قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
اي احفظوا واحرسوا وامنعوا والمعنى قوا انفسكم واهليكم النار بدعائهم الى الطاعات ومنه التوقان بالفتح الحافظة
ومنه الاتقاء يقال اتقى السيف بالترس اي حفظ واتقوا الغريم بحقه قال الله تعالى وقهم عذاب الجحيم اي احفظهم
ومنه الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله لا اخشاكم الله واتقاكم له ومثله قوله صلى الله عليه وآله ان اكرمكم عند الله اتقيكم فان التقوى
بها تكمل النفوس اي احفظكم في الطاعة ومنه قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء كما قدمنا وخشي يخشى منه

احفظكم

القول في الوقاية والوقاء

الفعل في التقاة

قوله تعـ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اى اتقوا عذاب الله كما يجب ويحق ان يطاع فلا يعصى ويشكروا فلا يكفروا واتق جميع معاصيه وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى واصله وقوى فقلبت الواو تاء كالتراث اصله وراث كما قدمنا في كتاب التاء وسيأتي هيهنا ايضا انشاء تعـ وتقاة من وقيت وقاية وتوقيت والمحافظة واصل الاتقاء التحرز من الشيئين يقال اتقاه بالترس اى جعله حاجزا بينه وبينه قال الشاعر

فالقت قناعا دونها الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم ومنه الوقاية لانها تمنع رؤية و هي التي تكون للنساء وبالفتح لغة ومنه قوله تعـ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا اى احذروا واخشوا

القول في التقوى

ومنه التقوى اصلها وقياه الا ان الواو المفتوحة ابدلت استثقالا لها فانهم يفرون من ضمة الواو الى الهمزة والى التاء فاما التاء فطرقها من الواو مع انها من حروف الزيادة واما الهمزة فلانها الطرفها في الطرف الآخر من مخارج الحروف مع حسن زيادتها اولا ومنه قوله تعـ هو اهل التقوى واهل المغفرة اى هو اهل ان يتقى ويحفظ عما يمعه معناه وهو اهل ان يغفر الذنوب وفي الحديث النبوي تلاء هذه الاية فقال قال الله سبحانه انا اهل ان اتقى فلا يجعل معى اله فمن اتقى ان يجعل معى الها فانا اهل ان اغفر له وقيل معناه هو اهل ان يتقى عقابه واهل ان يعمل له بما يؤدى الى مغفرته وفي مجمع البحرين انا اهل ان اعصيت وانا اهل ان اغفر

الفعل في التقوى وكلمة التقوى

وقلتما قوله تعـ والزمهم كلمة التقوى ضرب من قول بسم الله الرحمن الرحيم او كلمة الشهادة وهو لا اله الا الله واما كلمة التقوى في زيارات الائمة عليهم السلام فهي من ذلك لانها سبب الوقاية من النار وقد الله فاياى فاتقون اى الطاعة والعبادة ومنه التقوى في الكتاب العزيز لا جاءت لمعان منها الخشية والهيبة كما قدمنا انفا واما التقوى كتقوى عند الفقهاء فهي الاجتناب عن الكباير والصغاير وعدم كونها اغلب فلا يقدح الصغيرة النادرة والحقوا بها ما يؤول اليها ما يعرض ولئن كان مغايرا لها بالاصل كترك المندوبات المؤدى الى التهاون بالسنن في اظهر الوجهين والتقوى بالفارسية پرهيزكارى ومنه الحديث المنقدح في قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم فان التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا فليلتمس منهما قال ع من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال ع من تقوى القلوب فمعناها تعظيم شعاير الله من افعال ذوى تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها اماكن التقوى

القول في التقاة

كنز قوله تعـ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال المفسرة وفيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروى عن ابي عبد الله ع وثانيها انه اتقاء جميع معاصيه عن ابي على الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه فيه لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انها منسوخ بقوله تعـ فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع والسدى وهو المروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصى قال الرمانى والذى عندى انه اذا وجه قوله تعـ اتقوا الله حق تقاته على ان تقوموا له بالحق في الخوف والامن فلم يدخل عليه ما ذكره ابو على لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال الله تعـ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال في قوله تعـ فاتقوا الله ما استطعتم اى ما اطقتم والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعـ واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصى فمن فعل ذلك فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تنبيها على ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله تعـ به فلابد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قاله قتادة

من انه

الفعل في التقية

من انه ناسخ لقوله فاتقوا الله حق تقاته ثم قال والصحيح انه مبين لا ناسخ كنز قوله تعـ لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وهذه الاية دالة على ان التقية جايزة في الدين عند الخوف على النفس وقال اصحابنا انها جايزة في الاحوال كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها الضرب من اللطف والاستصلاح وليس يجوز من الافعال في قتل المؤمن ولا فيما يعلم ويغلب على الظن انه استفساد في الدين والتقية المحافظة عند الخوف وحدها هي الاظهار باللسان خلاف ما ينطوى عليه القلب للخوف على النفس يقال اتقى تقاة وتقية واتقاه احفظه وقد قسم بعض المتحرين من المفسرين التقية الى ثلثة اقسام الاول حرام وهو في الدماء فانه لا تقية فيها لانها انما وجبت حقنا للدم فلا تكون سببا في اباحته الثاني مباح وهو اظهار كلمة الكفر فانه يباح الامران استدلالا بقصة عمار وابوه كما قدمنا في كره يكره فان التنبيه صوب الفعلين معا على ما نقل الثالث واجب وهو فيما عدا هذين القسمين لكلالة العقل على ذلك مع اجماع الطايفة هذا مع تحقق الضرر اما اذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا او مستحبا

القول في المتقين

كنز قوله تعـ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فهم اهل التقوى وخصص المتقين بان القران هدى لهم وان كان هدى لجميع الناس لانهم هم الذين انتفعوا به واهتدوا بهداه كما قال انما انت منذر من يخشيها وان كان منذرا لكل مكلف لانه انما انتفع بانذاره من يخشى نار جهنم على انه ليس في الاخبار هدى للمتقين ما يدل على انه ليس بهدى لغيرهم وبين في اية اخرى انه هدى للناس والمتقين اصله الموتقيين مفتعلين من الوقاية فقلبت الواو تاء وادغمتها في التاء التي بعدها وحذفت الكسرة عن الياء استثقالا لها ثم حذفتها لالتقاء الساكنين فبقي متقين والواحد التقى والمتقى والجمع المتقين والتقى ايضا اسم لمحمد بن على الجواد التاسع من الائمة لان اتقى الله فوقاه الله شر المامون لما دخل عليه بالليل وهو سكران يضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره كما قدمنا في البيان في الجواد واتقاء الصيد علم فتله واتقاء النساء علم وطيهن لا غير

الفعل في التقى

كنز في حديث على ع توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره قال بعض الشارحين اما توقيه في اوله فلان البرد الغريزى الذى يبقى بعد على ابدان قد استعدت له لفعله حرارة الصيف ويبسه وما يستلزمه من التحلل فلذلك يكون قهره للفاعل الطبيعى وضعف الحار وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس الذى طبيعته الموت من ضمور الابدان وضعفها واما تلقيه في اخره وهو اخر الشتاء واول الربيع فلاشتراك الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحيوان وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزى وتنتعش الابدان وتكون بذلك نموها وقوتها ومعنى التوقي كالتوقى التجنب ومنه يتوقون شطوط الانهار قوله تعـ وكيف تتقون ان كفرتم اى كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم وفي الحديث من اتقى على ثوبه في صلوته فليس الله اكتسى اى خاف عليه ومنعه من ان يبذله للصلوة

القول في الأوقية

كنز في الحديث سالته عن الذى يجزى من الماء للغسل فقال اغتسل رسول الله صلعم بصاع وتوضأ بمد وكان الصاع على عهده خمسة ارطال وكان المد قدر رطل وثلث اواق هو جمع الاوقية بالضم وتشديد الياء والوقية بالضم وفتح المثناة التحتانية مشددة هي اربعون درهما كما من الجوهرى ووزنه افعولة والالف زايدة وفي بعض الروايات وقية بغير الالف وهي لغة عامية و كذا في الحدايق وعن الصحاح هي في الحديث اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى الجمع الاواقي مشددة وقد يخفف وقال الطريحي بعد تفصيل معنى الاوقية لما ان قال فاما اليوم فاما اليوم فيما يتعارفه الناس فعشرة دراهم وقال الطريحي بعد ... ويقدره الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار يتعارفه الناس ويقدره الاطباء

النهاية في الاوقية

وقال في الوافي الاوقية بالضم سبعة مثاقيل ومنه الحديث عن قلبٍ فيها جزور وقع فيها مقدار اوقية دم ايؤكل فقال نعم لان النار تاكل الدم وفي اخرى كانت عندى ٣٠ اوقية من الذهب فكره ان يبيت عنده فتصدق بها وقيل الاوقية سبعة مثاقيل يكون عشرة دراهم وفي المغرب الاوقية افعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر وقيل فعيلة من الاوق هو الثقل والجمع اواقي بالتشديد والتخفيف

وكا قوله ثم متكئين على فرش اى قاعلين كالملوك على فرش الاتكاء بالكسر وتشديد التاء الاستناد للتكرمة والاقناع والتكاء والمتكاء بالميم ما يطرح للانسان في مجالس الملوك للاكرام والاجلال هو من وكات السقا اذا شددته واصل الاتكاء لغة يطلق على معتمد على احد الجانبين صرح بذلك في مادة فيه اعتماد وقال في مصباح المنير اتكاء على وزن افتعل يستعمل في معنيين جميعا احدهما يقال اذا استند ظهره او جنبيه الى شئ معتمد عليه وكل من اعتمد على شئ فقد اتكاء عليه واصل الوكاء ما يشد به راس الكيس والخيط الذى يشد به الصرة والكيس وغيرهما ومنه الحديث اوكوا السقاء اى شدوا راسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان ومنه لا تشربوا الا من ذى اكاء اى وكاء والتوكاء التحامل على العصا في المشى والاتكاء كذلك مثل التوية والاتقاء ومنه الحديث ولا تتك مرة على رجلك ومرة على الاخرى وتصلى صلوة مودع ترى انك لا تصلى ابدا وفي حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتكاء في المسجد رهبانية العرب المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته الاتكاء هنا هو القعود مطمئنا قال في النهاية المتكي في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكي الا من كان في قعوده متمايلا على شقيه والتاء فيه بدل من الواو كما قدمنا في كتاب التاء بيان التخامة والتراث والتقوى واصلها الوخم والميراث والوقاية فاصل الاتكاء كذلك من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كانه اوكاها مقعدتها وشدها بالقعود الذى على الوطاء الذى تحته ومنه الحديث عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وكيت اى شددت ومثله الحديث ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا منذ بعثه الله تعالى الى ان قبضه وكان يأكل اكل العبد ومعنى الحديث اذا اكل لم اقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن اكل بلغة فيكون قعوده مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل على احد الشقين تاوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا وربما تاذى قال الشارح الظاهر من بعض الاخبار ان المراد بالمتكي معناه المتعارف عند العامة وان احتمل تاويله الى ما في النهاية وفي الحديث فتح بابك فان الشيطان لا يفتح بابا واطف السراج من الفويسقة وهي الفارة واوك الاناء هو من الايكاء وهو شد راس الاناء وهو مصدر وكا يكي ايكاء وفيه لو كان لا تستكم اوكية لحدثت لكل امرء بماله وعليه واوكت خلقك يعني اسكت ولا تتكلم والتكاء بالضم والتحريك كهمزة ما يتكي عليه كالاتكاء والمتكي والاسم التكية والمصدر الاتكاء ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام وانهم يعني الملائكة ليزاحمونا على تكاءتنا ويقال رجل تكاءة بتشديد الكاف اى كثير الاتكاء

ولا قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اى حول نفسك نحو المسجد الحرام يقال وليتك القبلة اى صيرتك تستقبلها بوجهك وليس هذا المعنى في فعلت منه لانك تقول وليت الدار فلا تكون فيه دلالة على انك واجهتها ففعلت في هذه الكلمة ليس بمنقول من فعلت الذى هو وليت وقد جاءت هذه

الكلمة

النهاية في التولى

الكلمة مستعملة على خلاف المقابلة والمواجهة في نحو قوله ويولون الدبر وقوله ويولوكم الادبار وقوله ولئن نصروهم ليولن الادبار اى ينهزمون فهذا منقول من قولهم دارى بلى داره تقول وليت سيامنه ووالاني سيامنه مثل فرحته وفرحته قال الله تعالى ومن يتول فان الله هو الغني الحميد اى يعرض عما دعاه الله اليه قوله تعالى تدعوا من ادبر وتولى يعني النار تدعوا الى نفسها من ادبر من الايمان وتولى عن طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اى اعرض وقيل ان الله ينطق النار تدعوهم اليها وقيل معناه تدعو زبانية النار من ادبر وتولى عن الحق فجعل سبحانه دعاء من النار حاصل التولى كون الشئ يلى غيره من غير فصل بينه وبينه والتولى عن الحق اعتقاد خلافه لانه كالادبار عنه بعد الاقبال عليه والتولى اليه خلاف التولى عنه كان المرغوب اليه خلاف المرغوب عنه من هنا للاعراض وهذا الاقبال اليه والتولى له وهو صرف النصرة والمعونة به اليه قوله تولى بركنه اى اعرض بجانبه قوله ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون اى ومن يتولاهم وينصرهم يستحقون بذلك العذاب قوله فلا تولوهم الادبار اى فلا تجعلوا ظهورهم مما يليهم كثر قولهم ثم توليتم اى اعرضتم اى فلا تنهزموا فهو مطاوع قولهم ولاه فلان دبره اذا استدبر عنه وجعل خلف ظهره ثم يستعمل ذلك في كل تارك طاعة امر ومعرض بوجهه عنه فيقال فلان ولا عنه وطاعته وتولى عن صدقاته اى اعرض ومنه قوله وتولى فرعون اى انصرف ومنه قوله فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا اى خالفوا ما وعدوا الله ومثله قوله ما بقوا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم اى اعرضتم قوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم اى صرفهم يقال ولاه عنه صرفه

القول في الولاء

كنز في الدعاء اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهي الموالات مفاعلة من الولى نقيض العدو والموالات خلاف المعادات والولى نقيض العدو وهو القرب من غير فصل وهو الذى يكون اولى بالغير اى الاقرب والاحق بتدبيره كما ان المعاداة من العدو وهو البعد والجمع الموالى ومنه الموالات في الوضوء هو ان يكمل المتوضى طهارته قبل حصول الجفاف كما قدمنا في الوضوء ومنه الولاء بالفتح هو القرب والدنو وهو في الارث عند الفقهاء تقرب احد الشخصين بالاخر على وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية قال الشاعر اتى جدير اذا بلغتك بالحذى اى بالفوز بالاهانة وانت بما املت منك جدير وان تولني ومنه ولاء الامامة في الارث كما يأتى في الميراث انشاء الله تعالى قال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه في وقته وزمانه وتولوه بالنصرة على عدوه حتى ظهر امره واولى بمعنى افضل من غيره لا يجمع ولا يثنى لانه يتضمن معنى الفعل والمصدر على تقدير يزيد فضله على فضله في افضل ومعنى قولنا هذا اولى من غيره اى بان يفعل اقرب واصل من غيره وقولنا زيد اولى من غيره معناه انه على حد هو احق واجدر من غيره ومنه قوله ثم اولى لك فاولى اى ويل لك من الولى كما قدمنا بيانه في اول باب الياء

ولقا الولاية بالفتح الربوبية والنصرة وبالفتح الولاء بالفتح القرب والدنو وبالكسر التواتر والتوالي وبالكسر الامارة والرياسة والولاية بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالنقاوة والنقاوة ومن الاول قوله تعالى هنالك الولاية لله اى الربوبية والنصرة وبالكسر عن الاخذ يقال ولاه ذكره اذا جعله يليه اى قربه فهو يتعدى الى مفعولين ومنه ولاه البلد من ولاية الامارة ومنه تولى هو اذا قبل الولاية كما قدمنا في حديث ادم والا الرفيع والاعلى والوضع من الثياب الحرير ومنه التولية هي جعل الشئ يلي غيره اى قربه ومنه التولية في البيع

هو ان يعطيه المتاع براس ماله من غير زيادة ومنه الحديث ان وليت اخاك فخس ولا تبع البصر المداق
فالتولية في البيع ان تبيع بالثمن الذي اشتريت من غير زيادة فتقول وليتك او بعتك او ما شاكل ذلك
من الالفاظ الدالة على النقل واذا قيل وليتك هذا العقد فاذا قبل لزمه مثله جنسا وقدرا وصفة كما قيل
فقابلها المرابحة والوضيعة وقوله بع البصر المداق اى لا تبايع البصر المدقق في الامور ومثله قوله عم لا
ان يوليه الذي قام عليه بعيره لا ان يبيعه تولية اى بالثمن الذي اشتراه وهو معنى الذي قام عليه ومنه
التولية في الوقف ونحوه وهي السلطان والقيم في الامر والولاء بسكون الواو والاعطاء واما التولية
بهاء السكت فهو من قوله ومن النهاية الاثيرية الولاية بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان
ومثله الولاء بالكسر قوله تعالى ما لكم من ولايتهم من شيء اى عن توليتهم في الميراث واما قوله تعالى ولكل
جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون اى ولكل واحد من الرجال والنساء جعلنا موالي اى ورثة
اولى بميراثه وقيل عصبته والاول اصح لقوله سبحانه فهب لي من لدنك وليا يرثني فجعله مولى لما يرث
وجعله وليا لما كان اولى به من غيره وما لكه كما يقال لمالك العبد مولى ايضا مما ترك الوالدان والاقربون
اى يرثون او يعطون مما ترك الوالدان والاقربون هم الموروثون كالاباء في الميراث والموالي العتقاء في
المواريث ومن الاول قوله عم مولاه اى عتقاؤه ومن الثاني قوله تعالى ولكل جعلنا موالي الاية كنز قوله تعالى
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الولي هو القيم بالامر ومنه ولي عهد المسلمين قال الله تعالى الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
اى الله نصيرهم ومعينهم يخرجهم من الظلمات الضلالة الى النور الهداية والايمان والاولياء جمع الولي وهو
القيم بالامور والنصير في الشدة والالم وقيل الولي هو الحقيق بالنصرة الذي يوليها عند الحاجة والله ولي المؤمنين
سبحانه تعالى توليتهم النصرة من الحاجة والمؤمن ولي الله لهذه العلة او من المحبة اى محب الله قال الله تعالى
والذين تولى امورهم الطاغوت هو هنا واحد اريد به الجمع وهذا جائز في اللغة اذا كان في الكلام
دليل على الجماعة يخرجونهم من النور الى الظلمات من بعد الايمان الى ظلمات الكفر كنز واما المولى كالولي
بفتح الميم فهو في الاصل ولي الشيء اى يليه اى قربه ولاية وهو اتصال الشيء بالشيء من غير فاصل والاولى بالشيء
الاحق وهو الاصل ثم المولى من الالفاظ المشتركة فهو يطلق على وجوه احدها المعتق بكسر التاء وثانيها المعتق بفتحها
وثالثها ابن العم ورابعها الورثة وخامسها الحليف وسادسها المطل الذي يلي الوصي وسابعها السيد المطاع
والولي فسمي المعتق مولى لانه اولى بميراثه اى ميراث المعتق وهو اولى بنصرة المعتق من غيره وابن العم اولى
بنصرة ابن عمه لقرابته والورثة اولى بميراث الميت من غيرهم والحليف ولي بامر محالفه للمحالفة التي
جرت بينهما والولي اولى بنصرة من يواليه والسيد اولى بتدبير من سيوده من غيره ومنه الحديث ايما
امرأة نكحت بغير اذن مولاها اى من هو اولى بالعقد عليها قال الله تعالى النار هي مولاكم معناه اولى بكم او
ما قبلكم والنشد بيت لبيد وقيت كلا الفرجين يحسب انه مولى المخافة خلفها وقيل بمعنى العاقبة و
امامها والموالي جمع المولى كنز واما القول في ولاية علي عم واولاده معنى فاعلم ما مر في الامامة قال الله
انما وليكم الله ورسوله فقد مر تفسيرها في الامامة ولا وجه لاعادته وفي الحديث لو ان رجلا عبد الله
عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجيء بولايتنا لاكبه الله في النار على وجهه ومثله الحديث المشهور
من النبي من كنت مولاه فعلي مولاه قيل في معناه من احبني وتولاني فليحبه وليتوله وقيل اى ولاء

الاسلام

الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وفي معاني الاخبار المولى في اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق
ويحتمل ان يكون المعتق من الرق ويحتمل ان يكون المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة و
العامة فهي ساقطة في قول النبي ص لانه لا يجوز ان يعني من كنت مولاه واحدة منهن لانه لا يملك بيع
المسلمين ولا اعتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا
موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة قال الله تعالى وهي مولاكم النار اي ما قبلكم ويحتمل ان يكون المولى الشيء
من خلفه وقدامه ولم نجد الصالح من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلي عم
ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره عند المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز في عاقبة امورهم و
لا خلف ولا قدام لانه لا معنى فيه ووجدنا في اللغة يجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك
طاعته فكان هذا هو المعنى في قول النبي ص ثم قال ومما يؤيد ذلك ان النبي ص قال الست اولى بالمؤمنين من
انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه انتهى وقد عرفت ان المولى بمعنى السيد المطاع ولا ريب في معنى
الحديث ان يكون بهذا المعنى وفي الحديث بني الاسلام على خمس منها الولاية وهي الولاء بالفتح محبة اهل
البيت عم واتباعهم في الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتاسي بهم في الاعمال والاخلاق ولما معرفة
معرفة حقهم والاعتقاد بالامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية ومنه الحديث الزكوة
لاهل الولاية بالفتح الواو وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثني عشر عليهم السلام لا بمعنى اهل الولاية
هي البلد كنز واما الولي والوالي فهما من اسمائه تعالى وهو المالك للاشياء المتولي امرها المتصرف
فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم ينطلق عليها اسم الوالي واما الفرق
بين الوالي والولي عند الشرع فهو ان الوالي الحاكم الشرعي والولي الوكيل لامره واما اشتقاقهما فمن الولاء
بالفتح وهو القرب والدنو وهو حصول ثان بعد الاول من غير فصل والثاني يلي الاول والثالث يلي الثاني
ثم هلم جرا ابدا توالياً مثل قولك عدل عنه وعدل اليه وانصرف اليه بمعنى فاذا كان الذي يليه متوجها اليه فهو
متوال اليه واذا كان متوجها الى خلاف جهته فهو متول عنه وولاه عنه خلاف ولى اليه واستولى على الشيء
استيلاء اذا احتوى عليه وغلبه لانه وليه بالقهر والله سبحانه ولي المؤمنين بالمعونة والنصرة على
اقامة الحجة والبرهان لهم في هدايتهم ومنه الوالي لانه يلي امر القوم بالتدبير ومنه الولي من فوق لانه
يلي امر العبيد ومنه المولى بمعنى الملوك لانه يلي امر المالك بالطاعة ومنه مولى لابن العم لانه يلي امره بالنصر
لعلة القرابة ومنه ولي اليتيم لانه يلي امره وماله بالحفظ له والقيام عليه ومنه الولي في الدين وغيره لانه
يلي امره بالنصرة والمعونة لما توجبه الحكمة ومنه الولي في النعمة لانه يلي امور معيشته فجميع المواضع الاولى
واللاحق ملحوظ فيها واولاه نعمة جعلها تليه كنز واما القول في ولي العقد على الصغار فههنا الايات
من الكتاب والسنة منها قوله تعالى وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو
الذي بيده عقدة النكاح فقيل هو الولي وهو المروي عنهما عليهما السلام وهو مذهب الشافعي غير ان عند
الولي هو الاب والجد مع وجود الاب لا ولاية الا على البكر غير البالغ فاما من عداهما فلا ولاية له الا بتوليتها اياه

وقيل هو الزوج وروى عن علي عليه السلام وهو مذهب ابي حنيفة ورواه ايضا اصحابنا غير ان الاول اظهر وعليه المذهب كما في مجمع البيان ومن جعل العفو للزوج قال له ان يعفو عن بعضه وليس له ان يعفو عن جميعه فان امتنعت المرأة عن ذلك لم يكن له ذلك اذا اقتضته المصلحة عن ابي عبد الله عليه السلام **منها** سألته عن الجارية الصغيرة يزوجها ابوها الها امر اذا بلغت قال لا ليس لها مع ابيها امر **منها** سألته عن البكر اذا بلغت مبلغ النساء الها مع ابيها امر قال لا ليس لها مع ابيها امر ما لم تثيب **منها** سألته عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة فتكبر قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر اليها قال يجوز عليها تزويج ابيها **منها** سألته اتزوج الجارية وهي بنت ثلث سنين او يزوج الغلام وهو ابن ثلث سنين وما ادنى حد ذلك الذي يزوجان فيه فاذا بلغت الجارية فلم ترض فما حالها قال لا باس بذلك اذا رضي ابوها او وليها المراد الولي الشرعي هو الوكيل لامرها **منها** سألته عن الرجل يزوج ابنه وهو صغير قال لا باس قلت يجوز طلاق الاب قال لا قلت على من الصداق قال على الاب ان كان ضمنه لهم فان لم يكن ضمن فهو على الغلام الا ان لا يكون للغلام مال فهو ضامن له وان لم يكن ضمن وقال اذا زوج الرجل ابنه فذلك الى ابنه واذا زوج الابنة جاز قال الشارح يعني بالابن والابنة الكبيرين وفي بعض النسخ فذلك الى ابيه بالياء التحتانية وهو تصحيف **منها** سألته عن غلام وجارية زوجهما وليان لهما وهما غير مدركين فقال النكاح جائز وايهما ادرك كان له الخيار وان ماتا قبل ان يدركا فلا ميراث بينهما ولا مهر الا ان يكونا قد ادركا ورضيا قلت فان ادرك احدهما قبل الاخر قال يجوز ذلك عليه ان هو رضي قلت فان كان الرجل الذي ادرك قبل الجارية ورضي بالنكاح ثم مات قبل ان تدرك الجارية اترثه قال نعم يعزل ميراثها منه حتى تدرك فتحلف بالله ما دعاها الى اخذ الميراث الا رضاها بالتزويج ثم تدفع اليها الميراث ونصف المهر قلت فان ماتت الجارية ولم تكن ادركت ايرثها الزوج المدرك قال لا لان لها الخيار اذا ادركت قلت فان كان ابوها هو الذي زوجها قبل ان تدرك قال يجوز عليها تزويج الاب ويجوز على الغلام والمهر على الاب للجارية **منها** سألته عن الجارية يريد ابوها ان يزوجها من رجل ويريد جدها ان يزوجها من رجل اخر فقال الجد اولى بذلك **منها** قال عليه السلام اذا زوج الاب والجد كان التزويج للاول فان كانا جميعا في حال واحدة فالجد اولى **منها** عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي اذ جاء رجل يستعدي على ابيه فقال اصلح الله الامير ان ابي زوج ابنتي بغير اذني فقال زياد لجلسائه الذين عنده ما تقولون فيما يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل قال ثم اقبل علي فقال ما تقول يا ابا عبد الله فلما سألني اقبلت على الذين اجابوه فقلت لهم اليس فيما تروون انتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان رجلا جاء يستعديه على ابيه في مثل هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك قالوا بلى فقلت لهم فكيف يكون هذا وهو وماله لابيه ولا يجوز نكاحه عليه قال فاخذ بقولهم وترك قولي قال الشارح قوله يستعدي عليه اي يستعين ويستنصر عليه كل ذلك في الجد مط واما الجد للاب فاجماعي واما الجد الاعلى على اختلاف الاقوال **واما القول** في اختلاف الولاية لغير الاب والجد فهنا **مسايل**

القول في ان الجد اولى في الولاية من الاب

ضمنه

انها

القول في ولاية غير الجد والاب

من الثقات

من الثقات منهم عليهم السلام **منها** الحديث قضى امير المؤمنين عليه السلام في امرأة انكحها اخوها رجلا ثم انكحها امها بعد ذلك رجلا وخالها او اخ لها صغير فدخل بها فحبلت فاحتكما فيها فاقام الاول الشهود فالحقها بالاول وجعل لها الصداقين جميعا ومنع زوجها الذي حقت له ان يدخل بها حتى تضع حملها ثم الحق الولد بابيه قال الشارح الحقاق الخصام وفي الاستبصار حمله على ما اذا جعلت امرها الى اخويها اذ لا ولاية لغير الاب والجد وانما الحق الولد بابيه للشبهة **منها** سأله رجل عن رجل مات وترك اخوين وبنتا والبنت صغيرة فعمد احد الاخوين الوصي فزوج الابنة من ابنه ثم مات ابو الابن المزوج فلما ان مات قال الاخ الاخر لم يزوج ابنه فزوج الجارية من ابنه فقيل للجارية اي الزوجين احب اليك الاول او الاخر قالت الاخر ثم ان الاخ الثاني مات وللاخ الاول ابن اكبر من الاخ المزوج فقال للجارية اختاري ايهما احب اليك الزوج الاول او الزوج الاخر فقال الرواية فيها انها للزوج الاخير وذلك انها قد كانت ادركت حين زوجها وليس لها ان تنقض ما عقدته بعد ادراكها **منها** سألته عن امرأة ولت امرها رجلا فقالت زوجني فلانا قال اني لا ازوجك حتى تشهدي لي ان امرك بيدي فاشهدت له فقال عند التزويج للذي يخطبها يا فلان عليك كذا وكذا قال نعم فقال هو للقوم اشهدوا ان ذلك لها عندي وقد زوجتها نفسي فقالت المرأة لا ولا كرامة وما امري الا بيدي وما وليتك امري الا حياء من الكلام فقال عليه السلام تنزع منه ويوجع راسه **منها** سألته اني اريد ان اتزوج امرأة وان ابوي ارادا غيرها قال تزوج التي هويت ودع التي يهوى ابواك **منها** سأله رجل زوجته امه وهو غايب قال النكاح جائز ان شاء المتزوج قبل وان شاء ترك فان ترك المتزوج تزويجه فالمهر لازم لامه **كنز** في الحديث ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقرأ واني خفت الموالي من وراءي يعني انه لم يكن له وارث حتى وهب الله له بعد الكبر قوله خفت الموالي حكاية قول زكريا على نبينا وآله وعليه السلام سأل الله ولدا يرث له العلم واثار النبوة ويعني بالموالي بني عمه وكان الله يعني اشرار بني اسرائيل فخاف على الدين ان يغيروه ويبدلوا على امته احكام ملته **واما القول** في الايلاء فقد قال الله تعالى عز وجل للذين يؤلون من نسائهم الاية الايلاء فهو مصدر آلى يولي اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطي الزوجة الدائمة المدخول بها قبلا او وطء ابدا او مطلقا من غير تقييد بزمان او زيادة على اربعة اشهر للاضرار بها فهو جزئي من جزئيات الايلاء الكلي المطلق عليه والحلف فيه كالجنس ليشمل الايلاء الشرعي وغيره يقال آلى الرجل من امرأته يولي ايلاء من الالية والالوة وهي الحلف تألى وتألى بمعناه ومنه قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل اي ولا يحلف افتعال من الالية على وزن فعيلة اليمين اولى ويقصر من الالو ويوبد الاول انه قرئ ولا يتال كما قدمنا في الايلاء تمام الكلام في الحديث سأله عن الرجل يهجر امرأته من غير طلاق ولا يمين سنة لم يقرب فراشها قال ليأت اهله وقال ايما رجل آلى من امرأته والايلاء ان يقول لا والله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك ثم يغاضبها فانه يتربص به اربعة اشهر فيوقف فان فاء والايفاء ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يفئ جبر عليه ان يفيء او يطلق الحديث قال الشارح ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف وان كان ايضا بعد الاربعة اشهر يجبر عليه ان يفيء او يطلق الحديث قال الشارح ولعل المراد بقوله عليه السلام ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف انه لا يجبر على الطلاق ما لم ترفعه المرأة الى الامام ويوقفه الامام وذلك لانه لا حاجة الى الطلاق ما دامت المرأة تصبر وتسكت ولعله نفي على نفسه من غير ترافع والمراد انها لا تصير مطلقة بمجرد الايلاء بل لا بد من ايقاف وتطليق حتى تبين منه وفي رواية اخرى الايلاء ان يقول الرجل لامرأته والله لاغيظنك ولاسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى يمضي اربعة اشهر

القول في ثبوت الولاية

القول في الايلاء

[illegible] من غير الحلف [illegible]

فاذا مضت اربعة اشهر فقد وقع الايلاء وينبغي للامام ان يجبره على ان يفيء او يطلق فان فاءوا فان الله غفور
رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله عز وجل في كتابه للذين يؤلون من نسائهم تربص
اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم الايتان قال المفسرين بين
سبحانه حكم الايلاء لانه من جملة الايمان والاقسام والاحلاف وشريعة من شرايع الاسلام قوله للذين يؤلون
اي يحلفون وفيه حذف ان يعتزلوا على وطي من نسائهم على وجه الاضرار بهن تربص اربعة اشهر اي التوقيف
والتثبت في اربعة اشهر واليمين التي يكون الرجل بها موليا هي اليمين بالله عز وجل وبشيء من اسمائه التي لا
يشركه فيها غيره على وجه لا تقع موقع اللغو الذي لا فائدة فيه ويكون على الامتناع من الجماع على وجه الغضب
والضرار وهو المروي عن علي ع قوله فان فاءوا اي رجعوا الى امر الله بجامعوا عند القدرة عليه او رجعوا
بالقول عند العجز من الجماع وهو مذهبنا وبه قال ابو حنيفة ويقال الى اليا مثل اتى ايتا اذا حلف فهو مول
والى يولي ايلاء اذا حلف والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد ان يكون فيه ضرر الزوجة ولا ينعقد
بدونه فيكون يمينا وينعقد في كل موضع ينعقد فيه اليمين ويقال الى من نسائه حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن
حملا على معنى الامتناع اذا عرفت ذلك ففيها الاخبار مضافا على ما مر **منها** كان امير المؤمنين ع اذا ابى المولى
ان يطلق جعل له حظيرة من قصب واعطاه ربع قوته حتى يطلق **منها** الحديث انه ع متى امره امام المسلمين بالطلاق
فامتنع ضرب عنقه لامتناعه على امام المسلمين **منها** قال ع لا ايلاء على الرجل من المرأة التي يتمتع بها **منها** ان رجل
امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ان امرأتي ارضعت غلاما واني قلت والله لا اقربك حتى تفطميه فقال ليس
في الاصلاح ايلاء وذلك لانه انما اقسم على علم مقاربتها المصلحة الغلام فانه خاف ان تحمل امرأته بالوقاع فيفسد
اللبن **واما القول** في المولى منها وما يلحق فيها **منها** الحديث لا يقع الايلاء الا على امرأة قد دخل بها زوجها
منها سألته عن الايلاء فقال اذا مضت اربعة اشهر فاما ان يطلق واما ان يفيء قلت فان طلق تعتد عدة
المطلقة قال نعم **منها** سألته عن رجل الى من امرأته فمرت اربعة اشهر قال توقف فان عزم الطلاق بانت
منه وعليها عدة المطلقة والا كفر عن يمينه وامسكها **كنز** قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول
يدعوكم في اخريكم معناه ولا تلوون على احد اي لا يقيمون على من خلفهم من الحرب ولا يلتفتون اليهم ولا يقف
احدكم منكم على احد والرسول يدعوكم في اخريكم يناديكم واصله من اللي كما قدمنا في لوا يلوي يقال جاء
فلان في اخر الناس ولخوة الناس واخرى الناس اذا جاء خلفهم وقيل ولا يلوون اي لا يعرجون على احد كما يفعله
المنهزم ولا يذكر هذا الا في النفي لو ليت على كذا قال الله تعالى ولكل وجهة هو موليها اي ولاه الله اياها
اي مستقبلها وهي قراءة ابن عامر والباقون موليها بالياء اي موليها وجهه حذف المفعول الثاني في الضمير
لله اي الله موليها كما تم الكلام في وجه يوجه ويقال فلان اولى بكذا بالفتح اجدر واحق وهو الاولى وهم الاوالي
والاولون مثل الاعلى والاعالي والاعلون وتقول في المرأة هي الوليا وهما الوليان وهن الولى وان شئت قلت
الوليات مثل الكبرى والكبريات واما الاولى بضم الهمزة والقصر فهو من اسماء الاشارة مثل اولئك فقد قدمنا
في باب اول باول **كنز** في الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اي اصدقائنا وكل ما يلينا اي مما يقاربنا قوله تعالى
عز وجل عبس وتولى اي اعرض بوجهه قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين معناه يجب
ان يكون المراد المؤمنين وهذا نهي عن موالات الكفار ومعاونتهم على المؤمنين ومن لابتداء الغاية من دون
المؤمنين على تقدير لا تجعلوا ابتداء الولاية مكانا دون المؤمنين لان مكان المؤمن الاعلى ومكان الكافر الادنى
والاولياء جمع الولي كما عرفت سابقا وفي الحديث محمد بن علي ع وهو متكئ على غلامين اسودين او مولين قال

الشادح

الفعل في تفسير الايلاء

القول في المولى والمولى

القول في المولى منها

واما المولى عليها ...

القول في الوليا والوليان والاولى والاولون

الشادح الكثر اطلاق المولى على غير العربي الصريح والنزيل والتابع ومولين تثنية مولى **وما** في الحديث
اومى للركوع والسجود اي اشار من الايماء بكسر الهمزة يقال اومأت اليه بالضم اي اشرت اليه ولا تقل
اوميت ويقال ومأت وماء بالتحريك وومأ بالسكون لغة **ونا** في الخطبة وجاهد في الله
اعداءه ولا وانيا اي لا فاترا الونا بالفتح الضعف والفتور والوهي والوها ومثله الوهن وكل ذلك
نظاير ومنه التواني وهو تارك القضاء مع القدرة عليه قال الله تعالى ولا تنيا في ذكري اي لا تفترا
وتنسيا في اوير اد بالذكر الرسالة والوني الفتور والتقصير يقال ونيت في الامر اني ونى ونيا
ضعف فانا وان واما التوان فهو القوة ايضا كما قدمنا في البين ومنه التأني بالهمز والتشديد التمكث
يقال تأنى في الامر اي تمكث ولم يعجل واستأنى في الامر اذا تأنى فيه وتوقف وتأنيت الرجل انتظرته
وعن المصباح تأنى في الامر تمكث ولم يعجل والاسم اناة وفلان حصاة ومنه قوله مساعير الفعال
ذوو اناة مراجيح واوجههم وضاء اي صاحب تمكث وتمهل والله تعالى حليم ذو اناة اي لم يعجل على
اهل المعاصي بالعقوبة وفي الحديث فتأنه بها السكت ويمكن تنزيله على الحذف والايصال اي
تأن فيه ولا تعجل وقد قيل تأنى من الاين ومنه الحديث ان جبرئيل نزل عليه ورسول الله ص وعليه
ياتاني كما قدمنا في الاين **وها** قوله تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية اي شديدة الضعف
بانتقاض بنيتها وقيل هو ان السماء تنشق بعد صلابتها فتصير بمنزلة الصوف في الوهي والضعف الوهي
كالوني والوهن وزنا ومعنى وفي القاموس الوهي الشق في الشيء من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد
وهى يهي وهيا ومعنى واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة متسلكة محكمة
وفي الحديث جعلت فداك ايما افضل نتف الابط او حلقه فقال يا ابا محمد ان نتف الابط يوهي اي يضعف
احلقه ابدا بالحلق ما يشمل الاطلاء والوهي الاسترخاء والانشقاق والوهي ايضا الكي ومنه الحديث من اشتكى
الواهية او كان به صداع او غمزه بوله فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكنتك الذي سكن له
ما في الليل والنهار وهو السميع العليم وفيه المؤمن واه راقع اي مذنب تائب فالواهي المذنب الذي يذنب
فيصير بمنزلة السقاء الواهي الذي لا يمسك الماء شبه الخاطي به والراقع بالراء المهملة والقاف الذي يتوب
فيرقع ما وهى بالتوبة ويروى ايضا مؤمن واقع ومنه الحديث الفارة توهي السقاء اي تخرقه وفي حديث
علي ع مع الرجلين واها لهما قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها لها وقد
ترد بمعنى التوجع يقال فيه اها بالمد ومنه قوله ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فواها واها ومنه اها
ابا حفص هي كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال اتأسف اسفا واصل الهمزة واو وكيف
كان انهما اسمان من اسماء الافعال كما قدمنا بيانه مشروحا في بابها

باب الواو مع الباء

ويب
قال الشاعر وما هي ويب غيرك بالعناق ويب مثل ويل يقال ويبك وويب زيد كما يقال ويلك ومعناه
الزمك الله ويلا نصب نصب المصادر فان جئت باللام قلت ويب لزيد فالرفع مع اللام على الابتداء اجود
من النصب والنصب مع الاضافة اجود من الرفع كما في الصحاح والمجمع **وثب** في الحديث قال ع المتوثب على هذا
الامر ما لجته عليه اراد بالامر الامامة بغير استحقاق والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام ووثب

وما
ونا
وها
بدل سكنك
ويب
وثب

في لغة الحمير قعد والوثوب بضمتين النزو بسرعة بالفارسية جستن والواثب اسم فاعل منه والميثب
بكسر الميم الارض السهلة واحد الحوايط السبعة لفاطمة ع وماء العيص وماء بالمدينة احدهما فانه

وجب

وجب قوله تع فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها اي فاذا سقطت الى الارض والوجوب
في اللغة الوقوع يقال وجبت الشمس اذا وقعت في المغيب للغروب ووجب الحايط وقع و
وجب القلب اضطرب بان وقع في المغيب ما يوجب المنطق به ووجب الفعل اذا وقع ما يلزم به والوجوب
الثبوت واللزوم والدوام ووقع البيع اذا وقع وجوبا والوجب الناقة التي تعقد اللباء في ضرعها
كالموجب كما في القاموس والوجوب في اصطلاح الفقهاء ما يعاقب على تركه والفرق بين الوجوب
والفرض هو ان الفرض يقتضي فارضا فرضه كما في القرآن والوجوب ليس كذلك لانه قد يجب الشيء في نفسه
من غير ايجاب موجب ولذلك صح وجوب الثواب والعوض عليه سبحانه ولم يجز ان يقال لذلك فرض و
مفروض وقيل الفرق بينهما هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعي والواجب اذا كان
مطلقا يجوز حمله على العقلي والشرعي والمراد من الوجوب الشرعي هو الاعطاء الذي حصل من اللفظ وثبت
عن الخطاب فصل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الوجوب المتنازع فيه هو الوجوب الشرعي لان الوجوب
العقلي بمعنى توقف الواجب عليه وانه منها في الامتثال مما لا يرتاب فيه ذو مسكة كمعرفة الصانع ثم اعلم
اذا طلب الفعل الواجب من كل واحد بخصوصه او من واحد معين كخصايص النبي ص فهو الفرض العين وان
كان المقصود من الوجوب انما هو ايقاع الفعل مع قطع النظر عن الفاعل سمي فرضا على الكفاية ووجه
التسمية بذلك ان فعل البعض فيه يكفي في سقوط الاسم عن الباقين مع كونه واجبا على الجميع بخلاف فرض
العين فانه يجب ايقاعه من كل عين اي ذات ومن عين معينة كما قدمنا مزيد التحقيق في الفرض **كنز**

الفعل في الوجوب والايجاب والواجب

ويقال الوجوب هو الدوام والثبوت واللزوم ومنه الواجب وهو اللازم الدايم فالفرق بين الوجوب
والواجب كاللزوم واللازم والضرب والضارب والفرق بين الايجاب والوجوب كالضارب والمضروب
فالضارب اسم مشتق لذات والمصدر قائم بغيرها والضارب هو المؤثر للضرب والمضروب هو المؤثر فيه
والايجاب معناه التأثير والوجوب هو حصول الاثر فكان الله تع لما اوجب علينا شيئا وجب فالاول
يقال له الايجاب والثاني الوجوب ويقال الواجب اللازم الدائم ومنه يقال ان الله قديم واجب لا ينقص
ولا ينقطع ابد الاباد كما ستعرفه انتهى تحقيق الايجاب والواجب ثم اعلم يا اخي ان الواجب على ضربين
تعبدي وتوصلي اما الاول هو مشروط بالنية فلاحق في العبادات بدليل قوله تع وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين كما قدمنا في باب الاخلاص والثاني لا يشترط بها فداخل في المعاملات **واما** الواجب عند الاصوليين

القول في تقسيم الواجب عند الاصوليين

فينقسم باعتبار المكلف الى العيني والكفائي وباعتبار المكلف به الى العيني والتخييري وباعتبار الوقت الى الموقت
والمضيق وباعتبار المطلوبية بالذات وعدمها الى النفسي والغيري وباعتبار تعلق الخطاب به وعدمه
الى الاصلي والتبعي وغير ذلك وباعتبار حصوله الى المطلق والمشروط وقد يقال له المقيد وتسمية الثاني
بالواجب مجاز في الحقيقة تسمية باسم ما يؤول اليه والواجب المطلق هو ما لا يتوقف وجوبه على ما يتوقف
وجوده وان كان في العادة او في نظر الامر والمقيد ما يتوقف وجوبه على ما يتوقف عليه وجوده كذلك ثم
اعلم ان الوجوب المتنازع فيه هو الوجوب الشرعي كما مر فالواجب المطلق هو ما اوجبه الشارع من غير
تعليق على امر اخر كالصلوة والمشروط هو ما علق وجوبه على حصول امر اخر كالحج فانه لم يوجب الا على المستطيع اليه

سبيلا

الفصل في اثبات الواجب تع لذاته

سبيلا كما قدمنا في الحج **كنز** ثم اعلم يا اخي ان للحكماء في اثبات واجب الوجود ادلة **منها** قد ذكر جملة من اجلة
العلماء في اثبات الواجب لذاته ان الموجود لا يخلو اما ان يكون واجبا او ممكنا لان الامر دائر بين هذين
الامرين فان كان الاول ثبت المدعى وان كان الثاني يحتاج الى علة ثم نقلنا الكلام الى ذلك العلة
فتلك العلة ان كان واجبا ثبت المطلوب والا فيمكن اما ان ذهبت السلسلة الى لا نهاية لزم التسلسل فهو
باطل بالبراهين التي ذكرت في ابطال التسلسل من التطبيق والترس وامثالها واما ان يعود فهو باطل ايضا لانه
لزم تقدم الشيء على نفسه بمرتبة او مراتب كما هو البين ولا يحتاج الى تجسيم تقريره لان وجود الشيء قبل وجوده
بديهي البطلان فانه من مطارح الافكار **منها** قال في هداية المبتدي في اثبات الواجب لذاته وهو الذي اذا
اعتبر من حيث هو لا يكون قابلا للعدم وبرهانه ان نقول ان لم يكن في الوجود موجود واجب لذاته يلزم منه
المحال لان الموجودات باسرها حينئذ يكون جملة مركبة من احاد كل واحد منها ممكن فيكون ممكنا لاحتياجها
الى كل من اجزائها الممكنة والمحتاج الى الممكن اولى بان يكون ممكنا فيحتاج اي الجملة الى علة موجودة خارجية اي
خارجة من الجملة والعلم به بديهي اي ضروري قطعي القياس وتقريره بان يقال انها ليست نفس الجملة وهو الظاهر
ولا جزؤها اذ علة الجملة علة لكل واحد من اجزائها وذلك لان كل جزء ممكن يحتاج الى علة فلو لم يكن علة المجموع علة لكل
واحد من الاجزاء لكان بعضها معللا بعلة اخرى فلا يكون تلك الاولى علة للمجموع بل لبعضه فقط ويلزم ان يكون
الجزء الذي هو علة المجموع علة لنفسه وههنا بحث لانه لا يلزم من امكان الجملة احتياجها الى علة واحدة بالشخص
بل يجوز ان يكون للجملة فيجوز ان يكون الممكنات سلسلة غير متناهية يكون الثاني علة للاول والثالث علة للثاني
وهكذا فيكون علة الجملة جزؤها وهو مجموع الاجزاء التي كل منها معروض للعلية والمعلولية بحيث لا يخرج منها الا
المعلول المحض **قال** الشارح المواقف الكلام في العلة الموجدة باسرها مستقلة للتأثير فيها حقيقة
فلو كان ما قبل المعلول الاخير علة موجدة للسلسلة باسرها مستقلة للتأثير فيها حقيقة لكان علة لنفسه قطعا وقد
يقال لتوجيه هذا الكلام فيحتاج كل واحد منها الى علة خارجة عن سلسلة الممكنات اذ لم يكن خارجة للزم اما الدور
او التسلسل والتصديق بالاحتياج الى العلة بعد ملاحظة الامكان بديهي ولا يخفى عليك انه غير متناسب للمقام
والموجود الخارج عن جميع الممكنات واجب لذاته فيلزم وجود واجب الموجود على تقدير عدمه وهو مع فعلى
فوجوده واجب كما يلاحظ من يد التحقيق بلد الوجود والتوحيد وقد قدمنا تمام الكلام ايضا في اثبات الصانع انتهى
كنز في الحديث سمع رسول الله ص وجبة فاذا هو جبرئيل الوجبة بفتح الواو واسكان الجيم الهدة والوقعة
اي صوت السقوط والوجبة التعظيم والتكريم ومنه الحديث يا على من لا يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة
وفيه عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار بصيغة اسم
الفاعل او المفعول اي اللتان توجبان حصول مضمونهما او اللتان اوجبهما الشارع اي استحبهما استحبابا
مؤكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقال للرجل حقك علي واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة والنار
والموجبة بضم الميم الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج ولا تكتب عليه السيئات الا ان ياتي بموجبة
والموجبة في اصطلاح اهل المنطق نقيض السالبة مثل قولنا الانسان حيوان وهو الموجبة وهو اثبات
ومثل قولنا ليس الانسان بقائم والنفي وهو السالبة فالموجبة يسمى لها بلفظ الايجاب يعني الاثبات و

القول في الوجبة والموجبة

الفرق بين الايجاب والقبول

والسالبة بجوف الليل وفي الحديث الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة بالايجاب الى القبول يعني ان الله يثبت لهم الشفاعة قوله وعسى في القران موجبة اي متحققة فيه من غير ترجح والموجبات الامور التي اوجب الله عليها العذاب والرحمة اي الباعثات في الامور مثل ذلك موجب الغسل هو الجنابة اي باعث الغسل الجنابة وموجبات الوضوء خروج البول والغائط والريح ونحو ذلك وفي الدعاء اسئلك موجبات رحمتك من هذا القبيل واما الايجاب والقبول في النكاح فهو النطق فيقال في الايجاب باحد الالفاظ الثلثة التي زوّجتك وانكحتك ومتّعتك وفي القبول قبلت كما مر في النكاح والفرق بين الايجاب والوجوب كالفرق بين الضارب والمضروب هو المؤثر للضرب والمضروب هو المؤثر فيه فالضارب اسم مشتق لذات والمضروب قائم بغيرها فالايجاب معناه التاثير والوجوب هو حصول الاثر فكان الله تعالى لما اوجب علينا شيئا وجب فالاول يقال له الايجاب والثاني الوجوب فافهم واصل الوجوب الوقوع كما مر في صدر الباب يقال سمعت وجبة اي وقعة كالهدة ووجب القلب وجيبا اذا خفق من فزع وفيه ووجب الحائط وجوبا اذا وقع وفي الحديث اذا عدوت في حاجتك بعد ان تجب الصلوة اي بعد ان فرغت من الفريضة وفيه تارك الزكوة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه وقد وجبت له اذا اضطر اليها وفيه تارك الزكوة وقد وجبت كل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها يعني بالوجوب السقوط والغيب راجع الى الشمس ومثله وقت المغرب حين تجب الشمس الى ان تشتبك النجوم قوله تجب الشمس اي تسقط والموجبة الناقة كالوجب كما مر

القول في الوجيب والوجبة

وزب الميزاب كالميزان ما يقال له بالفارسية ناودان وهو ما يثبت في السطح لجري ماء الغيث واصله بهمزة ساكنة وهو الماء زب وقيل بالواو وعلى الاختلا فين وفي المصباح الماء زب بهمزة ساكنة والميزاب وجمع الاول مآزيب وربما قيل ميازيب وميازيب من وزب الماء اذا سال وقيل بالواو معرب وقيل مولد وجمع الثاني موازيب وعن ابن الاعرابي يقال للميزاب مرزاب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها كما قدمنا في باب زرب والازبة الجدب والمحل **مسئلة** قال الشهيدان ولو وضع الميزاب المنصوب الى الطريق ولا تفريط بان كان مبنيا على عادة امثاله فلا ريب عدم الضمان للاذن في مثل ذلك شرعا كذلك ولا يتعقبه الزمان ولاصالة البراءة وقيل ضمانه من لرواية السكوني عن الصادق ع لو صح طريقه انتهى

وصب قوله تعالى ولهم عذاب واصب اي دائم والواصب الدائم الثابت قال الشاعر لا اشترى الحمد القليل بقاؤه يوما بذم الدهر اجمع واصبا يقال وصب الشيء وصوبا دام ووصب الدين وجب قال الله تعالى وله الدين واصبا اي له الطاعة دائمة واجبة وقيل الواصب الالم الذي يكون من الاعياء بدوام العمل مدة قال الشاعر لا يغمض الساق من اين ومن وصب ولا يعض على شرسوفه الصفر والوصب والنصب والتعب نظائر وهو الوهن الذي يكون من الكلال وعن القاموس الوصب محركة الوجع والجمع اوصاب والمرض العنا وصب ورجل وصيب اي وجع واوصبه الله فهو موصب والموصّب بالتشديد كثير الاوجاع انتهى

وطب الوطاب القربة والتقرب في القلب **وظب** يقال وظب على الشيء وظوبا دام عليه ولزمه ومنه المواظبة على الوقت بالظاء المعجمة المداومة **وعب** في الحديث ان النعمة الواحدة لتستوعب جميع عمل العبد اي تاتي على الاستيعاب والاستيعاب الاستقصاء في كل شيء يقال استوعب فيه اي اشتمل وتناول

وقب قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اي من شر الليل اذا دخل ظلامه والايقاب في اللغة

هو الدخل

الدخول واما في الشرع فهو ادخال بعض الحشفة ولو قليلا وان لم يترتب عليه الغسل انما يجب بتغيبه الجميع يقال وقب الشيء يقب وقوبا اذا دخل والدخول يصدق بادخال الحشفة ومنه قيل ان موجب الايقاب القتل في اللواط للفاعل والمفعول اذا كان كل منهما بالغا عاقلا مختارا ويستوي فيه كل موقب بكسر القاف اسم للفاعل وموقب اسم للمفعول بفتح القاف حرا العبد وغير المحصن بلا خلاف ومن لم يوقب كالمجهد والفاعل بين الاليتين فحده مائة جلدة مطلقا ولو كان محصنا على الاصح يستوي فيه الحر والعبد والمسلم والكافر كما مر في اللواط واما الحديث سئل عن اللواط فقال بين الفخذين وعن الموقب فقال ذلك الكفر بما انزل الله تعالى على نبيه فضعيف فينبغي طرحه او حمله على المستحل كما في الشرح ومنه وقبة البقرة لانه يدخل في الليل النفث شبيه بالنفخ وفي حديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا يوقب اي لا يدخل ذكره في فرجها ولو بعضه فحد الايقاب بغيبوبة الحشفة في الدبر وقيل يكفي بعضها والوقب بالفتح والسكون نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء

وكب في الحديث انه كان يسير في الافاضة سير الموكب الموكب كوم من جماعة ركاب يركبون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة وعن المصباح المنير الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكل جماعة الفرسان ومنه موكب السلطان ووكب الرجل على الامر وكوبا اذا واظب عليه ووكب الطائر اذا تهيأ للطيران والوالبة القائمة

ولب والبة اسم رجل وحبابة الوالبية نسبة الى والبة مرضي عنها وقصتها في الحصاة مع الائمة مشهورة

وهب قوله تعالى عز وجل وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اي معطي النعم التي شانه الهبة بكسر الهاء العطية مثل عدة من الوعد وهي تمليك الشيء من غير مثامنة يقال لها بالفارسية بخشش مثل الصلة وزنا ومعنى واما الهبة في الشرع فهي تمليك العين تبرعا مجردا عن قصد القربة من الايجاب والقبول ولا بد فيها من القبض ايضا بلا خلاف بل عليه الاجماع وهو الحجة كما في الشرح وقال الشهيدان الهبة وتسمى نحلة وعطية وتفتقر الى الايجاب وهو كل لفظ دل على تمليك العين من غير عوض مثل وهبتك وملكتك واعطيتك ونحلتك واهديت اليك وهذا لك مع نيتها ونحو ذلك والقبول وهو اللفظ الدال على الرضا والقبض باذن الواهب ان لم يكن مقبوضا بيده من قبل ولو وهبه ما بيده لم يفتقر الى قبض جديد ولا اذن فيه ولا مضي زمان يمكن فيه قبضه لحصول القبض المشترط فاغنى من قبض اخر وعن مضي زمان ليسعه انتهى ومنه حديث النحلة وقال الجوهري الهبة بكسر الهاء غير الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة والمتهب اسم فاعل منه يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء ومنه قوله تعالى حكاية عن ابراهيم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق عن ابن عباس قال ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثنتي عشرة سنة وهبة الله هو شيث بن ادم ع والهبة والنحلة والعطية والهدية نظائر **كنز** قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ص في الحديث سالته عن الاية فقال لا تحل الهبة الا لرسول الله ص واما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر وفي اخبار جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله ص فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة فدخلت على رسول الله ص فقالت يا رسول الله ان المرأة لا تخطب الزوج وانا امرأة ايم لا زوج لي منذ دهر ولا ولد فهل لك من حاجة فان تك فقد وهبت نفسي لك ان قبلتني فقال لها رسول الله ص خيرا ودعا له

ثم قال يا اخت الانصار اخواكم الله عن رسول الله خيرا فقد نصرتن رجالكم الى قال فانزل الله تعالى عز وجل وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المومنين قال فاحل الله عز وجل هبة المراة نفسها لرسول الله ص ولا يحل ذلك لغيره اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا اخبارا عن ائمتنا عليهم السلام **منها** الحديث لا يرجع الرجل فيما يهب لامراته ولا المراة فيما تهب لزوجها حيز او لم يحز اليس الله تعالى يقول ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل فيه الصداق والهبة **منها** رواية اخرى الهبة والنحلة يرجع فيها صاحبها ان شاء حيزت او لم تحز الا لذي رحم فانه لا يرجع فيه وفي رواية اخرى حازها او لم يحزها وان كانت لذي قرابة فالحوز الجم حان يحوزها **منها** الحديث قلت لابي عبد الله ع اسهو في الصلوة وانا خلف الامام فقال اذا سلمت فاسجد سجدتين ولا تهب اي لا تحتشم الناس حياء منهم انك سهوت في صلوتك لاعادة السهو وقوله لا تهب من الهيبة كما يأتي في مادة هاب **منها** سالته عن الرجل يهب الجارية على ان يثاب فلا يثاب اله ان يرجع فيها قال نعم اذا كان شرط له عليه قلت ارايت ان وهبها له ولم يثبه ايطاها ام لا قال نعم اذا كان لم يشترط عليه حين وهبها قال الشارح المستفاد يطاها للمتهب وكذا المجوز في علية الاجنبي والكيل بالمشترط الثواب **كنز** في الدعاء في خاطبة الائمة ع لما استوهبتم ذنوبي اي سالتم الله ان يهبها لي ومخرفتان الاستيهاب هو سؤال الهبة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ووهب بن منبه بتسكين الهاء هو محدث وهبان من رواة الحديث ثقة

باب الواو مع التاء وقت

قوله تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا اي مفروضا موقتا فلا تضيعوها ولا تخلوا بشرايطها واوقاتها وقيل الموقوت كالموعود المحدود باوقات معينة والمواقيت جمع ميقات هو الوقت المضروب للفعل والموضع يقال هذا ميقات اهل الشام اي الموضع الذي يحرمون منه كما في الصحاح ونحوه عبارة القاموس وظاهر الكلام ان اطلاقه على المعنيين المذكورين على جهة الحقيقة وهو خلاف ما صرح به غيره وقال في النهاية الاثيرية قد تكرر في الحديث ذكر التوقيت والميقات والتوقيت والتاقيت ان يجعل للشيء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشيء يوقته ويقته اذا بين حدوده ثم اتسع فيه فاطلق على المكان فقيل للموضع ميقات وهو مفعال منه واصله موقات فقلبت الواو ياء لكسرة الميم انتهى وقيل الميقات منتهى المقدار المضروب لحدوث امر من الامور وهو من الوقت كما ان الميعاد من الوعد والمقدار من القدر فالميقات منتهى الوقت والاخرة ميقات الخلق والاهلال ميقات الشهر والحج وكما قدرت غايته فهو موقت بضم الميم وتشديد القاف والتوقيت تقدير الوقت يقال وقت قوار دادن والوقت الضبط وهو مقدار من الزمان مفروض لامرها وكل شيء قدرت له حينا فقد وقته توقيتا وكذلك ما قدرت له غاية وعقتها يقتها من باب وعد حددها وقتا ومنه الحديث احرم من دون ان يلغ الوقت اي الميقات وجمع الوقت اوقات وجمع الميقات مواقيت قال الله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة والفرق بين الميقات والوقت ان الميقات ما قدر ليعمل فيه عمل من الاعمال والوقت يقال وقت الشيء قدره مقدرا اولم يقدر ولذلك قيل مواقيت الحج وهي المواضع التي قدرت للاحرام فيها اي الموقوت المحدود باوقات واما وقت الصلوة فقد يأتي في الذراع والقدم بيانه ومنه قول النبي ص في المواقيت لما عدها هن لهن ولمن اتى عليهن

من غير اهلهن فانه يفيد حصر المواقيت في الاهل من دون عكس لان ضمير هن راجع الى المواقيت وهو المبتدا وفي لهن راجع الى اهل المواقيت وهو الخبر والتقدير المواقيت لاهل هذه الجهات اي لاحرامهم فيجب اختصاص المواقيت فيهم ومن اتى عليها من غير اهلها ولا يجب اختصاص احرام اهل الجهات في المواقيت قضية للقاعدة التي مر ذكرها في المبتدا والخبر وهو عند العامة مطلق فيجوز الاحرام من غيرها مطلقا وعندنا مع النذر وشبهه ولمن خاف تقضي رجب قبل الوصول الى احدها للعمرة المفردة وهذا بخلاف ميقات الاحرام الزماني للحج وعمرة التمتع فانه لا يجوز التقديم عليه مطلقا لقوله تعالى اشهر معلومات فيجب بمقتضى القاعدة اختصاص الحج في الاشهر الثلثة مطلقا من الشهيد في القواعد **كنز** في الحديث عن الرجل يتصيد فقال ان كان يدور حوله فلا يقصر وان كان يجاوز الوقت فليقصر اريد بالوقت حد الرخصة في التقصير وينبغي حمله على ما اذا تصيد للقوت دون اللهو كما قيل ظاهره في التهذيب وعلى ما اذا قصد المسير المعتبر في التقصير وقال الصادق ع اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله والعفو لا يكون الا من ذنب والمراد اول وقت الصلوة وفي الحديث سالته عن الصداق هل له وقت قال لا ثم قال كان صداق النبي ص اثنتا عشرة اوقية ونشا قوله وقتا اي مقدارا محدودا من المال قوله تعالى واذا الرسل اقتت اي جمعت لوقتها وهو يوم القيمة لتشهد على الامم وقيل اقتت معناه عرفت وقت الحساب وقرا ابو عمرو وقتت على الاصل وقال الصادق ع اقتت بعثت اوقات مختلفة وفي حديث الرضاع قال فاذا ان على ان اوقت اي اعين عدد الرضعات واما الحديث تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر فهي جمع ياقوت كما يأتي في يقت انشاء الله تعالى وهي من الجواهر معروف

باب الواو مع الثاء ورث

قوله تعالى ونحن الوارثون اي وارثون الارض ومن عليها اخبر سبحانه انه يرث الارض لانه اذا افنى الخلق ولم يبق احد كانت الاشياء كلها راجعة اليه ينفرد بالتصرف فيها والوارث من له نصيب في الميراث كما سيأتي بيانه في اية الميراث انشاء الله تعالى واصل الميراث قائم لم يقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده وكذلك تناسخ الازمنة وفي الحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث وقرئ بفتح الراء وكسرها قال بعضهم وحكمته الفهم كالاباء للامة فالهم لكلهم ولئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وفقرروا اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القران الكريم وما خالفه زخرف مردود باطل لا نعتقد به نعم روى ثقة الاسلام عطر الله مرقده عن الصادق ع ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا الاحاديث من احاديثهم فمن اخذ منها اخذ بحظ وافر وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما هو الظاهر وسيأتي في اية الميراث **كنز** قوله تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك اي وارث المولود له وقيل وارث الولد وهو من يرثه على الوالد من ترك المضار والمفهوم عند اكثر العلماء الامران معا وهو اليق بالعموم اذا مات وقيل مثل ما كان على الوالد من النفقة والرضاع وقيل هو على العصبات دون اصحاب الفرائض من الام والاخوة من الام وقيل على وارث الصبي من الرجال والنساء على قدر النصيب من الميراث وقيل على الوارث اي الباقي من ابويه وهو الصحيح عندنا مثل ذلك اي مثل ما كان يجب عليه اي الوالد من النفقة والرضاع وخص **واما** الحديث ميراث الله من عبده المومن الولد الصالح يستغفر له بالولد اي في ماله وهو مروي وفي الحديث ايما امراة طلقت ثم توفي عنها زوجها قبل ان تنقضي عدتها ولم تحرم عليه فانها ترثه ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها وان توفيت وهي في عدتها ولم تحرم عليه فانه يرثها وان قتل ورث من ديته وان قتلت ورث من ديتها

القول في التراث

ما لم يقتل أحدهما الآخر **كلّه** قوله تعالى عزّ وجلّ وتأكلون التراث أكلاً لمّاً أي الميراث وقيل أموال اليتامى
وقيل يأكلون الميراث فيما يشتهونه ولا يتفكّرون في إخراج ما أوجبه الله تعالى عليهم من الحقوق فيه
ومثاله حديث علي (ع) إن بني أمية ليفوّقونني تراث محمد (ص) تفويقاً والمراد بالتراث من محمد (ص) الفيء الحاصل
ببركته كما قدّمنا في التفويق واشتقاق التراث من الوراثة كما قالوا التجاه والتخمة والتكلان من الوجه و
الوخامة والوكل فأبدلت الواو والتاء هي الفاء كما بيّنا في فكل وربما يأتي تراث من الورث وهو البطوء

القول في معنى الميراث

وأما الميراث فهو ما يخلفه الرجل لورثته وهو مفعال من الإرث وياؤه منقلبة من الواو
أو من الورث وهو على الأول على ما قيل استحقاق الإنسان بموت آخر بنسب وسبب شيئاً بالأصالة
وعلى الثاني ما يستحقه الإنسان للآخر بحذف الشيء وجمع الميراث مواريث ويقال وارثه أبوه ماله
حاجة له ميراثاً وورث الشيء من أبيه إرثه بالكسر فيهما ورثاً ووراثة وإرثاً بالألف منقلبة من الواو
وعرّثه توريثاً أدخله في ماله على ورثته

القول في إبطال العصبات

كلّه قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قلّ أو كثر نصيباً مفروضاً أي للرجال نصيب أي حظ
وسهم مما ترك الوالدان والأقربون أي من تركة الوالدين والأقربين وللنساء نصيب مما ترك الوالدان
والأقربون أي وللنساء من قرابة الميت حصة وسهم من تركته مما قل أو كثر أي من قليل التركة وكثيرها
نصيباً مفروضاً أي حظاً فرضه الله سبحانه تسليمه إلى مستوجبيه ومستحقيه لا محالة وهذه الآية تدل على
بطلان القول بالعصبة لأن الله تعالى فرض الميراث للرجال والنساء فلو جاز منع النساء من الميراث في موضع
لجاز أن يجري الرجال مجراهن في المنع من الميراث وتدل أيضاً على أن ذوي الأرحام يرثون لأنهم من جملة الرجال
والنساء الذين مات عنهم الأقربون على ما ذهبنا إليه وهو مذهب أبي حنيفة أيضاً ويدخل في عموم اللفظ
أيضاً الأنبياء وغير الأنبياء فدلّ على أن الأنبياء يورّثون عنهم كما ذهبت إليه الفرقة المحقة قوله يوصيكم الله
في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها
النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه
فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم
لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً فريضة من الله إن الله كان عليماً حكيماً قال المفسرون ثم بيّن سبحانه ما

القول في ميراث الأولاد

أجمله فيما قبل من قوله للرجال نصيب الآية بما فصّله في هذه الآية فقال يوصيكم الله أي يأمركم ويفرض
عليكم لأن الوصية منه سبحانه أمر وفرض كما قدّمنا في الوصية ويدل على ذلك قوله ولا تقتلوا النفس
التي حرّم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا في أولادكم أي في ميراث أولادكم أو في
توريث أولادكم إذا متّم ثم بين ما أوصى به فقال للذكر مثل حظ الأنثيين أي للابن من الميراث نصيب
البنتين ثم ذكر نصيب الإناث من الأولاد فقال وإن كنّ نساء فوق اثنتين أي فإن كانت المتروكات من الأولاد
نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك من الميراث ظاهر الكلام يقتضي أن البنتين لا يستحقان الثلثين
لكن الأمة أجمعت على أن حكم من زاد عليهما من البنات كذلك وذكر في الظاهر وجوه أحدها أن في الآية
بيان حكم البنتين فما فوقهما لأن معناه فإن كن النساء اثنتين فما فوقهما فلهن ثلثا ما ترك إلا أنه
قدّم ذكر الفوق على الاثنتين كما روي عن النبي (ص) أنه قال لا تسافر المرأة سفراً فوق ثلاثة أيام فما فوقها
وثانيها ما قاله أبو العباس المبرد في الآية دلالة على أن للبنتين الثلثين لأنه إذا قال للذكر مثل حظ

الأنثيين

الأنثيين وكان أول العدد ذكراً وأنثى فللذكر الثلثان وللأنثى الثلث علم من ذلك أن للبنتين الثلثين ثم
أعلم الله سبحانه بأن ما فوق البنتين لهن الثلثان وثالثها أن البنتين أعطيتا الثلثين بدليل لا بفرض
مسمّى والدليل قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت
فلها نصف ما ترك فقد صار للأخت النصف كما أن للبنت النصف فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان فأعطيت
الابنتان الثلثين كما أعطيت الأختان الثلثين ويدل عليه أيضاً الإجماع على أن حكم البنتين حكم البنات في استحقاق
الثلثين إلا ما روي عن ابن عباس أن للبنتين النصف وأن الثلثين فرض الثلاث من البنات وحكى النظام في
كتاب النكت عن ابن عباس أنه قال للبنتين ما بينهما وإن كانت حولاً نصف وقيراط لأن للواحدة النصف وللثلاث
الثلثين فينبغي أن يكون للبنتين ما بينهما وإن كانت واحدة أي وإن كانت المولودة والمتروكة واحدة

القول في ميراث الوالدين

فلها النصف أي نصف ما ترك الميت ثم ذكر سبحانه ميراث الوالدين فقال ولأبويه يعني بالأبوين الأب
والأم والهاء التي أضيف إليه الأبوان كناية عن غير مذكور تقديره ولأبوي الميت لكل واحد منهما
السدس مما ترك إن كان له ولد فللأب السدس مع الولد وكذلك الأم لها السدس معه أي مع الولد
ذكراً كان أو أنثى واحداً أم أكثر ثم إن كان الولد ذكراً كان الباقي له وإن كانوا ذكوراً فالباقي لهم بالسوية
فإن كانوا ذكوراً وإناثاً فللذكر مثل حظ الأنثيين وإن كانت بنتاً فلها النصف بالتسمية ولأحد الأبوين
السدس ولهما السدسان والباقي عند أئمتنا عليهم السلام يرد على البنت وعلى أحد الأبوين أو عليهما
على قدر سهامهم بدلالة قوله تعالى وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقد ثبت أن قرابة
الوالدين متساوية لأن الولد يتقرب إلى الميت بنفسه كما أن الوالدين يتقربان إليه بأنفسهما وولد الولد
يقوم مقام الولد للصلب مع الوالدين كل منهما يقوم مقام من يتقرب به وفي هذه المسائل خلاف بين الفقهاء
وسيأتي بيانه إن شاء الله تعالى فإن لم يكن له أي للميت ولد أي ابن ولا بنت ولا أولادهما لأن اسم الولد يعم الجميع
وورثه أبواه فلأمه الثلث وظاهر هذا يدل على أن الباقي للأب وفيه إجماع فإن كان في الفريضة زوج
فإن له النصف وللأم الثلث والباقي للأب وهو مذهب ابن عباس وأئمتنا عليهم السلام ومن قال
في هذه المسألة إن للأم ثلث ما يبقى فقد ترك الظاهر وكذلك إن كان بدل الزوج زوجة فلها الربع وللأم الثلث

القول في ميراث الإخوة مع الأم

والباقي للأب فإن كان له إخوة فلأمه السدس قال أصحابنا إنما يكون لها السدس إذا كان هناك أب
ويدل عليه ما تقدمه من قوله وورثه أبواه فإن هذه الجملة معطوفة على قوله تعالى فإن لم يكن له ولد
وورثه أبواه فلأمه الثلث وتقديره فإن كان له إخوة وورثه أبواه فلأمه السدس وقال بعض أصحابنا
إن لها السدس مع وجود الإخوة وإن لم يكن هناك أب وبه قال جميع الفقهاء واتفقوا على أن الأخوين يحجبان
الأم من الثلث إلى السدس وقد روي عن ابن عباس أنه قال لا يحجب الأم من الثلث إلى السدس إلا بأخوين أو أخ
وأختين أو أربع أخوات من قبل الأب والأم أو من قبل الأب خاصة دون الأم وفي ذلك خلاف بين الفقهاء قالوا
والعرب تسمي الاثنين بلفظ الجمع في كثير من كلامهم حكى سيبويه أنهم يقولون وضعا رحالهما يريدون رحلي راحلتيهما
وقال سبحانه وكنا لحكمهم شاهدين يعني حكم داود وسليمان وقال قتادة إنما يحجب الإخوة الأم مع أنهم لا يرثون من
المال شيئاً معونة للأب لأن الأب يقوم بنفقتهم ونكاحهم دون الأم وهذا يدل على أنه ذهب إلى أن الإخوة للأم

لا يحجبون على ما ذهب اليه اصحابنا لان الاب لا يلزمه نفقتهم بالاخلاف قوله من بعد وصية يوصي بها او دين اي يقسم التركة على ما ذكرنا بعد قضاء الديون وانفاذ الوصية ولا خلاف في ان الدين يقدم على الوصية قبل الدين وان الرسول صلعم وقيل بل الموصى له شريك الوارث له الثلث ولهم الثلثان وقد روى عن امير المؤمنين ع انه قال انكم تقضون في هذه الاية الوصية قبل الدين وان الرسول صلعم قضى بالدين قبل الوصية والوجه في تقديم الدين على الوصية في الاية ان لفظة او انما هي لاحد الشيئين او الاشياء ولا توجب الترتيب فكانه قال من بعد احد هذين مفردا او مضموما الى الاخر قوله اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا ذكر فيه وجوه احدها ان معناه لا تدرون اي هؤلاء انفع لكم في الدنيا فتعطونه من الميراث ما يستحق ولكن الله تعالى قد فرض الفرائض على ما هو عنده حكمة عن مجاهد وثانيها ان معناه لا تدرون ايهم اسعد في الدين والدنيا والله يعلمه فاقسموه على ما بينه من يعلم المصلحة فيه عن الحسن وثالثها ان معناه لا تدرون ان نفعكم بتربية اباءكم لكم اكثر ام نفع ابائكم بخدمتهم اياهم وانفاقهم عليهم عند كبرهم اكثر عن الجبائي ورابعها ان المعنى ان الله عز وجل من الاباء والابناء ارفعكم درجة يوم القيمة لان الله تعالى يشفع المؤمنين بعضهم في بعض فان كان الوالد ارفع درجة في الجنة من ولده رفع الله اليه ولده في درجته لتقر بذلك عينه وان كان الولد ارفع درجة من والديه رفع الله والديه الى درجته لتقر بذلك اعينهم عن ابن عباس وخامسها ان المراد لا تدرون اي الوارثين والموروثين اسرع موتا فيرثه صاحبه فلا تتمنوا موت الموروث ولا تستعجلوه عن ابي مسلم وقوله فريضة من الله اي فرض الله ذلك فريضة او كما ذكر في الاعراب الزجاج انه قال فريضة على التاكيد والحال من قوله لابويه ولهؤلاء الورثة ما ذكرنا مفروضا ففريضة مؤكدة كقوله يوصيكم الله ويجوز ان يكون نصبا على المصدر من يوصيكم لان معناه يفرض عليكم فريضة ان الله كان عليما حكيما كنز قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا فلما بين سبحانه فيما تقدم حال من يرث بين هنا حال من لا يرث واختلف الناس في هذه الاية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروي عن الباقر ع واكثر المفسرين والفقهاء والاخر انها منسوخة بالمواريث قوله اذا حضر القسمة اي اذا شهد قسمة المواريث اولوا القربى اي فقراء قرابة الميت ويتاماهم ومساكينهم يرجون ان تعودوا عليهم فاعطوهم من التركة قبل القسمة شيئا وقولوا لهم قولا معروفا اي حسنا انتهى كنز قوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم ثم خاطب سبحانه الازواج فقال ولكم ايها الازواج نصف ما ترك ازواجكم اي زوجاتكم ان لم يكن لهن ولد لا ذكر ولا انثى ولا ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن اي مما ترثن من بعد وصية يوصين بها او دين قد مر تفسيره ولهن اي لزوجاتكم الربع مما تركتم

من الميراث

الفصل في تقسيم التركة في الديون

القول بان الله تعالى اجل في تقسيم الميراث من الاباء

الفصل في بيان من لا يرث

القول في ميراث الازواج

من الميراث ان لم يكن لكم ولد واحدة كانت الزوجة او اثنتين او ثلثا او اربعا لم يكن لهن اكثر من ذلك فان كان لكم ولد ذكرا او انثى او ولد ولد فلهن الثمن مما تركتم من الميراث واحدة كانت الزوجة او اكثر من ذلك من بعد وصية توصون بها او دين كما مر ولما مضى بيان ميراث الازواج ثم ذكر ميراث ولد الام فقال وان كان رجل يورث كلالة اختلف في معنى الكلالة على اقوال كما قدمنا في بابها مع ما تضمنت بيان ميراث الاخوة والاخوات من الاب والام او الاخوة والاخوات من قبل الام وقوله وله اخ او اخت يعني الاخ و الاخت من الام فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث يجعل للذكر والانثى ههنا سواء ولا خلاف بين الامة ان الاخوة والاخوات من الام يتساوون في الميراث من بعد وصية يوصى بها او دين مر بيانه غير مضار وصية من الله منع الله سبحانه من الضرار في الوصية اي غير موص وصية تضر بالورثة وقيل اراد غير مضار في الميراث كره سبحانه الضرار في الحيوة وبعد الممات وتقديره لا يضار بالورثة بعضا وقيل هو ان يوصي في وصية بماله او بعضه لاجنبي او يوصي بدين لا حقيقة له دفعا للميراث عن وارثه او يقر باستيفاء دين له في مرضه او يبيع ماله في مرضه واستيفاء ثمنه لئلا يصل الى وارثه وجاء الحديث ان الضرار في الوصية من الكبائر وتضمنت قوله سبحانه اولى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان تدانى القربى سبب في استحقاق الميراث فمن كان اقرب رحما وادنى قرابة كان اولى بالميراث من الابعد والخلاف بين الفقهاء في هذه المسائل وفروعها مذكور في كتب الفقهية وقد حققنا نبذة منها في الرواية ونذكر هنا ايضا فنقول وبالله التوفيق الى هداية سواء الطريق وقد عرفت بيان الميراث من الكتاب العزيز من اقوال علماء المفسرين ثم نقول في توضيح ذلك ايضا في بعض المعتبرة الذي رايناها انه قال ع اصل الفرائض من ستة اسهم لا تزيد ولا تعول عليها في المال بعد ذلك لاهل السهام الذين ذكروا في الكتاب كنز قال في الشرح المقدمة الثالثة في بيان السهام المقدرة وبيان اهلها وهي في كتاب الله العزيز ستة النصف والربع و الثمن والثلثان والثلث والسدس وقيل في التعبير عنها ما هو اخصر مما هنا وهو النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان والثلث والسدس ونصفه والثلثان ونصفهما ونصف نصفهما والخصر منهما التعبير عنها بالربع والثلث وضعف كل ونصفه واما اهل هذه السهام فخمسة عشر فالنصف لاربعة للزوج مع عدم الولد للزوجة وان نزل سواء كان منه ام من غيره قال الله سبحانه ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وحمل الولد على ولد الولد هنا اجماعا الا الحكاية عن الباقر ع وللبنت الواحدة قال الله سبحانه وان كانت واحدة فلها النصف وللاخت للاب والام او الاخت للاب خاصة مع عدمها وعدم الذكران في الموضعين قال سبحانه ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك واخرج الماتن بالقيد عن الاخت للام خاصة فان لها السدس للاية الاخرى الواردة في الكلالة مضافا الى الرواية والاجماع الظاهر من فتوى الجماعة هذه صورة اجتماعها التنائي كما في اللمعتين والربع لاثنين للزوج مع الولد للزوجة وان كان من غيره وان نزل لما مر قال سبحانه فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن وللزوجة مع عدمه اي الولد للزوج مطلقا ولو كان من غيرها وان نزل لما سبق قال سبحانه ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد والثمن لقبيل واحد للزوجة مع الولد لزوجها

السهام	النصف	الربع	الثمن	الثلثان	الثلث	السدس
السدس	صحيح	صحيح	صحيح	صحيح	ممتنع	صحيح
الثلث	صحيح	صحيح	ممتنع	صحيح	ممتنع	مكرر
الثلثان	ممتنع	صحيح	صحيح	ممتنع	صحيح	مكرر
الثمن	صحيح	ممتنع	ممتنع	صحيح	مكرر	مكرر
الربع	صحيح	ممتنع	مكرر	مكرر	صحيح	مكرر
النصف	صحيح	مكرر	مكرر	صحيح	مكرر	مكرر

الفصل في ميراث الكلالة مع الاخوة والاخوات

القول في الضرار عند الوصية

الفصل في توضيح الميراث

القول في السهام المقدرة واهلها

الفصل في النصف

القول في الربع

الفصل في الثمن

وان كان من غيرها ونحوه كما مضى قال سبحانه وان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم ولا فرق في الزوجة
في المقامين بين الواحدة والمتعددة حتى لو كن اربعا اقتسمن الفرض من الربع او الثمن عليهن ارباعا ولو كن
ثمانية اقتسمنه اثمانا وهكذا ويتصور ذلك في المريض اذا طلق اربعا في مرضه طلاقا باينا ثم تزوج باربع
غيرهن من قبل خروجهن في عدتهن فان دخل بمن تزوجهن لغيرانه ثم مات قبل برئه من مرضه الذي طلق
فيه الاربع قبل سنة من طلاقه لهن وقيل تزوجهن فان ثمانية النسوة يرث منه الثمن مع الولد والربع
مع عدمه بالسوية ونبه ذلك الحلي في السرائر نافيا الخلاف فيه بين الاصحاب والثلثان لثلاثة للبنتين فصاعدا
قال الله سبحانه فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وهو وان جعل فيه النصيب الزايد
من الاثنتين الا انهما الحقتا به اجماعا كما في كلام جماعة وبعضده ثبوته في الاختين ففي البنتين اولى
وذكر لذلك وجوها اخر لا فايدة مهمة لنقلها هنا بعد ثبوته بما ذكرنا وللاختين فصاعدا اذا كن للاب والام
او للاختين للاب خاصة مع عدمهما وعدم الذكران في الموضعين قال الله تعم فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان مما ترك والثلث لقبيلتين للام مع عدم من يحجبها من الولد للميت وان نزل والاخوة له قال الله تعم
فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث وللاثنين فصاعدا من ولد الام خاصة ذكورا كانوا ام اناثا
ام بالتفريق قال الله تعم فان كانوا اي اولاد الام اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث والسدس لثلاثة
لكل واحد من الابوين مع الولد للميت وان نزل قال الله تعم فلابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك
ان كان له ولد وللام مع من يحجبها عن الزايد من الثلث من الولد والاخوة قال الله تعم فان كان له اخوة
فلامه السدس وللواحد من كلالة الام اي ولدها ذكرا كان او انثى قال الله تعم وله اخ او اخت فلكل
واحد منهما السدس هذا حكم السهام المقدرة منفردة واما منضمة بعضها مع بعض فبعضها يمكن وبعضها
يمتنع وصور اجتماعهما الثنائية ممكنا وممتنعا احدى وعشرون حاصلة من السهام الستة في مثلها وتفصيل
ذلك قد دون في كتب الفقهية كالشرح واللمعتين لا يسعه بيانها في هذا المضمار وانا قد اشرنا هنا الى جملة منها كما عرفت
لما مر **كتن** واما القول في ميراث الاعمام والاخوال واولادهم فهم اولوا الارحام اذا لم يرد على ارثهم في
القران نص بخصوصهم وانما دخلوا في اية اولوا الارحام وانما يرثون مع فقد الاخوة وبنيهم والاجداد فصاعدا
على الاشهر ونقل عن الفضل انه لو خلف خالا وجدة لام اقتسما المال نصفين كما في اللمعتين وفيه **مسايل الاولى**

كتن واما القول في ميراث ولاء الامامة ففي الصحيح من مات وليس له وارث من قبل قرابته ولا مولى عتاقه قد
ضمن جريرته فماله من الانفال وفيه السايبة التي لا ولاء لاحد عليها الا الله تعم فما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله
وما كان لرسول الله ص فان ولاءه للامام ع وجنايته على الامام ع وميراثه له وعند جميع الفقهاء ينتقل ميراث
من لا وارث له الى بيت المال ويكون للمسلمين ولا يبعد مع وجود الامام ع فالمال له ويروى انه كان علي ع
يعطيه فقراء بلد الميت تبرعا عليهم واما مع غيبته ع انه يقسم في الفقراء كما في الشرع وقد حققنا مغير الكلام
في بابه سابقا **كتن** واما القول في موانع الارث فهي كثيرة وقد جمعها في الدروس عشرين وذكر منها
ستة احدها الكفر فلا يرث الكافر حربيا كان ام ذميا ام خارجيا ام ناصبيا ام غاليا المسلم وان لم يكن مؤمنا

والمسلم

القول في الثلثان

القول في السدس

القول في ميراث ولاء الامامة

والمسلم يرث الكافر وثانيها القتل فيمنع الوارث من ارث المقتول اذا كان عمدا ظلما اجماعا محققا ومحكيا والصحاح
المستفيضة منها الصحيح وغيره لا ميراث للقاتل واحترز بالظلم لو قتله حدا او قصاصا ونحوهما من القتل بحق
فانه لا يمنع بلا خلاف ولا يمنع لو كان خطاء مطلقا محضا كان او خطاء شبيه عمد لا عن الدية ولا غيرها وقال
جماعة انه يمنع من الدية خاصة ويرث ما عداها من التركة ولعله الاظهر كما في الشرح لانه جامع بين النصين
ولان الدية يجب دفعها الى الوارث للاية ولا شيء من الموروث للقاتل يدفع اليه والدفع الى نفسه لا يعقل
وبه صرح رواية عامية وهي ان النبي ص قال المراة ترث من مال زوجها ومن ديته ويرث الرجل من مالها وديتها
ما لم يقتل احدهما صاحبه فان قتل احدهما صاحبه عمدا فلا يرث من ماله ولا من ديته وان قتله خطاء ورث من
ماله ولا يرث من ديته وضعف السند مجبور بعمل الاكثر وذكر الزوجين غير مخصص اجماعا وقيل يمنع مطلقا لرواية
الفضيل بن يسار عن الصادق ع لا يرث الرجل الرجل اذا قتله وان كان خطاء وقيل يرث مطلقا لصحيحة عبد الله
ابن سنان عنه ع في رجل قتل امه ايرثها قال ان كان خطا ورثها وان كان عمدا لم يرثها وترك الاستفصال
دليل العموم فيما تركته مط ومنه الدية وبعد رواية فضيل مرسلة فلا يعارض الصحيح وفي الحاق شبيه العمد به او
بالخطاء قولان لجودها الاول لانه عامد في الجملة ووجه العدم كونه خاطئا كذلك ولان التعليل بما يليه
بنقيض مقصوده لا يجري فيه وثالثها الرق فهو مانع من الارث ورابعها اللعان فهو مانع من الارث
بين الزوجين وبين الزوج والولد المنفي به من جانب الاب والولد الا ان يكذب الاب نفسه في نفيه فيرثه
الولد من غير عكس وخامسها الحمل وهو مانع من الارث الا ان ينفصل حيا فلو سقط ميتا لم يرث لقوله ع
السقط لا يرث ولا يورث وسادسها الغيبة المنقطعة وهي مانعة من نفوذ الارث ظاهرا حتى
يثبت الموت شرعا قال في اللمعتين **واما القول** في ميراث من ليس له فرج النساء ولا فرج الرجال
فاما بان تخرج الفضلة من دبره او يفقد دبره ويكون له ثقبة بين المخرجين تخرج منه الفضلتان او البول
مع وجود الدبر او بان يتقيا ما ياكله او بان يكون لحمة رابية تخرج منه الفضلتان كما في الشرح نورث
بالقرعة على الاظهر الاشهر ومنه الصحيح المتقدم في القرعة **تذنيب** قوله تعم واورثنا القوم الذين
يستضعفون هم الاية قال المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم و
حكم لهم بالتصرف واباح لهم ذلك بعد هلاك فرعون وقومه القبط فكانوا ورثوا مشارق الارض ومغاربها
التي كانوا فيها والوارث من اسمائه تعم يرث الخلايق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه عز وجل بذلك بقوله
يرث الارض ومن عليها وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني اي ابقهما صحيحين
سليمين الى وقت الموت فيكونا وارثين جميع اعضائي قوله تعم ان الارض يرثها عبادي الصالحون اي يرثها
المؤمنون وفي الحديث عن الباقر ع هم اصحاب المهدي ع في اخر الزمان وقيل الارض هي ارض الجنة **وعث**
وفي الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقته اخذا من الوعث وهو المكان السهل الدهس الكثير الرمل الذي
يغوص فيه الاقدام ويتعب فيه المشي للماشي ويشق عليه والطريق العسر كالوعث كالكتف والموعث كمعظم
يقال وعث الطريق كسمع وكرم تعسر سلوكه واوعث فقع في الوعث والوعثاء المشقة يقال كحل ووعث
ووعلة ووعثاء **ولث** في مخاطبة ابي سفيان لابان بن سعيد من المشركين اسكتخفتنا تاخذ من محلة

القول في موانع الارث

القول في ميراث من ليس له فرج النساء ولا فرج الرجال

قلتاً الوَلْث كفلس العهد من القوم من غير قصد ان يكون غير موكد وقيل الوَلْث الشيء اليسير من العهد كما
صرح به بعض اللغويين **باب الواو مع الجيم** **وج** الوج اسم دواء يقال له
قايرون **ودج** في الحديث رجل ذبح شاة فاضطربت واوداجها تشخب دما قوله واوداجها تشخب
دما يمكن حمله على الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على المشهور في المجاز ثم
واعلم ان للعروق اسامياً الوَدَج بالتحريك عرق في العنق والجمع اوداج مثل سبب واسباب والوداج
كالودج والكسر لغة والودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس على ما ذكره جماعة و
المري على ما ذكره بعضهم تثنية الودج ومنه الحديث اذا لم يجد سكيناً ايذبح بقصبة قال اذا فرى الاوداج
فلا باس بذلك اذ اخرج الدم الاوداج على زنة الاوداق العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح
والتثنية الودجان **وشج** وقد جاء في خطبة النكاح وشج به الارحام وجعل ذلك فيه وجعله ان في ذلك
لآيات للعالمين التوشيج بالجيم التشبيك والتخليط يقال وشج الله بينهم توشيجاً وفي بعض النسخ
اوشج بالالف وربما يوجد في بعضها بالحاء المهملة بمعنى التزيين والواشجة الرحم المشتبكة والوشيج على
فعيل ما التف من الشجر والوشيجة كسفينة عرق الشجر في الاصل ثم تستعار للمبالغة في الخوف ويقال
وشجت العروق والاغصان باعجام الشين اذا التفت **ولج** قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض اي ما يدخل
فيها واصل الولوج كصبور الدخول قال الله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يدخل
ما نقص من الليل في النهار وما نقص من النهار في الليل على حسب ما دبره فيه من مصالح عباده والايلاج
الادخال يقال اولجه فولج ولوجاً وولجه بالتشديد اذا ادخله والولاجة كثير الدخول في الامور التي
لا ينبغي لها الدخول فيها والتولج كناس الظبي لانه يدخله والولج والولجة شيء يكون بين يدي فناء القوم
قال الله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اي يدخل وفسر الجمل بحبل السفينة وفي الحديث من النساء امرأة
صخابة ولاجة بالتشديد اي كثيرة الدخول والخروج والوليجة الصديقة والنجيبة وبطانة الرجل لانه
يطلعه على دخل امره ومنه قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة
ودخلاء من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاء امره وخاصته كما قدمنا في البطانة وكل شيء ادخلته
في شيء وليس منه فهو وليجة والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم وما يتخذه معتمداً عليه
مثل ذلك وفي الحديث لا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة هو من وليجة الرجل بطانته ودخلائه
والجمع الولائج ومنه حديث ملح الاسلام واضح الولائج وهي البواطن والاسرار وهي واضحة لمن تبينها و
الوليجة ايضاً المرأة الصديقة **وهج** قوله تعالى وجعلنا سراجاً وهاجاً يعني الشمس جعلها الله سراجاً للعالم
وقاداً متلألئاً بالنور يستضاء به والوهج بالتسكين حر النار والحر قال الشاعر بصك وحر هجها
وهج اليم يقال وهج النار تهج وهجاً ووهجاناً اتقدت والاسم الوهج محركة ومنه الحديث تطفو عليك وهج
المعدة اي حرها والتقادها والمبالغة الوهاج بالتشديد اي الكثير الاتقاد والحرارة **باب الواو مع الحاء** **وح**
وقد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الويح قيل هو اسم فعل بمعنى الترحم فويح مثل
ويل لان الويح كلمة رحمة والويل كلمة عذاب وقيل الويح والويل والويس نظائر وبعض اللغويين يستعمل

كلا

كلا من الاولين منهما مكان الاخرى ولكن سيبويه زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها و
قال المبرد واليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد وترفعهما على الابتداء ويقال
ويحك وويح زيد وويلك وويل زيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل قال ولهما قوله تعالى
فتعساً لهم وبعداً لثمود وما اشبه ذلك فهو منصوب ابداً لانه لا يصح اضافته بغير لام فلذلك
افترقا وفي المجمع ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقد يقال للمدح والتعجب ومنه ويح
ابن عباس كأنه اعجب بقوله **وذح** في حديث علي عليه السلام ايه ابا وذحة فايه معناه زدنا وهات
والوذحة باعجام الذال الخنفساء وهذا القول يومى به الى الحجاج بن يوسف لعنه الله ومن قصته
انه كان يوماً يصلي على سجادة فجاءت خنفساء تدب اليه فقال نحوا هذه عني وانها وذحة الشيطان
ونقل البعض ان الحجاج كان مخنثاً وكان ياخذ الخنفساء ويجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع
فتسكن بعض علته والوذح ما يتعلق في اذناب الشياه واذقانها من ابعارها وابوالها فيجف
عليه والواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن **وشح** في خطبة النكاح وشح به الارحام هو
من التوشيح وهو التزيين وفي بعض النسخ بالجيم وهو التشبيك كما قدمنا في بابه يقال توشح بسيفه
وثوبه تقلد والتوشح على العقد النعل والتشح بثوبه مثل توشح ومنه الحديث كان يتوشح بثوبه اي يتغشى به
ووشحنا الكتاب اي علاف وعن بيت والوشاح بكسر الواو وضمها هو شيء ينسج من اديم عريضاً ويرصع
بالجواهر ويوضع شبه قلادة والوشحة بالضم والكسر مثله والجمع اوشحة وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها
يقال له الحمائل تلبسه السابق يقال وشح الرجل بثوبه او بازاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على
منكبه الايسر كما يفعله المحرم وكما يتوشح الرجل بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه الايسر وتكون اليمنى
مكشوفة والجمع الوشائح ووشح ككتب وكتائب ومنه التوشح وهو عبارة عن ادخال الثوب تحت اليد اليمنى
والقاء طرفيه على المنكب الايسر كما يفعله المحرم وكذا الرجل يتوشح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى
فتكون اليمنى مكشوفة وذات الوشاح اسم درع النبي واما التوشيح في الكلام فيسمى التشريع وذو القافيتين نحو
يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار اي عش الكدورات فان وقفت على الردى اي حبالة الهلاك
فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى مع حركة الكاف في شرك والقافية الثانية من حركة الدال
من الاكدار الى الاخر **وطح** الوطيح كثير في حصن خيبر عليه حصن سلام بن ابي الحقيق كنى بن ... عبد الله
ابن عبيد بامر رسول الله صلى الله عليه وآله **وضح** في الحديث السويق ولحم البقر يذهبان بالوضح محركة واعجام الضاد هو
البرص والدرهم الصحيح الذي لا ينقص شيئاً ومنه الحديث انا امرنا بالدراهم واصل الغلة وضحا واصل الوضح
غلة قال اذا كان فيها دنانير فلا باس ومنه الدراهم الاوضاحية كانها الدراهم الصحاح لا تنقص من الوزن شيئاً
والوضاحية نسبة الى ذلك ومنه الحديث سالته عن رجل يشتري المبيع بالدرهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك
ايعطيه الذي يشتري به منه ولا يعلمه انه ينقص ذلك الا ان يكون مثل هذه الوضاحية يجوز كما يجوز
عندنا عددا وفي حديث الجنب لا يذوق شيئاً حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح هو بالتحريك
البرص وعلل ذلك بدفعه والوضح ايضاً البياض ومنه بياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفي الحديث كان

وفي الحديث كان يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضح ابطيه اي بياض ما تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما و
التجافي عن الجنبين ومنه الواضحة هي الاسنان تبدو عند الضحك وتوضح ومنه الحديث لا يتبين نوضحه
وقد علمت الاعمال الواضحة اي الظاهرة يقال وضح الامر يضح من باب وعد وضوحا اذا ظهر واوضحته
ايضاحا ووضحته توضيحا واتضح الامر بان وظهر والتوضيح التبيين ويقال اوضحت الشجة في الراس كشفت
فهي موضحة ومنه الحديث لا قصاص في شيء من الشجاج الا الموضحة وفي الموضحة خمس من الابل و
المراد بها ما كان في الراس والوجه واما ما كان في غيرهما ففيه الحكومة اي حكومة عدل وبه قال
الشهيدان في كتاب الديات الموضحة وهي التي تكشف عن وضح العظم وهو بياضه وتقشر السمحاقة
وفيها خمسة ابعرة وكذا في الشرح بلا خلاف يعرف وفي الحديث ثمانية من الخيل ذوات الاوضاح هي
جمع الوضح محركة التحجيل وهو البياض في قوائم الفرس كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط ولا
يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع الرجلين والواضح الظاهر
والايضاح الاظهار والوضوح الظهور مثل الواجب الايجاب والوجوب **وقح** القحة كعدة نقيض
الحياء من الوقح كالوعد وقد وقح الرجل بالضم وقاحة وقحة بكسر القاف فهو وقح وامراة وقح وقحاء
قل حياؤها والاسم الوقاحة وهي الجراة على القبائح وعدم المبالاة وحافر وقاح الذنب كسحاب صبور على الركوب
والفرس الوقاح مثله وحافر وقاح صلب واوقح الرجل اي قل حياؤه **ولح** في الحديث وامراة صخابة ولاحة
همازة تستقبل الكبش ولا تقبل اليسير الولاحة بالمهملة والتشديد الحالة على زوجها ما لا يطيق وضبطها بعض
بالجيم اي كثيرة الدخول في الامور التي لا ينبغي لها الدخول فيها

باب الواو مع الخاء

وبخ في الحديث ان الله توبيخا للمنافقين اي تهديدا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا اذا لامه بتشديد
الباء الموحدة في الحاء المعجمة اي هدده على عدم الفعل ونحوه **ورخ** التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله
يقال ارخت الكتاب ورخته بيوم كذا بمعنى واسم الفاعل المورخ كالمعرف وهو الذي يعرف الاوقات
كما قدمنا في النجوم وقيل ارخ جمع وهو اصله ورخ كان الان ... لا ... في ارخ مثل
اثر في ... واخوه في ونحوه ... كما قدمنا في انث يانث واما تارخ هو ابو ابراهيم ع كما قدمنا في قصته
انه ... في دعاء ام داود المتقدم في فصل الانبياء **وسخ** في الحديث الصدقة اوساخ الناس هي
جمع الوسخ محركة وهو الدرن وهو بالفارسية چرك يقال وسخ الثوب كوجل يوسخ والتسخ ولا تساخ
المصدر وهو الدهومة والدرن كما مر في بابه

باب الواو مع الدال

واد قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت اي طولبت قاتلها والموؤدة الجارية المدفونة حيا من الوئيد و
كانت العرب تئد البنات خوف الاملاق وكانت المراة اذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت
على راسها فان ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت غلاما حبسته ومنه الحديث انه نهى عن
وءاد البنات مثل الفواد اي قتلهن لانهم كانوا في الجاهلية يدفنونهن وهن حيا تحت التراب وقيل
انما سميت موؤدة لانها تثقل بالتراب الذي طرح عليها حتى ماتت وهذا خطاء كما قيل لان الموؤدة من
وئد معتل الفاء ومن الثقل اوده يؤوده مثل قوله تعالى ولا يؤده حفظهما كما مر في اود وهو مثل العيس لو
كانت ماخوذة منه لقيل مؤودة على وزن معقودة والموؤدة في بنت تدفن حية واما التؤدة بعض التاء

كهمزة من الوئيد وهي السكون والرزانة والتاني والمشي بثقل ويقال ايضا التؤدة محمودة في غير
امر الاخرة اما فيه فلا وليشهد له قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم
ويقال التؤدة بعدم الهمز على لغة الفرسية القبيلة النجيبة والاصيلة واتئد في مشيه اقتصد واتئد
في امرك اي تثبت واصل التاء الواو **وتد** قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد جمع وتد اي ذي الجنود
الذين كانوا يشيدون امره فسماهم اوتادا لانهم قواد عسكره الذين هم قوام امره وقيل كان يشد الرجل
باربعة اوتاد على الارض فاذا اراد تعذيبه ويتركه حتى يموت وقيل نصب اربع سواري وكان يمد يدي المعذب
ورجليه اليها ويضرب عليها اوتادا ويتركه حتى يموت وقيل في والاوتاد اي ذي الملك الثابت بالاوتاد
كقوله ولقد غنوا فيها بانعم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد ماخوذ من ثبات البيت المطنب باوتاده
قيل وتد امراته آسية باربعة اوتاد ثم جعل على ظهرها رحى عظيمة حتى ماتت كما قدمنا بيانه في اسا باسم
واصل الوتد محركة وقيل بالكسر افصح من الفتح وهو المسمار وهو بالفارسية ميخ والجمع الاوتاد والوطد
بالطاء المهملة الاثبات كالوتد يقال وتد الوتد يتده تثبيته كاوتده فهو موتود واوتاد الارض العلماء لان
بهم قوام الدين والدنيا والجبال اوتاد الارض ايضا كقوله تعالى والجبال اوتادا والوتدان في الاذنين
اللذان في باطنهما كانه وتد **وجد** قوله تعالى وانا وجدنا اكثرهم لفاسقين والوجدان بالضم واسكان
الجيم والالفاء والادراك والمصادفة نظائر يقال وجدت الشيء وجدانا بالضم اصبته وادركته ووجدت
بمعنى علمت وهو من افعال القلوب وهي لليقين نحو وجدت زيدا فاضلا قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس
اي ولتعلمن باعلمهم وقيل الوجدان من القوى الباطنة فكل ما يدرك بالقوة الباطنة تسمى وجدانا والجمع وجدانيات
بضم الواو وبه قال المنطقي ومن البديهيات المشاهدات بالحس الباطني وتسمى وجدانيات قوله تعالى اسكنوهن
من حيث سكنتم من وجدكم اي من وسعكم وما تطيقونه على اختلاف الاقوال وقرئ من وجدكم بالضم ومن وجدكم
من حيث سكنتم من وجدكم اي ملككم وما تقدرون عليه وقيل هو من الوجدان اي مما تجدونه من المساكن
بكسر الواو والقراءة بضم الواو والمعنى ... ففيها خلاف يقال وجدت في المال جدة ووجدا ووجد
وقيل من سعتكم وطاقتكم من الوجد الذي هو المقدرة
متعاقب الحركات الثلث على الواو ووجدت الضالة وجدانا ادركته وفي الحديث الرجل يجيئ يطلب المتاع فاقاوله
على الربح ثم اشتريه فابيعه منه فقال اليس ان شاء اخذ وان شاء ترك قلت بلى قال لا باس به انما يحل الكلام
فقيل لا باس ببيع كل متاع كنت تجده في الوقت الذي بعته فيه بمعنى تجده اي تقدر عليه عند البيع قال الشهيد
ليستفاد وان لم يكن عندك وهذا القيد مخصص للحال دون السلم لجواز السلم فيما لا تقدر عليه عند البيع قال الشارح
وليستفاد منه ومما في معناه جواز بيع ما ليس عنده اذا كان ما يقدر عليه عند البيع حالا كان او سلما فايوهم في
صورة الحال وما في معناه من تقييد الجواز بما اذا لم يوجب البيع ينبغي حمله على التقية او الاولوية او تخصيصه بالمرابحة
ويؤيد الاول نقل صريح الحكم به عن ابيه ع وشهرة خلافه بين العامة وفي الحديث ما كنت اظن ان المراة تجد بزوجها
هو من الوجد بمعنى تغير الحال وتغير القلب وتاثره بالمحبة ومنه الحديث سال رجل النبي ص فقال ما بالنا نجد باولادنا
ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم يقال وجدت منه الحزن وجدا والوجد بالفتح نقيض الحزن ومن الغضب

موجدة ووجدانا قوله لتجدن اشد الناس عداوة اللام لام القسم والنون دخلت لتفصل بين
الحال والاستقبال هذا هو مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التميز يقولون ربنا
في ما بعد الاية في موضع نصب على الحال وتقديره اى شئ لنا تاركين الايمان اى في حال تركنا الايمان
والواجد اسم فاعل من وجد يوجد اذا ادرك يقال وجد الضالة فهو واجد والايجاد والانشاء
بمعنى واحد كما سيأتى كنز في الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال مثل عدة من الوعد
وهو الغنا وكثرة المال والاستطاعة يقال وجد يجد جدة استغنى ويمكن القول باجالة الحديث
بان يحتمل ان يكون الجدة بالتشديد وهى اهل الجدة وهى البلد التى تقرب مكة وبابها من جد د
كما وقع بابه والموجدة ما يجد الانسان والواجد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة بالتخفيف وهو الغنى
فيكون معناه الغنى الذى لا يفتقر الى الشئ واما من الوجود وهو الذى لا يحول بينه وبين ما يريد حائل
والواجد الغنى القادر على الشئ ووجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه
في الغضب موجدة ووجدا وفي الدعاء اسئلك فلا تجد على اى لا تغضب على من سؤالى وتوجدت لفلان
اى حزنت له ووجد بفلانة وجدا احبها حبا شديدا يقال افتقر بعد وجد اى سعة ووجد بعد فقر
استغنى واوجده اغناه وفي الدعاء الحمد لله اوجدنى بعد ضعف اى قوانى وفي الحديث قيل لعلى ع كيف
تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مامنه قال الفاضل المحشى رحمه
سببية البقاء للفناء والصحة للسقم لقربهما اليهما وكونهما غايتين لهما والمأمن الدنيا وانها ملجأ
المرء ويدخل عليه ما يكره منها وفي الحديث القدسى لولا ان يجد المؤمن في قلبه لعصبت الكافر
بعصابة من حديد لا يصدع راسه قوله يجد اى يخطر بباله شئ قوله تعالى وليستعفف الذين
لا يجدون نكاحا اى اسبابه والمراد بالوجدان التمكن منه كما قدمنا بيان الاية في باب النكاح والتعفيف
كنز قوله تعالى لا تجد قوما الاية قال المفسرين هو في التخييل اى من الممتنع المحال ان تجد قوما يوالون
من خالف الله ورسوله ص والغرض انه لا ينبغى ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة
في النهى عنه قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الاية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم الوجدان
عدم التمكن من استعماله فان كان موجودا فيسرى الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن والالة
والخائف من لص او سبع او نحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه نحو الا انه هو المستفاد من
كلام محقق المفسرين من الخاصة والعامة قال الطريحى وهو جيد كما بيناه في باب التيمم انتهى كنز الموجود
خلاف المعدوم والوجود خلاف العدم واختلف في انه عين الماهيات ام لا فجمهور المتكلمين على ان الوجود
زائد على الماهية في الواجب والممكن والحكماء في الواجب عينه والممكن زائد ولعل هذا اقرب كما في المجمع
وللوجود عند الحكماء ثلثة مذاهب الاول ان للفظ الوجود استعمالين عند الحكماء الاشراقيين احدهما
هو انتزاعى عقلى يعبر عنه بالكون والثبوت والوجود الظلى والوجود المثالى وهو المعنى المصدرى
وثانيهما حقيقى خارجى يعبر عنه بالوجود الحقيقى وحقيقة الوجود والوجود الاصلى وعند المتكلمين

القول في الوجود

بالهوية

بالهوية وعند فيثاغورس بالوحدة وعند ساير الحكماء بالنور الحقيقى فالوجود الحقيقى والهوية و
الوحدة والنور عندهم الفاظ مترادفة تطلق على معنى واحد ويفهم من ذلك ان للوجود ثلثة معان
كما صرح به الاول الثابت المحقق الكاين اى المشتق من المعنى الانتزاعى المصدرى والثانى الوجود الذى هو
بذاته موجود وهو الذى عين حقيقة الوجود والثالث المشتق الجعلى من الوجود الحقيقى ومعناه ان الوجود
الحقيقى لنسبة اتحادية كانت او ارتباطية والاول والثالث شاملان للواجب والممكن معا والثانى
مختص بالواجب فقط والثانى ما ذهب اليه المتكلمون وهو انه لا معنى للوجود الا المفهوم الانتزاعى الذى
ينتزعه العقل من الموجودات وهو المعنى الاول من المعنيين الاولين والفرق بين الواجب والممكن
في هذا الوجود ان الواجب تعالى ينتزع منه هذا الوجود بذاته من غير ملاحظة الغير والممكن ينتزع منه
باعتبار صدوره من الواجب الثالث ما ذهب اليه الصوفية وهو ان الوجود اصل في جميع الاشياء
والماهيات شئونه وعوارضه واعتبارات له وهذا هو المشهور بوحدة الوجود كما سيأتى انتهى
كنز ثم اعلم ان في هذا المقام تحقيق عرشى للفاضل المحقق المدعو بعبد الرزاق اللاهجى فلنحفظ هذا التحقيق
فان بذلك يندفع الشبهة المشهورة المنسوبة لابن كمونة قال واعلم ان الاختلاف بين وجود
ووجود انما يكون على وجهين احدهما ان يكون وجود قائما بماهيته ووجود اخر قائما بماهيته
وثانيهما ان يكون وجود قائما بماهيته ووجود اخر بماهية اخرى فيكون الوجودان مختلفين
اختلاف الماهيتين ولا يمكن تحقق الاختلاف في الوجود القائم بذاته لا بماهيته بان يكون الوجودان
كل منهما قائم بذاته من دون ماهيته لان المغايرة تابع للمغايرة في ذى الوجود وذو الوجود في
الوجود القائم بذاته انما هو نفس الوجود والمغايرة اعتبارية محضة كما عرفت فمغايرة ذى الوجودين
ههنا فرع على مغايرة الوجودين فلو كان مغايرة الوجودين تبعا لمغايرة ذى الوجودين لزم الدور
وايضا المغايرة بين الشيئين اما بالمادة او بالموضوع او بتمام الماهية او ببعض الماهية اذ المغايرة
بالعوارض فرع على المغايرة باحد هذه الوجوه الاربعة فحيث لا ماهية ولا مادة ولا موضوع لا يتصور
المغايرة والاختلاف اصلا وهذا معنى قولهم ولا ميز ولا اختلاف في صرف الشئ ومحضه انتهى
كنز واما القول في تحقيق مذهب الصوفية فاعلم يا اخى انه قد اشتهر من مشايخ الصوفية
القول بوحدة الوجود كما قدمنا في مادة صوف ومن قولهم ان الموجود بل الموجود ذات
الله تعالى القول بوحدة الوجود كما قدمنا في مادة صوف ومن قولهم ان الموجود بل الموجود ذات
ليست بمتكثرة في الحقيقة بل هنا موجود واحد قد تعددت شئونه وتكثرت اطواره وقطع هذا الكون
المراد بعود الاشياء اليه تعالى انه اذا ارتفعت التعينات التى هى في الحقيقة الامكانات لا يبقى الا الواجب
ثم ان مستندهم فيما ذهبوا اليه هو الكشف والعيان لا النظر والبرهان فانهم لما توجهوا الى جناب
الحق سبحانه بالتعرية الكاملة وتفريغ القلب بالكلية عن جميع التعلقات الكونية والقوانين العلمية
مع دوام الجمعية والمواظبة على هذه الطريقة من الله سبحانه عليهم بنور كاشف يريهم الاشياء
كما هى وهذا النور يظهر في الباطن عند ظهور طور وراء العقل ولا تستبعدن وجود ذلك فوراء العقل
اطوار كثيرة تكاد لا تعرف عددها الا الله تعالى ونسبة العقل الى ذلك النور كنسبة العقل الى الوهم فكما

انقسام الوجود [illegible]

١٧٢

بذاته لا

القول في مذهب الصوفية في الوجود

يمكن ان يحكم العقل بصحته ما لا يدركه الوهم كوجود موجود مثلا لا خارج العالم ولا داخله كذلك يمكن ذلك
النور الكاشف بصحة بعض ما لا يدركه العقل كوجود حقيقة مطلقة محيطة لا يحصرها التقييد ولا
تقييدها التعيين مع ان وجود حقيقة كذلك ليس من هذا القبيل فان كثيرا من الحكماء والمتكلمين ذهبوا
الى وجود الكلي الطبيعي في الخارج **كنز** فاعلم ايضا ان لا ماهية للواجب غير الانية والوجود لان
الانية والوجود عارضان للماهية فلابد اما ان يلزمها لذاتها او لشيء من خارج وحمح ان يكون
لذات الماهية فان التابع لا يتبع الا موجودا فيلزم ان يكون للماهية وجود قبل وجودها
بل نقول ان كلما له ماهية غير الانية فهو معلول وذلك لان الانية قد تبين في موضعه ان
الانية والوجود لا يتقوم من الماهية التي هي خارجة عن الانية مقام الامر المقوم فيكون من اللوازم
فلابد اما ان يلزم الماهية لذات الماهية واما ان يكون لزومها اياها بسبب شيء ومعنى قولنا
اللزوم اتباع الوجود ولن يتبع موجود الا موجودا فان كانت الانية يتبع الماهية ويلزمها لنفسها
فتكون الماهية قد تبعت في وجودها وجودا وكل ما يتبع في وجوده وجودا فان كان يتبع ما هو موجود
بالذات فيكون الماهية موجودة بذاتها قبل وجودها وهو خلف اي باطل فبقي ان يكون الوجود
لها عن علة فكل ذي ماهية فهو معلول وساير الاشياء غير واجب الوجود فلها ماهيات تلك الماهيات
هي التي بانفسها ممكنة الوجود وانما يعرض الوجود لها من خارج فالاول لا ماهية له وذوات الماهيات
تفيض عليها الوجود منه **كنز** اذا عرفت ذلك فاعلم ان الوجود الخاص بالواجب هو الوجود الذي
به موجودية الواجب هو عين ذاته لا امر زايد كما في الممكنات وليس المراد بالوجود الخاص ههنا الوجود
المطلق المضاف والخصوصية الماهيات على ما هو مذهب المتكلمين اذ لا فرق بينه وبين المطلق الا بالاضافة
الخارجة العارضة له في زيادة المطلق يستلزم زيادته لا محالة بل المراد به ما هو فرد للوجود في نفس الامر
والوجود المطلق صادق عليه صدق العرض كما هو مذهب الحكماء والمشهور في الاستدلال على انه
لو لم يكن الوجود عينا في الواجب بل كان زايدا على ذاته لكان صفة له والا لم يكن موجودا بالظ وهي
صفة خارجية بمعنى كون الخارج ظرفا لنفسها لا لوجودها فلها مؤثر بالظ لان احتياج الصفة الخارجة
الى المؤثر ضروري وهو لا يمكن ان يكون ذات الواجب والا لتقدمت عليها بالوجود ضرورة تقدم المحتاج
اليه على المحتاج بالوجود فيلزم التسلسل او تقدم الشيء على نفسه كما بلغ في التحقيق في التوحيد انتهى والفرق
بين هذا المذهب اي الذي هو مذهب الحكماء والصوفية هو ان الحكماء يقولون بالافراد الحقيقية للوجود
دونهم وان الحكماء يخصون الواجبية بمرتبة واحدة هي حقيقة الوجود بشرط ان لا يتعين بشيء من الماهيات
والصوفية يجعلون الواجبية لتلك الحقيقة لا بشرط ان يتعين بشيء من الماهيات فيكون كل حقيقة وجود
واجبة عند الصوفية اذا اعتبرت من حيث هي مقطوعة النظر عن التعين وممكنة باعتبار اخذها بشرط
التعين فيكون الممكنات في الحقيقة هي التعينات والواجب هو الحقيقة المطلقة فلا يلزم تعدده وكثرة فيما
هو واجب ولا يكون شيء من الممكنات فردا للواجب انتهى **كنز** ثم اعلم ان هنا مذهبا اخر في اثبات حضرت
الوجود العام بذاته هو ان يكون الواجب وجود الدليل الذي ذكر في مطولات الفن فلا يكون الوجود مفهوما
كليا لا يمكن له افراد فهو جزئي حقيقي ليس فيه امكان تعدد ولا انقسام وعام بذاته منزه عن كونه عارضا
لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق اي المعرى عن التقييد لغيره ولا انضمام اليه وعلى هذا لا يتصور

عروض

عروض الوجود للماهيات الممكنة فليس معنى كونها موجودات الا ان لها نسبة مخصوصة الى حضرة الوجود القائم بذاته
وتلك النسبة على وجوه مختلفة وانحاء شتى متعذر الاطلاع على ماهيتها فالموجود كلي وان كان الوجود
جزئيا حقيقيا وهذا المذهب اليه ذوق المتألهين وطلب تفصيلها من اشعارهم وتوجيه مذهب الصوفية
بعض الفضلاء في تنبيه داودانوشي الكرمانى كذا انهم وفصلوه برين ند قائلها فيما من في جميع ما ذكر وانما
الى هذا المذهب ههنا للمناسبة كما لا يخفى **وحد** قوله تم ذرني ومن خلقت وحيدا اي دعني واياه
فاني كاف له عقابه كما يقول القائل دعني واياه والمعنى دعني ومن خلقته في بطن امه وحده لا مال له
ولا ولد يعني الوليد بن المغيرة وقيل معناه خل بيني وبينه فانا انفرد بهلكته وقيل كان الوليد يسمى
الوحيد في قومه اي الفريد المتفرد في الشرافة روى العياشي باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن
مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان الوليد الوحيد ولد الزناء قال زرارة ذكر لابي جعفر ع عن احد بني هاشم
انه قال في خطبته انا ابن الوحيد فقال ويله لو علم ما الوحيد ما افتخر به فقلنا له وما هو قال من لا يعرف
له اب وفي تفسير علي بن ابراهيم الوحيد ولد الزنا وهو زفر وقال الطريحي معناه ان لم يشركني في خلقه
احد او وحيدا لا مال له ولا بنين وقال البيضاوي وحيدا حال من الياء اي ذرني وحدي معه فاني
اكفيكه او من التاء اي ومن خلقته وحدي ولم يشركني في خلقه احد او من العايد المحذوف اي ومن
خلقته فريدا لا مال له ولا ولدا وذم فانه كان ملقبا به فسماه به تهكما او ارادته وحيدا في الشرارة
او عن ابيه لانه كان زنيما انتهى والفريد والاحد والفرد والواحد والمفرد نظاير **كنز** قوله تعالى قل
الله واحد وصف سبحانه بانه واحد على اربعة اوجه هضا على ما قدمنا في مادة احد احدها انه ليس
بذي ابعاض ولا يجوز عليه الانقسام ولا يحتمل التجزية وثانيها انه تعالى واحد ولا نظير له ولا شبيه
ولا شريك والثالث انه تعالى واحد في الالهية واستحقاق العبادة الرابع انه تعالى واحد في صفاته التي يستحقها
لنفسه فان معنى وصفنا الله تعالى بانه قديم انه المختص بهذه الصفة لا يشاركه فيه غيره اذا عرفت ذلك
فاعلم ان الواحد في اللغة شيء لا ينقسم عدد ا كان او غيره ويجري على وجهين على الحكم وعلى جهة الوصف
فالحكم كقولك جزء واحد فانه لا ينقسم من جهة انه جزء والوصف كقولك انسان واحد ودار واحدة
فانه لا ينقسم من جهة انه انسان **واما** الفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض المحققين من وجوه
الاول ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على
من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في
ذلك والواحد اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وقال الامام الرازي ذكروا في الفرق
بين الواحد والاحد وجوها احدها ان الواحد يدخل في العدد والاحد لا يدخل فيه وثانيها انه اذا قلت فلان لا
يقاومه واحد جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان بخلاف الاحد وثالثها ان الواحد يستعمل في الاثبات والاحد
في النفي انتهى وقيل الواحد اول عدد الحساب وحده ما لا يجزى والله واحد لتفرده بصفات الحسنى ويقال فلان
لا واحد له اي لا نظير له وفلان اوحد اهل زمانه اذا لم يكن له فيهم مثل وجاءوا وحدانا اي منفردين
جمع واحد كراكب وركبان والوحدة الانفراد يقال رايته وحده هو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف و
عند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتي ايحادا الم ادغيره ثم وضعت وحدة هذا الموضع و

النعت في الوجود الكلي الطبيعي

القول في انية الوجود وانية الوجود بغير عدد

النعت في زيادت وجوب الوجود

القول في الفرق بين المذهبين

النعت في تعريف انية الوجود العام بذاته

الكفيه

النعت في الاحد

القول في الفرق بين الواحد والاحد

النعت في الوحدة والايحاد

في حديث جابر فجعلته في ثوب على حدة اي منفردا وبه قال في النصاب حدة جون وحدة تبنا اي منفردا وحدة اصلها الواو فحذفت من اولها وعوض منها بالهاء في الآخر كعدة من الوعد وزنة من الوزن **كنز** في حديث وصفه تعالى واحد في الذات واحد في المعنى اي لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحد في المعنى اي الصفات فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال كما قدمنا في حديث المعنى و في حديث آخر الواحد بلا تأويل يعني من جميع الجهات واحد بخلاف ما سواه من الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثاله كل مسمى بالوحدة غيره قليل ويؤيده انه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يقال لمعان والمشهور منها كون الشيء مبدأ للكثرة بكون عددا ومكيالا وهو الذي بجهة القلة والكثرة الاعتبارات فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التي تصلح ان تكون لها مبدأ والمنقول لكثير الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك نزهه عنه بذلك لانه وهو القليل لظهور بطلان هذا اللازم في حقه تعالى واستلزام بطلانه بطلان الملزوم المذكور كذا قرره بعض الشراح **كنز واما القول** في التوحيد ففي الحديث سئل الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد فقال السائل كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي كما قدمنا البيان في قل هو الله احد وتسمى هذه السورة كلمة الاخلاص وكلمة التوحيد ايضا وهي لا اله الا الله ومثله قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله كما قدمنا في المعرفة ويقال فلان اهل بالتوحيد اي بنفي الشريك والشرك واصل التوحيد في الشرع هو من اصول الدين وضرورياته وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال ص انه اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول الله بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول الله بل رحمتي فيقولون يا ربنا اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول الله بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي ادخلوا الجنة ونحوه قد قدمنا في اصول الدين **كنز** واما قول الحكيم في توحيد واجب الوجود لذاته فقال لو فرضنا موجودين واجبي الوجود لكانا مشتركين في وجوب الوجود ومتغايرين بامر من الامور وما به الامتياز اما ان يكون تمام الحقيقة او لا يكون لا سبيل الى الاول لان الامتياز لو كان بتمام الحقيقة لكان وجوب الوجود لاشتراكه خارجا من حقيقة كل واحد منهما وهو مع ما سبق ان وجوب الوجود نفس حقيقة واجب الوجود وفي ان الواجب لذاته واجب من جميع جهاته اي ليس له حالة منتظرة غير حاصلة له لان ذاته تعالى كافية فيما له من الصفات لانها لو لم يكن كافية لكان شيء من صفاته من غيره فيكون حضور ذلك الغير اي وجوده علة في الجملة لوجود تلك الصفة و غيبته اي عدمه علة لعدمها ولو كان كذلك لم يكن ذاته اذا اعتبرت من حيث هي هي بلا شرط حضور الغير و غيبته يجب لها الوجود لانها اما ان يجب مع وجود تلك الصفة لم يكن وجودها اي الصفة من حضور الغير لحصوله بذات الواجب من حيث هي هي بلا اعتبار حضور الغير وان كان مع عدمها من غيبته لحصوله بذات الواجب من حيث هي هي بلا اعتبار غيبة الغير كما قدمنا مزيد التحقيق في باب الشريك والوجود انتهى فالواحد تعالى هو الفرد الذي لم يزل وحده فلم يكن معه آخر **واما** قوله تعالى في السماء اله وفي الارض اله فمعناه اله واحد في السماء والارض

لا شريك له

لا شريك له وفي الحديث سئل الجواد ع ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فالواحد والاحد اسمان دالان على معنى الوحدانية والواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات من التركيب الخارجي والذهني **كنز** قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة الآية قال المفسر اي بخصلة واحدة وفسرها بقوله ان تقوموا لله مثنى وفرادى على انه عطف بيان لها واراد بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله ص وتفرقهم عنه واما الانتصاب في الامر والنهوض فيه بالجد و المعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وهي ان تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين وواحدا واحدا ثم تتفكروا في امر محمد ص وما جاء به بعيدا من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر العظيم الذي تحته ملك الدنيا والآخرة ولا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالي بافتضاحه اذا طولب بالبرهان فعجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد من عند الله تعالى بالآيات والحجج وقد علمتم انه ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا واجمعهم للمحامد قال وما للنفي ويكون استئنافا في كلام تنبيها من الله تعالى على طريق المنطق في امر رسول الله

وخد الوخد باسكان الخاء المعجمة ضرب من سير الابل سريع ووخدة قرية من قرى خيبر

ودد قوله تعالى لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي لا اسألكم الا ان تودوا اقرابي وتصلوا كما قدمنا تفسيرها في القربى وفي الحديث المودة قرابة مستفادة والمودة والوداد المحبة والتمني قال الله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون امر من الوداد وهو المودة والمحبة والمعنى لو ودوا هؤلاء الكفار ان تلين لهم في دينك فيلينون في دينهم والمودة بالتشديد مشتركة بين المحبة والتمني يقال وددت الشيء اذا تمنيته ووددته اذا احببته اود فيهما جميعا يقال وددت الرجل اوده ودا ووِدا وودادا وودادة والاسم المودة قوله تعالى وهو الغفور الودود هو من اسمائه تعالى فعول بمعنى مفعول من الود المحبة فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اي الله يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في قلوب الصالحين والود بالضم اسم للصنم وبتثليث الواو المحبة والود في لغة اهل نجد و توددا اليه تحبب وهو وُدّ اي محب يستوي فيه الذكر والانثى ووددت لو انك تفعل كذا اي تمنيت ومثله قوله تعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا والود بالضم اسم صنم على صورة رجل يعبدونه طائفة من اهل الكتاب وسواع صنم على صورة امرأة قوله تعالى يود المجرم اي يتمنى العاصي قوله ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون اي تمنت وقيل ارادت جماعة من اهل الكتاب اي من اليهود والنصارى هم الذين دعوا حذيفة وعمارا ومعاذا الى اليهودية لو يضلونكم اي يهلكونكم بادخالكم في الضلال ودعائكم اليه وما يضلون الا انفسهم وودت بمعنى تمنت فلما كان بمعنى التمني صلح للماضي والحال والاستقبال فلذلك جاز لو وليس كذلك المحبة والارادة لانهما لا يتعلقان الا بالمستقبل فلا يجوز ان يقال ارادوا لو يضلونكم لان الارادة تجري مجرى الاستدعاء الى الفعل او مجرى العلة في ترتيب الفعل عليه والتمني فهو تقدير شيء في النفس يستمتع بتقديره والفرق بين ود لو يفعله وبين ود ان يفعله ان ان للاستقبال وليس كذلك لو كما عرفت

ورد قوله تعالى نحن اقرب اليه من حبل الوريد اي نحن اقرب اليه من قلبه وقيل معناه نحن اعلم به ممن كان منه بمنزلة حبل الوريد هو عرق يتفرق في البدن يخالط الانسان في جميع اعضائه وقيل هو عرق الحلق وقيل هو عرق متعلق بالقلب وقيل معناه نحن املك له من حبل وريده مع استيلائه عليه وقربه منه وقيل نحن اقرب اليه بالادراك من حبل الوريد لو كان مدركا و الوريد في اللغة عرق في الحلق وهما وريدان في العنق عن يمين وشمال وكانه العرق الذي يرد اليه ما ينصب من الرأس

وجبل الوريد ايضا حبل العاتق وهو منفصل من الحلق الى العاتق والورد مثل فلس الذي يشم و
من القاموس الورد من الخيل بين الكميت والاشقر والزعفران ومن كل شجر نورها وعن الصحاح
الورد يوم الحمى اذا اخذت صاحبها لوقتها تقول وردته الحمى فهو مورود وقال الشاعر
وردا واشقر والورد هو النور ومن الخيل بين الكميت والاشقر والواحدة وردة والجمع ورد
مثل جونة وجون وورد مثل كتاب قال الله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان
قوله وردة اى فصارت حمراء كلون الفرس المورد بالتشديد هو الابيض الذي يضرب الى الحمرة والصفرة
فيكون في الشتاء احمر وفي الربيع اصفر وفي اشتداد البرد اغبر فشبه السماء بها يوم القيمة في اختلاف الوانها
وقيل اراد وردة النبات وهي حمراء وقد يختلف الوانها ولكن الاغلب في الوانها الحمرة فتصير السماء
كالوردة في الاحمرار ثم تجري كالدهان وقيل شبه بلون السماء يتلون فالموردة من الخيل يعني كلون
وشبه الوردة في اختلاف الوانها بالدهن واختلاف الوانه ومنه قميص مورد بتشديد الراء للذي
صبغ على لون الورد وهو دون المضرج ومنه الحديث دخلت على ابي جعفر ع عليه ملحفة وردية والوراد
بايع الورد وفي الحديث قال رسول الله ص الورد الاحمر مني وجبرئيل والاصفر من البراق وهو خلق من
كان في حديث النور والورد بالكسر التعقيبات التي يعتاده الشخص من صلوة وقراءة ونحو ذلك والجمع اوراد
مثل وزر واوزار والورد ايضا العطشان قال الله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اى ويحث
المجرمين على اليبس الى جهنم عطاشا كالابل التي ترد عطاشا وسمي العطاش وردا لانه يرد لانه بطلب الماء وقيل
الورد النصيب اى وهم نصيب جهنم والورد بالكسر في اللغة الجماعة التي ترد الماء يقال ورد الماء
يرد ورودا قال الله تعالى فارسلوا واردهم اى الذي يتقدمهم الى الماء ويستقي لهم قوله تعالى وان منكم
الا واردها سئل ابو عبد الله ع عن ذلك فقال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود
ولم يدخله وربما يكون الورود بالضم دخولا ونزولا ومنه الحديث الحياض ترد ها السباع اراد تلك دخلها
وتشرب منها مع احتمال الارادة الاشراف عليها قال بعض الشارحين الاول اصح وفي حديث اني لا ارد على الحوض
من شرب مسكرا الا والله اى لا يشرف عليه والورد كقعود موافاة المكان والاشراف قبل دخوله يقال عنه
وردت الماء اى اشرفت عليه والايراد والورود كالايجاب والوجوب والادخال والدخول يقال ورد
فلان ورودا حضر وماء ورد يمد ويقصر هي الجلاب معرب كلاب بضم الكاف وهي مركبة من الماء و
الورد وقد تكرر ذكره في حديث مستحبا به واستعماله في جلاب وبنات وردان بفتح الواو دويبة تولد في الاماكن
الندية واكثر ما يكون في الحمامات ومنها الاسود ومنها الابيض والاحمر والاصفر قال في حيوة الحيوان
وغيره بنات وردان دود العذرة واوكاه بالفارسية مكان الحرب خشمناك **وثند** **وسد**
في الدعاء اللهم انا نعوذ بك من تخلقه في قلوبنا وتوسده عند رقادنا اى من ان تنام عنه بالليل
غير متهجدين به بان يكون متوسدا معنا او من ان نمتهنه ونطرحه عند منامنا غير متحلين له قال
ابن الاثير في نهايته ذكر عند شريح الحضرمي فقال ذاك رجل لا يتوسد القران يحتمل مدحا وذما فالمدح
معناه انه لا ينام الليل عن القران ولم يتهجد به فيكون القران متوسدا معه بل هو يداوم على قراءته
والذم معناه لا يحفظ من القران شيئا ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القران واراد بالتوسد
النوم ومن الاول الحديث لا توسدوا القران واتلوه حق تلاوته وفي الحديث الاخر من قرأ ثلث ايات من

كل ليلة

كل ليلة لم يكن متوسدا للقران ومن الثاني حديث ابي الدرداء قال له رجل اريد ان اطلب العلم واخشى ان اضيعه
فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل وقال في القاموس قوله في شريح الحضرمي ذاك رجل لا يتوسد
القران يحتمل ان يكون مدحا اى لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اى لا يكب على تلاوته كاكباب
النائم على الوسادة ومن الاول قوله ص لا توسدوا القران ومن الثاني ذكر حديث ابي الدرداء وهو ان رجلا
قال لابي الدرداء اني اريد ان اطلب العلم الحديث والوسادة المتكأ توضع تحت الخد وفارسيها بالش والمخدة
كالوسادة بتثليث الواو والجمع وسايد ومن قولهم وان وسادك لعريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض
وسادة طاب نومه او كناية عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك الغباوة فالوسادة وسيع العجز يقال فلان
عريض الوسادة وفي الحديث سالته عن الريش اذكى هو فقال كان ابي ع يتوسد الريش والمراد بالوسادة
المتكأ والبساط والفرش ومنه الحديث انما نبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفترشها قال لا باس بما
يبسط منها ويفترش ويوطأ وانما يكره منها ما نصب على الحائط وعلى السرير ويقال وسدته فتوسد
اذا جعلته تحت راسه وسادة **وشكود** الوشكودة على وزن بردودة القوة والحزاقة فارسي
وصد قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد هو ان يلقيهما على الارض مبسوطتين كافتراش
السبع بالوصيد اى بفناء الكهف وقيل بالباب وقيل الوصيد عتبة الباب من اوصدت الباب اغلقته
والجمع وصايد ووصد مثل اسد واسد يقال وصيد واصيد واوصدت واصدت مثل ورخت الكتاب و
ارخته واوكدت الامر واكدته توكيدا توصيدا واصدته اطبقته قوله تعالى عليهم نار مؤصدة اى
مطبقة وقيل يعني ان ابوابها عليهم مطبقة ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح والوصايد
من الثياب وهي حبرة اليمن **وطد** الوطد بالطاء المهملة الاثبات كالوتد والموطدة المثقلة تبنى
وعد قوله تعالى وعد الله الذين امنوا الوعد بالفتح واسكان العين ارادة الخير والوعيد ارادة الشر
يقال وعدت الرجل تريد الخير واوعدت الرجل تريد الشر فاذا ذكرت الموعود قلت فيهما وعدته واوعدته
وفي الدعاء يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفى الوعيد في الاشتقاق اللغوي كالوعد الا انهم خصوا الوعد
بالخير والوعيد بالشر قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا الاية يدل على الخير وقوله ولو تواعدتم لاختلفتم
في الميعاد وهو المواعدة كالميقات من الوقت الوعد هو المجيء بالميقات وهو الموضع قوله يوم الموعود
اى يوم القيمة قوله وعدا مفعولا اى موعودا كاينا لا خلف فيه وحقيقة الوعد الخبر عن الخير ينال المخبر
في المستقبل او الشر والوعد والموعود والعدة والموعودة مصادر وعدته اعد ووعدت يتعدى الى مفعولين
يجوز فيه الاقتصار على احدهما كاعطيت قوله تعالى وواعدناكم جانب الطور الايمن جانب مفعول ثان قوله
انما توعدون لات من الايعاد ويحتمل ان يكون من الوعد يستعمل في الخير والايعاد في الشر خاصة ومثله الوعد
والوعيد يستعملان في الشر خاصة والوعد يصلح بالتقييد للخير والشر معا غير انه اذا اطلق اختص بالخير وكذلك
اذا ادام التقييد كما يقال وعدته شيئا لانه بمنزلة المطلق قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر اى بالنفقة
في وجوه البر بانفاق الجيد من المال ويبادئه الزكوة عليكم ومثله والله يعدكم مغفرة منه اى يعدكم بالانفاق
من خيار المال يقال وعدته الخير ووعدته بالخير وعدا وعدة وموعدا وموعودا والوعيد والموعد قد يكونا
اسما المكان وقد يكونان مصدرا ويجمع العدة على العدات بالكسر ولا يجمع الوعد واصل العدة الوعد بكسر العين وفتح
الدال والهاء عوض عن الواو التي هي فاء الفعل مثل جدة وزنة ودية من الوجد والوزن والودي ومثله الجدة

وثند وسد وشكود وصد وطد وعد

من قولهم على حدة من الوحد وكل ذلك اصلها الواو فحذفت من اولها وعوض عنها بالهاء في الاخر و
الموعد قد يكون موضعا ووقتا وقد يكون مصدرا والميعاد لا يكون الا وقتا وموضعا اي مكان
الوعد وقد يقال الوعد نفسه والمشهور الفرق بين الميعاد والمعاد انه من العود كما قدمنا في بابه ولا جمع
للوعد وقيل جمع الوعد اعد قلبت الواو همزة لان اصله وعد نحو اثن وعثن ولحوه في وجوه كما قدمنا
في التأنيث كنن قوله تعالى وإذ واعدنا موسى اربعين ليلة يعني ان يؤتيه الواح التورية والبيان
والشفاعة على راس اربعين ليلة او عند انقضاء اربعين ليلة كما قدمنا في البيق والوعد والموعود مصادر
كما مر وفي الحديث سألته عن قول الله عز وجل ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال
هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة ولا تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله كما قدمنا في باب التعريض والطلاق **وغد** في حديث ذكر الاكل الوغد باعجام
العين اسم من اسماء السهام وهو احد الثلثة التي لا انصباء لها والوغد الذي يخدم غيره بطعام بطنه وعن
القاموس هو الاحمق الضعيف الدني والضعيف جسما **وفد** قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
اي وفودا وجماعات وقيل ركبانا على الابل يؤتون بنوق لم ير مثلها عليها رحائل الذهب وازمتها الزبرجد
يركبون عليها حتى يضربوا ابواب الجنة عن امير المؤمنين ع وابن عباس والوفد بالفتح واسكان الفاء جمع
وافد وقد يجمع على وفود ايضا مثل قعود بالقاف والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد وقد يقال
قصدوا وعلى الشيء اشرف عليه وفي الحديث الغسل في سبعة عشر موطنا الى ان قال وليلة تسع عشرة
من شهر رمضان وفيها يكتب الوفد وفد السنة المراد بالوفد القادمون جمع وافد يريد بهم الذين يقدمون
مكة في كل سنة للحج ومنه الحديث قال رسول الله ص امام القوم وافدهم فقدموا افضلكم القادم الوارد رسولا
يقال له الوافد وقاصد الامير للزيارة ونحوها والاسترفاد الابل السابق للقطار والمراد هنا انه وافد من الله
عليهم وقادم من عند الله اليهم لما كان يقرأ كلام الله عليهم وامام القوم وافدهم اي سابقهم الى الله
فقدموا افضلكم وفي الدعاء انا عبدك الوافد عليك الوارد القادم اليك يقال وفد فلان على الامير اذا
ورد رسولا او ضيفا فهو وافد اي ضيفان والحج وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد وفاد ووفود
والاسم الوفادة مثل الرفادة والارفاد للاسترفاد ولفظه ليستعان للحج لانه قدوم الى بيت الله طلبا لفضله
وثوابه ومنه الحديث كتب عليكم وفادته اي حجه ومنه الحديث خير الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله
اي حجة لفضله وثوابه والايفاد على الشيء الاشراف عليه والاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب **وقد**
قوله تعالى وقودها الناس والحجارة اي حطب تلك النار الناس وحجارة الكبريت وهي تزيد وقود
النار وقيل تزيد بها اصنامهم المنحوتة من الحجارة ومثله قوله النار ذات الوقود اشارة الى
كثرة حطب هذه النار وتعظيم لامرها فان النار لا تخلو عن وقود والوقود كصبور ما يشتعل به النار
من الحطب وغيره والوقود بالضم الايقاد وهو القاء الحطب في النار كالسجود والوقود بالفتح الحطب
بدليل قوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة كما مر وقيل الوقود الاحراق قال الله تعالى ومما
يوقدون عليه في النار للذهب والفضة والرصاص ونحوه ما يذاب يقال وقد يوقد ايقادا وقيل
الايقاد حمية النار بالقاء الحطب بغير با وحكي الاخفش وقال سيبويه جاءت خمسة مصادر على فعول
بالفتح قبول ووضوء وطهور وولوع ووقود الا ان الاكثر في الوقود الضم اذا اريد المصدر قوله
تعالى فاوقد لي يا هامان على الطين اي فاطبخ الاجر يقال استوقد واوقد نارا ووقدت
النار تقد من باب وعد وقودا بالضم ووقدا كوعد وقدة كعدة ووقدا بالتحريك ووقدانا

اي توقدت

اي توقدت واشتعلت فالفاعل واقد كواعد ووقاد مثل ضارب وضراب للمبالغة والوقد بفتحتين النار نفسها
والموقد موضع الوقود كمجلس موضع الجلوس والمتوقد في الوصف معناه الذكي القلب يقال الرجل
الالمعي المتوقد قوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا وهو بمعنى اوقد كاستجاب بمعنى اجاب وقيل استوقد
اي طلب الوقود وهو الحطب ويقال واستوقدت النار واتقدت وتوقدت وتوقد ايقادا كلها
وكد قوله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال المفسر هذا نهي عن حنث الايمان وهو ان ينقضها
بمخالفة موجبها وان كان ما يخالف عقدها قوله بعد توكيدها اي بعد عقدها وابرامها وتوثيقها باسم الله
وقيل بعد تشديدها وتغليظها بالعزم والعقد على اليمين بخلاف لغو اليمين والتوكيد في اللغة التشديد واوكد
عقدك اي شده وتوكيد من الوكد وهي لغة اهل الحجاز يقال وكده يوكده ووكدت الشيء بالتشديد شددته
واهل نجد يقولون تاكيد من الاكد يقال اكدته ايكادا وتوكيدا وتاكيدا شددته فالتوكيد لغة في التاكيد وهو
التقوية كما قدمنا في اكد يقال اكد واكد الامر فتاكد بمعنى وما عرفه النحويون وغيرهم التوكيد تقوية مدلول ما ذكر
بلفظ آخر وهو اما معنوي كقولك جاء القوم كلهم اجمعون او لفظي وهو ما وقع باعادة اللفظ الاول بعينه
كقولك جاء القوم جاء القوم بالتكرار وقد اتفقوا على ان التاكيد خلاف الاصل في وضع الكلام انما هو افهام السامع
ما ليس فاذا دار اللفظ بين التاسيس والتاكيد تعين حمله على التاسيس **قاعدة** قال الشهيد في قواعد
وفروع القاعدة في التوكيد كثيرة وقد يقع النزاع في بعضها **منها** اذا كرر الخبر كقوله انت علي كظهر امي انت
علي كظهر امي او كرر الطلاق على مذهب العامة وحمله على التاكيد او التاسيس وجهان وكذا القول لو كرر الايلاء
ومقتضى القاعدة القطع بالتكرر مطلقا لكن الاصحاب في الايلاء على خلافه واختلفوا في تكرر الكفارة في الظهار
والاقوى التكرر لذلك واما تكرار العقود كالبيع والنكاح وغيرهما فلا يفيد شيئا لتحقق الحكم بالاول فيخرج
شرط الصحة في الثاني من كون البائع مثلا مالكا للمبيع والمشتري مالكا للثمن والزوجة قابلة لعقد النكاح وغيره
فلا يتكرر المهر بذلك سواء وقع المتعدد ظاهرا ام سرا ام بالتفريق انتهى وفي الحديث لا يغنيه المنع ولا
يكده الاعطاء اي لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء **ولد** قوله تعالى انه يطوف عليهم ولدان مخلدون
اي وصفاء وغلمان للخدمة باقون لا يموتون ولا يهرمون ولا يتغيرون والولدان كغلمان جمع ولد ووليد
والوليد يستعمل لمعان منها الوليد الصبي لقرب عهده بالولادة وهو كذلك في الاية ومنها الوليدة الصبية و
الامة والجمع ولائد ومنها الوليد الجنين قال الله تعالى الم نربك فينا وليدا اي طفلا وقد روي عن النبي
انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدمة اهل الجنة ومنها الوليد اسم لفرعون موسى كقول الشاعر
كوكبه وليد ومصعب لو صح مرتد مذهب كاستر ابك انشهتم وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له
ولد يستعين بهم والولد محركة النتيجة من الاب والام والدليل على ذلك الحديث قلت له ان لي ولدا
رجالا ونساء ومنه الامة من ولده وكل ما ولده شيء فعل بمعنى مفعول وهو ولد بالكسر لغة في الولد
بالضم فعل بمعنى مفعول وجمعه اولاد ويقال لو كل الشيء نشا منه واصل الولد بتثليث الواو فواحد وجمع يطلق
على الذكر والانثى والمثنى والمجموع كما صرح به اكثر اهل اللغة كالجوهري والطريحي وغيرهما ومنه المواليد الثلث
هي النباتات والمعادن والحيوانات لان الحكماء يقولون الافلاك اباء والعناصر امهات والنباتات والحيوانات
والمعادن نتايج واولاد ولهذا سميت المواليد كما قدمنا في الاجسام ومنه ولد اسمعيل بضم الواو وهم العرب من
آل قحطان وآل معد ومنه حديث الغنيمة لم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا معناه ان ولد اسحق من
اليهود واذا كانوا مسلمين سواء في الغنايم وشبهها بمقتضى كلام الله فثبت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية

القول في التوكيد

القول في العلاقات والتوكيد

القول في المواليد

وقد تكون في الحديث من ضرّ كذا كان مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل معناه انّ الله فضّلهم على ولد اسحق وذلك انّ النبي ص والائمة وبني هاشم من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق والوالد بكسر اللام الاب والوالدين الاب والام على التغليب كالشمسين والقمرين وقيل المراد بالوالدين الاب والام والجد والجدة وان علوا لانهم يدخلون في اسم الوالدين كما في قوله تعالى فللوالدين والاقربين واليتامى وقوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى الاية معناه احسنوا بالوالدين خاصة وبالقرابات عامة اي واستوصوا بهما برّا وافعلا لا ذواحسانا واكراما وقيل انّ فيه اضمار فعل اي واوصاكم الله بالوالدين احسانا والمولود كونه المراة التي من شأنها ان تلد بالولد وتولّد الشيء نشأ منه وميلاد الرجل الوقت الذي ولد فيه والمولد موضع المكان الذي ولد فيه وقيل هو كذا بالتشديد اذا كان عربيا غير محض وفي الحديث سُئل عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا منيّ الرجل منيّ المرأة ولدت ذكرا باذن الله تعالى و اذا علا منيّ المرأة منيّ الرجل ولدت انثى باذن الله تعالى **كن** قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قوله لم يلد اي لم يخرج منه شيء كثيف كالولد ولا سائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا ينبعث منه البدوات كالسنة والنوم والغم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء وعن نحو ذلك ولم يولد اي ولم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفة عن عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض بل هو الصمد لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء وقال في الكافي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا كما حكي عن النهج البلاغة قال بعض الافاضل وهو النسب من حيث المعنى وفي الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد يعني من شر ابليس وشياطينه ويقال تولد الشيء نشأ منه واما الدعاء **القول** في المولود وهو الطفل بصيغة اسم المفعول والوليد بمعناه فعيل بمعنى فاعل والاسم الولادة بكسر الواو كما تقدم في باب التشريق ولما الدعاء لوجع الولادة فيأتي في الاوجاع ان شاء الله تعالى فهنا فصول **الاولى** في فضل المولود ففي الحديث قال رسول الله صلعم المولود من امتي احب اليّ مما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع ملك الدنيا **الثانية** الدعاء لطلب الولد ومنه الحديث اذا ابطأ على احدكم الولد فليقل اللهم لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وحيدا وحشا فيقصر شكري عن تفكري بل هب لي عاقبة صدق ذكورا واناثا آنس بهم من الوحشة واسكن من الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا وهاب يا عظيم يا معظم ثم اعطني في كل عاقبة شكرا حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد الحديث قوله فيقصر شكري عن تفكري يعني انّي كلما تفكرت في نعمك لديّ شكرتك على كل نعمة منها شكرا فاذا بلغ فكري الى نعمة الولد ولم اجدها عندي لم اشكرك عليها فيقصر شكري عن تفكري لبلوغ تفكري اليها وعدم بلوغ شكري اياها والعاقبة الولد لانه يعقب والده ويذكر الناس بثنائه عليه وعلى ابائه ولذا اضافه الى الصدق واي اضافة اليه كناية عن طيب ولادته في صدق الحديث بدل من قوله في كل عاقبة اي اعطني شكرا في صدق حديث كل عاقبة واداء امانة ووفاء عهده اي اجعله صدوقا امينا وفيا واجعلني شاكرا لهذا الانعم عليه حتى تبلغني بسببه الى رضوانك وربما يوجد في بعض النسخ في كل عاقبة بالهاء والمثناة التحتانية وهو من غلط النساخ ومصحفاتهم وفي رواية اخرى قلت انّي من اهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد فقال ادع وانت ساجد ربّ هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء ربّ لا تذرني فردا وانت خير الوارثين

القول في المولود

الفصل في الدعاء

قال

١٧٩

الفصل في اداب الولادة

قال فيفعلت فولد لي الاولاد وفي رواية اخرى قال رسول الله صلعم من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا او عليا ولد له غلام **الثالثة** في اداب الولادة وفيها الاخبار **منها** الحديث قال اذا ولد لكم المولود اي شيء تصنعون به قلت لا ادري ما نصنع به قال خذ عدسة جاوشير فديفه بماء ثم قطر في انفه في المنخر الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة واحدة واذّن في اذنه اليمنى واقم في اليسرى تفعل به ذلك قبل قطع سرته فانه لا يفزع ابدا ولا تصيبه ام الصبيان قوله عدسة اي مقدار عدسة والديف والدوف الخلط والبل بالماء ونحوه وجاوشير معرّب وام الصبيان علة تعتريهم وفي رواية اخرى قال مر القابلة او بعض من يليه ان يقيم الصلوة في اذنه اليمنى فلا يصيبه لمم ولا تابعة ابدا قوله اللمم محركة الجنون والتابعة الجنية تكون مع الانسان يتبعه حيث ذهب **منها** قال ع حنكوا اولادكم بماء الفرات وتربة قبر الحسين ع وان لم يكن فبماء السماء وقال امير المؤمنين ع حنكوا اولادكم بالتمر هكذا فعل النبي ص بالحسن والحسين عليهما السلام وقد قدمنا حديث التحنيك واستحبابه في بابه **واما القول** في تهنئة الوالد ففي الحديث قال رجل لابي عبد الله ع ولد لي غلام فقال رزقك الله شكر الواهب وبارك لك في الموهوب وبلغ اشده ورزقك الله برّه الاشدّ بفتح الهمزة وضمها وفتح الشين وتشديد الدال القوة واحد جاء على بناء الجمع **واما القول** في الاسماء ففي الحديث انّ النبي ص قال من ولد له اربعة اولاد ولم يسم احدهم باسمي فقد جفاني وفي رواية اخرى لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد واحمد وعلي والحسن او الحسين او جعفر او طالب او عبد الله او فاطمة من النساء وفي الحديث سالته عن التهنية بالولد متى قال انه لما ولد الحسن بن علي ع هبط جبرئيل على النبي ص بالتهنية في اليوم السابع وامره ان يسميه ويكنيه ويحلق راسه ويعق عنه ويثقب اذنه وكذلك كان حين ولد الحسين ع اتاه في اليوم السابع فامره بمثل ذلك قال وكان لهما ذؤابتان في القرن الايسر وكان الثقب في الاذن اليمنى في شحمة الاذن وفي اليسرى في اعلى الاذن فالقرط في اليمنى والشنف في اليسرى وقد روي ان النبي ص ترك لهما ذؤابتين في وسط الراس وهو اصح من القرون **واما القول** في انّ من احق بالولد من الابوين فهنا الاخبار العديدة المستفيضة **منها** الصحيح قلت له الرجل احق بولده ام المرأة فقال لا بل الرجل فان قالت المرأة لزوجها الذي طلقها انا ارضع ابني بمثل ما تجد من ترضعه فهو احق به يعني ان الرجل احق بالولد مع الطلاق والنزاع الا في الصورة المذكورة في مدة الرضاع كما يدل عليه سياق الكلام وقد مر في باب الرضاع ها وان عليه اجر رضاعها وان لم يكن هناك تنازع ولتشاجر فالام احق به الى سبع سنين ما لم تتزوج كما يدل عليه الاخبار لان هذه المدة مدة التربية البدنية ومقارنة اللعب واللهو والامهات احق بهم في ذلك وعنه ع دع ابنك سبع سنين والزمه نفسك سبعا فان خرج والا فلا خير فيه سبعا وتؤدب سبعا فان التربية انما تكون للام والتاديب للاب وهذا يجمع بين الاخبار المختلفة بحسب الظاهر في هذا الباب كما في الشرح **منها** الحديث عن الرجل يطلق امراته وبينهما ولد ايهما احق بالولد قال المرأة احق بالولد ما لم تتزوج **منها** عن السكوني قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا مغموم مكروب فقال لي يا سكوني مما غمك فقلت ولدت لي ابنة فقال يا سكوني الارض تقلها وعلى الله رزقها تاكل من غير رزقك فسرّى والله عني فقال لي ما سميتها قلت فاطمة قال آه آه ثم وضع يده على جبهته فقال قال رسول الله ص حق الولد على والده اذا كان ذكرا ان يستفره امه ويستحسن اسمه ويعلمه كتاب الله ويطهره ويعلمه السباحة وان كانت انثى ان يستفره امها ويستحسن اسمها ويعلمها سورة النور ولا يعلمها سورة يوسف ولا ينزلها الغرف ويعجل

الفصل في تهنئة الولد

الفصل في اسم الولد

الفصل في انّ من احق بالولد

الفصل في حق الولد على والده

سراجها الى البيت زوجها اما سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها الحديث قوله تاكل
تاكل من غير رزقك وفي بعض النسخ تعيش في غير اجلك وتاكل من غير رزقك اي لا ينقص من عمرك
لاجلها شيء ولا من رزقك فسرى اي انكشف الغم قال آه آه لتذكره بجدتها المظلومة يستفره
اي يستكرمها ويجعلها كريمة الاصل وهذا من باب النظر الى العواقب ويطهره اي يختنه ويعلمها
سورة النور لما فيها من الترغيب الى سترهن وعفافهن وما يجري هذا المجرى ولا يعلمها سورة
يوسف لما فيها من ذكر تعشقهن ومحبتهن للرجال ولا ينزلها الغرف اي لا يجعل الغرف منزلا لها و
مسكنا لئلا ترى الرجال ولا تطلع عليهم والسراح الانطلاق تقول سرحت فلانا الى موضع كذا ارسلته

واما القول في الحاق الولد بالحر من ابويه الا ما استثني فهنا الاخبار المستفيضة **منها**
سالته عن المملوك يتزوج الحرة ما حال الولد فقال حر فقلت فالحر يتزوج المملوكة قال يلحق الولد بالحرية
حيث كانت ان كانت الام حرة اعتق بامه وان كان الاب حرا اعتق بابيه **منها** سالته عن الرجل عن
لاخيه فرج جاريته قال هو له حلال قلت فان جاءت بولد فقال هو لمولى الجارية الا ان يكون قد اشترط
على مولى الجارية حين احلها له ان جاءت بولد فهو حر قلت فيملك ولده قال ان كان له مال اشتراه
بالقيمة **منها** سالته في امراة قالت لرجل فرج جاريتي لك حلال فوطئها فولدت ولدا قال يقوم الولد
عليه بقيمته قال الشارح جمع في التهذيب بين هذه الاخبار بتقييد اطلاقه حرية ولد المحللة تارة بما اذا اشترطها
الاب كما في بعضها واخرى بانه ترد القيمة على مولاها كما في اخرى وقال في الفقيه يضم اليه ولده ويعطي بالقيمة ما لم يقع
الشرط بانه حر **منها** سالته عن رجل زوج امته من رجل وشرط له ان ما ولدت من ولد فهو حر فطلقها
زوجها او مات عنها فزوجها من رجل آخر ما منزلة ولدها قال بمنزلتها ما يجعل ذلك الا للاول وهو في الآخر
بالخيار ان شاء اعتق وان شاء امسك وحمله في الاستبصار تارة على التقية لان الولد عند بعضهم يتبع الام

واما القول في الحاق الولد بصاحب الفراش مهما
واخرى على ما اذا كان الزوج مملوكا للغير
امكن وحكم المشتبه **منها** سالته عن رجل اشترى جارية ثم وقع عليها قبل ان يستبرئ رحمها قال بئس
ما صنع يستغفر الله ولا يعود قلت فانه باعها من آخر ولم يستبرئ رحمها ثم باعها الثالث من رجل آخر فوقع
عليها ولم يستبرئ رحمها فاستبان حملها عند الثالث فقال ابو عبد الله ع الولد للفراش وللعاهر الحجر كما
قدمنا توضيح الحديث في مادة عهر **منها** سالته من رجل طلق امراته وهو غايب واشهد على طلاقها ثم قدم
واقام مع المراة اشهرا لم يعلمها بطلاقها ثم ان المراة ادعت الحبل فقال الرجل قد طلقتك واشهدت على
طلاقك قال يلزم الولد ولا يقبل قوله **منها** ان رجلا من الانصار اتى ابا جعفر ع فقال له اني قد
ابتليت بامر عظيم اني وقعت على جاريتي ثم خرجت من بعض حوايجي فانصرفت من الطريق فاصبت غلامي بين
رجلي الجارية فاعتزلتها فحملت ثم وضعت جارية لعدة تسعة اشهر فقال له ابو جعفر ع احبس الجارية
لا تبعها وانفق عليها حتى تموت او يجعل الله لها مخرجا فان حدث بك حدث فاوص ان ينفق عليها من مالك
حتى يجعل الله لها مخرجا وقال اذا خرجت من بيتك فقل بسم الله على ديني ونفسي ومعادي واهلي ومالي ثلث
مرات ثم قل اللهم بارك لي في قدرك ورضني بقضائك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت
وفي رواية اخرى الحديث الى قوله مخرجا واورد بدل احبس الجارية لا ينبغي ان تقربها قال الشارح الغلام
يحتمل العبد والولد والاجير واكثر ما يضاف ويراد به العبد فاعتزلتها اي لم اقربها واريد بحبسها
ان يجعلها بمنزلة ولد لا امة فلا يهبها ولا يبيعها والمخرج الزوج وانما لا ينبغي الاقرار بها لانه عاين الزنا

بعينه

بعينه واما حل الجارية المامون بحبسها على الام وحل الحبس على المنع من الزنا وجعل ان تقربها من القرب
فعله بعلة لا يساعده المقام **منها** الحديث من جامع امة حبلى من غيره فعليه ان يعتق ولدها و
لا يسترق لانه شارك فيه الماء تمام الولد **منها** سالته عن رجل كانت له جارية يطاها وهي
تخرج فحبلت فخشي ان لا يكون منه كيف يصنع ابيع الجارية والولد قال يبيع الجارية ولا يبيع الولد
ولا يورثه من ميراثه شيئا **منها** قال ع اذا وقع الحر والعبد والمشرك بامراة في طهر واحد فادعوا
الولد اقرع بينهم فكان الولد للذي يخرج سهمه وفي رواية اخرى وذلك في الجاهلية **منها** اذا وطى
رجلان او ثلثة جارية في طهر واحد فولدت فادعوه جميعا اقرع الوالي بينهم فمن قرع كان الولد ولده
ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية قال ع فان اشترى رجل جارية وجاء رجل فاستحقها وقد ولدت من
المشتري رد الجارية عليه وكان له ولدها بقيمته **منها** الحديث ايما رجل اتى بعبد لا منه ثم انتفى منه فليس له
ذلك ولا كرامة يلحق ولده اذا كان من امراته ووليدته الحديث **منها** قال ع اذا اقر الرجل بالولد ساعة
لم ينتف منه ابدا **القول** في التفرقة بين الطفل والام قبل سبع سنين في الذكر والانثى قيل يكره
ذلك ولا كراهة بين الطفل والام والكراهة برضاهما او رضى الام وجهان اجودهما
وقيل يحرم وهو اقوى كما في اللمعتين وهل يبطل التحريم او الكراهة برضاها او رضى الام المستلزمة لهالة
ذلك ولا فرق بين البيع وغيره على الاقوى هل يتعدى الحكم الى غير الام من الارحام المشاركة لها في
الاستيناس والشفقة كالاخت والعمة والخالة قولان اجودهما ذلك لكلاله بعض الاخبار عليه

واما القول في ان الوالد ياخذ من مال الولد وبالعكس ففي الحديث ان الولد لا ياخذ من
مال والده شيئا الا باذنه والوالد ياخذ من مال ابنه ما شاء وله ان يقع على جارية ابنه ان لم يكن
الابن وقع عليها وذكر ان رسول الله ص قال لرجل انت ومالك لابيك وفي رواية اخرى لا يحوف

واما القول في اولاد الاولاد فمن يشمل الولد على الولد
له ان يقع على جارية ابنته الا باذنها التحقيق ايضا في باب الوقف انشاء الله
حقيقة ام لا فقد قدمنا البيان فيه في بلد الابن والمباهلة وبابه من بينه في قول الله عز وجل الوصية

واما القول في ان الوالدين النبي ص والوصي ففي الحديث عن ابي عبد الله ع حقه لذلك حتى
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال هو شيء جعله الله لصاحب هذا الامر قلت فهل لذلك حد
قال نعم قال قلت فما هو قال ادنى ما يكون ثلث الثلث قال الشارح لعل معناه ان المراد بالوالدين النبي ص والوصي
كما ورد انا وانت يا علي ابوا هذه الامة وبالاقربين ساير الائمة عليهم السلام لانهم دفعوا اقرباء وهم اقرب
اليه من غيرهم فيصير معنى الآية على ان تارك الخير ان يوصي لصاحب زمانه منهم كان من كان ومثله حديث
اخر سمعت ابا عبد الله ع يقول وذكر هذه الآية قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا فقال رسول الله ص انا
احد الوالدين فقال عبد الله بن العجلان من الآخر قال علي ع ولنساؤه علينا حرام وهي لنا خاصة قال الشارح العابد
في نسائه راجع الى رسول الله ص وهي لنا اي آية ووصينا تاويلها فينا اهل البيت والغرض من هذا الحديث
والذي قبله بيان ان النبي ص ابوهم والدرة اعلى من انكر ذلك زعما منه ان النسب انما يثبت من جهة
الاب خاصة كما قد تحقق في النسب والاب والازدواج تمام الكلام مفصلا سيما في آية المواريث

واما القول في الذي نوح ع واسم ابيه متوشلخ واسم امه سمحا بنت
انوش وكانا مومنين وقيل يريد آدم ع وحوا وقيل غير ذلك كما قدمنا في نوح
قوله تعالى فقال رب اغفر لي ولوالدي فمعناه فقال نوح ع واسم ابيه متوشلخ

واما القول في احكام الوليدة وهي الامة فهنا الاخبار **منها** الحديث قضى امير المؤمنين ع في رجل نكح وليدة رجل

اعتق ربّها اول ولد تلده فولدت توأمين فقال اعتق كلاهما وذلك لانه كان في نيته اعتاقهما في البطن كائنا ما كان ولان احدهما اقل من جهة العلوق والآخر اقل من جهة الولادة فهذا الآية وبها يتفرع مسائل اخر من الاخبار الآتي وابنا ها مضافا على ما مرّ في تمام الولد في مادة امر بانه ثم منها سألته عن رجل له امرأة وليدة فتزوج حرة ولم يعلمها بان له امرأة وليدة فقال ان شاءت الحرة اقامت وان شاءت لم تقم قلت قد اخذت المهر فتذهب به قال نعم بما استحل فرجها **وأما القول** في الدية والقصاص ففيها **مسئلتان**

الاولى قال الشهيدان لو قتل الاب ولده عمدا فالدية لوارث الابن ان اتفق ولا نصيب للاب منها فان لم يكن له وارث سوى الاب فللامام ولو قتله خطاء فالدية على العاقلة ولا يرث الاب منها شيئا على الاقوى انتهى ومنه الحديث لا يقاد الوالد بالولد **الثانية** فلا يقتل الوالد وان علا بابنه وان نزل لقوله لا يقاد لابن من ابيه والبنت كالابن اجماعا وفي بعض الاخبار عن الصادق ع لا يقتل والد بولده ويقتل الولد بوالده وهو شامل للانثى وعلل ايضا بان الاب كان سببا في وجود الولد فلا يكون الولد سببا في عدمه وهو لا يتم في الام ويعزر الوالد بقتل الولد ويكفر ويجب الدية لغيره من الوارث وقال في الشرح ويقتل الولد بامه بلا خلاف وكذا الام تقتل بالولد وكذا الاقارب يقتلون به ويقتل بهم عملا بالعمومات وفي قتل الجد للاب بولد الولد تردد ينشأ من انه هل هو اب حقيقة او مجازا فان قلنا بالاول لم يقتل به والا قتل به والمشهور الاول ويعضده تقديم الشارع عقد الجد على ابنة الابن على عقد الاب عليها اذا تقارنا مع اني لم اجد في ذلك مخالفا سوى المحقق هنا حيث نفى الحكم مترددا وتظهر ثمرة الخلاف في الوقف كما يلاحظ في بابه في باب وقف اولاد الاولاد تحقيق ذلك انتهى

القول في قتل الجد بولد الولد والاقرب للابن

وهد وهد في الحديث فان اغتسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء اخذ كفا وصبه امامه وكفا من يمينه وكفا عن يساره وكفا من خلفه واغتسل منه الوهدة بالفتح المطمئن وهو المنخفض من الارض والجمع وهد ووهاد ووهدات والوهدة هي اللبة ايضا وهي نقرة النحر بين الترقوتين

باب الواو مع الذال

وقذ وقذ قوله تعالى والمنخنقة والموقوذة هي التي مرضت يقال وقذها الموت حتى لم يكن بها حركة وفسر الموقوذة فيها التي مرضت وفي رواية كانوا يشدون ارجلها ويضربونها حتى تموت ومنه الحديث لا تأكل من فريسة السبع ولا الموقوذة ولا المتردية الا ان تدركه حيا فتذكيه و قيل الموقوذة هي التي تضرب حتى تموت عن ابن عباس والوقذ شدة الضرب باعجام الذال يقال وقذها اقذها وقذا واوقذتها ايقاذا اذا اثخنتها ضربا قال الشاعر شفارة تقذ الفصيل برجلها فطارة لقوادم الابكار ووقذه النعاس اذا غلبه وشاة موقوذة وقذت بالخشب هي المضروبة بالخشب حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة كما تكرر في الكتاب والسنة ذكرها وقد قدمنا في باب الميتة

باب الواو مع الراء

وبر وبر في الحديث سألته عن الصلوة في الخز يغش بوبر الارانب فكتب يجوز وفي مستطرفات السرائر الى ان قال كتبت الى الشيخ اعزه الله وايده اسأله عن الصلوة في الوبر اي اصنافه اصلح فاجاب لا احب الصلوة في شيء منه قال فرددت الجواب انا مع قوم في تقية وبلادنا بلاد لا يمكن ان يسافر منها بلا وبر ولا يأمن على نفسه ان هو نزع وبره فرجع الجواب الي تلبس الفنك والسمور والوبر محركة بالباء الموحدة هو الشعر الرقيق الذي يتخذ من المعز والبعير والثعالب والارانب ونحوها بمنزلة الصوف للغنم ويقال له بالفارسية كورك والجمع اوبار كسبب واسباب ولا اوبار الضاجع البر كما قدمنا في بر فيطلق الوبر ايضا على مطلق الفرو بمعنى الاعم كما في الحديث المتقدم وقد يطلق على الوبر بخصوصه كما عرفت ويطلق على دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها وتكن مثل اليه الخوف تدجن في البيوت وجمعها وبر ووبار كسهم وسهام وقيل من جنس بنات عرس ووبر البعير اذا كثر وبره فالجمع اوبار كسبب واسباب وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب وفي

الحديث

ومنه الحديث [illegible] الوبر [illegible]

الجري فقال ان الله تعالى مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم البحر فهو

وفي الحديث سألته عن الجري والزمير والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم البر فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك قال الشارح الوبر بسكون الباء دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء حسنة العينين شديدة الحياء حجازية والورل محركة دابة كالضب او العظيم منه من اشكال الوزغ طويل الذنب صغير الرأس والوبر بالتحريك الشيء الرقيق الذي يتخذ من المعز مما يقال له الصوف الذي يتخذ من الضأن وفي الحديث ان بلادنا باردة فما تقول في لبس هذا الوبر فقال البس منها ما اكل وضمن اي ما كان ماكول اللحم ومضمون التذكية وفي بعض النسخ وضمن بالراء وكانه تصحيف والوبار بالكسر ارض كانت لعاد كما قيل

وتر قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اي متواترة يتبع بعضهم بعضا وقيل متفاوتة الاوقات واصله الاتصال ومنه التواتر وتترى فعلى من المواترة والمواترة وهي ان يتبع الخبر الخبر والكتاب الكتاب فلا يكون بينهما فصل كثير والاقيس ان لا يصرف لان المصادر قد يلحق اواخرها الف التانيث كالدعوى والعدوى والذكرى والشورى ولا يعلم شيئا من المصادر لحق اواخرها الياء للالحاق فمن قال تترى امكن ان يريد به فعلى من المواترة فتكون الالف بدلا من التنوين ولئن كان في الخط بالياء كان للالحاق والالحاق في غير المصادر ليس بالقليل نحو ارطى ومعزى ولزم ان يحمل على فعلى ومن نون فعلى ومن قال تترى واراد به فعلى فحكمه ان يقف بالالف مفخمة ولا يميلها ومن جعل للالحاق والتانيث امالها اذا وقف عليها قال الاصمعي يقال واترت الخبر اي اتبعت بعضه بعضا وبين الخبرين هنيهة ومنه الخبر المتواتر عند المتكلمين وهو خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه مثل وجود مكة وهند وشجاعة علي ع وخلافته بلا فصل ومثل السماء والارض والفرس والانسان والشمس والقمر ونحو ذلك من البديهيات كما قدمنا البحث في تقسيم الخبر في بابه والتواتر التتابع وترا ومعنى اصله من الوتر محركة وهو الاتصال ومنه الوتر للقوس محركة ما يقال له بالفارسية زه لاتصاله بمكانه من القوس ومنه الوتر بالكسر بمعنى الفرد من الجمع المتصل والجمع الاوتار ومنه الحديث وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا اي فردا فردا ومنه الحديث الله وتر يحب الوتر قوله الله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل وجه ولا نظير له في ذاته ولا سمي له في صفاته ولا شريك له في ملكه فتعالى الله الملك الحق قوله يحب الوتر اي يرضى به من العبد ومن هذا الباب صلوة الوتر قال الله تعالى والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق وقيل الوتر آدم شفع بزوجته حوا وقيل الشفع والوتر الصلوة منها شفع ومنها وتر وهو عند الفقهاء من قولهم صلوة الوتر والشفع فالوتر هي الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة لانهما تعدلان بركعة وهي وتر فان حدث بالمصلي حدث قبل ادراك آخر الليل يحتسبهما ويكون قد بات على وتر وان ادرك آخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل ومنه الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر يريد هذان الركعتين وقيل الشفع والوتر يعني الزوج والفرد من العدد كله كما سيأتي ان شاء الله تعالى

القول في الشفع والوتر

وأما الوتيرة في الاخبار فهي اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة **وتر** قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم شيئا من ثواب اعمالكم بل يثيبكم عليها ويزيدكم من فضله وقيل لن يظلمكم يقال وتره يتره وترا اذا نقصه فالوتر بالفتح فالسكون النقص والقطع ومنه الحديث كانما وتر اهله وماله ومنه الترة مثل عدة من الوعد ونقصه ومثله الترة ايضا هي النقيصة وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو ومنه الحديث من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة اي نقص ولائمة واصلها القطع ومنه الترة القتل القطع بالقتل ومنه الوتر المنقطع بافراده عن غيره قال ابو علي حدثنا احمد بن السري ان الاصمعي قال الخلق فرد ووتر واهل الحجاز يفتحون فيقولون وتر في الفرد ويكسر

في الرجل وقيس وتميم يسوونها في الكسر فيقولون في الوتر الذي هو الافراد وتر ثانيا وانرابيانا اي جعلت امورى وترا

وفي الرجل وتره ترة اترة وترا ووترا وترة في الرجل انما هي افرته من اهله وماله والاوتار ايضا الذي كليه من الاعناس

والعرة طلب الثار والاوتار جمع الوتر بفتح الواو وكسرها وهو طلب الدم والجناية ومنه طلبوا الاوتار والوتيرة

مثله وطريقة مطردة ومنه الحديث قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي ولا تقلدوها اوتار الجاهلية وهو

طلب الدم والثار كما قدمنا في التقليد ومنه الموتور هو الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه وانا الموتور اي طالب الثار

يقال وتر بالضم فهو موتور اذا فعل به القتل ومنه في زيارة الحسين ع والوتر الموتور اي الذي قتل له قتيل فلم يدرك

بدمه والموتور الذي لا اهل له ولا مال في الجنة والترهة بالضم كهمزة الباطل كالترة والجمع ترهات كما قدمنا في باب ترة

بالهاء ويقال تواتر تساقط ومحل الشاعرة نسمو الملاطلب الوتيرة اي يعلو الوتيرة كانها من الوتر من الجناية التي

يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي يعني انه كان يغلط على ادراك دم قتيله وما يجني به على عشيرته

في الدماء وعين فيه صناديد العرب اي سفك دماء صناديد العرب والوتر بالفتح الذحل بالذال المعجمة اعني الثار

قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية يقال ثارت القتيل اي قتلت قاتله وفي الحديث ان رسول الله ص وتر الاقربين

الابعدين في الله اي قطعهم وابعدهم عنه في الله وقال في الكفر الوتر كين حوامي كوجع جمع الاوتار قال الشاعر

وتقضت عيون الجماب من تقيظ الاوتار وورث المرنان وعنت الاوتار **وثر** في الحديث قال رسول الله ص

لعلي ع لا تركب بميثرة حمراء فانها من مراكب ابليس الميثرة كالميسرة بتقديم الياء المثناة تحت على المثلثة اللبدة

هي مفعلة من الوثار يقال وثر وثارة فهو وثير اي وطيء لين واصله موثرة وهي من مراكب العجم يعمل من حرير

او ديباج ويتخذ كالفراش الصغير ويحشى من قطن او صوف يجعلها الراكب تحته على رحل او سرج يقال بالفارسية

ميان زين واصله الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر ومنه الحديث نهى عن ميثرة الارجوان قيل هي

بالكسر غير مصروف كأحمر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنها لما فيها من الرعونة اعني الحمق وعن ابي عبيدة

واما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج او حرير واطلاق اللفظ يأباه واما الثرة

في الحديث نحن اهل الدم طلاب الثرة اي الثار كما قدمنا في ثور واما الايثار فهو من اثر يوثر ايثارا كما قدمنا

في بابه قال الجوهري يقال ثارت القتيل اي قتلت قاتله **وجر** في الحديث ذا واجر نفسه على شيء معروف

اخذ حقه يقال واجرته مواجرة مثل عاملته معاملة وعاقدته معاقدة والوجور دواء يوجر في وسط الفم وقد

جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب القلب اي وجور اللبن في فم الصبي ووجار

الضبع جحرها الذي تأوي اليه والوجرة السباع جمع وجار بالكسر ومنه الحديث اتجحر عني جحار الضبع في وجارها

والوجار ايضا بيت الضبع ووجرة موضع بين مكة والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرتب الوحش

وحر في الحديث صوم ثلاثة ايام في الشهر تعدل صوم الدهر وتذهب بوحر الصدر الوحر بالمهملتين الوسوسة

وقد وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد والعداوة والغيظ واشد الغضب وقد وحر صدره علي اي وغر

في صدره علي وحر بالسكون مثل وغر وهو اسم والمصدر بالتحريك **وخر** قوله تعالى وترى الفلك مواخر فهي

من مخر كما مر في بابه **وذر** يقال وذره يذره اي دعه ويدعه واصله الواو من الوذر باعجام الذال

جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمر وتمرة كما قدمنا البحث في ذره ونحو **وسر** الميسر والايسار اشتقاقها

من اليسر كما تقدم في بابه **وزر** قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي اي واجعل لي معاونا اتقوى برأيه

ومشورته وقيل واجعل لي وزيرا يوازرني على المضي الى فرعون ويعاضدني عليه وانما سمي الوزير وزيرا

لانه يعين الامير على ما هو بصدده من الامور اخذ من الموازرة التي هي المعاونة وقيل انما سمي وزيرا لانه

يحمل الثقل من الامير اخذ من الوزر الذي هو الثقل والجمع الاوزار قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر

اخرى

اخرى اي لا تؤخذ بذنب اخرى او لا تحمل عنها حملا من الاثم اي ولا تحمل حاملة حمل اخرى وقيل الوزير حامل

الثقل عن الرئيس فعيل بمعنى فاعل مشتق من الوزر الذي هو الثقل وحمل الاثم وعن المصباح الوزر بالكسر مع

سكون الزاي المعجمة الاثم والثقل ومنه يقال وزر يزر من باب وعد يعد اذا حمل الاثم والجمع اوزار

مثل حمل واحمال والاوزار ايضا السلاح لتحمل الانسان فسمي السلاح اوزارا لانه يحمل ومنه قوله تعالى حتى

تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب اسلحتهم وقيل حتى لا يبقى احد من المشركين وقيل حتى لا يبقى دين

غير الاسلام فالاوزار الاثقال والاحمال والاسلحة ومنه الوزر الذي هو الملجأ ومنه قوله تعالى كلا لا وزر

اي لا مهرب ولا ملجأ لهم يلجؤن اليه مستعار من الجبل لان الوزر جاء في اللغة بمعنى ما يتحصن به من

جبال او غيرها ومنه الوزير وهو الثقل ومنه الوزير الذي يلتجأ اليه في الامور والموازرة على العمل المعاونة

عليه يقال وازرته موازرة اعنته وقويته وقيل الوزير هو الذي يلتجئ الامير اليه فيما يعرض له من الامور

وفي الحديث اذا ابتليت الحرام ازرت فلذلك اذا ابتليت الحلال اجرت واصل ازرت من الوزر وهو الحالة

والقوة كما قدمنا في ازر بادل مثل ارخ وورخ واكد ووكد وقيل الوزر هو الجبل الذي يعتصم به ومنه قيل

وزير كانه يعتصم به الملك ومنه قوله تعالى يزرون اي يفعلون الاثم من وزر يزر وزرا اذا اثم وقيل وزر

بالضم فهو موزور على وزن موقور اذا فعل به الاثم ومنه الحديث في النساء يتبعن جنازة قيل لهن ارجعن

مأجورات غير مأزورات اي غير اثمات وقياسه موزورات وانما قال مأزورات للازدواج والاصل

موزورات غير مأجورات والعامة تقول مأزورات كما مر **وشر** في الحديث لعن الله الواشرة و

المستوشرة الواشرة المرأة التي تشر اسنان المرأة وتحفلها وتحددها والمستوشرة التي تفعل بها ذلك يقال وشر

المرأة انيابها وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهي واشرة واستوشرت سألت ان يفعل بها ذلك و

المنشار والميشر والاشر بمعنى كما قدمنا في اشر والجمع مواشير وهي ما يشق بها الخشبة كما قدمنا في نشر ينشر نشرا

وضر الوضر محركة وقيل باسكان الضاد المعجمة الدرن والدسم يقال وضرت القصعة اي دسمت والوضر

ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد وضر وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا وزنا ومعنى **وطر** قوله تعالى

فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها معناه فلما قضى زيد حاجته من نكاحها فطلقها وانقضت عدتها فلم يكن

في قلبه ميل اليها ولا وحشة من فراقها قيل قضاء الوطر كناية عن الطلاق مثل لا حاجة لي فيك فان معنى القضاء

هو الفراغ من الشيء على التمام زوجناكها اي اذنا لك في تزويجها والوطر بالتحريك الارب والحاجة وقضاء

الشهوة قال الشاعر وكيف ثواء في المدينة بعدما قضى وطرا منها جميل بن معمر قال الخليل الوطر كل حاجة يكون

لك فيها همة فاذا بلغها البالغ قيل قد قضى وطره واربه والجمع اوطار ولا يبنى منه فعل **وعر** في حديث

اولياء الله تعالى واستانسوا بما استوعره المترفون قيل هو من الوعر من الارض هو ضد السهل ومثله الوعرة

والمترف المتنعم من الترف بالضم وهي النعمة اي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية

وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر

فيما يوجب زيادة القرب منه تعالى وعن المصباح المكان الوعر والصعب وزنا ومعنى وجبل وعر ومطلب وعر

اي صعب ويقال وعر وعرا من باب وعد ووعر وعرا من باب تعب فهو وعر ووعر بالضم واستوعرت المكان

وجدته وعرا اي صعبا وفي الحديث عاير ووعير بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب

مسجد الشجرة والثالث في جبل احد ويقال له وُعَيْش **وغر** يقال وغرت الهاجرة كوعد والوغر محركة الحقد والطعن
والتوقد من الغيظ والوغرة الشدة وقد وغر الصدر كوجل وغرا بالتحريك حقد وفي صدره على وغر مثل
وحي وزنا ومعنى **وفر** قوله تعالى جزاء موفورا اي موفرا كاملا لا انتقاص فيه عن الاستحقاق والموفور
الكامل والتام يقال وفرته اي وفيته وفرا قال الشاعر ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم
يشتم وفي الدعاء اجعلني من اوفر عبادك نصيبا اي من اكثرهم والوفر المال الكثير ومنه حظ الاوفر
والوافر التام والكثير والوفرة شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن او جاوزها او ما سال على الاذن
او الشعر المجتمع على الراس والفرق الطريق في شعر الراس ومنه المفرق بكسر الميم وفتحها وسط الراس لانه
يفرق فيه ومنه الحديث عن الرجل يكون له وفرة ايفرقها او يدعها فقال يفرقها وفي اخر كان شعر رسول
الله وفرة لم يبلغ الفرق **وقر** قوله تعالى وفي اذانهم وقرا اي ثقلا وفي الدعاء واعوذ بك من الفقر و
الوقر بفتح الواو وهو الثقل في الاذن او ذهابها بالسمع كله ويحتمل ان يكون هنا من الاتباع يقال فقير وقير
اتباعا وبالكسر الحمل واكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير وذلك شايع بين العرب
واما العجم فالمعروف من الوقر هو حمل البعير سيما ديواننا اليوم المراد بالوقر هو مائة من تبريزي و
الاصل فيه الثقل الا انه خولف بين البناء للفرق ويقال وقرت اذنه توقر وقرا ووقرت اذنه فهي
موقورة قوله تعالى لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم والوقار العظمة اسم
للتوقير وهو التعظيم والرجاء هنا الخوف والمعنى لا تعظمون الله حق عظمته واصل الوقار الثبوت و
ما به يكون الشيء عظيما من الحلم يمتنع معه الخوف ومنه الحديث وقروا كباركم اي عظموهم وارفعوا شانهم
ونزلوهم والمراد بالكبار ما يشمل السن والشان كالمعلمين والفرق بين الوقار والسكينة قد قدمناه في بابها
وقيل هما بمعنى يقال وقر في صدره اي سكن فيه وثبت وقيل الوقار استصحاب التواضع وقيل السكينة وفي الحديث
من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اي عظمه والموقر كمعظم الجرب العاقر وفي الحديث اشتريت
ارضا الى جنب ضيعتي فلما وفرت المال اي حملته الى من اشتريتها منه خبرت ان الارض كانت وقفا وفي بعض
النسخ وفيت وفي بعضها وزنت وقوله تعالى والحاملات وقرا بكسر الواو وهي السحاب تحمل الماء وفي
الحديث الايمان ما وقر في القلوب اي ثبت **وكر** في الحديث ما تقول في صيد الطير في اوكارها والوحش
في اوطانها ليلا فان الناس يكرهون ذلك فقال لا باس بذلك قال الشارح النهي في اخبار هذا الباب
محمول على الكراهة ونفي الباس على الجواز وفيه نهى عن طروق الطير في وكرها اي عشها الذي ياوي اليه
والوكر كفلس عش الطاير ومسكنها وماويها والجمع وكرات وقيل جمع وكر على وكر بالضم ثم جمع وكر على وكرات
يقال وكر يكر ووكر يكون اذا اوى اليه وكره وفي الحديث لا تجب الدعوة الا في اربع العرس والخرس
والاياب والاعذار والتوكير وهو بناء الدار وغيرها والتوكير بالراء المهملة اريد بعض البناء او الشراء
وغيره من حقوق سكنى الدار وفيه ايضا لا عرس الا في وكار وشراء الدار قال الصدوق سمعت
بعض اهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها هو الوكير
والوكار منه والطعام الذي للقادم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الركاز ايضا والركاز الغنيمة
والتوكير اتخاذ الوكيرة والوكيرة طعام يعمل لفراغ البنيان والاستيكار استفعال من الوكر والوكار فهو مستوكر

باب الواو مع الزاي

وجز الوجيز على فعيل المختصر ومنه كلام موجز

لحسن

لحسن اي وجيز قصير يقال اوجزت الكلام قصرته ووجز اللفظ بالضم وجازة اختصر **وخز** الوخز بالمعجمتين طعن
ليس بنافذ وقد جاء في الادعية وغيرها **وزز** في الحديث الاوز جاموس الطير والدجاج خنزير الطير الاوز
البط كما قدمناه في اوز وفي لغة وز بدون الهمزة الواحدة وزة مثل تمر وتمرة **وشز** الوشز المهملة الكثير الحشو
والجمع وشايز **وعز** في حديث المصدق قوله فاوعز اليه بالعين المهملة واعجام الزاي اي اوصله وتقدم من قولهم
واوعز اليه في كذا تقدم ومثله اوعزت اليه بكذا اي تقدمت وكذلك وعزت اليه توعيزا وقد يخفف **وفز**
الاوفاز جمع وفز بالتحريك هو العجلة باعجام الزاي واسكان الفاء **وكز** قوله تعالى فوكزه موسى اي دفع
في صدره بجميع كفه وقيل ضربه بعصاه والوكز الدفع وزنا ومعنى بالجميع ومثله اللكز واللهز بجميع وعن القاموس
اللهز الضرب بالجميع على الصدر او في جميع الجسد واللكز بجميع الكف في العنق والصدر والوهز بالرجلين واللهز
في العنق كاللكز وهو الوكز والوجاء في الصدر والحنك ومنه الحديث ان عندنا ليقتلون بالوكزة وانما الخطاء ان
يريد الشيء فيصيب غيره وفي الصحيح لا احرار كل من اعتمد شيئا فاصابه بحديدة او بحجر او بعصا او بوكزة فهذا كله عمد
والخطاء من اعتمد شيئا فاصاب غيره والوكيرة الوليمة عند احداث البناء والوكار الرجل الذي يشتري الدار
ومنه الحديث لا وليمة الا في خمس عرس او خرس او عذار او وكار او ركاز ولعله باهمال الراء لان الوكار اقرب
بالذهن من الوكاز بحسب المعنى **وهز** الوهز الدفع بالرجلين **ومز** يقال ومز التوهس اي تنزى في المشي سرعة

باب الواو مع السين

ويس الويس والويل نظاير وعن القاموس هي كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح واما ويس قرني فهو اسم رجل والاصل اويس قرني بضم الهمزة مثل قريش كما
قدمنا في القرن **وبس** الايباس جمع اليبس وجمع اليبس يبوس كما يأتي في بابه **وجس** قوله تعالى
فاوجس في نفسه خيفة موسى اي فاحس وعلم ووجد في نفسه ما يجده الخائف يقال وجس القلب فزعا
اي اضمر قال المفسر ايجاس موسى للجبلة البشرية عند رؤيته امر فظيع وقيل الوجس الفزع في القلب او
السمع من صوت وغيره واصل الوجس الصوت الخفي والايجاس والوسواس والالهام والامل والخاطر نظاير
وياتي الفرق بينهما في الوسوسة **ودس** في الحديث ان رسول الله ص كانت له ملحفة مورسة يلبسها
في اهله المورس كالمورد ما صبغ بالورس وهو نبت اصفر يكون باليمن حجر يدرع على جسده اي ينفض صبغها
عليه كما في النهاية والجمع وحكى القاموس الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن
يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف والبهق وشربه وعلى هذا القول ما يقال له بالفارسية غازه كما قدمنا
في بابها وعن القاموس الورس شيء احمر فانه يشبه سحيق الزعفران **وسوس** قوله تعالى فوسوس لهما
الشيطان اي لادم وحوا والفرق بين وسوس اليه ووسوس له ان معنى وسوس اليه انه القى اليه المعنى
بصوت خفي ومعنى وسوس له انه اوهمه النصيحة له في ذلك والوسوسة في اللغة الدعاء الى الامر بصوت خفي
كالهمهمة والخشخشة قال الشاعر وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سرا وقد اون تاوين العقق والعرب
توصل بهذه الحروف كلها الفعل ويقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام ولما لا خير فيه وسوسة ووسواس
ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولا يقع ما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر قال الله تعالى
من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس اي من شر الوسوسة الواقعة من الجنة وقيل معناه
من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء انه يوسوس فاذا ذكر العبد ربه خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذي
يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس

وفي حديث الامام انه نوع من الطيب

في صدور الناس من الجنة وهم الشياطين ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن
شر الناس كانه امران يستعيذ من شر الجن والانس ومنه الناس شركائه والوسوسة كالهمهمة ومنه
قولهم في فلان وسواس اذا غلب عليه ما يفتقره من المرة يقال وسوس وسواسا ووسوسة مصدران
وطس في الحديث نادى منادي رسول الله صلعم في الناس يوم اوطاس ان استبروا سبايا كم الاوطاس
واد بديار هوازن وفي حديث اخو الاوطاس ليس من العقيق وفيه بريد وطاس اخو العقيق وفي حديث
حنين الان حمي الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب ويقال الكلمة من قالها النبي
لما اشتدت الباس يومئذ وهي احسن الاستعارات **وعس** الوعس باهمال العين ثم السين الوطي
والرمل والسهل يصعب فيه المشي والارض الوعساء هي اللينة ذات الرمل **وكس** في الحديث اليسر اذا انت
في الحديث اليسر اذا انت عرضته احببت ان تعطى به اوكس من ثمنه اي انقص منه الوكس
بفتح الواو النقصان ولعل المراد ان الرجل يجيئ بالثوب فيقومه على فاعرضه على المشتري احيف فاذا اشتراه
منى بزيادة بعته منه واخذت ثمنه فقال ع الست اذا انت عرضته على المشتري احببت ان تعطي صاحبه
انقص ما اخذته منه قلت نعم فقال لا تردده وذلك لانه نوع خيانة بالنسبة للمشتري بل البايع ايضا ومنه الحديث
بيع الربا وشراؤه وكس اي نقص وعكسه وكسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا نقص
يتعدى ولا يتعدى وفي الحديث المرأة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اي لا نقصان ولا زيادة واوكس
فلان مالم يسم فاعله اي خسر والثمن الاوكس الانقص بصيغة افعل التفضيل

باب الواو مع الشين

وبش في الحديث قد وبشت قريش لحربه اي اوباشا لها بموحدة مشددة
وشين معجمة اي جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب بمعناه فالاوباش من الناس
الاخلاط هو جمع مقلوب من البوش كما في الصحاح **وحش** قوله تعالى واذا الوحوش حشرت هي جمع الوحش
وهو حيوان البر والواحد وحشي وكل شيء استوحش من الناس فهو وحش ووحشي
وكان الياء فيه للتاكيد كما في قوله الدهر بالانسان دواري اي كثير الدوران وفي الاية دلالة على ان الوحوش
والبهائم تبعث من كل جانب للقصاص ثم ترد ترابا واميتت من فعالهم اذا جحفت السنة بالناس حشرهم ووعى
وبالتشديد كما قدمنا في الحشر وفي الحديث حرم رسول الله صلعم كل ذي ناب من الوحش فقلت ان الناس يقولون
من السبع فقال يا سماعة السبع كله حرام وان كان سبعا لا ناب له كما قدمنا في السباع والوحشة بفتح الواو
والشين خلاف الالفة والمؤانسة والفرق بين الوحشة والدهشة هي المطرح على الارض واذهاب العقل
والوحشة نقيض الالفة والوحشي نقيض الانسي ومنه الحديث قلوب الرجال وحشية اي هيئا عدة
بعضها عن بعض من الوحشة التي هي عدم الانس فمن تألفها اقبلت اليه وفي حديث عطية الوالد لولده وكان
فيه ايحاش للباقين اي بعد وتباعدهم من الوحشة والوحشة الخلوة وبلد وحش بتسكين الحاء قفر
ويقال اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة من الناس الانقطاع وبعد القلوب
عن المودات كما مر في الحديث المتقدم والايحاش الاستبعاد ومنه وحشي قاتل حمزة وهو غلام الجبير ابن مطعم
قتل حمزة ومنه الحديث حمزة وقاتله في الجنة ومنه قول الشاعر سرها قاطع نبادم كه بكرة ملايك بجنازة شهيد ش
سوان نا ذكردن **ورش** في الحديث من اغتم في بيته طيرا فليتخذ ورشانا فانه الورشي لذكر الله والتي
تسبيحا وهو طير يحبنا اهل البيت الورش والورشان الحمام الابيض والقماري الازرق والدباسي الاحمر
والجمع وراشين ويجمع على ورشان بكسر الواو ككروان جمع كروان للطاير المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان
لدوا للموت وابنوا للخراب وقيل الورشان ساق حر وهو ذكر القماري وقيل هو طاير يتولد من الفاختة

والهامة

والهامة وورش لقب رجل من القرشي من القراء كما قيل **وش** الوشوشة بالمعجمتين كلام في اختلاط يقال بين
القوم والجمع الوشا وش كالوسوسة والوساوس والوش اسم بلد ينسب اليه الجمال والحسن يقال له شهرستين
من تركستان ومعنى الوش الحسن المنظر والشبه والمثل

باب الواو مع الصاد

وبص في الحديث ان رسول الله صلعم يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفارقه الوبيص كالبريق واللمعان
من قولهم وبص البرق وبيصا باهمال الصاد اذا لمع وبرق **وصص** الوصوصة هي النقاب
وقص في حديث المحرم فوقصت به راحلته فات الوقص كفلس كسر العنق ولا يقال وقصت العنق نفسها و
لكن يقال وقصت الدابة ووقص الرجل فهو موقوص وقد جرت عادة الفقهاء بتسمية ما بين النصابين
في الابل شنقا والبقر وقصا بفتح الواو واسكان القاف وفي الغنم عفوا والمستفاد من كلام اهل اللغة هو
ترادف الشنق والوقص بمعنى ما بين الفرضين وبعضهم خص الاول بالابل والثاني بالبقر كما عليه الفقهاء
وهي امور اصطلاحية لا مشاحة فيها والجمع الاوقاص والواقصة الجارية التي قدمنا بحثها في قرص
وواقصة ايضا منزل في طريق مكة

باب الواو مع الضاد

وفض قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون اي كانهم يسعون للتقرب اليها يقال اوفض واستوفض اذا اسرع و
اصل الاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل شتى كاصحاب الصفة **ومض** في الحديث هلا اومضت
الي يا رسول الله صلعم اي هلا اشرت الي اشارة خفية من قولهم ومض البرق وومض ايماضا و
ومضا ووميضا اذا لمع خفيا ولم يعترض في نواحي الغيم وعن المصباح والقاموس ومض يمض ومضا وومضا و
وومضانا لمع خفيفا وفي لغة من باب وعد ويقال اومضت المرأة اذا سارقت النظر ومنه قول الشاعر
جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالايماض

باب الواو مع الطاء

وخط الوخط بالخاء المعجمة الشيب خالطه او فشا شيبه اذا استوى سواده وبياضه وقد وخط فهو موخوط
ورط في الدعاء اسئلك النجاة من كل ورطة اي هلاكة ومنه وقع في ورطة الورطة بالتحريك هي
الهلاك واصلها الوحل يقع فيه الغنم وقيل ارض مطمئنة لا طريق فيها يرشد الى الخلاص ثم استعمل في كل شدة و
امر شاق يقال ورطه توريطا واوقعه في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من فرط تورط اي في الهلاك
وسط قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الاية
والوساطة بالكسر الخدعة
قال المفسر اخبر عز اسمه جعل امة نبيه صلعم عدلا وواسطة بين الرسول صلعم والناس ومتى قيل اذا كان في الامة من ليس
هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب ان المراد منه اذا كان بتلك الصفة ولان كل عصر لا يخلو من
جماعة هذه صفتهم وروى بريد بن معوية العجلي عن الباقر ع قال نحن امة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته
والوسط في اللغة العدل اخذ من المكان الذي تعدل المسافة منه اطرافه وقيل بل اخذ من التوسط بين المقصر
والغالي فالحق معه موضح اي وسطا بين الناس وبين انبيائهم وقيل في صفة النبي ص كان من اوسط قوم اي من
خيارهم واصل الوسط بالتحريك ما بين الشيئين ومنه الصلوة الوسطى بضم الواو قال الله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى كل من الخمس والجمعة واصح تفسيرها الظهر الشاملة للجمعة ومنه الحديث عن علي ع انه قال قال النبي
ص ان في السماء الدنيا حلقة تزول فيها الشمس فاذا زالت الشمس سبح كل شيء لربنا وامر الله بالصلوة في تلك الساعة و
هي الساعة التي تفتح فيها ابواب السماء فلا تغلق حتى تصلي الظهر ويستجاب فيها الدعاء والوسطى ما بين الاوسط
وهو الشيء بين الشيئين على جهة الاعتدال وانما خص الوسطى تفخيما لشانها فقال والصلوة الوسطى كقوله سبحانه
من كان عدوا لله وملائكته ثم قال وجبرائيل وميكائيل اي الصلوة الوسطى خاصة فقوموا عليها والاوسط من كل شيء

اعدله ومنه الحديث خير الامور اوسطها ومنه الوسطى هي الاصبع التي بعد السبابة لانها اوسط الاصابع و
الاوسط ايضا اصابع اليد والرجل طولا غالبا قال بعض الاعلام كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان كالسخا
مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور ان يجتنب
كل وصف مذموم ويتعرى فكلما زاد بعدا ازداد تقربا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما
وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان والوسط
ايضا منطقة الرجل لتوسطه ومنه حديث الجارية كانت لاسميس ابنة فقال الحسن اليها فقلت وما الاحسان
اليها فقال اشبع بطنها واكس جسدها واغفر ذنبها ثم قال اذهب وسطك الله ما له اي جعله في وسطه
بان تكون امينة على ماله فيعتمد عليك ويجعله في يدك ويقال ايضا جلست وسط القوم قال الجوهري هو
بالتسكين لانه ظرف قال وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط
بغير بالسكون وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفي قواعد الشهيد والكوفيون لا يفرقون بينهما
ويجعلونهما ظرفين والواسط موضع بنواحي الشام ينسب اليه الرماح والاقلام فيقال قلم الواسطي ودع الواسطي
او انه موضع في الهند ويقال الواسطي لانها واسطات بين الاثنين في الخط والطعن والله العالم

قاعدة

قال الشهيد في قواعده الوسط بسكون السين ظرف مكان فتقول زيد وسط الدار واما مفتوحها
فهو اسم تقول لعنت اضربت وسطه والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين ووفق
تغلب وغيره فقالوا ما كانت اجزاؤه ينفصل بعضها من بعض كالقوم قلت فيه وسط بسكون السين
وما لا ينفصل كالدار فهو بالفتح اذا علمت ذلك فاذا اجل المال في البيع او السلم او الكتابة او غيرها بوسط
السنة فهل هو مجهول وجهان ولو حلف بمجلس وسط الجماعة فان كان على دهم نوجا ففيه ما سبق
وان كان فردا ففي حمله على المطلق نظر ومثله استحباب كون امام العراة وسط الصف وكذا المراة اذا امت
النساء

وطوط

في الحديث قال الوطواط مسخ كان يسرق تمور الناس ولما احرق بيت المقدس
كانت الوطواط على ما نقل تطفيه باجنحتها والوطواط مثل وسواس هو الخفاش ويقال له الخشاف ايضا
هو من الممسوخ والجمع الوطاوط

باب الواو مع الظاء

وشظ

الوشيظة قطعة تكون زيادة في العظم الصميم والوشيظ بالمعجمتين لفيف من الناس ليس اصلهم واحدا
قال الكسائي بنو فلان وشيظة في قومهم اي هم حشو فيهم

وعظ

قوله تعالى موعظة للمتقين اي تخويف
بسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة قيل هي القران الوعظ النصح والتذكير بالعواقب وقال بعض المتقدمين
الوعظ تذكير مشتمل على زجر وتخويف وحمل على طاعة الله بلفظ يرق له القلب والاسم الموعظة والفاعل واعظ
والجمع وعاظ ككتاب وكاتب وعن المصباح يقال وعظه يعظه وعظا وعظة امره بالطاعة ووصاه بها فاتعظ
اي ائتمر وكف نفسه والموعظة عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار
بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك وعظته وعظا وعظة فاتعظ اي قبل الموعظة والاتعاظ افتعال من الوعظ يقال
اتعظ الرجل قبل الموعظة وفي الحديث قوله تعالى عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة
التوبة وفي الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري اي موعظة لغيري بان يتعظ بي والعظة من الوعظ كالعدة من
الوعد يقال السعيد من وعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره

وكظ

قوله تعالى الا ما دمت عليه قائما اي مواظبا
مواكظا قال الجوهري المواكظة المواكظة باعجام الظاء المواظبة والمداومة على الامر

وقظ

يقال وقظ
يقظ ايقاظا مثل يقظ ايقاظا كالبلة في يقظ بيانه

باب الواو مع العين

وع

الوعوع من الوعاء

وجع

في الحديث دخلت على ابي عبد الله ع فشكوت اليه وجعا بي فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه
وقل اعوذ بعزة الله واعوذ برسول الله واعوذ باسماء الله من شر ما اخاف على نفسي تقولها سبع
مرات قال ففعلت فاذهب الله عني الوجع عني والوجع محركة المرض والجمع اوجاع ووجاع مثل جبل وجبال وجبال

وجع

ووجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعي مثل مرضى ووجاعي ونسوة وجاعي ووجاعات
وتقول وجعني راسي بفتح الجيم ولا تقل يوجعني بضم الياء وكسر الجيم وفي الحديث لا غرم الصدقة الا في دم موجع و
مثله الحديث لا غرم الصدقة الا الذي دم موجع بضم الميم وكسر الجيم معناه على ما ذكره بعض الشارحين هو ان يتحمل
الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها اليها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله ومثله
دين موجع هو اسم فاعل من الوجع وقد نظم ابو نصر في النصاب اسامي الاوجاع فقال خشن ولا دع است اعيا في
جلدنعي وملد وخلدك ناخس ودخوه كاسر وضاغط وان مفتيخ كن وعضل شدجاك ضربان وفتيل و
ناقب بان وان مسكه له اوستاصل هلاك والجعة نبيذ الشعير نقلا عن الجوهري ثم قال ولست ادري

ودع

قوله
ما نقصانه والبتع نبيذ العسل وقيل هي شراب متخذ من الذرة كما ورد في حديث المسكرات

تعالى ما ودعك ربك وما قلى هذا جواب القسم ومعناه ما تركك يا محمد ربك وما قطع الوحي عنك
توديعا لك وفي الحديث ان جبرئيل ابطأ على رسول الله ص وانه كان اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك فقالت
خديجة لعل ربك قد تركك ولا يرسل اليك فانزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى يقال دع هذا ودع ذا
اي اتركه واصله ودع وودع ولا تدعهن اي لا تتركهن يقال اودعته مالا اي دفعته اليه يكون وديعة عنده
والدعة بالفتح الدعة لشدة والترك ومنه سمي الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة ويقال هو غير مودع اي غير
متروك وفي الحديث السفر استودع الله دينك وامانتك هو من الوداع وذلك لان السفر يصيب الانسان فيه
المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لنقصان امور الدين ومنه الوديعة في اللغة هي واحدة الودائع فعيلة
بمعنى مفعولة وهي الاستنابة في الحفظ يقال اودعته مالا اي دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته
وديعة استحفظته اياها والايداع افعال منها واما الوديعة عند الفقهاء فهي امانة لا يضمنها المستودع
الا مع التفريط او العدوان وقيل هي استنابة في الاحفاظ خاصة والتوديع تفعيل منها قوله ع ما ذا يعيد
العلم المواعدة اي المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك حفظ للعلم وقيل المواعدة كما ضبطها بعض
الاعلام وما داه المواعدة بالواو وهو تصحيف يقال اعطيته وديعا اي عهدا ووادعته اي صالحته والمواعدة
المصالحة والاسم الودع بالكسر الفراق وتوادع الفريقان تصالحا بان اعطى كل واحد منهما الاخر الودع العهد
ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع وحجة الوداع حجة الفراق سميت بذلك لان الرسول ص لما قال بلغت
وقالوا نعم طفق اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفي الحديث سالت ابا عبد الله ع فقلت له
جعلت فداك ان شيعتك تقول ان الايمان مستقر ومستودع فعلمني شيئا اذا انا قلته استكملت الايمان قال
قل في دبر كل صلوة فريضة رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا وبالقران كتابا وبالكعبة قبلة وبعلي
وليا واماما وبالحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اللهم اني رضيت بهم ائمة فارضني لهم انك على
كل شيء قدير قال الشارح المستقر هو الثابت الذي لا يزول والمستودع هو المعار المسلوب بعد ان من الناس
من يكون ايمانه مستودعا يختم له بالسوء ويسلب الايمان نعوذ بالله منه واما الايمان المستودع في تفسير قوله
مستقر ومستودع فهو كل من كان ايمانه مستودعا لم يكن ايمانه ماخوذا عن الادلة اليقينية بل هو ناش عن المظنة
والتقليد والائمة كانوا يعاملون معاملة المؤمنين ويدخرهم انهم اذا ماتوا لم يؤاخذهم ايا هم

كنز

في الحديث عن رجل استودع رجلا من مواليك مالا له قيمة والرجل الذي عليه المال رجل من العرب يقدر على
ان لا يعطيه شيئا ولا يقدر له على شيء والرجل الذي استودعه خبيث خارجي شيطان فلم ادع شيئا فقال الح
قل له رده عليه فانه ائتمنه عليه بامانة الله عز وجل والوديعة الامانة قوله فلم ادع شيئا يعني من الالفاظ الدالة

النعل في الوقي... في اسامي... (marginal note, illegible)

فقالوا انا ابيا... بالعقل الالباب... (marginal note, partly illegible)

النعل الوديعة في ادا الوديعة (marginal note)

على ذمة وفيه دلالة على وجوب اداء الامانة ولو الى الكافر كما تقدم في باب الامانة وفي رواية اخرى استودع
رجل من موالي بني مروان الف دينار فغاب فلم ادر ما اصنع بالدنانير فاتيت ابا عبد الله ع فذكرت ذلك له
وقلت انت احق بها فقال لا ان ابي ع كان يقول انما نحن فيهم بمنزلة هدنة نؤدي اليهم امانتهم ونرد ضالتهم
ونقيم الشهادة لهم وعليهم فاذا تفرقت الاهواء لم يسع احد المقام قوله فاذا تفرقت الاهواء يعني اذا
استحل بعضهم اموال بعض ودماءهم لم يسع احد المقام في موضع ولزمه الفرار من مكان الى اخر وتنغص عليه
عيشه بل تتعذر عليه المعيشة وقد مضى في كتاب الايمان والكفر لصاحب الحدائق تمام الكلام وفي الحديث عن
رجل استودع رجلا الف درهم فضاعت فقال الرجل كانت عندي وديعة وقال الاخر انما كانت عليك قرضا
قال المال لازم له الا ان يقيم البينة انها كانت وديعة وفي رواية اخرى سالته عن وديعة الذهب
والفضة قال فقال كل ما كان من وديعة ولم تكن مضمونة فلا يلزم قال الشارح لم تكن مضمونة اي لم يشترط
على المستودع الضمان فلا يلزم اي غرمها عليه اذا تلفت في الحديث ولا دعة مريحة ولا راحة مبعدة
ومثله هو ابا دع الله ان يرزقني دعة اي في رفاهية وسكون وراحة والدعة بفتح الدال وضمها
السعة والخفض في العيش والهاء عوض من الواو يقال ودع ودعة وداعة بالفتح والاسم الدعة وهي
الراحة وخفض العيش ورجل مودع اي صاحب دعة وراحة ومنه الحديث عليكم بالدعة والوقار و
الوادع الخافض من كل شيء يقال ودع الرجل بالضم فهو وديع اي ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض
وفي الحديث عن الرجل ينسى القنوت فذكره وهو في الطريق فقال يستقبل القبلة ثم يقوله ثم قال اني لاكره
للرجل ان يرغب عن سنة رسول الله ص او يدعها قوله الرغبة عن السنة او يدعها اما اشارة الى
ترك القنوت متعمدا او ترك تداركه بان لا يرى احد الامرين او يتهاون به حتى يفوت يقال دع هذا
اي اتركه كما قدمنا في ودع **ودع** في الدعاء اللهم اسقنا سقيا وادعا اي كافيا [illegible]
بعد الواو ومنه يقال ودع الرجل يدع بالكسر ودعا ودعة فهو وادع اذا كف عما حرم الله
وانتهى ثم استعمل للكف المطلق ومنه الورع في لسان اهل الشرع الكف عن المحارم والتحرج منها ومنه
الحديث صونوا دينكم بالورع محركة وفيه ملاك الدين الورع ومثله اورع الناس من تورع عن محارم الله
ومثله لا معقل احرز من الورع قال بعض الشارحين الورع اقسام فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق وهو الموجب
لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنه ما يخرج عن الشبهات فان من وقع حول الحمى يوشك ان يقع
فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي لا يخوف لخوف الحرام ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله ص
لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ان يكون فيه باس ومنه الاعراض عن غير الله خوفا
من ضياع ساعة من العمر فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والموادعة المناطقة والمكالمة ولعل
من هذا الباب الحديث وما ذاه بعين العلم الموادعة كما في بعض النسخ وفي بعضها الموادعة بالدال كما مر في بابها

وزع قوله تعالى فهم يوزعون اي يحبسون اي يمنع اولهم على اخرهم حتى يتلاحقوا اي يحبس
ثم اولهم على اخرهم وقيل الوزع باعجام الزاي المنع والكف وهو الاصل يقال وزعته عن الظلم
منعته وكففته قال الشاعر على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع اي مانع وكاف
ويقال فلان وازع اي مانع والوازع الذي يتقدم الصف فيصلحه فيقدم ويؤخر ويقال وزعت الرجل
اذا كففته ووزعته منعا كففته فاتزع اي كف والوزعة جمع الوازع وهو الكاف المانع
ومنه حديث علي ع اقرأنا وزع الجهال سلطان عن جهلهم اي دفع وكف ووزعهم من الباطل اي كفهم و
يحتمل الراء المهملة والتوزيع القسمة والتفريق يقال توزعه اي تقسمه ومنه الحديث سالته عن حبيس
صيد فتوجهه فتوزعه القوم قبل ان يموت فقال لا باس اي تقسمه القوم واوزعته بالشيء اغريته
به فهو موزع به ومغرى به قوله تعالى رب اوزعني اي الهمني والايزاع الالهام ان اشكر نعمتك اي الهمني

شكرها

شكرها واستوزع الله شكره فاوزعني اي استلهمته فالهمني قال وفلان موزع بفلان اي مولع به قال
الزجاج وتاويله في اللغة كفني عن الاشياء الا عن شكر نعمتك وكفني عما يباعد منك واوزعني امنعني
عن الانصراف عن ذلك باللطف ومنه قول الحسن لا بد للناس من وزعة ومن وازع اي من سلطان
يكفهم والايزاع اصله المنع وانما سموا الكلب وزعا لانه يكف الذئب عن الغنم يقال وزعته ازعه وزعا
كففته فاتزع هو اي كف وقد توزعوه فيما بينهم اي تقسموه ومال موزع بين الورثة اي مفرق ومقسم
والاوزاع بطن من همدان ومنهم الاوزاعي وهو ال[illegible]

وسع قوله تعالى وانا لموسعون اي قادرون
وقيل انا لذو سعة بخلقها والموسع بضم الميم وكسر السين ذو الوسع والسعة اي الغنى والجدة والاتساع
والوسع الحالة التي يتسع بها السبيل الى الفعل والوسع بالضم الطاقة
الا كاد من اذهاب الشيء في الجهات
والواسع ضد الضيق قوله تعالى ولا يكلف الله نفسا الا وسعها اي دون طاقتها والوسع دون الطاقة
قوله تعالى انا وسعت لك اي دنت لك والسعة والفسحة نظائر والسعة ضد الضيق يقال وسع
يسع سعة مثل وعد يعد عدة قال الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته اي على قدر سعته فالهاء عوض عن
الواو واوسع الرجل اذا صار ذا سعة المال قال الله تعالى ومتعوهن على الموسع قدره اي على الغني الذي
هو في سعة لغناه على قدرها والموسع بالضم الذي يكون في سعة لغناه كما قدمنا توضيح ذلك في المتعة
ويقال اوسع الرجل اذا كثر ماله واتسعت حاله ووسع فلان الشيء يسع سعة اذا احتمله واطاقه و[illegible]
القيام به ويقال لا يسعك هذا اي لا يطيقك ولا يحملك واما الواسع في صفاته تعالى فهو قوله تعالى ان الله
واسع عليم الواسع هو المغني سمي به لسعة مقدوراته وقيل هو كثير الرحمة والواسع العطاء اي كثير المن
وواسع المغفرة قوله واسع المغفرة اي يتسع مغفرته الذنوب ولا تضيق عنها قوله وسع كرسيه
السموات والارض قال ع بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي كما قدمنا
في بابه قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اي قادرون على ما هو اعظم منها وقيل معناه
وانا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه انا لذو سعة لخلقنا اي قادرون على رزقهم
ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء والواسع المحيط بعلم كل شيء كما قال وسع كل شيء علما و
لا يعجز عنه اوسع الله عليك اي اغناك واستوسع اي صار واسعا وغنى والسعة ايضا قصعة كانت للنبي ص يأكل
فيها وتوسعوا في المجالس اي تفسحوا فيه واليسع اسم من اسماء العجم كما يأتي في يسع ان شاء الله تعالى والتوسع على
صيغة التفعل خلاف التضيق ويقال وسعت الشيء واتسع صار واسعا وغنى وفي حديث الكر ذراعان
عمقه في ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول والعرض اذ هو مقتضى الظاهر في هذا المقام كما عن بعض
اهل التحقيق وفي الحديث ماء البئر واسع اي فيه سعة اي لا ضيق لها لا ينفعل بملاقاة من النجاسة
الا بالتغيير وقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة قال الزمخشري وهذا دليل على ان الرجل اذا كان في بلد
لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة وعن النبي ص من فر بدينه من ارض الى ارض
وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق ابيه ابراهيم ع ونبيه محمد ص كما قدمنا في باب
الرهب قوله تعالى فاياي فارهبون والوسيع الجبل يقال ميدان وسيع ووسيع ضيق
الارض وفي [illegible] والوشيع شريجة من

وشع يوشع بن نون وصي موسى والياس هو من سبط يوشع بن نون
السعف يلقى على خشب السعف وجمعه وشائع والتوشيع لف القطن بعد الندف يعني المحلوج وكل
لفيفة منه وشيعة قال الشاعر فوالله ما ادري احلام نائم الممت ام كان في الركب يوشع فقد قرئ بابه
في التلبيح والوشيعة المطيرة للذباب

وصع في الحديث ان اسرافيل يتواضع لله حتى يصير كانه الوصع

وضع

قال بعض الشارحين الوضع محركة والصاد المهملة طاير اصغر من عصفور وهو الصعوة **وضع** قوله تعـ
ووضعنا عنك وزرك اى وحططنا عنك وزرك واصل الوضع في اللغة الحط والتعيين وما يقال بالفارسية
نهادن ومنه وضعت المولد بمعنى ولدت ومنه الضعة هي الخسيسة لانها تضع من قدر صاحبها و
منه الحديث لو كان الوضيع في قعر بئر بعث الله اليه ريحا ترفعه والوضيع من الناس الدنى والشريف نقيضه
ومنه الايضاع في السير الرفق فيه لانه يحط من شدة الاسراع ومنه حديث التيمم فلما وضع الوضوء يعني
لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا وفي حديث الحج فاوضع في وادي محسر اى اسرع فيه اذا تقيه يقال وضع البعير
يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة المحاطة والموضع مكان الوضع
بمعنى الحط ومكان السقوط هو محله يقال وضعت الشيء من يدى وضعا وموضعا ووضعت عن فلان دينه
اسقطته عنه ووضعت المرأة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالضم اى حملت في اخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع
وبه قال في النصاب ووضع ان يجيء له اخر طهر شد بود طوق **تبين** انه باذكونه بيابد بقابله ووضعت الشيء
بين يديه تركته هناك **لنـ** واعلم بان اخوان الوضع بالمعنى على ما عرفه بعض اهل العلم هو في اللغة تخصيص الشيء
بالشيء بحيث متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني قيل يخرج عنه وضع الحرف حيث لا يفهم معناه
منه اطلق بل اذا اطلق مع ضم ضميمة واجيب بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا والاطلاق في الحرف بلا ضم ضميمة غير صحيح
ولا يبعد ان يقال المراد باطلاق الالفاظ ان يستعملها اهل اللسان في محاوراتهم وبيان مقاصدهم فلا حاجة الى اعتبار
قيد زايد وقيل الوضع هو تعيين اللفظ للدلالة على معنى وقال الشهيد في قواعده الوضع هو الحكم على شيء
سببا او شرطا او مانعا كما سيأتي في الاحكام الوضعية واما الفرق بين الوضع الشخصي والنوعي فهو ان يكون الاول
باقيا على الهيئة والمادة معا بخلاف الثاني فانه قد يكون باقيا على الهيئة من دون ابقائه على المادة وقد يكون
بالعكس واما قول الحكيم ان حركة الافلاك مستديرة اى وضعية هي حركة التي تخرج الاجزاء من مكانها ولا تخرج
الكل من مكانه واما الوضع من اقسام العرض فهو هيئة حاصلة للشيء **قال** صاحب المعالم ان الواضع
لا بد له من تصور المعنى في الوضع فان تصور معنى جزئيا وعين بازائه لفظا مخصوصا كزيد لولده عمرو او الفاظا
مخصوصة متصورة تفصيلا كزيد وضياء الدين وابي الفضل له او اجمالا كوضع ما اشتق من الحمد له مثل محمد
واحمد ومحمود وحامد فيكون الوضع خاصا لخصوص التصور المعتبر فيه اعني تصور المعنى والموضوع له ايضا
خاصا وهو ظاهر وان تصور معنى عاما تحته جزئيات اضافية او حقيقية فله ان يعين لفظا معلوما او الفاظا
معلومة بالتفصيل او الاجمال بازاء ذلك المعنى العام فيكون الوضع عاما لعموم التصور المعتبر فيه والموضوع له
ايضا عاما مثال الاول الحيوان ومثال الثاني الانسان والبشر ومثال الثالث وضع المشتقات لمعانيها مثل
فاعل لذات قام بها الفعل والمراد بالوضع الاجمالي هو الوضع النوعي وقد يحصل اجتماع الالفاظ التفصيلية في
الاوضاع النوعية كوضع فعال ومفعول للمبالغة فيحصل الترادف في الوضع النوعي ايضا وله ان يعين لفظا معلوما
او الفاظا معلومة بالتفصيل او الاجمال بازاء خصوصيات الجزئيات المندرجة تحته لانها معلومة اجمالا اذا توجه العقل
بذلك المفهوم العام ونحوها والعلم الاجمالي كاف في الوضع فيكون الوضع عاما والموضوع له خاصا مثال الاول
الحروف فانها فان من والى وعلى مثلا لوحظ في وضعها معنى عام نسبي هو الابتداء والانتهاء والاستعلاء
ووضع تلك الحروف لجزئيات تلك المعاني ومثل لفظ هذا هو لكل مفرد مذكر ومثال الثاني مثل ذي وتي
وذى لكل مفرد مؤنث ومثال الثالث الوضع الهيئي للافعال التامة فانها باعتبار النسبة وضعها حرفي ونوعي
اجمالي وان كان باعتبار المادة من القسم الاول من هذين القسمين وضعها عام والموضوع له عام وربما قيل

الاوضع

القول في الوضع عند اهل العلم

القول في الواضع

القول في واضع الالفاظ

ان وضع المشتقات من باب وضع الحروف واسماء الاشارة وهو غلط واضح وتفصيل هذا الغلط
منه قد دون في كتب الاصول وقد ذكرنا نبذة من الاوضاع في باب الاستثناء فليطلبها **كنز** واما
القول في الواضع فقد اختلف فيه العلماء اختلافا كثيرا فذهب الاشاعرة وجميع الفقهاء
الى ان واضع الالفاظ هو الله سبحانه والمعتزلة ذهبوا الى ان واضعها هو البشر وبعضهم قائلون
بالتفصيل منهم الاستاد ابو اسحق الاسفرايني اعني قائلون بان الضروريات يكون واضعها
هو الله تعـ وغير الضروريات هو البشر وعلى تقدير الاول اعني كون الواضع هو الله سبحانه تفهيم
الوضع بالمخلوقات يتحقق بالالهام او بخلق علم ضروري وعلى تقدير الثاني يكون التفهيم بالترديدات
بالقراين كتعليم الاوضاع بالاطفال لعدم لزوم الدور والتسلسل بيان الملازمة ان الواضع اذا وضع لفظة
من مثلا للابتداء وقصد تفهيمه للمعنى فيه ان كان التفهيم بان يقول وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى وهكذا
الى ان ذهبت السلسلة لا الى نهاية لزم التسلسل والا لزم الدور فكلاهما فاسدان فثبت انه
لا بد على هذا التقدير من كون التفهيم بالترديدات بالقراين وتمسك الاولون بوجهين الاول قوله تعـ عز وجل
وعلم ادم الاسماء كلها كما قدمنا في بيان الشارع هل هو الله ام النبي صـ وقد قدمنا ايضا في باب اللغات
هل هي توقيفية ام اصطلاحية **كنز** اما الموضوع في العلم فهو الذي يبحث فيه عن عوارضه الذاتية
والعرض الذاتي ما يعرض للشيء اما اولا وبالذات كالتعجب اللاحق للانسان واما بواسطة امر مساو
لذلك الشيء كالضحك الذي يعرض حقيقة للتعجب ثم بسبب عروضه للانسان بالعرض والمجاز فافهم
وموضوع علم المنطق هو المعرف والحجة واما الموضوع في اصطلاح اهل المنطق هو المبتداء والمحكوم عليه
مثل كل ما مرفوع فالفاعل والمحمول هو الخبر واختلف العلماء هل هما مركبة من اربع اجزاء او ثلثة فعلى ما قلنا
تحقق ذلك في باب القضية والمبتداء **واما** الموضوعات فهي الصلوة والزكوة والحج وغير ذلك لانها من
التصورات لا من التصديقات والحال انها مذكورة في الفقه قلنا الموضوع قسمان لغوي وصناعي
اما اللغوية فمذكورة فيها واما الصناعية فلنا فصل لها دخولها في التعريف بالتاء وبراى كونها اسما
لمسمياتها واعلم ان موضوع المنطق هو المعرف والحجة **واما القول** في الاحكام الوضعية
فهي خمسة سببية وعلية وجزئية وشرطية ومانعية وقال بعض الاعلام بزيادة صحة وفساد وقيل الوضعية
مثل النجاسة والطهارة والصحة والفساد وكون شيء جزء شيء او شرط شيء او مانع شيء وامثال ذلك
كما قدمنا في الفقه وهذه الاحكام ليست مشروطة بالتكليف على المشهور ومن ثمة حكم بضمان الصبي والمجنون
والسفيه ما اتلفوه من المال ولم ينعقد بسبب الحدث صلوة الصبي الحرمن ذلك من الاحكام ومنه قال
الشهيد ره في قواعده الوضع هو الحكم على شيء سببا او شرطا او مانعا **كنز** في الحديث الموضوع المكذوب
على رسول الله صـ والائمة عـ ونحو هذا كثير في الاخبار ومن ذلك ما حكى ان غياث بن ابراهيم دخل على
مهدي العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبي صـ انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او
جناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله و
لكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك فاعلم يا اخي وقد وضع الغلاة والخوارج
والزنادقة من الاحاديث المكذوبة ما لا يحصى لا نطول بذكرها **منها** عن الصنعلة في كتاب الله المنتقط
انه قال ومن الموضوعات ان النبي صـ قال ان الله تعـ يتجلى للخلايق يوم القيمة ويتجلى لك يا ابا بكر وعمر خاصة

القول في موضوع العلم

القول في موضوع المنطق

القول في الاحكام الوضعية

القول في الحديث الموضوع

وأنّه قال حدثني جبريل انّ الله لما خلق الارواح اختار روح ابي بكر من الارواح **منها** ما روي انّ أوّل
ما يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس **منها** من سبّ ابا بكر وعمر قتل و
من سبّ عثمان وعليا جلد الحد لا غنى ذلك وهو كثير **منها** روى الغزالي في كتاب احياء علوم الدين
حديثا معناه انّ النبي صلعم كان جالسا وعنده جوار تغنين وتلعبن فجاء عمر فاستأذن النبي صلعم فقال للجوار
اسكتن فسكتن فدخل عمر فقضى حاجته ثم خرج فقال لهن النبي صلعم عدن فعدن الى الغناء فجاء عمر فقال
اسكتن ثم خرج عمر فقال لهن النبي صلعم عدن الى الغناء فعدن فقلن يا رسول الله صلعم من هذا الذي
كلما جاء قلت اسكتن وكلما خرج قلت عدن الى الغناء فقال هذا رجل لا يؤثر سماع الباطل **منها** ما روى
مسلم في صحيحه سبعة احاديث في المجلد الاول نحوا من هذه القبائح والمزخرفات التي تمجّها اسماع
العارفين ولا تقبلها عقول المؤمنين فيا ويل اهل الخلاف الذين قد رموا سيد المرسلين وصفوة الله من
الخلق اجمعين بسمة اهل الفجور والفاسقين وادرجوه في سلك الغافلين من اخوان الشياطين الذين يغفلون
عن ذكر الله فيأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويميلون الى الشهوات وارتكاب اللذات مثل البهائم
واذا نظر العاقل عرف ان هذا الذي ارتكبوه من قدح سيد ولد آدم انما هو لاجل التنويه والتعظيم لشأن
عمر وصاحبه فطعنوا على انبياء الله الكرام ونزّهوا عن الميل بالباطل عبدة الاصنام فصدقوا على الله
في قذف انبيائه وكذّبوه سبحانه في تنزيهه لهم حيث يقول في محكم كتابه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله الاية وقال تعم والذين هم عن اللغو معرضون والاخبار في النهي عن المغنيات كثيرة كما قدمنا
في باب الغنا ولا ريب لمن نظر بعين مبصرة من عمى الضلالة انّ هذه الاحاديث مكذوبة على رسول الله صلعم
فان منصبه صلعم اجل وارفع من ان يستمع للمغنيات ويرضى باللهو واللعب في بيت مهبط الوحي ومختلف
الملائكة مع انّه يلزم من ذلك كون ابي بكر وعمر اقوم بدين الله من نبي الله واشد حيطة على الاسلام واقامة
حدود الله منه وهو باطل جدا بالبديهة **وضع** في الحديث وُضع وفي اكثر النسخ رُفع عن امتي الخطا والنسيان
والوضع والرفع والطرح يقال هذا عنه موضوع اي مطروح عنه مكلف به ومنه قوله صلعم ما حجب الله
علمه على العباد فهو موضوع اي مطروح والايضاع ايصال الشيء الى القلب واسراع الابل ومنه الحديث
كان اهل الجاهلية يفيضون باعا في الخيل والايضاع الابل اي اسراعها والاتضاع نقيض الارتفاع ومنه
الحديث ان رسول الله صلعم زوّج المقداد بن اسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليتضع المناكح وليتأسّوا
برسول الله صلعم وليعلموا ان اكرمهم عند الله اتقاهم وهو من وضع يضع اذا سقط وطرح والتواضع التذلل
ومنه الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه فيحتمل رفعه في الدنيا وفي الاخرة او فيهما جميعا ومنه ملعون من
وضع رداءه في مصيبة غيره اي طرح وذلك لان صاحب المصيبة قاعدته انّه يطرح رداءه ليعرف انّه صاحب
المصيبة فاذا فعل غيره ذلك اوهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط فنهي عن ذلك **واما القول في**
الوضيعة من اقسام البيع والمواضعة فهي ان تبيع بزيادة من الثمن الذي اشتريت وبعبارة اخرى الوضيعة
النقص من راس المال والمواضعة المحاطة ومنه بيع المواضعة اعني المحاطة وهي خلاف المرابحة ماخوذة
من الوضع وهو ان يبيع براس المال ووضيعة معلومة ويقابلها التولية وهي ان تبيع بالثمن الذي اشتريت
من غير زيادة اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا احاديث متظافرة **منها** سالته عن رجل دفع الى رجل مالا مضاربة
يجعل له شيئا من الربح مسمّى فابتاع المضارب متاعا فوضع فيه قال على المضارب من الوضيعة بقدر
ما جعل له من الربح كان المراد من الوضيعة ما يكون في الزائد على راس المال وتأمل في التهذيبين بما اذا كان
المال بينهما شركة وانما سميت بالمضاربة مجازا بعيد كما في الوافي **منها** رجلا اعطاه مالا مضاربة ليشتري
له ما يرى من شيء فقال اشتر جارية تكون معك والجارية انما هي لصاحب المال ان كان فيها وضيعة فعليه
وان كان له ربح فله للمضارب ان يطاها قال نعم كان المراد ان الوضيعة والربح في الجارية خاصة لصاحب

المال

القول في التواضع والايضاع

القول في الوضيعة والمواضعة

المال والربح في البلاد بينهما وانما جاز له وطؤها لان قوله يكون معك تحليل لها اياه **منها** سالته عن مال
المضاربة قال الربح بينهما والوضيعة على المال **منها** الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام ولعل
المراد شدة الكراهة وقال الشهيد ره المواضعة كالمرابحة في الاحكام من الاخبار على الوجوه
المذكورة الا انها بنقيصة معلومة فيقول بعتك بما اشتريته ونحو ذلك كما قدمنا في المرابحة
فالوضيعة تطلق على النقيصة والجنازة ومن الاول قوله صلعم وان كنت لا تجد الا وضيعة فليس عليك
زكوة **واما** الحديث قوله صلعم ليس في مال اليتيم زكوة الا ان يتجر به فان اتجر به فالربح لليتيم وان
وضع فعلى الذي يتجر به فالوضع بضم الضاد المعجمة اي صار ذا ضيعة وخسران ومنه انه كان احدث
ليضع كما تضع الشاة وذلك لان نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة من اكلهم ورق الشجر وعدم
الغذاء المالوف ومنه وادفع ثوبك وضع حيث شئت اي تغوط حيث شئت قوله ضع امرا من الوضع
مثل قام من وقي يقي واما الحديث عشرة مواضع لا تصلّ فيها عشرة مواضع كما قدمنا ذلك في عطن
يعطن والمواضع الاماكن جمع الموضع وهو مكان الوضع بمعنى الطرح والحط واما الحديث ان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم فقد قدمنا بيانه في بابه **وفع** في الحديث وانما غلب الدم النطفة فابيض
ولو قد تحرك اسود فلما ابيض اسود اي ارتفع وطال الايفاع بالفاء الارتفاع والطول كما قيل
وقع قوله تعم اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة اي اذا قامت القيامة ليس لمجيئها و
ظهورها كاذبة اي كذب والواقعة اسم للقيامة كالازفة والمعنى اذا احدثت الحادثة وهي الصيحة
والنفخة الاخرة لقيام الساعة وقيل سميت بها لكثرة ما يقع فيها من الشدة او لشدة وقعها وتقديره
اذكروا اذا وقعت الواقعة وهذا حث على الاستعداد لها وفي الحديث من قرا سورة الواقعة في كل
ليلة جمعة احبه الله وحببه الى الناس اجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا ابدا ولا فقرا ولا فاقة من افات الدنيا
وكان من رفقاء امير المؤمنين ع قوله تعم فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون اي ظهر الحق وهو امر موسى
واصل الوقوع بالضم السقوط كسقوط الحائط والطاير قال علي بن عيسى الوقوع ظهور الشيء بوجوده
نازلا الى مستقره والواقعة النازلة من السماء والجمع وقاع ووقائع قال الله تعم فظنوا انهم مواقعوها
اي علموا انهم داخلون فيها واما المواقعة فهي ملابسة الشيء بشدة ومنه مواقعة النساء
وهي الوقاع بالكسر من كنايات الجماع ومنه الحديث الرجل يقع على امراته وهي حائض اي يطاها ولا يقع به
ايقاعا ومنه وقائع الحروب اي ملابستها ومنه التوقع الترقب والانتظار لوقوع الشيء وظهوره
قوله انما توعدون لواقع هذا جواب القسم والمعنى ان الذي وعدكم الله تعم به من البعث والنشور
والعقاب لكاين لا محالة والفرق بين الواقع والكاين ان الواقع لا يكون الا حاصلا وحادثا تشبيها
بالحائط الواقع لانه من ابين الاشياء في الحدوث والكاين اعم منه لانه بمنزلة الموجود الثابت يكون
حادثا وغير حادث قوله تعم فلا اقسم بمواقع النجوم واختلف في معنى مواقع النجوم فقيل هي مطالع النجوم
ومساقطها وقيل انكدارها وهو انتثارها يوم القيامة وقيل هو الانواء التي كان اهل الجاهلية اذا مطروا
قالوا مطرنا بنوء كذا فيكون المعنى اقسم بها وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان مواقع النجوم رجومها
للشياطين فكان المشركون يقسمون بها فقال سبحانه فلا اقسم بها وقيل معناه اقسم بنزول القران فانه
نزل متفرقا قطعا نجوما اي نزل نجما نجما ويقال مساقط النجوم في المغرب وفي الحديث يعذبه اليمين بالبراءة

وفع

وقع

من الائمة ع يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال الزجاج
والفراء وهذا يدل على ان المراد بمواقع النجوم نزول القران والضمير في انه يعود الى القسم ويدل عليه
قوله اقسم والمعنى ان القسم بمواقع النجوم لقسم عظيم لو تعلمون قوله تعالى انما توعدون لواقع هذا جواب
القسم والمعنى ان الذي وعدكم الله تعالى به من البعث والنشور والعقاب كائن لا محالة والفرق بين
الواقع والكائن قد تقدم انفا وفي حديث ابن عمر فوقع بي ابي اي لامني من قولهم وقعت بفلان اذا لمته
ووقعت فيه اذا عبته وذممته والوقعة بالفتح المرة من الوقوع السقوط يقال وقع الشيء وقوعا
سقط والوقع المكان المرتفع من الجبل ولعل منه سبحان من يعلم وقع الطير في الهواء ومنه من قولهم
يومئذ وقعت الواقعة والوقيعة في الوقع اي المكان المرتفع في الجبل كما نص عليه في القاموس ووقع
في الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشيء موقعه اذا صادف محله ووقع في قلبي منه شيء اي حصل في قلبي
منه دغدغة وموقعة الطائر بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه وميقعة البازي الموضع الذي يألفه فيقع
عليه والميقعة ايضا المطرقة ومنه الحديث نزل مع ادم ع الميقعة والسندان والكلبتان واما التوقيع
مثل توقيع ما يوقع في الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكري ع وغيره واما قوله تعالى فقعوا له
ساجدين اي خروا له ساجدين فعل امر من وقع اذا خر وسقط

وكع وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد كان ولي البيت بعد جرهم ولعله هو المشار اليه بقوله ع من قال
شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وعلله بان العلم فضل وفضل الله لا يؤتيه عاصي

ولع في الحديث لا يعتك بدنك ولا تولع بانفك ولا يشوبك الا ان قال ويكون بصرك في موضع سجودك الولوع بفتح
الواو واللام الصاق اسم من ولعت به اولع ولوعا هو المصدر فهو والاسم جميعا بالفتح يقال اولع به
فهو مولع به بفتح اللام اي مغرى به ومنه انه كان مولعا بالسؤال ومثله اولعت قريشا بعمار اي
صيرتهم يولعون به والولع البعوض الصغار اصغر من الجرجيس كما جاء في الحديث

ونع في الحديث الا ادلك على غرس اثبت لك اصلا واسرع ايناعا الايناع بتقديم المثناة على النون هو النضج
ومنه قوله ع اذا اينعت البسرة فاغرسها اي اذا نضجت اشتقاقه من ونع يونع ايناعا اذا نضج

باب الواو مع الغين

وثغ الوثغ محركة بالثاء المثلثة واعجام الغين الهلاك يقال وثغانه اي يهلكانه

وزغ في الحديث الوزغ ممسوخ وكان لحاما يسرقه المبراة ومنه الوزغ رجس وهو مسخ كله الوزغ محركة وبالزاي المعجمة هو الضفدع وهي التي يقال
لها سام ابرص وبالفارسية چلپاسه وبالتركية كركله وهي حيوان صغير اصغر من العظاية يقال انه كان
ينفخ على نار ابراهيم ع ومنه الحديث قلت له سام ابرص قال قتلته في البيت كما قتلها في السام ومن الحديث
ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا والانثى وزغة والجمع وزغات واوزاغ والوزغ
وعن يحيى بن يعمر لئن اقتل مائة وزغة احب الي من ان اعتق مائة رقبة قيل انما قال ذلك لانها دابة سوء
وزعموا انها تستسقي الحيات وتمج في الماء اذا نال الانسان من حصل له مكروه عظيم واذا تمكن من الملح
تمرغ فيه ويصير مادة لتولد البرص ومن خواصه انه يشق ويجعل على موضع النصل والشوك فانه يخرجها
واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع

ولغ في حديث علي ع ان رسول الله ص بعثه ليدي
قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم
قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب والولوغ كرسول هو لغة على ما نص عليه في الصحاح وغيره

شرب الكلب بطرف لسانه وزاد في القاموس ادخال لسانه في الاناء وتحريكه ومنه الحديث سئل عن الاناء تلغ
فيه الكلب هو من ولغ الكلب كوهب وورث ولوغا اذا شرب فيه باطراف لسانه والولغة اسم امراة نوح ع
وقيل واغلة بتقديم الغين المعجمة على اللام كما في بعض النسخ

باب الواو مع الفاء

وجف قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة اي راجفة خائفة والواجفة الشديدة الاضطراب
والايجاف الايضاع وهو تسيير الخيل والركاب يقال وجف يوجف وجيفا اذا تحرك باضطراب وقيل
الايجاف الازعاف للسير يقال وجف وجيفا اي سار سيرا سريعا فهو وجيف ومنه قوله تعالى
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اي فما اسرعتم السير ولا تعبتم في القتال عليه وانما مشيتم بارجلكم فلا حق لكم
بتقسيمه بينكم كالغنائم التي توخذ بالمقاتلة عنوة بالقهر فالامر فيه مفوض الى الرسول ص يصنعه حيث شاء
والوجيف ضرب من سير الابل والخيل وسرعة السير ومنه
هو من الايجاف وهو الاسراع في السير وكان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف
الحديث ترك الوجيف الذي يصفه الناس يريد شدة الاسراع وذلك لما

وحف قيل اصل التحفة من وحفه المؤمن الموت
الخير اي باسرها فهو رد عليها
من الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا بالموت كما قدمنا في تحفه

وزف الوزيف باعجام الزاء سرعة السير مثل الزفيف يقال

وزيف اصله الوحف مثل التخمة من الوخم فهو من الزفيف
ووزف ع سريع ومنه قرئ الذين يزفون مخففة واما التشديد

وصف في الحديث سالته عن الرجل اسلف وصفا باسنانا معلومة وغير معلومة ثم يعطي دون شرطه قال اذا
كان بطيبة النفس منك ومنه فلا باس وسالته عن الرجل يسلف في الغنم ثنيان وجذعان الى اجل مسمى
قال لا باس ثم قال ع ولا ياخذون دون شرطه الا بطيبة نفس صاحبه يعني ان لم يطب صاحبه نفسا اخذ
راس ماله او صبر حتى ياخذ ما شرط عليه والوصفاء جمع وصيف كامير وهو الخادم والخادمة دون المراهق والجمع
وصائف مثل كريم وكرائم وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاما كان او جارية ومنه الحديث
في الرجل يتزوج المراة على وصيف فيكبر عندها ويريد ان يطلقها قبل ان يدخل بها قال عليها نصف قيمته
يوم دفعه اليها لا ينظر في زيادة ولا نقصان وفي الحديث من وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده
ومن عده فقد ابطل ازله قال بعض الشارحين المراد من الوصف هنا القول بان له صفة زائدة على
ذاته والمعنى من قال بان الله له صفة زائدة فقد ميزه بصفة ومن ميزه قال بالتعدد ومن قال بالتعدد
فقد ابطل ازله اي ازليته ومن كلام علي ع في اثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد تضرب فيه الامثال
فنفى بهذه العبارة اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء
ومن اوصافه تع ليس بمختلف الذات اي ليس مركبا من الاجزاء ولا مختلف الصفات اي ليس له صفات زائدة
على ذاته ومما ثبت له سبحانه صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما ان كل صفة من صفاته تع
توجد في حقه بدون نقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة والمشية وفرق اخر وهو ان كل صفة ليس كذلك فهي من صفات الذات
من صفاته تع تتعلق بها قدرته وارادته فهو من صفات الفعل وكل صفة ليس كذلك فهي من صفات الذات
كالعلم والقدرة ويحتمل ان يكون الصفات جمع الصفا وهو الحجر ويحتمل ان يكون بعض الاوصاف وقيل المحقق
ان الصفات على ثلثة اضرب صفة ذات وصفة تختص بالفاعل وصفة تختص بالمفعول فالاول مثل
الالوان ونحوها والاخر لا يقع فيه التزايد وهو كل ما يوجبه معنى واضل مثل الظلم والجود واعرف في
نحوها هذه يستعمل بمعنى الزيادة وانما يقع معناه فيما يقع فيه التزايد كقوله افضل والطول واصل الصفة

كالعلم والسواد مشتقة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع الصفات وعند النحويين الصفة هي النعت
هو اسم الفاعل واسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه
ومثل ضعيف هو صفة مشبهة ويقال الصفة انما هي الحال المنتقلة والنعت ما كان في خلق وخلق كما قدمنا
في النعت تحقيق الفرق بينهما **كنز** واعلم يا اخي ان صفات الله تعالى على قسمين **الاول** الصفات الثبوتية
وهي ثمانية **الاول** انه قادر مختار **الثاني** انه عالم والعالم هو المبين للاشياء بحيث تكون حاضرة
عنده غير غائبة **الثالث** انه تعالى حي لانه قادر عالم فيكون حيا بالضرورة **الرابع** انه تعالى مريد وكاره
الخامس انه تعالى مدرك لانه حي فيصح ان يدرك **السادس** انه تعالى قديم ازلي باق ابدي لانه واجب
فيستحيل العدم السابق واللاحق عليه **السابع** انه تعالى متكلم بالاجماع والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة
ومعنى انه تعالى متكلم اوجد الكلام في جسم من الاجسام وتفسير الاشاعرة غير معقول كما قدمنا في باب الكلم والكلام
بيان ذلك **الثامن** انه تعالى صادق لان الكذب قبيح بالضرورة والله تعالى منزه عنه ولاستحالة النقص عليه
الثاني في الصفات السلبية وهي سبعة **الاول** انه تعالى ليس بمركب والا لكان مفتقرا الى اجزائه والمفتقر
ممكن جدا **الثاني** انه ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر والا لافتقر الى المكان وهو محال **الثالث** انه تعالى ليس
محلا للحوادث لامتناع انفعاله من غيره وامتناع النقص عليه **الرابع** انه تعالى يستحيل له الرؤية لان كل مرئي
فهو ذو جهة لانه اما مقابل او في حكم المقابل بالضرورة فيكون جسما وهو محال ولقوله تعالى لن تراني
بل لن النافية للتأبيد **الخامسة** في نفي الشريك عنه تعالى للسمع وللتمانع فيفسد نظام الوجود ولاستلزامه
التركيب لاشتراك الواجبين وكونهما واجبي الوجود فلا بد من مايز **السادس** في نفي المعاني والاحوال عنه
السابع انه تعالى غني ليس بمحتاج الى غيره لان وجوب وجوده دون غيره يقتضي استغناءه عن غيره وافتقار
غيره اليه كما قدمنا البحث في معنى ما ذا بالذات والصفات ونفي المعاني فيما يعني **كنز** في الحديث وعنا ان الحلة
ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة اي صفة التصرف وكيفية الاستنباط من القرآن وفي اخوان اذا شرب
الرجل النبيذ المحرم فلا يجوز شهادته في شيء من الاشربة ولو كان يصف ما لا يصفون اي ولو كان شيعي
المذهب قائلا بامامة الائمة الاثني عشر ويقال وصف الشيء وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه
ومنه بيع المواصفة وهو ان يبيع الشيء بصفة من غير رؤية ومنه مفهوم الصفة مثل في الغنم السائمة
زكوة وهو ليس بحجة عند اكثر المتكلمين ويقال استوصفت الطبيب لدائي اذا سألته ان يصف لك ما تعالج به
والوصاف مبالغة للذي وصف الرجل واسم رجل منشئ كما قدمنا في باب الديباج **وظف** قوله تعالى من فيه
شيء موظف اي لا يجوز تجاوز الوظيفة بالجام الوظيفة ما يقدر من عمل ورزق وطعام وغيره وطلق
في العرف على ما يعطيه السلطان والجمع وظايف يقال وظفه توظيفا والوظيف مستدق الذراع و
الساق من الخيل والابل وغيرها والجمع اوظفة **وقف** قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار اي
ادخلوها وقيل عاينوا النار فعرفوا مقدار عذابها كما تقول في الكلام قد وقفت على ما عند فلان تريد
فهمته وتبينته ومعنى الاية عاينوا النار وهو مجاز عن الحبس لان اصل الوقف في اللغة بمعنى الحبس يقال
وقفت الدابة وقوفا ووقف غيره يقفه وقفا ووقفت الدار وقفا حبستها وعزلها العقها وهو تحبيس
الاصل واطلاق المنفعة والمراد بتحبيس الاصل المنع من التصرف فيه تصرفا ناقلا للملكية وفي بعضهم هو تحبيس الاصل
وتسبيل الثمرة ولفظه الصريح الذي لا يفتقر الى ضم قرينة في دلالته تقول وقفت بلا خلاف واما ما عداه فيفتقر
الى القرينة على الناس كاللفظ الدال عليه او على نفي البيع والهبة والارث فيصير بذلك صريحا بلا خلاف سواء
كان تصدقت وحرمت وابدت وحبست او سبلت فلا نحكم بالوقف لشيء منها مجردا عن القرينة نعم اذا
انضمت القراين صار كالصريح في صحة الوقف كما وقع لكثير في وقف اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين

[هامش: القول في الصفة — القول في الصفات الثبوتية — القول في الصفات السلبية — القول في المواصفة — القول في مفهوم الصفة — وظف — وقف]

كما دلت

كما دلت عليه المعتبرة **منها** تصدق امير المؤمنين ع بدار له في المدينة في بني زريق فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما تصدق به علي بن ابي طالب وهو حي سوي تصدق بداره التي في بني زريق لا تباع ولا توهب حتى يرثها
الله الذي يرث السموات والارض الحديث ويعتبر فيه القبض ولو كان الوقف على طفل قبضه الولي والجد للاب
او الوصي ولو وقف عليه الاب والجد له صح ولزم ولم يحتج الى اقباض من الجد لانه مقبوض بيده **كنز واما**
القول في شروط الوقف زيادة على ما مر فاربعة **الاول** فيما يتعلق بالوقف ويشترط فيه التنجيز
فلو علقه على شرط او صفة بطل والدوام والاقباض فلو كان وقفه الى امد معين كشهر او سنة بطل ايضا
عند الاكثر لاشتراطهم كما بين المشترط في صحته عندهم وحيث بطل وقفا كان حبسا عند الاكثر ويرجع الوقف
بعد موت الموقوف عليه الى ورثة الواقف مطلقا اي ملكا ولو وقف وشرط عوده اليه عند الحاجة اليه
فقولان اشبههما البطلان **الثاني** فيما يتعلق بالموقوف ويشترط فيه ان يكون عينا مملوكة ان ينتفع بها
مع بقائها انتفاعا محللا الاختلاف في النوع وان يكون مما يصح اقباضها مشاعة او مقسومة **الثالث** فيما يتعلق
بالواقف ويشترط فيه البلوغ وكمال العقل وجواز التصرف في صحة وقف من بلغ عشر سنين والمروي جواز
صدقته ويجوز ان يجعل الواقف النظر في الموقوف لنفسه ولغيره فان نظر لارباب الموقوف عليهم **الرابع**
فيما يتعلق بالموقوف عليه ويشترط وجوده وتعيينه وان يكون ممن يملك وان لا يكون الوقف عليه محرما
فلو وقف على من سيوجد لم يصح ولو وقف على موجود ممن يصح الوقف عليه وبعده على من يوجد منه صح والوقف
على البر يصرف الى الفقراء ووجوه القرب ولا يصح وقف المسلم على البيع والكنائس ولو وقف الكافر على ذلك
صح ولا يقف المسلم على الحربي مط ولو كان رحما قريبا ويقف المسلم على الذمي ولو كان اجنبيا ولو وقف المسلم
على الفقراء انصرف الى فقراء المسلمين ولو كان الواقف كافرا انصرف الى ذي الوصف من فقراء نحلته وملته والمسلمون
من صلى الى القبلة والمؤمنون الاثني عشرية وهم المؤمنون ولو وقف على الشيعة انصرف الى من شايع عليا
فيدخل فيهم الامامية والجارودية من الزيدية والاسماعيلية والبترية كما في كتب الفقهية تفصيلهم وقد
قدمنا في باب الشيعة ايضا ولو وقف على قومه انصرف الى اهل لغته ولو وقف على عشيرته انصرف الى الخاص من
قومه الذين هم الادنون والقريبون منه في نسبه ويرجع في الجيران الى العرف والاقوى ما قيل من يلي داره الى
اربعين ذراعا بالذراع الشرعي من كل جانب ولو وقف على مصلحة من مصالح المسلمين فبطلت فانه يصرف سهمها
في وجوه البر واذا وقف على جماعة واشترط ادخال من يوجد مع الموجودين منهم صح ولو اطلق الوقف
وجرده من هذا الشرط واقبض الموقوف من الموقوف عليه لم يصح ادخال غيرهم معهم مطلقا ولا اذا كانوا اولادا او ابناء
واللواحق **فمسائل الاولى** اذا وقف في سبيل الله انصرف الى القرب كالحج والجهاد والعمرة وبناء المساجد
الثانية اذا وقف على مواليه دخل الاعلون المعتقون له والادنون الذين اعتقهم **الثالثة**
اذا وقف على اولاده اشترك اولاد البنين والبنات الذكور والاناث بالسوية كما في الشرح وفي اللمعتين اذا
وقف على اولاده اشترك اولاد البنين والبنات لاستعمال الاولاد فيما يشمل اولادهم استعمالا شايعا لغة وشرعا
لقوله تعالى يا بني ادم يا بني اسرائيل ويوصيكم الله في اولادكم وللاجماع على تحريم حليلة ولد الولد لولادة الجد لقوله تعالى
وحلائل ابنائكم وقوله ص لا تزرموا ابني يعني الحسن اي لا تقطعوا عليه بوله لما بال في حجره والاصل في الاستعمال
الحقيقة وهذا الاستعمال كما دل على دخول اولاد الاولاد في الاولاد دل على دخول اولاد الاناث ايضا وهذا احد القولين

[هامش: القول في شروط الوقف — ويشترط في متن العقد وان اطلق العقد ولم يشترط النظارة لنفسه ثم]

في المسألة وقيل لا يدخل أولاد الأولاد مطلقا في اسم الأولاد لعدم فهمه عند الاطلاق ولصحة السلب فيقال
في ولد الولد ليس ولدي وأجاب المصنف في الشرح عن الأدلة الدالة على الدخول بأنه لدليل خارج
وبأن اسم الولد لو كان شاملا للجميع لزم الاشتراك وإن عورض بلزوم المجاز فهو أولى وهذا أظهر نعم لو دلت
قرينة على دخولهم كقوله الأعلى فالأعلى اتجه دخول من دلت عليه من خالف في دخولهم كالفاضلين
في نحو المسألة فيما لو وقف على أولاد أولاده فإنه يدخل أولاد البنين والبنات لأن ذلك مقتضى الاطلاق
والأصل عدم التفاضل إلا أن يفصل بالتصريح أو بقوله على كتاب الله وتظهر الثمرة أيضا في صيام الجد للأب
بعد الولد هل تقتل أم لا فقد قدمنا بيان ذلك في باب الولد والابن فليطلبهما **الرابعة** إذا وقف
على الفقراء انصرف إلى فقراء البلد ومن يحضره منهم وكذا كل قبيلة منتشرة كالعلوية والهاشمية والتميمية
ولا يجب تتبع من لم يحضر منهم **الخامسة** لا يجوز إخراج الوقف عن شرطه إلا أن يقع خلف بين أربابه
يؤدي إلى فساده وخرابه على تردد **السادسة** إطلاق الوقف يقتضي التسوية بين ذكورهم وإناثهم
في الحصة فإن فضل لزم **السابعة** إذا وقف على الفقراء أو العلماء أو الفقهاء أو نحوهم وكان الواقف
منهم جاز أن يشترك معهم فيه **وأما** من اللواحق أيضا مسائل تتعلق بالسكنى والعمرى والرقبى كما قدمنا
بيان كل ذلك في بابها فهذه الثلاثة ثابتة بالإجماع والسنة وهي تفتقر إلى الإيجاب والقبول والقبض ونحو
حبس نحو الفرس والبعير في سبيل الله ثم لنقل المال إلى المسجد والسقاية ولمعونة الحاج والزائرين و
الطلاب والمتعبدين وحبس الغلام والجارية في خدمة بيوت العبادة ويلزم كل ذلك ما دامت العين باقية
بلا خلاف وقال بعض الأجلة بلا خلاف وقال بعض الأجلة فأما إذا كان الحبس على مواضع قرب العبادات مثل
الكعبة والمشاهد والمساجد فلا يعاد إلى الأملاك ولا ينفذ فيه المواريث لأنه بحبسه على هذه المواضع
هذه المواضع خرج عن ملكه عند أصحابنا بغير خلاف بينهم فيه **وأما** الأخبار التي رأيناها في الوقف فمستفيضة
منها قلت روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام أن كل وقف إلى وقت معلوم فهو واجب
على الورثة وكل وقف إلى غير وقت جهل مجهول فهو باطل مردود على الورثة وأنت أعلم بقول آبائك ع
فكتب ع هو عندي كذا قال الشارح جهل مجهول عنوان لكل وقف قال في التهذيب معنى الوقت المعلوم ذكر
الموقوف عليه دون الأجل قال وكان هذا وقف ثم مات صاحبه تعارفا بينهم واستدل عليه بالخبر الآخر
بهذا المضمون **منها** الحديث قال ع فيمن وقف ثم مات صاحبه وعليه دين لا يفي بماله فكتب ع يباع وقفه
في الدين ومثله رواية أخرى **كمة** وأما القول في بيع الوقف على الدين وغيره **قال** في الحدائق
واعلم أنه قد صرح الأصحاب رضوان الله عليهم من شرائط البيع أن يكون المبيع طلقا أي ملكا فلا يصح بيع الوقف العام مطلقا
بضميمة كان أم بغير ضميمة والمشهور استثناء موضع خاص إلا أنهم قد اختلفوا في شروطه اختلافا فاحشا وإن
أردت الاطلاع على ذلك فارجع إلى شرح الشهيد ره على شرح القواعد فإنه قد بلغ الغاية في بيان ذلك وبالجملة
ففي المسألة أقوال أحدها المنع مطلقا وهو المنقول عن ابن الجنيد وابن إدريس وثانيها المنع في المؤبد خاصة
وهو مذهب الصدوق وأما غيره فيجوز وثالثها قول الصدوق في غير المؤبد بالقيود المذكورة في الفقيه
وهو قول ابن الصلاح وابن البراج ورابعها وهو المشهور الجواز مطلقا بالشروط التي ذكروها على اختلاف فيها قال
الصدوق ويجوز بيع الوقف على قوم دون عقبهم ومنع من بيع الوقف المؤبد وقال المفيد ره إنه يجوز بيع
الوقف في الخرب فلم يوجد له عامر ويكون غير مجد نفعا أو اضطر الموقوف عليه إلى ثمنه فكيف كان
والأصل في هذا الاختلاف اختلاف الأخبار انتهى كلامه **وأما** من أقسام الوقف فهو الحبيس قال الصدوق
في الفقيه الحبيس فعيل بمعنى مفعول بمعنى موقوف وخص في العرف بغير المؤبد وهو مردود إلى الورثة
كما قدمنا بيانه نحبس حبس **وأما** الوقف الحسن عند القراء فهو الذي له تعلق لفظا لا معنى كصراط الذين

[هامش: الفصل في أخبار الوقف]
[هامش: القول في بيع الوقف على الدين]
[هامش: القول في الوقف الحبيس والحسن]

بعد الصراط المستقيم

بعد الصراط المستقيم كما في القراءة **كمة** وأما القول في قبالة الوقف من كلام بعض العارفين من المستطرفات التي
رأيناها هاهنا كثيرة يطول ذكرها **منها** قبالة وقف كتاب الصحاح الحمد لله الذي لا غاية لقاموس قدرته
البالغة فلا يصادف الغائص فيه إلا عجزا ولا نهاية لراموز حكمته السابغة فلا ينال الخائض فيه إلا [illegible]
والصلوة على نبيه العربي الواقف على كل لسان والعارف بكل لغة يلهجها الإنسان وآله الذين لا
يصح كتاب الدين إلا بصحاح آثارهم الصحيحة ولا يصرح بشيء من الحق واليقين إلا من صراح أخبارهم الصريحة
أما بعد ولما كان قيد الكتاب بالوقف إطلاقا لفائدته وحبسه به تسبيلا لثمرته وقفت هذا
الكتاب المستطاب على ذكور الأولاد وفوضت توليته من بعدي إلى من هو الفائق منهم في تأكيد أركان
الصلاح وتأسيس أساس السداد راجيا من الله سبحانه أن يجعلهم من أهليه شارطا عليهم أن لا يبخلوا
بإعارته من الراغبين فيه **ومنها** في قبالة وقف القرآن المجيد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي أنزل القرآن ليحق الحق بكلماته وبعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ولقد آتاه سبعا
من المثاني والقرآن العظيم وجعله آية في العالمين يعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم إلى الصراط المستقيم
صلى الله عليه وآله وسلم ما يبين القرآن ببينات الهدى ويهدي للتي هي أقوم **أما بعد** فيقول
الفقير إلى شفاعة القرآن يوم الفرقان فلان بن فلان أوتيا كتابهما باليمين وعفي عنهما يوم الدين
إني لما جرى على القلم وعلمت أن الخط نصف العلم الذي علم الإنسان منه ما لم يعلم لقيت الدواة مستمدا بمداد
إمداد البارئ وبريت البراعة ثم شرعت في مشق أحسن أقسام الخط النسخ الناسخ لسايرها الذي هو
من العوادي بالقافية السحي لتشوق النفس على قلة الاستطاعة حتى تجلى في مرآة قبول المادة صورة
صباحته ويتبدى في هذا واستحسان أهل الذوق وملاحته فنذرت لله ثم شكرا على هذه النعمة العظمى
وكتبت على نفسي أداء هذه العطية الكبرى أن أكتب للوقف على كل واحد من خيرة البشر والحجج الأربعة
عشر خلفاء الله في السماء والأرض وأوليائه الأمناء على الغيب والفرض نبينا الرسول الكريم الأمين وآله
الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين قرآنا بخط مبين وأجود بكتابه كل ورق منه من قيد رق
السيئات صحيفة ديني فكلما تم واحد وقفته على واحد منهم عليهم السلام وأطلقت بحبسه عليه عنان رجاء
الوسيلة يوم القيام ولقد وقفت هذا القرآن الكريم على الإمام السادس الحري بكل تبجيل وتعظيم مولانا الوارث
على مواقف التنزيل العالم بمعالم التفسير والتأويل لكتاب الله الناطق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه من التحيات
ما لا يحيط به محيط البيان لما كان القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وقفا صحيحا لا يحرف
هيأته فويل للذين يحرفونه وحبسا صريحا لا مبدل لكلماته فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين
يبدلونه وقد جعلت توليته لنفسي ما دمت حيا في دار الكتاب حياتي وكنت باقيا في الصحيفة أزمنتي
ثم للأكبر من أولادي الذكور ثم الأكبر من أولادهم وهكذا أمر الله هو واحد على المتولي في كل عصر أن يحافظ من
مطامع الناس عليه ولا يأل الواجب في حفظه لئلا يتطرق طارق إلا تدارس إليه شارطا معه لبثها [illegible]
الإمام الموقوف عليه أن ينتظر الدولة الكريمة وينتهز الفرصة التي هي حق كل غنيمة من خروج بقيته المباركة
من أيدي الفئة الباغية ودخولها في حيطة تصرف أولياء الدولة القاهرة الصفوية الدائمة الباقية ففي
أي ذلك البلد الأمين خارجا عن أيدي المخالفين وتحقق لديه كون تلك الأرض المقدسة التي بارك الله حولها
تقية عنهم على وجه يوجب رفع التقية الواجبة على المؤمنين يرسله على سبيل الاستعجال ويوصله من غير
تأخير وإهمال إلى روضة البهية القدسية وحضرته العلية الفردوسية حفت بأنوار الربانية والرحمة

[هامش: القول في قبالة الوقف]
[هامش: القول في قبالة وقف القرآن المجيد]
[هامش: مطامع]

البالغة الرحمانية ليكون في ذلك المقام الكريم المستطاب ويثاب بقرائته الزوار الى يوم يطوى
السماء كطى السجل للكتاب وقد وقع هذا الوقف المؤبد خلده الله اثاره الى الاخر الابد في السنة
العاشرة من العشر الاول من المائة الثانية من المائة المضافة الى الالف من المهاجرة المباركة
النبوية على الصادع بها الوف الصلوة والسلام والتحية **منها** الحمد لله الذى انزل علينا من السماء
مائدة القران وجعلها اية منه تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا الى يوم الفرقان **والصلوة** على فاتحة
مصحف التكوين وخاتمة رسالة النبوة الباقية الى يوم الدين محمد سيد المرسلين واله المعصومين
الراسخين في العلم العالمين بتاويل الكتاب الكريم نزل بلسان عربى مبين **اما بعد** الى اخره كما قدمنا
في الشهادات **كتن** في الحديث قال ع للقيمة خمسون موقفا كل موقف مقداره الف سنة والموقف
كموضع مكان الوقوف ومثله حديث اخر مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم
في القرب ليس لهم من الارض الا موضع قدمه لا يقدر ان يزول ههنا ولا ههنا وما اوقفك ههنا
اى صيرك الى الوقوف ههنا والوقف بفتين يطلق لمعان احدها هو خلاف العجلة ومنه الحديث
المؤمن وقاف متان هو فعال من الوقوف وهو لا يستعجل في الامور وثانيها الوقوف هو الكون
بعرفة من زوال التاسع ذى الحجة الى غروب الشمس مقرونا بالنية المشتملة على قصد الفعل المخصوص
متقربا بعد تحقق الزوال بغير فصل وثالثها وقف الكلمة ترك الاعراب من اواخرها وفي تفسير قوله تع
ورتل القران ترتيلا قيل هو حفظ الوقوف وبيان الحروف فمن الوقوف الوقف التام وهو الوقوف
على كلام لا تعلق له بما بعده لفظا ولا معنى كاياك نعبد واما الوقف الحسن فهو الذى له تعلق لفظا
لا معنى كصراط الذين بعد الصراط المستقيم كما في القراءة ورابعها العلم يقال وقفته على دينه اطلعته عليه
ولو قفت من الامر الذى كنت فيه اى اطلعت ورابعها من قولهم الوقاف والمواقفة هو ان
تقف معه ويقف معك في حرب او خصومة ومنه الحديث المواقف المحارب وانما سمى به لوقوفه
بين يدى خصمه اى قيامه ومنه الحديث اذا رايت المواقف ان لم يكن على وضوء كيف يصنع ولا يقدر
على النزول قال يتيمم في لبده او سرجه او معرفة دابته ومثله حديث اخر ان عبد الله عباس لما بعثه
امير المؤمنين ع الى الخوارج يواقفهم لبس افضل ثيابه المواقفة بتقديم القاف هى ان تقف معه
ويقف معك في حرب او خصومة والمواقفة ايضا ابدا على دابته والمواقفة هى الجارية قوله تع
موقوفة اى مقدرة في اللوح المحفوظ او لا على وجه ثم تغير ذلك الى وجه اخر وهذا هو البداء ومنه
اجل موقوف اى على مشية جديدة وهى البداء ويوم الموقف كموعد هو يوم القيمة واما توقيف
الناس في الحج فهو وقوفهم بالمواقف ومن قولهم الاحكام توقيفية مثل قولك ان اللغات هل هى
توقيفية ام اصطلاحية يعنى ان الله تع وضعها ووقفنا عليها اى اعلمنا بها كما قدمنا في اللغات
الموقوف من الخبر هو ما يروى عن صاحب المعصوم ع من غير ان يسنده الى المعصوم ع وهو المقطوع
وهو الموقوف على التابعى ومن في حكمه والتوقف عند الفقهاء هو السكوت عن الفتوى في الواقعة
الخاصة وعدم الاذعان بالمطلوبية والمبغوضية وقال بعض المتاخرين ان التوقف عبارة عن ترك الامر
المحتمل الحرمة وحكم اخر من الاحكام الخمسة واما الوقوف والتوقف عند العرب فهو كالتلوم في الشئ
والتامل فيه واما الواقفية فهم كل من وقف في الامامة على موسى بن جعفر ع وينكر موته ويدعى
انه قائم الائمة ع وسموا في بعض الاخبار بحمير الشيعة وفي اخرى منها بالكلاب الممطورة ونحو ذلك

القول في الموقف والوقوف — القول في المواقف — والموافقة — القول في التوقيف — القول في التوقف — القول في الواقفية

وكف

وكف في الدعاء اللهم اسقنا الغيث وكفا اى قاطرا والواكف القاطر وفي الحديث السطح يبال عليه
فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب اى يتقاطر ماء من سقفه علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت
بالمطر وكفا ووكيفا ووكافا والعين بالدمع من باب وعد سال قليلا ووكف البيت لغة والوكف في
اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف اى نقص وعيب ومنقصة والوكف محركة
الوقوع في الاثم والعيب يقال وكف يوكف اذا اثم ومن كلام بعض العارفين المعترف من بحر كفه
الواكف الكريم توكف الامتثال التوكف التوقع وزنا ومعنى **ولف** الالاف مثل الولاف هى
الوالف وبرق وليف اى تتابع

باب الواو مع القاف

واق واق واق
اسم شجر في جزاير الهند ثمره يشبه براس الانسان كما في عجايب المخلوقات **وبق** قوله تع او يوبقهن
بما كسبوا اى فيهلكهن والايباق الاهلاك والاتلاف يقال وبق الرجل يبق ووبق يوبق وبوقا اذا هلك قال
الله تع وجعلنا بينهم موبقا وهو اسم واد عميق فرق الله تع بين اهل الهدى واهل الضلالة وقيل موبقا
حاجزا وقيل مهلكا وعلى هذا القول معناه التواصل يعنى ان تواصلهم في الكفر صار سبب هلاكهم في الاخرة
وقيل موبقا عداوة مهلكة وقيل الموبق واد في جهنم من قيح ودم وقال ثعلب كل شئ حال بين شيئين فهو
موبق بفتح الميم وكسر الباء الموحدة من وبق يبق وبوقا اذا هلك وعن الزجاج ويقال الرجل يوبق وتقاو
في الحديث ولا ادرى ان يعود الى هذه الارض الخ توبق دينه اى تضيعه وتهلكه من قولهم اوبقت الشئ
اهلكته ويوبقهن اى يهلكهن ومنه في الدعاء اعوذ بك من موبقات الذنوب اى مهلكاتها من اضافة
الصفة اى الذنوب المهلكة والوبقى نوع من الثياب البيض **وثق** قوله تع فشدوا الوثاق اى احكموا
وثاقهم في الاسر والوثاق اسم من الايثاق بالثاء المثلثة امر سبحانه بقتلهم والاثخان فيهم ليذلوا فاذا ذلوا
بالقتل اسروا والاسر يكون بعد المسايفة في القتل كما قال تع ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
يقال اوثقه ايثاقا ووثاقا اذا اشتد اسره كيلا يفلت والوثاق وهو الشكل بالضم وهو الحبس والبيت
والوثاقة ... البيوت وقد وثق بالضم وثاقة اى صار وثيقا ووثقت الشئ توثيقا اذا ربطته وشددته
ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر والثقة بالكسر والامن والطمأنينة
والطمأنينة نظاير في اللغة وضد الامن الخوف وضد الثقة الريبة وضد الطمأنينة الانزعاج واصله من
الوثوق كعدة من الوعد يقال وثقت فلانا اذا قلت له انه ثقة متين ومنه الخبر الموثق كمعظم هو ما كان كل
رجاله او بعضهم غير امامى مع توثيق الكل وقد يسمى بالقوى والتوثق ... عن غيره وفي الحديث من العدل القضاء
بالظن على الثقة لو يقال يقال فلان ثقة اى محكم والتوثيق تفعيل من الوثاق هو الحلف والعهد ومنه الميثاق
وهو الذى وقع التوثيق به كما ان الميقات ما وقع التوقيت به والموثق مثله يقال فلان ثقة يستوى فيه
الواحد والجمع والذكر والانثى ويقال ثقات في الرجال والنساء واصل الميثاق العهد الواقع بعقد على احكام هو مفعال
من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة لانكسار ما قبلها صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها
والجمع مواثيق قوله تع الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق اى يؤدون ما عهدوا ما عهد الله اليهم
والزمهم اياه عقلا وسمعا قوله ينقضون عهد الله بعد ميثاقه قيل هو مفعال من الوثيقة اما بيمين او بعهد
او غير ذلك من الوثايق والوثيقة ما يوثق به ويعتمد عليه فعيل بمعنى مفعول اى موثوق به لاجل

الدين والتاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية لا للتأنيث قال الله تعالى فقد استمسك
بالعروة الوثقى اى بسبب واعتصم بالعصمة الوثيقة والوثقى كحبلى تأنيث الاوثق كما حققنا
في العروة والواثق بالله من خلفاء بني العباس والوثاق ايضا موضع الايثاق قال الله تعالى
ولا يوثق وثاقه احد اى وثاق الله احدا من الخلق والمعنى لا يوثق احد في الدنيا مثل وثاق الله
الكافر في الآخرة كش قوله تعالى واخذن منكم ميثاقا غليظا قيل هو العهد المأخوذ عن الزوج حالة العقد
من امساك بمعروف او تسريح باحسان وهو المروي عن ابي جعفر ع قال الله تعالى واذكروا نعمة الله
عليكم وميثاقه الذي واثقكم به قال المفسرون فيه اقوال احدها ان معناه ما اخذ عليهم رسول الله صلعم
عند اسلامهم وبيعتهم بان يطيعوا الله في كل ما يفرضه عليهم مما ساءهم او سرهم وثانيها المراد بالميثاق ما
بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك وهو المروي عن
ابي جعفر ع وهذا داخل في القول الاول اذ هو بعض ما فرض الله وثالثها ان المراد به مبايعتهم للنبي صلعم يوم
بيعة العقبة وبيعة الرضوان قوله تعالى ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل الميثاق اليمين المؤكدة لانها
يستوثق بها من الامر قوله ميثاق بني اسرائيل اى عهدهم المؤكد باخلاص العبادة له والايمان برسله و
ما يأتون به من الشرائع وقيل الميثاق هو العهد المأخوذ لمن الزوج عند العقد كما مر قوله تعالى واخذنا
من النبيين ميثاقهم اى بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك يا محمد خصوصا ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى بن مريم ع ليسأل الصادقين عن صدقهم والموثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه
الذي واثقكم به اى عاهدكم وتوثق في الوثاق اى شده ومنه الحديث من مات في البحر يوثق في رجله حجر اى يشد
وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله صلعم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اى
تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه وفي حديث الباقر ع اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم
اخذ الميثاق على الذر قيل في توضيحه ان الارواح تعلقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل دعاهم الى الاقرار
فاقر بعضهم وانكر بعضهم فمن كان المكذب اذ ذاك فهو هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق عن العباد مشهور
بين الفريقين الا ان بعض العلماء من كل منهما جعل في الحرب عن ظاهره لما يرد عليه كما ذكرنا حديث في ابواب
الله وادم ع وحديث الطينة فليطلبها وفي حديث الائمة ع ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك
علينا اذله الله كان المعنى مستور مقنع اخذنا العهد والميثاق عليه من المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من
الاعداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله وفي الحديث كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عهد او ميثاق
المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزمه لغيره فانه لا كفارة سوى الوفاء ومن هذا وعد المؤمن نذر
لا كفارة وفي حديث يوم الغدير ويسمى في الارض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبي صلعم
اخذ عليهم العهد والميثاق وذلك في الجمع المشهود **ودق** قوله تعالى فترى الودق اى ترى المطر والقطر والودق
كفلس وقيل بالتحريك هو المطر يقال ودقت السماء تدق ودقا اذا امطرت قال الشاعر فلا مزنة ودقت ودقها
ولا ارض ابقل ابقالها وفي حديث الاستسقاء بركة من الوابل تدفع الودق بالودق اى المطر بالمطر ومنه
غيثا ودقا مطفاحا قال في الكنز ودق ... يقال ودقت الحافر اذا ارادت الفحل وودقت تدق ودقا
فاودقت واستودقت فرس ودوق وودايق ومواديق ودقاق **ورق** في الحديث في الرقة وفي الورق
في كل مائتين خمسة دراهم الورق محركة وقيل مثلثة والكسر الدراهم المضروبة جمع التهذيب الشيخ المنفي

في قوله ع

في قوله ع وليس في اقل من اربعين مثقالا شيء على الدينار لئلا تنافي ثبوت نصف دينار في العشرين وهو
كما ترى والاولى ان يحمل الخبر على الشذوذ وقيل الورق مثلثة الدراهم المضروبة او مطلق الفضة
وفي الحديث سألته عن الدار يوجد فيها الورق فقال ان كانت معمورة فيها اهلها فهو لهم وان
كانت خربة قد جلا عنها اهلها والذي وجد المال احق بها قال الله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه
الى المدينة الورق الفضة والرقة كذلك والهاء عوض من الواو ومنه الحديث في الرقة
ربع العشر وقيل في الورق ثلث لغات ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء
وورق بكسر الواو وسكون الراء والورقة والسمرة والدكنة والادمة متقاربة المعنى والورق
بالتحريك ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا يمس الكتاب ومس الورق والواحدة ورقة و
الجمع ورقات واوراق وورقة بن نوفل عم خديجة وورقة ام لوط وفي نسخة رقية والاورق
من الابل الذي في لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واورق الشجر خرج ورقه وورق
بالتشديد مثله والمورق ماله ورق كالمورد ماله ورد وفي الحديث انه ع كره صك الوراق
والصك كتاب كالسجل معرب والوراق كثير الدراهم بتشديد الراء **وسق** في الحديث سألته
عن اقل ما يجب فيه الزكوة من البر والشعير والتمر والزبيب قال خمسة اوساق بوسق النبي صلعم
فقلت فكم الوسق فقال ستون صاعا فقلت وهل على العنب زكوة او انما يجب عليه اذا صيره
زبيبا قال نعم اذا خرصه اخرج زكوته وقال في القاموس الوسق ستون صاعا او حمل بعير والجمع
اوسق ومنه الحديث لقي رجل امير المؤمنين ع تحته وسق من نوى فقال له ما هذا فقال مائة
الف عذق قال الشارح الوسق بالفتح ستون صاعا او حمل بعير والعذق النخلة بحملها كلاهما بالفتح
ويقال ايضا وسق بالكسر اضبط الوسق بالكسر ايضا قال الله تعالى والليل وما
وسق والقمر اذا اتسق اى وما جمع وما ضم ما كان منتشرا بالنهار والاتساق الانتظام
والقمر اذا اتسق اى اجتمع وامتلأ وصار بدرا وذلك في الليالي البيض اى استوى واجتمع وتكامل
وتم والاتساق الاجتماع والانتظام افتعال من الوسق بالتحريك وهو الجمع يقال وسقته اسقه
اذا جمعته وطعام موسوق اى مجموع والوسق الطعام المجموع الكثير مما يكال او يوزن ومقداره ستون
صاعا فيكون بحساب الفقير مقدار الوسق بمثاقيل الشرعية عبارة عن سبعة وسبعين منا
وبمثاقيل الصيرفية عبارة عن ... وبمثاقيل الصيرفية عبارة عن
تبريزيا الا مائة واربعون مثقالا وصورته في دفترنا ... ذلك في النصب في تحقيق
ثمانية وخمسين منا تبريزيا الا مائة مثقال فصورته ... فقد حققنا تحقيق ذلك في كل خمسة اوساق
نصاب الغلات واما الحديث سألته عن الزكوة في الزبيب والتمر فقال في كل خمسة اوساق
وسق فقيل يعني ستون صاعا قال الشارح طعن في التهذيب فيه اولا بالاضطراب لاضافة تارة
والطهارة اخرى وثانيا بتعاطي الفرق بين التمرين او احتمال ان يكون لفظة وسق بعد خمسة اوساق
من زيادات النساخ وهذا زيادة لا يوجد في بعض نسخ الكافي وقوله في كل خمسة اوساق يعني في كل من
الزبيب والتمر خمسة اوساق وليس الطعام بمعنى الحنطة بل ما يطعم يعني فاما الطعمة منها لا اهلها اوهو

مصلى فانه جاء بمعنى الاطعام ايضا يعني فاما اطعام المستحق منها فالعشر ونصف العشر وعلى التقديرين
فهو بيان لمقدار ما يخرج من الزبيب والتمر من غير تعرض للحنطة والشعير بوجه كما لا تعرض لهما في
السؤال وعلى هذا فلا اشكال انتهى وفي حديث الحج استوسقوا اي اجتمعوا وانضموا ومنه استوسقوا
الناس لبيعته والوسق ضم الشيء الى الشيء وفي حديث النجاشي رحمه الله واستوسق عليه امر الحبشة
اي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك له وفي الحديث لو اهدي الي كراع لقبلت اي اهدي الي وسقا
ما قبلت ذلك وكان ذلك من اللين والمراد بالوسق هنا حمل البعير **وشق** الوشاق الغلام الامرد
الجميل والجمع وشاقات والوشق محركة دابة يتخذ من جلدها الفراء كالسمور **وفق** قوله تعالى
ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما اي يؤلف بين الزوجين ويرفع ما بينهما من العداوة واصل التوفيق
الموافقة وهي المساواة في امر من الامور والوفاق بالكسر مثله وقيل التوفيق هو اللطف الذي
يتفق عنده فعل الطاعات لمساواته في الوقت والتوفيق بين نفسين هو الاصلاح بينهما والاتفاق في
الجنس والمذهب المساواة بينهما والاتفاق في الوقوع كرمية من غير رام لمساواتها نادرا ويعزى
بعض العارفين وجعل لنا التوفيق خير رفيق المراد بالتوفيق هنا هو توجيه الاسباب نحو مطلوب
الخير ومثله حديث نقص شهر رمضان لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر وفي رواية اخرى لا لصوم ولا لفطر
وفي الحديث زادك الله توفيقا وهو مثل قولهم وفقك الله توفيقا والتوفيق من الله توجيه الاسباب
مطلوب الخير واستوفقت الله اي سألته التوفيق ووافقته صادفته والتوافق الاتفاق والتوفاق
الموافق ومنه الميت والجنب يتفقان اي متصادفان والموفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام
واما مفهوم الموافقة فهو عند الاصوليين مثل قوله تعالى ولا تقل لهما اف لا نزاع في حجيته كما في
المفاهيم والموافقة المناسبة فيكون مفهوم الموافقة كالقياس بطريق اولى بل سمي به والموافق عند
المنافق ومن كلام بعض الافاضل من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحل عقد الاحكام لانها اذا حملت عليها بطلت
فائدة بعض الشارحين يعني الاتفاقات بين الناس والتراضي بينهم في المعاملات لا تحتاج مثل القضاء
والافتاء لبطلان الشروط التي تقع بين المسلمين في غير حضور حاكم الشرع وليس كذا بالاجماع ومما يشهد
لذلك الحديث هذه علات بين رجلين عند رجل فكتب بينهما اتفاقا فحملها عليه فعلى المعدل ان يعدل
باب الاتفاق ولا يجاوزه ومن قولهم حلوبته على وفق عياله بكسر الواو اي لها لبن قدر كفايتهم لا
فضل فيه وفي الحديث عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قال دخلنا على الرضا فحكينا له ان
محمدا رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم و
صاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال الهي فوقك
ما وصفوك من اجل ذلك وصفوك الى ان قال يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان
في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين قولهم الموفق هو بالميم والواو والفاء في نسخ متعددة
وفسره البعض تناسب الاعضاء وقال بعض الاخوان يحتمل ان يكون هذا من باب اشتباه الخطى بان يكون الشاب
الرتق وفيه ما فيه وفي بعض النسخ الشاب الموتق بالنون من قولهم انواع حسن معجب الاقل الشهر
ولق الولق الاسراع في السير
كما قدمنا في شب شابا قوله تعالى جزاء وفاقا اي جزاء وافقا السوء اعمالهم
في الكذب والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن مثل الوليمة **ومق** المقة بالكسر المحبة والهاء عوض
عن الواو كعدة من الوعد وقد ومقه يمقه بالكسر فيهما اي احبه فهو وامق ومنه الوامق والعذرة

ها
ها اسمان للرجل والمرأة المشهوران في المحبة والعشق **وهق** الوهق بالتحريك ما يقال بالفارسية
كمند وهو حبل يكون من آلات الطرادين وقطاع الطريق والفرسان عند محاربة الخصام والجمع
اوهاق واوهاق البنية حبالها

باب الواو مع الكاف

ودك في الحديث
عنه عليه السلام انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها انصلي فيها قبل ان نغسلها فقال لا
نعم لا باس انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه قال الشارح الودك بالدال
المهملة دسم اللحم ومنه ودك الخنزير ونحوه يعني شحمه والحاكة جمع الحائك هذا الخبر حمل في التهذيب
على التقية لمخالفته قوله سبحانه رجس ويقال دجاجة وديكة اي سمينة ذو شحمة **ورك** في
الحديث فاقبل قبل صلوتك ولا تمتخط ولا تبزق ولا تنقض اصابعك ولا تورك التورك التوكاء
على تفضل من الورك بفتح الواو المهملة وكسرها وهو ما فوق الفخذ وهو الكفل محركة بالفارسية وتقال
فعله متوركا اي متكيا على احد وركيه والتورك في الصلوة القعود على الورك اليسرى والجمع الاوراك
وقيل هو الاعتماد على احد الرجلين وتارة على الاخرى وقيل ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه
جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى و
يفضي بمقعدته الى الارض كما في الشرح **قال** في الحدائق التورك قسمان منه ما هو سنة وهو
ان يتورك في الجلوس بين السجدتين وفي الجلسة الاستراحة وكذا في التشهد بان يجلس على وركه
الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه
اليسرى ويفضي بمقعدته الى الارض واضعا فخذه اليمنى على عرقوبه الايسر وينصب ابهام طرف رجله
اليمنى على الارض ولا يستقبل بركبتيه معا القبلة وهو المشهور وما هو مكروه وهو ان يضع يديه على
وركيه في الصلوة وهو قائم وهو المراد في الخبر انتهى وهو المشهور ايضا كما في المجمع وفي الحديث لا
تتوركوا على الدواب وفي بعض نسخ الكافي ولا تتوركوا بعين الراء وفي حديث التزويج عليكم بذوات
الاوراك فانهن انجب جمع الاوراك جمع الورك بالفتح والكسر والكتف وهي ما فوق الفخذ مؤنثة والوركان
ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين ويقال تورك على دابته اذا وضع احد وركيه على السرج و
في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الذراع ويكره الورك لقربها من المبال والعجز
هو بالفارسية بك ودي وبك هلو تشتن ومنه اوشك ما يقال بالفارسية اوردك باد هو حبل يلعب به
الصبيان لانهم يجلسون عليه باوداكهم قال الشاعر بسر اودنك وسر بر فولاد بي اوردك باد رفت
بر باد **وشك** في الحديث ويوشك ان يكون كذا اي يقرب والعامة تفتح الشين وهي لغة
ردية واوشك من الافعال المقاربة ككاد وكرب وهي للدنو المجرد للاسم وجاء او وضعا او اخذا و
كثيرا ما تكون ان خبرها نحو قولهم اوشك زيد ان يقوم وقلت في اخويه وهو موشك بالميم اسم فاعل
يقال اوشك يوشك ووشك ويقال وشك ذا خروجا يوشك بضم الشين فيهما وشكا اي سرع فهو
وشيك اي سريع ومنه كان كشف ذلك البلاء وشيكا اي سريعا ويوشك فلان ايشاكا واوشك
يوشك ايشاكا اسرع في السير ووشك البين سرعة الفراق ويقال عجبت من وشك ذلك الامر بضم
الواو ومن وشكان ذلك الامر اي من سرعته **وعك** في الحديث ما احد المريض الذي يصلي قاعدا
فقال ان الرجل ليوعك ويحرج ولكنه اعلم ولكن اذا قوي فليقم الوعك الحمى ووجعها والم من شدة

التعب والحوج الضيق بالحاء المهملة وفي رواية اخرى فقلت له وعك اصابني فقال كل اللحم فاكلت فقال
تأكله قلت لحبيبنا فقال لا كله كبابا فاكلته نبرات والموعوك المحموم ووعكته الحمى من باب وعد اشتدت
عليه فهو موعوك

باب الواو مع اللام

ويل قوله تم ويلكم لا تفتروا
على الله كذبا قيل الويل بفتح الواو واسكان الياء التحتانية هي كلمة وعيد وتهديد معناه الزمكم الله
الويل والعذاب قال الله تم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قيل الويل في الاية العذاب وقيل
جبل في النار والمروي عن النبي صم انه واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره وقيل
الاصل فيه انه كلمة التحسر والتفجع والتلهف والتوجع يقولها كل مكروب هالك وفي التنزيل يا
يا ويلنا ما لهذا الكتاب وقال الاصمعي الويل كلمة تقبيح يستعملها كل واقع في هلكة واصله العذاب
والهلاك ومثله الويح والويس ويجوز ان يكون على النداء نحو يا ويلنا فيكون دعاء بالويل عليهم
وقيل ان ويلكم كلمتان تقديرهما وي لكم فيكون مبتدأ وخبرا ويكون وي لكم بمنزلة التعجب
اي اتعجب لكم لا تفتروا على الله كذبا اي لا تشركوا مع الله احدا وفي الصحاح الجوهري تقول ويل لزيد
وويلا لزيد والنصب اضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب
لانك لو رفعته لم يكن له خبر فكلمة ويل قد ترد للتعجب ومنه حديث علي م ويل امه كيلا بغير ثمن
لو ان له واعيا اي يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا وقيل ويل مفرد للتعجب
ولامه مفردة وحذفت همزة امه والفتحة حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز وويل كلمة
مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وويلاه قال الله تم قال الذين اوتوا العلم
ويلكم دعاء بالهلاك كما تقدم استعمل للزجر عما لا يرتضى قوله ويلك آمن اي يقولان له ويلك
وهو الدعاء بالثبوت بالحث على ما يخاف على تركه وقيل الويل اسم بئر في الجحيم وقيل الويل حلول الشر وقيل
ويله وويلك وويلي في الندبة وعن الزجاج يا ويلنا الوقف في غير القرآن يا ويلتاه الندا ولعن الادبين
نحو يا حسرتا ويا ويلتاه وانما وقع في كلام العرب على تنبيه المخاطبين وان الوقت الذي يدعى له
هذه الاشياء هو وقتها فالمعنى يا ويلتنا تعالي فانه من اوانك اي قد لزمني الويل وكذلك يا عجباه
المعنى يا ايها العجب هذا وقتك على هذا كلام العرب وقيل يا ويلنا مضافا وذكر الازهري بعض
قوله تم ويل يومئذ للمكذبين قيل في الاصل مصدر منصوب باضمار فعله عدل به الى الرفع للدلالة على
ثبوت الهلاك للمدعو عليه ويومئذ ظرفه او صفته هو كلمة التقبيح قال الله تم ولكم الويل مما تصفون
قيل معناه الحزن وقال قوم هو الهوان والحزن وفي الحديث قوله م ويل للاخر لعل المراد بقوله م ويل للاخر
ويل لك اليوم الاخر يعني يوم القيمة قال بعض الشارحين قاعدة العرب اذا ارادوا تعظيم المخاطب لا يخاطبونه
بويل بل يقولون ويل للاخر وفي بعض نسخ الحديث قلت ويلك وفي بعضها ويل على اصل الا فك ابلغ واصح قاله
الطريحي واما القول في الويلة فيقال رجل ويلمه بكسر اللام وضمها اي داه ويقال للمستجاب
ويلمه اي ويل لامه فخففت لكثرته في الكلام كقولهم لا اب لك فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد ثم
الحقوه الهاء مبالغة كداهية كذا في القاموس وائل اسم قبيلة من قبائل العرب واما قوله تم لن يجدوا
من دونه موئلا اي ملجأ فاشتقاقه من أول يأول كما قدمنا في بابه

وبل قوله تم فاخذناه اخذا
وبيلا اي شديدا ثقيلا مع كثرة جنوده وسعة ملكه وكل ثقيل وبيل ومنه كلأ مستوبل اي مستوخم

لا يستمر

لا يستمر لثقله ومنه الوبل والوابل وهو المطر العظيم القطر ومنه في الدعاء سحابا وابلا سريعا ويقال
قد وبلت السماء تبل وبلا وهو موبل اي شديد واصل الباب الشدة والجمع الوبل بالفتح فالسكون والارض
موبولة قال الشاعر في تاكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء في قوله هو كالبدر الا انه البحر زاخرا سوى
انه الضرغام لكنه الوبل والوبيل ايضا الغليظ من العصي قال الشاعر فوت كهاء ذات خشف جلا له
عقيله شيخ كالوبيل يلندد ومن قولهم طعام وبيل وماء وبيل اذا كانا ثقيلين وطعاما وبيلا اي سريعا شديدا
والوبال ثقل الشيء في مكروه قال الله تم ذاقوا وبال امرهم اي عقوبة امرهم وعاقبة امرهم والوبال بفتح الواو
الوخامة وسوء العاقبة واصله ما يغلظ على النفس وهو سوء العاقبة ماخوذ من الوبيل ضد الطري
والوبيل الغليظ ووبال الكوكب البيت الذي ما يقابل بيته والمراد الضعف مثل الشرف في الهبوط فالهبوط
ما يقابل الشرف

وجل قوله تم وانما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت تعظيما
له والوجل بالتحريك الخوف والفزع واحد يقال وجل يوجل وياجل وييجل وييجل اذا خاف وموجلا بالفتح
كذلك وفي مستقبل وجل اربع لغات كما مر ذكرها في ص والامر منه ايجل تقلب الواو لكسرة ما قبلها قوله تم
انا منكم وجلون اي خائفون قوله لا توجل اي لا تخف قال الشاعر لعمرك ما ادري واني لا وجل على
اينا تعدو المنية اول

وحل في حديث سراقة فوحلت فرسي اي وقعت في الوحل وهو بالتحريك الرمد
من الماء والطين يقال بالفارسية لجن وفي مجمع البحرين الطين الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان
بالتسكين لغة ردية ووحل بالكسر وقع في الوحل ومنه الحديث المتقدم والموحل مكان الوحل

وخل الوخول بالفتح الحوصلة والحلام باعجام الخاء

وذل من كلام بعض العارفين فانجلى في ذيل وذيلته اللامعة صورة
خلوص مودة الجنان الوذيلة هي المرآة والجمع وذيل

ورل الورل محركة دابة على خلقة الضب او العظيم من اشكال
الوزغ والجمع اورال والانثى ورلة والجمع ورلان واورلان وورلة بالفتح بئر لبني كلاب واورال
موضع كل ذلك بالراء المهملة

وهدل الوهدلة الشجاعة

وسل قوله تم الى ربهم الوسيلة
اي يطلبون القربة اليه بفعل الطاعات والوسيلة القربة يقال توسلت اليه اي تقربت اليه ووسل
اليه تقرب قال الزجاج الوسيلة والسؤال والطلبة في معنى واحد وقيل الوسيلة ما يتقرب به الى الشيء
والواسل الراغب الى الله قال الشاعر بلى كل ذي دين الى الله واسل والوسيلة المنبر المعروف ومنه الحديث
ان في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة
ابوابها واكوابها عرق واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابراهيم واهل بيته ومنه الدعاء
اعط محمدا الوسيلة روي انها اعلى درجة في الجنة لها الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد
مائة عام وفي الحديث وقد سئلوا الله لي الوسيلة اي اطلب من امته الدعاء له هضما لنفسه او لينتفع به امته

وشل الوشل محركة هو الماء

وصل قوله تم ولقد وصلنا لهم القول اي فصلناه القول وبيناه
اتبعنا بعضها ببعض فاتصل عند القرآن واصل التوصيل من وصل الحبال بعضها ببعض قال الشاعر درير كخذروف
الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل اي موصل بعضه ببعض وهو في الكلام ان يصير بعضه الى بعض والوصلة
بالضم ما يتوصل به الى المطلوب كالسبب والجمع الوصلات ومنه الدعاء خرجت من يدي اسباب الوصلات

الفصل في الخبر المتصل

بالضم والوصل بالفتح نقيض الفصل وهو الجمع بين الشيئين من غير حاجز وكلما اتصل بشيئين فما بينهما وصلة ويقال بينهما وصلة اي اتصال وهو ضد الانفصال والوصل بضم الاول من غير فصله والجمع وصلات ومنه الخبر المتصل ويسمى الموصول وهو ما اتصل اسناده بنقل كل راو عمن فوقه سواء رفع الى المعصوم ع كذلك او وقف على غيره بان يقول حدثنا فلان قال حدثنا

القول في حروف الصلة

ومنه حروف الصلة عند النحاة وهي حروف مقررة ما بينهم مثل إن وأن والباء في مثل وكفى بالله شهيدا ونظايرها سماها بعضهم حروف الصلة لافادتها تاكيد الاتصال الثابت ويسمى حروف الزيادة لانها تزاد في الكلام فان قلت ان لا تكون زيادة اذا افادته فايدة معنوية على التاكيد قلت انما سميت زايدة لانها لا تفيد اصل المعنى بل لا يزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا

الفصل في الاسماء الموصولة

واما الاسماء الموصولة في النحو فهي الذي ومن وما واي من الاسماء المفردة المعرفة المبنية التي لا تتم الا بصلاتها ولا تكون ذلك الا جملا خبرية يصح فيها الصدق والكذب اسمية كانت الجملة او فعلية ولا بد ان يكون فيها اي الصلات ضمير يعود الى الموصول فاذا استوفت الموصولات صلاتها كانت في تاويل اسم مفرد كزيد وعمرو ويحتاج الى جزء آخر يصير به جملة فقولك الذي موصول وهو مفتقر صلته كما في التنزيل الذين يؤمنون بالغيب ونحو ذلك الاية الاتية وقس على هذا ساير الاسماء لاختصنا بيان كل واحد منها في بابها

القول في صلة الرحم والمؤمنين

كتز قوله تع والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال المفسرون المراد به الايمان بجميع الرسل والكتب كما في قوله لا نفرق بين احد من رسله وقيل هو صلة محمد ص وموازرته ومعونته والجهاد معه وقيل هو صلة الرحم وروى اصحابنا ان ابا عبد الله ع لما حضرته الوفاة قال اعطوا الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا فقالت له ام ولد اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة فقال لها ويحك اما تقرأ ان قول الله تع والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الاية وقيل هو ما يلزم من صلة المؤمنين بان يتولوهم وينصروهم والوصل بضم الاول واصل الصلة من الوصل نقيض الفصل مثل العدة من الوعد ومنه صلة الرحم وهو من يتقرب به لا طمعا في القربى ومنه الصلة العطية والجمع صلات ككتاب لا امر في صلات يعطي(?)

الفصل في الوصيلة

والوصيلة كسفينة ولد على الذكر والانثى من الشاة ولدتهما توامين قال الله تع ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة اي ما حرمها على ما حرمها اهل الجاهلية قال المفسر الوصيلة هي الغنم كانت الشاة اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لالهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم وقيل الوصيلة الشاة اذا اتت عشر اناث في خمسة ابطن ليس فيها ذكر جعلت وصيلة فقالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور دون الاناث وانشد اهل اللغة في الوصيلة لتأبط شرا اجبك اما كنت في الناس ناعقا تراعي باعلى ذي المجاز الوصايلا ومنه الحديث كان من غير دين اسمعيل ع فاعبد الاصنام ونصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السايبة ووصل الوصيلة والجمع الوصايل والوصايل من الثياب يمنية حمر البرن(?) وفي الحديث صلوا ارحامكم [illegible] بالصدقة اراد بالصدقة ما يسمى برا واحسانا ولو زيارة وعطايا وجلوسا ولو بالسلام كما جاءت به الرواية

القول في الواجب التوصلي

واما الواجب التوصلي فهو عند الاصوليين ما علم ان المراد به الوصول الى الغير وليس هو مطلوبا في ذاته لذلك يسقط وجوبه بلا امتثال بفعل الغير ايضا كغسل الثوب النجس للصلوة وبالاتيان به على الوجه المنهي عنه كالغسل بالماء المغصوب ونحو ذلك **كتر** في الحديث سئل عن القرامل التي تضعها النساء في رؤوسهن يصلنه

بشعورهن

الفصل في الواصلة والموصولة

196

بشعور من فقال لا باس على المراة بما تزينت به لزوجها قال قلت بلغنا ان رسول الله ص لعن الواصلة والموصلة فقال ليس هناك انما لعن رسول الله ص الواصلة والموصولة التي تزني في شبابها فلما كبرت قادت النساء الى الرجال فتلك الواصلة والموصولة فيستفاد من هذا الحديث ان الواصلة والموصولة على قسمين وما هو مكروه هي الواصلة المراة التي تصل شعر المراة بشعر امراة غيرها والموصولة التي تفعل بها ذلك وما هو حرام هي الواصلة المراة الزانية كما في اخر الحديث وفي بعض نسخ الاحاديث الواصلة والمستوصلة بالسين قبل الواو والقوادة استفعال بالمعنيين وكل ذلك مروي كما تقدم في زني الزانية وقيل الواصلة المراة القوادة وموصل بضم الميم وكسر الصاد بلد معروف في العرب واسم فاعل من وصل يوصل ايضا وفي الحديث نهى عن صوم الوصال وهو ان يجعل عشاءه سحوره او يصوم يومين متتابعين كما جاءت به الرواية والوصال نقيض الفراق والاوصال المفاصل ومنه تقطعت اوصاله والايصال افعال من الوصل اي ما يوصل مطلوبه وموصل اسم فعل كايصال

وعل في الحديث لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول المراد بهم الاشراف والرؤس شبههم بالوعول التي هي تعز الجبل لانهم يتوسلون الجبل واحدها وعل بكسر العين والجمع اوعال ايضا وضرب المثل بها لانها تاوي الجبال وعن القاموس الوعل التيس هو الذكر من الظباء والمعز والوعول الذي ادعليه سنة وايل بكسر الهمزة ما يقال بالفارسية كوزن وهو تعز الجبل ايضا كما تقدم في

وغل في الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقونه اي ادخلوا فيه برفق وابلغوا الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق يقال اوغل القوم اذا امعنوا في سيرهم واوغل في الارض اذا سار فيها فابعد وافسد فيها ولا تتركوا الدين والعمل يقال اوغل في الشيء وغل فيه وغلا وغولا دخل في الشيء وتوارى فيه فهو واغل ووغل

مضوا

والوغل الفساد

النوغل الداخل والوغل باعجام العين يقال وغل يغل وغلا وغولا دخل في الشجر والواغل الداخل هو الذي يهجم على الشرب فيشرب معهم وليس منهم فلا بد من باب وعد دخل على الشاربين بغير اذن والجمع اوغل والواغل الدافع والواغلة اسم امراة نوح ع وقيل والغلة باللام ثم الغين المعجمة وغلا من باب وعد دخل وغلا عند فعا محاجزا

وقل والوقل الحجارة والجمع اوقال والوقل بالقاف والتسكين شجر المقل وتوقلت الجبل علوته وصعدته

وكل قوله تع ملك الموت الذي وكل بكم اي وكل بقبض ارواحكم التوكيل تفويض الامر الى غيره للقيام به والمؤمن يتوكل على الله اي يفوض امره اليه والتوكل على صيغة التفعل هو الثقة بالله في كل ما يحتاج اليه والوكيل القايم بالامر لغيره وفي الحديث اكل الربا وموكله ويقال وكلت الاموال فلانا اذا جعلت اليه القيام به والوكيل بمعنى الاطعام لا بمعنى التوكيل في الوكالة وكاتبه وشاهده فيه سواء قوله موكله اي مطعمه من الايكال والتوكيل وهو على كل شيء وكيل اي حافظ ومتولي وحفيظ على خلقه فهو كالسيد والوكيل على الشيء هو الحافظ قال الله تع وهو على كل شيء وكيل هو الحافظ الذي يحوطه ويدفع الضرر عنهم وانما وصف سبحانه نفسه بانه وكيل مع انه هو مكيل على الخلق هو الحافظ الذي يحوطه ويدفع الضرر عنهم لاستحالة المنافع عليه والمضار بحق هذه الصفة له قوله تع مالك الاشياء لانه لما كانت منافعها لغيره وثوق بحسن تدبيره فهو كافيه يكفيه امر دنياه

الفصل في التكلان

ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي ومن يفوض امره الى الله ووثق بحسن تدبيره والاصل في التوكل اظهار العجز والاعياء والاعتماد على الغير ويطيه ثواب الجنة ويجعله بحيث لا يحتاج الى غيره وقوله ولا تكلان فيما هو كاين الا عليه ولا حول ولا قوة الا بالله ومنه في خطبة النكاح والاسم التكلان بكسر الكاف الاعتماد ومنه الاتكال وهو الاكتفاء في فعل ما يحتاج اليه والسند اليه يقال اتكلت على فلان في امري اذا اعتمدته واصله اوتكلت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء وادغمت في تاء الافتعال

ثم بنيت على هذا الادغام اسماء من هذه الامثال وان لم يكن فيها تلك العلة توهمات ان الواو اصلية
لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره في حال فمن تلك الاسماء المذكورة التكلة والتكلان والتهمة والتهمة
والتراث والتجاه والتقوى كما في الجمع وفي الحديث اذا الفتى تواكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فليأذنوا بوقاع من الله يقال تواكل القوم تواكلا اى اتكل بعضهم على بعض ومنها الوكالة لا تنال الكفاية
بالنيابة ومنها الوكيل هو المتوكل عليه بتفويض الامر اليه والمتوكل اسم فاعل من التوكل اى الذى يفوض
الامر اليه والمتوكل اسم لاحد خلفاء بنى العباس كان في زمن على الهادى م وهو الذى امر بحرث قبر الحسين
وهدم بنيانه فعليه ما يستحقه من اللعن وفي الحديث من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
ومثله قوله تعالى والله يحب المتوكلين اى الواثقين والمعتمدين عليه والمنقطعين اليه والواكلين امورهم
الى لطفه وتدبيره وفي حديث المقتدى بصلواته لا ينبغى له ان يقرأ بكل الى الامام ووكل الى نفسه
وكلا ووكولا اى خلاه نفسه ومنه الحديث ورجل وكله الله الى نفسه اى خلاه وبينه وبين شيطانه
وهو بالضلال في قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد عنده لا ما بيه والمعتى له كما قدمنا في الضلال
وفي الحديث وكل الله الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر قيل المراد وكل واحد من
هذه الثلثة لا يفارق صاحبه **كلمة** في الحديث اذا تزوج الرجل المرأة لجمالها او مالها وكل الى ذلك واذا
تزوجها لدينها رزقه الله تعالى الجمال والمال قال الشارح ذيل الخبر المذكور وكل الى ذلك اى لم يوفقه
لتزوجيها والتمتع من مالها او لم يحسنها في نظره ولم يمكنه من الانتفاع بمالها **واما** الحديث سالته
عن رجل جعل طلاق امرأته بيد رجلين فطلق احدهما وابى الاخر قال قال امير المؤمنين ع ان يجيز ذلك حتى
يجتمعا جميعا على الطلاق فهو يقتضى القول في الوكيل والتوكيل تفصيل من قولك وكلته بامر كذا توكيلا
والوكالة فتحا وكسرا اسم منه مشتقة من وكل الله الامر اى فوضه اليه وهى في الشرع الاستنابة في التصرف
وهى كما قيل اقسام ثمانية مسلم لمسلم على مسلم تصح اجماعا ومسلم لمسلم على كافر تصح اجماعا ومسلم لذمى على
ذمى تصح اجماعا وذمى لمسلم على ذمى تصح اجماعا وذمى لمسلم على مسلم لا تصح اجماعا وتوكيل به تضمن القيام
قال في اللمعتين ولا يتوكل المسلم للذمى على المسلم على قول الشيخ ره والاقوى الجواز على كراهة للاصل ولا الذمى
على المسلم لمسلم ولا لذمى قطعا فيهما لاستلزامهما اثبات السبيل للكافر على المسلم المنفى بالاية وباقى الصور
جائزة وهى ثمان باضافة الصور الثلث المتقدمة الا بانها وتفصيلها ان كلا من الموكل والوكيل والموكل
عليه اما مسلم او كافر ومنه يتشعب الثمان بضرب قسمى الوكيل في قسمى الموكل ثم المجتمع في قسمى الموكل عليه ولا فرق
في الكافر بين الذمى وغيره كما يقتضيه التعليل قال الشهيد ولا بد من كمال المتعاقدين **واما اللواحق**
بالبلوغ والعقل فلا يوكل ولا يتوكل الصبى والمجنون مطلقا ومجواز تصرف الموكل فلا يوكل المحجور عليه
الثانى يجوز الوكالة في الطلاق للحاضر في مجلسه كالغائب على اصح القولين لان الطلاق قابل للنيابة
والا لما صح توكيل الغائب ومنع الشيخ ره من توكيل الحاضر فيه استنادا الى رواية ضعيفة السند
الثالث في الوكيل على التوكيل فقال الشيخ البحرانى من معاصرينا اذا قال زيد لعمرو وكلتك
على ان تطلق زوجتى هند منى طلقة واحدة ثم عمرو وكل خالدا وطلقها فالطلاق صحيح وعمرو وكل
خالدا وطلقها فالطلاق باطل وان قال زيد لعمرو وكلتك على ان تطلق زوجتى هند منى طلقة واحدة
ولك ان توكل على طلاقها من شئت فوكل عمرو خالدا وطلقها خالد صح الطلاق وكذلك لو اراد التوكيل
فوكل خالد بكرا وبكر سعيدا فطلقها سعيد فان كان زيد في الابتداء قال لعمرو وكلتك ولوكيلك ان توكل
وهكذا فطلقها الاخير صح الطلاق والا فلا **الرابع** قال الشهيد ان لا يجوز للوكيل ان يوكل الا مع الاذن
صحيحا

صحيحا ولو بالتعميم كاصنع ما شئت او فحوى كاتساع متعلقها بحيث تدل القرائن على الاذن له فيه كالزراعة
في اماكن متباعدة لا يقوم الا بمساعد ومثله عجزه عن مباشرته وان لم يكن متسعا مع علم الموكل به **الخامس**
لا تبطل الوكالة بالارتداد الا باتداد الوكيل ويستحب لذوى المروات وهم الاشراف التوكيل في المنازعات و
يكره ان يتولوها بانفسهم لما يتضمن من الامتهان والوقوع فيما يكره وروى ان عليا ع وكل عقيلا في خصومة
وقال ان للخصومة قحما اى مهلكة وان الشيطان ليحضرها ولذا اكره ان احضرها والمراد انها تقحم بصاحبها
الى ما لا يريده **السادس** الوكيل امين لا يضمن الا بالتفريط او التعدى وهو وفاق ويجب عليه تسليم
ما في يده الى الموكل اذا طولب به فلو اخر مع الامكان الشرعى ضمن وكذا حكم كل من عليه حق وان كان وديعة
السابع ولو زوجه امرأة بدعوى الوكالة منه فانكر الزوج الوكالة حلف لاصالة عدمها وعلى الوكيل نصف
المهر لرواية عمر بن حنظلة عن الصادق ع ولانه فسخ قبل الدخول فيجب معه نصف
المهر كالطلاق وحينئذ التزويج بغيره لبطلان نكاحه بانكاره الوكالة ويجب على الزوج فيما بينه وبين الله
نصف المهر كالطلاق ولها التزويج بغيره لبطلان نكاحه بانكاره الوكالة ويجب على الزوج فيما بينه وبين الله
ثم الطلاق ان كان وكل في التزويج لانه نكاح زوجته فانكارها وتعريضها للتزويج بغيره محرم ويسوق نصف
المهر الى الوكيل الذى غرمه له بالطلاق وغرم الوكيل له بسببه وقيل يبطل العقد ظاهرا ولا غرم على الوكيل لعدم
ثبوت عقد حتى يحكم بالمهر او نصفه والحديث ضعيف السند والا لما كان عنه عدول مع ان الاكثر عملوا به
والتعليل بالفسخ فاسد فالقول الاخير قوى نعم لو ضمن الوكيل المهر كله او نصفه لزمه حسب ما ضمن وانما
يجوز للمرأة التزويج اذا لم تصدق الوكيل عليها والا لم يجز لها التزويج قبل الطلاق لانها بزعمها زوجة بخلاف
ما اذا لم تكن عالمة بالحال **الثامن** ولو اوقع الطلاق معلقا على شرط كان كانت زوجتى فهى طالق ومتى لم
يكن اقرارا ولا تعليقا مانعا لانه امر يعلم حاله في الحال في نظائره كقول من يعلم ان اليوم الجمعة ان كان اليوم الجمعة
فقد بعتك كذا وغيره من العقود **ولول** في حديث الحق تعالى لموسى ع الخشع لى بالتضرع واهتف بولولة
الكتاب اى ما اشتمل عليه من الويل والولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هى حكاية صوت نائحة
يقال ولولت المرأة ولولة وولوالا اذا اعولت ومنه اذا وقع يولول اى يصوت وقيل الولولة الاضطراب
وهل في حديث على ع لاصحابه اقلوا الكلام فانه الهى للفشل واذهب للوهل والوهل محركة
الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل ووهلت اليه بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره مثل
وهمت ولقيته اول وهلة اى اول كل شئ ووهلة اسم امرأة لوط ع وقيل والهة **باب**
الواو مع الميم وام الوام هو اللبن بالفارسية والبوسام بالعربية **وثم** في الحديث والذى اخرج
العذق من الجريمة والنار من الوثيمة اراد بالوثيمة الثاء المثلثة الحجارة المكسورة **وجم** في الحديث اذا
نودى بك ذا اعوان الظلمة قال فوجم اى سكت على غيظ والوجم باسكان الجيم والواجم العبوس المطرق
المسك من الكلام لشدة الحزن وفي الحديث فوجمت فلم ادر ما اقول الواجم الذى اشتد حزنه حتى امسك
عن الكلام يقال ما لى اراك واجما ويوم وجيم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا تقبلها واجمين اى ساكتين
من شدة الحزن **وخم** في الحديث من اخذه الله واعمى قلبه واستوخم الحق اى استثقله فلم يعتد به وصار الشيطان
وليه وهذا الامر وخيم باعجام الخاء ثقيل ومنه الوخم الثقل يقال رجل وخم ووخم بكسر الخاء ثقيل والوخيم مثله
اى ثقيل بين الوخامة والوخومة اذا كان غير موافق في السكن ومنه اشتقاق التخمة واصلها الواو فان

١٩٧

الفصل في البطالة

الفصل في التوكل والوكالة

الفصل في الوكالة والوكيل

لان الطعام يثقل على المعدة فتضعف عن هضمه فيحدث منه الداء والهضام الطعام استحالته و
اندفاعه الى اسفل المعدة كما قدمنا في باب وكل بان التكلان والتخمة والتهمة والتجاه من انها من الوكل
والوخم والوهم والوجبة [ودم] في حديث علي في بني امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام
الوذمة المتربة الوذمة بالذال المعجمة واحدة الوذام وهي الحزة من الكرش والكبد يقع في التراب فتنفض
الوذيلة بفتح الواو والهدية الى بيت الله الحرام [ورم] الورم محركة بالراء المهملة واحدة الاورام يقال ورم
جلده يرم بالكسر فيهما اذا انتفخ قال الجوهري المعلم وهو شاذ وتورم مثله اي انتفخ [وثم] وثمان مثل
كرمان ددبغ وقسوس [وسم] قوله تع سنسمه على الخرطوم اي سنسمه يوم القيمة بسمة تشوه خلقته
فيعرف من راه انه من اهل النار وانما خص الانف لان الانسان يعرف بوجهه والانف وسط الوجه والمخبر
سنجعل له سمة اهل النار وهي ان يسود وجهه وان كان الخرطوم هو الانف لان بعض الوجه يودي به
عن بعض وقيل الخرطوم نفسه وعبر بالوسم عليه من غاية الاهانة وهذا على عادة العرب ومن قولهم
قد وسمه ميسم سوء يريدون به الصق عار لا يفارقه بما وسمه به من العيوب التي هي كالوسم في الوجه
يقال وسمه يسمه وسما وسمة اذا علمته بالكي فالوسم هو العلامة وقيل ان المعنى سنخطمه بالسيف في القتال
حتى يبقى اثره ففعل ذلك يوم بدر عن ابن عباس وفي حديث حقوق الدابة لا تسمها ولا تضربها في وجهها
اي لا تجرح وجلدها بحديدة ونحوها والوسم اثر الكي ومنه الوسيم اي الجميل والحسن وفي حديث ملح الاسلام
وجعله اية لمن توسم اي تفرس اي من تفرس الخير في الاسلام كان علامة له عليه يقال توسمت فيه الخير
اذا رايت وسم ذلك فيه اي علامة ذلك فيه وتوسم فيه الخير اذا عرف سمة ذلك فيه وتوسم الرجل
طلب كلاء الوسمي والوسمي قال المطرزي لانه يسم الارض بالنبات اي يعلم والوسم العلامة ومنه اشتقاق الاسم
لعلامته على مسماه كما قدمنا في الاسم وقوله تع ان في ذلك لايات للمتوسمين معناه ان فيما سبق ذكره في
اهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعتبرين وقيل للمتفرسين والمتوسم في اللغة الناظر في السمة الدالة و
هي العلامة وبعبارة اخرى المتوسم هو المتفرس المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشيء وقد صح عن
النبي ص انه قال اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وقال ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ثم
قرا هذه الاية وروى عن ابي عبد الله ع انه قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة
والوسيم الحسن الوجه والجمع وسام ومنه الحديث فلحقه رجل من الانصار فقال ان لي ابنتا وسيمة فتزوجها
اباه فوسع الله عليه قال فغدا الشاب الى النبي ص فاخبره فقال ص يا معشر الشباب عليكم بالباءة كما قدمنا في
حديث النكاح والوسمة بكسر السين ما يختضب به ورقه ويقال لها بالفارسية رنك وقيل هي ورق النيل
وقيل هو العظلم وقيل هو الكتم وعن القاموس الوسمة ورق النيل او نبات يختضب به بورقه ويجمع الوسمة السمة
على سمات كعدة وعدات ووسم الرجل بالضم وسامة ووساما مثل جمل جمالا ووسمت الشيء وسما من باب
وعد علمته ووسمه وسما وسمة اذا اثر فيها بسمة كي والهاء عوض عن الواو والميسم بكسر الميم اسم الالة التي
تكوى بها واثر الحسن واصله الواو وجمعه مياسم وهو الاسم الدال على اللفظ والثانية على الاصل وفي
حديث العصا اي لصاحب الميسم اراد به خاتم سليمان ومنه موسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمعون
فيه والجمع مواسم ووسم الناس توسيما شهدوا في الموسم كما يقال عيدوا [واما] السمة عند
عرف المنطقيين فهي عنوان العلم ليكون عنده اجمال الاجمال بما يفصله لان السمة في اللغة العلامة فكان المقصود

ههنا

ههنا الاشارة الى وجه تسمية العلم كما يقال سمي المنطق منطقا لانه مشتق من النطق وهكذا كما قدمنا
توضيح كل ذلك في الاسم فليراجع فيه ومنه بسم الله الرحمن الرحيم [وشم] في الحديث قال رسول الله
الواشمة والموتشمة والناجش والمنجوش ملعونون على لسان محمد وفي خبر اخر لعن الله النامصة
والمتنمصة والواشرة والمستوشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قيل الموتشمة
الماشطة والواشمة المراة التي تشم وشمها والوشم الابرة في البدن بان يغرز يدها بابرة ثم ذر عليها الكحل
كفها او شيئا من بدنها حتى تؤثر فيه ثم تحشوه بالكحل او النورة يقال بالفارسية خال كوبيدن والمواشم علامات
اثر الابرة يخضر لتشاه مكانها اي سوزن زدن والوشيمة العداوة وقيل الواشمة والمستوشمة التي تشم وشما في يد
المراة او في شيء من بدنها بغرز ابرة ثم تحشو بالكحل او بالنورة وقيل المستوشمة التي تفعل بها ذلك كما في المصباح
يقال وشمت تشم وشما من باب وعد وفي حديث علي ع والله ما كتمت وشمة اي كلمة ولا كذبت كذبة ع
الوشمة غرز الابرة في البدن يعني مثل هذا المقدار ما كتمت شيئا من الحق الذي يجب اظهاره علي والوشامة اثر الحسن
[وصم] الوصم بالصاد المهملة الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب والعار يقال ما في فلان
وصمة اي ليس فيه عيب ونقص والصمة الشجاع كما قدمنا في صمت [وضم] الوضم باعجام الضاد محركة ما
وقيت به اللحم من الارض واوضمت اللحم ما وضعت تحته عند قطعه والوضيمة طعام المأتم كما ان الوليمة طعام
العرس [وقم] قال في المجمع واقم هو اطم من اطام المدينة وحرة واقم مضاف اليه وقيل حرة واقم وهي
شرقية المدينة [وكم] يقال وكمه الامر اي احزنه من جوانبه اذا استولت عليه [ولم] في الحديث
اولم ابو الحسن موسى ع وليمة على بعض ولده فاطعم اهل المدينة ثلثة ايام الفالوذجات في الجفان في
المساجد والازقة الوليمة مثل عليمة وحليمة كل طعام صنع لدعوة وغيرها والوضيمة اخص منها وهي
طعام المأتم والجمع ولائم وقد يطلق على طعام العرس خاصة ومنه الحديث عن النبي ص الوليمة في اربع العرس
والخرس وهو المولود يعق عنه ويطعم والاعذار وهو ختان الغلام والاياب وهو الرجل يدعو اخوانه اذا
رجع من غيبته ومثله رواية اخرى عن ابي عبد الله ع قال لا تجب الدعوة الا في اربع العرس والخرس والاياب
والاعذار وهو ختان الغلام والاياب كما مر وفي رواية اخرى او توكير وهو بناء الدار وغيره قال الشارح
والصواب ان يحمل قوله ع لا تجب الدعوة من الوجوب لا من الاجابة يفعل لم يثبت في السنة دعاء الناس الى الطعام
وجمع جم غفير انه لا في هذه الاربع او الخمس اعلم بانا كلما استحباب ذلك الا فيها ويؤيده قوله ع في الحديث
السابق الوليمة في اربع فاما جعله من الاجابة وتخصيص ما ثبت بالضرورة من الدين من وجوب اجابة
دعوة المسلم المؤكدة في الاخبار السابقة بمثل هذا الخبر السابق ففيه بعد الا ان يحمل الحصر اضافيا بالنسبة
الى الولائم المبتدعة بعد زمان النبي ص لا مطلق الدعوة والضيافة والتوكير بالراء المهملة واريد به بناء البناء
والشراء وغيره من حقوق سكنى الدار اتقى وفي رواية اخرى اولم اسمعيل فقال ابو عبد الله ع عليك بالمساكين
فاشبعهم فان الله تع يقول وما يبدئ الباطل وما يعيد كانه اراد ان الاغنياء لا يعود بصاحبه الى
خير بل هو محوق باطل لا ابداء له ولا اعادة وفي رواية اخرى نهى رسول الله ص عن طعام وليمة يخص بها

الطعام ع

الاغنياء ويترك الفقراء وفي خطبة التزويج فلنحر ناقة فليولم هو من الوليمة **ولم** قال في المسالك الوليمة هي الطعام المتخذ للعرس سميت بذلك لاجتماع الزوجين فان الوليمة في الاصل اجتماع الشيء وتمامه واطلقها على كل طعام يتخذ في حادث سرور واملاك وختان وغيرهما وسميت بها على ذلك لاجتماع الناس عليها وفي الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا وليمة الا في خمس عرس وخرس وعذار ووكار وركاز هو بالراء المهملة وقال ايضا يقال للطعام المتخذ للولادة الخرس وعند الختان العذرة والاعذار وعند احداث البناء الوكيرة وعند الختان العذرة وقدوم الغائب النقيعة وللذبح يوم سابع المولود العقيقة وعند حذاق الصبي وفي الحديث اجب في الوليمة طعام في الختان ولا يجب في خفض الجوارى وقال في القاموس الوليمة طعام العرس او كل طعام يصنع لدعوة وغيرها وظاهره التردد بين المعنيين المذكورين من غير ترجيح وصدق الوليمة على كل طعام يتخذ لجمع ثابت ولكن الاستحباب شرعا مخصوص بهذه المواضع كما ذكرنا وعن المصباح الوليمة اسم طعام يتخذ لجمع قال ابن فارس هي طعام العرس **وم** الوم البرسام كالوام **وهم** في الحديث الامام يحمل اوهام من خلفه الا تكبيرة الافتتاح اريد بالاوهام جمع الوهم هو السهو وينبغي تقييد الحكم بالاذكار دون الافعال ومثله حديث اني فرض الله على العباد عشر ركعات وفيهن القراءة وليس فيهن وهم يعني سهو والمشهور من الوهم لغة واصطلاحا المقابل للظن وقال في الحدائق واما الوهم فكثيرا ما يطلق في الاخبار على الظن وقال في الشرع بمعنى المعروف في الوهم هو الطرف المرجوح او الشك المقابل للظن ويقال اوهمه الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام اي لنسيه والوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشيء او همه وهما من باب ضرب اي وقع في خلدي واوهم في صلوته اسقط منها ووهم يوهم وهما بالحركة اذا غلط ووهمت في الحساب بالكسر اذا غلطت فيه وسهوت كما في المجمع والوهميات في المنطق هي القضايا التي يحكم بها الوهم في غير المحسوس قياسا على المحسوس كما يقال كل موجود فهو متحيز ومن الصحاح الوهم الجمل الضخم الذلول قال ذو الرمة يصف ناقة كانها جمل وهم وما بقيت الا النحيزة والالواح والعصب **ولما** الايهام على وزن ايتام فهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما في قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما ويقال هو ايهام التناسب كما فصلنا تحقيق ذلك في باب الحساب وقيل الايهام والتورية بمعنى كما في التلخيص وفي الحديث اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فهو من التهمة يقال اتهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه وهي اصلها من الوهم وهو الظن وقد تفتح الهاء يقال وهمت الشيء بالفتح اوهم وهما اذا ذهب ظنك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اي ظننت وفي حديث صلوة الاخرس تحرك لسانه يتوهم توهما يعني من غير لفظ والمتهم هو الذي يقع في التهمة كما قدمنا تحقيق التهمة في تهم للتسهيل وليطلبها ثمة وقد من هام يهوم كما قدمنا في بابه

باب الواو مع النون

وتن قوله تعالى ثم لقطعنا منه الوتين اي ولكنا نقطع نياط قلبه بضرب عنقه ونهلكه قيل الوتين نياط القلب واذا قطع مات الانسان وهو عرق في القلب متصل بالظهر وهو حبل القلب قال الشاعر اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين وهو عرق في البطن وهو عرق مستبطن ابيض غليظ كانه قصبة يتعلق بالقلب يسقى كل عرق في الانسان فاذا قطع مات صاحبه **وثن** في الحديث في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال اللعب بالنرد والشطرنج وسائر

انواع القمار واصل الوثن محركة الصنم والجمع اوثان قال الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي من الاصنام قال في المغرب الوثن محركة ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت والوثن فهو الصاجع وثن واصله وثن فقلبت الواو همزة نحو احوه في وخوه واعد في وعد ويجمع على الاوثان **وجن** قيل ان الوجين بالجيم العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ ومنه كلمة الاية وهي عظيمة الوجنين والوجنة ما ارتفع من الوجناء وهي الناقة الشديدة شبهت به في صلابتها وقال قوم هي عظيمة الوجنين والوجنة ما ارتفع من الخدين ويقال من وجنات احوال فلان ظاهر كذا وكذا اي تغيرات حاله والوجنة والاجنة المتعين والجمع وجنات والاجن لغة فيه كما في المجمع **وزن** قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم والوزن يومئذ الحق الاية قال المفسرون فيه اقوال احدها ان الوزن عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم فيها على احد وثانيها ان الله تعالى ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد من الحسنات والسيئات واختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز عليها الاعادة ولا لها وزن ولا تقوم بانفسها فقيل يوزن نفس المؤمن والكافر عن عبيد بن عمير قال يؤتى بالرجل العظيم الجثة فلا يزن جناح بعوضة وثالثها ان المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن من العظم ومقدار الكافر في الذلة كما قال سبحانه فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فمن اتى بالعمل الصالح الذي يثقل وزنه اي يعظم قدره فقد افلح ومن اتى بالعمل السيء الذي لا وزن له ولا قيمة فقد خسر فمن خفت موازينه فامه هاوية وانما جمع الموازين لانه يجوز ان يكون لكل نوع من انواع الطاعات يوم القيمة ميزان ويجوز ان يكون كل ميزان صنف من اصناف عباده ويؤيد هذا ما جاء في الخبر ان الصلوة ميزان فمن وفى استوفى واولئك هم المفلحون ولبثة في الاولى والثانية سواء ومن وفي قال بعض ائمة الحديث يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده وقد استعمل في غير ذلك بذلك استوفى الاجر والوزن في اللغة هو مقابلة احد الشيئين بالاخر حتى يظهر مقداره وقد استعمل في غير ذلك ومنه الوزن في المعاملات تشبيها به فمنها وزن الشعر بالعروض ومنها قولهم فلان يزن كلامه وزنا ومنه قوله فاما من خفت موازينه فامه هاوية لا يتم الكلام فيها الا بتمثيل قوله تعالى واوفوا الكيل والميزان ومنه تقدير الشيء بالميزان لظهور المقدار والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء لا بمعنى تساويها ومن ومعنى الوزن تقدير الشيء بالميزان لظهور المقدار والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء كما ان العدة من الوعد والتكلة من الوكل ويجمع الزنة على زنات كالعدة على عدات ومن قولهم هو وزن الجبل اي حذاءه ومقابله والاتزان الاخذ بالوزن ونظيره الاكتيال وهو الاخذ بالكيل والموازين جمع الميزان وهو ما يوزن به يقال له بالفارسية ترازو واصله موزان بكسر الميم وسكون الواو قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال الله تعالى ووضع الميزان وهو ما يوزن به والمراد به هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل عليه السلام نزل بالميزان فدفعه الى نوح وقال مر قومك يزنوا به ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل انها الانبياء والاوصياء قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون والمراد الكيل والوزن في المعاملات قال وازن بين الشيئين موازنة ووزانا اذا وضع الشيء بازاء الاخر **كتن** قوله تعالى وانبتنا فيها من كل شيء موزون قال المفسر اراد بالموزون المعتدل اي انبتنا فيها انواعا من النبات كل نوع معتدل باعتدال يخصه به بحيث لو تغير لبطل وقيل اي مقدر معلوم وقيل من كل شيء يوزن في العادة كالذهب والفضة ونحوهما والوزن عبارة عن الاعتدال في الاجزاء لا بمعنى تساويها فان لم يوجد بل بما فيه لاءت ذلك النوع وما يليق به واما اختلاف انواع النبات

١٩٩

العول في الايهام

العول في الميزان والوزن

فهو مجيب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي قول جعفر بن ابراهيم الهمداني في تقدير الكوجيت قال لم انجر في
انه يكون بالوزن الفا ومائة وسبعين وزنة والمراد بالوزنة الله اعلم وذلك قول الفقهاء في
والاوزن بالى على الفارسية على وزن روزن يعني شكسته **وسن** قوله تعالى لا تاخذه سنة
ولا نوم اى نعاس ولا نوم ثقيل من قبل القوة وقيل معناه لا يغفل عن الخلق ولا يسهو كما يقال للغافل
انت نائم وانت وسنان وقيل السنة بالكسر النوم الخفيف وهو النعاس وهو مصدر وسن
يوسن وسنا وسنة مثل وعد يعد وعدا وعدة وقيل النوم في القلب والسنة في الراس كما عن
الطريحي وقيل السنة مبادي النوم وهو فتور يتقدم النوم يقال بالفارسية پينكى وقيل السنة ثقل
في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب وتقديمها في الاية عليه مع ان القياس في النفي الترقي
من الاعلى الى الاسفل يعكس الاثبات قيل لتقدمها عليه طبعا او المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري
الحيوان ويقال ناقة نعوس توصف بالسماحة في الدر وعن الكشاف في قوله تعالى لا تاخذه سنة
ولا نوم قال هو تاكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما وفي الدعاء لا تاخذه
سنة ولا نوم السنة مبادي النوم والوسن حركة النعاس والسنة مثله وقد وسن الرجل يوسن
فهو وسنان وستوسن مثله والوسن بكسر السين الخفة وعن ابن الاعرابي انقطاع الاستيقاظ
يقال له الموسن والسنة بالكسر الضا **وضن** قوله تعالى على سرر موضونة اى منسوجة بعضها على
بعض كما توضن حلق الدرع فيدخل بعضها في بعض بل منسوجة بقضبان الذهب مشبكة بالدر والجواهر
واصل الموضونة بالعجام القضا والمنسوجة المتداخلة بصفة الدرع المضاعفة يقال وضنت وضنا اذا نسجته
ومنه وضين الناقة وهو البطانة من السيور اذا نسج بعضها على بعض مضاعفا وقال الطريحي الوضين الهودج
بمنزلة القتب وكلاهما يشد كل واحد منهما به واذا كان يعني ربات يضطرب جميع ما عليه وقد يوضع وضين
موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول ويقال للرجل غير الثابت المقدم في الامر هو قلق الوضين اى مضطرب
وطن في الحديث قوله لبعض اصحابه انك لقلق الوضين كناية عن ضعف رايه وضعف يقينه **وطن**
شاك فيه وفي الحديث احق الناس من صدق في المواطن هي جمع موطن بالتحريك وهو المشهد من مشاهد الحرب قال الله تعالى
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وقيل الوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله ووطنت الارض ووطنتها توطينا
واستوطنتها اى اتخذتها وطنا ومكانا والتوطين التمهيد وتوطين النفس تمهيدها وتوطين الشيء على الشيء كالتمهيد
وقن الوقن بالفتح المحافظة واشتقاقه من الوقاية والايقان من اليقين قال الله تعالى لقوم يوقنون
وكن الوكن بالضم كعش الطائر كالوكر والوكنة بالضم والموكن كمنزل وعن الاصمعي يقال وكر بلى ووكن
كما في الخير الشيتم ما في يقن وعليه والبيت اى خشيته والوكن يكن ويجمع وكنات كغرفة وغرفات وعن
الشتاء وعليه وللة اى خشيته والوكن يكن ويجمع وكنات كغرفة وغرفات **وهن** قوله تعالى وان الله موهن كيد الكافرين اى مضعفه من وهن
يكن اذا ادى الطائر اليه وكره اى عشه **وهن** قوله تعالى وان الله موهن كيد الكافرين اى مضعفه من وهن
كيدهم بابطال حيلهم بالقاء الرعب في قلوبهم وتفريق كلمتهم تقول الله تعالى وهنت كيد عليهم حتى قتلت جبابرتهم
واسرت اشرافهم الوهن والوهي يعني وهو الضعف ما يقال بالفارسية سستي قال الله تعالى ووصينا الانسان
حملته امه وهنا اى ذات وهن او تهن وهنا على وهن اى تضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا تزال يتضاعف
ضعفها والجملة في موضع الحال وقرئ وهنا بالتحريك من وهن يهن وهنا ووهن يوهن وهنا اذا ضعف
قوله وهنا على وهن اى تضعف ضعفا فوق ضعف وهو وهين ضعيف لانه كلما عظم خلقه في بطنها زادها
ضعفا

ضعفا والواهنة ريح في المنكبين والقفا ومنه من اشتكى الواهنة فكذا وفي قول الشاعر ونار قد حضأت
بعيد وهن والوهن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه وقيل الوهن والموهن ساعة تمضي من الليل
وقوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا واما قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت اى اضعف البيوت
من هان يهين كما قدمنا في عنكب تمام الكلام **باب الواو مع الهاء واه** ويه بفتح
الواو واسكان الياء التحتانية وهاء السكت كلمة يقال في الاستعجاب اذا تعجب من طيب الشيء وقلت
واها له ما اطيبه وقال الجوهري ومثل سيبويه ونفطويه وقولويه وعمرويه هو من علماء العامة من
الاسماء التي تجمع مع صوت تجعلا اسما واحدا وكسر واخره كالكسر في عاق لانه ضارع الاصوات وفارق
خمسة عشر لانه لم يضارع الاصوات فينون في التنكير ومن اعرابه اعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه
وواها اسم فعل مثل ويه بمعنى التعجب نحو واها لك كما قدمنا في وها **وجه** قوله تعالى بلى من اسلم وجهه
لله فهو محسن اى من اخلص نفسه لله يقال اسلمت وجهي اى نفسي قال الله تعالى فكبت وجوههم
في النار اى فكبوا فيها على وجوههم ويجوز ان يراد بالوجوه انفسهم كما اريدت بالايدي في قوله
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والوجه مستقبل كل شيء ووجه الانسان محياه ويقال وجه الكلام
مشبها لوجه الانسان لانه اول ما راى منه ويعرف به ويقال هذا وجه الراي اى الذي يبدو اوله
ويعرف به والوجه من كل شيء اول ما يبدو فيظهر بظهوره ما بعده وقد استعملت العرب لفظة وجه الشيء
ويريدون به نفسه الا انهم ذكروه باللفظ الاشرف ودلوا عليه به كما قال سبحانه عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه اى الا هو اى نفسه كما قدمنا في صدر الباب وقوله ويبقى وجه ربك اى نفس ربك كما قدمنا في
هلك بيان ذلك والوجيه على فعيل هو الكريم على من ساله فلان ذو وجه عنده ويقال وجه الرجل توجه
وجاهة وجاها عند الناس وجاهة اى منزلة ورفعة وقد وجه الرجل بالضم صار وجيها ذا جاه
وقدر وقد اوجهه الله اى صيره وجيها وقال في الفقيه من وصف الله تعالى ذكره بالوجه والوجوه فقد كفر
واشرك ووجه الله انبيائه وحججه صلوات الله عليهم وهم الذين يتوجه بهم الانسان الى الله عز وجل والى
معرفته ومعرفة دينه والنظر اليهم في يوم القيمة ثواب عظيم يفوق كل ثواب وقد قال الله تعالى كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله يعني فثم وجه الله اى فثم
التوجه الى الله فلا يجب ان ينكر من الاخبار الفاظ القران ومنه الحديث قلت يا ابن رسول الله ما معنى
الخبر الذي ذكروه ان ثواب لا اله الا الله ثواب النظر الى وجه الله فقال من وصف الله بوجه كالوجوه
فقد كفر ولكن وجه الله انبيائه ورسله وحججه الذين يتوجه بهم الى الله والى دينه والنظر الى انبيائه في
رسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وكان هذا الحديث هو كلام الفقيه و
دليله واما الوجوه في قوله تعالى وعنت الوجوه فقيل المراد بالوجوه الرؤساء والقادة والملوك اى يذلون
وينسلمون من ظلمهم وغيرهم **كتش** في الحديث المذكور في الكافي عن زرارة قلت اخبرني عن حد الوجه الذي
ينبغي له ان يوضاء الذي قال الله تعالى فقال الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد
عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من
قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك
فليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا وفي الفقيه عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اخبرني
عن حد الوجه قال الحديث القصاص بالتثليث منتهى منابت شعر الراس من مقدمه ومؤخره والمراد هنا

وانتم الاعلون اى لا تضعفوا عن قتال عدوكم ولا تحزنوا

الفعل والفعلة في صلى الفقيه

المقدم والصُدغ هو المنخفض من اعلى الاذن وطرف الحاجب كما قدمنا الحديث في الوضوء **كنز** في الحديث
ثم يتلحى اذا كان في وجه الصبح ثم قال لقد كان لكم في رسول الله صلعم اسوة حسنة المراد بوجه الصبح
اما قرب طلوعه فيراد به الصبح الثاني او ابتداء ظهوره فيراد به الصبح الاول والمستتر في ثم قال يعود
الى الامام لا الى البذر وفي تلاوته هذه الاية النكتة اشارة الى استحباب جميع تلك الافعال ومن قولهم
توجه الله تاج الملك التوجه هنا من التاج كما قدمنا في بابه **ولما القول** في التوجيه
بهاء السكت فقوله تعم اينما يوجهه لا يأت بخير معناه انه لا منفعة لمولاه فيه اينما يرسله في
حاجة لا يرجع بخير ولا يهتدي الى منفعة والتوجيه الارسال في وجه من الطريق يقال وجهته
الى موضع كذا فتوجه اليه ومنه شركة الوجوه وهي شرعا ان يشترك وجيهان لا مال لهما بعقد لفظي
ليبتاعا في الذمة على ان ما يبتاعه كل منهما يكون بينهما فيبيعان ويؤديان الاثمان وما فضل فهو
بينهما **كنز** قوله تعم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قيل ليس الوجه هنا العضو لاستحالة
الجسم عليه تع ولا الذات لانها قديمة والقديم لا يراد حصوله بل المراد بالوجه هنا الرضا وانما
حسن الكناية عن الرضا لان الشخص اذا اراد شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كرهه اعرض بوجهه
عنه فكان الشخص اذا اقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان اطلاقه عليه من باب اطلاق السبب على
المسبب قوله وجه النهار اوله قوله فاقم وجهك لله اي قصدك بقوله وجهت وجهي اي
قصدت بعبادتي والتوجه قول القائل وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض قوله فثم وجه الله
اي جهته التي امر الله بها وفي الدعاء اعوذ بوجهك الكريم اي بذاتك وهذا وجه الراي اي هو الراي
نفسه قوله وجيها في الدنيا والاخرة اي ذا وجه وجاه في النبوة في الدنيا والاخرة بالمنزلة والرتبة
عند الله والوجه الجاه والمواجهة المقابلة يقال قعدت وجاهك اي قبالك واتجه له راي سنح
وصار وجيها والتجاه مشتقة من الوجه كما قالوا التخامة والتراث من الوخامة والوراثة و
اتجه افتعل صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت ثم بني عليه قوله قعدت تجاهك
اي تلقاءك **كنز** واعلم انه قد صرح الاصحاب في كتاب الديات في دية الوجه ومنهم الشهيدان ان
في احمرار الوجه بالجناية من لطمة وشبهها دينارا ونصف وفي اصفراره ثلثة دنانير وفي اسوداده
ستة انتهى ومنه الحديث قضى امير المؤمنين ع في اللطمة يسود اثرها في الوجه ان ارشها ستة
دنانير فان لم تسود واخضرت فان ارشها ثلثة دنانير فان احمارت ولم تخضار فان ارشها دينار
ونصف والمادية الشجاج المتقدمة في بابها في الوجه والراس فسواء في الدية لان الوجه من الراس
وهو صريح في القوم منطوقا ومفهوما لان في الشرح قال ودية الشجاج في الراس والوجه سواء بلا خلاف
للاطلاقات **كنز** قوله تعم ولكل وجهة هو موليها اي لكل اهل ملة قبلة وهو قول اكثر المفسرين
وقيل ان لكل نبي وصاحب ملة وجهة اي طريقة وهي الاسلام وان اختلف في الاحكام كقوله سبحانه
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يعني شرايع الانبياء وقيل ان لكل من المسلمين واهل الكتاب جهة يعني
صلوتهم الى بيت المقدس وصلوتهم الى الكعبة وقيل ان لكل قوم من المسلمين وجهة من كان منهم وراء الكعبة
او قدامها او عن يمينها او عن يسارها واهل اللغة يقولون في الجهة فبعضهم ذهب الى انه مصدر شذ

عن القياس

الفعل في التوجيه — *القول في شركة الوجوه* — *الفعل في وجه الله* — *القول في الجاه والمواجهة* — *الفعل في دية الوجه* — *القول في الوجهة* — *الفعل في الجهة*

عن القياس فجاء مصححا للمرء ومنهم من يقول هو اسم ليس بمصدر جاء على اصله وانه لو كان مصدرا لجاء مصححا
لانهم انه يعني فعلا ايضا مصححا الانواع ان هذا المصدر انما اعتدل على هذا الفعل حيث كان عاملا عمله و
كان على حركاته وسكونه فلو صح بصحة الفعل لان هذه الافعال المتصلة اذا صحت في موضع تبعها بابه في ذلك توجه
اسم للمتوجه والجهة المصدر قالوا وجهة الحجر جهة ماله يريدون هنا المصدر وهي زائدة وله في موضع
الصفة للنكرة وعلى هذا ولكل وجهة وهو مبتدا وموليها خبره والجملة التي هو موليها في موضع
رفع لكونها وصفا لوجهة والتقدير ولكل وجهة هو موليها وجهة اي كل اهل وجهة وهم الذين ولوا
وجوههم الى تلك الجهة والضمير لله اي الله موليها اياهم باستقبالها كما قدمنا في الايلة في الوجهة
بالكسر واسكان الجيم الجهة بالفتح والهاء عوض عن الواو وجهة الكعبة السمت الذي يقطع بان الكعبة
ليست خارجة عنه **واما** الجهة التي يقصدها المتحرك بحركة جسمية فهي ستة الفوق والتحت واليمين
والشمال والخلف والقدام فهي طرف غير متناهية وكلها تنتهي بالعرش المحيط **قال** بعض الحكماء في اثبات
كون الفلك مستديرا وبيانه ان ههنا جهتين لا يتبدلان احدهما فوق والاخرى تحت فان القائم اذا صار
منكوسا لم يصر ما يلي راسه فوقا وما يلي رجله تحتا بل صار راسه من تحت ورجله من فوق بخلاف باقي
الجهات فان المتوجه الى المشرق مثلا يكون المشرق قدامه والمغرب خلفه وصار الجنوب يمينه والشمال
شماله ثم اذا توجه الى المغرب تبدل الجميع وصار قدامه خلفه وبالعكس ويمينه شماله وبالعكس والجهة
يطلق على منتهى الاشارة ومنتهى الحركة المستقيمة وبالنظر الى الاول قيل ان جهة الفوق هي محدب الفلك الاعظم
لانه منتهى الاشارات الحسية ومقطعها وبالنظر الى الثاني قيل هي مقعر فلك القمر لانه منتهى الحركة المستقيمة
والاول هو الصحيح لان الاشارة اذا نفذت من فلك القمر كانت الجهة الفوق قطعا لكونها اخذة من جهة
التحت متوجهة الى ما يقابلها والمشهور انها ستة وسبب الشهرة امران عام وخاص اما العام فهو ان
الانسان يحيط به جنبان عليهما اليدان وظهر وبطن وراس وقدم فالجانب الذي هو الاقوى في الغالب
يسمى يمينا ومقابله يسارا وما يحاذي وجهه قداما ومقابله خلفا وما يلي راسه بالطبع فوقا وما يقابله تحتا
ولما لم يكن عندهم سوى ما ذكر وقفوا عليها مهم على هذه الجهات الست واعتبروها في ساير الحيوانات ايضا
لكنهم جعلوا الفوق ما يلي راسها بالطبع والتحت ما يقابله ثم عمموا اعتبارها في ساير الاجسام وان لم يكن لها اجزاء
متمايزة على الوجه المذكور واما الخاص فهو ان الجسم يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قوايم
ولكل بعد منها طرفان فلكل جسم جهات ست الا ان امتياز بعضها من بعض يتوقف على اعتبار الاجزاء المتميزة
في الجسم فطرفا الامتداد الطولي يسميهما الانسان باعتبار طول قامته حين هو قائم بالفوق والتحت و
طرفا الامتداد العرضي يسميهما باعتبار عرض قامته باليمين والشمال وطرفا الامتداد الثالث العمق يسميهما
باعتبار ثخن قامته بالقدام والخلف فالاعتبار الخاص يشمل على الاعتبار العام مع زيادة هي تقاطع الابعاد
على قوايم انتهى **وشه** قال الشاعر وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم الوشوه القبيح بالمنظر لسعة
اشداقها لما اصابها من شدايد الحرب كما قدمنا ومن الكلام في شوه يقال تشوه شوها قبحت فهو مشوه
وله في الحديث حين قدم اعرابي بابل له على رسول الله صلعم الى ان قال حتى قال له اهدلنا ناقة ولا تجعلها
ولهاء الوله بفتح الواو وسكون اللام التي فارقت ولدها والواله اسم امراة لوط وقيل واهلة والواله
بكسر اللام وهاء السكت الحيران يقال وله يوله ولها اذا تحير وذهب عقله فهو واله وقيل الوله التحير

الفعل في الكعبة وجهة الجسم — **وشه** — **وله**

من شدة الوجد ورجل واله وامراة واله وعالهة وقد وله يوله ولها وولها نا والتوليه هاء السكت
ان يفرق بين المراة وولدها وفي الحديث لا توله والدة بولدها اي لا تجعل والها وذلك في النساء
وفيه لو خنتم حنين الواله العجال لكان في جنب الله قليلا الواله جمع واله وهو الذاهب عقله والعجال
عجول وهي التي تفقد ولدها

باب الواو مع الياء وى

قوله تعالى ويقولون
ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر اي ويك اعلم ان الله يبسط الرزق
بمقتضى مشيئته لا لكرامته تقتضي البسط ولا لهوان يوجب القبض قاله البيضاوي واما ويكان
فهو عند البصريين مركبة من وي للتعجب وكان للتشبيه يقال ويك ووي لعبد الله والمعنى ما
اشبه الامر بان الله يبسط وقيل من ويك بمعنى ويلك وان وتقديره ويك اعلم ان الله يبسط
الرزق لمن يشاء وقيل معناه واعجب لان الله يبسط الرزق ومثله قوله ويكانه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لانه لا يفلح الكافرون قال المفسر وهذه كلمة تندم واعتراف قال الخليل وسيبويه ان وي
اسم سمي به الفعل في الخبر فكانه اسم اعجب وقيل كلمة واحدة انما يريد به انه لا ينفصل بعضه من بعض
فقال كانه لا يفلح الكافرون وكان الله يبسط الرزق فوي منفصلة وقيل ومنهم من قال ويك وقيل
وي اسم فعل يعمل في المضمر ويرفع على الفاعلية بمعنى التعجب قال ابن هشام واحرف ندا مختص بالله به
نحو وا زيداه واسم لا عجب نحو قوله وابابا انت وفوك الاشنب وقد يقال واها وقد يقال وي
وقد يلحقها كاف الخطاب مثل ويك كما مر وعن الجوهري وقد تدخل وي على كان المخففة والمثقلة
وعن قطرب ان وي كلمة تفجع وتوجع وكان حرف تشبيه

كتاب الهاء

هي المفرده من حروف المعجم من حروف الزيادة فتزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه و
ثم مه بعد ثم ما ذا كما قدمنا في ثم واما الهاء في قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابيه فمن بعد لنظم رؤس
الاي وهي هاء الاستراحة قال بعض المفسرين في كتابيه وما ليه حق الهاء ان تسقط في الوصل وقد
استحب الوقف ايثار الثبات الهاء آية في المصحف قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل
والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمونث في الجنس مثل امرء وامراة وبين الواحد والجمع نحو
تمر وتمرة ولتانيث اللفظ وان لم يكن حقيقة نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة وكنسابة وهذا مدح
وهلباجة وفقاقة وهذا ذم قال وما كان مدحا يذهبون به الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذما
يذهبون به الى تانيث المبهمة وما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية قال و
تدخل على الجمع لثلثة اوجه احدها انها تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة
والثالث تكون عوضا عن حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهو جمع عبد الله بن عباس وعبد الله
ابن عمر وعبد الله بن الزبير كما قدمنا في باب عبد يعبد وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من
عين الفعل نحو ثبة الحوض اصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة اصله اقواما وقد
تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو برة وقد تكون كناية من الغايب والغايبة نحو ضربه وضربها
كما قدمنا في الضماير واما مثل ايها وهاء الله وايها بالتشديد مركبا من اي وها مثل يا ايها الرجل فهي

منادى مفرد معرفة كما قدمنا في اي وسيأتي في مضافا على ما مر في هذا الباب الآتية ان شاء الله تعالى

باب الهاء مع الالف ها

هاء ها هوا هيا

قوله تعالى عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه اي تعالوا وانما يقول سرورا به لعلمه
بانه ليس فيه الا الطاعات فلا يستحيي ان ينظر فيه غيره وقيل معناه خذوا الكتاب وانظروا ما فيه لتقفوا
على نجاته وفوزه وهاؤم امر للجماعة بمنزلة هاكم لان ها معناه خذ كما تقول العرب للواحد هاء يا رجل
وللاثنين هاؤما يا رجلان وللجماعة هاؤم يا رجال وللمراة هاء يا امراة بكسر الهمزة وليس بعدها ياء
وللمراتين هاؤما وللنساء هاؤن هذه لغة اهل الحجاز وتميم وقيس يقولون هاء يا رجل مثل اهل الحجاز
وللاثنين هاءا وللثلاثة هاؤا وللمراة هائي وللنساء هان وبعض العرب يجعل مكان الهمزة كافا
فيقول هاك هاكما هاكم هاك هاكما هاكن ومعناه خذوا وتناولوا يؤمر بها ولا ينهى وهو قف الكسائي
على هاؤم وابتدا واقرؤا كتابيه اعلاما منه انه لا يذهب الى اعمال الفعل الاول وانما العمل للثاني انتهى و
ها اسم فعل بمعنى خذ نحو هاك زيدا اي خذه وهو ينصب على المفعولية كما في التنزيل هاؤم اقرؤا كتابيه كما
مر ومن اسماء الافعال هيت بفتح الهاء بمعنى اسرع كما في قوله تعالى هيت لك وهو يعمل في الضمير كاسين وهيهات
بمعنى بعد يقال هيهات الامر اي بعد وهو يعمل في المظهر كما مر في النحو ويقال هيهات هيهات بضرب لمن
لا يمكن تلافيه واما الحديث لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء فقال الهروي اختلف في تفسيره و
قيل معناه ان يقول كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط
ظاهر معناه ان تقول كل واحد ... وكرر اللفظ اعتبار الحال المتقابضين
وهو نظير الا يدا بيد وقال غيره ها هنا صوت يصوت به فيفهم معنى خذ وفيه اربع لغات ها بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها وها بسكون
للجنس وهو قولك يدا بيد وفيه ايضا بتعجب الشيخ بتنحنح بصوت ها ها ها
الالف واما الحديث قوله ها ها فقيل هو كناية عن الكافر وفيه واما ... فقال رجل سالت اهل العربية عن تفسيره فقال هه بلغة بني
واما حديث تعداد الايمة ثم محمد بن علي ثم هه فقال ها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو
ها انا ذا ها في هذه الثلاثة وقد قيل ان ها حرف تنبيه ... بمد ويقصر وقد يكون جوابا للنداء ... نحو لا ابل وهي مبنية على الكسر اذا
فلان انا كما يا ... ان تقول يا ايها الرجل وقد يكون جوابا للنداء ... وان قيل لك اين فلان
عنو ... لذلك ويكون مقصورة فتقول ها انا ذا
حذفت وقد تقصر وقد وردت في الرواية كذلك ويكون ... ها للتنبيه وقد تدخل على اسم الله تعالى
قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا ها هو ذاك وعن القاموس ها للتنبيه ... قال الرضي هاء الله ذا
في القسم عند حذف الحرف يقال هاء الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات ... قال يجب
اصله والله فعلت هذا ويفصل بين اسم الاشارة وبينها بالقسم نحو هاء الله ذا اصله والله
جر لفظة الله لنيابة ها عن الجار واما الحديث جعلت فداك اقرا القران في شهر رمضان في ليلة فقال لا
قال ففي ليلتين قال لا ففي ثلث قال ها واشار بيده فقيل ها كلمة اجابة بمعنى نعم ثم علل جواز الختم في الثلث
في شهر رمضان بحق الشهر وحرمته واختصاصه بين الشهور ومثله ايها الله اذا معناه هاء الله ذا والمراد
نعم والله يجزيه هذا ومثل هذه الكلمات وجدت في ... هذه الصورة ولعل كتابتها مثل ايها الله اذا
اي هاء الله ذا والمراد نعم والله يجزيه هذا وعن الصحاح ها للتنبيه وقد يقسم بها كما يقال لا هاء الله ما فعلت

اى لا والله ابدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التى بعدها وان شئت اثبت وقف
لهم قيل انها بكلمة واحدة وقيل انها تصديق وارتضاء كانه قال صدقت القول والظاهر وصلها
تصحيف وكذلك اذا في مكان ذا وربما يوجد في بعض النسخ اذن بالنون ويمكن تصحيحها كما قدمنا في
في اذن باذن فان اذن هو اذا الظرفية والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه فيصير المعنى هلا
نعم والله يجزيه اذا كان كذا وبهذا يصح اذا ايضا كما سبق في بابها كش قوله تعـ والمؤتفكة اهوى
اى رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اى اسقطها وقيل القاها الى الهوة
هى بضم الهاء وتشديد الواو الوهدة العميقة ومثله قوله والنجم اذا هوى اى النجوم سقطت
وغابت وخفيت والهوى بفتح الهاء والنزول والسقوط نظائر يقال هوى يهوى هويا وهوى
فهو هو اذا نزلت بالمد فهو الجو وهو ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء والهواء
الجوهرى والطرفى وما حرره الاطباء فهو ان الهواء عندهم حار رطب وهو جسم بسيط طبيعى فوق
الماء وتحت النار وهذه خفيفة الاضافة اى بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال له
انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل الى واحد كما ان الماء لا يقال له
انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على حرارة الهواء خفته وقراره
فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله الاشكال السبعة له انتهى كش قوله تعـ واتبعوا اهواءهم اى
شهوات نفوسهم وما تميل اليهم طباعهم دون ما قامت عليه الحجة والاهواء جمع هوى والهوى
شهوة النفس يقال له خواهش وقال في القاموس الهواء الريح ومثله قوله بما لا تهوى انفسكم الهوى
بالقصر الشهوة ومثله قوله كلما جاءهم رسول الله بما لا تهوى انفسهم اى بما لا يوافق مرادهم كما سيأتى الفرق
بين الهوى والشهوة يقال هوى يهوى هويا وهوى بالكسر يهوى هوى اى احب كالرضى وقيل
الاهواء جمع هوى وهو ميل القلب بين الطباع لكن هواء الحق واستهواه هذا الامر اى دعاه الى الهوى
قال الله تعـ استهوته الشياطين في الارض حيران وفيه اقوال احدها معناه استغوته الغيلان في
المهامه وثانيها اذهبت به ان تعطوبه واضلته واستهوته من قولهم هوى من خالق اذا تردى
منه وتشبه به الذى زل عن الطريق المستقيم كان قوله زل انما هو في المكان قال الشاعر قام على منزعة
زلخ فزل تشبيه به المخطى في طريقه في مثل قوله تعـ فازلهما الشيطان فلذلك هوى واهواه غيره فيقال
اهويته واستهويته بمعنى كما يقال ازله الشيطان واستزله بمعنى قال الله تعـ ومن يحلل عليه غضبى فقد
هوى اى هلك لان من هوى من علو الى سفل فقد هلك ومنه المهوى في الركوع لانه يهوى من علو الى
سفل يقال اهواها الى الارض اى اسقطها قال الشاعر واذا رميت به الفجاج رايته يهوى مخارمها هوى
الاجدل ومنه اشتقاق الهاوية وهى اسم لجهنم لانها تهوى باهلها من اعلاها الى اسفلها وهى من

القول في الهاوية

دركات لاسفل جهنم من ادراك السبعة وهى المهواة لا يدرك قعرها وهم بينها ومن تتن المهواة اذا سقط
بعضهم على بعض قال الله تعـ فاما من خفت موازينه فامه هاوية اى جهنم وكانها النار العميقة تهوى
اهل النار فيها مهوى بعيدا اى فمأواه النار لانه يقال للمأوى ام على الاستعارة والولد وقيل ام راسه
هاوية في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا قوله يهوى بها ابعد ما بين المشرق والمغرب قيل ابعد صفة
مصدر اى هويا اى سقوطا بعيد المبدء والمنتهى ويقال هوى يهوى هويا اذا انحط في الهوى واهوى
بيده اذا اختطفها ليأخذ شيئا وفي حديث الاستعاذة واعوذ بك من الذنوب التى تظلم الهواء و

ى

وهى كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب وعقوق الوالدين واهوى
بيده اليه اى مدها نحوه وامالها اليه ومنه اهويت الى الحجر اى مددت اليه يدى وامليتها
نحوه يقال اهوى بيده وبيده الى الشيء ليأخذه وهو يهوى تنزل في الهواء فاما اذا نزل في سلم او
درج فلا يقال اهوى ولا هوى وفي حديث ادراك القلب فانما سلطانه على الهوى قيل المراد من
الهوى عالم الاجسام اى الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجسام
ولا تمكن من ادراك ما ليس بجسم والجسمانى فتمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التجسيم والتمثيل
وقيل الهوى هو لطف محل الشيء من النفس مع الميل اليه بما لا ينبغى ولذلك غلب على الهوى صفة الذم والعمل به باطل
شرعا وجمعه اهواء ومنه الحديث ليس لاحد ان يأخذ بهوى ولا رأى ولا مقاييس قيل العمل بالهوى طريقة
من تقدم والعمل بالرأى من اخذ بالاجتهاد والذى لا يرجع الى الكتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالرأى
ايضا فهو من عطف الخاص على العام ومنه الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة الحديث ومثله
اهواء مشتتة وانما قال المشتتة بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل قوم من هؤلاء القوم هوى غير هوى الاخر وفي
الحديث سئل عن رجل يبتاع ثوبا فلما قطعه وجد فيه خروقا ولا يعلم بذلك حتى قطعه كيف القضاء في ذلك قال
اقبل ثوبك والا فهاو صاحبك بالرضا وخفض له قليلا ولا يضرك انشاء الله تعـ فان ابى فاقبل ثوبك
فهو اسلم لك انتهى المهاواة الملاداة ويقال خفض له يا فلان اى لين القول وهون الامر ولعله هى
الرجل يا هياه ويا هناه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ادرى باسا قوله يا هياه ويا هناه الاولى بالياء المثناة
الفوقانية والثانية بالنون وتهايا القوم تهايؤا جعلوا لكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة
وهاياناه مهاياة وقد تبدل للتخفيف فيقال هايته مهاياة والمهاياة في كسب العبد انهما يقسمان
الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه في كل وقت لمن ظهر له بالقسمة والمهوى والمهواة
ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض والمهاواة الملاوة
كما قدمنا في مادة مها ومن امثال العرب اذا اخصب الزمان جاء الغاوى والهاوى المراد بالغاوى
الجراد والهاوى الذباب يهوى ويقصدان الى الخصب كش في الحديث القرع ليس يذكى ملوح و
لا تنجوه ولا يستهوينكم الشيطان قيل استهوى الشيطان استهام وتحيره وفي بعض النسخ لا يستهوينكم
بالنون المؤكدة قال الله تعـ وافئدتهم هواء اى مجوفة خالية شبهها بهواء الجو قوله وهيئ لنا من

القول في التهيئة

امرنا اى هيئ واصلح لنا من امرنا وقيل يسر لنا وقيل دلنا على امر فيه نجاتنا امر من التهيئة يقال هيأت
الشيء استعددت واخذت له اهبة ومنه هيئا الحرام ونحوه وامرت بتهيئة الميت اى بتجهيزه وفي الدعاء
للشيء استعدت واخذت له اهبة وهيأت الشيء اصلحته و
من هيا وتعبا واعد واستعد قيل كلهن نظاير فهى من الالفاظ المترادفة
منه الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن
التهيئة والمراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك
وان الزوجة اذا رأت ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعففت ولا يخفى عليه ترك العفة ولا لائ

بالفواحش واما قوله التهيّة وضدها البغي ولعله اراد هنا الطاعة من وجبت اطاعته و
من هذا الباب هيا لحيته بين اللحيتين اى اصلحها وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة **واما**
الهُوِيّة في كلام الحكماء فهي بضم الهاء وكسر الواو وفتح الياء المشددة التشخص والتعين وفي الحديث
كان يهوى بالتكبير بفتح اوّله اى يحط ويسقط الى اسفل والهوى نو اليس المضي فيه والهُوّة مثل
كوة المنخفض من الارض كما مرّ وفي الحديث القدسي انما اتقبل من العبد هواه وهمته فسّر الهوى
والهمة بالنية وان يكتسبه ثواب الاعمال بنيا ته واما الفرق بين الهوى والشهوة ان الشهوة
يتعلق بالمدركات فيشتهي الانسان الطعام ولا يهوى الطعام وفي قول الشاعر ايام يدعونني
الشيطان من انكفي وكن يهويني اى يجيئني وقيل الهوى هو لطف محل الشيء من النفس مع الميل اليه بما
لا ينبغي فهو مذموم قوله تع من الناس تهوي اليهم هذا سؤال عن ابراهيم ان يجعل الله قلوب الخلق
تحن الى ذلك با مالة قلوب الناس للاتيان وقيل ان تهوي اليهم تنزع عليهم وقيل فهو من هويت الشيء
ملت اليه فكانه يميل اليهم وفي الحديث الهوا جسم رقيق يكتنف على كل شيء يقلبه **كتق** قوله تع اني
اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اى مثل صورة الطير والهيئة الحالة الظاهرة كما يقال لفلان هيئة
وعلم الهيئة فهي معروفة وهو هيئة بلا براهين والنجوم من هذا العلم والهيئة المبرهنة يعبّر عنها
بالمجسطي والبراهين الخالية من الهيئة تسمى اقليدس ومثل بذلك بفقه الشافعية وفقه الحنفية
واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثاني فقه مع علل والثالث علل بلا فقه كما قررنا في الفقه
واما الحديث ليس لها النساء خروج وقال قلوا من الهيئة فالمراد بها الزينة وقد جاء في الحديث ان
من لم يعرف الهيئة والتشريح فهو عنين في معرفة الله والهيئة علم يبحث فيه عن الفلكيات كما وكيفا
ووضعا وحركة وعن العناصر تبعا واسامي علماء الهيئة ونبذة من علمها يفهم من كتاب الله ولا يخفى لطفه
قال وهو منجي كه منجم الفضل ومنجم الوشاد واوج سماء تفرد اكوكب فرد الافراد وددهو شكافي
صناع ثابت وددا اختر شناسي هر مش تاله بوده علم علماى فلاسفه را سفله شمارد وبطليموس را
رقم بطلان برصفحه شهرت زند وكوشيار راجون كوش يا يكوشوادر كوش كشد ومخاخر
بشاكردش شاكر ووراى مجسطي دانش عاش ممثلات افلاك رامبرهن سازد وذهن هندسه
كشايش مشتبهات متشابهات را اندوبر وحوامل وجوزهر وحايل وحايل الاوتاد وذحايل
ذايل كند وبجود تطبع ثاقب فلك را ددهم شكند وعنزرا بطوق تطوق كردن آرايد
وبعفر قوفر قدان باى تفوق دساند فلا اقسم بمواقع النجوم وانه قسم لو تعلمون عظيم كه كوكب
طالع الشعرا ازلى من تلك النجم واختر اقبالش نو دار ادبار النجوم بوده همشه از كاسه دريوشان
دريوزه نمايد وسالك الملاء ابروى غزتش بوده ودبران درادبارش كوشند سماك اعزل نطوع
اوراع شود ومسك الاعنة بايزاء او مطلق العنان كردد وحيلة وتيش ستم ستم نحو يعش
كند ودراضر برقص باى برفرقش كوبد صليب درعلا ونش تصلب ورزد منطقة الجوزاء
نطاق خصومتش بركمر بندد وقرن الثور منا طحت بشر اوردد سهم بتير جفايش زند سفينه

القول في الغاية والعناية

القول في الفرق بين الهوى والشهوة

القول في الهوى

القول في الهيئة

بكرداب بلايش افكند عقاب بعقاقش عقابه افرازد وذبانا برخو من عيش زبانه افروزد
ابدالابدين وعيوق العايقين ودهر الداهرين اختر دولتش درحاق محاق وستارة اقبالش
درعين احتراق بوده اين بيت وردزبان خواهد كرد **شعر** كوكب بخت مرا هيچ منجم نشناخت
يارب ازمادركيتى بچه طالع زادم وهو منجي كه خوفاء ذات بنقه وخطوط جنبش عقرب غوست
راطريقه بوده جوزا نجوزا وشعيرا شعرا بازنشناسد وجون ازاسمان برسند از رسيمان
سخن كويد وجون ازفلك كويند ازفلكه جواب بازدهد دائما كودوت دوس توانرا ازسند نجوم
بجرة كي دان عشرتش ان ددم كبراوراجلوه دلفين دهد سعدين بمساعدتش ساعد يازد نحسين
بتحسين حالش برداز د ذات الكرسي بركرسي عيشش نشايد كلب الجبارى بيا سبانى استانش
كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد كويد وراس سر بلنديش بخشد ذنب عقده ازكارش كشايد قلب بدالدش

هبا

آيد جبهه جبين ساى نيازش كرداننى **هبا** قوله تع هباء منثورا وهو الغبار يدخل الكوة في
شعاع الشمس وقيل يهج الدواب وقيل هو ما تسفقه الرياح وتذريه من التراب وقيل هو الماء
المهراق والمنثور المتفرق وهذا مثل والمعنى تذهب اعمالهم باطلا فلا ينتفعوا بها من حيث عملوها

هجا

لغير الله والهباء في اللغة غبار كالشعاع لا يمكن القبض عليه وقيل هو الذي صاد كالتراب المتفق
الذي يسفيه الرياح **هجا** في الحديث بجعلوه جزءا هجاء الا هجاء من هجا كمنع اذا سكن جوعه
وذهب ويقال هذا على هجاء هذا اى على شكله والهجاء بالكسر التقبيح في الشعر والاسم الهجو هو
خلاف المدح يقال هجاء القوم ذكر معايبهم ومنه الحديث ان امير المؤمنين ع كان يعين في الهجاء
يغراه بالتعريب دون الحذ والهيجا بالكسر واسكان الياء التحتانية الحرب ومنه يوم الهيجاء ع
يوم المحاربة ومنه الحروف الهيجائية قال الشاعر حروف هيجاء الناس فيه ثلاثة جواد وتيغ
القول في حروف الهجائية فقيل الهجا من الحروف تقطيع اللفظ بحروفها ومنه
ذابل وحسام الحديث اذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ومنه الحروف المهجاة المفتتح بها سور
القران واختلف العلماء فيها فذهب بعضهم الى انها من المتشابهات التي استاثر الله تع بعلمها اى اختار الله تع
بعلمها ولا يعلم تاويلها الا هو وهذا هو المروي عن ائمتنا عليهم السلام كما في مجمع البيان وروت
العامة عن امير المؤمنين ع انه قال لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجية قال الله تع
في كل كتاب سرّ وسره في القران هذه الحروف الهجائية المذكورة في اوايل السور وفسرها الاخرون
على وجوه احدها انها اسماء السور ومفاتحها عن الحسن وزيد بن اسلم وثانيها ان المراد بها الدلالة
على اسماء الله تع فقوله تع الم انا الله اعلم والمر انا الله اعلم وارى والمص انا الله اعلم وافضل و
الكاف في كهيعص من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق
من ابن عباس وقيل ان معناه كاف لخلقه هاد لعباده يده فوق ايديهم عالم ببريته صادق في وعده

ينقل (سيف)

القول في حروف الهجائية

وروى عن امير المؤمنين ع انه قال في دعائه يا كهيعص وعلى هذا فان كل واحد من هذه الحروف
يدل على صفة من صفات الله عز وجل وقد جاء في حديث زكريا انه ناجى الى ربه من اسماء الخمسة
داودها وعلمه الله اسماء آل العبا محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين فقد يسرها بذكر الاولى
ويجري في الحسين سئل الله عن ذلك فاوحى كاف كربلا والهاء هلاكة اهل بيت الحسين والياء
يزيد والعين عطش والصاد الصبر عن ابن عباس ايضا ان الم الالف منه يدل على اسم الله واللام
يدل على اسم جبرئيل والميم يدل على اسم محمد ص ويعضده ايضا الحديث جاء يهودي الى النبي ص فقال
ما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله ص لعلي ع اجبه فقال ع ما من حرف من حروف الهجاء الا
وله اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباق بعد فناء خلقه
واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسمائه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير
بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده
واما الزاي فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين
واما الصاد فصادق الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر و
اما الظاء فالمظهر لاياته واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق
الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما
اللام فلطيف بعباده واما الميم فالملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه
واما الواو فواحد فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما لام الف فلا اله الا الله
وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه الحديث وروى ابو اسحق الثعلبي في تفسيره
مسندا الى علي بن موسى الرضا ع قال سئل جعفر بن محمد الصادق ع عن قوله تعالى الم فقال في الالف ست
صفات من صفات الله تعالى الابتداء فان الله عز وجل ابتدأ جميع الخلق والالف ابتداء الحروف و
الاستواء فهو عادل غير جائر والالف مستو في ذاته والانفراد فالله فرد والالف فرد واتصال الخلق
بالله تعالى والله لا يتصل بالخلق وكلهم محتاجون اليه والله غني عنهم والالف كذلك لا يتصل بالحروف
والحروف متصلة به وهو منقطع من غيره والله باين بجميع صفاته من خلقه ومعناه من الالفة فكما
ان الله تعالى سبب الفة الخلق فكذلك الالف عليه تالفت الحروف وهو سبب الفتها وثانيها انها
اسماء الله تعالى منقطعة لو احسن الناس تاليفها لعلموا الاسم الاعظم تقول الر وحم ون فيكون
الرحمن وكذلك سايرها الا انا لا نقدر على وصلها والجمع بينها عن سعيد بن جبير وثالثها يس فقيل معناه
يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كساير الحروف الهجائية في اوايل السور ورابعها انها اسماء
القرآن عن قتادة وخامسها انها اقسام اقسم الله بها وهي من اسمائه ع عن ابن عباس وعكرمة
والاقوال كثيرة لا نطول بذكرها في هذا الكتاب فالمستفاد من الاخبار المتقدمة وكلام بعض المحققين
ان اجود هذه الاقوال القول الاول المحكي عن الحسن كما في مجمع البيان قال لان اسماء الاعلام منقولة الى
التسمية ولهذا في اسماء العرب نظير قال اوس بن حارثة ولا خلاف بين النحويين انه يجوز ان يسمى
بحروف المعجم كما يجوز ان يسمى بالجملة نحو تأبط شرا وبرق نحره وكل كلمة لم تكن على معنى الاصل فهي منقولة
الى التسمية للفرق نحو جعفر اذا لم يرد به معنى النهر لم يكن الا منقولا الى العلمية وكذلك اشباهه

ولو

ولو سميت بالف لام ميم لحكيت جميع ذلك واما قول ابن عباس انه اختصار من اسماء يعلم النبي ص
تمامها فنحو قول الشاعر نادوهم ان الجموا الا تا قالوا جميعا كلهم الا تا يريد الا تركبون قالوا
الا فاركبوا وقال الآخر قلنا لها قفي لنا قالت قاف لا تحسبي انا نسينا الايجاف يريد قالت
انا واقفة وفي مجمع البحرين قال الشيخ في جميع الحروف التي تتهجاها عند المحققين اسماء سميا حروف
الهجاء التي تركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد وتقول الف لام ميم و
كنت لاما ونظرت الى ميم **واما** الحروف الهجائية التي في العربية فهي كساير اللغات **الاول**
اللغة السريانية فهذه صورتها [illegible]
الثانية اللغة داودية [illegible]
الثالثة اللغة اليونانية [illegible]
[illegible] ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ
واما بعبارة اخرى [illegible]
ف ق ك ل م ن و هـ لا ى **كنز** وههنا كلام لا يخفى لطفه قال في الدرة النادرية في حرب الافاغنة
[illegible]
بشنع صانعيكه اشارة كاف ونون از عين قدرة مبلغ قاف تا قاف عالم است وبتائيد الطاء وليس
كه وجود شان علة انشاء ن والقلم در هيجاء از وزن هر الف دال بي كه از خم نون قوسي كشاد ميباشد
سيم خصم را دال مساخت وهر همزه نخجري كه كلك بنان مبارزان ميكشيد بلا بريد هاي لامي دوش
سركش كاف بلكه در قاف مانند كاف نسخ سراسر شكافي انداخت بيكان سهم لام بامتصاص خون
عالفان ضاد صاد ميبود ووسعت خروج دلهاي خصمان را سكتر از حلقه ميم ميمود الفهاي قامه
طغاة بواسطه طعن نيزه واسطي مانند الف كوفيان كرديد وقاف القاب بغاة وقاف صرامت
باتيغ ملامة قفا الدهر قفا خار بيدي ناوك دلدوز واست نشان بسان الف الف باميم اعلا
كوفت ودايه منكوس دشمن سست داي دراك عرصه قيامة را لمن با بسيط من الله از جلالت
بلان اهن خا هيئات باي معكوس يافته مين مين علق در دير اقلام مقالم رماح وقوايم مراكب نشكفت
دايره نون خميده تا انول مهر منير بحرف خلك وسيتر ومن الناس من يعبد الله على حرف باحرف
شمشير تيز درميان بود حروف هيجاء الناس فيه ثلاثة جواد ودعي ذابل وحسام **هدى** قوله تعالى
هدى للمتقين اي بيان لهم يقال هداه في الدين يهديه هدى بضم الهاء
اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم اي اولم يبين ويبين لهم ويقال هداه الله للدين ويهدي لشأن والله الى الشيء والمصدر
والى الطريق هداية بكسر الهاء واهتدى اذا قبل الهداية فهو لازم واهتدى المعتدل و
الهدى بالضم يقال هديته وفعل قليل في المصادر يجوز ان يكون فعل مصدر اختص به المعتل
ان لم يكن في المصادر كان كينونة ونحوه ولا يكون في الصحيح والفعل منه يتعدى الى مفعولين يتعدى
الى الثاني منهما بالحرف في جرى اللام كقوله واهدنا الى سواء الصراط وقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب

النعل في حروف الهجائية القادسية

الفصل في الهداية

هدًى للمتقين اى ارشاد فالهدى بالضم الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث وقيل ان الواجب
في الهدى ما يؤدى الى ما ليس للعبد عنه غنى في دينه فاللطف على هذا هدى والنظر الى معرفة الله
هدى لان الهدى هديان هدى دلالة فالخلق به مهديون وهو الذى تقدر عليه الرسل
قوله فمن يهديه من بعد الله اى من بعد اضلاله كنز واعلم ان الهداية بكسر الهاء هى الدلالة
الموصلة اى الايصال الى المطلوب وقيل هى اراءة الطريق الموصل الى المطلوب والفرق بين هذين
المعنيين ان الاول يستلزم الوصول الى المطلوب بخلاف الثانى وقال في الكشاف ان الهداية
لفظ مشترك بين هذين المعنيين فيرتفع الخلاف من البين فالهداية يتعدى الى المفعول الثانى تارة
بنفسه نحو اهدنا الصراط المستقيم وتارة بالى نحو والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وتارة
باللام نحو ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم فنبا ها على استعمال الاول هو الايصال وعلى الثانى اراءة الطريق
اذا عرفت ذلك فاعلم يا اخى ان القول في حقيقة الهداية والهدى كثير في القران وكلام العلماء ويقع
في الاول على وجوه احدها ان يكون بمعنى الدلالة والارشاد يقال هداه الطريق وللطريق والى الطريق
اذا دله عليه وهذا الوجه عام لجميع المكلفين فان الله تع هدى كل مكلف الى الحق بان دله عليه
وارشده اليه لانه كلفه الوصول اليه فلو لم يدله عليه لكان قد كلفه بما لا يطيق ويدل عليه
قوله تع ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقوله انا هديناه السبيل وقوله انزل فيه القران هدى
للناس الاية ومثله في الاية المتقدمة وقوله فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله
وانك لتهدى الى صراط مستقيم وقوله وهديناه النجدين وما اشبه ذلك من الايات وثانيها ان يكون
بمعنى زيادة الالطاف التى بها يثبت على الهدى ومنه قوله تع والذين اهتدوا زادهم هدى اى شرح
صدورهم وثبتها وثالثها ان يكون بمعنى الاثابة ومنه قوله تع يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم
الانهار في جنات النعيم اى يثيبهم وقوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح
بالهم والهداية التى تكون بعد قتلهم هى اثابتهم لا محالة لانه ليس بعد الموت تكليف ورابعها الحكم بالهداية
كقوله تع ومن يهدى الله فهو المهتد وهذه الوجوه الثلثة خاصة بالمومنين دون غيرهم لانه تع انما
يثيب من يستحق الاثابة وهم المومنون ويزيدهم الالطاف بايمانهم وطاعتهم ويحكم لهم بالهداية لذلك
وخامسها ان يكون الهداية بجعل الانسان مهتديا بان يخلق الهداية فيه كما يجعل الشيء متحركا بخلق الحركة
فيه والله تع يفعل العلوم الضرورية في القلوب فذلك هداية منه تع وهذا الوجه ايضا عام لجميع
العقلاء كالوجه الاول واما الهداية التى كلف الله تع العباد فعلها كالايمان به وبانبيائه وغير ذلك
فانها من فعل العباد ولذلك يستحقون عليها المدح والثواب وان كان الله سبحانه قد انعم عليهم بدلالتهم
على ذلك وارشادهم اليه ودعائهم الى فعله وتكليفهم اياه وامرهم به فهو بهذا الوجه نعمة منه تع عليهم و
منة منه واصلة اليهم وفضل منه واحسان لديهم فهو تع مشكور على ذلك محمود اذ فعل بتمكينه تع
والطافه وضروب تسهيلاته ومعوناته وسادسها قوله تع ليس عليك هديهم ولكن الله
يهدى من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله الاية قيل فيه وجوه

احدها

احدها ان معناه ليس عليك هديهم بمنع الصدقة عنهم ليحملهم على الايمان وهذه التنبيه للنبى ص وثالثها
وهو نظيره قوله تع افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين وثانيها ان معناه ليس عليك ان تهدى
الناس الى سبيل الثواب والجنة وانما عليك ان تهديهم الى الايمان وهذه التنبيه للنبى ص وثالثها ليس
عليك ان تهتدى الناس بك بعد ان دعوتهم وانذرتهم وبلغتهم ما امرت بتبليغه ونظيره قوله ان
عليك الا البلاغ وليس المعنى ليس عليك ان تهديهم الى الايمان والطاعة لانه ص ما بعث الا لذلك
ولكن الله يهدى من يشاء انما علق الهداية بالمشية لمن كان المعلوم منه انه يصلح بالالطاف يلطف
بزيادة الهداية والتوفيق لمن يشاء ومعناه يهدى الى طريقة الجنة والهداية هى الثواب كقوله تع
يهديهم ربهم بايمانهم اى يهدينا الى طريق الجنة ثوابا لنا ويؤيده قوله الحمد لله الذى هدانا وقيل معناه
دلنا على دين الحق في مستقبل العمر كما دلنا في الماضى وسابعها الهداية الثبوت كقوله تع اهدنا الصراط
المستقيم اى ثبتنا على الدين الحق كما قال الله تع والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم وهذا
كما تقول القائل لغيره وهو بالاكل اى دم على الاكل وثامنها الهداية التوفيق قال الشاعر فلا تعجلن
هداك المليك فان لكل مقام مقالا اى وفقك كنز قوله تع ولكل قوم هاد الهادى هو الدليل
اسم فاعل من هدى يهدى فهو هاد يقال هاديت اى دال مرشد لمن تقدم القوم ويدلهم على الطريق
والمهدى بفتح الميم اسم مفعول منه وبكسر الدال والمهدى اسم القائم من ال محمد وهو الذى في مجيئه
في اخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا يجتمع مع عيسى بالقسطنطينية بلاد العرب والعجم وتقتل الدجال اللعين
يجتمع مع عيسى وهو محمد بن الحسن العسكرى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على بن موسى بن جعفر بن على بن الحسين
ابن ابى طالب زوج البتول وابن عم الرسول ص اتفق بظهوره المخالف والموالف وتواردت الاخبار بسنيته
بذلك اللهم عجل فرجه وانا فطله وجعلنا من اتباعه وانصاره والمهدى ولد المنصور من خلفاء العباسية
خذلهم الله وفي الدعاء اللهم اجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يهتدى
هو ويكون مهديا والمهدى من هديه الله الى الحق وتهادوا القوم وتهادى اى ان يهدى بعضهم
لبعض ومنه الحديث تهادوا وتحابوا وكان النبى ص يستهدى ماء زمزم وهو بالمدينة اى يستدعى
ان يهدى اليه ذلك والهادى العنق سمى بذلك لانه يهدى الجسد وهوادى الخيل اوائلها ومنه الدعاء
اللهم انا اعوذ بك من الشرك وهواديه اى اوائله والهاديات اوائل الوحش ومنه قول امرء القيس
فالحقنا بالهاديات ودونه جواحرها في صرة لم تزيل وقال الشاعر ليس قدامى النسر كالخوافى ولا نوالى الخيل
كالهوادى قيل نوالى الخيل اعجازها وهواديها اعناقها وفي الدعاء اللهم اهدنى فيمن هديت اى
اجعل لى نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا في زمرة المهتدين من الانبياء والاولياء والاهتداء
مصدر مبنى للمفعول اى بان يهتدى به ومثله اللهم اهدنى من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا
الدلالة الموصلة الى المطلوب وهو الفوز بالجنة ومحو العلائق الجسمانية وقصر الهمة والعمل الى عبادة
الحق والكتاب الجنان والهادى من اسمائه تع وهو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته
اتقوا جاء بينة فهدى كل مخلوق الى ما لابد له منه في بقائه ودوام وجوده كنز في حديث على ع كنت
اشبههم برسول الله ص هديا ومثله ورغبوا عن هدى رسول الله ص والمراد بالهدى هنا

الفصل في المهدى والهادى

مهديا

القول في الهدى

بفتح الهاء وكسرها كثير الهيئة والسيرة والطريقة والسنة يقال فلان حسن السمت والهدى كانهم
يشيرون بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدى الى ما يتحلى به من السكينة
والوقار والى ما يسلكه من المذهب المرضي وفي الحديث الخضاب هدى محمد وهو من السنة
اى طريقته وسيرته ومنه قولهم هدى هدى فلان واهدى هدى فلان وفي الحديث القران
هدى النهار ونور الليل المظلم اى يهدى بالنهار الى طريق الحق وسبيل الخير بتعليمه وتبيان احكامه
ومواعظه ويتوقد بالليل المظلم قلب المتهجد التالى له في قيامه بالصلوة بانواره واسراره والمراد
بالهدى هنا بضم الهاء من الدلالة **واما** الهدى في قوله تعالى فما استيسر من الهدى فمن لم يجد
فصيام ثلثة ايام فمعناه فعليكم ما سهل من الهدى اذا اردتم الاحلال فالهدى بفتح الهاء وسكون الدال
يكون من ثلثة انواع جزور او بقرة او شاة وهو المروى عن على ع وفي اصل الهدى قولان احدهما
انه من الهدية يقال اهديت الهدية اهداء واهديت الهدى الى بيت الله اهداء فعلى هذا انما يكون
هديا لاجل التقرب به الى الله تعالى وثانيهما انه من هدى اذا ساقه الى الرشاد فسمى بالايساق الى
الحرم الذى هو موضع الرشاد وقيل واحدة الهدى هدية مثل مطية ومطى **واما** الهداية بالضم فهي
خمل الثوب ومنه الحديث اعطاها على بن الحسين ع الدراهم واخذ الهداية فرمى بها والقرطبى كما قدمنا
خفق **واما** الحديث فبعث الى اذا هدات الرجل وانقطع الطريق اى سكنت الرجل عن التردد و
هدا يهدا هدا وهدوءا اسكن فالسكون والاطمينان والهداء نظاير وفي الحديث وهو يهادى
بين رجلين اى يمشى بينهما متكيا معتمدا عليهما عن ضعفه وتمايله ويقال تهادوا اى مالوا ومنه
اشتقاق اليهود كانهم في اختلاف الاقوال في هود انشو ومن قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد
واسجد كانك هدهد من الهود بالفتح يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع يقال هدنا اليك اى
سلكنا الى امرك والهود التوبة يقال هدنا اليك اى تبنا كما يلة في ذياية وفي الحديث ثم دعا بالملح فذلك
فهدات اى فسكنت **كنت** في الحديث اذا اهديت اليه ودخلت بيته ثم طلبت بعد ذلك فلا شئ لها
قوله اهديت اليه اى دخلت عليه يقال اهديت له واهديت اليه من الهدية بفتح الهاء وسكون
الدال المطلة هي الادخال على الغير من التحف مجانا اى بلا بدل ولا عوض والجمع الهدايا بفتح الهاء فيهما
والمصدر الهداء بالكسر ومنه قولك اهديت العروس الى بعلها واهديتها وهديت كعنى يقال هدى
العروس الى بعلها فهي مهداة وكذا اهديت اليه اى رسلت اليه من الهدية والتحفة ومن هذا الباب

قصة هدايا بلقيس الى سليمان ع قال الله تعالى وانى مرسلة اليهم بهدية قال المفسرون

كانت غرض بلقيس بارسال الهدايا لانها عرفت عادة الملوك حسن موقع الهدايا عندهم و
كان غرضها ان تبين لها بذلك انه ملك او نبى فان قبل الهدية تبين انه ملك وعندنا
ما يرضيه وان ردها تبين انه نبى ثم اختلف في الهدية فقيل الهدية التى اهدت اليه اى ارسلت
اليه وصفاء ووصايف البستهم لباسا واحدا حتى لا يعرف ذكر من انثى وقيل اهدت مائتى غلام
ومائتى جارية البست الغلمان لباس الجوارى والبست الجوارى البسة الغلمان وقيل اهدت
اليه صفايح الذهب في اوعية الديباج فلما بلغ ذلك الى سليمان امر الجن فموهوا له الاجر بالذهب ثم
امر به فالقى في الطريق فلما جاؤا راوه ملقى في الطريق في كل مكان فلما راوا ذلك صغر في اعينهم ما جاؤا به
وقيل انها عمدت الى خمسمائة غلام وخمسمائة جارية فالبسته الجوارى الاقبية والمناطق

فالبسته

القول في الهدى

القول في الهداية

القول في الهدية

القول في هدايا بلقيس الى سليمان

والبست الغلمان في سواعدهم اساور من ذهب وفي اعناقهم اطواقا من ذهب وفي اذانهم اقراطا
وشنوفا مرصعات بانواع الجواهر وحملت الجوارى على خمسمائة رمكة والغلمان على خمسمائة برذون
على كل فرس لجام من ذهب مرصع بالجواهر وبعثت اليه خمسمائة لبنة من ذهب وخمسمائة لبنة
من فضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت المرتفع وعمدت الى حقة فجعلت فيها درة يتيمة غير
منقوبة معوجة الثقب ودعت رجلا من اشراف قومها اسمه المنذر بن عمرو وضمت اليه
رجالا من قومها اصحاب راى وعقل وكتبت اليه كتابا بنسخة الهدية قالت فيها ان كنت نبيا فميز
بين الوصفاء والوصايف واخبر بما في الحقة قبل ان تفتحها وانقب الدرة ثقبا مستويا وادخل الخرزة
خيطا من غير علاج انس ولا جن وقالت للرسول انظر اليه ان دخلت عليه فان نظر اليك نظر لطف
فاعلم انه ملك فلا يهولك امره فانا اعز منه ثم انطلق
فاعلم انه نبى مرسل وان نظر اليك نظر غضب
الرسول بالهدايا واقبل الهدهد مسرعا الى سليمان ع فاخبره الخبر فامر سليمان الجن ان يضربوا لبنا
الذهب ولبنات الفضة ففعلوا ثم امرهم ان يبسطوا من موضع الذى هو فيه الى بضع فراسخ ميدانا
واحدا بلبنات الذهب والفضة وان يجعلوا حول الميدان حايطا شرفها من الذهب والفضة
ففعلوا ثم قال للجن على بأولادكم فاجتمع خلق كثير فاقامهم على يمين الميدان ويساره ثم قعد سليمان ع
في مجلسه على سريره فوضع له اربعة الاف كرسى عن يمينه ومثلها عن يساره وامر الشياطين
ان يصطفوا صفوفا فراسخ وامر الانس فاصطفوا فراسخ وامر الوحوش والسباع والهوام والطير
فاصطفوا فراسخ عن يمينه ويساره فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى ملك سليمن تقاصرت اليهم
انفسهم ورموا بما معهم من الهدايا فلما وقفوا بين يدى سليمان ع نظر اليهم نظرا حسنا بوجه طلق
وقال لهم وراءكم فاخبره رئيس القوم بما جاؤا له واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه وقال اين الحقة فاتى
بها فحركها وجاء جبرئيل فاخبره بما في الحقة فقال ان فيها درة يتيمة غير منقوبة وجزعة منقوبة
معوجة الثقب فقال الرسول صدقت فانقب الدرة وادخل الخيط في الخرزة فارسل سليمان الى
الارضة فجاءت فاخذت شعرة في فيها فدخلت فيها حتى خرجت من الجانب الاخر ثم قال من هذه الخرزة
يسلكها الخيط فقالت دودة بيضاء انا لها يا رسول الله فاخذت الدودة الخيط في فيها ودخلت
الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر ثم ميز بين الجوارى والغلمان بان امرهم ان يغسلوا وجوههم وايديهم
فكانت الجارية تاخذ الماء من الانية باحدى يديها ثم تجعله على اليد الاخرى ثم تضرب به الوجه والغلام
كان ياخذ من الانية يضرب به وجهه وكانت الجارية تصب الماء على باطن ساعدها والغلام على ظهر الساعد
وكانت الجارية تصب الماء صبا وكان الغلام يحدر الماء على يديه حدرا فميز بذلك هذا كله مروى
عن وهب وغيره من المفسرين وقيل انها انفذت مع عطاياها عصا كان يتوارثها ملوك حمير وقالت اريد
ان تعرفني راسها من اسفلها وبقدح ماء وقالت تملأ ماء رواء ليس من الارض ولا من السماء
فارسل سليمان ع العصا الى الهواء وقال اى الراسين سبق الى الارض فهو اصلها وامر بالخيل فاجريت
حتى عرقت وملاء القدح من عرقها وقال ليس هذا من ماء الارض ولا من السماء فلما جاء سليمان اى فلما

الفصل في اقسام الهدية

جاء الرسول الى سليمان ع قال اتمدونن بمال اى بما اعطانى الله من الملك وقد قدمنا تفسيرها في ملك يملك
واما القول في اقسام الهدية ففى الحديث الهدية على ثلثة اوجه هدية مكافاة وهدية مصانعة
وهدية لله عز وجل قال الشارح هدية المكافاة ما يكون في مقابلة احسان سابق وهدية المصانعة
ما يبتدا به لتوقع احسان فان المصانعة ان تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا اخر قال كان رسول الله ص
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ويقول تهادوا فان الهدية تسل السخايم وتجلى ضغاين العداوة و
الاحقاد السل الاخراج بنفق والسخيمة الحقد وكذا الضغينة وهدية لله عز وجل مثل قوله تع فما
استيسر من الهدى الاية كما قدمنا سابقا وهو ما يتقرب به الى الله عز وجل هذا قوله تع ومن كان
في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قيل ان هذه اشارة للقريب ومعناه ان من كان في هذه النعم اعمى فهو
كا غيب من امر الاخرة اعمى وقيل ان هذه اشارة الى الدنيا ومعناه ومن كان في هذه الدنيا اعمى عن ايات الله
ضالا عن الحق ذاهبا عن الدين فهو في الاخرة اشد تحيرا وذهابا عن طريق الجنة فالاول اسم والثانى افعل
من العمى وهذا اسم اشارة للقريب مذكر وهذه مونث ومنه حديث ابن كيسان ان الله اخذ طينة من
الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه اى طينة السوء من الحسنة وطينة
الحسنة من السوء قال الله تع ان هذان لساحران يعنى موسى وهرون وفي هذان وجوه
عديدة اجودها ما قيل فيه ان يكون هذان اسم ان بلغة كنانة كما يقولون الى الزيدان و
مررت بالزيدان كما في التفسير وقال البيضاوى هذان اسم ان على لغة الحارث بن كعب فانهم
جعلوا الالف للتثنية واعربوا المثنى تقديرا وقيل اسمها ضمير الشان المحذوف وهذان لساحران
خبرها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مبتدا وخبر وفيهما ان اللام لا يدخل خبر المبتدا وقيل اصله انه
هذان لهما ساحران فحذف الضمير وفيه ان المؤكد باللام لا يليق به الحذف وقرا ابو عمرو
وان هذين وهو ظاهر ابن كثير وحفص ان هذان على انها هي المخففة واللام هي الفارقة او النافية
واللام بمعنى الا ويشدد ابن كثير نون هذان والباقون يخففونها كما قدمنا تحقيق هنالك في ذا فليطلبه
ولما الحديث فقال ع ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال لا
ترى هو هذا يعنى هو ما يتعلق بالارض دون الغنايم والاموال وفيه سمعت ابا عبد الله ع يقول
استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلولا على الناس قال الشارح اسم الاشارة يحتمل رجوعه في
الموضعين الى الجوارح والى الدنيا وفي الاول الى احديهما وفي الثانى الى الاخرة وبعبارة اخرى وفي الاول
الى الاولى وفي الثانى الى الثانية واما الهذية في عرف الحكماء فهى الجزئية وقيل ان تصفيص هذا هذيا
كما قدمنا تمام الكلام في باب ذا يطول هنا ذكره واما الهذيان في المرض كرهان فهو التكلم بكلام لا بطاله

الهوس في الهذيان

لشدة الوجع يقال هذى في منطقه يهذى ويهذ هذوا وهذيانا اذا تكلم بكلام لا بطاله وذلك
مستلزم للمريض لشدة الوجع ومن هذا الباب كلام عمر في وصية النبى صلعم في امر الخلافة حين اشار
وامر بالقرطاس فقال عمر هجر في مرضه يعنى الى النبى ص كما في هجر يهجر يهاته هرا الهراة بالفتح مدينة
مشهورة بخراسان والنسبة اليه هروى مثل بكتى ومنه معانا الهراى لانه كان رجلا يبيع الثياب
الهروية والجراب الهروية ونحوه ويقال الهرات هو الاسد وهرا اللحم هرا اذا اجدت نضاجه فتهرى

حتى سقط

٢٠٨

حتى سقط عنه العظم فهو هرى والهرى والهراس الصانع في كل صنعة والهرو والضرب واحد هزوا
ومعنى هزا قوله تع ان يتخذونك الا هزوا اى سخرية والفرق بين السخرية والهزو ان
في السخرية معنى طلب الذلة لان التسخير التذليل فاما الهزو فيقتضى طلب صغر القدر بما يظهر في القول
واصل الهزء اظهار خلاف الاضمار للاستصغار لايهام النقص عن فهم القصد يقال هزء منه هزءا
هزءا فهو هازى وهزيت هزوا فهو مهزاة وقيل الهزو والسخرية اظهار ما تلهى تعجبا مما يجرى
قال الله تع ولقد استهزئ برسل من قبلك وقوله لا تتخذوا ايات الله هزوا اى لا تعرضوا عنها
والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انت هازى باعجام الزاى قيل كان الرجل في
الجاهلية يعتق او يطلق او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تع لا تتخذوا ايات الله هزوا فالهزو
السخرية والاستخفاف قوله تع ليستهزئ بهم اى يجازيهم على استهزائهم وفيه اقوال بطول
شرحها وقد روى عن ابن عباس انه قال في معنى الاستدراج انهم كلما احدثوا خطيئة جدد الله لهم نعمة
وانما سمى هذا الفعل استهزاء لان ذلك في الظاهر نعمة والمراد به استدراجهم الى الهلاك والعقاب الذى
استحقوه بما تقدم من كفرهم فمعنى الاية ان يستدرجهم ويهلكهم من حيث لا يعلمون فالاستهزاء طلب الهزء
وفي حديث تميم فقال له رسول الله ص وهو يهزو به باعمار اى يمزح به تلطفا به معه وقيل اراد نوعا
من المؤانسة والمطايبة في الكلام لشدة الالفة بينهما لحبته له ليس بمعنى السخرية فانها لا يليق بمنصب
هفا
النبوة فقد روى عنه ص انه قال انى امزح ولا اقول الا الحق هفا في الدعاء اللهم ارحم الهفوة هي
بفتح الهاء وسكون الفاء كالجفلة الزلة يقال هفا يهفو هفوة وهفى الشئ في الهواء اذا ذهب كالصوفة
هلا
ونحوها وهفوات اللسان سقطاته والهفو الجوع يقال رجل هاف اى جائع هلا هلا بفتح الهاء وتشديد
ها
اللام هي من حروف التحضيض والترغيب مثل هلا نيل الومنة اى لم لا تكلمه كما في هلل بابها
ها الم تر انهم في كل واد يهيمون اى يهون كما تقول انا لك في واد وانت لى في واد اى نحو انا لك في صنف
انت في صنف ان قلنا اشتقاقه من هاء الدمع والماء يهمى من باب رمى هميا وهميانا سال والهمى الضباب
الماء والدمع ونحوهما متتابعا وان قلنا من هام يهيم اذا خرج على وجهه فهو هايم والمعنى انهم لما يغلب
عليهم من الهوى كالهايم على وجهه في كل واد يعن له فيخوضون في كل فن من الكلام والمعانى التى تعن
هنا
لهم قالوا انه مثل لفنون الكلام وهيا نهم فيه تحيرهم كما يانى في هام هيم انشاء تع والهنا بالضم الداهية
واسم طاير معروف الكلة العظم هنا قوله تع هنالك ابتلى المؤمنون اى اختبروا وامتحنوا انقله
هنا وههنا للقريب بضم الهاء وهنالك للبعيد من المكان وهناك للوسط بين القريب والبعيد
وسبيله سبيل ذا وذلك وذاك وكل ذلك اسماء الاشارة والاصل في هنالك الظرف من المكان
واللام زايدة والكاف للخطاب قال الله تع هنالك تبلوا كل نفس اى ذلك الوقت وهو من اسماء
المواضع ويستعمل في اسماء الازمنة وتقول في النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء في اخره بصيرتها في الوصل
والمعنى يا فلان ويستعمل الهنا بالهمزة وهنية بالتنوين ايضا كما في القاموس والبحار الانوار وهو شاذ وفي
بعض النسخ هنيهة بالهاء كما عرفت وهنوء الشئ بالضم مع الهمز هناءة بالفتح والمد تيسر من غير مشقة

ولا عناء فهو هنيء ويجوز الابدال والادغام ومنه هُنَيَّة بمعنى الوقت اليسير تصغير هنيئة بمعنى الوقت
ومنه الحديث مكث هُنَيَّة ومثاله حديث الميت يوضع دون قبره هُنَيَّة وربما قيل بتثليث الهاء وهو
صحيح فصيح كما قيل وربما قيل هُنَيْهَة بابدال الياء هاء ومنه الحديث ما تقول في طعام اهل الكتاب فقال
لا تأكله ثم سكت هُنَيْهَة ثم قال لا تأكله ثم سكت هنيهة ثم قال لا تأكله ولا تتركه تقول انه حرام
ولكن تتركه تنزها عنه ان في انيتهم الخمر ولحم الخنزير وربما يقال الهنيئة بالهمز وهي جلسة الاستراحة
ومنه الحديث قال لا اسماع الاصم من غير ضجر صدقة هنيئة بالهمز والمراد بالهنيء ما يقال لما لا تعب فيه
ولا عناء كان المراد ههنا صدقة لا ينقصها مال ولا بدن قال الله تعالى هنيئًا مريئًا اي طيبا سائغا
يقال هناني ومراني وهنوء الطعام يهنوء هناءة اي صار هنيئا وكذلك هنيء بالكسر مثل فقه وفقه
قال الله تعالى هنيئا بما اسلفتم اي انه ليس فيها ما يؤذي فلا يحتاج الى اخراج فضل من غائط او بول
وكل امر يأتيك بغير تعب فهو هنيء على فعيل ومنه اعطى الفرج الهنيء والهنيء اللذيذ الذي لا اذية فيه
والمريء السهل المامون من الغائلة وفي الحديث لك المهنا وعليه الوزر اي يكون لك ما له هينئا
لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنوء بالكسر وفي حديث النبي
ستكون هناه هناة فمن رأيتموه يمشي الى امة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد
من قولهم في فلان هناة اي خصال شر ولا يقال في الخير وواحدها هنة وقد تجمع على هنوات
وقيل هنة تانيث هن وهي كناية عن كل اسم جنس ويا هنا اي هنه ويا هناة والهن الشيء
المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة ومنه هنوك وهو من
اسماء الستة المنقوصة الواوية مثل اخوك وابوك وحموك بكسر الكاف وهنأت البعير اهنأه
اذا طليته بالهناء وهو القطران ومنه حديث اليتيم على ابل الايتام اذا لاط حوضها وطلى جرباها لبها
وهناء جربها فله ان يصيب من لبنها قوله هناء جربها اي طلاها وكلاط حوضها طينه **كنن**
في حديث امر الخلافة فصغا رجل منهم لصغنه ومال الاخر لصهره مع هن وهن قيل الذي صغاه
سعد لانه ميله كان منحرفا عنه وتخلف عن اخيه بعد قتل عثمان والذي مال لصهره هو عبد الرحمن
وكان بينه وبين عثمان مصاهرة قوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب
اخر كنفاية عليه او حسد له فكنى بهن وهن عنها وهن مثل اخ كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه
شيء ولا انثى هنة وهانئ اسم رجل وهو هانئ بن عروة من اصحاب الرسول وقصته مع مختار
في اعانة مسلم بن عقيل في الكوفة مشهورة وام هانئ بنت ابي طالب وفي الحديث من سعادة المرء
المسلم المركب الهنيء وهو الذلول وفي بعض النسخ الهين **واما** التهنية فاشتقاقها من هنوء هنيئة
اي ما لا تعب فيه ومنه الحديث ولد للحسن بن علي مولود فاتته قريش فقالوا يهنيك الفارس
فقال وما هذا من الكلام قولوا شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ الله به اشده
ورزقك بره فمعنى التهنية بالفارسية مبارك باد كمثل نطق هنيئا مريئا كما عرفت سابقا وبالعربية

خلاف التعزية

خلاف التعزية يقال هناءة بالولادة وتهنية ومن هذا الباب مكتوب في تهنية السيد الكريم والحو بن لما
تشرف ابوه بتشريف الحكومة والولاية **فقال** تبارك الله تعالى بهذه الدولة الكريمة
لنا عيدا وجعلها من افة اعين الكمال وقرب وصمة الزوال بعيدا وسقى مدى الايام روضها الانيق بماء
بقاء ذلك المولى السيد الجليل الكريم النجيب وفتح على وجه المرام باب بيتها العتيق بمفتاح نصرته وفتح قريب
بعد عقد الدعاء والقيام باقامته واداء الشكر وتهنية اداءمتلج لتهنية هذه العطية العظمى وتمنية
هاتيك النعمة السنية الكبرى فالمستحب للاحبة بل الواجب عليهم هو الحمد على جديد هبة الله الملك
الوهاب وحديث نعمه التي عجت بها كل شاكر داعيا لها بالبقاء مدى الاحقاب الدهور والاحقاب اذ من
بها على ما ليجاه الخان العظيم الشان مرآة وجود الجود والفضل والاحسان رافع اعلام الدولة والاقبال
ناصب رايات العظمة والحشمة والاجلال حاوي فضائل الاداب والمستغني عن اطالة الالقاب سيدنا
المولى الاجل من جل اجلة السادات والموالي وقاه الله ثم بجنود تاييداته الواقية ما دامت الليالي
والايام وحف بالنصر العزيز والفتح المبين لواء اياالته الباقية الى يوم القيام محا له سبوغ نعمائه وبلوغ
ايادية والائه والمرجو من مكارم اخلاقكم الكاملة ومراحم الطافكم الشاملة اداء زكوة هذا الجاه العظيم الذي
ثم نصابه وفتح على وجوه مني الاحباب بابه بصرف نقود البر في حوائج البرية وبذل وجوه السعي في
حيلة الارحام التي بها ينمو ملك العمر ويربو ويسد الثغر الجسيمة الابدية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باب الهاء مع الباء **هاب**

في الحديث قلت لابي عبد الله اسهو في
الصلوة وانا خلف الامام فقال اذا سلمت فاسجد سجدتين ولا تهب قيل هو من الهيبة بمعنى لا تحتشم الناس
حياء منهم انك سهوت في صلوتك فانه لا عار في السهو ومثله الايمان هيوب اي يهاب اهله فعول
بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه فعيل بمعنى فاعل اي المؤمن
يهاب الذنوب فيتقيها من هاب يهاب هيبة فهو هائب اي خائف والمهابة هي الاجلال والمخافة
والامر هيبت بفتح الهاء اي عظم الخوف فاذا اخبرت عن نفسك قلت هبت وهيبت الشيء اي خففته
وهاب الشيء اذا خافه واذا وقره وعظمه **هبب** واما الاهاب وهي الجلود من اهب كما قدمنا في بابه والهبوب
ايضا الجبال التي يهاب الناس فيها **هبب** في الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب مثل جعفر يسكنه
الجبارون والهبهب السريع ومنه هبت الرياح من باب قعد هبوبا وهبيبا اي هاجت وتحركت في
المصدر الهبوب والجمع اهباب والهبيب بفتح الهاء في الجمع الريح التي تثير الغبرة **هدب** في دعاء الاستقاء
وفاض في نضاعه سحابه وجرى اثار هيدب بة حبابه الهيدب كحيدر السحاب المتدلي او ذيله قوله نضاع
كانه من نضع لونه نضوعا اذا اشتد بياضه وخلص والحباب بالفتح معظم الماء ونفاخاته التي تعلو الماء
يقال ادني هدبا اي جعل لبه مسترخية وهدب الثوب خمله وطرفه مما لم يطرفه الدعلم يشبه شبه هدب
الذي هو شعر ينبت في الاجفان ويقال بالفارسية مژگان وبالعربية هدب بالعين بضم الهاء وسكون الدال
المهملة وبضمتين كما قيل والجمع اهداب ومنه الحديث كان اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان ومنه قال الشهيد
في الاية في الدية كاملة وهو في الاهداب بالمعجمة والمهملة جمع هدب بضم الهاء وسكون الدال وهو شعر الاجفان
فقد تقدم البحث في باب شعر بشعر وقال في الشرح وفي الشعور النابتة على الاجفان ويعبر عنه بالاهداب افعال
منها الدية كاملة مع عدم النبات انتهى واما الحديث ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه
قطعة منها وطائفة والهدب ايضا شعر الخصية ولم نظفر بالرواية الا ما نقل رحمه هو ما نبت من الشعر على
اشفار العين **هذب** في الحديث لا تخشى عليكم الطلب فهذبوا اي اسرعوا في السير وتهذيب الشيء

تنقيته ومنه رجل مهذب بالتشديد اي مطهر الاخلاق والمهذب والتهذيب اسمان لكتابين الاول
كتاب ابن فهد والثاني للشيخ ره واما التهذيبين بالتغليب فهما من الكتب الاربعة المشهورة
في الاحاديث تهذيب واستبصار للشيخ ره واصل التهذيب التطهير والاسراع والطيران والاهذاب
كذلك والاهذاب بالفتح لغة في الاهداب بالدال المهملة وهي شعر الاجفان كما مر في هدب

هرب في الدعاء يا ملجاء الهاربين يقال هرب يهرب هربا وهو يا اذا فر فهو هارب و
الجمع هاربين والمهرب بجعفر الحيص والحيد والمفر والملجاء نظاير وهي مكان الفرار وهرب
الرجل هرم كفرح والهرب بالفرار وهو المصدر والاهراب الفرس السريع

هزرب الهزرب بتقديم الزاي المعجمة كثرة في السرعة

هضب الهضاب باعجام الضاد وهي الجبال المنبسطة على الارض
والجمع هضب والاهاضيب واحدتها الهضبة وهضب وهي جلبا بالقطر بعد القطر والجمع هضاب
والهواضب المقربة الافواس التي تدني وتقرب

هلب في الحديث رحم الله الهلوب ولعن الله
الهلوب فسرت بالهلوبة الاول كصبور المراة التي تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره
وبالثاني هي التي اذا حضر عنده وتطيعه وتعصي زوجها واخذا من خلفهما والله اعلم فالاولى هي
المرحومة والثانية الملعونة والهلب ما فوق العانة الى قريب من السرة ومن قولهم فيه هلبات
كهلبات الفرس اي شعرات وخصلات من الشعر جمع هلبة والهلب الشعر ولا تهلبوا اذنابها اي لا
تستاصلوها بالجز والقطع والجمع المهالبة كما قيل مثله في كتاب الهاء

هنب في الحديث كان بالمدينة
رجلان يسمى احدهما هينب والاخر مانع ضبطه اهل الحديث بالمثناة التحتانية اولا والفوقانية
ثانيا وقيل بل هو بالنون والباء الموحدة وكانا مخنثين بالمدينة

هندب في الحديث الهندباء شجرة
على باب الجنة وفي اخرى بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله الهندباء وبقلة امير المؤمنين ع الباذروج والهندباء
بكسر الهاء وسكون النون مع المد والقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة والطحال والكبد اكلا وللسعة
العقرب ضمادا باصولها والواحدة هندباءة ما يقال بالفارسية كاسني وكسنا ما تنبت في
البساتين كما يذكره البيان عن ابي هنك ونكب

باب الهاء مع التاء

هات
في الحديث كان بالمدينة رجلان يسمى احدهما هيت والاخر مانع ضبطه اهل الحديث بالمثناة التحتانية اولا
والفوقانية ثانيا وقيل بل هو بالنون اولا والباء الموحدة ثالثا واسكان التحتانية قبل الباء وكانا مخنثين
بالمدينة قوله تعالى هيت لك معناه هلم واقبل الى ما ادعوك اليه وقوله لك اي ارادتي بهذا لك
وقرئ هيت لك بفتح هاء وكسرها مع تثليث تاء بمعنى هيات لك وهيت بمعنى هلم ومنه قول الشاعر
في علي ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا اي هلم وتعال
يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث الا ان العدد بعده قال الجوهري تقول هيت لك وهيت لكما
وهيت لكن وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات واما هات يا رجل فهو بكسر التاء اي اعطني وللاثنين
هاتيا مثل آتيا والجمع هاتوا وللمراة هاتي بالياء قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم اي اعطوا برهانكم انتهى

هبت قال في القاموس الهبيت الجبان الذاهب العقل كالمهبوت

هرت قوله تعالى وما انزل على
الملكين ببابل هاروت وماروت اختلف في هاروت وماروت فقيل هما رجلان من جملة الناس

وهما

وهما مشتقان من الهرت والمرت وهو الكسر وعليه فهما منصرفان لكونهما عربيين يقال هرت الثوب
مزقه وهرت عرضه طعن فيه وقيل هما ملكان من الملائكة اهبطهما الله تعالى الى الارض على صورة
الانس لئلا ينفر الناس عنهما اذا كانا في صورة الملائكة ثم اختلفوا في سبب هبوطهما فقيل ان الله اهبطهما
ليأمرا بالدين دينهما عن السحر ويفرقا بين السحر وبين المعجز لان السحر كان كثيرا في ذلك الوقت وقيل في سبب
هبوطهما ايضا ان الملائكة تعجبت من معاصي ادم مع كثرة نعم الله عليهم فقالت طائفة منهم يا ربنا
اما تغضب مما يعمل خلقك في ارضك ومما يفترون عليك من الكذب والزور ويرتكبونه من المعاصي
وقد نهيتهم عنها وهم في قبضتك وتحت قدرتك فاحب الله ان يعرفهم ما من به عليهم من عجيب خلقهم
وما طبعهم عليه من الطاعة وعصمهم به من الذنوب فقال لهم انتدبوا منكم ملكين حتى اهبطهما
الى الارض واجعل فيهما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلت في ولد
ادم ثم اختبرهما في الطاعة لي قال فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا من اشد الملائكة قولا
في العيب لولد ادم واستجرارا وعتب الله عليهم قال فاوحى الله اليهما ان اهبطا الى الارض فقد جعلت
فيكما من طبايع المطعم والمشرب والحرص والشهوة والامل مثل ما جعلت في ولد ادم وانظرا ان لا تشركا
بي شيئا ولا تقتلا النفس التي حرم الله ولا تشربا الخمر ثم اهبطهما الى الارض على صورة البشر
ولباسهم فرفع لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا امراة جميلة حسناء فاقبلت نحوهما فوقعت في قلوبهما
موقعا شديدا ثم انهما ذكرا ما نهيا عنه من الزنا فمضيا ثم حركهما الشهوة فرجعا اليها فراوداها عن نفسها
فقالت ان لي دينا ادين به ولست اقدر في ديني على ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في ديني فقالا
وما دينك فقالت لي اله من عبده وسجد له كان لي السبيل الى ان اجيبه الى كل ما سالني فقالا لها وما الهك
قالت هذا الصنم فنظرا اليه فغلبتهما الشهوة التي جعلت فيهما فقالا لها نجيبك الى ما سألت
قالت فدونكما فاشربا الخمر فانه قربان لكما عنده وبه تصلان الى ما تريدان فقالا هذه ثلث خصال
قد نهانا ربنا عنها الشرك والزنا وشرب الخمر فنظرا اليهما فقالا لها ما اعظم البلية بل قد اجبناك
فشربا الخمر فسجدا للصنم ثم اراداها عن نفسها فلما تهيئت لهما دخل عليهما سائل يسئل فلما ان رآهما ذعرا منه
فقالت لهما انكما لمريبان قد خلوتما بهذه المراة الحسناء انكما لرجل سوء وخرج عنهما فقالت لهما بادرا
الى هذا الرجل فاقتلاه قبل ان يفضحكما ويفضحني ثم دونكما فاقضيا حاجتكما وانتما مطمئنان آمنان قال
فقاما الى الرجل فادركاه فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرياها وبدت لهما سوآتهما ونزع عنهما رياشهما
وسقط في ايديهما فاوحى الله تعالى اليهما انما اهبطتكما الى الارض ساعة من نهار فعصيتماني باربع
معاص قد نهيتكما عنها وتقدمت اليكما فيها فلم تراقباني ولم تستحييا مني وقد كنتما اشد من نقم على
اهل الارض من المعاصي قال فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فكانا يعلمان الناس
السحر بارض بابل ثم لما علما الناس رفعا من الارض الى الهواء فهما معذبان منكسان معلقان في
الهواء الى يوم القيمة هذا الخبر رواه العياشي مرفوعا الى ابي جعفر الباقر ع ومن قال بعصمة الملائكة
لم يجز هذا الوجه

هفت في الحديث لا تطيعوا النساء فانهن يتهافتن بهافتن بالبهتان التهافت
التساقط قطعة قطعة والتتابع ومنه يتهافتون في النار اي يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط

فاقضيا

والكثر ما يستعمل في الشر يقال هفت الشيء هفتا وهفتانا تطاير لخفته وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش **هت** هو هفت بالفارسية كناية عن الزينة للنساء وهي الحنا والغالية والسفيداب والكحل والزنك والوسمة والغالية وهفت خط كناية عن اقاليم السبعة وهفتورنك كناية عن بنات النعش **هموت** ليهموت كاليعقوب وهو الحوت الذي عليه الارض

باب الهاء مع الثاء

هنبث في حديث فاطمة عليها السلام انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب الهنبثة بالنون ثم الموحدة قبل الثاء المثلثة واحدة الهنابث وهي الامور الشدائد المختلفة المختلطة والنون زائدة **هرث** في الحديث كان امير المؤمنين عليه السلام يستاك عرضا ويأكل هرثا وفسر الهرث بالراء المهملة والثاء المثلثة الاكل بالاصابع كلها

باب الهاء مع الجيم

هاج قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا اي يجف وييبس يقال هاج النبت يهيج هيجا اذا جف وبلغ نهايته في اليبوسة قال في القاموس هاج يهيج هيجا وهيجانا بالكسر ثار كاهتاج وتهيج واثار لازم ومتعد والهيجان التحريك والاهتزاز ومنه في حديث الدعاء هيج لنا السحاب اي سخره واثره من هاج هياجا اذا ثار ونعوض هاجت اذا يبس بقلها واصفر وهاجت السماء تغيمت وكثرت ريحها والمهتاج الثائر الهائج واهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفي الحديث لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك والهيجاء بالكسر يمد ويقصر الحرب ومنه فلان لا يتشكل في الهيجاء اي لا يضعف فيها ويوم الهياج هو يوم القتال ويوم الهيجاء ومنه كما قدمنا في الهجاء والهيج بالفتح الغبار والبق ومنه الحديث نحن العرب وشيعتنا منا وسائر الناس همج او هيج قال الراوي قلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهيج قال البق والهوجاء الناقة المسرعة **هلج** الهلجة بالدال المهملة الريح المرسلة طيس وهي مهلج والهودج كيونس مركب من مراكب النساء مقتب مقبب كما قيل **هرج** في حديث الحث على كتابة الحديث انه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم الهرج بالفتح وسكون المهملة الفتنة والاختلاط يقال هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء والهراج من الخيل السريع ويقال هرج في حديثه اي خلطه ومنه الهرج والمرج في الزمان وهو الفتنة والاختلاط **هزج** الهزج محركة الاغاني وفيه ترنم وصوت مطرب وكل كلام متقارب وجنس من العروض والصوت الحسن وغرد الاسد ونحو من الشعر **همج** في حديث الهيج نحن العرب وشيعتنا منا وسائر الناس همج او هيج الهمج بالميم الذباب والهيج بالياء المثناة البق كما قدمنا وفي حديث الشيعة الهمج محركة جمع همجة وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينهما ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة ويقال للرعاع من الناس همج والرعاع بالمهملات العوام والسفلة والاهماج بالكسر اسراع الفرس **هلج** في الحديث فلما ركب البغل حمله على الهملجة فمشى الهملاج بالكسر وسكون الميم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبيه الهرولة قيل هو فارسي معرب والمراد به بالفارسية والتركية يورتمه يقال هملج البرذون هملجة مشى مشية سهلة في سرعة هملجة واسم الفاعل هملاج وهو يقتضي ان اسم لم يجئ على قياسه وهو مهملج كلفظ المصدر والهملاج بكسر الهاء يقع للذكر والانثى وفي مختصر العين الهملجة حسن سير الدابة

فكلهم قالوا في اسم الفاعل هملاج

كلهم قالوا في اسم الفاعل هملاج **هلج** الهاليلج يقع على الذكر والانثى وتكسر اللام الثانية فان فصلت قلت بردق وهو دواء من الادوية معروف وهو معرب وقيل هي ثمرة اصفر منها اسود ومنها اصفر ومنها كابلي له نفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع وهو في المعدة كالعاقلة المدبرة في البيت كما في ق وفي حديث اللفظة في الحديث والهلباجة عند المحدثين كعقفاج هو عن الحيوة **هلبج** هلباجة وعقاقة مبالغة في الذم كما ان العلامة والنسابة مبالغة في المدح كما قدمنا في كتاب الهاء العقاقة كثير الاغتنا واما الهلباجة فقال في مجمع الامثال الهلباجة الضعيف العاجز الاحمق الساقط الذي لا معنى له ولا امر له

باب الهاء مع الدال

هاد قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا اي صاروا هودا ومثله قوله هادوا اي صاروا هودا وهو داخل اليهودية ومثله قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اي وقالوا اليهود والنصارى الضمير راجع اليهما اي وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى فكل فريق منهم دعى الى ما هو عليه ومعنى تهتدوا من الهدى والهداية اي تصيبوا طريق الحق واما اليهود فهم قوم موسى ويقال لهم اهل الذمة وهو لا ينصرف للعلمية والتأنيث لانه يجري في كلامهم مجرى القبيلة وقال الزمخشري والاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير وقيل اليهود اسم جمع واحدهم يهودي كالزنجي والزنج والرومي والروم وقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وهو على الايجاز وتقديره وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى وجعل كان لان لفظة من قد يكون للجماعة كما قدمنا البحث في لفف ثم اختلف في اشتقاق اسم اليهود فقيل من الهود بالفتح التوبة ومنه قوله انا هدنا اليك وسموا بذلك لتوبتهم عن عبادة العجل لا لشيء سوى ذلك ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك وعن الصادق عليه السلام سمي قوم موسى اليهود لقوله انا هدنا وقيل انما مع ايات فيه مخالفة ولا هو من عادة متهود وعن الصادق عليه السلام انهم يتهودون اي يتحركون عند قراءة التوراة ويقولون ان السموات والارض تحركت حين اتى الله موسى التوراة **وانما** قوله تعالى اخاهم هودا اي في النسب لا في الدين وانما هدنا اليك اي سكنا امرك وقيل انما سموا يهودا لانهم يتهودون هو نبي من الانبياء هو ابن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وفيه هو دليله فصل هو بضم الهاء عليهم اخاهم لانه ابلغ في الحجة اقوال اولها انه جمع هائد كعابد وعوذ وعائذ وهو جمع للمذكر والمؤنث على لفظ واحد والهائد التائب الراجع الى الحق وثانيها يكون مصدرا يصلح للواحد والجمع كما يقال رجل فطر وقوم فطر وقوم صوم ورجل صوم وثالثها ان يكون معناه الا من كان يهودا فحذفت الياء الزائدة ومنه قوله تعالى وقالوا كونوا هودا **منها** الحديث كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه اي ينقلانه الى دينهم اي صاروا الى دين اليهود والنصارى يقتلوا الانبياء اذا عرفت ذلك فيتفرع على ذلك من الاحكام المذكورة ان هذه احكام اليهود **منها** سالته عن ذبيحة اليهودي فقال حلال قلت وان سمى المسيح قال وان سمى المسيح فانه انما يريد الله قال الشارح الطاهر النصراني مكان اليهودي النصارى كما قد مثلوا في قطر نفطو فالتهويد التنقل الى دين اليهود ولعله من سهو النساخ **منها** الحديث وما احب للرجل المسلم ان يتزوج اليهودية والنصرانية مخافة ان يتزوجها الرجل على المسلمة قال لا ويتزوج المسلمة على اليهودية والنصرانية وعنه في رواية اخرى انما يحل منهن نكاح البله **كنن** قوله تعالى انا هدنا اليك اي تبنا والهود بالفتح في العرف التوبة من هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هد هد وقيل هدنا اليك

سكنا الا مرك هُدْ هُدْ امر من هاد يهود ومنه اليهود والتهويد التنقل الى دين اليهود والتهويد الشيء الرويد
مثل الدبيب واصله من الهوادة بفتح الهاء وهي السكون والمحاباة والحط والميل واللين ومنه في وصف علي عم
ولا يجد عنده هوادة اي لا تسكن عنده وهو يسجد الله تعالى ولا يحابي فيه احدا والتهويد ايضا النوم
واما الحديث يا نار هِيدِيه ولا تؤذيه فمعناه حركيه من غير ان تؤذيه من قولهم هدت الشيء اهيده هيدا
حركته فهو هائد والاسم الهيد والهاديات اوابد الوحش من هدى يهدي كما قدمنا في بابه

هجد

هجد قوله تعالى ومن الليل فتهجد به خطاب للنبي صلعم اي فصل بالقران ولا يكون التهجد الا بعد النوم وقيل يتقلب به
في كل الليل يسمى تهجدا والمتهجد اسم فاعل هو الذي يلقي الهجود عن نفسه كما يقال المتحرج والمتاثم واصل
التهجد التيقظ والسهر بانتفاء النوم والهجود النوم وهو الاصل يقال هجد يهجد اذا نام ليلا وقد
هجدته اذا نومته قال المبرد التهجد السهر للصلوة او لذكر الله يقال فلان متهجد لذلك وقيل التهجد
يكون بعد نومه وقال الجوهري هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه قيل
لصلوة الليل التهجد وفي الحديث النائم في ملة كالمتهجد في البلاد اي كالمتعبد فيها وفي حديث الجنة وتهجد
بالليل والناس نيام فقد عرف بانه في الجنة فالمراد صلوة العشاء الاخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى

هدد

هدد قوله تعالى وتخر الجبال هدا اي كسرا شديدا وقيل هدمها والهد في اللغة الهدم بصوت شديد
ومنه الحديث ان الله تعالى ينفخ بالحمام هدة الدار اي هدمها ومنه الدعاء اعوذ بك من الهد والهدة
فسر الهد بالهدم والهدة بالخسف والهدود تصير الارض السهلة والعقبة الشاقة وتفتح الهدم ق وفي حديث
الاستسقاء ثم هدت ودرت الهد بالتشديد صوت يقع من السماء ومنه التهديد هو التخويف في تو ساتين
وهد البناء يهده كسره وضعفه وضعضعه فهد هدة الحمام دوي هديره وهدته المصيبة اي اوهنته وكسرته
وفي الحديث يتهد هدى البلاء الى المؤمن اسرع من هد هدى السيل من راس القلعة هي ما ارتفع من الارض
كما مر في القلع والهد صوت وقعه الحائط ونحوه **واما** قوله تعالى فتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد هدهد
بضم الهائين واسكان الدال الاولى طائر معروف ذو خطوط والوان يقال له بالفارسية شانه بسر والجمع الهداهد
بالفتح قيل انه يرى الماء في الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء وبهذا
السبب تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة في بلقيس وعن كعب الاحبار الهدهد يقول من لا يرحم
لا يُرحم واما الحديث يا صاحب الذنب هُدْ هُدْ فهو امر من هاد يهود هودا اذا تاب كما قدمنا في بابه انتهى

همد

همد قوله تعالى وترى الارض هامدة اي هالكة وقيل يابسة دارسة من اثر النبات والهمود الدروس
والدثور قال الاعشى قالت قتيلة ما لجسمك شاحبا وارى ثيابك باليات همدا والهامدة الميتة اليابسة
وفي الخطبة ولا يهمد سناؤه الهمود الانطفاء وهمد الشجر اذا بلي وكذلك الثوب وهمدت النار اي الكراع
طفئت الهمود الموت والهامد البالي المسود المتغير ومنه في وصف الدنيا وحطامها الهامد اي الهامد
اي الهالك وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحرث الهمداني المخاطب بالابيات المشهورة
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا والحاء يا حار
القافية لها يا حار وهو منادى مرخم وفي كلام علي عم له خادع نفسك اي اجذبك اجذبها
اصله يا حارث وهو منادى مرخم كما قدمنا في رخم وهمذان محركة بلد من عراق العجم قيل سمي باسم بانيه همذان بن الفلوج
الى العباد بالخديعة دون المقاهرة

هند

ابن سام **هند** في الحديث الهندباء سيد البقول وفي رواية اخرى نعم البقلة الهندباء وليس من ورقه

الا وعليها

الا وعليها قطرة من الجنة فكلوها ولا تنفضوها عند اكلها قال عم كان لبعض بنيها انا ان تنفضها اذا اكلناها
فقال عم من احب ان يكثر ماؤه وعليه فليكثر اكل الهندباء وفي بعض النسخ ماله مكان ماؤه وفي بعضها
فليصن بدل فليكثر والهندباء بالكسر واسكان النون بقلة معروفة مرة يقال لها بالفارسية كاسني
كما قدمنا في الهندب وكثيرا ما تكون في البستان ولها مرارة في الطعم ولكن منفعتها كثيرة الحلاوة نافعة للامراض
ومنه الحديث اما انتم فتزعمون ان الهندباء باردة وليست كذلك ولكنها معتدل وفضلها على البقول
كفضلنا على الناس وفيه من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء امن من لخ ليلته والهند بالكسر و
سكون النون اسم بلاد معروفة والنسبة اليها هندي والجمع هنود مثل زنجي وزنوج والهند ايضا اسم للمراة
واسم امراة يزيد بن معوية والمهند كمعظم بالتشديد السيف المطبوع من حديد الهند هند اسم امراة وهي ام معوية
ومن قولهم الملحدة والهنديين بعض اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يحسنون بعثة الانبياء
وبالملحدة الاسماعيلية الذين هم كذلك وهذان الفريقان يحكمان بالحسن والقبح العقليين

باب الهاء مع الذال

هاذ

هاذ الهوذة باعجام الذال القطاة واسم رجل كتب اليه النبي صلعم

هذذ

هذذ في الحديث قال عم ورتل القران ترتيلا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة
القطع ثم استعمل لسرعة القراءة اي لا تسرع فيه كالسرع في قراءة الشعر ولا تفرق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع
كذرات الرمل ولكن بينه وبين ترتيلا وفي حديث ابن مسعود هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل بالنصب
على المصدر والاستفهام الانكاري والدقل ردي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته
لا يجتمع ويكون منثورا وكان المراد به الاقتصاد بين السرعة المفرطة والبطوء المفرط

باب الهاء مع الراء

هار

هار في الحديث ايما رجل ادخر به هائرة فاستخرجها وكرى انهارها وعمرها فان عليه فيها
الصدقة يقال هار البناء يهور هورا وهؤورا اذا سقط والهيرون كزيتون هو تمر نخل صلب المضاغ تمتها ذووا
العيال والاجراء والعبيد لكهانها وهو الصيحاني وهو نوع من التمر وقد جاء في الحديث قوله تعالى على شفا جرف
هار هو من هار الجرف من بابة قال الضبع وجرف هار مقلوب من هائر اي منهدم ومنه انهار الجرف
انهدم ومثله شاك السلاح وشائك السلاح وفي الحديث ان النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار ينقل الردى على
ظهره من موضع الى موضع يريد البلاد امورا على ما القذر موتا لا يتم عليه لكونه على غير اصل والردى الهلاك والهور
الشمس هو فارسي والهور الهلاك والهورات المهلكات كما في القاموس والتهور الوقوع في الشر بقلة مبالاة من هور
يهور تهورا من باب التفعيل وتهور امرا من باب التفعل فهو متهور

هبر

هبر في حديث ذكر قصر هبيرة هو بالكوفة و
الهُبَير بضم الهاء وفتح الباء الموحدة اسم رجل والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم الاعظم فيها وسيف هبار قطاع
وهبيرة بن ابي وهب المخزومي زوج ام هانئ اخت علي عم

هتر

هتر الهتر مزق العرض والهتر الرجل فهو مهتر اي صار
خرفا من الكبر ويقال الهتر بالضم ذهاب العقل فهو مهتر والمهتر كمتقي اكبر القوم وهو فارسي ليس بعربي وفلان مستهتر
بالشراب اي مولع به لا يبالي

هجر

هجر قوله تعالى وجاهدوا في سبيل الله اي صدقوا وهاجروا من ديارهم واوطانهم
بين مكة الى المدينة واختلفوا في ان الهجرة هل تقع في مثل هذا الزمان ام لا فقيل لا تقع لان النبي صلعم قال لا هجرة بعد الفتح و
لان الهجرة الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام وليس تقع في مثل هذا الزمان لاتساع بلاد الاسلام الا ان يكون
نادرا لا يعتد به وقيل ان هجرة الاعراب الى الامصار باقية الى يوم القيمة قال المفضل الاقوى ان يكون حكم الهجرة باقيا لان

من اسلم في دار الحرب ثم هاجر الى دار الاسلام كان مهاجرا والمهاجرة في الاصطلاح والانصار الذين هاجروا مع النبي من مكة الى المدينة وهم المؤمنون المستحقون من اصحاب النبي والتهجر بالتشديد التشبه بالمهاجرين ومنه حديث عمر هاجروا ولا تهجروا اى اخلصوا الهجرة لله قال الله تعالى واهجرهم هجرا جميلا هو اظهار الموجدة عليهم من غير ترك الدعاء الى الحق على وجه المناصحة وبعبارة اخرى الهجر الجميل ان يخالفهم بقلبه وهواه ويوافقهم في الظاهر بلسانه ودعوته الى الحق بالمداراة وترك المكافاة واصل الهجر بالكسر وسكون الجيم نقيض الوصل يقال هجره يهجره هجرا وهجرانا اذا قطع مواصلته وهجر المريض يهجر هجرا اذا قال ما لا ينبغي من الكلام وما يجري ما لا ينبغي له الهذيان والهجر الهذيان ومنه قول عمر في احتضار النبي حين امر بالقرطاس كلا فقد تنازعا في الهذيان يقال هجرت الرجل اذا تركت كلامه وسمي المهاجرون مهاجرين لانهم هجروا قومهم وارضهم وانما اطلق على هؤلاء باللفظ الذي يقع على الاثنين لان واحدا من هؤلاء فعل صاحبه وترك ما ترك لاختيار صحبة النبي والهجر الترك عن ظن قوله تعالى سامرا تهجرون هو من الهجر وهو الهذيان وتهجرون من الهجر ايضا وهو الافحاش في المنطق

كنز قوله تعالى فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن معناه فعظوهن اولا بالقول والنصيحة فان لم ينجع الوعظ ولم يؤثر النصح بالقول فاهجروهن في المضاجع وعنى به الجماع وما روي عن ابي جعفر قال يحول ظهره اليها والمهاجرة المفارقة واصله من الهجرة التي هي ضد الوصل ومنه قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا اى يفارق اهل الشرك ويهرب بدينه من وطنه الى ارض الاسلام في منهاج دين الله يجد سعة ومتحولا من الارض في الرزق وفي الحديث ثم اخذ الجزية من مجوس هجر وهو محركة بلد باليمن وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال ومنه الحديث بعث الى هجر ... وقيل اسم لجميع ارض البحرين وفي الحديث ثم خرج في الهاجرة اى اشتداد الحر نصف النهار ... والقلال الهجرية التي هي قرب المدينة وهجر الرجل البعير اذا ربطه بالحبل ... قوله تعالى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا اى متروكا لا يسمع ويقال مهجورا اى جعلوه بمنزلة الهجر اى الهذيان ويقال مهجورا اى قالوا فيه غير الحق الم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق

كنز قوله تعالى اني مهاجر الى ربي اى خارج من جملة الظالمين على جهة الهجرة لهم على قبيح اعمالهم الى حيث امرني ربي قيل هو من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى فلسطين وكان معه في هجرته لوط وامرأته سارة قال الازهري اصل المهاجرة خروج البدوي من البادية الى المدن ... وقوله يحبون من هاجر اليهم اى من نزل بلدهم وفي الحديث لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه هو التبكير الى الصلوات وهو المضي اليها في اول اوقاتها وليس من المهاجرة والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر او من عند الزوال الى العصر لان الناس يستكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء ... تلك هواجري اى في هواجري وفيه ان ملكا موكلا بالركن اليماني ليس له هجير الا التأمين على دعائكم قلت ما هجيري فقال كلام العرب ... وفي الصحاح الهجير مثال فسيق اى دأب وعادة وفيه اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا اى لا تفحشوا ولا تخلطوا في كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط في كلامه وفي الدعاء وما اجرى على لساني من لفظة فحش او هجر او شتم الهجر بالضم الفحش والهذيان ومنه الحديث لا ينبغي للنائحة ان تقول هجرا اى فحشا ولغوا والجمع الاهجار ومثله في حديث خديجة وهجرته هجرا وهجرانا بالفتح والكسر من باب قتل تركته ورفضته وفيه لا هجرة فوق ثلث ... الوصل ... فيما دون ... بين المسلمين من عتب وموجدة او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان في جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر التوبة وفي حديث علي لو ضربونا ... الشعفات من هجر لعلمنا انا على الحق ... نقلها اهل اللغة ... الى هاجر

كنز واما هاجر على فاعل بفتح العين ... على غير قياس ... وليس بصحيح ... غير منصرف ... بفتحتين فهي ام اسمعيل ع وسارة ام اسحق بن ابراهيم ع كانت حرة واما هاجر فكانت امة ومن قصتها ما روي عن ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام عن الصادق ع قال ان ابراهيم ع كان نازلا في بادية الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل ع اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن له منها ولد وكانت تؤذي ابراهيم ع في هاجر وتغمه فشكا ابراهيم ع ذلك الى الله تعالى فاوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع المعوج ان تركته استمتعت به وان رمت ان تقيمه كسرته ... ذلك هي الضلع العوجاء ... ان تقويم الضلوع انكسارها ... ثم امره ان يخرج اسمعيل

وامه

في قصة هاجر ام اسمعيل ...

وامه عنها فقال يا رب الى اى مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من ارضي وهي مكة وانزل عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابراهيم ع فكان ابراهيم ع لا يمر بموضع حسن فيه شجر وزرع الا قال يا جبرئيل الى ههنا فيقول جبرئيل لا امض امض حتى وافى مكة فوضعه في موضع البيت وقد كان ابراهيم ع عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلت تحته فلما سرحهم ابراهيم ع ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر لم تدعنا في هذا الموضع الذي ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابراهيم ع ربي الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى وهو جبل بذي طوى التفت اليهم ابراهيم ع وقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الى قوله لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل وصعدت على الصفا فلمع لها السراب في الوادي فظنت انه ماء فنزلت الى بطن الوادي وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها اسمعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت الى اسمعيل حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة نظرت الى اسمعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه فعدت حتى جمعت حوله رملا وانه كان سائلا فزمته بما جعلت حوله فلذلك سميت زمزم وكانت جرهم نازلة بذي المجاز وعرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحوش على الماء فنظرت جرهم الى تعكف الطير على ذلك المكان فاتبعوها حتى نظروا الى امرأة وصبي نازلين في ذلك الموضع قد استظلوا بالشجرة وقد ظهر لهم الماء فقالوا لهاجر من انت وما شأنك وشأن هذا الصبي قالت انا ام ولد ابراهيم خليل الرحمن وهذا ابنه امر الله ان ينزله ههنا فقالوا لها اتأذنين لنا ان نكون بالقرب منكم قالت حتى يأتي ابراهيم ع قال فزارها ابراهيم ع يوم الثالث فقالت له هاجر يا خليل الله ان ههنا قوما من جرهم يسألونك ان تأذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا افتأذن لهم في ذلك فقال ابراهيم ع نعم فاذنت هاجر لجرهم فنزلوا بالقرب منهم وضربوا خيامهم وانست هاجر واسمعيل بهم فلما زارهم ابراهيم ع في المرة الثانية ونظر الى كثرة الناس حولهم سر بذلك سرورا شديدا فلما تحرك اسمعيل وكانت جرهم قد وهبوا لاسمعيل ع كل واحد منهم شاة وشاتين وكانت هاجر واسمعيل يعيشان بهما فلما بلغ مبلغ الرجال امر الله تعالى ابراهيم ع ان يبني البيت فقال يا رب في اى بقعة قال في البقعة التي انزلت على آدم ع القبة فاضاءت الحرم قال ولم تزل القبة التي انزلها الله تعالى على آدم ع قائمة حتى كان ايام الطوفان في زمن نوح ع فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا ولم تغرق مكة فسمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فلما امر الله عز وجل ابراهيم ع ان يبني البيت لم يدر في اى مكان يبنيه فبعث الله جبرئيل فخط له موضع البيت وانزل عليه القواعد من الجنة وكان الحجر الذي انزله الله تعالى على آدم ع اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود فبنى ابراهيم البيت ... ذكرنا تمامه في بلد والحجر والقواعد فليطلبه

هدر

في الحديث ... هدر الحمام وهو ترداد صوته وهدر البعير هديرا اذا ردد صوته في حنجرته ... الهدير مثل صفير هو الصوت ومنه هدير الحمام وفي الحديث لا تزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا قال اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوزة المدبرة وفي بعض النسخ ... من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة ... اى العجوزة التي ... واما اللفوت فهي ذات الولد ... والهدر محركة ما يبطل من الدم وغيره ومنه ذهب دمه هدرا اى باطلا ليس فيه قود ولا عقل

هرر

وفي حديث علي ع ان الهر سبع فلا بأس بسؤره الهر بالكسر والتشديد السنور ويقال له بالفارسية ... والجمع ... وعن ابن الانباري الهر يقع على الذكر والانثى وقد يدخلون الهاء في المؤنث ويقولون للانثى هرة وذلك قرد وقردة ... ومن هذا الباب ... الهرة بتشديد الراء والجمع هرر مثل قربة وقرب ومنه اشتقاق ابو هريرة ... على مصنف احاديث الخلاف ... ابو هريرة لعنة الله عليه قيل في وجه ...

تسمية انه قال حملت هرة يوما في كمي الى رسول الله صلعم فقال ما هذه قلت هرة فقال يا ابا هريرة فغلبت عليه كنيته واسمه عبد الله والهرير بكسر هو الصوت ومنه هرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وليلة الهرير هي وقعة كانت بين علي ومعوية بظهر الكوفة ومن قولهم فلان لا يعرف هرا من بر معناه لا يعرف من يهر عليه اي يكرهه ممن يبره اي يحبه وبعبارة اخرى فلان لا يعرف الهر من البر اي الكراهة من الكرامة فقال هر عليه وبهرهم هرا كرهه وهر هريرا بالفتح مما خلقه وقيل الهر السنور والبر الفارة او دويبة تشبهها وابن هر اسم رجل من النحاة واما الحديث فقال ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت قال لا باس بثمن الهر بالتشديد لعله هو السنور والجمع هررة وفي الحديث ايضا انه الهر سبع فلا باس بسوره واني لاستحي من الله ان ادع طعاما لان الهر اكل منه **واما القول** في ضمان دية الهرة فقال الشهيدان وفي الحاق الهرة الضارية بالبعير المغتلم والكلب العقور هل لان من استناد التلف الى تفريطه اي المالك في حفظها وعدم جريان العادة بربطها والاجود الاول نعم يجوز قتلها **واما القول** في هراي النخل فما روي في التهذيب عن عقبة بن خالد ان النبي صلعم قضى في هراي النخل وقد وقع التحريف والاختلاف فيه لنسخ الحديث اختلافا فاحشا ففي بعضها بالواو وعوض الراء الاولى وفي بعضها بالراء عوضها والظا كما استظهره في الوافي حريم النخل بالحاء المهملة فوقع التحريف واما ما ذكره في الحدائق من الاختلاف فهو اشارة الى هذا الحديث عن عقبة ابن خالد ان النبي صلعم قضى في هراي النخل ان يكون النخلة والنخلتان للرجل في حائط الاخر فيختلفون في حقوق ذلك فقضى فيها ان لكل نخلة من اولئك من الارض مبلغ جريدة من جرائدها حين بعدها قال الشارح في هراي النخل في التهذيب في هذا النخل والصواب حريم النخل ويشبه ان يكون غلطا فالهراي هي حريم النخل فوقع التحريف **هزر** في الحديث قضى رسول الله صلعم في سيل وادي مهزور بتقديم الزاء المعجمة على المهملة كما في الجرائد وبالعكس كما عن شيخ محمد بن الحسن وكيف كان هو وادي بني قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء المهملة فموضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله صلعم على المساكين اي وقف به ومن قال بتقديم المهملة قال انها كلمة فارسية وهو من هرز الماء والماء الهرز بالفارسية الزايد على المقدار الذي يحتاج اليه وفي المختلف المشهور ان الزاي اولا والراء المهملة ثانيا و ابراهيم بن مهزيار من رواة الحديث وهزار بالفارسية هو العندليب وهزار دستان مثله وهزار نابه اقتاب وهزار ميخ اسمان **هزبر** الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاي المعجمة واسكان الباء الموحدة ثم الراء المهملة في الاخر اسم من اسماء الاسد وقيل هو حيوان على شكل السنور الوحشي وقد تقدم الا ان لونه يخالف وهو من ذوات الانياب يوجد في بلاد الحبشة **هصر** الهصر بالصاد المهملة الدفع والكسر **همر** قوله تعالى بماء منهمر اي منصب انصبابا شديدا لا ينقطع والهمر صب الدمع والماء بشدة والانهمار الانصباب قال الشاعر راح بريا الصبا ثم انتحى فيه شؤبوب جنوب منهمر ومنه همر الرجل اذا اكثر الكلام واسرع والدمع يهمر همرا من باب ضرب اذا سال والهمر الماء مثله ويقال همره يهمره صبه فهمر هو والهمر بالنون بمعناه ومنه قول الشاعر و قلي كمثل جذوع النخيل تغشاهم سبل منهمر ومنه قول الشاعر الحديث لا اسقه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر اي منسكب منصب والهمون الحصباء واليهما الحصى **همكر** الهمكر كجعفر هو الجولاه يعني النساج كما قيل

باب الهاء مع الزاي

هوز في الحديث تخرج الى الاهواز في السفن الاهواز بلاد مشهورة في ناحية البصرة ويقال الاهواز سبع كور لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعهن الاهواز والكورة المدينة وهوز بالفتح وتشديد الواو حروف وضعت لحساب الجمل كما قدمنا في ابجد **هزر** في الحديث قضى رسول الله صلعم في سيل وادي مهزور ان يحبس الاعلى على الاسفل للنخل الى الكعبين وللزرع الى الشراكين قال في الفقيه سمعت من اهل المدينة انه وادي مهزور ومسموعي عن شيخنا محمد بن الحسن رضه انه قال وادي مهزور بتقديم المهملة كما قدمنا بيان الاختلاف في هزر بتقديم الراي من هرز الماء والماء الهرز بالفارسية الزايد على القدر الذي يحتاج اليه **هبرز** الهبرزي بالباء الموحدة الفارس **هزز** قوله تعالى وهزي اليك

بجذع

بجذع النخلة معناه اجذبي اليك وحركه والباء مزيدة وقال الفراء العرب تقول هزه وهز به قال الله تعالى فلما راها تهتز كانها جان اي تتحرك كانها جان في سرعة حركتها وشدة اهتزازها ومنه الحديث قال رسول الله صلعم ليكن اول ما تاكل النفساء الرطب قال الله تعالى يقول لمريم وهزي اليك بجذع النخلة اي حركه بساقها والاهتزاز بالمعجمتين هيجان الريح قال الله تعالى فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي تحركت بالنبات في احسن واخضر والهزات النشاط والابتهاج وفي الحديث اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش عرش الله واهتز اي تزلزل وعن بعض شراح الحديث اهتزاز عرش الله المراد حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة وفي حديث المؤمن فتقول عند الهزاهز بالزاي هي الفتن و تحريك البلايا والحروب بين الناس **هندز** المهندز بالنون ثم الدال المهملة مع الالف معرب اندازه ومنه المهندز وهو المهندس لانهم صيروا الزاي سينا فقالوا مهندس وهو الذي يقدر مجاري القني كما ياتي في الهندسة **هرمز** الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله عبد الله بن عمر اتهاما بانه قاتل ابيه ومن كلام سلامة بنت بوجوجين نظر اليها عمر فعطفت وجهها عنه اف بوجه فاذا هو مز وهو كلام يشعر بالثنا فيعف منه والدعاء عليها ابيها وهرمز بضمتين واسكان الراء المهملة اسم ملك الفرس وهو هرمز بن نوشيروان وهو كسرى **همز** قوله تعالى اعوذ بك من همزات الشياطين اي نزغاتهم ووساوسهم والمعنى من دعاهم الى الباطل والعصيان من شرهم والهمزة في اللغة شدة الدفع ومنه همزة الشيطان دفعه بالاغواء على المعاصي والجمع همزات مثل سكرة وسكرات ومنه قوس همزى شديد الدفع للسهم ومنه الهمازين للدفاع على المبالغة ومنه قوله تعالى هماز مشاء بنميم اي دفاع في الناس من العيوب ومغتاب وفتان يسعى النميمة فيفسد بين الناس والهماز بالفتح الدفاع في الناس بما ليس له ان يعيبهم والاهل فيه الدفع لشدة اعتماده وفي الحديث ومن الناس ولاجئة همازة اي عيابة يستعيب غيرها وتقع فيه ومثله قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة بضم الهاء وفتح الميم كصرد الهمزة العيب في المغيب واللمز العيب في المشهد وهذا وعيد من الله سبحانه لكل مغتاب وقيل الهمز واللمز العيب في الفتن من الناس فاللمز هو الرمي بالعيب لمن لا يجوز ان يؤذي بذكره وهو المنهي عنه فاما ذكر عيب الفاسق فليس بلمز فقد ورد في الحديث قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس قوله الذي جمع هو في موضع جر على البدل من همزة ولا يجوز ان يكون صفة لانه معرفة ويجوز ان يكون في موضع نصب على اضمار اعني وفي موضع رفع على اضمار هو على الهمازة الهمازة الغيابة وقيل الهمزة الكثير الطعن على غيره بغير حق العايب له بما ليس بعيب واصل الهمزة الكسر كان العايب يكسر المعيب اياه وطعنه فيه بكسره وهمزه وقيل لاعرابي ما الهمزة قال القائمة قال السنور يهمزها وكان الهمزة في الكلام بمنزلة الطعنة بقوة واعتمادها واللمز العيب ايضا وقيل الهمزة الذي يؤذي جليسه بسوء لفظه واللمزة الذي يكسر عينه على جليسه ويشير برأسه ويومي بعينه يقال همزه يهمزه ورجل هماز وهمزة والهامزة اللمزة وقيل الهمزة الذي يهمز بيده ويضربهم واللمزة الذي يلمزهم بلسانه ويعيبهم الضا وشرح الهمزية اسم كتاب لابن حجر المكي الشافعي والمعيوب على المهموز من الكلام ما فيه همزة او فيه عيب تعالى كذلك مهموز اي معيوب **كثر** قوله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه اي كافرا فاحييناه فهذه همزة الاستفهام دخلت على واو العطف وهو استفهام يراد به التقرير وقال الجوهري هي حرف دال دخل على الجنس دال على الشك والابهام واذا دخل على الامر والنهي دل على التخيير والاباحة كما قدمنا في او واصل الهمزة محركة واسكان الميم هي الالف المتحركة كما قدمنا الفرق بينهما في كتاب الالف ماخوذة من الهمزة وهو شدة الدفع وسميت بذلك لانها حرف يخرج من اقصى الحلق باعتماد شديد وقيل وقيل يخرج من الصلب وصلو دفع وهي قد ينادى بها تقول ازيد اقبل انه للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالالف قال ذو الرمة ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا اانت ام ام سالم وقد تكون الهمزة بدلا من ام المتصلة كما قدمنا في ام اذا عرفت ذلك فاعلم ان الهمزة اصل ادوات الاستفهام كما قدمنا في باب فهم يفهم استفهاما ولهذا اختصت بالكلام مضافا على ما مر احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ربيعة بسبع رمين الجمر ام بثمان ام لم تتقدم كقوله احيا والبيس

الثالثة انها تدخل على الطلب التصوري نحو من جاءك وما صنعت
الثالث انها تختص بالطلب التصوري نحو فمن جاءك وما صنعت

ما قد سبق فقد قلنا الثاني انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو وبالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع امنتم به واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فتقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفاكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فتقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وتقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل أانت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وللامر نحو أأسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا ثم اعلم ان اخوات الهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر واصل الهمزة واو ومثل آها وواها كلاهما بمعنى من وفى وآناة من ونا كما قدمنا تحقيق ذلك في بابيهما

باب الهاء مع السين

هوس الهوس محركة بالفارسية خواهش **هجس** من قولهم هجس الشيء في صدره يهجس خطر بباله او هو ان يحدث في صدره نفسه مثل الوسواس والجمع هواجس ومنه الحديث انما الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له **هرس** في الحديث ان نبيا من الانبياء شكى الى الله تعالى الضعف وقلة الجماع فامره باكل الهريسة هي ما يطبخ من الحنطة واللحم وغيرهما يقال لها بالفارسية حليم وفي رواية اخرى ان رسول الله ص شكى الى ربه تعالى وجع الظهر فامره باكل الحب باللحم يعني الهريسة وفي رواية اخرى ان الله تعالى اهدى الى رسول الله ص هريسة من هرايس الجنة غرست في رياض الجنة وفركها الحور العين فاكلها رسول الله ص فزاد في قوته بضع اربعين رجلا وذلك شيء اراد الله تعالى ان يسر به نبيه ص قال الشارح غرست يعني حبها وفركها اي فرك سنابلها والفرك دلك السنبل ودقه باليد والمدق بالضم الملاح والمراس بالضم والفتح الصائغ في كل صنعة **همس** قوله تعالى فلا تسمع الا همسا وهو صوت الاقدام اي لا تسمع صوت اقدامهم الاصوات خفيا وقيل الهمس اخفاء الكلام وقيل ان الاصوات العالية بالامر والنهي في الدنيا تخفض وتذل اصحابها والهمس اخفاء الكلام والصوت الخفي قال الراجز وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا يعني صوت اخفاف الابل في سيرها والحروف المهموسة عندهم عشرة قال الجوهري يجمعها قولك حثه شخص سكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس **هندس** الهندسة بالكسرتين واسكان النون معرب اندازه وهي القدرة من قول المتكلمين الفعل باعتبار تسميته متعلقة القدرة وهي الهندسة الايجادية والمراد به فعل الله المتعلق بالوجود كالارزاق من الغذاء والعلوم و تعليم الصناعات ونحو ذلك كما في حديث يونس الذي مر في باب المشية والفاعل مهندس كالمنجم حسابا والهندسة شرح وفك لا يبعد ونحوها **هرمس** الهرماس كقرطاس اسم للاسد يقال فلان هرمس ثانيه الكريه المنظر الحاذق

باب الهاء مع الشين

هاش في الحديث ليس في الهاشات عقل ولا قصاص هي الفزعة تقع بالليل والنهار فيشج الرجل فيها ولا يدري من شجه وقتله وفي حديث ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اي فتنتها وهيجانها وفي حديث الاسرى اذا بشر يهوشون اي يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط والهيشة الجماعة من الناس وهاش القوم يهوشون هوشا وهيشا اذا تحركوا وهاجوا **هش** قوله تعالى واهش بها على غنمي اي اخبط بها ورق الشجر لترعاه غنمي الهش بالضم وتشديد الشين ضرب ورق الشجر ليتساقط يقال هششت الورق اهشه هشا اذا خبطته بعصا ليتحات والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له يقال هش الرجل اذا تبسم وارتاح والمؤمن هشاش بشاش

لمن اتصف بذلك

لمن اتصف بذلك ويقال هش وبش كذلك من الهشاشة وهي طلاقة الوجه وشيء هش وهشيش اي رخو ولين **هرش** الكلب الهراش هو نقيض الصائد والكلب العقور هو العضوض كما قدمنا في اقسام الكلب **همش** في حديث عطاء فيمن لا وارث له اعطه همشاريجه اي اهل بلده وفي بعض الاخبار همشهريج كما قدمنا في شهر بشهر بيان ذلك

باب الهاء مع الصاد

هبص الاهتباص افتعال من الهبص وهو وهو امشي القبلات حواشيها النشاط والفرح والبطر

باب الهاء مع الضاد

هيض قال الجوهري وكل وجع على وجع فهو هيض يقال هاض العظم يهيض هيضا باعجام الضاد اي كسر بعد الجبور فهو مهيض ويقال هاضني الشيء اذا ردك الى مرضك ومنه قيل رجل هيضة بالكسر

باب الهاء مع الطاء

هبط قوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو الهبوط السقوط والنزول والانحطاط من علو الى سفل اي انزلوا من الجنة جميعا وفيه وجوه خاطب بخطاب جميعا احدها انه خاطب بخطاب الجمع هو ادم وحوا وابليس وهذا غير منكر و ان كان ابليس قد اخرج قبل ذلك بدلالة قوله اخرج منها فانك رجيم والثاني انه اراد ادم وحوا وحية وفي هذا الوجه بعد لان خطاب من لا يفهم الخطاب لا يحسن ولانه لم يتقدم للحية ذكر والكناية من غير مذكور لا يحسن الا بحيث لا يقع لبس مثل قوله حتى توارت بالحجاب وقوله ما ترك على ظهرها من دابة والثالث انه اراد ادم وحوا وذريتهما لان الوالدين يدلان على الذرية ويتعلق بهما والرابع ان يكون الخطاب يخص ادم وحوا وخاطب الاثنين على الجمع على عادة العرب وذلك لان الاثنين اول جمع قال الله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين اراد حكم داود وسليمان ع وقد قال فان كان له اخوة اراد اخوين وان كان له اخوة على معنى ولد له اخوان والخامس ادم وحوا والوسوسة وهذا ضعيف فالهبوط والنزول والوقوع نظاير وهو التحول من علو الى سفل يقال اهبطته واهبطه والحدور كالهبوط وهو الموضع الذي يهبط من اعلى الى اسفل وقد يستعمل الهبوط بمعنى الحلول في المكان والنزول به قال الله تعالى اهبطوا مصرا ويقول القائل هبطنا بلد كذا اي حللنا وقد يستعمل في هبوط المنزلة كقول الشاعر ان يقبطوا يهبطوا وان امروا يوما للفناء والفند والهابط الذليل قال الله تعالى يا نوح اهبط بسلام منا وبركات قوله لما يهبط من خشية الله اي يخر من مكانه والهبوط بالفتح الحدور ومهبط الماء وغيره نزل وفي الحديث اماما عقبة كؤود وانت هابطها اي نازلها ويقال مكة مهبط الوحي وذا حمل عن جبرئيل عنه وهبطت الوادي هبوطا اي نزلته وفي الحديث تهبط المرأة حيث النفس

باب الهاء مع العين

هاع هوعا من باب قال وهيوعة اذا قاء والتهوع بالتشديد اي تكلف القيء اي التقيؤ يقال هاع يهوع وفي الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخاف من عدو وغيره طار اليها سارع اليها وقد هاع يهوع ويهيع هيوعا اذا جبن والهايعة الصياح والفضيحة وفي حديث علي ع في المرأة المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا فرع فحين سئلت المرأة عن ذلك جاءت بتفسيرها فقالت اما قوله يا مهيع فقد والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب انا احيض من حيث لا يحيض النساء واما قوله يا فرع فاني مخزية بيت زوجي وما ابقى عليه والمهيعة بسكون الهاء وفتح الياء ومهيعة البواقي هي الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب وهي احد المواقيت التي وقتها رسول الله ص وارض مهيعة مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دار اليهود يحلونها وهذا دعا النبي ص عليها بنقل وباء المدينة اليها ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفي حديث علي ع اتقوا البدع

والرهو المفيج هو الطريق المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيج الانبساط **هبلع** الهبلع كدرهم الاكول وقيل
بزيادة الهاء من البلع والهبلع ايضا الكلب السلوقي **هجع** قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي ما ينامون
من الهجوع وهو النوم ليلا والليل عندنا بمعنى الجمع اي كانوا قليلا من الليالي ما ينامون اي يصلون في اكثرها وما مزيدة
والجملة تفسير لحسانهم اي يهجعون في طائفة من الليل ويهجعون هجوعا والمصدر الهجعة وفي الدعاء فطال هجوعي
وقل قيامي وانتبه بعد هجعة اي بعد نومة خفيفة من اول الليل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ارسل على طول هجعة من الامم لعل
المراد على طول مدة من بعد الامم السالفة وفي امثال العرب الجوع مانع الهجوع وهو بيت الغوث الهجوع هو النوم والهجعة
فربما يراد بها الغفلة والجهل والموت ورجل هجع بضم الهاء اي غافل **هبيخ** الهبيخ كدرهم بتقديم الباء الموحدة على الخاء
المعجمة هو نبت اسود يعرفه الاطباء **هرع** قوله تعالى فهم على آثارهم يهرعون اي يسرعون يقال هرع الرجل
واهرع اذا استحث فاسرع فهو مهرع اي مسرع وحريص والمصدر الاهراع الاسراع قال الله تعالى وجاءه قومه يهرعون
اليه اي يسرعون ويستحثون اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة من اضيافه فاوقع الفعل بهم وهو لهم
في المعنى كما قيل اولع فلان بكذا او ذهب فلان بكذا وارعد فلان لكن جعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى
اولعه طبعه وجبلته وذهب ماله او جهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم
وعن الهروي لا يكون الاهراع اسراعا الا مع رعدة ورجل هرع اي بكاء **هزع** في الحديث اياكم وهزيع الاخلاق اي
اي تفرقها وتكسرها قيل نهى عن النفاق وهزيع الاخلاق تغيرها من محاسنها الى مساويها يقال هزعت الشيء فهو عتته
اذا كسرته ويقال مضى هزيع من الليل اي طائفة وهو نحو من ثلثه او ربعه وهزع عظمه اسرع وقيل هزع واهتزع
هطع قوله تعالى مهطعين الى الداعي اي مقبلين الى صوت الداعي وقيل مسرعين وقيل ناظرين قبل الداعي والاهطاع
الاسراع في المشي واهطع كمنع اسرع مقبلا خائفا قال الله تعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم اي مسرعين وقيل
دائمي النظر الى ما يرون لا يطرفون وقيل الاهطاع هو العنق والهطع طول العنق والمهطع الذي ينظر في ذل وخشوع
لا يقلع بصره والاقناع رفع الرأس ومتطلعين قوله تعالى فمال الذين كفروا قبلك مهطعين اي مسرعين اليك وقيل لا يلتفتون
عنك اي ناظرين اليك بالعداوة والمراد بالذين كفروا هنا المنافقون واهطع طول العنق اي مد عنقه والمهطع
الصوت الداعي بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه ويقال اهطع رأسه اي صوبه اي خفضه **هموع**
في الدعاء اللهم اسقنا غيثا مريعا مجلسة همعا اي سائلا وهمعانا اذا دمعت وكل ذلك باهال العين الهموع كصبور
السيلان وقد همعت عينه تهمع هموعا وهمعانا اذا سال **هلع** قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اي حريصا مجبولا
شحيحا جزوعا من الهلع وهو شدة الحرص والهلوع الشديد الحرص وشدة الجزع اذا مسه الشر يعني الفقر
والفاقة جزوعا واذا مسه الخير يعني الغنى والسعة منوعا وفي حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو
الحرص الجزع ومنه في وصف علي رضه ملواثا في هلعوا يعني الصحابة **هنع** الهنعة بتسكين النون اسم كوكبين كواكب
الجوزاء وهي منكبها الايمن الذي يسمى الهنعة

باب الهاء مع الفاء

هاف في الحديث
هيفاء شنباء الهيف بالتحريك ضمر البطون والخاصرة والريح الحارة هيفة والهيفاء من المرأة هي الضامرة البطن
والخاصرة وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة والمهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح المثناة التحتانية المكان الواسع
او هي ادنى الى مكة من ذي الحليفة كما يستفاد من الاخبار وعن القاموس كانت قرية جامعة على اثنين وثمانين
ميلا من مكة وكانت تسمى مهيعة فنزل بنو عبيل وهم اخوة عاد وكان اخرجهم العماليق من يثرب فجاءهم سيل فاجحفهم
فسميت الجحفة وهي ميقات لاهل المغرب **هتف** الهتف بالتاء المثناة الصوت يقال هتفت الحمامة
تهتف هتفا اذا صوتت وهتف به هاتف اي صاح به صائح **هدف** يقال فيه اعراض مستهدفة هي

بكسر الدال

هبلع هجع هبيخ هرع هزع هطع هموع هلع هنع هاف هتف هدف

بكسر الدال اي المنتصبة واستهدف اي طلب اتخاذ هدف وهو بالتحريك كل شيء مرتفع من تراب او رمل وما يرمى به
يقال بالفارسية نشانه ومنه الحديث من صنف فقد استهدف اي يهدفون الناس بسهم اللسن واهدف لك
شيء واستهدف اي انتصب **هرف** الهرف هو التعجيل في الزراعة والاكل التسابق فيها قال الشاعر باغ
ودهان ولست بنقل ابن هرف ببود وان ذكى اقل **هفف** الهفف عند الحكماء الباطل يقال هف
هذا الكلام اي باطل والمهفهفة من النساء هي الرقيقة وسطها والجمع مهفهفات يعني نازك ميان والهفيف
السريع ومنه هفيف السهام في الحروب

باب الهاء مع القاف

هاق في حديث جعفر بن
محمد بن عبد الله اي لاخلاك اذا صفق خلقك الموت مثل الهيق الذي في الهيق الظليم وهو الذكر من النعام **هرق**
في الحديث اهراق الماء اي صبه ما فيه يقال اهرق الماء يهريقه بفتح الهاء كدحرجه يدحرجه هراقة اي صبه واهرقت
الماء اصله اريقت فلكون الهاء زيدت مؤكدة كما زادوا في الامهات في الاصل الامات واصل اراق اريق واصل
يريق يأريق ثم غيره قال سيبويه قد بدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت
الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفي الحديث ان كانت بيده
قذرة فاهرقه اي صبه ولا تستعمل وفيه ان اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة
الوضوء وغسل ذكرك واهراق الماء هنا كناية عن البول ولفظة الاعادة صريحة في الاتيان بالوضوء فالاولى
ان يحمل على الاستحباب كما قيل وفي حديث الحبلى قد استبان حملها ترى ما ترى الحائض من الدم قال تلك الهراقة من
الدم الهراقة بالكسر الصب واصلها الاراقة كما سبق وفي الحديث فدعا بذنوب فاهريق وفيه ان امرأة كانت
تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء ينصب على التمييز ويجوز الرفع على اسناد الفعل اليها والمهارق الصحائف
والواحدة المهرق لكلوم الصحيفة من قولهم تساقطوا وواقعها الذي هو مهارق الاحلام ذوي العهود والذمم الاطلام

باب الهاء مع الكاف

هاك في الحديث متهوكون انتم كما تهوكت اليهود
باهل الحاء والنصارى التهوك على تفعل التحير والفعل منه هوك يهوك وهاك يهوك والاسم الهوك **هتك**
والنصارى التهوك على تفعل التحير ومنه الحديث ما بقيت لله حرمة الا هتكت الرجل
في الحديث من هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله والهتك بالفتح وسكون التاء
الحرمة اذا ثنا ولها بما لا يحل وفي بعض النسخ انتهاك ولعله تصحيف كما قيل
الفوقانية الخرق والتفريق واضافة الحجاب الى الستر بيانية ان كسرت السين ولامية ان فتحتها وفي الكلام
استعارة وقد هتكته فانهتك اي فضحته والاسم الهتكة وهي الفضيحة وهتك الاستار شدد للمبالغة وتهتك
افتضح واما الهتك عند الفقهاء فهو انزال الماء متعمدا فوجب القضاء عليه والكفارة كالعابث باهله والجامع بها
هدك الهدك الهدم يقال هدك له يهدك اي يهدمه **هلك** قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها
قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا وهو عذاب الاستيصال فيكون هلاك الصالحين بالموت وهلاك
الظالمين بالعذاب في الدنيا وقيل المراد بالاهلاك الطمس وفي الحديث لم ابال في اي واد هلك اي سقط تقال
تهالك الرجل على الفراش اي سقط قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال المفسر
في معناه وجوه احدها انه اراد لا تهلكوا انفسكم بايديكم بترك الانفاق في سبيل الله فيغلب عليكم العدو عن ابن عباس
وجماعة من المفسرين وثانيها انه عنى به لا تتركوا المعاصي باليأس من المغفرة وثالثها ان المراد لا تقتحموا الحرب من
غير نكاية في العدو ولا قدرة على دفاعهم ورابعها ان المراد لا تسرفوا في الانفاق والذي يأتي عن النفس ما روي عن ابي
عبد الله ع لو ان رجلا انفق ما في يديه في سبيل الله ما كان احسن ولا ارفق لقوله سبحانه ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
والهلكة والهلاك واحد والتهلكة مصدر بمعنى الاهلاك وليس في كلام العرب مصدر على تفعلة بضم العين الا هذا

لا تقتحموا

هرف هفف هاق هرق هاك هتك هدك هلك

وقيل التهلكة ما يصير عاقبته الهلاك واصل الهلاك الضياع وهو مصير الشيء بحيث لا يدرى اين هو ومنه يقال للكافر
هالك وللميت هالك وللمعذب هالك وفي دعاء الصحيفة فالهالك من هلك عليه قال بعض الشارحين
الهلاك مستعمل في مطلعه والمراد هنا من هلك على معصيته ومخالفة امره بقرينة المقام ومقابلته بالسعود
وكثرة استعماله في هذا المعنى والهلكة بالتحريك الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها قال الله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه اي الا ذاته وقيل الا وجهه الذي يؤتى منه عن علي عليه السلام وعن الصادق عليه السلام من اتى الله بما امر به من طاعة
محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك كما قدمنا من البيان في الوجه قوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى
بظلم واهلها غافلون هذا يجري مجرى التعليل لاجل انه لم يكن الله ليهلك القرى بظلم يكون منهم حتى يبعث
اليهم رسولا ينبههم على حجج الله قوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا قيل عليه الاهلاك انما هو بعد مجيء البأس
اجيب معناه اي اردنا اهلاكها كقوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا والهلوك كصبور الفاجرة المتساقطة
على الرجال ومنه الحديث شر النساء كم الهلوك على غيره يقال تهالك الرجل على الفراش اي سقط ورجل هالك
حسن الهلاك والهالك ما بين اعلى الجبل واسفله وفيه هلكت بين المروة ان يبيت الرجل عن منزله
بالمصر الذي فيه اهله قوله هلكت بتشديد اللام وتخفيفها بعد هلكت فانه لا اثم ويتعدى انه باعتبار
البيتوتة او الحصلة ونحوها وفي بعض النسخ هلك ويحتمل ان يكون بين المروة موضعا فكتب الالف بصورة
الياء فلا يحتاج الى التكلف وانما اوقعه على اليه لانها الاصل في الافعال والتنبيه على انه لم يعتم المروة رأسا
وانما جعل بينه وبين فعلها **همك** في الحديث من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه انهمك اي جد
ولانهماك الانجهاد واللج والتمادي في الشيء واللجاج فيه وكذلك همك على تفعل **هشنك** بالفارسية
لبست ودوت وهو شنكر نام بكى از سلاطين بشيل ديانه **هنك** تمكين ومعا رو ونسكي اذا احنى داست و
شب اهنك ستاره كاروان كش در اهنك خشنياك **باب الهاء مع اللام** **هال** قوله تعالى
وكانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا سائلا متناثرا وقيل هال التراب المهيل اذا حركته القدم زال من تحتها واذا
اخذت اسفله فسال اعلاه يقال هلت الرمل اهيله هيلا فهو مهيل اذا حركت اسفله فسال اعلاه ومنه
الحديث كيلوا ولا تهيلوا وقيل هيل بالياء التحتانية كل شيء ارسلته ارسالا من طعام او شراب او تراب او رمل
فقد هلته هيلا ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا اهيل اي رملا سائلا منثورا من هيل هيلا اذا نفق
وهلت الدقيق في الجراب من باب ضرب اي صببته فانصب ويقال للرجل من غير كيل ويقال هال عليه التراب
يهيل هيلا واهاله فانهال وهيلته تهييلا صببته فانصب ويقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلان
ومكان مهيل اي مخوف من هاله الشيء من باب قال يهول هولا افزعه فهو هائل ومهول والمكان مهول و
المصدر الهول والجمع اهوال ومنه الحديث المال رزق هائل وهلته فما هال اي افزعته ففزع والهالة الدارة
فوق القمر وربما يقال هال بغير هلا وهل بغير تعال وحيعل كما يأتي في هلل الشمس والهول العظيم الفزع العظيم والتهاويل
الالوان المختلفة **هبل** في حديث علي عليه السلام لامك الهبل الهبل محركة والباء الموحدة مصدر قولك هبلته امه
اي ثكلته ومثله الحديث هبلتها امها ثكلته امه وهبلته الهبول وقاتله الله فهذه كلمات يستعملونها عند
التعجب والحث على التيقظ في الامور كما قدمنا في ثكل وهبل كصرد اسم صنم رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة فامر به فدفن
في باب بني شيبة وقد هبله اللحم اي كثر عليه وركب بعضه على بعض ومنه رجل مهبل لكثير اللحم الثقيل الحركة
من السمن وهبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهو بفتح الهاء لا يبقى لها ولد والهبول من النساء الثكول والهاء

همك
هشنك
هنك
هال
هول
هبل

في باب بني شيبة

القصا

هجل
هرجل
هدل
هزل
هرقل
هطل
هطل
هظل
هنكل
هلل

القصاص في قصة هابيل فهو ابن آدم وقد تقدم بيانه في قصة قابيل قالوا كان هابيل اول ميت من الناس **هجل**
في الحديث سالته عن الهجل بسكون الجيم وكسر الهاء وهو الحضيض من الارض تحت الحضيض **هرجل** في الحديث سالته
عن المهرجل قال لا يؤكل لانه مسخ ليس من الجراد قال الهرجلة الاختلاط في المشي وهي بسكون الراء المهملة كما قيل
هدل المهدلة بالتشديد على وزن معدلة هي مدلاة الاغصان يقال تهدلت اغصان الشجرة اي تدلت
والهديل والهدل بضم وزنا ومعنى وهو صوت الحمام او خاص بوحشيها يقال هدل القمري يهدل هديلا مثل
العويل وهدلت الشيء اهدله هدلا اذا رخيته وارسلته الى اسفل **هزل** قوله تعالى وما هو بالهزل اي وليس
بالهزل والهزل ضد الجد يقال هزل في كلامه من باب ضرب مزح والهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا
الهوان باللعب والمزاح وهزل في كلامه من باب ضرب فهو مهزول اي ضعيف لاغر ومن امثال العرب ان الهزيل اذا شبع مات يضرب لمن استغنى
على ما لم يتسم فاعله فهو مهزول **هرقل** في كلام حارث بن عمر الفهري اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون
افتخر على الناس هرقل بعد هرقل اي كلما ملك بعد ملك الهرقل وزان خندق وقيل هرقل على
هرقل ملكا بعد هرقل كلما اراد ان بني هاشم يتوارثون ملكا بعد ملك الهرقل وزان زبرج وقيل على وزن هزبر هو اسم لملك الروم وضبطوه ملكان من ملك الروم فضبطوه
هرقل وزن دمشق كاند مجمع البحرين وحارب المسلمين بموته وتبوك ويحول ان نصر الاسلام
اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه واما هرقل فتح بلاده وحارب المسلمين بموته وتبوك ويحول ان نصر الاسلام
وقيل انه كتب الى النبي صلى الله عليه وآله من تبوك اني مسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله انه على نصرانيته وكان هرقل
وبفعل هذه المعاصد شجاعا بملكه ووقوعه على الاشياء ويقدرها بفطنته لانه كان عالما بحساب النجوم كما قدمنا ذكره في قال الشاعر في مدح النبي
خواجه بجو والاشياء ويقدرها بطنته لانه كان عالما بحساب النجوم
تا از ذنك وجين دايران و روم او دوده برو دكه بجاشى تاج وخاقان باج و داد ساج و هرقل سا
هطل الهطل بالتحريك تتابع المطر المتفرق العظيم القطر وسحاب هطل كثير المطر ونبت
الهطل كتف بالطاء المهملة المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر وسحاب هطل كثير المطر ونبت
كثير الهطلان ودعة هطلا وغيث مهطل وهطل الدمع سيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا تتابع
هظل الهظال باعجام الظاء اسم جبل **هنكل** كجعفر المحبوب **هلل** قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه الاية قال المفسرون فيه قولان احدهما
قوله وما اهل به لغير الله اي ما ذكر غير اسم الله سبحانه وتعالى اي ذكر عند ذبحه اسم غير الله
عليه وهو قول جماعة من المفسرين والاخر انه ما ذبح لغير الله والاول اوجه وفي الحديث سالته عن قول الله
عز وجل اهل لغير الله به قال هو ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وموضع
ما نحن فيه دلالة على ان ذبائح من خالف الاسلام لا يجوز اكله لانهم لا يذكرون عليه اسم غير الله لانهم يعنون
به من ابد شرع موسى ام اتخذ ولدا واتخذه ابنا وذلك غير الله والاهلال في الذبيحة رفع الصوت بالتسمية
وكان المشركون يسمون الاوثان والمسلمون يسمون الله واهلال المطر شدة الضباب قال الشاعر استهلت
مواطر الهلال اي قل المطر واهل الشهر ومنه الهلال ومنه استهلت السماء وانهلت دموعه سالت والمنهل من
الثياب الرقيق والجمع مهلهلات والهليلة من الارض المطورة المحفورة واسم نبات معروفة قال في الدرة في وصف
الطبيب بتو دستي حاذقه الهاد دهليله آمله بروده وهلهلة صوت السلاح في الصفوف واصل الاهلال
رفع الصوت ومنه الاستهلال وهو الفرح والصياح ومنه الخطبة احمده حمدا يستهل له العباد ومنه الحديث
وتجب الصلوة على المستهل اي من رفع صوته بالبكاء حين الولادة ومنه اهلال الحج وهو رفع الصوت بالتلبية و
منه الحديث ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين ارادت الاحرام بذي الحليفة
ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج ومنه المهل وهو محل الاهلال ومنه حديث المحرم يخرج الى المهل اوضحه فليلبي

اى موضع الهلال يريد به الموضع الذى يحرم منه فيرفع صوته للاحرام كذا فى ق ومنه قول الشاعر
تهل بالفرقد ركبانها كما يهل الراكب المعتمر يقال اهل بالحج والعمرة اذا لبى فيهما يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا
لبى ورفع صوته ومنه استهل اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤية الهلال يقال استهل الهلال ظهوره و
تهلل الوجه والسحاب تلألأ قال الشاعر لقد اعاد عيد ان الهلال تهللا والهلال ايضا الغبار وقد يعبر عن
الاهلال بالاستهلال على الاجابة والاستجابة ومنه استهل الصبى اذا بكى وقت الولادة ومنه استهل
هو اذا تبسم ومنه تهلل وجه الرجل من فرحه اى استنارت وظهرت عليه امارة السرور ومنه
براعة الاستهلال فى الكتاب والكلام ابتداءه وديباجته بان يبتدئ باحسن الابتداء فى المقصود لان البراعة
فى اللغة تفوق الشىء على مثله وفى الاصطلاح شىء يتذكر فى الديباجة مشعر المطلوب المقصود يقال تهلل الوجه
والسحاب هو قوله تلألأ ومنه الاهلال ميقات الشهر والحج والاخرة ميقات الخلق ومنه الهلال بالكسر اول
الشهر لانه حين يرى يهل الناس بذكره يقال اهل الهلال واستهل والجمع الاهلة كما سيأتى بيانها **كنز** قوله تع
يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس اى عن احوال الاهلة فى زيادتها ونقصانها ووجه الحكمة فى
ذلك قل يا محمد هى مواقيت للناس والحج اى هى مواقيت يحتاج الناس اليها لمقاديرها فى صومهم وفطرهم وعدد
نسائهم ومحل ديونهم وحجتهم فبين سبحانه وجه الحكمة فى زيادة القمر ونقصانه ما تعلق بذلك من
مصالح الدين والدنيا لان الهلال لو كان مدورا مثل الشمس لم يمكن التوقيت به وفيه اوضح دلالة على الصوم
لا يثبت بالعدد وانه يثبت بالهلال لانه سبحانه نص على ان الاهلة هى المعتبرة فى المواقيت ولولا الغلط
الشهور فلو كانت الشهور انما تعرف بطريق العدد لخص التوقيت بالعدد دون رؤية الاهلة فى معرفة المواقيت
اذا عرفت ذلك فاعلم ان للعلماء فى تسميته اقوالا بانه كم يسمى وحتى يسمى قمرا ثم بدرا فقال بعضهم يسمى هلالا لثلث
ليال ثم يسمى قمرا ولليلة اربعة عشر يسمى بدرا لتمامه وهو قول ابى النصر فى النصاب وقال بعضهم يسمى هلالا حتى
يحجر ويحجر اى ان يستدير بخطه دقيقة وهذا قول الاصمعى وقال بعضهم يسمى هلالا حتى يبهر ضوؤه سواد الليل ثم يقال
قمر وهذا لا يكون فى الليل السابعة واسم القمر عند العرب الزبرقان واسم دارته الهالة واسم ضوئه [illegible]
ولما اشتقاق الاهلة على زنة الاجلة فهى جمع الهلال بالكسر وهو غرة القمر لرفع الناس اصواتهم عند رؤيته
من قولهم استهل الصبى اذا بكى حين يولد وصاح كما مر بيانه فى صدر الباب يقال اهل الهلال واستهل ولا يقال اهل
ويقال اهللنا الهلال واهللنا شهر كذا اى دخلنا فيه والميقات منتهى الوقت والاهلال ميقات الشهر والحج
والاخرة ميقات الخلق وقال الطيبى فى تفسير الاية الاهلة جمع هلال ساله معاذ بن جبل ما بال الهلال يبدو
دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم يزال حتى يعود كما بدأ فنزلت يقال الهلال فى اول ليلة الى الثلاثة ثم يقال
قمر الى اخر الشهر الا انه فى ليلة اربعة عشر بدرا لتمامه وقد قدمنا من تحقيق الهلال فى نقص شهر رمضان فى
باب نقص نقيص **واما القول** فى الدعاء عند رؤية الهلال فقال ع اللهم اهله علينا بالامن
والايمان والسلامة والاسلام ربى وربك الله عز وجل وروى بالادغام وقال بعض هو لا يستقيم الا
ان يقول معنى اهله اطلعه علينا وارنا اياه والمعنى اجعل رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان
يكون الاهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا الهلال اذا دخلنا فيه **واما القول** فى التهليل فهو
قول لا اله الا الله ويقال هلل الله بالتشديد اى قال لا اله الا الله والهيلل مثل حيعل اذا قال حى على الفلاح
والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى كالبسملة والحوقلة انتهى

(هامش: الفعل استهلال وبراعة الاستهلال — القول فى الهلال والاهلة — القول فى الدعاء عند رؤية الهلال — القول فى التهليل)

واما

واما القول فى هل الاستفهامية وغيرها فقال الله تع هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا قيل هل هنا استفهام يراد به التقرير والتقريب على الطف الوجوه وهل هنا بمعنى
قد اى قد اتى وتقديره ايها المنكر للصانع وقدرته اليس قد اتى عليك دهور لم تكن شيئا مذكورا ثم
ذكرت كل واحد يعلم من نفسه انه لم يكن موجودا والمراد بالانسان هنا ادم ع وقيل المراد به كل الانسان
والالف واللام للجنس وقيل انه اتى على ادم ع اربعون سنة لم يكن شيئا مذكورا لا فى السماء ولا فى الارض
بل كان جسدا من طين قبل ان ينفخ فيه الروح عن ابن عباس انه قال ثم خلقه بعد عشرين ومائة سنة و
هو المروى واصل هل اهل بالهمزة فى اولها كقول الشاعر اهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم وقد يكون هل
بمعنى ما كقولهم هل هذا الا كذا كما قدمنا من قبل البيان فى حين وقد يتمنى بهل نحو هل لى من شفيع حيث يعلم انه
لا شفيع له لانه ح يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه والنكتة فى التمنى بهل والعدول
عن ليت هو ابراز المتمنى لكمال العناية به فى صورة الممكن الذى لا جزم بانتفائه **واما القول**
فى هلا وهال وهلم ففى الحديث كانت الخيل وحوشا فى بلاد المغرب وصعد ابراهيم ع واسمعيل ع على ابى قبيس
فناديا الا هلا الا هلم فما بقى فرس الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته هلا بالتشديد وهلم زجران
للخيل اى قربى وتعالى وعجلى وهال مثله واعطاء القياد تسليم النفس واصل هلا حرف تحضيض وترغيب
مثل هلا نلت الوعد اى لم لا تكرمه كما قدمنا فى حروف التحضيض **هل** الهمل محركة الابل بلا راع وتركتها
هملا اى سدى بلا راع ومنه قوله ووحشت المهملة التى لا راعى لها ولا صاحب ولا مشفق وقيل النفش
بالشين لا يكون الا فى الليل والهمل يكون ليلا ونهارا ومنه اهمال الحروف التى لا نقطة لها ما يقابله الاعجام
وهما افعال المهملة والمعجمة فالمهمل من الكلام على ذنه بمعنى خلاف المستعمل والهمل بالتسكين حصده قولك
باب الهاء مع الميم هام قوله تع
هملت عيناه هملا اى فاضت وانهملت مثله ... فى كل فن من الكذب يتكلمون وفى كل لغو يخوضون كما قيل فى تفسير الاية فهى
الم تر انهم فى كل واد يهيمون اى حيران قال فى المص هام خرج على وجهه فهو هائم وقيل الحالف
فهو ومن قال من هام يهيم هيمانا فهو هائم وقولهم ضربا يزيل الهام عن مقيله الهامة الراس والجمع هام
للقصد وعن القاموس قلب مستهام هائم ... الذى بحضرموت ترده هام الكفار وصداهم بالليل
ومنه الحديث شرها على وجه الارض ماء برهوت ... ويقال له الصدى ويقال له الصدا الجسد
الهام جمع الهامة وهى رئيس القوم وطائر يطير بالليل ... بزعم الجاهلية وكانوا يزعمون
اللطيف وجسد الميت بعد الموت والطائر يخرج من راس المقتول اذا بلى ... والمراد بالهامة هنا ارواح الكفار وارواح روسائهم ومنه
ان عظام الميت تصير هامة فتطير على قبره ... واما الهوام بتشديد الميم جمع هامة ايضا
حديث الحمام خذ من الماء الحار وضعه على هامتك اى راسك ... فعلى هذا اشتقاقها من هم كما يلد فى بابه
وهى دوابه كالذرة والجراد والقمل والقراد مثل دابة ودواب ... سلخت حيا لنا وهامت دوابنا
ومنه الدعاء اعوذ بوجه الله من شر السامة والهامة واما الدعاء ... لشدة المحل من الهيمان ومنه الهيام بالضم هو
اى عطشت فهو من الهيام بمعنى العطش او ذهبت على وجوهها ... هيما وهيمانا ذهب من العشق وغيره فهو هائم ومنه الهيام
شبه بالجنون تكون للعاشق يقال هام على وجهه هيما وهيمانا ... قال الله تع فشاربون شرب الهيم بالكسر وسكون الياء
بالفتح الرمل الذى لا يتماسك ان يسيل من اليد ... وقيل الابل التى اصابها الهيام وهو شدة العطش فلا تزال تشرب
الابل العطاش التى لا تروى من الماء لداء يصيبها ... كالهيماء لماء مبرم صداها ولا يقضى عليها
الماء حتى تموت وواحد الهيم اهيم والانثى هيماء قال الشاعر وصبحت كالهيماء ... وفى الحديث ثلاثة الفاسخ الشرب بالفضل من
هياما وقيل هو الارض المرملة التى لا تروى بالماء جمع هيام بالفتح

(هامش: الفعل هلا وهال وهلم — هل — هام)

شرب بنفس واحد وكان يكره ان يشبه بالهيم قلت وما الهيم قال الرمل وروى ان الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه
وقيل التوفيق بين هذه الروايات ان يقال انما يكره الشرب بنفس واحد لمشابهته شرب الرمل في الابل
ولكن اذا ذكر اسم الله عليه زالت الكراهة لزوال المشابهة التامة وان كان الشرب بثلثة انفاس افضل
وفي رواية اخرى الرجل يشرب بنفس واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قلت وما الهيم قال الابل
هوم في الحديث لا صفر ولا هامة وفيه تاويلات منها ان العرب كانت تتشأم بالهام وهو الطاير المعروف
من طير الليل وقيل هي البومة كانت اذا سقطت على دار احدهم قالوا نعت اليه نفسه او بعض اهله ومنها ان
العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يؤخذ بثاره تصير هامة وتقول اسقوني من دم قاتلي فان اخذ
بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدى قيل هذا
تفسير اكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر اعرضنا عن ذكره واما قوله تع هاؤم اقرؤا كتابيه فاشتقاقه
من هاء هاءا هاؤا كما قدمناه في بابه ومعناه خذوا وهاؤم امر الجماعة بمنزلة هالم وهو لغة اهل الحجاز
كما قيل والهامة بالتخفيف الراس والجبين والجمع هامات هجم في الحديث الشاة المنقطعة من قطيعتها
فهجمت متحيرة اي عرفت ان ذلك الراعي ليس راعيها فاطرقت متحيرة في امرها الى اين تذهب ومنه
هجم يهجم اذا سكت واطرق فهو هاجم والهجوم كالبجوم اي الدخول على القوم بغتة يقال هجمت عليه هجوما
من باب قعد سكت واطرق فهو هاجم وهجمت عليه هجوما دخلت بغتة على غفلة منه وهجمت على القوم
جعلته يهجم عليهم يتعدى ولا يتعدى والهجمة البغتة وهجمت البيت هجوما هدمته والهجمة من الابل اولها
الاربعون الى ما زادت وهي طائفة من الابل والغنم هدم في الدعاء واعوذ بك من الهدم يروى باسكان
الدال وهو اسم فعل ويروى بفتح الدال هنا الهدم وهدمت البناء من باب ضرب اسقطته والهدم محركة
ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدمة الدفعة من المطر والسقوط ومنه الحديث من وقر صاحب بدعة
فقد اعان على هدم الاسلام اي سقوطه ويهدم كالانجاس طاير ذو مخلب والانهدام الهدامة بالكلس واما القول
في ميراث الذين هدم عليهم فمنه الحديث قلت له رجل وامراة سقط عليهما البيت فماتا قال يورث
الرجل من المراة والمراة من الرجل قلت فان ابا حنيفة قد ادخل عليهم في هذا شيئا قال واي شيء ادخل عليهم
قلت رجلين اخوين اعجميين ليس لهما وارث الا مواليهما احدهما له مائة الف درهم معروفة والاخر ليس له
شيء ركبا سفينة فغرقا فاخرجت المائة الف كيف يصنع بها قال يدفع الى الموالي الذي ليس له شيء فقال ما انكر
ما ادخل فيها صدق هو هكذا الخبر وعونه اخر وعنه بربه البحث في بيان الفرقة هرم في الحديث نعوذ بك من
العمى والجنون والجذام والفقر والهرم محركة اقصى كبر السن والمراد بها هنا الضعف والاسترخاء الناشئ منه
وقد هرم الرجل بالكسر فهو هرم ومنه الهرمان بالكسر هو الاس والبعد ومنه البهرمان وهو الياقوت
يقال ياقوت الهرمان اذا بلغ نصف مثقال انت قيمته خمسة الاف دينار والهرمان بالضم العقل يقال
ما له هرمان اي عقل هذرم في الحديث القران لا يقرا هذرمة ولكن يرتل ترتيلا الهذرمة باعجام
الذال ثم الراء المهملة السرعة كما في مجمع البحرين وعن الجوهري هذرم ورده اي هذه باهمال الراء المهملة قبل
الذال المعجمة هرثم الهرثمة بالثاء المثلثة بعد الراء الاسد ومنه سمي الرجل هرثمة هزم قوله تع
فهزموهم باذن الله اي كسروهم يقال هزمت الجيش من باب ضرب هزما باعجام الزاي فهزمته كسرته
وهزم هزيمة فانهزموا وهزم الاحزاب وحدهم كسرهم هشم قوله تع فاصبح هشيما تذروه الرياح اي
فاصبح يبسا متفتتا الهشيم ما يكسر ويحطم من يبس النبات وفي الحديث قال رسول الله ص اول من لوى ابراهيم

واول

٢١٦

واول من هشم الثريد هاشم التلويح جمع الوان الطعام والهشم كسر اليابس يقال هشم الثريد هاشمة وبه سمي
هاشم جد نبينا ص قيل قد اصابت في مكة قريشا في سنة سنة اي قحط فنحر لهم الابل الكثيرة واطعمهم الثريد
فسادهم بذلك ولقبوه هاشم لانه يهشم العظم واللحم والخبز اليابس لاطعمة قوله تع كهشيم المحتضر اي
اليابس من النبت وهشم تكسر وهشمت الشيء كسرته والهشيم ايضا كسر الشيء اليابس المجوف وهو مصدر من
باب ضرب كامر ومنه الهاشمة من الشجاج وهي الشجة التي تهشم عظم الراس اي تكسره وان لم يسبق بجرح وفيها
عشر البعير او باعة على نسبة ما يوزع في الدية الكاملة من بنات المخاض واللبون والحقة ومنه الحديث عشر اخماس
الموضحة هذه الهاشمة بعشر من الابل والعشر هنا بنت مخاض وابنا لبون وثلث بنات لبون وثلث حقق كما
في اللمعتين ان كان خطاء والا فعلى نسبة ما يوزع في الدية الكاملة ان كان شبيها بالخطاء فيكون ثلثة حقق و
ثلث بنات لبون واربع خلف حوامل بناء على ما دلت عليه صحيحة ابن سنان من التوزيع انتهى والهيثم بن ابي مسروق
النهدي من رواة الحديث هضم قوله تع فلا يخاف ظلما ولا هضما اي نقصا اي فهو لا يخاف ان يظلم
ويزاد عليه في سيئاته ولا ان يهضم اي ان ينقص من حسناته وقيل لا ان يبطل حسنة عملها والهضم بالفتح واسكان
الضاد المعجمة النقص يقال هضمني حقي ولا يهضمني اي لا ينقصني وامراة هضيم الحشا اي ضامرة الكشحين كنقصا
عن خلقه غيرها ومنه هضمت المعدة الطعام ان نقصته مع تغييرها وعن القاموس الهضم محركة خمص البطن ولطف
الكشح هضيم ومهضوم وانهضام الطعام استحالته وانحداره الى الاسفل المعدة قوله تع ونخل طلعها هضيم اي منضم
بعضه الى بعض فلان يتشقق عنه القشر وقيل النافع النضج والهضيم اللطيف في جسمه ومنه هضمه حقه اي نقصه
وقيل طلعه لانه لطف جسمه بنقصه وقيل هو الطيب اللين وهضمه دفعه من موضعه ورجل هضيم ومهتضم اي
مظلوم وطعام سريع الانهضام ويلي الانهضام اي دافع الاسفل المعدة وفي الحديث من اراد اكل الماست ولا تضره
فليصب عليه الهاضوم قلت وما الهاضوم قال النانخواه وهو الجوارش لانه يهضم الطعام هكم التهكم اشتداد
الغضب يقال تهكم عليه اذا اشتد غضبه عليه من هكم هكما وتهكما فهو هاكم اي غاضب هلم قوله تع قل
هلم شهداءكم اي تعالوا وهو اسم فعل يطلق على المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع فهي لغة اهل الحجاز وبها نزل القران
هلم بالحج اي تعال وهو اسم فعل ... واما نجد وهم بنو تميم فيلحقون بها الضماير كغيرها من الصيغ
كقوله تع والقائلين لاخوانهم هلم الينا شهيد عم واما نجد وهم بنو تميم فيقولون هلموا وهلمي وهلما ومعنى هلموا اي تعالوا وهو مبني على الفتح وضم اللام وفتح الميم المشددة واذا
فيقولون هلموا وهلمي وهلما ومعنى هلموا اي تعالوا ... ان هلم بالحج خطاب لمن كان طالب الحج ولذا لم يكن حاضرا ولفظ
عرفت ذلك فاعلم انهم في الاية اقوالا احدها ان هلم بالحج خطاب لمن يصلح للخطاب وثانيها انه هلم بالحج نادى
هلموا موضوع للموجودين الحاضرين وفسر الحديث هلم الى الحج وهو قول الطريحي وثانيها انه هلم بالحج نادى
هلموا موضوع للموجودين والمعدومين ولو نادى كل الافراد بلفظ الجمع لم يشمل المعدومين
جنس الانس بلفظ المفرد ولذا عم نداؤه الموجودين والمعدومين ولو نادى كل الافراد بلفظ الجمع لم يشمل المعدومين
بل اختص بالموجودين ذلك لان حقيقة الانسان موجودة بوجود فردها وتشمل جميع الافراد وجدت ام لم توجد
واما الفرد الخاص عنه فلا يصير فرد احاصا حقيقيا منه عالم بوجه وهذا من لطائف المعاني نطق به الامام في المقام
ففي نعمه كلمة الواو فيها قال الفاضل المحدث السيد نعمة الله الجزائري الوجه في المقام ظاهر يقتضي صيغة
الجمع في العدول عنه الى الافراد لابد من نكتة وعلة مناسبة وليست الارادة استغراق جميع الافراد من شهد
ومن فا بر على ان اهل البلاغة ذكروا ان استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع ونص عليه الزمخشري في
مواضع من الكشاف وتابعها عن شيخ سليمان بن عبد الله البحراني في كتابه انه دال على ان الخطاب بصيغة
الجمع بينا دل الموجودين وتناوله الخير هم انما هو بدليل من خارج من اجماع او غيره كما تقرر في الاصول مستوفى

والمخالف فيه الحنابلة خاصة والجواب الكل على فساد صيغة هلموا من هذا القبيل فانه صيغة هلم فانه يمكن ان يجعل من قبيل الخطاب العام كما تقرر في المعاني والبيان وحينئذ يترك الخطاب من المعين الى غير المعين قصدا للعموم وارادة كل من يصلح لذلك وجعلوا منه قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا ونحوه فكانه يصلح لغير الموجودين ايضا فيدخلون بعد اتصافهم بالوجود والكلام مع المخالصة ان العدول من هلموا الى هلم لذلك فان صيغة هلم تصلح للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بالاعتبار المذكور ولغير الموجود بالتقريب السابق فيدخل بعد كماله ووجوده بخلاف هلموا ومعنى لم يجئ يومئذ الا من كان النسيا مخلوقا ولم يجئ الا من كان من الانس لانهم مقصودون بالخطاب المذكور دون غيرهم هذا ما ظهر لي انتهى وقد قدمنا مزيد البحث في باب الجيم والخطاب اذا ابهم ذلك وبالله التوفيق لي هداية سواء الطريق ان ما وقفنا من كلام اهل اللغة مضافا الى ما مر **فنقول** قال الطريحي نقلا عن الجوهري هلم الينا في قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا يقال هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وهلموا والاول اصح وقال الزجاج في هلم انها هاء ضمت اليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة فاكثر اللغات ان تقول هلم للواحد وللاثنين وللجماعة بذلك جاء القرآن ومن العرب من يثني ويجمع ويؤنث فيقول للمذكر هلم وللاثنين هلما وللجماعة هلموا وللمؤنث هلمي وللنسوة هلممن وفتحت لانها مدغمة كما فتحت رد يا هذا في الامر لالتقاء الساكنين ولا يجوز فيها هلم للواحد بالضم كما يجوز في رد الفتح والضم والكسر لانها لا تتصرف وما هو رده النحويون ان اصل هلم اسم فعل نحو هلم جرا اي تعال بجرح او هلم شهداءكم اي هاتوهم ومنه فعال بمعنى الامر لكن ال بمعنى تنزل وتراك الامر اي اتركه وهذه الاسماء اما لازم التعريف ولازم التنكير نحو اها وواها او جائز الامرين كصه وصه وهلم ينصب على المفعولية فيرفع على الفاعلية ايضا وقيل اصله هل ام اي هل لك في كذا امه اي اقصده فركبت الكلمتان فقيل هلم وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما ثم نقل عن الخليل هلم اصله لم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك الينا بالقرب منا وها للتنبيه وانما حذفت الفها لكثرة استعمالها وجعلا اسما واحدا **وفي** حديث الاسدي وهلم الخطب في ابن ابي سفيان فمعناه ادع يا اسدي ما لا يستدرك من استيثار القوم استبدادهم بالامامة الا ولنا تبا في نا لنا

همم قوله تعالى ولقد همت به وهم بها والمراد يوسف وقد لخصنا كما قدمنا تفسير الاية في باب العصمة والهم بفتح الهاء وتشديد الميم الميل الشهوي الحيواني الموجود في الطبائع البشرية والهم مثله وقيل هو ما يقلق الانسان على ان لله وقيل ان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده والجمع الهموم بضمتين والهم بالامر هو حديث النفس بفعله يقال هم بالامر يهم هما قال الله تعالى في كتابه العزيز اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم قال المفسر اهتم اليهود هموا بان يفتكوا بالنبي ومعنى اذ هم قوم اي قصد ما يقال اهمه الامر اذا عني به فحدث نفسه ومنه الهم وهو الفكر الذي يغم وجمعه هموم مثل نجم ونجوم والفرق بين الهم بالشيء والقصد اليه انه قد يهتم بالشيء قبل ان يريده بان يحدث نفسه به وهو مع ذلك مقبل على فعله والاسم الهمة بكسر الهاء والجمع همم ومنه الاهتمام اي الاغتمام ومنه الحديث اذا كان الله قد تكفل في الرزق فاهتمامك لماذا يقال ما له همامة هذا الامر ولا همة اي لا يهتم به والهامة التردد والهمة القصد ومنه الهمهمة وهي ترديد الصوت في الصدر وكلام الخفي وفي حديث صفات المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك نظرا الى ما بين يديه من الموت وما بعده وبسبب ذلك كان بعيد همه في المطالب العالية والسعادة الباقية وشغل نفسه بعبادة ربه وهمه المرء اذا بنى فهو مهموم اي مغموم وسنام مهموم

مذاب

مذاب والهم بالكسر والتشديد الشيخ الكبير والمرأة همة والهمام الملك عظيم الهمة وهو رئيس القوم والمهم بضم الميم وكسر الهاء الامر الشديد قوله الا هما واحدا انفرد به هو الوصول الى ساحل البحر **كنز** قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا اي قصدت وعزمت فرقتان منكم اي من المسلمين ان تفشلا اي تجبنا وتضعفا والطائفتان هما بنو سلمة وبنو حارثة وكان سبب همتهم بالقتل وقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ومن هذا الباب اشتقاق التهمة بضم التاء وهي الظن السوء على الغير بغير حق وقال بعضهم اشتقاقها من الوهم كما قدمنا في بابه والمعنى وجماعة قد شغلتهم انفسهم وقيل حملتهم على انفسهم ومنه قول العرب همك ما همك معناه كان همهم خلاص انفسهم والعرب يطلق هذا اللفظ على خائف وجائر شغله هم نفسه من غيره قوله لولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم اي واضمرت جماعة منهم الهم ما هممت به ومنه التهمة وفي الحديث ان السباع همتها بطونها وان النساء همتهن الرجال وفي رواية اخرى ان الله عز وجل خلق ادم من الماء والطين فهمة ابن ادم في الماء والطين وخلق حواء من ادم فهمة النساء في الرجال فحصنوهن في البيوت والجمع همام وفي الحديث سأله الاذن في الخمس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان الله واسع كريم ضمن على الثواب وعلى الخلاف العذاب بالضيق الهم قال الشارح لعله عبر عن مخالفة الله التي منها منع الخمس بالضيق لان الباعث عليها ضيق الصدر وهو الهم الذي يدعو الى خوف الفقر وسوء الظن بالله في اعطاء الرزق وهذه الخصال بعينها هي الباعث على الهم وعلى ذلك نبه قوله ان الله واسع كريم وفي رواية اخرى قوله فان جعلنا حقا همنا انفسنا لعل المراد به انه كان لنا هم الا هم انفسنا ان نبتل **كنز** في الدعاء اعوذ برحمة الله من شر السامة والهامة ثيابنا بالمطر فيكون كناية من سرعة الامطار والسامة ما يسم ويقتل وقد يطلق على ما يدب وان لم يقتل كالحشرات والجمع الهوام كدابة ودواب كما قدمنا في هام يهوم ايضا قال الجوهري هذا الاسم لا يقع الا على المخوف من الاجناس كالحية ونحوها ويطلق الهوام على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ومنه الحديث اعيذ نفسي من كل شيطان وهامة

باب الهاء مع النون هان

قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة قال ابو عبد الله هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر وقيل معناه حلماء علماء لا يجهلون وان جهل عليهم وقيل اعفاء اتقياء والهون بفتح الهاء مصدر الهين في السكينة والوقار والهون الرفق واللين يقال يمشي هونا اي برفق وسكينة والهوينا تصغير الهونى وهي تانيث الاهون يقال فلان يمشي الهوينا اي على سكينة ووقار ومنه الحديث وما هي بالهوينا وما القصة المعهودة بالهوينا اي بالسهولة وفي حديث علي عز الخلق اهون بها وهون فيها والضمير يرجع الى الله تعالى وحقر اهون بها لم يعتد بها فلم تكن عزيزة عليه وحقر هونها انها وقيل هان على الشيء خف وهونه الله اي سهله وخففه وشيء هين على فعيل اي سهل وقيل الا هين بالتخفيف ومنه قوم هينون اي لينون ومن المصر يقال هنا في الولد هيون مهون من باب نفع وضرب سترني ويقول العرب في الدعاء لهينك الولد بهنة ساكنة وبابدالها يا وحذفها اي ومعناه سترني فهو هلذ وبه سمي هلذ بن عروة وام هلد اخت علي بن ابي طالب كما قدمنا في المساجد وفي الحديث ثم يمكث الهوين بضم الها وفتح الواو واسكان الياء التحتانية اي مكثا يسيرا وفيه من سعادة المرء المسلم المركب الهين بالتشديد وهو الذلول وفي بعض النسخ الهين بتقديم النون **كنز** قوله تعالى تجزون عذاب الهون بضم الهاء الهوان وهو الذل ومثله

الهون بالفتح وهو المشقة بلغة قريش قال الله تعالى وللكافرين عذاب مهين اي يخزيهم ويهينهم
والمهين كامين الضعيف الذليل ومنه المهانة القلة والذلة في الراي ومنه قوله تعالى الم نخلقكم
من ماء مهين اي حقير قليل وفي وصفه ﷺ ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالذي يجفو اصحابه
ولا بالذي يهينهم يروى بضم الميم وفتحها الضم على الفاعل من اهان يهين والفتح على المفعول من
المهانة والحقارة والمهين الذي يهين اصحابه اي يحقرهم من قولهم هو هين اي حقير والامتهان
افتعال من الابتذال والاحتقار وهما متقاربان قال الله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه
فاكرمه ونعمه فيقول ربي اهانن اي فيظن ان ذلك هوان من الله وخزي ويقول ربي
اذلني بالفقر كما قدمنا من بيان التحقيق في باب القدر والاهانة بالفتح ضد الاعانة ومنه الحديث القدسي
من اهان مومنا فقد بارزني بالمحاربة ومن احب مومنا صافحته الملائكة في الدارين في الدنيا سرا
وفي الاخرة جهرا وهو نظير قوله ﷺ في حديث لا يرحما دمن ذل وليا لي فقد بارزني ومثله من وقر صاحب
بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اي عظمه والمهانة الذلة كما قدمنا من بيان في مهن مهينا
واهان الرجل استخف به والاسم الهوان والمهانة يقال فيه مهانة اي ذلة وفي الحديث وان شئت
ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن هن بالبناء للمجهول من الوهن وهو الضعف والخشونة
مقابل اللينة وهي الغلظة واستهان به وتهاون به استحقره قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع
يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهينن فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن وعلك من عل وهي
لغة في لعل من حروف المشبهة ومن قولهم امش على هينتك اي رسلك ورفقك والهاون ما يدق
فيه الادوية والكحل واصله هاوون لان جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو والياء
استثقالا وفتحوا الواو لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم **كنن** في الحديث جلس الرجل على بساط فيه تماثيل
فقال الاعاجم تعظمه وانا نمتهنه اراد ﷺ انه لا باس به اذا امتهن وانما الباس به اذا اعظم كما يفعله
الكفار ومن هذا الباب قوله تعالى ايمسكه على هون بضم الهاء اي ذل وهوان ومشقة على لغة قريش
وفي حديث علي ع احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى
ان يكون حبيبك يوما ما قال بعض الشارحين قوله هونا بفتح الهاء اي على رسلك والهون السكينة و
الوقار وهو نصب على الحال وما صلة زائدة تفيد ابهاما في الكلام وشياعا واما هان فمعناه خذ
بناء على انه اسم فعل كما قدمنا في هاؤم اقرؤا كتابيه وهيهون كصوت بالفارسية اسب شتر

هجن

في حديث الخيل من ارتبط هجينا محيت عنه في كل يوم سيئتان الهجين من الخيل ما يقابل العتيق وقيل
الهجين في الخيل والناس الذي ابوه عربي وامه غير عربية والهجان للكرام الابل البيض يستوي فيه
المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وامراة هجان اي كريمة والهجنة في الناس والخيل
انما تكون من قبل الام والاعراف من قبل الاب والهجنة ايضا القبح الذي يقابل المدح يقال هذا الكلام
مستهجن اي مستقبح مهجون مقبوح والمصدر الاستهجان وهو الاستقباح **هتن** يقال الهتان بالتاء
المثناة من فوق الذي مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود كما عن الجوهري **هدن** في الحديث كان امير المؤمنين ع
يقول من احيى ارضا من المومنين فهي له وعليه طسقها يوديه الى الامام في حال الهدنة فاذا ظهر
القائم ع فليوطن نفسه على ان يوخذ منه الطسق بالفتح الوظيفة من خراج الارض فارسي معرب و
الهدنة بالضم الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين والمهادنة مفاعلة منها وهي المصالحة و
هي المعاقدة على ترك الحرب مدة معلومة بغير عوض والتقدير في المدة الى الامام ولا يبلغ السنة يقال

هادنه

هادنه مهادنة صالحه والاسم منه الهدنة بالضم والهدنة السكون والاستقامة والمصالحة يقال
هدنت الرجل واهدنته اذا سكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وفي الحديث مثل ما دار الهدنة
قال دار بلاغ وانقطاع وهادنت الامور استقامت والهدان الجبان **هرن** قوله تعالى هرون
اخي الاية هرون على وزن فاعول اخو موسى ع من امه وابيه ومات قبل موسى ع وماتا جميعا في
التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهرون ولد وذرية وعمر هرون على ما نقل مائة وثلث وثلثين سنة
ومات قبل موسى بثلث سنين وهو اسم عجمي غير منصرف للعجمة والعلمية وقد قدمنا البحث في عيسى ع وهرون
الرشيد من خلفاء بني العباس قتل في ليلة واحدة ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذي سم موسى
الكاظم ع وله ابنان امين ومامون الرشيد هو الذي سم علي بن موسى الرضا كما قدمنا في بني العباس لعنهم الله

هزن

في حديث علي ع مع قومه الذين مالوا الى التحكيم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج
اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد قال بعض الشارحين البيت لدريد بن الصمة وقبيلة هوازن هم قبيلة من
قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة ومن قصته معهم انهم لما غنموا من اعاديهم ومن حقنا ان نخرج
من هذه البقعة ونزل الى صفح جبل فان القوم اغاروا عليهم فخرجوا الى احياء العرب يجيئون علينا والان يجتمع
علينا عالم من الناس نخافهم فكان كما قال فقتل من هوازن ساداتهم فقال لهم دريد ما تبينتم نصحي الا ضحى
الغد بعد الهلاك ضرب ذلك مثلا وجعل نفسه ع معهم بهذا القائل مع قومه اشتراكهما في النصيحة
وعصيانهما المستعقب للندامة لومهم وهلاكهم والذي كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على

همن

قتال اهل الشام فابوا ذلك **همن** قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيمنا عليه اي امينا وشاهدا عليه بانه الحق وقيل مؤتمنا وقيل حافظا ورقيبا يقال هيمن يهيمن فهو
مهيمن اذا كان رقيبا على الشيء والتهيمن بالتاء الارتقاب والحفظ ومثله المهيمن وهو الرقيب والحافظ
وقوله تعالى المؤمن المهيمن العزيز الجبار اي الامين حتى لا يضيع لاحد عنده حق وقيل هو الشاهد كانه شهيد على
ايمان من امن به وقيل هو المؤمن في المعنى لان اصلها مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقته
وهيهات واهيات وانما فعلوا ذلك لقرب المخرج ففخم اللفظ لتفخيم المعنى وهو مفيعل لانه اشد مبالغة
في الصفة قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا هامان من نواكل فرعون وله معه قصة قد ذكرناها في بيان الصرح وقد
نكر في الحديث ذكر الهميان وهو كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط وجمعه همايين وهو معرب دخل
في كلامهم ووزنه فعلان كالقاف المصباح وعن بعضهم جعل الهميا اصلا والنون زائدة فوزنه فعلان وعكس
بعضهم فجعل وزنه فيعال كما قدمنا في بابه وهمن

همن

وهمن لقب رستم بن دال وهمن بن بابن وهامون صحراء **هن** الهن من هنا هنوء كما قدمنا في بابه

باب الهاء مع الهاء ه

بفتح الهاء والتشديد بالنون المفتوحة ضمير للجمع المؤنث كما قدمنا في المواقيت والضمائر
في الحديث تعلم دالاية ثم محمد بن علي ع ثم هه معناه انا كما قدمنا بانها في هاء وهيهات كلمة تبعيد من

هه

اسماء الافعال والتاء مفتوحة مثل كيف ومن العرب من يكسرها على كل حال بمنزلة النون التثنية ومنهم من
يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلث وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق

كتاب الياء

هي من الحروف المعجمة وعند القراء من حروف الفم فيأتي للنسبة كما قدمناه في يمن يمني وقد يكون للتأكيد
مثل وحش ووحشي والدوار ودواري

باب الياء مع الألف

هذه الثلاثة من الحروف التي تنصب اسما واحدا وهي حروف النداء وحدها المنادى أيا وهيا وأي
ينصب بها إن كان نكرة كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي أو مضافا نحو يا عبد الله أو مضارعا له نحو
يا طالعا جبلا إذ الأول عامل في الثاني والثاني مختص بالأول كالأول ويبنى على ما يرفع به إن
كان مفردا معرفة نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويفتح بالألف الاستغاثة نحو يا زيداه ويخفض
بلامها ولام التعجب والتهديد نحو يا لله للمظلومين ويا للماء ويا لعمرو لأقتلنك وأما موارد
استعمالها أيا للقريب وأي للمتوسط ويا أعم ويتعين يا في اسم الله وللاستغاثة والندبة نحو يا وليداه
وقد يحذف حرف النداء نحو اللهم فإن أصله يا الله فحذف يا وعوض عنها الميم المشددة وقيل
أصله يا الله أم أي قصد كما قدمنا في أله يأله **فائدتان** الأولى لا تدخل حرف النداء على الألف واللام
إلا في يا الله فلا يقال يا الرجل بل يتوسط أما بأيها نحو يا أيها الرجل فأي منادى مفرد معرفة
والرجل بل يتوسط صفة له مرفوع حملا على لفظه أو باسم الإشارة نحو يا هذا الرجل وهذا كالأول
أو باجتماعهما نحو يا أيهذا الرجل وهذا مرفوع محلا صفة لأي والرجل مرفوع صفة لهذا أو بدل منه أو
عطف بيان له الثانية قد يضاف المنادى إلى الياء نحو يا غلامي ويجوز قلبها ألفا نحو يا غلاما أو ياء
مع الألف نحو يا أبتا وبدونها نحو يا أبت فتحا وكسرا ويجوز إلحاق هاء السكت وقفا نحو يا غلاميه
ويا غلاماه ويا أبتاه كما قدمنا في النداء تحقيق كل ذلك أيضا

باب الياء مع الباء

يبيب يقال أرض يباب أي خراب

باب الياء مع التاء

يقت في الحديث التختم بالياقوت
ينفي الفقر والأحمر أن صح الحديث أن يكون لخاصية فيه وهو حينئذ كما في مجمع البحرين والياقوت من الجواهر
معروف نقل أنه موجود في جبل سرنديب كما قدمناه في بابه

باب الياء مع الثاء

يفث يافث بن
نوح أبو الترك ويأجوج ومأجوج ويافث بن آدم هو الذي ولد بعد الشيث كما قدمنا في بابه وهو
أحد الأوصياء المتأخرين عن نوح يقال أنه وصي يعيش الذي هو وصي غنام الذي هو وصي سام كما
قدمنا في حديث الكلح

باب الياء مع الحاء

يوح بضم الياء هي الشمس

باب الياء مع الخاء

يفخ
اليافوخ مثل يأجوج بالقاف الخاء المعجمة وسط الرأس يقال أفخه ضرب يافوخه كلمة فوه وهو حيث
التقى عظم مقدم الرأس ومؤخره وقيل وسط رأس الطفل إذا كان قريب الولادة وفي بعض كتب أهل اللغة
اليافخ واليافوخ أعلا الدماغ وجمعه يوافيخ كمصابيح وفي حديث علي أنتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف في
أراد أنهم الأشراف والأعلون

باب الياء مع الدال

يزد يزد بإعجام الزاي بلاد عجم
ويزدان بالفارسية اسم لأحد الإلهين عند المجوس لأنهم يقولون يزدان إله السماء وأهرمن
إله الأرض كما قدمنا في باب المجوس

باب الياء مع الراء

يثر المواثر والمياثر والميثرة
كل ذلك من الوثر

باب الياء مع الراء

يسر قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر فاليسر بالضم الإفطار في السفر والعسر الصوم فيه قوله يسرنا القرآن للذكر أي سهلناه
لتلاوته ولولا ذلك ما أطاق العباد أن يلفظوا به ولا أن يسمعوه قوله ثم السبيل يسره أي يسر إخراجه
من الرحم قوله فنظرة إلى ميسرة أي إلى السعة والميسرة وقرأ بعضهم فنظرة إلى ميسره بالإضافة

ومنه

يا
يبيب
يقت
يفث
يوح
يفخ
يزد
يثر
يسر

ومنعه الأخفش لأنه ليس في كلام العرب مفعل بغير هاء وأما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة
قوله تعالى فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا أي من أعطي كتابه الذي فيه ثبت
أعماله من طاعة أو معصية بيده اليمنى فسوف يحاسب حسابا يسيرا يريد أنه لا يناقش في الحساب و
يواقف على ما عمل من الحسنات وماله عليها من الثواب ويحط من الأوزار إما بالتوبة أو بالعفو
وفي الحديث ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الله الجنة برحمته قالوا وما هي يا
رسول الله قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك قوله فقل لهم قولا ميسورا أي سهلا
وقيل خفيا واليسر السهل القريب واليسر نقيض العسر وفي الحديث إن هذا الدين يسر أي سهل قليل التشديد
وأيسر الرجل هلك من المال ما تيسر به من الأمور عليه ومنه قيل لليد اليسرى لأنها تيسر بها العمل مع
اليمنى وتياسر أخذ في جهة اليد اليسرى واليسار جهة الأيسر وضد اليمين والميمون والمكروه
من الناس والميسور نقيض المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور قال سيبويه هما صفتان
إذ لا يجيء المصدر على المفعول وقولهم دعه إلى ميسوره ومعسوره مأول وفي الدعاء اللهم تفضل علي
بالمياسرة أي إذا أسيء المياسرة مفاعلة من اليسر بالضم والمراد المساهلة والمسامحة في الحساب و
المياسر جمع الميسر وهي السعة قوله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه وقد سئل النبي عن الآية وقيل يا رسول الله ما الميسر فقال ما تقومر به حتى
الكعاب والجوز قيل فما الأنصاب قال ما ذبحوا لآلهتهم قيل فما الأزلام قال قداحهم التي يستقسمون بها
وكل ما قومر عليه فهو ميسر بفتح الميم وكسر السين وهو مشتق من اليسر وهو وجوب الشيء لصاحبه من
قولك يسر لي هذا الشيء ييسر يسرا وميسرا إذا وجب لك وغيره وقيل للقمار ياسر ويسر أي قامر
قيل أخذ من التجزئة لأن كل شيء جزأته فقد يسرته والياسر الجازر وقيل أخذ من اليسر وهو السهولة
لأنهم يشتركون في الجزور ليسهل أمرها إلا أنه على وجه القمار وفي الدعاء للوضوء قوله والخلد في الجنان
بيساري وقد ذكر في معناه وجوه أحدها أن يقال نحو تقوية الذي حصله الإنسان من غير مشقة وتعب
فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير أن يتقدمه عذاب النار وأهوال القيامة ومنها
أن الباء في بيساري للسببية فيكون المعنى أعطني الخلود في الجنان بسبب كسر يساري وعلى هذا فالباء
في قوله في أول الدعاء أعطني كتابي بيميني كذلك ومنها أن المراد بالخلد براءة الخلود في الجنان على حذف المضاف
والباء على حالها وفيه أن المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الإعسار والمراد بيساري بالطاعات
والمراد بالخلد في الجنان بكثرة طاعاتي فالباء للسببية وح يكون في الكلام إيهام التناسب وسنذكر معنى
الإيهام في بابه إن شاء الله تعالى قوله تعالى فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير إلا يسره الله له واليسرى تأنيث
الأيسر واليسار أيضا اليد اليسرى والجماعة التي يجتمعون على الجزور في الميسر والجمع الأيسار وأصل
الباب السهولة واليسر واليسار الغنى والسعة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر كما مر
وفي الحديث كل ميسر لما خلق له أي مهيأ له أي أن الله تعالى قدر لكل أحد سعادته وشقاوته فيسهل على السعيد
أعمال السعداء وهيأ له ذلك يقال تيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى أي تهيأ وعن القاموس اليسار ف
بكسر خلاف اليمين والإسلام يسير المضمار أي قليل الوقت لأن الدنيا مضماره وهي قليلة وشيء يسير أي
هين ومنه في الحديث قلة العيال أحد اليسارين وهو ظاهر قوله تعالى والليل إذا يسر أي إذا مضى كقوله والليل
إذا أدبر أو يسرى فيه من قولهم صلى المقام وحذف الياء للالتقاء بالكسر تخفيفا وقرئ يسري بالتنوين المبدلة من حرف الإطلاق

يونز ياس

باب الياء مع الزاي يوزن من كلب الصيد وهو الفهد يقال له قوله **باب الياء مع السين**

ياس قوله تعـ عز وجل افلم ييأس الذين امنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل اليأس بمعنى العلم لانه بمعناه لان اليائس من الشيء عالم بانه لايكون وعليه قول سحيم الم ييأسوا اني ابن فارس زهدم واليأس بالفتح واسكان الهمزة القنوط والحرمان بمعنى واحد وايس من الشيء بمعنى يأس قال الله تعـ ليؤوس فعول من يأس اي شديد اليأس والحرمان ومثله قوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر قيل واللائي لم يحضن فشرطه ايضا بالعدة ثلثة اشهر ان تكون مرتابة وكذلك كان التقدير في قوله واللائي لم يحضن اي عدتهن ثلثة اشهر وانما سقط من الاية العلة لان هذا تخصيص منه في الاية من غير دليل والذي ذكرناه مذهب معوية ابن حكيم من متقدمي فقهاء اصحابنا وجميع فقهاء المتاخرين وهو مطابق لظاهر القران واليائسة من النساء القانطة من الحيض كان اللائي يئسن اي يقطن من الحيض اذا عرفت ذلك فاعلم ان هنا مسائل من الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **منها** الحلبي قال ع ثلث يتزوجن على كل حال التي لم تحض ومثلها لاتحيض قلت وماحدها قال اذا اتى لها من تسع سنين والتي لم يدخل بها والتي قد يئست من المحيض ومثلها لاتحيض قلت وماحدها قال اذا كان لها خمسون سنة وفي رواية اخرى اذا بلغت ستين سنة فقد يئست من المحيض وقال في الفقيه روي ان المرأة اذا بلغت خمسين سنة لم ترحمرة الا ان تكون امرأة من قريش **منها** سالته عن الرجل يطلق المراة التي قد يئست من المحيض وارتفع حيضها ولا يلد مثلها قال ليس عليها عدة وان دخل بها والمراد باليائسة القانطة من الحيض **ولما** قوله تعـ كما يئس الكفار الذين هم من اصحاب القبور فمعناه من بعث اصحاب القبور فحذف المضاف ويجوز ان يكون من يئسنا للكفار والمتقين كما يئس الكفار الذين هم من اصحاب القبور من الاخرة اليأس القنوط والحرمان كما قدمنا في القبور **ولما القول** في ان اليائسة هل يجب عليها التبرج ام لا فقال الله تعـ والقواعد من النساء اللاتي لايرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة الاية فالقواعد من النساء اليائسات ايضا كما قدمنا في باب قعد

القول في اليأس

بقعد **كتن** قوله تعـ سلام على ال ياسين اختلف فيه فقيل هو لغة في الياس بكسر الهمزة وهو نبي من الانبياء وهو ادريس النبي ع جد نوح ع وقيل هو من بني اسرائيل ولد هرون بن عمران ابن عم اليسع وقيل الياس صاحب البوادي والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات فالمراد الياس خضر من باب التغليب وقيل بمعنى واحد قال الله تعـ ان الياس لمن المرسلين فيكون الياس والياسين بمعنى واحد كما يقال ميكال وميكائيل وسيناء وسينين وقيل جمع له والمراد هو واتباعه كالمهلبين لكن فيه ان العلم اذا جمع يجب تعريفه باللام او للمنسوب اليه بحذف ياء النسبة كالاعجمين وهو قليل ملبس وقرئ سلام على ال يس اي على محمد ص واهل بيته ع كما قال الله سلام على يس قال السلام من رب العالمين على محمد ص وآله والسلام لمن تولاهم في القيمة كما ياتي في تفسير يس انشا تعـ في بابه وقرا نافع وابن عامر ويعقوب على اضافة ال الى ياسين لانها في المصحف مفصولة فيكون ياسين ابا الياس وقيل محمد ص او القران او غيره من كتب الله وعن البيضاوي والكل لايناسب نظم سائر القصص ولا قوله انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين اذ الظاهر ان الضمير لالياس انتهى **ولما** الحديث الياس مما في ايدي الناس عز المؤمن فعليه انشد الباقر ع قول حاتم اذا ما عرفت اليأس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر والمراد باليأس الحرمان والقنوط ومنه الحديث ومن المكارم صدق اليأس وهي على ثلثة اوجه اليأس عن الخلايق والبأس بالباء الموحدة الخضوع والخوف والبؤس الفقر واما البأس بلغة التركية فهو السياسة

يس **يس** قوله تعـ عز وجل يس والقران الحكيم معنى يس كالم في المعنى والاعراب كما قدمنا

في الم وقيل معناه يا محمد وقيل يا انسان بلغة طي على انه في الاصل يا انيسين اقتصر على شطره لكثرة النداء كما قيل من الله في ايمن الله وقيل يا رجل وقرئ بالكسر كجير وبالفتح على البناء كاين والاعراب على ابن ليس او باضمار حرف القسم والفتحة لمنع الصرف وبالضم بناء كحيث او اعرابا على هذه يس وامال الياء حمزة والكسائي وابو بكر وروح وورش ويعقوب وهي واو القسم او العطف ان جعل يس مقسما به كما عن البيضاوي وعن علي ع معنى يس يا سيد المرسلين الاولين والاخرين فقد روي عنه ع من صلى فجلس مصلاه الى طلوع الشمس كان له ستر من النار وينبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب فان قاريها في الصباح لايزال محفوظا مرزوقا حتى يمسي وتسمى المدافعة لانها تدفع عن قاريها كل شر والقاضية لانها تقضي له كل حاجة كما في مفتاح الفلاح **ولما** مومن ال يس فقد قدمنا بيانه في ثلث وهو حزبيل **ولما** قوله تعـ سلام على ال يس فان د محمد ص واهل بيته ع كما قدمنا مزيد البحث في ياس فالسلام من رب العالمين على محمد ص وآله والسلام لمن تولاهم في القيمة وعن ابي عبد الله ع يس محمد ص ونحن ال يس الخبر

يبس **يبس** قوله تعـ ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقد قدمنا تفسيرها في رطب وفي الحديث كل يابس ذكي اي طاهر واليابس نقيض الرطب قال الله تعـ فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا بضم الياء التحتانية نقيض وسكون الموحدة اي اجعل لهم طريقا في البحر يابسا اليبس بالضم اليابس وجمعه ايباس ويبوس قال الشاعر فان دونه الايبوسا وما ادى لهم رحما والحمد لله توصل وشي يابس اذا لم يكن فيه رطوبة وهم يطلقون اليبس على قطيعة الرحم كما يطلقون البل على صلة الرحم كما قدمنا في بلل واليبس بالفتح والسكون اليابس على زنة جبل واليبوسة خلاف الرطوبة على انها مصدر ولما الاطباء فمن قولهم البارحار يابس هو فسبحن يابس الغصن وبالقوة كما قدمنا في بحث النار

يقظ **باب الياء مع الظاء** **يقظ** يقال رجل يقظ اي متيقظ حذر اي يبالي والقطت الرجل من نومه اي نبهته فتيقظ اليقظ كنعف نقيض النوم والاسم اليقظ ككتف والمصدر اليقظة واستيقظ فهو يقظان نعطشان

يسع **باب الياء مع العين** **يسع** اليسع في الدعاء ام داود اللهم صل على هابيل الى قوله وميشا والخضر وذي القرنين ويونس واليأس واليسع هو باسكان السين وفتح الياء قبلها ابن اخطوب على اعجمي بغير اسم من اسماء العجم ادخل عليه اللام كما دخل على اليزيد وقيل هو ابن الياس استخلفه على بني اسرائيل حين رفعه الله وفي كتب السير كان اليسع تلميذ الياس فنباه بعده كما مر في قصة الانبياء

يفع **يفع** في حديث الصادق ع لا يحبنا اهل البيت ولد الميافعة اي ولد الزنا يقال يافع الرجل جاريته فلان اذا زنى بها وايفع الغلام نعم الغاء اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال ايفع الغلام راهق العشرين واليفاع بالضم الغاء ما ارتفع من الارض كما في النصاب قال يفاع وركوة وتراست ويجد وهضبة قرابه فاليفاع ما ارتفع من كل شيء وفي الحديث الامام النار على اليفاع اي يضيء للقريب والبعيد والحاذر لمن اصطلى اي لمن اراد الانتفاع

والبقاع والقاعات علم

ينع **ينع** قوله تعـ انظروا الى ثمره وينعه اي انظروا من ابتداء خروج الثمار نظر الاعتبار وينعه اي نضجه قال المفسرين يعني انظروا امن ابتداء خروجه اذا اثمر الى النهاية اذا اينع وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال في الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر لتستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا يقال ايقنع الثمر بتقديم النون على العين المهملة يونع وينع الثمر كمنع وضرب وينعا وينوعا فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه وايتع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت بنا اينعت الثمار واليانع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج والينيع واليانع مثل النضيج والناضج

يرق **باب الياء مع القاف** **يرق** اليرقان مثل الارقان وهو

يقق

يليل

اثله يصيب الزرع وداء يصيب الناس معروف عندهم وحجر اليرقان ايضا معروف وفي حديث
القطاة قال ع اطعموه صاحب اليرقان ليشوى له فانه ينفعه **يقق** في الحديث لما اسرى بي الى
السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا يققا اليقق بالقافين المثناه هو في البياض وحقا تكسر
القاف اى شديدة البياض **باب الياء مع اللام يليل** فارس يليل لجعفر هو
عمرو بن عبد ود ولقب بذلك لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا هو كان بيليل وهو
واد قريب من بدر عرضت لهم بنو بكر في عدد فقال لاصحابه امضوا فمضوا فقام في وجوه بني بكر حتى
منعهم من ان يصلوا اليه فعرف بذلك وقال في القاموس يليل لجعفر موضع قرب وادي الصفراء
قريب من بدر وهو واد ومنه فارس يليل وهو لقب عمرو بن عبد ود انتهى قتل حين حمل على العلق
اخذ من قوائم البعير كالعمود يضرب به العدو وقصته مع امير المؤمنين ع مشهورة كما انه قتل هنا في
الاحزاب وربما يطلق في كتب الفروسية يل وهو الشجاع وجمعه يلان **يندل** البندلان الهتاك

يندل

يوم

باب الياء مع الميم يوم قوله تعالى يوم كان مقداره خمسين الف سنة اختلف
في معناه فقيل من اسفل الارضين الى فوق السموات السبع وقيل ما بين سماء الدنيا والارض في الصعود
والنزول خمسمائة سنة في الصعود وقيل انه يوم القيمة يفصل فيه من الامور ويقضى من الاحكام
بين العباد ما لو فصل في اهل الدنيا لكان مقداره خمسين الف سنة وفي النبوي قيل يا رسول الله ما
اطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة
مكتوبة يصليها في الدنيا والاقوال كثيرة يطول ذكرها واليوم ضد الليل وهو من طلوع الفجر الثاني الى
غروب الشمس عند اهل الشرع لقوله تعالى فكلوا واشربوا الاية وجمع اليوم ايام بالتشديد لان اصلها ايوام
فادغم قال الله تعالى وذكرهم بايام الله اى بنعمة الله التي انجاهم من ال فرعون وظلل عليهم الغمام وقيل
بنعمة الله التي انتقم الله من الامم السالفة فيكون ايام الله كناية عن حوادث نزلت بالامم في الايام
الخالية واما ايام العرب وقايعها واما حديث الحمام عن ابي الحسن ع قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم
فقال بعضهم لا فاعل اليوم الاول في قوله يوم ويوم لا خبر مبتداء محذوف اى دخوله يوما لينة ويكثر على
وزن يكوم خبر ثان للمبتداء المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار على خبر واحد
ويمكن دفعه بنوع من التكلف ويام بن نوح غرق في الطوفان كما في الصحاح والاوام بالضم ثم الواو
هو العطش واما الحديث لا تعادوا الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث ع نحن السبت اسم محمد ص
والاحد اسم امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين ع والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن
ابني واليه تجمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم
في الدنيا فيعادوكم في الاخرة كما قدمنا من التصحيح في الاسبوع واما قوله تعالى سخرها سبع ليال و
ثمانية ايام فقيل هي ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا فانتزعتها الريح في اليوم الثامن
فاهلكتها وقيل غير ذلك كما قدمنا في العجوز واما قوله تعالى في اربعة ايام فمعناه في اربعة اوقات
وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من
الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء
وفي الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء كما يتم الكلام في تحقيق الفصول
واما قوله تعالى خلق الارض في يومين اى وقتين ابتداء الخلق وانقضائه واما الحديث قوله ع كلها الا

يوماما

القول في الايام الاسبوع

يوم نعم ويوم

القول في ايام واوام

القول في ايام العجوز

القول في ايام الاربعة

القول في خلق الارض

يوماً ما فاراد ع بقوله بيوم ما يوم رفع التقية وظهور دولة الحق واما قوله تعالى هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم فقرئ هذا يوم بالرفع والاضافة وبالنصب اما على الظرف فيقال واما على ان
هذا مبتداء والظرف خبره واما قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اى من اول الايام
كما يقال لقيت كل رجل بريد كل الرجال واما يومئذ وحينئذ فقد مر بيانهما في بابي التنوين واذ
كتن قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه هذا امر من الله تعالى
الى المكلفين ان يذكروه في ايام معدودات وهي ايام التشريق ثلثة ايام بعد النحر والايام المعلومات
عشر ذي الحجة وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام والذكر هو القران او الذكر المامور به ايضا
هو ان يقول عقيب خمس عشر صلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله
اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام واول
التعقيب عندنا عقيب الظهر من يوم النحر واخره عقيب الفجر من اليوم الرابع من النحر هذا لمن كان
بمنى ومن كان بغير منى من الامصار يكبر عقيب عشر صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر وقوله
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وفي ذلك الرخصة في جواز النفر في يوم الثاني من التشريق والافضل
ان يقيم الى النفر الاخير وهو الثالث من التشريق واذا نفر في الاول نفر بعد الزوال الى غروب الشمس
فان غربت فليس له ان ينفر الى اليوم الثالث وقوله فلا اثم عليه اى سيئاته صارت مكفرة بما كان
من حجه المبرور واما قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر فاراد سبحانه اياما معلومات مخصوصات وفي هذه الاية بين سبحانه صوم شهر رمضان كما بينا
في باب العدد ظ يبيع فيها **واما** بعض العرب ربما عبروا عن اليوم فارادوا من الشدة باليوم فقالوا يوم اليوم
كما يقال الليلة ليلاء **كتن** قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه قال المفسرون اللام في ليوم لا ريب
فيه معناه في يوم وانما جاز ذلك لما دخل الكلام من اللام فان تقديره جامع الناس للجزاء في يوم لا ريب فيه فلما
حذف لفظ الجزاء دخلت على ما يليه فاغنت من في لان حروف الاضافة متواخية لما جمعها من معنى الاضافة انتهى
واما القول في الايام المنحوسة والمسعودة فهو على قسمين **الاول** في الايام المنحوسة والمسعودة
التي ينبغي ان يتقي السفر في الايام المنحوسة من الشهر فالمروي في كتاب المكارم عن الصادق ع قال اتق الخروج الى السفر
يوم الثالث من الشهر والرابع منه والحادي والعشرين منه فانها ايام منحوسة وكان امير المؤمنين ع يكره ان يسافر
الرجل او يتزوج والقمر في المحاق **منها** السبعة المشهورة وهي اليوم الثالث والخامس والثالث عشر والسادس
عشر والحادي والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون **منها** الاخبار الواردة في الايام الخمسة من
الشهر اجمالا على ما نقله شيخنا المجلسي ره في البحار الانوار وغيرها وهي كتاب الدروع الواقية للسيد رضي الدين
بن طاوس وكتاب مكارم الاخلاق للشيخ ابي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي الشيخ الطوسي وكتاب زوائد الفوائد
لابن السيد رضي الدين بن طاوس اليوم الاول من الشهر عن الصادق ع يوم مبارك لطلب الحوائج وطلب العلم و
التزويج والشراء والبيع والسفر وقال في المكارم عنه ع يوم سعيد يصلح لطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة
والسفر وطلب الحوائج وقال في زوائد الفوائد عنه ع هو يوم مبارك سعيد لطلب الحوائج والشراء اليوم الثاني
الدروع عن الصادق ع يصلح للتزويج والسفر وطلب الحوائج المكارم عنه ع يصلح للسفر وطلب الحوائج الزوائد عنه ع
يوم محمود يصلح للتزويج والتحويل والشراء والبيع وطلب الحوائج اليوم الثالث الدروع عنه ع يوم نحس مستمر فاتق

القول في يوماً ما

القول في ايام معدودات

معدودات

القول في ايام معلومات

القول في الايام المنحوسة والمسعودة

فيه البيع والشراء وطلب الحوائج والمعاملة مع الكادم عنه م روى لا يصلح لشيء جملة الزوايد عنه م يوم نحس
فيه قتل قابيل هابيل لا تسافر فيه ولا تعمل عملا ولا تلق فيه احدا اليوم الرابع الاربع عنه م يوم صالح للتزويج
والصيد والبناء ويكره فيه السفر فمن سافر فيه خيف عليه القتل والسلب او بلاء يصيبه الكادم عنه م
يوم صالح للتزويج ويكره السفر فيه الزوايد يوم متوسط صالح لقضاء الحوائج ولا تسافر فيه فانه مكروه
اليوم الخامس الاربع عنه م انه يوم نحس مستمر فلا تعمل فيه عملا ولا تخرج من منزلك الكادم عنه م روى نحس
مستمر وهو يوم نكد عسير نحس فيه فاستعذ بالله من شره اليوم السادس الاربع عنه م يوم صالح للتزويج
وطلب الحوائج الزوايد عنه م يوم صالح يصلح للحوائج والسفر والبيع والشراء اليوم السابع الاربع عنه م يوم
صالح لجميع الامور الكادم عنه م يوم مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه الزوايد يوم سعيد مبارك فيه
ركب نوح السفينة واركب البحر وسافر في البر واعمل ما شئت فانه يوم عظيم البركة محمود لطلب الحوائج والسعي
فيها اليوم الثامن الاربع عنه م انه يوم صالح لكل حاجة من بيع او شراء ويكره فيه ركوب البحر والسفر في
البر الكادم عنه م يصلح لكل حاجة سوى السفر فانه يكره فيه الزوايد عنه م يوم صالح للشراء والبيع ولا تعرض
السفر فانه مكروه فيه البر والبحر اليوم التاسع الاربع عنه م يوم خفيف صالح لكل امر تريده فابدا فيه بالعمل
ومن سافر فيه رزق مالا ويلد غير الكادم عنه م يصلح لكل امر يريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا يرى
في سفره كل الخير الزوايد عنه م يوم صالح محمود مبارك يصلح للحوائج وجميع الاعمال وفي رواية اخرى ومن سافر فيه
رزق ولقي خيرا اليوم العاشر الاربع عنه م انه ولد فيه نوح م يصلح للبيع والشراء والسفر الكادم عنه م يوم
صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان وهو جيد للشراء والبيع الزوايد عنه م يوم محمود ولد فيه نبي الله
ادريس وكان عالما وفي رواية اخرى يصلح للبيع والشراء اليوم الحادي عشر الاربع عنه م انه صالح لابتداء العمل
والبيع والشراء والسفر الكادم عنه م يوم يصلح للشراء والبيع ولجميع الحوائج والسفر ما خلا الدخول على السلطان
الزوايد عنه م يوم صالح للشراء والبيع والمعاملة والقرض اليوم الثاني عشر الاربع عنه م انه يوم صالح للتزويج
وفتح الحوانيت وركوب البحر الكادم عنه م يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها فانهم
تقضى الزوايد عنه م يوم مبارك فيه تقضى من حل موسى ع للاهل وهو يوم التزويج والبيع والشراء اليوم الثالث عشر
الاربع عنه م انه يوم نحس فاتقوا فيه جميع الاعمال الزوايد عنه م يوم نحس منحوس في كل حال فاستعذ بالله من
شره الكادم انه يوم نحس فاتق فيه المنازعة والخصومة وكل امر وفي رواية اخرى يوم نحس لا تطلب فيه حاجة
اليوم الرابع عشر الاربع عنه م انه يوم صالح لكل شيء وهو جيد لطلب العلم والبيع والشراء والسفر وركوب البحر
الكادم عنه م جيد للحوائج ولكل عمل الزوايد عنه م يوم صالح لما تريد من قضاء الحوائج وطلب العلم ويصلح للبيع والشراء
وركوب البحر اليوم الخامس عشر الاربع عنه م انه يوم صالح لكل الامور الا من اراد ان يستقرض او يقرض الكادم
عنه م يوم صالح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه حوائجكم فانها تقضى الزوايد عنه م يوم صالح لكل حاجة فاعمل
ما بدا لك فانه يوم سعيد اليوم السادس عشر الاربع عنه م انه يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الابنية ومن
سافر فيه هلك الكادم عنه م ردي مذموم لكل شيء الزوايد عنه م يوم نحس ردي مذموم لا خير فيه فلا
تسافر فيه ولا تطلب حاجة وتوق ما استطعت وتعوذ بالله من شره السابع عشر الاربع عنه م انه يوم متوسط
واحذر فيه المنازعة وهو يوم ثقيل فلا تلتمس فيه حاجة وفي رواية اخرى يوم صالح الكادم عنه م صاف
مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا الزوايد يوم مختار محمود لكل عمل و
حاجة فاطلب فيه الحوائج واشتر وبع وفي رواية اخرى متوسط يحذر فيه المنازعة والقرض اليوم
الثامن عشر الاربع عنه م انه يوم سعيد وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج الكادم عنه م مختار صالح

صالح لكل شيء من بيع وشراء او زرع او سفر الكادم عنه م انه مختار للسفر والتزويج وطلب الحوائج اليوم التاسع عشر الاربع عنه انه يوم سعيد م

لكل عمل

السفر
لكل عمل تريد وفي رواية اخرى يصلح للسفر والمعاش وطلب العلم اليوم العشرون الاربع عنه م انه يوم متوسط صالح
وقضاء الحوائج الكادم عنه م صالح للسفر وقضاء الحوائج الكادم عنه م انه جيد مختار للحوائج والسفر الزوايد
عنه م يوم جيد صالح مسعود مبارك لما يأتوني وفي رواية اخرى يوم متوسط يصلح للسفر والحوائج اليوم الحادي
والعشرون الاربع عنه م يوم نحس مستمر الزوايد عنه م يوم نحس مذموم فلا تطلب فيه حاجة ومن سافر فيه
خيف عليه الكادم عنه م يوم نحس ردي فاحذره ولا تطلب فيه حاجة ولا تعمل عملا واقعد في منزلك واستعذ
بالله من شره اليوم الثاني والعشرون الاربع عنه م انه يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والمريض فيه
يبرأ سريعا والمسافر فيه يرجع معافا الكادم عنه م مختار صالح للشراء والبيع والسفر والصدقة الزوايد عنه م
يوم سعيد مبارك مختار لما تريد من الاعمال فاعمل ما شئت فانه مبارك اليوم الثالث والعشرون الاربع
عنه م مختار جيد للحوائج والتجارة والتزويج ومن سافر فيه غنم واصاب خيرا الكادم عنه م مختار جيد خاصة
للتزويج والتجارات كلها الزوايد عنه م يوم سعيد مبارك لكل ما تريد السفر والتحويل من مكان الى مكان وهو جيد
اليوم الرابع والعشرون الاربع عنه م انه يوم نحس فيه ولد فرعون فلا تطلب فيه امرا من الامور الكادم عنه م
يوم شوم الزوايد عنه م يوم نحس مستمر مكروه لكل حال وعمل فاحذره ولا تعمل فيه عملا ولا تلق احدا واقعد في منزلك
فاستعذ بالله من شره اليوم الخامس والعشرون يوم نحس ردي فاحفظ نفسك فيه ولا تطلب فيه حاجة
فانه شديد البلاء الكادم ردي مذموم فاحذر فيه من كل شيء وفي الزوايد يوم نحس مكروه ثقيل نكد فلا تطلب
فيه حاجة ولا تسافر فيه واقعد في منزلك واستعذ بالله من شره اليوم السادس والعشرون الاربع عنه م
انه يوم صالح للسفر ولكل امر يراد الا التزويج والشراء والبيع والسفر وقضاء الحوائج اليوم السابع والعشرون
الاربع عنه م انه يوم صالح لكل امر الكادم عنه م جيد مختار للحوائج اليوم السابع والعشرون الاربع عنه م انه
يوم صالح لكل امر الكادم عنه م جيد مختار للحوائج كلها وكلما يراد الزوايد يوم صاف مبارك من الحرس صالح للحوائج
الى السلطان والى الاخوان والسفر الى البلدان فاطلب فيه ما شئت وسافر حيث اردت اليوم الثامن والعشرون
الاربع عنه م انه يوم صالح لكل امر الكادم عنه م ممدوح الزوايد يوم مبارك سعيد قريب للامر يصلح للحوائج
والتصرف فيها وفي رواية اخرى المسافر فيه نصيب مالا كثيرا اليوم التاسع والعشرون الاربع عنه م يوم صالح
لكل امر ومن سافر فيه اصاب مالا جزيلا الكادم عنه م انه مختار جيد لكل حاجة الزوايد عنه م يوم مبارك
سعيد قريب للامر يصلح للحوائج والتصرف فيها وفي رواية اخرى المسافر فيه نصيب مالا كثيرا اليوم الثلثون
الاربع عنه م انه يوم جيد للبيع والشراء والتزويج وفي رواية اخرى يوم سعيد مبارك يصلح لكل حاجة
تلتمس الكادم عنه مختار جيد لكل شيء ولكل حاجة الزوايد عنه م يوم مبارك ميمون مسعود مصلح مفلح منجح
مفرح فاعمل فيه ما شئت والق من اردت وحج واعط وسافر وانتقل وبع واشتر فانه صالح لكل ما تريد وهو اوفق
لكل ما يعمل فيه **وأما الثاني** فهو الايام المسعودة التي ليستفاد من حديث ابو الحسن الثالث ع انه قال
نعم السبت اسم محمد ص والاحد اسم امير المومنين ع والاثنين الحسن والحسين الحديث المتقدم اليه الاشارة في صلة الباب
اذا عرفت ذلك فاعلم يا اخي ان المنجمين قد ذكروا في التقاويم في احوال الايام اذا رايت القمر ناظرا الى السعود كان
صالحا للامور فان كان الى المشتري من برج منقلب كان صالحا للتجارة والبيع والشراء وبرج ثابت للدخول البلد و
تاسيس البناء والامور التي يراد ثباتها وبرج ذي جسدين للسفر وان كان ناظرا الى الزهرة من برج منقلب كان صالحا

الفصل النجمي [illegible]

للبس الجُبّة ومن برج ثابت للزفاف ومن برج ذي جسدين للتوزيع والشركة وان كان ناظرا الى النحوس نظر عداوة فلا يصلح الا للشر والتخريب وقتل السباع وان كان نظر صداقة وان كان الى زحل من البروج الداخلة يصلح للعمارات والزراعات ومن البروج المائية لحفر الانهار والقنوات ومن البروج الثابتة لبناء المدائن وان كان الى المريخ من البروج المنقلبة صلح للفروسية وضرب الصولجان ومن البروج الثابتة لتعبية العساكر ومن برج ذوات الاجساد لاصلاح الاسلحة وان كان ناظرا الى الشمس نظر صداقة من البروج المنقلبة صلح للسفر وللدخول على السلطان ومن البروج الثابتة لدخول البلد وابتداء اعمال السلطانية والاعتدالية ومن بروج ذوات الاجساد لسائر الاعمال السلطانية ومن البروج النارية لاخذ الخط وعمل الصياغة وان كان ناظرا نظر العداوة فلا خير فيه الا انه ان كان في الاجتماع حسن الحال صلح لاخفاء الاسرار وكتمان الاشياء وان كان في الاستقبال كذلك صلح لضد ذلك وان كان ناظرا الى عطارد وعطارد مسعود كان كالاتصال الى السعود ويصلح ايضا للتعليم والكتابة والبحث والمجادلة وان كان عطارد منحوسا فلا خير فيه خصوصا بنظر العداوة وبالجملة اتصال القمر مع الكيد والذنب وبين نحسين ووحشي السير وفي الطريقة المحترقة وخالي السير خصوصا اذا كان منصرفا من نحس لا يصلح لابتداء الاعمال انتهى **يتم** قوله تعالى واليتامى والمساكين يقال اليتيم فعيل من اليتم وهو الفرد وكل حيوان يتيم من قبل امه الا الانسان فانه من قبل ابيه والجمع يتامى وايتام كايتام يقال يتم ييتم اذا فقد اباه هذا في الانسان واما غير الانسان فيتمه من قبل امه فاليتيم الذي مات ابوه وهو صغير قبل البلوغ عند اهل الشرع ومنه الحديث كل مال اليتيم سحت وفي الحديث في قوله تعالى عز وجل الم يجدك يتيما فآوى قال اي فردا لا مثل لك في المخلوقين فآوى الناس اليك والمراد النبي صلعم ومنه في الصحاح كل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم يقال درة اليتيمة لذلك ولا يتم بعد الاحتلام ودر اليتيم وفي الصحاح وغير الانسان انما سمى اليتيم بعده مجازا لان النبي صلعم قال لا يتم بعد احتلام كما قالوا للنبي صلعم يتيم ابي طالب بعد كبره يعنون انه رباه قال الله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا قال المفسر هذا خطاب لاوصياء اليتامى اعطوهم اموالهم بالانفاق عليهم في حالة الصغر وبالتسليم اليهم عند البلوغ منهم اذا اونس منهم الرشد سماهم يتامى بعد البلوغ مجازا كاتم كقوله تعالى والقى السحرة ساجدين اي الذين كانوا سحرة قوله لا تتبدلوا الخبيث بالطيب معناه لا تستحلوا ما حرم الله عليكم من اموال اليتامى بما احله الله لكم من اموالكم واختلف في صفة التبديل فقيل كان اوصياء اليتامى ياخذون الجيد من مال اليتيم والرفيع منه ويجعلون مكانه الخسيس والردي وقيل معناه لا تتبدلوا الخبيث بالطيب بان تجعلوا الحرام قبل ان ياتيكم الرزق الحلال الذي قدر لكم والاول اكثر واقرب الوجوه الاول ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم واللام هنا بمعنى مع كما في قوله تعالى في قوله تعالى من انصاري الى الله معناه لا تضموا اموالهم الى اموالكم فتاكلوها جميعا ويحتمل ان يكون معناه لا تخلطوا الجيد من اموالهم بالردي من اموالكم فتاكلوها في ذلك اجحافا واضرارا بهم فاما اذا لم يكن اضرار ولا ظلم فلا باس عليكم بخلط مال اليتيم بماله فقد روي انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتيم فشق عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلعم فانزل الله تعالى يسئلونك عن اليتامى الاية كما سيأتي **ولما** الحديث المروي من طريق العامة عن النبي صلعم انه قال ان اليتيم اذا بكى اهتز لبكائه عرش الرحمن فيقول الله للملائكة يا ملائكتي اشهدكم ان لمن اسكته وارضاه ان ارضيه يوم القيمة

فهو المروي

فهو المروي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلعم قال الله تعالى واما اليتيم فلا تقهر اي لا تقهره على ماله فتذهب بحقه لضعفه وفي الحديث من مسح على راس يتيم كان له بكل شعرة تمر على يده نور يوم القيمة وسئل الصادق عم لم اوتم النبي صلعم عن ابويه فقال لئلا يكون عليه لمخلوق حق الحديث **كنز** قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح قال ابن عباس لما انزل الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الاية وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية انطلق كل من كان عنده يتيم بطعامه وشرابه واشتد ذلك عليهم فسألوا عنه فنزلت هذه الاية ولا بد من اضمار في الكلام لان السؤال لم يقع عن اشخاص اليتامى فلا ورد الجواب عنها فالمعنى يسئلونك عن القيام على اليتامى والتصرف في اموال اليتامى قل يا محمد صلعم اصلاح لهم خير يعني اصلاح اموالهم من غير اجرة ولا اخذ عوض منهم خير واعظم اجرا وان تخالطوهم اي تشاركوهم في اموالهم وتخلطوها باموالكم فتصيبوا من اموالهم فلكه عوضا من قيامكم باموره فاخوانكم اي فهم اخوانكم وهذا اذن لهم فيما كانوا يتحرجون منه من مخالطة الايتام في اموالهم من المأكل والمشرب والمسكن فنحو ذلك وخصهم لهم في ذلك اذا تحروا الصلاح بالتوفر على الايتام وهو المروي في اخبارنا قوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح معناه والله يعلم من كان غرضه من مخالطة اليتامى افساد مالهم واصلاح مالهم فقد روي انه لما نزلت قوله وآتوا اليتامى اموالهم الاية كما تقدمت اليها الاشارة في صدر الباب كرهوا مخالطة اليتيم فشق عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلعم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى الاية وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام واليتامى جمع يتيم ويتيمة والاصل يتائم فقلبت واما ايتام فجمع يتيم لا غير كشريف واشراف **يغم** قوله تعالى اعجام الغين النهب والغارة واسم مدينة من بين سائر... فاليتيم واللطيم والعجي نظائر كما قدمنا في لطم بابها **يمم** قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا اي تعمدوا وتحروا واقصدوا التيمم في اللغة عبارة عن القصد ومثله الائتمام والتعمد كذلك وانشد فعمدا على عيني تيممت الكباء يقال امت الشيء خفيفة وتممته تيمما وتيمما بمعنى اقصدته كما قدمنا في وجد يجد ومنه الامام لانه المقصود المعتمد وتيممت ايضا فيما قيل انه دعي بربه وقال الاخر تيممت دارا وتيممته دارا وقد صار في الشرع اسما لقصد مخصوص الى الارض من مهملة يحبه بذلك ومنه اليم بالفتح والتشديد البحر الذي هو لجة وهو ان تقصد الصعيد وتستعمل التراب في اعضاء مخصوصة ومنه اليم بالفتح والتشديد البحر الذي يقال له اساف وفيه غرق فرعون واليمام الحمام لانها الحوكانه يشبه به البعيد من الارض وهو البحر الذي يقال له اساف وفيه غرق فرعون واليمام الحمام لانها تنقل الى اوكارها الحسن هدايتها واليمامة ايضا اسم جارية زرقاء قال الجوهري كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة واليمامة ايضا بلاد سميت باسم هذه الجارية وهي على ما في القاموس دون الحديبية في وسط المشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها وفي غير اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة الكذاب والنسبة يمامي **كنز** قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تقصدوا الردي من المال مما كسبتموه او اخرجه الله لكم من الارض وقيل معناه لا تعمدوا الخبيث هو ما يقابل الطيب وقيل المراد بالخبيث ههنا الحرام **اما** قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم فاراد سبحانه في الاية هو التيمم بالصعيد الطيب واختلف في صفة التيمم على اقوال احدها انه ضربة للوجه وضربة لليدين من الزندين الى المرفقين وهو قول اكثر الفقهاء وثانيها انه ضربة للوجه وضربة لليدين من الزندين واليه ذهب عمار بن ياسر وغيره وهو عندنا في التيمم اذا كان بدلا من الوضوء كفاه ضربة واحدة يمسح بها وجهه من قصاص شعر الراس الى طرف انفه وبيديه الجنابة فاذا كان بدلا من الوضوء كفاه ضربة واحدة **ولما** شروط التيمم فعدم الماء بان لا يوجد مع طلبه من ثلثه الى الاطراف اصابعها وثالثها انه الى الابطين اما للعجز عن الحركة المحتاج اليها في تحصيله لكبر او مرض او ضعف على الوجه المعتبر او عدم الوصول اليه مع كونه موجودا

قوة ولم يجد معاونا ولو باجرة مقدورة او لضيق الوقت بحيث لا يدرك منه معه بعد الطهارة ركعة او لكونه في بئر بعيد القعر يتعذر الوصول اليه بدون الآلة وهو عاجز عن تحصيلها ولو بعوض او شق ثوب نفيس او اعارة او لكونه موجودا في محل يخاف من السعي اليه على نفس او طرف او مال محترمة او تضييع او عرض او ذهاب عقل ولو بمجرد الجبن او لوجوده بعوض يعجز عن بذله لعدم او حاجة ولو في وقت مترقب ولا فرق في المال المخوف ذهابه والواجب بذله عوضا حيث يجب حفظ الاول وبذل الثاني بين القليل والكثير والفارق النص لان الحاصل بالاول العوض على الغاصب وهو منقطع وفي الثاني الثواب وهو دائم لتحقق الثواب فيهما مع بذلهما اختيارا طلبا للعبادة لو ابيح ذلك بل قد يجتمع في الاول العوض والثواب بخلاف الثاني او الخوف من استعماله لمرض او عسر علاجه او متوقع او برد شديد وخوف عطش ويجب طلب الماء مع فقده في كل جانب من الجوانب الاربعة غلوة سهم في الارض الحزنة وسهمين في السهلة ويجب طلب التراب كذلك لو تعذر مع وجوبه ويجب التيمم بالتراب الطاهر او الحجر لانه من جملة الارض اجماعا كما في الشرح والصعيد المامور به هو وجهها ولانه تراب اكتسب رطوبة لزجة وعملت فيه الحرارة فافادته استمساكا وهو غير المعادن والنورة اي يستثنى من مفهوم الحجر المعادن والنورة فلا يجوز بها والواجب في التيمم النية وهي القصد لفعله كما في الشرح **يهم** البهموت هو الحوت الذي عليه الارض كما قدمنا بيانه في كتاب النون المفردة

باب الياء مع النون

يفن **يقن** قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت قوله لهو حق اليقين اي حق الخبر اليقين واصل اليقين العلم مع زوال الشك وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن ويقنت بالكسر يقينا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وفي الحديث لم يقسم بين الناس شيئا اقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه والتفويض اليه واما اليقين في عرف المنطقيين فهو التصديق الجازم المطابق الثابت فباعتبار التصديق لم يشمل الشك والوهم والتخييل وساير التصورات وبقيد الجزم اخرج الظن وبالمطابقة الجهل المركب وبالثابت التقليد ويقال يقن يوقن ايقانا والايقان المصدر واما التوقان المحافظة

يمن قوله تعالى ضربا باليمين اي بيمينه وقيل القوة والقدرة قوله يأتوننا عن اليمين قيل فهو الوقاية هي مستعارة لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تأتوننا من قبل الدين فتزينون لنا ضلالتنا وقيل انها مستعارة للقوة والقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع البطش وفي الصحاح وان جعلت اليمين ظرفا لم يجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات واقطار مختلفة الالفاظ وفي الحديث الحجر يمين الله يصافح بها ما يشاء من عباده قيل هذا تمثيل وتشبيه والاصل فيه ان الملك اذا صافح احدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم ويلثم فشبهه باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق المأخوذ من بني آدم في قوله الست بربكم قالوا بلى ما لقى جعله مع الحجر وامر الناس بتعاهده ولهذا جاء في الدعاء عنده اماناتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عند ربك بالموافاة يوم القيامة واليمين كاميس واحدة الايمان بفتح الهمزة وهي القسم والحلف والايلاء والالية بالياء واليمين

لغة

لغة تطلق تارة على الجارحة المخصوصة وهي اليد واخرى على القدرة والقوة كما مر قيل السبط الله يده الايد على الدست اليمين عضو فاليسار ضد اليمين ويمينه باليسار والمراد بالايد كليس القوى والدست ضد اليسار بالبيت واليمن بالضم القوة والبركة فهو يمين وميمون واليمين ضد اليسار واليسار ايضا نقيض الفساد وشرعا الحلف بالله تعالى او اسمائه الخاصة ليتحقق ما يمكن فيه المخالفة امكانا فعليا فلا ينعقد على الواجب والممتنع بالذات والمضارع منه يومن اما بكسر الميم من الايمان او بفتحها من الامانة كما قدمنا في باب امن ومنه الحديث شوبوا ايمانكم بالصدق في التاج وفي الفاجر في النار لا من اخذ الحق قوله ايمانكم بفتح الهمزة ويحتمل الكسر وفي الفقيه شوبوا اموالكم بالصدقة وهو اظهر كما في الوافي واعلم ان اليمين تاتي على اقسام يمين انعقاد ويمين لغو ويمين غموس ويمين صبر والدليل على الاولين قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان الاية وتفصيل كل ذلك مضاف لما قدمنا في ابواب القسم والحلف والايلاء والانعقاد واللغو والصبر قوله عليه السلام لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمراة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء كان الولد حرا او عبدا قوله ولا لمملوك مع مولاه سواء تعدد المولى ام اتحد ومثله المحرر بعضه في الظ وقوله ولا للمراة مع زوجها وان كانت مطلقة رجعية قال ويمكن ان يكون المراد بالنفي نفي الصحة فلا ينعقد من الاصل فلا توثر الاذن المنفعة وان يراد نفي اللزوم فينعقد ويكون لهم الزامها وحلها قال هذا الذي افتى به اكثر علمائنا وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجاز الى الحقيقة وهذا اظهر الا ان الثاني اشهر قال والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب وترك محرم فانه لا ولاية لاحد على حله ولا يخفى ان النص في الولاية انما ورد باليمين وليس في النذر نص وبعض المتاخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح كما في المجمع وقيل اليمين على ثلاثة اقسام احدها ما يكون عقدها طاعة وحلها معصية فهذه تتعلق بحنثها الكفارة بلا خلاف وهو كما لو قيل والله لا شربت خمرا والثاني ان يكون عقدها معصية وحلها طاعة كما يقال والله لا صليت فلا كفارة في حنثه عند اصحابنا والثالث ان يكون عقدها مباحا وحلها مباحا كما يقول والله لا لبست هذا الثوب فهذه تتعلق بحنثه الكفارة بلا خلاف واما اليمين الصبر ففي الحديث تحلف له يمين صبر الله عليه شيئا قال قيل اليمين الصبر هي التي لا ذمة لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها واصل الصبر الحبس واما اشتقاق اليمين فقيل اليمين والايمان بالفتح واحد وهو الحلف كانه ماخوذ من القوة لانه يقوى كلامه بالحلف وقيل هو انه ماخوذ من الجارحة لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب الايدي على الايدي وقيل هو اسم يقع على القسم والجارحة والقوة والاصل فيه الجارحة وذلك لانهم كانوا يضربون الصفقة للبيع والبيعة لايمانهم فياخذ بعضهم بيد بعض على الوفاء والتمسك بالعهد ثم تجاوزوا عليه فسمي القسم يمينا قال الشاعر اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين اي بالقوة وقيل ماخوذ من اليمن بضم الياء وسكون الميم بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله تعالى يقال يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وتيمنت تبركت به ومنه الحديث كان النبي يحب التيمن ما استطاع فالتيمن في اللغة المشهورة التبرك بالشيء كما قيل تيمنا وتبركا بذكر من جرى بامره القلم من اليمن والبركة والمراد البداءة بالايمن وهو ذكر الله تعالى والصحيح انا رضي صاحب الحق بيمين

الفصل في اقسام اليمين

٢٢٧

القول في اشتقاق اليمين

الفصل في الكلام في ...

كلام مزيد تحقيق اليقين اشباع في باب اليقين في المجلد الثالث

المنكر بحقه فاستحلفه ان لا حق له قبله ذهبت اليمين بحق المدعى ولا دعوى له قلت وان كانت له بينة عادلة قال نعم فان اقام بعد ما استحلفه بالله تعالى خمسين قسامة ما كان له حق فان اليمين قد ابطلت كلما ادعاه قبله بما قد استحلفه عليه قال رسول الله صلعم من حلف لكم بالله فصدقوه ومن سألكم بالله فاعطوه ذهبت اليمين بحق المدعى ولا دعوى له وهو الجماعة **كتن** قوله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة يعنى المؤمنين وهم الذين يعطون كتبهم بايمانهم وقيل هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين الى الجنة وقيل هم اصحاب اليمن والبركة على انفسهم ثم عجب سبحانه رسوله من حالهم تفخيما لشانهم فقال ما اصحاب الميمنة اى اى شئ هم كما يقال هم ما هم قوله لاخذنا منه باليمين اى لاخذنا منه بالقوة وقيل لقطعنا يده اليمنى فعلى هذا يكون الباء مزيلة اى لاخذنا منه اليمين وقيل لاخذنا منه مقام القوة والقدرة لان قوة كل شئ فى ميامنه والميامن نقيض المياسر والميمنة خلاف الميسرة والميمنة خلاف الميسرة قال ع انا معاشر آل محمد نلبس الحق والمنة هى بالضم برد من برود اليمن و هى بلاد العرب معروفة على وزن عدن والنسبة اليها يمنى ويمان تخفيف والالف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يمانى بالتشديد نقلا عن سيبويه والتيامن الميل الى جانب الايمن والايمن خلاف الايسر وتيامن الرجل اذا انتسب الى اليمن قال فى القاموس يامن و تيامن اتى اليمن وتيمن انتسب اليها واشام اتى الشام وتشام انتسب اليها وفى الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك لان الايمان بدأ من مكة وهى من تهامة و تهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة وقيل اراد بهذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين واووهم فنسب الايمان اليهم قوله تعالى وتحلة ايمانكم تقدم بيان الاية فى حل وميمونة بنت الحارث زوج النبى صلعم وام ايمن رضى عنها امرأة اعتقها رسول الله صلعم وهى حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت له اسامة

واما القول فى ايمن الله بضم الميم والنون والفه الف وصل عند النحويين فهو اسم وضع للقسم هكذا قال الجوهرى ولم يجئ فى الاسماء الف الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير وايمن الله قسمى ايضا و ليمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله وهى بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا

ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله

ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا وربما قالوا

من الله بضمتين ومن الله بفتحهما ومن الله

بكسرهما قدمنا فى امن يامن انتهى

اتممت الكتاب بعون الملك الوهاب

فى يوم السبت العاشر ذى القعدة

١٢٤٣

القول فى ايمن الله فى القسم

الفصل فى الميمنة

ياوه سفنان س معرفه

يوه